آخر ساعة المصورة

(مصطفى النحاس باشا) : سلامتك يامصرى افندى . . . مالك ؟ . . . عيان ؟

(المصرى افندى) : عملت نفسى عيان علشان تزورنى وأقول لك اللى فى نفسى مادام رفعتك ماتزورشى الا العيانين . . .

على ماهر مرة أخرى
واللوم على روز اليوسف الغراء

روزاليوسف ... زميلة عزيزة ولكنها متعبة .

أتعبتني تسع سنوات حملت فيها عبء تحريرها . ثم اتعبتني حتى بعد ان تنحيت عن تحريرها ، ذلك انه مامن حادث يقع لها إلا وانا مسؤول عنه بطريقة ما وبمنطق ما !

فلان الذى عرض لها بغير ماينبغي هو «تلميذ» من تلاميذى فانا اذن مسئول

وعلان الذى تحرش بها كان يعمل معى فى يوم ما فانا اذن مسئول

والمسألة الفلانية كان يحسن بى ان أؤيد فيها وجهة نظرها ولكننى لم افعل فانا اذن مسئول ...

ثم لأمر ما ولسبب ما قررت الزميلة العزيزة فى عام ١٩٣٦ – لاقبلها – ان على ماهر باشا هو «موديل» المهدى المنتظر وهو رجل الساعة التى هى آتية لاريب فيها وهو مبعوث العناية الآلهية لانقاذ وادى النيل ومن هنا وقفت الى جانبه تؤيده وتدافع عنه وتناصره ...

اما الى ماقبل عام ١٩٣٦ فقد كان على ماهر خصما ورجل سوء يجب رجمه بالحجارة والطوب !

. . . .

ثم كانت الحوادث الأخيرة المعروفة التى كشف فيها دولة حسين سرى باشا عن رأسه وقال : (الله يخرب بيت اللى كان السبب) – كما ذكرت يومها مجلة المصور الغراء – ورأت روز اليوسف ان «اللى كان السبب» قد انكشف امره للناس وان مجلة آخرساعة هى التى كشفته وفضحت من سره ماخفى ... فانا اذن المسئول أولا وآخرا عن تحطيم موديل روز اليوسف عام ١٩٣٦ ، فهبت الزميلة تدافع عنه بحرارة وحماس .

***

تحرشت بنا روزاليوسف مرتين وثلاث وأربع مرات وسكتنا لأننا أولا لانريد ان نشغل من حيز هذه المجلة – وقد أصبح محدودا – بحديث قديم معاد ولأننا ثانيا نشفق اذا نزلنا الى الميدان الذى وقفت فيه العزيزة الغراء تطلب الحرب والنزال ان نجرحها ونجرح معها الذكريات الغالية والود القديم . ولكنها اسرفت وكأنما أطمعها سكوتنا فراحت تلفق وتنقل عنا فى غير أمانة ثم تبنى النتائج على هذا النقل المشوه المكذوب

***

طوب الأرض يعرف ان لصاحب آخر ساعة رأيا خاصا فى على ماهر باشا ... رأيا نادى به منذ عام ١٩٣٠ وظل ينادى به حتى اليوم . حتى أصبحت «نكتة» سائرة اذا ذكر على ماهر ذكرت معه هذه المجلة فى نفس الحديث . ولقد نجحنا والحمد لله فى الكشف عن على ماهر وابرازه على حقيقته أمام الناس

طوب الأرض يعرف هذا ... إلا الزميلة الغراء . فقد خرجت فى بعض أعدادها الأخيرة تحاول ان تلقى فى ذهن قرائها اننى إذ أهاجم اليوم على ماهر إنما أطالع الجمهور بسياسة جديدة ... واننى انقض اليوم ماقلته بالأمس فى مقامه الرفيع !

سياسة جديدة ؟

جديدة فى عين الذى لايستحى !

لقد هاجمت على ماهر على صفحات نفس روز اليوسف ... ألا تقرأون ؟

هاجمته فى مجلة روز اليوسف أيام كنت

(البقية على صفحة ٢٦)

— سيب ايدى باقول لك . . .
— سيب ايدى انت الأول ...

على المسرح السياسى

تعب ضائع

قال لنا كبير عن كبير ...

— مستحيل أن أغضب منه أو اختلف معه لأننى أولا أحبه اكثر مما أحب نفسى ، ولأننا ثانيا طبيعتنا واحدة ومقاصدنا واحدة .. وقد اعتب عليه وقد يعتب علىّ ولكن هذا شىء .. والغضب والخلاف شىء آخر . فقولوا لخصومنا أن يوفروا جهودهم فى خلق الاشاعات فهذا تعب ضائع !

عتاب

امضى صاحب المعالى مكرم عبيد باشا واسرته الكريمة عطلة شم النسيم فى ضيافة واغب حنا بك فى عزبته بالفشن وعاد معاليه إلى العاصمة بعد ظهر يوم الثلاثاء بالسيارة

وفى المساء ذهب إلى مينا هوس وزار رفعة الرئيس

واستقبله الرئيس بالحضن والقبلات وهو يقول :

— انا عاتب عليك جداً . . . زعلان منك صحيح !

ودهش مكرم باشا وقال :

— خيرا يا باشا ان شاء الله .. فيه إيه ؟

قال رفعة الرئيس :

— لقد علمت انك عدت من الفشن بالسيارة . . . وده مشوار طويل ومتعب فلماذا تتعب نفسك هكذا ولماذا تعرض نفسك لأخطار السيارات وحوادثها كثيرة فى هذه الأيام !

لغز !

قال صحفى معروف لموظف كبير ...

— انى اتمنى لو كنت بين المتفرجين !. ولكننى مع الأسف واقف وراء الكواليس فاذا لا قدر الله شبت النار فى المسرح فانى اكون بين اول المصابين ! . . ولا استطيع ساعتها أن اتوجع واقول . . . آه خوفا من أن يسمعنى المتفرجون !

له مستقبل

لوحظ ان جميع زعماء الاحزاب عينوا اعضاء فى مجلس الشيوخ إلا سعادة الدكتور احمد ماهر باشا

والذى نعرفه انه لم يكن هناك مانع من تعيين سعادته لولا تلك العبارة التى قالها سعادته وذكر فيها « اسنة الرماح » والتى يعتبرها رفعة النحاس باشا طعنة ظالمة وتجنيا عليه وهو الذى تقدم بشجاعة وحمل العبء وانقذ الموقف فى احرج الساعات

وسمعنا أن الدكتور احمد ماهر باشا سئل فى هذا فقال :

— بركة يا جامع اللى جت منك ولاجت منى . فلو انى كنت عينت عضواً بمجلس الشيوخ لكنت استقلت من العضوية فى الحال .

متفرج !

سئل دولة صدقى باشا عن صحة ما نشرته هذه المجلة فى عدد الأسبوع الماضى وهو أنه قد اعتزل السياسة بعد عدم نجاحه فى الانتخابات فقال :

استعراضه للصحافة

— مالك يا حضرة النقيب ؟
— شبعان زيادة عن اللزوم !

— وانت يا قاسم ؟
— زعلان زيادة عن اللزوم .

— وحضرتك ؟
— تعبان زيادة عن اللزوم !

— أما نحن فمبسوطين زيادة عن اللزوم !

— نعم . اعتزلت السياسة .. ولكننى لم اعتزل الفرجة على السياسة . . . ومقعد المتفرج احسن بكثير !

أجور العمال

وجه معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين اهتمامه الى الوسيلة التى تكفل جعل الحد الأدنى للأجور اليومية لجميع العمال الزراعيين خمسة قروش

وقد رأى معاليه أن يرسل إلى جميع الملاك الزراعيين ، الكبار والمتوسطين طالبا منهم سرعة التنفيذ ، مع الرد عليه . . . بالبريد المستعجل

وستكون خطوته الثانية دعوة من يتلكؤون فى اجابة هذا المطلب العادل إلى الاجتماع بمعاليه

وقيل لمعالى الوزير : وإذا لم يلبوا الدعوة؟

فأجاب : فى هذه الحالة ... اذهب اليهم بنفسى !

أيهما يفضل ؟

سئل الأستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق ايهما يفضل منصب الوزارة أم الاستمرار فى المحاماة ؟

فقال إن تركه للمحاماة فيه من ناحية تضحية مادية كبيرة . . . ومن ناحية اخرى فانه يعتقد أن وكالته لمجلس النواب تجعله اكثر حرية فى خدمة البلاد .

ووجه نفس السؤال إلى الاستاذ محمود سليمان غنام فلم تختلف اجابته إلا فى الشكل

فيها نظر!

كثيرون يجهلون أن الشيخ المحترم حفنى بك محمود كان عضوا فى الهيئة الوفدية وقد بقى فيها حتى بعد خروج شقيقه المغفور له محمد محمود باشا على الوفد فى عام ١٩٢١

ولم ينضم حفنى بك محمود الى الأحرار الدستوريين إلا فى عام ١٩٢٨

واليوم ليس سرا مجهولا أن حفنى بك « قرفان » من الاحرار الدستوريين ويكاد يكون وفديا اكثر منه دستوريا فهل يعود إلى حزبه القديم .. اى إلى صفوف الوفديين؟

سألنا فى هذا وفديا كبيرا فقال وهو يبتسم :

— هذا سؤال سابق لأوانه .. فلننتظر أولا ان يقدم حفنى بك طلبا بانضمامه الى الهيئة الوفدية وبعدها تبقى المسألة فيها نظر!

نصيحة !

يزدحم فى كل يوم مكتب احد كبار الموظفين فى دار رياسة مجلس الوزراء بعدد من الصحفيين « الشيطانى » الذين ظهروا فقط فى الأسابيع الأخيرة . .

وجميعهم طبعا ... طبعا وفديون !

وضاق الموظف الكبير ذرعا بهؤلاء الزائرين الثقلاء . . .

وشكا حاله إلى صحفى فقال له :

— احسن طريقة تتخلص بها منهم انك تعلق على باب المكتب اعلان قصير : (مفيش مصروفات سرية) !!

ان كان متزتنى فى الحب عندكو
ماقد رأيت فقد ضيعت ايامى

سرى باشا يتكلم :

فى التافه وفى المليانه !!

قابلنا دولة حسين سرى باشا اخيرا .

وكان طبيعيا أن تتحدث اليه عن السياسة . والتطورات التى سبقت وتلت وزارته الأخيرة . . . ولكن دولته رفض أن يتحدث عن « السياسة » ثم أدلى الينا بهذه الكلمة التالية :

اعتدنا فى مصر أن نهتم دائما بالتافه من الأمور فى الوقت الذى تتطاحن فيه الأمم . . والذى تمحى فيه بلاد وتحل محلها أخرى ...

... فى هذا الوقت بالذات يحلو لنا أن نتحدث عن موضوعات لا اقل من أن توصف بأنها عبث صبيانى لا يليق بالرجال .

فى هذا الوقت يحلو لنا الحديث عن انتخابات النواب وتعيينات الشيوخ والطعون التى قدمت .. ومن هو أصغر الأعضاء سنا .ومن هو اكبرهم. متناسين ما علينا أن نهتم به من الأمور الهامة الحيوية التى تمس مباشرة حياتنا وكياننا ووجودنا .

ليس هذا أوان الحديث عن تعيينات الشيوخ ورأيى أو رأيك فيها . . فان أمام الزعماء والساسة أن يتحدوا . . وأن يتناسوا الماضى بحسناته وسيئاته وأن يدعوا الحديث عن الاخطاء التى ارتكبت ومن هو المسئول عنها ...

عليهم أن يتناسوا كل هذا . . وأن ينظروا إلى شىء واحد. وأن يعملوا لغاية واحدة هى مصر .. والمصلحة العامة . .

ولم يقل أحد ان خدمة البلد وقف على اعضاء البرلمان دون سواهم فان مجال الخدمة العامة واسع امام كل مصرى . . بل لعل هذا المجال اوسع خارج البرلمان

كانت هنا صورة كاريكاتورية تتصل بسياسة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا . ولكننا رأينا من تلقاء انفسنا أن نعدل عن نشرها مراعاة لظروف رفعته ولأننا لانحب أن نعرض بسوء لرجل هو اليوم ولاشك فى محنة

وأما المقال المنشور على ظهر الغلاف فقد كتبناه فى صباح يوم الأحد الماضى وقد طبع مع الغلاف فى يوم الثلاثاء فلم يكن فى مقدورنا أن نوقف نشره .

الحمد لله !

كان سعادة عبدالجليل ابو سمرة باشا بين المرشحين الذين لم ينجحوا فى الانتخابات

وكان سعادته قد تقدم فى دائرة قد اصبحت بعد التعديل تضم جزءا من الدائرة التى كان يمثلها الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فى مجلس النواب السابق

وكان الاستاذ وزير الاشغال السابق شديد الاهتمام بمعرفة سير المعركة الانتخابية فى الدائرة المذكورة

فلما اعلنت النتيجة ، تنهد وقال: الحمد لله!

وتطوع صديق ببيان السبب فقال إن ابراهيم كان يخشى أن ينجح عبد الجليل فى الدائرة فتثبت قدمه فيها وهى كما تعرفون تضم جزءا من الدائرة التى يعتز بها ابراهيم !

هذا هو العدل

قيل ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تلقى شكاوى قليلة وقد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ، وخلاصتها ان بعض المديرين كان يميل الى جانب المرشح الوفدى بعض الميل ، وقد صرح رفعته بقوله « اذا صح ان احد المديرين ساعد مرشح الوفد وثبت ان هذه الشكاوى حقيقية فيجب اتخاذ اجراء رادع وشديد لأن هذا يعتبر عصيانا لأمرى الصريح المشدد الذى وجهته مرارا لرجال الادارة »

الشك ممنوع !

الخلاف شديد على زعامة المعارضة فى مجلس النواب والمدهش ان بعضهم يرى ان رشوان باشا محفوظ هو زعيم المعارضة فى مجلس النواب باعتبار ان عدد الدستوريين فى المجلس خمسة . ولكن الدستوريين انفسهم يفكرون فى ان ينحوا رشوان باشا عن هذا المقعد بل وان ينحوا عنه ايضا الخمسة الأعضاء الدستوريين ويفضلوا ان يعرضوا زعامة المعارضة على عبد السلام الشاذلى باشا .. لأنه

العلاج الصحيح لهذا الزحام!

— على حد قولهم — كان فى الماضى دستوريا يعنى ان زعيم المعارضة سيكون زعيم شكك او زعيم سلف!

٣٣ زبيا

أقفل باب الطعون فى الانتخابات يوم الأربعاء الماضى، وهو اليوم الذى تنتهى به المدة القانونية لتقديم الطعون

وقد تبين ان عدد النواب الذى طعن فى انتخابهم ٣٣

وأوفر النواب حظا من الطعون هو عبد الرحمن محمود بك، والطعون فيه خمسة، ثم الأستاذ سعد اللبان والطعون فيه ثلاثة، ثم مدنى بك حزبن وفيه طعنان.

ومن النواب الذين طعن فى انتخابهم حضرات —: زهير صبرى وحسن محمد الوكيل واحمد قاسم جودة ومحمد بك سلطان وعبد الله بك أباظة ومحمد الفرنوانى

فى اجتماع الشيوخ الوفديين

اجتمع شيوخ الهيئة الوفدية البرلمانية عند ظهر الأربعاء الماضى برياسة رفعة النحاس باشا

وقد ذهب امين عز العرب بك الى النادى السعدى خلال الاجتماع يتأبط دوسيها يحتوى على معلومات دقيقة طلبت منه

ومن هذه المعلومات عدد الشيوخ الذين ينتمون الى كل حزب، وعدد الشيوخ المستقلين مع الأسماء

وتناول البحث مسألتين، إحداهما من مسائل الوفد الداخلية والأخرى تدور حول هيئة مكتب المجلس ولجانه

تصريح رئيس وزارة شرقى الاردن

حدثنا دولة أبو الهدى باشا رئيس وزارة شرق الاردن وضيف مصر الآن بأن سمو الامير عبد الله كان شديد الاغتباط عند ما بلغه خبر تولى رفعة النحاس باشا رياسة الوزارة المصرية وقد قال سموه تعليقا على هذا الخبر ان القاء مقاليد الحكم فى مصر الى زعيمها جاء متأخرا مدة سنة على الأقل...

وقال دولته إنها كانت رواية خيالية تلك الاخبار التى اذاعتها بعض محطات الراديو فى أوربا ورددتها صحف خارجية بشأن حدوث خلاف شديد بين سمو الامير وبين نجله الامير نايف.

وأضاف الى ذلك قوله إن الامير نايف يتبع سمو والده بحكم العمل وإنه أطوع لأبيه من البنان، وهذه الطاعة من صفات العرب وتقاليدهم الثابتة كالطود.

واجب ضيافة

سمعنا ان هنـاك فى جنوب افريقا نحو سبعة آلاف من اخواننا العرب السوريين وقد نزلوا فى تلك البلاد واستوطنوها واصبحت لهم فيها تجارة واسعة ومكانة ملحوظة.

ولما قامت هـذه الحرب، اراد هؤلاء الاخوان العرب أن يظهروا ولاءهم لوطنهم الثانى فانخرط كثيرون منهم فى سلك الجيش ومنهم الضابط ومنهم الجندى بين الصفوف

وفى مصر الآن عـدد منهم مع جيوش جنوب افريقا...

وهنا... ألا يرى اخواننا السوريون فى مصر أن الفرصة مواتية لتكريم اخوانهم هؤلاء؟ وإذا امتـد الكرم فلماذا لا يقيم اخواننا السوريون سلسلة من الحفلات لجنود جنوب افريقـا الذين يضمون اخوانهم السوريين المهاجرين؟

كيف استقال طراف على باشا
وكيف عاد محمود شاكر باشا

منذ بضعة أسابيع فوجىء الجمهور بخبر أو ببلاغ رسمي اعلنت فيه استقالة صاحب السعادة طراف على باشا المدير العام لمصلحة السكك الحديدية

واليوم وقد أعيد سعادة محمود شاكر باشا الى منصبه الاول ، نرى ان ننشر بعض التفاصيل التي أحاطت باستقالة الاول وعودة الثاني

الحسيني زعلوك

كان الأستاذ الحسيني زعلوك يتولى منصب مدير ادارة التحقيقات في مصلحة السكك الحديدية الى عام ١٩٣٩ حين أقصى لأسباب حزبية عن منصبه وانتدب للعمل في وزارة المواصلات

وجاءت الوزارة الحاضرة وقررت ان تضع الأمور في نصابها وان ترد على كل موظف حقه المسلوب . . . ومن بين هؤلاء الموظفين الأستاذ الحسيني زعلوك

ولكن طراف على باشا عارض في عودته الى مصلحة السكك الحديدية . واستدعاه رفعة رئيس الوزراء ، وناقشه بلطف في هذا وكان مما قاله رفعته . . .

— انني اعتبرك يا طراف باشا مثل ابني.. واعتبر الحسيني كذلك ، ويسرني جدا ان تتعاونا في العمل . . . الى آخره

ومع ذلك ظل طراف باشا يماطل ويراوغ واخيرا اصدر مجلس الوزراء قراره بتعيين الأستاذ الحسيني زعلوك سكرتيرا عاما لمصلحة السكك الحديدية

ويومها اقسم طراف باشا أمام بعض اصدقائه ليجعلن هذا القرار — قرار مجلس

انه يريد ان يكون حاكما بأمره

الوزراء — حبرا على ورق !

واصبح سعادته وأعاد توزيع اختصاصات كبار موظفي المصلحة

وكان من نتيجة هذا التوزيع الجديد ان سلب معظم اختصاص السكرتير العام . . . حتى اصبح المنصب حقيقة حبرا على ورق!

وذهب الأستاذ الحسيني الى مكتبه وتولى منصبه الجديد ووفد عليه الكثيرون من موظفي المصلحة يحيونه ويهنئونه

وبينما هو يستقبلهم . . . إذ بالبوليس يقتحم المكتب — مكتب السكرتير العام — ويأمر المهنئين بالخروج !

كيف وقعت هذه الاهانة على موظف كبير ؟

وقعت ... لأن سعادة طراف على باشا كان استدعى حكمدار بوليس المصلحة وأمره باخراج هؤلاء المهنئين !!

وسكت الحسيني زعلوك ... ثم ارسل يستدعي الأستاذ نور الدين طراف شقيق صاحب السعادة المدير العام

وقال له : اني جئت هنا لكي اتعاون مع طراف باشا لا لكي اتشاجر معه فأرجوك ان تكون رسول سلام بيني وبين أخيك !

فماذا كان جواب طراف باشا على رسالة السلام هذه ؟ . . .

كان جوابه أن أرسل يستدعي الحسيني زعلوك ويوقفه أمامه ويأمره بأن يفعل كذا وأن لا يفعل كيت ثم يأمره بالانصراف !

وخرج السكرتير العام وأبلغ الامر الى معالي وزير المواصلات .

•••

وأرسل وزير المواصلات واستدعى مدير عام مصلحة السكك الحديدية الذي هو طراف على باشا واستقبله الوزير بلطف وحياه تحية طيبة ثم قال له انه بلغه أن هناك شبه احتكاك أو سوء تفاهم بينه وبين الحسيني زعلوك وأن اختصاصات السكرتير العام قد سلبت منه وانه — أي الوزير — يهمه جدا أن يسوى الامر وأن يتعاون الاثنان

وانتفض طراف على باشا وقال : — كده من الباب للطاق — انه يعتبر هذا اعتداء على اختصاصه وانه هو المسئول الوحيد عن مصلحة السكك الحديدية وعن سير ونظام العمل فيها .

ومد وزير المواصلات في حبال الصبر وسكت لحظة ثم سأله بهدوء :

— طيب . نفرض انك انت المسئول الوحيد عن مصلحة السكك الحديدية . . .

ولكن تقدر تقول لى حضرتك انت تبقى مسئول أمام مين ؟

وحار طراف باشا جوابا ثم قال أخيرا :

— أنا مسئول أمام وزير المواصلات

وقال وزير المواصلات :

— عظيم . وما دام وزير المواصلات وهو انا ، يطلب منك تنفيذ امر ما فانت مكلف بتنفيذه وإلا اخللت بواجبات منصبك

وهنا قال طراف باشا على :

— فى هذه الحالة انا اطلب تسوية حالتى واعتبارى مستقيلا ...

وتحركت يد وزير المواصلات وتناولت «بلوكنوت» .

ومد الوزير يده بالبلوكنوت الى طراف باشا وقال :

— تفضل اذا شئت واكتب استقالتك

ولكن طراف باشا وقف وهو يقول :

— كلمتى تكفى . . .

وانصرف سعادته

وتناول وزير المواصلات خطابا وكتب فيه ماخلاصته انه بناء على استقالة سعادتك الشفوية قد قبلنا الاستقالة

وارسل الخطاب الى طراف على باشا

محمود شاكر باشا

يتحدث عن عودته الى منصبه

فى الأسبوع الماضى صدر المرسوم الملكى باعادة تعيين سعادة محمود شاكر باشا الى وظيفته وكان قد أحيل الى المعاش فى عهد وزارة على ماهر باشا

وقد زرنا سعادته . . . ودار بيننا حديث عن احالته الى المعاش وعن عودته

قلنا لسعادته : هل تعرف سببا واحدا من الأسباب التى أدت الى احالتكم على المعاش ؟ ولماذا حالوا بينك وبين الدفاع عن نفسك فى عهد وزارة على ماهر باشا

فقال سعادته :

— ليس عندى ما اقوله عن هذه الأسباب .. وعن نصيبها من الصحة . . لسبب بسيط واحد هو انى لا اعرف عنها شيئا على الاطلاق !

وربما يعتقد البعض انى حاقد على رفعة على ماهر باشا... ولكنى على العكس لا احمل له فى نفسى شيئا . . وقد رفعت حكومة رفعته مرتبى ثلاثمائة جنيه فى العام . . وطالما انى رفعته على نشاط ومجهود شخصى الضعيف بما لا اذكره ..

ولكن رفعته — وعهدى به قوى الذاكرة — يذكره بلا شك !

وقد التمست من حكومة رفعة النحاس باشا عندما فكرت فى اعادتى الى وظيفتى، التمست منها اعادة التحقيق فى مسألتى على ألا تعيدنى الا اذا تأكدت من براءتى وكذب مانسب الىّ ..

وقد تألفت لذلك لجنة من اصحاب المعالى عثمان محرم باشا والأستاذين صبرى أبو علم بك ونجيب الهلالى بك لدرس الدوسيه الخاص بهذه المسألة فلم تجد فيه الا كل مايشرف موظفا يضع مصلحة بلاده قبل كل اعتبار

وقد قلت لرفعة النحاس باشا على أثر النتيجة التى وصلت اليها اللجنة المذكورة انى راغب عن العودة الى منصبى القديم . وانه يكفينى أن تنشر الحكومة بيانا تعلن فيه براءتى مما ألصق بى من اتهامات منعت — لأسباب لا اعلمها — من الرد عليها . . . ولكن الحكومة أبت الا أن تقيم — باعادتى — الدليل المادى على بطلان مانسب الىّ من هذه الاتهامات

المصرى أفندى

فى محطة الاذاعة

— آلو . . . آلو . . . سيداتى وسادتى ! . . . سمعتم الآن طقطوقة (عملوا الحبة قبة) وهى من نظم دستورى وتلحين سعدى . . . بقية البرنامج بعد فترة قصيرة !

لم يعد هناك موجب لتعدد الأحزاب

هكذا يقول محمد توفيق خليل بك

الأستاذ محمد توفيق خليل بك وكيل مجلس النواب السابق زعيم من زعماء حزب الأحرار الدستوريين . . وقد أتيح لنا أن نجتمع به اجتماعا خاصا ، فى الأسبوع الماضى فتحدث الينا حديثا مستفيضا فى كل شىء

يقدم استقالته

وكانت فاتحة الحديث انه قدم استقالته من حزب الأحرار .. لأنه ليس حزبا نظاميا ولا جديا ، فقد قرر مقاطعة الانتخابات ثم ظهر ان المسألة «هزار» وتقدم اليها فريق من رجاله ، وانتهت الحكاية بأن قبل نائب الرئيس تعيينه عضوا فى مجلس الشيوخ !

يجب الغاء الاحزاب

وبعد ان اوقد توفيق بك سيجارته من عقب السيجارة التى قبلها . . قال ان الحزب الوحيد المنظم ، الذى تحترم قراراته من رجاله هو الوفد المصرى .. وفيما عداه لا تستطيع ان تطلق اسم الحزب على أية مجموعة سياسية ومع ذلك فانى لا أجد داعيا لتعدد الاحزاب بعد إبرام المعاهدة .. لقد قامت الأحزاب السياسية فى مصر لتطالب بالاستقلال . وكان الحزب الوطنى يطالب بزيلع وهرر وجزائر المنطقة الشرقية ! وكان الوفد يطالب بالاستقلال التام ، وكان حزب الأحرار يطالب بالتدرج

أما الآن وقد ابرمت المعاهدة ، فالواجب ان ينصرف الاهتمام كله الى الاصلاح الداخلى وهذا الاصلاح لاخلاف عليه ، فلماذا لا تندمج الاحزاب فى حزب واحد . . شىء غريب ! ؟

سياسة الارتجال

ثم اوقد توفيق بك سيجارة من عقب السيجارة التى قبلها وقال : وبهذا توضع البرامج الثابتة للاصلاح ، وتسير عليها جميع الوزارات ، ونبتعد عن ذلك الارتجال الذى طبعت عليه الوزارات جميعا ، ونتفادى كل تغيير وتبديل فى الموظفين . . ويأمن وكلاء الوزارات على وظائفهم وجهودهم ، ويمضون فى تنفيذ البرامج الثابتة على تعاقب الوزارات

وقد دعوت مجلس النواب السابق الى مطالبة الحكومة ببرنامج إصلاحى كامل تقضى به على سياسة الارتجال ، ووافق المجلس ووعد دولة صبرى باشا رئيس الوزارة بالتنفيذ وعرض الأمر فعلا على مجلس الوزراء فتحمس له الجميع .. ثم ماتت الفكرة وووريت التراب مأسوفا على شبابها الغض

هيكل باشا وحفنى بك محمود وجميع الأحرار الدستوريين الذين دخلوا البرلمان يجب فصلهم من الحزب ...

— يقولوا فى الحزب عايزين يحاكموكو ..
— يحاكموك انت . . . اما أنا فقانون محاكمة الوزراء لسه ما صدرش !

مقاطعة الانتخابات

قلت الم يكن اشتراك الاحرار فى مجلس النواب احسن من مقاطعة الانتخابات ؟

فأوقد توفيق بك سيجارة من عقب سيجارة وقال : كان احسن ، فان المعارضة الجدية فى البرلمان مهما قل عدد رجالها مفيدة جدا للبلاد .. وعندما قرر حزب الأحرار مقاطعة الانتخابات لم أكن حاضرا .. ورأيى ان الخلاف على عدد المقاعد ليس بالاشكال الخطير .. لكنهم جعلوه إشكالا !

صدمة البسكليت

ثم دق جرس التليفون فاذا بالمتكلم سعادة الأستاذ محمود بسيونى ، واذا بالحديث فى شؤون نقابة المحامين .. وقد علمت انه تماثل للشفاء ، لكن الأطباء كانوا قد طلبوا منه ان يمشى يوما ويضرب عن المشى يوما — المشى فى بيته — فلم يتبع النصيحة إذ رأى نفسه قادرا على الحركة فأتعب نفسه

ويذكر القراء ان محمود بسيونى بك كان قد أصيب بكسر فى ساقه من صدمة بسكليت

هيكل ... خشبة

وسألنا عن صحة العلاقات بين هيكل باشا وخشبة باشا، فكان الجواب انها فى الظاهر على مايرام، وفى الباطن عكس ذلك واستطرد توفيق بك قائلا :

— قد تعجب اذا علمت انى اصبحت ذات يوم فاذا بى عضو فى حزب الأحرار ذلك انى كنت من أوائل الوفديين ايام الحركة الوطنية، وكنت نائبا وفديا فى البرلمان الأول عام ١٩٢٤ .. بل سكرتيرا لمجلس النواب مع رفعة النحاس باشا ومكرم باشا، ثم عدت الى القضاء .. حتى كان عام ١٩٣٠ فتركت القضاء واشتغلت بالمحاماة مع زميلى وصديق القديم، احمد خشبة باشا .. وطلب منى زميلى ان اترافع فى إحدى قضايا جريدة السياسة ففعلت باعتبارى محاميا ثم خطوة أخرى فاذا بى اترافع فى قضية نزاهة الحكم .. ثم فوجئت بخطاب من المغفور له محمد محمود باشا يخبرنى فيه ان الحزب اجتمع وقرر اختيارى لعضويته .. فأصبحت من الأحرار الدستوريين ..

موقف الحزم

قلت الا ترجع عن الاستقالة ؟ فقال انه ينبغى اولا ان يكون الحزب حازما فيفصل جميع الذين لم يحترموا قراره، بصرف النظر عن نصيبه من الخطأ او الصواب !

قلت : وهيكل باشا وحفنى بك ؟

فقال : جميع الخارجين على القرار ! ويقال ان الحزب سيجتمع للبحث فى هذه المسألة لكن متى ؟ الله يعلم !

التموين الوفدى

وسألناه رأيه فى سياسة التموين الحاضرة فأشعل سيجارة من عقب سيجارة وقال :

— سياسة حسنة موفقة .. وقد كان ترك السوق حرة، وشراء الحكومة للقمح بالسعر المرتفع، وبيعه للناس بالسعر الرخيص كان ذلك من آرائى، وقد حدثت فيه رجال الوزارة السابقة، وأعلنه دولة صدقى باشا فلم يأخذوا به .. لقد دفعت خزانة الدولة ريالين لكل قنطار من القطن، فكيف لاتسخو من أجل الرغيف ؟ !

الحراسة ..

قلنا : والحراسة ؟

قال ان المعارضة الوفدية فى مجلس النواب الماضى، أوعلى التحديد، الأستاذ عبد الحميد عبد الحق، كان قد اثار مسألة الجمع بين النيابة والحراسة، ودعا المجلس الى استهجانها فعملنا واستقال الحراس الشيوخ والنواب .. فكيف يجمع الحارس العام فى هذه الأيام بين الحراسة وعضوية الشيوخ ؟! من الناحية الدستورية جائز .. لكنه من ناحية وجهة النظر الوفدية التى اتبعناها لم يكن جائزا .. فلماذا يجوز اليوم ؟ والسلام ختام ..

حزب جديد !

هو حزب جديد قديم ! يتردد الكلام عنه اسبوعا ثم يسود الصمت اسبوعا.

ولكن الداعين اليه نشطوا فى هذه الأيام الأخيرة نشاطا ملحوظا يتجلى فى الاجتماعات التى تعقد تباعا لوضع المبادىء والأسس التى يقوم عليها

وصاحب فكرة الحزب الجديد هو الأستاذ عبد الرحمن البيلى. وقد استطاع أن يضم اليه طائفة من البارزين فى عالم « القرف » السياسى بين مختلف الاحزاب حتى ليصح أن يقال ان الحزب الجديد اذا قدرت له الحياة سوف يكون حزب « القرفانين » !

(هنــاك اشاعة فحواها ان حفنى بك محمود قد ينضم إلى الوفديين)

(حفنى محمود بك) : والله أنا احبك يا باشا . . .

(مصطفى النحاس باشا) : وأنا كمان . . . بس من بعيد لبعيد !

أحسن ما سمعت منهم

السفاسف

ضمنى مجلس مع دولة صدقى باشا وتحدثنا فى شئون كثيرة . وجاء ذكر سعادة النقراشى باشا فقلت له : « انه يادولة الباشا يريد ان يحيي ذكر عمر بن الخطاب ويترسم خطاه »

فرد دولته فى بساطة قائلا :

« ولكن سيدنا عمر لم يكن يعنى بالسفاسف ! »

لاقدر الله

وحافظ عفيفى باشا رجل دائم الاطلاع ولعله أكثر زعمائنا حبا للقراءة فهو يتتبع أحدث المؤلفات وآخر ثمرات الفكر فى اللغات الأجنبية من كتب ومجلات . وقد تخصص فى ناحية لايعرفها الكثيرون عنه وهى الشئون الاجتماعية ، وقد تكلمت معه وعرضنا فى حديثنا الى إعادة الوزارات الثلاث التموين والوقاية والشئون الاجتماعية فاذا به متحمس جدا لوزارة الشئون وقال :

« اذا كانت هذه الوزارة لم تثمر الثمرة المطلوبة فلانها يجب ان يتولاها مع وزارة الصحة وزير واحد لارتباط الوزارتين ببعضهما ، وعن نفسى ـ ولو انى زاهد فى مناصب الحكم ـ إلا انى لو فرض وحكم الله على ان اكون يوما وزيرا ـ لاقدر الله ـ فانى اختار ان اكون وزيرا للصحة والشئون الاجتماعية معا »

الرياضة

بمناسبة ما ذكر فى الزميلات عن سعادة حسن نشأت باشا يحضرنى حديث طريف معه اذ سألته فى آخر اجازة حضر فيها الى مصر وكنت فى زيارة له بداره بالزمالك وقلت له : « لقد مرت بك تجارب كثيرة فما هو الدرس الذى تعلمته فى الحياة وتريد ان يتعلمه عنك الشبان ؟ »

فقال : « خرجت من تجاربى بشىء واحد وهو ان الرجل يجب ان يكون رياضيا »

قلت « وماذا تقصد بذلك ؟ » قال :

« إن الناس جميعا يغرمون بالنصر ولكن الرياضى وحده هو الذى يصمد للهزيمة »

انها عبارة قصيرة ولكنها بليغة بل لعلها النبراس أو الشعار الذى يجب ان يتعلمه شباننا بل لعل بعض زعمائنا فى حاجة اليه !

حكم !

استهل عبد السلام جمعة باشا رياسة النواب بكلمة استلفتت الأنظار واسترعت الأسماع . وقد اعلن أنه جعلها شعاره فى ادارة جلسات المجلس وهى :

« كثير تدبير . وحكيم تقدير . وقصير ايجاز . وسريع انجاز ! »

ربع ساعة

مع غبطة البطريرك

احتفل اخواننا المسيحيون بعيد الفصح فى يوم الاحد الماضى ، وقصد كبراء المصريين يومئذ إلى بطريركية الاقباط ، لتهنئة غبطة البطريرك

وقد نقل الينا صديق ممن قابلوا غبطته ، بعض حديثه معه ، وهو طريف :

قال غبطة الأنبا يوساب بعد أن أمر لزائره بمسبحة على سبيل الهدية والبركة :

— أنا عارف الموت غايب عنى فين . عاوز اموت !

واخذ الزائر يخفف من غضب غبطته . حتى استأنف الحديث قائلا :

— الناس ما بقاش فيهم خير . مفيش حد من الأغنياء يقول ادفع حاجة للبطركخانة علشان الفقراء . اربعة جنيه بس الى بيجوا فى العيد .. دا أيام سيدنا ارمانيوس ما كان بطرك ، كان يدخل له فى اليوم ده ٤٠٠٠ جنيه على الأقل

وبعد أن سكت غبطته قليلا عاود الحديث قائلا :

— والناس الغلابه يطلبوا منى هدوم وفلوس بمناسبة العيد ، لازم أبعت لهم .

ثم انطلقت اسارير غبطته وهو يقول :

— وواحده بعتت لى ٤٠ جنيه فى جواب ، وما رضيتش تكتب اسمها ... خزنتهم عند الرب ... دلوقت مفيش حد عاوز يخزن عند الرب أبداً !

ولما استأذن الزائر فى الانصراف قال غبطة البطريرك :

— حاقول لك نصيحة كويسة تعمل بيها « كون ديل ولا تكون راس علشان الراس آلامها كتيرة ... وكون نعجة ولا تكون راعى ! »

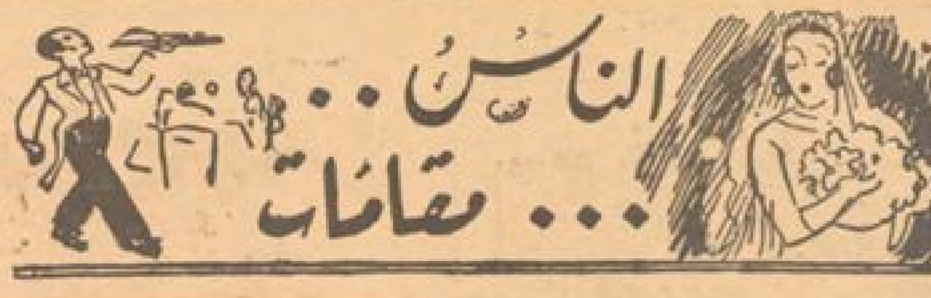

زيارة

زار رفعة النحاس باشا ومعه معالى حمدى باشا سيف النصر ومعالى الاستاذ صبرى ابو علم دار المرحوم يوسف الجندى فى الاسبوع الماضى . وكانت هذه الزيارة من اول الواجبات التى قام بها رفعة النحاس باشا بعد ابلاله من مرضه وسماح الاطباء له بالخروج من الفندق

وقد اعتذر رفعته لانجال المرحوم عن تأخره عن زيارتهم بمرضه وقال انه كان دائم السؤال عنهم وهو مريض من معالى الاستاذ صبرى ابو علم . ومكث رفعته معهم وقتاً طويلا وقال لهم : انكم أولادى ويسرنى أن تشعرونى دائما بذلك وأن تطلبوا منى كل ما كنتم تطلبونه من والدكم . واضاف رفعته فى ختام حديثه انى لن انسى فضل والدكم وجهاده ومهما عملت لكم فانى أوفى له بعض دينه علىّ

الحاج مصطفى النحاس

حين كان سمو الأمير منصور فى مصر وعده رفعة النحاس باشا بأن يزور الحجاز فى العام القادم ليؤدى فريضة الحج . وقال له إنه كان يعتزم الحج هذا العام ولم يمنعه غير مرضه

وعلمنا أن كثيرين سينتهزون الفرصة ويؤدون فريضة الحج مع رفعة الرئيس فتكون بعثة مصرية إلى بيت الله الحرام .

ويقال إن وزير الأشغال يعتزم أن يطلق اسم « يوسف الجندى » على احد الشوارع الرئيسية فى العاصمة

حرم رفعة الرئيس

أمضت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا يوم شم النسيم مع رفعته فى شبين الكوم وعادا معا عند الغروب . وفى صبيحة اليوم التالى عادت عصمتها ثانية الى شبين الكوم وتساءل الناس عن السبب وقد علمنا ان السيدة الفاضلة شقيقتها قرينة خليل بك الجزار تنتظر مولودا وقد سافرت حرم الرئيس لتكون الى جانب شقيقتها فى هذه المناسبة

بين شاكر باشا وطراف على باشا

عاد سعادة محمود شاكر باشا الى منصبه القديم كمدير عام لمصلحة السكك الحديدية . وقد استقبل استقبالا منقطع النظير بالطبول والموسيقى

وقد قص علينا احدهم نوادر كثيرة عن شاكر باشا وطيبته وشفقته نكتفى بسرد واحدة منها

كان عند شاكر باشا ساعى فى مكتبه يقدم القهوة للزائرين اسمه توفيق، فلما تولى طراف باشا المنصب ظل توفيق يخدم طراف باشا بدل شاكر باشا . إلى أن مات توفيق وهو فى خدمة طراف باشا

فلم يكن من شاكر باشا إلا أن قصد الى

فى الحفلات الخيرية للترفيه عن الفقراء !

(المصور) : مانبصوش للاكل .. بصوا هنا علشان الصورة !

(العسكرى) : يا الله ياواد انت وهوه ... خلاص ... الحفلة انتهت !

عائلة هذا الساعى المتوفى وواساهم ومشى فى جنازته واعطى ورثته منحة مالية

ثم كتب الى طراف باشا فى اليوم التالى خطابا — هو الخطاب الوحيد الذى بعث به شاكر باشا الى طراف باشا — يوصيه بأن يعين ابن توفيق ساعيا مكان والده لكى يعول أمه واخواته

هذا هو شاكر باشا وتلك اخلاقه

٤٢١ كلمة

تلقى رفعة النحاس باشا فى الاسبوع الماضى تلغرافا بتوقيع محمود مختار احمد مصطفى عمرو — يعنى ابن المرحوم اللبونير — وهذا التلغراف مكون من ٤٢١ كلمة عن مسألة الحجر عليه

معاشه انجليزى

قررت الحكومة البريطانية منح السيد عارف افندى معاشا شهريا قدره نصف المرتب الذى كان يتقاضاه وهو فى وظيفة قواص فى قصر الدوبارة أولا ودار الحماية ثانيا ودار المندوب السامى ثالثا والسفارة البريطانية اخيرا !

وهو المصرى الوحيد الذى يتقاضى معاشا انجليزيا وقد التحق بخدمة وزارة الخارجية البريطانية منذ عهد اللورد كرومر وأحيل الى المعاش اخيرا وعين فى قسم تفتيش المساجد بوزارة الاوقاف

فى الغارة الاخيرة

كان السباح المعروف الأستاذ اسحاق حلمى بين النازلين فى فندق وندسور بالاسكندرية ليلة وقوع الغارة الأخيرة فأسرع فى النزول الى البهو حيث وجد محمد سلطان بك والأستاذ شفيق جبر والأستاذ سامح موسى بك والأستاذ جلال الحامصى وقد تشجع الأستاذ اسحاق حلمى وغادر الفندق وقصد الى رصيف البحر المقابل للفندق وعاد مسرعا وحكى لزملائه ماشاهده مما كان سببا فى تحطيم كل زجاج الفندق وفى اهتزازه

وترك الأستاذ شفيق جبر الفندق فى الساعة الثانية بعد الظهر وقصد الى المحطة ليستقل قطار الساعة الرابعة والنصف الى القاهرة

وبعد زوال الخطر خرج محمد سلطان بك وكاد يقع فى حفرة لولا ان الله سلم

(الطبيب) : ازاى ياراجل اقول لك خذ معلقتين دوا فى اليوم تقوم تاخذ خمسة ؟
(المريض) : اصلى يادكتور لقيت انى قربت اطيب ولسه فاضل فى القزازة دوا كتير..

حرم حسين بك عناد تقول :

ان تحديد موعد السهر حد من الحريات ؟

إننى لا أوافق الحكومة على هذا القرار الذى تعتزم اصداره بتحديد موعد السهر حتى الساعة الحادية عشر مساء لاننى اعتقد أن فيه حدا من حرية الجمهور لانه لا يعقل مطلقاً — وقد أقبلت شهور الصيف — أن يعود الانسان الى بيته فى هذا الموعد الذى حددته فان العادة قد جرت على أن لا نغادر بيوتنا حتى هذا الموعد تقريباً هرباً من الحر . . . وقد اعتدنا أن نغادر منازلنا وقتئذ واستنشاق الهواء وارتياد دور السينما المكشوفة والظلام لا يبدأ قبل السابعة أو الثامنة فى الصيف فاذا كان ولابد من تحديد موعد السهر فلماذا لا يقصر هذا التحديد على فصل الشتاء فأننا نادرا ما نميل الى السهر فى هذا الفصل .

وقد يقول البعض أن الحكومة ترمى من وراء هذا التحديد إلى صيانة الأخلاق ولكننى أقول أن هناك أكثر من طريقة لهذه الصيانة غير هذه الطريقة . . . ثم ان تحديد السهر فى المحلات العامة ليس علاجا على أى حال فأنه لا يشمل السهر فى « البيوت » وفى أندية القمار السرية المنتشرة على طول الطريق فى أكثر من شارع من شوارع العاصمة !

« سفيرة عناد »

الحبوب والبثور افقدتك الجاذبية . فما العمل ؟

بشرة صافية ناعمة نضرة يشع منها سناء الشباب وسحر الجاذبية . تلك البشرة التى كانت مصر افتتان الناس بك غزتها الحبوب والدمامل فكستها طبقة من التشويه أصبح منظرك لا يسر العين وصار مظهرك أكبر سناً مما أنت بكثير . فما العمل ؟

جربى « أموروس » المرهم العشبى الخالى من المواد الدهنية والمحتوى على أعشاب نادرة لها مفعول عجيب فى شفاء البثور والحبوب والدمامل والقشف وسائر الآفات الجلدية . فهو من صنع أقدر كيمائيى الانجليز والامريكان .

ويباع « أموروس » فى جميع الاجزخانات ومخازن الادوية بسعر ٧ قروش الحق .

أحسن سيارة

من المؤكد أن احسن سيارة فى مصر الآن أو على الأقل احدث سيارة هى التى وصلت اخيرا من اميركا لسعادة محمد طاهر باشا وهى تحفة رائعة حقا . وقد تكلفت اجرة الشحن فقط ٣٠٠ جنيها ، فكم يكون ثمنها اذن ؟

مدرسة الذوات

اصبحت مدرسة الابراهيمية تفوق غيرها من المدارس من حيث وسطها . ففيها نخبة من انجال الوزراء والعظماء تباهى بها أية مدرسة اخرى

فيها : شريف ذو الفقار شقيق جلالة الملكة . ونجل معالى نجيب الهلالى بك . وشقيق معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين . ونجل الشيخ المراغى ونجل المرحوم عمرو باشا ونجلا تحسين بك العسكرى وشقيق الاميرة ملك فيظى ونجل المرحوم يوسف الجندى ونجل مصطفى بك الشوربجى

استغبالينا

كان الدكتور صبحى بك طبيب العيون المشهور راكبا ترام رقم ١٥ وركب معه ضابط انجليزى نزل قبل أن يدركه الكمسارى فأعطى الدكتور صبحى قرشا وجاه أن يشترى تذكرة له من الكمسارى

ودخل حضرة الكمسارى على الدكتور صبحى بك فقال له « اعطينى تذكرتين »

ـ تذكرتين ليه يابيه ؟

ـ كدا يا اخى انت كبى انا بقولك هات تذكرتين .

ـ لكن يابيه تسمح تقول لى عن السبب .. ومن ده كلة ومن ده كلة حتى اضطر

التعاون وأثره فى تدعيم الاقتصاد القومى

لو أن رسالة التعاون الصحيح انتشرت فى أنحاء العالم ، وكانت دستورا لأهله ، لما عانت الدنيا كل هذا الذى تعانيه من الحروب وويلاتها ، فالناس بخير ما تعاونوا

ولو أننا — نحن المصريين — آمنا برسالة التعاون جميعاً ، لما تجاسر الفقر على اقتحام هذا الوطن ، ولكان بيننا وبين البؤس والشقاء أمنع سد فى العالم .

ولكى تنهض مصر فى صميمها لا فى مظاهرها ، ينبغى أن يلبى كل فرد من أفرادها كل صيحة الى التعاون . . ينبغى أن نلبى فى غير تحفظ ولا تريث صيحة الجمعية التعاونية للبترول ، فان فى الاشتراك فيها وفى معاونتها ، تخفيض لثمن البترول فى البلاد ، وربح للمساهمين فى اسمها قدره ٦٪

أى ان السهم الواحد وثمنه أربعة جنيهات يربح ٢٤ قرشاً فى السنة ، دون مشقة ولا عناء ، وذلك بخلاف العائد الذى يرد الى الاعضاء شهريا مما يضاعف الربح والفائدة

ولقد تبين البرلمان المصرى فى ١٩٣٧ فائدة هذه الجمعية المصرية التى قامت تنافس الشركات الأجنبية ، وتدعو إلى القومية الاقتصادية ، فقرر أن تمد الحكومة كل عجز ينجم عن مضاربة الشركات القديمة القوية الغنية ، لهذا العمل التعاونى الناشىء

ولم يقع العجز والحمد لله ، بل وقع العكس . . واستطاعت الجمعية ان تسهل على الزراع مهمة الحصول على انواع البترول اللازمة للآلات الزراعية ، بالثمن المخفض ، فساهمت فى خفض نفقات الانتاج الزراعى

وساهمت كذلك فى تموين البلاد بما يحتاج المواطنون اليه من البترول ، فمز الحصول على كل شىء إلا عليه .

وفى سبيل خدمة الوطن وحده انشأت هذه الجمعية إلى الآن ، مستودعات كبرى للبترول فى الاسكندرية وبور سعيد وبنها والزقازيق وميت غمر والفيوم وغيرها من المدن الكبرى . . كما نثرت محطات البنزين فى جميع انحاء البلاد .

فلما اتم الله عليها نعمة التوفيق ، ولابد منه لمن كان الاخلاص رائده والأمانة قائده انشأت مبرة التعاون الاجتماعى لرعاية الفقراء فى حى المحمدى بالقاهرة ، واخذت ترعى فيها الأطفال المحرومين وتكفلهم ، وتقوم اعوجاجهم ، وتربيهم تربية تجعل منهم عدة نافعة للوطن .

حديث مع حلاق الوزراء والعظماء

ولماذا لا يتحدث « الحلاق » وخصوصا إذا كان حلاق الوزراء والعظماء؟ انه يختلط بهم ويعرف الكثير عنهم ويستمع لأحاديثهم . ولو ان لهذا الحلاق انفا صحفيا أو لو كان لسانه سايب حبتين لاستطاع ان يضرب احسن خبر على عينيه الاثنين !

ولكن وجدت صاحبنا مذكوم الانف يمر الخبر الخطير تحت انفه فلا يلقى له بالا لأنه مشغول فى تنعيم على القايش ولأنه من ناحية اخرى يصر على ان الناس اسرار ولا يصح ان ابوح بسر الغير !

ولذلك اقتصر حديثى معه هذه المرة على ما يتصل بمهنته كحلاق . وقد افلحت بعد ذلك فى جرجرته إلى افق اوسع .

قال ان الامير عمرو ابراهيم هو الوحيد الذى عنده حلاق خصوصى لا يحلق لأحد سواه وهو الاسطى احمد ومرتبه الشهرى من الامير ١٢ جنيها . وعمر ايده لم يمدها على ذقن غريبة ..

وفى كلوب محمد على حلاق اجنبى يدفع ايجارا سنويا للكلوب ٦٠٠ جنيه وصافى دخله فى الشهر يزيد على مائة جنيه .

ومعظم الوزراء (ابونيه) عنده ومن يحلق راسه فقط يدفع جنيها شهريا. ومن يحلق راسه وذقنه يدفع جنيهين وعنده مائة ابونيه وزيادة من هذا النوع ..

ونادى سليمان باشا ليس به صالون حلاقة مثل كلوب محمد على لأن الشقة ضيقة ولا تتسع . ومعظم الاعضاء يحلقون ذقونهم بأيديهم . أما رؤوسهم فيحلقونها عند الاسطى محمود عبد اللطيف نقيب الحلاقين الذى كان يحلق لهم جميعا وهم تلاميذ ورباهم على ايده

والنحاس باشا لا يحلق ذقنه بيده بل يحلقها له الاسطى سيد منذ اكثر من عشرين سنة كل صباح . ويصلح راسه كل اسبوع .

ومن الذين يحلقون ذقونهم بأيديهم شريف صبرى باشا وصدقى باشا وسرى باشا . والنقراشى باشا يذهب الى كلوب محمد على نادرا لكى يقص شعره فقط لا غير

ومحمد بك محمود خليل كان زبونا عند حلاق طلياني وقد اعتقل . ولا يزال الصبى يذهب له الى داره كل صباح لكى يحلق له ذقنه ويبرم شنبه

وعلى ماهر باشا يهتم بحلاقة الرأس جدا . وحين يقيم فى القصر الاخضر يسافر له الحلاق من مصر إلى القصر الاخضر ومعه الشنطة ليحلق له ذقنه ثم يعود ويقول عنه الحلاق ان راسه متعبة

الكمسارى أن يقطع تذكرتين وخرج من الدرجة الاولى إلى السائق يقول له بصوت عال سمعه الدكتور صبحى :

— احنا راكب معانا هنا واحد استنجالينا ... وبنا يستر !!

على حسابه

اقيم هذا الأسبوع المؤتمر الزراعى العام ووجهت الدعوة إلى حوالى ثلاثة آلاف مزارع فى كافة انحاء القطر لشهوده . وقد أمر معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين وزير الزراعة أن ترسل مع بطاقات الدعوة بطاقة من بطاقاته كتب عليها « مع تحيات فلان »

كما أمر أن تكون القهوة والشاى والمرطبات التى تقدم للمدعوين خلال أيام المؤتمر على حسابه الخاص واصر على انهم ضيوفه وأن تحية الضيوف تكون على حساب الداعى

زراير

احمد حسنين باشا رجل يحب البساطة فى كل شىء . وهو يلبس زراير الكم فى غاية البساطة إذ هى عبارة عن قطعة فضية فى حجم المليم ولكنها بيضاوية الشكل كتب عليها «احمد محمد حسنين» وقد بدأ كثيرون يقلدون سعادته فى ذلك

ولم نعد نرى زراير الماس أو الجنيهات الانجليزية المدلاة . واصبحت مودة الشباب فى الزراير على نمط زراير حسنين باشا

اول المصطافات

سافرت فى الاسبوع الأسبق الى لبنان السيدة الفاضلة سميرة هانم البارودى والدة سمير بك ذو الفقار وكريمة المرحوم محمود سامى البارودى باشا .. وستقضى هناك شهر ابريل لتبديل الهواء ثم تمد الرحلة الى استامبول اذا ساعدت الظروف

خطوبة

احتفل فى يوم الأحد الماضى بعقد خطوبة الآنسة فوكما — اسماكده — على الشاب الأديب نجيب شكرى الموظف بمجلس الشيوخ .

عقد قران

احتفل بعقد قران الأستاذ على شرف الدين كراوه . المدرس بالمدارس الأميرية على كريمة المرحوم على بك حسين بالمنيرة والعريس من اسرة كراوة المعروفة والعروس من خيرة فتياتنا المثقفات .

من هنا وهناك

قطعة من الجنة!

قال لنا احدهم ان عزبة الفشن التي يمتلكها راغب حنا بك والتى قضى فيها معالى وزير المالية عطلة شم النسيم تعتبر من اجمل العزب فى القطر المصرى ...

فقد اعدت فيها بعض غرف لكبار الزائرين تضم كل غرفة منها كل وسائل الراحة والترفيه ففيها تليفون خاص، واجراس متعددة لاستدعاء مختلف الخدم كما ألحق بها بار صغير متنقل يحوى كل انواع المشروبات وافخرها

وقد اثثت كل حجرة من هذه الحجرات بأفخر انواع الأثاث كما أن نوافذها تشرف على مناظر طبيعية من اجمل المناظر التى يرتاح اليها نظر الزائر واعصابه .

اما طهاة العزبة فمن أمهر طهاة القطر وهم لا يعدون انواعا عامة من الطعام وانما يطلب من كل زائر فى كل يوم أن يدون كل الأصناف التى يجب أن يتناولها فى كل وجبة من الوجبات الثلاث .

ويمكن للزائر ايضا أن يمارس كل انواع الرياضة فى تلك العزبة من تنس وسباحة . . ولكن يميل معظم الزائرين الى ركوب الخيل التى يوجد منها مجموعة كبيرة من الجياد المطهمة . . .

واذا ابدى احد الزائرين لصاحب العزبة اعجابه بجواد ركبه فانه على أثر انتهاء زيارته وعودته إلى منزله يجد الجواد مرسلا اليه مع (سائس) خاص هدية من صاحب العزبة !!

برقية . .

تلقى سعادة فؤاد بك سلطان فى هذا الأسبوع برقية من كندا تفيد ان نجله محمد قد تطوع فى سلاح الطيران الكندى وانه بعدان جمعت السلطات صاحبة الشأن التحريات

والشهادات اللازمة قد أقرّت تطوعه واصبح نفرا يشار اليه بالبنان فى سلاح الطيران .

٣٣ محامية

يقال إن ٣٣ محامية مصرية اجتمعن فى مكان ما ، واتفقن على المطالبة بتعديل بعض القوانين الشرعية على وجه يرضى الجنس اللطيف ، ومن ذلك ألا يسمح للرجل بتطليق زوجته إلا باتفاق الطرفين ، وأن يلزم الرجل الذى يطلق زوجته بأن يدفع لها نفقة مستمرة مادامت فى حاجة اليها

وقد دار البحث فى ذلك امام العشماوى بك ، فقال إن المحاميات المجتمعات ١٦ ونصف فقط !.. قلنا لماذا ؟ .. قال لأن كل امرأتين برجل ..

أغرب شم النسيم

من اغرب ما يذكر أن الدكتور محجوب ثابت شم النسيم فى اصلاحية الاحداث .. وليس هذا مزاحا ولا تشنيعا . فقد قصد الى القناطر الخيرية حيث اقامت اصلاحية الاحداث حفلتها السنوية يوم شم النسيم وامضى الوقت فى الاصلاحية تلبية لدعوة حيدر باشا مدير السجون . وللناس فيما يعشقون مذاهب !

توتو !

افتتح فى شارع هام فى القاهرة اول محل لبيع الكلاب وكل مايتعلق بالكلاب من مأكل وملبس ... والكلاب لها ايضا ملبسها وخاصة فى فصل الشتاء ...

والمحل يبيع آنية خاصة من الفخار اعدت لكى تشرب فيها الكلاب المدللة الماء القراح

وقد ذهبت إحدى السيدات من مدة قصيرة الى ذلك المحل وطلبت ان تشترى اناء من هذه الآنية فعرض عليها البائع نوعين : الأول كتب عليه اسم «توتو» والآخر ليس عليه أية كتابة ...

ووجدت السيدة ان الفرق بين ثمن النوعين كبير فتخيرت النوع الثانى الذى ليس عليه اسم «توتو» وقالت للبائع :

— انى افضل اناء ليس عليه كتابة لأن كلبى لم يتعلم بعد القراءة ... وزوجى لايعطش كثيرا !!

منظر من فيلم خاتم الزفاف الذى يعرض حاليا بسينما مترو

تمثيل: ميرنا لوى . ميلفين دوجلاس وغيرهم . اخراج روبرت ليونارد

قبعة تكبس على رأس سفير

كان ايفان الرابع باسيلوفتش قيصر الروسيا حاكما قويا

وقد حدث مرة أن مثل سفير ايطاليا بين يديه وقبعته على رأسه فما كان منه إلا أن مد يده وأهوى على رأس السفير فكبس القبعة فوقها

وحدث بعد سنوات من هذا الحادث أن تجرأ جيروم بوتز سفير انجلترا فى الروسيا على أن يمثل بين يدى القيصر هو الآخر وقبعته على رأسه .

ونظر اليه القيصر طويلا ثم سأله قائلا:

— أتجهل ماحل بسفير ايطاليا يوم تجرأ على الحضور إلى هنا بقبعته على رأسه؟

فأجاب سفير انجلترا :

— كلا ! ولكنني سفير الملكة اليزابث ولو حدث أن أهين ممثلها فانهم يعرفون هناك كيف ينتقمون !

وصاح القيصر : يالك من شجاع !

ثم نظر الى المحيطين به وقال :

— من منكم كان فى وسعه أن يتكلم بهذه اللهجة دفاعا عن مصالحى وشرفى ؟

مع مسز شون :

ماذا قالت عن مصر وعن الحرب ؟

كنا فى حفلة استقبال بدار مستر فاى أحد رجال السفارة البريطانية وكان المدعوون خليطا من الانجليز والمصريين . استمعنا الى محاضرة قصيرة القتها بالانجليزية مدام مظهر سعيد حللت فيها احدى روايات شكسبير واستمعنا الى حديث مستر «اسكيف» الأستاذ بالجامعة المصرية الذى ترك التدريس وتطوع فى الحرب وأصيب اصابة بالغة لازم بسببها المستشفى ثلاثة شهور ، ثم قام متلهفا على السفر الى الميدان .

واختلفنا الى بوفيه بسيط وانيق أعدته مدام فاى . ولاحظت ان الانجليز والانجليزيات كانوا يمتنعون عن شرب الويسكى ومن يشرب منهم كان يكتفى بكاس واحدة اما المصريين والمصريات . . . نعم والمصريات ... فخذ عندك !

وقدمنى صاحب الدار الى مسز شون قرينة المستر الن شون الوزير المفوض بالسفارة البريطانية . سيدة جميلة لها شخصية ممشوقة القوام وفوق ذلك فهى محدثة بارعة . لم تذعر حين علمت انى صحفى ولم تحتط . ولكنها فى تواضع جميل قالت : « اذا كنت تريد منى حديثا صحفيا فمعذرة لانى ليست لى الصفة أو المكانة التى تعطينى هذا الحق » وعبثا حاولت ان اقنعها ان لها المكانة والصفة فقالت : « لاتحاول ان تخدعنى عن نفسى فانا اعرف تماما من أنا »

عدلت نزولا على ارادتها عن السين والجيم وبدأنا ندردش . فسألتها :

— متى تظنين ان الحرب ستنتهى ؟

فقالت

« طبعا لايمكن القطع بشىء ولكنى شخصيا اظن ان الحرب ستنتهى فى آخر الشتاء القادم حوالى شهر مارس سنة ٩٤٣ . وسيكون لنا النصر بالتأكيد وثق أنه لايوجد انجليزى أو انجليزية يخامره أقل شك فى أن النصر لنا »

وانتقلت بالحديث اسألها عن مصر فقالت « لى هنا حوالى ثلاث سنوات . وأؤكد لك انى أحب مصر والمصريين كثيرا . ولى بين المصريات صديقات ويعجبنى كثيرا اقبال السيدة المصرية على المساهمة والعمل بجد فى الخدمات الاجتماعية »

واستمرت تتكلم عن المرأة المصرية فقالت « ان مصر الجديدة ستبنى بفضل المرأة المصرية واذا قلت مصر الجديدة فيجب ألا اغمط حق مصر القديمة التى كانت اعظم الأمم مدنية ولكنى اقصد مصر الناهضة الحديثة . وفى رأيى ان اقبال الفتيات على التعليم فى المدارس وفى الجامعة سيكون حجر الزاوية فى قيام مصر الجديدة . لأن تعليم البنت فى مقعد واحد الى جانب الشاب يثير حماسته ويبعث روح التنافس فيه اكثر من زميله الشاب . فضلا عن أن البنت المتعلمة ستكون أما وزوجة صالحة تنتج جيلا جديدا بدأت بوادره تظهر بالفعل

وعجبت كثيراً حين فهمت من كلامها أن وقتها ووقت زوجها مشغول جدا إذ قالت إن زوجى ينزل فى الصباح الباكر ولايعود للمنزل الا فى المساء . والتقى أنا وهو فى المساء بعد يوم قضاه كل منا فى عمل متصل . فهو فى عمله وأنا فى عملى

قلت وما هو عملك ؟ قالت « إنك لا تجد انجليزية واحدة فى مصر لا تعمل شيئا للحرب . وكل واحدة تساهم بالقدر الذى تستطيع . وقد تجد زوجة وزير مفوض تشتغل كاتبة فى حين تجد أخرى عادية تشتغل رئيسة لها . كل بحسب مؤهلاتها واستعدادها فنساؤنا مجندات مثل الرجال بل إن عملنا ضعف عمل الرجال . لاننا طول اليوم نعمل مثلهم وفى المساء فى البيت نقوى عزائمهم ونسهر على خدمتهم .

فقلت لها «اذا كانت المرأة المصرية ، كما تقولين ، ستبنى مصر الجديدة . فانى أقول إن المرأة الانجليزية ستكسب الحرب »

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

أحكام عسكرية

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٤٦٩ سنة ٩٤١ المتهم فيها السيد ابراهيم طنطاوى فلاح بكفر موسى عمران بتغريمه جنيه لانه باع ذرة بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٥٠٦ سنة ٩٤١ المتهم فيها محمد الهادى محمد تاجر بفاقوس بتغريمه جنيه لانه باع كبريتا بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٥٦٤ سنة ٩٤١ المتهم فيها منصور ابراهيم الصوفى فلاح بتلراك بتغريمه جنيهين لانه باع قمحاً بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٦١٢ سنة ٩٤١ المتهم فيها عبد المنعم مصطفى موسى تاجر ببنايوس بتغريمه خمسة جنيهات لانه عرض للبيع أخشابا بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٣٤ سنة ٩٤٢ المتهم فيها زكى شحاته حنا من نحوم بتغريمه جنيهين لانه باع قمحاً بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٠٣ سنة ٩٤٢ المتهمة فيها ام العز جعفر مصطفى بالشرفاية بتغريمها جنيه لانها امتنعت عن بيع القمح بالتسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٦٨٦ سنة ١٩٤١ المتهم فيها فهمى احمد عطية عزرائيل البقال ببلبيس بتغريمه ثلاثة جنيهات وغلق المحل يوما لانه باع كبريتا بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٦٢ سنة ٩٤٢ المتهمة فيها بهانة عبد محمد بمنهوا بتغريمها ٥٠ قرشا لامتناعها عن بيع دره بالتسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٤٢ سنة ٩٤٢ المتهم فيها طلبة حسن الجندى بفاقوس بتغريمه خمسة جنيهات وغلق المحل يوما واحدا لانه باع قمحا بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٤٠٧ سنة ٩٤٢ المتهم فيها محمد على خاطر فلاح بجهدية بتغريمه ثلاثة جنيهات لانه باع قمحا بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٥٨ سنة ٩٤٢ المتهمة فيها ام محمد سالم مرعى بمنهوا بتغريمها جنيه لامتناعها عن بيع ذره بالتسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٨ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ١٦١٧ سنة ٩٤١ المتهم فيها سالم محمد سالم والسيد محمد مصطفى الفلاحين الاول من الاسدية والثانى من الدهتمون بتغريم كل منهما جنيهين لانهما عرضا للبيع ذرة بأزيد من التسعيره

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٢٨٨ سنة ٩٤٢ المتهم فيها عبد الله متولى الفخرانى ومحمود البلاس حرموش من بلبيس بحبس كل منهما اسبوعين شغل لانهما باعا غازا بأزيد من التسعيرة

أخبار المسارح

شعورك عندما تقبلين على المسرح ؟!

« شعور المرأة عندما يقبلها الرجل شعور فياض لم يستطع انسان أن يصفه على حقيقته حتى اليوم !...

وهذا الشعور الذى تحس به المرأة.. هل يظل هو هو.. لا يتغير إذا كانت المرأة ممثلة يقبلها زميلها الممثل على خشبة المسرح ...؟! »

هـذا هو السؤال الذى تجيب عنه بعض فناناتنا فيما يلى :

زينب صدقى

لا اشعر بشىء على الاطلاق ... فان هذا النوع من التقبيل يتم اثناء اندماجى فى تمثيل دورى.. فلا اشعر به إلا كجزء من هذا الدور !

بهيجة حافظ

القبلة التى يتبادلها ممثل وممثلة شىء صناعى ... والاحساس وليد الطبيعة !

ميمى شكيب

لا تعدو هذه القبلة أن تكون جزءاً من دور يمثل على المسرح . . . وما ابعد الفرق بينها وبين القبلة التى يتبادلها رجل وامرأة !

آسيا

يتوقف شعورى على الشخص الذى يمثل أمامى..فاذا كان «كهلا» فانه سيكون شعور المرأة بقبلة « أبوية »..واذا كان شابا.. فان الموقف يختلف كل الاختلاف !

روحية خالد

هذه القبلة قبلة صناعية . . لا حياة فيها .. وهى قبلة «شغل» تنقصها النعومة والرقة .. والدقة ..فقد تقع على الفم حينا ولكنها لا تصيب الهدف فى اكثر الأحيان!

غبار وفقوس

قررت لجنة المسرح العليا فى اجتماعها يوم السبت الماضى تأييد القرار السابق الخاص بفصل الأستاذين حسين رياض وانور وجدى والسيدة روحية خالد من الفرقة . .

وعلى أثر صدور هـذا القرار جلس الأستاذ حسين رياض — فى حديقة الازبكية — يعلق على فصله هو وزميليه ثم قال :

— اللجنة فصلتنا لأننا بنشتغل بالماهية فى استوديو . . فليه سابت الى عاملين شركات سينمائية لحسابهم الخاص ؟..

وهو يقصد السيدة دولت ابيض التى تشترك — سراً — فى شركة سينمائية تألفت فى الاسابيع الاخيرة . .

تكتيك !

بين الآنسة ليلى مراد وبين محطة الاذاعة خلاف قديم اعتكفت ليلى على اثره عن الميكروفون . . .

وقد حاولت المحطة اكثر من مرة أن تصلح الخلاف ولكن المفاوضات كانت تقف دائما لأسباب مالية ...

وفى الأسبوع الماضى فاتحت المحطة ليلى فى أمر عودتها الى الاذاعة بالشروط التى تطلبها ولكنها اعتذرت . . .

ويقول البعض ان امتناع ليلى عن الاذاعة جاء بناء على « خطة مرسومة » وضعها والدها الأستاذ زكي مراد وتتلخص فى ان امتناع ليلى عن الاذاعة يخدمها كثيرا

ويرفع من قيمتها عند الشركات السينمائية ويجعلها شيئاً نادر الوجود !

نكتة !

يكاد يكون كل افراد فرقة الريحاني .. رجالا وحريما .. من مدمني التدخين .. ومن النادر ان تجد أحدهم او احداهن وليس فى فمه سيجارة ينفث دخانها فى «سماء» الكواليس !

فاذا جاء موعد دخوله الى المسرح اعطى السيجارة للعامل المكلف برفع الستارة واسمه — عبد الحميد — بدلا من القائها على الأرض !

ولاحظ الأستاذ نجيب الريحاني المسألة فقال لعبد الحميد المذكور وهو يضحك ضحكته الكشكشاوية العتيدة :

— جرى إيه يامى عبده ؟ . . . هم عاملينك طقطوقة ! ؟

فرقة الريحاني

وبمناسبة الحديث عن فرقة الريحاني نذكر انه اصبح فى حكم المقرر أن ينتهى موسمها على مسرح ريتس فى آخر شهر ابريل الحالى . . . ولن يستأنف العمل قبل شهر اكتوبر — هذا اذا اصر نجيب على خطته التى سار عليها فى العام الماضى من رفض العروض التى تقدم اليه للسفر مع فرقته إلى الشام أو رأس البر على الاقل !

شرط غريب

بمناسبة ذكر استديو مصر وعقوده نذكر ان بين بنود العقد الذى وقعه الأستاذ حسين رياض فى الأسبوع الماضى بندا لعله أغرب بند ورد فى عقد من عقود ممثلى السينما وممثلاتها من استديوهات هوليوود الى استوديوهات الهند والهند وبلاد تركب الأفيال !

فقد ورد فى العقد المذكور أن الاستوديو مكلف بأن يقدم لحسين غذاءه يوميا — فى ايام العمل طبعا ! — وانه مكلف ايضا بتقديم الأصناف التى يطلبها بالذات ..

فهل معنى هذا انه اذا طلب حسين برتقال سكرى واحضروا له برتقال بصره انه يصبح فى حل من ازالة المكياج والامتناع عن اتمام دوره ومغادرة الاستوديو الى المنزل العامر !؟..

ويظهر أن « الغرام بالأكل » وراثى فى هذه العائلة فعند ما كان الاستاذ فؤاد شفيق — شقيق حسين — عندما كان يعمل فى فيلم انتصار الشباب مع شركة تلحمى كان يطلب يوميا «ثلاث فرخات» واحدة له.. والثانية لزوجته والثالثة لحماته مع زجاجة كونياك .

وقد بدأ فى طلب الفراخ والكونياك بعد أن مثل نصف الدور ولم يكن امام الشركة وقتئذ إلا أن تجيبه إلى طلباته مهما غالى فيها!

قصة مصرية

في البيت

ذهبت لتغلق النافذة بعد ان رتبت الغرفة ونظفت أثاثها . فاذا بها تراه وهو يغادر المركبة التى أقلته ويجتاز مدخل الحديقة وهو ينظر الى الدار وكأنه يتلهف الى بلوغها . وما لبثت عندما رأته أن تراخت يداها وصعد الدم الى وجهها فجأة . وتتابعت انفاسها حارة ملتهبة حتى لكأنها تكاد تحرق صدرها وتصهر ماعليه من ثديين لم يكتمل تكوينهما الا منذ أيام .

انه يعود الآن الى الدار فجأة وعلى غير عادته . مع أنها لم تلاحظ عليه أنه ترك المدرسة يوما وعاد الى الدار طيلة الشهور الستة التى قضتها فى خدمتهم . وهو أيضا لم ينس شيئا أتى ليأخذه فلو كان ذلك لأبقى المركبة التى أقلته . وغير ذلك فهو لم يعد ليتصل باحد من افراد أسرته لأنه يعلم أن الأسرة جميعها ذهبت فى هذا اليوم الى رحلة قصيرة فى الريف .

اذن هو يعلم أنها وحيدة فى الدار . واذن هو يريد منها شيئا . ومن يدرى ربما أشياء . اتراه كان يتحين الفرص حتى واتته هذا اليوم . لابد أن يكون ذلك . ولكن ماذا تعمل . انها ستخيب رجاءه بلا شك . ولن تجعله أبدا ينال منها شيئا .

ولكن ماذا يكون موقفها لو باغتها فجأة وعصر غصنها الرطيب بساعده القوى . أتستطيع أن تدافع . وهل اذا دافعت تستطيع أن تتغلب عليه . واذا لم تستطع أتستلم ؟ . اتستكين ؟ . ترى ماذا يحدث اذا استسلمت . ترى ماذا يكون اذا استكانت . لا .. لا ..

هذا لن يكون . هذا لن يكون . ولن يحدث . ومع ذلك فهيا حدث فاللائمة لاتقع على أحد سواها . فلو كان لها مرونة اترابها ، ورجاحة عقولهن ، أو لو كانت تعرف ولو اليسير عن لغة العيون لتبدل موقفها الآن ولاستطاعت أن تنجو بنفسها وبغصنها المياس وقطوفه الدانية من مخالب ذلك الشاب الثائر الذى لايعرف الهوادة فى جنى الثمار . ولاستطاعت أيضا أن تتجنب الوقوع فى هذا الشرك الذى أعده لها هذا الفتى الممتلىء قوة وحيوية .

لقد كان يجب عليها أن تعرف ذلك من زمن أو على الأقل من ليلة البارحة حينما تعمد وهو على المائدة أن يطلب منها كوبة ماء . وتعمد أيضا أن يلمس أناملها بأطرافه الملتهبة وهو يتناول منها الكوبة ويغمز لها بعينيه . ما أجهلها ! لقد كان يقول لها بعينيه : « غدا ستخلو الدار وسأترك المدرسة وآتى اليك لنقضى تلك السويعات التى تعدل العمر ! » . ولكنها جهلت مايقول وما تحدثت به عيناه . والا لكانت على الأقل غادرت الدار هى الأخرى وأفسدت عليه خططه .

وهاهى تسمع وقع اقدامه على السلم وهو يصعده فى تخاذل وبطء حتى ليكاد يعد درجاته درجة درجة ولكن لماذا هذا التخاذل وهذا البطء .. انه يفكر فى أمر هجومه عليها . كيف يحاصرها ؟ . كيف يطوقها ؟ . ثم كيف يبدأ هجومه عليها بعنف سادا ثغرها بثغره . معطلا يدها بيده . ضاغطا على صدرها بصدره . ولكنها سوف تكون يقظة حذرة . لاتمكنه أبدا من الاقتراب منها . أو ضمها اليه . أو حتى تقبيلها . لأنه ان فعل ربما باغتها فجأة وحملها على صدره فتتراخى قواها وتخور عزيمتها ومن يدرى ربما . .

وهاهو جرس الباب يلقى بصوته فى أذنيها . . وهاهى كل جوارحها تتفتح لهذا الرنين شيئا فشيئا . ولكنها تختفى خلف اسجاف النافذة . لأن هذا أسلم الأشياء اليها . ولكن الجرس يعاود رنينه العذب فيهتز له كيانها كله . بيد أنها تحرص الحرص كله على الاختفاء . أجل على الاختفاء ولكن بعد أن سبقتها قدماها الى الباب ففتحته

وما لبث ان رآها حتى امسك ذراعها بيده . . وهاهو يضغط ويضغط . ويضغط حتى ليكاد يخنقه ، ثم يسير بجوارها وكأنه يتوكأ ملقيا نصفه الأعلى على كتفها وهى تسير بجواره شبه مستسلمة حتى يدخلان الغرفة . فيلقى بنفسه على أول مقعد يقابله ويحاول أن يخلع ثيابه .

وبدأت تفكر فى الفرار . لامن الغرفة فحسب ولكن من الدار كلها ، وهمت بأن تنصرف ولكنه فاجأها بأن طلب منها أن تعد له (البيجاما) ! . تعد له البيجاما .. وهو . . لا . . بل لابد . . بل من غير شك لم يطلب منها هذا الطلب الا ليمنعها من مغادرة الغرفة ريثما يفرغ من خلع ثيابه ثم يبدأ هجومه الخاطف العنيف . الذى لايعرف الشفقة ولا الرحمة . ولا يفرق بين مايبيح ومايحرم . ولا بين الصلب واللين ولا بين اليابس والرخو .

اذن فالعاصفة هاهى على وشك الهبوب . وهاهى دلائلها تبدو من ارتداء هذه البيجاما البيضاء الرقيقة . وانطراحه على السرير تاركا شعره اللامع تتهدل خصلاته الطويلة عند رأسه على الوسادة .

واستطاعت بعد جهد أن تهدىء من روعها وتحول وجهها شطر الباب لتفكر مرة ثانية فى الفرار . غير أنه أراد أن يتحدث بالتليفون . فأشار الى المنضدة الصغيرة التى وضع عليها بجانب الباب وطلب تقديمها اليه . — ولكنها لم تفهم — . انه يطلب منها أن تغلق الباب . ولكن كيف يكون ذلك . وماذا يكون بعد أن يغلق الباب عليهما . أو يغلق على فتى ثائر وفتاة مكتملة الانوثة ناضجة الثمار . ؟

لا .. لا .. هذا لن يكون . هذا لن يكون . ولن يحدث .. فلو مثلا وقف الأمر عند قبلة واحدة . أو حتى قبلتين . أو قبلات ليسير وهان . ولكن من يدرى ؟ . ربما لايقف عند هذا الأمر ولابد أنه سيتعدى هذه الحدود . . اذن فهى لن تسمح له بشىء مطلقا . لا بغلق الباب ولا حتى بقبلة صغيرة وان كانت لن تحدث ذلك الرنين الذى يكون عادة عند التقاء الشفتين .

لا لن تسمح له بشىء حتى ولو أدى الأمر أن تفتح النافذة وتستغيث . أو تنزع هذا المشجب من الحائط وتغرس أطرافه المدببة فى رأسه .. فما كان أبدا لثمارها أن تجنى على هذا الوضع !... ولكن ذراعها الأيمن الذى مسته نار أنامله منذ لحظات ، قد تمرد عليها وتقدم على الرغم منها الى الباب واحكم رتاجه الداخلى . ومع ذلك فهذا لن يوهن من عزمها فستدافع وتدافع ولو بذراع واحد .

وحانت منها التفاتة عارضة الى الدولاب المقابل فرأت نفسها فى مرآته الكبيرة ، ووقع نظرها على شعرها الناهد ، وثغرها الدقيق المتورد الذى يراد لثمه الآن فى هدوء ، أو تقبيله فى ثورة وعنف ... فأدهشها جمالها الفاتن الذى لم تلحظه قبل اليوم . وأرادت أن تعقد مقارنة بين جمال ثغرها وثغره ووجهها ووجهه . وشعرها وشعره . ولكن هالها أن ترى شيئا لم ترض به . ولم تفطن اليه . ذلك هو ثوبها الرقيق الممزق الذى تعودت أن ترتديه كلما همت بتنظيف البيت . ومسح البلاط وغسل أوانى الطبخ

ورأت بعض ثقوبه . ورأت شيئا يشبه العاج . أو هو كالبلور يبدو من بين الثقوب التى اتخذت لها سمت النجوم فى جسدها ... ولكن ثقبا واحدا صغيرا كان من الدهاء والمكر بحيث ثبت نفسه فى مكان ما من الصدر فلم ترض به ولم تقبل وجوده . ولا هى تسمح لأحد ولا حق له أن يرى ما بداخله أو ما يديه . . وأسرعت باخفائه بذراعها الثائر المتمرد ...

ولكن أناملها العينة عبثت بالثقب ووسعت شقته على الرغم منها ... وثارت ثائرتها على أناملها فأخفتها بالذراع كله عند ظهرها .. ولكن الذراع الغادر قد استطاع وهو فى مكانه أن يجد ثقبا آخر فى موضع لا يقل خطورة عن الموضع السابق . فأغرى به الأنامل .. وظل يغريها . . ويغريها حتى

E.S.R.—7,617—9—1941—3,200 (D.)

RECEIVED ورد	اشارة تلغرافية TELEGRAM	SENT ارسل	G 14	EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية
من From .... الساعة At .... التلغرافجي By	رقم التوزيع Deliv. No. .... PFX. نوع الاشارة	الى To .... الساعة At .... التلغرافجي By		

Date Stamp ختم المكتب	To الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق

Org. No. رقم اصلى	Words كلمات	Date تاريخ	Time وقت
Ser. ind. ملاحظات	Route طريق		
Office of origin مكتب التصدير	« قسم النشر والاعلان »		

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية ـ الادارة العامة ـ قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان في أسفل الرسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري ـ أو بالاعلان في محطات المصلحة أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع ـ أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه للنصف صحيفة ـ أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه للنصف صحيفة في السنة ـ أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان أردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى اعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

تعريفة النشر في جداول تليفونات القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي كلا على حدة أو جملة

السعر بأعلا أو أسفل أو أيمن أو أيسر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحري	دليل الوجه القبلي	اجمال بالتشجيع
	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.
عن لسنتين	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٠
عن لسنة واحدة . .	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠

سعر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحري	دليل الوجه القبلي	اجمال	اجمال بالتشجيع
	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة اجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠

السعر بأعلا أو أسفل الصحائف الداخلية

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحري	دليل الوجه القبلي	اجمال
	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.
عن لسنتين . . .	٢	٢	٢	٢	٨
عن لسنة واحدة . .	١	١	١	١	٤

سعر الصحيفة الرابعة للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحري	دليل الوجه القبلي	اجمال	اجمال بالتشجيع
	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.	ج.م.
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة اجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
نصف صحيفة بالغتين .	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
« « بلغة واحدة .	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	١٤٤	١٠٨

E.S.R.—7,616—8—1941—600 (D.)

عبثت به ووسعت شقته أيضا ، على الرغم منها ، مرة ثانية !...

ولما لم تفهم اشارته السابقة . أشار اليها مرة اخرى ولكن لتقترب منه ليفهمها .. تقترب منه أو من السرير ؟ ! ولماذا يكون هذا الاقتراب ... أليبدأ هجومه الخاطف العنيف . فى هذه الساحة الضيقة المحدودة حتى لا تتمكن من الانسحاب ... لا .. لن تتقدم اليه .. ولن تصغى الى اغرائه أبدا .. أبدا مهما كان ومهما حدث ...

ولكن ذراعها البارد المتراخى الذى لم يمسه شىء من اللهب . كذب هذا الزعم وهمس فى عقلها: «تقدمى ولا تخافى .. سأدفعه عنك بعنف .. وسأصفعه على وجهه اذا أدى الأمر .. أو احمله وحدي والقى به من النافذة» .. واذا بالذراع المتمرد ، الذى ثار عليها منذ لحظة وأغلق الباب ، يكذب زعم زميله ويهمس فى قلبها والنشوة ترنحه .. «أما أنا فسأضمه برفق .. وأربت على كل موضع فى جسده » !!..

ولس ثوبها غطاء السرير . فأشار بيده اشارة واضحة إلى المائدة الصغيرة التى وضع عليها التليفون بجوار الباب وطلب تقدمها اليه .. ولكن لمن يريد أن يتحدث . . ولا سيما الآن . . ومن الذى يريد أن يحدثه الآن .. ويتحدث اليه .. آه . ان الساعة الآن قد بلغت الثانية عشر تقريبا . وهو يعلم أن الطاهية صحبت الأسرة فى رحلتها إلى الريف . وليس فى الدار من الطعام الشهى شيئا .. وهو يريد أن يتناول غذاءه بجوارها على المائدة ..

وهل لا يتناول الطعام الا على الموائد . . ولماذا لا يكون مثلا فى حجرة النوم أو على حافة السرير . وهما يلعبان أو يتبادلان القبل .. ولماذا لا يكون هذا تجديدا فى تناول الطعام .. بل ولماذا لا يشمل التجديد كل شىء فى البيت هذا النهار . حتى الطعام نفسه . مادام يراد فى هذا اليوم قلب جميع الأوضاع ولو بالطرق غير المشروعة أو المألوفة ! ... ولماذا لا تشير هى عليه بذلك كله ان لم يفطن اليه . . بل ولماذا لا تحدد هى أنواع الطعام الشهى الذى يريد أن يأتى به لها من الخارج ؟ !

أنها فى هذا اليوم سيدة آمرة ناهية ... لماذا لا تأمر وتنهى .. تأمر صاحب المطعم . أو الفندق بما تريد .. انها تريد أن تأكل اليوم بعضا من أنواع الشواء . فيجب أن يكون من بين الطعام الذى سيقدم بعض شرائح الضأن . ولحم الدجاج . وبعضا آخر من صدر « دندى » سمين . أما أنواع الحلوى . فستطلب أن يقرأ عليها ما يوجد .. وعسى أن يكون من بينها ذلك الصنف اللذيذ الذى تمنت سيدتها أن تأكله ولم تنل . والذى يأكله الملوك ويسمونه (مهلبية بصدر الدجاج) .. لا بد أن تطلب هى كل ما تريد أن تأكله .. وفى هذا بالطبع كل سروره ! اليس فيه بعض البذل منها .. ومن يدرى ربما كل البذل ؟!

وقدمت اليه المائدة الصغيرة . وناولته سماعة التليفون . وتعمدت هذه المرة أن تلمس أنامله التى أحست بالتهابها .. ووقفت ملتصقة بجواره وانتظرت حتى اذا ماردت ادارة المطعم التقطت السماعة من يده كما ستلتقط القبلة من فمه . وتحدثت هى .

ولكنها بدلا من أن تسمع ذلك الصوت الجهورى الحبيب الى نفسها يتحدث وينساب فى قلبها كما انساب رنين الجرس فى أذنيها .. سمعت صوتا آخر ضئيلا مرتعشا لا يكاد يصل الى أذنيها من شدة اختناقه . ولم تستطع أن تتبين منه الا هذه العبارات المتقطعة المحمومة :

« .... آلو .. محمد .. أغثنى بطبيب .. أكاد اختنق .. أكاد أموت .. عندى حمى شديدة . . أيوه . . . . . . لا ! .. أنا فى البيت !. »

امين يوسف غراب
دمنهور

(فكرية) — وأنا اكرهه . . . والنبى اكرهه
(عزيز) — وأنا احبها . . . والنبى احبها

على ماهر مرة أخرى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

اتولى تحريرها ... فلماذا لا أهاجه فى مجلتى آخر ساعة ؟

أم كان واجب الولاء والاخلاص لروز اليوسف يقضى علىّ ان احول معها دفتى وانادى فى عام ١٩٣٦ بأن على ماهر هو موديل المهدى الموعود ؟

***

لقد هاجمت على ماهر باشا وهو رئيس للوزارة فى عام ١٩٣٦ ولما رشحته الاشاعات لرئاسة الديوان فى خريف عام ١٩٣٧ كتبت اكثر من مقال اقول فيه ان تعيينه فى هذا المنصب الخطير لا يحقق مصلحة عامة لأن الأحزاب ورجال السياسة لا يثقون فيه ولا يستطيعون التعاون معه

وهاجمت على ماهر باشا وهو رئيس للديوان وهاجمته بعد خروجه من رئاسة الوزارة ...

وقد تسألنى الزميلة ولماذا لم أهاجه وهو رئيس للوزارة فى عام ١٩٤٠ ؟

كلك نظر ! وهل كان فى امكانى او امكان أحد ان يقول لرفعته «بم» وسيف الأحكام العرفية والرقابة مصلت فوق الرؤوس ! ؟

ولكنه لم يكد يخرج من الحكم حتى « استلمته » فى مقال عنوانه (على ماهر فى الميزان)

ولقد غضب رفعته يوما غضبا شديدا من المقال المذكور واتصلت أخبار غضبه بحضرة مدير الرقابة فى ذلك الوقت فزار رفعته واعتذر اليه بأنه لم ير المقال المذكور

ثم رأى حضرة مدير الرقابة ان يعمل شيئا على سبيل الترضية لصاحب المقام الرفيع فأرسل «انذارا نهائيا» الى مجلة آخر ساعة بحجة مخالفة تعليمات الرقابة وحتم عليها ان تنشر انذاره النهائى فى أول عدد يصدر منها

لماذا ؟ لكى يراه على ماهر باشا ويعرف ان مدير الرقابة لا يزال مخلصا لمقامه الرفيع !

وقد حصل !

مقال (على ماهر فى الميزان) منشور فى عدد آخر ساعة رقم ٣٠١

والانذار النهائى منشور فى العدد ٣٠٢

هذا المقال الذى أحدث كل هذه الضجة واثار غضب على ماهر ترى فيه زميلتنا روز اليوسف العزيزة الغراء ... مقتلا فى الصميم .

مقتلا لآخر ساعة ولصاحب آخر ساعة يا قلبك القاسى ...

تناولت روز اليوسف المقال المذكور فى عددها قبل الأخير الصادر بتاريخ ٢ ابريل ولكنها تناولته على طريقة (لاتقربوا الصلاة) وتركت عمدا ... (وانتم سكارى)

ذلك انها نشرت مقدمة المقال واهملت نشر بقيته

فى مقدمة المقال سطران فيهما :«من حق رفعته علينا ان نذكر ماله ومن حقنا ان نذكر ماعليه »

فجاءت روز اليوسف واقتبست من مقالنا قسم «ماله» واغفلت نشر قسم «ماعليه» وقد جاء فيه مايأتى :

(يستطيع على ماهر دائما أن يأخذ مقعده بين رجالات البلد المعدودين ولكنه لا يستطيع أن يكون فى يوم ما زعيما تتبعه الألوف والملايين إذ تنقصه أهم صفة من صفات الزعامة وهى شجاعة الرأى والايمان والدفاع عن هذا الرأى وتحمل المسئولية عن عمله وعن أعمال مرؤوسيه ..

(ولكن صاحب المقام الرفيع — كما يعرف ونعرف ويعرف أصدقاؤه ومريدوه — لم يكن يتهرب من تحمل المسئولية عن مرؤوسيه فحسب ، بل كان يحاول فى ظروف عديدة أن ينفض عن عاتقه مسئولية عمل قام به هو لكى يضع هذه المسئولية على عاتق مرؤوسيه . ولم يكن لمرؤوسيه المساكين من حيلة سوى الصمت الحكيم .

(نظر أحد مجلسى البرلمان مرة فى استجواب تقدم به أصحابه فى شأن من الشئون . وأثناء المناقشة فى الاستجواب أحس على ماهر باشا أن المسئولية توشك أن تتحدد وتوشك أن تلقى على اكتافه وهنا انحنى نحو أحد كبار الموظفين وقد حضر الجلسة بحكم اتصال عمله بموضوع الاستجواب وقال له مامعناه : « حذار أن تقول إننى أنا الذى أصدرت هذه الأوامر .. تحمل انت المسئولية » !

(وقد كان . وهذه حال لم يكن ممكنا معها أن يعمل كبار الموظفين صادقين مخلصين مع رئيس الحكومة على ماهر باشا . واذا كان الرئيس ذو السلطة والسلطان يتهرب من المسئولية فأحرى بمرؤوسيه أن يلوذوا منها بالفرار)

. . . .

وقلت فى موضع آخر من نفس المقال..

(واذا كان رفعته قد دعا اخيرا الى الائتلاف والقومية والاشتراك فى الحكم فان هذه الدعوة لم تصدر منه الا وهو مكره لابطل والا بعد أن أحس رفعته بأن الفأس قد وقعت فى الرأس كما يقول المثل.. وان فيليب على الأبواب ! .

(وفيليب هنا هو تلغراف الورد هاليفاكس الذى يقول فيه « على ماهر يجب أن يستقيل »)

. . . . . .

ثم قلت فى ختام المقال :

(هل كل ذكاؤه واخلاصه لكى يجعل منه زعيما مفيدا نافعا للوطن والبلاد ؟. كلا . والمثل الانجليزى يقول ان طرقات جهنم مفروشة بالنوايا الطيبة .. أى أن النية الطيبة وحدها لاتكفى لكى تجنب صاحبها سوء المصير .)

هذا بعض ماجاء فى القسم الذى اغفلت نشره روز اليوسف عامدة متعمدة. وهكذا تكون الامانة الصحفية ياسيدى الأستاذ حفيد قاسم امين !

الجزء الذى فرحت به روز اليوسف ونشرته وهى تظن انها اصابت منا مقتلا هو الذى قلت فيه ان على ماهر زكي وكفء ومصرى كبير

وهى اليوم تهزنى وتسألنى : «قلت كده فى على ماهر والا ماقلتش ؟ »

نعم قلته . قلت هذا فى ٣٠ يونيه عام ١٩٤٠

وسبق ان قلته فى اكتوبر ١٩٣٧ فى عدد هذه المجلة رقم ١٧٣ على صفحة ٤ وفى صدد ترشيح دولته لرئاسة الديوان

اسمعى يا روز اليوسف ماقلته فى على ماهر منذ خمس سنوات :

« ان على ماهر باشا رجل من رجال البلاد الافذاذ المعدودين وكاتب هذه السطور يعتقد مخلصا ان دولته يستطيع ان يؤدي للعرش وللبلاد اكبر الخدمات في اي منصب يتولاه »

الى ان قلت :

« ولكن رئيس الديوان بحكم عمله ومهام منصبه الخطير الدقيق يحسن به ان يكون رجلا تطمئن اليه وترتاح الى نزاهته وعدم تحيزه كافة الاحزاب وصاحب الدولة علي ماهر باشا على ماحباه الله به من كفاءة وذكاء ونزاهة وإخلاص لم يفلح في كسب ثقة حزب واحد من الاحزاب السياسية في مصر ! »

ثم مضيت في المقال اشرح لماذا لا يطمئن الوفديون والدستوريون والزعماء جميعهم الى على ماهر باشا

ترين من هذا ياحضرة الزميلة الغراء انني «مدحت» على ماهر في ١٩٣٧ بأكثر مما مدحته به في عام ١٩٤٠ وانني لم اناقض نفسي ولم آت بشيء جديد

•••

وفي عدد هذه المجلة رقم ٢١٢ الصادر في ٢٤ يوليه سنة ١٩٣٨ وكان علي ماهر باشا رئيسا للديوان كتبت مقالا جاء فيه ما يأتي :

« ألا يعذر هنا الرأي العام إذا هو اعتقد أن هذه الخطوة من جانب رئيس الديوان انما هي اعتراف ضمني بفشل السياسة التي جرى عليها رفعته حتى الآن »

ثم قلت :

« ألا يعذر هؤلاء الدستوريون والسعديون وبقية الذين عملوا ولا يزالون يعملون مع علي ماهر باشا .. ألا يعذرون أن هم فهموا اليوم أن نظامهم غير ثابت ولا مستقر وأن حكمهم قد لا يطول ... وأنه اذا كان مصطفى النحاس رجلا لا يطاق فان علي ماهر رجل غير مأمون ولا مضمون ولا مفهوم !

« وسؤالهم اليوم — وعلى الأخص الأحرار الدستوريين منهم — سؤالهم هو: ماهي تماما سياسة رئيس الديوان ؟ . . وألا يستطيع علي ماهر باشا أن يكون صريحا وأن يعلن سياسته وهل هي الى اليمين أو الى اليسار وبعدها فالناس أحرار في أن يتبعوه أو لا يتبعوه بدلا من هذه السياسة الخفية تارة الملتوية تارة... المترددة التي لا تستقر على حال ؟ »

هذا ما كتبته ووقعته بإمضائي في يوليه ١٩٣٨ ، فأي جديد اذن فيما اكتبه اليوم ؟

لماذا تسكت روز اليوسف في ١٩٣٨ حين اقول « السياسة الخفية الملتوية » ولا تسكت حين اقول في ١٩٤٢ « سياسة العمل والدس في الظلام » ؟ !

•••

وكتبت مقالا بامضائي في عدد هذه المجلة رقم ٢٥٣ الصادر بتاريخ ٧ مايو ١٩٣٩ وعنوانه (غلطة رئيس الديوان . الرجل الحصيف الرشيد)

وقد جاء فيه ...

« ان كفاءة علي ماهر واخلاصه لا شك فيهما كما لا شك في أنه الأكثر كفاءة والأكثر خدمات بين الرجلين — (المقصود البنداري باشا)

« ولكن هل المناصب الكبرى في السراي يجب أن تفتح أبوابها لأصدقاء علي ماهر ثم يجب أن تقفل في وجوههم الأبواب حين يصبحون من الضالين ... الضالين في حق رفعة رئيس الديوان »

•••

وكتبت مقالا طويلا عريضا بامضائي في عدد هذه المجلة رقم ٣٣٣ بتاريخ ٩ فبراير ١٩٤١ وعنوان المقال : (علي ماهر باشا . مبعوث العناية الآلهية لانقاذ وادي النيل)

ولا ادري ماذا أقتبس وماذا اترك من هذا المقال ...

ومع ذلك فاسمعي ياروز اليوسف بعض ما جاء في المقال المذكور ومنه ترين أن رأيي — مدحا أو قدحا — هو نفس رأيي الذي انادي به اليوم في علي ماهر ك المذكور جاء في المقال :

« ان علي ماهر كفء وذكي ومخلص .. ما في ذلك شك . فهذه صفات سبق أن اعترفنا له بها وأن يكن بين انصاره من يصر على أن هذه الصفات ماركة مسجلة ومقيدة لحساب علي ماهر وحده دون بقية الزعماء !

« ولكن لماذا لم ينجح علي ماهر في ما نجح فيه سواه ؟

« لأن سواه يعمل صراحة وجهراً وسافراً بين الناس، بينما رفعته يؤثر دائما العمل من وراء ستار .

« لأن سواه له برنامج معروف ومنشور على الناس ورفعته فيما نعلم ليس له برنامج معروف أو منشور بل لعل برنامجه أن لا يكون له برنامج على الاطلاق ! »

•••

ترون مما تقدم ان رأيي في علي ماهر باشا لم يتغير رأيي فيه انه ذكي وكفء ومخلص ولكنه غير مفهوم ولا مأمون . وانه يفضل دائما السياسة الخفية الملتوية ، سياسة العمل في الظلام ...

فهل بعد هذا تقول روز اليوسف إنني اذ اهاجم اليوم علي ماهر باشا إنما اناقض نفسي واخرج اليوم بشيء جديد ؟

•••

وبعد ....

لعلي أخطأت حين قلت ان علي ماهر باشا كفء وذكي مخلص ... وهاكم خبر قد سبق ان نشرته مجلة آخر ساعة في العدد ٣٥٤ الصادر في ١٣ يوليه ١٩٤١ ...

أما الخبر فهو ...

في يوم ٢٠ ابريل ١٩٤١ — وكان يوم شم النسيم — ارسلت جهة الى رفعة علي ماهر باشا رسالة مع موظف كبير وتحوي الرسالة : « لقد كنت اعتقد انكم تعملون لمصلحة البلاد ولكن يؤسفني أن أقرر انكم تعملون لمصلحتكم الشخصية »

فما رأي الزميلة روز اليوسف في هذا ؟

•••

روزاليوسف زميلة عزيزة ولكنها متعبة ؟

اتعبتني ... ولا شك انها اتعبت كذلك صاحب المقام الرفيع ، فلولاها ولولا حماسها لما قلبنا له الدفاتر واخرجنا منها هذا الحساب القديم .

وقديما قالوا ... عدو عاقل خير من ... روزاليوسف الغراء !

م . ت .

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢١ يناير سنة ٩٤٢ في القضية رقم ١٤٠٦ سنة ١٩٤١ المتهم فيها محمد عبد العظيم حلاق ببردين بتغريمه جنيهين لامتناعه عن بيع قمح بالتسعيرة

بسينما الكورسال بالقاهرة وسينما عدن بالمنصورة

توزيع نحاس فيلم

مطبعة آخر ساعة

العدد ٣٩٤ — الأحد ١٩ ابريل سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

(مخصوصه باشا) : احنا قررنا ان صاحب الدولة هو أحسن واحد لرئاسة الحزب بعد زميلنا الكبير ...

(اسماعيل صدقي باشا) : غلطانين ... أنا اشوف ان حزبكم محتاج لصاحب فضيلة ... مش لصاحب دولة !

حفنى محمود بك

يتحدث عن "كرسى الوزارة" ولماذا سعى إليه ؟

جمعنا مجلس مع الشيخ المحترم حفنى محمود بك ، وتحدثنا عن الاستوزار والمستوزرين فى بعض الاحزاب .

وقلنا له : قيل انكم سعيتم اكثر من مرة فى عهد وزارتى على ماهر باشا وحسين سرى باشا لدخول الوزارة ، فهل كان الدافع لكم على هـذا السعى حبكم للمنصب أم كان هناك دافع آخر ؟

• • • • • • •

قال الشيخ المحترم :

أؤكد لك أنه مر علىّ منذ اشتغالى بالسياسة وقت طويل لم أفكر ولم أسع خلاله الى كرسى الوزارة ولم تشقنى مظاهر الحكم الخلابة .

لم اسع الى شىء من هـذا ، بل كنت أفضل المعارضة والنقد فى ظل الحرية، بعيدا عن مسئولية الوزارة . . . ولم تبلغ وطنيتى فى تلك الفترة درجة من الحرارة والتأجج الى الحد الذى يحملنى على الاقدام على التضحية بقبول كرسى الوزارة كما يزعم الكثيرون ممن تقلدوا تلك المناصب ، وممن يزعمون انهم بقبولهم تقلد اعباء كرسى الوزارة قد ضحوا اكبر تضحية مادية وادبية .

ولكنى لا انكر عليك انه قد مرت علىّ فترة فى العهد الماضى اودت أن اكون فيها وزيراً ممثلا لحزب الاحرار الدستوريين ولم يكن يدفعنى الى ذلك — كما يظن الكثيرون — ما رأيته من ابتسام القدر لهذا الحزب . . . فاستوزر من رجاله من لم يكن يحلم بالاستوزار و « استقطب » من لم يكن يؤمل فى قطبية . . . وتزعم من لم يكن يرجو زعامة !.. وكانت كفاءة هؤلاء وهؤلاء كفاءة متواضعة لاتزيد عما اعتقد فى نفسى من كفاءة .

وصدقنى ان كل ذلك لم يكن الحافز لى على أن اسعى لما كنت من قبل زاهدا فيه متعففا عنه . . . بل ان الدافع لى كان دافعا شخصياً محضاً . فقد خيل الى انى استطيع ان اكون وزيرا يشتغل بالسياسة ويفكر فى شئون الدولة، ويناقش رئيس الوزارة مناقشة الند للند والزميل لزميله . . لا على طريقة « المعلم » عندما يقول للطالب :

— انت فاهم ياشاطر ؟

فلا يسع الطالب الا أن يجيب « نعم » بالرغم من أنه قد يكون بعيداً عن الفهم كل البعد لأن كلام الأستاذ نفسه غير مفهوم !

كما شعرت فى نفسى القدرة على رفض « مايملى » على الوزراء هنا فى اكثر الاحايين ورفض ما كان يقبله الكثيرون من وزراء ذلك الحين .. كذلك شعرت فى نفسى بالقدرة على رفض ما كان يطلب اليهم من مطالب كان اهمها عدم المناقشة فى السياسة بل وعدم التكلم فى المصلحة العامة . . . واكثر من هذا ... عدم التفكير كلية واعطاء العقل اجازة مادام صاحبه متربعا على كرسى الحكم

ولست اقول هذا عبثا . . . فقد سمعت أن وزيرا جرؤ فى عهد وزارة ما على الاخلال بهذه الشروط، فقد « ضبطه » رئيس الوزارة متلبسا بوضع يده على رأسه فى جلسة من جلسات مجلس الوزراء . . . وكأنما كانت تبدو على ملامح « صاحب المعالى » معالم تفكير أو شروع فى تفكير فبادره الرئيس محتدا فى عنجهيته المعروفة :

— اتفكر ياهذا ؟

فاضطرب الرجل — صاحب المعالى — وقال معتذرا نادما . . .

— حاشاى .... ! حاشاى ، انما هو صداع فى الرأس لاأكثر ولا أقل !

وانتهى « الحادث » وقبل الرئيس التفسير ولم يرفت الوزير

•••

فى هذه الظروف بالذات تشوقت لدخول الوزارة ... وفكرت جديا فى ان اكون وزيرا

(البقية على صفحة ٢٣)

(حسين سرى باشا) : اللى مش فاهم يرفع صابعه . . .

على ماهر مرة أخرى

ماذا كان بينه وبين مصطفى النحاس

استقال رفعة على ماهر باشا أو اضطر الى الاستقالة فى يونيه عام ١٩٤٠

وتولى رئاسة الوزارة بعده المغفور له حسن صبرى باشا. ولكن لم يكد دولته رحمه الله يمضى فى الحكم اسبوعين اثنين حتى ضج من على ماهر ومن « نشاطه » الخفى، وضجت معه اداة الحكم .. وخيف من هذا « النشاط » على اكثر من مصلحة عليا من مصالح البلاد

وقيل يومها للمرحوم حسن صبرى باشا: لماذا لا تعتقل على ماهر باشا فترتاح وتريح الناس اجمعين ؟

فاجاب: ليتنى . ولكن قلبى لا يطاوعنى على اعتقال رجل كان منذ اسبوعين اثنين رئيس وزارة يجلس فى نفس الكرسى الذى اجلس فيه الآن".

***

وانتقل حسن صبرى باشا الى رحمة الله وخلفه فى رئاسة الوزارة دولة حسين سرى باشا . . . وكان حسين سرى باشا موضع الثقة والعطف الكريم.

وظن كثيرون أن رفعة على ماهر باشا الذى يباهى ويفخر بولائه واخلاصه . . . سوف يقدر الظروف أو على الأصح «يحترم» الظروف و « يهادن » حسين سرى الذى يتمتع بالثقة والعطف الكريم. ولكن على ماهر مضى فى « نشاطه » الخفى

وضج حسين سرى وراح يشكو على ماهر الى كل من يلقاه.

وكانت بين الرجلين « حرب » على المكشوف. حرب سجال تردد فيها النصر بين الاثنين، فيوما لهذا ويوما لذاك

ثم عرف الناس أن رئيس الحكومة قد ضاق اخيراً ذرعا بعلى ماهر وأنه قد صمم على وضع حد لهذا « النشاط » الذى يوشك أن يعرض مصالح البلاد العليا للخطر الشديد.

واحس على ماهر بالخطر وأن حسين سرى يوشك أن يضرب فأوفد شقيقه الدكتور احمد ماهر باشا إلى حسين سرى باشا يحمل غصن الزيتون ويتوسط فى الصلح ويقول إن شقيقه على ماهر مستعد لأن يزور حسين سرى فى داره وأن يتفاهم معه

وقال حسين سرى باشا :

— اهلا وسهلا . . . ولكن على شرط أن السيارة التى تحمله إلى هنا . . . تحمل فى الوقت نفسه حقائبه . . . وأن يخرج من عندى ويذهب تواً إلى القصر الأخضر فلا يغادره . واذا رآها ثقيلة على نفسه أن يزورنى فى دارى فأنا مستعد لأن أزوره فى داره ولكن بنفس الشرط أى أنه يغادر القاهرة بعدها فورا الى عزبته فى القصر الأخضر . .

وفشلت الوساطة .

ولكن حسين سرى باشا لم يستطع فى آخر الأمر ان يتغلب على رفعة على ماهر باشا لأسباب نضرب صفحا عن ذكرها الآن .

وأمعن على ماهر فى نشاطه وتطورت الأمور وكان ماكان وخرج حسين سرى باشا يومها وهو يكشف عن رأسه ويقول: « الله يخرب بيت الى كان السبب » !

***

الشكوى من على ماهر ومن « نشاطه » الخفى المؤذى ليست اذن بنت اليوم، ولا بنت الأمس القريب . بل يمكن أن يقال إنه ليس فى مصر كلها رجل واحد اجمع الزعماء واجمعت الاحزاب على الشكوى منه مثل على ماهر باشا

(—) : صدقنى انى أنا نفسى مش فاهم انت عايز ايه . . . وبتعمل كده ليه . . . وعايز من البلد ايه ؟

— لا تقطع من رأس الأفعى وتتركها . . .
وبقية البيت معروفة . والى عايز
اقول له الكلام ده معروف كان !

سلوا اصدقاء محمد محمود باشا ماذا كان رأيه رحمه الله فى على ماهر ! . . . وكيف استقال رحمه الله من الوزارة فى صيف ١٩٣٩ وفى قلبه حسرة من على ماهر ودسائس على ماهر ؟

وماذا قال يوما وهو مسافر إلى مرسى مطروح ؟

لقد قال : « مستحيل أن ينجو هذا الرجل من عقاب الله » !

•••

ليس هناك رئيس وزارة واحد إلا وشكا من على ماهر ... وليس هناك وزير واحد إلا وشكا من على ماهر .

وخذها ذهابا وايابا من سنة ١٩٢٥ الى اليوم

من زيور ويحيى ابراهيم فى عام ١٩٢٥ الى محمد محمود فى ١٩٢٨ واسماعيل صدقى فى ١٩٣٠ ثم محمد محمود وحسن صبرى وحسين سرى ومصطفى النحاس

شكا منه رؤساؤه وشكا منه مرؤوسوه

واجمع الكل على ان على ماهر رجل غير مفهوم ولا مضمون ولا مأمون !

حتى احمد ماهر باشا نفسه لم يسلم من اذى شقيقه صاحب المقام الرفيع . وليس صيف ١٩٤٠ ببعيد ، يوم انطلقت بعض الصحف ــ وفى عهد الرقابة وعلى ماهر باشا فى رئاسة الوزارة ــ واطلقت لسانها فى زعيم السعديين ... بإيعاز من رفعة الشقيق العزيز

•••

وتولى الحكم مصطفى النحاس والشكوى عامة من على ماهر ... وآثار النار لا تزال عالقة ببعض النواحى من جراء اللعب بالنار ورفعة زعيم اللاعبين بالنار

وكان المرجو ان يهدأ رفعة على ماهر باشا وان يقدر الخطر الذى أوقف البلاد فيه يوما وبعض يوم من جراء « نشاطه » ولعبه بالنار .. وان يوازن بين مصالح البلاد العليا بل مصلحة أعز شىء عند مصر وبين نزواته واهوائه ومطامعه التى لا يعرف أحد حدودها على وجه التحقيق

كان هذا هو المرجو ولكن رفعته أمعن فى نشاطه

ولو كان نشاطه هذا نشاطا حزبيا محليا يعود أثره على الوفد والوفديين لما ضاق به صدر أحد ولما اهتم به مصطفى النحاس

ولكنه « نشاط » خطر يعرض كل ما هو عزيز على البلد لما لا ينبغى ان يتعرض له

واستقبله ذات يوم رفعة النحاس باشا فى فندق مينا هاوس وقال له :

ــ سوف اكلمك كصديق وزميل لا كرئيس للحكومة فانت على وانا مصطفى ... اسمع يا على ...

ومضى رفعة النحاس باشا فى هدوء وطول بال يشرح ماهنا وما هناك لزميله وصديقه على ، ويبين له مواضع الخطر ثم المصلحة وأين تكون ... الى ان قال :

ــ وكل ما اطلبه منك يا على بل ما أرجوه هو ان تعتكف فى قصرك بالريف شهرين اثنين لا تقابل فيهما احداً ولا يزورك فيهما أحد وانى لكبير الرجاء كبير الأمل فى ان تهدأ الضجة وان يزول كل هذا الغبار .. حتى استطيع بعدها ان ادافع وان ادفع عنك كل لسان سوء ؟

وبعد مناقشة وأخذ ورد ، قال على ماهر باشا انه يوافق ولكنه استمهل رئيس الوزراء بضعة أيام .

وعلى هذا افترق الرجلان

•••

وذات يوم علم رفعة رئيس الوزراء ان رفعة على ماهر باشا قد سافر الى القصر الأخضر ، فاتصل به رفعته بالتليفون وعلم منه انه انما سافر تنفيذا للاتفاق

•••

وبعدها علم رفعة النحاس باشا ان على ماهر يواصل نشاطه وهو فى الريف وانه كثير الحركة والسفر من القصر الأخضر الى هنا وهناك

واخيرا عاد رفعة النحاس باشا وكله بالتليفون وسأله عن صحة ما اتصل به فلم ينكر رفعة على ماهر باشا

وهنا آخذه رئيس الوزراء على اخلاله بالاتفاق فقال على ماهر باشا انه لم يتفق على شيء من هذا وانه حر يسافر أين يريد ويقابل من يريد !

وكانت مناقشة طويلة انكر فيها على ماهر تفاصيل اتفاقه مع رئيس الوزراء

ثم عاد رفعته الى القاهرة . وكان ما عرفه القراء .

•••

اذن الذى فعله مصطفى النحاس سبق ان تكلم فيه حسن صبرى وتمناه . . .

وسبق ان فكر فيه حسين سرى وتمناه . .

وكل الفرق ان الحوادث قد مشت سراعا وان الأمور قد تطورت الى ماهو أشد واخطر .

والذى كان فى عهد حسن صبرى أو حسين سرى جائزا أو غير جائز ، ممكنا أو غير ممكن . . . ضروريا أو غير ضرورى . قد اصبح اليوم فرضا واجب الأداء . . من أجل مصلحة مصر ومصلحة كل ماهو عزيز على مصر .

•••

وبعد

يوم قامت هذه الحرب، اعتقلت الحكومة البريطانية سير أوزوالد موزلى عضو مجلس العموم البريطانى وزعيم أحد الاحزاب ، واعتقلت فى الوقت نفسه عددا من الكبراء بينهم نبلاء اعضاء فى مجلس اللوردات

اعتقلتهم الحكومة البريطانية . ومع ذلك ففى انجلترا ولد الحكم البرلمانى . والدستور الانجليزى هو أبو الدساتير

ولكنها المصلحة العليا . ومصلحة الوطن فوق كل اعتبار .

محمد التابعى

حقيقة المسألة !!

حكاية على ماهر
ماذا جرى فى ٧ و ٨ ابريل

خطاب

فى منتصف الساعة الأولى بعد ظهر يوم الثلاثاء الأسبق ٧ ابريل ذهب سعادة الدكتور احمد ماهر باشا وزار سعادة رئيس مجلس الشيوخ فى مكتبه ، وناوله رسالة من شقيقه صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

ونحن لانستطيع الخوض فى موضوع الرسالة مادام رئيس الشيوخ قد منع تلاوتها فى الجلسة

وتلا محمود بك خليل رسالة على ماهر باشا وسكت قليلا ثم قال لزائره :

— ان المسألة تحتاج الى تفكير .. ولكنى ارى ان هذه مسألة يمكن ان تسوى بالطرق السلمية ... وأود لو أقابل على ماهر باشا .. هوّه فين اخوك ؟

وهز الدكتور احمد ماهر باشا رأسه وقال : ماعرفش !

ولكنه وافق سعادة رئيس الشيوخ على رأيه فى صواب السعى الى تسوية المسألة بالطرق السلمية

اتصالات

وتكلم محمود خليل بك بالتليفون مع معالى الأستاذ صبرى ابو علم وزير العدل

وتكلم مرة ثانية مع معالى مكرم عبيد باشا وزير المالية

وزاره كل منهما فى مكتبه بمجلس الشيوخ

واتفق الرأى على العمل باقتراح محمود بك خليل وهو السعى الى تسوية المسألة بالطرق السلمية ولكن على شرط ان لايقوم رفعة على ماهر باشا بحركة ما او عمل ما يكون من شأنه خلق الصعوبات او وضع عقبات فى سبيل التسوية المطلوبة

بحث فقهى

واثناء هذا شغل رئيس الشيوخ بمسألة رسالة او خطاب على ماهر باشا . . .

هذه الرسالة هل يبلغها الرئيس للمجلس او لايبلغها ؟ كان هذا هو السؤال .

للمسألة سوابق عديدة ليس هنا محل بحثها ولكن يكفى ان نقول ان العرف جرى على عدم طرح الرسائل التى ترد للمناقشة أمام المجلس

والمراسيم الملكية نفسها تبلغ للمجلس ولا تناقش إلا عن طريق تقديم استجواب الى الحكومة المسئولة عن المرسوم المذكور فاذا كان هذا شأن المرسوم الملكى فمن باب اولى شأن الرسائل العادية

ورسالة على ماهر باشا ازهى الا اخطار عن تصرفات يزعم رفعته انها وقعت ، والطريق الوحيد لمحاسبة الحكومة عنها إنما هو عن طريق الاستجواب

احمد ماهر باشا

— هذا جناه « اخي » على وما جنيت على أحد .

وفى يوم الاربعاء ٨ ابريل اتصل محمود خليل بك بالدكتور احمد ماهر باشا وأبلغه انه لايزال عند رأيه الذى ابداه أمس وهو صواب تسوية المسألة بالطرق السلمية وانه قد اتصل بوزير المالية وبوزير العدل وان المساعى مبذولة وتوشك ان تكلل بالنجاح ثم قال :

— ارجوك اذن ان تقابل شقيقك على ماهر باشا وتقنعه بعدم شهود جلسة اليوم وعدم اثارة المسألة حتى نستطيع تسوية المسألة فى جو هادىء

وقال الدكتور احمد ماهر باشا ... انه يوافق على حل المسألة بهذا الشكل وانه سوف يكلم على ماهر باشا فى هذا الشأن

. . . .

وفى الساعة الخامسة بعد ظهر نفس اليوم وبينما كان رئيس مجلس الشيوخ فى طريقه الى غرفة الوزراء لمواصلة السعى قابله فى ردهة المجلس الأستاذ مصطفى الشوربجى بك وهو فى حالة انفعال شديد

وقال الشوربجى بك :

— تعال . . . تعال يارئيس المجلس شوف . . . .

الى آخره . . . . الى آخره

وهنا عرف محمود خليل بك ان على ماهر باشا قد حضر لشهود الجلسة وان كل أمل فى تسوية المسألة فى جو هادىء .. قد ضاع !

* * *

هذا وقد سافر رفعة على ماهر باشا الى القصر الفخم الذى أعد لاقامته فى الصحراء خارج مدينة الاسكندرية وكان معه اللواء شريف باشا والاميرالاى سليم زكي بك

على المسرح السياسى

تصريح

على أثر انتهاء جلسة مجلس الشيوخ فى مساء الأربعاء السابق وهى الجلسة التى أثيرت فيها مسألة على ماهر باشا . . . ذهب سعادة رئيس المجلس الى غرفة الوزراء وقال لرفعة مصطفى النحاس باشا ...

— أنا عملت اللى عملته ياباشا لامرضاة لك ولا مرضاة للحكومة وانما مرضاة لضميرى .

خطاب

أرسل سعادة رئيس مجلس الشيوخ خطابا رسميا الى رفعة رئيس الوزراء وقد أثار فيه سعادته اعتراضا معينا ينصب على تفصيل معين

والمنتظر ان يتلى هذا الخطاب فى جلسة مجلس الشيوخ القادمة وان يتلى معه رد رفعة رئيس الوزراء

الاميرالاى سليم زكى بك
أو « الظابط » المشترك الأعظم

موقف سليم

يتحدث بعضهم عن الطريقة التى ادار بها سعادة محمود خليل بك المناقشات فى جلسة مجلس الشيوخ التى عقدت فى مساء الاربعاء ٨ ابريل

ونستطيع أن نؤكد ان جميع الجهات متفقة على أن موقف سعادته كان سليما ولا غبار عليه

وقد أبلغ سعادته ذلك

استقالة

اشار صحفى كبير على برلمانى كبير بتقديم استقالته

ولكن أصدقاء البرلمانى الكبير المذكور اقنعوه بالعدول عن الاستقالة

بهى الدين بركات باشا

سئل صاحب السعادة بهى الدين بركات باشا بصفته رئيسا سابقا لمجلس النواب عن رأى سعادة رئيس مجلس الشيوخ فى عدم جواز عرض رسالة على ماهر باشا على المجلس وأن الطريق الوحيد لمناقشتها هو عن طريق الاستجواب

سئل بهى الدين باشا فى هذا فقال إنه يوافق رئيس الشيوخ على رأيه

الرد خالص

دخل صاحب شخصية برلمانية كبيرة نادى محمد على فاستقبله سعادة عبد الجليل أبو سمرة باشا بعبارة لم تعجبه .

وكانت « النمزة » لها علاقة بعلى ماهر باشا والذى وقع له

وكان موجودا ساعتها اصحاب السعادة مصطفى عبد الرازق باشا والدكتور حسين هيكل باشا وآخرون من اقطاب الدستوريين والسعديين . . الذين جلسوا يؤيدون ويشجعون زميلهم عبد الجليل أبو سمرة باشا والتفت اليهم صاحب الشخصية البرلمانية وقال لهم :

— اسمعوا . . هل تذكرون كيف كان حسين سرى باشا يعاملكم انتم باحضرات الوزراء السابقين ؟..

هل تذكرون أنه أمر بتفتيش دار النائب السعدى الكبير الأستاذ حامد جوده وان الأمر لما عرض على مجلس نوابكم واعتبرتموه اعتداء على الحصانة البرلمانية قال الدكتور ماهر باشا وهو فى كرسى الرئاسة ان الحكومة لها الحق فى ذلك على مسئوليتها هى . . . على أن تعود فيما بعد وتخطر المجلس بما فعلت وتبسط أمامه الأسباب ؟.. وسكتم !

هل تذكرون انكم استصدرتم مرسوما بتعيين اعضاء فى مجلس الشيوخ . . وأمضى هذا المرسوم وزراء منكم . ثم جاءت حكومة الوفد فألغت المرسوم المذكور ، وعينت شيوخا آخرين من بينهم بعض وزرائكم ممن كانوا امضوا المرسوم الأول.. وقد قبلوا هذا التعيين الذى ألغى مرسومهم. قبلوه على العين والرأس ؟

— باه انت تنفع زعيم معارضة أحسن منى ؟. طيب ، تخش لى باط ؟

رواية كذب !

(—) : سينما أونطه هاتوا فلوسنا . . . روايه كدب هاتوا فلوسنا . . . سينما اونطه هاتوا فلوسنا...

هل تذكرون ... هل تذكرون ... هل تذكرون ؟

ومضى سعادته يذكرهم بالقديم والجديد ثم تركهم وقال احدهم وهو يضحك ضحكة لامعنى لها : — هوّه جرى ايه لفلان النهار ده ... لسانه بأه طويل!

فتوى

وبمناسبة حادثة تفتيش دار الأستاذ حامد جوده . .

اعتبرت يومها اعتــداء على الحصانة البرلمانية ، وهنا احال دولة حسين سرى باشا الأمر على لجنة قضايا الحكومة

واجتمعت اللجنــة وبحثت المســألة واصدرت برئاسة الأستاذ محمود حسن باشا كبير المستشارين الملكيين السابق يومئذ فتوى قالت فيها ان قيام الاحكام العرفية يعطل حكم النص الخاص بالحصانة البرلمانية

كله خير!

استقبل رفعة رئيس الوزراء فى يوم الأحد الماضى صاحبى العزة ابراهيم الدسوقى اباظة بك وعبد الملك حمزة بك

ومكثا عند رفعته وقتا طويلا

وقال الدسوقى أباظة بك عند خروجه :

— رفعة الباشا قال لنا كل حاجة بالتفصيل ومصطفى باشا حقيقة رجل طيب ولما عرضنا عليه الأمر الذى زرناه من أجله قال انه سينظر فيه بكل عناية

عريضة !

قدمت الى جهة حكومية عريضة ممضاة من دستوريين وسعديين . . .

وممضاة كذلك من دولة اسماعيل صدقى باشا وحلمى عيسى باشا

مقدم الاستجواب

قدم سعادة عبد السلام الشاذلى باشا استجوابا فى مجلس النواب خاصا بمسألة رفعة على ماهر باشا

وفى نادى محمد على جاس سعادة لطفى السيد باشا يقول :

— كنت انتظر ان يقدم الاستجواب من احد الذين خدمهم على ماهر ... لا من احد الذين أساء اليهم رفعته

ذلك ان رفعة على ماهر باشا كان اساء فى اواخر عهده الى الشاذلى باشا

هانت فى بعينه

وبمناسبة الحديث عن لطفى السيد باشا كان هذا فى صيف ١٩٣٩ والمغفور له محمد محمود باشا رئيسا للوزارة ورفعة على ماهر باشا رئيسا للديوان

وكان على ماهر باشا يسعى سرا وعلنا لاسقاط وزارة محمد محمود باشا ، وكان يتحدث علنا فى مجالســه الخاصة عن الوزراء الذين سوف يختارهم فى وزارته التى سوف ترث وزارة محمد محمود

وضاق رحمه الله ذرعا بهذا كله . . .

وذات يوم ، وفى فندق وندسور ، وأمام كثيرين منهم لطفى السيد باشا ... تقابل على ماهر ومحمد محمود

وقال الثانى للاول :

— لزوم الدسائس دى كلها ايه ؟ عايز الوزارة ... خذها ... وخذ الحكم !

قالها محمد محمود باشا بغضب وبصوت عال ...

واقسم على ماهر باشا بالله ان هذا غير صحيح !

وهنا تمتم لطفى السيد باشا بصوت خافت . . .

— حانث فى يمينه والله ، فقد سمعت نفس الخبر من الشيخ المراغى الذى سمعه من على ماهر نفسه !

كانت مفاجأة لمعاليه

قابل احد مندوبينا صاحب المعالى الأستاذ محمد فؤاد سراج الدين وزير الزراعة وتحدث اليه . . .

— ألم تتوقع معاليك أن تكون وزيراً فى هذه الوزارة ؟

ـ فى الحقيقة اننى لم اتوقع هذا ، ولم افكر يوما ان اسعى إلى هذا المنصب ولا اكتمك اننى فوجئت بهذا الخبر من بعض اخوانى وزملائى اعضاء مجلس النواب عند ما هنأونى قبل صدور المرسوم الملكى بيومين على اننى لم اعلق اهمية كبرى على كلامهم لاننى اعتبرته من باب الاستنتاج أو التنبؤ . وانا شخص لم اطمع يوما فى منصب مكتفيا بان اؤدى واجبى فى خدمة بلادى بالطريقة التى تحلو لى

وأوكد لك اننى ما صدقت هذه الاشاعة الا عندما فاتحنى رفعة النحاس باشا فى دخولى الوزارة قبل صدور المرسوم الملكى بساعات معدودة .

— ما هى الاسباب التى تعتقد انها كانت سببا فى نجاحك المريع ؟

ـ لا اعتقد اننى امتاز عن اخوانى فى شىء وانما هو توفيق من عند الله ورضاء سام من جلالة الملك وثقة اعتز بها من رفعة الرئيس ... اجتمعت كلها فهيأت لى هذا النجاح

ثم تكلم معاليه عن وزارة الزراعة وثقته انه يستطيع أن ينتج فيها اكثر من أية وزارة أخرى لأنه مارسها طويلا ونشأ فى بيئة تمت الى طبيعة اعمالها بأسباب كثيرة

أحسن من الوزارة !

قلنا للاستاذ الكبير عبد الحميد عبد الحق ..

— لا نزال نعجب — على قدر عقولنا — كيف تعتذر عن عدم قبول الوزارة ؟

قال : — هل ترانى فى شخصى ومكانتى أقل مقاما من اصدقائى الوزراء ؟ . . اننى اربح من المحاماة ثلاثة اضعاف مرتب الوزير . وعندى الآن ثلاث قضايا قد اوشكت على النهاية واتعابى منها وحدها خمسة آلاف جنيه ... فهل كنت من اجل الوزارة اتركها بعد ان قطعت معظم الطريق الى غايتها ؟ . . ان الوزارة تكون شيئا جميلا لو اننى كنت من الاغنياء

ثم سكت قليلا وقال :

— ألا يكفينى اننى بفضل الله ومحبة الزملاء قد صرت نقيب المحامين ؟ ان هذا لهو عندى الشرف العظيم

المقامرة جريمة

ثم قال الاستاذ نقيب المحامين إنه سيطلع بمفاجأة جديدة ، وهى مشروع قانون بتحريم المقامرة تحريما باتاً على أن يعتبر كل متلبس بالقمار « مجرما » يعاقب على جريمته بالحبس .

والمنتظر أن ينظر هذا القانون فى خلال الدورة الحالية

تحديد

علمنا أن سعادة رئيس مجلس النواب قد وضع نظاما خاصا لبحث مشروع الميزانية امام المجلس بحيث ينتهى منها ويتم التصديق عليها فى خلال شهرين اثنين على الاكثر

ومما يقضى به هذا النظام الجديد تحديد الوقت الذى يسمح به لكل نائب يريد الكلام فى الميزانية

ويبدأ النائب كلامه باشارة من الرئيس . وينتهى ويقعد برمته باشارة من الرئيس

فيلم تاريخى !

شقيقى فؤاد سراج الدين

بقلم عبد الحميد سراج الدين

من الصعب على الانسان أن يكتب عن شقيقه ... وتزداد هذه الصعوبة اذا كان الكاتب شخصا عاديا من عبيد الله ، وكان المكتوب عنه وزيرا له الحكم والسلطان . ولكننى مع هذا سأحاول ان اتحدث عن الأستاذ فؤاد سراج الدين ، لا كشقيق فقد يدفعنى هذا الوضع الى ان احابيه اكثر مما يجب ، وانما سأتحدث عنه كصديق عاشره زمنا طويلا

***

لم يكن وصول فؤاد إلى كرسى الحكم شيئا جديدا عليه ، فقد تعود ان « يحكم » منذ كان طفلا صغيرا ، وتعود دائما ان يأمر وينهى . وقد كان حكمه « ديكتاتوريا » وكانت « ديكتاتوريته » متطرفة !

كنا إذا تعرضنا لبحث احدى المسائل ، وعرض لها فؤاد حلا ، وعرضنا نحن حلولا اخرى ... صمم على تنفيذ الحل الذى اقترحه هو .

وهو « فلاح » اخذ الفلاحة ودرسها بالممارسة ... وانا « فلاح » درست الزراعة علما وعملا ، ومع ذلك فاننا إذا تناقشنا فى الأمور الزراعية وطرقها صمم على أن يكون رأيه هو الرأى النافذ !

***

وفؤاد عنيد لا يؤلمه شىء اكثر من ان يعصى له أحد امرا .. ويهمه دائما ان تنفذ اقتراحاته كما هى . ولكن هذا « العند » يزول اذا تعرضنا لمسألة عائلية فهنا فقط يخضع فؤاد لرأى الأغلبية مهما تعارض مع رأيه

***

وهو نشيط ... نشاطا يجاوز الحد . فقد يعود إلى داره فى الثالثة صباحا اذا ما استدعت الحالة ذلك ولكنه مع هذا يستطيع اذا أراد – أن يكتفى بساعة نوم واحدة أو ساعتين ثم يقوم من فراشه وكله نشاط .

وهو ادارى من الطراز الاول . أدار اراضى الاسرة خير ادارة بعد وفاة المرحوم والدنا .

قنوع فيما يتعلق بالمال . ولكنه طموح فى نواحى الحياة الاخرى . ومع هذا فهو لا يطلب اكثر مما يعتقد انه حق له .

اذكر انه عاد بعد ظهور نتيجة امتحان الليسانس حزينا ولما سألته عن السبب قال ان ترتيبه كان الحادى عشر وهو يخشى ان يؤثر ترتيبه هذا على مستقبله وان يعوقه عن الوصول إلى ما يطمح اليه .

وقلت له يومها ان أول الليسانس مثل آخرها لن يصل احدهما إلى أكثر مما قدر له ولكن « حضرته » ابتسم يومها ساخرا !

ترى هل يذكر معاليه كل هذا ؟

«عبد الحميد سراج الدين»

زعامة المعارضة

يظهر أن الرأى قد استقر أو كاد على أن يتولى زعامة المعارضة فى مجلس النواب سعادة « المستقل » عبد السلام الشاذلى باشا

وسألنا سعادته فى ذلك فقال :

– أنا رجل اكره الرئاسة واكره الزعامة ولا اهتم بمثل هذه الأمور . ولكن بعض اخوانى من النواب المستقلين ونواب الحزب الوطنى فاتحنى فى ضرورة تكوين رابطة منا للمعارضة على أن اتولى زعامتها . والحوا فى عرضهم هذا وقد وعدتهم بالتفكير فى الأمر

حالة طبيعية !

نشرنا فى العدد السابق حديثا مستفيضا للاستاذ محمد توفيق خليل بك الذى استقال من حزب الاحرار الدستوريين ، وقد جاء فى حديثه انه لم يعد يرى موجبا لتعدد الاحزاب . وكلاما آخر « فى العضم » عن حزب الاحرار الدستوريين

وسئل الدكتور هيكل باشا عن رأيه فى هذا الحديث فقال :

– لا يمكننى أن أصدق ان الكلمة التى أدلى بها توفيق خليل بك الى آخر ساعة صدرت منه وهو فى حالة طبيعية . . . ولما كانت هذه مسألة دقيقة فيجب علىّ أن اراه أولا قبل أن احكم على ماقاله

غبطة البطريرك

نشرنا فى العدد السابق خبرا كان ادلى به صديق لنا محترم من اخواننا الأقباط . ولم يساورنا يومها أى شك فى صحة الخبر لوثوقنا من مصدره

والخبر خاص بعبارات زعم صديقنا المحترم أن غبطة البطريرك قالها فى يوم عيد الفصح

ولكن جاءنا بعد ذلك أن الخبر ليس له اساس من الصحة وأن غبطته لم يقل شيئا من هذا

ولا حاجة بنا للقول أن جميع المصريين على اختلاف مذاهبهم والوانهم يكنون لغبطة البطريرك كل الاحترام

كريمة توفيق أبو الهدى باشا
تعيب على الفتاة المصرية ظهورها بملابس الاستحمام

... الآنسة سعاد — الكريمة الوحيدة لدولة أبي الهدى باشا رئيس حكومة شرق الأردن — فتاة متقفة تثقيفا عاليا ، أتمت دراستها وتخرجت في الكلية الانجليزية بعمان، وهي تتكلم في ذلاقة لسان وطلاقة منطق ، وقد نزلت فندق مينا هاوس مع دولة والدها، واستطاع مندوبنا أن يحظى بمقابلتها والحديث اليها :

سألنا حضرتها ...

— ما رأيك في الفتاة المصرية ؟

— كنت متتبعة اخبار تطور الحركة النسوية في مصر أولا بأول، وقد استطعت بفضل هذا أن اكون صورة جميلة زاهية للفتاة المصرية ، كما استطعت ـ بفضل اطلاعي على الجرائد والمجلات المصرية ـ أن ادرس اخلاقها وطباعها وأنا في بلادي ، فأعجبت بها كل الاعجاب وغمرت بها للشرقية التي توثق بيني وبينها والعصبية الاسلامية العربية التي تؤلف بين قلبينا .. فلما زرت مصر ورأيت الفتاة المصرية عن كثب زاد اعجابي بها ، ولمست فيها فتاة ذات ثقافة سامية ومستوى اجتماعي عال ، وكل ما فيها ينم عن ناحية طيبة من نواحي النشاط النسوي ، وكل افكارها تدل على تطور الحياة الفكرية في القطر الشقيق . . .

ولكن اذا كان لي أن آخذ عليها مأخذا ، ولا شك انها تغفر لي اخذه عليها ، فهذا المأخذ هو افراطها في تقليد الغربية افراطا جرها الى بعض المباذل ، كأن تبدو مثلا في لباس الحمام مختلطة بشباب يرمقون حركاتها وسكناتها في فضول . . .

واني اذكر أنه كان يزورني أمس بعض

(الآنسة سعاد ابي الهدى)

آنسات الطبقة المصرية الراقية فحاولن اغرائي على الذهاب معهن الى حمام السباحة فلما اعتذرت تعجبن مني وضحكن لجمودي . . .

وفاتهن أن الدين ينهانا عن هذه الملاهي كما أن التقاليد لاتشجعنا على غشيانها أو الاندماج في سلكها

وكان مما قلنه لي : كيف ارفض طلبهن وأنا فتاة متقفة اعيش في القرن العشرين ؟ ولكن هل انقضاء القرون مدعاة لزعزعة تعاليم الدين في القلوب أو محو نقوش التقاليد من صفحة النفوس ! !

فلو لم تقلد الفتاة المصرية الغربية في مباذل مدنيتها واقلعت عنها لكانت احسن حالا مما هي عليه الآن . وعلى كل حال فاني معجبة بها كل الاعجاب ...

— هل وصلت الفتاة عندكم الى ماوصلت اليه الفتاة المصرية من التحرر ؟

— قد يبدو لك غريبا اذا قلت ان الفتاة عندنا لاتقل عن أختها المصرية في شيء بدليل انك تراني مثلهن فلدينا مدارس للبنات ولكنها مدارس ابتدائية فقط ومتى اتمت الفتاة تعليمها الابتدائي التحقت بالمدرسة الثانوية الوحيدة وهي كلية انجليزية ومن هذا تعلم ان الفتاة أصبحت عندنا متقفة تثقيفا لايقل عن اختها المصرية

أما مسألة تحررها وظهورها بالزي الحالي فهذا امر طبيعي ولا يمكنك ان تفرق بينها وبين المرأة الأجنبية في شيء

وهذا يرجع الى ان الاعرابيات عندنا من القدم يظهرن في الطرقات سافرات لا كما يظن بعض الناس

— هل اعجبتك مصر ؟

— بالتأكيد ... فقد كنت أمني نفسي بزيارتها ، وكنت اقرأ عنها الكثير وأعرف الكثير من تاريخها المجيد ، وكان ينقصني فقط رؤية واديها السعيد ، حتى أتيحت لي هذه الفرصة اليوم . . انها بلاد طيبة جميلة ذات سحر عجيب . . وارجو أن تتاح لي زيارتها في المستقبل مرات ومرات .

— ماذا فعلت حين سمعت صفارة الانذار في الغارة الأخيرة ؟

— لم افعل شيئا .. استسلمت للنوم بعد أن سلمت امري الى الله، والله خير الحافظين !

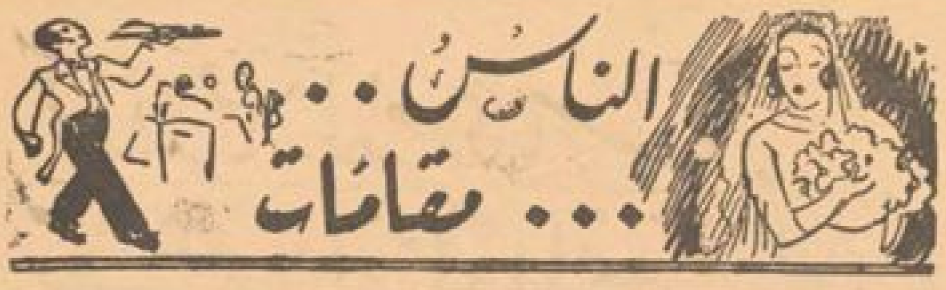

بعد انقاص صفحات الجرائد

— لماذا لاينقصون الاسعار ؟

— ولماذا لاينقص وزن بعض الناس ؟

— ولماذا لاينقصون من عدد المتسولين

وأخيرا . . . لو ينقصون من الاولاد ؟ !

عند سرى باشا

امضى دولة حسين سرى باشا « شم النسيم » فى ضيافة زوج كريمته محمود يونس بك التشريفاتى بعزبته فى شبين القناطر

هذا وقد فاجأتهم بالزيارة شخصية سامية . ويقول سرى باشا إن هذا كان اسعد شم نسيم قضاه .

عظمة السلطانة ملك

سافرت الأميرة حورية حمدى فى الاسبوع الماضى الى الأقصر حيث نزلت ضيفة على صاحبة العظمة السلطانة ملك . وعظمتها تقيم بالأقصر الى الآن . وستنتقل الى القاهرة فى الاسبوع القادم وتقيم مع عظمتها السيدة فاطمة هانم عصمت إحدى وصيفاتها

ووصيفات عظمتها هن اجلال هانم حرم المرحوم دولة رشدى باشا وزينات هانم صدقى حرم المرحوم محمود صدقى باشا وفاطمة هانم عصمت

ومن المصادفات الغريبة أن كريمة فاطمة هانم عصمت متزوجة من على بك حافظ سكرتير عام وزارة الاشغال وكريمة زينات هانم صدقى متزوجة من مصطفى بك فهمى مدير التنظيم

هواة الدبابيس

معالى الأستاذ فؤاد سراج الدين هو الوزير الجديد فى هذه الوزارة الذى يهوى وضع دبوس ثمين فى رباط الرقبة .

ومن اشهر هواة وضع الدبابيس الثمينة فى « الكرافتة » رفعة النحاس باشا ورفعة على ماهر باشا ودولة سرى باشا واخيرا معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين .

فى زيارة جلالة الملكة

لمطعم الشعب

وقفت جلالة الملكة عدة مرات أثناء زيارتها الكريمة لمطعم الشعب بحى الأزهر لتلاطف بعض الفقيرات اللواتى كن يتناولن الطعام

وقالت جلالتها لاحدى هؤلاء وهى تبتسم لها : « مبسوطة ؟ » فأجابت الفقيرة بكل بساطة :

« مبسوطة أوى . . . إنشالله تفرح نهار عوضك ! »

ومعاليه يضع فى يده اليسرى خاتما من الماس وزنه كذا قيراط وكان ثمنه قبل الحرب يربو على الفى جنيه.

مسألة ثقة!

زار معالى عثمان محرم باشا ضحايا الغارات الجوية فى الاسكندرية

وكانت بين المصابين عجوز حياها معاليه ودعا لها بالشفاء ثم قال ان رفعة النحاس باشا قد أمر لها بمبلغ جنيهين وسألها معاليه هل يضع الجنيهين على ذمتها فى صندوق الأمانات بالمستشفى أم تفضل ان تأخذها الآن ؟

وردت عليه العجوز بصوت خافت من شدة ضعفها :

— هاتهم معايا أحسن يابنى !

بين مكرم باشا وشاكر باشا

ارسل سعادة محمود شاكر باشا برقية الى معالى مكرم باشا فى القشن يهنئه بالعيد فرد عليه مكرم باشا ببرقية يقول فيها :

« اشكركم على تهنئتكم الرقيقة واهنئكم والبلاد بعودتكم وعودة الحق الى نصابه »

برقيات

تلقى معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين ٤٠٠٠ برقية تهنئة و ٣٠٠٠ بطاقة . وقد أمر أن يرد على جميع البرقيات ببرقيات مثلها . فلو تكلفت كل برقية خمسة قروش فقط يكون معاليه قد تكلف مائتى جنيه فى اجور برقيات الشكر

الدكتور ماهر باشا

اقيمت مساء الأحد الماضى حفلة زفاف كريمة الدكتور صادق مفتاح بك الى الوجيه سند عبيد ابن عم معالى مكرم باشا وقد شهد الحفلة سعادة الدكتور احمد ماهر باشا وظل جميع المدعوين والمدعوات ينتظرون قدوم مكرم باشا ليروا كيف يتقابل الاثنان

ولكن مكرم باشا تأخر لارتباطه بلجنة من لجان التموين وانتهى الأكليل دون أن يصل مكرم باشا .

وخرج الدكتور ماهر باشا بعد أن هنأ العروسين ولكنه التقى عند الباب بالسيدة الفاضلة حرم مكرم باشا فأقبل عليها يصافحها بحرارة فشكرته وسألته عن صحته فى اهتمام ظاهر . . .

حادث

كانت السيدة قرينة النائب المحترم محمد شعراوى فى سيارتها وفجأة اصطدمت السيارة بالقرب من دار السفارة البريطانية . واقبل رجال الاسعاف فاذا بهم يتبينون أن السائق توفى بالسكتة القلبية قبل الحادث بدقائق وأن السيارة استمرت مندفعة فى سيرها بعد أن فارق السائق الحياة الى أن اصطدمت فى الشجرة . فكانت اغرب ميتة فى عالم السواقين وقد اصيبت السيدة برضوض بسيطة

دولة أبو الهدى باشا

قال لنا دولة توفيق ابو الهدى باشا انه يزور القاهرة لأول مرة وإنه يجدها خيرا من لندن ومن باريس !

وقد تكون هذه الشهادة املاها الذوق السليم ... وعلى كل حال فحقوق الرد والتعليق محفوظة للاستاذ احمد الصاوى المحامى عن باريس

زيارة

زار دولة عبد الفتاح يحيى باشا فى الأسبوع الماضى الاستاذ الحسينى زعلوك فى داره مستفسرا عن صحة والده مصطفى بك زعلوك ومهنئا الحسينى بك والاستاذ فريد واستمرت الزيارة وقتاً طويلا كان عبد الفتاح باشا خلالها موضع حفاوة آل زعلوك

ايه المناسبة ؟

اقام دولة صدقى باشا حفلة ساهرة فى دار كريمته امينة هانم صدقى فى الأسبوع الماضى حضرها حوالى مائة سيد وسيدة . وكانت الحفلة جامعة لكل اسباب السرور من رقص إلى موسيقى الى بوفيه زاخر . وتساءل البعض عن سبب الحفلة فقيل انها احتفالا بسقوط دولته فى الانتخابات !

وتغيب بعضهم عن الحضور وحضر البعض الآخر وكانت نسبة الحاضرين ٦٧ وسبعة اثمان

وقيل إن الحفلة تكلفت نحو ٣٠٠ جنيه . ولكن على فكرة : . . . بكم تبرع دولته لمنكوبى الغارات الجوية ؟

الدكتور — لازم تشتغل حاجة مالهاش أى علاقة بالدماغ ...

المريض — أهو ده مستحيل يادكتور !

الدكتور — ليه ؟ أنت مدرس .. ؟

— لأ ...

الدكتور — امال إيه .. مخترع ؟

— أبدا ..

الدكتور — لازم بأه فيلسوف ؟

— ولا كده كمان !

الدكتور — أمال ايه بأه . . ؟؟

— حلاق !

للايجار

انتهز كثيرون فرصة الحرب وضيق المساكن أو ازمتها . فأجروا منازلهم نذكر منهم الدكتور وايت ابراهيم الذى اجر شقته بمبلغ ٣٥ جنيها وعزيز صدقى اجر شقته فى عمارة ايموبيليا لوزير السويد المفوض بمبلغ ٥٠ جنيها شهريا . وحبيب بك بسطا اجر شقته فى جاردن سيتى بخمسين جنيها واقام فى فندق الكونتننتال بعشرين جنيه نوم وتشخير

وكذلك اجر شقته كل من محمد بك عبد الرازق والدكتور شاهين وسند بسطا والبقية تأتى

يابلاش

باع الاستاذ اميل دوس سيارته التى اشتراها بمبلغ ٣٥٠ جنيها الى الوجيه محمد فيظى بمبلغ ٥٧٠ جنيها

يبقى فايظ المائة كام ؟

لا يركب الترام !

جاءنا من حضرة صاحب العزة الدكتور محمد صبحى بك . . .

بعد التحية ـ قرأت بمجلتكم الغراء خبرا صغيرا عنى ولم تكن دهشتى لعدم صحته اكثر من دهشتى لسماحك بنشره لأنك تعلم ولو بحكم الجوار انى لا أركب الترام مطلقا ولا اترك عربتى الصغيرة لأنها الوحيدة التى تسعفنى وتساعدنى على قضاء أعمالى

وتفضلوا بقبول فائق تحياتى

لم يتطوع !

كان بعض الصحف قد نشر خبرا جاء فيه أن حضرة الوجيه محمد سلطان نجل الدكتور فؤاد سلطان بك قد تطوع فى سلاح الطيران الكندى

وقد أبلغنا والده الفاضل ان الخبر غير صحيح

خضره : ابدا ياسيدى الشهادة لله . . . هو اللى جرى وارتمى على رجليها . . .

حفلة

اقام حضرة صاحب العزة عبد اللطيف بك محمود المستشار بمحكمة الاستئناف حفلة ساهرة فى مساء يوم الجمعة الأسبق

وقد لبى دعوته عدد كبير من رجال الدولة والقضاء ومنهم معالى مكرم عبيد باشا والأستاذ توفيق دوس باشا وسعادة عبد الرحمن الطوير باشا

وأمضى المدعوون ساعات ظريفة فى جو مرح أنيق شاكرين لمضيفهم والسيدة الكريمة حرمه مالقوه منهما من كرم ضيافة وحسن استقبال

مهرجان الاتحاد النسائى المصرى

تعمل جمعية الاتحاد النسائى فى هذه الأيام بهمة ونشاط فى اعداد برنامج رائع للمهرجان الشرقى الكبير الذى ستقيمه بحديقة دارها بشارع قصر العينى رقم ٣٣ يومى الجمعة والسبت ٢٤ و ٢٥ ابريل الجارى

ويتألق مهرجان هذا العام رونقا وجلالا برعاية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم وتشريف حضرات صاحبة الجلالة الملكة وصاحبة الجلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الأميرات

ويمتاز برنامجه الفخم المبتكر الذى لم يسبق له نظير فى الطرافة والابداع بفضل مابذلته الجمعية بالاشتراك مع رجال الفن الافذاذ من مجهود جبار لتتيح للجمهور المصرى الكريم فرصة نادرة يشاهد فيها ليلة حقيقية من ليالى « الف ليلة وليلة »

ويشترك فى احياء هذا المهرجان علاوة على الممثلين المقتدرين وهواة التمثيل من بنات الأسر المصرية — بلبلة الشرق الآنسة أم كلثوم وأمير الكمان الأستاذ سامى الشوا

ويمكن الحصول على التذاكر قبل نفادها من مقر الجمعية ومن دار رئيستها رقم ٢ شارع قصر النيل ومن المحال التجارية الوطنية

من هنا وهناك

مبروك !!

عرض المراقب العام لمصلحة المساحة والمناجم على معالى وزير المالية النماذج الجديدة لورق النقد من فئة « الخمسة قروش »

والورقة الجديدة محلاة برسوم جميلة إذ بها صورة لمسجد الأمير « خير بك » — اسمه كده — بباب الوزير . وقد اختيرت صورة هذا المسجد بالذات لقلة معرفة الناس به . ويقول الذين شهدوا هذه النماذج انها على جانب عظيم من جمال الطبع وحسن الذوق

فتوى عجيبة !

أصدر مستشار ملكى فتوى بعدم منح أى تعويض لمن يفقد فى الغارات الجوية زوجته أو احد من افراد عائلته

وكانت الحجة التى استند اليها حضرة المستشار هى ان موت الزوجة او الابن او احد الذين يعولهم رب الدار ... فيه تخفيف للاعباء الملقاة على عاتقه ، ولهذا فهو لا يستحق أى تعويض !

وقد رفض معالى عثمان محرم باشا قبول هذه الفتوى ثم سأل عن المستشار الذى أصدرها وهل هو متزوج ؟

ولما قيل له انه اعزب قال :

— لو انه كان متزوجا وماتت زوجته ضحية لغارة جوية لما كان أصدر مثل هذه الفتوى !

نشاط

قدم سعادة محمود شاكر باشا مدير السكك الحديد فى يوم الاثنين الماضى الى مكتبه قبيل السابعة صباحا فلم يجد احداً حتى ولا السعاة . لانه لم يكن قد اخبر احداً بقدومه المبكر .

ثم نزل إلى المحطة وعاين القطار الذى يقوم فى الساعة السابعة وتعرف بنفسه مدى الزحام ولمس حقيقة الأمر فى الشكاوى التى وصلته وصعد الى مكتبه وقرر على الفور اعادة تسيير قطار التاسعة والنصف صباحا لتفريج ازمة ازدحام القطارات

وهكذا يضرب سعادته المثل لمرؤوسيه كبارهم وصغارهم فى النشاط وفوائده الجمة ، ومنها أن تكون مصلحة السكك الحديدية قدوة فى الدقة والنظام !

الحراسة العامة

لادارة أموال الرعايا الايطاليين

تبيع بالمزاد العلنى يوم الاثنين الموافق ٢٠ ابريل سنة ١٩٤٢ الساعة ١٠ صباحا بجراج اسبيريا بشارع الترعة البولاقية رقم ١٣٥ بشبرا السيارات الآتية :

١ — سيارة فيات بليلا ملك المسيو سكوردينو وكيل شركة اسبتينوتو
٢ — سيارة فيات ملك اوجست دلباتى
٣ — سيارة فيات ملك الدكتور لويجى ساكتى
٤ — سيارة استوديبيكر ٣٧ ملك اجينو اماتو
٥ — سيارة فيات بليلا ملك ج . دى كاسترو
٦ — سيارة ماركيت ملك المسيو كاربلو سورنتينو
٧ — سيارة اوبرن كابروليه ملك فاسكو ماروليا
٨ — سيارة سنبر ملك ريكوراد مونتى
٩ — سيارة فيات اوتوبيس ملك الفريدو ماروليا
١٠ — سيارة استوديبيكر (اوتوبيس) ملك الفريدو ماروليا

التذكار الذى يحرصون على الظهور به

لدى كل من عظمائنا مقتنيات عزيزة عليهم لأنها أهديت اليهم من عزيز أو لأن لها ذكريات غالية أو يتعشقونها لسبب من الأسباب . ومنهم من يحرص على الظهور بهذه « التذكارات » اذا جاز هذا التعبير . ونحن نورد فيما يلى عينات من هذه المقتنيات العزيزة على زعمائنا واقطابنا وهى لا تفارقهم بل تلازمهم فى معظم الاوقات

العصا

رفعة النحاس باشا يقتنى عصا ذات يد من العاج الأبيض كتب على ناحية من يدها (انا فتحنا لك فتحا مبينا) . ومن الناحية الأخرى (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) وهذه العصا كانت قد قدمت هدية لرفعته يوم أسندت اليه رياسة الوفد . ويحرص رفعته على حمل هذه العصا لأنه يستبشر بها ويحبها فهى عصاته المفضلة رغم ان عنده مجموعة كبيرة من العصى .

ورفعته يقتنى ايضا قلما من الحبر أهدى اليه ابان المفاوضات وأمضى به المعاهدة فى سنة ١٩٣٦ فأصبح قلما تاريخيا بل تحفة وطنية يجب أن يحتفظ بها المصريون لا رفعة النحاس باشا وحده

خاتم

ورفعة شريف صبرى باشا يحب خاتما له فص فيروز أخضر يلبسه فى خنصر يده اليسرى . وهو يحبه كثيرا لأنه هدية عزيزة كانت قد قدمتها اليه المغفور لها السيدة قرينته .

علبة سجاير

ورفعة على ماهر باشا يحمل فى جيبه — احيانا وليس دائما — علبة سجاير من الذهب كان قد اهداها اليه المغفور له الملك فؤاد . ومعه فى جيب الجاكت الداخلى قلم ثمين اهداه اليه جلالة الملك فاروق

دبوس

ودولة صبرى باشا يحرص على الظهور بالدبوس الثمين الذى يزين به رباط الياقة . ويضعه وضعا هندسيا وهو « يصمم » على ألا يذكر شيئا عن قصة هذا الدبوس العزيز عليه

حلقة !

وسعادة محمد محمود خليل بك يقتنى شيئا عزيزا جدا عليه مع أنه لا يساوى اكثر من قرش صاغ . انها حلقة المفاتيح التى شبك بها اكثر من عشرة مفاتيح ومبراة كبيرة وحدوة صغيرة .

سبحة

والنقراشى باشا يقتنى سبحة لا تفارق يده وقد اهداها اليه المغفور له سعد باشا . وكثيرون يحاولون تقليده فى مسك السبح ولكن أين سبحهم من سبحة سعد باشا ؟!

أما معالى حسنين باشا فأعز ما يقتنى سبحة كبيرة عدد حباتها ٩٩ حبة ورثها من المغفور له والده

بعض مقتطفات

من خطابات أسرى الحرب الالمان

— « سوف يسر عدد كبير جدا من جنود الجيش الالمانى لو أمكنهم الحصول على قطعة صغيرة من الخبز الأبيض »

— « كم كان جميلا لو اننا نملك مثل الانجليز عربات خفيفة متينة الآلات كبيرة العجلات . كثيرا ما أخبرنا روميل انه يجب علينا ان نخرج ونستأثر لنفسنا بهذه العربات . إن عربات فورد التى تصنع فى المانيا لاتصلح إلا للسير على الطرقات المعبدة . . . والجميع يضحكون منها »

— « ان قوة الجيش الافريقى كلها سوف تنهار فى اليوم الذى ستأخذ فيه شهرة روميل فى التدهور »

ومن مفكرة ضابط المانى اسير

لم ينل رجالنا اجازة منذ شهور وكان الطعام رديئا جدا وقد بليت أحذيتهم وجواربهم كما ان قمصانهم تمزقت اربا ولقد سخر منى رجال القيادة حين اخبرتهم بهذا

أما الضباط فلم يكن ينقصهم شىء فلديهم الحشيات المصنوعة من المطاط ، كما انهم يعيشون فى خيام فيها الموائد والمقاعد

إن تقدمنا فى الصحراء لم يكن غير خدعة وقد تعطلت آلات كثيرة فى السيارات الكبيرة

فتاة زيجفيلد

جودى جارلاند كوكب مترو جولدوين ماير كما تظهر فى الفيلم الموسيقى والاستعراضى العظيم « فتاة زيجفيلد » الذى يشترك فيه معها جيمس ستيوارت . هيدى لامار لانا تيرنر . وتونى مارتين ومئات من أجمل الفتيات الامريكيات . وهذا الفيلم من اخراج روبرت ز . ليونارد

ويعرض هذا الفيلم حاليا فى سينما مترو بالقاهرة

مضايقات الحياة

١ – السيدة زينب صدقى

حياة الانسان «فيلم» تتغير مناظره وتتبدل بسرعة وعلى غير انتظار .. وبين هذه المناظر الفرح البهيج وبينها الحزن المبكى ..

والفنان والفنانة فصيلة خاصة من بنى الانسان كتب عليها ان تشقى وتتعب اكثر من سواها فليس لحياتهم برنامج مرسوم أو خطة معلومة وهم والحالة هذه محتاجون الى الراحة والى كل مايخفف من متاعبهم ... ولكن ...

تأبى الطبيعة إلا ان تعامل كل الآدميين على قدم المساواة عندما توزع عليهم نصيب كل منهم من المنغصات والمضايقات

وعلى هذه الصفحة تتحدث للممثلة الكبيرة السيدة زينب صدقى عن بعض مضايقات الحياة على طريقتها «النصحى آراب» !

كان من الأسهل ان تسألنى عما يعجبنى فى الحياة فهذا سؤال فى الامكان ان اجيب عليه إجابة قصيرة ملمومة محندقة لاتتجاوز السطور ...

ولكنى سأحاول – على كل حال – ان اتحدث عن بعض مايضايقنى فى الحياة – وكلها فى اعتقادى مضايقات – فأتحدث عن «عينة» من المضايقات التى تتكرر كل يوم ..

نمرة واحد : الشخص الرزل التلم اللى ماعندوش دم ولا نظر اللى يضرب لى تلفون فى عز الفجر علشان يقولى :

— انت نايمة ياروحى .. أنا آسف اللى أزعجتك ... انما بس عاوز اعرف ... ياترى بتحبينى زى مابحبك والا لأ ؟ .

نمرة إتنين : الشخص التلم البايخ اللى يركب الترامواى او المترو ويحط جسمه الرشيق على كرسى ويمد رجليه «المدملجتين» على كرسى آخر .. فاذا طلبت منه ان يرفع قدميه لتجلس مكانهما رفعهما وهو ينظر اليك نظرات كلها احتقار وهزؤ وزراية واستخفاف

نمرة تلاته : الأصدقاء الثقلاء ممن يعتقدون ان زيارة الأصدقاء لأصدقائهم ليس لها موعد مناسب وغير مناسب والذين يتعطفون علىّ فيعتبرون بيتى وبيتهم واحد وتمتد زياراتهم لى على هذا الاعتبار ٢٤ ساعة فى اليوم ! .

نمرة اربعة : الصديقة الرزلة المديمة الاحساس اللى احكى لها عن مصيبة من مصايبى والاكارثة من كوارثى وبدلا من ان تشاركنى فى احزانى وتقوم بواجب «التعديد» على شخصى الضعيف تسألنى فى عز حقى وعياطى :

— الا صباع الروج «الماكس فاكتور» تمنه كام دلوقت يازوزو ؟

او : الا ربعة الشائل نمرة خمسة موجود منها عند إيرين والا خلصت؟!

نمرة خمسة : صاحبة الصون والعفاف السيدة ام رمضان محمود خادمتى الخاصة عندما تصطدم بدولاب الفضية فتنجلى المعركة عن خسائر فادحة لطرف واحد هو شخصى الكريم وتكسر اللى دفعت فيه تحويش العمر كله .. فاذا سألتها جرى إيه يام رمضان ؟ كان ردها الهادىء الرزين :

— مافيش حاجة ياست .. ده بس شوية طباق اتكسروا ! . . .

نمرة ستة : صديقاتى – او صديقات والدتى وجدتى الله يرحمها بمعنى اصح – ممن تربيت على حجورهن وممن يصرون اذا وجهت إحداهن الىّ سؤالا على ان تقول :

الا الساعة كام دلوقت يا آبلة زوزو ؟!..

آبلة فى عينها مدام نوح عليه السلام !

نمرة سبعة : محررآخر ساعة المسرحى ابو دم تقيل عندما يسألنى عن عمرى بالتمام والكمال !..

زينب صدقى

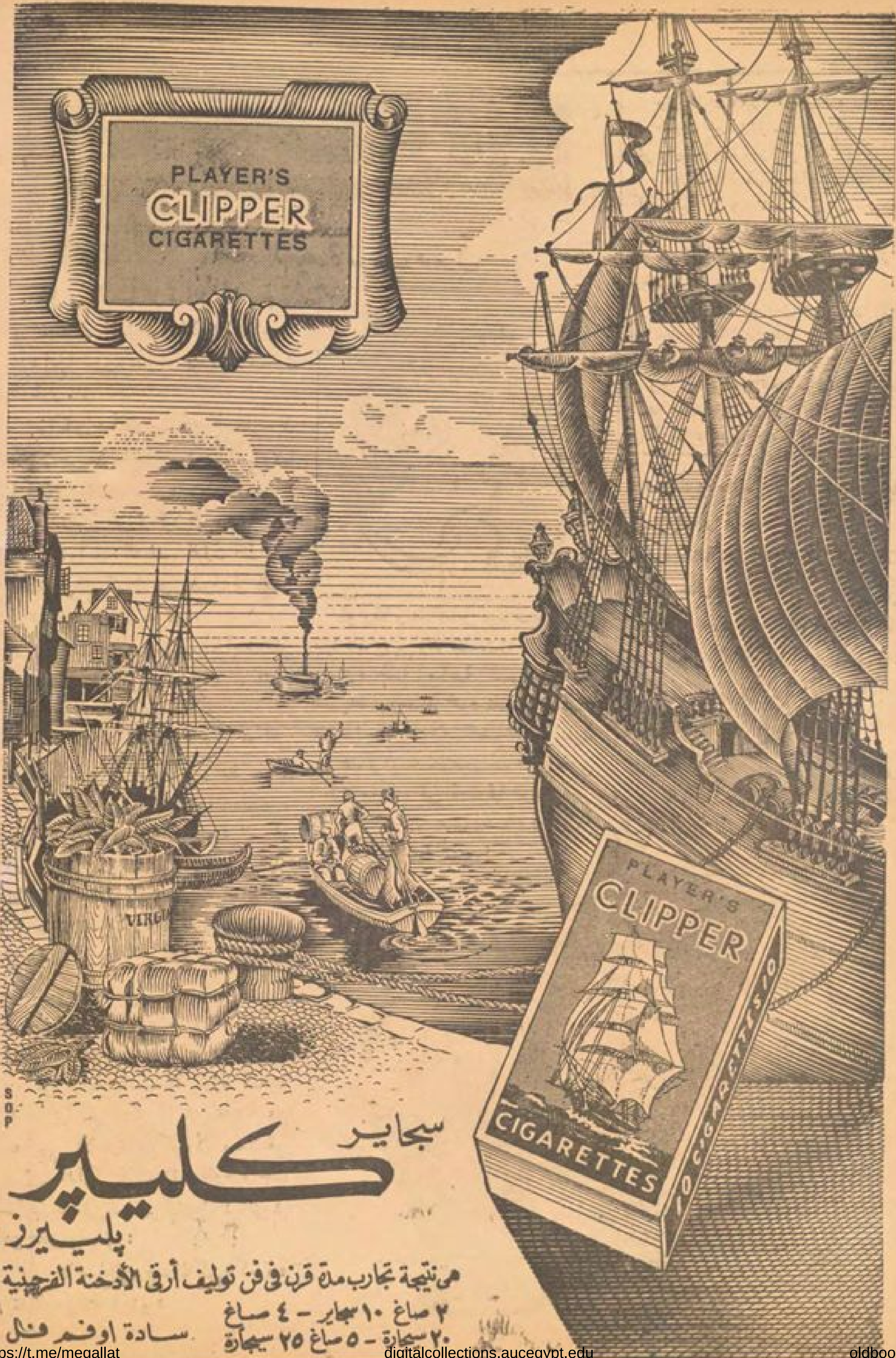
PLAYER'S
CLIPPER
CIGARETTES
PLAYER'S
CLIPPER
CIGARETTES
سجاير
كليبر
پليرز
هى نتيجة تجارب مئة قرن فى فن توليف أرقى الأدخنة الفرجينية
٢ صاغ ١٠ سجاير - ٤ صاغ
٢٠ سجارة - ٥ صاغ ٢٥ سجارة
سادة او فم فلل

العضو الذى يعجبك

يلتقى الرجال بالنساء فينظر بعض الرجال الى المرأة كلها فى وقت واحد ويخص بعضهم جزءا خاصا من جسمها بالنظر يستوعب محاسنه ومفاتنه . . .

وفيما يلى يتحدث بعض فنانينا عن الجزء الذى يخصه كل منهم بعنايته اذا التقى بامرأة :

نجيب الريحانى

الفم . . . ففى هذا الجزء من جسم المرأة تتجمع وتتركز كل اسباب الفتنة والاغراء فى المرأة

ياهوه !

سراج منير

الساقان . . . الملفوفتان فى دقة وانسجام !

عمر جميعى

العيون.. فما أشد سحرها اذا أسبلت عليها الجفون !

عبد الفتاح القصرى

الصدر المشدود !

كمال المصرى

العيون الدبلانة المهتزانة

يامحدى !

حسن فايق

الصدر الملظلظ الذى يشبه بلاط الحمام !

فطوطه

الشفايف التى تذكرنى بالتفاح الامريكانى !

أخبار المسارح

البحث فى الفن

فى يوم السبت الماضى شاهد الصحفيون صاحب المعالى مكرم عبيد باشا يغادر مكتبه بوزارة المالية ومعه الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب

والتف حولهما الزملاء يسألون عن آخر الاخبار . .

وضحك مكرم باشا وقال :

— أنا كنت بابحث فى الفن مع عبد الوهاب !

ممنوع !

حضرة جورج حداد متعهد توزيع وعرض الافلام السينمية فى سوريا ولبنان .

ومنـذ مدة حضر الرجل إلى مصر واشترى حق عرض فيلم انتصار الشباب الذى يغنى فيه المطرب المعروف فريد الاطرش وشقيقته المطربة اسمهان

وكان فى نية جورج حداد عرض الفيلم طبعا فى سوريا ولبنان

وفعلا بدأ الرجل دعايته للفيلم . وأعلنت الصحف هناك عن قرب عرض فيلم انتصار الشباب الذى تغنى فيه اسمهان أو الاميرة آمال الاطرش

والصقت الاعلانات على جدران دمشق وزحله وبيروت

هذا كله واسمهان لم تحرك ساكنا إلى أن حل موعد عرض الفيلم . . وإذ بالرجل - جورج حداد - يتلقى اخطارا من الادارة المختصة بأن عرض الفيلم. .ممنوع !

شو ؟ .. وليش ؟

وذهب الرجل إلى السلطات الفرنسية فقالت انها لاتعرف شيئا عن الموضوع

وبعد البحث والتحرى عرف الرجل أن السلطات الانجليزية هى التى أصدرت الأمر

(الخادم) أنا ياسيدى ما اقدرش اقعد هنا . النهارده الست شتمتنى وضربتنى..

(صاحب البيت) ما تبقاش عبيط .. على كده أنا كان لازم اسيب البيت من زمان..!

وأن المنع كان بنـاء على طلب الاميرة آمال الاطرش أو أسمهان .

وخبط الرجل كفا بكف وقال :

— بيقصف عمر .. !.. انخرب بيتى ! ليس ما كانت بتقول من الاول قبل ما أصرف للصارى فى الاعلانات والايجارات . .

قصة فيلم

فى عام ١٩٢٧ أخرجت السيدة عزيزة أمير الفيلم المصرى الاول (ليلى) وقد أخرجه يومئذ الاستاذ استفان روستى ...

ومرت أعوام .. وارسلت عزيزة الفيلم المذكور إلى مخازن شركة مصر للتمثيل والسينما لتحفظه فيها .

وشاءت الظروف أن يحترق المخزن .. وأن يكون الفيلم بين محتوياته وقتئذ فرفعت عزيزة قضية على الشركة تطالبها بتعويض كبير .. ونظرت القضية ثم أجلت ..

وفكر أولياء الامور فى ستوديو مصر فى حلها بطريقة ودية ففاوضوا السيدة عزيزة أمير وعرضوا عليها أن يتم اقدمها الاستديو على أن تتنازل عن القضية المرفوعة .. وقبلت عزيزة الحل .. ووقعت العقد والتنازل .. واسم فيلمها (حباب) وموضوعه تاريخى

رباب

تقرر أن يعرض فيلم الاستاذ احمد جلال الاخير (رباب) على ستاوسينما ستديو مصر بعد فيلم ممنوع الحب . . ورباب هو ثان فيلم مصرى «تسمح» شركة مصر التمثيل بعرضه على ستار سينما ستوديو مصر من الافلام التى لا تنتجها الشركة . .

وقد اشترك فى تمثيل هذا الفيلم بعض كبار نجوم المسرح والسينما ووضع موسيقاه الاستاذ عبد الحليم نويره

حكم فى القضية ١٢٩٤ سنة ١٩٤١ عسكرية مصر الجديدة بتغريم عبده محمد عبده خمسة جنيهات لبيعه ملحا بأزيد من السعر المحدد

حفني محمود بك

يتحدث عن كرسي الوزارة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

يفكر ويشتغل بالسياسة ، ويتكلم في المسائل الوطنية - سموها «مقلبا» ان شئتم - لأرى ماذا يكون !

هل استطيع ان اجذب حزبي الىّ ... وان اشعره بأن هذا جائز وربما كان مفيدا !؟ أم لأستطيع فارقت من الحزب ومن الوزارة أيضا ؟

تلك هي المعركة التي كنت متحرقا الى خوضها ، ولكن أبى القدر ، ويعلم الله وحده النتيجة التي كنت سأصل اليها ...

واوصل اليها حزبي ... ألخير ام لشر ؟

واحسن من نيل الوزارة للفتى

حياة تريه مصارع الوزراء

إعتذر ... من غير أن يعتذر !

منذ سبعة أو ثمانيــة شهور تقريبا ، اجرى صاحب الدولة حسين سري باشا تعديلا في وزارته . . .

وذاع اثناء حركة التعديل أن صاحب العزة « النائب » المحترم حفني محمود بك سيدخل الوزارة

وسرعان ما وثبت الاشاعة الى مرتبة الخبر . . . واقبل يومها سعادة الدكتور احمد ماهر باشا رئيس مجلس النواب في ذلك الوقت . . . اقبل يومها على الاستاذ حفني محمود بك وهنأه امام كثيرين وقال له :

— مبروك يا حفني ...

وصدرت صحف المساء وصحف الصباح وقد جاء فيها أن صاحب « السعادة » حفني محمود بك قابل فلانا واستقبل علانا .. والمح بعضها إلى أنه مرشح لمنصب كبير

وفي اليوم المحدد لصدور المرسوم الملكي بالتعديل الوزاري ، قابل دولة حسين سري باشا الاستاذ حفني محمود بك في كاوب محمد علي وقال له أن اسمه كان موجوداً في قائمة الوزراء ، ولكن قام عليه اعتراض في الساعة الأخيرة . . . وابدى دولته أسفه الشــديد !

ومن كاوب محمد علي تكلم حفني محمود بك مع صـاحب المعالي رئيس الديوان يستفسر منه عن سر هذا الاعتراض ، فأكد له حسنين باشا أن الخبر لا يمكن أن يكون صحيحا إذ لو كان صحيحا لسمع به ولكنه - حسنين باشــا - لم يسمع شيئا مطلقا في هذا الموضوع

وتم التعديل الوزاري . وصدرت يومها التعليمات للصحف بأن تنشر وتقول أن حفني محمود بك قد اعتذر عن عدم قبول الوزارة

وقابلناه يومها وسألناه عن سبب اعتذاره فأكد لنا أنه لم يعتذر ، ولكنهم هم الذين اعتذروا عن عدم قبوله بالوزارة

E.S.R.—7,617—9—1941—8,200 (D.)

RECEIVED ورد	اشارة تلغرافية TELEGRAM	SENT ارسل	G 14	EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS	مصلحة التلغرافات المصرية
من From	رقم التوزيع Deliv. No.	الى To	Date Stamp ختم المكتب	To الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله	
الساعة At		الساعة At		الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق	
التلغرافجي By	PFX. نوع الاشارة	التلغرافجي By			
Org. No. رقم اصل	Words كلمات	Date تاريخ	Time وقت		
Sce. ind. ملاحظات	Route طريق				
Office of origin مكتب التصدير	« قسم النشر والاعلان »				

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية — الادارة العامة — قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان في أسفل الرسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري — أو بالاعلان في محطات السكة الحديد أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع — أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه للنصف صحيفة — أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه للنصف صحيفة في السنة — أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان أردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى اعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

تعريفة النشر في جداول تليفونات القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي كلا على حدة أو جملة

السعر بأعلا أو أسفل أو أيمن أو أيسر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
عن لغتين . . .	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٠
عن لغة واحدة . .	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠

سعر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة اجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠

السعر بأعلا أو أسفل الصحائف الداخلية

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
عن لغتين . . .	٢	٢	٢	٢	٨
عن لغة واحدة . .	١	١	١	١	٤

سعر الصحيفة الرابعة للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمالى	اجمالى للتشجيع
	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠	ج٠م٠
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة اجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
نصف صحيفة باللغتين .	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
« « بلغة واحدة .	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	١٤٤	١٠٨

E.S.R.—7,616—9—1941—000 (D.)

مطبعة آخر ساعة

العدد ٣٩٥ — الأحد ٢٦ ابريل سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة

معارضة دائما...

(هيكل باشا) : احنا هنا فى البرلمان نعارض الوفد ...

(رشوان باشا) : ... وخارج البرلمان نعارض بعضنا ... مفهوم !

خطابٌ مفتوح

الى حفنى محمود بك

بقلم حفنى محمود

طالعت — وبكثير من التقدير — ماكنت تكتب فى السنوات الأخيرة . . . وتعقبت — وبكثير من الدقة — حملاتك على حزبك وبالأخص بعد أن نزل فى السوق وارتضى أن يكون اشتراكه فى الحكم اشتراكا سقيما هزيلا ليس له فيه حتى حق المشورة المجردة ، فقام بتمثيل دور الوزير المصرى فى عهد الاحتلال خير قيام . . . ولهذا الوزير المصرى فى تلك الأيام قصة مشهورة تعطيك صورة كاملة لذلك العهد ووزرائه ...

اوسل مرة المستشار الانجليزى مذكرة مع سكرتيره الخاص الى أحد الوزراء . . . فلما ناول السكرتير المذكرة الى المسكين — صاحب المعادة — نظر اليها الأخير نظر المريض الى وجوه العوّد !. وسأل عمن تتعلق هذه المذكرة ؟

ولما قيل له إنها بخصوص الموظف فلان صاح لفوره :

— حسنا ! . إنه لمن خيرة الموظفين واكفئهم وقد كنت دائما أُلح على جناب المستشار فى ترقيته وحسنا فعل ...

وهمّ بالقلم ليمضى المذكرة فهمس السكرتير فى أذن صاحب السعادة قائلا ان المذكرة تتعلق بفصل هذا الموظف !

فلم يتوقف الوزير عن الامضاء ولكنه مضى فى عمله بكل جرأة ومازاد عن أن تمتم . . . لاحول ولا قوة الا بالله !

ونعود الى موضوعنا ... فقد كنت تحمل ياسيدى على ما ارتمى فيه حزبك من استوزار وكنت اشعر ان حملاتك تحمل فى طيتها قوة اليقين وبأس العقيدة فعجبت .. فلما رأيت اسمك بين الشيوخ المعينين كانت دهشة .. لا بل رجفة . . لا بل صدمة ..

وقد قرأت على صفحات آخر ساعة ما كتبه توفيق بك خليل . . ولكن المحامى اللبق لم يناقش الموضوع على اساس سليم .. فالحزب لم يضرب عن الانتخابات حتى يؤخذ على اعضائه قبول التعيين فى مجلس الشيوخ .. ولكنه تقدم الى الحكومة بطلبات معينة فلما لم تجب امتنع عن دخول المعركة الانتخابية ومعنى ذلك إنه لم يجعل مبدأ الدخول اساسا اصيلا لعدم دخول المعركة وبهذا لا يكون قبول تعيين الشيوخ مخالفا لمبدأ قرره الحزب ..

ولكن . . . هنالك أمر آخر . . يجعل قبول مبدأ التعيين سبة للاحزاب التى اشتركت فى الوزارة المصرية . . . فوزارة حسين سرى هذه قد أفتت — وما اكثر فتاويها — ان التعيين قبل الانتخاب جائز . وبذلك أخرجت وأدخلت وغيرت وبدلت فجاءت وزارة الوفد وقالت : عبثٌ ماصنع حسين سرى ... وهزل ما افتت به وزارته.

وبجرة قلم غيرت قرارات وزارة سرى باشا وفتاويه واعتبرتها هزلا وباطلا.

فكيف لرجل يحترم نفسه وكرامته أن يقبل هـذا ؟ فان لم يكن من المشتركين فى الحكم بالذات فانه كان من بين الهيئة التى تعضد الحكومة .. فقبوله التعيين مصيبة .. لأن ذلك يعنى انه كان يعاون العبث والباطل.. وان كان بين المشتركين فى الحكم فالمصيبة أجل واعظم فان معناه انه رجل عبث وهزل غير خليق بالحكم فى أمة من الزنوج !

ترى لو كان الوفد فى الحكم .. وجرى له ما جرى لحكمكم وعهدكم ..هل كان يرضى لنفسه أو لاعضاء هيئته ذلك العبث المجرد من الكرامة والاحترام !؟..

لا تعتذر يا سيدى .... فأنا اعرف ما ستقول . . . قد تزعم انك لم تعضد حسين سرى . . . ولا حكمه فى يوم من الايام ... وانك كنت العضو الوحيد فى حزب الاحرار الذى جابهه بعدم الثقة جهاراً . . . وقد تزعم ايضا انك كنت على خلاف شديد مع حزبك

(البقية على صفحة ٢٣)

(—) : ايه رأيك فى الكلام ده . . . ؟

لا مانع .....

حول المائدة

فى يوم الجمعة الماضى اقام كبير من رجال القضاء مأدبة غداء فى داره الجميلة بالزمالك

وقد اقتصرت الدعوة الى هذه المأدبة « العائلية » على صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا والسيدة الكريمة حرمه المصون وصاحب المعالى مكرم عبيد باشا والسيدة المحترمة قرينته

وبعد تناول الغداء جلس رفعة الرئيس ومعالى مكرم باشا يتجاذبان اطراف الحديث الى الساعة السابعة والنصف مساء

. . . . . .

وفى اليوم التالى ، تناول مكرم باشا والسيدة الفاضلة قرينته طعام العشاء على مائدة رفعة النحاس باشا وصاحبة العصمة حرمه فى فندق مينا هوس

وكان مدعوا معهما بعض خاصة الاصدقاء من الوزراء وغيرهم . واستمرت الجلسة الى منتصف الليل

الجو ...؟

ويمكننا أن نقول إن الحديث فى المأدبتين قد تناول الجو من جميع نواحيه، وقد اتفق الرأى بعدها على أن الجو صاف غاية الصفاء

وكل مايقال غير هذا انما يقال بقصد تعكير الجو المذكور

عدو الراحة

كنت جالسا مع معالى مكرم عبيد باشا وصديق له . ولاحظت أنه يبدو فى صحة جيدة ، بل واحسن مما كان منذ شهور رغم انه اليوم مرهق بالعمل والمسئوليات الجسيمة

وقال لى صديقه: ان مكرم باشا لاتلائمه الراحة ... أو هو لايستريح الى الراحة لأنه عدو الراحة والكسل . وهو اشبه بالسلاح الذى كلما استعمل زاد حدة ومضاء

المسئول !

وتحدث بعضهم مرة امام مكرم عبيد باشا عن بعض الموظفين واخلاقهم « السياسية » ان جاز هذا التعبير ، وكيف ان كثيرين من هؤلاء الموظفين يذمون دائما الوزارة التى ذهبت ... ويمدحون دائما الوزارة التى تجىء .

وقال مكرم باشا :

— ومع ذلك فأنا استطيع ان اعذر هؤلاء الموظفين . واعتقد أن المسئول اولا واخيرا عن هذه الهزة التى اصابت أسس الأخلاق انما هى كثرة الانقلابات السياسية ومايصحبها عادة من تبديل وتغيير .

— ياغائبا عن عيونى ... وحاضرا فى فؤادى .

روميو وجوليت

وبهذه المناسبة ، مناسبة الحديث عن اخلاق بعض كبار الموظفين

توفى فجأة المرحوم حسن صبرى باشا .

ولما ذكر اسم حسين سرى باشا ـ باعتبار أنه مرشح محتمل ـ لما ذكر اسم دولته امام موظف كبير نكتفى بأن نسميه «عبده باشا» قال عبده باشا المذكور فى حسين سرى ماقاله مالك فى الخمر وقال فى احتمال ترشيحه لرئاسة الوزارة . . . اعوذ بالله .

وبعدها بساعات صدر المرسوم الملكى بتعيين حسين سرى باشا رئيساً للوزارة

وكان بين الذين استقبلوا دولته ساعتها على الأثر بالتهنئة .. كان بينهم عبده باشا.. وقد استقبل حسين باشا سرى بالحضن والقبلات !

ويقول حسين سرى باشا :

— واخذنى بحتة حضن ... ولا حضن روميو وجوليت !

ابقى قابلنى !

قال سعادة محمود فهمى النقراشى باشا :

— لقد حكمنا اربع سنوات طوال... فليأخذ غيرنا دوره . ولتجرب البلاد حكم هؤلاء وهؤلاء . . . وتعال قابلنى بعد أن يمضى على حكم الوفديين أربعة شهور لا اربع سنوات

هدى هانم

قابلنا السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى وتحدثنا فى مختلف الشئون فقالت :

— انا لا انصر فلانا . . . أو احارب فلانا . ولا يهمنى فى كثير أو قليل زيد أو بكر . وإنما أنا انحنى اجلالا لمن يعمل لمصر ومصر وحدها . وانى أرى أن الآونة الدقيقة الحاضرة تتطلب منا جميعا موقفاً جديدا وحزما جديداً وكتلة جديدة تناسب الأحوال الحاضرة والتطورات التى يحتمل وقوعها ...

قفوا إلى اليمين... أو قفوا إلى اليسار!

في مصر زملاء أفاضل استطاعوا ان يشتغلوا بالصحافة وبالسياسة سنوات وسنوات دون ان يخسروا صديقا واحدا او يكسبوا خصما واحدا بين الزعماء ورجال الاحزاب

قدرة ومهارة قد يغبط ويهنأ عليها البعض من الزملاء ، ولكن الاخلاق لن تكون بين المهنئين !

وسبيل زملائنا الافاضل الى ذلك انهم يمدحون كل رئيس وزارة ويمدحون كل زعيم بين الزعماء بنفس المعانى ونفس الألفاظ !

وجميع الاحزاب في ذمتهم ودينهم تعمل لمصلحة البلاد ... وجميع الاحزاب تعمل في حدود الدستور وتعمل على احترام الدستور وتوطيد أحكام الدستور ؟

وجميع الزعماء وطنيون مخلصون ومصريون عظماء شرفاء نزيهون ... وليس بينهم جميعا من لايخلص لمصر ويحترم الدستور

مصطفى النحاس زعيم وطنى امين

محمد محمود رحمه الله مصرى كبير وزعيم نبيل

اسماعيل صدقى كفاءة فذة ووطنى تعتز به جميع الامصار

عبدالفتاح يحيى زعيم نزيه ورجل طيب ونفسه لاتحدثه إلا بعمل الخير

على ماهر مجموعة نادرة من الوطنية والذكاء والاخلاص

احمد ماهر «جنتلمان» بكل معنى الكلمة قد طوى جوانحه على حب مصر واحترام الدستور

حسين سرى ... شرحه

حلمى عيسى ... شرحه

جميع هؤلاء وغير هؤلاء من زعماء مصر ... ابناء حلال لمصر ، وطنيون مخلصون صادقون

. . . . . .

هذه هى السياسة التى سار عليها هذا البعض من الزملاء الافاضل المحترمين

وبهذه السياسة اكتسبوا صداقة الجميع — ولا أقول احترام الجميع ! — وامنوا شر الجميع وشر الانقلابات وما قد تجره وراءها من بطش واضطهاد وتنكيل

وبهذه السياسة ضمنوا ان تفتح لهم جميع الابواب ، وان ترحب بزيارتهم جميع الاندية وجميع الاحزاب وان يقال عن الواحد منهم فى كل ناد : « فلان هذا والله رجل مؤدب وابن حلال ! »

وبهذه السياسة ضمنوا الدعوة الى مائدة كل زعيم ... فى كل عهد... وفى كل انقلاب والوجوه التى رأيتها حول مائدة محمد محمود فى سنة ١٩٣٨ ، لاشك رأيتها حول مائدة على ماهر فى سنة ١٩٣٩ ...

— عشنا وشفنا سنين
ومين يعيش يشوف العجب

ونفس الوجوه حول مائدة احمد ماهر أو ابراهيم عبد الهادى فى سنة ١٩٤١

ولا تدهش اذا رأيتها حول مائدة زعماء الوفد فى هذه الأيام !

. . . . .

« سياسة » لها مزاياها ولا شك ... ولكننى مع ذلك لا ارضاها لنفسى ولا ارضاها لمن اعتز بزمالتهم بين « الزملاء » !

***

لقد مرت بمصر منذ عام ١٩٢٤ حتى اليوم سلسلة من المحن والاحداث ...

حكمت مصر بالعصا والكرباج اكثر من مرة ..

واعتدى على دستور مصر اكثر من مرة

واكثر من مرة ديست الحريات فى مصر ومرغت فى التراب

واكثر من مرة زيفت ارادة مصر وفرضت عليها مجالس نيابية لها من النيابة شرف الاسم ... ولها من الوظيفة حقارة الروح .

حدث هذا بين عام ١٩٢٤ وعام ١٩٤٢

والذين تولوا الحكم فى مصر فى هذه الفترة هم حضرات من ذكرنا ... أى مصطفى النحاس ومحمد محمود واسماعيل صدقى وعبد الفتاح يحيى وعلى ماهر و ... و ... الى آخر الأسماء

فمن المسئول فيهم عن هذه الأوزار ؟..

اذا كان سعد زغلول ومصطفى النحاس وحلمى عيسى وعلى ماهر ومحمد محمود واسماعيل صدقى وحسين سرى واحمد ماهر... جميعهم انبياء وطنية .. وجميعهم ينابيع مكارم ... وجميعهم ارباب كفايات.. وجميعهم مصريون وطنيون صادقو العزم والنية فى خدمة مصر واحترام دستور مصر ... فمن الذى اعتدى اذن على دستور مصر وعطل وألغى دستور مصر ، وزيف ارادة مصر وفرض عليها الذل

والهوان وهذه المجالس التى لها شرف الامم وحقارة الروح ؟

اذا كان كل هؤلاء « الزعماء » سواء بسواء فى رأى هـذا البعض من زملائنا الافاضل . . . وماتسبغه عليهم من صـفات ونعوت ...

اذا كانوا كلهم مثلاعليا مسجلة فى صفحة واحدة من صفحات التاريخ المجيد ... مثلا عليا لنزاهة الحكم وعفة اليد والاخلاص لمصر وللدستور ...

فمن المسئول اذن عن هذا الركام القذر المتجمع بين سنتى ١٩٢٤ و ١٩٤٢ !

من المسئول عن هذه العمد المحطمة فى هيكل نهضة مصر ...؟

من فعل هذا بآلهتنا يا ابراهيم ؟

•••

الكاتب الذى يمدح سعد زغلول ومصطفى النحاس ومكرم عبيد . . . كيف يستطيع بنفس القلم أن يمدح على ماهر واسماعيل صدقى وحلمى عيسى والآخرين ؟ . .

بأى قلم . . . وبأى وجه . . . وبأى خد صفيق ؟

واحد أو اكثر بين هؤلاء هو المسئول عن نهضة مصر فى وقت ما ...

وواحد أو اكثر بين هؤلاء هو المسئول عن نكبة مصر فى وقت ما ...

اذن لا يمكن أن يكونوا جميعهم انبياء فى الوطنية وفى مكارم الأخلاق

فمن المسئول هنا ؟ . . . ومن المسئول هناك ؟ . . .

•••

يا أيها البعض من الزملاء ...

سموا الأشياء بأسمائها

قفوا الى اليمين . . . أو قفوا الى اليسار

كونوا مع الحق ... أو كونوا مع الباطل

كونوا كيف شئتم . . . ولكن اتخذوا لكم لونا معروفا بين الالوان .

محمد التابعى

السحب بكره

(—) : هى ّ الى فاضله ... رياسة الشيوخ ... السحب بكره ...

(—) : انت ياعاويش . . . واقف تعمل ايه . . . وساب الراجل ده يقلق الناس بزعيقه ع الصبح ، يافتاح ياعليم ...

على المسرح السياسى

النحاس باشا يقول

عرض بعض كبار الوفديين على رفعة النحاس باشا أن تكون جلسة الاستجواب الخاص برفعة على ماهر باشا جلسة سرية .. وكان ذلك قبل الجلسة ، لكن رفعته رفض هذا الاقتراح رفضا باتا وقال: « إن من حق الشعب كله أن يعرف جميع تصرفات حكومة الشعب.. وأنا فى الواقع لا اتصرف تصرف رئيس حكومة ، بل تصرف زعيم أمة »

فى حزب الاحرار

كذب سكرتير حزب الأحرار كل ما قيل عن استقالة عبد العزيز فهمى باشا من الحزب ومن عضوية الشيوخ.. واراد سعادته أن يثبت لنا هذا التكذيب، فأخرج من جيبه شيكا بمائة جنيه للحزب امضى عليه عبد العزيز باشا بالأحرف الافرنجية

قال سكرتير الحزب : « وقد طلبت من عبد العزيز باشا أن يكذب بنفسه ما يقال عنه فقال : « سيبهم يا سيدى يقولوا اللى يقولوه »

قلنا : والشيك لماذا ؟.

قال: لقد جمعنا مبلغا للحزب من القادرين على الدفع ، فدفع سبعة اعضاء كل واحد ١٠٠ جنيه ، وذكر اسماءهم .

ولاحظنا أن هيكل باشا ليس منهم ، فسألناه : وهيكل باشا ؟

قال سكرتير الحزب : لقد دفع هو ايضا ٥٠ جنيها

لماذا قبل التعيين ؟

سأل الأستاذ الدسوقى اباظة بك سكرتير حزب الأحرار سعادة هيكل باشا نائب الرئيس، لماذا قبل سعادته التعيين فى مجلس الشيوخ ؟ فقال :

١ — إن فى مجلس الشيوخ نحو ٦٠ عضوا ليسوا من الوفديين ، فاذا انضممت اليهم صاروا ٦١ وصارت المعارضة اقوى !

٢ — إن التعيين بمرسوم ملكى ، أى أن جلالة الملك هو الذى تفضل وعينه لا وزارة الوفد

٣ — إنه يستطيع أن يعتبر نفسه معينا بالمرسوم الذى استصدره دولة سرى باشا والغاه رفعة النحاس باشا . . وكل ما هنالك أنه حلف اليمين الدستورية مرة اخرى ، ولماذا لا يحلف على الاخلاص للوطن والملك الف مرة ؟!

٤ — إن الانقلابات الوزارية اصبحت شيئا عاديا فى مصر ، فقد كان خروج الوزارة الوفدية من الحكم انقلابا، وخروج السعديين والدستوريين الاخير من الحكم لم يكن إلا انقلابا ، فلماذا نعطى المسألة خطورة اكثر مما تستحق ؟

تعيينات الشيوخ

التقينا اخيرا بالأستاذ عبد المجيد ابراهيم باشا وتحدثنا عن تعيينات الشيوخ الأخيرة بمناسبة الاستجواب المقدم بشأنها فى مجلس الشيوخ فقال لنا سعادته :

— إن مبدأ قبول العضوية مع الاقتناع بعدم صحة المرسوم الصادر بهذا التعيين من الوجهة الدستورية له سابقة وهى قبول فقيدنا العزيز المرحوم يوسف الجندى — عضو الوفد المصرى — عضوية الشيوخ واستمراره فى اداء رسالته كزعيم المعارضة

(كذب الأستاذ الدسوقى اباظه خبر استقالة عبد العزيز فهمى باشا من رئاسة حزب الاحرار)

(المصرى افندى) : يا ه مش صحيح خبر الافراج عن عبد العزيز باشا ؟

محكمة الرأى العام..

(القاضى) : حاجه من اتنين ... يا انت مظلوم معاهم ... ياهم مظلومين معاك ... وعلشان احكم ببراءتك لازم احكم عليهم بالادانة !

الوفدية فى هذا المجلس مع ظهور وجهة نظر الوفد الآن بعد أن تولى الحكم فى دستورية هذا المرسوم الذى قبل العضوية به المرحوم يوسف الجندى ..

مفاجآت

يجتمع حزب الاحرار الدستوريين يوم الاثنين المقبل «بعد غد» للبحث فى شئونه الخاصة

وقد علمنا ان هذا الاجتماع سيسفر عن بعض المفاجآت ، فى داخل الحزب

وبصراحة اكثر نذكر ان الحديث سيدور حول مسلك بعض اعضاء الحزب

الاستاذ غنام يقول

سألنا النائب المحترم الاستاذ محمود سليمان غنام عن الاشاعات التى تنسب اليه انه اصبح معارضا للوزارة فقال :

انى احتقر هذه الاشاعات ، فلا زلت وسأظل أؤيد مصطفى النحاس من كل قلبى وخصوصا فى الوقت الحاضر ، لانى اعلم علم اليقين انه كتب بيده عند تأليف الوزارة صفحة ذهبية فى تاريخ مصر إذ حفظ للبلاد استقلالها وأنقذها من شر مابيت لها

وإنى لأعتبر نفسى جنديا من جنود الوفد واخدمه بنفس الروح التى كنت اخدمه بها فى عهد التلمذة ، لا مأرب لى إلا خدمة الوطن العزيز

لو كان الامر بيده

قال لنا الاستاذ عبد الحميد عبد الحق بوصفه رئيس لجنة المالية بمجلس النواب — لو كان الامر كله بيدى لجعلت اكبر مرتب فى الحكومة ١٠٠ جنيه فقط ويسرى هذا على رئيس الوزراء والوزراء

رفعة ماهر باشا

فى صباح يوم الثلاثاء الماضى وفى دار رياسة الوزارة قال لنا الدكتور احمد حلمى باشا وكيل وزارة الصحة سابقا وابن خالة رفعة على ماهر باشا أن الدكتور محمود ماهر بك زار رفعة شقيقه فى معتقله الجديد فوجده فى حالة طيبة ومتمتعا بالصحة

وبعد ظهر اليوم ذاته وفى دار مجلس النواب قال لنا الدكتور محمود ماهر بك أن رفعة ماهر باشا متمتع بكل شىء ولو أنه فى (وحدة)

وعلمنا من المصادر الرسمية أن رفعة رئيس الوزراء اذن لنجل رفعة ماهر باشا بزيارة والده فى معتقله وقد جرت هذه الزيارة مرتين فى خلال اسبوع واحد

وامر رفعة النحاس باشا باجابة رفعة ماهر باشا الى طلبه الخاص بوضع طاهيه وخادمه الخصوصى تحت تصرفه لخدمته فى المعتقل وكان قد اختير لخدمته أحد جنود مصلحة الحدود

المعارضة فى مجلس النواب

كان من المقرر أن تعقد جبهة المعارضة فى مجلس النواب اجتماعا مساء يوم الثلاثاء الماضى بدار مجلس النواب لاختيار عبد السلام الشاذلى باشا زعيما لها بعد أن اتفق اعضاء الجبهة على ذلك ولكن حدث بعد انتهاء جلسة المجلس شىء من سوء التفاهم بينهم بسبب عدم اتفاقهم على موقف واحد ازاء مسألة الثقة بالوزارة عند اخذ الرأى عليها بمناداة الأسماء فى نهاية الجلسة

وكان قد أراد بعضهم الاتفاق على عدم الثقة بالوزارة وعارض المستقلون وفى مقدمتهم الشاذلى باشا وقالوا انهم سيمتنعون عن التصويت

عريضة الاحزاب ورد رفعة رئيس الحكومة

عرف القراء مما نشرناه فى الاسبوع الماضى ان صاحبى العزة الأستاذ ابراهيم الدسوقى اباظة بك وعبد الملك حمزة بك زارا رفعة رئيس الوزراء وسلما اليه عريضة او خطابا ممضى من بعض الزعماء

وهانحن ننشر خلاصة وافية للخطاب المذكور وللخطاب الذى رد به عليهم رفعة رئيس الوزراء

خطاب الزعماء

رأى حضرة صاحب المقام الرفيع الحاكم العسكرى وجوب اعتقال صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فاعتقله ، ثم ذكر البلاغ الرسمى الذى صدر بعد ذلك ان هذا الاعتقال اقتضته المحافظة على سلامة الدولة وامنها

والموقعون على هذا يطلبون التحقيق فورا مع صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ، وهذا أقل مايجب نحو رئيس وزارة سابق وعضو فى مجلس الشيوخ له مكانته السياسية وحصانته البرلمانية

وهذا التحقيق إما ان يسفر عن إدانته فيكون هذا مبررا لاعتقاله ، وإما ان يثبت براءته ، وعندئذ تطمئن البلاد الى انها غير مهددة فى امنها وسلامتها

ولا يخفى ان فى تصرف الحكومة مايلقى الذعر وينشر الفزع بين اهل البلاد وهو ماينبغى ان تتجنبه الحكومة حرصا على مصلحتها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

اسماعيل صدقى . على المنزلاوى . عبد الملك حمزة . عطا عفيفى
« عن المستقلين »

محمد حسين هيكل . ابراهيم دسوقى اباظة . احمد عبد الغفار . عبد المجيد ابراهيم صالح . عبد الجليل ابو سمرة «عن الاحرار الدستوريين»

احمد ماهر . محمود فهمى النقراشى . ابراهيم عبد الهادى . حامد جودة محمود غالب . ممدوح رياض « عن السعديين »

محمد حلمى عيسى « عن حزب الاتحاد الشعبى »

محمد حافظ رمضان « عن الحزب الوطنى »

خطاب رئيس الوزراء

حضرة صاحب السعادة الأستاذ ابراهيم دسوقى بك

ارجو التفضل بابلاغ الموقعين معكم من اخوانكم اسفى لعدم تمكنى من اجابة ماتطلبونه من اجراء التحقيق مع صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فان فى ذلك ايضا مايمس سلامة الدولة وأمنها

وأما ماذكرتموه فى خطابكم من وجوب تجنب اذاعة الفزع ،فقد كان ذلك رائدى فى الاجراءات التى اتخذتها مع رفعة على ماهر باشا فى حدود سلطتى الدستورية وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مصطفى النحاس

حول الاستجواب

قالوا ايه ؟.. قالوا . . .
خيبة الأمل راكبه جمل

الناس ... مقامات

ربع ساعة

مع دولة عبد الفتاح يحيي باشا

عبثا حاولت ان انتزع من دولته كلمة فى السياسة الداخلية . فانتقلت بالحديث معه الى الحالة الدولية فقال : « هذا شيء نسألكم عنه أنتم معشر الصحفيين لانكم تعرفون اكثر مما نعرف » قلت : « ولكنى اسأل دولتكم لمكانتك ولانك كنت وزيرا للخارجية » فرد فى ابتسامة لطيفة وقال « اذا عليك بوزير الخارجية »

وتبدل صمته كلاما حينما بدأ يتحدث عن الصيف ، وقد امتدح رأس البر وذمها فى وقت واحد فقال « انى لا أنام منذ سنوات اكثر من ٣ ساعات فى اليوم ولكنى فى رأس البر كنت انام سبع ساعات متوالية فى اليوم ولكنى مع ذلك لم أطق البقاء فيها لأن شروط النظافة ليست مستكملة فيها »

●●●

وانتقل بى يتحدث عن شبابنا فضرب لى مثلا وجدته جديرا بالنقل الى شبابنا قال « ان كثيرين من الشبان الاسرائيليين كانوا يعرضون خدمتهم على أخى المرحوم امين باشا بدون مقابل فكانوا يلتحقون عنده بأعماله ولم يكن يمر وقت طويل إلا وأخى يتعاقد معهم بمرتبات مغرية

ونفس هذا يحصل الى اليوم مع ابن اخى على باشا ، وحسبك ان تعلم ان شخصا اسمه بسكوان عرض نفسه وألح فى ان يشتغل بدون مقابل عند على باشا فاشتغل فعلا وبعد شهور وجد على ان مصلحة العمل تستوجب استبقاءه والتعاقد معه ، وهاهو اليوم بعد خمس سنوات يتقاضى راتبا شهريا قدره ٣٠٠ جنيه »

عطف ملكى

تفضل صاحب الجلالة الملك فؤاد مساء يوم الاحد الماضى معالى حسنين باشا فى داره للاطمئنان على صحته وهذا عطف ملكى سام على رئيس الديوان الملكى

ملك اليونان وشقيقه

فى ساعة مبكرة من بعد ظهر احد ايام الأسبوع الماضى وقفت سيارة من نوع (رولزرويس) امام متجر للحقائب فى شارع فؤاد الأول ونزل منها اثنان كان كل منهما مرتديا سترة كاكية اللون ذات بنطلون قصير واشتريا بعض الحقائب الكبيرة وفيما هما خارجان عرفهما أحد اليونانيين فهتف (زيتوس) أى بحياة ملك اليونان وشقيقه البرنس بول ولى عهده

بحكم السماع

دعى عبد الفتاح يحيي باشا الى حفلة شاى فى الأسبوع الماضى وكان بين المدعوين مكرم باشا والأستاذ الحسينى زعلوك ولفيف من النواب . وطلب الأستاذ الحسينى من رئيس الخدم اسبرينه لأنه احس بصداع . وبعد دقيقتين دخل خادم نوبى - يظهر أنه من قراء آخر ساعة - وهو يحمل صينية عليها طبق به اسبرينه وكوبة ماء . وتفرس فى وجوه الجالسين ثم تقدم لعبد الفتاح باشا وقال له : « الاسبرين يا افندم »

وضحك الموجودون فأنقذ الأستاذ زعلوك الموقف حين اعلن انه هو الذى طلب الاسبرين !

شقيق ملك الانجليز

زار الدوق أوف جلوستر اخيرا مصر لتفقد حالة القوات البريطانية فيها وقد كان مرتديا دائما البذلة العسكرية وسار فى يوم الأحد الماضى على قدميه فى شارع سليمان باشا وزار نادى (الترف كلوب) وقد ازدحم هذا الشارع على طوله بالجنود لتحيته بالسلام العسكرى فقط

اناقة صدقى باشا

صدقى باشا انيق وله ولع بالانيسيال أى الحروف الأولى من اسمه ، فتجده يضع « الانيسيال » على منديله وعلى كوفيته وعلى عصاته وعلى بيجامته وعلى قميصه ، ويتفنن فتارة يكون لون الانيسيال اسود وتارة لبنى وتارة عنبة بحسب لون القماش ، أما العصى والمحفظة فلهما انيسيال من الذهب الخالص وقد بدأ يغير الانيسيال الافرنجى بحروف التاج العربية

وبالمناسبة . . .

لدولة صدقى باشا مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية فى منطقة الغريب وقد استأجرها منه مزارعون بايجار سنوى لا يقل عن ١٧ جنيها وقد حدث اخيرا بينه وبينهم بعد الانتخاب ما حملهم على الاضراب عن تأجير ارضه ويبذل بعض اولاد الحلال المساعى فى سبيل تسوية ذلك

زيارة

زار رفعة على ماهر باشا فى مقره الجديد فى الأسبوع الماضى نجله محمد الطالب بالبكالوريا بالسعيدية . كما زاره فى هذا الأسبوع شقيقه الدكتور محمود بك ماهر الذى عاد يمتدح

من فخري عبد النور بك

الى رفعة وزير الداخلية

حضرة صاحب المقام الرفيع

يرفع الى مقامكم الرفيع هذا الخطاب المفتوح رفيق لكم اشترك معكم منذ الحركة الوطنية وعاشركم منذ فجر النهضة الى الآن ويعلم عنكم انكم اشد الناس نقمة على نواحي النقص في اخلاق مجتمعنا . . .

يا صاحب المقام الرفيع

انكم — بسن قانون الغاء البغاء وتحديد موعد السهر في البارات ونحو ذلك — قد اسديتم أجل خدمة للمجتمع المصري والتقاليد المصرية وقد بات الناس يتحدثون عن هذه القرارات الحكيمة التي اتخذتموها حيال أمور كانت وصمة عار في جبين هذا المجتمع

وأنه ليدفعني الأمل في احلال رجائي هذا محل البحث منكم أن اتقدم إلى رفعتكم بطلب اغلاق اندية القمار وهو داء تعلمون رفعتكم أنه اصل كل الأدواء . .

لهذا اهيب برفعتكم أن تبادروا باغلاق دور القمار والضرب على أيدي الذين يتخذون منها رزقا بصفتكم وزيراً للداخلية وبفضل ما خولتموه من سلطة كحاكم عسكري عام حفظا لكيان الامة واستبقاء لكرامتها ورفعا لمستوى اخلاقها . اذ كم من حوادث وقعت كانت نتيجة حتمية لمزاولة الميسر وكم من بيوت فقدت هناءها وسعادتها وكم من زوجات وأولاد يكونون من وطأة الجوع والعرى وكم من آباء وامهات يندبون حظ ابنائهم، بل كم من اناس يبكون حظ أنفسهم لانغماسهم في رذيلة لعب القمار

وأملي كبير في اجابة هذا الرجاء واحلاله محل التنفيذ قريبا

وتفضلوا رفعتكم بقبول وافر الاحترام

« فخري عبد النور »

نائب جرجا

القصر الذي يقيم فيه رفعته والجو الجميل هناك وقال انها ابدع تصييفه ! اما الدكتور ماهر باشا فيظهر انه صار من انصار « التريث » ولا يريد أن يكون « مبتدئا »

سراي نشأت باشا

يقيم سعادة حسن نشأت باشا منذ وصوله في فندق الكونتننتال . ويتساءل الناس عن سبب ذلك مع أن له قصراً جميلا في الزمالك . وسبب ذلك ان سعادته كان قد أمر وهو في لندن باجراء ترميمات في داره ليكون على شكل « شاتو » وبدىء بالفعل في عمل الترميمات . ولكن لأسباب خارجة عن ارادة سعادته توقف العمل لأن المقاول الايطالي حيل بينه وبين الاستمرار واتخذت حياله اجراءات اوجبتها ظروف الحرب

ولا يزال البيت الى الآن مغطى بالسقالات ومهدما في بعض جوانبه فلا هو ظل كما كان ولا هو اصبح « شاتو »

البرلمان ينتقل

نعم انتقل من أعضاء مجلس النواب والشيوخ حوالى ٥٠ عضوا على الأقل صباح يوم الثلاثاء الماضي ليقوموا بواجب العزاء في السيدة والدة قرينة معالي الأستاذ فؤاد بك سراج الدين ، وهذه اول مرة على ما نعلم يجتمع فيها مثل هذا العدد من أعضاء البرلمان خارج القاعة

وسراي البدراوي باشا وسراج الدين باشا في دربن اتسعت لهم جميعا اقامة ومبيتا لأن بها استعدادا يتضاءل بجانبه استعداد أي سراي في العاصمة ، ففي كل سراي منها على الأقل عشرون حجرة بحمام للضيوف

جواد قليل الذوق !

قال السفير البريطاني لسير ستافورد كريبس في سياق حديث عن سباق الخيل في مصر أن لليدي لامبسون جوادا اسمه (كيوى) لم يفز مطلقا في حضور صاحبته ولكنه يكسب دائما عندما تكون لادي لامبسون غائبة عن ميدان السباق

وضحك سير ستافورد وقال : يبقى ده معناه ايه ؟ ؟

مسيو قاضي للسياحة

كان الأستاذ اسحاق حلمي واقفا مع مندوبي الصحف عندما قام السفير البريطاني

(صديق) : ماهو انت لو فضلت تتخانق مع كل واحد يبصبص لمراتك . . . موش حيفضل لك صاحب أبدا ! !

(الزوجة) : ياما أنا مبسوطة من تخفيض صفحات الجرايد ... لو يقصوها ورقتين كان !

بمهمة التعارف بين سير كريبس وبين الصحفيين

وقد اشار السفير الى السباح المصرى وقال لسير كريبس : «هذا هو المصرى الذى عبر بحر المانش والذى علم السباحة للنحاس باشا »

وسأل اسحاق سير كريبس وهما يتصافحان هل تريد أن تسبح ؟

واجاب كريبس : أنا مش فاضى للسباحة !

خطبة الاسبوع

تمت خطبة كريمة صادق وهبة باشا الى الوجيه جفرى غالى

ولسعادة صادق باشا ثلاث كريمات متقفات وقد زرن مع والدهن معظم ممالك اوروبا وكن صديقات شخصيات لكريمات ملك ايطاليا وملك بلجيكا حين كان والدهن وزيرا مفوضا لمصر فى الخارج ، وليس عند صادق وهبة باشا انجال ذكور والعروس هى الوسطى ، اما العريس فهو نجل المرحوم نجيب غالى باشا وحفيد بطرس غالى باشا وشقيقه مريت بك من المشتغلين بالبحوث وله مؤلفات

خطبة أخرى

وتمت خطبة الوجيه جميل عوض نجل عوض بك سعد الله الى كريمة الثرى عبد الملك غالى الجواهرجى المعروف . والمنظور ان تظفر العروس بأثمن جوهرة فى محل والدها ولكن على حساب العريس وبذلك تكون جوازة وتجارة !!

مجهود كبير..

لم يكف السيدة الفاضلة سنية هانم عنان ما قامت به من جهود فى جمعية مستشفى الأميرة فريال بمصر الجديدة حتى أنشأت مستوصفا للفقراء فى تلك الضاحية . لم يكفها ذلك بل انها عملت على انشاء جمعية للخدمات الاجتماعية بمصر الجديدة وما حولها لكى تتوفر على درس حالة الطبقات المحتاجة والمحرومة والعمل على تحسينها ورفع مستواها

الظهور بملابس الاستحمام

نشرنا فى العدد الماضى حديثا للآنسة سعاد كريمة دولة ابو الهدى باشا رئيس وزراء شرق الأردن تعيب فيه على الفتاة المصرية ظهورها بملابس الاستحمام

وقد جاءتنا الكلمة الآتية من حضرة المحترمة زهيرة شكرى

• • •

من الغريب أن تعيب فتاة عصرية كالآنسة سعاد على الفتيات المصريات ظهورهن بملابس الاستحمام بحجة المحافظة على الدين والتقاليد ، وقد فات الآنسة أن الدين لم يحرم السفور ، فقد كانت المرأة العربية تظهر سافرة على الدوام ، وأن ظهور فتاة اليوم بملابس الاستحمام أن هو الا سفور بمعنى أوسع قليلا بحكم المدنية الحالية والعمل بأبسط قواعد الصحة ونظرة واحدة إلى سيدات الجيل الماضى المخضرمات تبين لنا الفرق الشاسع بين ما تتمتع به تلك السيدة من بدانة لبعدها عن مزاولة أى نوع من انواع الرياضات البدنية وبين ما تتمتع به فتيات الجيل الحالى من رشاقة بفضل مزاولتهن هذه الرياضات . . .

ولما كانت الروح الرياضية متفشية الآن تماما فى اوساط الطبقات المصرية الراقية فلم يكن من المستطاع اذن أن تمنع الفتاة المصرية عن مزاولة رياضة تعود عليها بالفائدة خصوصا وأن مزاولة أى نوع من هذه الرياضيات تغمره روح رياضية بعيدة كل البعد عن الشكوك والريب سواء أكان من جانب الفتاة أو من جانب الفتى

وقد فات الآنسة أن ظهور الفتاة بملابس الاستحمام ليس معناه استلفات لنظر الفتى وأن الشاب الذى تلوح فى نظراته امارات السوء لا يمنعه عن توجيه هذه النظرات الى الفتاة مهما كان وزن ما عليها من الاثواب ... أما اذا نظرنا الى هذا المظهر نظرة التنزيه عن الأغراض — كما ينظر اليه الأجانب — ارحنا أنفسنا وكفيناها شر الوساوس والأوهام

« زهيرة شكرى »

وقد دفع جمعية مستشفى مصر الجديدة إلى انشاء جمعية الخدمات الاجتماعية تبينها أن العلاج الطبي وحده لا يكفى لتحسين حال الفقراء وإن من أول الواجبات العمل على رفع المستوى الصحى والاجتماعى والخلق لتلك الطبقات .

وإنه ليسرنا حقا ان تقبل سيداتنا على ميدان الخدمة الاجتماعية ويا حبذا لو قضين جميعا وقتهن فيما تقضيه السيدة سنية عنان بدلا من قضائه فى الحفلات وعلى الموائد الخضراء !

ابعد عن الشر !

دعا الاستاذ سعيد بك لطفى والسيدة الفاضلة حرمه الاستاذ فكرى مكرم عبيد والسيدة الفاضلة حرمه وبعض الأصدقاء لتناول العشاء على مائدة مستشار الاذاعة فى مساء الاربعاء الماضى ...

وذهب المدعوون .. ولكن اتضح أن سعيد بك كان مشغولا بترجمة خطبة «لافال» الأخيرة فنسى تبليغ خبر العزومة الى طباخه الفاضل !

واقترح البعض أن تنتقل الشلة بكامل هيئتها الى احد محلات الفول فى مصر الجديدة ووافق الجميع على الاقتراح وقال احدهم ...

— وكده احسن ... لأن دكان الفول مافيهش راديو ! ...

وضحك الضيوف ... وفى مقدمتهم مستشار الاذاعة !

هو ... وهى

اما هو فشاب تجاوز العشرين بقليل ثرى معروف ... ولكنه لم يختبر الحياة ولم يشبع من الدنيا قبل الزواج . أما هى فزهرة نضرة ترعرعت فى بيت من اعرق البيوت ووالدها صاحب فضل على معظم البيوتات والعائلات بفنه وعلمه

قاست الفتاة فى الشهور الأولى الأمرين ولكن أدبها الجم وبرها بوالدها حالا دون أن تصارح اهلها بمتاعبها فصبرت وهى ترجو وتأمل . واخيرا اكتشف الوالد قسوة الزوج الشاب وسوء معاملته فطرده شر طردة . واخذ ابنته الى داره والأمر معروض امام جهة الاختصاص .

ووجه الصعوبة أن الانفصال ليس امرا هينا ودونه المجلس الملى واحكام الدين

شكوى بالأسامى

قدم أحد الموظفين شكوى الى وزير فى الوزارة الحالية ، وقال فيها انه اضطهد لأنه وفدى فأصابه كيت وتعرض لكيت وان هذا كله بسبب وفديته ، وراح يقدم الدليل على وفديته العريقة فذكر ادلة كثيرة من ضمنها ان اسم ابنه سعد واسم كريمته صفية واسم ابنه الصغير مصطفى ، ثم قال :

« هل بعد هذا دليل على وفديتى ؟ »

فيلا عمر

يبنى المهندس المقاول الأستاذ عز الدين عمر فيلا فى الزمالك تشرف على النيل وهى الآن فى دور التشطيب . وتقوم السيدة قرينته بعمل دعاية واسعة النطاق لزوجها عن طريق هذه الفيلا ، فهى تأخذ صديقاتها وكل من يزورها الى الفيلا لاجتلاء محاسنها

وسينتقل الزوجان السعيدان الى الفيلا بعد شهرين وهما يستعدان من الآن لحفلة الافتتاح

حورية محمد

اسم لمع فى عالم الفن ثم خطفه الزوج ابن الحلال ، وغابت عن اعيننا خمس سنوات ثم حدث مايحدث دائما لكل راقصة تتزوج وهو الطلاق وقد عادت ثانية الى احضان الفن . وسترقص لأول مرة فى حفلة الاتحاد النسائى مساء اليوم « الجمعة »

تاريخ الجمعيات الخيرية

شرع الاستاذ محمود ابراهيم (المؤرخ الاسكندرى) والصحافى المعروف فى كتابة تاريخ الجمعيات الخيرية فى الاسكندرية او نهضة الاسكندرية الثقافية والاجتماعية فى نصف قرن والمؤسسات التى تأسست بها سواء الوطنية ام الاجنبية ، وذلك بعد ان طبع ووزع تاريخ الغرف التجارية فصادف الاستحسان والاقبال

كبراؤنا وكيف ينفقون أموالهم ؟

هذا الموضوع دقيق وحساس وشائك دقيق لأن الكتابة فيه ليست ممكنة الا لمن اتصل بالزعماء عن قرب وعرف الكثير من حياتهم الخاصة . وحساس لأن الواحد منهم لايرضى أن تقول عنه إنه مقتر . ولا يرضى أن تقول عنه إنه مسرف وشائك لأنك لاتستطيع أن تقول كل ماتعرف . وما تحجبه عن قرائك هو امتع ما كانوا يتوقون الى معرفته ولكن كيف السبيل . . وليس كل مايعرف يقال ؟!

. . . . .

فرفعة النحاس باشا رجل لادخل له الا راتبه اذا كان فى الحكم وقدره ٢٥٠٠ جنيها سنويا ومعاشه اذا كان خارج الحكم ومقداره ١٥٠٠ جنيها . فهو فقير بالنسبة لكافة الزعماء . تصور ١٥٠٠ جنيها سنويا تخصم منها الضرائب والاستقطاعات فتصبح على ١١٠ جنيه فى الشهر تقريبا . يدفع منها ٢٢ جنيها ايجار داره وحوالى ١٠ جنيه أجرة خدم و ٦ جنيه خادمة خاصة للسيدة الجليلة حرمه ويدفع منها أجرة سائق وبنزين وثمن ملابسه وملابس حرمه . ويدفع منها مصاريف علاج وتكاليف فسحة الصيف وفسحة الشتاء . ويدفع منها برقيات التعازى يبعث بها الى كافة انحاء القطر ويدفع منها ويدفع منها . . . هذا هو مصطفى النحاس باشا هذا حسابه بالدواية والقلم . أما ميزانيته وهو فى الحكم فأسوأ لأن مصاريفه تزداد . وهو على الحالين يعيش راضيا بما قسم الله

. . . . .

والدكتور ماهر باشا رجل « بحبوح » يده مخروقة ينفق عن سعة . ولا يقيم للفلوس وزنا . فهو يسعى جادا فى كسب القرش . ويسعى جادا فى صرفه . كان دخله فى السنوات الماضية يزيد على عشرة آلاف جنيه سنويا . وبلغ دخله مرة من اسطبله حوالى ٥٠٠٠ جنيه ولكنه مع ذلك لايدخر قرشا . والدكتور ماهر باشا يخسر فى الليلة ألف جنيه واحيانا خمسة آلاف فلا يهتم كثيرا ولا قليلا كأنه خسر عشرة جنيهات . ومن ميزاته أنه قادر على أن يعيش بألف جنيه فى الشهر وعند اللزوم بعشرة جنيهات فى الشهر . وهو لايخيب لسائل حاجة . وكريم جدا على اخوانه يسارع الى تفريج ازمتهم ويتحسس حوائجهم ويسارع الى قضائها دون أن يطلبوها

. . . . .

وصدقى باشا كريم جدا وهو فى الحكم وبخيل جدا وهو خارج الحكم . لايحمل فى جيبه نقودا بالمرة لا ورقا ولا فضة . حتى انه اذا احتاج الى علبة سجاير اخذها من الكلوب تحت الحساب

وصدقى باشا سخى جدا فى بيته وعلى اولاده . فلكل من اولاده وكريماته مرتب شهرى كبير وهو يعاملهم كالأخ يدعوهم مرة الى السينما على حسابه ويقبل دعوة واحد منهم مرة أخرى . ويلعب معهم احيانا الورق للتسلية فيكسب منهم أو يكسبون منه . ولدولته حساب فى معظم المحلات التجارية ولأى واحد من انجاله أن يشترى مايشاء

. . . . .

ومحمد محمود خليل بك عرف بالتدبير بل بالتقتير . ولا اعرف بالضبط مصدر هذه الشهرة . الرجل حقيقة لايميل للاختلاط الكثير ولكن القليلين الذين يختلطون به يرون كيف يعيش فى داره عيشة هى البذخ فى ذاته . وكيف ينفق عن سعة . ولا احسبنى بعيدا عن الحق اذا قلت أن سعادته سخى ولكنه ينفر من الاختلاط بالناس وحبذا لو عدّل خطته قليلا . اذن لكسب الناس بثمن بخس لايعدو كام فنجال قهوة وكام ابتسامة وكام سلامات !

وهو كريم جدا بل مسرف ومتلاف فى شراء التحف ورياش المنزل وبعض القطع الفنية .

واذكر انى طلبت منه فى الأقصر مرة سيجارا . وكنت اتوقع ، على ما كان يقوله عنه الناس أن يرفض فاذا به يدعونى لزيارته فى صالونه واذا به يعطينى صندوق سيجار واذا به يقول لما يخلص تعالى خد واحد تانى . هذا هو محمد محمود خليل . بخيل جدا ومكشر وثقيل فى نظر من لايعرفونه . أما من يختلطون به فيرونه غير ذلك بل ويحبونه

. . . . .

ومكرم باشا رجل كريم الى آخر حدود الكرم وبيته عبارة عن نادٍ للأصدقاء ومائدته عامرة فى كل وقت بضيوف يهبطون مع معاليه بالنصف دستة . ويهبط من تلقاء انفسهم حوالى نصف دستة اخرى . ولا يمر يوم واحد تخلو مائدته فى الظهر من عشرة وصالونه فى المساء من عشرين معظمهم يتعشون . وهو مستقيم جدا فى حياته الخاصة — أى ليس له مصروف خصوصى .

واكثر ما ينفق فيه مصاريف الحفلات فهو اذا اقام حفلة زواج لأحد اشقائه يدفع نفقاتها من جيبه وتكلفه مبالغ طائلة . وفى سنة واحدة كلفه زواج اخيه جورج الفا وخمسمائة جنيه ثم زواج اخيه فكرى مثل هذا المبلغ . وهو مغرم بداره وبيته غراما يكلفه نفقات باهظة فى الرياش والمهارات و « الديكور »

فاذا ما ابطأت الأفراح يقيم حفلات بين شهر وآخر يدعو لها العشرات وتتضمن طربا وموسيقى ومتعة وفيرة ويطلق عليها أصدقاؤه « حفلات مكرمية »

. . . . .

وعبد الفتاح يحيى باشا بخيل على الخدم وكريم على نفسه وعلى كريمته أو ان شئت على كريمته قبل نفسه . وهو يعنى بملبسه ويصرف عليه كثيرا ويدفع على قيافته كل شهر مبلغا طائلا يقدره البعض بمائة جنيه ويلعب للتسلية بمبالغ بسيطة ويقيم حفلات قليلة ويدعو لها عدداً محدوداً . ويلذ له من حين لآخر أن يشترى من فائض دخله عزبا جديدة

. . . . .

واحمد حسنين باشا يده مخروقة بكل معنى الكلمة . ويصرف كثيراً على الخير ولكن سراً لاعلانية بل انه يدفع مرتبات شهرية لأعزاء قوم ذلوا . ويصرف كثيرا على مزاجه ورياضاته ورحلاته .

. . . . .

وحافظ عفيفى باشا رجل معتدل ومدبر فى غير شح . اهم باب يستنفذ نقوده تربية الأولاد والكتب التى يحرص على شرائها بمجرد صدورها . والكتب تكلفه سنويا بضعة مئات من الجنيهات . . .

وزارة المالية

مصلحة المناجم والمحاجر

١٥ شارع منصور — القاهرة

تقبل مصلحة المناجم والمحاجر عطاءات عن ست عمليات مختلفة بمحاجر الحكومة للبازلت بأبى زعبل خلال سنة ١٩٤٢/١٩٤٣ مالية مثل تكسير وشحن وتشوين خرسان ونقل اتربة وخلافه لغاية ظهر يوم ٣/٤/١٩٤٣

ويمكن الحصول على شروط هذه المناقصة من مخازن المصلحة المذكورة او من محاجر ابى زعبل نظير دفع مبلغ خمسماية مليم وتقدم الطلبات على عرضحال دمغة فئة ثلاثين مليما

٩٢٩٠

محمد عبد الوهاب يتكلم عن

نجاة على ... ليلى مراد ... أسمهان ... رجاء عبده

« اشتركت معظم المطربات المعروفات فى مصر مع الاستاذ محمد عبد الوهاب فى أفلامه التى أنتجها حتى الآن

وقد أتيح له خلال هذه المدة التى زاملهن فيها ان يدرسهن عن قرب.. وان يستخلص لنفسه كل ما فى الامكان معرفته عن أصواتهن .. طبيعتها .. ونوعها وجوهرها .. وما يمكن ان تؤديه هذه الأصوات .. وما تعجز عن تأديته ..

وطلبنا الى صديقنا عبد الوهاب ان يتحدث عن هؤلاء المطربات حديثا قصيرا فى سطور .. فرفض أولا وقال انه حريص لأسباب مادية وفنية وشخصية على رضائهن وعلى ان لا يقول إلا ما تطرب له نفوسهن ! . . .

وأخيرا أقنعناه بأن يتحدث عنهن كناقد .. او سميع على الاقل

وفيما يلى ما يتحدث به وهو أقرب الأشياء الى النقد الخفيف الملىء بالحذر والحيطة ... والتهيب !

اسمهان . . .
كما تحب ان تكون !

نجاة على

صوت جميل . . .

تميل بطبيعتها الى الغناء القديم أكثر مما تميل الى النوع الحديث .. ويستطيع صوتها ان يؤدى هذا النوع من الألحان وان يبرزها وان يعبر عنها تعبيرا فنيا محكما أكثر مما يستطيع ان يعبر عن «دقائق» الألحان الحديثة . .

وهى تحب هذا النوع من الغناء .. لالأنه سهل التأدية ولكن لأنه يتمشى مع روحها ومزاجها وطبيعتها ..

قلت لها فى احدى المرات : ماهى أمنيتك فى الحياة كمطربة ؟

فكان ردها :

— أقصى ما أتمناه ان اتزوج وان أحيى حياة عائلية سعيدة !

ليلى مراد

صوتها من نوع نادر الوجود — بصرف النظر عما اذا كان هذا النوع محبوبا ام مكروها — فهذا شيء يختلف باختلاف الأذواق والآذان !

هى من المغنيات القلائل اللاتى يفرضن على اللحن الذى يقدم اليهن شخصيتهن .. لاتقلد الملحن ولا تغنى ما يلقى اليها كما هو .. بل تصبغ عليه من روحها ..

وهى لا تفعل هذا عن تفكير . . او تنفيذا لبرنامج مرسوم او خطة تسير عليها وانما تفعله نتيجة لشعور داخلى

فنانة ولكنها تفضل الحياة العائلية على حياة الفن والأنوار !

رجاء عبده

عمك العصا من الوسط !

فهى قادرة على تأدية الألحان القديمة قدرتها على تأدية الألحان الحديثة . . .

من المغنيات القليلات اللاتى يحرصن على حفظ اللحن كما هو ... وعلى تقليد الملحن فى كل صغيرة وكبيرة ... أمينة على تقديمه كما قدم اليها .. فنانة تعشق فنها وتفضله ألف مرة على الحياة الزوجية السعيدة وغير السعيدة

اسمهان

صوت جميل .. صاف .. نقى . .

تعشق النوع الحديث من الغناء والموسيقى واذا طلب اليها ان تؤديه أدته بروحها !

تؤدى هذا النوع من الالحان برشاقة

واذا كان المثل القديم « الغربال الجديد له شدة » فقد كانت اسمهان — وهى فى مقدمة من مارس هذا النوع الحديث من الغناء وصادفهن فيه التوفيق — فى مقدمة المطربات الحبيبات الى قلوب الجمهور !

لاتميل اسمهان الى الألحان القديمة أو الألحان المصرية الصميمة

كان كل مناها ان تحيا حياة الفنان بالمعنى الذى يفهمه الجمهور عن حياة الفنان ! . . .

ممثلونا ...

بين الضحك والبكاء ..!

منذ اسابيع سألنا بعض ممثلاتنا : أيهما أسهل عليك الضحك أم البكاء على خشبة المسرح .. وفيما يلي ننشر اجابات بعض ممثلينا الرجال عن هذا السؤال :

نجيب الريحاني

كلا الأمرين صعب .. وتتوقف المسألة على المزاج الكريم اولا والظروف المحيطة بالممثل ثانيا ...

سليمان نجيب

اذا تذكر الممثل حادثاً محزنا وقع له — وما اكثر هذه الحوادث — استطاع أن يبكي في سهولة ويسر .. والعكس صحيح

زكي رستم

ليس اسهل على الممثل المصري من البكاء إذا استعرض ماضي حياته وحاضرها ومستقبلها ! ...

حسن فايق

الضحك طبعا !

عبد الفتاح القصري

البكاء .. لحياة الممثل في مصر على الأخص مليئة بالمآسي والمنغصات

عبد العزيز خليل

تتوقف المسألة على مقدار الاندماج في الدور .. والاندماج التام يجعل البكاء سهلا ويجعل الضحك أسهل

عز الدين عبد

الضحك .. حتى المآسي القاسية تبعث عليه ! !

أخبار المسارح

في الفرقة القومية

في الأسبوع الماضي طلبت إدارة الفرقة القومية الى افرادها ملء استمارات خاصة لاستخراج تصريحات السفر ويكتب فيها الاسم واسم الوالد والوالدة . . . واخيرا وهو المهم العمر ... !

وقد كان هذا مثار عدة مشاكل وقعت. فقد كتبت الآنسة فردوس حسن امام خانة العمر ٢٦ .. وقد بدأت حضرتها العمل على المسرح منذ عشرين عاما ... وبس !

واعتذر الاستاذ فؤاد شفيق عن ملء هذه الخانة لأنه لا يذكر عمره على وجه التحديد أو التقريب . . . فكتب الأستاذ سليمان نجيب على الاستمارة « لم تكن شهادة الميلاد قد اخترعت عند ولادة الممثل الفاضل . . وفي انتظار تقدير طبيب الفرقة لعمره » . . .

وقالت ممثلة اخرى انها لا تذكر اسم الوالد المحترم ... وهنا تبرعت السيدة زينب صدقي وملأت لها الخانة بدلا عنها وكتبت اسم الوالد الفاضل .. شيحه افندي قزمان ..

— إسمه كده — !

منطق

التقينا اخيرا بالأستاذ مصطفى رضا المشرف على محطة الأذاعة وصاحب الفضل الأكبر في عكننة الملايين من مستمعيها الأفاضل ...

قلت لعزته : هل أتيح لك حتى الآن مقابلة شخص واحد مدح المحطة أو أثنى على المشرفين عليها ؟ . . .

فابتسم عزته .. وكان في ابتسامته احسن جواب ... ولما سألته تفسيرا لهذه الفوضى كان رده :

(الزوج) : ياست انا قلت لك الف مره ان ما فيش غير ست واحده با احبها واعبدها واموت نفسي علشانها . . .

(الزوجة) : ايوه قلت لي صحيح . . . انما ماقلتش اسمها ... !!

— إذا قدمت المحطة للجمهور كل يوم عسل ... زهق ... وإذا قدمت له كل يوم بصل ... زهق ...

فالنتيجة واحدة اذن .. هى القرف والملل مع فارق بسيط هو الوفر اذا قدمنا للجمهور البصل !

نكتة الاسبوع

كان الاستاذ احمد رامى يزور احد الموسيقيين المتقاعدين فى الأسبوع الماضى ولما دخل الى غرفته وجدها مظلمة وفى احد اركانها مصباح جاز خافت النور ..

وقال رامى على الفور :

— هاتوا لنا لمبه . . . علشان نشوف النور ده !

« دبور »

فى الأسبوع الماضى بدأ ستوديو مصر يخرج رواية « قضية اليوم » والمخرج هو الأستاذ كمال سليم

وبعد ان استعدت بطلة الرواية وهى السيدة عقيلة راتب للتصوير ، وجلست تنتظر دورها ، حدث أن « دبورا » لدغها فى موضع حساس جدا من جسمها ، فأغمى عليها وجىء بالاسعاف للقيام بمهمته

غير أن عقيلة لم تستطع العمل ، فأجل ثلاثة ايام ، وتعطل الاستوديو ، وتعطلت الرواية من اجل حضرة الدبور الفاضل !

حركة تنقلات !

نستطيع أن نؤكد أن أحدا من المفصولين من الفرقة القومية لن يعود اليها ..

وقد وزعت أدوار المفصولين بالفعل على بعض ممثلى الفرقة وممثلاتها ...

فاسندت أدوار حسين رياض الى الاستاذ فتوح نشاطى وادوار أنور وجدى الى الاستاذ سراج منير بعد ان حلق لحيته وشاربه واصبح « فتى أول » يشار اليه بالبنان ... أما ادوار السيدة روحية خالد فقد قامت بتمثيلها بالفعل السيدة زوزو نبيل

هل كانت رباب فتاة حقيقية ....

أم هي من نسج الخيال ؟؟

تعرض سينما ستوديو مصر قريبا فيلم رباب من انتاج الاستاذ احمد جلال وتمثيل النجمة المحبوبة مارى كوينى . ونحن نشك كثيرا فى هذا الفيلم . . ونعتقد انه ليس قصة خيالية مؤلفة بل هو حادثة واقعية على الرغم مما فيها من غرابة وشذوذ .. وان رباب عاشت واهلها مازالت عائشة . . فمن هى رباب ؟ . . وأين هى ؟

كتب الأستاذ احمد جلال مئات من القصص تمتاز بما فيها من الحبكة الروائية . وقوة التأثير على الأعصاب ، وكان يختار لقصصه موضوعات عجيبة ، وشخصيات مدهشة .

واخرج حتى اليوم اربعة عشر فيلما . وكان النجاح رائده فى كل افلامه . وكانت تمتاز بطرافة مواضيعها ، وتسلسل حوادثها وقوة مفاجآتها .

واليوم يكتب قصة جديدة . ويقدم فيلما جديدا .

رباب كما تصورها
نجمة مصر الاولى مارى كوينى

رباب !...

ولكن رباب تختلف عن افلامه السابقة وعن افلامه الأولى

لقد عاش احمد جلال عيشة عجيبة . فكان صحفيا يختلط بمختلف الطبقات . ويدرس انواع الناس . كان يحدث العظماء أو ينقل أحاديثهم للقراء ، وكان يغشى مكامن المجرمين والافاقين ويروى نوادرهم للناس ..

كنت تراه صباحا يحدث محكوما عليه بالاعدام ويتلقى اعترافاته الاخيرة .. وتراه مساء فى مجمع ارستقراطى راق يراقص فتياته ويستمع إلى اخبارهم وتواريخهم ..

وكان رحالة طاف بدول الشرق الادنى ودول أوربا وافريقيا يغشى كل مكان ويستطلع اخبار كل انسان ، ويدرس فواجع الحياة ومهازلها فى كل بلدة ، ويحتفظ لنفسه بما اطلع واستوعب ، ودرس وحفظ .

وسألته فى ذات يوم : — من هى اعجب شخصية عرفتها فى حياتك الحافلة بالالوان المختلفة .

واجابنى : — رباب !..

وحسبتها فتاة أحبها . أو امرأة كشفت له عن مكنونات صدرها إلى ان علمت اخيرا انه يعمل فى انتاج فيلم عن رباب .

لذلك ايقنت ان ربابا ليست صورة خيالية نسجتها مخيلته ككاتب روائى وانما هى امرأة حقيقية عاشت وسعدت وتألمت .

احمد جلال
(الذى يروى قصة رباب ويخرجها للسينما)

واثرت كثيرا فى اعصاب صديقى جلال فاحتفظ بسر حياتها ليرويه للناس فى أول افلامه التى ينتجها لحسابه الخاص ... فهل هى فتاة مصرية كما يظهرها فى قصته ؟..

أم هى فتاة شرقية ساحرة عرف أمرها فى أثناء رحلاته الى بلدان الشرق ؟!

أم هى امرأة اوروبية من أولئك اللواتى يلعبن دورا خطيرا فى حياة أكثر الشرقيين الذين يطوفون بدول اوروبا ؟

سيبقى اسم رباب سرا دفينا . . .

وسوف نرى قصتها على الستار الفضى وسوف نتتبع حياتها العجيبة ، الحافلة بالمؤثرات والفواجع ، وأيام السعادة وليالى الفزع . . ونعيش معها ساعات طويلة ..

ولكن . . هل تعرف من هى رباب الحقيقية . . وأين وجدت .. وأين عاشت؟

لعل بين الذين يشاهدون فيلم رباب من سيعرف حقيقة امرها ..

ولعل اعادة سيرتها الى الحياة سينبه ذكريات قديمة سعيدة او مؤلمة عند بعض الناس . . .

ولعل رباب نفسها ستكون بين الذين يشاهدون الفيلم ...... من يدرى

E.S.R.—7,617—9—1941—3,200 (D.)

RECEIVED ورد	اشارة تلغرافية TELEGRAM	SENT ارسل	G 14	EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS مصلحة التلغرافات المصرية
من From	رقم التوزيع Deliv. No.	الى To	Date Stamp ختم المكتب	الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله To
الساعة At		الساعة At		الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق
التلغرافجي By	نوع الاشارة PFX.	التلغرافجي By		
Org. No. رقم اصل	Words كلمات	Date تاريخ / Time وقت		
Ser. ind. ملاحظات	Route طريق			
Office of origin مكتب التصدير	« قسم النشر والاعلان »			

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية ـ الادارة العامة ـ قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان في أسفل الرسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري ـ أو بالاعلان في محطات المصلحة أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع ـ أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه للنصف صحيفة ـ أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه للنصف صحيفة في السنة ـ أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان أردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى اعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

تعريفة النشر في جداول تليفونات القاهرة والاسكندرية والوجهين البحري والقبلي كلا على حدة أو جملة

السعر بأعلا أو أسفل أو أيمن أو أيسر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمال للتشجيع
	م ج	م ج	م ج	م ج	م ج
عن لغتين . . .	١٨	١٨	١٨	١٨	٦٠
عن لغة واحدة . .	١٠	١٠	١٠	١٠	٣٠

سعر الصحيفة الاولى للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمال	اجمال للتشجيع
	م ج	م ج	م ج	م ج	م ج	م ج
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة أجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠

السعر بأعلا أو أسفل الصحائف الداخلية

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمال
	م ج	م ج	م ج	م ج	م ج
عن لغتين . . .	٢	٢	٢	٢	٨
عن لغة واحدة . .	١	١	١	١	٤

سعر الصحيفة الرابعة للغلاف

	دليل القاهرة	دليل اسكندرية	دليل الوجه البحرى	دليل الوجه القبلى	اجمال	اجمال للتشجيع
	م ج	م ج	م ج	م ج	م ج	م ج
صحيفة باللغة العربية واخرى بلغة أجنبية .	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	٣٠٠
صحيفة واحدة بلغة واحدة	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
نصف صحيفة بلغتين .	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٢٤٠	١٨٠
« « بلغة واحدة .	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	١٤٤	١٠٨

E.S.R.—7,616—8—1941—000 (D.)

الأمل

بقلم الأستاذ يوسف جوهر

ياله من هناء ! ...

انه لم يشعر منذ أربعين سنة بسعادة كهذه السعادة

انه اعمى منذ بعيد ، وأن بصره قد ثقل ...

لكنه كان يجد وهو يمشي فى الطريق فى ذلك الضحى أن الدنيا أكثر نورا ، وأنه لم يرها من قبل هكذا باهرة الضياء !

وقد تذكر عروقه الخاملة النائمة فى جسده الضامر الهزيل.. ذكره بها الدم الذي أحس به يركض فيها باسما نشيطا . . فمضى يضرب الأرض بقدمه . . وانعشته هذه الثقة المفاجئة بحيويته وقواه .

كان ذاهبا لأول مرة الى صالون ولده فهيم

نعم ... ان « فهيم » لم يعد يعد حلاقا اجيرا . . لم يعد مسودا لسواه .. تحرر من رق الأسطى الكبير . . وأصبح صاحب صالون ...

انه ينعم بحرية ابنه ، ويتذوقها اكثر من ابنه نفسه .. فانه عاش طيلة حياته يقاسى مرارة الخضوع وذلة الطاعة العمياء .. وانه يحس الآن أنه يثأر من الماضى وينتقم من الزمن .

* * *

إنه الآن فى الستين .. منذ فجر شبابه وهو يعمل ممرضا عند الدكتور فوزى . . يستيقظ فى الصباح الباكر ليكنس العيادة ، وينظف الأوانى والأدوات . ويحمل القطن المبلل بصديد العلل وقيح الجروح .. بعد الظهر يعود الى بيته ليأكل لقمة سريعة . . ثم يهرول الى العيادة لينتظر الزبائن ويستبقيهم حتى يجيء الدكتور بعد راحة القيلولة . . . وفى المساء المتأخر ينكفىء آيبا الى بيته بعد أن يمسح البلاط ، ومفاتيح العيادة الثقيلة تتأرجح فى جيب جلبابه وترسل الى أذنيه رنينها البغيض . . وبعد نوم مفعم بالأعياء يستيقظ ليستأنف فى البكور عيشته المملة.. مدى اربعين عاما ظل يتلق أوامر الدكتور فوزى ، ويتحمل غطرسته ونزوات خلقه السيء ، يتحملها على مضض.. لم يكن بد من الاحتمال فان الدكتور كان عصبيا ، وكان هناك عزاء إنه « يشخط » فى امرأته نفسها ، وفى أولاده ، وفى الزبائن أيضا .

حقا إنه فكر مرارا فى أن يثور ، لكن زوجته « شفيقة » كانت ترده الى الهدوء ، وتذكره بالمثل المأثور (اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش) . أما يدفع له الدكتور مرتبه بانتظام ؟.. إنه أول كل شهر يقبض الجنيهين دون مراوغة أو مماطلة.. وهل يضمن إن ترك الخدمة أن لا يتعطل ؟

وكان عوض يصب عليها الغضب الذى لا يستطيع أن يصبه على الدكتور . . تسحقا الجنيهين : « أيتها الغبية . . إنى معه منذ أن فتح العيادة . . لم يكن يكسب شيئا تقريبا . كان يأكل فى الصبح ، وفى الظهر ، وفى المساء بيضا مسلوقا ، وينام فى العيادة ، ويعطيني جواربه لأنسل بخياطة فتوقها .. وله الآن عزبة وعمارتان والوف فى البنك..وأنا كل ماحصلت عليه بعد هذا العمر الطويل معه أن مرتبى وصل الى جنيهين.. إنه لا يذكر أبدا انى خدمته أربعين سنة »

فكانت تجيبه بصوت حنون مبلل بالشفقة والبكاء ، يهزه الخوف من غضبه : « لم هذا البطر يارجل.. ان الله اكرمك فلا تكفر بالنعمة.. هناك من لا يجدون الجنيهين . . اما ترى زوج فاطمة جارتنا .. ألم يكن تاجر خردوات كبير .. ها هو أفلس.. وإنه لا يجد الآن عملا بثلاثة قروش فى اليوم .. وقد جاءت الىّ المسكينة تبكي منذ ساعة ، واقترضت منى خمسة أرغفة لتسكت صراخ أطفالها الباكين من أجل الخبز . . ولم تنس البقشيش الذى تأخذه من الزبائن ..الا تجمع فى بعض الشهور مايزيد على الخمسين قرشا.. أتنكر أن زوجة الدكتور امرأة طيبة . . أما ترسل لنا كثيرا من الثياب الصالحة . . وعندما يذهب فهيم ليوصل شيئا للبيت هل يعود فارغ اليد ! .. »

وعندما ترى أن عروقه النافرة فى عنقه من الحنق قد بدأت تستقر تقول له بصوت اكثر نعومة : « أطلب من الله يا عوض.. الله هو المعطي.. ملعون من يتكل على العبد .. الذى أعطى الدكتور يعطينا. سيكبر فهيم ويسهنفعنا »

فكان قلب الأب يرق ، وبينما يصمت تسرع نظراته وترف على محيا ابنه النائم فوق الحصير فى الحجرة الداخلية .. نعم إن ابنه يدنو من الشباب ، وسيغدو فى القريب يافعا ويعينه على الحياة !..

* * *

كان عوض وهو يتجه الى « صالون » ابنه يتذكر كل هذا .. ويضحك بينه وبين نفسه .. إن « فهيم » وحيدهما جاء الى الدنيا بعد أعوام من الانتظار والحرمان .. وقد كبر . . الله اعطاه لهما . . كانت شفيقة امرأة طيبة مكشوف عن بصرها . . هاهى نبوءتها قد تحققت ..لقد حصل فهيم على مهنة احسن من مهنته ، وكان نصيبه فى الحياة خيرا من نصيب أبيه .. لطالما سمع ولده يؤكد بفخار أنه حلاق حاذق وأن الزبائن يتنبأون له بمستقبل عظيم .. وقد بدأ منذ أعوام يدخر البقشيش ، ويقتصد من اجره . وها هو يفتتح صالونه الخاص .

لأول مرة جرؤ أن يقول للدكتور فى ذلك الصباح ، بعد أن أدى الأعمال العاجلة إنه منصرف وسيتغيب قليلا فى مهمة خاصة . ومضى دون أن ينتظر الاذن ! . انه اليوم الأول للصالون . لقد أشرف حقا على تأثيث الصالون وتزيينه ، لكنه يريد أن يرى الزبائن وهم يدخلون ويخرجون ، ويريد أن يرى ابنه وهو يصدر أوامره الى الاسطوات الذين يعملون (تحت يده)

ولما صار فى الطريق أخذ يستنشق الهواء بشوق شديد.. وكان يلبس معطفه الاسود وجلبابه الجوخ اللذين يظهر بهما فى المناسبات الخطيرة . وكان يخامره شعور جديد . انه لم يعد ملزما بأن يجلس فى كرسيه ، فى العيادة ، داخل الباب يحدق فى الاركان التى حدق فيها من قبل الف مرة . ان عينيه قد حفظتا عن ظهر قلب النقوش المرسومة على الجدران وعلى السقف ، حتى ليستطيع أن يراها الآن بذاكرته بعد أن ثقل بصره ، كما يستطيع أن يرى الزوايا التى يحب العنكبوت أن يعشش فيها دائما ، وللمواضع التي يظهر فيها النشع على بعض الجدران .. يارباه .. ان فى وسعه الآن أن يغدو حرا . انه يحس أن نظراته لم تعد موثقة بالسقف والجدران . وانه لن يخشى الدكتور بعد الآن . . ولن يسمح له أن يصيح : « انى أبقى عليك فى العيادة رحمة بشيخوختك » فليس أيسر من أن يخلع « المريلة » البيضاء ، ويكومها على أحد الكراسى ويقول للدكتور « سلامو عليكم » . فان ابنه فهيم صاحب صنعة وانه يستطيع أن يعتمد عليه

ووصل عوض الى « صالون الأمل » ورفع رأسه الى « اليافطة » التى تحمل حروفها الجديدة البيضاء اسم ولده . ورقص قلبه . وهتف بالزبائن الذين يحلقون : « نعيما مقدما »

وسحب كرسيا ، وجلس خارج الباب على الافريز ، ووضع ساقا على ساق ومضى يصغى بلذة لهمس المقص وهو يفتح ويقفل بين أنامل ابنه فوق رأس الزبون . ويفتح أذنيه لأغانى المذياع

وأخرج حق النشوق من جيبه ، ووهبه السعوط نشوة فائقة

ومضت الأيام . ولاحظ الدكتور فوزى أن عوض التمرجي قد تغير !.

انه يقبل فى الصباح وهو يلف عنقه بكوفية من الحرير الأبيض . وانه ليمر من حجرة الى حجرة فيجد عوض جالسا ساهما يضع ساقا على ساق . ويتحسس بأنامله أزرار حذائه المصنوع من القطيفة . وانه ليأنف الآن من عمله . يكنس يوما ويفض أياما . وقد دخل عليه ذات مرة منفعلا ليقول له «أنا رجل متقدم فى السن . ولا يليق أن أمسح البلاط . لابد من صبي يساعدنى »

وانه لينادبه احيانا فيتصنع الصمم ، ولا يلبيه سريعا ، لابد أن يدق الجرس أكثر من مرة

وذات صباح شتمه لأنه ابطأ فى المجيء فظل عوض الى الظهر منقبض الاسارير بادى السخط . وقد سمعه الدكتور وهو منصرف يقول لتمرجي العيادة المقابلة : « رجل كبير مثلى يشتم ! . أليس للسن احترام !. ماذا يظن بي ! . انى فى غنى عن الجنيهين اللذين يريد أن يذلنى بهما »

ومع ذلك فان الدكتور لم يشأ أن يطرده . كان واثقا بأنه أمين وكان أيضا من أنصار المثل المأثور : « اللى تعرفه أحسن من اللى متعرفوش »

. . .

وذات مساء ، قال عوض للدكتور

— أريد اجازة عشرة ايام

— لماذا

— فهيم سيتزوج . العقبي لأولادك

— يا أخى فهيم هو الذى سيتزوج لا انت . . فما حاجتك الى عشرة أيام ؟! .

— يادكتور منذ ان ولد ابنى وأنا انتظر هذه الأيام السعيدة . أيام عرسه . أريد أن افرح به

واقتنع الدكتور . كان يعرف أنه ان لم يعطه الاجازة فسيغيب من تلقاء نفسه

. . .

وعندما خرج عوض الى الطريق كانت انغام الموسيقى التى سيسمعها فى تلك الليلة تطن فى أذنه مقدما . ان الليلة هى (ليلة الحنة)

وعندما أشرف على الحارة رأى الفراشين ينصبون الصيوان ويضعون الدكك ، ويعدون مكان الآلاتية الذين سيغنون ، والثلاثة المضحكين الذين سيلقون أناشيدهم الطلية . وهفا قلبه ولبه الى ذلك البطيخ الملون البراق والرايات الحمراء والخضراء التى كان النسيم يداعبها على واجهة الصيوان

ودخل الحارة . وسمع صوت صراخ . واكتأب فجأة . سقط فى نفسه الصافية حجر ثقيل . هل مات أحد الجيران . يالنحس . فيضطر أن يجاملهم . وأن يلغى الحفلة ولا يستدعى (المزيكا)

ولكن الصراخ قريب من بيته . هل حدث مكروه لزوجته شفيقة ! هل قضت عليها علة القلب ! لقد حدثه الطبيب فى الماضى أنها قد تموت فجأة . وظل الخوف يبسط جناحيه البغيضين على حياتهما أعواما عديدة . لكن اتبلغ بشفيقة قلة الذوق أن تموت الآن !. فى ليلة الحنة . ان عزرائيل لايمكن أن يكون خبيثا قاسى القلب الى هذا الحد

وتخطى عتبة الباب وقد مضغ الرعب قلبه فان الصراخ فى بيته !

وما أشد وقع الخوف فى نفوسنا عندما تكون فى انتظار السرور .

لكن شفيقة لم تمت .. انها واقفة تلطم خديها ومن حولها النساء يعاونها على البكاء والعويل

إنما المسجى على السرير الجديد هو فهيم .. وحيدهما لقد مات . . قتل . . قتلته ضربة مقص من أحد الحلاقين الذين يعملون عنده ، أثناء مشادة بينهما بدأت بسوء تفاهم صغير تبودلت فيه الكلمات القاسية

***

ولم يكن الفراشون قد أتموا إقامة الصيوان عندما أشرعوا ينزلون الرايات الحمراء والرمان الملون الجميل !

لكنهم لم يهدموا الصيوان على أى حال فانه كان يصلح لاقامة المأتم

وخرج نعش فهيم فى ليلة الحنة

***

وقد مضت الآن أسابيع ، لكن عم عوض يمر كل يوم فى الصباح قبل ان يذهب الى العيادة بحانوت ولده المغلق ، ويرفع بصره الثقيل الى اللافتة التى ماتزال باقية فى مكانها !

لكنه لايرى الحروف بالجلاء القديم .. انها تطمس شيئا فشيئا . .

النور ليس كما كان فى الماضى باهر الضياء .. الدنيا تعتم يوما فيوما .. وتغدو شيئا فشيئا حالكة السواد لأن حزنه لايهون ولا يتضاءل بل يتراكم على قلبه طبقات فوق طبقات

نعم .. النور يتضاءل بسرعة موجعة .. انه لايرى الآن طريقه إلا بمشقة

ولم يعد مرفوع الهامة .. لقد دقت الضربة عنقه بين كتفيه .. واسلم نفسه للاطراق الحزين .. وهو لا يعنى الآن بأن يحيط رأسه بالكوفية الحريرية البيضاء .. ولا بأن يتحسس بأنامله ازرار حذائه الزاهي .

وقلما يسمع صوت الجرس عندما يستدعيه الدكتور مع انه لايصطنع الصمم .. فانه ينام فى كرسيه أغلب الوقت .. ينام لأنه بحاجة الى اغماء طويل ينسى فى غماره نفسه وحياته !

وعندما يستيقظ يمشى كالشبح الشارد فان شرايينه قد وهنت فى جسده الضامر الهزيل ، ولم تعد تربط اعضاءه إلا بمشقة وجهد .. ان حزنه يلتهم بنهم دمها القليل الشاحب .

وهو يعود فى الامسيات الى داره .. يعود بجولا متلهفا ليتحدث الى زوجته عن . . . ابنهما

ياربا**ه** . . انهما يتحدثان عنه كثيرا . . لكن الليل لاينقضى .. الليل طويل .

طالما يقول لها ، وهما فى جوف الظلام : « الم تقول لى انا سنعتمد عليه فى شيخوختنا وانه عطية الله ؟ . . . »

وتجيبه بصوت حنون مبلل بالشفقة والبكاء : « الله أعطى .. والله أخذ ! »

ويقاطعها مرير النفس : « لماذا أخذه ونحن بحاجة اليه ؟ »

وتعاجله : « اتعترض على أحكامه . . لاتكن كافرا .. قد يكون المولى بحاجة اليه .. فان ابننا كان صالحا .. وقد اختاره الله للنعيم »

ويهز عوض رأسه وهو بين الشك واليقين ويقول وهو يحدق فى الظلام وهو مضعضع الحواس كطفل خائف : « ولكننى مشوق الى ابنى .. اريد ان أرى وجهه ؟ »

وتجيبه مواسية متجهمة : « وستراه .. ستراه سريعا ألسيت انا شيخان .. لقد مضى الكثير ولم يبق الا القليل »

وينامان على هذا الأمل والدموع تجرى فى التجاعيد على وجهيهما

وأحيانا يوقظها سعاله فتفتح عينيها لتجده جالسا فى فراشه !

— أتريد الماء ؟

— لا .. لست عطشانا .. اسمعى باشفيقة .. احقا ان خطيبة ابنى لم تتزوج الى الآن ؟

— ابدا ياعوض .. انها حزينة مثلنا .. نم ياعوض نم .. اطمئن ..

انها تعرف ان الفتاة زفت الى رجل آخر .. لكنها تخفى عنه الحقيقة .. وتدرك انه اثار السعال فى صدره ليوقظها ويسألها هذا السؤال الذى لايكف عن ترديده

***

وان حياته الآن خضوع مطلق

انه يظهر للدكتور فوزى منتهى الطاعة من أجل الخبز !

وانه يصلى بحرارة ويبدى لربه منتهى التقوى والخشوع .. فان ابنه هناك .. عنده .. ولا بد ان يكون صالحا فيستدعيه الله اليه فيستطيع ان يلقى ابنه عاجلا فى النعيم .

وشيء آخر جديد يحدث فى حياته كل يوم .. كل صباح .. انه يمر قبل ان يتوجه الى العيادة ، فى البكور ، بصالون الأمل ... الذى اغلق ابوابه !

يوسف جوهر

المحامي

خطاب مفتوح

الى حفنى محمود ...

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وانك كنت ترى وتجهر بان العهد قد هرم ودب فيه السقم ... وان آلة الحكم قد اضطربت وهزلت فيجب أن تسقط ..

وفوق هذا فقد كنت ترى ان القرار أو فتوى جواز التعيين قبل الانتخاب باطلة

هذا كله حق ... لا أناقشك فيه ... بل واشهد انه صريح .. ولكن ..

مجرد بقائك عضوا فى حزب الأحرار وعدم استقالتك منه طوال ذلك الزمن يجعل فرضا عليك أن تحترم قراراته بالرغم من انك كنت تحتقرها ولا تقرها . وكان يخلق بك أن تقول : « هذا عبث حسين سرى وقد ثرت عليه وانتقدته ولكننى وقد بقيت عضوا فى الحزب ولم اخرج منه قد أصبح حتما علىّ أن احترم هذا العبث لا لذاته احترامه احتراما لكرامتى » .

والفرصة يا سيدى - لا تنس الفرصة - ألم تتح لك لتضرب المثل لحزبك فى معانى الكرامة التى طالما جاهدت وكتبت عنها .. وعيرت حزبك بأنه طلقها منذ زمن بعيد ؟

ألم تنعى عليه الاستوزار ؟.. فلو انك قد قلت : « إنه رغما عن اننى لم اشترك فى الحكم مع حسين سرى وبالرغم من اننى لم أوافق على فتاويه المازلة ... ولكن مجرد بقائى فى هيئة كانت تتعاون مع هذا الهزل والمجون ... مجرد هذا يحملنى على أن اتعفف عن عضوية الشيوخ » ...

حبذا لو قلت ذلك .. إذن لضربت مثلا فى الكرامة أفعل فى النفوس من ألف مقالة معسولة اللفظ مريرة النقد ..

وتفضلوا بقبول ما تواضع الناس على اهدائه فى ختام الخطابات !

« حفنى محمود »

ادارة البلديات - تنظم

تقبل العطاءات لغاية ظهر ٢١/٥/٩٤٢ بمجالس الفيوم والمنيا البلديين وطهطا وابو تيج المحليين عن توريد شعير وتبن وتطلب الشروط من كل مجلس مجانا

١ - ٢   ٩٢٨٦

مصلحة السجون

مناقصة

تقبل المصلحة عطاءات لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٦/٥/١٩٤٢ عن توريد ادوات طبية . والشروط بمبلغ ٥٠ مليما   ٩٢٣٢

اعلان

وزارة الزراعة

تقبل العطاءات بادارة المخازن والمشتريات بالدقى لغاية ظهر يوم ٤ مايو ١٩٤٢ عن أعمال التطهيرات الصيفية بتفاتيش سخا ومحلة موسى والمرو . ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من الادارة المذكورة يوميا ماعدا العطلات الرسمية مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ مليم بخلاف ٣٠ مليما أجرة البريد وذلك عن كل قائمة   ٩٢٨٠

حكمت محكمة بنها العسكرية فى القضية ٤٩٥ بنهاسنة ١٩٤٢ بجلسة ٥ يناير سنة ٩٤٢ بحبس مصطفى شحات عوض شهرا مع الشغل والنفاذ والنشر لامتناعه عن البيع بالتسعيرة

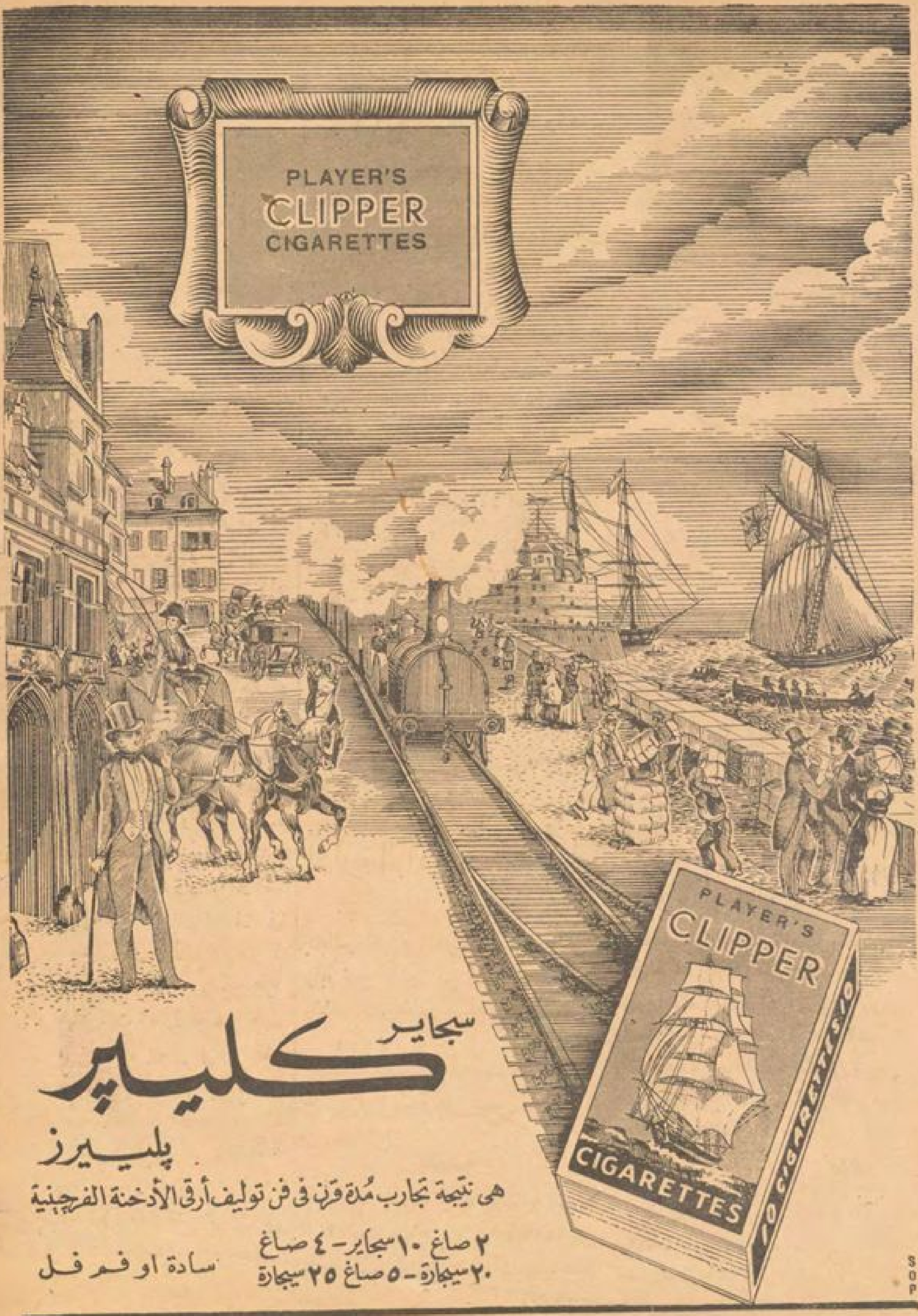
PLAYER'S
CLIPPER
CIGARETTES
PLAYER'S
CLIPPER
CIGARETTES
سجاير
كليبر
پليرز
هى نتيجة تجارب مدة قرن فى فن توليف أرقى الأدخنة الفرجينية
٢ صاغ ١٠ سجاير - ٤ صاغ
٢٠ سيجارة - ٥ صاغ ٢٥ سيجارة
سادة او فم فل
SOP

العدد ٣٩٦ — الأحد ٣ مايو سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

دائما مشغول

(المصرى افندى) : وزير المالية فين . . . مش باين ؟

(سكرتير الوزير) : تلقاه ورا كوم الدوسيهات اللى على اليمين . . .

الأستاذ محمود سليمان غنام يحدثنا :

كيف تعين وكيلا لوزارة الداخلية

(...) — من حق كحاكم عسكرى أن أجند الكفايات ...

لا يريد أن يكون وكيل وزارة

حدثنا الأستاذ المحترم محمود سليمان غنام عن كيفية تعيينه وكيلا لوزارة الداخلية فقال:

« تفضل رفعة الرئيس الجليل وكلمني في أمر هذا التعيين عدة مرات . وكنت في كل مرة أرجو رفعته وألح في الرجاء أن يعفيني من التعيين في هذا المنصب

« وفي إحدى المرات فهمت من حديث رفعته انه قبل رجائي واعفاني من قبول منصب وكيل وزارة الداخلية . ولقد فهمت هذا لأنه كلفني أن أبحث معه عمن يمكن اختياره للمنصب المذكور .

« ولكني دعيت بعدها لمقابلة رفعة الرئيس فاعتذرت عن عدم استطاعتي الحضور في الموعد المحدد لسابق ارتباطي بمواعيد تتعلق بعملي في المحاماة .

« وأخيراً حدد لي رفعة الرئيس موعداً في مساء يوم السبت الماضي بدار الرياسة . ولما دخلت عليه تفضل فرحب بي وعرض عليّ من جديد منصب وكالة الداخلية

« واعتذرت لرفعته مرة أخرى

« وهنا قال لي رفعته انه قد تشرف بعرض الأمر نهائياً على صاحب الجلالة مولانا الملك بعد موافقة أصحاب المعالي الوزراء

« وهنا تملكني شعور لا أستطيع وصفه وقد جاهدت نفسي على كتمانه ... وأخيراً قلت لرفعته انني اشتغل في المحاماة صامتا وان أحدا لا يعرف شيئا عن مقدار نجاحي في مهنتي ومقدار ايرادي منها . ولكني أذكر لرفعتكم الآن هذا السر ...

« وذكرت له مقدار ايرادي من المحاماة . ثم قلت ان في ترك المحاماة خسارة مادية كبيرة عليّ . كما أن خروجي من الحياة البرلمانية خسارة أخرى عليّ

واجب التضحية

« وهنا حدثني رفعة الرئيس عن واجب التضحية من أجل المصلحة العامة وقال انه لما اختير لرياسة الوفد المصري ، أراد الاعتذار عن عدم القبول لانه لم يكن له ايراد سوى معاشه البسيط . وكان يعتمد على ايراده من المحاماة . ورئاسته للوفد توجب عليه أن يعتزل المحاماة . وصارح زملاءه أعضاء الوفد بهذا ولكن المرحوم مرقص حنا باشا وقف وقال : ان في قبول مصطفى النحاس لرياسة الوفد تضحية كبيرة حقيقة . ولكن هذه التضحية ضرورية ويجب تقديمها عن طيبة خاطر

« ثم قال رفعته : وامام هذا لم يسعني الا القبول

. . . .

وقال الأستاذ غنام :

اللى ينفع !

كان الأستاذ غنام لا يريد الوظيفة — أية وظيفة — وكان يؤثر على المنصب عمله في المحاماة

ولكنه اضطر الى قبول المنصب وبكي ساعتها ... لأنه لم يستطع الهرب من المنصب

ورجل آخر بكي وبكي بحرقة لأنه كان يريد ان يعين وكيلا لوزارة . . .

وضحك رفعة رئيس الوزراء وقال :

— اللى يبكي علشان الوظيفة . . . ماينفعش !... أما اللى ينفع فهو الذي يبكي علشان مش عايز الوظيفة !

(البقية على صفحة ٢٣)

هجوم الربيع

(الماريشال ماهر) : احنا كنا منتظرين ذوبان الثلوج دي وبعدها نبدأ هجومنا . . . .

(المصرى افندى) : لكن مصر مفيش فيها ثلوج ! . . دى صخور وحجارة ... فانتظروا بأه لما تدوب ! . . .

لامانع .....

لاينام الليل

قال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لأحد زائريه :

— ان نومي قد اضطرب منذ توليت الحكم . بل هناك ليال لا أنام فيها ساعة أو ساعتين . فكلما أفكر فى المسئوليات الملقاة عليّ ، وفى المصالح الخطيرة المتضاربة وفى ضرورة التوفيق بينها . . . وكلما أفكر فى واجباتى العديدة فى هذه الظروف الدقيقة ... كلما أفكر فى هذا كله يطير النوم من عيني .

الصلح خير

كان صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا قد انفصل عن صاحبة العصمة حرمه منذ أربع سنوات تقريباً

ويسعى اليوم رئيس وزارة سابقة فى عودة المياه الى مجاريها بين الزوجين

ولاشك أنه مسعى نبيل من رئيس الوزارة السابقة المذكور ، خصوصاً اذا عرف القارىء ان العلاقات « السياسية » بين دولته ورفعة علي ماهر باشا لم تكن فى أى يوم من الأيام علي شيء مما يرام

عزومة

تقابل الدكتور احمد ماهر باشا والأستاذ حفني محمود بك وقال الأول للثاني :

— تيجي معايا نزور اخويا على ماهر باشا ونقعد عنده يوم ؟

وقال حفني بك :

— مفيش مانع . . . بس تضمن لى أننا نرجع تاني ؟

ترضية

أبدت الدوائر العليا أخيراً ارتياحاً عظيماً لرسالة خاصة كانت لديها تقييد كريمة وتبدى رفعة رئيس الوزراء ابتهاجه الشديد بهذه التقييد التى كان يسعى اليها منذ تولى الحكم .

سوف يبقى

هناك منصب كبير سوف يخلو فى هذا الاسبوع لانتهاء مدة الذى يشغله ولكن يمكننا أن نقول ان جميع الجهات قد اتفقت على اعادة تعيين الذى يشغله الآن .

انعام

ينتظر أن يحظى بعض الكبراء فى هذا الاسبوع بانعام سام يدل على التقدير .

للنحاس باشا شخصيا

قدمت الحكومة البريطانية فى الأسابيع الأخيرة مساعدات ذات قيمة لمصر وخصوصاً فى مسائل التموين

وقد قال سير مايلز لامبسون فى هذا الشأن مامعناه (ان هذه المساعدات قد قدمت للنحاس باشا شخصياً واكراما لخاطره وتقديراً لرفعته وللجهود التي بذلها ولا يزال يبذلها لتوطيد روابط الود وحسن التفاهم بين الشعبين)

اقتراح بشكر

تلقي عبد السلام فهمى جمعة باشا أثناء رياسته لجلسة مساء الاثنين الماضى اقتراحا من احد النواب بشكر المجلس لوزير المالية على بيانه القيم

وهنا يقول رئيس المجلس : « لاشك أن بيان صديقي وزميلي مكرم باشا قيم ولا شك أن هذا البيان سيكون موضوع المناقشة مع مشروع الميزانية فاقتراح الشكر يكون اذن بعد التصديق على الميزانية »

سابقة

ولهذه المسألة سابقة فقد حدث فى عهد وزارة المرحوم عدلى يكن باشا فى سنة ١٩٢٦ أن اقترح نائب شكر الوزارة على بيان ألقى فى المجلس ، فقام الأستاذ عبد السلام فهمى جمعة واعترض على ذلك وأيده المجلس فى اعتراضه واعتبر عدلى يكن باشا هذا الاعتراض على الشكر عدم ثقة بالوزارة فاستقال . . .

(المصرى افندى) : يظهر ان الناس مش عارفه انى أنا الى كتبت له بيانك . . .

كليمنصو؟

ويظهر أن دولة اسماعيل صدقي باشا كان يسره يوما سقوط وزارة عدلى باشا ، أو لعله كان يرجو شيئا ما من وراء سقوطها لأنه ذهب الى عبد السلام فهمى جمعة باشا وحياه بقوله : (بونسوار مسيو كليمنصو !)

ومسيو كليمنصو كان مشهورا فى فرنسا باسقاط الوزارات !

(. . .) : افرح ياقلبي . . .

رابطة المعارضة

قال لنا عبد السلام الشاذلى باشا إنه ليس صحيحا ما ذكرته بعض المجلات من أن رشوان محفوظ باشا خارج على زملائه النواب المعارضين

هذا وقد اتفق الرأى على اطلاق كلمة (رابطة) على النواب المعارضين من دستوريين وسعديين ووطنيين ومستقلين

وسوف يبحث نظام رابطة المعارضة فى اجتماع يعقد فى دار محمد بك سلطان بعد الانتهاء من مناقشة مشروع الرد على خطاب العرش

(اسماعيل صدقي باشا) : قلت فى بيانك مفيش محسوبية صلات ... وانما محسوبية كفاءات ... وأنا رب الكفاءات ! ... ناوى تعمل لى محسوبية ايه بأه ؟

شوشرة كاذبة

كان بعض المجلات قد أشار الى سفر بعض الأمراء والنبلاء الى تركيا وذكر منهم مثلا الأمير محمد عبد المنعم والنبيل عباس حليم وصاحب السعادة محمد طاهر باشا

ولقد كان سمو الأمير عبد المنعم بين الذين حضروا حفلة ذكرى المغفور له الملك فؤاد يوم الثلاثاء الماضى ! . . . فكيف كان اذن سفره الى استامبول ؟

وقل المثل عن الآخرين ومنهم طاهر باشا الذى سئل عن سفره المزعوم فكذبه جملة وتفصيلا !

ياكده ... يانخلق معارضة

تحدث عبد السلام فهمى جمعة باشا مع عبد السلام الشاذلى باشا فى أمر المعارضة وضرورة تنظيمها ثم قال معاليه — معالى رئيس مجلس النواب :

— لازم تنظموا المعارضة بتاعتكم . . .

ياكده ياسوف أجد نفسى مضطراً الى خلق معارضة من بين الاغلبية

(المصرى افندى) : راحوا فين كلهم . . . ؟

(النحاس باشا) : شاورت لهم بالعصايه مرة واحدة . . . هربوا كلهم . . . !

غيبوبة !

حدث بينما كان شاكر عبد اللطيف بك يتفقد أقسام الوزارة في صحبة معالى الأستاذ عبدالفتاح الطويل . . . حدث أن دخل الاثنان غرفة الأستاذ توفيق الحكيم

وقال له معالى الوزير : « سعادة الوكيل يا أستاذ توفيق »

فقال الأستاذ توفيق :

— أهلا وسهلا حسونة بك !

ظنا منه أن وكيل الوزارة لا يزال عبد الخالق بك حسونة

حكمة ... صدقى باشا

انقطع تقريباً دولة اسماعيل صدقي باشا عن التردد على نادى محمد على بعد ان كان يطيل الجلوس فيه كل يوم

وسئل دولته فى ذلك فقال :

— ابعد عن الشر وغنى له :

التوت وشرابه

أما الذى يتردد على النادى المذكور فى كل يوم فهو دولة حسين سرى باشا ويقول الأستاذ الدسوقى أباظه بك ان راحة الضمير تتجلى على وجه دولته وعلى لسانه فى كل مايقول

وأصدقاء آخرون لحسين سرى باشا يقولون انه مسرور جداً وانه يمكن التعبير عن لسان حاله اليوم بالمثل السائر : « اللى مايرضاش بالتوت ، يرضى بشرابه » !

وحار جوابا !

هو حديث قديم ... جديد

فى مكان ما فى جهة ما ... تقابل سيرميلز لامبسون مع النقراشى باشا وكان هذا منذ أسابيع وأسابيع ...

ومن حديث الى حديث ... الى صعوبة استيراد السماد فى هذه الأيام

وكان طبيعياً أن يتناول هذا الحديث مشروع كهربة خزان اسوان واستخدام الكهرباء فى صنع السماد

وقال سير ميلز انه لا يزال يعجب كيف وقف النقراشى باشا فى طريق تنفيذ مثل هذا المشروع الجزيل الفوائد !

واطرق النقراشى باشا .. وحار جوابا

(...) : ياحادق العيش خليني أسير وحدى خلي سابونى وخلونى « أسير » وحدى !

لا يريد الوزارة

قيل إن الدكتور عبد الواحد الوكيل بك مرشح لمنصب الوزارة . وقويت الاشاعة بعد أن تحدث عنه رفعة النحاس باشا وهو يفتتح مشروع السفاينه

وقد سألنا الدكتور عبدالواحد بك الوكيل فى ذلك — فى يوم الاربعاء — فقال إن الوزارة لم تعرض بعد عليه ... وإنه مستريح الضمير فيما يؤديه الآن من اعمال . وأهمها تنظيم الصحة المدرسية ، وهى مهمة تتطلب جهدا ووقتا واخشى ما يخشاه أن يضطر الى تركها لسبب ما

قلنا : واذا عرضت الوزارة عليك ألا تقبلها ؟ . .

قال : لو كان الأمر بيدى فاننى لا أتردد فى رفضها . . لأننى أفكر فيا بعد الوزارة . . أفكر فى المشروعات التى أريد وأرجو تنفيذها . ولا يتسنى التنفيذ اذا كنت بعيدا عن العمل الحكومى . . لكن رفعة النحاس باشا يلجأ فى تعييناته الى طريقة التجنيد . . ويجابه من يريده بطريقة الأمر، فى سبيل المصلحة العامة، وليس على الجندى إلا أن يطيع !

استقلال القضاء

يشتغل الآن معالى الأستاذ صبرى ابو علم باعداد مشروع استقلال القضاء.

وينتظر أن يتم اعداد المشروع المذكور بعد ستة أسابيع

أسباب غير سياسية

تمت الحركة القضائية ولم يرتفع أى صوت بالاعتراض عليها أو تخديشها من أى جانب

وقد أحيل على المعاش احد عشر بعضهم كان طلب الاحالة وتسوية حالته .

والآخرون لم يحل واحد منهم لأى سبب يمت للسياسة بصلة ما

وأما رجال النيابة فالذى بت فى أمرهم هو سعادة النائب العمومى ومفتشو النيابات

نادى القضاة

منح نادى القضاة قطعة من الأرض — أسوة بنقابة الصحافة — لكى يبنى عليها داراً له

الوسام البرلمانى

كان الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول قد أشار بنقش عبارة (جميع السلطات مصدرها الأمة) على الوسام البرلمانى الذى يتشح به الشيوخ والنواب

فلما كان انقلاب عام ١٩٣٠ وما تلاه من الغاء دستور الأمة واستبداله بدستور صدقى باشا، محيت العبارة المذكورة واكتفى بنقش كلمتى (مجلس الشيوخ) و (مجلس النواب)

وقد شرع أخيرا فى إعادة صيغة الوسام إلى ما كانت عليه .

مستر تشرشل

كان مستر تشرشل قد حضر الى مصر فى عام ١٩٢١ — وكان وزيرا للمستعمرات — وبصحبته كريمته ونزلا فى فندق سميراميس ولم يقيا هنا غير ايام معدودات

وكان قد اعتاد فى تلك الأيام تمضية معظم النهار عند سفح الاهرامات منهمكا فى رسم الاهرامات وأبى الهول بالألوان إذ هو من كبار هواة فن التصوير

وقد اهدى له اثناء اقامته شبل وضعه فى حديقة الفندق مدة اقامته فيها .

المحاضرة التى نجحت نجاحا باهرا

أمين عثمان باشا يحاضر الجنود الانجليزية من جميع الرتب

فى الأسبوع الماضى دعى صاحب المعالى أمين عثمان باشا لالقاء محاضرة على حفل مثلت فيه جميع الرتب والدرجات فى الجيش البريطانى من قائد الى كولونيل وملازم الى نفر بسيط

وقد القى معاليه محاضرة عنوانها (مصر والمصريين) واستهلها بقوله ان بريطانيا ارتكبت أخطاء، ومصر كذلك ارتكبت اخطاء ، ولكن البلدين مع ذلك يحب أحدهما الآخر ويرغبان فى حسن التفاهم .

ومضى فى محاضرته فى أسلوب رائع والقاء بديع . ولما انتهى منها قال انه مستعد لأن يجيب على أى سؤال

وهنا وقف باشجاويش وتكلم عن الأمور التى تضايق الجنود فى مصر ومنها الباعة الذين يلحون فى عرض سلعهم فى الشوارع ... وماسحى الأحذية

وهنا سأله أمين عثمان باشا : وكم نسبة هؤلاء الى عدد السكان ؟

وضحك صاحب السؤال وجلس

ووقف آخر وتكلم عن قذارة الأحياء الوطنية وعن « البق » ...

وهنا قاطعه أمين عثمان باشا بقوله :

— هل من الضرورى أن نخوض فى هذا الموضوع ؟.. أو نعقد مقارنة بين بعض أحياء القاهرة وبعض أحياء لندن؟..لقد زرت لندن وزرت شوارعها فى الطرف الشرقى « الايست اند » ... East End ...

وهنا ضج الحاضرون بالضحك والتصفيق الحاد !

ذلك لأن « الايست اند » مشهور بقذارته التى لاقذارة بعدها

وقال لنا انجليزى كبير إن محاضرة امين عثمان باشا كانت بدون شك محاضرة « الموسم » وانها نجحت نجاحا باهرا

فى حزب الأحرار الدستوريين

اجتمع مجلس إدارة حزب الأحرار الدستوريين فى مساء يوم الاثنين الماضى وقد تناول الاجتماع مسألتين رئيسيتين
الأولى تصرفات بعض أعضاء الحزب
والثانية اعادة تنظيم الحزب ومعارضة الحزب داخل البرلمان

اتهام خشبة باشا وآخرين

وقف الدكتور هيكل باشا فى مستهل الاجتماع وقام بوظيفة المدعى العام فسأل أو تساءل — فى لهجة الاتهام — لماذا خالف احمد خشبة باشا قرار الحزب القاضى بمقاطعة الحفلة الساهرة التى اقامها رفعة النحاس باشا فى قصر الزعفران ؟

ولماذا وبأى حق وبأى وجه طلب خشبة باشا المذكور من النحاس باشا أن يترك له ولأنصاره — أنصار خشبة باشا — ١٩ دائرة من دوائر مجلس النواب هذا فى الوقت الذى كان الحزب قد قرر فيه التنحى عن دخول الانتخابات ؟

ثم التفت الدكتور المدعى العام الى المتهمين الآخرين : حفنى محمود بك وتوفيق خليل بك وآخذهما بشدة على المقالات التى نشرت لهما فى مجلة آخر ساعة ، وهى مقالات قال فيها سعادته انها تحد صريح للحزب وإنها تكشف عن رغبة العضوين اما فى الاستقالة أو الاقالة من الحزب . . .

سكوت حفنى بك

وقد دافع توفيق خليل بك عن نفسه فقال إنه انما أراد من مقاله المنشور فى آخر ساعة أن يلفت النظر الى وجوب اصلاح الحزب والقضاء على الفوضى المتفشية فيه

وأما الأستاذ حفنى محمود بك فلم يدافع عن نفسه بكلمة واحدة بل ظل ساكتا يقلب عينيه الساخرتين فى وجوه الحاضرين . . .

لجنة تحقيق

وانتهت حملة الدكتور هيكل باشا بقرار اتخذه الحاضرون وهو تأليف لجنة من هيكل باشا ومصطفى عبد الرازق باشا وابراهيم دسوقى أباظه بك واحمد عطيه باشا وزكريا مهران باشا وجلال فهيم باشا للنظر فى تصرفات هؤلاء الأعضاء

تنازل

وتنازل مصطفى عبد الرازق باشا عن تمسكه بطلب فصل الأعضاء الذين خرجوا على قرار الحزب بشأن مقاطعة الانتخابات

وكان الشيخ مصطفى باشا قد وعد محمد توفيق خليل بك باتخاذ اجراء حاسم ضد هؤلاء ترضية له حتى يعدل عن استقالته من الحزب

رياسة الحزب

ويقول توفيق خليل بك انه يعلم يقينا ان عبد العزيز فهمى باشا مصر على الاستقالة من رياسة الحزب ولكنه فى انتظار تصفية جو الحزب . والمرشح الوحيد للرياسة هو الدكتور هيكل باشا

زعامة المعارضة

تقرر ان يتولى هيكل باشا زعامة المعارضة فى مجلس الشيوخ وسوف يبدأ عمله الجديد بالمساهمة فى الاستجواب المقدم من الشيخ المحترم احمد رمزى بك

الانتخابات

ويبحث الأحرار الدستوريون الآن فى مسألة أخرى وهى هل يسمح الحزب لأعضائه بالدخول فى الانتخابات الفرعية أم لا يسمح ؟

والفكرة السائدة هى أن مقاطعة الانتخابات العامة إنما كانت «مظاهرة» مقصودة فى ظرف معين وقد انتهت المظاهرة وتحقق الغرض منها (كذا ؟) فلا مانع الآن .

(....) : رفعتك بتقول انك مابتنامش الليل من تفكيرك فى المسئوليات ... وعلشان كده احنا قررنا نشيل عنك المسئوليات دى علشان تنام . . . ايه رأيك ؟

الزملاء الصحفيون ... كما عرفتهم

بقلم الأستاذ أحمد العسكرى

الصحافة فن . والفن مايكتسب عادة بالخبرة والمران . ولما كانت صلة هذا الفن بالجماهير وثيقة غاية الوثوق ، وكان الرأى العام فى مصر يخضع فى كبرى الحوادث والمفاجآت العامة لصوت الصحافة ، فانى أرى هنا ان أقدم الى الجماهير والى الرأى العام بعض قادته على حقيقتهم كما عرفتهم ...

جبرائيل تقلا باشا

يعد جبرائيل تقلا باشا صاحب «الاهرام» من أصحاب الثروات الطائلة ، وهو من الصحفيين القلائل الذين يعشقون الصحافة كما أعشق انا الفتاة الرشيقة الهيفاء ، ولذلك يعطيها كل وقته وكل شخصه فهو فى «الاهرام» من الصباح حتى الصباح ، لايترفع عن عمل مهما كان صغيرا ومهما كانت ضآلة قيمته ، ثم هو كثير العمل كثير الدأب والمثابرة

وفي وقت واحد يعمل في «الاهرام» من ناحية الاشراف على الادارة ولا بأس من ابداء الرأى فى التحرير ، ويعمل فى شركة المطاحن التى هو رئيسها وأعضاؤها ومجلس ادارتها وفى « شركة الغلال المصرية » وشركة توزيع الصحف العربية والافرنجية وفى شركة الأنوار الملونة وفى بنك مصر — سوريا وفى ادارة املاكه الخاصة وفى أشياء كثيرة وشركات لا حصر ولا عداد لها .

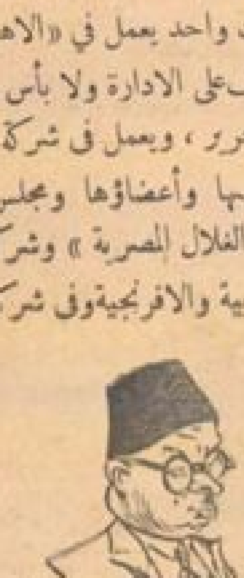

جبرائيل تقلا باشا

أنطون الجميل بك

والعجيب انه يتقن أعماله غاية الاتقان كما يتقن فن « المحاورة » والمداورة اللفظية إتقانا لا مثيل له، وهو سليم الأخلاق موفور الأدب صائب الرأى يحب دائما ان يعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله ... وأبرز صفاته أن لا يحدد له موعدا لزيارته ، فاذا كنت صاحب حاجة وأردت مقابلته فعليك ان تنتظر ستة أشهر مع الأشغال الشاقة ... والمقصود بالأشغال هنا : الباشا مشغول ، مش فاضى ... تعالى فى المساء ... او في العصر ... وهكذا ... حتى لتستطيع ان تقوم برحلة فى المحيط الهادى أو رحلة جوية حول الكرة الأرضية فى الوقت الذى يمكنك فيه أن تقابل تقلا باشا !

انطون الجميل بك

وانطون الجميل بك يعد أنموذجا لرجل العمل ولرجل السياسة فى هذا العصر ، ومع انه قد ترك وظيفته الكبرى فى الحكومة منذ عشر سنوات تقريبا إلا انه مازال متأثرا بمواعيد الحضور والانصراف . . . فهو يحضر الى «الاهرام» في الساعة العاشرة صباحا وينصرف الساعة الثانية بعد الظهر ثم يعود في السادسة مساء ولا ينصرف إلا في الثانية صباحا ، وقد أثبت كفاءة ممتازة في رياسة تحرير «الاهرام» مع مراعاة الاقتصاد ومع الاتقان في الواقع

وهو يعد الآن في مقدمة الموسرين من رجال الصحافة ، ودخله الشهرى، بارك الله له فيه ، يربو على مرتب رئيس الوزراء وكل ماله من رأس مال أدبه الرفيع وفكره اللامع ورأيه السديد

وانطون الجميل بك من أقوى من عرفتهم ضبطا للنفس واللسان ، قلما يغضب ! واذا غضب فويل للمغضوب عليه . ثم هو ملتقى أسرار رجال الدولة ، ولكل سر عنده خانة معلومة ، ومن العسير جدا أن يبدى لك رأيا في مسألة معينة ، فاذا كانت هذه المسألة أدبية أو اجتماعية كان أسرع الناس في ابداء رأيه مع التحفظ الشديد ، وهو كثير المجاملة اذا كانت المجاملة قائمة على اللفظ الجميل ، أما اذا تعدت هذه الدائرة فقد يدخل بك في سراديب ومجاهل ثم يريك ألوانا من النقوش والزخارف ثم تخرج من هذا كله ، كما أخرج انا عادة بخفى حنين ...

الاستاذ ابو الفتح

ويعد الأستاذ محمود ابو الفتح مخبرا صحفيا ممتازا ، وقد جعل عمله في الصحافة مقصورا

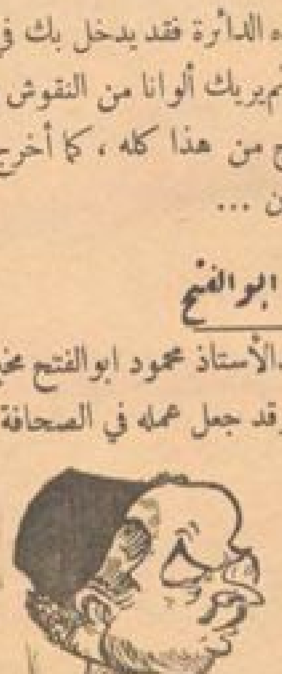

الأستاذ أبو الفتح

الأستاذ فكرى أباظة

على أخبار الدوائر العليا ، وهذه الدوائر قلما تظفر منها بخبر هام ، ولذلك تراه يتوجه الي صداقة الكونت فلان والكونتس فلانة والدوق فلان مع الدوقة علانة ، والي صداقة رجال السلك السياسى من درجة سفير فما فوق ولا يتكلم مع رجل من رجال السياسة المصرية ولو تليفونيا ، إلا اذا كان «باشا» من طبقة صاحب معالي فما فوق ، وهذه الصداقات تكلفه أثمانا باهظة ، فهو يكسب الكثير وينفق الأكثر ولكنه والحق يقال يعطى الصناعة حقها ويرضى دائما ان يكون اول المدعوين !

الأستاذ فكرى أباظة

وليس الأستاذ فكرى اباظة صحفيا بالمعنى الصحيح ، ولكنه كاتب صاحب أسلوب خاص ، وقد قوبل اسلوبه في بدايته بالاعجاب ولكنى اعتقد انه صار على الزمن شيئا مألوفا ، على نفاسته

وقد ظلم صديقنا فكرى مبادىء الحزب الوطنى معه ، لأنه يقحمها في كل ميدان ، ويرفع علمها أمام كل وزارة ، مع اختلاف بسيط في درجة الحرارة ، ومع التعديل والتبديل في مخارج الحروف والألفاظ

ولكنه مؤدب حقا ، وموفور الحياء حقا وحظه من الأدب العربي مثل حظ «بتهوفن» الموسيقار العالمى ، وقد يناضل عن رأيه ، ولكن في رفق ولين ، ومع أن كتابته في الصحافة هى التى قربته الي قلوب الجماهير الا انه مازال مصرا على انه « فكرى اباظة المحامي »

الأستاذ التابعى

وبعد الأستاذ التابعى « صاحب هذه المجلة» ولا مؤاخذة ، زعيم نوع من الصحافة له مكانته وله خطره ، وقد استقبلته الجماهير فى مستهله استقبالا حماسيا رائعا وصفقت له في كل مكان ، واقتفى أثره صفوة الشبان

لم أعمل معه فى صحيفة واحدة ، إلا أن أخباره الخاصة تترامى على الرغم منه فى كل مجلس وفى كل حفل ومنها انه يمثل الآلهة الأقدمين ولكنه لا يحب العبادة ولا العابدين ، وهو رقيق الاحساس ولكنها رقة محدودة بحدود اربعة ، الأول أن يكون المتحدث رقيقا ، والثانى أن يكون قد درس الأدب القديم ، والثالث أن يكون على المام بتاريخ الآلهة فى عصور ما قبل التاريخ ، والرابع أن لا يرفع نظره الى الأستاذ التابعى اثناء الحديث . . .

يجيد مصارعة الأخصام اجادة تامة حتى لقد تفوق فى هذا الميدان تفوقا يؤخذ عليه ، فهو لا يرحم خصمه ما دام قويا ، ولا يتنحى عن مصارعته حتى يصرعه ، ينفق ماله هنا وهناك ، على الأغنياء والفقراء ، ولو قد اعطى مال قارون لأضحى سيدنا قارون فى زمن وجيز مدينا لواحد من بنى اسرائيل ، ولأصبح محملا بالكمبيالات التى تستحق الدفع فى صباح

صاحب . . . آخر ساعة

هذا اليوم ، ولو جمع الأستاذ التابعى ما أنفق من مال لكان اليوم فى عداد الأثرياء

وهو « ارتست » بالمعنى الصحيح ، يعمل بمزاجه وللمزاجه ، وقد لا يسعفه مزاجه فى ثمانية أشهر من السنة ، فيستريح فيها ويستجم من عناء لا شيء ، فاذا نزل الميدان ولو فى شهر واحد من السنة ، أمكنه أن يثبت لقرائه أنه موجود ... وأنه هنا ...!

مجموعة من الصفات والخصال ، وقلما تتفق صفة مع اخرى ، أو تتآزر خصلة مع اختها ، محبوب من الجماهير ، وقد أصار هذه الجماهير تؤيده وتعضده فى كل مواقفه . . . حتى ولو كان خاطئا ...

(والبقية تأتى)

احمد العسكرى

صحفي وجاسوس

ما رأى مجلس النقابة ؟!!

تفكر احدى جهات الادارة الرئيسية في عرض المسألة الآتية على مجلس نقابة الصحافة. ولكن هناك كثيرين من أولاد الحلال — وبينهم كبير من المسئولين — يرون عدم اثارة المسألة ويوصون بأدراجها طي الكتمان . . . وكان الله يحب المحسنين

أما المسألة فتتلخص فيما يلي ...

عقب تولي الوزارة الحكم ، اطلع بعض كبار موظفيها على « الكشوف » المدرجة فيها اسماء الذين كانوا يتناولون من الوزارات السابقة « مرتبات » شهرية من المصروفات السرية

وكان بين هذه الأسماء اسم «زميل» كان يتناول مباشرة من البكباشي احمد طلعت وكيل القسم السياسي السابق مبلغا من المال شهريا في مقابل أن يبلغ البوليس السياسي أولا بأول اخبار و « أسرار » الهيئة السياسية التي ينتمي اليها « الزميل » المذكور

والسؤال الآن : لقد قامت نقابة الصحافة لكي تطهر المحيط الصحفي مما فيه ، فهل يجوز السكوت على مثل هذه « القذارة » . . . وهل النقابة تجيز الجمع بين المهنتين : الصحافة والجاسوسية ؟.. التجسس على الهيئة التي كانت تفتح أبوابها لحضرة الزميل باعتباره احد رسلها الأمناء ؟

وسوف يعرف « الزميل » نفسه بعد قراءة هذه الكلمة ... فاذا كانت عنده بقية أو « حثالة » من رجولة ملطخة فليتقدم على المكشوف ويسألنا الحساب في غير لف ولا دوران

في الغارة الأخيرة

في مساء يوم السبت الماضي حدثت غارة جوية على القاهرة مرت بسلام وقد كان رئيس الوزراء ، ومعظم زملائه جالسين حول المائدة في مأدبة عشاء بفندق مينا هاوس ، وقد أبلغتهم ادارة الفندق خبر اطلاق صفارات الانذار ثم عادت فأبلغتهم خبر بدء مقاومة المدافع المضادة للطائرات

ودعي الموجودون في قاعة الطعام للنزول الى المخبأ اذا أرادوا ولكنهم بقوا حول المائدة

في ميدان العمل الحر

عين عبد القوى احمد باشا مديرا للشركة العقارية التابعة لبنك مصر وعضوا منتدبا لمجلس ادارة شركة الكتان . كما عين حسن صادق باشا عضوا منتدبا لشركتي المناجم والطيران

وكيل الداخلية الجديد

ضحى الأستاذ غنام بدخل كبير يصل الى اربعة آلاف جنيه سنويا حين قبل منصب وكيل الداخلية بألف وخمسمائة جنيه ، فقد كان مكتبه يدر عليه دخلا وفيرا ، وكانت له مرتبات خاصة من شركات انجليزية وأجنبية اتجهت للقضاء الأهلي والمحامين الأهليين بعد معاهدة مونتريه ، فضلا عن دوائر أخرى كان آخر عهدها به تركة عمرو باشا

والاستاذ غنام زميل قديم وصحفي مشهود له بدقة البحث والتوفر على الدرس ، وقد كان المغفور له سعد باشا يعجب بمقالاته التي كانت تنشر كافتتاحيات في البلاغ والأهالي ، وكثيرا ما كان سعد يطلبه وهو محام ناشيء ، ويدلي اليه بالفكرة فلا يلبث ان ينشرها مدبجة بقلم قوي وعبارات سديدة في البلاغ ، وفي احدى المرات قال له سعد : « لو انني كتبت المقال وصغت الفكرة التي قلتها لك في الصباح لما خرجت أحسن مما فعلت »

وعقب امضاء المعاهدة أصدر الأستاذ غنام بحثا قيما في مجلدين ضخمين عن المعاهدة لا يزال يعتبر مرجعا هاما في كثير من المسائل

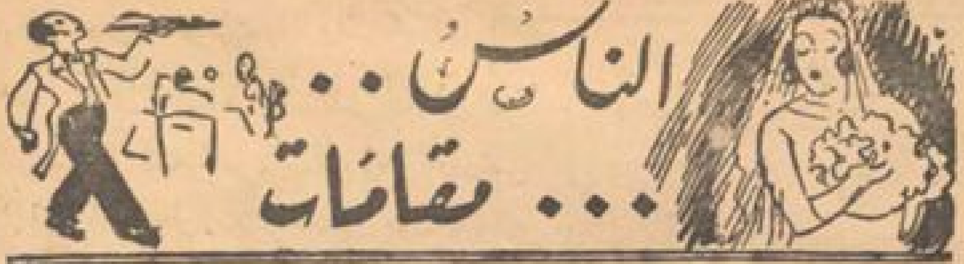

المريض : قل لي يا دكتور.. أنا عمري ٤٠ سنة دلوقت أقدر أعيش لغاية التسعين؟

الطبيب . انت بتشرب سجاير ؟
المريض : لأ !

الطبيب : انت بتلعب قمار ؟
المريض : ابدا !

الطبيب : انت بتحب ...؟
المريض : عمري ما حبيت !

الطبيب : أمال يا أخي عاوز تعيش لغاية سن التسعين علشان ايه ؟

جلالة الملك

شرف حضرة صاحب الجلالة الملك حفلة الاتحاد النسائي بصفة غير رسمية في يوم الجمعة الاسبق وكان في معيته الفريق عمر فتحي باشا ومحمود السيوفي بك

ولم يعرف الحاضرون بوجود صاحب الجلالة إلا عند انتقال صاحبة الجلالة الملكة في فترة الاستراحة الأولى الى حيث كان جلالته جالسا

يصلي في السيارة

أثناء عودة رفعة النحاس باشا من بنها بعد افتتاح مشروع السفاينة . لاحظ رفعته أن صلاة المغرب قد وجبت وانه لو انتظر حتى يصل الى ميناهاوس فانه سيصلي المغرب قضاء. فما كان من رفعته الا أن أمر السائق أن يقف ووجه السيارة ناحية القبلة . وأدى فريضة الصلاة في العربة

رقم قياسي

بيع ورد في الحفلة التي أقامتها صاحبة السمو السلطاني الأميرة سميحة وقرينها وحيد يسري باشا بمبلغ ٤٨٧ جنيها وقد أرسلت بشيك الى جمعية الهلال الأحمر

امتحان الشباب

أقيمت مساء يوم السبت الماضي في فندق ميناهاوس مأدبة عشاء كبرى كان بين المدعوين اليها الوزراء

وقد جلس وزير الزراعة الى جانب اللادي ستون ودار بينهما الحديث عن أصناف الفاكهة المختلفة ونسيت اللادي اسم صنف فرسمته على ورقة وسألت وزير الزراعة عن اسمه

فالتفت اليه وزير المالية وقال له مداعبا :
— ده بقى امتحان للشباب بصحيح يا فؤاد بك!

هدية بسيطة

بمناسبة انتقال وحيد يسري باشا الى سرايه الجديدة في الزمالك اشترى سعادته بعض الأثاث الجديد ، وقد أهدته والدته سمو الأميرة شويكار حجرة مكتب ثمنها ألفان من الجنيهات

مبروك

رزق الوجيه جزولي راتب نجل المرحوم ابراهيم راتب بك والأميرة مهوش بنتا في الأسبوع الماضي وقد ألغيت حفلة السبوع حداداً على عمه المرحوم السيد عمر راتب . والأستاذ جزولي له كريمتان كما أن شقيقه الوجيه الهامي له كريمتان . وأكبرهن جميعاً في الثانية ونصف من عمرها

سجاجيد على باشا ابراهيم

قال لنا سعادة الدكتور على ابراهيم باشا إنه وضع السجاجيد التي عنده والأواني الأثرية والصيني في صناديق خشبية ختمها بالشمع

(—) : خلاص ، لازم انتحر
(—) : يانهار اسود ! والريال اللي عليك ؟!

الأحمر ووضع على الفتحات ورقا ولف الكل بالخيش وان هذه العملية كلفته أكثر من ٢٠٠ جنيه ثم نقل الجمل بما حمل الى مخبأ ووضعت فى الحفظ والصون

خطوبة مباركة

تقدم الأستاذ عبد القادر الابيارى مفتش الشركات بوزارة المالية لخطوبة كريمة المرحوم الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا . وفى الأسبوع القادم يحتفل بالزفاف

والأستاذ الابيارى من الشبان الذين تفتخر بهم البلاد إذ أنه يحمل شهادة فى الاقتصاد والاعمال المالية لايحملها فى مصر غير أفراد قلائل علاوة على أنه سليل أسرة عريقة فى الحسب

فى مهرجان الاتحاد النسائى (قهوة الفيشاوى) جانب من التابلو الحى الذى أقيم فى المهرجان وترى سعاد هانم طاهر حفيدة المرحوم محمد طاهر باشا والأستاذ مصطفى سليم مدير ستوديو سليم للتصوير يشربان شيشة الفيشاوى

أصغر الملوك

هو صاحب الجلالة فيصل الثانى ملك العراق وقد بدأ عامه الثامن من عمره المديد بمشيئة الله فى يوم السبت ٢ مايو

وقد حدثنا عراقى كبير أن جلالته بدأ يحس بحقيقة مركزه وقد ظهر ذلك من الأسئلة التى يوجهها دائما إلى الملتفين حوله ولهذا احتفل رسميا فى بغداد بعيد جلوسه لأول مرة فى شهر فبراير الماضى مع أنه لم ينادى به ملكا بعد وكان منذ وفاة والده المغفور له الملك غازى لم يقم لجلالته أى احتفال رسمى

وشهد جلالته فى الاحتفال المشار اليه عرضا عسكريا لجيشه وكان يؤدى التحية العسكرية للأعلام العراقية عند مرور فرقها به

وتولت جلالة الملكة والدته تعليمه اللغة التركية كما تولت بنفسها تربيته التربية الوطنية الصحيحة

ويتولى اساتذة وقورون تعليم جلالته العلوم المختلفة باللغة العربية وقد اعتاد جلالته التكلم باللغة العربية الفصحى

وتتولى سيدة انجليزية محترمة تعليمه اللغة الانجليزية

وجلالته شغوف بالألعاب الرياضية المختلفة وبالأخص كرة القدم

وهو شغوف بقيادة السيارات وقد سبق أن أهداه صاحب الجلالة الملك فاروق سيارة صغيرة ثمينة

حمد الله ع السلامة

أمضت السيدة امينة البارودى شهرين بين القدس ولبنان فى ضيافة صديقتها آمال الأطرش

وقد عادت أخيرا لكى تستقبل زوجها الأستاذ احمد سالم الذى يخرج فى خلال هذا هذا الأسبوع بمناسبة عيد الجلوس

سهرة مع جميلات القاهرة

كانت حفلة الاتحاد النسائى التى أقيمت فى الأسبوع الماضى معرضا للجنس الناعم .. لجهوده ونشاطه وجماله وأزيائه .. كنا حوالى ١٥٠٠ شخص بيننا حوالى الف سيدة وآنسة كل منهن قدمت فى أحسن فستان وأحسن تسريحة وأحسن تواليت . ولم يكن البرنامج هو موضع اهتمام الناس وانما كان كل يتفرج على غيره وكل تعرض نفسها وتحاول أن تستلفت أنظار الألف وخمسمائة

أزمة

وكان ثمن التذكرة ١٢٥ قرشا ولكن كل سيدة تكلفت فوق ذلك ثمن فستان جديد لأنه لا يليق فى نظرها أن تظهر فى الحفلة بفستان سبق أن ظهرت به . وكل تكلفت ٥٠ قرشا فى تسريحة شعرها . وكل دفعت حوالى ٥٠ قرشا اخرى رسما للدخول فى القهوة البلدى وفى بيت الفلاح وفى المولد . . . ثم بعد ذلك تقول أن هناك أزمة . . . !

ممثلات ... ولكن !

وجريا على العادة حضر كثيرون متأخرين ولذلك لم يسمعوا وصلة أم كلثوم ورقصت حورية بعد طول الغياب وقد بدت نحيفة عن ذى قبل واستقبلت بترحاب جميل . ومثلت آنسات من الأسر الكريمة رواية شهر زاد فكن مجيدات وعرفت من بينهن كريمة اسماعيل تيمور بك وبسمات وسعاد ابو هيف ووجيدة

فى قهوة دبفيز

تابلوه حى آخر مثلن فيه دور الجرسونات آنسات الاتحاد النسائى وسعاد هانم طاهر والاستاذ مصطفى سليم

جاء في بيان معالي وزير المالية أنه

في مصر ... كثيراً من المفارقات !!

شفيع واميرة مشكي وناهد وصبيحة فهمي وزاهية راتب والين رفله وغيرهن

مقصورة الملكة

وخصصت لصاحبة الجلالة مقصورة زينت برياش عربي جميل نقلته هدى هانم شعراوى من دارها خصيصا والى جانبها اربع مقاصير للاميرات والنبيلات ، ولم أجد من زوجات الوزراء سوى حرم دولة سرى باشا

الانعام الملكي

وتفضلت جلالة الملكة فهنأت هدى هانم بوشاح الكمال . ونقل تيمور بك الخبر الى كبار الشخصيات ثم وقفت السيدة نعيمة الأيوبي على المسرح وأعلنت النبأ السار فصفق الموجودون ووقف توفيق دوس باشا وهتف بحياة جلالة الملك وأقبل كثيرون على هدى هانم يهنئونها

في القهوة البلدي

والتقيت في القهوة البلدي بيوسف ذو الفقار باشا والأستاذ الحسيني زعلوك وفي بيت الفلاح بحرم عبد اللطيف طلعت باشا وحافظ عفيفي باشا والنقراشي باشا

وانتهت الحفلة حوالى الثانية صباحا

بائعات هاى لايف

وكان بين المشاهد الجميلة في الحفلة منظر حرم صالح حرب باشا وهي تبيع تذاكر يانصيب لحساب الأعمال الخيرية ، وحرم سيد خشبة باشا وهي تقطع تذاكر على باب بيت الفلاح والآنسة عليه فهمي وهي تقطع تذاكر على باب القهوة البلدي

وقامت آنسة ظريفة بدور الواد «دقدق»

حجر

تمت أخيراً اجراءات الحجر على ثرى شاب توفى والده المليونير منذ بضعة أسابيع . وقد تولى كبار المحامين مهمة الدفاع عنه وقدرت الاتعاب بكذا ألف جنيه

زفاف

عقدت في الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠ ابريل حفلة زفاف نجل حضرة محمد صادق بك الجواهرجي الى شقيقة حضرة صاحب العزة محمد صلاح الدين بك . وقد عقدت الحفلة في منزل صلاح الدين بك بالزمالك ... فنهنىء العروسين

صحيح .. الناس مقامات

تصادف المتطوعات اللواتي توفدهن وزارة الشؤون الاجتماعية الى بيوت الأغنياء في أول كل شهر ، لجمع ما تيسر وتوزيعه على الفقراء . يصادفن كثيرا من المضحكات

من ذلك أن سيدة من سكان «جاردن سيتي» رفضت أن تعطي شيئا ، وخرجت المتطوعة وهي تكاد تبكي من «الكسوف» ولاحظ ذلك بواب البيت فأبى الا أن يخرج كيس نقوده ، ويجبر خاطر المتطوعة بقرش

ومن ذلك أيضا أن « واحد بيه » في الحي نفسه جادت نفسه بثلاثة مليمات ، فأخرجت المتطوعة من حقيبة يدها «نكله» وقالت للبك : « عشان يبقي تعريفه .. » !

ومن ذلك أيضا أن بعض سيدات الحي المذكور ، يأبين إلا أن يقدمن قيمة التبرع ، وهي قطعة صابون « زفر » وكوبة أرز صغيرة ، في صينية من الفضة !

على أن الكريمات أكثر من البخيلات والحمد لله ، فحضرة صاحبة العصمة أم المصريين تتبرع بجنيهين في كل شهر ، مع أحر كلمات التشجيع والشكر للمتطوعات

وسمو الأميرة شويكار ترسل الى باب وزارة الشؤون في أول الشهر سيارة مملوءة بأنواع البقالة .. وتصنع مثل ذلك أسرة عبدالفتاح اللوزى بك مع الحرص على تمثيل الجبن الدمياطي والأرز والصابون والسكر و « الروبابيكيا » بكميات وافرة . وتحرص حرم جلال فهيم باشا على أن تتبرع حتى « بيلاليص الجبن » وأقراص الكشك وعسل النحل والبصل .

وتتبرع حرم معالي فؤاد سراج الدين بك شهريا بمبلغ من المال

وتبرعت احدى السيدات بزوج من السمان الحي في قفص !!

عيد الزواج

أقام الأستاذ احمد خيرت سعيد وكيل النائب العام بالمختلط وقرينته السيدة محاسن كريمة شاكر باشا حفلة ساهرة بمناسبة مرور خمس سنوات على زواجهما ، وقد أقيمت الحفلة فى سراى الباشا حيث يقيمان وأحيتها ام كلثوم وشهدها زكى العرابى باشا وعلى ابراهيم باشا وحلمى عيسى باشا وعبود باشا وغيرهم

وقد لاحظت أم كلثوم أن الحسينى زعلوك ليس معه قرينته لأنه ليس متزوجا فجلست بجانبه وغنت « انا وانت »

ثم غنت قصيدة « سلوا كؤوس الطلا هل لامست فيها » .. وفيها « حمامة الأيك أيام الهوى ذهبت »

والتفتت ام كلثوم الى عبود باشا وسألته :

— « الأيك » يعنى ايه ياباشا ؟

وأجاب عبود باشا اجابة استحق عليها صفر من عشرة !

يا بلاسه

اشترى الأستاذ عزيز صدقى سيارة جديدة وصلته فى الأسبوع الماضى وثمنها ٢٠٠٠ جنيه وبها جهاز لتكييف الهواء كما أن بها بار وثلاجه ولوازم كثيرة أخرى للراحة واشترى الأستاذ احمد الوكيل سيارة فورد بألف جنيه

حمد الله بالسلامة

عادت السيدة قرينة احمد صديق بك من فرنسا حيث كانت تتعالج ثم حالت ظروف الحرب دون قدومها وظلت هناك عامين كاملين الى أن تهيأت لها أسباب العودة أخيرا . وقد قطعت الطريق فى أربعة شهور لأنها قدمت عن طريق رأس الرجا الصالح . وحرم صديق بك من السيدات البارزات

عضو جديد

كان الأستاذ الفريد مقار قد قدم طلبا للاشتراك فى نادى محمد على . وقد قبل طلبه

بعض حاملات نيشان الكمال

تفضل جلالة الملك فأنعم على حضرة صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى بنيشان الكمال فى يوم الجمعة الماضى ٢٤ ابريل تقديراً لجهودها فى ميدان النشاط الاجتماعى . ونيشان الكمال المنعم به على هدى هانم لا يمنح إلا للسيدات وهو يشتمل على أربع درجات: درجة الامتياز وثلاث درجات متتالية. ودرجة الامتياز لا تمنح إلا للملكات . أما الدرجة الأولى فهى التى تمنح لزوجات رؤساء الوزارات ومن يماثلهن مقاما . وهذه هى الدرجة التى منحتها هدى هانم من هذا النيشان أما الدرجة الثانية والثالثة فتمنح غالبا لوصيفات جلالة الملكة ولغيرهن ممن يؤدين خدمات تستحق تقدير الجهات العليا. وهناك غير هدى هانم شعراوى تسع سيدات أخريات يحملن نيشان الكمال من الدرجة الأولى ومنهن قرينات المغفور لهم حسين رشدى باشا ومحمد سعيد باشا وعدلى يكن باشا وسعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا. وتحمله كذلك والدة جلالة الملكة وقرينة رفعة مصطفى النحاس باشا وقرينة دولة اسماعيل صدقى باشا .

وجه امرأة

جوان كراوفورد وكونراد فايدت فى منظر من فيلم «وجه امرأة» الذى يشترك فيه معهما الممثل الكبير ميلفين دوجلاس . وهو من اخراج جورج كيكور

ويروى هذا الفيلم قصة انسانية حافلة بمختلف العواطف ، سيعرض قريبا جدا فى سينما مترو بالقاهرة

فى الأسبوع الماضى . والأستاذ مقار من أثرياء اسيوط ومن المشتغلين بالمحاماة

المرحوم عمر راتب

توفى الى رحمة الله السيد عمر راتب مأسوفا عليه من أصدقائه ومعارفه الكثيرين . وكانت جنازته تحية وفاء له وشهادة على مكانته . فقد سار خلف نعشه الأمراء والنبلاء والوزراء وكل ذوى المكانة والحيثية . بل انني رأيت بنفسى وقد ذهبت الى القبر أودعه للمرة الأخيرة — رأيت كثيرين ممن لم يكتفوا بتشييع الجنازة حتى المسجد . فشيعه الى المقبرة الأمير اسماعيل داود والأمير سليمان داود والنبيل سعيد داود والنبيل حسن طوسون وطاهر باشا والنقراشى باشا وحسن صادق باشا وكامل صدقى بك وحيدر باشا وغيرهم

ومقابر آل راتب أشبه بالقصور وهى تفتح نفس الانسان للموت على حد تعبير أحد الكبراء !

وقد مرت بالمرحوم ظروف شدة قبل وفاته ولكنه ظل محتفظا بمكانته وكرامته بل ظل مواظبا على بره يقتطع من عيشه لكى يمد يد المعونة للآخرين

ومن غريب ما يروى أن دخل أولاده وزوجه من بعده زاد الى عشرة اضعاف تقريبا. إذ أن حصتهم فى الوقف ستكون أربعة آلاف جنيه سنويا . مع أن المرحوم كان لا يتقاضى من حصته فى حياته الا بضع مئات من هذا المبلغ

فى عالم الطب

احتفل فى الأسبوع الماضى بخطبة الدكتور رشاد الجمال مفتش صحة الجيزة على الدكتورة سعدية دانش طبيبة الامتياز . وكانت الحفلة عائلية حتى لا يهجم جيش الاطباء والطبيبات. والمنظور بعد الزواج أن يتحول بيت الزوجية مستشفى وأن يقضى الزوجان شهر العسل بين المشرط والبنج وحجرة العمليات . وقد أهدى العريس لعروسه مع الشبكة ساعة وترمومتر درجة حرارته ٤٠

سرقة

يتبرع بعض اخواننا الاقباط فى مناسبة عيدهم بمبالغ مختلفة للاعمال الخيرية ، ويؤثر بعضهم أن يترك هـذه المبالغ لغبطة البطريرك عند زيارته بقصد التبرك ونيل صالح الدعوات

وفى العيد الأخير ، وكان فى الأسـبوع الأول من شهر ابريل الماضى تجمع لدى غبطة البطريرك من هذه التبرعات مالا يقل عن مائتى جنيه فى رواية ، واربعمائة فى رواية أخرى .

ويضع غبطته هذه الأموال الى جانبه فى حجرة نومه ، وهى حجرة متناهية فى البساطة.

ولـكن فى صبيحة يوم شم النسيم ، وهو اليوم التالى للعيد تفقد غبطته المبلغ المتجمع من التبرعات فلم يجد له أثرا !

وقد غضب غبطته لهـذا الحادث غضباً شديداً لا من أجل المبلغ فهو تافه علي كل حال ، ولـكن لأنه كان شـديد الثقة بمن يحيطون به . وقد تأثرت صحته الضعيفة بهذا الغضب .

خطوبة

عقدت فى الأسـبوع الماضى خطوبة الأستاذ وليم بطرس الدويني المفتش بوزارة المعارف ، الى الآنسـة الفاضلة لوسى كريمة المرحوم اسكندر بك اسحق وشقيقة فهيم بك اسكندر مراقب جمرك القاهرة

والعروس من خريجات كلية الامريكان

تاريخ الغرف التجارية

عزيزى الأستاذ محمود ابراهيم

بعد التحية . أقدم لحضرتكم مزيد الشكر على تفضلكم باهدائى نسخة من مؤلفكم القيم « تاريخ الغرف التجارية »

وبهذه المناسبة يسرنى أن أهنئكم على توفيقكم فى اختيار موضوع الكتاب وعلى الجهد الذى بذلتموه فى سبيل اظهاره بالصورة التى ظهر بها مما جعله جديرا بكل تقدير

وتفضلوا الخ

المخلص محمود زكى
مراقب مصلحة التشريع التجارى
والملكية الصناعية

شعورى نحو أم كلثوم

بقلم محمد عبد الوهاب

(ممنوع الحب) . . . هذا هو العنوان الذى أطلقه الناس على قصتى أنا وأم كلثوم قبل أن أطلقه على فلمى الأخير .

أم كلثوم وعبد الوهاب ؟ ترى هل يكلمان بعضهما ؟ ترى هل يضحكان معاً ؟

أسئلة ما من شك فى أن ألسنة كثيرة تطرحها للحديث وتكون موضوعا للدردشة . والآن . . . لماذا وضعوا اسم أم كلثوم أمام اسمى؟ بل لماذا طلبوا رأيى فى أم كلثوم بالذات ؟

طلبوا ذلك لأن الظروف قضت بأن نكون نحن الاثنين فى منافسة . والمصريون يحبون أن يسألوا الواحد عن منافسه ليجعلوا من هذا موضوعا « للتريقة » . بل موضوعا للضحك والفرفشة على حساب عبيد الله من أمثالى وأمثال أم كلثوم !

سئلت عن رأيى فى أم كلثوم . وما دامت الظروف قضت بأن نكون فى منافسة ، فى هذا كما يرى البعض « ورطة » ولكنى رغم ذلك سأكون عنتر بن شدّاد وأقول إنه من الخطأ أن أكون والآنسة متنافسين . ولو أن التنافس جميل ومغر . ولكننا فى مصر نخلق من المنافسة أحقاداً وضغائن ومقالب بفضل التحزب لزيد أو عبيد

من الجائز أنى لا أكلم أم كلثوم . ومن الجائز أن أم كلثوم تلوى بوزها حين تشاهد محياى . ولكن ليس منشأ هذا المنافسة الفنية. بل منشؤه ما قضت به الظروف وما أراده بعض الذين يهمهم أن تكون المنافسة هى العداوة كما حدث بين عائلتى عبد الغفار وأبو المجد فى فلم ممنوع الحب !

وفى الواقع أنه لا يصح ولا يعقل أن يكون بيننا حساب للتصفية . بل لا يجب أصلا أن تكون بيننا منافسة — مع حبى لها وفهمى لمعناها

ذلك لأنى والآنسة أم كلثوم يكمل كل منا الآخر . فاسمى واسمها ، وجنسى وجنسها . وفنى وفنها ، وصوتى وصوتها ، يؤديان معاً وبالتضامن وبالاشتراك رسالة موسيقية

أما عن شعورى الخاص نحو صوت أم كلثوم . فيكفى أن أقول إننى بمجرد سماعه من اسطوانة أو عن طريق الاذاعة أقطع حديثى مهما كان . وأنصت له بأذنى.. وروحى ويكفى أن أقول إنى أردده فيما بينى وبين نفسى ما يهزنى من صوت أم كلثوم فهل هذا يكفى ؟ هذا هو رأيى فى الآنسة أم كلثوم ورزقى على الله

محمد عبد الوهاب

ماري كويني
ما هو السر الذي يلقي ظله الرهيب على رباب ويجعلها فريسة الرعب والفزع الدائم ..؟؟
دراما
لم يسبق لها مثيل في السينما والمسرح
اخراج
احمد جلال
بالاشتراك مع
احمد جلال . عمر جميعي
عباس فارس . حسين عيسى . أسعد مصطفى
حكمت فهمي . زوزو نبيل . سميرة كمال . استر شطاح

أسمهان

هل حاولوا قتلها ... أم هي التي حاولت الانتحار ؟

منذ شهر تقريبا عادت المطربة أسمهان — الأميرة آمال الاطرش — الى دارها في بيروت حوالى منتصف الليل . . .

وإذ هي في غرفتها تتهيأ للنوم دق جرس التليفون

والتليفون في غرفة أخرى قريبة

وذهبت اسمهان وردت على المتكلم ... ثم اطفأت نور الغرفة

وبينما هي تهم بالخروج من الغرفة انطلق عيار ناري في الغرفة !

هذه هي الرواية التي روتها اسمهان لرجال البوليس في بيروت

وكان هذا الحادث مثار الحديث والتعليقات

***

والغرفة التي انطلق فيها العيار الناري تقع هي وجميع غرف النوم في الطابق الأول وعلى الشارع

وكانت نوافذ الغرفة مغلقة

وهكذا . . . من أجل ان تكون هذه الرواية مقبولة يجب ان يكون الجاني قد تمكن من فتح النافذة من الخارج — أي من الشارع ومن تسديد الطلق الناري الى اسمهان في الظلام

لأن اسمهان كانت كما قلنا قد أطفأت النور بعد انتهاء الحديث التليفوني ... ولم ينطلق العيار إلا بعد ذلك وهي تهم بمغادرة الغرفة ...

***

ماهي الحقيقة في هذا كله ؟

هل كانت هناك محاولة لقتل اسمهان . . ولماذا ؟ . . ومن الذي له مصلحة في قتلها أو من هو الذي يحقد عليها الى هذا الحد ؟

ولماذا تخير الجاني هذه الساعة وهذه الطريقة بالذات ؟ . لماذا مثلا لم يطلق النار عليها وهي عائدة الى منزلها ؟

وهل هناك علاقة بين الذي حدثها بالتليفون وبين اطلاق النار ؟

وهل الذي حدثها إنما حدثها لكي يحملها على مغادرة غرفة نومها والذهاب الى غرفة التليفون حيث اطلق عليها النار ؟

***

ام الحقيقة هي انها حاولت الانتحار تحت تأثير حادث معين وقع لها اثناء السهرة ؟

حادث هز أعصابها فلما عادت الى دارها حاولت الانتحار ... ولعل شجاعتها خانتها في آخر الأمر فاهتزت يدها وطاش الطلق ... ثم اخترعت هذه الحكاية لكي تضلل المحققين ؟

***

بيروت تتحدث ! .. والحديث كثير

ومما يقال ان هناك سيدة نرمز الى اسمها بحرف ج ... كانت في وقت ما صديقة حميمة لاسمهان ثم انقلبت صداقتهما الى عداء شديد والسيدة المذكورة تنافس أميرة آل الأطرش في مجتمعات بيروت وفي الأسبقية الى احتلال المقعد الأول في الحفلات والسهرات

وحدث في أكثر من مرة ان امتنعت اسمهان عن الذهاب الى حفلات لا لسبب إلا لأن مدام ج ... كانت مدعوة في الحفلات المذكورة فهل لهذا كله علاقة . . . باطلاق النار ؟

الرجال منافقون

وأولهم هو مؤلف هذا الكتاب الجديد محمود كامل المحامي الذي لاشك ان نفاقه يبدو فى قصره صفة النفاق على الرجال دون غيرهم ... ويكاد نفس المؤلف يعترف بهذا فى قصته الأولى اذ يشير الى ان المرأة تشعر براحة خفية عندما تسمع طعنا وتجريحا فى الرجال أجمعين حتى لو كانت سعيدة فى حبها

وبذلك ضمن الزميل لكتابه جمهورا خاصا من القارئات . . .

والكتاب الجديد مجموعة تشتمل على ست قصص مصرية طويلة كاملة ومؤلفها معروف لقراء هذا النوع من الأدب المصرى الجديد وقد أخرج فى هذا العام وحده مجموعتين قصصيتين هما «زوبعة تحت جمجمة» و«عيون معصوبة» كما أخرج الترجمة الفرنسية لكتابه زهيرة والترجمة الانجليزية لكتاب «الأجنحة الزرقاء» وهاهو يخرج كتابه الخاص «الرجال منافقون» وقد قابل النقد الأوروبى فى مصر قصص المؤلف بترحيب حاد فسمته جريدة «البورص اجبسين» فى نقدها الأخير «موباسان وادى النيل» وسمته جريدة «لاباترى» أخيرا «سيد القصة المصرية» وذكرت عنه مدام «كاليسو جارزوزى» فى جريدة الاسكندرية انه يخوض فى أعماق ارواح شخصياته ويعهد النفذ للاهتزازات العاطفية التى تتدفق متفجرة

حفلة

قررت جمعية الخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة وضواحيها اقامة حفلة غنائية كبرى تحييها الآنسة ام كلثوم بقاعة يورت التذكارية بالجامعة الامريكية فى يوم الاثنين الموافق ٤ مايو سنة ١٩٤٢ الساعة الثامنة مساء وذلك لمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد وهذه الجمعية تقوم بخدمة الطبقات الشعبية المحرومة وتعمل على تحسين حالتهم وتخفيف أثر البؤس والمرض عنهم وعن أولادهم

والاشتراك فى هذه الحفلة بهذه المناسبة السعيدة مسرة لأنفسكم ومساهمة فى الخير

ماهو العضو الذى يعجبك ؟!

فى الأسبوع الأسبق سألنا بعض الممثلين عن العضو الذى يعجبهم .. والذى يستلفت انظارهم اذا ما التقوا باحدى النساء ...

وفيما يلى تتحدث بعض ممثلاتنا عن العضو الذى يستلفت انظار كل منهن اذا ما التقين بأحد الرجال :

زينب صدقى

أهم مايستلفت نظرى فى الرجل الاسنان البيضاء اللامعة اللؤلؤية ... التى تعض على العناب بالبرد ... الخ !

بهيجة حافظ

العيون ! ... فان المرأة اذا نظرت الى عينى الرجل استطاعت أن تعرف ماذا يطلب .. وما أقدر النساء على التفريق بين العيون الوادعة ... والعيون الجائعة !..

رجاء عبده

الفم ... أو الشفايف ... والشفايف الغليظة على وجه الخصوص !

آسيا

يعجبنى فى الرجل ... الصدر المتين العريض ...

ملك

عينا الرجل مرآة لنفسه ... فاذا نظرت المرأة اليهما استطاعت أن تعرف ماذا ينوى الرجل ... وقصده ايه ؟!..

نجاة على

أول مايستلفت نظرى ... الخلقة الشريفة !

أخبار المسارح

أم كلثوم

ذاعت اشاعات عديدة عن فيلم الآنسة أم كلثوم القادم ... وقيل انها تنوى الاشتراك فى فيلم مع الأستاذ محمد عبد الوهاب على ان يشتركا فى انتاجه والغناء فيه

وقد التقينا أخيرا بالمطربة الكبيرة ولما سألناها عن صحة هذه الاشاعة قالت :

— كل ماأستطيع ان اقوله هو ان الاستعداد للفيلم القادم قائم على قدم وساق !

اما عن موضوع الفيلم فسيكون موضوعا عصريا ... ولما قلت لها : ومن هم الممثلون أو المطربون ؟ كان ردها : ده سر المهنة !

محمد عبد الوهاب

كنا قد ذكرنا ان محطة الاذاعة عرضت على الأستاذ محمد عبد الوهاب إحياء بعض الحفلات الغنائية من الخارج ... وقلنا ان عبد الوهاب ارجأ تنفيذ العرض حتى ينتهى من « دوشة » فيلمه الأخير « ممنوع الحب »

وفى الأسبوع الماضى استؤنفت هذه المفاوضات والمحادثات من جديد واتفق الطرفان — عبد الوهاب والمحطة — على الأسس المبدئية فى الاتفاق . . .

وقد تبدأ هذه الحفلات فى أواخر شهر مايو القادم

على الطريقة الامريكانية

بين مناظر الفيلم الجديد الذى ينتجه الأستاذ ابراهيم رمزى منظر فرح كبير . . .

وقد عرض حضرته اكثر من مرة على بعض فتيات الطبقة الراقية الاشتراك فيه ولكنه كان يقابل دائما بالابتسام مع الاعتذار ..

واخيراً . . . دعى حضرته بعض بنات العائلات التى يعرفها لحضور حفلة قران نجله وذهب المدعوون .. فكان مكان الدعوة هو الأستديو .. وأخذ المنظر مجانا !!

(الزوجة) : تعرف لو نزل الراجل الوسخ ده واستحمى فى البحر ... أنا لا يمكن آكل سمك أبدا بعد كده ...!

دم الحياة ونقل دم الاموات الى الاحياء!

بقلم فيليب جوردان

منذ عشر سنين في موسكو بدأ رجل — قاتم اللون في ريعان الشباب ذو أصابع طويلة رفيعة تجعل منه جراحا نموذجيا — يبدأ تجاربه الخاصة بحفظ الدم السائل وعمليات نقله من شخص لآخر. ذلك هو الأستاذ «اندرية بوجدا ساروف»

وهو الآن مدير المعهد المركزى لنقل الدم في روسيا. وهذه المؤسسة الضخمة لها مكاتب رئيسية في المدن الروسية تبلغ اكثر من ١٥٠٠ مكتب

ومنذ وضع هذا العلامة تحت تصرف عالم الطب نتائجه الأولية لأول مرة — وكان ذلك في مؤتمر الطب الدولى الذى عقد بايطاليا — وروسيا تقود العالم في علم نقل الدم. وقد تقدمت معاهده شوطا كبيرا في سبيل انقاذ الحياة المشرفة على الضياع

والى يوم نشوب الحرب الالمانية الروسية كانت هناك سبع هيئات علمية للمباحث كاملة العدة تعمل في المعهد الرئيسى بموسكو. وبفضل هذه الهيئات أنقذت حياة كثيرين من الذين كان يمكن أن يكونوا في عداد الاموات في بريطانيا حين اشتدت وطأة الغارات الجوية عليها. ومن المرجح أن مثل هذا حدث في المانيا ايضا لأن علم الطب لايعرف حدودا

وكان الأستاذ «بوجدا ساروف» قد قدم للعالم في عام ١٩٣١ ست «وصفات» لحفظ الدم قال ان أول واحدة منها استخدمها الجنرال فرانكو في أثناء الحرب الاهلية الاسبانية. أما الجمهوريون الاسبان فكانوا يستخدمون طريقة أحدث من هذه

وفي هـذه الحرب حيث تعرف بلاد الاتحاد السوفياتى أكثر من أي بلد آخر في العالم كل مايتصل بعمليات نقل الدم توصلت معاهدها الى طريقة لحفظ الدم بعد أخذه من صاحبه لمدة تتراوح بين ٣٠٠ و ٣٥٠ يوما بشرط أن تتهيأ الظروف الملائمة لخزنه

والظروف الملائمة هنـا معناها درجة حرارة مستمرة مقدارها أربع درجات وعدم الهز. وفي الظروف الأقل ملاءمة من ذلك يمكن حفظ الدم من ١٥ الى ٢٠ يوما. وهـذا تقدم عظيم في عمليات حفظ الدم منذ نشوب الحرب الاهلية الاسبانية حين كانت على ما أذكر وحدة نقل الدم الكندية تسير في عملها سيرا مرضيا اذ استخدم الدم في بحر عشرة أيام من تاريخ أخذه من صاحبه. والمسألة — كما ذكر «لاكين» — لم تحل حينئذ الا حلا جزئيا فقط والدم يحفظ الآن بواسطة الصوديوم والجلوكوز

وقد أخذ معهد الأستاذ «بوجدا ساروف» منذ سنتين يجرى التجارب على مصل الدم أو الدم المجفف. وهو يبدو في شكل السكر الاحمر الثقيل ولكنه ليس أثقل من وزن الريشة. ويزال «تجفيفه» باضافة الماء المقطر.

وقد استخدم الدم المجفف الذى مضى عليه ١٨ شهرا في حالات الطوارىء المستعجلة في هذه الحرب ولكن «بوجدا ساروف» لا يحب استخدام هذه الطريقة إذ استطاع أن ينقذ الموقف بطريقة اخرى لأن الدم المجفف ليس مرضيا ١٠٠ في المائة مثل الدم السائل الجديد.

وقد جرب المعهد الروسى المركزى أيضا استخدام دم الجثث أو بعبارة اخرى الدم المأخوذ من شخص ميت ولكن هذه الطريقة لم تصل بعد الى الدرجة الباعثة على الرضا في انقاذ الحياة ويمكن استخدامها فقط في حالة الطوارىء الفاجئة

ولكى يكون دم الشخص الميت مفيدا للشخص الحى ينبغى أن يؤخذ في ظرف ٢٠ دقيقة من لحظة مفارقة الحياة وأن يكون هذا الدم من أجسام لم تتألم

واذا استطاع الطبيب أن يحصل على الدم المجفف أو الدم السائل المأخوذ من شخص حى فالأفضل أن يستخدم هـذا النوع من الدم بدلا من دم الجثث

وأنه لمن الخطر دائما أن يكتب رجل غير اختصاصى في شؤون الطب ولكن ما كتبته هنا هو ما أخبرنى به الأستاذ «بوجدا ساروف» على لسان مترجمه الرسمى في اثناء جولة استغرقت ساعتين في زيارة المعهد

وحينا يأتى المتطوعون الى المعهـد لاعطاء دمهم — وليست الصعوبة في ايجاد هؤلاء — ولكن في تنظيم الحركة طبقا للحاجة — فان هؤلاء يعطون فنجانا من أحود شاى ثم يأخذون الى غرف العمليات وانه وان كانت حالتهم الصحية ودمهم قد اختبرا فعلا قبل ذلك إلا أنه يعاد اختبارهم مرة ثانية. وتجرى عملية أخذ الدم في الأماكن النقية المطهرة المعدة لذلك في البيت القديم القائم بشارع «نوفيدكى».

ويختبر مرة اخرى ثم يزود الشخص الذى أعطى دمه عند خروجه ببطاقة لأكلة ممتازة يتناولها بعد العملية

وأغلب الذين يجودون بدمهم من النساء وبعضهن يجعلن من ذلك هواية لهن. فقد شاهدت فتاة ممشوقة القوام أتت للمرة الثالثة لاعطاء دمها.

وتصدر يوميا ارسالية من الدم الى ميدان القتال بعد أن تحزم بعناية وتوضع في صناديق مهيأة خصيصا لمنع الاهتزازات ثم تحملها الطائرات الى مراكز التوزيع في خط القتال.

وبهذه الطريقة أنقذت فعلا حياة آلاف الأشخاص

الاستاذ غنام يحدثنا :

(بقية المنشور على صفحة ٢)

— وهنا قلت للرئيس الجليل ... وأنا أيضا لا أستطيع الرفض ويجب عليّ القبول .

« وسألني رفعته : ولكن قل لي : «هل أنت راض ومسرور أم لا ؟... يهمني أن أتأكد من رضاك »

ولما قلت له انني راض ومسرور قام اليّ وهو يقول : (تعال اذن اضمك إلى صدري)

وبعدها ضحك رفعته وقال :

— لم يكن لك مفر من القبول لانك « مجند » ومن حق كحاكم عسكري عام أن أجند الكفايات !

***

« وما كدت أخرج من مكتب رفعة الرئيس إلى مكتب صديق وزميلي محمد صلاح الدين بك حتى عجزت عن حبس ما كان تملكني من شعور فبكيت ... وبكيت !

« والتف حولي الحاضرون وهم حفني الطرزي باشا وأمين عز العرب بك وصلاح الدين بك يسألونني عن سبب بكائي .... »

ليه مارحتش الديوان ؟

ثم ضحك الأستاذ غنام طويلا وقال :

— وفي صباح اليوم الثاني — الأحد — كلمني بالتليفون زميلي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وقال انه ذهب إلى وزارة الداخلية ليهنئني فلم يجدني ... ثم سألني: «ليه مارحتش الديوان ؟ »

« ولم أكن قد تلقيت بعد خطابا رسميا بتعييني »

وإلى هنا ينتهي حديث صديقنا الأستاذ محمود سليمان غنام

***

والذي نعرفه نحن أن محمود سليمان غنام المحامي كان يربح من مكتبه ٣٥٠ جنيها شهريا على أقل تقدير — وهذا هو السر الذي باح به لرفعة الرئيس — وكان يتناول الى جانب هذا مكافأة شهرية قدرها ٣٠ جنيها عن عمله في مجلة المحاماة ... ثم مكافأته البرلمانية وهي ٤٠ جنيها

ومجموع هذا ٤١٠ جنيهات في الشهر تركها أو ضحى بها من أجل مرتبه الحالي في وكالة وزارة الداخلية وهو ١٢٥ جنيها أي أنه ضحى بنحو ٣٠٠ جنيه في الشهر وانها لتضحية !

ادارة البلديات ـ تنظيم

تقبل العطاءات لغاية ظهر ٩٤٢/٥/٣١ بمجالس الفيوم والمنيا البلديين وطهطا وابوتيج المحليين عن توريد شعير وتبن وتطلب الشروط من كل مجلس مجانا

٩٢٨٦ ٢ — ٢

مناقصة مصلحة السجون

تقبل العطاءات عن توريد ٥١٠٠ طن خشب حريق بديوان المصلحة بشارع البستان نمرة ٤ بالقاهرة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٥ مايو ١٩٤٢ والشروط بقسم العقود وثمنها ١٠٠ مليم وتقدم العطاءات بالبريد الموصى عليه أو باليد

٩٢٩٢ ٢ — ٢

ادارة البلديات ـ تنظيم

تطرح بلدية دمنهور في المزايدة العلنية العامة بيع نحاس وحدايد خردة وأخشاب وبراميل صاج مستعملة وخلافها وتحددت الساعة العاشرة صباح ٢٨ /٩٤٢/٥ لجلسة المزاد بديوان البلدية

فعلى من يرغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المذكورين

٩٣١٠ ١ — ٢

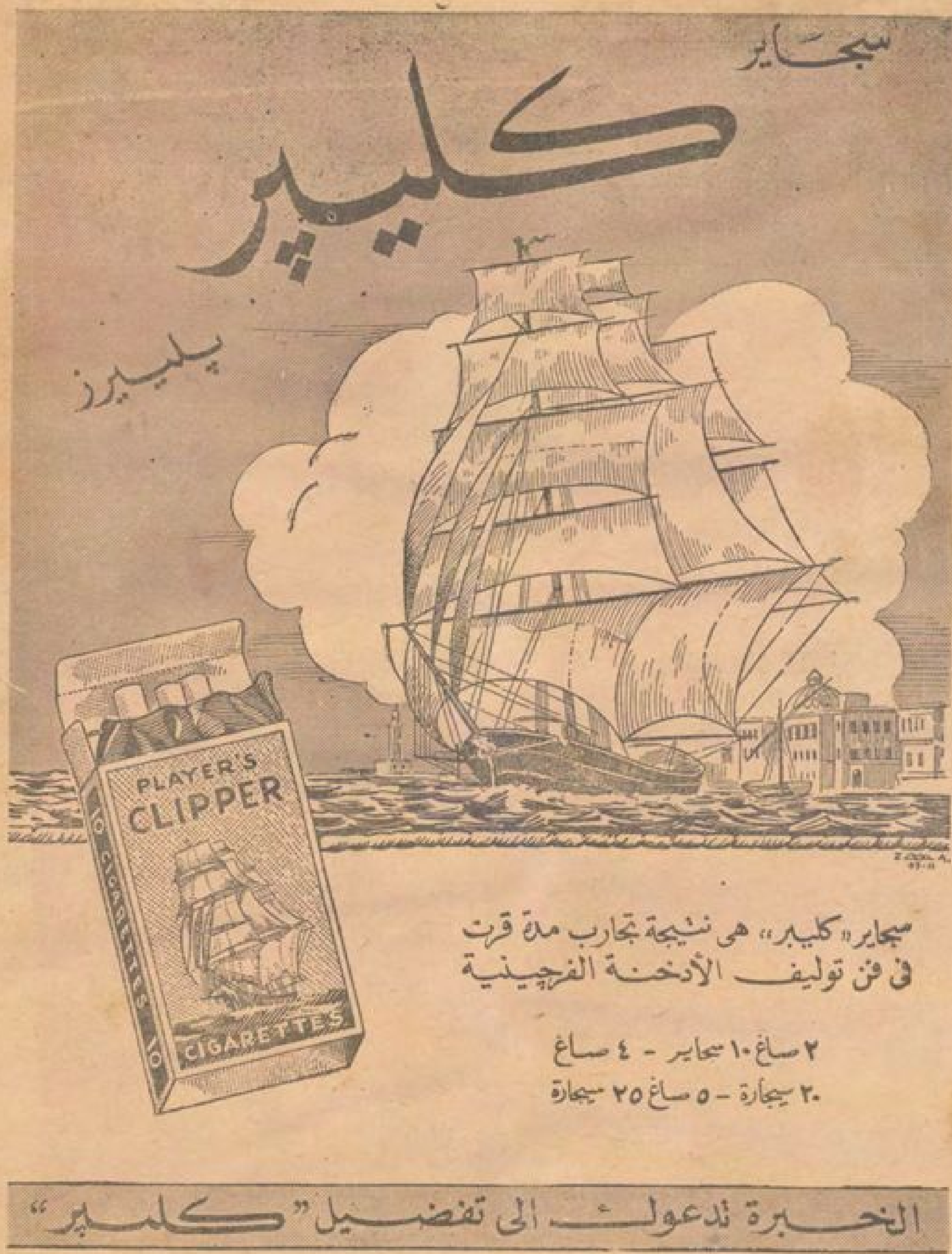

مطبعة آخر ساعة

العدد ٣٩٧ | الأحد ١٠ مايو سنة ١٩٤٢ | ١٠ مليمات

سؤال وجواب

(محمد محمود خليل بك) : بس عايز أعرف ايه اللى حصل منى ...

(مصطفى النحاس باشا) : اللى حصل منك تسأل عنه غيرى ...

بصباص في باريس

بقلم ص ...

يريدني الصديق صاحب « آخر ساعة » على أن أتعرض في مجلته الرشيقة للموضوعات الشائكة التي تسبب لنا متاعب ما كان اغنانا عنها ، واقترح لذلك ان اكتب له عن الفرق بين البصبصة في باريس والبصبصة في شارع عماد الدين .. ولما لم أكن اختصاصيا في الموضوع لانى رجل أخجل من خيالى ، فلا أكاد اتصور رجلا يوصوص لامرأة في الطريق بالعين أو الحاجب ، فكيف بالشفة واللسان؟!

لذلك اتجهت إلى صديق كاتب مشهور وسألته — من حيث لا يدري — خلاصاً من هذا المأزق فتحدثنا — وكان الحديث عرضاً عن باريس .. — وهو من أشد الهائمين بها ، الذاكرين الاوفياء لها — وهل لم يحدث انه خاطب امرأة قط في الطريق ؟!

فقال : بلى !.. حدث !

— وكيف كان ذلك ؟

— كانت تأتي إلى المطعم الذي اتغدى فيه .. وكثيرا ما نجلس إلى مائدة واحدة ، فانظر اليها ، أول عهدى بباريس ، ولا أكاد أملك اعجابى بحسنها ، وترددي في الافضاء لها ... وجعلت أفطن إلى انها كانت تتعمد دفع حسابها عند دفع حسابى ، فتسرع اذا أسرعت ، وتبطيء اذا ابطأت .. فهل كان ذلك رغبة منها في اتصال الوداد ؟!...

ان ذلك لم يقدمنى اليها كثيراً ولا قليلا . فقد كان جبنى وخجلي أشد من ميلى .. وفي يوم رأيتمنها هذه الحركة بصورة ظاهرة فاعتزمت أن أتبعها ، فسارت ، وسرت .. وأسرعت فأسرعت . وابطأت فأبطأت ، دون أن أجد من نفسى الشجاعة على مواجهتها ، مكتفيا بملاحقتها ، من بعيد ، لبعيد !...

ووصلنا إلى ميدان غمبتا ، حيث كان الاوتوبوس ، المتجه إلى مقبرة « بير لاشيز » في الانتظار .. ونظرت ، وصعدت...ياعدوي!.

هل أصعد ؟... وكيف أصعد ؟.

واذا صعدت فأين أجلس ؟!

... وإذا جلست ... فماذا أقول ؟

واذا قلت فهل ترد ؟..

واذا لم ترد فماذا أصنع ؟..

وخيل اليّ انها لا تلبث أن تصيح «يا كساري !..» وان الكساري سيصيح : «يا عسكري» !.. كما يحدث في العتبة الخضراء من حين إلى حين !..

ثم تذكرت فجأة كل نظراتها ، وعطفاتها وبسماتها ، واسراعها في الحساب حينا ، وتثاقلها حينا آخر ، وذلك التمازج الصامت .. فتركت حذلقة العقل واستجبت لداعي القلب وهممت بركوب الاوتوبوس في اللحظة التي زمر فيها الكساري فاذا بالارض تزلزل تحت قدمي ، واذا بقبعتى الفنية العريضة السوداء يحملها اندفاع المركبة إلى أرض بللها ماء المطر وأوحلتها أقدام المارة!.. وكدت انبطح كالقبعة على الوحل.. ولست أدري هل رأت صاحبتى هذا أم لم تره ولكننى لم أجرؤ بعدها على العودة إلى المطعم خشية السخرية من جبنى ، ثم من شجاعتى أو وكستى !...

***

وليس منا من لم يدفعه شيطانه أحيانا إلى هذا أو مثله .. ففي يوم رأيت بحي مونبارناس حورية هربت من الفردوس لتسعد الاشقياء من الرجال فتمنيت لو سألتها عن أهل الجنة ، وسألتها أن تبارك البقية من أيامي !. فدنوت منها متعثر الخطى كأني سأختطف حقيبة يدها وبدأت افأفىء برطانة اعجمية هي في الأذن الباريسية كقصف الرعد والعياذ بالله .. فنظرت إلى هذا الطالب الاجنبي الحديث العهد بمدينة

(البقية على صفحة ٢٣)

... فاذا بالارض تزلزل تحت قدمى ... واذا بقبعتى الفنية العريضة السوداء يحملها اندفاع المركبة ...

زهرة حائرة! أما آن لها أن تصان ...

بقلم حفني بك محمود

على الجانب الغربي من النيل قصر جميل وسط حديقة غناء في مقابلة فندق سميراميس من الناحية الشرقية

ومن بين أزهار الحديقة تمتاز زهرة « الأوركيد » بجمالها ورقتها رغم مافقدته من كبريائها وروعتها ...

« والأوركيد » زهرة لها جمال الورد وعمر الورد ولكن ليس لها احتشامه... ولاخجله... هي قصيدة من الحب الصراح ! خفقات القلوب قوافيها ... ودموع الحب معانيها ... هي قطعة من الموسيقى لم تخلق إلا للحب والمحبين ...

***

مابال « الأوركيد» الجميل في ذلك الروض غيره في سائر الرياض ؟

مابال ضحكاته انقلبت أنينا ؟ ! وابتساماته استحالت الى عبوس وانغامه الشجية انقلبت نواحاً ... ترتعد فرقا كل صباح كلما امتدت اليها يد القاطفين وهي التي كانت تنتظر تغريد طيور الصباح لتطير باسمة برسالة العاشقين ؟

لتلك الزهرة الجميلة منذ رمت بها الأقدار في ذلك الروض مأساة لم تنزل بزهرة قبلها ولن تنزل بزهرة بعدها ...

فقد انقطعت بالقلوب صلتها وتنكرت العواطف لرسالتها وأصبحت كالسمن والعسل والقمح والبصل تهدى من المستأجرين الى المالكين ... أو من المتزلفين الى أصحاب الجاه الحاكمين ... فهي لم تعرف منذ ترعرعت في ذلك الروض غير مدير شركة خلا عنده كرسي عضو من الأعضاء، فراحت تستجديه لصاحبها مكشوفة الستر مرفوعة الحياء، أو صاحب سلطان تستنزل منه العطف والرضاء فاستحالت الى تجارة منافع وماديات وحواها السوق ... سوق البيع والشراء وهي التي كانت بالأمس تحدوها اذا سارت قلوب المحبين وتسقيها اذا استقر مقامها دموع العاشقين ...

سأم منها حي الزمالك زيارات مبتذلة فكم سرحها صاحبها إلى صاحب جاه وسلطان فان زال عنه الجاه والسلطان رمى بها للحاكم الجديد ولم يكرمها حتى لقد ضن بها على صاحب سلطان كان يرسلها اليه كل يوم فلما ذهب إلى جوار ربه بخل عليه بأن يضعها على نعشه علامة لود كما يفعل الصديق الكريم

لقد مرت تلك الزهرة بجميع بيوت رؤساء الوزارات وانقطعت عنهم في صبيحة اليوم الذي زال عنهم فيه السلطان أو تذكرهم الله فذهبوا لجواره . . فلما أن تنكر القدر لحي الزمالك وزال السلطان عن أصحابه جميعاً وأطل كوكب السعد على فندق مينا هاوس إذا بيد القاطف تحملها الى ذلك الفندق صبيحة اليوم الذي تقلد فيه نزيله سلطان الحكم وكأنما كبرياء الاهرام قد قسا عليها فلم تستطع أن تفتح عينيها في بناء الفراعنة العظيم . . وكأنما روح ايزيس تطردها شر طردة وتصيح بها ما للتجارة خلقت الزهور، ما لغير الحب خلقت الزهور .. فتذوب زهرة «الأوركيد» خجلا وتشكو ما اصابها على يد صاحبها وكيف رمى بها في الحياة المادية الرخيصة فذلت بعد إعزاز وهانت بعد تكريم .. فينعقد في ساحة الاهرام مؤتمر قوامه « ايزيس » و « فينوس »

ويتقرر الانتقام للزهرة من صاحب الزهرة فيضيع من يده ذلك المتاع الذي من أجله أهان الزهرة فأهان باهانتها الحب وكل ما يقدسه الحب من اخلاص ووفاء .

يا صاحب الزهرة ...

اما آن ان تستغفر لزهرتك الجميلة فتعزها بعد إذلال وتجعل منها رسولا للحب لاتنزل لسلطان غير سلطانه فان زعمت ان سبعين سنة مضت في ظلمات الماديات وتعاريج الشركات قد سدت على القلب السبل فأصبح لايحب ولا يحب ... إن زعمت ذلك فللصداقة في كثير من الأحيان شأن الحب وسلطانه فابحث عن صديق تجعل صداقتك له خالصة لله ليس للماديات اليها سبيلا واهد اليه زهرتك تكرمها بعد طول إذلال ... فان زعمت ان السبعين عاما قد سدت على القلب حتى هذا الباب فأصبح لايصادق ولا يصادق ... ان زعمت ذلك فانا أدلك على رجل هو الوحيد الذي رأيته يكن لك عطفا ويشفق عليك ، الوحيد بين من عرفت طول حياتك رأيته مرة وقد ذكر اسمك وانت تلتمس السبل لتصل الى رضاء صاحب السلطان الجديد فتسهر ليلك وتهيم نهارك وتنسى نفسك وتغدر من كنت تدعوهم خلانك رأيت هذا الرجل وقد فاضت دموعه وهو يقول : تعيس مسكين ...

ياصديق انطون الجميل ، إن تقدم اليك هذا التعيس المسكين فانت وحدك الذي لمست داءه وأشفقت على جرحه فهل تستطيع ان ترتفع بتلك النفس الجريحة فتعلمه ان في الحياة لذة للنفس اذا كرمت عند صاحبها وانها بذلك وحده تكرم عند الآخرين ، فان هي كرمت عزت زهرة «الاوركيد» بعد اذلال فاذا تفقدها في بستانه ألفاها باسمة ضاحكة ، وألفى نفسه مطمئنة راضية

«حفني محمود»

لا مانع .....

احتجاج صامت

كانت جلسة الشيوخ فى يوم الاربعاء الأسبق جلسة مملة بكل معنى الكلمة . . . ولا عجب بعد أن احتكر الكلام فيها أربع ساعات طوال مصطفى الشوربجى بك

واخيراً غادر قاعة الجلسة معظم الشيوخ. وغادرها كذلك معظم الزائرين الذين وفدوا لسماع الاستجواب !

وغادرها أيضا صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء، وهو يقول إن عنده مشاغل عديدة وإن وقته لم يعد ملكه بل هو ملك الدولة وهو أثمن من أن يضيعه فى سماع كلام الشوربجى بك !

الحياة النيابية

وقال بعدها رفعة رئيس الوزراء . . .

— ان الحياة النيابية لا يمكن أن تكون كما يريدها مصطفى الشوربجى بك .. لأنها أسمى من هذا بكثير . . . ثم قال رفعته . . .

— وهذه حال يجب علاجها وبأسرع ما يكون .

قنبلة

ثم استأنف مجلس الشيوخ المناقشة فى الاستجواب الخاص بعلى ماهر باشا فى جلسة يوم الثلاثاء الماضى

وألقى رفعة رئيس الوزراء بيانا مستفيضاً فند فيه أقوال صاحب الاستجواب الأستاذ مصطفى الشوربجي بك

وكانت قنبلة تلك التى ألقاها رفعة النحاس باشا حين صاح أن على ماهر باشا ليس صاحب سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب . . بل على الأصح كان يريد أن يكون صاحب سياسة الزج بمصر فى أتون الحرب !

ورفعته رجل مسئول فى أكبر مركز مسئول فهو اذن لايمكن أن يكون قد ألقى الكلام على عواهنه .. بل لابد وأن تكون تحت يده الأدلة والبراهين على هذا الاتهام .. وأي اتهام لرجل عاش يتجر هذه السنوات الثلاثة الأخيرة بأنه صاحب الفضل فى تجنيب مصر ويلات الحرب !

فماذا يكون من أمره اذا افتضح وعرف الناس أنه كان يريد أن يزج بمصر فى أتون الحرب

الرئيس

ولقد ألقى الرئيس بيانه بعد ساعات معدودات من تلقيه نبأ وفاة شقيقه رحمه الله...

وغادر رفعته الجلسة وآثار الدموع لاتزال فى عينيه

لماذا ؟

قال الاستاذ مصطفى الشوربجى بك عضو الشيوخ فى حديثه عن الاستجواب الخاص برفعة على ماهر باشا ، انه اراد ان يمضى مع الذين امضوا على العريضة التى أرسلها رجال الاحزاب المختلفة الي رفعة النحاس باشا ، وقد نشرناها فى الاسبوع الاسبق ، لكن زملاءه منعوه . . لماذا ؟ لايدرى ؟ !

وقد سألنا احد الذين امضوا هذه العريضة لماذا ؟ فكان الجواب ان الذين امضوا اعتبروا الشوربجى بك عرضة للاعتقال كعلى ماهر

بعد الاستجواب ...

(مصطفى الشوربجى بك) : هوه أنا اللى قالوا فيه . . . راح يصطاد صادوه ؟ !

(على ماهر) : يارب انتقم لى من خصومي ...

(المصرى افندى) : أحسن لك تدعي ربنا ينجيك من أصدقائك !

(. . .) : يارب حقق لنا اللى فى بالنا ...

(. . .) : يارب مايتحققش اللى فى بالهم ...

وكانوا يأملون ان يجيب رفعة رئيس الحكومة مطلبهم ، نخافوا أن يكون وضع اسم الشوربجى بك سببا فى الرفض

وسمع هذه الاجابة «أحدهم» فسأل ، ومن أين عرفوا وكيف حكموا بأن الشوربجى بك عرضة للاعتقال أيضا ؟

ولم نسمع جوابا !

اجتماع الهيئة الوفدية الاخير

كان اجتماعا هاما وخطيرا حضره الشيوخ والنواب وترك الوزراء مكاتبهم وقصدوا الى النادى السعدى ودام الاجتماع من الحادية عشرة الى الثانية بعد الظهر

وكانت جلسة « حامية » بكل معنى الكلمة وأهم مادار فيها

١ : موضوع التسويات العقارية والاتفاق على سرعة نظر قانونها لما لها من الفائدة لثروة البلاد وانقاذ الملاك

٢ : انتخابات مجالس المديريات

٣ ـ الاتفاق على الاسراع فى نظر الميزانية

٤ : الاتفاق على تنظيم جبهة الشيوخ الوفديين لصد الهجمات المنتظرة

٥ : جمع تبرعات وقد اقبل الكل يتبرعون بسخاء

ثم عرضت مسألة أخرى تكلم فيها كثيرون بصراحة وأبدى كلٌ وجهة نظره ولا نذيع سراً اذا قلنا إن بعض وجهات النظر كانت مختلفة

وعلى كل حال فقد كانت جلسة تجلت فيها الروح الديموقراطية وحرية المناقشة بغية الوصول الى مايحقق المصلحة العامة

ــ الناس بتسألنى دايما اليومين دول .. الجو فيه ايه ؟ ... ياترى أقول لهم ايه ؟ . . ولا اقولش ليه ؟

عتاب

كانت زميلتنا « المصرى » قد ذكرت بعض الاسماء تحت عنوان « النجوم اللامعة » فأبدى رفعة النحاس باشا فى هذا الاجتماع عدم رغبته فى ان تحاول الزميلة وهى لسان حال الوفد المصرى ، سبق الاخبار قبل ان تبت الوزارة فى أمرها ، لان دراسة المسائل تنتهى عادة بكثير من التغيير والتبديل

مقابلة !

استقبل رفعة النحاس باشا فى الأسبوع الماضى سعادة الاستاذ مصطفى عبد الرازق باشا بفندق مينا هاوس

وقد علمنا ان مصطفى باشا مرشح للتعيين فى مجلس الشيوخ بدلا من عبد العزيز فهمى باشا

وليمة

أقام سعادة محمد محمود خليل بك وليمة عشاء دعا اليها بهى الدين بركات باشا وحافظ عفيفى باشا ودوس باشا وعطا عفيفى بك وآخرين ليس بينهم أحد من الوزراء الحاليين

محمود بك خليل

قبيل الجلسة التى عقدها مجلس الشيوخ فى يوم ٨ ابريل الماضى وشهدها رفعة على ماهر باشا وكان فيها وبعدها ما كان . . .

قبيل الجلسة المذكورة اقترح بعضهم على صاحب السعادة محمد محمود خليل بك أن يتنحى عن رئاسة الجلسة تفاديا للحرج ومراعاة للصداقة المتينة التى تربطه برفعة على ماهر باشا

ولكن سعادته قال يومها إن امتناعه عن رئاسة الجلسة يعتبر تهربا من مواجهة الموقف واداء الواجب وهو يحرص دائما على اداء واجبه كاملا

وقد أداه !

وبعد الجلسة أشار عليه صديق صحفى كبير بأن يستقيل من رياسة مجلس الشيوخ

وكاد محمود بك خليل أن يقتنع ويعمل بنصيحة الصديق الصحفى المذكور

ولكن سعادته استشار بعض الكبراء .. فأقنعوه بعدم الاستقالة .

يجمع أوراقه

بعد انتهاء جلسة الشيوخ فى مساء يوم الاربعاء الاسبق وهى الجلسة التى نظر فيها الاستجواب المقدم من الشيخ المحترم مصطفى الشوربجى بك بخصوص على ماهر باشا . . .

بعد الجلسة ذهب سعادة محمود بك خليل إلى مكتبه وجمع أوراقه الخصوصية وقال إن هذه آخر جلسة يرأسها . . . إلا إذا صدر المرسوم بتجديد تعيينه رئيسا للشيوخ

وقيل له :

— ولكن سعادتك تعتبر رئيسا لغاية يوم ٧ مايو، والجلسة القادمة يوم ٥ فيمكنك أن ترأسها ...

فقال :

— لا أريد أن أرأس الجلسة القادمة إلا إذا صدر قبلها المرسوم باعادة تعيينى ... وإلا فقد يحدث فى الجلسة المذكورة شىء أو مشادة ما فيقال بعدها إننى عينت أو لم أعين بسبب هذا أو بسبب ذاك !

الحمد لله

بين مكرم باشا والاستاذ عبد الحميد عبد الحق صداقة كبيرة مشهورة عند الجميع

الاستاذ احمد حمزة

ينقذه خطاب من الاعتقال

عند بدء الحركة الوطنية فى عام ١٩١٩ كان ضمن العاملين على جمع التوقيعات على توكيلات الوفد برياسة الزعيم الخالد الذكر سعد للسعى فى سبيل الاستقلال حينما وجد للسعى سبيلا وقد لجأ في هذا الوقت الى مقابلة الناس بين (الذرة) في الغيطان لأخذ توقيعاتهم

وقد حقد عليه مأمور شبين القناطر فى ذلك العهد واشتد حقده عليه بسبب أعمال التخريب فوصفه المأمور لدى السلطات البريطانية بأنه المحرض الأكبر

وفى ذات صباح حضرت الى داره قوة من الفرسان البريطانيين بقيادة ضابط برتبة ماجور لاعتقاله وبعد أن فتشت داره طلب اليه رئيس القوة مرافقته وفيما هو سائر مع الضابط مر بهما ساعى البريد فى طريقه إلى شبين القناطر وقد أشار الى الاستاذ احمد حمزة بأن له خطابا واردا من (بلادبرة) وأذن له الضابط باستلام هذا الخطاب وكان واردا من أحد اهالى برمنجهام

وبعد أن قرأه الاستاذ احمد حمزة قدمه إلى الضابط وقال له ان اصدقاءه الانجليز كثيرون

وعندئذ أمر الضابط القوة بالتوقف عن السير وأذن للاستاذ حمزة بالعودة إلى بلده على أن لايغادرها ويكون فيها تحت الرقابة ..

وهكذا كان الخطاب سببا فى انقاذ الاستاذ احمد حمزة من الاعتقال

وفى يوم الاثنين الماضى عقدت لجنة المالية بمجلس النواب جلسة شهدها معالى وزير المالية ورئيس لجنة المالية هو الأستاذ عبد الحميد عبد الحق . .

ومضى رئيس اللجنة — أى عبد الحميد — يعارض وزير المالية أى مكرم باشا فى كل نقطة وكل تفصيل

ولكنها كانت معارضة الصديق للصديق. وكانت تتخللها دعابة وقفش وتنكيت واخيراً صاح مكرم باشا ...

— احسن حاجه عملها رفعة النحاس باشا إنه خلصنا منك ... والحمد لله !

اشارة من معاليه إلى قرب خروج عبد الحميد عبد الحق من رئاسة لجنة المالية إلى منصب الوزير !

المعارضة فى مجلس النواب

سئل سعادة رئيس مجلس النواب لماذا لم يسمح للشاذلى باشا زعيم المعارضة فى المجلس بالكلام عن خطاب العرش بعد أن اعترض على قفل باب المناقشة فى مشروع الرد على الخطاب ...

فأجاب سعادته أنه ليس للمعارضة فى المجلس زعيم إلى الآن حتى تترتب له حقوق ، هذا أولا . . . وثانيا لأن المجلس وافق بالأغلبية الكبرى على اقتراح قفل باب المناقشة

تقليد حميد

حضر الأستاذ غنام وكيل الداخلية بعد ظهر يوم الاثنين الماضى الي دار مجلس النواب وجلس فى غرفة المعارضة حيث أخذ فى مقابلة النواب الذين لهم شكاوى وشؤون لدى وزارة الداخلية وكان هذا تقليدا حميدا ارتاح له النواب كثيرا

وفديون متطرفون

لما انتهت جلسة مجلس النواب مساء يوم الاثنين الماضى بالموافقة على خطاب العرش أسرع نواب وفديون فى الاحاطة برفعة الرئيس

قبل خروجه من قاعة الجلسة وذكروا لرفعته اعتراضهم على قفل باب المناقشــة فقال لهم الرئيس إنه من رأيهم ولكن نعمل إيه والأغلبية وافقت على الاقتراح

واستند الأساتذة معوض الباز ويوسف الشريعي وعلى الحلواني إلى ذلك وكتبوا احتجاجا وقعه معهم كثيرون من النواب الشباب

ودارت بين رئيس المجلس والأستاذ يوسف الشريعي في هذا الشأن مناقشة طويلة وحامية بعض الشيء !

استقالة . .

استقال الأستاذ محمد شعراوى من عضوية اللجنة المالية بمجلس النواب وقد أقسم بكل يمين أنه لن يتكلم عن الميزانية عند عرضها على المجلس

خشبة باشا يغنى !

بينما كان سعادة احمد خشبة باشا يدخل قاعة مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء الماضى ، حلا لسعادته أن « يدندن » وهو فى طريقه إلى القاعة بالأغنية المعروفة « حسدونى وباين فى عنيهم »

اما لماذا حسدوه..ومن هم الذين حسدوه.. وعلى أى شيء حسدوه فهذا ما لا نعرفه والله اعلم !

قارىء الكف

شوهد سعادة الغازى توفيق رفعت باشا رئيس المجمع اللغوى ممسكا بكف معالى حلمى عيسى باشا وهو يتأمله بينما راحت سبابته تتابع خطوط الكف

عصر السرعة

من اطرف واعجب ماورد فى جدول أعمال مجلس الشيوخ فى الجلسة الماضية مسألة النظر فى رفع الحصانة البرلمانية عن سعد مكرم بك .

وسعد مكرم بك توفاه الله منذ شهور..!

من هم ....؟

نكتب هذه الكلمات فى مساء الاربعاء ، وقد لا يصل هذا العدد الى أيدى القراء الا ويكون قد طلع فى سماء السياسة المحلية نجوم جدد ... وها نحن نقدمها للقراء

احمد حمزه

درس علوم الهندسة فى انجلترا ولم يشتغل فى الحكومة اطلاقا . فيه نزوع شديد للعمل الحر والتجارة . اشتغل عقب عودته من انجلترا بتجارة الماكينات والآلات وبادارة املاكه الخاصة حتى أصبح يمتلك عدة عمارات و ٤٠٠ فدان منها ٥٠ فدانا يزرعها كلها ياسمين ! وفيها مصنع لاستخراج دهن الياسمين الذى كان يورده قبل الحرب لفرنسا وأمريكا ثم أصبح يورده الآن لفلسطين . وهو صاحب مصانع الثلج الكبيرة فى عمرة وصاحب امتياز جريدة الوفد المصرى ومن أكبر المساهمين فيها

صلته بالوفد قديمة . دخل الانتخابات لأول مرة فى سنة ١٩٣٠ وانتخب مراقبا لمجلس النواب سنة ١٩٣٦ وكان صديقا حميما للمغفور له يوسف الجندى حتى إنه رحمه الله كتب وصيته قبيل وفاته بساعة على بطاقته وتركها لأحمد حمزه وفيها يوصيه باولاده

أنشأ فى عزبته لعماله الزراعيين وعمال مصنع الياسمين مصحة صغيرة يشرف عليها طبيب يعالجهم ويمدهم بالدواء مجانا

وديع متواضع مخلص لأصدقائه وفىّ عرف دائما بالصدق وبأنه Correct وهو اليوم فى الخامسة والاربعين من عمره

[الاستاذ احمد حمزه]

عبد الحميد عبد الحق

نقيب المحامين ووكيل مجلس النواب وزعيم المعارضة فى المجلس السابق توقع الكل له هذا المنصب

[الاستاذ عبد الحميد عبد الحق]

يحبه رجال الأحزاب جميعاً بل وله من بينهم أصدقاء شخصيون . شخصية برلمانية ظريفة . دقيق فى أبحاثه . يمزج الجد فى أحرج المواقف بالدعابة الرقيقة وخفة الروح التى يجذب بها خصومه

بدأ عمله كمحامى فى أبى قرقاص ثم قدم الى مصر واشتغل هو وصبرى أبو علم والمرحوم يوسف الجندى فى مكتب واحد فى سنة ١٩٢٦

وفى كل مرة كان يسند فيها منصب الوزارة الى مكرم باشا كان يترك مكتبه وقضاياه لصديقه عبد الحميد

[عبد الواحد الوكيل بك]

مصطفى نصرت

تخرج من كلية الهندسة بجلاسجو فى سنة ١٩١٤ وحاز درجة الشرف فى هندسة الرى وكان من المتفوقين فى دفعته ثم التحق بوظيفة مهندس رى بالحكومة التركية ثم عين مهندسا بالعراق لاصلاح شئون الرى حتى اذا كانت أواخر سنة ١٩١٩ رجع الى مصر وانضم الى الحركة الوطنية

اشتغل بالأعمال الحرة وهو من أثرياء الدقهلية يمتلك حوالى ٦٠٠ فدان والسيدة قرينته كريمة المرحوم الدكتور ابراهيم بك زكى مفتش صحة بنى سويف ودخلها السنوى يقدر بحوالى ٥٠٠٠ جنيه

عمره ٤٩ سنة وقد عهدت اليه عظمة السلطانة ملك بالاشراف على دائرتها وهو يجيد اللغة التركية . كان عضوا فى مجلس إدارة السكك الحديدية وانتخب نائبا بالتزكية مرارا على مبادىء الوفد وهو صاحب بناء دار النادى السعدى

عبد الواحد الوكيل

الوحيد بين هؤلاء الذى ليس شيخا ولا نائبا وأغلب الظن انه سيعين فى احدى الدائرتين الخاليتين بالشيوخ ، عرف فى كل المناصب التى تولاها بالكفاية والمقدرة ويشهد له بذلك الجميع وفديين وغير وفديين

هو ابن عم عبد الواحد الوكيل بك والد السيدة الجليلة قرينة النحاس باشا يعرفه الأطباء أستاذا لهم فى كلية الطب وتعرفه وزارة الصحة مفتشا لصحة القاهرة ، وهو أول من ادخل النظام الصحى لمراقبة بيع الأغذية وهو صاحب فضل على الريف إذ هو صاحب مشروع الوحدات الطبية التى هى عماد ترقية الفلاح وهو كذلك أول من أدخل علم الصحة المدرسية فى وزارة المعارف لتكوين نشء سليم صحيح

(لص) : ماترد يا أخي .. . شوف مين؟

(اللص الأول) : ده البوليس يقول ان الجيران بيشتكوا لأن فيه خبط كتير هنا . ؟! أقول له ايه ؟! .

(اللص الآخر) :قول لهم خلاص...قربنا نخلص!!

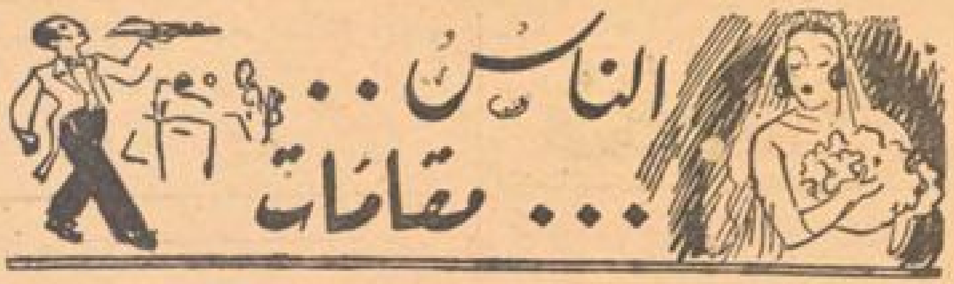

الناس ... مقامات

عند بحيرة قارون

اتخذت الاجراءات اللازمة لاعداد دار فى منطقة بحيرة قارون لتكون محل اقامة معينة فى وقت قريب

الى مصر الجديدة

فى الأسبوع القادم ينتقل رفعة النحاس باشا والسيدة الجليلة حرمه من فندق ميناهاوس الى دارهما بمصر الجديدة بعد أن أجريت بها تصليحات كثيرة . وقد أشرفت حرم الرئيس على عملية « الديكور » ثم على فرش الدار وتنسيقها . ودعت رفعة الباشا بعد ظهر يوم الأحد الماضى فذهب معها الى الدار وشاهدها فى حالتها الجديدة فكانت مفاجأة لرفعته وأعجب كثيراً بما خلعته عصمتها عليها من بهاء وتنسيق وتجديد

وزير امريكا و .. الفسيخ

اقام صاحب المعالى مكرم عبيد باشا فى الأسبوع الماضى مأدبة كان بين المدعوين اليها سعادة مستر كيرك وزير أمريكا المفوض

وكان سعادته قد رجا مكرم باشا أن يكون الطعام شرقيا وأن يكون «الفسيخ» المصرى الأصيل بين ألوان الطعام

وقد حقق له مكرم باشا رغبته

وأقبل مستر كيرك على الفسيخ النبراوى بشهية وتناول منه مرتين . وقد قال سعادته إنه — أى الفسيخ — صناعة محلية لو اتقنت وهذبتها يد الخبراء للاقت رواجا عظيما فى أوروبا وأمريكا !

خطبة الموسم

سمعنا أنه ينتظر أن تعلن قريباً خطبة آنسة كريمة من أسرة عريقة تمت بصلة وثيقة الى سيدة « جليلة » . على شاب ثرى يمت بصلة وثيقة الى أحد الوزراء الحاليين . وبهذه المصاهرة تتوثق العلاقات بين أسرتين عريقتين من أكبر أسر الغربية والبحيرة

عندهم ميعاد !

بين النجوم المتألقة الاستاذ احمد حمزة وهو « شخصية » قد لا يعرف عنها الجمهور شيئا كثيرا ولكن أصدقاءه يعرفون له الكثير مما يشرف قدر الرجل بين الرجال

قابله صاحب هذه المجلة مرة فى باريس .. وكان ذلك فى فصل الشتاء ، ودهش الاستاذ التابعى لأنه لم يعتد رؤية المصريين فى أوروبا فى فصل الشتاء وسأله :

— انت بتعمل إيه هنا ؟

وضحك الأستاذ احمد حمزة وقال :

— طيب وانت بتعمل إيه هنا ؟

— أنا عندى ... ميعاد !

— وانا كان عندى ميعاد .. بس ميعادى ميعاد شغل !

نشأت باشا

سألنا سعادة نشأت باشا عن موعد عودته الى لندن فقال انه لايعرف بالتحديد لأنه ينتظر اخطاراً من السلطات صاحبة الشأن حين تكون الطيارة التى سيستقلها متأهبة للرحيل . فقد جرت العادة فى هذه الظروف أن يخطر المسافر بأن يكون على استعداد ولا يحدد له الموعد . ثم يخطر قبيل السفر بساعات

بالرفاه والبنين

احتفل صديقنا الدكتور محمد صلاح الدين

نك سكرتير عام مجلس الوزراء فى يوم الخميس الأسبق بزفاف الآنسة المهذبة شقيقته .

وقد لبى دعوته لحضور الحفلة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وصاحب المعالى مكرم عبيد باشا وسعادة الدكتور حسين هيكل باشا وكثيرون من رجال الدولة وأعضاء البرلمان

وقد مد بوفيه فخم اختلف اليه المدعوون

وأحيى الحفلة الموسيقار الأستاذ محمد عبد الوهاب

ولقد كان الفرح مزدوجا ... لأن الآنسة صغرى شقيقات صلاح الدين بك أعلنت خطوبتها أثناء حفلة القران

كل تهانينا لصلاح الدين بك ولأسرته الكريمة

محمود بك خليل

ينوى صاحب السعادة محمد محمود خليل بك تمضية فصل الصيف فى رأس البر وقد حجز سعادته فعلا « عشة » له

الاسعار

وبهذه المناسبة

كنا سمعنا أن بلدية دمياط سوف تنشط هذا الموسم الى محاربة الغلاء فى مصيف رأس البر فتحدد الأسعار ومنها بناء العشش ، ولكن الذى نسمعه فى هذه الايام لايبشر بالخير .

فقد كانت نفقات بناء الغرفة الواحدة قبل الحرب لاتتجاوز جنيهين أو ثلاثة جنيهات ثم ارتفعت الى أربعة ثم خمسة . . . وفى صيف ١٩٤٠ ارتفعت الاسعار للعشش الممتازة الى ستة جنيهات للغرفة الواحدة

وفى الصيف الماضى قفزت الاسعار الى تسعة جنيهات وعشرة واثنى عشر جنيها

وقد شكا الكثيرون من هذا الغلاء الذى لامبرر له

وهاهم يقولون اليوم ان سعر بناء الغرفة الواحدة فى هذا الموسم سوف لايقل عن ١٥ جنيها وقد يرتفع الى ٢٢ ... فأين اذن نشاط بلدية دمياط فى مكافحة الغلاء ؟

عندما غادروا أوربا للمرة الأخيرة !!

أقبل الصيف . . . وبدأت مشكلة المصايف والتصييف تتحرك من جديد . . وبدأ الناس يقارنون بين الاسكندرية ورأس البر ومصيف بلطيم .. ثم تنهد البعض آسفا على أوروبا ساخطا على هتلر — وفيما يلى تتحدث بعض سيداتنا عن شعورهن يوم غادرن اوروبا لآخر مرة وهل خطر على بالهن انهن يغادرنها للمرة الاخيرة ؟

هدى هانم شعراوى

لم أكن اظن انى لن أرى اوروبا بعد مغادرتى لها فى سنة ١٩٣٨ ، ولكنى مع ذلك واثقة من ان هذه الحرب ستصل قريبا الى نهاية معلومة ، وواثقة من انى سأسافر الى اوروبا كعادتى لقضاء شهور الصيف فيها قريبا إن شاء الله

سفية هانم عناية

هذه الحرب المخيفة لم تخطر لى يوما على بال ...

وفى السنة التى قامت فيها هذه الحرب كنت استعد للسفر الى اوروبا ولكن الطريق سدت فى وجه المسافرين وأصبح البحر الأبيض خليطا من الماء والزيت والشظايا

امينة هانم البارودى

كان الجو عندما غادرت أوربا للمرة الأخيرة يدعو إلى الريبة .. فكان العمال فى فرنسا مضربين ... وكانت الاضطرابات قائمة . والأعصاب متوترة والحالة تنذر بالخطر ..

ولكننى مع هذا كنت متفائلة إلى أبعد حد .. وكنت أعتقد ان كل هذا لا يعدو أن يكون فاصلا تمثيليا أو تهويشا يقوم بتمثيله هتلر وأعوانه وأركانه .

ولكن التفاؤل لم يمنع الحرب ... ولكنه منع سفري إلى هذا البلد الذي أعبده !

الآنسة حواء ادريس

لم أكن أظن وانا أغادر أوربا فى سنة ١٩٣٨ انى أغادرها لآخر مرة .. ولم أكن أظن ان باريس الجميلة مدينة النور ستكون هدفا للقنابل وغارات المتوحشين

غادرتها فى ذلك الوقت وكل أملى فى أن أزورها فى العام التالى فانعم بجوها وفتنتها ومدنيتها ... ولكن يأبى هتلر بما لا يشتهي المصيفون !

انت مدام رولان

نشرت زميلتنا مجلة الاثنين فى احد أعدادها الأخيرة « لغزا » عمن تكون المصرية التى تلعب فى مصر على مسرح السياسة دور مدام رولان الفرنسية المشهورة والتى جعلت من صالونها ندوة لرجال السياسة حتى كانت ترفع الوزراء وتسقط الوزراء .. إلى آخره

وكان طبيعيا ان تهتم سيداتنا بمعرفة اسم مدام رولان المصرية المقصودة !

واستغل صديقنا مصطفى امين هذه الفرصة فكانت كلما سألته سيدة عمن يقصد ؟ أجابها بدون تردد : انت مدام رولان ، وأقام لها الدليل على أنها المقصودة !

وتبتسم السيدة ابتسامة الرضاء

ويتركها مصطفى وقد كسب صديقة «ومخبرة» تمده بالاخبار عند اللزوم

وتكررت هذه العملية حتى أصبح فى

القاهرة وحدها أكثر من عشرين مدام رولان!

وبقى ان يعرف القارىء من هى مدام رولان المقصودة

هى منيرة هانم حرم سعادة صالح حرب باشا

وسوف يقول صديقنا مصطفى امين ان كشفنا للحقيقة «مقلب» فيه ... ولكنه مقلب برىء على كل حال!

ام كلثوم

عجب أصدقاء مطربة الشرق ام كلثوم طول الاسبوعين الماضيين كيف استطاعت ان تحكم اعصابها وعواطفها وتغنى فى الحفلات العديدة التى غنت فيها

ذلك لأن السيدة والدتها كانت مريضة جدا ولكن عناية الله تداركتها

وكانت ام كلثوم تقضى الليل طوله الى جانب فراش أمها وترفض ان يقوم أحد سواها على خدمتها . . .

وتبتسم الآن ام كلثوم وتقول :

— سافرت مرة الى إحدى مدن المياه المعدنية فى فرنسا خصيصا لكى انقص وزنى وقد استطعت ان انقص وزنى ٢ كيلو جرام بعد علاج شهر كامل ، ولكن وزنى نقص أثناء مرض أمي ٥ كيلو جرام فى أسبوع واحد!

الردنجوت الرمادى

لم يكن الردنجوت الرمادى معروفا . وقد عرفناه لأول مرة حين ارتداه المغفور له الملك فؤاد . وبعد ذلك شاهدنا اللورد لويد يرتديه. وفى عهد جلالة الملك فاروق اقتضى البروتوكول أن يرتدى الوزراء الردنجوت الرمادى فى فصل الصيف والأسود فى الشتاء .

وترسل السراى عادة الى مجلس الوزراء اخطارا بتحديد موعد ارتداء الردنجوت . وقد تحدد هذا الموعد ابتداء من شهر مايو الحالى . وأبلغت الرياسة هذا الاخطار الى الوزارات

شعر أولاد الذوات

سمعت من الدكتور حسن ابراهيم نجل جراح مصر الكبير على باشا ابراهيم هذين البيتين من الشعر ننشرهما كعينة من شعر أولاد الذوات

الحب أخرج مقلتى بصباعه
وأذاب قلبى باللهيب بتاعه
رحل الوابور الى ديار أحبتى
ياليتنى متعلق بذراعه

عضوات جديدات

انضمت أخيراً الى مجلس ادارة الجمعية النسائية لتحسين الصحة كل من حرم حسن صادق باشا والسيدة خديجة عز الدين عمر والسيدة حرم كامل نبيه باشا

احمد سالم

سألنا صديقنا الأستاذ احمد سالم عن أصعب فترة قضاها فقال :

— الأسبوع الأول لأنى لم أكن قد اعتدت بعد الحجر على حريتى ... والأسبوع الأخير لأنى كنت أعد الساعات والثوانى الباقية على عودتى الى الحرية

سألناه : وأى الاسبوعين أشق : الأول أو الأخير ؟

قال ... الأخير

كثير النسيان !

(—) : ياسلام ! برده النهارده نسيت أقلع الساعة ! !

صراحة

قابلت تحية كاريوكا فى حفلة الطفولة المشردة فسألتها : هل سترقصين ؟ قالت : لأ

— أمال ايه ؟

أجابت : « أنا كنت طفلة مشردة فواجبى أن أساهم بكل ما أستطيع فى حفلة الطفولة المشردة »

والعجيب انى قلت لها انى سأنشر ردها هذا فقالت بالتأكيد ليه لأ ؟

معرض تصوير

أقيم معرض لصور الحرب بالجامعة الأمريكية (على ناصية شارع القصر العينى والسلطان حسين) ابتداء من ٢ مايو الى ١١ مايو

ويفتتح المعرض يومياً من الخامسة الى الثامنة مساء وفى أيام الجمع من ٨ ونصف صباحا الى الواحدة بعد الظهر والدخول مباح للجميع

شارع ١٣ نوفمبر

جاءنا من الزميل الفاضل صاحب الامضاء مايلى :

لاحظت اثناء رحلاتى فى بعض عواصم اوروبا وجود شوارع رئيسية هامة مسماة بتاريخ يوم معين كشارع (٢٠ سبتمبر) مثلا فى أهم احياء شوارع روما وجنوا . وفهمت أن هذا التاريخ هو لأحد الايام التى وقعت فيها احداث وطنية هامة غيرت من مجرى حياة الأمة السياسية

لذلك اقترح أن تبحث الحكومة من الآن فى اطلاق اسم (١٣ نوفمبر) وهو يوم الجهاد الوطنى المصرى على احد شوارع القاهرة والاسكندرية الكبرى تخليدا لذكرى ذلك اليوم التاريخى العظيم الذى تحتفل به الأمة المصرية رسميا فى كل عام . وأن يتفضل حضرة صاحب المقام الرفيع زعيم الأمة الاكبر مصطفى النحاس باشا بافتتاح هذين الشارعين رسميا فى يوم ١٣ نوفمبر المقبل

انطون يعقوب

فى ضيافة سمير بك وزينات هانم ذو الفقار

فى مساء يوم الأحد الماضى أقامت مدام رولان المصرية رقم واحد او رقم اثنين ـ والمسألة ترجع الى ذمة صديقنا مصطفى امين ـ أقامت حفلة أنيقة دعت اليها عددا من زملائنا الصحفيين وهم الأساتذة : انطون الجميل بك . ابو الفتح . فكرى أباظة . ومصطفى وعلى امين . وكامل الشناوى . قاسم جودة . الصاوى . محمد التابعى . كما حضرها اثنان ليسا من الصحفيين المشتغلين وهما : وهيب بك دوس والأستاذ حسن الأعور وعدد من السيدات والاوانس والوجهاء.

وقضى المدعوون الشطر الاول من السهرة فى حديقة الدار وكان طبيعيا ـ والحاضرون من شياطين السياسة ـ أن يتناولوا بلسانهم الطويل كل سياسى فى البلد بما قدرهم الله عليه .

ثم انتقلوا الى حيث مد البوفيه فى جانب من جوانب الحديقة وقد صفت حوله موائد صغيرة

وانقض فكرى أباظة على طبق الكشك أما الصاوى فقد احتضن صحن البصارة بينما أقبل كامل الشناوى على الكريم شانتى يغرف منه بكثرة الى جانب المحشى وصدر الديك الرومى ثم رش على الجميع شيئا من البصارة !

وجلس المدعوون بعد الاكل .. يأكلون بعضهم بعضا ، ثم انقسموا الى جبهتين جبهة مكونة من الشناوى والصاوى ومصطفى امين ، وجبهة مكونة من حسن الأعور وحسن الأعور وحسن الأعور

وكانت المعركة تدور حول أيهم أكثر وغدية من سواه وأيهم أكثر اخلاصا لمبادىء الوغدية الغراء

وإنصافا للحق نقرران حسن «سباستبول» أو حسن مالطة قد صمد للهجوم رغم كثرة الاعداء

وانصرف المدعوون حوالى منتصف الليل وهم يشكرون لمدام رولان ذو الفقار ولقرينها الفاضل سمير بك رولان حسن ضيافتهما

الحوادث

صدرت مجلة الحوادث لصاحبها الاستاذ محمد عفيفى شاهين وله ماض مشرف فى خدمة الصحافة والدفاع عن قضية الوفد

والزميلة الجديدة رشيقة فى أسلوبها وتبويبها ورسومها فنهنىء الاستاذ عفيفى شاهين ونتمنى للحوادث كل ماتستحقه من الذيوع والانتشار

الدخل والمنصرف

فى حفلة الطفولة المشردة

جرت العادة أن تنشر الزميلات أنباء الحفلات وبرامجها والشخصيات التى حضرتها وما الى ذلك والبوم نتناول الحفلات من ناحية جديدة لها أهميتها . أو لعلها هى الناحية الجديرة بالاهتمام

فمثلا فى حفلة انقاذ الطفولة المشردة التى أقيمت مساء السبت الماضى فى نادى فيكتوريا كان :

ـ ايراد التذاكر	١٣٠٠	جنيه
ـ ايراد بيع الورد	٢٥	«
ـ ايراد البار والمرطبات	١٠٠	«
ـ تبرعات	٧٠	«

أما المصاريف

عشاء	٤٠٠	جنيه
أم كلثوم	٥٠	«
تابلوهات	٦٠	«
زينب السودانية	١٠	«
اعلانات	١٠٠	«
رسوم للنادى واضاءة	٥	«

* * *

وكانت ملكة الحفلة حرم عبد الرحمن فكرى بك

وشوهد صالح عنان باشا على مائدة ومعه مشيرة رشدى وزوجها وشقيقتها هدى فهمى

والشاذلى باشا مع زعيمة موزعات الورد زينب عزت وشقيقاتها

وطاهر اللوزى بك مع عائلته فى وقار واحتشام

وكريمة الدكتور يوسف برادة زهرة يانعة وجمالها رائع

انطفأت الأنوار فى منتصف الحفلة وظل النور مطفأ لخرج الناس وبقى البعض مسرورين بهذه النتيجة

لم يحضر الحفلة على باشا ابراهيم رئيس الجامعة ولم تشهدها واحدة من السيدات زوجات الوزراء لا السابقين ولا الحاليين

الزملاء الصحفيون... كما عرفتهم

بقلم الأستاذ أحمد العسكرى

فارس نمر باشا

فى رأيى ان لصاحب السعادة فارس نمر باشا من اسمه بعض النصيب فهو « نمر » حقيقة ولكنه ليس فارسا ، ولقد ظننته فى أول مرة رأيته فيها لفرط تواضعه صرافاً فى محافظة دمياط أو جابيا فى مصلحة الأموال المقررة، ولولا انى رأيته هذه المرة فى قصر عابدين لانصرف فكرى للنظرة الأولى الى «البقالة» أو مايكون على شاكلتها من الأعمال الحرة ، لأنى رأيته يصافح شابا من موظفى السراى فى الدرجة السابعة وهو أشبه بقوس أو هو على الأصح نصف دائرة ثم رأيته يغدق على هذا الشاب من ألفاظ المدح والاطراء ماجعلنى والله أرثى لهذه الحال وأشفق على نفسى من هول الموقف ولكن صاحب السعادة محمود فهمى القيسى باشا ، قال لنا انه صاحب السعادة فارس نمر باشا !

وهنا فقط ظهر لى حقيقة انه « نمر » «ونمر» باشا حقا وإن لم يكن فارسا حقا

لم أسعد بلقياه بعد ذلك إلا مرات معدودات ولكنى اعلم عنه الكثير الموفور ، فهو يرغب عن الدنيا ويزهد فى مجالس الانس والطرب زهدا لامثيل له ، وقد عكف منذ حداثة سنه

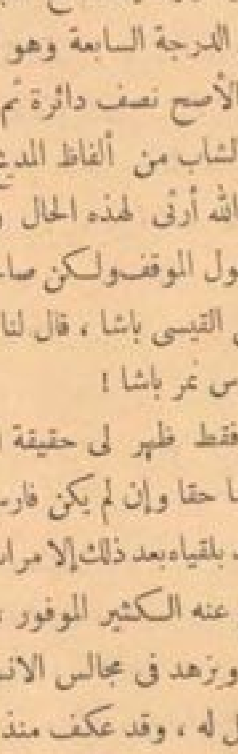

(صاحب السعادة فارس نمر باشا)

ونعومة ظفره على دراسة « الجنيه » دراسة موفاة صادقة ، حتى انه ليعرف من خصائصه ومزاياه مالا يعرفه بنو اسرائيل .

يحرق « الاستانة » ويعيد تنظيمها فى لمح البصر ، ويؤيد الوزارة ويعارضها فى الكلمة الواحدة ، ويجلو الحقائق ولا يجلوها بأسلوب طريف ظريف قد لايدرك قراء « المقطم » اجمعون له سرا !

جعل من دار « المقطم » ديرا يتوجه فيه فى كل وقت الى «الخزانة» يسألها ماذا فيها وماذا جمعت ؟ ثم لايسألها كيف جمعت ؟ ويدور بالمبخرة على ماجمعت ، ويلق عليه من التعاويذ والتمائم مايحجبه عن الأبصار !

والحق انه نجح فى هذا الى حد بعيد ، وما يدرى أحد انه اصبح فى مقدمة العصاميين العالميين ، نشأ كما نشأت لاحول له ولا طول ، فأضحى صاحب القدادين المؤلفة وصاحب القناطير المقنطرة من الذهب الخالص والفضة الخالصة، وقد دفع ثمن هذا غاليا ، إذ حرم نفسه من كل متاع ولذة . . . لم يحضر لعبد الوهاب مجلسا ولا سمع لأم كلثوم صوتا ، ولم يدخل دارا للسينما أو التمثيل بل قضى حياته كما يقضيها الناسك المتعبد

الاستاذ احمد الصاوى محمد

وبعد الأستاذ احمد الصاوى محمد مثالا صريحا للعصامية المهذبة الكريمة فى هذا العصر الذى صارت فيه مقاييس الأشخاص موكولة الى الوظيفة الحكومية ، فقد كان الصاوى موظفاً حكوميا ولكنه عاف الوظيفة وآثر عليها الصحافة فاتصل بالجماهير عن طريق « ماقل ودل » فأحبته الجماهير حتى كادت تعشقه ، ولكنه

(الأستاذ احمد الصاوى محمد)

كره الجماهير وخاصمها من أجل قضية المرأة فى مصر . . . وهل المرأة تصلح للحياة العامة أم للمطبخ ، ولقد غالى فى الدفاع عن المرأة حتى كاد او حتى وقع فى حبائلها . . . ولكنه طلقها على الفور . . .

ذهب الى باريس وتخصص فى أى شىء لا أدرى ، وعاد من باريس فكرهتها على الرغم منى ... كان ينظر إلى ويقول : أهذه عمامة ؟ لم أر لها مثيلا فى باريس . . . آه . . . لقد تذكرت ... كنت مارا فى ميدان الكونكرد فلمحت رجلا تونسيا ... ترتسم على وجهه علائم النجابة والذكاء ، كان يطلب العلم فى السوربون وكان يلبس مثل هذه العمامة ، إنها جميلة ، تفتح أمام ناظرى طريق الذكرى الى ذلك التونسى الذى رأيته فى باريس ، باريس عاصمة النور والجمال ... الخ ... الحق لقد ضقت ذرعا بباريس وبأهل باريس ودعوت الله ان يمحوها من الوجود إجلالا لصديقنا الأستاذ الصاوى!

وهو مؤلف عصرى رقيق ، نقل الى العربية بعض آثار «أناتول فرانس» و«فيكتور هيجو» فقربهما الى عقول الناشئين ، وقد نجح فى الكتابة والصحافة مع انى أعتقد ان مصيره فى وظائف الحكومة كان الفشل الذريع

الاستاذ كامل الشناوى

لو كنت من أصحاب الثراء، وكان لى ضيعة خصبة على ضفاف النيل لاتخذت من صديق الأستاذ كامل الشناوى ، مع الاعتذار له ،

سميرا، فانى وجدته على ضخامته وعلى ان الله قد أدغم فيه بعض المعارج وجعل من المقطع فيه مايصح ان يكون « تموينا » وغذاء لفرقة عسكرية من فرق المتحاربين ؟ خفيف الروح خفيف الظل لطيف النكتة، رائع الحديث حتى ليجمل به ان يكون سميرا فى بلاط السلطان من أن يكون محررا أو كاتبا

عرفته منذ نيف وعشرين عاما على باب مسجد من المساجد التى كنا نحضر فيها العلم الأزهرى، فما كان أشد عجبي به حين دعانى الى لعب الطاولة التى زعم لى أنه يجيدها إجادة تامة، ولما جلسنا لنلعب، ظهر لى انه لايعرف فيها إلا بمقدار ماأعرف انا فى اللغة اليابانية فدهشت ... وعلمت انه من غواة المقالب !

شرع بعد ماحصل على ماحصلت عليه من الشهادات العليا وغير العليا، وبعد أن وجد فى الأزهر القديم مايوجب القلق على المستقبل فى أن يهيىء له مستقبلا ولو فى خارج القطر فأخذ يتعلم اللغة الفرنسية حتى أجاد فيها : أورفوار . . . وبونسوار . . . ولكنه نسى بونجور . . . فارتطمت السفينة به قبل ان تلعب بقلاعها الريح، فتوجه الى الدراسة الحرة الطليقة من كل قيد حتى نبغ فى الشعر وفى النثر وتمكن من اللغة العربية، فاشتغل بالصحافة الأسبوعية بعض الوقت ثم انتقل الى الصحف اليومية وتخصص فى دراسة الطرائف الأدبية وما اليها من الملح والنوادر والنكات وهو اليوم يعمل فى « الاهرام » مندوبا فوق العادة لدى بلاط الحياة النيابية فى مصر

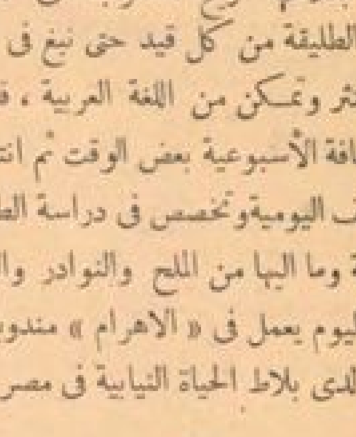

(الأستاذ كامل الشناوى)

وله خصائص ... منها أنه مرن على محاكاة أصوات الغائبين محاكاة لا يمكنك أن تفرق معها بين صوته وصوت من يتقمص روحه، فالحركات والنبرات ومخارج الألفاظ والحروف واحدة والصوت واحد، ولقد وقعت من جراء هذا مشكلات ومشكلات من طراز عجيب ليس هنا مقام الحديث عنها . بل يرجع فيها الى صاحب السعادة محمد حسين هيكل باشا والأستاذ الكبير انطون الجميل بك . . . .

ومنها أنه قنوع غاية القناعة فى تناول الطعام اليومى . فلا يأكل فى طعام الافطار أكثر من ثلاثة أرغفة تضاف الى قدح من الفول المدمس ولا مانع من ازدراد اربعين طعمية طازجة، مع قطعة من الجبن تعادل نصف أقة على الأقل، مضافة الى عشرين رأساً من البصل، وأما غداؤه فيتألف عادة من سبعة أرطال من الضان مع دجاجة أو دجاجتين على الأكثر، على قصعة من ثريد، ولا بأس من عشرين بيضة، « تظلط ظلطا » الى جانب حساء فيه أرنب أو ارنبان ... وهذا ماظهر لنا فيه الى الآن ... والله سبحانه وتعالى أعلم ...

الاستاذ كريم ثابت

... والحق أنى معجب بالأستاذ كريم ثابت، وهو عندى منذ عرفته موضع الاعجاب والتقدير، ولكن مع ذلك هل يسمح لى أن أسأله سؤالا بسيطا متواضعا، ماذا يكون رأيه فىّ لو كنت أنا « كريم ثابت » وكان هو واحداً من القراء مثلى، ورآنى فى كل يوم أنشر ثلاثة أعمدة أو أربعة أو خمسة وأضيع على القارىء صفحة من أربع صفحات لأصف فيها مشاهد البصل الأخضر وفوائد الكمثرى فى الصباح البكر ولأضع نفسى طبيباً أصف العلاج لكل داء عضال ؟ ! وقد تسأم نفسه وتمل من تكرار هذه المواضيع الانشائية المألوفة ولو كتبت فى كل مرة بحروف من الذهب والفضة التى تصلح أن تسك نقوداً ...

لقد نجح فى أن يصير ضريبة مفروضة .. وقد يعترض هنا بأن الضريبة انما تفرض على

(الأستاذ كريم ثابت)

الأكفاء القادرين وحدهم، والأستاذ كريم ثابت يخالف هذا النظام الاقتصادى العام ويجعل من نفسه ضريبة مفروضة على الأكفاء وعلى غيرهم دون استثناء . . أقول قد يعترض هنا هذا الاعتراض، ولكن ذلك مرده فى نظرى الى ما وهب الاستاذ كريم من لطيف الخلال وجميل الخصال ..

كان صديقا لهتلر .. ثم صار هو وأعمدته الأربعة من أعدائه الألداء، وكان صديقا لموسوليني.. وكان يفخر بهذه الصداقة وبتلك، غير أن اعمدته الأربعة قد صارت له خصما عنيدا . . . رأى تشرشل مثلا يركب القطار من محطة لندن كما يراه معاون المحطة أو أحد عمالها فيكتب مقالا ضافيا يقول فى عنوانه : كيف رأيت تشرشل ؟ وما هو الشعور الذى أحدثه فى نفسى .. ؟؟

يفهم كيف يصف ابتسامة الوزراء . . .

أما غيرهم من الذين يقهقهون حوله فى كل ساعة من غير الوزراء، فليس لهم عنده وصف ولو ضئيلا، وكل رجل يلى الحكم عنده له تاريخ حافل بجلائل الأعمال .

ولو وضعنا « سقراط » أو « افلاطون » أو غيرهما من الفلاسفة مكان الاستاذ كريم ثابت ... لما نجح واحد منهم هذا النجاح ..

وهو مع ذلك رقيق الحساسية دمث الخلق كريم الجانب ... له صفات جليلة أعتقد أنها انتقلت اليه بالوراثة عن ابيه الشيخ الجليل ..

« احمد العسكرى »

مارلين ديتريش تعلن الحرب على النساء !

فى حديث لكوكب السينما مارلين ديتريش مع احدى الصحف الامريكية قالت انها تعتقد ان الرجال أكثر ذكاء من النساء

وكان طبيعيا ان يثير مثل هذا الحديث ضجة كبيرة .. وأن يؤيده البعض ويعارضه البعض الآخر

وفيما يلى نذكر آراء بعض ممثلي وممثلات هوليود الذين تعرضوا للرد على الموضوع :

نورما شيرر

فى اعتقادى ان تساوى ذكاء الرجل والمرأة شيء طبيعى لاشك فيه ...

وكل ماهنالك ... هو ان المرأة لم تتح لها الفرص الملائمة التى أتيحت للرجال فصقلت عقولهم وأنمت مداركهم

واذا أبي البعض إلا ان يعتبر ان هناك تفاوتا بين ذكاء الرجل والمرأة ... فلن يكون هذا الفرق إلا شيئا تقديريا غير ملموس

وقد أثبتت المرأة — وتثبت دائما — إنها تستطيع ان تزاول من الأعمال الفكرية مايزاوله الرجال ... وهذا دليل مادي — ليس فى الامكان انكاره — على أن ذكاء المرأة لايقل بكثير عن ذكاء الرجال !

جرير جارسون

لاجدال فى أن مستوي الرجل الفكري أحسن بكثير من مستوي المرأة ... وقد لمست — باختلاطى بمن عرفت من كلا الجنسين — أن هناك فرقا بين الطريقة التى يعالج بها الرجل والمرأة أمرا من الأمور ...

فالرجل بعيد النظر ... شديد الحذر ... يحكم عقله قبل ان يحكم عاطفته ...

أما المرأة فلا زالت كما كانت منذ آلاف السنين تفكر بقلبها لابعقلها !

هيدى لامار

ليس لدي ماأرد به على مارلين ديتريتش إلا أن أحيلها على الصحف والمجلات لتقرأ على صفحاتها ماتسجله عن أعمال المرأة فى السنين الأخيرة ، وعن تقدمها بخطى سريعة نحو المجد والكمال فى مختلف ميادين العلم والادب والقانون

واذا لاحظنا ان المرأة قدبدأت هذا النشاط

بين هوليوود وشارع عماد الدين !

يظن البعض أن حياة الفنان أو الفنانة نعيم مقيم ... ويتخيل البعض الممثلة مخلوقا يمشى على الورود .. ويقبض بيديه على الذهب والماس ..

وقد يكون مبعث هذا الظن مايسمعه عن السمائة جنيه التى يتناولها الأستاذ جورج ابيض وزوجته وعن الدقائق القليلة التى يظهران فيها على خشبة المسرح مرة كل عام ...

ولكن الحال فى هوليوود غير هذا .. وفيما يلى تحدث عن أقل ممثلات وممثلى هوليوود عملا ومدة عملهم تعد إرهاقا لبعض ممثلينا وممثلاتنا المدللين !

لعل « جنجر روجرز » هى أقوى ممثلات هوليوود احتمالا للعمل وصبرا على متاعبه .. فالى عهد قريب كانت لاتنتهى من العمل فى فيلم حتى تبدأ فى سواه .. ولكن صحتها تأثرت ونقص وزنها فاضطر أولياء الامور فى الاستوديو الى منحها راحة ستة أسابيع بين كل فيلم وآخر ..

***

واذا قارنا هذا بما كانت تفعله المرحومة « كارول لومبارد » التى كانت أرباحها تفوق أرباح جنجر روجرز بكثير مع ان أيام عملها كانت لاتتجاوز ثلث أيام عمل الأخيرة فاننا نجد أنها لم تعمل خلال ثمانية أشهر أكثر من خمسة واربعين يوما

***

أما « كلوديت كولبرت » فلعلها أقل ممثلات هوليوود عملا فلم تظهر خلال عام ١٩٣٨ فى أكثر من فيلم واحد ولم تعمل خلال هذا العام أكثر من ستين يوما وهى تفسر عدم اقبالها على العمل تفسيرا منطقيا هو أنها لاترى أن تشرك معها فى دخلها من عملها الفنى محصل ضرائب الدخل أكثر مما يجب !

وعملت كاى فرنسيس فى أربعة أفلام خلال عام واحد ولكن أيام عملها فى الاستوديو لم تكن أكثر من ٨٨ يوما وهذا العمل لايعد شيئا اذا قورن بمرتبها الذى يبلغ ١٢٠٠ جنيه فى الاسبوع !

***

أما جارى كوبر فهو يقول انه لايحب العمل كثيراً فانه لم يعمل خلال عام أكثر من أربعين يوما

وكذلك كلارك جابل فقد عمل ١٦٠ يوماً فى سنة ..

***

وأيام عمل « بوليت جودار » تكاد تعد على الأصابع وهى تعلل هذا بأنها تخجل من الوقوف أمام الكاميرا وهى تتردد الآن على أحد الاطباء النفسانيين لتعالج نفسها ..

تأخرة عن الرجال بعشرات السنين واذا لاحظنا ان هناك بين النساء من تلمع أسماؤهن في مختلف هذه الميادين أمثال : إيف كوري ومسز روزفلت ومدام شان كاي شيك عرفنا ان المرأة تسعى لتعويض مافاتها !...

روبرت نايلور

لا شك فى أن المرأة لها لباقة الرجل — ولكن أمامها — لسوء الحظ — بعض الصعاب التى تعوقها عن الوصول الى مكانته

وبين هذه المصاعب مجرد تفكيرها فى منافسة الرجل

وفى اعتقادى أن المرأة تستطيع أن تكون نابغة .. ولكن عيبها أنها لا تعرف متى تحاول أن تصل إلى هذا النبوغ !

سبنسر تراسى

لا تكاد « مارلين » تعلن عن رأى — مهما كان متطرفا — حتى يوافقها الرجال على وجاهته وإلا ..

فمن منا يستطيع أن «يسفه» رأيا لامرأة جميلة مثل هذا الجمال المفرط ! ؟

ومن الطبيعى أن تعتقد أن من يوافقك على رأيك أكثر ذكاء ممن يعارضك ..

ولاس بيري

الرجل أكثر ذكاء من المرأة .. فالمرأة تعتبر أن التفكير — شيء سخيف — يجب ألا تشغل بالها به .. ولعل هذا هو السبب فى أنها لا تظهر نشاطا يعتد به !

أقول هذا بعد استثناء الشواذ من النساء فان منهن النابغات ولكن نسبة النساء النابغات بين النساء لا تزيد عن نسبة — أغبياء الرجال بين مجموع الرجال !

تحفة م . ج . م . القادمة

رجال مدينة الاطفال

منذ ٣ سنوات قدمت لنا م . ج . م أول قصة عن مدينة الاطفال التى نال سبنسر ترامى لتوفيقه العظيم فيها جائزة الاكاديمية مع ميكى رونى

واليوم يعود هذان الكوكبان فى « رجال مدينة الاطفال » وهى رواية تعالج طائفة من المشاكل الاجتماعية الهامة التى تحاول الدول الكبرى معالجتها على ضوء المذاهب الحديثة ويشترك فى التمثيل الطفل بوبز واطسون ولارى نن وداريل هيكمان الذى لا يتجاوز السابعة من عمره وغيرهم

اخراج نورمان توروج

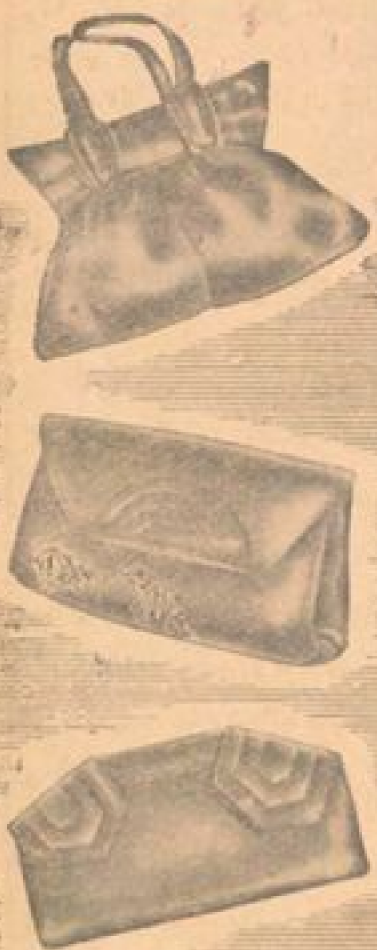

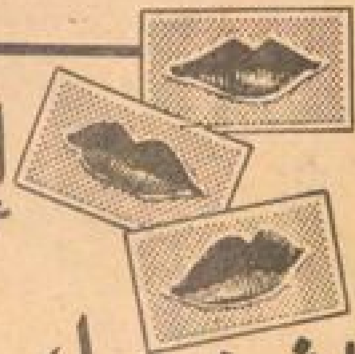

رباب
المخرج أحمد جلال يروي قصة :
في سينما الليدو بالإسكندرية وفي سينما الأهلي بدمنهور
حسين عيسى النجم الجديد الذي يتألق بقوة شخصيته في فيلم رباب
نادر جلال أصغر كواكب مصر سينما يملك القلوب في فيلم رباب
توزيع لطفي إخوان

لماذا تكذب النساء ؟ !

قال الكاتب الايرلندى برنارد شو إنه اذا كانت دماء الرجل تتكون من كرات حمراء وبيضاء ومواد اخرى فان دماء المرأة تمتاز بأنها تحتوى على شيء آخر هو . . . الكذب !

وفيما يلى تتحدث بعض سيدات الفن عن الكذب ... وأسبابه ودواعيه :

أم كلثوم

وأنا مالى . . . روح اسأل الستات !

نجاة على

المرأة لا تكذب على الرجل إلا اذا اهتمت به وأحبته لأنها تعتقد — ولها العذر فى اعتقادها — أن الكذب هو الوسيلة الوحيدة التى تمكنها من امتلاك الرجل . .

بهيجة حافظ

الغاية تبرر الواسطة . . . والكذب هو الطريقة الوحيدة للضحك على عقول الرجال !

ميمى شكيب

المرأة التى لا تكذب ... راجل !

زوزو شكيب

تغفيل الرجل هو الذى يدفع المرأة على الكذب ويشجعها على هذا أنه يصدقها على طول الخط !

مارى منيب

تكذب المرأة لسبب بسيط واحد هو أنها تجد من يصدقها .

رجاء عبده

تكذب المرأة لأنها اضعف من الرجل . والكذب يساعدها الى حد كبير لتكسب عطفه وحبه ...

أخبار المسارح

منتاش

التقينا أخيرا بصديقنا الأستاذ نجيب الريحانى فقال لنا عمدة كفر البلاص انه مشمأنط وقرفان

أما سبب الاشمئناط فهو تجاهل وزارة المعارف لفرقته ، فقد كان المعقول ان تساعدها المساعدة التى تليق بهذا المجهود .. ثم قال لنا أنه لا يطلب هذه المساعدة لنفسه — وهنا قبل نجيب يديه ظهرا لبطن — وإنما يطلبها من أجل أفراد فرقته الذين يعملون ستة شهور من السنة ويعضون المدة الباقية بلا عمل

نقابة الموسيقيين

بدأت فكرة نقابة الموسيقيين تتحرك من جديد وقد كانت محل أخذ ورد فى الأسبوع الأخير وجرت بشأنها عدة مقابلات

وكان هذا على أثر «حديث خاطف» بين معالى مكرم عبيد باشا وأحد الموسيقيين فى حفلة أقيمت أخيرا فى مكان ما !

مستشفى ريتس

دب النشاط فجأة فى عالم الميكروبات فقامت بهجوم خاطف موفق على مسرح ريتس فى الأسبوع الماضى ... وتمكنت من اصابة ثمانية من ممثليه وممثلاته باصابات مباشرة ...

فأصيب الأستاذ نجيب الريحانى .. بنوبة نشاط شديد ... وهو ما يعتبر مرضا بالنسبة له ...

وأصيبت السيدتان ميمى وزوزو شكيب بانفلونزا حادة

والسيد سليمان له ابن أصيب بالتهاب رئوى وحالته خطرة . . وآمال زايد أصيبت والدتها بالتهاب رئوى أيضا وحالتها مش ولابد . .

وزينات صدق ... شرحه . .

وفيكتوريا حبيقه . . . أصيبت بالتيفود ولازمت الفراش . . وحسن فايق مصاب منذ أسابيع بنوبة ذهول

وفى هذا يضحك نجيب ويقول :

— والله عال مانسميه ... مستشفى ريتس ونخلص !

(—) : أنا أميل للعيال وكنت أحب يكون عندى أولاد كتير . . . ولكن جوزى ما رضيش !

حول فيلم موسيقى

قرأنا المقال التالى فى جريدة البورص اجبسيان بتوقيع المسيو جوزيف آيه ونحن ننشره لما جاء به عن الموسيقى العربية :

« أخذ العارفون يلمسون تطور الموسيقى العربية الحديثة وهاهم أولاء يشهدون أن هذه الموسيقى الوجدانية التى كانت روح الحب وهز المشاعر تسيطر عليها آخذة فى زيادة الاندماج بالفن الغربى الذى بلغ أوج الكمال فى ناحيتى التأليف والهارمونى

وما من أحد استمع للموسيقار الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب فى مؤلفاته الأخيرة الا وداخله الشعور بأن الموسيقى الشرقية وقد مازجها شيء من الانغام الأوروبية سائرة قدماً نحو مستقبل يبشر بأكبر الآمال . وفى آخر أفلام عبد الوهاب وهو فيلم (ممنوع الحب) نرى ذلك الموسيقار الموهوب يتحفنا بأغانى شجية بلغت من الكمال حداً وضعها دون ما اسراف فى القول فى مصاف أحسن ماجادت به قرائح كبار المؤلفين الغربيين .

صحيح أن فى هذه الأغانى بعض الأنغام المستعارة من الألحان الأوروبية المشهورة ولكن الأستاذ عبدالوهاب انما يلجأ الى ذلك من باب الاشتراك بالعواطف والاحساس لامن باب الحاجة . وجدير بنا أن نقدر الغاية التى يتوخاها من حيث تعويد الأذن الشرقية على تذوق الألحان الغربية .

واذا كانت الموسيقى من أكبر العوامل التى تساعد على تثقيف الشعوب فينبغى التسليم هنا بأننا نواجه فى مصر الآن اتجاها محموداً فى هذا الميدان .

البريد الكارو

منذ أسبوعين أرسلت الآنسة امينة رزق خطابا من فلسطين الى « شقيقتها الروحية » السيدة زينب صدقى

والخطاب الذى وصل بعد أسبوعين مرسل بالبريد الجوى . . وفى هذا تتحدث زينب صدقى وتتفش قائلة :

— الجواب خد جمعتين بالبريد الجوى ... يبقى بالبريد الكارو يوصل فى أد إيه ؟ !

إفسحوا لأخوانكم!

قصة مصرية

« هذه قصة قال فيها مؤلفها الفاضل : انها تصور ناحية من الحياة « الرومانتيكية » فى مساجد العلم فى القرن الماضى »

كان الشيخ عبد المعطى ينحدر مهرولا من مسكنه فى « كفر الطماعين » الى درس الصباح فى الجامع الشريف ، وهو يستعيد بصوت خافت بعض الأبيات النحوية من ألفية ابن مالك ، ويكرر مايستحق العناية منها مثنى وثلاث ورباع

وما ان وصل الشيخ فى قراءته الى البيت المشهور :

ونحو عندى درهم ولى وطر
ملتزم فيــه تقدم الخـبر

حتى برقت أساريره وضرب صفحا عن قواعد المبتدأ والخبر ، وتضارب آراء النحاة فيهما ، وتعلق ذهنه بجملة « عندى درهم ولى وطر » .

— « سامحك الله يابن مالك . . ! لقد أحييت فى نفسى نوازع قد كان الحرمان أماتها ... عندى درهم ولى وطر . . . ! أين منى الدراهم أقضى بها الحاجات والأوطار ...! »

وكأنما ألقت خواطره الحزينة ستاراً على بصره فارتد به الى حياته البيتية العانية القاسية ... الى تلك الغرفة أو « الصندرة » التى يقاسمه اياها الشيخ عبد المؤمن الضرير الذى لايفتر يأس نهاره عن تلاوة الأوراد والتعاويذ ، ولا يكف سواد ليله عن الشخير والنخير . الى تلك الغرفة الرطبة التى لايفرق اضلاعه عن أرضها سوى بقايا حصير ، والى « أم على » صاحبة البيت المنكود ... البيت الذى وصفه أحد ساكنيه قبل أن يفارق الحياة فأحسن وأجاد :

أرى الحشرات من حولى كأنى
فتى الأرياف يسرح بالمواشى
وفيــه رطوبة من نام فيهــا
وكان فتى : يحال على المعاش

نعم . . . لقد تبدت له « أم على » وهى تدق عليه الباب أول كل شهر فاذا فتح الباب تصدت له بجثتها الضخمة وأغاشيها الكريهة وقد برز منها الناب وتكرش الجبين ، وتحدرت من فيها جوارح الشتائم وغلائظ السباب

ولم يكن السبب دائما تأخر الايجار ، بل قد يكون ضيفا حل على الشيخ من الريف فآثر أن يقتصد دريهمات أجر المبيت فى الخان وقصد الى غرفة « بلدياته » فتهيج صاحبة البيت وتموج لأن الضيف أهلك من الماء فى وضوئه أكثر مما يجوز ، أو صعد درجات السلم فلم يترفق ولم يتئد حتى أوشكت أن تسقط وتميد ..!

وما ان طافت بخياله مشكلة الماء حتى علته رعدة من الذكريات ..!

إن له مقرراً لاينبغى له أن يتعداه ، وهــذا المقرر لايكاد يفى بوضوئه وشرابه فاذا فتح الله عليه واشترى قليلا من الماء لغسل ثيابه ، هاجت صاحبة البيت وماجت وهــددت بالويل والثبور وعظائم الأمور ...

— ولم الجلبة ياسيدتى . . . أو لم اشتر الماء بمالى ..؟!

ولــكن « الســيدة » لاتعجبها الحجة فانه قد اشترى الماء بماله ولــكنه سيسكبه فى خزان البيت ، وسكبه فى الخزان ينذر بملئه قبل الأوان ، ثم هو نذير مستطير بتصدع البناء وتداعى الجدران ..!

فما على صاحبنا اذا أراد غسل ثيابه الا أن يصطحب الشيخ عبد المؤمن فيحمل «طشت الغسيل» ويتأبط هو بقايا ملابسهما ، ويتجهان سويا الى قصر النيل ثم يعبران الجسر ويتخذان مكانا على الشط قصياً ويتزودان بعيدان من قصب السكر ، فبعد أن يغسلا ملابسهما وينشراها على بعض الحطب المنثور ، يستلقيان على العشب النضير ويلوكان قصب السكر فى اعياء وفتور ، ثم يعودان من حيث أتيا بعــد إذ جفت القمصان وهبط على الكون المغيب .

طافت كل هذه الخواطر كلمح البصر برأس الشيخ عبد المعطى ، واذا هو أمام « الصحن » فى الجامع الشريف ، واذا هو يخلع نعليه ويتأبطهما ويوسع الخطى الى الحلقة فى شرود وذهول .

* * *

كان الدرس يومئــذ فى « تقديم الخبر » وقد تقرفص الشيخ الدشلوطى على مقعده وحوله قوس قزح من العمائم والطواقى مختلف ألوانه ، وقد احتدم الجدل واستطار النقاش حينما صاح الشيخ فى طلبته :

افسحوا لاخوانكم ...!

واذا الطلبــة يستجيبون فى صمت وخشوع ، ويتقاربون بعضهم من بعض ويتلاصقون ، حتى تتقلص الحلقة الى الربع وقد علاها رهبة ووجوم . !

وحــذا الشيخ عبد المعطى حذو اخوانه ، فهو يعلم كما يعلمون ان طلب العلم ليس مقصوراً على بنى الانسان ، ولــكنه مشترك بينهم وبين اخوانهم الجان ، وان طائفة صالحة من الجن تقصد الى الجامع تنتجع الحكمة والموعظة الحسنة على أيدى أشياخه الأعلام ، وكان من هؤلاء الشيخ الدشلوطى ، فما ان يراهم قادمين — وهو وحده الذى يستطيع أن يراهم — حتى يصيح فى تلاميذه من الانس أن يفسحوا لاخوانهم ليكون لهم من العلم نصيب جدير .

وكان الشيخ عبد المعطى — شأن الطلبــة فى ســالف الأزمان — يؤمن ايمانا أعمى بما يقوله الأستاذ ، فما أن تدوى فى أذنه تلك الصيحة المروعة « افسحوا لاخوانكم .. » حتى يجمع فضــل ثوبه وينكمش فى زحمة الجلوس ويتجه ببصره الى الشيخ الدشلوطى وقد هبط على الجمع جو شيطانى عجيب ، لا يكاد يلمح من خلاله شيئا سوى عمامة الشيخ الضخمة ولحيته المستفيضة الغراء .

وكان صباح وكان مساء ... وانصرف الشيخ الدشلوطى عن حلقته التى تتلمــذ له فيها أبناء آدم وأبناء الجان ، وتريث الشيخ عبد المعطى فى العودة الى البيت البغيض ، فما عليه لو بقى هنيهة فى الجامع الشريف يستحضر لغد درس « الأصول »

— نعم .. نعم .. هــذا عين الصواب . . لن أستطيع فى البيت مراجعة ملزمة واحدة ، فغدا أول الشهر وستبا كرنى الملعونة بطلب الايجار ، ولن أستطيع — طبعا — أن أدفعه اليها ، ولن استطيع — من ثم — أن أعى من «الأصول» حرفا . .

وكان يسترسل فى هذه الخواطر حينما سمع تحية رقيقة من شيخ مقتبل وسيم ، فرد التحيــة بأحسن منها واستجمع شتات أفكاره والتفت الى الشيخ الوسيم فاذا هو يبتسم له ويتقرب منه ، وما هى إلا لحظة حتى كان يسأله البركة ، ويستميحه الدعوات الصالحات !

والشيخ عبد المعطى يستغفر الله وينكمش ويتضاءل تواضعا وخجلا ، وماهى الا لحظات حتى تآلفا وحتى تحقق للشيخ عبد المعطى حلم عظيم كان يراوده من حين الى حين ، إذ دعاه الشيخ الوسيم الى قطعة من

البسبوسة ... نعم من البسبوسة ... ذلك الطعام السحرى الذى تتحلب له الأفواه ، وتتلمظ — لمجرد ذكره — الشفاة .. !

وعاد ليلتها منتشيا تغمر خياله أحلام وردية ناعمة إلى أن تبسم الصباح ، فما كاد يفتح عينيه حتى أخذت الأحلام تولى حلما فى أثر حلم ، وجعلت الهواجس تتسرب الى نفسه هاجسة فى أثر هاجسة ، وما لبث أن سمع الباب يتقلقل ويتزلزل وسمع من خلال القلقلة والزلزلة هدير صاحبة البيت وهى تذكر الشيخ بالايجار الموعود ، فلم يكن بد من أن يعجل الشيخ بلبس جبته الباهتة البالية وبلفته الحائلة الكالحة ، ويفتح الباب فجأة ثم يهرول مندفعا الى الشارع تاركا وراءه الشيخ الضرير يتلقى ما يتلقى من اذى ويسمع ما يسمع من لعنة وسباب

وما أن بلغ الجامع ، حتى طرق سمعه الملتهب صوت ندى عطوف ، وما أن تلفت حتى عرف فيه رجل الأمس الوسيم ، وما هى إلا لحظات حتى دعاه الرجل الى كوب من الشاى الأخضر فى مقهى مشهور

انطلق الحديث بينهما فى كل واد إلى أن استقر عند الزواج فقال الشيخ الوسيم : أنك فتى قوى تروق فى عين النسوة . . فلم لا تكمل نصف دينك وتختار لك صبية بضة حسناء ، تطفىء بها ظمأ القلب وتستعين بها على برد الشتاء ؟

فتنهد الشيخ عبدالمعطى وأسبل جفنيه وهز رأسه وهو يجيب فى لوعة ساخرة :

— وأين التى تسكن معى عند أم على وتاكل معى العدس والفول .. ؟!

فحدجه الشيخ الغريب بنظرة واثقة مطمئنة وقال له : أنا أعرفها ... ما عليك إلا أن تقبل فتريك زوجة جميلة صالحة باذن الله ...

— ولكن ...

— بم تعترض ..؟ إنها أختى وأنا وليها ، ولقد حضرت معك مجلس العلم أعواما وقد عرفتك وان كنت لم تعرفنى فتبينت فيك الورع والاخلاص والتقوى . . وأختى مثلك ... أزهد الناس فى الدنيا وأبعدهم عن بهرجها وزينتها ..

وصمت هنيهة ليمهل الشيخ عبدالمعطى حتى يستجمع أعصابه المبهورة ويسترد نظرته الشاردة ، واستأنف يقول : ثم أن عندها فضلة من مال . . تعينكما على هذه السنين العجاف ...

. . . .

قال لى الشيخ عبد المعطى وهو على سرير المستشفى : عشت يا سيدى مع تلك البنية المليحة الفاتنة سنة كاملة لم أعرف من أهلها سوى أخيها ولم أحاول أن أعرفها أهلى ، وأولدتها غلاما نضرا جميلا وأيقنت أن دعاء والدتى — رحمها الله — قد تحقق فى ليلة القدر ، وانصرفت خلى البال الى طلب العلم .

ثم ارتعدت أوصاله ، وزاغ بصره وشحب لونه وهو يقول : ومنذ شهرين ياسيدى جلست أمهى ملازمة الفقه ، وجلست هى إلى جوارى ترضع ابنها وقد شغلها عن الطعام فوق النار ، واذا هى تتلفت فجأة وتطلب أن أنفخ النار فى الموقد اذ انطفأ وهاج منه الدخان فامتنعت ، وكررت طلبها فنهرتها ، واذا هى تعود فجأة الى طبيعتها بعد أن أخفتها عنى سنة كاملة ، نعم .. مدت فمها فاذا هو كخرطوم الفيل يخترق الغرفة ثم الباب ويصل الى الموقد فينفخه بصوت مزعج كصوت الزعازع والأعاصير ...

نعم ياسيدى كانت جنية !... ولم يكن أخوها الشيخ طاهر إلا « مجاورا » من الجان ، تلاميذ الشيخ الدشاوطى عليه رحمة الله !

« محمد عبد العزيز اسماعيل »

بصباص فى باريس

(بقية المنشور على صفحة ٢)

النور ، لا يعرف كيف يفرق بين من تريد ، ومن لا تريد ، وقالت : «أليس وراءك ماتعمله هذا الصباح» ؟!..

وكانت هذه أرق عبارة يمكن أن تطرد بها المرأة رجلا ، وتدفع عنها السوء !...

***

وكنت مرة فى المترو المتجه من الحي اللاتيني إلى «بورت دورليان» ، حيث سكنت بعض الوقت ، وقد جلست امامي فى الدرجة الأولى (وكان الفرق بين الأولى والثانية ٢ مليم !!) فتاة فى ميعة الصبا ، ذات خصر واهن بالبنان ينجذب ، ولها صدر يتحدي الكائنات ، وعينان ناعستان ، نعاسهما يحرك القلوب بين الجنوب ، فتتهافت ، لتتكسر على سحر الجفون ...

وكانت كأنها تنظر إلىّ ولا تنظر .. حتى جاء الفتح المبين . اذ انشق الباب عن زنجي اسود ، اسود ، مصقول ، كالابنوس ، ومعه فتاة بيضاء ، أنصع من الحليب ، شقراء شقرة تنسي اليهود الذهبا ...

وكان التناقض شنيعا . فلم يسع جارتى إلا أن نظرت إلىّ وابتسمت .. ولعلها كانت حتى تلك الدقيقة تراني اسود ، فلما طلع الاسود كرم الله عندها وجهي !...

وأقبلت على الحديث ، بصدرها ، وعينيها ، وأذنيها جميعا .. ثم تعشينا .. ولم تكن دوقة ولا كونتيسة .. كانت العاملة المختصة بحراسة المعاطف والقبعات فى فندق من أكبر فنادق باريس .. وكان ما تكسبه بكل بساطة يتراوح بين جنيهين أو ثلاثة فى اليوم الواحد من «البقشيش» .. وكان الامريكان أسخياء ...

ومن ذا الذى لايكون مع الجمال سخياً . . .

ومن ذا الذى يكون فى باريس بخيلا ولا تلفظه باريس وتطرده كما يطرد الذباب عن شهى الطعام ؟!

وكانت فى العمر ليلة ...

ص .

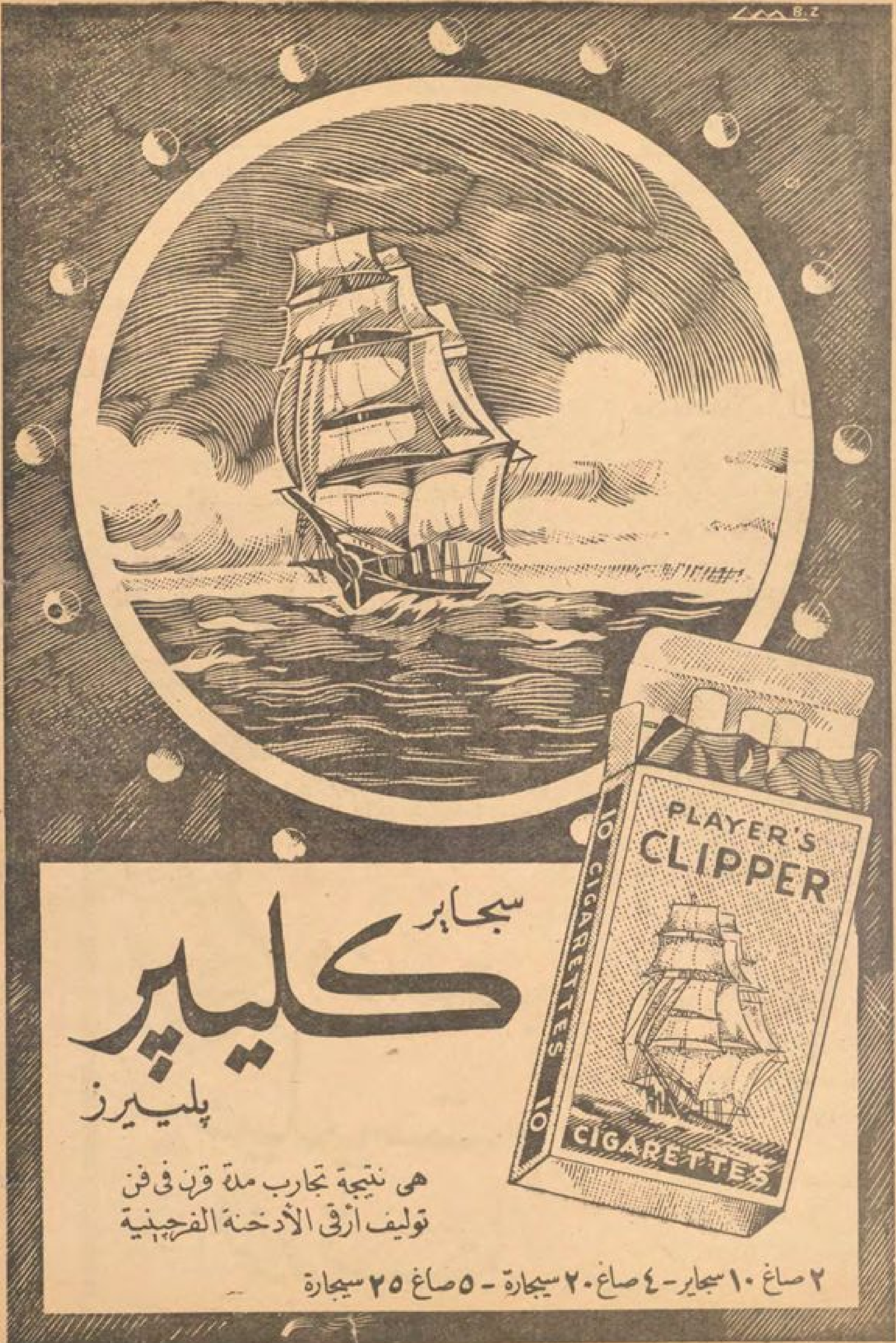
PLAYER'S
CLIPPER
10 CIGARETTES 10
CIGARETTES
سجاير
كليبر
پليرز
هى نتيجة تجارب مدة قرن فى فن
توليف أرقى الأدخنة الفرجينية
٢ صاغ ١٠ سجاير - ٤ صاغ ٢٠ سجارة - ٥ صاغ ٢٥ سجارة

العدد ٣٩٨ — الأحد ١٧ مايو سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

امتحان الشـباب . . .

(. . .) : جل لى من فضلك . . . انت امتحنوك جيلنا . . . هى الكلمة التانية بنطجوها شئون . . . والا شجون ؟ !

القائد "حبة البركة" يهرب من أسر ألمانيا

بقلم ص ...

عندما يكون الهرب عملا من أعمال البطولة !

هرب الجندي من الأسر ، والعودة إلى الوطن لأداء الواجب بين صفوف الجيش من جديد هو البطولة بذاتها ... ولهذا اعتبر كل جندي أو ضابط أسير هرب من الأسر بطلا ...

وليس حادث هرب الجنرال جيرو هو الأول من نوعه ... ولن يكون الآخر كذلك

نابليون بونابرت

وأعظم من فر من الأسر هو نابليون بونابرت فقد أبى النسر أن يخضع لذل الأسر في جزيرة إلبا ، بعد سقوطه لأول مرة ، فهرب وقوبل عند وصوله الى أرض الوطن بحفاوة بالغة ولكنه مالبث أن هزم من جديد وأسر في جزيرة سانت هيلانة ، وحاول الهرب من سانت هيلانة ولكن الانجليز شددوا الحراسة عليه فلم ينجح .

في حرب السبعين

وفي حرب السبعين وقع ضابط فرنسي اسمه « زور ليندن » أسيراً في يد الألمان فأنذرهم بأنه سيستعمل كافة الطرق للعودة الى صفوف الجيش الفرنسي فقيدوا حريته ولكنه تمكن رغم ذلك من الهرب وعاد الى فرنسا .

الجنرال كاترو

وفي عام ١٩١٤ كان الجنرال كاترو ، وهو اليوم زعيم الفرنسيين الأحرار في الشرق الأدنى ، لا يزال يحمل رتبة كولونل وقد تمكن الألمان من تطويق الفرقة التي كان يقودها فجرح هو وأسر .

وقد ظل في الأسر مدة الحرب كلها أي أربع سنوات ولكنه حاول الهرب في خلالها ثلاث مرات ... فلم ينجح

تجاوبت في خلال الأسبوع الماضي أسلاك البرق في العالم بنبأ هز دوائر الحرب والسياسة في جميع البلدان ، وهو هرب الجنرال جيرو الذي كان أسيراً في ألمانيا ومعتقلا في قلعة « كونيجشتين » .

وقد جندت عقب فراره هيئات خاصة من البوليس السري والعلني وطارت الطائرات وبعثت البرقيات ودقت التليفونات في جميع أنحاء دولة الريخ تعقبا له ، وألفت لجنة خاصة وصلت إلى درسدن قادمة من برلين خولها الهر هملر رئيس الجستابو سلطات مطلقة للتحقيق في الظروف التي أحاطت بفرار الجنرال جيرو ومعاقبة المسئولين .

والحق ان هذا الهرب هو أعجوبة أخرى من الأعاجيب التي أحاطت بحياة الجنرال جيرو هذا .. فانه قد سبق أسره في الحرب الماضية أيضا في ألمانيا ، ففر منها !. واستأنف القتال .

وهو مشهور في مراكش باسم القائد « حبة البركة » . . وذلك لما أحاطه من الحظ المؤاتي ومن الانتصار على الموت نفسه فكأن نصيبه وقدره يتحديان الدهر ...

رآه مرة الكاتب المشهور اندريه موروا فلم يجده متحفظا ، كأغلب رجال الحرب ، في حديثه ، بل سيداً يقول بصراحة ما يعتقده ، ولا يخشى في الحق الملام ، وينتقد ما يراه نقداً لاذعاً لا يتحرج فيه ولا يخشى على وظيفته الكبيرة .

قال جيرو : « في الحرب ، لابد من المجازفة وركوب المهالك ، اذا كانت المجازفة في حيز المعقول .. واني لأؤمن بأن الجرأة هي الدرب الذي لابد للقائد أن يسلكه ، إذا أراد الوصول وقد حدث ان صدر لي أمر الجنرال مانجان في يوليه سنة ١٩١٨ بالهجوم على جناح الالمان في « فيليه كوتريه » ويكون ذلك مفاجأة ساحقة . . ولم تكن هناك غير طريقة واحدة لذلك ، هي أن نحشد كل ما عندنا من دبابات ومصفحات في جبهة ضيقة جداً . وكان الخطر هو أن هذا الحشد الذي يجعل في كل عشرة أمتار سيارة مصفحة يتعرض بالطبع للتدمير من الجو عن آخره .. غير ان احتمال ذلك التدمير كان ضعيفا . لأن العدو في العشية لم يكن يعرف من الأمر شيئا . فهي إذن مجازفة مشروعة . . وقد قمت بها .. في الصباح راح يخفق قلبي . واشتدت ضرباته . فاننا يجب أن نهجم في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين .. ومنذ الثالثة صباحا وأنا لم أكف عن النظر إلى ساعتي .. ففي الساعة ٤٫٣٠ لم نسمع طلقة مدفع .. فبدأت أتنفس .. الساعة ٤٫٣١ .. ٤٫٣٢ .. ٤٫٣٣ .. ٤٫٣٤ .. ٤٫٣٥ فاذا بضجيج هائل يصم الآذان ، إذ تحركت الفرقة المصفحة إلى الامام .. فتنفست الصعداء

(البقية على صفحة ٢٣)

عندما يخطب الشيخ

خطب فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى شيخ الجامع الأزهر فى حفلة عيد الجلوس فأغدق الثناء على طلابه واستدنى اليه كل طالب منهم فقبل ما بين عينيه ثم نصبه أميرا للشعراء والأدب ، وتلك عادة الشيخ المراغى منذ استتام له الأمر فى الأزهر ، يفني نفسه فى حمد الطلاب والتغزل بمواهبهم والاشادة بعبقريتهم . . ألم يقل له بعضهم فى وجهه : نحن الذين جئنا بك الى هذا المنصب !

فهز الشيخ الجليل رأسه موافقا . ولم تأذن هيبته لطالب أن يقول أكثر مما قيل !

وللشيخ حفظه الله أن يلبس طلابه ثيابا من المدح دون أن يراعى غلاء أسعار الثياب فى الوقت الحاضر . وله أن يجعل من الجاهل الأحمق ، نابغا موهوبا كالشيخ محمد عبده والسيد جمال الدين الافغانى ، ولكن ليس له أن يشتم الأزهر فى ماضيه وأن يتهمه بأنه لم يخرج أدباء وشعراء كما تخرج فى عهده هو — عهد المراغى — أدباء وشعراء !

قد يكون للشيخ عند السذج عذر فى أنه لم يعرف الأزهر ، فمنذ كان طالبا فيه تحت رعاية المرحوم الشيخ محمد حسنين العدوى ، ومنذ فاز بشهادة العالمية هجره الى القضاء وعاد اليه شيخاً له فى ظروف ليس هنا مكان التبسط فيها .

ولكن هذا عذر مهلهل . . . . . .

فشيخ الأزهر يجب أن يلم بتاريخه ويتصفحه ولو بظاهر اصابع يده . . فاذا كان يعرف القراءة والكتابة فهو واجد فى هذا السفر الضخم أن الأزهر هو الذى حفظ للأدب العربى طوال ألف عام أكثر ماهنالك من شعر وأدب

فالذين تخرجوا فى الأزهر هم الذين علموا الشعر والأدب لكل من نبغوا فيهما ولو لم يكونوا أزهريين، وأولئك الذين حضروا فى الأزهر — ولو لم يلبسوا الجبة المطوقة ذات الأكمام — كانوا أئمة الأدب فى عصرهم والشيخ — يرحمه الله — لايستطيع أن يؤلف سطرين فى موضوعات خطبه وأحاديثه دون أن يقتبس — وهو لايعلم بالطبع ! — من هذا جملة ومن ذاك تعبيرا

أكان الأزهر عقيما من الأدباء والشعراء؟ هذه كلمة لو قالها مستشرق فى هولندا لأوسعه الأزهريون لوما وتقريعاً وطالبوا الحكومة — رغم ظروف الحرب — أن توفد الى هولندا بعثة تحاكم ذلك المستشرق وتفصل فى أمره بما يراه مصابيح الهدى ونبارس الظلام ...

وكان الشيخ الأكبر — عافاه الله — يبلغ الصحف جميعاً — وهو يرسل اليها صورته الفتوغرافية — أنه لاينام الليل ولا يهنأ بطعام أو شراب منذ سمع هذه القولة الظالمة ...

ولكن الأزهريين سكتوا وشيخهم الجليل يشتم الأزهر فى ماضيه ويجرده من أخص مميزاته ؟ ألأنه مدحهم فأرضاهم ، أم لأنهم هم الذين جاءوا به إلى منصبه ، فلا بأس أن يقول ما يقول . .

كلا أيها الشيخ الفاضل.. عندما تحاضرنا فى الدين الحنيف نفتح مقرر السنة الثالثة فى الأزهر ونبتسم ، وعندما تفيض على الناس بأحاديثك فى الاجتماع ، نسأل فى المكتبات عن مؤلف « روح الاجتماع » ونسكت . . .

وعند ما تعتصم بأناقتك وصمتك فى الحفلات ، نطالع صحف الأزياء فى هوليوود ثم نعجب ونعجب .!

ولكن عندما تشتم الأزهر فى ماضيه نحاول على الأقل أن نبين لك الفرق بين الأزهر القديم وبين أزهرك الحديث !

عيب الأزهر القديم يامولانا أنك كنت فى احدى قوافله فلم تصل حتى إلى غبار السابقين ، وعيب الأزهر القديم أنه لم يمثل طلابه مسرحية «مجنون ليلى» ولم ينتدب طالب من بين أبنائه ليقوم بدور فتاة .. هى «ليلى» وعيب الأزهر القديم أنه لم يكن كالغراب الذى أراد تقليد الطاووس فلم يعد غرابا ولكنه كذلك لم يصلح طاووساً . .

أكان الأزهر عقيما من الشعراء والأدباء؟ من أى بحر إذن اغترف أدباء مصر وشعراؤها فى جميع الأجيال التى صحبها الأزهر إن لم يغترفوا منه ويأخذوا عنه ؟

ألم يكن هؤلاء شعراء وأدباء يامولانا ؟ .
المرصفى ومحمد عبده والطويل والحلوانى ومحمد راشد وحفنى ناصف واحمد سمير وابو العيون وحسين والى ومحمد شاكر ومصطفى القاياتى ومصطفى عبد الرازق وعلى يوسف وغيرهم ومن الذين حضروا فى الأزهر سعد زغلول والهلباوى وغيرهم وغيرهم عشرات ومئات ..

هؤلاء يقول فيهم الأزهر القديم :

أولئك « أبنائى » فجئنى بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع !

لقد تحدث الدكتور طه حسين بك عن الأزهر قديما وحديثا ، بعد أن وقف على وجوه « الاصلاح » فيه فأرسلها كلمة مدوية فى التاريخ « لقد كنت أفضل أن يظل الأزهر جامعاً ، بدل أن يمسخ جامعة » !

« أزهرى قديم »

لا مانع .....

— ايه الأخبار . . . ؟
— كل شيء على مايرام !

— ايه الأخبار ياباشا ؟ . . .
— الأخبار عال . .

— الناس بتقول . . .
— ماتصدقش ! . . كل حاجة عال

— لازم كمان أكون أنا مبسوط . . . بس مش عارف !

فى الجو السياسى

خلال الأسبوعين الماضيين ، كان فى الجو السياسى صفاء كثير من ناحية ، وغموض غير قليل من ناحية أخرى ، وكانت فيه أشياء لا يمكن أن تتبينها سوى عين اللحوح ... ولكن لم يأت آخر الاسبوع الماضى حتى بدأ هذا كله يزول والحمد لله

سبب التأخير

تساءل الناس عن السبب فى تأخير صدور المرسوم الملكى بتعيين الوزراء الجدد لوزارات المواصلات والتموين والوقاية والشئون الاجتماعية

وذهبت الاشاعات فى هذا كل مذهب مع ان السبب بسيط

لم يكن ممكننا التفكير فى اعداد المرسوم المذكور إلا بعد صدور المرسوم بتعيين رئيس الشيوخ اذ ان المرسوم الثاني ينص على تعيين وزير يحل محل زكى العرابي باشا فى وزارة المواصلات

مطالبة دخول الحرب

يوم غزت المانيا بولنده ، وقبل ان تعلن انجلترا الحرب على المانيا ... اهتم ولاة الأمور فى مصر بهذا السؤال : هل يجب على مصر دخول الحرب بجانب حليفتها انجلترا . . . ؟

كان هذا فى يوم أول سبتمبر ١٩٣٩ وكان على رأس الوزارة رفعة على ماهر باشا

وكان رأى جميع الوزراء — ماعدا عبد الرحمن عزام بك — ان مصر ملزمة بدخول الحرب

ولكن يحسن بنا هنا أن نفرق بين بعض الوزراء وبعض الوزراء . . .

الوزراء السعديون كانوا يرون — معاهدة أو لامعاهدة ! — أنه يجب على مصر أن تدخل الحرب لكى تثبت لانجلترا صداقتها وحسن نواياها ، وكان أكثرهم تحمسا سعادة النقراشى باشا

والوزراء الآخرون — ومنهم علي ماهر باشا والشوربجى بك — كانوا يرون ان مصر ملزمة بحكم نصوص المعاهدة أن تدخل الحرب ...

وكان سعادة صالح حرب باشا وزير الدفاع يومئذ يرى هذا الرأى ويضيف اليه ان مصر يجب أن تدخل الحرب لكي « تندعك » وتكتوى بنارها ... وان نار الحرب هي محك الرجولة والاخلاق ... الخ

وكان سعادة الفريق عزيز المصرى باشا مفتش عام الجيش المصرى يرى هذا الرأى وينادى بدخول مصر الحرب ...

ثم سئل سعادة عبد الحميد بدوي باشا بصفته رئيس لجنة قضايا الحكومة فافتى بان المعاهدة ملزمة لمصر بدخول الحرب

ولكن عبد الرحمن عزام بك كان يرى رأيا آخر . وقد دافع طويلا عن رأيه . ثم ذهب فى مساء نفس اليوم واجتمع ببعض من يهمهم الأمر وتكلم معهم طويلا فى هذا الشأن

وكان ان عدل عن دخول الحرب .

ومن يومها قامت سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب

ومما تقدم ترى ان علي ماهر باشا والشوربجي بك هما آخر من يمكنهما الادعاء باي فضل فى سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب

رغبة .

فى الأسبوع الماضى وقبل صدور المرسوم الملكى بتعيين زكى العرابى باشا رئيسا لمجلس الشيوخ ، كان احد الكبراء يحادث بالتليفون رفعة علي ماهر باشا فى معتقله

وسأله الكبير عما اذا كان محتاجا الى شيء ، أو اذا كانت له رغبة خاصة فى أن يزوره أحد

(. . .) : مفيش في الحته دي ولا كرسي واحد كان الواحد يقعد عليه ويرتاح من الوقوف !

من أصدقائه أو من أقاربه فقال على ماهر باشا :

— والله . . . اذا لم يكن فى النية إعادة تعيين محمود بك خليل ... فابعتوه يقعدمعايا ؟

وضحك الكبير المذكور وأقفل «السكة» قبل أن يقفلها «على»

يروح يجيبه !

قال كبير لكبير :

— اذا قعدت فى بيتك كما تقول فأنا أروح أجيبك من البيت ... ولو غصبن عنك !

زيارات

زار دولة سرى باشا في الأسبوع الماضى هيكل باشا فى داره بالدقي ولبث معه وقتاً طويلا واثناء الزيارة قدم الدكتور ماهر باشا. ولاحظ هيكل باشا أن الصديقين القديمين « فاتران » حبتين. وأراد هيكل باشا أن يسأل إيه الحكاية ؟ وفيه إيه ؟

فقال سرى باشا: «هو انا عملت فيه حاجه. دا هو اللى عملها فى روحه » !..

محمود بك خليل والوفد

يتساءل كثيرون هل لا يزال الأستاذ محمود بك خليل عضوا بالوفد ... وهل له الحق فى العودة الى الوفد وحضور جلساته ؟

الذى سمعناه أنه لما عين سعادته رئيسا لمجلس الشيوخ فى عام ١٩٣٨ ، أرسل يومها خطابا الى الوفد يقول فيه انه يخلع ثوبه الحزبى طالما هو رئيسا للشيوخ

واجتمع الوفد يومها وقرر اعتباره مستقيلا ولكن الخطاب والقرار لم ينشرا يومها فى الصحف

(...) : من فضلك تخطف رجلك لوزارة الصحة وتشترى لى اسبرينة بالقرش ده . . .

تحية الصباح

فى صباح يوم السبت الماضى دخل رشوان محفوظ باشا كلوب محمد على فوجد أمامه دسوقى أباظة بك واحمد عبد الغفار باشا . .

ولم ينتظر رشوان باشا حتى يلقى اليهما التحية . . . أو يتلقاها منهما بل اندفع فى حديث طويل وجهه الى دسوقي بك فقال له :

— قوللى إيه اللى يرمحك وبلاش الدسائس وشغل الصغار ده ... عاوز اسيب لك وكالة الحزب ... او أسيب لك الحزب كله انا مستعد بس بلاش لعب العيال

ثم دخل سعادته الى احدى الحجرات حيث تناول قدحا من الليمون المثلج من باب تهدئة الأعصاب !

أمعلوم .

بعث موظف له ـ بحكم مركزه ـ احترام وتقدير بخطاب الى موظف آخر أقل منه درجات ولكن له مكانة عند أحد الكبراء، وقد وقع الخطاب بعبارة « محسوبكم فلان »

هجرة المعارضة

استولى الشاذلى باشا نهائيا على غرفة المعارضة فى مجلس النواب ،ولكنه لما دخلها فى

مساء الاثنين الماضي ، وجد الأستاذ غنام بك جالسا فيها ، مشتغلا بدراسة بعض المسائل

وضحك غنام بك وهو يقول « دى أودتنا القديمة ياسعادة الباشا ؟ »

رشوان باشا

سألنا كبيرا من الأحرار ، لماذا لايكون رشوان محفوظ باشا زعيما للمعارضة فى مجلس النواب ؟ فكان الجواب ان رشوان باشا « مايعرفش يقول كلمتين على بعض ! »

الكونكان أحسن من السياسة

أصبح دولة سرى باشا من المغرمين بلعب الكونكان فى كلوب محمد علي ، وهو يقول فى هذا ان الكونكان أحسن من السياسة لأن الواحد لايخسر فيه أكثر من نصف ريال

ودولته لايزال يستعمل كلمة « ياشاطر » مع الذين يلعبون معه !

وانا مالى؟

ذهب وفد من الأطباء الى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وقالوا له إنهم يمثلون أطباء « الانكلستوما » وإنهم حضروا اليه لكى يبلغوه تظلمهم من كذا وكذا وإن لهم مطالب كيت وكيت

ودهش عبد الواحد الوكيل بك وقال لهم:

— طيب وانا مالى ... ما تروحوا لوزير الصحة !

(المصرى افندى) : تسمح لى أشوف الورق اللى فى ايدك ليه ؟

عتاب فى دعابة

كان الأستاذ توفيق مفرج أقام مأدبة دعا اليها عددا من العظماء والكبراء وعلى رأسهم رفعة رئيس الوزراء

واعتذر معالى مكرم عبيد باشا عن عدم الحضور

وقابله بعدها رفعة الرئيس فسأله لماذا لم يره فى مأدبة الأستاذ توفيق مفرج فقال مكرم باشا :

— لانى كنت قبلت دعوة الدكتور صادق مفتاح بك .. وقد كانت فى نفس الليلة . وقابلت هناك الدكتور احمد باشا ماهر

وضحك رفعة الرئيس وقال :

— طبعا ياعم من لقى أحبابه نسى أصحابه

وضحك مكرم باشا

— تمام ...

يحفظ كلمة

فى الجلسة التى عقدها مجلس الشيوخ فى مساء ٨ أبريل واعتقل بعدها رفعة على ماهر باشا ، كانت قامت مشادة عنيفة بين محمود بك خليل وحافظ رمضان باشا ...

وقال زعيم الحزب الوطنى :

— لن أدخل هذا المجلس بعد الليلة مادمت أنت رئيسا له ...

وفعلا انقطع حافظ رمضان باشا عن حضور الجلسات ولم يعد الا فى مساء الثلاثاء ، بعد أن عين زكي العرابى باشا رئيسا للشيوخ ...

المعارضة

فى صباح يوم الثلاثاء الماضى ، اجتمع نواب الأحزاب المعارضة فى مجلس النواب وكتبوا احتجاجا قدموه إلى سعادة رئيس المجلس . . .

واحتجاجهم ينصب على الطريقة التى يدير بها سعادته جلسات المجلس ، لانها — كما يزعمون — لا تمكن المعارضة من اداء واجبها .

وقال عبد السلام فهمى باشا ...

— انى فى ادارتى للجلسات انما أطبق اللائحة التى وضعها مجلس النواب المنحل ... فهم الذين وضعوها ، فاذا كان لهم ما يشكون منه فليشكوا أنفسهم إلى أنفسهم

لويس فانوس

كان بين سعادة محمد محمود بك خليل والشيخ المحترم لويس فانوس ما صنع الحداد

أما الرئيس الجديد زكي العرابى باشا فيقول عنه لويس :

— الريس بتاعنا والله نفسى انفتحت له من أول مرة ...

وواقعة الرئيس الجديد بيضة مادامت نفس لويس فانوس قد انفتحت

وأما الشيخ المحترم عباس الجمل فيقول عن العرابى باشا :

— انه خير خلف لبرضه خير سلف...

الأستاذ كريم ثابت
أو
الرجل الذى تسبب في أزمة ! !

حديث عن العمد

للأستاذ محمود سليمان غنام

مرت على الأستاذ الكبير محمود سليمان غنام ثلاثة أسابيع فى منصبه الجديد، منصب وكيل وزارة الداخلية.. وثلاثة أسابيع مدة ضئيلة جداً فى حساب موظفى الحكومة ... ولاداعى للتفصيل.. أما عند الأستاذ غنام فقد كانت مدة كافية لأن يدلى الينا بهذا الحديث:

الوسائط والقانون

— ألم تجدوا فيما راجعتم وما درستم من شؤون وزارة الداخلية ملاحظات تلفت النظر ؟

— أهم مايدخل فى اختصاصى — كما تعلم — هو الاشراف على شؤون العمد والمشايخ. وقد تيسر لى فى هذا الوقت الوجيز أن أدرس عدداً ضخما من الملفات.. واستطيع أن أقرر أنى درستها كما يدرس القاضى مايفصل فيه من القضايا، لا أرعى فيما أقرره الا وجه الله والحق

ولقد عرض علىّ فى بداية عملى أن أنظر فى شؤون عمد ومشايخ فصلوا بسبب الحكم عليهم نهائياً بالحبس مع وقف التنفيذ فى قضايا تبديد أشياء محجوز عليها لصالح الحكومة وغير الحكومة، فوجدت نفسى مضطراً الى اقرار فصلهم، لأن قانون العمد يشترط صراحة ألا يكون العمدة أو الشيخ قد سبق الحكم عليه بحكم قضائى يمس حسن سيرته واستقامته. كما أن قانون الانتخاب يحرم من حق الانتخاب كل محكوم عليه فى جرائم معينة كالسرقة والتبديد، فكيف يجوز أن يبقى فى منصب العمودية شخص ليس له حق الانتخاب !

فلينتظر هؤلاء حتى تمر السنوات الخمس التى يشترطها القانون لاعادة حق الترشيح اليهم... أما أنا فقد سلكت طريق القانون، ولم أكن إلا منفذاً لصريح أحكامه

الى حضرة العمدة

وبهذه المناسبة أذكر أنى أعددت منشوراً لتوزيعه على العمد والمشايخ، طالبتهم فيه بأن يكونوا قدوة للاهالى فى الوفاء بمطلوبات الحكومة وما فى حكمها، كبنك التسليف وغيره من المنشآت والهيئات الرسمية الأخرى، وأرجو أن يثمر هذا المنشور ثمرته المطلوبة

— والعمد الذين فصلوا لأسباب سياسية ؟

— لقد اتجهت نيتى منذ عينت فى منصبى الحالى الى بحث كل حالة من أحوال هؤلاء العمد على حدة، ونفذت هذا الرأى فعلا فى كثير من المسائل

محسوبيات

غير أنى لاحظت فى بعض الملفات وجود قرار مطبوع صدر من وزير الداخلية فى سنة ١٩٣٨ يقضى بفصل كثير من العمد والمشايخ وتعيين غيرهم بدلا منهم. ولما كان هذا القرار ينافى نصاً صريحا من نصوص قانون العمد والمشايخ الذى يقضى بأن للوزير حق فصل العمد والمشايخ فقط، وليس له حق تعيينهم، لأن ذلك متروك للجان الشياخات فى المديريات، فقد طلبت الى إدارة الشياخات إعداد بيان بأسماء من فصلوا ومن عينوا على الأساس الذى ذكرته. وقد رأيت تأليف لجنة لبحث هذا الموضوع، بعد ورود البيان المطلوب، بحثا يكون رائده تحقيق العدالة وتنفيذ أحكام القانون

الجنود المجهولون

— هل لكم ملاحظات على أعمال الموظفين ؟

— لقد طفت بجميع موظفى وزارة الداخلية كبارهم وصغارهم، لأشكرهم على تفضلهم بتهنئتى والتعرف بهم، فتبينت أنه يجب علىّ أن أتصل اتصالا مباشراً بأداة الحكم الحقيقية، وهى صغار الموظفين الذين يعملون عمل الجندى المجهول، والذين يوجههم كبار الموظفين الى ما يجب اجراؤه فيبذلون الجهد فى التنفيذ. وعلى ذلك رأيت استدعاء موظفى كل إدارة من الادارات التى أتشرف بالعمل معها، واستدعيت الى مكتبى موظفى ادارة الشياخات، وكنت متوقعاً من مراجعة الملفات التى عرضت علىّ أن أرى عددا ضخما من الموظفين لا يقل عن ٣٠ لأن هذه الادارة هى التى تتولى شئون جميع العمد والمشايخ فى القطر المصرى، فأدهشنى أنها مؤلفة من سبعة موظفين! وقد ناقشتهم فى أعمالهم، وسألت كلا منهم عن حالته فكان منهم القانع ومنهم من قضى زهرة العمر فى هذه الادارة بأصغر درجة وأضأل مرتب

وقد وعدتهم ببذل كل ما أستطيع لانصافهم، ودعوت الله أن يمكننى من التغلب على تعقيدات «الكادر» وآراء قسم المستخدمين.. وسأحذو هذا الحذو مع بقية الادارات الداخلة فى اختصاصى

. . . .

وهنا استكشف بعض النواب المحترمين أن زميلهم السابق غنام بك مختف فى غرفة المعارضة بالمجلس، فكان هجوم اضطرنى الى الانصراف

* * *

وقبل ان تنتهى هذه الصفحة لايفوتنا أن نسجل أن الأستاذ غنام بك يعد الآن مجموعة، نعم مجموعة من المشروعات الاصلاحية التى تقضى على كثير من ضروب الفساد التى تئن منها البلاد ... ولو أذن لنا أن نتحدث عنها لكان حديثا طريفا

هتلر يموت هذا الشهر !

نبوءة

روى سعادة مستر كيرك وزير أمريكا المفوض انه فى العام الماضى – ١٩٤١ – أعلنت فى أمريكا نبوءة أو على الأصح سلسلة نبوءات وهى :

(١). انه امريكا تشترك فى الحرب فى ديسمبر سنة ١٩٤١

(٢). انه هتلر يموت بعيداً عن المانيا فى شهر مايو سنة ١٩٤٢

(٣). انه موسولينى يقتل فى روما فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٢

(٤). انه الحرب تنتهى فى شهر يناير القادم سنة ١٩٤٣

وقد تحققت النبوءة الأولى فهل يتحقق الباقى ؟

لقد انقضى نصف مايو... وبقى نصفه الثانى. قول انشاء الله !

نوتة الجيب

مكافأة الديكتاتور

... انتهت الدوائر المختصة فى وزارة المالية من تسوية المكافأة التى يستحقها طراف على باشا ، عن مدة خدمته بالحكومة ، وقد قدرت هذه المكافأة بمبلغ قدره أربعة آلاف جنيه وكسور

وقد دخل سعادة الديكتاتور السابق خدمة الحكومة فى ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٥ بوظيفة رئيس مفتشى الآلات البخارية بوزارة الأشغال بالدرجة الثالثة الفنية ، خبطة واحدة بمرتب قدره ستون جنيها شهريا خبطة واحدة أيضا !

وفى سنة ١٩٢٨ ، أى فى عهد المغفور له محمد محمود باشا ، عين مديرا عاما لمصلحة الميكانيكا والكهربا ، ثم عين فى عهد وزارته الثانية ، أى فى سنة ١٩٣٨ وكيلا لوزارة المواصلات ، وهو مع ذلك قد جافى أصدقاء الفقيد الكريم وتنكر للود الذى كان بينه وبين أقطاب حزبه !

ياور جديد

علمنا أن بحثا يدور حول اختيار ضابط من الضباط الطيارين لتمثيل سلاح الطيران الملكى فى هئية ياوران حضرة صاحب الجلالة الملك ويكون برتبة قائد سرب ، وأهم مايبحث فى الضابط المرشح : الأخلاق ... والكفاءة

الوكالة العسكرية

عندما تولى حضرة صاحب المعالى حمدى سيف النصر باشا وزارة الدفاع رأى أن من الخير أن يكون وكيل الوزارة رجلا عسكريا وقدرفع معاليه هذه الرغبة الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فرحب بها ووافق عليها

عضوية جديدة

علمنا ان حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا قد رشح لعضوية مجلس إدارة بنك الأراضى المصرية فى المكان الذى خلا باستقالة حضرة صاحب السعادة امين عثمان باشا

امين يوسف بك

ينتظر أن يسند عما قريب منصب كبير الى صاحب العزة امين يوسف بك

مجلس مديرية القطر

قال بعضهم لعلى المنزولاى بك عضو مجلس النواب السابق : — كان حقك ترشح نفسك فى انتخابات مجلس المديرية

فقال سعادته : — بأه بعد ما كنت عضوا فى مجلس مديرية القطر المصرى أروح مجلس مديرية الغربية بس !

وكيل مجلس النواب

بين المرشحين لوكالة مجلس النواب النائب المحترم الأستاذ سيد سليم المحامى

وبهذه المناسبة ... دخل حضرته مجلس النواب لأول مرة فى عام ١٩٣٦ ، وفى الجلسة الأولى ، وكان حضرته بين أصغر الأعضاء سنا قام بأعمال سكرتير برلمانى وجلس الى يسار رئيس السن على بك سليمان

والتفت اليه على بك سليمان وقال :

— أنا يابنى تعبان النهار ده ... فارجوك تدير الجلسة انت بالنيابة عنى

وقد كان . وأدار سيد سليم الجلسة ودفة المناقشات

وهكذا رأس حضرته « عمليا » مجلس النواب فى أول يوم دخل فيه مجلس النواب

هذا وقد أحيلت عليه قضايا مكتبى صاحبى المعالى مكرم عبيد باشا ونجيب الهلالى بك وينتظر ان تحال عليه قريبا قضايا الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

(محمود خليل بك) : روح قول للبلد ان اللى يفتكر ان محمود خليل خلاص راحت عليه...يبقى مايفهمش تاريخ مصر الحديث ... طول ماورايا دول .. مانخافش عليّ !

استقبالاتهن ...

مواعيدها وبعض ما يتصل بها

كنا نسمع فى سالف العصر والأوان عن شىء اسمه « استقبال » ففلانة هانم استقبالها يوم الجمعة وفلانة هانم يوم السبت وهكذا ، أى اليوم الذى تستقبل فيه زائراتها ، وما عداه من أيام الأسبوع لاتصح فيه الزيارة إلا لأقرب المقربين ثم انتهت هذه العادة مع العادات القديمة وأصبحت السيدات يستقبلن كل يوم زائراتهن وزوارهن ويخرجن كل يوم للزيارة ولغيرها

ومع ذلك فانه لاتزال هناك صالونات محترمة تتبع نظام الاستقبال ، بل وتهتم بها اهتماما شديدا لحد المباراة فى « إخراج » حفلات الاستقبال

فالسيدة قرينة محمد محمود خليل بك ترسل بطاقات فى أول كل عام تعلن فيها انها ستكون سعيدة باستقبال زائراتها وزوارها فى مساء السبت الأول من كل شهر وترسل هذه البطاقات أو « الاخطارات » الى الوزراء المفوضين وعقيلاتهم والوزراء وزوجاتهم وقليلات من السيدات المصريات وهذه الاستقبالات الشهرية يقدم فيها الشاى وتدور فيها أحاديث من النوع العالى الذى يتصل بالسياسة الدولية وحينا يهبط بهم مستوى الحديث يتكلمون عن التحف من عهد حتشبسوت الى شاى كاى شك !

وهدى هانم شعراوى تستقبل فى دارها بعد ظهر يوم الثلاثاء من كل اسبوع والصالون مفتوح بدون دعوة الجميع وليس معنى الجميع من هب ودب ، بل الاصدقاء والمعارف وأصدقاؤهم ومن يجد فى نفسه الكفاءة لشهود هذا الاستقبال ، وهو يضم عادة صحفيين وأدباء وبعض الوزراء وكثيرا من الضيوف الاجانب والسيدات من أعضاء الاتحاد النسائى وتمتد الجلسة من الخامسة الى الثامنة فى صالون عربى جميل وتنادى هدى هانم فى هذه الاجتماعات بآراء حرة وجريئة ، ويعتبر اسماعيل بك كامل مضروبا مشتركا فى كل استقبال فلا نعرف أنه تخلف مرة واحدة

وحرم هيكل باشا تستقبل زائراتها فقط لازوارها فى مساء الخميس الأول من كل شهر ، وتعد لهم شايا فى الحديقة أو فى البهو الكبير وهى سيدة جمعت بين القديم والحديث ولذلك تجد فى استقبالها هذه الصفة

والسيدة الفاضلة حرم مكرم باشا ليس لها وقت محدد للاستقبال ، فهى تستقبل ضيوفها وضيوف زوجها فى كل يوم بل فى الغداء فجأة وفى العصر وفى العشاء بدون سابق انذار فهى فى استقبالات دائمة لا تكل ولا تمل ، بل انها شديدة الملاحظة جدا فهى تعرف ان فلان يدخن سيجارة مصرية والآخر يفضل الامريكانى ، كما تعرف وقت العشاء ان الأساتذة حسن الأعور يحب الحساء البارد وسيد سليم يحب العيش البتاو وعبد الحميد عبد الحق يحب « ام على » وهى صنف من الحلوى — وهكذا تراها تحرص على ان توفر لكل أسباب راحته وسروره

أما حرم صدقى باشا فقد أصبحت تكتفى برياسة اتحاد الحاجات ، فلم تعد تقيم فى دارها ولائم ولا استقبالات إلا فى عيد رأس السنة الهجرية وفى يوم عاشوراء وفى نصف شعبان وفى ليلة القدر وتدعو لها طائفة معينة هن الحاجات

وقد تولت كريمتها امينة هانم الجانب الآخر ، أى الحفلات الساهرة « بالجاز » والرقص والاسموكنج وهى تقيمها فى ليلة الأحد الأول من كل شهر وتتوقف عنها فى فصل الصيف ، وتدعو لها أصدقاء والدها من أصحاب الدولة والمعالى وجناب مدير بنك كذا ومدير شركة كذا وعقيلاتهم ، ومع هؤلاء لفيف من الشبان والشابات فيرقص البعض ويلعب البعض الآخر الورق ويتحدث فريق ثالث فى السياسة والحرب والاقتصاد وهى فى ذلك كله مضروب مشترك

ومدام عبود باشا سيدة دار من الدرجة الأولى ، تقيم حفلات استقبال مرتين كل أسبوع ، بخلاف الولائم التى تقام عرضا فى مناسباتها ، وهى لاتعلن عن نفسها ولا تحب ان يكتب عنها أو يشار اليها ولكنها فى الواقع لعبت وتلعب دورا مهما فى توثيق العلاقات المصرية الانجليزية وفى تعريف الشخصيات الكبيرة من الجانبين ببعضهم واعرف عن يقين ان رئيس وزارة سابق لم يكن بينه وبين زوجها عمار ولكنها مع ذلك بذلت جهدا جهيدا فى إزالة أسباب الخلاف بينه وبين بعضهم وكادت تنجح لولا انه خسر الدنيا بأعماله التى تمت فى الظلام

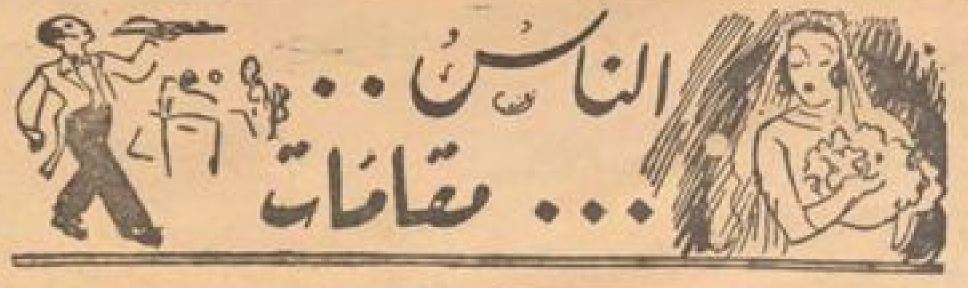

السرو ...

اسم جديد على اسماع الكثيرين أشبه ما يكون باسم «الريمانيات» ولكنا نعتقد أن كثيرين سيسمعون به أو لعلهم سمعوا ويريدون أن يعرفوا شيئا عنه .

هى بلدة صغيرة على خط السكة الحديدية الضيقة بين المنصورة ودمياط . فى منتصف الطريق تقريبا ، وقد أنشأت فيها مصلحة الأملاك منذ سنة ٩٣٢ تفتيشا لاستصلاح الأراضى البور في شمال الدلتا وبنت فى هذه الأراضى المستصلحة - بعيداً عن السكان - عدة فيلات صغيرة للمفتش والناظر والمعاون ثم جاءت وزارة الأشغال وبنت «مستعمرة» — هكذا أسمتها — لمحطة الطلمبات وبنت فيها فيلات جميلة بحدائق للمهندسين . وهى مجهزة بالكهرباء والماء وبها الخضرة . . . ولا ينقصها سوى الوجه الحسن !

هذه هى « السرو » وقد اطلق عليها سكان هذه المنطقة الاسكندرية الجديدة لاعتدال جوها ولمبانيها «المودرن» ولوجود الكهرباء والتنظيم بها .

وقد اعدت اخيراً احدى هذه الفيلات وهى مكونة من طابقين فى كل طابق خمس حجرات . وتبعد عن الفيلات الأخرى فى المستعمرة حوالي مائتى متر . وفرشت بأثاث بسيط ملائم وزودت بتليفون خاص ...

والمنطقة مصيف جميل هادىء يوحى بالشعر والخيال

قصر فى شارع الهرم

تعتزم سيدة كبيرة لها شخصية ممتازة بناء قصر فى شارع الهرم . وقد أمرت بشراء اثنى عشر فدانا لهذا الغرض وتمت الصفقة بالفعل . والبحث جار عن التصميم الذى يقع عليه الاختيار . وقد رغبت في أن يكون هذا التصميم وعملية البناء بمعرفة مصريين

كياسة

سافرت السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا مع رفعة قرينها الى الاسكندرية لمواساة المنكوبين . ولوحظ أنها كانت ترتدى ثوبا اسود وطرحة سوداء ملائمين للمناسبة

وقد تناول الجميع الغداء عند مستر فني الذى تحدث الى حرم الرئيس عن مشروع اسبوع البر الذى ترأسه عصمتها . وقال لها: « انى مستعد للتبرع بأى مبلغ تأمرين به » فقالت « نحن الآن فى ضيافتك ولا يليق أن نورطك. فلندع هذا حتى تحضر انت لمصر » والمنظور أن يتبرع بعشرة آلاف جنيه

اسبوع البر

وبمناسبة أسبوع البر

تذكر أن تذاكر الحفلة التي ستقام تحت رئاسة صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا سجلت رقما قياسيا فى التوزيع ، فقد وزع منها الى الآن ١٠٠٠ تذكرة وثمن التذكرة خمسة جنيهات ، أى أن الفقراء قد نالوا ٥٠٠٠ جنيه فى غمضة عين

وعدد التذاكر المعدة ٣٠٠٠ ينتظر أن توزع جميعاً فى غمضة عين أخرى!

سنة جديدة

عقب عودة رفعة النحاس باشا من سمنود

— اسكت باشيخ .. الدكتور قال لى عندك سكر!
— الله أمال ليه ماقريتش اسمك مع التجار اللى عندم سكر ؟

بعد أن شيع جنازة المغفور له شقيقه قصد الى سراى عابدين لقيد اسمه شكراً على العطف الملكى الشامل . وكانت تصحب رفعته السيدة الجليلة قرينته التى قيدت اسمها أيضاً فى الحرملك شكراً على تفضل جلالة الملكة بايفاد مدام قطاوى باشا كبيرة الوصيفات لتعزيتها

وهذه ، على ما نعلم ، أول مرة يذهب فيها رئيس حكومة مع قرينته الى السراى

تبادل الهدايا

أهدى دولة سرى باشا فى الأسبوع الماضى الى سعادة هيكل باشا « مشلتت » من عزبة زوج كريمته بالقناطر . وقد ردت حرم هيكل باشا هذه الهدية بصينيتين بسبوسة باللوز من صنع يدها .

الاهو

زار رفعة على ماهر باشا فى معتقله باذن من الحاكم العسكرى معظم أفراد أسرته . ولا نذيع سراً اذا قلنا إن بعض الأصدقاء والاتباع رغب فى هذه الزيارة . والوحيد الذى لم يزره من أقاربه بل ولم يطلب الاذن بالزيارة هو شقيقه الدكتور احمد ماهر باشا

دولة سرى باشا

تناول دولة سرى باشا والسيدة قرينته طعام العشاء مساء الخميس الماضى فى السفارة البريطانية على مائدة السفير البريطانى ولم يكن معهما على المائدة سوى السير مايلز لامبسون. واستمرت السهرة بعد العشاء طويلا. وصرح السفير فى أثناء الحديث بأن رؤساء الوزارات الذين يحافظون على صداقتهم خارج الحكم وداخله قليلون وفى مقدمتهم سرى باشا

لسه شباب

غداة صدور المرسوم بتعيين زكى العرابى باشا رئيساً للشيوخ قصد الى المجلس قبيل التاسعة صباحا . وحافظ على الذهاب الى المجلس فى هذا الموعد كل صباح . كأنه ملزم بالامضاء فى الساعة أسوة بموظفى الدرجة الثامنة . وقد طلب من السكرتير العام أن يشدد على الموظفين للحضور فى مواعيد الدواوين وقال « أنا رئيس « الشيوخ » ولكني لسه « شباب »

أول عمل له

يدهش القارىء لو علم ماهو أول عمل سيقوم به رئيس الشيوخ . إنه يعتزم — أو لعله بدأ — فى وضع مؤلف كبير فى « المبادىء والتقاليد الدستورية » . وقد سبق أن ألف سعادته بعد خروجه من الوزارة — وزارة النحاس باشا السابقة — « شرح قانون تحقيق الجنايات » وهو يقول إن هذه هى هوايته الوحيدة وإنه لايرمى الى الكسب من كتبه وانما يرمى الى اشباع شهوته من الدرس والبحث

أصغر باشا

معالى فؤاد سراج الدين باشا هو أصغر الباشوات فى مصر اطلاقا ، وهو الآن أصغر وزير وأصغر باشا ، ووالده باشا وجده باشا وقرينته والدها باشا ، ومن طريف مايذكر أن معاليه عمل « رجيم » منذ عامين فنقص وزنه ٣٦ كيلو وظل محافظا على وزنه الجديد الى اليوم

فى المسرح

(. . .) واما حاتفرج لزاى كده !

(. . .) البرنيطة من فضلك !

(. . .) . . . . . . !

! ! !

مزاد

ستشهر فى المزاد قريبا حلى ومجوهرات قرينة رجل كان إلى وقت قريب بارزاً فى ميادين المال والاقتصاد . وتقدر هذه المجوهرات بمبلغ ١٥٠ الف جنيه . وكذلك سيشهر فى مزاد آخر قصره الفخم فى الزمالك

وزير مصر بالعراق

كان مقرراً أن يسافر عوض البحراوى بك وزير مصر المفوض لدى حكومتى الحجاز والعراق فى الشهر الماضى ولكنه قال لنا أنه أجل سفره الى موعد يعين فيما بعد ولما سألناه عن السبب قال : باصلح اسنانى والله الشاق

وفتح فاه ليرينا أسنانه ونزيدنا ايماناً بصدق قوله

استقالة

الأستاذ محمد حمادة السكرتير الثالث بوزارة الخارجية وسكرتير خاص جلالة الملكة نازلى سابقا يعتزم الاستقالة للتفرغ للاعمال الحرة ، وقد كان منتدبا فى الشهور الاخيرة نائبا للحارس العام على اموال الألمان فى الاسكندرية .

وبهذه المناسبة نذكر أن كثيراً من الشبان بدأوا يكرهون وظائف الحكومة ويقبلون على الأعمال الحرة ونذكر منهم الأساتذة محمد حمادة واحمد الوكيل وحسن رشاد المراغى وقبل هؤلاء منير بك ذو الفقار والاستاذ ابراهيم رشيد ومحمد ابو العز والبقية تأتى

والفضل للكادر الجديد الذى وضعه الدكتور ماهر باشا

سعادة الكمسارى

بلغ من شدة الزحام فى محطة الاسكندرية عند وصول رفعة النحاس باشا اليها في يوم الاثنين الماضى أن عبد الخالق حسونة بك المحافظ الجديد لم يستطع الوقوف فجلس فى كشك التذاكر عند مدخل رصيف المحطة وقد ناولته امرأة عند خروجها تذكرتها على اعتبار أنه الكمسارى فتناولها منها شاكراً

أجر وعافية

بينما كان الأستاذ احمد سالم يدخل محل جروبي ، رآه الأستاذ امين بك يوسف فأخذه بالحضن وقبله على الخدين وهو يقول :

— أجر وعافيه يا أحمد !

فى عالم الشركات

فى عالم الشركات وعضوية مجالس ادارتها حركة تنقلات وسنسمع قريباً عن مفاجآت كثيرة فى الشركات وأعضاء مجالس ادارتها بل وفى منصب الرئيس . فستختفى أسماء من وتظهر أسماء وتختفى أسماء من البنك العقارى وتظهر أسماء

وكما أفل نجم البعض فقد تألق نجم البعض الآخر . وقد ذكرنا فى عدد سابق أن حسن صادق باشا عين عضواً بمجلس ادارة شركة المناجم . واليوم نضيف أنه عين مستشاراً فنياً لشركة الزيوت المصرية الانجليزية

أحسن من بلاسه

نجح الوجيه محمود عبد الرازق نجل المرحوم محمود باشا عبد الرازق فى انتخابات مجالس المديريات عن دائرة أبو جرج بالتزكية . فقال إنه يعتبر نفسه نصف عضو مجلس نواب ، وكان أول عمل قام به أن أعد مذكرة يطلب فيها أن يطلق على عضو مجلس المديرية «النائب الفاضل» كما يقال عن عضو مجلس النواب النائب المحترم، وهو يقترح أيضاً أن من ينتخب مرتين متتاليتين فى مجلس المديرية يصبح فى الانتخابات القادمة نائباً بالاختيار عملا بفكرة عزيز عزت باشا القائلة بالاختيار قبل الانتخاب ! !

(—) : ظبطتك . . . يا ولد يا أبيح !
(—) : إيه . . . هى مراتك ؟
(—) : لأ . . . أصل دا المحل بتاعى أنا !

سياسة فى كلمتين

أقامت « رابطة موظفي وعمال الحركة بمصلحة السكة الحديد » حفلة تكريم لمحمود شاكر باشا مدير المصلحة . واعتذر سعادته ولكنهم أصروا فامتثل

وتناول الجميع الشاى فى حديقة جروبى وفى أثنائه عزفت فرقة موسيقية مكونة من موظفى المصلحة وغنى «مطرب» من موظفى المصلحة أيضا

ثم قام شاكر باشا يخطب . واستغفل سيبويه وقال كلاما لاهو بالسجع ولا بالشعر المنثور ولكنه كلام دارج هو وحى العاطفة الحقيقة . وتلخصت كلمته فى أنه يشكرهم لا على هذه الحفلة ولا على استقبالهم الرائع له يوم عودته للمصلحة ولا على حمله على أعناقهم وإنما على شعورهم نحوه وهو خارج المصلحة حين كان فرداً عاديا مثلهم . وختم كلمته بقوله أن سياستى تتلخص فى كلمتين أولاها أن نجاحى كمدير متوقف على العامل والموظف الصغير . والثانية أن الادارة الحازمة هى التى تقوم على العدل والرحمة

السكر !

فى إحدى الحفلات الأخيرة التى اختتمت بها الآنسة أم كلثوم موسم التمثيل الغنائى فى الأسبوع الماضى غنت تحية لعيد الجلوس الملكى أغنيتها المشهورة : « ياليلة العيد » . .

وفيما هى تلعلع وتقول :

يانيلنـــا ميتك سكر
صاح أحد السامعين :
— هو"ه فين السكر ده ياست ؟ ... احنا
لاقيينه ؟!
وضج الحاضرون بالضحك ... وابتسمت
أم كلثوم ابتسامتها العذبة . . . إياها !

من هنا وهناك

سفر المطران

أقيمت فى الدار البطريركية القبطية حفلة غداء بعد ظهر الأربعاء الماضى توديعا لمطران الحبشة قبيل سفره الى اديس ابابا .

ومما هو جدير بالذكر أن مندوبا حبشيا فوق العادة حضر الى مصر منذ أيام وقابل غبطة بطريرك الأقباط وطلب منه التصريح لمطران الحبشة بالسفر

ووافق البطريرك على ذلك مسرورا إذ أنه مما يسر له كل مصرى أن تعود العلاقات بين مصر والحبشة الى ما كانت عليه من الصفاء

وقد شهد هذه الحفلة من الوزراء معالى مكرم عبيد باشا وعثمان محرم باشا وكامل صدقي باشا كما شهدها أعضاء المجلس الملى

وفاة قاضى امريكى

قضى المستر كرابيتش مدة طويلة فى خدمة الحكومة المصرية بوظيفة مستشار بمحكمة الاستئناف ولما اعتزل هذه الخدمة وعاد الى بلاده كان وفيا لمصر وقد وردت أخيرا من واشنطون أخبار تدل على انه لايزال على وفائه لمصر فانه يلاحق الصحف التى تكتب بجهالة عن مصر فيرد عليها ويفند مزاعمها حتى يوقفها عند حدها ويقنعها ، وقد كانت له أخيرا جولة فى هذا الشأن مع مجلة (Ti e) أى (الوقت) التى سودت وجهها بكلام سخيف

روزفلت وزعماء المسلمين

علمنا من امريكى كبير انه توجد في البيت الأبيض بواشنطن حركة لعمل اتصالات وتبادل مكاتبات بين الرئيس روزفلت وبين زعماء المسلمين فى كل أنحاء العالم لتأييد قضية الديمقراطية

هو ... وهى

زوّج أحد كبار الضباط ابنته لمحام شاب ...

ولكن المحامي مالبث أن وجد أنه لم يوفق فى زواجه وأرسل مندوبا الى والد زوجته يفاوضه فى الطلاق ... ويعدد له الأسباب ...

وعارض الوالد بشدة فى بادىء الأمر وأنكر بتاتا الأسباب التى استند اليها الزوج فى طلب الطلاق بل وهدد باطلاق الرصاص على الزوج والمندوب أيضا اذا أصرا على التمسك بهذه الأسباب الخطيرة

ولكن أخيراً ... تمكن المندوب من اقناعه بوجاهة هذه الأسباب فوافق بعد أن قال له :

— وهل كنت أرضى بهذا «الفلاح» زوجا لابنتى ؟ يكفى أنها كانت لاتعود الى المنزل وهى معى قبل منتصف الليل فأجبرتها على أن تعود الى بيت الزوجية فى الساعة التاسعة !!

وشكر المندوب للوالد همته وشهامته !

آخر تصريح لسمطس

اعلن الفيلد ماريشال سمطس رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقيا فى آخر تصريح له عن الحرب الحاضرة ونتيجتها ان الحرب فى هذا العام ستكون شديدة جدا وان نتيجتها النهائية هى فوز أنصار الديمقراطية بلا شك

وقال ايضا ان مقارنة بسيطة بين الخطبتين الأخيرتين لمستر تشرشل وهتلر تدل بوضوح على اشتداد قوة بريطانيا وعلى ازدياد ضعف المانيا

فن "البصبصة" فى ربع قرن

للأستاذ أحمد العسكرى

كنت أحب أن أقول فن « الغزل » أو فن « الحب » أو علم « الغرام » ولكن الأستاذ الصاوى — وقد سبقنى الى الكتابة فى هذا الموضوع — أبى إلا أن نكون من أنصار الواقع.. وإلا أن نكون من دعاة التجديد حتى فى هذا المقام .. قال : أليست هذه الألفاظ كلها فى عرف رجل الشارع « بصبصة » أو وصوصة ؟؟ قلت نعم . . قال اذن فليكن الواقع الذى لامناص من الخضوع له . . قلت لابأس . .

. . . .

... وفن « البصبصة » فن قديم نشأ مع الانسان الأول ، وأخذ يتطور شيئا فشيئا على مر الأعصار والدهور حتى صارت له حدود وقواعد ، وحتى صار ضرورة للحياة الاجتماعية فى هذا العصر الذى نعيش فيه ، وليس يعنينا هنا إلا أن نعرف مدى تطور هذا الفن الجميل فى الخمس وعشرين سنة الأخيرة ...

كانت وسائل « البصبصة » فى ذاك الزمن تقوم من جانب الرجل ، على « الشارب » أولا ، فكلما كان الشارب « مبروما » برمة فنية ، وكلما كان طرفاه مرفوعين على نحو مدبب ، كان أقرب الى قلب المرأة أو الفتاة وكان المثل يضرب به فى مجامع السيدات بل وكان شاربه عينا بقسم به ، فاذا أضيف لى « الشارب » و « برمته » أناقة الثياب كان ذلك أدعى للزهو والفخار .. ثم اذا أضيف الى هذا وذاك متانة الجسم وتناسق الأعضاء وقوة العضل ، فالمهم الظفر بالفتاة حين تنظر اليه ، أو حين تعشقه ، إنها تكون أسيرة له ، بل ان الأسر ليكون أحب الأشياء الى قلبها الحنون ..

... واذا قلت لها هذا خليفة « ديكارت » الفيلسوف العظيم ، أو سليل بيت الأباطرة أو القياصرة . وكان « مسلولا » نحيفا لاشارب له ولا عضل ، فلعنة الله عليه وعلى « ديكارت » معه وعلى أجداده أجمعين آمين !...

وكيف كان الوصول اليها ؟. وكيف كان اللقاء ؟ وهل كانت النظرة فالابتسامة الخ تكفى ؟؟ إن الذين تتبعوا تطورات هذا الفن الجميل يقولون غير هذا .. هم يقولون ، والتبعة عليهم طبعاً ، إن « الزفات » البلدية كانت وحدها ميدانا فسيحاً لهذا الفن

كانت « الزفة » تمضى فى شوارع القاهرة ، فيمضى أمامها أولاد البلد وكأنهم فى حلبة سباق ، هذا يرقص على « المزمار » وهذا يلعب بالعصا على نقرات الطبول ، وهذا يغنى : سبع سواقى بتنعى لم طفوا لى نار ... يامنية القلب ...

وهنا يضرب عينه فتمرق كالسهم النافذ ، فتصيب الفريسة ، ثم ينادى : يبق النظر فى النظر ...

وبعدها مرات عديدة على أنغام متعددة حتى تستنيم مشاعر الفريسة فيصبح فى نظرها رجل الساعة .

وكانت « الحياطات » ميداناً أفسح وأوسع ، فكانت الفتاة تخرج من بيتها لتذهب الى « الحياطة » فتذكر لها مثلا أن فلان بك قد رآها لأول نظرة تخر صريعاً ، فتهتز لهذه المفاجأة السارة السعيدة وماهى إلا لمحة من لمحات البصر حتى تخر هى الأخرى صريعة ..

وكانت للمرأة أو الفتاة مصطلحات ورموز ، فكان أولاد البلد يسمونها مرة : طنبجة . ومرة بطيخة . ومرة صرمة ، ولا مؤاخذة ، فاذا جلسوا مثلا الى بعضهم يتسامرون . قال واحد : ازى الطنبجة بتاعتك أو البطيخة اللى كانت معاك امبارح ... أما إخواننا السوريون فيقولون مثلا . . . كيف حال ها الصرماية تبعك !..

وكانت للمرأة أو الفتاة إذا مشت فى الأسواق أو فى شارع من الشوارع تخطفتها الأعين وأطلقت عليها الرموز ، فينادى عليها مثلا : كده يا مجدع . . النبى حارسك ... أو : الكعب عالى ... خش على .. أو أجيب لك بفاشا يا باشا .. إلى آخر هذه الألفاظ.. والنعوت ...

والحق أن المرأة قد بالغت فى التحجب عن الأنظار حتى لقد كانت أشبه بمادة مخدرة محظورة ، فاذا وقفت الى جانب فتاة فى ناحية من النواحى كنت كأنما تحرز سلاحا من غير ترخيص ، واذا تحدثت اليها ، كان هذا الحديث كأنما هو شروع فى مؤامرة اجتماعية خطيرة ، ترمقك الأبصار من كل جانب وتمد اليك الأعناق من كل ناحية وترهف الآذان لتسمع هذا الحديث ... أو بعضا منه ... وكانت المرأة أو الفتاة من ناحيتها تتوارى فى ملاءتها السوداء وعلى وجهها برقعها الأسود الذى لا يستطيع أن يفصح حتى عن عينيها ، وإنها لتمشى ملفوفة لفا محكما حتى لتحسبها قطعة من السواد القاتم متحركة فى مشية ميكانيكية ..

وأذكر أن واحداً من أرباب الفن قد استهوته مشية قطعة من هذه القطع المتحركة فأخذ يتبعها هنا وهنا ويرمى لها الشباك شبكة بعد أخرى حتى وفق أخيراً الى اصطيادها .. فانطلق بها الى بيته ، هذا يمشى أمامها وتلك تابعه ... وما كانت أشد خيبته حين رفع الحجاب ونزعت الملاءة ، وظهر أنها رجل ... ورجل ذو عضل ... بل ومخبر فى البوليس ! ! !

* * *

وهذه بعض مظاهر الحال عند أهل ذاك الزمن ، وأعتقد أن بعض أرباب الفن لا يزالون يتمسكون بها. رغم تطور الفن نفسه . ورغم أن هذا التطور قد اتخذ اشكالا وصورا عجيبة تتمشى مع بعض عادات أهل باريس ، مع استئذان صديق الصاوى . . .

فى عصر الدبابة الحربية التى تعمل عملها فى ليبيا وفى الميدان الروسى ، تقوم الدبابة الاجتماعية ، وأعنى

بها المرأة العصرية، فتعمل عملها هي الأخرى في ميادين السباق ، ولا حاجة بها إلى « زفة » بلدية ، وليس المعول اليوم على « الشارب » المبروم، بل لقد اخذت الفتاة نفسها في هذه الأيام دور الرجل في الزمن السالف ، فهي التي تلبس « القفطان » « البيج » ذات الحزام الأخضر ، وتمشط شعرها عندالكواء ، وتترك منه خصلة أو خصلتين تلعب بهما الرياح ، ثم تذهب الى ميدان السباق لتلعب على الجواد الكاسب والحق أنها لا تخسر أبداً ، لأنها إن لم تكسب جواداً أعجميا فقد تكسب جواداً عربيا أصيلا . . . من بني الانسان . . .

وموائد « الكونكان » . . . و « البكراه » و « البردج » و « البوكر » . . . ولا ننسى أنها هي الكاسبة أيضا مهما كان الورق عدواً لدوداً . . وفي القاهرة تعقد مجالس « البوكر » لتصطاد الفتاة فريسة . . والصيد يحتاج في بداية أمره الى « بصبصة » ولكن من طراز جديد . . .

وآلات التليفون . . . وكم تحمل من آهات وتأوهات ، وكم توصل بين قلبين ، وكم تبعث من الضراعات القلبية إلى القلوب الحزينة

و« بونسوار » شيري . . . وأرفوار يا ميمي . . . وما الى هذه العبارات الجذابة الخلابة التي تدل على الجهل في علوم العربية ولكنها دلالة قاطعة على العلم بفنون الغرام . . والبصبصة . .

وحفلات أعياد الميلاد . . . والحفلات الخاصة في مناسبة تقل بابا أو ترقية « أونكل » أو شفاء « طانط » . . .

وكان الشاب يفخر بالفتاة ويهيم في وصفها فأصبحت الفتاة ، طبقا للخطة المرسومة ، تفخر هي بالشاب وتذهب في أوصافه مذاهب شتى . . . لونه خمري يا لولو . . . وعيونه جذابة ياسوسو . . . دمه خفيف يازوزو . . . روحه خفيفة وحلو زي الشربات . . .

وكانت النظرة المجردة للمرأة العجوز الشمطاء محظورة بمقتضى أوامر عسكرية ، فأصبحت القبلة من الشاب أمام أمها شيئا تفخر به الأسرة . . وكانت الفتاة تخشى شقيقها فأصبح هذا الشقيق يقدمها مع الفخر الى الأصدقاء ، وكان حديث الحب « ممنوعا » في البيوت فأصبحنا لا نسمع الآن في مجالس البيوت غير حديث الحب والغرام و « البصبصة » . . وكانت الفتاة تخطب من غير أن ترى . . . ولا تنظر . . . فأصبحت هي التي تقدم الخطيب الى أهلها . . ثم تعلن أنها تقبله أو ترفضه حسب الهوى والمزاج . . .

ولقد انتهى عصر « الزفة » البلدية وحل محله عصر « الكباريه » والكازينو وصالات الرقص . . وقد انتهت الفتاة من « الحياطة » إلى « الموزيكهول » . وسبحان من يغير ولا يتغير . . . وسبحان من بيده الأمر وهو على كل شيء قدير . . .

امجد العسكري

كيف أربّي إبنتي !..

للممثلة ميمي شكيب

« الفتاة ... فتاة في بلاد الغرب ... ولكنهم في مصر يطلقون عليها اسما آخر ليس بينه وبين الفن علاقة من قريب أو بعيد !

« وحياة الفتاة سلسلة من المآسي ... كما هي سلسلة من التجارب العملية تختبر خلالها أخلاق عشرات الرجال والنساء من كل سن ... ومن كل طبقة ...

« وعلى ضوء هذه التجارب تستخلص الفتاة بعد مضي هذه السنين الطويلة على عملها على « مسرح الحياة » طريقة خاصة تتبعها في تربية أولادها إذا كان لها أولاد ...

« وسيكون أمامها عندئذ أن تفاضل بين تنشئة أولادها تنشئة عادية أو رجعية إذا قيست بحياة الأم .. أو نشأة عصرية كلها ليال حمراء وسوداء ...

« وفيما يلي تتحدث كوكب المسرح والسينما ميمي شكيب عن الطريقة التي تتبعها بعد تجاربها الطويلة في تربية إبنتها . . . »

إذا كانت كل نواحي الحياة في مصر قد تقدمت فإن ناحية واحدة من هذه النواحي لا زالت كما كانت منذ عشرات السنين ... هي طريقتنا في التربية ... وإذا كنا نحن أنفسنا لم نربَ على الطريقة الصحيحة . فما بالك بنا إذا حاولنا تربية الغير ...

فالأمهات يتبعن مع بناتهن نفس الطريقة القديمة . ونفس « الروتين » المتبع منذ عشرات السنين ...

وهنا في مصر تكتفي الأم بأن تنهي ابنتها عن كذا وكيت من الأمور ... أما أسباب هذا النهي ودواعيه وحيثياته فسر تحتفظ به الأم لنفسها وتضن على ابنتها أن تعرفه وتحيط به ..

فتقول الأم لابنتها..لا تشربي الخمر..ولا ترددي على الحفلات .. ولا تصاحبي الشبان..ولا ترقصي.. ولا .. ولا ..

وليس أشد في غرائز المرأة من الفضول ... والفضول الذي يصحبه «عند» فإذا نهيت امرأة عن أمر من الأمور . . فإن مخالفة أمرك سيكون مقطوعا به .. فإن كل امرأة تسأل نفسها حينئذ . . ولما لا أفعل هذا ؟! . وما يدريني أنهم لا يكذبون عليّ ...

ثم تبدأ في اتيان مانهوها عنه . . لتعرف . وستصل الى هذه المعرفة يوما ما . . ولكن يوم يصل الى هذه المعرفة سيكون يوما ملحوظا في حياتها.. فإنها ستصل اليها متأخرة ... بعد فوات الأون . . وبعد خراب مالطة !

* * *

أما أنا فسأحاول أن أحطم هذا « الروتين » في تربية ابنتي ... وسأحاول بعد أن أجرب معها نوعا آخر من أنواع التربية ...

فلن أكتفي بأن أمنعها عن عمل...قبل أن أبين لها الأسباب والدواعي بكل صراحة وإسهاب . .

لن أقول لها .. لا تشربي الخمر . . ثم أسكت ..

كلا ... بل سأتحدث اليها حديثا عمليا طويلا عن الخمر . . وشاربها .. وسأقول لها : هذا نبيذ . . وهذا « فيرموت » وهذه « شمبانيا » .. وهذا ويسكي يسمونه ٦٩ . . وهذا نوع آخر يسمونه الأولدبار !

وسأتحدث اليها بعد هذا عن أثر الخمر على العقل والبدن . . وسأذكر لها كيف يتوصل بعض الشبان الى أغراضهم مع فتياتهم على أثر تقديم كأس من الخمر . . حتى يساعدهم هذا مع حديث الحب المعسول ثم يفقدن الصواب ! .

* * *

ولن أقول لها . . لا تخرجي مع شاب ثم أسكت !

كلا . . بل سأقول لها . . إن الشاب يا ابنتي لن يخرج معك ليقرأ لك فصولا من ديوان أبي العلاء .. أو صفحات من كتاب « الحيوان » للجاحظ ولا صفحات من « رسالة الغفران » . . وإنما سيكون حديثه كله يا ابنتي عن عيونك الناعسة . . وصدرك الناهد .. وقوامك الممشوق .. وساقيك الملفوفتين.. حديثا تشتبك فيه العيون والشفاه والأيدي والسيقان!

(السيدة ميمي شكيب)

* * *

ولن أقول لها .. لا ترافقي شابا .. ثم اسكت..

كلا ! بل سأقول لها .. إن الرقص وإن كان رياضة في عرف الراقصين والراقصات في جميع أنحاء العالم.. فإنه في مصر ليس من هذا في شيء . .

فلن يراقصك شاب يا ابنتي اذا كنت دميمة . .

ولن يراقصك . . اذا كنت متزوجة . . وكان زوجك معك ..

ولن يراقصك . . اذا كنت مع أقربائك وكانت رقابتهم دقيقة . .

ثم هو لن يراقصك اذا كان « نور القاعة » وهاجا أكثر مما يجب .. أو كانت أركانها قريبة أكثر مما يجب .. وإذا كان على ملامح وجهك من دلائل الرزانة والحشمة أكثر مما يجب

وما الرقص في بلادنا في مصر إلا وسيلة من وسائل التعارف بين الشاب والفتاة . . تعارف من نوع معين له غرض معين .. ونتائج معينة .. ليست في مصلحتك على كل حال ، .

* * *

ولن أقول لها . . لا تتحدثي الى شاب اذا التقيتما في حفلة أو مكان ما . .

كلا ! بل سأقول لها . . كليه . . وبادليه الرأي بالرأي والحجة بالحجة . . ولكن حذار يا ابنتي من نوع خاص من الرأي والحديث . . حذار من الحديث الذي لن يكون في استطاعتكما أن تتبادلاه لو كان معكما شخص ثالث !

* * *

وأخيراً . . وليس آخراً . . لن أهتم بثقافتها الدنيوية بقدر اهتمامي بثقافتها الدينية . . فليس في تعليمها الجبر والحساب والهندسة غناء كثير..وليست هي في احتياج الى هذا النوع بقدر حاجتها الى الارتواء من علوم الدين .. فتشبع روحها بمبادىء الدين.. درع متين يقيها شر الأحداث والحوادث ..

اذا عرفت الفتاة ربها .. وآمنت بما جاء في كتبه المقدسة — وكلها حديث عن المثل العليا وما يجب أن تعمله وما يجب ألا تعمله ... أعطاها هذا سياجا متين يقيها من الوقوع في الغلطات التي تغضب الرب ... والضمير ...

وستعرف حينئذ أن المرأة الشريفة لا يجب أن تفكر في غير زوجها . . فإن كل رجل سواه محرم عليها . . .

فإذا عرفت هذا . . وآمنت به . . عرفت أنها يجب ألا تفكر في غير زوجها ..بعد تفكيرها في الله!

« أمينة شكيب »

دين الاسلام

أهدى الينا الأستاذ احمد غلوش كتابه الانجليزى القيم «دين الاسلام» بعد أن أتمت ادارة المعاهد الدينية طبعه على نفقتها، كى يكون طريقا يتعرف منه الأجانب حقائق الدين الاسلامى وقد ظل الأستاذ غلوش يجاهد فى سبيل طبع هذا الكتاب سنوات طويلة، بعد أن شهد له الكثير من علماء الأجانب، كما شهدت وزارة المعارف وادارة الأزهر بأنه جدير بأن يطبع وينشر، وقد رفع الأستاذ غلوش الى جلالة الملك نسخة من كتابه فلقيت قبولا حسنا

ذهب مع الريح

لا شك فى أن الجمهور المصرى سيرحب باعادة عرض الفلم الخالد «ذهب مع الريح» فى سينما مترو ابتداء من الخميس ٢١ مايو الجارى ولا نظن أننا فى حاجة إلى اعادة الحديث عن هذه التحفة السينمائية العظيمة ويكفينا أن نذكر القراء بأن «ذهب مع الريح» هى قصة مرجريت متشيل، انتجها دافيد سلزنيك واخرجها فكتور فيلمنج واشترك فى تمثيلها مئات من الممثلين والممثلات وفى مقدمتهم هؤلاء الكواكب المعدودين، كلارك جيبل، فيفيان لى لسلى هوارد واوليفيا دى هافيلاند.

اعلان

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية عن توريد ملابس لملجأى بنين بور سعيد والسويس الموجودين الآن بسراى القبة وقد تحدد آخر موعد لفتح مظاريف العطاءات الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم الاثنين الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٤٢ بديوان الوزارة وترسل المظاريف برسم حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية مصحوبة بتأمين مؤقت يوازى ٢٪ من قيمة العطاء، ويمكن طلب بيان الملابس اللازمة والمواصفات الخاصة بها من وزارة الشؤون الاجتماعية بعد تقديم طلب على ورقة تمغة بمبلغ ٣٠ مليم

١ — ٢ ٩٣٧٣

القبلة التي لن أنساها

يعرض الانسان ... لعدد لا بأس به من القبلات يرتفع وينخفض بارتفاع وانخفاض بورصة الجمال والدلال ...

وبين هـذه القبلات قبلة لها ما يميزها عن سواها .. ويذكرها صاحبها كما قبل إنسانا أو قبله إنسان ..

وفيما يلي يتحدث بعض فناننا عن هذه القبلة :

نجاة علي

كنت أغني في فرح في الأرياف ، وكانت العروسة — الله يمسيها بالخير — تتمتع بثلاثة أرباع الوحاشة التي خصصها الله لبنات جنسها . . .

وفي نهاية الفرح ذهبت لتهنئة العروسة حسب ماجرت العادة وكان مفروضا عليّ ان أقبلها — كالمعتاد برضه — ولكني رفضت وتبرعت العروسة . . . وهجمت عليّ ولطعت قبلة طويلة حارة على فمي ... لم أستسغ بعدها طعم أي قبلة تعرضت لها في حياتي !

استفان روستي

في القطار الذي يصل الى باريس في منتصف الساعة الثالثة صباحا ... ومنذ خمسة عشر عاما ... وفي دهليز عربة النوم . . . خرجت فتاة كالقمر ... كنت قد قابلتها في حجرة الأكل . .

ووقفنا بجوار النافذة ... ونظرت إليّ ونظرت اليها .. وانتهى كل هذا بالقبلة التي لن أنساها !

زينات صدقي

القبلات في حياتي — كما هي في حياة كل فنانة — من الضروريات لا الكماليات ولكن كل القبلات التي كنت طرفها الثاني أو الأول كانت نشاز ... لا طعم لها !

أخبار المسارح

تعطيل .

سافرت الفرقة القومية إلى فلسطين بعد ظهر يوم السبت الماضي ... وقد تأخر سفرها تسعة أيام . . .

وقد نتج عن سفرها توقف العمل في بعض أفلام ستديو مصر والاستديوهات الأخرى ومنها « غرام الصحراء » و « قضية اليوم » « والمرأة المجهولة »

تكنيك !

منذ أيام نشرت احدى الزميلات خبرا جاء فيه ان شركة أفلام عبد الوهاب قد تعاقدت مع الآنسة رجاء عبده على الظهور في الفيلم الثاني للشركة

وقد علمنا — وكان مصدر الذي علمناه الأستاذ محمد عبد الوهاب نفسه — ان الشركة لم تتعاقد ولن تتعاقد مع رجاء عبده مرة أخرى

ويقال ان هذا الاعلان نشر لاغراء المطربة المذكورة على الامتناع عن الغناء في حفلة كان محددا لها يوم ٣ مايو وكان مقررا ان تغني رجاء فيها أغنية من أغاني الفيلم التي لم تسجل وينتظر تسجيلها وظهورها في الطبعة الثانية منه

ارغام ..

منذ تعاقدت السيدة نجاة علي مع محطة الاذاعة فرضت عليها المحطة — أو فرض عليها سعيد بك لطفي بمعنى أصح — ألا تغني إلا ماتجود به عبقرية الشاعر احمد فتحي !

وقبلت نجاة المسألة في أول الأمر على سبيل المجاملة لمستشار الاذاعة ثم حدث بعد هذا ان عرضت عليها المحطة أن تملأ شريطا لمحطة لندن ولما سألت نجاة عن اسم مؤلف الأغنية قيل لها أنه أحد شعراء الجاهلية الأولى

وحل موعد تسجيل الأغنية .. ودخلت نجاة الى غرفة التسجيل فسمعت المذيع وهو

بحكم العادة

المصور الفوتوغرافي ... إذا أقبل للنوم !

يذكر ان الأغنية من تأليف الشاعر احمد فتحى!
فانسحبت نجاة وهى تقول انها لن تغنى لفتحى المذكور ولو انطبقت السماء على الأرض!

ابن الباشا

لمرة الثانية فى تاريخ السينما فى مصر يشترك فى تمثيل أحد الأفلام ابن أحد البشوات أما المرة الأولى فقد كانت عندما ظهر المرحوم ابراهيم ذو الفقار فى فيلم « قبلة الصحراء » منذ أعوام مع المسيو بدر لاما

وابن الباشا رقم ٢ هو الأستاذ حسن رمزى ابن اسماعيل باشا رمزى الذى يقوم بالدور الأول فى فيلم « خفايا القاهرة »

وكان المفروض أن يغضب الباشا لما فعله ابنه ولكنه على العكس يذهب الى الاستديو يوميا لحضور تصوير المناظر ولابداء ملاحظاته وإرشاداته !

رباب

لا زال فيلم رباب — باكورة انتاج شركة افلام جلال — يعرض بنجاح على ستار سينما ستديو مصر . .

وقد كان هـذا الفيلم ناجحا من وجهة الاخراج والتمثيل . فأحمد جلال المؤلف أرانا كيف تكون القصة السينمائية محبوكة الاطراف قوية المفاجآت متسلسلة الوقائع . وكانت السيدة مارى كوينى موفقة تماما فى فهم دورها وفى أدائه . وقد نالت عن جدارة لقب نجمة مصر .. الأولى .

وقد امتاز هذا الفيلم بأنه استند الى حد كبير على شخصية رباب ـ أو مارى كوينى ـ فلم يظهر بجانبها الا أشخاص لعلها المرة الأولى التى تظهر فيها وجوههم على الشاشة . .

الموت محتاج لاجازة

انه لمن سوء الحظ إنه لم تصلنا بعد أية تفاصيل عما استقبل به تصريح هتلر الأخير الذى ذكر فيه انه لم يسترح يوما واحدا من عناء العمل منذ عام ١٩٣٣

وهكذا يشعر الفوهرر بالحاجة الى أجازة وهى رغبة ملحة يشاركه فى التطلع اليها الجيش بل كل انسان فى المانيا ... فكل انسان يتمنى أن يمضى وقتا قصيرا فى مكان ما ... قريبا من البحر ... أو بعيدا عنه فى المدن بعد أن تعاد إنارتها

والشعور بالحاجة الى « الراحة » مسألة من أخطر مسائل هذه الحرب وستكون هذه المسألة عند من سيدرسون هذه الحرب فى السنين القادمة من أهم المسائل التى سيتناولها بحثهم . . .

فاذا احتاج الفوهرر بعد كل هذه السنين الى اجازة كان هذا مدعاة للدهشة ... فقد كان منذ عام ١٩٣٣ مشغولا فى مؤامراته وكذبه وخداعه والنجاح الذى تحمل كل هذا طوال هذه السنين لايتعبه فى قليل أو كثير أن يمضى بضعة سنوات أخرى يواصل خلالها سعيه فى إراقة الدماء ، وأعمال الوحشية

ولعله مما يدعو الى العجب حقا ان نتصور كيف يمضى هتلر مثل هذه الاجازة لو تمكن جدلا ونالها ، وكيف يستطيع ان يبعد عن مكتبه ويترك التفكير فى الحالة الحربية فى الجبهة الروسية . . وفى بولندا . . . واليونان وان ييأس من اخضاع النرويج والدنمارك وهولندا ويوغوسلافيا ويقضى « ادولف الطيب » وقته فى كوخه الذى شيد فيه غرفة لها واجهة زجاجية بين الثلوج

ولن نستطيع ان نتخيل شيئا من هذا اذا استعنا بتاريخ حياته ... فانه لايأكل تقريبا ولا يدخن .. ولا ينام !

وهو يعيش على الفواكه والبقول

وهو لايميل الى القراءة اذا استثنينا بعض روايات بوليسية يقرأها من حين الى حين

وهو يكره الرياضة ..والشطرنج ..والرقص ولا يستطيع الرماية

ولا يميل لركوب الخيل لأن هذا يثير أعصابه . . .

وعلى كل حال ... فان هتلر سيحظى باجازة طويلة قريبا . . . وسيضطر الى ان يبحث له عن هواية

وقد كان نابليون يمضى وقته فى سانت هيلانة فى تذكر أخطائه الماضية ولكن ذلك سيضايق هتلر الى حد كبير ويزعجه !

صلاة الفجر

للأستاذ أمين غراب

كانت ثقيلة على نفوسهم زمالة زميلهم الجديد الذى لا يتفق معهم فى غاية ولا يجاريهم فى رغبة . هو شيخ محافظ رغم طربشه وزيه الافرنجى لم تغو أضواء المدينة الخلابة وحياتها الزاخرة بمباهج الشباب ومفاتن الصبي أن تضمه اليها أو تحرف قلبه الى طريقها المائل المنحرف . فلم يؤثر على داره شيئا ولم ير مرة يغشى الأندية الخاصة أو يختلف الى المجتمعات العامة . ولم يشغل أوقات فراغه فى غير الصلاة والجلوس الى كتاب الله يتلو آياته ويسبح بحمده . ولم تصب نفسه مرة الى لذة مباحة أو محرمة أو أحس وهو الفتى الممتلىء قوة وحية بنزوة من نزوات الشباب تغمره أو رغبة من رغبات الحنان والحب تفيض عليه

أما هم فثلاثة من الشبان الذين تناوش نفوسهم حمية الشباب الثائر ونزوات الصبي المفتون . وتتحكم فى عواطفهم نشوة اللذة باستقبال الدنيا الجديدة التى تعرض عروضها المغرية وتقدم زهرها الفواح بعطر الهوى والشباب وورودها المنقوع فى ماء الشهوة الجامحة الى كل عابر تخطى العشرين من عمره . لذلك كانت ثقيلة على أنفسهم هذه الزمالة فحاولوا جهدهم أن يضموه الى حظيرتهم ويسيروا به فى طريقهم المائل المنحرف فيستدرجوه مرة الى دار من دور اللهو أو مكان من تلكم الأماكن الدنسة التى تعودوا أن يرتادوها كلما جن الليل وغفلت عين الرقيب فلم تجد محاولتهم الا احتقارا من الشيخ لهم وغضبا منه عليهم وكانت اللعنات كلها تنصب على الثلاثة اذا طلب أحدهم من الشيخ أن يصاحبه حتى الى دار من دور الصور المتحركة اذ كيف يطلب منه وهو الشيخ المتدين الذى سلخ من صدر شبابه أحد عشر عاما فى الأزهر أن يذهب ليشاهد امرأة نصف عارية أو شابا مفتونا سولت له نفسه الوضيعة أن يقبل امرأة على مرأى من الناس ولما يئسوا عوده غير مرة ووجدوه صلبا لا يلين تركوه مكتفين بأن يتخذوا لهم منه صورة فكهة يتندرون بها كلما حلا لهم التندر والضحك أوقات الفراغ فى المكتب . وعرفوا الأشياء التى تغيظه وتحنقه فكانوا يأتونها غير مبالين بأدب أو وقار متعمدين الحديث بصوت يسمعه مختلقين بعض الحوادث التى يصورونها فى طالة مبتذلة واسهاب مرذول مراعين بصفة خاصة الاسهاب فى وصف القبلة والنشوة التى يخلقها رنينها فى النفس والعناق ومدى تأثيره فى هصر الغصن الرطيب . والرضاب العذب وكيف يستخلص من مراشف الحسان . وكثيرا ما كان يذهب وصفهم للنساء أمام الشيخ الى ما هو أبعد من ذلك . كل ذلك والشيخ ينظر اليهم بعين يتطاير منها الشرر ويسمع منهم بأذن ود لو يحول الصمم بينها وبين هذه الكبائر . وكثيراً ما كان يترك لهم المكتب وهو يحوقل ويبسمل ويستعيذ بالله مرات من هذا الأثم الذى سمعته أذناه .

وحدث يوما أن ذهب الشيخ ليصلى الظهر فى المسجد المجاور كعادته ولما عاد وجد على مكتبه مظروفا معنونا باسم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحفيظ الابيارى فتناوله مبتهجا ظانا أنه دعوة الى سماع محاضرة دينية أو مشاهدة احياء ذكرى شريفة ففضه مبتسما مسرورا واذا به يجد بداخله صورة لبغى قد وقفت الى شاب رقيع [illegible] وقفة غير مشروعة ، وما أن رآها وتبين زواياها حتى طفر الدم على وجهه فألهبه وبدل سحنته . وثارت ثائرته فأرغى وأزبد وراح يكيل لهم الشتم والسباب جزافا بألفاظ لم يتعودها ولم يعرف كيف صدرت منه . وغاظه أن الثلاثة رغم ما يوجه اليهم من جارح الكلم وقارص القول يضحكون ويتغامزون وأخرجه هذا عن طوره فذهب يعرض الأمر على رئيسهم وفى يده صورة المرأة العارية والشاب الماجن . وكان العقاب شديد الوقع على قلوبهم لأنه تعدى الانذار والالتفات الى الخصم الفعلى من المرتب ولكنهم على رأى الشيخ مكرة فجرة فحلوها للشيخ أمانة يردونها اليه متى سنحت الفرصة ولو طال الأمد وتعاقبت الايام . ولكن ردها كان سريعا وأليما أيضا على نفس الشيخ . وساعدهم على ذلك أن أقيمت فى المدينة حفلة ساهرة خصص دخلها لاحدى الجمعيات الخيرية وكانت تذاكرها توزع اجباريا وأرغم الشيخ على أن يبتاع تذكرة بعشرين قرشا اشتراها تلبية للأمر الصادر اليه بيد أنه لم يفكر مطلقا فى الذهاب . ولكن الثلاثة ظلوا خلفه حتى أقنعوه بضرورة الذهاب لمشاهدة الحفلة لأن البك الرئيس أمر باخباره عن كل موظف يتخلف عن الحضور لينظر فى أمره بقسوته المعروفة ولكى يوهموه بخطورة الموقف أنهى احدهم حديثه اليه بقوله : (ومع ذلك يا عم إحنا ناس عايزين ناكل عيش فانت حر) وكان هو أيضا يحب أن يحافظ على مورد عيشه ففكر فى الامر طويلا وحوقل وبسمل واستعاذ بالله من ذلك الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور هؤلاء الثلاثة . ثم صمم على الذهاب

وفى المساء تخلص الشيخ من زيه الافرنجى البغيض على نفسه والذى فرضته عليه الوظيفة فرضا . وارتدى جلبابه الابيض المخطط بخيوط زرقاء ثعبانية وفوقه الكاكولة ثم خرج من داره ويمم وجهه شطر دار التمثيل وهو أشد ما يكون آسفا وابتآسا على خنق حرية الفرد حتى فى أبسط مظاهرها . ووصل الى دار التمثيل وداعب عينيه بريق ثريات الكهرباء المقامة على بابها وأعلام الزينة المبسوطة على جوانبها وشاهد جمعا غفيرا من الناس يتوافد على الدار وخفق قلبه خفوق الألم والحسرة عندما شاهد فتيات خليعات مبتذلات وسيدات قد أخرجهن التفريج والتزين عن حدود الوقار يدخلن الدار التى يدخلها . وصعد أول درجات المدرج الرخامى الذى نثرت على جوانبه الورود والأزهار وحاول أن يصعد الثانية ولكن ضحكة نسائية لينة فيها رخاوة ومجون انبعثت فجأة ورنت فى أذنيه فتوقف عن متابعة الصعود وفكر فى الرجوع الى داره . ووقف خجلا حائراً وهم بأن يحرك قدمه ليعود من حيث أتى ولكنه تذكر قول زميله (ياعم إحنا ناس عاوزين ناكل عيش) وتذكر أيضا أنه من أشد الناس محافظة على مورد عيشه ففكر فى الأمر وقلبه فى لحظة على جملة وجوه ولكنه قبل أن يسر الى نفسه رأيا قاطعا أحس بيد تربت على كتفه واذا به أحد الزملاء الثلاثة يصافحه فى حرارة ويقول دون أن يترك له فرصة للحديث — أقدم لك شقيقتى ثريا — والتفت الشيخ وفتح عينيه على غانية مشرقة بسامة فاتنة الرواء فارعة القد متكسرة الاعطاف . قد اختلط جمالها الطبيعى بفن التزين الحديث فجعل منها امرأة ساحرة تستطيع بسهولة أن تفرض شخصيتها على الرجل وتخدر أعصابه وتتحكم فى عواطفه بمجرد تسليط عينيها عليه وبفعل السحر الكامن خلف أهدابها تعابث أسارير الشيخ وزارت عيناه وذوى ما بين حاجبيه ثم مد يداً واهية مرتعشة فالتقفتها يد ثريا البضة الناعمة وضغطت عليها فى دلال وهزتها فى شوق وقالت بصوت عذب حنون موسيقى النبرات (بون سوار شيرى) وفهم الشيخ معنى الكلمة الأولى ولم يفهم الثانية فرد ردا باردا مقتضبا وطأطأ الى الأرض منشغلا بلعابه الذى جففه الخجل ثم أخذ منه سيده شقيق ثريا تذكرته ومكث غير بعيد ثم عاد ومعه ثلاث تذاكر اعطى الشيخ واحدة وثريا الثانية بعد أن وضع لها نمراً متجاورة واحتفظ لنفسه بواحدة وأشار عليهما بالدخول على أن يعود اليهما بعد لحظة .

وتأبطت الغانية اللعوب ذراع الشيخ الوقور وسارت بجواره . وكان منظر المرأة جميلا خلابا يصيد النظرات فهى رغم جمالها الباهر الذى أغدق عليها بغير حساب قد تفننت فى حياكة ثوبها الأرجوانى اللامع فبدا غصنها ليا دزاتها تتموج ثماره الناضجة كلما داعبه الثوب وضاعف من لفت النظر اليها رائحة عطر البنفسج الذى تعطرت به والذى تسلل رائحته الى الخياشيم . فأيقظتها . واشرأبت الأعناق وتفتحت العيون . ولم يملك أحد الشبان أن

يكبح جماح شعوره فأظهر اعجابه بألفاظ مبتذلة تنبه لها الشيخ وهو يسير بجوارها فتضاعفت ربكته وكادت تتعثر خطواته لولا أن ثريا ضغطت بأناملها الرقيقة على ذراعه ومالت عليه وأسرت له هامسة (خليك السبور) وأجلسته على المقعد الذى خصص له وجلست بجواره وانتهزت فرصة اطفاء الأنوار والتصقت به وراحت أنفاسها الحارة تغمر صفحة وجهه وبريق عيناها يداعب عينيه وكلما أحس بها تقترب منه انكمش فى نفسه وتكور فى جلسته محاولا تحريك مقعده الذى نسى أنه مثبت الأرض وضاعف النظر الى الصحيفة التى فى يده وعرق الخزى يتصبب من جبينه كلما شعر بالوهج المنبعث من جسدها ولما لاحظت عليه ذلك أرادت أن تخرجه من جموده فضحكت ومالت عليه فى الهواء فاتن وقالت انت مكسوف . وأحس الشيخ بشىء هو مزيج من اللذة والنشوة يغمره ويفيض عليه وتتفتح له جوارحه وينبض به قلبه . ما هذا الشىء . وما هذه اللذة الجديدة على نفسه التى تنساب فى جسده وتتسلل الى أعصابه فتخدرها ، وما بال هذا الذراع مازال يحترق ويوزع لهيبه على الجسد كله حتى ليكاد يصهره . . . أى قوة كامنة فى قلبها تجعل لأطارفها ما للثقاب المشتعل بالمواد الملتهبة . معذورون هم أولئك الذين يحلمون بهن . . مساكين هم أولئك الذين يوقعهم القدر الجائر فى أحضانهن . . وتلمس الشيخ الفتى بيده الواهية ذراعه المرتعش . وأحس أنه فى حاجة الى بعض الهواء الطلق الخفيف وهم بأن يغادر مكانه دون استئذان ودون النظر اليها خشية أن ترغمه عيناها على الجلوس والاستسلام ولكن فجأة أطلق ضوء المسرح الأبيض واستعيض عنه بضوء أزرق ضئيل وظهرت امرأة نصف عارية أخذت تتلوى كالثعبان وهى تعرض رقصتها الفنية . ودوى التصفيق وعلا الضجيج والصفير فى أرجاء الصالة . ومالت عليه ثريا فى رفق ودفنت ذراعها البض الطرى فى صدره الخافق وقربت ثغرها من أذنه حتى لتكاد تقبلها . وغمرت أنفاسها الحارة صفحة وجهه وقالت (طانجو) ولم يفهم الشيخ معنى الكلمة ولكنه تظاهر بأن نعم . ولم يحاول فى هذه المرة أن يبعد بصدره عنها بل على العكس ود لو ظل كذلك بعض الشىء . وفى لمح البصر تغير الضوء بأحمر قانى بلون الدم وتغيرت الراقصة بأخرى راحت تتموج وتنثنى وهى مقبلة مدبرة . فقالت له ثريا وهى تضغط بأناملها الرقيقة الملتهبة على يده الواهية المرتعشة (رقص بلدى) وأحس الشيخ بالدفء ينساب فى يده . فألقى بالصحيفة جانبا واعتدل فى جلسته وأصلح من وضع طربوشه ثم أخرج من جيبه علبة اللفائف فلم يجد فيها سوى واحدة بقيت من اثنتين كان قد ابتاعهما فى الصباح . ونظر اليها وقال مبتسما رأيك تدخنين ومعى دخينة فهل تقبلينها فقبلتها مظهرة شكرها . وطلبت منه أن يشعل لها اللفافة فأسرع باشعالها وهو يتفرس فى وجهها الضاحك وثغرها البسام . وأشرقت أسارير وجهه وزاغت عيناه وهمهمت شفتاه بأن يسر اليها شيئا ذا بال ولكن الموسيقى عزفت عزف النهاية وانصرف الناس ومعهم ثريا وشقيقها

وقابله على باب الخروج زميله الثانى وسأله عن السهرة فأجابه والبشر يلوح على محياه — مش بطال — ولكن أين سيد . . . أظنه انصرف الى داره مع شقيقته . ووجد الشيخ نفسه يسأل . أين يقطن هو وفهم الزميل كل شىء فقال جادا . شارع (. . .) رقم ٢٧

وانصرف الشيخ الى داره مفكرا مهموما مؤنبا نفسه لأنه لم يكن فى هذه الليلة ببذلته الكحلية الجديدة ولما انفرد فى غرفته وجد نفسه يفكر فى أشياء ثقيلة على نفسه ساورته وأطبقت عليه ولم يستطع لها دفعا لأن قلبه يتمادى فيها وعقله يأباها عليه وخلقه ينفر منها . وقام ليصلى كعادته قبل أن ينام ولكنه أحس وهو يسجد السجدة الأولى أن ساق ثريا عاد من جديد يداعب ساقه فختم الصلاة على وضع لم يألفه من قبل وقام لينام نوما متقطعا حينا ومتصلا أحيانا .

ولما استغرق فى النوم الهادىء المتصل أحس فجأة بمزلاج باب الغرفة يتحرك ببطء ويفتح الباب على مهل ثم تسللت من الباب ومن القادم رائحة عطر البنفسج فعبقت فى ارجاء الغرفة وعطرتها بالعطر الجميل ثم ظهرت ثريا تخطر على مهل وأقبلت عليه تتهادى وقد نضت عنها ثيابها وتجردت الا من قميص هفهاف بلون الورد الأبيض واقتربت منه بعد أن طرحت خلفها شعرها الفاحم المتموج فظهر الوجه كله ناضرا مشرقا باسما . وبأناملها العاجية ذات الاطراف الحمر كشفت عنه غطائه وأدنت وجهها من وجهه وثغرها من ثغره ثم تمتمت بكلمات ذابت أحرفها فى قلبه وقالت (قبلنى) ونظر اليها وتضاعفت دقات قلبه وتصاعدت أنفاسه وهمهمت شفتاه وفرد ذراعيه وهم أن يهصرها بين أحضانه ولكن (المنبه) اللعين دوى صوته الغليظ فجأة فاستيقظ مذعورا . ثم تحقق أنه يحلم فخجل وسخر من نفسه

وفى الصباح تأنق فى ملبسه على غير عادته وذهب الى عمله مبكرا واستقبله زملاؤه الثلاثة وسأله أحدهما عن سهرة البارحة فأخذ يعدد لهم نواحى اعجابه وهو ينكت ويضحك فى غير تحفظ . وقبل أن ينصرف الى داره بعد الظهر أسر اليه سيد شقيق ثريا بأنه لأمر ما سيتغيب عن المدينة هذه الليلة ويرجوه أن يبلغ هذا النبأ الى أسرته لأنه لا يريد أن يخبر أحدا غيره بهذا الغياب على أن يكون ذلك الساعة الثامنة مساء لأنه الموعد الذى يجد فيه أهل الدار إذ أنهم فى هذا اليوم فى زيارة بعض اقاربهم

ووجد الشيخ الفرصة سانحة ليتمتع بمشاهدة ثريا مرة أخرى فقبل أداء هذه المأمورية مقدرا لزميله وصديقه ثقته الغالية به . ولأول مرة قدم الشيخ اليه لفافة من التبغ الفاخر . ومر وهو فى طريقه الى داره على بائع الروائح فاشترى منه زجاجة من عطر البنفسج دسها فى جيبه وانصرف

وحاول أن ينام بعد الظهر فلم يستطع فذهب الى الحمام ومكث به وقتا غير قصير ثم ارتدى ثيابه وبذلته الكحلية الجديدة واعتنى بصفة خاصة بالمنديل الحريرى اللامع الذى تدلت اطرافه البيضاء على صدره وبرباط رقبته الذى اختاره بلون الورد القانى كلون الشريط الأحمر الذى عقصت به ثريا شعرها ليلة البارحة ثم أفرغ نصف زجاجة العطر على شعره ومنديله حتى الوردة الحمراء التى حلى بها عروة سترته قد لمسها أيضا برذاذ العطر ثم خرج من الدار قبل الموعد بساعات . ولأول مرة يجلس الشيخ فى منتدى عام ويضع ساقا على ساق ويصفق بيديه ويطلب كوبا من الشاى الجيد . وقبل الساعة الثامنة بدقائق كان يجتاز شارع (. . .) باحثا عن الرقم ٢٧ ولما عثر عليه وتطلع الى بنائه رأى ثريا تحسر ستر النافذة وتبتسم له من خلف زجاجها وقد تركت شعرها تتدلى خصلاته على كتفيها وثوبها الرقيق الذى لا يختلف كثيرا عن الثوب الذى رآها فيه وهو يحلم . . . وأسر اليها أن سيدا سيتغيب عن المدينة هذه الليلة . . . وأسرت اليه أنها وحيدة فى الدار

كان بيت (أم خيرى) الذى سجل فيه الشيطان أول انتصاراته على الشيخ من البيوت الموضوعة تحت المراقبة الليلية الشديدة . ولما انقضى الليل الا أقله داهم البوليس الدار واقتاد كل من فيها الى مخفر البوليس ومن بينهم الشيخ والراقصة

شىء واحد هو الذى الهب وجدانه وجعله يهذى محموما ويبكى كالطفل . ذلك أنه سمع وهو يجتاز مدخل المخفر صوتا عذبا حنونا ينبعث من مئذنة قريبة ليدعو الناس الى صلاة الفجر .

أمين يوسف غراب

القائد حبة البركة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

إذ انزاح عن صدري كابوس الانتظار .. ولم تخطئوني « البركة » بركة الشرق التي اكتسبتها في بلاد الغرب .. »

***

وحدث له في مراكش ، أثناء اشرافه من الجو على مواقع الثوار ، ان كان في طائرة ، وكل ما تحته جبال مدببة كالخوازيق ، بحيث لا يرى من الارض إلا دروبا ضيقة ، وإذا برصاصة تنفذ في « كاربوراتور » الطائرة ، فكان أول ما خطر له « لقد هلكنا ! » ..

لم تكن هناك أية فرصة أو أمل في النجاة

قال : « وبدأت الطائرة فجأة تهوى ، فاذا بى ألاحظ بقعة بيضاء محوطة ببقع بنية اللون ، في نظام .. فقلت: «هذا لابد معسكر فرنسي .. خيمة الضابط في وسطها ، وخيم الجنود المغاربة حولها ... فلمست كتف الطيار ولفت نظره الى المعسكر .. ففهم ، وبذل جهداً يائساً ليتوجه بالطائرة ، في سقوطها ، نحو تلك البقعة..وهذا الذى أرويه مر في عشر الثانية .. واستمر سقوطنا المحتوم .. ووصلنا الى مافوق الخيم تماما ، وظل بيننا وبين الأرض نحو ثلاثين مترا .. وفي عشر ثانية آخر أحسست بصدمة مروعة .. فقد تحطمت طائرتنا ، ولكننا نجونا .. ونصف أجسامنا معلق على شفا جرف هار .. ولكن لم تخطئونا « البركة » !.

***

ومن رأى جيرو ان السرعة في الحرب ، هي كل شيء : « فقد حدث مرة في أثناء الحملة المراكشية ان اردت مرة أن أهاجم قبيلة تقطن وراء جبل هو عش نسور لا سبيل إلى اقتحامه فجئت برئيس المهندسين الحربيين وقلت له أن يشق لى في ذلك الجبل ممراً خلال ثلاثة أيام .. فقال : « يا سيدى القائد ان هــذا العمل لا يتطلب ثلاثة أيام ، بل ثلاثة أشهر ..

فقلت له : « حسنا .. سترى كيف أشقه أنا .. »

وناديت كولونل المتطوعين ، ورسمت له الطريق الذي أريده ، وقلت : « ضع في هذا العمل كل رجالك ورجال الاورط المجاورة لك ليل نهار ، حتى يتم في ثلاثة أيام .. »

وقد كان !.. والعبرة في هــذا ان عنصر المفاجأة هو بعمل المستحيل ، وعمله سريعا ...

***

وكان الجنرال جيرو زميلا لبول رينو رئيس وزراء فرنسا السابق في مدرسة لوى لجران وصارا رفيق صبا ، وصديق رجولة وكان رينو يفضله على جاملان ، ويقول : « هذا رجل خلق للهجوم لا للركود .. فهو أغرب نوع عرفته في حياتي من الحيوانات المشاكسة ! »

***

وحدث للقائد «حبة البركة» انه كان كابتن لفرقة «زواف» فشوهد وهو يسقط في ساحة القتال أثناء التقهقر سنة ١٩١٤ – من شارلروا فأراد أحد رفاقه أن يحمله فسقط صريعاً فوق جسم جيرو نفسه ، فأعلن الضباط الفرنسيون الذين شهدوا ذلك ان جيرو وصاحبه قتلا وعمل اشهاد بالوفاة ، وأعلنت به مدام جيرو وأرسل اليها سيفه وملابسه .. ولكنها أبت أن تعد زوجها في عداد الأموات

وفى ذات مساء ، تنبه جيرو وكان مغمى عليه ، فوجد نفسه أسير الالمان ، واعتقل في قرية فرنسية ، فأعطاه الفلاحون فيما بعد ثوبا قديما فهرب ، وادعى انه بلجيكى ، ولكنه اكتشف فأعيد اعتقاله ، ثم هرب من جديد في نوفمبر بصحبة ضابط فرنسى آخر ، فتنكر أحدهما في شكل خادم اصطبل ، والثانى في هيئة فحام ، وبعد ذلك كجرسونين في مطعم وطفقا يجمعان من المعلومات عن حركات العدو وتنقلاته ونشاطه الى ان تمكنا من دخول البلجيك فضاقت بهما سبل العيش ، حتى التحق جيرو بتياترو او «بسرك» ونيطت به نمرة ١ يقرأ فيها الكف ، ورجم بالغيب في زى « مغربى كذاب بفتح الكتاب ! »

***

هذه بعض حكايات جيرو الذى كان البعض – مثل رينو – يرون فيه قائد عام المستقبل الذى سينهى الحرب بالنصر ، لأن جاملان كان رجل القيود والحول لا يريم ولا يتحرك كان رجل سياسة ، أما جيرو « حبة البركة » فكان رجل حرب ونضال . .

ثماذا ينتظر اليوم من «جيرو» ؟ !

حكم عسكرى

حكمت محكمة مصر العسكرية في القضية ن ٣٧ سنة ١٩٤٢ عسكرية باب الشعرية بتغريم ابراميتو شرعى تاجر منفاتورة عشرة جنيهات لامتناعه عن بيع بفتة بالسعر المحدد

E.S.R.—7,617—9—1941—3,200 (D.)

RECEIVED ورد	اشارة تلغرافية TELEGRAM	SENT ارسل	G 14	EGYPTIAN STATE TELEGRAPHS	مصلحة التلغرافات المصرية
من From	رقم التوزيع Deliv. No.	الى To	Date Stamp ختم المكتب	الى المعلن الذي يسعى الى رواج أعماله To	
الساعة At	نوع الاشارة PFX	الساعة At		الى التاجر الذي يصبو الى كسب السوق	
تلغرافجي By		تلغرافجي By			
Org. No. رقم اصل	Words كلمات	Date تاريخ	Time وقت		
Ser. ind. ملاحظات	Route طريق				
Office of origin مكتب الصدور	« قسم النشر والاعلان »				

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية ـ الادارة العامة ـ قسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

اكسب السوق بالاعلان في الرسائل البرقية فكل مائة ألف اعلان بخمسة عشر جنيها مصريا وكل ربع مليون بخمسة وثلاثين جنيها وكل نصف مليون بستين جنيها وكل مليون اعلان بمائة جنيه مصري ـ أو بالاعلان في محطات المصلحة أو على جانبي الخطوط الحديدية بمائة قرش فقط في السنة عن كل متر مربع ـ أو بالاعلان في عربات الدرجتين الاولى والثانية فكل اعلان فيها بعشرين قرشا فقط في السنة أو بالاعلان على صفحات دليل المواعيد للجيب ٣ جنيه للصحيفة و٢ جنيه لنصف صحيفة ـ أو على صفحات النشرة الاسبوعية التجارية ١٠ جنيهات للصحيفة و٥ جنيه لنصف صحيفة في السنة ـ أما الاعلانات في جداول التليفونات على الغلاف أو بأعالي الصفحات الداخلية فلها تعريفة خاصة تجدها هنا اطلبها من قسم النشر الذي يزودك ان اردت بمعلومات أوفى

خير دعاية وأجدى اعلان أن تنشروا عن أعمالكم في هذا المكان

لزيادة الاستعلام اتصلوا بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

العدد ٣٩٩ الأحد ٢٤ مايو سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

البناء المتين

(المعلم المصرى افندى) : الشرخ صغير صحيح . . . لكن برضه أحسن نصلحه . . .

(المعلم أحمد محمد . . .) : معاك حق . لأنها بناية متينة وخسارة يظهر فيها أى شرخ . . . إيدى على إيدك نصلحه احنا الاثنين !

أحسن طريقة لأنهاء الحرب

فلنزوج هتلر للآنسة أم كلثوم

للأستاذ توفيق الحكيم

إذا طلب منك أن تتقدم باقتراح عملي لانهاء الحرب فماذا تقترح ؟

هذا هو السؤال الذي تفضل بالاجابة عليه حضرات السيدات والسادة المنشورة اجاباتهم على هذه الصفحة

الأستاذ الكبير عباس العقاد يصرخ ... إشنقوا هتلر !

فبما عدا الطبقة العسكرية في ألمانيا يمكن ايجاد حل يرضي الطرفين ... على أنه تتنازل ألمانيا عن فكرتها الجنونية التي تتلخص في السيادة على أوربا .. بل على العالم أجمع

أما الحل الذي يرضي الحلفاء ... ويرضيني في نفس الوقت فهو ازالة هتلر من الوجود ولو اقتضى الامر أنه يشنق !

الأستاذ توفيق الحكيم

أحسن طريقة لانهاء الحرب هي ابعاد هتلر عن التفكير في الحرب . والشيء الوحيد الذي يبعده عن التفكير في كل شيء ، حتى عن التفكير في نفسه هو أن يتزوج فتاة مصرية !.. انه لا يلبث أن يسأم كل شيء ، ويزهد في كل شيء حتى حياته !

ولقد وقع هتلر في غرام تفرتيتي ، وأبى أن يرد تمثالها لمصر فهو إذن يؤثر المرأة أو الفتاة المصرية بقلبه على بقية الاجناس ... فلو أرسلنا اليه فتاة مصرية فانها لا تلبث أن تبتليه بالهم والغم فلا يتفرغ للتفكير في الحرب دقيقة واحدة ... لانه لا يستطيع الحرب في جبهتين !

وهتلر أكثر ميلا أو « ضعفا » الى الفنانات منه الى غيرهن ، فقد سبق له أن جالس مرة كوكبا لامعا من كواكب الغناء على مائدة غداء في « ميونيخ » فبالغ في اكرامها واطراء صوتها ... وارتفعت درجة حرارته حتى شكرها ... على مجرد وجودها في الدنيا ! ثم أرادت السفر إلى باريس فرأى هتلر أن يضع طيارة تحت تصرفها

إذن ... فلنزوج هتلر بمطربة مصرية .. فلنزوجه بالآنسة أم كلثوم !

والآنسة أم كلثوم نجمة مصرية ، ومعنى ذلك انها ستري هتلر النجوم في الظهر ... لانها سوف تغني للناس جميعا الا لزوجها هتلر ... وسوف تنثر ابتساماتها ذات اليمين وذات اليسار ... ثم تضن بها على المسكين هتلر !

أما صوتها فسوف يسمعه ليلا ونهارا ... ولكن لوما وتعنيفا وحسابا عسيرا ، وصخبا ورعداً أشد من مدافع الميدان الروسي .

وسوف تخاصمه وتكايده وتقلقه ، حتى إذا عرض عليها شروط صلح ، أعلنت بصوتها الرنان انها ترفض الصلح معه .

وإذا حدثها عن الأماني والآمال ، هزأت به وقذفته بوابل من النكات اللاذعة التي تذيبه عرقا كما يذوب الثلج في منطقة موسكو ..

(البقية على صفحة ٢٣)

الظالم ... المظلوم

للأستاذ حفني محمود بك

كان الحكم الروماني فى عنفوانه لا يتكىء على البأس والجبروت ، بل على الخديعة والسياسة فاذا ماحلّ ببلد غزا الأرواح قبل الأجسام ، والمعنويات قبل الماديات ... فخلفها ركاما من خلق مهلهلة وآراء مبعثرة وأنانية متفشية فلا يهتم إنسان إلا بنفسه ولا يتوجه إلا الى ماتوحى به اليه شهوته . . . وشهوته المجردة من أى اعتبار من الاعتبارات الخلقية

***

وقد حدث فى بعض الممالك التى كان يشرف عليها الحكم الروماني أن ساد الاضطراب ، وعلت كلمة المتزلفين ، وراج سوق المنافقين وقامت ديكتاتورية الانانية ، وهيمنت الشهوات على النفوس ... فاتخذ منافق كبير سبيله الى صاحب جاه وجعل يقدم له كل يوم أصنافا وألوانا من النفاق يحمر لها وجه الخلق ... وتشرق لها الشهوات التى لاتقيم للعدل ولا للحق وزنا ...

هـو"ه مين ؟

(. . .) : سهرت منه الليالى ...

وكان صاحبنا ـ صاحب الجاه ـ يطرب لكل صنف جديد من النفاق ـ يطلع به عليه صاحبه ـ فيدفعه الى الأمام ...

وفى زحمة الفوضى صار المنافق ... القطب والامام ووصل به الحال الى ان يكون القاضى الثاني فى المملكة ...

ولم يكتف صاحب الجاه بهذا بل صار يرشحه لأكبر منصب فى الدولة ليجعله المتصرف فى ماليتها وسياستها وجيوشها . . . وأرزاقها وقضائها ... ويسمى منصب القضاء الأول

***

ومضت الأيام . . . واذا بالدهر يميل على صاحب الجاه ... فتعثر نجمه وجىء به أمام صنيعته القاضى الثانى وقد ساقه لهذا الموقف كبير تألق نجمه وأخذ مكانه ...

ولما أراد المتهم ان يبرىء نفسه أمام قاضى اليوم وصنيعة الأمس ـ أصم القاضى أذنيه وقضى عليه . . .

ولم يكن فى وسع المتهم أن يقول له أكثر من : ياظالم !

ولكن صوتا ارتفع وكان صوت شيخ إندس بين جموع المتفرجين على المحاكمة وصاح بالمتهم :

ـ أخطأت . . . ان كان صاحبك ظالما فأنت والله أظلم . . . فانه اذا كان قد ظلمك وأنت فرد .. فقد كنت تريد ان تظلم به أمة بأسرها

ألم تكن تسعى لتجعل منه قاضينا الأول وكل ماله من رأس مال هو انه أحسن نفاقك ومصانعتك . . . ألم تذكر وانت فى سكرة شهوتك ان هذا الرجل الذي تزلف اليك لسلطانك القديم وجاهك .. سوف يتزلف الى غيرك اذا مادالت دولتك وجاءت دولة الآخرين

لقد نسيت كل هذا .. ولكن من لا ينسى قد ذكر ما سيصيب الملايين اذا تولى أمرهم صنيعتك الظالم . . .

لقد ذكرت ظلمه حين أحسست بحر السلاح فصحت به : ياظالم ! ... ولم تذكر ان من يولي ظالما أمور الناس هو أظلم الظالمين . . .

***

وأنصت القاضى لقول ذلك الشيخ وابتسم قائلا :

ـ تظلمنى حين تصفنى بالظلم . . . فالظلم صفة قد تلازم الطغاة من الناس ... أما أنا فوالله لا أظلم أحدا إلا نفسى .. فقد رضتها على أن تكون مطية الأقوياء ، ولم أعطها حق الاختيار فهى تعبر عن كل إرادة إلا إرادتى وتنزل عند كل رأى .. إلا رأيى .. فأنا إن شئتم الظالم المظلوم !

« حفنى محمود »

كل شىء فى مصر يوجد

إلا سكر سى خليل

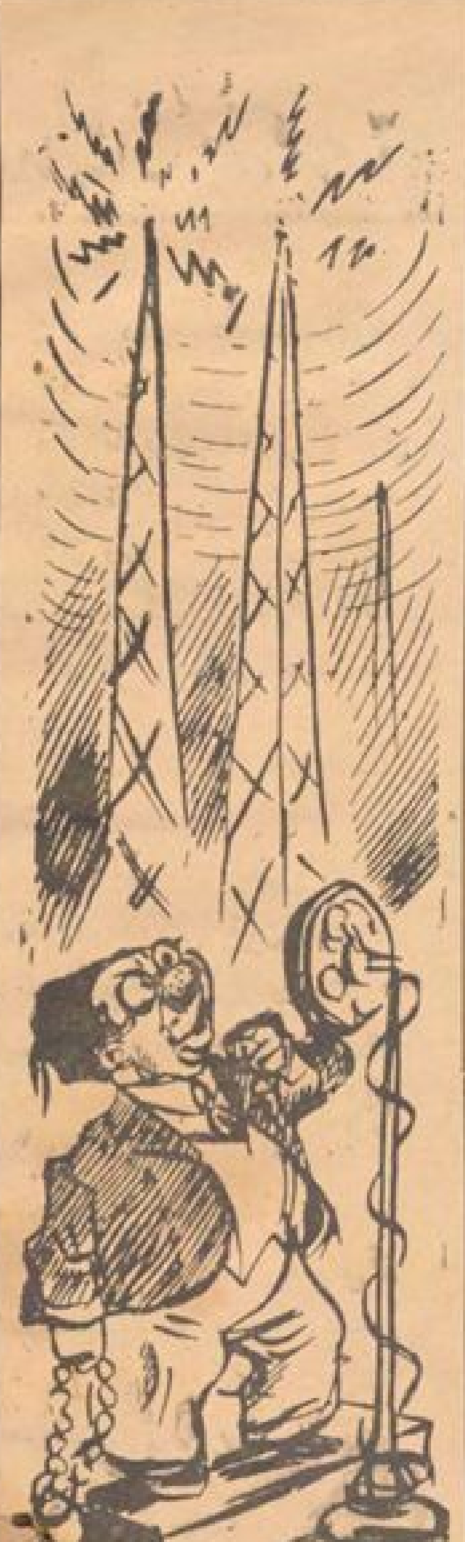

طقطوقة الموسم !

(المصري افندي) : آلو ... آلو ... سيداتي وسادتي ! . تسمعون الآن الطقطوقة المشهورة ... « أنا لك وانت لى » يا روحى يابو العيون عسلية » وهى من نظم وتلحين الأستاذ مكرم عبيد

لا مانع .....

الجو ...

صفا الجو تماما أو كاد من كل ما كان فيه وإذا كان هناك قليل مما لا ينبغي أن يكون ، فإن الأمل كبير في ازالته تماما

ولعلنا لا نذيع سراً اذا قلنا ان أحد الكبراء — وهو مستقل بطبعه وبحكم منصبه الخطير وغني بخلقه المتين وبالثقة الموضوعة فيه — كما انه ليس في الأمر ناقة ولا جمل ... هذا الكبير قد أخذ على نفسه أن يزيل من بعض الصدور كل ما فيها مما لا ينبغي أن يكون ...

وما فيها قليل والحمد لله مادامت النفوس صافية والنيات خالصة لوجه الله والملك والوطن

عطف ملكي

تشرف الوزراء الجدد بحلف اليمين بين يدي صاحب الجلالة الملك في يوم الجمعة السابق . .

ثم استبقى جلالته رفعة رئيس الوزراء في حضرته السامية نحو ثلث ساعة وشمله بعطفه ورعايته وكان صاحب الجلالة كثير الضحك والابتسام وهو يتحدث مع رفعة الرئيس

مقارنة

قالت احدى الزميلات في صدد الانعامات الأخيرة على الوزراء ، إن هذه أول مرة ينعم فيها بمثل هذا العدد من الرتب والنياشين على أعضاء وزارة واحدة

... وإن وزارة رفعة علي ماهر باشا استقالت وخرج بعض أعضائها كما دخلوا ... أفندية !

وهنا قال لنا كبير مسئول :

— لمثل هذه الانعامات سابقة فقد أنعم مرة واحدة على أربعة من أعضاء وزارة دولة حسين سري باشا برتبة الباشوية ولم يكونوا قد أمضوا في مناصبهم شهوراً معدودة وهم عبد الجليل أبو سمرة باشا ومصطفى عبد الرازق باشا واحمد عبد الغفار باشا وعبد المجيد ابراهيم صالح باشا . وإنه اذا كان صحيحاً أن الوزارة الوفدية لم تمض في الحكم قبل الانعام عليها سوى ثلاثة شهور فان معظم الذين أنعم عليهم سبق لهم أن خدموا العرش والبلاد في الوزارة الوفدية السابقة أي في عامى ١٩٣٦و١٩٣٧

وسألنا نحن الكبير المذكور :

— وما قولكم في وزراء رفعة علي ماهر باشا الذين دخلوا وخرجوا أفندية ؟

قال : ليس من شأني أن اتحدث في هذا . . ولعل علي ماهر باشا نفسه رأى لسبب ما أن لا يلتمس الانعام عليهم !! ومع ذلك فان عهد وزارة علي ماهر باشا كانت تتخلله الازمات والمشاكل التى لا مبرر لها بين جميع الجهات تقريباً . . وأما هذه الوزارة فان مهمتها تسوية الأزمات وتفادي المشاكل وتصفية الجو ونقاءه بين جميع الجهات

دفاع

قال سعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك لبعض أصدقائه :

— يقولون انى كذا وكيت ... وانى أمشي في ركاب كل ذي جاه وسلطان حتى يتخلى عنه الجاه والسلطان ...

ترى هل نسى هؤلاء أنني كنت الوحيد الذي كان يزور علي ماهر باشا في عهد وزارة حسين سري باشا مع ان ظروفي يومها كانت لا تقل دقة عن ظروفي الاخيرة فقد كان هناك حديث عن مدة رئيس الشيوخ وهل تحسب بالدورات أم بالسنوات ؟

أحسن صورة ...

(المصوراتى) : ابتسموا ... كمان ... كمان شويه ... اضحكوا بأه ... راح اقول واحد ... اتنين .

طغيان

يظهر أن فى داخل الجامعة المصرية ديكتاتورية تحكم بلا قلب ولا رحمة ولا ضمير.. ضحاياها هم الطلبة الفقراء أو الطلبة رقيقو الحال.

حددت الجامعة يوم أربعاء كآخر موعد لدفع رسوم الامتحان..

وتأخر أحد الطلبة — أو لعل هناك أكثر من واحد — عن دفع الرسوم . . . تأخر ٢٤ ساعة ، لأنه ذهب فى صباح يوم الخميس لكى يدفعها فرفض أصحاب الأمر أن يستلموها!

والجزاء، هو الحرمان من دخول الامتحان؟ ضياع عام كامل من عمر الطالب .وتحمل نفقات عام كامل من جيب ولى أمر الطالب !؟

فى أى شريعة وفى أى ضمير ؟

والقائلون الداعون الى هذه الصرامة أو هذا الطغيان كانوا طلبة فى يوم ما ، ولعل بعضهم كان فقيراً فى يوم ما وكان يعرف معنى الفقر ومعنى العوز ومعنى الحرمان..

وذات صباح دق جرس التليفون فى دار معالى وزير المعارف نجيب الهلالى باشا .

وقال المتكلم أنه طالب بكلية كذا وأنه حرم من دخول الامتحان لأنه تأخر عن دفع الرسوم يوما واحدا ..

قال الوزير : — وماحيلتى يا ابنى ؟

وهنا ثار الطالب وأغلظ القول للوزير

وقال الهلالى باشا :

— أنا أعذرك يا ابنى لكن اعمل إيه .. ماليش سلطة !

— ماتخافش !.. ياعيش سوا .. يانجوع سوا ..

واتصل الخبر بالدكتور طه حسين بك فقال إنه — أثناء وجوده فى الكلية — كان يقف بنفسه بباب الدخول يوم الامتحان لكى يتناول الرسوم الى آخر لحظة من الطلبة الذين تأخروا فى تسديدها

والسؤال الآن . . بين عشرات الأسئلة والاستجوابات التى تقدم هذه الأيام، فى الهايف وفى المليان ، هل يوجد مكان متواضع لاستجواب يتقدم به شيخ أو نائب فى هذا الموضوع . . موضوع حرمان طلبة من دخول الامتحان وتضييع سنة كاملة عليهم لأنهم تأخروا يوماً واحداً فى دفع الرسوم ؟

متى يعاود نشاطه

قال لنا أحد كبار الأحرار الدستوريين إن محمد محمود خليل بك قد اعتزل السياسة والمجتمعات ، إلا أنه اعتزال مؤقت ، لأن الرجل يعرف متى يسكت . . . ومتى ينشط وكيف يعمل بطريقته الخاصة ... الخاطفة !

صمت وسكون

تحدث هيكل باشا نائب رئيس حزب الأحرار عن ميدان النشاط السياسى ، فقال

إنه يرى أنه لاداعي لأي نشاط سياسي في هذه الأيام ، بل الأصوب أن يرقب الحزب حوادث السياسة في صمت وسكون في انتظار الوقت المناسب !

مكسب للوزارة

اجتمع مجلس الوزراء لأول مرة — بعد تعيين الوزراء الجدد — في يوم السبت الماضي

وبعد انتهاء الاجتماع ، خرج معالي مكرم عبيد باشا متأبطا ذراع وزير الأوقاف الجديد. والتفت معاليه إلى الصحفيين الموجودين وقال وهو يشير الى زميله :

— عبد الهادي الجندي بك مكسب كبير للوزارة . . .

الجو رايق

وقد قال لنا معالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق أن الجو الذي ساد على مجلس الوزراء في اجتماعه الطويل من بدايته إلى نهايته كان جو صفاء وأخاء ووفاء

انشاء وزارة الشؤون

وسئل معاليه عن الأخبار فقال إنه يريد أن يتعلم أولا ما يجوز أن يقال وما لا يجوز أن يقال !

وهنا سألناه عما سيبدأ به عمله في وزارة الشؤون الاجتماعية فقال : « انشاء وزارة الشؤون الاجتماعية » !

بأسلوب الحكيم

قال دولة اسماعيل صدقي باشا في نادي محمد علي إنه لايستطيع أن يتكلم

واذا استطاع فهو لايريد . .

واذا أراد فانه لايجد جديداً يقوله . .

واذا وجد الجديد الذي يقوله فانه لايجد الأذن التي تصغي اليه . .

ولهذا كله فهو يفضل السكوت . .

نكتة !

أقبل في وقت واحد على قاعة اجتماع مجلس الوزراء كل من وزير الصحة ووزير الوقاية وتلطف كل منهما وأفسح الطريق لكي يتقدمه الآخر

وأخيراً قال عبد الواحد الوكيل بك :

— اتفضل أنت .. لأن الوقاية أفضل من العلاج !

الأستاذ محمود سليمان غنام
أو
الرجل الذي جنت عليه كفاءته !

خطفوا الوكيلين

لما اطلع صاحب السعادة عبد السلام فهمي باشا رئيس مجلس النواب على المرسوم الملكي الصادر بتعيين الوزراء الجدد وبينهم صاحبا المعالي عبد الهادي الجندي بك والأستاذ عبدالحميد عبد الحق ، دق يدا بيد ... وضحك وقال :

— راح اشتغل ازاي دلوقت بعدما خطفوا مني الوكيلين ؟

وكان الاثنان وكيلين لمجلس النواب

وزارة الشؤون

أمضى معالي الاستاذ عبدالحميد عبدالحق وزير الشئون الاجتماعية صباح يوم الاثنين الماضي في دراسة درجات موظفي وزارته ولما انتهى منها قال :

حمامة السلام

(المصري افندي) : آه لو أعرف اللي حبس الحمامه دي وأخد المفتاح معاه ...

— ايه هوه ده !... دي وزارة فجيرة جوى ... وظائفها من الدرجة الثامنة ونازل لازم نشوف الحكاية إيه . . .

وقصد معاليه من فوره الى وزارة المالية لمقابلة معالى مكرم عبيد باشا والتحدث اليه فى هذا الشأن

وزير مين ياعم ؟

في ليلة الأربعاء ذهب معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين يطوف بالمخازن والمطاحن ومعه وكيل الوزارة وأحد الضباط

ووقف الجميع أمام مخبز قد أقفل ابوابه ولكنه يعمل

ودق الضابط الباب آمرا ان افتحوا ...

وقال صوت من الداخل :

— نفتح لمين ؟

— افتحوا للوزير . . .

— وزير مين ياعم . . . روح بلاش تريقة !

ورفضوا أن يفتحوا الباب

آراء..

استقبل كبار رجال السياسة، على اختلاف نزعاتهم الحزبية، تعيين معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزيراً للصحة بالترحيب الشديد

فقال هيكل باشا إنه كان مثالا للموظف الكفء البعيد عن نزعات السياسة، وسيكون مثال الوزير الفني الكفء

وقال الأستاذ دسوقى أباظه إنه وضع فى موضعه .

احصاء!

فى الوزارة بعد التعديل الأخير ١٣ وزيراً

٨ منهم من رجال القانون وهم مع حفظ الألقاب مصطفى النحاس ومكرم عبيد وصبرى أبو علم ونجيب الهلالى وعبد الفتاح الطويل وفؤاد سراج الدين وعبد الهادى الجندى وعبد الحميد عبد الحق

و ٣ من المهندسين وهم عثمان محرم ومصطفى نصرت واحمد حمزه

و ١ من رجال الجيش وهو حمدى سيف النصر

و ١ طبيب وهو عبد الواحد الوكيل

لاتعجبوا اذن من شدة الاقبال على كلية الحقوق !

مفاجأة

سمعنا أن معالى وزير الصحة يعد مشروعا أو مفاجأة يقلب بها نظام العمل فى وزارة الصحة رأساً على عقب .

وسننشر لمعاليه حديثا في العدد القادم

تقرير سرى

قال لنا مصدر كبير أن بين التقارير السرية التى يرفعها رجال الادارة ما يضحك حقيقة فقد جاء فى أحدها عن « فلان » ما . . « أن شكله وحش ... ولكن أخلاقه حسنة » !

وزارة الغلابة

يظهر أن معالى عبد الهادى الجندى بك سوف يمشى فى وزارة الأوقاف على سياسة « البساط احمدى » كما كان يفعل الأستاذ محمود بسيونى

ويقول عبد الهادى بك أن وزارة الأوقاف هى وزارة الغلابة ... فيجب أن تظل أبوابها مفتوحة دائما أمام الغلابة والسائل والمحروم وابن السبيل .

المعارضة

اجتمع نواب المعارضة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى فى دار النائب المحترم محمد بك سلطان .

وقال لنا الشاذلى باشا أن جبهة المعارضة مؤلفة الآن من عشرين نائبا

ينضم الى المعارضة

ارسل النائب المحترم الأستاذ جلال حسين — الذى تركه الوفد الدائرة الرابعة فى القاهرة — أرسل الى محمد بك سلطان خطابا طلب فيه أن توجه اليه الدعوة لاجتماع المعارضين لأنه قرر الانضمام الى المعارضة !

مستر كيزى

وزير الدولة فى الشرق الأوسط

استقبل مستر كيزي في يوم الجمعة الماضى عددا من كبار الصحفيين وتحدث اليهم فى الشئون التى تشغل البال فى هذه الأيام ، وقد نشرت الصحف خلاصة وافية لحديث جنابه

وبعد ان انتهى من حديثه قال للصحفيين انه مستعد للاجابة على أسئلتهم وهنا قال الدكتور فارس نمر باشا ماخلاصته ومعناه باللغة الدارجة :

— سيبك من ده كله وقل لنا راح تجيبوا لنا ورق جرايد والا إيه ؟

وضحك الجميع ...

ثم عاد نمر باشا وانتقل الى الموضوع الثانى الذي يهمه وهو «السماد» اللازم للزراعة

وكان الحديث طويلا عن زراعة الحبوب والسماد ... الخ

وسأله مستر كيزي عن عدد سكان مصر منذ ألفى سنة ، وقال نمر باشا :

— اسألنى عن عدد السكان منذ ١٠٠ سنة بس وانا اقول لك . أما ألفين سنة ما أوعاش !

ولاحظ الأستاذ محمود ابو الفتح ان فارس نمر باشا قد أطال الحديث وان مستر كيزى مرتبط بمواعيد أخرى فالتفت الى فارس نمر باشا وقال :

— يالله بنا يا أمبا باشا أحسن تفوتنا صلاة الجمعة

الوزراء الجدد

متى عرضت عليهم الوزارة وكيف تلقوا الخبر؟

شغل الرأى العام بأمر «النجوم اللامعة» شهراً أو أكثر ... والناس يتساءلون ، هل عرضت عليهم الوزارة حقاً ؟. ولماذا لم يعينوا؟. ومتى يعينون ؟. حتى كان التعيين أخيراً، فأتيح لنا بعده أن نسأل كلا من حضراتهم ، متى عرضت عليه الوزارة ؟. وكيف كانت ظروف العرض والتعيين

عبد الهادى الجندى بك

كنت خالى الذهن بالمرة عن هذا الموضوع رغم أن بعضهم كان يرشحنى فى مجالس خاصة لوزارة كذا ، فكنت أضحك لهذا الترشيح واعتبره مجاملة ، ولعل أظرف ماحدث فى هذا الشأن انى كنت فى مجلس خاص يضم بعض الأصدقاء من بينهم مدرس معروف ، وكنا نتسامر ونتجاذب الحديث حول المرشحين للوزارة الذين ورد ذكرهم فى الجرائد أخيراً ، فقال المدرس :

— والله أنا قلبى حاسس يا أستاذ انك راح تتعين وزير ... فقلت ضاحكا :

— ودى معقولة ! ! اللى ماعندى خبر عن شىء فى الموضوع ده ...

ولكن حدث أن دق تليفونى يوم الخميس مساء فاذا بالمتكلم رفعة النحاس باشا يبلغنى نبأ تعيينى وزيراً ويهنئنى بهذا المنصب

ومنذ أبلغنى رفعة رئيس الوزراء أيقنت أن هذا المدرس لابد أن يكون فيه شىء لله!

وزير التموين

وقال لنا معالى الأستاذ احمد حمزة :

— صدقونى انى لم أفكر فى منصب الوزير ولم أسع اليه ... ولم أفاتح احداً فى شأنه ... ولم يفاتحنى أحد فى هذا الشأن طول الأسابيع التى كثرت فيها اشارات الصحف الى « النجوم اللامعة » أو «النجوم المتألقة» الى أن كان مساء يوم السبت ٢ مايو إذ دق جرس التليفون فى دارى وكان المتكلم أحد زملائى الوزراء وقد دعانى لمقابلة رفعة الرئيس الجليل فى صباح اليوم التالى الأحد

وهنا فقط فهمت لأول مرة أن هناك تفكيرا فى ترشيحى لمنصب الوزارة

وزير الشئون الاجتماعية

قال معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق :

طبعاً عرض على رفعة الرئيس أن اشترك فى الوزارة ، وكان ذلك عندما أعيدت الوزارات الثلاث

قلت : ألم تعتذر وقتئذ ؟

قال : لا ، بل أبديت القبول وشكرت رفعة الرئيس على ثقته بى . . . واخترت فى الوقت نفسه وزارة الشئون الاجتماعية ، فقد كنت من زمن ، أرى أن لهذه الوزارة رسالة هامة يجب أن تقوم بها ، وكنت أرجو دائما أن توفق الى أداء هذه الرسالة .. ولذلك اخترتها بالذات .

اخترتها لأنها وزارة العامل ووزارة الفلاح،

صرح معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق بأنه سيعنى بتنظيم محطة الاذاعة

(موظفو محطة الاذاعة) : لا والنبى ياعبده . . .

(الناقمون على محطة الاذاعة) : آى والنبى ياعبده . . .

وزارة العناية بأمر الطبقة الفقيرة من أبناء هذه الأمة ، وما كنت لاختار وزارة سواها

قلت : حدثنا عن شعورك عندما حضرت اجتماع مجلس الوزراء للمرة الأولى ... قال : شعور عادى ، فان زملائى الوزراء هم اخوانى الذين كنت اجتمع بهم من قبل

وزير الصحة

وسألت معالي الدكتور عبدالواحد الوكيل بك ، متى عرضت عليه الوزارة للمرة الأولى ؟

قال : لم تعرض علىّ ، وإنما دق جرس التليفون فى بيتى فى منتصف ليل الخميس الأسبق ، وكنت وقتئذ استعد للنوم ، وأمسكت بالسماعة فأدهشنى ان يكون المتكلم رفعة النحاس باشا ، لأننى لم أتصور أن يسأل عنى رفعته فى مثل تلك الساعة المتأخرة ، ودعوت الله فى نفسى أن يكون خيرا .. وقد هنأني على انى عينت وزيرا للصحة ، فلم يسعنى إلا أن أشكر رفعته ، وأن أرجو الله أن يوفقنى

قلت : ألم يحدثك رفعة النحاس باشا فى أمر الوزارة من قبل ؟ قال : لا ، فلم يتجاوز الأمر إشارات خفيفة فى خلال الحديث عن شؤون الصحة والمجتمع .. ولم أكن الى اللحظة الأخيرة أفكر فى أمر الوزارة ، وكان عملى فى تنفيذ مشروع الصحة المدرسية يشغلنى عن التفكير فى أى أمر آخر . . ولذا فوجئت بالخبر

قلت : وشعور معاليكم عندما حضرتم أول اجتماع لمجلس الوزراء ؟ قال : شعور الرهبة والاحساس بالمسئولية العظمي الملقاة على عاتق الوزارة ، وتقدير المسائل الخطيرة التى يبحثها مجلس الوزراء

الاستاذ مصطفى نصرت

... كانت الجرائد تطالع الناس بين حين وآخر ببعض الأسماء المرشحة للوزارة ، وكان بعضها يورد اسمى بين الأسماء والبعض الآخر يأتى بأسماء أخرى ... وكان كل المتصلين بى يؤكدون لى ان المسألة أصبحت (خلاص) فى حكم المنتهية ولا يتوانون عن ازجاء خالص التهنئة لى بهذا (التعيين) أما عن شعوري أنا فقد كنت فى الحق بين مصدق ومكذب ، أقابل أقوالهم وتهانيهم بتحفظ شديد لاسيما واننى لم أفاتح رسميا فى هذا الشأن ... وفى يوم الخميس الماضى اتصل بي رفعة النحاس باشا وأبلغنى الخبر تليفونيا ، فأيقنت اننى أصبحت وزيرا وأنه يحق لى أن أتقبل كلام الناس فى هذا الموضوع قبول الواثق

ومنذ اللحظة التى أبلغت فيها بهذا التعيين رحت أخلو بنفسى كلما استطعت لدرس كل ما يمت الى (وزارتى) بصلة ، وتحضير مشاريع كثيرا ما كانت تطرأ على أفكارى من قبل وبدأت فعلا أفكر تفكير الوزير الطامع فى خدمة بلاده ومليكه ، كى أفاجيء الناس بسلسلة من المشاريع المفيدة منذ الساعة الأولى

الوزراء فى مكاتبهم ...

وماذا قالوا ؟ ...

وزير الشئون

حفلت مكاتب الوزراء الجدد فى يوم السبت الماضى بالمهنئين ...

وكان مكتب معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق من أشدها زحاما .. هذا وقد قام بدورى أم العروس وأم العريس الأستاذ حفنى محمود بك والموسيقار محمد عبد الوهاب صديقا الوزير فكانا يشتركان فى استقبال المهنئين وتلقى التهانى بالنيابة عن الوزير

وكانت تقدم للمهنئين الشوكلاته والملبس

وقال معالى وزير الشئون لبعض زائريه من أهل الفنون أنه سيعمل على النهوض بفن الموسيقى والتمثيل وسيعنى بأمر الفرقة القومية ومحطة الاذاعة . . . ولما قيل له أن الأذاعة أصبحت تابعة لوزارة الداخلية قال : « نرجعها من تانى »

طيب . . . الآن !

ودخل الأستاذ عبد الوهاب على معالى عبد الهادى الجندى بك وزير الأوقاف ليهنئه ... ورحب الوزير بزائره وطلب منه أن ... « يقول لهم حاجة »

وتلفت عبد الوهاب وقال :

— أقول إيه !

— أى حاجه ... لازم تغنى لنا حاجه ...

وضحك عبد الوهاب وقال :

— اغنى حاجه فى وزارة الأوقاف ؟...

— وماله .. طيب أذّن !

ولكن الوقت لم يكن وقت صلاة !

عملية ... لوزارة !

وكان معالى وزير الصحة يقابل زائريه ومهنئيه بالحضن والبوس .. وكان بابه مفتوحا على مصراعيه ..

هذا وقد قال معاليه لبعض زائريه أن وزارة الصحة محتاجة .. « لعملية كبيره » !

الوزير المهموم

والوزير الوحيد الذى كانت تبدو عليه علامات التفكير العميق والقلق الشديد هو معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين ... والكل يجمعون على أن منصبه ليس بالمنصب الذى يحسد أو يغبط عليه صاحبه فى الظروف الحاضرة ... كان الله فى عونه

احتجاج ..

ووضعت وزارة المواصلات سيارة فورد تحت تصرف وزير التموين

وتقابل الصديقان وزير المواصلات ووزير التموين وقال الثانى للأول :

— دنا لما كنت تلميذ لسه كنت باركب سيارة بويك ... أبقى لما أصبح وزير أركب ... فوردا ؟!

وزير الوقاية

أما معالى الأستاذ مصطفى نصرت وزير الوقاية فقد بدأ عمله منذ الساعة الأولى بمقابلة الموظفين الذين يعملون معه وسؤالهم عن شئون الوزارة ، وكان يقابل زائريه كأنه «وزير من زمان» ...

وقال لمندوبنا : « لعلى الوزير الاوحد الذى يرجو أن لا يكون هناك أى عمل لوزارته !. لأنى أدعو الله أن لا يكون لوزارة الوقاية ما تعمله وأن يكون هذا العهد عهد سلام وأمان »

عندما يخطب الشيخ الأكبر

خطب فضيلة الاستاذ الأكبر خطبته في الأزهر القديم وأنكر عليه كل فضل، فقام «أزهري قديم» ورد على فضيلة الشيخ في مقال نشرناه في عدد هذه المجلة في الاسبوع الماضي...

وها هو «أستاذ بكلية أصول الدين» يرد على «الأزهري القديم» وقد نشرنا رده كما هو!...

كل من قرأ كلمتك أيها «الأزهري القديم» في عدد من مجلة آخر ساعة الغراء، حكم على الفور أنك أكثر من قديم، وقرر انك عتيق.. وكل عتيق بال!

لم تشأ أن تأتي بجديد في مقالك سميناه تسامحا منا مقالا، سوى أن تسجل على شيخنا أن الطلبة هم الذين جاءوا به الى منصبه الحالي، وهذه مفخرة له لا يفهمها أمثالك ياسيدي، فان الطلبة وحدهم هم الذين يقدرون علم العالم ويفهمون قيمة الأستاذ عن كثب، ولهم وحدهم الحكم في صلاحية عمدائهم أو شيوخهم، وان هم عملوا على إعادة شيخهم الأكبر، فلأنهم جربوه فألفوه عالما عاملا، وخبروه فوجدوه رئيسا كاملا محترما مهابا لا يخشى في الحق لومة لائم

لقد استقال من أجلهم، ورغب عن كل مرتب تمسكه بضرورة إدخال الاصطلاحات التي سلمت بها الوزارة المحمدية إذ ذاك ونفذتها، وما كانت استقالته للمسألة شكلية اعتبرها ماسة بكرامته بصفته شيخا للاسلام وللأزهر الشريف، إذ انه حدد ميدانا حاسما للأخذ برأيه فيما يطلبه للازهر، فكان حقا على الطلبة والأساتذة الذين عادت عليهم فائدة مجهوداته الفذة أن يعملوا عندما أتاحت الفرصة على إعادته لمنصبه، ليتمم مهمته في مصر وفي العالم الاسلامي.

أنت تقول ان الازهر القديم أخرج الشعراء أمثال الحلواني ومحمد راشد وحفني ناصف واحمد سمير، ومن الكتاب علي يوسف ومصطفى المنفلوطي ومصطفى عبد الرازق، ومن العظماء سعد زغلول والهلباوي، ونحن ان سلمنا معك أن الآخرين من الكتاب والفلاسفة المعترف بهم، فلن نسلم بأن الأولين شعراء مشهورون أو معدودون في الشرق أو الغرب، وأما أمثال المرحوم شوقي وحافظ ابراهيم واحمد محرم وابراهيم العرب واسماعيل صبري الذين أتاوا للشعر صرحا مجيدا، ورنت أصوات شهرتهم في جميع أنحاء العالم العربي فلم يتخرجوا من الأزهر ولم ينتسبوا الى الازهر يوما ما وهذا ما يأخذه على الازهر شيخنا الأكبر، ورغبته صادقة في ان تكون الجامعة الازهرية مصدر الشعراء ومنبع الفلاسفة، وفعلا، فقد أخذت الطلبة متنافسين

الاخيرة هزة جعلت منهم عشاقا للشعر والشعراء، حتى انهم اختصروا في تحية أساتذتهم في افتتاح وانتهاء أعوامهم الدراسية على الشعر، وتباروا في ذلك، وقد جاراهم في ذلك الأساتذة الاجلاء، أمثال الشيخ بدير الاستاذ بكلية أصول الدين، وهو من فطاحل الشعراء حاليا، دون ان يعلنوا عن أنفسهم. وقد اختصروا في شعرهم على تعليم أبنائهم

يظهر ياسيدي الأزهري القديم انك عتيق بمعنى الكلمة وليس لك أية صلة بالازهر حاليا، لهذا كنت تفضل مع أستاذك طه بك حسين ان يظل الازهر جامعا بدل ان يمسخ جامعة. وأنت لاتدري مصدر كراهية الأستاذ طه بك حسين الذي تأخذ برأيه للجامعة الازهرية وهو معروف للجميع

وليس لي ان اعلمك عنه شيئا فسل غيري من الطلبة أو الأساتذة بأية كلية ليفحموك. وإن كنت تشبه الأزهر بعد أن صار جامعة كالغراب الذي أراد أن يقلد الطاووس فلم يعد غرابا، ولكنه لم يصبح بعد طاووسا، والظاهر أن حقدك على الازهر الذي لفظك من حظيرته أعماك وأصمك عن الحقيقة، فلو كان لك عينا ترى أو أذنا تسمع، لعلمت ان الجامعة الأزهرية

زاهرة زاهية تضارع أية جامعة اوروبية في نظامها وإنتاجها ودراستها. ويدير كلياتها الثلاث علماء عصريون لا يضارعهم علماء أوروبيون وتخرج الدكاترة والعلماء الحاملين لقب الأستاذية وهي شيء آخر غير العالمية الدينية فقط التي كنت تعمل من أجلها في الزمن الغابر. فالجامعة الازهرية اليوم تعلم التاريخ بأنواعه تعمقا، والطب الشرعي وعلم النفس والمنطق على أحدث الطرق ومن أحدث الكتب، وما الدكتور غلاب الأستاذ بكلية أصول الدين ببعيد، ذلك الفيلسوف الصامت والمؤلف لأكثر من عشر مجلدات ضخمة في الفلسفة بأنواعها مع التبسط في التعبير

إن في الجامعة الازهرية يتعلم الطلبة اللغات الأجنبية وآدابها فرنسية وانجليزية حسب اختيار الطالب، فتعال واسمعهم ومنهم المكفوفون يتكلمون بأفصح لسان الفرنسية والانجليزية، فتعال وانظرهم يقرأون بطلاقة فتؤمن بصلاحية النظام الحديث إن كنت مخلصا أو ترتد كما إن كنت حسودا حقودا

إن ظروف الحرب لم تسمح بتحقيق رغبات شيخنا الأكبر الجامعي ومساعده سعادة خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة والساهرين على تلقين اللغات الاجنبية ليقوم الازهر فيما بعد بمهمته في العالم الاسلامي لقد كان في النية إرسال جماعات من الطلبة سنويا الى انجلترا وفرنسا في الاجازات الطويلة للتمكن من التكلم باللغتين بسهولة، ألا تدري أن بالهند أكثر من اربعين مليون يرغبون في اعتناق الاسلام، ولابد لهم من مرشدين يتكلمون الانجليزية. وألا تعلم ان اليابان على حافة الطريق تريد دينا وترغب في إرسالية تفهمهم وتثقفهم باللغة الانجليزية. وألا تدري أن في الجامعة الأزهرية المحترمة الآن أجانب من كل فج يشجعهم حامي حمى الاسلام مولانا الملك فاروق مد الله في حياته؟

سوف يتخرج من الجامعة الازهرية طاقات تفخر بهم مصر العزيزة، والسلام على من اتبع الهدى

مرة أخرى ...

لماذا قررت الزواج ؟

للشاب المحترم أحمد قاسم جوده

قال لى صديق التابعى :

— أتذكر كيف نويت فى يوم من الأيام أن تكتب لنا مقالا عنوانه «لماذا لا أتزوج» ؟

قلت : نعم ، وأذكر أنى تناولت القلم حينئذ واذا أنا أفاجىء اخوانى بمقال عنوانه «لماذا أتزوج ؟!»

قال: ثم علم أصدقاؤك بعد ذلك أنك عدت بعد اعلان خطبتك إلى حيث كنت .. فأصبح فى استطاعتك أن تكتب الآن مقالك الأول.!

قلت : ولكن التاريخ يعيد نفسه مرة أخرى يا صديق — وأدعو الله أن تكون الأخيرة من هذه الناحية ؟— وهأنذا اكتب اليك مقالا عنوانه ايضا .. « لماذا أتزوج ؟ »

***

الحق أنى لا أستطيع أن أخفى على القراء شدة الحرج فى كتابة هذه الكلمة ولا سيما أنها تمس الناحية الشخصية أكثر مما تمس الناحية العامة التى اعتاد الناس أن يختصوها بمعظم اهتمامهم ولا أقول كل اهتمامهم

ولكنى لم أتردد فى الكتابة طويلا لسببين :

أولهما — أن الحياة الخاصة للمشتغلين بالمسائل العامة ، وبينهم اصحاب الأقلام، ليست كلها ملكا أو سرا مغلقا مكتوما كل الكتمان عن اعين الناس واسماعهم . وأنا لا أشك فى أن كثيرين من الذين قرأوا خبر خطبتى هذا الأسبوع قد تساءلوا بكثير من الفضول المقبول وغير المقبول : ماذا تم فى خطبته الأولى ؟ .. ولماذا فسخت تلك الخطبة ؟ وكيف فسخت.. الى آخر هذه القائمة الطويلة من الأسئلة التى تقترن فى كثير منها علامات التعجب بعلامات الاستفهام !!

والسبب الثانى أن هناك بالفعل ناحية عامة،

وهى الناحية الاجتماعية التى أشار اليها صديق الصاوى فى مقاله منذ اسبوعين أو ثلاثة إذ تساءل عن السبب فى عزوبة عدد كبير من الصحفيين بينهم رئيس تحرير الاهرام وصاحب المصرى وصاحب آخر ساعة ورئيس تحرير المصور ورئيس تحرير الاثنين وكاتب هذه السطور الذى أقدم ثم أحجم على حد تعبير الزميل الفاضل

أما الناحية الخاصة فلا أريد ولا أقبل أن أجعلها محل التحليل والتفصيل فى الصحف والمجلات ، وحسبى أن أقول رداً على فضول المتسائلين أنى وخطيبتى السابقة إذا كنا قد اتفقنا على أن لا نتفق فان ذلك لم يغير شيئا مما كان وما زال بيننا من علاقات الاحترام والتقدير المتبادل ، وأن الصداقة التى بين وبين أسرتها الكريمة بدأت قبل الخطبة بنحو سنتين وما زالت قائمة حتى اليوم ، ولم يقع رغم فسخ الخطبة أقل شىء ، يدعو الى تكدير الصفاء الذى احاط دائما بهذه الصداقة . ومازلت أرجو للخطيبة السابقة كل توفيق فهى جديرة به من ناحية التربية والتهذيب وجمال الخلق والخلق

. . . . .

أما من الناحية العامة ، أو ناحية المبدأ فقد كنت وما زلت أعتقد أن العزوبة شذوذ لا شك فيه . وإذا كان الزواج قيداً من بعض نواحيه ، فان مثله عندى كمثل العش الهادىء الذى يأوى اليه الطائر الحر الطليق آخر النهار أو شطرا من الليل بعد طول المطاف والتنقل بين الأغصان والأفنان !

الزواج هو الواحة التى يأوى إلى ظلها ويرتوى بمائها المسافر السارى فى صحراء الحياة اللافحة المحرقة !

هو المدفأة التى يهرع اليها الشارد فى زمهرير الشتاء — شتاء الوحدة المضنية — فيملأ صدره وقلبه بدفئها الهادىء الهانىء !

. . . . .

لقد قلت فى مقال لى بمجلة (الاثنين) تعليقا على خطبتى الأولى ما نصه : « وأخيراً أعود إلى حيث كان ينبغى أن أبدأ فأقول إننى قررت أن أتزوج لسبب واحد بسيط هو أننى لم أقتنع بسبب واحد من الأسباب التى يسوقها حتى أكثر الناس تشاؤما فى النظرة الى الزواج والمجتمع فى هذه الأيام وفى مقدمتهم صديق كامل الشناوى !

« فما يزال فى المجتمع المصرى خير وإن لم يكن بالكثرة التى نحب

« وما زال فى الوسط المصرى عنصر يصلح للزوجية ويفهم الزوجية ويحترم الزوجية كل الاحترام !

« ومازال فى مصر أناس يفرقون بين السفور والفجور وبين التطور والتدهور وبين المدنية والاستهتار ! »

وهذا الذى قلته يومئذ أستطيع أن أقوله اليوم بلا تعديل ولا تبديل .

. . . . .

بقيت كلمة لم تبرح خاطرى منذ بدأت أخط الحرف الأول من هذا المقال..ولكنى لا أدرى كيف أقولها . . وهى مزيج من الاخلاص والحب والاعجاب والتقدير وأحسن الآمال والأمانى لخطيبتى العزيزة « صفية فهيم » ، وقد اختاروا اسمها تيمنا بالسيدة الجليلة العظيمة أم المصريين

احمد قاسم جودة

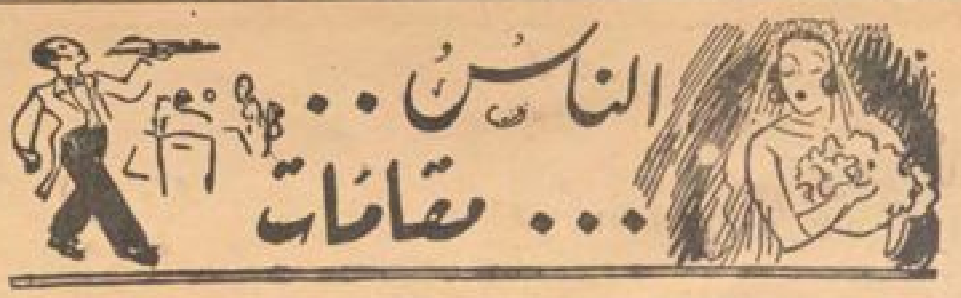

الى الصحراء

رغم شدة الحر ودخول الصيف، فلا تزال هناك نفوس جياشة بحب الصحراء، وشخصيات مرنت على الصبر والتجلد والتقشف. تعشق الصحراء، وتعشق التجوال فى كافة انحاء البلاد وقد تستمر الرحلة التى بدأت يوم الأحد الماضى اسبوعا أو عشرة أيام

يواسى رعاياه

كان مقررا أن يشهد جلالة الملك حفلة بطولة القطر المصرى فى رماية الحمام في الأسبوع الماضى، ولكن جلالته لم يحضر لوجوده فى الاسكندرية لمواساة المصابين فى الغارة الأخيرة، وقد أناب جلالته عنه سمو الامير عبد المنعم الذى أبلغ الوزراء أن جلالة الملك لم يشهد الحفلة ليواسى بنفسه رعاياه ويتعرف مدى الجهود التى تبذل فى إنقاذ الضحايا

السيدات بشرط

فى حفلة نادى الصيد الأخيرة اشترط فى وجود السيدات ان يكن من زوجات الأعضاء ومن المشتركات فى النادى، أما غيرهن فلم ترسل اليهن دعوات وهذا تقليد جديد

هدية كبيرة

قرر رفعة رئيس الوزراء تقديم هدية كبيرة الى كريمة المغفور له الأستاذ يوسف الجندى عند زواجها وفاء لوالدها واعترافا بما كان له من فضل وقد تضامن الوزراء فى هذا القرار مع رفعة الرئيس

اعتذار عن مأدبة

اعتذرت صاحبة العصمة السيدة الجليلة قرينة رفعة الرئيس عن عدم حضور مأدبة الغداء التى أقامها وزير البرازيل المفوض فى يوم الأحد الماضى بدار المفوضية تكريماً للنحاس باشا وكان سبب اعتذارها انحرافا خفيفا فى صحتها

عدم دعوة السيدات

أقام رفعة النحاس باشا مساء يوم الأحد الفائت بفندق مينا هاوس مأدبة عشاء تكريماً لرسول جلالة النجاشى الى مصر ولم يصحب المدعوون قريناتهم الي المأدبة لأن الدعوة كانت مقصورة عليهم

خطأ

يقع فيه مجلس الوزراء

أصدر مجلس الوزراء من مدة بلاغا خاصا برفعة على ماهر باشا واعتقاله فى « الريحانيات » وأدلى رفعة النحاس باشا ببيانات فى مجلسى النواب والشيوخ جاء فيها ذكر « الريحانيات »

والعجيب الذى فطن له أولو الأمر أخيراً، وبعد أن وقع مجلس الوزراء ورئيس الوزراء فى الخطأ أن الاسم ليس الريحانيات بل « الغربانيات »

ومجلة آخر ساعة تقوم بمهمة المجمع اللغوى فى التصحيح ... ولمين ..؟!

تعليمات

أعلنت ادارة نادى محمد على تعليمات جديدة أصدرتها لجنة ألفت أخيراً للنظر فى « توفير أسباب الراحة للاعضاء »

وقد جاء فى هذه التعليمات بعد الديباجة : أنه ممنوع على حضرات الأعضاء استعمال الصالونات والتليفونات. وعدم استقبال رجال الأعمال أو وكلاء أعمالهم الخاصة أو محررى الصحف والمجلات وأخيراً وليس آخراً : .

عدم رفع الصوت أثناء المناقشات التى تدور بين الأعضاء حتى لا يؤذى هذا آذان الآخرين!

لأسبوع البر

أبلغ مستر فينى الثرى الانجليزى المعروف فى الاسكندرية وصاحب غالبية الصحف الافرنجية فى مصر رفعة الرئيس ان جميع صحفه تحت امرة صاحبة العصمة رئيسة لجنة أسبوع البر لنشر كل ماهو ضرورى للدعاية لهذا المشروع الخيرى الكبير

ويتولى معالى أمين عثمان باشا رئيس ديوان المحاسبة الاشراف على تنظيم أعمال أسبوع البر وقد قضى معاليه وبعض موظفيه بعد ظهر

— حنه يا أسيادى ... إن الحسنات يذهبن السيئات !

— طب خدها يا راجل!

— احنا يا راجل من ربع ساعه بس اديناك .

— وهو يعنى انتو ما عملتوش سيئات جديدة فى الربع ساعة دى !

يوم الأحد الماضى فى دار الرياسة الى الساعة التاسعة مساء لانجاز بعض هذه الأعمال

وقد طبعت جميع التذاكر الخاصة بأسبوع البر فى المطبعة الأميرية

ويتولى الأستاذ جورج دومانى بك مدير قسم الشؤون الأوروبية بدار الرياسة أمانة صندوق لجنة أسبوع البر

الا هو

يوم ذهب الوزراء الجدد لحلف اليمين بين يدى جلالة الملك كان جميع الوزراء يرتدون الردنجوت الرمادى ماعدا معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين الذى كان يرتدى الردنجوت الأسود . وقد علق رفعة النحاس باشا على ذلك بقوله « هـذا أول مظهر من مظاهر التـدبير والاقتصاد »

عبد الواحد الوكيل باشا

كان « الشـيخ عبد الواحد الوكيل »

— سعادة عبد الواحد باشا الوكيل الآن — طالبا فى الأزهر مع سعد زغلول وزميلا له . وكان سعد رحمة الله عليه يكبره فى السن قليلا. ووصل الشـيخ عبد الواحد إلى العالمية وهمّ بالتقدم الى امتحانها ولـكن والده مرض فجأة فقطع دراسته ليكون بجوار والده وليقوم مقامه فى مباشرة أطيانه ومزراعه .

وظل الشيخ عبد الواحد يرتدى العمامة حتى سنة ١٩٠٢ ثم بدل زيه بازى الافرنجى. وفى سنة ١٩٠٦ أنعم عليه بالبكوية من الدرجة الأولى «المتمايز» فهو يعتبر من أقدم البكوات فى مصر . وفى سنة ١٩١١ سنحت له الفرصة ليفوز بالباشوية ولـكن ظروفا سياسية أوقفت صدور الانعام فى آخر وقت .

وعبد الواحد باشا فى السـبعين من عمره الآن . وهو لأولاده والد وأخ وصديق. وقد فاز فى جميع الانتخابات منذ سنة ١٩٢٤ .

وبلغنا أنه فوتح فى أن يعين فى الشيوخ فقال «كنت أفضل أن أكون شيخاً منتخباً» واعتذر بضعف صحته .

مع رفعة النحاس باشا

فى أولى حفلات أسبوع البر

كان مساء الاثنين الماضى موعد أول حفلة من حفلات أسبوع البر . وقد أحيتها الآنسـة أم كلثوم . وقد بدأت الوصـلة الأولى وانسجم الجمهور كعادته حينما يصغى لغناء كوكب الشرق ولـكن لوحظ أن أحداً لا يصفق ولا يقول آه بصوت مسموع !

ولـكن على أثر هذه الوصلة نزل رفعة النحاس باشا الى البهو الخارجى واختلط بالجمهور وقال للمحيطين به :

— إن التشجيع قليل . . .

وأجابه الأستاذ اسحق حلمى :

— إن الجمهور « مكسوف » من رفعتكم ياباشا ...

فابتسم النحاس باشا وقال :

— كلا ! لقد بدأت أنا التصفيق حتى يصفق الجمهور والمجال ليس مجال كسوف على كل حال !

فأجاب اسحق حلمى :

— مادام الأمر كذلك ... اذن سترى رفعتكم مايحدث فى الوصلتين القادمتين !

واشتد التصفيق فعلا بعد ذلك وارتفعت أصوات : « آه . . » و « كمان . . » و « الله . . » و « ياسومه . . » و « من الأول . . » !

وانجلت أم كلثوم !

ورأى رفعتـه فى فترة الاسـتراحة الفرنوانى بك التاجر المشهور فسأله رفعته:

— أين تذكرتك ؟

ولما رأى رفعته أنها تذكرة عادية قال له وهو يداعبه فى خده :

— لا ! لا ! تذكرة بثمانين قرشـا تـكفى جسمك صحيح ولـكنها لاتكفى مركزك !

وأبدى الفرنوانى بك استعداده لدفع مايأمر به الرئيس

***

وأقبل الأسـتاذ توفيق مفرج يحيى رفعته . ولما رأى النحاس باشا أنه يرتدى الفراك — وربما كان هو الوحيد فى الصالة الذى يرتدى الفراك — سأله :

— لماذا ضايقت نفسك بارتداء هذه السترة ؟

وأجاب الأستاذ مفرج أنه ظن أن الحضور يجب أن يكون بملابس السهرة . ولـكن النحاس باشا قال له :

— إنى رأيت ألا أقيد الحضور بالملابس الرسمية حتى يحضرها أكبر عـدد ممكن من الجمهور العادى . .

***

ومر رفعته بنفسـه على البناور ليشكر الحاضرين ممن ساهموا فى الحفلة .

وقد جلس مع رفعته وصاحبة العصمة حرمه فى البنوار معالى أمين عثمان باشا رئيس ديوان المراقبة

عباس سيد احمد باشا

مهما اختلفت الآراء فى عباس سيد احمد باشا فالـكل مسرور بالانعام عليه . والـكل مجمع على أنه رجل عرف دائمـا بالمحافظة على كرامتـه والـكل مجمع على أن دمه شربات وروحه خفيفة موت .

سألته : « ماهو شعورك ياباشا حين أبلغت خبر الانعام ؟ » فقال :

— هذا ليس حادثا مهما لـكى تجعل منه حديثا وموضوعا لمجلتك خصوصا والورق غالى والصفحات قليلة . المسألة بسيطة . واحد ترك

الحكومة فالحكومة شكرته وجلالة الملك شمله بعطفه . وكان الله يحب المحسنين »!

وعباس سيد احمد نجل امين باشا سيد احمد وهو شقيق حرم دولة صدقي باشا . ويمتلك حوالى الف فدان . وهو متزوج كريمة محي الدين يسري بك وعديل على يحيي باشا وعبد الحميد الشواربي بك

وحين كان محافظا للقنال كان يصرف من جيبه أضعاف أضعاف المبلغ الذى تصرفه له الحكومة لبدل التمثيل . لأنه كان عامل راسه براس أكبر ضيف أجنبي يحضر الى مصر وفعلا رفع رأس مصر من هذه الناحية تماما

وقليلون أولئك الذين يعلمون أنه ليس غريبا عن الصحافة فقد كان مديراً للمطبوعات واتصل بالصحف والصحفيين جميعاً . بل أنه كان يكتب قبل ٢٢ سنة فى الصحف الأسبوعية إذ كان يحرر باب «على الهامش» فى الكشكول سنة ١٩٢٠ أيام أن كان الكشكول فى مجده . وعلى فكرة كان يكتب « الباب » هاويا بدون مقابل .

لأول مرة

لأول مرة شوهد السفير البريطانى يسير فى جنازة سيدة مصرية ، وكان الى جانبه أيضا مستر الكسندر كيرك وزير اميركا المفوض وكان ذلك فى جنازة المأسوف عليها مدام روجينا خياط أرملة المرحوم حبيب خياط بك وقد كانت من فضليات السيدات ، ولها كريمتان متزوجتان فى اميركا وكريمتها الثالثة تزوجت أخيرا ضابطا انجليزيا من أسرة عريقة

وقد اشترك فى الجنازة رفعة النحاس باشا رغم انه كان متعبا وذلك وفاء منه للمرحومة ولقرينها المرحوم حبيب بك الذي كان عضوا فى الوفد وزميلا للنحاس باشا

مدهش واخوه

قبيل الحرب اشترى صالح عنان باشا كلبين ممتازين من اميركا دفع فيهما الشىء الفلانى وسمى أحدهما « مدهش » والثانى « صقر » و« صقر » هذا توفى الى رحمة الله بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال ، وكان من آثاره التى خلفها فى الحياة ان مثل فيلما سينمائيا سجلته شركة مصر للتمثيل والسينما فى حفلة صيد فى بركة جلالة الملك ، وقد لبس صالح باشا الكرافات الأسود أسبوعا واحدا حدادا على المرحوم « صقر »

وليمة للشباب

أقام النائب المحترم — سابقا — الأستاذ حسن الجداوي وليمة للشباب ولا ندرى هل يعتبر نفسه شابا أو انه يحن الى عهد الشباب ؟ جمع فيها الشباب من موظفى وزارة الخارجية وابناء البيوتات وخريجي جامعات اوروبا ، وشربوا الشاي وعزف الجاز وتناقش الجميع فى الحالة العامة وخرجوا على أن يوالوا اجتماعاتهم

هل هى نواة لتكوين حزب أو لمجرد التسلية وقتل الوقت؟

بطولة أخرى

تقام فى الشهر القادم مباراة ختام الموسم فى بطولة القطر فى صيد الحمام من الحفرة والمنافسة على أشدها بين من يطمعون فى الفوز بالبطولة وهم البرنس سليمان داود وصالح عنان باشا ومحمد حسنى وشريف شاهين

أما بطولة الرماية من الحفرة فقد فاز بها ابراهيم بك يحيي والثانى سيف الله غالب والثالث مسيو ماراتوس

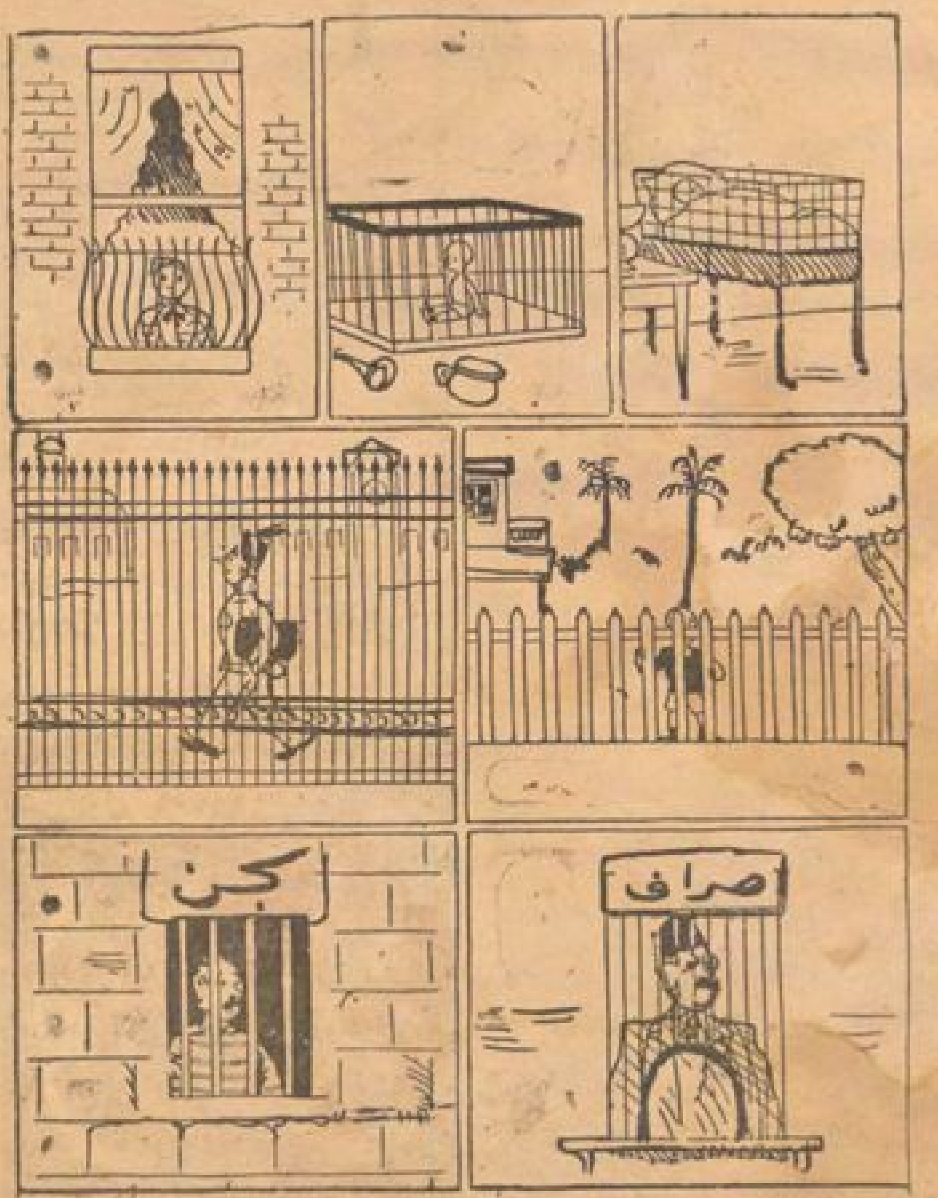

قال حكيم : « يولد الانسان سجينا ويموت سجينا !! »

مع رسول الحبشة

سألنا سعادة تاسفين ناجاي رسول جلالة النجاشي الى مصر عن مصير الرؤوس الأحباش الذين كانوا انضموا الى الطليان ضد وطنهم والأمبراطور

ولم يتعد جوابه عن انفراج شفتيه عن ابتسامة لطيفة مقرونة بحركة خفيفة بيمناه ولاشك أن هذه اجابة دبلوماسية. فسألناه هل هو من رجال السلك الدبلوماسي فقال إنه كان قبل الحرب الحبشية ـ الايطالية وكيل وزارة الخارجية ولكنه الآن في القصر الامبراطوري

حكم عسكري

حكم في القضية ٥٢ سنة ١٩٤٢ عسكرية الموسكي بحبس درويش مصطفى موسى شهرا لعرضه للبيع لحما بأزيد من السعر المحدد

كنت رئيساً على هؤلاء

محمد صلاح الدين ◆ محمود سليمان غنام ◆ الحسيني علوكه ◆ عبد المجيد بدر

للنائب المحترم الأستاذ حسن يس

من المقال

— قال لي المغفور له الملك فؤاد : « أنا مبسوط كثير باحسن اللي شفتك ...

. . . . . .

— أول ماعرفت مكرم باشا كان في مظاهرة ... ثم ركبنا معاً عربة حنطور ...

... بعدما آب المغفور له سعد باشا من المفاوضات أفرج عني وعن كثير من المعتقلين السياسيين بعد أن قضيت مدة في السجن وذقت سياط الجلد ودفعت غرامة فادحة ، وما كانت تهمتي التي أذاقتني كل هذا العذاب الا مجرد الظن في اشتراكي في وضع منشورات وتوزيعها، وقد كنت إذ ذاك لم أزل طالباً في مدرسة الحقوق ... وبعد الافراج عنا سافرنا بقطار مخصوص حيث استقبلنا سعداً وعدنا معه الى القاهرة بعد أن هيأنا حفلة تكريم له في فندق شبرد كان مدعوا اليها كثير من الأعيان والكبراء، كما شهدها صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي والمرحوم عدلي باشا يكن

وكان الطلبة يحملون دائماً لواء الطليعة بقلوبهم الفياضة حماسة وايماناً ، وكانت حماستهم وايمانهم دائماً لايرتاح اليها (بعضهم) فما عتم أن صدر الأمر باعتقال زعمائهم بعد أن نفي الزعيم الأكبر الى سيشل وهكذا أتيح لنا نزول (قصر النيل) أضيافاً معتقلين حيث أقمنا فيه حيناً ، ثم صدر أمر آخر بترحيلي الى (المحاريق) حيث أقمنا هناك خمسة شهور ثم جيء بنا ثانية الى سجن الأجانب فأقمنا به شهراً أفرج عني على أثره بشرط أن أسجل اسمي كل يوم في مركز البوليس ...

وكانت قد شكلت خلال مدة اعتقالنا لجنة الطلبة التنفيذية ، وبعد الافراج عني انتخبت رئيساً لهذه اللجنة تقديراً من زملائي الطلبة لشخصي ، وتلا ذلك اجراء انتخابات ، فكان أمامنا مجال واسع للعمل والخطابة، ولكني فوجئت بالحظر عليّ ثانية ، فلم أستطع التنقل للدعاية للانتخابات ، ولم يسعني إلا أن أدبج المقالات أو أكتب الخطب ثم أنيب بعض زملائي في القائها باسمي.

وبعد أن ألف أول مجلس نيابي بعد رجوع سعد الى مصر واجراء الانتخابات أتيح لي شرف المثول بين يدي المغفور له الملك فؤاد الأول ، فصافحني رحمه الله قائلا : « أنا مبسوط كثير باحسن اللي شفتك ، وكنت دايما أسمع عنك ... » فشكرت لجلالته هذا العطف والاطراء ، وحملت اليه اخلاص وولاء اخواني الطلبة عموما . .

ولعل من طريف الذكرى أن أقول أن أول اتصالي بمعالي مكرم باشا كان في مظاهرة ألفها الطلبة المصريون بمناسبة الافراج عن سعد باشا ، فلما تم بيننا وبين مكرم باشا التعارف ركبنا عربة (حنطور) حتى مقر لجنتنا ، وكانت هذه الليلة أول ليلة تحظى بها بزيارة رجل له صفة سياسية في البلد ، وفوق ذلك كان أستاذنا في الحقوق ، وقد ألقى معاليه ليلتئذ فينا كلمة طيبة مازلنا نحفظها له ونعمل بها ...

وقد كان سعد باشا — رحمه الله — أبا شفيقا على أبنائه الطلبة ، فكان يعطف عليهم ويسدي اليهم خالص النصح ، وقد زعم تعليهم لما لمس إليّ من تضحيات ، فلما سئل في ذلك أجاب رحمه الله بأن حياتي كانت سلسلة آلام واعتقالات في سبيل قضية البلاد وأن تاريخي كان متصل الحلقات بالمواقف والخطابات . وأذكر هنا في معرض التدليل على تقديره لي أنه جاءه

فيه مظاهرة ؟... فين ؟

أخذت هذه الصورة لأعضاء لجنة الطلبة التنفيذية فى سنى الثورة أثناء حفلة أقاموها بفندق شبرد للممثلة الفرنسية الدائمة الصيت سيبيل سوريل «الكونتس ده سيجور» وهى ترى فى الوسط والى يسارها الأستاذ حسن يس ويرى القارئ، فى الأول الى اليمين محمد صلاح الدين بك والى يمين سيبل سوريل الأستاذ الحسينى زعلوك ثم الأستاذ محمود سليمان غنام وفى الآخر الى يسار القارئ، الأستاذ عبد المجيد بدر

يوما بعض الطلبة يرجونه الحضور الى حفل أقيم له، فاعتذر قائلا بأنه لا يستطيع أن يحضر حفلا لا أدعى أنا اليه بوصفى زعيما للطلبة واشترط لحضوره وجودى وأن أكون أول الخاطبين فيه فلم يسع الموجودين ازاء اصراره الا الخروج والبحث عن حسن يس ...

واستمرت اللجنة تسعى جادة فى أداء واجبها بأخلاص ونشاط ، وكانت تضم نخبة من الشباب المثقف النشط من بينهم الأساتذة محمد صلاح الدين بك والحسينى زعلوك ، ومحمود سليمان غنام وعبد المجيد بدر وكثير غيرهم ، وكان لكل منهم طابع خاص وميزة كما كان له واجب يختلف عن واجب أخيه فكان صلاح الدين مثلا خطيباً مفوها يتلاعب بعقول سامعيه وأفئدتهم وكان قوى الحجة متين البرهان يقلد سعداً فى بلاغته وفصاحة منطقه ، وانى لأذكر أنه خطب يوما فى حفل أقيم بحديقة الازبكية ، وبعد أن أتم خطابته قام سعد اليه وقبله مهنئاً مشجعاً ...

أما الحسينى زعلوك فكان واجبه ينحصر فى تنظيم الدعاية بين طلبة المدارس واعداد المنشورات وتوزيعها على زعماء المدارس لاذاعتها بين زملائهم ، فكان يحق جديرا بهذا العمل كأنه خلق له ، وكان واسع الحيلة وكم من مرة استطاع أن يفلت من بين يدى البوليس بمهارته وواسع حيلته بعد أن يحكم البوليس الشرك لالقاء القبض عليه وعلى منشوراته ...

أما محمود سليمان غنام فكان عمله تدبير اجتماعات زعماء المدارس خفية بعيدا عن أعين الرقباء وابلاغهم على ما يجب عمله ليكونوا على بينة من أمرهم فتتوحد كلمتهم وجهودهم وحركاتهم ، وكان ينثر العيون والأرصاد فى كل مكان على البوليس نفسه حتى لا يفاجئه وهو فى خلوة مع زملائه...

وأما عبد المجيد بدر، فقد كان ينافس صلاح الدين فى فن الخطابة وكان لا يمل الخطابة ساعات طوالاً، وكانت خطابته على نمط معين، حتى كان بعضهم حين يستمع اليه دون أن يعرف أنه هو الذى يخطب يقول لك أن عبد المجيد يخطب الآن بمجرد أن تصل الى سمعه لهجته ونبرات صوته ..

وبالجملة، فقد كانت اللجنة كتلة واحدة من الجهود الجبارة والعمل المتواصل ، وكان أفرادها لا يملون العمل ، بل كانوا يقبلون عليه بنفوس مرحة تشيع فى نواحيها أنوار الايمان بقداسة الوطن واداء الواجب

ألفاظ وتعبيرات خلقتها الحرب

الطابور الخامس و ... العذول !!

تتناول يد الحرب بالتغيير والتبديل كل أساليب الحياة وفروعها وكل جزئياتها بحيث لايسلم منها شيء مطلقا ...

ومن بين ماتصل اليه يد التغيير والتبديل في الحرب : اللغة والأدب فان ألفاظا جديدة يشيع استعمالها بين الناس وعلى صفحات الجرائد فلا تنتهى الحرب إلا وتصبح هذه الألفاظ جزءاً لايتجزأ من اللغة سواء وسعتها قواميس اللغة أم لم تسعها ، وسواء قبلتها المجامع اللغوية أم لم تقبلها !

وفي هذه الحرب سمعنا ألفاظا كثيرة بل وجملا وتعبيرات لم نسمع بها من قبل ، بل واضطرتنا الظروف الى استعمال ألفاظ للدلالة على مالا يمكن أن نسميه باسمه من الأشياء !

ومن بين الألفاظ التى شاعت منذ شبت الحرب : الطابور الخامس والهجوم الخاطف وكويسلنج وحرب الأعصاب وغيرها . وهذه الألفاظ قد صارت اليوم دولية أو عالمية بحيث إذا استعملت فى أى جهة من الجهات أو فى أى صحيفة من صحف العالم فهم الناس جميعاً ، فى أى جهة كانوا ، مايقصد بها

الطابور الخامس

وهو تعبير انتشر انتشارا عظيما فى هذه الحرب مع أنه ولد فى الحرب الاسبانية الاهلية . ويقصد بهذا التعبير كل من يمالىء العدو من أهل البلاد بمساعدة دعاته وجواسيسه ونشر الاشاعات الضارة . والى القارىء تاريخ هذا الطابور ...

فى شهر نوفمبر من عام ١٩٣٦ ، فى أثناء الحرب الاسبانية الأهلية ، كانت جيوش الجنرال فرانكو تطوق مدينة مدريد وتعمل على أن تسقط العاصمة الاسبانية فى يوم ٧ نوفمبر أى فى اليوم الذى تحتفل فيه روسيا بثورتها الشيوعية وذلك لأن الشيوعيين كانوا يؤيدون ثوار اسبانيا ضد الجمهوريين

ووقف الجنرال مولا ، القائد العام للجيوش التى تهاجم مدريد يحمس جنوده ويؤكد لهم سقوط مدريد في ٧ نوفمبر وكان من بين ماقاله فى خطبته :

« إن مقاومة الثوار لاتجدى نفعاً ، فلدينا خمسة طوابير تهاجم مدريد وسيشق الطابور الأول طريقه اليها من جهة سيجوزا ، والثانى من جوادراما ، والثالث من توليدو والرابع من جاراما ...

« أما الخامس . . . أما الطابور الخامس فسيهاجم مدريد من داخل مدريد نفسها . . . إذ أن هذا الطابور موجود فعلا فى مدريد وهو يتألف ممن يعطفون على حركتنا وهم لاينتظرون غير اشارة صغيرة منا حتى يفتحوا لنا أبواب المدينة »

وكان الجنود يعرفون أن الجيوش التى تهاجم مدريد هى أربعة جيوش أو طوابير فقط فلما سمعوا من الجنرال مولا أنها خمسة دهشوا . . . ولكن دهشتهم زالت بعد أن فهموا ما كان يقصد من ... الطابور الخامس !

ومع ذلك كله لم تسقط مدريد فى ٧ نوفمبر كما أراد الجمهوريون ولكن خلد بعد ذلك تعبير الطابور الخامس وزاد انتشارا فى هذه الحرب .

كويسلنج

أما كويسلنج فهو النرويجى الذى قبل أن يتعاون مع الألمان بعد احتلالهم لبلاده ، وألف وزارة تحت ظل الاحتلال الألمانى

وقد انتشرت هذه الكلمة انتشارا عظيما منذ ذلك الوقت حتى أصبحت تطلق على كل رجل يفعل مافعله كويسلنج فى النرويج وسهل العثور بعد ذلك على كويسلنج اليونان وكويسلنج الدانيمرك وكويسلنج البلجيك ويفاخر الانجليز دائما بأنه ليس فى بلادهم كويسلنج واحد .. !

تعبيرات أخرى

وليس من الصعب على القارىء أن يفهم مدلول التعبيرات الأخرى مثل حرب الأعصاب وهى حرب الاشاعات المخيفة التى يقصد بها إدخال الرعب الى قلب العدو وتضليله حتى لايعرف الخطة الحقيقية التى ينوى أن يتبعها المهاجم

واما الهجوم الخاطف فهو الهجوم المفاجىء الذى يباغت به المهاجم خصمه بحيث يشل حركته بسرعة فيضعف مقاومته أو يقضى عليها ويحقق غرضه فى أقصر وقت .

. . . وهنا فى مصر

وهنا فى مصر صرنا منذ بدأت الحرب نستعمل ألفاظا ما كنا لنستعملها فى الظروف الطبيعية ...

فكثيرا مايعثر القارىء على لفظ « العذول » بين السطور ويعرف كثيرون من هو « العذول » ولا نملك نحن أن نفسر لمن لايعرف من هو العذول خوفا من العذول نفسه !

وقد كان الأستاذ صاحب هذه المجلة أول من استعمل لفظ « العذول » !

ويعثر القارىء فوق ذلك على تعبيرات مختلفة مثل « قال كبير لكبير » أو قابلت شخصية كبيرة شخصية كبيرة أخرى وهو مضطر الى استعمال قسط كبير من ذكائه لكى يعرف مدلولات هذه الألفاظ ومن يقصد بها وهو وبخته فاما ان يعرف المقصود بالضبط .. وإما ان يخطئه ... وإما لا يعرفه . . .

وهى الحرب ! !

« فجر »

بديعة مصابني

بهيجة حافظ

نجاة علي

ميمي شكيب

أيهما تفضلين العجوز الغني أم الشاب الفقير؟

الزواج « شيء » يعتبره الشبان والفتيات من ضروريات الحياة ... ويعتبره الشيوخ « والشيخات » من كمالياتها .. واذا « أقدم » الشاب على الزواج فهو يقدم عليه ليطش الى حياته .. والى شريكة جميلة فتانة — ويتوقف هذا على حظه من الذوق — تخفف عنه الهموم والأحزان .. وتنشر في حياته المرح والدلال !

كما أن المرأة تجفل دائما لمجرد التفكير في أن تربط حياتها بحياة رجل ولّى شبابه .. ودرج الى طريق الشيخوخة المعتمة الكئيبة ..

وفيما يلي تتحدث بعض فناناتنا — عن أيهما تفضل — الزواج من شاب فقير لا تزيد ثروته عن ثروة المصري افندي .. أو رجل عجوز يمتلك ثروة قارون أو البدراوي باشا عاشور ! :

المطربة رجاء

المرأة العاقلة لا تقبل مطلقا أن تربط مصيرها بمصير رجل « سكندهاند » يمضي في الدنيا أياما معدودة .. أو ساعات معدودة ...

فهي اذا فكرت في الزواج .. فانما تفكر فيه لتكمل سعادتها وهناءها ... ولن يكون هناك شيء من هذا إذا ارتبطت بزوج فاضل تمضي حياتها معه في قياس درجة حرارته ... أو برودته ... وضغط الدم .. إن كان هناك دم !

والزواج من مثل هذا الزوج الذى ودع الشباب والحيوية..سيكون زواجا أدبيا..لا اكثر ولا أقل!

بديعة مصابني

عجوز ليه .. وبلة ليه يا دلعدي !

مش كفاية عاوزني أتجوز .. وأتجوز كان واحد كهنة ... خرج بيت !..

سيبك إنت .. مافيش أحسن من زواج الشبان وحياة الشبان .. اللي كلها مرح وحظ وفرفشة !

بهيجة حافظ

طبعا أفضل الزواج من الشاب مهما كان فقيراً .. فان التفاهم بيننا سيكون سهلا ميسوراً .. وسيكون هناك تقارب في العقلية والتفكير ... والمرح !

والزوج الشاب هو الوحيد القادر على أن يفهم مطالب الزوجة الشابة ...

ميمي شكيب

الاجابة على هذا السؤال موجودة عمليا في حياتي.. وهي زواجي من سراج منير ..

فهو — بيني وبينك — وإن كان قد تخطى سن الشباب من زمن بعيد .. إلا أني مع هذا سعيدة معه سعادة أشك كثيرا في أني كنت أنالها مع واحد من الشباب .. « المحلبطين » !

فان الرجل الذى تخطى سن الشباب — أو سن الطيش واللحسة — هو رجل اكتمل نمو العقل، يفكر في هدوء .. ويهاجم في هدوء .. ويتراجع في هدوء ...

ويحكم عقله .. قبل أن يحكم عاطفته الثائرة !

نجاة علي

زواج المرأة من رجل في خريف العمر .. أشبه ما يكون بدخولها الدير .. وانقطاعها عن العالم بما فيه من سرور وبهجة ... انقطاعا يتم بمحض الرغبة والاختيار

فاذا ربطت المرأة حياتها بحياة رجل يسير في نشاط نحو القبر .. فان بهجة حياتها ستكون شيئا وهميا .. وآمالها ستتقلص .. وتنتهي حياتها شر نهاية ..

ومع هذا فان لكل من الشباب ... والعجوز ميزات ولكني أفضل الزواج من الشاب ولو كانت ميزاته أقل من عشر ميزات العجوز ... الوقور !

عيد الامبراطورية

يوافق غداً الاحد : ٢٤ مايو عيد الامبراطورية البريطانية
وقد رأينا بهذه المناسبة أن نكتب كلمة عن هذه الامبراطورية

قال حكيم انه كانت هناك ثلاث امبراطوريات بريطانية : بدأت الأولى منها منذ الأزمان البعيدة واستمرت حتى عام ١٧٨٣ وكانت امبراطورية مغامرات . أما الثانية فبدأت من ١٧٨٣ واستمرت حتى الحرب الماضية . ومنذ الحرب الماضية بدأت الأمبراطورية البريطانية الجديدة التي يحسن أن تسمى « مجموعة الدول البريطانية » والتي يمكن مقارنتها بنادى انضم اليه كثيرون من الأعضاء لانهم يحبون بعضهم بعضا ولأن هناك أشياء كثيرة مشتركة بينهم كما انهم يفضلون الاجتماع ببعضهم على أن يتفرقوا .

وانه لمن الصواب أن نوضح هذه المسألة فان البريطانيين لم يتحدثوا كثيرا عن أغراضهم وأهدافهم فى تطور الأمبراطورية وربما ظنوا أن من واجبنا أن نعرف هذه الاهداف حتى بدون أن يتحدثو عنها !

إن كل شخص له إلمام بسيط بسير الحوادث ومجرى التاريخ ليدرك تماما أن الهدف العام هو تمكين كل دولة من الدول المنضمة لمجموعة الامم البريطانية من احتلال مركزها فى العالم كدولة حرة كاملة البلوغ السياسي .

ان كندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا أدركت سن البلوغ السياسي منذ زمن بعيد وكلها تتصرف تبعا لما توحيه إليها مشاعرها وما تراه أفضل من غيره فى نظرها . والهند تقترب بسرعة من هذه المرحلة ، ولقد شاهدنا أخيراً محاولة صادقة لاكمال نموها السياسي .

والدول الأخرى الداخلة فى المجموعة والتى لم تصبح بعد من الاملاك المستقلة (الدومنيون) تقدم إليها جميع أنواع المعاونات لتصل إلى سن الرشد السياسي . ونذكر مثلا صغيراً وهو ان بريطانيا ، فى العشر سنوات الاخيرة ، قدمت إلى المستعمرات الصغيرة قروضا يتراوح مقدارها من ١١ إلى ١٢ مليون جنيه وفى عام ١٩٤٠ قرر البرلمان أن تعتبر هذه القروض منحا . وهى الآن تفكر فى مشروع جديد لمساعدة المستعمرات ستقدم لها بمقتضاه مالا يقل عن ٥٠ مليون جنيه فى العشر سنوات القادمة .

وبريطانيا ترمي من وراء هذه المنح إلى مساعدة سكان المستعمرات حتى يحتلوا مكانهم بعد ذلك كأحرار مستقلين فى عالم يقوم على المساواة وهو ما عبر عنه بلفور فى سنة ١٩٢٦ بقوله : « أمانة مقدسة هى أمانة الحضارة »

وان كل الأمم الديموقراطية ستظهر مشاركتها وشعورها وعواطفها نحو الامبراطورية بمناسبة عيد ٢٤ مايو — لانها تعرف ان الامبراطورية البريطانية هى أول من أخرج فكرة الحكومة الذاتية إلى عالم الوجود كما أن البرلمان البريطانى فى وستمنستر هو أبو البرلمانات كلها .. وعلى هذا كان طبيعيا أن يعطى الدستور الانجليزي للديموقراطية أبرز صفاتها ومميزاتها ...

أما عن المستقبل فاننا نعتقد ان الاتحاد الذى يتكون من الممتلكات البريطانية سيكون أنموذجا للعالم فى هذا المستقبل ... وسيكون هذا العالم عالما نموذجيا أو مثاليا بطبيعة الحال ، وستنتشر طريقة النوادى فى كل بقاع العالم وستصبح الدول متساوية لا فرق بينها من حيث الأهمية والاحترام .. وستحتفظ بالسمات القومية ولكنها فى نفس الوقت ستتسم بطابع العالمية والانسجام معا ... وسيكون الجميع اخوة متساوين ..!

وهذا هو العالم المشرق الذى يتطلع اليه الناس فى جميع أنحاء الأرض بعد أن يجف سيل الدماء الذى خضب الكرة

السن الذى يعتزلون فيه الغناء!

عند سن معينة يتوقف المطرب أو المطربة — أو يجب أن يتوقفا عن مواصلة عملهما فى فرفشة الجمهور أو عكننته حسب الظروف

وقد تضطر الظروف المطرب أو المطربة الى الاستمرار فى العمل ... اذا كان العمل هو مورد رزقهما الوحيد . . كما حدث للشيخ سلامة حجازى الذى جازف وغنى بعد ان جاوز الخمسين.. ولما ظهر على المسرح لم يستطع الغناء فبكى ... وشاركه الجمهور فى البكاء !

وفيما يلى يتحدث ثلاثة من فنانينا عن هذه السن . . ومتى تكون :

محمد عبد الوهاب

سأعتزل الغناء — آسفا — عندما أبلغ سن الأربعين

يعنى بعد أكثر من عشر سنوات !

نجاة على

فى نيتى ان اعتزل عالم الغناء والتخت بعد سنة أو سنتين على الأكثر لاننى فى الواقع لا أميل لمواصلته . . .

وسأغادر هذا العالم الى عالم الزراعة والفلاحة ... فازرع ... واقلع !

فريد الاطرش

اذا وصل الفنان الى سن الكهولة أو السن الذى تطرأ بعده على ملامح وجهه الشلفطة والعجز .. وجب عليه ان يعتزل عالم الغناء .. قبل ان يعتزله هو !

أخبار المسارح

تنفعلت !

ذكرنا فى الأسبوع الماضى ان الدور الأول فى رواية عبد الوهاب القادمة لن يسند الى المطربة رجاء عبده

وقد سمعنا ان هناك مفاوضات بين عبد الوهاب وبين السيدة نجاة على على إسناد هذا الدور اليها ...

وكان عبد الوهاب قد فكر فى إسناد الدور الأول فى روايته « ممنوع الحب » اليها على أثر طلاقها وعودتها الى عالم الغناء . . ولكنه عدل عن هذا الاختيار فى اللحظة الأخيرة عندما اتضح انها تركت الحياة الزوجية وهى فى وزن ثقيل الثقيل بلغة الرياضة البدنية !

تكذيب

هذا وقد أبلغتنا المطربة رجاء عبده ان ما نشر فى عدد الأسبوع الماضى عن عدم اتفاق الأستاذ عبد الوهاب معها غير صحيح وان الصحيح هو انه اتفق معها وان تحت يدها عقد اتفاق ممضى منه

والكلمة الآن للاستاذ الموسيقار

رأى له احترامه

التقينا أخيرا بأحد مخرجى ستديو مصر وتحدثنا عن رواية العشرة الطيبة التى يجري العمل فى انتاجها الآن ...

ولما سألناه : لما لا يفكر الاستديو فى إنتاج الكثير من الروايات الغنائية الموسيقية ؟ كان رده :

— وأين هو الغناء المصري ... أو المطربين المصريين اذا استثنينا أم كلثوم وعبد الوهاب واثنين أو ثلاثة من المطربين والمطربات !

ثم ان كثيرين ممن يشتغلون بالغناء اعتادوا ألا يظهروا على التخت إلا فى حالة «انبساط»

سائق الوابور : — بس قول لى ياحضرة الكونستابل انا عملت ايه ؟
الكونستابل : — انت سائق بسرعة زيادة عن السرعة المقررة !

لايقل عنه بل يفوقه انبساط رجال التخت الأفاضل .. وتكون النتيجة ان يغني المطرب في واد ورجال التخت في وادآخر ... وقد يشتركان في ترديد نفس الاغنية بمحض الصدفة!

تصحيح :

أرسل الينا الأستاذ احمد فتحي خطابا جاء فيه :

في العدد الأخير من آخر ساعة حكاية فحواها أن المطربة نجاة علي رفضت تسجيل شريطماركوني لحساب هيئةالاذاعة البريطانية حين علمت ان كلامه من شعري ! والواقع أنها إنما رفضت بسبب خلاف وقع بينها وبين ملحن القطعة وهو الصديق الفنان رياض السنباطي . وتستطيعون التحقق من صحة دعواى اذا كلفتم نفسكم مؤونة الاتصال بالموسيقار أو المطربة على السواء .

ياسيدي : الشعر لايشرفه ان يغنيه أحد ولا يغض من قدره ان يعرض عن التغني به أحد ... الى آخره

كمال سليم يقول :

« عقيلة راتب . . .

. . . أعظم ممثلة في السينما المصرية »

لعل اظهر ماقي تاريخ السينما المصرية هو تأسيس ستوديو مصر وما قام به من مجهود في سبيل تدعيم الفن السينمائي والنهوض به في هذه البلاد . ولعل أهم ما قامت به هذه المؤسسة المصرية هو وضع سياسة داخلية لتنظيم انتاجها ورفع مستوى هذا الانتاج وتنميته .

ولقد امتازت هذه السياسة الانشائية الجديدة بتقديم واظهار العناصر الفنية الشابة التي يجب أن يشيد على أساسها الفن السينمائي الحق في مصر ، وهذا هو ماقام به أخيرا الأستوديو مع بعض كبار الفنانين والفنانات ومن بينهن عقيلة راتب

كلنا يعرف في عقيلة ممثلة كوميدية من الطراز الأول ، وتاريخها المسرحي معروف في هذا المضمار ، وليس هذا هو كل شيء مع عقيلة . لأن أهم ماقي هذه الفنانة الشابة هو مقدرتها الفنية التي تتنافر كثيراً مع حدود المسرح الضيقة ، ومع طريقة الأداء الذي يفرضه الالقاء المسرحي على الممثلة التي تميل بغريزتها إلى الطلاقة والحركة التي قلما يتطلبهما المسرح التمثيلي أو الغنائي الذي ظهرت عليه عقيلة والتي عرفها الجمهور وقدرها حق قدرها من هذه الناحية .

أما الحركة والانطلاق والجاذبية الحية التي تكمن في ممثلتنا الشابة فهي ما تطلبه السينما إطلاقا ، وما تحتاج اليه السينما المصرية أكثر من غيرها ، وهذا هو ما دفع ستوديو مصر للتعاقد معها . .

وأول الأفلام التي يظهر لنا الأستوديو فيها عقيلة هو « محطة الأنس » الذي سيعرض قريبا جدا على ستار سينما ستوديو مصر بالاشتراك مع الأستاذ علي الكسار ، وهو من اخراج الأستاذ عبد الفتاح حسن الذي يقول عنها « أنها خير من اشتغلت معه من ممثلات الكوميديا الراقية » . وتعمل الآن عقيلة مع كمال سليم في فلمه الجديد « قضية اليوم » ودورها في هذا الفلم من نوع الدرام العنيف .. وبذلك تكون عقيلة راتب هي الممثلة المصرية الأولى التي أمكنها أن تنجح في التمثيل السينمائي الكوميدي والدرامي على السواء .. كما يقول الأستاذ كمال ... ونحن في الانتظار لنحكم له أو عليه !

أحسن طريقة لانهاء الحرب

(بقية المنشور على صفحة ٢)

يومئذ لايجد هتلر متسعا من الوقت للتفكير في حرب ولا سياسة ... غير حرب أم كلثوم وسياسة أم كلثوم وهي كافية لشغل أيامه ولياليه بأكثر مما تشغله الحرب والسياسات العالمية .

ولكن ... هبوا ان هتلر خطب الآنسة أم كلثوم ... فهل تقبل أن تتزوجه مع ماق ذلك من فائدة للبشرية لا تقدر بثمن ... اسألوها !

الآنسة أم كلثوم

سألناها وكان الحديث بالتليفون :

قلنا لها : البشرية تناديك ...

قالت : ما سمعتهاش ! طيب وبتناديني تقول إيه ؟

— بتقول لك : « انقذينى وتزوجى هتلر » !

وشهقت ام كلثوم وقالت :

— البشرية بتقول كده ؟

قلنا : نعم .. على لسان توفيق الحكيم !

— هو توفيق الحكيم بيشتغل دلوقت خاطبه و « بلانة » ؟

وهنا شرحنا لها وجهة نظر الأستاذ توفيق الحكيم وقلنا لها ان مئات الملايين تتطلع الآن الى ام كلثوم وترجو ان يكون على يديها الخلاص . . .

واخيرا قبلت ام كلثوم ان تتزوج هتلر وقالت :

— وهو كذلك ! . . . ولكن بما ان العرف يقضى على الخطيب بأنه هو الذي يتقدم الى الخطيبة فليحضر هتلر الى مصر ويخطبنى وانا اتجوزه واتجوز ابوه كمان !

أمينة هانم البارودي

انتهاء الحرب لايتأتى إلا بالقضاء على المانيا والمانيا الحديثة هى هتلر ... فالذى يقضى على هتلر يقضى على المانيا ويوقف الحرب ...

قلنا : عال ! ... وما هى الطريق العملية للقضاء على هتلر ؟

قالت : الطريقة بسيطة ولكنها تتطلب جرأة وإقداما وتضحية ... شوف يا أستاذ... المعروف ان هتلر يقضى وقته الآن بين مركز القيادة العامة في الجبهة الروسية أو في قصره في برختسجادن فماذا لايرسل الحلفاء مثلا ألف أو ألفى طائرة تهاجم محل إقامته وتنسفه نسفاً بالقنابل ... وفى الوقت نفسه يهبط ٥٠٠ من جنود المظلات الفدائيين ليفرغوا رصاص مسدساتهم فى هتلر ان كانت لاتزال فيه بقية روح ! ... وربما ذهبت الألف أو الألفا طائرة ـ ولم تعد الي قواعدها ـ ولكنه في اعتقادى ثمن رخيص جدا يدفعه الحلفاء فى سبيل كسب الحرب أو انهاء الحرب

قلنا لها : مش خايفة هتلر يقرأ الكلام ده ويعرف رأيك ؟

قالت : باندامه !... هو انتم راح تنشروا الكلام ده ؟... انا استحلفك بسر المهنة .. ده كلام بيني وبينك ... قولوه للحلفاء ، معلهش لكن مش للنشر !

اعلان

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية [illegible] توريد ملابس للملاجئ بنين بور سعيد والسويس الموجودين الآن بسراى القبة وقد تحدد آخر موعد لفتح مظاريف العطاءات الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم الاثنين الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٤٢ بديوان الوزارة وترسل المظاريف برسم حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية مصحوبة بتأمين مؤقت يوازى ٢ ./. من قيمة العطاء ، ويمكن طلب بيان الملابس اللازمة والمواصفات الخاصة بها من وزارة الشؤون الاجتماعية بعد تقديم طلب على ورقة تمغة بمبلغ ٣٠ مليم

٢ — ٢ ٩٣٧٣

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٠ — الأحد ٣١ مايو سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

(الشيخ المصرى) : لما بلغتنا الأخبار دى كلها . . . جينا لما جرى علشان نطمن عليك . . . !؟

(المصرى افندى) : أنا دايما كويس . . . لكن دنا اللى كنت عايز أروح لكم البلد علشان اطمن عليكم واقول لكم كل شيء. ان شاء الله حيكون خير !

الأستاذة منيرة ثابت

تقدم الزوجة اللائقة لكل من ...

أنطون الجميل بك • فكرى أباظه • توفيق الحكيم • ومحمد التابعى

يقوم المندوب السامى .. لمجلة «آخر ساعة» كل أسبوع برحلة استكشافية لاستطلاع الآراء . وقد ضل الطريق فى هذا الاسبوع ، فهبط على برجى العاجى ، وهو يظنه من قصور الطبقة الراقية التى اعتادت «آخر ساعة» أن تسجل أسماء سيداتها وآنساتها ، تحت تصريحات شفوية وآراء مرتجلة

وعبثا حاولت أن أقنع المندوب السامى بأنى لست من سيدات هذه الطبقة ، وانما أنا مخلوقة ضائعة بين جميع الطبقات المقررة فى مصر الآن .. وكاتبة ثقيلة «لتاتة» لا أكتب إلا بيانات وبحوثا مطولة ، ولا أقدم الرأي الا مؤيداً بالاسانيد والحيثيات . عبثا حاولت أن أقنعه ، فقد سمع كل كلامى ، ثم ألقى علىّ سؤاله كأنما كنت أكلم نفسى .!

« عندنا أربعة من الكتاب، هم الاساتذة أنطون الجميل بك وفكرى أباظه وتوفيق الحكيم ومحمد التابعى ، كلهم عزاب ونريد أن نزوجهم، فاختارى لكل منهم عروسا تلائمه»!

قلت له : إذن تريدنى على أن أكون « خاطبة » كما فعلت وزارة الشؤون الاجتماعية فى العام الماضى ، عند ما قامت بمهمة تزويج المهاجرات .. وهذا لا يتفق مع آرائى ، فقد سبق أن قررت أن مسائل الزواج والخطوبة والخصومة والصلح والطلاق بين الزوجين ، هى مسائل يجب أن تظل شخصية بينهما لا يتدخل فيها شخص ثالث .. لكنه أصر ، فلم أر بداً من كتابة هذه الكلمة ، مع احتفاظى بآرائى المعروفة .. وعلى « آخر ساعة » وحدها تقع مسؤولية ما قد يثيره هذا الموضوع من غضب !!

أنطون الجميل بك
يزوجه فتاة عصرية لا تتجاوز العشرين

أنطون بك الجميل

لست فى حاجة أن أنتقى له عروسا ، لأنه متزوج فعلا .. متزوج بصاحبة الجلالة الصحافة كما تزوجت الملكة إليزابيث عرش انجلترا

وانطون بك ليس من أنصار تعدد الزوجات طبعا .. فاذا كان لابد من تطبيق مبدأ تعدد الزوجات على حضرة الشيخ المحترم انطون بك وأقصد بالشيخ أنه عضو بمجلس الشيوخ ، فازوجه بفتاة عصرية لا تتجاوز العشرين ، فاتنة لعوب وعفريتة جدا .. تستطيع أن تغير نظام حياته الآلى وتقلبه رأسا على عقب .. وتزيل متاعب الاشغال الشاقة التى يقوم [illegible] كل يوم .. وتجيد صر[illegible] المرصودة فى خزانة الزوج الولهان

واذا تحقق هذا فسنرى أنطون بك أكثر شبابا .. مع الاناقة والرشاقة . ومن يدرى فلعله يعود فيطربنا بشعره القوى الرقيق مرة أخرى ، لكن على طريقة جديدة وفى أسلوب جديد يصبح به « قيس » موديل ١٩٤٢

(البقية على صفحة ٢٣)

الأستاذ فكرى أباظه
فلتزوجه بدستة من الزوجات فى وقت واحد .... لأنه متعدد النزعات ....

لماذا استقالت الوزارة وخرج مكرم باشا عبيد؟

مقدمة

نشأ « خلاف جوهري » – على حد تعبير رفعة رئيس الوزراء فى خطاب الاستقالة – نشأ هذا الخلاف الجوهرى بين مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة ومكرم عبيد باشا وزير المالية

ورؤى فى آخر الأمر أن يرفع رئيس الوزراء استقالة الوزارة كلها لكى يعيد تأليفها ويخرج منها زميله وصديقه القديم مكرم عبيد

وثبت فى أذهان الناس أن سبب هذا « الخلاف الجوهرى » هو الاستثناءات .

فهل صحيح هذا ؟

هل صحيح أن الصديقين والزميلين القديمين اللذين كانت تضرب الأمثال بصداقتهما قد اختلفا وافترقا فى مثل هذه الضجة والضجيج لأن كلا منهما رأى فى « الاستثناءات » غير ما رآه صاحبه . . ؟

كلا . ليس صحيحا ولا يمكن أن يكون صحيحا لانه فى عهود جميع الوزارات الوفدية من سنة ١٩٢٤ أي منذ عهد سعد إلى عام ١٩٣٧ وقعت استثناءات ولم تكن هذه الاستثناءات موضع خلاف بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد ولا بين أحد من الوفديين .

وانما الصحيح أن الضجة التى قامت حول الاستثناءات كانت عرضا من اعراض الخلاف ... لا أصل الخلاف

والدليل على ذلك أن الخلاف موجود وقائم منذ أواخر شهر فبراير الماضى ، أى منذ الشهر الأول من عهد الوزارة ، وقبل أن تنشأ مسألة الاستثناءات .

* * *

منذ أواخر شهر فبراير وأوائل شهر مارس الماضي شعر المتصلون بالدوائر الوفدية أن هناك شيئا ما . . .

> بذل حضرات أصحاب المعالى والسعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا وصبرى أبو علم باشا والاستاذ محمود سليمان غنام ومحمد صلاح الدين بك ... بذلوا جهوداً مشكورة سوف تذكرها لهم الامة بالحمد والثناء من أجل تصفية الجو وكان ذلك فى مساء الثلاثاء وصباح الاربعاء الماضى وقد كللت مساعيهم بالنجاح والحمد لله

وكثرت الأقاويل فى حقيقة العلاقات بين مصطفى النحاس باشا ومكرم عبيد باشا ، وهل هى لا تزال متينة كما كانت أم اعتراها الفتور؟

فى هذا جرى الهمس والحديث . وأشرنا نحن يوما إلى هذا « الخلاف » فنشرنا سلسلة صور للمصرى افندى وفيها يقول : « لا أريد أن أقول شرا . ولا أريد أن أرى شرا . ولا أريد أن اسمع شرا » !

عبد السلام فهمى باشا
أو
الرجل الذى أنقذ الموقف

وتتبعنا الخلاف . . . يوما نتفاءل ويوما نتشاءم . ومن هنا كان القراء يرون فى هذه المجلة أخبارا أشبه بالفوازير عن كيف قال كبير عن كبير إنه يحبه أكثر مما يحب نفسه . . . فكيف يختلف معه ... إلى آخره

ومن هنا كذلك حاول سعاة الخير أن يزيلوا الخلاف ، فأقيمت المآدب هنا وهناك للجمع بين الرجلين الصديقين القديمين

ولكن أسباب الخلاف مضت تتطور وتتفاقم وتتعدد وجوهها ... وسارت الحوادث سراعا الى أن وقع ماوقع

ويفرض علينا الانصاف أن نقرر هنا أن الوزراء وكثيرين من الشيوخ والنواب والأصدقاء بذلوا فى الأسابيع الاخيرة جهودا جبارة لاصلاح ذات البين وهي الجهود التي شاء الله لها أن تنجح فى الساعة الأخيرة وأن ينتهى معها كل خلاف والحمد له أولا وأخيراً

الازمة الاخيرة

بدت أعراض الازمة الاخيرة منذ يوم الخميس الاسبق ٢١ مايو ... يوم نشرت جريدة الاهرام خبرا فى صدر محلياتها عن مذكرة سوف تعرض فى جلسة « اليوم » على مجلس الوزراء والقصد منها وقف الاستثناءات

واعتبر هذا النشر أمراً مقصوداً ..! لأن رأى رئيس الوزراء والوزراء فى الاستثناءات كان معروفا لوزير المالية ...

فمن الذي نشر الخبر فى جريدة الاهرام؟

وقال مكرم عبيد باشا إنه لم ينشر الخبر لأن نشره لم يكن فى مصلحته . . .

واجتمع مجلس الوزراء فى يوم الخميس

المصرى أفندى

وتجـلدى للشامتين أريهمو
أني لريب الدهر لا أتزعزع

المذكور وخيف فى لحظة ما أن يقع الانفجار، ولكن الوزراء سعوا بالخير حتى هدأت الحالة، بل وتفاءل بعضهم وقال إن كل شيء قد أصبح على مايرام !

ورفض الوزراء بالاجماع — ماعدا طبعا وزير المالية — المذكرة المشار اليها

ثم كان ان نشرت الصحف هذا الخبر ، خبر رفض مجلس الوزراء بالاجماع للمذكرة..

واعتبر معالي مكرم عبيد باشا نشر الخبر بهذه الصيغة استفزازاً له ولكرامته فقرر أن يرد ...

فى مساء الجمعة ٢٢ مايو

وكان بعض الوزراء والأصدقاء يقضون السهرة في داري

وجاءني الاستاذ حسن الاعور المدير الفني لمكتب معالي وزير المالية السابق يقول :

— أرجوك تكلم مكرم باشا وتقنعه بعدم الرد ...

وكان ذهني خاليا من الموضوع ، فاستوضحته الامر . وأخيراً قلت له :

— ياه عندك هنا أربع وزراء ، مالقيتش فيهم واحد يكلم مكرم باشا ويقنعه وجاى لى أنا علشان أكلمه ؟

ويظهر أن بعضهم كلم الوزراء الذين كانوا موجودين فاذا بهم جميعاً لايعرفون شيئا عن الأمر لأن مكرم باشا لم يكن قد أفضى لأحد منهم بعزمه على الرد ونشر المذكرة .

وأخيراً اختلى الأستاذ حسن الأعور والاستاذ على أمين وكيل مكتب مكرم باشا ... اختليا بمعاليه وقال حسن ماخلاصته ومعناه :

— أنا استحلفك ياباشا بكل عزيز عليك أن لاتنشر المذكرة . . . ونحن تلامذتك وأصدقاؤك الذين نحبك ونحرص على كرامتك نؤكد لك أن ليس فى مانشر مايمس كرامتك فلا سبب اذن يدعو للرد . .

وكلام طويل فى هذا المعنى كان منه :

« هو يعنى نشر المذكرة دى راح يوقف الحرب بين هتلر والانجليز ؟ »

وانضم الاستاذ علي أمين فى الرجاء والالحاح ، ولكن مكرم باشا الذي كان متعبا من كثرة العمل الشهور الطوال صمم على نشر المذكرة

المسعى الأخير

وكان جو السهرة قد تكهرب . . .

وقام الأستاذ محمود أبو الفتح يريد الانصراف — وكانت الساعة حوالى الثانية صباحا — وقمت أشيعه ، وقد انصرف معه كذلك الاستاذ أنطون الجميل بك الذى كان اشترك معنا وبذل جهداً مشكوراً فى تسوية المسألة

وقلت لمحمود وهو يهم بالنزول ...

— بلاش يامحمود تنشر المذكرة ... لأن نشرها سوف يوسع الخرق فأرجوك بلاش .

قال : مركزى حرج ... هذه مذكرة جاءتنى ببلاغ رسمى من وزير المالية فقل لى بس اعمل إيه ؟

قلت له : جريدتك ، جريدة المصرى مكتوب عليها «يصدرها ويدير سياستها الوفد المصرى» فارجع إلى رأى رئيس الوفد ...

قال : وأين لى الآن رئيس الوفد والساعة الثانية صباحاً ؟..

قلت له : — وكان آخر سهم — إذن فارجع إلى وكيل وزارة الداخلية (معالى الأستاذ غنام وزير التجارة الآن) وله علاقة بالرقابة والنشر ...

قال زميلى صاحب المصرى : وهو كذلك ... قل له أن يمر علي بالمصرى ...

وعدت إلى الأستاذ محمود غنام وأبلغته رجاء الأستاذ محمود أبو الفتح بالمرور عليه دون أن أفضى اليه بشيء

واستأذن الأستاذ غنام وانصرف ...

وكان رأيي أن يمتنع الصديق أبوالفتح عن نشر المذكرة ... وانه خير أن يغضب مكرم باشا على أبوالفتح من أن يغضب مصطفى النحاس من مكرم عبيد

ولكنهم اضطروا — كما ستري — إلى نشر المذكرة حتى لايستقيل مكرم باشا

وبقينا واجمين ، بين الرجاء واليأس ... نتكلف الابتسام ونصغى إلى غناء أم كلثوم وفى القلب مافيه ...

وبعد نصف ساعة أو أقل عاد الأستاذ غنام ... ومال على مكرم باشا وأسر فى أذنه شيئاً

ثم قام الاثنان واختليا فى غرفة مكتبى ومعهما بعض المدعوين

الاستقالة!

وأراد الأستاذ غنام أن يفتح الموضوع بطريقة لايحرج بها الأستاذ أبو الفتح فقال إن الرقابة تمانع فى النشر و . .

وهنا قال مكرم باشا ...

— ماشاء الله . هى الحكايه حصلت كده وأصبحت مراقبا ؟

وهنا اضطر الاستاذ غنام أن يقول له الحقيقة وهى اننا جميعا كاصدقاء له نرى عدم النشر حتى لا يتسع الخرق .

ومضى الموجودون نحو نصف ساعة يحاولون فيها اقناع معاليه بعدم النشر .. وانه إذا كان الغرض من نشر المذكرة هو اعلان رأيه فى الاستثناءات فهذا الرأى قد سبق اعلانه فى ما نشرته الصحف ، فأية فائدة إذن من نشر المذكرة ؟ .. وان نشرها لن يكون من ورائه سوى اتساع الخلاف . ولكنه أقسم انه يستقيل غدا اذا لم تنشر المذكرة ...

وتفاديا من هذه الاستقالة ، تكلم الاستاذ غنام بالتليفون مع جريدة المصرى وابلغها ان كل الجهود قد فشلت

وكان أن نشرت « المصرى » المذكرة المشئومة وكان ما كان ...

. . . .

وخرج المجتمعون من غرفة المكتب ... وأقبل مكرم باشا علينا وأم كلثوم تغنى ..

يا جارة الايك أيام الهوى ذهبت
كالحلم آه لايام الهوى آها

محمد التابعى

آراء ؟

أدلى بعض الأقطاب والمشتغلين بالسياسة بآرائهم فى الأحوال الحاضرة . وها نحن أولاء نسجل آراءهم هذه . ولو أن المسألة والحمد لله لم تعد تستحق شماتة بعضهم ...

الدكتور ماهر باشا

ليس لدى ما أقوله

اسماعيل صدقى باشا

حقيقة شيء يؤسف له

توفيق دوس باشا

ما كنش ده وقته . . .

الشاذلى باشا

كنت أظن أن زمن المعجزات قد انتهى !

حلمى عيسى باشا

الليالى من الزمان حبالى يلدن كل عجيبة
ولقد ولدت الليالى فعلا هذه العجيبة

عبد السلام فهمى باشا

على المرء أن يسعى ... ولقد سعيت !

زكى العرابى باشا

رئيس الشيوخ يجب أن يكون مستقلا ...

راغب عطية بك

حقيقة هذا كالحلم

الاستاذ ابراهيم عبد الهادى

بتسألنى على ايه !. انت فاهم .. وانا فاهم ؟

توفيق رفعت باشا

. . . كل ما يتمنى المرء يدركه !

لويس فانوس

وهو ده إسمه كلام . . .

الشيخ عباس الجمل

ماذا أقول ؟ وهل بقى شيء يقال ؟

لا مانع .....

يصلى

لما عاد رفعة النحاس باشا مساء يوم الثلاثاء الماضى من قصر عابدين العامر إلى دار الرياسة بعد تشرف الوزارة الجديدة بالمقابلة الملكية أمر قبل دخوله إلى مكتبه باحضار السجادة ليصلى وكان رفعته لا يزال مرتدياً سترة الردنجوت الرمادية اللون

مايصحش

اتفق رئيس الوزراء وزملاؤه فى اجتماع مساء يوم الثلاثاء على ترك بطاقاتهم لمعالى مكرم عبيد باشا فى داره وكان الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشؤون الاجتماعية مع رفعة رئيس الوزراء فى سيارته عند المرور بدار مكرم باشا

ولم يشأ الأستاذ عبد الحق دخول دار صديقه الحميم مكرم باشا وقتئذ لأنه كان مرتدياً سترة الردنجوت وقال : « مايصحش . . . دى تبجى جلة ذوق » !

صحة رفعته

شعر رفعة مصطفى النحاس باشا مساء يوم الاثنين الماضى بفندق مينا هاوس بتعب شديد وزاره فوراً الدكتور حندوسة وبقى معه إلى نحو الساعة الحادية عشرة مساء

مسعى

بين الذين اشتركوا فى السعى لتهدئة الحالة — وكان ذلك فى يوم السبت الماضى — معالى الأستاذ محمود غنام وصاحبا السعادة نجيب محفوظ باشا وابراهيم فهمى المنياوى باشا وقد وسطوا فى المسعى ذات شخصية كبيرة عزيزة على رفعة الرئيس

الى الصباح

لم يكن الأسبوع الماضى اسبوع نشاط فى الدوائر الوزارية والوفدية فقط ، بل نشطت الأحزاب أيضاً بطريق العدوى . . فهيكل باشا والدكتور ماهر باشا ودسوقى أباظه بك وحافظ رمضان باشا . . كانوا يتناولون طعام الغداء فى النادي ويظلون فيه إلى منتصف الليل

وفى إحدى ليالى ذلك الأسبوع انصرف الدكتور ماهر باشا من الكلوب فى الساعة السابعة صباحا .. لأنه كان فى انتظار آخر الأخبار !

نشاط . .

يواظب دولة حسين سرى باشا وسعادة الدكتور احمد ماهر باشا على الذهاب الى دار الدكتور حسين هيكل باشا بالدقى كل يوم حيث يجتمع ثلاثتهم فى شبه مؤتمر ... وينعقد هذا المؤتمر فى صورة جلسة سرية تسدل فيها الأستار وتغلق النوافذ والابواب ، لدرجة ان أقرب المقربين اليهم لايعرفون شيئا عما يدور فى الاجتماع . . .

عتاب

دق جرس التليفون ذات يوم بمنزل الدكتور احمد ماهر باشا فاذا بالمتكلم معالى امين عثمان باشا يطلب تحديد موعد للمقابلة ثم تمت المقابلة بينهما ولكن مادار فيها من حديث لم يعرف ، ومن هنا نشأت الاشاعات فبعضها يقول ان ماهر باشا قد يرجع الى حظيرة الوفد من جديد وبعضها يقول غير ذلك ، وقد اتصل أحد مندوبينا بسعادة الدكتور ماهر باشا فأكد له سعادته ان خبر المقابلة صحيح ، أما أسبابها فلا علاقة لها مطلقا بالسياسة

الرجل الذى فاته اللحاق بالاومنيبوس

THE MAN WHO MISSED THE BUS

وان كل ماهناك هو عتاب بين الصديقين القديمين ومنه ان الدكتور ماهر باشا كان نسى ان يهنىء امين عثمان باشا عند تعيينه رئيسا لديوان المحاسبة

مظاهرات

قال حفنى بك محمود لبعض أصدقائه ان هناك مظاهرات تحضر الى منزله يوميا يقودها الأستاذ ابراهيم ... وتهتف بحياة محمد محمود خليل بك وسقوط حفنى محمود بك !

ويبتسم حفنى بك ويقول :

— دى حرب أعصاب .. إنما الشاطر اللى يغلب !

اللى بعمله

قابل احد مندوبينا سعادة الدكتور احمد ماهر باشا ، فسأله :

— ماذا تفعل سعادتكم الآن ؟

ورفع ماهر باشا وجهه الى الصحفى وقد ارتسمت عليه علامة تعجب كبيرة وقال :

— أما سؤال غريب !! اعمل اللى بيعملوه رجال السياسة يا أخى ! ! !

فعاود الصحفى السؤال قائلا :

— أصل مابتسمعشى عنكم حاجة دلوقتى ؟

وهز سعادته كتفيه ومضى يقول :

— مابتسمعشى دلوقتى ... بكره تسمع .

فلسفة

أصبحت حوادث هذا الأسبوع مثار أحاديث طويلة بين كبار السعديين والأحرار الدستوريين ، فهم ينتقدون مايستحق النقد ومالايستحقه

ومن ذلك أن أحد الوزراء الدستوريين أخذ يؤكد أن فى تأجيل عقد جلسة النواب من غير موافقة النواب أنفسهم ، مخالفة دستورية

وكان الدكتور ماهر باشا حاضراً . . .

فأكد بدوره أنه ليس فى هذا التأجيل أية مخالفة

النقراشى باشا

بينما كان رفعة النحاس باشا ومعالى مكرم عبيد باشا فى قصر عابدين العامر للتشرف بالمقابلة الملكية فى يوم الثلاثاء الماضى حضر الى القصر النقراشى باشا مرتديا سترة الردنجوت الرمادية اللون ولما رآه الصحفيون اتجهوا نحوه وسألوه فى دهشة إيه الحكاية ياباشا ؟

ثم ظهر أنه حضر مع الجمعية المصرية لمعهد العميان لتقديم واجب الشكر على تفضل جلالة الملكة بزيارة المعهد وبالعطف السامى على أبنائه

مشاكل السياسة

قال معالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل لبعض أصحابه : « لقد كنت ألوم الوزراء — فى نفسى — حينما اتبين أنهم لايتوفرون على دراسة المشروعات التى تقدم اليهم ... أما الآن فقد بدأت أعذرهم لأن مشاكل السياسة لا تكاد تترك للوزير فراغا ...

نجيب هلالى باشا لا يتزوجها ... !

سأل أحد الصحفيين معالى نجيب الهلالى باشا فى يوم الاثنين الماضى هل صحيح ما يقال من أن معاليكم ستتقلدون وزارة المالية ؟

فرد معاليه قائلا « لا أتزوجها ولو شنقونى »

لم يفهم المسكين !

ذهب أحد حضرات النواب الى سعادة شاكر باشا مدير السكك الحديدية ، وهو يتأبط ملفا يحوى أكثر من عشرين طلب استخدام راجياً من سعادته تعيين أصحابها فى وظائف تكفل لهم رغد الحياة ... ودهش شاكر باشا لكثرة الطلبات وقال :

ابتسموا دائماً ...

(المصوراتى) : ابتسموا ... ابتسموا دائمـا ... ابتسموا وقولوا الحمد لله ... كان ... كويس كده !

— يااستاذ . . . انت عارف ان مفيش دلوقتى محلات خالية عندنا ـ ولكنى اعدك ان اجتماع مجلس الوزراء المقبل سيبحث فى انشاء (قلم) بالمصلحة جديد لحضرات اللى معاك طلباتهم ... من العين دى ومن العين دى ...

وانصرف حضرة المحترم شاكرا وهو يقول:

— وان كان لازمكم مستخدمين كان قولوا .. والبلد مليان ! ...

نقيب المحامين

خلا منصب نقيب المحامين بعد تعيين معالى النقيب وزيراً للشئون الاجتماعية

وكان اتفق الرأى على ترك هذا المنصب خاليا الى آخر المدة على أن يقوم بأعمال النقيب الاستاذ كامل يوسف وكيل النقابة

ولكن صح العزم الآن على اجراء انتخابات وانتخاب صاحب السعادة مكرم عبيد باشا نقيبا للمحامين

النيابة والوظيفة

فى مجلس النواب أعضاء من كبار الموظفين يجمعون الى الآن بين النيابة والوظيفة ، وقد سألنا ، متى يخير هؤلاء بين أحد العملين ، فكان الجواب أنهم سيجمعون بين الوظيفة والنيابة حتى تنتهى لجنة الطعون من فحص ماعندها وتعرض نتائجه على المجلس ... فقد يثبت عدم صحة انتخاب أحد هؤلاء ، فلا يحتاج الأمر الى تخييره

يفسى انه وزير !

قال لنا معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشئون الاجتماعية :

— اناساعات بانسى انى وزير لحدما واحد يجابلنى ويجول لى « معاليك » أجوم افتكر انى وزير !

وزير بلا وزارة

لما دخل الأستاذ العشماوى بك على معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق لتهنئته بمنصب الوزارة ، قال له « إن معاليك الآن وزير بلا وزارة » ! قال معالى الوزير « إزاى » ؟

فأجاب العشماوى بك : لأنك لا بد أن توجد وزارة الشئون الاجتماعية أولا كى تصبح وزيراً لها . . .

ووافق معالى الوزير

مكرم . . . المحامى

تعاقد الأستاذ مكرم عبيد باشا فى مساء الأربعاء الماضى على بعض القضايا وتبلغ اتعابه من قضيتين اثنتين منها نحو مرتب ستة شهور فى الوزارة . . .

بيان . .

جاءنا من حضرة الأستاذ الدسوقى أباظه بك مايلى :

نشرت مجلة آخر ساعة ان صاحب السعادة رشوان محفوظ باشا قال لى كلاما يشعر بانى اشتغل بالمؤامرات والدس والصغائر

وأؤكد لكم :

(أولا) ان أحدا من الناس لايجرأ على ان يوجه الى شتائم وعبارات جارحة

(ثانيا) ان رشوان باشا أكثر أدبا من ان يفكر فى ذلك فمن المستحيل ان يتفوه به والدسائس لها أقوام آخرون

وكلام آخر سمحنا لأنفسنا بعدم نشره فليعذرنا الدسوقى أباظه بك

على ماهر باشا

كيف يعيش فى استراحة السرو

منذ يوم الاحد الاسبق يقيم رفعة على ماهر باشا فى استراحة مصلحة الاملاك وسط مزارع السرو الرحيبة الممتدة على بحيرة المنزلة، على بعد ساعة بالسيارة من المنصورة، وساعة واحدة كذلك من دمياط

وتتألف الاستراحة المذكورة من طابقين.. الطابق الارضى للطاهى والخدم، والطابق العلوى لنوم رفعته وجلوسه وطعامه وهو مكون من خمس حجرات متوسطة السعة، طلقة الهواء، تلمع من شدة النظافة ... وفيها كل مايحتاج اليه المقيم من الأثاث ومعدات الراحة.

والنور الكهربائي فيها ساطع والماء عذب.. وعلى النوافذ شبكات من السلك تمنع تسلل الذباب..

أسباب التسلية

وحول هذه الدار حديقة مسورة بسور قصير.. فاذا أراد ساكنها أن يتنزه نزل اليها.. وثمة موضع جميل آخر للنزهة هو سطح الدار، حيث تتجلى خضرة الأرض وجمال الزرع الممتد الى غير نهاية، وروعة القنوات الكثيرة التى تتخلل المنطقة...

حراسة غير ظاهرة

أما القوة الصغيرة التى تقوم بالحراسة فانها خارج اسوار الحديقة. ولا يكاد الداخل الى البيت يلاحظ أحداً من رجالها، فانها حريصة على أن تكون حراستها خفية جداً وغير محسوسة

مصيف الأجمل

وقد زار رفعته فى السرو يوم الجمعة الأسبق نجله محمد وزوج شقيقته الدكتور احمد حلمى باشا. وزاره يوم الجمعة الماضى شقيقه الدكتور محمود ماهر، وقد حكوا بأن الفرق بعيد جداً بين القربانيات وأتربتها، والحياة فى المنطقة الجديدة الآهلة بالناس، العامرة بأسباب الحياة.. بل يقول رفعته إنه لولا اطلاق اسم المعتقل على المكان، لكان مصيفاً جميلا يسره أن يستجم فيه

سهولة الزيارة

ويصرح رفعة الحاكم العسكرى لحضرات الذين ذكرناهم بالزيارة كلما طلبوا، وهم يقضون اليوم عند على ماهر باشا ويتناولون الغداء على مائدته

وبهذه المناسبة نذكر أن الدكتور ماهر باشا طلب التصريح له بزيارة شقيقه لمرة الأولى منذ بضعة أيام

أحاديث عائلية

ويستقبل رفعته زائريه بفرح شديد، وهم لايحدثونه عادة الا فى شؤون الأسرة، وشؤون مزارعه.. وقد كانوا ـ وهو فى القربانيات ـ يبيتون فى القصر الأخضر، ثم يزورونه فى الصباح ومعهم باقات من أزهار حديقة القصر.. ذلك أن على ماهر باشا يحب الزهور، وخصوصاً زهور حديقته التى انتقاها بنفسه

رجيم خاص

وعلى ماهر باشا يتبع فى طعامه وحياته « رجيم خاص » فهو لايأكل الخبز فى الافطار ولا فى العشاء، وطعامه فيهما لايتجاوز الشاى واللبن والفاكهة، أما فى الغداء فانه يفضل لحم الطيور والاسماك، وهو يكثر من تناول الفاكهة.. وتوفر له الحكومة معدات هذا « الرجيم »، ولا تحوجه الى أن يطلب شيئاً على الاطلاق

حلاق على ماهر

ويصرح رفعة الحاكم العسكرى للحلاق الخاص لعلى ماهر باشا أن يذهب اليه من القاهرة كل يوم أحد... لأن أحد أصابع قدمى رفعته ينمو فيه الظفر بطريقة تؤلم الأصبع، ويحتاج هذا الأصبع بعد قص الظافر بحذر الى علاج خاص يحذقه هذا الحلاق. وهو فى الوقت نفسه يقص له شعر رأسه، أما ذقنه فيحلقها رفعته بيده عادة

الصحف والمجلات

وجميع الصحف والمجلات تصل الى رفعته فى مواعيدها، كما أنه يستغرق الكثير من ساعات الفراغ فى قراءة الكتب وكتابة المذكرات.

يشكو من الارق

وهو يستيقظ مبكراً، ولا يرى الا مرتديا السترة، فلا يخلعها الا اذا أراد النوم.. وقد كان يشكو الأرق فى القربانيات، أما الآن فانه ينام أكثر من ذى قبل.. وهو لايتعاطى دواء، ولا يشرب الا الماء القراح.

سن القلب

وخاتمة هذا المقال أن رفعته لم يضحك من كل قلبه منذ اعتقاله أكثر مما ضحك، عندما بلغه نبأ تعيين رئيس جديد لمجلس الشيوخ!

زعماؤنا ...

وكيف تقرأ أخبار الأزمات على وجوههم ؟

تمر بزعمائنا واقطاب السياسة عندنا أزمات وأوقات شدة قد يصل بعضها الى درجة الغليان . . .

وجميع الزعماء تقريباً يحاولون دائما أن يخفوا الأمر وأن يفهموك أن لا شيء هناك

ولكن مهما بالغ الساسة فى كتمان الأخبار وما تغلى ، بصدورهم ، فانهم بشر ووجوههم وأعصابهم لا تستطيع اخفاء كل ما هناك ...

مصطفى النحاس باشا

فرفعة مصطفى النحاس باشا يواجهك بالحقيقة ، ولا يخفى عنك شيئا ويروي لك القصة من طأطأ لسلامو عليكم ، وهذا كله طبعاً فى حدود ما تسمح به المصلحة العامة . . أى أنه يروى لك ما تعلق بشخصه ، أما اذا تعلق الأمر بمسألة من مسائل الدولة فهو ... أبو الهول .

ورفعته يكون فى مثل هذه الحالات منفعلا عالى الصوت ... وتستطيع أن تقرأ على وجهه ومن مسافة عشرة أمتار ان هنالك ما يغضبه

على ماهر باشا

وعلى ماهر باشا لا يحكم أعصابه دائما ، بل لعله بين رؤساء الوزارات ، أقلهم نصيبا من متانة الأعصاب

ويعرف الصحفى أن هناك أزمة من صوت رفعته ويده التى ترتعش . . وبينما هو يحدثك إذا به يقطع حديثه فجأة ويسرح ثم يهز رأسه بحركة عصبية كأنما يطرد شيئا وهكذا . .

مكرم عبيد باشا

ومكرم باشا يقضى وقته اثناء الأزمات وهو يقطع الحجرة ذهابا وايابا، أو يخلع طربوشه ثم يعود ويضعه على رأسه وقد يكون « زر الطربوش » الى الأمام ولكنه لا يبالى . . . ومع ذلك فهو ينجح فى مقابلة زائريه بالابتسام

الدكتور ماهر باشا

وزعيم السعديين بارع قادر فى ضبط ملامح وجهه فلا يبدو عليها شيء بسهولة... ولكن له لحظات « ينفجر » فيها والعياذ بالله حتى لتسمع صوته وأنت فى الطريق

والدكتور ماهر باشا — أثناء تحرج الحالة والأزمات — يتصبب عرقا ويخرج منديله من جيبه اليمين ليمسح عرقه ثم يخرج منديلا آخر من جيبه اليسار ويمسح به . . . لا شيء . . ثم يشعل سيجاره ، وقد يكون أمامه سيجار آخر كان أشعله منذ دقيقة واحدة

اسماعيل صدقى باشا

ودولة صدقى باشا — والشهادة لله — لا يمكنك أن تعرف منه شيئا أو تقرأ على وجهه شيئا . .

يبتسم لك فى « عز » الأزمة ويقول لك فى صوت ملائكى هادىء ... ازيك يا أستاذ ؟

وإذا حدثك عن شيء ما ، تحدث اليك بصوت خافت كأنما يتلو عليك أبياتا فى الغزل.

وقد يكون دولته فى أشد المواقف حرجا ، ولكنه كما قلنا أعصابه من حديد ، أو لعله ليست له أعصاب على الاطلاق !

حسين سرى باشا

وتظهر الأزمة بوضوح فى عينى دولة سرى باشا وفى بريقهما وبحلقة العينين وفى سرعة خطوته العسكرية ...

واذا سألته عن الأخبار قطع سؤالك بحدة

— أخبار إيه يا افندى ؟. الأخبار عندكم

(المصرى افندى) : نفسى قبل ما اموت .. أشوفك مرة واحدة مكشر أو زعلان . .
(صدقى باشا) : مش اليومين دول على كل حال . . .

الناس... مقامات

البرنس شوبكار

ظلت صاحبة السمو الأميرة شوبكار فى الأسابيع الأخيرة تشكو مرضاً اختلف فى تشخيصه الأطباء، وسمعت سموها منهم الفرأى ورأى مع أنه مرض بسيط تستطيع معه أن تخرج وأن تأكل وأن تعمل ما تشاء . ولكنهم مع ذلك — نفعنا الله بعلمهم — كان لكل منهم رأى وضاع المرض بين هذه الآراء الكثيرة

وأخيرا سافرت سموها إلى فلسطين وعرضت نفسها على طبيب عالمى هناك فشخص المرض لأول وهلة وقال أن العلاج يحتاج الى سبعة أيام . وفعلا شعرت سموها بعد سبعة أيام بالتحديد براحة تامة وقررت العودة الى مصر يوم ٣٠ الجارى

النحاس باشا والصيف

مشاغل النحاس باشا اكثر وأدق من أن تسمح له بأجازة فى هذا الصيف. بل ولا بقضاء أيام قليلة بعيداً عن العاصمة . وقد سئل رفعته عما اذا كان يعتزم حجز عشة فى رأس البر فأجاب بالنفى

وحرم الرئيس لا تحب رأس البر ولا ترتاح لها كثيرا ولكنها مع ذلك كانت تذهب معه اليها حينما يرغب فى ذلك . والمنظور فى هذا الصيف أن يسافر رفعة الرئيس والسيدة الجليلة حرمه المصون الى الاسكندرية من اسبوع لآخر لقضاء يومين هناك وخمسة أيام بالقاهرة

جلالة الملك يشهد عرسا بدويا

شهد جلالة الملك في أثناء رحلته فى الصحراء عرساً بدوياً ...

وطلب جلالتــه العريس والعروس ونفحهما بمبلغ من المال . وهنا تصاعد الدعاء الحار لجلالته من جميع الذين شهدوا العرس .

وأمر جلالته أحد رجال الحاشية أن أن يعلن أن كل من يتزوج سينال مثل هذه المنحة المالية ... وأقبل عدد كبير من الشبان على الزواج فنالوا منحة المليك .

صدقى باشا وأسبوع البر..

سئل دولة صدقى باشا : « كم دفعت ياباشا لمشروع اسبوع البر » ؟ فقال : « لم يطلب منى أحد شيئا وعلى ذلك فانى لم ادفع شيئا »

فى الصيف

طلب أنجال وكريمات صدقى باشا من دولته أن يحجز لهم عشة فى رأس البر ، ولكن دولته لم يكن متحمسا لأنه ليس من أنصار رأس البر وأخيراً نزل على ارادتهم وقرر حجز عشة لهم فى الصف الأول .

أما دولته فقد اعلن فى كلوب محمد علي أنه سيقضى الصيف فى القاهرة .

لبنان

ويعتزم بعض اعضاء نادى سليمان باشا السفر إلى لبنان وفى طليعتهم حسن صادق باشا والدكتور ابراهيم شوقى لقضاء اسبوعين أو ثلاثة . وقد طلبوا من الجهات المختصة السماح لهم بالسفر بالسيارات .

صاحبة العصمة حرم الرئيس

تتحدث عن اسبوع البر

تساءل بعضهم عن الاغراض التى سوف تنفق فيها المبالغ التى جمعت فى « اسبوع البر » لان « البر » لفظ واسع المعنى

ولقد رأينا ان نتوجه بهذا السؤال الى صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم رفعة الرئيس بصفتها رئيسة اللجنة القائمة بهذا المشروع

وتفضلت عصمتها فأجابت على سؤالنا . . .

قالت : « من الصعب ان لم يكن من المستحيل تحديد وجوه الخير التى سوف تنفق فيها هذه المبالغ قبل ان نعرف مقدار هذه المبالغ ومشروعات البر والخير عديدة ومتفاوتة ، فنها مايحتاج الى الف جنيه فقط ، ومنها مايحتاج الى مائة ألف جنيه فكيف اذن يمكن لنا تحديد وجوه الانفاق قبل ان نعرف مقدار الدخل من التبرعات ؟ وعلى كل حال فان المسلم به ان التبرعات سوف تنفق فى خير الوجوه ، والمبالغ التى جمعت فى هذا الاسبوع لم تصل بعد الى الرقم الذى كان مقدرا لها ويرجع سبب ذلك الى ان كثيرا من الموظفين ارجأوا تبرعهم الى أول الشهر ، وانا لنرجو ان يجمع فى اليومين الاولين من شهر يونيه مبلغ لابأس به اذا أضيف الى ماسبق جمعه كانت النتيجة رقما كبيرا مشرفا

ثم قالت عصمتها : « وانى قد تنبأت بنجاح هذا المشروع منذ أول يوم بفضل مالقيت من تشجيع وعطف صاحبى الجلالة الملك والملكة وافراد البيت العلوى الكريم

« وبمجرد الانتهاء من جمع التبرعات ، سوف تجتمع اللجنة لاستعراض أزكى وجوه الخير وأجداها وكل هذا على ضوء الرقم الذى سوف تصل اليه التبرعات وارجو ان يوفقنا الله سبحانه وتعالى الى عمل كل مافيه الخير لابناء الوطن المحبوب

حافظ عفيفي باشا

أما حافظ عفيفى باشا فقد تم تشييد الفيلا الجديدة التي بدأ في بنائها بعزبته منذ عام . وهى فيلا نموذجية أشبه «بشاليهات» انجلترا وبها حمام سباحة وحوش تنس . وسيقضى بها عطلة الأسبوع وبذلك يستغنى عن السفر فى هذا الصيف

أول المهنئين

كان أول من هنأ سعادة عبد الواحد الوكيل باشا برتبة الباشوية سعادة محمد محمود خليل بك الذى قصد اليه فى داره معربا عن أطيب التحيات وأصدق التهانى بعد صدور الانعام بدقائق

وليمة ليست سياسية

أقام سعادة محمد محمود خليل بك وليمة عشاء دعا اليها دولة سرى باشا والدكتور ماهر باشا وهيكل باشا وبهى الدين بركات باشا والنقراشى باشا واحمد عبد الغفار باشا وآخرين غابت عنا أسماؤهم

وقابل أحدهم سعادته فى اليوم التالى وسأله عن هذه الوليمة فقال «أنها وليمة عائلية وليست وليمة سياسية» . .

وها نحن فى انتظار الوليمة السياسية

اليافطة باقية

يوم تولى الأستاذ مكرم باشا منصب وزير المالية حل محله فى مكتبه شقيقه الأستاذ فكرى مكرم ووضع يافطه نحاسية باسمه على باب العمارة .

وجاء البواب يودع مكرم باشا ويهنيه ويقول له « مبروك يامعالى الوزير » وأراد البواب أن يعرب عن تمنياته أن يظل مكرم باشا وزيراً مدى الحياة فقال « أظن اليافطه دى خلاص نشيله من هنا » وأشار الى اليافطه النحاسية التى باسم « مكرم عبيد المحامى » . ولكن معاليه قال له « أبدا هذه تبق ويجب أن تبق فهى الدائمة وما سواها مؤقت »

فى البلد سكر كتير

(المشترى) : ازاى بتقول مافيش سكر النهارده ؟ أمال ده إيه ده ؟

« أدوب ... أنا ! ! »

(قع)

مشروع خطبة

ولا بأس من استعمال هذا التعبير كما يستعمل رجال القانون عبارة « مشروع قانون » . خصوصاً وأن العريس من رجال القانون والمختلط كان . وهو من أسرة كريمة معروفة أصلها فى الريف وفرعها ثابت فى العاصمة . وقد سبق له الزواج ولم يكتب له التوفيق ويطمع هذه المرة فى أن يدخل دنيا بحق وحقيق

والعروس سليلة بيت قديم عريق . وشخصية ممتازة فى الصالون المصرى وسيدة هادئة رزينة الكل يقدرها والكل يشهد لها . وقد صدمت من قبل فى الزواج ولذلك فانها الآن من أنصار « التريث » ولا تريد أن تكون من أنصار الخفة والتطير

لهذا سميناه مشروع خطبة حتى تتم موافقة العروس التى تعد عشرة وتحسب الف حساب وحساب .

والجزء « اللعب ممنوع »

أقامت السيدة نايله هانم سلطان وقرينها الأستاذ حسنى نجيب وليمة عشاء أعقبتها حفلة ساهرة حضرها السادة والسيدات فايد فريد وحرمه ومصطفى رياض وحرمه واسماعيل أبو الفتوح وشقيقته عليّه ومحيى الدين فهمى وحرمه وسهير رياض وغيرهم .

وأحسن ما فى الحفلة أن العشاء لم يعقبه لعب الورق . وهذا حادث يعتبر غريباً و « نشاز » فى حفلات الطبقة الراقية . وأخذت السياسة وأحاديثها مكان الصدارة ولعلها هى التى شغلت الجميع عن لعب الورق .

ولكن الأسلم . .

كان موظفو مصلحة السكك الحديدية قد أقاموا فى الأسبوع الاسبق حفلة تكريم لسعادة المدير العام شاكر باشا

وأطربت الحضور الآنسة أم كلثوم ثم قام الجميع الى بوفيه فخم

وعزمت أم كلثوم على الاستاذ الحسيني زعلوك بمحاب من السمك المايونيز

وكانت النتيجة أن أصيب صديقنا الحسيني زعلوك بتسمم بسيط ... اضطر معه الى ملازمة الفراش بضعة أيام

وقد شفى الاستاذ والحمد لله ... وهو يقول الآن إنه سوف ينتهز فرصة أول حفلة يقابل فيها أم كلثوم ويعزم عليها هي بمحاب من السمك المايونيز !

س سؤال

وجه النائب المحترم حسن فوده سؤالا الى وزير المالية عن الموظفين المنتدبين فى الحراسة وسبق أن قدم هذا السؤال نائب آخر وأجيب عليه فى الوزارة السابقة وقال الوزير « انهم ندبوا لكفايتهم وللانتفاع بخبرتهم » فجاء الوجيه حسن يوجه السؤال مرة أخرى والعجيب أنه لايعرف من موظفى الحكومة اطلاقا ولا من المنتدبين فى الحراسة الا ثلاثة أشخاص هم اصدقاؤه ويسهر معهم دائما فلما اشتد ساعده رماهم ! !

وقد أعد له جمال جبر خطابا يقول فيه « حتى انت ياحسن » ... على وزن حتى انت يابروتس !

(الآنسة صفية فهيم)

احتفل فى يوم الخميس الأسبق بعقد قران الآنسة صفية فهيم على صديقنا الأستاذ احمد قاسم جوده فبالرفاء والبنين . . .

وفوق هذه الكلمة صورة العروس . . . ولكنها صورتها منذ ١٢ عاما لأن العروس الآن فى سن السابعة عشرة

سيارات

وصلت اخيراً من اميركا على احدى سفن على يحيي باشا سيارات موديل ٩٤٢ بينها سيارة لحافظ عفيفى باشا وأخرى لحسين بك فهمى مدير الجمارك — ووكيل التموين حاليا — وثالثة لعلى باشا يحيى . وثمن الواحدة الفا جنيه نقدا وعدا .

وبمجرد ظهور هذه العربات الثلاث انلهت على عينيها الجوز سيارات خليل عامر وعزيز صدقى بك وسيارات غزولى راتب أيضاً

خطوبة

تمت خطوبة حضرة الملازم عبد الرحيم الغر بيوليس البحيرة الى كريمة المرحوم خاله فى منزل شقيقها الأستاذ عدلى العرابى المهندس بمصلحة الطبيعيات . فبالرفاء والبنين

عقد قران

تم فى الأسبوع الماضى عقد قران الآنسة عزيزة الجمال كريمة منصور بك الجمال على الأستاذ حسين الطاهرى نجل ابراهيم بك الطاهرى . وعائلة الجمال وفديون يمثلهم محمود بك الجمال نائب دمياط الوفدى . وعائلة الطاهرى دستوريون يتزعمهم ابراهيم بك الطاهرى عضو مجلس إدارة حزب الأحرار ..

والعريس من خريجى كلية الزراعة العليا ولكنه ترك العاصمة وعشق الريف ليباشر مزارع والده . وهو لايحضر إلى العاصمة إطلاقا ومصمم على البقاء فى الريف حتى النهاية . أما العروس فزهرة يانعة

(الفتى) : أنا باحبك خالص يا توتو ! (الأم) : طيب ! أنا حاوريلك .. ياراجل انت ! (الفتاة) : لأ يا ماما ماتوريلوش ! ده يعرف كفايه

اسمعنا !

أقام الاستاذ محمد على رشدى القاضى بالمحاكم المختلطة حفلة شائقة بفندق فريولا بالاسكندرية بمناسبة مرور ست سنوات على زواجه السعيد من زوجته زينب هانم شقيقة الدكتور عبد الواحد وفا . وأطرب المدعوين الاستاذ يوسف وفا شقيق الزوجة رقم ٢ ، وهو من هواة الموسيقى العربية والغناء ، وهز المدعوون أوساطهم وسط زمارات الانذار التى قامت بنصيبها من الاحتفال

أبو تيفه بين مونمارتر والحي اللاتيني

بقلم ص ...

نزل الصديق الدكتور (ن) أول ما نزل باريس مع « أبو تيفه » .. يدوّن اخباره ، ويسجل اشعاره . . . ويرسم ذلك الفيلسوف التائه بريشة الواقع المجرد من كل خيال . . وقد أحسن بذلك صنعاً ، من حيث يدرى ولا يدرى ، إلى تاريخ الأدب الذى لا يمكن أن ينفصل عنه تاريخ أربابه .

وكان مع كل منهما عنوان فندق فى باريس ، فلما وصلا لم يجدا فيهما مكاناً خالياً . وطلب توفيق ، من السائق ، بلهجة أعجمية هى خليط من الفرنسية والعربية أن يدلهما على فندق . . فقصد بهما فندقاً خيل اليهما أنه فى وسط المدينة وكأنه قال فى نفسه ماذا يقصد هذان الأجنبيان من حضورهما إلى باريس إلا اللهو والمتعة ؟! وقد دهشا من أن يجدا فندقا أنيقا مريحا فاخر الأثاث غالى الرياش رخيص الثمن !..

واستراحا قليلا ثم نزلا فى جولة حول الفندق ، فبهرا من الأنوار الساطعة الملونة ، أنوار من كل لون هنا وهناك على النوافذ والجدران ، وأرقام مضيئة على الأبواب ! ... لقد تحول الليل عندهما نهارا مع أن الجو كان مكفهراً والسماء تمطر مدراراً .. وبينا هما يسيران أخذا مما حولهما من الحور العين .. وكان الجمال فى كل خطوة ، وفى كل نظرة .. فما عرفا هل يلتفتان يمنة أم يسرة .. وخيل اليهما أنهما فى عالم من نور ونار .. ما هذا الجمال المرطرط فى الشوارع وما هذه الأجسام الفضة البضة .. وهذه النظرات بين منكسرة ، وجريئة ، وخفرة ؟ !

— هل نحن فى حلم أم فى علم ؟

فهز توفيق رأسه كعادته ، عمودية على عنقه ، فى قوس من دائرة كبندول الساعة ، ولعبت حدقتاه بين جفنيه ، وضرب بعصاه الأرض وقال :

— لقد زاغت العين ، وزقزق العقل ، فاللهم استر ! .

— ولماذا يستر ؟! وأين الستر ، وكل شىء كما ترى ، على المكشوف !..

وقصدا مطعماً صغيراً ملاصقا للفندق ، يدل مظهره على توسط الحال ، رغم اناقته ونظافته ، فدخلا ووجدا أن أكثر زبائنه من النساء ، وأن بين كل عشرة منهن رجلا واحداً ! . فترنح توفيق كالثمل ، ومال على صاحبه قائلا : « باريس ! ... »

وجلسا إلى مائدة لاثنين ، وكانت بالقرب منهما نافذة صغيرة أو كوة ، تنفذ إلى المطبخ ، وتقف فيها الطاهية فتسمع الى الطلبات وتجهزها ، وتلبيها ، يتناولها منها خادمات رشيقات ، يقدمنها بدورهن للطالبين .. وكانت الطاهية فتاة جيلة جمالا رائعا ، وفى ربيع العمر ، تضع ثوبا ناصع البياض كالثلج ، وعلى رأسها ، فوق شعرها الأسود اللامع المنسق بكل عناية وفتنة ، قبعة خاصة بيضاء ، لا تقل نصعاً عن لون بشرتها وذراعيها . . وكأنها فى مجموعها عروس فى ليلة الزفاف ...

فجلسا قبالتها ، يتأملان جمالها تارة ، ويضربان فى ألغاز قائمة الطعام تارة أخرى . . ولم يكونا يعرفان من أسماء الألوان قليلا ولا كثيرا .. فطلبا « بفتيك » وهو كل ما كان يعرفه « ابو تيفه » من أنواع الطعام ! وجلسا ينتظران ، وقد شبعا واكتفيا بمنظر الطاهية العروس ، وان كان ذلك لم يمنعهما من التهام « البفتيك » « صنع يديها الجميلتين » . . . ولم يفتح الله عليهما بمعرفة اسم صنف آخر ،

هذه هى مرجريت .. وهذه هى حلل القرع والكوسة والقرنبيط !

فكرا طلب « البفتيك » .. فلفت ذلك اليهما الأنظار .. وفي اليوم التالي ، تغديا وتعشيا كذلك بالبفتيك . . مع حملقة مستمرة إلى الطاهية المشرقة في نافذتها الصغيرة كأنها جولييت تنتظر روميو الموعود بالمنـاء . . . وفي اليوم الثالث تكرر البفتيك .. وكان ذلك كفيلا بأن يحرك ابتسامات الطاهية ، وصاحبة المطعم العجوز ، والوصيفات .. ويثير فكاهاتهن .. وزعما هما لجهلهما بالجو الباريسي أن ابتسامة الطاهية هي تأمين على الغزل وعربون على الصبابة ... وكان أحدهما يخشى « أن يتهما في آدابهما الشرقية » وكان الآخر يرى أنهما إذا حييا بتحية فليردا بأحسن منها ! . .

وأراد توفيق أن يتفرد بحب الطاهية ، ويخون فيها صاحبه . . فسبقه إلى المطعم ، ولم يكد الدكتور (ن) يلحق به بعد قليل حتى رأى المرأة العجوز الضخمة ممسكة بتلابيبه وهي تجره نحو المطبخ وتوفيق « معصلج » وقد سمرت قدماه في الأرض ووقعت عصاه وتهدلت قبعته ونزلت الى وسط أذنيه ! ... فدهش الدكتور من هذه المأساة ، وزعم أن القصد (ضربه علقة في المطبخ) وهرع الى صاحب الفندق — لأنه كان لا يتكلم إلا الانجليزية ولا يعرف من الفرنسية حرفا — وأخبره بالمأزق الذي وقع فيه توفيق (لبصبصته للطباخة) فدهش الرجل وقال أن صاحبة المطعم يجب أن تفخر بهذا الميل والتعطف ! .. وأن الطباخة يجب أن تحسد نفسها على حسن حظها ! . . وبادر من فوره بخلص توفيق من قبضة العجوز المفتولة الذراعين العريضة المنكبين الممسكة بتلابيبه ، تحركه كاللعبة ، فلا يتحرك ، وتدفعه الى الأمام فيتقهقر إلى الخلف كما لو كانت ستغرقه في بئر ! ...

ولما سأل صاحب الفندق جارته صاحبة المطعم عما أصابها حتى تمثل بزبائنها (الكرام) هـذا التمثيل المزري ، وهل (توفيق) أكل الطاهية أو التهمها ؟ ! ضحكت المرأة ، ثم ضحكت ، وقالت : « أهو يغازل طاهيتي ؟ تعالى يامرجريت ! .. بشراك ! .. إنما قد رثيت لحال هذين الشابين إذ رأيتهما منذ ثلاثة أيام يأكلان البفتيك ظهراً ويأكلان البفتيك مساء ، ولا يعرفان من اسماء الطعام غيره ، فأشفقت عليهما ، واعتزمت اليوم اذا جاءا أن يدخلا المطبخ ويستعرضا ما طاب لهما فهي الشفقة بهما والميل اليهما ... أما الغزل والحب فشيء آخر لم يخطر لنا في بال .. فاذا كان الحب قد استولى على قلبيهما فهما وشأنهما . وهذه هي مرجريت ... وهذه هي حلل القرع والكوسة والقرنبيط ! .. »

ص .

اعلان

مصلحة الأملاك الاميرية

محافظة الاسكندرية

محافظة الاسكندرية تعرض للبيع بالتقسيط بالمزاد العلني عدد ٥ قطع أراضي فضاء معدة للبناء ملك الحكومة كائنة بجهة سيدى بشر بالجلسة التي ستنعقد بديوان المحافظة في يوم الاثنين الموافق ١٥ يونيو سنة ١٩٤٢ من الساعة العاشرة افرنكي صباحا لغاية الظهر.

وتطلب التفصيلات من ديوان مصلحة الاملاك الاميرية بشارع منصور رقم ١٥ بجوار وزارة المالية بالقاهرة أو بديوان محافظة الاسكندرية ٩٤٣٤

حكم عسكرى

حكم في القضية ٧٣ سنة ١٩٤٢ عسكرية بولاق بحبس حسن سيد جمعه اسبوعين لبيعه خبزاً بأزيد من السعر.

حفني محمود بك • توفيق الحكيم • أحمد الألفي عطية

للأستاذ أحمد العسكري

في فترات معينة ومناسبات شتى تتردد آراء وتلمع أسماء لطائفة من الكتاب هم في الواقع صحفيون يكتبون للصحافة ويعيشون في حياتهم اليومية مع الصحفيين فيشعرون بشعورهم وينظرون الى الحوادث بمنظارهم ، ولكنهم يفعلون ذلك طائعين غير مضطرين ، ولذلك نسميهم صحفيين ... وصحفيين غير محترفين ... ونتحدث في هذه الكلمة عن بعض هؤلاء . . .

حفني محمود بك

في سماء الحياة المصرية العامة كوكب لامع ونجم متألق ينتقل من برج الى برج ، ومن أفق الى أفق ، يضيء ولو لم تمسه نار ... في محافل السياسة إن كان الجو حاراً ، وفي محافل الاجتماع والأدب إن كان الهواء قاراً ... وهو مع ذلك يخالف الكواكب والنجوم في الشكل والصورة ، ويماثل الآدميين وإن كانت طبائعه من خصائص الجان ...

فأنت اذا نظرت الى الصديق القديم حفني محمود بك راعك منه أنه يمشي على قدمين ويجلس كما نجلس ، ثم يأكل من ألوان الطعام والشراب مثل ما نأكل نحن بني آدم وحواء . . . فاذا تحدثت اليه في شأن من الشئون العامة أو الخاصة راعك منه وأيم الحق أنه يتحدث باللغات المقررة كالعربيـة والانجليزية والفرنسية وما الى هـذه وتلك من اللغات الأخرى التي يجري بها لسان الأنسان ، ولكن الرابطة التي تربطنا به نحن بني آدم وحواء هي الصورة واللغة

والتماثل في الطعام والشراب ، أما تفكيره فتفكير الجان وأعماله فأعمال الجان . . . ينام يومه كله أو جله ويقضي ليله يقظان ساهرا ، كما يفعل الجان تماما ، ينتقل في الليلة الواحدة بين المجتمعات المصرية بأسرها ، ويزور كثيرا من العائلات ، ويطوف الأندية ويغشى مجالس السياسة على تعدد ألوانها ، ثم يجمع بين النقائض والأضداد ويجلس بين الخصوم والأصدقاء ، وهو مع هذا وذاك الكوكب اللامع والنجم المتألق المضيء ...

نشأ في بيت يحوطه الجاه والسلطان من كل جانب ، وفيه التقوى والعلم والأخلاق ، وكان مثابة العلماء ، يقصدون اليه على اختلاف طبقاتهم للنقاش في أمهات المسائل العلمية ، كما كان ملاذا لرجال الأدب ومسرحا للسياسة المصرية ، وكانت أسرار هذه السياسة تطرح في مجلس المغفور له والده الشيخ الوقور فيدلي الوزير كما يدلي الخفير برأيه ، كلهم سواسية كأسنان المشط .. وقد أفادت هذه المجالس وما كان فيها من علم وأدب وسياسة ودين صديقنا حفني أيما فائدة ، فنشأ سياسيا بطبعه ، متوجها الى « المقالب » السياسية بقلبه ، نضج عقله كما نضج تفكيره منذ نعومة ظفره ، وعنده

أن العبرة في كل شيء بالتطبيق ، فاذا كنت عالما وجب أن يكون لعلمك أثر في الجماعة التي تعيش فيها ، وكذلك اذا كنت سياسيا ...

لذلك كانت « سياسة » حفني بك سياسة تطبيق أكثر منها سياسة قواعد . ولذلك أيضا كان لخططه السياسية أثرها في محيط السياسة المصرية وفي محافل الساسة المصريين ، ولو أن حفني بك أراد أن يسقط وزارة مثلا لما أضناه البحث ، ولما أجهده التفكير ، وقد لا ينجح في مهمته ، بسبب خارج عن ارادته ، ولكنه والحق يقال يريك ألوانا من الوسائل وضروبا من الأسباب لم يبتكرها سياسي من قبله ، وما خطرت على ذهن بشر من قبل ...

أراد أن لا يجدد تعيين محمد محمود خليل بك رئيسا للشيوخ فعمل على ذلك منذ سنوات ، وجعل حملته في بداية الأمر مقصورة على شخصه . فلما لم تجب دعوته الأولى هاجم الوزارة كلها كما هاجم حزبه وكما هاجم أنصار حزبه وأصدقاءه القدامى . . . ومن الوسائل التي ابتكرها في هذا الهجوم أنه أحصى الشركات التي يشترك في عضويتها رئيس الشيوخ السابق ، ثم أحصى إيراده الخاص ، وهي مهمة لاشك ثقيلة ، ثم ذهب ينادي في الرأي العام بأن دخل رئيس الشيوخ أربعون ألفا نقدا وعدا ومع ذلك فهو مستعد لكذا ... وكذا ... وكيت ... ولقد بقيت آثار هذه الدعوة ... واعتقد أن هذه الآثار ستظل عالقة بالرجل الى ماشاء الله .

وحفني محمود بك لا يعتمد في دعوته على حزب معين أو على صحيفة من الصحف السيارة ، فهو وحده ولله الحمد حزب ولكن ليس له برنامج وليست له دار معينة ، وهو وحده صحيفة ولكن ليس لها رئيس تحرير مسئول . . . وفيه مزايا

لا يستهان بها ولكن دونها أهوال جسام . . . فاذا أردت أن تتصل به ولو اتصالا تليفونيا فعليك أن تحادث أولا ثلاثة عشر سكرتيرا ، بعضهم نوبى وبعضهم شركسى وفيهم الاعجمى والروى . . . وعليك أن تذكر اسمك وسنك وصناعتك ومحل اقامتك . . . وأن تقدم صحيفة سوابقك . . . وبعدئذ هو . . . فى الحمام . . . وكأن الحمام عنده مهبط الوحى وشيطان الالهام . . . ولو قد أحصينا ما أنفقه حفى بك من الوقت فى هذا الحمام لوجدناه يربى على ثلثى عمره . . . وتبارك الله رب العالمين .

وهو قوة فى الأدب العربى قلما تعادلها قوة مثلها، واسع الاطلاع جم المادة قد تمكن من أل والاضافة . . يستظهر الشعر العربى كما يجيد «القالب» السياسية . . وله فى هذا قصص وأخبار تتحدث بهـا الركبان .

الاستاذ توفيق الحكيم

. . . . وقد صار الأستاذ توفيق الحكيم ، على الزمن ، كاتبا صحفيا يلمع اسمه بين حين وحين على صفحات الصحف ، ويدلى رأيه بين صحائف الكتب فى بعض المناسبات ، وهو يحرص فى هذا وذاك على أن يصيب حظه من النجاح ، وقد تخدعه بعض المظاهر أو قد تغيب عنه بعض الاعتبارات فيظن أنه نجح ، ونجح الى حد بعيد ، وعندى أنه قد غالى فى ذلك مغالاة تخرجه هو عن « طبقه » كما يقول الفرنسيون فى أمثالهم ، فقد جثم على صدره منذ طرأ عليه هذا الخاطر شبح مزعج مخيف يوحى اليه أنه أصبح صاحب مذهب فى الأدب والاجتماع ، وأنه قد أضحى فى مصر بل فى الشرق الأوسط كله رسول الفلاسفة وصاحب اليد الطولى على الفلسفة . . .

ولكنه مع ذلك ، ورغم هذا الشبح المخيف ، مازال واقفا حيث بدأ، وأن ركاب فلسفته قد ارتحل فى آفاق الفلسفة ثم عاد وفى يده اليمنى هباء . . . وفى اليسرى هواء . . . وهواء ينقصه الأوكسجين . . .

لقد عمرت المكاتب بمؤلفاته ومصنفاته، كما عمرت الصحف بفزعاته وصرخاته ، فكثرت الألفاظ وقلت الفائدة ، مع أن اللفظ عند النحويين يطلق على القول المفيد ، ولست أشك فى أن له أجر مجاهد، وإن كان جهاده فى غير ميدانه ، وهو فى نظرى أشبه بمن يمسك القوس ولكنه لا يحسن الرماية . .

هادىء الطبع ، حلو الحديث ، طيب النفس ، ولولا هذا الشبح الذى يجثم على صدره لجاز لنا أن نقول إنه مثال أنيق لنضوج العقل ، وقد قرأت رسائله على تعدد مواضيعها فلمست فيها سلامة الذوق، فى الطبع فقط ، فهو يعنى بالغلاف وألوانه أكثر ما يعنى بالرأى واناقته ، وليس عليه عيب فى ذلك وإنما العيب على الشبح المخيف، الذى يجثم على صدره ، والذى يوحى اليه بأنه الرقم الوحيد ومن عداه من الفلاسفة أمثال « سقراط » و « ارسطاطاليس » و « نيتشه » أصفار على الشمال . . . ومن تواضع لله رفعه . . وبالعكس . . والعكس فى هذا المقام هو الصحيح . . والأمر لله وحده . .

وهو يخرج فى كل شهرين كتابا . . وأجمل ما يمكن أن يكون فى هذا الكتاب أن عنوانه لا يتمشى مع موضوعه ، وأنه مؤلف من نحو ثلاثمائة كلمة ، وكل كلمتين فى سطر ، والصحيفة مؤلفة من خمسة أسطر . وعلى هذا يخرج الكتاب ضخما فى حجمه ولا شىء فى موضوعه . . . وقد يكون العيب هنا أيضا على الشبح المخيف . . .

الاستاذ احمد الالفى عطية

ويعد الأستاذ احمد الألفى عطية صحفيا ولو أنه غير محترف ، فهو يواظب على الكتابة فى طائفة من المجلات وفى بعض الصحف اليومية مواظبة قد يحسده عليها الصحفيون، وله مقالات منشورة وأخرى مودعة عند رؤساء التحرير ، قد تنال حينا، وتختلف حينا آخر ، ولكنها على أية حال دليل النشاط وعنوان الصلة بينه وبين الصحافة . . .

ويعجبنى فى الأستاذ الألفى أنه يعالج موضوعاته على طراز جديد ، فهو لا يعنى بأقوال الفقهاء ولا بآراء الشراح وانما يحفل بالواقع الملموس، وهو لا يعرف « الغزالى » ولا « ابن سينا » ولا « محيى الدين العربى » وانما يعرف أن « الشوفير » فلان قد غمز بحاجب عينه لابنة « الباشا » أثناء ركوبها السيارة، وعلى ذلك يجب أن تقام القضية وأن يفصل « الشوفير » عن عمله ، والا كان « الباشا » مشتركا مع « الشوفير » وكانت الجريمة مزدوجة . . .

ومثل هذا الموضوع وإن بدا بسيطا متواضعا إلا أنه فى الواقع يتصل بالحياة العامة اتصالا وثيقا كما يتصل بالاصلاح الاجتماعى فى مثل هذا العصر اتصالا وثيقا أيضا ، والاستاذ الصديق احمد الألفى عطية يعنى بتصوير الوقائع على نحو لا بأس به ، وبأس به فى بعض الأحايين . . . وأعتقد أنه مؤمن بما يكتبه وبما يدعو اليه، ولولا هذا الايمان لما رأيته مثلا يكتب المقال ثم يعلنه قبل النشر . . يعلنه فى « الانجلو » وفى « سان جيمس » وفى « بار اللواء » وفى مختلف المطاعم والمشارب ، ويعلنه بحروفه والفاظه فاذا أعلن بعد ذلك فى الصحيفة التى أرسل اليها كان هذا الاعلان بمثابة التوكيد اللفظى لا أكثر ولا أقل . . .

وهو من الشبان القلائل الذين اشتغلوا بالسياسة على الرغم منهم ، فهو يؤمن بأن الاحزاب السياسية سواء وإن اختلفت فى الاساليب ، وهو يعتقد أن مصر هى هى بعينها مهما تنوعت الأيدى الحاكمة ، وتعددت أنواع الحكم ، ولذلك فهو صديق الجميع بل والجميع أصدقاؤه . . .

إنى أكرم فيه خفة روحه كما أكرم فيه ميله الى الخير ، والى أعمال الخير ، مع إيقاف التنفيذ ، ولو قد أتيح له مال قارون لملأ الدنيا صياحا بالدعوة الى الاصلاح على أن يكون هو أول المكتتبين . . . ولكن بمقال طريف أو بفكرة طريفة . . قد يشترك فى وضعها رؤساء التحرير . . !!

وهو والحق يقال كاتب مؤدب عف القلم عف الضمير حلو اللسان، قد امتاز برجولة فى سن مبكرة . نرجو أن تؤتى ثمارها ناضجة فى مستقبله كما جنينا ثمارها فى ماضيه . . . وعليه منى السلام

احمد العسكرى

رأى فى الاغانى

ضمنا مجلس مع مطرب . . . ومطرب كبير وتحدثنا عن الأغانى العصرية التى طغت اليوم على الأغانى القديمة التى كان يتحدث فيها الشعراء عن الحب العذري والحماسة وإرتفاع أسعار القبل والعناق !

قلت له : ما رأيك فى مستوى الأغانى الآن . . ؟

فقال : ليس هناك فى اعتقادى مايذكر بعد الأغانى التى نظمها المرحوم شوقى بك سواء ما كان منها بالعربية الفصحى أو بالعامية . . .

فقد كانت هذه الأغانى تتسم بطابع السهولة فى الألفاظ والمعنى والخيال الرائع.

أما ما عداه من ناظمى الأغانى فلكل منهم مزاياه وعيوبه .

فالأستاذ بيرم التونسى مثلا يمتاز برقة الخيال والمعنى ولكنه يستعمل فى أزجاله نفس الألفاظ التى كان يستعملها منذ ربع قرن . . . كما أن أغانيه يسودها طابع « بلدى » . . .

والأستاذ رامى . . . الفاظ نظمه جميلة رائعة ... ولكن الفكرة لا تظهر جيدا فى أغانيه ولو أن له أفكارا قليلة فى أغانى قليلة بلغت الكمال من حيث الروعة .

وبديع خيرى ... أزجاله خفيفة ... فيها تفكير ولكنه تفكير قديم .. ولكن المعانى فى هذه الازجال أصبحت لا تتفق مع العصر الذى نعيش فيه ...

وحسن المناسترلى ... الذى نظم أكثر من ألف أغنية ثم اعتكف فجأة عن عالم الشعر والزجل منذ خمسة أعوام .

هذا الشاعر يمتاز بأنه أول شاعر مصرى ترجم شعراً أجنبيا سجل له على أسطوانات ...

وقد ترجم قطعا خالدة من أشعار الغرب مثل « أرجنتينا » و « رامونا »

أخبار المسارح

فريد الاطرش

سيبدأ قريباً العمل فى فيلم الأستاذ فريد الأطرش الجديد ولم يقع الاختيار حتى الآن على ممثلى الفيلم وممثلاته فيما عدا الدور الثانى فى هذا الفيلم فقد أسند الى الراقصة تحية كاريوكا .

وكان فريد قد اكتشف أخيراً فتاة يهودية اسمها « روزين » وكان ينوى أن يسند اليها الدور الغنائى الأول ولكن ظهر بعد تسجيل صوتها إنها مش ولابد ...

وقد قال لنا فريد انه سيبحث عن بطلة لهذا الفيلم من بين بنات العائلات ممن يقبلن الظهور فى السينما فاذا فشل فى هذا فانه سيضطر — وأمره لله — الى الاستعانة بأية ممثلة فاضلة !

عملية حساب !

احتاجت احدى الشركات السينمائية الى السيدة الهام حسين لتقوم بأحد الأدوار فى فيلم ...

وذهب مدير الشركة ليزور الهام ويعرض عليها هذه الفكرة ... وسألت الهام عن المبلغ الذى تعرضه الشركة ... ولما قيل لها إنه مائتى جنيه ضحكت ضحكة طويلة رنت بين جدران الغرفة ونظرت الى أحد المعجبين الموجودين تسأله :

— المبلغ ده أقدر أجيبه فى كام يوم ياميمى ؟

ورد ميمى وهو اسم المعجب المذكور قائلا :

— فى أسبوع ياماما ! . .

فيلم جديد

انفصل الممثل حسين صدقى عن شركة افلام الشباب ...

وقد اتفق مع السيدة فاطمة رشدى على أن تقوم أمامه بالدور — النسائى — الأول فى فيلم يموله .. وسيخرج هذا الفيلم — عندما يتم العثور على استوديو — الأستاذ احمد بدرخان وسيكون هذا الفيلم أول أفلامه بعد انقطاعه الطويل .

نقابة الموسيقيين

لا زال مشروع نقابة الموسيقيين يسير خطوة ويتراجع خطوات ..

حضرات الموسيقيين لم يتفقوا بعد على أسماء ممثليهم فى مجلس هذه النقابة وهم فى هذا لا يهمهم من هذا المجلس إلا أن يضم فلانا وعلانا كانت ماكانت قدرتهم على أن يخدموهم

وقد سألنا الاستاذ محمد عبدالوهاب فى هذا فقال انه يتحتم أن يصل الموسيقيون قريبا الى اتفاق ثم قال إنه هو شخصيا لا يعنيه كثيرا أن يكون النقيب أو السكرتير أو أحد اعضاء الجمعية العمومية ...

مالتاش دعوة !

ذهبت الآنسة أم كلثوم الى أحد محلات الأقمشة لتشترى « كسوة »

وأخرج صاحب المحل أحسن ماعنده طبعاً، ومنه حرير ممتاز قدمه اليها وهو يتحدث اليها عن متانته ورخصه بالنسبة لهذه المتانة . . .

ولما أفهمها أنه يابانى قالت أم كلثوم على سبيل النكتة :

— آه ! يابانى فى غير ملكك ...!

وهو مثل مشهور قد تكون سمعت به أو لم تسمع ... زى بعضه !

واذا كانت النكتة بايخة فلسنا نحن المسؤولين

السلام الملكى

ل فيه كواكب الموسيقى والغناء

سبق أن ألفت فى عهد الوزارة السابقة لجنة في وزارة المعارف جمعت بعض الأدباء والموسيقيين لتكون حكما بين الشعراء والأدباء الذين يتقدمون اليها بقطعة شعرية تتمشى مع السلام الملكى ومع ايقاعه وموازينه لتكون هذه القطعة المختارة الشعر الذى يصح أن يغنى في المناسبات الوطنية والأعياد الشعبية مع عزف سائر الفرق الموسيقية

وبمناسبة السلام الملكى وأيقاعه القديم السريع الذى كان يوقع عليه من أوله الى آخره وما طرأ على هذا الايقاع من بطء في منتصفه رأينا أن نستطلع رأى بعض المطربين والمطربات والموسيقيين

***

كانت الفرق الموسيقية على اختلاف أنواعها ودرجاتها تعزف السلام الملكى من يوم أن وضعه المأسوف على شبابه « فردى » على أيقاع واحد سريع الى وقت قريب حيث اقتطعت من هذا السلام قطعة فى منتصفه تعزف على أيقاع آخر بطيء ثم يعود الايقاع الاول السريع

وما من شك فى ان الأيقاع الجديد الذى أدخل فى السلام كانت له حلاوته بل جعل منه سلاما فيه الكثير من الروعة والجلال

ولكن ترى ماهو رأى مطربينا ومطرباتنا وجميع رجال ونساء الفن الموسيقى فى مصر فى هذا التعديل الجديد ؟

(الاستاذ رياض السنباطى)

لم يشأ أحد أن يتكلم ولعل أحدا لم يسألهم هذا السؤال !

لهذا سألنا الكثيرين والكثيرات فى هذا الموضوع الجديد ومن العجيب أن تلتقى اجابة الأستاذ عبد الوهاب والآنسة ام كلثوم فى نقط عديدة من هذا البحث الطريف أما بقية الموسيقيين والموسيقيات فيجمعهم على وجه التقريب رأى واحد اللهم إلا مطربا واحدا !

واليك الاجابات التى تلقيناها :

عبد الوهاب

السلام الملكى ليس نشيدا بل ليس (مارش)

(الاستاذ محمد عبد الوهاب)

يحتم الفن ان يكون على الايقاع السريع بل يجب أن يكون للسلام روعته واتزانه وهدوئه لهذا أصرح بأن هذه القطعة الصغيرة التى تعزف فى وسط السلام على الأيقاع البطىء جميلة جدا بل فيها كل ماأراه لازما للسلام الملكى وعندى انه لو عزف السلام بأكمله على هذا الأيقاع لكان أجمل وأقرب الى الرأس والأذن أما وجود هذا الايقاع البطىء بين إيقاعين سريعين فهذا ما أجده يحتاج الى اعادة نظر

الآنسة ام كلثوم

ان هذه القطعة الصغيرة التى تعزف على الايقاع البطىء فيها جلال بل فيها ماتألفه الأذن الموسيقية وعندى أنه اذا ماعزف السلام كله على هذا الأيقاع لكان جميلا وساميا او ان يعزف على الايقاع الأول فالايقاعين جميلين أما ان يتوسط الايقاع البطيء ايقاعين سريعين فهذا ماأجد فيه شذوذا فى (التمبو)

محمد القصبجى

السلام الملكى على الايقاع السريع أفضل منه على الايقاع البطىء لأنه ليس قطعة

(السيدة فتحية احمد)

تباع القطعة بقرشين صاغ

من احدى الاوبرات وعندى انه يحسن ان يعود السلام كما ألفناه سابقا

رياض السنباطي

الذى لحن السلام الملكى هو فردي وقد وضعه علي هذا الايقاع وعندى انه أقرب الى الاذن من أى أيقاع آخر . والسلام الملكى ماهو إلا نشيد فيجب ان يكون عسكريا في عزفه وأيقاعه أما الفصل بين مقطعى الايقاع السريع بايقاع بطىء فمسألة لاأهضمها

وختم حديثه قائلا « والايقاعين كويسين والسلام »

(السيدة نادرة)

نادرة

أما أميرة الطرب نادرة فقد قالت ان السلام الأول يبعث على الحماسة والاستبسال أما الايقاع البطىء الذي حل فى وسطه فانه يبعث على الفتور وعلى أي حال فالايقاع البطىء لايتناسب مع الايقاع السريع

زكريا احمد

وحاولنا الاتصال بالاستاذ زكريا احمد طيلة النهار فكان يقال انه نائم لأنه سهرطول الليل ولما أن حان موعد الغروب انصرف كاتب هذه السطور الى منزله لأنه ينام مبكرا

وعلى هذا نرجىء رأى الأستاذ زكريا احمد الى حين يعود مندوب المجلة الى حياة الصرمحة وصالح الأعمال ليتسنى له مقابلة الأستاذ

(الاستاذ فريد الاطرش)

فريد الاطرش

الايقاع فى السلام الأول يجعله سريعا مختصرا وهذا هو المهم أما الجزء المتوسط فعندي انه « مالوش تمبو » فى التعديل الجديد .

الشيخ على محمود

ولم نشأ إلا أن نأخذ رأى المقرئين فسألنا الأستاذ الشيخ على محمود رأيه فى هذا فقال « الأول أحسن »

فسألناه : « ليه وعلشان إيه ؟ » فقال : « فى ودنى كده »

فتحية احمد

وقالت مطربة القطرين مصر والسودان ان السلام « عمل كده وخلاص » وفى رأيي ان بطء الايقاع المتوسط لايناسب السلام مطلقا فالايقاع يجب أن يمشى على طول وذلك لكى يبقى عليه نشاطه وحيويته

عبد الغنى السيد

السلام الاخير أحسن لأن الايقاع البطىء فيه جمال موسيقى بل أكسب السلام روعة وحسنا وعندى انه أحسن من الأول

حياة محمد

السلام الأول فيه حماسة السلام وقوته أما الايقاع البطىء فانه يقلل من هذه الحماسة والقوة . والا ايه . . . مش برده كده ؟

انطون الجميل · فكرى أباظة
توفيق الحكيم · محمد التابعى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الأستاذ فكرى أباظة

اذا كان لابد من تزويجه فلنزوجه بدستة من الزوجات فى وقت واحد .. لأن فكرى متعدد النزعات والأشكال والألوان .. هو فى مصر غيره فى باريس ، وهو فى محطة الاذاعة غيره فى مجلة « المصور » وفى البرلمان تراه تارة حزباوطنيا .. وتارة وزاريا يؤيد الحكومة فى الوقت نفسه معارضا فى صف المعارضة !

الأستاذ توفيق الحكيم
يتزوج من أحسن طباخة فى العالم

وهو فى كل ذلك غيره فى المجالس الخاصة ، حيث تجده متطرفا فى « المودرنزم » حينا وفى الرجعية حينا .. فلكى يكون موفقا فى حياته الزوجية ينبغى أن تخصص له حديقة زوجات تحتوى من كل نوع من أنواع النساء واحدة أو « تقفيصه » يقف فيها كالديك فى وسط الدجاج ! . . .

الأستاذ توفيق الحكيم

يجب أن أقوم بجولة فى جميع المطابخ المحلية والدولية لأستطيع أن أختار له أحسن طباخة فى العالم .. لكننى أخشى أن تكون الطباخة المطلوبة على شىء من الثقافة فتزعجه بأحاديثها وهو لا يستطيع الحياة إلا مع زوجة [illegible] أمية لا تتكلم ولا تفهم شيئا من شؤون الحياة إلا فن الطبخ

واذا صدقت فراستى فان توفيق الحكيم يريد زوجة لا تحمله حتى مشقة الانفاق عليها .. أى تأكل على حسابها .. وقد لا يمانع هو فى أن يأكل معها على حسابه الخاص .

وقد عرضت الأمر على طباختى أم محمد مشفوعا بصورة الأستاذ توفيق الحكيم فرفضت مع الأسف الشديد !

الأستاذ محمد التابعى

لا يمكننى ان أشرع فى تزويجه الآن .. لأن قلبه لا يزال فى رحلة طويلة فى سان موريتز وقد انقطعت المواصلات ولم يستطع القلب ان يعود الى الآن !

محمد التابعى
محتاج الى زوجة قوية عنيدة

[illegible] الأستاذ التابعى قد أسرف فى [illegible] فقد حق علينا ان نوقع الحجر على عواطفه المبعثرة .. ونضع يدنا على قلبه الشارد ، ونعين عليه قيما يبذل جهده لاستدعاء قلبه ، حتى اذا أحضره أمكنه أن يتصرف ويعين له العروس .. وانا ارشح نفسى لهذه « القوامة » وسأقوم باختيار العروس عندما يتم الحجر ويتقرر تعيين قيمة عليه !

والتابعى على عكس انطون الجميل ، محتاج الى زوجة قوية الشكيمة ، عصبية المزاج ، عنيدة ، تمنعه من إنفاق كل ما فى الجيب .. وهذا لا يتوفر إلا لزوجة فى الثلاثين خبيرة بالحياة ذات شخصية وثقافة وارادة وجمال

منيرة ثابت
ساكنة البرج العاجى

أحكام عسكرية

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٤٢ فى القضية ن ٨٠٧ سنة ١٩٤٢ بتغريم بديعة عبد العال صابر من القنايات ١٥٠ قرشا لبيعها دره بأزيد من التسعيرة

حكم فى القضية ن ٣٦ سنة ١٩٤٢ عسكرية بولاق بحبس شحاته عويس عشرة أيام لبيعه أرز وذره بأزيد من السعر

حكمت محكمة المنوفية العسكرية فى الجنحة العسكرية رقم ٤١ سنة ١٩٤٢ بتغريم فايز ميخائيل اسكندر التاجر ببندر شبين الكوم ٣٠٠ قرشاً لبيعه كبريتا بسعر أزيد من المحدد بالتسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٢ فى القضية ن ١٩٣٥ سنة ١٩٤١ بتغريم محمد احمد الشرقاوى الجزار عينيا القمح جنيهين وغلق المحل يوما لعرضه لا بيع لحوم بأزيد من التسعيرة

تليفون المجلة : ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

التعاون

بنزين
زيوت
ديزل
غاز

هذه الحلقات الثلاث
فيها السلامة لسيارتك
والأمان لماكيناتك
باستعمال

بنزين	التعاون
ديزل	التعاون
غاز	التعاون
زيوت	التعاون

بنزين | غاز ديزل | زيوت

الجمعية التعاونية المركزية للبترول

الإدارة ١ شارع مظلوم باشا تليفون ٥٠٤١٣

خير دعاية وأجدى اعلان

أن تبادروا الى استئجار الأماكن التى تهيئوها لاعلاناتكم مصلحة سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

حيث يراها ملايين الانفس

- فعلى جانبى ١٥٠٠ ميل من الخطوط الحديدية
- وفى أروقة المحطات البالغ عددها ٥٢٠ محطة
- وفى آلاف العربات المتنقلة على جميع الخطوط
- وفى ملايين الرسائل البرقية . وفى دفاتر التليفونات
- وفى جداول المواعيد التى يتداولها سكان القطر جميعاً
- وفى النشرة الاسبوعية التجارية . . . . . .

فى هذا كله متسع للاعلان المفيد

لزيادة الاستعلامات اتصلوا : بقسم النشر والاعلان فوق محطة مصر

العدد ٤٠١ — الأحد ٧ يونيه سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

هجوم الربيع ؟

(...) : الالمان بدأوا هجوم الربيع من الصحراء ... لازم احنا كمان نبدأ الهجوم

جعفر والى باشا يحدثنا عن أيام التلمذة ..

تخرج أكثر رجالات مصر من مدرسة الناصرية الابتدائية ، فقد كانت تضم نخبة من التلاميذ الذين أصبحوا فيما بعد رجالا مشهورين أو معروفين ... وقد أسعدنى الحظ بالانتساب الى هذه المدرسة المذكورة في مرحلة التعليم الابتدائى ، وزاملت خلالها (التلاميذ) مصطفى النحاس وحمدى سيف النصر و (الدكتورين) عبد الحليم محفوظ وعبد الرحمن عمر والأساتذة محمد زكى صالح وعبد المجيد رمزى وحافظ عوض وغيرهم كثير ممن لاتحضرني اسماؤهم الا فى المناسبات .

ولقد كنت فى مدرستى الابتدائية (أشق) تلميذ فيها — رغم نصح ناظرها المرحوم امين سامى باشا لى بالتزام جانب العقل والدعاء لى بالهداية . وكنت أؤلف حزبا طالما أثار بين التلاميذ المشاكل و (الخناق) ، وطالما شن الغارات على تلاميذ الفصول الأخرى ، إذ كنت اجتمع (بأركان حربى) لوضع خطة الهجوم على فصل سنة ثالثة فصل ا مثلا لسبب بسيط قد لايعدو فى أكثر الأحيان عن رفض التلميذ (فلان) اعارة مسطرة أو قلم رصاص للتلميذ (علان) المنتسب الى فصلنا ، وفجأة بينما يكون تلاميذ الفصل الآخر يلهون في فترة الراحة التى تعقب الغداء اذا بالمغيرين يحدقون بهم من كل جانب ، وهات ياضرب فى المليان ، ولا ينقذهم منا الا تدخل ضابط المدرسة الفضولي الذى يابي الا أن يحشر نفسه فى كل موضوع بحجة المحافظة على النظام ! !

وبينا كنت أنا أتولى زعامة هذا الحزب الذي كانوا يطلقون عليه فى المدرسة (حزب الشياطين) كان التلميذ مصطفى النحاس يتزعم حزبا آخر يناهض حزبنا بطرق سلبية بمعاونة زميل له هو الأستاذ مصطفى رياض التيمى ،

جعفر والى
رئيس حزب الشياطين
مصطفى النحاس
رئيس حزب الناس الطيبين

وكانوا يطلقون على حزبهما (حزب الناس الطيبين) ، وهكذا انقسم تلاميذ المدرسة الى فريقين (شياطين — وملائكة) أو (طالحين وصالحين) على حد تعبير مدرس اللغة العربية .. وكثيراً ماقامت بين هذين الحزبين المنازعات لأوهى الأسباب ، كأن يشاهد أحدنا أحدهم يصلى فتأبى عليه شقاوته إلا أن يخبط حذاءه أو يتضاحك عليه أو يأتى بحركات أمامه ليخرج من صلاته ... والتلميذ الوحيد الذى لم تجد معه وسائلنا هو (مصطفى النحاس) الذى لم يكن يعيرنا التفاتا فكان يغض من بصره مستمراً فى صلاته حتى اذا انتهى منها رفع كفيه الى السماء طالباً لنا الغفران وراجياً للاشقياء الهدي ...

وان كان (حمدي سيف النصر) يحمل لواء (الفتونة) فى المدرسة ، وكان يقضى أوقات (السلام) فى قص حكايات (السندباد البحرى) علينا أو نوادر الملاحين أو محاضرات (مش عارف مين) ونحن شغوفين بسماع كلامه مشدوهين لوصفه وبراعة تمثيله ، وكان يتعمد أن يظهر علينا بمظهر البطولة ، فيمشى مزهوا مشية الضابط أو يقف وقفة نابليون وهو يضع يداً فى (عبّه) ويداً وراء ظهره ! !

ولما انتهت مرحلة الابتدائى على النحو الذى وصفت لك منه طرفا ، دخلت مدرسة الخديوية الثانوية ، فزاملت فيها بعض زملائى القدامى وزملاء جدد تعرفت عليهم فى الثانوى ومنهم الدكتور على ابراهيم باشا وعلى ماهر باشا ، ومحمود فهمى باشا وعبد العزيز أباظة باشا واحمد حلمى باشا ... وكان بعضهم فى القسم الانجليزى والبعض فى القسم الفرنسى وكان رفعة النحاس باشا هو الطالب الوحيد الذي لم يكن يعرف اللعب ، فكان دائما أول القسم الفرنسى ، وكان اذا انتهى من الدرس آوى الى المصلى حيث يعكف على الصلاة ، وكان أغلب التلاميذ يأتمون به ، أما أنا فقد كنت على النقيض لا أعرف غير اللعب ، وكنت اذا أردت أن استريح قليلا من (شقاوتى) جلست لأدبر المقالب لاخوانى ! !

وقد تعرفت برفعة على ماهر باشا فى المدرسة وزاملته مزاملة لعب لا أكثر ولا أقل ، إذ كان كلانا يلعب كرة القدم ويجيدها وكنا لاعبين فى فريق المدرسة الذى كان يعتبر أقوى فريق بين المدارس فى ذلك العهد .

وكانت شقاوتنا فى الثانوى أكثر (عقلا)

(البقية على ص ٢٣ عمود ٢)

إقتراح برغبة ومذكرة إيضاحية للشيخ المحترم أنطون الجميل بك

اعتاد الشيوخ والنواب ـ عندما تجول فى خاطرهم أمنية أو رغبة يعتقدون ان فى إجابتها وتحقيقها تحقيقا لمصلحة عامة ـ أن يتوجهوا الى الحكومة بما اصطلحوا على تسميته «اقتراحا برغبة»

وعندى اليوم اقتراح برغبة من هذا النوع، وكان خليقا بي ان اتوجه به الى الحكومة عن طريق مجلس الشيوخ، ليأخذ سيره الطبيعى ويحال الى لجنة الاقتراحات لبحثه.

ولكنى فضلت ان أقدم هذا «الاقتراح برغبة» عن طريق الصحافة، فان الصوت المنطلق من فوق منبرها ليس بأقل أثرا من الصوت المنطلق من فوق منبر البرلمان

واذا كنت قد آثرت «مجلة آخر ساعة» فلأن صديق صاحبها قد طلب الى ان اكتب مقالا على مثال المقال الذى نشرته فى العام الماضى بعنوان «فيليب على الأبواب..!» دعوت فيه الى الاتحاد وجمع الصفوف لمواجهة الأخطار المحدقة بنا، فكان له بعض الصدى فى الأوساط السياسية.

فى العام الماضى كان «فيليب» على الأبواب وهاهوذا فى هذا العام لا يزال على الأبواب يقرعها فى كثير من العنف والالحاح، وقد صار عندنا، داخل الأبواب مائة فيليب وفيليب كل واحد منهم يستحق ان نستعد لمنازلته والوقوف فى وجهه، وان نعمل متضامنين متضافرين، على صد هجماته ورد صدماته وافساد خططه

عندنا مشكلة التموين وما يتفرع عليها من مختلف شؤون الغذاء والكساء والانتاج لسد حاجة الستة عشر مليونا من سكان الوادى..

عندنا مسألة الميزانية ووجوب الاحتفاظ بتوازنها، خرجا ودخلا، مع ماينتاب الايرادات من نقص وما يصيب المصروفات من زيادة..

عندنا مسألة النقد وتضخمه وما قد تجر من رد فعل غير معروف العواقب اذا اهملنا الأمر، وتدهورت أسعار النقد...

عندنا مسألة استيراد مانحتاج اليه وتصدير ما يزيد من انتاجنا على حاجتنا، وما يعترض هذا وذاك من عقبات.

عندنا، وعندنا مائة مشكلة ومشكلة، وكل منها «فيليب على الأبواب، أو داخل الأبواب»

وهيهات أن تستطيع الحكومة — مهما تكن الحكومة قوية — أن تواجه وحدها هذه المشاكل وغيرها مما تخلقه ظروف الحرب، إن لم يتضافر الجميع على معاونتها فى اتخاذ التدابير المرسومة واتباع الخطط المفروضة

فالحرب قد أوجدت بلادنا — كما أوجدت بلاد غيرنا — أمام مشاكل ومصاعب لم تكن لتخطر ببال. والسفينة تسير اليوم فى بحر هبت فيه العواصف الهوجاء فارتفعت أثباجه وتلاطمت أمواجه، فعلى جميع من فى السفينة أن يتعاونوا للسير بها الى بر السلامة.

وكل من يتهاون فى القيام بواجبه فى أحوالنا الحاضرة يكون مقصرا

أما «الاقتراح برغبة» الذى أقدمه عن طريق الصحافة بعد هذه المذكرة الايضاحية فهو ذو شقين:

١ — أن يحل محل المراسلين الحربيين وفد من الزعماء ورجال السياسة يرسلون إلى ميدان القتال ليعرفوا حقيقة أن هناك حربا طاحنة، وأن وراءها الحياة أو الموت

٢ — أن تعلق لوحة في صدر القاعة فى كل من مجلسى البرلمان يكتب فيها بحروف بارزة «فيليب على الأبواب، وداخل الأبواب!» وأن تعلق مثل هذه اللوحة على مفترق الطرق، ويوضع فوقها مصباح احمر، علامة الخطر..

أنطون الجميل

(المصرى افندى) : لازم ابخركم النوبه دى من عين الحساد ... وكفايه بأه اللى حصل

على المسرح السياسى

بعد جلسة النواب الماضية

لما انتهت جلسة مجلس النواب مساء يوم الاثنين الماضى بقى رفعة رئيس الوزراء في غرفته بدار البرلمان نحو خمسين دقيقة

مضبطة جلسة النواب

لأول مرة فى تاريخ مجلس النواب تعد سكرتيرية المجلس مضبطة جلسة بعد انتهائها وتوزعها على الصحف لنشرها وهذه هى مضبطة جلسة يوم الاثنين الماضى فقد أرسلت قبيل منتصف الليل الى صحف الصباح

عبود باشا ملك السكر ... أو آخر قمع فى البلد

دار الرئيس فى الاسكندرية

سبق أن استأجر رفعة النحاس باشا في منطقة لوران بالاسكندرية داراً جميلة وواسعة لتمضية فصل الصيف فيها ونظراً للظروف الحاضرة تعذر على رفعته السفر الى الاسكندرية وقد رأى رفعته تاجير الدار بما فيها

عميد كلية الحقوق

يجد الكثيرون أن ميدان العمل الحر مجال واسع لخير وفير وفى مقدمة هؤلاء الآن الدكتور على بدوى بك عميد كلية الحقوق

ثروة صحفى أجنبى

تقدر الثروة التى تركها صحفي اجنبي في مصر بمبلغ سبعين ألف جنيه مودع في بنك واحد

مكتب بوليس

انشىء فى دار الرياسة مكتب بوليس بقيادة القائمقام أمين خليل بك الذى كان من قبل مساعد قومندان بوليس البرلمان

غرامين البدراوى

ذهب البدراوى باشا صباح يوم الاثنين الى وزارة المالية وقابل مدير قسم الشركات

محمود بك خليل

لم يبق شيء من الدنيا بأيدينا
إلا التلاته أربعة مليون جنيه وكسور

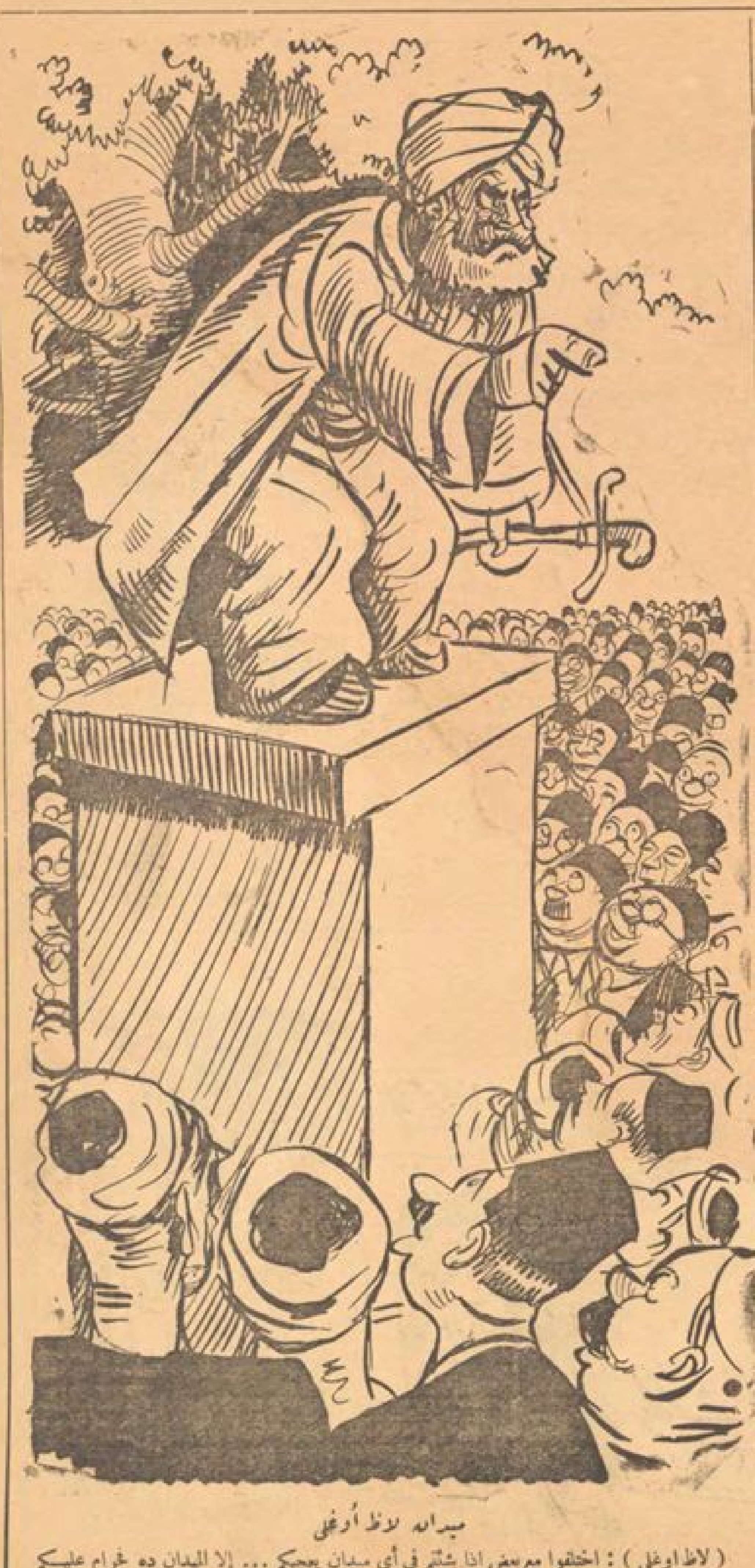

ميدان لاظ أوغلي

(لاظ اوغلي) : اختلفوا مع بعض اذا شئتم في أي ميدان يعجبكم ... إلا الميدان ده حرام عليكم وخسارة في البلد ماتحاربوش إلا فيه ! ...

وطلب منه أن يحصل له على عشرة أطنان من السكر لاستعماله الخصوصي ...

واعتذر مدير القسم عن عدم استطاعته تلبية طلب الباشا المليونير لان عشرة اطنان من السكر تكفي لمدينة مثل طنطا أو المنصورة !

وعرض على البدراوي باشا أن يحصل له على عشرين كيلو جرام من السكر وفي الحال !

وقهقه الباشا وقال ...

— عشرين كيلو مايكفوش خداميني !

زيارة

زار دولة عبد الفتاح يحيى باشا في يوم الثلاثاء الماضي شخصية معروفة واستغرقت الزيارة وقتاً طويلا

اجتماع ..

عقدت الهيئة السعدية اجتماعها الأسبوعي بدار نادي سعد زغلول في الساعة السادسة من مساء الأربعاء الماضي

وقد أثيرت في هذا الاجتماع مناقشات وطرحت آراء، وكان الأعضاء فريقين كل منهما يناصر رأيا

معجزة

قد نسمع في القريب أن صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا قد تبرع بشيء من ماله لأسبوع البر

وربما تبعه بعض السعديين وهذه بمثابة خطوة أولى اذا نجحت المساعي المبذولة أو اذا اتفقت الهيئة السعدية على رأي

ولكن الوصول الى هذا الاتفاق أو هذا الرأي بعيد جدا لأن بعض زعماء الحزب يعارضون معارضة شديدة

للآن

للآن، والدورة البرلمانية قطعت من عمرها السعيد شهرين بالتمام والكمال، للآن لم يرسل كثير من حضرات أعضاء المجلس الى السكرتيرية اسم الهيئة السياسية التي ينتمون اليها

وقد أرسلت استعجالات لهم جميعا بضرورة اختيار الهيئة التى ينتمون اليها ويستقر عليها رأيهم لكى تشرع السكرتيرية في عمل الاحصائية التقليدية .

وزير الصحة

كان صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة يشك فى اقرار لجنة الطعون فى مجلس الشيوخ لصحة نيابته بالتعيين لأنه لا يملك النصاب القانونى المحدد فى الدستور وهو ان تكون الضرائب التى يدفعها ١٥٠ جنيها

ولكن زال شكه وحمد الله وأثنى عليه لأن الدستور الذي نصت مادة من مواده على هذا نصت مادة أخرى على أن الوزراء يستثنون من حكم هذه المادة

ومن العجيب ان الذى اطلع معاليه على هذه المادة بعض الصحفيين المطلعين على بواطن الدستور

ربنا يشفيه

فى جلسة الشيوخ الأخيرة التى عقدت في مساء الأربعاء الماضى عرض على المجلس الطلب الذى قدمه سعادة محمد محمود خليل بك وطلب فيه أجازة ستة أسابيع لأسباب مرضية ...

ووافق المجلس على منحه هذه الاجازة إلا الأستاذ عباس الجمل فقد كان طبيعياً — كالعهد به — ان يعلن ويقاطع فقال :

— عيان إيه . ماتحيلوه على القومسيون الطبي

السكر

الحرب قائمة منذ ٣ سنوات تقريبا .

والظروف إذن نفس الظروف

ولكن أزمة السكر لم تشتد إلا فى الشهور الاخيرة فقط ... فما السبب ؟

سكان مصر لم يتضاعف عددهم

والاسراف فى أكل الحلوى آخر ما يتهم به المصريون فى الاحوال الحاضرة

إذن لا هـذا ولا ذاك يمكن أن يكون السبب ...

هل هو سوء التوزيع ؟

وهل سوء التوزيع راجع إلى سوء الادارة ؟

وهل سوء الادارة راجع الى انها — منذ شهور — قد أصبحت مصرية بعد ان كانت أجنبية ؟

المسألة تتطلب حلا سريعا وحازما ، والا فانها تكون فضيحة لا تشرف ادارة المصريين لشركات الامتياز والاحتكار .

عطف

اجتمع الوزراء فى مساء يوم الأربعاء الأسبق — أى مساء التعديل الوزاري الأخير — وبينما كان معالى الأستاذ محمود غنام يتلقى تهانى زملائه الوزراء بمناسبة تعيينه وزيرا للتجارة قال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا :

— يا أستاذ غنام مولانا الملك كان بيعارض فى تعيينك وزيرا . . .

ومرت ثانية أو أقل وجم فيها الوزراء

وهنا ضحك رفعة الرئيس وقال :

— أيوه .. مولانا عارض فى تعيينك وزير لأنه كان مبسوط من عملك فى وكالة وزارة الداخلية .

بلاسيه ..

فى جلسة الشيوخ الاخيرة طاف الأستاذ لويس فانوس على بعض الأعضاء المحترمين وفى يده دفتر اشتراكات — حاولنا ان نعرف عنه شيئا فلم نتمكن — وقد جمع حضرته بعض هذه الاشتراكات من رفعة شريف صبرى باشا ودولة سرى باشا الذى قال له وهو يعطيه « اللى فيه القسمة » :

— جرى إيه يالويس . . انت اشتغلت « بلاسيه !! »

خليها على الله !

التقينا أخيرا بمعالى حلمى عيسي باشا على أثر انصرافه من مجلس الشيوخ ولما سألناه عن نشاطه السياسى وغير السياسى فى هذه الأيام ابتسم ابتسامة عريضة : وقال وهو يمسح «العرق» من زجاج نظارته :

— لا نشاط ولا حاجة خليها على الله

(وزير التموين) : وصلنا النهارده عشرين طن أسئلة . . توالف بشوال استجوابات !

العدو الذى نواجهه !

كيف أمضى هتلر ليلة إعلان الحرب ؟

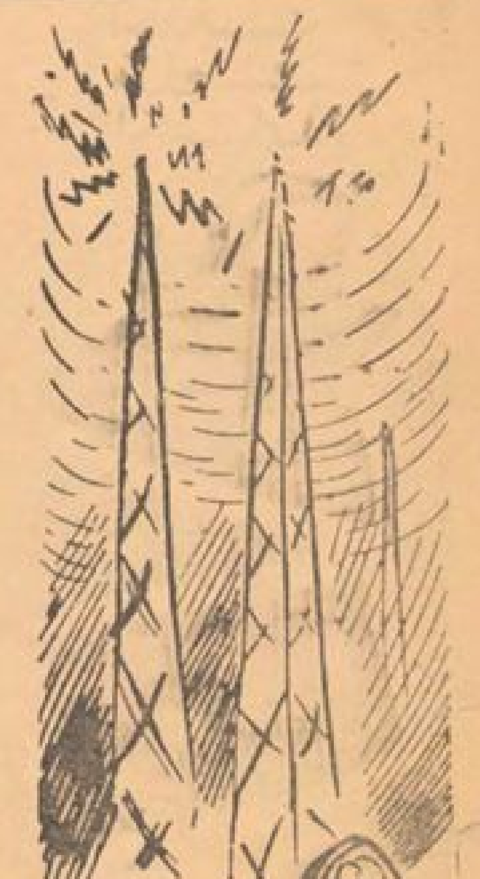

(المصرى افندى) : آلو ... آلو ...
سوف تتوقف محطتنا عن الاذاعة ...
لأن مفيش أخبار هامة !! تصبحوا على خير!

معلومات غريبة ومثيرة عن هتلر

صدر أخيراً كتاب عنوانه « العدو الذى نواجهه » ومؤلفه مستر بيير ج . هس المدير السابق لمكتب شركة الأنباء الدولية ببرلين

وفى الكتاب المذكور طائفة من المعلومات التى تلقى ضوءا جديداً على هتلر فى حياته الشخصية وعلى بعض الحوادث المثيرة مثل طيران هيس الى اسكوتلاندة

فى يوم من أيام شهر يناير سنة ١٩٣٥ كان الفوهرر يسير على الجليد قرب برختسجادن وبصحبته كلبه الهنغارى الابيض الكبير، وأحد مراسلى الصحف الأميركية . ومنع الدكتاتور حراسه الخصوصيين من مرافقته — مكتفيا بحراسة كلبه وبالعصى الغليظة التى يستعين بها على السير وبالمسدس الأوتوماتيكى الذى يحمله فى جيبه .

وكان هتلر قد عمل بنصيحة هيملر فابتاع لنفسه قمم التلال المجاورة حتى لا يتمكن أى سفاح من الوصول الى وكره الجبلى .

وفى لحظة من لحظات النشوة السعيدة الغامرة — لعلها من آثار توفيقه فى استفتاء منطقة « السار » — طلب هتلر الى الصحفى الأميركى أن يقذف بكرة من الجليد فى الجو . وقبل أن تسقط الكرة على الأرض استطاع هتلر بطلقة من مسدسه « الليجر » أن يحطمها فى الهواء . ولكى يبرهن على أن القذيفه الأولى لم تصب هدفها عفواً أعاد الكرة بمهارة متريثة وثقة كاملة .

ثم قال لرفيقه مفاخراً : — « هكذا ترانى غير أعزل . والمعروف بين جنود العاصفة والجيش أننى أبز الكثيرين من خيرتهم فى الرماية بالمسدس ... وأستطيع القول منصفاً أننى من الاخصائيين العالميين القلائل فى اصابة

الأهداف بالطلقات النارية » .

* * *

... وكان ذلك المراسل بيير ج . هس الذى ظل زهاء ثمانى سنوات مديرا لمكتب شركة الأنباء الدولية فى برلين . وليست حادثة اجادة هتلر للرماية التى سبق ذكرها سوى واحدة من حوادث كثيرة غير متوقعة مثلها وقف عليها المراسل شخصياً . وقد يحسب البعض أنه ليس فى الامكان اضافة جديد إلى ما سبق أن قيل عن المانيا وزعمائها النازيين .

ولعل هذا الرأى مصدق فيما يتعلق بالحزب النازي ومبادئه . ولكن فى الوسع دائماً أن يقال كلام جديد عن طبائع الشخصيات الآدمية — بدون استثناء تلك التى تنطوى عليها صدور الوحوش الثائرة التى تعبث اليوم فساداً فى أوربا — خاصة اذا كان الكاتب قد استقاه

استفادة طيبة من فرص الملاحظة التى اتيحت له كما فعل مستر هس مؤلف هذا الكتاب .

وبطول حديث مستر هس عن هتلر ففى كل مدينة من المدن الالمانية الهامة فندق يمتاز عن الفنادق الأخرى بأنه الفندق الرسمى للحزب النازى ، ويوجد به جناح خاص قد وضع تصميمه وفقا لذوق الزعيم وازدان بما يميل اليه من أسباب الزخرف والزينة وهو وقف على استخدامه الشخصي ، وزجاج نوافذ الجناح الهتلرى بفندق « دريسن » فى جود سبرج من النوع الذى لاينفذ منه الرصاص كما ان حوض استحمامه وردى اللون وغطاء فراشه احمر فى لون الدم كما يوجد الى جوار سريره مشجب خاص لتعليق مسدسه . . .

***

وفيما يتعلق بما يذاع عن شغف هتلر العظيم بفاجنر الموسيقار فان مستر هس يذكر ان هتلر قد استمع الى موسيقى ذلك المؤلف الكبير مائة وخمسين مرة على أقل تقدير

أما فيما يختص باشتهار هتلر بالتقشف والنسك فهو ليس على شيء من ذلك وانه يعاشر منذ اثنى عشر عاما فتاة يعتزم الزواج منها بعد الحرب واسمها تيرزا فونه توردد وهى احدى فتيات خمس لاسرة بافارية نبيلة وهى صغيرة الجسم سوداء الشعر ويحب هتلر ان تصفف شعرها فى حلقات كبيرة

***

وبينما كانت الجماهير مجتمعة امام دار المستشارية فى ليلة ٢٩ اغسطس سنة ١٩٣٩ الرهيبة معتقدة ان هتلر لابد موجود داخل البناء يبذل جهوده للاحتفاظ بالسلام رأى مستر هس جالسا فى مقصورة مظلمة فى احد الاندية الليلية ورفقته جوبلز يتفرجان على رقصة المانية وقحة .

وظفر مستر هس فى نوفمبر من عام ١٩٤١ بثالث حديث له مع هتلر وكان فى تلك المرة فى مقر قيادته وراء الجبهة الروسية ، ولقد القاه فى تلك المرة ضعيف الأعصاب مهموما بادى التخوف من اميركا ومن الرئيس روزفلت ولعله كان يفكر فى الذكرى الضخمة لشخصه التى تم اعداد أسبابها والتى يرمى الى ان تكون باهرة للابصار فارضة نفوذه على المانيا لعدة أجيال قادمة

***

ولا يقل مادونه مستر هس عن الزعماء النازيين الآخرين اثارة لتسلية عما كتبه عن هتلر فهو يؤكد أن (متانى الشوارع) الرعاع الذين اعتادوا اهمال حلاقة لحاهم فى الاعوام التالية لعام ١٩٢٠ لم تغيرهم السلطة والمناصب كثيراً اللهم الا فى انهم يحلقون لحاهم يوميا ويحاولون الظهور بمظهر ذوى الاخلاق الفاضلة .

والفصول التى كتبها عن جورنج وروبنتروب وجوبلز والعصبة الشريرة من نواب هتلر الذين عينتهم حكاما للبلدان المحتلة فصول ممرورة عنيفه وهى تكاد تكون مضحكة فى بعض المواضع لولا مايصد المرء عن الضحك عندما يتحقق من أن كلا من اولئك الرجال البغيضين يملك سلطات مروعة وبطبيعتها فى قسوة بالغة .

***

وطبعى ألا يصدر كتاب ما عن النازيين الكبار والصغار دون أن يقحم رأيا فى مسألة طيران هر هيس الى اسكتلندا .

ويقول مستر هس ان هتلر كان قد اعلن فى يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٠ لطائفة قليلة جدا من أهم زعماء الحزب والجيش انه قد يهاجم روسيا فى الربيع التالى . وكان رودلف هيس احد الذين فوتحوا فى ذلك . وبينما كان يقوم باحدى الجولات الجوية التدريبية خطر له وهو فى الجو انه قد يتمكن شخصيا من اغراء انجلترا — التى كان يبدى اعجابه بها على الدوام — على تغيير موقفها والاشتراك فى الهجوم ضد روسيا التى كان يمقتها ويبغضها دائما . وهكذا طار قاصدا انجلترا دون أن ينبىء احدا بقصده

بنات اليوم

بقلم بهيجة هانم حافظ

إذا كان كل شيء في مصر قد تقدم.. فان الاخلاق قد تأخرت بقدر هذا التقدم .. وتأخرت بشكل لانحسد عليه ! ..

كانت المرأة قديما لاتتعدى حدود وظيفتها الطبيعية التى هيأتها لها الطبيعة . . . وهى أن تكون زوجة محترمة .. وأما لها أولاد . . .

اما اليوم فلعل هذا هو آخر ماتعنى به سيداتنا وفتياتنا . .

ولماذا تتزوج ؟ . ولماذا تحد من حريتها بمحض اختيارها ورضاها ؟ ..

ولماذا تلق بنفسها الي ذلك العالم — عالم الزوجية — الذى صورته لها المدنية الحديثة على أنه جحيم .. فيه حد من الحرية . . وفيه مضايقة

***

واليوم ونحن فى سنة ١٩٤٢ تقاس قيمة المرأة وقدرها فى الوسط الاجتماعى بقيمة صديقها أو صاحبها ... وهما كلمتان مخففتان .. ومترادفان لمعنى آخر أقصده . . فاذا عرفت فلانة فلان بك . . فان قيمتها ولا شك أقل بكثير من قيمة فلانه التى تعرف فلان باشا..

هذه هى الدنيا..وهذه هى معايير الاخلاق ومعايير الاحترام والتقدير بين بعض سيدات الطبقة الراقية كما يسمونها . .

***

لى صديقة متزوجة .. سعيدة فى زواجها أو لابد أن تكون سعيدة فى هذا الزواج . . فزوجها كان يشغل الى عهد قريب مركزاً ممتاز

هذه السيدة لم تكتف بما نالته من زواج موفق . . . وبما عند زوجها من مال يكفل لها حياة سعيدة هانئة ..

لم تكتف بهذا لانها تركت هذه الحياة .. الى حياة مجهولة العواقب والنتائج ... لاتعرف

[السيدة بهجة حافظ]

عنها شيئا .. أكثر مما قيل لها من أن هذه هى الحياة .

خرجت . . وصادقت . . وغيرت هؤلاء الاصدقاء من يوم الى يوم ... وانحرفت عن حياتها الأولى

***

وسيدة أخرى متزوجة من شاب في مقتبل العمر .. يجمع بين المال والجمال . .

هذه السيدة لم تقنع من دنياها بما نالت فتركت حياة الزوجية وصادقت رجالا من كل نوع ومن كل جنس ... وانغمست فى حياة اللهو ... ولم تعد تفترق عن أية راقصة في أى كباريه .. ولم تعد تذكر انها زوجة إلا إذا وقعت في ورطة لا يخرجها منها إلا أن تتشبث بأهداب الزوج الفاضل !

***

وكنا في ليلة نحتفل بعيد ميلاد احدى صاحباتنا .. وجلسنا — وكنا أربع سيدات وفتاة — في أحد أركان القاعة جلسنا نتحدث وإذا جلست النساء لتتحدث فلن يكون حديثهن إلا عن الرجال وقالت إحدانا — ولن تصدقنى إذا قلت لك انها كانت فتاة في السادسة عشر من عمرها — قالت انها لن تتزوج .. واذا تزوجت فلن تتزوج بأقل من أربع رجال ! .

ونظرنا إليها بدهشة وقالت إحدانا :

— وكيف يكون العمل مع القانون ؟...

وابتسمت الفتاة وهى تقول :

— سأكون امامه زوجة لرجل واحد ..

ثم بدأت حضرتها تلق علينا بيانا بالدور الذى سيلعبه كل فارس من فرسانها الأربعة فقالت :

— الفارس الأول سيكون زوجى . . وسأتزوجه لأن له اسما لامعا فى الحياة الاجتماعية يشرفنى أن أحمله ...

والفارس الثانى .. سوف تربطنى به الصداقة ويفهمنى وأفهمه ..

والفارس الثالث .. رجل أمثل معه دور قيس وليلى ...

والفارس الرابع هو « الخزينة » التى أحول عليها شيكاتى على شيكوريل واندريه وكليماتيانوس وصيدناوى ..

ونظرنا إلى الفتاة الفاضلة وهى تلقى علينا هذا البيان .. ولما اعترضنا كان ردها اننا معقدورات .. واننا لن نفهم ما تقول لاننا من طينة أخرى .. وعقولنا عقول عواجيز !

***

هذه هي الاخلاق ..

وهذه هي نتائج « المودرنزم » أو العصر الحديث ..

ولكن سيدات وفتيات « الهايلايف » في حمى من « لسانكم الطويل » يارجال الصحافة لأنهن فى حمى أبائهن وأعمامهن واخواتهن من ذوى النفوذ

« بهجة حافظ »

سائق سيارة وزير يحدثنا عن بعض الوزراء

ركبت معه ليوصلنى بامر الوزير الى دارى ويظهر انه تعود الصمت التام أثناء ركوب معالى الوزير ، فلم يكد ينفرد بى حتى أراد ان يعوض مافاته ويفش غله فى هذا الراكب المتواضع ولم تمض لحظات على ركوبى حتى نسى حضرة السائق نفسه ورفع التكليف وبدأ يكلمنى !

سألته : « انت مبسوط مع معالي الوزير »

فقال : « هي تسعة جنيه تعمل لواحد زيى إيه ؟ لولا البقشيش من هنا ريال ومن هنا ريالين كنا متنا من الجوع »

قلت له : « الوزير بتاعك اللى بتركبه بيعطيك بالريال والريالين ؟ »

قال : « لا ! بعض الوزراء التانيين يصادف اوصل واحد منهم يكون المشوار فيه الخير وواحد تانى اوصله مابقولش حتى كتر خيرك اهو كل واحد وأصله وهى صوابعك زى بعضها

قلت له : ومن منهم يعجبك ؟ ومن منهم لايعجبك ؟

فانفرد فى الكلام وقال :

« أقربها كنا ليلة امبارح عند محمد بك محمود خليل ووصلت الباشا بتاعنا الساعة ٩ مساء لأنها كانت عزومة عشاء واطلطعت انا والسواقين لغاية الساعة الثانية عشر ونصف محدش قال لنا أنتم فين . يعنى لو كنا كلاب كان افتكر فينا أكتر من كدا ، لأ والأدهى ان الحتة اللى فيها البيت متطوعة مفيش فيها لابقال ولا فرن وبتنا على لحم بطننا ، ودى عوايده معانا دايما . . .

أما مثلا الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا الله يعمر بيته ، رحت وصلته مرة لأن عربته كانت فى التصليح ولما نزل عند كلوب محمد على مد ايده وأعطانى خمسين قرش حتة واحدة وقال هات سجاير ويوم مايكون عنده عزومة يعشى السواقين قبل الباشوات ووالله يحضر لنا بنفسه ويشوفنا عاوزين ايه

والنحاس باشا باخد باله منا دايما ويشوف كل طلباتنا بغاية الكرم ويفتكر فى الخدام قبل الباشا ، ونزل مرة وجد واحد منا بيصلى العشاء فأعطاه خمسين قرشا ! ! وحياتك من بعدها كل السواقين اللى روحوا هناك بصلوا ! !

واحمد باشا عبد الغفار زيه تمام من بيت كرم ورجل شهم ، وأكله كان يمتاز عن أكل بيت عبد الرازق لأنه أطعم وكله سمن

أما عبد الحميد باشا ابراهيم فعمر ماحد من السواقين داق له أكل ولا شاف له قرش مع انه ياأخى من بيت جود وكرم والناس بيقولوا عليه كريم ولكن يظهر ان فيه ناس مصابه بداء الكرم على الأغنياء والبخل على اللى زى حالاتنا (وحالاتنا دي طبعا يقصد بها انا وهو)

وهيكل باشا لو كان عليه ماكانش حد أكل ولكن الست بتاعته تاخد بالها للحاجات دى خالص وتبعت لنا العشاء وتسأل بنفسها ... دى ست كلها ذوق صحيح

واللى زيها وأهم كمان هدى هانم شعراوى أكلها كتير وخيرها كتير ، وتبعت لنا بعد الغداء أو العشاء القهوة واللى عاوز منا شاي يطلب مفيش مانع اهلا وسهلا

ومكرم باشا ياأخى يحب السواقين ، يسيب الضيوف وينزل لنا فى الجنينة وينادينا بأسمائنا

وكل يوم يتغدى ويتعشى من خيره على الأقل أكتر من ٢٠ سواق ولكن مصيبته ان السهرة عنده تطول خالص والواحد منا مايرجعش لبيته إلا وش الفجر

واحمد ماهر باشا سهرته صباحى . يوم ماتتلم عليه يعنى لازم نروح بعد الشمس . لكن الحق ايده سايبه وفيه ليالى يبقى مزاجه رايق يتحفنا طيب .

حقول لك على مين والا مين والله لو كنت أنا وزير كنت سايست أمورى أحسن منهم كلهم ! »

مع حرم الرئيس وهي تبيع الورد

كان أروع ما في حفلة الشاي التي أقامتها السيدة الجليلة حرم النحاس باشا لتختم بها حفلات اسبوع البر، انها طافت بنفسها تبيع الورد، فحملت سلة مبطنة بالحرير المبني اللون وكانت السلة مملوءة بالورد الابيض والقرنفل الأبيض

وأمسكت عصمتها وردة شبكتها في عروة جاكتة رفعة قرينها وناولها رفعته ثمن الوردة عشرة جنيهات، ثم أقبل معالي فؤاد سراج الدين باشا فاشترى وردة بخمسين جنيها وأعطاها لها في تواضع وخجل كأنه يدفع نصف ريال

وجاء دور جبرائيل تقلا باشا فدفع جنيها فرفضت حرم الرئيس ان تأخذه وقالت: «عيب علي الملايين» فقال: «الملايين تحت أمرك»

وأنقذ الموقف قدوم فريق عمر باشا فتحي باشا فأخذ وردة ودفع جنيها ثم قدم اللواء عقل باشا ودفع عشرة جنيهات. ودفع الوجيه توفيق مفرج رزمة فكة قال انها عشرة جنيهات فعدتها عصمتها فاذا بها تسعة جنيهات فدفع الجنيه العاشر!

وأقبل مراد محسن باشا وقدم لعصمتها كريمته فقبلتها حرم الرئيس ودفع سعادته جنيها فقالت له «كفاية يا باشا حضورك يساوي كتير»

ودفع الأستاذ احمد الوكيل شقيق عصمتها عشرة جنيهات وصبحي بك الشوربجي عشرة جنيهات والاستاذان محمد خليفة خمسة جنيهات ومحمد الشريف جنيها وامين عز العرب بك خمسة جنيهات وقد فرد الورقة ليراها الجميع

وزاغ النائب المحترم ابراهيم الشربيني بك فنادته عصمتها «تعالى ماتهربش» فدفع ورقة مطوية دسها في السلة وقال انها خمسة جنيهات.

الناس ... مقامات

الى رشيد

تحركت دهبية كبيرة فخمة كانت راسية في النيل الى رشيد لتكون في انتظار شخصية لها مكانتها السامية تعتزم أن تقضي جانباً من الصيف هناك

وبهذه المناسبة نذكر أنه شيدت في رشيد «مرسى» جديدة. كما أن الطريق بين محطة رشيد وساحل البحر قد عبد ورصف

والمنظور أن يقبل كثيرون على الاصطياف في رشيد هذا الصيف

يحيى باشا

اشترى دولة عبد الفتاح يحيى باشا — ادام الله عليه نعمة الستر — عزبة في الأسبوع الماضي مساحتها ١٥٠ فدانا — وهي غير العزبة التي اشتراها في دسوق في العام الماضي ومساحتها ٢٠٠ فدان — والعزبة الجديدة تبعد عن الاسكندرية ٢٠ كيلو مترا وبها «فيللا» جميلة جداً يعدها دولته ليقيم بها في الصيف

مطمئن ..

سعادة سير ميلز لامبسون السفير البريطاني واللادي لامبسون من هواة سباق الخيل وهما يملكان عدة جياد اصيلة

وللسفير جوادان اسم احدهما نصر والثاني بال مال

وقد تقدم بعضهم يعرض على السفير ثمنا فيهما ١٢٠٠ جنيه وهو ثمن طيب جداً

ولكن سعادته رفض البيع

وهذا الرفض من جانب السفير يدل على عدة امور منها ... ان سير ميلز مطمئن الى مستقبل سباق الخيل في مصر ومنها كذلك

(عثر في دار موظف على صابون بالف جنيه وقال حضرته أنه لاستعماله الشخصي)

(المصري افندي): ياسلام! صابون بألف جنيه لاستعمالك الخاص!! انتم لازم وسخين خالص في البيت!

في ميدان الحرب ... والحب !

— أهو هجوم الربيع ابتدأ . . .
وانت ساكت ليه ؟!

— أنا اتجوزت واحده جديده علشانه
أخلى مراتى تحارب فى جبهتين !

— وايه دى لكمان اللى معاك ؟
— دى . . . صديقة حبيب !

— وهذا هو المهم — ان سعادته مطمئن الى الحالة فى مصروان لاخوف عليها ولا يحزنون!

تقاليد جديدة

احتفلت السيدة قوت القلوب الدمرداشية ببلوغ نجلها الثامنة عشرة من عمره — ونجلها هذا شيخ طريقة السادة الدمرداشية منذ كان عمره أقل من عشر سنوات، وحفلات السيدة قوت القلوب تمتاز دائما بفخامتها وشخصياتها ولكنها فى هذه الحفلة كانت مجددة لأنها رفعت علم تقاليد جديدة . فقد اقتصرت الحفلة على السيدات . وهناك تقليد جديد — إن جاز أن يسمى تقليدا — وهو أنها أقصت عبد الوهاب وأم كلثوم واختارت صالح عبد الحى لاحياء الحفلة . . .

وقد دعت أكثر من مائتى سيدة كلهن من صفوة السيدات ماركة زوجات الوزراء وما اشبه وهى تمتد الى صاحبات الثروة فى البلد فلم تبق واحدة منهن لم تشهد الحفلة

فى ضوء القمر

وأعد بوفيه فخم فى الفراندة الكبيرة المطلة على النيل وكانت الليلة قمرية فاستمتعت المدعوات بمنظر النيل فى ضوء القمر . وغنى صالح سبع وصلات من التاسعة الى الرابعة صباحا . وصالح له معجبون ولكنهم على كل حال ليسوا من الجنس الناعم ولكنه مع ذلك انتزع منهن الآهات وخرج صالح يقول أنه غزا معسكرات عبد الوهاب وأم كلثوم . وشهدت له السيدة عائشة فهمى وأعلنت أنه حقيقة « مفيش منه » !

تم فى الأسبوع الماضى قران الأستاذ محمد كمال الابيارى الموظف بمصلحة السكك الحديدية بكريمة الوجيه جمعه سويلم بك من أعيان مديرية الغربية في حفل عائلى جميل

الجنس الخشن

ولم يكن بين شهود الحفلة من غير الجنس الناعم غير المحتفل به نجل قوت القلوب هانم وزملاؤه التلاميذ وقد احتلوا ركنا فى البوفيه ثم انصرفوا قبل العاشرة لكى يستيقظوا فى ميعاد المدرسة .

وفى اثناء السهرة كانت الصوانى الكبيرة الفضية تطوف ملآنة بالحلوى والمكسرات و « المارون » الذى نسمع عنه الآن ولا نراه وطافت صوانى اخرى بعصير البرتقال وعصير المانجة التى لم تظهر بعد فى السوق .

تبرعات نبيلة لأسبوع البر

أرسلت فتاة أجنبية الى لجنة اسبوع البر كتابا باللغة الفرنسوية قالت فيه انها امتنعت عن مشاهدة السينما لتوفير مبلغ تتبرع به لأسبوع البر وقد وفرت مبلغ خمسين قرشا ارفقته بكتابها

وكتب سائق اوتوبيس الى اللجنة خطابا

قال فيه أنه اقتصد من أجره اليومى مبلغ خمسين قرشا يتبرع به للبر

وورد على دار الرياسة خطاب غفل من الامضاء، ومكتوب بلهجة عامية صرفة ومعه سبعة مليمات تبرعا لأسبوع البر

ونذكر لهذه المناسبة ان ما أودع من اكتتابات أسبوع البر فى بنك مصر يوم الثلاثاء الماضى بلغ ١٢ ألف جنيه

دوس باشا

فجأة هبطت على توفيق دوس باشا نوبة كرم وسخاء. فقد شهد حفلة الشاى الكبرى التى أقيمت فى مينا هاوس لاختتام اسبوع البر وقبيل انصرافه تقدم الى حرم الرئيس وهنأها على نجاح المشروع، وكانت عصمتها إذذاك تبيع الورد فأخرج من جيبه ورقة مطوية ووضعها فى السبت فحسبت انها ورقة من فئة الجنيه. ولكن حرم الرئيس أخرجتها من تحت كومة ورق البنكنوت فاذا به شيك بمبلغ مائة جنيه

لا يحب القمر

« كلنا نحب القمر » هكذا يغنى عبد الوهاب. ولكن الدكتور ماهر باشا لا يحب القمر ويشاركه فى هذا الرأى الاستاذ شفيق جبر. فقد امتنعا عن السفر الى الاسكندرية لشهود حفلات السباق هذا الأسبوع لأول مرة منذ سنوات. ولما سئلا عن السبب قالا أن الاسكندرية تخيف فى ليالى القمر ونحن لا نحب القمر على الأقل فى الاسكندرية!

وزير اسود

فى مجلس ضم بعض الوزراء والكبراء دار الحديث حول الكاوتش والبنزين. وصعوبة الحصول على الأول واحتمال قيام هذه الصعوبة بالنسبة للثانى ...

فقال احد الوزراء: « وفيها إيه لو ركبنا بسكليتات » ؟

ترى كم من وزرائنا يستطيع أن يركب بسكليت. ولو استطاع ذلك معالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق، فهل يستطيعه كامل صدقى باشا مثلا ؟

البسكليتات بدل السيارات

وقد يظن القارىء أننا نمزح لغرابة الخبر ولكنه جد لا مزاح وحقيقة واقعة سيلمسها الكل وسيرونها قريبا رأى العين. وقد اشترى كل من: شريف صبرى باشا وعلى الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا بسكليت!

وقد قالوا انهم يقدرون أن الظروف ستضطرهم عاجلا أو آجلا لركوب البسكليتات بدل السيارات.

وهكذا ربما نرى فى القريب رفعة شريف صبرى باشا يخرج من بيته الى كلوب محمد على راكبا دراجة. وكذلك يذهب حافظ عفيفى باشا للبنك على بسكليت هو والشمسى باشا والبقية تأتى!

هيكل باشا ومشروع البر

دخلت احدى الفتيات المتطوعات لجمع التبرعات لمشروع البر كلوب محمد على، فوجدت دولة صدقى باشا وهيكل باشا واحمد عبد الغفار باشا. وأعطت هيكل باشا وردة فأخرج من جيبه المحفظة فلم يجد بها فكة. فنادى الجرسون وأعطاه ورقة بخمسة جنيهات ليفكها. فذهب الجرسون وتأخر فى احضار الفكة. وكان من حسن حظ هيكل باشا أن انصرفت الفتاة قبل أن يعود الجرسون بالفكة

بين كبير وخادم

عند الوزراء تليفونات خصوصية فى منازلهم لها أرقام سرية غير مدرجة فى الدفتر،

رفعة الرئيس الجليل واقفاً فى احدى حفلات اسبوع البر وعن يمينه عبد الخالق بك عمرو من أعيان أبو تيج والتاهرة وعن يساره النائب المحترم محمد بك مصطفى خليفه نائب النخيله

وذلك بخلاف التليفون العادى . وقد دخل أحد الوزراء إلى منزله فوجد الخادم النوبى يتكلم فى التليفون الخصوصى مع زميل له هو خادم عند الجيران .

فقال له الوزير : « أنا قلت لك ان هذا التليفون لا يتكلم فيه غيرى »

فقال : « ياسعادة الباشا دا واحد صاحبي طلبني أنا مطلبتوش »

فقال له : « تبقى الحكاية ألعن ! لأن النمرة دى محدش يعرفها »

فرد الخادم النوبى ببساطة : « صاحبي أعطانى نمرة تليفون سيده فأنا أعطيته نمر التليفونات بتاعة سعادتك كلها .. هو احنا زيهم عندنا تليفون واحد .. ؟! »

عودة المراهنات

سيجتمع مجلس إدارة نادى الصيد الملكى فى الأسبوع القادم ومن أهم المسائل المعروضة عليه تقرير المراهنات فى النادى ووضع نظام ثابت لها ، بعد أن لوحظ أنها ستكون قاصرة على الأعضاء دون الزائرين

الى رأس البر

ضمتني مائدة مع أمين عثمان باشا وتوفيق دوس باشا وامين بك يوسف ، وبينما نحن نشرب الشاي اذا بامين بك يوسف يقترح على دوس باشا ان يسافر معه الى رأس البر فأجابه دوس باشا انه كان يعتزم قضاء عطلة الاسبوع هناك الا انه علم ان الافتتاح الرسمى أجل من أول يونيو الى ١٠ يونيو

هنا قال امين باشا انه لم يذهب فى حياته الى رأس البر إلا مرة واحدة وقضى بها ليلة واحدة ثم عاد وقال :

— وذهبت اليها وحرارتى ٣٩ وعدت وحرارتى ٤٠ وهى لاتعجبنى لعدم توفر أسباب النظافة والراحة بها

محامى ...

وانبرى دوس باشا يدافع عن رأس البر ويقول « ان جوها يمتاز عن كافة مصايف مصر وان عيبها الوحيد كان عدم توفر المياه الجارية فيها وقد تم لها ذلك هذا العام وهناك سبب آخر للشكوى وهو كثرة الذباب ، ومن العجيب انه قد اكتشف له علاج مدهش

ذلك ان على باشا ابراهيم جرد حملة فى الصيف الماضى من ٣٦ دكتورا وموظفا من رجال وزارة الصحة ، واكتشف نوعا من النبات أو ورق الشجر يجذب الذباب اليه فاذا لامسه مات فورا ، وقد استعمل هذا النوع من النبات فى الصيف الماضى فكان ناجحا جدا لدرجة ان على باشا ابراهيم أشرف فى يوم واحد على حرق ١٢ أقة من الذباب

وقد أمر بوضع هذا النبات فى المخابز والمطاعم بل وفى الفنادق والعشش فقضى قضاء تماما على الذباب

وانتهى الحوار بأن قرر دوس باشا وامين يوسف بك السفر هذا الأسبوع الى رأس البر لقضاء يومين وسيكونان أول المصطافين هذا الموسم .

هذا وسيفتتح مصيف رشيد رسميا يوم ١٠ يونيو أيضاً

أولهم

ومن أول من اعتزموا قضاء الصيف فى رشيد سعادة محمود غالب باشا الذى ستصحبه عائلته فى منتصف يونيو الى هناك لقضاء شهر فى هذا المصيف الهادىء . وغالب باشا أصبح يهوى الزراعة ويتكلم عن الزراعة ويقضى أياما كثيرة فى عزبته التى لم يكن يزورها من قبل ولو فى السنة مرة ...

عيد ميلاد

احتفل الوجيه عزيز صدقى ببلوغه سن الثالثة والعشرين على كلامه والثلاثين على كلام أصدقائه باجماع الآراء بدون استثناء .

احتفل حضرته بعيد ميلاده فى كباريه الكونتننتال ودعا ١٤ شخصاً يتصدرهم والده دولة صدقى باشا واشقاؤه وشقيقاته وازواجهن. وبعد العشاء اشتركوا فى الرقص

وقد قدمت لعزيز هدايا كثيرة كانت أحسنها هدية الأستاذ ابراهيم رشيد وهى عبارة عن قلمين ..! قلمين كتابة واحد حبر والثانى رصاص . أما هدية صدقى باشا فكانت محفظة جيب ظن عزيز أنها معمرة ولو بورقة من فئة المائة فاذا بداخلها كارت عليه تهنئة رقيقة وتمنيات طيبة . فقال « دى عمله لاتصرف »

وليمة صيفية

افتتح الأستاذ اسماعيل أبو الفتوح موسم الصيف بحفلة خلوية جميلة تحت سفح الهرم . فقد ضرب خيمته الكاملة المعدات والأدوات فى الصحراء، خلف مينا هاوس وأقام بها وليمة عشاء دعا اليها الوجهاء ابراهيم رشيد وحرمه وحنفى أبو العلا وحرمه ومصطفى رياض وحرمه وفلان وحرمه ومعهم جمال جبر بمفرده وقضوا ليلة قمرية فى الصحراء ورقصوا على أنغام الجرامفون

وكانت هذه أول « كامب » تفتح فى هذا الصيف والمنظور أن تتكرر هذه الحفلات

حفلة مشتركة

أقامت مدام عزيز مشرقى حفلة فى دارها لصالح جمعية ثمرة الاحسان وقد وقفت بالباب آنسة تأخذ من كل زائر ٢٥ قرشا وأقبل كثيرون منهم الشاذلى باشا وفؤاد أباظة باشا ودفع كل منهما جنيها بدل الخمسة وعشرين قرشا ، ثم وصل طابور او فرقة من ضباط الحليقة ، ودفعوا رسم الدخول وصرف كل منهم فى البوفيه حوالى جنيه

وبعد قليل قدمت ليدى لامبسون فاستقبلها جنود الحليقة استقبالا جميلا وأدوا لها التحية ووقفت تتحدث عن الجمعيات الخيرية وتعرب عن سرورها لاشتراك المصريين والانجليز فى كثير من أعمال الخير ومشروعات البر وقد بلغ ايراد الحفلة من رسم الدخول والبوفيه حوالى ٥٠ جنيها

ازاى تجوزوا ؟

كتب خريجو الجامعة الكتبية مذكرة بمطالبهم نادوا فيها بطلب مساواتهم بزملائهم بمنحهم الدرجة السادسة ورفعوها الى رفعة رئيس الحكومة والوزراء وأعضاء البرلمان وكبار رجال الجامعة

فلما قابل وفد منهم محمد حمدى بك عميد كلية التجارة وكان قد قرأ مذكرتهم قال لهم : أنا مبسوط جدا من أسلوب المذكرة ومنطقكم السليم ، واللى محيرنى قولكم ازاى تجوزواحنا بنشتغل فى الدرجة الثامنة بستة جنيه ، صحيح تسكنوا ازاى وتلبسوا ازاى وتتجوزوا ازاى ؟

مفتشة سابقة

كانت مفتشة باحدى الوزارات ثم تزوجت من طبيب ولم توفق فى حياتها الزوجية فانفصلت عن زوجها واتخذت مسكنا لها بضاحية مصر الجديدة وقد قدمت ضدها أخيرا سيدة بلاغا الى جهة البوليس الرئيسية متهمة إياها بحادث

البرج العاجى

كتبت الأستاذة منيرة ثابت فى العدد الماضى مقالا ذكرت فيه أنها تسكن « البرج العاجى » ... ومن المعروف أن توفيق الحكيم يؤكد فى كل مناسبة أنه يسكن « البرج العاجي »

فلما اطلع توفيق الحكيم على مقال الاستاذة منيرة ثابت وقرأ أنها تسكن «البرج العاجى» قال « دلوقت يمكن الناس تفتكر اني أنا ومنيرة ثابت ساكنين سوا » !

وحش فى باريس

بقلم صص...

الزمان : منذ عشر سنوات

والمكان: الحى اللاتيني

وبعد ليلة أرق وسهاد فى مطالعات تتصل بعلم النفس، وتحاول أن تمكن الخلائق البشرية من أن تفهم بعضها بعضاً، وتحل ألغازها واحاجيها، وتفك طلاسم معمياتها التى تشتبك اشتباكا دقيقا : بسبب المرأة .

إذ دق جرس التليفون فى الصباح المبكر، ولم يكن التليفون ليتنازل بدخول غرفة الطالب الحقيرة، ولكنه قد تفضل بفرع منه فى كل طابق، فدقت الخادم الباب تدعونى الى الدهليز، فلعنت ذاك الذى بكر بكور الغراب يوقظ النيام، وقلت يستحيل أن يكون بشير خير!. فان الخير لايتهافت من الصباح الباكر، بل يتثاقل، فى شكل شيك على البنك، يصل متأخرا، عندما نكون غائبين عن بيوتنا، أو يوم عطلة البنك وليس في جيوبنا الا أجرة الأوتوبيس!.. فنشعر أن (قارون) قد أقبل علينا حاملا عشرة جنيهات، فنرهن (قارون) يومى السبت والأحد عند من نعرف ومن

(أبو خليل . . .)

لانعرف، فاذا كان صباح الاثنين، صرفنا قارون وفككنا رهنه !.

ولم يكن المتكلم الا صديقا مسافرا عصر ذلك اليوم الى لندن لقضاء بضعة أيام، وقد وصل لسوء حظه — أو حظى أنا — قريب له من صعيد مصر، لايعرف من الفرنسية حرفا واحدا، وجاء يدرس فى باريس !..

وكان مايريده منى أن أعنى بقريبه هذا خلال تلك الأيام التى يغيبها عن العاصمة، ويسألنى موعدا سريعا ليعرفه بى..

فأنت اذن ترى نوع الهدايا الواردة من مصر ... ولكن ماخفي كان أعظم !.

. . . .

وضربنا موعداً بعد الغداء فى « كافيه دى دبار » أمام حديقة اللكسمبورج . . . وكنت أمنى النفس بأن أجد شخصاً جذاب المحيا، خفيف الروح مثل وزير الشئون الاجتماعية .. أو أمنى النفس — على الأقل — بأن اسمع لهجة الصعيد الشائقة من حنك

كحنك صديقنا حسن الأعور .. ولكن بالله لاتبعدنى، ياقارئى العزيز، مبالغا اذا قلت لك أننى — أنا المشهور بأننى لست فى الجمال نجما سينمائيا ولا حتى مسرحيا — قد اقشعر بدنى من رؤية القادم الجديد . .

لك الله ياباريس ! . . ما أكثر مااتسع قلبك فى السلم والحرب لبلاوى الأصدقاء وكوارث الاعداء ! . .

فارسم اذن فى صحيفة خيالك مخلوقا أقرب الى حيوان وحشى غريب، منه الى انسان من بنى آدم .. واجمع بين صورة «فرانكشتين» المخيف، وصورة شارلز لوتون فى دور «أحدب نوتردام» ! . . واعجن هاتين البشاعتين لتخرج منهما بشاعة منقطعة النظير !

كان جسمه مثل جسم صديق مصطفى امين + جسم صديق علي امين + جسم صديق كامل الشناوى ! وكانت كل شعرة فى يديه تعادل حاجبا من حاجبى صديق احمد الالفى عطية ! . . . وكانت له جبهة بارزة بحيث خيل الى انها ستصطدم بالسيارات والمركبات ! وكانت له أنياب ملتوية على بعضها، منها مابرز وقاحة ومنها مااستخفى حياء ! وكانت لرقبته الثورية جوزة أقرب الى جوزة الهند الصغيرة منها الي « عين الجمل » وكانت يده اذا بسطها غطت منضدة المقهى وسألت هل من مزيد ! ... فتخرج أظافره عن حافتها كالمخالب التى تتحفز للتشبث فى الكائنات ... أما حذاؤه الذى اشتراه من «بين الصورين» فكان مشروع قارب يمخر

حواجب صديقنا احمد الألفى

كان جسمه مثل جسم . . .

عباب النيل ثم عدلوا عن المشروع . .

وكان هذا كله من عينيه الجاحظتين الى صوته الاجش الى قهقهته الاقرب الى هزيم الرعد مجموعة منفرة بشعة الى أقصى حدود البشاعة . .

ولم يكن فيه مقبولا غير اسمه «ابو خليل»

ولم أكد أراه حتى خيل الىّ ان اخطف سجادة من تلك السجاجيد التى يسرح بها على قهاوى باريس التونسيون والمراكشيون . . وأبسطها أرضا وأصلى لله شكرا ، على قارعة الطريق ، حمدا لله الذى عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه !

وسافر صاحبى الى انجلترا وترك لى وديعته الغالية !

ثم تحول نفورى ، قليلا قليلا ، الى شفقة فرأيت حيرته وهو لا يستطيع أن يشرب كوب ماء إلا ويسألنا إياها لنترجم له . . فدعوته فى المساء الى العشاء . .

وكانت صاحبتى ستتعشى معى يومها ، وموعدنا السابعة والنصف ، بعد أن تغلق حانوتها المخصص لصنع وبيع القبعات . وكانت فتاة وهبها الله من جمال الجسم ما وهبها من خفة الروح وسلامة الذوق . تحملت هم « النكبة » التى سأقدمها اليها ، وأحملها على العشاء معها !.. غير أننى كنت واثقا من حبها وتسامحها . . .

وكانت لها أخت هى آية الفتنة والرقة . كانت تلك الأخت تملك أيضاً محلا لصنع الأزياء قريبا من محل أختها . كانت فتاة اذا سنح لخطرة النسيم العليل أن تتجسد فتاة لأتخذت « جانيت » ، تحل فى كيانها الشفاف ، الأنقى من النور ، ولا ترضى عن صفائها بديلا !

واذا بى لوحشتى وحيرتى ، أرى «جانيت» قد جاءت مع أختها لنتعشى سويا . . . وقالت ضاحكة أنها دعت نفسها وستدفع ثمن عشائها ! ولكن قلبى كان مغلقا لا يستطيع الضحك ، ولا حتى الابتسام ، لعلمى بأنه سيشاركنا فى العشاء ... أحدب نوتردام ! . .

وكان فندق الوحش مجاوراً للمقهى ، فوجدناه رابضاً ببابه . . فقمت بعملية التعارف . . وإذا بى ألاحظ وجه « جانيت » وقد شحب فجأة ، وكأنه ذبل فى لحظة ... فأدركت أنها جزعت من تلك البشاعة ، هى الرقيقة كالزهرة ، الشائقة كالحلم بالحب .. فهمست فى أذنها ، أعتذر لها ، عما أصابها بسببى ، وقلت لها أننى أفهم ما بها ، ولكن ما باليد حيلة . . فنظرت الىّ ، ثم خفضت بصرها ، ولم ترد علىّ الجواب وكأن شيئا فيها يغلى ، ويكاد ينفجر . .

وكنت أسأل الله أن ينتهى العشاء قبل أن يبدأ . . ولما جئنا الى مدخل المطعم ، ضغطت جانيت على ذراعى ، وقالت بغتة : « ... **على الضد مما تقول ! . . انى أراه جميلا ! . . هذا هو جمال الرجال . . هذا هو الجمال الذى أحبه ! انه هذا الرجل ، هو رجلى ! . . .** »

فكدت أصعق ، وحسبت أن البنت قد أصابها مس من الشيطان . . وسألت عينيها الصافيتين صفاء يحير الألباب عن مدى ما وراءهما من خبل !.. فاذا بها تسدل أهدابهما الطويلة كأنها تحتجز رؤيا جميلة لا تريد أن يشاركها فيها أحد ! .. وجلست تنظر الى (ابو خليل) نظرة العابدة ، التى كانت ضالة ، ثم اهتدت . .

وسمعتنى اخاطب صاحبى وأقول له ان يخفف من صوت شربة الماء ، لأنهم يعتبرون — فى أوربا — ان مصه بصوت عال أشبه بشرب الحمير وان يخفف من المضغ المرتفع ، والا يضع قرصاً كاملا من الخبز فى فمه ، ويلوكه ، لأن الخبز كثير ، وهو فى المطاعم مجاناً ، بلا مقابل ...

ففطنت «جانيت» الى انى أؤنبه أو أعلمه . . فسألتنى فى هذا . فترجمت لها ، فقالت : «دعه ! . . فليفعل ما بدا له ! . . فهكذا يأكل الرجال ويشرب الرجال » ! . .

فابتسمت ، وسرى عنه ، وقلت لأختها : « اننا لن نقوم عن المائدة حتى تسلك جانيت أبا خليل فى عداد الأبطال ! . . »

وبعد ذلك بأسبوع كنا فى ضاحية سان كلود نستريح من عناء المدينة ونرقد على العشب عند القيلولة ، وكانت «جانيت» تتأمل محاسن صاحبها الفاتنة ! .. وتقول لى : « سله ! . . بالله هل يحبنى ؟ ! » فسألته ، وأمرى لله ، فقال الوحش : « قليلا » ! ... فترجمت لها . . فتنهدت ! ...

***

وعاشا سويا ثلاث سنوات ، وهو يشاركها مسكنها الأنيق ، وطعامها الشهى ، وذوقها المصفى ... وتعلم منها اللغة ، والأناقة والأكل والذوق ، وتعلم منها الحب ...

وقلت له آخر مرة رأيته فيها : « اعترف بانني كنت صاحب الفضل عليك » ! . .

فنظر الى «جانيت» التى كان يستطيع ، ان يرفعها على كف واحدة وقال — الوغد — مبتسما : « كان عندى فى مصر أجمل منها » ! . .

ص

الغناء والمغنون

محمد عبد الوهاب • زكريا احمد • عزيز عثمان

« الغناء فى كل أمة هو عنوان الذوق ورمز العاطفة وهو « عدسة » المصور الاجتماعى اذا أراد ان يصور حياة العصر من نزعات أهله وميولهم ومطامح نفوسهم ، ولذلك كان رجال الغناء فى كل أمة يقومون إلى جانب علماء الاجتماع فى تصوير العواطف والميول والنزعات ، ولما كان لكل رجل من هؤلاء فى مصر طريقته ومذهبه ، وله عشاقه وخصومه ، فقد آثرنا أن نتحدث هنا عن ثلاثة من رجال الفن والغناء فى هذا العصر . . . »

محمد عبد الوهاب

حينما أريد أن أكتب عن الأستاذ محمد عبد الوهاب يجب أن أسائل نفسى: ماذا كان يكتب عن الغناء الشعبى لو لم يوجد عبد الوهاب؟ وماذا كان يتحدث به المؤرخ الاجتماعى لو لم يجد الى جانبه أغنيات عبد الوهاب وطريقته ومذهبه فى الغناء ؟

لقد كان الغناء فى مصر منذ عشرين عاماً، أى قبل أن يوجد عبد الوهاب ، مقصوراً على أنغام معينة ألفتها الجماهير حتى أوشكت أن لا تعيرها آذاناً واعية ، وكانت هذه الأنغام عادة تستهل بـ «ياليل» وتنتهى بـ «ياعين» .. فكان المغنى يروح ويجىء فى « ياليل » حتى ينتهى الليل وتشرق الشمس وهو على ماهو عليه من «ياليل».. وقد لا يصل إلى «ياعين» فى بعض الأحايين ...

وكانت طريقة الغناء فى ذلك الوقت تقتضى أن يبدأ « التخت » بأسره غناء «البشرف» على نحو ما يفعل فقهاء الجنازات فى قولهم : الحمد لرب المقتدر.. ثم كانت الطريقة إلى جانب هذا تقتضى الترديد ، وهو أن يقول المغنى جملة يرددها رجال « التخت » على أسلوب هؤلاء الفقهاء أنفسهم ، ثم يستمروا فى تردادها حتى يضيق السامعون ذرعا فينصرفون الى بيوتهم

(الأستاذ محمد عبد الوهاب)

ويدعون المغنى يسمع رجال « تخته » أنغامه وألحانه . . .

فلما حضر عبد الوهاب ، وحضرت معه طريقته الجديدة المبتكرة ، تبددت هذه الغيوم وانقشعت سحابة الصيف وروعى ذوق الجماهير فحذفت « ياليل » على تلك الطريقة التى كانت مألوفة من قبل، وقضى على «البشرف» المتكلف كما قضى على طريقة الترديد ، وأصبح الغناء غناء عاطفة ، وحب، وشعور، ثم عاد فن الغناء الى موضعه ، فأصبح يمثل أو قادراً على أن يمثل الميول والنزعات ...

لقد واجه عبد الوهاب الجماهير بصوته ، وبفنه ، فنجح فى إخضاعها الى حد بعيد ، حتى لقد صارت أغنياته تردد فى البيت الواحد من أفراده جميعاً ، وحتى لقد صارت الآذان ترهف لسماع صوته ، كيفما يغنى، وصار المحبون والعشاق يجدون فى أغانيه الرقة والحنان والرحمة، ويلمسون فى ألحانه الطمأنينة لقلوبهم الحائرة المضطربة .. ولو أنصفت الأحزاب السياسية لأذاعت برامجها على أمواج صوته .بل لو أنصف الحلفاء لأذاعوا قضية السلام فى الشرق العربى على أنغامه وتوقيعه . ولو كنت رئيساً للحكومة لطلبت اليه أن يرفع اليّ المظالم والشكاوى فى صبيحة كل يوم باللحن والنغم ، فانى رأيت ذلك أوقع فى النفس وأشد إثارة للعطف من الدموع والآهات ...

وقد يؤخذ على عبد الوهاب فى نظر بعضهم أن صوته قد تلازمه طراوة تجعل درجة البرودة تحت الصفر فى بعض الأحايين ، أو فى بعض الأغنيات، وأن صوته فى غناء الوصف أو التصوير قد لا يشبع عواطف الجماهير ، وأن « مركب النقص » عنده قد ترتفع حرارته إلى درجة الأربعين إذا أراد أن يتأنق فى ثيابه أو يتجمل فى « المانيكير » أو فى زينة الوجه والرأس ، وأنه لم يقرأ قط أخبار التبرعات لمنكوبى الغارات مثلا أو للأعمال الخيرية ، فهو لا يتبرع أبداً ولا يجود بشىء أبداً مع وفرة ما ادخر وقلة ما ينفق ...

وعندى أن طراوة الصوت عنصر من عناصر غناء العاطفة ، وليس على المغنى إلا أن يترجم مشاعر الجماعة التى يعيش فيها ، كيفما تكون هذه المشاعر ، والحق أن عبد الوهاب فى هذا المقام مترجم صادق بارع .. واذا كان صوته لا يشبع الجماهير فى غناء الوصف والتصوير فذلك يرجع إلى أن «معدة» الجماهير لا تهضم كثيراً هذا النوع من الغناء كما أنها لا تهضم أدب التصوير أو التحليل ، وأما

« مركب النقص » عنده وارتفاع درجة حرارته فهو عندى كجمع المال وادخاره لا دخل للجماعة فيهما ولا يليق أن ننظر اليهما حين نبحث الرجل العام . . .

لقد أحدث بدعا فى الموسيقى العربيـة ، وقد يقال أنه اقتبس كثيراً من أنغام الفرنجة ولكنى أعتقد أن شـأنه فى هذا شأن جميع المجددين النابهين ، فاننا كأمة قد اقتبسنـا ولا نزال نقتبس عن الفرنجة آدابهم وفلسفتهم وعلومهم ومع ذلك لا نجيد الاقتباس كما يجيده عبد الوهاب فى الموسيقى ...

إنه رجل .. وسوف يفخر به هذا الجيل.

الشيخ زكريا احمد

... كلما استمعت الى صوت الشيخ زكريا احمد ذكرت وقار الشيوخ وخلت أنه راهب متعبد يلقى المزامير بين السكارى ، قد يفيق بعضهم على صوته وقد تشتد النشوة على البعض الآخر حتى تدفعه الى النكران والجحود، لأن قوته فى الغناء قد لا تعادل قوته فى التلحين ، والتوقيع ، واستنباط النغم الملائم للمقام . . . وقد عشقت نغمه وتوقيعه وإن كان هذا العشق يضره ولا يفيده ، وقد اكرمت صوته لأنه تطبيق سليم للمبدأ السليم ، وقد وهب قلبـه للفن فأنصف الفن ولـكنه ما يزال فى حاجة إلى الانصاف ... وقد يحلو لى أن أسمعه على لسان « أم كلثوم » لأننى أسمع دقات قلبـه تنبض بها حنجرة «أم كلثوم» . . فاذا سمعت غناءه على لسانه ، فاننى أسمع قلب رجل يخاطب قلوب الرجال . . .

والشيخ زكريا « عمـدة » فى فن الغناء ولـكن الحكومة مع الأسف البالغ لا تعترف بهذه « العمودية » اعترافا رسميا . ولا أدرى لماذا ؟؟ وقد تسلق غيره الأسوار من الحثالة والمبتدئين ، وتخطوا الحواجز ..حتى اصبحوا يديرون دفة الفن فى هذا العصر وهم العجزة أنصاف الأميين . . وكل ما عليه من الجرائم الفاحشة أنه يعمل للفن وللفن وحده . ولو أنه على شىء من الكياسة لاستحضر مؤلفـا حديثاً فى فنون النفاق والرياء واكتفى بدراسة قواعده العامة .. فان العبرة بالتطبيق. واعتقد أن يد الانصاف كانت تمتد اليه.. بل يد المحاباة والمجاملة ... ولو قد لبث على ماهو عليه الآن من العكوف على الاخلاص للفن حتى يمكن أن يستـبينه الذوق والسمع ، من غير نفاق ولا تزلف ، فانى أبشره بمستقبل ... ولـكنه مثل حاضره غير عظيم ...

عزيز عثمان

... وعزيز عثمان نوع جديد فى بابه ... ولا أدرى أهو محترف الغناء أم هو من هواته. وكلما سمعت صوته ذكرت رسل باشا وضباطه وصف ضباطه .. بل وجنوده .. فهو وإن كان قد مرن على « القديم » مرانا يغبط عليـه إلا أن صوته ما يزال « مضبوطا » على نغمة « النهى عن المنكر » والأمر بالمعروف فى بعض أشكاله ... ولئن كان الغناء هو الذى قد رفعه الى هذه المرتبة اللذيذة الممتعة تخذونى مغنياً . فقد يمكن أن أرسل صوتى على نحو ما فى محطة الأذاعة وحوالى جماعة « التخت » بوجهون آلاتهم كيفما أوجه صوتى.. وقد أتمكن من حظوة عند الأستاذ مصطفى رضا بك تشفع لى عند أهل الفن وتحشرنى فى زمرة رجال الطبقة الأولى فى الغناء !!!

عرفت الأسـتاذ الصديق الـكريم عزيز عثمان منذ نيف وعشرة أعوام ، فعرفت فيه خصالا كريمة ومزايا طيبة جميلة ،فهو والحق يقال رجل مؤدب غاية الأدب طيب النفس كريم الهمة حلو الشمائل جميل الخصـال ، محدث بالسليقة ، تخصص فى التنقيب والتنقير عن الأخبار والأنباء السياسية والاجتماعية ، وقد يخطئه التوفيق ، ولـكنه مع هذا مجد مثابر صبور . .

ثم هو بعـد ذلك كله مطرب ، ومطرب عظيم . . . واذا كان رجال اللغـة يفسرون « الطرب » بأنه الازعاج بخير أو بشر ، فانى أحمل هـذه اللفظة فى هذا المقام معنى الخير وأرجو أن يعدنى واحداً من المعجبين به ،وهم ولله الحمد كثيرون ...

احمد العسكرى

تاريخ الوقائع المصرية

أخرجت المطبعة الاميرية كتاب « تاريخ الوقائع المصرية » من وضع الأستاذ ابراهيم عبده المدرس بمعهد الصحافة بكلية الآداب

وقد قامت الحكومة المصرية بطبع هذا المؤلف على نفقتها تقديرا منها لقيمة البحث وأهميته وطرافته من الناحية العلمية والتاريخية كما قدم له الأستاذ محمد شفيق غربال بك بكلمة أثنى فيها على موضوعه ومؤلفه حتى استحق الأستاذ ابراهيم عبده بهذا المؤلف ان يدعى مؤرخ الصحافة المصرية بحق وجدارة

ونحن من جانبنا نضم صوتنا الى الـكثيرين الذين هنأوا المؤلف بهذا المجهود العلمي الموفق

أخبار المسارح

منلوج ..

قدم الأستاذ نجيب الريحانى مذكرة الى رفعة رئيس الوزارة يطلب فيها أن تمنحه الحكومة إعانة أسوة بما تفعله مع الفرقة القومية

وقد جاء فى هذه المذكرة انه سيخصص جزءا من هذه الاعانه — اذا تقررت — لانشاء معهد لدراسة فن التمثيل الكوميدى الراقى !

ويقول الأستاذ الريحانى فى هذه المذكرة انه لايطلب أكثر من الواجب والمعقول فهو لايطلب أكثر من أن تعطى له الفرصة فاذا نجح كان بها .. واذا فشل ماكانش بها !

العشرة الطيبة

كان العمل يسير بهمة ونشاط فى رواية العشرة الطيبة التى ينتجها ستديو مصر ويتولى اخراجها الأستاذ فؤاد الجزايرلى ، حتى اكتشفوا فى الأسبوع الماضى ان هناك « تزويرا » فى « نوتة » ألحان الرواية التى قدمها محمد البحر الى الاستديو وقال عنها انها النوتة الأصلية للألحان التى وضعها المرحوم والده سيد درويش

وعقدت لجنة مكونة من حسين بك سعيد والاساتذة حسنى نجيب والدكتور الحفنى وعبد الحليم على ..

وقام حسين بك سعيد بمهمة المدعى العام وقام الأستاذ عبد الحليم علي بمهمة المحامى ..

المحامي عن سيد درويش لاعن البحر كما يتبادر الى الاذهان !

واتضح أخيرا ان البحر المذكور قد أنقص من النوتة « مقامين » حتى يتمكن من تأدية ألحان الرواية بصوته ..

وتقرر ان يسجل محمد البحر احدى الأغانى مرة أخرى طبقا للنوتة الأصلية فاذا نجح كان بها والا اسند دوره الى مطرب آخر . . .

وقد جاء هذا القرار الأخير على أثر توسط احد أصدقاء البحر عند حسين بك سعيد .. وهذا الصديق هو امام جامع الرفاعى رضى الله عنه !

الفرقة القومية

وأخيرا عادت الفرقة القومية من رحلتها الى فلسطين واستأنفت علي أثر عودتها الاستعداد لروايات الموسم القادم .. ويقول الأستاذ سليمان نجيب ان هذه الرحلة قد نجحت من الوجهة الأدبية وان لم تنجح ماديا فقد بلغ المبلغ الذى خصص لبدل سفر أفرادها ٢٨٠ جنيها كان فى الامكان اضافته الى الأرباح لولا ماروعي فى صرفه من تمكين الافراد من الظهور بالمظهر اللائق فى خلال الرحلة

وقد قال لنا أحد ممثلى الفرقة ان الشعب الفلسطيني يشارك الشعب المصرى فى حبه للروايات المليئة بالمآسى والفواجع ..

رأس البر

كان قد تقرر أن تسافر فرقة الريحانى الى رأس البر فى أواخر هذا الشهر ثم ..

ثم حدث أن عرف نجيب أن غارة جوية قد وقعت على منطقة قريبة من رأس البر ..

وذهب بعدها أحد افراد الفرقة يسأل نجيب عن موعد السفر الى رأس البر فقال له وهو يضحك ضحكته المشهورة :

رحلات يوك ... إبعد عن الجب وغنى له !

وزارة المواصلات

مصلحة الموانى والمنائر

تقبل العطاءات بمكتب سعادة مدير عام مصلحة الموانى والمنائر بالترسانة بالاسكندرية عن مناقصات السنة المالية ٤٢/١٩٤٣ فى المواعيد الآتية :

لغاية ظهر يوم ١٧ يونيه سنة ١٩٤٢ عن توريد أحجار جرانيت

« « «	أول يوليه « « « « « «	شبقات وألواح نحاس وظهر خام وحدايد وخلافه
« « «	٤ « « « « « «	أحجار جرانيت وأدوات بناء
« « «	٨ « « « « « «	أدوات كهربائية
« « «	١١ « « « « « «	شحومات وبويات وصودا وخلافه
« « «	١٥ « « « « « «	عدد وآلات وخراطيم وفرش وحبال وخلافه

ويمكن الحصول على شروط التوريد الخاصة بكل مناقصة من الادارة العامة للمصلحة بالترسانة بالاسكندرية نظير دفع الثمن المقرر لكل مناقصة كالآتى : — مائة مليم للنسخة الواحدة للمناقصة الأولى ومائتان مليم للمناقصة الثانية ومائة مليم لكل من المناقصة الثالثة والرابعة والخامسة ومائة وخمسون مليما للمناقصة الأخيرة ويدفع الثمن اما نقدا أو بحوالة بريد برسم حضرة صاحب السعادة مدير عام المصلحة ويقدم الطلب على ورقة تمغة ٩٤٥١

من الحياة والواقع

من الآثم ؟

ليست هذه قصة ولكنها حادثة واقعية يسردها أحد الذين اتصلوا بها عن قرب ، مع تغيير في الاسماء لان أبطال الحادثة لايزالون على قيد الحياة ! !

مرت أعوام طويلة ولا زلت أذكر ذلك الحادث العجيب فاوقن أن يدا خفية تلعب بأقدارنا

كانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولم يكن قد مضى على رجوعي من منزل صديقي عفت إلا بضع ساعات استيقظت بعدها مذعورا على رنين التليفون وصوت منيرة هانم زوجة عفت نفسه تصيح بي وتستنجد متوسلة ان أدركها فورا في دارها

وفي لمحة لبست ملابسي وفي لحظة أخرى كنت بين يديها

— ادركني ياسيدي ! ضعت وفضحت !

وراحت تهتز وتختلج وتلوك الألفاظ متعثرة خجلى حتى استطعت ان الم بكل ماجرى

كانت منيرة زهرة من زهرات المجتمع اليانعة أحبها الكل . واحترمها الكل . ولم يكن يجول بخاطر انسان ان يتطاول الى سمائها غير أنها قبل ان تقترن بعفت شاءت الأقدار ان تلتقي بمن وهبته قلبها وروحها فلما حالت الظروف دون لقائهما تحت سقف واحد راحت في ظل الواجب والوفاء الزوجي تدفن ذلك الحب الفاشل

غير ان «فهمي» الحبيب القديم أبى إلا ان يظهر في أفقها من جديد فيعكر صفوها ويحرك جرحها وراح في جرأة يقتحم نفسه عليها حتى اتخذ مسكنه في نفس الدار التي تقطنها وعقد أواصر الصداقة مع زوجها فدخل دارها وجلس الى مائدتها وكان هو الضيف الأول في مأدبة الأمس التي كنت انا واحدا من المدعوين اليها

انصرف المدعوون ونام الزوج في مخدعه بأقصى المسكن وانصرف الخادم الى غرفته بأعلى العمارة ونامت هي مع وليدها في مخدعها بالطرف الآخر قريبا من سلم الخدم

وفي جنح الليل قامت منيرة الزوجة الوفية والمرأة الكاملة قامت تتنفض وتنسل من مخدعها انسلالا وتفتح باب الخدم وتقف به هالعة مرعوبة في انتظار انسان غير زوجها ، ما كان أبعد منيرة عن الغدر والخيانة ! ولكن ماحيلتها فقد توسل فهمي فأبت ، وأرغى وأزبد فصمدت ، ولكنه أخيرا هدد بأن يقتحم عليها مخدعها ولو وقفت دونه قوات الدنيا

انه مجنون بها ، وهي أيضا مريضة به ، ولسوف تقضي معه لحظات بريئة توصد بعدها بابها في وجهه الى الأبد ، هذا ماصممت عليه ارضاء لضميرها المتململ !

جاء الحبيب أخيرا وسار الاثنان يتحسسان الطريق الى مخدعها وأخذ في مسيره يتخبط في الأثاث فخافت الزوجة المغبة ومدت يدها الى مفتاح النور لتضيء له المكان لحظة يعرف فيها المقعد الذي سيحتويه . وما كادت تفعل حتى دوى في المسكن ضجيج كان في آذانهما أبلغ وقعا من قرقعة المدافع !

ضحك القدر وقهقه حين داعب أصابعها فضلت سبيلها وبدلا من ان تضغط (زر النور) ضغطت (زر الجرس) وأذهلتها المفاجأة فمات أصبعها في مكانه ولم ترفعه إلا بعد ان امتلأ البيت ضجيجاً ولما أرسلت بنفسها ذلك الدوي استنهاضا للزوج الغافل !

وتحرك الزوج وأضاء مخدعه ثم خرج الي باب المسكن الخارجي ففتحه فلما لم يجد أحدا اوصده في اللحظة التي وثب فيها العشيق الى الباب الذي أتى منه وسمعت الزوجة صوت أقدام الزوج في الممر الذي اجتازه الرجل متجها الى المطبخ حيث باب الخدم وغاب صوته

ظنت منيره انه رآه وتبعه ، وحقق ظنها انها بعد لحظات سمعت ضجيجا وجلبة أخذت تعلو وتتسع حتى تجمع عليها الكثيرون من السكان وسمعت ألفاظ « البوليس ... والقسم الي غير ذاك » ثم انحدرت الجلبة الي الشارع وابتعدت أصوات المتصايحين

وانقضت المفاجأة والفضيحة على تلك المرأة انقضاضا هد كيانها وحطمها ، وهاهي تستنجد بي لادرك زوجها فاستوقف الفضيحة الداوية

قالت : « اقسم لك ياسيدي انه لم يكن بيني وبينه سوء قط ، واني ماحاولت قبل الليلة ان اخلو به ولا فكرت يوما في خيانة عفت . ادركه ياسيدي! اني اقبل حكمه عليّ ولو بالموت »

ولست بحاجة للقول اني بعد لحظات قصيرة كنت اقتحم مركز البوليس ، وما ان خلوت به وذكرت له انني قادم من منزله حتى شهق في ألم وهو يقول : « هل رأيت منيرة؟ اقسم لك ياصديقي اني مافكرت قبل الليلة في خيانتها ، لقد أغرتني المرأة ، مسكينة منيرة لقد جازيت اخلاصها شر الجزاء ! » ورأيتني اسمع ذلك القول مشدوها فاغر الفم لا أكاد أعي وانا استمع الى قصته وهو يسرد عليّ :

راودته «مريكا» القاطنة في الدور الأسفل مرارا وقاوم مراودتها طويلا ولكنه في النهاية أجاب . وحاولا ان يلتقيا في غيبة (ديمتري) كثير الأسفار ، وكان ميعادهما في تلك الليلة المشؤومة ، كان الزوج على سفر واخبرته انه اذا فات ميعاد آخر قطار فسترسل إليه اشارة ليلتقيا في جنح الليل بمسكنها في غفلة من زوجته (المسكينة)

وطالت سهرته مع الاخوان ولم يتنبه للاشارة المتفق عليها ولم يدر ماتم في أمر الزوج الغائب ، وما كاد يأوي الى مضجعه حتى سمع الجرس يدوي فظنه في أول الأمر لزائر ولكنه لما لم يجد أحدا ظن أنها مريكا الخبيثة قد استدعته وفرت تاركة له التصرف بعد هذا

فسار الى حيث انحدر من سلم الخدم كما كان متفقا وقرع الباب الى ان فتح ووجد نفسه فجأة يحتضن الحوايا ديمتري ، وهاج

الرجل وماج وكانت تلك الضجة التي سمعتها منيرة وظنت انها تسببت من اكتشاف فضيحتها هي !

قضيت الليلة مع صديق وانا ذاهل لا أدرى كيف أحدد موقفي الى رسول كلا الزوجين الى الآخر لاستغفاره والتوبة اليه ، فهل اكشف لكل عن سر صاحبه فأريحهما ؟ ام اتركهما للألم ابقاء على عقيدة كل منهما في أخيه ؟ هذا ماصممت عليه تاركا البقية للزمن

وفي اليوم التالي كانت الأمور قد تحرجت وصمم ديمتري على طلب التفتيش للعثور على خطابات أدعى ان زوجته كانت تحررها خفية معتقدا أنها تحوي اعترافات منها ، وصحبت المحقق - وكان صديقا - محاولا حصر الأمور في أضيق دائرة مستطاعة

كاد الامر ينتهي الى كارثة مفجعة . كنت انوي ان اسبقهم الى منيرة لاهدىء من ثائرتها ولكنها للأسف لمحت الركب كله وظنت ان المسألة تطورت لدرجة قدوم المحققين للقبض عليها ! وأسرعت الى المطبخ تسكب البترول على ثيابها وتشعل النار فيها ، فبادرنا اليها واسعفناها ونقلت الى المستشفى بين الحياة والموت !

كانت المقابلة بين الزوجين بالمستشفى عجيبة جدا ، كل منهما لايزال على عقيدته . ووقف الزوج الى جوارها مطأطىء الرأس ونامت هي وعلى وجهها أقسى امارات الذل والعار

وتقابلت عيونهما فانحدرت دموعهما . كل يحس ان الآخر ضحيته ، وأحسست ان الدموع قد طهرتهما

وقبل ان يتم ابلالها كان الزوج قد اتخذ العدة لهجر المدينة بعد أن أثر حادث الزوجة في ديمتري فتنازل عن دعواه والمريضة لاتدرى شيئا وسافر الزوجان . وأعجب ما في الامر ان واحدا منهما لم يجسر على مفاتحة الآخر في ذلك الماضي . كل منهما يظن ان الجريمة جريمته وحده ويسر للآخر العرفان بجميله وتقدير صفحه . وعاشا كأحسن مايعيش زوجان محبان

مرشد امين
المحامي

جعفر والي باشا

يحدثنا عن أيام التلمذة ...

(بقية المنشور على ص ٢)

منها في الابتدائي بعد أن تفتقت أذهاننا عن وسائل أخرى أشد مكراً وأبعد أثراً . . . فتحولت الشقاوة من معاكسات ومضاربات الى مقالب ومؤامرات ، نحيك خيوطها بمهارة ونرمى شباكها

واني لأذكر كيف أوهمنا تلميذاً معنا كان معروفا بعداوته لآخر أقوى منه أنه كان يبحث عنه طيلة اليوم السابق ، ثم كلمه أحدنا في التليفون بدعوى أنه خصمه القوى العنيد وأوهمه أنه ينتظره عند مكان معين في طريقه الى بيته لتصفية الحساب ... وخانت الشجاعة صاحبنا فلم يجسر على الذهاب الى منزله إلا بعد أن ألف فريقا كبيرا من (المتطوعين) لمرافقته حتى باب المنزل ، وهو لايدرى أنهم الذين دبروا له هذا المقلب واتخذوه وسيلة للذهاب معه وحجة لاكرامهم واتحافهم بما لذ وطاب من صنوف الطعام الذي اشتهر أهل بيته باتقانها والتفنن في صنعها .

وبعد أن قطعنا مرحلة التعليم الثانوى ، دخلت مدرسة الحقوق بعد أن ضاعت على سنة دراسية عقب حصولي على البكالوريا لمرض كان قد ألم بي ، وكان قد سبقني إلى الحقوق على ماهر باشا وحلمي عيسى باشا

وكانت شهرتنا قد سبقتنا الى هناك ، فراحت ادارة المدرسة تراقب حركاتنا وترصد سكناتنا وتقيم علينا العيون وتحصى علينا كل صغيرة وكبيرة ، ولكننا من جهتنا كنا قد تقدمنا في سبيل الهداية شوطا لابأس به وقطعنا نحو (العقل) خطوات فأصبحنا أكثر رزانة و (تقلا) . . . وكفينا المدرسة مؤونة التعب في تسجيل سيئاتنا ...

وكان من زملائي في الحقوق غير على ماهر باشا وحلمي عيسى باشا : على زكي العرابي باشا وتوفيق دوس باشا ويونس صالح باشا ورشوان محفوظ باشا وعبد العزيز أباظه باشا وفتحي زغلول باشا . . . وكانت دفعتنا أول دفعة تلتحق بالحقوق بعد أن اتخذت الانجليزية لغة التدريس الأصلية بها وكانت مكونة من ١٧ طالبا ...

وكر الزمن فاذا بهؤلاء الأصدقاء الصغار يتباعدون ، كل منهم يسير في الطريق الذى رسم له ، وإذا باختلاف الطرق يؤدى إلى اختلاف المناهج والمرامي ، بل يؤدى إلى خلاف شديد بين هذا وذاك .. وإذا بالبعض يتقدمون وبالبعض يتخلفون ..

وسبحان مقسم الحظوظ !

تأملات في حالة فرنسا

بقلم الكاتب التركي
نسيب فاضل كيزا كورك

في حالة ما اذا نزلت قوات انجليزية امريكية على الشاطىء الفرنسي فمن المؤكد انها ستتلقى المعونة من الشعب الفرنسي لامن الحكومة الفرنسية

. . . . . .

فالحكومة الفرنسية الحالية ومثلها مثل حارس على شخص محبوس في سجن — لا تمثل ارادة الشعب الفرنسي واختياره

. . . . . .

وقد عينت الحكومة الفرنسية الجديدة لتعمل كحارس للمحور في الدفاع عن اوروبا الغربية ضد الديموقراطيات . وفرنسا التي كانت يوما منشأ الديموقراطية تؤتمن الآن على واجب سد الطريق في وجهها

. . . . . .

ولقد عرفت فرنسا المهزومة المنكودة الحظ انها اذا لم تقبل اليوم « لافال » رئيسا للوزارة فسترغم غدا على قبوله حاكما عاما لها

. . . . . .

وفي غضون ذلك أصبح من الحقائق الثابتة ان الامريكيين يطيرون الى بريطانيا مثل الحمام يحتشد حول الحبوب

. . . . . .

أما ان المحور شديد القلق من ناحية نزول قوات على شاطىء اوروبا الغربية فذلك ما يستدل عليه من شكل الحكم الجديد الذى أقاموه في فرنسا

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٢ الأحد ١٤ يونيه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

هو الخوف...؟

(المصرى افندى) : بتبص الناحية دي على ايه

(مخضوض باشا) : عايز اشوف جسر الفرسان ده يبقي بعيد عن هنا اد ايه ؟

ياعالم !.. هل الصاوى أجمل منى ؟!

ولكن الدكتور طه حسين بك أجمل منى فى نظر النساء

للأستاذ توفيق الحكيم

بهذا السؤال فاجأنى الأستاذ توفيق الحكيم ونحن نتحدث فيما يكتبه ص ... أو الأستاذ احمد الصاوى محمد عنه ، فكان جوابى على الفور أنه أجمل من الصاوى بكثير.

قال ، اذن فما باله كلما تحدثنا معا عن شكلي وشكله ، يقرر أنه أجمل منى بكثير!. والمصيبة أنه يقولها فى صيغة الأمر البديهى الذى لا يقبل الجدل ! . حتى ليكاد يدفعنى الى تصديقه احيانا !

. . . . . .

انى رجل مظلوم فى هذه الدنيا ، لم أجد الى الآن ذلك العادل المنصف الذى يشهد لشكلى ، لا أقول بالوسامة ، ولكن على الأقل بانه مقبول .. بل أجد الصاوى، حتى الصاوى يؤكد ، ويؤكد لى أنا بكل جراءة أنه اجمل منى . . ومعنى هذا أننى أقبح من أقبح رجل فى الوجود !

ياعالم . . .! هل الصاوى أجمل منى ؟

هل تعرف عفريت الكوتشينه « الجوكر » ؟. إنه منقول عن خلقة الصاوى الكريمة ، التى يحاول أن يستغفلنى فيقارن بينها وبين خلقتى .. فان شركة امريكية تطبع ورق اللعب، كانت قد انتدبت أحد موظفيها للقيام برحلة في أنحاء العالم ، للبحث عن وجه يصلح أن يكون وجه عفريت ، فعثر الموظف المذكور على الصاوى بعد بحث طويل ، وتعاقد معه على أن يتخذ من صورته « جوكر » لهذه الشركة.. وهذا سر من أسرار إيراد صديق الصاوى أذيعه لأول مرة !

على أن الصاوى يعرف فى قرارة نفسه أننى أجمل منه ، وإنما يغالطنى .. فقد كنا فى بعض الظروف نطيل الجلوس معاً ، فكان يحذر أشد الحذر أن يدعونى الى مجالسته اذا كانت معه احدى صديقاته ، خشية أن تخصنى دونه بالرعاية والعناية

أو على الأقل لأن الفتاة التى تصاحب الصاوى ، انما تصاحبه سراً ، حتى لا تتهم فى ذوقها !

(البقية على صفحة ٢٣)

هل تعرف عفريت الكوتشينه « الجوكر » . . ؟

حفني محمود بك يتحدث عن أمين عثمان باشا

بقلم حضرته عمه عمران بك عبد الكريم

تألفت أخيرا جمعية ضمت بعض أصدقاء الديموقراطية ممن تشبعوا بالثقافة الانجليزية ..

ورئيس هذه الجمعية هو معالى امين عثمان باشا .. ومن بين اعضائها عبود باشا . ومحمد عسران بك عبد الكريم . ومحمد فرغلى باشا

وقد كان فاتحة أعمال هذه الجمعيـة اقامة مأدبة دعت اليها بعض الكبراء .. وكان من بينهم بطبيعة الحال الأستاذ حفنى بك محمود الذى يصفه وزير سـابق بأنه شىء ضرورى لكل حفلة وكل مجتمع ...

طلبنا الى حفنى بك أن يحدثنا عن هذه الجمعية فاعتذر قائلا : إن مثل هذا الحديث من اختصاصات رئيسها امين عثمان باشا . فاذا انا اعتديت على هذه الاختصاصات حاسبنى رئيس ديوان المحاسبة ..

قلنا : إذن حدثنا عن اعضـائها فقال : سأحدثك عن قطبها ورئيسها ...

. . . .

قابلت كثيراً من الاخوان الذين تتكون منهم هذه الجمعية فى دار الـديق القديم العزيز محمد عـسران عبد الـكريم بك ..

والواقع أن كل فـكرة تنبت فى خاطر هذا الصديق.. وكل اجتماع يدعو اليه، وكل مشروع يعمل لتحقيقه ، يلذ لى وأشـعر نحوه بشوق وحماس ...

وصديق عـسران من الرجال القليلين الذين لا يسـيرون خطوة ولا يتحركون حركة في حياتهم إلا بوحى العقيدة .. ووحيها وحدها لا يزعزعه مافى الحياة من مغريات ومشهيات .

ولهذا الرجل ايمان كايمان العجائز في حليفتنا انجلترا .. ايمان فى نزاهتها .. ايمان فى اخلاصها لمواطنيه .. إيمان فى الخير الذى لمصر تسديه ، ايمان بأن الانجليز هم ملح العالم .. بل هم روحه الذى يحيي عليه العدل والتمدن ...

الفنان حفنى محمود ...
يرسم صورة لأمين عثمان باشا

***

وبين من التقيت بهم فى منزل الصـديق عسران ... معالى رئيس الجمية الجديدة ... امين عثمان باشا ...

وهنا قلت لحفنى بك :

— وما رأيك الشخصى فى امين باشا ؟.

وابتسم حفنى بك .. وأشـعل سيجارة جديدة .. لا لأن الـسيجارة القديمة قد انطفأت ولـكن لأنه نسيها .. وقال :

— لو لم أكن قد اشتغلت بالصحافة حيناً من الزمن لأنكرت عليك هـذا الالحاح فى معرفة الآراء .. والسـؤال عن عباد الله ولـكن حرفة الصحافة تدركنى فأعذرك ..

تسألنى عن امين عثمان باشا .. واسمه فى كل كوخ .. وقصر .. وذكره حـديث كل سامر .. يشغل الحاكم والمحكوم والغنى والفقير والسياسي واللاسياسى .. وليس فى مصر بيئة سياسية أو رجل ذو خطر الا ولأمين عثمان أثر فى نفسه ..

ونبوغ امين عثمان يتركز فى نقطتين هما سر قوته الهائلة . ذلك أنه أعرف الرجال بمكان الضعف فى الرجال فينقض عليه بقواه المسلحة ودباباته وطياراته المنقضة وطوابيره الميكانيكية فيحتل مايريد من قوات هؤلاء الرجال ...

يقول للعلم الخفـاق يا علم
تفيأ من الأرض ماتختار يا علم

ولأمين عثمان قوة كهربائية يسلطها على محدثه فتتكشف له أسرار ضعفه فيعرفها من ألفها الى يائها .. فيحتلها بـرشاقة وابتـكار .. ويستثمرها خير استثمار ..

القوة الثانيـة هى أن امين عثمان يفكر ويعمل دون أن يعرف أحد أنه يفكر ويعمل ويكون لتفكيره وعمله أثر يدوى فى كل مكان ويتحدث به الناس ويلهجون ويخطر لهم اسم هذا أو ذاك ويتناولون هذا الحزب أو غيره .. والله وحده يعلم أن لا هذا ولا ذاك .. ولا حزبا ولا جماعة فـكرت أو عملت إنمـا هو امين وراء صـاحب الفـكرة وصـاحب العمل .. وصاحب الناقة والجمل ..

ولجاه امين ... آلاف من الأصـدقاء والاتباع ولـكن لأمين عثمان صديق وتبيع هو صديقنا عسران .. فهو قطعة من ايمانه .. اختصها دون سائر الأصدقاء بحب قدسى وعطف روحى فتخير عـسران لـسكناه بيت النواسى واطل منه منشدا :

لى سـكرتان وللندمان واحـدة
شىء خصصت به من بينهم وحدى ...

كان « فارس » الأسبوع الماضي هو الأستاذ صبري أبو علم باشا فقد وفق كل التوفيق في رده على المعارضة في يوم الثلاثاء بجلسة مجلس الشيوخ

وقد تناول معاليه في رده عدة مسائل منها الانتخابات والوزارة القومية والاستثناءات والتموين

ولقد أثارت أو أثيرت حول الاستثناءات ضجة ، والحقيقة ان الاستثناءات التي تمت في عهد هذه الوزارة كانت أقل عددا من أية استثناءات تمت في عهد أية وزارة وفدية سابقة . . .

كذلك الاستثناءات التي تمت في عهد هذه الوزارة هي أقل عددا وشأنا من الاستثناءات التي تمت في عهد الوزارات غير الوفدية ومنها مثلا استثناءات وزارة رفعة علي ماهر باشا وقد بلغ عددها ـ اذا صدقتنا الذاكرة ـ ثلاثة وثلاثين .

وأما عن التموين فقد قال معالي الوزير انه لا محسوبية ولا محاباة في شئون التموين بل تنفذ أوامره على الصغير والكبير والقريب والبعيد وانه يتحدى أي شخص يذكر أية محاباة لأي شخص لصلة من الصلات

ولقد بلعت المعارضة هذا التحدي وسكتت فكيف كان هذا ؟ وكيف اذن كانت كل هذه الضجة والضجيج ؟

في الجو . . .

تمتع الجو السياسي في الأسبوع الماضي بفترة ركود أو هدوء نسبي

ولكننا نتوقع ان يدب قريبا النشاط في الجو السياسي وكل مانرجوه أن لا يثير هذا النشاط كثيرا من الغبار

والامر متروك لحكمة وتقدير من يهمهم الأمر ، فليتهم يستمعون الى نصيحة الأصدقاء والمخلصين . . .

وبعد فان الزمن كفيل باصلاح كل شيء

لا رد !

أرسل سياسي خطابا الى أحد الكبراء وقد أعلن الكبير المذكور ان ليس في نيته ان يرد عليه وقال : (برضه مش راح ارد عليه)

مآدب

أقيمت عدة مآدب في الأسبوع الماضي وسوف تقام مآدب أخرى يدعى اليها رفعة رئيس الوزراء والوزراء والشيوخ والنواب

وفي المآدب المذكورة يدور الحديث لا عن جودة الطعام ولا عن حسن استقبال الداعي الكريم ... وانما يدور الحديث حول مسائل تعتبر « في العضم » أو في صميم السياسة ...

غير صحيح

شاع في الاسبوعين الأخيرين أن هناك مساع يبذلها السعديون من أجل ان ينضم اليهم سياسي معروف

وان هناك كذلك جهودا يبذلها بعض أصدقاء الدكتور احمد ماهر باشا من أجل عودته هو وأصحابه الى حظيرة الوفد المصري

وقد ـ سالنا فيما يتعلق بالاشاعة الثانية ـ مصدرا وفديا كبيرا فضحك وقال : مستحيل

وسألنا بعدها سعادة الدكتور ماهر باشا عن الاشاعتين فقال :

بين مليونير ومليونير
(البدراوي باشا) : حتة سكر لله ياأسيادي
مليونير ورماه الزمان في عهود يا أسيادي

شوفوا غيرى !

(المصرى افندى) : هوّه مفيش حد غيرى كل جمعه ترسموه ؟ ... لا ... مش عايز أترسم بأه ... روحوا ارسموا غيرى

— أما عن انضمام « فلان » الى الهيئة السعدية فأمر بعيد الوقوع لأن سعادته لا يمكن ان يرضى بالانضمام الينا كما اننا لا يمكن ان نقبل انضمامه الينا لأسباب معلومة ولسابق الخلاف الذى نشب بيننا وبينه والذى قضى على كل أثر للتعاون الذى كان من الممكن أن يقوم بيننا

وأما عن الاشاعة الثانية فأمر أبعد ما يكون عن الصحة

على ماهر باشا

يقول الذين زاروا أخيرا رفعة على ماهر باشا إن وزنه قد ازداد وانهم لما سألوه عن حالته فى هذه الأيام قال :

— مبسوط ٢٤ قيراط

موازنة الميزانية

يبدى رفعة رئيس الوزراء اهتماما كبيرا فى هذه الأيام بالبحث عن الأموال اللازمة لموازنة الميزانية ومواجهة الاعباء المالية التى فرضتها ظروف الحرب

والمعتقد أنه فى الامكان تحقيق هذا الغرض لو احسنت جباية الضرائب الموجودة ..

وقال رفعته مرة فى معرض الحديث عن الضرائب : — يظهر أن مافيش فى مصر حد فاهم ايه هىّ ضريبة الارباح الاستثنائية

بحكم العادة

منذ أول يوم تولى فيه وزارة المالية، أعلن معالى كامل صدقى باشا انه سوف يتولى بنفسه فض البريد المعنون باسمه

وزير العدل
أو
« فارس » مجلس الشيوخ

وقيل لمعاليه ان هذا عمل يأخذ قسما كبيرا من وقت معاليه الثمين ، وان فى السكرتارية موظفا فى الدرجة التاسعة مهمته فض البريد ولكن معاليه أجاب : « انا أخذت من زمان على فتح بوسطتى نفسى »

ويتناول معاليه كل خطاب ويقرأ عنوانه أولا ليتأكد من أنه له لا لسواه وأن البوسطجى لم يخطىء. مثلا فيحضر لوزير المالية خطابا معنونا باسم وزير الشئون

وبعد هذا يفض الخطاب ويتلوه من أول تحريراً فى . . الى وتفضلوا بقبول !

دقة وجهد جبار فى العمل !

يا أولاد الحلال !

جائزة ثمينة للذى يدل وزير التموين على عمارة أو بيت تستقر فيه وزارة التموين

ووزارة التموين تشغل الآن ثلاثة غرف

وفى هذه الغرف الثلاثة يحتشد موظفو الوزارة مثل السردين

وهناك مثلا ثلاثون مفتشا . . سأل عنهم الوزير ذات يوم فقيل له :

— حضروا . . . ولكننا قلنا لهم . . . اخرجوا

— ازاى ؟

— علشان مفيش حته يقعدوا فيها !

وهناك موظفون يقيمون فى بناء كان فى الأصل « اصطبلا » للجياد .. أو المرجو ان سكانه الأولين كانوا من الجياد .

وضاق معالى الأستاذ احمد حمزه ذرعا بهذه الحالة . وقال :

— اعطونى ولو « خيمة » أقيم فيها وحولى الموظفون !.. أما أن نقيم فى ٣ غرف بينما يلزمنا على الأقل ٣٧ غرفة فهذه حال بل فوضى لايمكن أن تدوم !

يوم الحساب

تقدم سعادة مدير مصلحة السجون بعدة أوامر جلد لكى يتفضل بامضائها معالى وزير الشئون الاجتماعية

وسأله معاليه عن الذنب الذى استحق كل مسجون من أجله عقوبة الجلد ..

وقال مدير المصلحة مامعناه إن هذه حكاية يطول شرحها ، وان العمل جرى حتى اليوم على أن يمضى الوزير أوامر الجلد والسلام من غير سؤال

وقال الأستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— واذا سألنى ربى يوم الجيامه (القيامه) جلدت الناس دول ليه أجول له ايه ؟

وهنا قال مدير السجون :

— اذن اسمح لى معاليك وأنا امضى بالنيابة عنك ..

وأجاب الوزير : — وتفتكر ربنا حيجى يسألك بالنيابة عنى يوم الجيامه ؟!

استقلال !

ويقول معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق إنه كثيراً مايسمع من مدير السجون هذه العبارة : — ولكن يامعالى الوزير ماتنساش ان مصلحة السجون مستقلة .

ويرد معاليه على هذا ويقول :

— واحنا ياوفديين رجال الاستجلال ونحب الاستجلال .. لكن مش فى الجلد !

(...) : عيب على دقنى دى يامصرى افندى ان حد قدر يزعلك أو يدوس لك على طرف ...

فض الدورة

شاع فى وقت ما أن الدورة البرلمانية قد تمتد طول الصيف حتى تلتقى وتتصل بالدورة القادمة ولكن الرأى قد اتفق أو كاد على فض الدورة الحالية بعد الانتهاء مباشرة من نظر الميزانية .

ويقدرون لهذا منتصف شهر يوليه القادم أو آخر الشهر المذكور على أوسع تقدير

سهرة

امتدت السهرة برفعة النحاس باشا فى دار معالى فؤاد سراج الدين باشا مساء يوم الاثنين الماضى الى الساعة الثانية والدقيقة العاشرة من صباح الثلاثاء ، وكان رفعته مجتمعا بشيوخ ونواب الغربية

ديوان المحاسبة

يتم انشاء ديوان المحاسبة فى الأسبوع المقبل إذ تقرر أن ينظر مشروع قانونه وميزانيته امام البرلمان قبل نهاية الأسبوع الحالى وقد حضر اسماعيل رمزى باشا مقرر لجنة المالية بمجلس النواب فى يوم الاثنين الماضى وقابل امين عثمان باشا رئيس الديوان

صحة .. وصحة

شفى والحمد لله محمد شعير بك وكيل وزارة الوقاية المنتدب من المرض الذى ألم به

ورآه بعض الصحفيين فى دار رياسة مجلس الوزراء فسألوه هل صحيح أنه مرشح لمنصب كذا ؟

فقال سعادته : — سيبونى فى حالى أنا مش عايز إلا الصحة ؟

وقال صحفى نبيه : — عايز وزارة الصحة ؟

— وزارة ايه يا أخى .. باقول مش عايز إلا الصحة والعافية !

يوم استجواب التموين

قال عبد السلام فهمى جمعة باشا إن مناقشة استجواب التموين يوم الاثنين المقبل سوف تستمر إلى الصباح

وسمع ذلك أحد النواب فقال : « إذن نجيب معانا العشا والفطار من البلد » !

وزير التموين يقول :

التاجر الجشع يستحق الجلد بل الاعدام

ذكرت الصحف فى الأسبوع الماضى أن معالى وزير التموين قد كتب إلى الجهات المختصة يقترح أو يطلب تشديد العقوبات التى توقعها المحاكم العسكرية على التجار فى مخالفات « التخزين والهريب والبيع بأسعار تزيد على التسعيرة . . . الخ »

وتبادر إلى ذهن الكثيرين — ونحن منهم — أن معالى الوزير قد طالب بعقوبة الجلد . . . ولا نقول الاعدام .

وعقوبة الاعدام قد أخذت بها بعض الدول فى ظروف الحرب الحاضرة كعلاج شاف من جشع ومضاربات التجار .

ونذكر نحن أنه فى عهد الوزارة الماضية عرض على مجلس الوزراء اقتراح بسن عقوبة الجلد للتجار . . . ولكن عبد الحميد بدوي باشا عارض بشدة فى الاقتراح . وكان سعادته لا يزال يومها « فرخة بكشك » ولهذا فقد نجحت معارضته ضد اغلبية الوزراء ورفض الاقتراح . .

. . . .

وسألنا معالى الأستاذ احمد حمزة لماذا لا يطالب باضافة عقوبة الجلد على التجار الذين يستنزفون دماء البلد ويفرضون الجوع على آلاف البيوت ... وقلنا له ان خمس جلدات «تهف» على ظهر تاجر فى مكان عام مثل حوش محافظة العاصمة ويكون الدخول والفرجة مجانا للجميع . . . هذه الخمس جلدات أنجع بكثير وأبلغ أثرا من غرامة قدرها الف أو خمسة آلاف جنيه ، خصوصا اذا كان التاجر من ذوى الحيثيات

ويمكن أن يترك الأمر لتقدير المحكمة . فاذا رأت مثلا أن التاجر المتهم فقير ، أوقعت عليه عقوبة الغرامة والحبس . . . واذا كان التاجر غنياً لا « توجعه » الغرامة ، حكمت عليه بالجلد والحبس معاً !

وقال وزير التموين :

الواقع ان التجار الذين يخالفون الأوامر العسكرية الخاصة بالتموين رغبة في الربح الفاحش يستحقون أشد العقوبات ، لأنهم يحرمون اخوانهم فى الوطن من القوت الضرورى ويربحون من طريق يخالف الوطنية والشرف أى أنهم يربحون من الاجرام وليته كان إجراما عاديا لايضر إلا أشخاصا معينين ، ولكنه إجرام شنيع يصيب مجموع الأمة

ولقد تنبهنا الى تشديد الأحكام العسكرية على من يختزنون أقوات الناس فى القانون العسكرى الجديد الذى تعده الحكومة الآن للضرب على أيديهم ، فحرصنا على ألا تقتصر العقوبة على الغرامة ، بل لابد من الجمع بين الغرامة والحبس ، وفى اعتقادى ان الحبس للتاجر هو عقوبة رادعة زاجرة لن يستطيع أن يستهتر بها ، لأنها ستحول بينه وبين الربح طول مدة السجن ، وسوف تصمه بالوصمة التى تضيع كرامته بين أهله ومعارفه وعملائه

وما دام المطلوب هو الردع وليس الانتقام فان الحبس يكفى

وإنى شخصيا أرى ان الرجل الذى يعميه الجشع عن رؤية الجائعين من إخوانه ، هذا الرجل لايستحق الجلد وحده بل يستحق الاعدام لكن قانون الدولة لايأذن بهذا . . والقوانين العسكرية إنما تستمد عادة من قانون الدولة ولا تخرج عنها كثيرا ، وذلك استمساكا بالدستور وتقديسا له

***

هذا ماقاله وزير التموين

ونقرر صراحة أننا لم نقتنع بجواب معاليه

(أولا) : عقوبة الجلد معروفة ومسموح بها فى قوانين الدولة ، ويحكم بها على المسجونين الذين يخالفون لائحة السجون . ولا نظن أن مخالفات هؤلاء التعسين أشد خطراً على الأمة من « مخالفات » بعض التجار فى هذه الأيام

(ثانياً) : الأمة هى التى وضعت الدستور لكى يحميها هى أولا قبل أن يحمى جشع بعض التجار

فلعل وزير التموين يراجع نفسه ثم يتقدم ويطلب اقرار عقوبة الجلد . . والأيام بيننا ولسوف يرى معاليه أنه لا الغرامة ولا الحبس تكفيان فى زجر أولئك الذين يربحون فى هذه الأيام عشرات آلاف الجنيهات .

أغنية الاسبوع

(وزير التموين) :

اشكى لمين «الغلا» والكل عزالى

ماذا أعمل إذا تركت الصحافة ؟

وجهنا هذا السؤال الى عدد من الزملاء الصحفيين : (إذا رأيت أن تترك الصحافة بسبب المرض أو الضعف أو رأت الصحيفة التى تعمل بها أن تستغنى عن خدماتك فماذا تشتغل ؟)

وفيما يلى ننشر اجابات الزملاء

انطون الجميل بك

انصرف إلى طبع مالدى من المؤلفات بعد مراجعتها المراجعة اللازمة واستيفاء ماينقصها ، وهذا عمل يحتاج الى بضع سنوات وسأجد فيه لذة أكثر من لذة الصحافة

مصطفى أمين

لقد عرفت معظم السياسيين المصريين وخبرتهم ودرست أساليبهم وأحب بعد ذلك أن أشتغل . . . والا بلاش !

كامل الشناوى

لا أتصور نفسى مشتغلا بعمل غير الصحافة . ولذا سأعيش على اليسير الموجود قانعاً بلقب « صحفى سابقاً »

السيدة روز اليوسف

لقد اشتغلت بالصحافة للفن لا للمكسب، وقد خبرت السياسيين المصريين عن قرب ، فاذا ألفت عن كل منهم رواية مسرحية أو سينمائية ، أعتقد أن هذه الروايات ستلق نجاحا كبير يفوق كل نجاح ، وربما يزيد على المكسب الصحفى

مأمون الشناوى

— عايزين أخبار النهارده ؟

— لا . . . يفتح الله !

التمراوى

أشتغل صحفى « نقالى » أذيع الأخبار على الأندية ، وأعيش من ذلك على اللى فيه القسمة !!

فكرى أباظة

ولماذا نفكر في الشر قبل وقوعه ؟...

على كل حال لا تنسوا اننى فكرى أباظه ..

« المحامى » !

قاسم جودة

ألجأ الى أى وسيلة من وسائل التعبير عن الرأى كالخطابة . وأنا ضامن بعد ذلك عيش السجون !

قاسم جوده

(يضمن عيش السجون !)

مصطفى القشاشى

إنى أملك عزبة ! وعلى هذا سأشتغل مزارعا وأعيش على أمل عودتى إلى الصحافة ! !

مأمون الشناوى

أشتغل « صحفى بالراتب » ... مثل فقهاء الرواتب فى البيوت ، فأطرق أبواب الزبائن فى الأوقات التى تناسبهم . وطبعاً سأسمع يوما ما كلمة لأ ... مش عاوزين النهارده !

رخا الرسام

اسرح بصندوق الدنيا (السفيرة عزيزة) وأعرض فيه الصور الكاريكاتورية التى تنشرها الصحف ، والفرجة بمليم . . . يا بلاش

صالح البهنساوى

أفتتح بنك . . . وليكن بنك دخان وسجاير . وأطوف على القهاوى أنادى ... سيجار ... سيجارت !

محمد خالد

أزاول أى عمل يتصل بصناعة القلم كالتأليف والأدب ...

محمد التابعى

أشتغل بكتابة مذكراتى السياسية . . . ومذكراتى عن حياتى الخاصة

وانى واثق من أن مذكراتى ، هذه وتلك، سوف تلقى نجاحا ورواجا كبيرين !

صالح البهنساوى

(يبيع سجاير . . . !!)

وزراء منسيون..

في مصر مجموعة من الكبراء أتيحت لهم مناصب الوزارة فيما مضى من الزمان ... ثم ابتعدوا عن ميادين الأعمال العامة فنسيهم الناس، بل لعلهم هم أنفسهم قد نسوا أنهم كانوا وزراء في يوم من الأيام ..

جعفر والى باشا

كان معالى جعفر والى باشا وزيراً للدفاع في وزارة المرحوم محمد محمود باشا سنة ١٩٢٨ وهذا آخر عهده بالوزارة. يشتغل الآن بثلاث مسائل، زراعة المنجة الممتازة في مزارعه بمديرية الشرقية. وعلى كل واحدة من انتاج هذه المزارع بطاقة باسمه. وهي معروفة جيداً في أفخم محال الفاكهة. ينتقي بذورها بنفسه حبة حبة. ويتعهد زراعتها بنفسه. ثم يبيعها بنفسه. ثم تربية أبنائه وهما اثنان فتى وفتاة في دور الطفولة، أنجبهما من زوجته الجديدة كريمة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي. ثم يتتبع النشاط الرياضي

في الستين من عمره يعيش في قصره الأنيق بالمطرية. وهو شاب في نشاطه، يستحم الي الآن بالماء البارد في شهر طوبه. وقد كان حارساً عاما على بنك درسدنر، اختاره مدير البنك ثقة منه بأمانته إذ كان مستشاراً له من قبل

عضو في جميع الأندية الرياضية الكبرى وفي نادى محمد على. يتقاضى معاشاً كاملا. أديب تزخر مكتبته بما لذ وطاب من الأغاني الى العقد الفريد الى البخلاء. وكان يجمع في مجلسه بين شوقي وحافظ والمنفلوطي

متأنق طبعاً. خفيف الروح، يميل الى الفكاهة الرقيقة

[القيسى باشا]

القيسى باشا

وهناك أيضا محمود فهمي القيسى باشا، كان وزيرا للداخلية في وزارة صدقي باشا، ثم وزيراً للدفاع في وزارة المرحوم حسن صبري باشا لمدة شهرين اثنين. في نفسه آمال منها أن يصبح رئيس الوزارة في يوم من الأيام، غير أنه يعتبر هذه الآمال أسراراً لا تخرج من صدره ولا يعرفها أحد.

يشتغل بالسياسة، لكن في «سلاملك» بيته فقط، وهو الآن في الزمالك. وقد كان نائبا في مجلس النواب السابق، ومع ذلك لم يفتح الله عليه طوال السنوات الأربع التي عاشها في ذلك المجلس الا بكلمتين اثنين.. موافق وغير موافق

يتقاضى معاشاً كاملا قدره ١٢٥ جنيها، واطيانه في بلدة القيس نحو ٥٠٠ فدان والقيس هذه في مديرية المنيا. وهو يتعهدها بنفسه، ويخطف رجله اليها في المناسبات الزراعية

يسهر في بيته، وله نوعان من الأصدقاء.. موظفون عرفهم ووثق بهم مذ كان وكيلا للداخلية، يكلفهم ببعض أعماله، ووجهاء يتحدث معهم في السياسة والزراعة

وكلما دخل عليه أحد من الناس سأله متلهفا عن الأخبار. حتى أن خادما قديما في بيته دخل عليه مرة فسأله عن الأخبار!

عبد العزيز محمد باشا

وهناك في عالم الأسرار وزير قديم يدعى عبد العزيز محمد باشا. كان وزيراً للاوقاف في وزارة المرحوم نسيم باشا الأخيرة عام ١٩٣٦ وكانا أعز صديقين، يقيمان في بيتين متجاورين بالحلمية الجديدة

مغرم بالمباحث الدينية وبعدم العناية بملابسه وباللحية البيضاء. هو الآن في الثمانين لا يخرج من بيته إلا للصلاة جماعة. وليشتري حاجيات البيت بنفسه. وخصوصاً «اللحمة والخضار» كان وهو وزير يذهب الى «محل بقالة»

[عبد العزيز محمد باشا]

[جعفر والى باشا]

محمد عبد الله ويجلس عنده ويشترى منه طلبات البيت .

معاشه الكامل هو كل ما أخذه من الدنيا . ويحب « الكرافتات » المتينة التى تشبه الحبل

على جمال الدين باشا

وهناك على جمال الدين باشا . كان وزيراً للدفاع فى وزارة صدقى باشا عام ١٩٣٠ وظل يتمتع بالمنصب الفتان نحو ستة أشهر .. ثم خرج من دنيا الوظائف بمعاش شهرى قدره ١٢٥ جنيها هى المعاش الكامل للوزير

فى السابعة والستين من عمره إلا أنه يبدو كابن الخمسين، والفضل لأحسن أنواع الصبغة فى رأسه وشاربه . ومن ذلك يفهم القارىء اللبيب أن الباشا يحب الأناقة والرشاقة

وقد كان على باشا « ابن حظ » فى سالف العصر والأوان يميل الى أنواع الفرفشة وألوان النعنشة . ويحب الموسيقى التركية والغناء التركى . وله فى الاسكندرية ذكريات عزيزة عليه .

أما اليوم فقد استعاض عن سماع الغناء بسماع القرآن ، وأصبحت فرفشته فى قراءة الحديث ودراسة الشافعى وابن حنبل، وصارت لذته فى كتابة مقال شهرى لمجلة الشئون الاجتماعية فى فوائد التقى والورع

بيته فى شارع الهرم . . يقضى معظم وقته فيه بين زوجته وأبنائه وكتبه . . فاذا خرج من البيت فالى حيث يزور المتزوجين والمتزوجات من أبنائه ويساعدهم ويتوسط لهم فى كل خير

الغرابلى باشا

وقد كان آخر عهد محمد نجيب الغرابلى باشا بالمنصب البراق فى وزارة عبد الفتاح يحيى باشا عام ١٩٣٤ . عنده عزبة صغيرة فى خورشيد اشتراها فى تلك الأيام الخوالى

محام مكتبه فى بيته بجاردن سيتى . لايتقاضى معاشاً حكومياً ، ولا يركب السيارات بل يؤثر عليها زحمة الترام

ينظم الشعر ، لابل يقرضه . وكثيراً مايهبط عليه الوحى فى الطريق

ابراهيم فهمى كريم باشا

وابراهيم فهمى كريم باشا هو من أهم هذه المجموعة . يعاون ولده الأستاذ سيد كريم المهندس فى أعماله الهندسية ، وفى تحرير مجلة العمارة

وأيام الأسبوع عنده موزعة على زيارة الأضرحة توزيعاً منظما ، فيوم الأحد لزيارة السيدة نفيسة ويوم الاثنين للسيدة زينب ويوم الجمعة لسيدنا الحسين . ويقطع فراغه فى مداعبة سبحته وفى دراسة الدين ومجالسة رجال التقوى والورع

كثيرون يعتقدون أنه رجل مبروك كشف عنه الحجاب . . ويروى أنه قال لصدقى باشا أن شخصاً سيحاول الاعتداء عليه فى محطة العاصمة ، ثم كان . . وهو إلى ذلك مغرم بمجالس المشايخ المبروكين

كان وزيراً للأشغال فى وزارة المرحوم محمد محمود باشا عام ١٩٢٨ ثم مسته قضية نزاهة الحكم فى سنة ١٩٣٤ فخرج من الميدان

فقير لايملك إلا معاشه الكامل وهو لايكفيه .. توسط له بعضهم فى وزارة حسين سرى باشا ليكون حارساً . . وظن الأبراشى باشا — الحارس العام — أن المقصود هو ابراهيم فهمى باشا الذى كان وكيلا لوزارة الأوقاف فعينه . وأصبح ابراهيم فهمى كريم وهو يترقب الوظيفة الجديدة بفارغ الصبر ، فاذا بسوء الحظ لايزال يلاحقه ..

صفوت باشا

وكان محمد صفوت باشا وزيرا للاوقاف فى فى وزارة محمد محمود الاخيرة عام ١٩٣٨ وكان سعديا ثم استقل عن الاحزاب وابتعد عن السياسة

يأخذ معاشا كاملا وله فى مديرية الشرقية أطيان يتعهدها بنفسه .. يقطع وقته الطويل فى قراءة الأدب ومذاكرته مع الادباء من الكبراء .. ويحفظ الكثير من الشعر والنثر

مدحت يكن باشا

أما مدحت يكن باشا فيقضى كل أوقات الفراغ فى نادى محمد على ، وأوقاته كلها فراغ.. أى أنه هناك فى الصباح وفى المساء. بالدور الثانى مغرم بألعاب الورق للتسلية ، ولذلك لايشعر بمرور الوقت ..

توفيق عبد الله باشا

وكان توفيق عبد الله باشا وزيرا للدفاع فى وزارة المرحوم توفيق نسيم باشا الأخيرة..

والباشا يقيم فى قصره الذى أنشأه فى منشية البكرى بعد أن صار وزيرا واصبحت السكنى بالايجار لاتليق به ! . وتوفيق باشا على فكره — لم يستعمل السيارة إلا بعد أن صار مديراً للسجون ، أما قبل ذلك فقد كان فى قطار الزيتون وعربات الترام متسع للجميع

وهو لعيب طاولة ، له خبرة كبيرة بالعادة والمحبوسة على السواء .. يخرج من بيته فى الصباح إلى مقهى هادىء بمصر الجديدة ، حيث يجتمع بطائفة من زملائه الضباط الكبار أصحاب المعاشات ، ويظل يلعب الطاولة إلى الظهر ، وبعد الظهر يقوم بالعملية نفسها مرة أخرى

وتوفيق باشا هو الباشا الوحيد الذى عشق غناء المرحوم الشيخ محمود صبح ، فقد كان يدعوه إلى بيته ، ويعالج مزاجه حتى يعتدل ، ثم يسمعه مع أصحابه الأخصاء..فلما توفى الشيخ صبح ، أضرب عن سماع الغناء.. فاذا سئل فى ذلك قال إن الموسيقى قد ماتت بوفاة صديقه الشيخ صبح !

وليس للباشا أبناء ، فهو يعيش مع السيدة الكريمة زوجته فقط . ويتعهد حديقته ويتنزه فيها .. ومعاشه كامل أى ١٢٥ جنيها

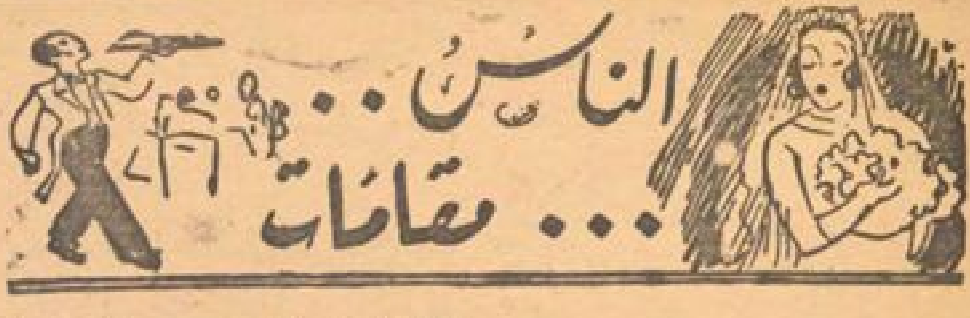

عيدان

فى ١٥ يونيو يحتفل رفعة الرئيس الجليل بعيد ميلاده السعيد وفى يوم ٣٠ يونيه يكون قد مضى على زواج رفعته سبع سنوات وستحتفل حرم الرئيس بهذا العيد جريا على عادتها كل عام وسيحتفل الرئيس بالمناسبة الثانية جريا على عادته كل عام أيضا

وليمة افطار

كان سعادة حافظ عفيفى باشا مسافرا يوم الجمعة الماضى الى كفر الدوار لزيارة شركة الغزل الرفيع التابعة لبنك مصر واستقل قطار السابعة صباحا وقبيل محطة بنها علم رفعة النحاس الذى كان يستقل نفس القطار قاصدا الى الاسكندرية هو والسيدة الجليلة قرينته بوجود حافظ باشا فبعثا يدعوانه لتناول طعام الافطار معهما .

وامتد الحديث حول المائدة وتقدم سعادته لحرم الرئيس بمقترحات سديدة فى شأن مشروع البر أعجب بها الرئيس وحرمه

وقد قالت له عصمتها حين هم بالانصراف « ابق تعالى افطر معانا كثير »

تنظيم الاحسان

شكلت لجنة برياسة معالى وزير الشئون الاجتماعية وتضم محمد الشباوى بك ونائب المحكمة العليا الشرعية وبعض اساتذة كلية الشريعة والأستاذ محمد البنا والاستاذ محمد الشريف ، سميت لجنة الزكاة ومهمتها بحث الزكاة من الوجهة الشرعية وانسجام احكام الشرع مع النظم الاقتصادية والمالية والاجتماعية لكى تجبى الزكاة على السندات والاسهم والاموال المتداولة . أو بمعنى آخر تنفيذ هذا الركن من اركان الدين بشكل يتمشى مع تطورات العصر ومختلف مظاهر الثراء.

وقد رحب كبار الاثرياء وعلى رأسهم سيد باشا البدراوى بالفكرة واعلنوا استعدادهم وترحيبهم بالتشريع الذى يفرض الزكاة على اموالهم سواء اكانت سندات أو اسهما

أول المصطافين

يقيم دولة صدقى باشا معظم الوقت فى الاسكندرية متحديا الغارات ضاربا المثل فى الشجاعة والجسارة المدنية

ودولته هو الوحيد الذى يتردد على سيدى بشر رقم ٢ ويقضى في كابينته الجميلة ساعتين أو ثلاث ومعه نجله الدكتور امين والسيدة قرينته . ويتسلى بعد قراءة الصحف بلعب « البردج ». وأحيانا ينفرد ويكتب مذكرات طويلة لاندري أهى مذكرات خاصة أو مشروعات . وقد سألته فى تطفل . فقال : « دا شغل يا أستاذ ! انت فاكرها خطابات غرام »

المدفعى هاريسون

ارسل «النفر» هاريسون من فرقة المدفعية البريطانية فى مصر إلى رفعة رئيس الوزراء كتابا تحدث فيه عن نبالة فكرة أسبوع البر وقال لو إن رجال السياسة فى العالم وبينهم هتلر وموسولينى فكروا فى مثل هذا المشروع لغمرت السعادة العالم ولتوطدت أركان السلام

وقال فى كتابه إنه عند عودته الى انجلترا سيحدث مواطنيه عن أى رجل عظيم هو مصطفى النحاس

وأبدى شديد أسفه لعدم استطاعته تحرير خطابه باللغة العربية وقد ختمه بقوله: «تفضلوا بقبول أخلص الأمانى بالنجاح من جندى انجليزى بسيط ـ الامضاء المدفعى: هاريسون»

جهود مشكورة

من المعروف أن عقبات كثيرة كانت قد اعترضت سفر مطران الحبشة القبطى الى مقر كرسيه فى اديس ابابا . ولهذا تأجل سفره

(يصدر قريبا ورق بنكنوت جديد من فية الخمسة قروش)

(السكرتير) : تتفضل معاليك وتمضى الورقة الجديدة . .

(وزير المالية) : قال الله ولا قالك يا شيخ . . . دنا لسه وزير مالية من جمعتين بس !

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

عدة مرات حتى نجحت المساعى فى المرة الأخيرة وسافر المطران معززاً مكرما مع بعثة تضم بعض أعيان الأقباط ...

وقد اتصل بنا أن معالى أمين عثمان باشا قام بمجهودات موفقة فى سبيل عودة المطران الى مقره حتى نجح اخيرا في مساعيه . ولكنه أثر أن يبقى كل ما فعله فى طى الكتمان

أجمل بقعة

يتردد سعادة سفير ايران في مصر على حديقة الحيوانات عدة مرات كل اسبوع ويطيب له كثيرا ان يجلس بمفرده ساعات فى جزيرة الشاى ، وقد سئل عن اجمل بقعة تعجبه فى القاهرة فقال حديقة الحيوانات

وممن يترددون علي حديقة الحيوانات ويجلسون بمفردهم حافظ رمضان باشا الذى يستطيع أن يجلس ساعتين وهو يطيل النظر فى البحيرة دون أن يتحدث الى صديق أو يقرأ كتابا أو جريدة

وهناك زبون جديد هبط على جزيرة الشاى وهو السنهورى بك ، وقد قال أحد الظرفاء حين رآه « هذه البقعة ستحتل مركز كشك الموسيقى فى حديقة الازبكية أيام زمان »

كامل العدد

لرأس البر خصوم كما أن لها أصدقاء وقد عقد خصوم رأس البر اجتماعا وقرروا قضاء أشهر الصيف فى الاسكندرية ، ولكنهم وجدوا ان مساكن الرمل كلها مشغولة وليس بينها شقة واحدة خالية ففكروا فى الفنادق فاذا بها كلها من سمر بالاس والبوريفاج الى البانسيونات مشغولة وأرسلت ادارتها ردا تقول فيه ان الأماكن كلها محجوزة لآخر الموسم .

وعلى ذلك فقد قرروا البقاء فى القاهرة وليفعل الصيف بهم مايشاء أفرادا وجماعات

زفاف موديل ٩٤٢

يحتفل يوم ١٨ يونيه بزفاف الدكتور حسن ابراهيم وعروسه الآنسة نادية فتحى وستقام الحفلة بدار شقيقة العريس السيدة نجية سراج الدين . وأرسلت الدعوات فاذا بها قد انحصرت فى الشبان والشابات من اصدقاء

(هى) : خلاص بأه ! حنتقابل فى مصر !

(هو) : ايوه انشاء الله ... بس تسمحى تلبسى فستان وتوريني شكلك بالهدوم علشان أقدر أعرفك هناك !

العروسين. وعلى ذلك فلم توجه دعوات للوزراء ولا الكبراء بل أن الدكتور علي باشا ابراهيم نفسه إذا شهدها فسيكون من قبيل الاستثناء

احدى الخزائن

فتح ورثة المرحوم الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا خزينة له ببنك مصر بحضور مندوب البنك ومندوب المجلس الحسبي ، وقد عمل جرد لمحتويات الخزينة فاذا بها :

١ — عشر سبائك ذهبية أقل واحدة منها قدرت بألفي جنيه ومنها سبيكة قيمتها خمسة آلاف

٢ — كيس به ١٠٠٠ جنيه ذهب «احمر» كما يقولون قيمتها الآن تساوي ٤٠٠٠ جنيه

٣ — قطعتان من حجر الماس كذا قيراط كتبت مواصفاتهما ووزنهما ولا يعرف أحد الورثة أو أعضاء الجرد شيئا عن ثمنهما

وخرج الورثة من بنك مصر الى البنك الأهلي وبنك باركليز للقيام في كل منهما بعملية جرد مماثلة ، ومعلوم ان المرحوم كان يتعامل مع البنوك الأجنبية أكثر من تعامله مع بنك مصر

وبهذه المناسبة نذكر انه ترك من بعده ثلاثة أولاد وثلاث بنات وأكبر أولاده طالب في كلية الطب وعمره حوالى ٢٠ سنة

حفلة والمناسبة غير معلومة

هي حفلة أقامها محمد بدير باشا في عزبته قرب قليوب . وبدير باشا إن كنت لا تعلم من أنصار العهد الماضي . ولكن الغريب أن مدعويه الى حفلته هذه كانت تغلب عليهم الصبغة الوفدية ولم يكن بينهم أحد من أنصار العهد السابق

— انت ياواد جايب لي القهوة سادة ليه ؟ انت فاكر انا عندي سكر ؟ !

عشة من الحرير !

الأستاذ سيد اللوزي رجل أنيق أو يميل للاناقة . وقد أقام عشة له في رأس البر رأى أن تكون أنيقة هي الأخرى فزخرفها ونمقها وأراد أن يبالغ في تجميلها فبطنها كلها من الداخل بالحرير — ولا تنس أنه مدير شركة الحرير — وقصد بذلك أن يمنع الذباب والتراب ونسي أن الحرير يمنع ايضا الهواء ويعرض الانسان داخلها للاختناق .

الابن البكر

رزق النائب المحترم حسن فوده وقرينته السيدة قدرية مولودا ذكراً هو أول خلفهما . وقد استقبل بمظاهر السرور والابتهاج . وتكلفت حفلة « السبوع » أكثر من ضعف المكافأة البرلمانية للوالد المحترم . ولكن المولود العزيز قدم ومعه أزمة شديدة استمرت من يوم ولادته الى « السبوع » . فقد ظل الوالدان في شغل شاغل بالاسم الذي يختارونه له . فالوالد يصر على أن يكون اسمه جديداً لم يسبق أن أطلق على مولود . وكثرت الفتاوى وعرضت المقترحات فلم يعثر علي جديد . واشترى الوالد القواميس ومحيط المحيط فلم يتفتق ذهنه أو ينتهي بحثه إلى ما يريد .

وأخيرا هداه الله إلى الاسم المنشود وسمى الطفل « تميم »

أجازة في . . . أجازة

أخذ حافظ رمضان باشا اجازة في الشهر الماضي أمضاها في الاسماعيلية حيث نزل ضيفا على الدكتور جوديل ، وعاد سليما معافى ، ولم يكد يضع قدمه في العاصمة حتى شعر أنه يحتاج الى أجازة جديدة فسافر مع سعادة توفيق دوس باشا الى رأس البروكانا عثابة بعثة استكشاف للمصيف في الموسم الجديد ، وعاد حافظ باشا

يقول « عشنا وشفنا رأس البر وديل البر » ثم اسند رأسه وسبح فى خيال بعيد وقال فين أيام سان موريتز والريفيرا واكس ليبان !

اخطار

للمرحوم عمرو باشا نجل اسمه عباس كان قد حجر عليه قبل وفاة والده بسنوات عديدة لمرضه وعدم قدرته على تصريف الأمور . وبعد وفاة الوالد توقع الحجر على النجل الثانى مختار . وقد ارسل الى بنك مصر اخطار فى الأسبوع الماضى من مجلس حسبي مصر بعدم الاذن بالصرف لمختار عمرو أسوة بأخيه عباس عمرو

ويشاهد الوجيه مختار عمرو فى الأيام الأخيرة فى محل صولت باستمرار ومعه فقيه تبدو على سحنته أنه مدرس الزامى أو مأذون

وستنظر قضية الحجر فى الشهر القادم وستكون مباراة بين كبار المحامين

جمعية « خيرية »

تعاقدت إحدى الجمعيات الخيرية مع طبيب على أن يقوم بمعالجة المرضى من فقرائها فى مقابل مرتب شهرى ، ولكن أعضاء مجلس ادارة هذه الجمعية بدأوا يستغلونه فى معالجة أنفسهم وأقاربهم دون أن يقدموا له أجرا على ذلك

وقد استشار الطبيب بعض أخصائه فأفتوه بتقديم شكوي لوزارة الشئون الاجتماعية لعدم جواز هذا الاستغلال وشكوي أخرى لنقابة الأطباء لتساعده على تحصيل اتعابه من أعضاء مجلس الادارة المحترمين !

الساعة ١٢

صدر العدد الرابع من زميلتنا الغراء الساعة ١٢ . . . وهو مثل طيب لكل عمل يسير من حسن إلى أحسن

وكان فى صدر العدد السابق كلمة عتاب وجهتها الزميلة إلى الزملاء الذين أهملوا تحيتها . . . والزملاء الذين أساءوا التحية

أما الطائفة الثانية فلم تكن منها . ولكننا حقيقة كنا من الناسين . ولقد شغلتنا حوادث الأسبوعين الماضيين عن تحية زميلة يحررها زميلان فاضلان عملا معنا السنين الطوال ... فلتتقبل منا الزميلة هذا العذر ، عذر المشاغل والمشاكل والهموم

رقى صادف أهله

عين الأستاذ عبد العزيز عيد مديراً للجمعية التعاونية المركزية للبترول فنتمنى له دوام الرقى

توحيد سوريا ولبنان

قال لنا سعادة الأستاذ فريد سكاف وزير التموين فى لبنان أن مسألة جعل سوريا ولبنان وحدة لا تتجزأ هى موضوع بحث دقيق كما هى محط آمال السوريين واللبنانيين على السواء

وقد تتحقق هذه الآمال بفضل مايحرص عليه الجميع من رغبة فى التعاون تنتج الخير للجميع

موسوليني غشاش

فى لعبة التنس

عاد مراسل احدي الصحف الامريكية أخيراً من روما فنشر حكاية طريفة يستدل منها على أن موسوليني يغش فى التنيس بشكل واضح !

ويقول المراسل أن موسوليني يجب أن يخرج منتصراً فى كل مباراة يلعبها ، بل إنه يخرج دائما بنتيجة واحدة هى ٧ : ٥ !! وهذه النتيجة تدل على ان موسوليني قد لقى فى المباراة مقاومة عنيفة من خصمه . ويندر أن تذاع نتيجة مباراة يتغلب فيها الدوتشي على خصمه على طول الخط وهو يضرب الكرة فتنطلق ضعيفة حتى ليمكن للرجل الأعرج المكسور الذراع أن يعيدها اليه . ويقول المراسل أن موسوليني يعتبر بطل ايطاليا فى لعبة التنيس ولكنه مع ذلك لايشترك فى مباريات البطولة العالمية وذلك لأنه اذا ضرب الكرة ضربها متعديا الخط القانونى بخطوتين على الأقل وهو بهذا يخرق احدى القواعد الأساسية فى لعبة التنيس !

ويأسف المراسل لأن موسوليني لن يشرف الملعب الرئيسى فى ومبلدن فى يوم ما اذ أنه لو فعل ذلك لشهد الناس منظراً هو أعظم المناظر المضحكة التى يمكن أن تشاهد على هذا الكوكب الأرضى .

أنا أعرف ... الرجالة !

بقلم الممثلة زينب صدقي

في هذا المقال تتحدث الممثلة الكبيرة السيدة زينب صدقي عن الرجال الذين قابلتهم والذين لم تقابلهم ....

والافكار التي وردت في المقال من عند الممثلة الكبيرة وأما الاسلوب الرشيق فمن فضلات خير كاتب هذه السطور !

الرجال أصناف وأشكال ... لاتعد ولا تحصى ... ولكني سأحاول ان اتحدث عن بعض هذه الأصناف حديثا خاطفا ...

قلة القيمة

النوع الأول أفراده ممن فارقوا سن الشباب ولكنهم مع هذا مصرون على أن قلوبهم لازالت تجرى فيها دم الشباب

وبين أفراد هذا النوع من يسير بنشاط نحو النهاية ولكنه مع هذا يترك بيته وأولاده ويتجاهل شعره الأبيض ولحيته الوقورة . ويجرى وراء هذه وتلك وقد لايعدو سن « الحبيبة » سن صغرى حفيداته ...

ويتحمل « العجوز المتصابى » فى علاقته هذه الكثير مما يليق ومالا يليق لأنه ينسى كل شيء حتى كرامة شيبته البيضاء !

العين الفارغة !

ونوع آخر ...

رجل أغناه الله بالمال ولكنه مع هذا مريض « بالدناوة » — بمعناها العامي — لايقنع من دنياه بامرأة واحدة وإنما يميل دائما الى التنويع . . . نفس التنويع الذى يراعيه فى ربطات العنق !

فهذه صديقة رقم ١ شقراء وعيونها زرقاء وصديقة رقم ٢ سوداء الشعر خمرية اللون وصديقة رقم ٣ فى حجم كامل الشناوى وصديقة رقم ٤ فى حجم الرغيف

واذا سألته تفسيرا لما يفعل قال انه يعتبر النساء كالفاكهة أصنافها كلها حلوة الطعم جميلة المذاق . . .

فالتفاح عال ... والموز عال العال .. والتين مش بطال !

النفس الحلوة !

ونوع ثالث .. يحب فى المرأة ... قذارتها وأفراد هذا النوع يتركون السيدات وينظرون الى الخدم . . ويحبون المرأة التى تستبدل « الرميل » بالهباب والروج الماكس فاكتور « بالتفتة » « واللوسيون » بماء الورد أو القلية !

والرجل من أفراد هذا النوع يترك حبيبة الفؤاد يوم تفكر فى أن تستحم !

تجار العواطف !

ونوع رابع . . . يتكون من الشبان الوارثين الحفلطين وهذا النوع لايهمه أكثر من أن يظهر غناه .. وأكثر من أن يظهر أنه يستطيع أن يمتلك المرأة التى تروقه طالما استطاع أن يدفع الثمن

والمرأة فى نظر هذا الطراز من الرجال لاتعدو ان تكون قطعة أثاث يشتريها كل من استطاع دفع الثمن ..

هذا النوع ... نوع تمقته النساء وتزدريه لأنه يتغاضى دائما عن كرامة المرأة وإحساساتها ويتجاهل انها مخلوق بشعر ... يفرح ويتألم ويعاملها على انها « شيء » فى السوق يسرى عليه مايسرى على الأسهم والسندات من بيع وشراء ونقل !

واللغة التى يفهمها هذا الطراز من الرجال هى لغة البورصة فهو لايحاول ان يغازل امرأة ولا ان يسترضيها بقدر مايحاول ان يرفع «العرض» ليحصل على الطلب أو يرفع الثمن ليحصل على البضاعة !

حمى الارتست

وبعض الرجال يصاب بحمى الارتست فلا تستهويه المرأة إلا اذا عرفها عن طريق

خشبة المسرح . . . وهى تمثل أو تغنى . . . أو ترقص وتنثنى

هذا النوع مصاب بنوع خاص من الغرور فاذا صادق الرجل ممثلة معروفة فانه لايهتم بجمالها وانما يهمه أولا وآخرا أنه « يحوز » شيئا مشهورا يجرى وراءه الكثيرون

الحبيب !

أفراد هـذا النوع لايملكون مالا . . . ولكنهم يمتازون بالمهارة فى الهجوم .. والبراعة فى « تكتيك » العشق والغرام ..

هذا النوع يعرف كيف يعامل المرأة . . وكيف ينتزع من فمها الابتسامة حينا والقبلة حينا آخر

وسوق هذا الطراز من الرجال رائجة الآن فان نساء هذا الجيل سئمن المساومات

واذا التقت المرأة برجل من هـذا النوع فرحت ونسيت فى غمار سرورها نفسها . . .

ونسيت ماعرف عن بنات حواء من الحرص وقصت عليه تاريخ حياتها وأشارت له بأصبعها — دون أن يطلب — على مواطن الضعف فى أخلاقها . . فاذا فعلت هذا أتاحت للرجل ان يعرف كيف يعاملها . . . وكيف يقسو فتلين ويستبد فتخضع وتحنى أمامه رأسها فى هدوء

أعداء الشرف

قد يهجر الرجل زوجته ... ثم يعرف بعد هذا أن سوقها رائجة ... وان الاقبال عليها يعلو ولا يعلى عليه ... فاذا عرف هذا أصابته غيرة هى أقرب الأشياء الى الجنون

وقد يهجر الرجل بيته ، ثم يعرف ان امرأته جميلة فاتنة ، أو لابد ان تكون جميلة فاتنة لأن لها عددا كبيرا من المعجبين والأصدقاء

وهنا يبدأ فى هجر النوادى والأصدقاء ويبدأ فى تغيير حياته .. فيعود الى منزله محاولا أن يسترضى تلك التى كان لايشعر بوجودها من قبل ...

استفتاء ؟

من هو أجمل صحفى .. وأظرف صحفى .. وأكرم صحفى ... وأثقل صحفى ؟...

فيما يلى ننشر اجابات بعض كواكب المسرح على هذا السؤال .

نجاة على

أجمل صحفى : محمود أبو الفتح
أظرف صحفى : فكري أباظه
أكرم صحفى : محمد التابعى
أثقل صحفى : احمد الألفى عطيه

بهيجة حافظ

أجمل صحفى : جبرائيل تكلا باشا
أظرف صحفى : محمد التابعى
أكرم صحفى : محمد التابعى
أثقل صحفى : طبعا عارفه !

زينب صدقى

أجمل صحفى : فضيلة الشيخ العسكرى
أظرف صحفى : فكرى أباظه
أكرم صحفى : فارس نمر باشا
أثقل صحفى : حضرتكم ...

رجاء عبده

أجمل صحفى : محمد التابعى
أظرف صحفى : مصموص ...(تدليع مصمص الى هى تدليع مصطفى امين)
أكرم صحفي : محمد التابعى
أثقل صحفى : احمد الصاوى محمد

نجيه كاربرو

أجمل صحفى : أنطون الجميل — من غير الشدة التى على الياء !
أظرف صحفى : مصطفى أمين ...
أكرم صحفى : مافيش

آسيا

أجمل صحفى : جبرائيل تكلا باشا
أكرم صحفى : محمد التابعى
أظرف صحفى : فكرى أباظه
أثقل صحفى : بص فى المراية . . . يا إستاذ !

ولما عرضت النتيجة على رئيس التحرير وهى أنه أكرم صحفى قال لى : برضه ولو..! قالها ردا على طلب سلفية كنت قدمته اليه فى الصباح ! !

هـذا النوع عدو للشرف لأنه لايعرف قيمة المرأة إلا اذا ارتكبت الخطيئة وزلت

غواة الانتقام !

اذا أحب الشاب البرىء الساذج .. فتاة وأسلمها قلبه وأمانيه فى دنياه وفى آخرته ثم عبثت به وخانته وتركته يقاسى فى سكون ويبكى فى هدوء

اذا حدث هذا .. عاش الشاب بعدها لينتقم لنفسه حبا فى الانتقام ... وهو ينتقم لا ممن خانته وحدها ولكن من كل امرأة يلتقى بها !

السماسرة

ونوع آخر . . . لعله أخطر أو أقذر الأنواع . .

هذا النوع لايصادق من النساء إلا نوع خاص وهو لا يهتم فى المرأة بجمالها بقدر مايهتم بما عندها من مال وعقار

هذا النوع يفهم الحب على أنه تجارة . . ويتنقل من « بنك » الى « بنك » لايهمه إلا أن يزيد فى رصيده..أما قلبه فهو لايحاول أن يرضيه . . .

ربما لأن هذا القلب لا وجود له !

« زينب صدقى »

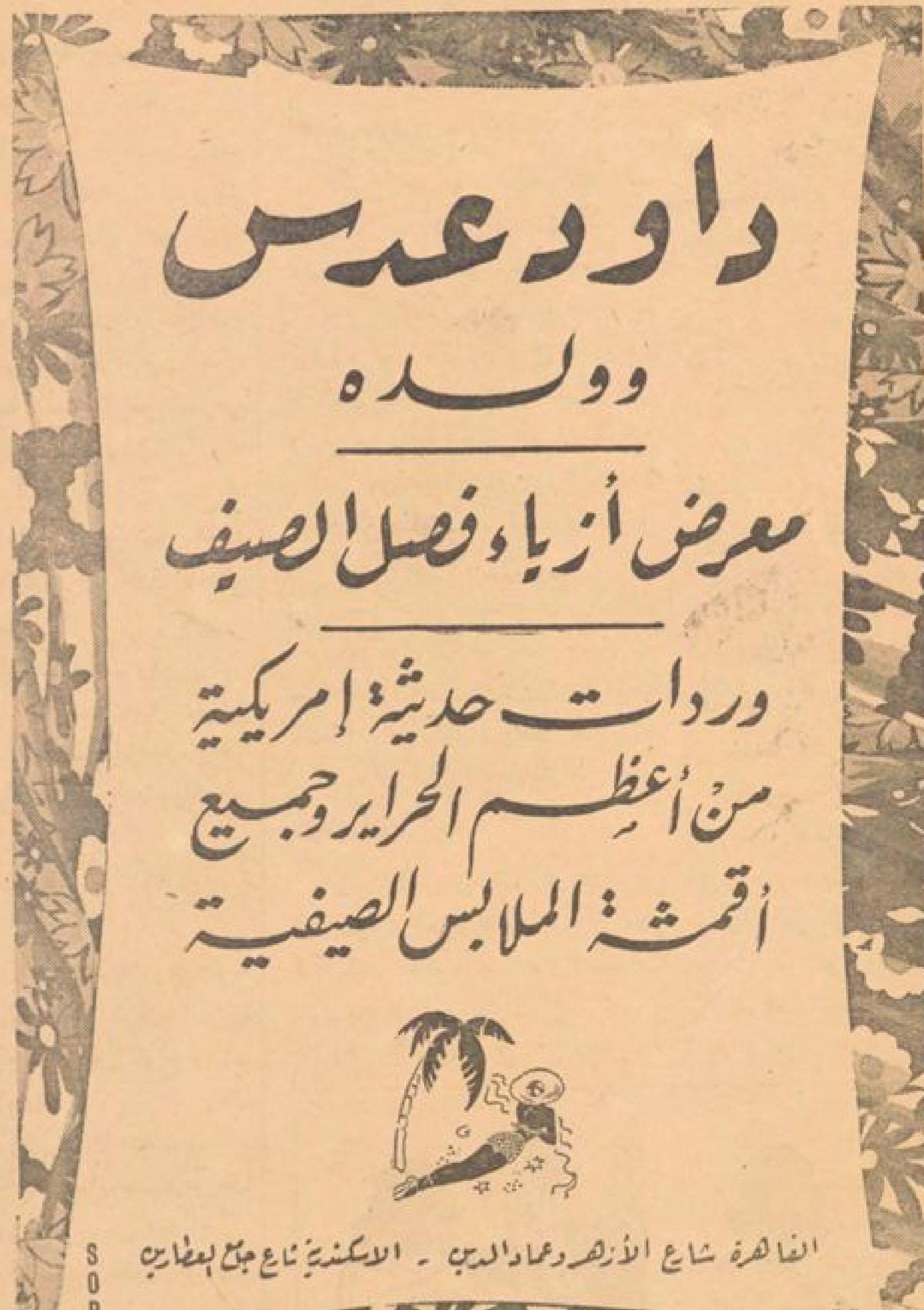
داود عدس
وولده
معرض أزياء فصل الصيف
واردات حديثة إمريكية
من أعظم الحراير وجميع
أقمشة الملابس الصيفية
القاهرة شارع الأزهر وعماد الدين - الاسكندرية شارع جامع العطارين
SOP

الفرقة القومية

بين الابقاء والالغاء

أصدر معالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق قراراً بتعديل لجنة المسرح فاصبحت تضم الدكتور طه حسين بك ومحمد العشماوى بك والاساتذة توفيق الحكيم ومحمود تيمور وسليمان نجيب وفؤاد بك رشيد والموسيقار محمد عبد الوهاب وزكى طليمات وحسين رياض واحمد علام ويوسف وهبى ونجيب الريحانى

وهى لجنة تجمع رجال الفن المسرحى والموسيقى فى مصر بحق وحقيق .

وعقدت هذه اللجنة أول اجتماع لها بوزارة الشؤون الاجتماعية مساء السبت الماضى وتناقشت فى خير الطرق لأصلاح حال التمثيل

فطلب الاستاذ يوسف وهبى أن تعين الحكومة الفرق التى جاهدت وثابرت وأقبل عليها الجمهور أما الفرقة القومية فلا خير فيها لأنها ينقصها «النجم» أو الشخصية التى تثير اهتمام واقبال الجمهور !

وقال الاستاذ زكى طليمات بوجوب اصلاح حال الفرقة فنيا

ودافع الاستاذ احمد علام عن الفرقة

وأشار الاستاذ عبد الوهاب بضرورة انشاء فرقة موسيقية لأخراج روايات الأوبرا والاوبريت . .

وقال الدكتور فؤاد بك رشيد بضرورة التعرف على رأى كل ممثل وممثلة لدرس هذه الآراء والخروج بحل يوافق عليه الجميع .

وانتهى الاجتماع بأن طلب الى كل عضو أن يقدم تقريرا بما يراه ليطبع ويوزع على جميع اعضاء اللجنة ومن هذه التقارير يمكن للجنة أن تصل الى حل

والآن ما رأى الممثلين والممثلات بل والمطربين والمطربات فى هذا ؟

أخبار المسارح

فلم عبد الوهاب

التقينا أخيرا بالاستاذ محمد الوهاب . . ودار بيننا حديث عن فيلمه القادم . . من تكون البطلة .. وما هو موضوعه فقال :

— كنت أفكر فى أن أستريح بعد فيلم «ممنوع الحب» وأن انتج فى خلال هذا «الأنتراكت» فيلما يظهر فيه أحد تلاميذى ولكن قيل لى أن كمية الفيلم الخام التى نستطيع الحصول عليها ضئيلة لاتتحمل «البحبحة» فعدلت عن هذا الفكرة وقررت ان اظهر فى هذا الفيلم القادم ...

ومضت أسابيع .. ثم قيل لى أن كمية الفيلم الخام فى السوق لاتتحمل أن نأخذ منها ولو مترا واحداً وكان أن عدلت عن الفكرة الثانية مضطراً ... وأنا الآن فى إنتظار الأفلام الخام وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ! ..

شريط أفلام !

أوشك العمل على الانتهاء فى فيلم «من فات قديمه» باكورة أعمال شركة أفلام الكرنك ... وهو باكورة أعمال الاستاذ محمد متولى بعد عودته الى عالم الاخراج

ويقوم بالدور الأول فى هذا الفيلم السيدة ميمى شكيب .. وتظهر فيه بالملاية اللف . . وقد حضر الأستاذ نجيب الريحانى تصوير أحد مناظر هذا الفيلم ولما سألته ميمى عن رأيه في منظرها بالملاية المذكورة كان رده : — ياهوه !.

كما أوشك العمل على الانتهاء فى فيلم «ابن البلد» الذى تنتجه شركة ايزيس فيلم ويقوم بأهم أدواره محمود ذو الفقار — عزيزة أمير — زوزو شكيب . .

ويجرى العمل في فيلم الأستاذ يوسف وهبى «جوهرة فى الوحل» فى ستوديو توجو وعلى أثر انتهائه يبدأ العمل فى فيلم السيدة آسيا الجديد . . .

وعلى أثر انتهاء العمل فى فيلم ابن البلد يبدأ العمل فى فيلم الأستاذ فريد الاطرش الجديد

الاسطوانات

ضمنا مجلس مع بعض مؤلفى الأغانى المخضرمين — وكان بينهم الاستاذ حسين الناسترلى وتحدثنا عن الاغانى والاسطوانات التى اختفت بعد ظهور الراديو

وقال الناسترلى إن شركة اوديون وكان يديرها المسيو ليتو باروخ — وهو زميل محقق الآن — كانت تسجل شهريا أكثر من مائتى اسطوانة ..

— اسكت .. ده على بك يضور على واحده ست !
— ست إيه . . . ماهوه عنده واحده ست !

— أعيه هى دى بعينها اللى يضور عليها . . ! !

وكان المسيو باروخ إذا لم يجد أمامه مغنيا أو مغنية .. دخل الى غرفة التسجيل وسجل لنفسه أحد الأغاني .. !

وقد لايعرف الكثيرون أن «أحمد كامل» الذى سمعه الكثيرون وهو يغنى أرجنتينا .. وراموناً هو بعينه ليتو باروخ . .

وفى أحدي الايام كانت احدى صديقات المسيو باروخ واسمها راشيل تزوره فى مكتبه .. وأحب حضرته أن يقدم لها مفاجأة فعرض عليها ان تسجل لنفسها أغنية .. وقد كان ..

ونجحت الاسطوانة وكانت فاتحة اسطوانات كثيرة سجلتها راشيل بعد أن ابدلت اسمها بالاسم الذى يعرفه الآن الكثيرون . . .

وهو ... عنايات هانم !

فيلم ام كلثوم

نستطيع أن نؤكد رغم مانشرته احدى الزميلات — أن أغاني فيلم الآنسة ام كلثوم القادم سيسند تلحينها الى « الفرسان الثلاثة » زكريا — السنباطي — والقصبجي ...

وقد كان هناك خلاف — تحدثنا عنه وعن أسبابه — بين رياض وام كلثوم ولكن بعض أولاد الحلال قد تدخلوا لاصلاح ذات البين كما يقولون !

في ستوديو مصر

طلب أحد كبار المشرفين على بنك مصر أن تبحث حالة شركة مصر للتمثيل والسينما على ضوء بعض تقريرات عن ميزانية الاستوديو تبرع أحد الفنيين بتقديمها للمشرف الكبير

ويتلخص هذا التقرير في ان الميزان التجارى في الاستوديو فى حالة لايحسد عليها ، . . فقد ثبت أنه لولا المبلغ الذى تدفعه جريدة الحرب المصورة التى تعد هناك ... لولا هذا المبلغ لأقفل الاستوديو أبوابه منذ زمن بعيد !

كما جاء فى التقرير ان عدد موظفى الاستوديو الفنيين أكثر من اللازم وان الاستوديو لم ينتج حتى الآن فيلما غطى مصاريفه لهذا السبب ...

على المعاش

ينتظر أن يحال الاستاذ جورج أبيض على المعاش لبلوغه السن القانونية

وسيمنح حضرته معاشا شهريا قدره ١٥ جنيها ... وهذه أول مرة يحال فيها ممثل الى المعاش ويتقاضى معاشا !

الفقر حشمة !

يبدأ العمل قريبا فى فيلم السيدة آسيا الجديد وسيسند الدور الأول فيه الى الممثل الكوميدى بشارة واكيم . واسم الفيلم « الفقر حشمه » وهو من ابتكار السيدة آسيا التى تصفه بانه (اوريجنال) خالص ... أو جنان خالص !

طريق الدنس

قصة مصرية للأستاذ محمد أمين غراب

الى الازواج ...

محرر هذه المجلة يوصى كل رجل متزوج بقراءة هذه القصة التى أهداها كاتبها الى الرجل صاحب الفضل الأول فى الغاء البغاء . . .

ألقت بالمجلة التى فى يدها جانبا . ورجعت بظهرها الى الخلف . وتمطت على المقعد المستطيل الجالسة عليه . وارتكزت بمرفقيها على جانبيه . ومدت ساقيها الى الأمام فانحسر عنهما طرف الروب الأزرق فبديا عاريين الا من جالها . فنظرت اليهما طويلا ثم قربت رأسها منهما وأخذت تفحصهما بدقة وعناية كأنها لم ترهما قبل اليوم . وبدل أن تسر من روعة اكتنازهما ودقة التفافهما أو بدل أن يبهرها بياضهما العاجى وملمس بشرتهما الحريرية اللامعة ، ألقت ببصرها كله عليهما فى أسف ثم مكثت لحظة مدت فى خلالها أناملها اليهما ولمستهما فى رفق ثم صعدت من صدرها زفرة أحست بحرارتها وهى تمر منسابة بين ساقيها .

ودخلت عليها الخادم وفى يدها مجلة جديدة غير التى كانت فى يدها . فتناولتها منها وأذنت لها بالانصراف . ونظرت الى المجلة وقلبتها بين يديها ثم ابتسمت ساخرة من نفسها . مشفقة على تلك النفس آسفة لها . لأن المجلة الأولى ظلت معها طول اليوم وتلتها مرات . ومع ذلك فلم تفهم منها شيئا ولم تقرأ فيها سطرا واحدا لأن عقلها كان لا يلازمها أثناء القراءة . وهو لا يلازمها أبدا . حتى ساعات الجد يأبى الا أن يكون عنها بعيدا . سابحا فى ملكوته الذى اختاره لنفسه . سادرا فى تأملاته . باحثا عن دنياه المفقودة . وقامت من مقامها متثاقلة تتثاءب . ومشت بخطى وئيدة وسط الصالون الفخم الذى صفت على جوانبه الأرائك مزركشة فاخر الرياش والطنافس . وأخذت تنقل قدما عن قدم فى ثقل وبطء وتخاذل . وكلما نقلت قدما حز الألم فى نفسها حزنا على ذلك العقل الشارد وأسفا على تلك الدنيا الضائعة .

لم الأسى يارجاء ؟

فى هذا الذى لم تذكر يارجاء . فى دنيا رجاء المفقودة . أو لم يعوضك كل هذا عنها شيئا هيهات أن ترضى حواء بغيرها بديلا .

إذن لماذا لم تجد فى البحث عنها يارجاء ، ولو انفقت فى سبيلها الروح والجسد .. فعلت المستحيل . أف من دنيا النساء وأف من بابيها . إن أحدهما مشروع باعتراف السماء والأرض . ولكن قد تراكم على رتاجه الصدأ وكفن مفتاحه بخيوط العناكب . وقد ظللت ثلاث سنوات أعالجه ولم أفلح . أقبله ولم يستقم أراضيه ولم يرض . أعانقه ولم يقبلنى . أورويه ولم يطفئ نار قلبى . والباب الثانى يارجاء . ماذا به .

أف منه . انه مستقيم الرتاج . ميسور المعالجة . . لا يكاد يلمس حتى يفتح على مصراعيه ليستقبل كل حواء . ويرحب بكل حواء . . ويطفئ نار كل حواء . ولكن طريقه حالك السواد . معبد ولكن بشوك القتاد . كطريق القبور تماما . يأخذ دائما ولا يعطى ابدا . وأنا أريد . أريد .. أريد ماذا .؟ أريد أن أحيا .! أريد أن أعيش !

وهوت باكية وارتمت على أول مقعد قابلها ودفنت رأسها الصغير الجميل بين ذراعيها واسترسلت فى بكائها بصوت حبيس مخنوق لا تكاد تسمعه أذناها . وظلت على ذلك مدة . لم تفطن لوجودها أو تفق لنفسها إلا على صوت الطاهى وهو ينقر بيده على الباب نقرا هينا فيه خوف . وفيه تهيب . وفيه احترام . فالتفتت اليه مذعورة وبادرته قائلة بصوت لايخلو من خشونة ولم يجرد من ازدراء :

— ماذا تريد ؟.

— لقد هيئت المائدة ياسيدتى

— اقترب منى . لم أسمع ماتقول . لماذا لاتقترب منى دائما كما حدثتنى .

وبرقت عيناها . واتسعت حدقتيهما . وصوبت شعاعهما النارى الى عينيه . فأقبل عليها خائفا يترقب . ومثل بين يديها وقال :

— عفوا . لقد فرغت من اعداد المائدة وجئت لأخبر سيدتى .

— ومن أجل هذا جئت .

وابتسمت . ثم أغمضت عينيها وأشاحت بوجهها :

— اذهب بعيدا عنى . لا أريد أن أراك .. لا أريد أن أراك . انك أبله . انك مجنون .

وانصاع الخادم لأمرها وانصرف من حضرتها . وتبينته فلم تجده فزاد حنقها عليه . وتضاعف مقتها له . لقد انصرف . لقد انصرف . انه أبله . انه مجنون . ولكن لماذا تخيفنى عيناه . لماذا يخلق بريقهما فى قلبى شيئا من الرعب و . . و . . . وشيئا آخر لا أعرف له اسما .. لماذا لا أقوى على التطلع الى جبهته العريضة . بل ولماذا يضطرب قلبى وترتعد فرائصى كلما ناولنى شيئا بيده ورأيت ساعده القوى المفتول ؟

لا . . لا . . لا أطيق أن أراه . لا أطيق أن أراه .. إن وجوده فى البيت يضاعف أرقى . يضاعف قلقى .. سأقصيه بعيدا عنى . سأقصيه بعيدا عنى . سوف لا أراه بعد اليوم . سأطرده . سأطرده . ومن الخير لك أن تطرديه يارجاء .

وضغطت بأصبعها على الجرس . فأقبلت الخادم . وما ان رأتها حتى قالت :

— ألم يعد سيدك بعد ؟

— لم يعد ياسيدتى . .

— ومتى عاد ليلة البارحة ؟

— لم أره . ولكن البواب قال إن الساعة بلغت الثالثة صباحا عند أوبته

الثالثة صباحا . . ثم أطرقت وبعد لحظة التفتت اليها وقالت :

— وخرج الثامنة . أليس كذلك ؟

— أجل ياسيدتى .

فتمتمت : وهل يفعل الميسر كل هذا الذى يفعله الشيطان ؟

— ابلغی الطاهی أنه مطرود من اليوم . قولی له ذلك . دعيه يذهب بعيدا عنی .

وانصرفت الخادم وبقيت رجاء وحدها .

أعرفت أن وجوده فی البيت كان يثقل عليك يارجاء . أعرفت أنك كنت تمقتينه . ومن الخير أن تطرده ولكن أی شیء كان يضايقك منه ؟. أی شیء جعلك تمقتينه .. خوفه .. تهيبه .. احترامه . ليته لم يخف ولم يتهيب .. ليته كان يفهم . ليته كان مقداما . ولكنه قد ذهب . أجل لقد ذهب .

وزوجك يارجاء أين هو ؟ انك لاتكادين ترينه فی الأسبوع مرة . عليك اذن أن توصدی الأبواب وتغلق النوافذ ولا تری الشمس فی العام مرة لكی لاتری الجنس الذی تتفتح له جوارحك . وبفعل بعقلك وقلبك كل هذه الأفاعيل . عليك اذن ...

وأقبل الطاهی علی الباب . وتقر عليه تمرا هينا فيه خوف وفيه تهيب وفيه احترام

وما ان رأته حتی بادرته :

— اقترب منی . لم أسمع ماتقول . لماذا لاتقترب منی كما حدثتنی .

وبرقت عيناها . واتسعت حدقتيهما . وصوبت شعاعهما النارى الى عينيه

وأقبل عليها خائفا يترقب ومثل بين يديها وقال

— احقا سيدتی أمرت بطرد خادمها ؟

— من الذی قال ذلك . لا . لا . لم أطردك . أنی أريدك . أنی أريدك .

واقتربت منه فی خطی مرتعشة حتی ذاته .

أريدك . أريدك . أريد أن تذهب بعيدا عنی . لا أريد أن أراك . لا أريد أن أراك . اذهب . إذهب الى عملك انك غير مطرود .

وخرج فرحا من حضرتها لانصال عيشه . وتبيته فلم تجده . فزاد حنقها عليه وتضاعف مقتها له . لقد انصرف . لقد انصرف . انه أبله . انه مجنون !

وضاقت ذرعا بجو الصالون الخانق لغلق نوافذه وأبوابه . وضايقتها أنفاسها الحارة المتصاعدة حتی خشيت علی شفتيها القرمزيتين فراحت تلمسهما ببنانها وتضمدهما بمنديلها الصغير . وذهبت تجر ساقيها جرا الی باب الصالون وفتحته علی مصراعيه . فاستقبلها الاصيل شاحبا باهتا من فرط برودته وأطل عليها الليل من خلال نافذة المغرب بوجهه الاسود باردا مقرورا يرتعش . وتبينت السماء فاذا بها تتهيأ لبكاء طويل يستحثها عليه الريح الاهوج الذی راح يرقص رقصاته الخاطفة علی ضوء البرق الخاطف وتمتمات الرعد الذی يصم الآذان . وبعثت ببصرها الی عرض الشارع فاذا به مقفرا من العابرين . ولم تر سوی قاطرات الترام . ومركبات الجياد والسيارات تمر مسرعة تعدو جيئة وذهابا . تحمل الناس الی بيوتها هربا من عاديات الشتاء ..

إذن سيعود هو أيضا مبكرا هذا المساء ...

وافرحتاه .. أنه لن يجد من يلاعبه .. ولم لا يعود؟ أليس رجلا كهؤلاء الرجال له بيت . وله زوج تنتظره وترقب أوبته بصبر نافذ وقلب واجف . وجسد يلهبه العطش الظامئ .. أنه سيعود وسيقضی ليله معی ومن يدری ربما لياليه ...

هل لابد أن تصفو السماء وتسطع الشمس .. ماضرها لو ظلت كذلك الی الأبد .. طول العمر .. وفجأة انهمرت السيول فی عنف وبلا رحمة . حقا أنه سيعود .. وسيعود .. وسترد اليك دنياك يارجاء .

وانفرجت أساريرها عن ابتسامة عذبة . سرت عذوبتها فی جسدها المحموم سريان الكهرباء فانتعشت وأضاءت جوانبه بمصابيح الأمل .. ودخلت تعدو فرحة مهللة . مترنحة القلب مصفقة الفؤاد واستدعت الخادم وأمرتها أن تهيء الحمام .

وخرجت من الحمام مستبشرة المحيا ، وضاءة الجبين ، متكسرة الأعطاف ، لا تكاد تحمل نفسها علی ساقيها من فرط فرحها ، ولين خطاها . ودخلت مخدعها وأحكمت رتاج بابه ... وجلست أمام المرآة وبدأت تتزين .. أن لجسدك عليك حقا يارجاء .. لا بد أن تزينيه هو الآخر .. لابد أن تزينيه .. وتدهنيه بسائل العطر وألوان المساحيق !..

ووقفت فی المرآة عارية وانطرح شعرها الكستنائی اللامع علی كتفيها وظهرها . تحجب هذا الوضع عن عيونها .. أنك جميلة حقا يارجاء . أنظری . أنظری الی عينيك . أن لون أهدابهما كلون شعرك أنظری ! كيف خلقت أهدابك طويلة رقاقة لكی تحجب سهام عيونك النارية ، بعض الشیء ، عن الناس حتی لا تخر صرعی من مجرد النظر الی بريقهما . وخلق شعرك طويلا غزيرا ولكنه يميل الی القلة

لماذا هو كذلك .. ليحجب نصفك الأعلی كله عن عيون الذئاب .. أنهم كانوا يلتهمونك التهاما يارجاء لو بديت لهم يوما كما أنت عارية ، ولم يقيك هذا الحجاب الكثيف ... انظری ... أنظری الی جمال خديك .. أنظری الی ثغرك : أنه متورد . أنه بسام . أنه لم يخلق إلا للقبل .. أنظری .. أنظری يارجاء . أنظری الی صدرك كيف هو مستقيم الجنبات . عريض السطح . راقص الثنی .. لين التموجات . عزيز علی نفسه . حريص علی غيره . فخور بتوأميه .

أنظری الی الشجرة الفينانة كيف تدلت ثمارها . وآنت أكلها .. أين راعی الشجرة .. أين راعيها يا رجاء .. ألم ير زوجك كل هذه الكنوز التی تخفيها الثياب ... سأريه الليلة كل شیء . سأقدم له هذا الجمال قربانا علی مذبح الجسد الظامیء . ولكنی سأكون حريصة . سأجعله يقطف كل غصن من الشجرة علی حده . ليميز بين طعم الثمار .. وهيهات للعمر أن ينقضی قبل نفاذ شهدها .. سأجعله يعترف صراحة .. أن ساعة واحدة مع زوجة جميلة خير من الف شهر علی مائدة خضراء

واقتربت من المرآة بعد أن تزينت وأطالت النظر كل شیء قد أضاء .. ولكن هذا الجفن .. قليلا

من الكحل يضاف الى الزاوية . يكمل الرواء . وينفذ السحر . . والقت بغدائرها الى الوراء . وخلصت جبهتها من بعض خصلات كانت ترفرف عليه . وانحنت برأسها الصغير على المرآة وهى تغنى بصوت شجى أغنية مضطربة التوقيع . وبدأت فى تجميل جفنها واذا بها تراه . .

ترى زوجها فى المرآة مقبلا عليها من الخلف . يمشى على أطارف قدميه يتحسس الخطى تمهيداً لكى يفاجأها بحلو اللقاء . فاتحاً ذراعيه لكى يحتوى جسدها العارى فى صدره . ضاغطا على تواجده . مهيئا بشفتيه يريد أن ينقض على ثغرها ليرتشف مافيه من رضاب مرة واحدة . فابتسم قلبها ولكنها زمت على شفتيها كى لا تضحك وتجاهلته منشغلة بتجميل الجفن الذى اضطرب فى بنانها اضطرابا .

وتركته حتى أقبل عليها ودنا منها وكاد ثوبه يلمس جسدها . واذا بشفتيها تشد شدا وتنفذ من بينهما ضحكة مريضة . . أنى أراك . أنى أراك . لن تأخذنى على غرة أبداً . . والتفتت اليه مسرعة وفتحت ذراعيها وتقدمت لتحتوى جسده هو فى صدرها . ولكنها رأت الباب مازال محكم الرتاج لم يدخل منه أحد ولم يعبره انسان !! . .

وخاطها أن تسخر منها أوهامها على هذا الوضع السخيف . ولكنها مع ذلك لم تغضب . . ان هذه دلائل طلعته . هذه تباشير أوبته . لم تسخر منها أوهامها . أليس يمثل الخيال حقائق الأشياء قبل وجودها . . أليس يرى القلب قبل العين أحيانا . .

وذهبت الى الدولاب وفتحت بابه . فطالعتها عدة فساتين علقت من أعناقها فى مشاجبها والقت عليها نظرة أى ثوب من هذه الثياب الغالية تختارين يارجاء .

هذا ؟ لا ! انه طويل الذيل والكم . لا أريد أن أحجب هذه الأذرع العاجية . ولا تلك السيقان البلورية . هذا ؟ . لا ! انه طويل فضفاض . أريد الذى يحجب اللون ويظهر الأوضاع . هذا اذن ! . انه جميل حقا ! ولكنه مشقوق الصدر والظهر . . لا يتفق وبرد هذا المساء . . هذا . . أنه حقا محبوك الأطراف دقيق التقاسيم . ولكن لونه حالك السواد قد لا يبعث فى نفسه شيئا من البهجة التى أنشدها

ولمحت ثوبا بيبدأ لم ترتده فى عمرها إلا مرة واحدة . ولكنه كعهدها به ناصع البياض . ذاخر التجميل صفت ألوان الدنتلا صفا على جوانبه وأطرافه . ما ضر لو كان هذا يارجاء . ولكنه ثوب العرس يارجاء ! . والتفتت الى المرآة ورأت نفسها فيها . أنى عروس هذه الليلة . ليكن هذا . . ليكن هذا ، وارتدته . . .

ولما اطمأنت الى نفسها فيه فتحت باب الغرفة واستدعت الخادم . .

— سيعود سيدك الآن . أضيئى مصباح المدخل ، ومصابيح السلم ، لا تنامى قبل عودته ، ربما نحتاج اليك وجلست على المقعد المستطيل بجانب السرير تنتظر . .

ولكن الساعة الآن بلغت الثامنة والنصف ولم يعد . ترى هل يخلف الظن ؟ . .

وما أن خطر لها هذا الخاطر حتى نفرت منه وأبعدته عنها وظلت به حتى انتزعته من رأسها انتزاعا . . ومدت يدها إلى المنضدة وتناولت كتابا صغيرا وراحت تطالع . . وحانت منها التفاتة عارضة الى الساعة فاذا بها العاشرة . . ما لهذه الساعة تركض على غير وعى . . العاشرة الآن ! هذا غير معقول . . وضايقها سرعة مضى الزمن فتناولت الساعة ودستها تحت الوسادة حتى لا تراها ولا تعرف وقتها . وعاودت قراءتها والليل فى طريقه سائراً . .

وظلت كذلك الى حين . . ومدت يدها على غير قصد منها الى الساعة وأخرجتها من تحت الوسادة . أنها الحادية عشر ! الحادية عشر ! هذا غير معقول . . ولن يعقل . . ما أثقل هذه الساعة وما أسمج ظلها . أنها تركض على غير هدى كالمجانين . أنها تسخر منى هى الأخرى كما سخر الخيال منذ لحظة . . وقذفت بالساعة إلى الأرض فتهشمت . . .

ورجعت الى كتابها وعاودت قراءتها ولكن فى نفس الصحيفة التى فتحت عليها الكتاب منذ ثلاث ساعات وأخذت تقرأ وتقرأ والليل فى طريقه سائراً . وداعب جفنيها خيال طارق بعد حين . ورقص معهما رقصات مريضة . ثم انتزع منهما الحياة فأماتهما . . . ونامت . . .

ودخلت الخادم على سيدتها . فهالها أن تراها نائمة على المقعد بجوار السرير بثوبها التى رأتها فيه منذ فارقتها أول الليل .

— سيدتى . . . سيدتى

— ماذا ! هل انتصف الليل ؟

— الساعة التاسعة صباحا يا سيدتى !

— التاسعة صباحا ! التاسعة صباحا ! . . ومتى خرج سيدك ؟

— لم يخرج ياسيدتى . . لأنه لم يعد !

— دعينى وحدى ! . . .

وأطرقت واجفة ترتعد . . . ثم قامت بعد حين تجوس خلال القصر . .

ولأول مرة سمع الطاهى تحية الصباح من سيدته !!

أمين يوسف غراب

دمنهور

ياعالم .. هل الصاوى

أجمل منى ؟!

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ومع ذلك فان من سخرية الأقدار ، أن يسمونى أنا توفيق الحكيم عدو المرأة . . . ويسموا الأستاذ أحمد « الجوكر » محمد صديق المرأة !

***

أما أمرى مع الدكتور طه حسين بك فيختلف عن ذلك ... فقد ثبت لى بالتجربة والبرهان أنه أجمل منى فى نظر النساء.

كنا نصطاف معا فى جبال الألب ونكتب « القصر المسحور » عام ١٩٣٦ . . فتعرفنا معا الى سيدة امريكية فاتنة يظهر أنها أرملة جاءت الى فرنسا لتغيير الهواء

وكانت شقراء جميلة المحيا ممشوقة القوام رشيقة الحركة كأنها غزال طليق . . وكانت ساحرة الحديث تتكلم الفرنسية بطلاقة ، مع لكنة امريكية لذيذة

وعقدت بيننا نحن الثلاثة أواصر المعرفة فى أول الأمر . . ولكن سرعان ما اتضح لى أن السيدة الفاتنة قد آثرت باهتمامها صاحبي ، فلم تعد تكلمنى الا لتسألنى عنه .. أما هو فقد كانت تبحث عنه فى كل مكان ، وتتسقط أخباره من سكرتيره . . بينما الدكتور يضيق بها ويهرب منها ! .

وأخيرا قنعت من وجهها بالنظرة الخاطفة ومن حديثها بالسؤال عن الدكتور طه . . وكنت اضرب اخماساً لأسداس وأقول لنفسى : « سبحان الله فى بختى الأسود . . الدكتور طه حسين يهرب منها ، وأنا تهرب منى ! . »

ولما سألتها عن سر اهتمامها وتعلقها به ، قالت إنه شخصية ساحرة ، لايمكن لامرأة أن تشعر نحوها بعدم الاكتراث . . فهو حلو الحديث ، جذاب العشرة ، ذو تأثير على قلوب النساء .. فأسلمت أمرى لله ، وقنعت من الدنيا بعداوة المرأة ، سواء أكان ذلك فى الهند أو السند أو في جبال الألب !

ولو كنت لا أقول الحق لما اعترفت بأن الدكتور طه أحب منى الى النساء ، فصدقونى اذن اذا قلت إن الصاوى هو صاحب أقبح وجه فى الدنيا

ولو أننى فى مكانه لطالبت بتحجب الرجال.

آخر ساعة المصورة

شئون وشجون

(وزير الشئون الاجتماعية) : اذا كانت وزارتى اسمها الشئون الاجتماعية ... فلازم يسموا وزارتك ... الشجون الاقتصادية ! !

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٣ الأحد ٢١ يونيه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

(...) : أخبار الدنيا ايه ؟

(...) : الدنيا حال !!

السيدة نبوية موسى تقول :

أنا جميلة ... والفضل للعفة ... !

مدير التعليم فى احدى المديريات يحاول أنه يغازلها .. ثم يرفدها

وزير المعارف ينصح لها ويقول :

- أما تجوزى ياست نبوية وتريحينا وتريحى نفسك

« لو كنت جميلة ، هل كنت تكونين اكثر نجاحا وأسعد حظا ؟ . . . أم كنت تكونين عكس ذلك ؟ »

هذا هو السؤال الذى اتفقنا على أن أوجهه إلى المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى !

غير أننى لم أكد أجلس معها وأجيل النظر فيها .. حتى جبنت دون توجيه السؤال !!

* * *

وتحدثنا بكلام كثير ، حتى استطعت أن ألقى عليها سؤالى مع تغيير فى ألفاظه لا يخرجه عن معناه

قلت « لو أنك لم تكونى على هذه الرجولة والخشونة والجد والوقار .. وكنت من ذوات الفتنة والدلال اللواتى يلعبن بقلوب الرجال ، هل كنت تكونين اكثر نجاحا وأوفر حظا .. أم كنت تكونين عكس ذلك ؟ »

مكروهة من جميع الرجال

وجىء بالورق وأخرجت القلم ، وأملت علىّ المربية الفاضلة . قالت :

« لقد جنت علىّ « عفتى » فى الصغر بعض الشىء ، لكنها خدمتنى فى مستقبل حياتى

كنت شديدة التمسك بسمعتى وشرفى ، ولذلك كنت مكروهة من جميع الرجال

وقد عرفت بالتجربة أن الفتاة العفيفة يكرهها الرجال .. أما الفتاة الماجنة التى تظهر جمالها وتبدى محاسنها ، فان الرجال جميعا يكونون فى خدمتها ، وإن كان بعضهم يحتقر فى نفسه مجونها

وانى احمد الله على أن الذين نظروا الىّ نظرة السوء ، فى شبابى قليلون جداً ، ذلك انى كنت حريصة على ألا يناجينى أحد من الرجال فيما أعيبه عليه

المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى

بصبصة

حدث مرة أن جاءنى أحد صغار الموظفين فى مهمة من رئيسه مدير التعليم فى مجلس المديرية ، وكنت ناظرة مدرسة البنات التابعة لهذا المجلس .. وفى خلال الحديث قال لى الموظف الصغير إن مدير التعليم معجب بحديثى وإنه يتلذذ منه ، فعنفته على قوله

وفى العصر ، بعد انصراف التلميذات ، زارنى مدير التعليم ، فجلست صامتة لا أتكلم إلا مجيبة بنعم أو لا ، حتى لا يتلذذ بحديثى !

وطالت جلسة الزائر حتى تضايقت ، فناديت خادمى الخاص ، لكنه لم يسمعنى ، فدققت الجرس ، فلما حضر قلت له : « لقد أمرتك بأن تكون على مقربة منى كلما كان فى مكتبى رجل ، بحيث ترانا وتسمع مايدور بيننا ، فكيف خالفت أمرى ؟ . لابد من معاقبتك »

وسمع مدير التعليم هذا الكلام فخيانى وانصرف . . . وكان سبباً فى اخراجى من عملى .

اخرجونى من أجلها !

وأملت علىّ المربية الفاضلة أدلة أخرى

(البقية على صفحة ٢٣)

المصرى الاول

منذ أول يوم وهو المصرى الأول والوطنى الأول .
أول من يحس ويشعر ويفكر وينفذ . . . وغيره يقتدى ويتبع
وكأنما كان ضروريا أن يسدى الفاروق لأمته الوفية هذه اليد ... من أجل أن يحرك كبار أعيانها ومزارعيها ويقدموا لها القمح الذى هو قوت العامل والصانع والفلاح الأجير
عطف ملكى كريم شمل الأمة بكافة طبقاتها . . . وألهج لسان الوزارة بالحمد والثناء والدعاء فقد أجمع الرأى على أن هذه الخطوة النبيلة التى خطاها المليك المحبوب قد ساعدت الوزارة وذللت لها كثيراً من الصعاب التى تعالجها فى مشكلة التموين .

فى الجو السياسى

قلنا فى الأسبوع الماضى إن المنتظر أن يدب قريباً النشاط فى الجو السياسى وإن كل مانرجوه أن لايثير هذا النشاط غباراً كثيراً

ولقد كانت هناك عوامل تسعى للتهدئة .. وعوامل أخرى تسعى لازدياد توتر الاعصاب

ويسرنا أن نقول إن عوامل التهدئة قد كسبت الجولة الأولى فى الأسبوع الماضى وكان ذلك بفضل ما أظهره الذين يعنيهم الأمر من حسن تقدير للأمور وخصوصاً فى هذه الظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد

ولا نزال نرجو أن يطرد فوز عوامل التهدئة ، ونعود ونقول اليوم ماقلناه فى الأسبوع الماضى وهو أن الزمن كفيل باصلاح كل شىء . . .

عهد !!

فى سنة ١٩٣٢ - اذا صدقتنا الذاكرة - خرج من أعضاء الوفد ثمانية وهم الذين اسميناهم يومها « حزب السبعة ونص » فراحت مثلا..

وذات يوم — بعد خروج من خرج — جلس ثلاثة من كبار أعضاء الوفد يتحدثون ويعجبون كيف أن الذين خرجوا قد انقلبوا على زعيم الوفد مصطفى النحاس يحاربونه . .

النائب المحترم جلال حسين
أرقم ... لأنه حجة فى الأرقام ...!

واتفق الثلاثة فيما بينهم انه اذا حدث — لاسمح الله — واختلف أحدهم مع مصطفى النحاس ، فانه يلزم بيته ولا يحارب الزعيم وكان هذا عهدا بينهم !

ودار الزمن ، وخرج اثنان من هؤلاء الثلاثة على مصطفى النحاس ، وانقلبا عليه يحاربانه ..

وعجب الثالث يومها كيف نقض الاثنان عهدهما القديم

وفى الأيام الأخيرة ذهب موظف كبير يزور « الثالث » لكى يذكره بعهده

عهدا مع سبق الاصرار

سئل الدكتور احمد ماهر باشا عن بعض مسائل التموين التى يدور عنها الحديث فى هذه الأيام وهل كان يجهلها وزير التموين السعدى الأستاذ حامد جوده فقال :

— لقد تعمدنا أن نترك المسائل المذكورة كما هى من غير حل لكى تكون لغما للوزارة التى تجىء بعد وزارتنا . .

أى للوزارة الوفدية الحاضرة !

حزب جديد

تردد فى بعض الدوائر السياسية أخيراً حديث مؤداه أنه يؤلف الآن حزب جديد يطلق عليه البعض اسم حزب الاصلاح الدستورى وقد كان فى مصر قبل الحرب العالمية الماضية حزب بهذا الاسم أنشأه المرحوم الشيخ على يوسف صاحب المؤيد ولم يعمر هذا الحزب طويلا

(...) : نمشى ورا الدبان ... وهو، اللى يدلنا على السكر اختفى ازاى ومخزون فين !

مشكلة التموين فى عهد المنتصر بالله

كانت شؤون التموين موضوع البحث والمناقشة امام مجلس النواب فى جلستين متتاليتين ارتفعت فيهما الأصوات من جوانب المجلس بضرورة تشديد العقوبة على التجار الجشعين والمهربين والمتلاعبين بالأسعار والمستهترين بما تقضى به الأوامر العسكرية فى هذا الشأن

وقد حدثت فى عهد المنتصر بالله مجاعة قاسية من جراء التجاء التجار إلى التخزين والتهريب والتلاعب وضاق المنتصر بالله ذرعا بالأمر ولم يعد فى قوس صبره منزع ففاجأ وزيره المسئول فى داره وأنذره بقطع رقبته اذا لم يعالج الحالة بسرعة

وأرسل الوزير فى طلب المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام وأمرهم بارتداء ملابس التجار من عمائم كبيرة وسراويل فضفاضة وأجلسهم فى القاعة الكبرى لدار الحكومة وأرسل فى طلب التجار

فلما حضروا دعاهم لمقابلته فى هذه القاعة امام هؤلاء المجرمين وقال لهم انه قد حكم على هؤلاء — أي المجرمين — بقطع رقابهم علنا فى السوق لأنهم تجار قد قامت الأدلة ضدهم علي انهم يخزنون ويهربون ويتلاعبون بالأسعار

ونفذ الحكم فعلا فى اليوم التالى ولم يكد التجار الحقيقيون يرون ذلك حتى انخلعت قلوبهم وأسرعوا إلى اخراج كل ما لديهم من أقوات فغمر السوق بها وحلت مشكلة التموين والحمد لله

اقتراح

فى الحفلة الساهرة التي أقيمت احتفالا بعيد مولد رفعة الرئيس ، جلس بعض المدعوين يتحدث عن الحر واللباس المناسب لحفلات الصيف .

وهنا قال معالى عبد الفتاح الطويل باشا إنه لما كان وزيراً للشئون الاجتماعية ذهب ذات يوم الى رفعة رئيس الوزراء ، واقترح عليه أن يلبس الموظفون أثناء الصيف «الشورت» أى البنطلون القصير ومن فوقه قميص لاغير

وضحك رفعة الرئيس ورفض الاقتراح وهو يقول :

— انت عايز تعمل تقليعه فى الحكومة !

وزير التموين يقول

قال معالى وزير التموين فى حديث عن الاستجوابات التى توجه الى وزارته «لو عرف حضرات النواب الذين يستسهلون استجواب الوزارة مقدار الجهد الذى يبذل لتيسير التموين فى البلاد لحمدوا الله على الراحة والصحة والعافية

«إن شؤون التموين كثيرة جدا ومتفرعة جدا ولا بد لوزير التموين من معالجة المسائل بنفسه مسألة مسألة ، لأنها جميعا مسائل جديدة على البلاد لايستطيع أحد غير الوزير أن يقطع فيها بالرأى النهائى

« وعلى الذين ينتقدون شؤون التموين مراعاة الظرف العالمى الحاضر ، فلا يطلبون أن تكون حالة التموين فى البلاد هى نفس حالته قبل الحرب .. فهذا مستحيل »

مسألة مزاج !

قدم الشاذلى باشا استجوابا للحكومة

عن السياسة التي تتبعها الحكومة فى نقل موظفى وزارة الداخلية واستبعادهم

وقد كان هذا الاستجواب سؤالا ، ثم أصابته التخمة فصار استجوابا .. وذهب الباشا المستجوب قبل مناقشة استجوابه الى وزارة الداخلية ، وقابل وكيلها — وكان معالى الأستاذ غنام — فصرف الوكيل قسما كبيرا من وقته فى محاولة إقناعه بأن تصرف الوزارة لاغبار عليه

لكنه مع ذلك لم يقتنع .. لأن المعارضة مزاج !

معارضة فى الخبز !

سئل أحد الوزراء السابقين لماذا لم تساهم الشخصيات المعارضة للوفد فى مشروع البر ؟ ومنها شخصيات مثل الدكتور ماهر باشا والدكتور هيكل باشا ودولة اسماعيل صدقى باشا !؟

وبحث الوزير السابق فى أنحاء الغرفة عن جواب ، وأخيراً قال : لأننا لم نعرف فى أى وجه سينفق المال

قلنا إنه سينفق على الفقراء على أى حال !

قال إذن فاسأل الدكتور ماهر باشا وصدقى باشا وهيكل باشا لماذا لم يتبرعوا ؟ !

غير موجود

أردنا أن نسأل دولة صدقى باشا عما ينصح به في شؤون التموين فقال : « أرجو ألا تعتبرونى موجودا فى مصر لأننى الآن فى أجازة أقضيها خارج البلاد ! »

أصبع صدقى باشا

نجح النائب المحترم الأستاذ جلال حسين فى استجواب التموين المقدم منه وخصوصاً فى الدقة التي عرض بها الاحصائيات والأرقام

وقال الدكتور احمد ماهر باشا فى هذا الموضوع :

— اسماعيل صدقي بدأ يشتغل ...

معناها ايه ؟

مصدر الحرارة !

سئل زعماء احزاب المعارضة عن سبب (كسلهم) وسكونهم فاعتذروا . . . بشدة حرارة الجو فى هذه الأيام ! !

معالى شرلوك هولمز

شكا كثيرون من سوء الحال فى بعض المستشفيات . ورأى معالى وزير الصحة أن يحقق الأمر بنفسه فقرر أن يزور المستشفيات زيارات مفاجئة فى أوقات مختلفة

ولكن أحدهم اقترح عليه أن يزورها « متنكرا » حتى يستطيع أن يعرف حقائق كثيرة ، لأنه يكفي أن «يهل» الوزير من باب المستشفى حتى يطير الخبر من غرفة الى غرفة ومن عنبر الى عنبر فيختفى فى الحال كثير من أسباب الشكوى

وقال معالى عبد الواحد الوكيل بك :

— مفيش مانع اتخفى واعمل شرلوك هولمز كمان . بس شوفوا لنا بأه دقن عيره وجبه وقفطان !

حاكم عسكرى

سمعنا من معالي وزير التجارة أن التفكير قد اتجه الى تعيين حاكم عسكرى لمصيف رأس البر تكون مهمته التوفر على معالجة شئون التموين ومكافحة الغلاء ، وجشع أصحاب الفنادق ومتعهدي بناء العشش بعد ان استفاضت الشكوى ضدهم حتى كادت أن تقف حركة المصيف .

انتهت اجازته

يقول الأستاذ حافظ رمضان باشا انه اذا كان الجمهور لم يسمع له صوتا منذ أسابيع فلأن سعادته كان أعطى نفسه اجازة من السياسة ثم يقول :

— ولقد انتهت اجازتي .. وبكره تسمعوا صوتى !.... يعنى راح تسمع أم كلثوم !

يصر على الاستقالة

يقول الاستاذ محمد توفيق خليل بك إنه قد انقطع تماما عن حزب الاحرار الدستوريين بعد تقديم استقالته وانه لا يحب أن يسمع شيئا عن الحزب المذكور وان الحزب أوسل اليه مرة يدعوه لحضور اجتماع فى دار هيكل باشا ومرة ثانية فى دار رشوان محفوظ باشا ولكنه اعتذر فى المرتين عن عدم الحضور

آراؤهم فى العقوبة الرادعة

رأى مندوبنا المتجول أن يوجه السؤال التالى لبعض أفراد الجمهور :

« ما العقوبة التى تراها رادعة للتجار الذين يبيعون بسعر أغلى من التسعيرة ؟! »

الجربرا

كان أول من تحدثت إليه « كمسارى ترام » وقد شكا إلىّ قائلا : والله كان عندى أقة سكر وخلصت وأنا مش فاضى أروح أقف ساعة عند البقال وانضرب واتهان لغاية ما أخذ وقة جديدة .

ولما سألته عن العلاج الذى يراه لهذه الحالة قال :

فى سنة من السنين تاجر باع علبة كبريت ثمنها مليم ونصف باثنين مليم فالحكومة حطت فى إيديه الحديد ... فلازم يعاملوا كل التجار بالطريقة دي وحطوا في ايديهم الحديد !

السجن

وسمع هذا الحديث موظف صغير فقال: يا أستاذ الحكومة لازم تخرب بيت التاجر الجشع اللى عنده ميت جنيه وعاوز يخليهم ألف جنيه فى يومين على حساب الناس الغلابه .

وأحسن حاجة تعملها الحكومة انها تطحن القمح اللي استولت عليه وتوزع الدقيق علي التجار ويكون توزيعه على الناس بالتذاكر وتحاسبهم بدقة واللى يسرق بعد كده يترمى فى السجن !

الجلد

وقابلت فى طريق امرأة فقيرة كانت تحمل صفيحة وهي في طريقها لشراء كمية من الدقيق ولما ألقيت عليها سؤالى قالت :

« حق الحكومة تجيب التاجر اللى يبيع أغلى من التسعيرة وتجلده قدام الناس علشان التجار يعرفوا انهم اذا ماعاملوش الجمهور بذمة حيدوقوا العذاب المر ... مش بس يتحكم عليهم بغرامة وبعدين ترجع ريمة لعادتها القديمة ! »

الاعدام !

وما أن وجهت سؤالى لأحد طلبة كلية الزراعة حتى صاح : الاعدام! الاعدام! وأكمل قائلا : المانيا بتحكم على هؤلاء التجار بالاعدام وبتعتبرهم خونة ونحن تنقصنا التربية الوطنية والاخلاص للوطن فلا بد من تنفيذ عقوبة الاعدام علي أحد هؤلاء التجار حتى يكون ذلك درسا لا ينسى لغيره ممن ليست عندهم ذرة من الوطنية

وأؤكد لك ان تاجرا واحدا لن يجرؤ بعد ذلك على التلاعب

« سعر »

فرجوا الناس

عقب الكلمة التى أدلى بها الأستاذ عبد العزيز الصوفاني بك عن الفلاح ثارت ضجة بين النواب ... وصاح الرئيس :

— ماشاء الله . . هيصوا كمان وفرجوا الناس عليكم !

من بكره

ووجه الأستاذ عبد العزيز الصوفانى بك كلامه الى معالى وزير الشئون الاجتماعية مطالبا بأن يجلد كل من يخالف التسعيرة ...

فابتسم معالى وزير الشئون الاجتماعية وقال :

— بس كده ؟ . . . من بكره . . . راح نجلدهم علشان خاطرك !

فى جلسة التموين

« بريشة المصور »

الحجاج الثلاثة

ذكر الاستاذ الشلقانى أن وزير التموين قد شهد معه وهما يحجان بيت الله اليد المقطوعه لأنها سرقت .

ومما هو جدير بالذكر أن الاساتذة الثلاثة معالى احمد حمزه وزير التموين المستجوب والاستاذ الشلقانى والاستاذ جلال حسين ... المستجوبين حجوا جميعا فى عام واحد ...

وحدث قبل جلسة التموين التى عقدت مساء الاثنين الماضى أن دعا وزير التموين الاستاذ جلال حسين الى اجتماع عقده بدار الوزارة لبحث بعض شئون التموين .

وحل موعد صلاة المغرب اثناء الاجتماع فصلى المجتمعون بما فيهم وزير التموين وقدامهم فى الصلاة الاستاذ جلال حسين !

عيشه وعيش

قدم الاستاذ جلال حسين رغيفين من الخبز احدهما افرنكى والآخر بلدي للتدليل على رداءة الدقيق الذي صنعا منه وقال :

— تصوروا حضراتكم ازاى بقى شكل العيش الفينو ! !

فضحك معالى نجيب الهلالى باشا وقال :

— مستحيل يكون ده عيش فينو ! دا اسود خالص ...

فقاطعه احد النواب :

— لازم ده عيش شمسى !

اعتراض !

عند ما كان الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى يلقى كلمته عن التموين اعترض بعض حضرات النواب على بعض اشياء خاصة بالتموين فقال حضرته : — اللى عنده اعتراض على مسائل التموين يجى يتفاهم معى !

وهنا التفت اليه رئيس المجلس وقال :

— ماشاء الله يااستاذ! انت حتسلبنى حق والا إيه ... الكلام ده من حق أنا بس !

وزع أحد النواب عينات من الخبز تخاطفها الوزراء والنواب

« ماله لازم يجيب غموس كمان !! »

استشهد النائب المحترم جلال حسين ببيت شوقى

أمن سرق الغنى له عقاب
ومن سرق الفقير فلا عقابا

طلب أحد النواب تجنيد الكفاءات لوزارة التموين

القائد : الى الامام ... سر !

قال احد النواب إن أهالى احدى القرى وضعوا الخبز فى خشبة ميت ليصلوا به الى بلدهم

ليلة فى العمر

فى ضيافة حرم الرئيس

كانت مفاجأة تلك الحفلة التى أعدتها صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم النحاس باشا لرفعته بمناسبة عيد ميلاده اذ أتم رفعته الثالثة والستين من عمره السعيد الطويل انشاء الله . فقد نظمت عصمتها الحفلة وأعدت برنامجها ووجهت دعواتها وأشرفت على كل كبيرة وصغيرة فيها . كل ذلك دون أن يلاحظ الرئيس شيئا . . .

وعاد رفعته من جلسة النواب فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين فوجد الدار تتلألأ بالأنوار والحديقة مزينة بمختلف الألوان وكانت (الشاليات) تتعى بالمدعوين إلى الحديقة الخلفية حيث انتثرت الموائد حول البحيرة الصغيرة وتدلت الثريات من الأشجار .

ولما اكتمل جمع المدعوين — وكانوا بين سيدات ورجال — لا يزيدون على الستين إلا قليلا — صعدت عصمتها الى الطابق الأول من الدار وعادت مع رفعة الرئيس الذى كان أبدل ملابسه بملابس السهرة وقد أمسكت بذراعه وكان رفعته يرتدى « السموكن » الأبيض وكانت عصمتها ترتدى فستاناً أسود محلي بالأبيض غاية فى البساطة وحسن الذوق . وطاف رفعته والسيدة حرمه بحيون المدعوين ويرحبان بهم

البوفيهات

وأعد فى مؤخرة الحديقة بوفيه اختلف اليه المدعوون ولوحظ أن الرجال وقفوا فى جانب بينما السيدات وقفن فى جانب آخر . . وكان هذا موضع قفش وتنكيت أم كلثوم . . وقالت : « لو كان حلمى باشا عيسى نفسه صاحب الحفلة ماكانش منع الأختلاط أحسن من كده ! »

وفى الطابق الأول من الدار — وفى حجرة المائدة — أعد بوفيه صغير خاص جلس اليه نجيب الهلالى باشا وعبد الفتاح الطويل باشا وعبد السلام فهمى جمعة باشا والأساتذة مصطفى نصرت وعبد الحميد عبد الحق والفريق عمر فتحى باشا والطارزى باشا وشاكر باشا وعبد الواحد الوكيل باشا وعبود باشا وجميل سراج الدين بك والآنسة أم كلثوم والأستاذ محمود ابو الفتح والأستاذ محمد التابعى

وجلس فى الشرفة معالى عثمان محرم باشا الذى قال « إنه لا يحب السهر ولا التدخين وإنه لم يذق الخمر فى حياته . . . والمرات التى يسهر فيها إلى منتصف الليل يمكن أن يعدها على أصابع اليدين »

مؤتمر المياه

وكانت الحفلة غنية بأطبائها . فقد حضرها كل من معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وسليمان عزمى باشا والدكاترة مورو والكاتب وحندوسه والعجاتى وعبد العزيز الجمال وعبد العظيم يوسف ونصر وقد ظلوا متلازمين طول الوقت وكانوا جميعاً يرتدون سترة عادية ماعدا الدكتور العجاتى الذى كان يرتدى سترة « الفراك »

دعابات

وتخللت الحفلة دعابات كثيرة رقيقة . وكان الفضل فى معظمها لصاحب المعالى نجيب الهلالي باشا . فقد كان الحديث يدور عن استجواب التموين وكم جلسة سوف يستغرق؟ فقال معاليه لسعادة رئيس مجلس النواب :

— يظهر إن الاستجواب ده راح ياخد على الأقل . . . « جمعه » فى رجليه

وكان معالى وزير الاشغال يعارض فى كل ملاحظة يبديها أحد الحاضرين واخيراً قال الهلالى باشا :

— ياخوانا ماتزعلوش منه . . كل شيء عند عثمان باشا . . « محرم » !

وبينما كانت أم كلثوم تغنى أغنيتها المشهورة « ياليلة العيد آنستينا » وفى آخرها « يانيلنا ميتك سكر » صاح أحدهم بعبود باشا :

— يعنى اللى عاوز سكر يروح يشرب من البحر !.

وقال آخر : — لا حد بيجيب سيرة السكر . . لعبود باشا . . يينبل !

وقالت أم كلثوم : — لأ . . بيدوب !

الاغانى

وكانت أم كلثوم موفقة كل التوفيق فى اختيار أغانيها فاستهلت الحفلة بأغنية « ياليلة العيد » ثم غنت « كل الأحبة اتنين اتنين » واختتمت الحفلة بالقطوعة الجميلة « هلت ليالى القمر » .

ولم ينصرف أحد من المدعوين قبل الساعة الثانية صباحا . واستمرت الحفلة حتى منتصف الساعة الرابعة صباحا .. واتفق الرأى على أنها كانت من أبهج وأظرف حفلات الموسم

ووقف رفعة الرئيس وصاحبة العصمة السيدة الكريمة حرمه أمام باب الدار يودعان الصديقات والأصدقاء ويتقبلان التهانى

وقد قدمت « باقات » وسلال من الورد ملأت الصالونات والردهات وكلها من أصدقاء رفعة الرئيس

تهنئة كريمة

وأوفدت صاحبة السمو السلطانى الأميرة صبيحة حسين وسعادة وحيد يسرى باشا سكرتيرها الخاص لينوب عنهما فى ابلاغ الرئيس أطيب التهانى والتمنيات

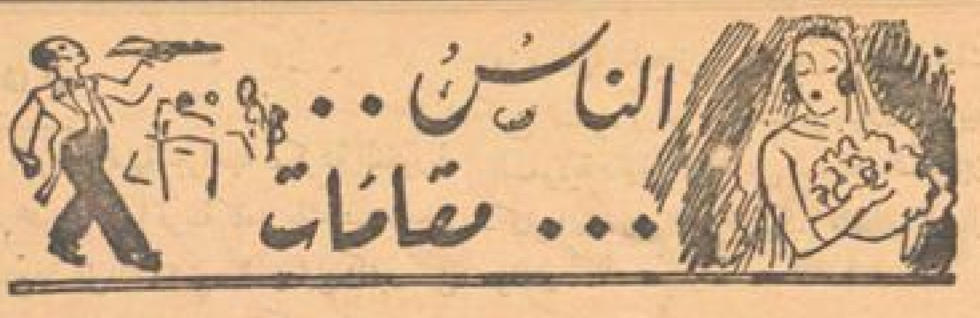

الناس... مقامات

ـ يا سلام !

ـ إيه الشطاره دي !

ـ أما برافو صحيح !

(هو): أما أنت صحيح واحده ست تمام !

بشرى

ينتظر أن تعلن قريبا نبأ خطوبة سوف تسر جميع المصريين

والخطيب شاب من أسرة كبيرة عظيمة الجاه والمجد . وأعظم منها أسرة العروس وينتظر أن تبنى للعروسين الكريمين سراى جديدة تتم فيها حفلة الزفاف

متحف الشمع

اشترت سمو الاميرة شويكار متحف الشمع وهو البناء المجاور لسراي سموها وينتظر أن تقوم سموها بضمه الى قصرها وبناء قصر آخر فيه ، وقد أنذرت سموها الساكن باخلاء البناء في أقرب وقت

السلطانة ملك

تعتزم عظمة السلطانه ملك ان تقضى شهور الصيف فى « جيارس » ـ اقليم بالبحيرة ـ وربما سافرت فى أوائل يوليه ومعها كريمتها صاحبة السمو الاميرة قدرية وقرينها محمود باشا خيرى

(هي): لأ يا عبط .. دا أنا بأوريك الحاجات اللي لازم انت تعملها من بكره مش أخدت بالك منها كويس ؟!

ومن دواعى السرور ان جميع أعضاء البيت المالك ضربوا أحسن الأمثال حين اعتزموا قضاء أشهر الصيف فى عزبهم فى الوقت الذى نرى فيه غيرهم يتركون عزبهم وبلادهم ويتسابقون فى بناء عشة في رأس البر أو تأجير كابين أو السفر الى لبنان

تشترى بنفسها

شاهدت بنفسي السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا في صباح يوم ١٥ يونيه ـ عيد ميلاد رفعة قرينها ـ فى احد المحلات الكبيرة فى الصباح الباكر حوالى الساعة التاسعة وكانت تشترى بعض لوازم الحفلة التى أقامتها احتفالا بعيد ميلاد رفعة قرينها ، وقد حرصت على ان تشرف بنفسها على كل كبيرة وصغيرة تتصل بهذه المناسبة التى تعتبرها عصمتها أسعد المناسبات

عدول

حدثنى مكرم باشا فقال انه عدل عن السفر الى رأس البر والاقامة بها ، وقد تنازل بالفعل عن عشته ، واذا ذهب الى رأس البر فسيكون ذلك فى عطلة الأسبوع مرة أو مرتين لاغير . . .

س و ج

سألت دولة سرى باشا أين يقضى الصيف هذا العام ؟ فقال « فى الاسكندرية » وعدت أسأله لماذا لايذهب الى رأس البر وهل الاسكندرية أمان ؟ فقال « هذا حشو يا أستاذ انت وجهت سؤال رقم ١ وانا رديت خلاص عندك سؤال تانى ؟ سلام عليكم يا افندى» واسرع وانصرف

شفاها الله

أجريت عملية جراحية لكريمة المغفور له محمد محمود باشا قرينة كامل بك عبد الرحيم وقد وفد على المستشفى الاسرائيلي كثير من العظماء، وعلمنا ان شخصية كبيرة استفسرت عن صحتها تقديراً لوالدها الراحل الكريم

اغا خان

قال لنا الماجور الأمير على خان ياور الجنرال كاترو وابن الأمير اغا خان المعروف انه تلقى أخيراً من والده المقيم فى زوريخ بسويسرا تلغرافاً مطمئناً

ولما قلنا له لعل والده يكون فى يسر بالرغم من صعوبات إرسال النقود ابتسم وقال باللغة العربية: « ان شاء الله ومع سلامة الله »

مصادفة

هى مصادفة عجيبة وأعجب منها أنها اكتشفت لأول مرة هذا الأسبوع . رغم أنه مضى عليها عشرات السنين ورغم أنها تتصل بزعيم البلاد وبقطب من اقطابها

لقد اكتشف هذا الأسبوع . وهذا الأسبوع فقط أن كلا من رفعة النحاس باشا ودولة صدقى باشا ولدا فى يوم واحد هو ١٥ يونيو . وقد أتم رفعة النحاس باشا هذا الأسبوع العام الثالث والستين أما دولة صدقى باشا فقد أتم السادسة والستين

ضيفان كريمان

قدم الى مصر هذا الأسبوع الشيخ سليمان الحمد وشقيقه عبد الرحمن نجلا معالى وزير مالية الحجاز على متن احدى الطائرات ونزلا فى فندق المتروبوليتان . ولأول مرة شوهدت فى هذا الفندق السجادة وأقيمت شعائر الصلاة تارة فى « الهول » وتارة فى الصالة الكبرى . وهما يرتديان الزي العربى ويتمسكان بالتقاليد الدينية والعربية . ويتكلمان الانجليزية بطلاقة والضيفان نجلا السيد عبد الله السليمان وزير مالية الحجاز والبد اليمنى لجلالة الملك ابن السعود ورجل الساعة فى البلاد العربية السعودية . وقد توافد على الضيفين الكريمين كبار المصريين الرسميين وكبار رجال الأعمال والمال .

عند رئيس الوزراء

سبق أن ذكرنا أن الجندى البريطانى هاريسون من فرقة المدفعية بمصر أرسل الى رفعة النحاس باشا خطاباً امتدح فيه أسبوع البر وقال لو أن هتلر وموسولينى حذوا حذو رفعته فى أعمال الخير والبر بالانسانية لغمرت السعادة جميع أنحاء العالم !

ونقول الآن ان هذا المدفعى حضر ظهر يوم الأربعاء الماضى بصحبة زميل له الى دار الرياسة وقابلا رئيس الوزراء بحضور امين عثمان باشا ودامت المقابلة بعض الوقت شرب فيه الجميع مرطب (الخروب)

وعند انصرافهما قال لنا المدفعى هاريسون ان زميله اسمه هاريسون أيضاً وانهما يعملان فى أورطة واحدة منذ بداية الحرب

وقال انه حضر الى (داونتج ستريت) مصر لمقابلة رئيس الوزارة بدعوة رسمية وانه كان يتوقع أن يجد النحاس باشا محافظاً كمستر تشرشل ولكنه وجده (Very jolly) أى لطيف جدا

وقال هاريسون الثانى ان النحاس باشا يتكلم الانجليزية قليلا وان عثمان باشا كان رسول التفاهم

وقال الاثنان معاً ان هذه المقابلة تاريخية فى حياتهما !

من هو أحب رجال السياسة اليك . . ؟

وجهت سؤالى هذا الى طائفة من سيدات وآنسات الطبقة الراقية فتجمعت لدينا الاجابات التالية ننقلها بنصها، وقد أجابت إحداهن بكلمة وأجابت الأخرى بسطر فكنا أمناء فى النقل

نعمت برزى : « نشأت باشا فى نظرى هو السياسى الأول »

والعجيب أن نشأت باشا ترك مصر منذ أكثر من ١٥ سنة والآنسة لم تكد تتخطى العشرين

سميرة البتانونى : « صدقى باشا يعجبنى أكثر من الجميع »

ليلى دوس : « صدقى باشا شخصية قوية وجبارة ومخ مفيش منه وعنده كل المؤهلات لكى يكون حاكما مهابا ناجحا»

ثريا يحيى : « اذا استثنيت والدى (عبد الفتاح يحيى باشا) فان النحاس باشا هو الزعيم الأول وأحب السياسيين إلىّ »

حواء إدريس : « الجواب واضح لا يختلف عليه . . . . . هو أقوى وأصلح زعماء مصر »

زوزو عاصم : «جوزى يحب صدقى باشا لكن انا يعجبنى النحاس باشا »

خديجة عمر : «احمد ماهر شجاع وجرىء ومفيش منه »

سيف الله باشا

بعد أن ظل سيف الله يسرى باشا ملازماً داره حوالى ثلاثة شهور بسبب مرض شديد غادرها بعد ان تم له الشفاء، وشوهد فى نادى محمد على وفى نادى اسبورتنج . ولكنه توقف مؤقتاً عن ممارسة ضروب الرياضة التى كان يمارسها الى وقت قريب رغم أنه تجاوز السادسة والستين

خطبة

تمت خطبة كريمة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية الى الضابط اسماعيل فريد نجل اسماعيل فريد بك من أعيان القاهرة وثرائها والعروس غنية عن التعريف فهى من القليلات جداً اللاتى يجمعن بين الجمال والكمال وقد

أنشاها سعادة والدها نشأة دينية شرقية

أما العريس فشاب من خيرة شباب ضباط الجيش

نجاح

نجح فى امتحان الانتقال من السنة الأولى الى السنة الثانية بمدرسة الابراهيمية شريف ذو الفقار نجل سعادة يوسف ذو الفقار باشا وصديقه نبيل الهلالى نجل معالى نجيب الهلالى باشا ، وقد كانا فى طليعة الناجحين فى فرقتهما

وقد تقدم من الابراهيمية أيضا لامتحان الثقافة الذى عقد هذا الأسبوع أنجال معالى مصطفى نصرت بك ومصطفى الشوربجى بك والمغفور له الأستاذ يوسف الجندى

وفى مدرسة الابراهيمية خمسة من أقارب الوزراء وأنجالهم وهم: نجل مصطفى نصرت ونجل نجيب هلالى وشقيق فؤاد سراج الدين وحفيد حمدى سيف النصر ونجل مصطفى الشوربجى

المنتقم

تمثيل روبرت تايلور — الذى يقوم بدور شاب مخاطر يعمد الى البطش وينشر الفزع ويشترك معه فى التمثيل مارى هوارد وغيرها

حفيد صدقى باشا

وضعت السيدة خديجة رشيد قرينة الأستاذ ابراهيم رشيد وكريمة دولة صدقى باشا فى الأسبوع الماضى مولودا ذكرا اسموه اسماعيل ، وقد كان عمه الأستاذ محمود رشيد يقترح تسميته مصطفى النحاس ، وظل يدافع عن اقتراحه ولكن بدون طائل ، وعلى فكرة فان الأستاذ محمود رشيد سمى نجله « محمد محمود » وكان المغفور له محمد محمود باشا إذ ذاك رئيسا للحكومة كما كان محمد محمود خليل بك رئيسا للشيوخ

وقد غادرت « الوالدة » المستشفى القبطى وستقام حفلة السبوع الفاخرة فى دار الوالد فى أول الشهر — لاقبل ذلك — والسبب مفهوم

ويقول صدقى باشا إنه لايزال يتمتع بكامل الصحة رغم أنه صار جدا ويعزو ذلك الى الاساس الطيب ، ويؤكد انه لولا المرض الذى أصابه ابان حكمه فى سنة ٩٣٣ لكانت صحته اليوم أحسن مما هى عليه ، ودولته لايزال يتأنق كشاب فى سن العشرين: شياكة واناقة وكرافتات زاهية ودبابيس لؤلؤ « وانيسيال » على المنديل والقميص ويذهب للسينما مرتين فى الأسبوع

وقد جلس مع أنجاله وأصدقائهم يقول انه دخل مدرسة الحقوق وعمره ١٤ سنة بصفة استثنائية وكان أصدقاؤه بها ثروت باشا الذى كان يسبقه بسنة ومصطفى كامل الذى كان يليه بسنة ، وكان الثلاثة يصدرون وهم طلبة « مجلة المدرسة » وبعد تخرجهم أصدروا « الشرائع » فدولته اذن زميل صحفى قديم

منصور فهمى باشا

حدث فى يوم الأحد الماضى أن أبلغ سكرتير سنى اللقانى بك وكيل ديوان المحاسبة أن شخصا اسمه منصور فهمى باشا يريد مقابلة اللقانى بك

(العسكرى) : بلاش تهويش ياجدع انت . . . اطلع قوام قوللى النور بتاعك مطفى ليه ؟

ولما كانت المسافة بين مكتب الوكيل ومكتب سكرتيره طويلة فان السكرتير استأذن في هذه المقابلة التى تمت فورا وكانت دهشة اللقانى بك شديدة إذ وجد أمامه شخصا معتوها وقد طلب منه إقراضه مبلغ عشرة جنيهات لعمل سترة رسمية !

فى البرلمان

شوهدت الانسة أم كلثوم فى احدى شرفات مجلس النواب فى جلسة يوم الاثنين الماضى التى نظرت فيها استجوابات التموين . وكانت معها احدى صديقاتها . وقالت ان شاء الله سوف نعيش حتى نحضر هنا أعضاء لامتفرجات

فقال لها أحد الظرفاء : يعنى عايزه تحضرى الجلسة بصفتك .. نايبه !

مبروك .

احتفلت الآنسة قوت القلوب الشهيرة بتوتو كريمة محمد بك ابراهيم من أعيان الشرقية بعيد ميلادها ، وازدحمت دارها عشية الصدر بكثير من فتيات الطبقة الراقية وأقيم فى حديقة الدار بوفيه فخم وأطربت المدعوين المطربة ملك

عقد قران

تم عقد قران الاستاذ حسين عبداللطيف سكرتير بلدية الزقازيق على كريمة الاميرالاى عوض بك على وتولى صيغة العقد فضيلة الشيخ محمود ابو العيون

تعليق

طلب الينا الاستاذ عبد العزيز عيد تعليقاً على الخبر الذى نشر فى الاسبوع الماضى أن نذكر أن مجلس ادارة الجمعية قد عينه وكيلا للادارة مع انتدابه للقيام بأعمال مدير

مجلة كلام الناس

تصدر مجلة كلام الناس يوم الأربعاء القادم بعد أن حرم منها القراء أسبوعين

المرسيليز وكيف صار نشيد فرنسا الوطنى

المرسيليز

نشيد المرسيليز هو النشيد الوطنى الفرنسى. ويكاد يكون أقوى نشيد وطنى ومطلعه : « هيا يا أبناء الوطن ... »

وقد جاء فى برقيات الأسبوع الماضى من ستوكهلم نقلا عن أنباء برلين أن نشيد المرسيليز سيحظر قريبا على الفرنسيين وقد اقترحت السلطات الألمانية فى فرنسا، وهى سلطات الاحتلال، أن يحل محل المرسيليز نشيد آخر أليق بالثورة الوطنية الحاضرة ، اذا كان تعاون ألمانيا مع فرنسا يمكن أن يسمى ثورة !

وعلى ذلك أخذ الألمان بمساعدة بعض الفرنسيين من أنصار التعاون الفرنسى الألمانى ينظمون شعراً جديداً ينم عن التعاون الفرنسى الألمانى . ولكن الصحف الفرنسية عارضت ، داخل حدود المعارضة الممكنة ، اقتراحا أريد به تحريم نشيد المرسيليز .

نشيد الثورة

والمرسيليز هو نشيد الثورة الفرنسية الكبرى . وقد وضعه « روجيه ده ليل » فى عام ١٧٩٢ . وكان عنوانه عندما وضعه لأول مرة « أغنية لجيش الرين »

وللنشيد تاريخ طريف نلخصه فيما يلى :

فى اثناء الثورة الفرنسية كان الملك لويس السادس عشر أسيراً مراقبا وهو فى حاضرة ملكه : باريس.

وقد عز ذلك على الاشراف والنبلاء الذين هاجروا من فرنسا عند نشوب الثورة فألفوا جيشا ابتغاء انقاذه من أيدى الثوار . والتمسوا المعونة من فردريك وليم الثانى ملك بروسيا ومن الامبراطور ليوبولد النمسوى أخى الملكة . ولكن ما لبث أن انقلب غرضهم وبالا على الملك ...

إذ اعتبر الشعب الفرنسى محاولتهم مسعى لارجاع الأمور الى الحالة القديمة السيئة التى كان يئن تحتها . وأعلنت الحكومة الفرنسية الحرب على النمسا فى ابريل سنة ١٧٩٢ . وطلب المتطرفون من الملك أن يعلن أن جميع الذين هاجروا من فرنسا خائنون لبلادهم وأن يطرد جميع من امتنعوا عن حلف يمين الطاعة للنظام الجديد من رجال الدين .

ولكن الملك رأى أن هذا الطلب يفوق جميع المطالب التى أجابها الى ذلك الحين وامتنع عن اجابته

قلب !

وعزم الثائرون على ارغام الملك على التوقيع على ما طلب منه بالقوة . فحشدوا ٣٠ الفا من الرعاع وساروا فى موكب يحملون أعلاما كتب عليها « حقوق الانسان » ومعهم عود فى قمته قلب خنزير وقد كتبوا عليه « قلب المتسيطر الأرستقراطى »

ودخلت المظاهرة قصر الملك فلم يحاول منعهم ولم يظهر شيئا من الاكتراث بهم . ولما طلبوا اليه أن يوقع على ما طلب منه قال بهدوء غريب :

— ليس هذا هو الوقت المناسب ولا الطريقة اللائقة التى يعرض بها طلبكم !

كذلك كانت الملكة فى هدوء تام ، واحتفظت بوقارها حتى اللحظة الأخيرة . وتأثر الغوغاء بمظهر الملك والملكة فانصرفوا بعد ثلاث ساعات دون سفك دماء !

الحرب

كانت بروسيا قد انضمت للنمسا ضد فرنسا ، وفى أقل من أسبوع أو أسبوعين ذاعت الأخبار بأن جيشا قويا يتكون من الألمان والنمسويين منضمة اليهم كل من هاجر من الفرنسيين قد وصل الى الحدود الفرنسية.

وقد اشتد هياج الشعب الفرنسى لما سمع هذه الأخبار واتهم الملك بأنه كان يخادع الأمة حين قبل اعلان الحرب على النمسا وبروسيا وانه هو الذى استدعى تلك الجيوش الأجنبية سراً للانتقام من الأمة.

وازداد حقد الأمة على الملك حتى اعتبرت كل من يدافع عنه خائنا . وبقى على الولاء للملك بعض رجال حاشيته ورجال الحرس السويسرى وقد عرض عليه بعضهم الوقوف فى وجه الثوار واستعمال القوة ضدهم ولكنه لم يوافق على هذا وذكر لمن عرضوا عليه ذلك أن الثوار هم من أفراد رعيته وانه مقتنع أنه لم يدفعهم للثورة غير سوء حالهم . وظن أن فى وسعه تهدئتهم بنفس الطريقة التى استعملها لما هاجموه فى يونية ١٧٩٢ حين حملوا اليه قلب الخنزير

المرسيليون

وكان قد وصل الى باريس فى ٣٠ يولية خمسمائة من حرس مرسيليا من خيرة الجمهوريين وكانوا يهتفون بالنشيد الذى وضعه الضابط « روجيه ده ليل » وأسماه « أغنية لجيش الرين » وهو الجيش الذى كان قد بدء فى تعبئته لصد أعداء الثورة من فرنسيين وأجانب . . .

وقد أكرم الباريسيون وفادة المرسيليين وأخذ بعض زعماء الشعب يستندون إلى هذه القوة ويعملون على استغلالها ، وانتشر منذ ذلك الحين النشيد الذى كان المرسيليون يغنون به عندما وصلوا الى باريس، وصار على كل لسان حتى أصبح نشيد فرنسا الوطنى ..

اعتقال الملك

وفى ١٠ أغسطس بدأ هجوم جديد على القصر اشترك فيه المرسيليون الخمسمائة وهم ينشدون بحناجرهم القوية « أغنية لجيش الرين » أو « المرسيليز » .

وقد اعتقل الملك على أثر هذه المظاهرة ، كما تبعتها مذبحة شائنة قتل فيها أكثر من ألف شخص. ومنذ ذلك الوقت انتشرت « المرسيليز » . . .

تحريمها ..

واذا كان الألمان يرومون اليوم تحريم نشيد المرسيليز على الفرنسيين فلن يكون هذا التحريم هو الأول من نوعه إذ سبق أن حرمت فى عهد اعادة الاستقرار وفى عهد الامبراطورية الثانية التى أسسها نابليون الثالث

ولا شك أن نشيداً كهذا ، هو وليد الثورة الكبرى ، لا يمكن أن يموت !

« فجر »

المرسيليز

« هيـا . . . يا أبناء الوطن !
« فيوم النصر . . . قد حل !
« لقد رفعت فى وجوهنا
« أعلام الطغيان الدامية !
« لقد رفعت الأعلام الداميه !
« هل تسمعون فى الساحات
« زئير اولئك الجنود المتوحشين !
« انهم يقتربون من متناول أيدينا
« ليذبحوا أولادنا ونساءنا !
« إلى السلاح : ايها المواطنون !
« كونوا فرقكم . . . .
« فلنسر ! ولنتقدم !
« ألا فليطفىء الدم الفاسد
« من ظمأ مواطىء أقدامنا !

الصحفيون الذين تقلدوا الوزارة

احمد لطفى السيد ♦ حافظ عفيفى ♦ محمد حسين هيكل

« هؤلاء الوزراء الذين جلسوا على كرسى الصحافة قبل أن يجلسوا على كرسى الوزارة، والذين رغبوا كصحفيين فى حرية الرأى والتعبير وفي تتبع الأنباء واستقصاء الأخبار، والذين شعروا بما تشعر به صاحبة الجلالة فى مختلف حالاتها وظروفها .. هل حققوا لها رغبة حين انتقلوا الى كراسى الوزارة؟ وحين أصبحوا حكاما ..؟؟ فى هذا المقال نتحدث عن ثلاثة من أعلامهم . . . »

احمد لطفى السيد باشا

. . . إنى أحب الأستاذ احمد لطفى السيد باشا حباً عظيما .. وأحبه لأنه اتخذ لنفسه سمت الفلاسفة فقر فى أذهان الناس اجمعين أنه فيلسوف الدولة .. وقد نشأ رجلا من رجال القانون وعين في احدى الوظائف القانونية . ولكنه كان فيلسوفا فى نشأته، كما كان فيلسوفا فى وظيفته . . ثم مارس الصحافة فى إدارة « الجريدة » وفى رياسة تحريرها ، فكانت آراؤه السياسية تبسط على نحو فلسفي قلّ أن يفهمه السياسيون وقلّ أن تدرك له الجماهير معنى .. إلا أن صاحبه فيلسوف .. وقد ضاق ذرعا بهذه الحال التى حالت بينه وبين اعجاب الجماهير وأراد أن يضع لها حداً . . . فأحضر المرحوم السيد رشيد رضا وطلب اليه أن يكتب في كل يوم عمودين فى أى موضوع يشاء .. وأطلق له العنان، فكان السيد رشيد رحمة الله عليه يكتب وتنشر له «الجريدة» ما يكتب . وكان رئيس التحرير فى الوقت نفسه لا يفهم له شيئا ولا يقرأ له شيئا، وكانت حجته إذ يعاتب فى بعض ما ينشر أن الجماهير تريد هذا النوع من الكتابة .. لماذا أفعل والسفين تجرى على غير إرادة الربان ؟؟ ..

ومع أنه كان شديد الحرص على ارضاء الجماهير فان «الجريدة» قد أغلقت أبوابها دون أن تصل إلى هذه الغاية ... وانتقل الأستاذ لطفى باشا الى دار الكتب يشق له طريقا بين الفلاسفة ... دون أن يكون للجماهير شان فى الموضوع .. ولكن مع هذا جاء على غير ما كان يقدر . . اذ أراد الله أن يحظى لطفى السيد باشا بالمثول بين يدى صديقه القديم « ارسطاطاليس » فترة من الزمن ، ترجم له فيها بعض نظرياته الى إبنه « نيقوماخوس » ثم نشرها على الجماهير فى كتاب . . . ومع أن الدعاية كانت قوية الى حد بعيد، وقد استعملت فيها أساليب اللغة العربية نظما ونثرا .. فان الجماهير قد لبثت فى منجاة عن قراءة هذه النظريات لأنها من تاليف أرسطو ومن ترجمة احمد لطفى السيد باشا . . .

ولما أن عين مديراً للجامعة سلك فى إدارته طريق الفلاسفة أيضاً، فكانت الجامعة بطلابها وموظفيها وأساتذتها فى واد وهو فى واد آخر، ولكن غير ذى زرع . . وكان فى واديه وفى انهماكه بطرائف الفلسفة لا يجهل الاختصاصات الادارية ، فاذا لجأت اليه فى شأن من شئون الجامعة مثلا أجابك بأنه من اختصاص مجلس إدارة الكلية . . واذا طلبت اليه أن يعطف على موظف بترقية أو بعلاوة قال لك : هذا من اختصاص السكرتير العام . واذا رجوته فى معافاة طالب من المصاريف المدرسية اجابك على الفور وبيداهة حاضرة بأن هذه المسألة من اختصاص عميد الكلية التى ينتسب اليها الطالب

وقد بقى أن نعرف ماذا أفاد الصحافة عند ما تولى الوزارة ...

والحق أنه كان فيلسوفا أيضا.. فان الأمور الادارية كانت تجرى فى مختلف الادارات والمصالح وما كانت تعرف للوزير طريقاً ، وقد أصاب الصحافة بعض العنت في بعض العصور السياسية ، ولكنه لبث على الحياد ، والحياد التام الدقيق ، لا يدفع عنتا ولا يلوم متعنتاً ، ذلك لأن الفلاسفة لا يصح لهم أن يشتغلوا بالأعراض دون الجواهر ، والعنت

[حافظ عفيفى باشا]

[احمد لطفى السيد باشا]

عرض لا جوهر ، وقد يكون عنتاً فى نظرك ولـكنه فى نظر غيرك عدلا ونصفة . . وكان وزيراً للداخلية . . ومع أن هذه الوزارة هى وزارة الصحافة ووزارة العمد والمديرين فان لطفى باشا قد اقتنع فيها بالسكون دون الحركة ، فغلق على نفسه الأبواب والنوافذ وجعل من غرفة وزير الداخلية ميداناً فسيحا للبحث وراء المعنويات . . .

حافظ عفيفى باشا

... كان طبيباً وكان يشار اليه بالبنان ... ثم صار وزيراً فكان يشار اليه بالبنان أيضاً.. ولما صار سفيراً كان قبلة الأنظار وكان المرجىّ فى الشدائد والازمات ، وقد أصبح الآن فى ميدان الاقتصاد علماً يكفى أن يرفرف فوق بيت من بيوت المال ليكون موضع الثقة ومحط الرجاء ومعقد الآمال . . . ومع أن الوظائف الكبرى وما تقتضيه من جهد ونضال قد تحدث خللا فى قوة التوازن بين اسم الرجل وسمعته، فان الدكتور حافظ باشا قد استطاع بما أوتى من الفطنة والسداد أن يحافظ على التوازن بين اسمه وسمعته ، وقد حجب النضال السياسى فى الأعوام الماضية كثيراً من مناقب طائفة من كبار السياسيين إلا أنه مع هذا كان فى طليعة القلائل الذين سلموا من الشوائب وارتفعوا فوق مستوى الشبهات ، وكان المبرز اللامع فى كل ميدان يناضل فيه ...

كان صحفيا أنيقا لا يكتب دائما ولكنه كان صاحب الوحى دائما ... وكان شجاعا فيما يوحى به ... وفيما يرسم من الخطط ، ولو قد أتيح له أن يكون قائد فيلق أو رجلا من رجال الجندية لكان رمز الشجاعة ولكان له تاريخ فى البأس والقوة يفاخر به الجيل الذى يعيش فيه ... وهو من الرجال القلائل الذين رأيتهم يتهجون فى حياتهم مثلا مرسوما ، والمثل الذى يعمل فى ضوئه الدكتور حافظ عفيفى

[حسين هيكل باشا]

باشا هو ما كان ينادى به الفيلسوف «ديوجين» « لاملك للانسان إلا ماتملكته نفسه ، لاماتملكته يده ، لأن مايملكه الانسان فى الحقيقة ، هو ما كان فى نفسه لافى يده ، وماعدا ذلك فهو فى يد الدهر » ولذلك ذاع صيته بما يملكه فى نفسه وارتفع شأنه بما ادخر لنفسه من صفات ومزايا ... وأما ماتملكه يده فقد لايعلم به مخلوق

الدكتور هيكل باشا

... اذا قيست الأمور قياسا عدديا محضا وأردنا أن نعرف ماأفاده الدكتور هيكل باشا من الصحافة وما أفادته الصحافة منه ، لكان هو الظافر الجلى ولخرجت الصحافة من الصفقة خاسرة . . . فقد دخل الدكتور الصحافة وهو يحمل شهادة الدكتوراه فى القانون ثم خرج منها ، اذا جاز لنا أن نقول هذا ، وهو يحمل عبئا ثقيلا من الألقاب والشهرة والذيوع . . .

وقد تولى الوزارة ، فارتقبت الصحافة منه عملا جليلا جريئا ، يرفع شأنها ويعلى قدرها ولكن كم كانت دهشتها حين رأته يسير فى الوزارة على غرار الوزراء الأقدمين . . . ينظر فى العلاوات والترقيات والتنقلات فقط دون أن ينظر الى الصحافة نظرة خاصة أو يقيم لشأن من شئونها أى تقدير . . .

كان هيكل الصحفى يشكو الى الله ويفزع الى الرأى العام والى القضاء مناديا بما تعانيه الصحافة وما يلقاه الصحفيون من العنت والاضطهاد السياسى فلما صار وزيراً نسى هذا النداء العذب وكشر عن أنيابه حين ترفع اليه الصحافة شكاة أو تلجأ اليه فى مهمة أو نازلة

وكان يطرب للأزمة الوزارية ويهش من أخبارها وتفاصيلها ... ثم يتحدث فى فصول ضافية عن حرية الرأى وما يجب أن تلقاه من الرعاية والتكريم ، فلما صعد الى أول السلم وتقلد الوزارة تجهم وجهه لكل أزمة وزارية ونسى تلك الأغنية الجميلة وأخذ يتوجه بيديه الى الله يسأله السلامة والنجاة

وكان يأخذ على الوزراء أنهم لايجيدون اللعب على المكشوف ، وانهم ضعفاء أمام سلطان « الروتين » فلما استوى على الكرسى والمقصود به هنا كرسى الوزارة طبعا ، تنكر لتلك الانشودة ذات الرنين وصار لايبرم أمرا إلا وفقاً لأحكام « الروتين » ! . . .

ولقد كان من العجائب ان هيكل الصحفى يؤلف كتابا فى موضوع معين ثم يعرضه على هيكل باشا الوزير فيرى هذا لزاما عليه أن يشجع العلم والتأليف ويوقع بيديه قرارا يقضى بشراء نصف ماطبع من هذا الكتاب ... ثم يوقع بيده اليمنى «شيكا» ليقبضه بيده اليسرى ثم يخرج من غرفة الوزير الى «خزانة» وزارة المالية لينتظر دوره بين القابضين

ولقد تعرضت الصحافة لشدائد فادحة ولكنه تجاهل هذه الشدائد وقنع بسيارة الوزير وحاجبه كما قنع براتبه ولقبه ، وأضحى ألد الأعداء عنده من يذكره بالأناشيد الجميلة الساحرة التى كان يتغنى بها يوم كان صحفياً

وتبارك الله رب العالمين

احمد العسكرى

أخبار المسارح

فيلم أم كلثوم !

انتهت لجنة القراءات — وهى لجنة مكونة من الآنسة ام كلثوم والاستاذين رامي وبدرخان انتهت هذه اللجنة من قراءة القصة التى وقع الاختيار عليها لتكون موضوع الفيلم القادم.. كما انتهى رامي من وضع الأغانى وكذلك بدأ توزيع الأدوار

وبين مناظر هذا الفيلم «اوبرا» يستغرق عرضها نصف ساعة مأخوذة من إحدى الاوبرات المشهورة

الشيخ بلبوص !

فى الاسبوع الماضي عرض فيلم (ممنوع الحب) فى بور سعيد فسافر في ركابه الشيخ حسن عبد الوهاب كمندوب فوق العادة أو تحتها .. زى بعضه !

ولما حل الليل خلع الشيخ حسن عمامته وملابسه وأخذ يحصي ايراد الحفلة الاولى... ولكن صفارة الانذار قطعت عليه احلامه وتأملاته ولم يكن عنده الوقت ليرتدى ملابسه فاسرع الى المخبأ عاريا من بعض ملابسه !

ورآه الموجودون فى المخبأ فاسرعوا بمغادرته مفضلين الغارة على رؤية الشيخ حسن طرزان !

حل من لا يقرأ !

فى الأسبوع الماضى وصل الى مكتب معالى وزير الشئون الاجتماعيه خطاب مكتوب فى أعلاه « القدس فى يوم ... »

الحب !

فى احدى الليالى — وكان الليل قد أوشك على الاختفاء ... وكان « الويسكى » قد أعلن تضامنه معه — كنت أتحدث مع الأستاذ محمد عبد الوهاب وألذ أحاديث عبد الوهاب هو حديثه عن النساء... والحب قال لى يوما إنه يعتقد — عن تجربة — ان قلوب فتيات « القرن العشرين » هي أشبه الأشياء بعمارة ايموبيليا ... أى أن كليهما يتسع لأى عدد من السكان ! ..

وفيما يلى تجيب أربعة من فناناتنا عما اذا كان فى استطاعة المرأة أن تحب أكثر من رجل واحد فى وقت واحد ...

نجاة علي

لاتستطيع « الانفلوانزا » أن تصيب الانسان مرتين فى وقت واحد . . . مثلها القلب لايصيبه فى وقت واحد أكثر من حب واحد .

زوزو شكيب

اذا كان الحب من عينة حب « جميل وبثينة » .... مش ممكن ..

اما اذا كان الحب حب موديل ١٩٤٢ فممكن ... وممكن جدا إنى أحب القطر المصرى كله فى وقت واحد !

روحية خالد

طبعاً لأ ... فالمرأة اذا كان حبها صادقا لاتحب أكثر من شخص واحد . . وقد تقابل غيره فلا ترى الاصورته...وتحادث سواه فلا تسمع إلا صوته لانه يملك عليها كل مشاعرها ...

رجا عبده

هذا يتوقف على نوع الحب . . وهل هو برىء من الأغراض أو ملىء بها . .

ولما قلت لها : وما هي الاغراض كان ردها يعنى حب مش علشان الحب !

ويقول مرسل الخطاب انه لاحظ أن عدد المتفرجين فى بعض حفلات الفرقة القوميـة لم يكن يزيد عن خمسة أشخاص .. فى حين أن الفرق المصرية الأخرى نجحت الى أقصى حد والفرق الأخرى ... هي فرقة رمسيس

وكان الظرف الذى يحتوى على الخطاب المرسل من القدس مختوما بختم بريد الجيزة — مصر !

وبين الجيزة ... والهرم فركة كعب .

عطل... زعلوه !

من عادة الاستاذ جورج أبيض انه إذا خرج من منزله فى الصباح لا يعود اليه قبل منتصف الليل ... على الأقل ...

وقد يعود الى منزله مبكرا .. ولذلك اتفق مع السيدة زوجته على أن ترسل له السيارة من باب الاحتياط — حوالى الساعه السابعة فى تياترو حديقة الازبكية ... لانه لا يستطيع ركوب الترام والاتوبيس ..... وكلك نظر !

وفى يوم الاربعاء الماضى سأل الاستاذ جورج عن سيارته فى تياترو الازبكية فلم يجدها فاحتد واقسم انه لن يعود الى المنزل الا اذا ارسلت السيارة . .

وغادر التياترو .. إلى احد الفنادق حيث نام ليلتها ...

والآن...هل عاد جورج ابيض الى قواعده سالماً فى حدائق القبة أم لم يعد ؟ !

نكتة الاسبوع

منذ شهور بدأت السيدة بهيجه حافظ تشعر بأن معرفة اللغة الفرنسية لاتكفى فبدأت تتلقى دروساً — على يد سيدة انجليزية — فى اللغة الانجليزية

ومضت شهور . وبهيجة لاتعرف من الانجليزية أكثر من «جودنايت» و «نايتس بريدج» وفي هذا يقفش صديقنا الأستاذ احمد رامي قائلا :

— الست اللى بتعلم بهيجه انجليزى بتتكلم دلوقت فرنساوى زى البلبل !

يقولون ليلى ...

ذاع فى الأسابيع الأخيرة أن المطربة الرقيقة ليلى مراد قد لزمت الفراش . وذهبت الاشاعات كل مذهب فى تشخيص المرض وأسبابه ومنها أن المطربة المحبوبة قد أصيبت فى حلم من أحلام الدنيا ، أو لعله أعز حلم تعتز به فتاة ... ولهذا رأينا أن نبسط فيما يلى أسباب هذا المرض ... الأسباب الظاهرة المعروفة على الأقل

منذ عام تقريبا ... كانت المطربة ليلى مراد تمضى السهرة فى دار إحدى صديقاتها بمصر الجديدة ...

وكان بعض الصديقات يستمع إلى الراديو .. والبعض يلعب الورق ... والبعض الآخر جالس فى الحديقة يستمع إلى «ليلى» وهي « تدندن » احدى أغانيها الجديدة وقد أرادت أن تسمعها لصديقاتها فى جلسة خاصة قبل أن يستمعن لها مع الجمهور ..

وفى وسط هذا السرور ... رن جرس التليفون واستدعيت ليلى لتلبى النداء ..

وابلغ إليها يومها .. خبر وفاة أمها !.

وانسحبت ليلى من الحفلة فى هدوء ..

وقطعت المسافة بين المنزل الذى كانت تسهر فيه وبين منزلها عدوا ... وهناك وقعت بجوار جثة أمها مغميا عليها ..

ودام الاغماء طويلا ... أما أعصابها فانها لم تعد إلى هدوئها قبل أيام

***

ومنذ شهور قليلة ... وكان العمل لا يزال يجرى فى فيلم « ليلى » ... كانت ليلى مراد فى غرفتها باستوديو وهى تلبس ملابسها وتستعد للوقوف أمام الكاميرا ..

وفجأة وجدت نفسها .. والنار تشتعل فى ملابسها ..

وصرخت واستغاثت ... وأخيراً حضر إليها خادم نوبى ما أن رأى النار حتى أسرع بالفرار !

وهنا تقول ليلى أنها بدأت تطفىء النار ولا أمل عندها فى النجاة ..

واطفأت النار أخيراً ..

وحضر إليها من يطلب إليها الاسراع بالذهاب إلى قاعة التصوير فوجدها على الأرض مغمياً عليها ...

ونقلوها إلى منزلها ... واستمرت أعصابها متوترة عدة أيام

* * *

ومنذ أسابيع ... وقعت المفاجأة الثالثة وهى مفاجأة أثرت على أعصابها .. وهى فصل من فصول « غادة الكاميليا » التى مثلتها ليلى على ستار السينما .. فأبى القدر إلا أن تمثلها بعد أسابيع على مسرح الحياة

هذه الحوادث مجتمعة .. كانت سببا فى اضطراب أعصابها ... فاعتكفت عن العالم تنشد الهدوء فى غرفتها .. وكان ماذاع عن مرضها العصبى ...

وهو حديث فيه الكثير من «البجبجة» والخيال !

وزارة الداخلية

مجلس مديرية بني سويف

اعلان

يطرح مجلس مديرية بنى سويف فى المناقصة العامة توريد — ١ — الأدوات الدراسية والكتابية وأدوات النظافة والمجموعات الطبية — ٢ — الأثاث الخشبى والأدوات المعدنية — ٣ — أغذية الملجأين — ٤ — الخامات والعدد اللازمة لأقسام السجاد والكليم والخيزران وأدوات النظافة والطباعة والجلود وأشغال الابرة والتطريز وأقمشة ملابس الأيتام بالملجأين — ٥ — مواد الاحتراق اللازمة للسيارات من بنزين وزيوت وشحومات وغير ذلك

فمن يرغب فى دخول هذه المناقصة يقدم طلبا على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما لترسل له القوائم التى يطلبها نظير مائة مليم عن كل نوع ماعدا البند الرابع ٢٠٠ مليم ويرسل العطاء فى غلاف مختوم بالشمع الأحمر ومعه تأمين ٢٪ برسم رئيس المجلس وآخر ميعاد لتقديم العطاءات يوم الاثنين ٦ يوليو سنة ١٩٤٢

٩٤٩٦

مجلس مديرية اسوان

يعيد فى الاعلان عن طرح توريد الأغذية اللازمة لغلمان ملجأ الايتام باسوان فى السنة المالية ٤٢ / ١٩٤٣ . فى المناقصة العامة وتطلب القائمة والشروط من سكرتارية المجلس على ورقة مدموغة وآخر موعد لتقديم العطاءات ظهر يوم السبت ٢٧ يونيو سنة ١٩٤٢

٩٥١٤

منطق

اتفقت محطة اذاعة لندن مع الأستاذ محمد البكار على تسجيل بعض أغانيه على شرائط لحساب المحطة المذكورة

هذا فى الوقت الذى تتجاهل فيه محطة الاذاعة المحلية البكار وفنه .. والغريب ان محطة لندن تتفق مع الفنانين بناء على توصية محطة القاهرة .. وكأن المحطة الأخيرة تعترف بكفاءة البكار على شرط أن يتفق معه الغير ..

وتفانين مصطفى بك رضا .. عجب !

الرسائل

جميع الرسائل الخاصة بمجلة آخر ساعة ترسل بعنوان رقم ٣ بميدان الخديوى اسماعيل .

أم كلثوم تتحدث

عن الموسيقى القديمة والحديثة

« حقيقة ثابتة لايختلف فيها اثنان ، حتى ان كانا تشرشل وهتلر ، وهى أن الموسيقى اليوم غير ما كانت بالأمس وأن موسيقى عبده الحامولى ومحمد عثمان تغاير فى الطابع والأسلوب الموسيقى الحديثة التى ينتجها ملحنونا

وللموسيقى الحديثة أنصارها وهم معظم الملحنين والموسيقيين الحاليين كما أن للموسيقى القديمة أنصارها الذين يتزعمهم مصطفى بك رضا الذى يصرح فى اذاعاته وأحاديثه المختلفة أن مايسمى تجديداً أن هو الا الفوضى وأن الموسيقى الشرقية هى موسيقى التخت القديمة ورحم الله أيام سى عبده ومحمد عثمان !

ونظرا للآنسة أم كلثوم من زعامة فى فن الغناء والطرب ونظرا أنها المطربة الوحيدة التى تحب التواضع فلم تشترك فى التلحين مع قدرتها أكثر من غيرها على ذلك بل ظلت مطربة تخرج بصوتها الذهبى الذى ملك القلوب مايصيبه غيرها ، لهذا طلبنا اليها أن تتحدث عن رأيها فى التجديد الموسيقى وفى الموسيقى القديمة والحديثة لأنها بهذا الوصف السابق يصح اعتبارها حكما عادلا بين الفريقين »

قالت « تجديدايه ؟ ! » قلنا « التجديد الموسيقى الذى يلاحظه الكل »

قالت « قبل كل شىء ماهو التجديد الذي تريد أن أتحدث فيه . . إن كان هذا التجديد هو وضع أدوار راقصة أو غير راقصة أفرنجية ويصاغ على أوزانها كلام يغنى فان هذا اعتبره فوضى وليس تجديدا . . أما إن كنت تريد التجديد بمعناه الصحيح فهذا شىء آخر »

قلنا « ونحن نريد رأيك فى التجديد بمعناه الصحيح الذى هو شىء آخر » قالت « أمامك اذن الملحنين فلعل حديثهم فى هذا الموضوع يكفى »

اعترضت من حيث الشكل لأن حكم هؤلاء الملحنين معروف مقدما فالقصبجي وزملاءه حاولوا محاولات تهب منها ريح التجديد الذى يجد مصطفى بك وشيعته أنه فوضى

قالت « شوف أما أقول لك » . .

فشفت لما قالت لى . .

« كل شىء فى الدنيا يتغير فازى يتغير واللغة نفسها تتغير بحيث تصير مناسبة لكل عصر من العصور فالتجديد اذن فى الموسيقى

[الآنسة أم كلثوم]

واجب لكى تساير الموسيقى جميع النهضات ولكنى أرى فى الموسيقى الحديثة خلطا وتشويشاً

حقيق ان الموشحات القديمة لاتتمشى مع العصر الحاضر ولكنها يجب أن تكون محفوظة بل يجب على الملحن أو الموسيقى المصرى أيا كان أن يحفظ الكثير من الموشحات القديمة وأن يكون عالما بقواعد وأصول الموسيقى الشرقية القديمة . وبغير هذا الدرس لاينتظر من الموسيقى أى انتاج فيه تقدم للموسيقى الشرقية لأنه لايجب أن تهدم هذه الموسيقى لتقيم بنيانا جديدا على انقاضها بل يجب أن تنسج من ثوب الموسيقى القديمة ثوبا عصريا يناسب العصر الحاضر

لقد كان « المذهبجية » يجلسون على التخت في الساعة السادسة مساء ويبتدئون فى التمهيد للسمع بالتواشيح وكان المغنى ينتهى من سهرته فى الصباح اذ كان يستغرق غناء الموال وحده ساعتين أو ثلاثة اذا حصل التجلى والحمد لله

فقل لى بالله عليك كيف يتسنى هذا اليوم ونحن نبتدىء الساعة العاشرة مساء ونشطب فى الساعة الثانية عشرة بامر الحاكم العسكرى ؟

وعلى ذكر « المذهبجية بتوع زمان » فانهم كانوا جميعاً مطربين بحيث كانت اصواتهم أحلى بكثير من صوت بعض المغنين الحاليين

ولهذا أقول لك أن التجديد واجب فى هذه الحدود التى ذكرتها . أما أن تقتطع قطعة لبيتهوفن أو شوبير أو شوبان بنصها وفصها لتغنى ولنحكم عليها نحن بانها موسيقى شرقية تناولها التجديد فدون هذا وأقول لا بالثلث !

لاشك أن الموسيقى الغربية وصلت الي مالا نحلم به من مكانة فنية ممتازة ولهذا يجب أن نسمعها بل أن ندرسها ونملأ رؤوسنا وعقولنا منها لا لننقلها كما هى بل لنكسب محصولنا الفنى قوة وغزارة لاشك يظهر أثرها فى انتاجنا الموسيقى

ان الأدباء الممتازين من كتاب العربية كهيكل وطه حسين والعقاد والمازنى والحكيم وغيرهم كانوا زعماء تجديد لاشك فيه فى الأسلوب العربى وفى التفكير الشرقى وذلك لأنهم تثقفوا ثقافة غربية الي جانب ماحصلوه من الآداب العربية

وانى كمطربة أقول لك أنه لايمكن أن تمر من تحت أنفى الموسيقية قطعة غربية منقولة لأننى أحس بأنها غريبة عنى وعن شعورى ان لم يكن قد سبق لى سماعها وقد سمعت من الموسيقى الغربية الكثير والحمد لله »

والى هنا انتهى حديث كبيرة المطربات فشكرتها . ولم انتظر القهوة لأن الحديث كان بالتليفون وهذا تجديد يتناسب مع العصر الحاضر عصر السرعة والحركة . . !

للذكرى

كتبت جريدة النيويورك هرالد تربيون فى يوم ١١ يونيو الماضى تقول :

« كانت ذكرى سوداء بالأمس ، فمنذ عامين اثنين وقف رجل أصلع الرأس فى شرفة عالية وأعلن لشعبه انه فى حرب !

« موسولينى ذلك الرجل الذى كان على شىء كثير من المهارة ، والنجاح وكانت له ذقن التمثال والصوت المجلجل ... هذا الموسولينى قد جر نفسه أخيراً كما جر بلاده إلى نكبة لا مفر منها . وكان قد انتظر إلى اللحظة الحرجة وسيدفع الآن الثمن ...

« لم يكن عليه إلا أن يطعن بالخنجر فى ظهر ضحيته فيفوز بالقوة والامبراطورية وسيادة البحر الابيض والسيطرة على نصف العالم . كل هذا دون أن يدفع له ثمنا وقد زج بايطاليا إلى الحرب لأن سياسته لم تكن تسمح بغير ذلك . فقد قيد بلاده التعسه إلى عجلة هائلة مريعة .

« وبعد عامين اثنين هاهو قد فقد البحر الابيض وفقد امبراطوريته وفقد الشرف والكرامة . وهاهى ايطاليا الجائعة قد سلبت مثل أى دوله أخرى من الدول المحتلة فى أوروبا ! ! »

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

الحلوى المسمومة

قصة مصرية بقلم أمين يوسف غراب

غصت قاعة المحكمة بعدد كبير من الناس توافد عليها مبكرا ليشهد تلك القضية الغريبة التى ألبسها ظرف الحادث وصمت الجانى الذى أبى أن يدافع عن نفسه رغم اعترافه بالجريمة ثوبا من الابهام والغموض وليرى ذلك المجرم الآثم الذى سولت له نفسه الشريرة الاعتداء على حياة رجل من خيرة رجالات المدينة وشخصية من أبرز شخصياتها الفذة التى لها فى نفوس الجميع مكانة مرموقة مقدسة . لما اتصف به صاحبها من كرم وسجايا ولما له من نفوذ وشهرة واسعة

وما أن دق الجرس معلنا بدء المحاكمة حتى تزاحم الناس وامتلأت المقاعد والردهات ثم جيء بالمتهم مكبلا بالسلاسل الحديدية فى حراسة جنديين شاكى السلاح مرتديا لباس السجن الأزرق الخشن الذى وضعت على صدره شارة حمراء تعلوها قطعة صغيرة من النحاس مرقومة ٢٦ . وكانت تلوح عليه وهو يجتاز المشى المؤدى الى القفص ذى الاعمدة الحديدية الطويلة مخايل السهد المنتشر على عينيه الذابلتين تعلو جبينه العريض المنبسط مسحة من الكآبة قد تركت فى هلال الجبين اللامع أثراً ظاهراً يميل الى القتامة كتلك الآثار العابرة التى تتركها الانفاس على المرآة

وبدت على ثغره إبتسامة غريبة غامضة ظلت تحوم حينا حول شفتيه المطبقتين وقد أضفت هذه الابتسامة الراقصة على وجهه الابيض الذى كسته لحية كثة مغبرة شيئا من الهدوء والاطمئنان وشيئا آخر من الرجاء والأمل فى عطف الناس إلا أنها توارت فجأة وغرقت فى ثغره بمجرد أن رأى عيون الحاضرين تصوب سهامها النارية البغيضة اليه وهى تكاد تخترم صدره من فرط ماتحمل اليه من مقت وبغض وكراهية

وقد تضاعفت هذه النظرات وزادت حدتها عندما وقف الاتهام ولخص ظروف الحادث فى أن المتهم وهو شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره يشتغل عاملا صغيراً باليومية فى شركة أتوبيسات غرب الدلتا دخل فى اليوم الثالث من التحاقه بالعمل على سعادة الزعفرانى بك محمد مدير عام الشركة فى مكتبه قاصداً قتله بأن طعنه بآلة صلبة أصابت الرأس وأحدثت بها كسرا مضاعفا بالجمجمة مع فقد ادراك على أثر رجة مخية . وقد ضبط المتهم فى الحال متلبسا بجريمته التى اعترف بها فى جرأة غريبة تدل على تأصل نفسيته فى الاجرام

ثم أخذ الاتهام بعد ذلك يقيم الأدلة والبراهين متخذا من صمت الجانى حجة على تحريض الغير له مبينا ماالمجنى عليه من مزايا وما له من اخلاق وما كان ينجم عن فقده لو تحققت رغبة الجانى من خسارة فادحة للشركة التى يحافظ على أموالها والمجتمع الذى كرس حياته لخدمته . ولما انتهى من مرافعته القوية المجلجلة وسط اعجاب الحاضرين حاولت هيئة المحكمة أن تخرج المتهم عن صمته وتنتزع من بين شفتيه ولو كلمة واحدة تكشف لها عن السر فى ارتكاب الجريمة وتميط لها اللثام عن القضية وتبدد الغموض المخيم على التحقيق بيد أن كل محاولة منها كانت تذهب عبثا لأن المتهم بعد اعترافه الصريح بالجريمة كان يجيب على كل سؤال يوجه اليه بالصمت أو بما يمت الى الصمت بأقوى الصلات

وانقضت لحظة مال فيها القضاة على كراسيهم وتلاشت فيها الحركة واصطرعت فيها الأوهام ولعبت الآمال القراص ادوارها على مسرح الصمت الرهيب والقت العيون خيوطها على شفاه القضاة الثلاثة وتفتحت الآذان لتسمع كلمة العدالة مدوية وعلى حين فجأة انبعث من ثنايا السكون صوت القضاء يعلن الناس بسجن المتهم خمس سنوات

وانصرفت هيئة المحكمة هادئة مطمئنة ثم الناس فرحين مهللين ولم يبق فى القاعة كلها إلا هو ممسكا بقضبان قفصه الحديدية ثم جيء بعد قليل بعربة السجن الكبيرة وحلت ضيفها الجديد الى تلك الدار التى أقيمت فى طرف المدينة وأعدت هناك لتأديب الناس وتهذيب النفوس وتصادف أن العربة كانت خالية الا منه وكان تعبا مكدودا مخدر الأعصاب مريض التفكير . لايريد أن يرى كى لا يميز فيحس ويشعر ويفكر فأغمض عينيه حتى عن أخته التى استقبلته وهم يقذفون به قذفا الى داخل العربة صارخة مولولة ممزقة الثوب الرث البالى الذى ترتديه وتملكه

حتى هى لم يرها ولم يسمع صراخها بل لم يشعر بوجودها الا لحظة أن لطمها أحد الجنود لطمة قوية على رأسها ليخلصها من العربة التى بدأت تتحرك ومازالت متعلقة بها . هنا فقط أحس بوجوده وشعر بنفسه فبرقت عيناه وتقلصت أساريره وعرف أنه سجن خمس سنوات لا ليتعذب فحسب ولكن لتشقى وتتشرد أيضا هذه الأرملة مع صغارها الأربعة . وهم أن يراها من خلال نافذة العربة الضيقة المحدودة ليسر اليها كلمة التشجيع الا أنه رأى العربة قد مرقت به مروق السهم وخلفتها وراءها تنظر اليها والى رضيعها الذى هوى من صدرها الى الارض عندما افقدتها اللطمة القوية توازنها

ولم يتأذى قلبه لأخته التى رأى بدء حياتها بعده وصورة فراقها له بقدر تأذيه للطفل الصغير وهو ملقى على الارض بين بين اقدام المارة . لأن أمه قد انشغلت عنه حينا بالعربة التى تحمل آمالها . وأراد أن يثأر له وأن يكيل للجندى بنفس الصاع الذى كال به لأمه فعلا صدره وصر على نواجذه وذوى مابين حاجبيه وهمّ بأن يرفع يده فاذا بها مغلولة بجانبه واذا باب العربة الفولاذية يدفع فى وجهه دفعا ويحكم رتاجه الضخم الثقيل فحال بينه وبين كل شيء حتى الضوء الذى هو من حق الظالم والمظلوم قد حيل بينه وبينه !

ولما رأى الظلام مخيما فى قلب العربة الخاوى وفى أرجاء قلبه الملتاع تراخت أعصابه وتفتت قواه وانهارت وهوى بجسده على الارض بعد أن ألقى بعنته الى الامام ودفن رأسه المحموم بين فخذيه مستسلما لعدالة السماء كما استسلم منذ لحظة لعدالة الارض التى لم تنصفه .

ورأى نفسه وهو كذلك يرجع بدنياه الى سبع سنوات خلت . وأبصر بنفسه فى مرآة تلك الايام . فرأى شابا جميلا وسيما يرفل فى ثياب من النعمة ويتمتع برغد الحياة ونعيم العيش . ورأى ضيعة أبيه فى الريف ذات التربة الطيبة والمروج الخضر تدر عليه مايجيء أسباب النعيم والرفاهية مضافا اليها مايربحه والده فى كل عام من تجارته الواسعة ثم رأى أخته العزيزة وارقة الظل فتانة الغصن ريانة الحياه تنعم بجمالها الانثوى الفتان وتتمتع بأوفر نصيب من السعادة بجوار زوجها الموظف الشاب الذى تعيش معه فى المدينة والذى أولته من حبها وحنانها ظلاله وغمر البيت كله

ورأى كل هذه الوجوه تسطع فى سماء دنيا كثغر حسناء خلق للضحك . وتضيء ثناياه اللؤلؤية القلوب المعتمة الحزينة ثم اذا به يرى فجأة هذه الدنيا الوادعة تتنكر لهذه الاسرة المرحة الطروب فى زى عملاق غليظ القلب لايعرف شفقة ولا رحمة يقيم بينها حينا ولم يتركها إلا بعد أن هوى بمعوله على أم رأسها فاجتذ منها سعادتها وهناءها . وكان ان ترملت الأخت لثمانية أشهر مضت على فقد أبيها الذى مات على تجارته الخاسرة وضيعته الذاهبة واملاكه التى تلاشت فى مدى شهور وبضع أيام . ورأى نفسه يقف وحيدا وسط ذلك كله حائرا ينظر ذات اليمين وذات الشمال عله يرى أحدا يسر اليه حتى شكواه لأن الناس قد تغيرت ولاحت لعينيه فى زى غير الذى كان يراها فيه . حتى الاصدقاء قد تبدل ثوبهم بآخر لم يعهده ولم يألفه من قبل وحتى العشيرة قد نأت عنه بعيدا ووسعت الشقة التى بينها وبينه خشية أن يبسط لها يده

ثم رجع ببصره وهو حسير الى داره التى سيحتلها المالك الجديد بعد أيام فوجد الاطفال فى ساحتها يلعبون ويضحكون كأنهم يوم مات أبيهم لأنهم لم يكونوا ليعرفوا بعد ان فى هذه الدنيا شيئا اسمه الموت واليتم والجوع . ورأى أمهم ترقبهم عن كثب دامعة العين فى هلع وحسرة لايعرفهما الا الذى أخنى عليه الدهر . فذهب اليها وشد على يدها مذكرا ياها أن الله لم يخلق الاخوات من رحم واحد الا لحكمة تعرف بعد فقد الابوين . ثم أسر اليها أنه يزمع الرحيل والضرب فى بلاد الله الواسعة التى لابد أن يكون فيها من يأوى الفقير ويطعم المسكين . ويتصدق على اليتامى

وأشارت عليه أن يذهبا الى المدينة قصيا من أسباب الرزق مافيه يهيء لهما اللقمة وفيها من الاصدقاء البررة الاوفياء لزوجها الفقيد من فى مقدوره أن يحدث لهما فى سمائها المعتمة فجوة يطل على الاطفال منها الرغيف فأصغى اليها وتسلل بها ليلا الى المدينة التى راح يضرب فى عبابها

ولشد ما كانت دهشته اذ رأى الناس فى المدينة هم الناس فى كل الدنيا تزدرى الفقير وتنبذه وان لوفاء فيها مثله فى كل الدنيا لايجيب خلف الناعب ولا المقيم المحتاج . ورأى نفسه فى المدينة كما كان فى بلده يتخبط وسط بيداء دنيا مترامية يكاد قيظ الهاجرة فيها يأكله ويأتى على تلك الارمل المنحنية على صغارها الجياع . ومع ذلك أخذ يضرب فى انحائها ويخوض عبابها لعله يعثر على الرغيف الذى يتبلغ به ولأمر ما يضرب الفقير على غير هدى . ولأمر ما أيضا يتطلع الاعمى الى البدر .

وتصادف أنه كان يقوم يوما باحدى جولاته الخائبة فأبصر بمركبة تحمل رجلين عرف أحدهما وكان صديقا له من زمن بعيد يرجع الى فجر شبابه الندى . وعرف الثانى شكلا لأن كل الناس كانت تعرفه وتتقرب اليه وكان مديرا لشركة الأتوبيسات التى فتحت أبوابها لآلاف الناس وما أن رآهما حتى رقصت أمانيه على متن الآمال الخلابة وتألق جبينه وأشرق محياه ثم أخذ يركض مسرعا خلف المركبة وتتبعها حتى وصلت باب الشركة فغادرها المدير وهمت بأن تنصرف بصديقه فتعلق بها وأقبل على صاحبه ملهوفا وصافحه بحرارة ويد راعشة

فأنكره الصديق أول الأمر أنكر فيه هيئته الرثة وثوبه المهلهل وحذاءه البالى ثم تعرف عليه فأكرم وفادته ولما قص عليه قصته أنزله من نفسه منزلة حسنة مبعثها التهيب والخوف من انكار الزمن . وكان أن رجع به فى الحال الى مقر الشركة وتوسط له لدى مديرها الشاب الذى ما أن سمع باسمه وعرف أمره حتى تعرف عليه وطلبه اليه واستقبله فى مكتبه استقبال العزيز المفضل آذنا له بالجلوس على المقعد الجلد الثمين رغم قذارة ثيابه ثم أفهمه أنه سيعنى به ويقربه اليه ويخصه برعايته اكراما لصهره الراحل الذى كان من أعز الناس عليه

وبعد أن سأله عن حاله وعن أسرته ومحل اقامته امر بتعيينه فى الحال كمسارى بخمسة عشر قرشا فى اليوم الواحد ثم أمعن فى اكرامه فأنقده جنيها من جيبه الخاص ليبدل به ثيابه ويغير زيه . وانصرف من عنده شاكرا ممتنا وذهب الى داره وهو أسعد ما يكون فى هذا اليوم الذى سيرى فيه الأطفال لأول مرة بعد فقد أبيهم يأكلون ويملأون بطونهم . وقضى أول أيام العمل على خير ما يقضيها موظف جديد ولما ذهب فى مساء اليوم الثانى الى مكتب الشركة ليسلم الايراد حسب التعليمات إذا به يسمع عن طريق غير مباشر اسمه تلوكه الألسن ويتشدق به بعض العمال فى غمز وهمس وتلميح مبررين تعيينه واهتمام الزعفرانى بك به الى عشق قديم مبرح قد استيقظ فى قلب المدير فجأة وعاد من جديد يناوشه ويدفعه دفعاً الى تلك الحسناء الناضجة شقيقة هذا العامل الجديد التى هام بها حبا وأوشك أن يكون على صلة بها لولا فقد زوجها الفاجىء ورحيلها عن المدينة

وأصغى الى همسهم باهتمام وهو ينتقل من واحد الى آخر على أسلاك الضحكات الساخرة مؤيدا بالحجة

والبراهين التي أتعبته مضافا اليها اهتمام المدير به من غير ما سبب يبرره . وما أن تخيل ماسمع حتى التهبت نظراته فجأة وأخذت توزع حممها على أولئك الساخرين الذين ارتعدت فرائصه من نظراتهم اليه مع أنهم لا يعرفونه ولم يكونوا ليعرفوا أنهم يخصونه بهذا الحديث . وتسلل من بينهم خائفا يترقب وانطلق الى الشارع الذي غمره هواؤه الطلق الذي أيقظ حواسه وحرك مشاعره وفعل بها فعله بالمخمور الذي لاتحسب له حسابا . ومشى مترنحا وكلما أبصر باثنين في الطريق يتحادثان أو يتهامسان ظنهما يتحدثان عن عرضه الذي قدمه اليوم قربانا على مذبح الوظيفة .

ولما وصل الى داره تسلل مباشرة الى مخدع أخته النائمة بجانب صغارها . فتفرس فيها وعلق بصره بجسدها الرخص الممتلىء الملقى على حصير قذر من القش . ووجدها مستسلمة الى نوم متقطع غير متصل تنتاب جسدها الفينة بعد الفينة هزة عارضة تجعله ينتفض مرتعداً حينا وينفرج مستسلما أحيانا فخيل اليه أن الشهوة الجامحة تراودها أيضاً في نومها وتصب نارها المتأججة في هذا الجسد الذي تصوره جيفة عفنه يجب أن تتوارى قبل أن تبقر فتعبر رائحتها الكريهة . فتقدم اليها في خطى ثقيلة رزينة مكشرا عن أنيابه فاتحا عينيه متصلب شعرات الرأس حتى لكأنها سكاكين متحفزة في أيدي جبابرة عتاه وهم أن ينقض عليها .

بيد أنه تراجع وهدأت ثائرته رويداً عندما اقترب منها ولمح عينيها المسبلتين مبللة بالدموع ورأى آثار الدمع ظاهرة على صفحة خدها الأملس فأحدثت به شبه قنوات انساب منها الدمع الى الوسادة الخشنة فبللها هي أيضاً بدموع القلب الدافقة ولما أيقظها في هدوء وسألها سر اكتئابها أخبرته أن مدير الشركة التي يشتغل فيها قد أتى الى الدار عصر هذا اليوم ووقف بسيارته الفخمة أمامها وطلب مقابلتها فأنكرت وجودها وكان مع الأطفال لطيفا للغاية حتى أنه قدم جنيها وانصرف على أن يعيد الكرة مرة أخرى . ثم راحت تقص على شقيقها في اخلاص كيف أنه كان يصبو اليها في عهد زوجها الذي صادقه وتودد اليه لهذا الغرض ولما أحست هي بسر تلك الصداقة الدنسة أطلعت زوجها على الحقيقة فقاطعه في الحال .

ثم مدت يدها الى الوسادة المبللة بالدموع وأخرجت من تحتها ورقة من فئة الجنيه ناولتها له فأطبق عليها يده وظل الى الصباح يتفرس فيها . وفي الصباح صمم على الذهاب الى الشركة وتسليم مابعهدته ليتخلص من هذا العمل الذي يراد أن يدفع ثمنه غاليا . ولما وصل الى مكتب الشركة طلبه المدير قبل أن يعرف عزمه وأمره في قحة أن يبعث بأخته الى داره لتكون هي الأخرى في خدمته فلم يشعر إلا ويده تتصلب على التمثال البرنزي الموضوع على المكتب وقذف به في قوة الى رأسه

ثم وقف ينظر اليه وهو يترنح على مكتبه والدم يتفجر من جبينه وغاظه أن الضربة لم تصب منه مقتلا فهم بأن يلحقه بأخرى فرفع يده وهوى بها ولكنها اصطدمت بجدار العربة التي تحمله والتي رآها تقف فجأة أمام باب السجن ومن ثم سلت حولها وانصرفت

***

وقضى في السجن خمس سنوات تجافى لم يبتسم قلبه فيها مرة واحدة ولم ير فيها أحداً يعرفه من أهل الدنيا حتى أخته لم يرها إلا مرة واحدة قبل ترحيله من سجن المدينة الى السجن العمومي ولما انقضت هذه السنوات بلياليها وأيامها السود عمل ليوم خروجه الف حساب لأنه لا بد أن يلقى شقيقته وسيلقاها في شتى صور الشقاء التي تخيلها وتعدد أوضاع البؤس الذي تصوره

كان لا بد له أن يلقاها على الأقل في ثوبها البالي الممزق كما تركها . ولكن لشد ما كانت دهشته إذ وجدها تستقبله على باب السجن في صورة غير التي تخيلها فقد رآها كما كانت في أيامها الأول جميلة مشرقة تلوح عليها دلائل النعمة وترتسم على جبينها مخايل الرفاهية التي تنم عن رغد العيش . ووقع بصره على جوربها الثمين وحذائها اللامع وثوبها الحريري المتموج ورأى ذلك كله ووقف لحظة في مكانه مذهولا ينظر اليها وتنظر اليه ثم تقدم منها وقال وهو يمد يده ليصافحها :

— كيف حال الأولاد . .

فأجابته بصوت خافت حبيس : — بخير

فقال : — وكيف يأكلون ؟

فأطرقت الى الأرض وتمتمت شفتاها وقالت بصوت مرتعش حزين :

— كما تأكل الناس !

وأطرق هو أيضا الى الأرض وساورته بعض أفكار خبيثة ماكاد يتصورها حتى احتبست أنفاسه وعلا صدره ولمعت عيناه ولكنه بدأ ينفيها عن شقيقته بعد أن عقد ذراعيه المرتعشتين على بعضهما وحملهما على صدره المكدود وتابع سيره ميمما وجهه شطر دارهما القديمة وسارت هي الأخرى خلفه مطرقة تتخيل وتتصور .

ولم يفطن لنفسه إلا على صوت شقيقته تقول له :

— من هنا ...

فنظر اليها وقال : — أتركت المنزل القديم ؟

فقالت وهي تشير بيدها الى الشارع الذي تريد أن تعبره .

— أجل تركناه من زمن بعيد ! ...

فحدجها ثم عاد الى أطراقه وعاود سيره . ولكنه لم يمش طويلا في هذا الشارع الكبير حتى استوقفته عند باب احدى عماراته الضخمة وأشارت اليه بالدخول

فنظر اليها مرة والى العمارة مرات وقال :

— أهنا تقطنين ؟

فقالت : — أجل

فصمت قليلا ولكنه التفت اليها وقال وهو يجتاز بهو العمارة الفسيح :

— هل تزوجت ؟

فقالت وهي تنكس رأسها وتسبل عينيها :

— لا !

وفتح له باب المسكن ووقع بصره على مافيه من رياش فاخر وأثاث ثمين وأبصر بالمائدة وكان عليها بقايا من عظم الدجاج وفضلات من شرائح الضأن فلم يصدق مايرى فرفع احدى الصحاف الى عينيه وراح يتحسسه بأصبعه ويشمه بأنفه ثم وضعه في مكانه ببطء وأقبل عليه الأطفال الصغار وتعلقوا به وأخذوا يشمون ثوبه البالي ويده المرتعشة المقرورة وهو يتفرس في وجوههم وينظر مرة الى ثيابهم المزركشة وأخرى الى بشرتهم النضرة

وحانت منه التفاتة الى غرفة من غرف الدار ترك بابها مفتوحاً ورأى بداخلها مشجبا مقاماً بجانب سرير من النحاس الثمين ومقعدين كبيرين تتوسطهما سجادة من الصوف الخالص ورأى على المشجب رباطين من أربطة الرقبة وحلة رمادية جديدة وجلبابا من الحرير اللامع وأجال بصره بين كل هذا ثم سلطه على عيني شقيقته وقال :

— لمن هذه الغرفة ؟

فقالت وهي ترتعد وكأنها تبحث عن شيء عند قدميها :

— أنها للزعفراني بك !

وما أن سمع هذا الاسم حتى تراخت قواه وهوى بنصفه الأعلى على المائدة يردد هذا الاسم وهو يهذي بكلمات لم تسمع منها سوى :

— وهل يقطن هنا هو أيضا ؟

فأجابته أن لا ولكنه أعد هذه الغرفة ليبيت فيها ليلة يكون في المدينة وهو ينقدنا أجر نومه لنطعم الأولاد

. . . .

فحول بصره عنها وأغمض عينيه ولكنه فتحهما بعد حين على صراخ الأطفال وهم يتشاجرون على قطعة من الحلوى يريد كل منهم أن يخص بها نفسه فذهب اليهم هادئا وتناول قطعة الحلوى وقلبها في يده ونظر اليها طويلا فخيل اليه انه يرى فيها صورة الزعفراني بك مع شقيقته ثم رأى صورة الاطفال وهم يتهافتون عليها

وظل كذلك لحظة ثم تناول سكينا من على المائدة وأخذ يقسم عليهم الحلوى المسمومة بالتساوي .

ولما رآهم يأكلون راضين فرحين تركهم متسللا وأخذ يهبط الدرج على مهل ! !

أمين يوسف غراب

السيدة نبوية موسى تقول :

أنا جميلة .. والفضل للعفة .!

(بقية المنشور على صفحة ٢)

على احتفاظها بالسمعة والشرف . واضطررت أن أعود إلى السؤال

قلت : « ألم يحدث أن كانت فتنة إحدى زميلاتك سببا فى إيثارها عليك ؟ »

فقالت :

« نعم . . كنت كبيرة المفتشات فى وزارة المعارف . وكان بين معلمات الوزارة معلمة خلابة المظهر غير حريصة .. وأراد الرئيس أن يرقيها الى مفتشة ، وكنت أرى عدم ترقيتها ... أن منظرها وعدم حرصها هما شهادة ... منصب المنشود . . وعارضت الرئيس معارضة كانت سببا فى أنه أخرجنى من خدمة الحكومة . . لكننى مع ذلك لم أمكنه من ترقية هذه السيدة بما أثرته من الضجة وقتئذ

ولكن . ذهب الصبا

«وسرعان ما بلغت السيدة ذلك السن الذى لا يستهوى الرجال . . . فلم تزل تهبط حتى خرجت من الوزارة مغضوبا عليها من الرجال الذين كانوا يجاملونها أيام الصبا .. أما أنا فقد اعتمدت على عملى وذكائى ونشاطى ، وواصلت العمل فى التعليم الحر ، فاحتفظت بمكانتى

« ولو أننى كنت مثلها لجنى علىّ اعتمادى على الفتنة والدلال

سحر الجمال

«وحتى فى التعليم الحر لم تخل الفضيلة من مناوآت .. فقد حدث ان حرمت مدارسى من الاعانة فى بعض السنين ، وبذلت الاعانة بسخاء لمدرسة لا وجود لها ولا تلميذات فيها ، لأن ناظرة هذه المدرسة الاسمية كانت ذات ميزة واحدة ، هى أنها تعرف كيف تثبت بالمستندات الظاهرة أنها أكثر منى استحقاقا للاعانة ..!

وجمعت الصدفة بينى وبين هذه السيدة فى مكتب الرجل الذى يعطى ويمنع ، فاذا باعانتها محجوز عليها ، واذا بالمستندات الظاهرة تفك الحجز بسرعة البرق ، وتأتى بالاعانة صاغرة !

على أن من حسن حظي أنى أعرف كيف أناضل معتمدة على كفايتى ، فبقيت نبوية موسى المربية العاملة التى لا تمل النضال فى سبيل العلم ، والتى تعرف كيف تظفر فى النهاية بالاحترام والتقدير . وخرجت السيدات اللواتى كانت كفاياتهن تتجلى فى الابتسامات الساحرة ، خرجن من الميدان ، بعد أن قضى مر السنين على جمال هذه الابتسامات »

أنا جميلة .. ولكن !

وهنا تشجعت على أن أقول :

— أى أن بعدك عن الجمال كان نعمة من الله . . ! فقالت محتدة :

— من قال لك أنى لم أكن جميلة ؟! . .

وقادتنى الى الصالون لأشاهد صورها القديمة التى تزين جدرانه !

قلت : نعم ، لقد كنت جميلة حقا !

قالت : وانما الفضل للعفة .. هى التى لم تجعل رجلا ينال منى منالا ، ولم تجعلنى أضعف مع رجل فى حياتى ! .. ولو تخليت عنها لوجدت إلى الآن كثيرين يخطبون ودى . . خصوصاً وأنى متهمة بأننى ذات مال !

وبهذه المناسبة أذكر لك أن معالى نجيب الهلالى باشا وهو من الرجال القلائل الذين لايتأثرون بجمال المرأة ، قال لى مرة وكنت وقتئذ أعمل فى وزارة المعارف :

— ماتتجوزى ياست نبوية وترحينا وتريحى نفسك من المشاكل !

فقلت له :

— يعنى عاوزنى أرازى مين يانجيب « بك » ؟!

المعارضة

(...) الكلب شمكم كلكم ويقول مالقاش فيكم زعيم المعارضة

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٤ — الأحد ٢٨ يونيه سنة ١٩٤٣ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

(البدراوى باشا) : — أنا قلت فى مجلس النواب انى مستعد أعطى لك القمح الفائض بعد المؤونة

(المصرى افندى) : — معنى ده انك موش راح تدينى حاجة أبدا !

مفاسد الطبقة الراقية

لفضيلة الشيخ محمود أبو العيون

ما من ريب فى أن الأخلاق للامم هى أقوى الأسس التى تبنى عليها حياتها ومجدها

ونظرة واحدة إلى ما نحن فيه من فوضى الأخلاق وشرور الرذائل بين الطبقة الراقية فى البلد ، وهى الطبقة التى تعد قدوة للشعب ، تجعلنا لا نستبشر بحسن المصير

ويحزننى أن أقول إن المجتمعات المصرية أصبحت أنموذجا لمشاين الأخلاق ومقابحها

إن كثيراً من الأسر الراقية فى مصر قد أسرف فى فهم الروح العصرية ، واتخذ لنفسه سبلا فى الحياة هى أقرب إلى الحياة البوهيمية التى لا تبالى شرفا ولا كرامة

والمشكلات الاجتماعية التى نشأت من الاختلاط فى المنتديات والمجتمعات الخاصة قد أصبحت فى نظر المصلحين ورجال الاجتماع من أشد المشكلات تعقداً . والبحث فى علاجها يستدعى نظرا ودراسة واسعة

ما علاج هذه الأسر ، وهى بوضعها الطبيعى تتحكم فى حياة البلد الاجتماعية ؟. ومن الذى يستطيع أن يقف بثبات ويكافح اندفاعها فى حياة زرية مسرفة فى الغواية والضلالة ؟!

ما هذا الاختلاط الذى تفاخر به تلك الجماعات !.. وما هذه المقاصف التى تقيمها بما فيها من عربدة ومخاصرة واستهتار ؟!

أذكر انه أعلن عن نادى للسيدات أنه سيفتتح موسم المحاضرات بمحاضرة فلان فى الساعة الخامسة ، وسيقدم الشاى قبل إلقاء المحاضرة !

وكان ذلك فى شهر رمضان ، وكان موعد الافطار فى الساعة الخامسة ...

فأى مباجحة أبلغ من هذه ، وأى جرأة أشد من جرأة هؤلاء السيدات اللائى يستهترن بدين الدولة وتقاليدها وشرف تاريخها !

وتصور مقصفاً فيه شبان وشابات، تكاملت فى الجميع أسباب الترف والصحة والغرائز .. وانتشوا ببنت الحان ، ماذا يكون أمر هذا المجتمع ؟

. . . .

سقى قوم أعرابية خمراً فسكرت ، فقالت أيشرب نساؤكم مثل هذا ؟. قالوا نعم ، فقالت « زنيتن ورب الكعبة ، فلا يدرى أحدكم من أبوه » !

وتصور جماعة من الجنسين جردوا أنفسهم من الحياء وشرف العفة ، واندمجوا فى لجة البحر كيوم ولدتهم أمهاتهم ! واصطخبت بهم الأمواج فهبطوا وصعدوا متعانقين ، يغمرهم هوى الشباب وتهزهم أعصار الغرائز !

أو تصور أنهم خرجوا من البحر بملابس كأثواب الرياء تشف عما تحتها ، وانبطحوا على الأرض ، أو أخذوا فى الرقص على الرمال امام الرائحين والغادين !. تصور شأن هذا المجتمع أيكون نواة ينهض بها الوطن أو تشرف بها البلاد ؟. كلا وربى

إن انتشار العزوبة وإعراض الشبان عن الزواج ، وإصابة البلاد بالانحطاط والتدهور ، انما كان سببه ذلك الاختلاط الآثم ، وتيسر استمتاع الشبان بغير زواج ولا اضطلاع بعبء الأسرة .

إننا نهيب بحكومتنا الرشيدة التى ألغت البغاء ، والتى أعلنت بلسان زعيم الوفد ورئيس الحكومة أنها تكافح شرور الفساد فى مختلف نواحيه .. ونهيب قبل ذلك بالآباء والاشقاء والأقرباء ، أن يذكروا جميعا أن الحياة الحاضرة جد لا هزل ، وأن الأمم التى أسرفت فى شهواتها وملذاتها قد أصبحت عبرة وعظة فى التاريخ . وأن يذكروا أن الحساب عسير ، واننا الآن نرقص على بركان

يجب اعلان التسليح العام ، وان نتسلح ضد أنفسنا وشهواتنا ، وان نعتبر بغير الزمان والأحداث القريبة منا

ولكن ما أكثر العبر ، وأقل من اعتبر

محمود أبو العيون
شيخ معهد الاسكندرية

فى الموقف

ليست هذه أول مرة تصل فيها قوات المحور الى الحدود ثم ترد على أعقابها ، ففى عام ١٩٤٠ استطاع المارشال جرازيانى ان يخترق الحدود المصرية وأن يحتل السلوم وبعدها سيدى برانى ثم ردت جيوشه على أعقابها وأنزلت بها كارثة كبرى ، فطردت من برقة الى حدود ولاية طرابلس وتكرر نفس الزحف ونفس الارتداد فى عام ١٩٤١

والذين ينشرون اليوم اشاعات الذعر والقلق فى النفوس ... لا يريدون فيما يظهر ان يذكروا أو يتذكروا هذه الحقيقة وهى أن هناك نحو ٤٠٠ كيلو متر فى صحراء جرداء على العدو أن يجتازها قبل أن يصل الى وادى النيل ، وعلى قيادة المحور أن توصل الماء والمؤونة — وخصوصا الماء — الى جيوشها عبر هذه المئات من الكيلومترات فكيف يمكن ذلك ؟

كنا نتحدث الى مصرى كبير سبق له أن حارب الايطاليين فى برقة وعاش فيها فقال :

— إن رأيى الذى أنادى به دائما ولا أتزعزع عنه هو أن مصر لن تنال من الغرب . . . أى من جهة الصحراء . وأنه لأسهل على الغزاة أن يدخلوها من حدودها الشرقية من أن يستطيعوا التغلب على صعاب الصحراء الغربية للأسباب التى ذكرتها

« والأسباب التى ذكرها » فنية حربية يضيق المقام عن شرحها ولكننا أجملناها فيما تقدم

« يزور مصر الآن كوزوشنكو وهو أقوى رجل فى العالم »

مخصوص باشا : — ياسلام عليك ... إنت جيت تمام فى الوقت اللى أنا عاوزك فيه

مفاجأة سارة

ذاعت فى اليومين الاخيرين اشاعة لم تصل بعد الى مرتبة الخبر اليقين ، وقد تناقلتها أفواه محترمة نقلا عن مصادر محترمة

وهذه الاشاعة ان صحت فانها ستكون مفاجأة سارة ...

مفاجأة كبيرة تقلب خطط المحور رأسا على عقب ...

وكل ما يمكن أن يقال الآن هو أن هذه الاشاعة أو هذا الخبر — ان صح — ذو علاقة أكيدة ومباشرة باجتماع مستر تشرشل ومستر روزفلت وبالحرب فى ليبيا

رفعته الذى طلب

التى رفعة رئيس الوزراء فى مجلس النواب بيانا عن الحالة

والبيان مطمئن . وقد عرف منه الجمهور ان رفعة الزعيم كان يواصل الاستفسار عن تطورات الحالة

ونزيد نحن على ماتقدم أن الاجتماع الذى عقد فى دار رياسة مجلس الوزراء فى يوم الاثنين الماضى وشهده رفعته وسعادة سير مايلز لامبسون وصاحب المعالى وزير الدفاع وأمين عثمان باشا والجنرال ستون وسير والتر سمارت . .

هذا الاجتماع كان بناء على طلب ودعوة رفعة رئيس الوزراء

باشارة

رأى النائب المحترم عبدالسلام الشاذلي باشا أن يقوم بدور مخصوص باشا يوم الثلاثاء الماضي فقدم سؤالا إلى رفعة رئيس الحكومة عن الحالة في الصحراء الغربية.

وتقدم مخصوص باشا الى معالي رئيس المجلس والسؤال في يمينه ، فاذا بالرئيس يقول له إن رفعة رئيس الحكومة قد أنبأه في الصباح أنه سيلقي بيانا في اليوم التالي عن الحالة

وكان بعد ذلك ان قام الشاذلي باشا ونواب المعارضة بحركتهم المعروفة في مجلس النواب

اعتقني

انتهت المناقشة في دستورية تعيين الشيوخ الذين عينتهم الوزارة السابقة بانتصار فكرة الحكومة .. هـذا بالرغم من أن هيكل باشا سهر الليالي في تحضير البحث الدستوري الذي يدافع به عن وجهة نظره

وخرج هيكل باشا من غرفة الجلسة ودولة سري باشا معه ، فاذا بالاول يريد أن يثبت للثاني أن وجهة نظره صحيحة

قال سري باشا : انت حتثبت لي أنا ، ماتثبت لهم جوا

فأجاب هيكل باشا : يا أخي أعمل إيه .. مش عاوزين يسمعوا

قال سري باشا : طيب يعني ما لقيتش إلا أنا ؟..

فضيلة الشيخ

قام معالي الأستاذ صبري أبو علم باشا وزير العدل بدور هام في مناقشة استجواب وقف البدراوي بمجلس الشيوخ وصاحب الاستجواب — كما يعرف القراء — هو الشيخ عباس الجمل

واستولت العبقرية على فضيلة الشيخ فقال لوزير العدل إنه — أي فضيلة الشيخ — كان قاضيا شرعيا ، وكان الوزير محاميا يترافع أمامه

في الموقف الزعماء يقولون

نسجل هنا آراء بعض الزعماء في الموقف الحاضر .

الدكتور ماهر باشا : إن نشر الاشاعات الكاذبة التي تثير الذعر والقلق هي آفتنا في مصر ، فيجب أن تسود الطمأنينة جميع المصريين ، وأن يتذرعوا بالهدوء والصبر

صدقي باشا : يجب أن تطمئن مصر مهما تكن خطورة الموقف الحربي

زيور باشا : لسه الموقف مابقاش خطير ولما يبقى خطير يامونشير حنعمل إيه ؟ !

ويقول القواد البريطانيون ان الزحف الألماني سيقف نهائياً بفضل الامدادات البريطانية التي تصل إلى الحدود باستمرار وهي إمدادات غنية بالعتاد والرجال

أما المصري افندي فيقول : خليها على الله !

ملك السكر

(المصري افندي) :

أحب « ادوفك » كل يوم

بريشة فؤادي

وأكد وزير العدل أنه لم يترافع أمام المحاكم الشرعية ولا مرة في العمر

وعاد الشيخ عباس يؤكد ، وعاد الوزير يؤكد العكس .. حتى رأى الشيخ المحترم لويس فانوس أن يحل الاشكال ، فقال للشيخ عباس « لازم كان بيترافع قدامك لما كنت قاضي أهلي »

واتضح في النهاية أن الموقف الذي ذكره الشيخ الجمل إنما كان في المجالس الحسبية لا في المحاكم الشرعية

لا صحة

تردد اسم دولة صدقي باشا في الأسبوع الماضي وقال بعضهم إنه فوتح في تولي منصب يحتاج لكفايته وبراعته ، وقد أكدت لنا الدوائر العليمة أنه لا صحة لشيء من ذلك

ونحن من جانبنا نؤكد أن دولته هو الذي أحاط نفسه بهذه الهالة وخلق لنفسه هذا الجو حين تحدث الى احدى الزميلات وقال « لو انني توليت وزارة التموين لعملت كذا وفعلت كذا وأعاد لنا قصة الفلاح وجرة اللبن »

اجتماع

في مساء الثلاثاء الماضي ، تناول « كبيران » العشاء في نادي السيارات الملكي

وأحدهما — وهو عضو في النادي المذكور — رئيس وزارة سابق وحجة في شئون المال والشركات

والثاني وزير سابق ... كثر الحديث عنه في هذه الأيام

وكان أحد كبار الصحفيين يتناول العشاء في فندق شبرد ، حين جاءه الخادم وأسر في أذنه حديثا اهتم به الصحفي الكبير

وما انتهى طعام العشاء حتى سارع الصحفي الكبير الى نادي السيارات الملكي ، وهو من المشتركين فيه وهناك علم أن اجتماع الكبيرين قد انتهى .

الأخبار في أسبوع

نظارت «الاخبار» على خراسه

امصاء

أكد لنا معالى وزير الصحة أن البحث الطبى الدقيق أثبت مرة بعد مره أن منطقة السرو خالية تماما من البعوض الناقل للملاريا، وأن معاليه مهتم بنقاء هذه المنطقة اهتماما خاصا

وأكد معاليـه أيضا أنه لم يصب بحمى الملاريا فى هـذه المنطقة شخص واحد منـذ عدة أشهر

التموين الصحى

وبالمناسبة نذكر اننـا سألنا معالى وزير الصحة ، هل فى مصر ما يكفى من الطعوم التى تقى السكان جميعا من الأوبئة ؟. فـكان الجواب أن طعوم الوقاية كلها تصنع فى مصر فى معامل الحكومة .. وأن ثمة معملا جديداً تنشئه الحكومة الآن هو «معمل « السيرم »

وأضاف معاليه إلى ذلك أن مصر اعتادت أن تصدر من هذه الطعوم إلى الخارج

وطعوم جمع لا نعرف مفرده .. إلا اننا نعرف أنه مأخوذ من التطعيم .. ودمتم كما رمتم

قوانين العمال

أكد لنـا معالى رئيس مجلس النواب أن المجلس سينتهى من النظر فى مشروعات القوانين الخاصة بالعمال قبل انتهاء هذه الدورة

المفصولون ثم ...

منذ أسند منصب سكرتير عام السكة الحديدية الى الأستاذ الحسينى زعلوك وضع حضرته نصب عينيه انصاف صغار الموظفين والعمال قبل كل شىء فشكلت لجان نظرت فى حالات المفصولين السياسيين وعاد من قام الدليل على أحقيته فى العودة ، ثم عالج حالة صغار الموظفين والعمال فأعد مشروعا لزيادة رواتبهم وتحسين أحوالهم وازالة جميع أسباب شكواهم .

وقد عدلت ميزانية السكة الحديد بحيث أدرج فيها مائتا الف جنيه لتحسين حال صغار الموظفين والعمال وعددهم ٣٤ الف شخص

(المصرى افندى) : أهو دا الوقت اللي أحب أشوفكم فيه كلكم واقفين صف واحد ورا القائد بتاعنا !

رئيس مجلس النواب يتحدث إلى آخر ساعة
عن التقاليد الجديدة في مجلس النواب

لاحظ كل من شهد جلسة من جلسات مجلس النواب أن رئيسه عبد السلام فهمى جمعة باشا يحدث فى اجتماعات المجلس تقاليد جديدة .. وان شخصيته القوية استطاعت ان تطبع النواب علي هذه التقاليد

وقد أتيح لنا أن نسأل معاليه ، ماهي التقاليد الجديدة التي يريد أن يقيمها ؟ فقال بعد امتناع :

— لاأعرف انى أحدثت تقاليد بل هى واجبات لابد لمجلس النواب أن يفرضها على نفسه ، حتى يحقق آمال الأمة فيه

التصفيق

فالتصفيق الكثير ، وفى المواضع التي لاتستحقه ، أمر لايجوز فى مجلس النواب ولقد كان بعض الزملاء يصفقون للجملة البليغة أو للنكتة اللطيفة ، فرأيت أن يكون التصفيق قاصرا على الأمور الجليلة والنتائج العظيمة ،

★ مواضع التصفيق

★ احترام المواعيد

★ تحديد المناقشة

★ عدم الوشوشة

★ موافقون موافقون

★ السرعة

فلا يكون التأثر النفسى هو الدافع اليه ، بل الاقتناع العقلى .. أو الرغبة فى مكافأة المحسن على إحسانه بعد اقتناع تام بأنه قد أحسن واستحق الاعجاب

وقد أقرني زملائى النواب على رأيي هذا وأخذوا به

المواعيد

قلنا : لاحظنا ولاحظ الكثيرون أن معاليكم تحرصون كل الحرص علي المواعيد

قال : نعم .. لقد عاونني اخوانى على احترام المواعيد مع الدقة الشديدة ، فلم يحوجونى الى تنبيههم . ومن حسن حظى اننى نشأت على تقديس المواعيد ، فلما توليت رياسة مجلس النواب كنت حريصاً بطبعى على أن افتتح الجلسة فى الموعد المحدد تماما ، ويبدأ العمل . وأكاد أوقن ان القدوة نجحت فاذا بى لا أكاد أفتتح الجلسة حتى أجد الزملاء جميعاً متحفزين للقيام بالواجب .

تحديد المناقشة

قلنا : وجهتم معاليكم فى سياق كثير من

المناقشات الهامة جهدكم الى حصر المناقشة في الدائرة المثمرة .

قال بحزم : « نعم » ، فانى لا أوافق على الخروج عن الموضوع الذى يبحث المجلس فيه رغبة فى الوصول الى نتيجة مثمرة .. بل أجتهد دائما فى تحديد نقطة المناقشة .

صحيح أننى أتشدد فى سبيل ذلك أحيانا لكننى استمد سلطتى من إخوانى جميعا وأتكلم بأصواتهم جميعا والأمر منهم واليهم

وليست إدارة المجلس فى الواقع منسوبة الى الرئيس وحده ، بل هى منسوبة الى كتلة المجلس ، تلك الكتلة التى يهمها أن يتصف الرئيس بحسن الادارة وبالحزم

والواقع أننى استغل محبة زملائى النواب فيما يعود على البلاد بالفائدة .. وقد تقبل الجميع تشددى فى حصر الموضوع بالرضاء ، لأننى صاحبتهم جميعا طول الحركة الوطنية ، وكنا جميعنا أخوة متساوين فى الميدان .. ولست معهم إلا الأخ المعتز بالأخوة، والصديق القوى بأخوانه

عدم « الوشوشة »

قلنا : إن انتباه معاليكم الشديد لكل مايتردد أو يبدو من الأعضاء خلال المناقشات يدفع بكم كثيرا الى التنبيه الى الاصغاء التام

فقال : حرصى شديد على ألا يصرف أى شاغل آخر .. الزملاء عن متابعة مايجرى فى المجلس ولذا فانى لا أستطيع الاغضاء عن زميل يتحدث مع زميل له أثناء الجلسة وهل يغضب النائب اذا نبهته الى أن ذلك لايليق ؟ كلا ، بل الذى ألاحظه أنه يتقبل ملاحظتى مهما اشتدت بالشكر الصامت ذلك انى ضننت بوقته الثمين على الضياع وانى اعتقد أنه حريص مثلى على العمل المنتج ومصلحة البلاد

موافقون .. موافقون

قلنا : « وموافقون موافقون » أصبحت كلمة معاليكم بشأنها حديث الصحافة ؟

قال : من الظواهر الجديدة على مجلس النواب ، أن النواب الوفديين يتقدمون لاستجواب الحكومة ، دون أن تشعر بأى غضاضة .. بل اتفق الجميع ، نوابا وحكومة على أن المقصود بالاستجواب ليس إحراج

ترمومتر المعارضة

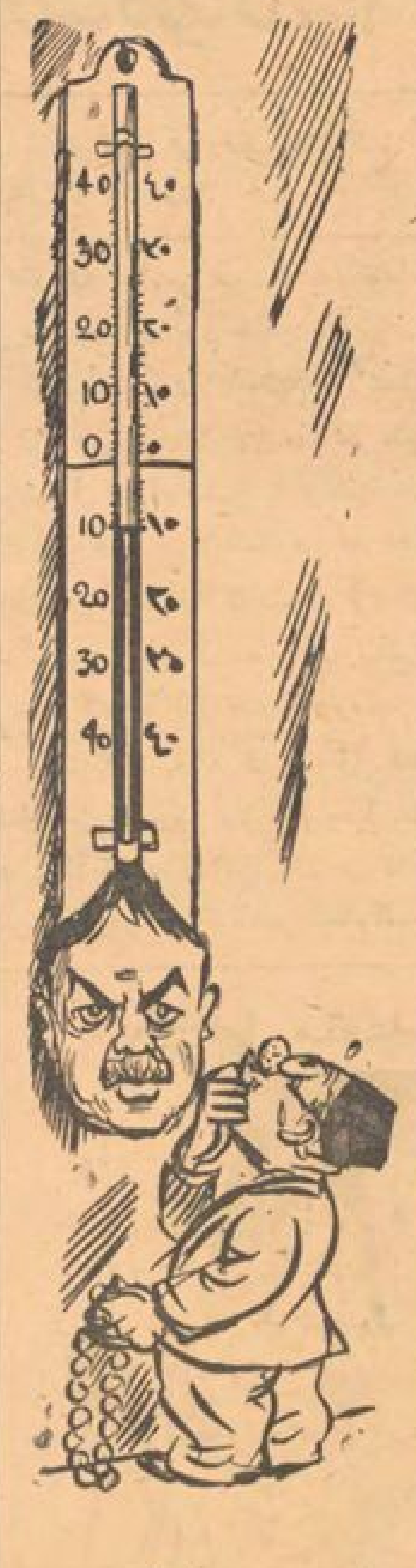

(المصرى افندى) : أمامها غريبه بأه مع الحر الشديد بتاع اليومين دول .. تنخفض درجة الحرارة بالشكل ده !؟

الحكومة ، بل إثارة المناقشة رغبة فى الوصول الى الرأى السديد والحل السليم

فلابد من المعارضة ، ومن المناقشة ، للوصول الى الحقائق .. أما موافقون موافقون لأن النواب والحكومة من حزب واحد فهذا يسمو عنه مجلس الأمة ، ومن البديهى أن الحكومة والنواب المنتمين إلى حزبها سواء فى استقصاء الحقيقة ، والعمل على خدمة الشعب

فى عالم السرعة

قلنا : وماهو التقليد الجديد الذى وضعتموه فى مناقشة الميزانية ؟ قال :

— أرجو أن لا تسميه تقليدا بل هو واجب عظيم الأهمية بالنسبة للصالح العام فقد رأيت أن يقوم المجلس بمناقشة السياسة العامة للميزانية كلها دفعة واحدة وكذلك السياسة العامة لكل وزارة أما التكلم عن السياسة فى اثناء نظر الارقام فلا يجوز لأن الوزارة التى تقدمت بمشروع الميزانية ووضعت نفسها تحت المسؤولية الوزارية قدرت أنها لكي تتحمل المسؤوليه عن عملها يلزمها مبلغ كذا للقيام بواجبها وما دامت موضع ثقة فلا بد من إعطائها الوقت الكافى والمال الكافى . وفى مجلس العموم البريطانى مثلا تمر الميزانية بسرعة تسترعى النظر للسبب المذكور أما هنا فاننا لازلنا محكومين بالتقاليد القديمة

لقد كنت وزيرا فى خمس وزارات ، فلاحظت فى كل وزارة أن اطالة البحث فى الميزانية يوقف الحكومة مكتوفة حتى ينتهى المجلس من نظر الميزانية ، وبذلك ترتبك أعمال الوزارات ، لأنها لاتملك المال ، ويضيع معظم السنة هباء

وهناك أمر آخر لابد من مراعاته فى هذه الأيام ، وهو تقلب الأسعار المستمر . . فالمشروع الذى يتكلف اليوم عشرين الفا قد يتكلف ضعف هذا المبلغ بعد شهر واحد

ولقد شجعتنى رغبة زملائى فى العمل الجدى المنتج على المضى فى الطريقة التى أدير بها جلسات المجلس . . أو قل إن رغبتهم فى العمل هى التى توحى الىّ بالطريقة التى اتبعها

آخر ساعة تسأل عبود باشا :
كيف تعالج أزمة السكر لو كنت وزيراً للمالية ؟

سألنا صاحب السعادة احمد عبود باشا مدير شركة السكر عن كيف يعالج أزمة السكر لو كان وزيرا للمالية فتفضل سعادته وبعث الينا بالكلمة الآتية

ليس من الضروري أن يكون المرء وزيرا ليبدي رأيه في السكر وأزمته ووسائل تفريجها وان كان الوزير بفضل مالديه من الوسائل ومن حوله من الأعوان والمساعدين أقدر على الوصول الى حقائق الأمور والاهتداء الى الحلول النافعة على أن الوزير من ناحية أخرى مقيد بما لايتقيد به الرجل الطليق مثل ضرورة الحصول على موافقة زملائه في بعض المسائل وقد يحتاج الي مراعاة الرأى العام ويتأثر باتجاهه أو بحسب حساب التيار في حزبه أو يضطر الى تسكين المعارضة بمسايرتها الى آخر هذه الاعتبارات التى لاتخلو من تأثير في عمل الوزير

هذه ملاحظة عامة أرى من الواجب لفت النظر اليها وهى ملاحظة لخصها المغفور له سعد باشا حين قال كلمته المشهورة « انى كنت أرى الرأى وأنا قاض وأرى غيره وأنا وزير »

هذا أما السكر فان أسباب أزمته ليست مجهولة وقد سردها معالى وزير المالية كامل صدقي باشا في بيانه الوافى بمجلس النواب وانى أؤكد لكم ما أكده معاليه وهو أن إنتاج السكر كاف وفوق الكفاية لتموين البلاد وسد حاجتها جميعا على مدار العام

ويمكن الاهتداء الى العلاج متى عرفت الأسباب والأسباب معروفة ولكن أهمها في رأيي وتقديري أنه كان هناك نظام قائم لتوزيع السكر ومعمول به من حوالى ثلاثين سنة وألغى دفعة واحدة من غير أن يعد نظام آخر يقوم مقامه وأعنى به أن الشركة كانت تبيع السكر لتجار الجملة وهؤلاء كانوا يوزعونه على تجار نصف الجملة أو تجار التجزئة وقد لا يخلو هذا النظام من عيوب فما يخلو نظام ما من عيوب ولكني أقرر حقيقتين :

الأولى أن شركات الانتاج الكبيرة لا يمكن أن تتولى البيع بالتجزئة لأن هذا يجر عليها الفوضى في عملها وحساباتها ويكلفها مالا طاقة لها به فاذا أريد الاستغناء عن تجار الجملة أو المتعهدين أو الوسطاء كما يسمون الآن فان الشركة يستحيل عليها أن تتصل بالجمهور مباشرة أو بتجار التجزئة الذين يعدون بالألوف

والحقيقة الثانية انه كان يجب قبل الغاء النظام القائم أن يوضع أولا نظام جديد يحل محله وينفذ تدريجيا في زمن كاف حتى اذا تم نشره والعمل به وثبتت فائدته ألغي النظام القديم فلا تحدث حينئذ رجة ولا يفاجأ الجمهور بانقطاع السكر عنه بسبب انعدام وسائل التوزيع .

فاذا أردنا حل الأزمة التى لاتزال باقية على الرغم من توفر السكر فان علينا أن نوجد الوسيلة السهلة لاتصال الانتاج بالاستهلاك ولست أحب أن أفاضل بين نظام ونظام فليس ثمة مصلحة للشركة في ذلك وانما مصلحتها كما هو بديهي أن يصل انتاجها الي المستهلكين في يسر وسهولة وبغير عناء. وقد بذلنا كل عون للحكومة ومازلنا نقدم لها كل عون باخلاص وفى غير تردد ولكن لابد من مراعاة الحقيقتين اللتين ذكرتهما ولا شك أن الحكومة على حق وصواب في مكافحة الجشع والتخزين والتهريب وما الى ذلك ولكنه لابد من ايجاد صلة طبيعية بين الانتاج والاستهلاك فان حكومتنا تكلف نفسها فوق ماتتكلف أية حكومة أخرى بالدخول في عملية التوزيع وليس هذا من شأن الحكومات أو عملها وأولى من ذلك بالاتباع ، في رأيي ، الرجوع الى نظام تجاري طبيعي وحسب الحكومة أن تكون ساهرة لقمع الجشع والتخزين وغير ذلك انصافا للجمهور ورفقا به .

احمد عبود

(ضبطت كميات من السكر مخبأة في توابيت الموتى)

(الحانوتي): عايزة ايه يا ست انت ... حد مات لك؟

(...): لا والله بس عايزه تشوف لي اذا كان المرحوم اللي في التابوت ده معاه نص وقة سكر!!

بين جلالة الملك فاروق والبطريرك الراحل

كيف ينتخب البطريرك الجديد ؟

كلمته الأخيرة

كان مثلث الرحمات ، الانبايؤانس ، بطريرك الأقباط الراحل يشعر بضيق شديد فى أيامه الأخيرة . . ولم يكن يخفى هذا الضيق عن كل من يزوره من الناس فيتحدث متمنيا لنفسه الخلاص من هذا العالم

وقد حدثنى أحد الذين قضوا إلى جانبه الساعات الأخيرة فأخبرنى أنه كف عن الحديث أو الاجابة عما يوجه اليه قبل وفاته بنصف يوم .

ولكنه كان يكرر من حين الى آخر ، بصوت لم يكن يسمعه غير تلميذه الجالس الى جانبه فى فراشه قائلا :

« يارب ! ارحم . . .

وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل حاول تلميذه هذا أن يبدل له بعض ملابسه التى بللها العرق فسمعه يقول بصوت واضح للمرة الأخيرة :

« يارب ! ارحم . . . »

وهكذا أبى الرجل الصالح أن يودع العالم قبل أن يطلب لنفسه بل لأمته . . . بل للعالم كله الرحمة وما أحق العالم اليوم برحمة الله !

* * *

وإذا كان الكلام فى انتخاب البطريرك الجديد لايزال سابقا لأوانه فلا أقل من أن نذكر أن الغالبية العظمى من الأقباط تريد أن ينتخب البطريرك الجديد من بين الرهبان كما كان الحال قبل المرحوم الأنبايؤانس .

والأقباط اليوم يريدون إصلاحا شاملا فى جميع المرافق ومواضع النقص كثيرة وهى تحتاج الى يد قوية حازمة والى عقل متوقد والى رجل متمكن

تصريح توفيق دوس باشا

ولعل مما له مغزى فى هذه الظروف مانشرته زميلة فرنسية كبيرة غداة وفاة الانبايؤانس من أن توفيق دوس باشا ، وقد وصفته الجريدة بأنه كان من « مؤيدى » البطريرك الراحل ، قد صرح لمندوبها بما يلى :

« ليس هناك نصوص صريحة توجب اختيار البطريرك من الرهبان ولو ان هذه القاعدة ظلت متبعة الى ماقبل اختيار الانبايؤانس ، ويخيل إلىّ أن المجمع الاكليريكى والمجلس الملى لن يهما إلا باختيار الأصلح »

فرج جبران

[المتنيح الرحمات غبطة الانبا يؤانس]

كان للمتنيح المثلث الرحمات غبطة الأنبا يؤانس مركز ممتاز عند الملك الراحل الكريم المغفور له الملك فؤاد فقد كان جلالته يميل كثيراً الى مجالسته والتحدث معه وكان غبطته شديد الاخلاص لجلالته كما كان عظيم الولاء والوفاء لصاحب الجلالة الملك فاروق أمد الله فى عمره

وكان غبطة الانبا يؤانس فخورا الى أقصى حدود الفخار بأنه كان من القلائل الذين فازوا بشرف التعرف بصاحب السمو الأمير فاروق ولى العهد فى عهد نشأته الأولى وكان ذلك فى حضرة المغفور له الملك فؤاد

وباركه يومئذ الأنبا يؤانس وقال للملك الراحل إن هذا الشبل من ذاك الأسد وإن الابن فاروق سيكون جامعاً لسجايا وخصال الأب فؤاد

واحتفظ الانبا يؤانس بذكرى هذا اليوم المشهود فى تاريخ حياته كما كان يتحدث عنه فى كثير من المناسبات

وكان الفاروق يشمله بالعطف السامى ، ولما رفع خبر وفاته الى المسامع الملكية تأثر جلالته

أما تأثر وقد اتصل صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول بدار البطريركية في صباح يوم الأحد الماضي تليفونيا أكثر من مرة مستوضحا كيفية الوفاة وساعتها على وجه التحقيق وطلب بيانات أخرى فى هذا الشأن

وعاد اسماعيل تيمور بك فأبلغ سكرتيرية البطريركية أن الأمر الملكى الكريم صدر بانتداب معالى احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى لينوب عن جلالة المليك فى جنازة البطريرك

وكان غبطته حتى مساء يوم الخميس الأسبق فى حالة لاتدعو الى القلق وكان كثير السؤال عن آخر أخبار بعثة الشرف التى رافقت الأنبا كيرلس إلى الحبشة وقد ابتسم بعد ظهر ذلك اليوم وقال انه يحمد الرب حمداً كثيراً على عودة جلالة الامبراطور هيلاسلاسى الى عرشه حتى لايسجل التاريخ أن صولجان اثيوبيا قد ضاع فى عهده

ومن المصادفات الغريبة أن يموت غبطته فى اليوم الذى تصل فيه الى مصر بعثة الشرف قادمة من الحبشة وهى تحمل أخبارا سارة عما غمر الحبشة الآن من سعادة ورخاء ومن تأييد الشعب للامبراطور

وقد اشتهر غبطته بمنح «البركة» لكل من يزوره فى خلوته بالدار البطريركية ولم تكن هذه البركة الا جنيهات ذهبية يخرجها من « عبه » ويضعها دون عد فى يد من يمنحه إياها ثم يدعو له بالتوفيق

وقد ولد فى عام ١٨٤٦ ومات فى عام ١٩٤٢ فيكون قد ودع الدنيا الفانية وعمره ٩٦ سنة أى أقل من عمر سلفه بنحو تسع سنوات

الحراسة العامة

لادارة أموال الرعايا الايطاليين

تبيع بالمزاد العلنى يوم الخميس الموافق ٢ يوليوسنة ١٩٤٢ الساعة ١٠ صباحا بجراج اسبيريا بشارع الترعة البولاقية رقم ١٣٥ بشبرا السيارات الآتية :

(١) سيارة بليموث ملك المسيو فنشنزوباروتى
(٢) سيارة فورد ٨ سلندر ملك سلفاتورى ايللو
(٣) سيارة استوديبيكر ملك المسيو فيتوريو روسو
(٤) سيارة فورد بيبى ملك المسيو كارلو جراسى
(٥) سيارة فيات توبولينو ملك المسيو البريكوباتى
(٦) سيارة فيات ملك المسيو الدكتور لويجى ساكتى
(٧) فيات بليلا ١٥٠٠ ملك شركة كوجيب
(٨) فيات توبولينو ملك شركة كوجيب
(٩) فيات بليلا ١٥٠٠ ملك مسيك كارلو بوزينو
(١٠) فيات بليلا ٥٠٨ ملك مسيك كارلو بوزينو
(١١) فيات تاكسى ملك المسيو أوجستين
(١٢) فولك
(١٣) سيارة فيات بليلا ملك اخوان رومولى
(١٤) سيارة لانشيا ملك المسيو الدوبادوفيا
(١٥) سيارة فيات بليلا ملك اوزفالدوبانى
(١٦) فيات بليلا ملك المسيو ا . روزانى
(١٧) فيات بليلا ملك المسيو سيزاررنى
(١٨) سيارة سنجر ملك المسيو جويدو البرتينى
(١٩) سيارة ناش ملك المسيو ادموند ميراندا
(٢٠) فيات بليلا ملك مدام جوزفين مادافرى
(٢١) سيارات فيات « اتوبيس » ملك
(٢٢) المدرسة الايطالية ببولاق
(٢٣)

(٢٤ — ٢٦) ثلاثة موتوسيكلات

المعاينة يوم الأربعاء أول يوليوسنة ١٩٤٢ طول النهار

البيع بالنقد و ٥ ٪ عمولة دلالة والتسليم فى الحال المكلف بالبيع على حسنى

مع جلالة امبراطور الحبشة في أديس أبابا

صادق وهبه باشا ومريت غالى بك يتحدثان عن رحلتهما الى الحبشة مع نيافة المطران

منذ أيام عاد الى مصر من الحبشة صادق وهبة باشا وفرج موسى بك ومريت غالى بك، وكانوا قد ذهبوا اليها بالطائرة مرافقين لنيافة مطران الحبشة المصرى، وموفدين لتهنئة جلالة الامبراطور على استرداد عرشه، والبحث فى بعض المسائل التى توطد الروابط بين مصر والحبشة

وقد قال لنا صادق وهبه باشا إن الرحلة الجوية بين مصر والحبشة كانت ممتعة فى الذهاب والاياب، وانه لم يكن يتوقع أن يقضى هو وزميلاه هناك أكثر من ثلاثة أيام ولكنهم بقوا ١٥ يوما

الغاء الامتيازات الاجنبية

وقال إن الامتيازات الاجنبية ألغيت فى الحبشة الغاء تاما، وتعين رئيس المحكمة المختلطة قبل الاحتلال الايطالى وزيراً للعدل، وهو كبقية زملائه الوزراء من الشباب العملى المنتج

وذكر لنا أنه ليس هناك وزير المالية بل هناك مدير عام لها، وان بين الوزراء اثنين تعلما فى مصر إذ تخرجا فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وقد عاد جميع أفراد الأسرة الامبراطورية الى الحبشة، وعفا جلالة الامبراطور عن الزعماء الذين كانوا قد انضموا الى الطليان، إذ لم يشأ جلالته إلا أن يعتقد أن انضمامهم هذا كان تحت الضغط وبوسائل الارهاب والقوة

مسائل دبلوماسية

وقال لنا صادق وهبه باشا ان مهمته فى الحبشة لم تكن مقصورة على مرافقة نيافة مطران الحبشة فى سفره بل كانت هناك مسائل أخرى لا يستطيع التحدث عنها الا بعد عرض نتائجها على ولاة الأمور

وأكد لنا أن الشعب الحبشى — اقباطا ومسلمين — كتلة واحدة، لا يقول أى واحد منهم هذا مسلم أو هذا قبطى، بل يقول إنه حبشى قبل كل شيء

ويعيش فى الحبشة كثيرون من رعايا اليمن وحضرموت، وكلهم يعتبرون الحبشة وطنهم الثانى

ولا يوجد فى أديس أبابا من رجال السلك السياسى غير وزير بريطانيا المفوض، وسيكون معه قريباً بمشيئة الله وزير مصر المفوض

فى القنصلية المصرية

وقد تفضل مريت بك فدنا بحديث شائق عن هذه الرحلة، قال :

(مطران الحبشة)

أولا لا تقل الحبشة، بل قل اثيوبيا لأن الاحباش يرون ذلك . .

كان الذهاب والاياب بالطيارة كما تعلم، فاستغرق الذهاب ثلاثة أيام والاياب يومين . . ولم نقم فى بلد غير اديس ابابا، فلنقصر حديثنا عليها

وصلنا الى اديس أبابا ففتحت لنا أبواب القنصلية المصرية لأول مرة بعد أن اقتحم الطليان عاصمة اثيوبيا. من يومئذ أغلقت أبواب هذه الدار بالاختام . . وقد أعدت لاستقبالنا قبيل الوصول . . .

أما نيافة المطران فقد نزل فى قصر صاحب السمو الملكى ولى العهد حتى تم اعداد قصر المطرانية لنزوله

ومنذ وصولنا وضع القصر الامبراطورى تحت تصرفنا سيارة من سياراته، وطاهيا وعدداً كافيا من الخدم . . والقصر الامبراطورى هناك يسمى « الجبى » .

ودار القنصلية فى موقع جميل، غير أنها تحتاج الى الاصلاح، بل حبذا لو بنيت من جديد

رسالة الى الامبراطور

وقد تعرفنا — أقصد الوفد المصرى — بمقابلة صاحب الجلالة الامبراطور أربع مرات كانت أولاها بعد يومين من وصولنا . . وكان ذلك فى القصر الامبراطورى طبعاً، وهو قصر ضخم أنيق أمامه حديقة بديعة التنسيق

كانت الساعة العاشرة صباحا هى موعد المقابلة الاولى، فاجتمعنا قبلها فى أحد صالونات الطابق الاول . . وفى الموعد المضروب صعدنا الى الطابق الأعلى، ودخلنا على جلالة الامبراطور وهو واقف فى زيه العسكرى، فى نهاية غرفة استقبال كبرى، والى يمينه ويساره كلبان كبيران رابضان . . وكان معنا « أتوتسفاى تجاى » وكيل الخارجية الحبشية، وهو الذى قام بمهمة المترجم

ولم تستغرق المقابلة الأولى أكثر من عشر دقائق، كنا وقوفا فى خلالها جميعاً، وفيها هنأنا جلالة الامبراطور بالسلامة . ثم قدمنا الى جلالته خطاب المرحوم البطريرك الراحل، وكان مكتوبا بالعربية ومترجما الى الفرنسية . . وقد تفضل الامبراطور فسلم الينا رد الخطاب قبل عودتنا الى مصر، وهو مكتوب باللغة الأمهرية ومترجم الى الفرنسية . . غير أن غبطة البطريرك قابل ربه قبل أن يتسلمه

هدايا

وقدمنا الى جلالته كذلك فى المقابلة الأولى هدية غبطة البطريرك، وهى صليب من الذهب مرصع بالماس، وفى وسطه صورة لغبطته

ثم انتقلنا الى غرفة استقبال أخرى حيث تشرفنا بمقابلة جلالة الامبراطورة، ولم يكن معها غير وصيفة واحدة اثيوبية، فقدمنا الى جلالتها هدية غبطة البطريرك وهى كهدية جلالة الامبراطور تماما . . وجلسنا . وتحدثت جلالتها عن مصر حديثا كله عطف ونبل . . وسألتنا عن الشخصيات التى عرفتها فى مصر، وأذكر من حديثها قولها : « إننى لا يمكن أن أنسى مصر، فان لى فيها ذكريات عزيزة عن ذلك الشعب الكريم الذى أحسن استقبالنا وأثبت لنا أنه وطننا الثانى . . »

وكان معنا هديتان لصاحبى السمو الملكى ولى العهد وشقيقه، غير أنهما لم يكونا فى اديس أبابا لأن كلا منهما يحكم مقاطعة تبعد عن العاصمة، فأسلمناهما الى القصر الملكى، وهما طقمان كاملان من أدوات المكاتب مصنوعان من الخشب والجلد

جلالة الامبراطور يقول

وتشرفنا بعد ذلك بمقابلة جلالة الامبراطور مرتين في مكتبه، وهو غرفة كبيرة جدرانها مكسوة بالخشب، وقد صفت فيها دواليب الكتب. وفي كلتا المقابلتين تبسط معنا جلالته في الحديث — وكان بالفرنسية — من غير مترجم، فوجه الينا كثيرا من الأسئلة عن مصر ونواحي النهوض فيها. سألنا عن التعليم وعن التعمير وعن الصحة . . . وعن أنظمة البوليس والبلديات ... وقال:

إن الرابطة بين مصر وأثيوبيا لا يمكن أن تنفصم، لأنها رابطة التاريخ والجوار، وهذا النيل الذي يعتبره كلاهما قوام حياته، إن شركة آلهية لا تستطيع أية قوة في الأرض أن تمسها!

وستؤدي هذه الرابطة الوثيقة الى زيادة التعاون بين البلدين في كل نواحي التقدم والنهوض

وزراء من الشباب

ثم كانت المقابلة الرابعة في مأدبة أقامها جلالته لنا، وحضرها جميع الوزراء، ولم يحضرها من السيدات الا جلالة الامبراطورة ووصيفتها . . وقد سرني أن معظم الوزراء من الشبان المتعلمين في الخارج المتحمسين بالحماسة لنهوض بالوطن . وأسماء الوزارات هناك وعددها كأسماء الوزارات المصرية وعددها تقريبا، ماعدا الوزارات المصرية الجديدة. ولقد لمست في هؤلاء الوزراء روح الشباب والاقدام، ولمست فيهم كذلك حباً خالصاً لمصر والمصريين. بل لمست في الشعب الأثيوبي كله مسلمين وأقباطا اخاء قويا ومودة صافية لهذا الوطن

وأقام الوزراء لنا كثيرا من حفلات التكريم في خلال المدة الوجيزة التي قضيناها في أديس أبابا، كما أقام لنا أحد المدرسين المصريين حفلة شاي أنيقة

في الولائم الحبشية

وفي الولائم الاثيوبية كان الداعون يقدمون النبيذ الوطني واسمه «تش» وهو مصنوع من العسل «وقد ذقته هناك لأول مرة في حياتي» وكانوا يقدمون كذلك بيرة وطنية مصنوعة من نفس المواد التي تصنع منها البيرة المعروفة

ومن الاطعمة الاثيوبية التي أذكرها طبق من اللحم والصلصة الحمراء لم أكد أضعه في فمي حتى فوجئت بلهيب شديد — من الفلفل — يحتاج اطفاؤه الى سيارة المطافيء!

وكنائس أديس أبابا ذات طراز فريد فانها مستديرة من الخارج، وبهوها الاوسط مستدير كذلك وهيكلها كذلك مستدير

والمناظر الطبيعية رائعة، والطرق التي عبدت أخيراً مدهشة، وحالة التموين على مايرام

وفي أديس أبابا جريدتان اسبوعيتان، احداهما واسمها «العلم» تصدر بالعربية والامهرية، والثانية وهي الجريدة الرسمية تصدر بالانجليزية والامهرية

واذا كان لنا أن نأسف على شيء فهو أننا فوجئنا عند وصولنا بنبأ وفاة البطريرك رحمه الله وقد كان يسره بلا ريب أن نحمل اليه تحيات واحترامات الاحباش جميعاً .

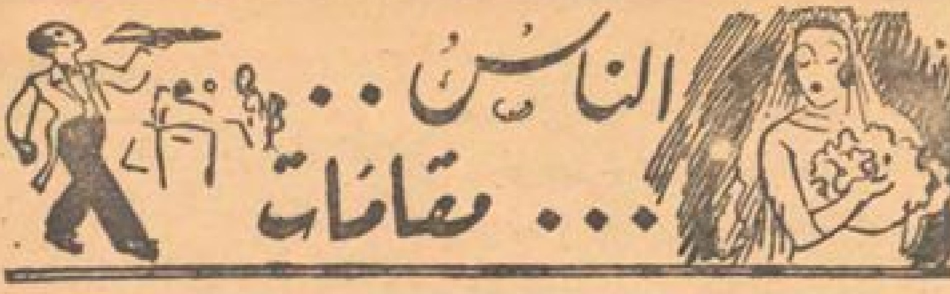

زوجات الوزراء

بين التحجب والسفور

بين صاحبات العصمة قرينات رؤساء الوزارات والوزراء من تشترك مع زوجها في تلبية الدعوات وشهود الحفلات. ومنهن من لاتشهد الحفلات اطلاقا ولم يعرف عنها أنها شهدت حفلة أو مجتمعا به رجال

فمن اللاتي لم يشهدن الحفلات بالمرة رغم أنهن زوجات وزراء ورؤساء وزارات ورغم أنهن سافرن الى أوربا عدة مرات السيدة الجليلة قرينة المغفور له محمد محمود باشا والسيدة الجليلة قرينة اسماعيل صدقي باشا

أما اللاتي يحضرن الحفلات من زوجات رؤساء الوزارات فهن حرم عبد الفتاح يحيى باشا ولو أنها تشهدها بنسبة ضئيلة. وحرم دولة سرى باشا وحرم المرحوم حسن صبري باشا وأخيراً وليس آخراً حرم رفعة النحاس باشا التي أتيح لها أن تشهد حفلات لم تحظ بها مصرية قبلها. فقد شهدت حفلات توقيع المعاهدة في الجولد هول وشهدت حفلات مؤتمر مونتريه وقابلت معظم رؤساء الدول والحكومات في أوربا

أما زوجات الوزراء فمنهن من تظهر في الحفلات مثل حرم الدكتور ماهر باشا وحرم النقراشي باشا وحرم حافظ عفيفي باشا وحرم معالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وحرم معالي نصرت بك وحرم هيكل باشا

ومنهن من لم تر في حفلة اطلاقا ومنهن زوجات الهلالي باشا وصبري أبو علم باشا وعبد السلام جمعه باشا وعبد الفتاح الطويل باشا وعثمان محرم باشا. والأستاذ ابراهيم عبد الهادي وهو مسرف في رجعيته لدرجة أن رقم تليفون داره ليس مدرجا في الدفتر. عبد الغفار باشا ومصطفى عبد الرازق باشا وعبد المجيد ابراهيم باشا ورشوان محفوظ باشا

مؤسسة ولي العهد

افتتح معالي وزير الصحة بعد ظهر يوم الجمعة الاسبق مؤسسة المياه الأولى لحضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد علي توفيق في تفتيش قها بالقليوبية. والغرض من هذه المؤسسة توفير الماء الصالح للشرب واطفاء الحريق دون الاستعانة بالمضخات أو الآلات

ومما هو جدير بالذكر أن سمو الأمير محمد علي ينوي أن يعمم هذا المشروع النافع في جميع التفاتيش التابعة لسموه

وقد شهد الاحتفال بافتتاح هذه المؤسسة جمع كبير من الأعيان والموظفين ورجال الصحافة الذين أقلتهم السيارات من القاهرة

وإن سمو الأمير محمد علي ليقتدي في انشاء هذه المؤسسة النافعة بتقاليد آبائه واجداده من البيت العلوي الكريم وذلك لنشر الاصلاح بين الفلاحين

أطال الله في حياة سمو الأمير الجليل وجعله قدوة لغيره من كبار الملاك.

(وزير الشئون) : نمضي بأه وأمرنا لله ياسيدي .. مادام حيدر باشا عاوز الجلد !

على مائدة حرم الرئيس

دعت السيدة الجليلة حرم رفعة الرئيس اللجنة العامة للسيدات الوفديات لتناول الشاي في دارها بعد ظهر يوم الاثنين الماضي. وقد حضر معهن السيدات قرينات اصحاب المعالي عبد الفتاح الطويل باشا والاستاذ محمود غنام والاستاذ عبد الحميد عبد الحق. وامتد الشاي من السادسة حتى العاشرة مساء

وفي هذا الاجتماع اعلن انضمام جميع زوجات الوزراء الى اللجنة العامة للسيدات. واتفق على أن يتوالى اجتماعهن عند عصمتها كل اسبوعين.

شفاها الله

اصيبت صاحبة العصمة قرينة معالي صبري أبو علم باشا برضوض في قدمها منذ اسبوع واحتاجت إلى الراحة بضعة أيام كانت خلالها موضع اهتمام وسؤال الكثيرين والكثيرات. وقد تماثلت للشفاء ولله الحمد وينتظر أن تغادر دارها هذا الأسبوع

عشش

حين سافر معالي الأستاذ محمود غنام وزير التجارة الى رأس البر وجد أن ثمانين طلبا تقدمت من الكبراء الذين يرغبون في تشييد عشش ولكن المقاولين توقفوا عن العمل لعدم وجود مواد البناء. فاتصل بنفسه بالمقاولين وتعرف شكواهم وذلل لهم الصعوبات ودعاهم الى الاسراع بتلبية تسعة طلبات كدفعة أولى ثم يواصلون إتمام الباقي

ومن تلك الطلبات التسعة اسماء اصحاب المعالي والسعادة عثمان محرم باشا وهيكل باشا وعطا عفيفي بك ومحمد زكي علي بك المستشار

زفاف باهر ولكن ...

احتفل مساء الخميس الماضي بزفاف الدكتور حسن ابراهيم والآنسة نادية فتحي . وكان المفروض أن تقام حفلة الزفاف في فيلا أنيس سراج الدين وقرينته ليلى . ولكن عدل عن ذلك في آخر وقت وأقيمت في سراى مجيب بك فتحي والد العروس .

وشهد الحفلة أصدقاء العروسين من الشبان والشابات. فلم يحضرها أحد من كادر غير كادر الشبان . وكان المدعوون جميعاً لا يزيدون على ثلاثين نذكر منهم على سبيل المثال أمينة البارودي وفؤاد دوس وأوديت دوس والدكتور مصطفى الجمال ونادية الجمال وكريمات الدكتور سامي والدكتور علي شقيق العريس والسيدة ليلى شقيقته

وتساءل المدعوون أين الدكتور علي باشا ابراهيم والد العريس وأين السيدة والدته فكان الرد صمتاً بليغاً أغنى عن كل شرح . ولكن الأمل كبير في الصفاء والسلام

وقد اشتمل برنامج الحفلة على موسيقى وغناء « اللج أوت » وبوفيه جميل وأنيق وبار سخى ظهرت فيه أنواع حسبنا أنها اختفت منذ سنين ، وكانت الحفلة غاية في الاناقة والجمال إلا أنه كان ينقصها حضور الدكتور علي باشا ابراهيم وقد كان الجميع يحسون هذا الفراغ

وقد أقام العروسان في شقة جميلة في الزمالك

حزب جديد ..

ليس حزبا سياسيا . فالبلد شبعت سياسة حتى تخمت . وانما هو حزب «الشورت» الذى يسميه حفني محمود بك حزب « قصر الذيل »

وأعضاؤه المؤسسون شلة معروفة في جروبي قوامها عادل رشاد وفؤاد صادق وابراهيم عاصم وفايد فريد ومصطفى رياض وعبد الحميد فهمي وقد قرروا الاقتداء بأطباء الاسكندرية في لبس الشورت . وقد اتفقت كلمتهم على أنهم مرة واحدة هيلا هب هيلا سيلبسون الشورت في أول يوليو. وفعلا استعد كل منهم بالقميص والبنطلون الشورت . وذهب مصطفى رياض وعبد الحميد فهمي إلى دليا وسيفاد لتفصيل الشورت ..

بقى شخص واحد يعارض الفكرة ويقاوم مبادىء الحزب وهو جمال جبر . ومعذور جمال ولا شك لأنه لا يمكن أن يتصور شكله بالشورت ... فما بالك بالناس !

الهدية المطلوبة

قدم من الحبشة على احدى الطائرات سعادة صادق وهبة باشا عائداً مع بعثة الشرف التى رافقت المطران الى الحبشة . وذهبت الى المطار كريمتاه لاستقباله وتعانقتا معه الواحدة تلو الأخرى . وكان سعادته يلبس قبعة . وكان الحديث بالانجليزية . .

وسمعت ابنته الكبرى تسأله بالانجليزية طبعاً: جبت لى إيه يا بابا ؟ . فيجيبها « جيت لك أنا » «وإيه كمان؟» فأجابها « قولى لى عاوزه إيه ؟» فقالت « كنت عاوزه تسناس ! »

أزمة النور

ولماذا لا يكون للنور أزمة مثل أزمة العيش وأزمة الورق وأزمة السكر ؟ الواقع أن أزمة النور أشد من كل هذه الأزمات. فكل شيء في الدنيا أسهل من أن يستطيع شخص أن يدخل عداداً جديدا للنور في مسكنه الجديد لعدم وجود عدادات في الشركة أو على الأقل هذا ما يقولونه

وقد شعر كثيرون بهذه الأزمة ولاقوا منها عنتاً وصعوبة شديدة .وكان آخر من حار فيها ولم يجد لها علاجا الوجيه يس سراج الدين شقيق معالي وزير الزراعة الذى استأجر شقة في عمارة جديدة بشارع الهرم لتكون بيتاً له ولعروسه كريمة الديب باشا التي سيحتفل بزفافها اليه قريباً . وقد اشترى الأثاث الفاخر وجهز كل شيء ووقفت المسألة ولا تزال واقفة عند مسألة عداد النور !

أليس لهذه المسألة علاج يا وزير التموين الله ينور عليك..!!

هدايا ..

كان الأسبوع الماضي ا .وح فرح على الأستاذ ابراهيم رشيد . فقد هبطت على نجله

اسماعيل المولود الجديد . هدايا كثيرة تقدر فى الظروف الحالية بكثير . فقد أهداه جده دولة صدقي باشا خمس قطع ذهبية من فئة الخمسة جنيهات وهذه قيمتها الآن تساوى اكثر من مائة جنيه . وأهداه مراد محسن باشا عربة صغيرة وأهداه الدكتور فؤاد بك رشيد حجرة نوم فخمة . وأهداه خاله الدكتور امين ادوات حمام و.. و.. الى آخر قائمة الهدايا

ضيوف بالاكراه

حجز الأستاذ محمود رشيد عشة فى رأس البر . وقبل أن ينتقل اليها أو يفتحها فوجىء بهجوم أو هبوط كل من عادل رشاد وجمال جبر وابراهيم عاصم وذهبوا اليه على هيئة وفد وقالوا « اعتبرنا ضيوف اعتبرنا تلقيحه زى ماتحب المهم اننا ضمنا تصييفه »

هنا وهناك

كل الناس تبحث عن جهة تصيف فيها . الا السيدة زوزو عاصم التى أعدت لنفسها مصيفين الأول فى عشة والدها حسين بك عاصم التى حجزها فى رأس البر . والمصيف الثاني فى الاسكندرية فى الشقة التى استأجرها زوجها الأستاذ فايد فريد . وستقضى الصيف متنقلة بين الجهتين .

وقد أخذ الأستاذ فايد أجازة طويلة من وزارة الخارجية ولم تحل ظروف الحرب والحالة الدولية دون السماح له بهذه الأجازة . معناها ايه؟

فهيم !

اقامت جمعية المعلمين فى مساء الأحد الماضى حفلة تكريم للهلالى باشا وزير المعارف . ووقف رئيس الجمعية وهو محمد فهيم بك يخطب فذكر أن الهلالى باشا سبق أن زار جمعية المعلمين فى عام ١٩٣٥ وفى ذلك العام اشترط معاليه ألا تلقى أى خطب .

ثم قال فهيم بك : ولكن فى هذا العام زغت من معاليه حتى لا يشترط علىّ عدم إلقاء خطب . . .

وهنا قاطعه الهلالى باشا قائلا :

الخادمة : الحرامى أهوه . . يالله امسكه أوام .!

— أنا أصلى فاكرك « فهيم » !!

وضج الجميع بالضحك !

خطوبة

تعلن قريبا خطوبة الدكتور منير جريس، وهو من شبابنا الذين تعلموا فى الخارج ، على الآنسة المهذبة فيوليت شلبى وهى سليلة أسرة من أعرق الأسر المصرية المعروفة ونحن نقدم التهنئة للأسرتين الكريمتين .

بائعة الورد . .

افتتحت السيدة محاسن المصرى كريمة حسن بك نبيه المصرى وكيل مجلس الشيوخ سابقا محلا لبيع الورد فى احدى العمارات الكبيرة فى العاصمة وفى شارع من أهم شوارعها وأطلقت على المحل اسم « سلة الفواكه » . وقد بالغت فى تجميل المحل وتنسيقه ليليق باسمه وباسم صاحبته . وتباع فيه مع الزهور الفواكه من « التلاجة »

والسيدة تقول إنها أول مصرية تنزل الى السوق وتشتغل فى الأعمال الحرة . ولكن من الانصاف أن نسجل أن كريمة محب باشا سبقتها فى انشاء محل للزهور فى الزمالك . كما أن السيدة قوت القلوب الدمرداشية تاجرت قبلهما فى الشربات ولا يزال شربات المانجو الذى تبيعه السيدة قوت القلوب يعتبر درجة أولى بين كل أنواع الشربات

زواج الطيارة

والطيارة هى الآنسة زهرة رجب عروس الثغر وعريسها صديقنا الأستاذ محمد حمزة على سن ورمح . وكانت حفلة زفافهما على طريقة شركة الشرق التى يشتغل فيها العريس فى وظيفة « ابن عم مدير الشركة » كما يسميها العريس من باب التفاخر

وأحسن مافى الموضوع أن العروسين اجتمعا فى فيلا عبد الملك حمزة بك وشربا فنجان الشاى ثم حضر المأذون — بعد الشاى لا قبله — وأتم صيغة العقد فى دقائق ثم خرج

العروسان سويا الى الفيلا الجميلة التى اشتركا فى بنائها وتأثيثها ويقولان إنهما وضعا فيها مصاريف الفرح وكتب الكتاب وعلب الملبس. وهذا هو عين العقل . كما أنه درس جميل نتلقاه إحنا التلامذة على عم حمزة

عشاء

أقام توفيق دوس باشا وليمة عشاء فى الاسبوع الماضى تكريما للاستاذ احمد رمزى بك قنصل مصر فى بيروت ودعا معه حافظ عفيفى باشا وعبد المقصود بك احمد والوجيه توفيق مفرج وقرينته وخليل بك معتوق وخطيبته وحسين بك فهمى

واحمد رمزى بك متزوج من كريمة عثمان محرم باشا وهى سيدة متعلمة وراقية ولكنها مع ذلك لاتحضر الحفلات التى بها رجال وهذا شأنها سواء فى مصر أو فى القنصلية ببيروت

وقد أبديت هذه الملاحظة فى الحفلة التى أقيمت لزوجها بدار دوس باشا ولم تشهدها رغم أنها دعيت لها ، وسمعت أيضا من أحد الموجودين ان قرينة عبد المقصود احمد بك لاتشهدهى الأخرى الحفلات وتعتذر عن تلبية الدعوات رغم أنها انجليزية

فنخت

وفنخت بلغة أولاد البلد معناها فشلت . والمقصود بها هى الخطبة التى كانت منتظرة بين سيدة كانت متزوجة وسيد كان أيضاً متزوجا وهو من أسرة معروفة ويشغل منصباً فى القضاء المختلط . وقد ظلت يد العريس ممدودة أياما وأسابيع إلى أن جاءه الرد من السيدة ومعناه يفتح الله أو يحنن . وهنا فقط قبض يده

مبروك

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد قران كريمة المرحوم جرجس بك حنا إلى الأستاذ فؤاد فرج المهندس المعمارى.. وقد أحيا الحفلة الأستاذ محمد عبد الوهاب وغادرها وش الفجر فبالرفاء والبنين والمهارات !

حكم فى القضية ن ٧٥٥ عسكرية الفيوم سنة ١٩٤١ ضد احمد مرسى حسان وآخرين ابشواي بتغريم الأول ٢٠٠ قرش والثانى ٤٠٠ قرش لبيعهما خبزا بسعر يزيد عن المقرر

عمامتى ... ولا أخلعها !!

بقلم الشيخ العسكرى

. . . تسالوننى لماذا لاأخلع « عمامتى » وقدشغلت وظيفة مدنية وشققت طريق الحياة على نحو يحتاج الى طربوش و « كاسكيت » أكثر ما يحتاج الى «عمامة» ... والى عمامة من وزن ثقيل . . . من طراز ماأضع فوق رأسى ...

والحق اننى شغلت بهذا الموضوع الخطير كمايشغل الجنرال روميل بوضع خطة للهجوم فى ميدان ليبيا ، وجعلت من «عمامتى» جزيرة مهددة بالأخطار الفوادح وأنا رئيس الوزارة فيها والحاكم العسكرى ، وقد دعوت مجلس الوزراء دعوة عاجلة للبحث والنقاش ، ولبى المجلس دعوتى ، وشرحت له المسألة شرحا ضافيا وطلبت اليه أن يصدر قرارا عاجلا فى هذا الموضوع الخطير ، وقد صدر القرار بعد نقاش طويل وحوار دام أكثر من أربعين ساعة وانتصرت « العمامة » والحمد لله طبقاً لخطة ولكنها غير مرسومة !

ففى الأيام الخوالي ، أيام كان المجد معقوداً فوق رأس الدولة الاسلامية ، كانت «العمامة» هى التى تقرر مصائر الشعوب والقبائل وكانت مع ذلك مصدر السلطات جميعا ، وقد أخذ مجدها يتوطد جيلا بعد جيل حتى صارت شارة الكمال والقوة والخير ، وحتى دانت لها القلوب كما دانت لها الرقاب ، وقد تخلت عنها مظاهر السلطان والقوة المادية فى هذا العصر وتغلبت عليها مدافع برتا والطرادات والمدمرات والغواصات البحرية ولكن القلوب ماتزال تدين لها بالولاء والتكريم

ومع أنها لم تصنع فى مصانع « سكودا » ولا فى معامل « كروب » وليس لها «موتور» يحركها أو « شاسيه » يصح أن يكون قاعدة فنية لها ، ومع أنها ماتزال مضطربة فى شكلها وفى زنة طربوشها وطول زرها . . . فهى فى الهند على طراز وفى العراق وفلسطين وسوريا على طراز وفى مصر والسودان على طراز آخر يناهض خصميه ولايتفق مع نظيريه ، إلا أنها قد استطاعت أن تحافظ على مكانتها فوق الرؤوس وأن تظل كما كانت فى مختلف العصور شارة الكمال والخير وعنوان « النزاهة » والأبهة والجاه ...

المغفور له محمد محمود باشا يقول للشيخ العسكرى :

« اذا خلعت العمامة ... رفتك ! »

وقد صارت الطائرات والدبابات والسيارات المدرعة وغير المدرعة من أشكال مختلفة و « ماركات » متعددة فصارت «العمامة» تبعا لذلك أشكالا متباينة وصنوفا لاحصر لها ولا عدادا والفرق بين الاثنين بسيط غاية فى البساطة

[الشيخ العسكرى]

فالطائرات مثلا لايركبها إلا الطيارون والدبابات لايركبها إلا الاخصائيون ، أما «العمامة» فقد لبسها الاخصائيون وغير الاخصائيين ، فهى على رأس الأستاذ الأكبر كما هى على رأس الأستاذ الأصغر وكما هى على رأس غير الأستاذ بل كما هى على رأس فضيلتنا والعياذ بالله ... ولو كنت حاكما عسكريا لأدخلتها فى نظام «الاطارات» وأسميتها «الاطارات» الشخصية وطلبت الى من يستعملونها أن يقدموا بيانات وافية عن عدد الطرابيش « المغربية » أو «العثمانية» وكذلك عن عدد الأزرار وأحجامها ومقدارها طولا وعرضا ... ثم قيدت المستهلك وما يصح أن يستهلك ... وشرطت أن لايلبس « العمامة » إلا من توافرت فيه صفات خاصة وشرائط معلومة . . . تقرها الدولة وترضى عنها التقاليد والعادات ...

***

وليس غريبا بعد ذلك أن أصر من جانبى على أن أحتفظ بها فوق رأسى ولا أخلعها أبدا مهما تكاثفت الحوادث وتساندت القوى ومهما قيل لى إننى أشغل وظيفة مدنية أو غير مدنية وسواء كنت شيخا من شيوخ الأضرحة والزوايا أو ملاحظا للفنارات فى ميناء مالطة لقد صاحبتنى خمسة وعشرين عاما كانت خلالها نموذجا كريما للوفاء . . . وللشجاعة الأدبية فكم سهرت معى الليالى فى غير طلب المعالى.

وسهر الليالى يقتضى بوصف أنى كنت صحفياً عاملا ، أن ألبس لكل حال لبوسا ، فاذا كان الموعد فى بار جلست مرفوع الرأس . . . وكم استنكرت أن أجلس بها فى بار ولكنها كانت والحق يقال تقابل هـذا الاستنكار بالرضاء ... وباشارة لطيفة معناها الرزق يحب السعى ... وكم دخلت بها فى معابد غير معابدها وكنت أعترض على ذلك فى نفسى ولكنها ما كانت تحفل بهذا الاعتراض أو تقيم له وزنا مادام الغرض هو البحث والاستقصاء ... وكم سترت جهلى بلغات الفرنجة أمام كبار رجالهم

وأذكر أنى تحدثت مع وزير أمريكا المفوض حديثاً صحفياً فى بعض المسائل الهامة مع أنى لا أحسن الانجليزية بل ولا أعرف من قواعدها قاعدة واحدة ولا يعرف هو من قواعد اللغة العربية قاعدة ... والعجب أن الحديث قد نشر فى جريدة « الأهرام » ونقلت صورة منه الى السفارة الامريكية ، فأقرته ولم تنكر منه شيئا

وكم دعيت الى حفلة راقصة وأخرى غير راقصة ، فكنت ، بفضلها طبعا ، قبلة أنظار المدعوين من رجال وآنسات وسيدات ، ولا شك أنى أكبرت «عمامتى» حين تقدمت إلىّ على استحياء وطلبت أن أشترك بالقلب واللسان لأن الأنفة من خصائص الانسان ولأن العصر الذى نعيش فيه عصر عقل وإنتاج لا عصر أزياء وتماثيل . . .

* * *

والحق أنها قد اجتازت صعابا وأزمات... وأنى قد تخطيت بها عقبات . . . فعند ما أريد إقرار تعيينى صحفيا نشأت أزمـــة مستحكمة الحلقات حول ما إذا كان من الخير أن أظل « معمما » أو أخلع العمامة . . . وقـد حلت الازمة وانتصرت العمامة . . . وعندما أريد تعيينى فى الوظائف المدنية نشأ جدل بيزنطى حول هذا الموضوع ولكن المغفور له محمد محمود باشا ناصر « العمامة » بل واشترط أن أكون من أنصارها دائماً وإلا ... رفتك ... !

وفى عهد من العهود السياسية أراد بعضهم أن ينتفع بالعمامة على وجه صحيح فى نظره فاقترح أن اعين فى شركة قنال السويس .... وقد دهشت كثيراً حين سمعت هذا النبأ وظننت أنه من باب المداعبات العارضـــة لامن باب الحقائق . . . ولكن كم كانت دهشتى حين أبلغت أن هذا الاقتراح قد أخذ به وأن الشركة قد وافقت مبدئيا على التعيين دون أن ترانى...

وقيل لى إن صاحب الاقتراح ، وهو صاحب مقام رفيع ، قد أبلغ الشركة أنى أجيد سبع لغات إجادة تامة وانى فى الرطانة الفرنسية أبلغ منى فى رطانة بنى تميم ..... وأنى قد جلست جنبا إلى جنب مع كبار الاساتيذ الفرنسيين فى كبرى الجامعات . . . وقد جازت هـذه الدعابة الثقيلة عند مدير الشركة فأرسل إلىّ يطلب أن أحضر لمقابلته ومعى المؤهلات العلمية . . . . فدهشت أكثر . . .

ولكنى غالطت نفسى وكابرت فى الواقع الملموس وقلت : فرجت ... وكنت أظنها لاتفرج... ولبست القفطان والطيلسان ونصبت « العمامة » فوق رأسى على نحو مسبوك محبوك وانطلقت إلى شركة القنال...ولما مثلت بين يدى مديرها الفاضل نظر إلي « العمامة » أولا ثم صافحنى دون أن ينطق بكلمة واحدة ثم أعاد النظرة وعاد فصافحنى إيذانا بالانصراف فانصرفت ....ولا زلت منصرفا إلى اليوم ... وكانت هذه كبرى العقبات التى ذللتها « العمامة » ...... من غير كلام ولكن بسلام . . .

فهل يسوغ لى بعد ذلك أن أجحدلها هذا الصنيع الكريم ؟ ؟

وهبونى رجلا لا أقدر المعروف . . . ولا أحسن المجاملة . . فخلعت « العمامة » بعد تلك السنوات الطوال ... وبعد أن قضّيت بهـا ليالى الصبا وأيام الشباب ... فماذا أفعل ؟ ؟ أألبس قميصاً وبنطلونا «شورتا» ...!! وقد أصبحت رأسى جرداء ملساء كما أصبحت التعاريج والتعاويج ترى فى وجهى مشابة لها وملاذا ... وما رأيكم دام فضلكم فيما تكون عليه الحال بعد ذلك .... ؟؟ سوف أحرم من مزايا لا يستهان بها ..وسوف أجلس إلى جوار الفرنجة ولا أعرف لهم خطايا . . . . وسأمشى متهاديا فى شارع عماد الدين مشية الرجل الذى ألف شيئا ثم خرج عليه ... أحسب البنطلون «الشورت» قفطانا أخوض فيه متعثراً . . . . وأرى فى القميص «الاسبور» عباءة فضفاضة أهرول فيهـا حائرا . . . ثم وليس على الله بمستنكر أن يجمع فى شخصى الضعيف ثياب «الافندى» وطباع الاشياخ .... فأجلس الى مائدة من موائد «الكونتننتال» أو «شبرد» أو «سميراميس» ولا أرى غضاضة فى أن انشب أظافرى فى طبق « التورتا » كأنما هو قصعة من ثريد ... ثم انقض انقضاض الصاعقة على الديك «الرومى» أو «الهندى» وأرفعه وأخفضه كأنما هو عدو لدود من بنى زبيد . . .

فهل تراكم تضحكون من هذه الحال... ولكنها فيما أرى من المحال ...!

احمد العسكرى

أخبار المسارح

سؤال . .

. استقال الأستاذ سليمان نجيب من عضوية اللجنة الجديدة التي شكلت لترقية المسرح ... كما استقال من اللجنة القديمة ..

وقد إلتقيت أخيراً بالعضو المستقيل فقال لى:

— فيه إيه فى البلد ماشى كويس ... علشان التمثيل يبقى كويس ؟..

وقبل أن أرد عليه ... كان سليمان فص ملح وداب !

شقيق الوزير

منذ أسابيع قدم الأستاذ محمد عبد الوهاب إلى محطة الاذاعة المطرب الهاوى الأستاذ عبد العظيم عبد الحق ...

وقد تقرر أن يذيع عبد العظيم أولى حفلاته في منتصف الشهر القادم وسيقدمه الأستاذ محمد عبد الوهاب الذى قال لنا إنه مسرور بان يقدمه لأن في تقديمه دليل قوى جديد على تقدير معالى وزير الشئون الاجتماعية للفن والفنانين ...

وعبد العظيم ... هو شقيق معالى وزير الشئون ...

أزمة مخرجين

تعانى الشركات السينمائيـة التى تألفت فى الشهور الأخيرة صعوبة في العثور على مخرجين تسند إليهم إخراج أفلامها ... وهناك شركة أفلام حسين صدقي .. واخوان تلحمى ... وشركة عمر جميعى .. وشركة جديدة صاحبتها السيدة دولت أبيض ..

هذه هي بعض الشركات التى تبحث عن مخرج «فاضى» فلا تجد !

شركة جديدة

فاتح بعض المموّلين السيدة بهيجة حافظ فى تأليف شركة سينمائية تقوم بهيجة بالأدوار الأولى فى أفلامها ...

فاذا تم هذا — ولم يبق على اتمامه إلا انتهاء المفاوضات بين بهيجه واحدى الجهات — إذا تم هذا فسيكون موضوع الفيلم الجديد مأخوذا عن قصة وضعتها « بهيجة » واسمها « زهرة السوق »

آخر ساعة !!

اجتمعت لجنة ترقية المسرح المصرى آخر اجتماع لها مساء السبت الماضى وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات ستعرض على وزيرى الشؤون الاجتماعية والمعارف وهذه القرارات تتلخص فيما يلى :

١ — ضم الأستاذ يوسف وهبى وفرقته إلى الفرقة القومية

٢ — يدخل الأستاذ يوسف وهبى فى رواياته بنسبة في المائة

٣ — يعمل جميع الممثلين والممثلات بنظام الحصص بدلا من المرتبات

٤ — تنشأ شعبة موسيقية تلحق بالفرقة القومية لاخراج روايات الأوبرا والأوبريت على أن يغذيها الأستاذ محمد الوهاب برواية فى السنة على الأقل

٥ — يمنح الأستاذ نجيب الريحانى اعانة على أن يتجول فى الارياف لعرض رواياته الانتقادية وعلى أن يخرج رواية استعراضية كل عام على الأقل

٦ — بما ان مبلغ العشرة آلاف جنيه المخصص لتشجيع التمثيل لا يكفى رأت اللجنة أن يضاف إليه مبلغ الثمانية آلاف جنيه التى تمنحها وزارة المعارف اعانة للفرق الأجنبية التى تمثل فى القاهرة

كده ... كده !

سافر الأستاذ نجيب الريحانى للمرة الثانية فى هـذا الشهر إلى رأس البر للاشراف على الترتيبات الخاصة بذهاب فرقته إلى رأس البر فى منتصف الشهر القادم

وقد سألنا نجيب عن المدة التى يقضيها هو وفرقته فى رأس البر فقال وهو يضحك :

— الله أعلم ... وصفارة الانذار !

فيلم فريد الاطرش

منذ أسابيع عرض ستوديو مصر على الأستاذ فريد الأطرش القيام بالدور الأول فى فيلم ينتجه الأستوديو لفريد . . واعتذر فريد لأن هناك عقدا بينه وبين اخوان تلحمى لا يبيح له العمل مع شركة أخرى .

وبهذه المناسبة نذكر إنه كانت هناك مفاوضات بين شركة تلحمى وبين ستوديو مصر على تسجيل أغانى فيلم الاطرش الجديد فى الأستوديو ولكن هذه المفاوضات توقفت أخيرا وربما سجلت هذه الاغانى فى ستوديو نصيبيان

أولاد .. تفصيل !

ليس هناك من يشعر بعاطفة الحب وعاطفة الأمومة أكثر من الفنانة . . . فان الحب والعواطف شىء خيالى يسمعون عنه فى الكتب ولا يشعرون به !

وهم من غواة تحديد النسل او منعه بمعنى أصح . . . لعدة أسباب لا داعى لذكرها !

ولذلك تفكر بعض الممثلات بعد أن يتركن سن الطيش والشباب ويدخلن فى دور الرزانة والهدوء بأن تتبنى كل منهن بنتا أو ولدا تفاخر به المسلمين يوم القيامة ! ومنذ عامين تبنت السيدة زينب صدقى طفلة فى الرابعة من عمرها

وفى الأسبوع الماضى نشطت حركة التبنى وزارت بعض الممثلات مستشفى رعاية الطفل وخرجت كل منهن وتحت أبطها ما تيسر من صبيان وبنات الغير .. ومن بين المتبنيات السيدة فردوس محمد ونجمة ابراهيم وبعض ممثلات الفرقة القومية

رأى أم كلثوم وعبد الوهاب

فى تأليف فرقة للاوبرا والاوبريت

ضم الأستاذ محمد عبد الوهاب الى عضوية لجنة ترقية المسرح المصرى فكان لاختياره معنى خاص يفهم منه الرغبة فى الوصول الى تحقيق فكرة إنشاء فرقة غنائية

وقد قدم عبد الوهاب مذكرة فى هذا الموضوع قال فيها ان المسرح الفنائى لا وجود له وهذا نقص يجب تلافيه ... نقص جعل الموسيقى قاصرة على مايقدمه التخت فقط ونقص دفع الجمهور الى ارتياد صالات الرقص لأنه يوجد بها ألوانا من الغناء لا يوجد فى المسارح

وطالب الحكومة بانشاء فرقة غنائية لأن الحكومة هى الوحيدة التى تستطيع القيام بهذا المشروع وطالب بعد ذلك بتحقيق بعض الرغبات الخاصة بترقية التمثيل

وقد سألنا الآنسة أم كلثوم رأيها فى هذا فقالت ان فكرة انشاء فرقة غنائية فكرة فى محلها إذ لابد من إنشاء هذه الفرقة ولا بد من الاستعانة بالآلات النحاسية الى جانب الآلات الوترية فى الموسيقى ... « ولكنى ألاحظ أن المجهود الفردى عندنا نجح أكثر من المشروعات التى تقوم بها الحكومة فى الفن

« ألست ترى أن فرقتى الريحانى ويوسف وهبى نجحتا نجاحاً أقل مايقال فيه أنه أكبر من نجاح الفرقة القومية التى تشرف عليها الحكومة ؟ !

« أمامك محطة الاذاعة وستوديو مصر والمعهد الملكى للموسيقى العربية والفرقة القومية كل هذه مشروعات تشرف عليها الحكومة أو هيئات كبيرة منظمة ومع هذا فمدى ماوصلت اليه من نجاح أو توفيق موضع شك وخلاف

« انى اعتقد أن الفنيين اذا اشتغلوا (بالماهية) فقدوا مواهبهم بل قابليتهم للجهد والعمل وليس الفن أداة للكسب فقط ، لابد من وجود الروح والهمة فى كل عمل أو مشروع . . « فاذا أشرفت لجنة حكومية على الفرقة الموسيقية فمن يدرينا بأن هذه اللجنة قد تتحكم فيها كما تحكمت فى أخت لها من قبل هى الفرقة القومية

« ولكنى من جهة أخرى أرى أن المجهود الفردى يقصر عن تحقيق مثل هذا المشروع الكبير

« اذن خير وسيلة أراها لتحقيق هذه الفكرة هى أن يعهد الينا — أنا والأستاذ عبد الوهاب — بأن يقوم كل منا باخراج رواية من هذا النوع على أن تعين الحكومة الرواية التى أتولى أو يتولى اخراجها باعانة مادية

وأظن ان اسم الأستاذ عبد الوهاب او اسمى ليسا بأقل من اسمى الأستاذين نجيب الريحاني ويوسف وهبى بل أنا على ثقة من الربح .. المادى الفنى لهذا المشروع

« وبما أنى أكره الادارة لأنى أحب أن يقتصر عملى على الفن وحده فانى من جهتى سأكل أمر اخراج الرواية الى شركة أفلام الشرق التى تخرج أفلامى السينمائية

الوجوه الجديدة

« لكل جديد لذة » حتى الوجه الذى يطالعك لأول مرة فى البشر أو فى الحيوانات !

فالقطط مثلا حيوانات أليفة ، لكنك تشعر بلذة عندما تبتسم لك لأول مرة ، وعند ما تداعبك لأول مرة .. والوجه الجديد فى بنى آدم قد انطبعنا على اختبار صاحبه ونجد فى ذلك أيضاً لذة .. ربما كان حيوانا ظريفا ... أو بالعكس !

وفى السينما يقدمون الوجوه الجديدة على الشاشة بعد أن يقيموا من حولها أبواق الدعاية تطنطن وتصيح وتعلن فى أعرض الأصوات عن قدوم الوجه .. والسينما كذلك تقدم الوجوه الجديدة فى الاخراج ، ولكن بغير طبل ولا زمر ولا أبواق ، تقدم المخرج كما قدم ستوديو مصر عبد الفتاح حسن فى فيلمه « محطة الأنس » ، بلا ضجة ولا جلبة ، وتركوه وحده فى هذه المرة يواجه الجمهور كما قابله من قبل فى أفلام قصيرة أو كبيرة ليست شيئا إلى جانب هذا الفيلم — محطة الأنس — يستطيع بطموحه أن يقدم نفسه بنفسه .

ويقول الأستاذ عبد الفتاح حسن أنه بذل جهوده كلها وبذل فى سبيل هذا الفيلم عصارة قلبه وروحه وأنه إذ يقدم للجمهور قطعة من نفسه تاركا له الحكم لها أو عليها .

ولا غرو إذا قلنا إن هذا الفيلم الذى لاقى وسيلاقى كل تقدير واعجاب جدير بان يحمل هذا الاسم — محطة الأنس — الذى يعتبر بحق فى مقدمة الأفلام المصرية الناجحة .

وعبد الفتاح حسن وجه جديد فى دنيا الاخراج ، لأنه أثبت بفيلمه هذا أنه مخرج ، وأنه قوى على النجاح جدير بالاعجاب .. هذا ما يقوله الذين شاهدوا فيلم محطة الأنس ، فهل هذا صحيح ؟..

الجواب هناك .. فى سينما ستوديو مصر .

كيف هربت من بلغاريا والجستابو يطاردنى

للأستاذ عبد المنعم حسن

> ... عرفناهم وخالطناهم طول الشتاء الماضى ، وكم فضلنا أن نكون تحت القنابل فى الميدان ، حيث الحرب المكشوفة بدلا من هذه الحرب السرية التى يشنها الألمان على كل شعوب العالم الصديق منها والعدو !.

كنت فى صوفيا فى بداية الشتاء ، عندما وصلتنى برقية موجزة من صديقى الأستاذ عبد الرحمن حمزة الملحق بالمفوضية المصرية ينصحنى فيها بالعودة الى تركيا ، ففهمت أن الحالة ستتعقد ، وسعيت للسفر ، ولكن الطريق بين بلغاريا وتركيا قطع بعواصف الجليد . فلم أجد بدا من الانتظار ، وحاولت الاتصال بالقاهرة تلغرافيا فمنعت ، فاتصلت بالمفوضية المصرية فى أنقرة تليفونيا من غرفتى فى الفندق

ولكن هذا الحديث نقل على شريط أرسل الى برلين لترجمته ! وقضيت الأيام الأولى هادئا ، وكانت المفوضية الامريكية تستعد للسفر ، فأقام الأستاذ احمد فراج القائم بأعمال المفوضية المصرية فى صوفيا حفلة ساهرة ، ضمت الحلفاء والمحايدين ، ودعيت الى هذه الحفلة ، فلم أغادرها إلا وفى أثرى « جستابو »

وفى اليوم التالى علمت بأن المفوضية المصرية وضعت تحت الرقابة . ولكن شتان بين رقابة البوليس ورقابة الجستابو الالمانى .. فقد بلغ من غباء بوليس صوفيا أن اعتقل الأستاذ فراج القائم بأعمال المفوضية المصرية يوما لأنه صافح أحد موظفى المفوضية الروسية فى الشارع !

وانقضت الأيام والجليد يتزايد ، حتى قطعت العاصمة عن بقية المدن ، وألغى سير القطارات ، وأصبحنا محاصرين بالجليد فى صوفيا حتى قطعت علاقتها بباقى بلاد بلغاريا وفرنسا فى يوم واحد ، وأذاع الراديو البلغارى ، ونشرت صحف صوفيا أن حالة الحرب أعلنت بين البلدين .

وأخذت أترقب المصير منذ ذلك اليوم . حتى كان صباح الساعة الثالثة . ودرجة البرد أربعين تحت الصفر . وهاجم البوليس البلغارى غرفتى وصادر أوراقى واعتقلنى وساقنى فى سيارة « تاكسى » وأجبرنى على دفع أجرتها عند باب المعتقل !.

وأجرى معى تحقيق طويل تناول كل شخص تكلمت معه فى صوفيا ، رجلا كان أو امرأة ، كبيرا أو صغيرا ، فطلب منى أن أكتب فى محضر التحقيق أسماء كل من تعرفت عليهم فى صوفيا ، والمكان والظروف التى جمعتنا ، والاحاديث التى دارت بيننا ، وعدد المرات التى اجتمعنا فيها . فكتبت أسماء من عرفتهم حقا ، وأنا أعرف ماسيعانون من ورطة .. ونسيت اسم سيدة مجرية مسيحية قابلتها ثلاث مرات وتغديت معها مرة واحدة . فلما انتهى التحقيق سألنى المحقق : « هل هؤلاء كل من عرفتهم ؟ »

قلت .. نعم ..

فتطلع فى دوسيه أمامه وقال :

« وروز ؟ »

فتنبهت وقلت : « حقا ولكن هذه معرفة عارضة ! »

فضحك وقال : « أتظن ذاك ؟ »

قلت : « على كل حال فهى مجرية . ومحبوبة . ثم هى حسناء لايقاوم حسنها ! »

فتفرس فى الرجل وقال : « إن البوليس البلغارى لايمنع الحب . ولا يمنع الغزل بألوانه . فافعل ماشئت فى صوفيا . انك صديق البوليس البلغارى منذ اليوم! »

ودهشت حقا . وزادت دهشتى لما حضر بقية رجال البوليس السرى الذين فتشوا غرفتى وأخذوا يعتذرون لى !

وتنبهت الى أن اللعبة قد نجحت . لعبة صغيرة حقا . فقد كنت متنبها الى رقابة البوليس البلغارى ، وكنت أتوقع زيارته ، فكتبت مقالا بالفرنسية امتدح فيه سياسة بلغاريا وطلبت من صديق لى فى وزارة الخارجية البلغارية ترجمته الى اللغة البلغارية ، ثم احتفظت بالنسختين بين أوراقى . فضبطتا معها وصودرتا ، وروجع الأصل الفرنسى على الترجمة البلغارية ولم يخالج البوليس البلغارى بعد ذلك أى شك فى اخلاصى لبلغاريا .

وكانت المقالة الغراء خير شفيع . !

أعدت الى الفندق الذى اعتقلت فيه والى نفس الغرفة ، واتصلت بالمفوضية المصرية التى كانت تبحث عنى عبثا ، فيقال لها أنى سافرت مع أن جواز سفرى مودع فى وزارة الخارجية .

وانتهى دور البوليس البلغارى . وبدأت مرحلة الجاسوسية الالمانية . مرحلة الجستابو الذى يشن الحرب على الاعصاب ..

جاء فى صحفى امريكى ، والامريكيون محجوزون فى صوفيا ، لايستطيعون مبارحتها طيلة الحرب . وأخذ يتودد لى ويقول « إن الحال من بعضه » فهو معتقل فى صوفيا لا يستطيع العمل ، ولا يدرى كيف يقتل وقته .

ودعانى الى الغداء فى اليوم التالى ، فما كدنا نصل الى باب المطعم الذى عينه حتى تقاطعنا مع المجرية الحسناء « روز » التى سألنى عنها البوليس البلغارى فضحكت وقالت بلباقة : « أمؤتمر صحفى ؟ »

قلت « هذه هى الصحافة المعطلة . اترغبين فى الانضمام »

[الأستاذ عبد المنعم حسن]
الذى فر من أيدى الجستابو

[روز المجرية]
لحساب من كانت تعمل ؟

وحيت الجرية زميل الامريكي تحية الصديقة القديمة ، ولحظت أنه يتصنع الأدب والرقة معها ، كأنه لم يتوقع هذا اللقاء . ودخلنا الى المطعم سوياء فكانت الجرية تراقب حديثي باهتمام ، وتتبع أسئلة الامريكي ! وتشير الىّ في بعض المناسبات ، من طرف خفي ، محذرة من التوسع والاسترسال . ولم يكن هناك اتفاق سابق ، ولا سر كامن بيننا حتى أأتمر بأوامر هذه الجرية التي تريد مني من الحديث مع صحفي مثلي لم وحليف . بأي حق ؟ ولأي غاية !

وتعاقبت الأيام وأنا لا أرى الجرية التي قيل لي أنها مريضة ، ولكن الصحفي الامريكي ظل يتردد عليّ ، ويدعوني وأدعوه ، وكانت سهراتنا تطول الى منتصف الليل ، ونحن نتسلى بركوب الزحافات ، مع حسان من فاتنات بلغاريا . تلك تسائلني عن جو مصر والأخرى عن سياستها ، والثالثة عن مدى حب المصريين للانجليز . ومدى استعدادهم للدخول في حلف عربي .

وفي ذات صباح أحسست بيد تهزني بعنف وأنا نائم في سريري . ففتحت عيني واذا بصديق أمريكي آخر هو المستر باركر الممثل الامريكي المعروف ، والاسير في بلغاريا ، يصيح بي :

. . انك تتكلم مع جوني . . (يقصد الصحفي الامريكي)

قلت : ماهذا . وكيف دخلت الى هنا ؟

قال : كان بابك مفتوحا . نسي الجستابو أن يقفله عند انصرافه

قلت : أي جستابو ؟ ومتى جاء ؟

فغضب على الطريقة الامريكية ، وضربني على رأسي ضربة أفاقتني

ثم قال : ألا تعرف بعد أن الجستابو « يتمم » علينا جميعا بطريقة خفية في الساعة الرابعة صباحا حتى لا نبارح صوفيا الى أحدى المدن أو الموانئ ونشاهد استعدادات الألمان وحركاتهم .

قلت : — ومادخل جوني

— انك تتكلم معه أكثر مما ينبغي . فقد ذهبت الى بيته مساء أمس واستطعت الدخول الى غرفته في غيابه ، فرأيت تقريرا مازالت أوراقه على الآلة الكاتبة ، وقد بدأه بما يلي :

« التقيت بالصحفي المصري يوم وكان حريصا في حديثه معي فلم يتكلم عن مصر .

« وفي اليوم الثاني تكلم قليلا وقال ...

« وفي اليوم الثالث توسع في الحديث وقال ... »

وهكذا يسجل عليك أحاديثك اليومية معه .

قلت : ولماذا . أليس أمريكا حليفا ؟

وفي هذه المرة فرغ صبر الأمريكي ، فنزعني من سريري وأمسك بمنكبي وهو يصيح بي :

— ألا تعرف أن جوني . . جاسوس للالمان . . أنه أمريكي حقا ، ولكن في شرايينه دم ألماني . .

وقد أبقاه الألمان أسيراً هنا لكي يتجسس علينا . وخير له أن يكون أسيراً عند أقاربه من أن يكون أسيرا في أمريكا . .

فأطرقت قليلا . . وأخذت أذكر ماقلته لجوني . . وأحسست يد الجستابو تقبض على عنقي ، وتذكرت باب المعتقل مرة أخرى . . .

وخطر لي أن أسأله :

— وما رأيك في روز . . الجرية ؟

فأجابني للتو : — أنها مليحة ، وطيبة ، تستطيع أن تخرج معها فانها لا تكلف كثيرا رغم جمالها .

وآن دوري للانتقام ، فرددت له احدى الضربات التي كالها لي . .

وقلت : — أسألك عن مهنتها الأخرى . . لحساب من تعمل ؟

فبهت باركر وقال لي : — ولمن تريد أن تعمل روز وهي مجرية مسيحية ؟

قلت : اذا كان جوني يعمل للالمان . . فان روز تعمل لحسابكم . .

فتظاهر بالغباء . . وسألني : « وكيف عرفت ؟ »

قلت : « لأنها حذرتني من جوني قبلك باشارات خفية . . »

* * *

كان لابد أن أرى « روز » التي اختفت عن المجتمع ، وكنت أعرف الفندق الذي تنزل فيه ، فانه لا يسمح « للارتيستات » الأجانب في صوفيا أن ينزلن إلا في فندقين معينين . فاتفقت معها بواسطة صديقة على الطريقة التالية :

ذهبت مع صديق أثق فيه الى كباريهات صوفيا وأخذنا نجلس في كل كباريه قليلا حتى انتصف الليل ، وأقفلت الكباريهات ، فركبنا زحافة قادتنا الى فندق « روز » ولم يكن في أثرنا أحد وتقدم صديقي الى البواب الذي لا يعرف إلا اللغة البلغارية

وتفاهمنا معه بالاشارات على أننا نريد غرفة بسريرين . . فسألنا عن الباسبورتات . . فأجاب صاحبي بالألمانية « أننا ضللنا الطريق الى البيت ، ، ونريد البقاء للصباح ، فالجليد يتساقط »

و « غمزه » بمائة ليفا — وهي العملة البلغارية — وتساوي ثلاثين قرشاً . فضحك الرجل وأخذ يصافحنا ويقول « دوبتش جود . . » على وزن « استراليا جود . . » هنا !

ولكن الرجل أبى أن يعطينا غرفة إلا في الطابق الأول ، في حين أن روز تقطن الطابق الرابع مع شقيقتها . .

ولم نجد مفراً من قبول الغرفة التي لم يكن بها

تدفئة ، وجلسنا ندخن السجائر حتى انقضت ساعة كاملة ، تسربنا بعدها من الغرفة بعد أن أقفلنا بابها وأخذنا نصعد السلم متسللين ، حتى وصلنا الى الطابق الرابع ...

وتقدمت الى الغرفة وأدرت « الأوكرة » فانفتح الباب، وكانت روز فى وسط الغرفة تنتظر ، فما أن رأتنا حتى سقطت على الأرض من كثرة الضحك ، وأقفلت الباب بالمفتاح ، وقامت أختها تسترق السمع. وكان البرد قد حل أعصابنا ، فأعطتنا روز كؤوسا من الويسكى والشاى ولفافات من التبغ الانجليزى .

وقالت إن البوليس البلغارى ضايقها أياما، ولكنها لجأت الى مفوضيتها التى احتجت على البوليس البلغارى وصرفت ظنونه عنها . .

وأخذت روز تكشف عن شخصيتها بلباقة ، ثم نصحتنى بأن أغادر صوفيا على عجل، وأرشدتنى الى من يعطينى الاذن بمغادرة البلاد . .

قلت: — ولكن شركة كوك تلقت تعليمات بأن تجيب المصريين دائما ، حتى أعضاء السلك المصرى ، بأن الطريق مقفول . .

قالت: لا تذهب الى كوك، بل احصل على الاذن بمغادرة البلاد ، وسيرشدك باركر الى طريق تسيرون فيه على الاقدام ، حتى تبلغوا الحدود التركية . .

وذهلت لهذه الخطة . . السير على الاقدام من مملكة الى اخرى ، وعلى الجليد ، وبين العواصف.. حقا أنها لمغامرة امريكية !

وكان برنامجنا أن نعود الى فنادقنا ، فتسللنا الى السلم ، ولكن البواب استيقظ وراح يراقب الطوابق الأربع . . فعدنا الى غرفة روز . . وكررنا هذه العملية حتى الساعة الثالثة صباحا .. حتى استطعنا أن نبلغ الطابق الأول واذا بى أرى البواب يصعد السلم ليلاقينا ، فعدوت مع صديقى الى غرفتنا وما أن دخلناها حتى سمعناه يقفل باب الطابق .. واضطررنا أن نبقى بملابسنا جلوسا على المضاجع الى الصباح الباكر ..

وتخلل ذلك صوت سيدة ثملة تصيح بالألمانية مدعية أن غرفتها قد سرقت .. فرد عليها البواب «ستبحث فى غرف الزوار فى الصباح . . »

وأوقع فى أيدينا وآمنا بالفضيحة . .

وفى الصباح الباكر ، تشجعت ودققت الجرس ، فأتى البواب بنفسه ، وكأنه أراد أن يرى ما يدور فى هذه الغرفة السحرية، فطلبنا منه أن يأتينا بالشاى. وكان يتطلع فى وجوهنا بنظرات غريبة ، فلما عاد بالشاى « غمزناه » مرة أخرى ، فأخذ يضحك ، ثم مال على أذنى ، وقال . .

— غمزتوها .. كنتم عند روز ..!

ولما أردت الاحتجاج ، مال على أذنى مرة أخرى ، وقال :

— لقد ضبطتها أنا على السلم .. اذ نزلت لترى ما حل بكم.. ولما رأتنى أعطتنى هذه الورقة.وأخرج من جيبه خمسة دولارات !

ثم وضع أصبعه على فمه وقال « أوعوا تقولوا لحد ! »

ونزلنا مسرعين ، ولكننى ما كدت أصل الى فندق حتى رأيت أحد رجال الجستابو ينتظرنى فى الردهة ، ولم يكلمنى ، بل اكتفى بابتسامة غريبة ، وكذلك فعل بواب الفندق،وعامل الأسانسير وخادمة الطابق . . ولم ينتصف النهار حتى سحب جواز سفرى بحجة التأشير عليه ومد مدة اقامتى .. وكانت مفاوضات أخرى . . ورسل جدد للجستابو . . واختفى باركر . .

ولكن الخطة نفذت ، إذ سافرت مع صديق احمد حلمى ابراهيم الموظف بالمفوضية المصرية فى روما، وكان قد بقى بها الى الآن ، والتقينا فى صوفيا . . وقطعنا الطريق مراحل، بالقطار ، وبالسيارة، وعلى الأقدام ، وسط عواصف الجليد ، وكانت الجستابو يطاردنا .. حتى وصلنا الى الحدود التركية ...

***

مضت أيام . . كنت أستريح فيها فى أحد فنادق استانبول ، ولكن الذكريات لم تبارحنى ، فكنت أرى الفيلم يمر أمامى .. والجستابو فى أثرى . كنت أتوقع أن أرى جونى أمامى .. وكان يخيل لى أن مسدسا يصوب الىّ فى الظلام ...

وما لبث هذا الخيال أن انقلب الى حقيقة .. فقد كنت صاعدا الى فندق بعد ظهر يوم من أيام مارس الماضى .. فاستوقفنى على العروسى بك القائم بالأعمال فى صوفيا وأحد رفاق الرحلة المضنية ، ولم نكد نتبادل بعض العبارات حتى رأيت صوتا يقول« هالو ! أما زلت على قيد الحياة ! ! »

والتفت فاذا بروز تنزل السلم . . روز المجرية بلحمها ودمها تنزل من الفندق الذى أقطنه فى اسطنبول، ومعها أختها . . وقلت : وأين باركر ؟

قالت ببساطة :

« أنه يهرج فى كازينو أنقرة بالاس ! »

كيف اخترقوا حدود بلغاريا ؟ . وكيف تركهم الجستابو الألمانى ؟ ذلك ما سيبقى سراً الى ما بعد نهاية الحرب ...

***

روز المجرية تعمل لحساب الأمريكيين . وجونى الامريكى يعمل لحساب الألمان ، وباركر يتجسس على زميله ومواطنه الأمريكى،لحساب وطنه . وأنا فريسة لهؤلاء جميعا .. كلهم كانوا يتجسسون علىّ ! وكنت أنا أزوغ من الجميع ، إذ لا شأن لى بهذه الحرب السرية التى أوقعتنى الظروف فى ميادينها ...

عبد المنعم حسن

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٦ الأحد ١٢ يوليه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

المصرى افنــدى وزوجتــه ...

[المصرى افندى] : عايزه تروحى فين ! ... اقعدى ياحرمه بلاش كلام فارغ ... مفيش خوف ! ... وراح تخاف من ايه !

يوم تنتهي الحرب وتضاء أنوار القاهرة

يقول المثل العامي المعروف أن الجوعان يحلم بسوق العيش. ولا يتمنى المصريون المسالمون الوادعون أكثر من أن تنتهي الحرب ويعود للقاهرة والمدن المصرية الكبيرة نورها وتعود حياة الصرمحة وصالح الأعمال إلى سيرتها الأولى !

ولم لا يكون هذا اليوم قريبا بل وفى هذا العام ؟ ولم لا تخرج مصر سالمة من هذه الحرب ؟

إذن لنفكر قليلا فى هذا اليوم المرجو ... لنفكر فى سوق العيش المنتظر !! ماذا يكون فيه ؟ ماذا يصنع الجمهور بعد أن قضى ليال طويلة عدة سنوات بين سماع زمارات الانذار وبين التهديد والوعيد والخوف !

وبماذا يساهم عبد الوهاب وأم كلثوم وغيرهما من رجال الفن فى اليوم المنتظر الموعود ؟

***

وجهنا هذا السؤال الاستاذ عبد الوهاب وطلبنا إليه أن يعد من الآن بما يفعله للترفيه عن المصريين فى ذلك اليوم بل للترفيه عن نفسه

قال : — لم أضع بعد خطة لأنفذها فى ذلك اليوم ويمكننى أن أقول اجمالا انى سأغنى فى المنتديات ... وفى القهاوى ... فى كل مكان أجد فيه دلائل المرح وعلائم السرور !

— وكم ستجعل أجر سماعك ؟

— مجانا للجميع ولن يكون هناك فرق بين كبير وصغير بمعنى اننى سأتجول بكافة الأحياء ... مغنى نقالى وفى هذا ترفيه لى كما فيه ترفيه للجمهور بطبيعة الحال !

***

ثم سألنى الأستاذ عبد الوهاب : « ومتى ن هذا اليوم يا أستاذ ؟ لأنى أريد أن احجزه فى أجندتى من الآن فهو اليوم الوحيد الذى أتطلع اليه بل نتطلع ونسعى جميعا إليه »

قلت : « يعدلها ربك »

***

وسألنا الآنسة أم كلثوم نفس السؤال فسكتت لحظة ثم قالت : « لا أستطيع أن أقرر الآن شيئا بصدد هذا اليوم لأنى لا أحب المقاطعة من الآن

ثم سكتت برهة وقالت : « سؤالك ده مش ولا بد يا حضرة فقد كان واجبا أن تسألنى عما أعددته عند ما تنال مصر استقلالها »

فسألتها : ألم تنل مصر استقلالها بعد ؟!

ولكن يظهر ان الآنسة من أنصار ضم زيلع ومصوع وهرر إلى مصر أى من أنصار الحزب الوطنى .

ثم قالت أخيرا : دعنى « أفكر قليلا ثم أخطرك بقرارى ولا شك انه سيكون قرارا يناسب الجو الذى سيحيط بهذا اليوم ... وأعدك بأنى سأعمل على الترفيه ماديا عن أفراد الشعب إلى جانب خدماتى الفنية »

ولا زالت الآنسة تفكر فى بروجرامها التفصيلى إلى الآن .

وسئل الأستاذ فريد الأطرش فقال : « سأقيم حفلة خيرية لجهات البر والاحسان »

— حفلة بس ؟

— « حفلات ! زى ما أنت عاوز ... بس فين هو اليوم ده » ؟

وقالت الآنسة حياة محمد انها ستغنى فى قهوة الفيشاوى بسيدنا الحسين ثلاث ليال متوالية وتختم لياليها بليلة تغنى فيها بعض الأناشيد الدينية التى ستأخذها من الأستاذ الشيخ على محمود

وقالت السيدة فتحية احمد انها ستلبى كل طلب — فى غنائى بطبيعة الحال — وستعد نفسها وتختها للسفر إلى كافة بلاد القطر المصرى ثم إلى بلاد الأقطار الشقيقة

واتفق المطربون والمطربات على تأليف هيئة تشرف على توجيههم فى ذلك اليوم وهو الحلم الذهبى الذى يمر بخاطر كل مصرى بل كل انسان فى العالم .

قول ان شاء الله !!

فى الموقف الحربى

متى تقع المعركة الحاسمة ؟

لخبير حربى كبير

لايستطيع التتبع لأدوار القتال القائم على حدود مصر الغربية أن يبدى الآن رأيا فيما يحدث عند العلمين ، ذلك أن الفريقين لا يزالان يستعدان للمعركة الحاسمة

على أننا مع ذلك نستطيع أن نرجح أن المعركة المنتظرة لا يمكن أن تحدث إلا بين العلمين ومنخفض القطارة ، فليس للمحور طريق الى مصر غير هذا الخط الضيق الذى ترابط فيه القوات البريطانية وتحشد جموعها عنده ، ذلك أن اختراق منخفض القطارة يتعذر على قوات المحور .

صحيح أن فى منخفض القطارة مسالك قديمة يمكن اجتيازها ، لكنها إن أمكن اجتيازها بالجنود المشاة ، فمن المستحيل اجتيازها بالدبابات والسيارات المصفحة ، لأن هذه المسالك منخفضة هشة من اختلاط المياه المالحة بالرمال

وأما تفادى منخفض القطارة بالالتفاف حوله والمرور بجنوبه فهو متعذر كذلك ، لأن المسافة التى يكون على جيش المحور أن يقطعها فى هذه الحالة ، هى مسافة كبيرة جداً

. . . . . .

إذن فمنطقة العلمين هى المنطقة الحربية الوحيدة التى ينتظر أن يقع القتال الفاصل فيها ، وهى عبارة عن كثبان صخرية صغيرة فى رمال الصحراء تمتد من البحر الى منخفض القطارة ، وليس لها ميزة الحصون الطبيعية ، وإنما ميزتها فى قصرها ، وكلما قصر خط القتال كان الدفاع عنه سهلا ، لأنه يسمح بحشد أكبر القوات فى أضيق نطاق

***

والآن ، هل يطول انتظار الموقعة الحاسمة فى العلمين ؟ رأيى أنه لن يطول ، بل أظن أن هذه الموقعة ستكون بعد بضعة أيام ، لأن المحور من ناحية ، كلما امتد أجل وقوفه فى هذه المنطقة البعيدة عن مراكز تموينه ، ازدادت المشقات على قواته ، خصوصاً اذا لم تصل الامدادات اليه ، بينما تصل الامدادات باستمرار الى القوات البريطانية

ولأن القوات البريطانية من الناحية الأخرى لن تصبر على وقفة المحور دقيقة واحدة ، متى استكملت عدتها وتأكدت من أنها أصبحت قادرة على إبعاده

ولا ريب فى أن المحور ينتظر أن يصل اليه المدد الذى يمكنه من الهجوم ، فأى الجيشين يستكمل عدته قبل الآخر هو الذى سيهجم .

وقد بدأ القتال فى الصحراء الغربية يوم ٢٦ مايو ، أى أنه قد مضى عليه نحو شهر ونصف شهر ، وهى مدة كافية لأن يأتى البريطانيون بجميع الامدادات المستطاعة من الشرق الأوسط ، أي أنهم قد أوشكوا أن يعدوا جيوشهم بكل مدد مستطاع ، ونقصد المدد الذى يمكن جلبه بسهولة وفى أقرب وقت

لذلك نتوقع قرب المعركة ، ونتوقع كذلك أن تكون الحاسمة

(مخصوص باشا) : أنا رايح أسكن فى منخفض القطارة ... مادام مش ممكن الالمان يروحوا هناك .

على المسرح السياسى

أسف

ليس هناك وفدى واحد لم يأسف صادقا مخلصا على استفحال الخلاف الذى انتهى بفصل الأستاذ مكرم عبيد باشا من الوفد والهيئة الوفدية

وليس هناك بين الوفديين المخلصين — وخصوصا أصحاب المعالى صبرى ابو علم باشا ونجيب الهلالى باشا والأستاذ محمود غنام والدكتور محمد صلاح الدين بك — ... ليس هناك من لم يسع لازالة أسباب الخلاف أو على الأقل لعقد هدنة لعل وعسى يثبت الزمن ومرور الزمن مرة أخرى أنه خير طبيب

وليس هناك — كبير أو صغير — من لم يتحدث فى هذا الى مكرم باشا ويقل له إن رواة السوء وصيادي الماء العكر واقفون بالباب وإن تجار السياسة سوف يربحون معه اذا ربح وسوف لايخسرون شيئا اذا خسر إذ لاشىء عندهم يخسرونه ، وانه سيكون إذن الخاسر الوحيد

وليس هناك بين الوفديين المخلصين من لم يعصره الحزن والأسف على فقد صداقة طويلة وضياع جهاد طويل مشترك ، ومن لم يتحدث فى هذا الى مكرم باشا ويستحلفه ويذكره بماضيه

ثم ليس هناك من لايعترف بأن مصطفى النحاس قد مدّ ومدّ فى حبال الصبر حتى تقطعت الحبال ، وأن مكرم باشا أمعن وألح فى الخصومة وفى « جر الشكل »

ويقيننا أنه لو كان الأمر تعلق بمصطفى النحاس وحده وبشخصه ، لما تحرك مصطفى النحاس ولما تقطعت حبال الصبر

ولكن الأمر كان أمر وحدة أمة . . . ووحدة هيئة سياسية هي صخر النجاة فى هذا

> ### سنة جديدة
>
> بهذا العدد تستقبل مجلة آخر ساعة عامها التاسع . وهى ، إذ تبدأ سنتها الجديدة لتواصل جهادها ترسل التحية لأصدقائها العديدين فى جميع الجهات وتعاهدهم على أنها تظل ، كما عهدوها دائما مخلصة فى أداء رسالتها السياسية والادبية ، لاتعمل من أجل أحد ... غير صديقتها العزيزة المصرى افندى !

البلد .. وفى أى ظروف نحن الآن !

وهذه الظروف التى أوحت الى المعارضة الأصيلة ، المعارضة التى خاصمت الوفد دائما أن تؤجل نظر استجواباتها رحمة بهذا البلد أن يتقاسمه النزاع الداخلى ... هذه الظروف كانت أحرى وأخلق أن توحى الى «عضو الوفد» و«ابن الوفد» والرجل الذى رفعه الوفد الى مقام كبير ملحوظ والذى هو مدين للوفد بكل شىء ... أن توحي اليه أن يكف وعسك عن محاربة حكومة الوفد فى هذه الأيام

ولكن ماذا نقول ؟ . . . لانملك اليوم سوى ترديد الأسف ولا حول ولاقوة إلا بالله

مقارنة

وفى الوقت الذى وقف فيه زعماء المعارضة فى مجلس الشيوخ ، ومنهم اصحاب السعادة محمود غالب باشا (عن السعديين) وحافظ رمضان باشا (عن الوطنيين) وبهى الدين بركات باشا (عن المستقلين)

وفى الوقت الذى وقف فيه هؤلاء يشكرون الحكومة على جهودها ويتمنون لها التوفيق . . . فى نفس الوقت ونفس الساعة

كان صاحب السعادة مكرم عبيد باشا يلح فى طلب مناقشة الوزارة فى كذا وكذا وكيت ويتهمها بالتفريط فى حقوق البلاد !

سكرتير الوفد

اصدر الوفد قراراً باختيار صاحب المعالى صبرى ابو علم باشا سكرتيراً للوفد

وصبرى ابو علم شخصية معروفة . . . وشخصية محترمة محبوبة عند الجمهور

معروفة بطول جهادها فى الصف الأول من صفوف الوفديين

ومحترمة محبوبة لما عرف عن صاحبها من نزاهة اللسان ونزاهة اليد وتواضع وأدب وتقوي الله وايمانه والحرص على اداء الواجب

وقف صبرى ابو علم المحامى يترافع مرة أمام محكمة النقض والابرام وكان يرأس الجلسة رئيس المحكمة فى ذلك الوقت معالى عبد العزيز فهمى باشا

ومعاليه معروف بشدة خصومته بل ومرارة خصومته لكل ماهو وفدي وللوفديين اجمعين كبارا وصغارا

ومع ذلك لم يستطع عبد العزيز فهمى باشا الا أن يسجل شكره وشكر المحكمة على مابذله المحامى صبرى ابو علم من جهد مضنى فى القضية

وكانت أول وآخر كلة خير قالها عبد العزيز فهمى فى أى وفدى .

غموض وايضاح

كان موقف بعض النواب الوفديين من مسألة الأستاذ مكرم عبيد باشا غامضا .. حتى اذا صدر قرر الوفد الأخير بادر معظم هؤلاء الى إيضاح موقفهم ، وهو موقف المناصرة والتأييد التام لرفعة رئيس الوفد

النيابة بالجملة

وقد نشأ هذا الغموض عن إمضائهم عريضة معينة . . .

والتقى النائب المحترم الاستاذ حسن يس ببعضهم فقالوا له أنهم لم يمضوها.. وهنا صاح

(...) : سمعت ؟ . . . وزير مفوض دولة كذا هرب النهارده بالطيارة ...

(...) : اسمع !.. فلان باشا اخد عائلته وطفشوا على السودان

(...) : والخواجه فلان باع تجارته وسافر على فلسطين

(...) : والمصرى افندى كان هرب وراح لبنان

(المصرى افندى) : يخرب بيتك !دنا المصرى افندى ... هيه الاشاعات راح تمسك فى "انا كان؟

الأستاذ حسن قائلا : ـ إذن فهناك تزوير... هات النيابة ياجدع !

عضوية الوفد

سألنا أحد أصحاب المعالى الوزراء ، ألم يفكر الوفد المصرى فى ضم أعضاء جدد ؟ فقال معاليه انه لم تسنح بعد الفرصة المواتية للتفكير فى هذه المسألة

تصريح الدكتور ماهر باشا

سئل الدكتور احمد ماهر باشا عن رأيه فى الحالة الحاضرة فقال إن كل ما يمكن أن يقوله هو أن الموقف تحسن وإن الحالة مطمئنة ثم قال: « ونصيحتى اليكم أن لاتستمعوا الى الأشاعات المغرضة التى يروجها البعض بقصد التهويل وإثارة الشعور .. وبيان رئيس الحكومة بشأن الموقف الحالى لا غبار عليه»

اجتماع الوفد الاخير

بعد انتهاء جلستى مجلسى الشيوخ والنواب مساء يوم الاثنين الماضى ذهب أعضاء الوفد المصري يتقدمهم رفعة الرئيس الجليل الى دار صاحب المعالى عثمان محرم باشا بطريق الاهرام وعقدوا اجتماع الوفد الذى تقرر فيه فصل سعادة مكرم عبيد باشا وصاحب العزة راغب حنا بك

وفى منتصف الساعة الثالثة صباحا، وكانت المدافع المضادة للطائرات تطلق نيرانها اثناء الغارة الجوية ، أبلغ قرار الوفد الى صحف الصباح بالتليفون

لأول مرة

لأول مرة فى تاريخ الوزارات الوفدية يرسل الى المحافظين والمديرين اخطار رسمي من رفعة مصطفى النحاس باشا بوصفه رئيسا للوفد المصرى ورئيساً للحكومة المصرية

وتدأرسل هذا الاخطار فى يوم ٣٠ يونيه الماضى وهذا نصه :

« مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى ورئيس الحكومة المصرية يتشرف بارسال نسخة من بيانه الذى ألقاه بجلسة مجلس النواب المنعقدة فى ٢٤ يونيه سنة ١٩٤٢ الخاص بالموقف الحربى فى الصحراء الغربية مع التصريح الذى تلقاه من مستر إيدن وزير خارجية انجلترا وألقاه فى مجلس النواب يوم ٢٩ يونيه سنة ١٩٤٢ ومنه تتبينون مقدار الاطمئنان على سلامة البلاد وتعملون على إذاعته على جميع المواطنين الأعزاء فتشيع الطمأنينة فى نفوسهم ويعلمون أن مصر فى مأمن من الخطر فيقضون على الدعايات الطائشة الكاذبة التى يذيعها خصوم الديموقراطية وأعداؤها »

ظن خيرا ولا تسأل عن السبب

منذ يوم الثلاثاء الأسبق ومجلس الوزراء يوالى اجتماعاته يومياً وقد استمر اجتماع المجلس فى يوم الخميس ٢ يوليه الى ما بعد الساعة الأولى صباحا وذلك بعد مقابلة دامت أربع ساعات بين رئيس الوزراء والسفير البريطانى والجنرال ستون وسير والتر سمارت

وتناول رئيس الوزراء وزملاؤه طعام العشاء حوالى منتصف الليل وقد قدمه لهم معالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الزراعة وكان قد أمر باعداده فى داره

وجىء بخمسة عشر رطل كباب وبطيختين لموظفى سكرتيرية مجلس الوزراء بعد أن صاحت عصافير بطونهم من الجوع

وتقدم أحد الصحفيين وسأل رفعة رئيس الوزراء عن الأخبار فافتر ثغر الرئيس عن ابتسامة طيبة ـ وهو دائما طلق المحيا ـ وأجاب بقوله ظن خيرا ولا تسأل عن السبب !

رفعته يحج هذا العام

وقال الأستاذ حسن يس: إن شاء الله يا باشا تكون عند وعدك بزيارة قبر الرسول علشان نحج معاك ؟

وقال الرئيس ان أملى كبير فى أن يحقق لنا المولى القدير ذلك يابى حسن والله معنا

عقوبة الجلد

بدأت المحاكم تطبق عقوبة الجلد على التجار الجشعين

ولقد رأينا أن نسأل بعض كبار رجال الأعمال والتجارة عن رأيهم فى العقوبة المذكورة . . . !

اسماعيل صدقى باشا

إن الجلد عقوبة بسيطة بالنسبة لهؤلاء .. وهم يعدمون فى بعض الدول .. وهذا حلال

عبد المجيد الرمالى

إنى أحبذ تشديد العقوبة ، وأرى ألا يكتفى بالغرامة ، بل يكون معها الحبس الطويل والجلد أيضا .. فاذا ثبت أن هذه العقوبات ليست رادعة ، فعلى الحكومة أن تتخذ ماهو أشد من ذلك

محمد الفرنوانى بك

إن التاجر الذى يعميه الجشع عن معاونة أبناء أمته يستحق الجلد العلنى .. بل الاعدام

سيد جلال

أرى معاملة هذا المجرم بأقسى العقوبات دون رحمة فانه لا يستحق الرحمة . اجلدوه بل اشنقوه . وأرى كذلك أن يعامل بنفس المعاملة كل منتج يمنع عن الناس منتجات أرضه . لقد قرر كبار الزراع تسليم الحبوب للحكومة بعد حجز حاجتهم منها ، فهل هم جادون فى قرارهم ؟ . هل نفذوه ؟ . إنهم إن لم ينفذوه يستحقون نفس مايستحقه التاجر الجشع أى الجلد !

الخواجه لاباس

كل ماتصنعه الحكومة حسن . وكل من يخالف أمر الحكومة يستحق الجلد وماهو أشد من الجلد

مصر دولة غير محاربة

قال معالى الهلالى باشا لمندوبى الصحف بعد انتهاء مجلس الوزراء مساء يوم الجمعة ٣ يوليه : (لا تذكروا على لسان الوزراء شيئا بخصوص الوقف الحربى لأن مصر ليست من البلاد المحاربة)

سؤال بارد

وحدث بعد انتهاء مجلس الوزراء فى ذلك المساء أن تقدم صحفي الى معالى وزير المالية وسأله :

«عملتوا إيه ياباشا في توت عنخ آمون؟»

ورد عليه كامل صدقي باشا قائلا :

— هوه ده سؤال ياافندي فى الوقت ده؟

معامل الاراجيف

فى مصر الآن معامل كثيرة للأراجيف ولا يتوارى المروجون الآثمون خزيا وخجلا من ظهور ترهاتهم وأباطيلهم ولقد روجوا مساء يوم الجمعة الأسبق بلهجة التوكيد القاطع أن مستر الكسندر كيرك وزير امريكا المفوض فى مصر قد سافر الى الخرطوم فى طريقه الى افريقيا الجنوبية بسبب الحرب الحاضرة

وكان اليوم التالى — السبت — ٤ يوليه هو يوم عيد الاستقلال الامريكى فأقام الوزير الامريكى بشخصه فى هذا اليوم وفى دار المفوضية بجاردن سيتى حفلة استقبال كبرى وأرسل الى الرئيس روزفلت تلغراف تهنئة

سعر الذهب

بين الذين رأوا أن يغادروا مصر فى الأسبوع الماضى نفر عمد الى شراء الجنيه الذهب بأى ثمن

ولقد اشترى أحدهم الجنيه الذهب بسعر اثنى عشر جنيهاً !

المضاربة بالاشاعات

قضينا الأسبوع الماضي ونحن نسمع في كل يوم اشاعة لا يأتى عليها النهار إلا ويثبت كذبها ومن هذه الاشاعات ...

الألمان وصلوا الى العامرية والمكس

الانجليز استردوا فوكه وهم الآن على أبواب مرسى مطروح

السلاح الامريكى

أو أقوى سيف تحارب به أمريكا ضد دول المحور

ثم تبين أن أصحاب هذه الاشاعات انما يطلقونها عمدا لخفض أو رفع أسعار البورصة فى الأسهم والسندات

فاذا أرادوا الشراء أطلقوا الاشاعات المفزعة حتى تهبط الأسعار

واذا أرادوا البيع اطلقوا الاشاعات السارة حتى ترتفع الأسعار

المآدب والحفلات

علمنا أن الجهات الرسمية ترى بحق عدم الاسراف فى اقامة المآدب والحفلات بل أنها تفكر جديا فى تجاوز هذا الرأى الى حد عدم التشجيع على اقامة المآدب والحفلات العامة والتى ليست لها أية ضرورة

وحبذا لو فعل الناس ذلك من تلقاء أنفسهم

مخصوص باشا فهمى

قال معالى عبد العزيز فهمى باشا ... رئيس حزب الأحرار بوضع اليد ... وضع يد الأحرار — قال معاليه ان الغارات الأخيرة قد ضايقته وأقضت مضجعه .. وانه يفكر لهذا السبب فى الهجرة الى كفر المصيلحة حيث الراحة والاطمئنان ... وأخيرا وليس آخرا للبعد عن السياسة ودوشة السياسة وحزب الأحرار والبعد عن الأحرار ... غنيمة !

صحته بالدنيا

في الأسبوع الماضي عاد سعادة الدكتور حسين هيكل باشا من رأس البر

وجلس سعادته فى نادى حزب الأحرار يتحدث عن الحالة والسياسة فقال ان اليوم الذى قضاه فى مصر قد نقص فيه وزنه خمس كيلو جرامات ... وانه لذلك قرر العودة الى رأس البر ... وقال له البعض : ولكن الحال .. ومصلحة الحزب يا باشا ؟

وضحك سعادته وهو يقول :

— سيبك ! صحتى بالدنيا !

ووافق الحاضرون على أن صحة سعادته بالدنيا ... والآخرة كمان

العلمين !

أجمعت صحف الدول المحايدة على شدة مقاومة البريطانيين ومناعة مراكزهم فى خط العلمين

(المصرى افندى) : اللى أعرفه أنا ان « العلمين » دول يستحيل يسقطوا.. بل سوف يبقيان دائما ...

صبرى أبو علم سكرتير الوفد المصرى

بقلم الأستاذ محمود غنام

ليس الأستاذ صبرى ابو علم باشا فى حاجة الى أن يقدم للشعب ، فهو من صميم أبنائه ، ومن الذين كانوا فى مقدمة خادميه

النائب الخطيب

ولقد عرف صبرى باشا بالتفقه في القانون والأدب العربي والانجليزى .. بل لقد عرفت عنه أنه كان شاعراً فى أوائل أيام الشباب .

وهو الخطيب المفوه الذى طالما هزت منبر مجلس النواب خطبه النارية التى ألهبت خصوم الوفد فى كثير من الأحيان . وهو الكاتب السياسى المجيد الذى طالما تلهف القراء على قراءة مقالاته الشيقة التى لا يرسل الكلام فيها إرسالا ، بل يدافع فيها عن الحق ، ويدعمها بالأسانيد والحجج التى تلجم خصوم الوفد .

وهو فى كتابته وخطابته يمتاز بدقة البحث والهدوء الشديد والأدب الجم ، لا يكتب ولا يقول إلا ما تمليه عليه الوطنية الصادقة

التلميذ المؤلف

برز الطالب محمد صبرى ابو علم بين زملائه طلاب الحقوق عام ١٩١٥ فى مناسبة وطنية معروفة قصد بها الاحتجاج على بسط الحماية البريطانية على مصر فوقف فيها ، مع زملاء كرام كانوا فى مقدمة القائمين بالحركة الوطنية ، موقفاً أدى الى فصله من مدرسة الحقوق واعتقاله بسجن طره وبرز إذ ذاك أيضا بوضع مؤلف وجيز كان موضوعه « سوء استعمال الحق » ولو أخفى اسم المؤلف لاعتقد المطلعون على الكتاب أنه لكبير من فقهاء القانون لا للطالب محمد صبرى ابو علم !

[صاحب المعالى الاستاذ محمد صبرى أبو علم]

أمام المحاكم العسكرية

وتلقته الحركة الوطنية بعد ذلك محاميا قديرا يتقدم بعلمه ووطنيته ولسانه للدفاع عن المظلومين أمام المحاكم العسكرية البريطانية

وظل مع الوفد جنديا ثابتاً يدافع عن مبادئه دفاعا حارا بالخطابة والكتابة فى مختلف الميادين والمناسبات ، حتى رشحه الوفد عن دائرة منوف مسقط رأسه فى أول انتخابات لمجلس النواب عام ١٩٢٣ فأحرز نجاحا فائقاً ظل يلازمه فى كل انتخاب ، إلا ذلك الانتخاب المشهور الذى أجرى عام ١٩٣٨ !!

مع سعد

وتجلت مواهبه لزعيمنا الخالد الذكر سعد زغلول باشا فى مجلس النواب الأول فلم يلبث أن قربه اليه وقد أتيح لى أن ألمس الصلة الوثيقة التى كانت بين سعد وبينه لما حظيت بشرف القيام بالسكرتيرية الفنية للزعيم الراحل وهو فى رياسة مجلس النواب عام ١٩٢٦ فقد كان الزعيم يضع فيه كامل ثقته ، ويعهد اليه ببحث بعض المسائل السياسية الهامة ودرسها ولا أذيع سرا اذا قلت إنه كان يوعز اليه إثارة بعض الموضوعات الوطنية التى لا يجوز السكوت عليها فى مجلس النواب

ينقذ من حبل المشنقة

هذا هو صبرى ابو علم الطالب والنائب ، أما صبرى المحامى الذى أعرفه تمام المعرفة ، فهو المناضل عن حقوق موكليه فى شرف وذمة

كان محاميا يعتمد عليه مع المغفور له الاستاذ مرقص حنا باشا ، وكنت أنا أتمرن على المحاماة فى مكتبه ، فعرفت فى ذلك الوقت وفيما تلاه أنه كان موفقا فى مهنته ، وأذكر فيما أذكر أنه استطاع أمام محكمة النقض ان ينقذ شخصا حكم عليه بالاعدام من حبل المشنقة

وتدر المحاماة على صبرى باشا إيرادا عظيما أستطيع أن اقول عن علم واطلاع أن دخوله الوزارة قد أودى بمعظمه ، وأضر به

وأهله مركزه الخطير فى المحاماة لأن يختار وكيلا لنقابة المحامين ، وكان فى العزم اختياره نقيبا لولا نزوله عن ترشيح نفسه للنقيب الأسبق معالى الأستاذ كامل صدقى باشا وزير المالية

مواهب مدبرة

ودفاعه ومذكراته في القضايا تعتبر من مراجع القانون ، وتمتاز بأنها من تحف الأدب

وقد وقع اختيار حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على الاستاذ صبري ابو علم ليكون وكيلا برلمانياً لوزارة العدل عام ١٩٣٦ فظل فى هذا المنصب يؤدي واجبه خير أداء ، حتى أختير وزيرا للعدل فى أغسطس عام ١٩٣٧ — فتقدم الى البرلمان بمشروعات قضائية دلت على روح جديدة وتفكير جديد ..

صفارة الانذار

كثرت فى الأيام الأخيرة الانذارات بغارات جوية حتى لم يبق فى مصر إلا من سمع صفارة الانذار .. ولكن كيف تعمل هذه الصفارة ومتى تعمل وفى أى الظروف وما هى الخطوات أو الاجراءات التى تسبق الملاقها ؟

هذا ما نحاول شرحه وايضاحه فى هذا المقال

. . . .

صحيح أن لصفارة الانذار ، أو « زمارة » الانذار كما تسميها جريدة المقطم ، صوتاً مزعجا .. لكن الناس قد ألفوه على كثرة السماع ، فهم حين يسمعونه لا يزيدون على كحة قصيرة « المعلومية » يعودون بعدها الى نومهم العميق رغم وصايا وزارة الوقاية ورغم تحذيرات وانذارات راديو روما وبرلين ! !

ولصفارة الانذار فى مصر تاريخ ، فقد بدأت الحكومة تفكر فيها منذ أعلن الحلفاء الحرب على المانيا عام ١٩٣٩ ، وكانت مصلحة الوقاية وقتئذ تقنع بمكتبين أو ثلاثة من مكاتب وزارة الصحة ، فقد كانت تابعة لها ، وكان ذلك فى عهد وزارة على ماهر باشا

فى تلك الأيام أرسلت الحكومة بالبريد المستعجل الى أوروبا تطلب « عينات » من صفارات الانذار .. وأسرع التجار النشيطون اليها يعرضون كثيراً من العينات

ووقع الاختيار على النوع الذى يزعجنا بصوته الآن وينافس محطة الاذاعة المصرية فى اقلاق راحة الرعايا المسالمين ! وهو نوع سويدى أثبت الفحص والاختبار أنه أحدث أنواع الصفارات المذكورة ، وأوفاها بالغرض وهو إزعاج النائم وايقاظه ولو كان من أهل الكهف كان .

وكانت الخطوة الثانية هى استيراد العدد الكافى من صفارات الانذار لجميع المدن المهمة فى الدولة المصرية . . . وتكلفت الصفارات المستوردة وقتئذ نحو خمسين الف جنيه

***

وكل صفارة عبارة عن اسطوانة متينة ملأى بالهواء المضغوط ، يركب على قمتها بوق طويل العنق ، فاذا أريد سماع صوتها الجميل ، أطلق سراح الهواء المضغوط فاندفع نحو البوق وأحدث الصوت « الحيانى » المطلوب !

أما صوت الانذار ، وهو الصوت المتقطع ، فيحدث بأن يكون انطلاق الهواء المضغوط بالتقطاعى ... وأما صوت الأمان فيحدث من انطلاق الهواء بالجملة ...

***

وتتصل جميع صفارات الانذار فى كل مدينة بمركز رئيسى فيها يعتبر موضعه من الأسرار واتصالها بواسطة الأسلاك الكهربائية . وهذا المركز الرئيسى هو الذى يحرك أصوات الصفارة باطلاق الهواء المضغوط من اسطواناتها وذلك بحركة بسيطة من أصابع الموظف المرابط بجوارها

وهو مرابط دائماً نهاراً وليلا ، لا يترك مركزه إلا إذا حل محله فيه أحد زملائه

وأمام الموظف المذكور لوحة فيها مصابيح كهربائية صغيرة صفراء اللون . . . وأخرى حمراء اللون ، وسوف يجيء الكلام عن فائدتها ومهمتها فيما بعد

. . . . . .

وعلى حدود البلاد فى الجهات التى يحتمل قدوم الطائرات المغيرة منها ، مثل البحر والصحراء الغربية ، ترابط قوات المصابيح

الكاشفة ، وفيها الى جانب المصابيح جنود جالسون على كراسى مرتفعة تدور على شبه اسطوانة فى كل اتجاه

وفى أيدى هؤلاء الجنود نظارات معظمة يتتبعون بها أعمدة النور التى ترسلها ليلا المصابيح الكاشفة فى الجو ، باحثين عن الطيارات المغيرة بين تلافيف وطيات السحاب.

وهم فى الوقت نفسه يلبسون فى آذانهم سماعات دقيقة جدا تحمل اليهم أزيز الطيارات مهما علا ارتفاعها ... وأمامهم آلات تظهر إتجاه الأزيز .. وهل هو قادم — وهذا قبل وقوع الغارة — أو هو مدبر وهذا يكون بعد انتهاء الغارة واثناء عودة الطيارات المغيرة إلى قواعدها

* * *

والآن ... دخلت الطيارة المغيرة من جهة الاسكندرية مثلا ، ودل جهاز اتجاه الأزيز على أنها متجهة الى القاهرة .

هنا تقوم فرق الاستكشاف بابلاغ القيادة فى الحال ، وهذه تتولى ابلاغ الموظف المرابط أمام مركز صفارات الانذار تبليغاً صامتاً ينحصر فى أنه يرى أمامه المصابيح الصفراء مضاءة . . . فيقوم فى الحال بتبليغ سلاح المصابيح الكشافة الذى يحرس المدينة . . . لكي يستعد

وهذه يسمونها غارة صفراء . وهى تظل صفراء طالما كانت الطيارات المغيرة لا تزال فى طريقها ولم تصل بعد الى المدينة

فاذا اقتربت الطيارات من القاهرة وتحقق من ذلك سلاح المصابيح الكشافة ، أرسل تبليغه الصامت الى مقر عامل صفارات الانذار فأضيئت أمامه المصابيح الحمراء . . .

وهنا فقط يطلق صفارات الانذار .. لأن الغارة أصبحت حمراء.

وتظل المصابيح الحمراء مضاءة طول مدة الغارة ، فاذا انطفأت كان ذلك دليلا على انتهاء الغارة ... وهنا يطلق العامل صفارات الأمان

من ذكرياتي عن حرب الصحراء

للأستاذ عبد الرحمن عزام بك

بمناسبة الحرب الدائرة الآن على حدودنا فى الصحراء الغربية ، يحدث الينا سعادة عبد الرحمن عزام بك عن ذكرياته عن الحرب الماضية يوم كان يقاتل فى صفوف السنوسيين ضد الايطاليين وحلفائهم

وسوف يجد القارىء فى حديثه عن أسوأ يوم مر به . . سوف يجد أسماء ألفتها الآذان فى هذه الأيام مثل بير حكيم وسيدى عزيز وعكرمه . . الخ

أسوأ الأيام التى أذكرها من أيام الشباب . . يوم معركة « سيدى عزيز » ذلك المكان المجهول وقتئذ والذى اشتهر في الحرب الحاضرة وأصبح وهو بئر بسيط فى قاع سهل من الصحراء . . أصبح يذكر فى العالم الجديد والقديم . . وتتداوله البرقيات والاذاعات . .

كان ذلك فى أواخر سنة ١٩١٦ . . وكنا فى طريق العودة بعد هزيمتنا فى « العقاقير » جنوب شرق سيدى برانى . . فى معركة اشتركت فيها قوات مصفحة بريطانية وكان هذا أول العهد بظهور السيارات المصفحة .

وعدنا الى السلوم بعد هذه المعركة وتعقبنا الانجليز اليها . . ولم نستطع المقاومة فى « حلفايه » فغادرناها الى « السلوم » . . ثم الى « سيدى عزيز » حيث عسكرنا ليلتها ونحن نعتقد أننا فى مأمن من هجوم العدو . بعيدين عن متناول يده . .

وفى صباح اليوم التالى دهمتنا السيارات المصفحة ولم نستطع صد الهجوم . . وتفرقت قواتنا وقتل أكثر رجال مدفعيتنا . . واستولوا على مدافعنا . . واضطررت إلى الفرار وتعقبتنى يومها سيارة مصفحة .

ولم أدرى وقتها الى أين أذهب وأنا لا أملك من حطام الدنيا شيئا ولا أعرف من بقى ومن قتل من الاخوان . .

وصرت أتنقل فى الصحراء على غير هدى و التقيت بعد قليل باعرابى هائم فى الصحراء مثلى . . فرافقته فى طوافه وكنا لا نملك لا ماء . . ولا زادا . .

ومالت الشمس للمغيب واذا بقافلة قادمة من الغرب متجهة نحونا . . وكانت « أورطة » من جيشنا تحمل المؤونة اليه . . فأخبرناها بما تم للجيش ورافقناها بعد أن اتفقنا على الذهاب الى « عكرمه » وهى على مسيرة أربعة أيام . .

وفى صباح اليوم التالى جاءنا من أخبرنا إن القوات المصفحة البريطانية فى طريق « نورى » الذى يعرف الآن بطريق « كابوتزو » . . وانها متجهة إلى الغرب . . فلجأنا الى بعض الشعاب فى جبال « دفنة » على اليمين ومرت السيارات الى الغرب . . وقصدنا الى « بير حكيم » حيث كنا نحتفظ بأسرانا من الأعداء . . . ولما وصلنا الى « عكرمة » وجدنا الأخبار قد سبقتنا بأن الأعداء قد ذهبوا الى « بيرحكيم » وقتلوا الحراس العرب الذين يحرسون الأسرى . . وأخذوهم معهم إلى « سيدى عزيز »

وقد خرجت من هذه المعركة وقد فقدت كل ما أملك . . فقدت جملى وماعليه من زاد ومتاع . . وقضيت بعدها أربعة شهور فى منطقة الغزالة فقيراً إلا من ايمانى . . أعيش على جود المحسنين !

هل خافوا ؟ وهل فكروا في السفر ؟

فكر الكثيرون — على أثر التطورات الأخيرة — في مغادرة القاهرة الى الريف أو إلى الخارج هرباً من تخيلات صورتها لهم الاوهام ..

وقد سألنا بعض الزملاء ... هل شعرت بالخوف أخيراً ؟ .. وهل فكرت في السفر ؟ ..

انطون الجميل بك

أبداً ... لم يداخلني الخوف مطلقاً ...

ولم أفكر في السفر ... الى أبعد من رأس البر مع الأستاذ التابعي !

ابراهيم عبد القادر المازني

أبداً يا أخي ... وانا دائماً في المنزل ... وتستطيع ان تكلمني لتطمئن على حالتي المعنوية وإذن فأنا لا أنوي السفر ... وعلى العكس أنصح كل من يفكر في مغادرة مصر أن يكف عن هذا التفكير الذي أسميه انا عبث ... وعبط !

وعلى العموم ... ما الذي يخيفني ؟ !

ليس فيما صدر عني ما يدعو الى شيء من هذا فأنا مصري .. وبلادي مرتبطة بمعاهدة مع الانجليز

محمد زكي عبد القادر

لم أفكر بعد في مغادرة القاهرة .. وأظن انى لن أفكر في مغادرتها مهما تكن الظروف

ولكنني قد أسافر الى الريف أقضي فيه أجازة قصيرة ... ليس سببها ظروف الحرب ولكن سببها الرغبة في الراحة من عناء العمل

وكل دعائي .. سواء بقيت في القاهرة أو غادرتها أن يقي الله مصر من كل سوء ...

صالح الهنساوي

لن أغادر القاهرة لعدة أسباب :

> تقابل زميل لنا مع الأستاذ محمود أبو الفتح وسأله عن رأيه الذي يشير به عليه وهل يسافر أو يبقى فقال الأستاذ النقيب :
>
> — انصحك يا فلان تسافر ..
>
> وقال زميلنا فلان : وهل تسافر انت ؟
>
> قال الأستاذ أبو الفتح :
>
> — لا ... لكن أنا مركزي مختلف فأنا صاحب الجريدة التي تنطق بلسان الحكومة ... وأنا نقيب الصحفيين . وهكذا كما ترى عليّ واجبات تحتم عليّ البقاء في مصر ..
>
> وقال الزميل : وتنصحني أسافر فين ؟
>
> قال النقيب :
>
> — روح جنوب أفريقيا..روديسيا!!

أما أولها فهو إيماني وثقتي التي لا تدعو الى التفكير في شيء من هـذا ...

يضاف الى هذا اني شخص لا بنت لي ولا ولد ... أمتلك من دنياي عدد واحد سرير سفري ... وكرسي بثلاثة أرجل .. وطرابيزة — مع الاعتذار لقانون الألفاظ — وقلة. وشقة بطابخ موضوعة على حافة النافذة التي تقوم عندي مقام الثلاجة !

فعلام أخاف ... وممّ أخاف ؟ !

توفيق صليب

لم أخف ولن أخاف ... ولم أفكر ولن أفكر في الهجرة من القاهرة !

محمد عبد القادر حمزة

لم أشعر بشيء غير عادي حيال التطورات الأخيرة ..

وقد يكون الخوف قد داخلني .. ولكنه خوف لا على نفسي وإنما على الارث الذي خلفه لي والدي ... البلاغ !

وعلى كل حال فاني لم أفكر في السفر ..

روز اليوسف

لاخفت .. ولا فكرت أسافر !

الناس... مقامات

هل خفن وهل فكرن فى السفر ؟

فيما يلى تتحدث بعض سيدات وآنسات الطبقة الراقية عن شعورهن على أثر التطورات الأخيرة وهل فكرن فى الهجرة الى الريف أو أى مكان آخر .

هدى هانم .

فى اعتقادى أن المدن آمن بكثير من الريف . وأكثر راحة . . ولهذه الأسباب لم أفكر ولن أفكر فى الهجرة من القاهرة إلا إذا نصحت الحكومة بغير ذلك .

دولت هانم مشرفه

لم أخف مطلقا .. ولم أفكر فى السفر الى الأرياف .. فأنا لا أطيق المعيشة بعيداً عن القاهرة .. ولو أن (العزبة) لا تبعد عن هنا سوى بضعة كيلو مترات ومع هذا لم أفكر

وعلى العموم فالحالة مطمئنة ..

الآنسة حواء الدريس

لا يمكننى أن أترك القاهرة لسبب واحد هو أنى متطوعة فى الهلال الأحمر ويجب على أن أكون فى الميدان لتأدية الواجب .. والمدن أحسن بكثير من الأرياف فى جميع الظروف العصيبة .

أمينه هانم البارودى

الحالة عال يا أستاذ .. والعمر واحد والرب واحد والا ايه ؟ .

ثم لاتنسى أنى ممن يؤمنون بأن الألمان لن يدخلوا مصر أبداً

ولن أغادر مصر فانى أخاف على ممتلكاتى !

زهيره هانم شكرى

فكر بعض أفراد العائلة فى السفر فعلا ولكننى كنت ضد هذا الرأى .. وقد تمكنت من اقناعهم وضمهم الى صفى .. فاستقالوا من حزب الخصوضين وانضموا الى حزبنا .. حزب المؤمنين بالقضاء والقدر !

اكرم ضيافة

منذ أيام نزلت صاحبة المجد نعمت هانم كريمة النبيل عمرو ابراهيم وقرينة شريف بك شريف ضيفة فى سراى الأمير يوسف كمال بالمطرية حيث خصص لها جناح جميل . وهى ينتظر فى الأيام القادمة مولودها البكر

تخشى الغارات

تقيم السيدة نعمت خيرى حرم الوجيه سيف الله خيرى وكريمة الاميرة زينب يسرى وسيف الله باشا يسرى فى المستشفى القبطى منذ بضعة أيام . وهى تخاف من الغارات كثيراً ولا تحبها . وشاءت الصدفة أن ترزق مولوداً

آخر المعلومات

عن مشروع البر

لجنة

تشكلت لجنة لدراسة المقترحات التى عرضت فى شأن المشروع الذى ستنفق فيه الأموال التى جمعت لمشروع البر وهى تتكون من حرم الرئيس ومدام صيدناوى والسيدة نعيمة الايوبى وامين عثمان باشا وفؤاد سراج الدين باشا وجورج بك دومانى

المقترحات

وقد درست المقترحات كلها ، ووقع الاختيار على ثلاثة منها هى التى تجرى بينها الآن المفاضلة ، وكان من المنتظر أن يبت برأى فى الأسبوع الماضى لولا انه كان أسبوعا حافلا بالحوادث والمشاغل

الاموال التى جمعت

وقد بلغت قيمة الأموال التى جمعت للآن مايقرب من مائة الف جنيه ، وكلها تودع فى بنك مصر أولا بأول باسم المشروع وقد تناقل البعض ان مبلغا فقد من الأموال التى جمعت والحقيقة أن شيئا من ذلك لم يحدث ، وقد اتصلنا بالسيدة الجليلة حرم الرئيس فنفت ذلك بتاتا وقالت أنها وجميع الذين يعاونونها فى المشروع لايحملون نقودا معهم بل تحول على البنك رأسا

الحفلة الختامية

وستقام فى هذا الأسبوع حفلة شاى كبرى لمشروع البر تجمع فيها التبرعات وتكون خاتمة المشروع

فى المستشفى وأن يكون الوضع فى اثناء الغارة الطويلة التى استمرت ساعتين فى الأسبوع الماضي . وقد توافد عليها الكثيرون من اصحاب وصاحبات الألقاب والمكانة يهنئون بالسلامة وبالمولود

تضرب المثل

فى الوقت الذى يفزع فيه البعض ، ويهاجر كثيرون تاركين أعمالهم ومصالحهم ، رأت السيدة الجليلة حرم الرئيس أن تضرب المثل وأن تشحذ الهمم فقررت السفر الى بور سعيد لترأس حفلة الشاى التى ستقام لمشروع البر وقد اقترح البعض على عصمتها تأجيل الحفلة الى أن تهدأ الأحوال ولكنها أصرت على أن تقام فى موعدها وقالت « لنكن قدوة حسنة والأعمار بيد الله »

أيام خالدة

يقول سعادة حافظ عفيفي باشا أنه لن ينسى أيام ٥ و٦ و٧ يوليه سنة ٩٤٢ لأنها كانت بحق أياما ذهبية بالنسبة لبنك مصر ، فقد بلغت قيمة ما أودع فى البنك من أموال وودائع فى كل من هذه الأيام الثلاثة حوالى مليونين من الجنيهات

هذه أرقام لها دلالتها ومعناها ، وهذه تواريخ لها مابعدها

الضابط — انت لمزاى مش حالق دقنك النهارده

العسكرى — والله يا افندم كنا عشرة بنحلق فى مراية واحدة . يمكن اكون نسيت وحلقت لواحد تانى !

اختيارات

السيدة نعيمة الايوبى

ضمنى مجلس مع السيدة نعيمة الأيوبى ودردشنا كثيراً وتعرضنا فى حديثنا الى رجالات مصر البارزين وسيداتها البارزات. وجرجرتها على حد تعبيرها حتى صرحت لى بالخمسة الرجال الأول الذين يعجبونها والخمس سيدات الأول اللاتى يعجبنها فى مصر . ولكنها تحفظت وقالت « يعجبنى من هؤلاء واولئك أكثر من خمسة ولكنك حصرتنى فى هذا العدد الضيق فلأعتمد على الله ولأختر لك العدد الذى تريد علما بأنى لا اختار حسب الشهرة أو حسب ما تعارف عليه الناس وانما أختار حسب مادلتنى اتصالاتى الشخصية وخبرتى»

الخمسة الرجال الأول : الدكتور طه حسين — حبيب المصرى باشا — احمد حسنين باشا — حافظ عفيفى باشا — الأستاذ توفيق الحكيم

الخمس السيدات: هدى هانم شعراوى — حرم علي بك محمود — استر فهمى ويصا — حرم صيدناوى باشا — حرم حسن صبرى باشا

المسافرون والعائدون

سافر فى الاسبوع الماضى الاستاذ عباس العقاد إلى اسوان . وسافرت السيدة بديعة مصابنى الى سوريا . واستعد كل من مستر فنى ومسيو عدس ومسيو موصيرى للسفر وحزموا الأمتعة ثم عادوا وقرروا البقاء.

وقد رأى بعضهم — والناس مزاجات ! — ان يمضى فصل الصيف فى اسوان . . . ومن هؤلاء حضرات جونى ميخاليدس ممرن جياد السباق المعروف وموسى شاؤول مدير اصطبلات البارون امبان .

وإذا لم يجدوا كفايتهم من حرارة الصيف فى اسوان . . فالمفهوم انهم سيذهبون الى الخرطوم !

(ظهرت فى القاهرة فى الاسبوع الماضى عصابة جديدة لاختطاف الطرابيش)

[آخر ساعة تخترع طربوشا جديدا] [لا يمكن اختطافه]

فى يوم واحد

احتفل دولة سري باشا مساء الخميس الاسبق ٢ يوليه بزفاف كريمته على الدكتور محمود هاشم وكانت حفلة عائلية

واحتفل فى نفس اليوم عبد الحميد سليمان باشا (زوج شقيقة دولة سري باشا) بزواج نجله الدكتور محمود سليمان من كريمة احمد على باشا وكانت أيضا حفلة عائلية بحتة

وقد قسم دولة سرى باشا الليلة بين فرح ابنته وفرح ابن شقيقته ، كما قسم عبد الحميد سليمان باشا وقته بين فرح نجله وفرح كريمة سرى باشا ، وكذلك فعل معظم المدعوين

أما كان ميسورا أن يتأخر أحد الزفافين أسبوعا أو ليلة ؟ الحكمة لاتزال خافية عن الكثيرين ، ولكنه كان يوم ٢ يوليه وقد كان من الأيام التى اضطربت فيها الأمور واختلت الموازين .

حاجة فارغة

سافر صديقنا جوزيف ليفي مراسل النيويورك تيمس الى اميركا فى الأسبوع الماضي على متن احدى الطائرات وقد استغرقت الرحلة اربعة أيام ودفع اجرة الطيارة ٢٩٧ جنيها بالتمام والكمال .

حفلة طلاق

في الأسبوع الماضى ألغى زواج كريمة أحد كبار الاطباء ، وكنا قد أشرنا منذ أسابيع الى الخلاف الذى نشب بينها وبين زوجها . .

وقد أقيمت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى فى دار والد الزوجة السابقة حفلة شاى ابتهاجا بهذه المناسبة « السعيدة » كانت ضيفة الشرف فيها . . السيدة كريمته المطلقة

عصر السرعة !

فى العدد الماضى ـ أى منذ سبعة أيام فقط بس لاغير ـ نشرنا خبر زفاف الطيارة الآنسة زهرة رجب الى الأستاذ محمد حمزة المفتش بشركة الشرق للتأمينات

ويؤسفنا أن ننشر اليوم خبر الطلاق !!

زواج وزفاف « وشهر » عسل وطلاق .. كلها تمت فى سبعة أيام ... أو كما قيل ... وكان سلام التلاقي هو سلام الوداع

والروايات متضاربة فى السبب فالبعض يقول أن العروس كانت معرضة من أول الأمر عن هذا الزواج وأن عائلتها هى التى أرغمتها على القبول

وآخرون يقولون ان المسألة مسألة مزاج ووفاق ولم يتم شيء من هذا فكان الطلاق .

مولود سعيد

رزق المهندس والمقاول المعروف الأستاذ فرج شلبي فى الأسبوع الماضى بمولود سعيد رأى أن يطلق عليه اسم جده فأسماه « برسوم شلبي » . . . جعله الله من أبناء السعادة

خطبة

تمت خطبة الشاب منير المنياوى النجل الوحيد للدكتور المنياوى باشا والطالب في السنة النهائية بكلية الطب على كريمة المسيو مانوسيان صاحب فابريقات السجاير الكثيرة الشهيرة باسمه وسيحتفل بالزواج عقب نجاح منير وبعد أن يحمل بحق لقب دكتور ، فبالرفاء والسجاير والبنين

امتياز

شاء سوء الحظ ألا ينجح الطالب موريس بك دوس فى ليسانس الحقوق هذا العام أسوة بالعام الماضى . وقد ذهب إليه أحد اصدقائه يواسيه ويقول له أن المصلحة كل المصلحة فى ألا يتعجل النجاح ويجب أن يبقى اطول مدة ممكنة .

ودهش موريس بك لهذا المنطق واستوضحه الأمر . فقال : « لأنك الطالب الوحيد الذى يحمل رتبة البكوية فيجب ألا تتنازل بسهولة عن هذا الامتياز » !

وأغلب الظن أن يعمل موريس بك بهذه النصيحة ليظل محتفظا بهذا الامتياز

جندى نبيه

عين البوليس جنديا لحراسة منزل معالى الأستاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة ... فاذا سألت معاليه الآن عما يضايقه صارحك على الفور بأنه لا يتضايق من شىء أكثر من الجندى المكلف بحراسة منزله .

فان الجندى الفاضل يصر دائما على أن يوقف سيارة الوزير ويسأل معاليه الى أين يذهب ؟ ومن أين أتى ؟ ويناقشه فى هذا

وفى أحد الأيام اكتشف الجندى أن معالى الوزير غير موجود . وأنه لم يعد إلى المنزل ليلا كالمعتاد فصعد الجندى فى الصباح الى مسكن الوزير وسأل عن الجهة التى قضى فيها الوزير الليل

ولما عاد الوزير وقص عليه أهل المنزل ماحدث طلب العسكرى وقال له : « أرجوك أن لا تتدخل فيما لا يعنيك ! انت عليك الحراسة وبس ! »

أحزاب جديدة

تزداد أزمة العربات وكاوتش السيارات يوما بعد يوم، وكذلك قطع التغيير، وقد نشرنا قبل اليوم أن كلا من شريف صبرى باشا والشمسى باشا اشترى عجلة (بسكليت) لاستعمالها وقت اللزوم . ونضيف اليوم أن حسنين باشا اشترى عجلة (بسكليت) كما أن شاكر باشا اشترى عجلتين

وقد تألف حزب جديد ينافس حزب البسكليتات ويدعو لركوب الخيل بدل السيارات والبسكليتات ومن اعضائه صبر بك ذو الفقار وعبد الرحمن بك عزام وابراهيم خيرى باشا والمنظور أن نسمع غداً عن حزب جديد آخر أغلب الظن أن يكون حزب الحمير ... أى الذين يستبدلون ركوب السيارات بركوب الحمير . . !

من على الصلاة

يحرص معالى الأستاذ احمد حمزة على أداء فرائض الصلاة فى أوقاتها .. فاذا حان موعد صلاة العشاء، وهو فى مجلس النواب، ترك المجلس وأسرع الى مسجد المجلس

لكن معاليه لم يستطع أن يترك الجلسة فى يوم الاثنين الماضى، وهى الجلسة السرية الهامة التى استمرت سرية الى الساعة العاشرة تقريباً

كلارك جيبل وروزاليند كما يظهران فى تحفة كلارنس براون الرائعة «تقابلوا فى بومباى» التى تعرض حالياً فى سينما مترو بالقاهرة . فلم م . ج . م .

فلما انتهت الجلسة السرية أسرع الى مسجد مجلس النواب ليصلى العشاء، فاذا به موصد الابواب وخطر له أن يطرق الباب لعل أحدا يفتح له، لكنه لم يسمع جوابا من الداخل

صديقنا رفيق

رزق الأستاذ رفيق الترجمان والسيدة قرينته مولوداً فى الأسبوع الماضى . وسماه «شريف» وقد تم الوضع فى المستشفى الفرنساوى ولذلك اقترح الأستاذ ابراهيم رشيد أن يسمى شريف الفرنساوى . ولما كان الوالد مفتش عام شركة الأونيون للتأمينات فقد كانت هديته للمولود بوليسة تأمين على حياته بمبلغ ألف جنيه . . ولقد تناول الوالد طبعاً من الشركة «عمولته» على هذه البوليصة !

الشقيقان

دخل الوجيهان الشقيقان فؤاد صادق الموظف بوزارة الخارجية ومحمود صادق الموظف بوزارة المعارف محل جروبى فى الأسبوع الماضى «بالشورت» على أثر ما سمعاه من أن كثيرين قد ارتدوا «الشورت» فلم يجدا أحدا بهذا الزى إلا بعض جنود الحليفة وضباطها . وبحثا عن الشلة التى أعلنت أنها سترتدى الشورت وستذهب به الى جروبى ابتداء من يوم اول يوليه فلم يجدا أحدا .

والظريف أنهما تعمدا ألا يذهبا الى جروبى إلا يوم ٢ يوليو لا يوم أول يوليو الذى حددته الشلة لكى يشجعهما سبق الآخرين . ولكنهما وجدا أنهما أول من عمل هذه العملة . واتضح أنه كان مقلبا من الشلة

مبروك

نال الأستاذ حسن ابراهيم عزت رئيس لجنة الطلبة التنفيذية بكالوريوس الزراعة . .

وانه ليسرنا حقا أن يكون رئيس لجنة الطلبة قدوة لغيره من تلاميذ المدارس وقد كان الزعيم سعد زغلول رحمه الله يهتم اهتماما كبيرا بنتيجة امتحان أعضاء لجان الطلبة . فنهنئه

ورق المائة جنيه

بعد أن رأى ولاة الأمور الدقة الممتازة التى أثبتتها مصلحة المساحة المصرية فى اعداد أوراق النقد الصغيرة رأوا أن يسندوا اليها طبع أوراق النقد ذات القيمة الكبيرة من فئة المائة جنيه

ويرجع الفضل فى هذا الى المقدرة الفنية التى يتمتع بها حسن بك فؤاد مراقب عام المصلحة ورجاله الاكفاء . والمعضلة التى تواجه المصلحة الآن هى معضلة امضاء الورقة الكبيرة فاذا كان امضاء الورقة الصغيرة قد أودى بأكثر من وزير مالية واحد فما بالك بامضاء ورقة المائة جنيه ! !

مشاهدات من ثقوب برجى العاجى
كيف يعامل رجالنا الجنس اللطيف

بينى وبين الرجال المصريين عدم استلطاف ! فهم لايعجبوننى . وأنا لاأعجبهم ، ثم يدعون أنهم أكثر منا — نحن السيدات — علماً وكفاءة و . . مقاماً ! ونحن ندعى أننا « على الأقل » مثلهم !

نرى كثيراً من الرجال المصريين يتباطأ فى الوقوف لتحية سيدة ، ونرى البعض الآخر يخاطب السيدة وهو جالس فى عجرفة وهى واقفة ! وذلك لأن هؤلاء يتوهمون أن مجاملتهم للسيدة واحترامهم إياها عمل يقلل من شأنهم . ويتنافى مع جبروتهم وعظمتهم !

لكل هذه الأسباب مجتمعة ، قررت اليوم أن أكتب عن الرجال المصريين ، لا الأفراد العاديين، بل البارزين منهم أى المعروفين لدى الجمهور . وسأرسم بقلمى ، فى شىء من الدعابة ، لكل من يقع عليه اختيارى ، صورة تبين اخلاقهم وعاداتهم (وخصوصاً أساليبهم فى معاملة السيدات !) تماما كما فعل الكاتب الفرنسى لابرويير La Bruyère فى كتابه Les caractères الذى أخفى فيه أسماء الشخصيات التى صورها بقلمه ، فالفرق بينى وبين الكاتب الفرنسى القديم هو أنى قبل أن أرسم الصورة كما أتخيلها سأقدم « الاسم الكريم »

الدكتور احمد ماهر باشا

كلما أذكر الدكتور المارشال ترتعد فرائصى رعباً وهلعاً ! إذ إننى مازلت أذكر أن سعادته يصر أن يكون مارشالا . . يجند الرجال ! ويبعث بهم الى « المقدمة » فى ميدان القتال . . على أن يبقى هو القائد الذى يبعث من « المؤخرة » بأوامر الهجوم والنزال ! ولهذا فانى أخشى أن يأمر الدكتور المارشال — فى ساعة غضب بتجنيدنا نحن النساء أيضاً !

يجيد الدكتور ماهر باشا اللغة الفرنسية — على حد قوله ، — ولكنه لايعرف اللغة الانجليزية لغة الدبلوماسيات الحلبية ، ولهذا فانه عندما يحتاج الى حل مشكلة عن طريق اللغة الانجليزية يستنجد بزميله الأستاذ النقراشى باشا ، الذى لايجيد من جهته اللغة

[لو تعلم الدكتور ماهر باشا الرقص]

الفرنسية ! فكل منهما يكمل الآخر !

لست أدرى والله لماذا يكتفى رجالنا السياسيون الذين يحاجوننا بكمية العلم والمعرفة ، (والذين يتولون الحكم فينا نحن السيدات !) بلغة واحدة أجنبية أو لغتين على الأكثر ، بينما نحن السيدات المصريات بذذهم فى هذا الميدان . . فأنا مثلا — ولا مؤاخذه على هذا الافضاء ! — أتكلم وأكتب وأقرأ أربع لغات . . وأفهم لغتين أخريين بصفة احتياطية !

سعادته تلقى ثقافة فرنسية وتعرف نظريا ، فقطعة على جميع تقاليد المدنية الحديثة الأوروبية ، ولما أراد اقتباسها والخروج على التقاليد القديمة ، فشل فى التطبيق أى فى طرق التنفيذ ! فأصبح له إزاء السيدات بروتوكولان : مثال ذلك أنه يدعو سعادة السفير البريطانى مع اثنين أو ثلاثة من الكبراء المصريين لتناول طعام الغداء فى منزله ، ويستقبلهم هو والسيدة الجليلة حرمه على الطريقة الأوروبية ، وفى اليوم التالى تظهر فى الصحف صورتهم جميعاً سيدات ورجالا ، فنحمد له هذا البروتوكول ونصفق تأييداً له . ولكننا لانلبث قليلا حتى نراه بعد ذلك يذهب « منفرداً » لحضور حفلة أو سهرة أو اجتماع . وهذا هو بروتوكوله الثانى . على الطريقة « البلدية »

بحكم مركزه يضطر الدكتور المارشال الى الاختلاط بالسيدات والظهور بينهن فى المجتمعات العامة والدبلوماسية . ولكنه لم يوفق بعد الى تعلم كيفية تقبيل أطراف أنامل السيدات ! والانحناء فى رقة ورشاقة ! كما أنه لم يتعلم الرقص ليؤدى واجب المجاملة نحوهن ولو فى حفلات السلك السياسى ! بيد أن السيدات مصممات مقدما على ألا يراقصنه ! لا لأنه المارشال ، بل لأن مظهره يدل على « الدوبلاج » أو الازدواج ! فهو « دوبل ماهر » ! ! بالرغم من أنه يقوم يومياً فى منزله بممارسة تمرينات رياضية

على أن الدكتور يكرم السيدات ويجاملهن بطريقته الوحيدة التى لايملك سواها وهى الابتسامة التى يخفى وراءها ارتباكه وتخته فى مجلس السيدات ! وهو مع ذلك يجيد فن الحديث والمناقشة . ويبدأ أحاديثه دائما هادئا حتى اذا ما تلاشى ارتباكه تقمص ثوب « ميرابو » وأصبح خطيباً جباراً ، حتى فى غير مقام الخطابة ! فيدوى صوته كالرعد . وعندئذ ينسى الدكتور

[سليم زكى بك لايعرف مع الاعتذار من السيدات لطفا ولا مجاملة]

[لم يتعلم حسن فهمى رفعت باشا كيف يكرم السيدات بوقفة احترام !]

شخصيات المجلس بما فيه من سيدات !

وعلى كل حال فان الدكتور ماهر باشا — بصفة اجمالية — شخصية ظريفة لا بأس بها ! ويخيل اليّ أن لديه استعداداً للنجاح « تطبيقا » في اقتباس أسلوب التقاليد الأوروبية الحديثة أزاء السيدات ، إذ لم يبق أمامه إلا خطوتان صغيرتان : خفة الوزن .. والتمرن على اقتباس هذه التقاليد . ولولا خوفي من عصا المارشالية .. التي « يهش » بها على جنوده لاقترحت ارسال سعادته الى الفرقة النهائية من مدرسة تقاليد المدنية الأوروبية الحديثة التي أنوي انشاءها والتي لا يصلح للاشراف عليها من رجالات مصر غير سعادة محمود فخري باشا وزيرنا المفوض في غرب أوروبا ..

حسن باشا فهمي رفعت

أعوذ بالله من تكشيرة حسن باشا رفعت ! لا تنفرج شفتاه عن ابتسامة حتى لو زاحمت النجوم الشمس في منتصف النهار ! لا فرق عنده بين السيدات والرجال. والجميع في نظره مخلوقات بشرية ضئيلة تمر أمامه ، فيرمقها في كبرياء وعظمة بمؤخرة « احدى » عينيه من خلال زجاج نظارته الاسود !

مع الجميع ، يتكلم بصيغة « فعل الأمر » ! وغالبا يسخط ويرعد .. حتى اذا ما لفت أحدهم نظره الى أنه صديق أو زائر كريم ، وانه ليس موظفا مرؤوساً لسعادته ، هدأ الرعد قليلا ، وبدأ في الجو « مشروع » ابتسامة صغيرة .. ولكن المشروع لا يلبث أن يخفق

وحسن باشا ليس من الرجال الذين حاولوا اقتباس التقاليد الأوروبيـة ، بل هو مازال من « الدقة » المصرية القديمة التي لم تعاصرها جدتي ! وبالرغم من معاصرتها قبل التاريخ . فانه يصر على اتهام هموم الداخلية ليثبت أنه لم يتجاوز بعد الخامسة والثلاثين من عمره المديد !

وحسن باشا قليل الكلام لا يحب المناقشة ، وهو لهذا يسرف في الوعود ، ومن كان كثير الوعود فهو قليل الوفاء ! . في كل شيء حتى في حفلة (الملبس) التي يعد باهدائها بمناسبة زواج أحد أولاده عندما يضبطه مخبرو الصحف ويذيعون على الناس خبر الزفاف السعيد . فيغضب الباشا على الصحافة والصحافيين ويقول أنهم قوم ... وغير مطلعين على بواطن الأمور !

تحتم طبيعة المنصب على حسن باشا الاختلاط بالشخصيات الكبيرة ، وكذلك حضور الحفلات السياسية والعامة . ولكن الباشا يكتفي بحضور حفلات النادي الأهلي ، لأنه .. هاوي رياضة ! عن طريق الفرجة فقط ! أما المجتمعات والحفلات الأخرى ، فانه يحاول الهروب منها لأنه لم يتعلم الرقص !

وهو بعد لم يتعلم أيضا كيف يكرم السيدات بوقفة احترام « مضبوطة » وبتقبيل أطراف أناملهن ! وذلك لأنه يظن أن في هذا مساساً بأركان جبروته !

وعلى ذلك لا يمكني أن أقترح ارسال حسن باشا الى مدرسة تقاليد المدنية الأوروبية الحديث ، فلا فائدة ترجى من ذلك ! وقد قال الأستاذ أنطون الجميل يوما في احدى مناقشاتي معه : « لا يصلح الرتوش ما أفسده الدهر » !

الاميرالاى سليم زكى بك

وما دمت قد قدمت أنموذجا من صورة حسن باشا رفعت فيجمل بي أن « أجبر بخاطر » ساعده الأيمن الميرالاي سليم بك زكي . فكلاهما مندمج في الآخر . ولست أدري ان كان الباشا هو أستاذ البك في فنون شرلوك هولمز أم العكس هو الأصح !

سليم زكي غامض ، يروون أعماله ولا يكشفون شخصيته . وتتضارب الأقوال حوله بسبب هذا الغموض دون أن يوفق أحد لاكتشاف حقيقته . ومع ذلك فتاريخ حياته الخاص والعام مملوء بالطرائف

يجمع في شخصه كثيراً من المتناقضات ! فهو مثلا يحب الجنس اللطيف في كثير من اللخمة والارتباك.. وفي الوقت نفسه يكره الجنس اللطيف في غضب واشمئزاز ! وذلك لأن السيدات في نظره مجموعتان : سيدات « حبايب » وسيدات « أعداء » ! فمع الحبايب يفرط في التكريم والمجاملة ويقدم بسخاء لا القهوة والسجاير فقط ، بل والشوكولاتة الجيدة النوع ... وأيضا كوبات الوسكي مع أطباق الكباب والحمام والكنافة المحشية بالكريمة !

أما مع الأعداء من السيدات فلا يعرف لطفاً ولا مجاملة ، بل يبخل عليهن حتى بالتحية التقليدية (البونجور !) والسيجارة !

ويحلو لسليم بك من آن لآخر أن يباهي الرجال ويغيظهم أمام السيدات فيفاخر بمجموعة نياشين الامبراطورية البريطانية التي علقها والتي تحلي جدران مكتبه المنزلي ببراءتها . وذلك لأنه كان من المحاربين القدماء ! كان بطلا ولكن ليس على غرار الدكتور المارشال ! بل كان ضابطا صغيراً متطوعا تحت العلم البريطاني في الحرب العظمى ، وقضى مع بعض الانجليز أكثر من ثلاث سنوات في معسكرات الاعتقال في ألمانيا وتركيا . وهو يروي قصصا طريفة عن مغامراته ابان هذه الفترة التاريخية البعيدة !

فهو مثلا يدعي أنه تعلم في معسكرات الاعتقال .. « الدردحة » ! وفنون تقاليد المدنية الحديثة ! وأنه أيضا تعلم .. الرقص ! وكيفية معاملة السيدات باللطف والكياسة وتقبيل الأيدي والانحناء ! ! ولكن ثبت لي في السنوات الأخيرة أنه لا يعرف وأسفاه شيئا من هذه التقاليد ! وعذره في ذلك أن مرور الزمن يعقبه النسيان !

وسليم بك زكي سليم — هكذا اسمه الصحيح — بالرغم من ضعفه في فن الحديث والمناقشة ، وبالرغم من كثرة وعوده الطيبة ، فانه صاحب أكبر مجموعة مقالب تصيب السيدات ، سواء عن الطريق المباشر أو غير المباشر أي عن طريق ذويهن من الرجال ! لهذا يسخط عليه كثير من السيدات ويجتمعن في الصالونات للتآمر عليه ، كما يتآمر الفيران على القط ! ويقررن فيما بينهن إلا أن يشنقنه في ميدان باب الخلق !

ولكن لا يمضي على هذا القرار أيام حتى يحدث و « تحظى » بعض أولئك السيدات بمقابلته في مكتبه بالمحافظة ، وهو غارق في بحر من الدوسيهات والأوراق المبعثرة ومحاط بعدد وافر من الآلات التليفونية ، وعندئذ يجدن في وسط هذا « البيل ميل » Pêle - Mêle مخلوقا نحيل الجسم ، ذابل العينين ، صامتاً ، خجولا ، يقابلهن واقفا في أدب جم ، ويأبى الجلوس حتى يجلسن ! ثم . بما أنه يجهل فن الحديث ويكره المناقشة ، فانه لا يكاد يجلس حتى يصاب بنوبة ارتباك ولخمة ! فيبحث في جيوبه عن علبة السجاير .. ويدعي أحيانا أنها سرقت منه ! ثم يبحث عن القهوة بطريق البحث عن زر الجرس تحت طبقات الدوسيهات المتراكمة أمامه ! وأخيراً يفتح الله عليه بالوعود الشفوية فيلقيها جزافا ويؤمن « بنعم » على جميع الطلبات . . . وتنتهي المقابلة وكأنها « كابوس » يتنفس بعده الصعداء !

ولكن السيدات يخرجن من مكتبه « مفرفشات » بهذه الوعود ومنشرحات الصدور من تأثير الكياسة والمجاملة ! ويؤكدن أنه ملاك هبط من السماء ! ويقسمن إلا أن يقمن له تمثالا جميلا في ميدان الترام الجار ! ولا يمضي على ذلك أيام ، بل ساعات حتى تظهر في الجو مقالب أخرى .. من نوع جديد

فسليم بك « داهيـة » كبير في فن المقالب « ومصيبتنا » فيه نحن السيدات أن طبيعته غير قابلة للتغيير ! وتنطبق عليه حكمة الأستاذ أنطون بك الجميل ، أي أنه غير قابل للرتوش ! وعزاؤنا فيه أنه خفيف الدم والروح ! وان كان وجهه ليس جميلا ! فانه أقرب دائما الى الابتسام ... فلا تعرف التكشيرة طريقا لوجهه حتى في أشد ساعات الغيظ والألم . ويزعمون أن هذا الابتسام مع الدهاء هما سر نجاحه في الحياة ! ولكن ... أنا شخصيا أعتقد أنه فقير في الدهاء ! وأن سر نجاحه يرجع الى الظروف

« منيرة ثابت »

قانونية ثائرة !

حاشية :

اني وقد رسمت الآن بقلمي انموذجين على صورتي سعادة حسن باشا رفعت والميرالاي سليم بك زكي ، فقد فعلت ذلك في ساعة تبرم بالحياة ! في سهرة منفردة في برجي العاجي ! وقد تمت عقب ذلك والمخاوف تساورني .. في أن ينسى الباشا أو البك في ساعة غضب . . . حصانة الكاريكاتير .. فيصدرا أمرا باعتقالي مدعين أني « طابور عاشر » مدسوس على باشوات مصر ! ! فما كان الصباح لم أتردد في ارسال كلمتي للنشر . أملا في تحقق الأحلام ! ! اذ أن الاعتقال نعمة في هذه الأيام ، فيه تتكفل الدولة بمصاريف الطعام والخدمة والسكن !.

أخبار المسارح

فرقة الريحاني

طلب الأستاذ نجيب الريحاني من لجنة المسرح أن تسمح له بضم الأستاذ منسى فهمى وأنور وجدى الى فرقته لاستكمال بعض العناصر الفنية فيها

وسيكون هذا تمهيداً لحركة تنقلات وتعيينات واسعة النطاق يجريها نجيب فى فرقته قبل أن تواجه العهد الجديد ...

محامى .. ومطرب . وممثل

فى الأسبوع الماضى أجريت بعض تجارب لصوت الأستاذ جلال حرب المحامى ...

واذا نجحت هذه التجارب أسند اليه الدور الغنائى الأول فى فيلم الآنسة أم كلثوم الجديد . ولم يبدأ العمل فى هذا الفيلم حتى الآن فى انتظار إنتهاء الأستاذ احمد رامى من تأليف الأغانى ... واذا نجحت التجربة فسيكون «الكوكب» الجديد أول كوكب من نوعه لأنه محامى ومطرب وممثل !

من تواضع لله !

كان بين الاقتراحات التى قدمها الأستاذ عزيز عيد لاصلاح الفرقة القومية .. إسناد إدارة هذه الفرقة الى الأستاذ عزيز عيد !

الشرط نور !

عرضت أحدى الشركات السينمائية على الأستاذ نجيب الريحانى أن يقوم هو وفرقته بتمثيل فيلم تنتجه هذه الشركة ...

وقد وافق نجيب مبدئيا ... بعد أن اشترط أن يحتفظ لنفسه بحق الاشراف على إخراج الفيلم حتى لاتتكرر مهزلة نيازى مصطفى

عندما فكروا فى الانتحار

فى حياة كل انسان لحظات يفكر فيها فى اعتزال العالم والانتقال بمحض الرغبة والاختيار الى العالم الآخر ... وفيما يلى يتحدث بعض رجال الفن وحريمه عن هذه اللحظات :

بديعة مصابنى

كنا فى تونس ... وفى احدى الليالى عدت الى غرفتى بعد نصف الليل بقليل .. وكنت فى حالة عصبية شديدة اعترتنى على أثر صدمة كان « طرفها الثانى » أقسى مما يجب وحاولت أن أرمى نفسى فى البحر .. ولكن الله سلم !

احمد كامل مرسى

قلت لنفسى فى أحد الأيام :

— لقد أتيح لك أن تعرف الشىء الكثير عن المتنوع من أمور الحياة عن طريق القراءة والواقع .. ولم يبق هناك سوى شىء غامض لا أعرف عنه شيئا .. لأنه مجهول ولأن من جربوه لم يعودوا ثانية ليحدثونا عنه .. وهو الموت .. فلم لا أجربه ! ...

ولم يمنعنى عن تنفيذ الفكرة إلا الجبن

بيا ابراهيم

لم أكن أعرف معنى العبارة التى لا تخلو منها خبر من أخبار البوليس « ضيق ذات اليد » قبل هذا اليوم ...

وقد دفعنى الافلاس يوما الى التفكير فى الانتحار وحاولت أن أرمى نفسى من كبرى شبرا .. ولكن أعصابى تخلت عنى

أمينة رزق

انى انتحر كل يوم فى روايات الأستاذ يوسف وهبى !

التى حدثت أثناء إخراج فيلم « سى عمر »

وقد اقترح الأستاذ بديع خيرى كتابة هذا النص في العقد ... ولم تتم المفاوضات حتى الآن

التمثال المفقود

فى الأسبوع الماضى حمل الأستاذ يوسف وهبى تمثالا من البلور الى الاستديو حيث يعمل فى فيلمه الجديد ..

وانتهى تصوير المنظر المحتاج للتمثال ولكن فى آخر النهار بحث عنه يوسف ليحمله معه الى المنزل فلم يجده ...

واشتبك أبو حجاج مع العامل المختص فى معركة استعمل فيها السلاح الأحمر وأسفرت عن خسائر فادحة للعامل وفقدانه بعض أسنان الفك الأعلى !

ويقول يوسف إن التمثال تحفة قيمة أهداها له شخصيا الخليفة عبد الرحمن الداخل عند زيارة مبعوث العناية لاسبانيا منذ أعوام

وعلى فكرة... عبد الرحمن الداخل توفى منذ عدة قرون !

غير صحيح

نشرت احدى المجلات فى عدد من أعدادها الأخيرة حديثا منسوبا الى حضرة صاحب العزة الدكتور طه حسين بك خاصا باجتماعات لجنة الفرقة القومية وقد سألناه عن حقيقة الأمر فى هذا الحديث المزعوم فأكد لنا عزته الا صحة مطلقا لما نسب اليه وانه يقدر الممثلين حق قدرهم كما يقدر عزته كل من يشتغل بالشئون الفنية وانه يعمل دائما على مساعدتهم وترقية شئونهم

العشرة الطيبة

ينتظر أن يسند اخراج فيلم العشرة الطيبة الى الأستاذ عبد الفتاح حسن ... لأن هناك بعض مايمنع الأستاذ فؤاد الجزايرلى من المضى فى اخراج هذا الفيلم . . وعبد الفتاح حسن هو المخرج الذى أخرج محطة الأنس . . .

وسيكون هذا الفيلم ثانى الجهود التى يحاول أن يشق بها الطريق الى الاخراج

الدور الذى يشتهون تمثيله

لكل فنان مثله الأعلى .. الذى يمثله فى شخصية أحد العظماء أو « الصعاليك » ممن قرأ لهم أو عنهم .. فأعجب بناحية أو أكثر فى حياتهم وأخلاقهم ..

وعلى ضوء هذه المعلومات المستقاة من الحياة والواقع .. أو من القراءة والسمع يشتهى كل فنان وفنانة أن تتاح له الفرصة لتمثيل هذه الشخصية فى كل يوم من الأيام ..

وفيما يلى يتحدث بعض كواكب المسرح والسينما عن الدور الذى يشتهون تمثيله ..

(الخليفة ... يوسف وهبى)

(كليوبطره ... شكيب)

يوسف وهبى

شخصية الخليفة عبد الرحمن الداخل ..! فقد كانت حياته حافلة بالحوادث .. فيها الأمل والألم . والضحك والبكاء . والهزيمة والانتصار . والحب . والحقد

كما كان عبد الرحمن الداخل « نموذج » لشخصية العربى الشهم الحريص على كرامته وكرامة بلاده .

سليمان نجيب

ليس عندى — فيما أعتقد — القدرة ولا الموهبة لتمثيل الأدوار التاريخية أو الغرامية

وكل ما أستطيع تمثيله هو الأدوار التى تتفق وطبيعة عملى ومع الدور الذى ألعبه بالفعل على مسرح الحياة .

ولكن ماهو هذا الدور الذى يلعبه سليمان على « مسرح الحياة » ؟

لم يشأ أن يقول عنه شيئا !

ميمى شكيب

كليوباترا

الملكة الخالدة . التى كانت تعرف كيف تنتفع بالهزل فى مواضع الجد ... والعكس ..

الملكة التى اعتمدت فى ادارة دفة الملك على فعل الخمر وسحر الدلال والجمال أكثر من اعتمادها على الرجال !

بهيجة حافظ

أتمنى أن أمثل دور ملكة السويد الخالدة « آنا كريستينا » هذه الملكة التى قامت بأعمال الرجال خيراً مما يقوم بها الرجال والتى جاهدت فى سبيل بلادها . ولم يكن يملأ عليها فكرها إلا أنها مواطنة سويدية تخلص الحب لوطنها . أما حبها لنفسها . وغيرها فقد كان عندها فى المقام الثانى

(بديعة الممثلة ... وشمشونه)

حسين صدقى

الشخصية التى قرأت عنها تملكت على كل تفكيرى ومشاعرى هى شخصية الزعيم الشاب مصطفى كامل . فهل استطيع أن أقوم بتمثيل هذه الشخصية . إنها أمنيتى الأولى !

بديعة مصابنى

دليلة . صديقة الدلعدى شمشون الجبار !

مفاتيح الأقفال

قصة بقلم الأستاذ أمين غراب

قال صاحبي وهو يدير بين أنامله كأسه الثانى وينظر اليه ليأتى على مافيه مرة واحدة ليملأ غيره وغيره فقد كان فى أواخر أيامه من المدمنين ...

حدث ذلك كله من زمن بعيد فبينما كنت اجتاز تلك المرحلة العذبة التى يتمتع فيها الانسان بصدر الصبا وشرخ الشباب إذ بعاصفة تهب على دارنا وكانت عاتية فعصفت بكل شىء فيها وأصابت أول ما أصابت جسدى الذى كنت أظنه قويا بأخبث الأمراض وطوحت بى الى المصحة فمكثت بها خمسة وعشرين أسبوعا ولما قدر لى الشفاء وغادرت دار الآلام وجدت أن تلك الشجرة الوارفة التى كانت تظللنا جميعاً قد حطم القدر جذعها وأذرت الريح بقاياها وأن ذلك الوجه الصبوح ذا اللحية البيضاء الناصعة الذى كان نوره يشع على البيت فيملأه أمنا وهدوءا ودعة قد تلاشى وخيم مكانه دخان ثقيل الظل تكاثف فى أرجائه وجثم فى ساحته

واستقبلتنى أم باكية الطرف محزونة القلب ملتاعة الفؤاد وصبى فى الثانية عشر من عمره آذاه اليتم فى نفسه وأقبل علىّ وطوق عنقى بذراعيه وتطلع الى عينى وكأنه يبحث فيهما عن آماله الضائعة ودنياه المفقودة ثم قال وهو يقبلنى قبلة أماتها الألم على شفتيه :

— لقد فقدت أبى فهل أجده فيك ؟

وكانت آمال أبى فى هذا الصبى كبيرة فأقسمت لنفسى لأقومن منه مقام أبيه ولو أدى الأمر أن أرهق ساعدى لأنفق عليه . ونلت اجازة الهندسة بعد ذلك بثلاث سنوات ولم أمكث طويلا حتى وجدت لى عملا فى مصلحة حكومية باثنى عشر جنيها . واستطعت بهذا المبلغ البسيط أن انفق على نفسى والبيت وتعليم الصبى واستطعت أيضاً بهذا المبلغ الضئيل أن أفتح فى سماء البيت كوة صغيرة نفذ الينا منها بعض الضوء فأضاء نفوسنا وأثلج صدورنا بعض الشىء

ولكن أمى أبت إلا أن توسع تلك الكوة لتملأ البيت نورا ونفوسنا اشراقا وتأتى على مابقى من معالم الهم فى قلب وحيدها الحبيب فراحت تعد العدة لزواجى دون أن أشعر ولما عرفت نواياها حاولت طاقتى أن أثنيها عن عزمها لأنى لم أكن أحسن الظن بالزواج المبكر لكنها أصرت وكان الخلاف بيننا ...

بيننا وظللنا على ذلك أياما كانت أمى فى خلالها قد انتهت من كل شىء حتى من تحديد موعد الزفاف ولم تمض ستة أشهر كاملة على تثبيتى فى عملى حتى كانت فى دارى زوجة

وتبين لى فيما بعد أن أمى كانت على حق وأن الخطأ كله كان فى جانبى لو أنى لم استسلم لرغباتها . فما كنت أعتقد أبدا أن السعادة التى نبحث عنها وننشدها لنفسنا توجد كامنة فى عينى المرأة لايحجبها عنا الا وطف الاهداب . وان السلسبيل العذب الذى ينشط الفكر ويجدد الحياة ويبعث فيها القوى الكامنة هو الذى نجده متدفقا من خليج ثدييها . وان المرأة الجميلة التى تنثر شعرها الذهبى فوق ثوبها السنجابى وتخطر مع الأصيل تلقها أسلاكه الارجوانية هى أثمن ألف مرة من تلال الذهب التى يقتتل عليها العالم وتخجل من طلعتها الشمس . وما كنت اعتقد قبل الزواج أن النساء هن رياحين الدنيا ومن عطر الحياة . وان المرأة اذا دخلت فى بيت وضحكت فيه أطربت الملائكة وأرقصت سكانه

وكان ان ضحكت فى بيتنا امرأة . وكانت عنان ولوعة بالضحك شغوفة به ماتنفك تضحك دائما وكأنها لحظت على ضحكتها اذا ماتركتها على سجيتها ومزجتها بغنجها ودلالها أنها تسبى العقول وتنفث السحر فى النفوس فغدت تضحك دائما، تضحك لكل شىء ومن كل شىء حتى كلبها الصغير كانت لاتداعبه إلا بالضحك . وقد حاولت مرارا أن أشبه ضحكها فلم أعثر له على شبيه . كانت الضحكة منها أتى توفرت فيها عناصر الخصب اذا أصغيت اليها وهى تقبل على أذنيك تتهادى بشتى انغامها وصنوف نبراتها حركت

فى نفسك كوامن الحب وبعثت الحياة بسامة حتى فيمن هم فى طريقهم الى القبور . وجبينها الوضاء كان أول مايتبادر الى ذهنك عندما تنظر اليه وهو فى لحظة من لحظات اشراقه انك أمام تمثال من المرمر تصب احدى الثريات ضوءها عليه فتنير لك كل شىء فيه وتكشف لك بواطن جماله وتعطيك صورة واضحة عن ذلك الصدر العريض الذى يشعرك بمجرد النظر اليه أنه انما أقام نفسه كذلك فى عرضه واتساق نهاياته وقوة عضلاته لأنه كلف أن يحمل أجمل ثديين عرفا على صدر امرأة .

وكم من ليال قضيتها مع هذا التمثال فى محرابه لاشغل لنا إلا أن نصنع من أنفاسنا تنابا نشعل به أجسامنا دون أن نحس ابكائنا أو نرحم قوانا حتى يهب علينا نسيم السحر الندى مبشرا بقدوم الفجر فنهرع الى النافذة مطلين على الأزل من خلال أسجافها متمنين على الزمن أن يوقف دورانه لكى تخلد ليالينا . وكان من فضل الله علىّ أن أحبتنى عنان حباً لا أعرف امرأة حملته لرجل . لذلك احاطتنى بذراعيها وغمرتنى بحنانها وسكبت حبها فى قلبى وهى تضمنى الى صدرها . ثم عرفت بعد ذلك كل ما أحب وما أبغض . عرفت أنى أحب أخى فأحبته وعرفت أنى اهتم بشئونه وتهيىء أسباب التعليم له فأقامت من نفسها له خادما ومربيا وكثيرا ما كانت تقضى معه الشطر الأخير من النهار والأول من الليل تذاكر له أو معه حتى أصيبت عيناها ذات يوم بالرمد ولازمت الفراش أياما دون أن تأسو لذلك أو تفكر فيه .

وعرفت أن مصابى فى أبى كان كبيرا فقد لحظت علىّ ذلك وبلغها خبر تلك الدموع التى سحتها عيناى على قبرها فأوقفت نفسها على تخفيف هذا الخطب وازالته من نفسى والغريب أنها نجحت فى ذلك نجاحا باهراً فى مدى أيام قلائل فقد استطاعت أن تحمل مخدعنا تعطره ضحكاتنا قبل توزيع صدقات الأربعين بأيام . وعرفت أنى اشتهى تناول الطعام فى حضرتها فحرمته على نفسها فى غير وجودى حتى ولو انقضى النهار كله ولم ارجع الى البيت وما أذكر أنى دخلت البيت مرة الا وجدتها خلف بابه تنتظرنى لتفاجئنى بضحكاتها وتطوق عنقى بذراعيها وتطبع على شفتى قبلة اللقاء

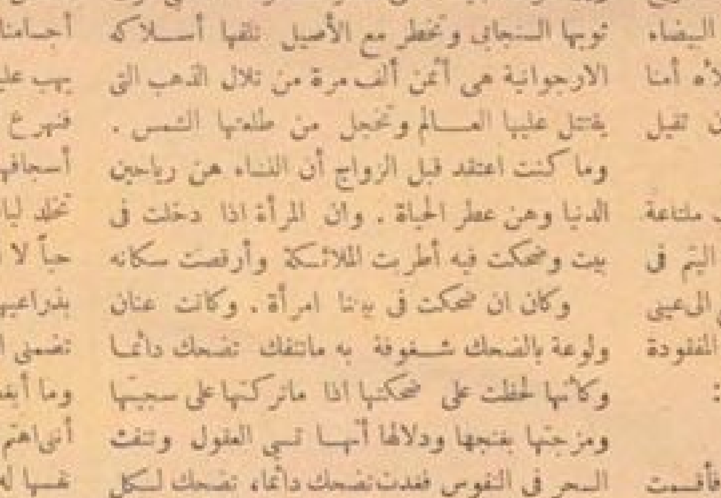

ثم تقودني الى المائدة التي تكون قد أعدتها لاثنين أنا وهي أو على حد تعبيرها كال وعنان

على هذا قضينا أياما يحسبها التاريخ بالسنوات الخمس أما القلب فبلحظات الهناء أو اللقاء ثم بدأنا نجتاز بعد ذلك مرحلة جديدة كانت هي ختام تلك الحياة ونهاية ذلك التاريخ . بدأت أحس بعد مرور تلك السنوات أن هنــاك شيئا يشبه شآبيب الهم وطوالع الأسى يلوح في حياتنا السعيدة . وبدأت هي تحس بشيء يشبه الفراغ والنقص الذي لا يلائم وجودها تريد تكملته . وكان الشيء الذي يمضني هو رغبتي الصادقة في معرفة حقيقة ذلك الذي أراه دون أن أجده .

ولاحظت على عنان أنها دائمة التفكير كثيرة التبرم تعلو وجهها كآبة ثقيلة الظل وبدأت الحظ عليها أنها لاتهتم بنفســها ولا بشؤون دارها حتى شئوني الخاصة بدأت تلحظها بعين مجردة من العناية والاهتمام . فتلاالباب كثيرا ما كنت أجده موصدا عند قدومي والمائدة لاتعد الا اذا طلبتها أو سألت عنها والضحكات الرنانة التي كانت تعطر أرجاء البيت بدأت لاتكون الا بمقدار . والحديث العذب الذي كنا نتبادله بيننا ويتدفق علينا من حيث لاندري بدأ يتلاشى وبدأنا نمكث الساعات الطوال دون أن يسأل أحدنا الآخر عودا من ثقاب أو فنجانا من القهوة ومكثنا على ذلك أياما طوالا كنت أرى فيها عنان من كثرة تفكيرها واجهادها في دفع الأذى عنها ذابلة الرواء مقرورة الشفتين جافة العود

أما أنا فمن كثرة مافاجأني من هم كنت كجسد الشمع عندما يوضع في ماء دافيء يذوب قلبه وتتآكل باطنه وهو محتفظ بهيكله وعلى هذه الصورة قضينا أياما كانت أثقل من أيام الثكل وأطول من ليالي التفجع مع أن ظاهرها كان طبيعياً لاغبار عليه وتصادف أن رجعت مرة الى الدار مع الليل وكانت الساعة لم تبلغ الثامنة فلم أجد عنان في الشرفة تستقبلني ولا هي في البهو تنتظرني كعادتها ولفت نظري عندما دخلت أن العشــاء أعد على المائدة لشخص واحد فسألت الخادم عن سيدتها فأخبرتني أنها في مخدعها نائمة ولم تغادره من قبل الغروب فأطرقت الى الأرض ثم يممت وجهي شطر المائدة وقد انطلقت مع انفاسي زفرة حارة اعتقد أنها لو التقت عند خروجها بجسم صلب لصهرته

وبينا أنا على المائدة اذا بي أرى عنان تظهر على باب مخدعها تحمل على صدرها (سوسو) وسوسو هذا ابن احدى سكان منزلنا وصديقة عنان فنظرت اليها وأنا أخفي لوعتي بستار من الابتسام وقلت :

— لماذا سوسو هنا الآن وأظن أن أمه قد نامت؟

فقالت : — لأنه أبى إلا أن يبيت معي

قلت : — اني أرى أمه لا تعنى به أو تداعبه مثلك ...

فقالت :— لأني أكاد أحبه أكثر منها .

فقلت وأنا أنظر اليها والى الطفل :

— اني أراك ولوعة بمداعبة الأطفال فما السر في ذلك أتحبينهم يا عنان ؟

فقالت بصوت أسيف وهي تداعب شعري الحزين بأناملها الرقيقــة :

— ألا تعلم يا كمال أن الأم بغير طفــل كالقفل المعطل لفقد مفتاحه ؟

وبرقت هذه الــكلمات في ذهني كما تبرق السماء في جوف الليل فازدردت آخر لقمة كانت في فمي وقمت وأنا أذهب لأغسل يدي :

— ولذلك كثيرا ما تعبث الشياطين بما في جوف الصندوق الذي يفقد مفتاحه أليس كذلك ياعنان؟

ولــكن عنان لم تجب . ومن ثم عرفت كل شيء واستطعت أن أرى لون الغمامة التي تكاثفت في سماء بيتنا . واختمرت عندي في تلك الليلة فــكرة عرض نفسي على طبيب من الذين أثق في رأيهم وكان أن فحصني ذلك الطبيب فحصاً دقيقاً ثم أفهمني بعد أن أجهد نفسه معي أنه من خطل الرأي القاء التبعة على غيري فاستطعت من ذلك أن أفهم كل شيء

ومن ثم ودعته وانصرفت الى داري وفيها التقيت بعنان وصارحتها بالأمر وأفهمتها ضرورة فراقنا إذ أنه من الظلم أن أحملها وزر قصوري وهممت أن أطلق فعلا تلك الــكلمة الثقيلة على كل زوج ولــكن عنان أسرعت باكية وكممت ثغري بيدها ثم جلست على فخذي وطوقت عنقي بذراعيها ثم قالت والدموع تنفرط لؤلؤية على صفحة خدها الأملس :

— أني لا أنكر أني فكرت فعلا في الأولاد وأن هذا التفكير سبب لي بعض الحزن الذي غير مجرى حياتنا بعض الشيء ولــكن بالرغم من ذلك مافكرت مطلقا أن أقضي على حياتي ومستقبلي فان كنت تريد لي الموت فها أنذا بين يديك وها هو ثغرك دعــه يلفظ كلمة الطلاق

ورفعت يدها من على ثغري ثم ارتمت على صدري باكية وغاصت بين أحضاني خائفة وجلة تبكي وترتعش فحملتها على صدري المــكدود وذهبت بها الى مخدعها ووسدتها الفراش وظللت بها أضمد جراح آلامها وأسكب في أذنيها ما أملاه علىّ قلبي المجروح من عبارات الحب الصادق حتى هدأت ثائرتهــا ونامت بين يدي ..

وكان أن تغيرت حياتنا بعــد هذا الحادث بأيام تغيراً ملموساً فيه بعض الهدوء والأمن والاطمئنان وإن كنا مازلنا نردد في بعض الأحايين حديث الاقفال ومفاتيحها المفقودة إلا أننا لا نحزن لفقدها أو نفكر في البحث عنها إلى أن دخلت علىّ عنان ذات يوم عند الظهر وكنت في مخدعي مستلقيا على الفراش أتفرس في رسم لطفل صغير كانت عنان قد انتزعت صورته من احــدى المجلات وجلست بجانبي كالطائر الفرد عندما يهدأ في عشــه ثم قالت بعد حديث قصير عن الصورة :

— اعطنى جنيها !

فنظرت اليها مستغربا وأنا أعبث بشعرها اللامع الذى كان يحلو لى أن أعبث به دائما وقلت :

— لماذا . . . ؟

فصمتت قليلا ثم قالت :

— لقد دلتنى أم سوسو على رجل عطار يمتهن فى السر صناعة طب الأمراض التى تحول دون الحمل ثم صمتت وقالت :

— وقد برع فى ذلك براعة شهد بها كل نساء المدينة وأخذت تعدد لى أسماء بعض الرجال الذين طب جراحهم ذلك العطار .

ولما خلصت من حديثها نظرت اليها وقلت محزونا ولكنى مبتسم :

— وهل يصلح العطار ما أفسده الدهر ياعنان؟

فأشاحت غاضبة وزوت مابين عينيها وقالت :

— ولماذا نظلم العطار ونحن لم نحسن الاختيار فلم أرغب فى جرح كبريائها أو ايلام شعورها لأنى عرفت بمجرد أن فاتحتنى فى ذلك الأمر كيف تجرح الكبرياء ، ويؤذى الشعور فنقدتها الجنيه مظهراً ابتهاجى بذلك الطبيب الجديد

وحدث فى اليوم التالى أن دخلت الحمام مع الصباح كعادتى فوجدت اناءين ملىء أحدهما بالماء الدافىء ورأيت على سطحه طبقة كثيفة من سائل أخضر لزج . ووجدت الاناء الآخر قد طفت على سطحه أيضا قطع صغيرة شبيهة بفضلات الخشب المتكسر أو بقايا قطع الاسفنج . فسألت عنان عن كل هذا فقالت ضاحكة :

— أنها بعض وصفات الشيخ حسن

فنظرت الى الاناءين ثم اليها وقلت :

— ولكن هذه أوراق (رجلة) مخروطة ولا يمكن أن ألوث بها جسدى ...

فقالت وهى تشير الى الثانى :

— وهذا مطهر يزيل آثارها من على الجسد

فقلت : — (لا)

وخلفت هذه الكلمة فى اصرار وتعنت ولكن عنان نهرتنى فى قسوة وعدم مبالاة قائلة :

— كنت أظن أن الأمر سيكون عكس ذلك

فقلت مصدقا وقد تذكرت فى الحال رجولتى المفقودة:

— أجل لك أن تفعلى ما تشائين

وصبت على جسدى ذلك السائل اللزج الكريه وأخذت تدلك به جسمى المحموم وأنا لها مستسلم ولأمرها طائع ومكثت أكرر هذه العملية ستة أسابيع كاملة لأن تعاليم الشيخ حسن له الله أبت الا تعذيبى اثنين وأربعين يوما تبدأ بصباح جمعة وتنتهى عندما يؤذن الناس بصلاة الجمعة السادسة . ومرت بعد ذلك ثلاثة أسابيع كاملة كنت أتناول فيها مع الصباح والمساء كل يوم شيئا (مطحونا) أسود اللون كريه الطعم وأنيأنسى فلا أنسى تلك الاحقات التى كانت عنان تجرعنى فيها ذلك الدواء المرير بمقدار ملعقة صغيرة وهى أمامى تهرق كأنى طفل صغير تجرعه أمه شربة والعصى فى يدها . ثم مرت بعد ذلك أيام أيضا ولكنى استجممت فيها من ذلك التعذيب وعاد فيها الى عنان هدوءها ورضاها وغدت كعهدى بها وارفة الظل مشرقة الوجه متهللة الجبين بسامة المحيا

وعادت الينا سعادتنا تركض بعد ذلك أمرها . وأشرقت سماء بيتنا وحدد من جديد موعد افتتاح الشرفة عند الواحدة والنصف من كل يوم . وانتظارى على الباب وتقبيل عند اللقاء وتهيىء المائدة فى موعدها لاثنين . وكثر اختلافنا فى كل يوم الى ملاعب التمثيل ودور الصور المتحركة . وكان جمالها وفتنتها وفرحها بنفسها وأملى فى توفير أسباب السعادة اليها ، كل ذلك كان يحتم علىّ اطاعة أمرها دون النظر الى أى اعتبار آخر .

وكان آخر المطاف لذلك كله أن تحققت نبوءة الشيخ حسن وأثمر علاجه . وجاءتنى عنان فى يوم ساق الأديم وزفت الىّ البشرى فلم أصدق وأسقط فى يدى ولكن عنان أفهمتنى أنها الحقيقة ودلت على ذلك بأشياء ملموسة اقتعنى ففرحت

كان فرحى بنفسى وبرجوع رجولتى المفقودة الىّ وانتشالى من وهدة الذل الذى تلاشى فيه وجودى أمام عنان والذى هو بمثابة الجرح الذى لا يندمل فى قلب الرجل وخلاصى من أذى دواء الشيخ حسن كان فرحى بذلك كله لا يقدر ولا يحد ولا أحسب أنه كتب فى الدنيا لرجل .

وأراد القدر أن يمعن فى سعادتى فجاءتنى فى صباح اليوم التالى وأنا فى عملى برقية من القاهرة تبشرنى باجتياز أخى امتحان النقل للسنة الثانية فى كلية الحقوق فركضت الى البيت مسرعا لأبشره ولأقدم لعنان باقة من السرور فى اطار نبأ هذه البرقية التى أعلم مدى فرحها بها .

وأقبلت على الدار وفتحت بابها بالمفتاح الذى احمله واستقبل أذنى عند دخولى نغم ضحكات عنان منبعثاً عذبا حنونا من مخدعها الذى أقبلت عليه فى لهف لأهنىء لجوه أسباب تواصل الضحك ولشد ما كانت دهشتى عندما وجدتها تضحك لأخى الذى احتوى جسدها العارى بين أحضانه

. . . .

ومد صاحبى يده ليأتى على ما بقى فى كأسه الخامس ولكنه بدل أن يرفعه الى شفتيه قربه من عينيه وأدام فيه النظر . واذا بى أرى جبهته تتقلص وعيناه تتلصص فى قلب الكأس وأنامله تتصلب عليه . واذ به يلقى به مرة واحدة على الأرض ومن ثم أخذ ينظر فى هدوء الى أجزائه المتناثرة ...

لقد كانت أشباح تلك الوجوه الثلاثة تطارده حتى فى الكأس .

ابيع يوسف غراب

وزارة المعارف العمومية

ادارة التوريدات

المناقصات العامة

اعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بمصر بالبريد الموصى عليه أو يوضعها باليد بمعرفة مقدميها فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى ادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٢ عن توريد الخامات اللازمة لاقسام النسيج والسجاد والكليم والتريكو بمدارس الفنون التطبيقية والمدارس الصناعية لعام ١٩٤٢ — ١٩٤٣ ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع الفلكى بمصر نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم

٩٥٦٢

اعلان

مجلس قروى مطوبس يشهر من أول يناير سنة ٩٤٣ الى آخر ديسمبر سنة ١٩٤٥ فى المزايدة العامة . تأجير التزام معدية مطوبس لمدة «ثلاثة سنوات» حسب الشروط المودعة بقلم حسابات البلدية بمطوبس لمن يريد الاطلاع عليها — وتحدد ميعاد للمزايدة جلسة يوم الأربعاء الموافق ١٩٤٢/٧/١٥ الساعة ٩ صباحا بديوان المجلس القروى بمطوبس

فكل من له رغبة عليه الحضور فى الميعاد المحدد ليعطى عطاءه وبالنسبة لمن يرغب الاستئجار لها بعد أن يدفع تامينا قدره ٢ ./. من قيمة عطائه عن ثلاثة سنوات ٩٥٦٨

حكم فى القضية نمرة ١٦٤٨ لسنة ١٩٤١ عسكرية الوايلى بتغريم على سليم الجزار خمس جنيهات لامتناعه عن بيع لحم بالسعر المحدد

العدد ٤٠٧ الأحد ١٩ يوليه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

أمام محطة مصر

(المصرى افندى) : أنا جاى اتفرج علي كسوف الجماعة اللى كانوا سافروا من الخوف ... ورجعوا ثانى ...

فرقة الهجوم فى عالم الصحافة

يشترى القارىء جريدة الصباح بخمسة مليمات أو بثلاثة .. أو يقرأها مجانا . وفي كل هذه الحالات يستعرض الاخبار استعراضا خاطفا ، دون أن يقف قليلا عند الخبر المهم ليسأل نفسه ، كيف استطاع مخبر الجريدة الحصول عليه ؟

صحيح أن معظم الاخبار يأتى بسهولة ، لأنها أخبار دواوين ، ماعلى المخبر النشيط إلا أن يمر بالموظف المختص ويقول له صباح الخير فيكون الجواب مجموعة من هذا النوع الرخيص

فى الميدان

أما النوع الغالى فهو أخبار الأزمات العليا وأنباء الاجتماعات السياسية الخطيرة ، ومنها اجتماعات مجلس الوزراء

ويلاحظ فى هذا النوع أنه أسرار .. وأن الذين يعرفونه قلائل ،وأن الواجب يحتم عليهم عدم الافضاء به . . والمخبر النشيط بعد ذلك ملزم بأن يقتحم كل هذه الصعاب ، ويحضر الخبر مقبوضاً عليه إلى ادارة جريدته

ولو لم تكن المسألة مسألة سرعة لهان الأمر ، والخبر الذى هو عزيز اليوم قد يصير غدا فى رخص التراب .. ولذلك يعمد الزملاء المخبرون إلى الوقوف أمام غرفة اجتماع مجلس الوزراء مثلا ، فى ظروف معينة حتى يعرفوا من الخارجين ماهى الاخبار

فرقة الهجوم

وقد يكونون عشرة فلا يكاد رئيس الوزراء يخرج حتى يقفوا فى طريقه . . فلا يطلقون سراحه إلا إذا أفضى بشىء . وكثيراً مايضرب الرئيس عن الكلام . أو يتحدث فى مسألة غير مسألة اليوم ، فيلجأوا إلى غيره ، أو يخفوا خلفه إلى المكان الذى سيذهب إليه .. وتلك مهمة تحتاج إلى ذكاء وإلى ظرف وإلى نشاط

(وزير الدفاع) : ان كنت عايز تسألنى عن أخبار مفيش أخبار ...

(كريم ثابت) : لا . . . أنا عايز اسأل معاليك عن رأيك فى خطر أكل الدندرمه ...

الزعيم ..

وزعيم هذه الفرقة ، فرقة الهجوم ، هو زميلنا الأستاذ الغمراوى المحرر بجريدة المصرى وعلى الرغم من أن الغمراوى قد تجاوز الثلاثين بس كما يقول فعنده قدرة عجيبة على الوقوف ساعات طويلة . . وله صبر طويل على انتظار الاخبار

والطريقة التى تتبعها الفرقة ، هى أن تهجم على رئيس الحكومة مثلا ، ثم يتكلم قائدها الاستاذ الغمراوى قائلا « ايه الاخبار » ؟ أو «خيراً» ؟ فيجيب الرئيس أولا يجيب ، ويستمع الجميع . . وهم فى خلال ذلك كله لاينطقون ولا كلمة «التوحيد» !

بل الواقع أن هذه الفرقة لاتهجم إلا حيث يهجم قائدها ، ولسان حالهم « مع الغمراوى تكسب دائماً » أى أنهم فى الحقيقة يهجمون عليه هو

سميع

ومن أعضاء هذه الفرقة صحافى هو ظل الغمراوى من غير شك ، إذا استأذن القائد لأنه ذاهب لتناول الغداء ظن الظل أنه ذاهب لاقتناص خبر هام فيقول له « معاك » وإلا فهو يتبعه من بعيد

يرى أحد زملائه يتحدث مع أحد الكبراء

(البقية على صفحة ٢٣)

في الموقف الحربي

موعد المعركة الحاسمة في يد الحلفاء

لخبير حربي كبير

- ماذا حدث يوم أول يوليه ؟
- كيف وقف الزحف على الاسكندرية ؟
- الدور الذي يلعبه سلاح الطيران

ليست حرب الصحراء حرب مواقع، فليس انتصاراً أن ينتزع أحد الجيشين موقعا من مواقع الجيش الآخر، لاتساع الصحراء، وحرية العمل فيها .. بل الانتصار في هذه الحرب هو أن يسحق أحد الخصمين قوة عدوه.

فاستيلاء المحور مثلا على مرسى مطروح لايعد انتصارا، لكنه كسب للمحور من ناحية أن المياه الصالحة للشرب تتوفر بمرسى مطروح في الآبار الرومانية المعروفة

واقتراب قوات المحور من دلتا النيل لايعد انتصاراً كذلك، لكنه كسب من ناحية أنه يقرب مطاراته، ويجعلها أكثر سيطرة علي شرق البحر الأبيض المتوسط

المعارك البحرية

ومنذ استولت قوات المحور على طبرق ومرسى مطروح، تعذرت المعارك البحرية في البحر المتوسط، وأصبح تحرك قطع الأساطيل فيه مخاطرة شديدة لأنها تستهدف لهجوم خطر من الطيارات الجاثمة في المطارات الكثيرة التي تحيط بها.

ولذا أصبحت قوات الطيران البريطانية هي المسئولة عن الواجبات التي كانت على الأسطول

مسئولية سلاح الطيران

ومن حسن حظ القوات البريطانية أنها حشدت في الشرق الأوسط عدداً هائلا من الطيارات قال مستر تشرشل في بيانه الأخير أن ٦٠٠٠ طيارة جديدة صنعت جميعاً في العامين الأخيرين. وفي استطاعة هذه القوة الهائلة أن تغير على مطارات المحور وأهدافه العسكرية وخطوط تموينه، والموانىء التي تستخدمها سفنه التي تنقل اليه امداداته. كما أن مافيها من طيارات المطاردة الساهرة يستطيع أن يقف في طريقه الى الأهداف العسكرية البريطانية

وهذا التفوق الجوي البريطاني هو الذي يفسر لنا لماذا طالت وقفة جيش روميل،

فلولاه لوصلت اليه الامدادات التي يريدها من أوروبا بكل سرعة وسهولة

ولاشك في أن قوة روميل الجوية تعزز الآن بما يصل اليها من أوروبا، لكنها محتاجة الي الوقت حتى تساوي القوة الجوية التي أمامها ... وهو في الوقت نفسه وقت كاف لامداد سلاح الطيران البريطاني كذلك بالطيارات الأمريكية الجديدة

كيف أوقف روميل

كانت الاسكندرية هدف روميل في زحفه الذي أوقف تماما في ٤ يوليه، لكن الجنرال أوكنلك كان قد أدرك منذ ذهبت طبرق أنه لاسبيل الى وقف هجوم المحور الا عند العلمين، فاستغل كل دقيقة في تعزيز خط العلمين بالمواقع المحصنة بما استطاع جلبه من المدافع والدبابات من الشرق الأوسط، فلما وصل روميل رأى أنه إن أقدم على اختراق خط العلمين، فستكون المواقع البريطانية المحصنة

(انعقد اجماع العالم العربي على الاعجاب برباطة جأش المصري افندي وشجاعته في الظروف العصيبة الحاضرة)
(المصري افندي) : والله إن كنتم عاوزين الحق ... أنا نفسي مش عارف الشجاعة دي كلها جاتني منين ! !

اشواكا قاتلة في جوانب جيشه ، فوقف يريد الهجوم على هذه المواقع ليحطمها أولا

ولحسن حظ القوات البريطانية لم يكن جيش المحور يملك يومئذ ، يوم أول يوليه ، أكثر من ١٩٠ دبابة ، فضن بها على الهجوم وأمر المشاة بأن يتقدموا الى المواقع البريطانية. وجعل الدبابات تنتظر إشارة المشاة كي تتقدم ، لكن مشاة المحور ردوا الى الوراء

وهكذا أوقف تقدم روميل أمام خط العلمين بجنود جنوب افريقيا في الشمال، والجنود البريطانيين في الوسط ، والنيوزيلانديين والهنود والبريطانيين في الجنوب

ومن أول يوليه الى ٤ يوليه توالت الكرات فأسفرت عن وقوع كثير من جنود المحور أسرى ، وغنم البريطانيون ٤٠ مدفعا منها عدد من المدافع التي كان المحور قد غنمها من قبل ، وردت هجمات جميع دبابات المحور على مواقع البريطانيين ، ومنها مناورة طريفة لفرقة المانية تقدمت نحو موقع من مواقع الدبابات البريطانية رافعة الأيدي ، علامة التسليم ، ثم انبطحت على الأرض فجأة ، وكان خلفها عدد من دبابات المحور أخذت تطلق مدافعها على الدبابات البريطانية ، لكنها مع ذلك قوبلت بمقاومة ناجحة

انسحاب المحور

وفي مساء ٤ يوليه جمع روميل قواته واسلحته وتقهقر غربا الى فضاء أوسع ، حيث نظم جبهة على شكل نصف دائرة ليحمي نفسه من هجمات الجيش الثامن من الجنوب

ودلت حالة الأسرى الايطاليين والألمان على أن جيش المحور قد فقد قوته المعنوية ، وأنه لن يعاود الهجوم إلا اذا زود بعدد جديد . فاذا استطاعت الطيارات البريطانية أن تمنع وصول الامدادات اليه فانه لن يفكر في الهجوم

الموقف الآن

والموقف الآن لايعدو اطلاق المدافع من الجانبين ليل نهار ، لكي ينهك كل منهما قوة خصمه .

والحركات البسيطة القصيرة التي تنتهي بان ينتقل البريطانيون الى مواقع أكثر ملاءمة.. وحركات الدوريات التي تنتهي بأن يأخذ البريطانيون بعض الأسرى والمعدات الألمانية والايطالية ، هذا كله دليل واضح على ان الجيش البريطاني أقوى من خصمه الآن . . يؤكد ذلك ماجاء في بيان مستر تشترشل ، وهو أنه في العامين الأخيرين زودت قوات الشرق الأوسط بما يأتي :

٩٥٠٠٠٠ جندي
٤٥٠٠ دبابة
٦٠٠٠ طيارة
٥٠٠٠ مدفع
٥٠٠٠٠ مدفع رشاش
١٠٠٠٠٠ سيارة لوري

واعتقادي أن الهجوم المقبل سيكون للبريطانيين . وأنهم هم الذين سيختارون وقته . وانهم يستطيعون الانتصار على قوات المحور اذا استمر تفوقهم كبيرا في الطيارات.. ولذا كان لابد لهم أن يسرعوا

مناعة خط العلمين

بقي أن نقول إن خط العلمين لايسهل اقتحامه ، لأنه قصير ، وضيق المكان يقف حائلا دون مناورات المحور . ووقوع البحر في شماله ومنخفض القطارة في جنوبه يمنع هجوم المحور على جناحيه ويقضي على كل محاولة في سبيل تطويقه

حرب الأمس وحرب اليوم

بقلم الأستاذ الكبير أنطون الجميل بك

تسألني رأيي — أو شعوري — في الحربين : حرب ١٩١٤ — ١٩١٨ وحرب ١٩٣٩ — (٢٠٠؟) ١٩٤

وأول ما يتبادر إلى ذهني أن أقوله رداً على سؤالك ان كلتيهما كريهة ، بغيضة إلى نفسي :

لا أحب الوغى ولا أنا منه
كل ما يقتل النفوس حرام

ولكنك من غير شك لا ترضى بمثل هذا الجواب المقتضب ، تريد زيادة افصاح وبيان .

. . . . .

نعتوا الحرب الماضية بالكبرى ، لأنها كانت أكبر ما تقدمها من الحروب ، في عدد الدول المتحاربة والجيوش المجندة ، وفي هول المعارك ونوع معدات القتال ، وفي مدى التخريب وعدد الضحايا

ولا نعرف أي النعوت والصفات سيخترعها علماء اللغات في العالم لوصف حرب اليوم ، وقد تخطت سابقتها بمراحل . فقد اشتركت فيها القارات الخمس بما فيها من أمم وشعوب وموارد . وتعاونت فيها قوات البر والبحر والهواء بشكل لم يسبق له مثيل للاشتباك في

معارك لم يدون التاريخ ما يقرب منها في الشدة والعنف وبعد المدى

وقد برز في هذه الحرب عاملان جديدان ، زاداها فظاعة وهولا على فظاعة الحرب الماضية وهولها . وهما سلاحان ماضيان فاتكان : أحدهما مادي والآخر أدبي

أما السلاح المادي فهو سلاح الطيران . وإذا كان هذا السلاح معروفا في حرب سنة ١٩١٤ فانه لم يكن قد وصل إلى ما وصل إليه اليوم من الاتقان في تحويل هذا الاختراع العظيم إلي اداة للشر والتخريب ، فكان السكان المدنيون آمنين وراء خطوط القتال لا يخشون ضراً في أرزاقهم وحياتهم . أما اليوم فقد انقلبت البلدان كلها إلى ميدان قتال واحد ، وان فصلتها عن ساحة المعركة ألوف الاميال ، وذلك بفضل الطائرات وما تحمله من أدوات التدمير والتقتيل لتلقيه على المدن والقرى البعيدة ، وعلى النساء والأطفال الوادعين فالمحارب والمسالم سيان . والجندي في خط النار والشيخ الأعزل في بيته والطفل الرضيع في حجر أمه سواء في الاستهداف للخطر والتعرض للموت ، حتى قال أحد الكتاب الانجليز مداعباً : كنا في الحرب الماضية نؤلف الجمعيات لنقل أنباء الاطمئنان عن الجنود المقاتلين إلي أهليهم في منازلهم . واليوم ترانا مضطرين إلى تأليف مثل هذه الجمعيات لنقل أنباء الاطمئنان عن السكان المدنيين إلى أبنائهم المتحاربين في ساحة القتال

أما السلاح الآخر ، وهو السلاح المعنوي الذي جاءتنا به هذه الحرب ، فهو «الراديو» فان أصوات الاذاعة تقطع المسافات الشاسعة من أقصى المعمور إلي أقصاه ، وتخترق الموانع الكثيفة والحواجز الضخمة لتصل إلى مسمعك وانت في منزلك أو في مكتبك أو في سيارتك فتحمل اليك تباعاً ، وفي مواعيد ثابتة معلومة من جميع أنحاء العالم ، انباء واخباراً وتعليقات ودعايات شتى تقلق راحتك وتعبث باطمئنانك وتثير وساوسك ، وهي تغريك بالاستماع اليها فلا تملك أن تصم أذنيك عنها ... ونشأ عن كل ذلك ما سموه « حرب الاعصاب » وقد تكون أحياناً شراً من « حرب المضلات » أو حرب البنادق والمدافع

وهناك عامل نفسي لاسبيل الى اغفاله ، وهو اننا قابلنا الحرب الماضية ونحن في مطلع الشباب ، والشباب لايبالي الاخطار والمغامرات ونقابل الحرب الحاضرة ، ونحن نودع الشباب وقد قضينا مابين الحربين في ثورات واضطرابات وانقلابات سياسية واجتماعية واقتصادية فذهب الشطر الاطيب من العمر بين قلق فكري واضطراب نفسي على غير اطمئنان ولا استقرار لا في أمسنا الدابر ولا في يومنا الحاضر . . . وغدنا في يد الله !

فى الجو السياسى

عودة الثقة

كان من جراء التطورات السريعة المفاجئة التى وقعت في أوائل الشهر أن دب القلق بين بعض الأوساط ، وطغت موجة من الفزع على طوائف معينة

وكان أن هرع كثيرون الى البنوك يسحبون منها ودائعهم ، وعرض آخرون ممتلكاتهم العقارية للبيع بأسعار أعلى بقليل من سعر التراب

وارتفع سعر الجنيه الذهب والجواهر الكريمة الى حد لم يعرفه التاريخ . . . تاريخ القول السائر المعروف «ماخف حمله وغلا ثمنه»

وكان كذلك أن ظهرت فى الأسواق أصناف وأشكال من البضائع التى كان أخفاها و« خزنها » اصحابها انتظاراً لاطراد ارتفاع الأسعار

ظهرت هذه البضائع من — ملبوسات ومشروبات — وكان لظهورها أثره فى هبوط الأسعار الى حد ما ... ولعل هذه هى الحسنة الوحيدة التى خلفتها موجة الفزع التى طغت على بعض الطوائف والأوساط

ثم إن هى إلا أيام حتى بدأت الحالة تهدأ تدريجاً . . . وحتى بدأ العقل يسيطر على مراكز الأعصاب

وصمدت القوات المتحالفة فى خط العلمين.. وصدت كرات قوات المحور، ثم راحت تضربها وتكيل لها الكيل كيلين . . . هذا والمدد يصلها في كل ساعة وفى كل يوم

وعادت الابتسامة الى الأفواه . . وجرى الريق فى الحلوق بعد الجفاف .

وأمسك اخواننا عن بيع ممتلكاتهم... وعاد معظم الذين كانوا غادروا البلاد « للاستجمام » في اسوان والخرطوم !

وكذلك البضائع اياها . . . اختفت ثانية من الأسواق ! . . . انتظاراً لاطراد ارتفاع الأسعار

وعادت الثقة الى السوق المالية ، ووردت الودائع أو معظمها الى البنوك .. وهبط سعر الجنيه الذهب الى ما يقرب من مستواه الأول قبل التطورات المعروفة

مصطفى النحاس

وكان رجل الساعة هو مصطفى النحاس. فلم تخنه اعصابه ، ولم يخنه إيمانه ولم تضعف ثقته ولا عرف الفزع طريقه اليه . كما عرفت « المرجلة » طريقها إلى سواه بل ظل ساكنا باسما رابط الجأش فكان خير مثل يحتذى لملايين المصريين ... فاليه يرجع اكبر الفضل فى هدوء الشعب ورباطة جأشه وهو ماشيدت به صحافة العالمين . . الشرق والغرب

ومهما تكن النتائج والتطورات — على حد قول جريدة الحديث اللبنانية — فان مصطفى النحاس قد طبع شخصيته واسمه بحروف عميقة فى سجل التاريخ

وعندما تطوى هذه الأيام وتتكشف الحقائق سوف يعرف الناس أى موقف وقفه النحاس وأي صفحة مشرفة كتبها النحاس.. بل لو أنه لم يكتب سوى هذه الصفحة لكفت لأن تجعل تاريخه كله أروع وأبيض تاريخ

لاينام

ويمكن القول من غير مبالغة أن مصطفى النحاس لاينام فى هذه الأيام ... وأنه يشتغل ٢٠ ساعة فى كل يوم تقريباً ، وأن المسئوليات الثقيلة الخطيرة التى يضطلع بها فى هذه الظروف هي أثقل وأخطر مسئوليات عرفتها مصر

الموقف !

تستطيع أن تعرف تطورات الموقف الحربى من تطورات شوارب مخصوص باشا . . !

وعرفها أى رئيس وزارة فى تاريخ مصر الحديث .

فهل ذكر هذا أولئك الذين يتهمون الرجل بالتفريط فى حقوق البلاد . . . هل ذكروها وذكروا معها ماضيهم واتقوا الله ؟

اشاعة

روت بعض الأوساط السياسية اشاعة تقول أن الأستاذ مكرم عبيد باشا وشيعته سوف ينضمون الى الهيئة السعدية

ونستبعد نحن صحة الاشاعة المذكورة ولانظن أن الرجلين ـ احمد ماهر باشا ومكرم عبيد باشا ـ لانظن أن كلا منهما قد نسى ماقاله فى صاحبه فى سنتى ١٩٣٧ و ١٩٣٨

ونحن نعتقد أنه لا الهيئة السعدية ترحب بانضمام مكرم ولا مكرم يسره الانضمام الى السعديين

الدكتور ماهر باشا يتحدث

تناول الحديث فى اجتماع السعديين يوم الاثنين الماضى مسألة المفصولين من الوفد والهيئة الوفدية ، فقال الدكتور ماهر باشا ، وكان يشرح الموقف الداخلى والخارجى ، إن هذه المسألة مسألة داخلية من مسائل الوفد لادخل للسعديين بها

***

وقد قال الدكتور ماهر باشا فى حديثه عن سياسة الحكومة فى الموقف الحاضر ، أن رفعة النحاس باشا قد تصرف فى أعماله وبياناته تصرفا حكيما . . وأن من الخير للبلاد فى هذه الظروف أن تناصره الأحزاب جميعاً وتقف بجانبه

يشرح بالانجليزية

عقد مجلس الوزراء مساء يوم الثلاثاء الماضى اجتماعا فى غرفة مكتب رئيس مجلس النواب وقبيل انتهاء الاجتماع انصرف معالى عثمان محرم باشا فسأله الصحفيون هل لاجتماع المجلس الفجائى علاقة بالموقف الحربى

فقال : لأ ... وآخر الأخبار اللى جات لنا عن الموقف الحربى كويسة فهم بيقولوا الآن (It is satisfactory) يعنى الحالة مرضية وكانوا من قبل يقولون : (It is unfavourab'e) يعنى مش كويسة فشوفوا الفرق بأه أد إيه !

يخرجون ولا يصوتون

عند أخذ الرأى بمناداة الأسماء فى جلسة مجلس النواب فى يوم الثلاثاء الماضى على مشروع قانون انشاء ديوان المحاسبة لوحظ أن النواب الذين قرر الوفد المصرى فصلهم من الهيئة الوفدية البرلمانية أخذوا فى الخروج من قاعة المجلس واحدا بعد الآخر

وكان كلما نودى اسم واحد منهم رد الأستاذ حسن يس بقوله : « هرب »

وتساءل النواب لماذا يخرجون ولا يعلنون رأيهم بالتصويت ضد المشروع الذى فاز بموافقة اغلبية ١٧١ صوتاً ضد صوت واحد

حديث خاطف

ذهب سعادة سير مايلز لامبسون السفير البريطانى الى كلوب محمد على فى الساعة الواحدة بعد ظهر الأربعاء الماضى والتقى سعادته على سلم النادى بسعادة صادق وهبه باشا فصافحه واستمر حديثهما ـ على السلم ـ أكثر من عشر دقائق ...

وقد قابل السفير كل الأسئلة التى ألقيت عليه بابتسامة عريضة

هدى هانم شعراوى

تطلب أن يؤخذ رأى السيدات فى الموقف الحالى

كنا نتحدث مع السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى عن التطورات الأخيرة والحالة الحاضرة فقالت لنا فى معرض الحديث ما يأتى :

تتوالى الأزمات على البلاد . ويعرض على بساط البحث أسبابها . . ودواعيها . . ومايقترح لعلاجها . . وتبدى كل هيئة رأيها . . ويعرض كل حزب اقتراحاته . . والجمهور لايعلم شيئا عن هذا وذاك

لماذا لاتعلن الحكومة مدى استعدادها للتطورات ولماذا لاتأخذ رأى السيدات فى هذه الظروف فربما ندلى اليهم برأى يكون الصائب وفى مصلحة البلاد

فهل معنى اغفالهم أمر السيدات أن البلد مفتقرة الى السيدات المثقفات العاقلات اللاتى يستطعن أن يناقشن الرجال فى هذه المسألة الخطيره ويشاركنهن الحديث فى مشاكل البلد . . التى تهم الرجال بقدر ماتهم النساء . .

لا أظن !

فبين السيدات الكثيرات من هذا الطراز . . وبينهن من خدمت وجاهدت وضحت .. ولاتزال تخدم وتجاهد وتضحى وتضع ماتملك من مواهب ومال فى خدمة بلدها راضية مطمئنة ..

هذا هو السؤال الذى أتوجه به الى رفعة رئيس الحكومة والى زملائه . . راجية أن نسمع — نحن السيدات — عن قريب — مايدور بينهم . وأن يؤخذ رأينا عن أشياء تمسنا وتهمنا لأن الجمهور أحوج مايكون الى سماع كلمات صريحة وبيانات صريحة فالواجب أن لاتتركونا فى الظلام !

من هو روميل ؟

منذ شهور قليلة وقف مستر تشرشل في مجلس العموم البريطاني يستعرض الحالة الحربية ولما وصل الى ليبيا والحرب التي كانت دائرة فيها قال عن روميل أنه قائد بارع .

ثم قالت الصحف الانجليزية عنه أنه ماكر مراوغ كالثعلب . وأسمته احداها « ثعلب الصحراء » !

فمن هو روميل هذا الذي برز اسمه فجأة بين قواد الجيش الألماني والذي قفز سلم الرتب العسكرية قفزا حتى بلغ قمتها — فيلد مارشال — في أربع سنوات ؟

نشأ اروين روميل في أسرة طيبة متوسطة الحال وكان أبوه صاحب مخبز كبير. ولما نشبت الحرب الكبرى الماضية في عام ١٩١٤ دخلها « نفراً » أي جنديا بسيطا.. وانتهت الحرب في عام ١٩١٨ وهو برتبة ملازم ثان . وهنا فترة مقطوعة مجهولة التفاصيل في حياته

ولما تأسس الحزب النازى انضم اليه ، ولكنه ظل مجهولا الى أن تولى النازيون الحكم فالتحق بخدمة البوليس

وأظهر كفاءة ونزاهة في عمله وظل يترقى بسرعة حتى وصل الى رتبة « ليوتنان كولونيل » وهي توازى البكباشي

ولما نشبت الحرب الحاضرة نقل من البوليس الى الجيش بنفس رتبته

واشترك في حرب بولنده وفي فرنسا. وأظهر من المواهب العسكرية مالفت اليه نظر هتلر خصوصاً بعد نجاحه في اقتحام خط ماجينو عند سيدان

وجاء عام ١٩٤١ وهو برتبة جنرال

وبعد هذا عهد اليه هتلر بتدريب الجنود على تحمل الحرارة استعدادا لحرب الصحراء فانقطع لهذا العمل ثم أرسل الى ليبيا وتولى قيادة الفرق الألمانية فيها

والمعروف أنه زار مصر سائحا قبل الحرب

شارد . !

لوحظ في جلسة الشيوخ التي عقدت في الأسبوع الماضي أن سعادة الدكتور هيكل باشا دخل قاعة الجلسة « وعقب » سيجارته في يده مع أن هذا يخالف التقاليد المرعية في المجلس لأنه لا يجوز للاعضاء أن يدخنوا في القاعة ، وسرعان ما استدرك سعادته هذه الهفوة بعد أن وصل الى نصف القاعة فعاد على أعقابه والقى سيجارته ثم دخل القاعة وهو يبتسم لأن الفكر شرد به حتى أنساه البروتوكول !

كنت وزيرا

وفي تلك الجلسة أيضا نظر المجلس تشريع المساواة بين المستشارين في سن الاحالة الى المعاش ووقف الاستاذ علي كامل حبيشة بك مقرر لجنة العدل يسجل ماجاء في قرار اللجنة فاعترض سعادة محمود غالب باشا على بعض بنود في القانون فقال له حبيشة بك :

— أنا محامى يا باشا وافهم كويس .

فقاطعه غالب باشا قائلا :

— إذا كنت محامى ... فأنا كنت وزيرا

سادك !

قال لنا سعادة شاهين باشا محافظ القاهرة أنه — بعد البيان الذي أذاعه رفعة رئيس الوزراء، وهو الخاص بالتبليغ عن مروجي الاشاعات الكاذبة — قد وصلت الي المسئولين بعض تبليغات عن أشخاص أسرفوا في الحديث في المشارب والنوادي والأماكن العامة.

ولكن سعادته أضاف الى هذا أن التبليغات قليلة جدا وأن معظمها ضد أشخاص عرفوا بالميل الى الثرثرة !

ثم قال : « وليثق الجمهور أننا لانضيع وقتنا سدى . واننا ساهرون من أجله . . »

تعويضات سخية

علمنا أن وزارتي الدفاع والوقاية ستدفعان الى أسرتي الشهيدين في حادث الطائرة المحترقة تعويضات قال لنا عنها معالي وزير الدفاع مساء يوم الثلاثاء الماضي أنها « سخية »

تعزية رسمية

وقد قدم رئيس البعثة العسكرية البريطانية في مصر ومندوب سلاح الطيران البريطاني ظهر يوم الثلاثاء الماضي تعزية رسمية باسم السلطات البريطانية الى الفريق حمدي سيف النصر باشا عن هذا الحادث

اقتراح

قدم بعض حضرات أعضاء مجلس الشيوخ سعادة رئيس المجلس في تعديل النظام المتبع في تلقى وفحص الطعون التي ترد على المجلس في صحة عضوية أحد الشيوخ

وقد جاء في هذا الاقتراح : « ويجب علينا أن نقطع الطريق على الموتورين وعلى أي رجل من الشارع يقدم على تقديم طعن لا لشيء إلا لضغينة شخصية ... وأنه من المخجل أن يتهم إنسان أحد الشيوخ بأنه لايحوز النصاب المالي فنأمر بالاطلاع على حساباته في البنوك والدوائر »

مبايعة

اقام الشيخ محمد بدير المحامي الشرعي ورئيس اللجنة التنفيذية لشبان الدستوريين ولمية شاى في داره دعا اليها محمد علي علوبة باشا واحمد علوبة بك المستشار والشيخ سيد رضوان بشته والسادة محمد عبدالرحمن نصير وعبدالحميد ابراهيم صالح وكلهم من حزب الأحرار ولفيفا من اعضاء اللجان والشبان . وبعد تناول الشاى وقف الشيخ بدير ونادى بعلوبة باشا رئيسا لحزب الأحرار وقال أنه أصلح رجل للمنصب . وأمّن الحاضرون وهم جميعاً من أنصار حشبة باشا . وقام علوبة باشا في تواضع يشكر الشيخ بدير والحاضرين على هذه المبايعة !

(المصرى افندى) : فيه ناس على البر عايزين يركبوا معاك علشان يقولوا لك تعمل ايه !

(النحاس باشا) : قل لهم المركب اللى فيها ريسين تغرق !

مستر تشرشل

ومحمد بدر بك

مستر تشرشل هو رئيس الوزارة البريطانية ومحمد بدر بك كان سكرتير الوفد المصرى عند تأليفه فى أواخر عام ١٩١٨ الى وقت اجراء المفاوضات مع اللجنة المخصوصة البريطانية برياسة اللورد ملنر فى لندن ويكاد يكون بدر بك أول مصرى تم التعارف بينه وبين مستر تشرشل ويرجع تاريخ هذا التعارف الى ٣٥ عاما تقريبا فقد كان مستر تشرشل الصحفى راجعا من افريقيا الجنوبيه حيث كان أسير حرب وكان شديد الرغبة فى الوصول بسرعة الى انجلترا لنشر مالديه من بيانات عن حرب البوير

ومرت الباخرة التى تقله ببور سعيد فاستقلها الطالب محمد بدر فى طريقه الى انجلترا للالتحاق بجامعة ادنبره

ووصلت الباخرة الى جنوا فى ساعة متأخرة من الليل وابلغ القبطان المسافرين انه تقرر أن يكون الكشف الصحى فى الصباح ولكن مستر تشرشل قال له فى اذنه انه مستعد ان يدفع للطبيب مبلغ خمسين جنيها اذا أتم الكشف عليه فورا ليتمكن من اللحاق بقطار الليل

وتحقق لمستر تشرشل ماأراده وتم الكشف الطبى على المسافرين الذين معهم تذاكر عربات نوم فى قطار الليل للسماح لهم بالنزول من الباخرة وكان الطالب محمد بدر هو المسافر الوحيد الذى غادر الباخرة مع مستر تشرشل وقد تحادثا وهما نازلان من الباخرة ولما وصلا الى البر اتفقا على تناول طعام العشاء معا وقد ناما فى عربة واحدة وبقيا متلازمين الى أن وصلا الى لندن ثم افترقا ولم يتلاقيا بعد ذلك الى الآن

واذا كان محمد بدر بك يأسف الآن على شىء من هذا التاريخ فانه يأسف على نسيانه فى الباخرة معطف سفر صنعه له (ريبو) الخياط بمبلغ ٢٣ جنيها

امتحان مفاجىء

ماذا كانوا يعملون وقت الغارة

كانت صفارات الانذار تشنف أسماعنا بصوتها فى ساعات متأخرة من الليل. ولكننا بدأنا نسمعها نهاراً فى ساعات العمل. وقد رأيت أن أتعرف في فترة الغارة النهارية ماذا يفعل البعض فى أثنائها

طلبت سعادة شاكر باشا مدير السكة الحديديه. فقال لى السكرتير أنه فى المخبأ وفهمت منه أن فى المخبأ تليفونا وسألنى عما اذا كان هناك أمر هام ليحوّل لى السكة الى المخبأ فقلت نعم أمر هام جداً. فأوصلنى بسعادة الباشا فى المخبأ فاذا بى أجده قد عقد فى المخبأ مؤتمرا منه ومن المستر اسبر جون والمستر وب والأستاذ الحسينى زعلوك يدرسون فيه المسائل التى كانوا يبحثونها وقد اتفقوا على أنه كلما كانت لديهم مسائل هامة لا يريدون أن يزعجهم أحد أثناء نظرها أن يجتمعوا فى المخبأ لدراستها

وطلبت نمرة محافظ القاهرة فرد علىّ شاويش قائلا « افندم » وخيل لى أنه ضرب تعظيما وهو يرفع السماعة. وقال الباشا نزل المرور وذهب الى المكان الفلانى وبعدها سيكون فى المكان الفلانى وبعدها سيكون فى المكان الفلانى وأعطانى بيانا دقيقا مفصلا. وبعد ذلك كله سألنى « مين سعادتك »

ثم طلبت نمرة الآنسة أم كلثوم فرد علىّ صوت يشبه صوتها تماما. وقالت مين حضرتك؟ وعاوزها ليه؟ وفتحت لى محضرا ووجدت أنها ستضيع الوقت فقفلت السكة فى وجهها.. فى وجه أم كلثوم معتمدا على أنها كلمتنى باعتبارها الخادمة والبادى أظلم

وطلبت السيدة سعاد راشد فاذا بها مخصوص باشا رقم ٢ فأردت أن أطمئنها وقلت لها دى غاره تجريبية. فقالت والله يا أستاذ أنا قلت كدا برده، أنا كلامى لا ينزل الأرض ...

ماذا يفعلون؟.. عندما تدوى صفارة الانذار

مصطفى النحاس باشا

يقابل الصفارة فى هدوء.. ويجلس على مقعد.. داخل المخبأ يتلو القرآن.. وعلى أثر انتهاء الغارة يتصل رفعته بزملائه الوزراء والمحافظين والمديرين للاطمئنان على الحالة

أحمد ماهر باشا

لايبالى بالغارة ولا بأصوات المدافع المضادة للطائرات بل يبقى فى فراشه مهما كانت الظروف. هذا اذا كان الوقت متأخراً، أما اذا كانت الغارة مبكرة ظل فى الصالون مع زواره الى أن تنتهى الغارة

أحمد حسنين باشا

ومعالى حسنين باشا لا يسمع صوت صفارة الانذار اذا كان نائما... ولو كانت الصفارة فى حديقة داره.. أما اذا كان مستيقظا فانه يكتفى بالانصات الى صوتها المزعج حتى ينتهى..

اسماعيل صدقى باشا

أما دولة صدقى باشا فان أعصابه الحديدية تسعفه اثناء الغارات، ودولته يقابل انطلاق الصفارة... وانطلاق المدافع المضادة للطائرات بابتسامته المعهودة التى لا يستطيع أحد أن يفهم معناها.. ولا.. مرماها!

حسين سرى باشا

يقول إن الغارة لاتحرك شعرة من رأسه ولعل السر فى ذلك هو أنه ليس هناك شعرة فى رأسه!! ولذلك فهو ينزل مع أنجاله الى المخبأ الذى أعده أحسن اعداد فى منزله. ويمضى دولته وقته فى القراءة حتى تنتهي الغارة بسلام.

محمد حسين هيكل باشا

يؤمن هيكل باشا بالقضاء والقدر.. وهو يجمع أولاده ويهدىء روعهم.. ثم يقوم فيهم خطيباً يطمئنهم.. وتسليته الوحيدة هى السجائر.. ويبلغ متوسط مايدخنه منها عشرين سيجارة فى الساعة.. ولكن فى أثناء الغارات يتضاعف هذا العدد!

أحمد زيور باشا

لا يقوى دولته على الوقوف.. أو المشى إلا بصعوبة فاذا انطلقت الصفارة أسرع بعض

الخدم الى غرفة دولته وحملوه على الأعناق حيث يمضى مدة الغارة فى تلاوة بعض التمائم والتعاويز . . . بالفرنسية طبعاً يا مونشير ! !

عبد العزيز فهمى باشا

اذا توفى المأسوف على شبابه مخصوص باشا .. فلن يخلفه — بعد عمر طويل غير ع . ا . فهمى باشا

خوّاف من الدرجة الأولى .. وقد ازداد خوفه هذا منذ بدأت التطورات الأخيرة . . فاذا انطلقت صفارات الانذار أمر باطفاء الأنوار ونزل الى الدور الأول حيث يجلس مع خدمه وأولاده

وتكون تسلية معاليه الوحيدة أثناء الغارة هى الدندنة . . وأحب الأغانى الى قلبه أغنية أم كلثوم « على بلد المحبوب وديني » ..

حافظ رمضان باشا

وسعادة حافظ رمضان باشا ثابت رابط الجأش يجلس فى مكانه لا يتزعزع وهو يداعب كلبه الذى يحبه اكثر من زيلع وهرر لأنه الوحيد الذى ظل على اخلاصه له .

ويقول عنه سعادته : يانموت سوا يانعيش سوا !

محمود فهمى النقراشى باشا

إذا اطلقت صفارة الانذار .. بدأ سعادته يرتدى ملابسه الكاملة فلا ينزل الى المخبأ إلا وقد ارتدى كل ملابسه ...

وهو يقول فى هذا :

— إذا كنا نلبس الفراك والردنجوت لنقابل انساناً عاديا . . . فكيف بنا اذا كان هناك احتمال فى لقاء الخالق !

حفنى بك محمود

التسلية الوحيدة لحفنى بك محمود أثناء الغارة هى المشى فى الحجرة التى يكون فيها ..

فاذا وقعت الغارة وهو سهران فى دار الاهرام ... أضاف الى المشى الدق بقدمه من حين الى حين .. وهو يفعل هذا عمدا ومع سبق الاصرار بقصد إضعاف روح كامل الشناوى المعنوية ... فبين صوت قدم حفنى بك وصوت الانفجار شبه بعيد ..

نهاية الحرب فى سنة ١٩٤٣
هكذا يقول المنجمون

يستغرق حديث الحرب فى هذه الأيام كثيرا من وقت القراء الأفاضل . . وقد رأينا ان نسأل بعض قراء المستقبل متى تنتهى الحرب ، بالنسبة لمصر ، ثم بالنسبة للعالم .

قال الفلكي المعروف الشيخ على الاسيوطى بعد أن رصد نجوم المشتري وزحل واخوانهما :

« تنتهي الحرب بالنسبة لمصر فى شهر اغسطس من هذا العام .. أما بالنسبة للعالم فستنتهى بالصلح فى أوائل العام المقبل ١٩٤٣

« وسوف لا تمس القاهرة بأذى ، اللهم الا بعض الضواحى ، أما الاسكندرية وبور سعيد فسيكون للاعداء معهما هزار بسيط

« وعلى الناس ألا يتبرموا اذا اصابهم بعض الضيق ، فان حالهم ستكون أرحم من احوال جميع دول العالم

« والسلام عليكم ورحمة الله »

***

وقال لنا الحاج صديق نارو قارىء الكف الهندى : إن قراءته لأكف الكثيرين من ضباط الحليفة تبين له أنهم سيعودون الي بلادهم قبل نهاية عام ١٩٤٣ وأنه يستنتج من ذلك أن الحرب ستنتهى قبل أن ينتهى العام المذكور

كامل صدقى باشا

الشيء الوحيد الذى يحرص عليه كامل صدقى باشا اذا انطلقت صفارة الانذار هو الاطمئنان على أن أولاده قد نزلوا كلهم الى المخبأ

فاذا كان معاليه بعيدا عن المنزل اطمأن علي هذا بالتليفون ... واذا كان معهم فى المخبأ فان تسليته الوحيدة هى اختبارهم في أصول علم الحساب ..

واحد + واحد . . يساوي كام قبل الحرب وبعد الحرب ؟ ! ..

محمد محمود خليل بك

ومحمد محمود خليل بك لاينزل الى المخبأ مطلقا .. ولكنه قدينزل الي الحديقة فى بعض الأحيان ويتجول بين أشجارها بعض الوقت ويحرص سعادته على الاطمئنان على تماثيله وتحفه

وقال لنا سعادته أنها كلها قد غطيت بالورق ماعدا أربع لوحات لم تتم تغطيتها بسبب أزمة الورق !

حلمى عيسى باشا

اول ما يطلبه سعادته اذا انطلقت الصفارة هو نظارته التى يستعين بها على تلمس طريقه الى المخبأ فى الظلام ! ! واذا نزل سعادته الى المخبأ فانه يقضى وقته وهو يتجول فى انحائه ذهابا وايابا ...

عبد الحميد ابراهيم باشا

أما عبد الحميد ابراهيم باشا فانه « يستلطف » صوت صفارة الانذار .. ويطرب له ... ويقول ان هذا الصوت يساعده كثيرا على الاستغراق فى النوم ..

وقد حدث أن ذهب سعادته فى احدى الليالى الى الدكتور على ابراهيم باشا ليسأله عن علاج للارق فقال له الدكتور وهو يبتسم :

— مافيش لك علاج أحسن من ... غارة !

فنجال شاى

مع السيدة حرم هيكل باشا

تناولت مع عصمتها فنجال شاى فى دارها الجميلة التى تعتبر من اجمل فيلات « الدقى » . ولمست وأنا أجتاز المدخل ثم بعد أن جلست فى الصالون ثم من حركة الخدم أنها « ست بيت » بمعنى الكلمة

كلمتنى عن الصحافة كلاما رقيقا حملته على محمل المجاملة .و« نكشتها » فى السياسة فقالت أنها لا تحب السياسة مع تتبع أخبارها

وسألتها : « ماذا ترين فى الموقف الحربى ؟ » فقالت : « انت بتمتحنى ؟ على كل حال أنا مطمئنة وشاعرة أن ربنا سيحمى مصر فقد عودنا الله دائما أن يلطف بنا »

وخرجت من حديث الحرب الى أنها تعتزم السفر إلى رأس البر . فسألتها ولماذا تفضلينها على الاسكندرية مثلا فقالت :

— الباشا يحب رأس البر جدا . وقد ذهب اليها أول مرة بمفرده قبل زواجنا . فلما تزوجنا كنا نسافر كل عام الى اوروبا . وبعد أن رزقنا الأولاد صرنا نكتفى بالسفر الى لبنان . فلما قامت الحرب كنا نذهب الى الاسكندرية أو رأس البر . اسكندرية حين نكون فى الحكم ورأس البر حين نكون خارج الحكم . ولكنى أفضل رأس البر لأنها تناسب الأولاد

وعدت أسألها : هل حجزتم عشة أم ستقيمون فى الفندق ؟

فقالت : لوكاندة ايه يا أستاذ إنت عاوزنا ندفع كام ؟ حجزنا عشة وكلفتنا ١٥٠ جنيها

قلت : ولكن التموين سيكون صعبا فى رأس البر أو على الأقل هكذا يقولون ؟

فقالت : والله إحنا سنأخذ معنا بعض ما يلزمنا من أرز وسكر وسمن . والبك الكبير — والد الباشا — عزبته قريبة من رأس البر وسيرسل لنا كل لوازمنا »

وليمة عائلية

عائلة لها مقامها ومكانتها . دعاها كبير العائلة لقضاء يوم الاحد الماضى فى احد عزبه القريبة من القاهرة . فقصد اليها أفراد العائلة سادة وسيدات وأمضوا يوما جميلا فى تلك الضيافة الكريمة . وركب البعض خيلا واشترك البعض فى حوض استحمام دون حمام ميناهاوس أو المزرعة . وكان اجتماعا عائليا بحتا ر جهود وحمام . وعاد الكل على أنه تشكر تلك الرحلات من حين لآخر فى موسم الصيف

شكوى

شعر سعادة وحيد يسرى باشا فى ليلة من ليالى الأسبوع الماضى بعرض مفاجىء ، وكان الوقت متأخراً فحاول الانتظار والتجلد حتى الصباح ولكن الألم اشتد فاضطر فى الساعة الثانية صباحا لاستدعاء طبيب ، شاءت الصدف أن يكون الدكتور م . ر . وهو الذى يسكن الدار المجاورة لقصر سعادته تماما . ولكن .. نعم ولكن ... قال الدكتور انه متعب أو مريض ولا يستطيع الخروج فى هذا الوقت المتاخر .. فأرسل الباشا فى طلب طبيب اجنبى ، ومن مصر الجديدة ، فجاء على الفور وظل الى جانب سعادته حتى زالت آثار النوبة وشعر بالتحسن

وفى الصباح كان أول عمل عمله وحيد باشا أن أرسل الى وزير الصحة والى نقابة الاطباء شكوى ضد الطبيب المصرى المذكور .

عطف أبوى

نشرنا فى العدد السابق تحت عنوان « جندى نبيه » كلمة عن حارس منزل معالى الاستاذ محمود غنام وزير التجارة قصدنا بها بيان مدى سهر الجندى على حراسة منزل الوزير . وما فاتنا كتابته فى تلك الكلمة أن الليلة التى لم يعد فيها معالى الاستاذ غنام الى منزله قد قضاها فى المستشفى القبطى حيث أجري سعادة الدكتور المنياوى باشا لابنه عملية جراحية فى منتصف الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة ولما علمت المحافظة بمبيت معالى الوزير بالمستشفى فى الليلة التالية أرسلت جنديا على بابه فأصر معالى الاستاذ غنام على وجوب انصرافه شاكراً فانصرف

نبوءة تحقق بعد حين

قص علينا أحد أصهار معالى الأستاذ صبري ابو علم باشا وزير العدل وسكرتير الوفد أن معاليه حينما أراد أن يتزوج — وكان ذلك منذ عشرين سنة تقريبا — فاتح فى ذلك الدكتور عبد المجيد بك فهمى الذى كان يعتبره أخا كبيرا له فاشار عليه الدكتور بأن يصاهر صديقه المرحوم الدكتور على علوى بك ولم يكتف بذلك بل ذهب الدكتور عبد المجيد فهمى بك الى الدكتور على علوى بك وفاتحه فى المسألة فأجابه رحمه الله : « انا ارحب مادمت تعرفه وتزكيه » فضحك الدكتور عبد المجيد وقال له « بل ثق أن صهرك هذا سيصبح فى يوم من الأيام من رجالات البلد ومن وزرائها البارزين وسيكون له شأن كبير » فوافق الدكتور على علوى بك وتم الزواج

(اصدرت وزارة الوقاية تعليمات بأن يكون نور المصابيح مصوبا الى أسفل)
(عسكرى البوليس) : كده يا افندى !... كده فى النور ... مش عيب يا افندى ؟
(عاشق افندى) : وانا مالى يا شاويش . . . ماهى دى تعليمات وزارة الوقاية !

فى الزمالك

منذ سنوات عديدة وصاحب السعادة مراد محسن باشا يسكن فى مصر الجديدة فى الدار المجاورة لدار رفعة مصطفى النحاس باشا

ولكن سعادة ناظر الخاصة الملكية انتقل أخيراً إلى دار فى الزمالك

تكونه فى ايدك ...

حجز معالى نجيب الهلالى باشا عشة فى رأس البر وشيدت وأصبحت معدة لاستقباله هو وعائلته ، ولكن معاليه وجد أن مشاغله لا تمكنه من التصييف وعدلت العائلة عن السفر وقد قدم معاليه العشة هدية متواضعة للنائب المحترم احمد ابو الفتوح

كذلك تنازل زكى العرابى باشا عن عشته الى ابن خالته الدكتور محمود الشيشينى المدرس بكلية الهندسة

صدر يقتان

النبيلة خديجة عزيز والشريفة حازمة سليلة المرحوم الملك حسين ملك الحجاز الأسبق صديقتان تلازم كل منهما الأخرى فهما تقيمان فى المعادى ، وهما عضوان فى نادى المعادى ، يذهبان سويا الى الحفلات والى السينما ، وعلمنا أنه ربما يحتفل بخطبتهما فى فرصة قريبة

الاسرة القضائية

محمد العشماوى بك المستشار الملكى له ثلاثة أنجال نالوا ليسانس الحقوق وهم الأستاذ رجائى وكيل نيابة عابدين والأستاذ حسنى المحامى بأقلام القضايا والأستاذ حسن الذي نال الليسانس هذا الأسبوع . وكريمة سعادته السيدة آمال نالت ليسانس الحقوق منذ عامين وتزوجت أيضاً من أحد حملة الليسانس . ولا يزال عند سعادته — ربنا يخلى — نجل آخر وكريمة أخرى يعدان نفسيهما لدراسة الحقوق

وبذلك يكون العشماوى بك قد بز الدكتور على باشا ابراهيم الذى له نجلان طبيبان هما الدكتور حسن والدكتور على

وصاحبة جياد

ذكرنا فى العدد الماضى خبرا عن السيدة محاسن المصرى كريمة حسن نبيه المصرى بك وكيف انها اعتزمت افتتاح محل لبيع الزهور والفواكه المثلجة ، ونضيف اليوم أنها اشترت أخيرا ثلاث جياد تجرى فى السباق ، وشاءت الصدفة انه فى الأسبوع الذى اشترت فيه الخيل على أمل الفوز بالجوائز المالية التى يسيل لها اللعاب ، ألغى السباق ولم تقم له حفلات وكان هذا الحادث هو الأول من نوعه منذ عرف السباق وفتحت أندية السباق !

مخبول

تلقى مدير عام السكة الحديد برقية من ناظر احدى المحطات يقول فيها « استوليت علي مبلغ ٢٤ جنيها قيمة متجمد العلاوة التى استحقتها ولم تصرف لى للآن » وكان الرد بطبيعة الحال بلاغا للنيابة

مع مدير الدعاية السعودية

ذكر لنا الأستاذ ابراهيم الشورى مدير الدعاية بالمملكة السعودية وهو يزور مصر الآن أن المملكة السعودية رغم تمتعها اليوم بحياة هادئة جميلة بعيدة كل البعد عما يعتور العالم من صخب وشدة فان الفقر ضارب اطنابه فى طول البلاد وعرضها وأن الشعب الحجازى فقير جداً وأنه لم يحصل الى اليوم أى مجهود مجد يمكن أن تنتفع منه البلاد الحجازية إنتفاعا حقيقيا . ولا يمكن أن ترى فى البلاد مصنعاً عاما أو مستشفى أو مشغلا مع أن البلاد فى أشد الحاجة إلى ذلك .

ومنذ زمن طويل اهتم بعض الاخوان والعظماء فى مختلف الأقطار الاسلامية بهذا الأمر وجمعوا المال لهذا الغرض . ولكن مرت الأيام تلو الأيام والأموال مخزونة والمشاريع موقوفة .

وقال لنا ايضاً إن أفضل ما يعمل اليوم هناك هو انشاء مستشفى عام مجهز أحسن تجهيز بالآلات الحديثة ومزود بأجزاخانة أو انشاء مصنع عام لغزل الصوف ونسجه وهو موفور جدا فى البلاد ويكون ذلك فى مكة

نال سعد افندى زغلول عاشور دبلوم المدارس الصناعية بتفوق فنهنئه

و المدينة أو الطائف وهو على ثقة من أن هذا العمل ينتج انتاجا طيباً وسريعاً وينتفع منه البدو والحضر على السواء.

الى العزبة

كان سعادة شاكر باشا قد حجز عشتين في رأس البر واحدة له ولانجاله والأخرى لكريمته المتزوجة. وبعد أن دفع التكاليف وجد أن مشاغله الحاضرة لن تمكنه من الغياب عن القاهرة يوما واحدا. فقرر البقاء والعدول عن السفر الى رأس البر وصدرت موافقة اجماعية من أفراد العائلة

وأخيراً رؤى أن يقضوا الصيف في العزبة وهي قريبة من القناطر الخيرية.

مبروك

احتفل يوم الأحد الماضي بزفاف الآنسة سميحة كريمة احمد باشا على وزير العدل سابقا الى الدكتور محمد سليمان مدرس الأمراض الباطنية بكلية الطب بمنزل والدها بالمنيرة والعريس نجل احمد بك سليمان وكيل مصلحة الميكانيكا والكهرباء سابقا وشقيق عبدالحميد سليمان باشا فبالرفاء والبنين

فلاح جديد

اعتزم الأستاذ حسين القيسي المحامي بأقلام الحكومة ونجل سعادة القيسي باشا الاستقالة من منصبه لكي يشتغل ... لا محاميا ولا ليرشح نفسه للانتخابات وإنما ليشتغل فلاحا، وسيقيم في بني مزار ويشرف على الزراعة كساعد لوالده الذي يشتغل هو الآخر في الفلاحة

فرح مبارك

يحتفل بعد ظهر يوم الخميس القادم بكنيسة الأقباط بمصر الجديدة بزفاف الآنسة المهذبة نادية كريمة الدكتور شفيق معوض الى الأستاذ ميشيل ابراهيم زكي المهندس بوزارة الزراعة تهانينا القلبية للعروسين

لن أتزوج ... إلا من ينسيني غرامي بالطيران

الآنسة بلونش فنوش — التي نالت أخيراً شهادة حرف (ب) في الطيران هي أول فتاة مصرية استخدمتها شركة مصر للطيران للعمل على خطوطها التجارية وقد طلبنا منها أن تحدثنا عما دعاها الى أن تعشق الطيران فكتبت تقول :

لقد أحببت الطيران لأنني نشأت رياضية وكنت من صغري أميل لأنواع الرياضة العنيفة الشاذة ، فلما كبرت وجدت في الطيران رياضة شاذة ولكنها لذيذة ، فحياة الطيران كلها مغامرات

وأنا لا أزال الى اليوم أحب الطيران وأعتبره هواية حتى بعد أن صار مهنة لي ... إذ لم أقصد بعملي في شركة مصر مجرد الارتزاق فانا في سعة من الرزق والحمد لله !

يسألني كثيرون من أصدقائي وأقاربي : « أليس الزواج أفضل من الطيران . . ؟ » ولا أعرف لماذا يحب الجميع أن يطرحوا عليّ هذا السؤال كأنهم يخافون عليّ من الطيران ويرون الزواج أرحم بالمرأة من الطيران !

والواقع أنني لا أكره الزواج ولكنني لا أريد زواجاً . . . والسلام . . . أريد زوجاً ينسيني وتتفق مشاربه مع مشاربي كما أنني أرجو أن لا يمنعني هذا الزوج من الطيران أقصد الطيران في الهواء لا في مكان آخر . . .

وقد سئلت مرة : « ولكن هب أن زوجك صمم على منعك من الطيران ... فماذا تفعلين وأيهما تؤثرين : الزوج أم الطائرة ؟ »

وقد فكرت طويلا عندما طرح عليّ هذا السؤال واستقر رأيي أخيرا على أن هذه مسألة

[الآنسة بلونش فنوش]

تقديرية بحيث اذا وجدت الزوج القادر على أن ينسيني الطيران وأن يعوضني عن هوايتي هذه فلن أتردد في تفضيل الزوج على الطيران . . . وإلا فانني سأطير منه ! !

وأؤكد لقارئاتي العزيزات ممن لا زلن في انتظار الزوج أنهن لو جربن الطيران لأنساهن كل الحزن الذي قد يشعرن به أحيانا وهن في موقف الانتظار ، انتظار الزوج الموعود .

لا زلت الى اليوم أذكر أول مرة طرت فيها فلقد شعرت بالفرح والخوف في وقت واحد فقد كنت مغتبطة لأنني أقود طائرة بنفسي ولكنني من جهة أخرى كنت أقدر مخاطر الطيران !

ولقد تعرضت لأخطار كثيرة في أثناء مجازفات كادت تودي بحياتي فقد حدث أن قمت بحركات بهلوانية بطائرتي وأنا على ارتفاع قليل من الأرض لا يتجاوز ٢٠٠ أو ٣٠٠ قدم مع أن هذه الحركات البهلوانية لا يجوز القيام بها إلا على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم على الأقل وإلا تعرض راكب الطائرة لخطر عظيم هو خطر اصطدام طائرته بالأرض ... وقد نجوت من الموت في ذلك اليوم ... بأعجوبة !

وحدث في مرة أخرى قبيل الحرب ، حين كان يصرح للطائرات بالتحليق في جو القاهرة على ارتفاع لا يقل عن ألفي قدم أن صعدت بطائرتي الى الجو وخطر ببالي أن أحلق فوق منزلنا لكي أظهر لوالديّ براعتي !

وقد هبطت الى ارتفاع قليل جدا فوق منزلنا فعلا حتى كادت طائرتي تصطدم بأسلاك الراديو (الايريال) وانزعج أهل المنزل والجيران وظنوا انني فقدت اتزاني ولم أعد قادرة على قيادة الطائرة فاتصلوا بالمطار وطلبوا منه إرسال نجدة لانقاذي . . .

ولكن الله سلم في هذه المرة أيضا وعدت الى الأرض بخير ... ولكني عوقبت بالايقاف لمدة شهر واحد !

ومع كل هذا فأنا لا أزال أحب الطيران !

بلانش فنوش

أخبار المسارح

فى الفرقة القومية

لم يتقرر حتى الآن شىء بخصوص ادارة الفرقة القومية الفنية أو الادارية على أن « النجوم اللامعة » فى سماء الفرقة القومية حتى الآن هى يوسف وهبى وزكى طليمات

ولكليهما أعداء وخصوم ... وقد قال لنا بعض ممثلى الفرقة وممثلاتها أنهم قد أعدوا استقالاتهم الآن وسيقدمونها بمجرد أن يرسى « العطاء » على مبعوث العناية الالهية .. وفى مقدمة هؤلاء الأستاذ عباس فارس الذى قالت له السيدة فاطمة رشدى أنها لازالت محتفظة له بدور الفتى الأول ...

زيادة الخير

كان بين الاقتراحات التى عرضت للنهوض بالفرقه القومية أن تعمل الفرقة على مسرحى الاوبرا وحديقة الازبكية فى نفس الوقت .. فيعمل بعض أفرادها على مسرح الحديقة ويعمل الباقون على مسرح دار الاوبرا ..

والغرض من هذا الاقتراح زيادة إنتاج الفرقة .. وزيادة إيراد شباك التذاكر

فيلم عبد الوهاب

نستطيع أن نؤكد ـ مع الاعتذار للمقطم الأغر ـ بأن كل ما أشيع عن فيلم عبد الوهاب الجديد عار عن الصحة ... وأن كل ما أشيع عن موضوع الفيلم وموعد البدء فى إخراجه من محض الخيال .. والاستنتاج

وقد ذكرت إحدى الزميلات ان قصة الفيلم القادم مقتبسة عن رواية « مجنون ليلى » ولكننا علمنا أن موضوع هذا الفيلم سيكون موضوعا عصريا من تأليف الأستاذ عباس علام بمناسبة نجاحه فى ممنوع الحب !

ولن يبدأ العمل فى هذا الفيلم لعدم وجود فيلم خام كما ذكرنا من قبل .. واذا طلبت شركة أفلام عبد الوهاب فلماً خاماً من الخارج فلن يصل قبل ستة شهور على الأقل !

من هنا وهناك

العشرة الطيبة

تقرر نهائيا وقف العمل فى فيلم العشرة الطيبة ... الذى كان يخرجه الأستاذ فؤاد الجزايرلى ..

ولم يكن تعذر استمرار الجزايرلى الصغير فى عمله هو السبب الوحيد لهذا الايقاف .

فى ستوديو مصر

يفكر أولياء الأمور فى شركة مصر للتمثيل والسينما تعميم نظام العقود فى الاستوديو بالنسبة للموظفين الفنيين وغير الفنيين ... وهذا النظام متبع من الآن مع بعض المخرجين

والمفهوم ان تنفيذ هذا القرار ... سيقابل بعدد لا بأس به من الاستقالات والاقالات ..

فيلم أم كلثوم

انتهى الاستاذ احمد رامي من الطواف على دواوين الشعر والنثر ... وأتم وضع أغانى فيلم أم كلثوم الجديد ..

وقد بدأ الاستاذان محمد القصبجى والسنباطى فى تلحين نصيبهما من أغانى هذا الفيلم .. أما نصيب الاستاذ زكريا احمد من هذه الأغانى ففى انتظار شفائه من مرضه شفاه الله ...

صوت للايجار

ابتدأ الأستاذ فريد الأطرش يخرج فيلمه الغنائى الجديد وستكون إلى جانبه ممثلة من ممثلات المسرح ولكن كيف تغنى معه الألحان ؟...

وحلا لهذا الاشكال اتفق على استئجار صوت مطربة .. صوتها فقط .. لا صورتها لكى يسند الصوت إلى صورة الممثلة الحسناء

محمد على الكبير

كان الأستاذ فريد ابو حديد قد قدم الى الفرقة القومية منذ سنوات روايته « محمد على » ونالت هذه الرواية يومئذ الجائزة الأولى وقدرها خمسون جنيها

ومنذ هذا الوقت .. والرواية مركونة مع زميلاتها فى أحد مخازن الفرقة حيث يطلع عليها ويقرأها صراصير وفيران وفراش المخزن المذكور ..

وقد قرر الأستاذ فتوح نشاطى أن يخرج هذه الرواية فى الموسم الجديد

منطق

قال لى الأستاذ فريد الأطرش :

— اذا كانت محطة الاذاعة لاتعترف بي كمطرب يقف جنبا الى جنب مع من تقدمهم من المطربين .. ، واذ كانت تعتقد أن صوتى مش ولا بد .. فلماذا تمكن مزاج مستمعيها باذاعة اسطوانة أو أكثر من اسطواناتى كل يوم

وبعد أيام ألقى علىّ الأستاذ محمد البكار نفس السؤال ...

وأنا أحيل السؤال على مصطفى بك رضا « عدو الفن رقم ١ » بدوح ٨٦٤٢ !

عنب الشام وبلح اليمن

انتهت اجتماعات لجنة ترقية المسرح ولم ينفذ للآن قرار واحد من قراراتها .

وكل ما حدث أن مرتبات ممثلى وممثلات الفرقة القومية أصبحت فى خطر لأن عمل الفرقة انتهى وحل محله عمل آخر لفرقة أخرى أو ثلاث فرق !

ببا تعود مع فرقتها

على مسرح كازينو السكوبرى الانكليزى

(كوكبت) مصارين المعجبين بالفن الاستعراضى من يوم ان اعلنت ببا فى عدة احاديث لها انها لن تعمل فى موسم الصيف !

لان ببا فنانة ونجمة ممتازة .. ونجوم وكواكب فرقتها جميعهم من الممتازين والممتازات وبرامجها تقدم باخراج فنى رائع .. فاحتجاب ببا وفرقتها فى هذا الظرف العصيب خسارة بلا شك ! .. ولم تدرك ببا قسوتها فى هذا الاحتجاب الا فى الاسبوع الماضى وراسها والف سيف لابد أن تعود مع فرقتها للعمل !

واختارت أين يكون المكان المختار ولكن يا أخى بين غمضة عين وانتباهتها لعبت بقلوب اصحاب كازينو السكوبرى الانسكليزى فتعاقدت معهم على أن تعمل به هذا الصيف ..

وسيحتفل بهذا الافتتاح الجديد الحافل من يوم الخميس ٢٣ يوليو الجارى

وقد تم التعاقد بين الفنانة ببا وبين عدد كبير من نوابغ الممثلين الذين عرفوا بقدرتهم الفنية بالفرق التمثيلية الكبرى التى عملوا بها ومشاهير المنولجست ولا زالت تجتمع بالاخرين من اجل اتمام اتفاقات وعقود أخرى ويلازمها فى كل هذه المقابلات والمفاوضات والمشاغبات الفنية ، زوجها الاستاذ انطوان عيسى ..

ولاشك ان افتتاح ببا فى كازينو السكوبرى

[الفنانة ببا]

الانسكليزى سيكون مفاجأة سارة للجمهور المصرى الذى حرم من ملهى راق يقضى فيه اوقات سعيدة وليالي ساهرة (زى زمان) ..

فنهنىء ببا بهذا الاتفاق الجديد ونهنئها مقدما على ماينتظرها من النجاح .. فثقة الجمهور بها موفورة . وثقة . تتمتع بها ببا هى ضمان لكل نجاح

عش معى

قصة حسناء استرية مهاجرة تزوجت من ممثل شاب مفلس زواجاً صورياً حتى تستطيع البقاء فى الولايات المتحدة وقد وفقت شركة م.ج.م فى اختيار جيمس ستيوارت للقيام بالدور الأول فى هذه الرواية مع هيدى لامار التى أظهرت براعة فنية تجل عن الوصف فى هذه الرواية ويشترك معهم نخبة من الممثلين نذكر منهم فيرى تيسدال ، ايان هنتر ، دونالد ميك أدوار اشلى ، ربارتون ماكلين وغيرهم

وستعرض هذه الرواية العظيمة قريباً على ستار

سينما مترو

الفن والشجاعة .. ضدان!

رجال الفن ونساؤه مثل حي للشجاعة والاقدام ورباطة الجأش ... وفى مقدمتهم الأستاذان محمد عبد الوهاب ونجيب الريحاني أى والله !

وقد سألنا بعضهم عن شعورهم على أثر التطورات الأخيرة وهل فكروا فى السفر أو الهجرة بمعنى أصح . .

ولقد أنكر أغلبهم الخوف وفى مقدمتهم الأستاذ فؤاد شفيق الذى كان يحدثنى في صباح يوم الأحد عن المقدر والمكتوب على الجبين ثم « عزفت » صفارة الانذار أثناء محاضرته واذا بفؤاد شفيق ووزنه لايقل عن وزن أي دبابة اذا به يثبت أن الدبابة قد تكون أسرع من الغزال فى بعض الأحيان !

وفيما يلى الاجابات التى تلقيناها :

محمد عبد الوهاب

والله خايف ومش خايف . . .

أما من جهة السفر ... فأمر لم أفكر فيه مطلقاً ... والا ثمن الذي يلحن الأناشيد الحماسية وقت اللزوم ؟

إيه رأيك ؟

[الاستاذ محمد عبد الوهاب]

زينب صدقى

ليه ياروحي ... ليه ؟

أخاف على إيه ... على الشباب الناهض والا على السعادة الشاملة ؟ . . .

طول عمر اختك فى النوايب ...

ومن نايبة لنايبة ياقلبي لاتحزن ...

[السيدة زينب صدقى]

عندما تطلق زمارات الانذار

يصعد الأستاذ زكريا احمد الى سطح المنزل ومعه أولاده للصلاة والابتهال الى الله بأن يجنب مصر ويلات الغارات

وتتحصن الآنسة أم كلثوم فى مخبأ منزلها المزود بكافة مايضمن لها الراحة أما ان أطلقت الزمارات وهي فى حفلة فانها تصمت عن الغناء طول مدة الغارة وتأخذ فى مواساة الأستاذ القصبجي الجالس الى جانبها والذى يكون فى حالة من الذعر توجب الاشفاق

أما الأستاذ يوسف وهبي فهو يواصل التمثيل أثناء الغارة بل أثناء قصف المدافع المضادة وحينما يكون فى منزله فانه يأكل مؤكدا أن الأكل يذهب الخوف وهى وصفة جديدة

والأستاذ محمد عبد الوهاب ينزل الي (بدرون) الدار ويأمر سائقه الأوسطى على بالخروج لرؤية ما إذا كانت هناك أنوار كاشفة فيرفض الأوسطى على تنفيذ الأمر بإباء وشمم فيرجوه فلا يسعه ازاء رجاء سيده إلا أن يطل برأسه فقط من باب البدرون

أما الأستاذ جورج أبيض فهو يسمع فى الصباح بنبأ هذه الزمارات فيتعجب « متى وكيف وأين ؟ ! » فقد كان نائماً!

وتجمع السيدة فتحية احمد أولادها وتنزل الى الدور الأرضي وتجلس مع بقية سكان المنزل وتشرع فى قراءة ماتيسر من القرآن

ويصحو الأستاذ رياض السنباطى على صوت زمارة الانذار ويدور فى كل غرف المنزل مستطلعا خبر الغارة من الشبابيك ثم يجلس ليدخن سيجارة وينظر الى ساعته ثم يعود الى جولته الى أن تنطلق زمارة الأمان

والأستاذ فريد الأطرش يبقى فى منزله كما هو مسلما امره لله ولا يشعر بالخوف الا عندما يكون بجانبه من يخاف فان عدوى الخوف تسرى اليه ويبحث عن أقرب مخبأ يلتجىء اليه

والأستاذ القصبجي لا يخاف إلا اذا أطلقت زمارات الانذار وهو فى سهرة فى خارج منزله كما ذكرنا أما اذا كان فى منزله فهو لايشعر بالخوف لأن مساحة المنزل متر فى متر هو يعنى خلاص القنبلة مالقتش غير المتر ده!!

والسيدة زينب صدق من المؤمنات بأن الموت سيدرك الانسان ولو كان فى بروج مشيدة ولهذا فهى تظل فى فراشها تنتظر قضاء الله ورحمته

وفرقوا النوايب أخذت الكبير كرمى
قالولى خايبة .. قلت من يومى
وزيف توسل الشعر على الفطرة كما ترى

بهجة حافظ

عمرى ما خفت من الموت ... ويجب على الانسان المؤمن العاقل ألا يفقد الأمل مهما تحرجت الأحوال والظروف ...

واللى مكتوب على الجبين .. مثل معروف محفوظ لا زال يحتل مكان الصدارة فى عالم الأمثال حتى الآن !

حسين رياض

طبعاً خايف ... وخايف جداً . ولكنى لم أفكر فى الهرب لسبب بسيط واحد هو أنى لا أعرف الى أين أهرب !

منسى فهمى

اللى يجرى على الناس يجرى علىّ ! ...
ولم أفكر فى الهرب لأن العمر واحد والرب واحد !

فؤاد شفيق

طبعاً خايف .. وخايف طبعاً .. ولكن .. يا ضهرى عملوا عليك قنطرة .. قال مش حايجرى أكتر من اللى جرى !

سراج منير

لم اكن — أنا وزوجتى — أشجع منا فى هذه الظروف !

روحية خالد

خايفه والا مش خايفه أسافر أروح فين أولا ؟ ..

حسن صدقى

الممثل القدير يستطيع أن يمثل مختلف الشخصيات وأن يندمج فيها ويشعر بما تشعر وأنا الآن مندمج فى شخصية الرجل الجرىء الشجاع الذى يحتقر الجبن ... وهو مخصوص باشا !

ملك تتحدى .... !

محمد عبد الوهاب والمطربين والمطربات

يذكر القراء اننا كتبنا فى العدد الماضى رأى بعض الفنانين والفنانات فى انشاء فرقة الاوبرا والاوبريت وقد قال فيه الاستاذ عبد الوهاب ان المسرح الغنائى لا وجود له فارسلت الينا مطربة العواطف ملك الرد التالى

انى اتحدى من يقول ان المسرح الغنائى لاوجود له وانى اؤاخذ الاستاذ عبد الوهاب واشفق عليه من نفسه لانه بتصريحه هذا عرض نفسه لانتقاد الشعب المصرى الذى يعرف جيدا أن الغناء المسرحى له وجود فاذا كان هو أو غيره من المغنين أو المغنيات لم يجد القدرة على اثبات وجوده بدون مساعدة اصحاب رؤوس الاموال أو اعانة الحكومة فانى أقول له انى استطعت ان اثبت وجود الغناء المسرحى بمفردى دون أن اذل نفسي لاصحاب رءوس الاموال لانى اردت أن اعرض ثروتى بدل أن اعرض كرامتى وما كنت يوما من غواة كنز الاموال ولم انتظر على باب الحكومة لانى اعرف ان الحكومة عندها ما يشغلها وما هو أهم من هذا وان كان هذا لايمنع انى سألفت نظر الحكومة الى مجهودى فى الوقت المناسب

أما كونى اشفق على الاستاذ عبدالوهاب فهذا لأنى لا احب ان يقال عن فنان مصرى انه لايدرى ماذا يحصل فى بلده مما يتعلق بالفن الذى يزاوله . واما كونى اؤاخذه فهذا لأنه نسى أو تناسى أنه شاهد احدى رواياتى اكثر من خمس مرات وكان ذلك فى العام الماضى فى مسرح برنتانيا قبل ان ابنى مسرحى الجديد فاذا كان ينكر ما اقوله فعندى من رأوه من رجال الصحافة والفنانين وكلهم احياء والحمد لله وقد سمعوا باذانهم ورأوا باعينهم اعجابه الشديد بسبب تشجيع الجمهور المصرى لمجهودى هذا الذى ينكره الآن

وما لنا وهذا كله وعندنا ماهو اوقع من ذلك ؟ .. فان جميع الصحف والمجلات المصرية والاجنبية كتبت عن هذا المجهود الفردى الذى عجز الاستاذ وغيره عن القيام به فهل الاستاذ عبد الوهاب مقاطع للصحف المصريه أم هو مواظب على قراءة انباء التسعيرة فيما يختص بالبصل والدقيق والرز والملحقات فقط ؟ ؟ ..

واخيرا يا استاذ اقول لك انى اتحدى بكل قوتى التى استمدها من قوة الله أى مخلوق يفعل مافعلته بمفردى فقد جازفت أولا واخذت على عاتقى أن أستعين بالله وحده على احياء فن الاوبريت هذا الفن الذى لم يقدم عليه احد خوفا من الخسارة وما فعلت هذا رغبة فى ان يقال أن ملك فعلت كذا وكيت وانما فعلت هذا للفن نفسه .. هذا الفن الذى أخذ من قلبى ومن نفسى ومن روحى كل شىء وجعلنى لا أفكر إلا فى انقاذه من الهوة التى كان على وشك السقوط فيها ...

« ملك »

قلب للايجار!

قصة رمزية للدكتور فتحي الملاح

كان يجلس وحده على الشاطىء الصاخب بهذه الجموع الكثيفة من المصطافين . يحلم أو كالحالم . يدور بعينيه هنا وهناك . ولكن نظراته السريعة المتنقلة لاتستقر على شيء أو لاتكاد تستقر على شيء . وهو يرد بصره بين الحين والحين الى صفحات كتاب من هذه الكتب التي اعتاد أن يحملها معه كل صباح عندما يجيء الى الشاطىء . ولكن نظراته السريعة المتنقلة لاتقف عند سطر من هذه السطور ولا تلتقط كلمة من هذه الكلمات وانما هي تضطرب اضطرابا ولا تلبث أن تعود الى ما كانت عليه من قبل من دوران تارة الى يمين وتارة أخرى الى شمال .

ولكن عينيه الحائرتين تستقران أخيراً عند هذه الحسناء الراقدة على الرمال غير بعيد وسط دائرة من الظل اللطيف تلقيها حولها مظلتها الحمراء المثبتة في الأرض . فتستريح عيناه أخيرا من هذا الدوران الذي لاخير منه وهذا الاضطراب الذي لانفع فيه . وهما تقفان عند هذه الحسناء فتطيلان الوقوف وهما تلزمان هذه الحسناء تقيدان لها كل حركة وتأخذان عليها كل سبيل . وهو لم يفتنه منها هاتان العينان السوداوان الناعستان . أو هذا الوجه الذي هو في لون الحنطة . أو هذا الشعر الأسود المتهدل الغزير . أو هذا العنق العاجي الجميل . أو هذا الجسم المشوق في تناسق وانسجام وانما فتنه هذا كله . فاذا هو أسير لهذه الحسناء التي ترقد منه غير بعيد واذا هو لايستطيع عنها الآن تحولا أو منها فكاكا .

وهو ينظر اليها ويطيل النظر وهو يكشف فيها باطراد عن ألوان جديدة من الجمال والفتنة . وهو يحس بقلبه يخفق في صدره ويضطرب ثم هو يحس بهذا القلب يزداد خفوقا واضطرابا وهو يجنح الى الخيال قليلا فيرى هذه الحسناء وقد هامت به كما هام بها وفتنت به كما فتن بها وأخلصت له الحب كما أخلص لها الحب فيسعد حينا . ثم هو يهبط الى الحقيقة فيرى هذه الحسناء كما يراها الآن لايعرفها ولا تعرفه وليس له الى معرفتها سبيل . وقد يعرفها وتعرفه ولكن لن تكون هذه المعرفة شرطا لأن تحبه وتهيم به كما يحبها ويهيم بها فيشقى حينا آخر

وهو لايزال يضطرب بين الحقيقة والخيال أو بين سعادته وشقائه كما تضطرب هذه القطعة الطافية من الخشب على سطح الموج فهي صاعدة هابطة لاتستقر ولا تستريح . وهو يجاهد تارة أن يفك عن نفسه هذا القيد ويرفع عن قلبه هذا الاسار فلا يستطيع . وهو يحاول تارة أخرى أن يأخذ نفسه بالهدوء ويمنع قلبه عن الثورة فلا يستطيع أيضا . وهو قابع بعد ذلك في كرسيه القائم عند زاوية المقهى قد أهمل صحيفته ونسى كتابه ولم يلق بالا الى فنجان القهوة الذي أحضر اليه منذ وقت غير قصير .

وهو يستيقظ من أحلامه على صوت صديقه يحييه تحية الصباح ويتخذ له بجانبه مقعدا . قال لصديقه بعد أن رد عليه تحيته : دونك الصحيفة والكتاب واليك عنى فاني اليوم في شاغل عنك . وليس في رأسي مكان يتسع لأحاديثك التي لاتنتهي ولقصصك التي أدركتها الشيخوخة وأصابها الهزال .

قال صديقه وقد أدرك شيئا مما يجول في خاطره : وهل كنت تريدني على أن أنظم فيك قصائد الغزل والنسيب وأن لاأناجيك إلا بأهازيج الحب والغرام! ولكن دعنا من هذا وقل لي ماوراءك اليوم ياعصام ؟!

قال : إني على الشاطىء هنا كنزا لم اكتشفه قبل اليوم

قال صديقه وقد لمعت عيناه سروراً : تعني صيداً جديداً . هنيئا لنا . فانك لن تنسى بالطبع أننا شركاء في السراء والضراء .

قال وقد اكتسبت كلماته تهكما بالغا : آسف ياصديقي العزيز . فانها ليست من اللاتي يرق لهن أمثالك من عشاق المجون .

قال صديقه وهو يصطنع الجد والهدوء : عفواً . لم أكن أعرف انك تبحث لك عن زوجة هنا .

قال : لقد بدأت أضيق بصداقتك . فانك لاتصلح الا لهذا الضرب من الدعابة والتهريج .

قال صديقه متلطفا وقد اعتاد أن يسمع منه هذه العبارات : هلا أرشدتني اليها فقد أستطيع أن أدلي اليك بالرأي أو أقدم لك العون وقد تكون هناك عقبة أستطيع أن أذللها لك

قال : وأي مساعدة تستطيع أن تقدمها لي وأنت قد لاتعرف عنها أكثر مما أعرفه أنا . ولكني مع ذلك سأبين لك عنها حتى أشبع لك فضولك وأريح نفسي من عناء الحاحك .

قال صديقه بعد أن نظر الى حيث أشار له : ألم أقل لك اني قد أستطيع أن أساعدك ؟ إنها فلانة بنت فلان بك . أتحب أن أقدمك اليها ! فاني صديق لهذه العائلة من زمن .

قال وهو لايكاد يصدق نفسه : ماذا تقول ؟ !

قال صديقه : هلم لانضيع الوقت وتعال معي . بالله متى يذهب عنك هذا الخجل الذي كثيراً ما أفسد عليك أمرك وحال بينك وبين ماتريد ! .

ثم أخذه من يده وسارا حتى وصلا الى المظلة الحمراء ودنا الصديق وحيا الحسناء الراقدة على الرمال واستأذن منها في تقديم رفيقه اليها

قال وهو يجمع الكلمات من فمه في تلعثم واضطراب : تشرفنا ياآنسة !

قالت وهي تضغط على يده : تشرفنا يادكتور

(بالله أرجوك . لاتخفي عني شيئا)

ودعتهما للجلوس فجلسا . وقال الصديق للفتاة بعد قليل وهو يشير الى صاحبنا : — نسيت أن أقول لك وأنا أقدم حضرته أنه بارع فى قراءة الكف براعة دونها براعته فى فنه ومهنته . بل انه لو كان يجيد الكشف على أجسام مرضاه اجادته الكشف عن حظوظهم لكان الآن من مشاهير الاطباء !

ونظر صاحبنا الى صديقه منكراً وهم أن يدفع عن نفسه هذه التهمة الجديدة . ولكن هذا أشار اليه اشارة ذات مغزى أسكتته . وقال : هلا قرأت للآنسة كفها واطلعتها على ماتتوق الى معرفته . مما تخبؤه لها الاقدار وتحجبه عنها ستائر الغيب !

قال صاحبنا ضاحكا وقد بدأ يفهم خطة صديقه ويصل الى مايرمى اليه : إن الغيب لايعلمه الا الله —

قالت الفتاة وهى تمد اليه يدها فى خفة ورشاقة: إنها تسلية طريفة على كل حال

وأمسك صاحبنا بكف الفتاة يقلبها ويدقق فيها النظر وقد أخذ سمة قراء الكف المحترفين والفتاة تنظر اليه تارة والى كفها تارة أخرى وهو صامت لا يتكلم . والفتاة متلهفة تنتظر كلامه بصبر نافد وشوق مضطرم . ثم قال أخيرا وهو ينظر اليها نظرة ذات معنى : هل أقول كل شىء ؟ !

قال صديقه وقد أراد أن يخلى له المكان : قل لها ماتشاء فانى تارككما بعض الوقت

قالت الفتاة فى دلال : بالله أرجوك . لا تخف عنى شيئاً ..

قال : لك ذلك : وعم تريدين أن أحدثك ماضيك أم حاضرك ؟

قالت: أما ماضىّ فانى أعرفه . ولكن ماذا ترى من أمر مستقبلى ؟

قال : حسنا . سوف تخوضين معركة كبيرة

قالت جازعة : معركة !

قال: نعم معركة . ولكنها هادئة أعنى بدون قتال

قالت بلهجة الواثقة بنفسها : وسأكسبها طبعا !

قال : كلا بل ستخسرينها .

قالت وقد ازداد قلقها : سأخسرها . ولكن كيف ؟!

قال : لأن خصمك قوى عنيد

قالت متسائلة : ومن هو خصمى هذا ؟ !

قال بهدوء : قلبك

قالت ضاحكة وقد عاد اليها طمئنانها : ولكن ليس بينى وبين قلبى خصومة !

قال : انى أحدثك عن المستقبل . .

قالت : ولماذا نختصم ؟ !

قال : إن قلبك الآن خال بعد أن أخرجت منه شاغله القديم والقيت به على قارعة الطريق .

قالت : نعم هذا صحيح .

قال : وهناك طارق جديد يريد أن يستأجر هذا المكان الشاغر من قلبك .

قالت : وبعد ؟

قال: وهنا سينشأ الخلاف بينكما أعنى انت وقلبك ففى الوقت الذى سيرحب فيه قلبك بالساكن الجديد ستقفين أنت بالباب تحاولين منعه من الدخول .

قالت : وهل أنا مخطئة أم على صواب ؟

قال : قد يكون لك من تجاريبك السابقة بعض العذر . ولكن القلوب التى رأت النور مرة لا تستطيع أن تحيا بعد ذلك فى الظلام

قالت: أما يكفى قلوبنا ما تسقيه لنا فى أول العمر من شراب مسموم حتى تقدم لنا بعد ذلك الشراب نفسه فى أقداح مختلفة الألوان ؟!

قال : وقد يكون بين هذه السموم الترياق الذى يزيل أثر ما سبقه من سم ويشفى ما خلفه من مزمن الداء . .

قالت : كأنى بك تتحالف مع قلبى فيما اختلفنا عليه . . !

قال : بل أنا أقف منكما على حياد . ولكنى أعدك للحال التى ستجدين نفسك عليها عندما تفشلين فى هذا الصراع .

قالت : ومن يدريك ! فقد أستطيع أن أنجح فى نهاية الأمر . .

قال : ان كفك يقول بغير ذلك . .

قالت: ولكنك لم تحدثنى عن هذا الطارق الجديد!

قال: لن أحدثك عنه حتى أرى إنك ترحبين به

قالت : أو يهمك أمره ؟ !

قال : لا مطلقا . وإنما هو هذا العطف الذى يحس به أبناء الجنس الواحد نحو بعضهم البعض . .

قالت : ومن أى نوع من الرجال هو ؟

قال : من النوع الذى لا تعجب به النساء عادة

قالت : كيف ؟

قال: لأنه لا يسعى وراءهن ولا يحب أن يتملقهن

قالت : لعله متكبر أو مغرور !

قال : لا . بل لزهده فيهن

قالت : إذن ماله وقلبى ! ولم لا يدعه وشأنه !

قال : إنه واحته المفقودة قد عثر عليها أخيرا بعد أن أفنى حياته ضالا فى صحراء الحرمان . . .

قالت : ألا يخشى أن يكون مخدوعا ؟ وأنه قد لا يجد فى هذه الواحة إلا سرابا جديداً !

قال : إنه يؤمن برحمة الله . وهو يعتقد أنها هى التى قادت قدماه الى هذا المكان بعد طول المسير وبعيد التجوال . .

قالت : وماذا ينبؤك كفى بعد ذلك من أمرى مع هذا العاشق الجديد !

قال: سوف تعطفين عليه فى أول الأمر . ولكنك ستكرين على قلبك فيما بعد أن يحول هذا العطف الى حب . .

قالت: ولكنك تقول أن قلبى هو الذى سينتصر؟

قال : نعم . فان القادم الجديد سوف يزود قلبك بأسلحة جديدة لن تقوى عليها حصونك المنيعة

قالت : ترى هل سيسعدنى هذا الحب أم سيجعلنى من الأشقياء والمنكودين ؟ !

قال : إن هذا الحب سيحمل لك من الهناء حظاً سوف تنوئين بحمله . ولكنى أخشى أن لا يكون هذا الهناء خالصاً .

قالت : وقد بدت فى عينيها الحسرة : ترى لماذا ؟

قال : لأنك ستحبين هذا الرجل أكثر مما تظنين. بل إنك ستحبينه كما لم تحبى من قبل . . وسيبادلك هو هذا الحب والهيام ما يملأ لك كؤوسا من الهناء مترعة . وستعيشان فى هذا الحلم الجميل الذى قد يطول والذى قد يقصر ولكنه على أى حال سوف ينتهى الى ما ينتهى اليه كل حلم طويل أو قصير .

قالت : أرأيت إذن أنى كنت على حق حين وقفت بالباب أحول بينه وبين ما يريد أن يقدم عليه من مغامرات ليس له بها من حاجة وليس له من ورائها إلا الشقوة وسوء المصير . .

قال : دعى للقلب أن يحب كما يشاء له الحب ولا تحولى بينه وبين ما يريد . فالحق أننا لا نعلم أن كانت نفوسنا تسعد بالحب أو تشقى به وترتاح الى الحرمان أم تثور عليه . ولكنا نعلم أن نفوسنا لا تتطهر إلا بالألم ولا تتقى إلا بالتضحية . . .

قالت وقد اكتسب صوتها لوناً حزيناً قاتماً : وهذا الرجل الذى يحبنى وأحبه ! ترى ما الذى سيفصل بينى وبينه ويجعل من حبنا الخاتمة التى ذكرت !

قال : إنها التقاليد يا آنسة .

قالت وقد تجلت فى عينيها الدهشة : ماذا تريد أن تقول ؟

قال : لقد نسى هذا الساكن الجديد أن المكان الذى استأجره من قلبك لن يضمه إلا الى حين . . .

قالت : لم أفهم شيئا بعد !

قال : إنه أغمض عينيه عن مادة فى عقد الايجار تقول : إن من شروط البقاء هنا أن يشترك الساكن والمالك فى الوطن والدين .

قالت : تعنى أنه . .

قال وهو يومىء لها برأسه : نعم أعنى ذلك . .

قالت : يا إلهى ! ألا من يستطيع أن ينقذنى !!

قال وهو يودع فى عينيها كل ما يحمله لها قلبه من حب واعجاب : رجل واحد يستطيع . .

قالت بلهفة : ومن هو ؟

قال فى هدوء : أنا

قالت مستغربة : أنت !

قال : نعم . فانى ذاهب لأبحث لقلبى عن مسكن جديد . . .

دكتور فتحى الملاخ

فرقة الهجوم
فى عالم الصحافة

(بقية المنشور على صفحة ٣)

فيسرع إليهما ، ويحاول أن يسمع بكل طريقة ممكنة ، حتى أنه مرة أدخل رأسه بين ساق أحد الوزراء .. ومرة أخرى رأى أحد زملائه يكلم أحد الوزراء ، والوزير جالس فى سيارته ورأس الزميل فى داخل السيارة ، فلم يلبث أن وضع أذنه على ظهر زميله عسى أن يسمع شيئاً . !

يالطيف ..

ومن أعضاء هذه الفرقة أيضاً ، مخبر فى جريدة مشهورة لايهتم بالخبر، وإنما يحصر كل عنايته فى أن تلتقط صورته بجانب معالى الوزير وفى سبيل ذلك يمنع إخوانه من الاقتراب من الوزير ، حتى يكون هو أقرب الناس اليه وبهذا يضيع عليهم فرصة معرفة الأخبار

ويخرج هـذا الزميل من بيته ، كأنه ذاهب«لأخذ»صورة ،فينتقى البدلة والكرافات ويكوى الطربوش ،ويصلح شاربه ، حتى يظهر جميلا فى الصورة ..

كان الصحفيون ليلة عهد جلالة الملك إلى رفعة النحاس باشا بتأليف الوزارة ، واقفين فى قصر عابدين ، متلهفين لمعرفة الأخبار . . وخرج حلمى عيسى باشا ، فاذا بالزميل يستوقفه ويصافحه .. ثم يفتح الله عليه بسؤال ، فيفتح فمه ، ويكشف عن أسنانه اللؤلؤية فى ابتسامة هيفاء ، ثم يقول:«ازى الصحة يامعالى الباشا» ويجيب حلمى باشا قائلا :«الحمد لله» فيقول له الزميل:«الصحافيين بيحبوا معاليك خالص»!

الاستاذ ساقط

وثمة زميل رابع لا يحب الهجوم ، فهو إذا خرج رئيس الحكومة ابتعد عنه وعن فرقة الهجوم .. وانتظر أن يناديه الرئيس ، ويلاطفه ، ثم يرجوه أن يسمع منه آخر الأخبار .. !

وله فى عمله الصحافى خمسة عشر عاما ، ينتظر بصبر جميل أن يأتى رئيس الوزارة الذى يعرف قيمته ، ويسرع خلفه ، ويرجوه أن يأخذ آخر الأخبار

مسألة نباهة

وكثيراً ما يكون زميلنا الأستاذ مصطفى امين عضواً فى فرقة الهجوم ، إلا أنه فى هذه الحالة لا يشتغل إلا لحساب نفسه فقط ، فهو أولا يرسم « التكتيك » الذى يمكنه من الانفراد برئيس الحكومة مثلا ، ولو دقيقة واحدة .. وفى الوقت نفسه يعد أسئلته فى ذاكرته ، حتى اذا خرج الرئيس، نفذ الخطة، وأمطر رئيس الوزارة وابلا من الأسئلة البسيطة فى ظاهرها

خذ مثلا ، أنه حينما أراد رفعة النحاس باشا أن يغادر قصر عابدين ، بعد أن تشرف بمقابلة جلالة الملك ، يوم عودة رفعته من الصعيد قبيل تأليف الوزارة، سأله مصطفى : « هل تنوى العودة الى الأقصر » ؟ . قال النحاس باشا ، لا ...

ففهم المخبر الذكى أن النحاس باشا قد يتولى الحكم ! وعاد يسأل سؤالا آخر ، من بعيد

بأى طريقة

وقد يحدث أن ينفد صبر مصطفى امين ، إذا أصر أحد المسؤولين على ألا يقول شيئا ، وفى هذه الحالة يطلب المعرفة، ولو بالاحتجاج العنيف .

ولا يتأخر العمراوى عن اتباع هـذه الطريقة وقت اللزوم .. حدث مرة أن احاطت الفرقة بمحافظ رمضان باشا ، لكنه مضى مسرعا ليجتاز المكان الى سيارته دون أن يتكلم .. وهنا هب العمراوى خلفه قائلا بأعلى صوته : «ياستى هنا ، ازاى تسيبنا وتجرى! »

فاضطر الباشا الى الوقوف ، ليتفرج على الصحافى الذى يأمره وينهاه !

أما الزميلان الكبيران محمود ابوالفتح وكريم ثابت فقد أصبحا من طائفة المخبرين القدماء . . .

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٨ الأحد ٢٦ يوليه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

[هذه الصورة مقتبسة عن صورة نشرتها مجلة كاريكاتور التركية التى تصدر فى استنبول]

[الجندى الالمانى] : جايب لك طربوش جديد . . . حلو خالص . . .

[المصرى افندى] : لكن دنا لو لبست الطربوش ده ... يكبسنى خالص ويكتم أنفاسى !

أساليب القتال بين ١٩١٤ - ١٩٤٢

بقلم الفريق حسن حسنى الزيدى باشا

يمتاز الفريق حسن حسنى الزيدى باشا مفتش الجيش المصرى وقائد سلاح الدفعية سابقا بسعة الاطلاع والتجدد المستمر فى فنه ، وقد طلبنا منه أن يكتب هذا المقال فتفضل بالقبول

[بين الأمس واليوم !]

فرق بعيد جدا بين أنظمة الحرب وأسلحته وخطط القتال فى الحرب العظمى الماضية والحرب الحاضرة

السرعة

ومرجع الفرق كله الى السرعة ، فهى طابع العصر وطابع الحرب ، وهى التى توحى بالخطط الجديدة والأنظمة الجديدة والأسلحة الجديدة

كان المشاة هم معظم الجيوش فانكمشوا حتى صاروا أقلية فى الجيوش ! وكانت المدافع والمعدات تحمل على الخيل ، فقامت مقامها الدبابات والعربات المصفحة وسيارات اللورى

الطيارة بدل المدفع

وكانت المدافع تقذف قنابلها الى مسافات معينة أقصاها ١٢٠ كيلو مترا من مدفع «برتا» الكبير الذى كانت قنبلته تنطلق من نهر الرين الى باريس .. فأصبحت القنبلة تعبر البحار وتجتاز الصحارى وتسقط على أهدافها أقصد قنبلة الطيارة ، فما الطيارة المقاتلة بأنواعها المختلفة إلا مدفع سريع

صحيح أن الطيارة استعملت فى الحرب الماضية ، لكنها لم تستعمل إلا للاستكشاف ولمهام أخرى بسيطة محدودة . . وكانت قليلة العدد ، أما اليوم فعليها تتوقف نتائج المعارك الكبرى .. وهى التى تفتتح المعركة دائما بالقاء قنابلها على قوات العدو ، فاذا شاع فيه الاضطراب تقدمت المدافع والدبابات .. والمشاة بعد ذلك ثم انها تضرب الأهداف العسكرية وتهدم المدن وتنشر الذعر بين أهلها .. وتقوم بالاستكشاف وتنقل الجنود ، وتحمل جنود المظلات ، وتصب نيرانها على الأساطيل والسفن التى تنقل الذخائر والمؤن والجيوش .. ولها الدور الأول فى كل قتال

الدبابة

وصحيح أن الدبابات استعملت فى الحرب الماضية ، استعملها الانجليز أولا فى معركة الايبر لكن مهمتها كانت قاصرة على ضرب مدافع العدو لاسكاتها ، لكنها اليوم تتقدم لفتح الثغرات فى جيش العدو وللفتك بدباباته ، وقد صارت أسرع سيرا وأكبر حجما وأمتن صنعا وأقوى مدافعا

وقد كانت الدبابات فى الجيش الفرنسى المهزوم تسير مع المشاة الذين يقطعون ثلاثة أميال فى الساعة .. أما دبابات الألمان فكانت تسير مع سيارات اللورى التى تنقل المشاة ، فكانت تقطع ٣٠ ميلا فى الساعة !

وكانت كل دبابة تتعطل لايسهل إصلاحها أما الآن فخلف كل جيش مصانع متنقلة لاصلاح كل مايطرأ على الدبابات من خلل ، مع السرعة والدقة

(البقية على صفحة ٢٣)

[المشاة اليوم لا يمشون بل يركبون !]

على المسرح السياسي

مكرم عبيد

قدم صاحب السعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا استجوابا يتهم فيه رفعة مصطفى النحاس باشا بالتفريط فى حقوق البلاد فى هذه الظروف العصيبة .

وليس فى مصر من لم يأسف على هذا الموقف الذى اختاره لنفسه مكرم عبيد . . . وليس فى مصر — وفديين وغير وفديين — من لم يهز رأسه عجبا لأن تصدر هذه التهمة ومن مكرم عبيد بالذات !

وليس فى مصر — وفديين وغير وفديين — من لا يعرف أن مكرم باشا هو آخر من يصدق هذه التهمة التى رمى بها مصطفى النحاس . . ولكنها « الخصومة » والامعان فى الخصومة وتغليب شهوة الغضب على صوت العقل وحكم المنطق وحكم الماضى المشترك الطويل .

ولكن قدر فكان : وجاء اليوم الذى يقف فيه « ابن سعد » و « المجاهد الكبير » و « سكرتير الوفد » ... وينسى سعداً ووصايا سعد وينسى أيام الجهاد وينقلب بين مساء وصباح الى آلة تحاول هدم الوفد وكل مابناه سعد ومصطفى النحاس

لقد خرج من الوفد وعلى الوفد كثيرون فلم يجسر واحد منهم فى يوم من الأيام على اتهام مصطفى النحاس بالتفريط فى حقوق البلاد

خرج على الوفد فى عام ١٩٣٢ — مع حفظ الألقاب — القرابلى وحمد الباسل وعلى الشمسى وعطا عفيفى وعلوى الجزار ومراد الشريعى وراغب اسكندر وسلامة ميخائيل . . . فلم يتهموا النحاس بالتفريط فى حقوق الوطن وإنما اتهموه بحب الاستئثار بالرأى وبصلابة الرأى وبأنه لا يستشير من أعضاء الوفد سوى مكرم عبيد !

وخرج على الوفد فى عام ١٩٣٧ احمد ماهر والنقراشى وحامد محمود ومعهم عدد من البارزين فى الهيئة الوفدية فلم يتهم واحد منهم مصطفى النحاس بالتفريط فى حقوق البلاد . . وإنما اتهموه بأنه دائما يعلى رأى مكرم عبيد على كل رأى سواه !

ثم يقف مكرم عبيد — ولقد كان السبب أو معظم السبب فى خروج الذين خرجوا من الوفد — يقف اليوم مكرم عبيد ويتهم مصطفى النحاس بالتفريط فى حقوق البلاد .

من يصدق هذا . . . ومن مكرم عبيد بالذات ؟

لقد أحببنا مكرم وأعجبنا بمكرم وأخلصنا له وإنه ليحز فى نفوسنا أن نحرجه اليوم ولو بلفظ واحد، ولكنها كلمة حق ضاق بها الصدر

هل هذا وقته ؟

ومنذ أسبوعين اثنين أو أقل ، قدم الأستاذ مكرم عبيد باشا استجوابا آخر أو عريضة يطلب فيها أن يتناقش مجلس النواب فى سوء استعمال سيارات الحكومة وفى « أسبوع البر » وفى الاستثناءات وفى مسائل أخرى ذكرها فى عريضته !

وكانت الحالة يومها — كما يذكر القراء — على أشد ماتكون من الخطورة والحرج

وكان مجلس الوزراء يوالى الاجتماع طول اليوم ومعظم الليل للبحث فى الحالة والاستعداد للطوارىء ولأسوأ الفروض

وكان الوزراء يتناولون طعامهم حول مائدة الاجتماع فى مجلس الوزراء

وجاءتهم « العريضة » واضطرت الوزارة أن تضيع من وقتها ٣ ساعات فى بحث عريضة مكرم باشا عبيد .

وهز مصطفى النحاس باشا يومها رأسه أسفاً وقال :

— هو ده وقته يامكرم ؟ !

ولم يفه أحد من الوزراء بكلمة لأن عبارة الرئيس كانت أبلغ من كل تعليق

الدورة البرلمانية

تميل جميع الجهات الرسمية الى فض الدورة البرلمانية الحالية مع انتهاء شهر يوليه الحالى

(المصرى افندى) : ومن أى يوم بدأ النحاس باشا يفرط فى حقوق البلاد ؟
(مكرم باشا) : من يوم ما فرط فىّ !

كرسى زعامة المعارضة

(كان كل من جماعة المستقلين والحزب الوطنى يطالب لنفسه بزعامة المعارضة .. واليوم !)
(الشاذلى وفكرى أباظة) : وده راخر جالنا منين ! . . يعنى احنا ناقصين زحمة !

تقليد برلمانى

يدرس الآن بعض الشيوخ والنواب المحترمين مسالة دستورية يريدون جعلها تقليداً برلمانياً فى مصر اسوة ببرلمانات اخرى وخاصة بالبرلمان الانجليزى حيث جرت العادة أن النائب الذى ينفصل عن حزبه يستقيل من النيابة ليتقدم إلى الناخبين بصفته السياسية الجديدة حتى يكون بحق ممثلا برلمانيا صحيحاً لا كما هو الحال فى مصر حيث يبقى عضو البرلمان فى مجلس الشيوخ او مجلس النواب وهو وفدى تارة ومن حزب السعديين تارة أخرى ثم من الأحرار الدستوريين مرة ثالثة وهكذا يميل مع الرياح حيث تميل ويقول فى كل مرة إنه يمثل دائرته أصدق تمثيل

ورجو الذين يبحثون هذه المسألة أن يتمكنوا بعد دراستها من اثارتها فى البرلمان قبل انتهاء الدورة الحالية التى يقال أنها ستنتهى بعد اسبوعين على الأكثر

أزمة ! ؟

هى أزمة تزعم الراديو الألمانى وراديو بارى الايطالى بوجودها فى مصر وبانها أزمة خطيرة أثارت النفوس ...

وموضوع هذه الأزمة هو عدم وجود (خوص) للطرابيش فصارت الطرابيش توضع فوق الرؤوس (طرية) كالطاقية !!

السيارات الحكومية

قررت حكومة سوريا منح كل وزير أو موظف كبير عندها يستعمل سيارته الخصوصية ثلاثين ليرة شهريا أى نحو ٣ جنيه مصرى وهذه المنحة لاتعد شيئا مذكورا بجانب ما تتكلفه الحكومة فى استخدام سياراتها من نفقات ... حبذا لو عملنا بهذا النظام فى مصر

الى الساعة ٢ صباحا

قال معالى الأستاذ غنام لمندوبى الصحف الصباحية إنه تحت أمرهم فى السؤال عن كل مايريدون الى الساعة الثانية صباحا فى داره

رسل السلام ودعاة السوء

ضمنا مجلس مع زعيم عربى كبير نزل أخيراً ضيفا على مصر وتناول الموجودون فى المجلس أحاديث مختلفة ولما دار الحديث حول دعاة السوء ومروجى الاراجيف وحول عدم توفيق رسل السلام فى تادية مهمتهم أطرق هذا الزعيم العربى برأسه الى الأرض قليلا ثم حوقل وقال جاء فى الحكم العربية أن العقرب سئلت مرة لماذا تلدغين وأنت لا تأكلين باللدغ ولا تشربين حتى ولا تنتقمين إذ تلدغين البرىء المسكين فأجابت لأن الأذى طبعى

ورأت حمامة رجلا مشرفا على الغرق فألقت اليه بريشة لعله يستعين بها على العوم فقال وما فائدة هذه ؟

فقالت هي كل ما أستطيع أن أفعله لأن النفع طبعى

حملة فى غير محلها

يتابع معالي وزير الشئون الاجتماعية ماتكتبه ضده جريدة الايجبشيان غازيت الانجليزية التى تصدر فى القاهرة من أجل اهتمامه بتنفيذ مشروع استعمال اللغة العربية في المنشئات الاجنبية احتراما للغة البلاد الرسمية أولا ولفتح ميدان عمل جديد أمام الشبان المتعلمين المتعطلين

ويقول الأستاذ عبد الحق إنه يعتبر حملة الغازيت ضده فى هذا الشأن حافزاً قويا له على الاسراع فى تنفيذ المشروع خدمة لمصر والمصريين

طلب فيه نظر

لما تحرجت الحالة فى الصحراء الغربية أسرع البعض بالرحيل عن مصر الى أفريقيا الجنوبية أو الى فلسطين وكان ضغطهم شديدا فى الحصول على الاذن بالسفر سريعاً ولم تبد السلطات المختصة أية ملاحظة لهم

وقد طلب كثيرون منهم أخيراً السماح لهم بالعودة الى مصر ... ولكن هذا الطلب فيه نظر!

وكيل الداخلية الجديد

كلف رفعة رئيس الوزراء صباح يوم الاثنين الماضى معالى الأستاذ محمود غنام بمرافقة الأستاذ على حبيشة بك وكيل وزارة الداخلية الجديد الى الوزارة المذكورة لاتمام التعارف بينه وبين كبار موظفيها

بارات القوات الامريكية

طاف فى الأيام الأخيرة مندوبون من السلطات الأمريكية فى مصر بالمقاهى والبارات والمطاعم فى مختلف أنحاء القاهرة متفقدين الحالة العامة فيها من حيث البيئة ونظام العمل وقد تبين أن الغرض من ذلك هو تحديد المحال التى يصح لرجال القوات الأمريكية غشيانها والتردد عليها

فى سنة ١٩٣٢ خرج من الوفد كل من الغرابلى باشا وعلى الشمسى باشا وحمد الباسل باشا وعطا عفيفى بك ومراد بك الفريعى وعلوى بك الجزار وراغب بك اسكندر وسلامه ميخائيل بك فهل جرى للوفد شىء ؟ ... كلا !

وفى سنة ١٩٣٧ خرج من الوفد الدكتور احمد ماهر باشا ومعه النقراشى باشا والدكتور حامد محمود ومحمود غالب باشا والأستاذ ابراهيم عبد الهادى و .. و ... فهل جرى الوفد شىء ؟ كلا..!

واليوم يخرج من الوفد مكرم عبيد باشا ومعه ... من ؟ معه من النواب المحترمين فريد زعلوك واحمد الألفى عطية وسيدسليم و.. و .. الى آخر من خرجوا فهل يجرى للوفد شىء ؟ ... الجواب تراه على وجه المصرى أفندى !!

حديث مع عبد العزيز فهمي باشا

كنت رئيسا على حزب لا أعرف ٩٠٪ من أعضائه

نشرت «الأهرام» الغراء في يوم الاثنين الماضي خبر استقالة صاحب المعالي الأستاذ عبد العزيز فهمي باشا من رئاسة حزب الأحرار الدستوريين وتمنت له الصحة والعافية والعمر الطويل ، وكل الذين يعرفون معاليه يشاركون زميلتنا الأهرام في تمنياتها

وقد سافر مندوبنا الى كفر المصيلحة حيث استقبله معاليه في حديقة الدار وكان جالسا وبين يديه احدى صحف الصباح ، ودار الحديث . . .

قلنا : لقد تكررت استقالات معاليكم من رئاسة حزب الأحرار الدستوريين ، فلعل هذه آخر مرة تستقيلون فيها . . . ثم ماهو سبب الاستقالة ؟

وطرح معاليه الجريدة التي كانت بين يديه جانباً وأجاب باسماً :

— لقد استقلت من قبل مرتين من رياسة هذا الحزب نظراً لضعف صحتي وعدم رغبتي في مزاولة أي نوع من السياسة ، لأني أكره السياسة وأكره أن أكون سياسياً ، ولكن أعضاء الحزب — سامحهم الله — أبوا إلا أن يرهقوني ، فأنكروا على راحتي ونصبوني رغماً عن إرادتي رئيسا لحزبهم ، وتذرعوا في ذلك بوسائل عاطفية اضطررت حيالها أن أنزل على إرادتهم ولكني أنذرتهم بأنني حر في تقديم الاستقالة في أي وقت أراه حسبما توجبه حالتي الصحية ولما رأيت أن لامناص من الأخذ بأسباب الراحة التامة إبقاء على صحتي بادرت بالسفر الى هنا ثم عقبت بالاستقالة

— أرى أن معاليكم تفرطون في التدخين الآن ، وإني أشفق عليكم من هذا الافراط!

وضحك الباشا ومدّ إليّ يده بسيجارة ، فاعتذرت عن قبولها فقال :

— لك حق ما تشربشي دخان . . . دا مش دخان زمان . . دحنا أصبحنا بندخن تبن . . .

ثم استأنف معاليه الحديث فقال :

— ونعود الآن إلى حديثنا عن السياسة ، إذا كنت تريد أن تؤذي انساناً فمهد له سبيل الاشتغال بالسياسة .. هي عمل ليس له أمان.. متقلب .. واني أبعد ما يكون عن الميل اليها ، ولكنها الظروف هي التي أوجدتني في محيطها.. أنا كان مالي ومال الاشتغال بها !

وضحك معاليه وضحكت معه ، وسألناه :

— هل اتصل بمعاليكم الدكتور حسين هيكل باشا على أثر اذاعة نبأ استقالتكم ؟

— لم يتصل بي أحد رغم اذاعة هذا النبأ منذ يومين ، وأغلب الظن أن الدكتور هيكل باشا يقيم الآن في رأس البر حيث يقضي فترة راحة .. ثم اني أرى أن اتصاله بي لا يغير من الأمر شيئا ، لأنني مصمم على الاستقالة ومصمم على أن أريح نفسي من عناء السياسة ، خلاص!

ونفض معاليه يده في الهواء كمن ينفض عنه غبارا علق به

— ومن تزكونه معاليكم خلفاً لكم في الرياسة ؟

— لابد للمزكي أن يكون عارفا بأعضاء الحزب جميعاً ، ولكني للأسف لا أكاد أعرف منهم إلا نفراً قليلا وأن ٩٠٪ منهم لا أكاد أعرف أسماءهم ، وهناك على كل حال شخصيات محترمة بارزة يصح إسناد الرياسة اليها مثل خشبة باشا وهيكل باشا . ولو أن الأول لا يقبل بعد أن أسند منصب نائب الرئيس الى هيكل باشا .. أما هيكل باشا فقد

(خرج عبد العزيز فهمي باشا من سجن الأحرار الدستوريين بعد أن قضى ثلاثة أرباع المدة وهو حسن السير والسلوك)

. . . .

(المصري افندى) : أنا كنت خايف عليك .. لكن الحمد لله اللي خرجت بالسلامة !

يقبل هذا المنصب وإنه جدير به ، لأنه سياسي بفطرته وصحفي وتتوافر فيه مزايا عديدة

— وبماذا تنصحون معاليكم لأعضاء الحزب وقد عرف عنهم الاختلاف باستمرار ؟

— والله ، ان « جيت للحق » هذه الخلافات كثيرة الوقوع بين أعضاء كل حزب ، ولكن زادت عن منسوبها في حزب الأحرار .. ونصيحتي لهم كلهم أن يتركوا المسائل الشخصية ظهريا وأن يكون رائدهم جميعاً المصلحة العامة

ثم قال معاليه :

— كفاية بأه الحديث عن الحزب والسياسة . دا شيء مالوش نهاية .. ولنتكلم في موضوع آخر

فقلت ضاحكا :

— آخر سؤال ... الى أي شيء تعزون معاليكم الاطمئنان الذي يسود الشعب رغم الحالة الحرجة ؟

— والله انى اعتقد أن الشعب تغلب عليه روح الايمان بالمقدور والثقة بالله ولهذا قد أصبح مستسلما للواقع مطمئنا الى ما يأتى به المستقبل ، ونسأل الله أن يهيء له من أمره رشدا وأن يديم نعمته عليه في ظل الفاروق

— وكيف تقضون معاليكم يومكم هنا ؟

— استيقظ في الصباح الباكر وبعد أداء فريضة الصبح ، أتناول جرائد الصباح فأتصفحها وأنا جالس جلستي هذه في الحديقة . ثم أتناول طعام الافطار الخفيف وبعد ذلك أخرج للمرور على الزراعة ماشياً أغلب الأحيان على قدمي فأقضى بعض الوقت في مشاهدة الفلاحين وهم يشتغلون في الفلاحة ثم أعود الى الدار حيث ينتظرني احفادى الصغار فيسلوننى أيما تسلية وفي المساء يجتمع عندى الفلاحون فنظل نتجاذب أطراف الحديث حتى الساعة العاشرة مساء

وسكت معاليه ثم قال : —

— حياة بسيطة جميلة بعيدة عن ضوضاء المدينة وجلبتها .. دى نعمة كانت فايتاني !

« عزيز »

آخر ساعة : تسأل بعض أفراد الشعب :

من أين جاءتكم هذه الشجاعة ؟!

مرت على مصر فترة عصيبة أظهر المصريون فيها ثباتا ، بل لقد أبدوا من الشجاعة ما لم تبده بعض الأمم الأوربية في مثل تلك الظروف ، فمن أين جاءتهم هذه الشجاعة ؟ هذا هو السؤال : —

الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى

قال فضيلة الأستاذ الأكبر :

« ليس هذا الموضوع مما يدخل في اختصاصات شيخ الأزهر . إنما مهمتنا نحن أن نعرف رأى ابن حنبل وأبى حنيفة في مسألة كالوضوء مثلا ، ثم نحاول أن نوفق بين الرأيين »

قلنا له : « لكن هذا لا يمنع من أن رجال الدين في عصور خلت كانوا رجال حرب وسياسة واجتماع ! »

قال : « ذلك عصر انقضى ونحن في زمن يختص كل فرد فيه بشيء واحد ، وأذكر أن المرحوم عبد الحميد باشا مصطفى روى لى قصة ملخصها أن عالما روسيا شغل عمره ببحث حرف النفى والاثبات (لا ونعم) ولم يأسف عند مماته إلا على أنه لم يختص في واحدة منهما لا أو نعم ! ! »

اللواء السيد رمزى باشا

« مرت على مصر أزمات عديدة مثل تلك الأزمة أظهر الشعب فيها كل شجاعة وثبات ، وهذا يرجع الى أسباب منها تعلق الشعب بحب المليك ومعرفة أن جلالته ساهر على مصلحة شعبه

ثم ناحية أخرى هي سياسة تجنيب مصر ويلات الحرب التى اتبعتها الحكومات المتعاقبة وأكدها رفعة النحاس باشا بجلاء ووضوح ، هذه السياسة جعلت الشعب مؤمنا بحكومته التى بثت فيه الشجاعة وليس هناك ما نخشاه من ناحية الأمن الداخلى بعد أن زيد عدد رجال البوليس حوالى الضعف (من ٢٨ الف إلى ٤٥ الف عسكرى) كل هذا جعل الشعب يظهر بتلك الشجاعة الفائقة .

المستر جرانت بار

كان التليفون واسطة حديثى مع المستر بار مراسل شركة الاذاعة الأهلية بنيويورك والمراسل الأول لجريدة النيويورك تيمس بالقاهرة . . .

قال : إنه أعجب حقيقة بشجاعة الشعب المصرى التى لمسها بنفسه في تلك الظروف حتى أنه أذاع على أمريكا نبأ هذه الشجاعة

وهو يعلل تلك الشجاعة التى أبداها المصريون بالايمان : الايمان بالدين الذى يحتم على الشجاعة فى مثل هذه الظروف ، والايمان بانتصار الحلفاء مهما طال أمد الحرب .

بائع متجول

ثم سألت بعد ذلك بائعا متجولا وهو أيضا أحد أولئك الذين تحدث العالم في الأسبوع الأسبق عن شجاعتهم فقال :

« ليه منبقاش شجعان والعمر واحد والرب واحد ، والمكتوب عالجبين لازم تشوفه العين . . ! »

« سعد »

رئيس وزراء تركيا الجديد

... يفخر بأنه ابن السرّاج

بقلم الأستاذ كريم ثابت

لما مر الدكتور توفيق رشدى اراس وزير الخارجية التركية الأسبق بمصر من ثلاثة اشهر فى طريق عودته الى بلاده، بعد ما اعتزل منصب سفير تركيا فى لندن، ساعدتنى معرفتى القديمة له فى أنقره على الاجتماع به غير مرة فى اثناء اقامته القصيرة فى القاهرة

وجاء فى خلال أحد أحاديثه ذكر بعض الاصلاحات التى حققها الغازى كمال أتاتورك، ومنها الاصلاح الخاص بأن يختار كل تركى لنفسه ولعائلته نسبا (اسما عائليا) يشتهران به، فقال لى رشدي أراس إن أتاتورك تولى بنفسه يومئـذ اختيار «أنساب» كبار مساعديه ومعاونيه، وفى مقدمتهم الرئيس الحالى عصمت اينونو، فاختار له رحمه الله نسب «اينونو»

و «اينونو» هى المعركة التى غيرت مجرى حرب الأناضول بين الكماليين واليونانيين فانه من ذلك اليوم بدأ نجم اليونانيين يأفل ولاحت فى الأفق بوادر انتصار أتاتورك ورجاله، وكان الرئيس عصمت هو الذي يقود الجنود التركية فى تلك المعركة

فلما أراد الغازى أن يختار له «نسباً» لم يجد خيرا من اسم تلك المعركة التاريخية ليقرن بها اسم زميله ومعاونه الأول، فكتب اليه يقول: اننى اخترت لك لقب اينونو لا لأنك بطل اينونو فقط بل لأنك قضيت أيضا على سوء الطالع الذى كان ملازما لنا وعلمت اخوانك أن لا ييأسوا

* * *

ولا يخفى أن الدكتور توفيق رشدى أراس

[عصمت اينونو]

كان فى طليعة المقربين الى أتاتورك، وقد ظل وزيراً للخارجية فى عهده أربع عشرة سنة، فكان من الطبيعي أن يختار له «نسبه» فلما سألنا سعادته عن ذلك قال: نعم إن أتاتورك هو الذى اختار لى اسم «أراس» ..وأراس اسم نهر مشترك بين تركيا وروسيا من جهة وبين تركيا وايران من جهة أخرى . . . وقد قال لى الغازى لما أخبرنى به إن اختياره وقع عليه اعترافا بالجهود التى بذلتها فى توثيق علاقات تركيا بجاراتها فكانت أول معاهدة عقدتها مع روسيا وكانت المعاهدة الثانية مع ايران . . . فشكرته على هذه اللفتة وقلت له أن هذا التكريم الذى تفضل فخصنى به لما أراد

[رشدى آراس]

[سراج اوغلو]

أن يختار لى نسبي سيظل أعظم تكريم أفخر به مدى الحياة .. ومن لطيف ما أرويه لكم بهذه المناسبة إنني كنت يومئذ على أهبة السفر لأمثل تركيا فى أحد المؤتمرات الدولية فلم يشأ الغازى أن يدعني أسافر بدون «نسبى» .. ولم يكن المجلس الوطنى قد أقر القانون بعد وكان لايزال باقيا لاقراره أيام ... فأخذ ورقة وكتب عليها أن نسبي سيكون «أراس» من الآن فصاعدا ثم أمضى «أتاتورك» فكانت هذه أول مرة استعمل فيها هذا الاسم (أبى أتاتورك) وكان أقطاب البلاد قد أبلغوه أن المجلس الوطني سيطلقه عليه بعد أيام اعترافا بفضله على الترك جميعا فلم يشأ أن ينتظر عودتى ليبلغنى ما استقر عليه قراره فيما يتعلق بى

* * *

وكان المفهوم فى مصر حتى الآن أن نسب «سراج أوغلو» رئيس الوزارة التركية الجديد معناه «ابن النور» أو «ابن السراج»، وكثيراً مافسرته بعض الصحف هذا التفسير ولكننا انتهزنا من أيام فرصة مقابلتنا لسعادة نعمان طاهر سيمان وزير تركيا المفوض الجديد فى مصر، وسألناه عما يعنيه اسم سراج أوغلو وعن أصله

فقال لنا إنه لما أراد كل تركى أن يختار لنفسه نسبا اختار شكرى سراج أوغلو رئيس الوزارة التركية الحالى اسم سراج أوغلو نسبة

الى جده ، وكان « سراجا » أى الرجل الذى يصنع « السرج » لجعل نسبه «سراج أوغلو» أى « ابن السراج » ومن هنا تدركون مدى اعتزازه بأنه من أبناء الشعب

فقلنا لسعادة الوزير المفوض إننا كنا جميعاً نعتقد أن سراج أوغلو باللغة التركية معناه « ابن النور » بالعربية

فقال سعادته : ان سراج أوغلو اكثر تواضعا من ذلك ومعنى اسمه الحقيقى كما قلت لكم « ابن السراج » وليس أحب اليه من أن يذكر على الدوام أنه من الشعب .. وللشعب !

« كريم ثابت »

قوت القلوب هانم الدمرداشية

تربح ١٥ ألف جنيه من تجارة الذهب

« ماهى الظواهر التى لفتت نظرك عندما تحرجت الحال فى الأسبوع الأمس ؟ »

سؤال أجاب عنه اثنان من أشهر صائغى مصر وهما الوجيهان صفوت شفيق غالى واحمد السرجانى

واليك اجابة كل منهما :

صفوت شفيق غالى

من أهم مالفت نظرنا فى الوقت الذى تحرجت فيه الحالة أن كثيرين من تجار الذهب أخذوا يبيعون ماعندهم فانخفض سعر السبائك ثم عاد السعر فارتفع عندما ابتدأ الناس يتخلصون من النقود الورقية ، وكان أن رأينا أوراقا من فئة العشرة جنيهات القديمة التى اختفت منذ مدة وكأنها جديدة تماما

وقد بعت ذهبا فى أحد الأيام ثم مالبث السعر أن ارتفع عقب البيع مباشرة مما جعل الشارى يكسب حوالى ١٦٠ جنيها فى ساعة واحدة

وكان إقبال السيدات منصباً على شراء الغوايش حتى ارتفع عدد مايباع فى اليوم من ٨٠ زوجا الى ١٥٠ زوجا

ولم يحصل ضغط على طلب الجنيهات الذهبية وأقبل تجار البقالة والفراء على شراء الجنيهات الذهبية واعتقد أن سر إقبال الناس على شراء الجنيهات دون السبائك هو أنها معروفة من جميع أفراد الشعب ، كما أنه من السهل وضع هذه الجنيهات (تحت بلاطة) أو فى بلاص !

أحمد السرجانى

كان الزحام عندنا فى ذلك الأسبوع أشد من ازدحام الناس على محال بيع السكر والدقيق وكثيرا ما كنت أرى امرأة يدل مظهرها على الفقر المدقع ولكنها كانت تقبل على شراء مصوغات ذهبية بمبلغ مائة وخمسين جنيها لاعتقادها أن هذه آمن وسيلة تستغل بها نقودها فكان من نتيجة هذا الاقبال الشديد أن أخذ الصناع يشتغلون ليلا ونهارا لصياغة الحلى التى يسهل حملها فى اليد كالغوايش والأساور

ومما لاحظته أن أولئك الذين باعوا الذهب وسبائكه أقبلوا على شراء الأحجار الماسية غير المشغولة

ومما هو جدير بالذكر أن إحدى السيدات وهى المليونيرة المعروفة السيدة قوت القلوب الدمرداشية باعتنا كمية كبيرة من الجنيهات الذهبية تبلغ حوالى ٥٠٠٠ خمسة آلاف جنيه ذهبا فكسبت فيها ١٥ ألفا !!

حوادث دبلوماسية للوزراء المفوضين فى مصر

لم يكن ممثلو الدول السياسيون فى مصر معروفين لغير الدوائر الرسمية وعند الطبقة الراقية غير أنهم صاروا معروفين لدى مختلف الدوائر العامة والخاصة منذ بدء الحركة الوطنية فى عام ١٩١٩ إذ كانت الهيئات المختلفة تتردد عليهم لتقدم اليهم عرائض واحتجاجات يبلغونها الى حكوماتهم وقد حذت الهيئات فى ذلك حذو الوفد المصرى

واشتهر الدكتور مورتن هاول وزير امريكا المفوض وقتئذ عند الشعب المصرى شهرة كبيرة نظرا لما كان يبديه من تأييد لوجهة النظر المصرية فى القضية الوطنية

وكانت دار المفوضية الامريكية مقر اجتماعات وطنية فى بعض الأوقات وبخاصة اجتماع السيدات

وكان ذلك كله سببا فى عدم ارتياح بعض السلطات الاجنبية للدكتور مورتن هاول فوقعت له حوادث دبلوماسية مع اللورد لويد المندوب السامى البريطانى بصفة خاصة وكان أهمها حادثان ترجع أهميتهما الى حدوث أولهما أمام ثكنات قصر النيل البريطانية والى حدوث الثانى فى اجتماع كبير عقد فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية

ويتلخص الحادث الأول فى أن الدكتور مورتن هاول خرج بعد ظهر يوم من دار المفوضية — الواقعة أمام دار المندوب السامى — فى عربته التى كان يجرها جوادان مطهمان وكان رجال البوليس واقفين على طول الطريق بمناسبة مرور اللورد لويد وأراد عسكرى البوليس منع وزير أمريكا من المرور حتى يمر المندوب السامى وعبثا حاول قواس المفوضية الامريكية الذى كان راكبا بجوار السائق اقناع هذا العسكرى بأن الراكب هو وزير أمريكا وبأن له حق المرور فورا

وهاج الدكتور هاول ونزل من العربة وضرب بعصاه عسكرى البوليس وأمر سائقه بالسير . وأبلغ الأمر الى الجهات الرسمية فاعتذرت له واعتبر الحادث منتهيا .

فى محاضرة

وأما الحادث الثانى فيتلخص فى أن على الشمسى باشا — وكان وزير المعارف — دعا العظماء والكبراء والوزراء ورجال السلك السياسى ورجال العلم والأدب لسماع محاضرة يلقيها أستاذ انجليزى كبير كان قد حضر الى مصر لزيارتها ولما دخل الدكتور مورتن هاول الى قاعة الجمعية الجغرافية وجد فوق المنصة طاولتين صغيرتين قال انه يعرف أن أولاهما للمحاضر وسأل لمن أعدت الثانية ولما علم انها أعدت للورد لويد طلب بصفته الرسمية اجابته الى أحد امرين إما وضع طاولة له فوق المنصة أيضا وإما رفع طاولة اللورد لويد وقد رؤى اجابته الى الطلب الثانى تفاديا من وقوع حادث دبلوماسى

وقد نقل بعدها الدكتور هاول الى وزارة الخارجية الامريكية ثم أحيل على المعاش وتفرغ بعد ذلك لوضع كتاب عن مصر فقضت بعض الظروف الماضية بمنعه من الدخول الى مصر . ولما تغيرت هذه الظروف وصلت من الكتاب نسخ معدودات

تسلم دار المفوضية

فى الأسبوع الأول من شهر فبراير عام ١٩٣٩ أفادت الأنباء التلغرافية الواردة عن الثورة الأهلية فى اسبانيا أن لواء النصر صار معقودا للجنرال فرانكو ضد الحكومة الشيوعية التى كان يمثلها فى مصر مسيو جبريل الومار فى منصب الوزير المفوض

وكان طبيعيا أن تكون النتيجة الأولى لهذا النصر هى قلب نظام الحكم فى اسبانيا وتغيير كل ما يتصل به فى الخارج وقد عينت حكومة اسبانيا الوطنية بزعامة الجنرال فرانكو مسيو لاس ديبارساس ممثلا لها فى مصر فى منصب قائم بأعمال المفوضية الاسبانية

ولم يشأ الوزير المفوض الشيوعى المنعزل أن يعترف بمسيو لاس فيسلمه دار المفوضية الاسبانية والقنصليتين العامتين فى القاهرة والاسكندرية وأبى إلا أن يكون هذا التسليم بواسطة الحكومة المصرية وعلى مسئوليتها

ووافقت الحكومة المصرية على ذلك وانتدبت وزارة الخارجية الأستاذين فؤاد صدقى ومحمد عبد اللطيف لاتمام عملية التسليم من الوزير الاسبانى فأديا المهمة — وكانت مهمة دبلوماسية دقيقة هى الأولى من نوعها فى مصر — وكتبا محضرا بكل ما فى دار المفوضية والقنصليتين ولا يزال هذا المحضر موجودا فى سجلات أوراق وزارة الخارجية

عظماؤنا

والكلمة التي يحبونها

كان المغفور له الملك فؤاد يضع على مكتبه الخاص لوحة صغيرة من النحاس كتبت عليها كلمة واحدة هي « الصبر » . وظلت هذه الكلمة احب الكلمات اليه بل انها كانت شعار جلالته

وجلالة الملك فاروق أمر بأن تحلى جدران الصالونات فى السراى بكثير من الآيات القرآنيـة ولما لمس كبار رجال السراى ذلك وضعوا فى مكاتبهم وفوق رؤوسهم لوحات صغيرة الحجم بها آيات قرآنية . فتجد حسنين باشا يضع فوق رأسه الى جانب صورة جلالة الملك لوحة بها الآية الكريمة « انك لعلى خلق عظيم »

أما رفعة مصطفى النحاس باشا فيضع فى حجرة مكتبه بداره لوحة كتب عليها « انا فتحنا لك فتحاً مبينا » وتحتها لوحة زيتية جميلة تمثل بدويا عقر جمله ووقف بين يدى الله يصلى

ورفعة على ماهر باشا يزين حجرة مكتبه فى داره بيافطة كتب عليها « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وفى مرة من المرات اثناء رياسته للحكومة اصدر بلاغا رسميا ختمه بعبارة « والله معنا » فلقيت من المصادر العالية تقديراً وثناء واعتبرت تجديداً

ودولة سرى باشا لا يضع لوحات فى داره ولكنه يردد كثيرا الحكمة « اتق شر من احسنت اليه »

وهيكل باشا عنده فى داره مجموعة من التابلوهات ومن اليفط التى بها آيات قرآنية منها يافطة بها « بسم الله الرحمن الرحيم » وأخرى « الم نشرح لك صدرك » وثالثة بها « علم الانسان مالم يعلم »

اما الدكتور ماهر باشا فقد أمر بأن يعلق فى نادى سعد زغلول يافطة كتب عليها « نصر من الله وفتح قريب »

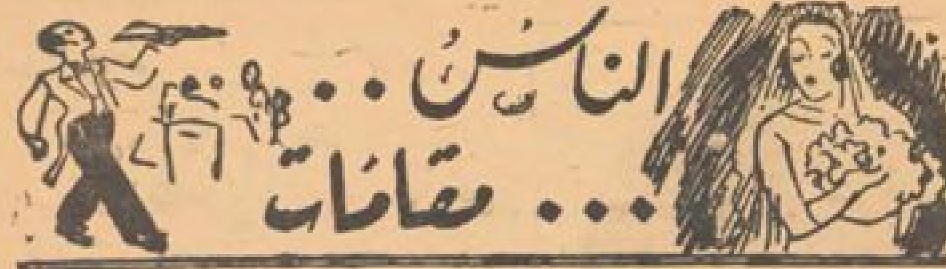

جولة الملك بالك فى القاهرة

اتصل بنا أن حضرة صاحب الجلالة الملك قرر البقاء فى عاصمة ملكه هذا الصيف والاستغناء عن الاصطياف ليكون دائم الاتصال بحكومته وممثلى شعبه الوفى الأمين وجلالته يكتفى بأن يقضى عطلة الأسبوع فى مزارعه بانشاص أو غيرها من تفاتيش الخاصة الملكية ، على أن تكون إقامة جلالته طول الأسبوع فى عاصمة ملكه

ولا ريب أن جلالته يضرب بذلك خير الأمثال لكى يحذو الجميع حذوه ، كما أن فى اختيار جلالته مزارعه لقضاء يوم العطلة حثاً لأصحاب المزارع وكبار الملاك على الاقبال على مزارعهم واحيائها والعناية بها وتفضيلها على المصايف والعواصم

جولة الملكة نازلى

كان المفهوم أن صاحبة الجلالة الملكة نازلى سوف تشرف مصيف رأس البر هى وصاحبات السمو الملكى الأميرات فى يوم الأحد الماضى ولكن صاحبة السمو الملكى الأميرة فتحية شكت انحرافا بسيطا فتأخر السفر الى مساء الثلاثاء

وقد رأى ولاة الأمور فى أول الأمر اخلاء فندق كريستال من جميع النازلين فيه ووضعه تحت تصرف صاحبة الجلالة ولكن جلالتها طلبت منهم أن يكتفى بحجز طابق واحد وذلك حتى لا يحرم المصطافون النازلون فى الفندق المذكور وعليه أخلى الطابق الثانى وثلاث غرف فى الطابق الأعلى فقط

وفندق كريستال المذكور قائم فى مواجهة مصيف رأس البر على الضفة الشرقية للنيل وصاحبه هو حضرة عبده افندى حكه من أهالى بور سعيد ولم يكن فى نيته أن يجعل من هذا المبنى فندقا بل كانت نيته أن يجعل منه مسكنا خاصاً له ولأسرته ولكنه — أثناء عملية البناء — خطر له أن يجعله فندقا وعلى هذا أضاف الى مشروع البناء قاعة كبرى للطعام وأمامها فى داخل النيل شرفة (تراس) وقد كلفه البناء كله حوالى أربعة عشر ألف جنيه .

حفلة الاميرة أميرة الحفلات . . .

يعتبر قصر الأميرة شويكار من أجمل وأفخم قصـور القاهرة ، ويمتاز عنها جميعها بالتحف النادرة والمقتنيات الثمينة ، وبالبهو الكبير ذى التماثيل لأجداد البيت المالك من محمد على الكبير الى المغفور له الملك فؤاد ، وحديقة القصر تكلفت وحدها بضعة آلاف من الجنيهات

فى هذا القصر المنيف أقيمت عدة حفلات تلائمه وتتناسب مع مكانة الداعية وشخصيات مدعويها ، وفى الأسبوع الماضى أقيمت واحدة من هذه الحفلات بمناسبة بلوغ وحيد الدين بك نجل سمو الاميرة شويكار العام الثالث والعشرين من عمره ، وحضرها الأمراء والأميرات والنبلاء والنبيلات وتوج الحفلة وجود شخصية هى الأولى بين الشخصيات

وقد قدم لوحيد الدين بك هدايا كثيرة منها سيارة مودل سنة ٩٤٢ من والدته سمو الأميرة وتمثال صغير نحتته صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة بيدها ، وتمثال آخر من حجر « حزز » وهو حجر ثمين جدا شفاف ولونه بنفسجى قدمه له أخوه وحيد يسرى باشا وهدايا كثيرة أخرى

خطبة الموسم

تمت فى هذا الأسبوع خطبة النبيلة خديجة حسن كريمة المغفور له الامير عزيز حسن والتى كانت متزوجة من الأستاذ عزيز صدقى نجل دولة صدقى باشا ، الى الشاب النابه حسن خيرى الضابط بالجيش المصرى ونجل سعادة ابراهيم خيرى باشا وكيل وزارة الدفاع السابق

وقد استطلع رأى الجهات صاحبة الشأن ــ كما تقضى بذلك التقاليد ــ لأخذ موافقتها ثم أعلنت الخطبة بعد الحصول على هذه الموافقة السامية

هذا ولسعادة خيرى باشا نجل آخر تزوج من نجلاء هانم كريمة النبيلة عين الحياة

الطفل الظريف محمود . . . نجل حسين بك جعفر بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده

ورقة بنكنوت بمليون جنيه ...

ضمنا مجلس مع أحد كبار رجال المال والأعمال ، وكنا نتحدث عن ورق النقد وعن الأوراق الصغيرة الجديدة التى تعد لسكى يمضيها معالى كامل صدقى باشا ، وامتد بنا الحديث فاذا بسعادة رجل المال والأعمال يقول ان بنك انجلترا أصدر مرة ثلاث ورقات فقط كل واحدة منها من فئة مليون جنيه ، وانه قد رجعت للبنك ورقتان من الثلاثة ولا تزال الثالثة فى يد صاحبها

وامتد الحديث فقال سعادته ان اكبر ورقة بنكنوت تلى هذه الورقات الثلاث هى من

فئة الألف جنيه وقد أصدرها أيضا بنك انجلترا

أما فى مصر فان أكبر ورقة بنكنوت من فئة ١٠٠ جنيه وهي موقع عليها من «هور نسى» أو «ادوار كوك» محافظا البنك الأهلى على التعاقب

وقد أمضى وزير المالية أخيرا أوراق البنكنوت الصغيرة من فئة ١٠ و ٥ قروش وهي تعتبر أوراق الحكومة . أما الأوراق من الفئات التى تزيد على ذلك من ٢٥ قرشا الى ٥٠ قرشا الى جنيه فخمسة فعشرة فمائة فهى أوراق يأخذ عنها البنك عمولة من الحكومة إذ تقتسم الحكومة والبنك أرباحها وتأخذ الحكومة أكبر نسبة منها أي حوالى ٩٠٪ وللبنك ١٠٪ من أرباح هذه الأوراق

. . . . . .

وأخيرا نسأل قراءنا وبخاصة القارئات العزيزات :

« لو أن عندك ورقة من فئة المليون جنيه فماذا كنت تعملين بها ؟ »

ننتظر الاجابات وسننشرها فى العدد القادم

استدعاء طبيب

سافر فى الأسبوع الماضى الى الأقطار الحجازية على متن احدى الطائرات الدكتور محمد جعفر وذلك بناء على استدعاء خاص من سمو الأمير فيصل نائب جلالة ملك الحجاز ليتولى علاج السيدة قرينة سموه التى تشكو مرضا باطنيا وسموه متزوج من أربع سيدات بينهن ثلاث حجازيات والرابعة وهى المريضة تركية من عائلة كبيرة فندعو لها بعاجل الشفاء.

فوضى الملابس

دخل النائب المحترم عباس بك حزين على سعادة عبد السلام جمعه باشا رئيس مجلس النواب قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضى وهو يرتدى الملابس البلدية . .

وما أن رآه عبد السلام باشا حتى بدأ فى القاء محاضرة طويلة عن الملابس البلدية وكيف أنها أنسب الملابس للمصريين فى فصل الصيف ثم قال :

— لو كان الأمر بيدى لأمرت بأن يحضر الجميع بهذه الملابس الى المجلس . .

وهكذا يرى معالى وزير الشئون أن يذهب موظفوه الى وزارته بالشورت . ويرى رئيس النواب أن يذهب النواب بالملابس البلدية كما يرى معالي وزير التجارة عنام بك ضرورة التمسك بالملابس الافرنجية إذ هى فى نظره دليل تمسك الموظف بهيبته وكرامته

آمال الأطرش

ذاع — وأشارت احدى الزميلات الى الخبر — ذاع أن « اسمهان » أو الأميرة آمال الأطرش التى يذكرها محبو الفناء فى مصر قد أطلق عليها عيار نارى اصابها

ثم ارتقت الاشاعة فقالت أن إسمهان قتلت بعيار نارى !

والخبر غير صحيح . ولعل سبب الاشاعة هو ما كنا نشرناه منذ ثلاثة شهور تقريبا — وهو خبر صحيح — عن عيار نارى اطلقه مجهول فى الليل على احدى غرف الدار التى تقيم فيها آمال الأطرش فى بيروت .

هذا هو الخبر الذى تناوله الرواة جريا على عادتهم فى مصر بالتحريف والرتوش والمبالغة حتى أصبح — بعد ٣ شهور — عيارا ناريا أصاب مقتلا من زوجة أمير جبل الدروز

ولقد كانت السيدة أمها تزورها وقد عادت منذ أيام إلى القاهرة وهى تقول إن صحة ابنتها جيدة وإن كل ما يشاع غير ذلك غير صحيح .

اجازة قصيرة

سافر سعادة حافظ عفيفى باشا وعائلته الى رأس البر وأقاموا فى فندق كريستال ، وقد أمضى بها سعادته عشرة أيام هى كل الاجازة التى سمح لنفسه بها ، وقرر العودة الى عمله على أن تبقى السيدة قرينته وأنجاله فى رأس البر فترة أخرى ، وصرح لبعض أصدقائه أنه ، اذا سمحت الظروف ، فقد يسافر اليهم كل أسبوعين ليقضى معهم يوم العطلة

(جاء ليطلب يد ابنته ولكنه ، مع الأسف ، خرج بقدم والدها)

خطوبة زميل

ينتظر أن تعلن قريبا خطوبة زميل كبير من أصحاب الصحف ومن أعضاء البرلمان الى كريمة أسرة كبيرة معروفة فى بور سعيد

وقد أخذ الخطيب يستعد منذ الآن فلا تراه إلا فى محلات بونترعولى أو سمعان ينتقى الاثاث

تهانينا مقدما للزميل العزيز

فى عالم الشركات

أصبحت الوزارة والمناصب الحكومية نقمة على الكثيرين ، فنسمع كثيرا أن فلان الوزير كان دخله قبل تولى الوزارة عشرة آلاف جنيه أو سبعة آلاف جنيه أو مايقرب من هذه الأرقام التى يسيل لها اللعاب

وقد بدأنا نسمع العكس فنرى أن الوزير الفلانى الذى كان راتبه فى الوزارة ٢٥٠ جنيها أصبح دخله بعد أن ترك الوزارة ضعف أو ثلاثة أمثال راتبه وهو وزير ، ثمن ذلك مثلا أن حسن صادق باشا عين مستشاراً فنياً بشركة شل براتب سنوى قدره ٢٠٠٠ جنيه وعين عضوا منتدبا لمجلس ادارة شركة مصر للمحاجر والرخام براتب سنوى قدره ألف جنيه وعين فى احدى شركات التأمين بمثل هذا الراتب وفى شركة البترول أيضا بالشىء الفلانى

وقريبا سنسمع عن التفرغ فى تراب الشركات بدل التمرغ فى تراب الميرى

الفرسان الثلاثة

وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذ حسن الجداوى عين أيضا فى شركة شل مديرا لقسم القضايا براتب سنوى قدره ١٢٠٠ جنيها وعلى ذلك يكون بالشركة الآن ثلاثة مصريون يشغلون مناصب كبيرة وهم حسن صادق باشا المستشار الفنى والأستاذ حسن الجداوى مدير قسم القضايا والنائب المحترم جورج مكرم عبيد مدير السكرتارية

عز !!

نظمت احدى السيدات المصطافات فى رأس البر لكي يرسل لها يومياً من مصر الى رأس البر اللحم والخضار والفاكهة . فكان هذا الاجراء غريباً خصوصاً وإن رأس البر تتوفر بها كل الحاجيات . ولكن حضرتها لم تكتف بذلك بل رتبت الحلاق لكى يحضر لها كل أسبوع من مصر ويسرح لها شعرها ثم يعود

شاكر باشا هانم

تقابل سعادة محمود شاكر باشا مع صاحبة العصمة السيدة قرينة دولة سرى باشا في مستشفى الهلال الأحمر . وقدمت له عصمتها تذكرة من تذاكر جمعية الهلال التى ترأسها عصمتها فأخرج سعادته المحفظة من جيبه فاذا بها ورقتان واحدة بخمسين جنيها والأخرى بجنيه واحد . فما كان من شاكر باشا إلا أن أعطى عصمتها الورقة ذات الخمسين جنيهـا . فتلفت الى سعادته أنظار لجنة مشروع البر

خطوبة مباركة

تمت فى هذا الأسبوع خطوبة الشاب الفاضل أرنست اسكندر يونس الموظف بجريدة الأهرام على زهرة يانعة من زهرات الاسكندرية هى الآنسة ايفون كريمة شكرى افندى حوى الصايغ بالاسكندرية ويلبس الخطيب الآن دبلة الخطوبة وهو يقول انها ذهب عيار ٢١ ولكن منظرها يدل على أنها من عيار ١٨ مما دون

أحزاب جديدة

وأعضاء جدد من الجنس الناعم

أشرنا فى العدد الماضى الى قيام أحزاب جديدة أحدها يدعو لركوب البسكليتات والآخر يدعو لركوب الخيل وذلك بمناسبة غلاء السيارات وتعذر الحصول على كاوتش العجلات

وننشر اليوم قائمة باسماء أبرز أعضاء الحزبين من الجنس الناعم

اشهر راكبات العجل «البسكليتات»

بثينه شهاب الدين — ناديه نصيف — ليلي دوس — شريفة محرز — نعمت برزى — لولى سليمان

أشهر راكبات الجياد

حرم عبد الحميد بك الشواربى — قدرية فوده — رفيعة ماهر — قدريه ابو اصبع — كريمتا سرى باشا — منى كريمة الدكتور احمد حلمى باشا — حرم ابراهيم بك يحيى

حزب ركوب الحمير

امينة خطاب — جيهان طلعت — سميرة البتانوني

عندما تنطلق صُفارة الانذار ... حالتى وخواطرى وأمانىّ

بقلم الأستاذ احمد العسكرى

تسألونني ماهو شعوري وماهي خواطري وأحلامي ثم ماهي أماني التي تصبو اليها نفسي عندما تنطلق زمارة الانذار منذرة بغارة جوية. ولقد رحبت بالجواب على هذه الأسئلة لأني طالما وددت لو تتاح لي فسحة من الأجل تمكنني بعد انقضاء هذه الحرب الضروس أن اصف شعوري اثناء الانذار بغارة جوية واثناء قصف المدافع ودويها المجنون ... ولكن ... قد لا أبلغ ما أريد . . . فتصيبني شظية من شظايا القنابل أو قد تصيبني قنبلة مباشرة من القنابل التي زنتها كذا رطلا فتمزق أعضائي عضوا عضوا ، وتتناثر أشلائي شلوا شلوا ، ثم لا اصيب بعد ذلك حظا في الخالدين إلا أن يقال: وكان عدد القتلى ستين أو واحد وستين !! وماذا أقول في الجواب ؟؟

لقد كان يسعدني أن أتقدم إلى الجماهير في ثياب البطل المغوار الذي لا يخاف ولا يهيب، والذي يقدم ولا يحجم ، وكنت أحب أن أقول مع القائلين إنني لا أخشى إغارة جوية ولا أرهب موقفاً فيه القنابل تلعب بالقلوب ، ولكن هذا ، على ما فيه من كبرياء قد يشبع النفس ، لا يرضى الحقيقة وليس من الواقع في شيء ...

والواقع انى عندما تنطلق زمارة الانذار أنطلق معها فلا ألوى على أحد ، ولزمارة الانذار في انطلاقها غاية ولكن ليس لى في انطلاقى غاية ، أأذهب الى المخبأ ؟ وهل يسعفني النشاط فأبلغ المخبأ قبل أن تبلغني قنبلة ؟ ؟ أم أنبطح على الأرض حتى لا تصيبني شظية من الشظايا التي تتناثر من غير حساب ولا رقيب ؟؟ وهل الانبطاح وقاية كافية ؟ انى أعدو وأثب هنا وهنا ، فوق السلم تارة وفى

[الاستاذ العسكرى اثناء الغارة]

فسحات البيت تارة اخرى وعلى مفترق الطرقات مرة ثالثة ، وكلما عدوت ووثبت طاوعنى القلب في العدو والوثوب وطاوعتني نفسي في الذعر والفزع والاضطراب كأني أنا المقصود من هذه الاغارة وكأن روميل قد أعفى الأهداف العسكرية من الضرب والحرب وجعلني أنا احمد العسكري قبلة الطائرات المغيرات وموضع رجاء الطيارين

وقد يؤسفنى فى هذه الحال أنى قد أصبح فيها أشبه ببارجة بريطانية ، ولكن في البر لا في البحر ، وذلك عندما تدركنى الاغارة وأنا مجبب ومقفطن ، أى مرتديا جبتى وقفطانى، فسرعان ما أنطلق فى العراء فتنطلق جبتى بدورها الى الوراء وتأخذ مكانها من الارتفاع حتى تصبح على محاذاة رأسى ، ثم ينشق القفطان شقتين وتنطلق كل شقة منهما على حدة ، هذه الى اليمين وتلك الى اليسار ، ثم لا تقوى عمامتى على دفع الهواء فينخلع قلبها وتتفكك أوصالها فتحب أن تنطلق ولو مرغمة ولكنى أحاول مرغماً أيضا أن أكبح جماحها وأن أحد من نشاطها حتى لا أبدو من الجو شبه بارجة أو مدرعة أو كسفينة شراعية

وقد يؤسفنى فى هذه الحال أيضا أنى احاول أن أطبق القول على العمل فلا أستطيع ، واقصد بالقول هنا ما أدعيه من العبارات الفخمة الرنانة والصفات الجميلة التى تنم على الثبات والجرأة والاقدام قبل الانذار بغارة ، فاذا ما انطلقت زمارات الانذار عجزت كل العجز عن تحقيق هذه الادعاءات ، وذهبت أهرول هرولة هى الدليل بعينه على أنى كنت فى دعاوتى من الكاذبين ! !

خذ لذلك مثالين . . .

فى ليلة من الليالى المقمرة الجميلة الصافية ، ذهبت الى بيت صديق كريم تلبية لدعوته، فى مناسبة من المناسبات السعيدة ، وقد جلست الى جانب فتاة حسناء يزينها الجمال والحياء والعلم ، فتحدثت معى عن الحرب ، وعن الغارات الجوية ، ووصفت شعورها نحو هذه الغارات فقالت انها تجزع شر الجزع وقد يصيب رأسها دوار أو اغماء . فقلت لها في كبرياء وصلف : إن هذا الشعور جدير بالعلاج، فخذى لنفسك ما أسلكه من الطرق. وهنا أخذت يدى تلهو على المسبحة ذهابا وإيابا وبالعكس . . . وارتفعت رأسى حتى صرت أشبه بالجنرال فرانكو عند ما يخاطب الجنود الاسبان ... ووضعت رجلا على رجل وقلت: أنا لا أعبأ بهذه الأصوات — وأقصد بها طبعا زمارات الانذار — وهى عندى تتساوى وجودا وعدما ... ولست أستطيع أن أرجع جزع الجازعين منها إلى سبب معقول . . . أليس من خصائص الرجال ملاقاة الأهوال .. ومصاحبة النوازل في كل حال .. ومضاجعة الكوارث والحوادث ...

وهنا انطلقت زمارة الانذار فانطلق معها

قلبي فجأة وانطلقت على أثره فجأة أيضا وذهبت منطلقا هنا وهنا لا أدرى أين المفر . ولا إلى أين المفر .. وأخذت أتساءل في لهفة : أأنبطح أرضا ؟ وكيف يكون الانبطاح ياترى ؟ ؟ ثم ماذا أفعل في هذا الطيلسان الذى احمله فوق جسمى فيجعلني أشبه بضريح أحد الأولياء . وبين هذه الأحلام اللذيذة حدث انفجار لا أدرى ماذا كان نوعه . . أكان انفجار قنبلة من قنابل الطائرات أو المدافع المضادة أو غير المضادة .. وهو على أية حال كان هائلا مدويا فقدت حياله كل أمل في النجاة فنطقت بالشهادتين وحوقلت ثلاثا ولكن سرعان ما أعلن زوال الخطر فجررت أذيالى وعدت إلى قاعدتي ولشد ما أدهشنى أن القوم كانوا يتساءلون : أين الشيخ فرانكو !! أين رجل النوازل والخطوب ؟؟ فعجبت بدورى وأزمعت في الغارات المقبلة أن أقول : عشك يابلبل .. أو طيفك دا نمى شاغلنى . . . ويافرحتى يوم ما تجيني... حتى أستطيع أن أطرب المدعوين وأن آخذ مكانى بين رجال النوازل والخطوب!

***

وكنت في ضحوة يوم من الأيام القريبة في زيارة صاحب المعالى الأستاذ محمد حلمي عيسى باشا في داره ، وبينا كنا نتحادث عن عجائب هذه الحرب وما شوهد فيها من مفجعات داميات وما أبدته قوات المتحاربين من جلد ومضاء وعزيمة لا تفتر ولا يتطرق اليها الوهن إذ انطلقت زمارة الانذار فكنت على أثرها كوميض البرق عدوا ووثوبا الى الأمام أو الوراء لا أدرى حتى إن الباشا لم يشعر بحركة الوثوب من شدتها وخيل الى معاليه أنني مازلت في مكانى فواصل الحديث .. على فرض انني موجود على قاعدتي لم أتحرك . . ! !

***

وكنت أتناول طعام العشاء على مائدة الصديق الكريم حسن عبد الوهاب باشا ، في داره بالاسكندرية . ومن خصائص حسن باشا أنه يميل في حديثه إلى اللهجة العسكرية الجافة . وبينا نحن في الحديث عن الشجاعة والتجلد والشهامة إذ تنطلق زمارات الانذار فانقطعت أصواتنا فجأة وتفككت أوصال قلبي وشرعت في الهرولة والوثوب ولكني سمعت أزيز طائرات فوجمت واحتميت في المائدة وظللت مختبئا تحتها حتى أعلن زوال الخطر ...

وتلك الحوادث نسوقها على سبيل المثال فقط ، فان هناك من أمثالها الكثير والكثير ، ولست أحاول هنا أن أجمع لها شتاتا . ولكن اذا صح مايقوله الفلاسفة من أن الخير ليس خيراً لذاته وليس الشر شرا لذاته ، ولئن صح كذلك أن الشر فيه بعض من الخير فان الخير هنا أنني اصبحت إخصائيا بفضل ما أبديته من الجزع والفزع في معرفة أنواع الطائرات . فهذه الطائرة المانية من طراز هنيكل ولها أزيز خاص ، وهذه ايطالية من طراز كابرونى ولها طابع خاص . وتلك انجليزية من طراز سبيتفير وهلم جرا .. ولو أنصفونى لأقامونى مراقبا جويا في شوارع القاهرة أرصد حركة الطائرات وأحدد أنواعها على شرط أن أعفى من صفات الشجاعة والاقدام . . .

احمد العسكرى

يتلقى كواكب السينما والمسرح عددا هائلا من الرسائل .. وبين هذه الرسائل التى تصل اليهم من المعجبين والمعجبات غرائب وعجائب .. وطلبات والتماسات قد تتفق مع العرف والتقاليد والذوق حينا .. وتختلف معها فى أغلب الاحيان !

وفيما يلى ننشر بعض هذه الرسائل كما هى .. بألفاظها وروحها بل وأغلاطها النحوية .. حتى تحتفظ بطابع البلوغة التى يسودها ! !

واليك خطابا أرسلته معجبة — بنت بلد — من كرموز بالاسكندرية — تعلن فيها بلغتها العامية الفصحى عن اعجابها وترسل اليها .. التحيا ..!

حضرة النجمة السينمائية والموسيقية الفنانة بهيجة حافظ . بعد التحيا والاحترام سلامى وتحياتى اليك كثيرا وشكرى اليك عظيم ها أنا أقدم لحضرتك هذا الخطاب تحيا لحبي وخلاصى اليك . عزيزتى أقدم لك عظيم شكرى بمناسبة عرض فيلم ليلى بنت الصحراء العظيم الذى كان أقوا أفلام هاذا الموسم وأرجو من حضرتك أن تكرى علينا بصورتك الكريمة وستكون عنوانى لحبي وخلاصى اليك ولك عظيم تحياتى وعنوانى ها كذا المخلصة

أم السعد على عبد السلام

الاسكندرية كرموز شارع باب الملوك

وأرسلت فتاة الى الأستاذ احمد بدرخان خطابا هو صفحة من الغزل المكشوف سمح لى بدرخان بالاطلاع عليه كصديق وطلب لى ألا أنشره حرصاً على الأمن العام الداخلى بمنزل الزوجية العامر .. وأنا عند وعده !

٢ مارس ١٩٤٢

حبيبي بدرخان

قبلاتى الحارة الى الشخص الذى شاهدته لأول مرة وأنا أشاهد فيلم عاصفة على الريف فتملكتنى عاصفة كادت تذهب بعقلى وتغرينى على ترك أهلى لأذهب اليه .. وانت يامضروب دمك خفيف .. شربات..

نفسي أعضك فهل تسمح لى بذلك . . أظن !

لم يعجبنى شكلك مطلقا وأنت بالنظارة السوداء .. ولكن .. اوعى تزعل ياحبوب .. فكرت فى أن أرسل لك هدية ولكنى عدت واستخسرتها فيك مش عارفه ليه . .

أحبك .. أحبك .. أحبك

معجبة بجاردن سيتى

أما السيدة أمينة نور الدين — وعدد المعجبين بها لايتعدى أصابع اليد الواحدة أو القدم الواحدة كما قالت لنا — فقد أرسل اليها بعضهم من المهجر فى أمريكا الجنوبية يعرض عليها بعض اقتراحاته ..

شيلى ...

عزيزتى مدام نور الدين

شاهدت صورتك الجميلة اليوم فى أحدى المجلات المصرية التى تصلنا فى المهجر فأعجبت بها وملكت على مشاعرى وتفكيرى . .

وأنا أرسل لك هذا الخطاب لكى تحضرى طرفنا وأنا مستعد لأن أعمل لك فيلم لحسابك اعتقد أنه سيهز أركان العالم .. وسوف تكون هذه أول مرة ظهر فيها مصريه فى فيلم أجنبي

(....)

ومعظم الرسائل التى تصل الى الراقصة جمالات حسن .. يرسلها بعض الصبوات والفتوات وهم يطلبون منها فى أغلب الأحيان القرب .. أو الزواج ! واليك رسالة منها :

الاسكندرية فى تاريخه

عزيزتى جمالات

بعد السلام والذى منه أقول لك أن شكلك جننى وهوس عقلى . . . فاذا لم تحضرى طرفنا حضرنا طرفكم .. ايه رأيك ؟ . . .

الحب مولع فى قلبى .. وعاوز أطفيه . . قلت فى عقل بالى مش حاينطفى إلا لما تشوف الحبيبة فرحت على طول خابطك هاذا الجواب المعلومية . .

(صورة لطرف خطاب وصل الى السيدة بهيجة حافظ من أحد المعجبين)

اذا حضرت طرفنا تبقى بنى آدم وعندك دم ...
واذا لم تحضرى احكر ناكى ومنعول أبو اللى يعبرك حرمه ...

مع السلامة

حامد على

مهندس بالصاغة باسكندرية

ولعل الوحيدة التى امتازت بحب العمال لها .. واقبالهم على الأفلام التى تشترك فيها هى الممثلة روحية خالد .. وفيما يلى رسالة بليغة أرسلها اليها مكوجى فاضل !

١٥ مارس ١٩٣٧

الممثلة القديرة روحية افندى خالد

بعد مزيد السلام من طرفنا اليكم

نعرفكم أن مرسل هاذا الجواب راجل مكوجى قد الدنيا يفهم فى الفن كويس ... آه ! وكان عاشر الشيخ سلامة حجازى ... وأيامها ما كنتش غاوى لا سيما ولا بيا ومرة واحدة رحت السيما اللى قصاد القهوة بتاعة عماد الدين ..

والمرة دى هى المرة اللى شفت فيه فلم حضرتكم ورجعت البيت قلبى مولع وحالتى عدم ...

تصورى أن الحب خلانى زى السطول .. ومن هاذوها اليوم وأنا عقلى دايما سارح فيكى حتى انى حرقت فستان واحدة زبونة ... وجه يوسف بك أحسن زبون عندى يكلمنى خانقته ولمت له خاشه.. وكل ده علشان خاطرك

وبعد كده مش حاتبعتيل صورة بخاطرك بأه !

مكوجى القيافة

حسن عبده

وهذه رسالة رقيقة مرسلة من فتاة إلى الأستاذ نيازى مصطفى تذكره بما فعله معها فى أحدى الحفلات .. ننشرها مع اهدائها لزوجته الحسناء كوكا !

الدقى فى ٢٥ ابريل ١٩٤٢

رجل أحلامى نيازى

هذا العذاب الذى تحمله وأتحمله .. وهذه الآلام التى تذوقتها مريرة .. هل ستبقى إلى الأبد

وهذه الاضطرابات التى تلازمنى منذ التقينا أما لها آخر ... لقد كان لقاء سعيد يومئذ ولكن هذه السعادة اختفت وتركت وراءها شقاء ...

وكما أذكرك وأنت تحيطنى بذراعيك القويتين ونحن نرقص .. تجرى الدماء حارة فى عروقى .. وتزداد ضربات قلبى ..

سأذهب الى الأميركين الجديد يوم الأربعاء القادم الساعة السابعة ... وسأجلس فى مكان لا تراه ... وذلك حتى أراك وأتمتع بمشاهدتك ولا ترانى .. ولكى أحرمك من لذة التمتع بجمالى !

حبيبتك غصب عنك

معجبة

وإذا كان المشتغلون بصناعة السينما يهتمون بجمال الممثلة .. فان الأستاذ «إدى» يرى غير هذا .. ويعتبر الوحاشة — وحاشة كوكا — دليلا على أن هذا الشرط لامعنى له

شبرا فى ١٤ يوليو ١٩٤٢

حبوبتى كوكا ...

شاء النحس أن أشاهد فيلمك «مصنع الزوجات» — فى سينما أوليبيا — فكنت أتخيل نفسى يومها فى عشش الترجمان ولكنى مع هذا أعجبت بشكلك .. وجمالك وعنقك وأسنانك البيضاء مع أن شكلك مش ولا بد !

ونجاحك فى هذا الفيلم دليل قاطع على أن جمال الممثلة أمر غير ضرورى ولا دخل له فى نجاحها ... وختاما ... أكرر لك اعجابى بدمك العفريات..

« إدى »

وفيما يلى ترجمة رسالة أرسلها أحد أفراد اسرة المستر جلادستون — الذى كان رئيساً للوزارة البريطانية — الى السيدة بهيجة حافظ

كلية وورشستر ٣٠ مايو ١٩٣٥

اوكسفورد

سيدتى العزيزة

اسمحى لى بأن أشكرك أنت وزوجك على الصورتين اللطيفتين المرسلتين الىّ ... وسأحفظهما دائما معتزا بهما كتذكار عزيز لزيارتى القصيرة للشرق الساحر

وقد أرسلت اليك مع خطابى هذا نسخة من الجريدة المحلية التى تظهر هنا وفيها صورتى بملابس اوكسفورد التقليدية بمناسبة نشر الجريدة مقالا لى عن زيارتى للشرق ...

والدى ووالدتى يشتركان معى فى ارسال أرق العواطف والتمنيات اليك والى زوجك الفاضل ... مع تكرار الشكر

جودفرى جلادستون

أخبار المسارح

رأى له احترامه

قال لنا أحد أعضاء لجنة ترقية المسرح القديمة فى معرض الحديث عن الفرقة القومية والمحاولات التى تبذل لاصلاحها ...

... قال ان أهم وسائل النهوض بهذه الفرقة — فيما يعتقد — هو رفع مرتبات أفرادها حتى تكفيهم لكى يحيوا حياة مقبولة وحتى يفرغوا جهودهم للفن .. وحده وإلا فماذا تنتظر من ممثلة تتقاضى فى الشهر ثلاثة جنيهات قد لا تكفيها لنفقات الانتقال ... كما أن مرتب أكبر ممثلة فى الفرقة قد يكفى على الأكثر لشراء فستان ...

كل هـــذا يحمل الممثلات — وهن معذورات — على البحث عن مصدر ثان يوجهن إليه جهودهن وعنايتهن ...

ومثل هذا يقال عن الرجال ...

فى البورصة !

لا زال فيلم الأستاذ فريد الأطرش الجديد وهو المولود الثانى لشركة تلحمى ... لازال هـذا المولود يعانى بعض صعوبات تمنعه من الخروج إلى عالم النور ..

فبعد أن كان الرأى قد استقر على اسناد الدور النسائى الأول فى هذا الفيلم إلى احدى المطربات ... عدل عن هـذا لأنه لا توجد مطربة فاضية وكويسة ... وبنت ناس ... فالسيدة نجاة على مرتبطة مع ستوديو مصر أولا ... ورجاء عبده شرحه ... وليلى مراد مرتبطة مع توجو ونحاس ... وأم كلثوم ... هى أم كلثوم !

وأخيرا تقرر إسناد الدور إلى فتاة لم يسبق لها الظهور لا على الشاشة ولا على خشبة المسرح ...

وقال الأستاذ كمال سليم ان هنــاك فتاة اسمها « هنومة » يستطيع أن يخلق منها نجما ممتازا فانها جميلة ووجهها من أصلح الوجوه وسأله الأستاذ فريد الأطرش :

— هنومة مين ... مش «صاحبة» فلان؟

وهنا .. وهنا فقط عاد كمال سليم وتذكر أن هنومة هـذه لا تصلح للدور الأول لأن جمالها مش ولا بد ... ولأن وجهها لا يصلح للسينما مطلقا !

غرة رجب

احتفل الأستاذ محمد عبد الوهاب قبل ظهر الخميس الماضى بموسم أول رجب فنحرت الذبائح وعددها خمسة ...

خمسة أرطال من اللحم « الكندوس » العال أحضرها الأسطى على سواقه الخاص بما عرف عنه من الهمة والنشاط ...

أى أفلامك ... ربح أكثر من سواه ؟

محمد عبد الوهاب

يوم سعيد

بهيجة حافظ

فيلم ليلى بنت الصحراء .. (على قصر مدة عرضه قبل أن يصادر)

آسيا

بنت الباشا المدير

عزيزة أمير

ليلة الفرح

يوسف وهبى

أولاد الفقراء

وأقبل على مكان الدعوة بعض الكبراء والصغراء من أصدقاء عبد الوهاب وانصرفوا عند ما بدأ الشيخ حسن فى تلاوة آى الذكر الحكيم !

عطيل ... بخير !

كان هناك تفكير فى احالة الأستاذ جورج أبيض إلى المعاش ولكن جورج يقول ان صحته عال .. وان عقله مش بطال .. وانه لم يكن أقوى على احتمال العمل مما هو الآن ... ثم قال لنا انه يستعد لاخراج رواية ما كبث للموسم القادم ... وعلى هذا فاننا نستطيع أن نكذب الاشاعة ...

ليلى مراد

تحسنت صحة الآنسة ليلى مراد بعد توعكها الأخير .. وخرجت من منزلها لأول مرة فى مساء الأحد الماضى حيث غنت لبعض صديقاتها فى دار احداهن فى مصر الجديدة ... « ياريتنى انسى الحب ياريت » !!

قضية اليوم

إنتهى العمل فى فيلم قضية اليوم الذى يخرجه كمال سليم .. وتقوم بالدور الأول فيه — طبعا — السيدة عقيلة راتب .

وقصة الفيلم مأخوذة بأمانة عن قصة قلبى بلقيس ... المشهورة ...

فين عبد المطلب ؟!

عاد المطرب المعروف الأستاذ عبد المطلب من رحلته مع فرقة بيا الى فلسطين والشام

وقد أراد أحد المعجبين بصوت المطرب المعروف أن يتعرف به فى يافا ، فلم يزل يبحث حتى أوصلوه اليه . . وضرب « أبو الشام » كفا على كف وهو يكرر انه يريد عبدالمطلب وبالرغم من انهم أكدوا له مائة مرة وأقسموا أن الذى امامه هو عبد المطلب ، فقد أبى أن يصدق ، وقال ان عبد المطلب الذى يسمع صوته ، لابد أن يكون رجلا طويلا عريضا يبرم شواربه . !

الأيام السّعيدة الماضية ...

... والأيّام السّعيدة المقبلة

ما هو أسعد يوم مر عليّ في حياتي !

هل في امكاني أن أتحدث عن هذا اليوم .

وهل في امكاني أن أتجاهل عاقبة تحديد هذا اليوم بين الأيام ؟ ..

لا أظن !

وإذن فسأتحدث فيما يلي عن بعض الأيام السعيدة .. مبتعداً عن تحديد يوم بالذات . . ووقائع معينة بالذات لأسباب تتعلق بالأمن العام !. الأمن العام لشخصي الضعيف !

* * *

بين هذه الأيام السعيدة يوم دعيت للقيام بالدور الأول أمام السيدة منيرة المهدية . فقد كنت وقتئذ لا أزال ملحناً ومطربا في بدء حياته الفنية يشق طريقه إلى الأمام في هدوء .. وكانت منيرة مطربة كبيرة معروفة . واسمها وأغانيها على كل لسان ...

واني اعتبر هذا اليوم .. يوما سعيداً لأنه زاد ثقتي في نفسي وفي فني عشرات المرات .. ولأنه كان بداية عهد جديد سعيد في حياتي..

وكان ذلك في عام ١٩٢٧

* * *

وفي مقدمة أيام السعادة .. يوم أن دعيت للغناء أمام صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد والملك أمان الله خان ملك الأفغان الأسبق

وقد كنت يومها أول مطرب مصري غنى أمام الملك فؤاد . . . وقد حباني يومها فقيد مصر العظيم بكل عطف وتشجيع فغادرت الحفلة يومها وأنا أشعر أنني أسعد مخلوق في الوجود !

ولنترك الآن حديث الأيام التي أسعدتني كفنان .. إلى الحديث عن الأيام التي اسعدتني كانسان ! ...

[الأستاذ محمد عبد الوهاب]

في سنة ١٩٣٥ ...

وكنت في « عالية » بجبل لبنان ... في فندق هادىء يقع في مكان هادىء كل ما يحيط به ساحر فتان . . .

والتقيت في أحد الأيام بفتاة لبنانية لم اكد أراها حتى خيل إليّ أنه لا يوجد في الدنيا شيء أحق بالتأمل من وجهها الفاتن .. وفمها الصغير الذي تحيط به شفتان في لون « الكريز » الفاخر . . .

والتقت النظرات بالنظرات . وتفاهمت الأرواح وغير الأرواح ! وأحسست يومها وأنا أنظر اليها بأني ملكت الدنيا لأنني اتطلع الى خلاصة جمال العالم وشعرت حقا بأن الدنيا في ايدي والكل عبيدي ..!

وكيف لا . وأنا أتطلع الى جمال الدنيا وقد اختزل الى جمال فتاة . والى فتنة الدنيا التي تجمعت وتركزت في فتنة فتاة .

ومضت أيام . وأنا أحاول التعرف بها . وفي أحد الأيام علمت أن الفتاة قد سافرت .. وأنها قد سافرت الى مصر بالذات . وصدقني اذا قلت لك أنني لم أتناول يومها طعاماً . متناسياً حقوق « معدتي » عليّ وهي حقوق أقدسها وأضعها في المكان الأول قبل أي حق سواها !

ولم يكن أمامي يومها لأسري عن نفسي . ولأشفي غليلي غير أن أجلس الى عودي أشكو اليه آلامي . وأشجاني . وكانت أمامي « قصيدة » فجلست لتلحينها .

وكانت هذه القصيدة فيما اعتقد خير مالحنت في حياتي ! .

ومضت خمس سنوات وأصبحنا في عام ١٩٤٠ وكنت في القطار الذاهب الى الاسكندرية . وبينما أنا في القطار التقيت بفتاة وكانت ... هي !

وصدقني اذا قلت لك أنني تجاهلت كل قواعد الذوق والأخلاق والبروتوكول. وانني هجمت عليها فاحتويتها بين ذراعي ! .

تجاهلت هذه القواعد لأنني لم أشعر وقتها بأن هناك في الدنيا سواها وسواي ! .

وقلت لها يومها ما كنت أريد أن أقوله لها منذ سنوات !

* * *

هذه عينة من أيام السعادة الماضية

أما أيام السعادة المقبلة ففي مقدمتها ذلك اليوم الذي تنتهي فيه هذه الحرب . وتنتهي فيه الغارات . وتعود فيه الحياة الآمنة الى قواعدها سالمة ! .

وقد يقال لي : ولكن هذا اليوم سيكون « يوما سعيداً » لجميع الناس لالي وحدي فأقول : ولو ! أنني أميل لاعتباره يوما سعيدا لي أيضاً !

محمد عبد الوهاب

الحلم الأخير

قصة بقلم فجر

ذات صباح فى شهر مارس . سعاد . . . تمشى باسمة فى المتنزه اليابانى بحلوان . . وفجأة عند منحنى فى الحديقة تجد نفسها وجهها لوجه مع شاهين بك . . تصدر منها صيحة صغيرة وتراجع الى الوراء خطوة وهى مضطربة . .

هو (يتقدم اليها باسطا يديه) : — أهلا ! أهلا ! سعاد . .

هى : — أنت !؟

هو : — نعم ! أنا . . بلحمى وعظمى . . لقد زاد وزنى كيلو جرامين منذ غادرت المصحة . كان الاطباء قد يئسوا من شفائى ، ولكنى كنت على ثقة من أنى سأشفى

هى (لاتكاد تصدق ماتراه) : — شفيت ؟ شفيت تماما !

هو : — نعم ! شفيت تماما . . لايمكن أن يتصور الانسان مايشعر به المريض من سرور وهو ينطق هذه الكلمة . . وأنت أول من يعرف بالخبر ياسعاد ! كتبت لأمى اليوم فقط أخبرها بأنى غادرت المصحة ، ولم أسافر اليها لثقتى أنى سأراك هنا ، فى حلوان ، إذ أنى أعرف أنكم تقضون فيها هذا الشهر دائما . . إذا فقد حضرت مع والدتك ؟

هى (مضطربة) : — نعم !

هو : — ولكن ، ماذا أصابك ؟ يبدو عليك الاضطراب .

هى : — سأخبرك . .

هو : — نعم . . انى أفهم كل شىء ! لقد رأيت اضطرابك عندما وقع نظرك علىّ . . وظننته نتيجة سرورك العظيم . . وأخذت أتوقع حركة تلقى بك الىّ (يلمح ازدياد اضطرابها) ولكن ماذا أصابك؟ تكلمى . . ! (مرتعبا) ماذا حدث لك !

هى (تحدق النظر فى وجهه وقد طفرت الدموع الى عينيها) : — شاهين ! شاهين ! بربك !

هو : — ترى هل تغيرت عواطفك ؟

هى (مرتجفة) : — شاهين !

هو : — محال ! منذ ١٥ يوما فقط تلقيت خطابك ، وكان مملوءا بالعطف . بل لقد قالت لى الممرضة يوما : « انك لرجل سعيد ! فمنذ دخولك المصحة وخطيبتك ترسل اليك الخطابات بانتظام ، ولم يمر أسبوع دون أن تتلق خطابا » (يضطرب هو بدوره) تبكين ؟ لماذا تنظرين الىّ هكذا ! تكلمى . .

هى : — سامحنى ياشاهين . . سامحنى !

هو : — أسامحك ؟ ولماذا .

هى (بصوت يخنقه الاضطراب) : — تشجع ياشوشو ! لقد تزوجت !

هو (مرتجفا) : — ماذا تقولين ؟

[صمت . . تخفض سعاد رأسها وتبكى فى حين أخذ شاهين يهتز بحركة عصبية لم يقو على التغلب عليها]

هو (يائسا) : — لماذا شفيت ؟

هى : — لاتقل هذا الكلام !

هو : — لا ! لا ! انى اقسم لك أنى كنت أفضل أن أموت مغمورا بخيالاتى وأوهامى .

هى : — دعنى أشرح لك . .

هو : — أى ايضاح يمكن أن تخترعى لتبررى عملك هذا ؟ وأى عذر لك فى خداعى وتضليلى ؟

هى : — هناك عذر واحد . ولست بى حاجة الى البحث حتى اذكره لك فهو الشفقة والرثاء !

هو : — آه ! صحيح ! لقد كنت انتظر ذلك . فان الشفقة هى التى دفعتك الى الكذب علىّ حتى اعتقد فى غرام لم يكن له وجود !

هى : — ليس لك الحق فى أن تقول هذا الكلام ! (بقوة) وليس لك الحق فى أن تشك ! انك تعرف جيدا أنى أحبك . . وتذكر يوم غادرتنا للسفر الى حلوان فودعتك على المحطة وهمست فى أذنك بكلمة لم يسمعها أحد منى قط منذ ذلك اليوم (تخفض من رأسها) تلك الكلمة هى « أحبك ! » ولقد أودعت فى هذه الكلمة كل أملى ورجائى وسعادتى . . .

هو : — ولقد وجدت أنا فى هذه الكلمة مسوغا للحياة . ولقد أحسست فجأة بأنك لى الى درجة أنى أيقنت أن حلمى الجميل لابد أن يتحقق فى يوم من الأيام ، وأنى لا بد أن أشفى إذ لا يجب أن أموت! وربما كان هذا هو السبب فى أن اليأس لم يتسرب الى قلبى . . .

هى (بحزن) : — أما أنا فقد يئست وطبيب المصحة أيضا . . .

هو : — حدثت لى فعلا انتكاس منذ مدة قصيرة ، وربما كان هذا هو الوقت الذى تخيرت فيه . . .

هى (مقاطعة) : — كلا ! لم أتخير شيئا ولكن هناك ساعات يفقد فيها المرء كل قوة على النضال . . ويسلم فيها نفسه للمقادير وهو يعتقد أن القضاء يتحكم فيه . . انى واثقة أنك ستجد الظروف التى أحاطت بى خير مخفف لذنبى . أنت تعلم أن والدىّ لم يشجعا فى أى وقت من الأوقات فكرة زواجنا ، فان صحتك الضعيفة كانت تشغل بالهما ولما أمر الطبيب بذهابك الى حلوان فى الحال أدركت أن خطوبتنا قد فسخت . ولكنهما مع ذلك احترما شعورى وتركانى أكتب لك بانتظام . بل بالعكس ، ربما كانا شجعانى على ذلك وهما يعرفان أن لا أمل هناك بشفائك .

هو : — كذا !

هى : — وكانت والدتى تسألنى أحيانا : « وافرضى أنه اضطر الى البقاء هناك سنوات عدة ؟ » فكنت أجيب بأنى سأنتظر مرور هذه السنوات . أما والدى فكان يخاطبنى بلغة الطب وكثيراً ما قدم لى بعض كتب الطب التى تتحدث عن وراثة الأمراض — وخاصة السل — فى لغة سهلة . . وكان يعرف أنى أحب الأطفال ، ولذلك كثيراً ما كان يحدثنى عما يقع تحته أبناء المرضى بالسل من تهديد وما قد يصابون به

من أمراض. وكان هذا الحديث شديد الوقع على نفسي

هو :— ياله من مجرم !

هي :— لا تتشبه ! فلو كنت مكانه لفعلت مثله كى تؤدى واجبك كأب ! ومع ذلك فقد أمسك عن الحديث في يوم من الأيام .

هو :— حقا ؟

هي :— نعم ... يوم أن قلت له إنى لا أريد أن أكون أما ..! ومع ذلك فقد لاحظت الألم الشديد على وجهه . . .

هو :— إذا فما دام هذا هو شعورك . فلماذا ؟ لماذا تجرأت ؟ . .

هي :— القضاء والقدر !

هو :— القضاء والقدر ! يا لها من كلمة نحاول أن نخفي وراءها كل ما نفعل من مخازي وكل ماينتاب نفوسنا من ضعف ونذالة !

هي :— لا تكن قاسيا إنك تعرف ميل والدي للمضاربات التجارية ...

هو (بسخرية مؤلمة) :— آه ! عرفت اضارب وخسر ماله ثم قاد اليك زوجا غنيا . . .

هي :— لم يحضر لى أحداً ... ولم تكن هناك مساومات . وكل ماهناك أنه رجل عرفته في منزل بعض الأصدقاء ...

هو :— في حفلة طبعاً . .

هي :— كلا ! بل في زيارة فانى منذ سفرك لم أشهد حفلات . وهو رجل طيب القلب يزيد سنه عن سنى ١٥ عاما ! !

هو (يشعر بالرضاء) :— كذا !

هي :— لقد شعر من نحوى بالحب منذ رآنى لأول مرة ولكنه لم يرض لنفسه أن يعترض طريق وخاصة إذ سمع بحبي لك ومقدار تعلق بك . . .

هو (غاضبا) :— ومع ذلك فقد نجح في آخر الأمر ...

هي :— إنه لم ينجح إلا لأن والدى خسر نقوده كلها فخشيت على أهلى من الشقاء ، وإلا لأن طبيب الصحة كتب لى يقول إنه لا أمل في شفائك ..

هو :— وكيف حدث ذلك ؟

هي :— لما تقدم يطلب يدى تحدثت اليه طويلا ومن هذا الحديث عرفت مقدار نبله .. فقد صارحني أنه لا يطمع في الحصول على حبي ولكنه يرجو أن أسمح له — فقط — أن يحبنى ! كما ذكر لى أنه قام بتحريات خاصة فيما يتعلق بك !

هو :— بى أنا ؟!

هي :— وهنا فكرت ان أكتب لطبيب الصحة . كتبت له قصتي ووضعت مصيرى بين يديه . . . ثم استحلفته بذمته ، وتركت له أن يتمسك بسر المهنة اذا سمح له ضميره بذلك . واتضح أن الطبيب يعرف أسرة والدى جيداً وإن له ثلاث فتيات فحدثنى كما لو كان يتحدث الى فتاة من فتياته اذا وجدت في موقف مثل موقفى . ولقد شاء القضاء والقدر ، نعم ! القضاء والقدر ، فأنا أصر على هذه الكلمة . . . شاء أن يصل خطابى للطبيب في الوقت الذى حدث لك فيه الانتكاس ويئس من شفائك . ولذلك أكد لى الرجل أنه لا يجب أن يكون لدىّ أقل أمل في شفائك . وأنك حتى اذا شفيت — بمعجزة — فانك ستحيا معتلا وأنه سينصحك بعدم التفكير في الزواج !

هو (ثائراً) :— المغفل ! الجاهل ! كلهم ذلك الرجل ! يعتقدون أنهم يعرفون شيئا ويصدرون أحكاما ! ولكن في كل يوم تكذب الطبيعة، هذه الأم الرءوم ، أحكامهم ! يا للشقاء !

[صمت طويل]

هو :— وأنت تحبين زوجك ؟

هي :— إنى أعطف عليه عطفا كبيرا بلا شك.

هو (بحركة عصبية) :— ومع كل ذلك فقد كنت لى بغير علمه . . .

هي :— كلا ! بل انى قبل زواجى أعلنت له إنى أنوى الاستمرار في مكاتبتك .. (بحزن) حتى آخر أيامك ! فقبل الرجل .. ولم يطلب في أى يوم أن يرى خطاباتى اليك . . أو خطاباتك الىّ !

هو :— حسنا !

هي :— ومنذ شهرين لما أخبرته أن صحتك آخذة في التحسن شحب وجهه . وفاجأته بعد لحظة وهو يبكى !

هو :— يالله ! لقد كان حزينا على شفائى !

هي (بجد) :— كلا ! بل لقد كان يبكى تلك السعادة التى حرمني اياها . . ويبكى عجزه عن أن يعوضنى عنها !

هو (متأثرا) :— آه

هي :— لقد أخبرتك ياعزيزى أنه طيب جدا .. بل إنه وحيد في نوعه من هذه الناحية . وعندما أخبرته أنه يجب علىّ أن أرافق والدتى الى حلوان لم يعترض مع علمه أنى قد أراك هنا . .

[صمت طويل]

هو (متألما) :— أظن أنه لم يبق لنا إلا أن نفترق !

هي (متألمة) :— . . . .

هو :— سأرحل في الحال الى البلدة فمن الخير ألا نلتق (بعد فترة) على العموم ليس من السهل أن يحصل المرء على كل شيء في هذا العالم ! لقد استعدت صحتى وهذا يكفى . كان من الممكن أن تكون السعادة شاملة لو . . . ولكن الطمع رذيلة على كل حال ! (لحظة) فلنتصافح . للمرة الأخيرة . وداعا ياسعاد !

هي :— آه ! شاهين ! شاهين ! لاتنطق هذه الكلمة المؤلمة . لا ! لاوداع ! يجب أن تسامحنى ، ويجب أن أعيش على أمل . . على أمل أنه في يوم من الأيام ، بعد أن يكون كل مايجيش في نفسك .. (تخفض من عينيها) وفي نفسي ..قد هدأ ، يمكن أن يرى كل واحد منا الآخر . . وأن نعود أصدقاء . . .

هو (بحزن) :— أهو حلم جديد ؟

هي :— نعم ! حلم وليكن الأخير !

هو (بعد صمت ، ولكن قصير) :— حسنا ! وأؤكد لك ياسعاد أن هذا الحلم هو الذى سيتحقق !؟

« فجر »

أساليب القتال بين ١٩١٤ و ١٩٤٢

(بقية المنشور على صفحة ٢)

سيارات المشاة

وكان المشاة .. وهم معظم الجيوش فى الحرب الماضية ، يقطعون المسافات الشاسعة على أقدامهم ، فيبطئون ويتعبون ، أما الآن فيركبون السيارات فيسرعون ، ويوفرون قوتهم للقتال

معارك البحار

وكانت الأساطيل تحارب الأساطيل وتضرب موانىء العدو ، وتعاون الجيوش البرية فى المعارك ، وتقطع الطريق على سفن الأعداء فى البحار ، فقللت الطيارات والنواسات وزوارق الطوربيد من قيمة البوارج الضخمة وكادت تقف أعمالها

ولم تعرف حاملة الطائرات فى الحرب الماضية ، وهي اليوم تصنع الأعاجيب في المحيطات والبحار

الباراشوت

وكان استعمال الباراشوت فى الحرب الماضية ليس إلا فكرة جميلة .. فاذا بالباراشوت يكسب المعارك وحده ! واذا بفرقة تهبط خلف جنود العدو مزودة بكل وسائل القتال وتوقعهم بين نارين .. واذا بجنوده تهبط على جنود العدو وتطلق الدخان عليهم فلا يبصرون شيئا ويرتبكون !

المهندسون

وتضخمت فرق المهندسين ، وقد زودوا جميعا بالسيارات والموتوسيكلات .. وكثرت لديهم أدوات العمل السريع ، فهم ينسفون بسرعة وينشئون بسرعة ، ويقيمون المطارات ويعدون الكبارى التى تسير عليها الدبابات ويصلحون كل شيء

وكانت خطوط التموين ثابتة لأن الجيوش كانت بطيئة الحركة ، فأصبحت فرق التموين ووسائله تتحرك مع الجيوش بنفس سرعتها بالطيارات والسيارات

حرب الخنادق

كل هذه أدلة على أن السرعة هي طابع الحرب الحاضرة

كانت الحرب الماضية حرب خنادق تثبت فيها أدوات القتال ويظل الصراع طويلا فى موضع واحد . . أما الحرب الحاضرة فحفر الخنادق فيها دليلا على أن المتحاربين فى أجازة ! ذلك أن السرعة ووسائل السرعة ، تلك الوسائل السريعة الحركة ، قد جعلت من الخنادق صفرا على الشمال

تنظيم جديد

وقد نظمت الفرق فى هذه الحرب تنظيما جديدا ، فأصبحت كل فرقة جيشا صغيرا كامل المعدات من كل نوع ، ففى الفرقة الواحدة :

- ٤٨ دبابة ثقيلة
- ٨٤ دبابة متوسطة
- ٢٥٣ دبابة خفيفة
- ٢٣٠ سيارة لنقل الجنود
- ٩٦ مدفعا
- ٢٧ طيارة منقضة
- ٢٥٨ موتوسيكلا مسلحا
- ١٠٠٠ سيارة
- ٨٠٠ جندى ميكانيكى
- ١٠٠٠ مهندس وجنود الأشارة

وروعى فى تكوين كل فرقة أن تستطيع العمل وحدها وقت الحاجة على أنها جيش مستقل يضع خططه ويتولى تنفيذها

الحرب الخاطفة

ومراعاة للسرعة صار المشاة يستخدمون فى إصلاح الطرق وقت الحاجة ، دون داع الى جلب العمال كما كان يحدث فى الحرب العظمى الماضية

وباستعمال الطيارة مكان المدفع البعيد المرمى صارت المدافع كلها قصيرة المدى بعيدة الأثر ومراعاة للسرعة أيضا استعمل الراديو فى تبليغ الأوامر السريعة

وهذا كله أوجد الحرب الخاطفة القائمة على التقدم السريع المستمر

سن الحربة

وتغيرت الخطط الحربية تبعا لتغير الأسلحة والأنظمة ، فصارت خطة الألمان هي اختراق الجيش الذى أمامهم بسن الحربة ، وذلك بالطيارات ثم المدافع والدبابات ثم المشاة ويوسعون هذه الثغرة باستمرار ، حتى بلغت سرعة التوسيع من ١٥ الى ٣٠ ميلا فى اليوم وبذلك يقسمون الجيش الذى أمامهم قسمين ويصلون الى مؤخرته

هذا بعض التطور الذى وقع فى أساليب القتال بين عام ١٩١٤ وعام ١٩٤٢ ومنه نتساءل : اذا كانت الحرب الماضية قد سميت «الحرب العظمى» فماذا تسمى الحرب الحاضرة وهي أعظم بكثير ؟ !

« حسين حسنى الزبيدى »

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٠٩ — الأحد ٢ أغسطس سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

« فى الأسبوع الماضى فرّ عبد العزيز فهمى باشا من القاهرة الى كفر المصيلحة هربا من رياسة حزب الأحرار »

(ع . فهمى باشا) : روح هات لى عفشى من مصر . . . بس اوع يضحكوا عليك ويعملوك رئيس حزب الأحرار ! !

المستر تشرشل يتنبأ بالحرب الحاضرة قبل نشوبها بعشر سنوات!

« ... ذكرتم في عدد مجلتكم الأسبق خبراً عن مقابلة المستر تشرشل عند عودته من حرب البوير لصديقنا الاستاذ محمد بدر بك عند سفره لانجلترا لأول مرة لتحصيل العلم ويسرني لو افسحتم صدر مجلتكم الغراء لاروي لقرائكم خلاصة حديث دار بين المستر تشرشل وبين كاتب هذه الاسطر منذ ١٣ سنة وقد تنبأ فيه المستر تشرشل بالحرب الحاضرة وويلاتها »

« علي احمد شكري »

كنا نحصل العلم في جامعة لندن قبل الحرب العالمية الماضية وكان المستر تشرشل — كغيره من كبار الساسة الانجليز — يتردد على الكليات التابعة للجامعة الكبيرة المذكورة للحصول على أصوات الكلية قبيل الانتخابات العمومية وكنا وقتئذ من أشد المعجبين بخطب المستر تشرشل وأسلوبه الرصين . وكنا نراسل وقتئذ بعض الصحف المصرية فكان طبيعيا أن تنشأ صلة صحفية بيننا وبين ذلك السياسي الكبير .

ثم حدث في سنة ١٩٢٩ أن وقع علينا اختيار جلالة الملك ابن السعود لمرافقة فضيلة الشيخ حافظ وهبه لحضور مؤتمر البريد الدولي في لندن وللقيام بأعمال الترجمة في مباحثاته مع وزارة الخارجية البريطانية تمهيداً لانشاء مفوضية سعودية يكون كاتب هذه السطور سكرتيرها الأول ، وفي اثناء وجودنا في لندن وقتذاك اتصلت بالمستر تشرشل الذي دعاني لتناول الشاي في داره الأنيقة وهناك تشعب بنا الحديث إلى السياسة حيث أشار جنابه لأول مرة إلى الخطر النازي الذي يوشك أن يداهم أوربا !!!

كان هذا في سنة ١٩٢٩ ويمكنكم ان تدركوا مبلغ دهشتنا عندما بدأ يتكلم عن خطر كان لا يزال إلى ذلك الحين كامنا ولم يكن يخطر ببال أحد أن أمره سيستفحل يوما ما

فلما لمح المستر تشرشل في وجهنا أثر الدهشة دهش بدوره لأن رجلا صحفيا تفوته

[المستر تشرشل]

أهمية ذلك ، وأخيراً دعانا إلى مشاهدة جلسة يوم تال في مجلس العموم حيث اعتزم القاء خطبة عن الخطر النازي .

وقد كان . وفي اليوم المحدد ذهبنا إلي مجلس العموم ووقف المستر تشرشل ينبه قومه إلى الخطر النازي ، فكان مما قاله هذه العبارات التي لا يزال يرن صداها في أذني :

« لاجدال في أن الشعب الألماني شعب العلوم والاختراعات والنظام وليس من ينكر ماله من أياد بيضاء على المدنية ولكن .. نعم ! ولكن آفة هذا الشعب العظيم أنه سلس القياد وانه ينقاد انقيادا أعمى لزعمائه . وتدل ظواهر الأحوال على أن ذلك الشعب الكبير سيصبح يوما ما أثين من المحنة في يد ذلك الحزب النازي ، وزعيمه الشاب هتلر . وتصوروا مبلغ الخطر على المدنية اذا أصبح سبعون مليون الماني ألعوبة في يد هتلر الذي تدور في مخيلته بعض هواجس وخزعبلات ويتوهم أن لألمانيا رسالة في العالم لامفر من ادائها . فلو وصل هتلر الى الحكم يوما ما — وظواهر الأحوال تدل على ذلك — فسيعمل على أن يبسط سيادة المانيا على أوربا ثم على العالم .

« لهذا قد يصبح الشعب البريطاني كان يوم فيرى نفسه مشتبكا في حرب طاحنة مع الشعب الألماني . . إذ ما من شك في أن هذه الجزر البريطانية ستصمد له كما صمدت لغيره من الغزاة الفاتحين فياويح الانسانية اذا وصل هتلر الى كرسي الحكم . لهذا يجدر بنا أن نعدل عن كل كلام خاص بالسلام وأن نستأنف التسليح استعدادا ليوم الفصل قبل أن تدهمنا الحرب ونحن في سبات عميق »

وما كاد المستر تشرشل ينتهي من خطابه حتى علا الصفير من جوانب المجلس وصاح به بعضهم « مهوش ! داعية للحرب يعمل لتعكير صفو السلام ! » فوضع المستر تشرشل قبعته على رأسه وغادر قاعة المجلس والدموع تترقرق في عينيه .

وأدركناه في ردهة المجلس وصافحناه مصافحة حارة وهنأناه على خطابه العظيم الذي توقعنا أن يكون له صدي بعيد لانه كان كمن يقرأ حوادث المستقبل في كتاب مفتوح .

ولكنه هز رأسه متشككا وقال انه يستبعد أن يفيق الشعب البريطاني من سباته فلقد اعتاد منذ أكثر من مائة سنة أن يكتسب الحروب بواسطة الاسطول البريطاني دون أن يرى ويلات الحروب .

ثم استطرد فقال : ولكن الحرب المقبلة ستكون شيئا غير هذا كله . فسوف يأتي العدو إلى سماء بلادنا ويمطر بيوتنا بوابل من قنابله ولسوف ييتم أطفالنا ويقتل نساءنا ... وإذن فستفيق بريطانيا ومتى أفاقت فلا رحمة ولا هوادة للظالمين .

(البقية على صفحة ٢٣)

فكرة...

(حلمى عيسى باشا) : بدل ماتتعبوا نفسكم فى انتخاب رئيس لحزبكم أنا أسمّى الحزب بتاعى حزب الاتحاد الشعبى الدستورى وخلاص !

على المسرح السياسى

هل تفض الدورة

عقب ارفضاض جلستى المجلسين يوم الثلاثاء الماضى اجتمع أصحاب المعالى الوزراء برياسة رفعة الرئيس فى غرفة الوزراء بمجلس الشيوخ

وقد شهد هذا الاجتماع صاحبا السعادة رئيسا المجلسين .

ونستطيع أن نقول إن البحث دار فى هذا الاجتماع حول الدورة البرلمانية وهل تفض أو يؤجل انعقاد المجلسين لمدة كبيرة ... وهل يكون هذا التأجيل أو فض الدورة بعد الموافقة على الميزانية مباشرة أى قبل النظر فى قوانين العمال ومشروعات وزارة الشئون الاجتماعية أو تنظر القوانين الهامة؟ ولا يعرف حتى الآن علام استقر الرأى

الرئيس يقول

قال رفعة النحاس باشا لبعض زواره فى الأسبوع الماضى رداً على سؤال أحدهم عن السبب الذى يعلل به رفعته ثبات الشعب ازاء التطورات الأخيرة :

« نحن شعب يؤمن بالقضاء والقدر وبهذه الروح العامرة بالايمان إستطعنا — وسنستطيع دائما — أن نواجه الحوادث فى هدوء وثقة .. وأملى كبير فى لطف الله الذى يرعانا بعينه التى لا تنام، وقد كان لنا من جلالة مليكنا المعظم خير قدوة فان جلالته لم يشأ أن يبارح القاهرة رغم شدة الحر ليكون بالقرب من شعبه الوفى فى هذه الأيام الدقيقة التى تمر بنا »

اتفاقية شركة المياه

أحيل الى البرلمان مشروع قانون خاص بالموافقة على الاتفاق المعقود بين الحكومة وشركة مياه القاهرة

ووضعت لجنة المالية فى مجلس النواب تقريرها عن هذه الاتفاقية وهو يقضى بعدم الموافقة عليها

وقد أدرج هذا التقرير فى جدول أعمال مجلس النواب لجلسة الثلاثاء الماضى ولكن هذا الموضوع رفع من الجدول فى آخر لحظة بعد أن طبع ضمن تقارير لجنة المالية التى ستعرض على المجلس فى جلسة هذا المساء

وفى صباح يوم الثلاثاء نفسه اجتمعت لجنة بمكتب معالى وزير الاشغال حضرها صاحب المعالى وزير الصحة ووكيلا وزارة الاشغال لاعادة النظر فى هذه الاتفاقية ودراستها دراسة وافية

فهل معنى هذا أن مشروع القانون سحب من البرلمان لاعادة نظره ؟

أم معناه تأجيل نظره فى مجلس النواب ريثما تتاح الفرصة للحكومة لتقرر وجهة نظرها فى هذا الموضوع ؟ لا ندرى

ومن قال لا أدرى فقد أفتى ! !

ايه الاخبار

على أثر التصريح الذى أدلى به سعادة السفير البريطانى الذى قال فيه إن رفعة النحاس باشا رجل عظيم يعرف كل ما يريده ويعمله . .

على أثر هذا التصريح سئل سعادته عن الأخبار الأخيرة والموقف الحالى فابتسم وقال إنه لم يطلع بعد على البلاغ الحربى المشترك

وأضاف سعادته الى ذلك قوله إنه كبقية الناس لا يعرف الاخبار الا بعد الاطلاع على البلاغ الحربى ..

مع « الدكتور وو » ممثل الصين فى مصر

لأول مرة فى تاريخ مصر القديم والحديث تنشأ بينها وبين الصين علاقات رسمية. وقد نبتت فكرة انشاء هذه العلاقات عند سعادة حسن نشأت باشا وذلك فى حديث دار بينه وبين سفير الصين فى لندن اثناء تناول الشاى معه فى دار السفارة الصينية

ورحب رفعة النحاس باشا أيما ترحيب بهذه الفكرة وقرر تنفيذها فوراً خصوصا وقد أحيط علما بصفة رسمية أن فى الصين نحو خمسين مليون مسلم يرغبون فى الاتصال باخوانهم فى مصر

وقد أنشئت بالفعل فى القاهرة مفوضية صينية وقدم القائم بالعمل فيها أوراق اعتماده إلى رفعة وزير الخارجية وكان قد جاء الى مصر فى أول الأسبوع الماضى بالطائرة ونزل فى فندق شبرد حيث لقيناه والقيناه فرحا جذلا بوجوده فى مصر وقد اعتذر من عدم الكلام بصفته الرسمية حتى يقدم أوراق اعتماده

وتبين لنا اثناء وجودنا معه أن فى مصر عدداً غير قليل من الشباب الصينى المثقف إذ وفدوا على الفندق لتحيته والترحيب به وكانوا فخورين جداً بوجوده وذهبوا معه فى ذلك المساء فى شكل مظاهرة الى دار صينية بجهة الزمالك حيث أقيمت مأدبة عشاء صينية — مصرية

ولم يكن له حديث مع مواطنيه بعد تقديم أوراق اعتماده الى رفعة النحاس باشا إلا التحدث عن سروره العظيم بمقابلة « شانج كاى شيك » مصر أى زعيم مصر الوطنى النحاس باشا وقد ولد حديثه هذا فى نفوسهم سروراً عظيما أيضا

ويكاد يكون أول ممثل للصين فى مصر هو أول رجال السلك السياسى فى مصر الذين تولوا من قبل مهنة التدريس وشغلوا مناصب علمية سامية

واسمه الدكتور وو (Wu) وقد أتم دراسته بتفوق فى جامعات بلاده ثم سافر فى عام ١٩٢٦ الى واشنطن حيث التحق بجامعتها وتخرج فيها عام ١٩٣٢ فحصل منها على الدكتوراه بدرجة عالية فى القانون .

وعاد الى بلاده وتعين أستاذا للقانون فى جامعة شانكنج وقام بطواف علمى واسع النطاق فى انجلترا وفرنسا والمانيا وايطاليا ولما عاد ثانية الى بلاده تعين أستاذ علم السياسة فى المدرسة الحربية المركزية ثم نقل الى وزارة الخارجية فى منصب وكيل قسم الشؤون الأوروبية وبقى فيه حتى اختير ممثلا لحكومته فى مصر .

(بمناسبة الابتهاج بذكرى تولى الملك سلطته الشرعية)

(المصرى افندى) : من يوم ماتولى مولانا الملك سلطته الدستورية لغاية النهارده وأنا كل يوم احتفل بالمناسبة دى

ذلك الرجل !

سال احد الصحفيين دولة صدقى باشا عن رأيه فى الحالة الحاضرة فقال دولته :

— إذا كنت تسألنى عن الحرب فأنا لست من رجالها وإذا كنت تسألنى باعتبارى من رجال السياسة فكل ما أستطيع أن أقوله هو أننى لم أعد ذلك الرجل

اليوم فقط !

قال الدكتور احمد ماهر باشا فى الأسبوع الماضى لبعض اصدقائه إن حديث بعض المجلات عن انضمام بعض الشخصيات الى الهيئة السعدية ادهشه لأن هذا الأمر لم يدر بخلده ولم يدر بخلد هؤلاء الأشخاص .

ثم قال عاتبا على الزميلات إن الواجب كان يقضى أن يسألوه فى ذلك قبل أن يكتبوا هذه الأخبار ، وعلى أى حال فاننا جميعا نعمل على تحقيق غاية وطنية مشتركة ولا فرق عندى اليوم — اليوم فقط ! — بين سعدى ووفدى ودستورى وخاصة فى هذه الظروف الدقيقة

استقلال القضاء

طلب الشيخان المحترمان محمود غالب باشا ومحمد حلمى عيسى باشا الى صاحب المعالى محمد صبرى ابو علم باشا أن يحيل إلى مجلس الشيوخ مشروع القانون الخاص باستقلال القضاء قبل مجلس النواب وذلك لينظر فى مجلس الشيوخ أولا لأن المختصين ببحثه ودرسه والعاملين بيواطن القانون أعضاء فى مجلس الشيوخ فوعدهم معاليه بذلك ضاحكا وقال : لكم على إن الشغلانة دى لكم

اخراج !

فى جلسة الثلاثاء الماضى استطاع الأستاذ محمد شعراوى أن يثير أعصاب رئيس المجلس فاذا به يأمر باخراجه وينادى البوليس بفمه وبيديه وبالجرس لاخراج النائب المحترم

وتكاثر النواب على الأستاذ شعراوى وأخرجوه سالما معافى

* * *

وباخراج الاستاذ محمد شعراوى من جلسة الثلاثاء الماضى يصبح عدد رجال البرلمان الذين اخرجوا من الجلسة ثلاثة

اولهم معالى الاستاذ سليمان غنام ، وقد أمر باخراجه الدكتور ماهر باشا فأخرجه بوليس البرلمان على أسنة الرماح

والثانى هو الشيخ المحترم لويس فانوس . أخرجه محمد محمود خليل بك لأنه «غلباوى»

وقام باخراج الاثنين رجل واحد هو الصاغ احمد طلعت

وكان وقتئذ فى قوة حرس البرلمان

والثالث هو النائب المحترم محمد شعراوى وقد اخرجه بالذوق بعد حصار شديد عبدالحميد الرمالى بك من الأمام واحمد ابوالفتوح بك من المؤخرة !

الرئيس يسد أذنيه

كان النائب المحترم الشيخ عبد العظيم عيد بطل المقاطعة والرغبة الملحة فى الكلام اثناء عرض مشروع الصحة القروية فى جلسة الاثنين الماضى ... ونسى مرة أن يقف وهو يتكلم ، فأمره الرئيس بالوقوف ، وقال له إنه لن يسمع منه حتى يقف ، وفعلا سد الرئيس أذنيه بأصابعه حتى وقف النائب المحترم !

بلا قافية !!

قدم موظف أجنبى كبير فى وزارة الوقاية، اقتراحا باذاعة قفشات ونكات بلدية عن الغارات الجوية . وقد رأى الموظف المذكور أن مثل هـذه الاذاعات تساعد على زيادة الطمأنينة فى القلوب ! !

رياسة حزب الاحرار

لا ينتظر فى الوقت الحالى القيام بأى اجراء لانتخاب رئيس جديد لحزب الأحرار بدلا من عبدالعزيز فهمى باشا ..لأن هذا الانتخاب لا يمكن أن يتم بالسهولة التى يتصورها البعض فان هناك إشكالا يجب حله قبل هذا وهو أن الرئيس المستقيل كان قد سن قانونا — على أثر توليه رئاسة الحزب — بأن تكون رئاسته للحزب مدى الحياة .

ولما كان معاليه قد استقال من رئاسة الحزب قبل انتهاء المدة — أطال الله حياته — فعلى أعضاء الحزب أن يجدوا حلا لهذا الاشكال

ومهما يكن من أمر، فالمرشحان الوحيدان للرياسة هما احمد خشبة باشا وهيكل باشا

هذا وقد بدأت بعض مساع ومحاولات ترمى جميعها الى لم شمل الأحزاب التى يتكون منها هذا الحزب وجمع الكلمة على انتخاب رئيس يرضى عنه زيد .. وعبيد . .

وكان أول الاجتماعات التى عقدت لهذا الغرض اجتماع عقد على مائدة صديقنا حفنى بك محمود بعد ظهر يوم الاربعاء الماضى وكان ضيف الشرف فى هذه الوليمة خشبة باشا او

أغنية الأسبوع

« بعد الاعتذار لأغنية انت فاكرانى والا نسيانى »

(مخصوص باشا) :

انت ألمانى . . . والا طليانى

يللى رعشانى . . . يللى رعبانى

انت ألمانى والا طليانى

الوجيه احمد خشبة باشا كما يسميه صاحب الدعوة !

ويقول بعض من دعوا الى هذه المأدبة انهم ذهبوا اليها وهم فى خوف ... والمعنى فى بطن القالب وصاحبها !

اما حفنى بك فيقول انه قصد بهذه الدعوة وقصد بدعوة خشبة باشا بالذات ان يقضى على مايقال من انه يعمل لصالح هيكل باشا ضد خشبة باشا ... وليثبت ان الاحرار عنده سواء لا فرق بين حر وحر إلا . . . . . .

إلا بارضاء صاحب الدعوة !

تأييد . . .

أيد قطب كبير من أقطاب حزب الأحرار، ما صرح به معالى عبد العزيز فهمى باشا فى حديثه مع مندوب آخر ساعة فى الأسبوع الماضى من أنه لا يعرف ٩٠ ٪ من أعضائه ، وأن معالى ع. فهمى باشا تحمل اكثر مما ينبغى لرجل فى سنه وفى أقل من سنه !

مدير مصلحة السجون

كتبت احدى الزميلات اليوميات عن مشروعات معالى وزير الشئون الاجتماعية ومن بينها مشروعاته عن اصلاح السجون ولوائح مصلحة السجون

وعادت الزميلة فقالت كلاما عن مصلحة السجون رأى فيه سعادة محمد حيدر باشا مايمس كرامته كمدير لمصلحة السجون وفى طريق سعادته الى ابلاغ النيابة توسط معالى وزير الشئون، الذى فسر كلام الزميلة وأوضح لسعادته أن هذا الكلام ليس فيه مايمسه من قريب أو بعيد وانما هو ينصب على الاصلاحات التى رؤى ادخالها والتى كان له شخصياً الرأى فى بعضها

وقد هدأ حيدر باشا بعد أن اطمأن الى أن شعوره وكرامته فى خير وأمان

همولات!

على أثر انتهاء احدى جلسات مجلس

(أصدر وزير الزراعة أمراً بقتل أو مكافحة النطاط)

(العسكرى) : أنا أقتلك بأمر وزير الزراعة

الوزراء فى الأسبوع الماضى تقدم أحد الزملاء الى معالى وزير المواصلات يسأله عما تم بشأن الامتيازات الصحفية

وأجاب وزير المواصلات قائلا إن بحث هذه المسألة قد تأجل حتى تعرض على مجلس ادارة السكة الحديدية

وهنا عقب معالى وزير المعارف على الحديث قائلا للزميل : دى محطات ضرورى تمر عليها المسألة يا أستاذ !

استثناء !!

من بين المسائل التى عرضت على مجلس الوزراء فى جلسة الأحد الماضى مسألة خاصة بموظف أصيب فى غارة جوية بالصحراء الغربية بعاهة مستديمة اقعدته عن العمل وأحيل الى المعاش .

وكانت اللجنة المالية قد قررت للموظف المذكور معاشاً قدره عشرة جنيهات ، ولكن رفعة رئيس الوزراء اقترح على المجلس رفع المعاش الى اثنى عشر جنيهاً رحمة بالرجل المنكوب ، فوافق المجلس بالاجماع

ولا شك أن هذا الاستثناء هو نموذج من الاستثناءات التى حدثت حولها الضجة أخيراً !

رأى وزير الشئون

فى الغاء البغاء

« توالى بعض الصحف الكتابة فى ضرورة التدبر الشديد فى أمر إلغاء البغاء الرسمى حتى لاتنتج عن هذا الالغاء مشكلة أشد وأقسى »

وقد سئل معالى وزير الشئون الاجتماعية فى هذا الشأن فقال :

« يجب أن يكون معروفا تماما أن البغاء الرسمى لم يلغ فى المحافظات وحواضر المديريات الى الآن ، ولكنه ألغى فى الأرياف منذ عهد قريب لأن إلغاءه هناك لايمكن أن يكون سببا فى إيجاد أى مشكلة وذلك لقلة عدد البغايا فى الريف ،

ومع هذا فلم تلغ الوزارة البغاء فى الريف دون تدبير أو تقدير ، فلقد طلبت وزارة الشئون فتح اعتماد لانشاء ملاجىء لايواء البغايا وتقويمهن ورعايتهن وكذلك لانشاء عيادات تعالج امراضهن . . وهذه الاعتمادات موضوع البحث بعناية فى وزارة المالية

وأظن أنه لايوجد فى مصر شخص واحد لايعترف معى بضرورة قطع دابر البغاء الرسمى فى الأرياف حيث اعتاد الناس أن يعيشوا فى جو كله فضيلة وكرامة واخلاص وحيث اعتادوا الزواج المبكر . . .

ولقد كانت جناية كبرى أن يظل البغاء الرسمى قائماً فى الريف الى الآن

كلام فارغ !

قدم أحد حضرات الشيوخ المحترمين مذكرة تقع فى أربعة صفحات « فولسكاب » لبحث دستورى

وقد قدمها بناء على طلب شفوى لسعادة رئيس المجلس . . ويصف أحد رؤساء مجلس الشيوخ السابقين هذه المذكرة قائلا

— ده كلام فارغ يا افندى !

بلاغ ضد نائب

تلقت النيابة العمومية فى الأسبوع الماضى بلاغاً ضد نائب من الأحرار الدستوريين بتهمة اعطاء صوته مرتين فى الانتخابات

وقد سمعت النيابة أقوال صاحب البلاغ وتقرر الاطلاع على أوراق رسمية

يروح ... فين !؟

كان صاحبا الدولة حسين سرى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا يتحدثان فى كلوب محمد على وقد جلس معهما صديق للطرفين واستشار سرى باشا الصديق فى أمر من الأمور فقال له ضاحكا :

— تسألنى أنا ؟ أنا أروح فين بين دولتين ؟

الأسئلة والاستجوابات

قامت بشأن الأسئلة والاستجوابات فى مجلس النواب مناقشة طويلة فى جلسة الاثنين الماضى

وكان موضوع المناقشة هل يصح نشر الأسئلة والاستجوابات بمجرد أدراجها فى جدول الأعمال فقال رئيس المجلس إن الاتفاق بين مجلسى البرلمان تم على أن تنشر الأسئلة بعد الاجابة عليها فى الجلسة وأن تنشر الاستجوابات بعد أن تناقش وذلك لعدم اثارة ما من شأنه وجود قلقلة فى الرأى العام .

وأما مايقال ويثار فى داخل المجلس فانه ينشر بطبيعة الحال

ولم يجد نواب المعارضة ما يقولونه إزاء ما فاه به سعادة رئيس المجلس

خشبة باشا وحزب الأحرار

التقى مندوبنا بسعادة احمد خشبة باشا فسأله عن سبب استقالة عبد العزيز فهمى باشا فأجاب قائلا :

فى الواقع أنا لم أعلم بهذه الاستقالة إلا من الجرائد لأن معاليه لم يخطر أحدا من الأعضاء، وقد فوجىء بها الحزب ، وكل ما أعلمه أن معاليه كان مكرها على توليه رئاسة الحزب طول هذه المدة

وازاء هذه الاستقالة كان من الواجب على الأعضاء بكامل هيئتهم ان يتوجهوا الى معاليه ليشكروه على ما أبداه لهم من خدمات طوال هذه المدة فى رئاسة الحزب كما حدث يوم سعوا اليه يرجونه قبول رئاسة الحزب !

وبعد أن أشعل سعادته السيجارة العاشرة أردف قائلا :

هذا هو مجمل الظروف التى دعت معاليه الى الاستقالة

وقال له مندوبنا : لو عرضت على سعادتكم الرئاسة هل تقبلونها ؟

وهنا ضحك سعادته وقال :

— ثق يا أستاذ أن رئاسة الحزب الذى يتكالب عليها الجميع لاتلذ لى الآن، واذا رغب بعض الأعضاء فى ترشيحى للرئاسة فلن أقبلها إلا اذا كانت باجماع الآراء وموافقة الجميع

بوليس . . . وبوليس

(الاستاذ محمد شعراوى) : فى المجلس الى فات كانوا يدخلونى بالبوليس . . . وفى المجلس ده تطلعونى بالبوليس ؟ !

لأنى شخص لاأحب أن تكون هناك انقسامات بسبب هذه الرئاسة وكل ماأنشد أن يأتلف الكل ويفكروا فى المصلحة العامة .

وسأله مندوبنا :

— ومادمتم لاتقبلون هذه الرئاسة فمن تزكونه لها ؟

وأجاب خشبة باشا :

— انى اعتقد أن كل شخص فى الحزب قادر على تولى هذا المنصب مادام الأعضاء جميعا يأخذون بيده ويساعدونه ولا يحاربونه ويقطعون عليه الطريق

واذا اختار الأعضاء أى شخص كان لزاما علينا نحن الأحرار أن نساعده ونشد أزره حتى تنهض بالحزب كحالته الأولى

وسأله مندوبنا :

— وهل هناك شروط خاصة يجب أن تتوفر فى الرئيس ؟

وأجاب الباشا :

— إن الشروط التى يجب أن تتوفر فى رئيس الحزب هى أن يكون أكبرهم سنا وأكثرهم خبرة بشئون الحزب وله عصبية أو ميزة تميزه عن سواه . ولكن لماذا توجه لى هذا السؤال وقد قلت لك أولا انى ممن يحبذون ترشيح أى شخص اذا وافق الجميع على توليه هذا المنصب

واستوضحه مندوبنا فيما أشيع من أن معاليه قد استقال من الحزب ومن أنه لايحضر اجتماعات الحزب فقال :

الحقيقة هى أنى لم استقل بالمعنى الذى يشيعونه وكل ماهنالك انى استقلت من نيابة الرئاسة ولم استقل من الحزب لأن الحزب لايمكن أن استقيل منه بأى حال من الأحوال فهو فى نظرى بناء ثابت لايتغير أما الأشخاص فهم الذين يتغيرون ، فاذا كانت هذه فكرتى فكيف أخرج منه ؟ !

أما عن اجتماعات الحزب فلم أحضرها منذ استقلت من الرياسة كما ذكرت ، وليس من الضرورى لكى أكون عضوا فى الحزب أن أحضر اجتماعاته إذ من الممكن وأنا فى دارى بعيداً عنهم أن أؤدى واجبى أكثر ممن يحضرون

النشاط السياسى فى رأس البر

يقيم فى رأس البر صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا والدكتور احمد ماهر باشا ومحمود فهمى النقراشى باشا ومكرم عبيد باشا

وقد سافر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الى رأس البر اليوم « الجمعة »

ويتردد على المصيف بصفة زبائن « طيارى » صاحبا المعالى زكى العرابى باشا ونجيب الهلالى باشا

المرجع الوحيد

صرح صاحب السعادة خشبة باشا أن حزب الاحرار رغم استقالة معالى ع . فهمى باشا من رئاسته فهو لايستطيع الاستغناء عنه بأى حال من الاحوال ، وأن الحزب سيرجع اليه كلما أعوزته الحال لأنه المرجع الوحيد لهم فى حل المعضلات والمشكلات العويصة

الوزارة قفص من ذهب !!

بقلم معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل

منذ شهرين اختير معالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وزيرا للصحة ، فاستقبل الناس هذا الاختيار باجماع من التحبيذ والترحيب . . . وانتظروا أن يطالعهم معاليه بانقلاب إصلاحي شامل في شؤون الصحة يطرد به الأمراض جميعا من مصر شر طردة !

وذهبنا الى معاليه نسأله ، ماذا فعل فى هذين الشهرين ؟ .. فقال :

حينما دعيت للاشتراك في الوزارة آثرت الاعتذار على القبول فقد كنت متمتعا بحرية التفكير والعمل والحركة والكلام ، وقدرت أنني إن دخلت الوزارة فسأدخل فى قفص من ذهب ، ينبغى فيه أن أسلك مسلك الحذر فى كل كلمة وكل فكرة وكل حركة ، لكننى لم ألبث أن دخلت الوزارة مجندا تجنيدا إجباريا فصح تقديرى ووقعت فى القفص الذهبى

ورحب بى رجال الصحافة وزملائى الأطباء وإخوانى المهتمون بالشؤون الصحية والاجتماعية ، وغيرهم من أبناء الشعب ، فاذا بالمسؤولية أمام هؤلاء جميعا تضرب حولى نطاقا جديدا من القلق الشديد . . إننى أحب مصر حقا ، وأتقدم لاسعادها فى الطريق الذى اخترته لنفسى ، طريق الصحة ... ولكن ماذا عسى أن يقول الذين يرقبوننى مستبشرين مؤملين ، اذا اعترضت العقبات طريقى ؟ هل يعذروننى ؟ كلا

الميزانية !

ووقفت العقبة الأولى فى طريقى .. نفس العقبة القديمة التى كان الوزراء يتعللون بها كلما تقدمت اليهم بمشروع صحي اجتماعى . .

[معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك]

الميزانية .. وفى ظروف تتطلب توفير كل قرش من مال الدولة . ضمان التموين يتطلب خمسة ملايين ، تمويل شراء القطن يتطلب ملايين أخرى ، الطوارىء تتطلب مليونين . . وأنا أتابع هذا كله ويؤخذ رأيي فيه كعضو فى مجلس الوزراء ، فلا يسعنى إلا الموافقة ، لأن هذه المسائل جميعاً من الأهمية بمكان كبير . . وتضطرنى الظروف القاهرة الى أن أطوى مشروعاتى بيدى ، وكان غيرى هو الذى يطويها قبل ذلك فأضع المسؤولية على كاهله !

ليس هذا هو الوقت الذى تروق فيه الوزارة لرجل مثلى يميل الى التنفيذ أكثر مما يميل الى وضع المشروعات حبرا على ورق

الدفاع الصحى

ولقد جابهت البلاد فى الشهرين الماضيين اللذين قضيتهما فى وزارة الصحة ظروفا عصيبة لاعهد للبلاد بمثلها ، وكان على وزارة الصحة أن تتأهب لمقابلة ما قد يحدث للسكان من أخطار صحية وجسمانية ، فتفرغت فى الشهر الثانى مع زملائى فى الوزارة ، لوضع الخطط اللازمة للدفاع الصحى ، ومنها توزيع الأدوية والأطباء وحشد وحدات الوزارة المتنقلة فى جهات معينة وجندنا أبناء المهن الطبية جميعا ليكونوا فى خدمة الوطن . . وتمنعنى أسباب معينة من التفصيل في هذه المسألة

وقد حقق الأطباء ظنى ، لأنهم — كبارا وصغارا — أبدوا استعدادا عظيما للتضحية بالراحة ، لابل بالنفس فى سبيل الخدمة الوطنية ورحبوا بالغاء اجازاتهم ، وتناوب كبار الأطباء المبيت بالوزارة استعدادا لتلبية أية إشارة وكذلك أبدى الأطباء الخصوصيون استعدادهم للقيام بأى عمل يوكل اليهم فى هذه الظروف تطوعا بلا أجر

اصلاح القرية

على أننى مع ذلك قد وجهت اهتمامى الى أكثر من مشروع من مشروعات الاصلاح الصحي ، وكان أولها وأخطرها إصلاح حالة القرية والفلاح ، كان هذا المشروع أخطرها لأنه ينقذ اثنى عشر مليون مصرى من شرور الأمراض ويعتبر بحق مشروع المشروعات ، فما أن أمضيت فى الوزارة ستة أيام حتى تقدمت الى مجلس الوزراء بمشروع قانون لتحسين الصحة القروية وقد وضعته على ضوء الابحاث والتجارب الماضية في مصر وسواها من الممالك ، وعلى هدى المناقشات المختلفة فى موضوعه ، وتوخيت فيه أن يكون عمليا يكتب له الدوام والاستقرار فيكون بداية عهد جديد فى خدمة الفلاح

وقد وصل مشروع القانون أخيرا إلى

أيدى شيوخ الأمة ونوابها ، وإنى لكبير الأمل فى معونتهم باقراره بعد بحثه ، حتى يتاح لى أن أقوم بتنفيذه فى أقصر وقت

وهو يلزم الدولة بدفع ٦٠٠ ألف جنيه سنويا في وقت الحرب ، ومليونين ونصف مليون فى وقت السلم لتنفيذ برنامج محدد معين لاصلاح القرى اصلاحا شاملا وحماية أهلها من الأمراض

ويلزم مجالس المديريات بدفع ٢٠ ٪ من رسومها لتمويل المشروع .. أى أنه يحول السياسة الصحية المصرية فى هذه الناحية من المركزية الشديدة الى « لامركزية » معتدلة كالمتبع فى الاقطار الزراعية الراقية ، حيث تتولى الهيئات المحلية الاصلاح الصحى فى محيطها تحت اشراف الحكومة المركزية

مثال صغير

ولكى أوضح الآثار البعيدة لهذا القانون الجديد أضرب مثلا بمديرية الغربية وسكانها مليونان من أهل الريف ، أي سدس سكان الريف . ستنال هذه المديرية مائة ألف جنيه كل عام فى زمن الحرب و ٤٠٠ ألف فى وقت السلم ، يضاف اليها ٢٠ ٪ من ايراداتهـا ، فأى انقلاب فى قراها سيحدثه انفاق هـذا المبلغ السنوى على اصلاحها ؟ !

هذا هو المشروع الحبيب الى قلبي ، واذا حققته لكان فى تحقيقه أعظم سلوى عما فقدته بدخول الوزارة ..

الزجالون والشعراء ... والموقف الحاضر

طلبنا الى بعض الشعراء والزجالين أن يسجلوا خواطرهم على أثر التطورات الاخيرة ... وقبلنا على نشر ردود من كانت لديهم الشجاعة الكافية لتسجيل هذه الخواطر ويلاحظ أن الاستاذ احمد رامى نسى سؤالنا واكتفى بوصف صفارة الانذار :

« سعيد »

الحالة عال . . . ليلى ، ياليلى ، ياعينى
ان عشت لقمة بصارة حامضة تكفينى
ون مت .. قبضة تراب ناشف تغطينى
تعوم تقرقش .. تروح تيجى .. أنامالى
ح أخاف على إيه .. من المكتوب على جبينى

***

ح أخاف على إيه ... على الخزنة أو المفتاح
أو عزبة المنجه ... والا عزبة التفاح
ولا عمارة « موبليا » وعيشة الأفراح
قالوا ياقرد انسخط ... قال اباه إيه يعنى
غزال .. ظرافه .. فى عرضك انسخط وارتاح

أحمد رامى

وتعوى عواء الذئب آلمه الطوى
فليس له فى الغاب أكل ولا شرب
فقدنا بها أمن المقيم بأرضـــه
كأنا ولا أهل لدينـــا ولا صحب
أشاهد حولى صبية قد تقطعت
قلوبهم والرعب يتبعـــه الرعب
يصيحون فى الأرجاء حتى كأنهم
فلول ظبـاء ليس يجمعها سرب
فان آذنت بالأمن قرّت نفوسنا
كما قرّ نائى الدار اسعده القرب

مأمون الشناوى

بين عزرائيل والبشر مواعيد مانتخلفشى
ولكل واحد أجل فى الدنيا دى وعشى
شجاعة . خوف . جبن . كله كلام ماينفعشى
الموت مقدر ... وعمرى ما أفكر فيه
إن جانى فى السكة أو جانى على فرشى

حسين المانسترلى

ساعة ماقالوا الهجوم جامد ضحكت كتير
ورحت نايم على سريرى .. وهات ياشخير
مارضيتش افكر . وإيه الفايدة فى التفكير
وفيه إله فى السما عارف بشكوى الناس
عالم بحالي . . فى إيده الأمر والتدبير
والخوف ليـه ياحبيبى ومصر نتوسـه
بالأولياء والكرام والبانيه محروسه
اللى بيقصـد أذاها يبتلى بحوسـه
والسيد البدوى فيها يشيل ميتين حوسه
يارب دمها لنا محميه .. ومحروسه

أبو بثينة

العمر متحـدد باليـوم
والموت مفيش مهرب منه
ولا بد يوم يبحث عنى
مفيش لزوم أبحث عنـه
والخوف مالوش أبدا لازمه
غير انه حايزود غلبي
ولانيش حاموت ناقص لحظه
وليـه يبقى اتعب قلبى
لاهى الحرب بس اللى تموت
الموت كتير جوّه وبرّه
أنا كل خوفي إلا تطول
ونجوع بطونا ونتعرى

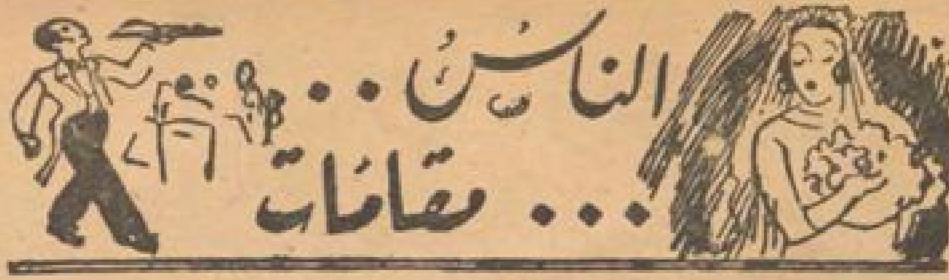

جلالة الملكة نازلي في رأس البر

أعجبت جلالة الملكة نازلي برأس البر كثيراً وقالت انها تشبه « فنيس » . وتعتزم جلالتها أن تقيم بها نحو شهر . وقد سافرت بدون حاشية فلم تصحب معها سوى الأمين والسكرتير واثنين من السفرجية

واتخذت المعدات في أول الأمر لكي يحجز لها الفندق بأكمله ولكنها رفضت وأمرت بحجز طابق واحد . كما رفضت أن يهيأ لها وللاميرات طعام خاص يعده طهاة مخصوصون وقالت « بل سنأكل مما يأكل منه باقي النزلاء »

وقد تفضلت جلالة الملكة فدعت محافظ دمياط والسيدة قرينته وسعادة مراد محسن باشا والسيدة قرينته لتناول طعام الغداء على مائدتها غداة وصولها الى دمياط

حمام خاص

وقد شيد لجلالة الملكة وللاميرات حمام خاص في الشاطىء الشرق . وأمرت جلالتها أن تكون تكاليفه على نفقتها الخاصة . وأريد أن يكون حماماً فاخراً وأن يستحضر له بعض اللوازم من القاهرة . فرفضت وأمرت أن يقام كبقية حمامات رأس البر بالاكياب وفي غاية البساطة

رياضة الاميرات

وتخرج صاحبات السمو الأميرات في معظم الأيام للصيد ويملن كثيرا لركوب الزورق في النيل . وقد اصطادت الأميرة فتحية عدة سمكات

حرم الرئيس

سافرت حرم الرئيس يوم السبت الماضي الي رأس البر وتعمدت ألا يعلم أحد بسفرها حتى لا تكبد الناس مشقة استقبالها أو الحفاوة بها . وكان سفرها بالفعل مفاجئا للجميع حتى أن محافظ دمياط لم يعلم به إلا بعد وصولها إلي عشة خليل بك الجزار ، وقد توافد على عصمتها كثير من اكرم العقائل بعد علمهن بوصولها .

وتنافس الجميع في دعوتها لزيارتهم ولكنها اعتذرت شاكرة ووعدت بزيارة طويلة

وفي المساء خرجت وزارت عائلة سيد بهنس بك وعائلة محمود الجمال باك . ثم عادت مساء الأحد

التماثيل العشرة

تفضل جلالة الملك فأمر بقبول عشرة تماثيل لحكام مصر ، من عهد جده الأكبر الى اليوم ، وقد أعد هذه التماثيل الاستاذ فؤاد عبد الملك مؤسس متحف الشمع .

وقد طرأت فكرة صنع تماثيل حكام مصر للاستاذ فؤاد عبد الملك عندما ابتدأ في انشاء متحف الشمع ، وبالنسبة لعدم وجود المواد الكافية فقد بدأ بمحمد علي باشا الكبير وابراهيم باشا والخديو اسماعيل منشيء مصر الحديثه . ولما تهيأت الظروف عملت تماثيل نصفية لباقي الحكام

وتمثال مولانا الفاروق يمثله وهو يستعرض الجيش وقد ارتدى ملابسه العسكريه .

وانتهز الاستاذ عبد الملك فرصة تشريف جلالة الملك لمتحف الشمع فالتمس من جلالته أن يتنازل ويقبل التماثيل العشرة كتذكار للزيارة الميمونة ، فتفضل جلالته بالموافقة وتحدد يوم ذكرى تولى جلالته سلطته الدستورية لنقل التماثيل الى القصر

وقد ركبت التماثيل على قواعد ثمينة . وهذه التماثيل من عمل الفنانين عبد القادر رزق ومصطفى متولى وميشيل خورى وجميعهم من خريجى مدرسة الفنون الجميلة العليا

٢٥٠٠ جنيه ذهب

ما أن قرأ أحد أصحاب الدولة الماليين المعروفين الخبر الذى نشرته آخر ساعة في العدد الماضي عن بيع قوت القلوب هانم الدمرداشية لمبلغ ٥٠٠٠ جنيه من الذهب حتى أسرع بمفاوضة الصائغ الذى اشترى هذه الجنيهات ليبيعه نصف تلك الكمية

عطف النحاس باشا

رأى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وهو منصرف من دار الرياسة بعد ظهر الأحد الماضي ... رأي رفعته رجلا مقعدا في حالة يرثى لها ، وحوله أطفال صغار

وحوقل رفعته وأمر في الحال بأن يصرف للرجل المقعد جنيهان شهريا من جيب رفعته الخاص

وكانت فرحة الرجل المسكين عظيمة حتى إنه بكى وعانق أطفاله بحرارة !

غارات مدنية

هناك أمر عسكرى يقضي بألا تمر الطيارات المدنية فوق المساكن إلا وهي على بعد كذا ألف قدم

ويشكو المصيفون فى رأس البر لطوب الأرض من أن الطيارات المدنية تمر فوق عشش رأس البر على ارتفاع ٢ سنتيمتر . . .

وتمر هذه الطائرات فى الأوقات المبكرة ...

التى يكون فيها المصيفون فى عز النوم ...

ويقول الأستاذ التابعى ان مصيف رأس البر أشد إزعاجا من ميناء بنى غازى ومرسى مطروح بفضل أزيز الطيارات المصرية المدنية

أحسن من المخبأ

كانت لجنة قناطر محمد على مجتمعة فى مكتب معالى عثمان محرم باشا وزير الأشغال فى صباح الثلاثاء الماضى وفجأة عزفت صفارة الانذار .. وقام بعض أعضاء اللجنة للذهاب الى المخبأ ... ولكن معاليه قال لهم :

— رايحين فين يا جماعة ؟... خلينا هنا أحسن من المخبأ !

حادث اجتماعى

فى أحد أيام الأسبوع الماضى ، وفى فندق كبير برأس البر ، جلست سيدة شابة من عائلة كريمة فى مقهى الفندق الكبير الذى تنزل فيه . .

ومر أحد الشبان أمامها ثم قام بحركة التفاف حول مائدتها وأخيرا انجعص على مائدة مجاورة لمائدتها وراح يستعمل مع السيدة طرق البصبصة القديمة والحديثة تارة بتلعيب العين والحاجب ، وتارة بارسال سلامات الشعر فى الهواء

وكانت وقاحة احمرت لها وجنتا السيدة المحترمة ، فقامت لفورها وانطلقت الى حجرتها داخل الفندق

وانطلق الشاب وراءها حتى اذا مادخلت حجرتها اقتحم عليها الباب ثم ارتد متراجعاً وهو يقول : بردون ... أنا غلطان فى الأودة

وعادت السيدة بعدئذ الى مقهى الفندق فعاد الشاب وراءها وأعاد الشريط المسجل للبصبصة وابتدأت المناورة من جديد

وضاقت السيدة ذرعا بوقاحة الشاب ، فأمسكت بكوبة ماء أمامها وقذفتها فى وجه الشاب الذى فزع وفر هاربا والسيدة تجرى وراءه تصرخ فى حالة عصبية ، حتى إن قدماها خانتاها وسقطت مغشيا عليها وظلت كذلك ساعة من الزمان استطاع بعدها الأطباء إفاقتها

أما الشاب وهو ليس من نزلاء الفندق فقد فر هاربا ولم يعثروا له على أثر ! !

(هي) : انت غلطان فى الشقه
(هو) : أنا لما أغلط غلطه اكملها للنهايه !

— أنا مديونه بصحتى للدكتور ده
— لأ يا أختى . . . أنا بادفع له أول بأول

توبة مهدى النوبة

امضى دولة صدقى باشا يومين فى رأس البر وقال لأصحابه قبيل الرحيل « اهى نوبه » وهو يحمل على رأس البر حملة شعواء . ويقول إنها مولد وليست مصيفا !

سكلفس

اقام محمود بك الجمال نائب دمياط وليمة عشاء مساء الخميس لنجيب الهلالى باشا وزكى العرابى باشا ولفيف من الوفديين . وأقام مساء الجمعة وليمة عشاء لعبد الجليل ابو سمرة باشا وحفنى محمود بك والطاهرى بك وفى مساء السبت زارته حرم الرئيس وتمسك بدعوتها للعشاء فاعتذرت لضيق وقتها . ونحن فى انتظار الوليمة التى يقيمها للدكتور ماهر باشا واصحابه

وقد سألنا محمود بك الجمال فقال « السياسة شىء وواجبات الضيافة فى بلدى شىء آخر » والمسألة فى نظرنا تختلف فيها وجهات النظر

احترس من الكلاب

فى رأس البر عشه علق على بابها يافطة . يحسبها الانسان من بعيد اسم صاحب العشة . أو على الاقل اسم المقاول الذى شيد العشة .

فوق هذا الكلام يشاهد القارىء صورة الكوكب الحسناء لانا تيرنر التى سنشاهدها قريبا جداً فى فيلم «دكتور جيكل ومستر هايد» الذى يمثله الكوكب البارع سبنسر ترامى . وتشترك انجريد بيرجمان فى هذا الفلم ايضا وهى تمثل فيه شخصية مغنية البار وضحية مستر هايد ، بينما تمثل لانا تيرنر دور خطيبة الدكتور جيكل . وقد أخرج هذا الفلم الكبير فيكتور فليمنج مخرج « ذهب مع الريح » .

ماذا يفعلون ؟.. عندما تدوى صفارة الانذار

إذا انطلقت صفارة الانذار ... انطلقت معها اكثر القلوب . . . وفيما يلى تتحدث بعض سيدات وآنسات الطبقة الراقية عن شعورهن اذا انطلقت هـذه الصفارة . . .

سنية هانم عناني

اصبحت صفارة الانذار شيئا عاديا .. ألفناه بطول الزمن .. وأنا لا أغادر المكان الذى أكون فيه عند انطلاقها ولو سمعت صوت القنابل أو المدافع المضادة للطائرات

عصمت هانم أبو العلا

إن الشقة التى اسكنها — فى الدور الثانى من عمارة تتكون من سبعة أدوار — تعتبر من أحسن المخابىء فيما اعتقد .

وقد دلت حوادث الاسكندرية على أن هذه الأدوار أقل من غيرها تعرضا للخطر لهذا اقابل صوت الصفارة بهز الأكتاف .. ولا أستعد للغارة بأكثر من اطفاء النور إذا وقعت ليلا !

زينات هانم الجراوى

اول ما افعله عند سماع هـذا الصوت المزعج . . هو الاطمئنان على الأولاد ثم اجلس معهم فى الردهة الخارجية بعد فتح النوافذ ...

أما اذا كانت ليلا فلا نغادر الفراش ولا نفكر مطلقا فى النزول الى المخبأ

مدام رياض مكرم

يقلل من خوفى واضطرابى نزولى الى المخبأ ... ولو أننى لا أؤمن بأنه اكثر أمنا مما عداه . . .

الآنسة احسان الشاهر

ان اعظم تسلية لي اذا انطلقت صفارات الانذار هى أن أجلس فى الشرفة أتتبع سير الأنوار الكاشفة واستمع فى شغف الى أزيز الطائرات اذا كانت هناك طائرات !

دولت هانم صبرى

تعودت منذ الصغر أن أقابل الحوادث بالهدوء .. والبرود .. وقد يكون هذا هو سر هدوئى اذا ما استمعت لصوت صفارة الانذار .. أما المخبأ فلم أنزل اليه منذ بدأت هذه الحرب .

الآنسة انعام الشاهر

اعتاد والدى أن ينصحنا بالنزول الى المخبأ ولكننا تمكنا من اقناعه بعكس هذا وبأن يبقى فى المنزل إذا انطلقت صفارة الانذار واقتنع بوجهة نظرنا وإيماننا بالمقدر!

فاذا اقترب منها الانسان قرأ العبارة الآتية « احترس من الكلاب » !! انها عشة صالح عنان باشا وكفى

معتقل

تقيم أم كلثوم منذ أيام فى رأس البر . وقد نزلت فى عشة عبد الله بك اباظه وهى بعيدة عن رأس البر على مسيرة اكثر من نصف ساعة . وقضت اسبوعا كاملا لم تنزل فيه الى رأس البر وكانت رياضتها الوحيدة السير على البلاج وقت الغروب بالقرب من العشة فى هذا المكان النائى . ويقول الاستاذ رامى انها تقيم فى معتقل وان رجليه ابرت من المشوار !

فكسشر

قابل سيد بك اللوزى الآنسة أم كلثوم ودعاها للاقامة مع عائلته فى عوامته الجميلة وأخذ يغريها بقوله انها عوامة جميلة وهادئة

وبها صالون ارابيسك وطقم من طراز لويس الرابع عشر . فردت عليه وقالت اوعى يكون عندك لويس فانوس كمان !

عمارة فى عالم الاخراج

لأول مرة يخرج الأستاذ ابراهيم عمارة فيلما كبيرا ولأول مرة كذلك يكتب سيناريو الفيلم

ولكنها ليست التجربة الأولى ولا المجهود الأول فيما يبدو لنا بعد أن شاهدنا فيلم الستات فى خطر على ستار سينما ستديو مصر فقد أثبت عمارة بهذه الكوميدية الرائعة الملآى بالمفاجآت المثيرة المضحكة أنه أفاد من وجوده فى ستديو مصر هذه السنين الطويلة فوائد فنية وعملية جمة ومن هذا أفرغ فى فيلمه الأول «الستات فى خطر» تجربة صادقة وفناً جميلا وأثبت بأنه جدير حقاً بلقب مخرج من الطراز الأول

لقد تجلى استعداد ابراهيم عمارة وحذقه فى تحريك الممثلين وارتباط الحوادث وتسلسلها وغير ذلك من أصول فن الاخراج السينمى ومعروف أن إخراج الكوميديات أشق وأصعب من إخراج الدرامة . فنجاح عمارة فى هذه الكوميدية التى تشترك فى تمثيلها أم احمد وعبيع يعتبر نجاحاً مزدوجاً يستحق من أجله كل ثناء « ناقد »

قران مبارك

احتفل مساء الأحد بعقد قران الأستاذ محمد الجمال مندوب شركة الاعلانات الشرقية على الآنسة المهذبة كريمة احمد محمد بسيونى افندى التاجر بمصر جعله الله عقدا مباركا

زفاف مبارك

احتفل يوم الأحد الماضى بزفاف الأستاذ عياد القصاب شقيق الوجيه رياض القصاب الى الآنسة ماري كريمه الأستاذ جورج ايليا المهندس فبالرفاء والبنين

حكمت محكمة مصر العسكرية فى القضية نمرة ٧٧٣ سنة ١٩٤١ عسكرية السيدة بتغريم عبد الكريم اسماعيل صادق خمسة جنيهات لبيعه دقيقا بازيد من السعر

ماذا تفعل . . . لو كان معك

ورقة بمليون جنيه ؟ ! !

في العدد الماضي طرحنا على قرائنا هذا السؤال . وقد جاءتنا الردود التالية :

تعمل برأى توفيق الحكيم

لو أصبحت صاحبة هـذه الورقة لعملت برأى الأستاذ توفيق الحكيم ، الذى تتهمونه خطأ بأنه عدو المرأة ، وسافرت فى الحال الى احدى القرى التى أعرفها لأستعين بهذا المبلغ على النهوض بأهلها ورفع مستواهم ولأثبت للاستاذ الحكيم أن بعض المصريات يستطعن أن يكن سـيدات ويتخلصن من روح الجوارى البيض ، تلك الروح التى أوافقه على أنها لازالت الى الآن روح معظم المصريات !

كريمة . ا
(طنطا)

ترسل المليون للاميرة آمال

مليون جنيه . . ! ؟

أولا لو أن معى مليون جنيه لما تنازلت وعبرتك وكتبت لك مهما كان دمك خفيف (والكلام موجه للمحرر) فالحمد لله على نعمة التواضع وأسبابه وهو الفقر الذى هو حشمه

أما لو أعطانى ربى غصبن عنى ورقة بمليون جنيه فانى أرسلهـا فى الحال للاميرة آمال الأطرش (اسمهان) لـكى أتخلص من رذيلة التكبر ولـكى أعوض اسمهان عن اعتزالها الفن !

نعم .. فاسمهان لم تخلق الا لتكون أميرة . . بل ملكة على عرش الجمال وعرش القلوب !

احسان رحيم
زبونة « آخر ساعة » من ١٤ يوليه سنة ١٩٣٤

تختار زوجا مخلصا

أول ما أسارع اليـه هو ابدال الورقة بأوراق معقولة من أوراق النقد يأمن بها المتعاملون ولأطمئن وتطمئن نفسى على هذا القدر الـكبير من المال الذى وسعته كله ورقة واحدة قد تفقد مرة واحدة . أو تأكل من البلى أو تمتد اليها انياب الجرذان فأخسره دفعـة واحدة فاذا ما اطمأنت الى ذلك نفسى رحت أنشد الحياة السعيدة فأشترى ضيعة صغيرة وأبنى بها داراً جيلة وأختار لنفسى زوجا يسعدنى ، يقوم على

زراعة الضيعة ويخلص لها اخلاصه لى ولا يشتغل بشىء غيرها وتقتنى سيارة لائقة تقلنا وأولادنا الى حيث نريد ونشتهى . فى الضيعة مسجدا صغيراً لاقامة الشعائر الدينية ومدرسة لتعليم أبنائها ومصحة لمرضاها ودار ضيافة للغرباء والضيوف اللاجئين اليها وأبعث بمبالغ مختلفة الى الجمعيات الخيرية على تنوع أديانها ومختلف غاياتها وبمبلغ محترم للهيئة السياسية المجاهدة فى سبيل البلاد وهى الوفد المصرى الأمين وبمكافأة مالية لائقة لأحب المجلات الأدبية السياسية الأسبوعية الى النفوس ولعلها الى الآن آخر ساعة !

وأخيرا وليس آخرا أن أنشىء فى الوسط الذى أعيش فيه مشغلا للبنات أشرف عليه بنفسى

ويمينا أنى صادقة مخلصة فيما أقول بشأن الورقة !

(المنيا) آنسة انشراح كامل عاطف
بالثقافة النسوية

لم اجد مكانا فى عربة البولمان فركبت فى أحد دواوين الدرجة الاولى . أو على الأصح حجزت مقعدى بالطربوش . وطفت اتفقد ركاب القطار لعلى اجد بينهم صديقا اتعاون واياه على قطع الطريق.

وجدت شاكر باشا جالسا فى مقعد متواضع فى البولمان . نعم متواضع لأنه ترك صالونه الفخم واكتفى بمقعد في البولمان . ووجدت احمد بك كامل المستشار ومعه كريمته ونجله . ووجدت آخرين لا أعرفهم أو فى الحقيقة لا استلطفهم فتركت البولمان وقصدت الي الدواوين

وجدت محمد خطاب بك وقرينته وانجاله فحييت واستذوقت وتركت له تلك الجلسة العائلية اللطيفة . ثم وجدت توفيق بك خليل وكيل مجلس النواب السابق ومعه كريمته .. فرحب واصر على جلوسي معه وقدمني لكريمته وأردت أن اثبت لسعة اطلاعى فقلت : «انى أعرفها جيدا لقد كانت فى فرنسا، والحمد لله، عادت فى الوقت المناسب» فقال : لا ! انك تقصد أمينة التى لا تزال فى فرنسا

وجلسنا نتكلم فقص عليّ قصصا طريفة عن حزب الاحرار ولكنه أوصانى الا اشير اليها لأنه رغم استقالته من الحزب يرى من واجب الوفاء أن لا يعلن شيئا من دخائله

وقمت الي ديوان ثالث فوجدت صديق يحيي بك قدرى ومعه كريمتاه الجميلتان فوقيه قدرى ورفقيه قدرى وتحدثتا اليّ حديثاً لطيفا ولكن ماعرفتا انى صحفي حتى اعرضتا وقالتا بصوت واحد : «ياندامه ! انت جورنالجي!»

بدون تسعيرة

وطلبت فنجان قهوة من البولمان فجاءنى

الملكة الوالدة

فى رأس البر

منذ شرفت جلالة الملكة نازلى وأصحاب السمو الأميرات المصيف المجاور لرأس البر وجلالتها موضع حفاوة من كبار المصيفين

وقد سجل العظماء المصيفون اسماءهم فى سجل التشريفات الخاص بجلالتها

وعندما زارت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا مصيف رأس البر سجلت عصمتها اسمها فى سجل التشريفات مرتين، احداهما علي أثر وصول عصمتها والأخرى على أثر مبارحتها للمصيف

وقد حدث أن أبدت جلالة الملكة رغبتها فى إنشاء استراحة لها تطل على البلاج

وقام المختصون بتنفيذ الرغبة السامية

ولما علمت جلالتها أن المصيفين الذين كانوا يترددون على مكان الاستراحة بالذات ، اصبح غير مسموح لهم بوضع «الشماسي» فى ذلك المكان، أمرت جلالتها بنقل الاستراحة الى مكان ليس فيه مصيفون ... وفى الحال نقلت الاستراحة الى مكان قرب اللسان . . .

بعد ساعة وقال لى الخادم حين لمته على التأخير «هذه هي الاوامر ! ! طلبات ركاب البولمان أولا وبعدين غيرهم !! » فسكت . وجاء وقت الحساب فاذا به يطلب منى فى فنجان القهوة ستة قروش فقلت : ولكني احاسب عليه فى البولمان بثلاثة . فقال « يا افندم الطلبات التى خارج البولمان ثمنها الضعف »

أزمة

وصلنا إلى دمياط ولا حاجة للحديث عن سائقي التاكسى وكيف تحكموا فيّ واشترطوا ألا يقوم أحدهم معى الا اذا دفعت له مقدما نقدا وعدا اربعين قرشا . فامتثلت .

وقصدت إلى الفندق . فندق كورنى الذى تعودت أن انزل فيه فقيل لى ليس عندنا اماكن ! ياسيدى فى طولك فى عرضك واخيرا تدخل رئيس الخدم وطلب منى التريث ...

تركته منفعلا وكانت الحرارة شديدة وطفت بالفنادق واحدا واحدا فلم اوفق لحجرة . وعدت بعد ساعة ولشد ما كانت دهشتى حين وجدت حجرتى معدة ومفروشة

تشكيلة أزياء !

وبعد راحة قصيرة كنت كأي مصطاف عريق فى رأس البر . . ارتديت الكاسكيت والشورت والحذاء الخفيف وخرجت أتمشى علي اللسان ، التقيت بفتيات كثيرات رائحات غاديات ليس بينهن جميلات سوى قليلات وبعضهن تزيد نفسها دمامة وقبحا بالزى الذى تختاره والتقليد الأعمى لغيرها

ووجدت صدقى باشا وزكى العرابى باشا يتمشيان على الكورنيش ثم وجدت احمد كامل بك المستشار يمشى بزى مبتكر : جلابية بيضاء وروب حرير ، كما وجدت الشيخ يوسف الشربينى عضو الشيوخ يسير بجلابية وطاقية ومركوب وقالوا لى انه من أصحاب كذا ألف

فدان ، ووجدت حفنى بك محمود والدكتور مورو يرتديان زيا يرضى معالى الأستاذ غنام ودوس باشا وصالح عنان باشا يرتديان زيا يرضى معالى وزير الشئون

تشكيلات

وفى أوتيل فؤاد وجدت مؤتمرا من الأحرار الدستوريين : عبد الجليل ابو سمرة باشا وحفنى بك والطاهرى بك وتوفيق خليل بك ومعهم سعيد لطفى بك . وفى مكان آخر وجدت الأستاذ احمد الألفى عطية والاستاذ جلال الحامصى والوجيه عبد الوهاب الشريعى وقال لى الراسخون فى علوم رأس البر إن أوتيل فؤاد تحلو فيها الجلسة بعد الغروب لشرب القهوة وأوتيل كورتى تحلو فيها الجلسة بعد العشاء لشرب كأس واوتيل كريستال تحلو فيها الجلسة آخر الليل للرقص والموسيق

وذهبت الى كريستال . فى الحق انها جلسة جميلة ومنظر جميل ، لقد أثار فى نفسى ذكرى سان استفانو وأيام سان استفانو ، وكان الرقص حاميا ، وجدت عفيفى باشا جالسا فى هدوء مع قرينته ، وعطا بك عفيفى يتصدر مائدة دونها مائدة هارون الرشيد ، ووجدت (البيست) زاهيا بأمينة هانم صدقى وشقيقها عزيز ونادية البدراوى وقرينها توفيق البدراوى ومحمد البرعى وشقيقته ونجيب الأثرى وعبد الوهاب الشريعى وحافظ عوض وصديقاتهم وحمى الرقص وكان القمر فى تمامه والجو بديع ليس فيه أثر للرطوبة

شعر وموسيقى

كانت الساعة قد قربت من منتصف الليل فذهبت الى الفندق لأتناول عشائى — وليس للعشاء فى رأس البر ميعاد — وجدت مائدة كبيرة حولها عشرة أشخاص بينهم وزير سابق وأديب وصحفى وبعض أعيان دمياط ولفيف من تجار فارسكور وفى مكان الصدارة السيدة ملك المطربة وكلهم من نزلاء الفندق وكانوا يأكلون ويشربون بينما أمسكت ملك عودها تداعبه وبدأت تدندن مطلع قصيدة جديدة نظمها الأستاذ رامى وازداد الانسجام فغنت مايسة ثم قصيدة ثم اقترحوا أن تقوم وتتمشى على الشاطىء . وكانت الساعة الثانية صباحا ففعلنا وجلسنا على الأرض فى آخر اللسان تحت نور القمر نستمع الى أغانى ملك .

ثم اقترح أحدهم أن تقرأ قرآنا فأجادت . وأخيراً عند مطلع الفجر أذنت ملك وقالت الله أكبر الله أكبر فصبت فى قلوبنا الايمان وختمت لنا السهرة حوالى الرابعة صباحا بهذا اللحن السماوى الذى هو أعذب الألحان

فى الكازينو

وفى صباح اليوم التالى ذهبت الى البلاج والبلاج هو ملتقى الجميع فى رأس البر صباحا والنيل هو ملتقاهم ساعة الغروب وشاهدت وجوها واجساما جعلتنى أغض من بصرى لأنها أجسام يتوهمها الانسان دبابات خفيفة . ولم أجد جميلة واحدة تخزى عين الشيطان

ودخلت الكازينو فوجدته يضيق بمئات المصطافين والناس يتكلمون بأصوات عالية ليتغلبوا على صوت الطاولة والباعة يندسون ويحتكون بأكتاف العظماء وأجسام السيدات ووجدت مؤتمرات فهنا العرابى باشا وشاكر باشا ودوس باشا . وهناك الايرانى باشا ومراد محسن باشا ومحمود يوسف باشا . وفى زاوية أخرى هيكل باشا واخوانه الدستوريون . وفى اليسار النقراشى باشا والأستاذ ابراهيم عبد الهادى . واستلفت نظرى مراد باشا محسن ببدلته وطربوشه وقيافته كاملة . والنقراشى باشا ببنطلونه الفانله الأبيض ودوس باشا الذى يضارب بزيه الأسبور وشبابه طابور أولاد الذوات وشعرت بصداع من كثرة الدوشة فعدت ادراجى الى الفندق !!

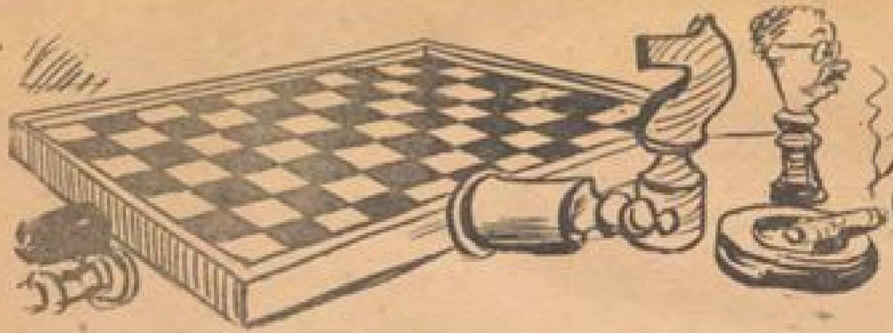

فوق رقعة الشطرنج
وجوه ووجوه وأرواح وأجسام

بقلم الأستاذ أحمد العسكري

الرد خالص

في مكتب سكرتير تحرير هذه المجلة تقابل أخيرا الأستاذ احمد العسكري بالأستاذة الآنسة منيرة ثابت وكانت هذه أول مرة تقابل فيها الاثنان

وسمع الأستاذ بعد ذلك أن زميلته الاستاذة الثائرة قالت انها بعد أن قابلته حصل لها Déception وترجمتها « خيبة أمل » أو ما معناه (أن سماعك بالعسكري خير من أن تراه !) وبناء عليه كتب زميلنا الأستاذ المقال الآتي :

... يقولون في الأمثال : اذا ثقلت المركب خفت ... واذا خفت طفت فوق سطح الماء فعجزت عن دفع الهواء واختل توازنها وهذه القاعدة التي تجرى على « المراكب » أحرى بها أن تجرى على بني الانسان

وتطوف بالأندية والمحافل المصرية وجوه ووجوه ... وجوه ثقلت في شكلها وفي حمولتها فثقلت معها أرواح أصحابها وإن خفت حمولة الجسوم ، وهي في ثقلها تغالى وتمعن حتى تتمكن من مغالبة الهواء فيستقيم توازنها وتصبح على قلوب الناس خفيفة ... وتصبح أرواحها خفيفة .. والعكس بالعكس .. وجوه خفيفة وأرواح خفيفة تبدو في صور وأوضاع مختلفة متباينة وتمعن وتغالى وتصانع وتمارى حتى تصبح على الناس ثقيلة ...

والرقم الأول من هؤلاء وأولئك هو صديقنا الدكتور محجوب ثابت فاني عرفته منذ عشرين عاما وكانت خفة روحه تدفعني اليه ، وكانت أقاصيصه وأحاديثه ودعاباته بمثابة المعجزات الفنية التي تأخذ بالقلوب وتحير العقول ... وكانت مجالس السياسة وندوات العلم ومحافل الأدب والاجتماع تتسابق في « حجزه » وتدفع « العربون » للسماسرة مقدما فاذا كان « مشغولا » في هذه الليلة مثلا « حجزوه » لليلة القادمة ...

وقد أراد دكتورنا أن يدخل « الرتوش » على خفة روحه وجمال دعابته فاختل التوازن وثقلت الحمولة ولكن مع اختلال التوازن أيضا وقد بدأ « الرتوش » من ناحية السياسة .. فجاء في أحاديثه عرضا أنه هو أول من اقترح على البحر الأبيض المتوسط أن تكون أمواجه على مسافات معينة وعلى ابعاد معينة ... كي لا تختلط حدود البلدان الواقعة على شواطئه ، فاذا عرج على الأدب قال إن مقالته « روما الضاحكة ومصر الباكية » التي نشرتها له « الأهرام » منذ عشرة أعوام تقريبا ، قد اقتبس روحها وسطا على ألفاظها الشاعر « طاغور » وتقدم بها الى الأكاديمية لمنح جائزة « نوبل » في الآداب وأن « جالينوس » كان تلميذا صغيرا في معهد الطبابة اليونانية ، بينما كان هو أستاذا مساعدا للطب الشرعي في مصر ... وهو أول من وضع قواعد التنويم المغناطيسي ... وأول من اقترح أن يكون « البصل » المصري مكور الشكل ، حتى يكون منظره في النفس أوقع فاذا تحدثت معه عن الحرب السبعينية ذكر لك أنه أول من اقترح قواعدها ... وارجع إلى الضابط باولدى ... وهكذا هكذا الى آخر هذه الاقتراحات التي تحال فيها الى الضابط دون تحديد الصفحات ... حتى استحال محجوب إلى محجوب آخر غير الذي عرفناه فتخلت عنه المجامع والمحافل

***

والرقم الثاني ، ويعد في نظري ملحقا بالرقم الأول ، هي الفتاة الثائرة سابقاً ، والقانونية حالا ، الآنسة منيرة ثابت ، ولعل من توارد الخواطر أو من محاسن الصدف أن جمع الله بينها وبين زميلها الدكتور محجوب ثابت في نصف اسمها ، وفي النصف الأهم كما جمع بينها وبينه في المواهب والمزايا والخصائص

فقد ظهرت على الناس منذ ١٧ عاما تقريبا فتاة ثائرة تنشر المقالات الضافية وتؤرخ الحوادث الجارية ... وقد أطفئت نيران ثورتها سنوات عديدة ثم عادت الى الظهور فاتخذت لنفسها برجا من العاج وصارت تنظر الى الناس منه ، وأساس نظرتها الى الناس «الشكل» لا الموضوع ، فكلما كان الرجل أنيقا وكان شكله العام متناسقا ، كان أدنى الى احترامها وكان أقرب الى قلبها ، وليس فى طاقتى أن أدعى هنا أنها على جمال رهيب ، بل وليس فى طاقتى أيضا أن أزعم أنها كانت فى مستهل ظهورها خفيفة الروح كصاحبنا وزميلها محجوب بل إنها كانت على العكس الى حدما ، ثم تواضعت فى العهد الأخير فظهرت فى ثوب كهنوتى جميل يجمع الى أطايب الدنيا ولذائذها قداسة الأباطرة وكبرياء القياصرة ، وهى تعيش فى هذه الأيام فى حلم جميل ، فهى كما ترى نفسها القديسة مارى ، اذا مشت فى الطرق والأسواق وجب أن تحنى الرؤوس وأن تعنو الجباه ! واذا تحدث اليها إنس أو جان فى شأن من شئون الدنيا والدين وجب أن يركع ركعتين وأن يجلس القرفصاء ... واذا تحدثت هى فى مجلس فالقول ماتقول والرأى ماترى !

سألتها مرة : ألا تقرأين ؟ ؟ فأجابت فى بساطة : وماذا أقرأ ؟ ؟ ليس بين الأقدمين والمحدثين من يعلم ماأعلم ... إن سقراط على ضخامة اسمه لم يعلم ولم ينتج من نظريات العلم مثل ماعلمت وقرأت ...

فقلت ألا تستمعين الى محاضرات وإذاعات علمية ؟ فأجابت فى بساطة أيضا : هذا شأن الصغار والمبتدئين . .

ثم تفضلت عافاها الله وألهمها الصواب فذكرت أنها تحسن سبعاً من اللغات الحية وأنها قد درست تاريخ الانسان منذ نشأ سيدنا آدم الى اليوم فقط ، وأنها قد انتهت الى أن المصريين أجمعين شعب يجب ان ينظر فى أمره واذا أتيح لها أن تنظر هى فى أمره فالويل له والويل والثبور وعظائم الأمور لمن تحدثه نفسه بمعارضة أحكامها وأوامرها ... والوظيفة التى تباشرها قداستها فى هذه الأيام هى « الأمر والنهى » والى جانب هذه الوظيفة المتواضعة ستقوم بأعمال التجارة فى جلود الثعابين والنمور مؤقتا الى أن تتمكن من إنشاء الجيل الذى يصلح أن تعيش فيه !

***

وثالثة الأثافى فى هذا المقام شيخنا المحترم وبالعكس لويس أخنوخ فانوس ، وتأمل فى هذا الاسم المركب الاضافى ، ثم تأمل بنوع أخص فى لفظة «أخنوخ» فانها عندى أقرب الى الطلاسم المعماة من أن تكون اسما يدل على ذات ! وهى مع ذلك قد استعملت استعمالا دقيقاً فى هذا الباب ! فلو أقيم معرض فى باريس لاختيار أثقل الظرفاء وأظرف الثقلاء لكان الشيخ لويس أخنوخ هو صاحب «الريكورد» أى قصب السبق

وهو محدث ولا أقول بارعا . . ولكنه كثير الكلام قادر على أن يتحدث فى مختلف الموضوعات وعلى مختلف الموجات . . . ولو قد أحصينا ماأنفقه الشيخ لويس من الكلمات والألفاظ فى أحاديثه الخاصة فى مجلدات ومعاجم لاستطعنا أن نبنى بها ثلاثين أو أربعين عشة فى مصيف رأس البر !

وأخص مافيه من مزايا أنه لايحفل بغضب المستمعين ولا يسره أن يحظى برضائهم ، ولا يعبأ بموافقتهم أو بمخالفتهم ، وهو من ناحيته لايحاول إقناع مستمع أو التفاهم معه على غاية معينة ، بل كل ماعليه فى نظره أن يرضى فن « الكلام » ولو لم يكن للكلام غاية ، وهو من أجل ذلك يتكلم ولو قاطعه المستمعون ويمضى فى كلامه ولو ضجوا . . . وكثيرا مايشاهد الضحايا والصرعى ولكنه لايرحم ولاتأخذه بهم رأفة فى شرعة الكلام ، وعندى أن فن « الكلام » قد أصيب به ، فهل يا ترى تأخذ الرحمة سبيلها إلى قلوب بعض الكرام فيؤلفون جمعية باسم «جمعية الرفق بالكلام» تكون مهمتها حماية الكلام من الشيخ لويس أخنوخ فانوس !

أحمد العسكرى

استجواب الاستاذ رامى

فى رأس البر

كانت ليلة جميلة والقمر يسطع فيشيع سرورا وبهجة وجلس الأستاذ أحمد رامى والأستاذ حسين الطرزى يتناوبان الدعابات الجميلة والنكات البارعة

وفى هذا الجو لم أنس واجبى كصحفى فتوجهت للأستاذ رامى بأسئلة على صورة استجواب . لقد كان حقيقة أنى استجوب واشترك الحاضرون فى لذة واستماع الى سماع الأسئلة والاجوبة لأنها فى موضوعات تلذ لهم

— ماهى أحسن قطعة تعجبك لأم كلثوم ؟

— حايف يكون حبك لى شفقة على !

* * *

— وماهى أحسن قطعة تعجبك لعبدالوهاب؟

— تعالى نفنى نعيش غراما

* * *

— ماهو أحسن مايعجبك فى المرأة !

— لاتنتظر أن أقول لك إن أحسن مايعجبنى عيناها أو فمها أو شعرها أو روحها مما تعارف عليه الناس . فالواقع إن أحسن مايعجبنى فيها تركيب رأسها على كتفيها

* * *

— ماهو أحسن شىء أعجبك فى رأس البر

— اسمح لى هما شيئان لاشىء واحد

١ : منظر الغروب والشمس تغطس فى الماء ولذلك فانه لايفوتنى فى أى يوم اطلاقا

٢ : تجـديد لقائى بمن ألفت لقاءهم فى كل موسم من الباعة والخدم مما يجعلنى أحس بدورة السنة .

* * *

— وماهو الشىء الذى ضايقك فى رأس البر

— طفلة جميلة ساكنة فى الحجرة المجاورة لى. عمرها ٤ سنوات أحبها كثيراً وتضايقنى أكثر تستيقظ الساعة ٦ صباحا حيث أبدأ نوى . ثم تستيقظ مرة ثانية الساعة ٤ بعد الظهر حيث يبدأ النوم يداعب جفنى

أخبار المسارح

عايده

عايده هو الفيلم الجديد للآنسة أم كلثوم وسيضم الفيلم جزء من أوبرا عايده نفسها ، كما سيكون اسم أم كلثوم فى الفيلم « عايده »

ومن الممثلين والممثلات فى هـذا الفيلم : سليمان نجيب وعباس فارس ومنسى فهمى وابراهيم حمودة ونجمة ابراهيم وسامية ابراهيم

أسباب الاستقالة

قدم الاستاذ كمال سليم المخرج باستديو مصر إستقالته ... وقد التقينا به أخيراً ولما سألناه عن أسباب هذه الاستقالة ودواعيها قال إنه قدمها لأسباب مادية لا أكثر ولا أقل ...

قلنا : أليس هناك أسباب فنية . . . أو نسائية ؟

فقال وهو يبتسم :

— كفاية دلوقت اللى قلته . .

والهجبة تأتى

وبهذه المناسبة نذكر أن الاستاذ نيازي مصطفى قال لنا إنه يفكر جديا فى الاستقالة .. وإن تنفيذ هذه الاستقالة مرهون بعثوره على ابن الحلال الذى يصلح لتمويل شركة سينمائية يعقـد لواء إخراج أفلامها لنيازى مصطفى المذكور !

فاذا تم هذا . . . وصمم كمال سليم على استقالته .. أو الاستديو على قبولها ... أصبح الاستديو وليس فيه إلا بدرخان واثنين من المخرجين « الاسكرتو » بلغة البورصة

وربما تعاقد الاستديو مع الاستاذ احمد كامل مرسى ..

فريد الاطرش

بدأ العمل فى فيلم الاستاذ فريد الاطرش الجديد يوم الاثنين الماضى وسيقوم بالدور

(الزوجة) : موش تنام بأه ! ؟

(الزوج) : تعالى نرقص أحسن لأنى تعبان !

النسائي الاول في هذا الفيلم السيدة « هاني » وهو تدليع الاسم الكريم هانم أو هنومه بلغة أولاد الايه ..

وقد قال لنا فريد إنه استعد لهذا الفيلم... وأنه سيقدم فيه خلاصة روحه وفنه ... حتى يعوض النقص الذي تركه سفر شقيقته (الاميرة آمال) التي كان يتمنى لو ظهرت معه في هذا الفيلم ... وفي كل فيلم آخر ...

السيدة فتحية احمد

وقد اتفقت شركة تلحمي مع المطربه الكبيرة السيدة فتحية أحمد على عمل «دوبلاج» لأغاني هذا الفيلم .. كما اتفقت معها على فيلم آخر مستقل تظهر فيه وحدها ويبدأ العمل فيه بعد شهور قليله والمنتظر بعد هذا أن تبدأ السيدة فتحية في عمل رجيم خاص ليخس وزنها بضع كيلوجرامات !

ونذكر بهذه المناسبة أنه سبق أن عرضت بعض الشركات على السيدة فتحية الاتفاق على أفلام سينمائية ولكنها كانت تعتذر في كل مرة ثم قبلت أخيرا إذ وجدت العرض يتفق مع منزلتها الفنية .

تصريح

قال الاستاذ يوسف وهبي إنه لايقبل أن يكون مديرا إداريا للفرقة قبل أن تسند إليه إدارة الفرقة الفنية وهو يقبل الادارة الفنية لأنه يريد أن يعمل مافشل الغير في عمله ...

ماكانش العشم !

نشرنا في الاسبوع الماضي بين بريد الكواكب خطابا أرسلته احدى المعجبات بالاستاذ نيازي مصطفى ..

ولم نكن نظن حين نشرنا هذا الخطاب انه سيسبب أزمة بين نيازي وزوجته الحسناء كوكا ... أزمه استعملت فيها بعض الالفاظ التي تفوق الأمواس والسكاكين في الحدة !

فيلم أم كلثوم

إنتهى الاستعداد لفيلم الآنسه أم كلثوم الجديد ... وقد تم تفصيل الملابس التي ستظهر بها المطربة الكبيرة في هذا الفيلم .. وقد تكلف احد الفساتين خمسين جنيها .. وهو مبلغ يوازي على الاقل إيراد خمسة فدادين من أراضي عزبة أم كلثوم بالسنبلاوين

الستات في خطر

قدم استديو مصر يوم الاثنين الماضي فيلم الستات في خطر وهو ثاني الافلام التي اسند إخراجها الى بعض مساعدي المخرجين في الاستديو بعد ترقيتهم ...

وقد أخرجه الاستاذ ابراهيم عماره .. وقام بادواره الاولي الاستاذ فوزي الجزايرلي واحسان الجزايرلي والسيدة نحية كاريوكا .

وقد إمتاز هذا الفيلم بمجموعة لطيفة من أروع أزجال بيرم التونسي ...

الافلام

التي يحبها المصريون .

فيما يلي يتحدث أربعة من مخرجينا عن « نوع » الفيلم الذي يميل الجمهور المصري إلى مشاهدته :

توجو مزراحي

يميل المصريون إلي الافلام الدراما المثيرة التي تتخللها المفاجآت والحوادث والمآسي ...

احمد بدرخان

الجمهور المصري ميال لسماع الاغاني... فهو يحب الموسيقى ويطرب لها . . . وقد دلت التجارب على أن الفيلم الغنائي يصادف دائما نجاحا ورواجا . . .

نيازي مصطفى

في اعتقادي أن كل فيلم جديد في نوعه قوي في تمثيله وموضوعه سيلقى نجاحا وإقبالا ... هذا ولو اننا نميل بطبيعتنا إلى الافلام المثيرة المليئة بالمفاجآت ..

كمال سليم

يميل المصريون إلى الافلام التي تعبر عن مختلف عواطفهم واحساساتهم والتي تتعرض لنواحي النقص في حياتنا الاجتماعية من بعيد .. وبطريقة بعيدة عن التعقيد والفلسفة ...

ميناء السلام

قصة مصرية بقلم الأستاذ أمين غراب

وقفت وسط الحديقة تستنشق عبيرها الفواح وتستقبل نسيم الصباح الطلق الخفيف. وتستمع لأناشيد الطير وهي ترجع في أوكارها لحن الجمال والحب ليستيقظ على نغمه العذب الحنون صبح الربيع الفتان. وسرها أن ترى الطبيعة في ساعة من ساعات خلوتها فغمرت نفسها فيها لعل مباهجها تروح عن نفسها بعض الشيء وتهدىء من ثائرتها وترد الى جسدها الذابل فتنته وبهجته واشراقه. بعد أن جفف عوده الشوق وحرقته حيرة العقل بين نداءات الجسد الظامىء ورغبات الضمير المستيقظ . .

وكانت تبدو في غلالتها الفضفاضة البيضاء وروبها الأزرق اللامع المتهدل وشعرها الفاحم الذى شاطرها حزنها فنام منكفئا حول عنقها العاجى متمدداً على ظهرها المستقيم ونظرتها الساهمة في أعياء خلف عقلها الشارد المتعلق بأوهى خيوط الأمل الكاذب وشحوبها الباهي على جمالها الحزين المستلم لعبث الحياة .

كانت تبدو عليها في ذلك مخايل الضنى المشتعل والفكر المجهد والفؤاد المكدود . وكأنها لحظت ذلك على صورتها التي كانت تتراءى لها في خيالها واضحة جلية ترقص على تموجات النسيم الرقراق فوقفت بين الخميلة مستسلمة ترقب يد المعونة وتنتظرها حتى من ذلك الطائر الصغير الذى هو في شغل عنها متنقلا امام عينيها يجر الساق من فنن الى فنن يبحث هو الآخر عن أليفه الذى يرد اليه دنياه .

وحانت منها التفاتة عارضة نحو السماء فرأت مواكب الأفق تهيىء للكون نبأ مولد الشمس فوقفت تتطلع الى أضوائها المنبعثة آملة أن تجد مع هذا النور الذى يفيض على الكون ويغمره نوراً آخر يفيض على قلبها ويهديه الى الطريق السوى ويرده الى مكانه ويريحه من عناء الوصب الذى يعانيه طول الليالى بين جوانحها . وانفرجت شفتيها عن ابتسامة عذبة لهذا الأمل الذى يرف في خاطرها البليل كما تبرق السماء في خاطر الليل المدلهم ووقفت ترقب وتنتظر ولكنها لم تجد إلا نسيماً هفهافاً عاطراً انبعث يسبق طلعة الشمس وراح يمس ثوبها في رفق ويطارحها في هوى ويداعب عطفيها في مجون برىء ومن ثم نفذ الى جسدها فمسه مساً رفيقاً رقيقاً فأيقظ مشاعره وألهب حواسه وحرك فيه شتى كوامن الرغبات الحادة الملحة .

وأحست بجسدها يهتز ويرتعش وأن ساقيها لا تقويان على حمله فألقت به كله على العشب المخضوضر وجلست عليه باكية بعد أن حلت رأسها الصغير المحموم على ساعدها الأملس الطرى، وأسبلت عينيها المريضة وأخذت تتأمل . ومثلت لها تأملاتها حقائق الأشياء واضحة جلية فرأت على كثب منها صورة زوجها الشيخ يقبل عليها يتوكأ على عصاه التي يحمل عليها صدره المكدود المبروض من علة الربو التي أنهكته وظهره الذى هدته السنة وسبعون عاما التي مرت عليه طويلة ثقيلة متباطئة فقوسته وأدنته من الأرض حتى لكأنها كابوس ثقيل جاثم عليه وعلى عنقه المترهل المائل المنحرف عن وضعه الطبيعى . ورأت ساعده الهزيل المرتعش وهو يهتز على العصى كأنه يئن من ثقل الحمل عليه

رأته وهو مقبل عليها في خطوات ضيقة ثقيلة متخاذلة وكلما تقدم خطوة أرجعته علة الصدر خطوات وأمعنت النظر فيه وأدامته طويلا ثم ابتسمت في حسرة آسفة على نفسها مشفقة على حياتها ساخرة من هذا الذراع الذى يحاول ضمها أحيانا ليهصر غصنها الرطيب ويحرك عودها المياد مع أن أنامله المرتعشة لا تقوى على ضم العصى التي ينقلها مع قدميه .

رأت ذلك كله وتبينته واضحا فصمتت قليلا وزمت على شفتيها ثم تمتمت في صوت حبيس مخنوق: ظلم!.

[. . . رأت وجه زوجها . . .]

ومن الظلم يا جليلة أن تعيشي وأنت الغانية اللعوب والفتنة المرحة الطروب في أحضان هذا الفاني الذى فتت قواه السنون وامتصت حيويته الأيام ففقد ميزة الزوج قبل أن يتزوجك أو بعد أن يتزوجك بأيام. حتى غدوت وقد مر على زواجك منه أربع سنوات كزهرة الصحراء مطموسة الرواء جافة العود خشنة الملمس من فرط ما يعانى فرعها من حرقة الظمأ وقيظ الهاجرة ولفحات الرمال .. من الظلم أن يجف عودك وهو في ربيع عمره . وأن تذبل زهرتك والطل يتساقط على الأغصان ... من الظلم أن تكوني زوجة بلا زوج وأرملة ذات بعل .

وكأن هذه الخواطر صادفت هوى في نفسها فانفرجت شفتيها عن ابتسامة خفيفة بعثت فيهما الحياة من جديد ولكنها تلاشت رويداً عندما حانت منها التفاتة على الرغم منها الى أعلى العنق المائل المنحرف فرأت وجهاً صبيحاً . رأته كطهر السماء مشرقا بساما وقد انعكس اشراق جبينه العريض اللامع على لحيته البيضاء المترسلة على صدره فبلورها حتى أنها كادت ترى فيها بسهولة نور الايمان الساطع قد مزج بضوء وقار الشيخوخة الطاهرة . ورأت ذلك وتبينته فانتفضت في جلستها ومس جسدها هزة راعشة ولمعت عيناها وتمتمت بصوت فيه رعشة ورهبة وخوف :

« ظلم !. من الظلم يا جليلة أن تلوثي هذا الطهر وأن تضعي بيدك تلك النقطة السوداء على هذا الجبين المتألق.. من الظلم أن تكفرى بنعمة هذه اليد الواهية المرتعشة التي انتشلتك من وهدة الفاقة وخلصتك من ذل العوز وأراحتك من عناء الكد المتواصل والانحناء طول الليالى على ماكينة الحياكة تخيطين للناس ثيابهم ولا تجدين الثوب الذى تخيطينه لنفسك. من الظلم أن تجحدى بنعمة هذه اليد الواهية المرتعشة التي أنقذتك من وهدة الفقر وجاءت بك الى هذا القصر الفسيح الجنبات وأقامتك على عرشه. والى هذا الثراء العريض وأطلقت يدك فيه . . .

« من الظلم أن تتأذى من رؤية هذا الصدر المريض المكدود وقد أذاقك حلاوة الأمن بعد الخوف، وعذوبة البرء بعد السقم، ولذة الغنى بعد الفقر أنه زوجك وقد وقع عليه اختيارك راضية. حقا أنه لم يشعرك يوما من أيام تلك السنوات التي انقضت

فى أحضانه أنك معه فى خلوة من خلوات الأزواج أو جعلك تحسين لحظة واحدة بنشوة من نشوات الهوى ولكنه استطاع أن يعوضك عن ذلك بحنان الأبوة الصادقة وعطفها الذى لا يثمن ، وحبها الذى يعمر القلب ، ويضيء جوانبه،ويشعره بنشوة أعذب من نشوات الهوى فتخللتك وأنت فرحة لأنك كنت تجهلينها .. ألم يمت أبيك منذ زمن بعيد يرجع الى ما قبل مولدك بأيام فكان هو عوضا عنه وكان خير العوض .. فكيف تكفرين بهذه النعمة وتجحدين هذه اليد وتخونين صاحبها . ومع من؟ مع أقرب الناس اليه وأوثقهم صلة به ، وأقربهم الى فؤاده ممنك، مع الذى تربطه به رابطة الدم والحياة . مع.. مع.. مع ابنه ! مع محسن الذى عاد اليك من أوربا من منذ أيام ! ! ..

وما ان رددت شفتاها هذا الاسم اسم محسن حتى لمت عيناها وتصلبت أساريرها وأحست بتلك الابر المحماة بنار الشهوة تعود من جديد تغزغز جسدها الذى اثاثته موجه جارفة غمرته على أثر ذكر هذا الاسم فرنحته وجعلته يتأرجح مع النسيم

وظلت كذلك لحظة حدجت فيها العشب الجالسة عليه ثم ألقت برأسها الصغير المحموم مرة أخرى على ساعدها الأملس المرتعش واسبلت عينيها ورأت محسن أمامها بشبابه الفتى وحيته المتأججة التى أخفاها خلف أكتافه العريضة وعضلاته القوية وساعده المفتول يبتسم لها تلك الابتسامة التى تعصف بدنياها وتخلق فى حياتها جوا موسيقياً كله نشوة ولذة وكله اغراء وتنسم أنوثتها الكامنة بعطر الحياة وتجعلها تطفر حتى لتكاد تتساقط دموعا من عينيها

ورأت هذه الابتسامة تطاردها فى كل مكان . ورأت ثغره يبتسم فى كل لحظة . رأته يبتسم لها وهو على المائدة ، يبتسم لها وهو يرقب تعاريج لفافته . يبتسم لها وهو يطالع لها فى الزنبقة الحمراء ، يبتسم لها وهو معها فى طريق الهرم بين النيل والأصيل، يبتسم لها وهو ملتصق بها فى مقصورة التمثيل يشاهدان نهاية الفاكهة المحرمة . . يبتسم لها وهو يودعها ساعة النوم ليلة البارحة ضاغطا على يدها التى ارتعشت بين أنامله القوية ملقيا على يدها تلك القبلة الخاطفة التى كانت بمثابة حجر ضخم ألقى فى جدول حياتها الرقراق فأحال سكونه الى اضطراب . وهدوءه الى ثورة . ولذيذ نومه الى يقظة الشكل فى مضجع الأرق .

انها أوهام المرأة يا جليلة . ابتعدى عنه . لماذا لاتقصينه عن طريقك اقصاء .. لا أقوى !. لا أقوى !. انى امرأة . انى امرأة ! .

وانفجرت باكية وتركت دموعها تنسكب على خدها طليقة غزيرة بكماء . وظلت كذلك الى حين ثم رجعت الى عبراتها فكفكفتها يد مضطربة الأنامل والى شعرها الذى كاد يسرقه النسيم فسوت خصلاته وعادت الى محسن : « كيف أقصيه بعيداً عنى وأنا أذوب شوقا كلما فارقنى يوما أو بعض يوم . انى ارتعد ولها تحت وابل نظراته بل ابتساماته . إن صوته المتموج الرقيق يكاد يقتلنى . وعباراته الملتهبة تنحدر من فمه الجميل لا لتصعد الى الأفق وتتلاشى مع الأثير بل لتسرى فى جسدى مسرى الكهرباء .

« كيف أقصيه بعيداً عنى وأقل نظرة منه تجعلنى أخشاه . وأرهبه . تجعلنى اتبعه مستكينة مستسلمة لا الى ماتريد المرأة بل الى مايريد الرجل ذو الاكتاف العريضة والساعد القوى والعزم الصلب . إن المرأة الفتية عبدة للرجل القوى ... ولكن لا أحد يقرك على ذلك ياجليلة . . لأنهم يجهلون المرأة . حتى الرجل القوى نفسه هو أجهل الناس بالمرأة والا لما أذل محسن رجولته وأتى بها صاغرة عند قدمى »

وقامت من مكانها متخاذلة مهمومة تدفع عنها آلما ثقيلا لايدفع وأخذت تنقل الخطى قلقا بين ورود الحديقة العابقة وزهرها الفواح وشجيراتها الوارفة . ورأت على قرب منها بعض الورود . رأتها ضاحكة مشرقة على اغصانها فوقفت حيالها هنيهة ترقبها وتتأملها واستهوتها واحدة تضرب الى الحمرة القانية الفاتحة الشبيهة بخدود الحسان اللائى هن منهن ورأتها ريانة العود ندية الحياة والمحيا كصبح الربيع الذي هي فيه فتقدمت منها ووقفت أمامها وكأنها وجدت صلة قوية بين رقة الوردة وعواطف المرأة فدققت فيها وأخذت تتأملها فى حنان وتناجيها فى صمت ثم مدت اليها أناملها التى تماثل خفتهم رقة أوراقها ومرت بهم عليها فى حنو وقطفتها ودخلت بها الجوسق تناجيها

وهمت أن تدنيها من ثغرها لتضع عليها قبلة تودعها كل نداءات البدن الانثوى الظامىء فرأت وهى تدنيها من وجهها وجه محسن المشرق البسام مختبئا خلف أوراق الوردة يهش لمرآها ويبتسم لطلعتها ويدنى ثغره من ثغرها ليفرغ فيه ذلك السلسبيل العذب الذى تتحرق اليه وبدل أن تسرها هذه المفاجأة نفرت من هذه التخيلات وغاظها أن تذهب بها أعصابها الى هذا الوضع وتسرف أوهامها الى هذا الحد وتسخر منها حتى هذه الوردة رغم ضعفها وقلتها . فأبعدتها عن ثغرها وأشاحت عنها بوجهها وهمت بأن تلقى بها الى الأرض

ولكنها أحست فجأة براحتين لرجل تسربتا الى وجهها من الخلف وحجبتا عينيها فجفلت وقبضت يديها على يديه فى ذعر والتفتت بصدرها اليه لترى من يكون هذا المجترىء على خدرها واذا بها وجها لوجه أمام محسن تنظر اليه ويداها مشبكة بيديه وصدره الخافق يشكو لصدرها حر لهفته وثغرها الظامىء يشكو لثغره حرقة النار . وغمرت أنفاسه الحارة محياها وانحدر صوته الخشن الى قلبها فرنحه والتف ذراعه القوى حول خصرها النحيل يهدىء روعها ويستنهض همتها.

ورأت بعينى رأسها روعة اكتافه ونالة عضلاته ولونه الأسمر الجميل فشعرت بالنشوة تدب فيها والدم يغلى فى عروقها وحيوية شبابها تتجه برمتها اليه وتناديه وتطلبه وتلح فى ذلك الحاحا فمدت يدها ومست جبينه ولاطفت شعره وخديه وثارت ثائرتها وعصفت الريح بالسفين فتوردت وجنتاها واحمرت عيناها وتصلبت أساريرها وتقلصت ذراعاها وهى ترفعهما ليذوب الجسد المحموم فى الصدر الملتوج

وهمت أن تسر اليه شيئا بعينيها فرنت بهما اليه وصوبت شعاعهما النارى الى ملامحه ولكنها لم تر وجها واحداً بل رأت وجه زوجها قائما بجانب وجه ابنه بجبينه العريض المشرق ولحيته البيضاء المسترسلة تتراقص متبلوره أمام عينيها على رقعة بيضاء ناصعة كأنها قطعة من السماء هبطت الى الأرض ورأت اسلاكا نورانية تتجمع وتتقابل وتتركز على صفحة الوجه الصبيح فتقيم عليه بعض الخطوط والتعاريج ثم رأت شعاعا قويا يأخذ بالابصار ومض على صفحة الوجه وكتب عليه بأحرف من نور اسمى : « الله والزوج »

وما أن رأت هذه الصورة حتى انتفضت فى وقفتها وحملة خائفة ترتعد ودفعت الشاب عنها فى عنف وقوة ما كان ليعتقد أنها كامنة فى قلب امرأة وصرخت فى وجهه بعض صرخات مرتعشة متقطعة وانطلقت تعدو كأن شبحا مخيفا يطاردها وقفزت درجات سلم القصر فى سرعة خاطفة وانحدرت الى مخدع زوجها ودفعت بابه فرأته قائما بين يدى الله يصلى فوقفت خلفه مصطكة مضطربة ترتعش حتى خلص من صلاته فارتمت بين احضانه وطوقت عنقه المائل المنحرف بذراعيها ودفنت وجهها الصغير المحموم فى لحيته المسترسلة وهى تردد مرتعشة . . « أبى ! علمنى الصلاة .. علمنى الصلاة !! »

أمين يوسف غراب

المستر تشرشل يتنبأ بالحرب الحاضرة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

فقلنا مداعبين : نرجو أن لا تأتي يقظة بريطانيا بعد فوات الأوان فقال المستر تشرشل محتدا : كلا ! ان التاريخ يدلنا على أن بريطانيا تأتي دائما في الوقت الملائم

وبعد هنيهة وجه المستر تشرشل دفة الحديث إلى ناحية الدعابة فسألنا : هل زرنا حديقة الحيوانات ؟ فقلنا : وما علاقة هذا السؤال بموضوع حديثنا ؟ ثم اجبنا بالايجاب فسأل : وهل زرنا قفص الاسود وهل استلفت نظرنا شيء خاص ؟ قلنا كلا .

فاغرق المستر تشرشل في الضحك وقال متهكما : إذن فأين قوة ملاحظة الصحفي ؟! فلسعتنا الملاحظة وقلنا له بدورنا : أنت أقدم منا في خدمة صاحبة الجلالة الصحافة فادلى الينا بملاحظاتك !

فقال : ألم يستلفت نظرك في الأسد أنه ينام في عرينه نوما هادئا لا تحركه توافه الأمور وقد يقدم قط على العبث بذيله أو فأر على مداعبة شواربه فلا يكترث الأسد لذلك أما اذا أوغرت صدر الأسد واستنفدت صبره فانه يهب غاضبا على قوائمه الأربع ويبدأ يستجمع قواه فتكون كل لطمة منه بالموت

قلنا : هذا صحيح . قال : اذن فالذين شبهوا بريطانيا بالأسد لم يخطئوا التشبيه . فالأسد البريطاني طويل الحلم حتى اذا نفد صبره فويل للظالمين . وسترى ان هتلر وغيره ممن يستهينون بحرمة القانون العام لن ينقذهم شيء من زئير الاسد البريطاني وتحفزه للضرب .

هذا هو الحديث وفي سنة ١٩٣٩ زأر الأسد البريطاني بعد طول رقاد وها هو يكافح منذ ثلاث سنوات

علي احمد شكري

مصلحة السجون

مناقصة

تقبل عطاءات بالمصلحة لغاية الساعة العاشرة من صباح التواريخ الموضحة

يوم ٢٤ أغسطس سنة ١٩٤٢ عن توريد

١ — اقمشة وخيش الخ ٢ — زراير وخلافه ٣ — فتيل لغم الخ ٤ — ورنيش واقراص جمع الخ ٥ — جلود انجليزية ٦ — الياف وخلافه

يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد

٧ — عدد (للنجارين والسروجية والجزمجية والحدادين) وشريط ديكوفيل وخلافه ٨ — مسامير وحدايد وخلافه

والشروط بالمصلحة بمبلغ ١٠٠ مليم لكل من القسم الأول والثامن و ٦٠ مليم لكل من الثاني والثالث والرابع و ١٥٠ مليم للخامس والسادس و ٨٠ مليم للسابع (ولا يقبل الثمن طوابع بريد . وترسل الشروط اذا طلبت بالبريد بعريضة مدموغة فئة ٣٠ مليم كما يمكن الاطلاع عليها بوزارة التجارة والصناعة والغرف التجارية المصرية ٩٦٢٣

مصلحة المساحة المصرية

الجيزة « اورمان »

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مراقب عام مصلحة المساحة المصرية بالجيزة « اورمان » لغاية الساعة ١٢ من يوم ٢٢ أغسطس سنة ١٩٤٢ عن توريد أوتاد ودقاميق خشب — ثمن صورة مواصفات العطاء عشرة قروش صاغ ٩٦٢٨

حكمت محكمة مصر العسكرية في القضية ن ٧٦٤ سنة ١٩٤١ عسكرية السيدة بتغريم محمد عيد بكير عشرة جنيهات لعرضه للبيع بطاطس بأزيد من السعر المحدد

اعلان

تعلن الحراسة العامة لادارة أموال الرعايا الريخ الألماني في مصر عن بيع ثمار برتقال أصناف ناتجة من ٦١ فدانا و ٣٦ نخلة بلح سيوي و ٣ أفدنة ليمون هندي ، زراعة تفتيش الكونت بلوشر بأدفو الشرق

فمن يرغب في الشراء عليه ان يقدم بعد المعاينة عطاءه برسم (حضرة صاحب السعادة الحارس العام لادارة أموال الرعايا الألمان في مصر — ١٠٦ شارع عماد الدين القاهرة) مصحوبا بتأمين يوازي ١٠ في المائة من قيمة العطاء ، وذلك داخل مظروف مغلق مختوم بالشمع الأحمر ومكتوب عليه (عطاء الثمار) ولمن شاء الاطلاع على الشروط الخاصة بهذا البيع بمقر الحراسة العامة أو أن يطلبها بالبريد

وقد تحددت الساعة الثانية عشر ظهرا من يوم ١٢ اغسطس سنة ١٩٤٢ آخر موعد لقبول العطاءات ، وللحارس العام قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء للأسباب

اعلان

تعلن الحراسة العامة لادارة أموال الرعايا الألمان في مصر عن بيع عدد ٥٩ عجل بقر للجزارة موجودة بتفتيش زراعة الكونت بلوشر بادفو الشرق

فمن يرغب في الشراء عليه أن يقدم بعد المعاينة عطاءه برسم (حضرة صاحب السعادة الحارس العام لادارة أموال الرعايا الألمان في مصر — ١٠٦ شارع عماد الدين القاهرة) مصحوبا بتأمين يوازي ١٠ في المائة من قيمة العطاء وذلك داخل مظروف مغلق مختوم بالشمع الأحمر ومكتوب عليه (عطاء عن بيع عجول البقر) وليكن معلوما أن التفتيش سيكون محل التسلم

وقد تحددت الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٢ آخر موعد لقبول العطاءات . وللحارس العام قبول أو رفض أي عطاء دون ابداء للاسباب

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤١٠ — الأحد ٩ أغسطس سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

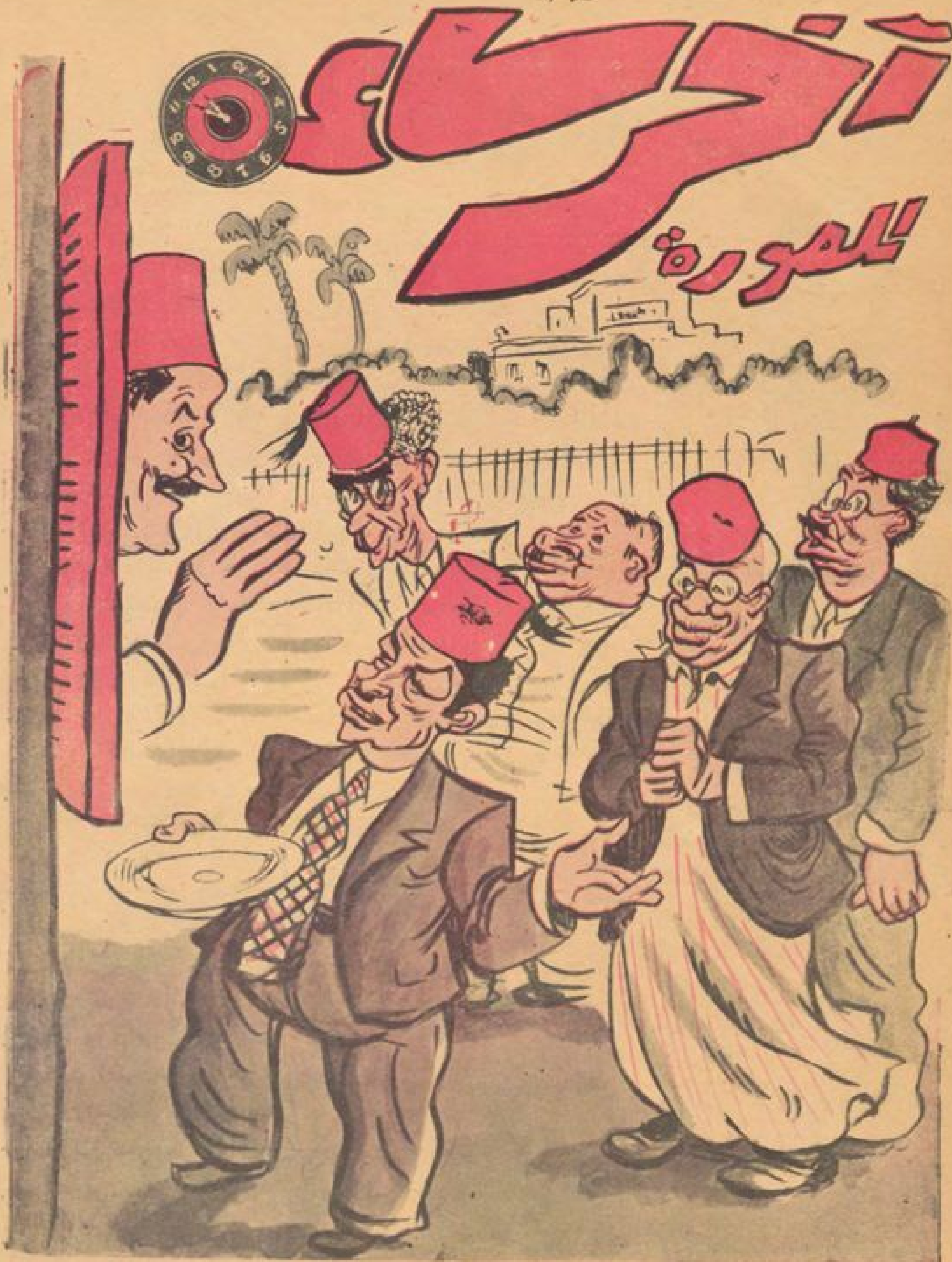

ضريبة الزكاة

« يعرض على مجلس الوزراء هذا الأسبوع مشروع قانون الزكاة »

(رفعة رئيس الحكومة) : ضريبة زكاة إيه !.... أنا حيلتى حاجة غير النزاهة

(وزير الشئون) : فيه ناس كتير محتاجين نزاهة

هدى هانم شعراوى تقول

إن المرأة أشجع من الرجل بكثير!!

حضرنا أخيراً مجلساً مع السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى ... وتحدثنا بطبيعة الحال عن نهضة المرأة والتطورات التى طرأت على حياتها العقلية والاجتماعية فى السنين الأخيرة ...

وقد سألنا عصمتها هذه الأسئلة المختلفة:

— ما رأيك فى تطوع النساء فى الجيش؟
— ما هى أصلح سن لهذا التطوع ؟
— أيهما أشجع ... الرجل أو المرأة؟
— اختلاط الولد والبنت فى التعليم ، هل هو مضر أو مفيد ... ولماذا؟
— ما رأيك فى اختلاط الجنسين فى الملاهى؟
— هل لا زلت عند رأيك فى تحديد المهر بمبلغ ٢٥ قرشا ... بعد تطور الفكر ... وبعد الغلاء ؟
— منذ بدأت حركتكم تقدمت المرأة فى العلوم والفنون ... ولكن .. هل تقدمت اخلاقها ؟...

* التطوع فى الجيش فى مقدمة واجبات المرأة حيث تحاول أن تؤدى ما تستطيع تأديته من خدمات وقد أبدت المرأة المصرية استعدادا طيبا فى أعمال الهلال الأحمر ... وكانت نتيجة عملها فى بعض المستشفيات العسكرية تدعو الى الكثير من الارتياح ...

* وأصلح سن لتطوع المرأة فى الجيش قبل سن العشرين ... على أن تترك الخدمة عند هذا السن لتمارس العمل الذى خلقت له وهو وظيفتها كزوجة وأم ... وامرأة ... وعند الاربعين تكون قد حصلت على كفايتها من هذه الحياة ... وعندئذ تستطيع أن تعود ثانيا إلى الميدان !

* وقد دلت الحوادث والتجارب على أن المرأة أشجع بكثير من الرجل ... فهى تستقبل هذه الحوادث فى هدوء عجيب يدعمه الصبر والأمل ...

والدور الذى لعبته المرأة فى ثورة ١٩١٩ دليل واضح على هذا ... فقد كانت المرأة فى ذلك الوقت شعلة من الوطنية والجرأة ... فاستشهد الكثيرات فى حوادث هذه الثورة ...

* يتبادل الشاب والفتاة فى مصر — على البعد — نظرات الاستغراب منذ الصغر ... لأن كل واحد منهما يشب بعيدا عن الآخر فيولد هذا فى نفسه شعورا بالفضول والميل إلى التفكير فى الجنس الآخر ..

ولو جلس الولد والبنت جنبا إلى جنب منذ الصغر فى البيت ... وعلى مقاعد الدراسة لشب كل منهما وهو ينظر إلى الآخر نظرات الزميل العزيز للزميل العزيز ... والصديق للصديق ...

وقد تعرضت أنا نفسى لهذه التجربة وأستطيع أن أقول انها كانت ناجحة ومطمئنة تماما !...

أما الطريقة المتبعة الآن فى التربية والتعليم فانها لا تعطى البنت إلا فكرة واحدة عن الولد وهى انه رجل ... وزوج ... ويفكر الرجل بالمثل فى البنت على انها ... امرأة ... وزوجة !

* أما اختلاط الجنسين فى الملاهى ... وهل يتفق مع التقاليد أو لا يتفق ... فمسألة أترك بحثها وتقديرها لجهة الاختصاص ... معالى حلمى عيسى باشا !

* حددنا المهر بمبلغ ٢٥ قرشا عندما كان الجنيه يساوى فى الواقع مائة قرش ... أما الآن فالجنيه لا يساوى أكثر من هذا المهر ...

[صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى]

وعلى كل حال فيؤسفنى أن أقول إن هذه الفكرة التى نظر اليها البعض على انها «تقليعة» لم تنجح ، لأن عدد من فهموها على الوجه الصحيح كان ضئيلا ...

فقد قصدنا بها إلى القضاء على الفكرة القديمة السخيفة ... فكرة الاهتمام بمركز «العريس» المالى .. وقصدنا بها إلى الاهتمام فقط بمركزه الاجتماعى ... فاذا تقدم شاب محترم .. ينتظره مستقبل محترم ولا يملك من الدنيا الا مرتبه ... لو تقدم هذا الشاب إلى عائلة يطلب يد ابنتها لوجب عليها — مهما كانت غنية — أن توافق على الزواج ... لأن التشبث بالمهر الفادح ضرب من العبث ... ونوع من التفكير السقيم والميل إلى «الفخفخة» والمظاهر الكاذبة ...

* منذ بدأنا نسعى لاخراج المرأة إلى عالم النور بدأنا بهذا عهداً جديداً وإنقلابا جديداً ولكل انقلاب رد فعل عكسى ...

وهذه الحال فيما أظن لن تدوم وستزول بتعودنا على الحياة الجديدة ..

« هدى شعراوى »

على المسرح السياسى

صحتى فداء للأمة . . .

منذ شهر تقريباً والنية معقودة على أن يقضى رفعة النحاس باشا اسبوعا فى رأس البر للراحة والاستجمام ولكن هذه الاجازة القصيرة جدا لم تؤخذ بعد بسبب مشاغل الدولة فى الظروف العصيبة التى تجتازها البلاد الآن وهى مشاغل جمة تتطلب من النحاس باشا مجهودا جبارة وعملا متواصلا

ويقول رفعته إنه مرتاح تماما للقيام باعباء هذه المشاغل المنهكة المتعبة ، وذلك لأنه مستعد دائما لتضحية صحته وكل شىء له فى سبيل خدمة أمته

ومنذ شهر أو أكثر والنية معقودة ايضا على أن يسافر رفعته والسيدة المحترمة قرينته فى يوم خميس — أى خميس — الى بورسعيد حيث تقام آخر حفلة لأسبوع البر وكلما جاء خميس جدت مشاغل وكثرت اعمال . . . ويستقبل رفعته كل هذا وذاك بقلب مطمئن وثغر بسام

السهم الأخير !

على أثر استقالة معالى عبد العزيز فهمى باشا من رئاسة حزب الأحرار الدستوريين حاول أكثر من واحد ، من أصدقاء معاليه وأعضاء حزب الأحرار ... حاولوا إقناعه بالعدول عن هذه الاستقالة . . . حفظا لكيان الحزب من الانقسام

وقد فشلت كل هذه المحاولات . . . وفى الأسبوع الماضى بذلت آخر هذه المساعى فاتصل سعادة الأستاذ لطفى السيد باشا بمعالي الرئيس المستقيل فى كفر المصيلحة وحاول أن يثنيه عن هذه الاستقالة ولكن عبد العزيز باشا قال انه طلق السياسة عامة ، وحزب الأحرار خاصة بالثلاثة !

ووضع سعادة ارسطاطاليس السيد باشا سماعة التليفون وهو يقول :

— مافيش فايده ... « دا آخر سهم ! »

ويقال ان لطفى السيد باشا لم يتصل بعبد العزيز فهمى باشا إلا بناء على طلب سعادة الدكتور هيكل باشا نائب رئيس الحزب والمرشح الأول للرئاسة حتى الآن .

سياسى جديد

أصبح دولة حسين سرى باشا فى الأيام الأخيرة شعلة نشاط فهو يقابل العظماء والكبراء والوزراء السابقين بمعدل خمسة أشخاص فى الدقيقة الواحدة .

وقد قال سعادة حافظ رمضان باشا انه يعتبر دولة سري باشا من رجال السياسة بل انه يعتبر سياسيا ممتازاً .. وقد كان الى عهد قريب يعتبر أحد كبار مهندسي الري !

الحساب الختامى

كثر الحديث عن الدورة البرلمانية متى تنتهى ؟.. ويقوم رئيس مجلس النواب الآن بعمل احصائية للأعمال التى أنجزها المجلس فى هذه الدورة، وما لابد من انجازه قبل انتهائها، وما يمكن تأجيله

وزير المالية

الظاهر أن وزارة المالية هى بعبع الوزارات فى كل زمان ومكان . . بحكم حيازتها لمفاتيح خزانة الدولة

وزارة الصحة مثلا تطلب اعتمادا سريعا لمبلغ من المال فترى وزارة المالية أن الواجب يحتم عليها أن تبحث وتفحص وتجمع وتطرح . وهذا كله يستغرق وقتا ..

ويعود وزير الصحة مثلا الى استعجال وزارة المالية ، فتوصيه هذه بالصبر الجميل

ووزارة الصحة معذورة .. ووزارة المالية معذورة أيضا

شروط الرئاسة

« يجتمع الأحرار الدستوريون للنظر فى انتخاب رئيس جديد »

(حفنى بك محمود) : احنا لازم نعمل مع الرئيس الجديد كنتراتو عشان ما يقدرش يهرب

يجوز ولا يجوز

اجتمع مكتب مجلس النواب خمس مرات في الأسبوع الماضي ، فكان هذا رقما قياسيا في كثرة اجتماعات المكتب المذكور

واجتمع رئيس مجلس النواب برئيس مجلس الشيوخ خمس مرات على الأقل ، فكان هذا رقما قياسيا آخر

وقد فهمنا أن هذه الاجتماعات الكثيرة كانت للنظر فيما يجوز عرضه على كل من المجلسين من الاستجوابات والأسئلة ، وما لا يجوز

ونستطيع أن نقول إن مكتب مجلس النواب قد انتهى إلى تحديد ما يجوز عرضه على المجلس وما لا يجوز

أعظم رجلين

قال لنا سعادة احمد خشبة باشا لما عرض الحديث عن عظماء الرجال في مصر إنه يعتبر عبد العزيز فهمي باشا واحمد لطفي السيد باشا من عظماء رجال مصر فقد كون كل منهما لنفسه مركزا ممتازا يسمو بعظمته على الخلافات الحزبية والشخصية

ومن خطر

خرج من نادي محمد على يوم الاربعاء الماضي هيكل باشا ودسوقي اباظه بك وحفني محمود بك . وحدث ان تخلف حفنى بك لاستدعائه الى التليفون . وعقب انتهائه من المحادثة التليفونية ذهب مسرعا لموافاة زميليه . ولشد ما كانت دهشته عندما وجدهما يتحدثان مع عدوه الروح بالروح محمد بك محمود خليل وكان الاخير يداعب دسوقي بك ويربت على كتفه بيده . . . وذعر حفنى بك من هذا الموقف وقفز درجات النادى بسرعة وعاد ليجلس مع ممدوح بك رياض وهو يردد هذا البيت من الشعر

ان كان عندك يازمان بقية
مما يضام به الكرام فهاتها

وسأله ممدوح بك «ايه معنى الكلام دا» فرد حفنى بك « موش ضرورى تعرف »

رياسة حزب الاحرار

جولة في المعسكرات المختلفة

نشط الدستوريون في الأسبوع الماضي نشاطاً ملحوظاً على أثر استقالة معالي عبد العزيز فهمي باشا نهائيا من رياسة الحزب

وأنصار خشبة باشا وعلى رأسهم الداعية الأكبر الشيخ رضوان يشتة يكثرون من الاجتماعات ويتخذون دار اللواء مكانا مختارا لوضع خططهم وإعداد خطبهم

أما الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا فرشح آخر له مركزه ومكانته وله أنصار كثيرون يرشحونه للرياسة إلا أنه لا يحب الشوشرة ولكنه اقتنع أخيرا بترشيح نفسه ، وقد أخذ شقيقه الشيخ على عبد الرازق بك يضع خطة الهجوم واقتحام الميدان

وهيكل باشا نائب رئيس الحزب مرشح قوى وأنصاره كثيرون

ويظهر أن أنصار خشبة باشا سينضم اليهم عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ورشوان محفوظ باشا فقد قيل لهما إنه من العار أن تتخلوا عن قريبكم خشبة باشا وتفضلوا عليه هيكل باشا

وهناك اسم جديد قفز فجأة «اوتسيدر» وهو طراف على باشا الذى يرشحه البعض وبادهية دق ! ! وعلى العموم فالمنتظر أن تكون المعركة حامية وفوق خلال هذا كله ينادى شفيق جبر بأعلى صوته أن الحزب ليس فيه من يصلح للرئاسة وأنه اذا أريد لهذا الحزب خيرا فلينضم الى الحزب السعدى تحت رياسة الدكتور ماهر باشا

وهناك فكرة تجددت وهي إسناد رياسة الحزب لحسين سرى باشا ولكن دولته قال «أنا أعقل من كدا»

أما فكرة انتخاب رئيس للحزب من الخارج فأصلها أن بعض الأعضاء وفى مقدمتهم النائب السابق احمد مفتاح معبد وخليفة بك محمود قالوا إنه يجب على الحزب أن يضم الأعضاء القدماء أمثال علوبة باشا ودوس باشا وصدقى باشا والمنزلاوى بك وغيرهم من الشخصيات القوية وهؤلاء يعينون أعضاء فى مجلس الادارة ومنهم ينتخب الرئيس ، ولكن هيكل باشا ودسوقى بك يعترضان بأن رئيس الحزب يجب أن يكون ممن خدموا الحزب لا من الذين تركوه وقت الشدة ثم يطمعون الآن فى رياسته من غير جهاد ولا تعب !

مكتب العمل الفرعوني

بذل معالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق جهدا جبارا لاقناع النواب بأن الخدم الخصوصيين يستحقون الدخول فى قانون النقابات .. كان يخطب فى المجلس كله ، ويخطب في كل عضو على حدة ، ويؤكد أن مصر كان فيها مكتب للعمل منذ ٥٠٠٠ سنة ! ويتوسل بالانسانية وبالعدالة وبالحزبية وبكل وسيلة ..

لا تقاطع

ولأول مرة فى خلال هذه الدورة يضطر رئيس المجلس الى تنبيه أحد أصحاب المعالى الوزراء الى عدم المقاطعة والشوشرة . اكثر من مرة واحدة ، وهو وزير الشؤون . ذلك أنه كان يدافع عن فكرته بكل وسيلة ، ومنها المقاطعة

أول قانون ...

قال معالى حمدى سيف النصر باشا لبعض أصدقائه إن أهم ما سيعرض على البرلمان فى أول الدورة المقبلة هو قانون التجنيد الاجبارى الذى سيهدم قانون القرعة العسكرية رأساً على عقب .

وقال إن هذا القانون يعد فى الحقيقة أول قانون لمصر المستقلة ذات السيادة بل لمصر الديموقراطية التى يجب أن تتبوأ مركزاً بين الأمم الكبيرة الناهضة

الأسئلة والاستجوابات

قال صاحب السعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب إن الأسئلة والاستجوابات فى المجلس قد تضاءل عددها إلى أقل من النصف بعد أن صدر الأمر الخاص بعدم نشرها إلا بعد مناقشتها لكى ينشر السؤال ورده معا والاستجواب ورد الوزير عليه في نفس الوقت

الوزراء والعمال

قال صاحب المعالى حلمى عيسى باشا إنه

« جاء فى الصحف ان منطقة غرب منطقة الدلتا قد بثت فيها الألغام »

(مخصوص باشا) : أوع يكون الترمواى ده بيفوت على غرب الدلتا ؟؟

سيقدم طلبا للانضمام الى نقابات العمال لأن مجلس النواب — على ضوء المناقشات التى جرت فيه على لسان بعض الأعضاء — قال عن العامل إنه الذي يتقاضى أجراً معيناً عن خدمات يؤديها وأضاف ضاحكا ألا ينطبق هذا التعريف أيضا على الجميع من الوزير الى الخفير . فضحك الحاضرون وانصرفوا !

ولو فى الصين !

اجتمع القائم بأعمال مفوضية الصين فى مصر بمواطنيه وتحدث اليهم عن الحالة فى بلادهم وقد قال لهم إن الحكومة الوطنية نقلت جميع الجامعات والمعاهد العلمية الصينية من المنطقة المحتلة الى داخل البلاد لتكون بعيدة عن أخطار الحرب فتؤدى رسالتها على أتم وجه

بين مصر واليابان

عرف رسميا أن التبادل الدبلوماسى بين رجال السلك السياسى المصرى فى طوكيو واليابانى فى القاهرة يتم فى يوم ٧ سبتمبر القادم فى (لورنز ماركيز) بأفريقيا البرتغالية الشرقية وقد كانت الحكومة المصرية قد حذت فى معاملتها لرجال المفوضية اليابانية حذو حكومة اليابان فى معاملتها لرجال المفوضية المصرية فهى عندما تلقت من الحكومة السويسرية المتولية رعاية الشؤون المصرية هناك أن الموظفين المصريين حجزوا فى دار المفوضية حجزت الموظفين اليابانيين فى دار مفوضيتهم بالزمالك ثم سمح للوزير اليابانى بارسال برقية إلى حكومته فى هذا الشأن وذلك بناء على طلبه

مشروع الزكاة

انتهى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشؤون الاجتماعية من اعداد مشروع الزكاة وهو يتكون من سبع مواد :

وتنص المادة الأولى على أن الزكاة مفروضة على جميع القادرين من أهل المملكة المصرية والقاطنين بها وأصحاب المصالح فيها

ويؤدى هذه الزكاة كل زارع يدفع ضريبة أطيان حدها الأدنى أربعة جنيهات

ويؤديها كل تاجر الحد الأدنى لربحه خمسة جنيهات سنوياً

كما يؤديها غير هذا وذاك من يبلغ دخله السنوى من رأس مال منقول أو من كسب عمل خمسة جنيهات سنوياً ومن يدفع أربعة جنيهات عوائد أملاك أو إيجار مسكن أو محل عمل

وسيطلق على إيراد هذه الزكاة فى ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية اسم « دخل فريضة الزكاة » أو « إيراد الزكاة » ويوزع على الفقراء والمحتاجين

وكانت نتيجة هذه البرقية أنه سمح لهؤلاء وهؤلاء بالخروج مع مندوبين خصوصيين للتريض ولقضاء حوائجهم

وكان مسيو بروتر القائم بأعمال المفوضية السويسرية والمتولى رعاية شؤون اليابان فى مصر يتردد على الموظفين اليابانيين فى دارهم بصحبة مندوب من وزارة الخارجية لزيارتهم

وبعودة هؤلاء الموظفين المصريين الى مصر يكون جميع رجال السلك السياسى لدى حكومات دول المحور قد عادوا إلى وطنهم بعد قطع العلاقات الدبلوماسية

الطعون !

انتهت لجنة فحص الطعون فى مجلس النواب من النظر فى صحة انتخاب ٣٢ نائبا الى الآن وتبقى ٢٠ نائبا لابد للنظر فى صحة نيابتهم من زمن طويل

ويرجع طول الوقت الى أن اللجنة كلها على مذهب الامام ابن حنبل ، حتى إنها لاتحجم عن مراجعة أوراق انتخاب العضو المطعون فى نيابته ، ورقة ورقة ، وسطراً سطراً

لفيف . .

ذهب النائب المحترم عبد المجيد الرمالى ومعه لفيف من أعضاء الفرقة المصرية الى وزير

الشؤون الاجتماعية مطالبين بتأجيل عرض قانون عقد العمل على البرلمان

ورأى معالى الوزير أن الفرصة مواتية لالقاء خطبة على اللفيف المذكور، فى وجوب إنصاف العمال بالسرعة الخاطفة

وأخذ اللفيف يبرىء نفسه من تهمة عدم الانصاف، وقال إن كل ما يريده هو إعطاؤه فرصة لدراسة القانون، فقد يكون له بعد ذلك ملاحظات مفيدة للعمال

وأجاب الوزير بأن العمال متشكرين خالص .. وأنهم لا يريدون تجشيم حضراتهم مشقة الفحص والدرس!

حضرات الأفاضل خدم المنازل!

استطاع خدم المنازل أن يفضوا جلسة النواب يوم الاثنين الماضى، ويؤجلوها الى اليوم التالى

والحكاية هي أن بعض النواب وعلى رأسهم وزير الشؤون رأوا أن تأليف النقابات ينبغى أن يكون حقا لخدم المنازل باعتبارهم من العمال ورأى بعضهم الآخر أن هذا لا يجوز .. وطالت المناقشة حتى انصرف كثير من الأعضاء، وأراد الرئيس أخذ الرأى بالأصوات فاذا بالعدد غير قانونى ..

وفضت الجلسة وأجلت من أجل حضرات الأفاضل خدم المنازل

وكان النائب المحترم حسن يس أشد المتحمسين لخدم المنازل

ديوان المحاسبة

صرح صاحب المعالى امين عثمان باشا بأنه يري من حق الموظفين المنسيين أن تتاح لهم الفرصة فى الوظائف المنشئة بديوان المحاسبة ولهذا خصص لهم معاليه عشر وظائف فى الدرجة السابعة

وقد لاحظ معاليه أن أوائل خريجى كلية التجارة لا يجدون متسعاً فى دواوين الحكومة ولهذا خصص لهم فى ديوان المحاسبة خمس وظائف ستظل شاغرة حتى تملأ بأوائل الخريجين فى العام القادم وستنشأ فى العام القادم خمس وظائف أخرى ... وهكذا

يقرأ ولا يكتب

قبلت لجنة الطعون فى مجلس النواب الطعن المقدم ضد السيد عبد الله فواز وذلك بعد أن أدى امتحانا فى الكتابة والقراءة ورسب فيه

ويقول النواب «الصعايدة» إن أفراد الأسر القديمة فى الصعيد فى غابر الزمان وسالف العصر والأوان كانوا يعرفون القراءة فقط ولا يكتبون وذلك لأنهم تعودوا أن يكون لهم موظفون يقومون بكتابة ما يريدون

مشكلة جديدة

تولدت مشكلة جديدة من مشروع قانون نقابات العمال هى خلاف أو سوء تفاهم بين الخدم والطهاة والسائقين الخصوصيين وبين مخدوميهم من النواب المحترمين الذين تبين انهم ضد تطبيق هذا القانون على الخدم وزملائهم

وقد تلقت زميلة يومية مساء يوم الثلاثاء الماضي تلغرافات احتجاج على موقف هؤلاء النواب

واحتجت نقابة العمال الميكانيكيين — ومنهم السائقون الخصوصيون بالاسكندرية — على موقف الاستاذ عبد الحميد السنوسى — الاسكندرانى — على هذا الموقف

الرئيس والبرلمان

لم يحضر رفعة النحاس باشا جلسات مجلس البرلمان فى يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين ولما كان رفعته مهتما بمشروع قانون نقابات العمال المعروض على مجلس النواب فان الأستاذ عباس اسلام سكرتيره البرلمانى كان على اتصال تليفونى مستمر برفعته أثناء مناقشة المشروع

أخبار المعارضة والمعارضين

قال لنا مصطفى بك الشوربجى فى معرض الحديث عن قانون استعمال اللغة العربية فى الشركات .. إنه لم يكن هناك حاجة لاصدار تشريع .. وكان يكفى اصدار نشرة توزع على الشركات، وتتضمن اهمال الرد على مكاتبات الشركات التى ترسل لمصالح الحكومة ووزرائها محررة بغير لغة البلاد كما فعل أخيراً أحد أصحاب المعالى الوزراء

ودار الحديث عن المعارضة فى مجلس الشيوخ والنواب فقال لنا سعادته:

— إن المعارضة فى الشيوخ ضعيفة .. لايكاد يشعر بجهودها حتى القائمون بأمر هذه المعارضة! وقد حاولت أكثر من مرة أن ألم الشمل .. وأوحد الكلمة ولكنى فشلت لعدة أسباب لعل من أهمها أن معظم حضرات المعارضين أقرب الى «المشايخ» منهم الى الشيوخ .. ثم إن كلا منهم يشعر أنه «زعيم» لا يصح أن يستمع لكلام الغير .. ولا يصح أن يناقش — بفتح القاف — أو يناقش — بكسر القاف — فيما يقول ..

وأغلب زملائى المعارضين أشخاص عرف عنهم الهدوء .. والبعد عن المناورات البرلمانية .. وسعادة محمود غالب باشا مستشار ألف حياة القضاء الهادئة .. وبهى الدين بركات باشا رجل هادىء عاكف على نفسه .. وهيكل باشا لايعاونه فى المجلس من الدستوريين إلا سعادة عبد المجيد ابراهيم باشا وهذا اذا تكلم فرش الطريق بالحرير والورود أمام من يهاجمهم!

وأخيراً وليس آخراً .. لا أنسى الشيخ عباس الجمل .. وكل ما أقوله فيه هو أنه اذا أصابه التوفيق مرة خانه التوفيق عشرين مرة

***

وكان عبد السلام الشاذلى باشا حاضراً فقال: إن المعارضة فى مجلس النواب قد قامت بالكثير على الرغم من قلة عددها ... وليس الكلام وحده .. والخطب .. وعدد الأسئلة والاستجوابات هى المقياس الوحيد لنشاط المعارضة والحكم عليها .. فكل هذا هو بعض ما تؤديه.

وقد اتفقنا — نحن المعارضين — على الاقلال من الأسئلة والاستجوابات ما أمكن حتى لا نضيع وقت الحكومة فى مواضيع ثانوية فى هذه الظروف وأؤكد لك أنى لم أقدم سؤال عن المعتقلين السياسيين إلا تحت تأثير الكثير من الرسائل التى وصلت الىّ من آباء بعض هؤلاء المعتقلين (كذا) وأنا أعتقد — عن يقين — أن النائب العاقل .. والحكومة الرشيدة لا يجب أن تفكر فى هذه الظروف إلا فى: التموين .. والوقاية من الغارات وتنظيم الهجرة .. والأمن العام الداخلى .. وكل تفكير فيما عدا هذا .. نوع من العبث .. وقد استطعنا على قلة عددنا الوقوف فى وجه مشروع العمال .. وأحرزنا فيه نصراً عظيماً.

حكاية اللغة العربية

بقى أن نُلزم المصريين باستخدامها !!

على أثر اختيار معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزيراً للشئون الاجتماعية ، تحدث معه كاتب هذه السطور عما ينوي عمله فى وزارته التى لاتتضمن ميزانيتها أكثر من مرتب الوزير والوكيل . واعتماد اضافى لخمسة موظفين فى الدرجة الثامنة، ومفتش ملاجىء وصندوق احسان ! !

وأخذ الأستاذ الكبير يعدد المشروعات التى انتهى من دراستها ، ولم يبق إلا أن يضعها فى صيغتها النهائية ، وكان من بينها المشروع الخاص بالزام الشركات أن تستخدم اللغة العربية فى مكاتباتها الرسمية ، وأن تكتب سجلاتها ودفاترها من اليمين الى الشمال . . .

ولم نشأ إذ ذاك أن نكسر «مآديف» الوزير الجديد ، ونجابه خياله العذب بالحقيقة المرة ، ونقول له كان غيرك أشطر !! فقد أراد مجلس النواب السابق أن ينفذ مثل هذا المشروع ، ولم يكد يبدأ مرحلته الأولى، حتى اهتزت مقاعد الوزارة ، ووقف سرى باشا يقول بصراحته المعهودة : أرجوكم بلاش هذا القانون ؟

وقيل لدولته بلاش ليه يادولة الرئيس .. فقال عاوزين أقول لكم بلاش ليه ؟ اعملوا جلسة سرية ! وعقدت الجلسة السرية على ماتذكر وقال فيها دولته كذا وكيت ، وشاع يومئذ أن بعض البيوتات التجارية هددت بسحب أموالها اذا صدر هذا التشريع

ودارت الأيام دورتها ، ووضع الأستاذ عبد الحق تشريعه ، وأقره مجلس الوزراء ، وأصبح الخيال حقيقة . وبذلك انفتح أمام الشباب المتعطل مجال العمل ، ولم يعد من السائغ أن تعتذر الشركات من عدم قبول شباننا فى وظائفها بحجة أنهم ضعاف فى اللغات الأجنبية ، بل صار من الطبيعى أن تستغنى هذه الشركات عن كثير من موظفيها الاجانب بحجة أنهم لا يحسنون اللغة العربية !!

إنها حقا لخطوة وطنية جريئة ، خطاها الوزير الوطنى الجريء ، ولكننا نطمع منه فى خطوة أخرى .. نطمع فى اصدار تشريع جديد يلزم المصريين بأن يستخدموا اللغة العربية فى مخاطباتهم ومكاتباتهم !!

نعم فان بين المصريين طبقة معينة ترى من العار أن تتكلم اللغة العربية أو تكتبها ، وقد سرت عدوى هذه الطبقة الى الكثيرين من كبار الموظفين ، وصغارهم

ويستطيع وزيرنا الهمام أن يغشى فنادق رأس البر — وهى فى هذه الايام تضم جميع طبقات الموظفين — ليسمع العجب العجاب ، سيجد نفسه حتما فى حاجة الى ترجمان ! ! فانه اذا كان يحسن معرفة لغة أو لغتين أجنبيتين ، فان اللغات المستعملة هناك تزيد على خمس لغات ليس بينها اللغة العربية ، وليس بين المتخاطبين بتلك اللغات أجنبي واحد ، بل كلهم مع الاسف ، مصريات ، ومصريون كبار !!

« عرف معالى وزير الشئون بلهجــة الصـعيدية »
(المصرى افندى): من هنا ورايح بلاش «جال» و « جلنا » واتكلم عربي

ولكنهم يرونها ضرورة من ضرورات « الشياكة » و « أولاد الذوات » أن لايتكلموا العربية .. فاذا نطقوا بها هبط مقامهم فى عالم أولاد الذوات، وأصبحوا مثلك ومثلى من أولاد البلد وفى هذا مافيه من العار والحطة والعياذ بالله !!

وخطوة ثالثة نريد من الوزير أن يخطوها ، تلك هى الزام الفنادق والمطاعم باستخدام اللغة العربية فى بطاقات الحساب ، وفى قوائم الطعام . وكم مرة وقع العبد لله فى شر أعماله بسبب هذه القوائم الافرنجية الملعونة!

طلبت مرة القائمة ، وكانت مكتوبة باللغة الرومية الفصحى . . . فوضعت اصبعى على السطر الثانى ، وتركت السطر الأول عمداً خوفا من أن يكون « شوربة » ــ وأنا أكره من دنياى شيئين الشوربة وصفارة الانذار ! ــ وإذا بالسطر الثانى يرمز الى شوربة خضار فشربتها مضطرا ، ونزلت الى السطر الثالث فكان هو الآخر شوربة من نوع آخر ! فرجعت مسرعا الى السطر الأول ، وجاء إلىّ الجرسون مسرعا أيضا بشوربة طماطم !!

هما خطوتان نطالب الوزير الصديق بأن يخطوهما ، احداهما إلزام المصريين إياهم باستخدام اللغة العربية ، والأخرى إلزام الفنادق والمطاعم تحرير قوائمهم بلغة البلاد ، وليس مطلوبا من هؤلاء أو هؤلاء ، أن يستعملوا أسلوب أبى الأسود الدؤلى أو الأستاذ السنوسى مقرر لجنة العمال فى مجلس النواب .. أبدا بل يكفى أن يستعملوا فقط أسلوب عبد الستار بك الباسل أو الأستاذ لويس فانوس !!!

« ش »

مع مصري عائد من فرنسا

«عاد من فرنسا في الأسبوع الماضي ستة عشر مصرياً ومصرية كان معظمهم يتلقون علومهم في مختلف جامعاتها

وقد حدثنا بعض هؤلاء عن الحالة في فرنسا فخرجنا بالكثير من المعلومات الطريفة»

كانت حالة المصريين في منتهى السوء، على أثر احتلال الألمان، فقد كانوا أشبه بمعتقلين ولقد قبض على ستة عشر مصريا ثم أفرج عنهم بعد أن ألزموا بالذهاب في كل مساء الى أقسام البوليس التابعين لها ليدونوا أسماءهم وظلوا هكذا فترة طويلة حتى صدر أمر آخر بابطال هذا القرار

الثورة على الابواب

وينقسم الفرنسيون اليوم الى قسمين، قسم الموظفين وقسم الشعب الذي يمثل المعارضة بكل أنواعها ...

المعارضة للغزاة المغتصبين . . . والمعارضة للفرنسيين الموظفين الذين ينفذون كل مايطلبه الالمان .

ومن هنا يمكننا القول بأن ثورة داخلية تهدد فرنسا الآن وينتظر قيامها بين لحظة وأخرى

ولقد عرف الألمان كيف يستغلون بعض الموظفين الفرنسيين أشنع استغلال، وأصبح كثيرون من صغار الموظفين الفرنسيين قادرين على الانفاق عن سعة وذلك بعد أن رفع الألمان مرتبات هؤلاء لكي يصبحوا للألمان عيونا وجواسيس فوق عيونهم وجواسيسهم

قلة المواد الغذائية

ولقد قلت المواد الغذائية في فرنسا الى درجة جعلت البعض يفضل الموت على البقاء في هذه الحالة ...

ويسري نظام البطاقات على كل شيء في فرنسا . وقد خصص للفرد الواحد ٣٠٠ جرام من العيش يوميا

ويكون محظوظا هذا الذي يستطيع الحصول على رطل من السكر في الشهر، أما السجاير فقد خصص للفرد أربعا فقط كل يوم

ويلجأ القادرون من الاثرياء على شراء مايلزمهم خفية

وما يشترى عادة بريال، يشترى بخمسة جنيهات في السوق الأسود «Black Market»

الغارات البريطانية

وتحدث الغارات على فرنسا ذعراً شديدا في القلوب، ولكن الفرنسيين يعتبرون هذه الغارات ايذانا بقرب ساعة الجلاء .. ..

ومما يذكر بهذه المناسبة أن مصانع رينو قد دمرتها القنابل البريطانية تدميراً تاما

الحرية ! !

وإذا ضبط فرنسي يستمع إلى اذاعة انجليزية أو أمريكية فانه يعاقب عقوبة شديدة. وفي حالة العود تصل هذه العقوبة الى الاشغال الشاقة، وأحيانا الى الاعدام، ولقد كان من نتيجة الضغط الشديد على الحرية الشخصية أن أصبح كل فرنسي يخشى الكلام حتى مع أخيه ولو كانا في ركن مظلم من أركان المنزل ! !

طريق العودة

وقد عاد المصريون المذكورون من فرنسا بعد أن مروا بالقطار على المانيا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا ولبنان وفلسطين

ولم يشعر هؤلاء المصريون أنهم على ظهر الدنيا من حيث الحركة والانتعاش إلا في تركيا

وقد لاحظ بعضهم أنهم لم يروا في محطات النمسا وتشيكوسلوفاكيا غير رجال الجستابو الألماني ... ولاحظوا كذلك أن نظام الأطفاء التام يسود المانيا حتى إنهم لم يروا بصيص النور الأزرق ! وصحب المصريين حتى الحدود التركية رسول الماني من رجال الجستابو . . .

ومن هنا تعطلت بينهم لغة الكلام ولغة العيون حتى وصلوا الى تركيا

(الطبيب) : انت عندك شوية سكر

(العمده) : أيوه عندي شوية سكر لكن يادوبك يكفوني أنا وأولادي !

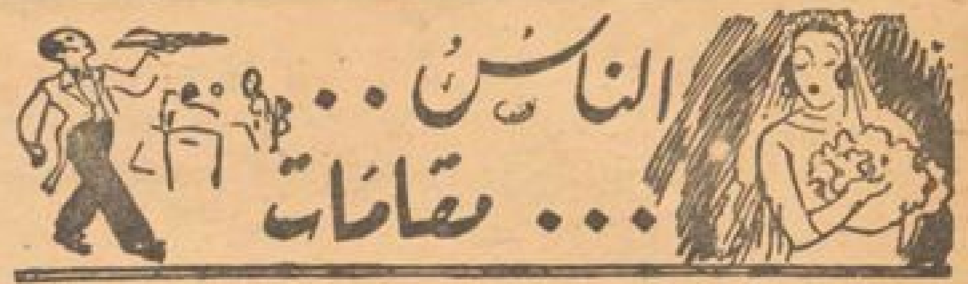

آراؤهن فى رأس البر

استطلعنا رأى بعض صاحبات العصمة اللاتى قضين جانبا من الصيف فى رأس البر عن رأيهن وملاحظاتهن، فتجمعت لدينا الآراء التالية

أم المصريين : مصيف هادىء وجميل وهو يثير فى نفسى ذكريات عزيزات . وكلما حضرت الى رأس البر عادت بى الذاكرة الى أيام الطفولة حين كنت اصطاف فى أوروبا وكان والدى ومن بعده زوجى رحمة الله عليهما يميلان لمصايف الهادئة التى تشبه كثيرا رأس البر

حرم رفعة النحاس باشا : لاأحب رأس البر كثيراً وأفضل عليها الاسكندرية . ورأس البر حقيقة تمتاز بجوها وموقعها ولكنها بحاجة الى مزيد من العناية وبخاصة من الناحية الصحية

حرم حافظ عفيفى باشا : هى أحسن مصيف يناسب العائلات والاطفال . وقد لمست ذلك فى أولادى . فحين كنا فى انجلترا ذهبت بأولادى الى احدى مدن الشواطىء فشكا أحدهم من معدته وأشار الأطباء بأن يغير هواء البحر ويذهب الى سويسرا ففعلت ولكنه أيضاً لم يستفد . ولم تتحسن صحته الا فى رأس البر

حرم مكرم عبيد باشا : أينما يوجد الانسان يستطيع أن يخلق لنفسه أسباب السعادة والسرور

حرم هيكل باشا : أنت تظلم رأس البر بهذا السؤال . انها المصيف الوحيد أمامنا الآن . فلا سبيل الى المفاضلة والمقارنة . أما فى غير هذه الظروف فالاسكندرية أفضل من نواح عديدة ونص العمى ولا العمى كله

حرم حسن صادق باشا : أنا شخصياً مرتاحة ومسرورة مع أننى أقيم مع أولادى فى فندق لاف عشة ولكنى كنت اكتفى بأسبوع واحد فى رأس البر لو كان أمامى مصايف أخرى

السيدة نعيمة الايوبى : إنها تشبه حديقة الازبكية فى ليلة الجمعية الخيرية الاسلامية . ولذلك سأقضى باقى اجازتى فى بلطيم أو رشيد . لأنى أنشد الراحة والراحة لاتتوفر وسط هذا الزحام والضجيج

السيدة أمينة كريمة صدقى باشا : يقولون فى الأمثال « مايرميك على المر إلا الأمر منه »

هذا وقد لاحظ اولاد الذوات الذين يسافرون الى رأس البر مرة بالسيارة وأخرى بالقطار وثالثة بالطيارة ، أن الفرق بين أجرة القطار وأجرة الطيارة قرش صاغ واحد . ولذلك أصبحت الطيارة هى ركوبتهم المفضلة ولكن الأماكن فى الطائرات عددها محدود والمسافرون إلى رأس البر فى هذه الأسابيع يقدرون بأربعمائة مسافر يوميا يقوم بهم قطار مخصوص .

والمطلوب الآن ارضاء لحضرات أولاد الذوات أن تسافر أسراب من الطائرات يوميا إلى رأس البر وإلا فانهم يصرون على عدم ركوب القطار !

جلالة الملكة نازلي

تزور الريف وتساعد الفلاحين

نشرت الزميلات أن جلالة الملكة نازلى ستزور تفتيش « طرانيس » بمركز فارسكور وهو الذى اشترى اخيراً لجلالتها وللأميرات ، ورغم أن جلالتها ستقضى فى هذه الزيارة وقتا قصيراً وتعود ثانية إلى رأس البر، إلا أن جلالتها أمرت أن تقترن هذه الزيارة بعمل يستفيد منه فلاحو وفلاحات المنطقة ، فأمرت بأن يشيد فى التفتيش مستشفى وكتّاب لعلاج وتعليم ابناء الفلاحين

الأميرتان المحبوبتان

سافرت صاحبتا السمو الملكي الأميرتان فريال وفوزية الى قصر المنتزه بالاسكندرية لقضاء اسبوعين وذلك لأن صاحبى الجلالة قررا البقاء فى العاصمة للظروف الحاضرة وسموهما لا تتحملان حر القاهرة الشديد فى هذين اليومين .

وقد سافرتا مع جلالة الملكة التى قضت معهما يوما فى قصر المنتزه واطمأنت عليهما ثم تركتهما في رعاية الله وعادت بالسلامة . وقد بقى فى قصر المنتزه فى معية الأميرتين الدكتور الكفراوى ومربيتان

أم المصريين

فى رأس البر ...

تقيم صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين فى رأس البر بعشة طاهر اللوزى بك. وهى باجماع الآراء اجمل عشة فى رأس البر بل اكثر العشش استعداداً. ففيها حمام بالقيشانى و « بايو » وسخان ودينامو كهرباء، وقد اعدت لعصمتها حجرة نوم بحمام مستعد خاص

وتقضي عصمتها وقتها فى العشة وتجلس

عائلات كبيرة

جدها واحد . . . !

سلطان . وبركات . وسعيد . والقصبي

عمر باشا سلطان

فتح الله باشا بركات

ابراهيم باشا سعيد

السيد حسين القصبي

هؤلاء الأربعة رؤوس عائلات عريقة وكبيرة فى المنيا وفوة وبلقاس وطنطا . وهى عائلات كل منها مستقلة تماما عن الأخرى بل إن لكل منها لقبها وكيانها . ولكن كتاب الجبرتى يقول إن آباء هؤلاء الأربعة أولاد رجل واحد وفد إلى مصر من المغرب وكان اسمه سلطان . وسلطان هذا أنجب سلطان الذى استوطن المنيا وأنجب بركات سلطان وقد استوطن فوه ثم تمسك باسم بركات وابنه فتح الله بركات . كما أنجب سعيد سلطان وهذا أيضاً تمسك بلقب سعيد وابنه ابراهيم باشا سعيد بل لا يزال من أقارب ابراهيم باشا سعيد من يلقبون بسلطان . وابنه الرابع القصبى سلطان الذى تمسك باسمه القصبى وترك بعض الوقت سلطان وابنه السيد حسين القصبى .

هذا مايقوله الجبرتى فى كتابه . وقد سألنا مصطفى بك سعيد سكرتير مالى وزارة العدل والمعارف ونجل المرحوم ابراهيم باشا سعيد فأيد الرواية وقال إن عنده وثائق تدل على ذلك

. . . .

من يدرى ؟ فقد أكون قياسا على ذلك قريباً للبارون امبان أو وريثا لعمرو باشا . وأنا أنصح بدورى القراء أن يبحثوا عن أنسابهم فاذا لم يكسبوا ماديا فلا أقل من الكسب الأدبى والحسب والنسب الرفيع

فى الصباح فى الشرفة على مقعد وثير مريح . وقد وجهت لها دعوات كثيرة ولكنها اعتذرت عنها جميعا لعدم استطاعتها التجول فى شوارع رأس البر الرملية وعدم احتمالها هذا المجهود

مظاهرة كبيرة

كان متوقعاً أن يسافر رفعة النحاس باشا فى يوم الجمعة الأسبق الى رأس البر لتمضية بضعة أيام طلباً للراحة وذاع ذلك بين أهالى دمياط والمصيفين فى رأس البر فاحتشدوا يومئذ فى المحطة وعلى طول الطريق لتحية الرئيس عند وصوله بالقطار السريع الذى وصل فى ميعاده ونزل منه سعادة رئيس مجلس الشيوخ فحيت هذه الجموع الغفيرة رفعة رئيس الوزراء ووزارة الشعب والوفد المصرى فى شخص سعادته وكانت مظاهرة وطنية كبيرة أبلغ خبرها تليفونياً الى الرئيس

مبروك

كانت السيدة ثريا يحيى كريمة دولة عبد الفتاح يحيى باشا تشكو فى الشهر الماضى مرضاً شديداً عانت منه الأمرين وعانى والدها الحنون أضعاف ماعانت ولازمها طوال المدة فلم يغادر الدار اطلاقا ثلاثة أسابيع ولم يبرح الاسكندرية رغم اشتداد الغارات

وقد منّ الله عليها بالشفاء وغادرت مخدعها ودارها وظهرت فى « البلاجات » واستقلت زورقها البخارى الذى تقوده بنفسها

شفاهم الله

وبهذه المناسبة نذكر أن نجلى حافظ عفيفى باشا تعرضا لهذا المرض أثناء وجودها فى رأس البر . وقد بذلت لها عناية بالغة . وبقى سعادته يشرف بنفسه على علاجهما ومد اجازته ولم يبرح رأس البر إلا ليشهد الوليمة الملكية فى الأسبوع الماضى يوم الاحتفال بذكرى تولية جلالته سلطته الدستورية ثم

عاد رأساً على متن احدى الطائرات وقد تماثلا ولله الحمد للشفاء

حسين سرى باشا

يعتبر حسين سرى باشا — ثالث رئيس وزارة سابق لايملك منزلا — ومما يذكره أصدقاؤه عن صراحته أنه اشترى قطعة أرض بشارع الأهرام منذ سبع سنوات إلا أنه يقول لكل من يسأله عن هذه القطعة — بأنه فقير ولا يستطيع بناؤها فى الوقت الحاضر وهو يسكن الآن فى أحد المنازل التى تملكها الحكومة فى الزمالك بالايجار — وكان يدفع ايجاراً شهريا قدره (٢٥ جنيها) أضيف اليه مبلغ عشرة جنيهات نظير الاصلاحات التى اجراها فى منزله أخيراً

ومن طريف مايذكر أنه سكن فى هذا المنزل أكثر من ٢٥ سنة وانه انتقل اليه عقب انتهاء مدة خدمة المستر تتنجهام الذى كان وكيلا لوزارة الاشغال

وبذلك كان هذا المنزل فألا حسنا على سرى باشا فدخله وكيل وزارة الأشغال وظل به الى أن عين رئيساً للوزارة

وزير التجارة وجهاز عروس

- حمل البريد فى الأسبوع الماضى الى معالى الأستاذ غنام وزير التجارة خطابا من موظف صغير بث فيه شكواه المرة من عدم استطاعته الحصول على بفتة ودمور لتنجيد أثاث جهاز عروسه فاهتم معاليه بالأمر وفى ٢٤ ساعة عمل الاجراءات اللازمة لاتمام هذا الجهاز

مصيف مبتكر

ضاق بعض أولاد الذوات ذرعا برأس البر وزحامها ، فبدأوا يفكرون فى أماكن جديدة

يقضون بها عطلات آخر الأسبوع . فقر رأيهم على قضاء عطلة كل اسبوع عند واحد منهم في عزبته . وقضوا عطلة الأسبوع الماضي في شبرا حيث نزلوا ضيوفا على الوجيه محمد فيظي في الفيلا الجميلة التي يقيم فيها بين المزارع والخضرة ولم يكن ينقصها إلا الوجوه الحسنة — بعد إستئذان جمال جبر — وكانت الشلة مكونة من السيدات والسادة سعاد راشد وعايده راشد وابراهيم عاصم وحرمه وعزيز صدقي وعادل رشاد وغيرهم. وتصادف أن كانت الحفلة ليلة الغارة الكبيرة الأخيرة فأطفئت الأنوار ودار الرقص على أنغام المدافع المضادة وأزيز الطيارات ورقصوا رقصة « السوينج » ثم تواعدوا على اللقاء يوم الغارة القادمة . .

الدواء الوحيد

في مساء السبت الماضي شعر سعادة احمد عبود باشا بتوعك فجائي فذهب الى منزله وزاره طبيبه الخاص في صباح يوم الاثنين ثم بدأ يكتب الروشتة ولكن عبود باشا قال :

— سيبك إنت . . . أنا عارف دوائي !

وقام عبود باشا ولبس ملابسه .. وذهب الى مكتبه في شركة السكر حيث مكث حتى الساعة الثانية بعد الظهر . .

ويقول سعادته أنه أصبح الآن سليما

معالي عثمان محرم باشا

يخطو خطوة موفقة لتشجيع العمل الحر

نسجل هنا بكثير من السرور والاعجاب تلك الخطوة الموفقة التي خطاها معالي عثمان محرم باشا لتشجيع الشباب المتعلم الكفء على ولوج باب الأعمال الحرة وترك وظائف الحكومة والعدول عن التمرغ في تراب الميري فقد سمح — كخطوة مبدئية ودفعة أولى — لستة من المهندسين في وزارة الاشغال بالعمل في الشركات المصرية والاجنبية على سبيل الاعارة والتأجير لمدة سنتين يستطيع المهندس بعدها أن يعود الى وظيفته اذا لم ينجح في العمل الحر . كما يستطيع أن يستقيل ويتفرغ لعمله الجديد نهائياً اذا لقي النجاح الذي يقدره . وهؤلاء يكونون نواة طيبة لكثيرين آخرين . وسيوالي معاليه بعد ذلك السماح لستة آخرين وعشرة وعشرين وهكذا

والدفعة الأولى تتكون من المهندسين : احمد أبو الوفا مخلوف . شوكت القار . ابراهيم أبو حديد . حلمي فؤاد . منير فرح . حامد فوره . وقد استعارت الأول شركة مصر للخرسانة المسلحة والثاني والثالث شركات عبود باشا والرابع والخامس شركة جيبز ماكدونالد والأخير اشتغل في شركة يملكها ويديرها شاب مصري هو الدكتور احمد عاشور الذي كان يشتغل عند عبود باشا في السويس وأصبح الآن صاحب شركة مستقلة

ابن الوز

يحاول الأستاذ عزيز صدقي نجل دولة صدقي باشا أن يثبت بكل الوسائل أنه ابن رب الكفايات البكر — متفائلا شقيقه الدكتور امين — فهو يساهم في ميادين الشطارة والتجارة ويضرب بسهم وافر . وكانت آخر صفقاته أنه اشترى عربة بويك موديل سنة ٩٤٢ بمبلغ ٨٠٠ جنيه وصلته رأساً من اميركا .

وعرض عليه فيها مبلغ ٢٤٠٠ جنيها في الأسبوع الأول من يوليو اثناء حالة الذعر فلم يبعها وطلب ٢٥٠٠ جنيها . ثم هبطت اسهم الشراء فأصبح السعر المعروض ٢٠٠٠ جنيه ويؤكد عزيز أنه سيبيعها بسعر ٣٠٠٠ جنيه

يدخل دنيا

استقر رأي الأستاذ حسن كمال الملحق بوزارة الخارجية والسكرتير الخاص لرفعة الرئيس على الزواج وقد تم عقد قرانه مساء يوم الخميس الماضي على كريمة المرحوم عبد اللطيف فتحي بك المهندس وأقيمت حفلة خاصة بالعوامة بالزمالك فبالرفاء والبنين

قبل الغارة ... وبعدها !

« ولم تقع الا خسائر طفيفة لبعض الممتلكات ... وجرح شخص واحد »

صورة محمد افندى حمزة الشبراويشى نجل حمزة افندى الشبراويشى صاحب مصانع الروائح الشهيرة ننشرها بمناسبة حصوله على شهادة الثقافة بتفوق ولم يتجاوز العام الخامس عشر فنهنئه ونهنىء والده به

فى هوليود الشرق
نهضة ستوديو مصر

فى هذا المقال يتحدث الأستاذ مصطفى الفلكى رئيس قسم الدعاية باستوديو مصر لقراء آخر ساعة عن مجهودات الأستوديو ووفرة إنتاجه ونشاط رجاله .

ان فى ستوديو مصر الآن لنهضة لم تتهيأ له منذ إنشائه ، فالعمل فى هوليوود الشرق قائم ليل نهار ، وآلات التصوير تدور كالساعة على رغم ظروف الحرب التى نجمت عنها أزمة فى الخامات السينمائية ، فان ولاة الأمر فى شركة مصر للتمثيل والسينما كانوا يتوقعون بحكمتهم زحف هذه الأزمة فاستعدوا لاستقبالها ، وسرى النشاط فى صدور القائمين بالعمل فى ستوديو مصر — وقويت المنافسة الفنية بين المخرجين والمصورين والممثلين على السواء ، وكان أن أعد للعرض القريب على ستار سينما ستوديو مصر فيلم «على مسرح الحياة» إخراج الأستاذ احمد بدرخان وتمثيل حسين رياض وروحية خالد وزينب صدقى وفردوس محمد وأنور وجدى وفرج النحاس ومحمد عطية وغيرهم من خيرة الممثلين والممثلات ، وكذلك فيلم « أخيراً تزوجت » من إخراج الأستاذ جمال مذكور وتمثيل سليمان نجيب وامينة شكيب وتحية كاريوكا وعبد الوارث عسر وفؤاد شفيق وأنور وجدى وعبد العزيز احمد وسيد بدير الخ

كما انتهى الأستاذ كمال سليم من إخراج فيلم «قضية اليوم» تمثيل عقيلة راتب وأنور وجدى واحمد علام وسلوى علام وفردوس محمد ومارى منيب وبشارة يواكيم وعبد الوارث عسر وفؤاد شفيق وعبد العزيز احمد وعباس فارس ومئات الممثلين والممثلات ، وفى الوقت نفسه أتم الأستاذ عبد الفتاح حسن إخراج فيلم « شبح نصف الليل » تمثيل حسن عبد الوهاب وروحية خالد وزينات صدقى وسراج منير ومنسى فهمى ومحمود السباع

هذا وقد بدأ العمل يوم ٢٧ يوليو الماضى فى فيلم « ليلة القدر » الذى يخرجه الأستاذ ابراهيم عمارة وقد كتب موضوعه الأستاذ أمين صدقى ويقوم بدور البطولة فيه الأستاذ فوزى الجزايرلى بطل « الستات فى خطر » الذى يعرض الآن بنجاح لمسه الجميع

وكان العمل قد أوقف فى فيلم « غرام الصحراء » لمخرجه الأستاذ نيازى مصطفى بسبب مرض النجم بدر لاما ثم استأنف المخرج عمله منذ ٢٠ يوليه الماضى وأوشك على الانتهاء منه . وكواكبه هم كوكا والأساتذة بدر لاما وسراج منير وبشارة يواكيم وعباس فارس وتوفيق المردنلى

وفى آخر هذا الشهر يبدأ الأستاذ جمال مذكور فى إخراج فيلم « الحياة كفاح » من تأليف الأستاذ مصطفى السيد

ويعد الأستاذ نيازى مصطفى العدة لاخراج فيلم تاريخى يشيد فيه بمجد العرب والاسلام باسم « عالية والخليفة يزيد » وقد تقرر البدء فى إخراج هذا الفيلم الكبير فى منتصف الشهر

وقد اضطر الاستوديو الى إيقاف فيلم «العشرة الطيبة» إيقافاً مؤقتاً لأسباب قاهرة والنتيجة العملية بعد هذه اللمحة الخاطفة حول إنتاج ستوديو مصر ، هى أن تسعة أفلام أعد بعضها للعرض بينما يجرى العمل فى البعض الآخر

ويدرس ولاة الأمر فى الاستوديو الآن مواضيع الأفلام الجديدة التى ينتظر البدء فى تقديمها الى التصوير فالعرض خلال الموسم القادم ومنها فيلم « حب من السماء » وكوكباه محمد أمين والمطربة نجاة على

أفليست هذه نهضة سينمية مباركة ؟ ؟

إن آلاف الأيدى العاملة تشترك فى تقديم هذه الافلام وكفى بهذا دليلا على أن شركة مصر للتمثيل والسينما تؤدى رسالتها الفنية والاقتصادية على الوجه الذى يرضى كل مصرى

حرب الأمس وحرب اليوم

للشيخ المحترم محمد خطاب بك

فلسفة الذكريات

تختلف التأثيرات التى تتركها الحوادث فى نفس كل فرد باختلاف العوامل الشخصية به، فلو سألت تاجراً كان قد أفلس فى الحرب الماضية ثم صادفه التوفيق فأثرى خلال هذه الحرب، عن رأيه فى الحربين فأغلب الظن أنه يصور لك الأولى فى أبشع صورة .. بينما يحاول أن يرسم لك صورة غير قاتمة للحرب الحالية.

واذا وجهت نفس السؤال الى أحد رعايا الدول التى نالت استقلالها أثر الحرب الماضية ثم فقدته فى هذه الأيام فلاشك أنه يحاول اقناعك بكافة الطرق بأن الأولى كانت من نعم الله على البشر بينما هو يعتبر الحرب القائمة لأن أكبر كارثة حلت بالعالم منذ فجر التاريخ.

والواقع إن الحرب الماضية لم تكن تهدد مصر تهديداً جديا — فيما عدا الهجوم الواهى على قنال السويس — ومع ذلك فقد كان أغلب المصريين يشكون منها فكان الاغنياء إذا سئلوا عن سبب الضيق الذى حل بهم من جراء الحرب كان جوابهم أنهم لايتمكنون من معالجة أكبادهم في كارلسباد ولا أمعائهم فى فيشى ..وهل هناك مصيبة أفدح من هذا؟!

أما أفراد الطبقة المتوسطة فقد كانوا يتأففون إذا أعوزتهم بعض الكماليات ، فاذا انقطع البطاطس مثلا عن السوق ظلوا يشكون مصائب الحرب ومضايقاتها .. فاذا ظهر الصنف الكريم تلقفه الناس بلهفة المشتاق وأعلنت عنه المطاعم . . وظل هذا الحادث السعيد حديثاً للناس وسمراً لهم أياما عديدة . . .

* * *

هذه التأثيرات الناشئة عن روح مغرقة فى الترف والنعومة كانت تتضخم فى النفوس فتصبح بمرور الزمن ذكريات مؤلمة وهى ليست فى الحقيقة سوى رغبات تافهة تعودها الناس وحرمتهم منها الحرب الماضية حرماناً وقتياً وكان جديراً بى أن أحفظ للحرب الماضية فى نفسى أحسن الأثر لأنى عاصرتها طالبا فى عنفوان الشباب الجامح . . . مستمتعا بكل ما يتمناه الفتى من صحة ومال وسعادة . ولم أكن ممن يحزنهم عدم الاصطياف فى أوربا لأنى لم أتعوده . . ولم أكن فى يوم من الأيام من المعجبين بالبطاطس..ولكنى مع هذا لا أحن لذكرى تلك الحرب لأنها كانت فى نظرى سبباً فى إضعاف فهمنا للحياة بما أوجدته فى المصريين من شعور خاطىء بالأمن والرخاء لأن ظروف مصر الخاصة فى ذلك العهد كانت توحى بأنها طرف فى الحرب ... فلما جاء السلام وانتشر فى البلاد نوع من الرخاء خيل إلى المصريين أن طبيعة الحرب هى الأمن أثناء القتال . . . والرخاء بعد انتهائه .. وكان هذا الوهم الأكبر هو السبب الحقيقى فيما ظهر من التراخى فى كافة نواحى العمل المنتج فلم نتخذ للشدائد عدتها . حتى أننا لم نفكر فى الخبز الا عندما عضنا الجوع فى أوائل هذا العام فكان من أقبح النتائج التى تصل اليها بلد زراعى من الطراز الأول كمصر أن يرى نفسه وقد أصبح لايستطيع كفاية أهله من القمح والذرة ...

أما ذلك الرخاء المصطنع الذى كان أكبر العوامل فى أننا ضللناسواء السبيل ، فقد كان له خطر إجتماعى أشد أثراً من ضرره الاقتصادى لأنه كان السبب فى زيادة الاغنياء ثروة . . . والفقراء فقرا شأن كل المفاجآت التى لاتخضع للنظم الاقتصادية والاجتماعية الحديثة فاتسعت بهذا الوضع الهوة التى تفصل بين الطبقات وأصبح بناؤنا القومى مختلا إلى آخر درجات الخلل ..

* * *

ومع هذا فأنا ممن يؤمنون إيمانا مطلقا بأن الشعوب التى تسير على وتيرة هادئة من الغبطة والسذاجة لن يحدوها الى العمل غير

(مخصوص باشا) : التلغرافات بتقول إن الحالة هادئة فى العلمين . . . وانت بتقول ايه يا ابن . . . .

الشدة ... وقد أشرت إلى أن مصر كانت فى الحرب الماضية بمأمن من كل خطر بل وأفادت منها كسبا ماديا لذلك كان من الصعب أن تجد فى عظات الحرب مايبعث فيها يقظة حقة ...

أما اليوم فالأمر يختلف عما كان عليه من ربع قرن إختلاف هذه الحرب عن سابقتها فهذه المجازر القائمة الآن هى مظهر لنوع جديد من الحرب الكاملة ... الحرب التى قد تصيب الطفل فى مهده بأسرع مما تصيب الجندى فى ميدان القتال والتى قد تكتسح دولة محايدة وهى فى ذروة الاطمئنان قبل أن تودي بأحد المتحاربين الرئيسين وقد أصبح لامناص من أن يشعر كل فرد فى العالم وكل شعب من شعوبه بأن مصيره مرتبط بنتيجتها كل الارتباط

ومن المحقق أن الشعب المصرى قد لمس فيها صعابا حقيقية سواء أكان ذلك فى عدم إمكانه تجنب ويلاتها بمحض مشيئته أو بشبح الضيق والمجاعة الذى مافتىء يختفى آنا ليلوح آوانا...

ولم يعد المصرى يتأفف إذا لم يعالج كبده فى كارلسباد .. وأمعاءه فى فيشى بل أصبح يعلم أن فلذة كبده قد تودى بحياته الدفتريا فى يوم من الأيام لانعدام المصل الواقي ... فلا يجزع إلا بمقدار ....

فهذه الشدائد — باركها الله — هى التى ستنتقل بنا من حال إلى حال !

« محمد خطاب »

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد التعيينات اللازمة لكلية البوليس الملكية بالعباسية لسنة ١٩٤٢ — ١٩٤٣ ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة لذلك من الكلية المذكورة وعن النسخة من الشروط

١٥٠ مليما ٩٦٧٧

أول خدعة حربية فى الصحراء الغربية

بين رجال سلاح الطيران الملكى البريطانى فى الشرق الأوسط قائد السرب هوتون الذى هو ، الى جانب ماعرف به بين زملائه من جرأة ودقة فى شؤون الطيران معدود من الكتاب البريطانيين وقد ظهر له منذ أيام فى عالم المطبوعات كتاب عن أعمال سلاح الطيران فى صحراء مصر الغربية

وقد انتهز فى الأسبوع الاسبق فرصة وجوده فى المؤتمر الصحفى الذى يعقد مرتين يومياً ، ليتلقى فيه الصحفيون والمراسلون الحربيون أخبار الحالة الحربية فى الصحراء من المختصين فى القيادة العامة البريطانية ، نقول إنه انتهز هذه الفرصة وأهدى كتابه هذا الي بعض الصحفيين

وقد روى هوتون فى هذا الكتاب أن أول خدعة حربية فى الصحراء الغربية كانت من الجانب البريطانى ضد الجانب الايطالى وذلك فى شهر نوفمبر عام ١٩٤٠ .

فحتى هذا الشهر لم تكن الطائرات البريطانية المعدة للهجوم أو الدفاع عند الحدود المصرية فى الصحراء الغربية من الطراز الأول ، فى حين أن الأخبار المستقاة من مصادر مختلفة وبوسائل متباينة عن حالة الطليان كانت تفيد أن عندهم طائرات حديثة وعديدة . وكان الايطاليون ينشرون عنها دعاية واسعة ولو أنهم لايعملون بها شيئا

وفى شهر نوفمبر عام ١٩٤٠ وصلت الى القيادة البريطانية فى الصحراء الغربية طائرة واحدة من طراز (هاريكين) ذات الثمانية مدافع وكانت وقتئذ من أحدث أنواع الطائرات الحربية .

ورأت السلطات الحربية البريطانية استخدام هذه الطائرة الوحيدة وقتئذ فى التهويش بل وفى القاء الرعب فى قلوب الايطاليين المحاربين فى ليبيا لحملهم على الاعتقاد بوصول أسراب عديدة من طائرات (هاريكين) الى سلاح الطيران البريطانى فى الصحراء

وقد رسمت لذلك خطة تمت بمقتضاها أول خدعة حربية فى الصحراء الغربية وقد قضت هذه الخطة بأن تقوم الطائرة الوحيدة هاريكين بالتحليق فى الجو عدة مرات فى اليوم على أن تبدأ طيرانها فى كل مرة من ناحية غير الأخرى وعلى أن يتولى قيادتها فى كل مرة طيارون غير الآخرين !!

وهكذا ظلت الطائرة تحلق فى الجو على ارتفاع قريب وآخر بعيد من ناحية الشرق آونة ومن ناحية الغرب أخرى ، وفي الليل والنهار وكانت النتيجة أن بقيت الطائرات الايطالية فى مطاراتها القريبة من الحدود المصرية والبعيدة عنها مدة طويلة دون أن تقوم بأى عمل عدائى فوق الأراضى المصرية لاعتقاد الايطاليين أن الانجليز يملكون طائرات عديدة من طراز هاريكين وكانت هذه المدة فرصة عظيمة انتهزتها السلطات البريطانية فى تعزيز السلاح الجوى

كر وفر في رأس البر

... ويصح أن تقول : في رأس البر ، كرّ وفرّ .. ولكنى قد لجأت الي التعبير الأول لأن لى فيه مأربا ، فأنا الذى قمت بالكر والفر وإن شاركنى فيه آخرون ، وأنا الذى تعمدته وإن لم يعمد اليه أحد سواى .. وقد عدت من هذا المصيف الجميل فنسيت الجمال ونسيت الخير ولكنى لم أنس الحق .. الحق الذى أرجو أن لاينسانى أبدا ..

ففي الكرة الأولى عثرت على مفاجآت ، أو فاجأتني عثرات .. هـذا فيلسوف الدولة وحفيد « سقراط » و « افلاطون » يجلس على رأس « شلة » فى الوضع « الاسبور » .. أى بالقميص ذى الاكمام القصيرة وبالبنطلون « الشورت » وقد أمسك بيديه مسبحة طولها متر وعرضها متر .. وأخذت استرق السمع . فماذا ياترى يتكلم ؟ ؟ وماذا يليق به من ضروب الكلام وهو فى مثل هذا الوضع ؟ ؟ إنه يتكلم فى النوع والجنس . والعرض والجوهر . ثم يخرج من هذا الى التساؤل عن أصل الانسان ، وهل كان قردا أم سلحفاة ؟؟ وكان فى حديثه متزنا وقورا .. وكانت المسبحة تدور فى يديه مثل الزمان مع الانسان ، وكان الحاضرون على قلتهم ، والحاضرات على كثرتهن ، ينصرفون عن هذا الحديث اللذيذ الى اشياء أخرى تتصل بالصيف وبالمصيف .

وهذه « الشلة » التى يرأسـها فيلسوف الدولة تسمى « شـلة » الحـديث والبحث والمناظرة ، وأعضاؤها حافظ عفيفي باشا ومحمد امين يوسف بك وسعيد لطفى بك ثم هلافيت وقلاعطة ، جمع قلعوط ، والعياذ بالله تعالى ، ومن خصائصها أنها لاتقيم وزنا للاعراض ، فاذا كان الجو قائظا مثلا فذلك عرض لايلبث أن يزول ، واذا كان أو كانت الأحاديث كلها تدور حول أتفه الأمور فذلك عرض أيضاً . وأنها تلتزم فى جلستها ومشيتها نظاما عسكريا ولا أدرى هل هذا يرجع الى وقار رئيسها الفيلسوف أم هى خصيصة من خصائصها .. والمرأة في هذه « الشلة » مثل فضيلتنا على مائدة السـيد محمد عاشور الصدفى ، وليس هناك مايدعو الى التفسير أو الايضاح ..

وفى الكرة الثانية لم أعثر على تاجر عبرانى، وقد وجدت الدمياطيين يحتكرون جميع صنوف التجارة ، وهم يديرونها بمهارة فوق مستوى الانسان ،وقد حددوا منطقة نفوذهم وجعلوها من المناطق الحرام التى لايصح أن يسابقهم فيها اليهود ولا الأروام ، ولو اشـتريت من أحدهم بضاعة بما يزيد على ألف جنيه واختلفت معه فى الثمن على مليم واحـد لكان الحق فى جانب هذا المليم ولبطل البيع والشراء ، ولو أن « الجاحظ » رأى بعض مارأيت عليهم من ضروب الحرص والأثرة لأضاف الى كتابه « البخلاء » فصولا ومسائل ضافيات ،فالثلج عندهم مثلا يباع مثل الذهب فى « الصاغة » عنـدنا ، والرغيف عندهم يشيع بعد بيعه بنظرات الحسرة واللوعة والأسى ، ولو كان تأبينه لايحتاج الى نفقات لأقاموا له حفلة تأبين. والذى يبيت فى « اللوكاندة » عنـدهم مثل الذي يبيت فى القصر العينى عنـدنا ، كلاهما يحتاج الى مخدر ، ومهمة الاخصائى فى التخدير عندهم تقوم على أن يلقي عليك الفاظا طنانة رنانة فى فضـل الهواء العليل على الـكبد والطحال واللسان والفشة .. والجبهة ، جبهة الانسان لا الجبهة القوميـة ، وذلك توطئة لمبضع الجراح ، والجراح عندهم هو الذى يحدد ثمن النوم . وقد أعطى من ضروب الخبرة

وقاحة

لازال المصيفون فى رأس البر يشكون من تحليق الطيارات المدنية فوق المصيف على ارتفاع لايتجاوز الخمسة الأمتار

ولقد لفت محافظ دمياط نظر الشركة الى وجوب اتباع القانون الخاص بأن لايقل ارتفاع الطيارات فوق المساكن الآهلة عن ألف قدم ولـكن حضرات الطيارين المدنيين مازالوا يحلقون على ارتفاع منخفض لأسباب لاتخفى على المصيفين

فهذا طيار يعاكس حبيبته ... وذاك طيار يعاكس حماه وثالث يحاول البصبصة بطريقة الأجيال القادمة ! !

وقد حدث ان كانت إحدى السيدات تمسك بطفلها الصغير وتغمره بماء البحر فمرت طيارة من فوق رأسها وكانت مفاجأة أسقطت الطفل من يديها وكاد يغرق لولا أن الله سلم

وحدث أيضا أن سيدة كانت تصنع القهوة فى عشتها فى الصباح ومرت طيارة أخرى بأزيزها المزعج فوق عشتها فوقعت « الـكنكة » من يدها وانصب ماؤها الساخن فوق يدها وأحرقها!

وهناك حوادث وحوادث كثيرة من هـذا النوع ذكرنا منها ماذكرنا لعل هؤلاء الطيارين يضعون فى عيونهم بعض حصوات من الملح لأن هـذا الذى يعملونه لايعبر عنه الذوق السليم إلا بأنه وقاحة .. وكفى !

والمران والتفنن فى عملية الزائدة العقلية ماجعلنى أقضى ليلتى وجيماً على « دكة » بخمسين قرشاً صاغاً ، دون طعام ولا شراب . . بل ودون أن أبدى أية حركة فوق « الدكة » ولامقاومة. وثمن فنجان القهوة عندهم أربعة قروش فقط، على أن تكون القهوة من غير ماء ، وعلى أن يكون الماء من غير ثلج .

ودعيت مرة الى مائدة « العمدة » المحترم محمود الجمال بك ، نائب دمياط ، والحق أن الطعام كان شهيا لذيذاً وكان كرم المضيف أشبه بعنصر الاغراء ، والتحريض فى قضية الاتفاق الجنائى ، ولكن المائدة كانت أشبه بميدان مبارزة أو حلبة سباق ، فصديقنا حفنى محمود بك يهاجم عبد الجليل ابو سمرة باشا ، ويقول له كلاما عنيفا فى سياسة الوزارة التى كان أحد أعضائها ، وعبد الجليل باشا يدفع ويدافع ، ويقاطع ويمانع ، ويرى صديقنا الكريم ابراهيم الطاهرى بك أن يتدخل ، بالقول والفعل ، خشية أن يحدث ما قد تحمد عقباه ... ولا قدر الله ...

وفى أثناء هذا النضال والنزال أعلن صاحب المائدة أن سمعه قد اضحى ثقيلا فهم أمامه كأنهم سكوت لا يتكلمون ، وانصرف الأستاذ أو الأساتيذ كامل الشناوى ، بوصفه جمعا لا مفرداً ، والأستاذ فقط عباس الرمالى بك ، الى ازدراد الطعام على مختلف صنوفه وأنواعه ازدراداً

***

وقيل لى إن لفيفا من المتعلمين ذوى الشهادات العالية قد افتتحوا فندقا أو كازينو لا أدرى ، وقد أردت أن أعمل على تشجيع البضاعة الوطنية كما يقولون فقضيت بعض الوقت وتناولت عشاء مؤلفا من سمكة ضئيلة هزيلة وحمامة كالعصفور ورغيف لا يرى إلا بالمنظار المكبر ، وقد جلس الى جانبى مدير الفندق يلقى علىّ محاضرة فى وجوب التضحية ولو كانت بالنفيس حتى يستطيع هو وجماعته أن يقفوا فى السوق على أقدامهم وليشعر الأجنبى بأن فى السويداء رجالا . وظننت أننى لن أدفع أكثر من عشرة قروش حتى مع كذب ما جاء فى المحاضرة ، وعدم التضحية ، ولكن جاء وقت الحساب ، فكان ماية وعشرين قرشا. يا رفاعى مدد ... يا دمياطى مدد ... وثلاثين مددا ... وقد دفعت الحساب وهرولت صائحا : أين خريستو ... أين كوهين ... أين ليشع وسمعان ... فى عرضكم يا اخوان الصفا

ولكن نفذ السهم ... وحم القضاء ...

وقد تأخذك فى رأس البر مناظر لم تألفها عيناك أو عينى أنا على الأقل ، تلك مناظر الشيب ذوى الشوارب البيض والرؤوس الجرداء الملساء يمشون على البلاج أو يجلسون على القهاوى وهم يلبسون « الكاكيت » و « الشورت » . . . والنظارة ، ومنهم من يلبس القميص واللباس الداخلى وعليهما الروب دى شامبر . . . ومنهم من يلبس الجاكتة وبنطلون البيجامة . .

ولكن ، والحق يقال ، قد أعفانا الله من رعونة زمارات الانذار التى تنطلق فى القاهرة فتنطلق معها قلوبنا ، وقد استمعنا إلى نوع جديد من اللحن والنغم قيل لنا ان هذا هو الانذار بغارة ، فتمنينا لو أصبحنا فى غارة دائمة ... لنستمع إلى هذا اللحن الرقيق ...

وأمواج البحر ، وجسوم الغانيات البضة ونظراتهن الحائرات التى تستلهم من الأمواج معانى التيه والخيلاء ، كل ذلك مروّح للنفس لولا ما يعتورها من مناظر الشيب فى ثياب الشباب . . .

وهذا بعض ما شاهدته فى رأس البر ... فى هذا الصيف الجميل ... وماخفى كان اعظم ، فان عدت اليها أكن على روحى جنيت . . .

احمد العسكرى

الصدفة وحدها هي التي تبرز الكواكب

بقلم الأستاذ قاسم وجدى

ان اكتشاف النجوم في مصر يختلف تماما عما نقرأه عن اكتشافها فى أوروبا وأمريكا ، فهم هناك يجدون في البحث عنهم فى كل مكان ، ويخصصون لهذا البحث أشخاصا يطلقون عليهم اسم (الباحثون عن العبقريات) وينفقون عليهم الكثير من الأموال حتى تتم ثقافتهم الفنية ويمكن استغلالهم ويقدمونهم للجمهور وسط هالة عظيمة من الدعاية الرنانة

أما فى مصر — فالصدفة وحدها هى التى تكتشف النجوم ، والنجوم الذين استطاعوا أن يستفيدوا من هذه الفرصة هم الذين صعدوا وارتفعوا

وعلى هذا لا يمكن القول بأننى اكتشفت نجوما بالمعنى الصحيح ، وإنما كان لى يد فى الصدفة التى أدت الى اكتشاف بعض النجوم اللامعة فى المسرح والسينما وستتبين ذلك من القصص التى أسردها عليك الآن

أمينة محمد وأمينة رزق

فى سنة ١٩٢١ كنت على رأس جمعية من هواة التمثيل المسرحي . وكنا نقيم حفلات متفرقة فى القاهرة وبلدان القطر

وبينما كنا نمثل فى دسوق تقدمت لنا فتاة صغيرة بين الكواليس تعرض علينا أن نضمها الى جمعيتنا فمازحناها وأعجبنا بجرأتها ثم انتهت المسألة عند هذا الحد

وفى سنة ١٩٢٣ تأسست فرقة رمسيس وكنت أحد أفرادها ، ولقيت فى الطريق — بالصدفة — فتاة دسوق أمينة محمد وكانت قد بدأت تستكمل أنوثتها فدعوتها لزيارة المسرح فجاءت تصحبها فتاة جميلة قدمتها لى وكانت ابنة خالتها أمينة رزق

فجلست أذكرها برغبتها القديمة وأقنعتها مع ابنة خالتها بالانضمام لفرقة رمسيس وأزين لهما المستقبل المجيد فوعدتا بعرض الأمر على العائلة والعودة الينا ، ومضى وقت طويل حتى اقتنعت العائلة وانضمتا الى الفرقة فى موسم سنة ١٩٢٤ بمرتب شهرى أربعة جنيهات مصرية لكل منهما

[هانى أو مديحة يسرى !]

وكنا نخرج رواية راسبوتين فأسند الى كلتاهما دور واحد هو دور الصبى على أن تحتفظ به من تجيد تمثيله أكثر من الاخرى ، وكان ان احتفظت به أمينة رزق واستطاعت بكفاءتها ان تنتزع الثقة الى أن أسند اليها دور البطلة فى رواية الذبائح فبدأ نجمها يعلو حتى وصلت الى المكانة الفنية التى وصلت اليها

أما امينة محمد فلم تستقر على حال واحد ودفعتها روحها الجريئة الوثابة الى طرق هوايات جديدة فاحترفت الرقص وبرزت فيه ثم كونت شركة سينمائية من لاشىء ، ثم قامت بجولة فى اوروبا

أنور وجدى

كان مخزن ملابس فرقة رمسيس فى حوانيت تواجه باب المسرح ، وكنت أعد — بوصفى مديراً للمسرح — ملابس رواية يوليوس قيصر التى كنا نبدأ تمثيلها فى تلك الليلة

ووقف بباب المخزن شاب وسيم وطالت وقفته فسألته السبب فقال انه يتفرج وطلبت اليه السير وما كاد يخطو حتى تذكرت اننا فى حاجة تلك الليلة الى كومبارس فناديته وسألته إن كان يقبل فقبل مرحبا ، وارتدى ملابس جندى رومانى فبدا رائعا ذكيا فى مشيته وفى فهم التعليمات السريعة التى ألقيت اليه

وفى الليلة التالية رقيته الى رتبة ضابط وعهدت اليه بفرقة من الجنود الكومبارس يقودها

. . . كنا ندفع للكومبارس ثلاثة قروش صاغ عن كل ليلة ، ولكن مابدا من هذا الشاب من كفاءة ونشاط جعلنا نضاعف له المبلغ ثلاثة أضعاف ، ثم نعرض عليه إن كان

يقبل العمل معنا دائما ، فقبل واستطاع انور وجدى في زمن وجيز أن يكون ضمن أفراد الفرقة البارزين وأن تبرز كفاءته الفذة وسط فطاحل الممثلين

وكان ذلك في سنة ١٩٢٧ — على ما أذكر — وكان أنور فى ذلك الوقت موظفاً بجمرك مصر

ليلى فوزى

دعيت الى حفلة اقامتها عائلة كريمة صديقه وهناك لفت نظرى فتاة حيية خجوله انتحت مكانا مع والدها وشقيقتها . وكنا نتأهب لاخراج فيلم مصنع الزوجات ، ونبحث عن فتيات لأدوار طالبات المعهد ، وكان الوصف الذى طلب الى الاستاذ نيازى مصطفى البحث عنه ينطبق تماما على اوصاف هذه الفتاة . . . ماذا لو جربت ؟ ... وتقدمت لوالد الفتاة عن طريق صديق له قدمنى اليه . . . وما بدأت حديثي معه عن الموضوع حتى قابلني بأبتسامة جملتنى أومن بأننى احاول تحقيق أمل لاسبيل لتحقيقه ، ولكنى مازلت حتى اقنعته بقبول

[ليلى فوزى]

التفكير فيما اعرض . . . وقد دلتنى التجارب على أن قبول التفكير هو الخطوة الأولى التى تعقبها خطوة القبول النهائى

وقد كان ...وقبل الوالد بعد اسبوع اقناع ان تنضم ابنتاه الى اسرة ممثلات ستوديو مصر واتيحت لأحداها الآنسة ليلى فوزى الفرصة فى فيلم ممنوع الحب . . . وهاهي تشق الآن طريقها الي المجد بجدارة ونجاح ... بينما لاتزال شقيقتها تترقب الفرصة

هانى (مديحه يسرى)

عرفنى صديق الى الآنسه هانى التى اختارت فيما بعد لنفسها اسم (مديحه يسرى) قائلا انها ترغب العمل فى السينما على أن لاتمثل سوى أدوار البطلات ورأيت فيها استعدادا فما زلت بها اقنعها بأن السينما تحتاج الى مران ، وأنه يجب أن يسبق الوصول الى مرتبة البطلات خطوات عليها أن تجتازها حتى قبلت القيام بدور الممرضة فى فيلم اخرجه الاستوديو لوزارة الوقاية عن مكافحة الغارات الجوية... ثم قدمتها للاستاذ كريم فى فيلم ممنوع الحب ... وها قد اتيحت لها الفرصة فى الدور الهام الذى اسند اليها فى فيلم الاستاذ فريد الأطرش الجديد .. واعتقد انها ستبرهن على انها جديرة بهذه الفرصة

. . . .

وتبقى بعد ذلك وجوه أخرى . . . لم تصبح بعد نجوما فألى ان تتاح لها الفرصة نرجىء الكتابة عنها « قاسم وجدى »

حديث شيق عن فيلم (لو كنت غنى) الذى تخرجه الآن آسيا «لوتس فيلم»

تقابل مندوبنا مع الأستاذ أبو السعود الابيارى المؤلف المعروف فعنى له أن يدخل معه فى حديث فنى بخصوص أول قصة يؤلفها للسينما وقد سأله مندوبنا هل هذه أول قصة يؤلفها للسينما فأجابه بأنها أول قصة وهى ترمى الى فكرة سامية جديرة بالدرس والاهتمام ولما سألناه عن موضوع القصة ؟ أجابنا لست أدرى هل فى سرد موضوعها مايتعارض مع رغبة السيدة آسيا صاحبة الشركة والأستاذ بركات المخرج أم لا ، ومع كل فقد سبق أن قدمت موضوع هذه القصة للأستاذ ابراهيم عمارة المخرج باستوديو مصر مع قصة أخرى اسمها « حرب الأعصاب » ولا زالتا لديه الى الآن ، وكانت القصة الأولى « لو كنت غنى » هى القصة التى أعجبته والتى أسف لكونه كلف برواية أخرى لاخراجها لاأدرى ماهو موضوعها فقدمت عندئذ قصتى للسيدة آسيا فحازت نفس الاعجاب وبدء العمل فى إخراجها فعلا . . . وهنا عاد مندوبنا يسأله ولكنك لم تذكر لنا موضوع الرواية فهل هناك مانع من ذكره ؟ فأجاب فى صراحة مامن مانع من ذكره خصوصا وأن السيدة آسيا قد انتهت تقريبا من إخراجها وإنى أذكر لك أنها اختارت نخبة من أنبغ الارتست ومنهم الأساتذة : بشارة يواكيم إحسان الجزايرى وعبد الفتاح القصرى ومحمد الديب وحسن كامل واسكندر منسي وثريا حلمى وغيرهم كثير والموضوع يدور حول رجل كان فقيرا وكان ناقماً علي الأغنياء ومطالبا بالعطف على الفقراء وساعدته الظروف وصار من الأغنياء فانقلب حرباً على الفقراء متهما إياهم بالطمع فى أموال الأغنياء وانتقل من حياته الفقيرة الى حياة كلها بذخ وإسراف حتى انتهى به المطاف الي الفقر ثانيا بعد ان «بهدله» الغنى وأفقده هناءه العائلى وقد وضعت فى سياق هذه القصة أدلة تجعل الجمهور يضج من الضحك ويتأثر أحياناً ويقتنع أخيرا مع أبطال الرواية أن الفقر حشمة صحيح ؟!!

ونحن نرى أنه موضوع جديد لم يطرقه أحد من قبل فنهنىء السيدة آسيا بهذا الموضوع الاجتماعى الظريف ونرجو له الاقبال العظيم الذى يستحقه عند العرض ...

ماهو الحب ؟!

سئل برنارد شو : ما هو الحب ؟... فقال انه نوع ثالث من الكرات الدموية يجرى فى الاوردة والشرايين

وفيما يلى تعرّف بعض فناناتنا الحب تعريفات تخلو تماما من الفلسفة والمحسنات البديعية واللفظية !

بهيجة حافظ

هو مصدر الحرارة فى الشتاء ... ومصدر الترفيه في قيظ الصيف !

جمالات حسن

هو نظرة ... والنظرة نار ... وهذه النار لا يطفؤها إلا اللقاء .

زينات صدقى

ما حبتش لسه !

ما أعرفشى شعر .. ما أعرفشى زجل ولكن على العموم ... الحب طير ... إن سبته يطير وإن حجزته ينصان !

بيا عز الدين

الحب طير ... ينقر القلب ... ويجرحه ويسيب له « كرت » ثم يطير !

أمينة محمد

الحب نوبة من الغباوة .. تصيب الانسان فى سن معينة مرة أو أكثر !

ليلى ملحى

الحب ... مشغولية بال ووجع دماغ!

أمينة نور الدين

الحب شىء وهمى كخطوط الطول والعرض التى درسناها فى علم الجغرافيا من ٢٠ سنة فاتت

أخبار المسارح

فى الفرقة القومية

قال لنا خليل بك مطران إن شيئا رسميا لم يصل الى علمه حتى الآن عن حل الفرقة القومية .. أو اعادة تأليفها . .

وهناك حتى الآن عدة تيارات بشأن الفرقة الجديدة . .

وقد هبطت أسهم الأستاذ يوسف وهبي على أثر مقابلة تمت بينه وبين معالى وزير الشئون قدم فيها يوسف عدة طلبات أجمع الكل على وصفها بأنها « استغلال رخيص للظروف »

وبهذا أصبح الأستاذ زكى طليمات المرشح الوحيد لادارة الفرقة الفنية .. وهو يقول إنه اذا تم تعيينه فانه سيتخصص فى اخراج روايات الأوبرا والأوبريت مع الأستاذ محمد عبد الوهاب

النظام الجديد

علمنا من بعض المصادر المسئولة أنه قد تقرر أن تقدم فرقة فاروق الأول — وهو الاسم الجديد للفرقة القومية بعد اعادة تأليفها — ثلاث روايات في موسمها الجديد يكون أبطالها الأستاذان محمد عبد الوهاب وحسين رياض والآنسة أم كلثوم . . ثم تعيد الفرقة بعد هذا عرض بعض رواياتها القديمة

أصلح مدير

وبمناسبة الحديث عن الفرقة نذكر أن مندوبنا المسرحى قد سأل بعض أفراد الفرقة عن أصلح شخص لتولى ادارتها فأجمعوا على أن خليل بك مطران هو أصلح مدير لها . .

وهؤلاء الممثلون والممثلات هم : جورج أبيض . حسين رياض . دولت أبيض . روحية خالد . زينب صدقى . أدمون تويما . أنور وجدى . عباس فارس . فؤاد شفيق . زكى رستم . فردوس حسن . احمد علام

قدم أحد النواب اقتراحا باصدار أمر عسكرى بتحديد طول ملابس السيدات حفظا للآداب العامة

قبل صدور الأمر العسكرى — بعد صدور الأمر العسكرى

وىا سألتهم عن رأيهم في يوسف وهبي تراوحت الاجابات والتعليقات بين : بلانيلة.. وبلا وكسة .. دا ينفع جزار ...

وهم يشيرون بهذا الى المعاملة « الممتازة » التى يعامل بها أبو حجاج أفراد فرقةرمسيس من سنة ١٩٢٤ حتى الآن !

فرقة الريحانى

أما الأستاذ نجيب الريحانى فلا زال عند رأيه من أنه مظلوم . . وحقه مهضوم . وهو يقول إن أية اعانة تقررها الحكومة لفرقته لن توازى الجهود التى تبذلها هـذه الفرقة . وأذكر أن نجيب قال لى فى احدى الليـالى وكنا جلوساً فى كواليس مسرح ريتس إنه لايطلب الاعانة لشخصه وإنما يطلبها لأفراد فرقته الذين يمضون ستة شهور من السنة بلا عمل وبلا مورد رزق .

قضية

حاول الأستـاذ عزيز عيد مقابلة وزير الشئون أكثر من مرة ليرفع لمعاليه مايقترحه لانهاض « مسارح الكون » ولكن هـذه المقابلة لم تتم ...

ويقول عزيز إنه سيرفع قضية على الفرقة القومية يطالبها فيه بمبلغ ألف جنيه تعويضا عما لحقه ...

ويظهرأن عزيز لايعلم حتى الآن أن الفرقة قد انتقلت الى العالم الآخر ولم يعد يجوز لها ولا لأفرادها إلا طلب الرحمة !

فى عالم الطلاق

أصبح فى حكم المقرر أن ينفصل ثلاثة من رجال الفن . . عن ثلاثة من حريم الفن . .

والزوج الأول مخرج .. من عائلة كبيرة والزوج الثانى مخرج من عائلة صغيرة والزوج الثالث مخرج فى شركة سينمائية محترمة وتنتهى الزوجات الثلاثة لعائلة الفن !

والبقية تأتى

كنا نتحدث مع كبير مسئول فى وزارة الشئون الاجتماعية عن محطة الاذاعة وعن الفوضى التى أصبحت عنوانا لهذه المحطة فقال لنا حضرته :

— ان دورالمحطةسيأتىقريبا ... وأكبر الظن انها ستتعرض لنفس المصير الذى تعرضت له الفرقة القومية ...

أيهما ?

والآنســة أم كلثوم موجودة الآن فى رأس البر . وكذلك السيدة ملك المطربة المعروفة

وسئل رامي فى احدى جلساته فى رأس البر عن رأيه فيهما فقال :

— واحدة صوتها يشجينى . . وواحدة صوتها يشقينى !

ولكنه رفض أن يحدد أيهما يعنى !

نكتة الاسبوع

عاد الأستاذ احمد رامى من رأس البر ... وقد تقلد مهام وظيفته فى دار الكتب بما عرف عنه من الهمة والنشاط كما يقول القطم الأغر ! ...

وقدحاول خادم شاعر الشباب — نهايته — إيقاظه فى صباح اليوم التالى لعودته فسأله رامى عما يطلب فقال له :

— مش رايح دار الكتب ياسيدى ؟

وصاح رامى :

— هوه اناكل يوم أروح دار الكتب مافيش يوم دار الكتب تجينى . . . روح ياشيخ بلا قرف !

الستات فى خطر

لا زال فيلم « الستات فى خطر » يعرض بنجاح على ستار سينما ستوديو مصر ...

ويعالج هذا الفيلم ناحية اجتماعية جديدة هى حق الزوجة فى رعاية زوجها . . وانتشاله من حياة السهر والكباريهات والاستهتار إذا تردى فيها . . .

هذه هى المسألة التى تعرض لبحثها واضع سيناريو هـذا الفيلم .. وعالجها بطريقة سهلة مبسطة . . . بعيدة كل البعد عن الفلسفة والنظريات المعقدة . . .

قاتلة
قصة مصرية

ما كدت أدخل الحان حتى سمعت صوتاً يناديني، فانتبهت إلى حيث ينبعث النداء ، فاذا صديق حمدى هو الذى ينادى، وقد جلس الى مائدة فى أقصى المكان وأمامه كأس من الخمر

دهشت لما رأيت ، فلم يكن صاحبي ممن يعاقرون الخمر ، ولا من رواد الحانات ، ولكنى سرت اليه فصافحته ، وجلست وأنا أقول :

— ماذا يا حمدى . ما رأيتك قبل اليوم فى حانة ؟

قال : — ولكني جئت الحان، وشربت الخمر ! وضحك ضحكة قصيرة فيها لون من الأسى، وصفق للخادم فحضر.. وكانت كأسه قد فرغت، فأمره أن يحضر لى كأساً وله أخرى .. ومضى يقول :

— أظنك دهش لما ترى ..؟؟

قلت : كل الدهشة .. فقد كنت تعاف رائحتها !

قال : ولكن الزمان كفيل بأن يجعل من أعدى الأعداء ، أخلص الأصدقاء .. وأحبهم الى النفس !

وجاء الخادم بالكأسين فتناول كل منا كأسه ، وقد قلت لحمدى مداعبا :

— لنشرب نخب صداقتك للخمر ..!!

قال : بل لنشرب نخب تعاستى وشقائى ، وما أنا فيه من أحزان ..

قلت : ولم الحزن ، وفيم الشقاء .. ؟ ؟

قال : أما علمت قصتى اذن ..؟!

قلت : ومن لى بها ونحن لم نلتق منذ أمد بعيد!

فجرع جرعة من كأسه وقال :

ليست قصتى بالغريبة الشاذة ، ولا بالخارجة عن نطاق ما يجرى به قلم الزمان من سطور فى صحائف هذه الأيام ، ولكنها مؤلمة كل الألم ، قاسية كل القسوة ، هدمت كيانى ، وحطمت نفسى ، لذلك فأنا أهرع الى الكأس هربا من الحقيقة دائما ...

وصمت لحظة وأخذ يقص :

فى شهر رمضان الماضى ، دعيت لتناول طعام الافطار، على مائدة احدى قريباتى، ولم تكن الدعوة خاصة بى ، وإنما كان هناك مدعوون آخرون .

... ... وقدمتنى قريبتى الى حسناء بارعة الجمال

وبعد ساعة من تناول الأفطار ، اجتمع الضيوف فى قاعة واحدة ، وأخذت الفتيات يتبارين فى العزف على البيان ، وتقدمت « راوية » فلم تترك مجالا لمن بعدها لكى يظهرن بأنغامهن ، وقد أسبغت على المكان جواً ساحراً

والتقيت بها مرة ثانية بعد أشهر ، فى حفل عيد ميلاد صديق ، وكانت قبلة أنظار الجميع، وهى تتنقل كالفراشة فى خفة ودلال ، تحيى وتتلطف لكل انسان ، إذ كانت ذات صلة بأهل الدار تجعلها اكثر من ضيفة ...

ومرت شهور، وذهبت الى الاسكندرية مصطافا، فالتقيت براوية للمرة الثالثة على الشاطىء ..!

كانت فى لباس البحر الملتصق بجسدها ، سمهرية العود ، خلابة حقا ، ولقد أظهرت خفتها ، وقوة جاذبيتها ما كان لها من حرية فى أن تروح وتجيء، وتلعب مع من تشاء ، دون أن تخشى عين ناقد أو رقيب .

ودعوتها الى السينما ، فأجابت الدعوة . وتكرر لقاؤنا ، وكنا نتقطع عن العالم ، فنخلو لأنفسنا نسعد بما تولد فى صدورنا من غرام حار جارف ، لم يقو أحدنا على الثبات أمام تياره القوى .. !

وانقضى الصيف كحلم جميل ، بما أضفته عليه راوية من رواء ، وظلال ذات بهاء . . ولم يعد لأحدنا من القوة والصبر ، ما يحتمل به بعد صاحبه عنه ، ساعة أو بعض ساعة ..

وانطلقت الى والدها في « عزبته » بضواحي الاسكندرية ، فطلبت يدها منه ... ولم يمض طويل من الوقت حتى كنا زوجين

وكان كل شيء من حولنا يتغنى بالمنى العذب ، وينشد أناشيد السعادة الحلوة ، عندما انطلقنا كعصفورين في الجنة ، نسعى الى وكر جميل في أقاصي الصعيد ، بين آثار الأقصر واسوان ، لنقضي فيه شهر العسل

وعدنا بعد رحلتنا الحالمة ، الى داري بالروضة ، وقد جهزت في غيابنا ، بأثمن الأثاث وأفخر الرياش ، مما جعلها جديرة بأن تضم قلبين محبين ، مخلصين كقلبي وقلب راوية . . !!

وكنت أرى الدنيا وقد ركزت كل بهجتها في راوية ، فلا أغيب عنها ساعة ، إلا ويبرح بي الشوق اليها ، فاذا عدت الى البيت استقبلتني فاتحة ذراعيها ، فتضمني الى صدرها في حنان وشوق

وانقضت على هذه الحال شهور . .

ووفدت علينا في يوم من الأيام أختي الوحيدة قادمة من الريف .. !!

كان زوجها قد مات وتركها بلا عائل أو ولد ، ولما مرضت جاءت لتعرض نفسها على أطباء العاصمة فلقيتها زوجتي بالترحاب ، وسرت لمقدمها فسرني هذا منها ، ولكنها ما كادت تعلم أن ضيافتها ستطول حتى تبرمت وراحت تظهر تبرمها في ألوان عدة ، وكنت ألاحظه بفكر ثاقب ، وعين لا تغفل ، ولكني كنت أتغاضى دائماً مادامت لا تسيء اليها في شيء .

ولكن راوية ضاقت بالأمر أخيراً ولم يعد لها صبر على أن تجد أحداً يقاسمها وقتي وحناني ، فصارحتني بأنها لا تستطيع أن تصبر على هذا اللون من الحياة .

قلت لها : وماذا تريدين أن أفعل ؟

قالت : انقلها الى دار أخرى . . !

وما كدت اسمع هذا منها ، حتى وضعت يدي على فمها لكي لا يرتفع صوتها بشيء يصل الى مسمع اختي وجعلت ألاطفها ، وأهدىء من ثورتها حتى لا تسيء الى أختي

ووعدتها بأن أنظر في الأمر ..

وأمعنت الفكر ، وأطلت النظر

وتبين لي أني غير حر في شيء ، وأنه ليس لي الحق في أن أضم اليّ أختي وهي في حاجة لمعونتي وايوائي ، وليس لها في الدنيا سواي ، وبدأت رجولتي تثور !

إن أختي لم تسيء الى زوجتي . . وكانت دائماً تعمل على التودد اليها ، ولا تتدخل في شؤونها الخاصة ، ولا في شؤون الدار ، بل كانت تعتبر نفسها ضيفة ، عليها أن تتأدب بآداب الغرباء . .

وصممت على إبقاء أختي الى جانبي مهما كانت النتائج . .

ولكن كفت زوجتي من تلقاء نفسها عن محادثتي عن شقيقتي التي اشتد بها المرض حتى قرر الطبيب المعالج أن حالتها صارت خطيرة

ولم أدع الطبيب يخبرها بشيء من هذا ، وانما أخذت أطمئنها ، بأنها آلام لاتلبث أن تزول

وحقيقة كانت آلام لاتلبث أن تزول . ولكن بعد أن تختطف معها الحياة !

ثم عادت زوجتي بعد فترة تطالبني بالتخلص منها ، وقالت إنها لاتستطيع أن تؤذي سمعها بصوت أنينها المتواصل .

قلت غاضبا : إن الأمر لايتطلب كل هذا ، فانها لاتلبث طويلا حتى تموت . !

وهنا فزعت وقالت : اذن فرضها مميت . !

قلت : لاترفعي صوتك هكذا فقد تسمع ، وأنا أخفي عنها الأمر . ! — قالت : ألم تقل لها .؟!

قلت : ولن أخبرها به .

وصمتت راوية لحظة ، ثم قالت بكل برود :

— هذا لايطاق .. عليك أن تتبصر في الأمر . وأمامك أسبوع لتبعث بها الى أية مستشفى وإلا تركت الدار أنا . !

وكانت لهجتها مصطبغة بالتهديد ، فكذبت سمعي وبصري . ورحت أسائل نفسي : أهذه راوية .؟! وهذا كلامها . وهل هذا هو السلاح الذي تشهره في وجهي ؟

واضطربت نفسي وقد وقفت متحيراً في أمري ، ولكني لم أتردد في أن الواجب يقضي عليّ بألا أترك أختي مهما كانت الظروف . متمسكاً بما قررته سابقاً بيني وبين نفسي . .

وكم كانت دهشتي عندما مرت الأيام ، ورأيت زوجتي تروح وتجيء في البيت هادئة باسمة وليس هناك أثر في حركاتها ولا في كلماتها يشير الى أنها غاضبة أو ثائرة !

وتعاقبت الأيام وهي على حالها لاتتغير . !

ولقد سرني ذلك منهـا ، ورأيت أن تقديري لشعورها كان خاطئاً . فهاهي ذي قد احترمت عاطفتي نحو أختي ، ولم تعد تحاول الاشارة الى التخلص منها . ومضت في حياتها كالعادة ، وكأن شيئاً لم يقع بيني وبينها . وأخذت حالة شقيقتي تتغير يوما بعد يوم ، وبدأ الفناء يلقي عليهـا ظلاله حتى دب الذبول في عودها فبدت كالطيف ، وكانت كلما رأتني أرسلت نحوي نظرة حزينة دامعـة فيها تساؤل ؟ فكنت اجتهد أن أهرب منها حتى لا أجيب عليها بما فيـه الهول والفزع .

وفي ذات يوم وصلتني برقيـة من والد زوجتي يطلب اليّ أن أبعث اليه بابنته لأنه مريض ، فلم تمض ساعة حتى كانت بالقطار في طريقها الى الاسكندرية

وعدت الى البيت فأقمت الى جوار أختي ، التي كانت تبدو على وجهها سيماء الألم ، ولما جاء المساء تغيرت حالها واشتدت عليها وطأة الداء ، فدعوت الطبيب ليعودها فاذا اليأس باد على وجهه . .

سألته : ماذا . ؟؟

أجاب : لم يعد بينها وبين الموت غـير خطوات قليلة . . تشجع !

عز عليّ الأمر وانسابت الدموع من عيني وتأوهت « أختي » فقمت اليهـا ، فاذا الفزع باد على وجهها ، فجعلت أطمئنها الى أن مابها ماهي الا نوبة لاتلبث أن تمضي ، وستبرأ وتعود خـيراً مما كانت ، فأرسلت لي نظرة عاتبة وهي تقول :

— ألا زلت مصمماً على خداعي . ؟

قلت : وفيم الخداع يا أختاه ؟؟

قالت : أحقيقة قال لك الطبيب انى سأبرأ . ! ؟

قلت : أجل . . لقـد أكد لي ذلك حتى وان اشتدت وطأة المرض .

قالت : وهل سأتنسم ريح العافية وأروح وأغدو كما كنت . ؟ ؟

قلت : بكل تأكيد يا سلام . .

قالت : اذن فزوجتك قد كذبت عليّ . .

فجزعت عندما سمعت منها ذلك وقلت على الفور :

— وماذا قالت لك . ؟

وبصوت حزين منكسر قالت : أخبرتني أنني لن أبرأ من مرضي !! وأن نهايتي قريبة !

وهنا أسقط في يدي . ولم أعد أعي ماذا أقول ، فنطقت ببضع كلمات لا معنى لها . وأدركت ان زوجتي لم تجد وسيلة للتخلص منها إلا بالاسراع في القضاء عليها !

ولم تشرق الشمس إلا وكانت اختي قد لفظت أنفاسها الاخيرة ، ولحقت بزوجها الذي قضت حزنا عليه ، متعجلة الخطى نحو رمسها ، متأثرة بما نفثته في نفسها زاوية من سموم الفزع وأوهام الفناء . !

بكيتها مامدني الدمع . !

. . . .

وهنا صمت محدثي ، وقد شرقت عينه بدمعة كبيرة مالبثت أن سالت على خده . فعاجلها بمنديله ثم بجرعة من كأسه ، ثم استطرد بصوت خفيض :

« وواريتها التراب ، وأنا أحد رب لأني لم أسيء اليها قط ، أما زوجتي فقد بعثت اليها أخبرها بوفاة أختي ، ولكنني لم آذنها بالعودة . فقد هجرتها الى الأبد إذ أرهقت خطاب النعي بقسيمة الطلاق . !

« وهجرت الدار ، وانزويت عن العالم كله ، في هذا الركن ، واصطفيت هذه الكأس أدفن فيها آلام نفسي وأحزاني . وكلما شاقتني رؤيا أختي أو زوجتي تلصصت الى المنزل بالروضـة ، تحت جنح الدجى ، فزرت حجرة كل منهما ، إذ هما باقيتان على عهدهما ، وتخيلت أشباحهما ساعة أو بعض ساعة وهي تروح وتجيء بيضاء في الظلام ، ثم انصرف طالبا هذه الكأس ، لأغرق فيها آلامي من جديد ! »

« عبد اللطيف واكد »

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤١١ — الأحد ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

طباخ قديم!

(صدقي باشا) : أنتم موش عارفين أنا مين . . . أنا اللي طبخت الانتخابات سنة ١٩٣٠

٤٨ ساعة

مع المهاتما غاندى وخليفته وسكرتيره

... كان ذلك والوفد الهندى بزعامة المهاتما غاندى فى طريقه إلى انجلترا لحضور مؤتمر المائدة المستديرة لبحث المسألة الهندية وذلك منذ ١٢ سنة

وقد وصلت الباخرة « فايسروى اوف انديا » إلى السويس بعد الظهر بقليل وصعدت اليها وكنت قد حجزت غرفة فيها للسفر على ظهرها إلى بور سعيد

وقدمت نفسى إلى غاندى وقدمنى إلى خليفته السيدة ساربجينو نايدو ثم إلى سكرتيرته البريطانية مس سليد

وكانت غالبية ركاب الباخرة من الهنود بين ساسة وصحفيين فى طريقهم إلى لندن لحضور المؤتمر ، وبين طلبة فى طريقهم إلى الجامعات لطلب العلم وبينهم أصغر أولاد غاندى الذى كان يرفل فى ثياب حريرية على خلاف أبيه المتقشف .

وكانوا جميعا يسافرون فى الدرجتين الأولى والثانية ماعدا غاندى فكان من ركاب الدرجة الثالثة ومعه سكرتيرته الخصوصية

ولم يكن غاندى ليأوى إلى غرفته الضيقة الا لتناول الطعام واستبدال قميصه الأبيض الفضفاض ولم يكن طعامه غير التمر ولبن الماعز من عنزته التى كانت تنزل معه فى غرفته يباركها كلما دخل عليها أو فارقها!

وكان يقضى وقته فوق سطح الباخرة جالسا على الأرض متربعا وبين يديه « نوله » يغزل عليه وهو يترنم بأناشيد وطنية بصوت عذب أو يحاضر فى السياسة والاجتماع أو يدلى بحديث

وقد حضر اليه قبطان الباخرة واستأذنه فى السماح لمستر مرتون مراسل الديلى تلغراف بمقابلته . وكان القبطان يطمع فى أن ينتقل غاندى إلى مكتبه لهذه المقابلة ولكن غاندى أشار بحضور مستر مرتون وقد حضر متأنق الملبس كعادته — وكان مرتديا بنطلونا حريريا أبيض — فصافحه غاندى وهو جالس ودعاه بابتسامة حلوة للجلوس على الارض جلس القرفصاء !

وبعد الصلاة فى المساء احضرت سكرتيرته الخاصة ملاءتين بيضاوين جعلت احداهما فراشا لغاندى وجعلت الأخرى غطاء له ووضعت عند رأسه صحنا من الصاج فيه قليل من الماء

وغط المهاتما غاندى فى نومه وهو على ظهره وساعته المعدنية تتدلى من جانبه الايمن ونظارته موضوعة على أرنبة أنفه

ونامت مس سليد هذه النومة على بعد مترين منه وساعدتنى الظروف وقتئذ فالتقطت صورة فوتوغرافية لغاندى فى نومته هذه

ولم أشأ أن أفارقه فجلست على مقربة منه حتى استيقظ عند الفجر ولم يكن قد نام اكثر من خمس ساعات ولما نهض من فراشه نزل إلى غرفته ثم عاد إلى السطح واطلع على الرسائل التلغرافية الواردة اليه . وكان ذلك اليوم يوم صومه عن الكلام فطلب منى أن أجلس بجانبه ليسألنى كتابة عما يريد

وأرادت مس سليد أن تضىء مصباحا معلقا فى السقف فانزلقت ملاءتها الهندية البيضاء عن رأسها فاذا بها حليقة الرأس مع ما هى عليه من جمال ورقة وكمال ! وقد دعت كل هذه الصفات جميع الزعماء الهنود إلى احترامها وتقديرها خصوصا لوفائها الشديد واخلاصها للمهاتما غاندى ومبادئه وهى ابنة أحد القواد البريطانيين المشهورين

أما السيدة ساربجينو نايدو وكانت بين ركاب الدرجة الأولى فقد اعتادت أن ترفل فى ثياب أنيقة زاهية الألوان منها ما هو خاص باوقات الطعام

(وطلب منى غاندى أن أجلس بجانبه)

(البقية على صفحة ٢٣ عمود ٣)

على المسرح السياسى

زعيم المعارضة

يمثل الأحرار الدستوريين فى مجلس النواب رشوان محفوظ باشا الذى لم يفتح الله عليه بكلمة يفوه بها فى المجلس حتى الآن .. ويمثل الوطنيين الأستاذان محمد محمود جلال وعبد العزيز الصوفانى .. وإزاء مطالبة بعضهم بزعامة المعارضة رأت الحكومة اسناد الزعامة الى سعادة النائب المستقل عبد السلام الشاذلى باشا ومع أن السوابق كلها تقول بوجوب تولى أحد المعارضين هذه الزعامة ، إلا أن الاتفاق تم على أن يتولاها الشاذلى باشا وهو من المستقلين

خشبه باشا يستعد

كان معروفاً عن سعادة خشبه باشا أنه هاديء و «قرفان» . ولكن عجب أغلب الناس من النشاط المستمر الذى يبديه سعادته هذه الأيام واتصالاته الكثيرة بأعضاء حزب الأحرار ، ويؤكد المتصلون بسعادته أنه يستعد لخوض معركة انتخاب رئيس الحزب ، كما يؤكد بعضهم أن أسهم الباشا فى صعود وأنه لا يبعد أن يخلف الرئيس السابق ، ويقولون إن سعادة الدكتور هيكل باشا سيكون ترتيبه الثانى وسيسند اليه منصب نائب الرئيس

ويؤكد أنصار هيكل باشا أن النصر لهم فى النهاية

ومهما يكن من أمر فالأيام القريبة كفيلة بالاجابة الصحيحة !

النور الأحمر

توجد أمام مكتب كل وزير أو كبير لمبة صغيرة مدهونة باللون الأحمر فاذا ما أضيئت كان معنى هذا أن معاليه مشغول بالمهم من الأمور فلا يباح الدخول عليه حتى للسكرتير الخاص

ولاحظ الكثيرون أن صاحب السعادة رئيس مجلس النواب يعمد الى اضاءة هذا المصباح أطول مدة ممكنة ، وقد قال سعادته لبعض اخصائه إنه يضيء هذا المصباح عندما يكون مشغولا بالمسائل الهامة أو عندما يعمد الى الراحة من عناء الأعمال ولهذا يضاء المصباح ثلاث ساعات يومياً ويمكث معاليه فى مكتبه من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر ! !

الوزراء المنسيون

جلس صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا فى كلوب محمد على يتحدث الى بعض أصدقائه عن زج اسم دولته فى كثير من الأحاديث السياسية وغير السياسية وعن الرغبة فى معرفة رأى دولته فى شتى المواضيع الاقتصادية وغيرها وضحك قائلا :

— بودى أن أصبح من الوزراء المنسيين حتى أشعر بالراحة وحين لفظ كلمتى «الوزراء المنسيين» أشار بيده اليمنى اشارة جعلت المستمعين ينظرون فى اتجاهها حيث كان يجلس معالى توفيق رفعت باشا ومعالى حلمى عيسى باشا وبعض الوزراء السابقين !!

عبد الواحد الوكيل باشا

كانت وفاة المرحوم عبد الواحد الوكيل باشا مفاجأة سيئة ، ذلك أنها لم يسبقها أى إنذار

ولم يلزم المرحوم عبد الواحد الوكيل باشا فراشه أكثر من أسبوع واحد قبل أن يلقى ربه ، ذلك أنه أصيب فجأة بشلل نصفى .. ورأى رفعة النحاس باشا ألا تنشر أخبار المرض

(حفني محمود) : ما تيجي تتفرج

(المصري افندي) : يا عم سيبني أنا ناقص وجع دماغ !!

خوفا من تكاثر الزائرين ، وفى هذا مايزعج المريض

وقدمرض عبد الواحد باشا فى داره بمصر الجديدة ، وظل معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل باشا يبيت معه ويسهر على معالجته نفسه حتى توفاه الله

وقبل وفاة المرحوم عبد الواحد باشا أخبرنا معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل باشا أن ثمة خطر على حياته من اتصال الشلل بجزء من الرئة

رحمه الله رحمة واسعة

عقد العمل

وافق مجلس النواب على قانونين من قوانين العمال وبقى قانون واحد ، هو قانون عقد العمل وهو عقدة القوانين الثلاثة ، لأنه يلزم أصحاب الأعمال باعطاء العمال كيت وكيت من الحقوق

وأخذ أصحاب الأعمال يعملون .. أولا على توزيع هذا القانون ، فاذا بالوزير الصعيدى يصر على عرضه على مجلس النواب . . وطلب الى معاليه إجراء بعض التعديلات ، ووافق الوزير على شرط واحد ، هو أن تكون المصلحة العامة فوق المصالح الذاتية

ضريبة الزكاة

كان فضيلة الشيخ أبو العيون قد قابل معالى وزير الشئون منذ أسبوعين وتحدث الى معاليه فى موضوع الزكاة . . وقدم له يومها عدة اقتراحات شفوية . وطلب منه الوزير أن يتقدم له بمذكرة تفصيلية بآرائه ومقترحاته . . أعدها فضيلته وقدمها لمعاليه قبل ظهر يوم الاثنين الماضى .

مبروك مقدما

من بين الطعون المقدمة لمجلس النواب فى صحة انتخاب بعض الأعضاء سبعة طعون قدمت فى صحة انتخاب عبدالله فواز وعبد المتعال شابابة بك وعبد العال رضوان الجبالى ومحمد الفرنوانى بك وحفنى مازن وأمين الصياد ووزير

الأستاذ العقاد

كان الأستاذ عباس محمود العقاد قد سافر فجأة الى السودان ..

وفى يوم الاثنين الماضى عاد الكاتب الكبير من القطر الشقيق الى القاهرة على متن احدى الطائرات

وقد تحدث اليه كاتب هذه السطور حول سفره المفاجىء ، وكيف أدهش الناس فى مصر .

وقال الأستاذ العقاد إنه فى هذا الوقت لايستغرب السفر من قطر الى قطر ، ويتفق كثيرا أن يكون السفر مقترنا بالأحوال العامة التى تمس أناسا ولا تمس آخرين

أما أولئك الذين سخروا من سفرى ، فانى أحيلهم على كتابى « عبقرية محمد » وعلى غيره من كتب السيرة النبوية ليعلموا أن النبى محمدا قد هاجر من مكة الى المدينة وهو أقوى منى بما لايقاس عليه ، وخصومه أضعف من خصومى بما لايقاس عليه ؟!

واذكر لهؤلاء أنهم لم يسلموا بى جيشا مزودا بالدبابات والمدافع والطيارات لألقى به المارشال روميل ثم تخليت عن الميدان !!

وتحدث الاستاذ العقاد عن سبب عودته فقال انه عاد لسببين أولهما أن حرارة الجو هناك مع استعداده الفطرى قد عرضاه لالتهابات جلدية يتعذر شفاؤها فى جو رطب يكثر فيه العرق ويشتد القيظ ... وثانيهما أن الموقف قد تغير تغيرا كبيرا واستقر على حالة أدعى للاطمئنان ، ولا أزال أعتقد أن النصر النهائى للديموقراطية والحرية كيفما تطورت المعارك الحاضرة فى مختلف الميادين

وأنهى الاستاذ العقاد حديثه قائلا :

— إذن فقد سافرت فى الوقت المناسب وعدت فى الوقت المناسب ، وإذا كان لابد من سفر فلن يكون له وقت أزم من الوقت الذى وقع عليه اختيارى !!

بهنساوى لأنهم لايجيدون القراءة والكتابة

وقد أدى ستة منهم الامتحان نجح منهم خمسة فى الدور الأول ورسب واحد هو الأستاذ عبد الله فواز الذى أرسل يطلب عقد ملحق له فرأت اللجنة إجابة طلبه وسيعقد خلال الأسبوع القادم الامتحان الملحق الذى نرجو أن يجتازه النائب بسلام

وسيدخل هذا الامتحان النائب المحترم وزير بهنساوى ولم تختبره اللجنة بعد

ومبروك مقدما

بلديات . . .

معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وسعادة الفريق حيدر باشا من مديرية واحدة هى المنيا ، وهذا هو السر فى أن كلامنهما يموت فى الآخر !

ويرجع « الموت » المذكور الى أن مدير السجون يرى أن مصلحته كانت على الدوام مصلحة مستقلة ومعالى الوزير يرى أن استقلالها لايحول دون إشرافه على أعمالها

ونشأ عن هذا الاشراف الجديد أن تبين الوزير أن أنظمة السجون ولوائحها فى حاجة الى التغيير والتبديل ، فألف لجنة وزارية من أعضائها حيدر باشا للقيام بمهمة التغيير والتبديل حتى يكون السجن تهذيبا وإصلاحا بالمعنى الصحيح

اباحة التدخين

ومن آراء معالى الوزير إباحة التدخين فى السجون لأنه لاداعى لتحريمه ، بل يرى معاليه أن التحريم ضار ، لأنه يجعل للتدخين تجارة هائلة ويدفع الى ابتكار وسائل التهريب أى وسائل الاجرام

ويتوقعون أن تقع فى مشاحنات اللجنة معارك كلامية تسفر عن انقلاب إصلاحى شامل فى أحوال المجرمين

فى رمضان

يدور تفكير الآن فى مواعيد السهر فى شهر رمضان واباحة بيع اللحم طول أيام

هذا الشهر المبارك .. ولم تصل الجهات المختصة الى قرار نهائي وإن كانت سترفع بعض القيود الحاضرة لمناسبة هذا الموسم

على ضوء البطارية

اعتاد معالي وزير الوقاية الذهاب الى مكتبه بديوان الوزارة بعد ظهر كل يوم لدرس المواضيع الكثيرة التى تمت للوقاية بسبب ، وأحيانا يبقي معاليه الى ساعة متأخرة من الليل .

وبينما كان معاليه فى مكتبه يوم السبت الماضى حوالى الساعة التاسعة مساء انطفأ النور الكهربائى فجأة وساد الظلام ، وكان معه بعض كبار الموظفين يشتركون فى البحث ويستشيرهم فى بعض المسائل ، فلما غمرت الظلمة حجرة الاجتماع . بادروا الى الخروج بعد الاستئذان ، ولكن معاليه قال لهم :

— على فين ياجماعة . . أقعدوا نكمل شغلنا .. تبقوا بتوع الوقاية ولسه ما اخدتوش ع الضلمه ! وأخرج معاليه من جيبه بطارية استكمل الجميع بحثهم على ضوئها . . .

جوعوا تصحوا

انسخط وزن الرغيف فصار ٧٠ درهما بدلا من ٨٠ وجلس أحد الكبراء يتحدث فى ذلك ، فقال إن الرغيف لم ينقص إلا لقمة وأن هذه اللقمة لا يكاد يشعر بنقصها أحد

وسكت معالى الوزير لحظة ثم قال ان تلقى هذا النقص بالقناعة والرضا ليس واجبا وطنيا فحسب ، بل هو واجب دينى فقد قال النبى عليه الصلاة والسلام «جوعوا تصحوا»

وكلاء الوزارات

ينظر اجراء حركة تتناول وكلاء الوزارات لملء المناصب الشاغرة فيها وفى مقدمتها منصب وكيل وزارة المعارف الذى سيملأ بعد اعتماد الميزانية من البرلمان

أغانى الأسبوع مصورة

(هيكل باشا)

لما انت ناوى تغيب على طول

موش كنت آخر مره تقول !؟

(مدام مخصوص باشا) :

قوم ياجبى بقينا الصبح !

(حفنى بك محمود) :

خدت الخشبة جاعة جبشى

جبشى مين صاحب الخشبة

الخبز المخلوط

ولاحظ أحد الجالسين أن الخبز صار أنظف لونا وألذ طعما ، فسأل «هل هذا من صغر الرغيف أو من جودة الدقيق ؟» قال معالى الوزير «بل من جودة الدقيق والرقابة المستمرة على المخابز» ..

اكتشاف جديد

تضاعف زوار صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة بحيث أصبحت تمتلىء بهم حجرة السكرتارية يوميا ولم ينفع الاعلان الملصوق بالسكرتارية عن مواعيد مقابلة معالى الوزير للزوار وذلك لأن معاليه يستقبل زائريه ويرحب بهم...الى آخر هذه المجاملات التى تتفق وجنتلمانية معاليه

ولكن ما العمل ؟

وفق معاليه أخيراً الى مخرج لهذا الاشكال وهو أن يذهب مباشرة من منزله الى قسم المرافق العامة التابع للوزارة حيث تعرض عليه المواضيع المختلفة التى تتطلب بحث معاليه ، ويظل هكذا حتى ينتهى من أعماله ، ثم يذهب الى مكتبه بوزارة الصحة حوالى الظهر . وهى طريقة معقولة ننبه اليها أصحاب المعالى الوزراء لكي يستطيعوا التخلص من الزائرين ، وبهذه الطريقة يمكن لمعالى وزير الشئون الاجتماعية أن يذهب الى مصلحة السجون لمباشرة عمله ووزير المواصلات الى السكك الحديدية ، ووزير المالية الي المناجم ووزير الاوقاف الي المسجد الحسينى وهكذا .!!

مشروع ربط الميزانية

قال لنا سعادة عبد السلام الشاذلى باشا زعيم المعارضة فى مجلس النواب فى معرض الحديث عن الدورة البرلمانية إنهم فى انتظار مشروع ربط الميزانية ... الذى لم يصلهم حتى الآن !

الاتحاد والائتلاف

مساعى الائتلاف

سألنا صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا عن رأيه فى مساعى الائتلاف التى تجددت في هذه الأيام فقال :

كنت دائماً – ولا زلت – بين النادين بالاتحاد والائتلاف .. وهناك حقيقة لا يختلف فيها اثنان . . وهى أننا لم نكن فى حاجة إلى هذا الاتحاد والائتلاف بقدر حاجتنا اليهما فى هذه الأيام ...

وقد صرحت بهذا الرأى مرارا . . وقمت ببعض المساعى المتواضعة لجمع الكلمة وضم الصفوف ... ولكن !...

والحالة خطيرة ... لا شك فى هذا ... ويجب على كل مصرى بوجه عام .. وعلى كل حزب بوجه خاص . . . مساعدة الحكومة وتهيئة الجو الهادىء الذى يساعدها على تأدية مهمتها الدقيقة . . . وتأييدها فى سياستها التى ترمى الى تجنيب مصر ويلات الحرب

وإذا كان لدى هذه الأحزاب .. أو لدى أقطابها وأعضائها مقترحات لعلاج مشكلة من المشاكل ... أو كان لديهم علاج لاحدى المسائل المستعصية فلا شك أن من واجبهم ألا يقصروا بحث هذه المشاكل فى حدود ضيقة وداخل جدران أحزابهم . . وإنما أرى إنه من ألزم واجباتهم كمواطنين ومصريين أن يتقدموا بها الى رئيس الحكومة والى زملائه الوزراء ...

كما أرى أنه من واجب كل حكومة رشيدة أن تبحث هذه المقترحات والحلول على ضوء واحد وبروح واحدة . . . وهى أنها حلول ومقترحات قدمها مصريون ... اخوان لرئيس الحكومة وزملاؤه فى الوطن .. ولهذا الوطن عليهم ما على الرئيس وسائر الوزراء من الحقوق والالتزامات

ومن العجيب أن هذه الأفكار والأمانى تجول بخاطري وتجول بخاطرك وتجول بخاطر كل مصرى وهى من الأشياء القليلة الضئيلة التى اتفقنا عليها فى السنين الأخيرة . ولكنها مع هذا لا تخرج عن نطاقها المحدود فى مخيلاتنا . وتأبى الظروف أن تخرجها الى عالم النور ... والى الواقع ... فاذا سألتنى تفسيراً لهذا ما استطعت أن أقدم لك إلا عجبى واندهاشى !

واذا كان التعاون ومساعدة الحكومة من الأمور الواجبة على الشعب خصوصا فى الظروف الحاضرة فلا شك أن هذا التعاون وهذه المساعدة واجب على ممثلى هذا الشعب ... وهم أعضاء النواب والشيوخ ...

وفى رأيى أن الوقت والظروف لا يحتملان مطلقا هذا السيل الجارف من الأسئلة والاستجوابات التى عس أكثرها مسائل ثانوية بحتة ... كلا . . بل إن فى اللجان البرلمانية الكفاية وفوق الكفاية لمعالجة هذه الأمور. ويجب على النواب والشيوخ أن يقصروا بحثهم . وأن يقصروا أسئلتهم واستجواباتهم على المسائل الحيوية الكبرى التى تهم هذا الشعب ككتلة واحدة

وهناك نوع آخر من الأسئلة والاستجوابات التى تقدم لا لشيء الا كوسيلة من وسائل المناورات الحزبية أو البرلمانية وكل ما أقوله أنها تقدم فى وقت غير مناسب ...

المسألة الهندية

وسألنا رفعته عن المشكلة الهندية باعتباره أحد وكلاء وزارة الخارجية السابقين وأحد المهتمين بالسياسة الخارجية فقال :

— هذه مسألة قديمة .. ودقيقة ..

وقد قال لي موظف بريطانى كبير ممن خدموا فى الهند أنها مشكلة معقدة لا تزيدها الأيام إلا تعقيداً . . .

ولا شك في أننا نشارك هذا الشعب الشرقى أمانيه فى الاستقلال . . ولا شك فى أننا نعطف على الهنود كأخوة لنا فى محنتهم الحاضرة ... ولكني أعتقد أن الوقت لم يكن ملائما بالمرة لقيام هذه الحركة

فان غاندى – كما صرح أكثر من مرة – يمقت الديكتاتورية ويرمى الى أن تحكم بلاده حكما ديموقراطيا ووضع نظاما للهند يقتضى أبحاثا .. واجراءات .. وانتخابات .. لا أظن أن فى الامكان أن تتم فى ظروف الحرب ...

قلت لرفعته :

— وما رأيك فى الحالة فى الصين . . وفى الروسيا ، فقال لى ضاحكا :

— ليس عندى أكثر مما أقرؤه فى الصحف اليومية !

الطعن الهائل

يعتبر الطعن الذى قدمه بهى الدين بركات باشا فى صحة نيابة الأستاذ سعد اللبان أهم الطعون التى قدمت الى مجلس النواب . ونقصد أن لجنة الطعون اعتبرته كذلك

والطعن المذكور مطول جدا وفيه بنود وحيثيات ومباحث دستورية يكفى فى وصفها أنها من علم بهى الدين بركات

وقد عمد الأستاذ سعد اللبان إلى تقديم رده على الطعن فى انتخابه فى عدة صفحات وستفرغ لجنة الطعون — ورئيسها الأستاذ عمر عمر — من الفصل فى هذا الطعن فى هذا الأسبوع

هيكل باشا يقول :

عبد العزيز فهمى باشا لايزال رئيسا للحزب

عاد هيكل باشا الى القاهرة فى الأسبوع الماضى فبات ليلتين اتصل فيهما بأصدقائه وأنصاره ثم قفل راجعا الي رأس البر وذلك كما يقول ليستأنف من جديد هدوءه السياسى ويستقبل نشاطه الأدبى فى مؤلفه الجديد (الفاروق عمر بن الخطاب)

وجلس هيكل باشا بين انصاره وأخذ يتحدث فى مسألة رياسة الحزب — وهي التى تشغل بالهم الآن فقال هيكل باشا إن عبد العزيز باشا فهمى يجب أن يقتنع بأن الجمعية العمومية هى التى لها وحدها الحق فى البت فى استقالته فهى التى وضعت القانون الذى ينص على أن رئيس الحزب هو معالى عبد العزيز فهمى باشا ومعنى هذا أن رياسته للحزب باقية ببقاء حياته التى نرجو أن يمدها الله وأن يبارك له فيها .

ثم انى أرى وأنا ألمس صدق ووفاء رجال الحزب وعزمهم على أن أضطلع بهذه المسئولية بتعاونهم الذى لابد منه بنجاح كل عمل أن لاتثار رياسة الحزب الآن ، فليس هناك مايدعو لاثارتها مطلقا — أقول هذا وأنا مطمئن الى تأييد اخوانى من جهة ومطمئن الى نفسى من جهة أخرى وقد وطدتها على أن تقبل القرار الاجماعى

والعالم الآن على مفترق الطرق وإن من الخير للوطن أن تنصرف أحزابه الى مراقبة الأحوال والتطورات ، وأن تفكر فى هذا الأمر وتدبر له بدل انصرافها الى مسائل أكثر ماتكون ذاتية لاعمومية

وهذا التقدير للمستقبل على وجوهه المختلفة واحتمالاته المتباينة يستغرق منى أعظم نصيب من أعمال الفكر والروية ،وقد أتحدث قريباً الى اخوانى رجال الحزب جميعاً فى الوقت المناسب بما ينبغى أن يكون موقف الحزب وما عسى أن يكون برنامجه الذى سيتطور حتما تبعاً لتطورات الظروف ،

واذا كنت اليوم مستغرقا فى بحوث تاريخية يقتضي إياها اشراق على طبع كتابى الجديد (الصديق أبو بكر) ووضع مؤلفى الحديث (الفاروق عمر) فان فى ثنايا هذه الحوادث من العبر التاريخية والسياسية مايجعل المرء — اذا قاسها على مثيلاتها من الحوادث — يستنبط منها أحكاما قد تفيده لاريب ، وقد تهدى خطاه الى الخير للوطن ولحزب الأحرار الدستوريين الذى لم يدخر جهداً فى تحقيق سعادة الوطن (كذا) !

من أجل ذلك أرجو اخوانى وأصدقائى جميعاً أن يمسوا المسائل مساً رقيقاً

أما مايثار حول اختلاف رأي بعض رجال الحزب فهذا أمر لابد منه لتقريب وجهات النظر ، ولايسمي هذا انشقاقا ولا يدل على انشقاق وانما هو نقاش وجدال لايلبث أن يتلاشى عندما تتلاقى وجهات النظر ، وحينئذ تظل كتلة الحزب سليمة

عتاب

نشر لهيكل باشا حديث فى احدى الزميلات فى الأسبوع الماضى ، وقد جاء فيه أن مكرم باشا كان يجمل به أن ينتظر كمعارض ولا يتعجل النشاط

وقد التقى مكرم باشا بهيكل باشا فى رأس البر وجرى بين الرجلين عتاب

« تحدثت الصحف عن الظاهرة الغريبة فى قرية ميت « الشيوخ » إذ اندلعت النار من بطن الأرض وانبثقت منها المياه الفوارة »

(الشيخ عباس الجمل): ازاى يحصل كده فى ميت « الشيوخ » .. أمال فين الحصانة البرلمانية ؟!

عيوبنا الثلاثة

تحقيق صحفي تقدمه "آخر ساعة" لوزير الشئون الاجتماعية

« ما هي العيوب الثلاثة الأشد ظهوراً فى نظامنا الاجتماعي ؟ . .
« هذا هو السؤال الذى طرحته آخر ساعة على بعض كبار المشتغلين بالمشاكل الاجتماعية فى مصر
« لكى تهدى الاجابة الى معالى وزير الشئون الاجتماعية ! »

عبد السلام الشاذلى باشا

عيوبنا الاجتماعية تتجمع كلها وتتركز فى عيب واحد..هو هبوط مستوى الحياة العائلية

وفى مقدمة أسباب الفساد أننا لانتمسك بأصول الشريعة الاسـلامية . . . وهذه الروح لاتسمح للمسلم غير القادر بأن يتزوج أكثر من واحـدة . . وإن البحث فى موضوع الفقر وأسباب البؤس التى دفعت بالمئات من الاطفال المشردين الى الشوارع دل على أن الرجل المصرى الذى لايتجاوز دخله اليومى فى المتوسط سبعة قروش يتزوج أكثر من واحدة . . ثم يضطر تحت ضغط الظروف الى القاء الزوجة الثانيـة والثالثة احيانا مع أولادهما إلى الأرصفة .

وقد وضعت وزارة الشئون فى عهدى مشروعا وافق عليه كبار علماء الدين يقضى بأن لايتزوج المصرى المسلم أكثر من واحدة إلا بعد بحث يقوم به القاضى والجهات المختصة عن حالته . هذا هو العيب الأول .. والأخير فى نظامنا الاجتماعى .. ولا تبحث عن غيره .

عبد الرحمن عزام بك

فى مقدمة هذه العيوب المرض..والجهل.. والفقر . .

والمرض فيما اعتقد هو أشد هذه العيوب فتكا .. ومن أصعبها فى العلاج ..

وقد دلت الاحصاءات دائما على أن الحالة الصحية للمصريين عامة وللفلاح على وجه الخصوص حالة من السوء بدرجة تدعو الى الأسف حقا . .

بعد هذا .. يأتى الجهل . . والفقر

احمد أمين بك

١ — (الميوعة) فى النساء والرجال فى الفنون والسلوك وادارة الأعمال .

٢ — (معلهش) . . وهو تعبير عن حالة نفسـية هى عدم الاكتراث وانحلال الارادة . .

٣ — طغيان الشعور بأنا . . واختفاء الشعور بنحن . . ولو استطعت لحذفت من معاجم اللغة ضمائر المتكلم

وأخيرا .. لى اعتراض على السؤال فان من اهم عيوبنا كثرة البحث فى عيوبنا.. وقلة البحث فى مزايانا .. والبحث فى العيوب يأس . والبحث فى المزايا أمل . . فلعلكم فى العدد القادم تعدلون السؤال الى أهم مزايانا . .

عيوبنا الثلاثة

للاستاذ الكبير انطون الجميل بك

إن « آخر ساعة » لتشكر على طرقها هذا الموضوع الذى يعدّه البعض جرأة . فقد جبلنا على الخوف من ذكر عيوبنا والبحث فى عللها ومعلولاتها . وأذكر أننا لبضع سنوات خلت ما كنا نقرأ مقدمة كتاب إلا والمؤلف يعتذر سلفا الى القارىء بهذا البيت : ان تجد عيباً فسد الخللا جلّ من لاعيب فيه وعلا

وبعد فان فينا عيوباً كما فى سائر الأمم . ولا سبيل الى اصلاح هذه العيوب الا اذا تذرعنا بالجرأة على الكشف عنها وتحليلها والرجوع الى أسبابها . ولعل عيوبنا الثلاثة الأكثر بروزاً وأبعد أثرا فى حياتنا الاجتماعية هى :

١ — المجاملة — فقد فطر الشرق بوجه عام على المجاملة والمصانعة . وقال شاعرنا العربى منذ قديم الزمن : ومن لم يصانع فى أمور كثيرة يضرّس بأنياب ويوطأ بمنسم

فنحن نجامل ونصانع فى شتى الأمور ولو لم يكن هناك خوف من أنياب ولا منسم. بل كثيرا مانكذب من باب المجاملة فيجرنا ذلك الى مشكلات معقدة كان يغنينا عنها شىء من الصدق والصراحة كأن نعرف مثلا أن نقول « لا ! »

٢ — التواكل — وهو من أبرز عيوبنا ، يرسخ فينـا منذ نشأتنا الأولى ، فالطفل والشاب والرجل ، كل منا يألف الاهمال والاتكال على غيره فى قضـاء أقرب الحاجيات الى نفسه ، مع إن شاعرنا قد أشاد بفضيلة الاعتماد على النفس إذ قال :

وانمـا رجل الدنيا وواحـدها من لايعوّل فى الدنيا على أحد

٣ — اضاعة الوقت — فالوقت الذى يقدر الغربيون قيمته بأثمن المعادن لايساوى عندنا حفنة تراب ، مع أننا مستطيعون أن نعوض جلّ مانخسر ولسـنا بمستطيعين أن نعوض ساعة من الساعات التى ننفقها بلا حسـاب . نحاول كما نقول أن « نقتل الوقت » وننسى أن من يريد أن يقتل الوقت ، قتله الوقت . فلا بدّ لنا اذن من أن نعمل بقول الشاعر :

اذا مرّ بي يوم ولم اسـتفد يداً ولم اكتسب علماً فما ذاك من عمرى

حين قابلت غاندى فى عاصمة الهند !

بقلم الأستاذ احمد قاسم جوده

نيودلهى – مارس سنة ١٩٣٩ – قصر بيرلا هاوس الأنيق فى وسط العاصمة الهندية الأنيقة – الساعة الثانية عشرة إلا بضع دقائق بانديت جواهر لال نهرو ينظر فى ساعته انتظاراً للموعد الذى حدده زعيم الهند المهاتماه غاندى لاستقبال بعثة الوفد المصرى إلى المؤتمر الوطنى الهندى ، ثم يلتفت الينا ويحدثنا عن مواعيد الزعيم المتراكمة وأعماله التى لا تنقطع ، وواجباته التى ينوء بها كاهل الشباب، فما بالكم برجل يقتحم أعتاب العقد الثامن من العمر .

ثم حلت اللحظة الفريدة ، النادرة ، وتقدمنا خليفة غاندى وساعده الأيمن جواهر لال الى باب يؤدى إلى جانب من حديقة (الفيلا) الفاخرة ، وفى هذه الحديقة استقر زعيم الدين والسياسة بأريكة (الجريد) التى يتخذها لنومه وجلوسه مؤثراً بساطتها المطلقة على أرائك القصر ونفائسه المنمقة ...

دخلنا على الزعيم فاستقبلنا واقفا مدثراً بثيابه المشهورة التى حضر بها مؤتمر المائدة المستديرة ودخل بها قصر (بكنجهام) . . وافتر فمه الواسع عن ضحكة هادئة ظهرت بها السن الوحيدة الباقية ، وتقدم رئيس البعثة المصرية سعادة محمود بسيونى بك — أتم الله عليه نعمة الشفاء — فكان بين الشيخين عناق وسلام ، وهز رقيق لليدين . ثم تقدم سائر اعضاء البعثة لمصافحة الزعيم وكان هؤلاء الأعضاء معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين والشيخ المحترم الأستاذ محمود ابو الفتح وكاتب هذه السطور ...

وسارعت أنا إلى مكانى بين غاندى ورئيسنا بسيونى بك لأتولى مهمة الترجمة ، إذ كان رئيس البعثة يتكلم العربية أو الفرنسية ، وغاندى يتكلم بالانجليزية التى لا يتكلمها بسيونى بك ...

ولم تكد تتم مراسم السلام وتبادل التحية والترحيب حتى أسرع البانديت جواهر لال نهرو الى آلة التصوير التى يعلقها دائما فى عنقه وأخذ يلتقط الصور واحدة بعد واحدة . وأبى بسيونى بك إلا أن تكون جلسته على أريكة غاندي نفسها فكان له ما أراد . . .

هكذا كان لقاء البعثة المصرية لزعيم الهند الأكبر ... وقد لبثنا فى حضرته زهاء ساعة تولى هو فى اثنائها ادارة الحديث . فى تواضع أخاذ ، وإخلاص نفاذ ، وصفاء فى الذهن ، وترتيب فى الفكر يترك المستمع فى جو سحرى نادر النظير ...

حدثنا عن الحركة الوطنية فى مصر والهند ، والاسلام والمسلمين فى مصر والهند ، وأبواب التعاون المثمر بين مصر والهند ، ودروس الوطنية والانسانية التى تستطيع أن تتبادلها مصر والهند .. ولم يفته الى جانب هذا الحديث كله أن يشمل أشخاصنا بعطفه واهتمامه ، فسأل عن برنامج رحلتنا ، ووسائل راحتنا ، ومدة اقامتنا ، وأسف لعجزنا عن زيارة (حيدر اباد) أكبر الولايات التى يتولاها أكبر حاكم مسلم فى الهند .

وخرجنا من حضرة قديس الهند السياسى فأى أثر كان فى نفوسنا ؟

لا أستطيع أن أعبر عن هذا الأثر بأكثر من أننى قبل أن أغادر (بيرلا هاوس) فاتحت بانديت جواهر لال نهرو فى رغبتى الملحة أن ألتحق بمدرسة غاندى ويسمونها (أشرام) وأن لا أعود مع البعثة الوفدية إلى مصر !!

ولولا ظروف كثيرة منها إشفاق نهرو على صحتى من نظام المدرسة (الغاندية) لبقيت بالهند حتى اليوم ، ومن يدرى ؟ فربما كنت إلى جانب الزعيم الهندي فى معتقله الجديد !!

وما زلت إلى اليوم أحمل بين صدرى أمنيتين عزيزتين :

أولاهما أن أعود يوما إلى الهند ...

والأخرى : أن أضع كتابا عن تاريخ الحركة الوطنية الهندية !

« احمد قاسم جودة »

« صورة المهاتماه غاندى فى حديقة « برلا هاوس » . وقد وقف خلفه من اليمين الاستاذ محمود بسيونى بك ثم الزعيم جواهر لال نهرو فالاستاذ قاسم جوده فالاستاذ محمود ابو الفتح

الرجل الذي رحل

عبد الواحد الوكيل باشا

أكرم نفسه فأكرمه الله . عاش طوال حياته صديقا للجميع فشيعه الجميع وفاء له وبرآ به قبل أن يشيعوه مجاملة لصهره أو أهله . ولقد سمعت فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي يقول « لو لم يكن المرحوم صهرا للنحاس باشا لما كانت جنازته أقل مما كانت »

وعبد الواحد باشا رجل لم يخاصم فى حياته أحدا . ولم يؤخر لطالب حاجة . كان عبد الواحد الوكيل الأزهرى هو عبد الواحد العمدة . وهو نفسه عضو الهيئة التشريعية وعضو البرلمان وصهر النحاس . لم يتغير فى مرحلة من هذه المراحل . وأقسم أنى زرته بعد أن أنعم عليه بالباشوية فوجدته متجهما ومستاء لا عن تواضع بل عن شعور حقيق وقال لى « يا ابنى ان أكرمكم عند الله اتقاكم أنا فى آخر أيامى وما لى طمع فى زخرف هذه الدنيا الفانية »

وسعادته رحمة الله عليه كان يتخذ من أنجاله أصدقاء له . ومع ذلك كانوا يهابونه . فلم يشرب احدهم فى حياته سيجارة أمامه ولم يجلس في حضرته مع ان بينهم النائب المحترم أو الوجيه المعروف وكلهم في سن الرجولة الكاملة

وكان يكره لهم وظائف الحكومة ويفضل اشتغالهم بالزراعة والأعمال الحرة وما زال بنجله احمد حتى حمله على الاستقالة من وظيفته بمجلس الشيوخ وقال لى فى تلك الاثناء « الله لا يقدر عليك بوظايف الحكومة يا ابنى . دى تعلم الجبن والتملق والرياء وعدم الثقة فى النفس »

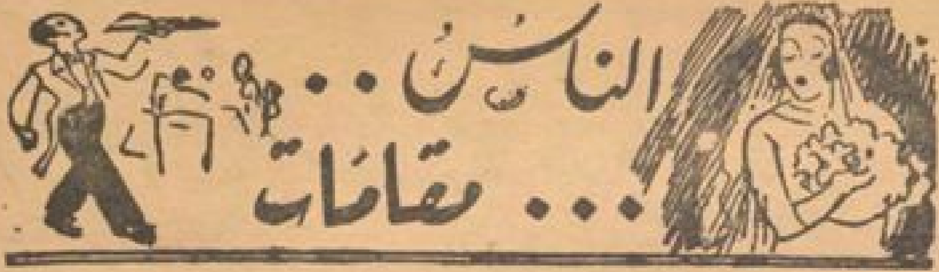

هؤلاء يكرهون المصايف...

لا يكاد يهل الربيع حتى تبدأ الأسر فى الاستعداد للصيف وتقرير المصيف الذى يقع عليه الاختيار وبخاصة أولئك الذين أنعم الله عليهم من القادرين وفى طليعتهم بالطبع الوزراء . . . ولكن من الكبراء والوزراء من لا تجذبه المصايف وتمر السنوات تلو السنوات دون أن يخطر ببالهم شيء اسمه مصيف ومن هؤلاء :

عبد السلام جمعة باشا

يحب الريف بل هو مغرم بزراعته وعزبته غراما مبرحا . ومنذ بدأ هذا الصيف لم يفكر مرة واحدة فى السفر ولو فى عطلة اسبوعية الى رأس البر أو الاسكندرية . بل نراه يسافر باستمرار الى عزبته فى أوقات عطلة المجلس الأسبوعية . وليس هذا شأنه فى هذا العام فقط بل انها عادته دائما . وبلغ من حبه للريف أنه اثناء توليه الوزارة وانتقالها الى بولكلى كان يترك الثغر ويذهب الى عزبته

عبد العزيز فهمى باشا

لقب بالوزير الفلاح . وعرفت به كفر المصيلحة . التى يعتبرها مصيفه ومشتاه ويسميها مرتع صباه وأحب ما عنده من بلاد الله . أراهن أن أحداً لم يره يوما فى رأس البر ولا الاسكندرية ولا غيرها من مصايف مصر . وكان منذ عشرات السنوات يسافر أحيانا إلى أوروبا

زكى الابراشى باشا

يذهب الى المصايف مرة أو مرتين طول فصل الصيف ويقضى فى كل منهما ليلة واحدة ثم يسرع الى القاهرة . وهو رغم حرارة يوليو وأغسطس يسهر فى مكتبه بالحراسة الى ما بعد منتصف الليل ويشتغل صباحا وبعد الظهر حتى ضج منه موظفو الحراسة

مصطفى عبد الرازق باشا

يحب القاهرة كثيراً . ويذهب أحيانا الى « المودة » فى الصعيد . ومن الغريب أنه يقضى بها معظم الوقت فى يوليو وأغسطس . ويعتبرها مصيفه المفضل . واذا ذهب فى مهمة الى الاسكندرية عاد على الفور هاربا منها . ليه . . متعرفش ؟

القيسى باشا

لا تدرى هل هو بدافع التدبير والاقتصاد أم هو حرصه على أن يشرف بنفسه على الجرن والواشى والحصول وأن يجلس على المصطبة بين الفلاحين . أم أنهما السببان مجتمعان . المهم أنه لا يقضى صيفا فى الاسكندرية إلا إذا كان على حساب الحكومة اى اذا كان وزيراً

كبائن

كان لطفى السيد باشا يقيم فى فندق كريستال برأس البر فلما شرفت جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الأميرات هذا الفندق، رغب فى أن يتخلى عن حجرته لتكون تحت أمر صاحبة الجلالة. ولكن جلالتها اكتفت بدور وتركت الدور الثانى للنزلاء، ومن بينهم لطفى باشا وحافظ عفيفى باشا

وقد سافر لطفى باشا الى عزبته ولكنه احتفظ بحجرته حتى يعود اليها بعد أن يقضى فترة فى الريف ثم يختم اجازة الصيف بأسبوع فى رأس البر

فلاح ...

ويسجل كبراء المصيفين فى رأس البر أسماءهم فى سجل تشريفات جلالة الملكة نازلى

وقد سجل السيد باشا البدراوى عاشور اسمه وصناعته فى سجل التشريفات ولم يكتب سعادته أنه عضو فى مجلس النواب أو من ذوى الأملاك بل كتب أمام اسمه «فلاح»

وكاتب هذه السطور يسجل لأول مرة إعجابه بأسلوب البدراوى عاشور باشا

اللغة العربية!

الجرسون (للافندي) : «مرسيه» دى ايه يا خيبى ؟! انت موش بعرف يتكلم عربى ؟!

أم المصريين

أعجبت السيدة الجليلة صفية هانم زغلول بجو رأس البر وهدوئها وقررت البقاء بها حتى أوائل سبتمبر ، وستعود عصمتها الى القاهرة يوما واحدا فى مناسبة ذكرى سعد لتزور قبره وتؤدى له واجبه ثم ترجع ثانية الى رأس البر

وقد لمست عصمتها تقدماً ظاهراً فى صحتها منذ أقامت فى رأس البر وقد شجعها ذلك على اطالة مدة إقامتها ، وقد علمت أن جو رأس البر فى سبتمبر أحسن من جوها فى كافة شهور الصيف

يوسف ذو الفقار باشا

اختار سعادة يوسف ذو الفقار باشا مقعده فى مجلس الشيوخ فى الصفوف الخلفية ويجلس فى المقعد المجاور له رفعة شريف صبرى باشا ويلاحظ أنهما يتتبعان باهتمام شديد المناقشات ويواظبان على شهود الجلسات ، وفى الفترة التى ترفع فيها الجلسة للراحة يشتركان مع زملائهما فى المجلس فى المناقشات والتعليقات ويعقبان على المداولات بمنطق هادىء سليم

برقية من مكرم باشا

بمناسبة وفاة المغفور له عبد الواحد الوكيل باشا بعث سعادة مكرم باشا الى رفعة الرئيس من رأس البر ببرقية عزاء، وقد أرسلها باسم رفعة مصطفى النحاس باشا وحرمه وهى موقعة باسم مكرم وحرمه ، وقد أناب سعادته عنه فى السير فى الجنازة شقيقه النائب المحترم

عند طبيب الاسنان

(—) : انت راح تنقص لى فى الأجرة والا أصوت أخلى الزباين يطفشوا ؟!

جورج مكرم الذى كان فى القاهرة أما مكرم باشا فكان متعذراً أن يدرك الجنازة فى موعدها

وزير العدل

ظل معالى صبرى أبو علم باشا فى القاهرة هو وعائلته ولم يبرحوها إلى أحد المصايف إلا هذا الأسبوع بعد أن تم شفاء كريمته وغادرت المستشفى

وقد حجز لعائلته جناح مستقل فى فندق كورتيل وأمر بأن يحجب بالشبك والستائر زيادة فى الحرص على التقاليد

وستكون أول حفلة تقام لمعاليه حفلة أصدقائه فى الحج الذين لازموه فى حجه الى الحجاز فى عشة صديقه الحاج مصطفى الجمال بك وقد اعتذر معاليه عن كافة الدعوات إلا حفلة أخوانه الحجاج وقد دعى مع معاليه زكى العرابى باشا ونجيب الهلالى باشا ومعالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

أمهلوه!

قدم أحد موظفى وزارة الزراعة الفنيين ملتمسا الى معالى وزير الزراعة يطلب فيه تحسين حالته وقد تضمن ملتمسه تعريضا ببعض وزراء الزراعة السابقين

ولبث الموظف ينتظر بأمل كبير تأشيرة الوزير باجابته الى مطالبه. فاذا بالوزير يستدعيه ويعطيه درساً قاسياً فى الأخلاق ختمه بأن أشر على هذا الملتمس بما معناه أنه نظرا لسوء خلق هذا الموظف ينقل الى اسيوط مع خصم خمسة أيام من راتبه واعتبار ذلك انذارا نهائياً له .

وقال له أتحسب أنك تستدر عطفى بالطعن فى زملائى السابقين ولو كانوا من خصوم الوفد .

زيارة

زار معالى عبد الفتاح الطويل باشا سعادة مكرم عبيد باشا فى مكتبه ظهر يوم الثلاثاء الماضى وتساءل الناس وكثرت الأقاويل

والاستنتاجات . والواقع أن معاليه زاره ليشكره على تعزيته له فى وفاة المغفور له والده

أعصابهم . .

قابل أحد الصحفيين دولة حسين سري باشا وهو يتأهب للسفر الى الاسكندرية لقضاء بضعة أيام للراحة ، فقال الصحفي لدولته :

— إزاى ياباشا تسافر للاسكندرية والغارات فيها أكثر وأشد من القاهرة ؟

ولكن دولة الباشا ابتسم مستخفاً وأجاب :

— اعمل إيه .. صحيح اسكندرية صعب من الناحية دى ، ولكن جوها أحسن من جو القاهرة وينفع أعصاب الناس اللى زى حالى..

أول صينية دبلوماسية

تصل إلى مصر قريبا قرينة الدكتور «وو» القائم بأعمال مفوضية الصين فى مصر وكانت قد أقامت بضعة أيام مع أولادها فى الهند وهي أول سيدة صينيـة فى دوائر التمثيل السياسي الاجنبي فى مصر

ونذكر لهذه المناسبة أن آخر وزير مفوض لليابان فى مصر لم يكن متزوجا وان سلفه كان متزوجا من سيـدة فرنسوية قامت قبل هذا الزواج بتمريضه فى احدى المصحات ، وعلى ذلك لم تكن المرأة اليابانية ممثلة رسميا فى دوائر التمثيل السياسى الاجنبي فى مصر مدة طويلة

موسم الأكل

يقول الخبراء فى عالم الأكل والبطون أن موسم السمك والسمان والبط والطيور المائية سيبدأ من هذا الأسبوع فى رأس البر بعد أن فتح سـد فارسكور وذلك لوصول ماء النيل العذب الى ماء البحر المالح وتسرب السمك من المالح الي النيل ليتغذى بالماء الحلو وكذلك الطيور التى تقبل لتتغذى من ماء النيل العذب

والمنظور أن ينشط هواة الأكل وحزب الدباغين

من هو ؟

قيل لأحد رجال المال « إن فلانا » وهو سياسى كبير ومالى كبير بوضع اليد ... يقول إن الشبان المصريين هم آخر من يصلح للعمل فى الشركات ...

وقال رجل المال بعد أن وضع « البيبة » فى فمه :

— فلان ده مغفل كبير ... وهو لم يصل الى مركزه فى الشركات إلا بفضـل ثروته .. ومع هذا فانا أعتقد أن أغبى شاب من خريجى الجامعة أذكى ألف مرة من حضرته !

جو مصمى . . للذباب !

كان محمد محمود خليل بك قد سافر الى رأس البر . . . وقضى هناك أسبوعا عاد بعده الي القاهرة .. ويقول سعادته إنه إذا كان جو حلوان أصلح جو للمصابين بأمراض صدرية وجو فيشى أصلح جو للمصابين بأمراض الكبد . . . فان جو رأس البر هو أصلح جو ولكن للذباب .. فهو ينعشه ... ويزيد من نشاطه ...

انتهاء التوقيت الصيفى

بانتهاء شهر أغسطس الحالى ينتهي التوقيت الصيفى وكان المفروض أن ينتهى فى آخر سبتمبر ولكن رفعة الحاكم العسكرى رأى نظرا لحلول شهر رمضان حوالى ١٠ سبتمبر أن ينتهى التوقيت قبل حلول شهر رمضان

حوادث الهند

يهتم العالم كله اليوم بحوادث الهند وتطوراتها ومما يستحق الذكر بهذا الصدد ان القبض على زعماء المؤتمر كان من أعمال حكومة الهند المحلية وان السرعة التي تمت بها هذه الاجراءات تؤيد ما قاله مستر امرى وزير الهند من أنه اجراء وقائى محض

وأما الاقتراح الذى عرض لاجراء المفاوضات وارسال خطاب دعوة إلى المارشال شيانج كاى شيك والرئيس روزفلت ومسيو مايسكى والحاكم العام فقد كان عملا مقصودا به كسب الوقت حتى يتمكن المؤتمر من تنفيذ اغراضه .

ولا شك أن حركة العصيان المدنى كانت ترمى إلى شل حركة المواصلات وتنظيم الاضرابات والتدخل فى وسائل الدفاع والحد من حركة انتاج الذخائر وتعطيل انشاء المطارات وبناء المخابىء .

وغاندى يمثل قوتين متعارضتين متميزتين الأولى أمانى الهند القومية والثانية استخدام وسائل عدم العنف فى حل المنازعات الدولية وقد صرح غاندى انه ينوى السفر إلى طوكيو للمفاوضة فى الصلح باسم الصين والهند سويا .

والواقع أن الشرقيين عامة ، والشعب المصرى خاصة لا يملك إلا الأسف الشديد على كل ما وقع فى قطر من الاقطار الشقيقة وهو يرجو أن تمر المحنة بسلام

ماذا تفعل لو كنت القائد العام الجنرال أوكنلك ؟

أجاب على هذا السؤال بعض الناس ، كل بحسب ما تراءى له ، فطلعنا بهذه المجموعة الطريفة من الاجابات :

موظف

قال : « أهجم على الألمان فى الحال ، ولا أترك لهم فرصة يستعدوا فيها وينظموا فيها قواهم . . . »

فتاة بلدى

رأيتها وقد ازدان فمها بسن ذهبى ، وهى تتحدث لبعض زميلاتها فى تحمس ظاهر فسألتها هذا السؤال فأجابت :

« اعمل للألمان عمل عند الشيخة زاهيـة وهم ينهد حيلهم ويميل بختهم . . . »

ولما سألتها عن أعمال الشيخة زاهية وتأثيرها قالت :

« دى تخرب البيوت العمرانة ، وتعمل السبع قط »

وأكدت لي زميلاتها ذلك وقلن: « هل يلزم خدمة ؟! إحنا رايحين عندها »

رجل الشارع

وسألت أحد المارة بالطريق نفس السؤال فقال :

« هو أنا يعنى أحسن من أوكنلك جاى تسألنى ... روح اسأل واحد زى وبفل ، زى سمسط ! »

احدى آنسات الطبقة الراقية

اجابت قائلة : « أتفق مع الألمان إنهم ما يعملوش غارات فى الليالى القمرية عشان الواحد يعرف يتمتع بها !! »

سائق ترام

كنت واقفا بجواره أحدثه عن مسائل التموين ثم ألقيت عليه سؤالى فقال :

« لو كنت أنا أوكنلك كنت أوصل الترامواي للملمين وهات يادهيس فى الألمان »

ومن الطريف أنه لم يمر على هذا الحديث بعض دقائق حتى دهس هذا السائق أحد عباد الله الغلبانين !»

« سعر »

حديث للشيخ مخضوض مع مخضوض باشا

بقلم الأستاذ أحمد العسكرى

... الحق أنى أحببت مخضوض باشا منذ رأيته فى أول مرة ، وهو رجل تحبه القلوب وترمقه العيون للنظرة الاولى ، فهو نحيل الجسم مفتول الشارب ، خفيف الظل والروح طويل العنق طويل ما بين المنكبين ، مفتول الساقين والساعدين ، تبدو نظراته دائما حائرات كأنها متعثرات فيما يبدو لها من مناظر ومشاهد ، وكأن الرجل قد هيض جناحه وأضحى وحيدا فى معترك هذه الحياة تخاصمه الحوادث وتتسابق الى قلبه الوجيع فجائع الزمن واحدة إثر أخرى ، وقد أصبح على ما به من الحدب والضعف لاحول له ولا طول إلا أن يمتد عنقه كلما بدت فى الأفق فجيعة .. متسائلا ما مداها ومغزاها وماذا تنطوى عليه يا ترى من الآثار ؟ ؟

لقد انقطعت صلتى به زمانا طويلا كنت خلاله أتشوق الى رؤيته وأتلهف الى الاستماع الى أحاديثه الممتعة لما تتضمنه من الطرافة والجدة والعظات السامية ... ورأيته فجأة ... إذ رأيته يسترجع عنقه ويدير عينيه وهو جالس فى المقهى الذى اعتدت أن أجلس فيه ... وقد استعرت وجه عامر الطفيلى الذى كان يدخل على العرب فى أوقات طعامهم وشرابهم وخطوت نحوه خطوة على استحياء فعاد يسترجع عنقه ويدير عينيه ثم مد يده فى رفق وربت بها على كتفى وقال من أنت ومن تكون يا ولدى ..

قلت : أنا صديقك الذى عرفك منذ زمان طويل وأخذ عنك من المبادىء السامية ما يفاخر به فى هذا الوجود ..

قال : لقد عرفتك.. وما تفرست فى ملامحك بعد .. أ أنت الشيخ مخضوض ...؟؟

قلت : إن كانت الأسماء تطلق على الناس من ظروفهم وملابساتهم ومن أحوالهم المعنوية فأنا هو بعينه .. وبنفسه .. وبنصه وفصه ..

وهنا هرول الرجل نحوى وأقبل على يعانقنى ويقبلنى ويربت فوق كتفى فى حنين وشوق ولهفة كأنما قد حقق الله له رجاءا أو كأنما قد وقعت يده على ضالته التى كان ينشدها طوال هذا العمر المديد الفسيح ،

قال : وكيف حالك فى الغارات الجوية يا ترى ؟؟

قلت : لقد اختلفوا فى تسميتها إغارة من قولهم أغار العدو أو غارة من قولهم .. وهنا قاطعنى فى حدة وعنف وصاح قائلا : مالى ولهذا الهراء ... مالى وللزمخشرى والأخفش وأبى الدرداء .. إنى أسألك ماذا تفعل أثناء القعقعة والفرقعة .. وماذا يكون حالك إذا ادلهمت النازلة وحاقت الواقعة ..

قلت : انكمش وانزوى .. وأتضاءل وأنطوى ..

قال : عفا الله عنك وعنى يا بنى .. إننى فى هذه الحال أستحيل إلى فأر عنيد أحفر الأرض بيدى ورجلى عند ما تنطلق زمارة الأنذار ، وقد لا تسعفنى اليدان ولا الرجلان فأضرب أسنانى أريد أن أحفر لنفسى مخبأ فى العراء.. ولقد شاهدت مداما أو مدموازيلا تمشى الهوينا أثناء الأنذار بغارة .. وتغنى : على البعد مين عدك .. فضربت بيدى ورجلى فى الهواء وقلت لعنة الله عليها وعليه وعلى البعد والقرب وعلى من عله ومن لم يعله .. وعجبت من حال أهل هذا الزمان . إنهم يبكون فى المراقص والأعراس ويضحكون فى النكبات والفجائع ..

ثم عاد يسألنى .. وماذا فعلوا فى رياسة حزب ... لقد اختلفوا فاختلف الزمان معهم واختلفت الطبائع والنزعات ..

قلت : أنا الآن بعيد عن ميدان السياسة ولا شأن لى به ، وأرى من الخير أن أظل

(مخضوض باشا) : ياخواتى هو « الدون » ده اسم نهر فى روسيا والا اسم الغزاة نفسهم

حيث أنا فى هذا الوضع وفيا أمينا حفيظا على الود حيث يجب الحفاظ على الود ..

فاسترجع مخصوص باشا عنقه إلى الوراء وقال : حسنا فعلت يا بنى .. وخيرا أصبت .. وقديما جعلوا شعار فلسفة « سقراط » تلك الوصية السامية التى كتبت على معبد دلف : إعرف نفسك : وقد وصلت هذه الحكمة إلى العرب فجاء فى الآثار الاسلامية : من عرف نفسه فقد عرف ربه !

قلت : وكيف تقضى ليلك يا أبا دلامة .. ودلامة هذا هو النجل الوحيد الذى أنجبه مخصوص باشا فى مستهل حياته الزوجية ومات رضيعا فأطرق برأسه قليلا ثم سعل وقال : أقرأ البلاغ الحربى المشترك ، فان وجدت ميدان العلمين هادئا حمدت الله وأثنيت على نعمائه التى لا تحصى .. وإن قيل فيه إن المدافع تتراشق فيمينا غير حانثة لأجعلن من قلبى جهازا لاسلكيا وأعكف طوال ليلى على استماع دقاته وضرباته ، وعلى ضبط خلجاته وموجاته ، وقد يبدو لى أننى أسمع الدوى كأنه يقارعنى ، فأضرع إلى الله أن ينصر حق المخذول ، وأن يحمى العدل المضيم ، إلى أن ينادى المؤذن بصلاة الفجر ، فيستقر قلبى الواجف وأغط فى نومى حتى صلاة العصر ..

قلت : ومم تخاف، ياسيدى وقد شارفت على النهاية ، وأصبح بينك وبين آجالك خطوة إلا قليلا ، وقد حظيت من الدنيا بأجمل متاع، فتزوجت أربعا وعشت قرنا كاملا ، وعاشرت ملوكا وأقيالا وسلاطين ، ومنحت لقبا من ألقاب الرضا والحظوة والقبول .؟!!

قال : لا أدرى لهذا من سبب، فأنا اليوم أشد منى تعلقا بالدنيا يوم كنت فتيا، فى تلك الأيام السوالف كنت لا أخاف من الترام إذا مشى ولكننى اليوم أخاف من أسلاك المنصوبة فى الشوارع والميادين ، وكنت لا أخاف من الجو بل أرى فيه متنفسا أستنشق منه الهواء فأصبحت أخشى أن أنظر إلى السماء مخافة أن يكون فيها غراب أو حدأة فأظنها طائرة ، فأنزعج ، وقلبى اليوم يا بنى أوهى من بيت العنكبوت . ولقد دعيت إلى حفلة أقيمت فى مناسبة زواج كريمة رجل يسمى « علم الدين » وكنت لا أعرف لقبه من قبل ،فلما جاء وقت التعارف وقيل لى « علم الدين » قلت اللهم أستر ولا تجمع به قريبا له حتى لا يكون هناك « علمان » فينقلب العرس إلى ساحة قتال ..

ولكن الله لم يجب ندائى إذ عرفونى برجل آخر اسمه « علم الدين » فتركته ولم أقل له « تشرفنا » أو « أهلا وسهلا » بل هرولت وانصرفت توا إلى المخبأ ..

قلت : وما رأيك فى مصيف رأس البر يا أبا دلامة ؟

قال : يروى أن يهوديا ذهب ليصطاف وكان يركب حمارا مسرجا ، فلما وصل إليها أى إلى رأس البر ، قابله فتى يافع من أهل دمياط ، فقال له يابنى خذ نصف قرش وهات لى طعاما يكون غذاء لي ولحمارى ويتخلف منه مايكفى للتسلية واللهو ، وكان يقصد من هذا اختبار الفتى ، واختبار الدمياطيين بالجملة ولكن الفتى لم يتلعثم ولم تبد عليه آثار الحيرة بل ذهب من فوره وأحضر بطيخة صغيرة وقال له : خذ ياعم ، كل أنت اللباب واترك لحمارك القشر وبيق لتسليتك «اللب» فدهش اليهودى أيما دهشة وأذاع نداء حذر فيه الشعب اليهودى من التوطن أو الاقتراب من المنطقة الخطرة ... ويعنى بها دمياط وضواحيها ...

وفى هذه القصة يابنى تستطيع أن تفهم معنى ماأريد ...

***

ولمخصوص باشا بعد ذلك آراء فى المرأة وفى الامن والنظام وفى التعليم ، فهو يرى أن المرأة فى مصر تريد أن تجتاز نطاقها الطبيعى فتصير عضوا فى مجلس النواب وفى مجالس المديريات وتحب أن تجلس مجلس القاضى والموظف وأن تقف موقف الكونستابل والجندى والضابط فى ساحات القتال ، ولو كان الأمر بيدى ، أى بيد مخصوص باشا ، لأجبتها إلى رغباتها جميعها ، ولأبحت لها السهر حتى الهزيع الأخير من الليل ولأمرت الرجال بأن يخلوا لها جميع الميادين حتى لا تقع غارات جوية ، ولا يكون هناك قتال بالسلاح الأبيض أو الأسود ، لأن قوانين الحرب تحظر مقاتلة النساء ... ويجب بعد ذلك أن يناط بها مسائل الامن والنظام ، فقد يكون لضحكاتها وابتساماتها أثر فعال فى منع وقوع الجرائم بعد أن عجزت الشوارب المجدولة والسواعد المفتولة ، أما التعليم فيجب فى نظر سعادته أن يوكل الى رجال البوليس والى جنود المرور بصفة خاصة ، لأنه يرى أن الشبان قد انغمسوا فى المتارف والملاذ حتى وصلوا إلى مالا يطاق ولا يحتمل ، ونظرة واحدة الى وجه جندى المرور فى مصر تعلم الخشونة فى المعيشة عشرين عاما ...

احمد العسكرى

شركة مصر للمستحضرات الطبية

نشرنا فى مكان آخر من هذا العدد اعلانا عن أسهم جديدة تطرحها شركة مصر للمستحضرات الطبية للاكتتاب ، وقد جاءنا من الشركة والمجلة ماثلة للطبع مايلى :

« يسر الشركة أن تعلن للرأى العام أن الاكتتاب الذى كان مفتوحا لزيادة رأس مالها الى ٣٠ ألف جنيه والذى بدأ فى يوم ١٠ أغسطس قد تغطى بأكمله فى غضون ثلاثة أيام من ذلك التاريخ والشركة إزاء العطف والثقة التى لقيتهما من الجمهور المصرى الكريم لايسعها إلا أن تبذل كل مافى وسعها من جهد لكى تحقق الآمال التى علقت عليها مستعينة بعد الله على التأييد الكامل والاقبال العام اللذين لقيتهما وتلاقيهما من المصريين جميعا»

ونحن نهنىء الشركة على هذه الثقة الغالية

زينات هانم الجداوى تقول
إنى ضعيفة الثقة فى عزيمة الرجال

... استطلعنا رأى زينات هانم الجداوى فى الحركة التى يقوم بها الرجال هذه الأيام من استبدال ملابسهم الطويلة العادية بالملابس القصيرة ، فأدلت الينا حضرتها برأيها كما يلى :

. . . .

أغلب ظنى أن قيام الرجال هذه الأيام بحركتهم التجديدية الحالية ورغبتهم فى تحرير أجسامهم من ربقة الملابس الطويلة فى هذا الفصل القائظ ، ونزوعهم الى التجرد عنها بارتداء القمصان ذات الأكمام القصيرة والبنطلونات (الشورت) . . أغلب ظنى أن هذه الحركة ماقامت إلا لتغمض جفنيها من جديد ثم تستسلم للذيذ المنام

وانى أوقن بهذه النتيجة قياساً على مافات ، واستنادا على حركات التجديد السابقة التى اضطلع بها الرجال ثم تلاشت وهى فى المهد ، كقيامهم بالثورة الهوجاء على الطربوش المسكين والتشيع للقبعة ، تشيعاً حسبه الجميع سينتهى بتغلبها وتشييعه الى رمسه ، ولكن الطربوش استطاع بما لديه من (الطابور الخامس) أن يوطد نفسه على الرءوس رغم الضجة التى قامت حوله ، ومازال للآن متربعا على الرءوس حافظا مكانته مزهواً . .

فهل لى أن استخلص من بين مظاهر هذه الحركات التى يقيمها الرجال مدى ماجبل عليه الرجال من استمساكهم بالعادات والتقاليد أو استمساك هذه العادات والتقاليد بأطراف أثوابهم بدرجة لم يعودوا قادرين على نفضها عنهم ...

اذا كان لى أن استخلص ذلك لبينت مبلغ خضوعهم للعادات واستسلامهم لها ، وبالتالى فتور عزائمهم عن التغلب عليها ، مهما كانت الدواعى المؤيدة لبطلان تلك العادات .. ومهما كانت الظروف الكفيلة بنجاح ثورتهم على تلك التقاليد . .

وانى لأعجب كيف تتاح كل الفرص للرجل لكى يحرر من أمر طالما ضايقه وشكا منه ، فلما تكفلت الظروف بذلك تراخت عزيمته وفترت همته فاستسلم للأمر ذاته ، بينما نحن معشر السيدات كنا مكبلات باغلال مصفدة من العادات تقيد تصرفاتنا وتحد من حرياتنا ، وكنا أشبه ماتكون بالطائر المسجون يرنو الى الفضاء المطلق المترامى أمامه من بين قضبان سميكة من الحديد ، فلما عيل صبرنا شحذنا عزائمنا وجاهدنا للتخلص من نيرها جهاداً ملؤه الثقة والاعتداد بالنفس والعزم حتى تكلل جهادنا بالنجاح فى كل خطوة من خطاتنا ...

كما طالب الأفندية بتقصير البنطلونات فقد يطالب الشيوخ قريبا بتقصير الجبة والقفطان !

وهذه آخر صورة للشيخ العصرى بالجبة والقفطان (الشورت) ! !

فنزعنا البراقع وخرجنا سافرات ولبسنا القصير من الأثواب ـ لانزولا على حكم (المودة) بل تمشيا مع روح التطور والاقتصاد ـ ثم خضنا معمعان الحياة ونزلنا الميادين ، فكانت منا الطبيبة والكاتبة والمحامية والطيارة ، وغامرنا فى خضم العمل حتى بات الرجل يتهمنا بمزاحمته ومنافسته

فاذا كانت المرأة قد استطاعت أن تتوج كل حركة من حركات التطور فى نشاطها بالنجاح بفضل مثابرتها وعزمها ، فأحري بالرجل أن تتوج مساعيه بالنجاح ، لاسيما اذا كانت هذه المساعى فيما لمساس براحة بدنه وتوفير أسباب نشاطه . .

وانى اعتقد جازمة أن هذه الحركة التى يقوم بها الرجال فى هذه الأيام لابد فاشلة رغم وجود شخصيات كبيرة تحبذها وتدعو لها ، كما تعودنا ذلك من قبل فى مشاريعهم . .

وانى أعزو السبب الأكبر فى فشل هذه المشاريع الى ضعف الروح التى يواجهون بها تلك المشاريع وسيادة الفتور فيها على العزم . .

ولا أستبعد أن يكون هناك (طابور خامس) واسع النشاط يعمل على احباط هذه المشاريع

وأخيرا أقول لهؤلاء الذين ينشرون دعوتهم للزى الجديد أن يركنوا الى الراحة ويكتفوا بما قسم الله لهم من (مضايقة) الملابس ، ليأمنوا شر الفشل فى حملتهم الحالية كما فشلوا فى حملة الطربوش السابقة . .

واذا كان ولابد لهم من التحرر من هذه الملابس فانى أرى أن يرتدوا البنطلون الطويل والقميص ذى الأكمام الطويلة وفى هذه الحالة لاداع للكرافت

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ..

زينات الجداوى

أخبار المسارح

الفرقة الغنائية

طلب إلى الأستاذ بيرم التونسى إعداد بعض روايات الاوبرا والاوبريت للفرقة الغنائية الجديدة التى ستلحق بالفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى المسرحية — اسمها كده ! —

والمفهوم حتى الآن أن الأستاذ محمد عبد الوهاب قد قبل الظهور فى أولى هذه الروايات ...

وقد التقينا أخيرا بالمطرب الكبير فقال إن دوره فى هذه المسألة لايتعدى دور المهندس الذى يضع التصميم تاركا لغيره مهمة التنفيذ والاختيار ... والبناء

قلنا له :

— ولكن أين « الطوب » اللازم لهذا البناء ... أو بعبارة أخرى هل يوجد عندنا العدد الكافى من المطربين والمطربات ؟

فقال وهو يبتسم :

— لدينا عدد لابأس به من المطربات .. وتركى ... قبل أن يتم الجواب ... على الشطر الثانى من السؤال !

طابور خامس

عادت السيدة بديعة مصابنى من رحلتها الخاطفة الى الشام . .

وقد التقينا بها أخيرا فقالت لنا إنها عاتبة علينا وعلى بقية الزميلات لأننا تحدثنا بأسباب عدم عمياء هربها فوضعنا بهذا شجاعتها موضع الشك !

ثم قالت لنا إن الحوادث قد أثبتت لنا أن فى فرقتها « طابور خامس » يوالى أعماله ودسائسه بكل همة ونشاط وإنها مشغولة الآن بتعقبه ... تمهيداً للقضاء عليه

اقتراح

أرسلت ممثلة كبيرة — كبيرة السن — من ممثلات الفرقة القومية الى معالى وزير الشئون الاجتماعية تقترح إسناد إدارة الفرقة الفنية الى الأستاذ نجيب الريحانى بدون إبداء الأسباب !

خداع السينما

ذكرنا من قبل أن المطرب ابراهيم حمودة سوف يشترك فى فيلم الآنسة أم كلثوم الجديد .. وقد أدى حضرته إمتحانا ... نجح فيه بدرجة جيد جدا . . . ولكن من غير مرتبة الشرف الأولى أو الأخيرة . . . فقد كلف المطرب أحد القائمين بالعمل فى الفيلم فأحضر له القطعة التى أمتحن فيها وحفظها عن ظهر قلب ... ثم ذهب ليلقيها أمام هيئة الامتحان

آخر ساعة

تعددت الاشاعات حول الفرقة القومية وعن مصيرها . . . ومديرها الجديد بعد استقالة خليل بك مطران . . .

وفيما يلى آخر المعلومات التى وصلتنا نقلا عن المصادر الرسمية . . .

* الفرقة القومية باقية .. وستصرف مرتبات أفرادها حتى صدور أوامر أخرى

* إذا لم تنجح — المفاوضات ولا نظن أنها ستنجح مع الأستاذ يوسف وهبى فان الادارة ستسند الى خليل بك مطران

* سيقوم الأستاذ زكى طليمات بالادارة الفنية ... وسيوجه اهتمامه لاخراج بعض روايات الاوبرا والاوبريت ..

* ستعود الشعبة الموسيقية برئاسة الأستاذ عبد الحليم على الى عملها

* سيفصل أربعة من الممثلين والممثلات واثنان من المخرجين وستنضم للفرقة شخصيتان فنيتان كبيرتان . . .

* ستعمل الفرقة على مسرح دار الأوبرا الملكية

* وسيمنح أفرادها نصف مرتباتهم على أن يكون لهم نسبة مئوية من الايراد

* إذا فشلت الفرقة الجديدة بعد عام ألغيت إلغاء تاما...

جت سليمة

كان المطرب محمد عبد المطلب يحيي فرحا بالمنيا مساء الخميس الماضى

وبين علامات التجلى والانبساط نظر المدعوون فاذا بالمطرب وأفراد فرقته تحت أنقاض التخت الخشبي المزين بالسجاد وأصص الورود والرياحين !

واسرع الجميع إلى إخراج المطرب وأفراد حاشيته من تحت الأنقاض

ورفعت أنقاض التخت وكانت عبارة عن بعض صناديق خشبية !

وأكمل المطرب ليلته على الأرض التى تتحمل سائر عبيد الله من مدعوين وغير مدعوين ... وجت سليمة

شفاها الله

دخلت السيدة أمينة نور الدين مستشفى مورو يوم الثلاثاء الماضى حيث أجريت لها عملية لاستئصال اللوزتين وبعض اللحمية ...

وليس صحيحاً مايشيعه البعض من أن هذه العملية لقص الزائد فى لسان الممثلة الحسناء !

وكاتب هذه السطور إن لم يكن بينه وبين أمينة « عمار » إلا أنه يتمنى لها الشفاء لله فى لله!

محمد البكار

نظم الأستاذ محمد البكار حفلة موسيقية غنائية راقصة .. خصص دخلها للترفيه عن الجنود المصريين وذلك بالاتفاق مع قسم الشئون العامة بوزارة الدفاع الوطنى . .

وقد أثبت الأستاذ البكار . أنه منظم حفلات من الدرجة الأولى إذ تمكن من ادخال السرور على نفوس الحاضرين وفى نهاية الحفلة أثبت الأستاذ البكار أيضاً أنه من الممكن أن يصحب الغناء العربى الرقص الافرنجى

لو لم يكونوا... لكانوا ؟!

لو لم يشتغل هؤلاء الفنانون والفنانات بالفن وتركوه الى غيره من الاعمال الحرة . . . فما هي المهنة التي يصلح لها كل منهم ومنهن ؟!

خاطبة

اما السيدة زينب صدقى فان الوظيفة التى تلائم استعدادها ... وذلاقة لسانها أو طوله بمعنى أصح وقدرتها على الاقناع بكافة الطرق المشروعة وغير المشروعة . . .

الوظيفة التى تلائم هذا الاستعداد هى وظيفة الخاطبة التى توفق بين الرؤوس فى الحلال . . .

طباخ

اذا كان لنا أن نختار مهنة تناسب استعداد عبد الوهاب ... تناسب جسمه ومعدته . . فان أنسب المهن له هى وظيفة طباخ في أحد المطاعم . .

وعبد الوهاب هو أصلح مخلوق لهذا لما هو معروف عنه من « العناية » والرعاية لكل مايأ كل . .

وسيطلب « الزبون » يومئذ رطل كباب فيصله ربع رطل على الأكثر .. أما الباقى فانه سيصل الى معدة الطباخ الفاضل أثناء الطهى

محمد عبد الوهاب
(طباخ)

وبعد الطهى وفى طريقه من المطبخ الى مائدة الزبون المسكين !

بارمان..

ونجيب الريحانى . . . اللطيف الظريف

نجيب الريحانى
(بارمان)

الذى تجلس اليه ساعة فتتمنى لو طالت الجلسة الى الأبد ... وتتمنى لو كنت امرأة لتتزوجه

هذا الرجل اللطيف المسلى . . هو أصلح شخص فى اعتقادى ليكون « بارمان » يقدم « الطافية » والعرقى لأولاد البلد . والشمبانيا والبورتو . . لأولاد الذوات .. مع ما تيسر من النكت والقفشات

ويومئذ لن يغادر الزبائن البار قبل مطلع الفجر . . وسيغادرونه بعد أن تصبح جيوبهم أخلى من جيوب العبد لله ...

دولت أبيض
(ناظرة مدرسة)

ناظرة مدرسة

واذا كنت قد شاهدت دولت ابيض فى دور ناظرة المدرسة الفاضلة فى أحد أفلام استوديو مصر فلا شك انك مقتنع بأن هذا هو الدور الذى تجيده دولت عن أى دور سواه !

يوسف وهبى

اما يوسف وهبى بطل الدعاية فى عالم الشرق والغرب والجنوب والشمال .

هذا الشخص الذى أوجد نوعا لم يكن معروفا فى مصر قبل أن يعود يوسف من ايطاليا .. هذا الشخص هو أصلح الكون لفتح صالة مزايدات

ويومها سيسمع رواد هذه « الصالة » أن المكتب الفلانى جلس اليه نابليون فى « سانت هيلانه » وكتب عليه مذكراته .. وأن السرير « الفلانى » توسدته خالدة الذكر كليوباترا وتوسده الى جوارها ماركانطوان .. أما هذا « الكرسى » فقد كسرت رجله لأنه لم يتحمل ثقل جسم هنرى الثامن يوم جلس عليه فى احدى غرف قصر بكنجهام !

سراج منير

هل سهرت خارج المنزل العام حتى الرابعة

صباحا ورأيت فى طريق عودتك سائق ترام الرش الذى يمر بالشوارع الخالية

إن جورج أبيض هو سائق نموذجى لهذا النوع من عربات الترام .. وهذا النوع وحده لأنه لن يكون عليه حرج اذا نام اثناء السير . . . ولن يتعب « ناظريه » فى تبين معالم الطريق ... لأنه لن يكون هنالك انسان فى الطريق !

مانيكان !

سألت مرة الأستاذ نجيب الريحانى عن أجمل جسم بين الممثلات فقال على الفور :

— ميمى شكيب . . . ياهوه !

صاحبة هذا الجسم ممكن استخدامها « مانيكان » عند « روبل » و « شيكوريل » لعرض الفساتين والأرواب التى ستزيد يوميا جمالا وبهاء ... وانسجاما

برضه ياهوه !

مولماتى !

وحسن فايق .. الطويل العريض .. ممكن استخدامه « مولماتى » — مع الاعتذار لسيبويه — يوقد مصابيح الغاز المرتفعة المنتشرة على جانبى الطريق !

ولن يكون حسن فى حاجة الى مشعل فان فى طول قامته الفارهة الكفاية وفوق الكفاية !

ندّابة

البكاء ... على كل لون وكل صنف ... هو العملية التى تجيدها وتعشقها الآنسة أمينة رزق ... حتى قال الأستاذ بديع خيرى فى أحد الأيام ان أمينة رزق تبكى اذا استمعت لنكتة رايقة أو قفشة لطيفة !

وهذا الاستعداد . . سيساعد أمينة فى وظيفتها الجديدة .. « ندّابة » تتعهد باحياء المآتم والاتراح والليالى غير الملاح !

نادى للقمار

والسيدة أمينة نور الدين هى أقدر مخلوقة فى الوجود على الاشراف على نادى للقمار ... تضيع فيه ألوف الجنيهات . . . وهى تعرف كل أنواع اللعب من البصرة والكومى الى الكونكان والبوكر المقفول والمفتوح ...

وحب القمار يجرى فى دماء امينة نور الدين حتى أنها بحثت فى احد الأيام عن ثلاثة يكملون البرتيتة فلم تجد فاستدعت بواب المنزل والسيدة الفاضلة « مدامته » وخادمتها فاطمة . . ومن هذا الخليط الغريب تكونت البرتيتة ووضع على المائدة بعض قطع النقد البرونز ...

زوجة المثال

لألفونس دوديه

تعريب فجر

« ... كم كلفنى أن أكون زوجة رجل من رجال الفن . آه ياعزيزتى ! لو عرفت . ولكن الفتيات يكون آراء شاذة فى كل موضوع . تصورى عندما كنت أقرأ فى دليل المعرض تلك العنوانات البعيدة للشوارع الهادئة فى أطراف باريس وأتصور الحياة الهادئة هناك ، الحياة المخصصة للأسرة والعمل وكنت أقول لنفسى وكأنى أشعر مقدما بما سأحس به من غيرة :

« هذا هو الزوج الذى أريد . فسيكون لى دائما ، وسوف نقضى اليوم بطوله معاً ، هو فى عمله ينحت تماثيله وأنا أقرأ وأتحدث اليه من آن لآخر عما تخلل يوم عمله فى مصنع تماثيله »

يالصغيرة البريئة لم أكن أتصور إذ ذاك ماهى حياة مصنع التماثيل وأى فئات من الناس يصادفهم المرء هناك . لم يخطر ببالى مطلقا وأنا أنظر الى تماثيل الآلهات العاريات فى جرأة غريبة أن هناك نساء لهن من الجرأة ما ... بل وانى أنا نفسى !

ولولا هذا لما تزوجت أبداً من مثال ! كلا أبداً . ويجب أن اعترف أن الجميع عارضوا فى هذا الزواج رغم ثروة زوجى ، الذى كان قد فاز بالشهرة ورغم المنزل الفخم الذى شيده لنعيش فيه .

أنا وحدى الذى أردت هذا الزواج . فقد كان أنيقا جذابا مندفعا . ومع ذلك فقد لاحظت أنه يتدخل أكثر من اللازم فى شئون تجميلى وزينة رأسى :

« ارفعى شعرك هكذا !. »

وكان السيد الكريم يجد لذة فى أن يضع وردة بين خصلات شعرى فى مهارة تفوق مهارة المشتغلات بفن الزينة بكثير .

لاشك أن مثل هذه الخبرة اذا اجتمعت لرجل كانت مما يوجب الخوف منه ، أليس كذلك ! وكان يجب على أن أحترس منه . . وعلى العموم سوف تشهدين ماحدث . فاستمعى .

عدنا من رحلة شهر العسل وبينا كنت استقر فى مسكنى الجميل ، وهو قطعة من الجنة كما تعرفين ، بدأ زوجى فى الحال عمله وأخذ يقضى أياما بطولها فى مصنع التماثيل وهو بعيد عن المنزل . وكان اذا عاد فى المساء أخذ يحدثنى بحماس عن المعرض القادم

> **مقتطفات من خطاب نسائى عثر عليه المؤلف فى شارع نوتردام دى شامه**

الذى أزمع إقامته . وكان موضوع المعرض هو « سيدة رومانية خارجة من حمامها »

كان يريد أن يبعث فى الرخام تلك الهزة الصغيرة التى تنتاب الجسم اذا مس الهواء ، والبلل الذى يصيب الرداء الخفيف الملقى على الكتفين ، وأشياء أخرى كثيرة لا أذكرها . وأقولها ، كلة بينى وبينك ، إنه دائما عندما يحدثنى عن تماثيله لا أفهم جيداً مايقول . ومع ذلك فقد كنت أقول له فى ثقة :

« سيكون جميلا جداً .. »

وكنت أتخيل نفسى ، على ذلك الرمل الخفيف الذى يغطى الممرات الصغيرة فى المعرض وأنا أعجب بأعمال زوجى وأتطلع الى قطعة من الرخام الأبيض قامت على العشب الأخضر فى حين يتهامس الناس من حولى :

« هذه هى زوجة المثال .. »

وحدث فى يوم من الأيام ، وقد شعرت برغبة شديدة فى أن أعرف الى أية مرحلة وصل العمل فى سيدتنا الرومانية ، أن خطر ببالى أن أفاجىء زوجى بالزيارة فى مصنع تماثيله الذى لم أكن قد رأيته بعد .

كانت هذه المرة من أولى المرات التى أخرج فيها وحدى فتجملت فيها ، ولما وصلت الى هناك وجدت الباب المؤدى من الحديقة الى الدور الأول مفتوحا على مصراعيه فدخلت توا ، ولك أن تتصورى اشمئزازى بعد ذلك عندما رأيت زوجى وقد ارتدى قميصه الأبيض كالبناء ، وقد اختل نظام شعره ، وقد وقفت أمامه امرأة . . هى مخلوقة كبيرة ياعزيزتى انتصبت على قاعدة خشبية وهى تكاد تكون متجردة عن كل ملابسها

وكانت عليها أمارات الهدوء وهى فى هذا المظهر كأنها تجده طبيعياً جداً . وعلى مقربة منها كان يوجد اناء مملوء بالطين ، وأحذية مما يستعمل فى

يا دوب !

— كفاية كده ... على قد الماهية اللى بتدفعها لى !

السباق وقبعة مستديرة كبيرة بها ريشة غير منتظمة الشعرات . . ملقاة على مقعد . رأيت كل هذا فى لمحة عين إذ يمكن أن تستنتجى أنى هربت بسرعة . وأراد زوجى « اتيين » أن يتحدث الىّ ولكننى أتيت بحركة تدل على التقزز من يديه الملوثتين بالطين وأسرعت أعدو الى أمى حتى وصلت اليها وأنا أكاد أشرف على الموت . ولك أن تتخيلى ، وأنت فى مكانك ، دخولى هناك .

— آه ! رباه ، ماذا بك يا ابنتى ؟

وقصصت على أمى مارأيت ، وكيف كانت تلك المرأة . وفى أى مظهر . وأخذت فى البكاء ، والبكاء حتى اضطربت أمى وحاولت أن تجد السبيل لعزائى فشرحت لى شيئا عن الأنموذج الحى الذى ينقل عنه المثال .

— ولكن كيف ! هذا فظيع . . لم يحدثنى أحد عن شيء منه قبل زواجى !

ووصل زوجى وهو يلهث وحاول بدوره أن يفهمنى أن الأنموذج الحى ليس امرأة كغيرها ، وإن المثالين لايمكنهم الاستغناء عن النماذج . ولكن كل هذه الحجج لم تقنعنى وأعلنت فى ثبات أنى أرفض الحياة مع زوج يقضى أيامه منفرداً مع فتيات فى مثل ذلك المظهر !

وهنا قالت أمى المسكينة التى كانت تحاول اصلاح كل شيء :

— ولكن يا صديق: أليس فى امكانك ارضاء لزوجتك الاستغناء عن هذا الأنموذج الحى بنموذج آخر من الورق المقوى ؟

وعض زوجى بأسنانه على شاربه وقال غاضبا :

— ولكن هذا مستحيل يا أمى العزيزة !

ولكن يا عزيزى يخيل الىّ أن هذا من الممكن إذ أن حائكات ملابسنا وصانعات القبعات عندهن نماذج من الورق المقوى يصنعن فوقها الحيا كل . . . وما دمن يصنعن ذلك من أجل الرأس . . أفلا يمكنك أن تصنعه من أجل . . . ؟

والظاهر أن ذلك لم يكن ممكنا . وهذا ما حاول زوجى اثباته لنا فى تطويل ، مع ذكر جميع التفاصيل واستعمال الألفاظ الفنية ، وكانت عليه مظاهر الشقاء ، وكنت أنظر اليه من طرف عينى وأنا أمسح دموعى وكنت أرى بوضوح أن ألمى يؤثر عليه كثيرا . . .

وأخيراً ، بعد مناقشة طويلة اتفق على أنه مادام من غير الممكن أن يستغنى المثال عن أنموذجه الحى فيجب أن أكون أنا موجودة هناك فى مصنع التماثيل فى كل مرة تذهب هى فيها الى هناك لتقف أمام زوجى

وكان يوجد بجانب مصنع التماثيل حجرة صغيرة مهجورة يمكن أن أرى منها ما يحدث بالمصنع دون أن يرانى أحد . قد تقولين إنه من الخجل أن أشعر بالغيرة من أمثال هذه المرأة ، وأن تبدو علىّ هذه الغيرة . . . ولكن يجب عليك أن تمرى باللحظات التى مرت بى حتى تعرفى حقيقة الأمر .

وفى اليوم التالى كان مقرراً أن تذهب الأنموذج الى مصنع التماثيل فاستجمعت شجاعتى وجلست فى المكان المخصص لى بعد أن اشترطت أنه بمجرد أن أطرق باب الحاجز الخشبى الذى يفصل هذه الحجرة عن المصنع يجب أن يحضر الىّ زوجى فى الحال .

وبمجرد أن دخلت الحجرة الصغيرة حضرت الأنموذج الشقية وكانت تبدو فى خلاعة عجيبة حتى لقد ساءلت نفسى كيف يمكن أن أشعر بالغيرة من مثل هذه المرأة التى تسير فى الطريق دون أن تضع الأكمام البيضاء على معصميها وهى تلقى على كتفيها شالا له أطراف خضراء

وبعد ، فياعزيزتى ، بمجرد أن رأيت هذه المخلوقة تلقى شالها ورداءها وسط المصنع . وهى تخلع ملابسها بتلك السهولة ودون استحياء أحدث هذا فى نفسى أثراً لا يمكن أن أصفه لك . . فكاد الغضب يخنقنى ، وأخذت أدق على الحاجز بيدى

وحضر زوجى الىّ ، ووجدنى أرتعش . وكنت شاحبة الوجه . وأخذ يهزأ منى ثم حاول أن يعيد الثقة الى نفسى وعاد الى عمله . .

كانت المرأة واقفة على قدميها وهى نصف عارية وقد انساب شعرها وتساقط على ظهرها ، ولم تكن هى المخلوق الذى رأيته منذ لحظات بل كادت تكون تمثالا رغما عن وجهها الذى كان يبدو عليه التعب

شعرت بقلبى يمتلىء بالحزن . ومع ذلك لم أقل شيئا . ولكنى سمعت زوجى يصيح فجأة :

« الساق اليسرى . . . تقدمى بساقك اليسرى »

ولما لم تفهم الأنموذج جيداً ما يقول تقدم منها و . . . .

آه ! يا الصدمة التى لم أحتملها . وأخذت أدق على الحاجز الخشبى ولكنه لم يسمعنى . فأخذت أدق من جديد فى حدة وغضب . فأسرع الىّ فى هذه المرة وقد تقطب جبينه بعض الشيء متأثرا بحمى العمل

— ما هذا يا أرماندا ؟ كونى عاقلة . . .

ولكنى ، وكنت غارقة فى دموعى ، أسندت رأسى على كتفه وقلت :

— إن هذا أكثر مما أحتمل يا صديق . لا أقدر أن أحتمل هذا . . .

وغادرنى فجأة الى مصنع التماثيل دون أن يذكر كلمة واحدة ثم أبدى إشارة الى تلك المرأة التعسة ارتدت ملابسها على أثرها وانصرفت .

وظل زوجى عدة أيام لا يذهب الى مصنع التماثيل وظل الى جانبى لا يغادرنى ، بل ورفض أن يقابل أصدقاءه . ومع أنه ظل طيبا جداً معى إلا أن مظاهر الحزن كانت بادية عليه . وسألته مرة فى خجل :

— ألا تنوى استئناف عملك !

فما كان منه إلا أن أجابنى :

— لا يمكن أن أستأنف عملى دون أنموذج حى !

ولم أجد فى نفسى شجاعة على الاصرار على مناقشته إذ شعرت كم كنت مذنبة مما كان يعطيه حقا فى الحنق علىّ . ومع ذلك فقد تمكنت بكثير من الحب والعطف أن أحصل منه على وعد بأن يعود إلى مصنعه وبأن يحاول الانتهاء من التمثال ... بالاستعانة بخياله ... أو بالاستعانة بما اقترحته أمى .

كنت أظن أن هـذا من الممكن عمله ، ولكنه تألم ، ذلك المسكين ! وكان فى كل مساء يعود غاضباً بادى اليأس وشيك المرض . ولكى أشجعه كنت أذهب كثيراً لرؤيته هناك . وكنت دائما أقول له : « هذا بديع ! » ولكن الواقع أن العمل فى التمثال كان لا يتقدم . بل لا أعرف ما إذا كان قد استمر على العمل فيه أم أوقفه اذ كنت كلما دخلت عليه وجدته جالسا على الأريكة يدخن فى غليونه ، أو يقذف الحائط بكرات صغيرة من الطين فى غضب وحدة

وفى ذات مساء كنت هناك أنظر الى تلك المرأة الرومانية المسكينة التى لم يكمل نصفها والتى طال الزمن على خروجها من الحمام . . . وفجأة خطرت ببالى فكرة عجيبة !

لقد كان قوام الرومانية مثل قوامى .. إذا فربما أمكننى فى حالة الضرورة . .

وفجأة سألت زوجى :

— ماذا تسمى الساق الجميلة ...

وأخذ يشرح لى ذلك شرحا طويلا وهو يشير الى ماينقص تمثاله ، ولا يمكن أن ينحته دون الاستعانة بأنموذج حى !

يا للمسكين ! لقد كانت تبدو عليه مظاهر الأسف وهو يقول ذلك ...

هل تعرفين ما فعلت ؟

لقد جمعت الرداء الذى كان ملقى فى ركن من أركان المصنع ودخلت الى حجرتى الصغيرة وخلعت ملابسى كلها ثم ما لبثت أن عدت فى هدوء ودون كلمة واحدة فوقفت على القاعدة الخشبية وأنا أرتدى الملابس الشفافة وأقلد الوقفة التى رأيت فيها الأنموذج الحى آخر مرة ... وكان زوجى جالساً فى صمت يمعن النظر فى التمثال الناقص

آه يا عزيزتى ! يا للاضطراب الذى لحقه عندما رفع رأسه !!

لقد شعرت برغبة فى الضحك والبكاء .. وكان وجهى أحمر اللون من شدة الخجل ...

وذلك القماش الرقيق الشفاف اللعين الذى كان يجب أن يحجب من جميع الأطراف

ولكن ... الأمر سواء ! ولكن ما يكون ..

لقد شعر زوجى بسعادة عظيمة جدا مالبثت أن أعادت الىّ الثقة بسرعة ... تصورى يا عزيزتى أنى لساعة ...

عن : « الفرلس درديه »

فجر

٤٨ ساعة مع غاندى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

عند الجلوس امام المائدة وما هو خاص بتناول الشاى وقد دعتنى إلى تناوله معها امام غرفتها التى وجدت فيها مجموعة كبيرة من الكتب وقد أملت علىّ يومئذ رسالة منها إلى السيدات المصريات وعلى رأسهن أم المصريين

والسيدة نايدو مجاهدة كبيرة زادت شهرتها لما اعتقل غاندى بسبب الدعوة إلى العصيان المدنى خلت محله وخرجت مع الملايين من الهنود الذين جلسوا جميعا على الأرض فى الشوارع لتعطيل كل حركة وقد اعتقلت هى الأخرى

وها هو غاندى يعتقل مرة أخرى بسبب الدعوة إلى العصيان المدنى وتعتقل معه قرينته وخليفته وسكرتيرته الخصوصية

« عبد الحليم الغمراوى »

أحكام عسكرية

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٤٢ فى القضية رقم ١٨٨٨ سنة ٩٤١ بتغريم تهامى حسن كباله من مركز بنها خمسين قرشاً لبيعه أدره بأزيد من التسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ١١ مارس سنة ٩٤٢ فى القضيه رقم ١٠٩ سنة ٩٤٢ بحبس عطا الله محمد هقهق الجزار بالمناجاة الصغرى اسبوعين بشغل لبيعه لحوم بأزيد من التسعيرة

حكم فى القضيه ٥٣٤ سنة ٩٤١ عسكرية روض الفرج بتغريم داود شحاته ثلاثة جنيهات لبيعه بترولا بازيد من السعر

حكم فى القضيه ٤٠٠ سنة ٩٤١ عسكرية بولاق بتغريم صمويل جرجس خمسة جنيهات لبيعه اذره بأزيد من السعر

حكم فى القضيه ٣٩٨ سنة ٩٤١ عسكرية بولاق بتغريم مسالك حنا خمسة جنيهات لبيعه اذره بأزيد من السعر

حكم فى القضيه ٢٠٦٦ سنة ٩٤٢ عسكرية الازبكية بتغريم جورج جوانيدس خمسين جنيها لبيعه أرزا بأزيد من السعر

حكم فى القضيه ٧٣٣ سنة ٩٤٢ عسكرية مصر الجديدة بتغريم احمد محمد بندارى خمسين جنيها لبيعه لحما بأزيد من السعر

حكم فى القضيه ١٧٥٠ عسكرية عابدين سنة ١٩٤٢ بتغريم كمال فؤاد خمسين جنيها لبيعه لحما بأزيد من السعر المحدد

حكم فى القضيه ٦٩ سنة ١٩٤٢ عسكرية روض الفرج بتغريم محمد السقارى خمسين جنيها وكل من فهمى مصطفى وسيد محمود خمسة جنيهات لبيعهم دقيق بأزيد من السعر

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد التعيينات اللازمة لكلية البوليس الملكية بالعباسية لسنة ١٩٤٢ — ١٩٤٣ ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة لذلك من الكلية المذكورة وثمن النسخة من الشروط ١٥٠ مليما

٩٦٧٧ ٢ — ٢

العدد ٤١٢ — الأحد ٢٣ أغسطس سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

ذكرى سعـــــد

« فى كل عام يقيم الوفديون سرادقا لذكرى سعد ويقيم السعديون سرادقا آخر »

(روح الزعيم الخالد) : أتمنى أن أراكم معاً يوما واحدا كل عام ...

ذهبت إلى سيوه وعدت مع حية عمياء

بقلم فؤاد أباظه باشا

بمناسبة احتلال حامية ايطالية لواحة سيوه أخيراً طلبنا من سعادة فؤاد أباظه باشا مدير عام الجمعية الزراعية الملكية أن يكتب لنا ذكرياته عن واحة سيوه التي زارها منذ أعوام.

كانت واحة سيوة تسمى في أيام البطالسة واحة (جوبيتر) المشترى وأهل سيوه مؤلفون من اخلاط شتى يغلب عليها الجنس المغربي ولهم رطانة خاصة بهم ويزيد تعداد أهلها على أربعة آلاف نسمة، أما بلادها فهي سته: وهي سيوه شرق - سيوه غرب - المراجي - يغورمي (أو اغورمي) - الزيتون - أبو شروف

وبواحات سيوه آبار وعيون كثيرة تبلغ نحو المائة والخمسين

وفي يوم ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٣٧ قمت أنا وحضرات أعضاء بعثة الجمعية بالسفر الى الواحات

ولما وصلنا الى سيوه قضينا الليل في استراحة مصلحة الحدود وهي التي أعدت للمغفور له الملك فؤاد حين شرف سيوه بزيارته.

وقد كانت هذه الاستراحة منزلا لعمدة سيوه وثار هذا العمدة على الحكومة في وقت من الأوقات وقتل المأمور فعاقبته الحكومة بمصادرة املاكه وجعلت منزله استراحة حكومية.

وفي اليوم التالي أي يوم ٢٧ أكتوبر زرنا بلدة يغورمي وهي تبعد قليلا عن سيوه من الجهة البحرية الشرقية وتقع على صخرة عالية تحميها من غارات البدو ولها باب واحد وفيها سراديب ودروب كثيرة غير أن أكثر منازلها قد هجر وجدد غيره على سطح الأرض المجاورة للهضبة.

وبالقرب من يغورمي عين تسمى الجربة وهي لقربها من معبد المشترى «جوبتر» ومن آثار بلدة يغورمي يزورها السائحون على أن هناك ينابيع أخرى تعد بحق أشهرها في هذه البقعة.

حفلة الجمار

وللزواج في سيوه تقاليد معينة وحفلة الجمار من بين هذه التقاليد ففي اليوم الثالث للزفاف ترسل العروس لأمها جمارا (وهو الطرف العلوي للنخلة) وقد شاهدنا حفلة جمار في أثناء اعداده ورشق الثمار به من أصناف الرمان والليمون الحلو والبرتقال والتفاح وغيرها منسقا بعضها الى جانب بعض أبدع تنسيق يسر الناظرين ويحيط به حاملوه من الرجال وبعض البنات الصغار بملابسهن الزاهية الألوان محليات بأطواق وأساور من فضة وعقود من الخرز الكبير الملون

وكانت هناك اعرابية ملثمة ترقص بالسيف ثم تلقي أبياتا من الشعر الغنائي فيرد عليها بعض الرجال الراغبين في الزواج فترد عليهم هي الأخرى، وكانت مساجلات طريفة تنتهي باستلطاف الرجل الذي يقع عليها اختيارها ليكون زوجا لها!

هدية الجمار من العروس لأمها
وهي تتكون من فواكه ورياحين الموسم

نظام الطبقات

ومن الغريب أن أصحاب الاملاك هناك يستخدمون عمالا يعاملونهم معاملة الرقيق وهم يعتبرون هؤلاء الأشخاص من طبقة غير طبقتهم فاذا رغب أحد هؤلاء العمال في الزواج فليس من حقه أن يتزوج إلا من هذه الطبقة

وملابس النساء هناك شبيهة بالزي الأهلي الذي ترتديه النساء في هولندا.

والبلح هناك متوفر جداً حتى إن المواشي تشارك الانسان في أكله.

الحية العمياء

وأثناء تجوالنا أحضر بعضهم حية رقطاء من النوع الأعمى وكانت في داخل أحد المعابد وهي من النوع الذي يستخرج منه السموم فرغب أحدنا أخذها منه، فذعر الباقون من كلامه هذا فأفهمهم «الدليل» وكان رفاعياً أنه لا خوف عليهم منها لأنها عمياء، ثم قبض عليها بيده وأحضر لها وعاء كبيرا ووضعها فيه، وسرنا بها حتى انتهت رحلتنا.

ولما جاء وقت العودة وقف الكل وأبوا أن يركبوا الطائرة والحية معهم واخيرا وضعناها داخل صفيحة بها بعض الثقوب ثم لفت في قماش واحكمنا رباطها حتى نأمن تسربها الى الخارج ولما صعدت الطائرة رأى البعض وضعها بجوار الطيار فصحت فيهم وقمت من مقعدي واحضرتها معنا ولما اعترضوا علي قلت لهم، الأفضل أن يموت واحد منا ولا يموت الطيار لأنها لو لدغت الطيار لمتنا جميعا! أما اذا اصيب احدنا ففي امكاننا أن ننقذ انفسنا ونلقيها من الطائرة!!

حارس الهيكل بالأمس • يريد أن يهدمه اليوم على ساكنيه

تناقش مجلس النواب في آخر استجواب تقدم به صاحب السعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا، ولعل هذا الاستجواب هو سابع أو ثامن أو عاشر استجواب تقدم به سعادته هو وشيعته في شهرين اثنين .

وهذه الاستجوابات نخرج منها أنت وانا بان سعادة مكرم باشا يتهم رفعة النحاس باشا بتهم عديدة منها (١) التفريط في حقوق الوطن (٢) ممالأة الانجليز إلى حد الاغضاء عن مطالبتهم بتنفيذ مواد المعاهدة (٣) سكوت النحاس باشا عن وضع مصر في موضع البلاد المحمية ...

... إلى آخره ... إلى آخره !!

والناس من أمر مكرم في عجب !

الذكاء المتوقد، والعقل الجبار والشخصية المتزنة المعروفة بكياستها ودقتها ماذا دهاها ؟

ماذا دها مكرم عبيد !

لقد قضى مكرم باشا خمسة عشر عاما وهو يصفق لمصطفى النحاس ويحرق البخور في هيكل مصطفى النحاس ويهاجم كل من يتفوه بلفظ لايتفق وقدسية المحراب ...

ثم فجأة ، وفي شهرين اثنين ، اكتشف حارس الهيكل ان آلهه « كخ » وأصبح حامل للبخرة وأكاليل الزهر خمسة عشر عاما ... أصبح اليوم حاملا لكنانة السهام !

***

لقد قال مكرم باشا يوم اختلف مع مصطفى النحاس باشا ان أسباب الخلاف هي الاستثناءات والسكر والزيت والارز والصابون إلى آخر مالا أذكره من أصناف البقالة والبقول ! ولم يقل شيئا عن الخيانة والتفريط في حقوق البلاد ...

والسؤال الآن هو هل كان التفريط وممالأة الانجليز ... الخ موجودة يومها أو غير موجودة في صدر مصطفى النحاس وزملائه أعضاء الوفد ؟

فاذا كانت موجودة فلماذا سكت مكرم باشا عن اعلانها ... ولماذا لم ينشرها يومها بين ما نشره على الناس ؟

أم تراها لم تجد الا منذ خرج سعادته فقط من الوزارة ومن صفوف الوفديين ؟

وكأنما سعادته يريد إذن أن يقول إن وجوده في الوفد كان الضمان الشافي الكافي لوجود الوطنية في صدر النحاس وأعضاء الوفد فلما خرج سعادته أو أخرج ضاع الضمان وضاعت الوطنية من صدر زعيم الوفد وزملائه الوفديين

ان كان هذا فاثبتوها وسجلوها في الدفاتر ان مكرم عبيد باشا هو «اكسير» الوطنية أو فيتامين الوطنية الذي لا غنى لكل وطني عن استعماله قبل الأكل صباحا ومساء !

***

لقد اختار الأستاذ مكرم عبيد باشا لنفسه موقف المعارضة ... والمعارضة في ذاتها ضرورة أو فضيلة من فضائل النظام البرلماني وبدونها لا يتوفر التوازن المطلوب

ولكننا نحب أن نتوجه إلى سعادته بهذا السؤال أو هذا الاستجواب !

(مخصوص باشا) : يانجير أيفني ... إزاى تروح الصحراء الغربية وتروح روسيا !!!

لقد تقدم سعادته حتى اليوم بنصف دستة أو أكثر من الاستجوابات .

وكل استجواب مفروض فيه اذا سار إلى نهايته وفاز ... انه يسقط الوزارة فهل سعادته يرمى إلى اسقاط وزارة مصطفى النحاس؟

نعم . وسعادته يجهر بهذا فى مجالسه .

نفرض إذن ان مجلس النواب أيد مكرم باشا فى أحد استجواباته وأصدر قرارا بعدم الثقة فاستقالت الوزارة فمن الذى يؤلفها ؟

مكرم باشا ... لا نظن إذ لا اغلبية عنده

الأحرار الدستوريون برئاسة الدكتور هيكل باشا ؟

أو السعديون برئاسة الدكتور احمد ماهر باشا ؟

أو وزارة من هؤلاء وهؤلاء ؟

أهذا ما يرمى اليه مكرم باشا « الوفدي المستقل » كما أعلن ... هل يسعى سعادة الوفدى المستقل الذى لا يزال أمينا على مبادىء سعد ومبادىء الوفد ، هل هو يسعى لقيام وزارة من الدستوريين أو السعديين أو من هؤلاء وأولئك الذين حاربهم سنوات وقال فيهم ماقال ؟

ولكن لا هؤلاء ولا هؤلاء ولا هؤلاء يملكون أغلبية في البرلمان .

إذن فالنتيجة المنطقية لهذا كله ... مادام متعذرا قيام وزارة من الوفديين أو من الدستوريين أو من السعديين ...

النتيجة إذن هي حل مجلس النواب !

فهل هذا ما يسعى اليه سعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا ؟ وهل هو يسعى إلى اشباع شهوة غضبه ولو من فوق جثة الدستور ومجلس النواب ؟

***

ان معارضة العمر قد عفت عن هذه المعارضة وعن هذا الاحراج ... ولكن صداقة العمر أصبحت تستحل الانجار فيه !

وحارس الهيكل بالأمس القريب يريد اليوم أن يهدم الهيكل كله على رؤوس ساكنيه !

أو كما قال أحد أنصاره حين سألناه : وبعد هذا الهدم ماذا يكون ؟

قال : وبعدنا الطوفان !

محمد التابعى

أريد أن أستجوب رئيس الوزراء

(١) فى الدخان المغشوش!

(٢) وفى مصلحة البريد

(٣) وفى عدم الانتفاع بالظاهرة الطبيعية فى فارسكور لخبز عيش القطر المصرى

(٤) (المصرى افندى) : انت ناقص تستجوب رئيس الوزراء فى عربيات الرش وليه بتخر ميه فى الشوارع .

على المسرح السياسى

حول حديث

زار مندوب لزميلتنا مجلة المصور صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا وحصل منه على حديث تناول فيه سعادته موقف صاحب السعادة الأستاذ مكرم عبيد باشا والخلاف الذى قام بينه وبين صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

وقد جاء فى الحديث المذكور على لسان رئيس الهيئة السعدية أن مكرم باشا كان يطلعه — أى كان يطلع الدكتور ماهر — أولا بأول على وجوه الخلاف بينه وبين النحاس باشا وأن الدكتور ماهر نصح لمكرم باشا بالتريث وعدم التسرع تفاديا للعواقب الخطيرة التى قد يؤدى اليها استفحال الخلاف

وسمعنا أن الحديث تناول كذلك المقارنة بين موقف الدكتور ماهر باشا والنقراشى باشا فى سنة ١٩٣٧ والأسباب التى انتهت بخروجهما من الوفد .. وموقف مكرم باشا فى سنة ١٩٤٢ وأن الدكتور ماهر باشا قال فى حديثه المذكور إنه والنقراشى باشا لم تكن لهما طلبات شخصية يوم اختلفا مع رفعة النحاس باشا ، ولكن مكرم باشا اختلف مع النحاس باشا بسبب سلطته — أى سلطة مكرم باشا — وتحديد أو تضييق اختصاصاته .

وعرض الحديث على الادارة المختصة فوافقت على نشره

ولكن زميلتنا المصور لم تنشر الحديث فلماذا ؟

هنا تختلف الروايات ...

ولقد سئل صديقنا الأستاذ فكرى اباظة رئيس تحرير المصور فقال إن الحديث جاءه فعلا ولما قرأه دهش واستبعد أن يصدر مثل هذا الكلام من الدكتور ماهر باشا فى حق مكرم باشا ولهذا اتصل تليفونيا بالدكتور ماهر باشا وتلا عليه الحديث فأنكره الدكتور ماهر وقال:

— كنا بنتكلم « دردشة » والكلام الذى يقال فى معرض « الدردشة » لا يصح أن يعمل منه حديث للنشر .

ومعنى هذا أن الحديث لم يعرض على الدكتور ماهر باشا لاقراره قبل نشره . . . ولهذا السبب أنكره سعادته .

ولكن المندوب الذى حصل على الحديث هو الأستاذ طاهر الطناحى وهو صحفى مشهود له بالدقة والأمانة فى عمله !

والرواية الثانية صاحبها الأستاذ احسان عبد القدوس محرر زميلتنا « روز اليوسف » وهو يقول إنه زار الدكتور ماهر باشا وسأله عن الخبر فقال إنه تحدث فعلا إلى مندوب المصور بكلام لا يخرج فى معناه عن الخلاصة التى أوردناها ... ولكنه تناول كذلك فى حديثه رفعة مصطفى النحاس باشا وأنه — أى ماهر باشا — لا يعارض فى نشر الحديث كله أى بقسميه : القسم الخاص بالنحاس باشا والقسم الخاص بمكرم باشا — اما أن يكتفى

وأخيرا تكلم

لمعالى احمد حسنين باشا اسم آخر هو (أبو الهول) ذلك لأن عدد المرات التى تكلم فيها يمكن عدها على أصابع اليد الواحدة .. بل على إصبع واحد !

ومنذ شهور حاول كاتب هذه السطور أن يسأل معاليه عن رأيه فى الوحدة والتعاون

ولكنا فى هذه المرة استطعنا أن نقنع معاليه بأن لاضرر اذا هو رضى بزيادة سطرين على مجموع ما نفوه به طول حياته وأعدنا على معاليه نفس السؤال فقال :

قد تختلف الآراء فى الأحوال العاديه .. وقد يكون هذا الخلاف معقولا فى هذه الأحوال . .

ولكن فى الظروف الخطيرة التى تجتازها البلاد الآن .. يصعب علىّ أن أتصور إلا أن يكون هناك رأى واحد مشترك لى ولك وللجميع

قلنا : وما هو ؟

فابتسم معاليه ابتسامة غامضة وهو يقول :

— هو أن ينسى كل مصرى كل شيء ولا يذكر إلا شيئا واحدا . .

قلنا : وما هو ؟ قال : مصر !

« بمناسبة الاقتراح الذى قدمه النائب المحترم محمد بك قرنى عن تحديد طول الفساتين »

(العسكرى) : حضرتكم داخلين تتفرجوا

(—) : احنا منتظرين قرنى بك !

ملاحظات سريعة

في جلسة النواب

لم يقع في جلسة الاثنين في مجلس النواب مايستحق التسجيل ، كانت هادئة جداً ، استغرق الحديث عن تقصير ملابس السيدات معظمها . . وكان حديثاً طريفاً اصطلح الرئيس والأعضاء على أن يكون تسرية عن النفوس ، فاذا بالجرس يدعو النواب الذين كانوا في خارج القاعة الى الدخول ليأخذ كل منهم نصيبه من فكاهة الحديث وطرافته

* * *

أما جلسة الثلاثاء فكانت من الجلسات التاريخية الحافلة بالصور والألوان والملاحظات . . وفيها ألقى رفعة النحاس باشا بيانه الطويل الخطير الذى امتاز بالصراحة والدقة . . والذى كان مفاجأة سارة استقبلها النواب بالتصفيق والتهليل والتكبير

* * *

وكان مكرم باشا — حتى انسحابه — يجلس فى مكانه الجديد من مقاعد المعارضة ، أمام رفعة رئيس الحكومة . . وفى نفس الموضع جلس النائب المحترم أحمد قاسم جوده بعد خروجه من الوفد .. وتولى الأستاذان فريد زعلوك وجلال الحمامصى مهمة « الزعيق والنعيق » !

وبدا رفعة رئيس الحكومة هادئاً جداً ، وظل كذلك حتى ألقى بيانه . أما مكرم باشا فكان عصبياً جداً ، لايستقر فى مجلسه لحظة ، يطوح رأسه شمالا ويميناً وخلفاً وأماماً ،وينقر على المنضدة التى أمامه تارة بأصابعه وتارة بقلمه الرصاص ولا يكاد يضع رجلا على رجل حتى يعود فيغير جلسته وهكذا . .

وكان عبد السلام جمعه باشا رئيس المجلس يجامل المعارضة الى الدرجة القصوى ، حتى اضطر من أجلها الى مخالفة اللائحة . . ثم اضطر الى تنبيهها الى أنه يجب أن يحمي الأغلبية من طغيان الأقلية!.

ودارت بين الرئيس ومكرم باشا مناقشة تناولت حديثاً خاصاً كان بينهما قبل الجلسة .. ثم قال مكرم باشا إنه لاداعي لذكر هذا الحديث لأنه كان خاصاً ! . فضحك عبد السلام باشا وهو يقول:

— ليه ؟ . هوا واخر كان فى جلسة سرية ؟ !

ذلك أن المجلس كان قبل ذلك قد لاحظ أن مكرم باشا يتناول بالحديث بعض مسائل الجلسة السرية الأخيرة لمجلس النواب ، وهذا لايجوز

ولم تفت معالى نجيب الهلالى بك فرصة النكتة فى هذه الجلسة ،قال مكرم باشا إن بنود استجوابه انما قدمت ككتلة واحدة ، فقال نجيب باشا « ككتلة وفدية » ! . اشارة الى تسمية مكرم باشا نفسه وأنصاره بهذا الاسم .. وذكر مكرم باشا فى حديثه لفظة « خاطئة » فقال نجيب باشا « بل مخطئة ، فليس فى اللغة كلة خاطئة »

* * *

وصال النائب المحترم فكرى أباظه فى الحديث حول جواز استبعاد بعض بنود الاستجواب حتى صفقت له المعارضة طويلا ، فانبرى له معالى الأستاذ صبرى أبو علم وأثبت أن الدستور يجيز الاستبعاد

وتحدث النائب المحترم عبد العزيز الصوفانى فقال إن على الأغلبية الوفدية أن تذكر أن هناك عهودا تجلس فيها الأغلبية فى مقاعد الأقلية ، فقال له معالى الأستاذ غنام « احنا واخدين على كده »

* * *

وكان بين شهود الجلسة حضرة الأستاذ محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء ، كان يجلس خلف رفعة الرئيس للمعاونة فى تقديم البيانات المطلوبة .. كما كان بين شهودها فى شرفة كبار الزائرين معالى أمين عثمان باشا وبعض كبار رجال السفارة البريطانية وحفني محمود بك

* * *

وقد وقعت فى هذه الجلسة مفاجأتان ، الأولى أن استجواب مكرم باشا كان معروضاً على المجلس لتحديد موعد لمناقشته ، فاذا برفعة النحاس باشا يرى مناقشته فى نفس الليلة ، لأن الحكومة لايمكن أن تبيت ليلتها وهي فى موضع الاتهام ، فوجيء مكرم باشا،والثانية هي القاء البيان الخطير المعروف

بنشر حديثه عن مكرم باشا فقط فهو مالا يوافق عليه . . .

والرواية الثالثة ونظنها أضعف الروايات فتقول إن زميلا يعمل بدار الهلال اتصل به خبر الحديث فأبلغ الخبر لمكرم باشا

وتكلم مكرم باشا بالتليفون مع الأستاذ فكرى اباظه

وكانت النتيجة أن « المصور » لم تنشر الحديث .

ونظن أننا قد انصفنا جميع الرواة والروايات !

الكأس الدائرة

قال الدكتور احمد ماهر باشا فى جلسة خاصة :

— ان مكرم يشرب الآن من الكأس التى طالما سقانا منها !

النقراشى ومكرم

سئل سعادة الأستاذ النقراشى باشا فى رأس البر عما يشاع عن الحزب السعدى ومكرم باشا والذين يؤيدون أو يعارضون مكرم باشا من رجال الحزب المذكور فقال إن الحزب السعدى لا تهمه هذه المسألة في كثير أو قليل لأنها مسألة لا تمس أحد أعضائه وعلى هذا فلا يمكن أن يقال إن للحزب وجهة نظر معينة في هذا الموضوع

شهادة ..

وقال سعدي كبير — وعدنا بعدم ذكر اسمه وهو من أشد السعديين خصومة للوفد وللنحاس باشا — قال :

— الشهادة لله ان النحاس باشا لم يخطىء [illegible] فى حق مكرم .. بل مكرم هو الذى أخطأ فى حق النحاس ، فبالرغم من الاتهامات التى يتقدم بها مكرم باشا فى كل يوم ضد مصطفى باشا [illegible] فان رفعته لم يفتح فمه حتى اليوم بكلمة جارحة واحدة فى حق مكرم !

وزير الشئون

يوم عهد إلى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق بوزارة الشئون الاجتماعية قال له بعض أصدقائه مامعناه إن وزارة الشئون هى أقل الوزارات شأناً فأجاب الأستاذ عبد الحق:

— قيمة الوزير ليست بقيمة الوزارة التى يتولاها ، وانما قيمة الوزارة هى التى تقاس بقيمة وزيرها . وسوف ترون كيف سأجعل وزارة الشئون فى مقدمة الوزارات أهمية وقيمة

ومن الانصاف أن نسجل لوزير الشئون أنه حفظ كلمته واستطاع فى الشهور القليلة التى تولى فيها وزارة الشئون أن يجعل من وزارته « شيئا » يتحدث عنه الناس بعد أن كانت وزارة الشئون فى العهود السابقة موضع السخرية والتنكيت .. فالمشروعات التى أخرجها عبد الحميد عبد الحق والقوانين التى تقدم بها إلى البرلمان ، هذه وتلك سيكون لها أبعد الأثر فى نهضة مصر الاجتماعية والاقتصادية

ويقول معاليه فى هذا :

— توفيق من الله ... ويوضع سره فى اضعف خلقه !

دورة للاستجوابات

اطلع صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا على الاستجوابات المقدمة من سعادة مكرم عبيد باشا بالجملة ولكل استجواب موضوعه الداخلى أو الخارجى عن تصرفات الحكومة فى كل شىء حتى لم يترك مصلحة البريد والتلغراف والتليفون

ولما أن أتم دولته الاطلاع عليها ضحك ورفع نظارته وقال : « إن هذه الاستجوابات تحتاج إلى دورة برلمانية مستقلة للتفرغ لمناقشتها لأنه إذا قطع المجلس ثلاث جلسات فى كل استجواب لأهمية موضوعه كان معنى هذا أن الفصل البرلمانى كله يجب أن يخصص لها »

ثم ابتسم ابتسامته إياها وقال: « بس كان فين مكرم باشا من زمان » !؟

أغنية الأسبوع

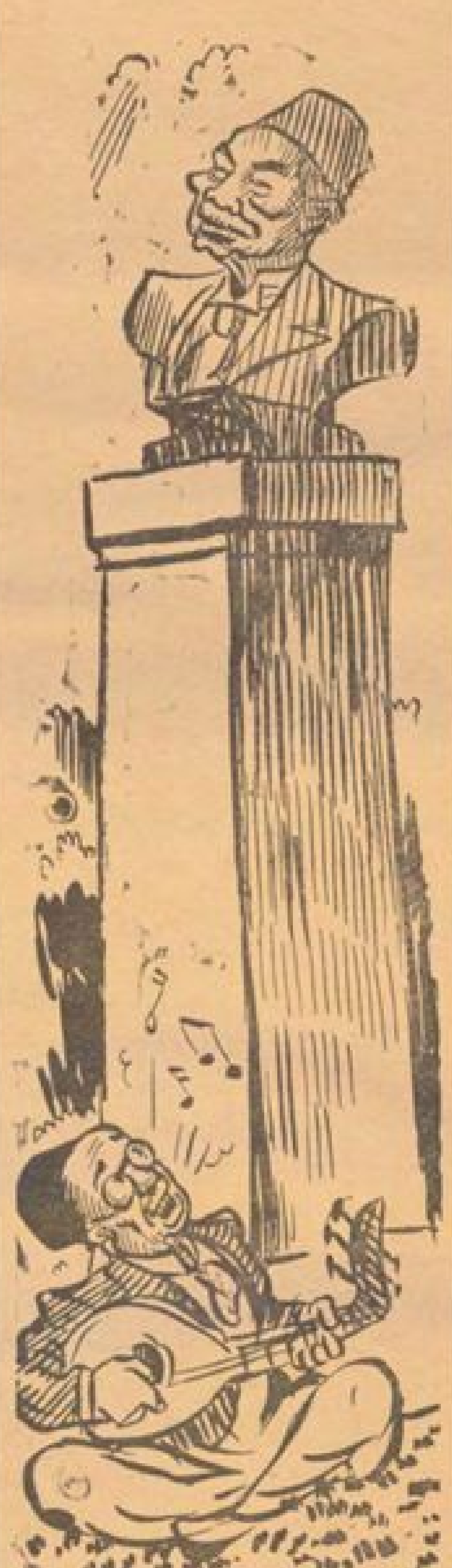

مكرم باشا :

يا ذكرى أول غرامى

حركت نار الشجون !!

المعارضة فى البرلمان

صرح لنا عبد العزيز فهمى باشا عن رأيه فى المعارضة فى البرلمان فقال :

— لقد مضى وقت طويل منذ ابتداء الدورة البرلمانية ولم نسمع عن أى مجهود للمعارضة ولم نجد لها نشاطا يذكر رغم كثرة الكلام عن وجوب تأليف كتلة لها وتوحيد كلمتها ، ويظهر لنا الفرق شاسعاً بين المعارضة القائمة الآن والتى لانكاد نشعر بها ، والمعارضة التى أقامها الوفديون فى المجلس السابق على قلة عددهم ، ومن هنا نلمس أن غير الوفديين لايكادون يعرفون للمعارضة معنى إلا (المناكفة) العمياء أما المعارضة القوية فهم يفتقرون اليها كل الافتقار ...

سرادق للمكرميين

اقترح بعض أنصار سعادة مكرم عبيد باشا اقامة سرادق لاحياء ذكرى سعد وجعلوا يفكرون فى المكان المناسب لاقامة هذا السرادق

ولكن سعادة مكرم باشا بعد أن فكر فى هذا الموضوع طويلا رأى — بثاقب نظره وبعده — أن لاداعى لاقامة سرادق قد لايكون بداخله غيرهم وفضل الاكتفاء بزيارة الضريح الطاهر ثم زيارة صاحبة العصمة أم المصريين لتقديم واجب العزاء لهافوافق الجميع على هذا الرأى السديد

وقد أعد سعادته كلمة ليلقيها فى الضريح .

الاستجوابات

اجتمع رفعة النحاس باشا يوم الاثنين الماضى بصاحبى المعالى صبرى أبو علم باشا ونجيب الهلالى باشا . . وطال الاجتماع ثلاث ساعات .

ونستطيع أن نقول إن الاجتماع تناول أمرين ، أولهما بيع محصول القطن الجديد ، والثانى تلك الاستجوابات الكثيرة التى

لاتكلف مقدميها أكثر من ثمن الحبر والورق وقدره مليم مع مراعاة الغلاء !

رفعة الرئيس يقول

وبقي رفعة الرئيس يعمل بعد الاجتماع ساعة رابعة ، فلما هم بالانصراف بعد الساعة الثانيـة ، فوجيء بكشف طويل من أسماء طلاب المقابلة ، وكانوا جميعاً من النواب

وقال أحد كبار الموظفين لرفعة الرئيس «لقد تعبت اليوم كثيراً فأجاب رفعته قائلا : «نعم.. لكنني يجب أن أقابل رجالى » ودخلوا جميعاً

واستغرقت المقابلة أكثر من نصف ساعة أخرى، أمضاها رئيس الحكومة واقفاعلى قدميه

ذلك الزعيم

سئل رشوان محفوظ باشا عن زعيم المعارضة فى مجلس النواب ومن يكون فقال سعادته :

— إن كل ماأعلمه عن هذا الموضوع هو أن مفاتيح مكتب زعيم المعارضة يحملها الشاذلى باشا فى سلسلة مفاتيحه ... وأن فراش الغرفة المذكورة يعامل الشاذلى باشا على اعتبار أنه ذلك الزعيم !

وفاء ... ووفاء

(المصرى افندى) : انا اتفرجت على وفاء النيل كتير لـكن نفسى اتفرج على وفاء الاحزاب مرة واحدة ! !

قضية برلمانية

تهتم الدوائر البرلمانية — لا الرسمية فهذه لا شأن لها بالموضوع — ببحث قانونى دستورى فى مسألة أطلقت عليها بعض الدوائر اسم « قضية برلمانية » وموضوعها تكييف مركز عضو البرلمان الذى يتنحى أو ينزع عنـه المبدأ السياسى الذى تقدم به إلى الناخبين فأولوه ثقتهم بمقتضاه

ويقول محامون برلمانيون ان عضو البرلمان يرتبط مع ناخبيه عند انتخابهم إياه بعقد هو العهد الذى قطعه على نفسه أمامهم بشأن قيامه بالواجب الوطنى تحوم على مبدأ وطنى معين

وهذا العقد مسجل فى السجلات الرسمية التى يدون فيها عدد الأصوات التى أحرز بها هذا العضو الفوز بالاغلبية أو بالتزكية فى الانتخاب كما هو مسجل أيضا لونه الحزبى ومبدؤه السياسى

ويقول هؤلاء المحامون البرلمانيون ان هذا العقد يسرى عليه فعلا ما ينص عليه القانون العام وهو انه إذا أخل أحد الطرفين بالعقد القائم بينهما فان هذا العقد يكون باطلا ولاغيا وللطرف الثانى أن يتخذ ضد الاول كافة الاجراءات التى يصون بها حقوقه

وهنا يفكر المحامون البرلمانيون فى أسهل وأنجع وسيلة يحافظ بها الناخبون فى هذه القضية على حقوقهم ضد ممثليهم فى البرلمان الخارجين على المبدأ الذى انتخبوا بسببه

وتوضع بحوث قانونية ودستورية فى هذا الموضوع للوصول إلى وسيلة فعالة توضع على بساط البحث لتنفيذ بعد ذلك

وقد عرض بعض الناخبين فى دوائر معينة فكرة مطالبة شيوخ هذه الدوائر أو نوابها الخارجين على مبدئهم الاصلى بالاستقالة من تمثيل دوائرهم فى البرلمان على ان تكون هذه المطالبة امام القضاء بدعوى انهم أودعوا هؤلاء الشيوخ أو النواب أمانة فلم يؤدوها

هذا ويبحث آخرون فيما يمكن استنباطه من المادتين ٣٦ و٣٧ من اللائحة الداخلية لمجلسى البرلمان بشأن الأعضاء الخارجين على مبدئهم الاصلى ولو ان هاتين المادتين منصبتان على الاجراءات التى تتخذ ضد من يخالف النظام فى الجلسات

***

ونذكر نحن أن وزارة زيور باشا فكرت فى سنة ١٩٢٥ فى تعديل بعض مواد الدستور وكان بين المواد المقترحة مادة تنص على أن عضو البرلمان الذى ينتخب على مبدأ معين تسقط عنه نيابته بحكم القانون إذا اعتنق مبدأ آخر

الدورة البرلمانية

تقدم بعض حضرات النواب بطلب الى رئاسة المجلس يقولون فيه بضرورة فض الدورة البرلمانية أو تأجيلها إلى مدى واسع بعد أقرار ربط ميزانية الدولة وذلك ليتفرغ كل نائب لأعماله الخاصة وليتصل النواب بناخبيهم وهذه نقطة هامة لأنها روح الدستور

وسيتقدم بعض حضرات الشيوخ بمثل هذا الطلب والمنتظر بعد ذلك أن يؤجل اجتماع المجلسين الى مدى واسع بعد أسبوعين أو ثلاثة علي الأكثر أى بعد التصديق على ربط ميزانية الدولة والانتهاء من التشريعات العمالية التى يرى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشؤون الاجتماعية الانتهاء منها فى الوقت المناسب والوقت المناسب هو حالا

اقتراح ..

إقترح البعض أن تمر مشروعات القوانين التى يقترحها أعضاء مجلس الشيوخ والنواب علي لجنة خاصة تضعها فى الصيغة القانونية على أن تضم هذه اللجنة شيخاً ونائباً

وهذه الطريقة كان معمولا بها فى عهد وزارة دولة صدقى باشا . . وبرلمانه المشهور !

بعد انقاص حجم الرغيف

(السيدة) : ياد كتور انا غلطت وبلعت رغيف بدل الاسبرينة ؟ !

المعارضة كما أفهمها

« فى الاسبوع الماضى تحدث رفعة شريف صبرى باشا الى احد مندوبى هذه المجلة عن التعاون وواجب النواب والشيوخ فى هذه الظروف فقال إنه واجب على اعضاء البرلمان ان يقللوا من اهتمامهم وتشبثهم بالمسائل الثانوية

وفيما يلى يتحدث سعادة عبد السلام الشاذلى باشا زعيم المعارضة فى مجلس النواب ومحمد خطاب بك أحد اقطاب المعارضة فى مجلس الشيوخ عن المعارضة وكيف تكون »

عبد السلام الشاذلى باشا

قبل أن أتحدث عن المعارضــة كما أفهمها وكما يجب أن تـكون أحب أن أقول انه لن تـكون هناك حياة نيابية إلا إذا كانت هناك أغلبية منصفة واسعة الصدر تحترم المعارضــة وأقلية معارضة تعارض معارضة شريفة نزيهة ترمي الى خير المجموع لا الى إحراج الحـكومة

وليست المعارضة خصومة كما فهمها ويفهمها البعض .. كما أنها ليست هيئة تـصدر عنها سلسلة لا تنتهى من الاتهامات للحكومة ورجالها وليس رجال المعارضة وكلاء نيابة يكيلون التهم للحكومة .. وليس رجال الاغلبية محامين عن هذه الحـكومة وعن تصرفاتها فى كل حال

فاذا عرفنا هذا . . . عرفنا أن المعارضــة تعاون بين الأغلبية والأقلية على خير المجموع واذا كان من واجب المعارضة أن تسدي النصح للحكومة إذا احتاجت للنصح .. وأن تبين لها معالم الطريق إلى الصواب ماوسعها هذا .. فان من واجب الحـكومة أن تتقبل هذا النقد . . وذلك النصح على أنه نقد ونصح صادران عن زملاء فى تمثيل المجموع تحت قبة البرلمان . . وصادران عن رجال يتمنون للوطن ماتتمناه له الأغلبية من سعادة وطمأنينة . . .

وقدوضعنا للمعارضة دستورا ضيق الحدود قليل المواد . . .

* أما المادة الأولى فتتلخص فى أن المعارض الشريف يجب ألا ينكر مبادئه وأقواله التى صدرت عنه وهو فى صفوف المعارضة . . أو يتنكر لها اذا اشترك هو أو حزبه فى الحـكم

* المناقشة فى المسائل العامة يجب أن تتم فى جو هادىء .. يدعمه الحلم وحسن النية ويجب ألا تؤثر هذه المناقشــات فى العلائق الشخصية ..

* المناقشــة فى المسائل الثانوية يجب أن تقل . . بل يجب أن تختفى بالمرة .. خصوصا فى الظروف الخطيرة الحاضرة

* وقت الحـكومة يجب أن يخصص لبحث المواضيع ذات الاتصال الوثيق بالمسائل الحيوية الـكبرى . . . ولـكنها اذا بحثت المسائل الثانوية فيجب أن نناقشها وأن نعلن رأينا فيها

محمد خطاب بك

أنا معارض بطبعى واستعدادى ، ولا أذكر أن الرأى انقسم فى يوم من الأيام الى أكثرية وأقلية إلا وجدت نفسى فى صفوف الأقليـة فيما عدا حالات نادرة لم أكن أشـعر أثناءها بارتياح ولا غبطة ، بل كان يخيل الىّ فيها أنى أقوم بتمثيل دور لا أحسن إداءه فـكان من الطبيعى أن يبدو على مسلكى بعض (النشاز) مثل ما حدث عنـدما عارضت بعض المراسيم معارضة فعالة فى لجنة المالية بمجلس الشيوخ أثناء قيام الوزارة السـابقة — وكنت من أنصارها ! !

ولست أدرى ، وقد جربت التأييد حيناً والمعارضة أحياناً كيف لا يهرع الشـيوخ والنواب الى صفوف المعارضة فهى ألذ وأمتع للنفس والروح من التأييد على طول الخط

ومن لا يصدق فليشرف صـفوفنا مرة يشعر بما يسره ! !

وليس معنى معـارضتى أنى أحارب كل مشروع للحكومة فانى أجـد نفسى أحياناً أكثر تأييدا لبعض مشروعات الحـكومة من أشد أنصارها المتحمسين كشروعات أحوال العمال ومشروع اللغة العربية

أما المعارضـــة دستوريا فهى الدعامة الأساسية التى يقوم عليها الحـكم البرلمانى وقد اتفقت آراء جميع الـكتاب الدستوريين على أنه اذا تلاشت المعارضة البرلمانية فقد انهار الحـكم البرلمانى من أساسه

وعلى فـكرة . . . فالحـكومة البريطانيـة تطلق على المعارضة فى بلادها لقب معارضـة جلالة الملك ، تكريماً لها وتشجيعاً لأعضائها على إسقاط حكومة جلالة الملك والحلول مكانها وهذا هو روح الحـكم الديموقراطى

وأنا شخصياً ألقى فى معارضتى فى المجلس ما يجعلنى كثير الرضا عن نفسى وعن رئيس المجلس الحالى وعن الأكثرية والأقلية ولعل سبب هذا الرضاء الشامل — منى على المجلس وبالعكس — انى أعارض بما أشعر أنى كنت أعارض به حتما لو كان الحزب الذى أتشرف بالانتساب اليه فى مقاعد الوزارة

حول اباحة التدخين فى السجون

(—) : انا خرمان ومافيش فلوس اشترى سجاير

(—) : احسن طريقة إنك تخش السجن !

عبد العزيز فهمي باشا يقول
لقد قضيت المدة المحكوم بها على

قابل كاتب هذه السطور معالى عبد العزيز فهمي باشا يوم الاثنين الماضي في داره بكفر المصيلحة بعد تحديد موعد لهذه المقابلة، فاستقبلني معاليه بما عرف عنه من البشاشة والكياسة وتفضل بالاجابة على الأسئلة التي وجهتها إليه ».

***

سألت معاليه بمناسبة ذكرى سعد :

— ألا تذكر لي معاليكم طرفاً مما تحملونه من ذكرياتكم عن سعد زغلول

وبدت على وجهه سحابة من الكآبة والحزن، ثم لوح بيده كأنما يزيح من أمامه شيئاً آلمته رؤيته وقال :

— لا . لا . . لأستطيع الخوض في هذا الحديث ، إن مجرد الكلام عن سعد يبعث في نفسي الألم ، وذكراه مدفونة في أعماق قلبي لاأريد أن أنبشها من جديد

وهنا تركت هذا الموضوع وسألت معاليه :

— وهل أطلعتم معاليكم على تصريحات هيكل باشا بأنكم مازلتم رئيساً لحزب الأحرار وانكم ستكونون رئيساً له طوال حياتكم كما نص قانون الحزب على ذلك ؟ . . .

فأجاب :

هيكل باشا حر فيما يقول .. ثم هل مسألة حزب الأحرار (مؤبدة) .. انى قضيت (المدة المحكوم بها عليّ في هذه الرياسة) واستقلت وكانت استقالتي هذه المرة باصرار لارجعة فيه ولو (انطبقت السماء على الأرض) وحتى أعلى وأعز عليّ من الحزب كله . . .

فمن المدهش أن يتحكم أعضاء حزب في رئيس الحزب كما يتحكم أعضاء حزب الأحرار فيّ ، كأنما أنا ملك لهم ، أو كأنهم أوصياء عليّ ياأخي أنا رجل عملت ماتجب عمله حفظاً لمكانة حزبهم فقط وضحيت من أجل هذا بكثير أقلها صحتي . . .

والتفت معاليه إلى ماحوله ثم قال :

— ولما جيت هنا أحاول أن أستعيض مافقدت من صحتي عاوزين يضايقوني ويعكننوا مزاجي ... وكل ساعة اسمع كلام عن الرياسة والحزب ... ياأخي حزبنا الله ونعم الوكيل فهم

وصمت معاليه قليلا ، ثم قال وكأنه تذكر أمراً :

— آه .. ليه أمال هيكل باشا نفسه وهو

الشخص الأصغر منى سناً والاقوى بنية ينشد الراحة في رأس البر هو وأولاده

وأعياني الرد على هذا السؤال ، ولكن الباشا استطرد قائلا :

— سكت ليه ؟ ! علشان هوه عارف ان لبدنه عليه حقاً ياعبيط !! .. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية اشتغاله بتواليفه وكتبه

وقفلت راجعاً من هذا الطريق بعد أن أوصده دوني فسألت معاليه :

— طيب مارأيكم في رجال السياسة في مصر ؟

— الحقيقة أن ساستنا يختلفون عن ساسة العالم في أمور كثيرة لامحل للخوض فيها ولهذا فأنا أكره السياسة وأرى أن السياسي مثل (قنطار) القطن في البورصة يرتفع سعره وينخفض في اليوم أكثر من مرة . . .

وعاودني فضول الصحفي فقلت لمعاليه :

— في حديث لي مع سعادة خشبة باشا ذكر لي سعادته أنهم لن يتركوا معاليكم حتى ولو استقلتم لأنهم سيرجعون اليكم في حالات استشارية

— ان الحالات الاستشارية التي يقول عنها خشبة باشا يصح الرجوع فيها إلى عبدالعزيز فهمي المستشار ، أما أنا فعبد العزيز فهمي الرجل الفلاح ... ولعلك تندهش اذا قلت لك انني اوصدت على ذاكرتي أبوابا فلم أعد أذكر شيئا عن الماضي . .

وجاء في هذه اللحظة الشيخ محمد ناظر الزراعة فاندمج الباشا معه في الحديث فلم أر بدا من الاستئذان في الانصراف وحاول الباشا أن يستبقيني للغداء فشكرت له كرمه وأخيرا سمح لي بالذهاب على شرط أن تقلني عربته (اللوكس) الي المحطة ...

عزيز

ما الذي أعجبني في سعد زغلول

عباس العقاد

اعجبني فيه انه كان يعرف نفسه ويعرف من حوله من الرجال

وهذه صفة اذا اجتمعت لانسان فقد خلق زعيما بفطرته لأن الزعامة هي سياسة الرجال قبل كل شيء. وقد كان له إلى جانب ذلك من الملكات النفسية ما يتمم فيه صفة الزعامة فكان على اشتهاره بالصراحة مثلا في الدهاء وبعد النظر ولو لم يشتهر بصراحته لكان خليقا ان يشتهر بدهائه !

ابراهيم عبد القادر المازني

كان الذي اعجب به في سعد زغلول باشا شخصيته القوية ، وصفات الزعامة الشعبية التي اجتمعت له ، وقد كان الناس في أمره واحدا من اثنين ... محبا له او كارها له ، ومؤيدا له في كل حال ... او معارضا مخالفا كما رأى مايدعو إلى ذلك

ولكن المحبين والكارهين والراضين والساخطين والمؤيدين والمعارضين ، ماكان يسعهم إلا الاعتراف بقوة شخصيته والاقرار له بأنه جمع من الصفات ما يسر له زعامة هذا الشعب في حياته ومنع من ان يكون له في هذا مزاحم

وكان يسر المرء ان ينظر إلى عنقه ، ووجهه المغضن ، وطول قامته وحسن سمته ، ولمعان عينيه الضيقتين وما رآه احد إلا قضى له بالقوة قبل ان يجربه ، وبشدة المراس قبل ان يختبره وبحسن البيان وعلو اللسان قبل ان يسمعه يتكلم او يخطب

منذ أربعين عاماً

القاضى سعد... الثائر والمحرر

بقلم الأستاذ عبده حسن الزيات

« لا شيء أسلب للأمن ، وأقلق للراحة ، وأزعج للنفوس من أن يعبث بالنظام من عهد إليه حفظ النظام »

سعد زغلول القاضى

سمع هذا الجيل ، منذ ثمانية أعوام ، صوت محكمة النقض أو صوت عبد العزيز فهمى ، ينتفض بالغضب ويتنزى بالاشمئزاز من وقائع التعذيب الذى أنزله بعض رجال الادارة بفريق من المجرمين أو المتهمين ، وكان تعذيباً وحشياً ملأ صدور المعذبين حقداً على معذبهم فاغتالوه ذات يوم ، ورفع أمرهم إلى القضاء فكان حكمه القصاص فان النفس بالنفس ، ومحكمة الموضوع ، دائرة جنايات أسيوط ، لم تلق بالا إلى وقائع التعذيب وبواعث الجريمة ولو تمثلتها لصرفتها عن أقصى الشدة الى شيء من الرأفة ، ومع ذلك فان قضاءها من حيث التطبيق القانونى ومن حيث الاجراءات القانونية سليم ، وهى صاحبة التقدير المطلق فى وزن العقاب ،

> « فى مناسبة ذكرى وفاة الزعيم الأكبر المغفور له سعد زغلول رأينا أن ننشر المقال التالى الذى دبجه يراع باحث معروف فى حياة سعد زغلول القضائية وفيه يرى القارىء أن سعدا كان أول من رفع صوته للدفاع عن المتهم المظلوم كما رفع صوته فيما بعد للدفاع عن البلد المظلوم ! »

وهكذا رفع المتهمون ظلامتهم إلى قضاء النقض فوجد نفسه فى هذا الموقف الحرج : يحس الظلم ولا يستطيع رفعه فصرخ صرخته المدوية جامعاً بين ارضاء القانون وارضاء العدل وأعلنت المحكمة فى أسبابها أنها مضطرة الى أن ترفض الطعن المقدم من المتهمين ولكنها ترفضه « على مضض » وسجلت على رجل الادارة المقتول أن أعماله التى أوغرت صدور قاتليه انما كانت « اجراماً فى اجرام » واتجه النظر إلى ولى الأمر الذى يملك من العفو مالا يملك القضاء فمحا المليك بعفوه حكم الاعدام وأقر مكانه الأشغال الشاقة على المجرمين .

تلك قضية البدارى المشهورة ، قرأ هذا الجيل حكمها وظنه أول حكم فى بابه ، ولكنه على جلال خطره وبالغ أثره ، قد سبقه حكمان آخران : سبقاه بثلث قرن ، هذان الحكمان هما بعض أحكام القاضى سعد زغلول .

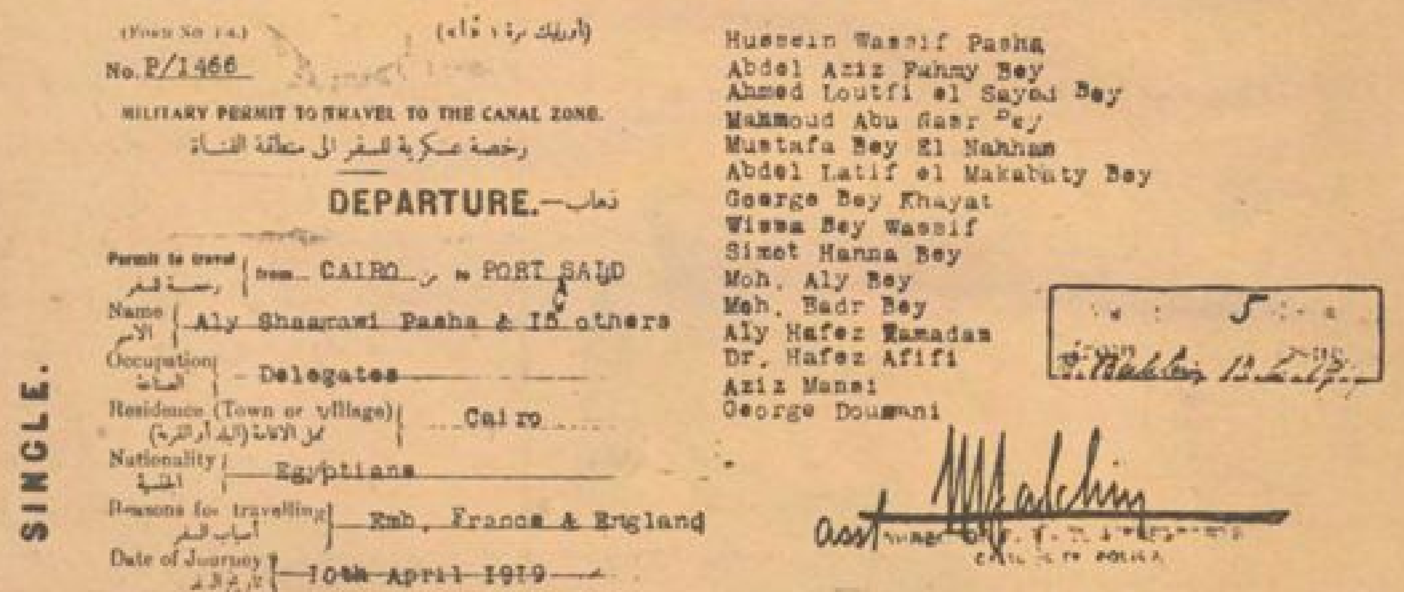
(Form No 14.) (أورنيك نمرة ١٤)

No. P/1466

MILITARY PERMIT TO TRAVEL TO THE CANAL ZONE.
رخصة عسكرية للسفر الى منطقة القناة

DEPARTURE.— ذهاب

SINGLE.

Permit to travel / رخصة السفر: from CAIRO من to PORT SAID
Name / الاسم: Aly Shaarawi Pasha & 15 others
Occupation / الصناعة: Delegates
Residence (Town or village) / محل الاقامة (البلد أو القرية): Cairo
Nationality / الجنسية: Egyptians
Reasons for travelling / أسباب السفر: Emb. France & England
Date of Journey / تاريخ السفر: 10th April 1919

Hussein Wassif Pasha
Abdel Aziz Fahmy Bey
Ahmed Loutfi el Sayed Bey
Mahmoud Abu Nasr Bey
Mustafa Bey El Nahhas
Abdel Latif el Makabaty Bey
George Bey Khayat
Wissa Bey Wassif
Sinot Hanna Bey
Moh. Aly Bey
Moh. Badr Bey
Aly Hafez Ramadan
Dr. Hafez Afifi
Aziz Manei
George Doumani

للذكرى . . . !

أول وثيقة رسمية صدرت « من دار الحماية البريطانية » للوفد المصرى فى عام ١٩١٩ وهى عبارة عن جواز سفر عسكرى الى منطقة القنال يبيح لأعضاء الوفد ، وهم المكتوبة اسماؤهم فى ظهر الجواز ، السفر الى الخارج للجهاد فى سبيل القضية المصرية . ويلاحظ ان اسم المغفور له الزعيم الأكبر سعد لم يرد بين هذه الأسماء لأنه كان منفيا والتقى بهؤلاء الأعضاء فى خارج القطر

أما القضية الأولى فقد عرفت باسم قضية الجزيرة الشقراء وقد سيق إلى سعد متهمون سبق منهم الاعتراف بالتهمة فى « تحقيقات » الحكمدار ثم فى تحقيقات النيابة اعترافا عدلوا عنه أمام القضاء ، وكانت قد دبرت لتأييد اعترافهم الأدلة المختلفة بين أشلاء من جثث وقطع من قماش وأقوال من شهود عيان وقرائن من ماض فى الاجرام، ولكن وسوسة الضمير تسلط على ذلك كله أشعتها الفاحصة وتقضى قضاءها ببراءة المتهمين لأنه «لايصلح أن يتخذ هذا الاعتراف أساساً لحكم ترتاح ذمة القضاة اليه مهما كانت صفة المتهم وسيرته»

لماذا ؟ لأسباب طويلة مفصلة منها :

« وحيث أنه — أى الحكمدار — مع كون القضيه بين يدى النائب بنيابة الجيزة وهو يتولى تحقيقها فلم نر من سبب لعدم تبليغه تلك التحريات فى حينها حتى يباشر تحقيقها ولم نر من سبب لأن يباشر حضرة الحكمدار تحقيقها بنفسه من يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٠٠ لغاية ٢٤ منه

.. و « .. حيث أن ابراهيم حنا ادعى فى عدوله أنه كان فى أثناء هذين اليومين محبوساً بحاصل شعير بمركز العياط بدون أكل ونفياً لهذا الزعم شهد مأمور مركز العياط بأنه سئل فى الحال بدون تأخير مع أن هذا التأخير ثابت من نفس محضر الحكمدار .. »

ولكن هذا الاقتباس لا يغنى عن تلاوة الحكم كله ، وهذا الحكم كله لا يغنى عن حكم آخر كان الصوت فيه أجهر وأسمع وكانت النغمة أقسى واروع : ان المأمور لا يظفر باعتراف المتهمين إلا بعد تهديدهما « بأخذ نسائهما إلى المركز » وبعد « حبس أولهما وضربه فى المركز » فما رأى القضاء وما رأى سعد ؟ :

« وحيث أنه على فرض أن يكون الباعث له على هذه الشدة وتلك المخالفة فرط الاجتهاد فى إظهار مايعتقده حقيقة والتهور فى ضبط الوقائع ، وأن يكون حسن النية فى جميع اجراءاته ، فان ذلك لايفيد إلا تخفيف مؤاخذته على هذه الاجراءات ولكنه لايفيد صحتها وجواز بناء الحكم ضد المتهمين عليها

« ... وحيث أن العمدة الذى يعلم من مأموره تلك الشدة التى سبق بيان بعض من آثارها ، وتلك المجاهرة بمخالفة القانون لايبعد عليه أن يلقى المصاب تحت حماية المأمور أسماء المتهمين ظلماً وزوراً ثم ؟ . . . « وحيث أن وقوع مثل هذه التصرفات بحجة إظهار الفاعل أو كشف الحقيقة أشد خطراً على النظام العام من خفاء الجانى أو تخليصه من العقاب ، لأنه لاشيء أسلب للامن وأقلق للراحة ، وأزعج للنفوس ، من أن يعبث بالنظام من عهد اليه حفظ النظام

« وحيث أنه لايصح أن تكون مثل هذه التصرفات أساساً للحكم بل لايصح غض النظر عن المؤاخذة عليها ، لأن ذلك مما يضر بالقضاء ، ويجعله عونا للظلم بدل أن يكون نصيراً للعدالة »

وإن هذا الأسلوب المشرق ليمثل لنا سعداً الصريح القوى كما يمثل لنا سعداً الكاتب المجيد ، فلا بأس أن نستطرد فنشير إلى اهتمامه فى قضائه لا بحسن التحرير فقط بل الي الانتفاع بقواعد اللغة فى تفسيره لنصوص القانون وعبارات الأحكام ، انظروا الي قوله فى بعض أسبابه :

« وحيث أن عبارة الطبعة الفرنساوية تشير الى هذا المراد لأن تقابل حرف (أو) فى الفرنساوية يأتى لتوضيح معنى سابق بعبارة أخرى ولأن اداة التنكير لم تتكرر فيها مع كلمة « عجز » وهو دليل على أن هذه الكلمة جاءت توضيحاً لمعنى سابق لا تعبيراً عن معنى جديد وعبارة الطبعة العربية لا تأبى هذا المعنى لأن حرف (أو) يصح أن يكون ما بعده بياناً للمعطوف عليه أو تعميما لمعناه كما يصح استعماله لاغراض أخرى »

ثم أنظروا الى قوله فى حكم مدنى :

« وان قواعد الاجرومية تساعد على تفسير ذلك الحكم بالطريقة التى يريد غالى باخوم أن يفسره بها ولكن هذا التفسير مخالف للمبادىء العمومية وللعقل وللمعنى الحقيقى للحكم المستأنف »

صراحة سعد واقراره بالحق ثم تغليبه حكم المبادىء العامة وحكم العقل ، ومالنا لانضيف : وغمزه للاحكام التى يتساهل محرروها فى صياغتها وصياغة منطوقها حتى لتحتمل صيغتها شيئاً لم يريدوه قط ، شيئاً لايتفق مع « المبادىء العامة والعقل » ؟

عبده حسن الزيات المحامى

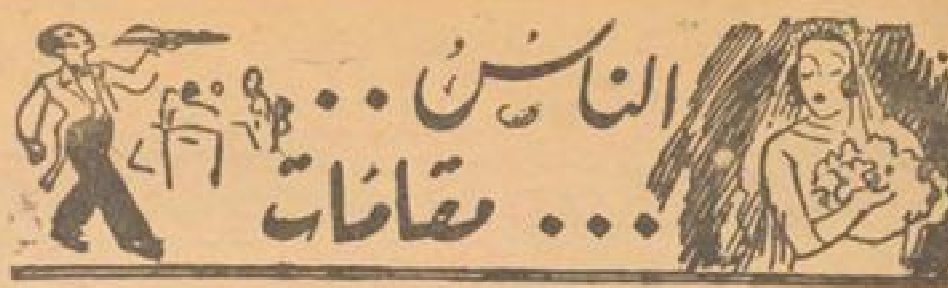

الملك العالم

أدى حضرة صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة الماضية فى مسجد الامام الشافعى

وقد زار جلالته الضريح بعد تأدية الصلاة ولاحظ صاحب الجلالة أن هناك أكثر من « قبلة » فى الضريح فسأل جلالته عن سبب تعدد القبلات . . .

وسكت الحاضرون قليلا . . . والتفت بعضهم الى بعض . فاستطرد جلالة الملك العالم حديثه مفسراً فقال ان السبب فى هذا أنهم قديما كانوا يدفنون موتاهم ويعملون قبلة لكل ضريح على سبيل الزينة

حفلة ساهرة

ذكرنا فى عدد سابق نبأ خطبة النبيلة عزيزة حسن للضابط الشاب حسين خيرى نجل ابراهيم خيرى باشا وقد أقيمت مساء الأحد الماضي حفلة ساهرة بدار النبيلة لاعلان الخطبة حضرها الشباب من صديقات العروس وأصدقاء العريس ، ودار الرقص على أنغام الجاز وامتدت السهرة الى الثالثة صباحا وكان المدعوون يختلفون إلى بوفيه فاخر حوى المرطبات والفاكهة فقط لاغير وفى ختام الحفلة غنى أصدقاء العريس :

((For he is a jolly good fellow))

وترجمتها بالعربى « ياعريسنا ياحلو يازين »

من الحجاز الى رأس البر

عاد هذا الأسبوع من الحجاز الدكتور محمد جعفر على متن إحدى الطائرات ، وكان قد سافر طائرا بناء على استدعاء من سمو الامير فيصل ليشرف على علاج الأميرة قرينته ، وقد قضى الدكتور أسبوعين فى الحجاز وعاد بعد أن اطمأن على صحة المريضة ، وقصد بمجرد وصوله إلى رأس البر لقضاء بضعة أيام على الشاطىء

وعلمنا أنه تسلم اتعابه جنيهات ذهبية عددها ٢٠٠ جنيه أى مايساوى ٩٠٠ جنيه ورقا باعتبار أن سعر الجنيه الذهب الآن ٤٤٠ قرشا

مريضان يتماثلان

أصيب سعادة راغب عطية بك وزير الزراعة السابق عرض مفاجيء فى الأسبوع الماضى وهرع أصدقاؤه اليه ومن بينهم أساطين الطب . . . وفى نفس الفترة تعرض ابراهيم

راغبون فى الزواج وغير راغبات

اسماعيل ابو الفتوح . عزيز صدقى . عادل رشاد . عمر لطفى . فايز لطفى . منير زكى . احمد زكى . محمد حمزة

كل هؤلاء راغبون فى الزواج . ويبحثون عن زوجات . وكل منهم يعلن فى كل مكان وفى كل مناسبة أنه لا يجد الزوجة التى يطلبها . بل إنهم يؤكدون أنهم لايجدون الزوجة التى تتوفر فيها ٥٠ ٪ من طلباتهم .

وهؤلاء الذين أشرنا اليهم نذكرهم على سبيل المثال لا الحصر . وكل منهم تحدث الينا فيما نقول أى أننا لا نتجنى عليهم بل نروى خلاصة ما سمعناه من أفواههم .

. . . .

وهناك سيدات سبق أن تزوجن وأصبحن لسبب أو آخر بلا أزواج . وآنسات يكاد يفوتهن سن الزواج . وليعفنا القارىء هنا من ذكر الأسماء لا على سبيل المثال ولا على سبيل الحصر .

هذه الطائفة من السيدات والآنسات ثائرات على الزواج والأزواج . فهذه تقول إنها مضربة عن الزواج . والثانية تقول « مش لاقيه الراجل اللى يملا عينى » . وثالثة تقول « يا اختى احنا شفنا بخت فلانه وفلانه » . ورابعة وخامسة . . . الى آخره

. . . .

وتكون النتيجة أن طائفة الشبان الأول وأمثالهم لا يتزوجون ، وطائفة السيدات والآنسات الثانية لا يتزوجن . ويكتفى هؤلاء وهؤلاء بالتسلية وقتل الوقت والتعارف والسهرات . . .

. . . .

هذا مشكل اجتماعى كبير . انها ليست مسألة شخصية نقصد بها فلانا وفلانه . ولكنها مسألة عامة وخطيرة وهى فى نظرنا أحق وأولى بالدرس من مشكلة الأزياء التى أمضى النواب فى بحثها ثلاث ساعات ثم أرجئت لبحث آخر ومناقشات أخرى لا ندرى كم ستستغرق

ونحن لا نطالب النواب ببحثها ولكننا نطالب الشبان والشابات أن يتقدموا بآرائهم ونرحب بنشر ما يعن لهم . ونعفى من يشاء أو تشاء من ذكر الأسماء

حاليا

حب من السماء

اتفق ستوديو مصر مع المطرب الاستاذ محمد أمين على القيام بالدور الفنائي الأول في فيلمين ينتجهما الاستوديو .

وستقوم المطربة الفنانة السيدة نجاة على بالدور الأول في الفيلم الأول واسمه حب من السماء

الشور يجي بك لنفس المرض ، وظل الأصدقاء والأطباء يخرجون من عند الأول لزيارة الثاني ويقطعون المسافة ذهابا وإيابا بين المريضين إلى أن منّ الله عليهما بالصحة وتماثلا للشفاء

تجني ..

أثار مجلس النواب مساء الاثنين الماضي موضوع أزياء السيدات ، وحمل بعض النواب على أزياء طائفة من السيدات وذكر صراحة أنهن الخليعات وأن المقصودات بالحديث لسن إلا طبقة معينة تبرأ منها الأسر الكريمة والغالبية العظمى من المصريات

حدث هذا في مجلس النواب مساء الاثنين فاذا بجريدة « الاجيشيان ميل » تصدر صباح الثلاثاء وفي صدر محلياتها عنوان كبير على أربعة أعمدة يقول « مجلس النواب يطالب بأن تلبس الاوروبيات الزي المصري »

هذا تجني ومغالطة عيني عينك ولا نريد أن نقول أكثر من ذلك

لعبة البريدج

اتفق سعادة حافظ عفيفي باشا مع عبد الملك حمزة بك على تمضية بعض سهرة الخميس الماضي بفندق الكريستال برأس البر في التسلية بلعبة البريدج

ودار كل منهما على الأصدقاء يعرض الفكرة لتكملة البرتيتة فلم يجدا تشجيعاً ! وهكذا فشلت فكرة البريدج فاستعاضا عنها بالجلوس حول حلبة الرقص للتفرج على آخر أنواع الرقصات الافرنجية

برنامج أولاد الذوات

في المصايف

١ — في الصباح يرتدون المايوهات — شبانا وفتيات — ولا ينزلون الماء لأن البحر يوسخ أجسامهم ويكتفون بالمشي أو الانبطاح على الرمال لأخذ مايسمونه حمام شمس

٢ — لعب الورق أشبه مايكون بالسينما. تبدأ البرتيتة الأولى بعد الغداء مباشرة والثانية من الساعة ٦ الى الساعة ٩ مساء والثالثة من الساعة ١٠ الى الساعة ١ بعد نصف الليل وأحيانا تمتد للصباح

٣ — يتكلمون في حق بعضهم في أوقات الفراغ .. كل شلة تقطع فروة الثانية واعضاء الشلة الواحدة يغتابون بعضهم البعض

٤ — يضربون عن قراءة الصحف اليومية لأنهم يصطافون ويريدون أن يريحوا أنفسهم من عناء أعمالهم طول العام .

٥ — يتحدث الواحد منهم أو الواحدة في التليفون مددا تصل في مجموعها ساعتين أو ثلاثة في اليوم

أقة التفاح بثمانية جنيهات

لم يكن يخطر ببالنا أن يصل الغلاء إلى هذا الحد ، بل لم نصدق ماحدث لولا أننا رأيناه رأي العين !

سيدة في رأس البر طلبت من زوجها في القاهرة تفاحاً امريكيا وطاف الزوج بكل مكان فلم يجد التفاح المطلوب وأخيراً عثر على أقتين تفاح طلب فيهما المحل ٨ جنيهات للأقة الواحدة

والعجيب أن الزوج اشتري أقة ودفع ثمانية جنيهات وخرج زي الشاطر !!

خطبة .. !

كان الشيخ المحترم لويس فانوس ينتظر الترام يوم الأحد الماضي بالمحطة الموجودة أمام وزارة المالية .

وبعد قليل أقبل الترام وهو مزدحم كالعادة فرفض كسارى الترام أن يسمح للشيخ لويس بالركوب بحجة أن الترام حيساع مين والا مين !

فأخذ الشيخ لويس في القاء خطبة طويلة من خطبه على حضرة الكسارى الذي لا يعرف أنا مين وأصر على أنه لا بد

أن يثير هذه المسألة فى مجلس الشيوخ !

ولم ينتظر الكمسارى — عملا بأصول اللياقة — لسماع باقى الخطبة إذ تحرك الترام والشيخ لويس لايزال يتكلم !

بالمسارة

تلقى الأستاذ شفيق جبر برقية من صديق له بالاسكندرية يشير فيها عليه بلعب خمسة جياد فى السباق . فأراد شفيق أن يكون حريصاً أى نص عاقل ونص مجنون فلعب ثلاثة من هذه الجياد أو بالحرى أرسل برقية الى صديق له ليلعب لحسابه داخل الميدان على ثلاثة من هذه الجياد . وكان أن ربح بجنيه واحد ٨٠ جنيها . أما عامل التلغراف الذى أرسل البرقية فقد جرب حظه ولعب على الجياد الخمسة فربحت جميعها وجاء له رباله بمبلغ ١٥٠ جنيهاً !

أقارب

سأل أحدهم الأستاذ محمود رشيد « انت تبقى ايه لهارون الرشيد ؟ » فقال أقارب

وكان ذلك بمناسبة الكرم الذى ظهر به محمود رشيد فى رأس البر . فقد سافر اليها فى اجازة طويلة وحجز عشة . وينزل فى ضيافته كل يوم عند الغداء والعشاء الوجهاء حفنى محمود بك وعمر لطفى وعبد الوهاب الشربينى

قال أحد النواب ، فى جلسة الأزياء ، إن المرأة فى داخل البيت قردة وفى الشارع وردة !!

واسماعيل أبو الفتوح وأخيراً أطلقوا على عشته لوكاندة هارون الرشيد

تلغراف

أرسل الأستاذ جمال جبر من رأس البر إلى صديقه الأستاذ محمود رشيد التلغراف الآتى :

عزائمكم هزت أركان القاهرة وفاقت نافورة ميت الشيوخ وحالتنا هنا سيئة جداً فالمروءة المروءة . .

(آخر ساعة) :

مررت على المروءة ذات يوم
فقالت أين أين جمال جبر !!

حسن بك نجيب

أجريت عملية جراحية فى عينى صاحب العزة حسن بك نجيب المستشار ورئيس محكمة جنايات اسيوط . وكانت داره أثناء مرضه محط الكثيرين من الوزراء والعظماء من أصدقائه . وقد شفى وسمح له بالخروج

سلة الفاكهة

أشرنا فى عدد سابق الى « الدكان » الذى فتحته السيدة محاسن المصرى كريمة حسن نبيه المصرى بك وكيل مجلس الشيوخ فى عمارة ايموبيليا لبيع الفاكهة والزهور . ونضيف اليوم أنها جوزيت على شجاعتها أحسن جزاء ، فنجحت فكرتها ونما مشروعها وأصبح دخلها اليومى يقدر بثلاثين جنيها قابلة للزيادة لا للعجز . ويؤمل البعض أن يفتح الله عليها وأن تشترى فى القريب عمارة مثل عمارة بحرى أو سرياكس

هاهو المثل ياشبابنا المتعلم العاطل نضربه لكم سيدة كريمة من أسرة كريمة

فى الانتظار

ينتظر الوجيه الدكتور يحيى العلايلى مولوداً فى الأسبوع القادم . ولذلك امتنع عن الذهاب الى رأس البر كعادته كل عام .

« طالب مجلس النواب فى الأسبوع الماضى بتطويل ملابس السيدات »

ولو اجتمع برلمان نسائى وطالب بالسماح للرجال بارتداء الشورت لصفق المجلس إعجابا !

ميكى روني ولويس ستون فى منظر من فيلم أسرة هاردى الجديد « اندى هاردى يواجه الحياة » الذي سيعرض قريبا جدا فى سينما مترو بالقاهرة

وظلت السيدة قرينته فى القاهرة ، تعنى بتربية طفلها شريف ويشاركها الوالد فى عنايتها بالطفل وينتظران معاً المولود الجديد

اجازة ضرورية

قام الأستاذ عادل صدقى المحامي ببنك مصر ونجل دولة صدقى باشا بأجازة لمدة شهر يقضيها فى الاسكندرية وقد عين حضرته فى بنك مصر منذ شهرين فاستحق الاجازة بعد هذا العناء الطويل

يومين عسل

احتفل فى الأسبوع الأسبق بعقد قران الأستاذ حسن كمال سكرتير رفعة النحاس باشا على كريمة المرحوم عبد اللطيف بك فتحى . وقد كانت الحفلة عائلية ولكن الوزراء الذين كانوا بمصر جاملوه وذهبوا الى الحفلة وحضروا حفلة عقد القران

وقد استطاع العريس أن يتغيب عن عمله يومين اثنين لاغير وينوى أن يأخذ اجازة شهر العسل فيما بعد . هو بعد العيد ينفتل كحك ؟

عقاب

سبق أن نشرنا أن بعض الطيارين المدنيين يطيرون طيرانا منخفضا فوق مصيف رأس البر مما سبب إزعاجا لبعض المصطافين . وقد علمنا أن شركة مصر للطيران اتخذت اجراءات شديدة ضد من ارتكب هذه المخالفة فى الطيران حرصا منها على راحة المصطافين وهدوئهم وهو ما تستحق عليه الشركة كل شكر .

البوظة والتموين

تلقى معالى وزير التجارة من أصحاب « البوظ » شكايات بشأن حرمانهم من الحبوب اللازمة لهم لصنع البوظة !

خطوبة

تمت فى الأسبوع الماضى خطوبة الآنسة هدى المصرى الى الطيار الأول حسن حافظ فبالرغاء والباراشوت !

من مذكرات الصحافي التائه

قابلتهم في الهند ... غاندى والسيدة نايدو وأبو الكلام

كانت مدام ساروجينى نايدو أول من قابلت من زعماء الهند..

كنت أقيم في بمباي ، وكانت هي تزور بمباي وتقيم في فندق تاج محل ... وتاج محل هو أفخم فنادق الشرق دون ريب

كانت تستأجر حجرتين إحداهما صالون والثانية للنوم ، وقد استقبلتني في الصالون طبعا . كانت وقتئذ تبتعد عن ربيع الشباب ، إلا أنها كانت حريصة على الابقاء عليه .. فيها رقة وفيها أنوثة ، وفيها بدانة تختفي في ثناياها الغضون

لم أشعر في أول جلستي بأني امام شخصية جادة ، مؤثرة لا بد من احترامها ، وزادني استخفافا انها لم تبالى بوجودى إلى درجة انها أمرت شابة جميلة نصف أوروبية كانت معها بأن ترتب لها شعرها ، ومالت برأسها إلى الخلف على أحدى الأرائك ، بينما وقفت الشابة الجميلة خلفها وأخذت ترسل الشعر على ظهرها ارسالا .

وكانت في خلال ذلك تحدثني .. وقد سألتها : لماذا لا أسمع أخبارا عن حزب المؤتمر؟ فاذا بها تستقيم في جلستها وتقول لى وقد بدت الدهشة على وجهها : «هل تقرأ الصحف»؟

قلت : نعم أقرأ « بمباى تايمس » كل صباح .

قالت : أو لا تقرأ غيرها ؟. قلت : لا..

قالت في غيظ شديد : « إذا كنت قد اتيت لتدرس القضية الهندية ، فكيف تدرسها في الصحف الشبيهة بالرسمية . . إقرأ « ذى بمباى كرونكل » فهى صحيفة حزب المؤتمر ، ثم تعال واسألنى بعد ذلك فيما تريد . »

كان هذا الدش البارد ينهمر على رأسي فلا أستطيع أن أدفعه .. وكنت مفرودا فانكمشت ، وكنت متحررا في جلستي فاعتدلت وخفت حدتها بعد ذلك ، وعادت تحدثني حديثا هادئا .. تخيلت نفسي في خلاله كأنما أنا طفل صغير بين يدى مربية في رياض الأطفال

وكان آخر ما قلت لها انني أريد رؤية المهاتماه ومحادثته ، فقالت : تعال معي بعد غد إلى « احمد اباد » . ان غاندى ذاهب اليها بعد ثلاثة أيام ليبارك بيتي الجديد ، وهناك سأحاول أن أتيح لك فرصة الحديث معه .. قلت وهل من الصعب عليّ أن أحدثه ؟! . قالت ستري .. وافترقنا

***

كان غاندى وقتئذ قد ترك السياسة ، أو قل انه ترك مناهضة الانجليز واتجه إلى أمر آخر ، هو تحرير المنبوذين من الرق الدينى وأخذ يطوف بالقرى والمدن ، ويفتح المعابد للمنبوذين يختلطون فيها بالهندوس ، وكان دخولها محرما عليهم .. ذلك انه تبين ألا فائدة من المطالبة باستقلال الهند مادام الهندى يسترق الهندى باسم الدين

ووصل القطار ، ووقفنا ننتظر ظهور المهاتماه فاذا به لا يظهر.. ثم نصعد إلى القطار فاذا به نائم . لقد نام في عربة الدرجة الرابعة !

واستيقظ غاندى ضاحكا ، فتح عينيه وهو يضحك

وأطلت السنتان الفريدتان من ثمه على الناس ، ونزل ، وقد التف بعض جسمه بقطعة من القماش الأبيض النظيف إلى ما فوق الركبتين .. كالمنبوذين !

وجلس الناس القرفصاء ، ومر غاندى بينهم كأنما يتنزه في حقل ! يحييهم ، ويتحدث معهم ، ويلقى عليهم النكتة بعد النكتة ، حتى وصل إلى البيت ، ولف حوله ، وطاف بداخله وهو يتفكه مع صاحبته . في عشر دقائق انتهى كل شيء ، وخرج غاندى إلى المحطة ، ووقف ينتظر القطار بين جموع المودعين .

(—) : لكن دى عجيبه يا أخى انك تعرف انى اشتريت الأتومبيل ده قديم

هنا تقدم أحد المودعين إلى المهاتماه وفى يده طاقية مملوءة بالعملة الهندية ، وقد جمعت من أهل المدينة لتقدم إلى غاندى على سبيل التكريم فيأخذ هـذه النقود لينفقها على دعوته .. تحرير المنبوذين

وركب غاندى .. وأصررت على أن أتقدم اليه فتقدمت ، وطلبت منه حديثا فاذا به يقول مبتسما « ألم تكفك هـذه الأحاديث » ؟. قلت لا، فلم أفهم منها شيئا ! قال ضاحكا « إذن غامض معنا » .. وتحرك القطار بنا ، غاندى ونحو الخمسين من أنصاره ، وأنا .. فى عربة الدرجة الرابعة

***

أما « مولانا » أبو الكلام فهو رجل ساحر !. طويل عريض ، لا يكاد يتكلم فى مجلس من المجالس حتى يصمت الجميع ، وعند علمه ورأيه ينتهى دائما كل بحث فى مجلسه ، أستاذ فى اللغة العربية ، يتحدث بها فى طلاقة عجيبة ، فكأنما يقرأ فى مصحف

حجة فى علوم الدين الاسلامى ، وهو يرى أن الهند وحدة لا تتجزأ ، وان اختلاف الأديان لا يحول دون تقديس الجميع للوطن .. وفى ذلك يخالف الرابطة الاسلامية الهندية التى يتزعمها محمد على جنه

جلست معه فى بيتـه ، وكان ندوة أهل العلم من أهل دلهى ، فاذا به يتحدث باللغة الهندستانية فى جد شديد ووقار شديد .. لقد كدت أفهمها من حسن إلقائه .. كان يلقى درسا فى تاريخ الهند ومجد الهند ، ثم غلبـه الشوق إلى التكلم بالعربية فأخذ يكلمني. وكان حديثـه طويلا خرجت منه بأنه ترك السياسة

متوسط الحال من ثروة موروثة .. لا يتظاهر بالتقوى ولا يتعصب للدين .. بل هو قاض عادل يحل كل نزاع دينى يقع فى محيطه

***

أما جواهر لال نهرو فقد كان سجينا ، فى بونا ، فلم أقابله طبعا وإن كنت قد علمت أن بينه وبين غاندى خلافا فى الرأى . غاندى يتخذ سياسة عدم العنف فى المطالبة باستقلال الهند ، وجواهر لال يرى استخدام كل وسيلة

***

وثمة زعيم لم يسجن هو محمد على جنه رئيس الرابطة الاسلامية الهندية ، وهو يمثل مسلمى الهند باعتبارهم أقلية يجب أن تضمن لنفسها السلامة من طغيان الأغلبية

محام هائل فى بمباى .. بالغ النحول ، صغير الرأس ، كبير الأذنين ، فى ملامحه جفوة . يجيد النكتة ولا يضحك !

يرتدى « السموكنج » الاسود دائما ، نهارا وليلا . صيفا وشتاء ، وهو فى الصيف من الحرير الرفيع .. والقميص الأبيض المنشى متأنق فى ملبسه وإن كانت الشيخوخة تجد فى أثره ، يرتب شعره ويلبس القبعة .. تحدثت اليه ، فاذا به يعرف مصر كما أعرفها .. حدثني عن سعد زغلول حديثا مستفيضا . وقال لى إننا فى الهند محتاجون الى سعد زغلول هندى يمحو التعصب الدينى من الهند .

محمد نجيب

« البرلمان فى الميزان »

جميل أن يفكر زميلنا الأديب الأستاذ محمد السوادى فى تأليف كتاب عن البرلمان المصرى ، فقد كتب المؤلفون المصريون فى كل موضوع إلا هذا الموضوع على خطره

وكتاب « البرلمان فى الميزان » يبدأ بفصل طويل عن الأنظمة البرلمانية فى مصر ، حافل بالمعلومات الشائقة والمباحث الدستورية المستفيضة والملاحظات التى تنم عن يقظة ودقة ، والنقدات التى تشهد للأستاذ المؤلف بالرغبة الخالصة فى أن تكون أنظمتنا البرلمانية فى موضع الكمال ، وفى أعقاب هذا الفصل الطويل الزاخر فصول شائقة عن مشاهير الرجال الذين ألف بينهم مجلس الشيوخ فى السنوات الخمس الأخيرة

ولهذا الكتاب الجديد طابع يستحق منا أن نذكره ونشيد به ، هو حرية النقد والابتعاد عن المجاملة على قدر المستطاع ، مع أن رجالنا الذين تناولهم النقد ، هم جميعا من هذا النوع الذين ألفوا مجاملة الناس ونعموا باطرائهم . وهذا ما أراده الأستاذ السوادى فان الاخلاص للحياة البرلمانية واضح فى كل سطر من سطور كتابه

أخبار المسارح

على الربابة

طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية إلى الاستاذ بيرم التونسي إعداد قصائد على الربابة في تاريخ الاسرة المالكة من عهد مؤسسها محمد على باشا الكبير إلى عهد الفاروق ، وكذلك إعداد قصائد أخرى عن تاريخ الثورة المصرية وقد طلب إليه أن تكون باللغة العامية وذلك ليسهل فهمها على الجماهير بواسطة شعراء الربابة فى الاذاعة وفى الارياف ، وسيكون فى مقدمتها الديباجة المعروفة « أول ما نبدى اليوم نصلى على النبى »

الفرقة القومية

أصدر معالى وزير الشؤون الاجتماعية قرارا بحل الفرقة القومية المصرية ونقل اختصاصات لجنة ترقية المسرح إلى معاليه ...

الادارة الجديدة

وهكذا قبلت إستقالة خليل بك مطران الواحدة بعد الالف .. أو هكذا أعفى حضرته من مهام الادارة لأنه أصبح مديرا لشيء لا وجود له !

وقد أصدر معالى وزير الشئون أمرا بتعيين الاستاذ يوسف وهبى مديرا اداريا للفرقة مكان شاعر القطرين وتعيين الاستاذ زكى طليمات مستشارا فنيا للفرقة .. والاستاذ عزيز عيد مخرجا بها .

الروايات

وستؤلف لجنة اختيار الروايات من حضرات الاساتذة الثلاثة المذكورين والاستاذ محمد عبد الوهاب وواحد أو إثنين من كبار الادباء !

مساع نبيلة

وقد كان مفهوما أن الرأى قد استقر نهائيا على حل الفرقة القومية وتسريح أفرادها الافاضل ... ولكن هذا القرار إنكمش تدريجيا ...

وكان هذا على أثر « ملاحظة » أبدتها احدى الجهات وهى أنه من الظلم حل الفرقة وتشريد أفرادها وعائلاتهم فى هذه الظروف التى يصعب فيها البحث عن عمل مهما كان نوعه .. ثم قالت الجهة المذكورة انه إذا كان ولا بد من الالغاء ... فليؤجل حتى تنتهى هذه الظروف ... أو تجرى بعض التعديلات البسيطة على نظام الفرقة ...

وقد جاءت هذه الملاحظة على أثر مساع نبيلة قام بها الاستاذ سليمان نجيب

وهذا هو سليمان نجيب الذى يصر البعض على تسميته عدو الممثلين رقم ١ !

حركة تنقلات .

وقد اقترح الاستاذ يوسف وهبى أن يضم إلى الفرقة الجديدة بعض أفراد فرقته وعلى رأسهم السيدة علوية جميل والآنسة أمينة رزق والاستاذ مختار عثمان ..

وقال البعض إن المرتبات التى يتناولها هؤلاء فى فرقة رمسيس تزيد عن أكبر مرتب فى الفرقة القومية ... ولكن الاستاذ يوسف وهبى قال ان الفرقة عرضت على الآنسة أمينة رزق المرتب الذى تتناوله فى فرقة رمسيس منذ سنوات .. ثم قال إنه واثق من أن هؤلاء مستعدون لكل تضحية خصوصا بعد أن قبل هو أن يتقاضى المرتب الذى عرض عليه والذى يقل بكثير عما كان طلبه .

الممثلة آمال حسين

مقابلة

وقد قابل الاستاذان يوسف وهبى ومحمد عبد الوهاب معالى وزير الشئون الاجتماعية قبل ظهر يوم الاحد الماضي . وكانت هذه المقابلة للنظر فى الترتيبات الأولية ...

وتحدث عبد الوهاب فى مسألة الشعبة الغنائية ... وقال إنه لن يمكنه للأسف أن يشترك في أعمالها باستمرار على أنه على كل حال يضع نفسه فى خدمتها

وكان الاستاذ محمود بيرم التونسى قد قابل الوزير فى صباح اليوم المذكور ... فطلب إليه معاليه أن يبدأ في وضع بعض روايات الاوبرا والاوبريت التى تصلح لهذه الشعبة ..

الريحانى

أما فرقة الأستاذ نجيب الريحانى فلا زالت موزعة بنظام جميل على ملاهى روض الفرج وفرقة بيبا واستوديوهات السينما . .

وستبدأ الفرقة عملها في أول رمضان ويوالى الأستاذ نجيب الريحانى الاجتماع بأركان حربه الأستاذ بديع خيرى «لتشعيب» الرواية الجديدة . .

وقد قال لنا نجيب ان هذه الرواية من نوع جديد لم يقدمه أحد حتى الآن !

ملك ..

وتوالى السيدة ملك استعدادها لافتتاح موسمها الجديد برواية من نوع الأوبريت وضعها الأستاذ بيرم التونسى واسمها «سفينة الغجر» ... وستضم ملك الى فرقتها بعض الوجوه الجديدة .. وسيتم اختيار هذه الوجوه «الجديدة» من بين ممثلى وممثلات فرقة الريحانى «السكندهاند» !

سفر .. وعودة

عادت السيدة بديعة مصابنى الى قواعدها فى الشام بعد أن أمضت فى القاهرة أربعة أيام

وقد قالت لنا بديعة إنها تسافر لتصفية أعمالها . . .

أعمالها فى القاهرة .. أم أعمالها فى الشام ؟!

مصرع كيلوبطرة

لحن الأستاذ محمد عبد الوهاب حتى الآن سبعة مشاهد من رواية مصرع كيلوباترا التى وضعها المرحوم أمير الشعراء . ...

وربما كانت هذه الرواية فاتحة أعمال الشعبة الموسيقية فى فرقة فاروق الأول .. وسيخرجها الأستاذ زكى طليمات ...

وكان عبد الوهاب ينوى إخراج هذه الرواية على الشاشة البيضاء .. وكان قد اشترى حقوقها أخيرا من ورثة شوقى بك ... وهو يقول إن إخراجها على المسرح سيكون بمثابة «بروفة» يتوقف إخراجها فى السينما على نجاح هذه البروفة أو فشلها !

سلامة الشوف

أحس الأستاذ احمد علام الممثل بالفرقة القومية المنحلة بآلام فى عينيه فأسرع الى الطبيب الذى صمم على إجراء عملية فى الحال

وعملت العملية وربطت العينان برباط قوى متين ورقد الآن الأستاذ علام بمستشفى الدكتور طلعت بشارع الملكة فريدة

وستطول مدة العلاج الى شهر لا يرى أثناءه المسكين نور الدنيا ... وسلامة الشوف والنظر

عيد ميلاد

أقامت السيدة زوزو ماضى مساء الأحد الماضى حفلة ساهرة بدارها بالقاهرة — لأن للسيدة دارا أخرى ببنى سويف — وهذه الحفلة بمناسبة عيد ميلاد ابنتها وقد حضر هذه الحفلة جميع المطربين والمطربات . . . ماعدا أم كلثوم وعبد الوهاب (ويبقى فاضل إيه ؟) وحضرها جميع أصدقاء السيدة زوزو ماضى وفى مقدمتهم صاحب السعادة الدكتور على ابراهيم باشا

فى سبيل النجاح

يقوم المطرب المعروف محمد عبد المطلب بتمثيل دور البطولة فى فيلم «على بابا» الذى يخرجه الآن الأستاذ توجو مزراحى

ومن عادة المخرجين أن يرشدون الممثلين أثناء التمثيل بكل وسيلة ، ومنها الشدة ويشعر عبد المطلب وهو يسمع شخط المخرج أنه يسمع قطعة فنية رائعة من تلحين فردى لأنه يريد النجاح

وحدث فى أحد أيام الأسبوع الماضى أن توجو ظل أكثر من ساعة لايشخط فيه ولاحظ ذلك عبد المطلب فقال للمخرج فجأة «إيه المعاملة دى ياأستاذ ؟ !»

لا خيار !

نعم ! لاخيار فاما النصر وإما أن يصادوا كالجرذان ...

وقد كتب ج . ب . بريستلى الكاتب المشهور يقول عن النازى :

« إنهم يائسون لأنهم يعرفون أنه ليس لهم الخيار فاما النصر ، وإما القبر على عمق ستة أقدام من سطح الأرض ! إن هؤلاء الرجال ، إذا لم ينتصروا ، فسيصادون كالجرذان ، إن مشروعهم لاينطوى على الاستيلاء على مستعمرة أو مستعمرتين ، أو تجارة هنا أو هناك .. بل لقد صمموا على تمزيق أملاكنا إربا إربا ...

« اذا فنحن نتعامل مع مشاة غلاظ القلوب ، فى وقت قاس ولدينا الآن ميزة عمل مالم يفكروا هم فى عمل ..

« وهم يعملون أيضا فى ظروف معاكسة لم ننتفع بها نحن إذ ليس هناك جموع كبيرة من الناس فى أى مكان ، حتى من التابعين لهم يرغبون فى السير وراءهم أو يعرفون الى أين هم سائرون ..

« هم فى مركز قائد السيارة .. وعلى الركاب أن يتبعوهم الى أى مكان »

ضاقت ذرعا بالمضجع النابى ، وأشفقت على عينيها اللتين أطفأهما السهد . فلمستهما بيناتها الذبل المرتجف ثم حسرت عنها غطاءها فى ضيق وحزن أمضتها طيلة ثلاث ليال كانت على نفسها أطول من الثمانية عشر عاما التى سلختها من العمر واعتدلت فى الظلام على حافة سريرها الفخم الذى ملأ ثلاثة أرباع مخدعها ، وأدلت بساقيها الى الأرض وارتكزت عليهما بذراعيها ثم حنت رأسها المحموم على راحتين لا يعلم سوى الله وهى مدى ما يعانيان من رعشة واضطراب . وأسبلت عينيها . وأخذت تعيد فى صمت وللمرة العشرين قراءة تلك الرسالة التى قطعت كل صلة بينها وبين الحياة . والتى جاءتها منه ، من ثلاثة أيام ، سراً كما كانت تجيئها رسائلها منه سراً ، والتى تختلف عن كل ماجاءها منه من رسائل ، وعما كانت تأمل أن يجيئها منه من رسائل .

لقد أنبأها فى هذه الرسالة ، أو فى سطورها الأربعة ، أنه لأمر ما خارج عن طوق ارادته يقطع صلته بها وينفض يده من خطبتها التى كانت سراً بينهما . وأنه يأسف لهذه القطيعة أسفه لعدم تمكنه من رؤيتها قبل رحيله المفاجيء عن المدينة لتسلم مقاليد منصبه الجديد الذى يجب أن يهتم به . ويفضله مبدئيا على الزواج ! !

ورددت شفتاها المصفرتان المضطربتان هذه الكلمات . ورددت معها أيضا تلك الجملة التى جاءت على الهامش بعد التوقيع — « وان تكن لى رغبات فأولها أن أسمع عنك كل ما يسرنى . وكل ما يسر الرجل المخلص « للآنسة » التى أتاحت له أن يقضى معها أسعد اللحظات » — ولم ينس أن يذيل هذه الجملة أيضا بالتوقيع الذى ذيل به الرسالة — صديقك المخلص . سالم حمدى

ولكن هذه الآنسة التى يشير اليها . والتى وضع لفظها بين قوسين لم تكن كذلك الآن . لقد وثقت به واطمأنت الى وعوده . والى أحضانه أيضا . فأتاحت له أشياء . وأتاح لها أشياء . أتاحت له تلك اللحظات التى يعترف بسعادتها . وأتاح لها تلك الليالى الثلاث السود التى تلمس شقاءها ... أتاحت له لذة الظفر . وأتاحت لها ... خيبة الأمل !!

وأى خيبة تتعاظم وتعلو مفرق فتاة تدعى آنسة وهى امرأة ... وتعرف بعذراء وبوادر الأمومة تلوح لاحشائها . أى خيبة هذه . وأى هوة يرديها فيها بيديه ... ولكن أيقبل هو هذا ؟ أيرضاه ؟ أيطمئن اليه ؟ .. انه شريف .. انه نبيل .. انه ابن لأحد الباشوات الذين تجلهم . وتنزلهم من نفوسنا أسمى المنازل . . انه . . . . . فهل يكون كذلك ؟ وهل ترضى أخلاقه أن تخط هذه الرسالة ؟ . . وهلا تكفى وحدها أن ترغمه على الوفاء بالعهد .. وتحقيق الوعد .. وكفكفت عبراتها .. وتمتمت شفتاها . .

« قد يكون ذلك ياسميرة .. ولكن بعد أن يذاع أمرك بين الناس . وتموت أمك حزنا على فجيعتك . وحسرة على نقيصتك .. بعد أن يتوارى أبوك خجلا . ويتلاشى اسمه الكبير المحترم الذى تردده الصحف صباح مساء بين المرشحين للوزارة . . بعد أن ينهار كيان أسرتك . ويدك صرحها أقدام الناس الذين لا يفرقون بين الظالم والمظلوم . . . بين الغالب والمغلوب ... بين الرجل والمرأة .

ولولا ذلك لما بعث اليك بهذه الرسالة .. لما أغمد هذا الخنجر فى صدرك .. لما خيرك بين الموت الدنيوى والموت الأبدى !! وانفجرت باكية ثم أصغت : سميرة . سميرة . إذا أردت لهذه الأسرة أن ترى الشمس . فعليك بكهوف الجبال . . . واذا أردت لها الحياة فعليك بالموت .. و .. ودقت الساعة ثلاث دقات كبيرة فى جوف الليل . فانتفضت فى جلستها . وعلمت أنها حقيقة تقلبها . لا أوهام تتخيلها . فتابعت دقات قلبها

وقامت متثاقلة . معتمدة على عمود سريرها الفضى . والتصقت به . ولفت ذراعيها عليه . كأنها تحتمى فيه أو تناجيه . ثم استرسلت فى بكاء أخرس . وعبرات بكماء انفرطت لؤلؤية على صفحة الخد الأسيل ! !

وظلت كذلك الى حين . ثم مدت يدها وحسرت الستر الحريرى . الفاصل بين السرير والحائط . وكفكفت عبراتها وجففت عينيها . ثم ارتفقت النافذة . وأطلت منها على الليل الساجى . والسكون الشامل . والأمل الغريق فى سراب الحياة . . . وحانت منها التفاتة الى النيل الرابض تحت أقدام قصرها . وطالعها طويلا عريضا . ولكنها رأته هادئا ساكنا مطمئنا . كأن لم يحدث فى الوجود شيء . وكأنت عذراء لم تفجع فى عرضها . وكأن جنينا يهيأ للوجود ولم ينكره أبوه .

ونظرت الى عرض النيل فبدته شاسعاً . وبعثت بطرفها المحزون الى طوله فلم تبلغه . ثم أنفذته الى قاعه فرأته رحباً فسيحاً يسع الألوف من الناس . فاطمأنت . وانفرجت أساريرها عن ابتسامة حلوة . فتنت النهر وانثنت لها صفحته الرقراقة . وكأنها أسرت الى البحر أشياء . وكأن البحر أسر اليها أشياء . وكأنهما انتهيا الى ميعاد فأغلقت النافذة فى هدوء . وعلى غير وعى منها نزعت (بيجامتها) الوردية الرقيقة . وارتدت ثوبا أسود اللون . تماثل دكنته الثام الذى تشمت به . ثم لما اطمأنت الى حشمة زيها الذى ستستقبل به عالمها المجهول . نظرت الى مخدعها المنسق الجميل . وألقت نظرة تحمل عليه . وحانت منها التفاتة الى علبة حليها الكبيرة . وثيابها الحية الثمينة . فرنت اليها ثم أغمضت عينيها . وودعتها

— يا خسارة .. مافيش معانا كبايات

فى صمت . وأغلقت عليها الدولاب فى هدوء . ودلفت تتحسس الخطى .

ورأت فى طريقها باب مخدع أبويهـا مفتوحا . فهلع قلبها وتعالى خفقانه . ولـكنها هدأت عنـدما رأتهما نائمين . فوقفت حيالهما لحظة . وألقت عليهما نظرة . ثم تركتهما مطمئنة إلى الثمن الذى ستدفعه . وذهبت الى الغرفة المجاورة . وعالجت بابها فى رفق حتى استقام لها . فرأت أخويها الصغيرين مستغرقين فى نوم هادىء لذيذ وقد أضفت عليهما براءة الطفولة وطهرها شيئا من الرهبة التى تستشعرها بين يدى الله فلم تقربهما ولـكنها انحنت على سريرهما . وركعت أمامهما .. وخشيت أن تلوث هـذا الطهر لان هى قبلتهما . أو حتى لامستهما فدفنت رأسـها المحموم فى فراشها الوثير . وبكت فراقهما صامتة . وسألت لهما حظا يختلف كثيراً عن حظهـا . ثم ردت عليهما الباب وهى تسحب خيوط نظراتهـا رويداً من على وجهيهما . وانطلقت الى الشارع .

واستقبلها النيل فرحا بها . مبتسما لها . فابتسمت هى الأخرى له . ولـكنها زادت قائلة .

«سألقاك . ولـكن بعيداً .. بعيداً جداً .. حتى لا يتعرف علىّ أحد إذا لفظتنى أنت الآخر ولم تكرم وفادتى .. » ومن ثم سارت فى الطريق تضرب على غير هدى . وكلما طالعت شبحا بعيداً فى الظلام . ذهبت اليه . ودانته . وتبينته ظنا منها أنه هو يسعى اليها ليسترد رسالته . ويقول لها إنها كانت دعابة سخيفة . ويستغفر عن سخافتها ولـكنها لم تجد الا أشباح الأعمدة الصلبة التى أقيمت على جنبات الطريق . توصل للناس برقهم . أو .. نورهم

وظلت كذلك الى أن وقفت أمام مبنى جميـل . كثيرا ما قادها اليه . وكثيرا ما جلست معه فيه . . ينسجان خيوط الآمال والأحلام . ويهيئان من غرفاته ما يتيح للبلبل الغريد أن يرجع أعذب الألحان . . وهمت أن تدخله كعادتها ولـكنها رأت بابه الفولاذى موصداً بسلسلة حديدية طويلة . كأنها حية رقطاء تحميه . وهمت أن تنظر اليها . وتعالجها . ولـكن شغلتها عنها تلك الورقة السميكة التى علقت على جانبه . وكتب عليها بأحرف كبيرة (للايجار) : . نظرت الى هذه الورقة . ورددت كل حرف فيها مرات . ثم انصرفت عنها تجفف عبراتها !!

وبينما كان قطار (القبر) يفرغ على أفريز المحطة الـكبيرة ركابه العديدين الذين اكتظ بهم دهليزها الرحب الفسيح . كانت هى تتطلع الى لوحة كبيرة معلقة . وتتفرس فى أسماء المحطات . وتدقق فى الأسماء التى لم تكن قد سمعت عنها من قبل . ثم اختارت من بينها اسماً

وبينما كانت أمها فى طريقها لتسألها سر أرقها طول الليل . كانت هى فى القطار السريع تقطع الفراسخ . وتطوى الأميال فى طريقها الى عالمها المجهول . . .

ووقف بها القطار فى محطة . قبل التى تنتهى اليها تذكرتها . فنزلت فيها . لأنها وجدت النيل يستقبلها هناك فى وقت متأخر من الليل . غفلت فيه عين الرقيب وانحدرت من المحطة . وحاذت النيل . مغمضة العينين . خشية أن تخيفها أشباح الليل . فتثنيها عن العزم الصادق . الأكيد . ووقفت على صخرة جاثمة فوق منحدر الشاطىء . ثم فتحت عينيها .

وكأن السماء صـاحت بالأرض . أن نكسى أعلامك . وأوقفى دورانك . اجلالا لرهبة الموت . واحتراما لرغبة مظلوم ... فنام القمر على صفحة اليم مستسلما مستكينا . وتضاءل النسيم . وتوارى خلف الأفق . ونكس الشجر أغصانه . وكتم أنفاسه حتى لا يبدى حراكا . والنيل أخذته سنة من الـكرى فنام متثائبا عند أقدام الشجر . وخدود الصخر

وبحركة هادئة ألقت عن جسدها الوشاح الأسود وسقطت خيوط القمر الفضية على جسم بدا عاريا إلا من غلالة رقيقة بيضاء . ووجه جميل تمشت فيـه سحابة دكناء . وعينين دعجاوين ينظران فى هدوء الى السماء . وانفرجت الشفتان المرتجفتان عن آهة طويلة . ردد صداها الحزين الـكون الوسنان . . وبعد خطوة ثابتة هوى الجسد البض الى قاع اليم ! وتوارى البدر وراء سحابة سوداء . وانطلق النسيم صارخا كشيطان أرداه نيزك من السماء . واستيقظت الاشجار هائجة على أغصانها . وثارت ثائرة النهر الخضم . وهاج هائجه . وكشف عن سريرته فأرغى وأزبد . ومالبث أن قذف بها فوق صفحته . فأرسل الله لها ساعدا قويا .

وأفاقت فى ضحى اليوم الثانى من اغفائها الطويل . فوجدت نفسها على فراش من القش . ملفوفة بغطاء سميك من الصوف الخشن . وأجالت عينيهـا فى أطراف الـكوخ المتهدم الذى احتواها . فلمحت فى الجانب الآخر شيخاً مسترسل اللحية . مغضن الوجه . مترهل الجبين العريض الذى انبسط فوق عينين صغيرتين نافذتين . وقد شمر عن ساعديه وهو دائب العمل فى شبكته . أغمضت عينيها ثم عادت ففتحتهما . فـكانت حقيقـة . فأسلمت أمرها لله وأفضت الى الشيخ بكل ما كان من أمرها . وقص عليهـا هو كيف انتشلها من المـاء وهو يجوب البحر بقارب صيده . وحملهـا الى كوخه . ومضت لحظة قطع الشيخ فيها حبلا طويلا أوصله بأطراف ابرته الـكبيرة ثم قال :

— والآن أظنهم يبحثون عنك . فهل أبرق اليهم

فانتفضت مذعورة . ودانته متوسلة . ولثمت يده الراعشة وقالت

— هل سيلفظنى صدرك أيضا . وتقذف بى أنت الآخر ؟

وفكر الشيخ قليلا . ولمعت عيناه الجرمتان . ثم تبللتا بدمعة طاهرة . جالت ثم انكبت على خده وقال

— ولـكنك لاتستطيعين أن تحيي معى حياتى هذى الخشنة .

وأشار مبتسما الى شبكته . وكوخه . ومكتل من سعف النخيل . به بقايا من خبز قديم متكسر فنظرت اليه باكية . وهى تتأمل آمالها المتوارية خلف جبينه العريض المتغضن . وقالت

— فى هذا كله آمالى .

وزمت على شفتيها . وزم على شفتيه . واتصل الصمت بينهما . ولـكنهـا عاودت النظر اليـه . وأدامته . ثم قالت بعد حين . ولـكن اذا قبلتنى . هل تقبل الخطيئة ؟

فابتسم الشيخ وقال وهو يجمع حبال شبكته

— واذا لم يواسى المظلوم أخاه . أيواسيه ظالمه ؟ واذا لم يكفر الفقراء عن خطايا الأغنياء . أيكفر عنهـا مرتكبوها ؟ ثم قال :

— لقد كانت لى ابنة . هى كل مابقى لى فى الحياة . غرقت فى اليم ومضت . فتكونى انت ابنتى !

ومضت سبع سنوات قضتها فى صومعة الصياد . تغسل خطيئتها بالدموع . وتكفر عنها بالاستسلام المرسل للعلة الفتاكة التى لازمتها . وحرمتها سبع سنوات من رؤية الشمس . ومبارحتها المكان الذى أفاقت من غشيتها فرأت نفسها فيه . ومضت سبع سنوات لم يدخل عليها فى كهفها المظلم سوى الشيخ بساعده المرتعش . وساقه المهتز وقلبه الكبير . فيسألها أشياء . وتسأله أشياء . ثم يدعو لها وينصرف . وتدعو له وتذرف الدمع السخين . وصبى فى السابعة من عمره يقضى معها الليل نائما أحيانا وأخرى ساهراً يعد بجوارها ماجمع طول اليوم من أعقاب اللفائف . أو يرتق بيده ما انفتق من ثوبه البالى المهلهل . وهو ينظر اليها . وكلما ثقلت عليها العلة . وتلوت فى فراشها البالى تمتمت شفتاه : أماه . . وهى تنظر اليه وكلما رتق فى الثوب فتقا انشق آخر . تمتمت : ابناه حتى يطل عليهما الصباح كما يطل تماما على سكان القصور . فيدخل عليهما الشيخ . ويناول الصبى أعز ماءلك . . وماذا علك الشيخ غير كسرة من الخبز القدد والملح الخشن فيتناولها الصبى فرحا بها . مبتسما لها . مقبلا يد متصدقها مرات . ثم ينصرف ولا يعود الا عندما يحول الظلام بين عينيه والاعقاب المتوارية . ولكنه عاد ذات ليلة وكان فرحا . مرحا . متهللا على غير عادته . وأقبل على أمه . وقبل ثغرها المهموم المقرور ويدها النائمة على الأرض بلا أى حركة . وقال :

— غدا ستذبح الشاة . والأبقار . وتوزع الصدقات . . وسآكل لحما كثيراً يا أماه . . غداً سيزور مرشح الدائرة البلد وتولم له الولائم الكبيرة التى سيصيبنا بقايا طعامها الحلو اللذيذ .

فرفعت الأم رأسها اليه وألقت براحتها المنهوكة على رأسه . وتطلعت الى عينيه . ثم تمتمت وقالت :

— اتشتهي اللحم يابنى . ؟

فقال الصبى جاداً : — إنه لذيذ يا أماه . أتذكرى يوم أكلنا فى وليمة المرشح السابق .

وتراخى ساعد الأم . وسقطت عن رأس الصبى . وأدارت وجهها . ودارت بغطائها البالى . وواصلت نحيبها الصامت بينما راح الفتى يعد أعقاب لفائفه . وهو يلغط . ويتغنى بوليمة الغد . وفرغ من عد ما كان فى علبته الصفيح الصغيرة ووضع يده فى جيبه ليخرج مابها . فعثر على (منشور انتخابى) . حدد فيه موعد الحفلة . وكذلك توزيع الصدقات

فالتفت الى أمه فرحا وقال : — انت لاتصدقين . أنظرى هاهو الاعلان . اقرأيه . لى

وتناولت منه المنشور الكبير وقرأت فيه بالخط العريض . انتخبوا الرجل الغيور (سعادة سالم بك حمدى) .

ورأت عيناها وزوت مابينهما . وقلبت دهشتها وضع الحروف . فلم تنطق الاسم صحيحاً . فألقت عنها غطاءها الخشن واعتدلت فى جلستها قليلا . وعركت عينيها وجففت دمعهما . ثم قربت منها المصباح الخافت وقرأت الاسم مرات . وظلت تقرأه حتى استقامت معها حروفه . ونطقته كاملا . وفهمته صحيحاً . فانفلتت من بين شفتيها آهة محزونة . انطفأ لها المصباح الخافت . ورن صداها الحزين فى ارجاء الكوخ المتهدم . واهتز جسدها المريض هزات متواليات . وتصلبت أناملها على المنشور . وسمرت عينيها فى أحرف الاسم الذى أخذت تردده فى الظلام ثم تفرست فيه وأدامت النظر . ورأت صاحب الاسم بوجهه الذى تعرفه . وزيه الجميل المنسق . يخطب فى الناس تحفه العظمة . وتحوطه الهيبة . وتشرئب الاعناق . ثم رأت خلف السرادق الكبير الذى احتشدت فيه ألوف الناس صبياً صغيراً عارى الرأس . مشعث الشعر . ممزق الثوب . قد جمع بيده المهتزة طرفا ثوبه المهلهل على جسده . وهو يتطلع بعينين أكلهما الصديد الى نفافة فى يد رجل . ويترقب قذفها ليتلقفها ككلب مقعي أمام سيده

وتلاشت هذه الصورة على أثر هزة مفاجئة انتابتها . فارتعشت الأنامل وخرجت منهم الورقة التى سقطت على الأرض . وهوى فوقها رأس ثقيل . . وتحسس الصبى أمه فوجدها . ولكن جثة هامدة .

وفى قيلولة اليوم الثانى وقت الظهيرة . كان نعش محمولا على اعناق لاربعة رجال . يرون فى حمل الموتى خير صدقة يتصدق بها الفقراء . وكانوا هم كل من سار فى الجنازة

وبينما هم فى طريقهم الى المقبرة البعيدة . قابلهم رتل من السيارات . يحمل عدداً غفيراً من الناس . تخفق على رؤوسهم البنود والاعلام . وتتقدمهم سيارة فخمة نثرت على جوانبها الورود والأزهار وعقد فوقها قوس النصر مصنوعا من سعف النخيل وفى وسطها جلس مرشح الدائرة الجديد .

ووقف الموكب حتى مرت الجنازة . ولفت نظر سعادة المحتفل به أن شيخاً يتبع النعش باكياً . ويحمل على صدره المكدود طفلا يولول وينتحب . فاستوقفه وسأله عن سر بكاء الصبى وانتحابه . فأشار الشيخ بيده الواهية المرتعشة الى النعش البعيد وقال :

— إن أمه قد ماتت .

فنظر البك الى الصبى المنتحب . والشيخ الباكى . ثم نظر الى الناس . ولما تيقن من أن عيونهم مصوبة اليه . أخرج حافظته وناول الصبى جنيها .

واذا بهتاف الجماهير يشق عنان السماء : يحيا رجل الاحسان !! يحيا رجل الاحسان !

دمنهور أمين يوسف غراب

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

مطبعة آخر ساعة

« فى الأسبوع الماضى انسحب سعادة مكرم عبيد باشا من مجلس النواب قبل أن يلقى رفعة النحاس باشا بيانه الخطير »

(المصرى افندى) : رايح فين ... استنى لما تسمع بيان الرئيس !!

(مكرم عبيد باشا) : أنا مقتنع باللى راح يقوله من غير ماأسمعه

رؤساء الوزارات في مكاتبهم

كاتب هذا المقال ممن عملوا مع كثير من رؤساء الوزارات ولذلك فهو أدرى الناس بعاداتهم اذا ماتحدث عنها .

رفعة النحاس باشا

... من عادة رفعة النحاس باشا — بمجرد الجلوس الى مكتبه في الديوان — أن يضغط على الجرس يستقدم مدير مكتبه الأستاذ محمود شوقي المنوط باحضار أوراق العرض

فاذا قدمها الى رفعته عكف على فحصها والتأشير بنفسه عليها ، بينما يكون الشاي الممزوج باللبن قد أحضر أمامه ، ويظل يتردد بين أوراقه وكوبة الشاي التي أمامه حتى تنفذ وينفذ معها الورق المعروض

ورفعته لايحب التدخين حتى إن أصحاب المعالي الوزراء لايدخنون أمامه ولكنه يسمح احيانا لزائريه بالتدخين

ولعل رفعته الوحيد الذي تغلب عليه الصراحة ، فوجهه دائما مرآة قلبه ، يظهر عليه كل مافي نفسه من مشاعر .. ولكنه مع ذلك يستطيع كبت مافي نفسه اذا دخل عليه زائر ، فلا يجد مندوحة من مقابلته

باللطف والحسنى ، ولو كلفه هذا الكبت كثيرا من الجهد في الأعصاب .

وينزع رفعته وهو في المكتب الى التحرر من تقاليد الوظيفة لولا حرص سكرتيريه على المحافظة عليها ، ولو ترك الأمر بيد دولته لأعفى الحراس والحجاب من عبث عملهم

ورفعته يتفاءل خيرا اذا قدمت اليه في الصباح احدى زهرات القرنفل وكان يضعها في الماضي في عروة سترته ولكنه يضعها الآن في زهرية خاصة موضوعة على مكتبه.

رفعة علي ماهر باشا

ورفعة علي ماهر باشا نزاع هو الآخر الى عدم التقيد بقيود الوظيفة ، كما يحب دائما التحرر من المواعيد المحددة ، إذ كان يحضر الى الديوان وينصرف منه حسب الظروف .. ولكنه كان ينجز في الفترة التي يقضيها أمام المكتب أعمالا كثيرة .. وكان في فصل الصيف اذا شعر باشتداد الحر نزع عنه الطربوش والجاكتة وجلس يزاول عمله في تيار هواء المروحة الكهربائية وكان كثيرا مايدعو كبار موظفيه الى الجلوس ريثما يتم عرض الأوراق عليه

ورفعته قليل التدخين وشرب القهوة ، وهو يحب تزيين سترته بالأزهار كذلك ، وله غرام عجيب في أن ينظم بيده باقة الزهر الموضوعة على مكتبه ، وقد يكون هذا العمل أول مايقوم به رفعته من أعماله (الرسمية)

وهو يقول في معرض الحديث عن الأزهار إنه يهتم بها كثيرا ويهيئها بيده ويعتبر ذلك كأنه جزء من عمله الحكومي .. لأنها توحي اليه ، وتلهمه ويستمد من شذاها التدبير والتأشير ! !

المغفور له محمد محمود باشا

وكان رفعة محمد محمود باشا — رحمه الله — حريصاً على المواعيد ، يحضر الى مكتبه في الساعة العاشرة ويظل فيه حتى موعد انصراف الدواوين . . وكان أول مايباشره من أعمال فحص (البوستة) التي يقوم بعرضها عليه مدير مكتبه .

(البقية على صفحة ٢٣)

(روح الزعيم الخالد) : لازم فيه واحد تانى اسمه سعد غيرى

على المسرح السياسى

المستر تشرشل واللغة العربية

سأل المستر تشرشل السير مايلز لامبسون عن مبلغ اتقانه للغة العربية وهل حصل على درجة جيد أم لا . . .

فأجابه بأن المدرسين الذين يتولون تعليمه اللغة العربية ومن بينهم معالى امين عثمان باشا كثيراً ما ينقطعون عن دروسهم ، فضحك المستر تشرشل قائلا: لابد أنهم رأوا فيك تلميذ غير نشيط » فضحك السير مايلز ورد بأنه يعرف كلمات فى اللغة العربية لا يعرفها بعض أساتذته !!

وعليك خير

حضر الدكتور هيكل باشا فى الأسبوع الماضى من رأس البر مورد الحدين ، ولقد جرى بينه وبين لفيف من أعضاء الحزب حديث طويل حول الرئاسة للحزب ،فسألوه:

— مش حاتشوف لنا ياباشا حل فى المسألة دى ... اللى طالت خالص ؟!

فرد عليهم الباشا قائلا :

— بس كده ؟! إن شاء الله سننظر فيها فى الجمعية العمومية للحزب قريباً

وتساءل أحدهم بلهفة عن موعد انعقاد هذه الجمعية ، فأجابه سعادته :

— حنعقدها فى الأسبوع الثانى من الشهر القادم وعليك خير . . .

مانزعلش

اتصل أحد أقطاب الأحرار الدستوريين بمعالى عبد العزيز فهمى باشا على أثر نشر حديث معاليه بمجلة آخر ساعة ، فجري بينهما عتاب لطيف ، وكان مما قاله القطب الدستورى لرئيس الحزب :

— أنا أستبعد أن معاليك تنزل علينا النزلة دى وتنشر كل ساعة والثانية حديث عن رياسة الحزب وأعضاء الحزب

فرد عليه معاليه :

— وهو انا عملت حديث إلا مع مندوب آخر ساعة . وحتى الراجل لم ينشر كل اللى كنت أحب نشره

— كمان ؟؟!

— طبعاً . . دا بعض من كل .. دنا لوطلت اعمل أكثر من كده لعملت ... ولكن المسامح كريم

الرئيس المنتظر

تدور مفاوضات فى دوائر حزب الأحرار الدستوريين لاسناد رئاسة الحزب الى دولة حسين سرى باشا ... وقد روعى فى هذا الاختيار أن يكون حسما للنزاع حول هذه الرئاسة، لأن بعض الأعضاء رأوا أن لا تتكرر المشكلة التى قامت عند إسنادها إلى عبد العزيز فهمى باشا والذى ظل رئيسا للحزب وهو بعيد عنه ...

وينتظر الأعضاء تحسيناً فى حزبهم فى عهد الرئيس المنتظر ... فدولته مهندس ... ولا بد من أنه سيدخل إصلاحات على الحزب أو على بناء الحزب على الأقل

باخسارة

تم اختيار الموظفين الذين سيعملون مع معالى أمين عثمان باشا فى ديوان المحاسبة

وقد احتاج هذا الاختيار الى كثير من الجرأة والصراحة .. فقد تكاثرت الطلبات المشفوعة بالوسائط . . وتكاثرت المقابلات لكن أمين باشا كان يعتذر للجميع بان التعيينات قد تمت ، ويقول للجميع آه لو كنتم اتقدمتم شوية . . !

ونستطيع أن نؤكد أن الكفاءة وحدها هي الواسطة التي قبل أمين باشا وساطتها على العين والرأس

وزير الشئون يرد ...

« في الأسبوع الأسبق نشرنا إستفتاء عن عيوبنا الثلاثة اشترك فيه إثنان من وزراء الشئون الاجتماعية السابقين ... وبعض كبار المشتغلين بالحركة الاجتماعية . . . وأهدينا الاستفتاء لمعالي وزير الشئون الاجتماعية . . .

وفيما يلي يتحدث وزير الشئون الحالي عن عيوب المجتمع ... وبعض طرق علاجها »

لا يمكن تحديد عيوب المجتمع . واختيار ثلاثة أو أكثر من هذه العيوب . . لأن هذه العيوب متشابكة وقد يكون العيب نتيجة وسببا في الوقت نفسه ...

فنرى الفقر في مصر سببا للمرض وللجهل ولارتكاب الجرائم والدعارة ... كما أننا نرى العكس . . لأن المرض — وأخص منه بالذكر البلهارسيا والانكلستوما — من أهم أسباب الفقر لأن المرض يضعف القوى . وبالتالي يضعف القدرة على الانتاج ...

والانحطاط الصحي والأدبي يؤديان إلى الانحطاط الخلقي . . .

والعلاج في الواقع يجب أن يشمل نواحي متعددة أهمها العلم والخلق ورفع المستوى المالي

وطريق ذلك هو التوسع في الصناعة واستغلال الأراضي الواسعة وهذا هو الطريق الذي تسلكه الحكومة الآن ...

عبد الحميد عبد الحق

الدورة البرلمانية

استقبل رفعة رئيس الحكومة في يوم الاثنين الماضي سعادة رئيس مجلس النواب للبحث في بعض الشئون البرلمانية ، ومنها موعد انتهاء الدورة الحاضرة

وليس أمام مجلس النواب من المسائل الهامة الا مسألة تعديل الدوائر الانتخابية ، وقد تقرر ألا تفض الدورة قبل عرضها . . وهي محتاجة الى أسبوع واحد

الاذاعة الثانية عن الاستقلال

أذاع رفعة النحاس باشا في يوم الاربعاء الماضي كلمة عن عيد الاستقلال بمناسبة ذكرى يوم ابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى

وهذه هي الاذاعة الثانية لرفعته عن هذه المناسبة الوطنية وكانت الاذاعة الأولى من لندن وباللغة العربية على أثر ابرام المعاهدة المصرية البريطانية وقد نظمتها محطة الاذاعة اللاسلكية البريطانية خصيصاً للشعب المصري ابتهاجا بابرام المعاهدة وقد سمعت وقتئذ في جميع أنحاء البلاد

الرقم القياسي في الاذاعات

ونذكر لهذه المناسبة أن رفعة النحاس باشا ضرب الرقم القياسي في تسجيل اذاعات لاسلكية لمناسبات وطنية وقد عمل منذ توليه رياسة الوزارة الحالية نحو خمس اذاعات منها اثنتان خاصتان بمناسبتين ملكيتين أولاهما عيد الجلوس الملكي السعيد وثانيتهما تولى المليك المعظم شؤونه الدستورية

ولما وقعت غارة قاسية على الاسكندرية وحالت ظروف العمل الملحة بين رفعته وبين السفر الى الاسكندرية لزيارة المصابين ومواساة المنكوبين وجه بالراديو الى الاسكندريين كلمة وطنية مؤثرة

ومن عادة رفعته أن يسجل كلمته في مكتبه بدار الرياسة على شريط ماركوني ثم يستمع اليها في مكتبه أيضا

استجواب مؤبد

رأى الأستاذ زهير صبري أن يقدم استجوابا هو الآخر أسوة بغيره من النواب ومافيش حد احسن من حد فلم يجد أمامه إلا صديقه الاستاذ غنام وزير التجارة ولكن ما هو موضوع الاستجواب ...

بحث وفكر فلم يجد غير التسعير الجبري !!

مناورة برلمانية

عندما ذهب معالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق لحضور جلسة مجلس الشيوخ التي عقدت في يوم الاثنين الماضي دخل معاليه الى غرفة الوزراء . . وطلب من سكرتيره البرلماني أن يبلغ توفيق دوس باشا أن وزير الشئون ينتظره في غرفة الوزراء .

واجتمع توفيق دوس باشا والوزير . . ودارت بينهما مناقشة طويلة في مشروع قانون النقابات المقدم للمجلس واعترض الشيخ المحترم على عدة فقرات من مشروع القانون . . فقال له الوزير إنه سيلقي بيانا يذكر فيه أن النقابات لن تتدخل في العلاقة التي بين الخادم والمخدوم . . وعدة أشياء أخرى .

واطلعه الوزير على القوانين المشابهة المعمول بها في هذا الشأن في كثير من الدول الأوروبية .

بعد هذا . . تعهد الشيخ المحترم بأن يكتفي بالبيان الذي يلقيه وزير الشئون . . لأنه اقتنع تماما . .

. . . . . .

ودخل الوزير الى قاعة الجلسة . . . وألقى بيانه . .

وتبادل توفيق دوس باشا حديثاً خاطفاً مع الأستاذ عاذر جبران . . قام الأخير على أثره ليقول إنه اذا كان توفيق دوس باشا قد اكتفى بالبيان تنفيذاً لما قاله الوزير فانه غير مرتبط بمثل هذا الوعد . .

وقام توفيق دوس باشا . . وقال موجها القول للاستاذ عاذر جبران :

— وأنا كان معاك ! .

وبعد انتهاء الجلسة تقابل دوس باشا مع الوزير فقال له معاليه . إن المجلس كان مختلفا على الفرق بين النقابات والمؤسسات التعاونية . . . وظهر أننا نحن الاثنين مختلفان على الفرق بين الوعد .. وكلمة الشرف !

وعنها وخبط استجوابا لوزير التجـارة عن التسعير الجبرى!! وأجلت مناقشته أسبوعين للاستعداد — استعداد الطرفين. ثم أجل أسبوعين بناء على طلب مقدم الاستجواب نفسه وهذه أول مرة يطلب فيها نائب تأجيل استجواب له لأن المفروض أنه هو الذى يعارض فى التأجيل.

ثم عرض الاستجواب وتأجلت مناقشته أربعة أسابيع وكان بناء على طلب النائب وكان ان ضحك الأعضاء.. وضحك الاستاذ زهير أيضا وقال بصوت مسموع «خليه كده... حلاق استجواب غيره منين» فرد عليه معالى وزير الأوقاف ماهو الخوف لا تنتهى الحرب وما يبقاش فيه تسعير جبرى»

وزير الشئون والسجون

منذ تولى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزارة الشئون الاجتماعية... ومعاليه مهتم ببحث نظام السجون... على ضوء أبسط مبادىء العدالة والرحمة كما يقول معاليه.

وقد كان بين ما بحثه معاليه التفرقة بين المسجونين لأسباب اجرامية وغيرهم ممن سجنوا لا لشىء إلا لأن الأدلة قد توفرت ضدهم.. ولم يسع الدفاع أن يبرئهم منها فى جرائم إندفاعية... كقتل الزوجة فى حالة الزنا.. وغير ذلك

وفى الأسبوع الماضى بحث مجلس الوزراء موضوع السجون.. وأدلى الأستاذ عبدالحميد عبدالحق بما عنده من اقتراحات.. وتعديلات واتهامات..

وخرج معاليه من قاعة الجلسة ثم عاد..

واتصل معاليه فى هذه الاثناء بالأستاذ احمد ثابت سكرتيره الخاص وطلب اليه أن يوافيه ومعه بعض المستندات. وذهب السكرتير إلى ديوان الرئاسة وهو يحمل مظروفا، علمنا أن بين محتوياته عينات من خبز ترفض الحيوانات ذات النفس الحلوة أن تقربه...

وقد ضبط وزير الشئون هذا الخبز فى احدى زياراته الفجائية للسجون

دعاء نصف شعبان

يارب رجع لنا الحكم الصالح إياه!

يارب ألطف بالكفاءات!

يارب ياتاخدنى... ياترحمني من الغارات

يارب لا تستجب غير دعائى!

مشروع قانون قديم

فى الأسبوع الماضى بحثت لجنة الشئون الداخلية فى مجلس الشيوخ مشروع قانون خاص ببيوت العاهرات... وهذا المشروع كان قد قدمه المغفورله الأستاذ يوسف الجندى قبل وفاته.. ولكنه لم ينظر الى الآن...

وحضر مناقشة هذا المشروع الأستاذ محمد العشماوى بك نائبا عن وزارة الشئون

أزياء السيدات:

قال صاحب السعادة على توفيق شوشه بك وكيل وزارة الصحة أثناء حديث له لمناسبة ما أثير في مجلس النواب حول أزياء السيدات إنه يرى أن «الديكولتيه» يكسب أجسام السيدات مناعة ضد امراض كثيرة أي أن صدور السيدات أكثر مناعة من صدور الرجال

أما رأى النائب المحترم محمد قرنى بك فى مودة الديكولتيه وهذا رأى خبير فى الشؤون الصحية.

أجهزة الراديو فى السيارات

اصدر رفعة الحاكم العسكرى العام أمرا عسكريا بضرورة التبليغ عن أى جهاز راديو فى السيارات الخصوصية لاستصدار تصريح به وقد تضمن هذا الأمر العقوبات المختلفة المعروفة

وقد انتهت المدة المقررة ثم عاد أصحاب الأمر فأمدوها إلى موعد آخر لما تبين أن نصف من يملكون أجهزة راديو فى سياراتهم تقريبا لم يبلغوا عنها أما السبب في مد المدة فهو أن معظم هؤلاء قد صهينوا عن ضريبة الراديو ومن بينهم بعض كبار الموظفين وغيرهم ولهذا فانهم رأوا أن تكون الخطوة الأولى دفع الضريبة والثانية التبليغ عنها.

وتوالت على مكاتب البريد المكلفة بتحصيل الضرائب الطلبات الكثيرة من هؤلاء حتى بلغ عدد من دفعوا الضريبة خلال الأسبوع الأخير مساويا لجميع من سبق أن دفعوها إلى الآن!!

لحظات ... مع المستر تشرشل

كل ما كنت أعرفه عنه عند وصولي الى باب السفارة الخارجي أنه « زائر ممتاز » ...

وكان يجب أن أكون عند باب السفارة الخارجي قبل الساعة السادسة بربع ساعة من مساء السبت ، ولكنني مع ذلك وصلت قبيل السادسة بخمس دقائق فقط ، والفضل لطرق المواصلات ولنظام المرور في العاصمة ! وقال لي موظف السفارة وهو يقودني الى الحديقة الداخلية : « انت آخر واحد ! »

وفي ركن ظليل لا تسقط عليه أشعة الشمس من ذلك البساط السندسي الممتد بجانب النيل انضممت الى الزملاء الذين دعوا لمقابلة « الزائر الممتاز » ! وعرفت في الحال أنه لن يكون غير تشرشل بعد أن كنت في شك !

ووقف البعض يتحدثون ، وجلس البعض علي مقاعد طويلة مريحة . وظهرت عربة صغيرة تحمل طفلا من أسفل السلم المؤدي من الدار الى الحديقة . وأخذت المربية تدفع تلك العربة وقال لي صديق بالانجليزية :

— إنه « سيد الدار » الصغير !

وكان السيد الصغير هو فيكتور لامبسون صديق المستر تشرشل . وقد نشأت صداقتهما أثناء هذه الزيارة الأخيرة للمستر تشرشل !

وطال الانتظار قليلا ، حتى تعدت العقارب الساعة السادسة وأخذ الجميع يتساءلون ولكنهم عرفوا أن المستر تشرشل مجتمع بالمكاتبين الحربيين وأن اجتماعه بهم قد طال عن الوقت المحدد له . وفجأة أقبلت الليدي لمبسون تشيع من بين شفتيها ابتسامة عذبة وأخذت تحيي الحاضرين فنسوا ذلك الملل الذي كان قد أخذ يدب الى نفوسهم منذ لحظة .

***

وأخيرا قيل لنا إنه صار من الممكن أن نقابله فدخل البعض من الباب الأيمن للقاعة والبعض من الباب الأيسر ووجدناه لا يزال جالساً أمام المكاتبين الحربيين . ولكنه كان صامتاً وقد سبح في بحار الخيال حتى إنه لم ينتبه الى دخولنا ، ولم يتزحزح المكاتبون الحربيون عن مقاعدهم كأنهم يطمعون في مزيد رغم ما اقتطعوه من الوقت المخصص لنا .

وأقبل السير مايلز لمبسون وانحنى على المستر تشرشل وأخذ يحدثه عدة دقائق وهو لا يتحول عن جلسته ولا يغير اتجاه نظرته البعيدة وأخيرا ، وأخيرا عاد إلى نفسه فوقف في الحال ونظر إلى يمينه وإلى يساره يحيينا .. وساد الصمت وأخذ كل واحد منا يطيل النظر إلى الرجل الذي سوف يدخل التاريخ في عداد الخالدين !

وأحسب أن كثيرين من الزملاء قد فاتهم تتبع أقواله وهم يمعنون النظر فيه ... في رأسه الكبيرة وكتفيه العريضين وبذلته الزرقاء المكونة من قطعة واحدة ، وهي أشبه بملابس

زيارات المستر تشرشل لمصر

زار مستر تشرشل مصر ثلاث مرات في ثلاثة عهود مختلفة فقد تمت الزيارة الأولى في عهد الاحتلال وتمت الزيارة الثانية في أوج الحركة الوطنية للمطالبة بالاستقلال وأما هذه الزيارة وهي الأخيرة ففي عهد التحالف والصداقة مع بريطانيا .

العمال تغلق سترتها (بسوسته) معدنية (فيرموار) يصل طرفها العلوي إلى عنقه ، بل وإلى حذائه وفي منتصفه من الامام نفس الغلاق المدني الذي يثبته في قدمه فلا يحتاج معه إلى الرباط العادي .

لقد زار مصر منذ شبت الحرب كثيرون من رؤساء الوزارات بل ومن رؤساء الدول وملوكها وأمرائها ... ولكن أحدا منهم لم يسترع النظر كما استرعاه المستر تشرشل وهو واقف يتحدث وسيجاره المشهور في يده فلم يكن رئيس الوزارة الانجليزية العجوز الذي تخطى ٦٧ عاما ، بل كان الجندي المحارب في سبيل بلاده بل في سبيل بلاد أخرى كثيرة تريد أن تتحرر !

كان ممتلئا بالحيوية وهو يتكلم ، فينظر يمينا وشمالا ، حتى تصل كلماته إلى قلوب سامعيه ، والبريق الخاطف يخرج من عينيه النافذتين وهو يقول : « إننا معتزمون أن نقاوم اغارة العدو على مصر بنفس القوة والعزم اللذين نقاوم بهما إغاراته علي أرض انجلترا »

ثم مالبث أن هدأ صوته ، حين بدأ يستعيد ذكريات شبابه فرجع إلى الوراء ٤٤ عاما ، وأخذ يصف زيارته الأولى لمصر ، وما يشعر به من انتعاش حين يرى نهر النيل ، وقد تتبعه من منبعه حتى قناطر دمياط

وما انتهى من كلمته حتى بادر إلى الخروج من القاعة وحياه الموجودون بالتصفيق فرفع لهم أصبعين من يده اليمنى راسما حرف V شارة النصر ...

« فرج جبرائيل »

كيف أبرمت المعاهدة ؟
لمعالى أمين عثمان باشا

احتفل فى يوم الأربعاء الماضى بعيد الاستقلال أو ذكرى يوم ابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى

ولقد كانت الجبهة الوطنية التى باركها المغفور له الملك فؤاد هى الجانب المصرى فى هذه المفاوضات برياسة رفعة زعيم مصر مصطفى النحاس باشا

وقد بدأت مفاوضات المعاهدة فى مصر بحفلة شاى فى دار رياسة الوزارة وانتهت بحفلة شاى فى قصر انطونيادس

وكثيرا ما كانت جلسات المفاوضات فى قصر الزعفران تمتد إلى الساعة الثالثة صباحا ولم يكن يسمح لرجال الصحافة بالدخول الى القصر وكان أحد مندوبى صحف الصباح يرابط عند منتصف الليل أمام البوابة الخارجية للقصر ، وكلما خرج واحد من أعضاء الجبهة تابعه بالسيارة حتى يلحق به ويأخذ منه الأخبار

وزاد الاهتمام بالمرحلة الأخيرة لهذه المفاوضات فى قصر انطونيادس وزاد اقبال الصحفيين الانجليز والمصريين على معرفة أخبارها وعندئذ أعد أمين عثمان باشا سكرتير عام المفاوضات غرفة خاصة للصحفيين بالطابق الأول من قصر انطونيادس على أن لايغادروها إلا إلى حديقة القصر أو فنائه فأغناهم ذلك عن المرابطة للمفاوضين المصريين فى فندق وندسور حيث كانوا ينزلون

ولقد كان بعضهم تخلصا من الصحفيين ومن إفشاء أسرار المفاوضات ، كان بعضهم يتعمد الخروج من الفندق مبكرا والعودة اليه متأخرا . . . وكان أبرعهم فى هذا التخلص سعادة على الشمسى باشا وكان المغفور له محمد محمود باشا يطلب القهوة لكل صحفى يقبل عليه ثم ينصرف ويتركه يحتسيها

عيد الاستقلال !

(المصرى افندى) : صحيح كل سنه فيه عطلة رسمية فى اليوم ده لكن أنا عمرى ما شعرت إنه عيد الاستقلال بحق وحقيق إلا فى عهدك

وكان حلمى عيسى باشا يرد على أجوبة الصحفيين بقوله ساعة لربك وساعة لقلبك أى أنه لا يعرف المفاوضات الا فى وقتها ومكانها فقط

ولمناسبة توقيع مشروع المعاهدة بالحرفين الأولين من اسمى النحاس باشا وسير لامبسون ثم بأسماء اعضاء الفريقين المتفاوضين أقيمت فى المدخل الواسع لقصر انطونيادس حفلة شاي انصرف منها مبكرا جداً المرحوم محمد محمود باشا وتوقع بعض الصحفيين الانجليز أنه لم يوقع مشروع المعاهدة فلحق به صحفى وفدى وسأله : دولتك خارج بدرى ليه ؟

وكان الجواب: عندى شغل يا أخى، قال له الصحفى الوفدى: طبعا دولتك وقعت مشروع المعاهدة . . .

وهنا فقط انفرجت شفتاه رحمة الله عليه عن ابتسامة خفيفة وقال طبعا ، من غير شك، واسأل الريس كمان

* * *

وبعد . . . لماذا نجحت مفاوضات ١٩٣٦ دون غيرها من المفاوضات ؟. . . وما هو السر فى نجاحها ؟ . . .

سؤال ألقيناه على معالى أمين عثمان باشا فى مناسبة عيد الاستقلال ، فتفضل بالاجابة التالية :

روح جديدة

استقبل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا مفاوضات ١٩٣٦ بروح جديدة ، فقد تبين له بعد جهاد طويل ، أنه لابد من ثمرة لهذا الجهاد ، تجنيها البلاد .. وأنه لا بد من أساس متين تبنى عليه استقلالنا ، فكانت المعاهدة المصرية البريطانية هى هذا الأساس المتين . . .

واستقبل سير مايلز لمبسون هذه المفاوضات بروح جديدة أيضا ، ذلك أنه كان يسترشد فى خلالها بمبدأ جديد لم يخطر لغيره من المفاوضين البريطانيين ، هذا المبدأ هو ابرام معاهدة تشعر الشعب المصرى كله بأنه أصبح شعباً مستقلا يقف من الانجليز موقف الند للند .. فقد تبين سير مايلز أنه إذا لم يشعر المصريون بأن المعاهدة قد أعطتهم السيادة التامة فى بلادهم فلن يحترموها ولن يحرصوا على تنفيذها ، فاذا هى حبر على ورق

بهذا المبدأ الجديد، أو بهذه الروح الجديدة استقبل سير مايلز مفاوضات ١٩٣٦ وتذرع بالصبر الطويل حتى نجح، بالرغم من أن زملاءه المفاوضين البريطانيين كانوا من الرجال العسكريين ذوى المطالب القاسية التى كانت تمليها عليهم وجهة النظر العسكرية البحتة

ودلت الأيام على أن الرجل كان بعيد النظر، فقد بقيت المعاهدة محترمة من الطرفين بالرغم من كل ما مر بها من محن ، لأنها لم تكن إملاء من القوى على الضعيف، بل كانت بعيدة عن كل ضغط ، فلم تكن ثمة ظروف خاصة تجبر المصريين على قبولها

الظروف

ولعل العكس هو الصحيح فقد كانت هناك ظروف خاصة وقفت فى جانبنا ، فانجلترا يومها كانت ترى جو السياسة العالمية ملبداً بالغيوم. وتحت تأثير هذا الظرف الخاص فكرت فى أن تتخذ من مصر حليفة وصديقة ، وبادرت الى حسن النية فاتخذته مبدأ ، ولم تستمسك إلا بالضرورى لضمان سلامة المواصلات الامبراطورية ، مقتنعة بأن صداقة الشعب المصرى ستفيدها فى السلم والحرب على السواء.

فرصة لن تضيع

ودخل رفعة النحاس باشا فى المفاوضات معتزما ألا يضيع أية فائدة تتاح للوطن ، متمسكا بكل حق حيوى من حقوقه ، ولم يكد سير مايلز لمبسون يتبين أن زعيم مصر صادق النية فى محالفة انجلترا ، بشرط واحد هو ضمان مصلحة مصر ، حتى بذل جهده فى سبيل الوصول الى الحل الذى يرضيه ، لأنه هو الحل الذى يرضى الشعب المصرى ويضمن صداقته للانجليز، فلم يستمسك إلا بالضرورى جدا لحماية المواصلات الامبراطورية

ميزة قوية

وكان زعيم مصر معقولا جداً فى مطالبه وفى وسائل اقناعه . كان يقول « إنى أتمسك بهذا الحق لأن الشعب يريد التمسك به ، ولو لم أكن متمسكا بحقوق مصر لما تمسكت مصر بزعامتي . . . هبوا أنى قبلت مالا تقبله الأمة ، وأمضيت ، فماذا تكون النتيجة ؟ . . النتيجة ألا تحترم الأمة المعاهدة ولا إمضائى ولا شخصي ، فهل يرضيكم هذا ؟ » وكان هذا الدفاع حجة مقنعة لا تقابل بأى اعتراض

« على غير العادة لم يقدم مكرم باشا استجوابات هذا الأسبوع »

(المصرى افندى) : سلامتك . عيان؟ . تعبان ؟

(مكرم باشا) : أبداً .. أبداً .. ليه !!

(المصرى افندى) : عشان مافيش استجوابات لك الجمعة دى

الجبهة الوطنية

وثمة ميزة أخرى لتلك المفاوضات لم تتوفر فى أية مفاوضات قبلها ، هى اجتماع الساسة المصريين جميعاً — على اختلاف الأحزاب والألوان — حول مائدة المفاوضات وقد استطاع رفعة النحاس باشا أن ينال ثقتهم جميعا ، فقد كان رئيساً منصفاً للجميع ، واخا مخلصاً للجميع، لم يستعمل لحظة واحدة ذلك السلاح الماضى الذى كان فى يده ، وهو أن أغلبية المفاوضين المصريين كانوا من رجال الوفد ، بل كان حريصاً على أمر واحد هو صالح الوطن أولا وأخيرا.. وتبين المفاوضون غير المصريين ذلك فى حركاته وسكناته وكلامه وملامح وجهه ، كل شيء فيه كان ينطق بهذا ، فانسجموا معه ، وعاشوا فى جوه ، وائتلفوا به ائتلافا لم يكن منتظرا من قبل ، بل كان يبدو — قبل الدخول فى المفاوضات — أنه العقبة التى يعسر تذليلها .كانوا جميعاً رجلا واحدا فى تقديس مصر والتفانى فى خدمة مصر ، فلم تستطع الحزبية أن تتنفس فى جوهم

وكم من مرة خالف عضو وفدى عضوا غير وفدي فى رأى من الآراء فاذا برفعة النحاس باشا يناصر غير الوفدى .. هنا تبين الجميع أن الرجل ليس فى هذا المكان رئيساً للوفد المصرى ، بل رئيساً للجبهة الوطنية كلها ، واعترفوا بهذه الرياسة مختارين

وكانت هذه الوحدة الباهرة ، من أهم الأسباب التى كتبت للمفاوضات النجاح

أحمد حفني بك محمود يتحدث عن

رئاسة حزب الاحرار من يرشح للرئاسة الاحزاب المصرية

قلنا لحفني بك محمود :

— الآن وقد هدأت الضجة التي أثارتها استقالة عبد العزيز فهمي باشا من رئاسة حزب الأحرار.. أو هربه كما سماها البعض.. حدثنا عما تراه في هذه الاستقالة ؟

والى القراء ماجاد به حفني بك محمود في هذا الشأن :

لم أستطع فهم ماجاء على لسان بعض حضرات أعضاء الحزب خاصا باستقالة معالي عبد العزيز فهمي باشا الناشئة عن صحته وسنه.. وظروفه كما ذكر هذا معاليه للذين سألوه عن أسباب استقالته

نعم.. لم أفهم ما أراده حضرات الأعضاء من الالحاح الحاحا قد ينفر منه الذوق السليم على الشيخ المتعب بالاستمرار في تحمل أعباء قال إنه لاقبل له بها.. حتى اضطروه أخيراً أن يكون جافا.. وهو بطبعه — غير جاف — على أولئك الملحفين الذين نسوا قول بشار

الحر يلحى والعصا للعبد
وليس للملحف غير الرد

(آخر ساعة) : الحر هنا لم يقصد به بشار الحر الدستوري طبعا..

فالذوق السليم يقضي بتشييع الرئيس المستقيل بأرق العبارات وأدب العرف ينص على شكره لما قام به نحو الحزب من خدمات

والذوق المصري مشهور بكرم خلقه في مثل هذه المواقف وليس من المروءة ولا من حسن اللياقة الالحاف على شيخ متعب ينشد راحته التي هي حقه وحده، ليس من المروءة أن ينزل عن واجبه نحو صحته اكراما لخاطر حزب الأحرار الدستوريين

هذا رأيي فيما يتعلق باستقالة معالي عبد العزيز باشا فهمي

— ومن هو أصلح رجل في اعتقادك لتولي رئاسة الحزب ؟

أما موضوع رئاسة الحزب فهذا بالطبع من شئون الحزب الذي يجب عليه أن يفكر ويقرر من يكون أنسب الرجال للنهوض باعباء الحزب والرئاسة لاسترجاع مقامه وشبابه

ورأيي الشخصي أن هذه مسألة لاداعي فيها للعجلة فالناس اليوم مشغولون بأمور جسام تتناول مصير العالم كله فاذا تأخرت رئاسة حزب سياسي في مصر وقتا ما...

فالأمر أهون من أن يوجب هذا القلق الذي يبدو على الصحف والمجلات في وقت فتح الله عليها فيه بأخبار العالم بأسره تطالع بها قراءها كل يوم

ومادمتم قد تفضلتم بسؤالي عن موضوع رئاسة حزب الاحرار الدستوريين وأبديتم كل هذا الاهتمام من أجل هذا الموضوع فاسمحوا لي أن أسألكم بدوري

١ — هل لهذا الموضوع أثر في مايشغل العالم بأسره الآن ؟

٢ — هل يستطيع حزب سياسي أن يقدم أو يؤخر فيما يسوقنا اليه مصير العالم ؟

٣ — هل تسمح الظروف الحاضرة لأي حزب بنشاط سياسي ؟

٤ — هل في مصر اليوم رأي قائم تتطاحن حوله أفكار الاحزاب فيخشى أن يفوت البلد رأي الدستوريين قبل انتخاب رئيس لهم ؟

ستتولى الاجابة عنك لأنها لاتخرج عن.. لا!

اذن فالأمر ياسيدي لايدعو لعجلة ولا يستوجب منكم هذا الاهتمام

والاحزاب المستكملة الرئاسات والوكالات في كف القدر ترقب مثلنا المستقبل الذي لاحول لنا ولا قوة في تصريفه فادع معي الله أن يلطف بمصر وأن يبعث فينا روحا من الجد في أشد أوقات الجد..

— رشح كل أعضاء مجلس ادارة الحزب أنفسهم للرئاسة.. أو رشحهم بعض أنصارهم.. حتى لم يبق هناك ناخبون لانتخابهم.. فلماذا لم ترشح نفسك ؟

الظاهر أنك ياسيدي ميال بفطرتك للدعابة.. ففي نفس الوقت الذي أصرح لك برأيي في هذا الموضوع وخلاصته أننا لسنا في أوقات الرئاسات والمشاحنات تأبى إلا أن تسألني رأيي الصريح في هذا الموضوع ومع كل فسأجيبك حسب ميولك في الدعابة :

اطلعني صديق الوجيه عطا بك عفيفي — وهو حلو النكتة سريع البديهة — على مجموعة من الأسماء تخيرها بثاقب فكره وعميق خبرته وأطلق عليها اسم.. «الأقطاب»

وقد قرر الصديق عطا بك أن هؤلاء الأقطاب دون غيرهم هم الذين يصلحون للرئاسات والوزارات والشركات والسفارات والمفاوضات والمخابرات والدعايات الى آخره.

ولما كان صديق الوجيه لم يشرفني بلقب القطبية ولم يضعني في الكشف ضمن أقطابها

ولما كان من واجبات الرئاسة.. القطبية لذلك ترون أنني لم استوف أهم الشروط المؤهلة للترشيح..

بين سعد وأنصاره المجاهدين

بقلم الأستاذ محمد الحسيني زغلول

في عام ١٩٢٤ كان سعد رحمه الله وطيب ثراه رئيسا لوزارة الأمة الأولى وأنا مازلت طالباً بمدرسة الحقوق الملكية وجو مصر السياسي مليد بغيوم أزمة خلفها المرحوم المستر كارتر وكيل اللورد كارنرفون المنقب في جو صحراء مصر بالأقصر بوادي الملوك ، والذى عثر على قبر توت عنخ آمون وآثاره الثمينة فأقام اكتشافها الدنيا وأقعدها وجعل مصر قبلة الزوار والسائحين من جميع أقطار العالم ، في ذلك الحين استبد المرحوم كارتر بالأمر وركب رأسه ونسي أن مصر هي المالكة لتلك الكنوز والآثار وأن حكومة مصر هي أول من يجب أن تحاط علما بنبأ العثور على تلك الآثار ، وأن جرائد مصر هي الأولى بين جرائد العالم التي يجب أن تلم بذلك الخبر وعنها ينشر الخبر ويذاع ، ولكن المستر كارتر نشره في جرائد أوروبا وأمريكا قبل مصر ولم تعلم الصحافة المصرية الا عن طريق الصحافة الخارجية واذا بسعد العظيم . . . سعد الذى طالب بسيادة مصر واستقلالها ، سعد الذى يعتبر كرامته من كرامة مصر شعر بذلك الجرح وهاله من المستر كارتر تلك الفعلة أراد أن يثبت بالعمل المادى أن مصر سيدة نفسها ومالكة كنوزها ، فكلف المرحوم مرقص حنا باشا وزير الأشغال في ذلك الحين أن يضع يده على المقابر وأن يفتحها للمصريين وصحافة المصريين والأجانب على السواء فأبى المستر كارتر وتكبر ورفض إطاعة الأمر فما كان من سعد إلا أن أمر مرقص باشا أن يفتحها بالقوة وأن يدعو الوزراء وشيوخ الأمة ونوابها وكبراءها لزيارة القبور ومشاهدة الآثار ودعى بين من دعى المرحوم اللورد اللنبي المندوب السامي وبعض رجال داره وأعد قطار خاص لهذا الغرض

وكان المعروف لدينا أن سعدا في مقدمة المسافرين ولكن قامت أزمة أخرى أو بعبارة أصح مشكلة أخرى وهي مركز سعد من اللنبي ومركز اللنبي من سعد أيهما يتقدم الآخر في الدخول وأي صالون يتقدم صالون الآخر ؟ !

وكانت الأعصاب متوترة والنفوس متحفزة فآثر رحمه الله أن يتمارض ويعتكف ويعتذر عن السفر ، فبقى في القاهرة بمفرده ... وهذا ما علمته منه في تلك الليلة

وذهبت في أمسية ذلك اليوم للسؤال عنه والانفراد بمجلسه ، وما أن علم بوجودي حتى أمر بادخالي عليه في الطابق العلوى في غرفة نومه الشتوية وتبسطنا في الحديث ، وكان رحمه الله لا يتحفظ في الحديث مع أحد من أعضاء لجنة الطلبة التنفيذية ، بل كان يعاملهم كزملاء أو كأعضاء وفد أو كنواب وشيوخ ، وقد عودنا على أن يبثنا ما بنفسه وأن يشعرنا بآلامه وآماله لأننا موضع حبه ومحل ثقته وطبعا كان هذا بعد امتحان واختبار..وأى امتحان أشد من السجون والتعذيب في سبيل حبه ونصرة مبدئه الذى هو مبدأ الأمة وهو الاستقلال التام .

على هذا الأساس من الحرية ومن الحب الذى يشع من عينيه دار الحديث بيننا وكانت لازمة من لوازمه التى لا ينساها أن يسألنا بهذه الجملة: «أخبارك إيه والناس بتقول إيه؟!»

في ذلك الوقت كان قد عين الأستاذ محمد بك أمين يوسف سكرتيرا عاما مساعدا لمجلس

(مدام مخصوص باشا) : إنت يا راجل مستخبي في التلاجة ساعة الغارة ؟؟!

(مخصوص باشا) : أصلهم بيقولوا إن الألمان مابيقدروش يتقدموا في التلج!!

النواب وكذلك الأستاذ محمد كامل سليم بك سكرتيره الخاص والأستاذ محمد عبد الفتاح والأستاذ الأنصارى لسكرتارية مجلس النواب فقلت له إن الناس تقول كثيراً عن المحسوبيات فى التعيينات الأخيرة لزوج بنت شقيقتك وبعض سكرتاريتك ببيت الأمة فاعتدل رحمه الله فى جلسته وأسند ظهره لمسند كرسيه وقطب حاجبيه وتغير وجهه حتى ظننت أنه غضب منى وما قصدت إلا أن أعرف منه ما نجيب به السائلين ونسكت به المتخرصين

وبعد فترة صمت قال :

— قل لهم إن سعدا رجل ظلم الانصار والمجاهدين وهضم حقهم ولم ينزلهم المنزلة التي يستحقونها ولقد عينت خمسة أو سبعة من المصريين الذين لهم ما لكل مصرى من حق التوظف وهم يمتازون بأنهم محل ثقتى ورضاى وأنهم تحملوا معى التعب والنصب فليسوا هم كل من أود أن أنعمهم وأمتعهم بوظائف الدولة فالواجب يحتم عليّ أن أرفه عن المجاهدين فى سبيل استقلال البلاد أولئك الذين ناصرونى وثبتوا على مبدئهم وذاقوا في سبيله من العذاب ألوانا ومن الاضطهاد أهوالا

أولئك يجب عليّ كقائد لنهضة مصر وزعيم لها أن أحلهم من وظائف الدولة كلها دون استثناء محل أولئك الذين احتلوا مناصب الدولة وتربعوا على كراسيها وقعدوا عن الجهاد في سبيل استقلالها، وليس هذا فقط بل أدخلهم السجون ليذوقوا ماذقتم من عذاب ليكون هناك عدل فى القسمة وليذوقوا المر الذى ذقتموه ولتذوقوا الراحة التي يتمتعون بها ولكنى توليت الوزارة ولم أجد محلا خالياً إلا القليل لأن يحيى باشا ابراهيم ملأ سكرتارية المجلسين (الشيوخ والنواب) قبل تشكيلى للوزارة وأخذ رحمه الله يمدح كل شخص ممن ذكرت ويذكر أفعاله وان ماعمل لهم قليل مما يستحقون

هذا هو رأى سعد رحمه الله فى مكافأة الانصار والمجاهدين والثابتين على العهد لأنه كان يعتقد بحق أن من ناصره فقد ناصر مصر وعمل على استقلالها ، وبذلك أصبح له الحق فى أن ينال أحسن الجزاء منها وأن يكرم من حكامها ويتمتع بخيراتها

وأخيراً هدأت ثورته رحمه الله وانتقل بنا الى جحود بعض طبقات الأمة وانتقادها له ولما تمض عليه في الحكم إلا ثلاثة أشهر وراح يتساءل لماذا لم يعطوه مهلة يحاسبونه بعدها ؟ لماذا يطلبون مالا يستطيعون الجهر بذكره فى عهود الوزارات الأخرى فقلت له لأنهم يعتقدون فى دولتكم القدرة على كل شيء وأن ينالوا فى عهدك كل شيء وهم يجاهدون من سنة ١٩١٩ الى الآن وينتظرون الجزاء وليس هذا منهم كرها أو انتقاصاً لفضلك بل هى الحرية التى منحتها لهم بعد الضيق والكتمان من سنة ١٩١٤ الى الآن ثم ضرب لي بعض الأمثال عن بعض المسائل التى كنا نظنها تافهة وشرح لى كيف يتفاوض مع المستر مكدونالد رأسا بشأنها ... وأخيرا شعرت أنه تعب فاستأذنت حوالي الساعة التاسعة مساء وانصرفت بعد أن حملت انذارا شديدا لبعض زملائنا الطلبة الذين ضايقوه بمطالبهم على صفحات الجرائد

« الحسينى زعلوك »

في ذكرى سعد

ملاحظات ع الماشى ...

أقيمت حفلات ذكرى سعد وأخذ أصحاب المعالى الوزراء وكبار رجال الوفد والهيئة الوفدية يطوفون بالسرادقات المقامة فى مختلف الأنحاء

وعندما أطلقت زمارة الانذار وقف البعض يريدون الانصراف إلى مخبأ يعصمهم من الغارة حيث لا عاصم ، ولكن الأستاذ حسن يس نهض يناشد الجمهور البقاء فى مقاعدهم قائلا إن العاقبة سليمة باذن الله فجلسوا كما جلس بعض كبار رجال الوفد وفى مقدمتهم سعادة رئيس مجلس النواب ولما بلغت الساعة الحادية عشرة إلا ربعا ساد الصمت والسكون وقرئت الفاتحة على روح سعد العظيم وابتدأ المقرىء يوالى القراءة وما أن قرأ « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » حتى أطلقت زمارات الأمان فأضيئت الأنوار كما كانت وجلس الأستاذ حسن يس مزهواً بصدق نبوءته

وعندما أطلقت زمارة الانذار كان صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وزير الصحة داخلا الى السرادق شبرا فوجد الكثيرين خارجين فسألهم ضاحكا إن كان خروجهم لاستقباله فأجابوا نعم ودخلوا على أثره وتلى القرآن فى ضوء القمر وخرج معاليه اثناء فترة الانذار وما أن دخل الى السرادق الكبير حتى أطلقت زمارات الأمان وأضيئت الأنوار فضحك بعض الوزراء وقال سعادة رئيس مجلس النواب : « النور على قدوم الواردين »

وفى صباح يوم الذكرى غص فناء النادى السعدى بجمهور كبير لاستقبال الوزراء وكبار رجال الوفد وما أن وصل معالى نجيب الهلالى باشا حتى حمله شباب الوفد على الأعناق وكذلك حمل معالى فؤاد سراج الدين باشا الذى قدم على أثره . ووصل بعدهما معالى عبد السلام فهمى جمعة باشا وما كاد يعرف اتجاه نية الجمهور نحو حمله حتى توسل اليه معتذراً على طريقته فى مجلس النواب قائلا « من فضلكم . . . من فضلكم بكسر اللام ثم قال يا اخواننا أنا من الوزن الثقيل مش زى الهلالى باشا الى من وزن الريشة »

وقد اقترح بعض أنصار مكرم باشا على سعادته الذهاب الى السرادق الذى أقامته الهيئة السعدية لأن الفكرة هى فكرة احياء ذكرى سعد ولا يحمل ذهابه الى هذا السرادق أى معنى سياسى ولكن سعادته رأى أن احياء ذكرى سعد تكون بزيارة الضريح فى الصباح ولا داعى لاثارة قيل وقال بذهابهم الى سرادق السعديين

وقال الأستاذ ابراهيم عبد الهادى فى اجتماع السعديين بسرادقهم ليلة الذكرى إن خطبة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على الضريح كانت خطبة موفقة وناجحة من الوجهة السياسية بل كانت كما يجب أن تكون وقال بعضهم لأنهم كانوا يتوقعون أن يتجه رفعته بخطبته فى اتجاهات كثيرة نحو زيد أو عبيد . . .

ولا نختم هذه الملاحظات من غير أن نسجل أن صاحبة العصمة أم المصريين فى ذلك اليوم كانت حقيقة أما للجميع كما كان سعد والدهم البار جميعا

عظماؤنا وأمزجتهم فى الطرب • وآراؤهم فى المطربين

(أجهد كاتب هذا المقال نفسه وأمضى اسبوعين يطوف بالعظماء، ويتحدث الى من يعرفهم ويلتمس الأسباب لمقابلة من لا يعرفهم حتى استطاع الحصول على المعلومات التى تضمنها هذا المقال. الذى يجد فيه القارىء مدى اختلاف أذواق عظمائنا. ومبلغ تفهم كل واحد منهم لهذا الفن الجميل فن الموسيقى والغناء)

لنبدأ برفعة عزيز عزت باشا وحسبنا أن نذكر أنه حين كان عضواً بمجلس الوصاية أقيمت حفلة رسمية كبرى غنت فيها أم كلثوم ثم غنى صالح. فالتفت رفعة عزيز عزت باشا الى جاره وقال: «أنا كنت مصدع!! من أم كلثوم أما صالح فقد أشجانى. إنه يذكرنى بعبده»

ورفعة شريف صبرى باشا يحب الموسيقى الصامتة وهو أميل الى الموسيقى الأجنبية. وهو لا يشهد حفلات الغناء العربى إلا نادراً. وتعجبه عادة القصائد

ورفعة النحاس باشا يحب عبد الوهاب ويطرب بصوته وأغانيه. ولكنه الآن يحب أم كلثوم. وقد سمعها رفعته آخر مرة فى حفلة عيد ميلاده فكان شديد الاعجاب بها ولاطفها كثيرا وسمعته يقول لها «أنا كنت تايه عنك فين! لازم أشوفك دايما» فلم يفت أم كلثوم الرد السريع وقالت «تشوفنى؟ أنا افتكرت رفعتك عاوز تسمعنى» فسر لسرعة بديهتها وقال «بل سنراك دائما فى كل مناسبات السرور»

أما دولة صدقى باشا فيحب الموسيقى الافرنجية ويحب عبد الوهاب. وقد بلغه أن عبد الوهاب لا يحبه كسياسى فقال «بره أحبه» فكانت نكتة بارعة من صدقى باشا تدل على أنه يتتبع أغانى عبد الوهاب. ويقول صدقى باشا أن أم كلثوم مطربة وليست موسيقية

ودولة عبد الفتاح يحيى باشا مغرم بالموسيقى الصامتة. ولا يغرم كثيراً بعبد الوهاب ولا سومه ويطيب له من حين لآخر أن يطلب فرقة أوركسترا «انينوس» لتشنف أسماعه وأسماع ضيوفه فى داره أثناء ولائم العشاء التى يقيمها لهم. والأغرب من هذا أن دولته حين يذهب للسينما يحرص على أن يذهب مبكرا وقبل الميعاد ليسمع الموسيقى التى فى المقدمة ويقول إنها أهم عنده من الفيلم نفسه

وحسين سرى باشا كان يبتعد دائما عن مجالس الطرب ولم يكن يعرف صوت عبد الوهاب من صوت سكينه حسن ولا صوت ام كلثوم من صوت بديعه مصابنى. الى أن أقيمت حفلة فى عهد المغفور له محمد باشا محمود فى هليوبوليس بالاس وغنت أم كلثوم وشجعها النقراشى باشا وغالب باشا فصهللت.. هنا وجد الكل أن سرى باشا تقدم بكرسيه الى أن أصبح على مقربة من التخت. ولما سئل قال: «هذه أول مرة اسمع الغناء، وأطرب له»

ومعالى احمد حسنين باشا يحب الغناء القديم فهو لا يخص باعجابه عبد الوهاب

أو سومه أو غيرهما. وانما يعني أولا باللحن ويطرب للقديم وبخاصة الشعر فهو يشجى بصالح عبد الحى جداً حين يقول «أراك عصي الدمع» وبعبد الوهاب حين يقول «ياجارة الوادى» وبأم كلثوم فى «أفديه إن حفظ الهوى» ويرى أن الغناء العربى يجب أن يكون له طابعه الخاص لا أن يكون مزيجا من ألحان الغرب وبقايا تراث كاديندتر

ومن أنصار القديم أيضاً غالب باشا وحافظ المنشاوى باشا وعبد الهادى الجندى بك والشيخ البشرى وهؤلاء جميعاً يعتبرون حجة فى الموسيقى ولهم آذان موسيقية. والمطرب أو المطربة الذى يغنى فى حضرتهم يعمل لهم ألف حساب. ويقولون إن أحسن سميع هو حافظ المنشاوي باشا

أما الجديد فمن أنصاره الدكتور على باشا ابراهيم وراغب بك عطية. وعلى كل حال فلا تجد للجديد أنصارا عديدين فى طائفة عظمائنا الذين تقدمت بهم السن وحضروا العهد القديم. ومعظم أنصار الجديد هم الشبان والشابات اللائى لم تشنف آذانهم الألحان القديمة العظيمة، ولم تتذوق إلا طعم الالحان الجديدة.

وأخيرا فمن بين عظمائنا من يستطيع الغناء، أو على الأقل الاداء. وأحيانا تطيب لهم الدندنة التى تشجى وتطرب. وهؤلاء آذانهم موسيقية ويفهمون الموسيقى بالبديهة لا بالدراسة والنوتة. وفى طليعة هؤلاء مكرم باشا

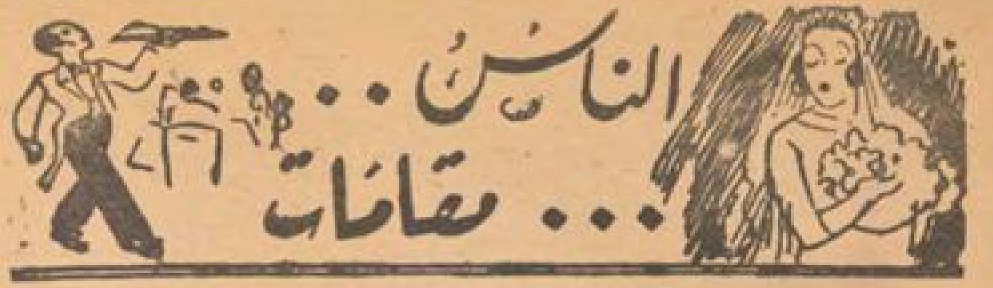

شعور جميل

يتولى أحد المقاولين الأجانب منذ مدة مهمة تقوية ضريح سعد بحجر الجرانيت بدل الحجر الصناعى وفى يوم الذكرى اضطر العمال للتوقف عن العمل فما كان من المقاول الأجنبى إلا أن صرف لهم يوميتهم كالمعتاد مضافا اليها أجرة يوم صدقة على روح سعد

وكان من أروع المناظر قدوم هؤلاء العمال مبكرين فى الساعة السادسة صباحاً فرغم أنهم يعلمون أنه يوم عطلة إلا انهم حضروا فى موعد عملهم اليومى وقصدوا إلى الضريح حيث ترحموا على سعد وقرأوا الفاتحة ، ثم ذهبوا إلى بيت الأمة وقبلوا جميعاً يد أم المصريين التى رحبت بهم وتأثرت كثيرا بزيارتهم

عيد ميلاد جلالة الملكة

يحتفل يوم ٥ سبتمبر القادم بعيد ميلاد جلالة الملكة ، وستقام فى هذه المناسبة حفلة عائلية فى الفيلا التى شيدت بحلوان وصدرت الأوامر بسحب اليخت الملكى من انشاص ليرسو فى النيل تجاه الفيلا وقد اقتصرت الدعوة على أعضاء البيت المالك الذين حرصوا جميعاً على أن يكونوا فى العاصمة فى هذه المناسبة السعيدة

وقد تعودت جلالة الملكة أن تتلقى فى هذه المناسبة هدايا ثمينة من جلالة الملك وهدايا لطيفة من صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال

ونحن نهنىء صاحبة الجلالة ونرجو لجلالتها أعيادا سعيدة وعمرا طويلا باذن الله .

فارسكور

اسم بلد فى شمال الدلتا لم يكن يسمع به أحد . ولكنه فى المدة الاخيرة لمع واشتهر اشتهر حينما ذكرت بلدة السرو وعلم الناس أنها من ضواحى فارسكور . واشتهرت حينما سافر الدكتور ماهر لقضاء جانب من الصيف فى تفتيش الامير حليم بفارسكور واشتهرت حينما ذكرت ميت الشيوخ والظاهرة الطبيعية

كل هذا قليل من كثير بالنسبة للحظوة التى نالتها فارسكور فى الاسبوع الماضى فقد سعدت وسعد أهلوها وتاهت على جميع مراكز القطر ببعض من زاروها للاطمئنان على أهلها ومشاهدة آثار الظاهرة الطبيعية

فى القصر الأخضر

شوهد الوجيه محمد على ماهر نجل رفعة ماهر باشا فى كابين والده بسيدى بشر رقم ٣ وكانت معه السيدة والدته التى تتردد على البلاج أحياناً

وقد اتصل بعلمنا أن عصمتها تقيم فى الوقت الحاضر مع نجلها فى القصر الاخضر وأنهما يشرفان معاً على العزبة والزراعة والمحاصيل

جهازات

كان انتعاش الاصطياف فى رأس البر خيرا وبركة على الدمياطيين فى جميع الوجوه ، وقد اكتشف كثيرون مهارة الدمايطة وشطارتهم فى صنع الموبيليات فكان أن فرش جناح جلالة الملكة نازلى فى فندق كريستال بأثاث من مصانع دمياط ، وكان أن اشترى معالى عبد الفتاح الطويل باشا جهاز كريمته من دمياط ، وكذلك فعلت السيدة شقيقة رفعة النحاس باشا إذ اشترت جهاز كريمتها من هناك وأيضا سعادة سيد باشا البدراوى

الى الاسكندرية

أما الاسكندرية فقد عمرت وهى هذين اليومين تعيد للذاكرة الاسكندرية فى صيف سنة ١٩٣٨ فالبلاجات ملآنة وطريق الكورنيش تقف على جانبيه السيارات من الشاطىء إلى سيدى بشر كالعقد المنظوم والفنادق تشكو التخمة والبلد فى حركة ونشاط ومعظم القاهريين يقضون عطلة الأسبوع فى الاسكندرية وعائلات كثيرة سافرت لقضاء باقى أغسطس وشهر سبتمبر فى الثغر الجميل الذى حرموا منه سنوات عديدة

وقد قابلت على البلاج صدقى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا والابراشى باشا والبندارى باشا وتوفيق رفعت باشا وحسن رفعت باشا وحسين سرى باشا و محمد محمود خليل بك كل هؤلاء بعائلاتهم أو أنجالهم

أم المصريين

فى يوم ذكرى سعد

سعدت أم المصريين فى يوم ذكرى سعد بمحادثة تليفونية طويلة ، وبعد أن وضعت سماعة التليفون رفعت كفيها الى السماء بخالص الدعاء

وقد زار عصمتها كثيرون من أبرز الشخصيات ، فعلاوة على رفعة النحاس باشا والوزراء والدكتور ماهر باشا ومكرم باشا ، نضيف أن السفير البريطانى ترك لعصمتها بطاقة وأن حسنين باشا زارها بنفسه ولبث عندها بعض الوقت وأن كل أصحاب الدولة من رؤساء الوزارة السابقين تركوا بطاقاتهم أو بعثوا برقياتهم

وقد كانت أم المصريين هذا العام أشد تأثرا منها فى أى عام آخر ولم تخف ألمها هذا عن كل من زارها

وقابلت فى محطة مصطفى باشا ليدى لامبسون ومعها أحد كبار الانجليز

وقابلت عدا من ذكرت الدكتور حنفى أبو العلا وقرينته والأستاذ حسن الجداوي وقرينته وسامى أبو الفتوح وخطيبته والأستاذ كمال عبد النبي والأستاذ البتانونى وقرينته

نعمة وستر !

جلس سعادة اسماعيل تيمور بك مع نفر من أصدقائه يقول إن زواج كريمته الصغرى قد أزاح عبئا ثقيلا عن كتفيه وإنه كان يدعو الله أن يطيل فى حياته حتى يزوج بناته جميعاً ويطمئن عليهن فى بيوت أزواجهن وذلك لأنه يعتقد أن زواج البنات نعمة وستر من عند الله وقد استجاب الله دعاءه

سعادة الشوف

أخذ سعادة زكي الابراشي باشا إجازة اضطرارية بسبب تعب فى عينيه وسافر بناء على مشورة الأطباء للاسكندرية لأن حر القاهرة يضايق عينيه ، فلم يكد يصل الى الاسكندرية وحس ببعض التحسن حتى قصد الى الحراسة فى الاسكندرية وطب على الموظفين هناك ، واشتغل يومها عشر ساعات فقط لأن نظره لا يساعده على العمل أكثر من هذا !

عبد الواحد الوكيل بك

يقطن الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة فى نفس الشقة التى كان يسكنها من قديم بالعمارة رقم ١٥ بميدان الخديو اسماعيل ولا يقيم معه بها إلا طباخه القديم الذى طاف معه بالبلاد التى عمل بها كطبيب وموظف . ومعاليه الى الآن لم يتزوج . . . وذلك لأنه يصرف معظم مرتبه على إعانة بعض العائلات الفقيرة التى يعرفها

وحين عرضت عليه المكافأة التى يستحقها كراقب للصحة المدرسية بوزارة المعارف — ومعاليه الى الآن يقوم بأعباء هذا المنصب — حين عرضت عليه رفضها اكتفاء بمرتبه كوزير

وحين عرضت عليه مكافأته عن التدريس في كلية الطب رفضها أيضاً كما رفض مكافأته عن الامتحانات في هذه الكلية

ومعاليه يذهب الى وزارته كل أيام الجمع والمواسم والأعياد ولا يحضر معه أحداً — حتى ولا ساعيه الخاص — لئلا يتعبهم أيام الأجازات

وفي هذه الأيام يحضر معاليه بسيارته الخاصة وسائقه الخاص . وهو يصلي جميع الفروض كما أنه تقي الى أبعد حد ولم يذق الخمر يوما . .

ألسنا في حاجة الى (كام) وزير من هذا الطراز

سلطان الحديقة

شاهد احد مندوبينا معالي احمد لطفي السيد باشا يخرج من نادي محمد علي ويهم بركوب سيارته ، فسأله المندوب عن وجهة معاليه ، فأجاب الباشا :

— والله أنا رايح جنينة الحيوان

وأبى الفضول على المندوب إلا أن يعرف السبب في هجرة الباشا ، فقال له لطفي باشا :

— أصلي كل كم يوم أحب أعتزل الناس وآنس بسكان الجنينة ! !

انتهاء موسم السباق

ينتهي في الأسبوع القادم موسم السباق في الاسكندرية وتبدأ الأجازة السنوية للخيل أو بمعنى آخر تعطى الخيل اجازة لحضرات رواد السباق لمدة شهرين : سبتمبر واكتوبر على أن يبدأ موسم الشتاء في هليوبوليس في أواخر اكتوبر

وفي خلال هذه الاجازة التي لاتطول أكثر من شهرين مع الأسف تتوازن ميزانية أناس كثيرين ، وتتحسن الأحوال المعيشية لعائلات عديدة ، ويجد الكثير من الأبناء آباءهم في حالة من الهدوء لم يألفوها طوال العام بسبب الخسائر والسلفيات والمصايب المتلتلة

ونحن نناشد النائب المحترم الذي فاز بموافقة البرلمان على إلغاء مكاتب السباق ، أن يتم الجميل ويعمل على إلغاء السباق كلية ، وبذلك يرد آباء الى أبنائهم وسعادة مفقودة إلى أسر بائسة ويزيل شبح الكآبة والحزن والفاقة عن كثيرين بينهم الباشا والبك والخدام!!

وزير بجنيه وقفطان

من أظرف مايشاهد في رأس البر سعادة

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير المواصلات السابق . وقد ارتدى — لا الشورت ولا زى البلاج ولا أي شيء مما يتبادر الى ذهن القارىء — وإنما مرتدياً الجبة والقفطان وفوق رأسه الطربوش ، وهذه على ما نعلم أول مرة يرتدى فيها وزير سابق الجبة والقفطان والطربوش !

البدراوى باشا والرياضة

قابل الأستاذ اسحق حلمى سعادة سيد باشا البدراوى فى رأس البر وطلب منه جنيها كتبرع لشراء مكافأة للفائز فى مباراة السباحة الأهلية وقال له « ياباشا دا من باب التشجيع للرياضة » فرد عليه البدراوى باشا قائلا « تشجيع إيه ياعم . . أنا عندى خمسة آلاف فلاح بعزقوا بالفاس ودى أحسن رياضة . كفاية عليه كدا فى باب التشجيع »

جهود معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في النهضة الموسيقية

كلما طالب المصلحون بالنهوض بالموسيقى الشرقية تطلعت العيون الى (معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية) وتساءل الناس عما يبذله المعهد في هذا السبيل، ولما كانت الموسيقى من أدق مقاييس رقي الأمم وعناوين حضارتها فقد أردنا أن نقف على بعض جهود المعهد منذ نشأته وعما حققه وما يسعى لتحقيقه، فأدلى صاحب العزة مصطفى بك رضا رئيس المعهد لأحد مندوبينا بهذا الحديث

المحرر

[مصطفى بك رضا]

فكرة المعهد

إن المعهد — الذي هو أكبر هيئة موسيقية معترف بها في البلاد — هو ثمرة جهود أفراد قلائل حباهم الله من قوة الارادة والصبر ومضاء العزيمة والاخلاص ما جعلهم أهلاً للمهمة الجليلة التي اضطلعوا بها، فحوالي سنة ١٩١٣ — وقد تملكني الشغف بالموسيقى — كان يجتمع عندي فريق من هواة الموسيقى الأفاضل للدرس والمذاكرة، ويومئذ نبتت فكرة إنشاء ناد يجمع شتاتهم ويعمل على توحيد جهودهم في نشرها ومعالجة ما كانت عليه من جمود فأنشأنا (نادي الموسيقى الشرقي) وكان جهده قاصراً على إحياء تراثنا الموسيقي القديم والمحافظة على كيانه واداء العزف والغناء على حقيقته

ثم جاهدنا متضامنين حتى أسسنا له هذه الدار الفخمة النادرة المثال، وبذلك هيأنا لعشاق الموسيقى العربية من أهل الطبقة الراقية فرصة الاستمتاع بها في مكان يتوافر فيه الأدب والوقار والكرامة وعلاء النفس انشراحاً وارتياحاً، ثم تطلعنا الى ما هو أعم نفعاً فأنشأنا فيه بالاشتراك مع وزارة المعارف مدرسة تعلم الموسيقى العربية للراغبين فيها تعليماً صحيحاً على خطط ومناهج منظمة، وبذلك أصبح النادي معداً للموسيقى العربية فسمي بهذا الاسم

فضل الملك الراحل

ثم كان من تقدير المغفور له جلالة الملك فؤاد الأول أن صدر نطقه الكريم بتسميته (المعهد الملكي للموسيقى العربية) ثم تابعت الأمة والحكومة المليك الراحل في مؤازرة المعهد لأن جهود رجاله وحدها لم تكن لتبلغ به الدرجة التي وصل اليها لولا هذا العطف الكريم فقد كان جلالته سباقاً الى مد يد المساعدة لرجال المعهد فنفحهم في مناسبات كثيرة بمنح سخية يسرت لهم سبيل إتمام هذا العمل العظيم، ثم تفضل — أثابه الله — فشمل المعهد رسمياً برعايته السامية

فضل الفاروق

ولا يسع المعهد إلا أن يشيد بفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول لترسمه خطى المغفور له والده العظيم في شمول هذا المعهد برعايته العالية وعطفه السامي وإصدار مرسوم ملكي بتسميته (معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية) أبقاه الله ذخراً للفنون

نشاط المعهد الداخلي

ويطول بي الحديث لو سردت بالتفصيل كل أعمال المعهد، ولكني اكتفي بذكر مظهر من مظاهر نشاطه العملي في نشر الثقافة الموسيقية فقد أخذ في الأيام الأخيرة في عقد اجتماعات سمر وموسيقى خاصة بأعضائه في يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع يشترك فيها كثير من نوابغ أهل الفن، وتقام في يوم الثلاثاء — كل أسبوعين — حفلة شيقة يحضرها أعضاء المعهد وطلبته وعائلاتهم وأصدقاؤهم وتذاع بالراديو

نشاطه الخارجي

والنية معقودة على إحياء عدة حفلات

[معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية]

عامة للجمهور فى شهر رمضان المبارك لاتقل عن حفلتين فى الأسبوع يشترك فيها كبار المطربين والمطربات وستكون برامجها ممتعة ومنوعة وتذاع بالراديو وبذلك تبث الذوق الموسيقى السليم وتنشر الألحان الشرقية القويمة، وسيتابع المعهد حفلاته فى شتى المناسبات إن شاء الله

وهكذا يعمل المعهد فى سكون وتؤدة على ترقية الموسيقى والأغانى العربية بمختلف الوسائل للنهوض بها إلى المستوى اللائق بمكانة مصر ويسير على بركة الله معتزاً بعطف المليك المحبوب ، وتأييد الأمة والحكومة للعاملين المخلصين

ادارة البلديات ـ المياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد مواسير وأدوات مياه لمجلس المنصورة البلدى وتطلب الشروط من الادارة نظير ٢٥٠ مليم

٢ — ٢   ٩٧٠٤

أخبار المسارح

للمرة الأولى :

لم يسبق لفيلم من الافلام المصرية أن عرض في إحدى دور السينما الممتازة أى دور الدرجة الأولى أكثر من عرض واحد في الموسم الواحد مهما طالت مدة عرضه

ولكن الظاهر أن فيلم (ممنوع الحب) سيشذ عن هذه القاعدة إذ بلغنا أنه سيعرض لمرة الثانية في هذا الموسم بنفس سينما ستوديو مصر . وذلك في يوم ٢٧ سبتمبر القادم .

وهذا أمر جدير بالتسجيل في تاريخ الأفلام المصرية .

في الفرقة القومية

لم يكن في القرار الوزارى الذى صدر بحل الفرقة القومية ونقل اختصاصاتها إلى وزير الشئون وتأليف الفرقة الجديدة ... لم يكن في القرار المذكور العلاج الكافى للقضاء على المشاكل التى صاحبت الفرقة ... والخلافات والدسائس التي تخللت أعمال بعض أفرادها وجهودهم منذ نشأتها حتى إلغائها ...

ويوم علم البعض - وكنا منهم - أن الأستاذ زكى طليمات سيكون من بين المشرفين على الفرقة . . . أو سيكون مستشاراً فنياً لها كما يسمى هو نفسه وكما يرفض الأستاذ يوسف وهبي أن يسميه ... قيل إن زكى طليمات يكره النور ويكره الأعمال التى تتم فيه .. وتوقع هذا البعض سلسلة طويلة من المضايقات والمعاكسات ... ولا نريد أن نسميها دسائس ومؤامرات ..

وهذا هو ماحدث . .

خطاب

فقد أرسل الأستاذ يوسف وهبي من الاسكندرية خطابا « بالبريد المستعجل » الى معالى وزير الشئون

والخطاب المذكور قطعة من الأدب الحزين البائس ... كله شكوى ... وكله نجوى !

وقد تحدث فيه الأستاذ يوسف وهبي عما سبق أن إقترحه على الوزير من إطلاق يده في شئون الفرقة .. فقد تحمل هو المسئولية .. ولم يشاركه فيها أحد ...

ثم تحدث حضرته عن الصحافة التى تهاجمه واتهم الأستاذ زكى طليمات بأنه السبب في هذه الحملات الصحفية من وراء الستار - كعادته -

وقال إن زكى يحرر صفحة المسرح في إحدى الزميلات . . وان ما كتبته هذه الزميلة منذ أسبوع كان خاتمة فاضحة للموقف !

واستطرد يوسف من هذا الى الحديث عن الفرقة الجديدة فقال :

« وبعد دراستى للجو الذى يحيط بالفرقة وجدت أنه سيكون جواً مسمماً بالأغراض والمطامع الخفية والبعد عن الاخلاص وصالح العمل . . وكل ما أرجوه من معالى الوزير هو أن يعفيني من وعدى بأن أتولى ادارة الفرقة وأن يدعنى أؤدى رسالتى منفرداً مع فرقتى »

الأعمار ... أسرار !

فيما يلى نذكر بعض أسماء الفنانين والفنانات .. وأعمارهم .. ولكننا لن نضع النقط على الحروف . . ولا الأعمار أمام الأسماء ، وإنما سننشر الأسماء والأعمار متفرقة لأسباب لاتخفى على أحد !

الأسماء

عبد الوهاب - زكى طليمات - فتحية احمد - نجيب الريحاني - فاطمة رشدى - سليمان نجيب - أم كلثوم - محمد عبد القدوس - زينب صدقى - صالح عبد الحى - دولت أبيض - عزيز عيد - جورج أبيض - صالحة قاصين - بديعة مصابنى - منيرة المهدية - عزيزة أمير

الأعمار

٥٧ - ٥٤ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٣
٥٢ - ٥٤ - ٨٠ - ٧٠ - ٦٧
٦٠ - ٤٢ - ٤٤ - ٣٦ - ٣٧
٣٥

وعلى القارىء أن يكتشف الاسم والعمر الذى يطابقه !

تسوية

أرسل هذا الخطاب بتاريخ ١٧ أغسطس وقال لنا كبير مسئول في وزارة الشئون في يوم ١٢ أغسطس أن المسألة قد سويت ..

اعتذار

كذلك إعتذر الأستاذ محمد عبد الوهاب عن الاستمرار في عضوية لجنة المسرح الجديدة .. وعلى هذا تخلف عن حضور إجتماع اللجنة الأخير ...

وقد سمعنا أن عبد الوهاب اعتذر أيضا عن الاشراف عن روايات الأوبرا والأوبريت

الفرقة الغنائية

لم يستقر الرأي حتى الآن على اختيار المطربات والمطربين الذين يعملون في الفرقة الغنائية الجديدة ...

وقد فاتح « أحدهم » السيدة عقيلة راتب في الانضمام . . .

وكانت هذه « الفاتحة » سبباً في تفكير أحد أعضاء اللجنة في الاستقالة !

وبمناسبة الحديث عن الفرقة الغنائية نذكر أن الاتفاق قد تم على أن تتفق الفرقة مع من يقع عليه الاختيار للغناء في أحدى رواياتها لمدة عرض الرواية فقط

عبد الوهاب وأم كلثوم

وبمناسبة الحديث عن الفرقة الغنائية نذكر أن معالى وزير الشئون إتصل قبل ظهر يوم السبت بمكتبه وقيل له رداً على أحد أسئلته أن «عبد الوهاب» يقول إنه مرتبط مع ستوديو مصر بعقد لمدة أربعة شهور (كذا) . . . وانه اعتذر لهذا عن الاشتراك فى أعمال الفرقة الجديدة

وطلب الموظف الكبير الذى كان يتحدث مع الوزير من معاليه أن يقنع الآنسة أم كلثوم فى الظهور فى رواية الافتتاح .. وهى موجودة الآن فى رأس البر ..

أهل الكهف

يفكر الأستاذ زكى طليمات فى اعادة إخراج رواية أهل الكهف . .

وقد اعترض الأستاذ يوسف وهبى على أن تقدم الفرقة مثل هذه الرواية فى عهدها الجديد حتى لأنه يفرض أن الأستاذ زكى طليمات يفهم لغة هذه الرواية . . فان هناك سبعة عشر مليوناً لايفهمونها !

وبهذه المناسبة نذكر انه على أثر تقديم الفرقة القومية لرواية أهل الكهف منذ سنوات كتب مؤلف هذه الرواية وهو الأستاذ توفيق الحكيم تعليقاً فى إحدى الزميلات كان كله نقداً من النوع المرير لطريقة إخراجها .. وكذلك لمن تولى إخراجها ...

فرقة الريحانى

قال لنا الأستاذ نجيب الريحانى أنه سيحل فرقته ويعيد تأليفها من جديد ... وسيصدر نجيب قرار الحل والتأليف قبل شهر رمضان وسيضم الى الفرقة الجديدة بعض ممثلى الفرقة القومية — سابقا — من الشبان ...

ويقول نجيب تعليقاً على حل فرقته وإعادة تأليفها : مافيش حد أحسن من حد ...

وحد « الأولى » هى الفرقة القومية التى الغيت .. وحد «الثانية» هي فرقة الريحانى !

أمينة نور الدين :

عادت السيدة أمينة نور الدين إلى الفرقة القومية الجديدة .

وكانت أمينة قد فصلت من الفرقة بواسطة العناصر الفاسدة التى لم تطق يوماً أن تضم الفرقة فتاة تحمل البكالوريا وتفهم ما تقوم به من أدوار فضلا عن هوايتها الخالصة للفن

المطرب الذى حفظ كرامته !

منذ اسابيع التقى الأستاذ عبد الغنى السيد فى محطة الأذاعة بسعيد بك لطفى فانتهزها فرصة وذكر سعيد بك بزيادة أجره كما وعده من قبل .. فثار سعيد بك وقال له: إن المحطة ستمنع عشرة من المطربين من دخول أبوابها وفى مقدمتهم عبد الغنى السيد ...

وعلى أثر ذلك صعد عبد الغنى الى الدور الأعلى حيث طلب العقد ليراه ... ولما سلموه العقد مزقه عدة قطع رمى بها فى وجه الموظف

وبعد أسبوع أرسلت المحطة تستدعيه .. وقال له الرسول إن المحطة مستعدة لتلبية طلباته فرفض . . .

ولو احتفظ كل مطرب بكرامته كما فعل عبد الغنى السيد . . لما وجدت المحطة أمامها غير مصطفى رضا وقانونه ... وفراشى المحطة ومفتشاتهم ...

الفرصة الذهبية

سهرة فى ستوديو مصر

ليس هناك شك فى أن كل رواد السينما فى مصر يجدون فى قضاء «سهرة فى ستوديو مصر» فرصة ذهبية يرون منها كواكب مصر وأبطال السينما يروحون ويغدون بلا كلفة ولا حيطة من عيون المارة فى الطرقات مشيرين الى الواحد منهم هذا فلان . .

لكن ستوديو مصر يعرف كيف يسلك طريق التجديد والابداع فى الانتاج السينمى ، فانه قد سجل شريطا لحركات هؤلاء الأبطال وسكناتهم وجلساتهم ومرحهم فى شريط غنائى قصير اسمه «سهرة فى ستوديو مصر» وقرر عرض هذه المفاجأة السينمية السارة الى جوار الدراما الهائلة التى تقدمها دار سينما ستوديو مصر يوم الاثنين القادم «على مسرح الحياة»

ولم يكن عجبا أن يحيى السهرة فى ستوديو مصر مطرب نابغ هو الأستاذ محمد أمين هذا المطرب الذى لمع نجمه بسرعة

فى هذه السهرة يغنى ويمثل محمد أمين كأنه فى حفلة عائلية لاتكلف فيها ولا تحفظ ، هذا هو يتجول بين المدعوين فيبسم مرة للنجمة زوزو ماضى ويداعب أخرى سليمان نجيب ثم يضحك أمام المصور الذى يسجل عليه هذه الحركات والدعابات

لقد كانت فرصة ذهبية المطرب محمد أمين كشف فيها للذين اختاروه لهذه السهرة الفنية الرائعة فى ستوديو مصر أنهم قد أحسنوا الاختيار . ولذلك استقر العزم على أن يقوم هذا المطرب الحلو الصوت الوسيم الطامة بدور البطولة فى فيلم استعراضى غنائى كبير ينتجه ستوديو مصر فى هذا الموسم

كانت فرصة ذهبية للمطرب ، كما ينتظر أن تكون فرصة ذهبية لرواد السينما ، حيث يستعرضون « سهرة فى ستوديو مصر »

المرأة التى فقدتها

تكون فى ايدك وتقسم لغيرك !
هذا المثل ربما ينطبق على حياة كل فرد فكثيرا ماكانت هناك امرأة فى حياته ، أو على وشك أن تدخل حياته ولكنها .. مالبثت أن طارت وراحت لغيره ...
وقد سألت « آخر ساعة » بعض كتابنا عن المرأة التى فقدوها فكتبوا مايلى :

الدباسة !

كل امرأة عرفتها فقدتها ! ... فالنساء المصريات عادة يكرهن الرجل المشغول الذى يرتبط مع الفتاة بموعد ثم يتأخر فى مكتبه لعمل هام ، أو الرجل الذى يعد حبيبته أن يطلبها فى التليفون فى الساعة التاسعة والربع، فينشغل ويطلبها فى الساعة التاسعة والثلث ! أو الرجل الذى يقول لفتاته سأقابلك الليلة فتقع أزمة وزارية تمنعه من اللقاء !

لقد فقدت فتاة بسبب عبد الفتاح يحيى باشا سنة ١٩٣٤

فقد وعدتها وقتئذ أن نحتفل بمرور عام على معرفتنا ، فسقطت الوزارة فى ذلك التاريخ!

واعتذرت لاضطرارى أن أتتبع أنباء الأزمة وأوافى بها الجريدة التى اكتب فيها .. ولكن الفتاة غضبت وقالت وهى تضرب الأرض بقدمها :

— وإزاى تخللى عبد الفتاح يحيى باشا يستقيل النهاردة ! قول له يستقيل بكره ..

فلما قلت لها إنني لا أستطيع أن أقول له هذا الكلام . . . أقفلت التليفون فى وجهى غاضبة وهي تقول، إنها كانت تظن أنها تعرف أحد عظماء الرجال فاذا بها تعرف صعلوكا لا يستطيع أن يوقف إستقالة الوزارة ليذهب إلى موعد غرام

« مصطفى أمين »

غرام . . . !

كنت فى احدى دور السينما الأنيقة بلندن ...

وكانت الرواية المعروضة ، هى رواية غرامية من النوع الحاد ، الذى لايعرض للأسف فى هذه الأيام .

والتفت الى يسارى فوجدت فتاة أنيقة ، يلمع وجهها فى ظلام السينما ..

كانت أجمل من جوان بنيت وأظرف من جنجر روجرز . . وكانت المشاهد الغرامية تهزها هزا عنيفا .. وكنت أشعر بهذه الظاهرة فيهتز قلبي مع اهتزاز جسمها !

واقترب بطل الرواية من البطلة وراح يعطرها بالقبلات بطريقة مغرية أثارت الدم فى عروقى ..

وبحركة ميكانيكية وجدت قدمى تلمس قدم جارتى

لم تحتج الفتاة .. بل راحت تتابع الرواية باهتمام !

وبحركة ميكانيكية وجدت قدمى على قدم الجارة الحسناء !

ولم تتحرك الفتاة . . بل ولم تنقل قدمها كما هى عادة زائرات السينما !

ورفعت قدمى قليلا حتى لمست ساق الفتاة..

ومع ذلك لم تتحرك الفتاة . . ورحت أرتب فى رأسي تفاصيل السهرة الحمراء التى سأمضيها مع جارتى الحسناء !

وهنا اشتد المنظر الغرامى وارتفعت درجة حرارة البطل والبطلة .. فأمسكت يد جارتى . وهنا صفعتنى جارتى على وجهى ..

ودهشت كيف أنها رضيت بلمس ساقها وغضبت من لمس يدها ..

ولكنى عرفت السبب فيما بعد فقد كانت الساق خشبية !

وهكذا اختفت خليفة جوان بنيت وجنجر روجرز من حياتى فجأة !

« السندباد البحرى »

فى السينما

توجد في ذاكرة الانسان مشاهد

طارت . . !

خاطفة ولكنها تخلد فى نفسه ويظل يذكرها طوال حياته ...

منذ خمسة عشر عاما لمحت أمام باب حديقة الأزبكية ، فتاة تبتسم مع حشد من أقاربها ثم أدارت وجهها ولم أرها الى اليوم

هذه البسمة التى نعمت بها مقدار ثانية من الزمن ، أذكرها الى هذه الساعة . . . ولا يكاد يمر شهر حتى تطفو فوق سطح الذاكرة فأتمثلها أمام عينى ، وانى لأذكر أدق تفاصيل هذه المقابلة

ومن الذكريات التى لا أنساها ... ذات مساء ذهبت الى السينما وكنت وحيدا أحمل على كتفي – كما هى عادتى دائما – جميع الكروب والهموم التى يحملها العالم

وتلمست طريقى الى مقعدى فوجدته مشغولا بغيرى . . فتاة فى ربيع العمر ، خلق مثلى ليجلس تحت قدميها لا أن يضع كتفه الى كتفها فى مقعدين متجاورين ، ومع ذلك فقد غضبت ولا أدرى لماذا ؟ وحدثت مناقشة ، وكانت الرواية قد بدأت ، وأخذ الذين ورائى يشتمونى لأنى أضايقهم .. وجلست .. ثم تعارفنا ، وتركنا «الفيلم» دون أن نعرف هل قضى البطل فى السجن أم غادره ؟

وذهبنا الى مشرب .. وانقلبت الى واعظ وفيلسوف وشاعر ، وسياسى ، كنت أتحدث فى كل شيء . . . لم أكن أريد أن أفقد هذه المتعة التى سخا الدهر عليّ بها . ولكنها كانت مشغوله عن تلك الدرر الغوالى بالتحديق فى قدح البيرة السوداء !

وألفيت منها مطاوعة ... واجتمعنا أياما خمسة ، ثم اختفت الى الأبد

هل ماتت ؟ هل تزوجت ؟ انى كلما دخلت هذا المشرب طفت بمكان جلوسنا وذكرت قدح البيرة السوداء ثم توسلت الى قلبى أن يصمت ...

محمد على غريب

أين هى ؟.

كنت أسكن فى بنسيون أيام كنت طالبا فى كلية الحقوق . وفى أواخر شهر وصلتنى خمسة جنيهات من والدى رحمه الله . هي كل مصروف الشهر . وفى الصباح تفقدت الخمسة جنيهات فلم أجدها . وانقلب البنسيون رأسا على عقب بحثا عن الجنيهات الخمس الضائعة . وأخيرا .. انحصرت التهمة فى خادمة البنسيون.

كانت هذه الخادمة على حظ وافر من الجمال الشرقى الرائع . وكانت تحظى بعنايتها . كما كنت أجزل لها العطاء .

وأحاطت التهم بالخادمة من كل جانب . وقطع ارتيابها كما الشك باليقين . فطردتها صاحبة البنسيون . فخرجت وعلى خدها دمعة . وفى قلبى من أجلها لوعة .

وفى نفس اليوم عثرت على الخمسة جنيهات نائمة في جيب البنطلون الخلفى .

وبحثنا عبثا عن الخادمة المظلومة فى كل ما قررنا لها من المظان فلم نجدها للأسف الشديد

لقد مضى على هذا الحادث سنوات . وكلما مر على خاطرى شعرت بقلبى يعتصر . كم أتمنى أن ألقاها لأعتذر لها على الأقل عن إساءتنا لها ! .

يوسف جوهر

البطاقة :

كانت تجلس مع أسرتها فى احدى مقصورات دار الأوبرا الملكية فى حفلة ممتعة من حفلات ملك الكوميديا نجيب الريحانى

واستلفت جمالها العبقرى أنظار قصاص معروف . فلم يعدم وسيلة يلفت بها نظرها اليه ولمحته واقفا في الممر الخلفى يختلس منها النظرات . لم ترد بصرها عنه . ولم تخفضه : لقد تعلق بصرها ببصره . تعانقا . . وذهبت أنظارهما رسلا الى أعماق القلوب .

وعندما أضيئت الأنوار فى نهاية الفصل . أخرج من حافظته بطاقة . ولوح بها اليها خفية . فطمأنته ابتسامتها الى أنها عرفت قصده

وبينما هو يغازل آماله . فاجأه الأستاذ سليمان نجيب ووقف يتحدث معه ! . فأعاد الأديب البطاقة الى حافظته . وتخلص بمشقة من صديقه الظريف .؟! وارتقى الدرج وسار فى الممر الخفى للمقصورات . وأخرج حافظته مرة ثانية وسحب منها بسرعة بطاقة ألقاها فى حذر بالقرب من باب المقصورة . واستمر سائرا الى نهاية الطرقة . وسمع باب المقصورة يفتح .. ثم بعد قليل يغلق

إن السعادة التى هبطت على قلبه فجأة . كافأت خواطره المضطربة فى انتظاره الأليم .

إن البطاقة قد اختفت . وظل الدفء يلازم قلبه القرير . . لأيام

نهار يبدد أحلام الليل . وليل يقوض آمال النهار . والتقويم يسجل فى بطء مرير ذهاب شهر فى أعقاب شهر . وكلما دق التليفون دقة . انتفض قلبه بين ضلوعه . وبدأ يستبطيء ورود بريده اليومى

وذات مساء . حدثه صديق له محام بأن فتاة فاتنة زارته ذات يوم فى مكتبه . وأول ما وقع نظرها عليه سألته : اسم حضرتك ايه .؟ ثم جلست ذاهلة . وتحدثت معه قليلا ثم استأذنت في الانصراف على أن تعود . ومضت ولم يعرف غرضها من هذه الزيارة .

وبينما المحامى يروى قصته . رأى صديقه الأديب يخرج حافظته ويتفقد محتوياتها في جنون . وسمعه يهذى قائلا .. إن رهبة الموقف أذهلتنى فجعلتنى ألقى اليها ببطاقتك التى كانت معى بالمليون بدلا من بطاقتى ! !

« القمر »

رؤساء الوزارات فى مكاتبهم

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وكان رفعته لايشرب القهوة الا اذا كانت (مضبوطة) أما السجاير فقد كان يشرب منها كمية هائلة ..

وكان رحمه الله جنتلمانا ... يحسن مقابلة زائريه وكبار رجال وزارته ، بل وصغارهم أيضاً اذا أتيحت لهم فرصة مقابلته . . وقلما كان رفعته يستدعى سكرتير عام مجلس الوزراء بل كان يتركه يتفرغ لأعماله ويتصل به بواسطة التليفون كما أراد

دولة حسين سرى باشا

أما دولة حسين سرى باشا فيبدأ عمله بمجرد الجلوس أمام مكتبه ، ووجه دولته جامد التقاطيع ، لاتظهر عليه المؤثرات النفسية. وكان يحضر الى الديوان مبكراً فى الصباح بحيث يسبق جميع الموظفين ، ثم يطلب بعض كبارهم فيذهبون اليه مهرولين .

وقد عرف الموظفون فى دولته هذا فاقلعوا عن التأخير .

وفى غرفته يستعرض الأشياء فى أماكنها فاذا انحرف كرسى عن مكانه أو زحزحت الدواة عن موضعها ، قامت ثورة هائلة على الفراش المسكين ..!

ودولته يحب شراب العرقسوس فى الصباح حباً جماً ، حتى كانوا يعدون له ابريقا كبيراً يأخذ دولته فى (الزمزمة) منه بين حين وحين .!

ودولته من كبار المدخنين

رفعة نسيم باشا

وكان المغفور له توفيق نسيم باشا يحضر الى مكتبه فى تمام الساعة التاسعة صباحا وينصرف منه فى الواحدة إلا ربع، فاذا استقر على كرسيه راحت أصابعه تداعب حبات المسبحة بينما تنبس شفتاه بتمتمة خافتة وقتا ليس بالقصير . . حتى اذا انتهى من أوراده وتسبيحه قدمت له القهوة وعرضت عليه الأوراق وأخذ يباشر عمله فى تروى الشيوخ.

أما إذا دخل على رفعته داخل واضطر للتفاهم معه ، فليس هناك إذن إلا طريقة واحدة لهذا التفاهم هي الاشارة وما كان انسان ليستطيع أن يفتح مغاليق شفتيه ويجره للكلام طوال مدة تمتمته مهما كانت الظروف ...

وكان إذا استقبل صديقه الحميم سعادة عبد العزيز محمد باشا فى المكتب تغلق الأبواب عليهما ، فيظل الزائرون ينتظرون ارفضاض الجلسة الخطيرة ، المعقودة ، بينما إذا أتيحت لك فرصة مشاهدة تلك الجلسة — رأيت صاحب الدولة وصديقه كل على مقعده تجرى بين أصابعهما حبات المسبحة فى صمت الكهوف ...

ولعل الخبر الواحد الذى أفضى به دولته إلى الصحفيين طول حياته هو خبر إعادة دستور سنة ١٩٢٣ وذلك فى عام ١٩٣٥

دولة عبد الفتاح يحيى باشا

أما صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا فهو رجل رقيق المزاج لدرجة أنه كان يفضل العودة إلى المنزل إذا عرض له ما يعكر عليه صفوه ، وكان مزاجه هذا كثيرا ما يجلب له (المكننة والقريفة) لأقل الأسباب ...

فاذا جلس إلى مكتبه أخذ يتمم على أقراص الاسبرين التى تتخذ دائما مكانها أمامه ..

كما كان دولته يحرص على وضع زهرة بحجم البرتقالة فى عروة سترته ، ووضع عصاه الفاخرة بجواره ، لدرجة أن الزائر كان يخشى أن يستعملها دولته لو حدث ما يعكر مزاج الباشا ...

وكان دولته يضع أمامه علبة سجاير مفتوحة يأخذ منها واحدة كل دقيقتين ، وكثيرا ما كان يغالطه زواره فيأخذون منها كأنها علبتهم ...

فاذا كشف دولته أمر هذه المغالطة قال:

— اتفضل .. خدلك سيجارة !

دولة حسن صبرى باشا

كان المغفور له حسن صبرى باشا يحضر إلى مكتبه فى الساعة التاسعة صباحا ويغادره فى الواحدة ، وهو من الاشخاص الذين لايميلون كثيرا إلى العمل فى مكاتبهم فكان يؤثر أن يباشر عمله فى منزله .

ولعله رئيس الوزارة الوحيد الذى كان من السهل علي من يطلب مقابلته أن يفوز بها فى نفس اليوم وكان يجلس بجوار زائره على إحدى الارائك ولم يكن مغرما بالتدخين وكان دولته يعامل موظفيه كأنهم أصدقاء له، ولكنه كان إذا غضب صار من المستحيل على أى شخص أن يقف أمامه وهذا يرجع إلى مزاجه العصبي !

أحكام عسكرية

حكمت محكمة مديرية جرجا العسكرية فى القضيه رقم ٤٥ سنة ١٩٤٢ — وهاج بتغريم محمد محمد حسن من المراغه ٢٠٠ قرش صاغ لبيعه قمحاً من النوع الهندى بسعر أزيد من المحدد

حكم فى القضيه ن ١٠٢ سنة ١٩٤٢ عسكرية مصر الجديدة بحبس احمد حسين أسبوع وتغريم حسنين سلطان ثلاثة جنيهات لبيعهما خبزاً بأزيد من السعر

حكم في القضيه ن ٨٨ سنة ١٩٤٢ عسكرية مصر الجديدة بتغريم مصطفى حسانين عشرين جنيها لبيعه لحماً بأزيد من السعر

حكم فى القضيه ن ١٠١ سنة ١٩٤٢ عسكرية الخليفة بتغريم محمد خليل حسين جنيها لامتناعه عن بيع أرز

حكم فى القضيه ن ٨٤ سنة ١٩٤٢ عسكرية الموسكي بتغريم حسنى عبد الكريم اربعين جنيها ولبيب خير الله عشرة جنيهات لبيعهما مسامير بأزيد من السعر

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمصلحة

يتشرف المدير العام بالفات نظر حضرات الذين يهمهم الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات الخاصة بالمناقصات الكبيرة التي تشهرها المصلحة من وقت لآخر أن يتفضلوا بطلبها من الجهات المختصة مقابل دفع قيمتها حتى يستطيعوا المساهمة فى توريد مايلزم للسكك الحديدية من المهمات المختلفة

لاتنسوا الحصول على دفاتر الشروط والمواصفات والاطلاع على الجرائد اليومية

مطبعة أخر ساعة

العدد ٤١٤ — الأحد ٦ سبتمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

« جاء فى التلغرافات انهم بفكروا فى اتخاذ البرسيم غذاء للناس »

(الحمار رقم ١) : بتجرى ليه كده ؟!

(الحمار رقم ٢) : رايح اشترى برسيم لأن سعره راح يرتفع ضرورى !!

وزراء يقصون... أغرب مامر بهم في الوزارة

* سعادة عبد السلام الشاذلى باشا
* سعادة محمد على علوبة باشا
* معالى عبد العزيز فهمى باشا
* سعادة محمود فهمى القيسى باشا

زيارة مفاجئة

لسعادة عبد السلام الشاذلى باشا

لعل أبرز الحوادث تأثيرا فى نفسى أيام كنت وزيراً للشئون الاجتماعية ، ذلك الحادث الذى كان بطله غلام من أبناء الشوارع !

وتفصيل الحادث أن ذلك الغلام الشرد دفعه اليأس القاتل الى زيارتى فى منزلى ، فمنع بطبيعة الحال من لقائى

فاحتج وثار وحاول أحد الخدم اقناعه أنه لاسبيل للقائى ، ولكن الغلام عاود الثورة والاحتجاج ورفع صوته ولم يأبه لنصح ناصح وأصر على مقابلة الوزير بحجة بأنه الشخص الوحيد الذى بيده الحول والطول فى أمر أمثاله ...

وترامت إلىّ وأنا فى مكتبى صيحات الغلام وهو يقاوم دفعات الحراس ، فاستقدمت أحد الخدم واستطلعته الخبر فقص علىّ نبأ الغلام واصراره على طلب مقابلتى . . . فأذنت له فلما دخل علىّ قرأني السلام فى غير تلعثم أو ارتجاج ، فلما سألته الافصاح عن سبب زيارته أجاب :

ــ يامعالى الوزير : انى وأمثالى كثير ، نجوب الشوارع والطرقات هائمين على وجوهنا الى غير مقصد ، نقاسى شظف العيش ومرارة الحياة ، ونلق الكثير من قسوة الناس وعنت البوليس

وأدهشتنى فصاحة الغلام وشجاعته الأدبية فقلت له :

ــ هل كنت فى المدرسة ياشاطر ؟

فاجاب بالايجاب ، واستطرد يقول :

ــ لقد كان والدى عاملا يكسب فى اليوم حوالى السبعة قروش ولكنه رغم ضآلة أجره تزوج بثلاث نسوة ورزق منهن بأربعة أطفال غيرى ، ثم دهمه الدهر وفصل من عمله ، فزاد الطين بلة ، فلم يسعه إلا مد اليد طلبا للقوت بعد أن أوصدت أمامه كل أبواب الرزق واضطر زوجاته الى الالتجاء الى (الخدمة) للانفاق على أطفالهن الصغار

أما أنا... وأنا أكبرهم ، وكنت قد درست سنين فى مدرسة أولية ــ فقد لجأت الى العمل فى مصنع ، فاشتغلت أياما ثم استغنى عنى فاضطررت الى التجول فى الشوارع فى هذه الأسمال التى ترونها علىّ . . .

فسألت الغلام :

ــ وماذا تريد منى عمله الآن لأجلك ؟!

فرد قائلا :

ــ أرجو من معاليكم أن تنزلوا معى الى الشارع لتروا مانحن فيه من بؤس وفاقة بل انى ألح عليكم فى هذا ، لتدنوا عن قرب مبلغ الضيق الذى نحن فيه ومعاملة الناس لنا ومبلغ سعى البوليس وراءنا

وكأنى بالغلام يقترب منى ليمسك بيدى محاولا إنهاضى ، وصادفت كلماته هوى فى نفسى بعد أن تبينت خلالها الحق والصراحة ، فقلت له وأنا أهم من مجلسى :

ــ انى منصرف الآن معك !

ولما وصلت الى رأس الدرج ، سارع (الشوفير) بفتح باب السيارة ، ولكنى قلت له :

ــ انى أفضل السير على قدمى ...

وظللت أجوب بعض الشوارع القريبة والغلام يسير خلفى وكنت كثيراً ما أنتظر برهة ريثما يتم أمامى أحد المشاهد المؤلمة بين هؤلاء الصبية وبين بعض الناس أو أفراد البوليس حتى آمنت بصدق الغلام

وكانت الحادثة سبباً مباشراً فى محاولتى علاج هذه الحالة بسن تشريع يحمى أمثال

(البقية على صفحة ٢٣)

على المسرح السياسى

تأجيل لا فض

امتدت جلسات البرلمان انتظاراً لانتهاء مسألة القطن. فقد فرغ المجلس من البت فى جميع المسائل الهامة

وقد علمنا أن الدورة سوف لا تفض، بل ستؤجل مدة معينة، على أن يدعى المجلسان للانعقاد فى خلال هذه المدة كلما دعا الأمر إلى ذلك.

أما فض الدورة فسيكون ـ انشاء الله ـ قبل بداية الدورة المقبلة

اضراب عن السفر

وقد أصر كثير من النواب المحترمين على عدم مبارحة القاهرة إلا بعد أن يسمعوا بيان رفعة رئيس الحكومة عن تصريف محصول القطن.. وقد أبلغ هذا إلى رئيس الحكومة بواسطة مجلس النواب، فبذل جهوده فى سبيل الفراغ منها سريعا إجابة لطلب النواب

وقد فرغت الحكومة المصرية من بحث المسألة وانتهت فيها إلى قرار أخير .. وصار إلقاء بيان رفعة النحاس باشا متعلقا على رد الحكومة البريطانية وهو منتظر بين لحظة وأخرى

اشاعة

أشيع أن هناك تعديلا فى بعض المناصب الكبيرة.

وقد قال لنا رجل مسئول أن هذه الاشاعة لا أساس لها من الصحة اطلاقا

أكثر من ١٣٠

التقينا بسعادة عبد السلام الشاذلى باشا فحدثنا بطبيعة الحال عن المعارضة التى يتزعمها سعادته وعن جهودها ـ باعتبار ما سيكون ـ فى الفترة التى ستتلو فض الدورة البرلمانية فقال :

ـ ستنصرف المعارضة لدراسة حالة التموين. وستتبع الحوادث وندرسها.. حتى اذا ما وجدنا ما يستدعى دعوة المجلس للانعقاد فى دور غير عادى ... تقدمنا لدعوته..

قلنا :

ـ وهل عددكم كاف لتتقدموا بهذا ؟

قال :

ـ أظن أننا على كل حال أكثر من ثلاثين ..

بالكثير !

إلتقى الدكتور محمد حسين هيكل باشا بأحد أقطاب حزب الأحرار فى مساء يوم السبت الماضى وسأله القطب عن صحة الاشاعة التى رشحت دولة حسين سرى باشا لرئاسة الحزب ولما سأله هيكل باشا عن مصدر الاشاعة.

(المصرى افندى) : مين الخارجين دول

(النحاس باشا) : دول الخارجين !!

قال إنه سمعها من كلوب محمد على .. ثم قال رداً على سؤال آخر ألقاه هيكل باشا إن عدد رواد الكلوب قليل جدا لأن أغلب أعضائه فى المصايف ... وإنه لا يتردد على نادى محمد على الآن إلا هذا العدد يضاف اليه فراشو الكلوب

وضحك هيكل باشا وهو يقول :

— يبقى لازم سمت الخبر ده من الفراشين !

نزهة آخر الاسبوع

صرح لنا معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك بأنه قد تم اتخاذ جميع وسائل الاسعاف فى المناطق المصرية الاكثر تعرضا للخطر

وصرح معالى وزير الوقاية بان أسباب الوقاية والانقاذ قد تم اتخاذها أيضا فى هذه المناطق

وقد تبينت الوزارة عقب تأليفها أن هناك مناطق مصرية لم تجد شيئا من العناية بالرغم من أنها أكثر مناطق الدولة تعرضاً للخطر ، فصرف وزيرا الصحة والوقاية معظم عنايتهما إلى تأمين هذه المناطق

وهذا هو السر فى أن الوزيرين كانا وما برحا يتلازمان فى السفر .. للنزهة !. آخر كل أسبوع

تشرشل واللغة العربية

ورد من لندن أن مستر تشرشل عاد اليها من مصر وهو يعرف بعض العبارات العربية فى مقدمتها : سعيدة ، كله كويس والنصر لنا

الاستثناءات

كل أصحاب الرأى فى السياسة على مختلف مذاهبهم يجمعون على استنكار خطة صاحب السعادة مكرم عبيد باشا فى الاستجوابات وقد صرح بذلك سعادة هيكل باشا فى زميلتنا المصور وتلاه الدكتور ماهر باشا وتناقلت الزميلات آراء الزعماء الآخرين وهى لا تخرج عن رأى الدكتورين هيكل وماهر

ويقول دولة عبد الفتاح يحيى باشا إنه عندما بدأ الخلاف بين النحاس باشا ومكرم باشا قابله الأخير وشكا اليه مسألة الاستثناءات ويومها قال له عبد الفتاح يحيى باشا إنه — أى مكرم باشا — مخطىء فيما يذهب اليه وإن هذه المسألة بالذات مسألة الاستثناءات — سبق أن أثارها المغفور له حسن صبرى باشا أيام كان وزيراً المالية فى وزارة عبد الفتاح يحيى باشا

وكان رأى قلم قضايا الحكومة أن الاستثناءات حق مقرر وثابت لرئيس الوزراء ، وليس لوزير المالية ولا للجنة المالية حق الاعتراض ..

طعن بسبب الجنسية

قبيل انتهاء جلسة مجلس النواب فى الساعة الأولى من صباح يوم الثلاثاء الماضى قيل فى أروقة المجلس إن هناك طعنا جديداً ضد نائب شاب وإن هذا الطعن يقوم على أن المطعون فيه رعية أجنبية ولهذا أطلق عليه عند ولادته اسم اجنبى

أعمار حضرات النواب

أليس فى مجلس النواب الآن نواب يجوز الطعن فى سنهم بعد إخراج النائبين الصغيرين؟

سؤال ألقى على كبير من النواب الوفديين فقال إن المجلس سيولى هذه المسألة عنايته .. وإن الطعن فى السن لن يمر منذ اليوم دون تدقيق شديد

وأضاف الكبير أن المجلس لن يهمل طعنا .. ولو كان جديدا .. مادام متعلقا بصغر السن .

مناقشات

فى مكتب صاحب السعادة مكرم عبيد باشا يوم من أيام الأسبوع الماضى ، دارت مناقشة بينه وبين بعض أنصاره وهى مناقشات لها معناها ودلالتها

وتنحصر هذه المناقشات فى هل يندمج مكرم باشا وأنصاره فى حزب السعديين نهائياً تحت رياسة الدكتور احمد ماهر باشا ! !

وتقول بهذا الرأى الأغلبية

أم يظل سعادته يرأس حزبا ليس بحزب وهيئة ليست بهيئة وجمعية ليس لها من النظام والأهداف ما يجعلها تحمل هذا الاسم ؟!

وتقول بهذا الرأى أقلية ضئيلة تدافع عن وجهة نظرها ! !

أم يعتبر مكرم باشا نفسه مستقلا وكل أنصاره مستقلين كذلك فلا يجمعهم الرباط الذى يجمع الحزب السياسى ! !

خلع النائب المحترم احمد الألفى عطية جميع أسنانه فى الأسبوع الماضى »
(العسكرى) : موش ممكن انت تكون عضو نواب لأن أسنانك لسه ماطلعتش !

ولا يقول بهذا الرأى إلا واحد فقط

وفجاة هب صريخ يقول إن الضرورة تقضى بالانضمام تحت لواء الدكتور احمد ماهر باشا على أن يكون مكرم باشا وكيلا لحزب السعديين والنقراشى باشا سكرتيراً

وهنا انتهت المناقشات لدرس هذا الاقتراح الذى يستلزم إمعان النظر ! ؟

وفى شهر اكتوبر القادم يظهر أثر هذا الاقتراح .

فى شهر رمضان

سيصدر قرار للحاكم العسكرى العام بمد موعد السهر أثناء شهر رمضان المكرم

وسيوالى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى القاء دروسه الدينية التى يشرفها بحضوره صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم

وستقيم السراى الملكية ولائم الافطار كل أسبوع كالعادة المتبعة سنويا وهى الولائم التى يدعى اليها وزراء الدولة وعظماؤها من مختلف الهيئات والأحزاب

تقليد جديد

تقليد جديد تسجله للمعارضة فى مجلس النواب ولسعادة زعيمها ..

فقد بدأ سعادة عبد السلام الشاذلى باشا منذ أسابيع يرسل الشكاوى والعرائض التى تصله الى رفعة رئيس الوزراء ، وفى يوم السبت الماضي أرسل الدكتور محمد صلاح الدين بك الى سعادة الشاذلى باشا يقول إن رفعة الرئيس أمر بأن تحال هذه الشكاوى والعرائض الى جهات الاختصاص على أن تفحص في الحال

لفت نظر !

وقد لفت سعادة رئيس مجلس النواب فى جلسة يوم الاثنين الماضى نظر حضرات النواب الى أنه يجب أن تراعى اعتبارات خاصة فى تقديم الأسئلة . .

وأول هذه الاعتبارات الميزانية وهل هى تسمح بما يقترحه بعضهم أم لا ، ثم طلب اليهم أن يجتهدوا فى أن يرفقوا باقتراحاتهم مذكرة تتضمن دراسة وافية لها من كل النواحى ... ومن أين يمكن تدبير مايلزمه من مال إن أمكن . .

الهجوم الحالى

فى حديث دار بين انجليزى عسكرى كبير وبين مصرى على المقام بعد زحف روميل فى العلمين قال الانجليزى إنه لابد أن يبدأ أحد الفريقين الهجوم ولكن الجيش الثامن يستطيع فى أى وقت أن يبدأه أما العدو فلا يستطيع ذلك مطلقا لنشاط طائرات سلاح الطيران الملكى التى أرهقت العدو ومواصلاته أرهاقا مستمرا . .

ولا يستطيع العدو اختيار الوقت المناسب للهجوم كالجيش الثامن فهو إما أن يهجم حالا ولكن مايكون من نتائج وإما أن يهرول منسحباً

أما أن يظل فى مكانه انتظارا للفرصة المناسبة التى قد لاتأتى فأمر لايسيغه عقل ومن هنا آثر روميل البدء بالهجوم ومن سبق الحوادث أن تقرر من الآن نتائج هذا الهجوم ولكن المهم هو أن المعركة التى تدور رحاها معركة فاصلة ونحن مطمئنون الى الموقف

حاجة وخلاص

انتهى مجلس الشيوخ من أعماله فى جلسة الاثنين الماضى وتقرر أن يجتمع فى يوم الأربعاء لسماع البيان الذى قد يلقيه رفعة رئيس الوزراء عن القطن اذا ما انتهت المفاوضات الى نتيجة . ولكن ماذا يضم جدول أعمال هذه الجلسة ؟! إن البيان قد يلقى وقد لا يلقى فى هذه الجلسة . . .

بحثت السكرتيرية فى موضوع يعرض على المجلس فى هذه الجلسة فلم تجد غير مناقشة استجواب للاستاذ احمد ابو الفضل عن موضوع من مواضيعه الكثيرة كخفراء العزب أو زراعة البطاطس وتوفير الموز للشعب المصرى الكريم !

وأخطر الشيخ المحترم بجدول الأعمال الذى يتضمن مناقشة استجوابه لحضر مسرعا ليدرس الأسانيد والمراجع التى تختص بالوسطاء الذين يتدخلون فى الشراء بين التجار والجيش البريطانى وليقابل صاحبي المعالى وزيرى التجارة والتموين ليعلم إن كانت هناك نية في التأجيل أم لا . وقابل حلمي عيسى باشا النائب المحترم فقال له ضاحكا :

ـ الحق عليك بتقدم استجوابات ليه ؟!

« أصدر رفعة الحاكم العسكرى أمرا بتسليم الحمام الزاجل »

(الجرسون) : أجيب لسعادتك حمام

(مخصوص باشا) : بس اوع يكون حمام زاجل ! !

اصلاح السجون والتدخين

يظهر أن موضوع أصلاح لائحة السجون التى رأى معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشؤون الاجتماعية ضرورة تعديلها بما يلائم العصر الحاضر يظهر أن هذا الموضوع أو هذه الفكرة تلقى معارضة من بعض المختصين بهذه الشؤون

وتدرس اللجنة التى ألفت لنظر هذا الموضوع لوائح السجون في البلاد الأخرى لادخال ما يمكن إدخاله منها فى مصر

أما مسألة أباحة التدخين للمسجونين فيقول كثير من أعضاء اللجنة إنهم لايوافقون على ذلك لأن مصر غير أوروبا وأمريكا ولو أبيح التدخين وهو من الكماليات بل من مظاهر الترف فى مصر لضمت جدران السجون أضعاف أضعاف زبائنها الحاليين أو لأصبحت السجون بنسيونات مجانية ، ولهذا فمسألة تحريم التدخين يكاد يكون قد بت فيه من الآن .

قبل أن ينام

قضى معالى الأستاذ عبد الحق وزير الشئون الاجتماعية الأسبوع الماضى فى رأس البر حيث يرتدى (الشورت) طلبا للاستجمام ولكنه اعتاد قبل انتصاف الليل أن يتصل تليفونيا بصحف الصباح سائلا إيه الاخبار الخارجية والداخلية ثم يأخذ ويعطى فى تفهم هذه الأخبار

وهكذا تمتد المحادثة الى أكثر من ست دقائق ويدفع الأجرة بدل أن ينتظر حتى الصباح ليطالع الصحف . وقد سئل عن سبب ذلك فأجاب معاليه قائلا :

علشان نعرف الدنيا فيها ايه قبل ماننام .

مسألة أعصاب

يحرص مكرم عبيد باشا حين يغادر مجلسه فى مجلس النواب ، على أن يصحبه فى خروجه واحد أو اثنين من زملائه وأنصاره !

وقد حدث يوم الاثنين الماضى أن أراد

لمناسبة مرور ثلاث سنوات على الحرب

(إله الحرب) : لسه جعان عاوز آكل

(هتلر) : خلاص مافيش عندى أكل . . . كلني أنا . . !

سعادته الخروج من القاعة ، فنهض وأشار الى بعض هؤلاء الزملاء كى يتبعوه

وظن أحد النواب أنه يريد الانسحاب ، وهو الأستاذ أبو العينين جعفر . . فقال إن مكرم باشا بدأ حركة الانسحاب . . وسمعها مكرم باشا فوقف ، وأخذ يهلل تهليلا عجيباً ويحرك رأسه ويديه حركات عصبية غريبة

ثمن الرغيف

نشرت الزميلات اليومية أن الخبز سيصبح مخلوطا فى أوائل هذا الشهر . . وقد صرح لنا معالى وزير التموين بأن سعر الخبز سينخفض عما هو عليه الآن

حاجات حلوة

ذهب أحد أصحاب المقاهى الى وزير التموين وشكا اليه أن مايصرف اليه من السكر لايكفى مقهاه .. قال معالى الوزير : لكن السكر من اختصاص وزير المالية . . ثم أضاف مبتسما « كل الحاجات الحلوة عند كامل باشا »

وسأل أحد الجالسين معالى الوزير « هل عند وزير المالية حاجة غير السكر ؟ » فأجاب « عنده الفلوس ! »

شهادة

قال معالى امين عثمان باشا إن ديوان المحاسبة يضم موظفين أكفاء يستطيع بهم أن يكون ديوان محاسبة لأرقى الأمم ولأضخم ميزانية فى العالم

وهذه شهادة لموظفى الديوان جميعاً

شهر النشاط

اتفقت كلمة أصحاب السعادة مكرم عبيد باشا واحمد ماهر باشا وحسين هيكل باشا على أن يكون شهر سبتمبر الحالي شهر راحة من عناء الأعمال والمناكفات علي أن يبدأ النشاط من جديد فى شهر اكتوبر بوضع شروط أى أن شهر اكتوبر سيكون « شهر نشاط » كما قال سعادة الدكتور احمد ماهر باشا لمحدثيه فى نادي سعد زغلول يوم الأربعاء الماضي .

٢٤ ساعة مع النحاس باشا

مع الفجر يستيقظ صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، بين الساعة الرابعة ومنتصف الخامسة ، فلا يكاد يفتح عينيه حتى ينهض للوضوء ، ثم يصلي الصبح حاضرا .. ثم يفتح مصحفه ويرتل القرآن

ورفعته مصحف صغير يلازمه منذ زمان طويل .. كان صديقه في سيشل ولا يزال صديقه الأول الى اليوم .. وقد رأى أن المصحف يبلى على مر السنين ، فأصلحه وأعاد تجليده بثلاثة جنيهات ، والمصحف كله جديدا لايزيد ثمنه على عشرة قروش ، إلا أنه لايقدر بثمن كصديق وفي قديم .. وكم من المصاحف قدم الى رفعته .. وكلها ثمين ، فآثر عليها جميعاً صديقه الوفي القديم

وهو يستقبل صديقه هذا خمس مرات في كل يوم ، بعد كل صلاة .. وكان من عادته أن يفتحه حيثما اتفق ، وأن يبدأ القراءة فيه من الآية التي يقع عليها البصر

وقد حيل بينه وبين الجمعة في مسجد الحسين ذات مرة ، وكان ذلك في عهد من عهود الانقلاب ورأى حلمي عيسى باشا ، وكان وقتئذ وزيراً للأوقاف ، أن يبرر هذا ، فادعى أن مصطفى النحاس يقوم بالدعاية من طريق الصلاة في المساجد .. وغضب الزعيم ولم يزل غاضباً حتى صلى العصر في بيته ، ثم فتح مصحفه الوفي القديم ، حيثما اتفق ، فاذا به يقرأ « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه » واذا بالسعادة تأخذ من نفسه مكان الغضب

نظام جديد

وظل رفعته يقرأ في مصحفه حيثما اتفق حتى كان شهر يوليه الماضي ، وهو يصطاف في رأس البر ، فاقترح عليه الأستاذ كامل البنا وكان يلازمه أينما ذهب ، أن يبدأ القراءة من فاتحة الكتاب ، ثم لايزال يقرأ بالترتيب كلما قرأ ، حتى يقرأ الكتاب كله ، ثم يبدأ من جديد .. وقد أخذ الزعيم بهذا الاقتراح فكان بعد كل قراءة يضع الطاقية التي يضعها على رأسه أثناء الصلاة في الصفحة التي انتهى اليها ، حتى اذا ماحان وقت الصلاة ، فتح المصحف وأخذ الطاقية وصلى ، ثم أخذ يقرأ

وقد ختم رفعته القرآن بعد ١٥ يوما من توليته الحكم ، ثم أعادته مشاغل الدولة إلى طريقته القديمة ، حيثما اتفق .. ومنذ أيام عاد الى القراءة بالترتيب من جديد

واسم مصحف الرئيس « القرآن الكريم وعليه تفسير الجلالين » فاذا أشكل عليه معنى آية من الآيات عاد الى التفسير ، والى الاعراب وناقش جلساءه في أمرها حتى يفهمها ..ومتى احسن فهمها فقد حفظها ، ومتى حفظها فقد استعملها في خطبه وبياناته وأحاديثه .. وهذا هو السر في الطابع القرآني الواضح في خطبه وبياناته

« يشاع أن النية متجهة الى ترشيح صحفيين آخرين لعضوية مجلس النواب »
(المصري افندي) : آدي أوان الوحي إياه!

الفاكهة ..

فاذا فرغ رفعته من ترتيل القرآن بعد صلاة الصبح أحضرت اليه الفاكهة ، وأحبها إليه المنجة والعنب صيفا ، والبرتقال والليمون الحلو شتاء ، ثم يقرأ صحف الصباح عربية وفرنسية ، ويدقق في قراءة الوفيات ، ويتصل تلفونيا برجاله الذين يوفدهم لمواساة الأسر الحزينة ثم يتناول طعام الافطار مع أسرته الكريمة

ويتبع النحاس باشا في طعامه « رجيما » خاصاً ، فلا يأكل إلا الأطعمة الخفيفة ، أما البيض والزبد وأمثالها فلا تدخل في إفطاره ويشرب فنجانا من الشاي هو المنبه الوحيد الذي يتعاطاه في يومه ، فلا يطلب الشاي ولا القهوة بعد ذلك أبدا ..

وبعد الطعام يتناول أدوية لاصلاح المعدة والكلى والمرارة .. ثم يرتدي ملابسه .. فاذا كان قد ضرب لبعض الكبراء موعدا في بيته استقبلهم ، ثم يمضي الى دار الرياسة

ورفعة النحاس باشا من أشد الناس محافظة على المواعيد .. فاذا تأخر عن موعد فلا بد أن يكون ذلك لسبب قوي

في دار الرياسة

ومتى حضر الى دار الرياسة بين العاشرة ومنتصف الحادية عشر ، استقبل الأستاذ محمد صلاح الدين بك السكرتير العام لمجلس الوزراء ومدير مكتب رفعته ، ومدير مكتب

الصحافة فى ديوان الرياسة ، الأستاذ كامل البنا ، وسكرتيره الخاص الأستاذ حسن كمال ، فيعرضون عليه شؤون الرياسة .. ويصر رفعته على أن يقرأ كل ورقة قبل أن يمهرها بامضائه .. ثم يستقبل وكيل الداخلية ومدير مكتبه فيها ومدير الأمن العام ، فيعرضون عليه شؤون هذه الوزارة . ثم وكيل وزارة الخارجية . وفى خلال هذا كله يستقبل بعض أصحاب المعالى الوزراء .. ولا يزال يعمل الى منتصف الساعة الثالثة . . وللزائرين من هذا الوقت نصيب كبير ، وكلهم صاحب مظلمة أو فكرة فى بعض شؤون الدولة ، فيحدثهم واقفاً مبتسما ، وقد تطول وقفته نصف ساعة ويلازمه فى هذا الموقف صلاح الدين بك وفى يديه مذكرة وقلم ، فكلما تحقق الرئيس من وجاهة مطلب أصدر فيه حكمه ، وأسرع السكرتير العام لمجلس الوزراء بتسجيل هذا الحكم ، ولم ينس الرئيس أن يطلب التنفيذ فى الحال

نصائح الأطباء

وقد نصح الأطباء لرفعة النحاس باشا بألا يتجاوز الساعة الثانية فى عمله . . . ومع ذلك فانه لم يصغ مرة إلى هـذه النصيحة التى يفاجئه بها رجال مكتبه كل يوم وهو منصرف إلى العمل.. فاذا تهيأ للانصراف تناول الأدوية التى تؤخذ قبل الطعام ، وهو لا يذكرها غالباً إلا إذا ذكره بها سكرتيروه

مال . . .

انصرف رفعته من دار الرياسة بعد اعمال الصباح ذات يوم ، منذ نحو ثلاثة أسابيع ، وكان الموقف عصيبا ، والمحادثات بينه وبين الحكومة البريطانية والقيادة البريطانية على أشدها.. وهو مجهد أشد الجهد، مفكر أعنف التفكير ، فاذا بصبيين على السلم يحملان أباهما الشيخ المشلول ، وقد احتالا على الدخول بالسلم الخلفى . . فوقف ، واستمع الشكوى ، وأمر للشيخ بخمسة جنيهات، وأبى أن يتحرك من مكانه حتى دفعت أمامه !

قبلات . .

وإذا وصل النحاس باشا إلى بيته ، قبل كل من فيه من أقربائه وأنسابه فى شوق شديد وحب أشد . . . ثم يستبدل ملابسه ، ويتناول الطعام مع الجميع في الساعة الرابعة ، ولا يتغدى وحده أبداً . . وهو على المائدة لا يفكر فى شىء فى الدنيا غير جلسائه، يرعاهم جميعاً ، ويقدم اليهم أحب الأطعمة اليه، ويلح عليهم فى أن يأكلوا من هـذا ومن ذاك . . ولا بد من النوم بعد الغداء ساعة ونصف ساعة .. ثم يدخل الحمام ، ورفعتـه يستحم ويغير ملابسه أربع مرات فى اليوم فى الصيف. ثم يصلى ويرتل القرآن

مع مستقبليه

وبعد الصلاة ينصرف الى أعمال الدولة منفردا في غرفة مكتبه .. ولا ينسى أن يأخذ الأوراق الهامة معه الى البيت فى حقيبتين . .

احتجاج

أعدت آلة لمعرفة ما فى بطون الجمال

(الشيخ الجمل) : أنا لا أقبل أبداً أن يعلم أحد بما فى بطنى . . . هذا تجسس واعتداء على حرية الأفراد

وفي الثالثة مصحفه وأدويته وضرورياته التي تلازمه .. فاذا كان قد ضرب لزائر موعداً استقبله . . والنحاس باشا اذا استقبل أحداً أحاطه برعايته وأولاه ثقته ، حتى ليخرج وفى ذهنه أنه أول المقربين

ثم يخرج للنزهة ومعه حرمه والحاضرون من أقربائه .. ورياضته المفضلة هى المشى، على النيل بين كوبرى قصر النيل والكوبرى الأعمى ... والسباحة إن كان يصطاف على شاطىء البحر. على أنه الآن لا يتنزه إلا نادراً لكثرة مشاغل الدولة ، بل يستقبل زواره للبحث فى شؤون البلاد ، أو يذهب الى أحد مجلسى البرلمان

الى القضاء

خرج رفعته من البيت بعد العصر فى أحد أيام الأسبوع الماضى، فاذا بفلاحة عجوز تحاول الوصول اليه والحراس يمنعونهـا ، فدعاها واستمع اليها ، فاذا بها تقول إنها ساعية الى رفعته من بلدتها سبك الضحاك على القدمين، وإنها تحاول مقابلته منذ ثلاثة أيام .. لأن لها قطعة أرض صغيرة ادعى العمدة أنها له ، هذه دعواها . . وظل النحاس باشا واقفاً يسمع حتى انتهت من عرض قضيتها، ثم دعا الأستاذ كامل البنا وكان بجانبه ، وطلب منه أن يعرض قضيتها على أحد المحامين ليترافع فيها ، على أن يتفق معه على أجر مناسب يدفعه الرئيس

وفى الساعة العاشرة يتعشى ، مع الجميع ، ثم يتمشى في حديقة البيت وهو يتحدث مع أهل بيته ملاطفا متفكها . . ويقصد بعدئذ الى مكتبه فلا يزال يدرس شؤون الدولة حتى يوقفه التعب الشديد ، فيأوى الى فراشه فى الساعة الواحدة ، ليستيقظ فى منتصف الخامسة

وينام رفعة النحاس باشا نوما متقطعا يستيقظ خلاله مرتين أو ثلاثا . .

اللغة العربية وكيف تم لها النصر

بقلم الاستاذ عبد الله حسين

سعد زغلول

لعله أول الأسماء التى تقترن بهذه الحركة المباركة ، المتعلقة بوجوب استعمال اللغة العربية

تولى زعيم البلاد المغفور له سعد زغلول باشا وزارة المعارف فى أوائل القرن الحالى ، وواجه الفقيد يومئذ حركة ترمى الى احلال الانجليزية ، كلغة للتعليم ، محل الفرنسية التى صار استعمالها مقصورا على الأسواق التجارية بنفوذ الجاليات الأوروبية ، كما واجه الفقيد أيضاً عجزاً فى محصول القادرين على تدريس العلوم بالعربية ، فوضع البذرة الأولى التى سرعان ما أينعت

كما أنه كان يعمد الى كتابة مراسلاته ونداءاته من أوروبا بالعربية بأحرف لاتينية

احمد حشمت باشا

ولما خلف الفقيد ، المرحوم احمد حشمت باشا كوزير للمعارف سار على نهج سلفه سعد ، فأخرجت المطبعة الأميرية للمدارس المصرية كتبا مؤلفة ومترجمة كثيرة ، أشار اليها شاعر النيل حافظ ابراهيم بلسان اللغة العربية :

رمونى بعقم فى الشباب فليتنى
عقمت فلم أجزع لقول عداتى
أنا البحر فى احشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتى

الحرب الماضية

وكان من أثر الحرب العالمية الماضية أن غادر الكثيرون من المدرسين الاجانب مصر للاشتراك فى الحرب ، وأن اضطرت وزارة المعارف الى الاستعانة بالأساتذة المصريين وبلغتهم العربية فى التدريس ، وظل هذا الى قيام الحركة الوطنية بعد الهدنة . فاشترك من رجال القانون فى هذه النهضة بدوى والمرحوم احمد أمين ، وبهى الدين ، وأبو هيف ، وحسن نشأت ، وذهنى ومرسى وزملاؤهم

مرقص حنا

ولما تألفت الوزارة البرلمانية الأولى ، وزارة سعد زغلول فى عام ١٩٢٤ ، سارع المرحوم مرقص حنا باشا وزير الاشغال الأسبق الى ارسال كتاب دورى بوجوب استعمال العربية فى مكاتبات الوزارة التى كانت بالانجليزية

عبد السلام ذهنى

ولما نقل الدكتور عبد السلام ذهنى بك من الاستئناف الاهلى الى الاستئناف المختلط فى عام ١٩٣٤ ، ساهم فى حركة المطالبة بحق المصريين فى رياسة الجلسات المختلطة ورأى — استكمالا لذلك — وجوب احياء النص الوارد فى لائحة ترتيب المحاكم المختلطة بجعل العربية لغة أصلية مع الفرنسية والانجليزية

طلعت حرب واللغة العربية

كان الاعتقاد السائد منذ سنين هو أن اللغة العربية لا تصلح لأعمال البنوك . . . ولم يكن هذا الاعتقاد مقصورا على الأجانب . بل أن عدداً كبيراً من كبار المصريين كان يتعصب له أشد التعصب . . .

حتى جاء طلعت حرب . . وأمر بأن تسقط الألفاظ والتعابير الافرنجية من لغة المعاملات والحسابات فى بنك مصر . . ولأول مرة تداول الناس فى عهده أوراقا مالية بلغتهم القومية !

وفى هذا قال المغفور له طلعت حرب باشا فى خطبة له فى المجمع العلمى بدمشق فى عام ١٩٢٥ «وقررنا أن تكون المراسلات المتداولة بين بنك مصر وعملائه محررة باللغة العربية . . وأن تكتب حساباته بهذه اللغة . . فهزأ منا الهازئون وقالوا إن المحاسبة من واردات الغرب . . وأنها فن من فنونه غير قابل للانتقال الى الشرق بغير لغة الغرب . . ولكننا أهملنا استهزاءهم . . وأجرينا مراسلاتنا وكتبنا تقاريرنا باللغة العربية»

والايطالية فى هذه المحاكم ، فقد كانت العربية فى هذا النص « حرفا ميتا Dead Letter »

ولم يعبأ ذهنى فى صيحته ووثبته باستنكار الدوائر الاجنبية وحملات صحفها ، ولم تنجح فى طلب نقله من القضاء المختلط ، حتى بدت أزمة وزارية .

الاستاذ زكى فليمون

وتأييداً لحركة ذهنى ، بادر الأستاذ زكى فليمون المحامي الى المرافعة باللغة العربية ، وبهذا تضافر طرفا العدالة — القضاء والمحاماة — فى هذه الحركة

معاهدة مونترو

وسجلت معاهدة مونترو مبدأ تدوين الاحكام المختلطة بالعربية

الدكتور كامل ملش

وجاء الدكتور كامل ملش بك القاضى بالمحاكم المختلطة ، فقضى للمرة الأولى فى محكمة الجنح المختلطة ، حكما باللغة العربية

احمد عبد الوهاب باشا

وعنى المرحوم احمد عبد الوهاب باشا حين كان وكيلا فوزيراً للمالية فى الكتب التى بعث بها الى الشركات الاجنبية ، بأن يطلب اليها استعمال العربية فيما ترسله الى المصالح

معالى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

وأخيراً — وإن لم يكن آخراً — نجح معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشئون الاجتماعية فى اخراج التشريع الخاص بوجوب تحرير المكاتبات والحسابات فى مختلف الشركات الأجنبية فيما يتصل بأعمالها بالمصالح

وهناك ، الى جانب هؤلاء المجاهدين فى سبيل العربية ، الكثيرون من الوزراء وكبار الموظفين والعلماء والأدباء ، يضيق المقام عن ذكرهم . فلهم حظهم وأجرهم من رضاء الله والوطن واللغة العربية ، التى تم لها النصر فى المعركة الحاسمة فى سنة ١٩٤٣

عبد الله م . ح

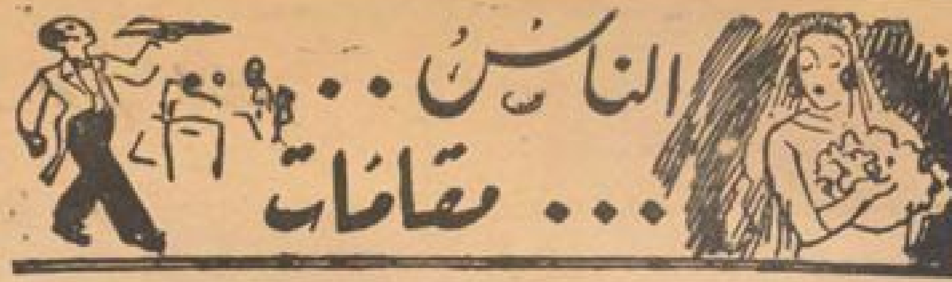

جلالة الملك

يشجع البحوث العلمية

تشرف فى الأسبوع الماضى بمقابلة جلالة الملك سعادة محمد علوبة باشا ثم عبد الرحمن الرافعى بك . ليرفع كل منهما إلى جلالته مؤلفه القيم . فقدم علوبة باشا « مبادىء فى السياسة المصرية » وقدم الرافعى بك « مصر والسودان من عهد الاحتلال »

وكذلك تشرف بمقابلة جلالته الأستاذ كريم ثابت وقدم كتابه عن محمد على الكبير

وقد ظل كل منهم فى الحضرة الملكية طويلا . وشملهم جلالته بعطفه وتحادث اليهم فى الموضوعات التى اشتمل عليها بحثهم . وكانت أسئلة جلالته دقيقة وعميقة .

ولقد قال جلالة الملك : « إننى أحب أن أقابل كثيرا من ينتجون وأود أن تتعدد مثل هذه المقابلات »

فى رأس البر

كان الأستاذ محمد البكار قد سافر الى رأس البر لاحياء حفلة يخصص دخلها للترفيه عن الجنود المصريين . . ورعاها معالى وزير الدفاع . وكان مقرراً أن يحيى الأستاذ البكار هذه الحفلة فى أوتيل مارين فى رأس البر . . ولكن فى اللحظة الأخيرة انتقل البكار ومعه الفرقة الموسيقية التى تعمل معه الى فندق كريستال .

وعلم فيما بعد أن جلالة الملكة نازلى وأصحاب السمو الأميرات كن يشهدن الحفلة ويستمعن الى أغانيها من شرفة الجناح الخاص الذى ينزلن فيه

الاميرة نعمت

أمضت صاحبة السمو الأميرة نعمت مختار جانبا من الصيف فى العام الماضى فى رأس البر. وتفكر سموها فى أن تمضى جانبا من شهر سبتمبر فى رأس البر وتقول إنها تكون جميلة جداً فى رمضان وتسهل الصيام .

٥ سبتمبر

اليوم « السبت » عيد ميلاد صاحبة الجلالة الملكة . أتمت الحادية والعشرين من عمرها السعيد الطويل إن شاء الله .

وجلالتها كلما خطت مع العمر عاما ، تخطو بالفتاة المصرية أعواما . فلقد حرصت جلالتها وتحرص على أن ترعى النهضة النسائية وأن تشجع الفتاة المصرية . ألم ترع جلالتها المرشدات فنصبت مرشدة عظمى لتضرب بنفسها المثل السامى الكريم ...؟ ألم تمن بالجمعيات النسائية فزارت دار الاتحاد النسائى وشهدت حفلاته الساهرة ؟ ألم تشجع الأسواق الخيرية التى تنظمها الجمعيات النسائية لدرجة أن جلالتها اشترت للاميرة فريال مهداً وملابس من صنع هذه الجمعيات؟

إنها السيدة الأولى فى مصر ، والأم الأولى فى مصر ، والزوجة الأولى فى مصر ، تضرب أعظم وأكرم مثل للأم وللزوجة وللسيدة . وتضم الى جانب جلال الملك جمال الأمومة وروعة الزوجة . فتلق كلها على مفرقها تاجا هو رمز « المصرية »

ونحن نتوجه الى جلالة الملك والى جلالتها بالتهنئة الخالصة والدعاء الحار ونعبر بذلك عما يردده ملايين المصريين والمصريات

زواج كبير

ترشح الاشاعات كبيراً يشغل مركزا بارزا للزواج . ويتهامس البعض فى الصالونات العالية بهذه الاشاعة . وقد تحرينا بكل وسيلة فلم نجد لهذا الكلام أساساً من الصحة . والعجيب أن الاشاعة انتشرت جدا لدرجة أن بعض البارزين يرددونها متسائلين . وهانحن قد تطوعنا بالجواب

المشروع المنتظر

اجتمعت لجنة أسبوع البر يوم الاربعاء الماضى بدار معالى فؤاد سراج الدين باشا وبحثت المقترحات المعروضة لاختيار أصلح المشروعات وأعمها نفعا وأشدها لزوما فى الوقت الحاضر

ومن دواعى السرور أن كثيرين تقدموا بمقترحات للجنة ومن بينهم وزراء سابقون ومستشارون وأحد كبار هيئة العلماء ومهندسون واجتماعيون بل وتقدم أكثر من واحد من الأجانب بمقترحات . فكان هذا الاشتراك فى التفكير والدرس دليلا جديدا على نجاح المشروع واقبال الناس عليه وحاجتهم له

ولقد صرحت السيدة الجليلة حرم الرئيس بأنها تريد مشروعا يرضى الجميع ويتاح له الجميع ويكون من الفائدة والأثر بحيث يقبل الناس عليه من تلقاء أنفسهم فى الأعوام القادمة ويتبرعون له طائعين مختارين نتيجة لما يلمس من نفعه

وقد علمنا أن فى مقدمة المشاريع أو لعله أول المشاريع انشاء ملجأ لايواء أبناء السبيل ومصنع يتعلمون فيه مختلف الحرف والصناعات فى كل من القاهرة والاسكندرية

نصف شعبان

استحضرت حرم صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا خمسين نسخة من دعاء نصف شعبان وقد وزعتها على صديقاتها من كرائم العائلات واحتفلن بليلة النصف فى عشة عصمتها برأس البر . أما دولة صدقى باشا فقد احتفل بليلة نصف شعبان هو والأستاذ ابراهيم رشيد فى الاسكندرية

ازيك « يا سيد احمد » :

سافر معالى الأستاذ احمد حمزه وزير التموين فى يوم الخميس الماضى إلى بلدة طحانوب ، ومعه معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وكبار رجال وزارة الصحة ، لتفقد الأرض التى خصصها معاليه لاقامة عملية للمياه ومجموعة صحية كاملة .. والمجموع ثلاثة أفدنة وربع

وبينما كان معاليه يدخل البلد مع أصحابه ذعرت إحدى الفلاحات من السيارة وكانت تحمل « قفة » ذرة فسقطت على الارض وبعثرت الذرة وجلست المرأة تجمع الذرة وهى تسخط على السيارات وراكبيها ومخترعيها ، فاذا بمعالى الاستاذ احمد حمزه ينزل من السيارة ويعاون المرأة فى جمع الذرة !

وأطل معالى وزير الصحة على زميله وهو يجمع الذرة ، ثم قال لأصحابه « ما هو دا من اختصاصه ، مش وزير التموين » !

ونظرت إليه المرأة ثم قالت له مبتهجة: «هوا انت! ازيك يا سيد احمد !. بقى لى تلات تشهر بادور عليك علشان أشوفك وأسلم عليك » !

ولم تعرف المرأة طبعا أن « سيد احمد » قد صار وزيرا ، لأنه يصر إذا ذهب إلى البلدة على أن يكون فلاحا ابن فلاح ، يرتدى ملابس الفلاحين ويسلم على الجميع ويلاطف الجميع

ولمعالى الأستاذ احمد حمزه ٥٠ فدانا يزرعها ياسمينا ويجاورها مصنع للرائحة . . . ويشتغل بجمع الياسمين عدد كبير من الفلاحين والفلاحات ، ثم ينقلونه إلى المصنع وفى طريقهم من المزرعة الى المصنع حديقة منجه ، كلما مر أحدهم بها اقتطف الحبة الناضجة .

فضيلة الأستاذ الأكبر :

يبدى رأيه فى مسألة الازياء

شغلت مسألة أزياء السيدات أذهان الناس طوال الأسبوع الماضى فى مجلس النواب وفى الصحف وفى البيوت وفى المجتمعات . ولكل رأى يتمسك به ويدافع عنه . وقد سئل فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى عن رأيه فى هذه المسألة أو هذا المشكل الاجتماعى فأعلن الرأى التالى الذى قطع به قول كل خطيب وكل كاتب :

« هل لم يبق إلا مسألة الأزياء تشغل أذهان الناس فى هذا الوقت العصيب ؟ وهل حكم الدين فيها غير واضح بحيث تحتاج إلى جدل ونقاش طويلين ؟

« لم يشترط الاسلام شكلا معينا لأزياء الرجال وكل ما حتمه على المسلم من لباس هو ستر ما بين السُّرة والركبة . أما المرأة فقد كلفها الاسلام ستر جميع جسدها عدا الأطراف . والأطراف محددة بالوجه والكفين والقدمين . وهى كذلك مكلفة بعدم ابداء زينتها لغير الزوج . وقد اختلف الأئمة بالنسبة للوجه عند خشية الفتنة فالبعض يرى أنه يجب عليها ستر وجهها فى هذه الحالة والبعض الآخر لا يري وجوبه بالنسبة لها ولكنه يرى وجوب غض الرجل من بصره استنادا الى الآية الكريمة « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم »

استعدادا للفرح

تغادر أسرة سعادة مراد محسن باشا رأس البر فى الأسبوع القادم استعدادا لقضاء شهر رمضان في القاهرة

وسعادته يستعد من ناحية أخرى لزفاف كريمته الى الضابط الشاب اسماعيل فريد بعد العيد مباشرة . وقد قرر أن الظرف لايلائم اقامة حفلات ولا افراح وعلى ذلك ستكون حفلة الزفاف قاصرة على وليمة عشاء لأهل العريس وكان الله يحب المقتصدين المعقولين

— اديني سيجارة أولع بها عود الكبريت ده!

طلاق يؤسف له

وأخيرا وبعد خلاف طال أمده واستمر عدة شهور كانت العلاقات خلالها تصل مرة الى درجة ٤٠ وأخرى تهبط الى ٣٨ ولم تكن أبدا فى درجة ٣٦ أو ٣٧ ، تم فى هذا الأسبوع طلاق السيدة رفيعة ماهر من زوجها الوجيه حازم فوده

والزوجة كما يعلم القراء كريمة الدكتور محمود ماهر بك والزوج من أسرة فودة العريقة فى الدقهلية ومن شبابنا المثقف الرياضى ...

وقد أسفت صالونات الطبقة الراقية على هذا الطلاق لمكانة الأسرتين بين الأسر العريقة

من يكسب هذه الحرب ؟

قامت حرب بين الارستقراطية المترفعة والعصامية العنيدة . .

وقامت حرب بين العقل الذى يقول انتقم وبين القلب الذى يقول : اصفح واغفر

وقامت حرب بين الحاضر وذكريات الماضي الأليمة فمن يخرج من هذه المعارك ظافرا ومن يخرج منها نادما محسوراً ؟

هذا ما ستعرفه أيها القارىء الكريم بعد أيام معدودة عند مشاهدتك فيلم « بنت ذوات » الذي يقوم بالدور الأول فيه الأستاذ يوسف وهبى بالاشتراك مع راقيه ابراهيم

ولن نحاول فى هذه العجالة أن نتناول بالتفصيل حوادث الفيلم لئلا نفسد عليك طلاوة مفاجآته العديدة بل سنكتفى بلمحة خاطفة لما لمسناه فى هذا الانتاج الجديد من مجهود صادق وفن رفيع

فالأستاذ يوسف وهبى يعالج فى فيلمه « بنت ذوات » ناحية من حياتنا لم يسبق عرضها على الستار الفضى ، برصانة واتزان وحنكة سمت بفيلمه إلى مستوى أرقى التراجيديات الأمريكية

وهو إلى جانب ذلك لا يكتفى بالجيد بل تراه يسعى دائما نحو « الأحسن » ولا شك أن فيلما يضطلع هو بمهامه وبالدور الأول فيه وتنتجه شركة نحاس فيلم فهو فيلم ناجح

وقد علمنا أن شركة نحاس فيلم لم تبخل على « بنت ذوات » بالمصروف ولا المجهود فلا غرو أن يكون آية فى مضماره ولا عجب بعد ذلك أن تجمع جميع الصحف على الاشارة بفن الأستاذ يوسف وهبى وسعيه المتواصل على ترقية الفن الثامن فى هذه البلاد

يحدث الطلاق بعد أيه . . .

تحدث طلاقات فى أوساط الطبقة الراقية بين حين وحين وقد لوحظ فى هذه الأوساط أن هذه الطلاقات تحدث عادة بعد أن تكون الزوجة قد « حطت » عينها على العريس الجديد أو بعد أن يكون الزوج قد حط عينه على العروسة الجديدة !

تكرر ذلك مراراً وبدرجة استلفتت الأنظار ، حتى أنه اذا قيل إن فلانة طلقت يكون الرد على الفور « ومن هو الزوج الجديد » ؟

ولكن لوحظ أيضا أن هذا الزوج الجديد إما أن يأخذه الغراب ويطير وإما أن يقع فى الفخ لمدة وجيزة ثم ينشأ طلاق جديد

لقد أدينا واجبنا بهذه الكلمة أو الاشارة لينتفع بها من يشاء وليقل اننا طوال اللسان من يشاء ، ولكنها لا تخلو من فائدة لمن يريد

مقلب لم يتم

على أثر ارتفاع أسعار الجواهر الكريمة فى الأيام الأخيرة خلع صديقنا النائب المحترم الأستاذ احمد الألفى عطية أسنانه بكامل هيئتها ولا يزال فمه خالى الوفاض فى انتظار طقم أسنان صناعى . . .

وقد دبر له بعض زملائه من أعضاء مجلس النواب مقلبا لم يتم وذلك أنهم أرسلوا باسمه الى سعادة رئيس المجلس انه يطلب الكلام

وأحس النائب المحترم بالمؤامرة فانسحب قبل أن يقف وينفى أنه طلب الكلمة وذلك حتى لا يتورط فينطق بأى كلام يضحك منه المجلس !

ياريت !

كتب الينا « زوج مفلوق » يقول :

« ليتنى كنت حصانا أو بغلا أو حمارا فى هذه الأيام فأحظى بما حظيت به الخيل والبغال

والحمير من علاوة سخية مقدارها ٥٠ ٪ من مرتب عليقها كما قررت وزارة المالية أخيراً نظراً لما رأته من ارتفاع المواد المخصصة لعلف الدواب فى الوقت الحاضر .

ليت الذي أوحى بالعطف والرحمة على هذه الحيوانات يلهم من بيدهم الأمر الرحمة والعطف علينا نحن الذين حرمنا من كل علاوة لأننا لم نرزق أولادا . وليت الذى قيض لهذه العجماوات رزقها رغدا هيأ لى ماهيأ لها من علف يسمن ويغنى من جوع مع أنها لم ترزق أولادا وليس لها زوجات ! »

شقيق لسلى هوارد

للممثل الامريكي المعروف لسلى هوارد أخ يقيم بمصر اسمه ارثر هوارد ، ويقول كل من رآه أنه صورة طبق الأصل من أخيه لسلى ، وقد انتهز فرصة وجوده بمصر فأخرج رواية مسرحية اسمها « فرنسي بلا دموع »

وقد قام بتمثيل هذه الرواية على مسرح الجامعة الامريكية نخبة من الممثلين الامريكيين والانجليز الملحقين بالجيش

فى لبنان

سافر الأستاذ فؤاد دوس نجل سعادة دوس باشا والمحامى ببنك مصر والسيدة قرينته الى لبنان لقضاء شهر هناك ، وقد اخفيا عن الجميع ذلك وقالا انهما ذاهبان إلى بور سعيد ، حتى أن دوس باشا نفسه لم يعلم بهذا السفر إلا بعد وقوعه ولعله لم يأسف كثيرا لأن علمه بالسفر قبل حدوثه كان يتطلب منه أن يمنح نجله مبلغا أكبر من المبلغ الذى صرف لحساب بورسعيد

ولكن الأستاذ فؤاد يعتزم أن يقدم فاتورة الحساب بعد عودته لأنه لو أعلن عن وجهته من أول الأمر لما سمح له الوالد بذلك .

دمياطى

أقام الوجيه حسن كسيبه نائب الشعراء وليمة غداء وجه الدعوة اليها ببطاقات جاء بها « لتناول طعام الغداء مع لفيف من العظماء »

وقد أساءت هذه العبارة شعور بعض من دعوا فامتنعوا عن تلبية الدعوة والواقع أنه ليس من الذوق السليم أن تكتب للهلالى باشا أو لصبرى أبو علم باشا وتقول « لتناول طعام الغداء مع لفيف من العظماء »

هذه واحدة والثانية أن جريدة الاهرام

زفاف سعيد

احتفل يوم الخميس الأسبق بزفاف الآنسة نعيمة رياض مرقص العزب على الشاب الوجيه لويس افندى وليم الملاخ من أعيان الفيوم بقاعة يورت فبارفا ، والبنين

اعــلان

تشهر مصلحـــة الاملاك الاميرية للبيع بالمزاد العلني وبالشروط الموضوعـة لذلك مقادير القطن الموضحـة بعد تحت الزيادة والعجز والموجودة بورشة الخليج بسخا وذلك بالجلسة العلنية التى ستعقد بديوان تفتيش سخا فى يوم الاثنين ١٤ سبتمبر ســنة ١٩٤٢ من الساعة الحادية عشرة صباحا إلى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر . —

النوع	بالة	قنطار
قطن سكرتو سكينه أنواع مختلفة	١٠٢	٧٦٥
قطن سكرتو عفريته أنواع مختلفه	١٧	١٠٦
قطن ســكرتو شوابق أنواع مختلفة داخل ا كياس	٠٠	٤٤
قطن شعر كنسة العفريته انواع مختلفه داخل اكياس	٠٠	٢٩

فعلى من يرغب فى المزايدة معاينة الاصناف بمحل وجودها قبــل الجلسة وتطلب جميع الاســتعلامات والشروط اللازمة من ورشة الخليج بسخا وللمصلحة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب ٩٧٧٢

حكم فى القضيه رقم ٨٦٠ عسكرية سنة ٩٤٢ ضد فكرى امين عبد المحسن من سنورس بحبسه شهر شغل وغرامه ٥ جنيهات لبيعه سكر بسعر يزيد عن المقرر

تليفون المجـــلة

٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

على

مسرح الحيــــاة

إن فى صميم الحياة حوادث لو نقلتها السينما إلى الناس لما فكروا فى ابتغاء الخيال بين صفحات الكتب والروايات

هذا هو الاحساس الصادق الذى لا يمكن أن يجد تعبيره غير الذين شاهدوا فيلم

على مسرح الحياة

إنه طابور منسجم من الوقائع التى نعرفها أنا وأنت صاغها ثلاثة من المؤلفين الشبان فى قالب قصة أخرجها الأستاذ

احمد بدرخان

وقدم فيها أبطال المسرح

حسين رياض - روحية خالد - أنور وجدى - زينب صدقى - فردوس محمد

وغيرهم من النجوم والكواكب الذين ساعدوا المخرج وتكاتف معهم المصور فى تقديم فيلم عن الحياة التى يحياها هو :

على مسرح الحياة

ولعلنا غير مبالغين إذا قلنا إن هذا الفيلم سوف يفتح فى الحياة المصرية آفاقا للكتابة عما يجرى خلالها من حوادث جديرة بالتسجيل والاخراج . فيجد سوق القصة المصرية الواقعية رواجا ما بعده من رواج

صدرت فى صباح الجمعة الذى كان محددا لتناول الغداء تقول إن الوليمة أقيمت وكانت . . . الي آخر ماتضمنه الاعلان الذى نشره صاحب الدعوة سالفا !

وقد قال أحد المدعوين « هى عزومه والا اعلان ؟ »

عيد ميلاد

احتفل الأستاذ أميل دوس وقرينته السيدة منيرة دوس بعيد ميلاد طفلتهما التى أتمت عاما وقد وجهت الدعوة لأصدقاء وصديقات الطفلة الذين ولدوا معها فى نفس المستشفى والذين يسكنون معها فى نفس العمارة وأقبل كل طفل بدادته وعربته الصغيرة ، وتصدرت المائدة صاحبة الحفلة وعمرها سنة ، وكان الدكتور فاضل سليم الذى ولد أمهات هؤلاء الأطفال جميعا هو الرجل الغريب بين المدعويين

وشهد الكل أن كريمة الأستاذ عبد السلام عثمان هى الأولى فى الجمال بين جميع الأطفال ، أما كريمة الأستاذ أميل دوس فتشبه والدها

قران مبارك

تم أول أمس فى حفل بهيج عقد قران الأستاذ عبد العظيم كساب بمحكمة طنطا الأهلية على سليلة المجد الآنسة تحية كريمة حامد بك شتى جعله الله قرانا مباركا

---

٩٩ فى المائة

من التلاميذ الذين نجحوا هــذا العام لبسوا بدلهم من محلات عبده عفارة بالاسكندرية بشارع رأس التين

بور سعيد
ولا مصيف غيرها

أمضى البكباشى حسين بك كامل والسيدة قرينته نينى كريمة الدكتور كرارة بك شهرا فى بور سعيد مخالفا بذلك كافة المصطافين الذين أقبلوا على رأس البر ، وقد سألنا السيدة نينى عن سبب هذه المخالفة فقالت :

— ان لبور سعيد ذكريات عزيزة على نفسى فقد كانت مصيفنا المفضل ونحن أطفال نتردد عليها سنويا ، ولا تظن انى متأثرة فقط بذكريات الطفولة لأن بور سعيد فى الواقع أجمل مصايف القطر وبلاجها أجمل البلاجات إطلاقا ويكفى أن تعبر القناة الى الضفة الشرقية التى تسمى بور فؤاد لتنعم بمنظر شاعرى جميل لانظير له فى مصايف القطر كلها ، هذا فضلا عن أن بلاج بور سعيد أوسع وأنظف بلاجات المصايف المصرية ولو بذلت عناية قليلة فى تنظيم الكابينات وتوحيد شكلها ولونها لأصبح أروع وأجمل بلاجات العالم

فى رشيد

مسكينة رشيد ! على البحر وعلى النيل مثل رأس البر ولها نفس طرق المواصلات وكل الميزات الطبيعية ولكنها ليست على البال . ايه السبب ؟ لانعرف !

وقد ذهبت اليها فاحسست كأنى خريستوف كولومبس لأنها تكاد تكون مجهولة وكأنى اكتشفها . بها أربعين عشة فقط لاغير . وليس بها مخلوق يوحد الله يمشى على البلاج . لأن كل المصطافين بها من معتنق مبدأ حلمى عيسى أو مبدأ غاندى في العزلة والزهد

ووجدت فى الكازينو المتواضع للفندق جاد الرب باشا وطه السيد نصر بك

وعششها جميلة جدا وتتوافر فيها كل أسباب الراحه والبلد نظيفة حتى أنك لاتجد فى الشارع عود كبريت أو ورقة ممزقة

وأحسن مافيها عيادة واجزخانة تعالج المصطافين وتصرف لهم الدواء مجانا ، للجميع !

عدت من رأس البر . .

رأس البر مصيف هادىء

امتاز مصيف رأس البر إلى عهد قريب بالهدوء والسكينة فانجهت إليه أنظار المصطافين الذين يؤثرون هذه الحياة على ضوضاء المدنية وجلبتها . وظل كذلك حتى تعذر الاصطياف فى الخارج بسبب ظروف الحرب الحالية وما أصاب الأسكندرية من توالى الغارات عليها فهجرها روادها إلى رأس البر فازدحم المصيف حتى ضاق برواده وارتفعت أسعار الحاجيات حتى ضج الناس بالشكوى لولا تدخل الحكومة في الأمر وضربها على يد العابثين .

جلالة الملكة فى المصيف

وزاد الاقبال على المصيف بعد تشرفه بزيارة جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكي السامى فكان لهذا التشريف أثره فى زياد الاقبال على المصيف واجتذاب شخصيات كبيرة لها أثرها كانت لا ترى فى رأس البر إلا نادرا .

نظام الخيام

ومع ذلك فقد استطعت فى هذه الظروف أن أجد وسيلة أبعد بها عن الضوضاء والجلبة وأتمتع بمصيف هادىء جميل قليل النفقات فى جو مشبع بالرياضة والمرح فأن أحب شىء إلى المرء أن ينفرد بنفسه ساعة يتخلص فيها من قيود المدنية الحالية وما جرته على الناس من مشاكل التطاحن والخصومة والتنافس غير المشروع وأن يبعد عن ضوضاء المدنية من صفارة انذار وأبواق سيارات وتليفون ... إلى مكان خلوى جميل . ولولا ضجيج باعة الاحذية واللوكومادس فى الصباح الباكر ومقالب بعض الجيران لاقلاق راحة جيرانهم علي سبيل المزاح لكان المصيف مثلا رائعا للهدوء ، وقد تخلصت فى ظل هذا النظام من أجور العشش ونظامها .

وكانت السباحة والتجديف والصيد والمشى على الأقدام وقيادة المراكب الشراعية أحب أنواع الرياضة إلى نفسى فاستطعت أن أملأ بها برنامجى اليومى وعدت بفضلها ممتعة بمصيف صحي جميل .

النظام الاجتماعى فى المصيف

ومع ذلك فلم أبعد عن المصيف كل البعد ففى سهرات المساء متسع للبحث والمناقشة وتبادل الرأى وتوطيد علاقة الناس بعضهم ببعض بعيدا عن المشاغل المدنية بل هى فى رأيى فرصة تتيح للناس التعارف والتودد والمحبة ونسيان الماضى بما فيه من خلاف وتطاحن وكثيرا ما حلت خلافات سياسية وعادت الصداقة بين الخصوم السياسيين بفضل هذا الجو الشعرى الهادىء .

وإذا كان المصيف قد جمع ضروب الراحة للمصطافين وتوفرت لهم وسائل العيش فيه بنفقات مناسبة فأن الفضل فى ذلك يرجع إلى ما بذله القائمون بالأمر فى المصيف من سهر على راحة المصطافين وحرص علي مصالحهم وكل ما نلفت النظر إليه وجوب العناية بالنظافة العامة و"العناية بالخدمة فى العشش حرصا على راحة المصطافين وتشجيعا لهم على ارتياد المصيف وإنى لانعشم أن تنتهى ظروف الحرب قريبا فتعود إلى المصايف المصرية حياتها وتشمل الناس الطمأنينة . والسعادة والسلام .

ليلى دوس

أخبار المسارح

مشاكل

لم تنته بعد مسألة الفرقة التمثيلية الجديدة ولا زالت هناك عدة مشاكل يجب حلها حتى تخرج الفرقة إلى مسرح الحياة .. وبين هذه الصعوبات مسأله الآنسة أمينة رزق والسيدة زينب صدقى ..

فان أمينة ترفض أن يكون مرتبها أقل مما كانت تأخذه في فرقة رمسيس .. وهو ٣٠ جنيها .

وزينب صدقى تأبى إلا أن يعلو مرتبها ولا يعلى عليه ...

وأخيرا أمكن اقناع أمينة وزينب بأن يكون مرتب كل منهما ثمانية وعشرين جنيها.. على أن تترك مسألة لقب « بريمادونة » الفرقة « عائمة » دون أى تحديد .

هذه هى المشكلة رقم ١ ... وهى مشكلة شخصيات ومرتبات ... أما المصلحة العامة والفن فهذا كلام يطنطن به حضرات الفنانين في أحاديثهم فى الصحف ... فقط لا غير !

المشكلة الثانية

ورواية الافتتاح هى المشكلة رقم ٢ هل تقدم الفرقة رواية أهل الكهف ؟! الاستاذ يوسف وهبى يعترض

وأخيرا إتفق الرأى على أن تكون رواية الافتتاح هى « محمد على الكبير » التى وضعها الاستاذ فريد أبو حديد ... ولكن . الرواية المذكورة تنقصها الحركة والمفاجآت المسرحية التى من خصائصها أنها تطرد النوم الذى اعتاد أن يراود عيون شهود الفرقة القومية أيام حياتها !

المشكلة الثالثة

وأفراد الفرقة .. هل يسمح لهم بالعمل فى السينما ..

تكاد الآراء تجمع على السماح لهم بهذا ... على شرط أن يعتبروا عملهم فى الفرقة هو عملهم الاساسى ، وكل ما عداه عمل إضافى لا يصح أن يؤثر عليه بحال من الاحوال ..

المشكلة الرابعة

والمسرح الذى تعمل عليه الفرقة .. هناك عقد بين شركة مصر للتمثيل والسينما وبين ادارة الفرقة القومية وفى العقد المذكور بند ينص على اعتباره لاغيا إذا حلت الفرقة القومية ..

وقد حلت الفرقة..

وتسلمت شركة مصر للتمثيل والسينما مسرح الأزبكية فى الأسبوع الماضى .. وولاة الامور فى الشركة لا يميلون إلى إعادة تأجير المسرح ويفكرون فى إستغلاله ..

والحل الوحيد هو أن تعمل الفرقة على مسرح دار الاوبرا الملكية على أن يتخلل هذا فترات يعطى فيها المسرح لبعض الفرق المسرحية الأخرى

اعذرونا :

إنضم الاستاذ يوسف وهبى وفرقته إلى الفرقة التمثيلية الجديدة . والفرقة الغنائية الجديدة ستضم معظم المطربين والمطربات ممن لهم جمهور ! ......

ولم يبق هناك من الفرق إلا فرقة الريحانى وبيا وبديعه ....

وعلى هذا فان أخبار المسارح ... ستكون منذ الآن عن مسرح « واحد ».. فاعذرونا.. إذا كانت هذه الأخبار متشابهة .. أو مملة فى بعض الأحيان !

الاختيار .. قبل الانتخاب

قال الاستاذ يوسف وهبى لمندوبنا إنه سيعمل للصالح العام وان الوساطة والمحسوبية لن يكون لهما أثر فى اختيار أفراد الفرقة الجديدة ..

وسأله مندوبنا طويل اللسان :

— وهل من المصلحة العامة التى تتحدث عنها أن تضم إلى الفرقة لطفى الحكيم وتوفيق

اسماعيل ولطفية أمين ... وتفصل منها جورج أبيض ؟..

ولا زال مندوبنا فى انتظار الجواب ...

مع مصور أمريكى

إلتقينا أخيرا بالمصور الامريكى المعروف روبرت لاندرى الذى يعمل مراسلا حربيا فى الشرق الاوسط ...

وروبرت هو المصور الاول لجريدة لايف الامريكية ..

وقد تحدثنا عن أفلام هوليوود . فقال لى إن هناك أفلاما كأفلام رعاة البقر لا يستغرق العمل فيها أكثر من أيام لا تعدو الاسبوع فى أكثر الاحيان . . وإن العمل فى فيلم « ذهب مع الريح » قد إستغرق عاما ونصف عام لانهم كانوا ينتظرون تقلبات الطبيعة التى كانوا يعتمدون عليها فى التصوير ..

فيلم عبد الوهاب

بدأت الاستعدادات الجدية لفيلم عبد الوهاب الجديد ..

وبدأت شركة أفلام عبد الوهاب فى مفاوضة الممثلين والممثلات ..

وعرض على الاستاذ محمد عبد القدوس أحد الادوار وعرضت الشركة عليه مبلغ ٤٠٠ جنيه .. وصمم عبد القدوس على أن يكون المبلغ ٥٠٠ جنيه قائلا إن الفرق بين المبلغين يكاد يكون الفرق بين أسعار الويسكي قديما وحديثا !

مودة جديدة

عرف عن السيدة جمالات حسن أن بين تصرفاتها وبين العقل والرزانة فرقا بعيدا ...

وآخر تقاليع جمالات أنها الآن تضع ساعة يدها فى قدمها اليمنى . . .

وقد تضاعف عدد الذين يسألون جمالات عن الوقت منذ ذلك الحين

حفلات ..

قرر معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية احتفالا بشهر رمضان المعظم واحياء للنهضة الموسيقية فى مصر اقامة حفلات غناء وسمر كل ليلة بداره فضلا عن حفلتين عامتين فى يومى الثلاثاء والسبت من كل أسبوع ابتداء من الثلاثاء ٥ رمضان، وتشتمل هذه الحفلات على ألوان متعددة من الغناء والموسيقى والفكاهة والتمثيل .

وايو منج أرض الاشرار

ولاس بيرى كما يظهر فى فيلمه الجديد « وايو منج أرض الأشرار » الذى يعرض حاليا فى سينما مترو بالقاهرة . ويشترك معه فى هذا الفيلم المملوء بالمناظر الأخاذة والحوادث المثيرة والفكاهات الرائعة نخبة من أبطال الشاشة نذكر منهم ليو كاريللو، آن رزرفورد، لى بومان، بول كيلى

اخراج : ريتشارد ثورب

زكى عكاشة... وعزيز عيد!

خلال أربعة أيام من الأسبوع الماضي توفى الأستاذان زكى عكاشه وعزيز عيد

ومن الحق إن يقال أن ما تركه الأول من مال وعقار يتناسب مع ما خلفه الثانى من ذكرى ثروته الفنية من تمثيل واخراج .

ومن الحق كذلك إن يقال أن الاثنين لو كانا واحدا فقط لقيل إنما أداه من خدمات للفن كوفىء عليه فى دنياه مكافأة يستحقها

ولكن ما العمل ؟ وما حيلتنا نحن وهما اثنان وليسا واحدا !!

توفى زكى عكاشة عليه رحمة الله
عمل لدنياه كأنه يعيش أبدا
وعمل لآخرته كأنه يموت غدا!!!
ولزكى عكاشة تاريخ فريد

كان فى مبدأ حياته منشداً من منشدى فرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازى ، وكان فى خاتمة مطافه بالدنيا من ذوى النعمة والجاه والأملاك والأموال ...

أقبلت الدنيا عليه اقبالا فعلا نجمه وظهر اسمه .

فى ماذا ؟

فى الفن أو الفنين : فن التمثيل وفن الغناء ولفن التمثيل أساطينه وأبطاله ، ولم يكن زكى بينهم ولفن الغناء زعماؤه وفرسانه ولم يكن غفر الله له بينهم

ولكنه مع هذا كله صاحب الدنيا وصاحبته الدنيا عن طريق الفن لا سواه !

كان الممثل الأول لشركة ترقية التمثيل العربى وكان المطرب الذى خلف الشيخ سلامه بقدرة قادر

عرف الرجل كيف ينال ثقة من بيدهم ذهب المعز فأصبح بين عام وآخر بين يديه ذهب المعز وسيفه وسلطانه كان !

لم تخل حفلة من حفلات الابتهاج التى تقام بين آونة وأخرى فى شتى المناسبات من صوت زكى عكاشة يغنى به عقب أى مطرب من مشاهير المطربين أو المطربات فكان يحوز اعجاب نفسه ويطوف متألما من أن مصر لا تعرف كيف يكون تقدير رجال الفن كما هو الحال فى أوربا !

« فرتى » (يقصد فردى) أقيمت له التماثيل فى المانيا (وكان فردى ايطاليا) وكامل أسنس (كاميل سانسنس وهو ملحن ممسون ودليله الأفرنجية) شاهدنى في دور شمشون وقال لقد تعلمت أشياء كثيرة منك فى هذا الدور فأشكرك وبعد هذا ألا يستحق زكى عكاشه تقدير الشعب والحكومة ؟!

كان الرجل من حيث الشكل والموضوع خفيفا لا غبار عليه بل كان مبعث مرح وسرور حيث يكون ...

كان يرى أن متاع الدنيا فى جلوسه بحديقة الأزبكية ليلا ونهارا يلبس أحسن اللباس ويأكل شهى الطعام ويستقبل قاصديه هاشا باشا ثم لاعنا الدنيا التى لم تقدر أمثاله والتى لم يخرج منها بغير مائة الف جنيه ياحسرة !

أخرجت الشركة رواية تمثيلية أظنها رواية « آلاموذ » وكان الفصل الثالث منظراً لصالون فى سيدى جابر فأراد مخرج الرواية أن يغير منظر صالون الفصل الأول الذى حدثت وقائعه في القاهرة فضحك الأستاذ زكى أو زكونى قائلا يا أخى خلى منظر الفصل الأول زى ماهو وهو احنا محدثين نعمة زى غيرنا ... الناس كلها عارفة إن عندنا المناظر الكفاية والملابس اللى مش موجودة عند حد ... احنا محتاجين نعمل اعلانات زى غيرنا !

بهذا المنطق سار فى ادارة الفرقة وبهذه الطريقة عالج نفسه وشؤونه فى الدنيا فترامت بين ذراعيه وتمرغت تحت قدميه !

ربحت ورقة يانصيب كانت مع خادم له مائتى جنيه فنادى الخادم « ياولد ... هات الورقة دى وخد آدى القرش الصاغ تمنها اهو »

وما كاد الفراش يسمع هذا المنطق حتى انطقه الله بالألفاظ اللى فيها القسمة وخرج من خدمته ...

هذا هو بعض زكى عكاشه رجل الدنيا ...

أما زكى عكاشه الذى عمل لآخرته كأنه يموت غدا فقد شيد قبرا له حوى النفائس والطرائف والعجائب ثمن الأولى البناء الفخم الرائع والسجاجيد العجمية والحرائر وحجرتى طعام وحجر النوم والاستقبال وحقا لقد حوى المدفن مالم يحوه قصر من القصور ومن الثانية المقبرة التى يدفن فيها فقد كان يريد بل أصدر أمره بتركيب تحويلة تليفون بها ولكن لم يتم هذا بطبيعة الحال لسبب خارج عن ارادته وبالمقبرة وسائل الراحة متوفرة « أى راحة » بها تراب من الحجاز ليتوسدها المرحوم ومرشوشة من ماء زمزم وبها من أصناف الحناء ما تشتهيها العروس فى زفافها .

وفى سبيل اقامة هذا « الحوش » صرف ماصرف ورهن ما رهن لأنه لا يريد الا أن يعيش هو وحده والا أن يموت هو وحده ولا يتمتع الا هو وان شالله ماحد حوش !!

تحالف عليه المرض أخيراً حتى ذبل عوده وقلت حركته وقضى حياة حلوة كالسكر ثم قضى عليه السكر والأمر لله من قبل ومن بعد .

شخصية كانت تتفرد بمميزات لا يستهان بها ... كانت الدنيا بين يديه فهل تكون آخرته كدنياه ؟

أسكنه الله فسيح جناته وغفر له ولنا !!

***

أما الأستاذ عزيز عيد أو محمد المهدى كما سمى نفسه بعد أن اعتنق الدين الاسلامى فقد خلف فى المسرح المصرى فراغاً قل أن يملأه سواه ..

هو المخرج الأول والممثل الأول

هو رأس المدرسة الحديثة فى الاخراج المسرحى وقد عمل بشتى الفرق التمثيلية ورواياته التى وضع تصميم إخراجها هى هى على حالها لم تمسها يد مخرج آخر بتغيير أو تعديل

كان عزيز معتزاً بشخصيته وبفنه ولهذا كان على الدوام فى صراع مع غيره أو مع نفسه كان لايحب أن يؤمن بأنه قصير القامة وبأن صوته فيه خفوت لايتناسب مع تمثيل دور ملك أو حاكم ولهذا كان يتشبث بتمثيل دور السلطان عبد الحميد مثلا أو صلاح الدين الأيوبى فاذا ماأبى مدير الفرقة عليه هذا الحق ثار وقامت بين الاثنين حروب ... ولقد تدخل البوليس مرة فى احدى المواقع ليخرج عزيز من المسرح بعد أن جرده من ثياب التمثيل بالقوة ... ومع هـذا فقد كان الرجل محبوبا ومحترما وكان فنه مقدسا عند الجميع بلا استثناء

وثار على الجمهور مرة وذلك أنه كان يمثل دوراً يعتقد أنه الفن الخالص الذى يجب أن يصفق له الجمهور ولكن الجمهور مع هذا كان صامتا فخرج الرجل من شخصية الدور الى شخصية عزيز الثائر وقال موجهـا كلامه للجمهور : « يعني عاوزني أعمل ايه . . . أتشقلب طيب هيـه » وتشقلب الرجل على المسرح مرتين وثلاثا فضحك الجمهور !!

كل ممثلى وممثلات المسرح تتلمذوا على عزيز عيد وكان لهذا يعتقد أنه لو أوتى شبابا أبعد الناس عن التمثيل لجعل منهم ممثلين تضارع أسماؤهم أسماء نجوم المسرح المصرى .

كان الرجل شعلة متقدة فى العمل المسرحى وبعد فلماذا ترك عزيز عيد ؟! سؤال لاجواب عليه الا جنازته وكيف شيعت !!

رحمه الله فقد خلف ذكرى عاطرة وفراغا كبيرا فى فن التمثيل !

لفائف تحترق

قصة مصرية بقلم الأستاذ أمين يوسف غراب

قال وهو يتأمل دخان التبغ المنعقد فى سماء الحانة التى قادنى اليها . وقد تكاثف فى أرجائها حتى غرق فيه المصباح الزجاجى المعلق فى الزاوية فانبعث نوره الأصفر خابياً على وجوه تلك الحفنة من الحوذية والحمالين الذين جلسوا يتمايلون على الطاولة الرخامية تحت المصباح يلعبون (البصرة) بزجاجات النبيذ الرخيص الذى يشرب هو منها . والذى توزعه عليهم (جالات) راقصة بار الأميرة بثوبها الذى الموشى بتريات القزز الأصفر البراق وحبات (خرج النجف) اللامعة التى انتثرت بكثرة على صفحتى الثوب فلألأت تموجاته وجوربها البرتقال الرخيص الذى سقط على ساقيها الزرقاوين الدقيقين وتدل على (خاخالها) الفضى فحجبه مع تلك الأزرار الأربعة التى صفت على جانب حذاءها الأسود الباهت

— ألست ترى معى أن البؤس هو واضع أصول الاشتراكية . وأنه هو الذى يجمع بين هذا الصنف من الناس فى صعيد واحد ؟

وقبل أن أجيبه بشىء نقر بيده نقراً هيناً على الطاولة الخشبية المتآكلة التى بيننا وطلب زجاجة أخرى من النبيذ فأقبلت بها جالات وقد سبقتها رائحة كريهة انبعثت من ثغرها الأجوف الشبيه بفجوة ضيقة فى قبر مهجور . وأومأت لنا بوجه شاحب ارتسمت عليه صورة الموت الزاحف تظللها سحابة سوداء تمثل رمز الشقاء الدنيوى .

وكأنها أرادت أن تخفى معالم هذه الصورة الخالدة فدهنت وجهها بدهانات لزجة بيد أن العرق الناضح من الجبين تصبب على الخدين فأحدث بهما شبه قنوات وأخاديد كشفت عن دقة الصورة وزادت لوجه دمامة وقبحا !!

ووضعت الزجاجة بيننا ثم انصرفت توزع ضحكاتها المبحوحة على السكارى فشيعها صاحبى بنظرة حزينة علقت بأذيالها وبكأس من النبيذ أفرغها فى جوفه ثم بدأ يتحدث وكأنه وجد فى الحديث تسلية قال :

— كنت اذ ذاك لا أزال حديث العهد بالحياة العملية التى استقبلتها وأنا لين الساعد ضعيف المنكب لا أقوى على حمل عبء الحياة الثقيل الذى قدر لى أن أحمله وحدى . فقد نلت أجازة الطب بعد أن فقدت أبوى اللذين كنت وحيدهما . وبفقدهما حرمت من شيئين هما أعز الأشياء على كل نفس !! حرمت من الزميل الصادق الذى يدلنى على مسالك الحياة كما ضل رائدى فى مناوزها . وارتطمت رأسى بصخورها اليابسة .. وحرمت من المال الذى أبتاع به الدليل الصادق والزميل القوى .. وهؤلاء فى الدنيا كالمطايا لا تعينك على قطع الطريق إلا إذا ملأت لها المخلاة . وكنت من صغرى أبغض الوظيفة لأنى تمثلتها فى والدى الذى كان موظفاً سجيناً حراسه تلك الجنيهات العشرين التى كان يقبضها . ودستوره قتل الحرية الفردية فى الانسان وتلوين أخلاقه باللون الذى يشتهيه الرؤساء . لذلك كرهتها وعافتها نفسى ورفضتها بكل اصرار عندما طلبت الوزارة توظيف أوائل الناجحين الذين كنت منهم

وذهبت الى الاسكندرية بلدى ومسقط رأسى وافتتحت عيادتى هناك وكرست لها وقتى وبذلت لها مجهودا أثابنى الله عليه فعرف اسمى كطبيب ماهر وكثرت زبائنى وكثر معها دخلى الذى كنت لا أطمع فى أكثر من نصفه . والهتنى شئون المهنة عن كل

ماهو دونها حتى شبابي الذي كان يتشوق الى نسيم الحياة وعطرها الشذى أغفلته ولم أعمل له حسابا . وأصبحت أمكث الأيام لا أبرح العيادة ولا أرى في الطريق إلا ذاهبا لعوث مريض أو قافلا من عيادة مرضاى الذين اتصلت حياتهم بحياتي وراحتهم براحتي وبلغ من حرصي عليهم أنه لما تحرجت الحالة واستهدفت الاسكندرية إلى الغارات المتوالية التي بثت الرعب في الأهلين وجعلتهم يهيمون على وجوههم هربا من الموت الداهم ينشدون الحياة ولو في أحضان الفاقة والجوع لم أفكر في الهجرة التي ستفصلني الليل بطوله عن مرضاى حتى ولو تعاظم الخطب وشاءت رغبة الطغاة أن تضاعف من ذعر الآمنين وفجيعة الثكلى المنكوبين

وظلت كذلك إلى أن حدثت تلك الغارة الفاجعة غارة ٦ — ٧ يونيو سنة ١٩٤١ التي ذهبت ضحيتها تلك النفوس البريئة تشكو الى ربها ظلم الانسان وفي يدها عظامها الناثرة دليلا على شكواها . والتي لم أنج منها إلا بفضل بقية من العمر كانت لا تزال باقية . عندئذ فكرت جديا في الهجرة ولم ألبث طويلا لأن الفكرة كانت قد اختمرت فهاجرت الى دمنهور واستأجرت فيها مسكنا صغيرا أقضي فيه الليل الذي كان يمثل لنا في الاسكندرية بومة تنعق على رؤوسنا! واتسمت حياتي على هذا الوضع : أركب قطار المساء من سيدى جابر الى دمنهور وعكس ذلك في الصباح بحيث أن مواعيد سفرى لم تختلف يوما واحدا من تلك الأيام التي مابرحت ذكراها حية في خاطرى لم يشيعها الزمن بعد الى قبر النسيان . .

وحدث ذات يوم أن استيقظت مبكراً قبل موعد القطار بساعات وشمت نفسي الوحدة والانتظار في ذلك المسكن الضيق الذي لم أجد سواه في دمنهور فانصرفت الى المحطة فاذا بها خالية مقفرة من المسافرين فتراءى لي أن أذهب الى البوفيه لأشرب فنجانا من القهوة أحرق عليه لفافة الصباح وأطالع أخبار الحرب!

ولفت نظرى وأنا أتهيأ للجلوس سيدة تجلس وحدها في زاوية منعزلة من البوفيه وقد دفنت وجهها في كتاب تتأمله . لم يحدث مرآها في نفسي شيئا جديدا لأني تعودت أن أراها دائما . كانت تركب معي قطار الصباح الى سيدى جابر ونعود معا في المساء في قطار واحد . وكنت أراها دائما كما رأيتها في ثوبها الأسود الذي لا يتبدل لونه (وطرحتها) الفاتحة التي تدلت أطرافها من الخلف على حذائها الأسود اللامع والتي لفتها لفة محكمة حول وجهها الأبيض فزادته بياضا كما ضاعف بياض وجهها من قتامة لونها وسواد شعرها الفاحم الذي أبرزت منه خصلتين كبيرتين تدلتا على صفحتى الوجه فحولتا اشعاعه الى اشراق . وكأن هذا الزى الأسود الذي اختارته لنفسها أو اختاره لها القدر وأرغمها عليه ارغاما أظهر خفايا جمالها من حيث لا تعمد ولا قصد . فلا ساقيها لا يلفتك اليهما فاليهما الفن الرائع بقدر ما يبهرك الجورب الأسود وقد تراءى لك وكأنه ملتف على أمواج من نور . بيد أن رقة الجورب ونعومة البشرة امتزجا فانبعثت أضواء الساق تشاغل عينيك من خلف نسيج الجورب الأسود الخفيف . .

وكان جمالها في مجموعه يمتاز عن غيره بوضوح معالمه وقلة غموضه وإبهامه، فأنت ترى قدها فتستطيع أن تتبين معالمه من خلف الثياب وتستطيع كل عضو فيه بمجرد النظر اليه أن يشرح لك أسباب وجوده وماهية وظيفته حتى لتحس بالثمر الحلو قد طاب جناه من أعلا قمم البروز في الجسد . أو حلا قطفه من منعطفات الثنى وحنايا التموجات . .

وكان ذلك يتمثل بوضوح أكثر في قسمات وجهها التي تجتذب نظراتك اليها جذبا ثم تنقل اليك على أسلاك تلك النظرات الخاطفة معاني تلك القسمات واضحة جلية . فبينا الثغر تستهويك مراشفه وتحس وأنت تتطلع اليه بعذوبة رضابه تسرى عن نفسك فتهد هدها . ترى الخدين وقد أضاء لهيبهما وتوردت بشرتهما من لفحات النار المتأججة خلفهما فتشفق على قلبك الذي يتشوق الى اللعب بالنار . أما جبينها فلم أر مثله جبينا حذق فن العبث بالعيون . كان بهاء صفائه يستهويك فتديم اليه النظر . وباهر ضيائه المنبثق من هلال الجبين يرى عينيك بحبيبات صغيرة كأنها خلاصة النور الأزلي الذي خلقت منه الشمس فتغض الطرف من لألاء النور وترجع به وأنت حزين ثم تعود فترى شباكه عليه دون أن تقصد .. إلا أنها كانت تبدو في جلستها كما كانت تبدو دائما حزينة مكتئبة ساهمة القلب حائرة الفؤاد مشوشة الفكر . تفكر في أشياء ثقيلة تحس أنت بثقلها من كثرة تأملاتها اللانهائية .. وتراها من طول هذه التأملات وكأنها قد استكانت للحزن فلفها بغشاء رقيق تستطيع أن تتبين صورتها الحزينة من خلفه . فتعجب لهذا الجمال الذي خلق للصفاء كيف امتدت له يد العبوس ولهذا المصباح الذي يضيء على مرمى العين كيف أطفأته يد القدر ...

وكان من مسببات لفت نظرى اليها وتفكيرى فيها هدوءها ووحدتها فهي تألف الهدوء حتى في خطواتها وتحب الاتزان حتى في لفتاتها وإيماءاتها .. فلم أرها قط تحدث انسانا أو يحدثها انسان كأنها مخلوق غريب عن البشر يجهل لغته ولا يحب معرفته . لذلك كنت لا أسمع صوتها إلا نادراً عندما تبتاع صحيفة أو تشترى مجلة أو تسأل عن البرجريه الذي كانت تطالعه كل يوم . عندئذ كنت أسمع صوتها ينبعث الى الأذن كوسوسة الحلى أو أهازيج الطير وهي ترجع ترانيم الصباح في أوكارها . وكان يحلو لها

أحيانا أن تبتاع بعض صنوف الفاكهة من الاسكندرية كما كان يحلو لها أن تشترى اللحم من دمنهور فكنت أسر بذلك سروراً لا يحد لأنها ستسمعني صوتها وهي تنادي الحمال إلا أن هذه الحاجيات كان يدل حجمها على أنها لشخص واحد لا أخاله إلا هي ..

ترى هل هي وحيدة مثلي .. ؟؟

ترى هل لحقها ظلم الانسان المتمدن فهوى بيتها ومات أهلوها . وهذا سر وحدتها وكآبتها .. ؟

ترى هل تقسو الحياة حتى لا تفرق بين الرجل والمرأة .. أم تراها تعصب عينيها وهي تبذر بذور الشقاء في الناس حتى لا يستهويها الجمال فتشفق عليه وتسقطه من حسابها ..

مرت بمخيلتي كل هذه الصور وهي قبالتي أبعث اليها الطرف متلصصاً من خلال الصحيفة التي في يدي حتى جاء القطار فطوت كتابها وألقت نظرة عجلى على ساعتها الذهبية الراقدة بين فكي سوار من الماس الثمين استمد ضياءه من بهاء المعصم العاجي الذي التف عليه ثم انصرفت فتبعتها عيناى وشيعها قلب أحس لأول مرة أن له آمال.

ودفعتني هذه الآمال الى التفرس فيها إن هي أقبلت والتفكير فيها إن هي أدبرت حتى أصبح مرآها من لزوميات عيني . والتفكير فيها من ضرورات عقلي . حتى أنها كانت عندما تقبل وتتهدهد طلعتها بين الحائرة أفكر في محادثتها لعل في ذلك مايريح القلب الذي كان لا يني يسر الى بحبه كلما زجرته عنها وحذرته من التمادي في غيه .

وظللت كذلك حتى أتاحت لي الظروف التي لم أحبوها فرصة الجلوس بجوارها في عربة (البولمان) وكانت مستغرقة في كتاب بالفرنسية تقرأه بعناية حتى أنها لم تفطن لوجودي عندما جلست قريباً منها. ولاحظت أنها متأثرة بما تقرأ تأثيراً غير ملامحها بعض الشيء واستحوذ على عواطفها حتى أنها نسيت الوجود بالكتاب الذي في يدها . وألهبت حواسي الغيرة من هذا الكتيب ذي الغلاف الوردي اللامع الذي نام مستسلما بين أناملها وأعطاها قلبه فأعطته عينيها فاختلست نظرة الى عنوانه فعرفت انه (سافو) لألفونس دوديه . وكنت قد قرأت هذه القصة قبل ذلك وعلق موضوعها بذهني وقتا طويلا فشجعني ذلك والتأثر البادي عليها حتى بلور عينيها بالدموع على أن أتكلم :

— هل لي أن أرجو سيدتي أن تروح عن نفسها بعض الشيء . فما هذه الصور التي تقرأين عنها إلا هياكل نسج خيوطها الخيال . وصور معالمها العقل . ثم نفخت فيها الالفاظ من روح معانيها فغدت صوراً انسانية تتحرك أمام عيوننا . . ثق ياسيدتي أن أمثال سافو . ومرجريت . وماون ليسكو ومن على شاكلتهن إن هن إلا بغايا لوثت الرذيلة قلوبهن وأماتت فيهن الشعور الانساني . والخيال الخصب وحده هو الذي يصورهن لنا راهبات . ويخلق منهن قديسات .

قلت ذلك وصمت قليلا فرفعت وجهها من الكتاب ورمتني بنظرة فاحصة أدامتها طويلا وزمت فيها على شفتيها وزوت مابين حاجبيها كأنها تتفرس في مخلوق جديد على عينيها ثم قالت

— « ولم لايكون الخيال الخصب الذي تتحدث عنه هو الذي أملى عليّ هذا الحديث ؟ .

ثم هزت رأسها وقالت : « واذا لم تسكب الدمع ياسيدي على المحرومات اللائي ينفق عليهن الجسد .. أنسكبه على اللائي يرفلن في ثياب المال ثم يتجردن للرذيلة كلما جن الليل . لست أدرى أيها السيد لماذا تسكبون الدمع عند أقدام المرأة وأنتم تخرجونها من الجنة ولا تسكبونه عليها وأنتم تلقون بها في النار ؟

وما أن قالت ذلك حتى شعرت بوجنتي تتجزأ ودبيب الخيبة يلتهب بهما متأثرة على جبيني وكأنها لحظت ذلك فحولت وجهها بعيداً عني بيد أنى اعتذرت لها من هذا الرأى الذي قلت لها في غير صدق انى انما اتخذته لأروح عن نفسها التي لم تشفق هي عليها. فقبلت هذا بأن أذنت لي بالجلوس على مائدتها ثم طلبت لي فنجانا من القهوة اتصل به حديثنا

كانت من صفاء النفس . ونقاء الطوية وسلامة السريرة بحيث أظهرت لي دخيلتها وأفضت الىّ بكل شيء . علمت منها أنها مدرسة في احدى المدارس الكبرى ولكنها لم تشأ أن تسميها . وأنها وحيدة لا أهل لها في الدنيا ولا صديق . وانها كانت زوجة لرجل من أخيار الناس مات لسبع ليال خلت من زفافهما . فثكلته وترملت بعده وأوقفت على ذكراه حزنها وهذا سر وحدتها ومبعث كآبتها . وشجعني اخلاصها الذي كنت ألمحه متألقا في عينيها على أن اقرأ عليها في اخلاص صحيفة قلبي وهواجس نفسي . فسرها أننا صنوان لوحدة . واخوان لهم . وخدنان لحياة .

وألفت هذه الأشياء بين صداقتنا ووحدت عراها الغاية البريئة . والقصد الخالص والضمير النبيل . واستطاعت أن تطهرني من كل ما استحق من نفسها فعرفت لأول مرة كيف يضيء الطهر النفوس وتنيرها الفضيلة حتى تجعلها كأضواء السماء التي تنسكب على عيوننا . فضاعف هذا من حبي وجعل وحدتي مرتبطة بوجودها وحياتي متصلة بحياتها وعرفت هي ذلك فاطمأنت الىّ واعطتني أعز ما تملك . اعطتني قلبها

ظللنا بعد هذا التبادل ثلاثة شهور كانت هي أول مافزت به من الحياة . وتكشفت لي فيها الحياة عن حقيقة كنت أجهلها هي ضرورة المرأة للرجل . لذلك أزمعت في نفسي أمراً وانتهزت فرصة دعوتها لي في دارها على الغذاء وقدمت لها خاتما من الماس الثمين معلنا به خطبتنا .

ولكنها لم تتناوله من يدي بل أذهلها النبأ فنظرت الىّ نظرة طويلة لم أفهمها ثم قالت وهي تنكس رأسها : وهل تقبلني وقد نالني قبلك رجل ؟ انى أرملة ! انى شقية ! انى احترق !

ثم انفجرت باكية وارتمت على مقعدها محمومة ترتعش وظلت كذلك الى حين . ومازلت بها حتى هدأت ثائرتها وجففت دموعها التي كانت تنحدر لؤلؤية على خديها ثم تناولت يدها وعقدت عليها خطبتي وربطتها بقبلة أحست هي باخلاصها يتسرب الى كل جارحة فيها .

ولم تمض سوى أيام حتى كنت قد هيأت لها عشا جميلا تخلى لي عنه صديق كريم كان قد ابتناه بمزرعته في الريف ثم وقعنا الوثيقة الرسمية وعقدنا له . . .

ومن ثم أخذت أجلس قبالتها النهار كله ابتسم الى عينيها وهي تنقل على اسلاك نظراتها السعادة الى قلبي . فلقد علمتني عيناها أن الحياة ليست مالا فقط . وليست مجداً فقط . وليست الصحة فيها هي كل شيء . وانما الحياة المريضة المبددة طرقتها بورود الهناء . وأزهار السعادة انما هي في يد امرأة جميلة تربت بها على كتفك وهي تهبك قلبها . تهبك السعادة التي هي نور يتسرب الى قلب الانسان ويضيء جوانبه . وقد أوقف الله هذا النور على عيون الحسان ليحببن فيهن .

وعلى هذا مكثنا بعد الزواج خمسة أشهر لا شغل لنا إلا التجديف في غدير الهناء بزورق الحب حتى يتراءى لنا أن نعرج به على شط الحياة فنأخذ منه حاجياتنا ثم نعود الى تلك السويعات التي تعدل العمر فننتزعها انتزاعا من مخالب القدر ونروح نتقاذفها وسط الغدير فرحين مهللين حتى يكتهل الليل ويلفنا بكسائه الوسنان الى أن يأتي الصباح فأباركها في سريرها ثم انصرف الى الاسكندرية كعادتي

وحدث ذات يوم وأنا أتهيأ لركوب سيارتي مع الصباح أن ناولني طواف البريد رسالة باسمها عليها طابع احدى الوزارات ففضضتها واذا بها من وزارة الشئون الاجتماعية . تشكر فيها (زينات اسماعيل) على تنازلها عن تلك الهبة المالية التي منحتها الوزارة للبغايا اللائي ألغى ترخيصهن !!

. . . .

ونظرت الى صاحبي ولكن الدموع المنسابة من عينيه كسرت نظراتي . وأثقل مرآها رأسي فحملتها فوق ذراعي على الطاولة الملوثة برائحة النبيذ الرخيص ومكثت الى حين . ثم رفعتهما على صياح السكارى الذين أخذوا ينقرون على الطاولة التي أمامهم نقراً منتظما راحت توقع عليه جمالات رقصتها المبتذلة . .

والتفت الى صاحبي ولكني لم أجد إلا مقعدا خالياً . وزجاجة فارغة وكأسا بها ثمالة

ترى هل ذهب..؟؟

ترى هل كان يحدثني الشان .؟؟

أمين يوسف غراب

وزراء يقصون
أغرب ما مر بهم

(بقية المنشور على صفحة ٢)

هذا الصبي ويخلق منه انساناً نافعاً للمجتمع لا أداة لتقويضه أو تهديده ...

ولكن هذا التشريع نام بمجرد أن تركت الوزارة ...

أما الغلام الذي وضع يدي على موضع الألم ، ودلني الى موطن الداء فقد سعيت فى الحاقه بعمل جزاء ذكائه وشجاعته

غنية تقبل وفقيرة ترفض

لسعادة علوبة باشا

لعل أغرب ما مر بى في حياتي الوزارية عندما كنت وزيراً للأوقاف هاتان الحادثتان اللتان سأقصهما عليك :

الأولى : انني لما وليت وزارة الأوقاف لمست أن الوزارة كانت تصرف مرتبات شهرية كاعانة الى بعض الناس ممن أخنى عليهم الدهر وأصبحوا يقاسون الضيق وشظف الحياة ومن بين هؤلاء الناس سيدة كانت تتقاضى كل شهر خمسة جنيهات

وبديهي أن الوزارة ما كانت لتؤدى هذه الاعانه إلا بعد أن تستوثق من أن الشخص يستحق الاعانة ، وكانت تلجأ فى هذه التحريات الى البوليس الذي كان يكلف بها بعض مشايخ الحارات ، وهؤلاء فى استطاعتهم أن يمنحوا أو يحرموا لقاء أجر معلوم — وكانت تقاريرهم غالباً مخالفة للواقع ...

وتصادف أن علمت أن تلك السيدة التي تتقاضى الخمسة جنيهات من خزانة الأوقاف إعانة لها تقاضى مديناً لها أمام المحاكم بمبلغ ألف جنيه خلاف الفوائد والاتعاب !

أما الحادثة الثانية فعلى نقيض الأولى وهي أن سيدة من أسرة كريمة معروفة تضافرت عليها صروف الدهر فزلت بعد عز وافتقرت بعد غنى ، وكانت أنباؤها قد وصلت إلىّ كما وصلت إلى بعض رجال الوزارة ، فرتبنا لها مبلغ عشرة جنيهات شهرياً لتتناسب مع حالتها ولتمكنها من العيش بشكل متوسط

ولشد ما كانت دهشتنا حين أعادت السيدة المذكورة المبلغ الينا شاكرة معتذرة عن قبوله !

مأمور مركز ...!!

لمعالي عبد العزيز فهمي باشا

لقد جرت عادتي على أن أقيم فى بلدتي (كفر المصيلحة) عدة أيام كلما وجدت الفرصة سانحة لي للراحة والاستجمام ، وكنت وزيراً للحقانية أيامئذ ، وفى خلال اقامتي بالبلدة جاءني جار له من حسبه ونسبه صيت أعرفه فاستقبلته بما يليق له من الاحترام ، ولما استقر به مجلسه استفسرته عن سبب زيارته فقال انه إنما جاء يرجوني فى أن أسعى لتوظيف ابنه الأكبر فى عمل يليق بمكانته ومكانة أسرته ، ثم قال الرجل :

— وعيب يكون ابنى عاطل ، وهو ابن الأصول ، بينما ابن (فلان) اللى أصله مش أد أصلنا (وكيل نيابة) !!

وأكبرت فى الرجل حرصه على سمعة أسرته وتهيئة مستقبل ابنه ، ووعدته بما طلب ، ثم سألته عما حصل عليه ابنه من شهادات فأجاب :

— دابنى ماشاء الله خلص دراسة من زمان .. ومعاه الشهادة من المدرسة الالزامية بتاعة البلد !!!

فاغتظت لذلك ، ولكني جاملته قائلا :

— ماشاء الله !! عال .. عال قوى .. وعلى كده تحب أشغله لك إيه ؟

فقال فى بلاهة :

— ياباشا ...اذا كان ابن فلان عامل وكيل نيابة فابنى على الأقل اعملوه مأمور مركز !!

وأسقط فى يدي .. ولكني أمهلته الى حين .. حين يخلو منصب مأمور مركز !

مفتش البوليس

لسعادة القيسى باشا

حينما كنت وزيراً للداخلية زارني رجل برتدي (الاسموكنج) وله شارب طويل مفتول من ذلك الطراز التركي القديم ، يحمل إلىّ توصية من صديق كبير ، فأكرمت وفادته وسألته عن غرضه ، فقال انه جاء إلىّ طمعاً فى وظيفة ، وكان من اليسير إلحاقه بوظيفة من الوظائف التي تصل أسباب عيشه لولا أنه اشترط أن يعين مفتشاً عاماً للبوليس !! فعجبت لشرطه وسألته عن السبب ، فأجاب:

— حضرتك يعرف البوليس ده مش ممكن يمشي كويس إلا إذا كان واحد زيي شديد خالص يمشي وراه . . .

فلما قلت له إن بوليسنا (ماشي عال) وإن مفتشينا فيهم الكفاية ، قال :

— مفتش مصرى . . مفتش انجليزى مش يعرف زى حضرتي .. أنا تركي ...

وفهمت أخيراً غرضه فطلبت منه الانتظار فى البيت حتى يجيئه خطاب لاستلام مهام الوظيفة

ولغاية خروجي من الوزارة لم يرسل الخطاب المنتظر لحضرة المفتش الهمام !

مطبعة أخبار الساعة

العدد ٤١٦ | الأحد ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٢ | ١٠ مليمات

بحكم العادة !

(أو) نشاط «الكتلة» أثناء عطلة البرلمان !

(مكرم عبيد باشا) : أريد أن أستجوب الأوسطى الطباخ فى كمية السمن التى يستهلكها كل يوم . . . وأريد استجواب محمد السفرجى فى عدد الفناجين التى يكسرها كل أسبوع !

وزراؤنا في رمضان

لا يختلف اثنان في ان رفعة النحاس باشا هو أتقى رجال الحكم في مصر وأورعهم إذ انه يؤدي جميع الفرائض الدينية خير اداء ويود أن يتمكن عاجلا من تأدية فريضة الحج فيكون قد أتم تأدية فرائض الاسلام الخمس

واذا كان من عادته أن يقرأ جزء من القرآن الكريم كل صباح ، فانه في شهر رمضان يتلو القرآن برمته ثلاث مرات ويصلي رفعته التراويح ، ويرتل مع الفقهاء في داره القرآن كل ليلة

المرحوم حسن صبري باشا

وكان المرحوم حسن صبري باشا تقيا يصلي ويصوم ويقرأ القرآن وكان من عادته أن يستقبل في ليالي رمضان زائريه بالطابق الارضي من منزله حيث توجد مكتبته الغنية بالمؤلفات العربية والانجليزية إلي وقت السحور ولم تكن مسبحته تفارقه حيثما وجد

صبري أبو علم باشا

وحدثنا سعادة سفير ايران السابق في مصر انه تعرف بصاحب المعالي صبري ابو علم باشا في الحجاز وان أكبر سبب حمله على اتمام هذا التعارف بسرعة هو تقوى أبو علم باشا وورعه

السيد عبد الهادي الجندي

والسيد عبد الهادي الجندي بك أدى فريضة الحج أخيراً واذا ما حان وقت الصلاة اثناء وجوده في مكتبه بالوزارة فانه يكف عن العمل ويدعو مفتي الوزارة وكبار موظفيها للصلاة جماعة في مكتبه

وزير التموين

ومعالي الاستاذ احمد حمزه من الذين أدوا فريضة الحج وهو يصلي جميع الفروض

الوزراء السابقون

ومن الوزراء السابقين الذين اشتهروا بالتقى والورع أصحاب السعادة الاستاذ محمود بسيوني ومصطفى عبد الرازق باشا والاستاذ عبد الرحمن عزام وصالح حرب باشا

ومائدة آل عبد الرازق من الموائد المشهورة في رمضان

ويجلس سعادة مصطفى باشا واشقاؤه مع ضيوفهم في الدور الاول أو (الضيفة) وحولهم كثيرون ممن تعودوا قضاء لياليهم في بيتهم في هذا الشهر

وتمد موائد رمضان للفقراء بالمنزل في القاهرة وفي الصعيد ...

الوزير الفاطر

ولم يحدث أن وزيرا أفطر علنا في شهر رمضان غير مرة واحدة وقد غضب من ذلك المغفور له الملك فؤاد واضطر الوزير الى الاستقالة ، وكان مراد سيد احمد باشا وزير المعارف في وزارة دولة صدقي باشا

وقد وقع هذا الحادث في سراي تيجران باشا حيث كان يقام معرض لجماعة محبي الفنون الجميلة ودعي لحضور حفلة الافتتاح كبار رجال الدولة والبعثات السياسية ووقف مراد باشا بينهم وهو يدخن سيجارة وتمكن أحدهم من التقاط صورة فوتوغرافية له وسيجارته في فمه وبعث بها بسرعة الى جريدة معارضة فنشرتها

وقد أثارت الصورة احتجاج رجال العلم والدين وكانت موضوع الحديث في كل مكان فلم يسع مراد باشا سيد احمد الا أن يستقيل

ومن الظريف أنه تقام في دور بعض الوزراء السابقين مآدب افطار يتنافسون فيها في تقديم أفخر أنواع الطعام

وقد أقام الشاذلي باشا وهو وزير الشئون الاجتماعية مأدبة افطار لرجال الصحافة وجهت الدعوة اليها بخطابات رسمية وقد تبين بعد اقامتها انها كانت بناء على طلب خاص أملا في تحقيق المثل « اطعم الفم تستحي العين »

***

وحدث أثناء انعقاد مجلس الوزراء في أحد العهود الماضية أن خرج الحاجب من غرفة اجتماع المجلس وكان ذلك ظهر يوم من أيام رمضان مناديا عامل البوفيه بأعلى صوته وهو يقول «سبعة قهوة لصليب سامي باشا يا جدع!»

على المسرح السياسي

النحاس باشا والقطن

أعجز رفعة النحاس باشا وعده للبرلمان باعلان أسعار أصناف القطن الأخرى وفروق رتبه في خلال أسبوع ابتداء من يوم الأربعاء من الأسبوع الأسبق

فقد أعلنت هذه الفروق وتلك الأسعار في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي

وحدث عند انصراف رفعته يومئذ من دار الرياسة أن شاهد بيان الأسعار والفروق في أيدي بعض الصحفيين فسألهم لماذا تأخروا في رساله الى صحفهم لنشره نظرا لأهميته الكبرى

ولما عرف انهم ممثلو صحف الصباح قال أرجو أن تكون صحف المساء قد عكفت من النشر للأهمية وهكذا يهتم رفعته بكل ما هو خاص بمسألة القطن

سياسة المعارضة

ذهب صاحب المعالي حلمي عيسى باشا في أوائل رمضان إلى نادي سعد زغلول للدردشة قليلا مع الدكتور ماهر باشا والنقراشي باشا وأقطاب الحزب السعدي

وطال اجتماع معاليه بأقطاب الحزب من الساعة التاسعة الي الساعة الثانية عشر مساء وانصرف معاليه بعد هذا الاجتماع مطمئنا الى السياسة الداخلية والخارجية المعارضة والمعارضين

لغة المشايخ

قال السير مايلز لمبسون إنه سيعني بتعليم ابنه فيكتور اللغة العربية الى جانب اللغات الأخرى التي يجب أن يتعلمها

فضحك صاحب المعالي أمين عثمان باشا قائلا انه هو الذي سيتولى تعليم فيكتور اللغة العربية فشكره السير مايلز قائلا انه سيحضر له معلما معمما لأن اللغة العربية عند المشايخ من صنف جيد وأحسن من اللغة التي عند المطربشين

رأي صدقي باشا

في مكرم باشا

منذ بضعة أشهر أتيح لكاتب هذه السطور أن يجلس مع دولة اسماعيل صدقي باشا جلسة طويلة هادئة على انفراد في دار دولته بالزمالك . . وكان دولته يلبس البيجامه والروب دي شامبر والطربوش

وتناول الحديث مائة مسألة ومسألة . .

وسأل المحرر دولة الباشا عن رأيه في كثير من الشخصيات البارزة . . وقتئذ !

وكان من هذه الشخصيات مكرم باشا فقال دولته بالحرف الواحد ، وهو يبتسم ابتسامته الهادئة المعروفة :

— مكرم باشا يصلح لكل عمل إلا وزارة المالية !

وكنا وقتئذ لانستطيع أن نكتب كلمة واحدة تسيء الي مكرم باشا، فاضطررنا الي حذف « الا وزارة المالية » وأبقينا أن مكرم باشا يصلح لكل عمل .

لم يكن هذا من الامانة الصحافية ، لكن هناك ظروفا تجبر الصحافي ـ برغم أنفه ـ على ألا ينشر كل ما في حقيبته

ويومئذ قرأ دولة صدقي باشا ما كتبناه وسكت على مضض ، فلم يكن في طوقه أن يكذب الكلمة . . لنفس الظروف التي تجبر الصحافي على ألا ينشر كل ما في حقيبته والآن

لعلنا قد أرضينا الأمانة الصحافية وحرية الرأي ، ودولة صدقي باشا كان ولا مؤاخذة . .

خبز الوزراء :

منذ تولى معالي الأستاذ محمود غنام أمر وزارة التجارة، وهو يفاجيء المخابز بالزيارة الكريمة . . في النهار وفي الليل

وبينما كان معاليه منصرفا من رياسة مجلس الوزراء يوم السبت الماضي ، سأله أحد الصحافيين « هل يأكل الوزراء نفس الخبز المخلوط الذي يأكله الفقراء » ؟ . وأكد معاليه أن هذا هو الصحيح . . ثم أراد أن يزيد في التأكيد فقال « واتفضلوا فاجئونا » !

خفة دم !

سئل وزير سابق كان عضوا في وزارة حسين سري باشا الأخيرة :

— هل تقابل دولة سري باشا وما رأيه في كذا وكيت من المسائل ؟

وضحك سعادته وهو يقول :

— سري باشا لا يستطيع انسان أن يقابله إلا في كلوب محمد علي . . وأنا أكره التردد على هذا النادي الذي يعتبر لعب الورق شرطا أساسيا في دخول معظم رواده . . . ثم ان سري باشا — بيني وبينك — دمه مش خفيف حتى يغريني علي ركوب الصعب لأراه !

السهر في الوزارات

رأى بعض اصحاب المعالي الوزراء تمضية سهرات ليالي رمضان في مكاتبهم وقد ضرب معالي وزير التموين الرقم القياسي في ذلك إذ يبقى في مكتبه مع كبار موظفي الوزارة الى قبيل موعد السحور بقليل

كذلك يفعل معالي وزير المالية مع أنه قد اعتاد الحضور الى مكتبه في المساء مبكرا

إلا أنه صرح لكبار الموظفين المسلمين وغيرهم ممن يتطلبهم العمل الحضور بعد صلاة العشاء . . .

الاعدام ان لم يرتدع الغشاشون

حديث لمعالى وزير التموين

كان بيان الحاكم العسكرى العام عن رداءة الخبز المخلوط . أهم ماحدث فى هذا الأسبوع كان بيان حاكم عسكرى ، فيه صراحة ، وفيه حزم ، وفيه تهديد شديد لكل خباز يحاول الغش .. فما هو السبب المباشر الذى دفع الى اصدار البيان ؟

على مائدة الرئيس

قال معالى الأستاذ احمد حمزه وزير التموين :

لمس رفعة النحاس باشا بنفسه غش الخبز المخلوط فيما قدم اليه على مائدته أولا .. وتلق رفعته فى الوقت نفسه كثيرا من الشكاوى ، من مختلف الجهات والأوساط .. شفويا وتحريريا

وفى الوقت نفسه كانت وزارة التموين تضبط الخبز المشكوك فيه وتقوم بتحليله ، فلم تلبث أن تبينت أن الغش كثير

وبسرعة قابلت رفعة النحاس باشا ، فاذا برفعته يريد — بجميع الوسائل — أن يمنع غش المخلوط .. وفى ساعة واحدة أصدر الحاكم العسكرى بيانه

والاعدام ..

قلنا ، فما هى العقوبات الشديدة التى هدد البيان بها ؟

قال وزير التموين :

إن العقوبات القائمة هى الغرامة والحبس والجلد ، ولم يبق غير الاعدام .. وفى رأيه عقوبة عادلة لكل تاجر جشع

واذا لم يرتدع الغشاشون الجشعون ، فلن تتوانى الحكومة عن فرض أشد العقوبات عليهم حتى الاعدام على أنى اعتقد أن بيان الحاكم العام كفيل بأن يعيد الذين تحدثهم أنفسهم بالعبث الى صوابهم

رمضان والخبز المخلوط !

قلنا ، ولماذا لم يؤجل الخلط الى أن ينتهى شهر رمضان ؟

قال وزير التموين !

لقد دل تقديرنا على وجوب البدء فى الخلط من أوائل هذا الشهر ، حتى نضمن الخبز طوال الموسم للسكان جميعاً . وليس مما يرضينا طبعاً أن ينعم الناس بخبز القمح فى شهر رمضان ، ثم لايجدون الخبز على الاطلاق فى شهر آخر

وشهر رمضان شهر زهد وتقشف .. لاشهر تنعم ورفاهية ، فلماذا لايؤكل الخبز المخلوط فيه ؟

المخلوط الحالى

ولن يتغير المخلوط الحالى الى نهاية الموسم ، الثلثان قمح والثلث ذرة رفيعة ، وبذلك سنترك الأرز حراً يأكل الناس منه مايشاءون .. وكذلك أنواع الذرة الأخرى لأن الذرة كما تعلم هى حياة الفلاح

أحسن للصحة

وسكت معالى الوزير لحظة ثم قال :

على أن الخبز المخلوط الحالى أصح عندى من القمح الخالص ، فقد لاحظت أن معدتى مستريحة اليه .. ولعل هذا راجع الى أنى فلاح متعود على الذرة

رغيف الوزراء

قلنا : وهل مصر كلها لاتأكل الآن إلا خبزا مخلوطا ؟

قال : من غير شك .. اذا كان رفعة رئيس الحكومة لايأكل غيره ، ووزراء الدولة لايجدون سواه .. فهل تظن أن فى مصر من لايأكله ؟. لا

حزب الأحرار مرة أخرى

سأل مندوبنا لطفى السيد باشا :

— هل صحيح مايقال من أن الأحرار الدستوريين عرضوا عليكم رئاسة الحزب بعد «فرار» عبد العزيز فهمى باشا ؟

فقال سعادته :

انه فى العام الماضى زارنى بعض أقطاب حزب الأحرار الدستوريين وعرضوا على رئاسة الحزب فرفضت شاكرا ومعتذرا بأنى رجل قد كبرت ، ولم تعد صحتى تتحمل أعباء رئاسة حزب صغير أو كبير !

وقد توجه هؤلاء الأقطاب بعد هذا وزاروا معالى عبد العزيز فهمى باشا وقدم لهم الرجل نفس العذر الذى قدمته لهم ... ولكنهم ألحوا عليه وألحفوا وأمعنوا فى الالحاح حتى أرهق الرجل ونستطيع أن نقول انه قد أكره على قبول الرئاسة إكراها ...

وليس صحيحا مايشاع عن رئاسة هذا الحزب الحائرة وعرضها علىّ .. ولو عرضت علىّ فى هذه الايام لأمعنت فى الاعتذار فانى أعتقد — عن يقين — أن هذا الوقت وهذه الحقبة من الزمن تتطلب منا أن نخفف اشتغالنا بالسياسة ومشاكلها ، فالأعمال السياسية والمناورات الحزبية والبرلمانية قد تكون مقبولة ومستساغة فى كل وقت إلا وقت الحرب ففى هذا الوقت يستحسن أن تختفى نهائيا فان الظروف الآن لاتحتمل مطلقا النزاع والخلاف على مايستحق أن نختلف عليه ومالا يستحق

صحته عال !

ولهذه المناسبة نذكر أن سعادة عبد الحميد ابراهيم باشا حدثنا عن رئاسة حزب الأحرار فقال :

— لقد عرضت علىّ بالفعل ولكنى رفضتها رفضا باتا . وقلت لهم إنى أرفضها ولو أجمع الكل من الأقطاب وأنصاف الأقطاب على أن أكون الرئيس المنشود .. وقد قال لى

بعض أعضاء الحزب إن رفض هذه الرئاسة يكاد وحده يكون سببا يدفعهم إلى الامعان فى عرضها ... ولكننى اعتذرت شاكراً .

قلت لسعادته :

— وماهى أسباب الرفض ؟

فقال ضاحكا :

— لم أعتذر بضعف الصحة على كل حال!

قلنا له :

— إذن فقد اعتذرتم بضعف الحزب نفسه ! !

أيهما !

فى حفلة جمعية التوفيق بمناسبة النيروز جلس الأنبا تاوفيلس المرشح للبطركية الى جانب الأنبا يوساب النائب البطريركى. وأقبل المصورون لالتقاط صورتهما فاعتدل الاثنان فى جلستهما .

ونظر اليهما أحد الحاضرين وقال :

— إن الناظر اليهما لا يكاد يعرف من هو البطريرك الحقيقى ومن هو النائب البطريركى!

اصلاح السجون .. بعد الافطار !

بدأت اللجنة الوزارية التى ألفها معالى وزير الشؤون الاجتماعية لاصلاح أنظمة السجون تعقد جلساتها من يوم الأحد الماضى وهى تنعقد برياسة معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، بعد تناول طعام الافطار والراحة من عناء الجوع وقد مثل مصلحة السجون فيها رجلان ، أحدهما مدير ليمان طره والعياذ بالله

ومثل جماعة المساجين ثلاثة من المساجين القدماء هم الاساتذة عريان سعد وحامد الايجى وشافعى البنا..وكان أولهم سجينا تحت رياسة زميله فى ليمان طره

وقد سبق أن وضعت وزارة الشؤون الاجتماعية ، أو المستشار الملكى لهذه الوزارة لائحـــة جديدة للسجون فى عام ١٩٣٧ غير انها نامت فى أدراج وزارة الشؤون .. حتى أيقظها معالى الأستاذ عبدالحميد عبدالحق واعتبرها أساسا لأعمال اللجنة الجديدة،فهى تراجعها وتهذبها وتدخل عليها بعض التعديل.. أي أنها لا تنشىء نظاما جديدا

ولعل مسألة التدخين من أهم المسائل التى نظرتها هذه اللجنة، فالوزير وهو رئيس اللجنة يرى إباحته ، ويقره على رأيه كثير من الأعضاء فقد تبين ان كل الثمرة التى جنيت من منع التدخين ، هى أن السجارة كانت بنكلة فصارت بقرشين . .

« حددت أسعار القطن حسب النيلة »

(المصرى افندى) : دلوقتى خصومنا يقولوا انكم رفعتم سعر القطن « بالنيلة ! ! »

رئيس الوفد

يتحدث عن سكرتير الوفد

نستطيع أن نقول إن جلسة مجلس الوزراء يوم الثلاثاء الماضى قد تجاوزت النظر فى تحديد أسعار القطن الى بعض المسائل السياسية الهامة .. وقد خرج رفعة النحاس باشا مسروراً تتجلى على وجهه راحة الضمير . . وكان معه معالى الأستاذ صبرى ابو علم باشا . . ووقف يلاطف الحاضرين لحظة

وأثنى رفعة النحاس باشا على سكرتير الوفد ثناء عاطرا .. قال انه مثال الوطنية الحقة والاخلاص الحق والتفكير السديد والتدين الصحيح

وكان معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق أول الوزراء انصرافاً وقد خرج الى الطريق على قدميه تاركا سيارته ،ولعلها المرة الأولى التى نرى فيها وزيرا يخرج من دار الرياسة راجلا

ووقف عثمان محرم باشا يتحدث مع زميله حمدى سيف النصر باشا ، فاتفقا على أن يجتمعا سويا للبحث فى بعض المسائل المهمة . .

فى حفلة النيروز

وجهت الدعوة الى حفلة النيروز التى أقيمت فى مساء الخميس الأسبق بجمعية التوفيق من حضرة صاحب العزة راغب بك حنا رئيس الجمعية وعضو الوفد السابق

ويذكر القراء أن راغب بك حنا خرج من الوفد مع مكرم باشا ، وقد تساءل كثير من الناس عن موقفه بعد أن وجه الدعوة لرفعة النحاس باشا ومعالى صبرى أبو علم باشا لحضور حفلة جمعية التوفيق

ومع ذلك لم يشهد راغب بك الحفلة التى دعا إليها .

(المصرى افندى) : النيل زاد ورجع نزل .. ياترى باقى الحاجات اللى زادت راح تنزل امتى؟!

(مخصوص باشا) : اخلطوا الدقيق بأى حاجة تعجبكم بس أوعوا تحطوا فيه ديناميت !!

و بالمناسبة

وبمناسبة الحديث عن وزير الصحة تقول الجرائد أخذت تنشر يومياً أحاديث عن تحسين الصحة القروية فقال معاليه لبعض مديرى ادارته :

— هوّه أنا يعنى ماعملتش حاجة غير تحسين الصحة القروية ؟!

وطلب الى مكتبه تزويد الصحافة بأخبار أخرى وأخرى

مرضه الفيل

وقد قال معالى وزير الصحة لأحد الصحفيين إنه سيسافر يوم الاثنين الى رشيد لحضور اجتماع خاص بمرض الفيل الذى ظهر هناك وكان شيخ معمم ينصت الى الحديث بإمعان وأراد أن يقول شيئا على الماشى فقال :

— وليه معاليك تسافر لغاية هناك ؟ مش ممكن كانوا يجيبوا لك الفيل لحد هنا لمعالجته من مرضه ؟!

فضحك معاليه طويلا لهم الشيخ عبد الباسط الفلاح الساذج الذى يعرف معاليه من قديم

مكتب مجلس النواب

انتهت الدورة البرلمانية فرأى صاحب السعادة الأستاذ عبد السلام فهمى جمعه باشا رئيس مجلس النواب أن يجتمع مكتب المجلس كالعادة للنظر فى شئون الموظفين

وجرت العادة أيضاً أن يكون يوم اجتماع المكتب مشهودا من حيث كثرة الزوار من نواب وشيوخ وغيرهم بل إن موظفى المجلس أنفسهم يقفون ليستعطفوا كل داخل وخارج عليهم .

وأخيرا اهتدى عبد السلام جمعة باشا الى مالم يهتد اليه الأوائل وهو أن يدعو أعضاء المكتب جميعاً الى ولمة غداء بعزبته بطنطا فى يوم الخميس الماضى فذهب جميع حضرات أعضاء المكتب ومعهم الأستاذ كامل بك سليم سكرتير عام المجلس وبعض معاونيه من الموظفين

وبين أطباق الملوخية والمحشى تمت حركة موظفى المجلس من ترقيات وعلاوات وتنقلات بعيدا عن الدوشة وخوتة الدماغ .

زوار الصحة

أبلغ صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وزير الصحة بان زوارا كثيرين يريدون مقابلته فى السكرتارية ظهر الاثنين الماضى وهو موعد الزيارات فما كان منه إلا أن ذهب اليهم شخصيا بحجرة السكرتيرية وسأل كلا منهم عما يريده وفى أقل من ربع ساعة لم يبق بالسكرتارية غير الموظفين !

وابتسم لهم معاليه قائلا والآن اشتغلوا بأه وكل أسبوع يحدث معالى وزير الصحة تجديدا فى مقابلاته

(أصدر رفعه الحاكم العسكرى أمرا بمراعاة تنفيذ خلط الدقيق بكل دقة .)
(المصرى افندى) : الراجل ده خلطه عجيب !!

من ذكريات الحركة الوطنية

الاحتفال بعيد النيروز في ١٩٢١

بقلم الأستاذ عبد الله حسين

احتفلت جمعية التوفيق القبطية فى يوم الخميس ١٠ سبتمبر الماضى بعيد النيروز احتفالا حضره صاحب المقام الرفيع رئيس الوزارة وأصحاب المعالى الوزراء والعظماء والكبراء

وقد ألقى كل من رفعة النحاس باشا ومعالى صبرى أبو علم باشا وسعادة حبيب المصرى باشا كلمة مناسبة لاحتفال وطنى يقام فى الظروف الدولية الحاضرة

ولما كان معالى أبو علم باشا قد أشار فى خطبته إلى خطاب ألقاه الزعيم الفقيد سعد باشا زغلول فى هذه المناسبة التاريخية ، وقد كنت أحد شهود هذه الحفلة المستمعين إلى خطاب الزعيم ، فقد آثرت أن أنقل — من مذكراتى — لابناء هذا الجيل شيئا مما شاهدت وسمعت :

أحتفل بهذا العيد فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاثنين ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢١ فى سرادق كبير أقيم بشارع نوبار (ابراهيم باشا الآن) تحت رعاية مثلث الرحمات غبطة البطريرك الانبا كيرلس الخامس وقد أعدته لجنة رأسها ابراهيم سعيد باشا وكان فى مقدمة الحاضرين صاحب السمو الملكى الامير محمد على توفيق والمغفور له الزعيم الفقيد سعد زغلول باشا واحمد مظلوم باشا وأعضاء الوفد والالوف من الكبراء والشبان

وقد ألقى الاستاذ مرقس حنا بك (باشا) خطابا فى فضل سعد على الحركة الوطنية وفى معنى الوحدة الوطنية . وألقى الاستاذ محمود أنيس والشيخ مصطفى القاياتى ورياض الجمل والدكتور محجوب ثابت وآخرون خطبا كانت — كما يقولون — مناسبة للمقام

وفى نهاية الاجتماع أصدر المجتمعون قراراً أعلنوا فيه بالاجماع تفتهم التامة بسعد باشا واحتجاجهم على .... وعلى بقاء الاحكام العرفية وقانون المطبوعات الخ ، وقد أبلغ هذا القرار إلى ممثلى الدول

من مأثور سعد : أخجلتم تواضعى

وفى وسط هذا الاجتماع الدوى المتحمس ارتجل سعد خطبة من خطبه الطويلة الرنانة الجامعة .

فقد اسمعنا سعد من عباراته المأثورة فى البيان العربى قوله « أخجلتم تواضعى » فقال « ان الاستاذ مرقس حنا (باشا) قد أخجل تواضعى بما نسبه الىّ من الفضل الذى لا أشعر به من نفسى بالنسبة الى القضية المصرية

حقيقة أخجل تواضعى . حقيقة جعل العبرة تختنق ممن قال وبما أملاه عليه لطفه وضميره لا أعمالى . لأن أعمالى ، التى شاد بذكرها اليوم ، لم تكن شيئا مذكوراً بالنسبة لعمل المصريين جميعاً .

كما قارنت بين ابطال التضحية من رجال ونساء وبين عملى استحييت ، وأخذنى الخجل من قول الأستاذ مرقس بك حنا انى كنت العامل الأول فى هذه النهضة العالية . لابل هو عمل جميع المصريين. بل هو — كما اعتقد — عمل الاله الحكيم ، الذى أودع هذه الروح قلوب المصريين جميعاً »

حقوق البلاد لا تقبل مجاملة

ثم عرج سعد على مسلك خصومه السياسيين فقال « لكن خصومنا اتخذوا القضية هزءاً ولعبا وجعلوها من المسائل التافهة . كلا ! ليس الأمر كذلك : إن حقوق البلاد لا تقبل مجاملة ولا رعاية خواطر . بل يجب أن يكون الانسان فيها متشدداً وإلا كان خائنا لبلاده. وما أريد أن أكون خائنا »

ما هو النيروز

ثم تكلم سعد عن عيد النيروز فقال « هذا العيد الذى نحتفل به هو عيد قديم كان يحتفل به آباؤنا الأقدمون منذ آلاف السنين وكان يوم عيد للجميع . وحكى « المقريزى » بأن اتخاذ هذا اليوم عيداً يرجع الى الحفيد الخامس لسيدنا نوح من زمان بعيد جداً ولكن العلماء يتساءلون لماذا يحمل هذا العيد ،وهو مصرى، اسما غير مصرى . وانما هو فارسى مركب من كلمتين « نيو » ومعناها جديد و « روز » ومعناها يوم . فنيروز معناها : يوم جديد .

وقد تساءل العلماء فيما بينهم : كيف أن كلمة فارسية يتسمى بها عيد مصرى محض يرجع الاحتفال به إلى أسبق العصور وأقدمها . فلم يهتدوا الى حل . ولكن حضرة الفاضل زميلي واصف غالى (باشا) وجد حلا لهذه المسألة .

« قال: إن هذا — كما يظن — يرجع الى صفتى التسامح والكرم اللتين امتاز المصريون بهما من قديم الزمان . فكما أعددنا لضيوفنا منزلة من الاكرام فى قلوبنا كذلك أعددنا لألفاظهم فى لغتنا مكانا »

ملك لمدة ثلاثة أيام ثم يخلع

ثم قال الزعيم : « ولا أطيل القول عليكم فقد اطلع حضرة زميلى الفاضل واصف بك غالى على مؤلف ، أقام صاحبه فى مصر من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٧٥ وقال فيه بمناسبة عيد النيروز : كانت العادة القديمة أن كل قرية وكل بلد تنتخب ملكا لها لمدة ثلاثة أيام ثم يلبسونه لباس الملك ويصير ملكا لمدة ثلاثة أيام وبعد ذلك يأخذون ثيابه ويحرقونها فتنتهى دولته »

هذا هو عيد النيروز يتجدد الاحتفال به

وهذا هو سعد يحدثنا حديثاً وطنياً تاريخيا على الرغم من تواضعه المخجول ! ..

وهذه هى الأمة المصرية ذاتها بوحدتها ووطنيتها ، بآلامها وآمالها

عبد الله حسين

هدى هانم شعراوى

تقترح تشجيع الرجال على الزواج من التائبات !!

من المسائل التى عرضت على لجنة صيانة الآداب العامة فى جلستها الأخيرة برياسة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية مسألة منع البغاء فى شارع وجه البركة فى القاهرة اعتبارا من أول اكتوبر القادم وقد رأت اللجنة أن تستطلع رأى محافظ القاهرة فيما ستتخذه حيال النسوة اللاتى يحترفن البغاء فى هذا الحى ، وقد رأينا من جانبنا أن نستطلع رأى حضرة صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى فى هذا الموضوع فأدلت إلينا بما يلى :

فى عهد وزارة على ماهر باشا شكلت لجنة لتبحث فى الغاء البغاء برئاسة الدكتور حامد محمود بك وزير الصحه فى ذلك الوقت . وكان من بين أعضائها « مس بوتشر » والسيدة برنا فهمى عميدة مدرسة الخدمة الاجتماعية وكنتّ قد إشتركت فى أعمال المؤتمر الذى عقد فى عام ١٩٢٥ لبحث موضوع البغاء فلما دعيت للاشتراك فى اللجنة الوزارية المذكورة قدمت لها عدة آراء هى نتيجة دراستى وأبحاثى الخاصة

وقد عالجت فى هذه المذكرة الحلول والاقتراحات التى أراها للالغاء .. وعنيت عناية خاصة ببحث الطرق التى تمهد لهؤلاء النسوة سبيل العيش عيشة محترمة شريفة فاقترحت انشاء اصلاحية تجمع هؤلاء « البغايا » ليعشن فيها حياة « نظيفة » وتلقى على كبارهن بعض المعلومات الأولية الخفيفة وبعض العظات . أما الفتيات فقد اقترحت أن تضم هذه الاصلاحية عدة مصانع للأعمال النسوية التى تناسب استعداد هؤلاء النزيلات على أن تربط لهن اجور عن هذا العمل يخصم منها تكاليف السكن والمأكل حتى لا تشعر احداهن أنها أصبحت عالة على أحد بعد أن كانت « صاحبة بيت » تأمر فيه وتنهى .. كما اقترحت أن تجمع بقية الأجور وتجمد ويعطى المتجمع منها لكل من وجدت زوجا صالحا يأويها ... وسيساعدها هذا المبلغ ولا شك على نفقات المعيشة . .

وقد طلبت أن تكلف الوزارة القائمين بالخدمة الدينية فى المساجد والكنائس على حض المصلين على الزواج من هؤلاء البائسات حتى يكتسبوا بهذا ثوابا وأجرا عظيما.. ولن يكون هناك مفر من تطبيق نظام الطبقات فى هذه المؤسسة فسيكون من بين النزيلات الفقيرة والغنية .. وقد قالت إحدى صاحبات البيوت أنها كانت تدفع شهريا للبوليس عشرة جنيهات فما هو مجموع دخلها اذن ؟!

ويكون هذا بأن يتبع فى هذه المؤسسة النظام التعاونى فيخدم النزلاء بعضهم البعض

وأنا أخالف من يقترح استخدام هؤلاء النسوة للخدمة فى المنازل فانه اقتراح خطير .. فيه خطر على سمعة العائلة . . كما أنه طريقة لاتجدى مطلقا وقد حاولت أن أآوى احدى البغايا .. فعاشت عندى بضعة أسابيع هربت بعدها.

هذا اذن حل ليس من المصلحة الأخذ به .. بقى البغاء السرى . وأرى أنه سيبقى ، مهما فعلت الحكومات ، الى أن تتغير الاخلاق وتقوى النفوس الضعيفة

وقد حاولت الحكومات المتعاقبة منذ عشرين عاما أن تلغى البغاء . . فتألفت لذلك عدّة لجان . ولكن تأليف هذه اللجان التى لا تحيد عن « الروتين » السقيم فى عملها لم يزد الحالة الا تعقيداً وشدة !

مراد محسن باشا

يضع نظاما للعلاقة بين الملاك والمستأجرين

نظم الأمر العسكرى الذى صدر أخيرا العلاقة بين أصحاب الأملاك العقارية وبين المستأجرين وبقيت العلاقة بين أصحاب الأطيان والمزارعين بحاجة الى تنظيم جديد وبخاصة فى الظروف الحالية التى ارتفعت فيها أثمان المحاصيل

وقد استن سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية سنة جديدة فى هذا العام حبذا لو احتذى بها الملاك ، فقد أجرى سعادته عمل الايجارات للسنة الزراعية الجديدة فى تفاتيش الخاصة على أساس عدم ربط قيمة معينة لايجار الفدان كما كانت العادة سنويا واستعاض عن ذلك بأن يتفق على أن يقدم المؤجر جانباً من محصول الزراعة للمالك باعتبار ثلاثة أرادب عن فدان القمح أو الأذرة وثلاثة قناطير ونصف عن فدان القطن

وقد اقتدى بهذا النظام فى دائرة صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة ، وبذلك يكسب المالك اكثر مما كان سيحصل عليه من قيمة الايجارات المربوطة ، ومن جهة أخرى سيضاعف الفلاح مجهوده لكى يفى بالالتزامات

ومراد باشا رجل بدأ حياته قانونيا ثم اداريا ولكنه اليوم أصبح مزارعاً من الطراز الأول وبفضله أصبحت المزارع الملكية نموذجا طيباً وسعادته يعد قاموسا يعرف حدود ومساحات وأركان وزوايا آلاف الأفدنة

سهرة في مخبأ

مع بعض الوزراء والكبراء

يذكر القراء غارة الأسبوع الأسبق التي بدأت مبكرة بعد العاشرة مساء بقليل وامتدت الى منتصف الليل . لقد كنا في وليمة وكان من بين المدعوين صبري أبو علم باشا ونجيب هلالي باشا وعبد الفتاح الطويل باشا والنائب المحترم احمد أبو الفتوح واحد بك عبده والشيخ المحترم حسين الجندي والمهندس على لبيب جبر ومحمود الوكيل وآخرين وأنا

أطلقت صفارة الانذار . فأطفئت الأنوار . وكانت أول حركة أن مد كل يده الى طربوشه ووضعه على رأسه وحصلت أخطاء بين الطرابيش والرؤوس ولكن تمت عملية الاستبدال في دقيقة

ولبثنا دقائق في ثبات الى أن سمعنا صوت المدافع المضادة فتبين لي أن بيننا من يضربون مخصوص باشا على عينيه

وهنا أشار صبري باشا أن نكون «أصوليين» وأن ننزل الى المخبأ ففعلنا . وكان نجيب باشا دائم الضحك والدعابة . أما عبد الفتاح الطويل باشا فكان شديد التمسك بتنفيذ تعليمات الوقاية لدرجة أنه أخذ من يدي السيجارة ورماها

وزادت أصوات المدافع المضادة . فزاد الهلالي ضحكا وتريقه على «مخصوصين» باشا . وتمتم صبري باشا ببعض آيات وقال اقرأوا الفاتحة فقرأناها . وشاءت الصدفة الجميلة أن تسكت بعد ذلك مباشرة أصوات المدافع المضادة وهدأت الحالة . وظلت الحالة في سكون تام مدة طويلة حتى حسب صبري باشا أن زمارات الانذار خللا منعها من أن تعلن صوت انتهاء الغارة . وكلف أحد الموجودين بالاتصال بالمحافظة تليفونيا للاستعلام ولفت النظر اذا كانت الصفارات مختلة

وبعد فترة جاء الرسول يقول بأن الصفارات سليمة وإن الغارة لم تنته . هنا قرر صبري باشا ونجيب باشا العودة الى داريهما وعدم الانتظار في المخبأ ولكنهما وجدا أن السيارات التي معهما لاتحمل شارة المرور أثناء الغارة لأنهما تعودا أن يخرجا بعد الظهر بسياراتهما الخصوصية . وكذلك كانت سيارة عبد الفتاح الطويل باشا لأنها أيضا سيارته الخاصة ولكن معاليه كان مصرا على البقاء في المخبأ لايغادره إلا بعد انتهاء الغارة

وبينما نحن نتحدث اذا بصفارة الأمان تدوى واذا بالأنوار تضاء واذا بكل منا يهرول الى داره

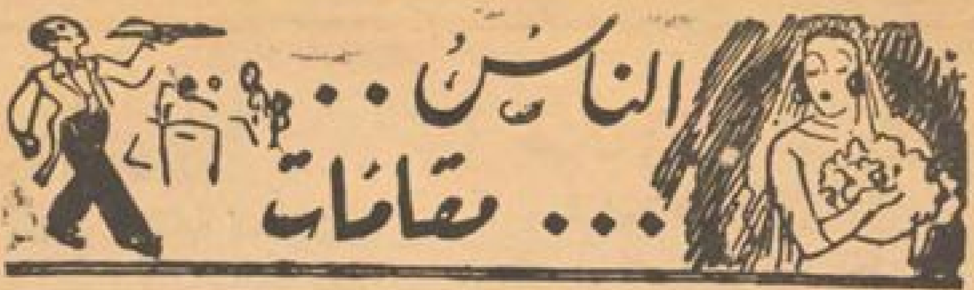

«كلنا سواء ورغيفنا واحد»

جلالة الملك

مرت فترة ارتفعت فيها الشكوى من الخبز ورداءته وبخاصة في اليومين الأولين من شهر رمضان ، وقد وصلت هذه الشكاوى الى مسامع جلالة الملك فطلب عينات مختلفة من الخبز واهتم بالشكوى وتحدث إلى رفعة رئيس حكومته في شأنها فاذا برفعته قد أعد البيان والتحذير الذي نشر على الناس في هذا الشأن ، فسر جلالة الملك لهذه العناية وتلك اليقظة وأوصى بضرورة الاهتمام بشكاوى المصريين وبخاصة الفقراء وازالة أسباب شكواهم

وقد قال جلالته «يجب أن يأكل شعبي من الرغيف الذي آكل منه «فكلنا سواء ويجب أن يكون رغيفنا واحد »

وكان بعد ذلك أن أدخل التحسين على العيش وشددت الرقابة على الذين يتلاعبون من أصحاب المطاحن والمخابز

عين العقل :

اتصل بعلمنا ان السيدة الجليلة قرينة المغفور له محمد باشا محمود تفكر في أن تهب الهلال الأحمر ملابس المغفور له قرينها إذ لا ترى عصمتها معنى للابقاء عليها حتى تبلى خصوصا وهناك من يحتاجون إليها ويمكن أن ينتفعوا بها . وعلمنا أن عدد البدل يبلغ ٢٠٠ بدلة والأحذية تزيد على مائة .

بابلاش

اتصل بعلمنا أن سعادة علي يحيى باشا اشترى في الاسبوع الماضي فصا من الماس ثمنه ١١ ألف جنيه نقدا وعدا أما وزنه فلا ندري كم قيراط يمكن يكون فدان !

سيدنا

جلس بعض أعضاء نادي سليمان يتذاكرون أيام الصبا ، فقال أحد الوزراء السابقين انه حينما كان في الكتاب كان العريف اسمه سيدنا الشيخ علي وكان ضريرا متزوجا من اثنتين احداهما جميلة واسمها أم علي والأخرى دميمه واسمها أم احمد ، وكان هذا العريف قاسيا شديدا في معاملة التلاميذ وكانت الفلقة معلقة ليجد فيها العيال لأقل ذنب : ولم ينقذ من الفلقة ومن العلق إلا «حسن» وهو حسن باشا صادق الآن . لأنه كان كلما اعتزم أن يمده في الفلقة يقول له «وحياة أم علي ياسيدنا» وأم علي كما ذكرنا كانت زوجته الحلوة

زيور باشا

يقبع دولة زيور باشا رجيما قاسيا منذ توعكت صحته وقد نقص وزنه كثيرا ، ولاحظ أن بعض المجلات تنشر له صورا كاريكاتورية في حجمه الأول أيام صحته فنظر اليها وترحم على أيام زمان وقال «الجماعة دول كل يوم والثاني يفكروني بأيام الصحة والأكل» فقال له دوس باشا «أحسن طريقة انك تعمل وليمة تدعو اليها مصوري الكاريكاتور كلهم علشان يشوفوك في الوزن الجديد»

وقد سافر دولته الى لبنان في الاسبوع الماضي حيث يعتزم الاقامة في « عاليه » ليسترد ولو خمسين كيلو من المائة كيلو التى نقصها

فتوى عسكرية !

منذ أسابيع بدأ حفني بك محمود يتردد على أحد الأطباء حيث يعطى له بعض الحقن المقوية ... المقوية لصحته

وحل شهر رمضان الذي ينزله حفنى بك منزلة خاصة في نفسه فيمتنع خلاله عن الأكل وأمسك سعادته التليفون واستشار بعض أصدقائه من رجال الدين .. هل الحقن التى تعطى تحت الجلد مفطرة أم لا ..

وقد رجع حضراتهم إلى ما قاله الائمة الثلاثة وقالوا انها مفطرة إلا الشيخ العسكرى الذى أفتى بأن هذه الحقن لامفطرة ولاحاجة!

٢٠٠ جوز بس

من أغرب ماسمعنا هذا الأسبوع في احدى صالونات الطبقة الراقية أثناء دردشة رمضان أن السيدة تيتينا تيمور كريمة اسماعيل تيمور بك وزوجة الوجيه سيف الله غالب عندها ٢٠٠ جوز جزمة وانها تود انتهاء الحرب بسرعة لا لسبب إلا لكي ترد من أوروبا مودلات الجزم الجديدة !

فوائد الحرب

باع الأستاذ عزيز صدقى سيارته فى الأسبوع الماضى بمبلغ ١٨٠٠ جنيها وكان قد اشتراها بمبلغ ٨٠٠ جنيه، وهو يعتزم أن يشترى سيارة

صفيرة بمبلغ ٣٠٠ جنيه يتحكم عليها الى أن تنتهى الحرب

فؤاد شيرين بك

أجريت عملية جراحية لصاحب العزة فؤاد شيرين بك مدير القليوبية وقد توافد عليه العظماء وكبار رجال الدولة بخلاف بقية المديرين الذين يتوافد عليهم اذا مرضوا العمد وأعضاء لجان الشياخات ومخالفات الرى

واستلفت نظرى تردد الفريق حيدر باشا على مستشفى مورو يوميا للاستفسار وأخيرا علمت أن حرم حيدر باشا هى شقيقة فؤاد شيرين بك . وقد أخذت صحته تتحسن

طيارة خاصة

سافرت فى الاسبوع الماضى إلى رأس البر على متن طائرة خاصة قامت بها وحدها من مطار الماظة إلى مطار رأس البر الراقصة تحية كاريوكا

ودفعت لشركة مصر للطيران مقابل ذلك مبلغ ٢١ جنيها . ليه المصاريف دى كلها ؟ متعرفش

وفى عودة الطائرة استقلها النائب المحترم فريد زعلوك من رأس البر إلى مصر ولم يركب معه أحد ولكنه دفع ١٦٥ قرشا فقط . أمال الناس مقامات !

يا أولاد الحلال

لصالح عنان باشا كلب عزيز عليه جدا اسمه «رعد» تعود فى رأس البر أن يخرج كل يوم للسباحة وأن يبعد فى البحر ويبقى به عدة ساعات ، وفى أحد أيام الأسبوع توغل الكلب فى البحر ويظهر أنه خرج فى مكان ما من الشاطىء بعيد عن بلاج رأس البر ، والمهم أنه فقد ولم يعثر عليه الباشا للآن ، وقد أعلن عن جائزة مالية كبيرة لمن يهتدى على الكلب

إسعى للصلح

اتصل بعلمنا أن وسطاء الخير يبذلون جهدهم لاحلال الوئام والسلام محل الخصام بين الوجيه حازم فودة والسيدة رفيعة ماهر ويؤمل البعض أن تسفر المفاوضات الجارية عن نتيجة مرضية ، وقد مرت الأربعة وعشرين ساعة الأخيرة دون تغيير فى الموقف

حفلة الابتدائية ...

نجح التلميذ النجيب يوسف كمال نجل محمد بك سليمان والسيدة نعمة هانم شريف فى الشهادة الابتدائية وتلقى الوالدان النبأ وهما فى رأس البر . فاقيمت الولائم ووزعت الصدقات ولما عادت الأسرة إلى مصر أقيمت حفلة الابتهاج بنجاح يوسف وكانت حفلة عظيمة تتضاءل بجانبها حفلات الناجحين فى الامتحانات أو حتى حفلات الافراح

فقد أحيا الحفلة عبد الوهاب وغنى أدوارا هى فى الغالب ليست من مقرر الابتدائية مثل « بلاش تبوسنى فى عينى » « وما كانش على البال » و « حياتى انت ماليش غيرك »

واشترط على المدعوين أن يحضروا بالفراك والسيدات بالسواريهات . وكان من بين الحاضرات قرينة المغفور له حسين سرى باشا

وقرينة علي باشا حسين وكريمة ثروت باشا وكثيرات من صفوة الطبقة الراقية . وتولى مهمة (البارمان) مصطفى كامل منصور وكان يساعده كامل بدران وامتدت السهرة حتى الساعة الرابعة صباحا . كل هذا للابتدائية . أمال لو كانت البكالوريا ..؟ أو الليسانس ...؟! ربنا يحيينا

مس جروبي

يقيم محل جروبي بميدان سليمان باشا حفلة فى أول كل شهر لانتخاب مس جروبي أو ملكة جمال جروبي . حتى إذا انتهت شهور السنة انتخب من بين أولئك الفائزات الاثنتى عشر اجملهن لتكون مس جروبي عن العام باكمله .

شهدت حفلة شهر سبتمبر فى الأسبوع الماضى فوجدت ان أغلب الحاضرات من الفتيات الاسرائيليات والأروام ولم آسف على ذلك بل لعلى سررت . وكان أغلب الحاضرين من ضباط الحليفة اللهم وعدد قليل جدا من المصريين . وجلست شلة من الادباء يتزعمها على بك راتب وشلة من الاطباء يتزعمها عمر شوقى وصديقه دكتور ليفي ليتز . ثم قدم الدكتور جرجس سيدهم وزميله الدكتور محمد الحديدى مدرسا علم التشريح بكلية الطب وحدثانى عن علاقة التشريح بمسابقة الجمال .

وابتدأت المسابقة فاترة وكادت تنتهى بالفتور الذى بدأت به لولا أن المنتخبين أحدثوا بعض التلاعب فى الانتخاب على طريقة صدقى باشا فعلت الاصوات بالاحتجاج وكان سبب هذا دكتور اسمه حزقيال شعشوع شعنطر (والله هكذا اسمه) ثم حصلت اعتذارات انتهت بكلافة الموضوع .

مجنون بالحب

منظر من فيلم «مجنون بالحب» الذى يعرض حاليا علي ستار سينما مترو بالقاهرة وفى هذا الفيلم الكوميدي الممتع يعود الكوكبان المرحان وليام باول وميرنالوي فى أجمل مواقفهما اخراج : جاك كونوى

مبروك

أعلنت في الأسبوع الماضي خطبة الوجيه جمال مصطفى خليفة نجل مصطفى باشا خليفة وشقيق النائب المحترم ، الى ماقبل أسبوعين محمد مصطفى خليفة الذي خرج لأنه لم يتم الثلاثين على ربة الصون والعفاف شقيقة الوجيه مراد عبد الرازق وابنة عم سعادة الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا

مصانع النزهة بالاسكندرية

احتفل حضرات الأفاضل الوجهاء صبحى بك الشوربجى وأديب بك السراقبي وفهمى بك الحلبوني أصحاب مصانع النزهة بالاسكندرية

جريا على سابق عادتهم بشهر رمضان ونحن ننشر هنا تهنئة حضراتهم الرقيقة الى صاحب الجلالة الملك والأمة المصرية :

أصحاب مصانع النزهة لغزل ونسج القطن بالاسكندرية يرفعون الى أعتاب حضرة صاحب الجلالة المليك المفدى والى أفراد الشعب المصرى الكريم خالص التهانى وأعز التمنيات بحلول شهر الصيام المبارك راجين المولى أن يعيد هذا الموسم والأمة ممتعة بالسلام والطمأنينة فى ظل ورعاية مليكها المحبوب

وقد ضمت هذه المصاهرة بين بيتين كريمين فى المنيا وأسيوط

محمود شوقى باشا

أضرب سعادة محمود شوقى باشا السكرتير السابق لجلالة المغفور له الملك فؤاد عن الذهاب هذا العام إلى المصايف واكتفى بالرياضة اليومية التى يقوم بها وهى السير مدة ساعة على النيل

قمر ايه ؟!

رزق الاستاذ مصطفى بك مهران والسيدة درية ملش مولودا اتفق الاثنان على انه قمر ليلة ١٤ واختلفا على شيء واحد وهو هل القمر يشبه الوالد الفاضل أم الأم المحترمة

هجوم موفق !

كتب أحد المراسلين الحربيين يصف هجوما قامت به قوات الفدائيين الايطالية في ليبيا فقال:

— قام جزء من اسطول «سانت ماركو» بهذا الهجوم الذي اشترك فيه بعض الجنود البواسل ولكن عندما رست القوارب على الشاطئ، رفض عدد كبير منهم النزول بحجة البرد ... وتطوع اثنى عشر جنديا من هؤلاء «البواسل» بركوب زورق وتطوع اثنان منهما بجيدان السباحة بأن يسبحا في الماء، وقد أمسكا في أيديهما بالمسدسات ولكنهما أصيبا بالاعياء في منتصف الطريق وكادا يغرقان

وأصيب الزورق ببعض العطب في هذه العملية ولكن نزل منه البعض ممن كلفوا بوضع الألغام على خطوط المواصلات من الاسكندرية الى الصحراء الغربية . . ولكن المفرقعات لم تنفجر على الرغم من مرور اربعة قطارات وذلك بعد أن ابتلت

وقد قيل لهؤلاء الجنود على سبيل التشجيع أنهم سيلتقون هناك برومل وجنوده بعد الانتهاء من العمليات التي أسندت اليهم . . .

ولكن في اثناء اختبائهم في كوخ التقوا لا بروميل . . ولكن بجندى بريطانى أحمر الوجه صاح فيهم مداعباً :

— هيا . . . تقدموا أيها الأولاد !

وتقدم الأولاد !

حملة اصلاحية يتزعمها ستوديو مصر

ثورة سلمية منظمة يقودها ستوديو مصر في وجه التقاليد التي تحول بين الشباب وبين زواجه بمن يحب . . . يحب الصغيرة ، لكن أختها الكبيرة لم تتزوج فيقترن بالكبيرة حتى لا ينهار صرح التقاليد . . . فتحدث النكبات

ثورة ضد الذين هجروا الريف الى المدينة

ثورة ضد الذين ينادون بانقاذ الطفولة المشردة ولم يهتدوا حتى الآن إلى طريق الانقاذ . . . ستوديو مصر يبين لهم الطريق الفني،

حرب شعواء تشنها هذه المؤسسة الفنية الكبرى على الشباب المخنث الذي يبعثر الذهب ، ميراث أبيه وملك أمه تحت أقدام الراقصات ! بائعات الجسد واللذة المحرمة

ستوديو مصر يحارب الغناء المريض ويتحدث عن آمال مصر في الجيل الجديد ، ويرسم الخطة للنهضة أمام هذا الجيل حتى يصلح من نفسه ومن غيره ما أفسدته المدنية الزائفة

ستوديو مصر يحارب المجتمعات السافرة التي تعرض ما يجب أن يظل في حرز من سحر المرأة المصرية

ستوديو مصر يبين أخطار المراقص والكابارهات ، وعقاب الشباب المستهتر حتى يستقيم

ستوديو مصر يسجل في ميدان الاصلاح الاجتماعي لهذا البلد مفخرة في فيلم «على مسرح الحياه» الذي يعرض الآن على ستار سينما ستوديو مصر

«الفلكي»

ثلاثة مقالب!

بقلم الأستاذ الشيخ احمد العسكرى

إذا كان القانون الرومانى قد أعفى ، يوم كانت أحكامه قائمة فى الشام ، القساوسة العلماء من دفع الضرائب ، وقرر لهم حقوقا وامتيازات أخرى ، بحجة أنهم أطباء يداوون الأرواح ، فانى اقترح هنا أن تستصدر الحكومة قانونا يوجب إعفاء أصحاب « المقالب » الاجتماعية من دفع الضرائب لأنهم فى نظرى مثل القساوسة العلماء فى نظر القانون الرومانى ، يداوون الأرواح أيضا ، فنحن فى هذا الجو الخانق الذى تتقابل فيه غازات القنابل والديناميت بالميكروبات الخلقية السامة أحوج ما نكون إلى « نكتة » بريئة نرفه بها عن أنفسنا

وفى مصر والحمد لله ، جماعات متوفرة على تدبير « المقالب » من حيث مطابقتها لمقتضى الحال وملاءمتها للظروف والملابسات ، هم أحق الناس بالاعفاء من دفع الضرائب حتى يكونوا أشبه بأولئك القساوسة العلماء فى انقطاعهم إلى مداواة الأرواح ، فان التعاليم المدرسية فى أيام هؤلاء القساوسة كانت تقضى بأن لا تقرأ الكتب المقدسة فى المكان الذى تقرأ فيه كتب الدنيا . . .

ونحن نورد هنا بعض هذه « المقالب » مع بيان أزمنتها وظروفها والتوضيح عن أسماء أصحابها

***

ـ فى يوم من أيام الصيف القائظة منذ سنوات وكنت على ضعف من جراء الامتناع عن تناول الطعام ساعتين ، قابلنى الصديق الأستاذ أو الأساتيذ ـ على أنه جمع لا مفرد ـ كامل الشناوى ودعانى إلى تناول طعام الغداء على مائدته ، وقد طربت لهذه الدعوة لاعتقادي أن مائدة الشناوى مائدة تناسب الصورة والهبولى ، ولكنى تظاهرت بالتمنع رغبة منى فى تعرف الأصناف والألوان فقال إنه قد ذبح فى الصباح « ديكا » من بنى الروم يشبه « الكرش » الذى يحمله زيور باشا أي مستدير متكور ، وعليه مسحة من رشاقة الوجيه مناع ، الذى يقيم الدليل وحده على أن الأرض كروية وغير كروية ، والذى هو وحده مثل القارة الافريقية فى تداخل الزوايا والمنحنيات بعضها فى بعض ، وقد رغبت فى إجابة هذه الدعوة على عجل لهذه الأسباب ولكن الشناوى شرط أن أحضر الفاكهة ، فخشيت أن تضيع الفرصة الذهبية الجميلة إن لم أحقق هذا الشرط فهرولت نحو بائع الفاكهة واشتريت منه بعشرين قرشا صاغا ...

ولكن الشناوى عاد يشترط شرطا آخر هو أن تكون عربة « الحنطور » التى نركبها على حسابى الخاص ، وقد قبلت هذا أيضا ودفعت نحو عشرة قروش ، ولما وصلنا إلى البيت فى الساعة الثانية بعد الظهر صعدت إلى الطابق السادس أو السابع لأدرى ، وإنما أدري أننى أصبت بدوار شديد فى رأسى وكنت على درجة من السغبة والجوع ليس وراءها إلا أن ألفظ النفس الأخير ، وجلست فى غرفة الانتظار أنتظر ، والشناوى يروح ويجىء مظهراً لى أنه إنما يصدر أوامر خاصة بجعل الحساء على درجة كذا من الحرارة وبأن يكون الديك « الرومى » على صورة كذا من « الترضيب » . . وبقيت الساعة الثالثة . . ثم جاءت الرابعة ... وأنا أتلوى من شدة وطأة الجوع ... والأوامر مازالت تصدر وفنون الطهى مازالت قائمة على قدم وساق ... حتى انتصفت الساعة السادسة ... فحضرت الأطباق طبقاً بعد طبق وهى مبوبة مرتبة على النحو الآتى :

« شوربة عدس » فعدس بالأرز ، فثريد العدس ، فعدس بالطماطم ، ثم عدس مخلوط بالبهار والفلفل ، وعدس بالفريك ، وإلى جانب كل طبق من هذه الأطباق قطع من البصل على مختلف الصور والشكول ، هذا بلدى ، أى وطنى ، وذاك طليانى أو رومى إلى آخر هذه المذاهب والجنسيات . . .

وهنا نظرت الى الصديق الشناوى وكان الجوع قد بلغ مني حتى لم يدع لى نفساً ألفظ به كلمة واحدة . . . ولكنه أدرك بذكائه

المعروف ما أريد أن أقول فذكر لي أنه رأى أن يؤجل « الديك » الى غد حتى لا تعطل الأعمال ، فقلت : إن أحيانا الله ، وانصرفت بعد أن أكلت مقدراً الوفاة بعد حياة غير حافلة إلا بألوان العدس وصنوفه وأشكاله !

***

وثانية « المقالب » أنني دعيت يوما إلى مخاطبة تليفونية ، ولما أمسكت السماعة قال المتحدث بعد السلام والشوق والحنين انه احمد خشبة باشا ، وأنه يدعونى الى تناول طعام الغداء في داره بالمعادى ، على أن أحضر في الساعة الثالثة مساء ، ولما سألت عن السبب في هذا قال لى قول الله تعالى « ولا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » فسكت وأجبت الدعوة شاكرا وانصرفت الى بار اللواء وعرضت الأمر على الشيخ المحترم وبالعكس حفنى محمود بك فذكر لى أن الدعوة قد وجهت اليه أيضا وقيل له ما قيل لى حين تساءل عن السبب ، ولكنه علم من مصدر سرى موثوق به أن هذه المأدبة إنما تقام في مناسبة بلوغ الباشا سن السبعين ... وأوصانى أن لا أذكر ذلك في حضرة الباشا ، خشية أن يتذكر الدار الآخرة أو يتوجع من دنوه إلى الآجلة ، أمد الله في عمره

وفى الموعد المضروب تجببت وتقفطنت وحبكت العمامة وتوجهت إلى دار احمد خشبة باشا ، ولما طرقت الباب ألفيت الباشا بلباس النوم كأنما كان يتأهب للنوم في وقت الظهيرة ، ولكنه رحب بى ترحيباً جميلا على مألوف عادته ، ثم جلس معى فى غرفة الاستقبال ونادى الخادم وأمره أن يحضر فنجاناً من القهوة ... وسألنى الخادم بدوره عن القهوة التى أشربها . . . بسكر زيادة أو خفيف أو سادة ؟ ... فقلت إن الوقت قد حان ، وأقصد انه وقت الغداء طبعاً ، وليس هناك ما يدعو إلى القهوة ... وعلى رغم هذا حضرت القهوة وشربتها . . . وصرنا إلى الساعة الرابعة فلم يحضر انسان ، ولم يحضر حفنى محمود بك ، وكأن الباشا قد نسى الدعوة التى وجهها إلى فذكرته بها ، وبحرارة الشوق التى ارتفعت فجأة على سماعة التليفون ، فتثاءب الباشا ودهش وقال : إنه لم يتحدث معى تليفونياً بل إنه لم يحضر الى القاهرة إلا فى صباح ذلك اليوم ثم سألنى وبأية مناسبة ؟ فخشيت أن أذكر تلك المناسبة التى أوصانى الشيخ المحترم وبالعكس حفنى محمود بك على كتمانها وانصرفت شاكراً للداعى حسن ضيافته وغير شاكر لحفنى محمود بك هذا « المقلب » الأليم

***

جاءنى يوما رجل مزواج مطلاق ، أى كثير الزواج والطلاق ، وأبلغنى أن زوجه الأخيرة قد حنقت عليه بسبب قضائه الهزيع الأخير من الليل خارج داره . ثم أقسم أنه برىء فلم يفعل إلا أن يبدد مرتبه فى اليوم الأول من الشهر . لأنه يعود إلى بيته فى كل يوم أو ليلة فى حالة « حظ » و « فرفشة » وأنه .. لا يلعب القمار إلا تسع ساعات فى اليوم فقط ، ثم قال إنه رأى حيال هذه الأسباب الاجتماعية الخطيرة أن يطلقها .. وقد طلقها ثلاثاً بالفعل .. ولكنه يريد أن يتزوج

وكان الى جانبى أثناء هذا الحديث شيخ من شيوخ الفن والورع والتقوى ، فناظه الأمر ، وأراد أن يعالجه على نحو يلائم حالة هذا الرجل ، فذكر له أن عنده فتاة هيفاء ورثت عن أبيها شيئا ضئيلا جدا لا يزيد على الألف فدان ، وأنها على جانب من الجمال مثل جريتا جاربو تماما ، وهى فى حاجة إلى زوج ضحوك لعوب يجب أن يقضى وقته كله أو جله فى « المزاح » البرىء و « الفرفشة » التى هى ليست بريئة . . .

فرحب الرجل بهذه الزوجة أو بهذا الزواج ولكنه شرط أولا أن يراها ، فقال الشيخ المحترم : لك هذا . . . وضرب له موعداً فى بيته . . .

وفى هذا الموعد ذهبنا الى بيت الشيخ المحترم فألفينا شيئا ضخما ملفلفاً فى ملاءة « بلدية » وقد حجب الوجه بالبرقع الأسود ولم يظهر منه إلا العينان فقط ، ويصح أن نقول هنا إنهما دعجاوان ، وأخذ الرجل يتكلم فى شئون الحياة العامة وهذا الشىء يرد عليه فى حياء وخفر ، وبصوت هادىء ناعم تبدو على نبراته أنها لا تخلو من الصنعة والكلفة . وتطور الحديث فأصبح نقاشا . . . واحتدم النقاش فقام هذا الشىء وطرح الملاءة جانبا فاذا به عملاق فى رشاقة السباح المعروف اسحاق حلمى ، وله عضلات البطل مختار حسين ، وأخذ يكيل للرجل المزواج بيديه ورجليه ضربا وركلا كأنما هو وحش قد وقع على فريسته ، ونحن ندفعه وندافعه على غير جدوى . . . ثم تلفتنا فاذا الشيخ المحترم قد ترك لنا البيت وانصرف حيث لا ندرى .. واذا الرجل المزواج يطلب الينا أن نحضر له الاسعاف ، فأسعفنا أنفسنا نحن بالخروج ...

« احمد العسكرى »

تليفون المجلة

٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

أخبار المسارح

منه لله !

لاجديد فى أخبار الفرقة التمثيلية الجديدة إلا أن الكل حاقد على الأستاذ يوسف وهبى وهم يتهمونه بأنه لم يكن منصفا — وهى كلة لطيفة مؤدبة لمعنى آخر نقصده — فى الخطة التى اتخذها حيالهم ... وأنه ضحى بهم ... وتخلى عنهم مؤثرا على مصلحتهم مصلحته الفردية

وقد قالت لنا ممثلة كبيرة فى الفرقة :

— ان يوسف وهبى قد أضاع على أكثر من أربعين عائلة نصف المبلغ الذى تعيش عليه فى هذه الظروف السوداء ... وهو لم يبال بهذا مطلقا ... وكيف يشعر به وهو يملك قصرا !

أنا وحدى !

والواقع أن يوسف وهبى — ودعنا مما قاله فى حديثه الذى نشرناه فى الأسبوع الماضى — الواقع أنه كان متجنياً على ضميره أولا ... وعلى أفراد الفرقة كلهم ثانيا ...

وقد استقال يوسف بعد أن طلب عدة طلبات هى الديكتاتورية بعينها ... وكان يوافق على بعض المسائل ثم يعود بعد أيام فينقض ماقاله بشأنها حتى تعب منه ولاة الأمور فى وزارة الشئون وطلبوا اليه كتابة تقرير يتضمن هذه المطالب حتى يقيدوه بما فى هذا التقرير !

وقدم يوسف التقرير لمعالى وزير الشئون الذى تصفحه فى دقائق قليلة ثم قال له إنه لايستطيع أن يقبل شيئا مما جاء فيه

عبث

وقد قال لنا كبير مسئول فى وزارة الشئون ان يوسف وهبى قد طلب أن يسلم اليه المبلغ المخصص للصرف على الفرقة وقدره خمسة عشر ألف جنيه على أن يكون هو المتصرف الأول والأخير فى هذا المبلغ .. ومعنى هذا أن على الحكومة هذا المبلغ الكبير لفرد ولا تسأله عما يفعله به ... وختم الموظف الكبير حديثه قائلا :

— واذا سلمنا بهذا العبث ... فلا داعى مطلقا لوجود وزارة للمالية تراقب مصروفات الوزارات والمصالح ...

آخر ساعة !

قلنا فى الأسبوع الماضى ان الأستاذ يوسف وهبى قد استقال نهائياً من ادارة الفرقة التمثيلية الجديدة .. ونذكر الآن أن وزارة الشئون قد انتهت من وضع النظام الجديد للفرقة بعد قبول هذه الاستقالة ..

والفرقة الجديدة تكاد تكون صورة طبق الأصل من الفرقة القومية التى صدر القرار الوزارى بحلها منذ أسابيع ... مع بعض تعديلات بسيطة ...

وفى مقدمة هذه التعديلات تأليف لجنة ادارية للاشراف على الفرقة مكونة من الدكتور محمد صلاح الدين بك والأساتذة محمد الشريف وزكى طليمات والدكتور فؤاد رشيد .

وقد أصبح الأستاذ زكى طليمات كبير مخرجى الفرقة وسيساعده فى الاخراج الأستاذ فتوح نشاطى فقط لاغير ..

وقد يسأل البعض عن مصير بقية مخرجى الفرقة .. وهو أمر لايعلمه هؤلاء المخرجين أنفسهم !

وتستعد الفرقة الآن لاخراج خمسة روايات سيكون من بينها رواية واحدة باللغة العامية ..

وبعد هذا ستوالى الفرقة الاستعداد لاخراج ثمانية روايات حتى يصبح عدد الروايات التى تقدمها فى الموسم اثنى عشر رواية

من الاسباب

وقد كان بين الأسباب التى أدت الى اشمئناط يوسف وهبى أن الوزارة لم توافق على ضم أربعة من ممثلى فرقته الى الفرقة الجديدة بينهما اثنان هناك شك فى استطاعتهما تمثيل أدوار الكبارس ... والاثنان الباقيان إتهما فى يوم من الأيام فى قضايا مختلفة

محمد عبد الوهاب

وكانت تصرفات الأستاذ محمد عبد الوهاب مثار الانتقاد الى حد كبير . . . فقد طلب عبد الوهاب من وزارة الشئون عدة طلبات وافقت الوزارة عليها كلها على مافيها من التقل والدلال .. ولكن ..

مع هذا كله ... قال لهم عبد الوهاب فى الساعة الرابعة والعشرين انه مشغول فى فيلمه الجديد واذا احتاجوا له فى أمر من الأمور فهو فى خدمتهم ابتداء من شهر فبراير سنة ١٩٤٣ !

بسبب الغنى !

فصل الأستاذ زكي رستم من الفرقة التمثيلية الجديدة . . أما سبب الفصل فلعله أغرب سبب فصل عرف حتى الآن فقد فصل زكى رستم لا لأنه ممثل مش ولا بد . . ولا لأنه مهمل أو متهم فى قضايا أو شىء من هذا القبيل ولكن لأنه غنى ومبسوط ٢٤ قيراط !

ويجلس زكى الآن على قهوة الشرق يخبط كفا بكف وهو يقول :

— يبقى معقول دلوقت يرفتوا موظف حكومة لأنه ضبط متلبسا بامتلاك خمسين أو ستين فدانا ؟

والاجابة على هذا السؤال متروكة لأعضاء اللجنة الموقرة التى وقعت قرار الفصل وحيثياته !

من غير أمليس

فى الأسبوع الأسبق نشرنا خبرا عن بعض نكرات فرقة رمسيس وتساءلنا فيه :

هل من المصلحة العامة أن يضم يوسف وهبى أمثال هؤلاء النكرات ويستغنى عن جورج ابيض ...

وكأنما ساء حضراتهم هذا فالتقى أحدهم بمندوبنا المسرحى وقال له إنه يتحدى جورج ابيض ليدخل معه فى مسابقة تمثيلية .. وكان طبيعيا ألا يقتنع مندوبنا كأى شخص لا زال عقله فى حالة جيدة . فاعتدى عليه الممثل المحترم

ولا نظن أن المسألة فى حاجة إلى تعليق .. وها هو يا أستاذ يوسف وهبى عينة ممن كنت ترشحهم للعمل فى الفرقة المسرحية الأولى فى مصر !

الفن والمادة

بمناسبة ذكرى المرحوم سيد درويش

بانقضاء يوم ١٥ سبتمبر أى فى مساء يوم الثلاثاء الماضى اكتملت تسعة عشر عاما على وفاة المرحوم الشيخ سيد درويش

مات سيد درويش فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ ولم يكن يملك من حطام الدنيا شيئا اللهم الا ثروة فنية يقدرها قدرها رجال الفن الموسيقى وجمهور « السميعة » فى عهد سيد درويش

أما الجمهور الذى لم يدرك ذلك العهد فانه لا يعرف ولن يعرف قيمة سيد درويش الفنية شيئا

والفضل فى ذلك للذرية « الصالحة » !! فقد حبس نجل الفقيد تراث أبيه الفنى عن الذيوع والانتشار إلا إذا كان هذا الذيوع عن طريقه هو !!

لماذا ؟...

« لأنه الوحيد الذى يستطيع أن يخرج أغانى سيد درويش » كما يقول !

ولهذا أحجم بطبيعة الحال المطربون والمطربات عن أن يقدموا على اخراج أو غناء قطعة من تلحين سيد درويش

بل لعله من العجيب أن نذكر أن صديقاً من اصدقاء سيد درويش ومن أكبر حفاظ أغانيه وهو الأستاذ الشيخ محمود مرسى تولى تدريب الابن على ألحان والده إلى أن عرف طبيعة ألوانه الموسيقية والى أن تمكن من تأدية بعض أدوار والده

هذا الصديق الشيخ محمود مرسى كان نصيبه من الابن الحرمان من غناء ألحان سيد درويش ...

لماذا !!

لأنه ليس بقادر على اخراجها وتأديتها !!

[المرحوم سيد درويش]

وكانت محطة الاذاعة قد اتفقت مع الرجل على اذاعة ألحان الشيخ سيد لأنه أقدر من يغنى هذه الألحان فلم يجد الشيخ محمود أمامه إلا ألحان موسيقيين آخرين كداود حسنى والقبانى وغيرهما .. ومعلهش ياشيخ سيد ..

فن سيد درويش استغله إبنه كما تستغل العقارات والأموال استغله لنفسه ولحسابه وقد وفق في اقتناء « حطام » تدر عليه ايراداً وهكذا كافأ الابن أباه ...

إن ألحان عبده الحامولي ومحمد عثمان أمام أى مطرب ومطربة فناً حلالا مباحا لهم جميعاً ولعبده وعثمان أولاد وأحفاد وذرارى تستمع إلى أغانى المطربين الكبيرين فتدمع عيونهم رحمة على الفقيدين وفرحا بأن فنهما خالد وهو يذاع على جمهور الشرق كل صباح ومساء .

لقد ورث أبناء عبده ومحمد عثمان من والديهم ثروة فنية فعملوا على أن يورثوها لأكبر عدد من المطربين منهم وها هو عبده الحامولي ومحمد عثمان وهاهى ألحانهما يسمعها الجمهور وها هو الجمهور يعرف الآن عن عبده ومحمد عثمان أكثر مما يعرف عن سيد درويش !!

* * *

وتحضرنا هنا بعض نوادر سيد درويش مما يتصل بهذه الناحية من الحديث .. ناحية الفن والمادة ...

كان يطيب للرجل أن يجلس بين أصدقائه فى حجرة صغيرة يسمعهم فيها ألحانه وكانت له « جوقة صميمة » تنتقل معه كل مساء الى حيث يكون ، ولم يسمع أحد أن سيد درويش ذهب إلى منزل باشا أو « بيه » ليغنى بمناسبة فرح أو حفلة ختان لقاء أجر متفق عليه ؟!

لم يحدث هذا !

بل لم يحدث أنه صادق طبقة من غير طبقة الشعب الذى كان يبادله حبا بحب وإعجابا باعجاب

قال له الأستاذ عبد اللطيف البنا مرة :

« يا شيخ سيد .. دور ضيعت مستقبل حياتى ده ... مش ممكن الواحد يقدر يغنيه فى فرح . ده يبقى فالزفت » فرد عليه على الفور « وهوه أنا يا أخى ملحنه علشان يتغنى فى فرح ... طظ يا سيدى فى أفراحك دى »

كانت الأغنية يلحنها سيد درويش فيتغنى بها أولاد البلد فى « سهراتهم » والصغار فى الشوارع فكان يبكى فرحا وسروراً بل كثيراً ما جلس متوسطا اولاد البلد فى بعض القهاوى لينشد ويغنى ويطرب نفسه وصميمته من شعب هو مطربه وملحنه الأول ...

تقاضى ما تقاضى سيد درويش أجراً لتلحينه روايات عديدة وقطعا زخر بها الفن الموسيقى ... فهل أبقى الرجل شيئا مما كسب

كلا لقد خرج من الدنيا كما دخلها نظيفاً إلا من فيض ما خلفه من موسيقى وفن ...

كل عام يمر على وفاة سيد درويش وذكرى الرجل فى ذبول مطرد ولونها فى البهتان !!

ولو أطلق فن الرجل الآن كما كان طليقا أيام حياته ، لذكر جمهور اليوم سيد درويش وعادت ذكرى الرجل الى جلالها

عابرة سبيل

قصة مصرية بقلم فجر

كانت السيارة الفخمة القوية تشق طريقها في سهولة وسط المزارع الخضراء.

. . . وكانت تمر على طرق زراعية معبدة ممهدة تظللها الأشجار العالية ، وتجتاز القرى الصغيرة فترتفع هناك اصوات الأوز والدجاج وهي تفر مذعورة أمامها ...

وكانت الشمس قد بدأت تصعد في السماء في رحلتها اليومية فترسل أشعة تبعث الحرارة في ذلك الفصل .

وفي داخل السيارة جلس اثنان ... جلسا في صمت وكأنهما يحلمان . . . قد ضايقهما بلاشك اضطرارهما الى الاستيقاظ المبكر في ذلك اليوم : يوم السفر . وكانا أشبه بزوجين تقوم علاقاتهما على التحفظ وعلى الاحترام المتبادل .

ولماذا لا تكون العلاقات التي تقوم بين رجل وامرأة ، بعد أن طال أمدها وامتدت الى سنوات ، أشبه بعلاقات الزوجين ؟ !

كان المهندس المقاول منير لبيب ذلك اليوم في طريقه الى رأس البر ليستجم مدة شهر كامل ، ويستريح من أعباء العمل المرهق وتفقد العمارات والمقاولات التي يشرف على بنائها ...

... وكانت إحسان تصحب منير في سيارته لترافقه الى رأس البر وذلك بعد أن اقترن اسمها باسمه منذ أكثر من عامين ، فكانت تظهر الى جانبه في الحفلات العامة ، وترافقه في الصيف الى البلاج ، وتجلس على مقعد ملاصق لمقعده في السينما ...

وقد تحدث الناس عنهما في بادىء الأمر ، ولكن بعد مدة انقطع الحديث إذ أدرك المتحدثون أن الاثنين قد ارتضيا هذا الوضع . . . وإن هذه العلاقة التي قامت بينهما ليست غريبة وإن لم تكن مألوفة في بلد كمصر .

ولكن ... ألم يتلق منير علومه الهندسية في الخارج ؟ بل ألم يتلقاها في فرنسا بالذات حيث تقوم علاقات كثيرة كهذه ؟

أما عن إحسان فإن وضعها الى جانب منير ما كان يبعث اغتباطا كبيراً الى نفسها. ولكنه كذلك ما كان ليضايقها. فالحياة الى جانبه أيسر بكثير، بل أحسن بكثير وأنظف بكثير من الحياة في مكان آخر يتردد عليه كثيرون !

وقطعت حبل الصمت الذي ساد مدة بينهما بقولها :

— هل نتناول طعامنا في المنصورة يا منير ؟

— طبعا ؟

وساد الصمت من جديد.. وأخذت تفكر من جديد .. أخذت تفكر في كل شيء.. حتى استقر فكرها على المنصورة! البلدة التي سيدخلانها بعد وقت قصير.. وتذكرت أن هناك مدينة أخرى تتصل بالمنصورة بواسطة كوبري مقام على النيل ... ولكن ما اسم هذه المدينة الأخرى ؟ . .

وأعياها التفكير في اسم المدينة الأخرى فسألت منير أخيراً فأجابها في كلمة واحدة :

— طلخا !

طلخا ! طلخا ! إنه اسم له رنين في أذنيها ... اسم مألوف ! أخذت تكرره في فكرها حتى كادت تنطق به ...

وألقت نظرة ثقيلة فيها أعياء على السيارة الفخمة ، على ساعتها الذهبية ، وعلى مقاعدها الوثيرة واستقرت تلك النظرة أخيراً ، بما فيها من اعياء ، على منير نفسه! على منير الذي لم يكن يختلف عن أي عاشق آخر نال ما يريد وأرضى غرائزه ، فلم يعد يهمه البتة ما كان يدور في خلد صديقته الجالسة الى جانبه . .

استقرت نظرتها على منير ... منير الذي استقرت عليه بعد جهاد وتقلبات أعوام مريرة كلها نضال وشقاء وقذارة ويأس!

نظرت إحسان الى مناظر الطريق التي كانت تمر بها تباعا وتمثلت لها حياتها :

حياتها !.. حياتها منذ أكثر من خمسة عشر عاما . تمثلت ذلك الوقت الذي كانت تشتغل فيه ممثلة صغيرة في احدى فرق القاهرة تتقاضى ست جنيهات كل شهر ... وتذكرت طالب الطب الذي كتب لها في يوم من الأيام خطاب اعجاب بدور مثلته وكان خطاب الاعجاب الوحيد الذي تلقته في حياتها الفنية ! وتذكرت كيف قابلها بعد ذلك ، ثم كيف فتح لها قلبه ، ففتحت له قلبها هي الأخرى ... وكيف توهم الاثنان بعد ذلك أنه الحب ! !

وكل ما كان هناك وهم وخيال استولى عليهما لا لشيء إلا لأن كل واحد منهما قد أسرف في الحديث عن نفسه للآخر في وقت كان كل واحد منهما يشعر فيه ان قلبه كاد يفيض بما يحمل من هم !..

وبعد عدة مقابلات بريئة زادتهما اتصالا . . . تطورت العلاقة فغنى لهما الربيع ، وابتسم الشباب !

وما لبث أن جمعهما ليل واحد ، وضمتهما حجرة واحدة وكان يخيل اليهما أنهما قد ملكا العالم مادامت ثروتهما هي الحب ، والشباب ، والخيال !

الحب والشباب والخيال ...! إنها أشياء يعدل الواحد منها أفخر السيارات بلا ريب !

واستقرت نظرتها على السيارة الفخمة من جديد ! ثم عادت تحلم...

ولكن الحياة الى جانب طالب الطب لم تكن مفروشة بالورد والرياحين كما صور لها الحب والشباب والخيال ! فقد كانت موارده محدودة وكان والده لا يرسل اليه من المال إلا ما يكفي لحياته وحده ، حياة طالب لا حياة عاشق أو زوج !

ولقد تعهدته ، وانفقت عليه ، وأخلصت له ، وحنت عليه ، وشجعته على الدرس.. ومع ذلك كله، ومع تأكده

أنه كان الرجل الأول فى حياتها ، وأنها منذ عرفته لم تتصل برجل آخر . . مع هذا تركها على أثر سوء تفاهم أو عناد بسيط . وكان من الواضح أنه يسعى للخلاص منها . . .

وما كان فى وسعها بعد ذلك إلا أن ترتمى فى أحضان رجل آخر ، وهى تظن أنها تلتمس السلوى والنسيان ولكن .. أيتها الغبية! لقد طمعت نفسك.. فان خيرى.. الدكتور خيرى هو الرجل الذى أحببت.. بل هو الوحيد الذى أحببت . كم من ليال انقضت وفكرك لا يبارحه ... وكم أسفت على فقده ! !

... وكم قالت لنفسها ، كما تقول غيرها دائما : « انى لم أخلق لهذه الحياة ! »

حقا .. ليست هناك امرأة خلقت لهذه الحياة .. ولكنهن لايتبين ذلك إلا بعد فوات الوقت . .

ولقد سئمت تلك الحياة، حياة الكذب والنفاق والتقلب واحتمال سماجة الرجال ، أو بعضهم على الأقل ، ونزواتهم . وكل هؤلاء الذين تجالسهم ، وتسير مستندة الى ذراع الواحد منهم أو ممسكة بيده.. لهم جميعا يجب أن تتظاهر بالسعادة وتدعى السرور وتمثل دور العاشقة !

وتلك الليالى الحمراء .. كان فجرها لايكاد ينبثق إلا لتجد نفسها أشد اشمئزازاً مما كانت بالأمس .

وتلك الأيام التى كانت تتوهم أنها فيها أسعد حالا من غيرها كانت تمر متتالية مملوءة بالفراغ والعواطف المزيفة خالية من الثقة والطمأنينة .

كانت حياتها أشبه بحياة الممثلة الصغيرة التى وصلت الى مرتبة النجوم . . فهى تمثل دائما ، ولكنها تصيب نجاحا أكثر كلما مرت الأيام وتبين فيها الجمهور نبوغا أعظم وما ذلك إلا لأنها فقدت جزءا من اخلاصها واتقنت فن « التمثيل » والتصنع .

وأخيراً يجىء وقت الاعتزال والراحة . .

وألقت نظرة جديدة على منير .

ماعسى أن يكون هذا المنير بالنسبة اليها ؟ إنه ليس إلا واحداً ممن مروا بها . . أو مرت بهم ؟ وصلته بها ليست إلا صلة غيره تماما مع فارق واحد هو أن هذه الصلة قد استطالت عن صلة الآخرين.. ولقد استطالت هذه الصلة بمحض ارادتها ، ولأنها أرادت أن تستمر فى حين أنها لم تهتم بالمرة عندما رحل غيره عنها ولم تحاول منعهم من الرحيل .

وفجأة تبينت التعسة فى صديقها الجالس بجانبها .. تبينت فيه الرجل ، تبينت فيه العدو الذى يجب أن تحاربه وتنتقم منه إذ هو سبب شقائها . . لابد أن يتألم كما تألمت .. ولكن هيهات .. هيهات !!

ثم عادت الى طلخا ! !

أنها تعرف أنه هناك.. خيرى ! الدكتور خيرى! رجلها الأول أو رجلها الأوحد .. لقد تتبعت أخباره بعد انقطاع صلتهما على أثر تخرجه وانقضاء مدة تمرينه بالقصر العينى وكان آخر ماسمعت عنه أنه عين فى مستشفى طلخا . .

ترى هل هو لايزال هناك ؟ .

. . . .

نظرت احسان الى صديقها الجالس بجانبها ، وقد ظهرت من بعيد مبانى مدينة المنصورة ، وقالت له :

— أحس بصداع شديد !

أجابها : — لابأس ! سوف نستريح فى المنصورة قليلا ونتناول طعامنا فقد بدأت أشعر بالجوع . .

وساد الصمت من جديد ، وكان الصداع الذى ادعتــه آخذ فى الازدياد . وفى مطعم قريب من محطة المنصورة جلس الاثنان يتناولان الطعام فى جو مقبض .

وبعد إن انتهى الطعام أخذت احسان تتأوه من جديد فقال لها :

— حقا إن وجهك شاحب اللون !

واستأذنته فى استشارة طبيب فتلكأ وعرفت أنه لايود أن يغادر مكانه قبل أن يشرب القهوة وانه يفضل السفر الى رأس البر توا فقالت :

— ابق انت مكانك ، وسأعود اليك بعد نصف ساعة على الأكثر . . انى أعرف البلدة !

وكان يعرف أن من العبث الاعتراض عليها ، فوافق وغادرته هى مسرعة واستقلت أول سيارة صادفتها وقالت للسائق :

— الى طلخا !

وأسرعت بها السيارة . . وفكرت فى الطريق:

ترى هل لايزال هناك ؟ إنها تعرف جيداً أنه كان طبيبا ناجحا وأنه افتتح عيادة هناك .. وكانت هذه آخر أخباره التي وصلت اليها .

ولما وصلت الى طنطا سألها السائق الى أين يذهب فقالت له :

— هل تعرف عيادة الدكتور خيري ؟

وابتسم الرجل وقال :

— وهل هناك من لايعرفه ؟ !

ووقفت بها السيارة أمام منزل قرأت عليه اسم الدكتور ، واشتدت ضربات قلبها ... نعم ! لقد قررت أن ترى الرجل الوحيد الذي أحبته ، والرجل الذي كان يمكن أن يكون الوحيد في حياتها . لماذا شعرت بهذه الرغبة الجامحة ؟ ولماذا استجابت لها ؟ لماذا ؟ إنها لا تعرف الجواب ...

شعرت أن تلك اللحظة قد تؤثر في حياتها كلها وتغيرها ، وشعرت أنها قد لا تعود لمنير ، وقد تتركه في المطعم ينتظر ، وقد يسأم الانتظار أخيراً فيسافر إلى رأس البر وحده وتبقى هي إلى جانب الرجل الذي أحبته الى الأبد! تكون كلا واحدة تبحثها منه ، من الحبيب الأول ، لكي تستثير الماضي وتعيده الى الحياة. وليسافر الثاني وحده بعد ذلك ! ..

وقالت وهي تقف أمام الباب :

— لا شك أن السعادة ترفرف هنا !

وتصورت أن الحياة هنا ، الحياة في داخل هذا المنزل ، هي الحياة التي خلقت لها . الحياة البسيطة النظيفة الى جانب الرجل الذي تحب . .

وطرقت الباب ، وأقبل الخادم يفتحه مندهشا لأن الموعد لم يكن موعد عيادة ولما سألته عن الدكتور أجاب :

— إنه هنا ! استشارة طبية ؟

وردت بالايجاب فقادها الى حجرة الانتظار ، وذهب الخادم يستدعي الطبيب من مسكنه المقابل للعيادة ...

وأخذت تنظر الى أثاث الحجرة ، والى أصغر ما فيها من أشياء ، وكأنها تريد أن تنقل صورة منها الى ذهنها . وطال بها الانتظار فوقفت تنظر من النافذة ورأت طفلين يلعبان في حديقة صغيرة . . وتساءلت منقبضة :

— ترى من هما ؟

وفتح باب الحجرة وظهر الطبيب يرتدي معطفه الأبيض . وكان رأسه مجردا من الشعر ... هذا هو التغيير الوحيد الذي حل به .

إنه هو . . . هو نفسه ! ولكن ما لنظرته لا تضيء كما كانت تضيء في الماضي اذا وقعت عليها ؟ ربما كانت النظارة هي السبب!

ولم يبد على وجه الطبيب أنه يعرف زائرته المريضة ، واضطربت هي وخانها لسانها فلم تتكلم ، ولم تعرف ماذا تقول له ومن أي مرض تشكو ؟

إنه لم يعرفها ! لو عرفها لأبدى حركة اندهاش أو لظهر ذلك على وجهه على الأقل ، أو لخانته ألفاظه..

إن وجهها وصوتها وشعرها ونظراتها ... كل هذه الأشياء لا تثير في نفسه أي ذكرى فهي بالنسبة له ليست إلا المريضة المجهولة !

وتساءلت في نفسها :

« ترى هل تغيرت الى هذا الحد . . . ؟ »

« ولكن هل تغيرت الى درجة أنه لا يكاد يعرفني ؟ لا يكاد يشك ... »

لا شك أن الدكتور قد نسي صديقة الصبا ، نسي زميلة الدراسة وهو لا يزال طالب طب بالقصر العيني

خيل اليها في تلك اللحظة أن كل ما يربطها بذلك الماضي الجميل قد انقطع وأنها مسوقة الى الهاوية بخطى سريعة

هي وحدها وسط ذلك الخضم من الرجال ، وبين غرام عشرات ممن عرفتهم ، هي وحدها قد احتفظت بذكرى الرجل الذي أحبته ! والرجل نفسه لا يذكر من هذا الغرام شيئا . . .

لا يذكر فتاة طالما زودته بالمال ، بل وزودته بالحب ... وأخلصت له وخدمته !!

انها ليست في حياته سوى عابرة سبيل !

وكشف الدكتور عليها ، كشف على ذلك الجسم الذي طالما رآه قبل أن يكون طبيبا ومع ذلك لم يعرفها.

فاختفى البصيص الأخير من نور الأمل !

وقال لها مطمئنا :

— أنه عارض بسيط !

وجلس الى مكتبه يصف الدواء ، ثم سلمها الروشتة ورآها تفتح حقيبة يدها لتدفع له فنظر الى مقدار ما ستدفع ولما رفعت اليه نظرة متسائلة قال :

— ٢٠ قرشا !

وفتح الباب وحيا زائرته ... فخرجت واستقلت السيارة التي حملتها تواً الى المنصورة حيث كان منير في انتظارها ، وكان قد أصابه السأم والقلق . . .

وقال : — وبعد ؟ ماذا بك ؟

فلم تجبه ، وكانت قد نسيت أنها اعتذرت لمنير عندما تركته بأنها مصابة بالصداع الشديد ! كانت لا تزال منشغلة بجمع أجزاء ذلك الحلم المحطم التي تبعثرت هنا وهناك بعد مقابلة الطبيب .

وقال : — أظنه لاشيء . .

أجابت : — نعم ! نعم !

قال : — اذا فلنعد الدواء ونتصرف

وأفاقت قليلا : — الدواء ؟! لالزوم له .. انى أشعر بتحسن

قال : — ومع ذلك فان لونك أشد شحوبا مما كان من قبل . . بل انك مصابة برعشة . .

ونظر اليها ثم هز كتفيه وأخرج ساعته ثم قال :

— لقد تأخرنا ساعة . .

وقالت هي : — نعم ! لقد تأخرنا ساعة دون جدوى

كانت ساعة لاطائل تحتها ! ساعة الذكريات ! ساعة الماضي الذي أرادت أن تستثيره . .

وقالت تحدث نفسها :

« ولماذا أستعيد الماضي . . ولماذا الأسف ؟ لقد ماتت الأيام الماضية .. بل لقد تطاير ما كان فوقها من رماد الزمان . ولم يبق منه شيء ! وانقضى ذلك الغرام الذي احتفظت به في غباوة وسخف »

شعرت بأنها أشد وحدة مما كانت قبل مقابلة الطبيب ، وشعرت بكراهية تزداد نحو صديقها الجالس كأنه المسئول عن كل ما حدث . .

وانحدرت دمعة مختبئة من عينها . .

.. وسارت السيارة الفخمة تشق طريقها تحت شمس متألقة حتى غادرت البلدة . .

في طريقها الى رأس البر !

« فجر »

وزارة الصحة العمومية

المعهد الصحى

اعلان

تفتح أبواب الدراسة بالمعهد الصحى بوزارة الصحة العمومية فى أول نوفمبر القادم والغرض من هذا المعهد هو تخريج معاونين صحيين للاشتغال تحت اشراف أطباء الوزارة للمساعدة في تنفيذ اللوائح والقوانين الصحية

ومدة الدراسة بالمعهد سنة واحدة والتعليم بالمجان انما يحصل من الطالب رسم دخول عند القبول قدره خمسة جنيهات مصرية

ويشترط فى قبول الالتحاق بالمعهد أن يكون الطالب مصرى الجنس لا يقل عمره عن ١٧ سنة ولا يزيد عن ٢٥ سنة لدى افتتاح الدراسة وأن يجوز الطالب بنجاح الكشف الطبى المقرر وكشف الهيئة وأن يكون حاصلا على الشهادة التوجيهية (شعبتى العلوم أو الرياضة) ويجوز تفضيل الذين أمضوا سنة أو أكثر بنجاح بعد حصولهم علي تلك الشهادة بأحدى المدارس العالية ويفضل من المتقدمين الأحدث عهدا بالدراسة

واذا تساوت المؤهلات وكان عدد المتقدمين أكثر من العدد المطلوب وهو سبعون طالباً فللوزارة أن تكلفهم بالتقدم بامتحان يعقد لهم

فعلى راغبي الالتحاق أن يقوموا فى ميعاد لا يتجاوز ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٢ بتقديم طلبات موصى عليها بطريق البريد بعنوان : —

« حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الصحة العمومية للشئون الطبية (المعهد الصحى) بريد البرلمان بالقاهرة — مع الاشارة على الظروف « بكلمة طالب التحاق بالمعهد الصحى »

على أن تقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما أو على الاستمارة ١٦٧ ع . ح — وعليهم أن يرفقوا بطلباتهم المستندات أو الأدلة التى تثبت توفر شروط الجنسية والسن والشروط العلمية فيهم وأن يكتبوا محال اقامتهم بوضوح تام وستهمل الوزارة النظر فى كل طلب لا يكون مستوفيا لما تقدم

وعلى الذين سبق أن قدموا طلبات لهذا الغرض قبل نشر هذا الاعلان أن يجددوا طلباتهم . وللحصول على معلومات أخرى عن المعهد الصحى يمكن الاستعلام من مكتب ادارة أقسام الصحة الوقائية — بوزارة الصحة العمومية

٩٧٩٩

ادارة البلديات — كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس الفيوم البلدى لغاية ظهر ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ عن توريد أدوات وعدادات وكابلات ولمبات كهربائية وتطلب الشروط من المجلس نظير ١٠٠ مليم ٢ — ٢ ٩٧٨٣

سكك حديد

الحكومة المصرية

تذاكر السفر

يتشرف المدير العام بتنبيه جمهور المسافرين إلى ان شراء تذاكر السفر على اختلاف أنواعها من غير المكاتب المخصصة لبيعها فى المحطات أمر معاقب عليه قانونا فضلا عن ان من يستعملها يعرض نفسه لدفع قيمة السفر مرة أخرى

ومصلحة السكك الحديدية يهمها ان تلفت النظر إلى ان كل تذكرة سواء كانت خاصة بسفرية واحدة أو كانت للاياب ويرغب صاحبها فى الاستغناء عنها يمكن استرداد قيمتها وذلك بتقديمها فى بحر المدة المقررة إلى ناظر محطة القيام الموضحة بها مشفوعة بالخطاب اللازم

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤١٧ الأحد ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

«بمناسبة افتتاح الموسم الدراسى»

(المصرى افندى) : دى المدرسة الوحيدة اللي تنفعكم ! !

المقاتلون فى الميدان ... وكيف يعيشون ؟

مرت على هذه الحرب ثلاث سنين ، ولا يدرى الا الله متى تنتهى ؟!

ويمر العام بعد العام على ملايين الجنود فى مختلف الميادين ، وهم لا يدرون متى يخلعون ثياب الجندية ويعودون إلى أوطانهم .. ومتى تلتقى شفاه الاحباب ..

إنهم يعيشون فى الخيام وينامون فى الخنادق ، ويأكلون فى الدبابات وامام المدافع ، ويتقدمون تحت وابل من قنابل الطائرات .. ويظل الجندى منهم كذلك ستة أشهر حتى يكافأ باجازة أسبوع يقضيه بعيدا عن الميدان ، هذا إن لم تدع الحاجة إلى إلغاء الاجازات

الى الصحراء

والجندى ، أول ما يصل إلى مصر ، يمضى إلى الصحراء حيث يقيم طويلا ، وحيث يتمرن على العيش فوق رمالها ، ويألف عواصفها وحرها وبردها ، ويأخذ عنها دروسا فى الصبر والتجلد والزهد نسيانها مستحيل

وهناك فى المعسكرات التى تنتظم مئات الألوف من الخيام ، تدوى أصوات الصفارات فى منتصف الساعة السابعة فتوقظ الجميع ، ثم تدوى مرة أخرى فى السابعة فيفطر الجميع « شاى ولبن وساندوتش بالزبدة والمربى »

أوقات الطعام

وفى منتصف الثامنة يبدأ العمل ، ففرق التليفونات تمد أسلاكها ، وفرق السكك الحديدية تمد قضبانها ، وفرق تمهيد الطرق تقوم بأعمالها .. والذخائر والآلات الحربية تنقل من مكان إلى مكان .. وجماعات الاستكشاف تمضى إلى الامام ... وكل ما تفقده غارات الطيارات يصلحه الجنود سراعا خفافا

وتدوى صفارات الظهر فيتناول الجنود الشاى مرة أخرى كرة الصباح تماما .. ويحين الساعة الثانية بعد الظهر فيتناولون الغداء من علب اللحم المحفوظ واللوبيا والخضروات المحفوظة والمربى والزبد الصناعى والبطاطس وطبعا لا يقدم هذا كله فى يوم واحد ...

ثم يستأنف العمل إلى الساعة الخامسة حيث يقدم العشاء، وهو عشاء خفيف من اللحم المحفوظ أو القرع المسلوق والزبدة والمربى .. وعلى من أراد بعد ذلك أن يأكل شيئا أكثر من هذا فليكن على حسابه من « النافى » !

النافى

والنافى هو شركة بريطانية تبيع للجنود فى مختلف المعسكرات كل ما يحتاجون اليه دون نظر إلى الربح ، فانها لم تنشأ إلا لمعاونة الجنود .. وفى النافى هذا كل ما يحتاج اليه

(البقية على صفحة ٢٣)

مرتبات الجنود بالعملة المصرية

الرتبة	البريطانى	النيوزيلاندى	جنوب افريقيا	الهند	الطيار
جندى	٤ جنيه ونصف	٦ جنيه	٤ جنيه	٢ جنيه	٨ جنيه
بشريطين	٦ جنيه	٨ جنيه	٦ جنيه	٢ جنيه ونصف	١٢ جنيه
٣ شرائط	١٢ — ١٥	١٢ — ١٥	٨ جنيه	٣ جنيه ونصف	٢١ جنيه

الزعل مرفوع

ذاع — أو على الأصح — أذاعت بعض الأوساط المغرضة أن الأستاذ عبد الحميد عبد الحق « زعلان » من شيء ما

وسئل معاليه في ذلك فضحك طويلا وقال لسائله :

— بص فى وشى كده !.. باين علىّ انى زعلان !.. روح جل لهم انى مبسوط ٢٤ قيراط !

رأى الأستاذ العقاد فى مكرم باشا ؟

دار حديث مع الأستاذ عباس محمود العقاد حول موقف مكرم باشا بعد انفصاله عن الوفد.. وهل يصلح أن يكون معارضا ذا أثر فعال فى البرلمان فقال الأستاذ العقاد :

إن رأيى فى مكرم عبيد باشا لم يتغير عن ذى قبل ...

وسياسة هذا الرجل الحاضرة هى بعينها سياسته القديمة وهو اذا قال حقا فهو حق أريد به باطل ...

ولعل الحكمة القائلة « على نفسها جنت براقش » لاتنطبق على انسان انطباقها على حالة مكرم باشا . .

فهو المسئول عن كل ماأصابه . . .

أما رأيى فيه كمعارض فى البرلمان ... فهو انه انسان لايملك نفسه اذا قوطع فجأة ولكنه إذا حضر للمعارضة واستعد لها لايرتبك . .

والسبب فى هذا كما أعتقد هو أنه خطيب مدلل ... أخذ على أن يحميه إنسان أقوى منه وان لايحمى هو نفسه . .

موقفه سليم !؟

قال الأستاذ مكرم عبيد باشا لبعض أصدقائه :

— الأمر الذى يؤلمنى هو أنه بالرغم من أن موقفى « سليم » فان البلد مش معايا ! !

مقارنة

صرح الدكتور احمد ماهر باشا بأنه مغتبط جدا « بالشهادة » التى جاءته من الوفديين

وسئل سعادته : وكيف ذلك ؟

قال : بلغنى ان الوفديين — أو بعض كبارهم — عقدوا مقارنة بين موقفى فى سنة ١٩٣٧ وموقف مكرم باشا فى هذه الأيام وخرجوا من المقارنة بأنى خصم سياسى شريف !

تبرعات

تبرع الأستاذ احمد حمزه منذ عين وزيرا للتموين بمبالغ مختلفة فى وجوه الخير والاحسان

وقد حسب أحدهم هذه التبرعات فبلغت جملتها مبلغا يزيد على مجموع المرتبات التى تناولها بصفته وزيرا للتموين

دعوه

قال دولة اسماعيل صدقى باشا فى كلوب محمد على :

— لقد نصحت لمكرم باشا بالراحة التامة وعدم الاشتغال بأى شىء ما وعرضت عليه أن يمضى بضعة أيام فى عزبتى بالغريب — لأنى لاحظت أن أعصابه تعبانه وأن صدمة خروجه من الوفد كانت قوية عليه — وقد كانت تصرفاته أخيرا فى مجلس النواب غير طبيعية

اجازات الوزراء

رغب بعض أصحاب المعالى الوزراء فى ان يمنحوا اجازات لمدة قصيرة تتفاوت بين أسبوعين وثلاثة للراحة من عناء الأعمال

لا جديد فى السياسة

كانت كثرة اجتماعات مجلس الوزراء ملحوظة فى خلال الأسبوع الماضى ، اجتمع يوم السبت ويوم الأحد ويوم الثلاثاء .. وكانت اجتماعاته تطول الى الساعة الرابعة بعد الظهر

لكننا مع ذلك نستطيع أن نقول ان المجلس فى هذه الاجتماعات الثلاثة الطويلة لم يبحث أية مسألة سياسية هامة

وقد تناول بالبحث بعض الشؤون الاقتصادية الخاصة بتمويل محصول القطن وبتوفير وسائل التموين للبلاد

بعد نصف الليل

ولقد سألنا أحد أصحاب المعالى الوزراء — عبد الفتاح الطويل باشا — عقب انصرافه من مجلس الوزراء يوم الثلاثاء الماضى ، لماذا كثرت اجتماعات المجلس ولماذا طالت ؟ فكان جوابه أنها قلت بالتأكيد ، فقد كان المجلس قبل ذلك يجتمع مرتين فى اليوم الواحد أحيانا .. وكان اجتماعه يطول الى الساعة الواحدة بعد نصف الليل أحيانا

« اخترعت قنابل جديدة محرقة تشبه زجاجات الكازوزه »
(مخصوص باشا) : ماعندكش كازوزه فى علب . . .

وقد رأي رفعة رئيس الوزراء أنه لامانع من السماح باجازة قصيرة لمن يطلبها وينتدب بدلا منه فى وزارته وزير آخر إلا اذا دعا العمل إلى بقاء الوزير الأصيل فى عمله أو الى استدعائه فورا وينتظر أن يقوم بعض الوزراء بهذه الاجازة قريبا

أما أصحاب المعالى وزراء الصحة والوقاية والتموين والمالية فيقال ان حاجة العمل من الآن تدعو الي بقائهم مجندين فى ميادين العمل .

مقابلة

قابل فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى فضيلة الاستاذ محمد البنا مدير الشئون الدينية فى رياسة مجلس الوزراء يوم السبت الماضى، وظلا مجتمعين فى مكتب شيخ الازهر مدة طويلة

وإن كان ثمة مانستطيع قوله بعد ذلك ، فهو أن فضيلة الاستاذ البنا صديق قديم لشيخ الازهر .. وقد قال الشيخ المراغى عنه بعد انصرافه انه يحبه ويقدر فيه سمو الاخلاق ووقار العلماء والطيبة التى لاحد لها

وزير التجارة يتحدى

أجرى معالى الاستاذ محمود غنام حركة ترقيات فى المناصب الكبرى بوزارة التجارة، ملأ بها خمس درجات كانت فى انتظار من يشغلونها .

وقال لنا معاليه إنه أبقى جميع هذه الدرجات لموظفى وزارته فلم يعين أحدا من الخارج ، رغم مئات الوسائط ، واستعان بالفحص الدقيق على تحقيق الانصاف .. ثم أضاف أنه فتح أبواب مكتبه على مصراعيه ليتحدى أى موظف أو غير موظف يقول إن أى موظف من الذين جاءتهم الترقيـة ، قد رقى بغير استحقاق

الاخلاص أولا

عين معالى الدكتور عبدالواحد الوكيل بك معظم الموظفين الفنيين الذين سيقومون بتنفيذ مشروع الصحة القروية ، وكلهم من الأطباء والمهندسين . . وقد وزعوا فعلا على مناطق القطر المختلفة

وقد رأى وزير الصحة ، ألا ينقل أحداً من موظفى وزارته الى مصلحة الصحة القروية، إلا إذا كان الموظف نفسه راضيا عن ذلك ، خالص الرغبة فى المساهمة فى تنفيذ المشروع من أجل الوطن والفلاح

وكان بين الأطباء الذين وقع عليهم الاختيار طبيب كتب الى معالى الوزير يطالب عدم نقله ، لأنه مضطر للبقاء فى القاهرة لكيت وكيت من الأسباب غير الوجيهة . . فكتب اليه الوزير يخبره أنه قرر عدم نقله، لأنه لا يحب أن يرسل الى الفلاح رجلا لا يحب أن يخدم الفلاح .. ورجا له مستقبلا سعيداً فى القاهرة!

سافر معالى وزير الصحة الى رشيد منذ أيام لمكافحة « الفيل »

ابن رئيس النواب

قال سعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب إنه لما وصل الى علمه أن جهة رسمية رغبت فى الحاق نجله الدكتور عزيز فهمى بخدمة الحكومة ، أبلغ الجهات المختصة أن فى ميدان العمل الحر متسعا لنجله وبناء على ذلك وقفت الرغبة المشار اليها عند حدها

مشتى مصر

قال صاحب المعالى الأستاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة والصناعة إنه سيجعل من الأقصر واسوان فى شتاء هذا العام مشتيين من الدرجة الأولى وسيعدان بحيث يتسعان لأكبر عدد ممكن من عباد الله غواة رحلتى الشتاء والصيف !!

الوزارة المربطة

استأجر احدهم أطيانا من وزارة الأوقاف . ونسيت الوزارة أن تطالبه بالايجار عشر سنوات ، ثم استكشف هذا الكرم الحاتمى بفضل الضبط والربط ، فاذا بالرجل مدين للوزارة بنحو عشرة آلاف من الجنيهات

فى التموين

صرح معالى وزير التموين أنه اذا انتهت المباحثات الخاصة باستيراد الماشية من السودان فان أسعار اللحم ستكون معتدلة بحيث يتمكن من شرائها الجميع

رهان

أعلن سعادة الدكتور احمد ماهر باشا منذ أسبوعين أنه مستعد أن يراهن بعشرة جنيهات على أن ستالينجراد لن تسقط ..

وقد سبق لسعادته أن كسب رهانا بعشرة جنيهات فى العام الماضى على أن موسكو لن تسقط ... ولم تسقط موسكو فعلا !

أغانى الأسبوع مصورة

فض الدورة

(مكرم باشا) : سكت ليه ياساقى !!

مفاجأة الخابز

(وزير التموين) : أفوت عليكى بعد نص الليل

الخبز المخلوط

(المصرى افندى) :

اسمر ملك روحى يا حبيبى تعال بالعجل

المانيا والحية السامة

قال انجليزى كبير وهو من الرجال الحربيين فى الشرق الأوسط لبعض أصدقائه من المصريين إن فى الهند نوعا من الحيات يستطيع سمها أن يذبل العود الأخضر فيحيله الى عود أصفر يابس

وقال إنهم عندما يريدون قتل هذه الحية يلقون أمامها بعود أخضر فييبس فيتبعونه بثان ثم بثالث الى أن تفرغ الحية القاتلة سمها كله فى عيدان قد تكون ستة أو سبعة وبعدها لايكون لها سم أو لايكون لسمها أثر فيستطيع أى طفل أن يقتل هذه الحية . . .

فهل تظنون — والكلام موجه منه إلى محدثه — أن المانيا تستطيع الوقوف على قدميها مدة طويلة؟ وهل بعد حرب روسيا تكون المانيا هي المانيا عام ٣٩ أو ٤٠ ؟

ان المانيا هي هذه الحية السامة وسيأتى الوقت الذي يكون من السهل فيه قتلها وابادتها وهذا الوقت قريب وليس ببعيد !!

مناقة ...

آثر عبد الله فكرى أباظة بك السكرتير العام لوزارة التجارة الوظيفة على عضوية مجلس النواب وبذلك ستخلو دائرته الانتخابية — وقد كان المعروف أنه سيتقدم للترشيح في هذه الدائرة سعادة دسوقى أباظة بك وزير الشئون الاجتماعية السابق — إلا أنه عدل عن ترشيح نفسه .

والمفهوم أنها ستترك لأحد الأباظية الذى يتفق عليه مجلس العائلة

مجاملة

يشتغل عدد كبير من الشبان والعمال فى الجيش الأنجليزى بالقاهرة والاسكندرية وفى أول يوم من شهر رمضان مر عليهم القائد العام الانجليزى وهنأهم بمناسبة حلول هذا الشهر وقد كانت مجاملة فى موضعها وقال لهم بالعربية

اصلاح السجون

لاتزال اللجنة المكونة فى وزارة الشئون الاجتماعية لبحث موضوع اصلاح السجون توالى عملها وقد قدمت لها الوزارة أنظمة مختلفة لسجون غير مصرية

وقد أبدى الكثيرون من أعضاء اللجنة اعجابهم بأحد هذه الأنظمة ويرون ضرورة اتباعه فى السجون المصرية

ومجمل هذا النظام ، هو تقسيم السجون الى ثلاثة أنواع

أولها سجن الحبس البسيط وأقصى مدته سنة

وثانيها سجن الاشغال الشاقة لمدد طويلة

والنوع الثالث هو معسكرات التى

على أن يكون كل سجن من هذه الأنواع الثلاثة قريبا من منطقة زراعية أو صناعية لاستخدام المسجونين فيها

وقد قسم كل نوع من هذه السجون الى ثلاث درجات فيدخل السجين الدرجة الثالثة أولا ثم يرقى الى الثانية فالأولى وذلك بحسب حسن السير والسلوك ونظام العمل ، وقد يحرم السجين من ترقيته ويعاد الى الدرجة الثالثة فى حالة الخروج على النظام ..

ويلبس السجين الذى يرقى شارة يضعها على ذراعه

وتنشأ لجنة برياسة قاض وعضوية مدير السجن وعضو من علماء النفس.

ومهمة هذه اللجنة اختيار كل سجين خصوصاً المتهم بتهمة دينية أو سياسية وذلك لتعيين الدرجة التى يلحق بها

وهناك لجنة ثانية هي التى تصدر قرارات الترقيات للمسجونين وتراعى فى ذلك البيئة التى نشأ فيها السجين قبل دخوله السجن ومقدار ثقافته وماجبل عليه من أخلاق

والصلاة فى هذه السجون اجبارية وفيها موسيقات وألعاب رياضية وتسليات بريئة

وتساعد كل هذه العوامل على تحسين حالة السجين من جميع نواحيها

وقد يحدث أن يفرج من المسجون بعد انقضاء نصف المدة المحكوم بها عليه

رمضان كريم » . وقد أمر بأن ينتهوا من اعمالهم قبل الغروب بمدة كافية تسمح لهم بالعودة إلى دورهم وقضاء لوازمهم من السوق

لماذا تأجل يوم طحانوب

كان من المقرر أن يحتفل بوضع الحجر الأساسى للمجموعة الصحية في بلدة طحانوب فى يوم الخميس الماضى

ولما رفع القرار إلى رفعة الرئيس أشار بتأجيل الاحتفال إلى يوم الأحد المقبل وذلك لأن يوم الخميس هو موعد الاحتفال بذكرى محمد على باشا الكبير مؤسس الأسرة العلوية المالكة

أبو زيد

فى مجلس النواب ساع يطالع أنباء الوفيات يوميا ويقوم بارسال تلغرافات التعزية المناسبة بالنيابة عن « المشتركين »

وهؤلاء المشتركون هم حضرات النواب الذين رأوا أن يوفروا على أنفسهم مؤونة مطالعة الصحف وأخبار الوفيات فعهدوا الى الساعي أبو زيد بهذه المهمة في مقابل مكافأة أو اشتراك شهري معين .

وكان آخر نائب ضمه أبو زيد الى قائمة المشتركين هو سعادة اسماعيل رمزى باشا

زعامة المعارضة

سمعنا أن الاستاذ مكرم عبيد باشا أرسل رسولا يقول لسعادة عبد السلام الشاذلى باشا إن مكرم باشا غير طامع ولا راغب فى زعامة المعارضة فى مجلس النواب وان للشاذلى باشا أن يريح باله من هذه الناحية وأن يعود من اجازته البرلمانية فيجد حجرة زعيم المعارضة فى انتظاره

وبالمناسبة

ولهذه المناسبة نقول إن رياسة مجلس النواب أعدت بحثا بعد دراسة كبيرة حول زعامة المعارضة خلصت منه الى أنه لا زعامة للمعارضة في مجلس نوابنا لأن زعيم المعارضة بالمعنى المفهوم هو الذى يتولى رياسة الوزارة اذا ماتمكنت المعارضة من إسقاط الوزارة فهل هذا هو الحال عندنا فى مصر ؟ وهل الشاذلى باشا هو الذى تمهد اليه رياسة الوزارة اذا ماسقطت الوزارة الحاضرة ؟

هذا هو السؤال ...

والبحث طويل ومستفيض بذكر الأمثلة فى البلاد الأخرى

فى المخبز

(—) : ياترى اللى بيخبط على الباب فى نص الليل المسحراتى والا وزير التموين ؟

فلتحيا الديمقراطية!

لأحمد لطفي السيد باشا

المعقول أن جو السياسة عرض من أعراض القائمين به وأن السياسة ليست شيئا آخر إلا تدبير مصالح الأمة على ما تقتضيه القواعد التي قررتها الأديان المختلفة والمذاهب السياسية والاجتماعية .

وتعلم أيضا أن الحكومة عرض من أعراض الأمة فكيفما تكن الأمة تكن الحكومة . فان كنت تسأل عن طريقة الحكم فطريقة الحكم أو منهاجه في بلادنا هو الديموقراطية وانى شديد الاعتقاد بأنه لا يصلح لهذا البلد إلا حكم الديموقراطية لا من جهة أنها أعدل من غيرها ولا من جهة أنها أصلح من غيرها من أنواع الحكومات ولكن من جهة أن الديموقراطية هي الوسيلة الوحيدة لتخليص أخلاق الشعب من طابع الاستبداد الطويل .. ولقد سمعت كثيراً من المسئولين يتبرمون بالحكومة الديموقراطية حتى من الذين يحتملون المسئولية فيها كأنهم يطلبون من حكومة شعبنا أن تنشز عن مجرى الظواهر الطبيعية ، ولا أتردد في أن أقول لك إن هذا خطأ كبير وكل ما أطلبه من الحكومة الديموقراطية أن تبقى ولو بكل ما فيها من العيوب حتى تتأصل الحرية في قلوب الأفراد ولا سبيل الى ذلك إلا بهذا النوع من الحكومات . .

أما عن النفاق الموجود في محيط السياسة والاستوزار الذي يطغى على رجال الأحزاب فيملك عليهم تفكيرهم . . .

فقد قلت لك إن ذلك عرض من أعراض الشعب وبقاء الحكومة الديموقراطية على ما هي عليه من العيوب هو الذي يعالج هذه العيوب بالزمان ولا أفرض له أقل من ثلاثة أجيال وأكرر أن الذين يبغون الحكومة الشخصية أو الحكومة الديكتاتورية لا ينظرون إلا الى خير ظاهري عاجل تكون نتيجته استبقاء طابع الاستبداد كما هي والاستهانة بالشيء العام والنفع العام ، واذا رأيت أمثلة تدل على أن سياسيا يعمل لشخصه لا لقومه فاعلم أن هذا في النفوس نتيجة للاستبداد الطويل

ما لا يعجبنا في السياسة ؟

محمد محمود خليل بك

تركت السياسة بعدما تبينت في النهاية أنني شخص لا يصلح لها . .

وقد تسألني عن السبب الذي دفعني الى التخلي عنها . . أو دفعها الى التخلي عني . . وكل ما أستطيع قوله هو أنني أحسست بعد فترة طويلة من اشتغالي بها أنني انسان ينقصه الكثير من الذكاء . . والدهاء . . والرياء !

عبد الرحمن بك عزام

الأنانية وحب الذات هما أسوأ ما نشكو منه في عالم السياسة المصرية . . ويتبع هذا ، الانصراف عن الصالح العام . . والخلط بين المصالح والشهوات والاغراض العامة ومحاولة خديعة الناس بايهامهم أن المساعي الخاصة هي مساع عامة . .

وقد كانت الحالة السياسية في مصر منذ ربع قرن أحسن بكثير منها الآن . . فقد كان معروفا عن رجال السياسة في ذلك العهد — ممن حاربوا الاحتلال — وضوح الرأى والمبدأ . وكانوا يظهرون للجمهور بنزعاتهم وميولهم الحقيقية . .

هذا الجيل من الساسة الذي قضى وانقضى عهده كان يتميز بأنه لم يخلط في يوم من الأيام بين الأغراض الخاصة والعامة .. وبين الدعوة للقومية والعزة والحرية والمساواة !

عبد السلام الشاذلي باشا

إن شر ما يضايقني في سياسة بلادنا هو الخلاف الحزبي وعدم انتهاز الظروف الحاضرة لتكوين اتحادنا على أساس متين .. والعجيب أننا بدلا من أن نكون جبهة متحدة قوية تقابل بها الظروف الحاضرة والمقبلة . . فاننا تمادينا في الخلافات

. . . وبسبب هذه الانقسامات نرى الحكومات نفسها مضطرة للاغداق على الانصار وأنصار الانصار ومطاردة من تتصورهم خصوما وأنصارا للخصوم . .

بعد هذا .. يأتي الرياء والنفاق والخديعة والاستوزار وكل هذه أشياء الحديث عنها مردد معاد !

ولو أدخلت مادة جديدة على قوانين الأحزاب تشترط على العضو ألا يقبل كرسي الوزارة لاختفت من مصر أحزاب كثيرة !

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا

لا يعجبني كمصري من السياسيين المصريين أن ليس لهم هدف لخير مصر تلتقي حوله أنظارهم وتتجمع جهودهم لتحقيقه . . . بل تراهم يرتجلون في السياسة وفي الاقتصاد . . وحتى في الوطنية وهذا الارتجال القاصر المعيب يتفق فيه من كان في الحكم أو في المعارضة . . . لا يشمل حزبا معينا . . ولا أشخاصا معينين

أما عن السياسيين أنفسهم فقد حضرتهم جميعا وفي مختلف المعسكرات وخصوصا الزعماء والأقطاب ... وهم يتحدثون كثيرا عن الحرية حتى تتحقق ... الآمال ...

وقد دلت التجارب على أن المعنى الصحيح للحرية والديموقراطية لم يؤمن به واحد منهم ولم يعرف عند أي زعيم على الوجه المعروف لهذه المعاني السامية ... يتجلى هذا في معاملة من يسمون أقطابا لأفراد معسكراتهم من روح الاثرة والاستبداد والبعد عن احترام حرية القول والتفكير ...

هذه هي بعض العيوب الرئيسية وندع الحديث عن الباقي .. الي فرصة أخرى حين تعود المجلات الى حجمها القديم !

وزراء صامتون

بين الوزراء الذين تبدلوا على كرسي الوزارة فى السنين الأخيرة من عرف بإيمانه الشديد بالحكمة الغالية التى تقول إن السكوت من ذهب .. وبينهم من يسقط هذه الحكمة من « محفوظاته » فى عالم الحكم والأمثال !

وبين هؤلاء من كان يتحدث مع كل من هب ودب .. وبينهم من عرف بالثقل والدلال كالمغفور له توفيق نسيم باشا حتى سماه البعض « ابو الهول » فى الوقت الذى أطلقوا فيه على أحد أعضاء وزارته لقب « البغبغان » دلالة على كفر ذلك الوزير بحكمة الذهب المذكورة بماليه ...

وبينهم من يلتزم الصمت طالما كان فى الحكم . . حتى اذا غادره فارقه هذا الميل إلى السكون والصمت وبدأ يتحدث بمعدل عشرة جمل في الثانية .. والمثل الحى لهذا الطراز من الوزراء يتجلى في معالي عبد العزيز فهمى باشا رئيس حزب الأحرار الدستوريين حتى تنعقد الجمعية العمومية للحزب كما يصر هيكل باشا !

ومعاليه لا يحادث إنساناً طالما كان فى الحكم . . . فاذا غادره زار رئيس الوزارة والوزراء ووكلاء الوزارات ومديرى المصالح وأفراد سكرتارية هؤلاء وهؤلاء وتحدث إلى هذا وذاك فى مواضيع بينها وبين ما يجب أن يصدر عن سياسى كبير . . . أميال طويلة !

فاذا تربع معاليه على كرسى الوزارة أصبح صورة مصغرة لأبى الهول . . .

وسرى باشا يعد فى مقدمة الوزراء الصامتين وهو لا يتحدث إلى رجال الصحافة ولا الى غيرهم إلا اذا أجبرته الظروف على أن يتحدث ولن يخرج حديثه حينئذ عن عدد متواضع من الكلمات يتخللها من حين إلى آخر بعض عباراته التقليدية أمثال « إزيك ياشاطر » « وعاوز إيه يا أفندى ؟ »

ومثل دولته فى هذا .. عبد الحميد بدوى باشا ولم يفز الصحافيون منه وهو وزير بأكثر من ابتسامة فسلام !

وحديث الأستاذ ابراهيم عبد الهادى – إذا خرج عن عادته وتحدث – لن يخرج عن عبارته التى أصبحت علما عليه « إنت فاهم وأنا فاهم »

وقد تسأله عن الصحة ... وعن الأخبار فى ليبيا .. وعن نسبة الدقيق فى الخبز المخلوط .. فلا تفوز منه إلا بهذه الاجابة التى لن تفهمها . والتى لا يفهمها هو !

وكان « معاليه » يثور دائما . . . إذا قرأ اسمه مقرونا بهذه الجملة حتى بلغ به الأمر أن طلب وقتئذ حذف هذه الجملة من كل الأحاديث التى تنسب اليه . . ومعنى هذا .. حذف الأحاديث كلها !

واذا كان عبد العزيز فهمى باشا صورة مصغرة لأبى الهول فان صليب سامى باشا يعد صورة مكبرة له . . ومما يذكر عن سعادته أن تصرفاته فى أواخر أيام وزارة سرى باشا كانت محل خلاف ونزاع بين عدة جهات

وكان المفروض أن يتحدث سعادته أيامها ليبرر موقفه ولكن صحافيا واحدا لم يتمكن من أن ينتزع من فمه أكثر من ابتسامة باهتة لا تدل على أكثر من رثاء سعادته لجهود الصحفى المحترم الذى ضاع فى الهواء !

ويقال ان عدد الكلمات التى خرجت من فم سعادة على حسين باشا وزير الأوقاف السابق إلى آذان المستمعين تعد على أصابع اليد الواحدة

وقد قضى معاليه عدة شهور فى كرسى الوزارة فلم يعرف عنه أنه ضبط خلالها متلبساً بالحديث مع انسان ! . .

وكل ما يذكره الصحافيون من أحاديث سعادته أنه حياهم مرة وهو فى طريقه الى قاعة الجلسة فى مجلس النواب قائلا :

– السلام ...

وكأنما هال سعادته المجهود الذى سيبذله من أجل اخراج بقية التحية المكونة من حرف الجر والضمير ... فاكتفى بهذا الجزء منها .. تاركا الباقى لذكاء السامعين !

تحت البنج

كبراؤنا .... وامزجتهم فى السينما

يحب كشكش

رفعة النحاس باشا ليس من هواة السينما . والمرات التى يذهب فيها الى السينما طول العام معدودة وتكون فى الغالب نتيجة إحراج ، إما لتشجيع فلم مصرى وإما تلبية لدعوة . ونجمه المفضل — على المسرح لا على الشاشة — هو الأستاذ نجيب الريحانى . ويطيب لرفعته أن يشاهد رواياته كثيراً . ولو اتسع وقته لما وجد مانعا من مشاهدته اسبوعياً . وحين يذهب رفعته الى الريحانى يأمر بحجز بنوارين متجاورين له وللسيدة قرينته ولبعض الأصدقاء .

يفضل ديانا دربن

أما رفعة شريف صبرى باشا فمن هواة السينما والعجيب أنه يذهب غالباً فى العرض الذى يبدأ الساعة الثالثة ويستمر الى السادسة بعد الظهر . ويكون زميلاه دائما نجله منير . ورفعته كثير الاعجاب بالنجمة ديانا دربن ولا تفوته رواية من رواياتها

وسألنا عن سر تعلق رفعته بعرض الساعة الثالثة . فعلمنا أن رفعته لا ينام وقت الظهر أبداً . ويرى أن النوم بعد الغداء ضار بالصحة ويسبب عسر الهضم والشحم والسمنة ولذلك فانه — حتى فى عز الحر — يتسلى ويتشاغل عن النوم بعد الغداء بالذهاب للسينما . ومن هنا نشأت عنده هذه العادة

بدعوة من نجله

ورفعة على ماهر باشا يحب السينما حباً متوسطا وهو دائما يذهب بدعوة من نجله محمد الذى يقول له : أنا عازمك النهار ده يابابا على السينما !!

ومحمد يعلم أن والده يحب الروايات التاريخية ولذلك لا يدعوه الا لمشاهدة هذا النوع من الروايات . وقد شاهد رفعته مرة فيلما مصريا فسألته عن رأيه فيه فقال « والله لقد ذهبت فقط لأن نجلى دعانى وألح فى دعوته ولولا ذلك لما استحق هذا الفيلم تضييع الوقت ! »

وقد شاهد رفعته فيلم الكونت دى مونت كريستو ثلاث مرات

عشرة طاولة

ودولة سرى باشا يذهب مع السيدة قرينته وكريماته الى باب السينما فقط فاذا مانزلن من السيارة يرجع بها الى كلوب محمد على حيث يقتل الوقت بلعب الطاولة التى يفضلها بل يفضل عشرة واحدة فيها على أحسن فيلم سينما . ودولته يعتبر من حريفة الطاولة

ينسى

ودولة يحيى باشا كثير النسيان فهو يدعى للسينما ثم ينسى أنه مدعو . وأحيانا يدعو بعض أصدقائه أو صديقات كريمته للسينما وينسى أن يحجز لهم البنوار واذا حجز ينسى أن يذهب فى الموعد .

ودولته اذا ذهب السينما يفضل العرض الذى يبدأ من الساعة ٦ ونصف وفى الصباح التالى يبدو متعبا ولا يعمل شيئا ويقول « أنا كنت سهران امبارح ! »

لا يحبها

والدكتور ماهر باشا من محبى السهر . وتمتد سهرته كل مساء الى مابعد منتصف الليل بكثير ولكنه مع ذلك لا يذهب للسينما أبدا . أو لعله يذهب فى السنه مرة

كرسى متواضع

وسعادة يوسف ذو الفقار باشا ومثله معالى أمين عثمان باشا يحبان السينما كثيرا ويشاهدان الأفلام بمعدل مرة فى الأسبوع على الأقل وهما يقنعان بكرسى متواضع فى الصالة ولا يتمسكان بضرورة حجز لوج أو مقاعد بلكون

يحب الصفير

ودولة صدقى باشا يحب السينما كثيراً ولكنه لا يحرص على مشاهدة الفلم فى أول عرضه . وأحيانا ينساه ولا يشاهده إلا فى دور السينما التى من الدرجة الثانية أو الثالثة . ويطيب له أن يشاهد الفلم فى سينما أوليمبيا أو الأهلى مع أنجاله وأصدقاء أنجاله من الشبان . ويسر دولته كثيرا بصوت الصفير والغزل البلدى والبصبصة التى تجرى على ألسنة أولاد البلد فى السينما حين يقبل جون بـ ريمور رحمة الله عليه نورما شيرر مثلا !!

شلة الاوغاد فى معهد الجمال!

صحة الملك

عرف الناس من البرقية التي بعث بها رفعة النحاس باشا الى الأمين الأول مستفسرا عن صحة جلالة الملك أن جلالته بالاسكندرية

وقد عاد جلالته يوم الأحد الماضي بسلامة الله ، بعد أن أسبغ الله عليه حلل العافية وشفى من التوعك الذي كان قد تعرض له جلالته ، وكان يشرف على علاج جلالته الدكتوران النقيب بك والكفراوى بك

وقد زار جلالته بعد عودته سراى القبة

جلالة الملكة نازلي

تعد بالعودة الى رأس البر

بمناسبة عودة جلالة الملكة نازلي من رأس البر نذكر أن جلالتها قضت بها حوالى شهرا ونصف شهر وكانت شديدة الاعجاب بها وبجوها . وقد ذكرنا قبل اليوم أن جلالتها قالت ان رأس البر مثل « فنيسيا »

وقد أعربت جلالتها عن سرورها ورضائها عن رأس البر ونظامها والعناية الصحية بها وصرحت بأنها ستكون مسرورة بأن تقضى جانبا من الصيف القادم في رأس البر

وقد تبرعت جلالتها بمائتى جنيه لفقراء دمياط و ١٥٠ جنيها لفرقة الموسيقى التى كانت تعزف في رأس البر طوال مدة وجود جلالتها بها

وفى أثناء سفر جلالتها كان فى وداعها بالمحطة محافظ دمياط والسيدة قرينته وقد تفضلت جلالة الملكة واستبقتها معها فى الصالون مدة طويلة الى أن حان موعد تحرك القطار فقبلتها جلالة الملكة فى عطف وشكرت المحافظ

وبهذه المناسبة نذكر أن قرينة المحافظ السيدة فردوس هانم هى ابنة شقيقة رفعة النحاس باشا

الأميرتان المحبوبتان

لاتزال صاحبتا السمو الملكي الأميرة فريال والأميرة فوزية فى الاسكندرية ولم تنته بعد مدة اصطيافهما

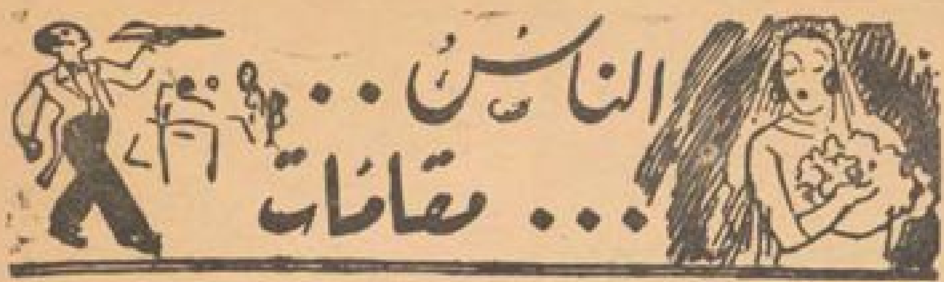

شفاها الله

تلازم صاحبة السمو الأميرة شويكار دارها منذ أسابيع ، وقد أشار الأطباء فى المدة الأخيرة بضرورة ملازمتها مخدعها ونصحوا بتقليل الزيارة حرصا على صحتها ويؤم سرايها كل يوم كثيرون للاستفسار والاطمئنان وأعد دفتر لقيد أسماء العائدين

النحاس باشا فى رمضان

يتناول رفعته الافطار مبتدئا بالشوربة الساخنة . ولا يميل فى رمضان لاصناف متنوعة بل يفضل أن تكون وجبة الافطار بسيطة أما فى السحور فلا بأس من أن يأكل أكثر من الافطار

ورفعته يرتاح عادة بعد الافطار فيدخل حجرة نومه ويقوم لاداء فريضة العشاء . ثم ينزل لمقابلة الزوار ويقضى فى ذلك ساعة . ثم يخرج للزيارات التى يعد برنامجها من الصباح واذا لم تكن هناك زيارات فانه يخرج للمشى على النيل حوالى الساعة ويعود بعدها ويقضى بعض الوقت الى أن يحين موعد السحور .

ويتناول رفعته سحوره فى الساعة الثانية ثم يأوى الى مخدعه ليقوم فى الثامنة صباحا

ويبدأ رفعته عمله فى التاسعة حيث يفد الى داره الأستاذ محمود شوقى مدير مكتبه فى الرياسة والأستاذ على راجح مدير مكتبه فى الداخلية . ويعرضان عليه الأوراق والملفات. ثم يحضر اليه بعد ذلك الدكتور محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء وغزالى بك مدير الأمن العام والأستاذ ابراهيم فرج ويظل فى عمل مع هؤلاء حتى الحادية عشرة ثم يخرج الى الرئاسة حيث ينعقد مجلس

أزمة الكاوتشوك

(الزبون) : يعنى أنا أدفع نص ريال عشان تجيب لى لحمه زى الكاوتش

(الجرسون) : احمد ربنا يابيه ... هوّ حد لاقى الكاوتش ؟!

الوزراء فى رمضان بمعدل أربع مرات فى الأسبوع . ويظل رفعته فى مكتبه الى مابعد الثالثة . وعندها يخرج قاصدا الدار للراحة قليلا ثم يصلى العصر ويستمع الى القرآن الى أن يحين موعد الافطار

النحاس بن الخطاب

... وبهذه المناسبة ...

فى الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة الأسبق وقفت سيارة رفعة النحاس باشا عند مدخل كوبرى الجيزة ونزل رفعته منها واجتاز الكوبرى سيراً على قدميه

وكان في سيره فوق الكوبرى كبقية الناس الغادين والرائحين هناك . . .

ومر به كبير شرقى فى سيارته فلما رآه لم يصدق ناظريه وساءل نفسه أهذا هو مصطفى النحاس زعيم مصر ورئيس حكومتها ؟

واستوقف سيارته ونزل منها هو الآخر وأسرع في خطاه ليعرف بنفسه حقيقة الجواب على سؤاله

وآمن وصدق بأن السائر فوق الكوبرى كبقية عباد الله هو مصطفى النحاس الحاكم العسكرى العام

وعاد الكبير الشرقى الى داره التى يفد عليها دائما كثيرون من أفراد الجاليات الشرقية ، وقد بدأهم بالحديث عما ذكره المؤرخون عن هرقل ملك الروم لما أوفد رسولا ليقف بنفسه على ما حبب القلوب إلى عمر بن الخطاب وكان الرسول يتوقع أن يرى حول عمر عظمة السلطان والهيلمان ، ولكنه وجد عمرا وحده مضطجعا فوق ربوة فقال رسول ملك الروم حكمت يا عمر فعدلت ، وأمنت فنمت

ونظر الجالسون بعضهم الى بعض وكانت نظراتهم تنم عن تساؤلهم عن السر فى ذكر هذه القصة فقال الكبير الشرقى :

— لقد رأيت بعينى وأنا في طريقى الى هنا النحاس بن الخطاب

ثم ذكر لهم مارأى

أحاديثهن عن رمضان

قرأنا فى الصحف واستمعنا فى الراديو الى أحاديث كثيرة عن رمضان ، فلماذا نستمع مثلا الى حديث الشيخ عاشور الصدفى أو حديث الدكتور سليمان باشا عزمى ولا نستمع لآراء سيداتنا وفتياتنا فى هذا الموضوع ....؟!

الدكتورة نعيمة الايوبى

انه شهر أجازة للمعدة ولكننا نحوله الى شهر أشغال شاقة لها . وهو شهر يمكن أن يستفيد الناس منه جسميا وروحيا بل واقتصاديا ، ولكننا على العكس نعتبره شهر نوم وكسل . وننسى أولئك الذين ينامون ويتكاسلون فى رمضان إن الانسان ينتج كثيرا حينما تكون معدته خالية .

السيدة خديجة علمى

الشهر دا حقيق = ٣ لأن مصروفه كتير وطلباته كتير وورطاته كتير . ويظهر ان الناس فى رمضان ليس لهم شغله إلا الأكل والتفنن فى الصحن الفلانى والصينية الفلانية . ومن الذى ستدعيه غدا ومن الذى ستفطر عنده بعد غد يعنى المسألة مسألة أكل ولا شىء غير الأكل . ومن هنا تختل ميزانيات البيوت . ثم يأتى العيد بعده بمطالبه اكسوة للعيال وبدل جديدة ولعب وحلوى فتبقى المصيبة كبيرة !

السيدة اقبال راشد

لماذا لا أكون صريحة ؟ وهل هناك غضاضة فى أن أعلن أن تكاليف الحياة فى هذا العصر والمسئوليات الملقاة على الجميع وظروف الجهاد والكفاح كل ذلك جعل رمضان شهرا شاقا متعبا . ان الصيام قد يكون هينا سهلا على أولئك الذين تهيأت لهم ظروفهم وليست عليهم واجبات كد وتعب . أما أولئك الذين يعملون بأعصابهم أو عقولهم أو أبدانهم ويواصلون العمل ساعات كثيرة فانهم ولا شك لا يتعرضون فى رمضان للتعب فحسب بل ان أعمالهم قد لاتنفذ على الصورة المطلوبة

السيدة جيهان طلعت

الحقيقة ان رمضان هذا العام جاء فى فصل أقرب الى الصيف منه الى الشتاء ولذلك فالصوم صعب هذا فضلا عن ان التوقيت الصيفى يطيل النهار ساعة والصائم فى « عرض » خمس دقائق وقد كان الناس فى رمضانات السابقة يسهرون الى الثانية والثالثة صباحا ، فينامون بالنهار كثيرا ويسهل الصوم أما فى هذا العام فالسهر ممنوع والناس ينامون مبكرين فيضطرون للنهوض مبكرين ويطول عليهم النهار . ومع ذلك فانى ألاحظ أن نسبة الصائمين فى هذا العام أكثر منه فى الأعوام السابقة وبخاصة بين السيدات

زوجة (تحتفظ) باسمها

نحن كزوجات نشكو من أعصاب الرجال فى الصيام . ونعانى الكثير من ضيق أخلاقهم . واجب أن يفتى رجال الدين بأن الرجل الذى لا يملك أعصابه أو الذى يكون عصبيا فى الصيام يعفى من الصوم لأن ضرره على الاسرة أكثر من نفعه

احسان سامى

سمعت انهم فى الحجاز يعملون فى رمضان ليلا وينامون نهارا . فالمصالح ودواوين الحكومة والمتاجر تفتح ليلا بعد الافطار حتى صلاة الفجر ثم يخلد الكل الى النوم طول النهار . انها فكرة جميلة فى رمضان وحبذا لو جربناها فى مصر ولو على سبيل العلم بالشىء

حديث فى قطار

كانت حرم دولة سرى باشا عائدة من الاسكندرية فى الأسبوع الماضى وجلست تتحدث مع السيدات اللاتى كن فى صالون السيدات ، ونادى الباعة على احدى المجلات المصورة وبعد تصفحها قالت عصمتها : « كانت زمان صورنا مالية الجرنال أما الآن خلاص » فالتفتت لها احدى السيدات وقالت « اذا كنت عاوزة تقولى ان صور النحاس باشا احتلت مكان صوركم فلا تنسى ان هذه ليست أشياء جديدة على النحاس باشا لأن صوره تنشر وهو خارج الحكم أكثر منها وهو فى الحكم »

ودار حديث طويل ولم تدر حرم دولة سرى باشا ان التى كانت تكلمها هي حرم كامل الوكيل بك المستشار

(الضابط) : ازاى تبوسها فى المخبأ وجاى تقول إنها مراتك

(الزوج) : أنا يا افندم بستها فى المخبأ لأنى ما كنتش عارف إنها مراتى !!

نكتة !

على أثر انفضاض مجلس الوزراء بعد ظهر يوم من الأسبوع الماضى، تقدم أحد الصحافيين الى معالى الأستاذ صبرى أبو علم باشا وسأله عن قرض القطن الجديد .. وأراد صبرى باشا أن يقول شيئا فى الموضوع بحيث يكون بعيدا عن الموضوع ! . فقال للصحافي «سيبنى ربنا يعلى مراتبك»

ولم يقنع الصحافي بعلو المراتب وعاود السؤال، فقال له الأستاذ نجيب الهلالى باشا « لاتلحف » !..

مسيو « رمضان »

ترى هذين اليومين أى منذ أول رمضان على شرفة فندق الكونتننتال وفى الفنادق والمقاهى الكبيرة وجوها لم يسبق لها عهد بهذه المحال . إنهم أناس احتموا برمضان وقصدوا الى هذه الأماكن التى لم يدخلوها فى حياتهم بصفاقة عجيبة . و « يتلطع » الواحد منهم على المقعد الوثير ثلاث أو أربع ساعات من الساعة ٢ الى الساعة ٦ وكأنه جالس فى بيت أبيه . وهو فى هذا كله لا يعتمد إلا على أن الجرسون سوف لا يحضر لسؤاله عما يطلب احتراما لشهر رمضان

وقد سمى جرسون فى الكونتننتال الزبون الذى من هذا النوع «مسيو رمضان» فانطلقت وصارت علما على أولئك المتطفلين

لا يليق

زرنا بعض العائلات فى سهرات رمضان فوجدنا الغالبية العظمى لا يبدو على دورها أثر لرمضان وكاننا فى نوفمبر . والأقلية تحس برمضان لأنها تصوم . وهناك قلائل رتبوا مقرئا يرتل القرآن طول السهرة . وهذا شيء جميل ولكن مما يؤسف له أن المقرىء يجلس فى حجرة البواب والسادة والضيوف يجلسون فى الصالونات والسلاملك

محمود محمد محمود بك

بمناسبة افتتاح الأستاذ محمود محمد محمود مكتبا للمحاماة — نروى الواقعة الطريفة الآتية وكان قد ذكرها لنا والده المغفور له محمد محمود باشا — عندما كان رفعة على ماهر

باشا رئيساً للوزارة ـ كان محمد محمود باشا مريضاً فزاره على باشا فى مخدعه ـ وجاء فى الحديث ذكر الأستاذ محمود محمد فقال على ماهر باشا لمحمد باشا « انى سأعين محمود بك فى وظيفة وكيل محافظة مصر » وكانت وقتها خالية ـ فرد محمد باشا شاكرا ومعتذرا وقال « انى لا أحب لأولادى أن يكونوا موظفين بالحكومة »

وفعلا حقق نجله الأكبر أمنية والده واشتغل بالأعمال الحرة

امين عثمان باشا

تقيم عائلة معالى أمين عثمان باشا فى الاسكندرية منذ مدة. وقد ظل معاليه شهورا لايستطيع السفر الى الاسكندرية ولا مغادرة القاهرة يوما واحدا . ولكنه بدأ يحس بشىء من الراحة . وبدأ يعطى نفسه حقها من العطلة الاسبوعية . فمعاليه يمضى كل أسبوع يومين فى الاسكندرية ـ هما الخميس والجمعة ـ ثم يعود يوم السبت

وقد صرح معاليه أن الراحة أصبحت تتعبه وأن الفراغ ساعة واحدة يضايقه كثيرا

عند حفنى بك

أقام حفنى بك محمود وليمة افطار دعى اليها امين عثمان باشا وعسران عبد الكريم بك ولفيفا من زملاء حفنى بك محمود فى اكسفورد وكانت الحفلة تكريما لعسران بك بمناسبة تعيينه مفتشا عاما لديوان المحاسبة

وعسران بك وحفنى بك كانا زميلين فى اكسفورد سنة ١٩١٠ ويعلن حفنى بك أن صديقه عسران من أكفأ المصريين وأن مستقبلا عظيما ينتظره

غاوى ترشيح

رشح الوفد عن دائرة باب الشعرية الأستاذ احمد الوكيل ، وكان المنظور أن ينجح بالتزكية لولا أن تقدم ضده فى هذه الدائرة الأستاذ توفيق عبد القادر ، والأستاذ توفيق عبد القادر موظف فى مصلحة الميكانيكا والكهرباء ، وهو غاوى ترشيح فى الانتخابات فقد رشح نفسه فى دائرة تاج الدول ضد معالى الأستاذ غنام وهو وزير ... ورشح نفسه ضد عبد المنعم بك بركات

بل أن هناك ماهو أعجب من ذلك وهو أنه رغب فى ترشيح نفسه لرياسة الجمهورية الفرنسية حين كان فى فرنسا فى أثناء انتخابات آخر رياسة للجمهورية الماضية

حافظ عفيفى باشا

سافر هو وعائلته الى الاسكندرية لقضاء عشرة أيام ونزلوا فى فندق وندسور وقد أعلن سعادته أنه سيرتاح هذه الايام العشرة راحة تامة ولن يشغل ذهنه بشىء

والمدهش أن هذا الذى لايريد أن يشغل نفسه بشىء قرأ فى الثلاثة الايام الأولى من اجازته ثلاثة كتب انجليزية صدرت أخيرا عن الحرب وسقوط فرنسا والعالم بعد الحرب

بطولة

يفتتح نادى الصيد الملكى يوم ١٢ اكتوبر القادم أى ثانى أيام العيد وستبدأ فى هذا التاريخ حفلات المراهنات للاعضاء ، وجعلت حفلات الأسبوع الأول كلها دعوات ، وقد أعد نظام جديد لتسهيل الاشتراك على من يرغب لأن حضور الحفلات والمراهنات سيكون قاصرا على الاعضاء

وبمناسبة بدء الموسم الجديد نذكر أن بطل مصر فى الرماية فى الموسم القادم هو ابراهيم يحيى بك المستشار القضائى المساعد بمصلحة السكك الحديدية

حدث الشيوع أمس

أقام ضباط الجيش حفلة تكريم فى نادى الضباط بمناسبة الانعام على بعضهم برتبة اللواء وشهدها من الوزراء عثمان محرم

باشا وحمدى سيف النصر باشا ومعالى نصرت بك وجميع كبار الضباط ، واشتمل البرنامج على عشاء فاخر وموسيقى وبعض «نمر» وتقدم عسكرى اسمه انور ضرب أحسن حاوى على عينه وقام بألعاب مدهشة ، فمن قطن يبلعه ثم يخرجه من فمه على دفعات مشتعلا ، ويخرج من فمه دخاناً كثيرا ، وهنا قال له عثمان باشا محرم « دا ميت شيوخ والا عسكرى ؟! »

محمد عبد اللطيف عبد الرازق

يعتبر الوجيه محمد بك عبد اللطيف عبد الرازق وابن عم وصهر سعادة مصطفى عبد الرازق باشا من شبابنا المثقف الرزين ويعتبر من أنشط المزارعين المصريين وله عزبة تبلغ مساحتها ٦٠٠ فدان ببنى مزار يذهب اسبوعيا للاشراف عليها بنفسه — كما أن أجازته السنوية يقضيها في مزرعته — وفي الأسبوع الماضي رفض أن يساير التقاليد العتيقة وهى اقامة سرادق كبير واحياء الذكرى الأولى لوفاة المرحوم والده وانما أرسل مبلغ أربعين جنيها الى الجمعية الخيرية الاسلامية وثلاثين جنيها الى جمعية الاسعاف ببنى مزار

حفلة شيقة

أقام المهندس الأستاذ فرج شلبي حفلة ساهرة بمناسبة تعميد نجله برسوم، وقد توافد الأصدقاء والصديقات على داره حيث ظلوا في سمر الى ساعات الصباح الأولى ، وقد اشترك في إحياء الحفلة الأستاذ محمد البكار والمطربة نعيمة عبده فشنفا الآذان وأطربا الأرواح

التوائم

توفى في منتصف الشهر الماضى المرحوم بيومى بك نصار مدير أسيوط السابق بسكتة قلبية — وبعدها بثلاثة أيام توفى شقيقه وكان عمدة البلدة — وقد ضمنا مجلس مع أحد كبار الأطباء فقال إن التوائم لا بد أن يموتوا في وقت واحد أو في أوقات قريبة جداً

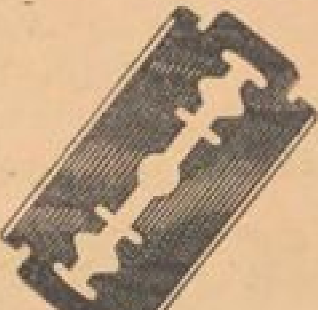

كنت صديقة لكواكب هوليود !

بقلم ماري كينش

جريتا جاربو

كنت أعمل طباخة في أحد الفنادق.. وفي أحد الأيام حضرت إلى الفندق فتاة نحيلة تطلب مقابلة المدير..

وانتهت المقابلة.. وغادرت الفتاة حجرة المدير إلى المطبخ لتتسلم عملها الجديد..

وهكذا بدأت زميلتنا الجديدة جريتا جوستافسون عملها معنا.

وكان يقيم في الفندق في ذلك الوقت مخرج أمريكي أعجبه التغيير الذي طرأ على الطعام وأعجبه فيما بعد وجه الطاهية الحسناء فقال لها إنه سيخلق منها كوكبا سينمائيا لامعا

وهكذا أصبحت جريتا نجمة سينمائية بسبب « طبخة »

لشد ما أندم الآن على إهمالي دروس الطهي التي كنا نتلقاها في المدرسة !

وقد عرفت جاربو عن قرب فعرفت عنها الميل إلى الوحدة وقد قال أحدهم على سبيل الدعابة والتشنيع ان عدد الابتسامات ولا أقول

[جريتا جربو ... طباخة]

« كاتبة هذا المقال المس ماري كينش ضابطة أمريكية من نزيلات مصر كانت قبل التحاقها بالجيش ممثلة في هوليوود واشتركت في عدة أفلام وقد كتبت لنا هذا المقال الذي تحدث فيه عن خمسة من ممثلات هوليوود ممن عرفتهن ... »

الضحكات التي إبتسمتها جاربو في حياتها تعد على أصابع اليد الواحدة !

بربارا ستانويك

ليست بربارا جميلة كما يظن البعض وقد شاهدتها عدة مرات تمثل على المسرح قبل ان تصبح نجمة سينمائية ولكنها لم تجذب نظري مطلقا فقد كانت فتاة ذات جمال عادي بل قد لا تصدقني إذا قلت لك ان جمالها أقل من الجمال العادي بكثير

أشد ما تمتاز به بربارا هو الصراحة والصراحة المصحوبة بسذاجة فهي لن تتأخر مطلقا إذا ضايقتها في أن تهوي بأحد كراسي الغرفة على رأسك !!

وهي تكره الزينة ، لا زينة الوجه فقط بل كل أنواع الزينة فهي لا تعتني مطلقا باختيار الالفاظ بل تعبر لك عن آرائها باي لفظ يحضرها وهي تحدثك ولعل هذا هو السبب فيما يقوله عنها البعض من أنها لاتعرف كيف تتحدث حديثا لائقا !

مارلين ديتريتش

يعتبر المرتب الذي تتقاضاه مارلين من أكبر المرتبات في هوليود فقد بلغ أخيرا ٦٠٫٠٠٠ جنيه سنويا

ومارلين رياضية عظيمة وقد علمتني التنس بعد أن كدت أيأس عدة مرات ولكنها كانت دائما تشجعني

تميل إلى إرتداء ملابس الرجال وهي تحافظ على قوامها وخصوصا ساقيها وهما سر عظمتها وشهرتها وثروتها

ولا تهتم مطلقا بجمال وجهها أو تجميله ولا بشعرها الذهبي المتهدل دائما على جبينها بقدر إهتمامها بساقيها وقد طار صيتهما وأصبحا أشهر من مارلين ديتريتش نفسها !

سونيا هيني

كان سبب تعرفي بها حادثة ... وحادثة غرامية . . .

وهذه الحادثة — وإن كنت لا أملك

[بربارا ستانويك ... تتفاهم !]

الحديث عنها وعن تفاصيلها المثيرة — الا أنها تدل على أن سونيا هيني تكره الرجال . . . ولا تعرف معنى الحب من قريب أو بعيد !

من أشد الأشياء التي تؤمن بها الحظ .. مسرفة الى حد الجنون . . . وهي مولعة بالمقامرة . . . واذا جلست الى مائدة القمار فانها لن تتركها قبل أن تأتي على ما معها .. ثم تعود في تاكسي إلى المنزل وتترك لأمها مهمة محاسبة السائق لأنها لم تعد تملك ما يساعدها على القيام بهذه المهمة !

ولو شاهدت والدتها لدهشت فانها سيدة جميلة ولطيفة ... وجمالها من النوع المثير

جنجر روجرز

أعظم راقصات هوليود .. يبلغ مرتبها ستة عشر ألف جنيه وهو مبلغ قد لا تصدقه العقلية المصرية وخصوصا عقلية الراقصات المصريات !

وقد قالت لي جنجر ذات مرة — وكنا نعمل معاً في أحد الأفلام : أن أمنيتها الكبرى هي أن توفق الى العثور على زوج صالح . .

ضايقها في الأيام الاخيرة مليونير أمريكي كان يلاحقها في نشاط يحسد عليه .. ويتبعها من مكان إلى مكان . . وهي لا تشعر بوجوده لأنها تحتفظ بقلبها لشاب فقير .. يعمل صحفياً

وجنجر روجرز طروبة دائما .. حتى في أشد أوقات الضيق ولا أذكر أنني شاهدتها وعلى وجهها علامة من علامات الضيق أو الحزن !

[مستعدات للعمل في أي مكان على سطح الأرض !]

عرضت أخيراً في نيويورك خمسة أنواع مختلفة من الملابس التي ترتديها الممرضات الأمريكيات لكي تلائم مناخ الجهات التي قد ينتدبن للعمل فيها . وترى الممرضة المنشورة صورتها الى اليمين وقد ارتدت زيا أطلق عليه اسم « باركا » وهو خاص بالجهات القطبية الشديدة البرودة

ماذا قرأت وماذا سمعت

لن يتخطر روميل

أمام الاهرامات

فى غرفة أحد الأندية الكثيرة التى أنشئت فى القاهرة بسبب ظروف الحرب الحاضرة وذلك من جراء تدفق القوات المختلفة للحلفاء على الشرق الأوسط ، فى تلك الغرفة بهذا النادى جلس مندوبنا مع مراسلين حربيين بينهم الامريكى والانجليزي والاسترالى والكندى وكلهم من الشباب

ودار الحديث طبعا حول تطورات الحرب عامة وفى صحراء مصر الغربية خاصة وقد أجمعوا على القول أن مركز الحلفاء فى هذا الميدان الشرقى صار منيعا ومتينا الى درجة لا يستهان بها بحيث لا يمكن للمحور التغلب عليها

ووقف مراسل شاب طويل القامة بدين عريض المنكبين ، وقال ألا تؤمنون جميعا بما سجله عميدنا وأستاذنا هاتون فى هذا الشأن ؟

وردوا جميعا بصوت واحد قائلين :

(We believe it) أى نؤمن به

وسألتهم هل هناك مانع من أكون مؤمنا ايمانهم هذا وأنا أولى بهذا الايمان منهم لأنى مصرى وحرب الشرق الأوسط تجرى فى منطقة مصرية ؟

قال هذا المراسل الشاب : نحن نعلم ذلك خذ واقرأ

وناولنى مجلة (تورنتو ستار) الكندية فاذا فيها مقال طويل بعنوان مكتوب بحروف كبيرة هو «لن أنسى رجال الجيش الثامن»

ولفتت نظرى فقرة رسم حولها هؤلاء المراسلون الحربيون عدة دوائر حمراء اللون وكتبوا فى الهامش أمامها عبارات مختلفة منها أراهن على صحة ذلك وهذا صحيح

وقرأت هذه الفقرة فاذا بها تقول :

«فى الصحراء الجرداء حيث لا توجد الآن غير الشجاعة الأدبية والبطولة الانسانية رأيت نصرا وانتقاما فقد قام الالمان بهجوم كبير بواسطة قواتهم الرئيسية ولكن صدهم الجيش الثامن وأوقفهم وبالرغم من أنه لم تنشب معركة كبيرة إلا أن عملية ذلك الوقف وذلك الصد كانت حازمة وحاسمة بحيث لن يتخطر روميل أمام الاهرامات لتطل عليه من ورائها أربعين قرنا ماضية !

ولقد جاء وقت ظننا فيه أنه يمكنه ذلك وكان ذلك فى أواخر شهر يونيو الماضى لما اضطررنا الى التقهقر مئات من الأميال ثم فقدنا طبرق »

واكتفيت بقراءة هذه الفقرة من المقال الطويل ثم عاودت الحديث مع المراسلين الحربيين فقالوا ان الالمان الذين أسروا أخيرا فى منطقة العلمين قالوا أن القيادة الالمانية كانت قد حددت دخول مصر فى شهر يوليو الماضى ثم أجلته الى أغسطس ثم الى سبتمبر ولما بدأ الهجوم النازى الأخير قال لهم روميل هيا بنا الى القاهرة أيها الرفاق !

ومثلهم فى ذلك مثل الايطاليين بقيادة الماريشال جرازيانى أسير السلطات البريطانية الآن فقد عثر مع أسراهم على كشوف بأسماء الايطاليين الذين يتقلدون الأمر فى الاسكندرية والقاهرة كما عثر على مئات من الخطابات المتبادلة بين العاشقين والعاشقات وقد تضمنت دعوة عضية فصل الصيف على بلاجات الاسكندرية

ويقدرون فتضحك الأقدار !

ألحـــان من الخـــلد

فى حب من السماء

هذا هو محمد أمين المطرب النابغ يخطو خطوته الأولى نحو المجد وفي يمينه المطربة المحبوبة نجاة على ، فلقد بدأ ستوديو مصر يخرج لها فيلما غنائيا باسم « حب من السماء » وكان يوم الاثنين الماضى موعد تسجيل أول أغنية لنجاة فى هذا الفيلم الموسيقى الكبير الذى يضرب به ستوديو مصر رقما قياسيا جديدا إذ تقدم فيه ١١ أغنية اشترك فى تأليفها بيرم التونسى واحمد رامى وحسين السيد وعبد العزيز سلام ويقوم بتلحينها كلها بطل الفيلم الموسيقار محمد أمين

***

وقفت نجاة يومها لتغنى مع الموسيقى « كنت أتمنى » أول أنشودة لها فى فيلم « حب من السماء » فأضفت المطربة ذات الصوت الملائكى على اللحن والشعر معا من روحها وقلبها فتناغش الروح وتشجى القلب وتسحر السمع وتتناسب وجلال اسم الفيلم حب من السماء

وبعد ، فلقد اكتشف عبدالوهاب في محمد أمين مطربا كان جديرا بأن يكون التلميذ الأول للمطرب الكبير ، أما ستوديو مصر فقد اكتشف فى محمد أمين ملحنا سوف يأخذ مكانه عما قريب على رأس قائمة جيله من الموسيقيين كما استطاع نجمه أن يتألق ويتألق فى عالم الغناء حتى أغرى ستوديو مصر بتقديمه بطلا وملحنا لفيلمه « حب من السماء » والتعاقد معه على تمثيل وغناء وتلحين أفلام سوف تجعل من محمد أمين خليقا بالمجد الذى هيأه له ستوديو مصر

العلمو نورن!

في ساعة من ساعات «التجلي» خطر لمحررنا المسرحي أن يسأل بعض سيدات الفن هذه الأسئلة:

١ — من الذي حرم أكل الملوخية؟
٢ — من الذي بنى أبو الهول؟
٣ — ماذا تعرفين عن عزرائيل؟
٤ — من هو فون بوك؟

وفيما يلي الاجابات التي حصلنا عليها.. وكلها تؤيد الحكمة التالية.. العلمو نورن.. ونورن جداً!

زينب صدقي

١ — الحاكم العسكري
٢ — خوفو
٣ — راجل «مستلطفاتي» حبيب يختار حبايبه من كل عائلة ومن كل بلد.. ومن كل دولة
٤ — اسأل عليه الشيخ العسكري!

أمينة نور الدين

١ — نابليون
٢ — تحتمس الخامس عشر
٣ — كل ما أعرفه أنه الآن يعمل على قدم وساق!
٤ — شاعر ولهان

زوزو شكيب

١ — جدي الله يرحمه
٢ — سقاره باشا
٣ — ياحفيظ يا أستاذ!
٤ — دى ماركة الاوتمبيل اللي أنا عايزاها!

آسيا

١ — الخليفة القسطاط
٢ — هارون الرشيد
٣ — يقصف لي عمره .. ياستاذ!
٤ — كان ملقن في فرقة القرداحي...

سميرة خلوصي

١ — الحاكم بأمر الملوخيه
٢ — لم يكتشفوه بعد
٣ — اسأل الأستاذ يوسف وهبي
٤ — الضابط اللي فتح عكا

أخبار المسارح

بين مصر وفلسطين

انتهى الأستاذان بديع خيري ونجيب الريحاني من تأليف النصف الأول من الفصل الأول من روايتهما الجديدة «حسن ومرقص وكوهين» واذا سار العمل في تأليف الرواية بهذه الهمة والنشاط فالمنتظر أن تقدم في أوائل سنة ١٩٤٥

وبهذه المناسبة نذكر أن نجيب قد اتفق مع أحد المتعهدين على أن يسافر مع فرقته الى فلسطين في شهر نوفمبر على أن يعود بعد هذا الى مصر ليبدأ موسمه على مسرح دار الأوبرا الملكية وسيستمر ثلاثة شهور ...

وكان نجيب قد سأل المتعهد قبل أن يوافق على السفر عن الرز .. وهل يوجد في فلسطين وقال له المتعهد ان الرز موجود والحمد لله!

ويخبط نجيب كفا بكف وهو يقول:

— أنا طلعت في المسألة دى مش ولا بد لأني سألت الراجل فيه رز والا مافيش .. إنما نسيت أسأله عن أسعاره!

وذلك أن نجيب سمع بعد ذلك أن ثمن أقة الرز عدد مكون من عدة أرقام .. لاداعي لذكرها

هذا هو الفرق!

منذ استقال الأستاذ يوسف وهبي من إدارة الفرقة الجديدة وهو يتحدث على صفحات الجرائد والمجلات عن تمنياته لها بالنجاح واستعداده للعمل على النهوض بها ... وفي نفس الوقت يعمل — على طريقته الخاصة — على هدم هذه الفرقة ...

فقد حاول إغراء اكثر من ممثل وممثلة

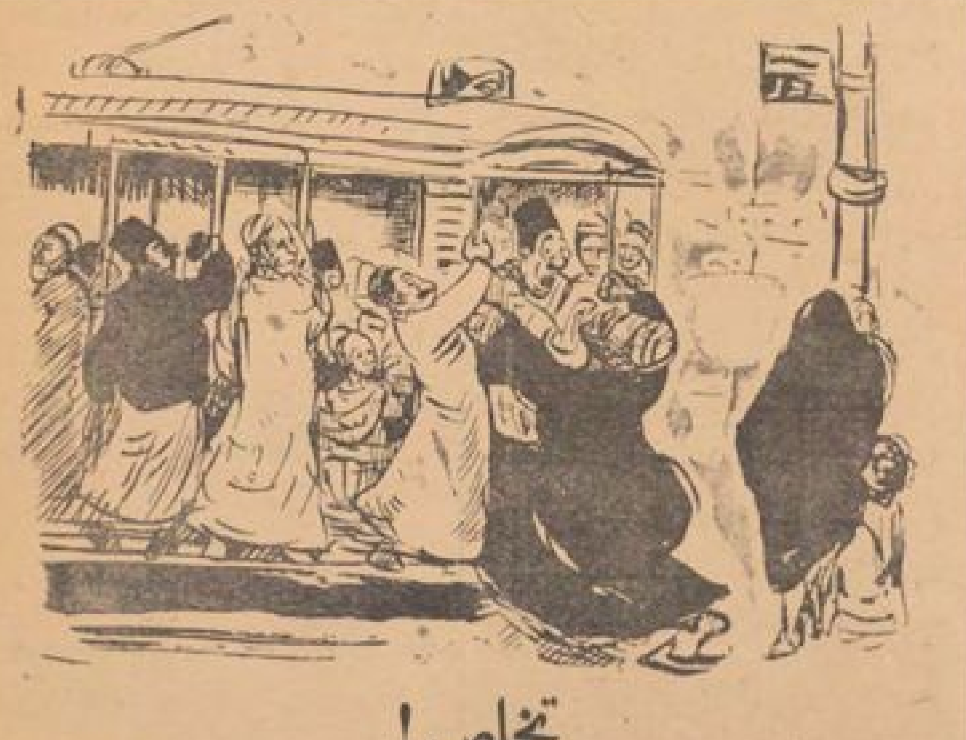

تخلص!

(الفلاح): أنا مستعجل وعاوز الحق القطر . . .
(الكمساري): الترمواي اللي بعد ده أسرع!

من أفرادها على الانضمام لفرقته ... وعرض على الأستاذ حسين رياض أن يعمل مع شركة نحاس بعقد لمدة خمس سنوات بمرتب كبير ..

وبهذه المناسبة نذكر أن الممثل أنور وجدى قد حاول الانضمام لفرقة الريحانى أكثر من مرة .. ولكن نجيب رفض أن يضم إلى فرقته أحدا من أفراد الفرقة القومية

فى محطة الاذاعة

بدأت محطة الاذاعة فى الاستعداد لتعبئة الاسطوانات الجديدة التى استحضرتها من الخارج ...

وقد اتفقت المحطة مع عدد كبير من المطربين والمطربات لتعبئة هذه الاسطوانات

القمل ياهوه

بين مناظر فيلم « بنت الشيخ » الذى يخرجه مخرج الجيب احمد كامل مرسى منظر خارجى يشترك فى تمثيله بعض أبطال الفيلم بملابس الأعراب

وانتقل الممثلون والممثلات إلى جهة ما من الصحراء، واستأجرت الشركة التى تنتج الفيلم ملابس بعض العرب ليستعملها الممثلون والممثلات ..

واستعد المصور للتصوير .. ووقف أمامه الممثلون ولكنه لاحظ أن حركاتهم أكثر مما يجب وانهم يحركون أيديهم وأقدامهم أكثر من اللازم مما أدى إلى إفساد أمتار طويلة من الفيلم الخام ..

وأخيرا اتضح أن بعض قبائل القمل التى تنزل ضيوفا على ملابس العرب المذكورين كانت السبب فى هذه الحركات والألاعيب !

شبابى وأنا أشبالك !

ذهبت السيدة أمينة نور الدين الى أحد المسارح فى الأسبوع الماضى .. وكان يشترك فى تمثيل الرواية عدد من نساء الهوى والشباب .. أو بقايا الشباب بمعنى أصح ...

وخرجت أمينة وهى تقول :

آخر ساعة

عين الأستاذ محمد حسن مراقب الفنون الجميلة بوزارة المعارف مديرا للفرقة التمثيلية الجديدة

وقد رحب كل المتصلين بالوسط الفنى بهذا التعيين . . . فهو رجل تولى عدة وظائف كان النجاح والتجديد رائده فيها كلها ..

وقد ذكرنا فى الأسبوع الماضى أن الأستاذ محمد عبد الوهاب قد اعتذر عن الاشراف على الشعبة الغنائية .. ونذكر الآن أن الاتفاق قد تم على أن يتولى الأستاذ فريد الأطرش هذه المهمة

وفريد الأطرش مطرب موهوب . . يعد فى طليعة مطربينا

— مافيش شك أن وزارة الشئون لازم تساعد الفرقة دى لأنها بتساعد الوزارة على إلغاء البغاء

ولسان أمينة نور الدين كما ترى طويل حبة ... أو حبتين !

المنظر الاول

ترفع الستار عن صالة التدخين فى قصر مجاهد باشا ، أمامها ممشى مؤدى الى شطرى القصر ، وأمام الممشى فرانده تطل على حديقة مضاءة تتراءى فيها رؤوس الاشجار . ترى عدة مناضد ومقاعد مزركشة وصور زيتية معلقة هنا وهناك في أوضاع مختلفة ومرآة كبيرة بجانبها بجوار باب مخدع حسام . منضدة جميلة تحمل تمثالا من المرمر يمثل أفروديت وقد انتصبت عارية تحمل على يدها مسرة صنعت آلتها من الطبخ الأبيض وقد التف حبلها المجدول حول جيدها وخصرها

عند رفع الستار ترى سيدات ورجال يقطعون الممشى روحة وجيئة . يدل المنظر على أن فى الدار حفلة ساهرة ويرى «مغاورى» منشغلا بوضع باقة من الزهر على صدر المرآة وهو متبرم ثم تدخل فاطمه مسرعة وقد ارتدت ثوبا جميلا وفي يدها رسالة . عندما ترى مغاورى تتوقف قليلا .

فاطمه : قلت لك اسرع . تحرك . حتى فى أحرج المواقف يأبى قلبك إلا أن يكون بارداً (ثم تدخل من باب اليمين وهى تغنى مرددة) ساعة مايشوفك جنى !

مغاورى : (وقد شيعها بنظرة حادة (شافك أفريت (ثم يعود الى عمله) كان الهدام أليل الحيا . لكن ماهو الحال كله زفت (ينصرف)

مجاهد باشا : من سراة القاهرة سن ٥٢ سنة
جليله هانم : حرم الباشا ٣٨
حسام : ابن الباشا ١٨
مغاورى : خادم نوبى
فاطمه : خادمه مدلله
حمدى بك : صديق العائلة
حلمى / كمال / يحيي : من أبناء البيوتات . واصدقاء حسام

(تدخل جليله هانم من باب اليسار وقد ارتدت ثوبا فاخراً للسهرة من الحرير الأسود ضغط فى حنو على جسدها المتموج . وانشق الجزء الأعلا من الخلف على ثلاثة أرباع الظهر فأظهر بشرته الناعمة البيضاء وهى فى لحظة من لحظات اشراقها . وصففت شعرها على طريقة جناحي النسر ثم لوت خصلاته الأمامية وعقدتها على الجبين فى اتجاهين متقابلين كما كانت تفعل كليوباترا ولفت جيدها بعقد من اللولى الثمين تركت بقاياه المنتظمة تنساب عابثة على صفحة الصدر العريض العارى .. تقف لحظة وهى تمايل من فعل الخمر ثم تشعل سيجارتها وتتجه الى المرآة فتلقى نظرة على قوامها وذراعيها العاريين ثم تتناول سماعة التليفون وتتحدث

جليله : ألو .. من . . السكرتير . . دع الباشا يحدثنى يافؤاد (بعد لحظة) . . أنا . . بنسوار . . قلت لك انى سأقيم حفلة ساهرة هذه الليلة .. لأى مناسبة ؟ .. ابتهاجا بشفاء حسام من الانفلونزا . . أظن انى قلت ذلك . . تفكر (ضاحكة) إنها الليله .. عندك استجواب فى البرلمان . . معنى ذلك أنك لاتحضر . . تجتهد . . تجتهد أو لا تجتهد على حد سواء . . لا أريد أن أسمع . . اعط الشوفير ثلاثين جنيها ليسدد باقى فاتورة جروبى (تضع السماعة فى عنف وتهم بالخروج فتقابلها فاطمه وتناولها الرسالة)

جليله : أينقص المدعوون شيئا يافاطمه ؟

فاطمه : كلا ياسيدتى . إن سرورهم بلغ الغاية

جليله : (وقد قرأت الرسالة) شندى باشا وفهمى باشا سيحضران العاشرة . . فهمى باشا هذا ظريف جدا يافاطمه . أليس كذلك

فاطمه : جدا ياسيدتى . وهو أيضا من المعجبين بك الى حد كبير . إن نظراته تكاد تلتهمك التهاما

جليله : (ضاحكة فى خيلاء) كده ! (ثم تنصرف من الممشى وتتبعها فاطمه)

(يدخل كمال وحلمى يبدوان وكأنهما شربا كثيرا ولكنهما فى غاية المرح)

كمال : (وهو يشعل سيجاره) يخيل لى انى شربت كثيرا هذا المساء

حلمى : حقا انك افرطت كثيراً ياصديق (يشير بسبابته) ولكن فى القبل (يضحكان)

كمال : مدهشه . اليس كذلك ؟

حلمى : أدهش منها براعتك فى الرماية . . حقا أنها لصيد جميل

كمال : ومع ذلك لم أراقصها الا مرة واحدة قبل هذه الليلة

حلمى : (دهشا) كده ! (ويهز رأسه) انك داهيه .

كمال : (هامسا وقد وضع يده على كتفه) لقد اتفقنا على موعد

حلمي : انت تمزح

كمال : والليلة !

حلمي : وزوجها ؟. انه هنا !

كمال : اتفقنا على أن تستأذن مبكرة وأوصلها بسيارتي

حلمي : وزوجها يابن آدم . هل يذهب معكما

كمال : بالعكس . انه سينتظر ليخلو باحداهن . لست متبرما من وجود زوجته يا أبله

حلمي : سيدى ياسيدى على الأزواج !

(يدخل يحيي وهو شاب مرح طروب فى منتهى الأناقة)

يحيي : (وهو يجلس) أفلسنا ولله الحمد

كمال : ياشيخ

يحيي : والله

حلمي : كيف

يحيي : عنايات شطبت علينا . تصور فول خسران . فلوش خسران . كاريه خسران . خساره على طول الخط .

كمال : وكم بلغت خسارتك يا كسلانس

يحيي (بحركة تمثيلية) عشرون جنيها وتسعة قروش

حلمي : برافو

يحيي : ولكني استطعت أن أعوض خسارتي أثناء الرقص

كمال : بقبله أظن

يحيي : بقبلات يامغفل (يضحكون)

كمال : تريدون الجد . ليلة رائعة

يحيي : ولكني أريد أن أسأل . ماسر علاقة حمدى بك بجليله هانم

حلمي : (ضاحكا) لا . لا ! نحن لا نسمح لك بالتكلم فى السياسة

يحيي : انى أجد أنها تتبعه أينما حل . ويخيل لى أن نظراتها تظل حائرة حتى تقع عليه

كمال (هامسا) انه حبيب القلب يا كسلانس

يحيي : قل غير هذا

حلمي : انك مسكين

كمال : انك مجنون

يحيي : آه . ولذلك رأيتها .. (يدخل حسام)

كمال : (هامسا) صه

يحيي : سهرة شيقة يا حسام بك

كمال : ما هذا الكرم الحاتمي يا أخي

حلمي : يا أخي هذا أقل ما اتصفت به جليلة هانم

حسام : مرسى (يخرج حسام ومعه حلمي)

كمال : تريد الجد . جليلة فاتنة

يحيي : فاتنة .. أنها جان يا كسلانس .. أرأيت بشرة جسدها كيف رقت وأضاءت حتى غدت كقطعة من القمر استقرت على باقة من الياسمين

كمال : (ضاحكا) حاتشعر بأه !

(تدخل جليلة هانم فتراهما يتهامسان)

جليلة : هالو .. هربتما هكذا وشيكا واخليتما .. أى شئ تتحدثان عنه يا ترى ؟

يحيي : كنا نتحدث عنكن . ونقول انكن تشععن النور فى كتائب الظلام فتولى مدبره فى تواريه ....

جليلة : اطفأ المصباح

كمال : بل توارى القمر

جليلة : سيدى ياسيدى (يضحكون) هيه . ولكن . كم من الكؤوس أصبت الليلة يا كمال بك ؟

كمال : تسعة

جليلة : وانت يا يحيي بك

يحيي : أربعة عشر

جليلة : هكذا يكون الشعراء

حلمي : (داخلا) أما أنا فلم أصب شيئا

يحيي : ولكن على فكرة . أين سعادة الباشا . أنى لم أره

جليلة : (ضاحكة) مشغول . الباشا عنده استجواب فى البرلمان

يحيي : لا بد أنه استجواب مهم

كال : كده

جليلة : تعرفوا عن إيه ؟

الجميع : لأ

جليلة : فكروا

كال : عن تجنيب مصر ويلات الحرب

جليلة : لأ

حلمي : عن تحديد سعر القطن

جليلة : لأ

يحيي : لابد وأن يكون عن ابادة حشرة النطاط

جليلة : عن ردم البرك يا مغفل (الجميع يضحكون)

(تبدأ الموسيقى توقع رقصة التانجو فينصرفون مهرولين ماعدا جليلة التى تجلس مترنحة على أحد المقاعد ثم يدخل حمدى)

حمدى : انت هنا . هيا نرقص

جليلة : إنى تعبة . لقد أفرطت فى الشرب . تعال بجانبى

حمدى : (وقد جلس بجوارها) حاقى

جليلة : لا . أنا مخاصماك

حمدى : ليه

جليلة : لأنى سألت عنك هذا الصباح فلم أجدك ولم تحضر حسب ماعودتنى

حمدى : كنت مشغولا

جليلة : يا شيخ

حمدى : والله كنت مشغول جدا

جليلة : أهناك ما يشغلك عنى

حمدى : بالعكس. كنت مشغولا بك. كنت أهيء المكان الذى سنلتقى فيه مرة أخرى

جليلة : حبيبى

حمدى : جليلة (يتعانقان)

جليلة : (نشوى) أتذكر ليلة العوامة يا حمدى

حمدى : لقد ظللت أحلم بها حتى الصباح

جليلة : كانت ليلة جميلة رائعة . أليس كذلك

حمدى : كانت خالدة (يأخذها بين أحضانه)

جليلة : (تنظر اليه) . . ياعينيك

حمدى : (وهو يضمها) جليلة

جليلة : حمدى . أريد أن أظل كذلك

حمدى : طول العمر

جليلة : الى الأبد (يسبحان فى قبلة عميقة)

المنظر الثانى

نفس المنظر الأول. الساعة الثانية صباحا . ترفع الستار عن الباشا يدق بيده جرس الباب الخارجى الذى فتحت نافذته الزجاجية

الباشا : (يدق الجرس)

(تخرج فاطمة منذعرة من مخدع حسام مرتدية غلالة رقيقة بدت فيها شبه عارية . عند ما ترى الباشا يرقبها بتضاعف ذعرها وتعثر فى طريقها بالمنضدة التى عليها التمثال فيسقط التمثال محطما)

الباشا : (داخلا) قلت لك ألف مرة انك لاتصلحين لخدمتنا (وهو ينظر اليها بغيظ) أتعرفين كم ثمن هذا التمثال بالاجرة ؟

(فاطمة) : (لا تجيب) . . .

الباشا : اذهبى بعيداً عنى . لا أريد أن أراك . وغدا ترحلين عن الدار (يتناول ذراع التمثال من على الأرض وينظر اليه محزونا فى هذه الاثناء يرى حسام أمام الدهى يحادث أمه من نافذة مخدعها)

حسام : (متأثرا) أسمعت . هـذا لا يطاق . قلت لك أكثر من مرة أنه يضطهد فاطمة بلا أى سبب . إنه يريدها أن تخرج من البيت لينقلب جحيما. ثق أنى لن أمكث فيه لحظة واحدة إن هى تركته (بعد لحظة) ماما أرجوك . دعيه يبتعد عنها . لا شأن له بها . يجب أن تفهميه ذلك (ينصرف وهو متألم)

(تظهر جليلة هانم من المشى وقد ارتدت بيجاما بيضاء رقيقة وتركت شعرها الطويل الفاحم يتهدل على كتفيها وصدرها العارى)

جليلة : جرى إيه يا سعادة الباشا . . ماهـذا الضجيج الذى خلقته عند تشريفك

الباشا : (هائجا) أنظرى . أنظرى (يشير الى أجزاء التمثال)

جليلة : ليكن . . . وليكن القصر هو الذى تهدم . فما الذى يحدث ؟

الباشا : لكن

جليلة : لكن تفضل (وهى تشير الى مخدعه) أظن أنه آن لك أن تنام (تنصرف غاضبة)

الباشا : (وهو يشيعها بعينيه) لها حق . . كان يجب أن أحضر الحفلة !

(ستار)

أمين يوسف غراب

المقاتلون فى الميدان

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الانسان من خمور وما كولات وأمواس للحلاقة وصابون وشيكولاته وكازوزة وسجاير وكبريت .. وغير ذلك

توزيع

وثمة جنود تجبرهم أعمالهم على أن يبقوا فى خيامهم لايغادرونها ... هؤلاء يأكل كل منهم وحده ، ويطهى طعامه بنفسه والعادة أن يقيم فى كل خيمة ثلاثة رجال ، يخصص أحدهم للأعمال المنزلية ، ويقوم زميلاه بالعمل العسكرى

لكل من هؤلاء فى كل يوم نصف أقة خبز ورطل من لحم الجاموس ، ونوع من الخضروات الطازجة ، قرع أو كرنب ، وصفيحة ماء صغيرة ، وفى كل يومين بيضتان وبرتقالة من فلسطين ، وفى كل أسبوع علبة جبن « شستر » تزن ثلاثة أرطال وعلبة أناناس وعلبة مربى ، ولحم محفوظ وسالمون ولبن وبطاطس وتورلى ولحم خنزير وأقة شاى وأقة سكر وعلبة زبد و ٥٠ سيجارة وكبريت وبصل وملح ، ويضاف للهنود الأرز والعدس والزيت

فى الخيام

وفى الخيمة وابور غاز وملاعق وسكاكين وفوط وإناء كبير ، أما الوقود فهو البنزين لا البترول وصفائحه ملقاة فى الصحراء فى كل مكان يأخذ منها كل جندى حاجته

وبعض الخيام متنقل وبعضها ثابت ، فاذا دخل الليل على فرق الجنود المتنقلة نصبت خيامها ولكل جندى ثلاث بطانيات يفرش إحداها على الرمل ويتغطى بالبطانيتين ، أما الخيام الثابتة فجنودها يصنعون لأنفسهم أسرة من الصفائح الفارغة والاخشاب القديمة ويصنعون المراتب والمخدات من القش .. ويلبسون البيجامات بالليل

نعيما !!

وعلى كل جندى يخرج للعمل — أيا كان العمل — أن تكون خوذته على رأسه وبندقيته على كتفه ومطواته فى حزامه ، ليفتح بها علب الطعام أو يقطع بها ويمكن أن يستعملها ملعقة وشوكة !. فاذا خرج فى رحلة طويلة حمل مايكفيه من الزاد لعدة أيام

ويستحم الجندي عادة مرتين فى الأسبوع ، والاستحمام فى الخيمة .. ويتولى أحد زملائه صب الماء عليه

وللذباب فى الصحراء جيوش . ويتسلح له كل جندى بالمضرب المعروف . . فاذا أراد الجنود أن يتفكهوا بعد العمل أخذوا يتفاخرون بعدد الذباب الذى فتكوا به فى يومهم .. هذا قتل ٦٠٠ وهذا ألفا !.. وكذلك توجد العقارب فى بعض الجهات

براعة

ولايدخن الاستراليون والنيوزيلانديون السجاير الجاهزة ، بل لابد لهم من دخان من أوطانهم يلفونه بأيديهم.. ولهم فى اللف مهارة تبلغ بسائق السيارة أن يلف سيجارته وهو يقوم بمهمة القيادة ، وفى الجو العاصف !

ولكل جنس من أجناس الجند معسكر مستقل وقيادة مستقلة فالنيوزيلانديون وحدهم والهنود وحدهم وهكذا

رجل وحيد

وحظ الجندى غير البريطانى من الراحة والطعام والمكافأة خير من حظ الجندى البريطانى ، لأن الثانى يرى أن التضحية أوجب عليه منها على غيره

وفى كل خمسة عشر يوما يطوف ضابط الصرف بالجنود ، فيقرضهم — من حساب مرتباتهم — ما يريدون ليشتروا من « الكانتينات » ما يشاؤون . . ويظل الباقى فى خزائن المعسكرات إلى يوم التصريح بالأجازة فيأخذ الجندى ما يدخره له فى ستة أشهر أو أكثر ، وهو مبلغ كبير ، وينفقه كله بالمدن فى سبعة أيام هى أيام الأجازة ، حتى يبدو كالأغنياء

ومن الجنود من يأخذون نصف مرتباتهم وتأخذ عائلاتهم فى أوطانهم النصف الثانى ...

باللاسلكى

واتصال كل جندى بعائلته هين ، فان له أن يرسل اليها برقية لاسلكية تتكلف ١٢٥ مليما وتتألف من ستة كلمات غير العنوان .. ذلك أن إدارة الجيش جمعت الجمل المألوفة التى يستعملها الجندى فى برقيته ، وأعطت كل جملة رقما ، فللجندي إذن أن ينتخب جملة منها ويطلب إرسالها ، فلا يرسل إلى الخارج طبعا غير رقمها ...

وليس فى الصحراء ملاهى ولا مراقص ولا نساء ... بل ينام الجندي متى دخل الليل ليستريح من جهد اليوم ، وتدوى الصفارة فيستيقظ فى الصباح ليأخذ فى جهد جديد

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤١٨ الأحد ٤ أكتوبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

ارتفاع الاســـعار

(احمد ماهر باشا) : مافيش حاجة مضايقانى غير إن كل شىء فى مصر ارتفع سعره إلا الحزب بتاعنا !!

رمضان ... بين الأمس واليوم

هاهم المسلمون قد قطعوا من رمضان أكثر من نصفه ... ولكن هل أحييت ليالي رمضان كما كانت تحيي من قبل ؟

هل طاف الأطفال بفوانيسهم في مختلف الأزقة والشوارع ومن دار إلى دار وهم يغنون أغنية (وحوى وحوي أياحا بنت السلطان اياحا !) ؟؟

وهل شعر الفقير بأنه حقيقة في شهر الاحسان والزكاة والكرم ؟ بل هل شعرت الدور والقصور بليالي رمضان هذه الايام ؟

وعلى ذكر وحوى وحوى، أغنية الاطفال المعروفة ، تقول إن هذه الاغنية لها أصل تاريخي فقد كانت تغنى في عهد الخديو اسماعيل وماقبل ذلك هكذا ... (أحوى أحوى اياها بنت السلطان اياها !)

و « اياها » هنا مفهوم معناها ولا يحتاج إلى شرح أما اياحا فلا معنى لها ..!!

كانت الدوائر الكبرى قبل حلول شهر رمضان تجرى امتحانا في القراءة للمقرئين وكان باشكاتب الدائرة يرسل إلى الفقهاء الناجحين خطابات يبلغهم فيها تعيينهم للقراءة في شهر رمضان .

وكانت كل دار تحيي الأذكار ومن البيوت التي كانت مشهورة باحياء ليالي رمضان بيت المحروقي والبكري والسادات والعروسي ومكرم والست العنانية

وكان المرحوم الشيخ يوسف المنيلاوى المغنى المعروف يسهر رمضان مغنيا ومنشدا في منزل الست العنانية والشيخ الشنتوري في منزل السيد البكري . وكان المغنون جميعا يسهرون رمضان إلى جانب الفقهاء والمقرئين ومنهم محمد سالم العجوز والشيخ على القصبجي والد الاستاذ محمد القصبجي الملحن المعروف

وكانت الاميرة نظله هانم تحيي ليالي رمضان بمنزلها « بباب بارز » بحي عابدين وكان يحيي رمضان من الفقهاء المعروفين الشيخ عبد الشافي

وكان رجال الادب والسياسة يقضون ليالي رمضان بسرايها وفي مقدمتهم المغفور له الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول باشا وقاسم بك أمين وحفني بك ناصف وصاحب الفضيلة الشيخ عبد الكريم سلمان وكثيرا ما كان اللورد كرومر يتردد على هناك أيضا

وكانت جميع قصور العائلة المالكة تحيي ليالي شهر رمضان التي يشترك فيها المطربون مع الفقهاء

وكان المقرىء يتناول أجره في آخر الشهر ستين جنيها ذهبيا وهو مبلغ كبير إذا عرف أن رطل اللحم الضأن الجيد كان يباع بثلاثة قروش تعريفة والخمس وعشرين بيضة بقرش صاغ !

وكان منزل احمد باشا راشد، وهو من أصل مالطي ثم أسلم وحج إلى الكعبة تسعة عشر مرة ... كان منزله في مقدمة المنازل التي كانت تحيي شهر رمضان

كانت الموائد تمد في الحديقة ويجلس اليها الجميع لا فرق بين وجيه وفقير ولا بين افندى ومتسول حافي القدمين

وكان راشد باشا يجلس إلى هذه الموائد مع الشعب وفي كل ليلة بعد الافطار كانت توزع النقود الفضية الجديدة على الفقراء وفي عيد الفطر توزع الغزلية والبفتة على الفقراء .

ومما يذكر عن راشد باشا انه أرسل شمعدانين إلى المدينة المنورة لكي ينيرا قبر الرسول عليه الصلاة والسلام والشمعدانان لا يزالان هناك إلى الآن

وكان الاطفال يدعون بعضهم ويأكلون سويا والسيدات كذلك ولم يكن هناك رجل يتناول افطاره مع زوجته

أما في مساجد الله فكان الشيخ أحمد ندا يقرأ كل ليلة في مسجد السيدة زينب والشيخ على محمود في سيدنا الحسين وكذلك سائر الفقهاء والمقرئين

وابتداء من وقت السحور إلى الفجر كنت تجد العربات والخيول المطهمة والحنطور المزركشة حول سائر المساجد لأن أصحابها في داخلها يستمعون إلى تراتيل المنشدين

أما في داخل البيوت فكان يقدم إلى الزائرين شراب السوبيا والمربات وسائر أنواع الفطائر

وكانت زيارة السيدات بعضهن لبعض تتبع بشأنها تقاليد خاصة فكان المقدم الذي يلبس الجلابية الجوخ يتقدم الزائرات في حديقة الدار وبيده الفانوس ومن خلفه السيدات إلى أن يبلغ بهن الحرملك فكان لهن مدخل خاص وجلسة خاصة

(البقية على صفحة ٢٣)

دول الشرق الاوسط

صرح انجليزي كبير لكلامه وزن وتقدير بأن كل ما تنادي به الدول العربية لا بد أن يتحقق بعد الحرب لأنه لا سلامة دائمة لدول الشرق الأوسط إلا بهذا الاتحاد والائتلاف .

والتلميح يغني الآن عن التصريح !!

وزارة الصحة والخبز

رأت وزارة الصحة أن الكلام في مسألة الخبز وموضوع الخلط إذا كانت تهتم به وزارتا التموين والتجارة فانه يجب أن تكون الصحة الوزارة الأولى التي يجب أن تشترك في مسألة هامة كهذه تتصل اتصالا مباشراً بصحة الشعب . . .

وعنيت وأخرجت ملفاتها أو أضابيرها الخاصة بهذا الموضوع من الأدراج، واجتمعت اللجان ثم انفضت ورفعت تقاريرها الى معالي وزير الصحة

وكان بعض الرجال الاخصائيين بوزارة الصحة يرى خلط دقيق القمح بالبطاطة بنسبة خاصة . . . ورأى هؤلاء عدم الخلط بالأرز لأسباب خاصة .

وسيكون بطبيعة الحال لوزارة الصحة رأى في هذا الموضوع الحيوي الهام وإن كانت من الآن لا تمانع في الخلط بدقيق الذرة بالنسبة المتبعة ولكنها ترى العناية بالتفتيش والضرب بيد من حديد على كل من يجرؤ على المساس بصحة الشعب .

قرض القطن

يقول كثيرون ممن يعتد بآرائهم إن القرض على محصول القطن يمكن أن يغطى في الداخل لأسباب اقتصادية كثيرة ، وإن الحكومة ستتولى بنفسها عملية تصريفه

عجائب

من العجيب أن يدور التفكير في بعض المجالس السياسية حول اتحاد رؤوس المعارضة وأذيالها ..

من العجيب أن يدور مثل هذا التفكير في الوقت الذي يتحدث فيه الدكتور ماهر باشا عن حلمي عيسى باشا فيقول انه رجل نظيف ، وإنه على خلق عظيم ، ولكنه لا يستطيع أن يهضم أنه رئيس حزب سياسي يقف على قدم المساواة مع السعديين !

ومن العجيب أن يدور مثل هذا التفكير في الوقت الذي يتحدث فيه نفس الدكتور ماهر عن هيكل باشا فيقول إن عليه أولا أن يثبت أنه رئيس لحزب الأحرار !

ومن العجيب أن يدور مثل هذا التفكير في الوقت الذي يتحدث فيه هيكل باشا عن التفاهم بين المعارضة فيقول ان التفاهم مع الوفديين أسهل وأقرب منالا من التفاهم مع السعديين مادام فيهم النقراشي باشا الذي كان دائما خميرة سوء التفاهم والمكنفة بين الحزبين !!

تبرعات ..

تبرع بعض الاعيان بقطع من الارض ومبالغ من المال لانشاء المجموعات القروية اقتداء بمعالي وزير التموين

وقد أبدي أصحاب المعالي الوزراء استعدادهم للتبرع لهذا المشروع

حول لائحة

تعددت آراء اخواننا الأقباط في شأن اللائحة الجديدة للترشيح البطريركي

وتسعى بعض الجهات في توحيد هذه الآراء والمنتظر أن ينجح هذا المسعى وذلك بعد اقناع المتطرفين الذين يرون أن هذه اللائحة لا تتمشى كثيرا مع ما يشير به الكتاب المقدس

تكذيب اشاعة

راجت في الايام القلائل الماضية اشاعة عن الموقف الداخلي وقد قال لنا مصدر عظيم إن هذه الاشاعة افتراء وقد خرجت من وكر المغرضين

رياسات الاحرار الدستوريين

قد لا يمضي وقت طويل حتى نسمع عن تفرق شمل الأحرار الدستوريين بحيث يصبح لكل فريق رئيس أو لكل مرءوس رئيس . . .

ويؤكد خشبة باشا أنه نفض يديه من مسألة الرياسة وما تجره وراءها من كلام فارغ !

الحزب ... الخفى !

كان الأستاذ عبد الرحمن البيلى عضواً فى حزب الاتحاد الشعبى ... ثم أصبح نائباً للرئيس عندما بدأ حلمى عيسى باشا يفقد ايمانه فى أنه من الضرورى أن يكون للاحزاب السياسية أعضاء ! . . .

وبعد هذا .. ترك حضرته الحزب المذكور عندما تخطاه الرئيس لكى يأكل اللقمة كلها . . واللقمة هنا هى منصب الوزارة

وفيما يلى يتحدث الأستاذ البيلى عن حزب الاتحاد وهل بقيت له ذكرى فى الوجود . . ثم يتحدث بعد هذا عن حزبه الاشتراكى وهل تبع الحزب الأول أم لا ؟ !

« اعلم يا أستاذ أن اللغة العربية تكاد تنفرد دون جميع اللغات بأنها لغة غنية فى المترادفات وحزب الاتحاد الشعبى بالمعنى المتعارف عليه بين السياسيين لا وجود له بحال من الأحوال ولكنى لا أقطع فى أحقيته فى أن يطلق على نفسه لقب حزب لان العلم الذى على رأسه نار فى اللغة .. هو الجبل .. وقد يكون معنى الحزب فى اللغة هو ما ينطبق على حال الاتحاد الشعبى والله أعلم . .

أما عن الحزب الاشتراكى الذى ناديت منذ شهور بتأليفه ... فان حاله علي عكس حزب الاتحاد تماما ..

وليس لدى شك فى أنك وأصدقاءك والموظفين والعمال والفلاحين ، وبالاختصار ٩٩٩ فى الألف من المصريين ومن سكان العالم اشتراكيون بفطرتهم . . ولكنى آثرت الانزواء مؤقتا حتى لا يظن البعض اننى أسعى الى خلق المشاكل ... أو أن لى غرضا آخر .. »

قلنا :

— واذا قدر للحزب أن يخرج الى عالم النور فمن يكون الزعيم ... وهل بين أغراض حزبك الوصول كما جرت عادة الأحزاب الى منصب الوزارة ؟

فأجاب سعادته عن الجزء الاول بأنه لن يكون « زعيما » وأجاب على الجزء الثانى بابتسامة عريضة ... غامضة !

عودة الى النشاط

انتهت أيام اصطياف سعادة مكرم باشا عبيد برأس البر وسيبدأ أيام نشاطه بعد هذا الاستجمام الطويل . . .

وفى مقدمة هذا النشاط تصريح سعادته بأن شركات كثيرة عرضت عليه الانضمام الى عضوية مجالس إدارتها فاعتذر بضيق الوقت وبأن مشاغله السياسية هى السبب ! ... وأن فى نيته انشاء ناد لأعضاء حزبه ، وأن برنامج هـــذا الحزب سيوضع فى القريب العاجل وسيحدد به هدف الحزب وأنه لن يفكر فى الانضمام الى أي حزب من الأحزاب

عدل

نقلت الوزارات السابقة كثيرين من موظفى مجلس النواب الى بعض الوزارات وأحالت كثيرين الى المعاش وأحلت محلهم من كانوا يماثلون هذه الوزارات المختلفة

فلما انتخب سعادة عبدالسلام فهمى جمعه باشا رئيســاً للمجلس رأى أن العدل يقضى باعادة الموظفين الذين نالهم ظلم سواء بالنقل أو بالاحالة الى المعــاش ، على أن ينقل الى الوزارات المختلفة الموظفين الذين عينوا فى عهد هذه الوزارات وصرح بأنه سوف لا يكون سبباً فى « قطع عيش أحد »

ولم تظهر الحركة الى الآن وذلك لأن الوزارات عليها أن تدبر الأماكن التى سيشغلها الموظفون المنقولون . وسوف تظهر هذه الحركة قريبا بعد الاجتماع القادم لمكتب المجلس حتى تبتدىء الدورة البرلمانية مقبلة وكل الموظفين فى أماكنهم وتكون السكرتارية قد انتهت من اعداد أعمالهم التى سيباشرونها

مكافآت التموين

بعد أن درست ميزانيــة وزارة التموين وبحثت بحثا جيدا ، رؤى أن يخصص مبلغ لمكافأة من يقوم من الموظفين بعمله خير قيام وخاصة لأن العمل بوزارة التموين غير محدود بوقت معين كسائر وظائف الحكومة بل هو يتطلب من الموظفين اليقظة التامة والحركة المستمرة نهارا وليلا

ولا شك أن هذه المكافآت سيكون من نتيجتها الحد من جشع التجار

« منذ أيام . . . وفى شهر رمضان وقعت غارة شديده على منطقة القاهرة »

(مخصوص باشا) : فى رمضان . . فى شوال .. مافيش طريقة غير انى أفضل قاعد هنا على طول ...

« قيل إن مكرم عبيد باشا عاد من رأس البر وبدأ نشاطه السياسي »

رئاسة حزب الأحرار

قال لنا عبد المجيد ابراهيم باشا:

— أنشر على لساني إنه لاصحة مطلقا للاشاعات التي تظهر بين يوم وآخر ترشح هذا أو ذاك لرئاسة حزب الأحرار الدستوريين من غير أعضاء الحزب

وانشر على لساني إن أعضاء الحزب لم يجمعوا على أمر .. إجماعهم على ألا يتولى هذه الرئاسة الا واحد منهم . . ونحن لم نخرج على هذا التقليد في يوم من الأيام . . ولم يكن في انتخابنا عبد العزيز فهمي باشا لرئاسة الحزب خروج على هذا التقليد لأن معاليه عضو قديم في الحزب .. كما أنه كان رئيسا له قبل أن يتولى الرئاسة محمد محمود باشا ..

مراهنات السباق

تبدي وزارة الشئون الاجتماعية اهتماما كبيرا بمسألة مراهنات سباق الخيل ، وذلك رغبة منها في صيانة حالة العمال وصغار الموظفين ومن يعائلهم ممن اندفعوا في تيار هذه المراهنات

ويرجع زيادة اهتمام الوزارة بهذا الأمر الى انه بالرغم من إلغاء مكاتب المراهنات فان هذه المراهنات لم تنته أو على الأقل لم تنقص وربما تكون قد زادت

أزمة الفقهاء

تناول الحديث أزمة الفقهاء ، بعد أن حرمهم الراديو من السهر في رمضان ، وكان فؤاد شرين بك حاضراً — وقد نقل محافظا للقنال — فقال إنه وهو مدير للقليوبية حل أزمة الفقهاء هناك بفكرة بسيطة . . وهي أنه أعلن أنه سيزور وجهاء المديرية بعد الافطار. ولن يزور وجيها إلا إذا كان في بيته فقيه يقرأ القرآن .. فأسرع الجميع الى الاتفاق مع الفقهاء ، حتى يزورهم سعادة المدير !

الميزان الاقتصادي

يقول علماء الاقتصاد إن مركز مصر المالي مدعم ثابت ، بل هو أحسن بكثير من غيرها من الدول الأخري التي كانت ميزانياتها أكبر من ميزانية مصر

ويزيدون بأن الميزان المالي في مصر حساس لدرجة كبيرة وما من حركة حربية مهما كانت صغيرة إلا ويظهر أثرها في ذلك الميزان وخاصة في أسعار الذهب والأوراق المالية

ومن مدة ليست بالقصيرة أخذ سعر هذه الأوراق في ارتفاع وهذا يدل على الاطمئنان التام الذي يسود مصر وميزان الاقتصاد فيها من جهة الموقف الحربي

مكاتب التخديم

قدمت أكثر من شكوى وأكثر من اقتراح عن مكاتب التخديم وما يجري فيها وعن طريقها من المفاسد

وكان مكتب الآداب قد لفت نظر الجهات المختصة الى هذه المكاتب أكثر من مرة ...

على ضوء السجائر

حدث أثناء الاجتماع الأول للجنة الخبز مساء يوم السبت الماضي في مكتب وزير التموين أن أطلقت صفارات الانذار وتلتها على الفور طلقات المدافع المضادة للطائرات ، ولكن الوزراء الأربعة أعضاء اللجنة قرروا الاستمرار في العمل بعد الانتقال الى البهو الخارجي وكانت الأنوار قد أطفئت بالطبع فأخذ وزراء الزراعة والتموين والصحة في التدخين للعمل على ضوء السجائر وأراد وزير التجارة مشاركتهم في ذلك ولكنه لم يحتمل التدخين إذ لم يتعوده من قبل

(المجنى عليه) : ياحضرة القاضى دا ضربنى بآلة حادة

(القاضى) : ضربك بالنبوت ؟!

(المتهم) : ياريت بالنبوت ... برغيف عيش !

البنزين المخلوط

اقترحت شركة الأوتوبيس على بعض الجهات أن تتبع هي الأخرى أسوة بالمخابز نظام الخلط .. فتخلط البنزين بالجاز . .

وليس هناك ما يؤخر الموافقة على هذا الاقتراح إلا أن الدخان الذى يتصاعد من مثل هذا الخليط مضر بالصحة . . والأنوف !

أسئلة عجيبة

سافر الموظفون الفنيون الذين اختارهم معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك الى أقاليم القطر المختلفة يوم الخميس الماضى ، وكلهم من الأطباء والمهندسين

وقد أعطى معالى الوزير لكل منهم استمارة مؤلفة من نحو ٢٠ صفحة تحتوى على ١٣٠ سؤالا ، ليجيب عليها جميعا بعد أن يدرس أحوال الاقليم الذى سافر اليه ..

وبعض هذه الأسئلة طريف يستحق التسجيل ، فمنها مثلا ، كم من صانعى الأحذية فى القرية ، وماأسماؤهم ؟ ومنها أيضا ، هل فى القرية تليفونات خاصة ، وما أرقامها وأسماء أصحابها ؛ ومنها كذلك ماالاسم امام مسجد القرية ؟

وقد يبدو لأول وهلة أنه ليس لهذه الأسئلة علاقة بالصحة القروية لكنها فى الواقع ضرورية للاصلاح القروى ، فالتليفونات للاسعاف ، وصناع الأحذية لكي يقاوموا الحفاء فى القرية ، وامام المسجد لكى يقوم بالوعظ والارشاد الصحى وهكذا . .

(المصرى افندى) : أنا أقترح على المجمع اللغوى إنه يسمى العيش المخلوط « شغلف العيش » !

على مين ؟!

تقدم كثير من أطباء وزارة الصحة للعمل فى مشروع الصحة القروية .. وهذا الانتقال يعطيهم علاوة إضافية قدرها ١٢ جنيها

وخشى الوزير أن يكون أحد هؤلاء، إنما يريد زيادة مرتبه ، ثم لا يعدم من يتوسط له كى ينتقل من مشروع الصحة القروية إلى عمل آخر من أعمال وزارة الصحة ، فقرر أن هذه الزيادة ليست حقا مكتسبا لمن ينالها ، بل هى مكافأة يحرم منها إذا ترك خدمة المشروع

الوسائط

وقد قال معاليه إنه صمم قبل تعيين الموظفين الفنيين على ألا يقبل أى وساطة

واهتدى إلى أن أحسن طريقة ، هى أن يختار هؤلاء الموظفين سرا ، تم يفاجىء الجميع بخبر التعيين مع نشر الأسماء

وقد كان ..

قرف النقراشى باشا

انقطع صاحب السعادة محمود فهمى النقراشى باشا عن التردد على نادى الحزب ولزم داره حيث يوافيه بها بعض « السعديين المستقلين !! » وهم المؤيدون لسياسته

ويقال إن سعادته انقطع لكي لا يضطر كل ليلة الى الكلام في اتحاد المعارضة وضم صفوفها وفى مكرم باشا وآخر أخباره التى يرويها بعض السعديين

وقد قال النقراشى باشا لبعض أصدقائه فى منزله أخيرا « إنه خلاص قرف »

واذا قرف النقراشى باشا قرف معه أنصاره وهم فريق « السعديين المستقلين » كما ذكرنا . . .

أما نادى سعد زغلول فانه ينافس الآن قهوة متاتيا وقهوة الفن فى لعب الطاولة والباشكا والسبعة ونص !

ويتردد على هذه القهوة بعض المستقلين السعديين بالعاطفة من أمثال الأستاذ عبد الرحمن البيلى وغيره ...

تصريح :

قال لنا معالى امين عثمان باشا إن بعض الكبراء اقترحوا عليه أسماء بعض الخريجين حملة الدبلومات ليلحقهم بديوان المحاسبة ، فألحقهم جميعا بوظائف من الدرجة الثامنة

غير انه ألف لجنة من غير الموظفين برياسة محمد فرغلى باشا لاختيار عشرة من الخريجين الاكفاء ليلحقوا بالدرجة السادسة

وقد قرر معالى أمين عثمان باشا اختيار خمسين من الشبان المتطوعين ، ليدربهم على أعمال المحاسبة وبعد ستة أشهر يعمل على إلحاق من ينجح منهم فى هذه التجربة بالعمل فى البيوت المالية الكبرى

فركة كعب

قدم وزير فرنسا لدى حكومة السوفييت إلى مصر أخيرا ومعه قرينته وأولاده عن طريق طهران

وقد علمنا من مصادر فرنسوية وثيقة أنه سيقضى فى مصر أياما معدودات ثم يعود الى موسكو بصفة رسمية جديدة على أن يأتى بعد ذلك الى مصر ثانية لزيارة أسرته

تصحيح

جاءنا من النائب المحترم عبد الله بك أباظه مايلى :

نشرتم تحت عنوان «خناقة» اننى آثرت الوظيفة على عضوية مجلس النواب وبنيتم على ذلك خلو دائرتى وترشيح سواى فيها

ولكنى أؤكد لحضرتكم أن الخبر لاصحة له من أوله الى آخره وانه لم يمض بعد الوقت الذى اختار فيه بين الوظيفة والنيابة

(—) : العجيبة في الجبل ده إن اللى ينزل منه ما يقدرش يطلع تانى !!

ياوران رؤساء الوزارات

كان المرحوم محمد توفيق نسيم باشا أول رئيس وزارة عين «ياورا» له

وقد اختار القائمقام أمين هاشم بك الذى كان من ضباط المكتب السياسى بمحافظة العاصمة منذ عهد جورج بك فيليبيدس

ولم يكن أمين هاشم بك يفارق نسيم باشا إلا عندما يأوى الى الفراش وكانا يؤديان معا فريضة الصلاة فى أوقاتها بمنزل الباشا بالحلمية الجديدة مع أن أمين هاشم بك يسكن بمصر الجديدة فى دار هى الفريدة فى نوعها لسبب واحد وهو أن لها مأذنة يؤذن فيها فقيه خلال شهر رمضان بعد ان يسمع صوت جرس يدقه له صاحب المنزل

ولما تولى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رياسة الوزارة الوفدية السابقة اختار القائمقام حسن قبضاية بك ياورا له وكان من رجال المباحث الجنائية فى محافظة العاصمة واشتهر بنجاحه فى ضبط عدة حوادث كوفىء على احداها من حضرة صاحبة العظمة السلطانة ملك بخاتم من الزمرد الثمين

وكان قبضاية بك فى معية الرئيس فى انجلترا أثناء المفاوضات لابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى وفى مونترو أثناء مؤتمر إلغاء الامتيازات الأجنبية وهكذا كان الياور الوحيد الذى فاز بمشاهدة أوروبا فى زيارات رسمية وغير رسمية

ولما تولى المغفور له محمد محمود باشا رياسة الوزارة اختير له أحد اليوزباشية ليكون ياورا ولم يطقه دولته وأمر بنقله الى وظيفة أخرى واستغنى عن الياوران واكتفى بوجود أحد ضباط القسم السياسى معه كما هى العادة

ولم يختر رفعة على ماهر باشا ياورا له ، واكتفى أن يكون فى معيته رئيس قسم حرس الوزارات الى جانب ضابط القسم السياسى

وكذلك لم يكن للمرحوم حسن صبرى باشا ولا لدولة حسين سرى باشا ياوران

ولما عهد إلى رفعة النحاس باشا بتأليف وزارة الشعب الحالية اختار مقامه الرفيع الصاغ المحلى سعيد حلمى ياورا له وهو شقيق السباح المصرى المعروف اسحق حلمى

ومهمة الياور أن يكون فى معية رئيس الوزارة دائما فيذهب الى داره فى الصباح ليرافقه فى الخروج حتى يعود به الى الدار

ومهمة ضابط القسم السياسى هى حراسة رئيس الوزارة وله سيارة خاصة تتبع سيارة الرئيس ويكون معه فيها اثنان من رجال البوليس الملكى عدا سائق السيارة الذى هو من رجال البوليس الملكى

ويتبادل الضابط المناوبة مع زميل له كل يوم فيبقى احدهما مع رئيس الوزراء من الصباح الى الساعة الثالثة بعد الظهر ويبقى الثانى من هذه الساعة الى أن يعود رئيس الوزارة الى داره فى المساء

الوزراء وسعاتهم

فى دار رياسة الوزراء تقليد قديم يقضى بالترفيه على سعاة الرياسة وخدمها وفراشيها فى المواسم والأعياد وذلك باعتماد مبلغ يوزع عليهم بالنسبة لمرتباتهم وأجورهم

وكان هذا المبلغ يختلف فى مقداره بالنسبة لاختلاف رؤساء الوزارات ، وقد اعتاد رفعة النحاس باشا أن يكون فى هذه المناسبات سخيا جدا فضلا عما يأمر بصرفه لكل هؤلاء فى الأيام التى يعقد فيها مجلس الوزراء جلسات مسائية ، أو اجتماعات نهارية يمتد أجلها الى ما بعد ميعاد انصراف الدواوين بوقت طويل

وفضلا عن ذلك فان رفعته يدفع من جيبه الخاص « عديات » مالية لسائق سيارته وساعيه وفراش مكتبه

وكذلك كان حال رفعة على ماهر باشا ولكن سخاءه فى الصرف من هذه الاعتمادات للمناسبات التى نحن بصددها كان محدودا نوعا ما

ويقول السعاة والفراشون والخدم إن المرحوم حسن صبرى باشا كان شحيحا فى هذه الناحية

ويقولون إن دولة حسين سرى باشا منع عنهم العدية فى موسم ثم أمر بصرفها لهم فى موسم آخر ولكن فى حد ضيق جدا

ولقد بلغ الأمر فى عهد دولة حسين سرى باشا الى حد أن حلاوة مولد النبى منعت عنهم بعد أن كانت توزع عليهم سنويا بلا انقطاع

واعتاد الوزراء أن يخصصوا مبلغا شهريا يوزع بمعرفة مديرى مكاتبهم أو سكرتيريهم على سائقى سياراتهم وسعاتهم وفراشى مكاتبهم ولا يقل المبلغ الذى يصرفه الهلالى باشا عن عشرة جنيهات شهريا وكان عبد السلام فهمى جمعة باشا يصرف وهو وزير للتجارة والصناعة سبعة جنيهات شهريا

وكذلك الحال بالنسبة لجميع الوزراء قديما وحديثا وقد حدث أن وزيرا سابقا دخل الوزارة بل التحق بخدمة الحكومة لأول مرة ، خوطب فى هذا الشأن بصفة خصوصية بينه وبين سكرتيره الخاص وذلك بعد مضى الشهر الأول وعدم صرف شىء للسائق والساعى والفراش

ولما سمع معاليه من سكرتيره أمر هذا الصرف الشهرى التفت الى السكرتير وقال له : (ليه الطريقة دى ، هم مش مستخدمين وبياخدوا مرتبات ويأدوا الواجب بتاعهم ؟!)

وقال السكرتير : هذا صحيح يا معالى الباشا ولكن الأمر تقليد قديم

وأنهى الوزير الحديث فى هذا الموضوع بقوله : « طيب سيبنى لما أسأل الوزير اللى قبلى كان يعمل ازاى ويصرف ليه » !!

* * *

ومما يجدر ذكره عن رؤساء الوزارات القدماء أن دولة احمد زيور باشا لاحظ أنه لم ير ساعيه أربعة أيام فلما سأل عنه وقيل له إنه مريض بالحمى استدعى دولته سكرتيره الخاص وقال له ، اسمع أنا أعرف إن على ده ابن حظ شوية ابعت له خمسة جنيه وحاجة تفوقه وتكيفه واعمله صول كان وهوه بكره يبقى زى الحصان !

وحدث فعلا أن عاد على فى اليوم التالى بعد أن وصلته الجنيهات الخمسة والحاجات التى تفوقه وتكيفه !

كبراؤنا في أوقات الفراغ

(اختيار القطط ... قبل الانتخاب)

بين كبرائنا .. من يحب التغيير والتبديل في الطريقة التي يمضي بها وقت فراغه .. ومنهم من يحافظ على «الروتين» فيمضي يومه الحالي كما مضى يومه السابق وكما سيمضي يومه التالي ...

وهم يختلفون في طريقة تمضية هذا الوقت. ولكن أغلبهم يتفقون — أو يتقابلون — في شيء واحد هو ترددهم في الصباح أو المساء على كلوب محمد علي أو نادي سليمان باشا .. وفي غرف هذا النادي أو ذاك يمضي حضراتهم أغلب ساعات الليل والنهار ولا تسأل عما يفعلونه هناك ... فلن تستطيع أن تعرف منه إلا القليل.. وما خفي كان أعظم. و«ماخفي» هذا .. بند يضم أحاديث السياسة.. وتشنيعات السياسة .. والحديث عن فلان وعلان بما يجوز وما لا يجوز .. ولن يجرؤ واحد منهم على أمثال هذه الأحاديث اذا كان فلان أو علان موجودا في المجلس .. فان ألذ أنواع الحديث ما كان يدور حول شخص غائب .. لا يملك المناقشة .. ولا المعارضة .. ولا التكذيب .. وما بعد التكذيب ..

***

الحديقة الواسعة التي تحيط بقصر محمد محمود خليل بك واللوحات الفاخرة التي تكاد تغطي جدران هذا القصر ... ومجموعات « السيجار » التي تحتل أدراج مكتبه هي أهم ما يشغل وقت سعادته .. فاذا انتهى من تناول غدائه طاف على هذه اللوحات يتفقدها ويطالع المعلومات المكتوبة على اللوحات النحاسية الصغيرة المثبتة بأسفلها والتي تحمل اسم الفنان الذي رسم اللوحة .. وتاريخ ميلاده

> بين قهوة كتكوت ... ولعب البصرة ... والكوى ... يمضي أمثالي وامثالك من عباد الله المتواضعين أوقات فراغهم . وما أطولها!
> وعلى هذه الصفحة نذكر — ما يمكن أن يقال — عن الطريقة التي يمضي بها بعض عظمائنا أوقات الفراغ ...

وأصله وفصله ومن أي سبط انحدر حضرته الى عالم الفن الجميل ...

واذا كان هناك أحد من زوار سعادته أخذ يحدثه عن تاريخ اللوحات بالتفصيل

وحوالي الساعة الرابعة يبدأ م . م. خليل بك طوافه بالحديقة الواسعة

ومنذ شهور بدأ سعادته يخص الغرفة الزجاجية الصغيرة التي تتوسط حديقته بالمزيد من العناية والرعاية ..

وتحتوي هذه الغرفة على عدد كبير من الأحواض فيها نوع غريب فخم من الزهور هي زهور «الاوركيد» ...

والاوركيد نوع من الزهر يسأل عنه خبراء الزراعة ... وحفني بك محمود وافتتاحية نشرت منذ شهور في آخر ساعة

واذا كان «البك» في الدائرة ... فوقته موزع بالعدل والقسطاس على كتب القانون والاقتصاد والدستور التي تضمها مكتبته في الدائرة ... وعلى أحاديثه التليفونية ومقابلة زواره

ومن حين الى حين يتحدث سعادته الى محمد افندي سكرتيره «الشرق» أو جرجس افندي كاتب الدائرة الأمين ...

وهناك شخص واحد من بين زوار م . م. خليل بك يملك أن يزوره في أي وقت وأن يقابله بلا استئذان وهو عبود ..

وعبود هذا ... تاجر قطط ... يعامله رئيس الشيوخ السابق ... منذ زمان طويل وهو يأتي له بالقطط النادرة

***

(بين الطاولة ... والحفيد)

الراقصة الشهورة سونيا فؤاد بمناسبة نجاحها فى رقصة (تانجو زيجان) بكباريه المتروبوليتان وهي تحتج على ادارة الكباريه لانه يضم (ارتيست الحرب) !

« البيه » فى الحمام

هذه هى الاجابة التى لا تتغير والتى تتلقاها دائما من «فرغلى» سفرجى حفنى بك محمود إذا سألت عنه من الساعة السابعة صباحا حتى الظهر ..

« والبيه .. بيصلى »

هى الاجابة التى تتلقاها من الساعة الثانية عشرة الي الساعة الواحدة بعد الظهر

بعد هذا . . . يذهب « البيه حفنى » كما يسميه الشيخ عيسوى الصقر . . الى كلوب محمد على حيث يمضي وقته حتي الساعة الثالثة أو الرابعة فى شرب القهوة ... ولعب الطاولة وشك القالب لأصحاب القسمة والنصيب!

ويقف سعادته أحيانا أمام لوحة الاعلانات حيث تعلق نشرة روتر . . . ثم يصوخ وهو يمسك بما تبقى فى رأسه من شعيرات بنفسجية قائلا :

— يانهار زى بعضه . . . موسكو سقطت

ويتنقل المستمع بنظره بين اللوحة .. وبين ملامح حفنى بك التى تدل على الحزن والأسى فلا يملك إلا أن يشاركه فى الحزن .. والأسف. وبعد دقائق يكون الخبر الذى أذاعه حفنى بك قد تسرب إلى الخارج من النوافذ والأبواب

بعد هذا ... يأتى الحديث عن ليالى حفنى بك وكيف يمضيها .. وتسليته الوحيدة فى هذه الليالى هي لعب الورق وزملاؤه المفضلون فى هذا هم الدكتور ماهر باشا .. وعبد الحميد بك البنان . . والاستاذ سند بسطا ...

***

أما الدكتور احمد ماهر باشا فوقته موزع بنسب معروفة متفاوتة بين سباق الخيل ولعب الورق .. وقراءة الكتب .. وملاعبة «ماهر» حفيده ..

وماهر باشا يقرأ أى كتاب يقع فى يده ..

وفى هذا يقول بعض أصدقائه إن «نفسه حلوه فى الكتب » .. وقد ينتهي أحيانا من قراءة كتاب فى الفلسفة أو بعض المشاكل الدستورية .. ليبدأ فى قراءة قصة الشاطر حسن ... أو اللص الشريف

وإذا ذهب سعادته إلى نادى سعد زغلول فليس مايعمله هناك إلا لعب الطاولة والشلة التى يلاعبها وتلاعبه تتكون من حسن المصرى بك ... وعبد الحميد البنان بك وابراهيم عبد الهادى بك والنقراشى باشا

***

نادى محمد على صباحا ... ونادى سليمان باشا مساء ... والنادى الأهلى بعد الظهر

هذا هو البرنامج اليومى لشريف صبرى باشا والتدخين .. ولعب الورق ... والاستماع الى الاذاعات الخارجية ... والدردشة مع وهيب بك ودس ... والدكتور مورو ... هى تسلية رفعته المفضلة

***

حوالى الساعة العاشرة صباحا يغادر عبد الحميد ابراهيم باشا فراشه .. ولكنه لا يغادر منزله قبل الساعة الواحدة للذهاب الى كلوب محمد على .. ووقته هناك موزع بين لعب الطاولة والحديث مع بعض أعضاء النادى من زملائه فى حزب الأحرار ..

ويطوف سعادته أحيانا فى عربة «حنطور» على محلات بيع السجاد . . . وقد يشاهد هناك جالسا على الأرض لفحص بعض قطع السجاد ...

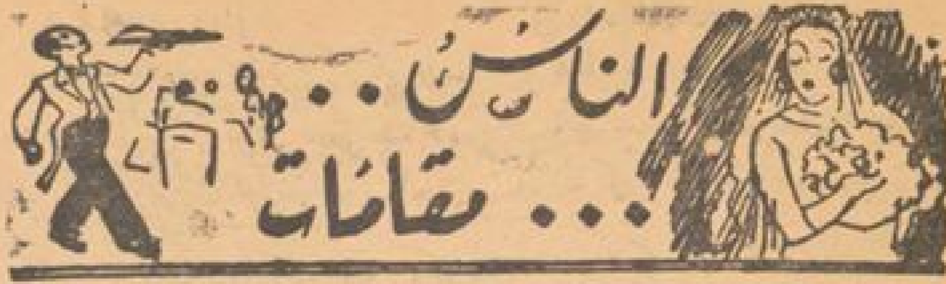

الوزير الفاطر!

سألنا أحد أصحاب المعالي الوزراء ، هل جميع الوزراء صائمون ؟. قال نعم .. ثم أضاف بعد لحظة « الا واحد »

وساقنا الفضول الصحافي إلى السؤال ، في لهفة عن اسم الوزير الفاطر فابتسم الوزير وهو يقول :

— وزير المالية .. كامل باشا صدقي!

النبي عربي

اراد احد كبار العلماء أن يتكلم مع دولة عبد الفتاح يحيي باشا بالتليفون . فرد عليه دولته بكلمة « Oui » كعادته لأنه دائما لا يقول نعم ولا آلو وانما يرد قائلا « Oui » فدهش فضيلة الشيخ واعتبرها احدى الكبائر وأعطى لدولته درساً قاسياً في القومية ولغة البلاد . .

وبعدها بخمسة دقائق دق جرس التليفون فرد دولته قائلا « Oui » برضه

ملك الياسمين

من الأشياء التي استرعت أنظار المدعوين بعد ظهر يوم الأحد الماضي في طحانوب بلد وزير التموين كلمة ترحيب برفعة النحاس باشا كانت مكتوبة في الحديقة بالياسمين الأبيض فوق الخضرة وهي « طحانوب ترحب بالزعيم المحبوب »

وفوق هذا فقد مدت الموائد التي اتسعت لمئات في الشرفة التي فوق مصنع الياسمين

وفي الفيلا جناح مستقل للضيوف به حجرات نوم عديدة بالحمامات للضيوف وقد استراح رفعة النحاس باشا في هذا الجناح فترة قبيل طعام الافطار

الوزيران الحاجان

لم يعرف في تاريخ الوزارات المصرية من قبل أن وزيرا أدى فريضة الحج بعد أن عرف كرسي الوزارة غير صاحب المعالي الحاج محمد صبري ابو علم باشا وزير العدل

ولم يقع من قبل الاختيار على وزير جديد سبق له أن أدى فريضة الحج ايضا غير صاحب المعالي الحاج احمد حمزة وزير التموين

وهما الوزيران « الحاجان » بين جميع الوزراء السابقين والحاليين

وصية

تبين أن الوصية التي تركها المرحوم مستر اوزوالد فيني ملك الصحافة في مصر لا يمكن فتحها إلا بحضور جميع الورثة في مكان واحد

وهؤلاء الورثة سبعة ، هم أرملته التي تقيم الآن في مدينة الكاب بافريقيا الجنوبية وباقي الورثة شقيقاه أحدهما يقيم في انجلترا والثاني في الاسكندرية ثم اربع شقيقات موزعات بين انجلترا ومصر

الى فلسطين

يسافر إلى فلسطين في أجازة العيد كل من بهي الدين بركات باشا وتوفيق دوس باشا بقصد تغيير الهواء . وبهي الدين باشا من عشاق فلسطين ولبنان . أما دوس باشا فيحب السفر والانتقال حتى ولو الى بلاد نيام نيام

انشودة من ٣ أبيات

تبرع البريجادير كريستال من كبار ضباط الحليفة في مصر بمبلغ عشرين جنيها انجليزيا تدفع لمن يضع انشودة للحرب الحاضرة بشرط أن تكون هذه الانشودة مؤلفة من ثلاثة أبيات ولا يشترك في هذه المسابقة إلا الجنود

مبروك

احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الدكتور ابراهيم صالح وكيل النائب العام على ابنة عمه كريمة الدكتور عبد الجواد بك حسين أحد مديرى الاقسام بوزارة الصحة . والعروس كريمة شقيق احمد بك حسين عضو الشيوخ وزوج خالة حرم النحاس باشا . ونظراً لحداد الاسرة على المغفور له عبد الواحد الوكيل باشا فقد اقتصر الحفل على الاهل والاقارب

دبلوماسية

فى نادى محمد على رادبو اعتاد أحد أعضاء النادى استعماله على طريقة قهوة العلم المصرى وقهوة كتشكوت التى يسمع صوت أجهزة الراديو فيها على بعد أميال

واشتكى بعض الأعضاء للجنة النادى من هذا الازعاج الذى يؤثر على أعصابهم أسوء تأثير ... فى الوقت الذى تحتاج فيه أعصابهم المذكورة للراحة لألف سبب ... وسبب !

وأمر محمد محمود خليل بك بصفته رئيسا للجنة المذكورة برفع الراديو ... فاقترح سكرتير النادى على سعادته أن يقول للعضو الذى سبب هذا الازعاج إن الراديو قد رفع لأنه فى حاجة الى بعض التصليح ...

وضحك م . م . خليل بك وهو يقول للسكرتير :

-- انت طلعت سياسى أكثر منى ياواد !

من مأدبة الى حفلة

دعا الشيخ المحترم الاستاذ أبو الفضل الجيزاوى رفعة النحاس باشا لتناول طعام الافطار مغرب الاثنين الماضى

وقبل الحفلة أبلغ رفعته حضرة الداعى انه يعتذر عن عدم تناول الافطار ووعده بالزيارة بعد العشاء .

وفكر الشيخ المحترم فيما يجب لهذه الزيارة وقرر فى ساعة مبكرة اقامة سرادق كبير لاستقبال رفعة الرئيس فيه وهكذا صارت المأدبة حفلة من أروع الحفلات الوطنية وكانت المأدبة تكريما لوزير العدل وسكرتير الوفد

مصرية فى امريكا

سافرت الى أمريكا فى أوائل الحرب الآنسة سلمى كريمة السيدة فاطمه سرى من الأستاذ السيد البشلاوى . ونالت سلمى شهادة فى الموسيقى تعتبر عالية . وقد استبقتها الكلية التى كانت تدرس فيها لتكون مدرسة للغة العربية وأفتتح بالفعل قسم خاص لدراسة اللغة العربية فى تلك الكلية براتب مغر يصل الى راتب وكيل الوزارة هنا

وقد أرسلت لها السيدة والدتها فى الأسبوع الماضى مبلغ ٣٠٠ جنيه .

وبهذه المناسبة نذكر أن فاطمه سرى

كان عندها قطعة أرض اشترتها بسعر المتر ٥٠ قرشاً وقد باعتها هذا الأسبوع بسعر المتر ٣ جنيهات وربحت فى الصفقة حوالى ٨ آلاف جنيه .

أهم زواج فى الشهر

تزوج فى الأسبوع الماضى الدكتور سالم هنداوى بك من السيدة كريمة الأميرالاى حسن حسنى بك شقيق محمد شفيق باشا وقد كانت من قبل زوجة المرحوم محمود سكر مدير حسابات بنك مصر سابقا

وقد يسافر الدكتور هنداوى وعروسه الى رأس البر لقضاء شهر العسل . وقد كان عزته متزوجا من المرحومة السيدة خيرية خيرى التى كانت وصيفة جلالة الملكة نازلى وقد توفيت منذ عامين

أرقام

تدل الاحصائيات الدقيقة على أن صافى أرباح فندق كريستال برأس البر هذا الموسم بلغت ٨ آلاف جنيه وصافى أرباح فندق برعى ١٤ ألف جنيه . وقد حاسب حضرته مصلحة الضرائب فى العام الماضى على أربعة آلاف جنيه

ومن هنا نفهم السر فى أن توفيق دوس باشا كان يعتزم تشييد فندق فى رأس البر فى العام الماضى وبدأ بالفعل يخطو بالفكرة الى حيز التنفيذ لولا أنه اختلف مع السلطات فى تقدير الأجور فقد كان يرغب فى تحديد أسعار الاقامة على أساس ١٦٠ قرشاً عن اليوم ولكن وزارة التجارة حتمت فى التسعيرة أن يكون السعر ٨٥ قرشاً عن اليوم . ومن هنا نام المشروع وسكت سعادته عن الفكرة

محافظ الاسكندرية

منذ عين عبد الخالق حسونة بك محافظاً للاسكندرية وهو مقيم بمفرده . إلى أن قرر هذا الأسبوع نقل أثاث بيته من مصر الى الاسكندرية وتم ذلك فى عربتى سكة حديد من الباب للباب . وفى اليوم التالى وصلت صاحبة

ياخسارة !!

« تلق أثناء الغارات كرات نارية مختلفة الألوان »

(الطفل) : شوف يا بابا . . . المدافع وقعت نجمة !!

العصمة السيدة قرينته وأجرى فرش المنزل واعداده . والسيدة قرينته هى كريمة المرحوم الدكتور شاهين باشا وهى من السيدات المصريات البارزات ثقافة وعلما وقد طافت مع حسونة بك بكثير من دول أوروبا حين كان يشتغل فى السلك السياسى حيث وصل الى درجة وزير مفوض

زعيم المعارضة

ذات يوم استيقظ عبد السلام الشاذلى باشا زعيم المعارضة فى مجلس النواب — حتى يصدر مجلس الوزراء رأيه فى المذكرة التى تتعلق بهذا الموضوع — ... استيقظ سعادته فوجد « خراجا » كبير الحجم يحتل مكانه فى قدم المعارضة . . . ونقل « الزعيم » الى مستشفى بابا يوانو . . .

الرد خالص

اعتاد الأستاذ محمد خطاب بك أن يلصق قصاصات ماينشره أو ماينشر عنه فى الصحف والمجلات فى كراسة خاصة ...

وفى أحد الأيام سأله ابنه طارق ... لماذا يجمع هذه القصاصات . . فقال له خطاب بك إنه يجمعها حتى يعرف أولاده بعد عمر طويل.. أبوهم كان إيه ؟..

وفى أحد الأيام برضه ... شاهد خطاب بك ابنه المذكور وهو يلصق أحد طوابع التبرع لمشروع الطفولة المشردة فى كراسة خاصة ولما سأله عن السبب قال له السيد طارق وهو يضحك :

— علشان لما أكبر ... يبقوا ولادى يعرفوا أبوهم طارق كان كريم أو إيه !

زواج كأنه لم يكن ... !

ذكرنا فى عدد سابق أن الدكتور نجيب محفوظ باشا كان طلب من البطركية فصل السيدة الرشيقة كريمته عن زوجها وفعلا تركت الزوجة بيت زوجها وعادت إلى بيت والدها

وقد نظرت البطريركية فى الدعوى المرفوعة للفصل . فقررت الغاء الزواج واعتباره كأن لم يكن. أى أنها لم تحكم بالطلاق والانفصال وإنما حكمت بالغاء الزواج لأنه لم يتم ولم تتحقق أركانه رغم أن الزوجة قضت فى بيت زوجها عدة شهور

ولم يكد يصدر الحكم حتى تقدم كثيرون الى نجيب باشا يطلبون يد كريمته ولكن سعادته لم يبت برأى للآن .

وكريمة الطبيب الكبير تعتبر أنموذجا للجمال المصرى الصميم

ثروة مانجو

كان الأستاذ حسين رأفت مدير اسوان قد جاء الى القاهرة لتمضية يوم واحد فى مهمة رسمية وقد اشترى يومئذ شحنة كبيرة من المانجو لأولاده فى اسوان نظرا لقلة الفاكهة أو انعدامها تقريبا هناك

وما كاد يعود بهذه الشحنة الى اسوان حتى صدر قرار بنقله الى مديرية القليوبية أى من اسوان إلى بنها العسل فعاد بالمانجو التى ذهب بها !

طباخ درجة سادسة

يشكو فؤاد لطفى بك لطوب الأرض من أن الطباخ غدر به فى رمضان ، فقد جاءه الطباخ فى أول رمضان وقال له ان مفوضية كذا تعرض عليه راتبا قدره عشرة جنيهات وأنت بابك لا ترضى أن تقف فى سبيلى أو تضيع مستقبلى والفرق بين الخمسة جنيهات التى أتناولها منك والعشرة المعروضة كالفرق بين الأرض والسماء

فلم يسع لطفى بك إلا أن يسرحه بالمعروف وظل يبحث عن طباخ ويعمل تجارب مع طباخين وللآن لم يهتد الى الطباخ المناسب !

خطبة

تمت خطبة الوجيه عزيز فتحى نجل المرحوم رفيق بك فتحى على كريمة المرحوم هاشم بك الشريف حفيدة محمد بك احمد الشريف

والعريس ثرى ومتعلم وعمه مصطفى فتحى باشا وزير العدل سابقا . أما العروس فمن الزهرات اليانعات ومن الجميلات وهى وشقيقتها قد ورثتا عن أبيهن ثروة طائلة وشقيقتها متزوجة فى بيت سرهنك

وسهم الخير

رزق صديقنا الدكتور يحيى العلايلى بمولود أسماه « عمرو » وشاءت الصدفة أن يولد عمرو فى نفس اليوم الذى يترقى فيه والده ويعين مدرساً بكلية الزراعة بجامعة فاروق بالاسكندرية . فضلا عن أن هذا المنصب الجديد صادف هوى فى نفس والدة الطفل لأنها عادت الاقامة فى مسقط رأسها وهى الاسكندرية

خطوبة مباركة

احتفل فى الأسبوع الماضى بخطوبة الآنسة شنشت .. كريمة الأستاذ ميخائيل حنا واصف المحامى على الوجيه شكرى دوس

وقد دفع العريس مهراً قدره ألف جنيه فقط لاغير وقدم لخطيبته شبكة بمبلغ سبعمائة جنيه .. وماخفى كان أعظم !

والعروس زهرة أو وردة من زهرات الطبقة الراقية وهى لم تتجاوز بعد السادسة عشرة من عمرها .. والعريس بدوره زهر .. من الزهور المذكورة

تهانينا للعريسين ..

ومن الخميس أول أكتوبر بسينما الكوزمو بالاسكندرية

شاي بياوي

أقام الوجيه جوزيف نجل الثري المعروف يعقوب بياوي بك حفلة شاي في الأسبوع الماضي دعا اليها لفيفا من أصدقائه من طلبة كلية فيكتوريا بمناسبة عيد ميلاده فنهنئه

عروس الحفلات

ستقام في يوم الأحد ١١ اكتوبر أول أيام العيد حفلة ساهرة كبرى بنادي اللجنة الأهلية ليتوريا سابقا بأول طريق الأهرام.

وقد أعد لهذه الحفلة برنامجا حافلا من

غناء نجاة علي

ورقص كاريوكا

ومنولوجات ثريا وأغاني أوربية من ديتالي ورقص على الجاز واستعراض نمر افرنجية مختلفة وسيقوم النشاوي باعداد قهوة بلدي على الطراز القديم ترقص فيها

نبوية مصطفى

بمصاحبة مزمار بلدي وطبل بلدي وستجرى مباراة لانتخاب أجمل فستان سهرة على كأس احدى المحلات الكبيرة.

وستقوم بتنظيم هذه الحفلة الراقصة تحية كاريوكا

وقد حددت ثمن التذكرة بمبلغ جنيه واحد بما فيها العشاء

وسيخصص دخل هذه الحفلة للترفيه عن الجنود المصريين بمناسبة عيد الفطر

وتباع تذاكر الحفلة من شباك الأزبكية ومن النادي ومن ادارة الشئون العامة بوزارة الدفاع

شيء بارد

بين لويس فانوس وتوفيق دياب

قص علينا صديق نثق به تمام الثقة قال :

قصد الأستاذ لويس فانوس فى أمسية حوالى الثامنة والنصف الى دار الاهرام ودخل على الاستاذ أنطون الجميل بك .

وقال له « لقد جئت لادعوك للسهرة معى الليلة فى الاتحاد المصرى الانجليزي » فقال له انطون بك إنه مشغول وإن عمله يحول دون تلك المتعة اللطيفة بالسهرة الجميلة . .

فقال له الاستاذ لويس « اذن نتعشى فى الغد معاً وفى دار الاتحاد » فرد انطون بك « إن الغد يوم عطلته الاسبوعية وانه يفضل ان يقضى سهرته مع أسرته »

. . . .

انتهى الفصل الاول وهنا يبدأ الفصل الثانى

قال الاستاذ لويس لانطون بك « اذا كان الامر كذلك فدعني أكلم الاستاذ دياب بالتليفون » وأمسك التليفون الموجود علي مكتب انطون بك وتكلم مع الاستاذ توفيق دياب وأعاد له نفس الاسطوانة التى ألقاها على مسامع انطون بك قبل خمس دقائق . أى دعاه لسهرة فى دار الاتحاد فاعتذر الاستاذ دياب بأنه متعب ومصمم على البقاء فى داره تلك الليلة . فدعاه للعشاء فى الغد بدار الاتحاد . فما كان من الاستاذ دياب إلا أن قبل الدعوة وتواعدا على اللقاء في اليوم التالى

. . . .

والتقيا فى الغد . لويس ودياب . وفى الطريق قال لويس لدياب تعالى نمر على صديق انجليزى دعوته ليتناول العشاء معنا . فقال له الاستاذ دياب سمعاً وطاعة

ومرّا على الصديق الانجليزى فركب معهما الى دار الاتحاد

وهناك وجد الاستاذ دياب رجلا انجليزيا يستقبله ويستقبل الاستاذ لويس ويستقبل الانجليزى الآخر ويتقدم بهم الى مائدة العشاء ويشير الى المقعد الذى يجلس عليه كل منهم وتصدر هو المائدة فثبت أنه صاحب الدعوة

. . . .

لمح ذلك الاستاذ دياب فصعد الدم الى رأسه . وكبر عليه جدا أن يتطفل على مائدة رجل لايعرفه ولم يدعوه . ودهش كيف يجرؤ فانوس على دعوة صديق لمع أنه هو مدعو . . دارت كل هذه الافكار فى رأس دياب لكنه لم يشأ أن يعكر صفو الجلسة وآثر الصمت وجلس شاردا مغيظا محنقا لا ينبس ببنت شفه

وفى الغد قصد الاستاذ دياب الى بيت الاستاذ فانوس ليعاتبه فلم يجده وسأل عنه فى المساء فلم يجده

ولا يزال الاستاذ دياب يبحث عن لويس الى الآن ! !

أسبوعيات أحلام الشباب

فريد الاطرش

يتحدث عن الافلام الغنائية

تحدث الاستاذ فريد الاطرش بطل فيلم « أحلام الشباب » الذى انتهت شركة أفلام النيل من تصويره تحدث عن تلحينه لأغانى هذا الفيلم فقال : « عند ما بدأت فى تلحين هذه الاغانى وضعت نصب عينى أذواق الجمهور مثلما فعلت عند ما لحنت أغانى فيلمى السابق « انتصار الشباب » . والجمهور يطلب فى الافلام الغنائية تعدد أنواع الغناء مع التجديد والابتكار ، وهذا ما سيجده فى « أحلام الشباب » ، ففيه الاغانى المصرية ، وفيه الاغانى السورية التى لمست نجاحها فى فيلمى السابق فعمدت ادخالها على

فريد الاطرش ومديحة يسري فى منظر بالفيلم

الفيلم الجديد مع التوسع فى تقديمها وصاحبتها برقصة الدبكة السورية المشهورة » ثم تحدث الاستاذ فريد عن الافلام الغنائية فقال : لا يمكن أن يكون للغناء فى الفيلم أثره فى الجمهور إلا إذا كان الفيلم قائما على الغناء ، وأبطاله من نجوم هذا الفن . أما أن نرى الأفلام الغير غنائية وقد حشر الغناء فيها حشرا لمجرد أن يكون فيها غناء فهذا أمر غير طبيعي . ولا أنكر أن الجمهور فى مصر والشرق يحب الأغانى ، ولكن ليس معنى هذا أن نقدمها له فى جميع الأفلام كيفما يكن الأمر ، ومن رأيى أنه بدلا من حشر الأغانى فى الأفلام غير الغنائية لمجرد كسب الجمهور ، فالأفضل انفاق ما يصرف على اعداد هذه الأغانى وتسجيلها على نواحى أخرى تساعد على تقوية الفيلم وجعله ذا طابع خاص يميزه على غيره من الأفلام »

الزواج في عالم الفن

فيما يلي يتحدث « ناقد مسرحي » عن أشهر حوادث الزواج التي تمت في عالم المسرح منذ عام ١٩٢٣ حتى الآن . . .

فاطمة وعزيز

في عام ١٩٢٣ كانت السيدة فاطمة رشدي ممثلة صغيرة ناشئة في مسرح رمسيس وكان المرحوم الأستاذ عزيز عيد مخرج ومدير فني يعمل في المسرح المذكور

وكانت الحكمة الغالية « شيلني وأنا أشيلك » لازالت في عز مجدها . تخرج لسانها الطويل هازئة بسائر زميلاتها في عالم الحكم والأمثال .. وكانت الأدوار تسند الى الممثلات بما يتناسب مع درجة الجمال والدلال ، والممثلة التي يرضى عنها المدير الفني هي « سارة برنار » « وإيدا رنشتين » أما الممثلة التي لاتحوز هذا الرضاء فان حياتها على خشبة المسرح تنتهي وهي لاتزال تردد الجملة الخالدة : « خادم بالباب أيها السيد المهاب ! »

والمدير الفني رجل عنده ذوق .. وعنده نظر ... يفهم في الجمال ويفهم في الفن .. وهو لايرضى عن ممثلة مالم يرض عنها الخبراء في مقاييس الجمال وفاطمة رشدي امرأة .. تستطيع أن تنكر عليها كل شيء إلا أنها امرأة ذكية تفهمها وهي طايرة .. وقد فهمتها .. ومن

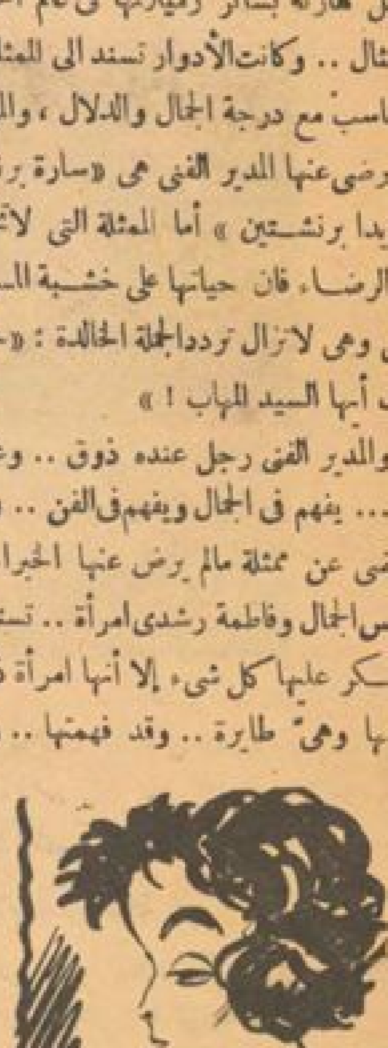

[فاطمة رشدي]

هنا كانت صداقة بينها وبين عزيز عيد رحمه الله .. وكان تفاهم .. واتفاق ..

وأسلم عزيز عيد وتزوج فاطمة !

دولت وجورج

وكانت السيدة دولت قصبجي تعمل ممثلة مع بعض الفرق المسرحية

وفجأة . . . بدأت دولت تفكر في أن تكون ممثلة أولى في احدى الفرق المسرحية ولم يكن ينقصها لتحقيق هذه الأمنية إلا

[جورج أبيض]

العثور على الفرقة التي تقدر مواهبها في عالم الفن .. والمخرج ابن الحلال الذي يعترف بهذه المواهب .

وفي أحد الأيام التقت دولت بجورج .. وبعد أسابيع من هذا اللقاء تعاهدا على الزواج بعد أن اشترط عليها جورج أن تكون « برعادونا » الفرقة التي يشرف عليها ..

وسافرت دولت الى الشام .. ثم عادت بعد شهور ..

وتم زواجها من جورج أبيض الذي عكف من هذا اليوم في بيته لرعاية زوجته وإبنتهما « سوسو » أو سعاد !

[بديعة مصابني]

بديعة ونجيب

كانت السيدة بديعة مصابني تعمل في إحدى الفرق التمثيلية

وفي أحدى الليالي التقت بالأستاذ نجيب الريحاني .. وأخرج كيوبيد سهما من جعبته صوبه إلى قلب نجيب فأصاب منه مقتلا ...

وسافرت بديعة الى الشام لتعمل هناك وسافر نجيب في رحلة إلى الشام وهناك إلتقى بها .. وفاتحها في العودة الى مصر وفي أن تكون الممثلة الأولى في فرقته ...

وعادا الى مصر .. وظهرت بديعة في رواية الليالي الملاح ... وفي أثناء عرض الرواية تم الزواج !

وكانت حياة نجيب وبديعة بعد الزواج حافلة بالخناقات وقد اختلفا أكثر من مرة واصطلحا أكثر من مرة برضه .. إلى أن وقع الحادث الذي أدى الى الافتراق ...

***

هذه بعض الزيجات التي تمت في العهد الأول للمسرح .. وقد تمت كلها — فيما عدا زواج فاطمة رشدي وعزيز عيد — نتيجة للحب والغرام ..

وقد تمت منذ سنوات قليلة عدة زيجات أخرى . . كانت هي الأخرى خاتمة سعيدة لحوادث غرامية سعيدة .. فيما عدا زواج فاطمة رشدي من كمال سليم .. إذ يظهر أن فاطمة رشدي لاتعرف ماهو الحب . . ولا تستطيع ان تعطيك عنه صورة واضحة أو نصف واضحة

وهي دائماً تتبع مصلحتها الخاصة في كل أمور حياتها .. فاذا كان زواجها من عزيز عيد هو الطريق الوحيد لأن تكون ممثلة كبيرة وافقت على الزواج .. واذا كان زواجها من كمال سليم هو الطريق الوحيد لأن تكون ممثلة سينمائية تظهر في كل فيلم يسند إخراجه إلى زوجها .. وافقت على الزواج ..

والدليل الوحيد على هذا .. أن هذه الزيجات كانت تنتهي دائماً عندما تدول دولة الزوج ويصبح عاجزاً عن أن يقدم للزوجة الفاضلة هدية فنية تناسب مقام كبيرة ممثلات الشرق

ميمي وسراج

وبين الزيجات الحديثة .. زواج السيدة ميمي شكيب والأستاذ سراج منير .

وقد اختلفت الآراء في هذا الزواج .. فالبعض يقول إنه كان نهاية حب وغرام والبعض يقول ان ميمي لم تفكر في الزواج إلا بعد أن كبر إبنها « دولي » وأصبح ماهراً في أصول علم الحساب !

وقد قالت ميمي مرة إنها تعرفت بسراج منذ عشرة سنوات وإنهما تحابا أثناء عملهما في أحد الأفلام ..

وقالت إن رجولة سراج .. واحترامه لها كانا سبباً قوياً في هذا الحب ..

وكان حديثهما دائماً اذا انفردا يدور حول الفن والسياسة ... ونظرية «دارون» وماذا قال هتلر في كتابه « كفاحي » !

وفي أحد الأيام دعاها سراج لتتناول معه فنجاناً من الشاي ..

وغادرا المحل الذي تناولا فيه الشاي وقد وضعا « الاسكتش » الكامل لحياتهما الزوجية المقبلة !

كوكا .. ونيازي

على أثر عودة السيدة كوكا من انجلترا بعد اشتراكها مع « بول روبنسون » في فيلم تاجر الملح عينت في ستوديو مصر .

وهناك إلتقت بالأستاذ نيازي مصطفى ..

وكان الغرام الذي إنتهى بالزواج

بدرخان وروحية

كان الأستاذ احمد بدرخان ممثلا هاويا يتردد على الفرق المسرحية ..

وفي أحد الأيام .. وفي معهد الأستاذ زكي طليمات للتمثيل إلتقى بدرخان بالسيدة روحية خالد .

وأحبها بدرخان من أول نظرة ...

ويقول بدرخان إنه لم يحب في روحية الجمال أو الدلال .. أو خفة الدم .. ولكن ..

وتسأل بدرخان عما أعجبه إذن فيقول لك ضاحكا :

— ده سر المهنة يا أستاذ !

أخبار المسارح

الرد خالص !

سألنا الأستاذ سليمان نجيب عن رأيه في الفرقة التمثيلية الجديدة والتعديلات التي أدخلتها وزارة الشئون الاجتماعية على نظام الادارة والاخراج فيها فقال :

— ولا حاجه .. لأنهم ماعملوش حاجه !

وسليمان نجيب .. هو أحد أعضاء لجنة المسرح القديمة المنحلة التي اتهموها بأنها رجعت بالمسرح المصرى الى الوراء ألف سنة !

وجوه جديدة

لم يتم حتى الآن اختيار أفراد الفرقة التمثيلية الجديدة . .

وهناك تعيينات تتم بين يوم وآخر . .

وكان معالى وزير الشئون قد كلف بعض أعضاء اللجنة الادارية التي تشرف على ادارة الفرقة بالبحث عن بعض أصحاب وصاحبات الوجوه الجديدة .

وفوتحت الهام حسين في الموضوع فطلبت أجراً كبيرا لاتطلبه إلا ... ممثلة كبيرة . .

واعتذرت الآنسة ليلى فوزى لأنها مرتبطة بعدة عقود مع بعض الشركات السينمائية .

أصحاب العقول !

فصل الأستاذ حلمى رفلة « ماكيير » الفرقة القومية سابقا من وظيفته لأنه أولا .. يكسب شهريا مالايقل عن مائة جنيه .. ولأنه فنان ممتاز وفنه أعلا بكثير مما تحتاج اليه الفرقة . .

وليس هذا تشنيعاً .. ولكنه كلام مقتطف من حيثيات الحكم الذى أصدرته اللجنة التى فصلت حلمي رفلة !

مشاكل !

لازالت الفرقة المسرحية الجديدة تصطدم بين يوم ويوم باحدى العقبات . . والمشاكل . .

ومشكلة المشاكل هى نوع الروايات التى تقدمها الفرقة . . وهل تكون هذه الروايات باللغة الفصحى .. أم اللغة العامية .

وقد كان هذا البحث موضع خلاف بين وجهات النظر طوال السنين الماضية .. وكان من رأى معظم أعضاء لجنة المسرح القديمة ألا تقدم الفرقة أية رواية باللغة العامية ، لأن مهمة الفرقة مهمة ثقافية قبل كل شىء .

وكان من رأى الدكتور طه حسين بك أن يراعى فى الحوار أن يكون متفقا ومركز الشخص الذى يصدر عنه هذا الحوار .. فلا يصح أن يصدر عن خادم نفس الجملة البليغة العالية فى الأفكار والأسلوب التى تصدر عن رجل مثقف .

وقد استقر الرأى على أن تقدم الفرقة الجديدة خليطا من الروايات المكتوبة بالفصحى والعامية . . ومن النوع الأول رواية سان جين التى مثلها الأستاذ جورج أبيض ورواية محمد على الكبير . .

ومن روايات النوع الثانى رواية سيضعها الأستاذ عباس علام أو يقتبسها — زى بعضه — ومسرحية المخبأ رقم ١٣ التى وضعها الأستاذ محمود تيمور بك . .

والمسرحية الأخيرة كوميديا . . لاينقصها إلا قوة الموضوع . . وحلاوة النكتة . أما باقى المسرحية فلاغبار عليه !!

نكتة الاسبوع

قبل أن يتم تأليف الفرقة التمثيلية سألت احدى ممثلات الفرقة القومية معالى وزير الشئون الاجتماعية عن الحل الذى ستتخذه الوزارة في حالة ما اذا أراد أحد أفراد الفرقة الاستقالة .. وهل تصرف له مكافأة أم لا . .

وقال الوزير إن هذا يتوقف على شخصية المستقيل .. فاذا كان شخصية مهمة فان المكافأة لن تصرف له .. وبالعكس ..

وفى الأسبوع الماضى فكرت ممثلة كبيرة من ممثلات الفرقة فى الاستقالة .. ولكنها اصطدمت بهذه المشكلة وهى أن مكافأتها لن تصرف لها لأنها ممثلة مهمة !

وسألت الممثلة أحد زملائها عن الطريقة التى تثبت بها أنها ممثلة لا هنا ولا هناك فقال لها ضاحكا :

— مثلي كويس !

بطل ايه ؟!

سألنا المطربة نجاة علي :

— كيف وافقت على الظهور أمام تلميذ عبد الوهاب .. بعد أن ظهرت أمام أستاذه ؟ فقالت :

— لم أوافق على الظهور أمام المطرب المذكور .. وانما قبلت الظهور فى فيلم ينتجه ستوديو مصر .. وأنا وحدى بطل الفيلم وبطلته !!

واستطردت قائلة :

— وسيظهر أمام الآنسة أم كلثوم فى فيلمها الجديد المطرب ابراهيم حموده . . فهل معنى هذا أن حضرته يوضع على قدم المساواة مع مطربة الشرق !!.. هذه شخصيات تعتبر من كماليات الافلام !

توفيق المردنلي

بعد ظهر يوم الأحد الماضى غادر زميلنا الأستاذ توفيق المردنلي القاهرة نهائياً الى فاقوس حيث أعد له فى أرضها منزله الأخير ..

وكان وداع ! وخنقت العبرات جميع أصدقائه وزملائه من موظفين وممثلين وصحفيين ونقاد وقد صادقهم جميعاً وزاملهم جميعاً مدة طويلة رحمه الله رحمة واسعة

قلم .. رصاص

أقيمت في يوم الأحد الاسبق حفلة خيرية نظمتها احدى الجمعيات

وقد حدث أن قدم أحدهم سيجارة الى آنسة لايعرفها فرفضت أن تأخذها واعتذرت بأنها لاتدخن

وعاد الرجل وألح عليها أن تأخذ السيجارة وكان الحاح تفهمه الآنسة إلا انه قلة أدب وعنها واستجمعت الآنسة قواها وهفت صاحبنا قلما رن في أرجاء الحفلة

وذهل الرجل من هول الصفعة وبعد أن تمالك نفسه عاد يطلب منها الاعتذار فرفضت وسألها الرجل :

— انتى عارفه انتى عملتى ايه ؟

وأجابت الآنسة بكل بساطة :

— ضربتك قلم !

وراح صاحبنا يشرب كأسا واثنتين وثلاثا أنسته الصفعة والكرامة التى ظن أنها أهدرت

ايه الحكاية ؟

لازال الأستاذان محمد كريم ومحمد عبد الوهاب — أو بالعكس — يبحثان عن «بطلة» حلوة وكويسة . . . يسند اليها الدور الأول فى فيلم عبد الوهاب الجديد

وفى احد الأيام ذهبت احدى المرشحات للدور المذكور واسمها « جولييت » لتقابل المطرب الكبير ... فى محل بيضافون

وما كادت السيدة جولييت تشاهد عبد الوهاب روميو حتى سقطت على الأرض مغشيا عليها . .

فهل أغمى عليها لأنها كانت تتوقع أن ترى عبد الوهاب على صورة أخرى . . أم لأسباب أخرى ؟

مشكلة !

يقوم الأستاذ سيد بدير بتمثيل دور قبطان فى رواية سفينة الفجر ...

وينتهى دوره بأن يلقى القبض عليه ويوضع فى يده « الكلبشات »

وفى احدى الليالى ... اندمج الشخص الذى يلقى عليه القبض فى التمثيل أكثر مما يجب وأقفل الكلبشات بحق وحقيق .. وفى آخر الليل .. بحثوا عن مفتاح لفتحها فلم يجدوا وعنها .. وذهب السيد بدير الى قسم الازبكية حيث تمت عملية الفتح واطلاق سراحه بعد البحث والتحري !

لام ألف

بقلم الأستاذ محمد خطاب بك

في سنة ١٩٠٠ دخلت مدرسة الناصرية وبدأت أتلقى العلم على الشيخ حسن — رحمه الله — وكان ابي قد اوصاني بوجوب احترامه لشدة اعتقاده في « ان من علمني حرفا صرت له عبدا »

لم تكن بي حاجة الى هذه الوصية ، فاني لم أكد ادخل « الفصل » وارى الشيخ حسن بقامته الطويلة وشاربه المفتول وعمامته الهائلة حتى شعرت بهيبتــه ووقاره يحلان في نفسي مكانا عليا !!

وما كدت اصغي اليه وقد اخذ يشرح حروف الهجاء ويتلوها عن ظهر قلب دون ان يتلعثم او يخطيء مرة واحدة ثم يقوم الى « التخته » فتنساب من انامله عليها هــذه الحروف دون ان يمحو او يصلح حرفا حتى تملكتني رهبــة شديدة وقلت لنفسي الصغيرة هذا هو رجل الدنيا وواحدها !!

وبعد ايام كان رجل الدنيا وواحدها يلقي علينا بصوته الجهوري الرنان طريقــة وصل الاحرف بعضها ببعض، فوسوس الي الشيطان الخناس ان اقف واسأله « اليست اللام ألف » عبارة عن حرفي اللام والألف متصلين ؟؟

وظننت انه سوف يهنئني على هذا الاكتشاف الخطير ويطنب في ذكائي ، وان زملائي سينظرون الي بأعين ملؤها الاحترام والحسد!!

ولكن يا لخيبة الامل! فأن الشيخ لم يكد يسمع مني هــذا الرأي البريء الصحيح حتى هاج هياجا شــديدا وانهال علي بأنواع من الشتائم لم اسمع بها من قبل وافهمني بصريح العبارة اني ولد غبي لأن احرف الهجاء ظلت هكذا آلاف السنين ، ولم يجرؤ مخلوق على مناقشتها ، ولهذه الاسباب مجتمعة فأنني قليل الأدب واخيرا صاح بصوت اجش قائلا : « اترزى » !!

جلست بحقارة وقد صعقت من هول الصدمة ، وعجبت من ظلم الانسان لتدنيه الانسان ، وتلفت حولي لعلي اجد شيئا من العطف فلم اجد الا الصبية يضجون بالضحك وينظرون الي نظرات تفيض سخرية وشماتة

شعرت بأن سيلا عاتيا من « مركب النقص » يغمر نفسي ويستقر في صميم وجداني ولكني صممت على ان لا اكون عبدا للشيخ حسن ولو علمني مليون حرف

ولقد لعبت اللام ألف في حيــاتي دورا

« ارتفعت أجور الأتوبيس ابتداء من الأسبوع الماضي »

(راكبة الترام) : والنبي يا كساري اديني بجنيه تذاكر قبل ما يغلى الترموای راخر !!

خطيرا ... فقد بقي هذا الحادث حيا في دخيلة نفسي واتخذ اشكالا مختلفة ، فلم البث فيه ان قررت ان لا اكون عبدا لأحد ...

وتطورت الامور فتحللت من ان اكون عبدا لفكرة او لوضع قائم مهما احاطه مرور الزمن بمثل القدسية التي احاط بها «اللام ألف» مئات السنين

وانتهى بي الحال الى ان صرت حرا طليقا لآخر تصور الحرية ، لا يعوق تفكيري اجماع الناس على امر او استهجانهم له

واتهمت «اللام ألف» بأنها رمز لعدم التفكير ... فلو ان الناس فكروا فيها لاستبعدوها عن احرف الهجاء من مئات السنين ... ولأصبحت رمزا لعدم الاقدام لانهم لو فكروا فيها ثم أبقوها لكان ذلك احجاما .

وإن بقاءها الى الآن لدليل على اننا مازلنا نفكر ونتعلم بعقول اجدادنا عليهم رحمة الله.

وقسمت كل مايقع تحت نظري الى «لام ألف» وغير «لام ألف» وكل تجديد واصلاح وتشييد هو برىء منها .

وكم صادفت في حياتي اشخاصا يحوطهم الوقار المطلق ويكسوهم الاتزان العميق ، فاذا بدأو الكلام بكل «تقل» رجعت بذاكرتي وبالرغم مني الي عقلية الشيخ حسن .

ولطالما سمعت اعلاما يخطبون بالفاظ رنانة وبحماسة فياضة وبنفس العقيدة التي كان يشتمني بها الشيخ حسن فلم يكن في اقوالهم من العلم او المعرفة او ما ينفع الناس اكثر مما كان في دفاع استاذي عن «اللام ألف»

تدهور سعر القطن مرة الى ثلاثين ريالا بعد ان استقر مدة قرابة السبعين ريالا، فذهب كبار المزارعين إلى رئيس الوزارة — وكنت سكرتيره — يستعطفونه في ايجاد وسيلة لرفع اسعار القطن فوعدهم خيرا وفي اليوم التالي أعطاني بيانا عن القطن لا بلاغه للجرائد فلما اطلعت عليه تأكدت ان نشره سينسف الاسعار نسفا ، فدخلت على الرئيس واخبرته برأيي في البيان وبينت اسبابي فنظر الى كما نظر الى الشيخ حسن من قبل . وقال لى «انت ايش عرفك ؟» فقلت في نفسي «لام ألف»

وارسلت البيان للصحف وهوت الاسعار الى ١٦ ريال .

واخيرا ... بعد اربعين سنة بالتمام والكمال اى في سنة ١٩٤٠ كنت عائدا الى مصر في القطار ، وبعد ما انتهيت من قراءة جرائد الصباح، التفت الى زميل في السفر وسألني عن الاخبار فناولته الجرائد ليقرأها فقال لى في ثقة واعجاب انه يفضل عدم تلاوة الجرائد لانها مليئة بالكلام الفارغ فعجبت لامره ورويت له باختصار أهم الاخبار فأخذ يناقشها بكل «تقل» وانتقل من ذلك الى شرح نظرياته في السياسة والاجتماع والاقتصاد فكان منها أنه من انصار وقف جميع الاراضي الزراعية في القطر المصري وكذلك المباني لكي لا تخرج من ايدي المسلمين !!

وقال انه اذا دخل البرلمان فسيقدم اقتراحا بأن تعمل الحكومة على عدم نشر التعليم لأن انتشاره هو سبب تفشي البلشفية في روسيا .

ومن سوء الحظ أو حسنه انني لم أتمتع بسماع بقية هذه النظريات الممتعة لأنه استسلم الى طيف الكرى فجأة ، فتأملته مليا لأن الزميل المحترم كان دون شك أكبر «لام ألف» صادفته في حياتي !!

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فقد أخرجت من جيبي كتابا في الهجاء اشتريته لابنتي الصغيرة وأخذت أتصفحه فلما وقعت عيناي على حروف الهجاء ولم أجد بينها «اللام الف» تنفست الصعداء وقلت بصوت عال : الحمد لله .. خلاص !

فاستيقظ جاري وبعد أن فرك عينيه وتثاءب قال :

— إيه اللى خلاص ؟ الحرب ؟!!

قلت :

— لا «اللام ألف»

رمضان بين أمس واليوم

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وكانت ألمظ المغنية المعروفة التى تزوجها المرحوم عبده الحامولى تسهر معظم ليالى رمضان عند كبار الاغنياء والامراء

وكان الشيخ على الليثى نديم الخديو اسماعيل من هواة سماعها حتى ليقال إنها لم تغن ليلة واحدة لم يسمعها فيها وهو من هذه الوجهة كالاستاذ احمد رامى والآنسة أم كلثوم

وكان الشعراء ينشدون المواويل البلدية على الربابه — كما يقرأون قصة ابو زيد والزناتى خليفه فى سائر القهاوى اذ كان يجلس إليها كثير من طبقة الموظفين وغيرهم . وكان من الفقهاء المعروفين فى العهد الماضى قبل عهد احمد ندا الشيخ حنفى برعي والشيخ العرقسوسى والشيخ احمد صالح الحنفى والشيخ ابراهيم ابو السعود وكان كل منهم يتقاضى « بنتو » فى الليلة

ومما يذكر عن تقوى الشيخ حنفى برعى وعن زهده انه كان يسهر فى رمضان مع بعض زملائه عند السيد حسين الصواف الذى كان يعطى كلا من الفقهاء «بنتو» عقب كل سهرة

وذات ليلة وجد انه صرف خمسة بنتو فقط مع العلم بأنه كان يجب أن يكون قد صرف ستة وهو عدد الفقهاء ووجد انه كان بجيبه مليم نحاسى كبير فلم يعثر عليه فتأكد بأنه أعطى المليم الى أحد الفقهاء بدلا من البنتو .

وفى الصباح طاف مع باشكاتب دائرته على الفقهاء فى منازلهم ليسألهم عن المبلغ الذى أخذه كل منهم ولما طاف بمنزل الشيخ حنفى قال له « كم أخذت ياشيخ حنفى ليلة أمس » فأجاب بانه لا يعلم ودس يده فى جيبه فوجد المليم النحاسى فأخرج له السيد الصواف الجنيه (البنتو) بدلا منه فرفض أن يأخذه مقسما بأغلظ الايمان وقال له انه أخذ نصيبه الذى أرسله له الله ! !

أطوع لك من بنانك

شيفرز فاينلاين — أقلام الرصاص الميكانيكية الجديدة ذات الرصاص الرفيع المدبب باستمرار

فخر أقلام الرصاص الميكانيكية بلا منازع ! فالمقبض الحلزونى – وهو أول تحسين جدى فى صناعة أقلام الرصاص الميكانيكية منذ ٣٤ سنة — يكفل استمرار دوران القلم عند الاستعمال فيكفل بقاء طرف الرصاصة الرفيعة المتينة ذات الطول المضاعف مدببا على الدوام فينساب القلم على الورق انسياب الماء فى مجراه دون اجهاد الأصابع ودون أن ينزلق القلم شيفرز فاينلاين معدوم القرين لكافة أغراض الكتابة وخصوصا الأعمال التى تتطلب الدقة كالرسومات والأرقام والكاربون والاختزال

اقلام شيفرز فاينلاين من نوعين : النوع الدوار الذى يقذف الرصاصة الى الامام بلفة هينة لينة والنوع الذى يشتغل بالدفع – « كليكر » – بجهازه الذى يسير بمنتهى الليونة فيدفع الرصاصة الى الامام برفق . وفى « كليكر » مخزن يحتوى على ١٢ رصاصة تحل كل منها محل الأخرى اتوماتيكيا ويوجد من النوعين ماتشاء من الألوان : الأحمر والأخضر والأسود والأزرق والبنى

أقلام الرصاص الميكانيكية صنع شركة و . أ . شيفر بفورت ماديسون بالولايات المتحدة تباع فى كافة المكتبات الشهيرة أو لدى شركة استاندرد استيشنرى بالقاهرة والاسكندرية أو مكتبة فلسطين العلمية بالقدس وحيفا

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤١٩ — الأحد ١١ أكتوبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

كحك العيد

(تقررت أقة دقيق من القمح لكل فرد بمناسبة العيد)

(الحرامي) : ياخيي أنا إسمي محمد وعاوز دقيق عشان العيد بتاعي ! !

الجنة ... كما أتخيلها !

الجنة !

وصفها الأنبياء فى الكتب المقدسة ..

وتخيلها الشعراء فى قصائدهم والرسامون استطاعوا أن يتخيلوها الى حد ما ...

ورسموا هذا الذى تخيلوه .. وعلى ضوء كل هذه الاوصاف .. استطاع كل منا أن يرسم للجنة صورة فى ذهنه تختلف باختلاف درجات التخيل والتفكير ..

وقد رأينا أن نسأل بعض الادباء والمفكرين عن الصورة التى فى ذهنهم عن الجنة .

عباس العقاد

إن ما جاء فى الكتب المقدسة من وصف للجنة .. إنما هو وصف رمزى يمثله كل انسان كما يريد أو كما يريد أن يتخيل ...

وهذا التخيل اذن موقوف بمزاج ذلك الذى يتخيله وأنا - وإن كنت لم أفكر فى هذه المسالة من قبل .. إلا أننى أكاد أتمثل الجنة مكانا فيه حرية . . . وفيه كرامة . . . حافل بالبهجة والسرور . . . سرور ليس من الضرورى أن يكون حسيا . . ولكن فى الامكان أن يكون كذلك عندما نريد ..

زكى مبارك

للجنة صورتان :

صورة يتمثلها الأغبياء .. وهى صورة لعالم هادىء ليس فيه حركة ولا ضجيج ... ملىء بمحاسن الدنيا ومفاتنها ومباهجها ... ملىء بكل ماتشتهى النفوس

وصورة أخرى يتمثلها الأذكياء ... وهى صورة لعالم ملىء بالمشاكل التى تحتاج لدراسة عميقة ... وتفكير أعمق ...

وهذه الصورة الثانية هى التى أتخيلها !

نعيمة الأيوبى

الحور والولدان ... وأنهار العسل المصفى والخمر المعتقة ...

هذه هى الأشياء التى كانت تشغل على العربي كل تفكيره . . . والتى كانت أقصى مايتمناه من نعيم فى الدنيا .. ونعيم فى الآخرة

ولقد أراد الله أن يرغب عباده فى الجنة فذكر لهم تلك الأشياء التى كانت تملك عليهم قلوبهم ...

وإذن فالوصف الذى جاءت به الكتب المقدسة للجنة ... وصف يراد به التشويق والترغيب ... لا التحديد ... فانه لم يكن فى المستطاع ترغيب العربى فى دخولها إذا ذكر له انها عالم أثيرى تتمتع فيه الروح بالهدوء والسكينة ... وتنعم فيه بنعيم روحى لا دخل للمادة فيه ...

أما الصورة التى أتخيلها ... فهى صورة لعالم أثيرى مترامي الاطراف ... خال من الماديات يمتاز بالهدوء والبساطة .. ويخلو تماما من الادارة .. ويتصل كل من فيه بعضهم ببعض ... الاقارب بالاقارب . . . والاصدقاء بالاصدقاء.. اتصالا يبتهجون به..ويسرون له ..

أما عن الملائكة .. وأجنحة الملائكة ...

وهل تكون الجنة تحت الارض .. أو فى السماء السادسة أو السابعة .. فان هذه كلها أشياء لا أتخيلها ولا يمكن أن أتخيلها !

وقد أتخيلها مكانا ... لا حاجة لنا فيه إلى الطعام أو النوم ... أو الاتصال الجنسى ... أو ما شابه ..

(البقية على صفحة ٢٢ عمود ٢)

لا أخبار جديدة . .

لاجديد فى الجو السياسى الداخلى والخارجى، فما زالت معركة ستالينجراد دائرة وهى التى بدأت منذ أكثر من شهر والحالة فى العلمين على ماهى عليه منذ أسابيع أما فى الداخل فمسائل التموين والفحم . . هى التى تشغل الآن بال الناس وبال الوزارة ! !

حركة متواصلة

أصبحت مواعيد معالى وزير المالية فى العمل تختلف تماما مع مواعيد العمل الرسمى فى جميع الوزارات ومصالحها المختلفة

فهو يبقى فى مكتبه الى الساعة الرابعة بعد الظهر ويعود اليه فى الساعة السادسة مساء فيظل حتى منتصف الليل على الأقل وقد يمتد به العمل إلى الساعة الثانية صباحا

وحدث مساء الأحد الماضى أن عقدت فى مكتبه لجنة وزارية واستمرت إلى مابعد منتصف الليل ، وعند انصراف معالي وزير الأشغال التفت الي كامل صدقى باشا وقال له :

— معاليك نازل معنا والا عندك لجنة ثانية ؟!

نبوءة سارة

قال أحد كبار الانجليز من موظفى الحكومة المصرية وهو يتمتع بمركز على ممتاز قال إن هناك براهين تدل على أن شتاء هذا العام سيكون شتاء ممتازا فى برده وصقيعه وإن هذه الحقيقة تستند الى أدلة جغرافية ثابتة

وأضاف بأن هذا الشتاء سيكون فى مصلحة ميدانين ، الميدان الروسى وميدان الصحراء وقال إنه تراهن مع بعض كبار المصريين — ولم يشأ ذكر أسمائهم — على أن ليلة عيد الميلاد هذا العام ستكون عيدا لسلامة مصر والشرق من أخطار الحرب وويلاتها .

قل إن شاء الله

فى مجلس النواب

نشرت احدى الزميلات أن افتتاح البرلمان سيكون فى يوم السبت ٢١ نوفمبر القادم طبقا لنص الدستور

رأى ماهر باشا

فى الحركة القضائية

كان حديث هذا الأسبوع حول الحركة القضائية والبيان الذى سبقها وقد قصد به معالى الأستاذ صبرى أبو علم باشا وزير العدل توضيح أهدافه من هذه الحركة

وقد قال سعادة الدكتور احمد ماهر باشا لبعض المتحدثين عن هذه الحركة فى نادى سعد زغلول مساء الثلاثاء الماضى «إن جرأة صبرى أبو علم باشا فى هذه الحركة لاتقل عن جرأتى فى اصدار كادر للموظفين عندما كنت وزيرا المالية »

ولما قال له أحد الأعضاء إن كادر الموظفين اقتضته المصلحة العامة أجاب على الفور بأن مشروع استقلال القضاء الذى سيقدم الى البرلمان تقتضيه المصلحة العامة، ولاشك أن هذه الحركة الواسعة كان لابد من اجرائها قبل إصدار هذا القانون ولا شك كذلك أن وزارة العدل وفقت فى هذه الحركة وخاصة لأن لجنة قضائية عليا هى التى أعدتها بحيث لم يكن عليها رقيب من أية سلطة ادارية ...

لمناسبة تنفيذ عقوبة الجلد

حدث فى عهد المغفور له رأس الاسرة المالكة محمد على باشا ماهو حادث الآن من غلاء فى أسعار الحاجيات الضرورية للحياة ومن اختفاء بعض هذه الحاجيات من السوق بسبب التخزين طمعا فى الارباح الفاحشة

ويقول الجبرتى فى تاريخه انه حدث فى سنة من عهد محمد على باشا اضطراب فى السوق التجارية لأسباب طارئة ، فسرعان ما انتهز البعض هذه الفرصة لاستغلالها فى مصلحتهم الشخصية وقد ادعى القصابون — الجزارون — ان الماشية هزيلة لعدم وجود ما تأكله، وقالوا انهم يدبرون غذاءها ويتكلفون فى ذلك كثيرا وأخذوا يرضون اللحم بالاسعار التى يطمعون فيها .

ولكن محمد على باشا أمر بوضع تسعيرة عمل القصابون على تطبيقها على لحم الماشية الهزيلة أما اللحم السمين فقد أخفوه وباعوه باسعار مرتفعة . ونصحهم بالعدول عن ذلك فلم ينتصحوا ، وعندئذ تقرر الضرب على أيديهم بأقسى مايمكن وجيء بالجزارين الذين تغالوا فى ارهاق الناس وخرمت أنوفهم من الناحيتين وعلقت بها قطع من اللحم وسيقوا على هذا الحال أمام نفر من الجندرمة طافوا بهم فى الشوارع والاسواق وكان العقاب قاسيا ولكنه كان عقابا زاجرا ورادعا اذ عادت الاسعار الى حالتها الطبيعية وظهرت فى السوق مختلف الاصناف من البضائع التى أخفيت طمعا فى بيعها باضعاف أثمانها

وهكذا كوفح فى عهد محمد على باشا الكبير الغلاء ، وضمن الرخاء للفقراء والاغنياء على السواء . . فكيف نضمن هذا ونكافح ذلك الآن ؟

أزمة الفكة !

كانت أزمة القروش والملاليم شديدة فى الأسبوع الماضى . وقد ظهرت فجأة واشتدت فجأة ، الى درجة أن ضباط البوليس كلفوا بتفتيش المتاجر ، بحثا عن « الفكة »

وراح الناس يوجهون التهمة إلى اخواننا اليهود ، فاذا بكبير صراف خزانة المالية وهو الأستاذ حسين عبد الرحمن يؤكد لنا أن اليهود لا دخل لهم فى هذه الأزمة ، وإنما هي فيما يعتقد قد نتجت عن الأسباب التالية

١ — يعود الجنود المحاربون الى الميدان بعد أن يقضوا اجازاتهم فى القاهرة والاسكندرية وفى جيوبهم بقية من القروش المصرية فيفقدها السوق

٢ — كانت أثمان تذاكر « الأوتوبيس » قروشا صحيحة ، فأضيفت اليها الملاليم ، وازداد التعامل بها

٣ — لاحظ الناس قلة الملاليم فخافوا أن تقل القروش ، على اليد ، فرأى كل منهم أن يحتفظ بالفكة على قدر الاستطاعة

٤ — رأى كثير من العمال والسعاة الذين تكثر معهم الفكة بحكم عملهم أن يستفيدوا من هذا الظرف ، فتاجروا بها

والواقع أنه ليس فى مصر أزمة فكة ، ففى خزانة المالية وحدها ٢٦٥١٠٠ جنيه من القروش والملاليم وردت كلها حديثاً من بمباى وبرمنجهام وبريتوريا . . وهذا المبلغ مؤلف من نحو سبعة ملايين من القطع . وقد أخذت شركة الترام وحدها من خزانة الدولة ٧٠٠٠٠ مليم فى خلال الأسبوع الماضى ...

قال الأستاذ حسين عبد الرحمن : والطريقة المثلى لحل هذه الأزمة المفتعلة هى ألا يدخر أحد منا شيئا من الفكة أولا ... ثم لايتهاون فى حقه إزاء كل بائع أو عامل يضن بالفكة على الناس

والحقيقة أن الدستور يحتم افتتاح البرلمان قبل السبت الثالث من نوفمبر

ولهذا يدور التفكير فى جعل موعد حفلة الافتتاح فى يوم الخميس ١٩ نوفمبر لايوم السبت

وبالمناسبة

وبمناسبة الدورة القادمة نقول إن الوزارات شرعت فى اعداد مشروعات ميزانياتها لارسالها الى وزارة المالية خلال الشهر القادم على الأكثر وقد قال مصدر كبير فى وزارة المالية إنه سيراعي تخفيض المصروفات فى هذه الميزانية وسيقدم الأهم على المهم

المشروعات

أما المشروعات الجديدة للوزارات فسترسل الى رياسة مجلس الوزراء خلال هذا الشهر لادماجها فى خطاب العرش وفي مقدمة هذه المشروعات الهامة قانون التجنيد الاجبارى الذى سيعرض فى أول الدورة

أنشط دورة

وتتفق المصادر المختلفة على أن الدورة البرلمانية المقبلة ستكون أنشط دورة فى تاريخ البرلمان المصرى لكثرة ماسيعرض فيها واتصاله بصميم الاصلاح الداخلى وبالسياسة الخارجية التى يتطلبها الموقف والظروف

من هو ؟

قال معالى امين عثمان باشا أنه استشار الزعماء والكبراء فى شغل مناصب ديوان المحاسبة وطلب من كل منهم أن يرشح له من يعهد فيه الكفاية وأن صدقى باشا رشح له شخصا واحداً عينه معاليه بترقية درجة وأربع علاوات . فمن هذا الشاب الكفء الوحيد الذى وقع عليه اختيار رب الكفاءات ؟

انه الأستاذ عادل رشاد وهو لايمت لصدقى باشا بصلة قرابة وقد نال ليسانس التجارة سنة ١٩٣١ واشتغل يوما ما صاحب فابريقة

« صدر قرار بتقسيم تكاليف مخابىء المنازل على السكان »

(مخصوص باشا لصاحب المنزل) : بدل ماتستنى لغاية ماتلم تكاليف المخبأ من السكان... اعملوه على حسابى كله

على ضريح سعد

(روح الزعيم الخالد) : المرّه دى أنا موش عاوز خوتة دماغ !

سجاير ثم اشتغل فى البنك الأهلى ثلاث سنوات ثم عين فى مجلس النواب فى الدرجة السادسة الى أن رقى أخيرا الى الخامسة

مؤتمر المعارضين

يسعى بعض (أولاد الحلال) من المعارضين فى جمع كلمة المعارضة وهى تتمثل فى الكام حر على سعدى على وطنى على شعبى الى عقد مؤتمر عام يضمهم لتعرض عليه كل المسائل التى تهم المعارضة . .

وقد قال الدكتور ماهر باشا انه لايرى فائدة من اجتماع كهذا ، وخاصة فى الظروف الحاضرة لأن المعارضة يجب أن تكون معارضة غير مرسومة ولا محدودة أى يجب أن لايكون لها هدف إلا الصالح العام أما المعارضة لمجرد المعارضة فهذه يجب أن تخرج من الحساب الآن . ويقول كثير من المعارضين وفى مقدمتهم معالى حلمى عيسى باشا إن الدكتور ماهر قد أحسن التعبير عن وظيفة المعارضة فى هذه الأيام التى يجب أن تكون الخصومة فيها شريفة لمصلحة الوطن

ولكن هل سيكون هذا دستور المعارضين كلهم ؟ ! سؤال لا يحتاج الى جواب !

رأى دولته

هل أزمة

التموين عن رأيه فى هذا الموضوع الهام فأجاب بأنه يرى مضاعفة الأيدى العاملة فى وزارة التموين مع تشديد العقوبة على كل من لاضمير له من التجار الجشعين

وقال فى الأسبوع الماضى لبعض أصدقائه فى منزله إنه يرى أن تبذل مكافآت مالية لكل من يرشد على تاجر من هؤلاء التجار المختزنين

حول أزمة الفكة !

(الكمسارى) : مافيش فكة . . تحب اكتب لك الباقى على ضهر التذكرة ؟

(الراكب) : لأ . . إكتب الباقى على ضهر الشلن !

أو الذين يخالفون التسعير الجبرى وعلى أن تنفذ عقوبة الجلد فى الميادين العامة ويخصص لها يوم فى الأسبوع ليشهده أكبر عدد ممكن من الجمهور .

العقوبات البسيطة

دعت هذه الجلة ، منذ برزت أنياب الغلاء إلى أن تكون الأحكام التى تنزل بالتجار الجشعين رادعة

وقد لاحظ بعض هواة قراءة الصحف من الحرف الأول الى الحرف الأخير ، أن كثيرا من الأحكام العسكرية على التجار تقتصر على الغرامة البسيطة ، وأن التجار الذين يطلعون على هذه الأحكام الخفيفة قد لايتعظون بها وفى هذا سألنا معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين ، فأكد لنا أن الحبس والجلد هما العقوبتان اللتان يجازى بهما كل تاجر يثبت عليه الجشع .. أما الغرامة فقط فلا يحكم بها إلا على كل من يثبت حسن نيته

قهوة سادة

قضت مشيئة الله بعد غروب بعض أيام الأسبوع الماضى بأن يشرب جميع موظفى وزارة التموين قهوة سادة . . لعدم وجود السكر فى بوفيه الوزارة !

مكرم باشا يختم حياته السياسية

يقول بعض المترددين على نادى سعد زغلول إن سعادة الدكتور ماهر باشا لم يعد له حديث فى النادى إلا موقف مكرم عبيد باشا من الوفد ورئيس الوفد .. هذا الموقف الذى لم يقفه أكثر الناس خصومة للنحاس باشا وختم كلامه قائلا : أخشى أن يكون مكرم باشا قد دق آخر مسمار فى حياته السياسية

أمير الحج

جرت العادة فى موسم الحج الماضيين على تعيين وزير مصر المفوض لدى الحكومة العربية السعودية أميرا للحج وقد علمنا أن رفعة وزير الخارجية وافق أخيرا على مذكرة لسعادة شرارة باشا وكيل الوزارة بالعدول عن ذلك ولهذا تدرس وزارة الداخلية الآن مسألة أمير الحج فى الموسم القادم

من اسبانيا الى الحجاز

شملت حركة السلك السياسى المصرى الأخيرة تعيين الأستاذ الياس اسماعيل بك وزيرا مفوضا لمصر فى الحجاز ويقيم حضرته الآن فى مدريد حيث كان القائم بأعمال المفوضية المصرية لدى حكومة اسبانيا .

نقابة الوزراء المفسين

ضحك صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا بين بعض زواره فى منزله وقال سائلا :

— حد يقدر يحصى عدد اللى أصبحوا وزراء فى مصر من عام ١٩١٨ إلى الآن ؟

وكانت مسابقة طريفة إذ ذكرت أسماء تولت كرسى الوزارة أياما ثم انزوت وبعضها أسابيع أو شهورا قليلة ولم يتمكن المجتمعون من الخروج باحصاء دقيق

وهنا اتسعت دائرة الضحك عند دولته وقال :

— يعنى دول مش حقهم يعملوا نقابة وعلى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وزير الشئون الاجتماعية حمايتهم كسائر طوائف العمال !!

أغانى العيد

(—): ياليلة العيد آنستينا   وجددتِ الأمل فينا
ياليلة العيد

(القراء لسيد باشا البدراوى) :
هز الهلال ياسيد   كرماتك لجل نعيد !!

(—): عيد بأية حال عدت ياعيد   بما مضى أم لأمر فيك تجديد

جلالة الملك

يأخذ بيد الموظفين

تفضل جلالة الملك وأصدر أمره الكريم بأن يعطى جميع موظفى السراى والخاصة الملكية والأوقاف الملكية ممن مرتباتهم أقل من ٢٥ جنيها شهريا علاوتين من علاوات الدرجة التى يشغلها الموظف أى أن موظف الدرجة الثامنة يأخذ علاوة شهرية قدرها ١ جنيه وموظف الدرجة السابعة ٢ جنيه وموظف الدرجة السادسة ٣ جنيه كاعانة لهؤلاء الموظفين من ذوى المرتبات "صغيرة على ظروف الغلاء.

ولا ريب أن هذا مثل كريم يضربه جلالة الملك بل انه عطف سام على قضية الموظفين عامة ونحن من جانبنا نثق فى عدالة الوزارة التى قررت منذ أسبوعين تشكيل لجنتين وزاريتين الأولى للنظر فى مشكلة الرغيف والثانية للنظر فى مسألة غلاء المعيشة أى أن الوزارة خلعت على الموظفين نفس الأهمية التى خلعتها على الرغيف، فهذا الاهتمام فى ذاته كفيل بأن يبعث فى النفوس الطمأنينة الى أن اللجنة الوزارية ستطلع على الموظفين بقرارات فيها كل العدل والانصاف ونرجو أن تعلن القرارات قريبا فخير البر عاجله والموظف الصغير ذو الراتب المحدود يجب أن يجد فى موجة الغلاء الحالية وفى نفقات المعيشة التى يعلن رسميا من حين لآخر أنها زادت بنسبة ١٨٠ إلى ١٠٠ — نقول إن الموظف فى هذه الظروف وحيال هذه الأرقام يجب أن ينصف، وبهذه المناسبة نذكر أن الموظفين كانوا يأخذون فى الحرب الماضية علاوة غلاء وصلت فى بعض الحالات إلى ٨٠ ٪ وكانت فى أقل حالاتها ٦٠ ٪ فلماذا تظل العلاوة الآن قاصرة على ١٠ ٪ ولطائفة محدودة هم من يتناولون دون ١٠ جنيهات

اننا ندع أمر الموظفين وعائلاتهم ومتاعبهم فى يد وزارة الشعب مطمئنين إلى عدلها واثقين من أنها تحمل من موظفى الدولة جميعا محل الأب الرحيم

مبرة محمد على

ليلة فى العمر

تفاصيل تنفرد بها آخر ساعة

تقام حفلة مبرة محمد على مساء السبت ١٧ اكتوبر. وقد تفضلت صاحبة السمو الأميرة شويكار ورأت أن تقام الحفلة فى قصرها بشارع مجلس النواب. وقصر الأميرة وحديقته تحفتان نادرتان ولا نغالى اذا قلنا إن الثلاثة جنيهات ثمن التذكرة ليست شيئا مذكورا مقابل الفرجة على قصر الأميرة.

ورئيسة المبرة هى الأميرة شويكار ووكيلتها هى صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة. ومن البارزات فى المبرة حرم دولة صدقى باشا وحرم المرحوم على بك محمود

نظام جديد

وقد أدخل على حفلة هذا العام نظام جديد وهو أنه لن يكون هناك مسرح ثابت تعرض عليه المناظر. وانما سيستعاض عن المسرح بنظام الأركان. فيعرض فى كل ركن (تابلوه) من أول السهرة حتى آخرها وقد بذلت عناية خاصة فى اختيار «التابلوهات» الجميلة وأفراد من يشتركون فيها. وأوصيت جميع العناصر المتعلقة من السيدات والرجال واقتصر الاختيار على أكرم السيدات والعقائل وخيرة الشبان وأعدت «التابلوهات» باتقان لدرجة أن الانسان يندمج فيها كأنه يعيش فيها

التابلوهات الجميلة

ستعرض أربعة تابلوهات فى الأربعة أركان: فهناك تابلوه «سيدى بشر» بحيث يتخيل الانسان أنه بين الكابينات والرمال والأمواج والفتيات الفاتنات بالمايوهات. وهناك تابلوه «شواطىء النيل» التى تسمى «العوايات» وأختير لهذا المنظر أجمل الفتيان والفتيات. وهناك «تابلوه اسبانيول» وفيه تنشد البنات أغانى اسبانيولية وموسيقى اسبانيولية. وقد اختيرت فتيات هذا «التابلوه» من ذوات الشعر الأسود والعيون الواسعة السوداء، والبشرة السمراء. وهناك «تابلوه» تظهر فيه كل الفتيات كأنهن سمك وهو تابلوه حديث ومبتكر وسيكون غاية فى الروعة

وهناك القهوة البلدى وقد عهد بها إلى الأستاذ فؤاد عبد الملك وهى قهوة حقيقية ألحقت بها عدة حجرات خاصة وضعت بها الأرائك

الفتيات..

وقد أقبلت فتيات كثيرات على الاشتراك فى هذه التابلوهات واختارتهن الأميرة بنفسها نذكر منهن تونو فيظى وايناس رفعت وزهرة رجب وراجية رجب واحسان الشاهد وانعام الشاهد وأمينة الظاهرى وملك ظاظا ووجيهة شفيع وفوقية أبو الدهب وسعاد حمدى

ومن الشبان الذين سيشتركون فى التابلوهات كامل دلاور وداود فوده ومحمد فيظى وابراهيم عاصم ...

عدد التذاكر

وثمن التذكرة كما هو معروف ٣ جنيهات. وكان الرأى متجها إلى طبع ٥ آلاف تذكرة ولكن قصر الأميرة وحديقتها لا يتسعان لأكثر من ألفين. ولذلك طبع ٣ آلاف تذكرة. ومن طريف ما حدث أن تصميم الحفلة رسم على ظهر التذكرة. وبنظرة واحدة يستطيع الانسان أن يجد رسما يدله على مكان كل تابلوه. فيكون دخل الحفلة من التذاكر ٩ آلاف جنيه نقدا وعدا هذا بخلاف تبرعات سخية فى مقدمتها ١٥ الف جنيه تبرع بها مسيو كوتسكا و ١٥ الف جنيه تبرع بها أحد الأمراء ورغب فى عدم نشر اسمه. كما أن معظم الأميرات دفعن فى التذكرة مبالغ تتراوح بين ٥٠ ومائة جنيه. فيكون دخل هذه الحفلة حوالى ٥٠ الف جنيه وهو رقم قياسى لم يسبق له مثيل بل لعله رقم عالمى.

موائد العشاء

وثمن التذكرة ولو أنه ثلاثة جنيهات إلا أنه لا يعطى حاملها الحق فى العشاء. وستعد موائد قليلة لعدد محدود لتناول العشاء وهى تحجز بناء على تنبيه خاص وحدد ثمن العشاء بخمسين قرشا. وقد أمرت الأميرة شويكار أن يعد هذا العشاء فى مطبخ قصرها وبمعرفة طهاتها. ولذلك فان هذه الشوة وحدها يقدرها البعض بأكثر من جنيهين

الجنون فنون

مجنون أم عاقل ؟

من الذين توفوا الى رحمة الله أخيرا ، طبيب معمر ، لوحظ على تصرفاته أشياء لا يرتاح اليها العقل السليم منذ أحيل الى المعاش . فقد دأب منذ سنوات على أن يقتطع من معاشه خمسة جنيهات شهريا يشترى بها أوراقا وكتبا ودفاتر كيفما يتفق من غير بحث فى صلاحيتها . كذلك كان وهو يسير فى الطريق يلتقط كل ورقة ويحشو بها جيوبه ثم يضع ما يجمع فى منزله .

وكان يضع ما يشترى من الكتب والورق فى الغرف ، فاذا امتلأت غرفة أغلقها وبدأ بالغرفة التالية فيملأ ما تحت الأسرة والمقاعد ثم فوقها الى أن بقيت فى المنزل غرفة واحدة لأسرته كلها تأكل وتنام فيها . وكانت هذه التصرفات مدعاة للاعتقاد بأن الرجل أصيب بجنون الورق . وبين ما جمعه الأعداد الممتازة التى كانت تخرجها « الاهرام » فى ٦٤ صفحة .

وعلى أثر وفاته كانت أسرته تبيع يوميا من الورق فقط ما قيمته ١٢ جنيها .

وأخيرا باعت ما احتواه المنزل من الكتب والورق بمبلغ ٢٢٥٠٠ جنيه عدا ما باعته قبلا بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه

تحف موديل ١٩٤٢

كنا نجد فى بيوت العظماء تحفا يزينون بها دورهم وصالوناتهم مثل « فاز » ثمين أو سجادة نادرة أو لوحة فنية رائعة ، أما الآن فاننا نشاهد فى البيوت تحفا من طراز جديد ، كان مكانها قبل الحرب البدروم أو الجاراج أو المطبخ فمن هذه التحف التى نجدها أخيرا فردتين كاوتش جديدتين فى حجرة الصالون بمنزل زميلنا الأستاذ فكرى أباظة ، وزجاجة ويسكى جون هيج فى حجرة المائدة بمنزل دوس باشا وزجاجة زيت زيتون نقى فى حجرة المائدة عند بهى الدين بركات باشا ، وآنية بلورية بها سكر ناعم مكرر فى صالون عبود باشا

ومن الطبيعى أن هذه الأشياء التى كانت فى الماضى تعتبر أشياء عادية صارت اليوم تحفا بسبب الحرب !

عشنا وشفنا!

هل تزداد حوادث الطلاق فى الصيف ؟ ولماذا ؟

دلت الاحصاءات على أن حوادث الطلاق تزيد الى حد كبير فى شهور الصيف . . فما هو السبب فى هذا ؟

هذا هو السؤال الذى وجهناه الى بعض سيدات الطبقة الراقية . . وفيما يلى ننشر الاجابات التى استطعنا الحصول عليها .

وقد رأينا أن نطرح هذا السؤال بعد أن انتهى فصل الصيف أو كاد ، وعاد الجميع من مصايفهم فى رأس البر وأصبحنا على باب فصل جديد من فصول السنة نرجو أن تخف فيه حوادث الطلاق !!

هدى هانم شعراوى

لاشك فى أن للجو تأثيره على الأعصاب . . والخطأ الذى يستطيع الانسان أن يمر به فى هدوء فى شهور الشتاء ، وغيره لايستطيع الا أن يثور له اذا وقع فى شهور الصيف .

وهذا هو السبب — فيما أعتقد — الذى يؤدى الى الاختلاف والمشاجرات التى تسبق كل طلاق يتم فى الصيف

زينات هانم الجراوى

تكثر حوادث الطلاق فى الصيف .. وتكثر حوادث الزواج أيضاً .

ويسبق الطلاق دائما خلاف فى وجهات النظر يساعد على اشتداده حرارة الجو وماتسببه من حرارة فى الاخلاق .. وتوتر فى الاعصاب .

أما حوادث الزواج التى تتم فى هذا الفصل فأغلبها فيما أظن يتم على البلاجات وفى الحفلات التى تصل الى رقم خيالى فى الصيف

الآنسة حواء ادريس

الصيف هو موسم إجازات الموظفين وغير الموظفين .. وفى هذا الفصل يحاول حضراتهم تمضية وقت الفراغ — وكل وقتهم عندئذ وقت فراغ — يحاولون تمضيته بين الأندية ومع الأصدقاء والصديقات

وثلاثة أرباع الأزواج فى مصر يعتقدون — عن خطأ — أن التسلية والمتعة لن تتم لهم إلا اذا كانوا على بعد عدة أميال من زوجاتهم.

وطبيعى ان هذا الحال لايرضى الزوجات ومن هنا يكون الاختلاف . . الذى يسبق العاصفة أو الطلاق !

دولت هانم مشرفه

جو الصيف وخصوصاً فى مصر . . جو يساعد على توتر الأعصاب والميل الى الخلاف بسبب وبلا سبب .

وهذا هو السبب فى تطور كل خلاف يقع بين الزوج والزوجة فى هذا الفصل . واشتداد هذا الخلاف حتى ينتهى بالخراب !

حورية ملحمه

المصايف . . هى السبب الأول والأخير فى زيادة عدد حوادث الطلاق التى تتم فى الصيف

هذه المصايف التى يلتقى فيها الرجال والنساء والشبان والفتيات هى أعظم فرصة للعب والعبث والتعارف والانفاق والتراضى على مايجوز ومالا يجوز ! .

والزوجة التى أتعبها زوجها تجد على « البلاج » ألف رجل ورجل لتختار من بينهم زوجا آخر . وبالعكس ! .

واذا قارنت بين عدد حوادث الطلاق قبل الحرب وبعد الحرب لوجدت أنه يقل باستمرار لأن عدداً كبيراً من المصايف يرفض الآن — لأسباب عديدة — قبول رواده فى السنين الماضية !

رياسة مجلس الوزراء

تكاد تكون حركة العمل فى دار رياسة الوزارة في عهد الوزارة الحاضرة متواصلة دائما ليلا ونهارا وقد اتسع نطاقها الي حد كبير فزاد عدد الموظفين كما امتدت غرف المكاتب الى جناح طويل من وزارة المالية يقوم بالعمل فيه نحو ١٥ موظفا يتقدمهم الأستاذ ابراهيم عز الدين السكرتير البرلماني لرياسة الوزارة

المشرف الأول

والمشرف الأول على كل هذه الحركة هو الدكتور محمد صلاح الدين بك المنتدب سكرتيرا عاما لمجلس الوزراء وهو أصغر الذين شغلوا هذا المنصب سنا وفى الحق أيضا أنه أوفرهم نشاطا وأكثرهم إنتاجا بالرغم من انه الى جانب أعماله فى سكرتيرية مجلس الوزراء يقوم بالاشراف على أعمال محطة الاذاعة اللاسلكية ويساهم بنصيب كبير فى النهوض بالمسرح

ونظرا لحضوره إلى مكتبه فى النهار والليل وفى أيام الجمع والمواسم فان سكرتيريه الخصوصيين يعاونانه معا فى ساعات العمل الرسمية ثم يتناوبان العمل معه بعد ذلك وهما بالرغم من كثرة العمل وتعبه مرتاحان تماما لدماثة خلقه ونبله

ومن كريم طباعه انه اذا أراد استدعاء أحد موظفيه لعمل ما فانه يوفد اليه أحد السكرتيرين فيدعوه للمقابلة وكان غيره يستدعيهم بدق الأجراس حتى ولو كان الذي يستدعى هو مساعد السكرتير العام !

أقسام الرياسة

وفى دار الرياسة الآن قسم الشئون الدينية برياسة الأستاذ الشيخ محمد البنا بك الذي كان من قبل امام المفوضية المصرية فى باريس

وفيها قسم الشئون الأوروبية برياسة الأستاذ جورج دوماني بك الذى كان صحفيا من قبل واشتهر منذ بدء الحركة الوطنية بانتصاره الشديد للقضية المصرية فكان دائم الاتصال المباشر بالوفد المصرى منذ تأليفه برياسة الزعيم الخالد سعد زغلول باشا

المكاتب . . .

وهناك مكتب للصحافة برياسة الأستاذ كامل البنا الذى كان من قبل صحفيا فى جرائد الوفد المصرى وكان فى الوقت نفسه محاميا شرعياً

وهناك مكتب التصديق على الأحكام العسكرية برياسة الأستاذ جورج واكد وذلك من أول عهد المحاكم العسكرية بسبب الظروف الحاضرة وهو من قدماء الموظفين فى دار الرياسة وكان من قبل فى وزارة الداخلية

وفى دار الرياسة مكتب للعرائض والطلبات والشكايات برياسة الأستاذ محمد عبد الباسط ويعاونه خمسة موظفون فى فحص كل مايحمله البريد والتلغراف من عرائض وطلبات وشكايات ثم مايقدم منها إلى المكتب باليد وتحويلها إلى الجهات المختصة

وفى دار الرياسة أخيراً مكتب للضبط برياسة ضابط برتبة القائمقام وهو الأول من نوعه في تاريخ دار رياسة الوزارة

ويشرف الدكتور محمد صلاح الدين بك على أعمال كل هذه الاقسام والمكاتب إلى جانب اشرافه على أعمال سكرتيرية مجلس الوزراء التى يعاونه فيها الاستاذ محمد ثابت مساعد السكرتير العام ونحو عشرة من الموظفين بينهم خطاط لكتابة قرارات المجلس ومشروعات المراسيم الملكية عند ارسالها الى الديوان الملكى لعرضها على حضرة صاحب الجلالة الملك

فى حديقة الحيوانات

(الفلاح) : السبع ده راسه كبيره كده ليه ؟ ؟

(السكران) : علشان مايقدرش يطلعها من القفص .. يامغفل !

وينقسم هؤلاء الموظفون الى قسمين اولهما يطلق عليه اسم السكرتيرية العربيـة وثانيهما اسمه السكرتيرية الافرنجيـة وذلك لترجمة القرارات والمراسيم والبلاغات والبيانات الرسمية الى اللغتين الفرنسية والانجليزية وبين هؤلاء الموظفين منذ عهد قديم الاستاذ سليم عبد الاحد وكان في سالف العصر والأوان مترجما للتلغرافات في بعض الصحف الكبرى

ولسكرتيرية مجلس الوزراء « ارشيف » توجد فيه جميع الديكريتات والمراسيم والقرارات والقوانين الصادرة منذ تأليف مجلس النظار .

ويتولى أعمال هذا «الارشيف» الاستاذ عبد الحميد أمين وهو الآخر من قدماء موظفي دار الرياسة

والى جانب كل هذه الاقسام والمكاتب يوجد مكتب للتشريفات وذلك لتنظيم المقابلات واعداد الاستقبالات ويتولي شئونه الآن الاستاذان ميشيل ساويرس وحسن كمال وأولهما من قدماء موظفي دار الرياسة ومن قبل وزارة الداخلية وأما ثانيهما فقد عين حديثا ملحقا بوزارة الخارجية وانتدب للعمل في دار الرياسة وقد كان منذ سنوات سكرتيرا خاصا لرفعة النحاس باشا

وزارة الصحة العمومية

المعهد الصحى

ليكن معلوما للطلبـة الذين تقدموا بطلبات المعهـد الصحى فى الميعاد المحدد وتوافرت فيهم الشروط المطلوبة أن يحضروا للوزارة (أقسام الصحـة الوقائية) فى الساعة الثامنة من صبـاح يوم ١٤ أكتوبر سـنة ١٩٤٢ ومع كل منهم صورتان شمسيتان ٥×٨ سم للكشف عليهم طبيا أمام القومسيون الطبى العام فى الميعاد الذى سيحدد لكل منهم وستكون مصاريف الانتقال على حسابهم ٩٨٦٠

لو كنت فى ستالينجراد !!

سألنا حضرات الذين تفضلوا بالاجابة : « ماذا تفعل لو كنت في ستالينجراد » ؟

ويرى القارىء انه مع تسليمهم بشجاعة الروس فان معظمهم يرى عدم فائدة الاستمرار فى الدفاع ..

وقد لا يصل هذا العدد إلى أيدى القراء الا ويكون القدر قد قرر مصير المدينة الباسلة بصورة حاسمة

عبد الرحمن عزام بك

هناك وجهان للمسألة ...

الوجه الأول..هو ما أفعله فى ستالينجراد لو كنت « روسيا » والوجه الثانى هوما أفعله فيها لو كنت « ألمانيا »

لو كنت « روسيا » لما ترددت فى التسليم ...

ولو كنت « ألمانيا » لواصلت التوغل فى البلدة ...

وسأسلم فى الحالة الأولى لان التسليم يؤيده المنطق والعقل .. فما دام الروس قد عجزوا عن القتال خارج حدود ستالينجراد فلا شك فى عجزهم عن القتال داخل حدودها ..

واستمرار القتال لن يكون له إلا نتيجة واحدة هى محو الأهالى وبينهم العجزة والنساء والأطفال .. وليس الاقدام على التضحية بهؤلاء وأولئك من العقل ولا من الدين فى شىء ...

وقد منعت أصول الدين الاسلامى مواصلة القتال الذي يتسبب عنه قتل هؤلاء الابرياء العاجزين عن الاشتراك فيه ... فان مواصلته ليست من العقل بحال من الأحوال ...

وليس هناك من شك فى أن الألمان لن يواصلوا القتال دفاعا عن برلين لو تعرضت لمثل هذا المصير ...

محمد محمود خليل بك

ياسيدي ... هذه مسألة لها علاقة بالسياسة لا بالشجاعة .. وأنا رجل تركت السياسة منذ زمن طويل ..

وقد تسألنى ما علاقة السياسة بالدفاع .. فأقول لك إن السياسة هى التى تعلن الحرب وتوقف الحرب .. وان القواد فى اعمالهم تابعون للسياسة فى كل كبيرة وصغيرة ..

يأتى بعد هذا .. أن الدفاع عن ستالينجراد بعيد عن الحكمة والصواب. فالمعروف والثابت أن لا فائدة من الدفاع عن ستالينجراد ..

ولهذا .. فاذا قدر لى الوجود هناك — فلن يكون أمامى إلا الانسحاب من هذا الميدان .. كما انسحبت من ميدان السياسة..

عبد المجيد ابراهيم باشا

فى اعتقادى أنه ليس هناك ما يعمل إلا مواصلة القتال .. ولن أسلم .. فلن يوجد حتى الآن العربى الذى يسلم فى الحرب .. أو غير الحرب ..

سأجاهد وأقف على رأس أحد الشوارع مع سكانه .. نحارب وندافع عن الشارع أو الحارة ومنازلها بكل ما نملك من قوة وجهد ..

وسنستغل « الطوب » والحجارة فى القتال .. سنستعمل طوب الطابق الرابع مثلا حتى ينفد ... فنبدأ فى استعمال طوب الطابق الذى تحته وهكذا حتى نصل إلى البدرون !

الاستاذ عباس العقاد

أنا رجل لا أخاف الموت ...

وليس هناك ما أخافه . . . وارتجف منه إلا الاصابات التى تسبب تشويها وان كانت لا تسبب الموت على الاطلاق . . وبأتى بعد هذا الاهانة ...

ولو قدر لى أن أكون هناك — فى هذا

[عبد المجيد ابراهيم يدافع عن شارع الالفى بك فى ستالينجراد]

البلد الباسل — لما كان على من واجبات إلا ماعلى أمثالى فى العمر والاستعداد البدنى ... وسأحارب ... ولن أسلم مطلقا مهما كانت الظروف !

زكريا مهران باشا

ليست الشجاعة أن تثبت أمام المخاطر والاهوال التى لن تستطيع أن تقف أمامها ولو كان استعدادك أقوى مما هو مرات ومرات ..

وإذن ...

سأهرب ... وأهرب .. وأهرب مرة ثالثة !

الحراسة العامة لادارة اموال رعايا الالمان

يعلن الحارس العام على بنك درسدنر بصفته حارساً قضائياً مزاد ايجار الاطيان الآتي بيانها بعد لمدة سنة واحدة تبتدىء من أول نوفمبر سنة ١٩٤٢ وتنتهى فى ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٣ وهى :

ـه	ط	فدن	
٢	٢١	٥	بناحية برطباط الجبل مركز مغاغه مديرية المنيا ملك تاوضروس معوض بشردا
١٦	١٠	٣٦	بناحية كفر الصالحين مركز مغاغه مديرية المنيا ملك تاوضروس معوض بشردا وعوض نصر ابراهيم
١٦	٢	٩	بناحية بلال المال مركز نجع حمادى مديرية قنا ملك اسحق بشاى ميخائيل عبيد
٢٢	١٠	٢	بناحية بوش مركز ومديرية المنيا ملك محمد السيد الجمسى وآخرين
٤	١٢	١١	بناحية ميت جراح مركز المنصورة دقهلية ملك حمزه ابراهيم العدل
٠٠	١٨	٣٥	بناحية الكفر الجديد مركز المنزلة دقهلية ملك ورثة الحفنى بك الهوارى وآخرين

يقدم العطاء داخل مظروف مختوم باسم حضرة صاحب العزة الحارس العام لاموال رعايا الالمان بشارع عماد الدين نمرة ١٠٦ بمصر مكتوب عليه فى جهة ظاهرة (عطاء عن ايجار اطيان) وذلك لغاية ظهر يوم الاثنين ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٢ ويرفق بالعطاء تأمينا نقديا يوازى ٢٠ ٪ من قيمة العطاء — ومن يرسو عليه المزاد ملزم بالتوقيع على عقد الايجار فى ظرف خمسة أيام من تاريخ اخطاره بقبول عطائه

وللحراسة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء . كما أنه يمكن الاطلاع على بيان الاطيان وشروط الايجار المودعه بقسم قضايا البنك

الحارس العام

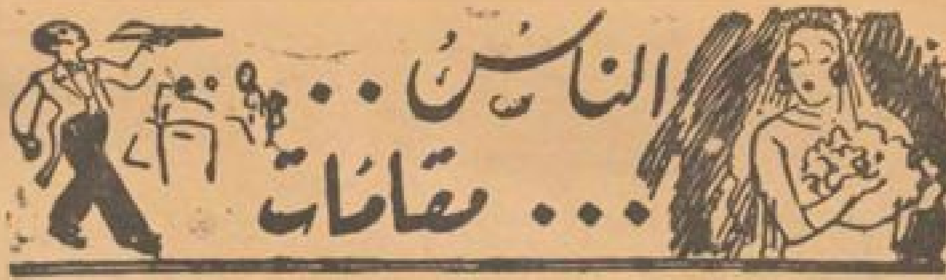

فى وليمة عابدين

كان من بين من شملهم العطف الملكى الكريم عقب تناول الافطار على المائدة الملكية مساء الجمعة الماضى ، كل من الشيخ فتح الله سليمان رئيس المحكمة العليا الشرعية ، ومحمد زغلول باشا رئيس محكمة الاستئناف والدكتور على ابراهيم باشا ، فقد جلس جلالة الملك يشرب القهوة في صالون فى الصدر واختلف المدعوون الى الصالونات والابهاء الأخرى يدخنون ويشربون قهوتهم ، فارسل جلالته فى طلب من ذكرنا وظل كل منهم فى حضرة المليك فترة

الاميرتان المحبوبتان

لاتزال صاحبتا السمو الملكي الأميرة فريال والأميرة فوزية فى الاسكندرية ولا ينتظر أن تعودا للقاهرة إلا بعد العيد ، وهما يحبان الاسكندرية كثيرا

وتتحدث سمو الأميرة فريال بالتليفون يوميا من قصر المنتزه مع جلالة الملك وجلالة الملكة وتطمئنهما على صحة أختها الصغيرة فوزية

٥٠٠ جنيه تكاليف حمام

يحتفل بزواج الآنسة كريمة مراد محسن باشا بعد العيد والفيلا الأنيقة التى سيسكنها الزوجان تعد وتفرش ، واتصل بعلمنا أن مراد باشا كلف الحمام حوالى ٥٠٠ جنيه لصعوبة استيراد الصينى الأزرق والقيشانى

أين يقضون العيد ؟

الاسكندرية تظفر بمعظمهم

اعتزم دولة صدقى باشا ان يقضى باقى شهر رمضان وأيام العيد فى الاسكندرية ودولة عبد الفتاح يحيى باشا كان معتكفا أثر زكام بسيط الزمه الدنيا واقعدها وقرر أن الزكام الذى عنده يقتضى ألا يغادر مخدعه أسبوعين على الأقل وعلى ذلك فسيقضى العيد فى السرير

ودولة سرى باشا أغرم بالاسكندرية أخيرا أو لعله معجب بهدوئها وسيقضى بها اجازة العيد .

أما زيور باشا فانه سيقضى العيد فى جبل لبنان .

وهكذا تظفر الاسكندرية بمعظم رؤساء الوزارات .

وأخيرا — وليس آخرا — فان رفعة النحاس باشا باق فى القاهرة بل إن مهام الدولة ستعرض عليه فى يوم الوقفة وأيام العيد كبقية الأيام العادية بدون أى فرق .

لماذا لم يحضر

لوحظ أن معالى احمد حسنين باشا لم يحضر وليمة الافطار التى أقيمت فى السراى فى الأسبوع الماضى وصدر بلاغ كبير الأمناء ذاكرا الأسماء وليس بينها اسم حسنين باشا .

والسبب هو أن معاليه فى نفس اليوم أجريت له عملية صغيرة في عينه وكان بحاجة الى الاعتكاف .

كذلك لم يشهد الحفلة معالى امين عثمان باشا لأنه كان في الاسكندرية وقد أبرق معتذراً

جلالة الملك يقول

«لقد أفادنى الصيام وساعد على شفائى»

يذكر القراء أن جلالة الملك كان قد اعتكف أياما فى أوائل شهر رمضان

وفى هذه الأثناء ورغم مرض جلالته فانه ظل صائم ، وأشار الأطباء بالافطار ولكن جلالته تمسك بأن يظل صائما وكرر الأطباء النصيحة فى يوم كانت حرارة جلالته فيه مرتفعة ولكنه رفض وأصر على أن يظل صائما

وشاءت العناية الالهية أن تتحسن صحة جلالته فى اليوم التالى ثم اضطرد التحسن

وقد قال جلالته يوما « لقد أفادنى الصيام وساعد على سرعة شفائى »

تشرشل وسعد زغلول !

من المعروف أن دولة حسين سرى باشا قابل مستر تشرشل أثناء وجوده بمصر بل إنه كان أحد القلائل الذين قابلوه من المصريين .

وقد جلس دولة سرى باشا فى الأسبوع الماضى يتحدث إلى بعض أخصائه وجاء ذكر المستر تشرشل فقال سرى باشا وهو يتحدث عن أثر مقابلته له :

« إنه الرجل الذي يتمثل فيه الخلق الانجليزى . فهو فى كلامه وفى ملامحه وفى حركاته يمثل العزم والارادة والتصميم . وهو ولو أنه تقدمت به السن إلا أن روحه القوية وارادته الشابة تطغى على روح وارادة الشباب فى أتمها وأكملها . بل لعله من ذلك الطراز النادر من العظماء الذين كلما تقدمت سنهم زادت حيويتهم وتدرجت الى القمة أحسن عناصر الشباب فيهم وقويت قلوبهم وعزائمهم . وهو فى ذلك كثير الشبه بالمغفور له سعد زغلول باشا الذى كان وهو فى الستين من عمره اكثر فتوة وتوقدا وحماساً منه فى سن الأربعين »

فى شبرد

اجتمع مساء أمس فى فندق شبرد على مائدة مزينة كل من مراد محسن باشا والضابط البحرى عز الدين عاطف وضيف سويسرى هو الكولونيل بون الذى قدم مصر أخيرا لأعمال تتصل بالصليب الأحمر ، هؤلاء الثلاثة كانوا ضيوفا على شخصية معروفة تصدرت المائدة في تواضع جميل ، وقد لبست شبرد فى تلك الليلة زخرفها وأزينت

من مصر الجديدة الى جاردن سنى

ظل كبير يشار اليه بالبنان مقيما فى مصر الجديدة خلال السنوات الكثيرة التى مضت وقد صح عزمه على الانتقال من مصر الجديدة نهائيا . وقد استأجر بالفعل قصرا منيفا فى حى جاردن ستى وبدأت اجراءات النقل والمرجح أن يكون فى المسكن الجديد فى العيد

وفاء

فى أحد أيام الأسبوع الماضى كان معالى أمين عثمان باشا يدخل ديوان المحاسبة فأسرع وراءه شاب سبق له أن حاول مقابلة رئيس الديوان أكثر من مرة فلم يوفق.

ولما رآه رجل البوليس والسعاة قبضوا عليه بغلظة ولفتت الضجة نظر أمين باشا فانتهرهم وأمرهم بتركه فى الحال.

وصعد الشاب مع أمين باشا إلى مكتبه رغم مظهره الذى شجع رجل البوليس على القبض عليه أولا.

وتبين بعد ذلك أن الشاب كان زميلا لأمين باشا فى عهد من عهود الدراسة الأولى، وقد فشل فى حياته. واندهش موظفو الديوان عند ما رأوا أمين باشا يخرج بعد انتهاء عمله فى الديوان وبجانبه الشاب التعس نفسه... اندهاشهم عند ما رأوا أمين باشا يدفع به إلى سيارته ويجلسه بجانبه... وقد تبين أن أمين باشا يعطف على الشاب عطفا خاصا بسبب حالته ولم ينس معاليه ان هذا الشاب كان زميلا له فى يوم من الأيام كما ينسى كثيرون!

أزمة الزيت!

(المصور): اعمل لك صورة بالزيت؟!
(العمدة): إن كان عندك زيت أنا اشتريه منك.. واعمل لى صورة بالسمن

الردنجوت الاسود

أعلن رسمياً أن الردنجوت الأسود هو الذى يلبس ابتداء من أكتوبر الحالى. وكان الردنجوت الرمادى هو الذى يلبس لغاية شهر سبتمبر. وكانت أول حفلة ارتدى فيها الردنجوت الأسود هى وليمة الافطار التى اقيمت فى سراى عابدين فى الأسبوع الماضى

ويبدأ موسم ارتداء الردنجوت الرمادى فى شهر مايو

ولائم رمضانية

أقام الدكتور احمد ماهر باشا أربعة ولائم رئيسية فى رمضان بخلاف الولائم الفرعية الأولى لأصدقائه الشخصيين والثانية لأقطاب حزبه والثالثة لمشاهير رجال المال من زملائه والرابعة رد بها على الولائم التى دعى اليها.

وقد أقيمت الحفلة الرابعة مساء الأحد الماضى وحضرها أمين عثمان باشا وعبود باشا والنقراشى باشا والبنان بك وعبد الرحمن البيلى بك والأستاذ شفيق جبر والأستاذ ابراهيم رشيد والأستاذ صادق راضى والسيد اللوزى وعملت إحصائية قبيل الدفع عن عدد الصائمين فاتضح أن... أن الله أمر بالستر!

حفلة رمضانية...

أقيمت حفلة ساهرة فى دار دولة صدقى باشا بمناسبة شهر رمضان، واقتصرت الحفلة على السودات وأحيتها المطربة رجاء عبده

نكتة فى العضم!

(السيدة): الكلب معذور لما بيجرى وراك عشان انت كلك عضم!

الباحثون عن البيوت

يظهر أن الباحثين عن البيوت أصبحوا الآن أكثر من الباحثين عن الذهب . فان أزمة المساكن تشتد يوما بعد يوم حتى أن الوزراء ورجال الدولة يعانون منها تماما كما يعانى موظفو الدرجة الثامنة

ولقد عانى منها كثيراً عبد الفتاح الطويل باشا . وعاني منها أيضاً ولا يزال يعاني معالى الأستاذ غنام . ولماذا نذهب بعيدا فان رفعة النحاس شخصياً عانى منها كثيرا الى أن وجد داراً لسكنه في هذا الأسبوع بعد جهد جهيد

وحسين بك فهمي وكيل وزارة التموين ترك الاسكندرية منذ ستة شهور ومع ذلك لايزال بمصر وأسرته بالاسكندرية لأنه لايجد لها سكنا . ويضطر لأن يسافر كل أسبوع يوما واحداً هو يوم الجمعة ليطمئن على زوجه وأولاده

. . . .

وعندنا اقتراح لتفريج أزمة المساكن الى حد ما ..

توجد فى القاهرة أكثر من ألفى شقة تتراوح بين حجرتين أو ثلاثة أو أكثر يستعملها أصحابها لغير السكن . فان لهم مساكنهم التى يقيمون بها ولهم مساكن أخرى احتياطية لوقت اللزوم ولاستعمالهم الخاص . وبعض هذه الشقق يستعمل ساعات قليلة فى الأسبوع ، (والحدق يفهم)

لمن الواجب أن تخلى كل شقة بأمر عسكرى لايكون مستأجرها مقيما بها باستمرار هذا القرار لو صدر يكون عادلا ومعقولا ويفرج أزمة المساكن الى حد كبير !

مشروع زعل

سيدة من عائلة كريمة وزوجها شاب كان نائبا فى البرلمان السابق وكان الاثنان سعيدين والآن جد بينهما خلاف استفحل ووصل الى حد الانفصال منذ أسابيع .

وتروج اشاعات عن الانفصال ولكننا لازلنا نؤمل أن ترجح كفة السلم وأن نسمع قريباً عن « الصلح »

زواج

احتفل بعقد قران الوجيه رفيق الطرزى نجل سعادة حفنى الطرزى باشا على السيدة نوال رحمى كريمة حرم عمر وهبى بك وكيل محافظة العاصمة

وقد دفع العريس مهراً قدره ألف جنيه . وأرسل لعروسه هدية رمان منفلوطى وزعتها على صديقاتها فى أحياء جاردن ستى والزمالك والمعادى حتى لم يبق أحد من بنات الذوات لم يأكل رمانا فى الأسبوع الماضى

عصفوران .. !

بعد أن فتح خط السكة الحديدية الجديد مصر — فلسطين . كان لا بد أن يسافر سكرتير عام مصلحة السكك الحديدية الأستاذ الحسينى زعلوك للاشراف على الخط والبت مع سكة حديد فلسطين فى بعض الأمور المعلقة . وقد رأى عزته أن تكون هذه الرحلة فى أجازة العيد ليتسع الوقت لمهمته وليجد فرصة أيام قليلة للراحة . وسيرافق عزته فى هذه الرحلة ابراهيم بك هلال مدير الحركة والبضائع

تهانى محلات شاهين

يسر ادارة محلات شاهين لتجارة الساعات بالاسكندرية بشارع المستشفى اليونانى رقم ١٥ ورقم ٢ أن تتشرف بتقديم عظيم تهانيها للأمة العربية الكريمة لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك . راجية من الله أن يعيد هذا العيد والأمة متمتعة بالطمأنينة والسلام فى ظل جلالة المليك المحبوب

مصانع النزهة بالاسكندرية

يسرنا أن نذكر الى أن ادارة مصانع النزهة قد صرفت لجموع عمالها هذا الاسبوع لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك مساعدات مالية حسنة كانت لها أحسن الأثر فى نفوس العمال جميعا. وكان يشرف على توزيعها حضرة الوجيه أديب بك السراقبى . ولا شك أن هذه سنة حميدة تقابل بالحمد والثناء لحضرات البكوات الافاضل أصحاب هذه المصانع الناهضة

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

بين السياسة والفن !

السياسة والفن .. ضدان لايتفقان .. ولكن

ولكن بين الفنانين من يجد في وقت فراغه مايسمح له بأن يتتبع أخبار هذا الحزب أو ذاك ثم يختار له من بين هذه الأحزاب حزبا يشايعه .. ويعجب به .. وبرجاله ..

وفيما يلي يتحدث بعض فنانينا عن الأحزاب السياسية التي يعجبون بمبادئها أو برجالها :

أم كلثوم

أنا لا اعترف بالاحزاب

محمد عبد الوهاب

وفدي ... مستقل الرأي

زينب صدقي

مافيش شك إن الحزب بتاع فكري أباظه – هو"ه على فكره اسمه إيه؟. حزب قمر!

نجيب الريحاني

أنا من الحزب المصري ..

بهيجة حافظ

حزب الشعب لو قدر له أن يعود ... بشرط أن يرأسه صدقي باشا

زوزو شكيب

هو"ه حزب الأستاذ مكرم باشا ... اسمه ايه ؟

آسيا

حزب الاحرار الدستوريين .. مادام فيه حفني بك محمود

احسان الجزايرلي

حزب السبعة ونص .. علشان يبقى السبعين ونص !

أخبار المسارح

أسباب الفشل

قال لنا الأستاذ جورج أبيض في معرض الحديث عن الفرقة القومية وأسباب فشلها في الماضي :

إن أهم الأسباب التي أدت الى فشل هذه الفرقة هو ضعف الدعاية .. التي كانت تقل بكثير عن دعاية الكثير من الصالات والكباريهات .. ثم إن بعض الرؤوس التي كانت تشرف على ادارة الفرقة كانت تعتبر عملها في الفرقة من الكماليات .. فكانت لاتتردد عليها أكثر من مرات معدودة في الشهر أو في السنة ! يأتي بعد هذا .. أن الفرقة المذكورة كانت أقرب ماتكون الى الملاجيء .. وكان معظم روادها – اذا كان هناك رواد – من حملة التذاكر المجانية !

نقابة الممثلين

الأستاذ محمد حسن .. مدير الفرقة التمثيلية الجديدة رجل نشيط .. وقد فاتح حضرته منذ أيام بعض أفراد الفرقة في بعث مشروع نقابة الممثلين مرة أخرى ..

وبهذه المناسبة .. أن هذا المشروع بعث ومات أكثر من مرة .. لأسباب لادخل فيها إلا للممثلين أنفسهم ، كما نذكر أن مشروع اتحاد النقاد المسرحيين .. وهو المشروع الذي أشرف حضرات النقاد أنفسهم على دفنه .. والاشتراك في تشييعه الى العالم الآخر ... نذكر أنه في طريقه الى البعث مرة أخرى ..

تنقلات !

سرقت بعض آلات المونتاج من ستوديو كبير .. وكبير جدا .. ووجدت في ستوديو آخر .

أما كيف انتقلت ... وكيف انتقل معها بعض الموظفين فدون هذا . . . وتسكت شهرزاد عن الكلام المباح !

بسبب الأخلاق

سأل مندوبنا السيدة منيرة المهدية.. لماذا اعتزلت عالم الطرب . . . فقالت إنها اكتفت من الغنيمة بالاياب بعد أن اتضح لها أن أخلاق أغلب أفراد الوسط الفنى . . . مش ولا بد !

اذا عرف السبب ؟

فى الأسبوع الماضى جلست السيدة فردوس حسن تتحدث عن الفن . . . وأنه لا كرامة لفنانة فى وطنها .. وانتهت حضرتها من هذا الحديث « الدرام » بأن طلبت من أحد الموجودين — وهو حجة فى الاقناع .. وتوفيق «الرؤوس» — طلبت منه أن يبحث لها عن زوج رخيص وكويس وابن ناس من بين مخرجى السينما . .

وسألها أحدهم : ولماذا مخرج سينما ؟

وقالت فردوس وهى تبتسم ابتسامتها المعروفة : — علشان ابقى كوكب !

مطربة جديدة

كانت الآنسة ليلى مراد قد اتفقت مع شركة نحاس فيلم على الظهور فى أحد أفلام هذه الشركة أمام الأستاذ يوسف وهبى . . .

ومضت أسابيع .. وعرضت شركة اخرى على المطربة المعروفة الظهور فى أحد أفلامها عقبات ...

وظهور ليلى فى الفيلم رقم ٢ ... معناه انسحابها من الفيلم رقم ١ ...

وكانت « مشكلة » عالجتها الشركة الأولى باحضار مطربة جديدة صغيرة من سوريا ...

وليس هناك من المعلومات عن هذه المطربة أكثر من أنها . . . مغنية !

توفيق الحكيم والسينما

وأخيرا نجح الأستاذ عبد الوهاب فى اقناع الأستاذ توفيق الحكيم بقبوله إخراج روايته (رصاصة فى القلب) بالسينما لفيلمه القادم .

وقد لايعرف الجمهور أن توفيق الحكيم سبق أن فاوضته من قبل كثير من الشركات المصرية فى أمر إخراج بعض رواياته للسينما فكان يرفض على طول الخط !

ولم يقبل التعاقد إلا مع بعض الشركات الاميركية والأوروبية ، فقد كان مقررا كما هو معلوم أن تخرج هوليود روايته (عودة الروح) لولا ظروف الحرب

وقد دفعت شركة أفلام عبدالوهاب أضخم أجر دفع لمؤلف مصرى حتى الآن

ويفخر المطرب الكبير بأنه الوحيد الذى استطاع أن يجذب الأستاذ الحكيم الى التأليف للسينما المصرية ...

إنه يكتب هذه القصة لها وحدها.. إنه لا يعرف أين هي الآن . ولا يظن أنه سيلتقي بها يوما . . فهو يعلم أن الأيام لا تبتسم لمثله مرتين . . ولكنه يكتب هذه القصة .. ومن يدري؟! فلعلها تقرأها . ولعلها تجد فيها عندئذ أشياء تفسر لها بعض ما كانت تقرأ في عينيه أحياناً ولا تفهمه . . ولم يحاول هو يوما أن يفسره لها . .

ثم هو يعود ليسأل نفسه : ترى هل لا تزال تذكره ؟ ! أم إن رسمه قد اختفى من خاطرها الى الأبد كما كانت تختفي هذه الرسوم التي كان يحلو لها أن تنقشها بأناملها على رمال الشاطىء . كما اخترشاها معاً لتعود وتزيلها بعد قليل وتنقش مكانها من جديد رسوما أخرى غيرها . .

ولكنه يحب أن يكون حسن الظن بها . فيزعم لنفسه أنها مازالت تذكره . وهو لا يود أن يحاسب نفسه حسابا عسيراً ليعرف أن غروره هو الذي يصور له ذلك وأن اشفاقه من خيبة الأمل هو الذي يحمله على قبول هذا الفرض المريح . نعم سيبقى هو على حسن ظنه بها . وهو يكتب هذه القصة التي هي قصتهما ليحيي بها ذكرى لقائهما الأول الذي مرت عليه ثلاثة أعوام كاملة وإن خيل اليه أنه كان بالأمس فقط

***

على شاطىء سيدي بشر .. وقبيل الغروب .. كان يسير وحده في كسل وتراخ شديدين عندما وقع بصره فجأة على شيء ما في الرمال لم يلبث أن التقطه فإذا هو كراسة للتوقيعات (أوتوجراف) تحمل اسم امرأة . وسره أن يعثر على شيء طريف يدفع عنه السأم . فأقبل على صفحات الأوتوجراف الملونة يقلبها بشغف وعلى العبارات المنمقة التي احتوتها هذه الصفحات يقرأها بإمعان

وكان يقرأ ويعيد القراءة حتى كاد أن يحفظ هذه العبارات عن ظهر قلب . بل هو لا يزال يذكر بعضها الى الآن . . ففي الصفحة الأولى جرت هذه الكلمات بخط منمق جميل : « إني أرجو لك حظاً من الهناء بقدر ما في عينيك من سحر وما في نفسك من عذوبة وما في روحك من دلال » وذيلت هذه الكلمات بتوقيع من حرفين . .

وقرأ في مكان آخر : « كلما أنظر الى عينيك الحالمتين يخيل اليّ أني أتسلل الى معبد فرعوني صغير قد أطلق فيه الكهنة بخورهم العطري النفاذ فأحس بدوار لذيذ » ثم التوقيع نفسه .

وفي نهاية الكراسة قرأ هذه العبارة : « عندما تنتهي صفحات حياتي كما تنتهي صفحات هذا الكتاب فإن أمنيتي الوحيدة أن تكون عيناك الناعستان آخر ما تقع عليه عيناي » وكان طبيعيا أن يجد الحرفين نفسيهما يذيلان هذه الجملة أيضا . .

ولم تمض فترة طويلة حتى رأى على مقربة منه فتاة حسناء جادة في البحث عن شيء ما . . تتلفت هنا وهناك وترفع بيديها الرمال تارة وتعيدها الى مكانها تارة أخرى . فأدرك لفوره أن هذه الحسناء انما هي إلا صاحبة الدفتر فأخفاه في جيبه واقترب منها وقال : لعل الآنسة تبحث عن شيء مفقود ؟ !

قالت ببرود دون أن تلتفت اليه : نعم

قال : أتسمحين لي أن أساعدك في البحث ؟ !

قالت بمضايقة : شكراً ! إني أستطيع أن أفعل ذلك بنفسي

قال وهو يبتسم : إني أقدم خدماتي مجانا .

قالت متأففة : تستطيع أن تحتفظ بها لنفسك

قال : لقد احتفظت لنفسي بشيء آخر . .

قالت بحدة : ليس هذا من شأني

قال : سأقول لك عم تبحثين

قالت : إن كل ما ألتمسه منك هو أن تبتعد من هنا

قال : حسنا . سأبتعد كما تريدين . ولكن هل تسمحين لي أن أقول لك كلمة واحدة قبل أن أرحل؟

قالت وقد بدأت تشعر أن عبئا ثقيلا أخذ يتزحزح من فوق كاهلها : وما هي ؟!

قال : « كلما أنظر الى عينيك الحالمتين يخيل الي أني أتسلل الى معبد فرعوني صغير قد أطلق فيه الكهنة بخورهم العطري النفاذ فأحس بدوار لذيذ »

قالت ضاحكة : إذن هو معك !

قال : على أني راحل كما أمرت . .

قالت متلطفة : ولكن الأوتوجراف . أرجوك أين هو ؟

قال : دعيني أملي شروطي أولا ...

قالت : ألم تعد بأنك ستقدم خدماتك مجانا !

قال: لقد رفضتها حينذاك .والأمر يختلف الآن

قالت : وماذا تطلب اذن ؟!

قال : صداقتك

قالت : ولكنى لا أعرفك

قال : ضعيني تحت الاختبار

قالت : يبدو لى أنك تثق بنفسك أكثر مما ينبغى

قال : بل إنى أثق فى عفوك

قالت : أيها المسكين! لقد أوقعك نكد طالعك معى

قال : إنى أهنىء نفسى لأول مرة بهذا الطالع المنكود . . .

. . . .

وأعلنت له قبول شروطه بابتسامة عذبة . والتقيا بعد ذلك مراراً .. وكان محل لقائهما دائما المكان الذى عثر فيه هو على الأوتوجراف المفقود . .

وقصت عليه قصتها .. إن الرجل الذى سجل حبه لها فى أوتوجرافها الصغير قد غدا خطيبها الآن . . وقد عقدت خطبتهما منذ أشهر مضت . وكانا يستعدان للزفاف حينما وقع بينهما سوء تفاهم حاد مصدره الغيرة والشك . وفى خلال ثورة جامحة ألقت اليه بخاتم الزواج .. وبعد ساعات قليلة كانت تجلس فى القطار الذاهب الى الاسكندرية لقضاء بضعة أيام تريح فيها أعصابها المحطمة .

وقالت له إنها لن تعود الى خطيبها ثانية فان كل شىء بينهما قد انتهى . .

وطاب لها المقام فى الاسكندرية . وكانت صداقتهما تنمو وتتوثق .. ومرت الأيام مسرعة . .

وألحت عليه أن يكتب لها شيئا فى أوتوجرافها وسوّف . . وازدادت هى إلحاحا . . وازداد هو امعانا فى المماطلة والتسويف .. وضيقت عليه الخناق. فقال لها أخيراً : سأكتب أشياء كثيرة ..ولكن على أن نفترق بعدها . .

قالت فازعة : لم ؟!

قال : لأن هذه الأشياء التى سأكتبها ستضع نهاية لصداقتنا . .

قالت : انك تبدو لى غامضا فى أحيان كثيرة فلا أستطيع أن أفهمك . .

قال : إن هذا الغموض الذى تتحدثين عنه هو الجو الوحيد الذى تستطيع صداقتنا أن تنمو فيه وتعيش ...

قالت : ولكن صداقتنا قوية تستطيع أن تعيش فى كل الاجواء وأن تصمد لأقوى الاعاصير .

قال : هذا صحيح . ولكن شيئا واحداً قد يقتلها .

قالت متسائلة : وما هو ؟

قال : الحقيقة

قالت : انك تزيدنى حيرة على حيرة !

قال : إن هذه الصداقة التى يحرص كلانا عليها كل الحرص ما كانت لتبقى لو لم نعدها خيالا من وقت لآخر بما يكفل لها الحياة والازدهار

قالت : كأنك تقول إن هذه الصداقة لا وجود لها فى الواقع وحقيقة الأمر .

قال : انك لم تفهميني بعد . بل لأن هذه الصداقة هى فى حقيقتها غير ذلك .

قالت : وماعساها تكون اذن؟!

قال : دعينا من هذا الآن . ولنتحدث عن شىء آخر .

قالت : انها عادتك دائما أن تترك أسئلتى عندك معلقة بلا اجابة .

قال : وماضرك لو بقيت هذه الاجابة مجهولة منك الى الأبد ؟!

قالت : انى أعد هذا قسوة منك لا استحقها

قال : قد تكون القسوة من طبائعى التى لاتفارقنى

قالت : ولكن يخيل الىّ أنك تتكلفها معى تكلفا .

قال : الحق انى لا أدرى هل أقسو عليك أم على نفسى !

قالت : انى أحب أن أعرف عنك أكثر مما تسمح لى بمعرفته . ولعل هذا هو سر ما أعانيه من ضيق وهم

قال : ولكن ألا ترين انى لم أجارك فى هذه الرغبة الجامحة فى التعمق والاستطلاع . فلم لاتقنعى مثلى بالظاهر من الأمور ؟!

قالت : لا أستطيع . فان أعصابى لم تعد تتحمل أكثر من ذلك .

قال : خذى نفسك بالهدوء . فلعل الخير كل الخير فيما نحن عليه من جهل أو تجاهل لحقيقة الأشياء .

قالت : قل لى مثلا : هل أنت سعيد بصداقتى ؟

قال : أو تشكين فى ذلك ؟!

قالت : ولكنك لاتحدثنى أبدا عن هذه السعادة المزعومة

قال : انى أدعها تتحدث عن نفسها

قالت : وهذا الذى أقرأه فى عينيك وأحار فى فهمه . ماذا لو أبنت لى عنه ؟

قال : ستعرفينه فى الوقت الموعود

قالت : كأنى بك تمعن فى تعذيبى بهذا الصمت القاسى .

قال : قد يكون الكلام أشد قسوة

قالت : ليكن مايكون ولكنى أريدك على أن تتحدث وتكشف لى عن ذات نفسك

قال : أراك تتعجلين الحوادث . ومع ذلك فلبكن لك ماتريدين . ترى من أين تبغين أن أبدأ الحديث؟

قالت : منذ تقابلنا لأول مرة

قال ضاحكا : لم تكن على أية حال بداية طيبة .

قالت : هل كنت قاسية فى تهكمى عليك الى هذا الحد !

قال : صدقينى انى لم ألق بالا الى كلماتك . . فقد كنت مشغولا بشىء آخر

قالت : وماهو ؟ !

قال : عيناك . فقد ادركت أن خلف هاتين العينين الناعستين نارا تفتك بمن يقترب منهما . ولم أشأ أن احترق فحاولت جاهدا أن اجمد عنك . .

قالت باسمة : وبعد !

قال : على انى لم أستطع أن اجمد . . فان قلبى المغرور كان فى حاجة الى هذه النار نفسها كى يدفأ وتدب فيه الحياة . وهكذا بقيت الى جانبك لاأقوى على الفرار .

قالت : وهل سعد قلبك اذن ؟ !

قال : إن قلبى مقضى عليه بالشقاء . فهو لايتذوق الا الفاكهة المحرمة التى لن تسعده يوما فانها تشقيه بعد ذلك أياما عديدة .

قالت : ولكنك لم تحدثنى بشىء من ذلك من قبل !

قال : نعم فقد كنت راغبا كل الرغبة فى أن لانتجاوز علاقتنا الصداقة البسيطة فلم أشأ أن أطلعك على هذا الصراع الذى يدور بينى وبين قلبى . أو بين الصداقة التى أردت أن أنعم بها وبين الحب الذى قدر لى أن اجلى به .

قالت : ولمن كتب الفوز ؟!

قال : إن الحب لايعرف الهزيمة ولا يعترف بها . وهو لايدين بعرف ولا يخضع لقانون . ولا يقر الناس على ما اصطلحوا عليه فى حياتهم العامة من مبادىء وتقاليد . وقد استطاع هذا الحب أن يقضى على هذه الصداقة التى بيننا فى الجولة الأولى وأن يحل هو مكانها بعد ان ارتدى رداءها

قالت : اذن لقد كنت تخدعنى !

قال : لم يكن من ذلك بد . فان كشف هذا السر كفيل بأن يفصل بيننا . ولعلك تدركين الآن لماذا رغبت عن تدوين شىء فى أوتوجرافك . فقد خشيت أن يخوننى قلبى ويكتب مالا حاجة الى كتابته بعد . .

قالت : ولكن لماذا تريد أن تهرب من الحب؟

قال : انى أشفقت على نفسى من حب فاشل لارجاء فيه . فان هذه الثورة الطارئة بينك وبين خطيبك قد هدأت أو هى فى طريقها الى الهدوء . انك تحبينه أكثر مما تظنين .. انى أرقبك أحيانا وأنت تتحسسين بأناملك مكان خاتم الخطوبة كأنك تبحثين عن عزيز مفقود . . أو تنتظرين أوبة مسافر بعيد طال شوقك اليه . وأنا أمنى نفسى من زمن لهذا اليوم المحتوم . يوم تعودين فيه الى حبيبك العتيد .

قالت : ولكنك لم تسألنى عن قلبى بعد !

قال : انى أوثر أن أظل جاهلا لسره . فلو انى عرفت أنك تبادليني الحب لشق علىّ أن اتركك لرجل آخر . ولو عرفت أنك لاتبادليني إياه لطعن هذا قلبى وأدماه .

قالت : اذن فلا مفر من الرحيل

قال وهو ينظر بعيدا وكأنه يحدث نفسه : اللهم لا أسألك رد القضاء بل أسألك اللطف فيه

قالت : لن أنسى لك رجولتك

قال وبصره لايزال شاردا : إن الاحلام الجميلة لاتعمر طويلا .

قالت : ترى هل ستذكرنى . حتى بعد أن تتزوج وتغدو أبا . ويتقدم بك العمر ؟ !

قال : إن الجروح العميقة قد تلتئم ولكن آثارها لايمكن أن تزول

قالت وهى تقدم له أوتوجرافها الصغير : أحب أن تودعنى بكلمة قبل أن نفترق !

فتناوله منها وكتب :

« إنه لايعرف تماما مكانه من قلبك ولكنه يعرف أنه عاش فترة من الزمن سعيداً فى هذه الدنيا الجميلة التى خلقتها حوله عيناك الحالمتان . وانه سيظل يذكر الى الأبد هذه الأيام التى لاتعود »

دكتور فخرى الملاخ

الجنة ... كما اتخيلها !

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أم كلثوم

انه لسؤال غريب — وأغرب منه أن يحاول مخلوق تصور الجنة تصورا ملموسا بما يقرب من الحقيقة أو جزء منها مهما أوتي هذا المخلوق من قوة الخيال .

وكيف يمكن أن يحيط انسان بكل ماتشتهي الأنفس وتلذ الأعين في صورة واحدة مع إختلاف شهايا النفوس وما يطيب لكل عين من عيون عباد الله مع فوارق الاذواق .

ان أول ما أفكر فيه لكي اتخيل الجنة هو أن استجمع كل وصف جاء في آيات الله فاضع تلك الآيات الكريمة في لوحة ثم التقط لها صورة بارزة الألوان فماذا أرى ؟

أرى حديقة رائعة الجمال كاملة التنسيق لا يقع البصر على حدودها شملت كل أنواع الزهور والرياحين والاشجار والنخيل والاعناب والفاكهة ، تنساب الانهار بمائها الفضي العذب في ارجائها ويسمع لانسيابها خرير موسيقي أخاذ يشارك الطيور المغردة على أغصان الأشجار في تغريدها الذي يبعث في النفس انشراحا وغبطة واطمئنانا بذكر الله ويسرح خيالي فأغنى لنفسي غناء لا يقطعه عليّ أحد بآه ولا بكمان !

وبينما أرى أثمار هذا البستان السماوي الذي لا حدود له مزدانة بالقصور الشامخة العامرة — مليئة بعباد الله الصالحين والصالحات والحور والولدان غادين رائحين راضين مستبشرين . لا اسمع لغوا ولا ضجة ولا يؤذي سمعي لفظ ناب ولا كلمة جارحة . بل يخيل الي من فرط الهدوء والسكون والادب الشامل وانشغال كل عبد بنفسه دون تدخل في شؤون سواه أن ليس في هذا الملكوت الواسع سواي أمتع ناظري بكل ما تتمنى أن تقع عليه عيناي وآكل واشرب كل ما تشتهيه نفسي من طعام أو شراب طهور دون أن يكلفني ذلك جهدا ولا مالا — لا أفكر لحظة في غدي ولا أشغل نفسي الا بحمد الله وتمجيد عظمته وشكره على ما أنا مغمورة فيه من نعم لايتناولها عد ولا حصر

ذلك تصوري وخيالي للجنة — أرجو أن يتحقق ... ولكن بعد عمر طويل .

محمد عبد الوهاب

أتخيل الجنة دائما حديقة واسعة لانهاية لها مليئة بالأشجار ، أشجار كبيرة من نوع لم نألفه في هذه الدنيا ... وفيها أنهار تجري ..

وستضم هذه الحديقة حضرات المؤمنين الأفاضل ولن يكون هناك حاكم ومحكوم من الناس ..

وستكون هذه الجنة مليئة بالفتيات والنساء ، وسيكون جمالهن من نوع لم نره ولم نلمسه

ولن يكون هناك محلات أو « دكاكين » على ما أظن ...

ستري نساء الجنة أو الحور عاريات إلا من ورق التوت ... — على الأكثر — اللهم إلا اذا تدخل قرني بك في الموضوع وقدم استجوابا

وسيكون في امكاننا — نحن المؤمنين — ان نذوق كل نوع من أنواع المتع الروحية والحسية وسنشعر أن لها عندئذ طعم أو « نكهة » تعادل أضعاف اللذة التي كنا نشعر بها في هذه الدنيا ...

وستنتشر بين جوانب هذه الحديقة أكشاك للموسيقى ، في كل كشك علم من أعلامها فهذا كشك « بيتهوفن » وهذا كشك « باخ » وهذا كشك عبده الحمولي ، ومع كل منهم اوركستراه أو تخته

وستعزف هذه الأوركسترات باستمرار وليل نهار — إذا كان هناك ليل ونهار — ولن يكون عزفها لادخال السرور على قلوب المستمعين بل بقصد « فرفشة » أفراد الفرقة أنفسهم فلن يهمهم أن يعزفوا ما يجلب رضاء الجمهور في قليل أو كثير ..!

ولن يكون هناك أكل بالطريقة التي نعرفها فاذا فكر الانسان في أن يأكل هبطت عليه مائدة عليها كل أنواع الفاكهة كالأناناس والكمثرى والتفاح ... إلى آخر هذه الفواكه التي لا نراها في هذا العالم الفاني ..

ولن يكون هناك نوم بالمعنى الذي نفهمه وإنما سيكون كافيا جدا لمن يتعب أن يستظل تحت شجرة وارفة ليتمتع « بتمسيلة » وتعطيمة [illegible] عنه كل ما يشعر به من تعب [illegible] ع المستعملات ، إنما [illegible] وقتنا كله في الحظ والفرفشة ...

وسيكون لزاما عندئذ أن يصدر قانون بتحديد النسل !

فاذا أفرطنا في اللهو أكثر مما يجب ... فاننا نسمع صوتا من مكان سحيق يأمرنا بأن ... نلاعبها شوية !

وسيعيد الله الصحة والعافية ونعمة النظر على عباده من نزلاء الجنة !

محمود تيمور

عسير عليّ أن أصور لك الجنة صورة حقة فان الذين رحلوا إليها لم يغادروها ليحدثونا عنها حديث من رأى لا من سمع ...

أما عن الأوصاف التي جاءت في الكتب المقدسة فهي أقوال يتباين فيها فقهاء الدين تفسيرا وتأويلا

ولكنني مع ذلك مستطيع أن أتخيلها عالما فيه ما يتمم النقص في عالمنا هذا ... أوهي صورة لهذا العالم في وضع أكبر ...

وسيحوي هذا العالم كل ما يدخل السرور والشعور باللذة على النفس ... ولما كانت الحياة لا قيمة لها — في اعتقادي — إلا بأن تكون محدودة بالموت فانني أعتقد انه سيكون هناك نوع من الموت في الجنة ولكنه قد يكون في صورة أخرى لعلها الصورة التي نسميها تناسخ الأرواح !

حبيب جاماتي

لا أستطيع أن أتخيل وجود الجنة مطلقا لسبب بسيط واحد هو أنني لا أظن أن الله قد أعد جنة يأوي إليها — بعد عمر طويل — الأنجاس الأشرار ممن يسكنون العالم في هذه الأيام !!

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٢٠ — الأحد ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

لقـــاء ! !

(الشتاء) : أنا من سنة داير أدوّر عليك ! ! عاوز أقابلك !

(هتلر) : وأنا من سنه بهرب منك ! !

لماذا لم يتزوجوا ؟ !

عبد الواحد الوكيل بك

فى مقابلة لى مع صاحب المعالى الدكتور عبد الواحد بك الوكيل وزير الصحة رأيت ان أستطلع رأيه فى أزياء السيدات .. وهل يوافق محمد قرنى بك فى ضرورة العودة بملابس السيدات الى عهد «الحبرة» واليشمك ، أم يخالفه .. ؟!

فقال معاليه : إن هذا الموضوع لا يعنيه فى كثير ولا قليل

فقلت : كيف ذلك ومعاليكم وزير الصحة الذى يجب أن يتكلم فى الموضوع ، على الاقل من الوجهة الصحية

فقال : « أما من جهة رأيى كوزير للصحة » ...

وهنا أدلى برأيه ولسنا فى حل من نشره لأن معاليه لم يسمح بنشره ...

وهنا قلنا لمعاليه

— وما رأيك فى هذا الموضوع وانت رجل الدين والدنيا !!

— أولا يجب أن تعلم انى لم أتزوج بعد ويقولون إن الزواج نصف الدين فكيف تسميني إذن رجل الدين ؟..

وهنا خرج الموضوع من أزياء السيدات إلى زواج معاليه والسبب فى احجامه عن الزواج ..

وكل الذى قاله معاليه عن السبب هو أن الظروف هى وحدها المسئولة ..!

فكرى أباظة

كنت أنوى الزواج من (الجاسوسة الحسناء) ... وقد ألبستها فعلا دبلة الخطوبة ، ولكنها لسبب لاأعرفه ، تركتنى وطفشت ..

ولا زلت أبحث عنها حتى الآن !

مصطفى أمين

وقد قال الأستاذ مصطفى أمين إنه لم يتزوج لأنه لم يجد من تصلح زوجة له ...

— نظراً لأخلاقها !!

— لأ ... نظراً لأخلاق أنا !!

محمد عبد الوهاب

ويجىء دور الأستاذ محمد عبد الوهاب رافع لواء العزوبة رغم الاشاعات التى رشحته للزواج أكثر من مرة ...

سئل عبد الوهاب مرة عن سبب احجامه عن الزواج ففكر قليلا ثم قال : ان الزواج جميل ... جميل أن يجد الأنسان إلى جانبه امرأة تحبه وتعاونه وتيسر له طريقه فى الحياة.. ولكن آه من الأولاد !

ان الغرض الأكبر من الزواج بل إن النتيجة المحتومة للزواج هى الذرية من بنين وبنات وهذه النتيجة هى التى أخشاها وبسببها أهرب من الزواج ...

الاستاذ العقاد

إنى لم اتزوج ولا يمكن أن اتزوج لثلاثة أسباب :

أما السبب الأول فهو لأن الزواج يفقدنى جزءاً من حريتى وأنا رجل أحب أن احتفظ بحريتى كاملة . . ولذلك لم انتسب لحزب من الاحزاب .. فكيف أتزوج ؟!

والسبب الثانى هو أن الزواج يقيدنى بمسئوليات نحو الزوجة ونحو الأبناء ، وأنا أعيش حياة معرضة للخطر بسبب اشتغالى بالسياسة

والسبب الثالث هو لأنى أعتبر أن الفن لايقبل الغيرة ولا يقبل الضرة . فالجمع بينه وبين الزواج من أصعب الأمور .

وقد تزوج بعض الأدباء وظل مع ذلك يشتغل بالأدب ولكنى اعتقد أنهم تكن عند هذا البعض الأسباب الثلاثة التى اجتمعت لى ومنعتنى من الزواج ...

كما أن الأديب الذى يشتغل بالسياسة مثلى ويتعرض للمخاطر فى كل وقت يجب ألا يتزوج !

أم كلثوم

أما الآنسة أم كلثوم فتقول انها الآن لم تتح لها فرصة للتفكير فى هذا الموضوع فطبيعة عملها كمطربة كبيرة تحتاج الى مقابلة المئات والآلاف من النــاس ما بين كبير وصغير

(البقية على صفحة ٢٣)

وجع الدماغ !

(—) : تحب تسمع دور إيه يامصرى افندى ؟

(—) : ضمونى انت وعذولى وزمانى حرام عليك !

على المسرح السياسى

بعض الزعماء

جرى بعض الزعماء فى مصر على تكذيب كل خبر لا يروقهم نشره حتى ولو كان الخبر صحيحا . وذلك لأن نشره فى ظروف معينة ليس فى مصلحة الزعيم المذكور

وعلى العكس قد يحدث أن تنشر صحيفة ما عن زعيم ما خبرا غير صحيح ، ولكنه يسكت عن تكذيبه ... لأن نشر الخبر الكاذب ... فى مصلحته .

اذن المصلحة السياسية هى كل شيء .

والصحافة تقاسى من هذا الشيء الكثير .

ويندر ان يمر أسبوع دون أن تنشر الصحف تكذيبا جاءها من صاحب دولة أو صاحب معالى ... مع أن الخبر صحيح .

والذى يحدث غالبا هو أن يجلس الزعيم السياسي بين نفر من أصحابه وأعوانه « يدردش » ويبدي آراء صريحة فى الحوادث وفى الرجال .. وهي آراء قد يحرص على أن لا تنشر بين الناس وأن لا تنسب اليه لسبب ما أو لمصلحة ما . .

وتنشر صحيفة ما هذه الآراء منسوبة الي صاحبها بالاسم والعنوان ...

ويكذب حضرته الخبر ، وحجته الحلال بينه وبين ضميره أن الأقوال التي فاه بها كانت في مجلس خاص ، وأنه لم يأذن بنشرها .

وأحيانا يذهب الى أبعد من هذا وينفى أقواله جملة وتفصيلا .

حول تكذيب

وفى الأسبوع الماضي نشرت هذه المجلة بين أخبارها خبرين تضمنا آراء معينة للدكتور احمد ماهر باشا فى مكرم عبيد باشا والحركة القضائية

وزعيم السعديين رجل طالما أعجبنا بشجاعته وصراحته ... ولكن يظهر أنه قد أصبح « سياسيا » من الطراز الأول .. سياسيا كما يفهم السياسة بعض الناس . فقد كذب سعادته الخبرين ونشر تكذيبه فى جريدة الاهرام

و « آخر ساعة » لا تكذب . قد تخطىء فى نقل رواية ما بكافة تفاصيلها ، وقد تجيء الرواية محرفة عن غير قصد أو ناقصة أو زائدة عن غير قصد ، ونحن مستعدون دائما لنشر التصحيح

ولقد كنا نفهم أن يقول الدكتور ماهر باشا إن آخر ساعة أخطأت فى تفصيل كذا أو فى نقطة كيت ، أو أن صحة الخبر هو كذا وكذا . . .

اما أن تنشر خبرا كاذبا من ألفه إلي يائه فهذا مالم يحدث مرة ولن يحدث . والدكتور احمد ماهر باشا يقرنا على ما نقول

الخبر الكاذب ... صحيح

ويؤسفنا أن نعلن أن مانشرناه صحيح

« طلبت وزارة المالية من الوزارات مراعاة الاقتصاد فى الميزانية الجديدة »
(المصرى افندى) : سعادتك انشاء الله راح تقتصد فى الاسئلة والاستجوابات ! !

وأن غير الصحيح هو التكذيب الذي نشره زعيم السعديين فى الأهرام

والآراء التى نشرناها وكذبها سعادته سمعها مندوبنا من سعادته شخصيا فى مساء يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر بنادى سعد زغلول وكان بين الموجودين النقراشى باشا والأستاذ ابراهيم عبدالهادى، وكانت السيدة روزاليوسف موجودة في النادى فى نفس المساء.

فاذا أصر سعادته على تكذيبنا فلن تكون لنا حيلة إلا أن نقول له ولغيره إن الرجل يستطيع أن يكون سياسيا وأن يبقى فى الوقت نفسه رجلا كما سواه الله ، صادقا صريحا شجاع الرأى والعقيدة ، فليست السياسة حتما كلها لف ومداورة ، وليست السياسة دائما أن تقول فى شخص ما لا يسره ثم تلاقاه بالأحضان

نشاط المعارضة

فى مساء الأربعاء ٢٦ رمضان ذهب سعادة مكرم عبيد باشا وزار سعادة النقراشى باشا فى داره

وبدأ مكرم باشا حديثه عن رفعة النحاس باشا وبقية الوزراء وأعضاء الوفد واحدا واحدا

وانتقل بعدها الحديث الى «المعارضة» وأى موقف تقف فى الدورة القادمة

واشترك الحاضرون فى الحديث ، وكان من رأي بعضهم صواب التريث وأن لا فائدة ترجى الآن من المعارضة ، وأن الوزارة لا تزال أقوى وأثبت فى قواعدها من أن تهزها أو تزحزحها معارضة المعارضين .

وكان رأي البعض الآخر وجوب عمل شيء ما ، وأن السكوت « انتحار » وأن المعارضة واجبة وضرورية

وكان مكرم باشا من أنصار هذا الرأي الأخير ، وقد أشار سعادته بوجوب كتابة عريضة تتضمن كذا وكذا وكذا .. ومنه أن الوزارة الحاضرة لم تعد تمثل الأغلبية (برضه كذا) وأن مجلس النواب الحالى لم يعد يمثل البلاد ؟

احترس من النشالين

فى ظرف ما ، فى مكان ما ، بلغة البلاغات الحربية ، وقف مكرم باشا ووضع يده في جيبه فلم يجد ثلاث ورقات كان وضعها فى الصباح !

وتفقد جيوبه كلها فخرجت يده بيضاء من غير سوء .. أى من غير الورقات

وظهر بعدها أن الأوراق نشلت

غير قابل للتفاهم

اتفق صاحب السعادة الدكتور احمد ماهر باشا مع صاحبي السعادة مكرم عبيد باشا ومحمد حسين هيكل باشا ومعالى حلمي عيسى باشا

أغنية الاسبوع

(—) : قال إيه حلف مايكلمنيش دا بس كلام والفعل مافيش

ومصطفى الشوربجى بك على أن تؤلف لجنة اتصال تمثل أحزاب المعارضة وينوب عضو واحد عن كل حزب من هذه الأحزاب وذلك بقصد الوصول الى حل عملى توحد به كلمة المعارضة داخل وخارج البرلمان

ورشح سعادة الدكتور ماهر باشا لعضوية هذه اللجنة من السعديين سعادة محمود فهمى النقراشى باشا

ويقول مكرم باشا في هذا الاختيار إنه تعقيد للمسألة لأن النقراشى باشا غير قابل للتفاهم .

الصلح خير

تم فى الأسبوع الماضى الصلح بين سعادة محمد محمود خليل بك الرئيس السابق لمجلس الشيوخ وحضرة الشيخ المحترم حفنى محمود بك بعد حرب دامت نحو عام ، استعمل فيها حفنى بك كل الاسلحة والمقالب المشروعة ولكن محمود بك ستالينجراد صمد والحق للهجوم .

ويقول اليوم محمود بك خليل انه سوف يقوم بدور حمامة السلام بين دولة حسين سرى باشا وحفنى بك محمود

فى العيد

اكتفى سعادة احمد ماهر باشا بتقديم القهوة فقط لزائريه فى العيد

أما سعادة مكرم عبيد باشا فقد كان يقدم الكعك لجميع الزائرين

فكرة ..

معالى الاستاذ صبرى أبو علم باشا سكرتير الوفد المصرى كاتب مجيد

وأرادت زميلتنا « المصرى » أن تصدر عددا ممتازا بمناسبة مرور العام السابع على اصدارها ، فتقدم أحد مندوبيها الى سكرتير الوفد المصرى يطلب منه مقالا يمتاز به هذا العدد على سائر أعدادها .. قال صبري باشا : «طيب ما تكتبوا انتم المقالة وأنا أمضى عليها !»

وأجاب الزميل : « لا يا باشا ، اذا كنت معاليك تكتبها وإحنا اللى نمضى يبقى معقول !»

حكم وأمثال

« كذب ماهر باشا فى الأهرام خبرين صحيحين كانت نشرتهما آخر ساعة »

لسانك حصانك .. ان صنته صانك

« بدأت المعارضة تستعد للدورة القادمة »

الباب اللى يجى لك منه الريح .. سده واستريح

« أطلقت صفارات الانذار فى العيد »

بنت الحزينة تفرح ... مالقتش لها مطرح

قرض القطن

تبدأ الدورة البرلمانية المقبلة فى يوم السبت الثالث من شهر نوفمبر ، وستفتتح أعمالها بالبحث فى توفير المبلغ اللازم لتمويل محصول القطن ... باعلان القرض الأهلى

رأى صدقى باشا

وبالمناسبة نذكر أن دولة صدقى باشا كان قد صرح لنا عقب اقفال باب المساهمة في قرض القطن الذى أعلنته وزارة سرى باشا الماضية، بأن نتيجة المساهمة قد أثبتت فشل حكومة سري باشا

ولكن صدقى باشا فى هذه الأيام صديق حميم لسرى باشا . . لهذا نرجو عدم التكذيب . . !

حول امارة الحج

عدلت الحكومة المصرية أخيرا عن إسناد إمارة الحج لوزير مصر المفوض لدى الحكومة العربية وحكومة العراق

وترجع أسباب هذا العدول إلى مذكرة قدمها موظف كبير فى وزارة المالية كان نائب أمير الحج فى سنة من السنين

وقد جاء فى هذه المذكرة أن إسناد إمارة الحج للوزير المفوض هو جمع بين الصفة الدينية والصفة السياسية ، وهو أمر قد يضيع على مصر حقا دبلوماسيا هو تحية الحكومة المصرية رسميا فى شخص أمير الحج ، الى جانب تحية الحكومة نفسها فى شخص وزيرها المفوض ، فضلا عن أن التقاليد الواجب اتباعها نحو أمير الحج ذات شأن خطير . . .

وأشار صاحب المذكرة فى ختامها الى أن وزير مصر المفوض لدى الحكومة العربية هو فى الوقت نفسه وزير مصر المفوض فى بغداد فماذا يكون الحال اذا حدث فى العراق فى موسم الحج حادث له خطورته ووزيرنا المفوض بعيد عن العراق ؟!

على المكشوف

ما رأى صدقى باشا فى مكرم باشا ؟

قابلت حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا خمس مرات باسم هذه المجلة ، وكانت كلها فى عهد الوزارة الماضية ، وزارة سرى باشا ، وكان بعضها فى نادى محمد علي وبعضها باتحاد الصناعات الذى يتشرف برياسة دولته وبعضها فى قصره الفخم بالزمالك

وكانت المقابلة التى تمت فى داره أجل هذه المقابلات ، ففيها تبينت أن دولة صدقى باشا كريم فى بيته أعظم الكرم ، فلم أسأله يومئذ سؤالا مما يجوز نشره أولا يجوز ، إلا أجاب عليه إجابة هى غاية الكرم الذي يبتغيه الصحافى !

وكان فى ذلك اليوم متعبا فلم يبرح داره وكان موعدنا الساعة الرابعة بعد الظهر ، فى يوم من أواخر أيام الوزارة الماضية

ودخلت الى الحديقة وصفقت ، فأطل على خادم أسود علمت فيما بعد انه « لبيس » الباشا أى الخادم الذى يعد له ملابسه ويقوم بالباسه ...

وصعدت السلم الخارجى الى غرفة المكتبة ولبثت انتظر حتى دخل صدقى باشا ببيجامة فوقها (روب دى شامبر) وعلى رأسه الطربوش وعلى فمه تلك الابتسامة الجذابة التى تخفى وراءها كل مشاعره

وجلسنا وشربنا القهوة ، ثم طلبت منه أن يقول رأيه فى قطع العلاقات بين مصر وحكومة فيشى ، فقال كلاما كثيرا مرتبا كأنما كان أعده من قبل أن أذهب اليه ، فقد كان يعرف انى سأسأله فى هذا الموضوع ، من الحديث التليفونى الذي حدد فيه موعد المقابلة

ثم امتد الحديث واذا بى أسأله رأيه فى وزير التموين ، وكان الأستاذ حامد جودة وفى رئيس الحكومة وكان سرى باشا ، وفى النقراشى باشا وفى الدكتور ماهر باشا وفى مكرم عبيد باشا ، وفى مجلس النواب وفى الوحدة الوطنية ، وفى قرض القطن ، وفى عبد الحميد بدوى باشا وكان قد استقال من وزارة المالية وفى بعض شؤون بنك مصر !

وفى العدد ٣٨٣ من هذه المجلة ، وهو العدد الذى تلا تلك الزيارة ، كتبت رأى صدقى باشا فى الوزارة الائتلافية ، وفى مجاملة الوفد للدكتور ماهر باشا خلال مرضه ، وفى بدوي باشا ، وفى وزير التموين ، وظلت بقية الحديث الطويل عندى ، لأن بعضها لم تكن وزارة سرى باشا تسمح بنشره ، وبعضها كان نشره يسيء الى دولة صدقى باشا نفسه

وقتئذ كان رأى رب الكفاءات فى مكرم باشا أنه « آية فى الظرف ، وأنه خلاب الحديث . وأنه يصلح لكل عمل .. إلا وزارة المالية »

وفى العدد ٣٨٧ من هذه المجلة أى فى أول مارس الماضى ، وكانت الوزارة الوفدية قد تولت الحكم ، نشرنا رأى فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى فى مكرم باشا ، وكانت بينهما إذ ذاك مقابلات ودية متعددة ، ورأينا أن نكتب رأى صدقي باشا أيضا ، فدونا جملته ، اللهم إلا آخرها وهو « إلا وزارة المالية »

ومنذ بضعة اسابيع رأينا أن الفرصة سانحة لنشر رأى صدقي باشا فى مكرم باشا دون حذف الكلمة الأخيرة ...

لكن الظاهر أن آراء رب الكفاءات فى الرجال تتغير حسب الظروف والأحوال ، فقد خلع دولته تلك الابتسامة الجميلة من وجهه حين قرأ رأيه ، وراح يعرض بنا في احدى الزميلات

والآن . سؤال واحد صغير نرجو أن يجيب عليه دولة صدقى باشا : « ما رأيه فى مكرم باشا كرجل من رجال الاقتصاد » ؟ !

نرجو الى الزميل الذى سارع الى سؤال دولة صدقى باشا عما ينشر باسم دولته فى بعض المجلات ، أن يوجه اليه هذا السؤال ...

— احنا عارفين رأينا فى بعض ... لكن ما كانش ضرورى الناس يعرفوه !

متى وكيف تنتهي الحرب ؟

بقلم الأستاذ عبد الله حسين

تنبؤات ..

كانت الحرب القائمة حادثاً متوقعا منذ أعوام . ذلك أن مشكلات عديدة ظهرت وتعقدت ، وديكتاتوريات نمت وتألقت ، وأزمات ديموقراطية ووزارية فى فرنسا وغيرها تعددت ، فكان الصراع لتصفية كل هذا ليس منه بد ولا عنه معدى .

ومنذ اشتعلت نار الحرب الحاضرة بل قبل اشتعالها ، أخذ الفلكيون والمنجمون والسياسيون والصحفيون وخاصة فى أمريكا يتسابقون الى التنبؤ بمصير الحرب وموعد وضع أوزارها .

وكان ملاحظا أن بعض المتنبئين قد قرن حسابات نجومه ووحى شياطينه بالحوادث المتقلبة فى هذا الجانب أو ذاك .

وقد برهنت حوادث ١٩٤٢ مثلا على كذب تنبؤات بعض الذين قيل إن تنبؤاتهم السابقة فى كذا وكذا وعن كيت وكيت صدقت كلها!

كيف تنتهى هذه الحرب ؟

ومتى تقرر أن تحديد موعد انتهاء هذه الحرب ، سواء أكان ذلك بالسنة أو بالفصل أو الشهر أو اليوم والساعة والدقيقة والثانية والثالثة ، إنما هو رجم بالغيب أو من باب المداعبة والترفيه عن صحة الأعصاب — كان السؤال التالى الجدير بالبحث والاستنتاج هو: كيف تنتهي هذه الحرب ؟

مشروعات الهدنة والصلح

هذه الحرب، ككل حرب سالفة ، قد اقترنت منذ شبوبها بل منذ مقدماتها ، بمشروعات للهدنة والصلح . ألم يكن اتفاق ميونيخ مشروع هدنة أو صلح بين الديكتاتوريات والديموقراطيات ؟

ألم تغذ المانيا حربها ضد فرنسا فى كل خطوة بمنشورات الهدنة والصلح : لماذا تحاربوننا أيها الفرنسيون ؟ ثم ألم تكن هذه الدعايات فى مقدمة أسباب انهيار فرنسا وهدنتها ؟

كذلك ظهرت أمثال هذه المشروعات وخاصة فى البلاد المحايدة بعد هدنة فرنسا وبعد توغل المانيا فى روسيا .

ومن البديهى أن تسعى المانيا ومحورها إلى هذه المشروعات لكي تسجل فيها انتصاراتها وعلى ارادتها . أو ليس المنتصر هو الذى يملى الشروط ، وليس للمهزوم إلا الاذعان ؟

المضى فى الحرب

غير أن بريطانيا وحلفاءها مضت فى الحرب ، مدركة أن النصر فيها لن يعقد لواؤه إلا لمن يستطيع أن يمضى فيها أعواما تلو أعوام ، وأن المانيا ومحورها — وقد أعدا للحرب عدتها قبل الحلفاء — لا يمكن هزيمتهما إلا بعد جهد متواصل ، لا يحد بزمن وانما يحد بشىء واحد : هو الهزيمة والاذعان

أثر ثبات الروس

وبعد قيام الحرب فى روسيا سعت المانيا — وخاصة عن طريق المحايدين — الى عقد صلح منفرد — سواء مع الحكومة السوفيتية الحاضرة أو مع حكومة روسية صنيعة لألمانيا أما بتقسيم روسيا الى دويلات أو . . .

غير أن ثبات الروس واقبال شتاء آخر ستقضيه جنود المانيا ومحورها فى روسيا قد قضى على هذه الأحلام . أضف إلى هذا ماتم من تقوية الميثاق البريطانى الروسى مع زميله الميثاق البريطانى الأمريكي .

ولو حققت المانيا هدنة أو صلحا مع روسيا ، لكان هذا نقطة تحول فى الحرب لمصلحة المحور . وعلى النقيض فان ثبات الروس سيصير نقطة تحول فى الحرب لمصلحة الحلفاء.

هكذا تنتهى الحرب !

الصلح مع ايطاليا وفنلندا

على أن هزيمة المانيا لا بد أن يسبقها مقدمات وخاصة عقد صلح منفرد تباعا مع حليفات المانيا . ونخص بالذكر هنا ايطاليا وفنلندا ثم رومانيا وبلغاريا وهنغاريا . فحين تشعر حليفات المانيا بأن مدها قد أفل وأن جزرها قد بدأ ، ستلجأ حتما الى الصلح، فتبدأ بوادر الانهيار

علاقة الجبهة الثانية بالصلح

ومن البديهي أن لا يسع الكاتب أن يستنتج شيئا صالحا قبل فتح الجبهة الثانية وتطورها . وعندي أن مشروع هذه الجبهة سيقترن بحملة سياسية بارعة تساعد حليفات المانيا على التماس الصلح المنفرد ، والبلاد المحتلة على الثورة وتأييد جيوش الحلفاء.

وعندي أن ايطاليا ستبدأ عندئذ بالثورة على حكامها ، وخاصة على موسوليني وحزبه وتتألف حكومة جديدة من انصار جيوليتي وأورلندو وسفورزا زعماء ايطاليا الديمقراطيين السابقين ، بعقد الهدنة فالصلح مع الحلفاء.

مشكلات السلم

هذه الحرب حرب ارهاق وفناء ، كما هي حرب أعصاب ومباغتات ، كلا الفريقين من منتصر ومهزوم سيواجه مشكلات قد مهد هتلر لعلاجها بما أسماه نظام أوروبا الجديد ، بأن يجعل البلاد الأوربية وحدة اقتصادية تكفي نفسها بنفسها ومركزها برلين

ثم مهد لها الحلفاء باجتماعات تشرشل روزفلت وستالين والمجالس التي تألفت لتنظيم العالم كله — لا أوروبا وحدها — بعد الحرب بالقضاء على الروح العسكرية واحترام استقلال الأمم صغيرها وكبيرها مع انشاء روابط اقتصادية حرة

عبد الله حسين

إستعراض سريع لأخلاقهم

كل من قابل محمود بك خليل فى دائرته أو منزله .. ثم قابله بعد هذا فى مكتبه وهو وزير للزراعة أو رئيسا للشيوخ .. لا يكاد يصدق أن الرجلين ... رجل واحد !...

محمد محمود خليل « الموظف الرسمى » رجل جامد عصبي الاخلاق ثائر دائما أبدا ليس لديه استعداد لأن يستمع لأى انسان أو يناقش أي إنسان ... وفى هذا يقفش أحد الكبراء فيقول :

— لا تستغرب أن تدخل على م . خليل بك فى مكتبه الرسمى فيقذفك بدواة أو زجاجة حبر ردا على تحية الصباح !...

. . . .

عاوز إيه يا افندى ؟..

هذا هو السؤال الذى اعتاد أن يلقيه على زائريه فى مكتبه فى مجلس الشيوخ ...

« وافندى » هذه تقال للافندية والبهوات والباشوات على حد سواء ..

وكان الكثيرون يتراجعون أو ينسحبون إذا تعرضوا لهذا الاستقبال الحار .. وقلائل هم الذين يعرفون أن هذا الاستقبال لا يعدو أن يكون « فاصلا تمثيليا » يكرره سعادته مع كل زائر ..

وقد كان هناك زائر بين زوار م . بك

هؤلاء هم بعض من كتبوا فى الصحف والمجلات. أو كتبت الصحف والمجلات عنهم .. ومن هذه الكتابات عرف الناس عنهم كل شيء إلا طباعهم وأخلاقهم وكيف يتصرفون فى حياتهم .. وفيما يلى نتحدث عن هذه الاخلاق على قدر المستطاع !

خليل إعتاد أن يدخل عليه فى مكتبه فى مجلس الشيوخ فاذا قال له « الرئيس » !

— عاوز إيه يا افندى ؟

قال : — ولا حاجه ...

فاذا قال له :

— وجاى ليه يا افندى ؟

أجاب : — والله نسيت يا معالى الريس

فاذا كان هناك سؤال ثالث عن الخدمة التى يستطيع سعادته تأديتها لحضرته قال الأخير فى هدوء :

— لو طلبت لى معاليك واحد عمر هندى أكون ممنون

وندع الحديث بعد هذا للزائر .. أو العالم النفسانى الذى استطاع أن يدرس اخلاق م . بك خليل ليقول :

— « بعد هذا .. كانت الثورة تنقلب إلى هدوء .. والاستقبال الجامد إلى ترحيب ... وكان م . بك خليل الارستقراطى المتعجرف ينقلب محلوا وديعا يحادثنى — وأنا شخص

لا تتعدى ثروتى خانة القروش والملاليم — حديث الند للند والصديق للصديق » ...

ويذكر كاتب هذه السطور أنه قابل م. بك خليل عند ما كان رئيسا للشيوخ وخرج يومها وقد أقسم ألا يقترب حتى ولا من ظل م . م . بك خليل ثم شاءت الظروف أن أزوره فى منزله .. وبعدها عرفت الرجل على حقيقته أو كما يجب أن يعرفه الناس

***

ومثل سعادته فى هذا .. دولة حسين سري باشا .. فهذا الرجل ناشف خشن طالما كان جالساً على مكتبه فى احدى مصالح الحكومة أو وزاراتها .. ولكنه ينقلب تماما إذا كان فى كلوب محمد على أوفى منزله أوفى أى مكان آخر .. ينقلب شخصا آخر مثلى ومثلك .. يتكلم .. ويناقش .. ويبتسم للنكتة الجيدة .. ويرد عليها أحيانا بأحسن منها

ولا شك في أن مايصدر عن دولته في بعض المناسبات — الرسمية دائما — من أحكام وضع التكشيرة العريضة على فمه الواسع .. والحديث الذى تتخلله بعض الكلمات التى لا يجوز أن تقال لكل إنسان .. لا شك فى أن هذا كله تمثيل فى تمثيل وإلا فكيف تصدق أن رئيس الوزارة يحادث زميلا له فى مجلس الوزراء فيقول له :

— انت قصدك إيه ياشاطر ؟..

وليس هذا تشنيعا ولكنها قصة واقعية يشهد على صحتها الاستاذ حامد جوده وزير التموين السابق !.. وثمة شيء آخر فى أخلاق سرى باشا يختلف فيه دولته عن الجميع .. ولم

يهتدى إلى هذا السر إلا صاحب دولة سابق كان صديقا لسرى باشا فى أواخر أيام وزارته الأخيرة ..

وندع الحديث لصاحب الدولة المذكور — ولولا أنه الآن يكذب كل مايقوله وكل ماينسب إليه بسرعة يحسد عليها .. والظروف لايحسد عليها لولا هذا لذكرنا اسمه — قال دولته :

« إذا كان المعروف عن كل المخلوقات البشرية أنها تثق فى أصدقائها ... فان سري باشا على العكس من هذا .. لا يأمن لصديق .. ويأمن دائما .. ويثق دائما كل الثقة فى أعدائه ! »

***

ولو أتيح لك أن تقابل عبد الرحمن بك عزام . . . لما صدقت أنك جالس مع وزير سابق .. ومع رجل فى مقدمة رجالنا الأذكياء .. بل ربما فكرت أنك أنت الوزير .. وأنه هو أنت .. ولا مؤاخذة !

تواضع قد لايرضاه لنفسه موظف فى الدرجة التاسعة محروم من الترقية والعلاوات منذ سنوات ...

لم يعرف عنه أنه رفض أن يقابل انسانا يعرفه أو لايعرفه . . . يقابل الجميع ويناقش الجميع .. ويخدم الجميع

***

رجل ارستقراطى من أعلا الرأس الى أخمص القدم كما يقولون

هذا هو الأستاذ احمد لطفى السيد باشا

ومن مستلزمات هذه الارستقراطية العارمة أن يرد سعادته على التليفون باللغة الفرنسية فتصل الى أذنك كلمة « Oui » فى قوة وعنفوان .. أو عنجهية كما يقول حفنى بك محمود

وهو رجل نفور من الاجتماعات لايميل لمعاشرة الناس ... مثله فى هذا مثل صديقه الوحيد عبد العزيز فهمى باشا فاذا تمكنت من مقابلته ... واستطعت أن تحادثه فى هدوء وأن تسايره خلال هذه المدة فى ارستقراطيته إنقلب صديقا يجيب على أسئلتك ولكنه يرفض أن تناقشه فيما يقول ...

عليه أن يتكلم وعليك أن تسمع .. وعليه أن يملى وعليك أن تكتب !

وهو لايهتم بما يقوله الناس . . ولا بما يكتب عنه وقد قال لى مرة :

« مادام ضميرى مستريحا . . . وما دمت أعمل مايرضيه وما يرضى قواعد العرف والدين والأخلاق ... فلا يهمنى بعد هذا فى قليل أو كثير مايقوله عنى العامة ! »

السيدة ملك

نظرا لما بذلته مطربة العواطف السيدة ملك من جهود جبارة خلال عيد الفطر المبارك سوف يتعطل العمل بمسرحها ابتداء من يوم الاثنين المقبل وستبدأ يوم السبت ٢٤ الجارى بتمثيل الرواية الكوميك (طباخة برعو) من تأليف الأستاذ بيرم التونسى وتلحين السيدة ملك

جرير جارسون وهربرت مارشال كما يظهران فى فيلم « عندما تتقابل السيدات » الذى يشترك فيه معهما روبرت تايلور وجوان كراوفورد قريبا جدا فى سينما مترو بالقاهرة

حفنى بك محمود
فى السينما

من فضلك اقلع الطربوش

. . . . . .

من فضلك البس الطربوش

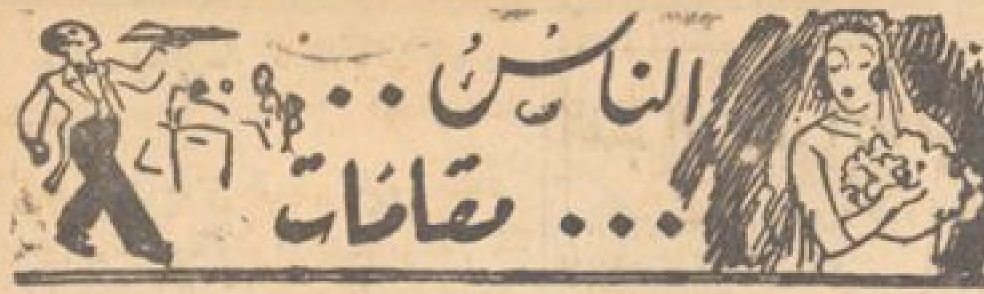

ميزانية وزير!

تمكن أحد مندوبى « آخر ساعة » من الاطلاع على الميزانية اليومية لمنزل أحد الكبراء فوجد أن منزله يستهلك مايلى :

٥٥ أقة عيش
٣ جنيه فواكه

أما اللحم فقد عجز الكبير عن ايجاد الجزار الذى يمكنه أن يورد المقطوعية المطلوبة للمنزل يوميا فلم يسعه أخيرا إلا أن يطلب احضار الماشية من الريف ، ويذبح طباخه خروفا يوميا !

صديق لمصر

توطدت الصداقة بين مستر كيرك وزير امريكا المفوض وبين أحد المهندسين الشبان المصريين . وكان أصل الصداقة زيارة المستر كيرك لسقاره حيث تولى هذا المهندس شرح الآثار لجنابه

ويبدى المستر كيرك اهتماما كبيرا بتاريخ مصر حتى إنه طلب من صديقه المهندس أن يبحث له عن محاضر يلقنه التاريخ المصرى القديم . كما أنه كلفه بالبحث عن قطعة أرض بصحراء الهرم ليبنى فيها قصرا فرعونيا صغيرا

ويقول المستر كيرك إنه سواء بقى بمصر أو نقل الى وظيفة أخرى فى بلد غيرها فانه قد أغرم بالتاريخ المصرى وسيستمر على الاهتمام به الى آخر أيام حياته .

الصين فى مصر

تصادف أن كان الاحتفال بعيد استقلال الصين فى ليلة العيد ، وقد زينت المفوضية الصينية أبوابها بهذه المناسبة

وقد دعا وزير الصين الطلبة الصينيين بالازهر الشريف الى مأدبة افطار

وبينما كان المدعوون يفدون على الدار لتناول طعام العشاء ، كان أحد طلبة الأزهر الصينيين يؤذن داعيا زملاءه إلى صلاة العشاء فى سلاملك الدار ، وقد أمهم هو نفسه فى الصلاة

حفلة هايفة

أقيمت فى مساء يوم السبت الماضى فى نادى ليتوريا بشارع الأهرام حفلة للترفيه عن الجنود المصريين ، فكانت بحق أهيف حفلة يمكن أن يفتتح بها موسم الحفلات

كانت الحفلة هايفة ببرنامجها الفقير المكرر الممل المعاد ... وكانت هايفة لأن أغلبية من حضروا كانوا من الطبقة الهايفة التى تحرص على حضور كل حفلة بعد الحصول على تذاكر الدخول مجانا أو بنصف الثمن . . . فلم نشهد فى الحفلة سوى القليلات جدا من سيدات وآنسات الطبقة الممتازة . ومع ذلك فان معظم هذا القليل كان يبدو عليه انه ارتدى ثيابه على عجل أو لعلها «فساتين» الموسم السابق ...

والقليل النادر أو أقل القليل الذى كان يحق رائع الجمال والاناقة فى ثياب السهرة كان يبدو متعبا ضيق الصدر مطبق العينين فى نصف غمضة كأنما يسائل مزاجه الرقيق لماذا حضر ؟

أما الأغلبية الكبرى فقد كانت من « دشت » الطبقة الراقية ... شحم من فوق لحم ، ومن فوق الاثنين فساتين كيفما اتفق ومساحيق حمراء وبيضاء وسوداء كيفما اتفق ...

ولما انتهى برنامج الرقص والغناء . . . اندفع المتفرجون — كأنهم كانوا فيما بينهم على كلمة سر متفق عليها — اندفعوا الى باب المكان الذى مدت فيه موائد العشاء ..

واشتد الزحام أمام الأبواب وكانت فضيحة ...

ورأيت في طريقي الى باب الخروج سيدة تتردد بين الكهولة وشرخ الشيخوخة ... رأيتها واقفة تلغظ وتمسح شفتيها بمنديل قد عرف أياما أحسن من هذه وتقول :

— حفلة زى الزفت . . . وأكلها زى القطران !

وعندي ان مثل هذه الحفلات تحتاج إلى تنظيم دقيق والي جهود الخبيرين ، فليس يكفي أن تعلن عن نجاة علي وكاريوكا وثريا حلمى لكى تضمن الاقبال . . .

واذا ضمنت إقبال الجمهور في المرة الأولى فلن تضمنه في المرة الثانية . . لأن الجمهور لن يلدغ مرتين مهما أحبت بوطنيته وبضرورة الترفيه عن الجنود المصريين!

تزوير !

وكان قد أعلن عن لجنة لانتخاب أجمل فستان سهرة في الحفلة ، وكانت اللجنة كما أعلنت عنها احدى الزميلات مكونة من الأساتذة فكرى أباظة ومحمد التابعي ومصطفى أمين وكامل الشناوى

ولكن أعضاء اللجنة ماعدا الأستاذ مصطفى أمين اعتذروا عن عدم الاشتراك في تزوير الانتخاب ! وحل الاساتذة حسن الأعور محل فكرى أباظة وصالح الهنساوى محل كامل الشناوى وجلال الحمامصى محل محمد التابعى

وهرشت اللجنة ذمتها . . وبدأت عملية الانتخاب !

ومال مصطفى أمين على صالح الهنساوى وقال له : — موافق ؟ ...

وقال صالح انه موافق على كل شيء يوافق عليه انطون بك رئيس تحرير الأهرام ! فأكد له مصطفى أن هذا الرأى هو رأى انطون بك

ومال جلال الحمامصى على حسن الأعور وقال له إيه رأيك ؟

وقال حسن الأعور انه رجل دمقراطى ويوافق على رأى الأغلبية

وأعلن الأستاذ مصطفى أمين أن الآنسة كذا قد فازت بأغلبية ٨٧ $\frac{٢}{٨}$ ٪. أى أنها ضربت بعشرين في المائة نفس انتخابات صدقى باشا اياها على عينها الاثنين !

في مبرة محمد على

حرص بعض العظماء والكبراء على حجز موائد للعشاء في مبرة محمد على حتى ان الموائد الموجودة أصبحت غير كافية لكثرة الطلبات وقد سارع أبناء وبنات الذوات الى حجز موائدهم فظفر بعضهم ولم يتمكن الباقون من إيجاد مجال لهم

أحب الاسماء اليهم ؟!

العقاد — اسم والدى « محمود » وأمى .. لامؤاخذه

التابعى — « محمد » أما الأناث فقد امتنع عن الاجابة مؤقتا

مصطفى امين — (مصطفى وعلي) و « عايده »

السندباد البحرى — (على وأمين ويوسف) و « زليخه »

عبد الوهاب — محمد و « ضحي »

الساوى — احمد و « عايده »

سعيد عبده — مشكاح و « ربعه »

بيرم التونسى — « محمد » واسم أمى « نجيبه »

يوسف جوهر — شلتوت وكعب الخير

صالح الهنساوى — حاتم و « نهاد »

المخرج محمد كريم — « محمد » و « عزيزه »

الشيخ العسكرى — جميل وحسين !

صاروخان — « منير » و « زبيده »

(الصديق) : أؤكد لك أنك ان اتجوزتها حترتاح وتنبسط خالص !

(طالب الزواج) : طيب يا أخى ولكن إنت لايش عرفك ؟

(الصديق) : لزاى لايش عرفنى ؟! أنا باكلك نتيجة اختبار شخصى

(الزبون) : زوران . . . حاموت . . . ! الحقنى بكباية ماية !
(الخادم) : متأسف خالص . . . المحل بتاعنا مابيقدمش غير وسكي وميعاد الشرب انتهى من خمس دقايق !

عبد الرحمن فهمي بك

أصيب سعادة عبد الرحمن فهمي بك في الأسبوع الماضي بنوبة اغماء – هي الثانية من نوعها وذلك أثناء وجوده بمحل جمعية التعاون بالعتبة الخضراء. وسعادته رئيس هذه الجمعية

وعبد الرحمن فهمي بك عم رفعة على ماهر باشا وقد كان ياورا للخديوى السابق فى أوائل حكمه وكان مديراً للجيزة فى عام ١٩٠٦ ووكيلا للأوقاف عام ١٩١٢ وسكرتير لجنة الوفد المركزية فى سنة ١٩١٩ وقد تزوج سعادته – شفاه الله – بسيدة تركية شابة منذ ثلاثة سنوات

مدام سلطان باشا

غادرت صاحبة العصمة عنايات هانم سلطان مصيفها فى صوفر (لبنان) عائدة الى مصر. وقد مرت بالقدس حيث أقامت بضعة أيام وأدت صلاة الجمعة اليتيمة فى الحرم الشريف

الأميرة آمال

ويقول الذين عادوا أخيراً من لبنان إن الأميرة آمال الأطرش تقيم الآن فى قصرها ببلدة عاليه القريبة من صوفر وانها كثيراً ماتقيم الحفلات اكراما للمصيفين المصريين . وقد أقامت مرة حفلة كبيرة تكريما لمدام سلطان باشا والأستاذ وهيب دوس بك ودعت اليها نحو سبعين شخصاً من كبار اللبنانيين وعقيلاتهم ، واستحضرت للحفلة خصيصاً من بيروت فرقة موسيقية (جازباند)

ولاحظت سيدة مصرية كبيرة المقام أن آمال تكثر من الشراب ، فعاتبتها ونصحت لها بالاقلال من الشراب مراعاة لصحتها فأجابتها أميرة الدروز :

– والله ما أقدرش أشوف الكاس مليان .. ولا أقدرش أشوف الكاس فاضى !

أرباح استثنائية

اشترى فؤاد اباظه باشا منذ عامين ٢٥٠ فدانا بشمال الدلتا فى منطقة دمياط بثمن أساسى للفدان قدره ١٧ جنيها

ومنذ شهر واحد باع سعادته هذه الأرض بسعر الفدان ٦٠ جنيهاً فقط أى أنه كسب فى الصفقة أكثر من ١٠ آلاف جنيه

ومما يستحق الذكر أن الذين اشتروا الأرض من سعادته هما اثنان من صائدى الأسماك الذين يلبسون الجلاليب الزرقاء !

ولاعجب بعد ان أصبحت أقة السمك موسى تباع فى بعض الأيام بمائة وعشرين قرشا .. أو هكذا يقول الأوسطى احمد الطباخ !

الاسيتون

تهتم سيدات وآنسات الطبقة الراقية اهتماما كبيرا فى الوقت الحاضر بمسألة انعدام مادة (الاسيتون) من الصيدليات . . وقد بلغنا أنهن قررن تأليف وفد لمقابلة وزير التموين والتحدث معه فى هذا الشأن الخطير !

ومادة الاسيتون هذه اذا لم تكن تعلم – هى مادة أساسية فى عملية تجميل وتلوين أظافر اليدين والرجلين

ومما هو جدير بالذكر أن مادة الاسيتون موفورة فى أجسام مرضى السكر !

هو .. وهى !

باشا من الأثرياء جدا .. والبخلاء جدا! شوهد أخيرا يتردد على احدى الصالات وفجأة أصيب بنوبة كرم فجائى . .

وكان سبب تلك النوبة راقصة سمراء اللون تتقن لغة الحديث بالعين والحاجب !

وقد اشترى الباشا للراقصة المنولوجست أثاثا يقدر ثمنه بستمائة جنيه ، وقدم هدايا بلغ ثمنها في اسبوعين ٣٠٠ جنيه . . وحاول أن يجد لها مسكنا فى احدى عماراته فلم يوفق وانتهى بهما المطاف الى (شقة) صغيرة في مصر الجديدة .

بالرفاء والفضيحة ان شاء الله !

اللعب بالنار !

قبيل العيد بيومين كان نجل حسن شعراوى باشا وهو فى السادسة عشرة من عمره ، يلهو فى عزبة والده ، وفيما هو يعبث ببندقية أحد الخفراء، انطلقت (رشة) من البندقية ودخلت

فخر المدارس الحرة

بالاسكندرية

يسرنا أن نذكر أن مدرسة النيل الثانوية بالاسكندرية التابعة للجمعية الخيرية التي يرأسها حضرة الاستاذ الكبير والمحامي القدير سليم بك انطون قد جاءت هذا العام في طليعة المدارس الحرة إذ كانت نتيجتها ر٩٠ في المائة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية القسم العام ولا غرابة في هذا فهي في الطليعة دائما بفضل جهود حضرة ناظرها الاستاذ نبي سالم المعروف بصادق وطنيته .

كما أنها خرجت أول الناجحين في القطر في هذه الشهادة واننا نهنيء حضرة الاستاذ رئيس الجمعية وحضرات أعضاء مجلس ادارتها على المجهود المثمر وهذه المؤسسة النافعة ونتمنى للجمعية ومدارسها وجميع مشروعاتها كل تقدم ونجاح

في عينه ، ويقال إن إخراج هذه (الرشة) يحتاج إلى قوة مغناطيسية كبيرة وعملية دقيقة جدا شفاه الله

روزيتا فوربس

في الأنباء الأخيرة أن مسز روزيتا فوربس قد قتلت اثناء احدى الغارات الجوية التي وقعت في انجلترا منذ بضعة اسابيع

وروزيتا فوربس معروفة في مصر وكانت زميلة لصاحب المعالي حسنين باشا في رحلته الأولى في الصحراء

وكانت رحمها الله تكتب في الصحف ولها بضعة مؤلفات بعضها عن امريكا ولكن معظمها عن الشرق والصحراء

أخيرا نجح ...

وأخيرا بعد جهاد طويل حصل صاحب العزة التلميذ موريس بك دوس على شهادة الليسانس !

وصدرت قائمة الناجحين في هذا الامتحان وهي لاتحوى إلا أسماء أفندية ولكنها ذيلت في النهاية باسم ولقب موريس دوس بك !

وهذا سادس امتحان ليسانس يتقدم اليه موريس دوس بك — ولا نقصد ست سنوات طبعا بل نقصد الامتحان الأصلي والملحق ..

والظاهر أن سنة ١٩٤٢ هي سنة طيبة على موريس بك وخاصة اذا نجحت مفاوضاته لشراء صفقة قدرها ٥٠٠ فدان في بني مزار

ويقول موريس دوس بك إنه يفضل الالتحاق بوظيفة بالسلك السياسي ... على شرط أن لاتكون في جده أو لحج أو أفغانستان ، وياحبذا لو كانت في مونت كارلو أو باريس

انتفاخ ... وانكماش

إستيقظ محمد خطاب بك في أحد أيام الأسبوع الماضي ليجد وجهه في حجم بطن الوجيه متاع عطية زائد بطن الأستاذ كامل الشناوي واتضح أنه أصيب بالارتكاريا . . .

وقد بدأ وجهه يعود الى قواعده سالما طبقا لخطة مرسومة من قبل !

تقدير مؤلف مصري

أرسل مجلس نقابة المحامين في حلب الى الأساتذة المحامين في تلك المدينة منشورا دوريا جاء فيه :

« الأستاذ عبده حسن الزيات المحامي في مصر ومدرس الحقوق الرومانية في كلية الحقوق ببغداد سابقا ، كشف لرجال العلم والقضاء عن شخصية قضائية عالية ممتازة هي شخصية زعيم الشرق المغفور له المرحوم سعد زغلول في مؤلف قيم ضم بين دفتيه طائفة مختارة من أقضية الفقيد سماه « سعد زغلول من أقضيته »

« ونحن ندعو الأساتذة المحامين لاقتناء هذا السفر النفيس »

ولاشك ان هذا التقدير للمؤلف من نقابة المحامين في حلب لما يسر له كل مصري

جانب من جموع العمال المحتشدة بشركة مصانع النزهة بالاسكندرية عند توزيع المساعدات المالية عليهم في الاسبوع الماضي لمناسبة حلول عيد الفطر كما أشرنا لذلك في العدد الماضي ويرى الجالس في الصورة حضرة الوجيه أديب بك السراقي أحد أصحاب هذه المصانع وبجواره حضرة الاستاذ عبد الوهاب جودة كبير مهندسي الشركة

طيار .. ومحام .. ووجيه

في احد أندية مصر الجديدة . . . وعلى احدى الموائد الخضراء كان يجلس طيار .. ومحامى .. وشاب هو أصغر أبناء وزير سعدى سابق ...

وفي أثناء اللعب اختلف الشاب الوجيه والطيار .. فوجه الثانى إلى الأول بعض كلمات اعتبرها ماسة بكرامته فانسحب من النادى ثم عاد بعد دقائق يحمل مسدساً و« شومة » من النوع الممتاز ...

وكانت معركة أصيب فيها كل شيء إلا الفرسان الثلاثة المذكورين .

مطلوب شقة !

عقد قران الآنســه نجيبه بدوى على الأستاذ محمد كامل الصباغ ... والعروس مربية من مربيات وزارة المعارف... والعريس مهندس من مهندسى وزارة التموين ..

وليس هناك مايؤخر الزفاف . . واقامة الافراح والليالى الملاح إلا العثور على الشقة المناسبة التى تليق بالمقام

بديع وبديعة !

في يوم الأحـد الماضى عقدت خطوبة الأستاذ بديع عبده بمصلحة المساحة على الآنسة المهذبة بديعـة . . . في حفل قاصر على آل العروسين

من ليلى مراد

أرجو نشر مايلي :

كل ما كتب عني وكل مايكتب باسمى في جميع الجرائد والمجلات كحديث أو بيان لانصيب له من الصحة ولم أقل فيه كلمة واحدة وليس في نيتى أن أتحدث مع الصحف في المستقبل أيضاً فأرجو نشر هذا البيان حتى لايؤاخذنى أحد عما نشر من أقوال مختلفة

ليلى مراد

المصرى افندى - فيه أخبار جديدة عندك يا أخينا ؟!

ابن البلد - خلاص أنا راح أطلع فى السيما !

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و٥٣٠٦٣

امبراطورة اليابان

لاتعرف أن هناك حربا !!

ولم تسمع باسم الراديو !! ولم تر ... التليفون !!

على الرغم من أن المرأة اليابانية قد أصبحت اليوم تقود الطائرة ، وتعمل فى إصلاح وتركيب الآلات الميكانيكية ، وتجيد أساليب التجارة ، وتقرأ الصحف ، وتذهب الى السينما وتحرر مجلات المودة ، فان هناك سيدة يابانية واحدة تعيش خلف أسوار قصرها الأخضر الجميل ،فى عزلة تامة عن العالم وما فيه ..

تلك هى الامبراطورة « ناجاكو » امبراطورة اليابان التى تضعها التقاليد فى مرتبة الآلهة !

فى قصر « بيدو » تعيش الامبراطورة محوطة بجيش من الوصيفات اللائى يقوم أربعون منهن على خدمتها الخاصة فقط

وتنحصر مهمة هؤلاء الوصيفات فى أن يجعلوا الامبراطورة تحيا حياة ليس لها أية صلة أو علاقة بدنيا الناس!

إنها لاتعرف إلا سيدها الامبراطور «هيروهيتو» ! .. لايجب أن يخطر ببالها إلا هو وخمسة أشياء أخرى هى : الشمس ! والموسيقى ! والزهور ! والطيور ! والعطور !

ليس لها أن تعرف شيئا غير هذا ومحظور على أى انسان أن يتحدث اليها فى شىء سواه !

وهى ترتدى أبدا ثوبا من الساتين الأبيض الثمين ، وليس مسموحا لها إلا أن تتحلى بعقد من اللؤلؤ !

لايبدأها الحديث إلا الامبراطور فقط ! أما الزائرون الآخرون فعليهم ان ينتظروا حتى تبدأهم هى الحديث .. ! ومن هم

امبراطورة اليابان

زائروها .. ؟ إنه لايزورها إلا كل سليل أسرة عريقة لايرجع تاريخها الى أقل من ألفى عام ..!!

وليس مسموحا أن تقترب منها مجلة أو جريدة ! وهى لم تر التليفون ! ولم تعرف الراديو . بل لاتعرف اسمه ! !

منذ أكثر من أربعة أعوام وشعبها فى حرب مع الصين . لكنها لم تعرف ذلك . ! وأوروبا كلها اليوم ساحة قتال لكن الامبراطورة فى جهل من ذلك كله ! !

الامبراطور ، وولى العهد ، وعلية القوم، والخدم والوصيفات ، كل هؤلاء يعملون جهدهم على ألا يعكروا جو القصر بأى نبأ من أنباء الدنيا .. فبين جدران قصر « بيدو » لايتحدثون إلا عن الحسن والجمال فحسب !

ولا تغادر الامبراطورة القصر إلا ثلاث مرات فى العام : المرة الأولى للمثول بين يدى الامبراطور يوم عيد ميلاده ! والثانية عندما تنتقل والامبراطور من العاصمة الى المصيف . والثالثة عندما تنتقل الى المشتى!

وفى هذه المرات الثلاث تنتقل والامبراطور على ظهر يخت قديم تحرسه المدافع الضخمة الى قصر فى الشمال ..

ليس من تسلية تعرفها الامبراطورة إلا الموسيقى .. وحتى هذه تتمتع بها فى حدود مرسومة . فاذا شاء الامبراطور أن يحبوها بالعطف فهو يسمح لها بالاستماع الى أوركسترا عتيقة يقودها الكونت « هيد ماروتونوى » !

وفى غير دراسة الزهور والطيور والموسيقى لاتقضى الامبراطورة أوقات فراغها إلا فى استخراج العطور من الزهور التى تنبت فى حديقتها الخاصة . وهى تمارس ذلك فى معمل خاص ملحق بالقصر !!

وهكذا تعيش امبراطورة اليابان فى جهل تام بالحياة .. لاتعرف شيئا من مظاهر المدنية الحديثة التى نقلها اليابانيون الى بلادهم منذ أكثر من ثمانين سنة ولا تتمتع بأى شىء من وسائل هذه المدنية مثلما يتمتع أقل فرد من أفراد شعبها .. !

« عبد الخالق »

أيهما أكبر سناً : أم كلثوم أو عبد الوهاب !

وأعمار بعض كواكب المسرح والغناء

عبد الوهاب

يبلغ الثلاثين بعد بضعة شهور !!

كان ذلك فى القطار بين دمياط والقاهرة وكان الحديث مع أحد الوزراء .

وقال الوزير إنه يعتقد أن عبد الوهاب أكبر سنا من أم كلثوم .

وقال أحد السامعين : ولكن أم كلثوم بدأت الغناء فى القاهرة منذ عام ١٩٢٠ واشتهرت وعدت بين الكواكب فى سنة ١٩٢٥ ... بينما عبد الوهاب لم يظهر أمام الجمهور إلا فى سنة ١٩٢٧ ؟

ورد معالى الوزير على هذا فقال ان السبب هو ان أم كلثوم احترفت الغناء فى سن مبكرة بينما عبد الوهاب لم يحاول الظهور الا بعد سن البلوغ .

ولقد عرفنا عبد الوهاب فى أوائل سنة ١٩٢٥ . ولم يكن يبدو عليه يومها انه جاوز العشرين ، وعلى هذا التقدير تكون سن عبد الوهاب الآن ٣٧ سنة على الأكثر

ومع ذلك فان جواز سفر الموسيقار الموهوب يقول فى خانة السن انه من مواليد سنة ١٨٩٤ ...!! أى ان عبد الوهاب عمره الآن ٤٨ سنة !

ولقد رأيت هذا « الباسبورت » — جواز السفر — بعينى رأسى فى سنة ١٩٣٢

وليس معقولا أن يكون عبد الوهاب قد أدرك هذه السن .. ولكن الحقيقة ان محمد عبد الوهاب قفز سلم الشهرة قفزا وأصبح بين عام وعام مطربا من الدرجة الأولى وملحنا من الدرجة الأولى ... وخشى الفتى أن تضعف ثقة الجمهور فيه وفى ألحانه اذا عرفوا انه لا يزال شابا دون الثلاثين ... فكان يبالغ فى عمره ويضيف اليه عشر سنوات لكي يوهم الناس انه رجل ناضج الرجولة وان ألحانه وموسيقاه هى ثمرة الخبرة والدرس الطويل

ولكن الموسيقار قد بلغ أخيراً السن التى يبدأ بعدها الرجل منا « يغالط » وينقص عشر سنوات من عمره الحقيقى ويقف طويلا امام المرآة يحاول — بعين الخيال — أن يسترد ذكرى العيون اللامعة والوجه الذى كان خاليا من التجعدات ... فاصبح الآن أشبه بحارة قد نسيتها مصلحة التنظيم من زمن طويل !

وآخر الأخبار ان الموسيقار يزعم انه سوف يبلغ الثلاثين بعد بضعة شهور !

ولكن الصحيح هو ان عبد الوهاب عمره الآن ٣٠ سنة و٨٢ شهرا على التمام !

وبقيت الآنسة أم كلثوم ...

أنا شخصيا لا أعتقد انها أصغر سنا من عبد الوهاب ، ولعل الاثنين فى سن متساوية

ومع ذلك ... هل للآنسة — وقد اشتهرت بالصراحة والصدق ! — أن تنشر المكتوب امام خانة السن فى جواز سفرها ؟

وأخيراً فالرأى متروك للقراء فمن كان عنده دليل على سن أحد الكوكبين فليتفضل بارساله الى آخر ساعة

ومن الصعب دائما أن تستطيع حمل إحدى الممثلات على ذكر سنها الحقيقية . بل مجرد السؤال يعتبر منك عملا عدائيا يكفى لتوتر العلاقات

وفى عام ١٩٢٧ على ما أذكر قامت احدى المجلات المسرحية بعمل إحصاء لأعمار بعض الكواكب فسألت السيدة بديعة مصابنى عن عمرها فقالت إنه ٣٢ عاما

واعتبرت بديعة يومها فى منتهى الشجاعة والصراحة لأنها رضيت أن تسجل على نفسها أنها جاوزت سن الثلاثين

كان ذلك فى ١٩٢٧ فيكون عمر بديعة مصابنى اليوم — حسب كلامها — هو ٤٧ سنة

أما السيدة فاطمة سرى فكانت سنها يومئذ — كما قالت — ٢٣ سنة ... أى أنها أصغر سنا من حامد مرسى

ويكون عمرها اليوم ٣٨ سنة ...

بس لو ترضى كمان !

وكان عمر زينب صدقى ٢٧ سنة . فيكون عمرها اليوم ٣٧ سنة (حصل هنا خطأ غير مقصود فى عملية الجمع والطرح !)

ويوم انشأ الاستاذ يوسف وهبى مسرح رمسيس فى سنة ١٩٢٢ كان عمره ٢٥ سنة فيكون عمره الآن ٤٥ سنة .

ولعل الممثلة الوحيدة التى يمكن ضبط سنها الحقيقية هى أمينة رزق ، فقد كان معروفا فى سنة ١٩٢٥ انها فى السادسة عشرة من عمرها فيكون عمرها الآن ٣٣ سنة ...

بديعة مصابنى

كم سنة تعطيها ؟

آخر
مبتكرات
الشبراويشي
بون بواز
رائحة
للأناقة والجمال
تباع في شركة بيع المصنوعات
والمحلات التجارية والاجزخانات
س . ت ١٧٨٧٣ مصر

شفرات
مم
يواظب الناس على شراء مم لانهم
يحصلون بها على حلاقة مريحة
لاتوجد في الشفرات التي في نطاق
ثمنها . جربها ترضيك
MEM
DE LUXE
MEM
DE LUXE
« مم » دي لوكس تستعمل
لهذه الماكينات

حالياً
بسينما الكورسال الفخمة
ولبسينما ركس بالاسكندرية
الفيلم الفكاهي الغنائي الراقص
بحبح في بغداد
تمثيل
فوزي الجزايرلي
حورية محمد • بشارة واكيم
محمود المليجي • محمد الكحلاوي
إنتاج وتوزيع نحاس فيلم
إخراج حسين فوزي

لماذا لم يتزوجوا ؟!

(بقية المنشور على صفحة ٣)

ولا حديث لها الا الليالى والحفلات وأفلام السينما ومواضيع الروايات والحان زكريا والقصبجى والسنباطى

ثم قالت : ان العمل نفسه أنسانى سعادة الزواج والحياة الزوجية بل لعلنى الآن لا أصلح لأن أكون ست بيت بالمعنى المفهوم عندنا فى مصر

* * *

ويقول كثيرون بضرورة زواج عبدالوهاب من أم كلثوم لأنهما يصلحان لبعضهما وطبيعة عملهما واحدة ولا بد أن ترفرف راية السلام البيضاء على المنزل الذى يضمهما كزوجين ..

ولكن الراسخين فى تاريخ ما أهمله التاريخ يقولون ان سى عبده (يعنى المرحوم عبده الحامولى) تزوج من ألمظ منافسته فى الغناء ... فماذا فعل سى عبده ....

منع ألمظ من الغناء لأنها زوجته وهى امرأة وبذلك امتنعت المنافسة فخلا له الجو فى العمل ثم فتح دكانا للاقمشة كلفها خمسين ألف جنيه ثم باعها بعد ثلاث سنين بثلاثة آلاف وورث من ألمظ بعد موتها مائتى فدان أضاعها رحمه الله قبل موته ...

ما علينا من كل هذا ...

ولكن هل يفهم من هذا أن عبد الوهاب اذا تزوج من أم كلثوم سوف يتخلص من منافستها ويجبرها على أن تلازم بيت الزوجية بين جدرانه الأربعة ؟

سليمان نجيب

وقال الأستاذ سليمان نجيب مدير الأوبرا الملكية : انني رجل انانى محب لنفسى ولا أحب أن تشعر شريكة حياتى بأى منغص من جراء هذه الانانية ...

— وأين التى تقبل العيش معى !!

توفيق الحكيم

أما الأستاذ توفيق الحكيم فالمعروف انه لم يجد للآن من تستطيع أن تحسن طهى صينية البطاطس اياها !!

وخاصة بعد أن أصبحت أقة البطاطس تباع بريال واحد !

من الاثنين ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٢

مطبعة ابو ساعد

العدد ٤٢١ — الأحد ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

(زعماء المعارضة) : طبقتم نظام البطاقات على السكر وعلى الجاز ... ليه نفس النظام مايمشيش على كراسى البرلمان علشان ناخذ نصيبنا منها

(المصرى الفكرى) : ليه ... هى كراسى البرلمان فى شرعكم اكل والا شرب ؟!

بمناسبة وفاة روزيتا فوربس

أحمد حسنين باشا فى الصحراء ...

ذكرنا فى الأسبوع الماضى ان الرحالة الصحفية السيدة روزيتا فوربس أصيبت اصابة مميتة اثناء احدى الغارات الجوية التى وقعت على انجلترا فى الشهر الماضى

وبهذه المناسبة نود أن ننشر بعض ما لم يسبق نشره من ذكرياتها عن رحلتها المشهورة فى الصحراء مع صاحب العزة احمد محمد حسنين بك المفتش بوزارة الداخلية ... والآن معالى احمد محمد حسنين باشا رئيس ديوان صاحب الجلالة الملك .

والذى نذكره هنا سمعناه شخصيا من بعض أصدقاء روزيتا فوربس اثناء زيارتنا للندن فى عام ١٩٣٤

. . . .

كان ذلك منذ واحد وعشرين عاما تقريبا وكانت روزيتا تلبس ثياب نساء البدو وتتحجب مثلهن

وكان حسنين بك يرتدى هو أيضا ثياب زعماء البدو ويحمل معه عدداً من خطابات التوصية من السيد السنوسى وفيها يوصى زعماء القبائل ورجالها بحسن استقبال وضيافة صديقه حسنين بك

ومضت القافلة — قافلة حسنين « بك » وزميلته روزيتا فوربس — تشق طريقها فى الصحراء المجهولة وتجوس خلال دروب لم تطأها قدم أجنبى من قبل ، هذا وحسنين بك يدون مذكراته ومشاهداته ويرسم الخرط للاكتشافات الجديدة التى وقعا عليها وكانت مع القافلة عدة صناديق ضخمة ثقيلة مملوءة بالآلات والجهازات الهندسية العديدة .

ولربما ، هنا وهناك ، ظن بعض رجال الصحراء ان هذه الصناديق الضخمة لا بد وأن تكون مملوءة ذهبا أو متاعا طيبا !

* * *

ودخلت القافلة فى بطن الصحراء

وضربت القافلة خيامها على مقربة من واحة صغيرة ... يقيم فيها بعض أفراد قبيلة الزوى

وعرب الزوى لهم عادات هى على عكس ما عرف عن العرب فهم مشهورون بالشدة والمعاملة الغليظة لكل أجنبى عن بلادهم

وأصبح الصباح ، وأراد حسنين باشا أن يزور واحة صغيرة قريبة وافضى برغبته لروزيتا فوربس

وقامت روزيتا وارتدت ثيابها وتحجبت واركبها حماراً ومشى الى جانبها وسار امامها أحد رجال القافلة وهو خادم اسمه فرج

وقالت روزيتا بالانجليزية لحسنين باشا :

— يلوح لى ان فرج مضطرب وانه ليس راغبا فى مرافقتنا ... ألا يحسن أن نأخذ دليلا سواه ؟

وقال حسنين باشا : لعله الكسل ... وهو بلا شك يفضل أن يقضى صباحه نائما ! كلا ... لا تهتمى !

ومضى الركب الصغير فى طريقه ...

وكان حسنين باشا قد لاحظ اثناء السير ان « فرج » حقيقة ليس على طبيعته وانه كان زائغ البصر ، وانه كثيراً ما يتلفت حوله خصوصا اذا توسط الركب بعض الاشجار الصغيرة أو أشجار النخيل المبعثر هنا وهناك ..

الى أن اقترب الركب من غابة صغيرة من النخيل

وفجأة برز من وسط النخيل نحو ثلاثين أو أربعين رجلا مدججين بالسلاح وهم يهزون بنادقهم فى أيديهم ... وكل شىء يدل على انهم ينوون شراً لا شك فيه !

ووقف الركب الصغير المؤلف من ثلاثة : روزيتا وحسنين والخادم فرج

واستحال لون وجه فرج من الاسود إلى الأصفر ... ثم من الأصفر إلى شبه الابيض المريض !

(البقية على صفحة ٢٣)

[المرحومة روزيتا فوربس]

وقد ذهبت ضحية احدى الغارات الجوية التى وقعت على انجلترا فى أوائل شهر سبتمبر الماضى

الحزب العجيب !

كان الأستاذ محمد توفيق خليل بك عضوا فى حزب الأحرار الدستوريين أو قطبا من أقطابه — فهكذا يسمى أعضاء هذا الحزب أنفسهم — ثم استقال وأحيطت الاستقالة بعدة قصائد غزل تبادلها مع بعض زملائه السابقين.

وقد سألناه : كيف استطاع هذا الحزب « المفكك الضعيف » كما يصفه الجميع .. كيف استطاع أن يحيا حتى الآن ؟.. فقال :

— وهل هو على قيد الحياة حقا ؟!..

ثم استطرد قائلا :

ان هذا الحزب يعيش بطرق صناعية محضة ... وطرق صناعية غامضة وغير مفهومة .. كما يعيش على استغلال اسماء بعض الرجال «الطيبين» ممن تولوا رئاسته فى بعض العهود الماضية أمثال ثروت باشا وعدلى يكن باشا ومحمد محمود باشا وعبد العزيز فهمى باشا فى عهد رئاسته الأولى .. أما الآن فاننا لا نستطيع أن نسميه حزبا بالمعنى المفهوم ... فعدد أعضائه قليل ضئيل ... وليس فيه رؤساء ... وليس له برنامج مرسوم معلوم لا للجمهور ولا لأعضاء الحزب أنفسهم ..

وقد قيل ان معركة الرئاسة — كما يسمونها — ستقع عما قريب .. وقيل إن الجمعية العمومية للحزب ستدعى للاجتماع ولعله الحزب الوحيد الذى يتساوى فيه عدد أعضاء الجمعية العمومية بأعضاء مجلس الادارة ...

فاذا سألتنى عن أصلحهم لرئاسة الحزب قلت لك إنهم كلهم عندى سواء !..

فاذا كان السؤال : ولمن تتوقع الفوز بأكبر نصيب من الاعجاب الذى يترجم عنه عدد الأصوات فى الجمعية المذكورة قلت لك : هيكل باشا . أما احمد محمد خشبه باشا وغيره فانى لا أتوقع لهما شيئا مما يرجوه كل منهما لنفسه ..

على المسرح السياسى

عريضة !

فى عدد هذه المجلة الصادر فى الأسبوع الماضى ، قلنا إن مكرم باشا زار النقراشى باشا فى داره وإن الحديث دار عن الوزارة ثم انتهى الرأى الى وجوب كتابة عريضة تتضمن كذا وكيت ومنه أن الوزارة لم تعد تمثل الأغلبية وأن البرلمان لا يمثل البلاد !

والمفهوم طبعا أن الوزارة والبرلمان لم يعودا يمثلان الأغلبية والبلاد بعد أن خرج من الوفد مكرم باشا وأفراد كتلته أو شلته .

وقد كتبت فعلا هذه العريضة وأمضاها قادة المعارضة ومنهم الدكتور احمد ماهر باشا ومكرم عبيد باشا

وأرسل حضراتهم العريضة الى احدى الجهات أو الدوائر السياسية ... فدفعت هذه الجهة بعدم الاختصاص .

مكرم وماضيه

والعريضة لا تخرج فى جملتها عن الخلاصة التى عرضناها فى الأسبوع الماضى وهى أن الانتخابات التى أجريت فى شهر مارس لم تكن «حرة» لأنها أجريت فى ظروف غير عادية !

وإن الوزارة تولت الحكم فى ظروف ... « غير طبيعية » .

وقد يقبل الناس مثل هذا « الدشت » من الدكتور احمد ماهر باشا .

أما من سعادة مكرم عبيد باشا فهنا ويخبط المنطق بل ويخبط كرامة الرجولة رأسها فى ألف حيط .

مكرم باشا يشترك فى كتابة وامضاء هذه العريضة ؟

وهو الذى كان له ألف لسان فى التشييد بحرية الانتخابات التى يطعن فى صحتها اليوم ؟

وهو الذى نشر فى الصحف شكره وشكر شقيقه للشعب المصرى الكريم على ما أولاهما من ثقة وتأييد فى الانتخابات ؟

ام ترى الانتخابات كانت نزيهة وحرة فيما يتعلق بشخصه وشخص شقيقه فى دائرتى قنا وأولاد عمرو . . . بس فقط ، وكانت مزيفة وغير عادية فى بقية أنحاء البلاد ؟

ومكرم باشا الذى كان له ألف لسان ولسان فى تفنيد التهم التى كالها احمد ماهر فى شهر فبراير لمصطفى النحاس . . والذى كان يسهر الليل قائما الى جانب التليفون يوعز الى الصحافة الوفدية بكتابة كذا وكذا والرد على الدكتور احمد ماهر بكيت وكيت وأن مصطفى النحاس والوزارة بريئان مما يقولون وأن ليس لوفدى واحد شأن بما جرى ولا بهذه « الظروف غير الطبيعية » . .

مكرم باشا ماله قد نسى أمسه القريب وأسلم عقله الى شهواته حتى أصبح أمره مثلا بين الأمثال وحديث الناس بين هز الرؤوس ومصمصة الشفاه

(البرلمان) : دولتك آخر واحد يتكلم عن الانتخابات

منطق

أما الدكتور ماهر باشا ومن معه...

يذكر القراء مفاوضات أو مساومات توزيع المقاعد والدوائر وكيف أن السعديين والدستوريين كانوا يطلبون من الوفد أن يترك لهم ٩٠ مقعدا. وأن الوفد عرض عليهم ستين !

نفرض أن الوفد كان منحهم سؤلهم وجاد عليهم بالتسعين مقعدا، فهل كانت الانتخابات تصبح بعدها انتخابات حرة ونزيهة فى ظروف عادية ... وكان البرلمان يصبح اليوم ولاشئ فيه ؟!

وانتخابات سنة ١٩٣٨ التى مشى فيها التزييف والضغط والتزوير حتى أصبحت مثلا بين الأمثال ... هذه الانتخابات كانت فى ذمة السعديين ودينهم حرة عادية ونزيهة ... وكان برلمانها يمثل الأمة أصدق تمثيل !!

ثم نفرض أن مصطفى النحاس كان استجاب رجاءهم فى اجتماع الزعماء فى فبراير وأشركهم معه فى وزارته وجعلها قومية أو ائتلافية.. وهو الرجاء الذى ألح فيه وألحف ماهر باشا وصدقى باشا والآخرون، فهل كانت الوزارة أصبحت بعدها طبيعية قد تولت الحكم فى ظروف طبيعية... ولم تصل الى الحكم بالقوة..

ماذا يمكن أن يقال لهؤلاء ؟

نزاهة الحكم

أن مصطفى النحاس ليس نبيا ولا قديسا ولا وليا. ولم يدع الرجل لنفسه شيئا من هذا. ولم يزعم له أحد من أنصاره أنه من أولياء الله أو القديسين... اللهم إلا أن يكون مكرم عبيد فهو الذى نادي بقداسة الزعيم الأمين.

مصطفى النحاس بشر يسرى عليه مايسرى على سائر البشر. فهو ليس معصوما من الخطأ وجل من تنزه عن كافة العيوب.

وفى مثل الظروف التى يجتازها البلد، هذه الظروف العصيبة التى تعددت فيها المسائل والمشاكل وتعقدت، قد يخطىء مصطفى النحاس ولكن تشفع له فى خطأه نصاعة ماضية ونزاهته التى لم يختلف ولن يختلف فيها اثنان

ولكن تعالوا أنتم... وقدموا للناس اثنين فقط اتفقا على نزاهة أحد أقطابكم أو على نزاهة حكمكم

لم يمر على زوال حكمكم عام واحد، فالناس لا تزال تذكر ولا تزال تمسح أنفها الزكوم بالروائح والفضائح

النتيجة...

ومع ذلك، ولنفرض جدلا أن حكومة مصطفى النحاس استوت مع حكومتكم وهذا أسوأ الفروض، فانه تبقى لحكومة الوفديين هذه الميزة التى ترجح كفة الميزان وهى أنها حكومة الأغلبية لا حكومة من هلافيت الساسة و « فتافيت » الأحزاب

حكومة الأغلبية المتجانسة المتماسكة... لا حكومة السعديين والدستوريين تارة وحكومة السعديين والمستقلين تارة أو حكومة من هؤلاء وهؤلاء تعيش على الحقن والمقويات

« جاء في التلغرافات أنه اخترع نوع جديد من السيارات يمكن استعماله كطائرات »
(مخصوص باشا) : يعنى دلوقتي ... الواحد يخاف من الاتومبيلات كان ... موش الطيارات بس

يرفضونه

وقد طلب من صاحب الدولة حسين سرى باشا وحلمي عيسى باشا وبهي الدين بركات باشا والأستاذ عبد الرحمن الرافعى بك أن يشتركوا فى إمضاء العريضة المذكورة فرفضوا

فى اجتماع الدستوريين

وفى الاجتماع الذى عقده الأحرار الدستوريون يوم الاثنين الماضى، حضر هذا الاجتماع جميع أعضاء الحزب وحتى حفنى بك محمود... ولم يتخلف عن الحضور سوى احمد خشبة باشا.

ومن العجيب أن الحديث لم يدر إطلاقا حول رياسة الحزب!

اجتماعات

يوالى سعادة مكرم عبيد باشا الاجتماع بأنصاره فى مكتبه بميدان مصطفى باشا كامل قبل الظهر وبعده وأحيانا تطول هذه الاجتماعات الى منتصف الليل وذلك للاتفاق على صيغة الاستجوابات الجديدة والأسئلة التى ستطرح على البرلمان فى دورته المقبلة

باختصار

وقد صرح حافظ رمضان باشا فى مجلس عام بأن صاحبي الدولة اسماعيل صدقي باشا وحسين سري باشا قد طلبا الاجتماع به أكثر من مرة فى أوائل الاسبوع الماضي ، للبحث فى بعض المسائل السياسية ، وإنه شخصيا لا يرى فائدة من هذه البحوث « الفلسفية »

تصريح لمكرم باشا

قد قال سعادة مكرم عبيد باشا فى أحد هذه الاجتماعات عندما سئل عن اشاعة اتفاق كلة المعارضة وتوحيدها قال « إن هيئتنا تحمل اسم المستقلين أى أنها هيئة مستقلة تسير على مبادىء معينة واذن فلا يعقل وليس من المفهوم أن نتعاون مع أحزاب أخرى خرجت على الوفد فى ظروف كنا أول معارضيهم فيها وليس فى هذا الاستقلال مايمنع من أن نتفق معهم على سياسة خاصة فى سير المعارضة مادامت تجمعنا جميعا كلة المعارضة وذلك فقط لكسب المعركة الحالية أى ان هذا الاتفاق اتفاق مؤقت أملته الظروف الحالية فقط »

ومما تقدم ترى أن مكرم باشا يناقض نفسه فى كل يوم وتناقض أعماله بعضها بعضا

اجتماعات الأحزاب

وقد اجتمع حزب السعديين والدستوريين كما اجتمع حلمي عيسى باشا بالأستاذ والى الجندي ويكونان معا حزب الاتحاد الشعبي لعرض سياسة المعارضة فى الموسم القادم لأخذ رأى هذه الهيئات فيها ولمناقشتها

الحزب الوطني

أسهم سعادة حافظ رمضان باشا فى الحزب الوطني فى هبوط بينما ترتفع اسهم مصطفى بك الشوربجي وعبد الرحمن بك الرافعي

لماذا ؟

تقابل حسين هيكل باشا مع خاله احمد

لطفي السيد باشا فى قاعة التشريفات بسراي عابدين أثناء قيد الأسماء يوم العيد

وقد لوحظ أن لطفي باشا تجاهل بالمرة نجل شقيقته هيكل باشا ولم يصافحه

وقد قيد لطفي باشا اسمه مجردا من اللقب والعنوان ولم يذكر كلمة وزير سابق

الله يجازيه حسين سرى

أرسل أقطاب حزب الأحرار تهنئة بالعيد لمعالى عبد العزيز فهمى باشا بكفر المصيلحة

وقد حرص معاليه على ألا يرد على أى واحد منهم خشية ان الحكاية تجرجر ويستدرجوه من معايدة الى جواب ومن جواب الى اقتراح ثم يدخلونه ثانية فى الحزب

وقد قال معاليه فى المصطبة التى يحلو له الجلوس فيها الآن إنه لايريد ان يعود الى السياسة مرة ثانية وأضاف : « الله يجازيه حسين سرى اللى كان السبب لأنه هو الذى ورطني فى رئاسة حزب الأحرار »

الجلد لعلنى

لا تزال الجهات المختصة تبحث مسألة تنفيذ أحكام الجلد التى تصدر ضد التجار تنفيذا علنيا فى أهم ميادين المدن والمراكز

زر الطربوش ... وغيره

تلقت بعض الجهات الرسمية اقتراحات وصفها أصحابها بأنها اقتصادية وأولها الغاء أزرار الطرابيش فيتوفر كل سنة ثلاثة ملايين زر على الأقل وهى مصنوعة من الحرير وترد من الخارج

والاقتراح الثانى الغاء الياقات والكرافتات ومعظمها وارد من الخارج

وأما الاقتراح الثالث فهو الاستغناء عن جميع زراير الجاكتات ماعدا زرارا واحداً وهى كذلك واردة من الخارج

وفى الوقت الذي تقدم فيه هذه الاقتراحات يقترح مستر دالتون فى انجلترا الاستغناء عن القبعات

وقد أثار هذا الاقتراح مناقشات طويلة لم تنته بعد وقد اعترض البعض عليه بأنه يضر الذين فى رؤوسهم صلع ويفضح أصحاب الشعور « العيرة » عند ما تهب رياح أو تنزل أمطار .

رأى فى التموين

قال صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا لبعض من يستمعون لأحاديثه فى السياسة والاقتصاد إنه يرى أن وزير التموين يجب أن يكون وزيرا للتجارة والصناعة والمالية والداخلية أى أن يجمع بين سلطات هذه الوزارات المختلفة لكى يستطيع أن يقول ويعمل وينفذ مايشاء

وقد سمع زميل هذا الرأى فقال ان دولته نسى أن يضيف أنه يجب أن يكون دولته هو ذاك الوزير المختار ...

تقرير ...

قدم أحد كبار الموظفين تقريرا مطولا عن بعض تصرفات رئيسه وهو موظف كبير « خالص » ...

آخر ساعة المصورة

لصاحبها ورئيس تحريرها

محمد التابعى

الادارة : ميدان الخديوى اسماعيل ٣ عمارة بحرى

تليفون ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

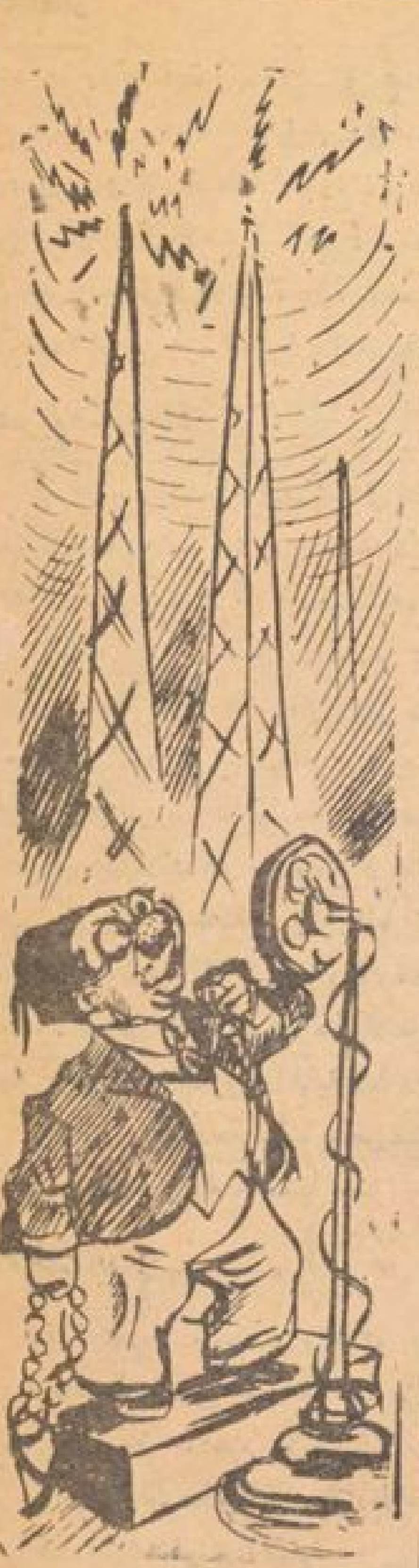

(المصرى افندى)

آلو .. آلو .. تسمعون الآن نشرة الأخبار نقلا عن شركتى روتر والصحافة المتحدة وجرائد الاهرام والمصرى .. وأما الاشاعات والأكاذيب فنقلا عن مكرم باشا عبيد !

الاشاعات!

قد يكون صحيحا أو غير صحيح أن المعارضة نشطت ، ونشاطها وخمولها سيان . ولكن الصحيح الذي لاشك فيه ان الاشاعات قد نشطت في الأسبوع الأخير نشاطا يهنأ عليه تجارها المعارضون ..

اشاعة رقم ١

هناك خلاف شديد بسبب الدكتور فريد رفاعى بك وان بعضهم يقترح تعيينه في منصب كذا وأن آخرين يعارضون

ولا شيء من هذا أبدا بل الأمر على العكس تماما كما سيعلم القراء بعد يوم واحد .

اشاعة رقم ٢

هناك خلاف شديد بسبب الدكتور محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء ولمعالى وزير المعارف شأن بهذا الخلاف ..

والاشاعة كاذبة ، ومن غير دخول في التفاصيل نستطيع أن نعلن أن رفعة النحاس باشا لايستطيع أن يستغنى عن وجود محمد صلاح الدين بك بجانبه في رياسة مجلس الوزراء فصلاح الدين أحد الذين «جنت» عليهم ثقة رفعة الرئيس والا لكان تقدم به ذكاؤه وكفايته الى أعلى المناصب

والاشاعة رقم ٣

لماذا يقيم رفعة رئيس الوزراء في الاسكندرية ؟ لأن هناك كذا وكذا وكيت .. هكذا يقول تجار الاشاعات .

والأمر ومافيه . . .

لعل القراء يذكرون أن معظم الوزراء كانوا يتناوبون الراحة اثناء الصيف لمدد قصيرة فبعضهم كان يسافر الى رأس البر ليومين أو ثلاثة وبعضهم كان يقضي عطلة الاسبوع في الاسكندرية أو بورسعيد

ما عدا مصطفى النحاس باشا فانه لم يسترح يوما واحدا حتى ولا بعد أيام شهر يولية المضنية والتي كان يسهر فيها رفعته الي الصباح في مجلس الوزراء .

وسافر رفعته من غير طبل ولا زمر فقضى ثاني أيام العيد في سمنود ثم غادرها الى الاسكندرية وفي نيته أن يقضى فيها ثلاثة أيام ثم يعود الى القاهرة

ولكن الراحة هناك أفادته . وكذلك أفادت صحة صاحبة العصمة حرمه المصون وكانت قد لازمت الفراش بضعة أسابيع أثر الصدمة التى أصابتها من وفاة المغفور له والدها الجليل كلاهما كان محتاجا اذن للراحة

وهنا ألح الوزراء أنفسهم على رفعة الرئيس أن يطيل اقامته بالاسكندرية بضعة أيام على أن يسافروا اليه كلما دعت حاجة العمل لعقد مجلس الوزراء

هذه هى الحقيقة نبلغها وتهضمها شلة روتر عبيد وهاقاس !!

آمال أبليس

استطلعنا رأى مصدر كبير مسئول فيما يقال عن نشاط المعارضة فقال لنا انها آمال ابليس فى الجنة

« تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى منع الأطفال من مشاهدة بعض الأفلام »

(المصرى افندى) : أنا شايف إن الفيلم ده هوّ اللى يفيدكم ويفيدنى ! !

ربات البيوت... كيف يكافحن الغلاء ؟!

يكاد حديث الغلاء يطغى على كل حديث . والصحف تنشر فى كل يوم آراء ومقترحات لمكافحة الغلاء . ولكن أصحاب الرأى الأول فى الغلاء، ومكافحة الغلاء هن ولاشك ، ربات البيوت ، فهل تستطيع ربة البيت أن تنقذ منه أهل البيت ؟

سؤال عرضناه على أربع من ربات البيوت ولاحظنا فى اختيارهن أن يمثلن جميع الطبقات من حيث الغنى والفقر ، من صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى زعيمة النهضة النسائية ونازلا . الى « أم حياة » غسالة الملابس فى بيتنا العامر ! . . واليك إجاباتهن

هدى هانم شعراوى

فى استطاعة ربات البيوت مواجهة الغلاء إذا راعين الآتى :

١ - الاقتصاد فى المأكل والملبس خصوصا الكماليات التى تستفز الفقراء وتوغر صدورهم فى الوقت الذى لايجدون فيه الكفاف من الطعام إلا بكل مشقة . بل وكثير منهم يبيت على الطوى فوق ما يعانى من آلام العرى فى الحر اللافح والبرد القارس

٢ - عدم الاكثار من المشتريات تخفيفاً للضغط عن السوق وتقليلا لاستهلاك الحاجيات، حتى لا يتغالى التجار فى زيادة الأسعار بسبب كثرة الطلب وقلة الموجود

٣ - مراقبة الخدم ومراجعتهم فى المصروفات اليومية خشية التبذير ، وزيادة العناية فى الاشراف على شئون المنزل واستهلاك أدوات النظافة

٤ - التوفير بقدر المستطاع من مصاريف السينمات والتياترات وأنواع الملاهى والتسلية

٥ - تخصيص بعض أو كل ما يوفر بمراعاة ما تقدم لمساعدة الفقراء والمحتاجين للطعام والملبس

هذا فيما يختص بالأغنياء أما ربات المنازل المتوسطة فنصيحتى لهن أن يخففن من الضغط على ازواجهن فى كمالياتهن، والاقتصاد ما امكن فى حاجياتهن الخاصة ،حتى يستطيع رب العائلة أن يقوم بأود أسرته . وفى مقدور كل ذات مهنة منهن القيام بأى عمل شريف لمساعدة بيتها . . .

أما الفقيرات فانى لا أرى محلا لاسداء النصح لهن لأن كل امرأة فقيرة تراها لاتتردد فى مزاولة ما تستطيع من عمل لمساعدة من تعولهم ، ولكنى أنصح للاغنياء وميسورى الحال من الطبقة المتوسطة ألا يتخذوا من أزمة الغلاء حجة فى عدم العناية بأمر مواطنيهم الفقراء والمعدمين

منيرة هانم ثابت

وعرضنا السؤال نفسه على الصحفية المشهورة

مسألة حياة !

« نوه رفعة النحاس باشا فى خطبته على ضريح سعد بصعوبة مشكلة التموين ودقتها وخطورتها »

(المصرى افندى للغلاء) : مافيش طريقة غير انى اقتلك قبل ماتقتلنى !

الأستاذة منيرة هانم ثابت .. فأفهمتنا أنها افتتحت مكتباً تجارياً وأنها بذلك أصبحت « اقتصادية » أيضاً ، ثم قالت :

لا أجد طريقة لمكافحة الغلاء إلا أن نستسلم للصوم والعرى والحفاء والاعتكاف حتى لا يرانا الناس !.

إن ثبات إيراد الفرد على ما كان عليه قبل الحرب ، مع استمرار ارتفاع الأسعار هو سبب الأزمة التى تعانيها البيوت . ومن المعروف أن علاوة الغلاء اليسيرة لاتوازن بينها وبين ارتفاع الأسعار ، هذا الارتفاع الذي تقرره الحكومة بنفسها . فاذا قيل ان الحكومة لا تزيد العلاوات خشية أن ترتفع الأثمان ، كان جوابى أن الأثمان مرتفعة فعلا

ولو كنت رئيسة للحكومة لقررت :

أولا — وضع تسعيرة إجبارية لبيع منتجات مصر بنفس الأسعار التى كانت تباع بها فى أول عام ١٩٣٩

ثانياً — استعمال الطريقة نفسها فى البضائع الضرورية المستوردة من الخارج ، على أن تقوم الحكومة بدفع الفرق

ثالثاً — لابأس من رفع أسعار الكماليات

ووالدتى ..

ووجهت السؤال إلى والدتى ، باعتبارها من الطبقة المتوسطة ، ولا داعى لذكر الأسماء فقالت بعد أن أثنت على هتلر أحر الثناء ، لأنه هو الذي سبب أزمة الغلاء .. قالت إنها لم تكن تظن أن الخادمة التى اعتدنا أن نستخدمها فى بيتنا تكلفها أكثر من الخمسين قرشاً التى تقبضها أمها في أول كل شهر ، حتى هجم الغلاء ، ووجدت الخادمة عملا فى بيت آخر بمائة وخمسين قرشا فتركتنا ، فاذا بوالدتى تستكشف فجأة أن الخادمة كانت تكلفنا جنيهين فى الشهر على الأقل ، غير المرتب الشهرى . فلا داعى إذن للخادمة عند أمثالنا من عباد الله المتوسطين

ثم حمدت الله وأثنت عليه ، وقالت إن أحسن طريقة لمكافحة الغلاء فى بيتنا هى ألا أقوم بغارة إذا لم أجد أرزاً ، أو إذا كان اللحم من النوع الذى يبلع ولا يمضغ .. أو إذا قدمت لى « بروة » لأستحم بها بدلا من قطعة الصابون الكبيرة

وأم حياة « الغسالة »

أما أم حياة ، غسالة ملابسنا ، فقد قالت إنها اعتادت أن تتناول طعام الافطار وترتشف قهوة الصبح في بيوت « الزباين » . لكن معظم الزبائن ، وخصوصاً الموسرات ، قد أضربن عن تقديم الفطور والقهوة ، فاستغنت عنهما وأمرها لله .. أما الغداء فانها تصر ، برغم كل معارضة صامتة وناطقة ، على أنه من حقها ، كأجر « الغسيل » سواء بسواء . فاذا كانت « اللقمة مغذية » فقد استغنت بها عن العشاء ، وهذا ما يحدث فعلا فى معظم الليالى .

ويبقى بعد ذلك أبو حياة . وهو « مبيض حيطان » معظم أيامه بطالة فى هذه الأيام السوداء .. ولذلك تعطيه كل ما يصل إلى يدها من النقود ، فيجلس بها على القهوى ويدخن السجاير ، فاذا تبقى معه شىء أكل فولا أو طعمية ، وإلا فلا

قلت ، وحياة ؟ . فقالت إنها أخرجتها من المدرسة ، وألحقتها بالخدمة فى أحد البيوت لضيق الحال

ثم رأت أن تنتهز الفرصة فقالت « ماعندكش جاكته أديعة لابو حياة » ؟ .

قلت « أنا أعطيتك جاكته من شهرين لأبو حياة وبفكر إنى آخدها منك تانى » !

قالت بعناها ودفعنا أجرة البيت

وهكذا تكافح أم حياة شيطان الغلاء !

من ذكريات السجن

للأستاذ محمد توفيق دياب

منذ أيام كنت أقلب بين أوراقي القديمة فعثرت بينها على هذه الرسالة من صديق وزميلي توفيق دياب

والرسالة مكتوبة بقلم أزرق على قطعة صغيرة من الورق . . وقد حملها الى « ساعي البريد » فى صباح الأحد ٢٣ سبتمبر ١٩٣٣ أى يوم خرجت من السجن بعد أن قضيت أربعة شهور وكان ذلك في عهد حكومة اسماعيل صدقي باشا

أما « ساعي البريد » فكان أحد السجناء . وكنت أرسلته الي توفيق فى اليوم السابق ليقول له إن التابعى سيفرج عنه غدا فهل لك حاجة تود قضاءها خارج السجن ؟ فبعث الى صديقي توفيق بهذه الرسالة :

عزيزي التابعى .

أقبلك قبلة الوداع وأرجو أن تكون عودتك الى الحرية مقرونة بعودة مصر الي حريتها كاملة والى رخائها عمها

وسلامي عليك وعلى جميع من ستاقى من الزعماء والأصدقاء ...

هذا وليس لدى شيء آخر أقوله لك سوى هذا الدعاء : لتحي مصر حرة

أخوك دياب

***

ولقد سألنا الأستاذ دياب أن يكتب لنا بهذه المناسبة شيئا عن ذكرياته فى السجن فتفضل وكتب المقال الآتى :

الى صديقى التابعى الا أن ينكأ جرحاً قديماً كاد يندمل بمر الزمان

سألني ان اكتب لقرائه شيئاً من ذكريات سجنى ، كأن نسمة الحرية تسعة أعوام ، لم تمح من نفسي نقمة السجن تسعة شهور

أو كأنه حسدني على مرحي فى صديقته مجلة الاثنين ، حين سألني عزيزنا مصطفى أن اكتب طرفة باسمة من طرف الشباب ، فأبى التابعى اليوم الا ان أرسم صورة قاتمة من صور العذاب ، لتمحو آية الليل آية النهار ولتطني زفراتى على بسماتى ، وحضرته يضحك ملء ثغره النضيد من أخيه الحائر بين القهقهة والعويل !

لكن يا أخى . . ان يكن أصابنى قرح فقد أصابك قرح مثله .

دفعك القضاء إلى السجن الذي كنت فيه ، فلبثت معى أشهرا . ثم انطلقت . لم أفرح يوم قدومك . وفرحت يوم خروجك .

[الاستاذ محمد توفيق دياب]

وليس كالسجن مكان يحزن الصديق أن يلحقه فيه صديقه ، ولا كالسجن مكان يسر الصديق فيه أن يفارقه صديقه ... الى الحرية ورحاب الحياة .

لعلك تذكر كيف أسكنوك جناحاً غير الذى كنت أسكنه ، وكيف حرصوا على أن لانجتمع ، أو نتلاقى ، أو نتبادل كلمة أو تحية فاذا أخطأ الحراس ومررت قريباً منى أو مررت قريباً منك ، تبادلنا التحية برمز الالحاظ وانفراج الاسارير ، كعاشقين يتخالسان النظر فى غفلة الرقباء .

لم نحذر ذلك الحذر خوفا ولا رهباً ولكن صوناً للكرامة من أن يقال لنا هذا « ممنوع » فلا تفعلوه ، واشفاقاً على الحراس المساكين من ان ينالهم من جريرتنا عقاب .

لم أعلم حكمة هذا التفريق المحكم التدبير بين رجلين من أصحاب القلم . لكنى أعلم أن اللصوص والفتاك ، ومجرمين آخرين أحط نفوسا من اللصوص والفتاك — يجتمعون فى « عنبر » واحد بالليل والنهار . فهل من سنن السجون أن يباح اجتماع الشر وان يحظر اجتماع الخير ! وهل اذا اجتمع صحفيان فى سجن قره ميدان ، نبتت بين جدرانه جريدة معارضة خطرة بلا ورق ولا قلم ولا مداد ؟ أم هل اذا اجتمعا داخل السجن ، اسقطنا الوزارة خارجه ؟ اذن لاجتمعنا يومئذ ولو على حراب الحراس .

كانت ثيابى من مباذل السجون ، وكانت ثياب صديق من مطارف شيكوريل . ولم يكن التابعى مختالا فخوراً . لكنى كنت أمازحه فى خيالى فاقول لنفسى : ما للتابعى يتيه بطيلسانه ، فيكاد يملأ ناظريه من بريقه وسناه ، مشى يتهادى كالعروس ليلة الزفاف ، كأنه الطاووس ، قد نفج ، ونفخ ، ونفش ريشه البهى الالوان . . ثم أنظر الى ثوبى الاجرب فى زرقته الحائلة ، وحاله المائلة ، وأتحسس اللبدة الخشناء على رأسى ، والصفيحة المرقومة التى أرادوا أن يعلقوها بعنق فقلت

الموت ولا هذا ، وأنظر الى النعلين كالداهتين تصونان الارض من قدمي ولا تصونان قدمي من غلظتهما القاسية . . . وأصعد النظر الى صديق كلما سنح كالطائر الميمون . فأناديه في صمت عميق : يا صاحب الريش المنفوش ، والحرير المنقوش ، والطربوش القاني كعرف الديك . . . قاتل الله كاسيك — أعني شيكوريل ، فقد أدفاك وزينك ، وجملك محسوداً ، وعفا الله عن كاسينا — أعني قاضينا — فقد بردنا ، وشوهنا ، وجعلنا حساداً .. ثم تسعفني عبقريتي في طب النفوس بدواء مسكن ، وخاطر مرفه ، فأضحك ، وأغرق في الضحك . ها . ها . ليس في السجن حور عين ولا غانيات حسان ياصديقي بل ليس فيه من جنسهن ولو دميمة واحدة يزدهيها رواء هذا الكساء .

وينام ليلي الساهر ، اذ استوت في ظلمات السجون طيالس التابعي وأسمال دياب .

كلا أيها القراء ، لاتستويان ، لاتستوى ثياب مكرمة قد اختصت بشخصك منذ كانت فلم تلامس غير بشرتك ، ولا احتوت غير جسمك ، ولا تشربت من غيرك عرق الكفاح المبارك ، ولا تعطرت بغير شذاك ولا تندت بغير دموعك ، ولا اهتزت لغير طربك — لا تستوى ثيابك الكريمة هذه وثياب مهينة محقرة ليست ملكا لأحد ولا خاصة بأحد ، وإنما هي ثياب الذلة تجعلها الدولة شكلا شائعا بين المجرمين في السجون

***

تسألني أيها الصديق شيئا من ذكريات سجني . أي الذكريات تريد ؟ أأشكو اليوم كؤوسا زايلت مرارتها فمي منذ تسع سنين ؟ ولماذا أعاني المواجع مرتين ، مرة بالحس ومرة بالذكرى ؟ ولماذا أجتر طعاما قديما غير هنيء ؟ كلا . إن في الدنيا من ويلاتها الحاضرة ، وفي مصر من شغلها بيومها وشغلها بغدها — مالا متسع معه لقطرة من الهم أسكبها في الدنان الطافحة — وأية قطرة ؟ — قطرة

في هذا المقال

* توفيق دياب ... زعيم ورشة الترزية !
* هل يجلد صدقي باشا توفيق دياب ؟
* كان مطرب السجن ... والعهدة عليه !

أستعيرها من دنان الأمس ، كأن دنان اليوم بحاجة الى مزيد !

اذا كتبت فانما اكتب لأرفه عن الناس لا لازيدهم كآبة . فاني لأحمد الله إذ مازلت حيا وألوف القنابل تسحق ألوف الناس في أرجاء العالم كل يوم ، ومازالت لي يدان أسلم عليك بهما ، وعينان اكتب لك بنورهما ، لم تطح بهما القذائف والرجوم

وإنك لتعلم أن في ذكريات السجون آلاما قد تبكي حتى عيون القضاة — وإن لم تبكي قط علم الله ، وفيها طرائف قد يتفكه بها الكاتب ويتروح بها القارىء ، وبين المبكيات والمضحكات تزحف أيام السجن بطيئة ثقيلة كالسلاحف . فاجابة لسؤلك أيها الصديق ، والتزاما لخطة التخفيف عن القراء أروى لهم بعض فصول من حياتي في السجن ولكن من النوع الخفيف ..

***

لما بدا لرجال السجن أن يوجهوني الى عمل أنفع به الدولة — كشأن السجناء المحكوم عليهم «بالشغل» — لا كشأن التابعي الذي كان حبسه حبسا «بسيطا» لاشغل له فيه إلا بنفسه — بالأنانية — اختاروا لي « ورشة الترزية » جزاهم الله كل خير ، وأفضوا إلىّ بأنها مجمع الفئة الممتازة من السادة الساجين ، وأني سأجلس هناك على كرسي ، وأمامي ماكينة للخياطة من طراز «سنجر» ستكون حقا خالصا لي ما امتدت الشهور السعيدة التسعة . ومن يدرى فقد أنبغ في فن الخياطة مالم أنبغ في فن الصحافة فأستمطر المال مدرارا ، وألبس من الحرية ثوبا « فضفاضا » غير هذا الثوب الصحفي الذي استحال في يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٣ ، بكلمة من محكمة النقض والابرام — الى قميص رث وسروال غث مالطوخين أعاذك الله بالنيلة الزرقاء !

وفرحت بالحظ الحاضر والمستقبل الباهر . وصحبني كبير من رجال السجن الى الورشة حيث أخذت مكاني وتفقدت ماكينتي ونظرت في وجوه الثلاثين أو مايقارب الثلاثين من الزملاء الجدد ، وانبسطت ، وبدا انبساطي للموظف المحترم فغادر المكان مغتبطا يكاد يدعو لي بدوام هذه السعادة ، وأقبل عليّ « الأوسطى » فحياني وأكرمني بلقب محترم وأحسست بأن صبيانه القدماء الثلاثين يرحبون «بالصبي» الجديد ويعتبرون انضمامه الى هيئتهم الموقرة كسبا لايستهان به . وفعلا كان كسبا لأنهم جعلوني لهم زعيما .. فقابلت ثقتهم الغالية بالتوفر على شؤونهم العامة . وكانت تضحية ! نعم ضحيت بصالح شخصي في سبيل حياتهم العامة وأهملت حرفتي ولم أقبل على ادارة «ماكينتي» الاقبال المنشود ، وكان على أن أتم خياطة «طاقية» من ألوف « الطواقي » التي تنتجها مصلحة السجون كل شهر . لكني ودعت الاخوان وداع الابد وأوصيتهم باتمام «الطاقية» فوعدوني بتنفيذ الوصية مؤكدين .

وان أنس فلا أنسى فضل المكواة . وكانت

« البقية على صفحة ٢١ »

في حفلة مبرة محمد علي

لعب للتسلية

خصصت موائد للعب في حفلة مبرة محمد علي وجعل ايرادها لصالح المبرة . وقد وقف كبير يلعب من باب التشجيع وكان يختار دائما رقم ٩ وهو اكبر رقم في الأعداد . ولم يكسب أبداً .

وأخيراً قال بصوت مسموع « لازم نعطي الجمعية ولا نأخذ منها »

بطولة الرماية ..

كان بين التسليات في حفلة مبرة محمد علي لعبة « النشان » الرماية . وقد حاول كثيرون اصابة الأهداف بالبندقية دون جدوى

وتقدمت سيدة لها مكانتها الملحوظة وأمسكت البندقية فأصابت الهدف أربع مرات من خمسة

تبرع

ذكرنا قبل اليوم أن أحد الأمراء تبرع بمبلغ ١٥ الف جنيه لمبرة محمد علي ويعلم القراء أن مسيو كوتسكا تبرع أيضا بمبلغ ١٥ الف جنيه . ونضيف اليوم أن المبرة ظفرت بتبرع آخر يربو على كل من هذين التبرعين

الجود بالنفس

قال الشاعر العربي قديما الجود بالنفس أقصى غاية الجود .

وقد حققت الأميرة شويكار ما قاله الشاعر العربي أو ما تخيله منذ قرون . فقد تبرعت لمبرة محمد علي بمبلغ ١٠ آلاف جنيه قيمة تكاليف الحفلة ونفقاتها . واشترت على حسابها لوازم حجرة عمليات لمستشفى المبرة من أميركا وبلغ ثمنها ٣ آلاف جنيه .

ولم تكتف سموها بذلك بل ظلت تعمل رغم حاجة صحتها للراحة شهرا كاملا متواصلا وتشرف على كافة شئون الحفلة والمبرة إلى أن أصابها الأعياء في ليلة الحفلة وأغمى عليها ولذلك لم تشهد الحفلة مساء السبت. وقد تماثلت ولله الحمد للشفاء بعد راحة قصيرة

نجوم لامعة

كان بين المشتركات في (تابلوهات) حفلة مبرة محمد علي نجوم لامعة . فقد تساءل الناس مثلا من تكون تلك الجميلة التي رمزت للمحيط الهادي فنقول إنها كريمة المرحوم العزبي باشا. أما آلهة الرقص فهي الآنسة نفيسة النمراوي ونهر النيل كانت الآنسة شتا . ومن بين المشتركات أيضا في التابلوهات الآنسات سعاد سامي وكريمة عبد الحميد سليمان باشا وكريمتا الشاهد باشا

يا أولاد الحلال

في حفلة مبرة محمد علي فقدت حرم الدكتور حامد بك محمود سوارا وبحثت عنه فلم تجده واستعوضت الله . ووجدته ابنت حلال وسلمته لوحيد يسري باشا الذي سلمها لصاحبتها بعد أن يئست .

وفقدت السيدة أمينة هانم البارودي ، جريا على عادتها في كل حفلة، ساعة اسورة من الماس تقدر بمبلغ مائتي جنيه . وفقدت السيدة بهيجة حافظ سوارا وبعد ساعة وجدتها معلقة في رجل الكرسي

البار . . .

بلغ ايراد البوفيه والبار في حفلة مبرة

(حسن بك) : لو اعطى لك ألف جنيه أول حاجة تعملها إيه ؟

(كوهين) : أعدم أولا !!

محمد علي ٨٠٠ جنيه ...

ودفع مصطفى فوده بك خمسة جنيهات في كأس . . .

ودفع محمد بك كامل جنيهين في واحد ساندوتش ...

حظوظ . .

وربح الأستاذ سيد اللوزي في لعبة البكاراه مائة جنيه

وخسر حنفي بك الدريني ١٥٠ جنيها

وربح علاء الدين بك ١١٠٠ جنيه

وخسر أحد أصحاب دور السينما ٨٥٠ جنيها

فستان بالطيارة

حضرت السيدة هدى هانم حسني حفلة مبرة محمد علي بفستان مبتكر استلفت الأنظار وعلمنا أنه وصل هذا الأسبوع بالطائرة وأنه كلفها ٩٠ جنيها مصريا

وشاهدت السيدة صالحة افلاطون الفستان فأعجبت به واستأذنت صاحبته في الوقوف برهة وأخذت ورقة وقلما وبدأت ترسم الفستان في ورقة ، وشاهد النظارة هذا المنظر فحسبوا أنه تابلوه أو أحد المناظر المرونة واحتشدوا حولها فكان تابلوه ارتجالي أوحت فكرته السيدة صالحة أو بالحرى حضرة الفستان

حافظ عفيفي باشا

كيف ومتى شرب البيبة

يحسب البعض أن سعادة حافظ عفيفي باشا تعلم شرب « البيبه » في انجلترا أثناء دراسته هناك كمعظم الذين سافروا انجلترا وهم لا يعرفون ما هي البيبه ثم عادوا وهي لا تفارق فمهم

وقد سمعنا من سعادته شخصيا انه لما التحق بمدرسة الطب في مصر سنة ١٩٠٦ كان يتضايق جدا أثناء دروس التشريح من رائحة الجثث فلاحظ عليه ذلك أستاذه وكان يحبه فنصحه بأن يشرب البيبه ليتغلب بها على الرائحة التي تضايقه وتزكم أنفه . فبدأ من يومها يشرب البيبه وظل يستعمل من يومها الى الآن نوعا واحدا من « التبغ » لم يغيره منذ كان طالبا الى أن صار وزيرا وسفيرا ومديرا لبنك مصر

وعند حافظ باشا مجموعة عظيمة من « البيبات » وأحبها اليه بل أعزها عنده تلك التي اشتراها وهو طالب بناء على نصيحة أستاذ علم التشريح

يوسف صيدناوي باشا

وماذا قال لي … !

جلس سعادة يوسف صيدناوي باشا الثري الكبير يتحدث مع بعض أصدقائه ويفاخر بماضيه في صراحة لا يعرفها الكثيرون وقال :

— « لقد كان والدي موظفا بسيطا عند تاجر في دمشق اسمه دياب كان يشتغل في تجارة السجاد . وقدم والدي مصر وعمره ٢٠ سنة وظل يكافح ويعمل الى أن أثرى واعطاه الله »

وسكت سعادته وهنا أتم لي الحديث أحد أصدقاء الباشا وقال : « وقد أخنى الزمن على عائلة دياب وتبدل بها الحال . فما كان من والد يوسف باشا إلا أن بنى لهم بيتا ورتب لهم معاشا شهريا . والفضل في نجاح يوسف واخوته ترجع الى القواعد التي نقلها وتعلمها من بيت دياب »

ماذا يهوون !

إذا دخلت مكتب توفيق دوس باشا وجدت على مكتبه وفي أدراج الدواليب المنتشرة في حجرته مجموعة كبيرة من زجاجات الكولونيا والعطور . يتعهدها سعادته من حين الى حين .. ولا يستعملها إلا نادرا !

ويهوى الدكتور بهي الدين بركات باشا القراءة .. والسبح .. وعند سعادته مجموعة نادرة من السبح والكهرمان

وتعتبر المكتبة التي يملكها الدكتور حافظ عفيفي باشا في مقدمة المكتبات النادرة في مصر . ويدفع سعادته ثمنا لما يشتريه سنوياً من الكتب عدة مئات من الجنيهات

وهواية عبد المجيد ابراهيم باشا هي « اللف » على محلات بيع السجاد في عربته الخنطور الملاكي ..

ومثل سعادته في هذا الدكتور علي ابراهيم باشا .. وفي قصره في جاردن سيتي مجموعة نادرة من السجاد …

أما أنطون بك الجميل فانه يقضي وقت فراغه في تعهد حديقته الواسعة وما تضمه من زهور نادرة .. وهو يحمل معه كل مساء كمية كبيرة من الفل والياسمين لينثرها على مكتبه في الاهرام وهو يقول ان رائحتها تساعده على تركيز أفكاره ولم شملها ؟

ومحمود بك خليل يبحث دائما عن السيجار . وأنواع المشروبات النادرة لشرائها .. وفي البار الموجود في قصر سعادته مجموعة نادرة من جميع المشروبات …

وليس هناك ما يدعو الى التأكيد بأن هواية حفني بك محمود الوحيدة هي التفكير في القالب . وتوزيعها بعد هذا على مستحقيها بالعدل والقسطاس

هدية الزفاف

قدم صاحب السمو الأمير يوسف كمال الى كريمة سعادة زكي الابراشي باشا بمناسبة زفافها في الأسبوع الماضي سوارا ثمينا من الماس وقدمت لها صاحبة السمو الأميرة شويكار خاتما ثمينا

جاموسة في سراي

قل اللبن وارتفعت أثمانه مما اضطر الثري المعروف مصطفى بك رشيد الى احضار جاموسة من العزبة بني لها زريبة خاصة لكي يأخذ منها لبنا لأسرته

والمنتظر أن يكثر عدد الجاموس في القصور

جهاز السرعة

أتمت كريمة اسماعيل تيمور بك « الآنسة فوقية » جهازها في يومين اثنين . فقد قصدت الى محل كبير معروف ومكثت به من أول النهار لآخره وتناولت الغداء في المحل ساندوتش وبقيت من الصباح حتى المساء . وكررت الزيارة في اليوم التالي وبذلك أتمت الجهاز بأكمله

هدية …

ارسل سعادة يوسف صيدناوي باشا هدية من لبنان الى مصر هي عبارة عن ١٠ تفاحات وهو كل ما سمحت الطائرة بحمله .

وعلى فكرة فان ثمن أقة التفاح فى لبنان ١٥ قرشا مصريا وفى مصر ثمنها، اذا وجدت، ١٠٠ قرش

بإجازة

يقضى سعادة حسن عبد الوهاب باشا اجازته فى جبل لبنان وقد قضى هناك شهرا وسيقيم شهرا آخر ويعود فى أواخر نوفمبر وقد كان سعادته يشكو المرض ولكن صحته تحسنت كثيرا

عقد قران

فى مساء الخميس الأسبق عقد قران الأستاذ سامي أبو العز نجل إتربي باشا أبو العز على الآنسة «سميحة» كريمة شمس الدين عبد الغفار بك

والعروس من اجمل فتياتنا بل هي أجمل عروس فى الموسم . . . وجدها لوالدتها هو المغفور له عبد الخالق ثروت باشا . . . وهى خريجة مدرسة «الميردى دييه» وتجيد الرسم والموسيقى . . .

وأحيي الفرح أكثر من مطرب ومطربة وعلى رأسهم الموسيقار محمد عبد الوهاب. ولكن ضحكات احمد باشا عبد الغفار — عم العروس — استطاعت أن تطغى على أصوات الجميع !

اللنش المنحوس

كان عند الأستاذ موريس دوس بك المحامى حاليا والطالب الى ما قبل أسابيع قليلة — لنش أودى بحياة شاب فى حادثة بالقرب من نادى القاهرة النهرى وتدخلت النيابة وثبت أن الحادث قضاء وقدر . وبعد فترة كادت مروحة اللنش تصيب ذراع موريس بك لولا أن الله سلم . وهنا قرر موريس بك الخلاص منه فتبرع به لجمعية الهلال الأحمر

ومضى على ذلك عام ورغبت جمعية الهلال فى بيع اللنش لأنه لا يلزمها وتريد أن تنتفع بثمنه . والعجيب أن اللنش رسى فى المزاد على موريس بك نفسه .

وشاءت الصدفة أن يطلب ستوديو مصر اللنش لالتقاط بعض مناظر له فى احدى الروايات وخرج الممثل أنور وجدى باللنش وقبل أن تبدأ الكاميرا عملها هفت المروحة يد أنور وأصابته وحملوه الى الاسعاف

وقد قرر موريس بك هذه المرة أن يتبرع باللنش ، ولكن ... لمن ... !

حدش له غرض ؟

مؤلف جديد

يشتغل الآن حضرة الأستاذ مختار كبابى بتأليف مؤلف انجليزى أسماه (وميض من الماضى) وتحليه رسومات فريدة من يد الفنان الفريد فيرتاج وسيصدر قريبا

اعلان

تعلن الحراسة العامة لادارة اموال رعايا الالمان بمصر عن بيع ٦٦٠ ك و ٥٣ طن تقريبا ورق حناء تسليم مخازن تفتيش الكونت بلوخر بادفو (الشرق) معبأة فى اكياس بالمزايدة عن طريق تقديم عطاءات فى مظاريف مغلقة

فلمن يرغب فى الشراء أن يقدم عطاءه — بعد معاينة العينة بمقر الحراسة بمصر أو بالتفتيش بادفو — فى مظروف مغلق مختوم بالشمع الاحمر وعليه عبارة (عطاء الحناء) ومعنون برسم حضرة صاحب السعادة الحارس العام لادارة أموال الالمان بمصر

ويجب أن يكون العطاء مصحوبا بتأمين يوازى ٢٠ ٪ من قيمته وقد تحددت الساعة ١٢ من يوم ٣١ أكتوبر سنة ١٩٤٢ آخر موعد لقبول العطاءات وللحارس العام قبول أو رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب

قران سعيد

احتفل هذا الأسبوع بالاسكندرية فى حفل أنيق حضره العظماء والكبراء بعقد قران الآنسة المهذبة كريمة صاحب العزة الأستاذ محمد نبيه سعيد بك من كبار الأعيان الى الوجيه الشاب ممدوح بك وكلا العروسين السعيدين من أسرة الشيخ ابراهيم باشا العريقة بالاسكندرية تهانينا لحضرتيهما وبالرفاء والبنين

اعلان

جامعة فؤاد الاول

ادارة التوريدات

تعلن جامعة فؤاد الأول عن مناقصتين عامتين لتوريد خامات الورش وأدوات الورش اللازمة للجامعة فى السنة المالية ٤٢ — ١٩٤٣ . وتقدم العطاءات باسم حضرة صاحب العزة سكرتير عام الجامعة بالأورمان بالجيزة على استمارة خاصة مختومة بختم الجامعة تطلب من ادارتها نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم عن كل مناقصة منهما وذلك مابين الساعة التاسعة صباحا والثانية عشر ظهراً من كل يوم من أيام العمل الرسمية وآخر ميعاد لتقديم العطاءات هو الساعة العاشرة صباحا من يومى ١٨ للخامات و ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٢ للادوات ويكتب على الظرف من الخارج « عطاء عن خامات الورش » أو « عطاء عن أدوات الورش » وكل عطاء يقدم على غير الاستمارة المختومة أو غير مصحوب بتأمين ابتدائى لايلتفت اليه

٩٨٩٠

فى ضيافة الأميرة آمال

كنت فى لبنان فى عطلة العيد . وكان قد وصل الي على الكثير عن الأميرة آمال وحسبت بل رجحت أن عنصر المبالغة يطغى على مايقال عن حياة الأميرة لأنى سمعت من وهيب دوس بك أنها تحيا حياة الملكات وسمعت من مدام فؤاد دوس أنها قضت فى ضيافتها بضعة أيام كانت أشبه بحلم لذيذ . وسمعت من عنايات هانم سلطان — وما ادراك ماعنايات سلطان — إن « اسمهان » أى الأميرة آمال سفيرة فى سوريا لمصر والمصريين

وأردت أن اتحقق من كل ذلك . فسألت عنها فقيل إنها تقيم في عاليه . بحثت فى دفتر التليفون فلم اهتد . فسألت السنترال عن رقم تليفون الأميرة آمال . فاذا به يعطينى الحطق أدب واحتشام . وسمعت رجلا يقول « الو » قلت أريد أن اتحدث مع الأميرة آمال . فرد قائلا « من انتم » ؟ قلت « قادم من مصر يريد أن يقابل الأميرة »

فقال « مرحبا . وما اسم القادم الكريم » فاعطيته اسمى . وبعد لحظة اتصل بى صوت آخر وقال « أرجوك أن تتكرم بعنوانك ورقم تليفونك لنتصل بك فيما بعد »

وفى المساء وجدت فى الفندق الذى كنت نازلا به — فندق أوتيل صوفر — رسالة تقول « إن الأميرة آمال حددت لك الساعة الحادية عشرة من صباح الغد لمقابلتها »

وسألت رئيس الخدم : أين تسكن الأميرة آمال ؟

فقال إنها في قصرها الفخم فى عاليه . قلت فى أي شارع ؟ فابتسم وقال : اينما سالت فى الجبل كله عن الأميرة آمال وجدت من يدلك

استقليت تاكسى والمسافة من صوفر الى عاليه ربع ساعة . ووصلت فى الموعد تماما .

إنها تقيم فى قصر منيف مبنى من الصخر فوق الجبل وملاصق لفندق الجبيلى أكبر فندق في عاليه

وجدت بالباب حارسين مسلحين . فتح لى أحدهما باب التاكسى واجتزت الباب والحديقة وصعدت درجات كثيرة من الرخام فى نهايتها اثنان من القواصين بالثياب الموشاة بالقصب . فدق أحدهما الجرس فانفتح الباب واذا بخادم يلبس الفراك ينادينى باسمى « فلان بك » ثم ينحني ويتقدمنى الى البهو فالصالون

علقت طربوشى ومررت فوق سجاجيد تغوص فيها القدم وتحت تابلوهات قيمة وأثاثا غاية فى الذوق والجمال . وجلست فى الصالون فوق مقعد وثير وتأملت فى اعجاب فى الأوانى الجميلة وباقات الورد المنسقة أبدع تنسيق

★ اسمهان تقول انها ستعود الى مصر فى شهر نوفمبر القادم

★ وليس فى نيتها العودة الى السينما أو الغناء

وبعد برهة قدم لى شاب أنيق وحيانى باسمى أيضا وقدم لى نفسه . وقدم سيجارة وظل معى يقوم بدور التشريفاتى البارع الكيس ، الى أن سمعت دقات أقدام الأميرة على السلم الباركيه وكأنها أنغام منسقة وأقبلت باسمة مشرقة تقول : أهلا وسهلا مرحبتين ! وسلمت فى ترحيب بالغ

انها تبدو أجمل مما كانت . وقرأت فى نظراتها شوقها لمصر والمصريين بل إنها صرحت بذلك وقالت إنها تعتزم الحضور فى أواخر نوفمبر القادم . وكأنها قرأت فى وجهى علامة الدهشة فقالت « أنا أعلم مايقال عن عدم دخولى مصر ولعلك أيضا تصدق ذلك . هذا كلام ! وسأكون سعيدة بأن أكون بينكم فى الشهر القادم »

انتهزت الفرصة وقلت « سمعنا فى مصر أيضا أنك ربما ساهمت فى فيلم مع الأستاذ فريد الأطرش أو على الأقل قد تعبأ الاسطوانات والدوبلاج فى ستوديو بفلسطين »

قالت ياريت !! انت تعلم مبلغ حبى للموسيقى وهوايتى للفن . ولكن هذا غير صحيح .

فعدت أروى لها أن البعض فى مصر يقول إن شقيقها فريد سافر اليها طائرا وسيبدأن العمل فى ستوديو بفلسطين

فقالت : وحياتك لم أر فريد منذ عام

[الأميرة آمال]

ونصف . وأنا أتوق للسينما بل أحبها ولكنى الآن لا أفكر فى شىء من ذلك

وقدم الساقى بالفراك يقدم القهوة وقدم آخر يطوف بالسجاير من مختلف الماركات وعدت الى حديثى معها أسألها فقالت « ألا ينسى الواحد منكم أبداً أنه صحفى ؟ »

وسألتنى عن مصر فى شوق وعن الكثير من شئونها الداخلية والسياسية وعن الصحافة

ولما علمت انى معتزم السفر غدا أصرت على بقائى وعزمت عزومة حقيقية لاعزومة دمايطة !! وعبثا حاولت أن اقنعها بأن برنامجى ثابت ووقتى محدود فقالت « بالأمر ستبق »

لبيت الدعوة فاذا أكثر من أربعين رجلا وسيدة قد دعوا معى واذا كلهم بالفراك والاسموكنج والسواريهات . واذا بى أشهد استعدادا وموسيقى وبار ومتعة . واذا بين المدعوين الجنرال كاترو ووزير التموين وبعض الأدباء والصحفيين . واذا بهذا كله تقيمه آمال لأن مصريا قدم بلدها وسأل عنها فكان جديرا في نظرها بهذه الحفاوة البالغة وكانت بحق أبدع وأجمل ليلة قضيتها فى لبنان.

س . . .

الموسيقيون والفرقة الموسيقية

من المصادفات الطيبة أن لا يمضى شهران على نشاط معهد فؤاد الأول للموسيقى واقامة حفلات نصف اسبوعية ونصف شهرية حتى تنشط وزارة الشئون الاجتماعية إلى ترقية الفن الموسيقى وتؤلف فرقة لاخراج أنواع من التمثيل الغنائى كالأوبرا والأوبريت

والخطوة الثانية التى نرجوها هى أن تستعين وزارة الشئون الاجتماعية بخبرة رجال الموسيقى جميعهم سواء من كانوا من رجال المعهد أو من كانوا من غيره من الهيئات الفنية ، لأن تضافر الجهود كفيل ببلوغ الغاية

طباخه بريمو على مسرح أوبرا ملك

ما كادت القلوب تصحو من نشوتها بفتنة هذه الرحلة الجميلة على ظهر « سفينة الفجر » على مسرح أوبرا ملك ، بين مفاتن الشرق والغرب ، حتى استغرقت فى فتنة جديدة ونشوة مبتكرة لذلك الكاتب الملهم ، أمير الادب الشعبي الاستاذ بيرم التونسى ، الذى يساهم بعبقريته مع الشادية العاطفية الملهمة ملك فى بناء مجد الاوبرا المصرية ، فى عصر خبت فيه جذوة التضحية ، وطغت فيه موجة اللهو الرخيص والمتعة المبتذلة

أما هذه الفتنة الجديدة فاسمها « طباخه بريمو » التى بدأ عرضها على مسرح أوبرا ملك فى يوم الخميس الماضى ، وهى قطعة فنية عالية من الاوبرا كوميك ، حافلة بالمواقف العاطفية والمداعبات اللطيفة والفكاهة الاخاذة والنظم الرائع والتمثيل الساحر .

وقد بلغت الفنانة ملك فى تلحين هذه الاوبريت الجميلة أسمى مراتب الابداع ، وراحت بصوتها الملائكى المتسامى تسيطر على القلوب والاسماع ، وتهز أعماق العواطف الشاعرة .

ولاشك أن ليلة عند ملك ، فى مسرحها الغنائي الفاتن ، لتشيع فى كل نفس بهجة وفى كل روح نشوة ، وتنسينا حينا متاعب الارض ، حين تسمو بنا الى ألحان السماء .

افتتاح موسم ستوديو مصر لعام ١٩٤٢ ـ ١٩٤٣

أخيرا تزوجت

على ستار سينما ستوديو مصر

كان استهلالا بارعا للموسم الشتوى بسينما ستوديو مصر أن تقدم لنا برنامجا خفيفا لطيفا من الأفلام المصرية قوامه فيلم أخيرا تزوجت ، ويصاحبه فيلم علمى عن السكر وفيلم اخبارى عن حفلة مبرة محمد على . ومما هو جدير بالذكر أن أخيراً تزوجت يعتبر باكورة الأفلام التى أخرجها الأستوديو منذ انتدب سعادة حسين سعيد بك عضوا لمجلس الادارة

وقد حفلت دار السينما ليلة العرض الأول لأول مرة فى تاريخ السينما بشخصيات ممتازة تقدمها بعض أميرات البيت المالك . وكذلك شاهدنا دولة حسين سرى باشا وحرمه وحافظ عفيفى باشا ومحمد محمود خليل بك وعبود باشا ومدكور باشا والكثيرون والكثيرات من الأرستوقراط وأبناء الذوات مما زاد فى رونق الحفل وأضفى عليه بهاء وأناقة

وعهد ستوديو مصر إلى الأستاذ جمال مدكور اخراج هذا الوضوع الرشيق الذى يتلخص فى تكاتف الظروف جميعاً على قهر رجل اشتهر بالعزوبة على الزواج . وأثبت جمال مدكور طول باعه وشدة حساسيته الفنية فى اخراج مثل هذه الأفلام فكان جديرا حقاً بأن يوضع فى الصف الأول من المخرجين الممتازين فقد كانت كل ظواهر الفيلم تشهد له بالدراية التامة والخبرة الفائقة والمعرفة الكاملة بأصول الاخراج وقواعده الصحيحة

ومما زاد الفلم ظرفا على ظرف أن أختير له بطل خفيف الروح ثابت القدم وهو فوق ذلك مشهور فى حياته العادية بأنه شيخ العزاب الا وهو الأستاذ سليمان نجيب . . ظهر لنا سليمان فى هذا الفيلم فكأنه قد خلق للدور

[الاستاذ جمال مدكور]

وكأن الدور قد خلق له .. مثل وكأنه لم يكن يمثل بل يمارس حياته الواقعية .. لقد كان سليمان نجيب موفقا حقا بل قل مبدعا الى أقصى حدود الاجادة فى دور حلمى الأعزب الذى أرغمته الظروف على الزواج

وزاد توفيق المسئولين فى اختيار باقى الممثلين إذ عهدوا الى السيدتين أمينة شكيب وتحية كاريوكا والى الأستاذ فؤاد شفيق بأدوار هامة أيضاً فاستحقوا التقدير وأثاروا الاعجاب . وكانت حركاتهم وسكناتهم مجتمعين ومتفرقين كأنها أنغام الموسيقى الجذلة التى تستدعى التصفيق وتنشر البهجة والسرور وتبعث على الضحك والحبور

وهناك باقى الممثلين والممثلات ونخص منهم بالذكر عبد الوارث عسر وامين وهبه وسيد بدير ومحمد كامل فقد كانوا جميعا فى ذروة الاجادة الفنية وكأنهم أسرة واحدة يتابعون حياتهم العادية ونحن نختلس اليهم النظر من وراء الستار

وقد حفل الفيلم فضلا عن مواقفه المثيرة للضحك بالموسيقى الراقية التى افتن فى ابداعها الصاغ عبد الحميد عبد الرحمن مدير موسيقات الجيش المصرى ، وقد كان منظر الكباريه غاية فى الروعة وكان بطلاه ثريا حلمى واسماعيل يس فى ديالوج رشيق عنوانه «فين المأذون يلحقنا»

أما التصوير والديكور والمونتاج والصوت والمكياج وغيره من الوسائل الفنية فكان فى المستوى الراقى الذى عهدناه فى أفلام ستوديو مصر مما نهنىء عليه فنانى ستوديو مصر الأساتذة : ولى الدين سامح ومصطفى والى وعيسى احمد وجمال مدكور مساعد المخرج وغيرهم من الفنانين النوابغ

وأخيرا .. فاننا نسوقها كلمة الحق وهو أن أخيرا تزوجت جديرة بالمشاهدة مرة ومرات

أما بقية البرنامج فقد كان أيضا جديدة فى نوعه ، وهذه هى المرة الأولى فى تاريخ ستوديو مصر التى يخرج لنا فيها شريطا علميا مسليا عن صناعة السكر فى مصانع مصر العليا من الألف الى الياء فجاء هذا الشريط فى مناسبته والناس الآن جل حديثهم عن السكر

وكانت جريدة الأخبار محتوية على لحظات بل أوقات خيالية سعيدة عشناها فى حفلة مبرة محمد على التى ضربت هذا العام رقما قياسياً فى الفن والروعة والخيال

وهكذا كان برنامج سينما ستوديو مصر هذا الأسبوع برنامجا ممتعاً حقا دل على اطراد التقدم والجهود الجبارة التى يبذلها ستوديو مصر فى سبيل نهضة السينما

أخبار المسارح

فى الفرقة القومية

صدر قرار بتحديد مرتبات المشرفين على الفرقة القومية . . . وسيكون مرتب الأستاذ محمد بك حسن ٤٠ جنيها ومرتب الأستاذ زكى طليمات ٣٤ جنيها . . .

وكانت الفرقة قد أرسلت رواية محمد على الكبير إلى الجهة المختصة وقد قيل لنا إن هذه الرواية لن تمثل – فى هذا الموسم على الأقل – لبعض الظروف ...

وقد تم الاتفاق على أن تبدأ الفرقة موسمها برواية « شهر زاد » التى لحنها المرحوم الشيخ سيد درويش .

وصرف النظر نهائيا عن رواية « المخبأ رقم ١٣ » على أثر ملحوظة قاسية أبداها معالى وزير الشئون عندما حضر احدى بروفاتها .

ونذكر بهذه المناسبة أننا قلنا منذ اسابيع فى معرض الحديث عن هذه الرواية إنها ليست رواية تمثيلية بالمعنى المفهوم وإنه تنقصها حلاوة النكتة وقوة الموضوع والمفاجآت المسرحية..

وبعد أسابيع قال معالى الوزير لمن اختار هذه الرواية نفس الذى قلناه

فى فرقة الريحانى

. أتم الأستاذ نجيب الريحانى الفصل الأول من روايته الجديدة « حسن ومرقص وكوهين » وسيقوم بدور حسن الأستاذ حسن فايق . . أما « كوهين » فسيكون الأستاذ محمد كمال المصرى . وقد قال لنا نجيب إنه قد وفق فى « تفصيل » الدور على كمال المصرى الذى عرف عنه دائما أنه يعمل لدنياه كأنه لن يموت أبداً !

وبهذه المناسبة نذكر أن الأستاذ نجيب الريحانى ألقى خطبته فى الحفلة التى أقامها أفراد فرقته لزميلهم الأستاذ اسكندر منسى فهمى فقال أنه قرر اعطاءهم علاوة غلاء ابتداء من الرواية الجديدة ... ثم قال :

– يعنى . . موت يا حمار . . إلى آخره !

سؤال ... وبس !

قلنا للاستاذ مصطفى بك رضا المدير الشرقى لمحطة الاذاعة اللاسلكية :

– لماذا لا تلبس الياقة المنشاة العالية . . والحذاء الطويل ... والبنطلون الذى يستعان على لبسه بالماء والصابون ... والطربوش الذى يعتبر صورة من قمع السكر ... ولماذا لا تربى شواربك حتى تجعل منها قاعدة هادئة يقف عليها الصقر ! . .

فقال عزته وهو يبتسم :

– ان الزمن قد تغير . . . ولم تعد هذه الأشياء التى كنا نستسيغها منذ أعوام تناسب أبناء هذا الجيل أو ترضى نزعاتهم وميولهم .

وهنا قلنا له :

– إذا كنت تعترف بهذا .. فلماذا تصر على أن تقدم محطة الأذاعة – ومحطة الأذاعة وحدها – ذلك النوع السخيف من الموسيقى الذى كان يستمع اليه جدى وجدك عليهما رحمة الله ؟ . .

فسكت ... الذى لا يسكت ... وكان فى سكوته أحسن جواب !

فى ستوديو مصر

لا زالت المفاوضات لعقد الصلح بين ستوديو مصر والأستاذ احمد بدرخان دائرة . ويتوقع أولياء الأمور فى الأستوديو أن تنجح هذه المفاوضات ...

فاذا تم هذا فسيكون أول فيلم يخرجه بدرخان بعد عودته الى قواعده فى ستوديو مصر سالما . . . فيلم تكون بطلته الراقصة المشهورة ببا عز الدين

تعميم نظام البطاقات

(السيدة) : تعالى اقرأ لنا سورة يا سيدنا الشيخ

(المقرىء) : معاكى بطاقة أولا ؟

الفيلم الخام

وبمناسبة الحديث عن ستوديو مصر نذكر أن هناك أزمة فى الفيلم الخام الذى يحتاج اليه الأستوديو فى انتاج أفلامه

وربما ترتب على هذا إيقاف العمل فى اكثر من فيلم من الأفلام التى كان قد تقرر إنتاجها الموسم الجديد . . . ومن بينها فيلم العشرة الطيبة ... وفيلم (حب من السماء) الذى كان مقرراً أن يظهر فيه المطرب محمد أمين ..

المطرب الذى تفضله !

سأل مندوبنا المطربة نجاة على عن المطرب الذى تفضل العمل أمامه فى رواية العشرة الطيبة فقالت :

— لا تهمنى مطلقا شخصية المطرب الذى أعمل أمامه مادام الأجر الذى أتقاضاه هو أكبر الأجور . . . وعلى العموم أنا أفضل العمل أمام فريد الأطرش على أن يقوم غيره بالتلحين ... !

ويظهر أن المطربة الفاضلة لا تعرف أن الحان رواية العشرة الطيبة قد وضعت منذ أعوام طويلة !...

رغبة !

قال الأستاذ نيازي مصطفى لمندوبنا المسرحى إنه يتمنى أن تتاح له الفرصة لاخراج أحد أفلام الأستاذ محمد عبد الوهاب ...

أرباح الحرب

كنا نتحدث عن أرباح الحرب . والمبالغ التى يكسبها بعض صاحبات وأصحاب الكباريهات فقالت السيدة بديعة مصابنى إنها لم تكسب فى مدة الحرب أكثر من ١٥ ألف جنيه . . . وان هذا الايراد سوف يهبط بعد الحرب ولا شك الى ألف جنيه أو أقل وهى لهذا قد قررت أن تهجر وسط الرقص والتثنى بعد الحرب . . . وانها تستعد لهذا الانسحاب من الآن . .

أما الراقصة ببا عز الدين فقد قالت لنا إن أرباحها بلغت عشرة آلاف جنيه . . . . ثم قالت انها سوف تؤلف فرقة مسرحية بعد الحرب تنافس بها جميع الفرق الموجودة . .

زواج وطلاق

كانت المنلوجست فتحية شريف قد تزوجت منذ سنوات قليلة ..

وفى الأسبوع الماضى تم الطلاق ...وبدأت فتحية تفكر فى العودة الى (لاوالنبى ياعبده واحبك يا ملازم ثانى . . . وفتحيه شريف كذابة ..) الى آخر هذه العينة من منلوجات الوعظ والارشاد !..

ابن البلد !..

هى الشخصية الكاريكاتير الظريفة التى اختارها زميلنا الأستاذ مصطفى أمين .. وقد اختارتها أخيرا مؤسسة السينما فى مصر السيدة عزيزة أمير لتكون عنوانها لفيلمها الجديد .

وقد جعلت هذه الشخصية تدافع فى قصتها الجديدة عن قومية هذا البلد وحياتنا الاجتماعية من مختلف نواحيها وسيقوم بتمثيل دور (ابن البلد) أمامها الأستاذ محمود ذو الفقار

وسيعرض الفيلم من ٢٩ أكتوبر بسينما الكوزمو فنرجو لها نجاحا كبيرا فى مجهودها الجديد

اعلان مناقصة

مصلحة الأملاك الاميرية تطرح فى المناقصة العامة — أعمال التطهيرات الشتوية لسنة ٤٢ / ١٩٤٣ — بالتفاتيش الآتية : —

١ — تفتيش الرابعين وتفتح المظاريف بتفتيش الرابعين ومقره الرابعين
٢ — تفتيش بيلا وتفتح المظاريف بتفتيش بيلا ومقره بيلا
٣ — تفتيش المندوره وتفتح المظاريف بتفتيش المندوره ومقره ابو غنيمه
٤ — تفتيش دسوق وتفتح المظاريف بتفتيش دسوق ومقره ابو غنيمه
٥ — تفتيش بلقاس واصلاح السنامونى وتفتح المظاريف بتفتيش بلقاس ومقره كفر الأطرش
٦ — تفتيش كفر سعد وتفتح المظاريف بتفتيش كفر سعد ومقره كفر سعد

وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومة بالشمع الأحمر ومصحوبة بتأمين ابتدائى قدره اثنان فى المائة من قيمتها — وستفتح المظاريف ظهر يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٤٢ بمقر التفاتيش — ويمكن الاطلاع على ما يلزم من البيانات والرسومات واستلام قوائم المناقصات من التفاتيش والهندسات المختصة — نظير مبلغ مائتا مليم للقائمة الواحدة اعتبارا من ٧ نوفمبر سنة ١٩٤٢ .

٩٨٨٥

من ذكريات السجن

للأستاذ محمد توفيق دياب

(بقية المنشور على ص ١١)

ورشة الكوائين داخل ورشتنا . فلما عجز أطباء السجن عن شفائي من « الدباجو » رجوت من « أسطى » ورشة السكي أن يسعفني بمكواة محماة ، فجعلتها على مقعدي وراء ظهري حينا من الوقت فاذا بالوجع الشديد يزول ، واذا بالحرارة تسري الى موطن الداء تحمل العافية والشفاء .. وظل هذا دأبي كلما عاودني الألم

***

شجرت مشادة بيني وبين مدير القسم الطبي في مصلحة السجون إذ ذاك وهو رجل طبيب وأستاذ جليل في الطب حقا ولكنه تياه بنفسه بعض الشيء ، وخيل إليّ — أو لعلها كانت الحقيقة — أنه كان على شيء من العنت في ذلك اليوم ، فأغلظت له حتى عدني معتديا على رئيس كبير من رؤساء المصلحة التي أدين لها بالطاعة ، مادمت في عداد السجناء .. ونزل من المستشفى مغضبا ، وقدم الى المدير العام اللواء توفيق عبد الله باشا شكوى مؤداها أني أهنته على الملأ من مرؤوسيه أطباء المستشفى ، وعلى مسمع ومرأى من مأمور السجن وموظفيه ..

وكبرت المسألة ، وترامت أنباؤها الى جميع موظفي المصلحة ومن بعضهم تسربت الى زملائي في جريدة الجهاد والى أخي حسن . وأحسوا أن العهد عهد قسوة بخصوم الوزارة فلا يستبعد فيه شيء ، وفي لوائح السجون أن الجلد عقوبة من يهين سجانا فضلا عن ضابط ، فضلا عن مأمور ، فضلا عن رئيس يعتبر ثالث ثلاثة بين رجال المصلحة ، وصدقي باشا هل يتورع عن إيقاع مثل هذه العقوبة على مثل توفيق دياب صاحب الجهاد ؟ من يدري ؟ إن له نزوات قد لاتقف عند حد ، فماذا لو ركب مثل هذا الشطط ، لن تتبدل الأرض غير الأرض ولن تنفع دياباً زعامته لورشة الترزية ؟!

وعلى هذا النحو قضى أهلي وأصدقائي الذين انتهى اليهم النبأ أسبوعين من أيام الجحيم

أما أنا فالاعدام عندي ولا الجلد . إن الموت لايهدر الكرامة البشرية ، وإنما يهدرها أن ينال انسان جسم انسان بألسنة السياط ولو كان أحدهما ملكا متوجا وكان الآخر صعلوكا يتسول ، وللجسم البشري قداسة الروح فهو وعاؤها وقوامها . والوعاء يشرف بما فيه .

لم يداخلني مثقال ذرة من الخوف — لا أريد الخوف من حرقة السياط ، وإنما أريد خوف وصمتها التي لاعيش بعدها لحر . أما حرقة السياط ، فهل هي أشد من حرقة النار ؟ لقد اكتويت غير مرة بحديد يتوهج لظاه دفعا لآلام النسا (بفتح النون) حتى شممت بأنفي شواء جسدي يحترق — لافي موضع واحد في النوبة الواحدة ، بل في مواضع عدة . لم أستعمل مخدرا ولا لذت بغيبوبة ، ولكنها الارادة قد تحمل الجسم ألسنة السعير مختارة — فيحتمل . أما ألسنة السياط — فلا والله وفي الجسم حياة !

لم يداخلني مثقال ذرة من خوف — لأن وجداني أنبأني بأن صدقي باشا لن يفعل ، لن يجلد توفيق دياب . لعبد العزيز باشا فهمي أن يحكم عليه بالسجن والشغل ماشاء له ضميره وفهمه للعدل والقانون ، وكم حكم بالسجن والشغل على عظماء . لكن الجلد .. صدقي باشا يجلد توفيق دياب . إنه إذن ليجلد نفسه ألف جلدة ، ويجلد ثقافته ، ويجلد منطقه وكياسته وجدارته بأن يظل رجلا بين الرجال .

لن يفعلها صدقي — ولم يفعلها .

بعد تحقيق قضى فيه معي كبير مفتشي مصلحة السجون ساعات ، وبعد أيام من ذلك التحقيق صدر الحكم .. بحرماني من سريري أسبوعا — على أن تبقى الحشية « المرتبة » . وانقضى الأسبوع وعاد السرير . ونجا صدقي باشا من معرة الجلد كما نجا توفيق دياب .

***

والآن أفضي اليك بسر طريف . هو أني كنت في السجن مطربا صيتا لايشق له غبار . ومنذا يشق غباري وأنا في غرفتي وحدي وقد أحاط الظلام بي وأغلق الباب دوني .. سأقرأ القرآن ، وسأعلو بصوتي حتى يسمعني مئات المساجين في أطباق السجن الثلاثة فيطربوا أو لايطربوا — سيان — إن استماعهم للقرآن ولو من حنجرة وسط بين مزمار داود وزمارة الانذار ، خير من لغوهم الذي تئز به أبنية السجن أزيز المراجل ، كلما غلقت دونهم الأبواب في المساء ، وشملهم سواد الليل ، واحتاجوا الى شيء يصرفهم عن شجون أنفسهم بعض الساعات الطوال التي يقضونها في محابسهم بين غروب الشمس وموعد الهجوع .

أنا لها .. ألم أرزق صوتا ورثته عن أبي ، ألم يكن لي أخ عمه المرحوم عبده الحمولي ، فعجب كيف يختبيء هذا الكنز في طوايا الريف ، ونمى على مصر تقليدها التاعس ، أيام كانت بعض البيوت تظن أن احتراف الموسيقى ليس بالعمل الكريم . ألم يكن يحيي أخي أفراحنا على تخت العقاد ؟ ألم يكن كامل الخلعي أستاذه وسامي الشوا صديقه والشيخ علي محمود زميله في التلمذة لرجالات الفن العربي القديم — وكلهم يذكره ذكر حب واعجاب .

إذن الى العلى ، الى العلى ياصوت توفيق ، حاك ماشئت على محمود ، ونافس ماشئت طريقة

الشمشاعى ، وأعد الى الذاكرة وحدات احمد ندى . تشجع .. وكلهم غائب ، وانت منهم هنا فى حرز حريز .

لكنى لا أحفظ من القرآن إلا سورة نوح.. كفاية !. وبعض آيات من يوسف وآيات أخرى من هنالك وهنا .. نعمة !

واتنحنح بعض الشىء ، واستحضر فى مخيلتى طرائق القراء الأفذاذ، وأعاجيل كا يفعلون ذات اليمين وذات الشمال ! وأجعل يدى الى صفحة وجهي تارة ، والى أحد المنخرين أخرى، وفقا للقراء الذى أحاكيه فى الساعة المعينة — وانطلق : « إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم » .. السورة

وأبدأ « بالأراضى » كا يفعل أصحاب الفن الأصيل ، فأقرأ مجودا فى أناة ومهل ، وفى قرار مكين يدوى صداه فى أنحاء صدرى وأداني حلقي ، ثم ارتفع رويدا رويدا مقطعا بعد مقطع، وآية بعد آية ، وتأخذنى الجلالة ، واذا بالصوت رفيع جدا وبالطرب بديع جدا — لامؤاخذه — طربى أنا — واذا بأزيز المراجل قد سكن ، واذا بالصمت قد عم واستطال ، واذا بالسجن يتحول الى شبه مسجد يقرأ فيه القارىء سورة الكهف قبل صلاة الجمعة — مسجد يعوزه النور لولا نور الله فى قلوب كثير من أولئك السجناء ، مسجد تعوزه الحرية ، لولا أن الحرية الحقة فى الضمائر قبلها فى الأجسام !

وأسمع فى الطريق وراء الاسوار على بعد عشرات الامتار أناساً يصيحون «الله ياأستاذ» فازداد سعادة وغبطة ، وأخشى أن يحسب سماعى فى الطريق أن السجين هو الشيخ على محمود أو الشيخ الشمشاعى . نعم الى هذا الحد بلغ بى الغرور !

وأتمنى لو يعرف أهلى وولدى مكانتى الجديدة فى عالم الطرب السامى . لكن لا . فقد يستأجرون جناحا يقابل مقرأتى ليسمعوا صوتى وقرآنى كل مساء ، فيجف الحلق ، وتجمد اللهاة ، وينقلب الرنين « أنينا » ، ثم يمسى الأنس المصنوع وحشة موحشة .

***

أما بعد فلا تسول لك نفسك ياتابعى ، ولا لسواك من الأصدقاء أن تقولوا اسمعنا .. فانا مطرب السجن لاغير .. ومن أراد سماعى فليدبر لى ولنفسه تهمة تعيدنا الى قره ميدان .

وما أظن الأمر جديراً بهذا الثمن ، ولو كان الحكم حبسا بسيطا مدته يوم أو ساعة من زمان .

محمد توفيق دياب

احمد حسنين باشا
فى الصحراء

بقية المنشور على صفحة ٢

وكانت المسافة بين عصابة عرب الزوى وبين حسنين باشا ومن معه نحو ٢٠ مترا والتفت حسنين باشا إلى روزيتا وقال :

— عودى حالا مع فرج إلى الخيام ...

ووافق فرج بحماس على هذا الرأى السديد وكان المسكين ينتفض رعبا ولا يقوى على الكلام وأدرك حسنين باشا لحظتها لماذا كان فرج غير حريص على الخروج معها هذا الصباح فقد كان يوجس شراً من عرب الزوى وهو أعرف بهم من سواه !

. . . .

وكرر حسنين باشا رجاءه إلى روزيتا أن تلوى عنان حمارها وتعود هى وفرج إلى الخيام ولكنها رفضت وصممت على البقاء فى مكانها والوقوف معه إلى النهاية

وألح عليها حسنين باشا ثم كلها بلهجة الأمر وقال ان الأمر جد ...

هذا والثوانى أو الدقائق تمر بسرعة وكل لحظة تمر من غير عمل قد يكون وراءها الخطر الداهم ... ويكفى أن تنطلق رصاصة واحدة من بندقية واحدة لكى تتبعها ٣٠ أو ٤٠ رصاصة تقضى على الركب الصغير

وتقدم حسنين باشا يخطى بطيئة وعيناه تنظران إلى رجال العصابة ...

هذا وقد مد يده إلى الحزام المشدود حول وسطه ... وفيه مسدس ...

وفي المسدس سبع طلقات !...

وماذا تفيد سبع طلقات ؟... هب انها جميعها أصابت مقتلا ... فماذا يفعل بالباقين ... وهم نحو ثلاثين ؟

كلا ... وراحت أصابع يد حسنين باشا تفك أربطة الحزام ...

هذا وهو يقترب خطوة خطوة ... إلى أن أصبح على بعد بضعة خطوات منهم وهنا رمي بالحزام وفيه المسدس تحت أقدامهم ، وبأعلى صوته وبكل ما أوتى من حرارة صاح بهم :

— يا أنذال .. يا كلاب .. يا أجلاف ..

وأخذ القوم وبهتوا ... الرجل الأعزل من كل سلاح الواقف امامهم يشتمهم فى وجوههم ...

ومضى حسنين باشا يسبهم ويستعين بكل لفظ اهانة أدخرته الذاكرة ويقول :

— لقد حسبتم اننا جئنا لنغزوكم ... هذا هو سلاحي الذى جئت أغزوكم به يا كلاب !.. وهذه هى خطابات زعيمكم السنوسى وفيها يوصيكم بى خيرا ... ولكن أمثلكم يا اجلاف يرعى حرمة للدين أو للزعيم الكبير ...

ورمي بخطابات السنوسى تحت أقدامهم ثم قال :

— وأنا أعرف بينكم نفرا كثيرا مايزور مصر بقصد التجارة .. وهم يعرفونني ويعرفون من أنا . . . وأؤكد لهم أن الحساب سوف يصفى بيننا يوما من الأيام .

ثم ألقى عليهم حسنين باشا نظرة غضب واحتقار وقال :

— والآن اطلقوا رصاصكم علىّ . . علىّ أنا وحدى ، ولكن اتركوا من معى لاننى أنا وحدى المسئول .

***

لقد حكم حسنين باشا أعصابه وقدر الموقف ولو كان فشل وخانته أعصابه لحظة واحدة أو كان تردد ... لانطلقت البنادق !

وسكت لحظة . . . وتراخت البنادق فى أيدى أصحابها !...

وأدار حسنين باشا ظهره وعاد يخطى بطيئة الى حيث كانت روزيتا وفرج ... والحمار وانطلق وراء حسنين باشا أربعة من رؤساء الزوى وقد التقطوا حزامه بالمسدس وخطابات السيد السنوسى ...

ومضوا يستعطفونه ويرجونه أن يصفح وحاول أحدهم أن يعيد اليه حزامه بالمسدس فرمى به بعيدا ...

. . . . .

أما روزيتا فقد انبعثت تبكي ، وهى على كل حال امرأة ليست أعصابها دائما من حديد

وعاد الركب الى الخيام

ودخل حسنين باشا خيمته وأمر أن لا يقلق أحد راحته !

ووصل عرب الزوى الى مضارب القافلة وطلبوا مقابلة حسنين باشا ... فرفض واستعطفوا وتوسلوا وألحوا .. فرفض ودخل عليه رجاله يتوسطون ... وأخيرا قبل ، وأمر أن يقدم لهم الشاى ..

وأرسل عرب الزوى فاستحضروا الكباش وذبحوها اكراما لحسنين باشا ومن معه

***

وبعدها .. جلست روزيتا تقول لحسنين:

— والآن أقص عليك أمراً لم أكن أود أن تسمعه . . . يوم عرف بعض أصحابى اني اعتزمت القيام معك بهذه الرحلة فى الصحراء ، حذرونى ونصحونى وقال لى أحدهم: « لا تغترى عا تربنه من أخلاق حسنين ومظاهر المدنية التى تعلمها فى انجلترا واكسفورد فهذا كله طلاء يخفى وراءه الشرق . . . والشرق هو دائما الشرق ، وانى لاخشى أن تقعى يوما فى مأزق خطر فى الصحراء فاذا بصاحبك الشرقى قد تخلى عنك ولاذ بالفرار »

ثم قالت روزيتا :

— ما أظلمهم وما أكذبهم .. لقد كسبت اليوم ، أيها الفارس ، مهمازيك !

حكمت محكمة مصر العسكرية فى القضية رقم ١٥٧ سنة ١٩٤٢ عسكرية الدرب الأحمر بحبس عبد الحميد احمد عثمان ثلاثة شهور لامتناعه عن بيع سكر بالسعر المحدد

مطبعة أخبار الساعة

العدد ٤٢٢ — الأحد اول نوفمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

كساد ....

(...) : اتفضل شرفنا ياسعادة البيه ...

من ذكرياتى
أيامٌ في سجن دمشقْ

كان ذلك في يوم ١٣ يوليه عام ١٩٣٣ دخلت سجن القلعة في دمشق ، رهن المحاكمة، متهما بالاعتداء على رجل البوليس .. ولو استعمل وكيل النيابة المحقق ذهنه، لأدرك بمجرد المقارنة بين جسمي وجسم المجنى عليه ، أن وقوع هذه الجريمة مستحيل ..

وكتب اسمى بين أسماء النزلاء ، وقادنى أحد الجنود الى « عنبر ٤ » وهو يرمقنى بنظرة فاحصة ، ثم يقول لى وهو يهز رأسه متوعدا : « بتعرف تضرب البوليس » ؟ !

وأدار الحارس مفتاحه الثقيل في الباب الحديدى فانفتح ، ودخلت ، وأغلقه خلفى ومضى ..

لم أر حولى حينما تخطيت عتبة الباب إلا ظلاما حالكا فوقفت ، ثم بدأت أرى ، فاذا قبو فسيح عامر بمجموع من الآدميين ، كأنهم عفاريت

كنت ألبس بدلة بيضاء أنيقة رشيقة ، وليس في سجون الشام ملابس خاصة للساجين .. وطالت وقفتى وحيرتى ، حتى كلمنى أحد الزملاء ، قال تعال ، فاطعت ، وقال اجلس، فجلست القرفصاء .. وتحادثنا

قلت لهم إننى مصرى، قالوا أهلا .. ورويت لهم قصتى ، وقد تخيلت فيها أننى فقأت عين رجل البوليس ، بأصبعى هذا فاعجبوا ببسالتى واسرفوا في تقديرى .

وهزت الحماسة أحدهم فأحضر لى جلبابا من حرير الشام لبستها بعد أن خلعت ملابسى ، وتربعت على « شلته » نظيفه ، وبدأت اعتاد الحياة الجديدة ، وأندمج في جوها . وأخذت نظراتى تطول الى أركان العنبر الفسيح ، فاذا به مفروش بالسجاد في بعض المواضع ، وبفرو الخراف في بعضها ، وبالحصر . . كل مجموعة تفترش ماينا سب أحوالها . . المهم أن العنبر كله مفروش ! . وعلى جدرانه صفت معدات النوم . . مراتب ومخدات وألحفة وبطاطين ، عليها يسند المسجونون ظهورهم وهم متربعون على « الشلت » في النهار ، وفى الليل يفرشونها وينامون

وفى وسط العنبر هرم من البطيخ ، هو ملك خالص لجميع المسجونين ! !

***

وحان وقت الغداء فمدت الموائد ، وهى فوط كبيرة نظيفة ، ووضعت الاطباق ، وقام المسجونون فغسلوا أيديهم . . وتقدمت فى المجموعة التى جلست بينها ، فاذا ملوخيه بورانى ، وكبيبة شامي محشوة باللحم والصنوبر . . ودجاج . . وبقلاوه ، وسلطة حمص ، وغير ذلك ! . ومن حولنا خدم وقوف ، سريعون نشيطون ، يسعفون من تصيبه الزغطة ! وكل هذه الألوان من بيوت الساجين ومن المطاعم . . أما طعام السجن ، وهو البرغل في قروانات ، فلا يأكلونه

وغسلنا أيدينا بالصابون والماء الدافىء ، يصبه حضرات الخدم الأفاضل . .

***

قلت لأبى داود ، وهو الذى تولى امر العناية بى ، وهو أقوى المسجونين شخصية وأكثرهم هيبة : « من هؤلاء الذين يخدمون » ؟ . فقال كلاما شاميا فهمت منه أن سكان العنبر قسمان ، الأغنياء ، وهم الذين يمدهم أهلوهم بالطعام والكساء والنقود ، كل منهم يدفع كل يوم جمعة مبلغا معينا يناسب حالته . والفقراء ، ولهم مرتبات اسبوعية من النقود المجموعة ، للملابس والسجاير ومعدات الحلاقة وغير ذلك ، لقاء خدمة الأغنياء

قلت : « ومن الذى يتولى أخذ

(البقية على صفحة ٣٢)

وعقدت الوزارة على هيئة محكمة ورئيسها هو خامق !!

عبد الرحمن الرافعي بك
يبدي رأيه في العريضة "المعروفة"

عرف القراء قصة هؤلاء الفرسان الذين هزمهم الشوق الى كراسي الوزارة فكتبوا اليها خطابات الشوق والغرام .. ولاحظ القراء أن هناك حزبا لم يذكر اسمه في هذه المأساة ونقصد الحزب الوطني

لذلك قصدنا الأستاذ الكبير عبد الرحمن الرافعي بك نسأله رأيه في العريضة وأصحاب العريضة

وعبد الرحمن بك الرافعي رجل لطيف متواضع ووطني من الطراز الأول

لم أكد أبدأ الحديث معه عن مأساة الأسبوع الماضي ، حتى قال وفي عينيه عتاب (لكن لماذا اخترتموني لهذا الحديث وفي هذه المناسبة ، وقدمت مناسبات كثيرة ، فلم ترسلوا لي حتى كلمة التحية من بعيد ؟) ثم أضاف وفي ملامحه رجاء رقيق : (أخشى أن تكون لعبة تريدون أن تشفوا بها غليلكم من خصوم الوفد .. وأنا رجل معارض للوفد ، وإن عارضت بكل شدة خصوم الوفد .. ويؤسفني أن أقول بصراحة إن الجميع قد أضرهم التهافت علي كراسي الحكم)

قلت : لقد بلغك طبعا نبأ هذه العريضة التي أرسلها الزعماء المعارضون الى جهة ما

قال : نعم

قلت : ألم يعرضوا عليك الاشتراك معهم ؟

قال : لقد جاءنا أحد المتصلين بهم ليجس نبضنا .. ثم عاد اليهم فقال لهم « ألم أقل لكم إن هؤلاء الجماعة « أرثوذكس » لا يوافقون أحدا ؟! »

قلت : وحافظ رمضان باشا ما رأيك في اشتراكه في العريضة ؟

قال : لا أريد أن أدخل في الاشخاص ، وإنما أكتفي ببعض الحقائق ، وهي أن الحزب الوطني اشترك في عريضة الجبهة الوطنية التي رفعت الى القصر الملكي في ديسمبر سنة ١٩٣٥ لأنها كانت ترمي الى توحيد الصفوف واعادة الحياة الدستورية ، ولم يشترك في عريضة أرسلت الى قصر الدوبارة في ذلك الوقت . . ولا بعده . وهذا هو موقفنا دائما . ولعلك تعرف أن عريضة اليوم لها سرداب الى الناحية الأخرى ، وهذا ما لا نقره بحال

وعريضة اليوم تختلف في أغراضها ووضعها عن عريضة سنة ١٩٣٥

قلت : وكيف تكون المعارضة الصالحة في نظرك ؟

قال : انني أؤثر المعارضة البرلمانية على المعارضة بواسطة العرائض ما دامت الحياة الدستورية قائمة ، لأن المعارضة البرلمانية هي أقرب الى النضج السياسي للأمة . ومهما قل عدد المعارضين في البرلمان فان في استطاعة كل نائب وكل شيخ أن يعترض وأن يناقش وأن يسجل رأيه

وعاد عبد الرحمن بك يطلب مني بصوت كله رجاء ، ألا أنشر هذا الحديث ؟ قلت لماذا ؟ قال لأنكم ستأخذون بعضه وتدعون بعضه الآخر .. وهنا أكدت له اننا سننشره كله ، فقال وخصوصا ان الحزب الوطني يعارض سياسة الوفد ولا يعترف بالمعاهدة

قلت ويطلب الجلاء عن مصر والسودان وبربره وزيلع وهرر .. قال نعم

من الوارثين !

(...) : مش هو ده حافظ رمضان باشا ؟. ماله كده عامل زي الذوات الوارثين !

(...) : لانه بيقول انه هو ده وحده اللي ورث مصطفى كامل وفريد . . .

المستحيلات فى مصر

أن يقف جشع التجار عند حد ...

أن يتغير المثل الأعلى للاحزاب

أن تركب الترامواى فى هذه الايام

على المسرح السياسى

ملاحظة

لاحظت الدوائر السياسية المحايدة بشىء كثير من الاهتمام أن بين الذين رفضوا الاشتراك فى امضاء عريضة المعارضة حضرات صاحب الدولة حسين سرى باشا رئيس الوزارة السابقة

ومعالى حلمى عيسى باشا رئيس حزب الاتحاد سابقا والاتحاد الشعبى الآن

وسعادة محمد محمود بك خليل

وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام فى الظروف الحاضرة التى كثرت فيها الاشاعات .

واذا وضعتها فى كفة .. ووضعت فى كفة هذه الاشاعات السخيفة التى روج لها بعض من يسمون أنفسهم « زعماء » المعارضة ، أدركت فوراً مقدار سخف وكذب هذه الاشاعات .

زعامع

وسواء صح الخبر أن العريضة إياها قدمت فعلا الى جهة معينة أو لم تقدم فان الثابت أن هناك عريضة كتبت فعلا وعرضها أصحابها فعلا على كبار المشتغلين بالسياسة للامضاء .

وعلى كل حال فان أصحاب العريضة قد أحسوا بفشلهم ومن ثم يحاولون اليوم تغطية موقفهم والانسحاب فهم يشيعون الآن أن « العريضة » ليست عريضة وانما هى مذكرة دستورية عن الموقف الحاضر

العريضة

ذهب أصحاب العريضة إياها الى سعادة محمد محمود خليل بك يعرضون عليه أن يشترك معهم فى امضائها فرفض وكان مما قاله لهم انه أولا لم يتعود أن يمضى أو يبصم على عريضة جاهزة معدة للامضاء . . .

و « ثانيا » إن عهد كتابة العرائض قد مضى وفات وإن الظروف اليوم هى غير ظروف تلك الأيام

ثم كلاما آخر عن سهولة الحصول على أى

(مخصوص باشا) : انا شاعر ياه كتور إن الحقن دى مقوية للقلب جدا !!

من صاحب الفكرة فى نشاط المعارضة ؟!

عدد من الامضاءات اذا تفضل أصحاب العريضة وطافوا بها على بار الانجلو وبار اللواء!

رفض

رفض الأستاذ عبد الرحمن الرافعى بك الاشتراك فى امضاء العريضة إياها أو فى الاشتراك فى رسم خطة واحدة تسير عليها المعارضة فى داخل البرلمان

وقال فى ذلك إن للحزب الوطنى سياسة قديمة يسير عليها وهو أمين على هذه السياسة ولو حاد عنها آخرون!

مستشار المعارضة

يشتغل سعادة مكرم عبيد باشا فى هذه الأيام باعداد عدد من الاستجوابات. وكلما انتهى من واحد منها يضحك ويقول لمن حوله: (يحال الى دولة صدقى باشا لأخذ الرأى)

ولقد تجمع فعلا عدد لا بأس به من الاستجوابات عند دولة صدقى باشا ومهمة دولته أن يصيغها فى قالبه اللولبى المعروف

أخيرا اتفقوا

وأخيرا اتفق أقطاب الأحرار الدستوريين ولعلها المرة الأولى التى يتفقون فيها على شىء.. اتفقوا على عدم اثارة مسألة رئاسة حزبهم حقنا للدماء وتفاديا من الفضائح والخناقات

مفاجأة..

شرف سمو الأمير عمر طوسون حفلة الشاى التى أقيمت بالاسكندرية فى الأسبوع الماضى تكريما لمعالى الأستاذ صبرى أبو علم باشا وزير العدل

وخطب صبرى باشا فأثنى على سمو الأمير أجمل الثناء، وأفاض فى ذكر مآثره الوطنية وبينما كان معاليه يتكلم وقف الأمير فجأة ومد يده ليصافح الخطيب.. فكانت تحية رائعة من سمو الامير ومفاجأة سارة لمعالى الوزير الذى سارع برد التحية بأجمل منها

خسارة كبيرة

منذ أيام خسر سياسى من أقطاب المعارضة فى لعب الورق ٣٠٠ جنيه. ولما انتهى الوقت المحدد للعب طلب سعادته مد مدة اللعب نصف ساعة.. وأجيب الى طلبه فارتفعت خسارته إلى الضعف.. وعاد وطلب مد المدة مرة أخرى

وبعد سبع ساعات من ابتداء اللعب كانت خسارته ٨٠٠٠ جنيه..

واستمر اللعب بعد هذا - وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل - حتى الصباح فهبطت الخسارة الى ١٥٠٠ جنيه.. وقد وعد سعادته بدفعها فيما بعد...

شجاعة...!

سأل مندوب إحدى الزميلات معالى الغازى توفيق رفعت باشا عن أقدر رجل سياسى فى مصر...

وسكت الباشا قليلا إلى أن أعاد الجناح الأيسر من شاربه الى قواعده سالما ثم قال بالحرف الواحد...

- قل لهم اسماعيل صدقى...

وبعد ساعات اتصل معاليه برئيس تحرير الزميلة ليقول له إنه اعتذر عن الاجابة عن السؤال وإنه يذكر حضرته بهذا!...

أيهما تفضل؟

قلنا فى العدد الأسبق إن الصلح قد تم بين صاحبى السعادة محمد محمود خليل بك وحفنى محمود بك

وجلس أحدهما - ولا نقول أيهما - جلس بين نفر من أصدقائه يفسر هذا الصلح الغريب المريب فقال:

عندما يغير الطيارون الطليان

(طيار طليانى) : سامع صفارة الانذار

(طيار طليانى آخر) : يا [illegible] اسود.. بالله نرجع.. مادام فيه غاره ! !

— أيهما أحسن ... وألذ مذاقا ؟! اللحح أم المانجو ؟ لن يختلف اثنان فى تفضيل المانجو ومع هـذا فاننا نستطيع أن نستغنى عنها الى الأبد ولا نستطيع أن نستغنى عن اللحح ! !

الحج والحرب

قال لنا مصدر كبير انه لم يـكن أحد يتوقع أن يزيد عدد الحجاج المصريين عن ألف ولـكن الطلبات المقدمة تزيد كثيرا جدا عن هذا التقدير

ثم ازدادت وتضاعفت الطلبات بعد أن بدأ البريطانيون هجومهم فى الصحراء الغربية

ولعل اطمئنان الناس الى الموقف الحربى على حدود مصر من أهم أسباب اقبال المصريين على الحج هذا العام

مجاملات مكرمية

نشرنا فى الأسـابيع الماضية بعض أنباء المجاملات التى يتزلف بها مكرم باشا الى ألد خصومه بالأمس

ونذكر أن مكرم باشا انتهز فرصة مرض « تروت » نجل الأستاذ دسوقى أباظة بك وأسرع بزيارته !

وانتهز فرصـة دخول زميلتنا مجلة روز اليوسف فى عامها الجديد ، فأرسل اليها خطاب تهنئة رقيق جدا

ومكرم باشا هو الذى أصر على جمع الوفد المصرى ليخرج جريدة روز اليوسف اليومية من ميدان الجهاد الوفدى فى عام ١٩٣٥ !

وسبحان مغير الأحوال

ايه اللى جمع الشامى على المغربى ؟

(المصرى افندى) : ياترى بيقولوا ايه لبعض بعد اللى قالوه زمان فى بعض ! ! ؟ . . .

كيف تنتهي الحرب؟

للأستاذ عباس محمود العقاد

كانت الحروب الماضية تنتهي بانهزام أحد الجيشين المتقاتلين ، أما الحروب فى زماننا فلا تنتهى إلا اذا انتهت طاقة الأمم التى تشترك فيها ، فاذا رغبت الأمة عن القتال ولها جيش فى الميدان فالهزيمة حاصلة وإن تأخر اعلانها الى حين ، واذا انهزم الجيش والأمة راغبة فى القتال قادرة على أسبابه فهزيمة الجيش موقوتة لاتنحسم بها المعركة ولا بد للحرب بعدها من ذيول

والأمة تنهزم اذا فقدت موارد التموين والتسليح

وتنهزم وعندها موارد التموين والتسليح اذا فقدت الصبر على الحرب أو فقدت الأمل فى عقباها ، فهى مهزومة فى اليوم الذى توقن فيه أن ضحايا الحرب ذاهبة فى غير طائل وأن خسائرها أكبر من منافعها . وأن عدوها أقدر على الصبر والمطاولة منها

تنهزم فى هذه الحالة ولو كان عندها جيش كبير وموارد كثيرة للتموين والتسليح لأنها لن تحارب بغير صبر وبغير رجاء ، اذا نفد الصبر وبطل الرجاء

وستنتهى الحرب الحاضرة متى نفد الصبر والرجاء عند أحد الفريقين

فمن هو هذا الفريق الذى سينفد صبره ورجاؤه وستحل به الهزيمة فى حينها المقدور ؟

هو الفريق الذى يطلب شيئا من الحرب ويحدث أمته بغنائم السيادة والغلبة ، وليس هو الفريق الذى دخل الحرب وكل رجائه فيها أن لاينهزم ولا يفشل وأن يصمد حتى ييأس عدوه من بلوغ ماأراد

ولا خفاء بالفريق الذى يطلب شيئا من الحرب ويتحدث بغنائم السيادة والغلبة فهم العسكريون على الاجمال من نازيين وفاشيين ومغامرين بين قادة اليابان

وهذا هو الفريق الذى سينهزم لأنه لن يحقق ماأراده ووعد به قومه ولو انتصر وغلب خصومه ، فهو أقرب الى اليأس والهزيمة اذا ظهرت قوة خصومه على الصبر والمطاولة وظهر أن الأمل فى انتصاره هو بعيد يزداد بعدا على تمادى الأيام

***

والغالب أن تتوالى طلائع الهزيمة على هذا الترتيب

«أولا» يشيع التذمر الشديد بين الأمم المغلوبة والبلاد المحتلة في القارة الأوربية ويضاعف هذا التذمر أن تضطر دولتا المحور الى ارهاق تلك الأمم بطلب الأموال والرجال وتضييق الحريات والحقوق ، وأن يتجدد اليقين بابتعاد النصر من دولتى المحور عاما بعد عام وموسما بعد موسم ، وبرجوح الكفة شيئا فشيئا فى جانب الديمقراطيين

(جوبلز) : يارتت تزورنا فى برلين وتقنع الفوهرر بكلامك ده ! !

و « ثانيا » يظهر التراخى فى قمع الثورات والقلاقل بين الجيوش النازية نفسها وهى تعالج الحالة فى الأمم المغلوبة والبلاد المحتلة فيكون عطفها الى جانب الثوار أكبر من عطفها الى جانب السادة المتحكمين ، لأن السادة المتحكمين ينعزلون يومئذ بمصلحة مناقضة لمصالح المقاتلين أجمعين ، وهى مصلحة المحافظة على بقائهم بغير أمل يجنيه المقاتلون من الطرفين

و « ثالثا » تسرى العدوى من البلاد الخارجية الى الأمتين الألمانية والايطالية فيشيع فيهما القلق والتذمر والميل الى الانتقاض وربما سبقت ايطاليا شعوبا كثيرة مغلوبة على أمرها مضطرة الى الخضوع لسيطرة الاحتلال الأجنبى فى بلادها ، لأن حقيقة ايطاليا اليوم انها كالبلاد المحتلة فى هذا الاعتبار وأنها أسوأ حالا من معظم تلك البلاد ، إذ هى ضائعة الأمل فى انتصار الفريقين على السواء ، فلا غرابة اذا سبقت غيرها الى الثورة والتمرد على هذه الحالة التى لامطمع لها وراءها ولاصبر لها على دوامها

و « رابعا» تنفتح فى هذه الأثناء منافذ كثيرة كهجوم الحلفاء فى القارة الأوربية وغيرها من الميادين

وقد ينفتح فى هذه الأثناء ميدان ثالث أو ميدان رابع أو عدة ميادين ، وقد يتبين على حسب الظروف أن الغارات الهوائية وحدها كافية لتمزيق قوى المحور وتبديد موارد التموين والتسليح فى بلاده فلاحاجة الى الاكثار من فتح الميادين وانزال الجيوش البرية الى عدة مواضع فى القارة الاوربية ، ولا سيما اذا بلغت أساطيل الجو عند الحلفاء مئات الألوف من الطائرات كما نسمع من الأنباء الامريكية والانجليزية ، ووافق ذلك انتشار روح التمرد والنقمة بين الأمم المغلوبة

***

وليس من الضرورى أن يتعاقب الترتيب على التوالى كما قدمناه ، فقد تتأخر بعض هذه الظواهر أو تتقدم على حسب الاقطار التى

تختلف فى أحوالهـا وفى توزيع ظروفها ودواعيها ، ولكن الظواهر التى أجلناها هى الطلائع التى ستقترن بابتداء الهزيمة وانتهاء القتال

***

والذى نعتقده على سبيل الظن الراجح أن الدور القادم فى تقرير نهاية القتال هو دور برلين عاصمة النازيين أو عاصمة بروسيا التى هى أس البلاء فى جميع الحروب الأوربية منذ قرون

فالحرب الماضية ختمت فى باريس وفى المكان الذى ختمت فيه حرب السبعين ، لأن فرنسا أرادت أن تمحو عار الهزيمة فى قصور فرساي التى شهدت ذلك العار قبل خمسين سنة فكان لها ما أرادت وأراده معها الحلفاء

ولكن النازيين استفادوا من عقد الصلح فى باريس كما رأينا بعد ذلك فى دعوتهم المضللة التى نشروها بين الجيل الحديث من الالمان الناشئين ، فأقنعوهم أن المانيا لم تنهزم فى الحرب الماضية ولم يغلبها الأعداء فى ميادين القتال وإنما غلبها الأعداء الداخليون من الديمقراطيين والاشتراكيين واليهود ، ولولا هؤلاء الأعداء الداخليون لاستطاعت المثابرة على الحرب حتى تملى شروط الصلح فى باريس ، بدلا من أن تذهب اليها لاملاء تلك الشروط عليها

ونظر الالمانيون الى بلادهم بعد الحرب التى انهزموا فيها فاذا هي سليمة لا تحتاج الى ترميم ولا تعمير ، فانفقوا أموالهم فى التسليح بعد أن أضربوا عن سداد الديون ، ولو أنهم نظروا الى بلادهم فرأوها مخربة مقفرة لعرفوا من بلاء الحرب ما يزهدهم فيها جيلا أو جيلين ولشغلتهم أعمال الترميم والتعمير عن إنفاق الملايين فى بناء الطيارات والدبابات

***

ولكن من هم الحاكمون الالمانيون الذين سيعقدون الصلح مع الحلفاء عند نهاية الحرب الحاضرة !

ان الذين عقدوا الصلح فى الحرب الماضية كانوا جماعة من أقدر الزعماء الديمقراطيين والاشتراكيين الذين يقودون أحزابهم فى داخل البلاد الألمانية

وليس فى تلك البلاد الآن زعماء ولا أحزاب غير جماعة النازيين

وهذه هى المزية التى تشد أزرهم الى أن يفشلوا فتجر عليهم البلاء من كل صوب لأنها تجعلهم عقبة لا مناص من زوالها دفعة واحدة على أية حال

ولهذا يغلب على الظن أن تتألف الحكومة القادمة من الزعماء المنفيين والمعتقلين وهم يمقتون النازيين أشـد مما يمقتهم الحلفاء الديمقراطيون ، وليس فيهم من يحب أن يرى للعسكرية البروسية أثرا قائما فى الوجود بعد الحرب الحاضرة ، فلا يبعد من أجل هذا أن تنقسم بروسيا بين حكومات المانية متفرقة وأن يخرج « الريخ » من هـذه الحرب وهو مقسوم الى دولتين أو دول ثلاث بين الشرق والغرب والجنوب ، وقد يقع هذا التقسيم قبل الشروع فى ابرام معاهدات السلام خلال فترة الهدنة التى لابد من مرورها فى انتظار أمثال هذه التطورات

***

وخلاصة القول أن الحرب لا تعطى شيئا فى زماننا لمن يعلق عليها رجاءه ، ولا سيما اذا كان الشيء المطلوب هو سيادة العالم وتصريف المقادير

ولهذا ستحيق الهزيمة بمن طلب من الحرب هذا المطلب المستحيل ، وسيكون ابتداؤها يوم ينفد الصبر فى انتظار هذا الرجاء الذى لن ينال ، وستجرى من بدايتها الى نهايتها فى طريق من اليأس والتمرد والتسليم ، على ترتيب قريب من ذلك الترتيب الذى قدمناه ، ولن يتناوله فرق كبير بين التقدم والتأخير

عباس محمود العقاد

١٩٤٠

— سندخل لندن فى ١٥ أغسطس ونشرب الشاى فى قصر بكنجهام

١٩٤١

— سيعود جنودنا الى ديارهم قبل عيد الميلاد ..

١٩٤٢

— لابد من الصبر ! . . فهذه الحرب سوف تكون شاقة وطويلة . . .

???

صديقي محمد محمود خليل بك

بقلم مفتي بك محمود

إذا خانني خل قديم وعقني وفوقت يوما في مقاتله سهمي
تعرض طيف الود بيني وبينه فكسرت سهمي وانثنيت ولم أرم

أعرف رئيس الشيوخ السابق من زمن قديم معرفة أستطيع أن أسميها معرفة وراثية ... وكنت أعتبر والده الشيخ العظيم محمود باشا خليل والدا . . . وكانت له بوالدي صداقة متينة . . .

أما علاقتي بمحمد محمود خليل بك فقد كانت علاقة الابن بالوالد وكانت فوارق السن تحول بين تمكين الصداقة الأخوية ولكن للسياسة بابا يتسع لكل شيء . . . وللديموقراطية بابا لا يمتنع عليه شيء . . . وفي ميدان السياسة والديموقراطية التقيت ورئيس الشيوخ السابق ولكن . . . على غير وفاق ... وافترقنا على أتم خصام .

ولم تكن السياسة وحدها منشأ النزاع والخصام بل كان الذوق والمزاج لا يلتقيان.. فأنا احب الأدب والشعر ... وهو يبغض الأدب والشعر

وأنا أبغض ما ساد العالم من روح مادية ... وهو يبغضني لهذا البغض ... ويرى أن الروح وما اليها من العواطف يجب أن تكون خاضعة للجسم وما اليه من ماديات . . .

وأخيرا شاء القدر فالتقينا واذا بنا تجمعنا حرفة واحدة .. حرفة الأدب .. وتظللنا راية الروح العلوية تشرف عليها أرق العواطف الانسانية . . .

فماذا تقول إذا أخبرتك أن موظف الدائرة الموكول اليه شراء كتب رئيس الشيوخ السابق أقبل اليه أخيرا مستبشرا بكتاب « ستوارت ميل » في الاقتصاد وهو يقول :

— هذه أحدث طبعة يا مولاي !

فكان نصيب المسكين صفعة كادت تودي به .. وألقى صاحب السعادة نظرة على كتاب الاقتصادي الانجليزي كأنما يقول :

— أغرب أيتها الماديات فروحك العقلية وتعاليمك المادية ألقت بالعالم في أتون من جحيم ولقد سلخت في هذه الحياة خمسين عاما فما شعرت يوما إلا بلذة سفلية لم تعرف إليها شمس العواطف العلوية سبيلا . فتعسا لها من لذة وما أثقل ظلها من حياة

ولم يكد يفرغ صديقنا رئيس الشيوخ السابق من نزاعه مع الاقتصادي الانجليزي حتى تقدم اليه الموظف بتحفة أخرى من طراز آخر أذكر منها طبعات حديثة لألفريد دي موسيه وبايرون والعباس بن الأحنف . . فأقبل عليها صاحب السعادة كأنما يهم بعناقها . . ونفح الموظف بقدر من المال أنسى المسكين ما كان يعاني من ألم الصفعة . .

فأنت ترى أن السياسة فرقتنا .. وأن حرفة الأدب جمعتنا وروحا علوية قد أحكمت عرى صداقتنا ففيم التساؤل من جانبكم وعلام الضجيج ؟

والآن أظن أن هذا الصلح قد وضحت أمامكم أسبابه وعلاته ولم يعد اللغز الذي تريدون أن تحيطوه بالخبآت والأسرار

« مفتي محمود »

من البطريرك ؟

نشطت في المدة الأخيرة حركة الدعاية للمرشحين لكرسي البطريركية القبطية ويمكن تلخيص هذا النشاط فيما يلي :

(١) المرشح الأول وهو النائب البطريركي الأنبا يوساب وأكبر مايعزز مركزه هو تمتعه بمركز القائمقام مع أنه أشترط عند تعيينه قائم مقام البطريرك ألا يكون لهذا التعيين أي تأثير في انتخاب البطريرك نفسه . وأكبر الداعين لانتخابه أحد رجال الدين في مصر الجديدة من المجددين دعاة الاصلاح . ولكن يوجس البعض من اطماع هذا الأخير وعلى كل حال فالأنبا يوساب « رجل طيب » !

(٢) المرشح الثاني وهو مطران القدس ومما يعزز مركزه أنه أصغر المرشحين سنا كما أن شخصيته قوية وقد كان الأقباط دائما يبحثون عن بطريرك قوي الشخصية يسير الأمور بنفسه . وهو كذلك ممن نجحوا في ادارة الأوقاف فدرت عليهم مالا وفيرا ، ولكن خصومه كثيرون متظلمون

(٣) أما المرشح الثالث فهو مطران أسيوط وأكبر مايزكيه تقواه وآراؤه في الاصلاح . وكل مايؤخذ عليه أنه رجل مريض ، وهي إشاعة نشروها عنه لما اعتذر عن الحضور عند وفاة المرحوم البطريرك السابق .

ومن رأي هذا المطران أن منصب البطريرك لايجب أن يسعى المرء اليه وإنما هو مسئولية خطيرة لا بأس أن يقبلها إذا اختاره ربه لحملها .

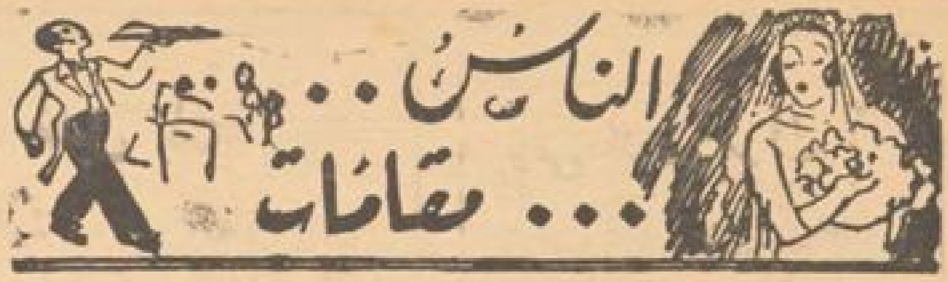

فى حفلة المبرة أيضا !

بائعات كريمات

كان التحمس لحفلة مبرة محمد على شديدا وفضلا عن الاقبال الشديد والنجاح العظيم وجدنا أن توزيع التذاكر وبيعها كانت تقوم به سيدات فضليات من أكرم العقائل من أمثال حرم المرحوم حسن صبرى باشا وحرم بهى الدين بركات باشا وحرم سمير ذو الفقار بك وحرم المرحوم على بك محمود

ايراد

بلغ ايراد مائدة اللعب فى حفلة مبرة محمد على ١٦٠٠ جنيها عن الحفلة الثانية التى كان رسم دخولها جنيهاواحدا و ١٣٠٠ جنيها عن الحفلة الأولى التى كان رسم دخولها ثلاثة جنيهات وهذان الرقمان هما نصيب المبرة أى «الجانيوتا» كما يقول الاخصائيون عن النقود الكثيرة التى طرحت على المائدة

سلطة واسعة

وقد كان الأستاذ ابراهيم رشيد رئيس غرفة الألعاب ، فهو الذى كان يأذن بالبدء فى اللعب وهو الذى يعتبر حكما وهو الذى يقبل الشيكات أو لايقبلها وهو الذى كان ماسكا الحساب ، وبالجملة فقد كان الحاكم فى هذه الدائرة من الاختصاص فى ليلتى المبرة ، وكان من حظه أن سعد بجيرة كريمة وتحدث واستمع الى شخصية كبيرة ، وكان من حظى أنا أن سمعت صاحب الشخصية الكبيرة يقول :

« احنا عاوزين نعطى الجمعية ونساعدها لا أن نأخذ منها »

على المائدة

وكانت الشخصيات التى أحاطت بالمائدة

عايز لوج ؟

كان الزحام شديدا فى حفلة مبرة محمد على .. وكان جلالة الملك يمر وسط هذا الزحام فى بساطة زائدة ، كأنه أحد الحاضرين لامليكهم ..

وكان كل امرىء مشغولا بنفسه ، ومن معه ، يبحث عن مكان مريح يستطيع أن يستمتع فيه بالفرجة الجميلة

ووقف معالى الأستاذ احمد حمزه وزير التموين ، يبحث لنفسه وصحبه عن مقاعد خالية ، وهو يدخن فى هدوء

وأحس معاليه وهو يدرس التابلوه أن يدا تربت على كتفه ، لكنه كان مشغولا بالبحث والتنقيب .. وعادت اليد تربت على كتفه مرة أخرى فلم يجد بدا من الالتفات ليرى من الطارق ؟..

وكان الضوء خلفه خافتا فلم يتبين وجه الطارق لأول وهلة .. ولم يمهله الطارق بل مد يده وصافحه

هنا لم يجد وزير التموين بدا من أن ينظر بعناية الى وجه مصافحه ، فاذا به جلالة الملك ... واذا بجلالته يقول مبتسما «مساء الخير» فيرد الوزير التحية وقد أشرق وجهه بالسرور من هذه المفاجأة السعيدة

ولاحظ المليك بحدة ذهنه أن وزير التموين لايجد المكان الذى يريده فقال له جلالته مازحا « أنت عاوز لوج » ؟.

الكبيرة « تقاوة » نذكر منهم الامير على خان نجل البرنس اغا خان ، والوجيه علاء الدين مختار والخواجه سربا كس البقال الكبير المعروف ومسيو رئيسى ومحمد بك سلطان وشفيق جبر وعبد الله نجيب وحسن عبد الله والفرد مقار واميل عدس

فى القهوة البلدى

والتقيت فى القهوة البلدى بحرم سيد خشبة باشا وكريمتها حرم المرحوم احمد عبد الوهاب باشا وهى سيدة فاضلة كاملة تعبت فى الحفلة وقامت بنصيبها حتى الرابعة صباحا ولكن فى هدوء وسكون . لم يشعر بها أحد ولم تشأ أن يحس احد بها . ووجدتها تستمع الى صالح عبدالحى وهو يغنى فى سكون وانتباه وتأثر وهى تشرب الشاى الأخضر

والتقيت كذلك بكريمتى الطاهرى بك : السيدة جاذبية حرم الدكتور على الكردانى وأمينة حرم فؤاد لطفى بك

مفيش أزمة

وهناك وجوه تكرر حضورها فى الحفلتين أذكر منها الهوانم عائشة فهمى وامينة صدق وخديجة صدق وخديجة عمر وحرم حسن صادق باشا والنبيلة خديجة حسن وغيرهن وغيرهن وقد حضرت كل منهن الحفلة الثانية بفستان آخر غير فستان الحفلة الأولى وكانت مباراة للتفاخر بالأزياء . وقد آمنت أن بلدنا بخير وأن لا أزمة هناك ولا يحزنون ؟

قلة ذوق !

حدثت مشادة بين أمينة هانم صدق وأحد السكرتيرين فى احدى الحفلات التى أقيمت أخيرا ، لأن أمينة هانم كانت مشرفة على أحد ألعاب التسلية فلما سلمت للسكرتير الدخل قال « أنا عاوز كشف حساب »

وقد أجابته الى طلبه وعرفته كيف يكون الحساب ، واعتذر السكرتير عن كلمته

والواقع أن أمينة هانم كانت عنصرا هاما فى الحفلة وبذلت جهودا وتضحيات كانت محل تقدير كبير من شخصيات لها مكانتها ومقامها

السلطانة ملك ..

تعتزم عظمة السلطانة ملك السفر قريباً إلى الأقصر ومعها حاشيتها . وعظمتها تحب الاقصر كثيرا وتقضى بها كل عام خمسة شهور تقريبا . وسيحل فى ضيافتها بقصرها الفخم بالاقصر — بالتناوب — كثير من الامراء والاميرات وأعضاء البيت المالك

زفاف ..

يقوم الاستعداد على قدم وساق للاحتفال بزفاف النبيلة خديجة حسن وعريسها الضابط حسين خيرى نجل ابراهيم خيرى باشا ... ويقول البعض إن حفلة الزفاف ستفوق مهرجان مبرة محمد على من حيث الرواء والبهجة والتجديد

وفد للحج

تعتزم السيدة الكريمة والدة معالى فؤاد سراج الدين باشا اداء فريضة الحج هذا العام

وقد أرادت العائلة أن تقيم لها حفلة بمناسبة سفرها لاداء الفريضة ولكنها رفضت وقررت أن تنفق مصاريف الحفلة على تمكين لفيف من السيدات الفقيرات من اداء الفريضة على نفقتها . وعلى ذلك ستسافر وفى معيتها عدد من السيدات اللاتى لا تسمح حالتهن المالية باداء هذه الفريضة

حاجات ..

تعتزم كل من حرم دولة صدقى باشا اداء فريضة الحج وكذلك حرم ابراهيم الطاهرى بك وحرم سيد خشبة باشا . وقد حجت حرم دولة صدقى باشا اكثر من مرة . وتفكر عنايات هانم سلطان فى الحج هذا العام أيضا ولكنها لم تضع بعد قرارا نهائياً

خلو رجل !

(...) : تدفع لى كام خلو رجل علشان تركب !

مصريات وانجليزيات

اجتمعت لجنة مكونة من مصريات بارزات وانجليزيات معروفات بدار السفارة البريطانية لبحث أحسن وسائل الترفيه عن الجنود فى مناسبة عيد الميلاد

وقد رأست ليدى لامبسون الاجتماع واقترحت أن ترأس الاجتماع القادم احدى السيدات المصريات ومن اللاتى حضرن الاجتماع حرم عفيفى باشا وحرم سرى باشا وحرم مراد وهبة باشا

عواطف للحليفة

أرسلت ليدى لامبسون خطابا الى سعادة محمود شاكر باشا تطلب فيه عمل تسهيلات للجنود الناقهين لكى يقضوا بالتناوب فترة

هذا رجل يبيع شرفه بمال ...!

كثير من الشبان اليوم يعرضون عن الزواج لأنهم لا يلقون الزوجة الغنية التى تستطيع أن تنقلهم بثروة أبيها أو أمها الى دنيا النعيم والرخاء على حساب الآخرين . ومن بين هذا الشباب من يغمض عينيه على كثير من مساخر زوجته لأنه لايحبها بل يحب ماتملك من ثروة ومال !

وهذا هو ماحدث فى فيلم « أخيرا تزوجت » فلقد قالت الخطيبة لخطيبها إن رجل آخر فاجأها بوجوده فى منزلها وحيدة ، فلم يقم الخطيب لذلك وزنا ، بل استمع للمأساة وهو يبتسم !

فهل مثل هذا الزوج يستطيع أن يكون رب أسرة ؟ أو يستطيع أن يكون أبا ينجب للوطن رجالا ؟ أو يصلح لأن يكون زوجا

هذا هو مايعالجه فيلم « أخيرا تزوجت » الذى وضع قصته الأستاذان سليمان نجيب وعبد الوارث عسر واخرجه المخرج جمال مدكور وهم مؤمنون بأنهم يعدمون رسالة فى الدعوة الى الزواج فيه يكمل الدين ، وبه يكثر النسل ، وبه ينهض المجتمع عندما يتخلص من جماعة الأنانيين الذين يعيشون لأنفسهم فى جحيم العزوبة عالة على الوطن .

(الفلكى)

الاستجمام فى الأقصر واسوان
وقد رد سعادته بأن المصلحة على استعداد لنقلهم بدون مقابل مع توفير أقصى ما يمكن من الراحة لهم باعتبارهم مرضى أو جرحى الحرب فهم جديرون بهذا التمييز وبهذه العناية

النجمان السينمائيان الاستاذ بدر لاما والسيدة روحية خالد كما يظهران فى دورى البطولة فى فيلم

« ابن الصحراء »

الذى أخرجه المخرج المعروف الاستاذ ابراهيم لاما وسيعرض على ستار سينما الكورسال بالقاهرة يوم ٢ نوفمبر وسينما الليدو بالاسكندرية يوم ٥ نوفمبر واشترك فى هذا الفيلم الكوميدية الخفيفة الروح احسان الجزايرلي

وأرسلت جنابها خطابا آخر الى توفيق دوس باشا باعتباره رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق لعمل خصم لهم فى الفنادق ، فرد سعادته بأن مجلس الادارة انعقد وقرر منحهم تخفيضا قدره ٥٠ ٪ مع استثناء الفترة بين ١٠ ديسمبر سنة ٩٤٢ و١٠ يناير سنة ٩٤٣ باعتبارها موسم عيد الميلاد ورأس السنة التى تعتبر عز الموسم هناك وفيها يشتد الزحام

لا محسوبية

بدأت الطلبات تنهال على السفر إلى الاقصر واسوان وتتلقى شركة مصر للسياحة الطلبات من الآن رغم أن الموسم لم يبدأ . وحلا للاشكالات قررت الشركة أن تكون الافضلية للاسبقية .

بيوت للايجار

اتجه رأى البعض بمناسبة طول موسم الشتاء . ونظرا لضيق الفنادق وغلاء أسعارها الى استئجار بيوت وشقق فى الاقصر واسوان . تؤثث أثاثا بسيطا . ويستعد البعض لعرض شقق مفروشة على نمط ما يتبع فى رمل الاسكندرية فى الصيف .

أمراض الذوات

منذ مدة واحمد احسان بك الذى كان أمينا ثانيا لجلالة الملك يشكو مرضا حار فيه الأطباء، وأخيرا قرروا انه تنميل فى الأطراف وقد لازم بسببه مخدعه عدة شهور وتماثل أخيرا للشفاء وسمح له الأطباء بالخروج فى هذا الأسبوع

نجل الوزير

نال اسماعيل نصرت نجل معالى وزير الوقاية شهادة الثقافة . واقترح عليه والده أن يلتحق بالكلية الحربية هذا العام فى دفعة الثقافة ولكنه رفض وأصر على أن يلتحق بعد التوجيهية بكلية الهندسة

زيارة لنادى الصيد الملكى

افتتح نادى الصيد الملكي ثانى أيام العيد بعد أن عطلت حفلاته مدة طويلة

وقد لاحظنا عند زيارتنا للنادى :

١ — الوسط منتخب وراق جدا والنظام يدعو الى الاعجاب وأصبحت حفلات نادى الصيد تنافس بل تهدد حفلات السباق

٢ — يفد الى النادى الأعضاء بعائلاتهم. وكثيرون يذهبون لمجرد الاستمتاع بالفرجة والهواء الطلق دون أن يراهنوا . ويشربون الشاى أو المرطبات ويجعلون من النادى مكانا للاجتماع وقضاء فترات الفراغ

٣ — سرنى أن وجدت النبيل سليمان داود يواظب على التردد على النادى باستمرار رغم أن الرياسة أسندت الى غيره . وهذه روح رياضية جديرة بالتسجيل

٤ — لاحظت أن هناك أسماء معلقة فى اللوحة باستمرار فهى مضروب مشترك فى كل « بولة » (مباراة) من أمثال النبيل سليمان داود وصالح عنان باشا وحسين عنان بك وابراهيم يحيى بك واحمد غالب بك . ووجود هؤلاء فى كل مباراة لايعطى الفرصة للمستجدين ويتنافى مع الروح الرياضية

٥ — يقترح البعض أن تغير أيام حفلات نادى الصيد فلا تكون الأحد والخميس بل تكون الخميس ويوما آخر غير الأحد . حتى لاتتعارض أيام السباق مع أيام الصيد . أم أنه تحد ومنافسة مقصودة ؟!

تعرض مع هذا الفيلم جريدة مصر الناطقة عن حفلة معرة محمد على الكبرى

٦ — المواصلات لنادي الصيد بحاجة الى مزيد من العناية . واذا كان معظم الأعضاء من ذوي السيارات فيجب ألا ينسوا عباد الله الآخرين

٧ — شاهدت وجوها جديدة فى نادى الصيد مثل النائب المحترم احمد الوكيل الذى تعلم الصيد والرماية وأصبح من مهرة الصيادين ومثل الأستاذ حنا فوزى الذى يتفرج على الصيادين برضه بمهارة تستحق الاعجاب

٨ — مستوى الجمال والأزياء والمودات رائع . وستقوى المنافسة فى الأسبوع القادم بعد أن يفتتح نادى السباق

السباق والحرب

حتى السباق تأثر بالحرب . فلم تعد ترد خيول من الخارج وأصبحت الجياد عزيزة . والمشكل الأهم هو مشكل « الجوكية » أى الراكبين لدرجة أن عبود باشا لم يوفق الى الجوكى الذى سيعهد اليه بركوب جياده مع أن السباق سيبدأ يوم الأحد (بعد غد) فى مصر الجديدة ويوم السبت التالى فى الجزيرة

خطوبة

تمت فى مساء الخميس الماضى خطوبة الآنسة المهذبة لوريس كريمة الاستاذ الهامى الاهوانى بوزارة الزراعة الى الشاب المهذب سليم شلبي .

والمنتظر أن يكون من نتائج الخطوبة إسراع العريس بانهاء دراسته العليا إذ تم الاتفاق على إقامة حفلة الزواج بعد فوز العريس بدرجته الجامعية

ونحن نهنىء الاسرتين

ثروة مفاجئة

وأخيرا وبعد أن ذاق الاستاذ سليمان نجيب شظف العيش كما يقولون ومرارة الدين شهرين كاملين . وبعد أن هدده البقال والجزار والخياط وغيرهم بقطع الرواتب ان لم تدفع المبالغ المتأخرة . وبعد ان هددته سيدة من الطبقة الراقية باحتلال شقته الظريفة التى يسكنها وطرده منها . وبعد أن رفضت احدى صديقاته الزواج منه . وبعد أن كادت تطير منه الوظيفة المنتظرة . . .

نقول أخيرا وبعد هذا كله فرجت !

وجاء اليه صديقه الاستاذ عبد الوارث عسر فى احد الايام يبشره بانه قد ورث ثروة طائلة . . تقدر بالألوف

فان كل ماعاناه سليمان نجيب وكل ما سردناه قد كان بعض الحوادث الفكهة اللطيفة التي تطلبها دور البطولة فى الفيلم الفودفيل الخفيف أخيرا تزوجت الذى يعرض الآن بسينما ستوديو مصر

قلم الرصاص المصرى

الذى تزهو باهدائه أو اقتنائه !

لن تجد ما يضارع الاقلام الرصاص الميكانيكية الجديدة شيفرز فاينلاين من حيث شكلها الظريف ومتانتها الفائقة ومميزاتها العملية . رصاص رفيع فى منتهى الصلابة طوله مضاعف . طرف الكتابة أنحف بمقدار ٣٩٪ جهازه الميكانيكى دقيق يعيش العمر . مقبض حلزوني — وهو ابتكار فذ — لاستمرار دوران القلم عند الاستعمال فيظل السن مدبباً ويمتنع الانزلاق واجهاد الاصابع وما كل هذا سوى نقطة من بحر !

أقلام شيفرز فاينلاين من نوعين : النوع الدوار الذى يقذف الرصاصة الى الامام بلفة هينة لينة . والنوع الذى يشتغل بالدفع — « كليكر » — بجهازه الذى يسير بمنتهى الليونة فيدفع الرصاصة الى الامام برفق . وفى « كليكر » مخزن يحتوى على ١٢ رصاصة تحل كل منها محل الاخرى اتوماتيكيا . ويوجد من النوعين ماتشاء من الالوان : الاحمر والاخضر والاسود والازرق والبنى

أقلام الرصاص الميكانيكية فاينلاين صنع شركة و . ا . شيفر بفورت ماديسون بالولايات المتحدة تباع فى كافة المكتبات الشهيرة أو لدى شركة استاندرد استيشنرى بالقاهرة والاسكندرية أو مكتبة فلسطين العلمية بالقدس وحيفا

حاولت استغلال وقت الفراغ

للسيدة محاسن المصرى

منذ شهور قليلة افتتحت السيدة محاسن المصرى كريمة حضرة صاحب العزة حسن نبيه المصرى بك وكيل مجلس الشيوخ سابقا محلا أو دكانا لبيع الفاكهة .. وكان عملها الجرىء « تجديدا » لاشك فيه فى عالم بنات الذوات . وقد طلبنا من حضرتها أن تكتب لنا كلمة فى الموضوع فأرسلت الينا ما يأتى :

. . . .

ليس هناك ما نشتغل به وقت الفراغ فى مصر إلا الحديث عن « الناس » والزيارات التى لا تنتهى والتى تبدأ وتنتهى بالحديث الخالد الذى لا يتغير ولن يتغير عن آخر الفضائح .. وآخر الأخبار !

ومنذ شهور بدأت أبحث عن عمل أشغل به وقت فراغى .. ففكرت فى هذا المشروع وقمت بتنفيذه بعد ساعات من تفكيرى فيه.

وقد كان طبيعياً أن أختار عملا يتفق مع استعدادى ... ويناسب سيدة ... ولم يكن من المعقول أن أفتح محلا للبقالة أو العطارة أو مسمطا لبيع الكبدة والفشة والطحال !

وقد بحثت عن مشروع فيه تجديد وتفكير وذوق وابتكار فلم أجد أجمل من فتح محل لبيع الفواكه ..

وكان طبيعياً أيضاً أن أصطدم بألف عقبة وعقبة ... كان أولها وأهمها معارضة الأهل والأصدقاء . . . هذه المعارضة التى كانت تبدأ دائما بالعبارة المعروفة « يا عيب الشوم » وتنتهى بها أيضا .

وكان بين الاتهامات السخيفة التى اتهمنى بها البعض قولهم :

« أنها الآن تقابل فى محلها هذا وذاك . وأين الحجاب ؟

وليس عندى ما أقوله ردا على هذه السخافات إلا أن أقول أن الفتاة التى تريد أن تقابل « هذا » أو « ذاك » لن تفكر فى مقابلته فى محل سيكون فيه من الشهود العدول على ما يتم فى المقابلة عشرات المتفرجين . فهناك أكثر من طريقة للمقابلات ليس بينها هذه الطريقة على أى حال !

وسأجيبكم — دون أن تسألوا — عن بعض أسئلة لا شك أنها تدور بخاطركم .. ولن يخرج عن السؤال عن رأس المال ومن أين حصلت عليه ؟ .. وهل أكسب أم لا .. ؟ ومن هم أحسن زبائن المحل ... أما رأس المال فقد كان خمسمائة جنيه حصلت عليها من رصيدى ! ..

أما عن المكسب فأقول لك أنه سؤال لا جواب عليه ... وأتحداك أن تسأل امرأة عن جمالها دون أن تذكر لك أنها أجمل نساء الكون ... وأن جمالها يعلو ولا يعلى عليه ولو كانت أقبح مخلوقات الوجود .. وهكذا التاجر أو التاجرة .. دائما مكسب .. ولو خسرا رصيدهما فى ساعات !

أما أحسن الزبائن فهم أعضاء نادى الضباط . . . وبعض الكبراء من أصدقاء والدى . . .

محاسن المصرى

اليانور باول ، روبرت ينج وآن سوذرن فى منظر من الفيلم الكوميدى الموسيقى الكبير « كونى طيبة » الذى سيعرض ابتداء من الاثنين القادم فى سينما مترو بالقاهرة

وزير الشئون الاجتماعية

فى ملجأ العروة الوثقى بالاسكندرية

انتهز معالى وزير الشئون فرصة وجوده بالاسكندرية أخيرا فزار ملاجئها الشهيرة وفى مقدمتها ملجأ العروة الوثقى الذى قال عنه معاليه إنه أضخم وأكبر ملجأ زاره. وصرح بما يفهم منه أن ملاجىء الاسكندرية أرقى ملاجىء القطر. وكان صاحب العزة سليمان يسرى بك رئيس الجمعية بالنيابة يرافق الوزير فى هذه الزيارة فشرح له تاريخ هذه المؤسسة الكبرى وماصرفه المغفور له محمد سعيد باشا رئيس الجمعية الاول من الجهود فى تأسيسها وبنائها على أثر مشروع الجالية اليونانية فى تشييد ملجأها المجاور له والذى زاره أيضاً معالى الوزير بعد ذلك. وكيف أن الخواجات بنا كى تجار القطن المشهورين ورؤساء الجالية اليونانية الغنية باشروا بنائه والمال حاضر لديهم وكيف باشر محمد سعيد (بك) البنـاء، وهو لايملك قرشا بل أخذ يستجدي النـاس والحكومة ليجمع التبرعات التى مكنته من تنفيذ مشروعه. ومشروعات كثيرة أخرى تنفذت فى عهده. وفى عهدها الحاضر الذى امتاز بنجاح باهر وتقدم سريع

ولما زار معالى الوزير ورش الملجأ الصناعية اعجب بمصنوعاتها واشترى بعضها فقال له يسرى بك لو كان عندنا مال لضاعفنا هذا المنتوج الصناعى وخدمنا به البلاد فى هذه الظروف. وأعجب معاليه خاصة بصناعة النسيج ومنتوجها القطنى من مختلف أنواع الفوط والبشاكير وأغطية السفرة

ووعد يسرى بك بأنه سيعنى بمساعدة الجمعية بالمال الذى يمكنها من مضاعفة انتاج هذه الورش التى تعلم اللاجئين صناعة رائجة فى البلاد.

وفى العروة الوثقى مجموعة كبيرة من الصناعات المختلفة فى مدرسة محمد على الصناعية الكبرى لو وجدت من الحكومة مساعدة وعناية لانتجت للبلاد صناعات مختلفة محتاجة اليها الآن وقليل من عناية الحكومة وتعضيدها للصناعة فى مصر ولدور الصناعة المصرية تجعل من مصر بلدا صناعيا بحق وحقيق.

وقبل أن يغادر الوزير الفاضل مقر الجمعية بالشاطبى سجل فى دفتر الزيارات عبارات الثناء والاعجاب وسيعود الى الاسكندرية فى بحر هذا الاسبوع لاتمام زياراته لمؤسساتها الكثيرة الشهيرة

م. ابراهيم

فريد الأطرش يمثل شخصيتى ابن مصر وابن سوريا

فى الفيلم الغنائى الكبير (أحلام الشباب)

الى جانب قيام المطرب المحبوب الأستاذ فريد الأطرش فى فيلمه الجديد « أحلام الشباب » الذى أنتجته شركة أفلام النيل وأخرجه الأستاذ كمال سليم

تقول الى جانب قيام فريد فى هذا الفيلم بدور الشاب العصرى المرح المحب للمغامرة، فهو يظهر فى شخصيتى ابن مصر وابن سوريا، والى جانبه النجمة تحية كاريوكا فى شخصيتى بنت مصر وبنت سوريا أيضا، وذلك فى رقصة غنائية وضعها خصيصا للفيلم الكاتب الفكاهى المعروف الأستاذ بيرم التونسى

وقد سبق أن صرح فريد أنه لاحظ بعد ظهور فيلمه السابق « انتصار الشباب » أن الجمهور تلقى باعجاب كبير الأغانى البلدية والشرقية التى غناها ولحنها للفيلم المذكور، وقد لاحظ الأستاذ جبرائيل تلحمى مدير انتاج شركة أفلام النيل ذلك أيضا، فاهتم بأن يجعل من بين مناظر فيلم « أحلام الشباب » مشهد يجمع بين الغناء البلدى والغناء السورى يظهر فيه فريد وتحية على نحو ماذكرنا قبلا

ويعتبر هذا المشهد من أروع المواقف الغنائية فى الفيلم فقد أفاض فريد على تلحينه سحراً وعذوبة كما أبدع فى غنائه البلدى والسورى وذلك فى جو راقص تجلت فيه براعة النجمة تحية كاريوكا فى فنها وذلك بمصاحبة مجموعة من أجمل الراقصات وأرشقهن

وليس هذا هو المشهد الغنائى الاستعراضى الوحيد فى الفيلم، فهناك مشاهد أخرى أبدع الأستاذ كمال سليم فى اخراجها على الشاشة، مما يجعل « أحلام الشباب » فيلما غنائيا استعراضيا ممتازا. فضلا عن كونه فيلما كوميديا يحتفل بالمواقف المرحة الخفيفة التى يظهر فيها بشارة واكيم ومارى منيب وحسن فائق ومحمد كمال المصرى وحسن كامل وسيد سليمان وغيرهم من أقدر الكوميديين

وهذا الى جانب ظهور مديحة يسرى وعباس فارس وفؤاد فهيم فى مواقف دراماتيكية رائعة ستشهدون توفيقهم فيها عندما يعرض الفيلم قريبا فى أكبر دور السينما

فريد الأطرش، وتحية كاريوكا فى الرقصة الغنائية (ابن مصر)

جولة في ألمانيا!

بقلم أوين تويدي

دعنا نقدم لك ، أيها القارىء العزيز ، أسرة ألمانية في حياتها الخاصة ، وسيأتي ذكر ابنهما هانز ، الجندي الذي يخدم في ليبيا في جيش روميل الافريقي ، ونحن نشهدهما الآن يجلسان لتناول الافطار .

والزوجة تقرأ خطابا أرسله اليهما ابنها هانز ، والأب يلاحظ وجهها بدقة ليعرف ما كتب ابنه .

وتنهدت الزوجة ديكاوس . فقال الزوج :

— ماذا هناك ؟

فأجابت : — مسكين ابننا هانز ، اصغ الى مايقول ...

وأخذت تقرأ من الخطاب :

« لقد توقعت منذ مدة طويلة أن مايجرى الآن في القارة السوداء لن تكون له نهاية حسنة . .

وعلقت المرأة على هذه الفقرة من الخطاب بقولها :

— ليست هذه لهجة هانز المعتادة في خطاباته . أرجو أن يكون كل شيء هناك على مايرام . .

وربت زوجها « الهر ديكاوس » على كتفها وهو يقول :

— بالتأكيد لقد صار كل شيء على مايرام . ألم يعد روميل الى رجاله ؟ !

وأزاحت الزوجة يد زوجها عن كتفها بصبر نافد ثم قالت :

— ربما يكون قد عاد ولكن ما أود أن أسمعه هو أن ابننا هانز سيعود الينا . ولكن فلنترك الحديث في هذا الموضوع لأنه يدعو للأسف . فلنحاول أن نتحدث عن شيء أدعى للبهجة والسرور ترى ماذا نرسل اليه في مناسبة عيد الميلاد ؟

وضحك الأب في مرارة وقال :

— عيد الميلاد ! عيد الميلاد عام ١٩٤٢ . ألم يقولوا لنا أن الحرب ستنتهي عندما يحل عيد ميلاد عام ١٩٤٠ ؟ وقيل لنا نفس هذا الكلام الفارغ في العام الماضي ؟

ثم فكر الرجل قليلا وقال :

— ومع ذلك سنرسل اليه شيئا حسنا . والله وحده يعلم ماذا يكون هذا الشيء . وعلى العموم يمكن أن نؤجل التفكير في هذا الشأن قليلا . . . ولكن أليس من الواجب علينا نحن أن نعد عدتنا لعيد الميلاد المقبل فنفكر مثلا أين نقضيه في هذا العام ؟

وأجابت الزوجة قائلة :

— ليست المسألة مسألة أين نقضي عيد الميلاد في هذا العام ولكن المسألة أين يمكن أن نقضيه ؟ فهل تعرف أن ابنة عمي ترود استغرقت من وقتها ثلاثة أيام في الشهر الماضي لما أرادت أن تسافر من برلين الى كولونيا . وكانت تود أن تذهب الى هناك لترى مابقى من منزلها . وكانت رحلة شاقة اضطر القطار في أثنائها الى الوقوف في العراء مدة ١٨ ساعة لأن الانجليز ألقوا قنابلهم على الخط الحديدي . . واضطر الركاب في أثناء ذلك الى الاختباء في الغابات على طول الطريق . .

وضحك الزوج وهو يقول :

— مسكينة ترود ! أراهن أنها تضايقت كثيرا من السير في الغابات بحذائها العالى الكعب . على العموم سيمكنها أن تتأكد الآن أن هناك حربا قائمة . فانها لم تعرف حتى الآن شيئا عن الحرب بسبب مركز زوجها الممتاز كنائب الحاكم العام في برونزويك . كانت كل ماتعرف عن الحرب حتى الآن الاستعراضات الحربية اللطيفة ، والحفلات الباهرة والملابس الفخمة . لم تعرف من الحرب غير العز والرفاهية

« والظاهر أن هناك نوعين من النازى : أولئك الذين يحصلون على مايريدون ، بل ويحصلون على السرور وعلى الطعام ومثلهم ترود ، وأولئك الذين نحن مثلهم وهم يؤمرون بعمل هذا الشيء أو ذاك معتمدين على ٤٠ ماركا كل أسبوع وعلى مكتبة ملأى بالبطاقات . . على العموم أرجو أن تكون ترود قد تعلمت شيئا . »

وقالت الزوجة :

— ياعزيزى ! لايجب أن تكون قاسيا عليها الى هذا الحد . . لقد وعدت بأن تعطيني فستانا وغطاء للفراش في مناسبة عيد الميلاد . أنا اعتقد أنها امرأة طيبة جدا .

قال الهر ديكاوس :

— حسنا ! . . فلنتركها عند هذا الحد . ولكن ما الذى حدث لها بعد أن وقف القطار ؟

وقالت الزوجة :

— أوه ! لقد وصلت الى كولونيا سالمة ولكنها لم تشعر بسرور كثير على أثر وصولها فقد وجدت المسكن مخربا تخريبا كاملا ولم تعثر على منزلها البتة فقد زال كل شيء له علاقة به . . ولكنها كانت سعيدة الحظ لأنها لم تسكن بالمنزل عندما حلق أولئك الانجليز الملاعين فوق المدينة طائراتهم الألف . وقد فقد أصدقاؤها كل شيء وكان عليهم إخلاء المدينة دون أن يحملوا أى شيء معهم . وأظن أنهم أرسلوا الى أحد المعسكرات التي أعلن جورنج أنه شرع في بنائها لايواء الذين خربت منازلهم قنابل الانجليز .

وأجاب الزوج بحدة :

— ليس هذا حقيقيا بالمرة . لقد جيء بهم جميعاً الى برلين أو الى أى مكان آخر سمعوا أنه آمن . وهل تعرفين ماذا حدث لهم هناك ؟ لقد أعلن أهل برلين بما عهد فيهم من كرم أن عندهم الكفاية من مشاغلهم ومما يعانون من مشاق بحيث لا يمكن أن يحتملوا زوارا جددا . ولذلك أمر الجميع بالعودة الى منطقة الرين والى وستفاليا ...

وهنا خفض الرجل صوته وأتم قوله ...

« وأعتقد أنه حدثت مشاغبات في المحطات عند رحيلهم مع أنه طبعا لم ينشر أى شيء عنها في الصحف »

وكادت عينا الزوجة تخرجان من رأسها وهي تستمع الى ما يقول :

— أرجو ألا يكون صحيحا ما تقول ! فان الانجليز سوف يقتلونهم جميعا لو عادوا الى الرين . ولن يكون الانجليز وحدهم ... بل سوف يكون معهم الأمريكان ... وسيجيئون بالآلاف ، ليلة بعد أخرى ، ولن يمكن النوم ، ولن يكون هناك أمن ولا منازل . . . وأنكى من هذا كله أنه لن يمكن ايقافهم ، يخيل الىّ أنه قد مضت سنوات طويلة منذ وعدنا جورنج بأنه لن يسمح لطائرة انجليزية واحدة أن تحلق في سمائنا ... أنها حالة مرعبة !

وبدت هيئة الجد على وجه الهر ديكاوس وقال :

— انها الحرب ! ولقد بدأنا نحن بإلقاء القنابل . ومن العبث أن تنكر هذا ، ومن العبث أن تنكر ما كنا نشعر به من سرور ونحن نسمع كيف كان طيارونا يضربون لندن . ولا أزال أذكر كيف أصبت بالغاز في الحرب الماضية وأظنك تذكرين كيف كنت دائم السعال عندما تزوجنا . ولقد كان غازا بريطانيا ، ذلك الذى أصابني ، ولكنني مع ذلك لم ألعن الانجليز لأنهم استعملوه بل لعنت القيصر لأنه هو الذى بدأ باستعمال الغازات فاضطر الانجليز الى مقابلة الاساءة بمثلها . وهذه هي بالضبط الحالة في مسألة القنابل . . . فقد بدأناها نحن . واذا كان ما نسمعه صحيحا فان هذه هي البداية ...

وتنهدت السيدة ديكاوس وقالت :

— انني أكره كل هذا من أعماق قلبي . . ويخيل الىّ أن الحالة ستسوء عن هذا . . . بل يجب أن تسوء . واذا كانت حالة القطارات الحديدية سيئة فكيف تكون بعد عام ؟!

وامتلأ الرجل خيلاء وكبرياء ثم قال :

— ليس هناك خطر عاجل يؤدى الى انهيار السكك الحديدية إذ أنني كنت أتحدث منذ أيام الى السكرتير المساعد لسكرتير مساعد مراقب أحد مكاتب النقل البرلينية فقال لي أن المسألة عسيرة جداً . فالمشكلة ياعزيزتي أنه ليس من الممكن إصلاح الآلات والعربات اصلاحا دقيقا . فقد طال زمن استعمالها كما أن حولتها

زادت زيادة كبيرة . ولكن: ماذا يمكن أن نصنع ؟ فلنا فى روسيا جيش كما أننا جمنا المحصول فى هذين اليومين: وخاصة محصول البطاطس والبنجر. ولا شك أن الكميات المنقولة ترهق السكك الحديدية والمواعيد لا تنتظم . وكلة أقولها لك فى أذنك: هذا هو السبب فى سوء توزيع الطعام بذا وأنت تعرفين هذا أحسن منى .

كان الموضوع الآن من المواضيع التى تحسن السيدة ديكاوس الكلام فيها فقالت :

— أتعرف ما قال لى الرجل الذى ذهبت لأشترى منه الجاز (الكيروسين) منذ أيام فلم أجد لديه شيئا منه ؟ لقد قال أن على رومانيا وحدها تقع تبعة نفاذ البترول.. كأنى أهتم بشئون رومانيا أو بنقص كميات البترول الواردة من رومانيا !! كل ما كنت أريد هو (الكيروسين) الذى أستعمله لايقاد فرنى . إن الواجب على زعيمنا (الفوهرر) أن يذهب الى رومانيا ويعطيهم شيئا من عقله . كالى فتاة ! هذا هو الوصف الذى ينطبق عليهم .

واضطرب الزوج قليلا لثورة زوجته الجامحة فأجابها :

— لقد أحسنت بقولك ما يجب على الفوهرر أن يعمل. ولكن ليس هذا هو المهم بل المهم ماسيعمل الانجليز والأمريكان وهم يعرفون ماتعانيه من مشاق فى سككنا الحديدية وهم يعرفون مكانها ولديهم آلاف الآلاف من الطائرات . إن الحالة شبيهة بالحالة فى الحرب الماضية . وأنى لأذكر ...

ولكن زوجته قاطعته بسرعة قائلة :

— استحلفك بالله يافريتز ألا تتحدث عن الحرب الماضية فساوى هذه الحرب كثيرة متعددة دون حاجة الى مضاعفتها باستعادة ذكريات الأعوام الماضية ، ولاتنسى انى اعرف عن الحرب الماضية قدرماتعرف ولو انى لم أصب ابغازات سامة ، ألم نعش بدون لحم وبدون زيت وبدون شىء ؟ ألم نلبس الأحذية الخشبية والملابس المصنوعة من الورق ؟

وأمسكت عن الكلام وهى تلهث ثم مالبثت أن استجمعت قواها وقالت :

— وعلى أى حال ماالذى حدث من خطأ فى الحرب الماضية وقد كنا بلا (فوهرر) وبلا حكومة ؟! فى هذه الحرب يعرف (الفوهرر) مايصنع ، ويعرف أين يضع قدمه ، ألم يعدنا بالميشة فى تلك الجهه من روسيا ... انى لاأذكر اسمها الآن وألم يقل ريبنتروب أن الروس قد فقدوا ملايين من الجنود ، وألم يقل ذلك الرجل الآخر أن خسائر الانجليز فى البحر فى شهر سبتمبر بلغت نحو مليون طن أو مايقرب من هذا الرقم . آه ! إن الفوهرر يعرف جيدا مايصنع

وبينما كانت تتحدث احمر وجه الهر ديكاوس من شدة الاضطراب :

— يعرف أين يضع قدمه ؟ أيعرف حقا ؟ انى لأتساءل ماذا كان هذا حقيقياً ؟ وماذا نقول فى جميع هذه الخسائر وفى اغراق السفن ؟ وانى لأندهش حقا لأنه كما انتوى الفوهرر أن يلقى خطبة من خطبه وصلت خسائر الروس الى ملايين الأنفس وازدادت وزن السفن الانجليزية المغرقة الى ملايين الأطنان . لست على ثقة من أن (الفوهرر) يعرف أين يضع قدمه فهو مازال على نهر الفولجا مهما طال الزمن ، وهو مازال عند ستالينجراد مهما كانت النتيجة . وبعد؟! فما نتيجة كل ذلك ؟ قضاء شتاء آخر فى روسيا ...

وأمسك الهر ديكاوس عن الكلام وهو يلهث ثم مالبث أن أردف قائلا :

— وأين تلك السترة المصنوعة من الفراء التى كان يجب أن نسلمها فى الشتاء الماضى ، انى أراهن أنه لم يبق منها شىء كثير بعد كل ماقاساه الأولاد فى عيد الميلاد الماضى ...

« واستمعى الى ماأقول جيدا إنهم سيطلبون بعد ذلك « معطف الكبير » لن يكون هناك حد لطلباتهم فالروسيا مثلها مثل الحوت الأعظم الذى يفتح فمه الكبير ليلتهم كل شىء .. »

واضطربت السيدة لهذه الثورة وقالت :

— كفى كفى يافريتز ، ولا يكن حكمك قاسيا الى هذا الحد ، سوف تنتهى الحرب فى يوم من الأيام وعلى كل حال ابننا هانز ليس فى حاجة الى معطف كبير كمعطفك وهو يخدم فى ليبيا وعلى فكرة : انك تعرف السيدة شوارتز كيسل ، وابنها يخدم فى الجيش الافريقى كابننا وقد كتب اليها يقول ان الطعام الذى خلفه الانجليز وراءهم عند تقهقرهم أحسن بكثير من الطعام الذى يقدمه روميل لجنوده وانه مادام ذلك الطعام موجودا فانهم سعداء بتناوله ، كما أن جو مصر بديع فى فصل الشتاء ، هل تذكر تلك البطاقات التى كان يرسلها الينا الهر فنك منذ سنوات؟! نخيل بديع أهرامات وشيوخ شكلهم لطيف جدا وجمال ! انى أعرف أن هانز سيسر برؤية كل هذه الأشياء .

وابتسم الهر ديكاوس لها فى حب وعطف وقال لها :

— انك عجوز عزيزة ! ! ولكنك أم بلهاء ! واذا كنت تريدين أن تعرفى مايراه ابننا هانز كل يوم فأنا أخبرك به ... فان هو إلا أميال وأميال وأميال من الرمال الممتدة . . . . .

أخبار المسارح

حديث صريح

كنا نتحدث عن النقد المسرحي والسينمائي في مصر فألقى علينا الأستاذ نجيب الريحاني « الموشح » التالي ننشره لسبب واحد هو أنه رأى جريء ... لرجل جريء ...

قال : هل يوجد عندنا نقاد يا أخينا ؟! ليس هناك فيما أعتقد ناقد واحد .. وليس هناك مجلة فنية واحدة بالمعنى المفهوم .. وقد تسألني عن السبب .. فأقول لك أن هناك عدة أسباب .. أولها أن الفنان في مصر — وقد أصبحت هذه الكلمة مبتذلة لأنها أصبحت من حق كل من تنازل وشرف شارع عماد الدين «وضواحيه» بطلعته البهية — الفنان المذكور لا يحب النقد الصريح ولا يتقبله كما يجب .. وكل صعلوك لا يجوز التعرض لفنه من قريب أو بعيد .. !

وأصحاب الفرق وصاحباتها يضمون المجلات التي تتجرأ على انتقاد الروايات التي تقدمها فرقهم — مهما كان حظها من الركاكة والسخافة — يضمونها في القائمة السوداء التي يحرم من فيها من الاعلانات المسرحية .

يأتي بعد هذا دور المجلات وأصحابها . . .

وهنا أقول - بعد الحصول على اذنهم أو عدم الحصول زي بعضه - أنهم يضعون الاعلانات في المقام الأول ... أولا وقبل كل شيء ومن جهة الناقد ... فلا مؤاخذة

إحنا محتاجين لبعض النقاد «المبسوطين» !

قصة مرض !

منذ شهور « تحزمت » إحدى الاشاعات وخرجت من احدى الضواحي إلى شارع عماد الدين حيث رقصت تانجو ورومبا معلنة عن مرض مطربة معروفة . . .

وبدأت الزميلات تتحدث عن «المرض» وتنقل لقرائها آخر الأخبار عن « حرارة » المطربة ... ولون لسانها من يوم إلى يوم ...

ونستطيع اليوم أن نذكر أن هذا المرض لم يكن أكثر من حيلة أو ستار حاولت المطربة استغلاله في التخلص من عقد كانت قد أمضته مع شركة سينمائية . . . وكان صاحب فكرة هذا المرض الاصطناعي مدير شركة أخرى عرض عليها ألف جنيه علاوة على المبلغ الذي عرضته الشركة الأولى ...

وفعلا أوشكت الحيلة أن تنجح .. لولا .. لولا بعض الظروف !

في الفرقة القومية

ارسلت احدى الجهات تستطلع رأي الأستاذ محمد العشماوي بك مستشار ملكي وزارة الشئون الاجتماعية في الاقتراح الذي يتلخص في منح أفراد الفرقة التمثيلية الجديدة نصف مرتب على أن يكون لهم « حصة » في الأرباح . . .

وقد قال عزته :

— إن هذا الاقتراح كلام فارغ ... فان هناك وجهين للمسألة . . .

الوجه الأول ... هو أن الطريق الوحيد لجلب الأرباح هو تقديم روايات شعبية رخيصة القيمة وهذا يتنافى تماما مع الغرض من تأليف الفرقة ومنحها الاعانة الكبيرة التي تمنح لها .

والوجه الثاني .. هو أنه من الظلم أن يترك اختيار الروايات لهيئة ما ثم تقع نتيجة سوء الاختيار على أفراد الفرقة ... فلا يجدون في آخر الأمر أرباحا ما توزع عليهم .

تاريخ ما أهمله التاريخ !

في الأسبوع الماضي قلنا إن رواية « محمد علي الكبير » لن تمثلها الفرقة القومية لبعض الظروف ...

الممثل الذي أحببته !

على خشبة المسرح ... وبين الكواليس قضى رجال المسرح ونساؤه عدة أعوام جنبا إلى جنب . . . وشعر بعضهم بعاطفة الود والصداقة نحو البعض . . . والميل — برضه — الى البعض الآخر .. !

وفيما يلي نتحدث بعض ممثلاتنا كل منهن عن الممثل الذي تستلطفه :

زينب صدقي

كل ممثلي الفرقة القومية ماعدا واحدا لا داعي لذكر اسمه ! .

بهيجة حافظ

حسين رياض

بديعة مصابني

جورج ابيض

فاطمة رشدي

كلهم زفت

أمينة رزق

ابراهيم وبدر لاما

ميمي شكيب

استفان روستي

زوزو شكيب

حسن فايق

أمينة نور الدين

زكي ابراهيم

روحية خالد

احمد علام

نجمة ابراهيم

فؤاد شفيق

آسيا

عباس فارس

وتذكر الآن السبب ...

منذ شهور قدمت هذه الرواية للفرقة ...

ومنذ شهر تسلمها الأستاذ زكى طليمات لقراءتها استعدادا لتمثيلها فى حفلة افتتاح الفرقة الجديدة

وقرأ زكى الرواية . . . فوجد إنه ينقصها بعض المواقف المثيرة .. واقترح على مؤلفها إضافة مشهد «حماسى» بين محمد على ورستم .. وصفه الأستاذ «زكى الجبرتى» وصفا مسهبا !

وقال المؤلف إنه يرفض أن يضيف مشهدا لم يقع ولم يتحدث عنه التاريخ ... والى هنا وانتهت المقابلة ...

وبعد أيام ذهب المؤلف لادارة الفرقة فشاهد على أحد المكاتب نسخة من روايته وتصفحها فوجد بها وصفا للمشهد «الرائع» المذكور ...

وكان خلاف .. انتهى بعدة شكاوى .. وتبليغات ... وقرارات ! ...

مطربة جديدة

بدأت السيدة أمينة نور الدين تتلقى دروساً فى الموسيقى والغناء ...

وقد قدم جيران أمينة وجيران الجيران — من المعجبين بصوتها — أكثر من شكوى وتظلم فى هذا الموضوع ...

وكاتب هذه السطور — ومكتبه يقع على بعد عدة كيلو مترات من بيت المطربة الناشئة — يضم صوته لصوت جيران الجيران وبالعكس!

يا بوليس !

فى الأسبوع الماضى حدثت أكثر من سرقة كان ضحيتها بعض الممثلات . . .

فقد سرقت خادمة علوية جميل حقيبة يدها . . وأعجبت خادمة الراقصة بيا عز الدين بملابس سيدتها فحملتها معها إلى جهة مجهولة ..

وتفقدت زوزو شكيب فستان سهرة دفعت فيه الشىء الفلانى فلم تجده ... أما خادمة الراقصة جالات حسن فقد كانت عملية على طول الخط لأنها حملت كل ما تملكه سيدتها من أوراق البنكنوت وغادرت المنزل الى جهة ما !

أم كلثوم وعبد الوهاب

جاءنا من حضرة صاحب الامضاء :

بعد التحية — إطلعت على عدد المجلة الأخير رقم ٤٢٠ وفيه المقال الخاص بسن أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب والذى طلبتم فيه من القراء أن يدلوكم عن سنهم بالضبط ولما كنت أنا على علم بحقيقة سنهم فقد بادرت بالكتابة لكم عند ذلك

أما عن سن الآنسة أم كلثوم فهو ٣٥ سنة تقريبا

ذلك لأنى سمعتها فى سنة ٩٢١ فى سينما عدن بالمنصورة وكانت تغنى المواويل بصاحبة والدها وقريبها وكانت فى ذلك الوقت فى الرابعة عشر تقريبا وكانت لاتزال تبدو عليها مظاهر الريف وعلى ذلك فيحتسب سنها كالآتي : ١٤ + ٢١ = ٣٥ سنة تقريبا

أما سن الأستاذ عبد الوهاب فهو ٣٧ سنة ذلك لأنى رأيته فى سنة ٩٢٣ وكان فى سن الثامنة عشر إذ كان يحضر انا بالمدرسة الخديوية لتمرين فرقة التمثيل بالمدرسة على لحن فى رواية (مجد رمسيس) وكان مؤلف الرواية والمشرف على إخراجها المرحوم الأستاذ محمود مراد المدرس بالمدرسة وعلى ذلك فيحتسب سن الأستاذ ١٨ + ١٩ = ٣٧ إن لم يكن أكثر بقليل

ولا مانع عندي من مواجهتم بهذه الحقائق

عبد المنعم فريد

عند الامتحان ...

يجرى العمل فى فيلم «رصاصة فى القلب» بهمة ونشاط ، وقد عرض الأستاذان عبد الوهاب وكريم كل ماقى جعبتهما من ممثلين وممثلات على الأستاذ توفيق الحكيم ليختار من بينهم أشخاص روايته ، ولكن عملية العرض أسفرت عن الفشل التام .

وقد عاد كريم وعبد الوهاب الى البحث من جديد عما يوافق مزاج توفيق الحكيم الذى لايعجبه العجب

حكمت محكمة الشرقيه العسكرية بتاريخ ١١ مارس سنة ١٩٤٢ فى القضيه رقم ١٣٧٩ سنة ١٩٤٢ بتغريم حسين مصطفى احمد الفلاح من بندف خمسين قرشا لامتناعه عن بيع الأدره الفائضه عن حاجته للحكومة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢٩ يوليه سنة ٩٤٢ فى القضية رقم ٣٦٣٧ سنة ٩٤٢ بتغريم عليوه بيومى عبد العاطى الفلاح بميت يزيد خمسين جنيها لبيعه دره بازيد من التسعيرة

ياليل ! ياعين !

« مامعنى ياليل . . . . ياعين ؟ ! »

سؤال حرج ... كثيرا مايوجه من غير المصريين عندما يستمعون الى غناء مصرى بل كثيرون منا نحن المصريين يضيقون ذرعا بياليل ... وياعين وقد يصرف المطرب نحو ساعة فى شكوى ليله الى عينه، أو عينه الى ليله دون أن يعرف الجمهور شيئا عن سبب الخلاف القائم بين الليل والعين !

وقد وجهنا هذا السؤال الى أهل العلم في الموسيقى فجاءت إجاباتهم على النحو الآتي :

مصطفى بك رضا

مصطفى بك رضا هو مدير معهد فؤاد الأول للموسيقى الشرقية ... وهو المدير الشرقى الفني لمحطة الاذاعة المصرية

وقد طرحنا عليه السؤال فقال :

— انت موش عارف ياليل ياعين معناها إيه لغاية دلوقتى ! لازم ماسمعتش الموال بتاع أم كلثوم اللى بتقول فيه « الليل أهو طال وعرف الجرح ميعاده »

قلنا له : إن « ياليل ياعين » موجودة قبل أن تولد أم كلثوم

قال سعادته :

— ياسيدى ربنا يكفيك شر «الليل» واللى فيه ... وشر «عين» الناس !

وهكذا اكتفى مندوبنا من سعادته بهذا القدر العظيم من البحث الفنى الدقيق !!

الأستاذ عبد الوهاب

وقال الأستاذ محمد عبد الوهاب ان لكل من الأمم الشرقية ألفاظا خاصة وضعت للغناء الارتجالي ... والموسيقى كما هو معروف قامت على الارتجال

فالأتراك مثلا عندهم «أمان» وذلك لأن المعروف عن تاريخ تركيا أنها أمة محاربة كثيرة الحروب في الأزمنة المختلفة

ولعل لفظ « أمان » معناه طلب الأمان والحنين إلى السلام

وأهل الشام يستعملون فى غنائهم كلمة « أوف » وهي كلمة تدل على الوجيعة والشكوى

أما المصريون فهم قوم خياليون ... وهل يسبح الخيال إلا فى الليل ؟! وهل يوحى بالخيال إلا العين التى تقع على الجمال ؟!

الأستاذ زكريا احمد

وقال الأستاذ زكريا احمد إن القصد من «الليل والعين» هو إظهار الشكوى أو اظهار الفرح والهناء حسب مزاج المطرب أو المطربة ثم قال إن الزجال المعروف الأستاذ بيرم التونسى قد وفق فى تحليل معنى « ياليل » فى هذا الموال :

أهل الهوى « ياليل »
فاتوا مضاجعهم
واتجمعوا « ياليل »
صحبه ونا معهم
يطولوك « ياليل »
ويقصروك ياليل
يطولوك « ياليل »
بالسهد والافكار
والشمس بعد الليل
تطلع عليهم نار
ويقصروك « ياليل »
على هنا وسرور
والشمس بعد الليل
تطلع عليهم نور

سؤال ؟

(المضروب علي عينه) : ياعينى . . . ياعينى . . . .

(رجل البوليس) : أنا عاوز أعرف انت بتغنى والا بتستغيث ؟!

من ذكرياتى
أيامٌ فى سجن دمشق

(بقية المنشور على صفحة ٢)

النقود وتوزيعها » ؟ . قال ، وزير المالية !

ونادى على شاب نشيط ، وقدمه لىّ على أنه معالى الوزير !

قلت متعجبا ، إذن فهنا وزارة ؟ ! .
قال نعم ، وصاح وزير المالية وهو يشير الى « أبو داود » : وهذا رئيس الوزارة !

قلت ، تشرفنا يادولة الرئيس .. وأين بقية الوزراء ؟

فنادى الرئيس على شاب آخر ، وقدمه لى على أنه وزير الداخلية ، ومهمته تنظيم أعمال الخدم ، وملاحظة الأمن العام فى العنبر .. وهذه هى الوزارة ! !

وفى صباح السبت من كل أسبوع تعقد الوزارة على هيئة محكمة تنظر فى قضايا المسجونين الذين اقترفوا ذنوبا فى خلال الأسبوع

قلت ، وهل يقبلون الاحكام راضين ؟.
قال رئيس الوزارة ، نعم ، فكلها أحكام عادلة .. وأنا الذى أنفذها بيدى ! .

وقمت أعشى، فاذا بجماعة تحتسى « العرق » وأخرى تدخن الحشيش !!

***

وأقبل المساء ، وفرشت معدات النوم ، وضربت عليها الناموسيات . وقدم لى فراش نظيف مريح فدخلته ، ونمت . . واستيقظت فى صميم الليل على أصوات ، فاذا بمشادة بين اثنين ، واذا برئيس الوزارة يثب من فراشه بسرعة غريبة فيصير بينهما ، وينهى هذه المشادة بأن يضرب كلا منهما قدمين ! .

إنه الحاكم الساهر حقا ..!

***

وقمنا مع الصبح ، فغسلنا رؤوسنا بالماء الدافىء والصابون .. والتفت ، فاذا بأبى داود جالس الى حلاق من الزملاء ، يتفنن فى تنظيم شاربه الضخم بالمقص ، ثم بالدهانات . . ثم يربطه بطريقة خاصة حتى يأخذ وضعا خاصا . حتى اذا انتهت مهمة الحلاق ، ذهب أبو داود الى حيث يحفظ ملابسه ، فوضع على رأسه طاقية وردية اللون ، وعوجها الى ناحية . . وارتدى قميصا من الحرير الأبيض الناصع ، عليه صديرى أزرق ، وتحته سروال طويل أصفر .. وتعطر ، وبدا كالعريس ليلة الزفاف!

قلت : لم كل هذا « يابو داود » وانت فى السجن ؟!

قال ، إنى أحافظ على شبابى..وقد اقترب وقت الخروج

قلت متى تخرج ؟. قال بعد ثلاث سنوات فقط ...

وفهمت منه أنه محكوم عليه بخمسة عشر عاما ، فقد كان جزاراً وكان يحب فتاة ويريد أن يتزوج بها ، فذبح منافسه فى حبها . . . جهارا نهارا !

***

وشربنا الشاى ، وأفطرنا بطعام لذيذ . . وحان وقت الخروج للنزهة ، نصف ساعة أمام العنبر ، تحت اشراف السجانين ، فاذا بأبو داود يقف بالباب وينادي وهو يصفق « تنفس ياشباب » ويفتح الباب ويخرج الشباب، يتسابقون كالكتاكيت من قلب القفص !

. . .

ولا أكاد « أتنفس » حتى يقال لى إن فى السجن رجلا مصريا يريد رؤيتك ، وكان مسجونا فى عنبر آخر لايتنفس أهله معنا فى وقت واحد .. فذهبت اليه ، وتصافحنا من خلال القضبان الحديدية . وفهم منى أننى لن أبقى فى السجن طويلا ، فرجانى أن أتوسط له حتى يطلقوا سراحه !. قلت، وماجريمتك؟

قال قتلت رجلا من أهل دمشق .. وكلما ذكرت الحادث كدت أقتل نفسى من الندم لقد قتلته واتهمت ، ثم خطر لى أن أفتشه لآخذ مامعه من النقود ! فاستطاع البوليس أن يمسكنى .. ليتنى لم أفكر فى أخذ النقود

قلت اذن فلست نادما على قتل الرجل ؟!
قال لا ، فقد سب وطنى

قلت أتريد أن تقضى بقية المدة فى سجون مصر ؟ قال لا ، فقد فررت من مصر الى الشام لأننى قتلت فيها رجلا !

قلت اذن سأعمل على اطلاق سراحك من سجن دمشق ، واعفائك من مشنقة الاعدام فى مصر !

***

وكنت ساعة دخلت السجن قد أرسلت الى صحف دمشق كلمة ثائرة وصفت فيها ماحل بى ، فنشرت ، ولامت الصحف الحكومة بكلام شديد ، لذلك لم أكد أعود من التنفس حتى أقبل مدير السجن بنفسه ، وهو ضابط فرنسى ، ونادانى ، وأبدى أسفه على حبسى وعرض على أن أخرج من العنبر الى غرفة تتوفر فيها وسائل الراحة ، أقيم فيها وحدى ريثما أخرج بعد يومين على الأكثر .. لكننى

ترددت ، وتظاهر الزملاء خلق معترضين فآثرت البقاء معهم

قال لى أبو داود وقد ازداد تقديرا لى وتبجيلا « لو تتوسط لى حتى يخرجونى من السجن ؟ » فأبديت استعدادى لذلك ، وسمع بقية الزملاء جوابى، فازدحموا حولى. ولم أجد بدا من كتابة أسمائهم جميعا ، مع الملاحظات اللازمة !

***

وقلت لأبو داود بعد لحظة : «انت رئيس الوزارة ، فأين رئيس الجمهورية ؟ »

قال على الفور « أنت »

واعتذرت أولا ، لكن الرجل لم يمهلنى بل أعلن الى الساجين فى صوت جهورى انى رئيس جمهورية العنبر ...

واضطرتنى مظاهر الحماسة الى القبول نزولا على ارادة الأمة !

وكان لابد لرئيس الجمهورية أن يختلى بنفسه ليفكر فى شؤون أمته .. وفى بضع دقائق شيد المسجونون لى قصرا .. هوعبارة عن مرتبتين متجاورتين فوقهما مثلهما وعليهما ناموسيتان تفصلان بين القصر وبقية العنبر ، والنزول منه الى الميدان على سلم من المخدات ..

وفى صدر الغرفة شلتتان إحداهما فوق الأخرى ، والمساند حول هذا المقعد الوثير

***

وتربعت على المقعد الوثير فى قصر الرئاسة وأمامى مكتب من المخدات ، وعن يمينى تربع رئيس الحكومة ، والوزيران عن يسارى .. وكان فى العنبر مسجون سياسى نظيف وقور من أصل تركى عريق فاصطفيته للجلوس معنا، ثم سألت رئيس الوزارة، أليس بين المسجونين من يحفظ القرآن ؟

أجاب نعم ، رجل كان فى الأزهر الشريف فأمرت الحاجبين فأحضراه فى الحال ..

وجلس الرجل يرتل القرآن بأقبح صوت فى العالم .. صوت لعله هو الجريمة التى سجن من أجلها !

وأقبل الظهر فأصدرت أمرى الى رئيس الوزارة بأن يتوضأ المسلمون استعدادا للصلاة وتوضأت الحكومة ، وأمرت قارىء القرآن أن يؤذن ففعل ، وصليت بهم إماما

وحان موعد الغداء، فمدت موائده، واتفقت مع وزارتى على ألا نأكل إلا بعد أن يأكل الشعب . . وقمنا نتفقد الآكلين ، ونوزع الطعام توزيعا عادلا . . ثم أكلنا ، وصرفت هيئة الوزارة بعدئذ لأنام بعد الغداء !

واستيقظت مع العصر فصلينا ، ثم جلست مع الشعب أعظه وأرشده فى شئون دينه ودنياه ودنياهم العنبر رقم ٤ بصوت رهيب لايصدر إلا عن رئيس جمهورية ، ووجه تتجلى فيه مظاهر الجد والحزم .. ثم دخلت القصر وخلق هيئة الوزارة ، فلم أكد أجلس حتى أمرته باحضار الحلاق الذى زينه فى الصباح ، فجاء به الحاجبان . حتى اذا أتم تزيينى قلت له ، لماذا لاتحلق للشعب كله ؟

قال بكل خضوع وخشوع إن هذا يتعبه وهو من الأغنياء الذين يدفعون الضريبة الأسبوعية

قلت له : إذن فلتكن وزير الزينة فى حكومتنا لقاء حلاقتك للجميع

وفى الحال أضفت الى هيئة الوزارة ثلاثة وزراء ، الحلاق على أن يقوم بتزيين شعبى وقارىء القرآن على أن يلاحظ الشئون الدينية للشعب ، والصديق التركى على أن يكون وزيرا للخارجية، ومهمته أن يقرأ لكل فرد مايرسله اليه أهله من خطابات ويكتب الردود .. وبحثت عن وزير للمعارف يعلم الشعب القراءة والكتابة فلم أجد مع الأسف الشديد

***

وأشرقت شمس اليوم التالى ، واستيقظ الشعب لأول مرة على صوت وزير الشئون الدينية وهو يقرأ ربعا .. استيقظ الشعب فزعا فصلينا الصبح .. ثم بدأت عمل اليوم بأمر لوزير الداخلية ، ألا يشرب الشعب خمرا ولا يتعاطى الحشيش ، ثم تاقت نفسى الى مجلس القضاء ، فرأيت أن يكون النظر فى الجرائم على أثر وقوعها بدلا من تأجيلها الى آخر الأسبوع ..

وعقدت هيئة الوزارة على شكل المحكمة ورئيسها هو خادمى . . . واستحدثت فى الأحكام فأدخلت عليها عقوبة الدخول فى طبقة الخدم مدة معينة ، لمن كان من الأغنياء والضرب على القدمين بعد ربطهما بالفلقة بدلا من اللطم على الوجه لأنه قد يؤذى .. والعفو على أن يرضى به المجنى عليه .. أما الحرمان من الطعام أو المال أو مشاهدة الأهل حين يأتون للزيارة فقد منعته وقصرت الحرمان على عدم الحلاقة وقراءة الخطابات وكتابتها

وتبرع رئيس الجمهورية بأربع ليرات من ماله الخاص لاقامة حفلة تسلية للشعب فى المساء ، ودفعت الدولة مثلها وقام الوزراء بالاستعداد لها ، فاشتروا من الخارج أنواعا لذيذة من الفطائر والسجائر

وفى الصباح جاءنى أحد الضباط يحمل النبأ المشؤوم .. نبأ اطلاق سراحى، فخرجت من السجن ورئاسة الجمهورية وأمرى لله ..

محمد نذير

سكك حديد

الحكومة المصرية

تذاكر الاشتراكات الكيلومترية

بمناسبة العودة الى صرف تذاكر الاشتراك الكيلومترية يتشرف المدير العام بالفات نظر الجمهور الى الفقرة (ألف) من شروط تذاكر الاشتراك على خطوط السكك الحديدية والتي تنص على ضرورة تقديم الطلبات قبل ابتداء مفعول هذه التذاكر بخمسة أيام سواء كانت كيلومترية أو عادية تفاديا من تأخير الطلبات

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٢٣ — الأحد ٨ نوفمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

مطلوب انتخابات حرة !

(. . .) : عاوزين انتخابات . . . على شرط يعملها صدقي باشا علشان تكون نزيهة وحرة !

كيف تستولى على قلب المرأة ؟

« إذا أحببت فتاة وأردت — وهو الأمر الطبيعى — أن تحملها على مبادلتك حبا بحب فماذا تفعل ، وأى الطرق تسلك للوصول إلى قلبها ... أو للاستيلاء على قلبها ؟

هذا هو السؤال السهل الصريح الذى وجهناه إلى بعض أدبائنا

ولكن بعضهم لم يفهم السؤال أو تعمد أن لا يفهم السؤال حتى لا يعطى الجواب الصريح

وبعضهم قال ان الأمر يتوقف على « نوع » الفتاة وهل هى بدينة أو نحيفة ، طويلة أو قصيرة ، مثقفة أو جاهلة ، جميلة أو قبيحة كأن هناك من يعنى بالاستيلاء على قلب ذات الوجه الدميم !

وها نحن نورد اجابات حضراتهم ولعل « أظرفها » وأكثرها صراحة هى مايقوله الدكتور زكى مبارك »

« الأستاذ محمد على غريب « تقيل » ويؤمن بفوائد الانتحار ! »

الاستاذ عباس العقاد

الرد على هذا السؤال يتوقف على نوع الرجل ونوع المرأة ، ونوع العلاقة بينهما

واعتقادى ان انسانا لا يكسب قلب انسان بغير العطف والحنان والمعاملة الحسنة والنظرة الانسانية المجردة

زكى مبارك .. بائع السمان

ذهب الدكتور زكى مبارك إلى باريس وعاد كما هو ... أو عاد « بعبله » كما يقول المثل العامى المعروف وقد التقى به هناك الأديب المشهور الأستاذ بيرم التونسى فقال يومها :

« طلع من زحام المعجبات بالدكتور زكى مبارك أن اضطر حضرته أن يطبق نظام البطاقات لتحصل كل منهن على نصيبها من وده وعطفه ! »

ما أشبه زكى مبارك ببائع السمان أما وجه الشبه بين الدكتور وبائع السمان فقد احتفظ به بيرم لنفسه ..

وفيما يلى يتحدث الدكتور مبارك .. أو بائع السمان عن الطريقة التى يستولى بها على قلب فتاة — أى والله قلب فتاة :

الصلة بين الرجل والمرأة لا تحتاج إلى قصائد ولا مغازلات ... وإنما هى سيطرة من الرجل على المرأة ... سيطرة وجدانية وروحية ... « وجدانية » لا تحتاج إلى مقدمات أو تمهيدات

والرجل الذى يقرأ كتب الحب والعشق ليس بالرجل الفحل وإنما هو « ببغاء » في عالم الناس أقول هذا وما أذكر انى رميت سهما فطاش لأنى لم أصوب نظرة إلى امرأة إلا وهى مريشة بجميع ما فى كيانى من فحولة وافتراس وأنا أصنع بفريستى ما يصنع الثعبان ،

(البقية على صفحة ٢٣)

هيكل باشا يقول ..

فى احدى ليالى الأسبوع الماضى ، بنادى حزب الأحرار الدستوريين ، تحدث هيكل باشا عن نشاط المعارضة فقال إن الظروف الحاضرة لاتسمح بالقيام بأية حركة فى خارج البرلمان

وانه يعتقد أن أى نشاط سياسى من هذا القبيل يضر المعارضين أكثر مما ينفعهم ، لأن الفشل ، وهو النتيجة الطبيعية لمثل هـذا النشـاط ، يثير فى خصومهم عاطفة التشفى والزراية

المعارضة فى مجلس النواب

بدأ مكرم باشا يرسم خطة جديدة ، أو يتجه اتجاها جديدا فى محاربة الوفد !!

وهـــذا الاتجاه هو محاولة جمع كتلة المعارضة فى مجلس النواب وجعلها كتلة واحدة حتى يستعين بها على ما يريد

أما نواب الحزب الوطنى فقد اعتذروا عن عدم الاتفاق حوله، وأفهمه النائب المحترم محمد محمود جلال بك بكل صراحة أنه اذا كانت الأحزاب جميعاً لم تستطع فى الماضى محو استقلال الحزب الوطنى ، فليس معقولا أن يسير هذا الحزب خلف مكرم باشا الآن .

وأما الشاذلى باشا فقد زاره مكرم باشـا أكثر من مرة فى المستشفى .. ولايزال ينتظر شفاءه التام

على أن الشاذلى باشا صرح لنـا فى أواخر الدورة الماضية بأنه إنمـا يعارض فى سبيل المصلحة العـــامة وحدها ، ومجرد مناصرته لمكرم باشا يجعل معارضته عرضـة للاتهام

فى الاسكندرية

وبالمناسبة نذكر أن مكرم باشـا أراد أن يزور دولة سرى باشا فى الأسبوع الماضي ، فلما اتصل بدار دولته تليفونيا قيل له إن الباشا في الاسكندرية . .

استقالة حفنى بك

فى الأسبوع الماضى رأي حفنى بك محمود أنه غريب بين قومه . . . وقومه هم حزب الأحرار الدستوريين فالعلاقات بينه وبين هيكل باشا ليست على مايرام

والغرام مفقود بينه وبين خشبة باشا

وبالاختصار فـكل واحد من أعضاء أو أقطاب الحزب يحمل فى قلبه شيئا لحفنى بك محمود .

ومن هنـا رأى سـعادته أن يستقيل من الحزب ، وفعلا كتب استقالة مختصرة وأرسلها الى هيكل باشا

واكتفى هيكل باشا بتمزيق الاستقالة وذهب عبد الحميد باشا ابراهيم إلى حفنى بك يسترضيه الى أن اعتبر استقالته كأن لم تكن.

بحكم العادة !

(مكرم باشا) : اديني كباية ميه

(الخادم) : عاوز تشرب حقيق ... والا اشاعة ؟ !

عندما تهـدأ المعارضة

هذا مايقوله بعض أقطاب حزب الأحرار

وقد سألنا حفنى بك محمود عن سر أو سبب استقالته فقال إنه لايحب العرضحالجية ولا العرضحالات ... وإن هذا هو السبب المباشر لتقديم استقالته من حزب الأحرار

وقد صرح حفنى بك لمندوبنا بأنه مايزال عند رايه فى أنه يجب أن تصان كرامة البلد وألا تمرغ فى التراب

رأى فى الحزب الوطنى

قال أحد المحامين المنتمين الى الحزب الوطنى إن الحزب لايمكن أن ينضم الى الحركة القائمة بتوحيد المعارضة وتأليف جبهة من المعارضين لأن هذا الحزب ليس بحزب تضمه رياسة واحدة أو سياسة واحدة ، فلكل عضو فيه سياسة خاصة لايعرفها غيره

أما الرابطة الوحيدة التي تربط أعضاء الحزب بعضهم ببعض فهى أن الحزب الوطنى حزب يجب أن يعيش وأن يظل اسمه بين الاحزاب

وأضاف هذا المحامي الشاب ولسنا فى حل من ذكر اسمه بأنه يمكن أن يقال إن أعضاء الحزب الوطنى يعتبرون فى حكم المستقلين المعارضين لأنهم يعارضون فى جميع العهود ويعارضون جميع الاحزاب

دعوة

قال دولة اسماعيل صدقى باشا لسعادة الدكتور احمد ماهر باشا « وما المانع من أن نلبي دعوة رئيس مجلس الشيوخ ونحضر حفلة افتتاح البرلمان ؟! »

فقال سعادته « ولكن هل دعينا » ؟

فأجاب دولته بأن الدعوة سترسل بطبيعة الحال كالعادة المتبعة

معركة العلمين كمعركة المارن

قال لنا أحد الخبراء العسكريين إن معركة العلمين التى لاتزال رحاها دائرة حتى الآن كمعركة المارن فى الحرب العالمية الماضية فقد كان الالمان فى هذه المعركة على أبواب باريس وكانت قنابل مدافعهم بعيدة المدى تصل الى قلب باريس ولكن الحلفاء ردوهم عن باريس والى ماوراء باريس ثم الحقوا بهم الهزيمة تلو الأخرى

وقد كان النازيون بعد وصولهم الى العلمين على أبواب الاسكندرية العاصمة الثانية ولكن الحلفاء ردوهم الآن عن العلمين وارغموهم على الرجوع عنها مسافة ١٨ ميلا شمالا و ٣٠ ميلا غربا ولا تزال المعركة حامية بل قاسية

الفقراء أحباب الله

كان التوفيق حليف وزير الشئون الاجتماعية فى مشروعه الخاص بتعميم انشاء المطاعم الشعبية لخدمة الفقراء فى الاسكندرية ويقول معاليه إن هذا التوفيق من فضل الله لأن الفقراء أحباب الله

التشجيع على الزواج

أبدت بعض الجهات العليا رغبتها فى التشجيع على الزواج بكل الوسائل الممكنة وقد صارت هذه الرغبة الطيبة موضوع بحث دقيق

مصادفة طيبة

من المصادفات الطيبة فى تاريخ بلاد الشرق الأوسط أن يحتفل بافتتاح ثلاثة برلمانات فى شهر نوفمبر الحالى وقد احتفل ببرلمان العراق أولا والدورة التشريعية فى شرق الاردن ثانيا وسيحتفل بافتتاح البرلمان المصرى فى يوم ١٩ نوفمبر

ثمن الجرائد فى لبنان

قضت ظروف الحرب الحاضرة بتخفيض عدد صفحات الصحف فى أغلب بلاد العالم

« جاء فى الصحف أنه قبض على رجل مجنون تسلق تمثال لاظ اوغلى وأسر فى أذن التمثال ببضع كلمات !! »
(العسكرى) : الراجل المجنون ده كان بيقول لك إيه ؟؟
(لاظ اوغلى) : كان بيقول لى كلام أحسن من الكلام اللى بيقولوه الجماعة دول !

ومنها لبنان حيث قرر أخيرا أصحاب الصحف التى تصدر فى صفحتين زيادة ثمن الجريدة إلى سبعة قروش ونصف قرش سورى وهو ما يساوى سبعة مليمات ونصف مليم

الاستاذ صادق جوهر بك

عدل نهائيا عن ارسال الأستاذ صادق جوهر بك الى الاسكندرية لبعض شئون التعليم فى جامعة فاروق الأول

نمرة ١

يطلق الأمريكيون الآن على مستر ويلكى لقب « الأمريكى المدنى رقم ١ » وهذا معناه عندنا « الزعيم »

السرعة

يذكر القراء ذلك الأمر العسكرى الذى أصدره رفعة رئيس الحكومة لضمان سرعة تنفيذ الاحكام العسكرية التى يعاقب بها التجار الجشعون

ومنذ صدر هـــذا الأمر يصل الى دار الرياسة كل يوم ١٠٠ حكم عسكرى على الاقل

لا استعمار ولا انتداب

لما عاد مستر ويلكى الى امريكا من رحلته الى الشرقين الأوسط والأقصى والى روسيا نادى بوجوب إلغاء الاستعمار والانتداب إلغاء تاما فتكون كل أمة حرة ومسئولة عن نفسها ومتولية ادارة شئونها لوحدها واهتمت الدوائر السياسية والصحف الامريكية بهذا النداء

جريدة المؤيد

... وأخيرا أعلن رسميا أن الدكتور احمد فريد رفاعى بك أحيل الى المعاش بناء على طلبه وهو يقول الآن انه مشتاق للاشتغال بالصحافة وقد طلب التصريح له باصدار جريدة المؤيد لمؤسسها المرحوم الشيخ علي يوسف

حديث سياسى لمعالى صبرى أبو علم باشا
إندماج المعارضة أو فناؤها فى بعضها لن يفيدها شيئاً

ثلاث ميزات تجتمع فى صبرى أبو علم باشا سكرتير الوفد المصرى ولا تفارقه ، هدوء السياسى ، وطمأنينة صاحب الضمير المستريح، وثبات الواثق بنفسه

دخلت عليه فى الموعد الذى حدده ، فاذا بالأستاذ القبانى مدير رقابة النشر عنده ، يعرض عليه بعض شؤون الصحافة . . وكان معاليه قد طلب منى أن أكتب الأسئلة فقدمتها اليه .. كانت خمسة فأجاب على أربعة ..

وترك الخامس لأن الاجابة عليه قد تجرح احساس الخصوم !

قصة العريضة

١ — عرفتم نبأ العريضة التى طلب المعارضون من بعض رجال السياسة أن يشتركوا فى توقيعها ، فما رأى معاليكم — بصفتكم سكرتير الوفد المصرى — فى هذه العريضة وأمثالها ؟

— سمعت مثلكم كلاما عن هذه العريضة منذ نحو خمسة أسابيع . والذى أعلمه أن أمرها لا يزال الى الآن فكرة حائرة بين من فكروا فيها أو عرض عليهم أمرها ، فهم لا يزالون مختلفين فى صياغتها وتوجيهها ومضمونها. ذلك لأن العريضة لم تقصد لذاتها، وإنما أراد بها بعض الداعين اليها أن تكون تعلة للمترددين من أنصارهم ، ورأى فيها بعضهم تغذية للاشاعات والاراجيف ! وكلما واجهتهم الحقائق المرة توقفوا عن المضى فيها ، إذ رأوا أن الأمانى لا تكاد تختلج حتى تختنق !

على أن المعارضين وإن جمعهم أمل واحد فقد فرقت بينهم الأصول التى نبتوا منها واختلفت عقلياتهم اختلافا نم عنه ماضيهم فى السنوات الأخيرة ، وليس فيهم من يسند ظهره الى الشعب ، وهذا من أكبر أسباب ضعفهم وترددهم

أمامهم البرلمان

وليست العبرة بالعريضة وتقديمها ، وإنما العبرة بما يمكن أن تتضمنه من بيان ، وأمامهم البرلمان سيجتمع بعد أيام ، فلماذا يلجأون الى مناورات خارجية ولهم فى المجلسين من يستطيع الكلام إن وجد مادة للكلام مؤيدة بالدليل؟!

المناورات والاشاعات

٢ — هل يعتبر انتشار الاشاعات من المناورات السياسية المشروعة ؟

شباب !

(مدام مخصوص باشا) : انت بتعمل إيه ؟!

(مخصوص باشا) : أنا باصبغ شعري اللى شاب فى التلات شهور اللى فاتت !

— الأشاعات لا يمكن أن تعتبر مناورات مشروعة إلا إذا استندت الى الحقائق . أما إذا كانت من وضع الخيال وإملاء الأحقاد ، فلن تنفع مروجيها، بل تضرهم، لأنها تكشف عن إفلاسهم . ولعلها تفيد الحكومة بقدر ما تضر مروجيها ، وإن خيل لهم أن الأثر الوقتى الذى تحدثه سمومها مكسب سياسي والسياسي، ككل متول عملا من الأعمال العامة ، إن قامت بضاعته وجهوده على غير الصدق والشرف فقد أنصاره

الحق لا يتغير

٣ — يشترك مكرم عبيد باشا مع المعارضين فى التعريض بحرية الانتخابات ، وأنها جرت فى ظروف غير طبيعية ، فما هو ردكم على هذا ؟

— ردى فى خطاب العرش الذى اشترك معنا سعادة مكرم عبيد باشا فى إعداده قبل افتتاح البرلمان فى ٣٠ مارس الماضى فالحقائق مبسوطة فيه ، وقد أقره البرلمان ، بمجلسيه فان كان مكرم باشا قد تغير وانتقل الى معسكر خصوم الأمس فالحق باق لايتغير

الضعف لا يلد قوة

٤ — هل تظنون أن اتفاق أحزاب المعارضة أو اندماجها فى حزب واحد أمر ممكن ؟ . وهل فى ذلك مايقوى من ضعفها ، ويكسبها شيئا من عطف الأمة ؟

— كل شيء فى السياسة ممكن ، لكن اندماج هذه الاحزاب أو فناءها فى بعضها لايكسبها قوة ، لأن القوة إن لم تكن فى كيان كل حزب على حدة ، فلن تتولد من مجرد اجتماعها ، وفاقد الشيء لايعطيه

والأمر كله لايعدو مظاهرة من المظاهرات الوقتية . أما الأمة فقد حددت مركزها منهم ورأيها فيهم

بمناسبة قرب ابتداء الموسم البرلمانى

(لايزال مكرم باشا يعرض نفسه على جميع الاحزاب)

(. . . .) : زعيم نص عمر . . . للبيع .! . . خطيب فى حالة جيدة للبيع . . . معمل اشاعات فى حالة جيدة جدا . . . للبيع ! حدش له غرض . . .

من هما ؟ أسعد زوجين في مصر ؟

رأت آخر ساعة أن تطرح هذا السؤال الطريف على طائفة من السيدات والآنسات المصريات المثقفات حتى تسمع رأيهن وتقوم بإبلاغه للرأي العام ! ونعترف أن انتزاع الاجابة منهن لم يكن سهلا ، وانهن جميعا قابلن السؤال بالضحك واتهمننا بأننا نقصد احراجهن . . . ولكنهن — أخيرا — وبعد أن فهمن حقيقة غرضنا . . . أجبن . . . واليك إجاباتهن . . .

حواء هانم الادريسي

« إن من الصعب حقا الاجابة على سؤالكم هذا . . . ولكنني اعتقد أن حضرة صاحب العزة عبد الخالق حسونه بك والسيدة حرمه هما اسعد زوجين في مصر

« وإذا سألتني عمن اعرف غيرهما من بين أصدقائي ومعارفي قلت لك : عز الدين عمر بك والسيدة حرمه خديجه هانم ، فهما أسعد الأزواج . وأعتقد ان سر سعادتهما هو التفاهم السائد بينهما في كل شأن من شئون الحياة بل يمكن أن تقول إنهما مثال التكافؤ والتساوي في التربية والعلم »

السيدة نظلة الحكيم

وقد لايعرف البعض أن السيدة نظلة الحكيم المربية وعالمة النفس المعروفة في مصر هي زوجة الأستاذ مظهر سعيد وهو أيضاً مفتش علم النفس بالمدارس الثانوية .

وجدتها على مائدة الشاي مع بعض اصدقائها ، وما سمعت السؤال حتى ضحكت وأجابت دون تردد :

« إن أسعد زوجين في مصر هما نظلة الحكيم ومظهر سعيد ! !

« فهو عالم نفس وأنا عالمة نفس أيضا وقد يكون هذا هو سر سعادتنا إذ كل واحد منا يفهم الآخر حق الفهم »

وقلت لها إننا نود أن يخرج المسئول نفسه من دائرة الاجابة ففكرت قليلا ثم قالت :

« إذاً قل أن ضيفي هذا الذي يتناول الشاي على مائدتي اليوم هو وحرمه هما أسعد زوجين ! فهو رجل ريفي يشغل منصب عمدة قرية من قرى مركز أبو قرقاص اسمها الحسينية وزوجته ريفيه كذلك وأعتقد أن سر سعادتهما هو أنهما من نفس السن ، وإن درجة تعليمهما محدودة ، في حين أن أولادهما جميعا تلقوا التعليم العالي ! ! »

(الزوج الاول) : شهر العسل عبارة عن برميل زفت وعليه طبقه رقيقه من الزفت

(الزوج الثاني) : الظاهر أنا فتحت البرميل من الناحيه الثانيه ! !

السيدة روز اليوسف

قالت لي السيدة روز اليوسف أولا إن انهماكها في أعمالها يجعلها بعيدة عن الاتصال بكثير من الناس بحيث لاتمكنها الاجابة ... ولما قلت لها أنها لن تعدم في دائرتها الخاصة معرفة (زوجين) تتمثل فيهما السعادة قالت إنها تعتقد أن أسعد زوجين هما الأستاذ محمود تيمور بك وزوجته

ثم قالت : « وإن سر هذه السعادة التي أتمثلها فيهما هو تفاهمهما التام وإن كلا منهما عرف الآخر وأخلاق الآخر جيدا ...

« ولا يخفى أن الزواج هو أشبه الأشياء بشركة تجارية لا يتم نجاحها إلا إذا أدى كل شريك واجبه بالذمة والأمانة . وقد توفر ذلك لشركة محمود تيمور لمتد

السيدة أمينة البارودي

لاشك أنها بسبب كثرة معارفها خير من يجيب على هذا السؤال هذا ما أعتقدته أولا ولكني لما سألتها رأيت منها تشاؤما عظيما لا أعرف سببه فقد قالت بحدة :

« أؤكد لك — كما أرجو أن تؤكد لقرائك — انه ليس هناك أحد سعيد فى الزواج بالمرة ... « وكل من يظهر شيئا من السعادة بالزواج أمام الناس ليس إلا كاذبا فى قوله أو فيما يظهره !

« وحتى السعداء والمبسوطين بالزواج الآن . . . يمكن أن أبشرهم بأن انبساطهم ليس إلا مؤقتا وإنه لن يدوم طويلا »

الآنسة ليلى دوس

ان السعداء يكونون (فى حالهم) دائما ولا يسمع الناس عنهم شيئا كثيرا . ويوجد واحد بروفيرب (أى مثل) يقول بالفرنسية :

Les gens heureux n' ont pas d' histoire

ولما ألححت فى إجابة صريحة — بالاسماء — ضحكت وقالت :

— كلا ! انى أخاف أن أعلن عن أصدقائى ومعارفى السعداء لئلا يحسدهم الناس !

الاستاذة منيرة ثابت

طلبت أن نترك لها حرية الاجابة عن السؤال دون أن تتقيد بتعيين أحد ، ولما أعلنا لها قبول شرطها قالت :

« إنى اعتقد أنه فى مصر لا يوجد زوجان سعيدان إذ جميع الزيجات تتم هنا على أساس خاطىء »

« وقد يظن بعض المتزوجين أنفسهم سعداء فى حين أنهم فى الواقع ليسوا بالسعداء !!

« وقد يكون السبب فى رأيى هذا أن لى نظرتى الخاصة للسعادة الزوجية وأسسها وهى نظرة قد لا يكون المجتمع المصرى تهيأ لفهمها بعد ! »

العقبات الخمس التى ذللتها

للاستاذ جمال مدكور مخرج فيلم أخيرا تزوجت

لقد قالوا انه عند الامتحان يكرم المرء أو يهان . وقد أدى الاستاذ جمال مدكور الامتحان اخيرا وقدم لنا اجابته ممثلة فى فيلم اخيرا تزوجت الذى يعرض حاليا بسينما ستوديو مصر . وكان جمهور النقاد والمتفرجين هم الممتحنون الذين يقدرون درجات النجاح والفشل . . فماذا نال مدكور من الدرجات ؟

لقد جاز مدكور الامتحان باعتراف الجميع بل راح البعض يقولون إنه جازه بتفوق . .

ولذا فاننا ضربنا حوله نطاقا لاينفذ منه الماء لنحمله على الحديث وهو الخجول الذي يأبى أن يتحدث عن نفسه . ولم يتمكن من الافلات من الأجابة على هذا السؤال « ماهى العقبات الخمس التى ذللتها فى اخراج اخيرا تزوجت ؟» فأجاب فى ظرف يتفق وروح الفيلم الخفيفة قال :

اذا كنت تريد الحقيقة فان العقبات التى صادفتنى كانت خمسمائة لاخمس ولكن رءوس قرائك لا تحتمل الدردشة الطويلة . وحيث انى كنت مسئولا عن الترفيه عنهم بهذا الفيلم لادوشتهم فسأجمل ما أقول فى كلمة واحدة وهى : « كده ! »

قلت — كده ازاى يا اخى

قال

— انت تعرف حكاية جحا ؟

قلت

— لأ . .

قال

— مر رجل شره بجحا وهو يأكل فقال سلامو عليكم ياجحا فقال جحا « كده ! » قال كده ازاى فقال جحا حاقول عليكم السلام حتقول بتاكل ايه حاقول باكل بلح حتقول لى هات شويه حاقول لأ حتقول لى ليه حاقول لك كده . . فانا اختصرت الكلام وخير الكلام ماقل ودل .. هذه حكاية جحا يا استاذ . وانت تسألنى عن خمس عقبات حدثت لى فى اخراج الفيلم حاقول لأ دول خمسمائة حاتقولى ايه همه حاقولك انى اضطريت اجهز السيناريو فى ١٥ يوم واضطريت اخرج الفيلم فى ٢٥ يوم واضطريت التقط فى يوم واحد ٣١ لقطة وهو رقم قياسى واضطريت . واضطريت . . الخ وأخيرا حاتسألنى وليه ده كله حاقولك كده . . !

فضحكت واكتفيت بكده هذه متمنيا للاستاذ مدكور (جحا) اطراد النجاح فى افلامه القادمه . كما نجح فى اخيرا تزوجت الذى يعرض الآن بنجاح كبير فى سينما ستوديو مصر

وان سألنى القراء

— وليه سبته يقول كده

قلت لهم

— كده . . !

(م)

حجاج وحاجات

منذ سنوات بعيدة لم يقبل الناس فى مصر على الحج كما أقبلوا هذا العام. لدرجة أنه نشأت أزمة حج مثل أزمة الفحم . لأن كثيرين يرغبون فى أداء الحج وعدد السفن التى تنقل الحجاج محدود والأماكن فيها لاتتسع لربع الراغبين فى حج بيت الله وزيارة الرسول

ولكن رفعة النحاس باشا اهتم بالأمر وأعلن أنه يتمنى لو يسر لكل راغب فى الحج أداء الفريضة وفعلا وفق الى حل الأزمة ووجدت الأماكن لمعظم الراغبين

الحاج صبرى

وكان معالى صبرى أبو علم باشا وزير العدل يرغب فى السفر لأداء الفريضة هذا العام أسوة بالعام الماضى ولكن ظروفه وأعماله ومهام الدولة حالت دون تحقيق رغبته . وقال له رفعة النحاس باشا « ابق وقد يجعل الله لنا سويا نصيبا فى العام القادم »

حاجات

وتعتزم أداء الفريضة نخبة من سيدات الطبقة الراقية فى طليعتهن حرم المرحوم فتح الله بركات باشا وحرم المرحوم احمد عبد الوهاب باشا والسيدة والدة معالى فؤاد سراج الدين باشا وحرم صفوت باشا وحرم ابراهيم الطاهرى بك وحرم على بك خليفه محمود وكريمة المغفور له محمد باشا محمود وحرم اللواء احمد ناشد باشا

حجاج

ومن بين الحجاج صفوت باشا وكامل بك عبد الرحيم والنواب المحترمين حسين شعير وجلال حسين وابراهيم خير الدين ومحمود حام حمادي وفهمي جندية

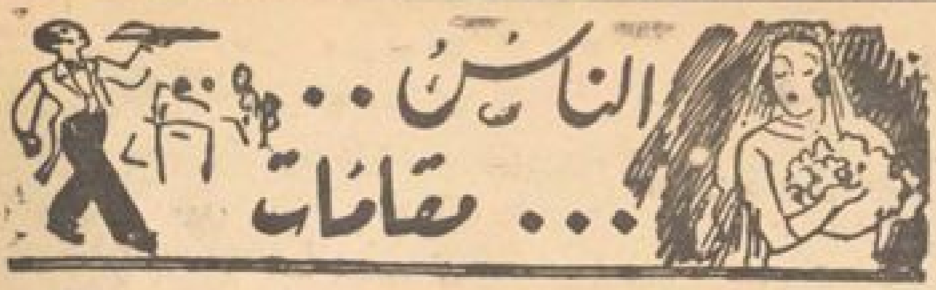

ارادة سامية

بمناسبة موسم الحج أبديت رغبة سامية لتيسير الحج لكل راغب وتذليل كل صعوبة حتى لايحال بين أى مصرى مسلم وبين اداء الفريضة ، وقد عرض رفعة النحاس باشا جهوده وما بذله لتحقيق هذه الرغبة وأصبح مفهوما أن كل راغب فى الحج سينال بغيته

الشباب

وقد أحصت الجامعة عدد الراغبين في أداء الحج من الطلاب فاذا بها حتى اليوم حوالى ٣٥ طالبا وهى نسبة طيبة بين الشباب والجامعيين . وقد يمتاز الحج هذا العام بكثرة عدد الصحفيين الذين يعتزمون السفر

وممن يعتزمون الحج فى هذا العام الشيخ على محمود والشيخ الفشنى من المقرئين

عروس ومائة عريس

أما العروس فكريمة سعادة صادق وهبه باشا وحفيدة المكسان باشا ابسخرون وهى تعتبر ملكة الجمال بين الفتيات القبطيات وتمتاز بحسبها ونسبها وجمالها وثقافتها

والمنافسة بين أبناء الاقباط شديدة جدا لدرجة أن بعضهم يريد أن يبارز البعض الآخر. وقد تقدم لوالد العروس أكثر من عشرة عرسان كل واحد منهم أحسن من أخيه . ولا تدرى من الذى سيكون صاحب القسمة

وبين العرسان شاب يملك ٣٠٠٠ فدان وآخر نجل وزير سابق وأبوه مليونير وثالث ... ورابع ...

ولمجز !

أقام صبري بك ذو الفقار والسيدة قرينته وليمة عشاء في الأسبوع الماضى للدماد احمد نامى رئيس جمهورية سوريا السابق وقرينته وكان بين المدعوين النبيل سليمان داود وقرينته والنبيلة فضيلة فاضل ومعالى احمد حسنين باشا

وفى اليوم التالى دعا صبري بك ضيوفه لرحلة صيد في الفيوم وأمضوا اليوم فى بركة قارون ودعا معه طه بك أبو زيد والآنسة خطيبته والأستاذ محمود لبيب وكانت هذه الرحلة أولى رحلات صيد البط فى هذا الموسم

سكن الفنادق

ذكرنا من قبل أن طائفة من المعروفين آثروا سكن الفنادق وتركوا دورهم وقصورهم أو أجروها وانتهزوا فرصة الحرب .

ونضيف أن العدوى انتشرت وسمعنا عن سيدتين من الطبقة الراقية اعتزمتا السكن في الفنادق الكبيرة والبحث جار عن حجرتين لهما

ولا ندرى هل هذه من فضائل الحرب ام من ويلاتها . . . !

زفاف

احتفل فى الأسبوع الماضى بزفاف السيدة فاطمه عامر كريمة المرحوم ابراهيم عامر باشا الي الوجيه محمد عبد السلام الشافعى من أعيان وتجار بور سعيد .

والعروس ورثت ثروة لابأس بها عن والدها والعريس يزيد عنها ثراء . وامتدت السهرة حتى الخامسة صباحا وكانت قاصرة على السيدات

وشقيقها

وفى نفس الأسبوع تزوج التاجر المعروف خليل عامر نجل المرحوم عامر باشا كريمة يسرى بك وهى من الجميلات المعدودات فى مصر وقد تم الزواج بدون حفلة

الطيارون وأصحاب الطيارات

حزب المستقبل ....

الطيران فى الحرب الحالية هو كل شىء. وسيكون بعد الحرب أيضا كل شىء . فان يصبر أحد على السفر من بلد لآخر في أيام وأسابيع وأحيانا شهور اذا كان فى مقدوره أن يسافر فى ساعات محدودات وبأتم راحة .

بل إن الطيران فى مصر قد بدأ يحتل مكانه . فكثيرون لا يسافرون من القاهرة للاسكندرية إلا بالطائرة وكذلك من القاهرة لأسيوط وبورسعيد والسودان . حتى إن عددهم أصبح يتزايد وربما كان يطغى على عدد المسافرين بالقطارات لو اتسعت الأماكن فى الطائرات .

فمصر قادمة على عهد جديد وليس موعده ببعيد . ونحن فى عهد السرعة فلا غرابة إذا توقعنا انتشار الطيران . ولا غرابة اذا وجدنا سابا حبشى بك يتعلم الطيران . فهو رجل يستعد للمستقبل القريب وواجب الكثيرين أن يستعدوا مثله

أصحاب الطائرات

وبهذه المناسبة نذكر أن أصحاب الطائرات فى مصر هم سعادة احمد عبود باشا وعنده طائرة بها أربع مقاعد ومن أحدث أنواع الطائرات الأمريكية وقد اشتراها قبيل الحرب بأسابيع بمبلغ اثنى عشرة الف جنيه. ولا تقدر اليوم بثمن لأن مصانع أميركا لا تخرج الآن طائرات للبيع بل تعمل ليلا ونهاراً لمعدات الحرب وحدها . ويستقلها سعادته فى أسفاره من مصر إلى الاسكندرية وبورسعيد وأرمنت وقد أعد مطارا خاصاً فى ارمنت . وكثيرا ما يسافر فى ضيافته بهذه الطيارة السفير البريطانى وقد ركبها مستر ولكى اثناء وجوده هنا

ويملك سعادة على يحيى باشا طائرة وهو يحسن قيادتها وكثيرا مايسافر بها

وصالح عنان باشا عنده طائرة صغيرة بمقعدين وهو يقودها بنفسه

هذا وقد اشترك الوجيه اسماعيل حسن نجل المغفور له الأمير عزيز حسن وصديقه الأستاذ عزيز صدق نجل صدق باشا فى طائرة صغيرة وظلت الشركة قائمة بحصة النصف الى أن بيعت الطائرة أخيرا .

واسماعيل حسن وعزيز صدق تعلما الطيران وكذلك حسن مشرفة ومحمد فؤاد سلطان .

هاويات

وبين من تعلمن الطيران من الجنس الناعم لطفية النادى ولندا مسعود وزهرة رجب وبلانش فتوش

. . . .

وغدا نرى قيادة الطائرة مثل قيادة السيارة

دنيا السباق

كان «الحصان» هو بطل هذا الأسبوع. ذلك لأن موسم السباق ابتدأ فى ميدان هليوبوليس يوم أول نوفبر ولكنه بدأ فى البيوت وعند الخياطات وفى المحلات الكبيرة قبل ذلك بأيام وأسابيع . .

فقد ظل الأزواج منذ أول اكتوبر يعانون الكثير من مطالب الزوجات . فلا بد من فستان جديد ولا بد من شنطة جديدة ولا بد من « مودل » لم تلبسه سيدة قبلها ولا بعدها كان للظهور به فى حفلة السباق

إلى أن كان يوم أول نوفبر فاحتشد فى ميدان السباق أكثر من ثلاثة آلاف نصفهم سيدات فى أجمل زى وأحسن « تسريحة » والنصف الثانى رجال مبهدلين يرتدون نفس ملابس ما قبل الحرب . . أو ضباط من رجال الحليفة أو طائفة من محترفى السباق الذين ربطوا على بطونهم حجراً وأقبلوا ليرضوا الشيطان وليلقوا نقودهم معشر الغلابة فى جيوب الأغنياء . لأن التجربة علمتنى أن الغنى الفقير المحتاج هو الذى يكسب فى السباق . والفقير الغلبان الذى يدخل السباق على طمع يخرج كما خلقتنى يارب . والتعليل واضح وهو أن الغنى يلعب بدون مبالاة وبأعصاب قوية . أما الفقير والمحترف فأعصابه تكون مرهقة وميزانيته محدودة وبعد خبطة أو خبطتين يتلخبط غزله وتتوالى عليه الخسائر والنكبات .

وزاد الطين بلة أن مكاتب المراهنات أغلقت. فأقبل على ميدان السباق كل من هب ودب والتقيت فى ميدان السباق بالأسطى حسن الحلاق وبعدد لا بأس به من أعضاء نقابة السواقين وبجمهرة من موظفى الدرجة التاسعة المختفة يسيرون جنبا الى جنب مع رؤسائهم ومديرى المصالح وبعض الوزراء السابقين . فكانت الديموقراطية شائعة بين الناس فى أتم صورها

والوجوه هى هى والأشكال بعينها حتى أصبح السباق ثقيل الظل والدم. فلا معنى لتكرار الأسماء . والتقيت بوجه جديد استلفت نظرى أنها حسناء رشيقة تتكلم الانجليزية بطلاقة وتسير فترة مع سليم زكى بك وتارة مع ضابط انجليزى وثالثة مع سيدة مصرية وسألت من تكون فقالوا إنها اسبانيولية متزوجة من مدرس فى كلية فكتوريا واسمها مسز راجان. انها سيدة رشيقة ولطيفة وأعطتنى «نيومات» لم يربح منها واحد ومع ذلك كنت أسارع كل شوط لآخذ نصائحها حتى غرقتنى ودقت اسفينا فى جيبى

وقابلت السيدة روز شقيقة مدام امين عثمان باشا وكانت تسير وتستعرض اللاعبين واللاعبات ولكنها لم تلعب ولم تراهن ولا بنصف ريال . وخرجت رابحة الرياضة والفسحة وراحة البال وموفرة فلوسها .

وحدثنى الدكتور فؤاد رشيد بك فقال إنه لن يحضر السباق بعد اليوم وينصح بعدم حضوره فتبين أنه خسر مبلغاً كبيراً وعهدى به لا يلعب اطلاقا . فقال : « كلا إن العاقل هو الذى يتجنب الزحام فى هذين اليومين لأن الأمراض منتشرة جداً . والسباق مزدحم بشكل أشبه ما يكون بمولد السيد البدوى »

فوجدت من الأمانة أن أنقل للقراء هذه النصيحة ولهم بعد ذلك الخيار

ونتظر لراكبي السيارات كما ننظر الآن لراكبي الحوارس أو العربات الحنطور

إن العمر قصير والزمن يمر كلمح البصر .

فعلينا أن نساير عهد السرعة وأن نستعد

ونحن نرشح سابا حبشى بك لزعامة هذا الحزب الجديد

شجاعة ! !

كان الدكتور جمال الدين دن يعمل فى وظيفة مدير الدعاية بالقيادة البريطانية عندما تزوج السيدة فاطمة عبد اللطيف ، وفجأة ارتأت القيادة البريطانية أن توفد الدكتور جمال الدين الى لندن ...

ولم يمانع الدكتور جمال فى السفر ، ولا زوجته أيضا مانعت فى ذلك ولكن والدتها رأت أن تمنع إبنتها من السفر خوفا عليها من الغارات والأخطار التى تستهدف لها لندن !

على أن الزوجة الوفية أصرت على أن تصحب زوجها بالرغم من أن والدتها هددتها بالحرمان من الميراث ...

وقد سافر الدكتور جمال الدين فى الأسبوع الماضى ومعه زوجته الشجاعة . ولا ندرى إذا كانت والدتها قد نفذت تهديدها أم لا ؟ !

الى مدينة الكاب

يعتزم الأستاذ سامى ابو الفتوح وعروسه السفر الى مدينة الكاب فى آخر هذا الشهر حيث عين حضرته قنصلا لمصر هناك ، وستتم الدخلة قبيل السفر بأيام لكى يقضى الزوجان شهر العسل فى مدينة الكاب بعد الطواف حول افريقيا

وسيسافر معهما الأستاذ ماهر دوس الملحق بالقنصلية وسيكون سفرهم عن طريق البحر من السويس الى الكاب

صفقة

ترك الأستاذ جورج مكرم عبيد سكنه فى منشية البكرى وبحث عن مسكن آخر وبعد جهد جهيد عثر على ضالته المنشودة ولكن صاحب البيت اشترط على الأستاذ جورج أن يأخذ المسكن بما فيه من أثاث مقابل ٩٥٠ جنيها ، وأمام الضرورة رضخ الأستاذ جورج وكان هذا أكبر «خلو رجل» وقع فى تاريخ أزمة المساكن !

ولكن العجيب أن الأستاذ جورج - وعنده أثاث داره الذى يعد من أفخم الاثاثات - باع بالطبع عفش البيت الذى فرش

عليه فرضا ، وقد قبض ١٢٠٠ جنيها ثمنا لعفش ثلاث حجرات ولا يزال عنده للآن عفش حجرتين

تشرفنا !!

التقى الأستاذ عزيز صدق نجل دولة رب الكفاءات بالراقصة المعروفة تحية كاريوكا أثناء حفلة الترفيه عن الجنود المصريين فى نادي ليتوريا

ووقف عزيز برهة يفكر فى التعرف بالراقصة المعروفة دون أن يجد من يقدمه لها وأخيرا تقدم لها قائلا :

— أنا عزيز صدق !

فقالت له :

— افندم ! تلزم خدمة ؟

فقال :

— أبدا يا أفندم ! بس أنا معجب !!

فقالت :

— تشرفنا ياأفندم !!

أبوة اراضى

هو دكتور شاب موفق فى عمله ... وقد أحب ابنة عمه واتفقا على الزواج منذ سنوات ووافقت الأسرتان على اتمام هذا الزواج إلا شقيق الفتاة الذى عارض معارضة شديدة وهدد إما بالانتحار بالقاء نفسه تحت مترو مصر الجديدة على اعتبار انه أسرع فى اداء مهمة عزرائيل من ترام مصر ، وإما باطلاق النار على ابن عمه الدكتور ...

وأجلت الأسرتان وهما من أعرق الأسر القبطية فى الصعيد — هذا الزواج شهوراعدة خوفا من تهديد شقيق الفتاة

وضاقت الفتاة ذرعا فى النهاية بهذا الحال فانسلت من بيت والدها وهى لاتحمل غير الفستان الذى ترتديه الى منزل بعض أقاربها الذين كانوا يعطفون عليها فساعدوها على اتمام الاجراءات الدينية وتم الزواج من الدكتور سرا ... دون أن يشهده والدها أو والدتها

وعاد الشاب الى المنزل فلم يجد شقيقته وسأل والديه عنها فقالا له إنهما لايعرفان مكانها ... وجد فى البحث وأخذ يتتبعها من مكان الى آخر حتى صارحه بعض أقاربه بأنها — خلاص — تزوجت !!

وكاد الشاب يجن غضبا . . .

ولكنه مع ذلك — الي الآن — لم ينتحر ولم يقتل الدكتور !!

عيد الزواج

احتفل الاستاذ احمد نجيب الغرابلى سكرتير الحراسة الايطالية ونجل نجيب الغرابلى باشا بعيد زواجه الأول . ودعا إلى الحفلة أفراد العائلة فقط وعلى رأسهم كريمات سعادة زكى الارائشي باشا . وقامت الزوجة بالاحتفاء بالمدعوات و كانت حفلة لطيفة وغاية فى الحشمة ولم يدع لها أحد من الرجال سوى البوليس نزولا على تقاليد الغرابلى باشا

صاحبتها عين

وأخيرا وبعد جهاد استمر بضعة شهور قررت السيدة محاسن المصرى أن تغلق دكانها الذى فتحته فى عمارة ايموبيليا لبيع الفاكهة لان الارباح لا تكاد تغطى المصاريف والجهد وما تعانيه السيدة وهكذا لم يلق هذا المشروع الجديد فى نوعه الرواج الذى كان يؤمل له ولكنها على كل حال ضربت مثلا فى الشجاعة والابتكار

من أول نظرة !

يعد التاجر المعروف (كفورى) صاحب امتياز خطوط سيارات الأومنيبوس التى تسير فى بعض أحياء القاهرة العدة لا كمال نصفه الحلو

أما عروسه فهى فتاة اسرائيلية من أسرة متوسطة الحال ، ولكن يقال أن العروس ذات جمال يسلب اللب من أول نظرة !

ولحسن حظنا لم يقع علينا نظرنا حتى الآن

عيد ميلاد سعيد

احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد الآنسة فوزية كريمة الثري المعروف يعقوب بك بباوى وقد اقيمت بهذه المناسبة حفلة رائعة دعى اليها جمهور كبير من آنسات وشباب الطبقة الراقية ، وقد ألقيت فى الحفلة اغان ومنلوجات جميلة

آه من الحب !

وقع أحد الشبان المعروفين فى غرام طالبة بمدرسة أجنبية في القاهرة والغريب فى الأمر أن هذه الطالبة تمت له بصلة القربى ، وظل يلاحقها بغرامه وهى لا تعبأ به !

وأخيراً شكاها — أى العاشق — لناظرة مدرستها فقررت فصلها

وهدد والد الفتاة ناظرة المدرسة بشكواها للقضاء ، فاضطرت الى اعادة ابنته ، بعد أن طلبت منه إيقاف قريبه عند حده ، ولم يجد الوالد وسيلة يتخلص بها من العاشق إلا أن يرسل له من يضربه (علقة) !

وشرع العاشق بدوره يقيم الدعاوى ويرسل الشكاوى فى حق والد الفتاة ، كما وكل عنه بعض مشاهير المحامين للدفاع عن غرامه أمام المحاكم !!

المارشال سمطس .. رمز النصر

كان من أبرز مظاهر السياسة الدولية فى خلال اكتوبر رحلة الفيلد مارشال سمطس رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقيا الى العاصمة البريطانية حيث اجتمع بمستر تشرشل وأقطاب بريطانيا العسكريين والسياسيين والمدنيين واستقبله الملك جورج السادس ، وحضر اجتماع البرلمان البريطانى ، وألقى فيه خطابا أشار فيه الى قرب دخول الحرب عامة وفي حوض البحر المتوسط خاصة ، مرحلة جديدة ستنتهى بمحاكمة حاسمة ، لصالح الحلفاء طبعا ، وللفوز بالنصر النهائى

ولم تكد تصريحات سمطس ، التى تناولتها دوائر العالم السياسية وصحف لندن وامريكا خاصة ، تتجاوب أصداؤها حتى بدأ هجوم الجيش الثامن فى الصحراء الغربية ، وأمطرت القاذفات البريطانية أهم مدن ايطاليا وثغورها وابلا من القنابل فأحس الايطاليون بوطأة الحرب تدخل بلادهم فتدمرها وتعدها للثورة ولافتتاح الجبهة الثانية ، وللصلح المنفرد الذى يتمناه الايطاليون المغلوبون على أمرهم

سمطس رمز النصر

الفيلد مارشال جان كريستان سمطس Smuts ولد فى ٢٤ مايو ١٨٧٠ فى بوفنيلات فى الكاب من أصل بورى ونال شهادة فيكتوريا فى استلنبوش . وفى ١٨٩٢ نال شهادة الحقوق من كامبردج واشتغل بالمحاماة الى ١٨٩٥ أمام المحكمة العليا فى مدينة الكاب واشتغل — الى جانب المحاماة — بالصحافة والسياسة وعينه كروجر زعيم البور نائبا عاما فى ١٨٩٨ فى جنوب افريقيا مع انه كان حديث السن

وانضم الى حركة البور ونظم العمل للاستيلاء على بريتوريا وأنقذ خزينة الجمهورية وكان مرؤوسا للجنرال وبلازى ثم قائدا بعده واستطاع دخول مستعمرة الكاب فى ١٩٠١ وقاد حرب العصابات ضد كتشنر الى ١٩٠٢ واشترك مع الجنرال بوتا فى اعداد شروط الصلح فى ١٩٠٢

وكان من أثر زيارة سمطس لانجلترا فى ١٩٠٦ أن منحت كل من الترنسفال والاورنج حكومة ذاتية حرة فى ١٩٠٧ ، وكان وزيرا للداخلية فى أول وزارة لاتحاد جنوب افريقيا ثم نقل وزيرا للمناجم ثم للدفاع ، وفى ١٩١٢ كان وزيرا للمالية والدفاع وقام باعداد الخدمة الاجبارية المحدودة

وعرفه الجمهور البريطانى منذ ١٩١٣ حيث تولى قمع الاضرابات ونفى زعمائها ، ثم حين قمع عصيان خريف ١٩١٤ ورأس الحكومة في غياب رئيسها بوتا ، ثم قاد حملة اشتراك جنوب افريقيا فى الحرب الأوروبية الماضية وأسندت اليه القيادة العامة لقوات جنوب افريقيا

وفى ١٩١٧ دعى الى مؤتمر الحرب الامبراطورى فى لندن وعين عضوا فى المجلس الخاص

[المارشال سمطس]

وقابل فى ديسمبر ١٩١٨ ممثل النمسا حيث جرى أول كلام فى صدد عقد صلح منفرد بينها وبين الحلفاء ، ثم ساعد المارشال اللنبى فى غزو فلسطين وسوريا

هذا وتعد مذكرة سمطس فى مؤتمر الصلح ١٩١٩ أساسا لعهد عصبة الأمم .

وخلف بوتا وفاز بزعامة حزب العمال . فى الانتخابات وفى ١٩٢٤ فاز حزب هرتزوج وصار سمطس زعيما للمعارضة . وفى ١٩٣٣ عين وزيرا للعدل فى الوزارة الائتلافية التى رأسها هرتزوج

صفات سمطس

يمتاز سمطس بأنه ذو إرادة وعقيدة تامة فى ضرورة الامبراطورية البريطانية أو جمعية الأمم البريطانية للسلام العالمى وللرفاهية الانسانية ، وبانسانيته وكرمه وإيثاره للحرية

وهو إلى هذا كله ، كاتب بليغ وفيلسوف وقد رأس اليوبيل المئوى للمجمع العلمى البريطانى وانتخب مديرا للجامعة سانت اندروز وكتابه Holism & evolution من أمهات المراجع . وله مكتبة عامرة بالمجلدات . ومع أنه يحمل رتبة الفيلد مارشال فانه يفضل أن يدعى الجنرال سمطس

وتعاونه قرينته فى مهامه وهى تحيك الملابس للجنود كما تعد لهم الهدايا ووسائل الترفيه وتدعوهم أولادها

وفى اثناء انعقاد البرلمان يقيم سمطس فى مدينة الكاب . ولا يستخدم المنزل الرسمى لرئيس الوزارة إلا فى الرسميات .

ويؤثر عليه المنزل الريفى الخاص الذى كان (ميسا) لضباط البور . وقد زرع حوله آلاف الاشجار منذ ٣٠ عاما حتى أصبحت غابة .

ويقول بعضهم إن سمطس يقوم بعمل عشرة رجال و آخرون يقولون بل ألف رجل

وليس مما يسره ما يراه من حيطة الحكومة على حياته بتعيين قوة لحراسة داره الريفي في هذه الأيام ، حيث اشتدت خصومة حزب هرتزوج رئيس الوزارة السابق ونشاط الطابور الخامس قبل الحرب بسنوات .

من أجل هذا تقدر الأمة البريطانية عزيمة هذا الشيخ الجندي السياسي الأديب العالم المحامي الصحفي الفلاح ، الذي غادر موطن راحته لكي يساهم — وفي الصف الأول — في معركة النصر وفي إعداد النظام الجديد للعالم بعد الحرب ، غير مكترث لخصومة الأقوياء واتهاماتهم ، مؤمن بأن مصلحة وطنه مرتبطة أو خاضعة لمصلحة الوطن الأكبر وهو العالم كله والانسانية كلها

عبد الله حسين

(من ابن البلد) الى عزيزة أمير
ومن عزيزة أمير الى (ابن البلد)
خطابان مفتوحان

حضرة النجمة السينمائية عزيزة أمير

عمارة ايموبيليا شقة ٩٣٧ مصر

ذهبت الى سينما الكوزمو وجلست في وسط الجمهور أشاهد الفيلم الذي وضعت عليه اسمي (ابن البلد) . فكنت طول مدة العرض في ذهول .. غائبا عن هذا العالم ! . .

لم أصدق انك انت عزيزة أمير تحترمين أنا (ابن البلد) ، كل هذا الاحترام .. وتحبينني كل هذا الحب .. وتقدريني كل هذا التقدير

لم أصدق ان عزيزة أمير تجعل مني أنا صاحب (الجلباب) و (اللاسة) رجلا يفوق في نظرها عن (أبناء الباشوات) و (البهوات) وأصحاب العزب والأطيان ! . . .

انني كما أسير في الشوارع أو الأزقة أجد الناس ينظرون الى نظرة كلها احتقار وازدراء هذا يقول انه (ابن بلد) وآخر يقول (ده راجل صنايعي) وذاك يقول (دا كل يوم بيكسب بريزة) !

اذن فأنت فقط بين كل هؤلاء الملايين الذي احتشدت بهم عواصم القطر المصري أنت وحدك الذي شعرت بما أشعر وأحسست باحساسي .. فرفعت رأسي أمام الناس وأنا الشخص الحقير في نظرهم !

لقد خرجت من سينما الكوزمو وأنا أبكي لأني رأيت الفارق كبير بين مظهري ومظهر الناس .. وبين احترامي للناس واحترام الناس لي ! . .

صديقتي عزيزة أمير

إن مناصرتك لي ولاخواني (أولاد البلد) شرف عظيم لي .. وانا فداء لك بدمي وحياتي طول ماحييت .. عاشت عزيزة امير وعاشت على يدها صناعة السينما في مصر

ابن البلد

في جميع القهاوي البلدي

صديقي الأوحد (ابن البلد)

في القهاوي البلدي بمصر واسكندرية وجميع عواصم القطر المصري

وصلتني رسالتك الرقيقة التي تعبر فيها عن شعورك عندما شاهدت فيلم (ابن البلد) بسينما الكوزمو .. واعتقد أنه مهما بلغ من شعورك نحوي فلن يتساوى بشعوري الحقيقي نحو (ابن البلد) و (أولاد البلد)

ان (ابن البلد) هو الرجل الحقيقي الذي يجب أن يفتخر الشعب المصري به .. وسيكون هو الرجل الوحيد في نظري الى الابد

عزيزة أمير

بسينما الكوزمو بالقاهرة والاسكندرية وبسينما اللبان بدمياط

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد الأغذية للأشخاص المبعدين بمنطقة الطور ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة لذلك من الادارة المذكورة — وثمن النسخة من الشروط مائة مليم

١ — ٢ ٩٩٢٦

مخرج «أحلام الشباب» يتحدث عن :

في يوم ١٦ نوفمبر الجاري تبدأ شركة أفلام النيل عرض فيلمها الغنائي الكبير «احلام الشباب» الذي يمثل دور البطولة فيه كوكب السينما والطرب الأستاذ فريد الأطرش . وقد طلبنا الى المخرج القدير الأستاذ كمال سليم أن يحدثنا عن الفيلم وأبطاله وموضوعه واخراجه ، فأفضى الينا بالحديث الشائق الذي ننشره فيما يلي :

* شعوري وقت اخراج الفيلم
* فريد الاطرش كممثل
* الشخصيات البارزة في الفيلم
* الوجوه الجديدة في الفيلم

كيف أخرجت الفيلم

عندما عهد الى الأستاذ جبرائيل تلحمي منتج «أحلام الشباب» بمهمة اخراج هذا الفيلم وضعت نصب عيني أن أجعل في كل متر منه وفي كل لحظة من لحظاته متعة وسروراً وضحكا ومفاجآت تستدعي اهتمام المتفرج وتجعله متتبعا لحوادث الفيلم بشغف زائد . وأكون صريحا اكثر من ذلك فأقول انني أردت أن أجعل من هذا الفيلم الذي يجمع بين الغناء والاستعراض والرقص والكوميديا والدراما انموذجا لعمل سينمائي كامل ، بحيث يكون ممتلئا حياة وحركة ، ويكون متنوعا في حوادثه ومواقفه

وبطبيعة الحال راعيت كل هذا عندما بدأت في كتابة سيناريو هذا الفيلم نقلا عن قصة «اللزقة» التي ألفها عميد المسرح المصري الأستاذ يوسف وهبي ، ونفذت وقت الاخراج كل ماتخيلته وقت كتابة السيناريو ، ثم راعيته أيضا وقت عملية «المونتاج» التي يرى المتفرج على الشاشة نتيجتها في فيلم متسلسل الحوادث سريع الحركة عميق الأثر في النفوس مهما كان نوع المنظر الذي يشاهده الجمهور

فريد الاطرش كممثل

ولقد كنت أتوسم في الأستاذ فريد الأطرش بطل «أحلام الشباب» استعدادا ومواهب فائقة للسينما ، وقد لمست ذلك عن كثب عندما اختبرته شخصيا قبل كتابة السيناريو وتصوير دوره فيه لأطمئن على مدى صلاحيته للتمثيل السينمائي ، وكان من حسن حظي أن تحقق ماتوسمته فيه ، إذ وجدت فيه أعظم استعداد للتمثيل مما أنساني أنه مطرب فصورت مناظره في السيناريو على انه ممثل كبير عريق في فنه . وقد سهل لي مهمتي وقت إخراج الفيلم ، لأنه باستعداده للتمثيل أزاح عني عبئا ثقيلا كنت أتحمله راغما لو كان فريد مطربا فقط لا ممثل ومطرب في وقت واحد . وسترون فريد على الشاشة في «أحلام الشباب» فتلمسون بأنفسكم انه ممثل متمكن من فنه كله مرح وحيوية ونشاط

الشخصيات البارزة في الفيلم

وكما وجدت في فريد الاطرش ممثلا قديراً إلى جانب كونه مطربا بارعا ، فقد وجدت أيضا في تحية كاريوكا استعدادا تاما لان تكون ممثلة ناجحة كما هي راقصة قديرة . وشخصيتها في «أحلام الشباب» من الشخصيات التي تحتاج إلى براعة خاصة في تأديتها . واعتقد انها مرت بنجاح في تمثيل هذه الشخصية ، بل انها اندمجت فيها كما لو كانت تحيا حياتها الخاصة

ويطول بي المجال لو تحدثت عن الشخصيات البارزة في الفيلم كل على حدة ، وانما يكفي ان أقول انني راعيت ان يكون كل منهم صالحا صلاحية تامة للدور الذي أداه على أحسن وجه ممكن

الوجوه الجديدة في الفيلم

واذا تحدثت عن الوجوه الجديدة في الفيلم فانني أضع على رأسها مديحة يسري . واعتقد انها وجه جديد سيكون له مستقبل حسن في السينما ، فقد كانت عند حسن ماتوسمته فيها من استعداد وكانت سهلة التوجيه تتفهم مايطلب منها بسرعة وتؤديه خير أداء

(الأستاذ كمال سليم مخرج فيلم (أحلام الشباب) أحد أفلام الموسم الفنائي الممتازة)

أخبار المسارح

نقابة الموسيقيين

دار تفكير منذ شهور حول نقابة الموسيقيين ... ثم توقف التفكير فجأة على أثر خلاف قام بين الآنسة أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب فى أيهما أحق بمنصب نقيب الموسيقيين ؟ !

دعوة الى اجتماع

وعادت الفكرة من جديد ... ولم يحضر عبد الوهاب اجتماعات الموسيقيين الذى اهتموا باعادة تنفيذ الفكرة وكان سبب تخلف عبد الوهاب عن الحضور هو انشغاله في فيلمه ممنوع الحب . . .

وفجأة طبعت دعوة ووزعت على الموسيقيين للاجتماع فى يوم الأحد الماضى

رد على الدعوة

ووزع عبد الوهاب بدوره ردا على هذه الدعوة قال فيه ان اللجنة التى وجهت الدعوة ليس لأعضائها هذا الحق لأن قانون النقابات يمنع اشتراكهم فى أى نقابة ، لأنهم بين موظفين فى الحكومة المصرية ، وموسيقيين هواة غير محترفين

ماذا حدث فى الاجتماع

وذهب الموسيقيون الى الاجتماع فى مسرح حديقة الازبكية ....

وحضر طبعا أعضاء اللجنة وعلى رأسهم الآنسة أم كلثوم

وحضر كذلك الأستاذ عبد الوهاب على الرغم من انه لم يعترف بالدعوة ولم يعترف بموجهيها ...

وجرى في هذا الاجتماع نقاش حول نظام النقابات وتحدث الأستاذ عبد الوهاب طويلا فى هذا الشأن ووقفت الآنسة أم كلثوم خطيبة بين المجتمعين تقول فيما تقول : ياناس ياهوه اخرجوا أم كلثوم ... أطردوها بره ... وأخرجوا عبد الوهاب . . . واطردوه بره لأن النقابة موش لمصلحة أم كلثوم ... ولا عبد الوهاب إنما هى لصالح الموسيقيين أنفسهم

وقام الأستاذ عبد الوهاب يعارض رأي أم كلثوم ويقول إنه من غير المعقول أن لايكون على رأس نقابة الموسيقيين أم كلثوم وعبد الوهاب

وأخيرا استقر الرأى على فض الاجتماع

آخر ساعة

وقد نشرت الصحف فى صباح الاربعاء بيانا يعلن فيه أصحابه أنهم لايرتضون بالأستاذ عبد الوهاب رئيسا ... ويقال إن بعض الذين وقعوا البيان وقعوه (على بياض) أى دون أن يعرفوا مضمونه ..

وفعلا لم يكد ينشر البيان حتى تلقى الأستاذ عبد الوهاب بعض تكذيبات من الموقعين ..

وقد ذكر لنا الأستاذ عبد الوهاب أنه ينوى أن يسير فى طريقه وستجتمع اللجنة المؤقتة للنقابة فى مساء يوم الثلاثاء القادم وتمهد لاجتماع الجمعية العمومية

وكل مانرجوه نحن أن يتفق الجميع على رأى واحد وأن يجعلوا رائدهم المصلحة العامة فقط فالمناصب والالقاب زائلة، والنقابة وحدها هى التى يجب أن تقوم وتبقى !

مصير الفرقة

صرح كبير مسئول فى الفرقة المصرية بانه متأكد تماما من المصير الذى ينتظر الفرقة الحكومية

قصة الشعبة الغنائية !

عرف القراء أن الأستاذ محمد عبد الوهاب اعتذر عن الاشراف على الشعبة الغنائية الملحقة بالفرقة المسرحية الجديدة

وعرفوا بعد هذا أن الجهة المختصة قد عهدت الى الأستاذ فريد الأطرش بهذه المهمة .. ثم عدلت نفس الجهة عن قرارها أو رأيها المذكور ولهذا كله حكاية . .

بعد منتصف احدى الليالى دق جرس التليفون فى منزل فريد الاطرش وكان المتحدث هو الأستاذ محمد الشريف الموظف بوزارة الشئون . وقال حضرته إن عبد الوهاب قد اعتذر .. وانه يعتقد أن فريد هو خير من يصلح لأن يحل محله .. ثم طلب منه أن يمر عليه فى صباح اليوم التالى . . أو صباح نفس اليوم .. فقد كان الحديث كما قلنا بعد منتصف الليل ! وقابله فريد وقال له أنه مستعد للعمل وانه مسرور لأن الفرصة قد أتيحت له ليظهر على المسرح وهو الشىء الذى طالما تمناه ..

وبعد أيام قدم فريد رواية اوبريت وضعها الأستاذ كامل سليم ... وقال فريد انه أقنع كامل سليم بأن يخرج هذه الأوبريت وقدم المطرب كذا وكيت من الاقتراحات بل انه ذهب الى أبعد من هذا فعرض عليهم أن يضع فى أحد البنوك وتحت أمر الوزارة مبلغ مساو للمبلغ الذى يطلبه للصرف على الرواية حتى اذا سقطت الرواية كان للوزارة الحق فى أن تستولى على هذا المبلغ

عرض هذا .. وعرض عدة أسماء .. من مطربين .. وموسيقيين وراقصات ولكن يظهر أن للأستاذ زكى طليمات آراء معينة فى الموضوع ونكتفى بهذه الكلمة أو بهذا التلميح عن التصريح

وعليه وقفت المفاوضات . . . وهز فريد الاطرش كتفيه !

٣٥ ألف جنيه

كانت السيدة فاطمة سري تملك قطعة أرض بحي الزمالك اشترتها قبل قيام الحرب الحالية

وفي الأسبوع الماضي باعت السيدة فاطمة سري قطعة الأرض المذكورة بمبلغ ٣٥ ألف جنيه فقط لاغير

لحسابه الخاص

كانت السيدة بديعة مصابني قد فكرت في إخراج فيلم استعراضي ... وقد صرحت بذلك لبعض المتصلين بها

ورأت بديعة أن يكون الأستاذ نجيب الريحاني هو بطل الفلم

وذهبت بديعة الى نجيب تعرض عليه الفكرة ، ولكنه رفض لأنه ينوي إخراج فيلم لحسابه الخاص !

اقتراح

اقترح المخرج احمد بدرخان على الآنسة أم كلثوم أن تقدم رواية أوبرا عايدة على مسرح دار الأوبرا الملكية

ولما كانت هذه الرواية هي التي تنتجها الآن شركة أفلام الشرق لمطربة الشرق ، فقد رأت أم كلثوم ان الفكرة معقولة فبدأت في تنفيذها بأن اتفقت مع ممثلي الفيلم على العمل معها على مسرح الأوبرا اذا نجحت المساعي ونفذت الفكرة ...

تصريح خطير

صرح رجل مسئول أن الأفلام الخام اذا لم ترد من امريكا وتدرك الشركات السينمائية في ظرف شهرين ... فان العمل في الأفلام المصرية سوف يتوقف الى أن تصل الأفلام الخام ...

إعانة

أرسلت المطربة ملك الى الجهات المختصة خطابا تشرح فيه مجهوداتها في فن التمثيل الغنائي وتطلب من الجهات المذكورة تقديم اعانة لها أسوة بالفرقة الحكومية ..

قضية

تزوجت راقصة كبيرة كانت تعمل بفرقة بديعة من أحد الأطباء، وقد مهرها الطبيب مبلغا قدره ثلاثمائة جنيه .. جنيه ينطح جنيه !

وقد أبلغ أحدهم النيابة أن الطبيب المذكور كان خطيبا لابنته وانه احتال عليه حتى سلمه مبلغ ثلاثمائة جنيه ...

وقد اعترف الطبيب بأن المبلغ المذكور قد تسلمه فعلا وانه سلمه بدوره للراقصة التي تزوجها ...

شهرزاد

اتفقت المطربة رجاء عبده مع الفرقة المصرية على أن تقوم بدور شهرزاد

وقد تم التعاقد بينهما على أن تتقاضى المطربة مبلغ مائة وخمسين جنيها . .

أضغاث أحلام

قصة مصرية

بقلم الأستاذ أمين يوسف غراب

أقبل على الدار مع العصر ، وطالت عينيه أعلام الزينة القائمة على جوانبها ، والأعلام والبنود الخافقة على أبوابها ونوافذها، ورأى خليطا من الناس يتوافد عليها ويؤم ساحتها ويقطعها روحة وجيئة وكلهم وجه ضاحك ، وثغر باسم ، وجبين متألق ، وشاهد بعض الحمالين وهم ينقلون بعض بقايا العرس فى خفة ونشاط وهم يرددون بصوت عذب منتظم أغنية مبتذلة تعود أهل الريف ولا سيما النسوة أن يرددنها دائما فى هذه المناسبات على باب مخدع العروسين ساعة لقائهما ...

وما أن سمع بداية الأغنية ورنت فى أذنه هذه الكلمات « قولوا لأبوها يروح يتعشى .. دى ليلة سعيدة » حتى صعد الدم حاراً الى وجهه . وندى عرق الخجل جبينه العريض اللامع وتوقف عن متابعة السير . ورجع من حيث أتى يسير وسط المزارع المترامية ....

انه هو المقصود بهذه العبارات التى يلقيها السذج من الناس على عواهنها . والتى يكاد الخجل منها يخترم صدره وينفذ الى قلبه فيدميه . . . ما أعتق هذه التقاليد وما أبلاها . لم لا يكون التفكير فى الزواج والخطوبة بل وفى ليلة الزفاف نفسها سرا من الأسرار مادامت الحياة الزوجية كلها أسرار .

إنه الشيخ الشاب الذى يخجل من نفسه ، والذى تتعثر خطواته اذا نظرت اليه امرأة فى الطريق . أو ارتدى يوما جلبابا جديداً وسار به . فكيف به يحتمل أن يكون عريساً هذه الليلة وتخترمه العيون . وتحتم عليه التقاليد أن يرتدى ذلك الجلباب المخطط اللامع . وفوقه الكاكولة الصوف ذات الرقبة المنشاة . والحذاء الأصفر الفاقع . ثم يسير وأمامه الشموع حتى يدخل على عروسه فى خدرها وقد وقفت على بابه النسوة يرددن مصفقات أمثال هذه العبارة النابية

ما كان أغناه عن هذه الضجة التى خلقتها له أمه فى اجازته الدراسية . وفكرت فيها ونفذتها من مدى أسبوع دون أن يعرف عنها شيئا . أو يعرف حتى من هى عروسه . . . وما كان أسعده بتلك الغرفة المظلمة فى حارة السايس خلف ضريح السيد البدوى . عندما يجلس فيها وحيداً ، وأمامه مصباحه الزجاجى الخافت ، وحوله أكداس الكتب يطالع فيها من آن لآخر فى ألفية ابن مالك ، وفقه اللغة وأصول المذاهب الأربعة ... لقد كان يفضل ذلك كله على هذه الضجة بشموعها وطبولها وعروسها التى قيل له عنها أنها من الحور العين .. لأن ذلك أسلم لطبيعته وأدعى الى تجنبه أزمات الخجل الحادة ولكنه قرأ فيما قرأ من كتب السيرة والدين أن الله أمر الناس بالزواج ، وفرض هذا فرضا على كل من استطاع اليه سبيلا ، وأن النبى عليه صلوات الله حض على ذلك وحرض عليه

حقا أنه أغض للبصر . ولو كان متزوجا لما ارتكب ذلك الأثم الذى ذاب قلبه على ارتكابه حسرات ولما وقع فى ذلك الشرك الذى نصبته له احدى فواجر الحضر . ولما تردى فى تلك الهاوية التى حفرها له الشيطان وزخرفتها الخطيئة وفرشتها له امرأة بالدمقس

لكم كان يود أن يلقى زوجه هذه الليلة وهو بكر طاهر الذيل كما كان . وكما ستلقاه . ولكن.. ولكن ماذا ؟ وانفجرت الدموع من عينيه وأحس بها تنساب دافئة على خديه . فأخرج منديله المحلاوى الكبير ذا الخطوط والتعاريج الثعبانية . وجفف عبراته . ثم وضعه فى جيبه وعاود سيره نحو الفضاء العريض الواسع . وذكراه نحو الماضى السحيق الدامى . . . ولكن تباً لتلك الليلة التى لم يطلع فيها نجم ولم يرفرف على أفقها بجناحيه ملاك . يالها من ليلة ضريرة حرقت فيها الشياطين بخور الخطيئة على مسرح الأثم ، ويالها من بغى فاجرة جعلت لعبتها طوال ليل بأكمله شابا فى السابعة عشر من عمره !

كانت تلك الليلة المشئومة يوم أن ذهب المعمم الصغير لأول مرة فى حياته الى الاسكندرية ليتحن فى معهدها الكبير امتحان النقل التجهيزى . وأقبل على

(الطفلة) : شايفة ياماما الترمواى الصغير ! !

امتحانه آمناً مطمئنا ، وخرج منه راضيا عن نفسه ودرسه ومستقبله . وكان اليوم يوم خميس. وكانت أمه قد أنقدته جنيها ليبتاع به بعض حاجيات لها من البندر وكانت نفسه تواقة الى صلاة الجمعة فى مسجد « أبو العباس » ذلك العظيم الذى سمع عنه كثيراً والذى حنت نفسه مرات الى التبرك بصاحبه. وزيارة ضريحه الطاهر .

فأزمع قضاء تلك الليلة فى المدينة ليحقق احدى أمانيه العذاب . فأقبل على المدينة مع الغروب يجوب أنحاءها . ويمتع نواظره برياضها ومغانيها ، وبهرته أضواءها الراقصة ، وأنوارها المتلألئة ، ووقف فى أول شارع سعد زغلول دهشاً مأخوذا ينظر ذات اليمين وذات الشمال . وكلما مر به خليط من الناس تبعه بعينيه وعلقت نظراته بأذياله . وشاهد جموعا من ظباء الغيد يقطعن الطريق ذاهبات آيبات . وشاهد مالم يشهد من أجسام متكسرة ، وأعطاف مكدودة ، وعيون ممروضة ، وسيقان انطلقت عارية تجرجر خلفها الآمال العذاب وتميتها عند مواضع الأقدام منها . تخفق قلبه خفوق الحسرة على تلك المباذل التى شاهدتها عيناه

وحاول أن ينصرف فأحس بثقل قدميه ونشوة أعصابه لحوقل وبسمل واستعاذ بالله . وأصلح من هندامه ثم وضع كتاب الفقه على المذاهب الأربعة الذى اشتراه عصر اليوم من احدى المكتبات تحت ابطه ، ومن ثم هم أن يواصل سيره ولكنه رأى جموعا من الناس تتوافد على دار معينة وتدخلها ورأى حشدا من السيارات يقف متراصا أمام تلك الدار التى فيها وفى اللوحات المقامة على أبوابها فعلم أنها «سينما»

وكانوا قد حدثوه طويلا عن السينما ، حتى اقتنع بأنها تختلف كثيرا عن صندوق الدنيا الذى طالما رآه فى القرية . لأنه يرى فيها الناس أحياء تروح وتجيء كما يراها أمامه فى الطريق . وهى تختلف أيضا عن صندوق الدنيا . لأن ذلك شيء لا ضير على المسلم أن يراه . أما تلك فكثيراً ما تكون مهبط الفسوق ومحط الشرور ومرتع الآثام . لأن النساء اللاتى يلعبن أدوارهن فيها كثيراً ما يبدين زينتهن وهن متبذلات شبه عاريات . بيد أن الذى شجعه على الدخول اسم الفلم « لص بغداد » وكان يتمنى أن يعرف شيئا عن تلك البلاد المقدسة التى لا يمكن أن يشاهد فيها إلا كل مايرضى الله ولا يغضب الناس

وجاءت جلسته بجوار فتاة دخلت وحدها مثله وانتهزت الفتاة فرصة وجود الشيخ بجوارها وبدأته التحية فحياها بأحسن منها ولكن دون أن ينظر اليها . وكانت الفتاة ممن يعرفن كيف يطرحن الشباك ولقد سرها هذا الصيد الساذج المرتبك ، وشجعتها نظراته الحائرة وحركاته التقليدية على أن تضع الطعم فى السنار بمجرد أن رأته . . وسألته أول ما سألت عن اسم الكتاب الضخم الذى يحمله على فخذيه .

فأجابها عنه فى ايجاز . . ولكنها مدت يدها وتناولته وهى تضغط بأناملها الرقيقة على فخذه الذى انتفض مذعوراً بمجرد اللمس .

وقرأت الفتاة عنوانه وأعادته اليه وهى تعاود الكرة بيد أنها زادت عليها أن لصقت ساقها بساقه ونظرت اليه . وأحس الشيخ بشيء يشبه الحمى يسرى فى جسده ويخدر أعصابه ويثقل رأسه . وفكر أن يترك مقعده ويغادر المكان . ولكنه أحس بدوار شديد خشى منه على نفسه اذا هو وقف أو تحرك . وانتهزت الفتاة هذه الفرصة فرصة اطفاء الأنوار وقربت كتفها من كتفه وضغطت عليه فى حنو وكلما شعرت بكيانه يرتعد ضاعفت من التصاقها به وضغطها عليه حتى كادت تدفن ثديها تحت ابطه القابل ولما تيقنت تماما بأن جسده يهتز تحت كتفها وقدمه يرتعش بين قدميها عرفت بأنه لم يعد يقوى على النطق، فهمست فى أذنه قائلة بصوت لفته الشهوة بكسائها المحموم فتساقطت نبرات صوتها المحماة على قلبه المضطرب فرنحته :

— هيا بنا !

وهم الشيخ أن يستجمع قواه ويضمها كلها فى راحته ليصفعها بها صفعه واحدة قاتلة ولكنه لم يجد ذراعه الذى مات بمجرد أن مسته . فنظر اليها مأخوذاً فوقعت عيناه على وجه ساحر تباينت أشكال الأغراء فيه ، ونبهت فتنة تقاسيمه عيون الشيخ فرد الطرف وهو كليل وتراخى عنقه الى الأمام وتراقصت عيناه وهمهمت شفتاه بنبرات تشبه مناغاة الطفل :

— الى أين ؟

وانفرجت أسارير الفتاة وقربت شفتيها من أذنه وأحس بشيء يشبه نسيم السحر ولكنه خفيف دافيء يقبل على أذنه ويفرغ فيها بنبرات عذبة تلقفها قلبه المضطرب المرتعش هذه الكلمة :

— اتبعنى !

ثم انصرفت وسط الظلام ولم تنس أن تأخذ معها كتاب الفقه على المذاهب الأربعة حتى إذا لم يتبعها من أجلها تبعها من أجل كتابه

وتبعها الشيخ مسلوب الارادة مفلوج التفكير . وسارت به من طريق الى طريق ومن شارع الى شارع ، حتى أشرفت على بيت معين كانت نوافذه وأبوابه صامتة قاتمة يعلوها الشحوب وتحوطها الكآبة وفتحت الباب وقادته من يده لتساعده على اجتياز الممر الطويل المظلم ثم السلم الرطب الأشد إظلاما فصعد خلفها يتخبط فى الدرج حتى وصلت الى احدى غرفه وتلمست مكانا فى جدارها وأنارت مصباحا صغيرا خافتا يماثل شحوبه شحوب الشيخ المحموم المضطرب . ومن ثم ردت الباب خلفها ورفعت خمارها والقت به وسط الغرفة ووثبت الى ذراعى الشيخ ولصقت شفتيها بشفتيه وعينيها بعينيه .

آه يالتلك الليل فى تلك الغرفة الصغيرة . وبالهاته الدعابات النسوية تخلب لب الشيخ . وبالمخدع الخطيئة تتأرجح اريكته على بساط الدنس فى لجة الليل المدلهم. والصمت المخيم . والعيون النائمة ! !

وانقضت ساعات على الشيخ كان فيها ألعوبة فى يد امرأة سلبته شعوره وتفكيره وحساسيته . حتى غدا لايرى ولا يحس ولا يسمع اللهم الا أصداء لألفاظ كانت تقبل على أذنيه متصلة حينا ومتقطعة أحيانا . ولم يميز منها الا بعض عبارات مازال يذكر منها « والنبى انت ظريف ياسيدنا الشيخ . . . دمك خفيف ياسيدنا الشيخ . . . سميره بتحبك ياسيدنا الشيخ »

حتى انقضى الليل وآوت الشياطين الى كهوفها وخرج الشيخ بعد ان اهداها نصف الجنيه الذى كانت أمه قد كلفته أن يشترى لها به من البندر بعض صنوف المقات الجيد ، والحناء الحجازى ، والبخور للصنف المحتوى على المستكة والجاوى وعين العفريت. ولم تنس وهى تتناول منه نصف الجنيه وتناوله كتاب الفقه على المذاهب الأربعة . أن تقول له « اوعى ماتجيش أنا اسمى سميره زى ماقلت لك . ودا بيت واحده صاحبتى أما بيتنا الأصلى فى بحرى ورا جامع سيدى مرسى العباس.مع السلامة . باى باى ياسيدنا الشيخ»

ولكن الشيخ لم يسمع شيئا من تلك الجملة الأخيرة لأن لفظ سيدى العباس وقع فى نفسه وقوع الصاعقة .. إذ أعاده الى رشده ورجع به الى صوابه ومثل لعينيه هيكل الجريمة كبيرا جدا

وما أن وصل الشيخ بخيالاته وهو يسير وسط المزارع ، هابطا درج ذلك البيت بعد الجريمة حتى عادت الدموع تتفجر من عينيه وراح يبكى بكاء مرا. ولكنه من يوم ان ارتكب ذلك الاثم وهو يكفر عنه بقلبه ويده ولسانه . لقد كفر عن فعلته بكل ماملك من دموع وابتهال وتضرع .. لقد وهب نفسه الى الله من ذلك اليوم . يصلى له ويصوم من أجله . ويسير وفق تعاليمه ولا يحيد عنها والله غفور رحيم . يغفر لمن أناب . ويدخل من تاب من عباده فى جنة عرضها السموات والأرض .

إذن فقد غفر الله له وقبل توبته . وإلا لما هيأ له أن يستكمل نصف دينه . وقضى له أن يتزوج فوهبه الله زوجة عذراء صالحة من أسرة كريمة محافظة نزلت بلده وسكنت بجواره ليتزوج منها .

ومن يدرى ربما لم تشن الغارات على المدن وتهاجر الناس إلا لحكمة يعلمها الله . منها أن تهاجر هذه الأسرة الى بلده فى الريف وتجاور أسرته وتصادقها وتخطب له أمه منها وتتم الخطوبة . ليكمل دينه وتزدهر دنياه . فلم لايطرح عن ظهره عبء تلك الذكرى المريرة الدامية التى ركبته اليوم . ويذهب الى عروسه وهو مرفوع القامة طاهر الذيل نقى السريرة ؟

حكمت محكمة المنوفية العسكرية فى الجنحة رقم ١٠٣٤ سنة ١٩٤٢ بحبس محمد محرم شويته بقال بدناصور مركز شبين الكوم ثلاثة أشهر وغلق محله لمدة ثلاثة أيام ومصادرة السكر والشاى لبيعه السكر والشاي بسعر أزيد من التسعيرة

وكان الاعياء قد بلغ منه حدا . وأحس أنه فى حاجة الى راحة اعصابه وقدميه . فجلس على حافة الترعة التى أسكرتها دعابات الأصيل . ورنحتها نظراته الارجوانية . وهدهدها نسيمه العبق . فنامت مستسلمة بين الشاطئين . ومن ثم حمل رأسه على راحته وراح يتأمل .

ولكنه لم ير عروسه ولم يعرف عنها شيئا . ترى هل هى طويلة أم قصيرة . ترى هل عريضة أم مكتنزة . انه حاول أن يراها منذ اليوم الذى أعلنت فيه خطوبته ولكنه لم يستطع . إن أسرتها محافظة . وأبوها شيخ كبير يحترم التقاليد ويحافظ عليها ويتعنت فى السير على نهجها . لذلك لا ترى نوافذ بيته مفتوحة أبدا . ولا يسمح لبناته أن يخرجن حتى ولو فى جنح الظلام . وكبرى الكبائر عنده أن يسمع صوت احداهن

ولكن أمه قد تحدثت الى عروسه كثيرا . وكان يسترق السمع وهى تتحدث عنها وتصف جمالها . لقد سمعها وهى تقول للنسوة المهنئات إنها حقا (ست بيت) وانها كالقمر فى الرابعة عشر من عمره وان شعرها كغزل البنات إلا أنه اسود هفهاف . وعينيها كشق الهلال الوليد . وفمها كخاتم سليمان الذى جمع الدنيا فى قلبه . وقوامها الطويل العريض لا يدخل من باب المندرة . أما أخلاقها فيكفى أنها تخجل حتى من خيالها ! !

وكان الشيخ كلما استعرض صفة من تلكم الصفات تحركت لها احدى حواسه ورأى معالمها مرتسمة أمام عينيه على صفحة الماء . وما أن خلص من وصفها حتى رأى غادة حسناء تتأرجح أمامه عارية على صفحة اليم وقد فردت ذراعيها واكتنز شعرها الأسود حواليها فغدا جسدها العارى كقطعة من النور تتلألأ فى الظلام الدامس . ورآها تبتسم له فى خفر . وتغمض عينيها فى خجل أسكر جفنيها . وتشيح بوجهها تأسفا على جسدها العارى وقوامها الممدود .

وما أن رآها كذلك حتى تصلبت عروقه وثارت حميته وطفق الدم حارا ملتهبا الى وجهه . وتحفز فى جلسته لينقض عليها وما أن رآته يتحرك حتى غاصت فى اليم متوارية . فهم أن يلقى بنفسه خلفها وكادت تنزلق قدمه لولا أنه أدرك أنها أحلام . فابتسم ضاحكا من نفسه فرحا بها وبعروسه التى تنتظره . وأسرع قافلا الى الدار وكل متمناه أن يكون الأمس وقفا على وجوده ليلتقى بعروسه ويزف الى دنياه .

ولم تنقض غير ساعات حتى كان الشيخ خارجا من الحمام ، مرتديا جلبابه الجديد المخطط وكاكولته ذات الرقبة المثناة وحذاءه الأصفر اللامع وقد لف حول عنقه (كوفية) من الحرير الأبيض تدلت أطرافها الشبكة حول صدره وكتفيه .

وتلقفته يد الأصدقاء الذين نظموا له موكب الزفة . وسار الشيخ وسط صفين من الناس تتقدمه جماعة تحمل الشموع المضاءة والمشاعل الملتهبة . وعلى جانبيه اثنان من الشبوخ زملائه يحملان باقات الورد الكبيرة التى جىء بها من البندر . وأمامه شيخ ثالث يحمل (طاسة) البخور وقد تصاعدت رائحته الذكية وعقد دخانه عمامة على رأس العريس

وسار الموكب والشيخ ينقل قدميه نقلا منتظما دون أن يهتز أو يتحرك أو تطرف عيناه اللهم إلا حين تلقى احدى النسوة حبات الملح على رأسه أو (ترشه) بماء الورد المعطر . أو يطلق أحدهم بندقيته فجأة بجواره إظهارا لشعور الفرح ورغبة فى اقلاق المتبول فى مضجعه .

وسارت الزفة مخترقة حوارى القرية وأزقتها وكلما مرت ببيت وقفت أمامه لحظات مرددة الهتاف بالعريس والعروس ثم تعاود سيرها الى أن وصلت الى بيت العريس الذى بدأت منه . فعلت الصيحات . وتسابقت الزغاريد تشق طريقها الى السماء . ودوت طلقات البنادق إيذانا (بالدخلة)

وأقبل الشيخ على مخدع عروسه المضاء بالشموع والمصابيح يحوطه بعض الصحاب الذين أسروا اليه كلمات ولقنوه تعليمات اضطرب لها قلبه ولمعت منها عيناه اذ لا بد من اتباعها وتلقفته أمه على الباب وقبلته فى جبينه وربتت على كتفه قائلة « انجدعن اوع تتكسف . سلم عليها واكشف وشها وبوسها فى عنيها دى بقت مراتك » وكانت النسوة خلفه يرددن (يضت الشاشه ياعروسه)

ودلف الشيخ من الباب الذى أحكم رتاجه خلفه وداعبت عينيه أضواء الشموع المصفوفة فى شبه دائرة على مائدة كبيرة وضعت بجانب سرير أسدلت ستائره . وقد وضعت وسط الشموع علبة نحاسية دقيقة الصنع بداخلها منديل من الحرير الخفيف الابيض مطرز الجوانب على العريس أن يتناوله من العلبة

وتقدم الشيخ خطوات ونقل قدميه نقلا لا ارادة له فيه حتى واجه عروسه التى وقفت له احتراما واجلالا . ومد ذراعه وصافحها بيد كتم اهتزازها كتما ، ومد الثانية ليكشف عنها نقابها . وقد تحفزت لترى طلعة دنياه الجديدة

وما ان رأى الشيخ الوجه الذى قابل وجهه حتى ارتعدت فرائصه . كأن صفعته يد شيطان . فاهتز كيانه . وتصلبت أساريره . وجحظت عيناه . ثم سقط على المقعد الكبير الذى كان قد أعد له وهو يردد بصوت جريح لم يسمعه إلا قلبه المطعون . . سميره !.. سميره !

لقد كانت سميره هى دنيا الشيخ ..
ودنيا الشيخ أضغاث أحلام

دمنهور — أمين يوسف غراب

كيف تستولى

على قلب المرأة ؟!

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أخدرها بالنظرة ثم التهمها مع الفرق بيني وبين ما يصنع الثعبان ... فهو يميت فريسته وأنا أبعث فيها الحياة ... وما عشقت امرأة الا صارت علما من أعلام الحسن فى دنيا النساء !

وليس معنى هذا انى رجل فاجر ... فالفجور يغض من كرامة الرجل ... وانما أحارب النساء بطريقة روحانية تشهد بفضل الروح على طغيان الاحساس ..

مصطفى أمين

أتبع نفس الوسائل التى تتبعها الحكومة فى الاستيلاء على الارز والقمح والكاوتشوك لأنى أعتبر القلوب تابعة لوزارة التموين أيضا

سليمان نجيب

استولى على قلب الفتاة بالشباب والفتوة والحيوية ...

وقد ولى الشباب ... وبالتالى اختفت الفتوة والحيوية المذكورتين ..

لسه عاوز حاجه ؟!

الاستاذ مصطفى أمين يؤمن بفوائد الاستيلاء بالقوة

صاروخان

الحكمة التى آمنت بها منذ كنت شابا حتى الآن .. والتى زاد ايمانى بها عن قبل . هى انه « بقدر ما تجرى وراء المرأة .. بقدر ما تجرى هى منك » التقل والصد .. هى الطريقة الوحيدة التى أتبعها مع النساء ..

وقد تعجب لأن رجل متزوج يقبل أن يتحدث فى هذه المواضيع الشائكة .. ولكن من حسن الحظ — حظى أنا على الأقل — أن « مدام صاروخان » لا تعرف اللغة العربية ولا تفهمها !

محمد على غريب

لكى أستولى على قلب المرأة — أغمض عينى — ولكننى نسيت أن عينى مغمضتان دائما — وأضم شفتى — مع انهما دائما مضمومتان — وأتجاهل انى أراها أو أشعر بوجودها ... فتدفعها غريزة الفضول إلى تعرف شأنى والوقوف على سرى

وعندئذ — أبدأ فى التقل والدلال فتهتاج وتغضب ثم تتوسل وتضرع ثم تذوب وجدا وهياما — أنا وأبو الهول — الثانى ساكت مطبق الشفتين !

وعندئذ إما أن تنتحر — لاقدر الله — وإما أن يعينها الله على السلوى والنسيان !

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٢٤ | الأحد ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٢ | ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة

احتفال عيد الجهاد

(أحمد السعادة) : لكن ده مجاهد كبير سابقا ...

(المصري الذري) : عارف ... لكن الدخول مسموح به بس لمجاهدين المواظبين على الجهاد ...

سارة العظيمة قالت لى
لقد عشت ٨٧ عامًا سعيدًا

تحدث الصحفى الأمريكى المعروف مستر م . هـ . هالتون مع مسز روزفلت والدة الرئيس روزفلت . وفيما يلى ننشر ترجمة وافية للحديث المذكور :

ناولتنى والدة الرئيس روزفلت فنجان الشاى واعتدلت فى جلستها لتجيب على سؤالى الذى ألقيته عليها عما كانت ترجوه لابنها عند ما كان طفلا . . . قالت

— كنت أرجو لابنى أن يغدو مواطنا امريكيا شجاعا شريفا . . . بل لقد كنت أرجو له أكثر من ذلك لكننى لم أطلب من الله أكثر منه !

وإنها لفخورة اليوم بابنها !

إن « سارة ديلانو روزفلت » فى السابعة والثمانين من عمرها ومع ذلك فهى أتم ماتكون نشاطا وحيوية .

إنها تقرأ دون أن تستعمل المنظار كمن هن فى سنها ! وهى ، ككل أسرة روزفلت ، أكولة تتناول وجبات قوية من الطعام !

وإنها لتتحدث عن السبب فى احتفاظها بقوتها وفتوتها فتقول :

— يرجع ذلك إلى الحياة الصحية التى أحياها والغذاء الجيد الذى أتناوله ... والبال الخالى . . . والسعادة . . . لقد عشت ٨٧ عاما سعيدا . . !

***

والرئيس روزفلت صورة طبق الاصل منها فى ضخامة جسمه ! وذلك الذقن القوى البارز ! والأنف الكبير والعينين الصافيتين ..

وهى جميلة . . . وإن شعرها الأشيب الأملس ليزيدها بهاء ويزيد وجهها الباسم روعة . وإن صوتها لقوى حنون ...

وأبغض ماتبغضه سارة العظيمة تلك الطبقة من السيدات الثريات المترفات اللاتى يحملن بين جنوبهن نفوسا وضيعة !

وفى هذا تقول :

لماذا أرى الأثرياء فى شغل بأنفسهم عن وطنهم وشعبهم ! ! . . إن لدى الأثرياء الفرصة السانحة لأن يتعلموا وأن يفيدوا الشعب .ولكنهم يخافون الحياة . . . لماذا ؟ إن لى أقارب قد أنفوا الاختلاط بنا وتجاهلوا قرابتنا لا لشىء إلا لأن ابنى قد خرج على تقاليد « طبقته » فخالط الشعب وخالطه الشعب ! يا إلهى ! ألا لعنة الله على ذلك الذى يرى لابنى « طبقة » غير أمريكا ! !

***

وهى تعيش اليوم فى قصرها الريفى القائم

[مسز سارة ديلانو روزفلت]

على شاطىء نهر هدسن فى ضاحية هايدبارك التى تبعد سبعين ميلا عن نيويورك .

وإنه لقصر من قصور الريف .

ولو أنه عتيق المظهر إلا أنه يحوى كل وسائل الراحة وبه أثاث من كل نوع وطراز .

فهناك المكتبة الكبيرة التى أعتقد أنها ستغدو فى المستقبل متحفا من أجمل متاحف امريكا . . . فهى تحوى آلاف الكتب ومئات الرسوم والتصوير والتحف . . وعلى احدى المناضد صورة لكل من الملك جورج السادس والملكة اليزابيث ممهورتين بتوقيعها وكذلك صورة للملكة مارى ممهورة بتوقيعها أيضا . . وإذ كنت أتطلع إلى هذه الصورة الأخيرة قالت والدة الرئيس :

— لقد كانت فترة عظيمة تلك التى قضاها ملك انجلترا وملكتها هنا . . . لقد أحبت الملكة هذا المكان حتى لقد رأيت الدموع فى عينيها وهى تغادره ! . يالها من سيدة عظيمة . . . إننا نحبها . . .

قلت — والملك ؟

وابتسمت مسز روزفلت وقالت : —

— إننى لن أنسى أول ماقاله لى عندما وصل إلى هنا ... لقد كان عائدا والملكة من احدى جولاتهما وسألت الملك عما رأى فقال :

— كل مارأيته رائع ولكن ... إنهم لم يقدموا إلى الشاى !

لقد كان يبدو لى وهو يقول ذلك كأنه طفل جائع ! . .

وأحضرت له الشاى هنا حيث نحن

« البقية على صفحة ٢٣ »

هل تنتهي الحرب في عام ١٩٤٣

منذ أقل من شهر واحد ، كان مكان الصدر بين الأخبار لمعارك روسيا وعلى الأخص ستالينجراد . . .

ثم أصبحنا ذات يوم واذا بالجيش الثامن يتحرك . . .

وتوالت الحوادث سراعا . وزحمت أخبار روسيا وستالينجراد . . .

وتلفت العالم الى مصر وحبس أنفاسه وهو يرقب ما يجرى عند العلمين ...

وسجل الجيش الثامن نصرا حاسما ساحقا وأوقع بجيوش المحور اندحارا — لا أقل — وقذف بها فى أيام معدودات إلى خارج حدود مصر ...

ومنذ اليوم تستطيع «العلمين» أن تأخذ مكانها فى التاريخ على أنها كانت بداية النصر أو نقطة التحول الحاسمة في مجرى هذه الحرب

. . . . . .

ثم توالت الحوادث مسرعة لاهثة ...

وفوجىء العالم — والمحور على الأخص — بنزول قوات أمريكا فى شمال أفريقيا الفرنسية.

ومرة ثانية ، تنازلت «العلمين» ومعارك مصر وليبيا عن مكان الصدر بين الأخبار

واذا استمر الحال على هذا المنوال ، وكل شيء يدل على أنه سيستمر ، فان سلسلة المفاجاءات سوف لا تنقطع، وأن الرواية لم تتم فصولا .. وأن الأسابيع القادمة سوف تحمل مفاجاءات جديدة تزحزح بدورها أخبار الصدر فى هذه الأيام . . .

والحلفاء مصممون على تطهير البحر الأبيض المتوسط ، وفى البحر الأبيض صقلية . وكريت .. ورودس ...

وعلى شواطىء البحر المذكور ايطاليا ..

تذكرة ذهاب فقط

قال لنا أحد الخبراء العسكريين انه مع الجيش الثامن فى هجومه هذه المرة على قوات روميل فى الصحراء الغربية تذكرة ذهاب فقط

أى أنه مصمم على عدم الارتداد أمام المحور.

واليونان .. والبانيا .. ويوغسلافيا ..

وكل مكان من هذه يصلح مسرحا لمفاجئة جديدة ، ونقطة ارتكاز لهجوم خطير جديد

ونعتقد نحن ، كما يعتقد الايطاليون أنفسهم ، أن دور ايطاليا قد أتى وأن العام القادم ١٩٤٣ سوف يشهد ايطاليا كسيحة طريحة خارج الميدان

ومتى خرجت ايطاليا من الحرب فكل شيء محتمل ... ومهاجمة المانيا نفسها من الجنوب عبر ممر برنر ليس من الوجهة العسكرية بالأمر المستحيل

خصوصاً وأن هناك خبراء حربيين — وخاصة فى أمريكا — يرون أن خير طريقة لتقصير أمد الحرب هو ضرب المانيا فى عقر دارها ضربة قاصمة تهز أركان النظام النازى وتطلق المعارضة الكامنة من عقالها فيثور الشعب الألمانى كما ثار فى عام ١٩١٨

يرون أن هذا هو أقصر طريق الى النصر ولاختصار الحرب بدلا من محاولة زحزحة

يقول ايه ؟!

(لوحظ أن جوبلز قد سكت فى هذه الايام)

(جوبلز) : آلو ... آلو ... الاذاعة معطلة لأسباب لاتخفى على الشعب الالمانى اللبيب

ليست الجبهة الثانية

(هتلر) : الحقنى ياجورنج . . . دى جبهتى أنا اللى فتحوها مش الجبهة الثانية . . .

المانيا ، بلدا بلدا من البلدان التى تحتلها الآن فى أوروبا . . .

ومتى انهارت المانيا نفسها سقط الهيكل على رؤوس جميع من فيه !

فهل يشهد العالم خاتمة هذه الحرب فى عام ١٩٤٣ ؟

هذا هو السؤال. أو هذا هو الأمل الذى بدأ يدفىء الصدور

* * *

يوم تولى مستر تشرشل رئاسة الوزارة البريطانية خطب فى قومه فقال إنه سوف تمر بهم أيام مظلمة عديدة ، وأن ليس عنده ما يعدهم به سوى الدماء والكد والدموع ..

ولقد مرت حقيقة وفعلا بالحلفاء أيام مظلمة وطويلة . . .

ثلاث سنوات قضوها وهم يتلقون الضربات، ولكنهم عرفوا كيف يصمدون لها . والآن وقد كمل تأهبهم ، استداروا وبدأوا بدورهم يردون الكيل كيلين والضربة مضاعفة

وبمهارة أخرى انقضى دور الدفاع وجاء دور الهجوم ... وكانت البداية رائعة .

ففى أقل من شهر واحد سيطر الحلفاء على الموقف فى شمال أفريقيا .. مئات ومئات الأميال ...

وبسلسلة من الضربات الفاجئة الموفقة ، احتلت الجيوش المتحالفة ، أو توشك أن تحتل، من ساحل الاطلانطيق إلى حدود مصر ... فتكون لها نقط الارتكاز والوثوب من موانىء ومطارات ليبيا وطرابلس وتونس والجزائر ومراكش . . . وتخنق ايطاليا خنقا بيدين من حديد

لقد كانت وثبة هائلة . . ولكن من الانصاف أن يسجل الكاتب أن الفوز لم يكن وليد الصدفة أو المفاجأة وحدها ، وانما جاء ثمرة الاستعداد الطويل الدقيق

وأما روميل الذى طنطنوا باسمه والذى استقبلته برلين فى شهر أغسطس الماضى استقبال الغزاة الفاتحين فقد أصبح مصيره عبرة فى التاريخ ، وأصبح اندحاره مثلا بين الأمثال

ولعل هذه أول مرة فى تاريخ هذه الحرب، تصل فيها الجيوش الألمانية الى حدود بلد ما ثم ترتد عنه مدحورة

لقد غسل الجيش الثامن كل ما قاله عنه أعداؤه فى شهر يونيه الماضى . . . وسجل انتصارا حاسما هو ولا شك نقطة التحول فى هذه الحرب ان شاء الله .

محمد التابعى

السبب

فى أوائل شهر اكتوبر الماضى انتهى الجنرال ديجول زعيم فرنسا المحاربة من رحلته إلى سوريا وزيارة بعض بلاد الشرق الأدنى ثم مر بمصر وكان معتزما الاقامة فى القاهرة أياما وتحدد ميعاد يقابل فيه رفعة النحاس باشا ولكن حدث فى صباح اليوم المعين لهذه المقابلة أن تلقت وزارة الخارجية رسالة تليفونية مؤداها اعتذار الجنرال ديجول عن الحضور بسبب سفره فجأة الى لندن بناء على دعوة مستعجلة لأمر هام

وهذا هو حادث الغزو الأمريكى لأفريقيا الشمالية الفرنسوية قد كشف عن الأمر الهام

على المسرح السياسى

خطبة العرش

يقال إن خطبة العرش هذا العام ستكون أطول منها فى الأعوام الماضية

وأن اطول قسم فيها هو القسم الخاص بوزارة الشئون الاجتماعية

المعارضة

قال بعض الزميلات أكثر من مرة إن المعارضة لم « تعارض » فى الدورة البرلمانية الماضية بسبب الخطر الذى كان يهدد البلاد من حدودها الغربية ... وإن زعماء المعارضة « سكتوا » لأنهم أرادوا أن لايشغلوا الوزارة وأن يتركوا لها حرية العمل .. الى آخره

وتقول الزميلات نفسها الآن إن المعارضة سوف تشتد بعد أن زال الخطر عن مصر وزالت أسباب السكوت

وفى هذا كنا نتحدث مع أحد الوزراء فابتسم وقال :

— وهل سكتت المعارضة عن شىء لم تقله فى الدورة الماضية؟ لقد طبخوا احمض ماعندهم ، ومع ذلك فسيان عندنا سكوتهم ونشاطهم الآن

مقاطعة

كان سعادة مكرم عبيد باشا قد اقترح على السعديين والدستوريين أن يمتنع شيوخهم ونوابهم مع أنصاره — أعضاء الكتلة — عن الاشتراك فى أعمال اللجان البرلمانية المختلفة لأن سعادته يرى في هذا الاشتراك معنى التعاون مع الحكومة

ولكن سعادة الدكتور احمد ماهر باشا أجابه بأنه يتحتم على كل شيخ ونائب أن يشترك فى لجنة واحدة على الأقل من اللجان البرلمانية وهذا بحكم اللائحة الداخلية للمجلسين

وسكت المحامى الضليع وحار جوابا !

مقاطعة المقاطعة

وفي الأسبوع الماضى قرر مكرم باشا أن يقاطع المقاطعة لأنه فاتح أنصاره وأقطاب الحزبين الآخرين برغبته فى الانضمام إلى اللجنة المالية بمجلس النواب لأنها — كما يقول — هي اللجنة الأولى فى المجلس وهى التى تدرس الميزانية ويجب أن يكون فيها

ووافقوه على رأيه . وأشاروا عليه بأن يكتب لسعادة رئيس المجلس مرشحا نفسه لعضوية اللجنة المذكورة .

زعامة المعارضة

شفى صاحب السعادة عبد السلام الشاذلى باشا من مرضه والحمد لله

ومن أول يوم خرج فيه ذهب الى مجلس النواب وقصد الى حجرته (حجرة زعيم المعارضة) وطلب على الفور المذكرة التى وضعت عن زعامة المعارضة وهى المذكرة التى سبق ان أشرنا اليها وهى تتضمن أن لا زعامة للمعارضة فى مجلس النواب الحاضر

وأخذ سعادته من يومها فى وضع رده عليها وقد استعان بآراء بعض زعماء المعارضة وفى مقدمتهم صاحب الدولة زعيم المعارضة من منازلهم صدقى باشا !

ويقول الشاذلى باشا إن رده على المذكرة سيوزعه على حضرات النواب قبل أن يقرر شيئا فى هذا الموضوع

ولقد قال دولة صدقى باشا لسعادة الدكتور ماهر باشا وبعض السعديين والدستوريين إن الشاذلى باشا يضع رداً على المذكرة بضرورة زعامته هو للمعارضة !

سرى باشا

لم تثبط همة أقطاب المعارضين فى السعى وراء دولة حسين سرى باشا بقصد ضمه الى صفوفهم

وقد قابله فى الأسبوع الماضى احمد ماهر باشا ثم اسماعيل صدقى باشا

ولكن سرى باشا عرف كيف يخرج من المقابلة من غير أن يرتبط بوعد معين

« منعت ادارة الامن العام إلقاء الخطب عند زيارة ضريح سعد اكتفاء بما يلقي منها في نوادى الهيئات والأحزاب »

« مكرم باشا » : واللى مالوش نادى يخطب فين ؟!

« المصرى افندى » : ليه ؟.. ماتنضم للسعديين أو الاتحاديين الشعبيين وتخلص!

ويجد سعادته الآن فى البحث عن مندوب الزميلة الغراء !!

من زمان . .

منذ أيام ألقى الأستاذ عبد الفتاح السيد بك رئيس محكمة النقض محاضرة عن تعديل قانون المرافعات وكان الأستاذ صبرى ابو علم باشا وزير العدل حاضرا . . فقال فى معرض التعليق انه منذ كان طالبا بمدرسة الحقوق وقد مر على ذلك نحو — ٢٥ سنة — وهو يسمع عن مشروع تعديل قانون المرافعات ! ومع هذا لم يعدل القانون المذكور إلا بعد ٢٠ سنة أى فى عهد وزارة الوفد عام ١٩٣٧

سؤال

ألقى أحد الصحفيين سؤالا على سعادة بهى الدين بركات باشا فقال له سعادته

— أفضل ألا أجيبك على هذا السؤال لأن للاجابة وجهين .. الوجه الأول هو أن أرضى ضميرى وأغضب الغير .. والوجه الثانى هو أن أرضى الغير وأغضب ضميرى .. فما هو السؤال ؟!

بعد الانتصار الاخير

(مخصوص باشا) : تسمحوا لي باه آخد أجازه منكم ومن مجلتكم ... أظن دلوقت باه مفيش لى لزوم هنا !!

رئيس جديد لحزب الاحرار

عندما نشرت جريدة الاهرام خبر استقالة عبد العزيز فهمى باشا الأخيرة من حزب الأحرار ورياسته ،أوفد هيكل باشا الى الزميلة من يطلب تكذيب الخبر .. لكن رئيس التحرير هز رأسه وأجاب بأن مصدر الخبر هو عبد العزيز فهمى باشا نفسه !

وقد تشجع هيكل باشا وأنصاره أخيرا فاعتبروا عبد العزيز باشا مستقيلا ، ورأوا أن يكون للحزب رئيس آخر .. ممن لا يعرفون كيف تكون الاستقالة

وبعد أيام قلائل سيعلن حزب الأحرار أن هيكل باشا قد صار خليفة لعبد العزيز فهمى فى رياسة حزب الأحرار !

ياصبر . .

نشرت إحدى الزميلات حديثا عن مجانية التعليم للأستاذ محمد العشماوى بك، جاء فيه أن الحكومة تنفق على التعليم نصف مليون جنيه !

وقرأ العشماوى بك حديثه ووقف يضرب كفا على كف قائلا : ليه ؟ . لأن الحكومة تنفق على التعليم نحو ستة ملايين من الجنيهات أما نصف المليون فهو « المصاريف » التى تحصلها وزارة المعارف من الطلبة !! فماذا يقول قراء الزميلة عن العشماوى بك ؟!

احتجاج !

« ثبت فى معارك الصحراء أن الالمان أصبحوا أسرع من الطليان فى الهرب »

(موسولينى) : انت عايز تبقى أحسن منى فى كل حاجه حتى فى الجرى ؟ !

ادماج الاحزاب المعارضة

« ينادى البعض بوجوب إدماج أحزاب المعارضة »

(المصرى افندى) : أحسن حاجة ليه وللبلد إنكم تندمجوا بالشكل ده !

الوضع الصحيح

فى صباح يوم الثلاثاء الماضى دق جرس التليفون فى نادى محمد على وكان المتحدث دولة صدقى باشا . . وقد طلب دولته أحد أصحاب السعادة من أعضاء حزب الأحرار .

ودارت بين الاثنين محادثة قصيرة ختمها صاحب السعادة قائلا :

— شد حيلك يا باشا .. واحنا وراك . .

وقص عضو الأحرار نبأ المحادثة على بعض زملائه فقال له أحدهم — وقد عرف دائما بميله الى وضع النقط فوق الحروف — قال له :

— كان حقك قلت له: شد حيلك واحنا قدامك !...

كلمة ورد غطاها

فى احد أيام الأسبوع الماضى ... وفى نادى محمد على سئل الدكتور حسين هيكل باشا نائب رئيس حزب الأحرار عن معركة الرئاسة ولماذا تأخرت ؟ . والأسباب التى أدت الى استقالة حفنى بك محمود واستقالته من هذه الاستقالة فقال سعادته :

— للمرة الألف أكرر أن هذه كلها أمور تمس المسائل الداخلية للحزب. ولا تهم أحداً غير أعضائه . . وقد قلت قبل الآن إن الحديث فى هذه الأمور على صفحات الجرائد التى تمس أخص مشاكل الحزب ليس من الكياسة فى شىء . . .

أغنية الاسبوع

(احمد ماهر باشا) :
أكذب نفسى عنك فى كل ماأرى ! ؟

سجاد مغير الاحوال

قال لنا زميل يحرر زميلة اسبوعية

— كان مكرم باشا دائما يشتمنا ويشتم المجلة التى أحررها ، وكان اذا رآنى أعرض عنى ... أما الآن فانى أزوره فيجلسنى الى جواره فى صدر المجلس . واذا قمت قام يشيعنى حتى الباب الخارجى

قلنا له : وماذا تفسرون هذا ؟

وضحك زميلنا الشاب وقال :

— الحاجة أم الأرب ! ومكرم باشا محتاج الى الآن

ممنوع الخمر

يقولون إن الجنرال مونتجمرى أصدر أمره منذ تولى القيادة فى الصحراء بمنع شرب الخمر بتاتا بين الجنود ... حتى أصبحت الصحراء « جافة » حكما ومعنى وحقيقة

١٣ نوفمبر
كيف احتفل به لأول مرة فى مصر

... كان الوفد المصرى برياسة الزعيم الخالد الذكر المغفور له سعد زغلول باشا موجودا فى باريس لاجتماع مؤتمر الصلح وعلى رأسه الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية الامريكية ومستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية ومسيو كليمنصو رئيس الوزارة الفرنسوية صوت مصر عاليا فى المطالبة بحقها الكامل فى الحرية والاستقلال وذلك بالرغم من الصعاب الشديدة التى ألقيت فى طريقه للفت فى عضد الوفد ولاثنائه عن عزيمته وحمله على العودة الى مصر وكان أشد هذه الصعوبات اعتراف الدكتور ويلسون بالحماية البريطانية على مصر واغلاق أبواب المؤتمر فى وجه وفد مصر

.. وفى شهر سبتمبر من عام ١٩١٩ وصل الى باريس بعض شباب مصر وقد سافروا الى هناك متطوعين فى خدمة الوفد واجتمعوا هناك واستعرضوا ماوقفوا عليه بشأن الصعاب التى يعانيها الوفد فى مهمته الوطنية الكبيرة ورأوا انه الى جانب مايبذله الزعيم سعد من جهود جبارة فى سبيل تذليل هذه الصعاب والتغلب عليها يجب أن يكون فى مصر مظهر جديد من مظاهر الوطنية يزيد الايمان الوطنى قوة.

وهداهم التفكير أخيرا الى ضرورة تخليد ذكرى يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩١٨ وهو اليوم الذى قابل فيه الزعيم سعد مع المرحوم على شعراوى باشا وسعادة عبد العزيز فهمى باشا بالنيابة عن الوفد المصرى سير رجنالد ونجت باشا المعتمد البريطانى فى دار « الحماية » وطلبوا منه ابلاغ حكومته أن مصر تريد أن تكون صديقة لبريطانيا العظمى صداقة الحر للحر لاصداقة العبد للسيد ثم السماح لهم ولزملائهم بالسفر الى أوربا للدفاع عن قضية مصر العادلة

وتقرر أخيرا أن يكون تخليد هذا اليوم الوطنى المشهود بالاحتفال به فى كل عام

وفى شهر اكتوبر عام ١٩١٨ أرسل هؤلاء الشبان الى المغفور له محمود سليمان باشا رئيس لجنة الوفد المركزية بالقاهرة تلغرافا بذلك.

وتلى هذا التلغراف فى الساحة الكبرى لجامع الأزهر الشريف حيث كانت تعقد كل مساء الاجتماعات الوطنية الكبرى وتلقى فيها الخطب الحماسية وتتلى الأخبار التى كانت الرقابة تحرم نشرها بمقتضى الاحكام العرفية وكان سيفها مصلتا على مصر

ولم تساعد الظروف حينئذ على اقامة احتفال كبير لذكرى هذا اليوم العظيم فاقتصر الأمر فى يوم ١٣ نوفمبر عام ١٩١٨ على اجتماع طلبة الأزهر والمدارس العالية والثانوية فى حديقة دار المرحوم محمد محمود باشا وقد ظلوا واقفين نحو أربع ساعات يستمعون فيه إلى خطب حماسية وقصائد وطنية

وكان المرحوم محمود سليمان باشا جالساً مع زميله المرحوم ابراهيم سعيد باشا امين صندوق لجنة الوفد العامة بالقاهرة فى « سلاملك » الدار يشجعان شباب مصر

وكانت قد عملت محاولات لفض هذا الاجتماع واخراج المجتمعين من الدار فتصدى المرحوم محمود سليمان باشا لهؤلاء المحاولين وقال لهم : « إن كل هؤلاء أولادى وهم فى بيتهم »

وانتهى الاجتماع بقرار ارسال تلغراف الى سعد يتضمن الاستعداد لكل تضحية فى سبيل مصر المفداة

ومنذ ذلك الوقت ولجنة الوفد العامة بالقاهرة تعد المعدات للاحتفال بعيد « الجهاد الوطنى » فى كل عام وقد صار هذا العيد رسميا تعطل فى يومه الوزارات والمصالح المختلفة

وقد حدث بعد الاحتفال الأول بيوم ١٣ نوفمبر أن أراد مسيو كليمنصو زيارة مصر فأرسل الى المرحوم سعد باشا يخبره بذلك ويرجوه العمل على مساعدته فى تمضية مدة زيارته مصر فى هدوء واطمئنان فأرسل سعد باشا الى رئيس لجنة الوفد العامة خطاب توصية بمسيو كليمنصو وقد تلى هذا الخطاب فى الاجتماع اليومى فى الأزهر وتألفت لجنة من الشباب لتنفيذ ارادة سعد باشا فى عدم ازعاج راحة كليمنصو بالرغم من خصومته للقضية المصرية

ونزل مسيو كليمنصو فى فندق شبرد وشاهد بعينيه المظاهرات الوطنية لحرية مصر واستقلالها وسمع بأذنيه الهتافات بحياة مصر الحرة المستقلة

وقبل أن يغادر كليمنصو مصر قدم اليه الشباب مذكرة عن يوم ١٣ نوفمبر ومحضر المقابلة التاريخية التى جرت يومئذ فى دار الحماية

مقترحاتهن في شأن الزواج وأزمة العرسان

[أبدت جهة عالية رغبتها فى اتخاذ جميع الوسائل لتشجيع على الزواج فما هى الطريقة التى تشيرين بها لتحقيق هذا القصد النبيل ؟]
هذا هو السؤال الذى تقدمنا به الى طائفة من سيداتنا

مورية هانم شفيق

حرم الأستاذ حسن بك شفيق أحد رجال ديوان جلالة الملك . طافت معه أثناء اشتغاله بالسلك السياسى المصرى فى دول اوروبا ووصلت الى اليابان شرقا وسان فرانسسكو غربا، فلنسمع ماذا تقول وبماذا أجابت على سؤالنا:

« مسألة الزواج تحتاج أولا الى وجود روح التعاون بين الجانبين ، العروس وأهلها من ناحية والعريس من ناحية أخرى ، فعلى الطرف الأول ألا يتغالى فى المهر ولا يطالب بالشبكة والخاتم «السوليتير» ولا يملى شروطه إملاء الظافر المنتصر ، وعلى الزوج ألا يبحث عن « الزوجة الغنية » وألا يجعل ثراءها هدفه الأول ، وأريد أن أقولها كلمة صريحة لهذا النوع من الأزواج أنه لايليق بكرامة الزوج ورجولته أن يبحث عن الزوجة التى تنفق عليه ، واريد مرة أخرى أن أكشف للازواج سراً قد يكون خافيا عن كثير من العرسان في دور الخطوبة ولكنه معروف لمن تزوجوا وهو أن الزوجة الغنية تكلف زوجها لكمالياتها ومتعها أكثر من ايرادها

«اذا وجدت هذه الروح بين الطرفين من أول الأمر سهل كل شىء وحل الاشكال وعلى الحكومة من جانبها أن تفرض ضريبة على العزاب أسوة بالدول الأخرى ، ولكنى افضل أن ترجأ هذه الضريبة الى مابعد الحرب حين تزول موجة الغلاء لأن الناس فى الآونة الحاضرة .. الله يكون فى عونهم »

زينات هانم الجداوى

قرينة الأستاذ حسن الجداوى المحامى ومستشار قضايا شركة شل ، وهى شعلة من النشاط والذكاء المتوقد ، تتحدث في السياسة وفى الاجتماع وفى الاقتصاد حديث العارفة ولها نشاطها الملحوظ في الجمعيات النسائية قالت :

« يرجع عدول الشبان عن الزواج الى الأسباب المالية قبل كل شىء ، وليس هذا العدول كما يظن البعض بسبب أخلاق الفتاة ، فلو وجد علاج لهذه الحالة المالية حل الاشكال وأقبل الكل بلا تردد على الزواج ، وفى رأيى أن الوسائل المؤدية لترغيب الشبان فى الزواج تتلخص فيما يأتى :

١ — أن يقنع الزوج بزوجة من وسطه الاجتماعى والمالى وبذا يمكنه الزواج مبكرا

٢ — أن يبطل المهر بتاتا فلا يطالب أهل العروس بمهر إطلاقا ، وعلى الزوج أن يؤثث بيته «على قده» وباتفاق الطرفين وبالكيفية التى تلائم مالية وحال الزوج ، وليس هناك مايدعو للاسراف فى تأثيث المنزل لأنى ألاحظ أن الموظف الذى فى الدرجة الثامنة يطمع فى أن يكون أثاث بيته مثل بيت مدير الادارة والمحامى الناشىء حين يتزوج تجد بيته مثل بيت مستشار النقض ، وكثير من الناس العاديين ترى بيوتهم مثل بيوت الوزراء ..! لماذا كل هذا ؟ يجب أن يكون كل واحد على قدر حاله وبذا تسهل الأمورية

سعاد هانم راشد

اسم معروف فى الأوساط الراقية ، وصالونها عامر بأبرز الشخصيات من أكرم الأسر . سيدة جميلة وشيك ومثقفة قالت:

— انت عاوز الحق ، أنا لازم أكون صريحة واتكلم ولو ضد نفسى ... أول حاجة لازم الستات تغير حياتها ، لأن معظم المصريات لايعرفن شيئا عن واجباتهن كستات بيوت أكثر الوقت فى السينما واللعب ، ولا تفكر واحدة مرة فى الاقتصاد والتوفير رغم الحرب والغلاء والواحدة بسلامتها تقوم من النوم الساعة الحادية عشر ، بالله عليك موش معزورين الشبان أمام الحالة دى .

فيها ايه لو قلنا الحق واعترفنا أن الشبان لن يفكروا فى الزواج بل على العكس يطفشوا منه مادمنا بهذه الحالة ، فالعلاج الوحيد أن الست لازم تغير حياتها وتفكيرها ونظرتها لبيتها ، وما عدا ذلك « رتوش » يأتى فى الدرجة الثانية

أيهما تفضل

(—) : تحبى تروحى الحجاز تحجى والا تتجوزى ؟

(—) : يابنى هو انا عندى صحة عشان أسافر الحجاز ! !

السيدة عائشة اقبال

عميدة معهد التدبير المنزلى العالى وخريجة جامعات انجلترا وست بيت بالمعنى الصحيح قالت:

— الموضوع واسع وبحثه يطول ، بل انه قد بحث طويلا وعالجته أقلام الكتاب ورجال الاجتماع ، ولكن المشكل أو الداء لايزال حيث هو ولم تظهر بوادر تقدم ، وفى رأيى أن العلاج يتلخص في :

١ — ضرورة الاسراع فى فرض ضريبة على العزاب

٢ — ضرورة تمييز الموظف المتزوج وصاحب العيال عن الأعزب . بأن ينص فى باب كادر الموظفين على أن الموظف الأعزب حين يتزوج يأخذ علاوة ، وحين يرزق ولدا يأخذ علاوة أخرى وحين يرزق ولدين وهكذا وهذا لن يرهق الميزانية لأن الفرق سيعوض من العزاب الذين سيحرمون من العلاوات فضلا عن أن هذه الخطة متبعة فى البنوك وفى بعض بلاد اوروبا

٣ — اهتمام الأسر بأخلاق وتربية العريس لابثرائه وايراده . وليعلموا أن الشاب الناشىء الذى ايراده خمسة عشر جنيها مع الاستقامة خير من غيره ممن دخلهم مائة جنيه مع السلك المعوج . فضلا عن أن الناشىء اليوم سينمو مع الزمن وسيتقدم وليس من المعقول أن يجمدوا دخل الشاب الناشىء مثل دخل الرجل الذى تقدمت سنه والصغير مصيره أن يكبر

الآنسة هانم حافظ

فنانة وموسيقية وكريمة المرحوم اسماعيل باشا حافظ . عاشت واختلطت وقرأت قالت:

— مادام التوفيق بين وجهات نظر الشبان الراغبين فى الزواج وآباء العرايس قد استحال فعلى الحكومة أن تقوم بدورها وتلزم الجانبين بما يحل الازمة بان تميز بين المتزوجين والعزاب فى العلاوات والترقيات ، وأن تفرض ضريبة العزوبة وأن تيسر للمتزوجين تعليم وعلاج ابنائهم وبمعنى آخر تيسر للزوج مهمته

وعلى العرسان ألا يتغالوا فى اختيار الزوجة الجميلة والغنية وبنت العظماء ولا يحسبوا أن الزواج تجارة فهو أولا شركة تعاونية بين طرفين كل منهما ملزم بمعونة الآخر

بنـــــات الطبقة الراقية والســـــينما

بين مناظر فيلم خفايا الدنيا الذى أنتجته شركة أفلام النصر والذى يعرض قريباً بالقاهرة منظر فى الهلال الأحمر وقد اختطت الشركة خطة جديدة باختيارها متطوعات الهلال من بنات الأسر العريقة فقدمت بذلك مجموعة ممتازة من الوجوه الجديدة إلى جانب النخبة الكبيرة من ابطال السينما والمسرح التى تمثل أهم أدوار الفيلم . وفى الصورة بعض حسناوات الفيلم مع الأستاذ حسن رمزى والآنسة سامية فهمى والسيدة سلوى علام

أسبوع الأعياد الملكية

من المصادفات الجميلة أن تقع فى هذا الأسبوع جملة أعياد ملكية فقد احتفل خلاله بعيد ميلاد صاحبة السمو الامبراطورى الاميرة فوزية ثم بعيد ميلاد الأميرة فائزة ثم بعيد ميلاد صاحب السمو الملكي الأمير محمد على ويحتفل بعد أيام بعيد ميلاد الأميرة فريال

وشاء القادر أن يقع عيد الجهاد الوطنى بين هذه الأعياد السعيدة . فكان يحق أسبوع البيت المالك والوطن فى آن واحد

الاميرة المحبوبة

تتم صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال العام الرابع من عمرها السعيد المديد ان شاء الله يوم الثلاثاء القادم

وقد قضت سموها ومعها شقيقتها الاميرة فوزية فصل الصيف في الاسكندرية بسراى المنتزه ولا تزالان هناك وستعودان هذا الأسبوع قبل حفلة عيد ميلاد الاميرة المحبوبة فريال ..

والاميرة فريال تتكلم العربية والانجليزية والفرنسية ويحرص صاحبا الجلالة على ألا تطغى اللغات الأجنبية على العربية فى أحاديث سموها ولذلك تلاحظ المربية أن يكون معظم كلام سموها بالعربية ويعنى صاحبا الجلالة بتتبع تقدمها فى كل من هذه اللغات

الى اسوان

أمرت صاحبة السمو الاميرة شويكار بحجز جناح لها فى فندق كتراكت لأن سموها تحب اسوان كثيرا وتعتزم أن تقضى بها بضعة أسابيع في ديسمبر ويناير . وقد بادرت بحجز الجناح من الآن نظرا لكثرة الاقبال وممن يعتزمون قضاء جانب من الشتاء في أسوان الاميرة مهوش فاضل والاميرة أمينة فاضل والاميرة مهوش طوسون

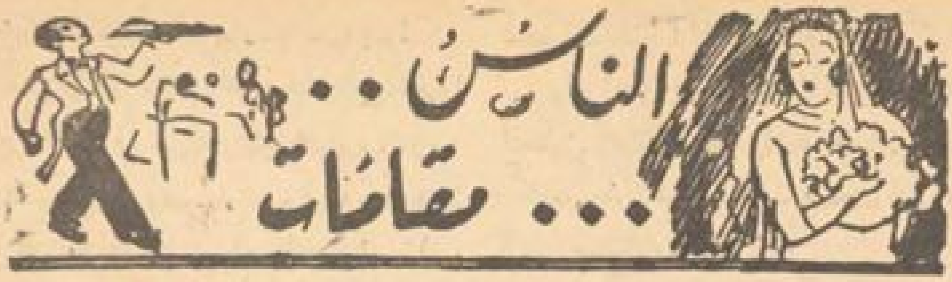

صورة جلالة الملكة

هناك رسام انجليزى حاز شهرة عالية فى بلاده واسمه سيمون الويس وهو من أسرة عريقة وقد رسم صورا زيتية لمعظم أفراد الأسرة المالكة الانجليزية ، ومنها صورة لجلالة الملكة مارى

وقد تطوع سيمون الويس فى الجيش وهو الآن فى مصر

وقد التمس أن يسمح له برسم صورة صاحبة الجلالة للملكة فأجيب التماسه ، وهو يشتغل الآن برسم هذه الصورة

ومن المحتمل بعد الفراغ منها ان يتشرف سيمون الويس برسم صورة صاحب الجلالة الملك المعظم

استعدادات

أمرت صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة باعداد حوش تنس فى القصر السلطانى بالاقصر وذلك بمناسبة قرب سفرها مع قرينها سعادة وحيد يسرى باشا . وكذلك اعداد ملعب « للاسكواش راكت » التى يجيدها سعادته ويعتبر من أبطالها

كريمة الاميرة

يحتفل فى الأسبوع القادم بخطبة كريمة الاميرة قدرية حسين الى الوجيه اسماعيل شيرين نجل الاميرة أمينة فاضل . والعروس لاتحتاج الى تقديم فهى حفيدة المغفور له السلطان حسين وكفى

وبهذه المناسبة نذكر أن للعروس شقيقا فى كلية ايتون وقد أتم دراسته بها ويستأذن للتطوع في سلاح الطيران البريطانى

أرباح الحرب

فى عمارة بنك مصر القائمة بميدان الأوبرا محل متواضع لبيع الأدوات الكهربائية

(الزوجة) : شفت باه فايدة التخن !!!

لايزيد مجموع ماله عن ١٠٠٠ جنيه، ولكن المدهش فى الأمر أن اصحاب هذا المحل اشتروا أخيراً عمارة فى حى قصر النيل بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه مصرى، وهو ماربحوه فى ١٩٤١ فقط من التوريدات للجيش البريطانى ؟!..

بيت لحزب اليبونات

ابدت إحدى السيدات رغبتها فى تحويل نادى حزب الاحرار الدستوريين الى مستشفى لتخفيف بعض آلام الانسانية ...

وقد أبدى بعض أقطاب الحزب استعدادهم لتحقيق رغبة السيدة المشار اليها، ولذلك كلف بعض شباب الحزب بالبحث عن بيت آخر يصلح نادياً للحزب!

عود سعيد

عاد إلى مصر من لبنان سعادة يوسف سيدناوى باشا وصاحبا العزه الياس بك وجورج بك صيدناوى تصحبهم عائلاتهم الكريمة

وعاد معهم أيضا الشاب الوجيه جان صيدناوى المفتش العام لمحلات صيدناوى بعد أن احتفل بخطبته فى لبنان إلى المدموازيل ماتيلد فنهنئهما

تاجر جديد

كان سعادة حسن انيس باشا يشغل منصب سكرتير عام مجلس الوزراء في عهد وزارة يحيى باشا ابراهيم ثم برز فى عالم الطيران. ومن مدة قريبة افتتح مكتبا تجاريا بشارع سليمان باشا لتصدير وتوريد لوازم الجيش البريطانى ومهماته

حفلة للشباب

يقيم يوم « السبت » الاستاذ ماهر دوس الملحق بوزارة الخارجية ونجل توفيق دوس باشا حفلة شاى بمناسبة تعيينه ملحقا بقنصلية مصر فى مدينة الكاب. وقد قصرت الدعوة على الشباب الناعم والخشن. وخرج من الدعوة أصدقاء والده ووالده أيضا ووجهت الدعوة الى مائة شاب وشابة من اعضاء وعضوات نادى التوفيقية وشبان وزارة الخارجية وقد اعتبر اسكندر الوهابى بك والاستاذ حسن مظهر فى كادر الشبان بالاستثناء

مهر متواضع

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الوجيه محمد بك محمود الألفى على الآنسة زينب كريمة الدكتور حسن فؤاد الناسترلى. وقد حفلت دار الناسترلى بعلية القوم. وتولى صيغة العقد فضيلة الشيخ عباس الجمل وقد دفع العريس مهرا متواضعا قدره الف جنيه وروعيت فى الحفلة التقاليد التى تحافظ عليها الاسرتان.

بسبب التقاليد!

تعرضت السيدة محاسن المصرى أخيرا لغضبة شديدة من حضرة والدها الفاضل...

أما سبب غضب الوالد المحترم فهو أن كريمته قد سمحت لنفسها بتحرير المقالات فى بعض

المجلات . . . مع ما فى هذا من مخالفة للعرف والتقاليد المتبعة فى الأسرة باشيرى !!

كما أن المجلات صارت تنشر صورتها وهذا طبعا عيب خالص ...

ومحاسن المصري هى أول « فكهانية » افتتحت دكانا لبيع العنب والموز والبلح الأمهات !

تصحيح

جاءنا من صاحبة محل سلة الفواكه بان مانشر عن انها قررت غلق محلها الموجود فى عمارة ايموبيليا لان الارباح لاتكاد تغطى المصاريف غير صحيح وان المحل لا يزال مفتوح الأبواب

مبروك

تم فى هذا الاسبوع قران الأستاذ أحمد حسب الله رئيس الادارة بديوان المحاسبة على الآنسة المهذبة نادية كريمة الوجيه المعروف قاسم بركات بك .

والاستاذ حسب الله من أنشط شبابنا ونحن نهنئه ونتمنى له السعادة فى حياته الجديدة

حرب فى حرب

عقد فى الاسبوع الماضى قران الآنسة إستر مقار كريمة الوجيه ولم رزق الله نصار من أعيان أسيوط على الدكتور المنقبادى وكانت حفلة عقد القران جامعة لكثيرين من وجهاء أسيوط

ومما هو جدير بالذكر أن السيده ما تيلده مقار العروس تزوجت اثناء الحرب العظمى الماضية ، وانجبت كريمتها هذه فى آخر سنين الحرب ...

وهكذا تكون العروس قد ولدت اثناء حرب وتزوجت أثناء حرب !

تأبين المردنلى

اقيمت حفلة تأبين فى الاسبوع الماضى للزميل المرحوم توفيق المردنلى . واشترك فى تابينه زملاؤه الصحفيون وزملاؤه الممثلون وزملاؤه الرياضيون وللأسف لم يشترك زملاؤه الموظفون . وتكلم سليمان نجيب عن جمعية انصار التمثيل .ورياض شوقي عن النادى

الأهلى وفكرى اباظه عن الصحافة . ومفيش حد عن الموظفين .

والتوفيق اياد على الممثلات والفنانات بل انهن كلهن مدينات له ومع ذلك لم تشترك فى حفلة التأبين واحدة منهن ولم ترسل احداهن برقية . اللهم الا زوزو ماضى التى حضرت بالثوب الاسود والطرحه وفى يدها اليمنى بوكيه ورد وفى يدها اليسرى الاستاذ على بليغ

الأستاذ محمود كامل المحامى

حطام امرأة

هو آخر ثمرة من ثمار الكاتب القصصى المعروف الأستاذ محمود كامل المحامى

وكتب محمود كامل غنية عن التعريف ، فان له فى أنحاء الشرق العربى قراء كثيرين وقارئات يتلهفون على قراءة كتبه الشائقة لما فيها من طلاوة وابتكار وتحليل ، ولما امتازت به من تصور واقعى دقيق حتى لقد اطلق عليه لقب موباسان مصر

وحطام امرأة كزملائه من كتب محمود كامل الكثيرة أنيق الطبع ، وقد قامت باخراجه مكتبة المعارف

بينهن وبين المحرر

يستمتع محرر هذا الباب بزيارات لبنات الطبقة الراقية ويستمع الى أحاديثهن وآرائهن التى قد تكون أحيانا قيمة وقد تكون فى غالب الأحيان سخيفة ولا بأس من أن يطالع المحرر القراء بعينات ونماذج مما تسمعه منهن سواء فى الزيارات أو الحفلات أو المقابلات

طربوش طربوش

قابلتنى السيدة أمينة خطاب أو أمينة بسيونى وكان الطربوش على رأسي فقالت « انت متمسك بالطربوش يا أستاذ دي حاجة تقرف طرابيش طرابيش . . متى نرتاح منها « دي حاجة تكسف » وفى الحق لم أدر كيف ارد عليها فلا أنا أطيق السكوت ولا هى ستحتمل ردي اذا رددت ، وأخيرا قلت لها « اذا جاز لى أن أقترح عليك حلق شعرك . فيجوز لك أن تقترحي عليّ خلع طربوشي » وتركتها وانصرفت

استنكار

ونشرت فى احدى المجلات مرة صورة لسيدة فى ميدان السباق تلبس فستان فلاحة اسود بالترتر وكتب تحتها اسمها «عليه فهمى» وذكرت أنها قروية جاءت السباق بزيها الاصلى أو بسواريه الفلاحات

فما كان من الآنسة عليه فهمى خريجة السوربون إلا أن ثارت وأقامت الدنيا وأقعدتها ليه . . ؟ خشية أن يظن الناس أنها ذهبت الى السباق بهذا الزى .

وأصرت حضرتها بالحاح على ان ينشر فى العدد التالى انها «علية» أخرى ولكنى بالطبع لم أجبها الى هذا الطلب .

رأى واحد . .

وسألت في عدد سابق طائفة من سيداتنا وآنساتنا رأيهن فى موضوع اجتماعى ، وبعد ساعات من صدور العدد حدثتنى احداهن فى

دنيا السباق

قصدت يوم السبت الى نادى الجزيرة ويوم الأحد إلى نادى مصر الجديدة . ويوم الخميس الى نادى الصيد الملكى. وفى الأسبوع الماضى ستكون المصيبة اكبر و« ياداهية دق » فقد أبى نادى السباق الا أن يشاركنا فى عيد الجهاد الوطنى فنظم حفلة سباق اضافية بنادى مصر الجديدة يوم الجمعة ١٣ نوفمبر احتفالا بعيد الجهاد . . . وما علاقة عيد الجهاد بالسباق ؟ وعلى ذلك ستكون حفلات هذا الأسبوع الجمعة والسبت والأحد .

. . . . . .

وفى حفلة السبت بالجزيرة وجدت وجوها جديدة أصبحت تألف شهود حفلات مصر الجديدة . لا لسبب إلا أن نادى مصر الجديدة « فيه أولاد عرب كثير » كما قالت لى سيدة زوجها ابن عرب وأبوها شيخ عرب ومولودة فى كفر العرب

. . . . . .

والتقيت فى نادى مصر الجديدة — وكان هذه المرة أقل زحاما — بالشاذلى باشا . وقد شفى من مرضه . وهو يمسك عصا دائما ولكنه فى هذه المرة كان يتوكأ عليها أتم الله عليه نعمة الشفاء .

وبعد الشوط الأول مباشرة وجدت محمد خطاب بك يسأل سليم زكى بك عن جواد يراهن عليه ويقول له : « أنا عدمت » !

وكان هذا بعد أول شوط مباشرة .. ونحن فى عصر السرعة — السرعة حتى فى الخسارة — كما ترون !

وكانت أنباء المعارك الحربية حديث الناس جميعا . وراح أحدهم يقول إن روميل وقع أسيرا وبحثت عن حفنى بك محمود أسأله عن حقيقة هذه الاشاعة . وعلى كل حال فانها فرقت بنط واتضح أن معاونه هو الذى أسر

وشاهدت سيدات أصبحن يهوين الخيل . بعد أن كانت هوايتهن اللعب . . . فرأيت فى « البادوك » أى فى حلقة الخيل مدام محمد بك سلطان وحرم الأستاذ سيد اللوزى وثالثة لا أعرفها يداعبن الخيل ويربتن على رقابها قبل أن تجرى فى الشوط

وحضر السفير البريطانى حفلتى الجزيرة ومصر الجديدة . وكان منشرحا وهو والشهادة لله رجل دائم الابتسام ووجهه بشوش ولكنه فى هذه المرة كان مبسوطا ومفرفشا وأقبل عليه كثيرون يهنئونه . . .

وفى السباق حزب يجب أن يحل بأمر الحاكم العسكرى . وهو حزب المقاسات . تحضر الواحدة منهن الى السباق وليس معها نقود . وتشارك فى كل شوط شفويا فلانا على الحصان نمرة ٣ وفلانا على الحصان نمرة ٢ وهكذا . ولا تدفع حصتها فى الشركة فان ربح الجواد أخذت حصتها وإن خسر فهى فص ملح وداب . وتتكرر هذه العملية فى كل شوط مع عدة مغفلين من أمثالى . حسبنا اليوم هذه الاشارة

التليفون متذمرة مستاءة كيف انشر رأيها واسمها مع رأى واسم فلانة اللى اللى . . .

والمدهش انه لم تمض دقائق حتى كلمتنى فلانة هذه وقدمت احتجاجا شديدا لانى نشرت رأيها واسمها مع فلانة التى هى صاحبة الاحتجاج الاول وقالت فيها ماقالت الاخرى

رأيها فى المحررين

وعقب احدى الحفلات نشرت أن فلانة كانت نجمة الحفلة ، فكانت داهيتى سودة لان احدى السيدات اللاتى شهدن الحفلة كانت تطمع أن تكون هى النجمة

قلت ياسيدتى ان الجمال شىء نسبى والاذواق تختلف ، فقالت « هو انت محرر . . لازم صاحب المجلة يدور على محررين عندهم ذوق أنا سأكلم الاستاذ التابعى علشان يرفدك »

والذى لاتعرفه هى أن الأستاذ التابعى لم يمتدح لي مقالا إلا المقال الذى شكت منه صاحبتنا

محمد على

للأستاذ كريم ثابت

لاشك أن كتاب « محمد على » الذى أخرجه الى العربية الأستاذ كريم ثابت محرر المقطم هو شهادة يفخر بها الصحفيون جميعا

الاستاذ كريم ثابت

لأنها تقوم دليلا على مدى نجاحهم فى الابحاث التاريخية اذا توفروا عليها وأقبلوا على الكتابة فيها

فقد جاء هذا الكتاب ليسد نقصا فى العربية إذ اعتمد فيه مؤلفه على التقارير التى كان القناصل الأجانب يرسلونها الى دولهم فى عهد محمد على وكانوا صريحين فيها كل الصراحة ولم يسبق لأحد ممن كتبوا عن محمد على أن استعان بهذه المراجع مع أنها ملأى بالأشياء الجديدة عن محمد على . . واذا علم القارىء أن الأستاذ كريم لم يعتمد على هذه التقارير فقط بل اعتمد الى جانبها على عشرات المؤلفات الافرنجيه والعربية لأدرك قيمة العمل الأدبى الذى قدمه لمصر والذى نال تقدير جميع الجهات

ولقد لقى الأستاذ كريم ثابت من عطف

جلالة الملك وتشجيعه حين تشرف برفع مؤلفه الى جلالته مايدل بوضوح على أن مجهود الأستاذ كريم ثابت الأدبى يستحق التقدير

ومن الطريف فى هذا الكتاب أن المؤلف استعمل فيه لغة سهلة لتكون الحقائق التاريخية التى احتواها فى متناول كل قارىء بحيث يمكن لطالب المدرسة الثانوية كما يمكن القائد أو السياسى أن يفقهمها

ونحن لايسعنا إلا أن نهنىء الأستاذ كريم بمجهوده الكبير الذى يزيده قيمة أنه أتمه على الرغم من مشاغل الجريدة وأعبائها

مطربة العواطف

سبق أن تحدثنا عن طباخة بريمو وهى الرواية التى تمثلها بنجاح كبير فرقة المطربة المحبوبة ملك على مسرحها الخاص ، ولما كان من عادة ملك أن تشبع جمهورها المتعطش لسماعها باستمرار فقد حرصت على أن تقيم له حفلة غنائية فى يوم الأحد من أول كل شهر ولكننا لانعلم السبب فى أنها أجلت حفلتها الى يوم السبت ٧ نوفمبر

معقب

هذا وقد كنت عاقد النية على أن أسهر يوم الأحد وهو اليوم الوحيد فى الأسبوع الأول من كل شهر الذى استطيع السهر فيه لما فى ذلك من كثرة مشاغلى وما تسمح به مخفظتى المحترمة فما رأيك يامطربة العواطف فى أن تقدمى لى تعويضا عن السهرة الأخرى التى سأضطر الى تغيير برنامجى من أجلها !!

هذا وقد علمت أن ملك ستعود بسفينة الفجر مرة ثانية ابتداء من يوم الخميس ١٩ نوفمبر وستستمر هذه الرواية المحبوبة لمدة أسبوع وهذا بناء على طلب الجماهير — ثم تقدم لنا الرواية الجديدة «دربة» وهى أوبريت من أربع فصول وهى تعالج موضوعا شيقا من مواضيعنا الاجتماعية كما وأنها تجرى عمل بروفات فى روايات أخرى ويما فى الجراب يامك !

(ش)

مصاريف الحج

سألت أحد المتصلين بحكم منصبهم بشئون الحج عن تكاليف الحج فى الدرجات الثلاث فقال : يتكلف الحاج برا وبحرا فى الحج وزيارة قبر الرسول بالسيارة الكبيرة حوالى ٤٠ جنيها مصريا فى الدرجة الثالثة . وحوالى ٥٥ جنيها للدرجة الثانية و ٧٠ جنيها للأولى

زبون جديد

وهذا زبون جديد انضم الى عالم السينما من أبناء الذوات وهو الوجيه حسن موسى احد أبناء اسماعيل رمزى باشا رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب ، وقد اسند اليه دور البطل فى رواية وضعها عمه ابراهيم رمزي بك مدير البعثات بوزارة المعارف

للتشجيع على الزواج

واجب وزارة الشئون الاجتماعية وواجب شركات السينما فى هذا المجال

نشرت مجلتكم الغراء فى عددها الأخير نبأ اهتمام بعض الجهات العليا بالتشجيع على الزواج بكل الوسائل الممكنة وان هذه الرغبة الطيبة موضوع بحث دقيق

ولقد أثار هذا الخبر الشىء الكثير من اهتمامى ، ولا أشك فى أنه أثار اهتمام كثيرين غيرى من الباحثين والكتاب الاجتماعيين الذين توفروا على دراسة مشاكل حياتنا الاجتماعية والزوجية

ولكنى أذكر مع الفخر لاستوديو مصر أنه فتح الاذهان الى بحث مشاكل الزواج عندنا بافلامه الاجتماعية التى أخرجها والتى كان آخرها فيلم (أخيرا تزوجت) الذى لم يبق على انتهاء عرضه فى سينما ستوديو مصر سوى يومين ، ففى هذا الفيلم نرى أن الرجل مهما طالت به حياة العزوبة والمدة التى يقضيها فى حياة اللهو لابد له فى نهاية الأمر من الشعور بحاجته الملحة الى الزواج وإكمال (نصفه الحلو) وعندئذ تنهض العقبات التى تعترض الزواج عندنا . وانى أرى أن فى مقدمة هذه العقبات (المهر) فهو الصخرة التى تتحطم أمامها آمال الشبان المصريين الراغبين فى النزول الى ميدان الحياة الزوجية . وانى لا استطيع أن أنادى بالتحلل من نظام المهر لأن به يشترى جهاز العروس اللازم لتأثيث منزل الزوجية ولا أحد يستطيع أن يجاهر بالاستغناء عنه .

ولذا فانى اقترح على وزارة الشئون الاجتماعية أن تعمل على تذليل العقبات التى تعترض الراغبين فى الزواج بأن تعاون (العرسان) على تجهيز أنفسهم وتأثيث منازلهم وبذلك يتيسر سبيل الزواج للمحجمين والمترددين الذين يخافون من المهر ومشاكل الحصول عليه

كما أرى أن واجب منتجى الافلام فى مصر يقتضى منهم الاهتمام ببحث هذه المشاكل وايجاد الحلول المناسبة لها كما فعل ستوديو مصر فى افلامه الاخيرة

مصطفى كامل الفلكى

حكم فى القضية رقم ٩٣ تسعيرة سنة ١٩٤٢ قسم محرم بك عسكرية ضد محمد عبد العال ابراهيم صاحب مخبز بشارع بوالينو نمرة ٨ قسم محرم بك بتغريمه ٥٠ جنيه وغلق مخبزه ثلاثة أيام ونشر الحكم على نفقته بجريدة آخر ساعة ولصقه على باب مخبزه عن التهمة الاولى لبيعه خبزا بسعر أعلا من التسعيرة وتغريمه ١٠٠ قرش عن التهمة الثانية لأنه عرض للبيع خبزا ناقص الوزن

حكم فى القضية رقم ٩٣ تسعيرة سنة ١٩٤٢ قسم محرم بك عسكرية ضد صابر مدنى حميد صاحب مطعم بشارع لونجسيان نمرة ١٨ قسم محرم بك بتغريمه ٥٠ جنيه وغلق مطعمه ثلاثة أيام ونشر الحكم على نفقته بجريدة آخر ساعه واللصق على باب دكانه لبيعه خبزا بسعر أعلا من التسعيرة

من عجائب السجن

سجين يشتغل بالتجارة في السجن ويقتني ٤٠ فدانا

بقلم الأستاذ محمد شافعي البنا

كنا في ليمان طره و « الرقابة » مشددة علينا بنوع خاص وإن كانت شديدة في الواقع على الجميع — وهناك عند مدخل الليمان وفي الساحة التي تقع امام مكتب حضرة المأمور يرى الداخل أو الزائر كل يوم عشرات من المسجونين قد جلسوا القرفصاء حاسري الرؤوس وقد أرسلوا حديدهم المعلق في خصورهم امامهم ، وسحب منهم « الحزام الجلدي » الذي يعلقون فيه الحديد في وسطهم كما سحبت منهم أحذيتهم — علامة على أن هؤلاء قد ارتكبوا جريمة سيقدمون من أجلها إلى العقاب.

هذا سجين تسأله عن جريمته فينبئك بأن الحراس قد ضبطوا معه « عقب سيجارة » وثان تتحدث إليه فيجيبك بان الحراس قد ضبطوا معه قليلا من الملح الأبيض وهذا ثالث قد أجهش بالبكاء وأخذ الفزع منه مأخذه فتعطف عليه وتسأله عن ذنبه فيجيبك بأنه مظلوم ولا ذنب له سوى أنه كان يجلس بين جماعة اشتركوا في شراء سيجارة

« لعل من أول ما يذكر بالخير لمعالي وزير »
« الشئون الاجتماعية أنه لما أراد اصلاح نظام »
« السجون في مصر دعا بعض من سجنوا للاشتراك »
« في لجنة الاصلاح . وفيما يلي يحدثنا الأستاذ البنا »
« عن بعض ما شهده بعينيه في السجن وهو من »
« أبطال الثورة وقد قضى في السجن ١٧ عاما »

وعند ما أشعلوها جار أحدهم على أصحابه فشد من السيجارة « نفسا » أكثر من حقه فقامت مشادة بين الجميع وهكذا

فاذا عقدت الجلسة ونودي على المتهمين وجدت الشخص منهم يدخل وعن يمينه حارس وعن شماله حارس ووراءه حارس ثم ينظر القاضي في التهمة (والقاضي هو حضرة المأمور طبعا) فيطيل التحقيق ويستدعي الشهود ثم لا تكون النتيجة غالبا إلا توقيع العقوبة

فأما من ضبط ومعه عقب سيجارة فعقوبته اثنى عشر يوما في بذلة الاعدام وثلاثة أشهر بفرقة « الذنب » بالجبل وأما من ضبط بقليل من الملح فمرجع الحكم عليه يرجع إلى عدالة القاضي وعطفه فهو إن شاء حكم عليه بيومين في الزنزانة الانفرادية وسحب منه امتيازات السجن وجعل طعامه الخبز والماء فقط

وان كان القاضي ممن يميلون إلى القسوة فانه يحكم على المتهم بأربعة وعشرين جلدة ولبس بدلة الجيش أربعة أشهر والانتقال إلى فرقة « الذنب » بالجبل لمدة سنة وهذا على اعتبار أن الجريمة « سرقة مهمات المصلحة » وأما عقوبة الشركاء في السيجارة فهي عقوبة مزدوجة : الحصول على الممنوعات أولا والمشاجرة والاعتداء ثانيا ومخالفة أوامر الضبط والربط ونظام المصلحة ثالثا

وسط هذا الضجيج والمحاكم المنعقدة ليلا ونهارا من أجل عقب سيجارة وقليل من الملح واشتراك في سيجارة كاملة ترى سجينا يحمل الممنوعات علنا ويتجر فيها جهاراً — شاهدته بنفسي يمر بجميع غرف السجن وفرقه يوزع تجارته وله جماعة على شاكلته يعاونونه في تجارته ولهم أجر خاص .

« شاهدته بنفسي يمر بجميع غرف السجن وفرقه يوزع تجارته »

اتصلت بهذا السجين مدة طويلة وكنت أحد عملائه ولا أكون مبالغا اذا قلت أنه كان يتقاضى مني شهريا مالا يقل عن سبعة جنيهات فاذا سألت عن الراتب الذى كان يحضره لى أخبرتك عنه بأنه أربعة سجاير يوميا وصرة من الملح الأبيض المخلوط بالشطة الحمراء الجميلة ، وبصلة فى الظهر وقطعة من الجبن فى المساء.

هذا السجين كان من كبار الأشقياء فى مديريتى الغربية والمنوفية ومحكوم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة فى تهمة وعشر سنوات فى تهمة ثانية وسبع سنوات فى تهمة ثالثة فلما أن دخل السجن استعمل قوته وثار ضد هذا النظام ، فالحارس الذى يضبطه بسيجارة لابد أن يعتدي عليه اعتداء منكراً ولا أزال أذكر حتى اليوم أن أحد الحراس وكان يدعى الفتوة والبطش ، ضبطه ذات يوم بصندوق سجاير فلم يكد يصل به إلى مكتب المأمور حتى كان قد فقأ أحدى عينيه وقدم لمحكمة الجنايات فحكمت عليه بثلاث سنوات وكان يقول (اللى يشيل أردب يشيل أردب وكيلة) وترجمتها « أنا الغريق فما خوفى من البلل »

كثرت حوادث هذا السجين وتكرر اعتداؤه فهابه الحراس وخافه الحكام أنفسهم وتركوه وشأنه فكان يوزع تجارته علنا ولا يتعرض له أحد .

ولكنهم يشددون العقوبة على البائس المسكين الذى يشترى منه اذا ضبطوه واستمر هذا حاله لا يمر عليه يوم الا ويربح مالا يقل عن عشرة جنيهات — وكانت له دراية بتنسيق الحدائق فاستخدموه فى حدائق السجن فواتته الدنيا وتمكن بواسطة عمله الجديد من توسيع تجارته فأحضر الحلوى والسردين والمربى والجبنة الرومي وبلح التمر وغيره وغيره

وأخذ يبيع بالتسعيرة التى تتناسب مثل هذه الأشياء فى السجون فأقة الحلوى ثمنها خمسون قرشا وعلبة السردين خمسة وعشرون قرشا وأقة البلح خمسين وهذه الأثمان قد ترتفع وتنخفض فى أيام الأعياد والمواسم كل فى مناسبته . استمر هذا حال السجين لا يتعرض له أحد بسوء وتاتيه والدته كل أسبوع فتلتقى به على مقربة من حدائق السجن الخارجية فيعطيها ما جمعه فى أسبوعه ويعود سالما غانما ولما شاع أمره واشتهر وتولى ادارة السجون صاحب السعادة محمد توفيق عبد الله باشا وسمع بحوادثه مرارا استصدر له أمرا بالعفو عن باقى مدته بعد أن قضى فى السجن عشرين عاما وخرج إلى بلدته فى مديرية المنوفية فاشترى أربعين فدانا من أجود أطيان المنوفية وبنى « فيللا » جميلة على الرياح المنوفى وأظنه لا يزال فيها حتى الآن .

ولما علم « بالمقلب » الذى دبره له مدير السجون جلس فى غرفته الخاصة فى ليمان طره يتقبل عزاء المعزين إلى أن حانت ليلة الافراج فأقام حفلة عظيمة فى غرفة من غرف السجن الكبيرة وأضاء الشموع وأحضر المرطبات ودعا فقهاء السجن ممن يحسنون القراءة وسرى عن نفسه بهذا الحفل العظيم وخرج من السجن وقد خلف بعض عمال آخرين حذوا حذوه وساروا فى طريقه وإن لم يبلغوا شأوه .

ولكل منهم قصص وروايات قد تتسع صفحات مجلة آخر ساعة القراء لتسطير بعضها للتفكهة والتسلية أو للعبرة والموعظة .

بعد هذا كله لا نزال نجد فى رجال السجون من يدافعون عن هذا النظام ويحتمون ضرورة تحريم «عقب سيجارة» والاشتراك فى سيجارة وقليل من الملح وهم يعلمون قبل كل انسان أن سبب الفساد وانتشار الرشوة وتعدد الحوادث فى مصلحة السجون ليس منشأه فى الغالب الأعم إلا هذا التحريم الذي لا مبرر له ونتيجته ما عرفه القارىء فى صدر هذا المقال

محمد شافعى البنا

محمد عبد الوهاب يقول : ضربتني وبكت .. وسبقتني واشتكت !

وقفت الآنسة أم كلثوم فى اجتماع الموسيقيين الأول تسرد حوادث ووقائع وملاحظات حول ماجرى بخصوص نقابة الموسيقى ..

وعادت الآنسة فكتبت الحوادث نفسها والوقائع عينها والملاحظات ذاتها في مجلة الاثنين الغراء .

وكان هم الزميلة المطربة حين وقفت تخطب وحين جلست تكتب منصبا على اظهار عبد الوهاب بمظهر الرجل الذى تعمد التصرف الخاطىء على طول الخط

قالت الآنسة وكتبت — حفظها الله وأبقاها ذخرا للموسيقى والأدب — إنى ذهبت اليها فى منزلها وذهبت الى الدكتور الحفنى ساعيا لتأليف النقابة

وهكذا نبهتنى الآنسة الى فضل منى لم أكن أشعر به وهو فضل السعى الأول فى سبيل تأليف نقابة الموسيقيين ! !

وذكرت صديقتى أم كلثوم أنى عرضت عليها أن تكون لى الحقوق المالية

ولأمر ما وضعت الآنسة نقطتين الى جانب الحقوق المالية !

والنقط التى توضع الى جانب الكلمات لاتوضع عبثا ولا توضع زينة، ولكنها توضع لتحمل معانى وتأويلات

ولعل الآنسة أرادت أن تقول إنى قصدت أن تكون لى الحقوق المالية لكى أعيش على قفا أموال النقابة ! !

وعلقت المطربة الزميلة على قولى فى اجتماع الموسيقيين انى حضرت متطفلا بأنى أردت بهذا أن أنال تصفيق الحاضرين

ولست أدرى كيف يصفق الناس لرجل يعترف أمامهم بأنه طفيلى

[الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب]

واذا كان هذا الذى قلته يستدر التصفيق فما رأيها حين وقفت هى تقول « اطردوني من النقابة .. أنا مستعدة أكون خدامة للنقابة » ! !

مارأيها فى هذا الذى قالته !!

أليس هذا الكلام يستدر عطف الحاضرين بل وعطف الكراسى التى يجلسون عليها ؟!

ومن العجيب أن أم كلثوم حين وقفت تتكلم طلبت ألا يقاطعها أحد ... فلما وقفت أنا لأرد عليها.. راحت تقاطعنى بطريقة آلية ، فلما يئست من سكونى قالت « كفايه بأه لأن الاجتماع فاضل عليه عشر دقائق بس ! »

ولقد قالت أم كلثوم إنى اعتذرت بالمرض عن حضور اجتماع لجنتهم وطلبت أن يكون بعد اسبوع ، وفى نفس اليوم الذي اعتذرت فيه بالمرض لقيتنى فى أحد محلات البقالة !!

ولست أدرى ما الذى يهم أم كلثوم من نوع العذر ونوع المرض مادام الموعد بيننا أسبوعا واحدا ، وقد خاطبت الأستاذ ابراهيم شفيق فى ذلك فقال إنه سيعرض الأمر على الاخوان !

وبعد

فلم أكن أود أن أشغل نفسى بالتحدث فيما جرى وفيما قيل لولا أن صديقتى أم كلثوم ضربتنى وبكت وسبقتني واشتكت !

لم تؤلف النقابة بعد حتى نتخانق ونتشابك على المناصب والكراسى ونوزعها بمعرفتنا أنا وأم كلثوم .

وليس الموسيقيون « طراطير » حتى لا تكون لهم الكلمة الفاصلة فى مثل هذا الأمر .

وكل ما أرجوه هو أن تنزع الآنسة أم كلثوم من رأسها هذه الفكرة ، وهى أن أحدنا اذا أصبح نقيبا فان الناس ستظن أنه يغنى أحسن من الآخر ؟

أرجو أن تنزع الآنسة من رأسها هذه الفكرة وأن لايبلغ ظنها بعقليات الناس الى هذا الحد

وكلمة أخيرة

أرجو ألا يلتفت الموسيقيون لهذا الخلاف الوهمى القائم بينى وبين أم كلثوم . . . وأن ينصرفوا الى تأليف نقابتهم متضامنين فى سبيل تنفيذ هذه الفكرة الصالحة

محمد عبد الوهاب

شركة أفلام النيل تقدم
فريد الأطرش
في الفيلم الغنائي الكبير
أحلام الشباب
ابتداء من يوم الاثنين ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٢
بسينما ستوديو مصر
إخراج كمال سليم
مع
تحية كاريوكا
مديحة يسري
ماري منيب
بشارة واكيم
حسن فائق
عباس فارس
عبد الفتاح القصري
محمد كمال المصري
حسن كامل
فؤاد فهيم
سيد سليمان

أخبار المسارح

موسم الاوبريت

كانت البروفات تجرى على قدم وساق فى رواية « حسن ومرقص وكوهين » وهي الرواية التى كان منتظرا أن تقدمها فرقة الريحانى منذ شهور !

وفجأة .. بدأ نجيب يفكر فى أن تقدم فرقته رواية من نوع « الاوبريت » .. واذا فكر نجيب فكر معه بديع خيرى دون أن يسأله عن الأسباب

وربما كان موضوع هذه الرواية التى تقرر العدول عن اتمامها موضوع لفيلم سينمائى يكون بطله الأستاذ الريحاني

وهكذا ستقدم ثلاثة فرق روايات من نوع الاوبريت وهى الفرقة المصرية للتمثيل وفرقة الريحانى وفرقة ملك ...

وكل ماتتمناه هو ألا يفكر الأستاذ يوسف وهبي فى تقديم رواية من هذا النوع يقوم بتلحينها والغناء فيها !

مفاوضات

تدور المفاوضات بين صاحبة إحدى الشركات السينمائية وبين الأستاذ نيازى مصطفى ...

واذا نجحت المفاوضات .. فالمنتظر أن يتعاقد نيازى مع صاحبة الشركة المذكورة على أن يخرج لها أفلامها ... ويبقى بعد هذا سؤال . . . وهو هل تظهر فى هذه الأفلام السيدة كوكا زوجة المخرج « الحائر » أم لا ؟

والجواب . . . لا !

فى محطة الاذاعة

قدم بعض موظفى محطة الاذاعة شكوى يطلبون فيها منحهم علاوة غلاء . .

وبمناسبة الحديث عن محطة الاذاعة نذكر أن مصطفى بك رضا — ووظيفته مدير القسم الشرقى بالمحطة — امتحن عشرة من المطربين في الأسبوع الماضى . . ونجح منهم مطرب واحد ..

وفى هذا يقفش البعض فيقول :

— يبقى التسعة الباقيين هم الكويسين واللى نجح ده لازم يمنعوه من الاذاعة بناء على طلب الجمهور !

حول ياليل .. ياعين

قرأت بالعدد الصادر فى أول نوفمبر سنة ١٩٤٢ تفسيرا للكلمتين الخالدتين الواردتين فى فن الغناء : ياليل ياعين وقرأت ما قاله حضرة صاحب العزة مصطفى بك رضا ومطربة الشرق الآنسة أم كلثوم والفنان المبدع الاستاذ محمد عبد الوهاب وانى لمحدثكم عن تفسير لهاتين الكلمتين سمعته من أكثر من خمسة واربعين سنة منذ كنت طالبا فى مدرسة Notre Dame de Lowdes في لبنان والتفسير ورد على لسان المغفور له الدكتور منصور بحوط وكان يدرس اللغة الفرنسية وآدابها وكانوا يلقبونه فى هذا العهد فى ربوع سوريا ولبنان (فيلسوف الشرق) قال ان ليل وعين هما فى الاصل باللغة الكردية حيث كان الاكراد فى قديم العصور لهم آلهة متعددة كما كان لقدماء اليونان ومعنى (ليل) اله الحب (وعين) اله الجمال وربما كان العكس . هذا ماوعته الذاكرة وقد يكون هذا التفسير صحيحا والله أعلم

أمين صادق

فيلم جديد

يعمل الأستاذ محمد عبد الوهاب بما عرف عنه من الهمة والكسل فى الاستعداد لفيلمه الجديد الذى أخذ موضوعه عن رواية « رصاصة في القلب » التى وضعها الأستاذ توفيق الحكيم منذ سنوات

ويوالى الفرسان الثلاثة عبدالوهاب وكريم وتوفيق الحكيم اجتماعاتهم فى مكتب الأخير

العشرة الطيبة

توقف العمل فى فيلم العشرة الطيبة لأن هناك خلافا بين مخرج الفيلم الأستاذ فؤاد الجزايرلى وبطل الفيلم محمد البحر ..

لجنة القراءات

تكونت لجنة من بين ممثلين وممثلات الفرقة المصرية للتمثيل لقراءة الروايات وكان من بين اعضاءها السيدة زينب صدقى

وقد كان عدم اختيار السيدة دولت أبيض فى اللجنة المذكورة محل أخذ ورد

أخذ ورد بين السيدة دولت ابيض والسيدة دولت ابيض

أحلام الشباب

يعرض قريبا على ستار سينما ستوديو مصر فيلم « أحلام الشباب » وهو الفيلم الذى انتجه الاستاذ جبرائيل تلحمى وقام بادواره الأولى الاستاذ فريد الاطرش والسيدة تحيه كاريوكا.

وقد اشترك فى هذا الفيلم مجموعة كبيرة من نجوم المسرح والسينما وفى مقدمتهم الاساتذة بشاره واكيم وحسن فايق وعبدالفتاح القصرى والسيدة مارى منيب . والنجمة السينمائية الناشئة مديحه يسرى

ابن الصحراء

لازال عرض فيلم ابن الصحراء الذي يقوم بالدور الأول فيه الأستاذ بدر لاما .. لازال عرض هذا الفيلم مستمرا ..

وتقوم السيدة روحية خالد بالدور النسائى الأول فى الفيلم المذكور

لو تطوعن فى الجيش ...!

لو دعيت للتطوع فى الجيش فما هي المهنة التي تفضلين الالتحاق بها ؟ . .
هذا هو السؤال الذى تجيب عليه بعض ممثلاتنا فيما يلي :

أمينة نور الدين

الطيران هو « الهوايه » التى هويتها طول حياتي . . و . . سألتحق بسلاح الطيران الملكي . . وسترى عندئذ مهارتي فى تصويب « القذائف » . . واصابة الاهداف ولو بتلعيب الحواجب والعيون !

آسيا

حرب ايه يا إستاذ !

أنا مالى ومال الحرب والدوشه ووجع الدماغ .. أما لو صمموا .. فاننى اشتغل « ملاحظة » مخابىء فى الميدان وفى هذه الحالة لن أغادر المخبأ حتى تنتهى الحرب..

بهيجه حافظ

فى هذه الحاله سيكون من واجبى أن أطلب الالتحاق بالوظيفة التى تفيد بلادى أكبر فائدة . .

وقد تدهش اذا قلت لك إنى سأترك جيش بلادى والتحق بجيش العدو . .

ولكن هذه الدهشة قد تزول اذا قلت لك إنى سألتحق بجيش الأعداء فى وظيفة طباخه . .

والذين يذوقون « طبيخى » يودعون الحياة فورا غير آسفين . .

جمالات حسن

« مستنجيت » يا أستاذ . . و « أنا بافلوفا » يا أستاذ . . أهو أنا . . سأذهب الى الميدان لأرقص للجنود . . وأغنى لهم بصوتى .. النشاز !

ميمى شكيب

سأتطوع فى سلاح البحرية . . وقد كنت دائما ماهرة . . وماهرة أكثر مما يجب فى العوم .. وسأستغل مهارتى عندئذ فى الصيد . . صيد الغواصات والبوارج ومافيها .. وماعليها !

زينب صدقى

كنت طول حياتى — ولا زالت — مؤمنة بالحكمة القائلة . . إبعد عن الموت وغنى له . .

فاذا كان ولابد..واضطرتنى الظروف للتطوع .. فاننى سأطلب الالتحاق بوظيفة « جريحة »

وفى هذه الحالة سأعود فى احدى عربات الهلال الأحمر بصفة جريحة يجب اعادتها الى مكان هادىء حيث تعالج وتمضى دور النقاهة !

صحفى مغامر

وسط عالم فى حرب

كان الأستاذ عبد المنعم حسن المحرر بجريدة البلاغ قد قام بثلاث رحلات الى اوروبا أثناء هذه الحرب . وكان ترتيبها مماشيا لسير الحوادث : فالأولى سنة ١٩٣٩ الى اوروبا المضطربة فشهد حرب الأعصاب وصراع الشوارع فى دانتزج . ثم رافق الوفد الرسمى لوزارة الخارجية برياسة دولة عبد الفتاح يحيى باشا عند زيارته للبلقان

والثانية الى اوروبا المحاربة سنة ١٩٤٠

والثالثة الى اوروبا المحتلة حيث تمكن من اختراق النطاق المضروب حولها وظل بها حتى صيف هذا العام

وكان من الطبيعي أن يثير هذا النوع الجديد من الصحافة فى مصر شيئا من الضجة كما سبب لصاحبه كثيرا من المتاعب منها الاعتقال فى معسكرات نازية والسقوط بين الثلوج والعواصف وتحرج مركزه أكثر من مرة حتى بدا غامضا فى بعض الأحيان

وقد رأى أن يصدر كتابا عن مغامراته فى هذه الحرب . واذا كان لا يمكن تدوين كل شىء والحرب دائرة فان ماسينشر سيلقى كثيرا من الضوء على بعض الأسرار والمغامرات .

وسيكون عنوانه « صحفى مغامر وسط عالم فى حرب »

سارة العظيمة قالت لى :

لقد عشت ٨٧ عاما سعيدة

« بقية المنشور على صفحة ٢ »

الآن . وتناول الشاى من نفس هذا الاناء !
الشاى .. ؟

لقد كان والدها وارن ديلانو من أكبر وأثرى تجار الشاى فى الصين . ولقد عاشت والأسرة أعواما طوالا فى هونج كونج وفى هذا تقول :

— عندما كنت فى الثامنة من عمرى أخذتنى أمى أنا وإخوتى وأخواتى الستة لنلحق بوالدنا فى هونج كونج . . . وإنها لأيام لن أنساها !

***

كنا نجلس ونحن نتحدث تحت صورة ضخمة لاسحاق روزفلت الجد الأكبر للرئيس روزفلت وقد كان صديقا حميما لجورج واشنطن

وقد تحدثت « سارة العظيمة » عن هذه الصورة فقالت :

— إنها من صنع الفنان الخالد جلبرت ستوارت . . . وقد كان اسحاق روزفلت عضوا فى الكونجرس . . .

***

وكان روزفلت الكبير رأس الأسرة قد جاء إلى أمريكا من هولندا عام ١٦٤٣ ولكن جدود سارة ديلانو جاءوا إليها قبله بكثير ! جدها الأكبر فيليب دى لانوى غادر بلجيكا عام ١٦٢١ واستقر فى بليموث !

وإنها لتفخر بآلها فتقول :

— أعتقد أن الانحدار من عائلة عريقة شيء له قيمته . . . إن المرء إذ ينحدر من سلالة أصحاء أذكياء لابد أن يكون ذا صحة وذكاء . . . ولكنه يجب أن يفيد الشعب مما ورث من صحة وذكاء . . . !

وإذ نحن فى حديثنا إذا بطفل فى الثانية من عمره يجرى داخلا الحجرة ويصعد فيجلس على ركبة مسز روزفلت . . . إنه فرانكلين حفيد الرئيس . . .

وعندئذ سألتها .

— وكيف كان الرئيس عندما كان طفلا ؟

— لقد كان مليئا بالحياة والحيوية . . . لم يكن ليظل ساكنا لحظة أبدا . . . كان يلهو بصنع القوارب أو بجمع الطوابع أو بصيد الطيور ! . . . وإنى لأذكر ذات يوم انى نهرته عن الصياح فيمن كانوا حوله من الأطفال فأجابنى على التو : « إن شيئا لن يتم إذا لم أصدر أوامرى إليهم ! » . . . أترى ! لقد كان فى طفولته . . . رئيسا ! ... ولقد كان أبدا مرحا طروبا . . . وإنه الآن كذلك !

***

وجاء ذكر فرنسا وما تعانيه اليوم فهزت رأسها فى أسى وحزن ... أما عن بريطانيا فقد قالت :

— إن الأخلاق هى كل شيء ! والبريطانيون ذوو أخلاق! إن عندهم أخلاق وعندهم تشرشل ! !

***

لقد تزوجت سارة ديلانو من جيمس روزفلت والد الرئيس عندما كانت فى السادسة والعشرين بينما كان هو فى الخمسين من عمره ! ولقد عاشا معا عشرين عاما ! عشرين عاما تصفها مسز روزفلت بأنها « غالية » !

ومات زوجها والرئيس فى فجر شبابه ! ومنذ ذلك الحين وهى تقيم فى هايد بارك

ولقد شهدت لها خمسة أحفاد هم اليوم شبانا ... كما شهدت لأحفادها أولادا عشرة !

« عبد الخالق »

أحكام عسكرية

حكمت محكمة الشرقية العسكرية فى القضية رقم ٦٩٥ سنة ٩٤٢ بتاريخ ٢٧ مايو سنة ٩٤٢ بتغريم مريم ابراهيم سيد احمد من الاخيوه جنيهين لامتناعها عن بيع الأدره بالتسعيرة

حكمت محكمة الشرقية العسكرية بتاريخ ٢ / ٩ / ٩٤٢ فى القضيه ن ٣٢٩٥ سنة ٩٤٢ بتغريم حسين عيد عمر الفلاح بالصنافين القبلية جنيهين لامتناعه عن بيع الأدره الفائضه عن حاجته للحكومة

مكتب البلاد المحتلة والخاضعة للرقابة

يعلن المكتب تأجيل جلستى مزاد بيع الاقطان السكلاريدى ذى الرتب العالية ببورصة مينا البصل الى الساعة الحادية عشر والنصف من صباح يوم ١٦ و ١٧ نوفمبر بدلا من ١٣ و ١٤ منه لعطلة البورصة فى هذين اليومين

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٢٥ — الأحد ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

اجتماع هتلر وموسوليني

(جوبلز) : فخامة الرئيس وصل ليرأس الاجتماع . . .

برلمان سنة ١٩٢٤ والهيئة الوفدية

بقلم الأستاذ عبد الله حسين

احتفل أول أمس الخميس ١٩ نوفمبر بافتتاح الدورة البرلمانية الجديدة

وهذا الحادث المتجدد جدير بان يعيد إلى الأذهان ذكريات كريمة ، فى مطلعها افتتاح البرلمان الأول فى ١٥ مارس سنة ١٩٢٤ ثم العوامل التى أدت إلى تأليف الهيئة الوفدية البرلمانية

مقدمات

فى ١٢ يناير سنة ١٩٢٤ أسفرت نتيجة الانتخابات لمجلس النواب عن أغلبية وفدية تكاد تنعقد اجماعا . وسقطت كثرة المرشحين الدستوريين وغيرهم وعلى رأسهم زعماؤهم . وكانت النتيجة مسجلة حقا لمشيئة الأمة فى الثقة بسعد وصحبه ومبادئه ...

وفى ١٩ يناير أذيعت نتيجة الانتخابات التكميلية .

وفى ٢٥ يناير احتفل النواب بتكريم سعد ثم ظهرت نتيجة انتخابات الشيوخ وتعيين المعينين بعدئذ ...

وفى ٢٧ يناير قبل المغفور له جلالة الملك فؤاد استقالة وزارة الانتخابات التى رأسها يحيى ابراهيم باشا

وفى ٢٨ يناير ألف سعد الوزارة البرلمانية الأولى محتفظا لنفسه مع الرياسة بوزارة الداخلية

تقاليد جديدة

راعى سعد فى تأليف وزارته أن تضم وزارته وزراء محنكين سابقين ووزراء جددا : فاختار لوزارة المعارف المرحوم محمد سعيد باشا رئيس وزارة سابقا ، ومن نواب الاسكندرية واختار المرحوم محمد توفيق نسيم باشا للمالية وهو رئيس وزارة سابقة أيضا وعضو بمجلس الشيوخ ، ثم المرحوم احمد مظلوم باشا للاوقاف وهو رئيس الجمعية التشريعية ووزير سابق للمالية ونائب ، وللحربية والبحرية المرحوم حسن حسيب باشا مدير الغربية الأسبق ونائب الوايلى .

ثم للزراعة المرحوم فتح الله بركات باشا ، نجل شقيقة سعد ، ومن أعيان الغربية وأحد نوابها . وللمواصلات مصطفى النحاس (افندى) المحامى ونائب سمنود وللحقانية نجيب الغرابلى افندى المحامى بطنطا ومن النواب .

وزيران قبطيان

وللمرة الأولى يعين وزيران قبطيان فى الوزارة المصرية ، وهما مرقص حنا بك نقيب المحامين ومن النواب ، وواصف بطرس غالى افندى نائب بنى سويف .

ولما اقترح أحد أعضاء الوفد على سعد أن يعين الأستاذ ويصا واصف وزيرا ، قال سعد :

— إذا يصبح الوزراء الأقباط ثلاثة فى الوزارة وهذا يزيد فى مخالفة التقاليد السابقة

« البقية على صفحة ٢٣ »

أعضاء الكتلة !

(المصرى افندى) : يظهر ان اصحابنا ايام ناويين برضه « يلعبوا » فى الدورة دى كمان ...

الجيش الألماني لا يقهر!

وتفاصيل أخرى عن معركة برقة طرابلس

السبب

يوم تراجع الجيش الثامن أمام جيوش المحور في شهر يونيه الماضي ، لم يحاول مستر تشرشل أن يخفي الحقيقة عن الشعب البريطاني مهما كانت مرة . فوقف في مجلس العموم البريطاني يعلن أنها كانت « كارثة » وأن الجيش الثامن خسر خسارة فادحة في الرجال والعتاد .

بمثل هذه الصراحة واجه تشرشل الموقف ولم يحاول أن يخفف أو يهون من شان ماوقع!

وبالأمس وقعت بجيوش روميل « كارثة » أشد وأنكى ، بل اندحار ليس له مثيل في شناعته في هذه الحرب اللهم إلا في معركة فرنسا... فماذا قال هتلر أو جوبلز أو محطات الاذاعة في المانيا ؟

سكتت أو حاولت أن تخفف من شأن ماحدث فقالت إن روميل لايزال حراً في حركاته وان أحدا لم يستطع أن يفرض ارادته عليه وإن ... وإن ...

ما السبب ؟

ليس السبب ولعا طبيعيا بالكذب من جانب الألمان . كلا . وانما السبب الحقيقي هو أن دعاية المانيا كلها تقوم على أساس واحد وهو أن الجيش الألماني لايقهر والجندي الألماني لايغلب والقيادة الألمانية تفرض سيادتها وتفوق على كل قيادة سواها ...

وعلى هذا الأساس قامت الدعاية الألمانية طول سني الحرب ، وعززتها الى حد بعيد معركة بولنده ومعركة فرنسا ومن قبلها غزو النرويج وهولندا وبلجيكا

وثبت في روع بعض الدول المحايدة أن الجيش الألماني حقيقة لايقهر. واستغل جوبلز هذه الفرصة فأمعن في دعايته ...

وخشيت الدول المحايدة بطش جيش المانيا وتفوق القيادة الألمانية وراحت تهادن وتداهن المحور وتعمل لطلبات المانيا ألف حساب .

فهل يمكن اليوم أن يعترف هتلر أو جوبلز أو محطات الاذاعة الألمانية بأن الجيش الألماني قد قهر واندحر اندحارا سارت بذكره الركبان. وأن قائدا من زهرة وخيرة قوادهم - روميل - قد فشل فشلا ذريعا فتشتت جيشه وترك سلاحه وعتاده وذخيرته ومؤونته غنيمة في يد البريطانيين ؟

إذن لانهارت الدعاية الألمانية من أساسها! هذا هو سبب سكوت هتلر وجوبلز !

أين يقف ؟

وقد لايصل هذا العدد الى أيدي القراء إلا ويكون الجيش الثامن قد احتل بنغازي وأشرف على حدود ولاية طرابلس

والمعتقد في الدوائر العسكرية أن روميل سوف يحاول الوقوف في خط اجدابيه - العقيلة كما فعل في الماضي . وتقول نفس الدوائر — من المعلومات التي جاءتها — أن روميل يأمل الثبات في الخط المذكور نحو شهر الى أن تصله الامدادات .

ولكن قوات الحلفاء البحرية والجوية لن تسمح بوصول الامدادات المطلوبة

متى تطبق الكماشة ؟

والمنتظر أن يكون خط الدفاع الثاني لروميل هو الخط الذي شيده الفرنسيون على حدود تونس الشرقية وهو حصين جدا يشبه خط ماجينو وقد أقاموه ليتقوا به خطر ايطاليا من ناحية طرابلس

ولكن الجيش البريطاني الأول قد دخل

فعلا تونس . والمسألة الآن مسألة سباق. وقد يخترق البريطانيون تونس ويصلون الى طرابلس قبل أن يستطيع روميل الارتداد من خط اجدابيه — العقيله . وهنا تطبق الكماشة على روميل وجنوده

اذاعة الاخبار

وكان راديو لندن — فى معارك ليبيا السابقة أى فى يونيه الماضى والمعارك التى دارت فى ١٩٤٠ و ١٩٤١ — كان يذيع الأخبار أولا بأول

ولكن لوحظ فى هذه المرة منذ أواخر أكتوبر الماضى أن راديو لندن لايذيع الأخبار إلا بعد يوم أو يومين فما السبب ؟

السبب هو أن روميل فى شهر يونيه الماضى كان يصغى فى مقر قيادته فى الصحراء الى راديو لندن ويعرف الكثير مما كان يتوق الى معرفته مثل الى أين ارتد الجيش الثامن .. الى آخره

وكان روميل يوبخ ضباط أركان حربه المكلفين بجمع المعلومات ويقول لهم إنه لايستفيد منهم شيئا وانه يجمع معلوماته من راديو لندن

حقول الالغام

وأقسى ماقاساه الجيش الثامن فى وثبته الأولى الماحقة كان من حقول الألغام التى بثها الألمان فى الشقة الفاصلة بينهم وبين البريطانيين

وكانت حقول الالغام هذه تمتد عمقا نحو ١٢ ميلا

ومعظم هذه الألغام بريطانية الصنع وكان الألمان غنموها فى طبرق ومرسي مطروح بعد انسحاب الجيش الثامن منهما فى شهر يونيه الماضى

عبد الرحمن عزام بك يتحدث عن الحرب فى شمال أفريقيا

كنا نزور سعادة الأستاذ عبد الرحمن عزام بك . وتحدثنا بطبيعة الحال عن الحرب . . . وخصوصا الحرب فى شمال أفريقيا . وسألنا سعادته عن الاحتمالات التى يتوقعها فى هذه الحرب فى الميدان الأفريقى

ولقد أجاب سعادته بما يلى على هذا السؤال :

إن واقعة العلمين كانت واقعة حاسمة وسيترتب عليها فى الغالب جلاء قوات المحور عن برقة ومن الصعب التكهن بما سيحدث بعد ذلك لأن ظهور الأمريكان على المسرح الأفريقى يترتب عليه — بالنسبة للألمان — تفكير آخر غير مجرد وقف زحف الجيش البريطانى نحو طرابلس

ولقد نجح الأميركان بتأييد الانجليز نجاحا سريعاً فى مراكش والجزائر، نجاحا من شأنه أن يجعل الحرب فى أفريقيا بالنسبة للمحور قائمة فى جهتين ... فيبدو لأول وهلة أن ذلك يستلزم انكماش قوى المحور لتستطيع أن تتعاون بسهولة فى صد المغيرين عليها من الشرق والغرب

واذا تساءلنا : ما هى الخطة التى سيختارها المحور فى أفريقيا ... فاننا نجد صعوبة كبيرة فى الجواب

فاما أن يقرر المحور سحب قواته كلها من أفريقيا وأن يلزم مؤقتاً خطة الدفاع فى الشواطىء الأوربية للبحر الأبيض المتوسط معتمدا على استغلاله للصعوبات التى قد تلقاها قوات الحلفاء عند محاولتها الانتقال من أفريقيا إلى أوربا ... ومعتمداً ايضا على ما يستطيع إتيانه من معاكسة النقل البحرى الى افريقيا

واما أن تأخذه العزة فيصمم على الاحتفاظ بميدان القتال فى أفريقيا نفسها . وفى هذه الحالة يغلب على الظن أنهم سيرسلون قوات الى تونس مع الاحتفاظ بالجزء الغربى من برقة مع تونس ، وسيجتهد المحور فى اطالة أمد القتال فى هذه المنطقة معتمدا على قصر خطوط مواصلاته عبر بوغاز « صقلية »

والسياسة الأولى — أى سياسة الجلاء عن أفريقيا — ميزتان بالنسبة للمحور إذا كانت قواه الاحتياطية لا تسمح بالمغامرة بقوات كبيرة فى أفريقيا ... وفى هذه الحالة سيغزو الحلفاء شواطىء أوربا : إما من الشرق وإما من ايطاليا . .

وعلى كل حال .. فمتى استقر الحلفاء فى أفريقيا وجعلوا من شمالها الغربى مركزا أميناً فان الظروف كلها ستتجه عندئذ إلى التحام قوى الديموقراطية وقوى المحور

ولا نستطيع بطبيعة الحال أن نتحدث عن الكيفية التى ستسبق هذا الالتحام وإن كان الوضع « الاستراتيجى » كله يوجه ويضغط الحوادث فى هذا الاتجاه ..

ولا شك أن هذا الشتاء سيكون شتاء حافلا مليئا بالحوادث الجسام يختلف عن كل شتاء سابق فى هذه الحرب أو الحرب الماضية

(المصرى افندى) : ياخويا أنا شايف عندك قضايا كتير لكن المهم إن مافيش فيهم قضية واحدة كسبانة !!

على المسرح السياسى

حكاية نشاط المعارضة !

امتلأت الصحف منذ أسابيع بحكاية نشاط المعارضة واجتماعات المعارضة ومفاوضات المعارضة وكيف أن أقطابها – أقطاب المعارضة – أوشكوا أن يصلوا الى قرار

ومنذ أسبوعين سمعنا أنهم قد وصلوا فعلا الى القرار المذكور . ولقد طافوا بقرارهم هذا على كبار المستقلين فوافق وأمضاه بعضهم ورفض البعض الآخر

حسين سرى باشا

وكان بين الذين رفضوا صاحب الدولة حسين سرى باشا ، ولدولته آراء معينة وصريحة فى حزب السعديين وفى الدستوريين وفي مكرم باشا بالذات . وهى آراء لم نسمعها نقلا عن فلان عن فلان وإنما سمعناها فى ظروف مختلفة من دولته بالذات

واتصل الدكتور حسين هيكل باشا بدولة سرى باشا وعرض عليه القرار الذى انتهوا اليه وطلب من دولته أن يشترك فى امضائه ولكن سرى باشا رفض .

بهى الدين بركات باشا

وانتقلوا الى الدكتور بهى الدين بركات باشا فرفض هو أيضا وألقى على الرسل محاضرة طيبة فيما ينبغى أن تكون عليه المعارضة إن كانت حقا تبغى خير الوطن ...

وهى محاضرة كم كنا نتمنى لو وضعتها المعارضة فى قائمة مطبوعاتها الحديثة فى هذه الأيام !

عبد الفتاح يحيى باشا

واعتذر دولة يحيى باشا أولا عن الامضاء فألحوا عليه . وكان دولته جالسا فى نادى محمد على . . .

ولما تكاثروا عليه نادى حسين سرى باشا وقال :

– اسمع ياحسين ...

– نعم ! خيرا ...

– انت راح تمضى والا لأ ؟

– بتسألنى ليه ...!

– علشان اعمل زيك ...

قال سرى باشا : لأ ...

وهنا أخرج ع . ف . يحيى باشا منديله المعطر واستودعه محصولا لابأس به من الزكام !

وكان هذا ايذانا لحضرات الرسل بالانصراف !

محمد محمود خليل بك

ولم يخجل قادة الحركة من الذهاب الى الأستاذ محمد محمود خليل بك بعد الذى قالوه فيه

وقال لهم رئيس الشيوخ السابق :

– أنا أولا لم اعتد أن أمضى أو ابصم على قرار لم اشترك فى مناقشة أسبابه وأسسه والغرض منه . واذا كان القصد هو الحصول على أكبر عدد من الامضاءات فيمكنكم أن

روميل يهرب

اختلفت أنباء الصحف عن روميل وأين هو الآن . وآخر ما سمعناه من بعض المصادر المحلية العليمة أنه كان فى طبرق قبل أن يدخلها الجيش الثامن بساعات ولقد هرب منها ويظهر أن فراره كان سريعا لأنه ترك وراءه بعض لوازمه ومنها معطفه الخاص

خطوة الأوزة أمس وخطوة الأرانب اليوم !

تذهبوا بقراركم هـــذا الى بار اللواء وبار الانجلو فتحصلوا على العدد المطلوب

وثانيا أنا اعتزلت السياسة ولا أزال عند هذا الرأي

وثالثا لقد قال عنى احمد ماهر انى خائن وأنا لا أحب أن أضع اسم خائن مثلى الى جانب امضاء سعادته وبقية زملائه الآخرين المخلصين الذين ليسوا خونة مثل محمد محمود خليل !

احمد خشبه باشا

وحاولوا أن يقنعوا احمد خشبه باشا فكان جوابه ان هؤلاء الساسة « فاضيين » وانهم يحاولون أن يشغلوا أنفسهم بأى عمل سياسى قتلا للوقت وأن هذه البطالة المملة هي التي أوحت لهم بهذا النشاط

مادح نفسه

ولم يرض المعارضون أن يضمنوا قرارهم كلاما عن مكرم باشا ، إذ لا داعى لذكر الأشخاص .. وكتب القرار خاليا من ذكر مكرم باشا فعلا

غير أنه أصر على أن يذكر اسمه فى القرار متبوعا بكلام كثير .. وازاء ذلك سلموه اليه، فادخل عليه الفقرة الخاصة به بقلمه وانشائه . وأسبغ على نفسه كل صفات النبل والنزاهة وأخواتها !

معارضة

وكتب القرار مرة أخرى بعد هـــذا التعديل ، وقرىء على أعضاء حزب الأحرار ، فعارضوا فى ذكر الفقرة الخاصة بمكرم، وكان جلال فهيم باشا فى مقدمة المعارضين ، لكن هيكل باشا رجا منه أن يصهين

وحدث هذا نفسه لما قرىء القرار على أعضاء حزب السعديين

طار صاحب الدولة !

وفي يوم الأربعاء ١١ نوفمبر اتفق الدكتور ماهر باشا وهيكل باشا ومكرم باشا ودولة اسماعيل صدقى باشا على أن يذهبوا سويا لمقابلة أحد الكبراء في اليوم التالى، أى يوم الخميس

واجتمع الثلاثة الأول فى الوعد المضروب، وانتظروا حضور دولة صدقى باشا

وطال الانتظار ولم يحضر دولته . فاتصلوا بداره تليفونيا ليستعجلوه فى الحضور

لكن دولة الباشا لم يجب ، وإنما أجاب بعض أهل البيت بأن الباشا فى الاسكندرية !

— إزاى ، ده كان معانا امبارح بس

فكان الجواب أنه سافر بالطيارة لمسألة هامة لم تكن فى الحسبان

وهكذا طار صاحب الدولة ...

لا اندماج ولا اتحاد

سألنا الأستاذ ابراهيم دسوقى اباظة بك سكرتير حزب الأحرار ، هل يقبل حزبه أن يندمج فى أحزاب المعارضة الأخرى أو يتحد معها ؟ . قال ، لا .. وهذا مستحيل إذ كيف يحدث الاندماج أو الاتحاد ، مع أن لكل حزب مبادىء تخالف مبادىء الحزب الآخر ؟!

ثم قال دسوقى بك : ولكن هذا لا يمنع اننا مؤتلفون فعلا .. وهناك فكرة ترمى الى تأليف لجنة اتصال بين أحزاب المعارضة

قلت : وكتلة مكرم باشا ؟

فابتسم وهو يقول : إنه اذا ألفت هذه اللجنة فسيشترك فيها مكرم باشا

وعدت اسأل سكرتير حزب الأحرار :

— وهل أعددتم برنامج العمل داخل البرلمان ؟

قال : لا .. لم نفكر فى ذلك بعد

أغنية الأسبوع

(مكرم باشا)

مالى فتنت بلحظك الفتـــاك
وسلوت كل مليحـــة إلاك

المعارضة

قال لنا الدكتور حسين هيكل باشا :

— متى نعتبر السياسة كالرياضة ليس فيها عداوة ... ولا يصح أن ينشأ فيها عداوة بين الغالب والمغلوب . . .

ومتى نعتبر « المعارض » مصريا وطنيا . يحب وطنه ويخلص له كما يحبه ويخلص له كل مصرى . . . ومتى نتنازل عن الفكرة التى تستولى على بعض الأذهان وتصور المعارض فى نظر من يتولون الحكم فى صورة العدو الذى تجب محاربته بكل الطرق ...

وانى لا أقصد شخصا بالذات ولا حزبا بالذات وانما هو كلام ينطبق على اكثر العهود!

وكلام الدكتور هيكل باشا كما ترى حلو زى الشربات ... ولكن العبرة بالأفعال والأعمال !

غرفة زعيم المعارضة

كان المغفور له الاستاذ يوسف الجندى غرفة خاصة بمجلس الشيوخ بوصفه زعيم المعارضة فى المجلس المذكور

واحتلت سكرتارية المجلس الغرفة المذكورة وشكا بعض المعارضين من هذا وقالوا إن المعارضة لا تزال قائمة وسوف تنتخب زعيما لها باذن الله وحوله تعالى

أبو الأب عبيد

وابو الطيب عبيد أو مكرم المتنبى هو الأستاذ مكرم عبيد باشا من غير تشبيه اللهم إلا فى ناحية واحدة وهى أن مكرم باشا يكاد يفوق المتنبى في كثرة من مدحهم أمس ثم هجاهم اليوم وكثرة من هجاهم أمس ثم مدحهم في هذه الأيام .

ولقد تقابل سعادته أخيرا مع الأستاذ عبد الرحمن البيلى فى نادي سعد زغلول فأفرط سعادته فى الثناء على الأستاذ البيلى وعلى تقارير اللجنة المالية التى كان يرأسها الاستاذ البيلى وقال سعادة المتنبى باشا إنه لم ير نشاطا

« عوفى سعادة عبد السلام الشاذلى باشا مما أصابه فى قدمه أثناء العطلة البرلمانية »

« المصرى افندى » : يظهر ان المعارضة خارج البرلمان خطر صحيح !!

مكرم باشا والخمر !

قال لنا أحد اقطاب حزب الأحرار الدستوريين فى معرض الحديث عن الأستاذ مكرم عبيد باشا :

— ان مكرم باشا كالخمر ... إثم ولكن فيه منافع للناس ...

آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها

محمد التابعي

الادارة والتحرير

عمارة بحرى رقم ٣ ميدان الاسماعيلية

تليفون : ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

للجنة مالية ما مثل هذا النشاط الذى ظهرت به أيام رياسة الاستاذ !

والأستاذ البيلى كان مقرر اللجنة المالية فى مجلس النواب المنحل أو كما كان يسميه مكرم باشا مجلس نواب العهد البغيض !

صدق المنجم !

قال لنا عبد الرحمن عزام بك فى معرض الحديث عن الحرب الحالية :

— منذ سنوات . . . وعندما كنت فى العراق جاءنى فى إحدى الليالى « منجم » وعرض علىّ أن يقرأ لى طالعى . . وانتهى المنجم من قراءة هذا الطالع فبدأ يحدثنى عن بعض تنبؤاته عن العالم بعد سنوات

وقال لى يومها ما أذكره بالحرف الواحد وهو أن الحرب القادمة ستمحو فرنسا كدولة — حربية يعتد بقوتها وجيشها — من الوجود !

وقابلت هذه النبوءة يومها بكل سخرية واستخفاف .. وتهكمت على قصر نظر المنجم الفاضل ... ولم أكن أعلم فى ذلك الوقت أنه كان أبعد نظراً من كثيرين !

الأستاذ عباس محمود العقاد يحدثنا عن ...

أحمد ماهر

أول من سمعت به من ساستنا المصريين الستة الذين اقترحتم على أن أقول ما أعرفه عنهم هو الدكتور احمد ماهر باشا

والأصح أن أقول اننى سمعت بأسرته وأبيه ثم سمعت به هو أول الأمر من طريق السماع بأسرته وأبيه

كان فى منزلنا باسوان أسير من بقايا أسرى الدراويش الذين استسلموا فى وادى الكنوز ، وكان فى منزل كل موظف من موظفى « المحافظة » أسير مثله

وكان هؤلاء الأسرى موضوع الحديث فى يوم من الأيام فقال المرحوم أبى : يمسى الله ماهر باشا بالخير ... فلولاه لكان هؤلاء الأسرى فى المدينة أكثر من أبنائها ، وكان منهم واحد أو اثنان فى كل بيت فضلا عن بيوت الموظفين

وعلمت منه أن أسرى الدراويش بعد الواقعة التى انهزموا فيها كانوا يعدون بالألوف وان وزارة الداخلية أمرت بابقائهم فى اسوان بين المدينة وضواحيها وقراها، وكان ماهر باشا وكيلا للمحافظة فى ذلك الحين فاستبقى منهم من وسعه أن يبقيه ويتكفل له بالمعيشة من طريق الخدمة فى بيوت الموظفين، فلما ازدحمت المدينة بمن فيها أخذ فى ارسالهم سفينة بعد سفينة الى القاهرة والاقاليم الشمالية ، وأصم اذنيه عن كل أمر يتلقاه من القاهرة بما يناقض ذلك غير مكترث بما يحيق به من الغضب والقصاص ، وكان أمره الى معاونيه : أرسلوهم الى مصر . . جوابا لكل خطاب بتوكيد بقائهم فى اسوان الى أن تصدر أوامر أخرى

وهكذا كان شأنه كما قال أبى فى الاستقلال بالرأى والاضطلاع بمسئوليته متى اقتنع بما يراه ، وأطال الحديث عنه فى ذلك اليوم فوصفه بصفات كثيرة لا أخطىء اذا قلت إنها تمثل بالوراثة — كلها أو معظمها — فى ابنه احمد ماهر على الخصوص

فهو جرىء صريح كفؤ مستقل الرأى مضطلع بالمسئولية ، أو هو كما قلت عنه فى مناسبة أخرى خير مزيج من السبورتمان والجنتلمان ، لأنه على جرأته وصراحته لايسىء الى أحد ولا أعرف من هو أسرع منه فى تصحيح خطئه اذا أساء الى أحد بغير الحق ، ولو لم يكن من ذوى المكانة والظهور

وعرفته عن قرب فى شتى المناسبات فعرفت له حظا عظيما من الذكاء، وشيئا آخر قد يفوق الذكاء، وهو الحيوية التى تتفتح للحياة من جوانبها المختلفة ، فالسياسة لاتستغرقه كل الاستغراق وطلب النفوذ الحكومى لايغويه ويغريه حتى يضيع عليه أوقاته ويستولى على هموم نفسه ، وهو فى هذه الخصلة نقيض مكرم عبيد باشا ... ثانى من سمعت بهم من هؤلاء الستة السياسيين

مكرم عبيد

فقد سمعت بمكرم عبيد باشا لأول مرة فى بلدة قنا حيث كنت تلميذا تحت التثبيت بديوان المديرية

وسمعت به على اعتبار أنه باحث فى العلم وشاب من المولعين بالخطابة والغناء

(مكرم باشا) : دولة صدقى باشا ؟... اللى قلت عليه زمان انه مزور ومزيف .. أنا سعيد جدا بمعرفتك ...
(صدقى باشا) : مكرم باشا ؟ ... اللى قلت عليه زمان انه دجال وكذاب ؟ ... أهلا وسهلا ... أهلا وسهلا !

وكانت فى قنا كنيسة انجيلية لها قس محب للأدب والخطابة يسمح لنا أن نجتمع نحن الموظفين الناشئين ليلة كل أسبوع فى قاعة الصلاة للمناظرة والقاء الخطب والمحاضرات

وهناك سمعت « بوليام » لمرة الأولى لأنه كان من أعضاء جماعة البحث والمناظرة قبل قدومى الى البلدة وقبل مبارحته اياها لدراسة الحقوق

ثم علمت أنه كان محب الغناء فى مجالس بعض الأدباء والظرفاء

وجاءنى قريب له فى بعض الأيام برسالة مطبوعة بالعربية فى موضوع التنويم المغناطيسى ومسئولية الجناة الذين يرتكبون جرائمهم وهم منومون أو مندفعون بايحاء المنومين ، أو هذا هو الذى علق بذهنى من موضوع الرسالة الى الآن وقد مضت سبع وثلاثون سنة على نظرتى فيها

ولا أزال أذكر أننى أعجبت بتلك الرسالة أكبر الاعجاب وجعلتها موضوع حديث فى ليلة المحاضرات والمناظرات وتمنيت لو انصرف مؤلفها الى هذه الدراسات التى يحتاج اليها علم الشرائع والقوانين

ولكن مكرم باشا آخر من ينتظر منه أن يتفرغ للحياة الفكرية فيما اعتقد ولو كانت خطوته الأولى من أنجح الخطوات لأن « النفوذ الحكومى » عنده هو منى الحياة وغاية الغايات ، وليس أحب اليه من ضجة الشفاعات والوساطات واعطاء هذا وحرمان ذاك وحسبان هذا من المحاسيب والاصحاب وذاك من المبعدين والخصوم

واذا بقيت فيه من ميول الشباب بقية فهى قضاء بعض الوقت فى الغناء على سبيل التسرية عن النفس والتأهب لاستئناف الحركة من جديد ، ولولا حاجته الى الخطب والبيانات البليغة لكان فيما أرجح يهمل القراءة ولا يعيرها كثيرا من الالتفات

ومن هنا يتناقض احمد ماهر ومكرم عبيد ، فان احمد ماهر قد يترك النفوذ الحكومى لو تركه وأعفاه من اعبائه . أما مكرم عبيد فالنفوذ وغرض الحياة عنده لاينفصلان

حسين هيكل

واكثر من اعرف عن قرب بعد ماهر باشا ومكرم باشا هما هيكل باشا وحلمى عيسى باشا

لقيت الدكتور هيكل أول مرة فى مكتب مجلة البيان التى أنشأها الأستاذ البرقوقى قبل ثلاثين سنة واشترك فى كتابتها معظم كتاب الجيل الحاضر بضع سنوات

ورأيته مرات بعد ذلك أثناء الحركة الوطنية فى مكتب « الاهرام » وبعض المجتمعات السياسية والأدبية

واختلفنا أشد اختلاف فى مواقف السياسة المصرية بضع عشرة سنة ، ولكننا لم نتلاق قط أثناء ذلك إلا كان الحديث بيننا وديا خاليا من المرارة والجفاء

وإن القراء ليعرفون هيكلا الكاتب وهيكلا الوزير كما أعرفه من النواحى العامة ، ولكن الذى أعرفه من علاقاتى الشخصية به أنه معتز برأيه وأنه مبق على زملائه فى الأدب والصحافة بغير تشبث ولا عنت مقصود ، وأنه مطبوع على المماكسة الفكاهية لا يسلوها فى حال من الأحوال إلا ما ندر . فخطب عظيم ولا شك ذلك الخطب الذى ترى فيه هيكلا دون أن تسمع منه تلك الضحكة القلبية التى تملكه حتى تهز جسمه وتملأ بالدم أسارير وجهه . وكان وزيرا للمعارف فكنت أقول لاخواننا : هذا وزير المعارف بحق لأنه أكبر تلميذ فى المملكة لما بقى له فى هذه السن من شيطنة التلاميذ

وقف الأستاذ والى الجندى مرة يحمل على وزارة المعارف العمومية فى سياق التعليق على خطاب العرش ووعود الوزارات المختلفة ، فكان مما أخذ به على وزارة المعارف أنها قضت كذا من الشهور فى تعديل برامج النحو . .

وقبل أن يمضى فى كلامه إذا بهيكل باشا

من جانب الكراسي الوزارية يستدرك قائلاً:

— والصرف يا أستاذ !...

كأنه يسوغ بذلك قضاء الشهور المزعومة في تعديل البرامج !.. فقلت لجاري — وكنت مقرر اللجنة — : إن هيكل باشا يمثل مقاعد التلاميذ في القطر كله بهذا التعليق !

حلمي عيسى

أما حلمي عيسى باشا فقد جالسته على قرب بديوان وزارته وفي سهرة أدبية جمعت نخبة من الأدباء فكان الأثر الذي تركته في نفسي هاتان المقابلتان على الخصوص أنه رجل تغلب عليه الوداعة وحب الخير ويستعين على الشواغل بالترتيب وسرعة التصريف

كان في ديوان الأوقاف يلقى الزوار واحداً واحداً وقد علم ما يقصدون الكلام فيه وأعدّ له من يتولاه من موظفيه، فلا يفتح الحديث مع زائر آخر حتى يفرغ من المسألة التي بين يديه، ثم ينتهي اليوم وقد أنجز كل ما عرض عليه

والذي عرفته مصادفة ولم أكن أعرفه قبل ذلك أنه يقرأ من الأدب الانجليزي احدث المؤلفات ويساهم في مطالعات لا تتصل كثيرا بالقانون. فما حدثني فيه عن معرفة بينة مسرحيات لورنس هوسمان عن الملكة فكتوريا وهي من أندر المقروءات في بلادنا

وحدثني عن آثار الأدباء المصريين المعاصرين فاذا هو يتتبعها من حين الى حين وجاءني منه خطاب على أثر ظهور كتابي عن «عبقرية محمد» يدل على أنه فرغ من قراءته في ذلك الزمن الوجيز

اسماعيل صدقي

وصدقي باشا وحافظ رمضان باشا ماذا أقول فيهما واجتماعي بهما جد قليل ؟

صدقي باشا حادثته مرة في ديوانه بوزارة المالية عن رفع العشور المفروضة على عرب الصحراء الغربية، وحادثته مرات قلائل في البرلمان

أما حافظ رمضان باشا فلا أذكر انني بادلته التحية أو الحديث إلا عرضا في مكتب الاهرام وفي مكتب سعد رحمه الله

وكل ما أعرفه عن صدقي باشا يعرفه جميع الناس من أصدقاء وخصوم

فهو رجل كفؤ حاضر البديهة متعدد الشواغل الذهنية وافر الحظ من الذكاء.

لكنني لا أعتقد انني أعطيه ثقتي في وزارة يتولاها كما انني لم أعطه ثقتي قط في وزارة تولاها قبل الآن

لانني اعلم ان عنايته بالمسائل العامة من فضل عنايته بمسائله التي تهمه، وهذا معناه أنه يستطيع أن ينال جزاءه فلا حاجة بالناس الى اعطائه ذلك الجزاء.

وأكبر من هذا انني درجت على عادة كاشفت بها الكثير من أصحابنا في البرلمان كلما تكلم صدقي باشا في المسائل الاقتصادية والسياسة الأجنبية

تلك العادة انني كنت اقف على الدوام موقف الحذر من الجانب الذي يتجه اليه صدقي باشا حين تكون المسألة من المسائل التي لم أدرسها دراسة التمحيص، فأعود اليها كرة أخرى واتجه فيها أحيانا غير الوجهة التي جنح اليها

وبيني وبين جوه فيما أرى كل ما بين الجوين الكهربائيين اللذين لا يتجاذبان

حافظ رمضان

وليس عندي من المعرفة الخاصة برمضان باشا ما يفردني برأي خاص في تقديره، ولكن الذي يخيل اليّ من مجمل أحواله انه رجل خلق لحياة الاندية وهوايات المعيشة التي تتاخم معيشة السادة من طلاب الارستقراطية، وانه في غير موضعه حينما تصدى للحركات السياسية والأزمات القومية، وانه حتى في اشتغاله بالقانون أقرب الى الهواية الذوقية منه الى اشتغال التعب والعناء، وخير مايصلح له دور الرجل المرح المستريح.

عباس محمود العقاد

من البطريرك ؟

تحت هذا العنوان ومنذ اسبوعين نشرنا كلمة عن المرشحين الثلاثة لتولي منصب البطريرك، وقد لفتت هذه الكلمة الانظار لأنها جاءت في وقتها — أولا — ولأنها كانت عبارة عن استعراض سريع للمرشحين في غير تحيز ولا تجن على أحد..

والواقع أن سؤال: «من البطريرك؟» هو السؤال الذي يتردد اليوم على ألسنة اخواننا الاقباط وذلك لأن المسألة تهمهم أولا كما تهم سائر المصريين.

وينزع الاقباط اليوم الي انتخاب بطريرك قوي الارادة، لم يتقدم في العمر بحيث يسهل التأثير عليه من بطانته

وستواجه البطريرك الجديد عدة مشاكل منها القديم ومنها الجديد، وسيتطلب حل هذه المشاكل روحا اصلاحية وثابة تغير النظم البالية العتيقة وتعطي ما لله لله وما لقيصر لقيصر. فقد طالما صبر الاقباط على العبث بالأوقاف وأموالها، وقرارات المجالس الملية وآرائها..

وليس بالصعب العثور على هذا الرجل المختار الذي تنعقد عليه آمال الاقباط، اذا بحث الباحثون جيدا عن المطران الذي نجح حيث فشل غيره في ادارة أوقافه واصلاح دائرته الروحية التي عهد اليه بها، والذي لايزال في سن لاتسمح لأحد بالتسلط عليه أو على آرائه، وتسمح له في نفس الوقت بأن ينفذ في غير تراخ ولاتهاون برامجه في الاصلاح الطائفي..

فيم ستنفق

أموال مشروع البر..؟

كان مشروع البر الذى نادت به حرم رفعة النحاس باشا حادثا اجتماعياً له خطره وأثره ودلالته . وكان اقبال الناس عليه وتدفق الأموال فيه سابقة وحيدة فى نوعها منذ قامت المشروعات الخيرية حتى جمع منه مائة الف جنيه وكسور

وكانت الخطوة التالية : اختيار أحسن المشروعات التى تنفق فيها هذه الأموال وتعود بأحسن الفائدة . فتألفت لجنة ضمت أعلام المال والاجتماع ورجال الأعمال برئاسة حرم الرئيس وعضوية نفر من أمثال أمين عثمان باشا وحافظ عفيفى باشا وعبد الواحد الوكيل بك وعبود باشا

وانعقدت عدة مرات وفتح باب الاقتراح لكل من شاء . ودرست المسألة وتحصت على ضوء

١ — أن يكون المشروع عاما شامل الفائدة للجميع مادام المصريون جميعاً قد ساهموا فيه

٢ — أن يضمن له الدوام والاستمرار وأن يعمل من اليوم حساب الصرف على المشروع فى السنوات القادمة

٣ — أن ينصرف المشروع الى علاج الناحية الأحق بسرعة العلاج

وأخيرا اتفق الرأى على المشروع الآتى :

١ — أن تقام خمسة دور لكفالة الفتاة واثنين لكفالة الأطفال وأن توزع هذه الدور السبعة بين مصر والاسكندرية وبورسعيد

٢ — ستساهم وزارة الشئون الاجتماعية وبلدية الاسكندرية وبلدية بورسعيد فى الانفاق على المشروع وفى جانب من تكاليف الانشاء ويصرف من أموال المشروع ٦٠ الف جنيه للانشاء

٣ — ستشترى عزبة من أطيان مصلحة الأملاك ويوقف ريعها للانفاق على المشروع وقدر لمشترى العزبة ٤١ الف جنيه قيمة الباقى من أموال المشروع بعد مبلغ الـ ٦٠ الف التى ستنفق فى انشاء دور الكفالة

٤ — تقرر تأجير أرض من الحكومة تقام عليها دار المشروع بالقاهرة وتؤجر الآن دور للبدء فورا فى التنفيذ ريثما يتم البناء . ويتم مثل ذلك الاجراء فى الاسكندرية وفى بورسعيد

٥ — ستأوى هذه الدور الأطفال ما بين سن ١٠ ، ٦ سنة وستعلم البنات خدمة المنزل والأشغال اليدوية والصناعات الخفيفة . ويعلم الأولاد القراءة والكتابة ثم احدى الصناعات التى تكون حرفة لهم بعد تركهم دار الكفالة

الناس... مقامات...

فى التشريفات

غصت سراى عابدين يوم الثلاثاء الماضى ١٧ نوفمبر بالمهنئين بعيد ميلاد صاحبة السمو الملكى الأميرة فريال .

وأول من كتب اسمه فى دفتر التشريفات فى يوم عيد ميلاد الأميرة هم رجال التشريفات وأول من حضر من الوزراء معالى نجيب هلالى باشا ثم فضيلة شيخ الأزهر ثم حاخام اليهود ثم عبد الله باشا اللوم على رأس وفد من العرب ثم رئيسا الشيوخ والنواب اللذين حضرا سويا . وحضرت شلة من الأطباء على رأسها على باشا ابراهيم والدكتور احمد حلمى باشا وأحاطوا بالشيخ ابو العيون وتبادلوا معه دعابات لطيفة

ثم حضر الدكتور ماهر باشا وبرفقته « ياوره » خليل بك ابو رحاب . ثم قدم رفعة النحاس باشا فأقبل عليه جميع رجال التشريفات ثم قدم قواد البحرية البريطانية والطيران التابعين للجيش الأمريكى . ثم السير مايلز لامبسون وسمعت كثيرين يقولون له «مبروك» وقال له عبد الله باشا اللوم «سلامات وحشتنا»

وكان آخر الحاضرين هيكل باشا وعبد الحميد ابراهيم باشا وقد لوحظ أن عبد الحميد باشا كان يسلم على الجميع ويرحبون به أما هيكل باشا فاستمر فى طريقه وكأنه لا يعرف أحداً ولا يعرفه أحد

البساط أحمدى

من أطرف وأحسن الحفلات التى أقيمت فى هذا الموسم حفلة تناول فيها العشاء على الأرض بعض عظماء المصريين والانجليز فكنت ترى حافظ عفيفى باشا وحسين بك فهمى والشيخ فوزان السابق وزير المملكة العربية السعودية المفوض جالسين إلى الأرض لتناول العشاء ومعهم انجليزيات بملابس السهرة وانجليز

(العسكرى) : مين اللى بيفتح الخزنه ؟ !

(الحس) : أنا الحرامى . . . عاوز حاجه ! !

بالاسموكنج نذكر منهم بريجادير كلايتون والكولونيل ريجوري والسادة هوبكنسون وكلايتون وسمث وسيمان وعقيلاتهم . وكان الداعي الى هذه الحفلة ضيف مصر الحجازى الوجيه محمد عبد الله رضا عميد تجار الحجاز وزعيم الشباب هناك . وزاد الحفلة بهاء ورونقا أنها أقيمت في بيت أثرى هو بيت السنارى باذن من مستر فاى الذى سمح باقامة الحفلة فى هذه الدار وشهدها من قبيل التكريم للضيف الحجازى ولتوثيق العلاقات الحجازية الانجليزية المصرية

وجارى الانجليز والانجليزيات الجو لدرجة انهم تركوا الشوك والسكاكين وكانت حفلة بدوية صرفة

وبعد العشاء جاء الساقى بالقهوة الحجازية وجلس الجميع يتحدثون ويسمرون الى وقت متأخر وخرج الكل مسرورون من هذه الحفلة المبتكرة

صناعة الفول !

يوزع سعادة محمد محمود خليل بك حبه واعجابه في هذه الأيام بين حفنى بك محمود والفول المدمس بالعدل والقسطاس ! ..

وقد أحب سعادته الفول فجأة كما أحب حفنى بك فجأة ...

وفى الأسبوع الماضى طلب سعادته من «مى جرجس» كاتب دائرته النشيط شراء نصف أردب من الفول .. وقدرتين من الفخار واحدة صغيرة للبيت ... وأخرى كبيرة للخدم وطلب سعادته أن يكون الفول من نوع ممتاز واشترك فى مناقشة «مى جرجس» المذكور

دنيا السباق

أمام باب السباق وجدت سيدات جميلات أنيقات واقفات بالباب منتظرات . منتظرات إيه ؟ كل منهن تواعدت مع شخص على المقابلة فى السباق وقد عز عليها أن تدخل الميدان وحدها فوقفت تنتظر رجلها أو بالحرى تنتظر محفظته لتدفع رسم الدخول ... !

ودخلت الميدان فاذا به عامر زاخر بوجوه جميلة كثيرة وظهرت مودلات جديدة وأزياء فاتنة ولا داعى لذكر الاسماء لأنى كتبت فى الموسم السابق ان فلانة كانت جميلة وشيك وفى غاية الابهة . فاذا بزوجها يقابلنى بعد ويشكرنى على تلك التحية اللطيفة واذا به هو نفسه يقابلنى بعدها بيومين ويقول لى انه سيرفع دعوى واذا لم تنصفه المحاكم فلا بد من علقة

واتضح لى فيما بعد أن أحد الازواج ممن لم أذكر زوجته فى عداد الجميلات حقد علىّ وراح يفهم صاحبنا أن ما كتب تشهير وسب علنى يعاقب عليه القانون . ومن يومها حرّمت أن اكتب لاخوفا من المحكمة أو العلقة ولكن لكى لا أخلق لنفسى اعداء من الازواج الذين يغضبون اذا لم اشر الى جمال زوجاتهم واناقتهن وقوامهن و ...

وكان عدد الضباط والجنود من رجال الخليفة قليلا جدا . لأنهم شغلوا بالسباق الرابع فى الصحراء عن سباق الخيل فى هليوبوليس .

وتأبى على صراحتى أو طول لسانى أن أسكت عن بعض السيدات اللاتى يحضرن الى السباق بمفردهن بدون أزواجهن أو مع بعض الصديقات وأحيانا الاصدقاء ...

هذا شيء لايليق . بل انه لايحدث فى أكثر الأمم مدنية . انك لن تجد فى انجلترا أو فرنسا أو غيرها زوجة كريمة ترتاد مكانا عاما كالسباق دون أن تكون فى صحبة زوجها . أما نحن هنا فى مصر فقد سبقنا كل هذه الأمم فى مدنية غشيمة وتقليد أعمى . وبعد ذلك يتحدثون عن الاسر التى تتهدم والهناء العائلى الذى يزول

واستلفت نظرى وجه جديد . انها فتاة جميلة « خام » . قلت على سيدة اسألها من تكون فقالت انها فلانة احضرتها أمها معها على أمل أن تجد لها فى السباق عريسا . فكتّ وقلت بينى وبين نفسى هكذا تضحى الامهات بالبنات وهكذا يتم الزواج الذى لايعمر

ووجدت رجلا كان الى الأمس القريب ملء الابصار والاسماع يسير طول الوقت بمفرده ولا من يسأل عنه او يحييه . وفى نفس الوقت وجدت شابا له اليوم مكانة احاط الشكل به وبالغوا فى الحفاوة به أو بالحرى فى ملقه وهمس الشاب فى اذنى وقال « كل هؤلاء منافقين » وكم تمنيت لو أنهم جميعا سمعوا منه ذلك .

وخرجت مع صديق دعانى لأن أنزل معه البلد فى سيارته . وجرى المنادى يبحث عن عربته وعاد الرجل يلهث وقد وجد العربة واستدعى السائق . ووقف ينتظر أن ينفحه اليه قرشا ولكن اليه قال له امشى احنا خسرانين وأبى أن يضيف الى الجنيهات التى خسرها قرشا لهذا المسكين وهكذا تضيع فلوس اصحابنا

وهل يكون الفول صعيدى أو نباتي ... وأخيرا تم الاتفاق على أن يكون الفول من النوع الأخير . .

وسأل سعادته عن مصدر اللون الأحمر الغامق للفول المدمس فقيل له انهم يضعون بعض العدس فى قدرة الفول ، وابتسم سعادته ونفح «العالم الزراعى» — على الضيّق — بعقب سيجار !

عمال ذوات

كان معالى وزير الشئون قد سافر الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى ...

وقد أقام له عمال ترام الرمل حفلة فى ناديهم الذى انشأته الجمعية التعاونية التى ألفت لمساعدتهم ...

والموائد التى يتناول عليها العمال غذاءهم عليها ألواح من البللور ومفارش بيضاء وهم يستعملون فى أكلهم الشوك والملاعق والسكاكين ويدفع كل منهم مبلغا يوميا ثمنا للأكل يتفاوت بتفاوت الاجور .. ولكن الوجبة التى تقدم للجميع وجبة واحدة ...

وللنادى صالة سينما تعرض فيها بعض الافلام الثقافية . .

وقد هتف العمال لمعالى الوزير فقال أحدهم « يحيى عبد الحق وزير الحق » وكأنما أراد بعضهم أن يظهر تضلعه « وتقعره » فى اللغة فصحح الهتاف قائلا « يحيى عبد الحق وزير العدل »

وقال الوزير ضاحكا :

— أشكركم . . . واشكركم كان مرة بالنيابة عن وزير العدل !

جريمة .. ؟

على قيد خطوات قليلة من مكان معد للعبادة وقعت جريمة شنيعة لا يزال المحققون يلتمسون آثارها ...

وذلك أن شابا إعتدى بالضرب على رجل ممن تعود الناس احترامهم والتبرك بهم .

وأسباب الجريمة غامضة ، وقد يكون أحدها السرقة إذ يقال إن «الأب» كان يحتفظ فى حجرته بمبلغ كبير من المال ، وإنه فى نفس اليوم الذى وقعت فيه الجريمة كان قد سحب من البنك مبلغا كبيراً . .

شركة سيدات

امتدت منافسة السيدات للرجال فى كافة الميادين . وآخر ما وصل الى علمنا أن شركة تجارية تأسست . ومؤسسات الشركة سيدات بارزات

انها الحرب وكفى ...

غواة المشى

بين كبرائنا من يهوى المشى ويفضل أن يركب ساقيه بدلا من البويك والباكار ..

وفى مقدمة هؤلاء عبد الحميد ابراهيم باشا

مه هي دريه !...

هـذا هو اسم الرواية الجديدة التى اختارتها مطربة العواطف السيدة ملك وهى من النوع الاوبريت الجديد إذ تعالج موضوعا اجتماعيا عظيما — وهـذه الرواية هى الاولى من نوعها فى أربعة فصول .

وقد ألفها حضرة الأستاذ عبد الحميد كامل الكاتب الكبير الذى خدم المسرح مدة طويلة

وقد أخرجت السيدة ملك فى هذا الموسم روايتى « سفينة الغجر » و « طباخه برعو » وقد نجحتا نجاحا عظيما

وقد علم مندوبنا بقوة الرواية الجديدة « دريه » لما فيها من عبقرية تلحين السيدة ملك ومالها من صوت ملائكى بديع سيجعلها فى الطليعة وستكون حقا « درة » موسمنا الشتائى على أن تبدأ فى تمثيلها يوم الخميس الموافق ٢٦ نوفمبر الجارى فالى الامام ياملك . . .

مجلس مديرية بنى سويف

يطرح فى المناقصة ترميم المكاتب العامة منقريش . شرهى . منهره (مركز بنى سويف) وبنات أشمنت (مركز الواسطى) والدير . كفر المناشى (مركز ببا) وتطلب المقايسات الخاصة بذلك من المجلس على ورقة تمغة مع دفع ١٠٠ مليم (مائة مليم) عن كل عملية .

وتقدم العطاءات مصحوبة بتأمين ابتدائى يوازى ٢ ٪ من قيمتها لغاية ظهر يوم السبت ١٩ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١—٢ ٩٩٦٦

الذي يقطع أحيانا عدة كيلو مترات فى اليوم الواحد ... وهو يمر فى أثناء سيره على محلات بيع السجاد فى جميع أحياء العاصمة

وخطاب بك يحب المشى كثيرا ... ولكنه لايمشى إلا اذا حل الظلام ... وقد يقطع سعادته مسافة تعجز عن قطعها بعض السيارات

وزكريا مهران باشا من أبطال المشى وكذلك حسنين باشا وتوفيق باشا دوس ...

وهناك غواة مشى ولكنهم يقطعون مسافات قصيرة أمثال محمد بك محمود خليل وأكبر مسافة يمشاها سعادته هى المسافة من دائرته الى كاوب محمد على وتبلغ هذه المسافة كده من غير مبالغة أكثر من عشرة ياردات وحفنى بك يمشى ولكن فى الغرف . . وهو يمشى كثيرا من أول الغرفة الى آخرها وبالعكس . . وخصوصا اذا كان يملى إحدى مقالاته الرنانة على كاتب هذه السطور

مأساة أمراقية

هي سيدة جميلة كان والدها من مشاهير الأطباء فى عهدهم . . .

وهى تعيش فى ضاحية جميلة توحى بالشعر والخيال . . . والغرام

والظاهر أنه كان يجب أن تتزوج هي الأخرى من دكتور حتى تعيش هانئة قانعة . . ولكنها لم تتزوج بطبيب ، فاضطرت الي البحث عنه ... !

وهجرت الزوجة بيت الزوجية لكي تعيش مع الطبيب الذى اعتقدت أنها خلقت له . . . وإن لم يمت اليها بصلة ما ...

وتداخل بعض الكبراء فى الموضوع وقدموا النصح للسيدة كما قدموه للدكتور . .

أما هى فالظاهر أنها لا تزال مصرة على إبقاء علاقتها بذلك الطبيب الشاب حتى ان اقتضاها ذلك تغيير دينها .

أما الزوج المسكين . فالظاهر أنه هو الآخر قد اكتوي قلبه بنار الغرام إذ أنه لم يجد حلا للموضوع أحسن من أن يذهب الى زوجته ويعرض عليها ، مبلغا متواضعا هو عشرة آلاف جنيه فقط فى نظير أن تعود إلى بيت الزوجية !

ولم ترد الزوجة بعد على العرض الأخير !

الى السودان

يعتزم فريق من الشبان قضاء أجازة عيد الأضحى فى مكان آخر غير الاقصر وغير اسوان وهو السودان ، وسيسافرون لزيارة النصف الثانى من الوادى ومشاهدة الخرطوم وجبل الأولياء ومزارع القطن الجديدة

ومن بين من اعتزموا السفر النائبان المحترمان جميل بك سراج الدين والأستاذ احمد الوكيل وموريس بك دوس المحامى ولا تزال طلبات الانضمام الى الرحلة تنهال علي الوجيه على البربر

وليمة بروبى

أقام الدكتور حنفى ابو العلا والسيدة قرينته حفلة للأستاذ سامى ابو الفتوح وعروسه اللذين لم يتما أسبوع العسل بعد

وشهد الحفلة صدقى باشا ومراد محسن باشا وتوفيق دوس باشا وغيرهم وفى نفس الحفلة دعى الأستاذ ماهر دوس ولفيف من شباب

وزارة الخارجية وفهم سامي أن الحفلة أقيمت من أجله وأجل عروسه تكريماً لهما بمناسبة زواجهما وفهم في نفس الوقت ماهر دوس أن الحفلة مقامة له بمناسبة قرب سفره الى مدينة الكاب!

معلم بسكليت

اشترت الآنسة ايلي دوس كريمة الأستاذ توفيق دوس باشا بسكليت تستعمله في تنقلاتها وقد أمضت الأسبوع الماضي في اعطاء دروس خصوصية في ركوب البسكليت لشقيقها الأستاذ فؤاد دوس وقرينته مدام اوديت دوس

وهي تؤكد لسعادة والدها انه عاجلا أو آجلا سيكون تلميذا عندها فقال لها « فال الله ولا فالك »

تبرعات

أبلغتنا جمعية سيدات المعادي أن الوجيه يوسف مصطفى بامية (اسمه كدا) تبرع لها بمبلغ ٢٠ جنيها وهو من أهالى فلسطين ولما علم بجهود لجنة سيدات المعادي والمستشفى الذي تنفق عليه الجمعية تبرع بهذا المبلغ . وكذلك تبرع الوجيه سيد ياسين بكمية كبيرة من الأواني الزجاجية والكوبات وغيرها التي تلازم المستشفى

هذا وسيدات المعادي يجمعن كل شهر مبلغ ٢٠ جنيها لأنهن فرضن على كل ساكن في المعادي عشرة قروش شهريا . وهو مبلغ زهيد جدا ولكنه ينفق بحكمة على مستشفى يعالج فيه يومياً أكثر من خمسين مريضاً

أندية رياضية أو..

نحب أن يقبل الشباب على الأندية الرياضية . ونرحب باليوم الذي تغلق فيه كل المقاهي التي « يتلطع » فيها الشبان من الرابعة بعد الظهر حتى منتصف الليل . ولكننا في نفس الوقت لانود اطلاقا أن نرى الأندية الرياضية تشيع فيها روح خبيثة هي أبعد ماتكون عن الرياضة . فهناك أندية خاصة للعب وقتل الوقت . أما الأندية الرياضية وبخاصة الكبيرة فيجب أن تمنع منها بتاتا الالعاب التي تمارس على الموائد الخضراء . ونحن نرفع صوتنا هذا الى سادتنا أعضاء مجالس ادارات النوادي الرياضية الكبيرة

خطبة

تمت خطبة الآنسة مهجة برادة كريمة نجيب برادة بك الى نجل كامل الرشيدي بك المستشار . والعريس وكيل للنائب العام والعروس كريمة محام كبير

مولود سعيد

رزق الملازم أول عبد الفتاح جمالي ضابط تموين فرقة (١) مولودا سماه نصر الدين . أقر الله به أعين والديه

فيلم أحـــلام الشـــباب

انتجت شركة أفلام النيل فيلمين اثنين أولهما هو انتصار الشباب ، وثانيهما هو أحلام الشباب

وقد اشترك في الفيلم الأول فريد الاطرش وأسمهان

أما فيلم أحلام الشباب فقد قام فيه فريد بالمجهود كله فاذا كان قد قيل يومها أن النجاح الذى لقيه الفيلم الأول راجع الى اشتراك اسمهان فيه ، فان النجاح الذى يلقاه اليوم فيلم أحلام الشباب يرجع كله الى مجهود فريد الاطرش وحده

والفيلمان .. فيلم انتصار الشباب .. ومن بعده فيلم أحلام الشباب .. هذان الفيلمان لهما ميزة دون معظم الأفلام المصرية . . . وهذه الميزة هى الحركة المستمرة فى الفيلم كله من أوله إلى آخره . . . هـذه الحركة التى تفتقر اليها أفلامنـا المصرية وتغيب عن أذهان بعض القائمين بها

والفيلم كوميدى استعراضى وفيه فكاهات ومواقف مضحكة ووفق فيهـا فريد ووفق معه بشارة واكيم والقصرى وحسن فايق ..

أما مغزى هذه القصة — كما تقول كتب المطالعة — فهذا هو ما يصعب الجواب عليه !

ولقد كنا نفضل أن يخلو الفيلم من بعض المحاولات الرخيصة التى أريد بها استغلال سذاجة عاطفة المتفرجين .. والعيب فى هذا يقع أولا على الاستاذ يوسف وهبى مبتدع هذا النوع وعلى المخرج ومؤلف السيناريو

ولنتحدث الآن عن فريد الاطرش الملحن والمغنى والممثل

ونقولها صراحة إننا نضع فريد الملحن قبل فريد المغنى . . . ونضع فريد المغنى قبل فريد الممثل

والواقع أن فريد الاطرش أثبت بألحانه فى فيلميه الاثنين أن من حقه أن يأخذ مكانه بين خيرة الملحنين فى مصر . ويكفى جهده فخرا أنه لحن الفيلمين ووضع الموسيقى والألحان كلها

غير أن الفيلم الأخير يمتـاز عن الفيلم السابق بشىء ربما لم يلحظه أحد ، وهو أنه على الرغم من جمال ألحان الفيلم الأول ، فان المتفرج كان يخرج دون أن يثبت فى ذهنه أو ذاكرته شىء من الالحان ، وذلك على عكس الفيلم الأخير ففيه ألحان تنطبع فى ذاكرة السامع من أول مرة

ولا ننسى أن نشيد هنا ببراعة المخرج وبصوت فتحية احمد وبتمثيل مديحة يسرى وبالذوق السليم فى تسجيل الصوت وتوزيع الضوء .

وأخيرا وليس آخر لاننسى الدور الهام الذى لعبته بطن تحية كاريوكا فى هذا الفيلم فقد أجادت فى رقصاتها وكانت موفقة كذلك فى التمثيل ... ولعلها أول مرة توفق تحية فيها فى التمثيل

لقد سألنى مطرب كبير عن رأيى فى هذا الفيلم فقلت له إن هناك أفلاما مصرية تخسر كثيرا إذا شاهدتها أما هذا الفيلم فانك تخسر كثيرا اذا لم تشاهده

(الاستاذ فريد الاطرش والآنسة مديحة يسرى فى أحد مواقف الفيلم)

أخبار المسارح

نقابة الممثلين

قلنا للأستاذ نجيب الريحاني .. وكنا بين كواليس مسرح ريتس :

— للمحامين نقابة . . . وللصحفيين نقابة ... والموسيقيون يوشك أن يكون لهم نقابة .. فمتى تتألف نقابة للممثلين ؟

وسكت نجيب قليلا قبل أن ينفجر قائلا :

— احنا بنى آدمين لايجب أن يكون لنا نقابة لأننا لانستحق شيئا من هذا ... ولأننا فى حاجة الى الكثير من الأخلاق .. والأخلاق والأخلاق !

سيجعل البعض من دار النقابة ـ اذا تمت المعجزة ـ سيجعل منها ناديا للقمار وغير القمار وأمثال هذه الأندية موجودة والحمد لله وليست فى حاجة الى مزيد ..

وقبل أن نفكر فى هذا يجب أن نروض أخلاقنا .. أو ما تبقى من آثار هذه الأخلاق بمعنى أصح ...

يجب أن نلتحق « بمدرسة الأخلاق » وإن كانوا لن يقبلونا بين طلبتها لأنه ينقصنا شهادة بحسن السير والسلوك ! أما الأنانية والمظاهر الكاذبة .. وما يتفرع منها ... ومن يكون الرئيس ومن يكون السكرتير .. ومن يكون أمين الصندوق ... ـ وحط خط تحت أمين الصندوق من فضلك ـ فليست فى حاجة الى حديث ... نقابة إيه ياسيدنا ؟ ! ...

افتح الستارة يافلادى ... واجمع زهور الجنينة دى وارميهم ياسى عبد الفتاح بالقصرى !

فالمامشيرا الى وردة فى حجم زميلنا كامل الشناوى كانت تغطى صدر الممثل المحترم !

اقتراحات

لازال الموسيقيون منقسمين .. ولهم فى رجال السياسة والأحزاب خير قدوة !

وقد اقترح بعض أولاد الحلال حلولا لعلاج مشكلتهم ... ويتلخص الاقتراح الأول فى أن يجتمع الموسيقيون برآسة أكبرهم سنا لاختيار النقيب بين عبد الوهاب وام كلثوم فقط لاغير .. على أن يكون من يفشل فى الانتخاب نقيب أو نقيبة شرف !

والاقتراح الثانى هو عمل قرعة بين عبد الوهاب وأم كلثوم ...

والاقتراح الثالث هو أن يلاعبوها شوية ويختشوا على عرضهم حبتين ...

ونحن نضع هذه الحلول تحت أنظار حضرات الموسيقيين

ألذ انتحار !

كثيراً مايضطر الممثل الى الانتحار فى بعض المشاهد التمثيلية ، وفى هذا الاستفتاء نقرأ رأى بعض الكواكب من الرجال فى ألذ انتحار :

يوسف وهبى

انتحر بالسم البطىء ، عشان يبق قدامى فرصة انى أقول للناس بصوت عالى على أسباب انتحارى !

محمد عبد الوهاب

الانتحار بين الأيدى الناعمة وفى سبيلها هو ألذ انتحار .

أنور وجدى

الانتحار بقبلة ناعمة ... مسمومة

حسين صدقى

حرام عليك أنا لسه شباب ! .

فؤاد شفيق

هل قرأت قصة الحاوى اللى يطلع من البيضة كتكوت وبالعكس .. أهو كل الانتحار بالشكل ده ولا فيش موته أحسن من موته .

القضاء والقدر !

كان الأستاذ فؤاد شفيق « متشعبطا » فى عربة كاملة من ترام شبرا ...

وفجأة هاجمته سيدة فى حجمه وبدأت تحدثه دون أن يعرفها عن فنه وظرفه .. ودمه يا اختى اللى زى الشربات .. وكان حديثا اشتركت فيه العيون والحواجب ونصف دستة أخرى من أجزاء الدبابة المذكورة !

واستمرت المغازلة ـ من طرف واحد ـ حتى وصل الترام الى شبرا .. ونزل فؤاد فنزلت السيدة دون أن تسأله لماذا نزل .. وسار فسارت معه ـ بعد أن توكأت عليه ـ دون أن تسأله الى أين يسير ..

واقترب فؤاد من منزله فحاول أن « يزوغ » منها ولكنها كانت فى موقع حصين ...

هذا وفؤاد يقترب من المنزل العامر . . .

وفتحت احدى نوافذ المنزل ... ثم أغلقت فى عنف .. وبسرعة

وندع فؤاد شفيق يكمل القصة :

— وفى هذا اليوم المهبب ... حرمت أولا من طعام الغداء .. وثانيا ...

ويسكت حضرته قبل أن يكمل ... وتظهر على ملامحه علامات انزعاج كمن تذكر تفصيلات حلم مزعج يحاول أن ينساه !

أخف الضررين

كانت الممثلة الهام حسين قد تعاقدت مع الفرقة المصرية للتمثيل بعقد لمدة سنة ..

وحصل بعد هذا ما استدعى امتناع الهام عن العمل مع الفرقة أو امتناع الفرقة عن العمل مع الهام ...

وقالت لنا الممثلة المذكورة انها تنوى رفع قضية على الفرقة تطالبها فيها بتعويض أو بتنفيذ العقد وضمها الى أفراد الفرقة . . .

وفى هذا يقفش أحد المشرفين على الفرقة فيقول :

— احنا مستعدين ندفع لها التعويض اللى تطلبه !

حديث صريح

قالت لنا الآنسة فردوس حسن بحضور الأستاذ جورج أبيض إن الفرقة الجديدة تشبه الى حد كبير الأحرار الدستوريين . ويلعب الأستاذ زكى طليمات دور حفنى بك محمود وحسين رياض دور الدكتور هيكل باشا ...

أما وجه الشبه فقد احتفظت به فردوس لنفسها لأنه سر من الأسرار !

معهد للتمثيل

منذ شهور — وعندما ألف معالى وزير الشئون الاجتماعية — اللجنة التى عهد اليها لبحث الوسائل المؤدية للنهوض بالتمثيل . . . فى ذلك الوقت قدم الأستاذ نجيب الريحانى اقتراحا بانشاء معهد للتمثيل الكوميدى وصفته السيدة زينب صدقى يومها بأنه «مدرسة لتخريج كشا كش صغيرة »

ووضع الاقتراح على أحد الرفوف ولما لم يقترب منه أحد راح فى نوم عميق ...

وفي الأسبوع الماضى أرسل نجيب مذكرة تفسيرية للاقتراح المذكور ..

ولا زال نجيب ينتظر أن يتحرك اقتراحه ويستيقظ من نومه الذى طال

لجنة القراءات

قلنا فى الأسبوع الماضى إنه قد تألفت لجنة من بين ممثلى الفرقة المصرية للتمثيل لقراءة الروايات التى تقدم للفرقة واختيار الصالح منها ...

ونذكر الآن أن الأستاذ زكى طليمات اعترض على تكوين اللجنة بهذه الصورة .. ومحور الاعتراض هو أن الرواية التمثيلية لها ناحيتان .. ناحية فنية وهي هل تصلح الرواية للتمثيل أم لا ... وهذه الناحية قد يستطيع الممثلون أن يحكموا عليها ... وناحية أدبية تتناول النظريات الأدبية والفلسفية والنفسية التى ترمى لها المؤلف وهذه الناحية تتطلب استعدادا ثقافيا لا يوجد عند ممثل أو ممثلة من قريب أو بعيد ..

ثم ان كل عضو من أعضاء هذه اللجنة سيختار الرواية التي يتفق أحد أدوارها الأولى مع شخصيته والعكس . . . وذلك لأسباب لا تخفى على لبيب ولا غبى !

الفيلم الخام

قال لنا موظف كبير مسئول فى ستوديو مصر أن الاستوديو لن يفكر في انتاج أى فيلم جديد — غير الأفلام التى يجرى العمل فى انتاجها الآن — . . . قبل حل مشكلة الفيلم الخام الذى أصبح العثور عليه مشكلة لا تقل تعقيدا عن مشاكل الرز والسكر والزيت

أحلام الشباب

هو فيلم فريد الأطرش الأخير الذى بدأ عرضه فى هذا الأسبوع على ستار سينما ستوديو مصر ...

والفيلم غنائى من النوع « الخفيف » وقد أظهر لأول مرة الكوكب الجديد مديحة يسرى المشهورة باسم هانى والفتاة ذات مواهب وذات ظل خفيف على الشاشة ولكنها كانت فى القائها أميل الى طريقة « التسميع » منها الى الالقاء العادى .

أما تحية كاريوكا فقد أظهرها هذا الفيلم على حقيقتها إذ أثبتت فيه حقا أنها لا تقل مهارة فى التمثيل عن الرقص .

وفريد كان هو نفسه الممثل اللطيف والمطرب الشجى والملحن البارع ، كما كان كمال سليم المخرج المتفنن .

وقد ساعد فى إخراج هذا الفيلم الأستاذ حلمى حليم الذى نرجو أن يكون له مستقبل حسن فى الاخراج ... وهو من تلاميذ الأستاذ كمال سليم .

نهضة المسرح الغنائى

أكملت الشعبة الغنائية للفرقة المصرية للتمثيل والغناء المسرحى استعدادها لاخراج رواية « الأميرة شهرزاد » — الكوميديا الغنائية الخالدة لسيد درويش — على مسرح الأوبرا فى ٢٩ الجارى

وقد أعادت الفرقة الجديدة بهذه الخطوة العهد الذهبى للمسرح الغنائى الذى وضع سيد درويش العظيم أسسه وشيد أركانه .

ويتوافد النقاد المسرحيون على مسرح الحديقة حيث تجرى بروفات شهرزاد ، ونجمل للقارىء خلاصة آرائهم فيما شاهدوه

١ — إن الفنانة رجاء عبده — وقد أسند اليها دور « الأميرة شهرزاد » ، تستطيع أن تفاخر بأنها من تلامذة مدرسة سيد درويش الذين أشربوا طريقته فى الصنعة والأداء ، ولذلك فهى من أقدر المطربات على أداء ألحانه واستكناه مافيها من روعة وجمال .

٢ — إن السيدة عقيلة راتب — وقد انضمت نهائيا الى الفرقة الجديدة ستكون منافسة شديدة لرجاء بشخصيتها المرنة التى لم يكن ينقصها إلا ارشاد مخرج موهوب ليكون منها ممثلة من الطبقة الأولى ، وأما

(رجاء عبده)

الغناء المسرحى فقد تمرست به من قديم .

٣ — ان الأستاذ ابراهيم حموده سيكون فى دوره « زعبلة » مفاجأة للموسم الغنائى ، لشدة ملاءمة الدور لشخصيته ، ولو كان سيد درويش حيا ورأى أن يضع لابراهيم حموده دورا ، لما وضع له سوى دور « زعبلة »

٤ — إن الفرقة الجديدة قد وفقت فى تقديم الأستاذين حسين رياض وعباس فارس ، الممثلين التراجيديين — لأول مرة فى دورين كوميديين — وغنائيين أيضا — فيظهر الأول فى دور « الشاهى » والأخير فى دور « التركى »

وقد حشدت الفرقة باقى عناصر نشاطها فى « الأميرة شهرزاد » فأخرج الرواية الأستاذ زكى طليمات ، واشترك فى تمثيلها الأستاذ فؤاد شفيق الذى يمثل دور (العبيط) والأستاذ سراج منير الذى يمثل دور (مخ مخ) وسيظهر فيها وجوه جديدة لآنسات وشبان — عدا كورس مكون من ٣٠ مغنيا ومغنية يصحبهم أوركيسترا مكون من عشرين عازفا

(عقيلة راتب)

المنظر — ديوان بالدرجة الأولى بالقطار المسافر الى الاسكندرية يرى بداخله شاب طويل القامة حسن الهندام قد خلع جاكتته وعلقها فوق الشجب واستغرق في نوم عميق .

وفتاة رشيقة يبدو أنها تناهز العشرين من عمرها ذات جمال أخاذ رائع . يظهر على وجه الفتاة شيء من القلق وتهم بين وقت وآخر بالوقوف كأنها تريد أن تأتي أمرا ولكنها تجلس وهي لاتحول نظرها عن الشاب النائم . أخيرا وفي حركة عصبية ثائرة تقترب منه وتهزه بيدها في شيء من العنف محاولة ايقاظه . يفتح الشاب عينيه في تراخ شديد وبطء .

هو : (دون أن يتحرك) ماذا تريدين بحق السماء ياسيدتي ؟

هي : ماهذا الكسل ألم تشبع نوما ؟

هو : (في دهشة) أشبع أو لا أشبع ماذا يضيرك انت ؟

هي : اني متضايقه

هو : (باستخفاف) هذا شيء لادخل لي فيه . انت متضايقة ! ماذنبي حتى توقظيني وأنا أكاد أموت من التعب ؟

هي : ذنبك انك تسافر معي وفي نفس الديوان !

هو : (في سخرية) صدقت انه لذنب عظيم !

هي : أيليق بك أن تغط هكذا في النوم وبجانبك سيدة يكاد صدرها ينفجر من الضيق

هو : تنام السيدة هي الأخرى اذا شاءت حتى لاينفجر صدرها من الضيق (يغمض عينيه كأنه وصل الى حل موفق)

هي : أتعرف أني حاولت النوم بكل ما أستطيع من قوة فلما لم أوفق هنا طرقت جميع الأبواب ولكن بابا واحدا لم يفتح لي..

هو : (صائحا في حنق) ولأنك طرقت جميع أبواب أماكن النوم على حد تعبيرك ولم تجدي غرفة واحدة خالية كان لابد وأن تصبحي حتى تقلقي راحة الآخرين ؟

هي : يجب أن يتحمل الانسان قليلا من الآم الغير

هو (متثائبا) : أوه هذه فلسفة لا أسيغ لها طعما . كل ما أعرفه أن لجسم الانسان عليه حقا وجسمي مجهود بل وأكثر من ذلك تغني متعبة لهذا ترين أني في حاجة لأن امتع بقليل من الراحة وقد تناولت غذاء دسما .

هي : ماذا أكلت ؟

هو : أشياء كثيرة

هي : عدها لي .

هو : (متمالكا اعصابه) أشياء كثيرة . . . كثيرة جدا لا أستطيع لها حصرا .

هي : يبدو جليا أنك جعان !

هو : جدا

هي : أتظن أن كثرة الاكل تفيد الجسم ؟ أنت مخطيء !

هو : (محاولا قطع الحديث) جدا جدا

هي : نعم مخطيء لأن كثرة الاكل . . .

هو : (منفجرا) لقد كذبت عليك حين أخبرتك انى أكلت أكلة دسمة .. فلقد مر علىّ أسبوع لم يذق لساني فيه طعم أي شيء بالمرة

هي : وهذا أيضا مضر !! أسبوع ؟! يالك من .

هو : (رافعا يديه نحو السماء) يا الهي ماذا أفعل ؟ (متوسلا اليها في حركة مضحكة) استحلفك بأعز شيء عندك في هذا الوجود بأي مخلوق ؟ . . بأبيك بأ . .

هي : أبي قد مات

هو : عليه رحمة الله .. اذن استحلفك بذكراه الطيبة أن تريحي نفسك وتريحيني معك ! اقسم لك أن النوم لم يعرف سبيلا الى عيني ليلة أمس . لقد ظللت حتى الفجر أرهق أعصابي في الكتابة

هي : ماذا كنت تكتب ؟

هو : مسرحية شعرية ستمثل على مسرح الأوبرا في الشهر القادم

هي : ما اسمها ؟

هو : « غروب الحب »

هي : ألا تستطيع أن تحدثني عنها ! لابد أنها رائعة ؟

هو : شكرا بل سأعطيك قصة تمثيلية أروع منها تقتلين بها الوقت واعتقد أن اللذة التي ستجدينها فيها ستطرد الضيق الذي تحسينه

هي : ماهي

هو : الذبائح ! !

هي : (صائحة) اني أحب مؤلفها .. أين هي ؟ اسرع . قل .

هو : في حقيبتي

هي : (تقفز على المقعد الجلدي الثمين وتمد يدها الى حقيبته)

هو (ينهض صائحا في عصبية) انزلي ! قلت لك انزلي ! بأي حق تفتحين حقيبتي ؟ يالها من جرأة عجيبة !

هي : (في صوت حنون) أوه أردت ألا أزيد في تعبك . انت في حاجة الى الراحة ! هذا حق ! اجلس ! اجلس !

هو : (يجلس مقهورا في بطء محاولا أن يخفي إبتسامة كادت تظهر واضحة على شفتيه ثم يدير وجهه نحو النافذة ويهمس) أية امرأة هذه ؟ !

هي : (تنزل الحقيبة وتفتحها وهو يرقبها من طرف خفي وقد تبدد ما كان به من خمول) أوه ماهذه الفوضى يجب أن أرتب لك هذه الحقيبة أنت في حاجة الى داده !

هو : (مبتسما) أو زوجة شابة جميلة يمكنها بيدها الحنون أن ترتب كل شيء ؟ أهذا ماتقصدين ؟

هي : (هازة رأسها) لا ! أنا لم أقل هذا بل قلت داده عجوز في فمها « طقم اسنان » ومازالت حتى الآن تصبغ شعرها بصبغة ذهبية صفراء كي تبدو كأنها شقراء حسناء

هو : (مقهقها بقوة) ولكن لاتنسى أنى لا أرضى بها

هي : (وقد راحت تخرج ما بالحقيبة من كتب وعدة حلاقة وأشياء أخرى) بل قل إنها الوحيدة التى ترضى بك . .

هو : شكراً لك على هذه الصراحة . ولكن من أين لك ذلك ؟

هي : ألست شاعرا ؟ إن الحياة معكم يامعشر الشعراء لاتطاق

هو : أجل . وعلى المرأة التى تود أن تسير فى طريق الشاعر أن تتسلح بالعبقرية يجب أن تفهم أنها الزيت الذى يغلى فى صمت ليضيء هذه الشعلة المقدسة يجب أن تعلم أنها تعيش حياتها بجسمها فقط وأن روحها تحلق مع شاعرها فوق أرجاء الكون الأعظم .

هي : مسكين ؟ !

هو : (ضاحكا) لماذا ؟

هي : لست أدرى ولكنى أرثى من أعماق نفسى لهؤلاء الشعراء الذين يظنون أن حياتهم فى أبراج عاجية خير من انغماسهم فى الحياة المادية الواقعة !

هو : يا سيدتى إن الحياة المادية التى تتكلمين عنها مليئة بالآثام والشرور وإن هؤلاء الشعراء الذين لم ترتضين هم حملة المشاعل الذين ينيرون الطريق للناس ويرسمون لهم الصورة المثلى للحياة

هي : ولكن ياصديق كيف يتخلص الناس من هذه الحياة الواقعة ؟

هو : (فى شيء غير قليل من الدهشة) أأنت مصرية ؟

هي : مصرية صميمة ! لم هذا السؤال ؟

هو : لأنى لم أعتد أن أسمع مصرية تتكلم مثل ما تتكلمين وأن أرى واحدة منهن لها مثل مالك من الالمام

هي : أخاف من هذا الثناء !

هو : إنى أقول الحق بل وأقول فى صراحة تامة سواء اختلفنا أو لم نختلف إنك انسانة مدهشة !!

هي : أوه . أرجوك أن تنام ! ألم تقل إنك فى شدة التعب ؟

هو : تأرين ! لقد أوقعت بينى وبين النوم ثم تسأليى أن أنام الآن يبدو أن فى نفسك شيئا من السر

هي : من يدرى قد يكون (بينما تعيد محتويات الحقيبة تستلفت نظرها كراسة خاصة) ماهذه ؟ «لحن الذكرى» مجموعة من أشعارك (تفتح الصفحة الأولى) هذا هو الاهداء ؟ أليس كذلك ؟ « اليك ياقنديلى المعبودة . ياصوفى ! » (رافعة رأسها) من صوفى هذه ؟

هو : صديقة !

هي : أو حبيبة ؟

هو : إذا شئت !

هي : أجميلة هى ؟

هو : جدا !

هي : مثلى ؟ !

هو : (مصلحا رباط عنقه) أنت صريحة وتحبين الصراحة أليس كذلك ؟ (تهز رأسها) اذن اسمعى ! يظهر أن لديك فكرة خاطئة عن نفسك أو قد يكون أحد المغفلين قد حاول أن يخدعك . إن هناك فرقا شاسعا جدا بينك وبين أية انسانة أخرى مهما كانت إنها الجمال المطلق !

هي : (تعيد محتويات الحقيبة فى سرعة دون اهتمام !) دائما هذه ألفاظكم أيها الشعراء ليس هذا مهما . قل لى أتحبها ؟

هو : أمجد السماء فيها !

هي : حدثنى عنها

هو : أشك فى أن حديثى عنها ينتهى قبل أن أموت !

هي : أين تسكن ؟ (فى سخرية) فى الجنة ؟

هو : لا بالزيتون !!

هي : يالها من مسكينة ! لابد أنها تضايق مثلى فى هذه الضاحية

هو : (مبتسما فى خبث وقد فهم قصدها) تتضايق لماذا ؟ يظهر أنك متضايقة من كل شيء حتى من نفسك . إن الزيتون ضاحية شاعرة تشرف على الصحراء الوادعة !!

هي : فى الحق أن أشياء كثيرة تشترك فى مضايقى

هو : تريدين أن أسألك ماهى ؟ لك ذلك

هي : (غير ملتفتة لتهكمه) أحدها التليفون . . أجل هذا التليفون الثقيل الذى كثيرا ما يقطع الصلة بينى وبين تذوق لحن فى ألحان شوبان التى احبها أو حوار قصصى « لادجار آلن بو » فمثلا هذا الصباح تحدث أحد الثقلاء يسأل عن نمرة معينة أخطأ فى طلبها ونبهته الى خطأه وأنا أتميز غيظا . ولكنه أصر على أنه لم يخطيء فصحت فى وجهه : هذه ليست النمرة . هذه ١٢٣٤٥ ومع ذلك لم يصدق

هو : (وقد فهم قصدها من نقل الحديث دون مناسبة الى التليفون) ١٢٣٤٥

هي : (صائحة) ماهذا تريد أن تحفظ نمرة تليفونى لتضايقنى أنت الآخر

هو : لا تخافى ! أنى سريع النسيان . . .

هي : إذن ماهى ؟

هو : (محاولا تضليلها) أليست ٥٤٣٢١

هي : أوه كم أنت غبى أهذه النمرة ؟ ألم أقل لك أنها ١٢٣٤٥

فى نهاية هذا الأسبوع ينتهى العرض الأول للفيلم الذى صار بنجاحه حديث المجالس « ابن الصحراء » وبذلك يكون قد تم عرضه لمدة ثلاثة أسابيع متوالية ، وقد دهشنا لذلك فاتصلنا باستوديو لاما فأخبرونا بأن السينما تحتم ألا يعرض أى فيلم لديها مهما كانت قيمته ومهما كان نجاحه أكثر من ثلاثة أسابيع وعلى رغم الرقم القياسى الذى ضربه فيلم ابن الصحراء بنجاحه فقد طبقت السينما هذه القاعدة عليه

وهذا فى الواقع تحكم من دور السينما فى الأفلام المصرية كنا نتمنى أن نكون فى غنى عنه لو ان لدينا الدور الكافية للعرض . والآن لم يبق لهذا الفيلم إلا يومان وهى مدة نعتقد أنها قصيرة لاتكفى لاشباع رغبات الجماهير التى مازالت متعطشة لمشاهدة هذا الفيلم الناجح

هو : (مبتسما فى خبث) ألم أقل لك إنى سريع النسيان . اطمئنى (يقف متظاهرا بإصلاح رباط عنقه ثم يجلس الى جانبها فى هدوء ، بينما تتشاغل هى بالنظر الى النافذة)

هى : (تنظر اليه فتجده يدقق النظر فى تقاطيع وجهها) لماذا تنظر الىّ هكذا ؟

هو : أتريدين الصدق ؟ (تهز رأسها كأن نعم) لم أكن أعتقد أنك جميلة الى هـذا الحد يظهر أن غشاوة كانت تحجب عن عينى جمالك العجيب !

هى : (فى لهفة) حقا ؟

هو : حقا وصدقا .. أوه بالعينيك و .. ثغرك . إنه ثغر حالم ... كم أود أن أعيش لحظة فى حلم !

هى : (متبالهة) كيف ؟

هو : هكذا ! (يقبلها وما أن ينتهيا من هذه القبلة حتى ينظر كل منهما فى عينى الآخر نظرة طويلة ثم يعيشان فى قبلة أخرى)

هو : (يتمتم) أود أحلم حتى أموت

هى : (تنظر فى عينيـه لحظة ثم يتغير وجهها فجأة وتنهض واقفة وقد راح جسدها يهتز فى عنف) ولكن ماذا فعلت ؟ لماذا قبلتنى ؟ ابتعد .. ألم تقل لى أنك تحب ؟ أخرج من هنا ! (تدفعه بكلتا يديها) أخرج والا صحت لا أود أن أراك ! إنى أمقتك

هو : (دون أن يتحرك مبتسما فى هـدوء) حسن ! (ثم يعطيها ظهره ويتناول جاكتـه ويهم بلبسها)

هى : ولكن انتظر ! قل لى بربك أتحبها حقا

هو : (بعد لحظة صمت) كنت أحبها !

هى : والآن ؟

هو : ستعلمين فيما بعـد (ينظر من النافذة) أوه ما هذا ؟ إنها المحطة التى يجب أن أنزل فيها ! أين حقيبتى ؟

[يتناول حقيبته فى سرعة ثم يطبع على فمها قبلة خاطفة ويهرول نازلا تتقدم هى نحو النافذة ثم تطل منها . يدوى صـفير القطار مؤذنا بالرحيـل ثم يتحرك ويقف هو على الرصيف يلوح لها بيده بينما تلوح له هى بمنديل فى يدها ثم تتعمد أن تسقط المنديل فيجرى ليلتقطه ثم يضع حقيبته على الأرض ويجرى محاولا أن يلحق بها ليعطيه اياها . ولكن عندما يتبين أنه لن يستطيع يقف لاهثا ثم يلوح لها به وهى تبتسم . يقف ذاهلا لحظة ثم يضع المنديل فى جيبه بعناية ويسير وعلى فمه ابتسامة غامضة !]

حسن شكرى

برلمان ١٩٢٤
والهيئة الوفدية

« بقية المنشور على صفحة ٢ »

التي كانت لا تسمح للاقباط باكثر من وزير واحد

فقال العضو : إن الاقبـــاط الوفديين لا يمثلون فى الوزارة إلا مصر وهم مصريون وطنيون ضحوا بكل شىء فى سبيل مصر وقضية الاستقلال .

ثم من يكون غير سعد قادراً على الغاء هذه التقاليد البالية ؟

فضحك سعد وقال : لقد تألفت الوزارة وكفاية اننا وصلنا إلى تعيين وزيرين قبطيين

بعد تأليف الوزارة

كان تأليف الوزارة حادثا هاما فى تاريخ الحكم . وقد قابله الشعب بالحماسة والتهانى وتحدثت عنه صحف العالم والشرق خاصة

وكان من أهم ماورد فى كتاب سعد رئيس الوزارة إلى جلالة الملك :

« ولقد لبثت الأمة زمانا طويلا وهى تنظر الى الحكومة نظر الطير للصائد لا الجيش للقائد . وترى فيها خصما قديرا يدبر الكيد لها . لا وكيلا أمينا يسعى لخيرها .... »

افتتاح برلمان ١٩٢٤

فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٥ مارس ١٩٢٤ احتفل بافتتاح البرلمان بحضور المغفور له جلالة الملك فؤاد الذى أقسم اليمين الدستورية ثم ألقى سعد خطاب العرش الأول . وطبقا لديباجته وصيغ فقراته ، أعدت خطب العرش التالية إلى اليوم .

احتجاج

ويظهر أنه قد حدث سهو فى ارسال الدعوة فلم تصل إلى صحيفتى السياسة والوطن . فبادرت جميع الصحف ، والصحف الوفدية فى مقدمتها بتقديم احتجاج على هذا السهو . فأمر سعد بتدارك ما حدث

رؤساء البرلمان وسكرتيريه

وكان رئيس السن لمجلس النواب الأول المرحوم المصرى السعدى باشا . أما رئيس الشيوخ فهو معين وكان احمد زيور باشا . وكان المرحوم فؤاد كمال بك أول سكرتير عام لمجلس النواب . وحبيب حنين المصرى بك (باشا) أول سكرتير عام لمجلس الشيوخ

وقد انتخب احمد مظلوم باشا وزير الاوقاف رئيسا للنواب ، وانتخب حمد الباسل باشا واحمد محمد خشبه بك (باشا) وكيلين ولوكالة الشيوخ الأستاذ محمود بسيونى وعلوى الجزار بك

لماذا وكيف ألفت الهيئة الوفدية

كان الوفد المصرى — وهو بمثابة هيئة مجلس ادارة للوفديين — قد رشح عضوين من أعضائه لوكالة النواب وهما حمد البـاسل وويصا واصف . غير أن النواب الوفديين ، لم يكونوا قد نظموا بعد ، بل لم يكن التعارف قد تم بينهم ، وكان من أثر هذا أن نال احمد خشبه باشا أصواتا أكثر من ويصا واصف .

وكانت النتيجة محل دهشة ومفاجأة غير سارة

وكان هذا الحادث وحوادث أخرى سببا فى التفكير فى إنشاء النادى السعدى وتأليف الهيئة الوفدية البرلمانية لمجلسى الشيوخ والنواب بعد أن دعوا الى اجتماع رأسه سعد لوضع لائحة لها ، واختصاصها ببحث الترشيحات لمكتبي المجلس والمسائل الهامة التى تعرض على البرلمان تنظيما للعمل وتوحيدا للصفوف والكلمة ، وخاصة أن أيدياً أخذت تعمل لاجتذاب بعض الوفديين الذين لم يفوزوا بعضوية الوزارة أو مكتب المجلسين وحوادث أخرى قد نشير اليها فى وقت آخر

عبد الله حسين

مصلحة الحجر الصحى

تقبل عطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة مدير عام المصلحة باسكندرية لغاية الساعة الحادية عشر من صباح يوم أول ديسمبر ١٩٤٢ عن توريد الكساوى والكبابيد اللازمة للحراس الصحيين لعام ٤٢ / ١٩٤٣

ويجب كتابة العطاء على استمارة خاصة تطلب من المصلحة باسكندرية (قلم السكرتارية) وثمن القائمة مائة مليم تدفع مقدما ويمكن الاطلاع عليها بمراكز الغرف التجارية بالمملكة المصرية

٩٩٥٢

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٣٦ الأحد ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليات

آخر ساعة المصورة

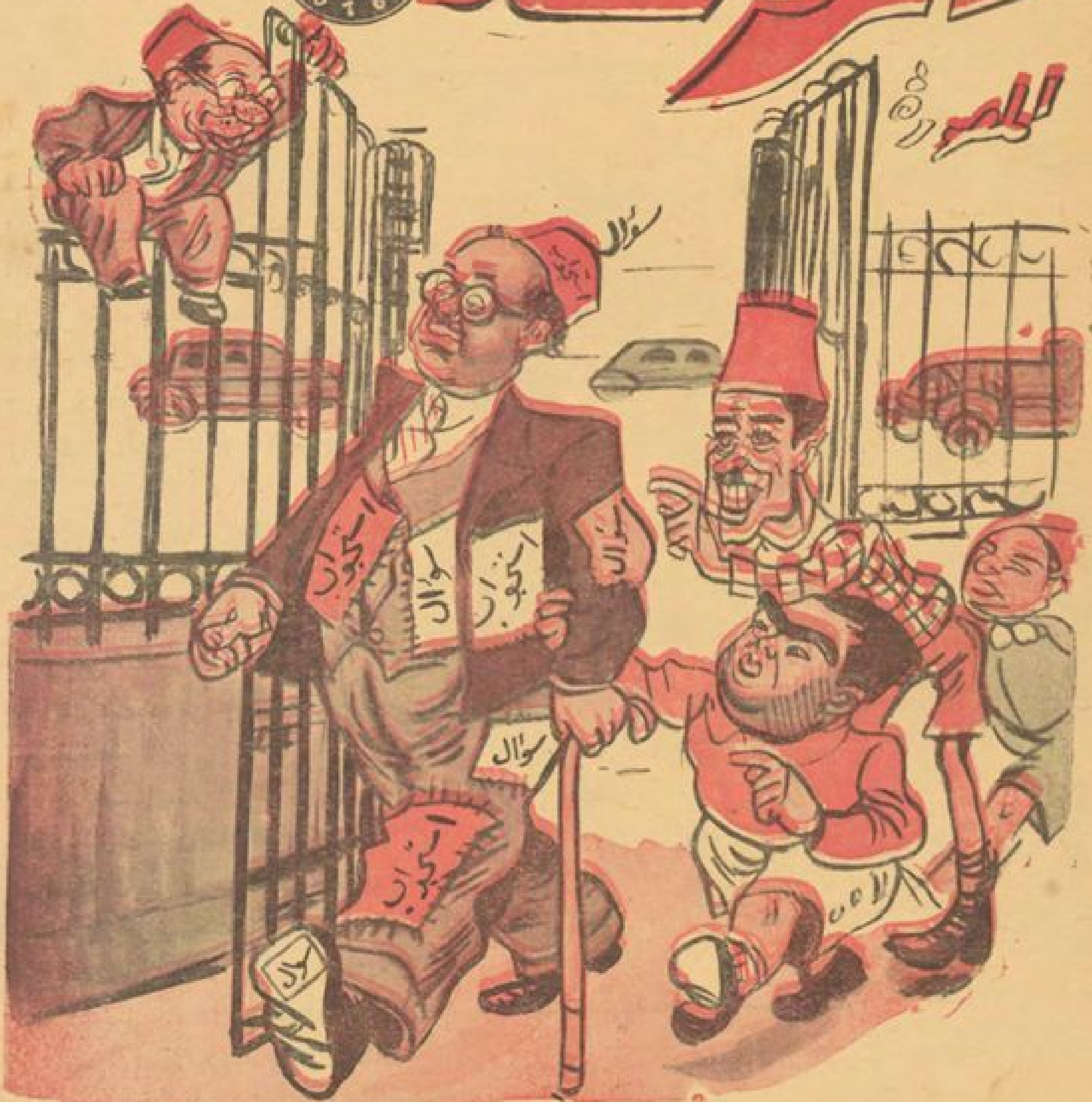

البدلة المرهلهلة !!

(المصرى افندى) : ماتشوف لك بدلة غير البدلة دى أحسن بعد ما كان الشعب بيهتف لك اصبح دى الوقت بيضحك عليك ...

تشرشل يملى خطبه فى فراشه وسيجاره بين شفتيه وحوله أكوام من الكتب

« فى ٣٠ نوفمبر الجارى يبلغ المستر تشرشل الثامنة والستين من عمره . وبهذه المناسبة نسوق فيما يلى طرائف عن حياته الخاصة مقتطفة من كتاب « كنت سكرتيرة ونستن تشرشل الخاصة » ومؤلفة هذا الكتاب هى « فليس مور » التى عملت كسكرتيرة خاصة للمستر تشرشل — لبضعة أشهر — أثناء زيارته للولايات المتحدة عام ١٩٣١ — ١٩٣٢ »

***

إن الوقت الذى يلذ للمستر تشرشل أن يفكر فيه هو ذلك الوقت الذى يستلق فيه على فراشه وسيجاره الضخم بين شفتيه وحوله أكوام من الكتب والصحف والمجلات !

تلك كانت عادته من قديم . ولم تغير الحرب من عادته هذه !

إنه يقصد إلى مقر الرئاسة — رقم ١٠ داونتج ستريت — فى الساعة السابعة والنصف صباحا فما أن يصل إلى هناك حتى يخلع ثيابه ويقصد إلى الفراش حيث يتناول إفطارا دسما ويقرأ الصحف بعناية ثم يروح يملى أحاديثه ومذكراته حتى ساعة متأخرة من الصباح

« يبلغ مستر ونستون تشرشل بعد غد — ٣٠ نوفمبر — الثامنة والستين من عمره »

وبعد أن يجتمع بالوزراء ويتناول غداءه يعود ثانية إلى الاملاء . إلا إذا كانت هناك جولة تفتيشية فى جهة ما .

وفى الخامسة ينام ساعتين يصحو بعدها ليتناول العشاء .

وبعد العشاء يعود إلى مكتبه حيث يوالى العمل حتى الساعة الثانية أو الثالثة من الصباح

وهو يستدعى سكرتيره الخاص متى خطرت له أية فكرة يريد إملاءها . فقد يكون بالحمام ونخطر له خاطر فاذا به يصيح بصوت عال مناديا سكرتيره الذى يقدم على عجل ويقف خلف باب الحمام يكتب ما يملى عليه !

وكثيراً ما يكون مستغرقا فى النوم فيقوم فجأة ويستدعى سكرتيره على عجل حتى إذا جاءه راح مستر تشرشل يجوس خلال الحجرات على فى سرعة وسكرتيره من ورائه يكتب ويكتب ويكتب حتى ينتهى الرئيس من املائه !

وهو قوى الذاكرة إلى حد عجيب فهو يحفظ عن ظهر قلب كل كلمة من كلمات أغانى المسرحيات الغنائية التى ظهرت فى العشرين سنة الأخيرة !

وهو لا يطيق أن يتأخر فى الرد على رسالة تستحق الرد فكثيرا ما يستيقظ من نومه فجأة متذكرا رسالة لم يكتب ردها أو موضوعا لم يتم املاءه فيسرع باستدعاء سكرتيره ويروح يملى الرسالة أو الموضوع . وبينما يظل السكرتير لحظات يحاول جهده أن يفيق ويستجمع

(البقية على صفحة ٢٣)

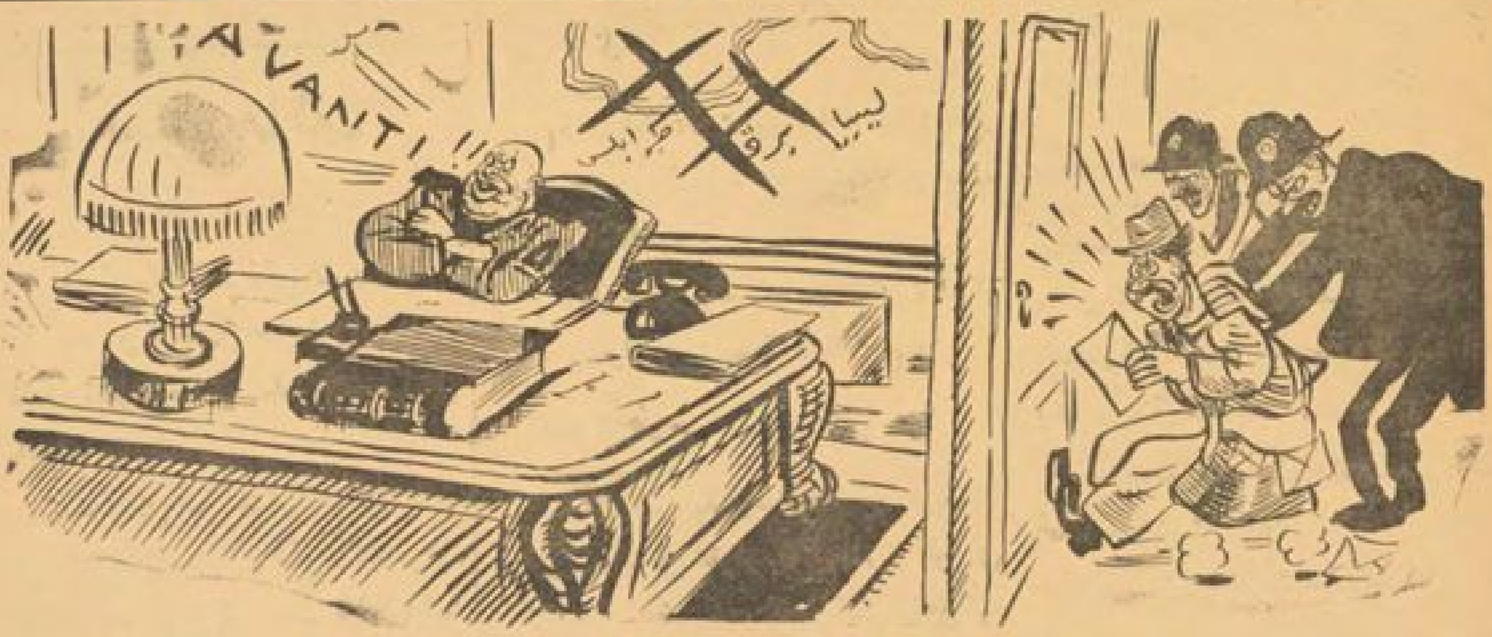

جواب من ليبيا !

(موسوليني) : أدخل . . .

على المسرح السياسى

وطنية ووطنية

اختار صاحب السعادة مكرم عبيد باشا اليوم الذى سقطت فيه مرسى مطروح فى أيدى قوات المحور .. اختار سعادته ذلك اليوم لتأليف كتلته ولكى يعلن أن مصطفى النحاس قد خان الأمانة ولم يحفظ عهد الوطن والبلاد ..

ولربما كان فى اختيار مكرم باشا لذلك اليوم بالذات غرض مبيت ومعنى مقصود .. فقد كان الخطر، خطر الغزو يهدد يومها مصر. وكانت الآمال ضعيفة فى مقدرة الجيش الثامن على صد المغيرين اللهم إلا بمعجزة كما قالت يومها جريدة المانشستر جارديان .

إذن فقد كان هناك احتمال مرجح أن تدخل قوات المحور مصر

ولعل مكرم باشا أراد أن يتقرب الى الغزاة فأعلن عن تأليف كتلته وراح يتهم الرجل الذى أعلن فى شجاعة وصراحة — فى تلك الأيام السوداء — أعلن ايمانه بقضية الديمقراطية ووجوب تأييد الحلفاء وأن مصر تقف الى جانب المعاهدة وتحترم كلها وعهدها مع حلفائها الانجليز . . .

كأنما كان مكرم عبيد باشا يمهد لنفسه ولكتلته سبيل الحظوة عند الغزاة ...

وفى نفس تلك الأيام أو فى يوم ١١ يونيه بالتحديد ، بدأ مصطفى النحاس مفاوضاته مع السفير البريطانى من أجل تمثيل مصر فى مؤتمر السلام . . !

وهذه هى وطنية النحاس . وتلك وطنية مكرم عبيد .

حول مقال

وكتب تحرير جريدة الاهرام فى الاسبوع الماضى مقالا أقام المعارضة وأقعدها

وكان المقال عن خطبة العرش والجزء الخاص باشتراك مصر في مؤتمر الصلح والجهود الموفقة التى بذلها رفعة رئيس الوزراء فى هذا السبيل حتى تم له ما أراد وحقق لمصر ما تريد

وقد اهتمت الدوائر الأجنبية بمقال الاهرام . وأمرت بترجمة المقال. والمنتظر أن تذاع خلاصة وافية له من راديو لندن

وسر غضب المعارضة من «الاهرام» ومن «تحريرها» أن هذا المقال قد أثبت ولو بطريق التلميح والاشارة أن مصر قد فازت فى عام ١٩٤٢ بما لم تستطع أن تفوز به فى عام ١٩١٩

والمصريون يذكرون أن الوفد المصرى سافر يومئذ الى باريس لكي يشترك فى مؤتمر الصلح ويبسط أمامه قضية مصر ولكن أغلقت فى وجهه الأبواب

ثم أوفدت مصر وفدا ثانيا الي مؤتمر لوزان فى عام ١٩٢٢ ليجدد نفس المسعى ولكن مساعى الوفد لم تكلل بالنجاح

فى وزارة على ماهر

وسعى رفعة علي ماهر باشا فى عهد وزارته فى عام ١٩٤٠ فى الحصول على اعتراف من الحكومة البريطانية بحق تمثيل مصر فى مؤتمر السلام فلم يوفق

ولقد صرح بهذا الأستاذ مصطفى الشوربجى بك في إحدى جلسات مجلس الشيوخ

فكيف إذن لا تثور المعارضة وتغضب إذا قالت جريدة الاهرام — ولو بطريق الاشارة والاستنباط — إن مصطفى النحاس قد حقق لمصر ما لم تنله فى عام ١٩١٩ ولا فى عام ١٩٢٢ ولا فى عهد على ماهر باشا فى عام ١٩٤٠

حديث خاطف

مع لطفى السيد باشا

قلنا للاستاذ احمد لطفى السيد باشا :

— هل توجد فى مصر احزاب بالمعنى المفهوم تعمل للمصلحة العامة وتفضلها على ماعداها فقال :

— لكل أمة أحزابها . . ولاتطلب من الاحزاب المصرية أن تكون كالاحزاب الانجليزية . . وعلى كل حال فان احزابنا حديثة العهد بالديمقراطية كأمتنا سواء بسواء بينما احزابهم عريقة فى تقدير الشىء العام . . كما أنهم يعتبرون أن الحكومة القائمة لمنفعة المحكومين لامنفعة الحكام . . وعلى هذا فان تقديرهم — على العموم — للشىء العام بحجب دائما تقديرهم لمنافعهم الشخصية .

— ولو كنتم بين صفوف المعارضة فهل كنتم تسلكون الطريق الذى يسلكه رجالها ؟

— مطلقا .. واعتقادى الذى لايتغير هو أن المعارضة ينبغى لها أن تعين الحكومة القائمة على أداء وظائفها لا أن تعرقلها، فان وجدت ميلا من الحكومة فى مسألة معينة وجب عليها أن تردها فيها الى الصواب

— وما رأيكم فيما يشاع عن اندماج احزاب المعارضة ؟

— الواقع أن المثل الأعلا للحياة البرلمانية هو أن لايتجاوز عدد الاحزاب اثنين .. حزب فى الحكم وحزب يراقبه..

هذا هو المثل الاعلا وإن كانت الأمثلة العليا يصعب تحقيقها غالبا ...

ولاشك فى أن أساس كل حزب سياسى هو التفاهم والتضامن فحيثما لايوجدان يصبح من الصعب تأليف حزب بين المختلفين

مع التحفظ

ذهب الاستاذ ممدوح رياض وقابل سير والتر سمارت بالسفارة البريطانية لكى يبلغه نص قرار المعارضة

وقال سير والتر إنه يقبل صورة القرار المذكور ولكن « مع التحفظ التام »

طلب استخدام

سئل سعادة عبد الجليل ابو سمرة باشا عن رأيه فى القرار الذى أشرنا اليه فى الأسبوع الماضى وهو القرار الذى انتهى اليه أقطاب المعارضة فقال سعادته :

— ان هو إلا عريضة استخدام قدمت إلى جهة عن طريق جهة ثانية !

والمعنى في بطن عبدالجليل باشا الذى هو أحد الذين أمضوا القرار المذكور

آية الخير

كان الجنرال الكسندر القائد العام للقوات المتحالفة فى الشرق الاوسط يتحدث عن انتصارات الجيش الثامن وما تلاها

وقال جنابه :

— وللمصريين حقيقة أن يتفاءلوا بمصطفى النحاس فنحن لم نر الخير إلا على وجه هذا الرجل . . .

رأى سرى باشا فى منتقديه

سأل مندوبنا حضرة صاحب الدولة حسين سرى باشا عن رأيه فى النقد بوجه عام وعن رأيه فى النقد الذى يوجه ضده أو ضد أعماله وعن رأيه فى منتقديه ؟

فضحك دولته ضحكة ذات مغزى عند سماعه هذا السؤال وقال :

« أنا أؤمن بأن لا اصلاح لشىء بغير نقد عف محايد وإن حبي للنقد لايقف عند حد متى شعرت أن الناقد يصدر فى خصومته لى عن حسن نية لا عن حزبية — وإن احترامي للنقد يتضاعف اذا كان الناقد بناءغير هدام و انه وصف الدواء بعد أن عرف الداء وسيان عندى أوفق الناقد فى الاقتراح الذى يقدمه أم لم يوفق لأن مجرد محاولته الاصلاح تجعل من حقه علينا أن توليه احترامنا

بل اقسم لك أننى أقرأ الشتائم فى هدوء غريب كأنى اقرؤها عن شخص آخر ولأن السباب الحزبى يتكرر إلى أن يألفه الانسان ولا يشعر به — وهذا هو أيضا نفس

(المصري افندى) : أما كتلة صحيح ! !

(اشاعه هانم) : مفيش حد بيشوفك اليومين دول ليه ؟

(مكرم باشا) : علشان علاقتي بك انفضحت قوى وكلام الناس بأه كتير !

شعوري نحو من يهاجمني بالسباب حتى ولو كان احقر حقير أو اسفه سفيه

خناقة بسبب كلمة

بين احزاب المعارضة في مجلس النواب الآن خناقة لرب السما بسبب الكلمة التي القاها الأستاذ محمد محمود جلال بعد اعلان نتيجة انتخاب رئيس المجلس وقال فيها « المعارضة الأصيلة » يقصد بها رجال الحزب الوطني . .

وتقول بقية احزاب المعارضة أن مفيش حد أصيل عن حد !

حلمي باشا كلثوم

قال معالي حلمي عيسى باشا لصاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا إنه حين يعرض عليه أمر يستعصى عليه حله يترك التفكير فيه ويخلع نظارته ويدندن أية أغنية تخطر على باله فاذا اعتدل المزاج رجع الى التفكير فيما يفكر فيه

فابتسم دولة صدقي باشا ابتسامته اياها وقال له وانت لازم على كده بتغني مائة طقطوقه في اليوم !! »

جبهة معارضة

حين عرض على أحد زعماء الحزب الوطني أمر وجوب اتحاد المعارضين وتأليف جبهة معارضة وضرورة انضمام الحزب الوطني الى هذه الجبهة قال لسعادة (الرسول) إننا في حاجة الى تكوين جبهة من الحزب الوطني أولا

قراءة الطالع

قالت احدى اللاتي يقرأن البخت والطالع والفنجان . . قالت للدكتور احمد ماهر باشا إن الحالة الحاضرة سوف تستمر على الأقل خمس سنوات . . .

وهنا رأى سعادته أن يكتفي بمنحها خمسة قروش فقط لاغير ! !

. . . وإلا لكانت خمسة جنيهات !

الا أنت ياهيكل !

يذهب الدكتور هيكل باشا كل مساء تقريبا الى نادي حزب الاحرار الدستوريين ليقضي بعض الوقت بين المعجبين والحواريين . . وهذه احدى اعراض التواضع التي تسبق دائما معارك الرئاسة وغيرها

وفي أحد أيام الأسبوع الماضي كان سعادته يحدثهم عن المعارضة كيف كانت وكيف يجب أن تكون فقال في معرض الحديث إنه زار النحاس باشا أكثر من مرة فكان رفعته يقول له دائما إنه واثق من أن الجميع يعملون في الظلام وانه ليس بينهم رجل طيب واحد إلا . . .

ويسكت سعادته قبل أن يستطرد قائلا :

— إلا أنت ياهيكل !

وعند المقطع الأخير تزداد مساحة الابتسامة التي تكون قد بدأت تتألق على فمه فتكشف عن الدر النضيد !

« قال موسوليني لجنوده أثناء زيارته للمطين إن القاهرة في جيبه »

(موسوليني) : ايه اللى جايبكم بالسرعه دى ؟ !

(الجنود الطليان) : مادام بتقول إن القاهرة في جيبك راح نستنى نعمل ايه ؟ !

سواد مغير الاحوال

فى الأسبوع الماضى وأمام باب دائرة الاستاذ محمد محمود خليل بك إلتقى سعادته — وكان بصحبته أحد الصحافيين — باحد أعضاء مجلس الشيوخ..

والتلخم الشيخ المحترم .. وتقدم لتحية رئيسه السابق .. فقال سعادته للصحفى الذى كان بصحبته ..

— حضرته يا أستاذ الشيخ المحترم « فلان ».. وكان وأنا رئيس للشيوخ يتفضل علىّ يومياً بالزيارة فى مكتبى وفى الدائرة وفى البيت .. وكان لاينتهى من طلب يقدمه الىّ الا ليقدم غيره .. وغادرت منصة الرئاسة فأصبحت اليوم لاأراه إلا مصادفة ، مع أن حالتى لم تتغير فى السكن والدائرة .. فمن جهة السكن لازلت أسكن فى شارع كافور .. ومن جهة الدائرة لازالت فى شارع سليمان باشا ..

وهنا أدار الرئيس السابق ظهره وترك الشيخ المحترم « مبلولا » فى عرق العافية يمسحه بمؤخرة الجبة والقفطان !

الصلاة والبرلمان

كان المغفور له الشيخ عبد المجيد اللبان من أعضاء مجلس النواب فى دورته الأولى فى عهد الوزارة السعدية وكان يجلس دائما فى الصف الأول الى يمين مقاعد الوزراء وقد حدث فى مستهل الدورة المذكورة أن حان وقت صلاة المغرب فوقف — رحمه الله — واقترح رفع الجلسة لأداء الصلاة ونفذ الاقتراح فورا وصار ذلك تقليدا برلمانيا فى مجلسى الشيوخ والنواب

صوت واحد

لما أعلنت نتيجة انتخاب رئيس مجلس النواب ظهر أن مكرم باشا نال صوتا واحدا

بأية صفة ؟

التقى مكرم عبيد باشا بالشاذلى باشا فى الأسبوع الماضى ، وتناول الحديث تنظيم المعارضة

وقال مكرم باشا للشاذلى باشا مامعناه إنه أشد أهل العالم إعجابا به، وبنبوغه فى المعارضة..

وقال الشاذلى باشا مامعناه : العفو ياسيد الملاح !

ولقد حرص مكرم باشا على ألا يذكر زعامة المعارضة لابخير ولا بشر ، وإن كان قد أفهم الشاذلى باشا ضمنا أنه الزعيم الأوحد ولازعيم سواه

افراج ..

أفرج رفعة الحاكم العسكرى عن كثير من المعتقلين السياسيين ... على أن يسافر كل منهم الى بلده فيبقى فيها

وقد كان اعتقال هؤلاء فى عهد الوزارة الماضية

اجتماع الصحافيين برئيس الحكومة

يفكر رفعة رئيس الحكومة فى اعادة الاجتماعات الصحفية ، بعد ان افتتح موسم النشاط الحكومى

وسيكون أول اجتماع لرفعته بالصحافيين عن قريب..

آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها

محمد التابعى

الادارة والتحرير

عمارة بحرى رقم ٣ ميدان الاسماعيلية

تليفون : ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

آخر خطبة لهم !!

محاكمة هتلر

بقلم الاستاذ توفيق الحكيم

أعلن تشرشل وروزفلت وستالين عزم الحلفاء — بعد انتهاء الحرب — على محاكمة المسئولين عن هذه الحرب وعن جرائمها وعلى رأس هؤلاء هتلر

وقد سألنا بعض كبار كتابنا أن يكتبوا لآخر ساعة عن هذه المحاكمة كما يتصورونها، كيف تجرى وأين تجرى ومن يتولى الاتهام والدفاع ... الى آخره

وها نحن ننشر مقالات الكتاب الأفاضل حسب تاريخ ورودها.

فى رأيى أن خير قضاة يحاكمون هتلر هم أولئك الذين أسميهم بعد قليل : واسمحوا لى أن أتحدث بصيغة الماضى كما يفعل الروائيون الواقعيون فأفترض أن يوم المحاكمة قد تحدد له تاريخ ١١ أكتوبر من عام .. (وقد اخترت هــذا التاريخ بالذات لأنه يوم ميلادى أنا ولا فخر). لقد تقرر عقد المحكمة ،لا فى دار الرغشتاغ ولا في ساحة الأولمبيـاد ، بل فى قهوة البيرة الشهيرة بمونيخ ، حيث كان يعقد المتهم اجتماعاته الأولى التى نبتت فيها جذور أفكاره ومبادئه . وقد جاء الناس من أقاصى الأرض لحضور المحاكمة . فذهبت أنا بالطبع مع من ذهب فى ذلك اليوم المشهود . لقد احتشد الحضور في قاعة الحان جلوسا الى الموائد ... وجلست هيئة المحكمة على المنصة القائمة خلف « البار » .. ونظرت الى القضاة فأدركت أنى أمام محكمة انسانية لا حربيـة ولا سياسية . وهى فى الحق المحكمة الوحيدة المختصة بالنظر فى قضية انسان اتهم بأنه أساء إلى بنى الانسان

كان القضاة هم المتصوف «غاندى» والعالم « اينشتين » والموسيقي « توسكانينى » وكان النائب العام هو « شارلى شابلن » يالها من محكمة رهيبة : الروح والعلم والفن : عناصر التقدم البشرى ! ...

وجلس المتهم بين يدى قضاته هادئا مطرقا فى رداء مدنى. ولم يكن محروسا اذ لا ضرورة لسلب حريته فى دنيا دينها الحرية! ولم يكن معه محام . فرأت المحكمة أن تنتدب له من يتولى عنه الدفاع . فوقع اختيارها على شخصى الضعيف . لماذا ؟ لست أدرى . لعل جنسيتى الشرقية البعيدة عن طرفى النزاع. أو لكتاباتى عن المتهم المشبعة بروح الانصاف ، المنزهة عن التحامل ... وقد حاولت التنصل والاعتذار. فأنا رجل هربت من المحاماة فى مستهل حياتى العملية بعد أن قيد اسمى فى سجلها . . أعود اليها اليوم مفتتحاً بمثل هذه القضيـة ومثل هذا المتهم . . . اللهم رحماك ! ولكن أحداً لم يرحمنى.. ووضعوا هذه السخرة على كاهلى.. فوقعت على الكرسى مطرقا إلى جانب «موكلى»

التفت الرئيس «غاندى» الى المتهم موجها اليه التهمة :

— أنت متهم بأنك عكرت صفاء الانسانية وحاولت أن تعرقل تقدمها بمبادئك الرجعية ؟ أجب قبل كل شىء بنعم أو بلا ...

— لا ...

لفظها « موكلى » بسرعـة وبدون أن يستشيرنى ... فهمست فى أذنه :

— أنكرت التهمة ؟ « عملت طيب » !

وأشار « الرئيس » الى النائب العـام . فوقف شارلى شابلن ليتلو « عريضة الاتهام » ولـكن الجمهور ضج بالضحك لمجرد مرآه . واحتاج الى جهد ووقت ليفهم الناس أن هذا الممثل الساخر إنما يمثل الآن دورا جديا . إنه ممثل الاتهام في قضية الانسانيـة . ووقف شابلن سا كتا ينظر الى الناس حتى سكتوا. ثم جلس .. فقــد تذكر هو أيضا انه ممثل « صامت » ولم تستطع حتى السينما الناطقة أن تغريه بالـكلام .

إن الـكلام هو أكذوبة النفس واللسان هو خدعة الانسان . وإن البشرية لم تتقدم يوما بالقول الصاخب بل بالعمل الصـامت . يا للعجب! إن أعضاء هذه المحكمة كلهم رجال لم يعرفوا قط لغة الـكلام . . . هــذا غاندى لغته الصوم والايمان . وهذا «اينشتين» لغته الفكر . وهذا « توسكانينى » لغته الموسيقى. وهذا شارلى لغته العاطفة . . . كلهم يعملون بغير حاجة الى الـكلام ... والانسانية سوف تسير فى موكبهم ولا شك مئات الأعوام . .

لم يتكلم شارلى . واكتفى بأن أشار للرئيس الى صندوق يحوى شريطه السينمائى لروايته المعروفة « الدكتاتور » حيث سجل فى آخرها خطبته الرائعة عن الحرية موجهاً فيها الخطاب الى الدكتاتورية . . . تلك هى صحيفة اتهامه التى تلاها على الدنيا بأسرها . . . وليس لديه اليوم حرف واحد يضيفه اليها . .

والتفت الرئيس آخر الأمر الينا أنا والمتهم وقال :

— الدفاع . . .

فوقفت وأنا لا أدرى كيف أدافع عن هتلر ... ونظرت اليه فوجدته يرمقنى بنظرة رثاء واشفاق . لكنى تشجعت وقلت فى صوت مرتجف حائر :

— يا حضرات القضاة !.. إنكم تتهمون هذا الرجل بأنه عكر الصفاء الانسانى باثارته أمته ودفعه إياها الى الحروب ، وبأنه حاول عرقلة التقدم البشرى ببعثه المبادىء الرجعية التى تقول بسيطرة جنس على جنس وبحق القوى فى سحق الضعيف . وقد أنكر موكلى التهمة . وهذا سوء دفاع منه . فالواقع أنه فعل كل ما نسب اليه . دون أن يعلم أنها جريمة يمكن أن يتهم بها أمام محكمتكم الموقرة أنظروا الى هذا الرجل . إنه ليس فيلسوفا ولا عالما ولا فنانا ولا شاعرا ولا ناثراً حتى نطالبه بمبادىء مثالية تسير بالبشرية الى عالم أرقى يسوده التعاون والمساواة والتضامن بين جميع الأجناس ويخيم فيه الحب والوئام والسلام على كافة الناس . ما كان ينبغى أن يقدم اليكم يا حضرات القضاة غير رجل مطالب بحكم واجبات عمله وطبيعة فنه ورسالته بمبادىء انسانية عليا . لذلك أدفع بعدم اختصاص هذه المحكمة بنظر هذه القضية . .

فجذبنى المتهم من كمى جذبة شديدة وهمس فى أذنى غاضبا :

— أتريد أن تبتلينى بمصيبة ؟ ! أتريد أن يحيلونى على محكمة عسكرية . . هذه المحكمة أحسن من غيرها .. لعنة الله عليك من محام !.

فهمست فى أذنه ...

— هذا والله ماشاهدته فى المحاكم . . . مامن قضية إلا طلب فيها المحامون الدفع بعدم الاختصاص حتى وإن كانت المحكمة فى نظرهم خير محكمة على الأرض .

وكان الرئيس غاندى فى تلك الاثناء قد مال على العضوين يتداول معهما وفرغ من المداولة .. فالتفت الىّ قائلا :

— المحكمة ترفض هذا الدفع وتطلب الاستمرار فى المرافعة . فالمتهم حقا ليس فيلسوفا ولا عالما ولا فنانا .. ولكن ذلك لايمنع من اعتباره رجلا عظيما . والرجل العظيم ملك للانسانية لأنه يؤثر فى مصيرها وهو بذلك مسئول عنها وعن اقدارها . وبهذه الصفة ترى المحكمة نفسها مختصة بالنظر فى الدعوى .

فتقدمت خطوة نحو المنصة قائلا :

— ياحضرة الرئيس ! ! . ونابليون ألم يكن رجلا عظيما ؟ انه فى رأيى كان فنانا حقا.. أو على الأقل كان فى مقدوره أن يكون من خيرة كتاب عصره لو لم يتجه الى الحرب . . إن رسالته الى جوزفين لأدب من أروع الأدب . بل لقد ظهرت مواهبه الفنية قبل ذلك بكثير . لقد قيل إنه تقدم الى مسابقة أدبية وهو فى عامه النهائى بالمدرسة الحربية فظفر بالجائزة الأولى . . ثم إنه — حتى فى حروبه ضد ممالك أوربا — كان يحمل فى جعبته مبادىء الثورة الفرنسية القائلة بالحرية والمساواة والاخاء . . ومع ذلك فمثل هذا الرجل لم يقدم الى محكمة مثل محكمتكم هذه ..

الحكم
ان يزاول هتلر مهنته الأولى

وهنا قاطعنى عضو اليسار الموسيقى « توسكانينى » قائلا :

— من قال لك ذلك ؟ لقد صدر الحكم على نابليون من قاض تنحنى أمام مجده الرؤوس المتوجة . ذلك القاضى هو « بيتهوفن » . ألا تذكر أنه أعجب أول الأمر بالقائد « بونابرت » الذى اجتاح أوروبا ناشرا مبادىء الحرية الجميلة . فأوحى اليه هذا الاعجاب بقطعته الموسيقية « السانفونيه البطولة » يشيد فى ألحانها النبيلة بالبطل النبيل . . فلما نسى « نابليون » رسالته الأولى وتوج نفسه امبراطورا خاب أمل بيتهوفن فمزق الاهداء المقدم الى البطل الخادع . . وجعل « المارش الجنازى » فى القطعة لحنا داميا يرثى به البطل الأول الذى فقدته الانسانية .. بعد أن انقلب طاغية يطمع فى استعباد البشر ؟.. أى حكم أعدل من هذا الحكم وأبقى على الدهر؟!.

واعتدل عضو اليمين العالم « اينشتين » ثم أضاف قائلا :

— هذه المحكمة مختصة إذ لاتوجد محكمة أخرى تعرض عليها تهمة خنق حرية العلم وتشريد العلماء وتحريق المؤلفات مماهو منسوب الى هذا المتهم .وهى تهمة ان صحت لاستوجبت عقابا معنويا أقسى من أى عقاب مادى يزول بزوال المحكوم عليه . .

وأشار الرئيس « غاندى » بيده الىّ وقال :

— الآن ... تكلم فى الموضوع . .

فلم أجد بدا من الاذعان وقد يئست من انتحال الحجج للتخلص من هذه القضية . . لامناص اذن من الدفاع عن هذا الرجل الذى وضع مصيره فى يدى . لكن ... كيف أبدأ وكيف اقول . . . لأنقذ موكلى وأبرئه من هذه التهم الخطيرة الشهيرة ؟ أمرى الى الله .

ومادمت وكيل هذا الرجل فليكن الله وكيلي. وحسبي الله ونعم الوكيل! وتنحنحت مرة ومرتين وثلاثا.. ثم قلت:

— ياحضرات القضاة... لاشيء يؤثر في نفسي مثل منظر عزيز قوم ذل. ما من مرة قرأت فيها تاريخ نابليون في جزيرة سانت هيلانة إلا بكيت. هذا الرجل الذي كانت الدنيا في قبضته قد وضع في جزيرة صغيرة في قبضة سجان متعجرف. وبالرغم من كل شيء فقد أصر علي أن ينادوه بالامبراطور. فناداه من حوله بهذا اللقب ساخرين كأنه ملك من ملوك التمثيل على رأسه تاج من صفيح. وكانوا يسمحون احيانا لبعض كبار الزوار والسائحين أن ينظروا اليه من ثقب بابه كأنه حيوان هرم في قفص. الى أن مات فلم يحضر دفنه غير بضعة أشخاص لاذكر لهم ولا وزن.. تلك كانت عقوبته.. عقوبة مادية كما ترون.. وقد استوفاها.. بل وقد استدر بعدها بعض الدموع.. انها كانت غلطة ولاشك ارتكبها قضاته العسكريون والسياسيون.. لذلك اتجه الرأي الى ترك موكلي حرا كما ترى. يعيش في هذا العالم الحر ويبصر بعيني رأسه هذه السعادة والبحبوحة التي ينعم بها اليوم شعبه بعيدا عن حكم الجستابو ونير الطغيان. انكم تتحدثون عن العقوبة المعنوية. وهل هناك عقاب معنوى أفظع مما يحسه هذا الرجل الآن؟ إنه يسير في شوارع بلاده الفرحة المطمئنة وهو يكاد يخجل من مجرد حياته.. هو الذي قد حرم هذا الشعب من مثل هذا الفرح وهذا الرخاء أعواما طوالا في سبيل أوهام لم تحققها الحرب وحققها السلام.

ياحضرات القضاة. هذا انسان اخطأ التقدير قبل كل شيء.. وصدر عن فلسفة عقيمة كادت تؤدي حقا بالعالم الى كارثة. ولكن عقوبته القصوى في نظري هي فشله. ليس أقسى من الفشل عقوبة لعظماء الرجال

وجلست بين صمت الجموع واطراق القضاة. ورفع الرئيس «غاندى» رأسه أخيرا وقال:

— لقد تستعمل المحكمة الرأفة اذا تبين لها أن المتهم قد غير أفكاره ومبادئه في الانسان والانسانية. وانه أصبح مواطنا طيبا في هذا العالم الجديد. على أن المحكمة تود لو تعرف المهنة أو العمل الذي ينوى المتهم أن يزاوله البقية الباقية من حياته؟

فنهضت أقول من فوري:

— تلك في الحقيقة مسألة دقيقة ياحضرة الرئيس. ولكني مع ذلك اعتقد أن موكلي لامانع لديه مطلقا من أن يعود الى مزاولة حرفته الأولى..

فلكزني موكلي بكوعه وهمس:

— نقاش؟! تريد لي أن أعود نقاشا كما بدأت حياتي؟! الا خيبك الله من محام!..

توفيق الحكيم

الآنسة سامية فهمي النجمة السينمائية الجديدة مبعوثة وزارة المعارف الى انجلترا والتي تقوم بدور البطولة في فيلم خفايا الدنيا أمام النجم السينمائي الجديد الأستاذ حسن رمزي والسيدات دولت أبيض وسلوى علام وسرينا ابراهيم والأساتذة احمد علام وعبد العزيز خليل وحسن كامل وغيرهم وسيعرض قريبا جداً بالقاهرة

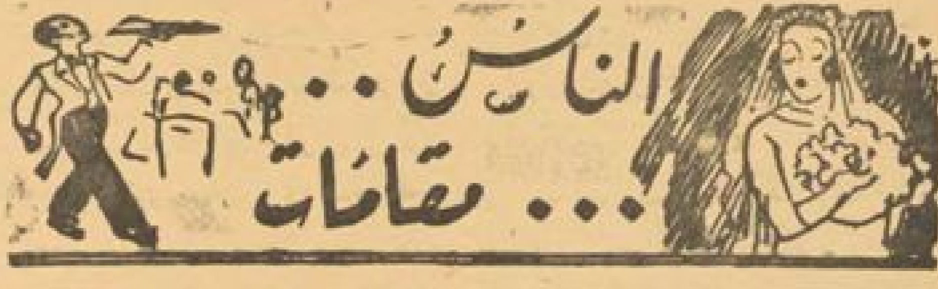

فى الضيافة الملكية

قضى سمو البرنس بول ولى عهد اليونان نهار يوم الجمعة الأسبق فى الضيافة الملكية بانشاص حيث تناول طعام الغداء على المأدبة الملكية بدعوة كريمة

بخط اليد

وجه سعادة مراد محسن باشا الدعوة لعقد قران الآنسة كريمته وقد كتبت الدعوات وعددها ٨٠٠ للرجال و ٧٠٠ للسيدات بالخط الجميل . وفضلا عن ذلك فان اسم المدعو الذى يكتب عادة بالحبر فى بطاقة الدعوة كتب أيضا بخط اليد بمعرفة الخطاط الذى كتب الدعوة

ومراد باشا رجل أنيق جدا وستكون حفلة قران كريمته غاية فى الاناقة والفخامة من كافة نواحيها . واذا كان هذا مبلغ عنايته ببطاقات الدعوة فما بالك بالباقى

وثمت ظاهرة جديدة بالاشارة وهى أن سعادته حرص على أن يفصل تماما بين الجنسين فخص الرجال بحفلة الشاى وخص السيدات بحفلة عشاء ساهرة

البعد عن الناس

بين عظمائنا من يسعى دائما للابتعاد عن أى مكان يضم أكثر من شخص واحد ...

وفى مقدمة هؤلاء عبد العزيز فهمى باشا ولطفى السيد باشا .

وقد اختفى سعادة الدكتور لطفى السيد باشا فجأة فى الاسبوع الأسبق . . . ثم ظهر فجأة بعد فى الاسبوع السابق . .

وقد مضى سعادته الاسبوع المذكور فى منزل صغير فى أقاصى حلوان بعيدا عن الناس وقريبا من كتاب السياسة الذى وضعه «ارسطو» والذى أوشك سعادته على الانتهاء من ترجمته ...

وقد قال لنا لطفى باشا مرة إن العلم والقراءة كالمرأة الجميلة تأبى أن يشرك الانسان فيها أحدا !

نكتة الاسبوع

هى نكتة وأحسن مافيها أن صاحبها يقولها عن نفسه ويشيعها ومنح لنا بنشرها كأنه يشنع على نفسه ذلك أن صبحى بك الشوربجى عاد هذا الأسبوع من رحلة استغرقت شهرين بين فلسطين وسوريا وتركيا وقد قابل عقب عودته نجيب الهلالى باشا فدار بينهما الحوار التالى :

— ازى صحتك ياصبحى بك ؟

— الحمد لله يامعالى الباشا انا والله زدت ٥ كيلو

— لكن موش باين عليك ان وزنك زاد

— لا زاد ياباشا ٥ كيلو تمام

— يمكن على كدا الزيادة جت فى الدم !

فى العزبة

يحرص معالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين على ألا يقيم حفلاته فى الفنادق الكبرى فهو لايدعو لشاى فى الكونتننتال ولا لعشاء فى شبرد وإنما يقيم دعواته الخاصة والعامة فى عزبته ويرى فى ذلك وسيلة للدعاية للريف ومعظم المسائل الهامة والشاكل المتصلة بالتموين يحلها معاليه على مائدته فى العزبة فى جو الطبيعة وجمالها وسحرها

وقد دعا بعد ظهر الجمعة الماضى بعض كبار الانجليز من مركز تموين الشرق منهم مستر جا كسون ومستر كارفر وبعض أعضاء اللجنة الانجليزية المشتركة ومعهم حسين فهمى بك وسامى راغب بك ومحمد شعير بك واحمد عنان بك

بعد انتشار استعمال البسكلتات

(سعادة البك) : وصل المانم يا أوسطى لشيكوريل وبعدين ارجع لى على الدايره ...

وتناولوا البتاوى وأعجب به الانجليز وأعلن الوزير انه مخلوط ولكن آثار الخلط لاتظهر فى العيش كما كان رقيقاً وجافاً

وطافوا ببساتين الياسمين وأعجب مستر جاكسون وقال انها عزبة نموذجية جمعت بين الانتاج والتحويل الصناعى مشيرا الى الياسمين الذى يزرع ثم يقطر . وتمنى الضيوف أن يعنى المزارعون المصريون بالصناعات الزراعية فرد حمزة بك بأن هذه الدعوة سابقة لأوانها ويمكن تنفيذها بعد الحرب . أما الآن فنحن فى حاجة الى القمح والقمح فقط

الدولة فى ضيافته

أقام سعادة محمود شاكر باشا مساء الخميس حفلة شاى كبرى أعقبتها حفلة كوكتيل دعا اليها الدولة كلها وأصدقاء الدولة كلهم فقد وجهت الدعوة لرفعة النحاس باشا وصاحبة العصمة قرينته والوزراء جميعا وصدقي باشا وسرى باشا وقرينته وأمين عثمان باشا وقرينته والشمسى باشا وقرينته وعفيفى باشا وقرينته وعبود باشا وقرينته وبهى الدين بركات باشا والعرابى باشا وجمعة باشا

ومن السراى دعا أصحاب المعالى والسعادة حسنين باشا ومراد محسن باشا وعمر فتحى باشا وعبد الوهاب طلعت باشا

ومن رجال السفارة دعى السفير البريطانى وليدى لامبسون ومستر شون وسير والتر سمارت ومستر بزلى ومستر امبسون

ومن رجال القيادة دعى جنرال مكسويل كما دعى وزير امريكا المفوض

فكانت حفلة جامعة حقا وتناول فريق الشاى وتناول آخرون الكوكتيل مع الكافيار الأسود الذى أصبح أندر من الرغيف الغير المخلوط والبطارخ البلدي وجلس الكل يتسامرون ويتحادثون فكان مؤتمرا مصريا انجليزيا ضم أبرز الشخصيات أو كانت على حد تعبير السير مايلز لامبسون حفلة ابتهاج بالانتصارات الباهرة الأخيرة

رجل دين يتكلم

تحدث الينا رجل دين أجنبى ممن قضوا فى مصر مدة طويلة فقال لنا إن من المحزن حقا أن الأقباط وفيهم العدد الكبير من المتعلمين يختلفون فى شئونهم الداخلية هذا الاختلاف الشديد الذى يعطل مصالحهم

فلو انهم أجمعوا رأيهم منذ اللحظة الأولى لوفاة المرحوم البطريرك السابق لتم انتخاب البطريرك الجديد بسرعة

ولو كنت مطراناً ممن تقدموا فى السن وصارت حالتهم الصحية لاتساعد على قيامهم بالواجبات المفروضة عليهم لتنحيت عن ترشيحى للبطريركية فى الحال وأفسحت الطريق أمام غيري من الأقوياء ممن هم في سن مناسبة تساعدهم على تحقيق الاصلاح

ولقد شهدت بنفسى مطران القدس هنا وفى فلسطين ولمست مقدار نشاطه ورعايته لمصالح الأقباط ومحافظته على كرامتهم بهمة تدعو للاعجاب حقا ...

وفى اعتقادي أن الأقباط يكسبون كثيرا لو وضعوا هذا الرجل على رأسهم

البخل غية

أجمع أهل القول على أن البخل مرض وشذ عن هذا الاجماع محمد بدير باشا . فقد سئل مرة سعادته عن اللذة التى يجدها فى جمع المال وتكديس المال فى خزائنه فقال :

— هناك من يهوى جمع التحف والصور الزيتية أو الآثار القديمة النادرة أو طوابع البريد . والناس يسمون هذا غاوى و « غية » فلماذا لا تسمونى أنا أيضا غاوى وجمعى للمال « غية » ؟ وهو منطق على كل حال !

ومنذ أسبوع واحد تكلمت مع سعادته بالتليفون سيدة فاضلة فى احدى جمعيات البر والخير وعرضت عليه أن يشترى تذكرة فى حفلة تنوى الجمعية أن تقيمها قريبا ...

وقال سعادة الغاوى بدير باشا :

— ياسلام عليكي ياهانم . يعنى ماتكلمنيش أبدا الا علشان تبيعى لى تذكرة ؟... دنا لسه شارى منكم تذكرة بمائة وخمسة وعشرين قرشا من شهرين اثنين ! وقالت الهانم :

— أنا متأسفة ياباشا . واذا كان يضايقك تشترى التذكرة بلاش ...

وقال سعادته :

— برضه أحسن كده ... بلاش !

معركة بسبب عشرة طاولة

تقابل فى بوفيه بورصة الأوراق المالية بالقاهرة في يوم الجمعة الأسبق صديقان حميمان أولهما سوري والآخر اسرائيلي وكلاهما غني ومن أسرة كبيرة

وبعد أن شربا القهوة اتفقا على قطع الوقت بلعب الطاولة وقبل بدء اللعب اقترحا على بعضهما مازحين أن تكون العشرة بخمسة جنيهات وصار هذا الاقتراح جديا بسرعة وبدأ اللعب بحماسة وخسر الثاني العشرة الأولى فدفع المبلغ فورا ثم خسر الثانية ورفض أن يدفع المبلغ وألح عليه الأول فى ضرورة الدفع ورفض فوبخه بكلمات من طراز فين كلام الشرف ، وده عمل راجل . . . الخ

واغتاظ المغلوب فأمسك بكوبة ماء وقذف بها فى وجه صديقه وسرعان أن تبودلت الكوبات والكؤوس والصحون والكراسى وسالت الدماء من وجهيهما وتمزقت ملابسهما

الاميرة « شهرزاد »

يرتفع ستار مسرح الاوبرا الملكية الساعة ٨:٤٥ مساء الأحد القادم ٢٩ نوفمبر عن الأوبريت الخالدة « شهرزاد » لمنشىء المسرح الغنائى المصرى سيد درويش العظيم

وقد قررت الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى أن تقدم الرواية يوم الجمعة والأحد والثلاثاء ماتينيه فقط ٦ مساء وسواريه فقط بقية أيام الأسبوع

وجعلت أثمان التذاكر :

بنوار ١٠٠ قرش لوج ٧٥ قرش و٥٠ قرش والصالة ٢٠ قرش و١٥ قرش و١٠ قروش وأعلا ٧ قروش و ٥ قروش

وتحجز التذاكر مقدما يوميا من شباك الأوبرا الملكية من ١٠ صباحا إلى ١ مساء ومن ٤ إلى ٨ مساء

حاليا

نجاح

هائل ..

اقبال

عظيم

بيناريو

ابو السعود

الابيارى

دنيا السباق

وجدت بمجرد دخولي صبحي بك الشورجي جالسا مع عبود باشا في مقصورته. وكانا يتحدثان في اهتمام فقلت هذا شأن رجال المال والأعمال يعقدون أكبر الصفقات في أوقات اللهو أو حول مائدة العشاء.

وصفقت كما صفق كثيرون غيري حين رأيت الوجيه حسن عبد الله متأبطا ذراع الآنسة ملك الوزي ويسيران الهوينا في ميدان السباق وقد شغلا عن الجياد واللعب في حديث هادىء جميل. وسألت فتبينت أنه خطبها وأنهما يقضيان أسعد أوقات الخطوبة. وسررت حين علمت أنها استعملت نفوذها فحالت بينه وبين اللعب وكان متفرجا لأول مرة في حياته

وعلى ذلك فهذه « روشتة » علاج لجميع المولعين بالمراهنة والذين يسألون الله أن يتوب عليهم

وأقبل أحد المولعين بأن تكتب عنهم الصحف حتى ولو كان ذما — وهؤلاء للاسف كثيرون — أقبل يسلم عليّ ويقول « عارف مراتي خسرت النهارده كام يا أستاذ ؟ »

وقبل أن أسأله أتم حديثه قائلا ١٥ جنيه في شوطين ! وكأنه لم يجد في ذلك الخبر مؤونة كافية للكتابة عن حضرة مراته فقال « والله الفستان اللي لابساه تمنه ٢٨ جنيه »

وها أنا أحقق له بغيته وأنشر عن زوجته كل ما أراد ولكني فضلت ألا أنشر اسمه أو اسمها

* * *

وكان بالسباق سيدات جميلات كثيرات . . . ووجهت سؤالي الى أكثر من واحد لا عن الجواد الذي سيربح وإنما عن « اجمل سيدة في السباق ومن تكون ؟ » بادرت بهذا السؤال حفني بك محمود والدكتور فؤاد بك رشيد والوجيه علي البربر وعبد الله باشا لملوم كل منهم على انفراد فتجمعت لدي الردود التالية على الترتيب: زوزو عاصم . اجلال فوزي . تيتي كرارة . الضابطة الانجليزية دي حلوه جوي ! !

أما الدكتور عبد العزيز محمد بك فقال « اجمل واحدة بنت أمينه » ! وبنت أمينه هذه فرسة كانت تجري في الشوط الرابع

وأخيرا لي ملاحظة أعرض لها ابتغاء مرضاة الله وهي أن كثيرات من السيدات الكريمات يختلطن بالآرتستات ويعشين معهن في السباق على قدم المساواة . وهذا في رأيي — وان خالفني الكثيرون — لا يليق ولا يتفق مع تقاليدنا . فنحن لا نكون فكرة طيبة عن الشاب الذي يمشي علانية مع راقصة أو مونولوجست . فما بالك بسيدة أو آنسة كريمة ومن بيت معروف ؟ هي ملاحظة على الماشي وهن أحرار

وتحطم جميع زجاج البوفيه وتدخل رجال البوليس فقادوهما الى القسم وحضر رجال الاسعاف فربطوا وجه كل منهما وكانت هذه المعركة (تاريخية) في سجل البورصة إذ لم يسبق لها مثيل هناك

وصدر الأمر بعدم السماح لأحد من غير المشتركين في البورصة بدخول البوفيه ومقدار هذا الاشتراك ستة جنيهات سنويا

قوام الغزال

كان الأستاذ عزيز صدقي نجل دولة صدقي باشا يزن ١٠٢ كيلو في وقت من الأوقات وقد نقص وزنه أخيرا حوالي ١٢ كيلو وأصبح أقل من ٩٠ كيلو

وقد توافد عليه في بيته وفي مكتبه وسأله بالتليفون كثيرون وكثيرات بل وكثيرات جدا يسألون عن النظام الذي اتبعه حتى أصبح في مثل قوام الغزال

(الزوجة) : أنا لو كسبت ألف جنيه أهرب وأسيب لك البلد ...

(الزوج) : وأنا لو كسبت ألف جنيه أتنازل لك عنها !

مبروك

في الأسبوع الماضي تمت خطوبة الآنسة صفية كريمة الوجيه علي بك حسن دحروج من أعيان بور سعيد على الشاب النابه الأستاذ عدلي قاسم في حفل عائلي وقد قدم العريس سوارا ثمينا من الالماس

والعروس انتخبت ملكة للجمال في سنة ٩٣٤ في المسابقة التي أقامتها جريدة « الديمانش » للجمال على الشواطىء المصرية في ذلك العام

والعريس معروف في أوساط الشباب الرياضي وحائز لكأس « جريدة البروجريه » لبطولة الشيش

بعد غياب طويل تشرق الشمس الساطعة

على مسرح الاوبرا الملكية فى ٢٩ نوفمبر (بعد غد)

من هو ألمازى ؟ الجاسوس الألمانى الذى "مسح" صحراء ليبيا !

« اتضح أن بين مساعدى الالمان فى صحراء ليبيا رجلا مجريا »
« كان معروفا فى مصر واسمه الكونت ألمازى . وقد عاش هذا »
« الرجل فى مصر أكثر من عشرة أعوام، والى القارىء شيء عنه »

منذ شهور قليلة وقع الماجور كلايتون وهو من أكبر الاخصائيين الانجليز فى أسرار صحراء ليبيا ومسالكها ، أسيرا فى قبضة الألمان ...

وكم اندهش كلايتون حين رأى أمامه رجلا يرتدى ملابس الالمان الحربية واسمه « فون ألمازى » يتقدم إليه لاستجوابه اذ كان كلايتون يعرف ألمازى حق المعرفة . . . ! !

* * *

كان المازى قد ترقى في صفوف الجيش الألمانى حتى وصل إلى مركز المساعد الأول لمارشال روميل ، وعهد إليه بوجه خاص باعداد حركات الدوريات الألمانية على طول خط القتال فى الصحراء .

وما لبث كلايتون أن كتم دهشته الأولى وتظاهر بأن ليس هناك مايثير الدهشة . وفى الحق أن الأمر لم يكن يستحق الكثير من الدهشة لان المازى كان قد أثار الشبهات فعلا اثناء وجوده بالقاهرة ، حتى صدرت تعليمات دقيقة بمراقبته

* * *

كان والد المازي رجلا من المشتغلين بالصناعة فى مصر . ومن الغريب أن المازى نفسه نشر فى عام ١٩٣٦ كتابا عنوانه : « الاكتشافات الحديثة فى صحراء ليبيا »

ولندعه يتكلم عن نفسه ... قال :

« كانت أولى رحلاتى فى أفريقيا جولة بالسيارة قمت بها من اسكندرية إلى سنار فى عام ١٩٢٦ . وكان الغرض من قيامي بهذه الرحلة تجربة نوع من السيارات أخرجه أحد المصانع الأوروبية وكنت أعمل لحساب هذا المصنع كستشار فنى .

« وقد ساعدتنى هذه الرحلة على قطع مسافات كبيرة فى مصر والسودان ، وقادتنى إلى تنجانيقا وكينيا واوغندا ...

« وما كدت أبدأ رحلتى حتى راعنى وأثر فى نفسى جمال الصحراء الليبية ! »

* * *

وهكذا ، فى يوم وليلة ، وقع فون المازي فى غرام الصحراء الليبية . . . ذلك المحيط الواسع من الرمال !

ترى هل كان مخلصا في هذا الغرام ؟

[الكونت فون ألمازى]
(الجاسوس الألمانى الذى تجول فى صحراء ليبيا)

وهل لم يكن يسعى إلى غاية خاصة يخفيها وراء ذلك الستار الشفاف من الحب ... ؟!

إنه يقول بنفسه أنه ما كاد يصل إلى واحة « العوينات » حتى تخير له زميلا يرافقه فى رحلاته ، ولم يكن هذا الزميل غير جندى ايطالى اسمه «الكوماندانتورى أوجو دادونى»

وبعد عدة رحلات أولية إلى واحات سيوة والفرافرة والداخلة شرع الكونت المازى يضطلع بمهام أخطر من هذه فبدأ تجواله فى « درب الاربعين » وهو الطريق المشهور الذى يصل بين مصر والسودان فى عرض الصحراء

وقرأ الكونت المازى ترجمة كتاب مشهور باسم « كتاب الكنوز » وهو من الكتب التى تبحث فى خفايا صحراء ليبيا ، وما أن أتم قراءة هذه الترجمة حتى شرع فى الحال يبحث عن واحة مفقودة جاء ذكرها فى ذلك الكتاب وهى مشهورة باسم واحة زرزوره . وقد حاول كثيرون قبل المازى العثور على هذه الواحة ولكنهم لم يوفقوا .

وانتفع المازى بتجربة كان يبدو أنها تبعث على الثقة إذ تمكن أحد أعيان الواحات الخارجة ، وقد توفى اليوم ، من أن يصل إلى واحة الكفرة دون أن يحمل معه من الماء إلا مايكفيه مدة خمسة أيام مما يدل على أنه كان متأكدا من وجود آبار ماء فى الطريق

وفى ثلث الطريق ، حدد المازى موقع بقعة كانت الخرائط الجغرافية تطلق عليها اسم واحة « أبو بلاص » ... وتوجد عندها فعلا حطام « بلاليص » وهذه البقعة كانت فى الأصل محطة استراحة دمرها المماليك ، على ما تقول الاساطير إذ كثيرا ما كان يستخدمها

العرب ليرسلوا منها حملاتهم التي كانت تغير على الدلتا وتنهب اهلها .

وكان من رأى المازى أنه مادامت محطة « أبو بلاص » توجد فى الثلث الأول من الطريق فلا بد أن هناك واحة أخرى فى الثلث الثانى، وهذه الواحة هي « زرزوره » في رأيه.

وبحجة اكتشاف واحة زرزوره المفقودة أخذ المازي يقطع الصحراء الليبية فى منطقة الحدود شمالا وجنوبا من واحة سيوه إلى العوينات ولقد قطعها أكثر من مرة ورأى الكثبان الرملية المتحركة والهضبة المشهورة باسم « الجلف الكبير » . وحتى ذلك الوقت لم تكن تلك الجهات قد مسحت مسحا تاما .

***

وكانت موارد ألمازى المالية محدودة ولذلك رأى أن يشرك معه في النهاية رجلا انجليزيا اسمه السير كلايتون كليش وقد تعهد بتموين بعثة اكتشاف واحة زرزورة بالمال، وانتدبت مصلحة المساحة المصرية الماجور ب . كلايتون لمرافقة هذه البعثة

وعند حافة هضبة .. «الجلف الكبير» وقعت الحادثة التى أثارت شبهات السلطات المصرية والبريطانية حول ألمازى وحقيقة أغراضه فى تلك البقعة التى كان يعتقد ألمازى أن واحة زرزورة المفقودة توجد عندها نفذ الماء الذى كانت تحمله البعثة فى حين كان لديها كميات كبيرة من البنزين ...

واقترح المازى على زميليه أن تخترق البعثة الحدود وتلجأ الى السلطات الايطالية فى واحة الكفرة لتطلب منها الماء ، ولكن زميليه لم يوافقا على هذا الاقتراح لأنه كان يخالف التعليمات التى تلقتها البعثة قبل سفرها مخالفة صريحة ... إلا أن المازي على الرغم من ذلك اجتاز الحدود بسيارتين ولجأ الى الايطاليين

وما لبث أن عاد فائزا منتصرا وهو يصيح:

— لقد استقبلنى الايطاليون استقبالا حسنا ، وهاأنا أحمل اليك يا كلايتون الدليل على إمكان السفر من العوينات الى الكفره

وقاطعه كلايتون قائلا :

— لقد كنا نعرف هذا ... ولكن كان يهمنا ألا يعرفه الايطاليون !

***

وقصة اكتشاف الزرزورة ، كما كتبها ألمازى ، من القصص المسلية حقا ، فهو يصف فيها أثر رؤية طائر من « السُمانْ » أو نواة زيتونة صغيرة فى نفوس البعثة ...

ولم تكن زرزورة فى الواقع غير أحد الوديان الداخلية فى هضبة الجلف الكبير .. وكان أهل الكفرة قد احتفظوا لأنفسهم بسر هذا الوادى الذى كان يعتبر بمثابة الكنز المخبوء فى الصحراء، لما يحويه من مرعى خصيب

ولكن ما أن تم اكتشاف الزرزورة حتى زالت حجة ألمازى للتجول فى الصحراء ..

فهل كانت الصدفة المحضة هى التى حرضت هذا المجري بعد ذلك على الاهتمام بالطيران الشراعى حتى أنه أنشأ مدرسة لتعليم فنونه فى الماظة ؟ وسنحت له الفرصة آنئذ لدراسة التيارات الهوائية السائدة فوق الدلتا

ولقد أثارت أعماله كلها شبهات السلطات المصرية حتى طلبت منه مغادرة البلاد فى نهاية الأمر ، ولا بأس من أن يتجول فى أى مكان آخر اذا شاء !

... وهو اليوم فى برقة ، وكان منذ أسابيع على مقربة من الحدود المصرية ، ولا شك أنه كان يتمنى أن يعود الى وادى النيل ويدخله في ركاب روميل ...

ويقول من عرفوه انه لطيف المعشر وحدث ظريف .

قال له أحد أصدقائه فى يوم من الأيام :

— هل أنت « كونت » حقيقة ؟ !

فأجابه ألمازى : — تقريبا !!

بمناسبة تمثيل الأميرة شهرزاد

خواطر وذكريات

الأميرة شـهرزاد التى تستعد الفرقة المصرية لاخراجها كان اسمها فى الاصل شهوزاد وقد كون المرحوم سيد درويش فرقة خاصة لحسابه لاخراجها وكان مخرجها الأستاذ عزيز عيد

وبمناسبة هذه الرواية ترجع بنا الذكرى الى أيام تلحينها فنذكر أغانى سيد درويش لروايات هدى وعبد الرحمن الناصر والدرة اليتيمة لفرقة عكاشـــه وروايات عديدة لفرقتى كش كش والكسار يضيق المقام عن سردها وفى مقدمتها لفرقة الأولى رواية العشرة الطيبة وللفرقة الثانية رواية راحت عليك

ثلاثة رجال تعهدوا باخراج رواية شهوزاد هم المرحومين سيد درويش وعزيز عيد والأستاذ بيرم التونسى فكانوا يجتمعون النهـار والليل حتى كانوا ينامون سويا ويزورهم الأصـدقاء فى فترات متقطعة ومن بين هؤلاء الاصـدقاء الأسـاتذة منسى فهمى ومحمود رضا ومحمد صالح الموسيقى واحـمد حسن الصحفى والشيخ يونس القاضى وبديع خيرى

وخرجت الرواية بعد أن تكاتف الفرسان الثلاثة فى سبيل نجاحها كل فى دائرة اختصاصه

واشترك الأستاذان سـيد درويش وعزيز عيد فى انتقاء الممثلين والممثلات وفرقة الاناشيد فقامت حياة صبرى بدور حوريه وفطله مزراحى (الممثلة) بدور شهوزاد وكلود ريكانو بدور الميرشاه والبير بدور (قره آدم أوغلى) وضمت فرقة الملحنين بعض أصدقاء الشيخ سـيد وكان بينهم الأستاذ احمد حسن الصحفى

وفى أثناء سير الرواية أحس الشيخ سـيد بتعب فى الحنجرة فعهد بدور زعبله الى الأستاذ محمد عبد الوهاب وكان فى هـذا الوقت صبيا صغيرا وقام الشيخ سيد برياسة الأوركسترا .

وقد اشترك الشيخ سيد فى تأليف الرواية اذ هو صـاحب الرأى الأول فى الموضوع لأن المغفور له سـعد زغلول باشا كان منفيا فكان موضوع الرواية يدور حول قائد وطنى لايطلب الا العوده الى بلاده مهما لقى من اكرام الوفاده فى بلاد أخرى وفى هذا يقول زعبلة :—

أنا إن سالت دموعى والا هبت نار ضلوعى

كل ده طالب رجوعى تانى للبر الأصيل

وفى قطعة أخرى يقول :—

« أنا المصرى كريم العنصرين

بنيت المجد بين الاهرامين »

ولم تطل حياة هذه الفرقة طويلا لأن الزبائن الذين كانوا يشاهدونها مجانا بدعوة من سـيد درويش كانوا أكثر عددا من الذين يدفعون أجر الدخول

وقد لحن رواية أخرى اسمها البروكة تعد أنموذجا للرواية الأوبريت ونجحت نجاحا كبيرا .

ومع هذا فقد حلت هذه الفرقة التى سجلت نهضة كبيرة للمسرح الغنائى لزيادة المصروف على الايراد.

وانتهت حيـاة سيد درويش عام ١٩٢٣ وقد ختم حياته فقيرا كما بدأها

وتوفى يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٣ فى نفس اليوم الذى وصل فيه المغفور له سعد زغلول باشا الى الاسـكندرية عائدا من المنفى وقد أقيمت للرئيس الجليل فى ذلك اليوم حفلة شاى بفندق سافواى وحفلة عشـاء بفندق كلاريدج قبل أن يبارح الثغر فى صباح اليوم التالى الى القاهرة

وفى حفلة الشـاى اصطف بعض الموسيقيين المنشدين وانشدوا نشيدين كان أعدهما سـيد درويش بمناسبة عودة الرئيس من المنفى وهما نشيد :

« مصرنا وطننا سعدها أملنا

كلنا جميعا للوطن ضحيه »

ونشيد :

« بلادى بلادى بلادى

لك حبى وفؤادى »

وقد رأى كاتب هـذه السطور وكان واقفا خلف سـعد أن يخطر سعد بوفاة ملحن هذين النشيدين فى هـذا اليوم فأسف دولته أسـفا شديدا وقرأ الفاتحة على روح سـيد درويش وقرأها معه صاحب السمو الأمير عمر طوسون وصاحب الدولة المغفور له محمد سعيد باشا وقال سعد باشا بالحرف الواحد « خساره الراجل ده لأنه كان زعيما فى فنه »

أخبار المسارح

حل جديد

علمنا إنه من الجائز أن تؤلف نقابتان للموسيقيين بشرط أن يخضع كل موسـيقى للقرارات التى تصدرها النقابة التابع لها

ثم قيل إنه اذا أمكن اقنـاع الموسيقيين بهذا فان المنتظر أن تندمج النقابتان وأن يختزلا الى نقابة واحدة بمرور الزمن . .

الفرق الأهلية

بدأت الجهات المختصة تبحث مسألة اعانة الفرق المسرحية الأهلية ...

والمفهوم حتى الآن أن الفرق التى تقرر منحها اعانة هى فرق الريحانى ويوسف وهبى وملك . . . وستمنح كل من فرقتى الريحانى ويوسف وهبى إعانة قدرها ١٥٠٠ جنيه ...

والذى نعلمه هو أن الأسـتاذ الريحانى قال اكثر من مرة إنه يرفض أن تكون الاعانة التى تمنح لفرقته أقل من ثلاثة آلاف جنيـه على أن تعطى له دار الأوبرا الملكية لمدة ثلاثة شهور لتعمل فرقته على مسرحها

فى ستوديو مصر

اقترح أحد المشرفين على ستوديو مصر أن يتعاقد الأستوديو مع جميع موظفيه الفنيين وغير الفنيين على أن تفسخ العقود اذا رغب فى هذا أحد الطرفين ..

والمفهوم أن هذا التفكير جاء نتيجة لأزمة الفيلم الخام الذى ينتظر اختفاؤه بين يوم وآخر ...

من تواضع لله

أرسل الأستاذ احمد علام الممثل بالفرقة المصرية للتمثيل اقتراحا يتلخص في أن تضم ادارة الفرقة الى إحدى لجانها فلانا . وفلانا. وفلانة ... والاستاذ الكبير فلان . . .

وصاحب الاقتراح المذكور هو الأستاذ الكبير المذكور !

كرامة ... وكرامة

عندما تعاقدت الفرقة الغنائية مع الاستاذ ابراهيم حمودة ... كان مرتبه خمسة وعشرون جنيها ... وبعدها بأسابيع تعاقدت الفرقة مع المطربة رجاء عبده على مرتب قدره مائة جنيه وكسور شهريا ...

وثار الموسيقيون الخناشير — وقال بعضهم إن كرامة الموسيقيين الرجال فى كفة الميزان وإن ابراهيم حمودة مطالب بانقاذها

وعنها وذهب ابراهيم حمودة وفى يده استقالته وقال لمدير الفرقة إنه لا يقبل أن يكون مرتبه ربع مرتب سيدة ...وإن للذكر مثل حظ الأنثيين وهذه شريعة الاسلام !

وكان المنتظر — عند ابراهم حمودة على الأقل — أن تقوم الفرقة وتقعد ثم تقوم ولا تقعد قبل تسوية مسألته .. ولكن الفرقة بدلا من هذا أحضرت مطربا آخر اسمه فوزى الحو — اسمه كده !

وهنا هدأ ابراهيم حموده ..وتمالك أعصابه وعادت ثورته الى قواعدها سالمة ...

حكم فى القضية رقم ٤١٩٩ سنة ١٩٤٢ قسم العطارين عسكرية تسعيرة على محمد احمد فران ن ٣٢ شارع البرامكة ملك الديب محمد حسن وسلام محمد سلام فران ن ١ شارع الوراق تبع القسم بحبس كل منهما ثلاثة شهور مع الشغل وغلق دكان الأول ومخبز الثانى ثلاثة أيام (١) لبيعهما خبزا بسعر أغلا من التسعيرة (٢) لصنعهما خبزا يقل فى الوزن عن المقرر

الرجل الذى صفعته!

بقلم

منيرة المهدية • بديعة مصابنى • زوزو ماضى

زوزو شكيب • نجاة على • رجاء عبده

بهيجة حافظ

« هل صفعت رجلا فى يوم ما ؟ وكيف كان ذلك ؟ »

[هذا هو السؤال الغريب الذى ألقاه مندوبنا على طائفة من سيدات وآنسات الفن ممن يسهل عليهن ، بحكم وظائفهن واتصالاتهن ، رفع الايدى فى وجه الرجل . . .

والى القارئ اجابة بعض المسئولات ممن صفعن رجلا . . . فى يوم من الايام !]

السيدة زوزو ماضى

كنت صغيرة لما صحبنى والدى الى حفلة ساهرة بقصر آل لطف الله بالجزيرة . فالتقيت هناك برجل أخذ يحوم حولى ، ويتنقل خلفى وبينما حمى المكسب والخسارة تكاد تلهب الجو أمام لعبة الروليت التى وقفت عندها سمعته عن يسارى يوجه إلىّ كلاما معناه أنه أفضل من الرجل العجوز الذى يصحبنى !

وعرض علىّ أن ألعب على حسابه كما أريد ، وبأى مبلغ أريد ! وشفع ذلك بعبارات من الغزل الرقيق !

ولم تخطر ببالى طريقة أستطيع بها التخلص من سماجته ، إلا القلم الذى رنّ فى الحال على صدغه .

والتفت فاذا بى أرى أنظار الجمع كله موجهة إلىّ وأحسست أن كهرباء سرت فى الحفل كله فغمرته بموجة من الذعر .

وكأنما الأرض قد انشقت وخرج منها طاهر بك اللوزى وقد وقف أمامى يهدئ من روعى

ولم أميز من اللغط الذى ملأ المكان إلا كلمة : البارون . . . البارون ! !

وأخيرا عرفت من طاهر بك معنى كلمة البارون التى كنت أجهل سبب ترددها على ألسنة الجميع . وطلب منى طاهر بك أن أذهب معه إلى البارون وأعتذر اليه

وقادنى الى حيث كان يجلس البارون وسط حلقة من أصدقائه فما أن رآنى مقبلة عليه حتى وقف وبادانى اعتذارا باعتذار ، وكان القلم سببا فى صداقة نشأت بعد عداوة . . .

زوزو شكيب

كان شقيق رئيس وزارة سابق . وكنت أجلس معه فى محل (أتينوس) بالاسكندرية

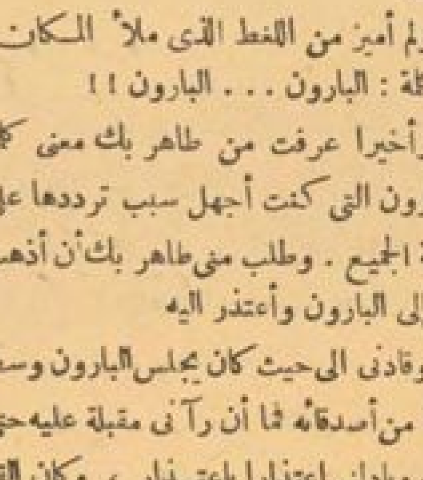

وتصادف أن قمت الى التواليت . وحين عودتى ، قابلنى صديق عزيز ، فوقفنا نتحدث ، ويظهر أننا غرقنا فى بحار الذكريات القديمة فطالت وقفتنا ، ولم ننتبه إلا على صوت صاحبنا وهو يوجه إلىّ ألفاظا جارحة بصوت ممزوج بنار الغيرة والغيظ .

إعتدلت فى وقفتى .. حتى صرت زنهار .. ثم نفخت فى يدى . . وتقدمت اليه خطوتين ولم يظهر عليه أنه أدرك ما أريد فازداد حنقى وغيظى . وأحسست بيدى تقترب من صدغه الكثيف . ولم أر بداً من النزول على ارادتها! وعنها ونزل على صدغه قلم كان رنينه أقوى من صفارة الانذار ! ..

السيدة منيرة المهدية

كان مطربا ناشئا ، وأردت ، مخلصة ، أن أجعل منه بطلا يقف أمامى فى رواية هندية . وأن أخلق منه انسانا ينافس عبد الوهاب فى الدور الذى أداه أمامى فى رواية كليوباترا ، والذى يعد بمثابة الحجر الاساسى فى بناء مجد عبد الوهاب

وفوجئت ذات ليلة وقبل رفع الستار بنصف ساعة بأن مطرب الفرقة وممثلها الأول ، أرسل يعتذر عن الحضور لأنه مريض . فاضطررت أن أعلن للجمهور بأن الحفلة قد تأجلت لعذر قاهر .

وفى نفس المساء . علمت أن المطرب المريض يحيى ليلة خاصة فى الزمالك ، وعرف هو أن الخبر قد وصلنى ، فحضر فى صباح

اليوم الثانى يعتذر ، ويطلب الصفح والغفران فصفحت عنه .

وعاد فكرر نفس الفصل فى ليلة أخرى وفى نفس الأسبوع . .

وذات ليلة ، أرسل من يخبرنى بأنه لن يحضر الا اذا أرسلت له ستة جنيهات فاستدعيته فجاء يتثنى وفى فمه (لبانة) يتشدق بها

وسألته أمام عبد العزيز خليل ، ومحمد يوسف ، عن قيمة السلفة التى أخذها منى منذ أيام . فأجاب بأنها خمسة جنيهات .

قلت له : يعنى أخذت مرتبك كله . واقترضت منى فوقه خمسة جنيهات !

قال : أيوه . لكن أنا عاوز ستة جنيه !

وغلى الدم فى عروقى وقمت ورقعته قلمين من اللى قلبك يحبهم . .

السيدة بديعة مصابنى

— هل تذكرين القلم الذى رن من يدك على خد يشار اليه بالبنان ؟

— بنان ايه .. وسخام ايه ياروح أمك . . الاقلام ماهي على قفا من يشيل . . قول بالشبشب ، ولا بالمقشة ! دى الليلة اللى تمر من غير ما أزق فيها على الأقل طورة أقلام على كام قفا ولا كام خد مربربين تبق ليلة مش ولا بد . . !

السيدة نجاة على

رن ذلك القلم الخالد فى حفلة خاصة اعتاد اقامتها بالتناوب بعض الأعلام البارزين من رجال الدولة والأدب ، والطب ، والصحافة المعروفين بميلهم الى الانس والطرب — فى منزل كل واحد منهم مرة فى الأسبوع

وفى حفلة من هذه الحفلات لعبت الكأس ببعض الرؤوس حية ورأس أحد الكبراء الموجودين حبتين

وكان قلب ذلك الكبير من النوع الذى يخر تحت أقدام كل ذات لحظ ليقول لها من الهوى دبنا !

واذا كان الصب كما يقولون تفضحه عيونه ، فقد أبت إلا أن تفضح صاحبنا توسلاته ودموعه .

ورأيت أنه لامفر من أن أغادر المكان لأسدل الستار على مأساة تستدر الشفقة وتفتت أشد الأكباد غلظة ، ولكى أصون نفسى وأحفظ له بقية من كبريائه المهدورة

ولكنه أبى أن يبقى على كرامته . والآن يهدر البقية الباقية منها فأمسك ببعض ثيابي وجذبني اليه بوقاحة وأنا أهم بمغادرة المكان ووقع مالم يكن من وقوعه بد ... ورن القلم !

رجاء عبده

كان خطيبى . . وكانت لنا آمال عراض شاركتنا فيها أسرتانا

وفى مجلس ضم بعض أفراد الأسرتين إحتدم الجدل والنقاش حول صداقتى لبعض الأسر وترددى عليها .

كان يريد أن أقطع علاقتى بهذه الأسرة أو بمعنى أصح كان يريد أن يفرض إرادته علي فرضا

وكنت أرى فى ذلك حجراً لحريتى التى ضحيت من أجلها بكل عزيز غال

وكبرت المسألة فى رأسى عندما تعرض لهذه الأسرة بألفاظ جارحة مست شرفها

ورأيت فجأة الملاك الوديع وقد انقلب وحشا هائجا يهدد ويتوعد

وتصورت ماسوف يكون عليه حالى معه عندما تقع الفأس فى الرأس فهالنى ماتصورت وجعلنى أفكر فى الطريقة المثلى للهرب من ذلك القفص الذهبي الذي يريد أن يسجننى فيه باسم الزواج

ولكي أضع حداً لهذه الشركة المتعبة تمت فى الحال وألقيت على خده درساً عملياً ثم أرشدته الى طريق الباب

السيدة ببجة حافظ

كان شابا من شباننا الوارثين الذين يعجبون بأنفسهم وبكل مرآة تشاركهم هذا الاعجاب ومعذرة عن ذكر الوقائع والتفاصيل

؟ ؟ ؟

(سيدة رفضت الافضاء باسمها)

كنت أحبه، واخلصت له كل الاخلاص. ولم يكن يملك شيئا من حطام الدنيا. واعمانى الغرام ، فلم أر فيه غير مجموعة من المحاسن . وسددت أذنى فلم أسمع شيئا مما كان يتشدق به الناس عن رجلى ، وتزوجته رغم أنف الجميع ، وعبدته حبا وكنت أعمل من أجله ، وأسلمه كل ما أكسب

وفى ذات يوم ...

عدت الى المنزل مبكرة فى غير موعد عودتى المعتاد ، وكنت فرحة بذلك لأننى سأقضى الى جانبه وقتا هنيئا .

وفتحت الباب بخفة حتى أفاجئه ، ولم أسمع صوتا . فانسللت الي حجرة نومى

ووجدته هناك . ولكنه لم يكن وحده بل كانت معه أخرى ...

ومن تكون ؟ ؟

إنها الخادمة ! !

وفى حجرة نومى . صفعته القلم الواحد الذى صفعته لرجل فى حياتى .

وكان فى رنين هذا القلم شفائى من مرضى الذي كان البعض يظنه مستعصيا .

مذكرات الصحافى التائه

الرجل الذى قتلته ومشيت فى جنازته

لم أكن أملك قرشا واحداً ولا رغيفا واحدا ، عندما استقبلت الشيخ « باصالح » بقاعة الجلوس فى نادى الأدب العربى بمدينة عدن — حيث كان مقامى — بوجه شاحب وعينين غائرتين ، وصوت ضعيف من شدة الجوع . . ومن رحمة الله أنه جاء يدعونى الى وليمة غداء يقيمها لتكريمى ، أو لتكريم مصر وصحافة مصر فى شخصى الضعيف . . الجوعان !

والشيخ باصالح تاجر كبير فى عدن ، وعضو مهم فى نادى الأدب العربى ، وإن كان لا يعرف القراءة والكتابة !..

ولاحظ الشيخ هزالى فقال لا بأس عليك ، قلت أشكرك .. قال مم تشكو ؟ قلت معدتى ! قال عندى دواء يزيل عسر الهضم ! ونادى الخادم فى الحال ، وأمره بأن يحضر الدواء من بيته . .

ثم طلب منى أن أحضر الوليمة غدا ، قلت لا أستطيع فان العمل يمنعنى .. قال إذن فبعد غد ، قلت ولا بعد غد .. إن كنت مصراً على اطعامى ياشيخ باصالح فليس عندى فراغ غير اليوم ، فلتكن حفلة عشاء إن أردت ، وعلى ذلك اتفقنا

* * *

وتعشيت والحمدلله عشاء عظيما عوضت فيه الماضى وتزودت للمستقبل . ثم دار الحديث فى شؤون مختلفة . الى أن سألنى الشيخ باصالح : قل لى يا افندى ، اسم بشاى مسلم أم مسيحى ؟. قلت مسيحى ، قال إن فى عدن طبيبا مصريا اسمه عزيز بشاى ، والناس هنا يتساءلون مسلم هو أم مسيحى .. فقلت وقد أدركت أن فى الأمر سراً : إن هذا الاسم مصرى قديم من عهد الفراعنة ، وقد يكون صاحبه مسلما ولكن هذا نادر . . وسكت لحظة وقلبى يرقص طربا ، ثم سألت أين يقيم ؟ فوصفوا لى بيته ، وبعد لحظة قصيرة استأذنت فى الانصراف ، وخرجت متلهفا الى رؤية المنقذ العظيم .. فلم أزل أبحث عنه حتى وجدت لوحة على باب كتب عليها بخط ضخم « الحكيم المصرى ، خريج جامعات ألمانيا ، ومدير المستشفيات الحكومية الألمانية » !

دخلت ، وصفقت ، فاذا بصوت نسائى جميل يقول « مين » ؟ قلت الدكتور هنا . قالت تفضل.. فصعدت السلم ركضا حتى وصلت فى نهايته الى الدكتور وزوجته ، وهى شابة ألمانية جميلة ، فرحب بى ترحيبا شديدا ، وأخبرنى أنه سأل عنى فى نادى الأدب العربى ، وأنه مشتاق لرؤيتى !..

ولم أكد أنعم بهذه المفاجأة السعيدة وأودع كل شقائى ، حتى صاح الدكتور قائلا : إلحقنى يا أستاذ ، أنى وزوجتى نكاد نموت من الجوع .! قلت مندهشا : ليه ..! قال إن القوم هنا يتعصبون للاسلام تعصبا شديدا ، ويقاطعوننى لأنى مسيحى . قلت وما الذى جاء بك الى هنا ؟ فقال وقد تجلى على وجهه ألم شديد : إنى أسوأ أهل الدنيا حظا .. تصور ياسيدى الأستاذ أنى حصلت على شهادة الطب من ألمانيا ، بعد سنوات كثيرة من التعب المتواصل ، ثم تمرنت فى المستشفيات الألمانية ، وبعد ذلك طفت حول الكرة الأرضية باحثاً عن القوت .. من ألمانيا الى مصر ، ومن مصر الى العراق ، ومن العراق الى ايران ، ومن ايران الى الحبشة ، ومن الحبشة الى عدن ، وها أنذا أكاد أسقط من الجوع !. وأجهش الرجل بالبكاء ، ثم جفف عينيه وهدأت أعصابه بسرعة عجيبة ، حتى خيل لى أنه ممثل قدير ! وقال لى ساخراً : ماذا أصنع إذا كان أهل عدن يرفضون الشفاء ، إن جاءهم على يد النصرانى !. قلت وأهل الحبشة ؟ قال لقد كنت مستريحا هناك حتى اتهمت بتعذيب خادم لى كان لصا فأخرجونى ! قلت وأهل ايران ؟. قال إنهم يتداوون بالوصفات البلدية !! قلت وأهل العراق ؟ . قال لقد كنت هناك موظفا حكوميا ، فلما انتهت مدة العقد حل العراقيون محلنا ! قلت وأهل مصر ؟ ! قال لقد تقدمت لامتحان المعادلة فى كلية الطب فأسقطونى !.

قلت للدكتور عزيز بشاى بعد تفكير عميق . . وما رأيك فى أن تربح ٥٠ جنيها فى الشهر ؟ قال بل عشرة أرجوك . قلت بل ٥٠ — وذلك بأن تعلن أنك مسلم ، قال بل أكون مسلما حقيقيا . . ! قلت ويكون اسمك من الآن محمد عبد العزيز بشاى . قال اتفقنا . قلت إن جمعية الشبيبة اليمنية ستقيم لى فى مساء غد حفلة تكريم فى ناديها ، فتعال معى

ثم طلبت ورقة وقلما ، وكتبت له خطبة قصيرة يلقيها فى الحفلة .. افتتحها باسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم ، وبدأتها بالتحيات الطيبات لأهل عدن ، ثم الاعتذار عن عدم اجادة الخطابة بأن الاطباء الذين باعوا للطب أنفسهم انما يجدون فى الخطابة اعلانا عن النفس حرام على الطبيب أن يرتكبه ، لأن انكار الذات هو أول صفاته . . ثم قصة مجملها أن أباه المرحوم الحاج محمد عبد العزيز بشاى كان يريد لابنه محمد أن يكون عالما دينيا مثله ، فأدخله الأزهر الشريف . لكن محمدا كان يريد أن يصير طبيبا ، فلم يكد أبوه يتوفى حتى عدل عن الأزهر الى المدارس ، ثم سافر الى المانيا فدرس الطب هناك على أبرع رجاله وظفر

« ولم أنس أن أقول أن الطب الحديث قد حاول المستحيل ! »

بأرق الشهادات . ورأت الحكومة الالمانية من مهارته ماجعلها تحرص على الانتفاع بنبوغه فى مستشفياتها .. وبينما هو نائم ذات ليلة زاره أبوه ، وهتف به أن أذهب الى عدن ، إن المسلمين هناك فى حاجة الى طبيب بارع يقضى على آلامهم ، وبهذا وحده ترضيني .. فلم يسعه الا أن يجيب !

كتبت له هذه الخطبة ، ثم أخذت أمرنه على القائها حتى حان موعد العشاء فتعشينا معا على مائدته ثم انصرفت الى نادى الأدب العربي بعد أن أوصيته بأن يحفظها ، على أن أعود اليه عند ظهر الغد لأختبره فى حفظها والقائها ، وبذلك ضمنت الغداء عنده فى اليوم التالى !

***

لم تكد سيارة التاكسى تصل بنا الى نادى الشبيبة اليمنية حتى تسابق الأعضاء لاستقبالنا ، فلما دخلنا قاعة الاحتفال، وجدنا فيها نحو مائتى حاضر لتكريمى وقد اجلسونى فى صدرها والدكتور بجانبي. وافتتحت الحفلة بآى الذكر الحكيم . ثم تبارى الخطباء والشعراء فى ذكر مناقبي !! . مع أنهم جميعا يقابلوننى لأول مرة ولا يعرفون عنى شيئا . ثم قمت خطيبا فتحدثت عن الاسلام ، وأشدت بعظمة تاريخه ، وأكدت أن مجده سيشرق عما قريب . وتكلمت عن الحب العميق الذى يكنه أهل مصر لأهل عدن وأبناء اليمن ، وقلت إن من أدلة هذا الحب قدوم النطاسى البارع الدكتور محمد عبد العزيز بشاى ، سفير مصر ورمز حبها للعدنيين واليمنيين ، ووصفت كيف ضحى بمئات الجنيهات فى كل شهر ، وبالنعيم فى مصر بين أهله وأصحابه ، كى يقضى على آلام اخوانه فى الدين أهل عدن !. ثم ذكرت أن أباه هو المرحوم صاحب الفضيلة الحاج عبد العزيز بشاى ، الذى كان اماما لمسجد السيدة زينب رضى الله عنها ، آلت اليه الأمامة بالوراثة عن آبائه وأجداده ..

ثم بينت أنه تلق علومه الطبية فى المانيا فاستطاع أن يدفع سيدة المانية الى الاسلام ، ثم تزوج بها . واختتمت بكلمة حماسية فى مجد الاسلام قوبلت بتصفيق حاد، وتركت منصة الخطابة وأنا أقول إننا نكون سعداء اذا تفضل الدكتور علينا بكلمه !

وقد ألح الحاضرون فى طلب كلة من الدكتور وهو يظهر الامتناع ثم يتصنع التردد ، كما كنت قد أفهمته .. ثم ينهض أخيرا وسط التصفيق الشديد فيلقى كلمته ، ويصحبه التوفيق فيهتفون له .. فأطلب قراءة الفاتحة على روح المرحوم صاحب الفضيلة الحاج عبد العزيز بشاى، فيقرأها الجميع ، إلا واحدا.. هو ابنه الدكتور !

***

منذ ذلك اليوم فتح الله على الدكتور عزيز بشاى، فصارت عيادته تزدحم بالمرضى طول النهار وبعض الليل . وفتح الله علىّ أنا أيضا ، فوجدت الطعام الحسن ، والسجاير الفاخرة ، وثمن طوابع البريد التى ألصقها على رسائلى الى الجريدة التى أراسلها بمصر .. وتتابعت حفلات تكريمي فكنت آخذ الدكتور معى فى كل حفلة . ونعيد تمثيل الرواية

***

كان الشيخ يس الحموى من سادة عدن ، فهو تاجر كبير ، وعالم جليل إذا قيس بغيره من وجهاء الاقليم .. ومن ميزاته أنه ينال حظوة الجلوس فى حضرة الحاكم العام

استوطنت أسرته عدن منذ نحو مائتى سنة ، فله فيها كثير من الاقرباء والاصهار والانصار . وكان فى الخامسة والاربعين ، طويلا عريضا يضرب المثل به فى الصحة والعافية .. وكان صديقى ، فانه من أعضاء النادى الذى أقيم فيه .

شكا لى الشيخ يس ذات ليلة من ألم عارض فى ظهره ، وأخبرنى أنه سينتهز فرصة هذا الألم لزيارة الطبيب المصرى والترحيب به

وفى صباح اليوم التالى ذهب الى الدكتور عزيز بشاى فأخذ يفحصه ، ثم لكزه فى جنبه الأيسر لكزة قوية جعلته يتحرك من موضعه ، ثم راح يقنعه بأنه مريض بالمصران الأعور ! . وأنه اذا لم يستأصله الآن فسوف يلتهب ، وسيؤدى فى النهاية الى التسمم والعياذ بالله .. ثم تكلم عن الطبيبين الهنديين الذين يعملان فى عدن ، فرماهما بالجهل والغباوة والاجرام ، حتى لايذهب اليهما الشيخ يس . .

وهكذا دخل الرجل صحيحا معافى ، فلم ينصرف إلا وهو يحس أن جسمه كله قد انقلب شعلة من نار !

***

من ذلك اليوم لم يمش الشيخ يس على رجليه .. بل بقى فى بيته يكابد الآلام المبرحة ثلاثة أيام ، ثم طلب أن ينقل الى عيادة الدكتور محمد عبد العزيز بشاى دون سواه ، فحمل اليها .. وهناك أجريت له عملية المصران الأعور فى الحال، بعد أن أخذ الدكتور منه مايعادل عشرة جنيهات

وبعد ثلاثة أيام أخرى صعدت روح الرجل الى بارئها بعد آلام رهيبة فبكته المدينة كلها .. وجاءنى الخبر المشؤوم وأنا نائم على فراشى فى النادى فأرعبنى

***

ياله من موقف خطير ، موقفى والدكتور بجانبي! ونحن نشيع مع المشيعين نعش الرجل الذى قتلناه .. لقد كنت أبكى من أعماق قلبي .. وكان الناس من حولنا ينظرون الينا نظرة البغض العميق ، والوعيد الشديد

وتقدمت بعد دفنه فأبنته والعبرات تخنقنى .. ولم أنس أن أقول ، إن الطب الحديث قد حاول المستحيل ، لكن لكل أجل كتاب . .

محمد نديم

تشرشل يملى خطبه فى فراشه

(بقية المنشور على صفحة ٢)

حواسه يكون المستر تشرشل جالسا ينفث دخان سيجاره تباعا مما يدل على أنه قد ركز أفكاره واستجمع المادة التى يريد املاءها .!

ولقد أيقظنى مرة فى الهزيع الأخير من الليل ليملى علىّ رسالة إلى الرسام الكاريكاتورى الانجليزى « دافيد لو » ينقد فيها رسما كان قد رسمه له !

لم يكن فى ذلك الخطاب — على ما أعتقد أنا — ثمت ما يستدعى العجلة ولكن مستر تشرشل يعتقد أن كل رسالة يكتبها هى أمر عاجل وهام !

فالتفكير والعمل عند المستر تشرشل متلازمان !

أما عن ملابسه فرغم أن البدل التى يرتديها المستر تشرشل تكوى كل يوم فهو يبدو أبدا وكأن الكواء لم ير بدلته منذ أمد بعيد ..!

وملابسه ولو أنها تكون دائما من أقمشة فاخرة إلا أنه يفضل أن يكون تفصيلها وفق طراز قديم !

ولديه معطف أسود ذو ياقة مخملية كان يرتديه منذ ثلاثين عاما وهو حتى اليوم يرتديه ولا يفضل عليه معطفا آخر . لقد رأيته يرتدى هذا المعطف منذ أول عهدى بالعمل معه وكان قد بدا على المعطف القدم لكنه رغم ذلك يرى الآن مرتديا اياه فى كثير من الأحيان !

ورغم أن المستر تشرشل ليس أكولا إلا انه خبير بالطعام الجيد والشراب الجيد .

وهو يدخن خمسة عشر سيجارا فى اليوم

وهو يفخر بأنه يجيد طهى مختلف الاطعمة بل انه قد يلذ له أحيانا أن يطهى بنفسه بعض الأطعمة ليتناولها بعد ذلك مع الاخصاء من أصدقائه !

وعندما يتهيج مستر تشرشل لأمر ما يهتز ركنا فمه ويبين الفرح جليا فى عينيه الزرقاوتين وتشيع علائم السرور والبهجة على كل جزء من أجزاء وجهه المكتنز !

أما اذا غضب .. فويل لمن يلقاه !

إنى لن أنسى تلك السيدة التى التقت به فى بهو أحد الفنادق وكان غاضبا ساعتئذ لأمر ما . وتقدمت السيدة نحوه معتزمة أن تتحدث اليه ولكن المسكينة ما أن أضحت أمامه وبدأت حديثها حتى رأت مابين على محياه وفى عينيه من غضب فولت تجرى من أمامه مسرعة . . . ولكن هذا سرعان ما أضحك المستر تشرشل !

***

لقد ولد المستر تشرشل وفى لسانه لثغة ! ولقد كانت هذه اللثغة تظهر بجلاء وهو يلقى أحاديثه . . ولكن . . عندما كان يلقى تلك الأحاديث لشد ما كنت أعجب إذ أوى تلك اللثغة وقد اختفت وراحت الكلمات تتدفق من فمه سليمة قوية رنانة !

وإن مستر تشرشل لايتحدث إلا بمقدار فهو اذا توسط جماعة يتحدثون ولم يجد فى حديثهم مايلذ له لاذ بالصمت . أما اذا تناول حديث الجماعة السياسة أو الأدب أو الصحافة عندئذ يأخذ بلبك حديث ونستون تشرشل السياسى والأديب والصحفى !

وأينما يجلس المستر تشرشل تجد أكواما من الكتب بالقرب منه . وان الكتب لتحتل جزءا كبيرا من فراشه . وهو يقرأ بنهم حتى ساعات متأخرة من الليل . وإذا أراد أن يقدم لانسان هدية قيمة أهداه إحدى كتبه مجلدا تجليداً فاخرا وموقعا عليه بامضائه .

. . . .

إن كل من يعمل مع المستر تشرشل يحس احساسا قويا بان هذا الرجل يعرف قدر نفسه وهو لذلك لا يهاب ولا يتردد بل الحزم والاقدام هما أظهر خلاله .

« عبد الخالق »

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٢٧ — الأحد ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

فشل الاشاعات !

(اشاعة هانم) : يا افندي . . . انت يا افندي . . . نفسي أقول لك حاجه . . .

(المصري افندي) : لا ... لا ... أنا مش من اللي بالك فيهم ! ... شوف لك حد غيري ...

عيون.. وعيون..!!

حديث للدكتور صبحي بك

يعد الدكتور محمد صبحي بك نابغة فى فنه : طب العيون . وشهرته هذه قد انتشرت بين جميع الأوساط المصرية والأجنبية، بل ويمكن القول من غير مبالغة انه ما من كبير مصرى الا وعرض عينيه فى يوم ما على الدكتور صبحى بك

وطبيبنا النابغة معروف بحديثه السلس الذى هو ثمرة الخبرة وسعة الاطلاع . فهو كما يقول الفرنسيون : رجل عاش ملء حياته

كنا نزوره فى مكتبه بعيادته . وتصادف أن حضرت السيدة الفاضلة قرينته ، وجاء عرضا ذكر عينى معالى نجيب الهلالى باشا

وسألت الدكتور صبحى بك عن رايه فى عينى معاليه

قال : لعله الوحيد الذى لا يغير حجارة « نظارته » كما يقتضى أن تغير حجارة النظارة كل بضعة سنوات .

ثم حدثنى الدكتور عن إحدى صاحبات السمو عند مازارها لفحص عينيها

وهنا يقول صبحى بك :

— ورأيت الجو يسوده التهيب والرسميات التى لا تساعد على نجاح الكشف وقد كنت أعددت « كونصلتو » اشترك معى فيه زميلى الدكتور حندوسه بك . وتصادف أن سألتنى سموها عن معنى كلمة « كونصلتو » ؟ فجمعت أطراف شجاعتى وقلت بالفرنسية التى تجيدها سموها ان معناها « الحبس » ؟! ولما شرح لها الدكتور حندوسه بك معنى كونصلتو والغرض منه ، انطلقت من سموها ضحكة اشاعت فى الجو كثيرا من الانشراح الذى كنت فى شديد الحاجة اليه لنجاح العمل

[الدكتور محمد صبحى بك]

وسألته : عن رأيه فى عيون عبد اللطيف طلعت باشا ؟

قال : إن . عيناه جميلتان جدا

قلت : وما رأيك فى عيون حسنين باشا؟

وهنا حلق الدكتور في وجهى وقال :

— هوه تحقيق صحفى والا ايه ؟. لا ياعم.. أنتم يا صحفيين ناس تخوفوا .. ولو كان الاستاذ التابعى هوه اللى بيسألنى كنت يمكن أقول له لانه صاحبى ولا اخافش منه .

قلت : ومن أجل الأستاذ التابعى أرجوك أن تجيب

فسرح قليلا وأخذ يردد .. حسنين باشا.. حسنين باشا ... عيونه عيون رجالى صحيح .

— وشريف صبري باشا ؟

— عيونه تعد من أجل العيون ... ولا يفوق عيون رفعته فى الحسن الا عيون والده المغفور له عبد الرحيم صبرى باشا فقد كانت عيونه مثالية آية فى الجمال

— وفؤاد سراج الدين باشا ؟

— عيون مليحة . ولقد عملت له نظارة قبل توليه الوزارة بيومين اثنين . فلما صار وزيرا اتصلت به بالتليفون لاهنئه وقلت له : « نظارتي جعلتك وزيرا ... راح تعمل لى ايه بأه ! »

— واسماعيل صدقى باشا ؟

— مفيش كده جمال عيون . ودولته يعرف ذلك ويخاف عليهما فيحجبهما غالبا بنظارة سوداء .

— والأستاذ التابعى ؟

— عيون لماحه ... وزبون مستديم !

— وتوفيق دوس باشا ؟

— عيونه كلها نظر !

— وعبود باشا ؟

— مصرية صميمة ... فلاحة !

— ومراد محسن باشا ؟..

— حلوه فيها شيء من النعاس.

— وعبد الوهاب طلعت باشا ؟

— عيونه ... نطاطه .

— ومعالي الأستاذ عبد الحميد عبد الحق؟

— عيونه حلوه... عيون صعيدية وفلحت!

— وجبرائيل تقلا باشا ؟

— عيون عاديه ..

— ومحمد عبد الوهاب ؟

— عيون أعيان ...

— وأم كلثوم ؟

— كانت زمان عيون غزل .. ولا اعرفشى دلوقت ! مع السلامة بأه يا اخى !

ح . . .

(آخر ساعة) : حذفت رئاسة التحرير كل ما جاء فى المقال عن أصحاب العيون الماكرة والعيون الخبيثة والعيون الجامدة التى لا تعبر عن مكنونات الضمائر والنفوس ... لأن أصحابها من أصحاب الدولة والسعادة ومن (أصحابنا) كمان!

من يتزعم المعارضة في مجلس النواب ؟؟

نواب المعارضة يجيبون ....

ليس للمعارضة الى الآن زعيم في مجلس النواب .. بل لم تنتظم المعارضة بعد فى هذا المجلس تنظيما يجيز لنا أن نطلق عليها هذا الاسم

ولعل القراء يذكرون أن محمد كامل بك سليم السكرتير العام لمجلس النواب كان قد قدم فى أواخر الدورة البرلمانية الماضية مذكرة عن المعارضة الى رئيس المجلس دلل فيها على أنه ليس من الضرورى — دستوريا — أن يكون فى المجلس زعيم للمعارضة .. وكان مما ذكره أن البرلمان الفرنسى ليس فيه زعامة للمعارضة

اجتماع

وفى خلال الدورة البرلمانية الماضية أيضا دعا النائب المحترم محمد سلطان بك نواب المعارضة الى الاجتماع فى بيته ، للبحث فى تنظيم المعارضة .. فاجتمع ١٥ نائبا معظمهم من المستقلين ، وكان النائب المحترم عبد السلام الشاذلى باشا بينهم ، فاتفقوا على أن يجتمعوا ويتشاوروا كلما دعا الأمر الى ذلك ، صيانة لحقوق المعارضة ورفعا لصوتها .. ولم يفكروا فيمن يتولى زعامة المعارضة

ثم انتقل الى صفوف المعارضة بعد ذلك مكرم باشا وزملاؤه الستة عشر ، فكانوا يعارضون وحدهم ، على طريقتهم المعروفة

الشاذلى باشا يقول

وقد رأينا أن نسأل نواب المعارضة ، بعد افتتاح الدورة الجديدة . من الذى يختارونه زعيما لهم ، فقصدنا الى عبد السلام الشاذلى باشا أولا ، ودار بيننا الحديث التالى ، مع التلخيص

— هل نستطيع أن نقول إن للمعارضة فى مجلس النواب خطة موضوعة متفقا عليها ؟

— نعم فقد اجتمعنا فى العام الماضى عند محمد بك سلطان ، وكنا ١٥ نائبا منهم اثنان من نواب الحزب الوطنى ، واتفقنا على أن ننظم المعارضة ، وألا نتحرى فيها إلا مصلحة البلاد ، بعيدا عن مطامع الحكم ..

وسألناه عما سمعناه من أن مكرم باشا يرشح نفسه لزعامة المعارضة .. والذى نعرفه انك زعيم المعارضة

— ارجو أن « تطلعوا منها » فالتفاهم بينى وبين مكرم باشا على مايرام .. وليس بين الخيرين حساب .. على أن المعارضة وزعامة المعارضة كلاهما لايجوز أن تدخل فيهما المصالح الخاصة والمطامع الخاصة ، ولا الأحقاد الخاصة !

وفهمنا من الحديث الطويل أن سعادته يرى نفسه أحق النواب بزعامة المعارضة تحريا للمصلحة العامة وحدها

سيد سليم

ثم اتصلنا بالنائب المكرمي أو النائب الكتلى — نسبة الى الكتلة — الأستاذ سيد سليم ، فلم نكد نسأله

— هل صحيح انفقتم على اختيار الشاذلى باشا زعيما للمعارضة ؟

حتى انطلق قائلا :

— هذا غير صحيح ولا دستورى ولا معقول ! إن الشاذلى باشا مستقل ، أى إنه لايناصر فكرة معينة ، ولا يمثل إلا نفسه فكيف يتزعم المعارضة ؟

واذا فرضنا مالايجوز ، وأجزنا للمستقلين أن يكونوا مجموعة واحدة ، فان المستقلين ١٤ ونحن ١٧

جلال حسين

وقصدنا بعد ذلك الى النائب المستقل الأستاذ جلال حسين ، فقال :

الخناقة على اللحاف

— فى رأيى أن الوضع الحالى لمجلس النواب لايجيز أن تكون للمعارضة زعامة ، لأن زعيم المعارضة يوجه سياسة المعارضين التوجيه الذى يتفق مع مصالحه الحزبية وأولاها هي أن تحل المعارضة محل الحكومة القائمة إذا استطاعت إسقاطها ، فمن من نواب المعارضة يسمح له أن يكون رئيسا للحكومة ؟!

إن مهمتنا جميعا هى توجيه الحكومة الى ماتتطلبه مصلحة البلاد فهل نحن محتاجون الى من ينبهنا إلى ما يجب أن نعارض فيه ؟ أظن لا .. إذن فلا داعى لهذه الزعامة

لقد اجتمعنا فعلا فى بيت محمد بك سلطان لكننا لم نفكر على الاطلاق فى زعامة المعارضة

وقال فى خلال الحديث ، رداً على أسئلتى إنه يفضل الشاذلى باشا على مكرم باشا

فكرى أباظة

وذهبنا بعد ذلك الى النائب المحترم الأستاذ فكرى أباظة ، فقال لنا إن المستقلين لايعتبرون من كتلة المعارضة لأن المعارضة لاتطلق إلا على النواب الحزبيين

ولما ذكرنا الشاذلى باشا قال إن المعارضة لم تختر لها زعيما الى الآن .. وإنى لاأتردد فى أن أقول ان مكرم باشا أحق ، لأنه حزبى ولأن له فى المجلس انصاره

وسألته : ألا يرشح نفسه لزعامة المعارضة ؟

قال : مارشحش نفسى ليه ياأخى ؟

لا يتكلم !

ورأينا النائب المحترم عبدالفتاح أبوسحلى بك ينتظر سيارته ، وهو دستورى ، فسألناه من يرشح لزعامة المعارضة ؟

قال لم أفكر فى ذلك من قبل !!

قلت : ألم تفكر فى تنظيم المعارضة ؟ قال : أبدا .. لم يخطر لى هذا ؟

وتأكدت فعلا أن هذه الفكرة لم تخطر له على بال !

رشوان محفوظ باشا

ثم اتصلنا برشوان محفوظ باشا فقال لنا إنه لابد أن يرجع الى الحزب فى هذه المسألة — حزب الأحرار — لأنه مرتبط بكل مايقرره حزبه ... وان الحزب لم يفكر بعد في هذا الموضوع

وقد فهمنا أن رشوان باشا يرشح نفسه لزعامة المعارضة

عبد العزيز الصوفانى

وتحدثنا مع النائب المحترم عبد العزيز بك الصوفانى ، فقال لنا إن المعارضة يجب أن تجمع كلها أولا ، ثم تفكر بعد ذلك فيمن يتزعمها على أن تكون مصلحة البلاد ومعاونة الحكومة ، هما الهدف الذى ترمى اليه

ولم يخف عليّ أن زعامة المعارضة لاتكون إلا لنائب حزبى

قلت : هل تقصدون أن مكرم باشا هو الذي يستحق زعامة المعارضة ؟

قال : ليس المهم أن يكون زعيم المعارضة هو صاحب أكبر عدد من النواب الحزبيين بل المهم هو اختيار الزعيم الذى يعمل لمصلحة البلاد فقط ، سواء قل نواب حزبه أم كثروا

يس أحمد باشا

واتصلنا بالنائب المستقل يس احمد باشا ، فقال لنا إنه لا يعترض على اختيار الشاذلى باشا زعيما للمعارضة .. وانه كان مع المجتمعين فى بيت سلطان بك ، وكانت الفكرة هى التكاتف على أن يكون صوت الاقلية البرلمانية مسموعا من الأغلبية . . . أى على صيانة حقوق الأقلية

محمد محمود جلال

وكان النائب المحترم محمد محمود جلال بك مسافرا فلم نستطع مقابلته ، لكننا علمنا أنه لما دعى للاجتماع فى بيت محمد سلطان بك ، رد على الدعوة بخطاب قال فيه إن النواب المستقلين ليسوا من المعارضة ، ولذلك لا يحق لهم أن يقوموا بهذه الدعوة

والنتيجة ..

والنتيجة أن اختيار زعيم المعارضة سيكون مشكلة كبرى نستطيع أن نظفر منها بمجموعة طيبة من الأخبار !

« قال هتلر فى احدى خطبه إنه إذا قدر لألمانيا أن تمضى شتاء آخر فى روسيا فان الجيش الالمانى قد احتاط لهذا الأمر »

(جوبلز) : جرى إيه بتجرى كده ليه ؟

(هتلر) : ماهو ده الاحتياط اللى قلت من زمان انى عامل حسابى عليه ؟!

« شرع وزير التجارة في اعداد قائمة سوداء للتجار الجشعين »
(المصرى افندى) : ياما نفسى يعملوا كمان قائمة سوداء للسياسيين اللى فى بالى ! !

على المسرح السياسى

المعارضة

اتفقت جبهة المعارضة أو المتفقون فى الميول من المعارضين على أن يكون لمجلس النواب زعيم للمعارضة وفى مجلس الشيوخ زعيم آخر وخارج البرلمان زعيم يحرك الزعيمين

ويكاد يصبح من المتفق عليه عندهم أن يكون مكرم باشا زعيم المعارضة فى النواب وحسين هيكل باشا زعيمها فى الشيوخ

أما الزعيم الخارجى فيقول دولة صدقى باشا بأنه يترك هذه المهمة لماهر باشا ، ويقول ماهر باشا بأنه يتنازل عنها لدولة صدقى باشا

اجتماع فوق العادة

اجتمع دولة صدقى باشا بزملائه المعارضين فى مساء السبت الماضى بنادى محمد على . وكان الدكتور ماهر باشا ودولة سرى باشا وهيكل باشا فى مقدمة المجتمعين

ومسح دولته ابتسامته ثم وضعها على وجهه، وأخذ ينتقد الوزارة بطريقته المعروفة

واندمج دولة سرى باشا فى الحديث وكان الدكتور ماهر باشا يسمع ولا يتكلم!

بين السعديين والدستوريين

قلنا فى عدد مضى إن الدستوريين والسعديين والمكرميين يفكرون فى تأليف لجنة اتصال

ونقول اليوم إن السعديين اعتزلوا الدستوريين تقريبا بعد خيبة الأمل التى صادفتهم فى قرارهم الأخير ، واعتزلوا مكرم باشا أيضا ، بالرغم مما يقدمه لهم من مجاملات !

« تغيب مكرم عبيد باشا عن مجلس النواب فى الأسبوعين الماضيين »
(مكرم عبيد باشا) : دوّر كويس شوف كده استجواب أو سؤال قديم آخده معايا المجلس أحسن ما بحش أروح ايدى فاضية !؟

على السلالم

رأى أحد أقطاب حزب الأحرار أن يدعو اعضاء مجلس النواب الماضى إلى حفلة شاى يقيمها لهم فى بيته تقوية لروابط الصداقة ...

وقد اعترضه نائب سابق قائلا :

— ولكن الدور الأول — وهو الذى يقيم فيه صاحب البيت حفلاته — لا يسع النواب جميعا

قال القطب الدستورى :

— إذن نجعل الحفلة فى الدورين الاول والثانى فنجلس النواب السعديين فوق والدستوريين تحت . . .

قال النائب السابق المعترض :

— وفى هذه الحالة كيف يتصل نواب الحزبين .. ؟

قال القطب . . .

— بأن تجتمع لجنة الاتصال على السلالم

عناية . . . واهمال

رأى رفعة النحاس باشا رئيس الوفد

المعارضة فى مجلس البرلمان

ليس هناك نواب دستوريون أو سعديون أو اتحاديون شعبيون ؟!

فى مجلس الشيوخ

يبلغ عدد أعضاء مجلس الشيوخ عند افتتاح الدورة البرلمانية الحالية ١٤٧ عضوا وقد نقص منهم أخيرا عضو واحد بسبب الوفاة وهو المرحوم توفيق اسماعيل بك فصار عددهم ١٤٦ منهم ٧٩ وفديا و ١١ سعديا وتسعة من الاحرار الدستوريين وخمسة من الاتحاديين الشعبيين واثنان من الوطنيين واربعون مستقلا

والمعروف رسميا لدى رياسة مجلس الشيوخ أن الأستاذ محمود بسيونى هو زعيم الجبهة الوفدية فى المجلس وأن محمود غالب باشا هو كبير السعديين وأما الدستوريون فليس لهم كبير بعد استقالة عبد العزيز فهمى باشا إذ لم تتلق رياسة مجلس الشيوخ حتى الآن اخطارا باسم من يتولى زعامة هؤلاء الدستوريين فى المجلس

ومن الطبيعى أن لا يكون للوطنيين فى المجلس زعيم وذلك لأن الحزب الوطنى ممثل بواسطة إثنان هما حافظ رمضان باشا وعبد الرحمن الرافعى بك وكل منهما الآن من شعبة ضد الأخرى وتقول كل منها إنها هى الحزب الوطنى

وليس للاتحاديين الشعبيين كبير بصفة رسمية وإن كان الغازى توفيق رفعت باشا يقول انه هو هذا الكبير

والمستقلون فى مجلس الشيوخ سائرون (على البركة) ولكل منهم الحرية التامة فى اتجاه الوجهة التى يراها هو شخصيا

فى مجلس النواب

تعرف رياسة مجلس النواب برامج أحزاب السعديين والاحرار الدستوريين والوطنيين والاتحاديين الشعبيين ولكنها لاتعرف شيئا ما عن برنامج الذين يسمون أنفسهم كتلة مستقلة

وقد طلب منهم تقديم برنامجهم فلم يجيبوا هذا الطلب بعد ولهذا فانهم معتبرون « معارضة طارئة » كما يصفها سعادة عبد السلام الشاذلى باشا

ولا تعترف رياسة مجلس النواب بوجود دستوريين وسعديين فى المجلس وذلك لأن هذين الحزبين كانا قد قررا مقاطعة الانتخابات والذين دخلوا منهم الانتخابات ونجحوا فيها كانوا قد رشحوا انفسهم بصفتهم الشخصية فهم معتبرون مستقلين وعددهم جميعا ستة احدهم هو الاستاذ محمد شعراوى وهو فى الاصل من الهيئة السعدية والباقون فى الاصل من حزب الاحرار الدستوريين

والاتحاديون الشعبيون غير ممثلين فى مجلس النواب لأن الذين رشحوا أنفسهم منهم للانتخابات الاخيرة بصفتهم الشخصية أو الحزبية باءوا بالفشل الذريع

واعضاء الحزب الوطنى اربعة هم الاساتذة محمد محمود جلال وفكرى اباظة وعلى البسيونى وعبد العزيز الصوفانى وهم على قلة عددهم منقسمون على انفسهم

ويأتى بعد ذلك دور المستقلين وقد قال لنا عبد السلام الشاذلى باشا عنهم انه لايوجد اى خلاف بينهم بل هم متفقون على ماسبق ان اجتمعت عنده وجهات نظرهم وهو أن تكون الزعامة له ولهذا فانه يحضر الى قاعة المعارضة ويجلس على مقعد الرياسة ويجتمع فيها المعارضون على اختلافهم

وقال الشاذلى باشا ان رياسة مجلس النواب لم تشأ أن تعترف بذلك حتى الآن وهى حرة فى ذلك

المصرى أن يذهب وزراء الدولة إلى النادى السعدى فى مساء كل يوم — إلا لعذر قاهر — حيث يجتمعون بشيوخ البلاد ونوابها، ويقفون منهم على مطالب الشعب وشكاويه

وقد سمع بذلك أحد النواب السابقين ، وهو من الأحرار الدستوريين ، فراح يلوم وزراء حزبه على أنهم كانوا يحسنون الفرار من الشيوخ والنواب !

البرلمان وعصر السرعة

قال لنا مصدر برلمانى كبير إن قواعد عصر السرعة الحاضر ستطبق فى البرلمان بمعنى أن المجلسين ينجزان كل ما يقدم اليهما من أعمال فى أقصر وقت مستطاع

كرسى فى مجلس الشيوخ

بوفاة المرحوم توفيق اسماعيل بك خلت الدائرة التى كان يمثلها فى مجلس الشيوخ ، وهى إحدى دوائر مديرية المنيا . وقد اتصل بنا أن فؤاد بك سلطان سوف يرشح نفسه فى هذه الدائرة

الى النيابة

دخل وكيل الأزهر على فضيلة الشيخ الأكبر يتأبط كتابا ضخما

قال الشيخ : خيرا ؟!

قال الوكيل وهو يقدم الكتاب للشيخ الأكبر :

— اشتريت هذا الكتاب بعشرة قروش من أحد باعة الكتب القديمة ، فلما فتحته وجدت عليه ختم مكتبة الأزهر

قال الشيخ الأكبر : إذن فالكتاب مسروق ؟!

قال الوكيل : نعم .. وقد طابت الكتاب من مكتبة الأزهر فكان الجواب ان كلية الشريعة استعارته . وساسأل عنه كلية الشريعة

قال الشيخ : بل افتح تحقيقا فى هذه المسألة .. تحقيقا دقيقاً

قال الوكيل وهو يستأذن فى الانصراف:

— أنا رايح أبلغ النيابة

فقال الشيخ الأكبر وهو يبتسم :

— أقصد تحقيقا داخليا تتولاه أنت

ثم أضاف : ويترتب على ذلك جرد جميع مكتبات المعاهد الدينية

رمز النصر

تفكر الدوائر الانجليزية فى اقامة رمز النصر فى منطقة العلمين حيث بدأ زحف الجيش الثامن على قوات المحور وهو الزحف الذى انتهى بهزيمة روميل وجيوشه والقائهم مئات الأميال بعيدا عن حدود مصر . فكانت هذه المعركة نقطة التحول فى مصلحة الحلفاء .

وهذه الفكرة موضع البحث الآن

جريدة مصر

كان المنتظر أن يوقع الدكتور ادوارد المنقبادى من أصحاب جريدة مصر عقد اتفاق مع الزميل الأستاذ ابراهيم الرولى الحامى على اصدار جريدة مصر صباحية على مبادىء الوفد المصرى . ولكن توقيع العقد لم يتم حتى الآن

المعارضة والاستجوابات

قال دولة صدقى باشا للدكتور ماهر باشا إن له رأيا خاصا فى مسألة الاستجوابات وخاصة الاستجوابات التى يقدمها مكرم باشا وهذا الرأى يتلخص فى وجوب الاقلال منها إلى أقصى حد مستطاع وفى ضرورة مراعاة مساس موضوع الاستجوابات التى تقدم بالمسائل العامة لا بالمسائل الشخصية

وقد أمن الدكتور ماهر باشا على كلام دولته ووافق عليه وقال إن السعديين لم يقدموا إلا الاستجوابات التى يقول عنها دولته أما مكرم باشا « فاتحا مالناش دعوة بقضيته »

نبوءة . . وتحدى

زار الضابط الطيار الأول بهجت مصطفى حسن مساء يوم الاثنين الماضى جريدتى الاهرام والمصرى وسلم تحرير كل منهما مظروفا كبيراً مختوما بالشمع الأحمر وقال إن فى هذا الظرف رسالة (أوحى بها الله سبحانه وتعالى لرجل مؤمن بالموعد الذى تنتهى فيه هذه الحرب) — وإنه سجل هذا الميعاد فى الرسالة الموجودة فى داخل المظروف الذي لا يجوز فتحه إلا عندما تنتهى الحرب . وهو — أى الضابط الطيار — يقدم حياته لمن يتحداه فى هذا العالم على شرط أن يكون هذا التحدى بعد رجوعه من اداء فريضة الحج هذا العام

ونحن لا ندرى ما إذا كان الحجاز هو المكان اللائق لحضرة الطيار المذكور. أم أن هناك مكانا آخر يحسن به أن يذهب اليه !

هل تطول الحرب ؟ وإلى متى ؟
وما هو مستقبل مصر بعد الحرب ؟؟

تفضل حضرة صاحب السعادة محمد شرارة باشا وكيل وزارة الخارجية وأدلى الى مندوبنا بالكلمة الآتية :

« متى تنتهى الحرب سؤال يدعونى الى الدهشة حقا وهل يعرف انسان ما متى تضع هذه الحرب الضروس أوزارها ومتى تكف عن صبوبلاتها الكثيرة على الانسانية بل اعتقد أن الساسة الحربيين أنفسهم أمثال تشرشل وروزفلت وستالين وهتلر لايعرفون متى تنتهى ! . فالحرب « تكتيك » يتولد بين ساعة وأخرى ولكل مفاجاة استعداد يقابل بأشد منه وخطط تدبر بسرعة

وهل هناك أروع من تلك الخطة الرائعة المحكمة وهى ضرب المحور فى الصحراء الغربية وانزال القوات الامريكية فى شمال افريقيا فى وقت واحد وباستعداد هائل دون ان يعلم به أحد

هذه الموقعة تذكرنى بموقعة المارن فى الحرب العظمى الماضية

ومما لاشك فيه أن الديمقراطية ستنتصر — وما كنت يوما متشائما — حتى فى أشد الساعات خطراً لأنى أؤمن إيمانا كبيراً بأن قوى الخير ستتغلب فى النهاية على قوى الشر

وأما مستقبل مصر بعد الحرب فسيزدهر من كافة النواحى وسيكون لمصر مكانتها الملحوظة فى مؤتمر الصلح خصوصا وأن مصر قدمت لحليفتها كل مافي طاقتها من المعونات الصادقة التي كانت محل شكر وتقدير من الدولة الحليفة

أغانى الأسبوع مصورة

(مكرم باشا) :
أين يا أطلال جند الغالب

(احمد ماهر باشا) :
مين اللى قال لك تهوانى
ويكون أساك من أشجانى

(حلمى عيسى باشا) :
الصبا والجمال ملك يديك
أى تاج أعز من تاجيك

محاكمة هتلر

للأستاذ عباس محمود العقاد

(ونقول « اذا وصل حيا » لأن الثورة عليه قريبة الاحتمال وهى اذا بدأت فلن يسلم من جرائرها)

تحدث أقطاب الحلفاء بعزمهم على محاكمة هتلر وشركائه فى المسئولية وتجاوزوا ذلك الى انذار مرؤوسيه وموظفيه بالمحاكمة والعقاب على ما يرتكبون من جرائم التعذيب والتخريب مما يخالف أحكام القوانين المرعية فى معاملة الأسرى أو معاملة الأفراد من غير المحاربين

وليست هذه أول مرة يعلن فيها الساسة عزمهم على محاكمة الولاة والرؤساء والمسئولين فى الحروب الكبيرة

ففى الحرب الماضية أعلن بعض ساسة الحلفاء أن الامبراطور غليوم سيحاكم علنا ويشنق فى أعلى برج من قلعة لندن ، وانهم سيفتشون جيوب الالمان لاستخراج كل سحتوت فيها من مبالغ التعويض والغرامة

وفى أيام نابليون — بعد استسلامه — كانت فى انجلترا جماعة قوية تدعو الى محاكمته وفرض العقوبة البدنية عليه ، وكانت صحيفة التيمس فى مقدمة الصحف التى قادت هذه الحملة واقترحت أن يحاسب نابليون على جرائمه الفردية ضد النفس اذا تعذرت محاسبته على جرائم السياسة الكبرى بمقتضى القوانين الموجودة فى ذلك الحين ، وكان مما اقترحه طلاب المحاكمة أن تسلمه الحكومة الانجليزية الى حكومة فرنسا لمحاكمته على تمرده وعصيانه ومجازفاته فى الحروب وقتله من قتل من الأبرياء ، على اعتبار ان حكومة فرنسا هى حكومته الشرعية التى اغتصب منها السلطات وفى وسعها أن تدينه ادانة فرد من عامة الأفراد

ولكن هذه المقترحات لم تنفذ كما يعلم القراء سواء بعد الحرب الماضية أو بعد حروب نابليون

وحالت دون تنفيذها أسباب كثيرة يرجع بعضها الى اعتبارات فقهية وبعضها الى اعتبارات سياسية وبعضها الى الاحوال الخاصة فى تلك الظروف

فأول الاسباب الفقهية التى حالت دون

« وقد يدافعون عنه بأنه مختل القوى العقلية »

محاكمة نابليون الاول ثم غليوم الثانى ان النصوص التى يحاكم بها الملوك ذوات السيادة غير موجودة ، وان حق المحكمة التى تدعى لمحاسبتهم على أعمالهم مشكوك فيه ، إذ كان الرأى الغالب أو المتفق عليه فى عهد نابليون خاصة أن أصحاب السيادة فى الأمم يسألون أمام الله ولا يسألون أمام هيئة قضائية من الهيئات البشرية

ومن الأسباب السياسية التى حالت دون المحاكمة يومئذ أن تبعات الحرب لم تكن واضحة كل الوضوح كما نعرفها الآن وأن الدول الغالبة لم تكن فريقا واحدا فى النظر الى هذه التبعات ولم تكن على اتفاق فى المذاهب الاجتماعية والسياسية التى تقرر التبعات بموجبها

ومن الاعتبارات الخاصة التى حالت دون محاكمة نابليون أن اعتقاله فى جزيرة القديسة هيلانة يغنى عن المحاكمة والعقاب لأنه بمثابة الحكم عليه بالسجن مدى الحياة ، ويمكن فى الوقت نفسه أن يقام على أساس مشروع بمقتضى العرف الذى كان متبعا فى تلك الأيام وهو ان اعتقاله ضرورة عالمية لمنع خطره وضمان السلام فى العالم بأسره ، ولا سيما بعد أن ثبت أن اعفاءه من الاعتقال والحراسة الفعالة يهدد سلام العالم كما حدث بعد ارساله الى جزيرة إلبا فى أحوال مخففة القيود

أما الاعتبارات الخاصة التى حالت دون محاكمة غليوم فمنها أن حكومة هولندة أظهرت يومئذ نفورها من تسليمه وعزمها أن تعامله ـ اذا طولبت بتسليمه ـ معاملة اللاجئين السياسيين ، ومنها أن الشعب الانجليزى لاحظ فيه شعور الأسرة المالكة التى تربطه بها رابطة القرابة ، واكتفى بما كان

***

أما اليوم فالاختلاف بين قضية هتلر وقضية غليوم كبير

ففى العالم اليوم هيئة انسانية تعلو على القوميات وتقرر العقوبات على الدول كما حدث فى مشاكل ايطاليا والحبشة ، ونعنى بها عصبة الأمم وكل عصبة فى المستقبل تستأنف عملها وتقوم على أساسها

وهذا فضلا عن اتفاق أمم العالم ـ فيما عدا المحور ـ على مبدأ التعاون الانسانى ومقاومة الهتارية بأنواعها

وهذا فضلا عن وضوح نيات هتلر فى العدوان من كتابه الذى بسط فيه هذه النيات خطوة خطوة ، ثم من حركاته بعد ولاية الحكم وترتيبه وسائل الوصول الى أغراضه على ذلك النحو المكشوف الذى لا يصعب تقريره بين أيدى القضاة العدول

ولهذا نعتقد أن محاكمة هتلر عمل ممكن من وجهة الاعتبارات الفقهية والسياسية او هو على الأقل عمل صالح لافتتاح سابقة فى تاريخ الحروب العالمية لامناص من افتتاحها ولا سبيل الى ذلك فى المستقبل اذا هى لم تفتتح الآن

فاذا وصل هتلر حيا الى يوم هزيمته المحتومة ففى الوسع أن تنعقد الهيئة القضائية التى تنظر فى أعماله وتبعاته ، وأن تجد المرجع الذى تستمد منه سلطانها وتدين له بعهد الولاء

ونقول «اذا وصل حيا» لأن الثورة عليه ربيبة الاحتمال وهى اذا بدأت فلن يسلم من

(الأشغال الشاقة معناها الأشغال الشاقة فى رفع الأحجار ونقل التراب)

جرائرها ولن يجد له مهربا منها كهرب غليوم أو مهرب نابليون ، ونستبعد جدا أن يختم حياته بالانتحار ، لأنه أجبن من ذلك ، فاذا ضاقت به المسالك حتى لامحيص من الانتحار فقد يختار وسيلة توافق مافطر عليه من الجبن وضعف الرجولة

ولا ندرى على التحقيق كيف تتم محاكمته وكيف يتفق عليها الحلفاء ، ومن والاهم من شعوب العالم

ولكننا نستطيع أن نقدر مايجب أن يكون وما تتحقق به مصلحة العالم اذا كان فنقترب به من الوجهة التى يسهل الاتفاق عليها متى اجتمعت النيات على ابتغاء الواجب وتوخى المصلحة العالمية

(١) من الواجب «أولا» أن تنعقد المحكمة فى مقر عصبة الأمم أو قصر السلام فى الهاى ، ولا تختار لها عاصمة كبرى من العواصم التى يقترن اسمها بالغلبة والقوة ، ليحيط بجو المحكمة معنى المساواة وعدل القضاء

وربما خطر لبعض الناس أن تنعقد المحكمة فى برلين أو ميونيخ حيث نشأت الحركة النازية ، ولا شك أن هذا أوقع وأدنى الى الاعتبار ، ولكنه خليق أن يوحى الى النفس معنى الانتقام والتمثيل ، ولا حاجة اليها مع ثبوت الجرائم التى يكون عقابها النزيه أوقع من كل انتقام وكل تمثيل

(٢) ومن الواجب « ثانيا » أن تتألف لمحاكمته هيئة قضائية لا هيئة سياسية كمؤتمر الصلح أو هيئة عسكرية كمجلس القواد الأعلى ، ويخطر لى أن أحق الناس بأن يتولى هذه المحاكمة هم القضاة الذين ثبتت لهم فضيلة العدل فى الخصومات الدولية . بين شعوبهم وشعوب الاعداء ، ونعنى بهم قضاة محاكم الغنائم ومنهم من قضى لخصوم دولته فى بعض القضايا المشهورة كما حدث فى هذه الحرب وفى الحروب الماضية

ويجب أن يشترك فى المحكمة رجال من أساطين الفقه والشريعة بين الالمان أنفسهم ، على أن يكون لهتلر حق الدفع بردهم وبيان أسباب الرد اذا اعترف بسلطان المحكمة فيما عدا ذلك . أما الذى يختار هؤلاء الأعضاء الالمانيين فهو صاحب الشأن فى الحكومة الالمانية الحديثة التى يتم عقد الصلح مع مندوبيها

(٣) ومن الواجب ثالثا ان تنتدب للدفاع عن هتلر هيئة دولية من كبار المحامين فى بلاد الحلفاء يشاركهم بعض المحامين من حزب النازى نفسه وممن يسميهم هتلر بمحض اختياره

اذا اعترف بالمحكمة وضرورة الدفاع

ويخيل إلينا ان المدافعين عن هتلر سيعتمدون على « عدم المسئولية » لاختلال القوى العقلية ، وقد يفضل المدافعون النازيون أن يبسطوا مظلمة ألمانيا المزعومة فى معاهدات الصلح ويتخذوا من طغيان الحماسة الوطنية والحقد القومى ذريعة إلى طلب التخفيف

(٤) ومن الواجب رابعا الا تحول المصطلحات اللفظية والنصوص الحرفية دون تحقيق المعانى الانسانية السامية التى تجرى المحاكمة من أجلها ، فاذا كانت المواد القانونية التى تقرر عقوبة هتلر غير مكتوبة فالضمير الانسانى يغنى عن أربعين حرفا أو خمسين حرفا لا تقدم ولا تؤخر فى فهم معنى الجريمة وضرورة الجزاء عليها ، والمهم أن يريح القضاة الدول ضمائرهم من ناحية واحدة وهى وجود جريمة كبرى ووجود مسئولية كبرى ، ومتى استراحت ضمائرهم من هذه الناحية فالنص على العقاب بعد ذلك ميسور

(٥) ومن الواجب خامسا أن تسجل كل كلمة تقال فى أثناء هذه المحاكمة تسجيلا قضائيا بعيدا عن صيغ الدعوة وتحلية البلاغة والتشويق ، لأن الوثيقة التى ستجتمع من أقوال المتكلمين فى هذه المحاكمة لاتعدلها وثيقة تاريخية أخرى في موضوعها ، وستبقى على الأجيال مرجعا للمفكرين والفقهاء وكل من يعنيه النظر فى هذه الشئون

(٦) ومن الواجب سادسا بعد تقرير العقاب أن ينفذ كما ينفذ كل عقاب يفرض على المجرمين المتهمين بالعدوان على النفس والمال .

فالاعدام يعنى الشنق كما يشنق القتلة فى السجون كل يوم ، والاشغال الشاقة معناها الاشغال الشاقة فى رفع الاحجار ونقل التراب وأمثال ذلك من الأعمال العقابية ، ولا بد من اشتغال المعاقبين بالتعمير فى بيت فقير من البيوت التى خربوها لغير ضرورة ، ويراهم وهم يكفرون عن جرائمهم بعض التكفير فى هذا العمل المشروع كل من يشاء

***

كذلك ينبغى أن تجرى محاكمة هتلر كما أفهمها وأتصورها ، وكذلك يتحقق الغرض الانسانى من هذه المحاكمة فى اعتقادى اذا أريدت مصلحة العالم وملاحظة العدل والانصاف ، فاذا حالت النصوص والحرفيات دون الوصول الى نتيجة نافعة فى هذه القضية فالتقصير اذن تقصير العالم بأسره والبركة بعد ذلك فى محكمة التاريخ

عباس محمود العقاد

محايدون !

بين رجال السياسة من يلتزم الحياد ويعرض عن الحزبية لأحد أمرين . .

الأمر الأول هو أنه يرهبها ولا يجرؤ على خوض غمار مناوراتها وألاعيبها . . والأمر الثانى قد يكون نتيجة لأنه اشتغل بها فى أحد أدوار حياته ثم طلقها لأحد الأسباب

وفيما يلى يتحدث اثنان من المحايدين عن أسباب حيادهم :

محمد محمود خليل بك

ابتعدت عن جو السياسة ومناوراتها الحزبية عدة سنوات هى المدة التى قضيتها فى رياسة مجلس الشيوخ . .

فلما زالت الظروف التى كانت تقضى على بأن أكون محايدا بعيدا عن السياسة الحزبية وجدت أن الأصوب الا أغير خطتى وأن استمر فى عملى كعضو فى مجلس الشيوخ بعيدا عن الاحزاب

أحمد لطفى السيد باشا

انى لا اشتغل بالسياسة الآن ومن الجائز أن اشتغل بها بعد الحرب . .

أما السبب فهو أنى قد تعبت من العمل فيها فى الماضى ولا بد لى من زمن للراحة . .

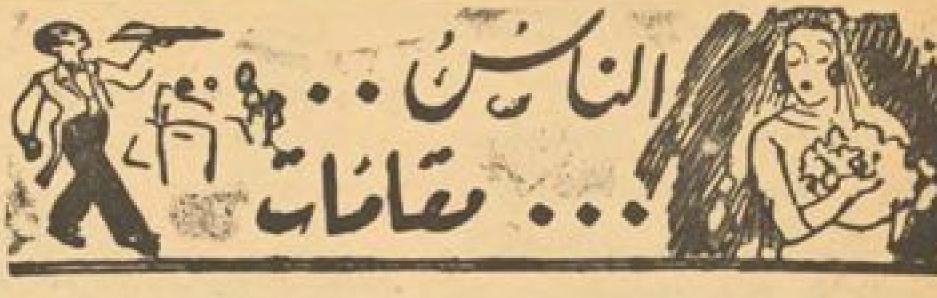

رفعته يبكي

كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فى جلسة مجلس النواب مساء يوم الثلاثاء الماضى عندما أبلغه مدير الامن العام خبر الحادث الأليم الذى وقع للمرحوم محمد على عبد الرحيم الخطيب الطالب بكلية الحقوق

وقد تأثر رفعته تأثرا شديدا وبكى حتى خنقته العبرات وارسل واستدعى على عجل الدكتور محمد صلاح الدين بك سكرتير عام مجلس الوزراء وامره بالاشراف على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لتشييع الجنازة رسميا

مدى الحياة

فى اجتماع لجنة مشروع البر يوم الخميس الماضى قررت اللجنة العليا اختيار حرم رفعة النحاس باشا رئيسة دائمة لمشروع مدى الحياة باعتبارها مؤسسة المشروع وصاحبة فكرته بل هى التى جمعت وبمجهودها التبرعات السخية التى اعتبرت نواة المشروع وقدرها مائة الف جنيه وكسور

وقد صرحت حرم الرئيس فى الاجتماع اثناء مناقشة المقترحات أنها تود أن يكون المشروع بعيدا عن الحكومة ومستقلا استقلالا تاما عن السلطات الرسمية لكى ينمو فى كل العهود . .

الولد الكبير

زارت ليدى لامبسون حرم رفعة النحاس باشا فى دارها وشهدت اجتماع لجنة مشروع البر واشتركت فى مناقشات اللجنة التى كان من بين أعضائها أمين عثمان باشا وحافظ عفيفى باشا وعبد الواحد الوكيل بك وعبود باشا

وحضر رفعة النحاس باشا الاجتماع بصفته الشخصية . وكانت المناقشات باللغة العربية وتولى امين باشا مهمة التلخيص والترجمة لليدى لامبسون

وقد سألت حرم الرئيس ليدى لامبسون « كيف حال الطفل؟ » How is the baby?

فردت ليدى لامبسون « لم يعد طفلا ! إنه الآن ولد كبير »

He is no longer a baby, he is a big boy

لا بأس

أحس دولة صدقى باشا بحاجة الى الراحة فى الأسبوع الماضى واعتكف بالفعل ثلاثة أيام وحسب أنها أعراض انفلونزا . ولكن تبين أخيرا أنه تعب فى المعدة على أثر وليمة العشاء التى أقامها الأستاذ عبد الحليم راضى لصدقى باشا وهيكل باشا والدكتور ماهر باشا وآخرين وقد قال صدقى باشا « أهى نوبة وفاتت ! »

ويحيى باشا

ودولة عبد الفتاح يحيى باشا لم يحضر الوليمة السابقة ولكنه أيضا أحس بتعب وقال الأطباء إنه التهاب فى « البروستاتا » ولازم فراشه طوال الأسبوع الماضى وقد تماثل ولله الحمد للشفاء ...

دعاء ...

قابلت السيدة الفاضلة قرينة الفريق عمر فتحى باشا في دار محمود شاكر باشا ليلة الحفلة الساهرة التى أقامها فسألتها بمناسبة سفرها لاداء فريضة الحج :

— ماهو الدعاء الذى ستتوجهين به الى الله على جبل عرفات ؟ فقالت :

— أن يكرمنا الله فى الدنيا والآخرة ويمتع مصر بالفاروق

رحلة الشتاء

كان يقيم فضيلة الاستاذ الورع الشيخ أبو الوفا الشرقاوى فى دهبية كبيرة في النيل. وكانت دهبيته ندوة خاصة للعظماء والكبراء على اختلاف مذاهبهم السياسية لأنه صديق الجميع

(الكمسارى) : العدد كامل ياهانم

(بنت الذوات) : لازم تنزل واحد علشان اركب بدله !

والكل يحرصون على مودته وارضائه

وقد أحس بالبرد فسافر إلى بلده نجع حمادي ليقضي شهور الشتاء هناك

الى القدس

سافر حضرة صاحب النيافة مطران القدس الأنبا تاوفيلس ، الى مدينة القدس في الأسبوع الماضي .

ولم يسافر نيافته في هذا الوقت إلى هناك بقصد الترويح عن النفس .

وانما سافر في الواقع ليحل بعض المشاكل التي كثيرا ماتعرض له كرئيس ديني للجالية القبطية في فلسطين وهي جالية كبيرة العدد واسعة النشاط .

[illegible]

خسرت مصر عالما جليلا بوفاة المرحوم الشيخ عبد المجيد اللبان وقد كان رحمه الله يحس في الأيام الأخيرة بضعف الشيخوخة ثم تعرض لالتهاب رئوي وتوفي بعد أن أتم الثمانين

وقد ترك المرحوم من بعده ثروة ممثلة في أبنائه فكلهم يشغل مكانا ملحوظا وكلهم يتحلى بالدين والفضائل . وقد كتب فضيلته قبل وفاته بيوم رسالة لنجله الأستاذ كمال اللبان سكرتير سفارة لندن يدعو له ويستودعه الله وكأنه كان يحس بالقدر المحتوم

وللمرحوم ثلاثة أنجال اشتغلوا في السلك السياسي وهم النائب المحترم الأستاذ سعد اللبان وكان اماما لمفوضية باريس . وعبد الشافي وكان ملحقا بالسفارات . وكمال ولا يزال في سفارة لندن

مصطفى سامي بك

توفي في هذا الأسبوع المرحوم مصطفى سامي بك المستشار . وكان رحمه الله من ذوي الثراء الواسع وله قصر فخم بمصر الجديدة يعتبر أنموذجا في رياشه وفخامته . كما أنه كان ناظراً لعدة أوقاف تدر عليه أموالا طائلة . ورغم ثرائه الواسع لم يكن يتمتع بأية ميزة من ميزات الحياة أو يشعر لها بلذة . فقد مرض بالسرطان في حنجرته وعملت له عملية استئصالها في لندن . وركبت له حنجرة من البلاتين وظل سنوات لا يأكل إلا سوائل بآلة خاصة . ثم انتقل المرض إلى ساقه فبترها الاطباء وركبوا له ساقا صناعية .

وكان يقول دائما إنني أود لو أتنازل عن كل ما أملك وأسترد صحتي !

إلى أن اختاره الله لجواره في هذا الاسبوع

(القاضى) : إنت يا راجل لك سوابق كثيرة فى مخالفة التسعير وعشان كده راح احكم عليك بأقصى العقوبة
(التاجر الجشع): حرام عليك يابك دنا زبون عندكم ! !

خطبة

تمت خطبة الآنسة احسان الشاهد كريمة سعادة مراد الشاهد باشا الى الوجيه كامل السلانكلى من الأعيان والوجهاء، وسيحتفل بالزفاف قريباً

خطبة وخطبة

تمت خطبة الآنسة أمينة كريمة مبروك فهمى باشا الى الدكتور قاسم عبد الخالق والعروس خريجة كلية الآداب وكانت الأولى فى دفعتها وفى قسم اللغة الانجليزية

وقدقابلتها وقابلت شقيقتها الآنسة راجية، وهى الاخرى خريجة كلية الآداب وقد نالت الماجستير فى الآداب العربيـة — فى نادى سيدات القاهرة وسألتها فى جرأة او ان شئت فى قلة ذوق :

— فيم كان التعليم وكانت الماجستير اذا كانت النتيجة هى الزواج!؟ وحسبت انى وجهت سؤالا عويصا (ولكن ..) كان رد الآنسة راجية:

« يا استاذ يا حضرة الصحفى (بهذا النص وباسلوب الزراية والاستخفاف) الثقافة اساسية فى حياة البنت بصرف النظر عن الاكتساب أو عدمه . وأنا لم أدرس دراسة معينة توصلنى إلى أن أكون صاحبـة مهنة وانما درست لكى أعيش فى الحياة آدمية لا آلة ميكانيكية تأكل وتنام . ولعل سر تأخر المصريين ولا أقول المصرية وحدها هى هذه النظرية الخاطئة وهى أن تتعلم البنت لكى تعمل وتكسب . فالأم والزوجـة أحوج الى الثقافة والتعليم من السيدة التى تمتهن عملا . لانها مسئولة عن اعـداد أولاد وبناء اسرة وسعادة زوج وخلق جيل جديد أو بالاختصار انهاض الوطن والأخذ بيد البلاد . وهذا لن يكون الا بالزوجة المتعلمة المثقفة» ثم سكتت وقالت « لعلك اقتنعت ؟ » فقلت « أمال ! »

الرئيس والمسرح

شهد رفعة النحاس باشا رواية الاميرة شهر زاد من تمثيل الفرقة المصرية فى دار الاوبرا الملكية مساء يوم الاحد الماضى وبقى هناك الى نحو منتصف الساعة الاولى صباحا

وفى اثناء احدى الاستراحات حضر الى مقصورته رجال الفرقة وسيداتها للشكر على تشريفه حفلة الافتتاح فشجعهم اولا ثم قال انه يرى ان الرواية طويلة اذ لاينتهى تمثيلها الا فى الساعة الاولى صباحا ومن الممكن حذف اجزاء منها لاتؤثر مطلقا على الرواية

ولما قدم الى رفعته الممثلان حسين رياض وفؤاد شفيق قال لهما ان وجه الشبه بينهما قوى فهل هما شقيقان ؟ ولما أجابا بالايجاب هنأهما وشجعهما .

وقد ابدى رجال الفرقة عظيم تقديرهم لملاحظات رفعته على الرواية فابتسم وقال لهم انه يفهم فن التمثيل وقد اعتاد اثناء وجوده فى اوروبا مشاهدة التمثيل كثيرا

آخر مقلب

بين زبائن بار اللواء الشيخ المحترم عبد الستار بك الباسل وبين من يجلسون على كراسيه وموائده الشاعر عبد الحميد الديب

وقد استطاع أحدهم — بطريقة ما — أن يقنع الاستاذ الديب بان عبد الستار بك رجل عربى هارب من بلاده فقير وبائس ... بل انه كان افقر من عبد الحميد الديب قبل ان يتوظف . . ومن هذا اليوم اعتاد الديب ان يدفع حساب القهوة لعبد الستار بك

وسكت سعادته مرة ومرتين ثم أراد أن يرد الجميل فأخرج ورقه بجنيه واعطاها للديب ورفض الديب قائلا له :

— يا اخي . . . انت راجل مش لاقى تاكل . . انما أنا عندى كل شهر ماهية ثمانية جنيه ! ..

وطبعا ... ليس هناك داع لان نقول إن صاحب المقلب هو حفنى بك محمود !

حفلة رأس السنة

قررت السيدة سعاد راشد أن تقيم حفلة ساهرة كبرى فى دارها فى رأس السنة تضم جميع زبائن نادى السيارات سابقا . وللآن لم يحدد رسم الدخول . وهى فكرة قصدت بها خدمة الطبقة الراقية فى تلك الليـلة التى ينتظرونها من السنة للسنة

فك الحزن

أقامت السيدة ملك ذو الفقار كريمة المرحوم سعيد باشا ذو الفقار وزوجة مصطفى على بك الدرس بكلية الهندسة حفلة ساهرة فى دار المرحوم والدها فى الأسبوع الماضى وهى أول حفلة تقام فى تلك الدار منذ سنتين نظر لأن والدها ظل مريضا مدة طويلة ثم روعيت ظروف الحداد

وقد وجهت الدعوة الى جميع أبناء وبنات وأولاد عم الذوات وأطلق على الحفلة « حفلة فك الحزن » .

سبع صنايع

سبع صنايع ولكن البخت موش ضايع كوستى وما أدراك ما كوستى الاسم لايعرفه القراء ولكنه معروف لرؤساء الوزارات والوزراء والعظماء من أعضاء كلوب محمد على انه « المتردوتيل » أى رئيس الخدم فى كلوب محمد على . قابلته لأول مرة في الأسبوع الماضى وكنت مدعوا لتناول الغداء على مائدة أحد أعضاء النادى . وتصادف أن ذهبت قبل موعد الغداء بمدة فوجدت كوستى هذا يرتب المائدة وينسق الورد . ثم وجدته يجلس أمام الآلة الكاتبة ويكتب بطاقات بأسماء المدعوين وأخيرا وجدته قد نشر أمامه كشفا بأسماء المدعوين ورسم خريطة ونظم المدعوين حسب أسبقيتهم « البروتوكول » ثم وضع البطاقات أمام مقعد كل منهم

ودهشت وحق لى أن أدهش ! رئيس خدم وكاتب على الآلة وخبير فى « البروتوكول » ومنسق للورد !!

وأخيرا يدهش بعض الناس من أن كوستى يتقاضى راتبا يزيد على مرتب مدير عام مصلحة حكومية

أندية القمار

ان وزير الشئون الاجتماعية يجهد نفسه ويجهد وزارته فى البحث عن الأموال اللازمة لفتح المطاعم الشعبية لاطعام العمال والفقراء ، ومعاليه يطوف فى كل أسبوع بالاغنياء يستنهض هممهم ويهيب بكرمهم

والمبلغ الذى يستطيع أي غنى دفعه لا يمكن أن يتجاوز بضع مئات من الجنيهات وهو على كل حال تبرع محدود الرقم ومحدود الزمن .

فما ضر وزير الشئون لو لفت باله إلى أندية القمار وبينها من غير مبالغة من تبلغ أرباحه فى الشهر الواحد تسعة آلاف جنيه ؟

وما دام لعب القمار مباحا داخل الأندية فماذا لا تفرض عليها الضرائب ؟.

بل والضرائب الثقيلة . والنادى الذى يربح في اليوم الواحد ثلثمائة جنيه من غير رأس مال اللهم إلا « فيش » اللعب وورق الكوتشينة لا يمكن أن يشكو الظلم أو الارهاق اذا دفع عن ربحه ضريبة ٣٠ أو ٥٠ ٪

يستطيع وزير الشئون الاجتماعية من غير مبالغة أن يحصل سنويا على نحو ربع مليون جنيه من أندية القمار المنتشرة فى القاهرة واسكندرية وبقية مدن القطر من البحر إلى الشلال .

حضرة الكلاب

قصدت سيدة من أسرة كريمة الى طبيب عيون مشهور أو لعله أشهر أطباء العيون فى العاصمة . ودخلت عليه وهي ساحبة كلبها فى يدها . وأجلسها الطبيب على المقعد وأراد أن يفحص عينيها فقالت له « أنا عينى سليمة وانما حضرت لكى تمس الكلب عينيه » فدهش الدكتور وأفهمها أن للكلاب اخصائيين فلم تقتنع صاحبتنا وعرضت عليه أن يمس للكلب عينيه مقابل عشرة جنيهات . فرد عليها قائلا « اذا كان للكلب مكانة خاصة عندك فأظن ليست له عندى هذه المكانة » !

وخرجت تحلف بأنها ستستدعى فى دارها كونصلتو أطباء عيون ولا الحوجه لهذا الطبيب !

ملك الطيور

تم عقد قران الوجيه احمد الشيمى نجل محمود الشيمى بك تاجر الطيور المعروف على الآنسة كريمة الدكتور عبد الرحمن بك الرافعى ابن عم الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك المحامى . والعريس خريج كلية التجارة وقد ترك وظائف الحكومة مفضلا التفرغ لتجارة الطيور ومشتقاتها على الدرجات والعلاوات

مدير الاوبرا

مدير دار الأوبرا الملكية يعتذر لأصدقائه وعارفيه وعشاق التمثيل والغناء والفنون الجميلة لأنه لايستطيع إجابتهم الى مايطلبون من تذاكر مجانية لمشاهدة الفرقة المصرية وان الطريق الوحيد لذلك هو شباك التذاكر بقيمتها الزهيدة

دنيا السباق

ومن شاء أن يتأكد فليحضر الى ميدان السباق ليرى قوافل السيارات التي تتضاءل بجانبها في العدد قوافل سيارات الميدان الغربي أما في النوع فانها معرض لأجود وأشيك وأفخم السيارات تراها واقفة بالمئات في الخارج . وترى في الداخل سيارات محظوظة دفع أصحابها رسما لدخولها جنيها عن كل سيارة . لماذا ؟ لمجرد أن تدخل من باب السباق ولا تقف في الخارج مع السيارات الأخرى ...

هذه واحدة والثانية التي تثبت أن لا أزمة ولا يحزنون شدة الاقبال رغم ان رسم الدخول نصف جنيه . واقبال من ! لقد وجدت في السباق وفي الدرجة الأولى سواقين وحلاقين وجرسونات كل واحد منهم دخل بنصف جنيه وقدم اعتمادا بضعة جنيهات للعب . وبحسبة بسيطة أدركت ان أقل سواق تاكسي أو حلاق أو جرسون يكسب الآن أكثر من جنيه في اليوم . فاين الازمة اذن ؟

وأرادت سيدة أن ترشيني فقالت العب يا أستاذ على الحصان نمرة ٥ وفتحت الحديث بهذا الشكل «حتكتب إيه عن فستاني ده» قلت «أنا حلفت لا أكتب عن الفساتين!» قالت «عندك حق . أنت ستكتب عن الوجوه الجميلة !» قلت : نعم قالت «أنا حرم فلان» . فأجبتها : لكن جوزك يمكن يزعل فردت في شجاعة عن كل شيء «ابيهمكش ده بالعكس ينبسط جدا»

وكنت واقفا مع شخص عرف بثرائه فأقبلت سيدة تقول له «عندك فكة خمسة جنيه» فأخرج محفظته وهم باخراج الفكة مع انها لم تهتم باخراج ورقة الخمسة جنيه . فلمحت السيدة أن المحفظة منتفخة وان بها أوراقا من فئات عالية فقالت «انت متجن كده ! طيب يمكن بعد الشوط دا أبقى استلف منك»

ولا أدري هل اصطادته بعد الشوط واستلفت أم إنه هو الذي . . . . وتذكرت غنوة عبد الوهاب «تيجي تصيده يصيدك»

وأقبلت السيدة أمينة البارودي رقيقة أنيقة لها شخصية ما من ذلك شك . واسترعت أنظار الجميع . وكانت هذه أول حفلة تحضر فيها الى ميدان هليوبوليس وسألتني عندك إيه يا أستاذ ألعب عليه .. فاعطيتها نمرة حصان «اسكرالش» لايجري فصدقت . وبعد الشوط سألتها «ماذا عملت ياسيدتي» فقالت «ياندامة لعبت عليه بخمسة جنيه وخسرتهم» ولا أدري هل أنا الذي ضحكت عليها أم هي التي ضحكت عليّ

ووجدت حفني بك محمود والنائب المحترم احمد الوكيل يسيران معاً معظم الوقت ويتطرفان بعيدا عن الناس وانهمكا في حديث طويل .

وكان أجمل وجه في ميدان السباق باجماع الآراء وجه السيدة كريمة عثمان بك فريد قرينة احمد بك مراد كانت جميلة في شكلها وهندامها ومشيتها وأخيرا في عدم لعبها إطلاقا .

وأخيرا وفي آخر لحظة لمحت السفير البريطاني في مقصورته وقد لازمها طول الوقت ولم يغادرها أما الدكتور ماهر باشا فكان في مقصورته المجاورة للسفير ومع ذلك شغل كل منهما بالخيل والبرنامج

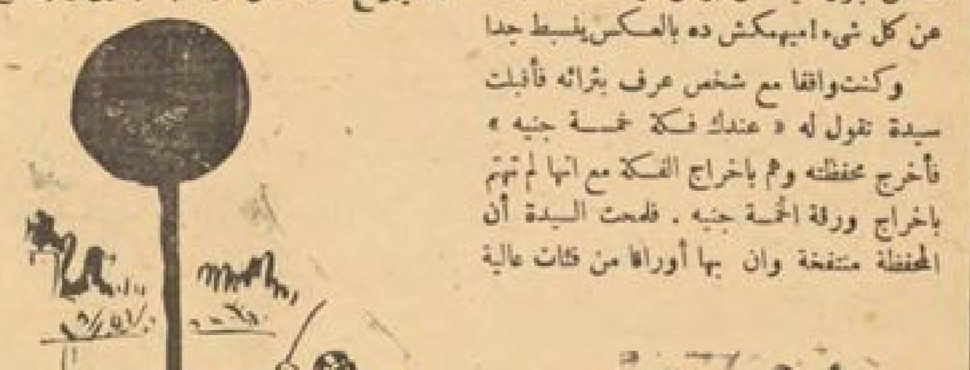

أعظم نتشـــة سمعتهـــا !!..

تتراوح الأقوال دائما بين الصدق حينا .. والكذب أو « النتش » فى أكثر الاحيان.

وفيما يلى يتحدث بعض رجال السياسة والصحافة والفن .. وبعض سيدات الطبقة الراقية — ومن أقدر منهن على الحديث عن النتش وخلافه ؟ — عن أعظم نتشة سمعوها :

عبد المجيد ابراهيم باشا

عندما يقول « بعض » المشتغلين بالسياسة أنهم يعملون — دائما — لخير البلد ومصلحة البلد .. فى حين أنهم يعملون — ودائما أيضا — لخير أنفسهم وخير رصيدهم فى البنوك وغيرها !

زكريا مهران باشا

اعظم نتشه ... هى الحياة !

صالح البهنساوى

فى عهد الخديو السابق حضر الى مصر اثنان من حضرات العمد .

وتصادف أن مر حضرتاهما بقصر عابدين .. فاقترح أحدهما أن يتجنبا هذا الطريق الذى يقع أمام القصر .. ولما سأله الثانى عن السبب قال له فى هدوء :

— يمكن يكون أفندينا واقف فى الشباك ويعدين يناديني وأنا مشغول وعندى ميعاد فى قهوة متاتيا !

روز اليوسف

كل ماسمعته فيما مضى .. وكل ما أسمعه الآن خلال اشتغالى بالصحافة نتش .. ونتش على طول الخط !

وقد تسألنى عن أعظم نتشه .. وكل ما أقوله إنهـا كلها أعظم من بعضها .. وإنى

أخشى أن أسبغ صفة العظمة على احداها فتزعل زميلاتها وتاخد على خاطرها !

هوريه ملسه

فى أحد الأيام حضرت احدى صديقاتى لزيارتى فى سيارة « باكار » ثمنها الشىء الفلانى على الأقل !

وسألتها عن مصدر السيارة فقالت لى إنها قد اشترتها فى صباح نفس اليوم وإنها قد دفعت ثمنا لها الشىء الفلانى المذكور بعاليه

وبعدها بأيام زارتنى صديقة أخرى فى نفس السيارة — نفس اللون والموديل والرقم — ولحسن الحظ كانت الصديقة رقم ٢ صريحة جبة .. وجريشة حبتين فقد قالت لى رداً على سؤالى عن مصدر السيارة إنها قد استأجرتها من محل ما بسعر الساعة كذا ..

نجيب الريحانى

هما صديقان اعتادا أن يتبادلا « النتش » كما نتبادل نحن التحية والسلام ..

وفى أحد الأيام قال أحدهما فى ساعة تجلى وهما جالسين على أحد قهاوى شارع عماد الدين ..

— ياسلام على مراتى يافلان .. عليها طبيخ مافيش كده .. شامم ريحة الملوخيه اللى هفتّه علينا ..

ولكى تعطى حضرة النتاش نصيبه من الاحترام والاجلال أقول لك إن منزله الذى خرجت رائحة الملوخيه من احدى نوافذه وهفّت على القهوة — ازاى ماتفهمش — يقع فى آخر شبرا .. يعنى مافيش بين القهوة والبيت أكثر من عشرين أو تلاتين كيلو متر !

يوسف جوهر

جاءتنى مرة فتاة كان بينها وبين احد اصدقائى عهود مواثيق لتقول لى والدموع فى عينيها : « ابلغ صاحبك ان ظلم ابى قد قضى على أمانينا ، فقد فرض علىّ خطيبا . كم انا تعسة .. لقد بحثت عن الموت .. سكبت البترول على رأسى ، واشعلت النار وأدركونى فى آخر لحظة .. ان قلبى لا يطاوعنى على أن أصارح المسكين ، فتلطف أنت فى ابلاغه ان لا فائدة .. ابى رجل رهيب »

ولم يكن هناك شك فقد رأيت ان جانبا كبيرا من شعرها الثمين قد ذهب حقا طعاما للنار .

وزرت والد الفتاة فى بيته لأدافع عن هناء صديق .. وانجلت الحقيقة عرضا قبل أن أطرق الموضوع

.. ان الذى وقع فعلا ان وابور الجاز قد (هبّ) فى العروسة فجأة وهى توقده .

وأدركت أن حسناء الهوى والشباب والأمل المفقود قد أحسنت استغلال الحادث

كيف تنتهي هذه الحرب؟

نشرنا فى عدد سابق للاستاذ عباس محمود العقاد مقالا عن كيف تنتهي هذه الحرب وقد نشرت مجلة ستاند الانجليزية فى عددها الاخير فصلا بهذا العنوان الكاتب الانجليزى « جورج أشيل » رأينا أن نلخصه فيما يلى .

« هذه قفزة خيالية الى المستقبل القريب وقد افترض كاتب هـذا الفصل ان حادثين كبيرين وقعا فاهتز لهما العالم ، الأول هزيمة بحرية يابانية كبيرة فى المحيط الهادي . والثانى كف هتلر عن الاضطلاع باعماله « وقد اعتقد الناس ان معناه نهاية الحرب »

« ولكن المؤلف الخيالى يقول : ! بل بالعكس ... ان معنى ذلك انهيئة اركان حرب القوات الالمانية تتولى بنفسها القيادة العامة وتحشد قواتها لتبذل مجهودا اخيرا يهز العالم »

***

كان من جراء الضربات العنيفة التى تلقاها الوحش « فرنكشتاين » فى مؤخرته ان ارغم على الامتناع عن شن هجومه الثانى الكبير فى الميدان الروسى . بل اضطر الى الوقوف . كان ذلك فى الايام الاخيرة من شهر اكتوبر سنة ١٩٤٢ . وكان الجليد يكسو السهول الروسية من وقت لآخر .

وفى ذلك الوقت استرد اليونانيون والتشيكوسلوفاكيون جزيرة « كريت » بعد أن دربوا على القيام بهذه العملية تدريبا خاصا وقد أرسل الألمانيون امدادات جديدة كبيرة الى بلاد اليونان .

وقد بدأ الشتاء يخيم بجناحيه على اوروبا الدامية الجائعة التى لاتزال تئن تحت نير العدو

ولكن حدث فى يوم عيد الميلاد ان اطلعنا على نبأ لم نتمكن من تصديقه فى بداية الأمر . مفاده ان اليابان انهارت واصبح كل ماضلته أثرا بعد عين ، ولم يكن احد يتوقع ان يحدث شيء من هـذا القبيل قبل مضى وقت طويل . ومن ذلك اليوم حتى يوم رأس السنة احتفل الناس بعيد الميلاد فى جميع انحاء العالم احتفالا عظيما لسبب واحد هو الآتي

« فى ليلة عيد الميلاد — سنة ١٩٤٢ — توفى « ادولف هتلر » الذى كان قد اصبح « مواطنا المانيا عاديا وقد لفظ النفس الاخير على اثر أزمة نفسية عنيفة عصفت بأعصابه فهشم كل شيء تهشيما .

بدأت سنة ١٩٤٣ ببطء يشوبه الألم فقد انتشر وباء التيفوس فى اوروبا بسرعة مخيفة . وكانت جيوش الامم المتحدة تزحف صوب المانيا نفسها .

وفجأة شنت القوات الروسية هجوما مضادا . وكان يبدو فى وقت من الاوقات انها ستضع ، بمفردها ، حداً للحرب، ولكن اتضح ان خسائرها من الرجال حالت دون تمكنها من الاضطلاع بهـذا العبء الجسيم وحدها .

وكان يلوح فى ذلك الوقت ايضا ان قواتنا فقدت شيئا من عنفها الاول . ولكن حدث اذ ذاك ان هب الفرنسيون الذين سلحناهم سرا ، كرجل واحد . وفى شهر فبراير سنة ١٩٤٣ كان فى وسعنا ان نقول انه لم يعد يوجد فى المانيا أى شخص يتصور ان بلاده ستخرج من الحرب ظافرة منصورة .

هكذا طاردت قوات الحلفاء المجموم واعدت الامم المتحدة « التحية » ! وها نحن اولاء نشدها استعدادا « للصيد » واخيرا وقع « الوحش الالمانى » فى الشرك بلا ادنى شك !

وفى الايام الأولى من شهر مارس سنة ١٩٤٣ توغلت قوات الحلفاء فى الاراضى الالمانية من كل صوب بعد أن سجل الجنرال

[وعلى هذا النحو لفظت الهرة الالمانية ذات الارواح التسعة روحها التاسعة]

ويقل نصرا حاسما نهائيا فى بلاد اليونان وفى القسم الجنوبى من بلغاريا . وقد واصل زحفه شمالا . فأدى ذلك الى تخفيف الضغط الالمانى على القوات السوفيتية فى الجبهة الروسية الجنوبية . وبذلك تمكنت جيوش الرفيق ستالين من الزحف على بروسيا الشرقية فى الشمال .

وفى يوم ١٥ مارس سنة ١٩٤٣ دخلت القوات الامريكية «روما» فاستسلم موسولينى استسلاما رسميا ، ياله من مسكين ! حتى الموت والجنون رفضا أن يعطفا عليه لكي يتلخص من هذا العار ..

وفى تلك الاثناء استولى الخبل والجنون على الالمانيين ، اذ عندما ادركوا فى النهاية انهم لم يتمكنوا من عقد « هدنة ثانية » قذفوا بجميع طياريهم وطائراتهم في هجوم يائس ! ؟

وفى يوم ٦ مايو من نفس العام ، اعربت هيئة اركان حرب القوات الالمانية عن استعدادها للاستسلام بشروط معينة . وبعد وصول رسالة القيادة الالمانية الى قيادة الحلفاء بنصف ساعة ، حلقت طائرات الامم المتحدة فى تشكيلات لانهاية لها فوق برلين . وضربت فى هيئة مظلة كبيرة اربعين شارعا من شوارع العاصمة الالمانية فدمرتها (قبل ثلاثة أعوام استسلمت روتردام وبعد استسلامها بنصف ساعة ، ضربت الطائرات الالمانية بقنابلها قلب المدينة) .

وقد طفقت البقية الباقية من الجيش الألمانى التى اعماها تفوق الحلفاء الجوى ، تدافع عن كل شبر من الاراضى الالمانية . ودارت معارك طاحنة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ بيد ان خسائر الالمانيين كانت عشرة أمثال خسائر الحلفاء .

ثم جاءت اللحظة الاخيرة فى مدينة « سبانداو » يوم ٢٤ مايو فى الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة بعد الظهر ! اذ تقدم ضباط هيئة اركان الحرب الألمانية ملوحين بمناديلهم البيض واقلتهم وحدات الدبابات الروسية الخفيفة الى المعسكر .

وفجأة كفت الجيوش الالمانية عن اطلاق النار . . . وعلى هذا النحو لفظت الهرة الالمانية المتوحشة ذات الارواح التسع روحها التاسعة . . .

لم تتملك النشوة الجنونية احدا ... فقد خر العالم على ركبه !

أخبار المسارح

شهرزاد

قدمت الفرقة المصرية للتمثيل والغناء مسرحية « الأميرة شهرزاد » فى مساء يوم الأحد الماضى ..

والرواية مقتبسة عن رواية فرنسية هى « الأميرة » وقد اقتبسها الأستاذان المرحوم عزيز عيد وبديع خيرى .

وقد كانت الرواية موفقة فى المجموع وخاصة إذا قورنت بالروايات التى كانت الفرقة القومية تقدمها

وهناك أشياء قليلة تؤخذ على الرواية وهي أنها بعيدة إلى حد ما عن عقلية الجمهور المصرى .. كما أن فيها الكثير من الألفاظ والمعانى الخارجة وهي أشياء كان يمكن تداركها .

أما عن التمثيل فقد بلغ عباس فارس أقصى ما يتمناه هو لنفسه من التوفيق وشاركه فى هذا الأستاذ حسين رياض .. أما فؤاد شفيق فانه قد أدى دوره — وان كان لا يتفق مع وقار سنه — أداء كما يجب

وقد كانت رجاء عبده موفقة فى دورها كممثلة . . . فمثلت دور الأميرة كأنها خلقت لتكون أميرة ... وكانت ارستقراطية بعيدة عن التكلف والاصطناع .. وليس هناك مايؤخذ على عقيله راتب الممثلة لا المغنية إلا « المانيكير » الذى كان يلمع فى أظافر يدها على بعد أميال !

على كل حال فان « شهرزاد » جاءت خطوة واسعة ، موفقة فى الجهود التى تبذلها وزارة الشئون الاجتماعية للنهوض بهذا الفن الجميل

ومن الانصاف ان نقرر هنا انه كان للدكتور محمد صلاح الدين بك ومعاونيه نصيب كبير محمود فى هذه الخطوة الموفقة التى نرجو ان تتلوها خطوات بإذن الله .

رأى له احترامه

كنا نتحدث — الدكتور عبد الله الكاتب بك والأستاذ احمد رامي والأستاذ على بليغ الرقيب المعروف .. وكاتب هذه السطور المعروف برضه — كنا نتحدث عن مستوى التأليف المسرحى والسينمائى فى مصر فى الأعوام الأخيرة فقال الدكتور الكاتب بك إنه يعتقد أن السبب فى تدهور مستوى التأليف أن الجمهور أصبح الآن لا يحب التفكير ولا يميل اليه ولا يقبل أو يستسيغ إلا الشىء السهل القريب من الابتذال الى حد بعيد ...

ثم قال الدكتور الكاتب للاستاذ رامى وهو يبتسم :

— والأغنية التى تخلو من الشخلعة « والمياعة » أصبحت لا تلاقى نجاحا من قريب أو بعيد !

اقتراحات

سألنا الأستاذ سليمان نجيب عن الاقتراحات التى يقترحها على الفرقة المصرية للتمثيل لتصل الى بر السلامة وهو غير بر الندامة وعنوانه محفوظ لدى الفرقة القومية القديمة فقال ..

— الاقتراح الأول هو أن تؤلف لجنة من الممثلين والممثلات لقراءة واختيار الروايات اللطيفة التى تمتاز بسهولة عبارتها فلا تسمى فيها المائدة « خوان » ولا التليفون « ارزيز » ولا المرأة العجوز « درديس » ...

والاقتراح الثانى هو منح الفرق الأهلية اعانة تساعدها على تقديم نوع ممتاز من الانتاج وعلى منافسة الفرقة المصرية وفى المنافسة خير الجميع ، خصوصا وأن فى الفرقة المصرية الكثير من الممثلين والممثلات النوابغ ..

نكتة الاسبوع

وصاحب هذه النكتة هو الاستاذ أحمد رامى ...

ذهب فلاح الى محل بقالة وطلب من صاحبه بقرش صاغ « جبنة رومى » وأمسك البقال بالسكين وسنه جيدا ثم قطع للفلاح قطعة جبنه لا تزيد فى السمك عن حجم حجر نظارة كروكس للشمس والهواء ! ..

وأمسك الفلاح بها قليلا ثم ابتلعها مرة واحدة وسكت قليلا ثم قال :

— كويسه ... اديني منها !

محاضرة ..

فى أحد أيام الأسبوع الماضى وقف الأستاذ نجيب الريحانى خطيبا بين أفراد فرقته وحدثهم عن النشاط وفوائده ومزاياه ... وقال لهم ان « الاعانة » أمامكم « والخيبة » وراءكم ... وانه — وهو رجل ديموقراطى من قمة الرأس الى أخمص القدم — يترك لهم حرية الاختيار

وتأثر الممثلون ... ولمعت عيون الممثلات بطبقة رقيقة من الدموع وقال الجميع أن لا مانع عندهم من الاقامة فى كواليس المسرح حتى تتم البروفات

وفى اليوم التالى نفذ حضراتهم الوعد وحضروا قبل موعد البروفة بساعة على الأقل ولم يتخلف عن الحضور إلا . . .

إلا الخطيب نجيب الريحانى !

محادثة

ذكرنا فى الأسبوع الماضى أن وزارة الشئون الاجتماعية تبحث موضوع اعانة الفرق

التمثيلية الأهلية وأن الأستاذ نجيب الريحاني مصر على أن تكون الاعانة التي تمنح لفرقته كذا ألف جنيه ..

ونذكر الآن أن الأستاذ نجيب قابل معالي وزير الشئون في الحفلة التي أقامتها لجنة ترقية المسرح في دار الأوبرا في الأسبوع الماضي وضحك نجيب وقال للوزير :

— انشاء الله تكون معاليك فاكرني

وقال الوزير : تعرف تجولني اذا كنتش أفتكرك حافكر في مين ؟! ..

وسكت عمدة كفر البلاص بعد أن أطلق ضحكة كشكشاوية رنت في أرجاء دار الأوبرا..

الغرور هو المسئول

ليس هناك شك في أن عالم السينما فقير في عدد الممثلات الجيلات الناجحات في نفس الوقت وعدد الممثلين الذين يصلحون لدور الفتى الأول ..

في هذا كنا نتحدث مع الاستاذ نيازي مصطفى فقال إنه يعتقد أن السبب في هذا هو الغرور فان الممثلة التي تظهر في الأفلام ويصيبها « رشاش » من النجاح يستولى عليها نوع من الفنزحه والتقل والدلال وتطلب فيما بعد أجراً بدل الجنيه عشرين ..

تنازل

أرسل الاستاذ محمد بحر خطابا إلى مدير الفرقة المصرية للتمثيل والغناء يعلن فيه بصفته وكيلا عن ورثة المرحوم الشيخ سيد درويش تنازل الورثة عن حقوقهم في رواية الأميرة « شهرزاد » وتقديمها هدية للفرقة مساهمة منهم في النهوض بالموسيقى والغناء المسرحي

فيلم عبد الوهاب الجديد

لازال الاستاذ محمد عبد الوهاب ومحمد كريم يواليان الاجتماع بالاستاذ توفيق الحكيم « لاعداد » موضوع فيلم عبد الوهاب الجديد

وقد أوشك الشاعران الفاضلان أحمد رامي ومأمون الشناوي على الانتهاء من نظم أغاني الفيلم المذكور

وبين الأغاني التي نظمها مأمون أغنية عن الكاس والطاس والقبل والعناق إلى آخر هذه الأشياء التي اضطر الزميل إلى تركها منذ سنوات !

المنظر

« صالة فى جرسونيرة الأستاذ شاكر بجاردن سيتى . بها عدة كراسى غير متجانسة ومكتب وكنبة جلد كبيرة . ومائدة انتثرت عليها أوراق اللعب التى ترى مبعثرة . . باب على اليمين وآخر على الشمال يؤدى الى غرفة النوم . الوقت الساعة الثامنة مساء . عند رفع الستار يرى شاكر داخلا وفى يده رسالة يمزقها فى ثورة »

شاكر (وهو يقذف بالرسالة) : حاجة تجنن ! (يجلس) وبعدين (ينظر فى ساعته) نادية موعدها الساعة تسعة . وبسلامتها تاركة جواب فى الصندوق أنها مشرفة بعد الرواية . يعنى تسعة وربع فتكون أكبر مصيبة لو وصلت وشافتها نادية (يقف) حاجة طبيعية جداً لا يمكن تعرفنى تانى . . وبأه اللى بنيناه فى سنة فقدناه فى لحظة (يشعل سيجارة) قال إيه بتحبنى . دا يعتبر حب بالاكراه (يتجه الى التليفون) ألو . . . مسرح ريتس . . . من فضلك يا مدموازيل فى بنوار نمرة ٧ سيدة ، دعيها تحدثنى . . . شاكر يسرى (بعد لحظات) بونسوار سميحة ! . رسائلك وصلتنى لكن أنا متأسف . مشغول جدا . عندى قضية هامة . تحقيق فى النيابة ربما يستدعى وجودى طول الليل (بدهشة) تيجى . تيجى ازاى بأه . بقول لك مشغول عندى قضية . تحقيق نيابة . . . يا ستى الساعة تسعة أنا غير موجود . غير موجود . أوه . طيب أنتظرك فى الأمريكين بعد الرواية . . اشمعنى الزفت الجرسونيرة . . لأ ! لازم . . لازم لازم (يلق بالسماعة فى عنف ثم يقذف بطربوشه على المكتب . يدخل حادة وهو شاب وسيم الطلعة فى يده حقيبة سفر)

شاكر : (مندهشا) حاده ؟ !

حادة : أيوه حاده !

شاكر : ولكن كيف جئت ؟

حاده : يا سيدى هى مصر تبعد على حبيب ؟ !

شاكر : صحيح كيف جئت ؟

الأشخاص

- شاكر . . محامى سن ٣٥ سنة
- حمادة . . مهندس سن ٣٢ سنة . صديق شاكر
- حسنية . . زوجة شاكر سن ٢٦ سنة
- نادية . . صديقة شاكر سن ٢٨ سنة

حاده : أنا مش قلت لك فى آخر جواب عندى اجازة أسبوع . . .

شاكر : عال . عال . حضرت فى الوقت المناسب !

حاده : لكن مالك كده . ثائر . وشعرك منفوش . وحالتك كرب جدا . . .

شاكر : والله يا حاده أنا ح أتجنن

حاده (وهو يضع الحقيبة ويجلس) أنا فاكرانك دائما متجنن

شاكر : خليك جد اعمل معروف . أنا أعصابى ثائرة . حالتى النفسية محطمة . محطمة بقول لك ح أتجنن

حاده : طيب يا سيدى قول . قول . إحكى !

شاكر : الموضوع إن فيه سيدة أعرفها . كل رغباتى التخلص منها بأى شكل . وعلى أى وضع . فتصور مش قادر . تصور غير ممكن . حاولت المستحيل . اخلاف مواعيد . مقابلات جافة . معاملة لا تسر . أتعمد خلق المناسبات لاساءتها ومع ذلك غير ممكن !

حاده (ببرود) : لا — لا — انت غلطان . وليه تتخلص منها

شاكر (متبرما) : يا سيدى رغبتى كده . مصلحتى كده . بصراحه أنا اتصلت بسيدة أخرى . سيدة عثرت فيها على ضالتى المنشودة . تحققت فيها كل رغباتى . أوقفت عليها حياتى الغرامية !

حاده : هى التى حدثتنى عنها فى رسائلك ؟

شاكر : لأ ! غيرها

حاده : يا سلام على مصانع كيوبيد ! ما هذا الانتاج العالمى ؟

شاكر : يا حاده اسمع منى خليك جد ! أنا صرتبك !

حاده : ما شأنى أنا وهذه الربكة . ماذا تريد أن أصنع ؟

شاكر : أريدك أن تمثل دوراً هاما هذه الليلة

حاده : دراما ولا كوميدى ؟

شاكر : أرجوك ! أعصابى لا تحتمل (يقترب منه) بأه أنا عندى موعد هذه الليلة مع صديقتى الجديدة . هنا فى الجرسونيرة الساعة تسعة . واذا بى أصدم برسالة الآن من الأخرى أنها ستحضر فى نفس الموعد فاتصلت بها وحاولت اقناعها بعدم الحضور . فهمتها أنى مشغول ، عندى قضية . تحقيق . زفت ما فيش فايده . بقول لك حاجه تجنن . فأنا أذهب الآن لتأجيل موعدى مع ناديه . ولو نكتفى بنزهة خلوية فى طريق الهرم . فى هذه الأثناء تحضر صاحبتنا . تكون انت قلعت هدومك وارتديت البيجاما والروب ، طبيعى تسألك عنى ، فهمها أنى غير موجود . وأنى على موعد مع غيرها . وأنى لا أصلح لها . وأنى رجل بطال . وأنى . وأنى . وأنى . ثم تستطيع بلباقتك المعهودة . وعباراتك المنمقة . وألفاظك الخلابة أن تدخل معها فى دور غرام وتفهمها أنك بتحبها . وأنك عشقتها — وأنك بتموت فيها . وهى من هذه الناحية سهلة جداً . الساعة عشرة ونصف بالدقيقة أحضر أنا . أدخل عليكما . فأجدكما ولو فى حالة شبه مريبة . ولو بتقبلها . هنا أشتمك . تشتمنى . أغضب وأثور . وأتعلق بأذيال الشرف .

حاده (مازحا) : الذى يراق على جوانبه الدم !

شاكر (ثائرا) : يا أخينا لا تهزل أثناء الجد

حاده : أى جد . مالى أنا وهذه المشاكل . دى المسألة أسبوع أجازة . أقضيه ثم أعود إلى أقاصى الصعيد الى مجاهل أفريقيه . مستكتر علىّ أسبوع . دى الخدمات الجليلة اللى بتقدمها لى حضرتك . دى العيون القاهرية . والسيقان البلورية التى حدثتنى عنها فى جواباتك !

شاكر : ياحاده . اعمل معروف . أرجوك !

حاده : ياعم مالى أنا وهذه الغارات القلبية . دى قنابل مسيلة للدموع . ثم أنت رجل تزوجت .

حاده : حر ؟ دا ملتهب ، متأجج ! تكاد ألسنة النيران تندلع . فتصهر الخدود وتأتى على الشفاه .
حسنيه : (تحاول نزع البالطو) : فيسرع بأخذه منها)
حاده :(وهو ينظر اليها) منفل دانق (ادورابل) صحيح ! .
حسنيه : ياشيخ !
حاده : ألم ير المنفل كل هذه الكنوز التى تخفيها الثياب . ألم يشاهد هذا الجسد البلور وقد بدا من خلال الثوب الاسود الخفيف ولاحت ثناياه وقم البروز فيه تتلألأ كطلعة الشمس على زهرة جبلة !
حسنية : حقا انك شاعر .
حاده : أنا لا أكذب ولا أقول غير الصدق ! (يقترب منها ويحاول ضمها فتنسى ماعزمت عليه وتصفعه على وجهه)
حاده : (وقد تراجع واضعا يده مكان الصفعة) كده ! ولكن لابد لقاطف الشهد من ابر النحل
حسنية : (وقد تذكرت عزمها) بردون . أنا متأسفة ! ماذا كنت تريد ؟
حاده : (مشيرا بيده) أريد قبلة ! قبلة واحدة ولو يتيمة بدون عناق !
حسنيه : على أن تصفها لى أولا وصف شاعر (الساعة تدق العاشرة والنصف)
حاده : (بلهجة سريعة) على أن يكون ذلك فى غرفة النوم !
حسنيه : ولماذا ؟
حاده : لكى نهيء لشيطان الشعر أن يهبط فى وكر الغرام (وهو يحاول الدخول معها) ولى شرط آخر
حسنيه : ماهو ؟
حاده : أن أمزج بين الخيال والحقيقة أثناء الامتحان
حسنيه : (محزونة) لأ بعده ! ربما تسقط ! (بدواريان)

(يدخل شاكر على أطارف قدميه ، يقف لحظة يسترق السمع بينما يخرج حماده الذى يكون قد أحس به)

حماده : (غاضبا) انت نحس . كنت انتظر خمس دقايق !
شاكر : حضرت ؟
حاده : (مقلدا) ايوه حضرت
شاكر : (هامسا) أين هى ؟
حادة : متمددة على الكرسى (الشيزلونج)
شاكر : برافو عليك . انك داهية . (وهو يدفعه الى الداخل) ادخل وحاول أن أجدها فى أحضانك

« يدخل حماده بينما يقف شاكر فرحا يتأمل كيفية المفاجأة . واذا به يسمع ضحكة نسائية خارجة تصنعها حسنية من الداخل فيسرع بدفع الباب بقدمه دفعا قويا . وما أن يقع نظره عليها حتى يتراجع مأخوذا ويده على عينيه بينما يظهر حمادة وهو يرتدى ثيابه ومعه حسنية وقد وضعت ذراعها على كتفه »

شاكر : الى هذا الحد يافاجرة !
حاده : (وهو يصطنع الغضب) من فضلك تحاسب على ألفاظك !]
شاكر : وانت كذلك ياوغد . يادنس يامنحط
حاده : فعلا سجع ظريف !
شاكر : (مغتاظا) ماذا تصنعين هنا ياهانم !
حسنيه : (متعمدة اثارته) هذا لايعنيك! أنا حرة فى جميع تصرفاتى ! طلقنى !
حاده : يابارد . اخجل . انكسف . بقولك لو كنت جوزى مش عاوزاك طلقنى !
شاكر : آه يامسلوبة الشرف . يامدنسة العرض يامعدومة الكرامة !
حاده : «هامسا لشاكر » ماتطلعش فيها قوى!
شاكر : (مجنونا وقد نظر اليه شزرا) ياسافل ياناكر الجميل !
حماده : لا انت زودتها خالص ! بعدين اتكلم أقول .
شاكر : (مرتعشا) أتكلم . قول الحقيقه انطق . . .
حماده : . أقول ايه . يامشطب البارات . . ياتباع النسوان
شاكر : . « وهو يصفعه بالقلم » يا كلب ! عرضى ! شرفى !
حماده : لاحظ أننا لم نتفق على الضرب !
حسنيه : (متعمدة إغاظته) . حماده لا تغضب . احتمل لأجلى . هيا لنخرج (تحاول الخروج معه)
شاكر : (وقد اعترضهما فى ثورة هائلة) . أنا أضربك بالرصاص . ابتعد عنها . أخرج بمفردك !

« يحاول دفع حسنية الى الداخل بينما تدخل نادية . وهي لاتدرى شيئا فترى المنظر وتقف مندهشة »

نادية : وكان يمنعها من الخروج بإذنه ؟ !

« يتجه شاكر اليها ليراها . وفى هذه الاثناء تخرج حسنية مع حماده . شاكر يلتفت فلا يجدها فيصعق ويسرع باللحاق خلفهما »

نادية : ويقسم انه قطع كل علاقاته الغرامية مع الستات « وهى تجهش بالبكاء وترتمي على الكنبة » المجرم ! القذر !

ستار

دمنهور أمين يوسف غراب

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٢٨ الأحد ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليات

آخر ساعة المصورة

« بدأ مكرم عبيد باشا فى الأسبوع الماضى حركة الانسحاب من مجلس النواب »

(—) : إحنا كان خطتنا اليومين دول هى الانسحاب !

الذين يحيطون برئيس الحكومة ولا يفارقونه

فى ديوان مجلس الوزراء موظفون يحيطون برفعة رئيس الحكومة ويكادون يلازمونه بحكم العمل أولا ، وبحكم الاخلاص ثانيا ولا تكاد غرفة الرئيس تخلو منهم ساعة كاملة ومنهم من يلازمونه فى الطريق ، وفى مجلس النواب وفى البيت وفى السفر ، وباختصار فى الحل والترحال . . .

الملازم الأول

وأول هؤلاء هو الدكتور محمد صلاح الدين بك السكرتير العام لمجلس الوزراء فلا يكاد رفعة رئيس الحكومة يستقر فى مكتبه حتى يسأل عنه ، فيكون أول مصافح للرئيس فى ديوان الرياسة ، ثم يعرض عليه نتائج دراسته للمسائل السياسية الهامة ، ثم ماينبغى عرضه على الرئيس من أعمال ديوان مجلس الوزراء .. فهو المسؤول الأول عنها .. ولا يزال وقته وجهده موزعين بين مكتبه ومكتب الرئيس حتى ينصرف رفعته بعد الثانية بعد الظهر .. وفى اجتماعات مجلس الوزراء هو الذى يعرض المسائل التى يبحث فيها ، مشفوعة بالمستندات المطلوبة ، وهو الذى يدون كل كلمة من مناقشاته

ولرفعة رئيس الحكومة ثقة خاصة بصلاح الدين بك ، وتقدير خاص لآرائه ، ولذلك يحرص على معرفة رأيه فى كل مسألة من مسائل الدولة ولذلك يناقشه كثيراً وطويلا ، مناقشة الأب البار لابنه المخلص الناجح

(الاستاذ محمود شوقى)

الملازم الثانى !

والثانى فى ملازمة الرئيس هو الأستاذ محمود شوقى مدير مكتبه ، فهو الذى يعرض على رفعته رسائل الوزراء ، وهو الذى يكتب ردوده وهو الذى يعرض القضايا العسكرية وهى مئات كل يوم ، وعليه أن يلخص مسائلها لرفعة الحاكم العسكرى ، ولا بد له أن يراجعها ويدرسها قبل عرضها ! وبهذا التلخيص يكتفى رفعة الرئيس فى القضايا البسيطة ، أما القضايا الكبرى فيدرسها بنفسه دراسة القاضى النزيه .. وبعض هذه القضايا يدرسه رفعته فى البيت فيعمل الى مابعد نصف الليل . . ولا يزال محمود شوقى يلازمه ويعاونه حتى يفرغ من دراسته

(الاستاذ الشيخ محمد البنا)

وهو الذى يعرض الالتماسات والعرائض والمذكرات مشفوعة بملاحظاته ويفض الرسائل الخاصة ويتولى تقديمها .. فلا بد له من ملازمة الرئيس طويلا .. ولا بد له من سهر الليالى فى إعداد مايعرضه .. ولا بد له من الاشراف على تنظيم مواعيد المقابلات والدعوات

(الأستاذ ابراهيم عز الدين)

ومدير مكتب الرئيس هو الذى يبلغ مطالب الزائرين الى رفعة الرئيس ، وهم عشرات كل يوم ، ثم يبلغهم آراء رفعته فيها مع العناية والاهتمام وفائق الاحترام !

فضيلة الاستاذ

ولابد لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد البنا مدير الشؤون الدينية فى مجلس الوزراء من مقابلة رفعة الرئيس مرات فى اليوم ، فهو الذى يعرض عليه جميع الشؤون الدينية الكبرى التى تهم البلاد ، إسلامية كانت أو مسيحية أو يهودية ويفضى الى رفعته بآرائه فيها بعد الدراسة العميقة ، وهو الصلة بين الأزهر ورئيس الحكومة ، وبين البطرركية ورئيس الحكومة ، وبين الحاخامخانة والرئيس .. وما من مشكلة يستعصى حلها عليه

كان فى الأزهر خلاف حول تعيين هيئة كبار العلماء ، فحله وأرضى الجميع

وكان فى البطريركية خلاف حول تعيين قائمقام البطريرك فوفق بين الجميع

وأراد مصطفى النحاس باشا أن يشمل الاصلاح شؤون الدين ، فاذا يبحثه مع مدير شؤون الدين يسفر عن تطور الخطابة فى المساجد

« البقية على صفحة ٢٣ »

مع رئيس مجلس النواب

انقسام المعارضة وعريضتها النابية

فهم البعض خطأ مما أوردته الزميلات اليومية عن جلسة مجلس النواب فى يوم الأربعاء الأسبق أن المعارضة انسحبت بقضها وقضيضها وانها اشتركت كلها فى توقيع العريضة التى تلاها رئيس المجلس وأمر بعدم اثباتها فى المضبطة وبعدم الكتابة عنها فى الصحف ولكننا نثبت هنا الحقيقة الواقعة فى هذا الشأن بلسان سعادة الأستاذ عبد السلام فهمى جمعة باشا فقد حدثنا فى صباح يوم الثلاثاء الماضى عما نحن بصدده فقال :

رئيس النواب يعلن :

(١) ان المعارضة لم تنسحب جميعها من الجلسة

(٢) ان الذين وقعوا العريضة هم عشرون نائبا فقط

(٣) هل تريد الاقلية ان تتحكم فى الاغلبية ؟

عمل لا يليق !

« إن الخطة التى اختطها بعض المعارضين فى الجلسة الأخيرة عمل لا يليق والمعارضة الصحيحة هى التى تكون مرشدة وهادية ثم عاملة فى أسس البناء لا معول الهدم خصوصاً فى ظروف كالتى يمر بها العالم الآن من الخطورة والخطر ماله على كيان الأمم جميعا . وأعود فاقول مرة أخرى أنى ولوع بالمعارضة، أؤيدها بكل جوارحى وأمهد لها السبيل وقد عملت وأعمل دائما على حمايتها ولكن بشرط أن تكون هذه المعارضة فى الدائرة الدستورية، مراعية المصلحة العامة

أما العريضة فلم تكن إلا اتهاما للحكومة والمجلس.

والحكومة تستطيع رد التهم، أما ماعنانى من ذلك فهو اتهام المجلس بتاييده تعطيل نص من نصوص الدستور وهو المتعلق بالحريات العامة . كما أن فى ذلك القول أيضا تجريحا لقرار اتخذه المجلس ومخالفة صريحة لنص اللائحة

المعارضة غير متفقة

ان تعرفى كرئيس للمجلس ازاء

« أقيمت فى الأسبوع الماضى حفلتا تكريم لرفعة رئيس الوزراء ومعالى وزير العدل »

(المصرى افندى) : لازم تعملوا حفلات التكريم بالبطاقات أحسن بالشكل ده مافيش يوم راح يفوت من غير مايتعمل لك حفلة تكريم ..

(المصري افندي) : المعارضة لازم تشتغل لمصلحة البلد
(مكرم باشا) : موش سامع بتقول إيه ؟!

(المصري افندي) : ولازم المعارضة تبعد عن الدسائس والاشاعات والاغراض الشخصية!
(مكرم باشا) : موش سامع انت بتقول إيه ؟!

(المصري افندي) : ويصح انزعيم المعارضة يكون الشاذلي باشا
(مكرم باشا) : إزاى الكلام ده أنا أحق واحد بزعامة المعارضة!!

المعارضة في هذا الشأن دستوري بحت تقره التقاليد البرلمانية واللائحة . . . هذا وأرجو أن يكون معلوما أن المعارضة لم تنسحب جميعها من الجلسة بل انسحب بعضها وتخلف عن حضور الجلسة بعضها الآخر لأنه كان غير راض عما يراد اتخاذه فيها من انسحاب .

وأرجو أن يكون معلوما أيضاً أن العريضة لم توقع من المعارضين كلهم وقد وقعها عشرون نائباً فقط

تحكم الاقلية

أما مجال الكلام والمناقشة فهو متسع كل الاتساع أمام المعارضة وطريقها في الحكم الشوري ممهد .

ذلك هو مقابلة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان وأن يكون الفصل وفقا لما يسفر عنه الرأي الغالب عند الاحتكام الى المجلس وإلا لكانت الاقلية هي المتحكمة في الاغلبية وفي ذلك مافيه من منافاة للروح الدستوري ومجافاة لأبسط مبادىء الشورى »

مؤامرة !

هذا ما أدلى به الينا سعادة رئيس المجلس وهو يدل دلالة صريحة على الموقف الحكيم والمنطق السليم للرئاسة فكل تجن من موقعي العريضة أو من المعارضين لايسلم به أحد ممن ينظرون الى الحقائق والى مصلحة الوطن العليا وفيما نشرته مجلة الاثنين وما علقت به جريدة المصري على هذا الخبر مايفضح السر ويكشف النقاب عن مسألة الانسحاب وكيف كانت مدبرة في صباح يوم الاربعاء بين مكرم باشا والدكتور ماهر باشا حتى اذا ما كانت جلسة المجلس في المساء نفذت الخطة المدبرة لا لمصلحة عامة بل لمصلحة خاصة ولا نظن أحداً من عقلاء المعارضة أو موقعي العريضة كان يظن أنه يمكن للمجلس أو لرئيسه أن يسمح بقبول عريضة تتهم الحكومة والمجلس بتعطيل مادة من مواد الدستور ، فالخبر الذي

« يرشح مكرم باشا نفسه لزعامة المعارضة ولا بأس أيضا بنقابة الوسيقيين . . . اللهم زعامة والسلام »

(مكرم باشا) : رياسه لله يا أسيادي ... زعامه لله يا أسيادي ... نقابه لله يا أسيادي !

نشرته مجلة الاثنين عن مقابلة القطبين فى الصباح لتدبير « تكتيك » الانسحاب ، بدل على أن الغاية منها كانت تعجيز المجلس عن قبولها ليتم الانسحاب المدبر ، وكأنما كان سعادة رئيس المجلس يقرأ الغيب قبل أن تنشر المجلة هذا الخبر بأربعة أيام عندما أشار في كلماته الرائعة الى ما كان اتصل بعلمه عن هذه المؤامرة التى اختلف فيها المعارضون أنفسهم حتى ان الأستاذ محمد محمود جلال صاحب «المعارضة الأصيلة» رفض بتاتا توقيع هذه العريضة وأبى حضور عملية الانسحاب

معارضة ومعارضة

وأخيرا فان المعارضين من موقعى هذه العريضة قد كشفوا أنفسهم مجردين من الاتجاه الخالص للمصلحة العامة بل عاملين على الاتهام والقذف واستفزاز الأغلبية ، وهم بذلك قد فوتوا على أنفسهم وعلى من كان يظنون فيهم خيرا ، كل أمل فى توجههم لخدمة الدستور والحياة العامة ، وهاهى المعارضة فى مجلس الشيوخ تصل الى أهدافها بالاناة والاتزان والقول الجد وتناول كل غرض من أغراض الكلام بروح الروية والتفاؤل لا روح التجريح والتهديد والتلويح بالانسحاب ، وفى مجلس النواب متسع لذلك كله ولا أدل على الروح الطيب الذى يسير به سعادة رئيسه فى إدارة المناقشات من ان الأستاذ فكرى أباظة قد استغرق وحده جلسة كاملة مداها أكثر من أربع ساعات في مناقشة خطاب العرش وانتهت الجلسة على أن يتم كلامه فى اليوم الثانى . ولا أدل على هذه الروح من ان مكرم باشا أعطى الكلمة فى جلسة واحدة فى الدورة السابقة أكثر من خمس مرات مع ما فى ذلك من مجاملة الرياسة لهم فعلى المعارضة اذن أن تفكر كثيرا وكثيرا لمصلحة الوطن ان كان ذلك من أغراضها الصادقة !

نشاط الكتلة !

(...) : آخر اشاعة ياخبر ... آخر كذبة ياخبر ...

نشاط السعديين

ويوالى الدكتور ماهر باشا حضور حفلات السباق بهمة ونشاط !

نشاط الاحرار الدستوريين

(...) : إديله جامد ... عاز تعمل رئيس ... خد ... فين يوجعك ؟

بدأ موسم العمل والنشاط

على المسرح السياسى

ثم فلت الزمام

فى جلسة يوم الأربعاء الأسبق — وهى الجلسة التى انسحبت فيها المعارضة وراء مكرم عبيد باشا — وقف سعادته يطلب اعادة المناقشة فى أمر سبق أن اتخذ فيه المجلس قرارا حاسما

وهنا يقول لنا نائب مستقل كبير المقام :

— وقف مكرم يتكلم وأحسست وأنا أصغى اليه أنه في هذه المرة قد تحكم فى أعصابه وسيطر عليها والحمد لله . ومضى مكرم باشا يتكلم ويبسط وجهة نظره فى وضوح وهدوء والمجلس يصغى اليه . . . إلى أن وقف وزير العدل يرد على احدى النقط التى عرض لها مكرم باشا . وصفق المجلس بحماس وحرارة لوزير العدل . وهنا ... هنا لم يكد مكرم باشا يسمع تصفيق المجلس لصبرى ابو علم حتى أفلت منه زمام أعصابه وكان منه ما كان !

حول طلب المعارضة

وكانت المعارضة قدمت قبل الجلسة المذكورة طلبا أو عريضة بفتح باب المناقشة . وقد قال معالى رئيس المجلس فى العريضة المذكورة واللغة التى كتبت بها « إنها سبة فى تاريخ الحياة البرلمانية »

ولا بد وأن تكون العريضة المذكورة « سبة » حقيقة حتى استطاعت أن تخرج معالي عبد السلام فهمى جمعة باشا عن حلمه المعروف وهو الرجل المشهود له بسعة الصدر وأنه يزن اللفظ ولا يلق القول على عواهنه

ولقد أمر معاليه بعدم إثبات العريضة المذكورة فى المضبطة وبعدم الكتابة عن محتوياتها فى الصحف ...

ولكنه أمر مع ذلك بحفظها فى سجلات المجلس . وحسنا فعل

ومن يدرى !... فقد يقف مكرم باشا بعد عام واحد وينقض غدا ما يقوله اليوم . كما هو ينقض اليوم ما قاله أمس

ولا نريد أن نردد ما يقوله الكثيرون — ومن بينهم نفس المستقلين ورجال الأحزاب المعارضة للوفد — من أن مكرم باشا قد فقد توازنه وأضاع صوابه لأنه فقد مركزه وسلطته وسلطانه .. ولكنا نقول انه فقد توازنه لأنه فقد السيطرة على أعصابه . ولم تكن أعصابه فى يوم ما بالأعصاب السليمة تماما .

هل أصبحت المعارضة ذيولا لزعيم الكتلة !

وقد لاحظ بعض المتتبعين لحركات المعارضة داخل مجلس النواب فى الجلستين اللتين جرت فيهما مناقشة خطاب العرش أن صاحب الاستجواب الاستاذ فكرى أباظه تناقش فى الاستجواب طويلا ثم احتكم هو وزملاؤه الحاضرون من المعارضين الى المجلس وأصدر المجلس قراره ورضى به المعارضون جميعا وقال الأستاذ فكرى أباظه إنه سينتقل الى الاستجواب الخاص بالرقابة واستعد المجلس لسماعه إلا أنه اعتذر بتعبه وقبل الرئيس عذره وأجلت الجلسة على أن يستمر فى حديثه عن الاستجواب الثانى فى اليوم الثانى

وفعلا طلب اليه الرئيس الكلام فى أول الجلسة فتأخر وتقدم مكرم باشا فما الذى جد حتى غير المعارضون وعلى رأسهم صاحب الاستجواب رأيهم ؟ وكيف استباحوا لأنفسهم ان ينسحبوا من أجل أمر لم يكن فى نظرهم يسوغ الانسحاب يوم الثلاثاء ولو كان عندهم، ما يدعو لفتح باب المناقشة لطلبوه فى نفس جلسة الثلاثاء ولما أعلن الاستاذ فكرى انه سيبدأ الحديث عن استجواب الرقابة في اليوم التالى

أكل هذا سببه ان مكرم باشا رأى ان ينسحبوا فانسحبوا من غير ان يراعوا ما فى هذا الانسحاب من اتهام لتقدرهم البرلمانى ولموقفهم كمعارضة رضيت حكم المجلس ثم

تقييد الاضاءة !

(مكرم باشا) : وتخاف ليه لما ينوروا مصر بعد ماخطر الالمان ابتعد عنها !!!

(اشاعة هانم) : طبعا أخاف لأنى مش ممكن أقدر أقابلك فى النور

جاءت فى اليوم التالى لتمثل رأى الغاضب على هذا القرار لمجرد غضب زعيم الكتلة ؟! الكاملة للمعارضة !!

جبهة المعارضة

انسحبت المعارضة من جلسة النواب يوم الاربعاء الأسبق

وفى صباح الخميس التالى استقبل الدكتور ماهر باشا دولة اسماعيل صدقى باشا . ودار حديث فى هذا الموضوع

وسمعنا — ونحن لانقطع بصحة الخبر — سمعنا أن دولة صدقى باشا انتقد هذا التصرف من جانب المعارضين وقال مامعناه إنه لايستطيع أن يحبذ خطة الانسحاب

ولعل الدكتور احمد ماهر باشا اقتنع بهذا الرأى لأن بعض الصحف نشر — بناء على الطلب — نشر بعد هذه المقابلة خبرا فحواه أن المعارضة ستحضر جلسات المجلس وأن الانسحاب كان قاصراً على تلك الجلسة فقط

نقيب المحامين

بدأ التمهيد لانتخاب نقيب المحامين وأصبح معروفا أن سعادة الأستاذ محمود بسيونى هو المرشح لرياسة النقابة

وقد رأى مكرم عبيد باشا أن يغامر بالنزول الى الميدان .. واتضح له بعد البحث والتحرى انه فى حاجة الى من يشد أزره فراح يطلب العون من هيكل باشا كى يحمل المحامين من حزب الأحرار على انتخابه

وبعد حديث طويل وعده هيكل باشا بالمساعدة !

نصح

ويقال إن الدكتور احمدماهر باشا نصح لسعادة مكرم عبيد باشا بأن لايزج بنفسه فى معركة انتخابات نقابة المحامين وأن لايعرض نفسه ويعرض معه جبهة المعارضة لصدمة الفشل والهزء والسخرية فيما اذا لم يقدر له النجاح فى الانتخابات !

كأنما المعارضة فى حاجة الى فشل جديد!

ضريبة جديدة يفرضها مكرم عبيد

أقيمت فى الأسبوع الماضى حفلة تكريم لصاحب المعالى صبرى باشا أبو علم سكرتير الوفد المصرى . وقد ألقى معاليه خطابا سياسيا كبيرا تناول فيه بين ماتناوله موقف مكرم عبيد باشا

وأحس السامعون كما أحس الذين قرأوا الخطاب أن هناك تهمة تتردد على لسان الوزير وهذه التهمة هى أن مكرم باشا يوشك أن ينزلق — إن لم يكن قد انزلق فعلا — الى ترديد النغمة الخبيثة..مسلمين واقباط . وأن سعادته يوشك أن يشعل النار!

والتهمة صحيحة ، فمنذ أسابيع كنا نتحدث مع صحفي معارض صديق لمكرم باشا ومن الذين يترددون على داره ومكتبه وكتلته وقلنا له :

— أى أمل يرجوه مكرم باشا الآن وماهو غرضه من محاربة وزارة مصطفى النحاس ؟.. هل هو يأمل أن يلى الوزارة إن هو اسقط وزارة النحاس ؟

وقال الصحفى المذكور ... لا .

قلنا : وهل هو يأمل أن يدخل وزارة يؤلفها احمد ماهر أو حسين هيكل ؟

قال نعم

قلنا : ولماذا يشركونه معهم فى الوزارة . . . وعند السعديين والدستوريين اقباط لهم حق على احزابهم بدخول الوزارة ؟

قال : الذى يعمل له مكرم الآن هو أن يجمع حوله جميع اقباط مصر ويصبح هو الممثل الوحيد للاقباط ... وهكذا تضطر كل وزارة الى اشراكه معها فى الحكم . سواء أكانت وزارة من السعديين أو من الدستوريين أو من بعض هؤلاء ومن المستقلين

ومعنى هذا أن سعادته يريد أن يكون ضريبة على كل وزارة . . ودائما الوزارة !

طريقة الوفد

قال رفعة النحاس باشا أكثر من مرة إن للوفد في حل المسائل السياسية طريقة خاصة تنجح دائما،وهذه الطريقة هى سر من أسرار الوفد المصرى

وقد سألنا كبير من رجال الوفد عن هذه الطريقة ، فقال مبتسما انها الصراحة والصدق والاخلاص

تجديد . . فى الدعايات

أصبح أمر الدعايات الخبيثة التى تقوم بها المعارضة معروفا للجميع ..وقد رأت الحكومة أن الأمر قد تجاوز الدعايات السياسية إلى ماهو

أخطر وأخبث بكثير ونقصد الدعايات الدينية

وقد صممت الحكومة على أن تضع حدا لهذه الدعايات التى تهدد سلامة وحدة الأمة

لا يقبل الوزارة

جلس الدكتور ماهر باشا وهيكل باشا وسرى باشا يتحدثون فى نادى محمد على . . واتسع مجال الخيال ، فقال هيكل باشا لسرى باشا : « هل تقبل الوزارة اذا عرضت عليك الآن ؟ »

قال سرى باشا بطريقته الجدية المعروفة :

— لا . .

ثم فسر رفعته بأن للوزارة فى هذه الظروف تبعات ثقيلة ، ولذا فان البعد عنها غنيمة

أخلاف الميعاد

قصد معالى حلمى عيسى باشا بعد ظهر يوم الأحد الماضى الى منزل الدكتور احمد ماهر باشا لعرض أمر عليه ، ويظهر أن الزيارة كان متفقا عليها من قبل

ولكن قيل لمعاليه إن ماهر باشا خرج . .

— خرج ازاى ... وراح فين ؟

— راح ميدان السباق

تسجيل

يحرص رفعة النحاس باشا على تدوين كل حديث يدور بينه وبين الرجال المسئولين من مختلف الهيئات والسلطات ، مصريين كانوا أم اجانب . . فلا يكاد الزائر ينصرف حتى يسجل رفعته نقط الحديث

حول خبرين ...

منذ شهور وبرقيات مراسلى الصحف الأجنبية فى مصر إلى صحفهم فى انجلترا وأمريكا واستراليا ونيوزيلاندة قاصرة على أخبار الحرب والقتال فى الصحراء الغربية ... إلى أن جاءهم الفرج فى يوم الاثنين الماضى بخبرين من نوع جديد . والصحافة بطبيعة الحال تحب التجديد

وازدحم مراسلو الصحف الأجنبية فى مكتب تلغرافات ماركونى والايسترن وتنافسوا فى صياغة هذين الخبرين الهامين

والخبر الأول خاص بالمنحة الملكية الكريمة التى جاد بها صاحب الجلالة الملك للترفيه عن الجنود البريطانيين والأمريكانيين بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة

وقد بلغ عدد الكلمات التى أبرق بها مراسل أمريكى واحد عن هذا الخبر ٥٠٠ كلمة سوف تنشر فى عشرين صحيفة مختلفة من صحف أمريكا فقد تحدث الصحفى المذكور عن مبرات الفاروق وديمقراطيته . وقد اجتهد الصحفى فى الحصول على صورة لجلالة الملك — وكانت الساعة العاشرة مساء — لكى يرسلها مع البرقية بالراديو الى نيويورك فتنشر فى الصحف هى والخبر فى وقت واحد

وأما الخبر الثانى فكان خاصاً برسالة الرئيس روزفلت الى رفعة رئيس الوزراء وهى الرسالة التى تلاها رفعته فى حفلة تكريمه فى فندق الكونتننتال فى مساء نفس اليوم الاثنين

اقتصادى بارع

جاء ذكر بيع القطن فى مجلس ضم دولة صدقى باشا ، فقال دولته إنه لم يبع قطنه الى الآن ، بالرغم من الثمن المعتدل الذى قررت حكومة الوفد أن تشترى به القطن

وتساءل « عبيط » كان فى المجلس عن السبب فى عدم البيع ؟

قال صاحب الابتسامة المعروفة :

— لأن اسعاره سترتفع كثيرا بعد الحرب !

فهل معنى هذا أن دولته أصبح يعتقد أن الحرب لن تطول ؟

فى اجتماع حزب الاحرار

اجتمع الأحرار الدستوريون يوم الثلاثاء الماضى وكان هيكل باشا يسأل زملاءه ، هل لهم ملاحظات على خطاب العرش حتى يضمنها كلمته فى مجلس الشيوخ ؟

ولكن تبين أن معظم الاعضاء لم يقرأ خطاب العرش . . ولذلك فوضوا الأمر كله لنائب الرئيس

أغانى الأسبوع مصورة

الإشاعات ! !

ضيعت مستقبل حياتى فى هواك !

أهواك وأقول لعوازل كل يوم أهواك

واكتب على كل حاره بالفلك أهواك

العمل فى الظلام

ياقمه ياليل تجينا واسبل ستايرك علينا

من هي عشيقة موسوليني

وأسباب الخلاف بين الدوتشي والفاتيكان

نشرت « الاهرام » فى صباح الاثنين الماضى تلغرافا لمراسلها من لندن عرض فيه لبوادر انهيار النظام الفاشيستى في ايطاليا ولاسباب الخلاف بين موسولينى والفاتيكان ولقد جاء فى التلغراف المذكور ما يأتى :

« ان علاقات موسولينى بالفاتيكان أصبحت أكثر من متوترة بعد ان كانت ودية من قبل فقد كف موسولينى عن لقاء القاصد البابوى مع انه كان يستشيره من قبل فى جميع الشئون المهمة . والمفهوم ان موسولينى قد انحرف عن المثل البابوى منذ لفت أنظار الدوتشى إلى الأثر السيء الذى تركته فى دوائر الفاتيكان علاقاته بالسنيوريتا باتاس وهى ابنة طبيب مشهور فى روما لا يتجاوز سنها ٢٧ عاما وقد كتب سفير المانيا فى روما تقريرا سريا إلى هتلر شكا فيه من أن موسولينى يستقبله في هذه الأيام وهو مع السنيوريتا التى لا تفارقه دقيقة واحدة »

. . . .

هذا ما قاله مراسل الاهرام فى لندن . فمن هى الآنسة بيتاشى Petacci — لا باتاس كما نقلتها الاهرام . وكيف عرفها موسولينى؟

***

يقول الرواة ...

ذات صباح يوم من أيام الصيف كانت فتاتان بملابس الاستحمام تتمشيان فى غابة الصنوبر خارج بلدة اوستيا . وبينما هما كذلك رأت الفتاتان سيارة حمراء اللون قادمة من ناحية روما فلوحتا بايديهما للسائق . وخففت السيارة من سرعتها ثم وقفت . وكم كانت دهشة بل وخوف الفتاتين حينما رأتا أن السائق لم يكن سوى موسولينى نفسه

[العاشق موسولينى]

ولكن موسولينى الذى يعرف كيف يثير الرعب فى قلوب معاونيه يصبح كالحمل الوديع فى حضرة النساء لانه يحب النساء .

ولقد شملت عيناه الفتاتين بنظرة خاطفة فاكتشف فيهما محاسن لا يستهان بها . ومن ثم دعاهما للاستحمام معه فى حمامه البحرى الخاص

وبعد الاستحمام لم يتركهما الدوتشى الا بعد ان كان قد اتفق معهما على مقابلة ثانية فى اليوم التالى

وهكذا بدأت العلاقات بين طاغية ايطاليا واحدى الفتاتين الشقيقتين واسمها كلاريتا بيتاشى . وهى فتاة عادية الجمال ولكن لها ميزة الشباب الصحى الناضج وهو الامر الذى يتفتح له دائما شهية موسولينى الواسعة .

وكلاريتا ابنة طبيب من أطباء الفاتيكان . وكانت تزوجت ولكن الزواج لم يعمر طويلا فانفصلت عن زوجها واستردت اسم اسرتها وعادت تعيش فى بيت أبيها . ولعل فى هذا ماسهل الامر على موسولينى وكفاه شر ألسنة السوء من انه أغوى امرأة متزوجة وحملها على هجر دار الزوجية !

وسرعان ما أصبحت كلاريتا عشيقة موسولينى . . . واتصل الخبر بزوجته وابنته وتناقل رواة الطبقة الراقية فى روما هذه الحكاية وهى انه حدث فى الشتاء التالى ان موسولينى اصطحب عشيقته الى جبل ترمنلو للزحلقة على الجليد ولموسولينى هناك بيت صغير وبينما هما يتناولان فى عشهما طعام الفطار « طبت » عليهما زوجة موسولينى السيدة راشيل وابنته ايدا زوجة الكونت شيانو

وفرشت الاثنتان الملاية لحضرة الدكتاتور !

وكانت فضيحة سارت بذكرها الركبان

ولكن هذه الفضيحة لم تؤثر فى حب موسولينى لعشيقته ولم تستطع أن تحمله على قطع علاقاته بها . إذ ليس هناك ماهو أقوى وأضنى من حب رجل فى السابعة والخمسين من عمره لفتاة تفيض شبابا وصحة في سن السابعة والعشرين

بل لقد انتهى الأمر بطاغية ايطاليا الى أن يبنى لعشيقته « فيللا » فى مونت ماريو ولقد وضع رسوم الفيللا مهندسو الدولة وأشرف على بنائها موظفو الدولة ودفعت الدولة تكاليف البناء والأثاث والرياش

وفى هذه « الفيللا » تقيم كلاريتا بيتاشى بصفتها العشيقة الرسمية لزعيم ايطاليا موسولينى

وبين حجرة نوم كلاريتا فى هذه « الفيللا » وبين مكتب موسولينى الخاص فى قصر البندقية فى روما فرع خصوصى للتليفون

وتقول نفس دوائر الطبقة الراقية فى روما إن كلاريتا تكلمه كل صباح بالتليفون فاذا حدث أن تأخرت عن موعدها فانه يفقد توازن أعصابه ويضيق صدرا ويهمل النظر فى شئون الدولة ... الى أن يرن جرس التليفون وتحييه كلاريتا تحية الصباح !

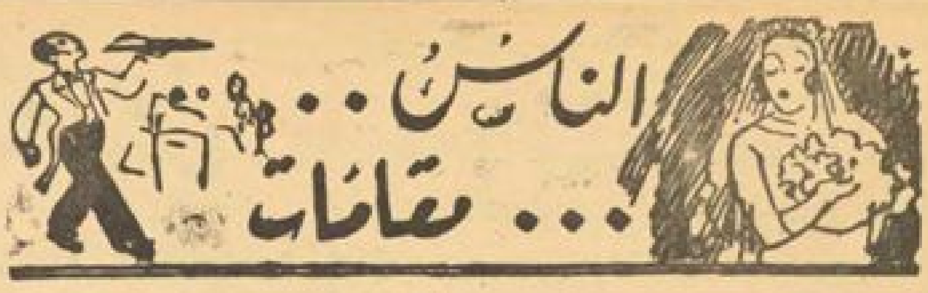

الناس... مقامات

زيارة مفاجئة

فى يوم الثلاثاء الماضى زارت جلالة الملكة — فجأة وبدون أن تخطر أحدا بقدومها — جمعية الهلال الأحمر للسيدات . فوجدت السيدات والآنسات من أكرم الأسر يقمن باعداد علب الحلوى وحياكة الملابس لتوزيعها فى أسبوع الأعياد . وكم كانت جلالتها عظيمة وكم تمثلت ديموقراطيتها عندما أبت إلا أن تساهم بنفسها فى هذا العمل الانسانى فوقفت معهن وعبأت بيديها الكريمتين خمس علب من الحلوى . ثم زارت مخازن الملابس والأغذية وفى معيتها صاحبة العصمة قرينة دولة سرى باشا ورئيسة اللجنة التنفيذية لسيدات الهلال الأحمر. وتفضلت صاحبة الجلالة فزارت مستشفى الهلال وواست المرضى الذين تأثروا كثيرا بهذا العطف وتركوا مخادعهم وتبعوا جلالتها فى شبه مظاهرة ابتهاج وسرور ودعاء إلى الله بان يحفظها

هدايا...

ظفرت كريمة سعادة مراد محسن باشا فى مناسبة زفافها بهدايا لم يسبق أن ظفرت بها عروس قبلها . وقد كان فى مقدمة تلك الهدايا بروش من الماس ثمين من صاحب الجلالة الملك وحلق من الماس ثمين من جلالة الملكة . وخاتم من «السفير» من السلطانة ملك وبروش من الأميرة نعمت مختار وآخر من الأميرة سميحة ومجوهرات لا حصر لها من جميع اعضاء البيت المالك تقريباً

وهدايا أخرى

وكان بين الهدايا علبة فضية ملآنة مارون جلاسيه من الأميرة زينب حلمى وعلبة

بدرة ذهبية

فى أثناء زفة كريمة مراد محسن باشا ألقت يد كريمة بدرة من النقود الذهبية على العروسين وهى عبارة عن قطع من ذات النصف جنيه وذات الريال ورقات صغيرة . ولسابق المعرفة فى التقاط القطع الذهبية لا لقيمتها المادية فحسب ولكن لتبقى تذكارا من اليد الكريمة التى بددتها

سجاير فضة من مسيو كوتسكا . وأربعة سندات عقارى من توفيق دوس باشا وثمن السند ١٥ جنيه ولكن قد يصادف صاحبه الحظ ويربح ٤٠٠٠ جنيه.

بذخ ...

تناول الشاى فى حفلة عقد قران كريمة مراد محسن باشا ثمانمائة رجل . وفى الحفلة الساهرة للسيدات تناول العشاء ١٠٠٠ سيدة

(—) : راح تشترى خروف ع العيد ؟!
(—) : لا أرخص لى اشترى بيت اسكن فيه

هذا بخلاف الصيوان والموسيقات والخدمة والأنوار والبقشيش وغيره

وقد تبرع سعادته فى هذه المناسبة بمبلغ ١٥٠ جنيها للفقراء

رواج

ولقد أحدث فرح كريمة مراد محسن باشا رجة أو رواجا فى محلات الأزياء وعند الخياطات والحلاقين . فقد شهد الحفلة ألف سيدة نصفهن على الأقل اشترين فساتين جديدة ومائة فى المائة منهن ذهبن للحلاق

كما أن محلات الزهور كلها ظلت تعمل ليلا ونهارا يومين كاملين لانجاز سلات وباقات الورد التى أرسلت . وقد احصاها مندوبنا فوجد أن عددها ١٦٠ ثمن الواحدة منها فى المتوسط جنيهان أى ٣٢٠ جنيها ثمن ورد فقط .

الوحيدان

وشهد حفلة قران كريمة مراد محسن باشا جميع زعماء واقطاب البلاد بدون استثناء ولوحظ أن البارزين الوحيدين اللذين لم يشهدا الحفلة هما معالى امين عثمان باشا وسعادة الدكتور ماهر باشا . وقد وجهت لكل منهما الدعوة ولكن امين باشا كان فى الاسكندرية أما الدكتور ماهر فكان مشغولا على عادته . . .

الى فلسطين وسوريا

يعتزم كثيرون قضاء اجازة عيد الأضحى وعيد رأس السنة فى فلسطين وسوريا وقد كثر الاقبال وبخاصة بعد أن تقرر ضم عربة نوم فى قطار مصر — فلسطين ابتداء من ١٠ الجارى

وهناك شخصيات كبيرة قررت السفر هذا الأسبوع الى فلسطين بعد أن عدلت عن السفر الى الأقصر واسوان

هل هى اشاعة أم ...؟

فى احدى الحفلات الساهرة التى اقيمت فى الأسبوع الماضى انتشرت اشاعة من

مصادر لها قيمتها بان أحد أصحاب الدولة يعتزم الزواج من شابة جميلة

وكنا سمعنا الاشاعة من قبل فلم نصدقها. ثم عدنا وسمعناها من مصادر محترمة فى الحفلة المذكورة

وأخذ صاحبي بيدى وأشار على شابة فى نحو الخامسة أو السادسة والعشرين من عمرها وقال هذه هى « جوليت » صاحب الدولة روميو باشا ...

و « الجوليت » هذه عينان متعبتان تفيضان حنوا و « احتمالات »

وذهب صديق فكرى أباظه يبحث عن مصوراتى زميلتنا المصور . ويزغده ويقول : التقط لها صورة من باب الاحتياط !

حتى اذا تم الزواج ... كانت الزميلة اسبق الصحف الى نشر صورة العروس !

بعد صدور لائحة انتخاب البطريرك

نشطت الحركة فى الدوائر القبطية المختلفة بعد أن صدرت اللائحة الخاصة بترشيح وانتخاب البطريرك فى الأسبوع الماضى . وكانت هذه الدوائر تنتظر صدور اللائحة لتستعد للعمل وتتقدم بمرشحيها ...

وقد أرسل الينا « قبطى » كبير يقول فى كلمة صريحة إنه يحبذ كل التحبيذ ضرورة اختيار مرشح صغير السن فلا معنى بالمرة لأن ينتخب شيخ طاعن فى السن ثم يضطر الأقباط الى البحث عن بطريرك جديد بعد شهور أو سنوات قليلة فلا تكون هناك سياسة متصلة .

وأثنى الكاتب فى رسالته المذكورة على مطران سماه باسمه وقال انه أثبت رغم حداثة سنه ، وهى تقل عن سن سائر المرشحين بعشر سنوات على الأقل كفاءة ونشاطا فيما عهد اليه من مهام ، وفى إدارة الأوقاف التى يشرف عليها ، وفى حل مختلف المشاكل التى تعرض للأقباط فى فلسطين .

واختتم « قبطى » رسالته بقوله انه لايشك لحظة فى أن زملاءه من الناخبين سوف يقدرون للمطران المذكور جميع هذه المزايا والصفات حين يتقدمون قريبا للانتخاب .

وزير التموين

ذكر بعض الصحف أن صاحب المعالى الأستاذ احمد حمزة وزير التموين وسعادة حسين بك فهمى وكيل الوزارة المذكورة سوف يسافران بالطائرة الى الحجاز ويؤديان فريضة الحج ثم يعودان على الأثر وهكذا لاتستغرق الرحلة سوى بضعة أيام

ولقد قال لنا وزير التموين انه كان يود حقيقة أداء فريضة الحج هذا العام — وللمرة الثانية — ولكن الصعوبة هى فى إيجاد طائرة فقد حاول معاليه أن يستأجر طائرة خاصة من شركة مصر للطيران ولكن الشركة اعتذرت بأن لاطائرات عندها الآن لمثل هذه الرحلات

صغر سنه

ولعل وزير التموين هو أصغر الوزراء سنا ماعدا فؤاد سراج الدين باشا

حدث فى إحدى الحفلات التى أقيمت أخيرا أن التقى معالى وزير التموين بصاحب هذه المجلة . وقدمه الأستاذ التابعى الى بعض السيدات ومنهن سيدة انجليزية . وراحت السيدة الانجليزية تحدث الأستاذ حمزة عن الجهود التى يبذلها والده فى حل مشاكل التموين وتتمنى لحضرة والده النجاح والتوفيق

ولم نفهم نحن فى أول الأمر ماذا تعنى السيدة الفاضلة . وأخيرا تبين انها اعتقدت أن الأستاذ التابعى قد قدم لها نجل وزير التموين ! ؟

وكان رفعة رئيس الوزراء قد أمضى بضعة أيام فى الشهر الماضى بالاسكندرية . وفى احدى المآدب التى أقيمت لرفعته ودعى لها معالى وزير التموين — لاحظ بعض الأجانب من المدعوين أن الأستاذ احمد حمزة يبدو صغير السن جدا فضحك رفعة الرئيس وترجم لهم المثل العامي المعروف « يوضع سره فى أضعف خلقه »

فى دار المهدى

أقام سعادة عباس المهدى باشا حفلة ساهرة فى داره فى مساء الأحد الماضى بمناسبة عيد ميلاد كريمته . وقد حضر الحفلة صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء ومعظم أصحاب المعالى الوزراء وبعض كبار رجال القصر وعدد كبير من الكبراء والشيوخ والنواب

وبدأت الحفلة بمونولوجات ألقتها ثريا حلمى

وبعد ذلك افتتح رفعة الرئيس القصف الفاخر الذى أعده الداعى الكريم

وأخيرا حضرت مطربة الشرق أم كلثوم..

ودامت الحفلة الى نحو الساعة الرابعة صباحا .

مرضى

لازم حفنى بك محمود فراشه أغلب أيام الأسبوع الماضى ... على أثر اصابته فجأة بالانفلونزا كما يشكو سعادته من « دمل » خبيث ظهر فجأة فى الجهة الجنوبية الشرقية

ثم شفى والحمد لله وذهب ينشد الدفء يوم الثلاثاء الماضى بالأمارة فى حديقة الأسماك !!

وأصيب الأستاذ محمد خطاب بك ببرد حاد أثر على أوتار صوته فتوقفت فى مساء يوم الاثنين عن العمل الى حين صدور أوامر أخرى ..

مبرة فريال

أقيمت الحفلة الساهرة الكبرى التى خصص ريعها لمبرة فريال بمصر الجديدة فى مساء يوم السبت الماضى فى سراى البارون أمبان ..

وحضرها عدد كبير كان فى مقدمتهم معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق والسيدة حرمه وعمر فتحى باشا والسيدة حرمه وقدمت « التمر » فى الحديقة فتمكن بهذا عدد كبير من مشاهدتها من أكثر من مكان فى السراى

وقد اشترك فى البرنامج المونولجست ثريا حلمى والراقصات نبوية مصطفى وبديعة صادق وغنى الأستاذ جلال حرب قطعة « تانجو » رقص المدعوين على نغماتها

وكانت أسعار المشروبات ترتفع وتنخفض بالنسبة لارتفاع المكان الذى تقدم فيه أو انخفاضه عن سطح البحر !

فكان سعر كأس الويسكى فى الدور الأرضى خمسة عشر قرشا وسعره فى بار القصر أربعون قرشا .. وبلغ ثمن كأس الشمبانيا جنيها مصريا صحيحا ...

قبل السفر

وجه سعادة عبد اللطيف طلعت باشا سفير مصر فى ايران رقاع الدعوة لوليمة شاى تقام اليوم « الجمعة » بمناسبة اعتزامه السفر الى ايران وقد دعا اليها كثيرين وزوجاتهم وفي مقدمتهم الوزراء ورجال السراى ورجال السلك السياسى

تكريم

أقام الوجيه على البربر حفلة تكريم لسعادة عبد الله النجوى باشا ياور جلالة الملك تجلت فيها عواطف مصر نحو السودان . وهل أدل على ذلك من أن سمو الأمير عمر طوسون تصدر الحفلة . كما أن صاحبى المعالى حمدى سيف النصر باشا وعثمان محرم باشا حرصا على شهود الحفلة رغم ارتباطهما بجلسة مجلس ادارة السكة الحديد ثم استأذنا سمو الأمير فى

من الاستاذ مدحت عاصم الى بطل فيلم أحلام الشباب

عقد عرض الفيلم الغنائى الكبير «أحلام الشباب» الذى أنتجته شركة أفلام النيل لخامس أسبوع بسينما ستوديو مصر بالقاهرة كما عقد عرضه اسبوعا ثانيا بسينما ليدو بالاسكندرية ونشرفيا يلى هذا الخطاب الرقيق الذى وجهه الموسيقار المعروف الأستاذ مدحت عاصم الى المطرب المحبوب الأستاذ فريد الأطرش بطل الفيلم

عزيزى فريد

لا أعد نفسى من هواة السينما الدائبين على مشاهدة كل مايعرض على الشاشة البيضاء بل لعلى نادرا مادفعنى اليها دافع غير الترويح عن النفس أو قتل الوقت . ولكنى كنت ولا زلت دائما من المعجبين بفنك وأغانيك المستحدثة الخفيفة .

وهذا مادفعنى الى الحرص على مشاهدة فلمك الجديد فى ليلة افتتاح عرضه .

فكان أول مادهشت له وأعجبت به هو اللون الجديد الذى عالجته لأول مرة فى افتتاحية الفلم الموسيقية ذلك اللون « الكلاسيك » الذى لم يسبق لى أن سمعته منك . وقلت اذا كان كما قيل ان الكتاب يعرف من عنوانه فقد حكمت على ألحان الفيلم بالنجاح والنجاح المتفوق . وقد حقق لى ماسمعته بعد ذلك صدق حكمى وانتهيت من مشاهدة الفلم وأنا أتمنى لو أستطيع أن أقول « أعد » لكل قطعة من قطعه ولا اضطر الى الانصراف فى نهم للاستماع والمشاهدة .

وكما كنت موفقا كل التوفيق فى المقدمة الموسيقية فكذلك كان « تانجو أهواك » مسك الختام . سجلت فيه لونا جديدا فى التلحين والاداء طالما تمنيت أن ينحوا نحوه الفنانون فى مصر وها أنت قد فتحت الطريق وكان فتحا مبينا .

اما مابين المقدمة والختام فقد تنقلت بسمعى بين الحانك العذبة الخفيفة وصوتك الحنون وأنا جد سعيد وفخور بك . ولا زال يتردد فى أذنى صوتك وأنت تغنى « حالى صعب على النام » التى أودعتها لونا مؤثرا فياضا أو « وحشانى موت » بلحنها السلس السهل الأخاذ الذى خيل لى معه ان كل الشاهدين يرددونها معك فقرة فقرة . .

أما توجه (مطربة القطرين السيدة فتحية احمد) فلم تبلغ ثمة مجدها الفنى بعد اغانى سيد درويش كما بلغتها وهى تغنى قطعتها الرائعة « اتينك ياقلبى » ويشهد بذلك ما كانت تتركه فى نفوس المستمعين وهى تخرج لحنك صادقا من صميم روحها ووجدانها . وسل عن ذلك صديقنا رامى الذى كان يتمايل الى جانبى طربا ونشوه وهو خير من يحكم على اغانى الاحساسات والعواطف .

اريد ان احدثك بالتفصيل عن كل الاغانى وعن « العتابه » و « الموال البلدى » بنوع خاص مما لايتسع فى خطاب .

لقد بلغت القمة فى نجاحك الفنى ولكنى اعتقد انك سترتاد قمما اخريات وستظل محلقا فى صعودك الى مالا نهايه فالمثل العليا للفنان لاتحدها حدود

اما انا فانى أن اراك فى فرصة قريبة انشاء الله سأوالى مشاهدتى للعرض مرارا لاشبع نهمى وامتع الروح والنفس . فأقبل تهانئى الحارة ولك فى هذا النجاح العظيم خير جزاء وتشجيع .

المعجب : مدحت عاصم

الانصراف . كما شهدها جميع رجال السراى وفى مقدمتهم حسنين باشا ومراد محسن باشا وكثيرون من رجال الجيش وفى مقدمتهم عطا الله باشا وعبد الحميد حافظ باشا . وألقى الداعى كلمة قيمة رد عليها النجومى باشا بخطبة هى عبارة عن سبع كلمات كانت حقيقة خير ماقل ودل وهتف ثلاثا بحياة «ملك وادى النيل» فتردد الهتاف فى أبهاء الكونتنتال

مع مستر نيبير

غادر القاهرة هذا الأسبوع مستر «نيبير» السكرتير الشرقى المساعد بالسفارة البريطانية فى طريقه الى الدار البيضاء حيث يتقلد منصبه الجديد هناك

وهو ومستر جرافتى سمث من أقدم الانجليز فى مصر . وقد عين مستر جرافتى فى مدغشقر ثم ها هو نيبير ينقل الى الدار البيضاء وكلاهما يتكلم العربية بطلاقة

ومستر نيبير من الشخصيات المعروفة فى مصر وكان صديقا شخصيا لكثير من المصريين . وقد قابلته قبل سفره وحدثنى طويلا عن مصر والمصريين . ومما قاله :

« اننى سأذكر دائما مصر ، وطنى الثانى ، وكرم المصريين . وقد عشت فى مصر منذ نهضتها الأخيرة ولمست مدى تطورها وتقدمها وأؤكد أنها تسير بخطوات سريعة جدا فروحها وثابة وفيها قوة كامنة ظهرت وستؤتى أحسن الثمر باستمرار وبسرعة .

وختم حديثه بقوله « لا أقول لمصر وداعا ولكن الى الملتقى »

شفاه الله

أجريت فى الأسبوع الماضى عملية جراحية لزميلنا الأستاذ شكرى زيدان بك فى المستشفى الاسرائيلى وقد نجحت ولله الحمد وتماثل للشفاء وتوافد عليه الكثيرون من الوزراء والكبراء واعيان الجاليات الأجنبية . وسيغادر المستشفى قريبا . متعه الله بالصحة

حج مبرور

سافرت يوم الثلاثاء الماضى السيدة الجليلة والدة زميلنا وصديقنا الأستاذ فكرى أباظه الى الحجاز لأداء فريضة الحج . وقد سافر الأستاذ فكرى معها الى السويس لوداعها وتعاهد معها على أن يحج بعد أن يتجاوز سن الشباب ... أى بعد عشرة اعوام فقط لاغير!

رئيسة شركة

قررت الجمعية العمومية لحاملى أسهم شركة الاعلانات الشرقية اسناد رياسة مجلس الادارة الى مسز فينى خلفا لقرينها المرحوم مستر اوزوالد فينى مؤسس الشركة

مقلب

فى احد الأيام قال الأستاذ سند بسطا

بين القضايا العسكرية !

نفذت أخيرا عدة أحكام جلد فى قضايا عسكرية خاصة بمخالفة الأوامر العسكرية ..

وفيما يلى نتحدث عن بعض القضايا الغريبة :

يا بجاحته !

تقدم أحد الجزارين للمحاكمة لانه باع رطلا من اللحم اتضح فيما بعد أنه ينقص أوقية عن الوزن وحكمت المحكمة على الجزار الفاضل بالحبس شهرين مع الشغل

وقد ربح الجزار من انقاص الوزن ثلاثة مليمات وهو مبلغ زهيد اذا قورن بربحه الآخر وهو انه قضى فى ضيافة الحكومة ستين يوما بما فى ذلك الاكل والنوم !

١٠ = ١٥٠٠٠

ووجد البوليس عند أحد التجار فى حى الجمالية عشرة قروش من العملة الفضية فقدم للمحاكمة بتهمة تخزين نقود صغيرة . .

وحكم عليه بغرامة ....

وكانت الغرامة المذكورة لاتتجاوز المائة والخمسين جنيها !

نحس !

وضبط فى «حصالة» تلفون أحد التجار فى مصر الجديدة مبلغ ثمانية قروش من البرونز والنيكل وقال الرجل إنه « مظلوم » لأنه لم يقصد تخزين المبلغ مطلقا ولكن ..

شهر حبس!

موت وخراب ديار !

وضبط البوليس كمية من الورق عند أحد تجار الورق قدرت قيمتها بسبعة عشر ألف جنيه ..

ولم يكتف بمصادرة الورق... بل حكم على التاجر بغرامة ٥٠٠ جنيه !

شهر بمليم

وقدمت شكوى ضد أحد تجار السجاير لانه باع علبة كبريت بخمسة مليمات مع أن ثمنها فى التسعيرة أربعة ..

وقال الرجل إنه كان ولايزال من محبى السلام والوئام . . وأنه مستعد لاعادة « المليم » موضع الخلاف ولكن :

« حكمت المحكمة على « فلان الفلانى » بشهر حبس لانه خالف التسعيرة و ..... »

النتيجة !

وحكم على جزار بالحبس ثلاثة شهور لأنه باع لحما فى غير اليوم المحدد

والظريف أن الجزار « الظريف » اعتذر بأنه لم يكن يعرف أن اليوم المذكور يوم اثنين أو ثلاثاء أو أربعاء .. لأنه أمى لايعرف القراءة ولا الكتابة

ولم تأخذ المحكمة طبعا بهذا الدفع . . وإن كان القاضى قد نصحه بشراء « مفكرة » تنفعه فيما بعد !

جل من لا يسهى !

ولعل أظرف القضايا على الاطلاق هذه القضية التى اتهم فيها « خباز » بأنه باع رغيفا يقل وزنه عن الوزن المحدد درهمين . .

وحكم على الخباز بالجلد ١٢ جلدة والحبس شهرا ونفذ حكم الجلد..

وفجأة تذكر الخباز أن الرغيف كان من النوع « المقمر » . . والرغيف اذا عاد الى النار مرة أخرى بعد نضجه فلا بد أن ينقص وزنه . . هذه شريعة الخبازين ! ولكن . .

كان الحكم قد نفذ . . وكان كل ما يمكن تقديمه للخباز النحس « قائمة » بأسماء الأدوية التى ثبتت فائدتها فى معالجة الالتهابات والقروح !

لزميله الأستاذ حنفى ابو العلا ان الوجهاء من أمثالهم لابد أن يساعدوا بعض الأحزاب السياسية الضعيفة بانضمامهم اليها ..

واقترح «سند» أن ينضما الى الكتلة المستقلة التى يتزعمها الأستاذ مكرم عبيد باشا

ومضت أيام ... قدم فى أثنائها الأستاذ حنفى ابو العلا طلب انضمام للكتلة المذكورة وجاء الى صديقه يبشره بتنفيذ الاقتراح ولكن سند قال له انه خلاص قد انضم للهيئة السعدية ...

وشرب حنفى أبو العلا المقلب وحده !

(والد الفتاة) : وحضرتك عندك املاك

(الخطيب) : أبوه يابيه عندى فردة كوتش ووقة بطاطس خالصه من الديون

صفقات ..

اشترى الوجيه خليل عامر نجل المرحوم ابراهيم عامر باشا عمارة الشوارب بمبلغ ١٣٠ ألف جنيه

وعمارة ايموبيليا تكلفت ٣٠٠ ألف جنيه وقد رغب أصحابها فى بيعها بمبلغ ٤٥٠ ألف وتقدم لشرائها صبحى بك الشوربجى ولكنه عرض ٣٥٠ ألف جنيه فقط وقال انها فى غير ظروف الحرب تدر أرباحا قيمتها ٣ ٪

وقد اشترى صبحى بك عمارة على بك صادق فى شارع الملكة نازلى بمبلغ ٤٦ ألف جنيه وعمارة فى شارع ابراهيم باشا بمبلغ ٥٠ ألف جنيه

الى فلسطين

قرر الأستاذ ابراهيم رشيد أن يسافر الى فلسطين هو والسيدة قرينته فى اجازة العيد وأن يحطا رحلهما الى جبل لبنان للزحلقة على الجليد !

مبروك

تم فى الأسبوع الماضى عقد قران الآنسة ليلى كريمة البكباشى حامد شاكر بك على الأستاذ احمد مرزوق المدرس بالمدارس الثانوية، وذلك فى حفل باهر أقيم بحلمية الزيتون بمنزل جد العروس وشهده بعض الوزراء وكبار ضباط الجيش فنتمنى للعروسين السعادة

مبروك

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد قران كريمة محمد صالح بك عميد كلية الحقوق على اليوزباشى حسن حمدى بسلاح الصيانة وهو من أحسن ضباطنا الشبان ونجل النائب المحترم محمود حمدي بك من أعيان المنوفية . وقد حفلت دار والد العروس بالعظماء والكبراء ورجال القضاء واساتذة الجامعة وامتدت الحفلة الساهرة حتى وقت متأخر

دنيا السباق

قال شوقي رحمة الله عليه يرثى «مكسويل» حصان الدكتور محجوب ثابت

دنيا الخيل يامكسى كدنيا الناس غدارة

وقد وجدت مؤتمرا من بس باشا احمد واحمد بك شرف الدين وآخرين يتكلمون عن السباق ويقولون ان دنيا السباق غدارة وان من يلعب فى السباق ليربح لاينال إلا الخسارة وخرجت من حديثهم بأن الفقير الذى يريد أن يغتنى من السباق يزداد فقرا ولا يربح أبدا أما الغنى فتواتيه الفرص أحيانا ويكسب ، وهذه حقيقة أعجبتنى وأردت أن أبرزها للقراء عامة ولرواد السباق من أمثال الفقراء خاصة

والتفت الى مقصورة الدكتور ماهر باشا فاذا به جالس مع الأستاذ ابراهيم رشيد واذا الحديث يطول بينهما لدرجة ان الدكتور شغل عن اخوانه وعن متابعة السباق ولعل صديقنا ابراهيم كان رسولا من دولة رب الكفاءات

ودهشت إذ وجدت شخصيات بارزة فى عالم الثراء تكون شركة غريبة داخل السباق للعب فاجتمع صبحى بك الشوربجى والوجيه على البربر وعلى بك الشربينى ورابع وحددوا رأس مال الشركة بجنيه واحد دفع كل منهم حصته ٢٥ قرشا ولعبوا فى كل شوط بريال واحد « وبلاسيه » واستمتعوا بلذة اللعب وتتبع الأشواط طول اليوم بهذا المبلغ التافه ووجدت فى شركتهم هذه مادة للتهكم والمزاح فقالوا نحن تجار والتاجر لايلقى نقوده فى البحر . فانبرى عبد العزيز سالم بك وقال انه يسلك فى السباق مسلكا أسلم من مسلكهم لأنه لايرضى أن يعرض ٢٥ قرشا للضياع مثلهم . وطريقته انه يلعب فى كل شوط شفويا أى انه يقول أن الحصان رقم كذا سيربح ولا يقطع تذكرة عليه بل يلعب فى سره . فاذا دخل الحصان سر لفراسته واذا خاب وفر نقوده!

وتركت هؤلاء الزباين الذين يعتبرون خطرا على السباق أو محسوبين عليه بالكذب .

ووجدت بديعة مصابنى مع ضابط امريكى وآخر انجليزى . وكانت تعافر فى الكلام بالانجليزية . وهما يعافران فى الكلام معها بالفرنسية فكان حديثهم شيقا وكانا يستمعان اليها فى انصات واحترام لدرجة انها اذا أشارت بلعب حصان لايخالفانها وشاءت الصدفة ان خياراتها فى كل مرة كانت تفشل ومع ذلك ظلا تبعانها ويحترمان مشورتها . وكانت الشركة بينهم بالثلث فلا عدل ولا مجاملة فى الحساب

ووجدت سعادة محمود جم سفير ايران يتجول وكان يلعب على طريقة عبد العزيز بك سالم وقد صحت فراسته مرتين .

وبين الخيل حصان اسمه « عطا » جميل وأصيل ولكنه عنيد وهو صاحب مزاج فتارة يحقق أملك ولا يجرى بجانبه حصان . وتارة يغدر بك ولا تستطيع أن تدرك له قرارا . ولى مع هذا الحصان قصة وتعلق به قديم وكل يوم ازداد حبا له واعجابا به . ومهما أصابنى منه فانى لاأتحول عنه ولم أيأس منه لأنه أصيل

وفى السباق شخصية مجهولة لايعرفها الكثيرون مع أن صاحبها ماثل أمامهم دائما . انه عم حسن بائع الفول . يبيع فى كل حفلة فولا بجنيهين يكسب فيهما على الأقل ١٨٠ قرشا فيكون صافى ايراده الشهرى أكثر من ١٥ جنيها برأس مال قدره ٢٠ قرشا لاغير . ومع ذلك لانزال نسمع من الشبان المتعلمين « من أين لنا المال للعمل الحر ! »

خطوبة

عقدت خطوبة الآنسة المهذبة ملك اللوزى كريمة حضرة الوجيه حامد بك اللوزى من أعيان دمياط على صديقنا الأستاذ حسن عبد الله

وملك اللوزى زهرة من أنضر زهرات الأسر الكريمة ومن أجمل فتيات الطبقة الراقية وتمت أيضا خطبة الاستاذ احمد اللوزى إلى مدموازيل سيمون

حاولت أن أكون ... جرسون !

للأستاذ إحسان عبد القدوس

احسان نجل السيدة روز اليوسف والأستاذ محمد عبد القدوس كاتب ناشىء نعم ولكن نصيبه وافر من روح الفكاهة ، وأسلوبه المرح يحمل طابعه الخاص . ومنذ تولى تحرير مجلة روز اليوسف ، وقراؤها ونحن منهم يحسون أن دما جديدا قد دخل فى تحريرها ومشى بين سطورها وصفحاتها

وفى هذا المقال يتحدث زميلنا احسان عبدالقدوس عن يوم حاول أن يكون جرسونا

. . . . . .

كنت طالبا فى كلية الحقوق . وكنت أقيم فى « شقة » صغيرة مع زميل صديق .

وكان زميلى هـذا « ابن ذوات » . . . أو على الأصح كان فى يوم ما « ابن ذوات » . رأيته ذات مرة يدفع عشرين جنيها فى سهرة واحدة . ورأيته يوما يدفع تسعة جنيهات فى سترة واحدة . . . ثم يخلعها على خادمه بعد يومين ، لأن لون القماش لم يعجبه ...

وذات يوم أصبح صديقى وقد أضاع كل شىء حتى قلبه !

ولكن حديث اليوم ليس عن «القلب» الذى أضاعه صديقى ... لأننا اليوم فى دنيا المال فيها كل شىء ، والقلوب . . . لا شىء

ومصيبة صديقى كانت إذن فى ضياع ماله . لا فى ضياع قلبه .

وذات صباح ، وقد انتهى صديقى من « تلميع » حذائه بما تبقى فى علبة الورنيش « الكيوى » قال :

— تفتكر أقدر أعمل إيه علشان أعيش وأتمم دراستى فى الحقوق ؟ . .

قلت : المرحوم ويصا واصف خطب مرة فى مجلس النواب ونصح للشبان بالأعمال الحرة حتى ولو اشتغل الواحد منهم « بويجى » . .

وهنا نظرت الى حذائه اللامع بشىء كثير من الاعجاب وقلت :

— وعلى كل حال فالمهم فى كل مهنة يحترفها المرء هو الاتقان . .

ونظرت مرة ثانيـة إلى حذائه اللامع بكل إعجاب

قال : بلاش هزار . . . أنا باتكلم جد

قلت : وأنا لا أهزل ...

ثم قلت : ربما كان عندك حق . . . فان مهنة « البويجى » مهنة قذرة ثم هى لا تدر أرباحا كافية .. ماعليك لو اشتغلت جرسونا

وعاد صديقى يقول : بلاش هزار !

قلت : أنت تسألنى رأيى ماذا تعمل لكى تكسب وتعيش وتتم دراستك وها أنا أبدى لك رأيى.. والا يعنى عايز تشتغل «مليونير» ؟.

إن كان الأمر كذلك فانا مستعد أنا كمان أشتغل مليونير ومجانا من غير مرتب .

ورحت بعدها أشرح لصديق حياة الجرسونات وأحدثه عن الأرباح الطائلة التى يجنونها من « البقشيش » وكيف أن بعضهم لا يقل ايراده اليومى من « البقشيش » عن جنيه وجنيهين بل وثلاثة جنيهات . . . وفى ليالى الأعياد مثل « كريسماس » ورأس السنة قد يرتفع ايراد البقشيش للجرسون الواحد أو «البارمان» فى بعض الفنادق الكبرى الى عشرة وعشرين جنيها .

وقلت له كذلك إن الطلبة الفقراء فى أمريكا يشتغلون جرسونات كى يستعينوا على اتمام دراستهم . وإن الطالب فى فرنسا أقصى أمانيه أن يصبح رئيس جمهورية . والا جرسونا ناجحا فى فندق كبير ! وأن هناك دولا قامت على أكتاف الجرسونات ... كما يشهد التاريخ الحديث !

ورويت له حكاية الجرسـون الذى كان يشتغل قبل الحرب فى محل « اللوفر » وكان

يحمل الطلبات للزبائن وفى أصبع يده خاتم « سوليتير » ثمنه ٥٠٠ جنيه .. والجرسون الآخر الذى لا يزال يعمل فى محل جروبى بينما هو يملك ثلاثة عمارات ... وأن الخواجة اتينوس الذى هو أشهر من علم فى رأسه نار والذى يذكر اسمه مع الاحترام فى أوساط بنات الذوات بدأ حياته جرسونا ...

وكنت أتكلم بحرارة واخلاص . ولكن صديقى غضب وقال إنه يرفض أن يكون « ندلا » ! و « الندل » بكل أسف هو اللفظ العربى لكلمة جرسون !

وأردت أن أقترح على صديقى أن نلجأ الى المجمع اللغوي لعله يجد لفظا عربياً آخر لكلمة جرسون غير « ندل » هـذه ولـكن صديقى خبط الباب وراءه وانصرف ...

ودارت الأيام. ودارت معها معانى الكرامة فى رأس صديقى حتى عرف عن الدنيا مالم يكن يعرف .

وآخر أخباره أنه يفكر الآن فى الاتجار بالمخدرات .. وكما يقولون : الحبس للجدعان !

وإذا كان للجرسون معنى واحد .. فان لمعنى الكرامة كما رأيت الف معنى ومعنى فى هذا البلد الكريم !

* * *

ومنذ شهور افتتح في القاهرة بار — مطعم جديد ...

وبهذه المناسبة . اذا كان صحيحا ما يقال من أن زائري القاهرة أو الذين هم على سفر ، ينفقون فيها شهريا مالا يقل عن ثلاثة ملايين من الجنيهات فان هذه الملايين تذهب كالآتى :

٣٠ ٪ الى البارات
٣٠ ٪ الى المطاعم
١٠ ٪ الى الفنادق والبنسيونات
١٠ ٪ الى صالات الرقص
١٠ ٪ الى أندية السباق ونوادى القمار
٧ ٪ الى المحلات التجارية الكبرى فى شراء ما يلزم وما لا يلزم
٣ ٪ نثرية متنوعة

وما تبقى بعد هذا يدخل جيب الشعب المصري الكريم !

. . . . .

افتتح بار — مطعم جديد وتولى إدارته صديقى مسيو جابى

وذات مساء جلست أتحدث مع جابى وكان الحديث عن أرباح الجرسونات وقال المدير الجديد أن أصغر جرسون فى المحل لا يقل إيراده الشهرى عن خمسين أو ستين جنيها لأنه يتناول من المحل ١٠ ٪ من قيمة الطلبات التى يقدمها للزبائن ... ويتناول من الزبائن بصفة بقشيش ١٠ ٪ على الأقل .. والأكثر هو الأرجح لأن الزبون يدفع دائما بقشيشا أكثر من ١٠ ٪

وقلت لنفسي : خمسون أو ستون جنيهاً فى الشهر ؟ . . أى الدرجة الثالثة أو لعلها الثانية مضافا اليها أربع علاوات . .

— هل تقبلنى جرسونا فى المحل ؟

وهز جابى كتفيه وقال : يا حبيبى انتم أولاد ذوات ...

وهم بالقيام ولكننى أمسكت به وقلت إنى أقصد حقيقة ما أقول وأريد أن أثبت لصديق وزميلى فى الدراسة أننى لم أكن هازلا يوم أشرت عليه باحتراف « الجرسنة » — والكلمة فى هذه المجلة الجديدة لوحيد بك — وأننى اشتغلت بالصحافة وبالمحاماة فلم أكسب منهما شيئا حتى ولا تصفيق الجماهير !

وسكت جابى لحظة ثم قال . . .

— المحل يقبل طلبك ولكن على شرطين : الشرط الأول هو أن تنشر مجلة آخر ساعة مجانا الاعلان الآتى : (رأت ادارة بار — مطعم كذا رغبة منها فى راحة زبائنها الكرام وضمان نظافة وسلامة خدمتهم أن تتفق مع الأستاذ محرر مجلة روز اليوسف الغراء على العمل بالمحل بصفة جرسون . والأستاذ المذكور من حملة شهادة الليسانس فى القانون ومن المشهود لهم بالذوق وحسن المعاملة فهلموا لمشاهدته واصدار أوامركم اليه بالطلبات)

والشرط الثانى أن تعلق شهادة الليسانس على أحد جدران المحل للدلالة على قيمة المحل وقيمة الجرسونات !

وقبلت الشرطين فورا ، ففى الشرط الأول تقدير من المحل لشخصى الكريم والا لما اهتم بالاعلان عنى . وفى الشرط الثانى تقدير لقيمة الليسانس فى زمن أصبحت فيه قيمة الشهادات برخص التراب . والدرجة السابعة التى يوظف فيها حامل الليسانس بعد أن تحق قدماه . . . الدرجة السابعة المذكورة أغلى قليلا من سعر التراب !

قبلت الشرطين وأسرعت بالبشرى الى السيدة روز اليوسف . . .

وبعد مناقشة — أو مناوشة — قصيرة انسحبت مسرعا الى غرفة مكتبى وتحصنت وراء الأبواب !

ولكن قذائف الشتائم من عيار ٨٠٠٠ رطل لا تزال تمطر على راس جرسونكم المخلص المطيع

احسان عبد القدوس

مُطربة جديدة .. مِن لبنان

منذ أسابيع سمعنا عن مطربة جديدة، قيل إن الأستاذ يوسف وهبي عثر عليها في جبل لبنان، وأحضرها الى مصر، لتشترك معه في فيلمه الجديد، ثم تعود إلى الجبل... وقد قلنا إذ ذاك، إنها دعاية من دعايات صديقنا يوسف لا أكثر، ولا أقل!

وفي احدى الليالي كنا نزور صديقنا الأستاذ محمد عبد الوهاب، ورأينا عنده آنسة نحيلة صغيرة، أشبه ما تكون باليمامة حجما ولوناً! وقد عرفنا بعد ذلك أنها المطربة «الكسندرة بدران» أو «نور الهدى» كما أسمت نفسها أخيرا

وغنت «نور الهدى» فانساب صوتها الى قلوبنا، ومس أعصابنا بعنف وقسوة، وانتشت نفوسنا قبل آذاننا بسحر النغم. ولأول مرة سمعنا عبد الوهاب يقول «آه» كما تقولها أنت وأنا عندما يشجينا عبدالوهاب وهو يغني، أو أمينة رزق وهي تمثل، أو لويس فانوس وهو لا يخطب!!

وفي ليلة الجمعة الماضية دعا صاحب هذه المجلة في داره بعض أصدقائه الى سماع المطربة الساحرة وجلس ومعه الأصدقاء محمد عبد القادر حمزة وكامل الشناوي وعبد الغني ابو سمرة وحسن الأعور ينتظرون مقدم النجمة الجديدة، وأخذوا يتبارون في الحديث عن الهوى والشباب والأمل المفقود، وقام جمال جبر بدور الحكم. وقد ادعى الأستاذ التابعي أن الشباب موجود، والمشكلة هي مشكلة الهوى والأمل المفقود، ليس إلا، وضحك الشبان الثلاثة من دعوى الصديق... وحضرت نور الهدى يصحبها والدها المحترم وغنت على تخت عبد الوهاب، وسمعها معنا عبد الوهاب وعبدالغني السيد وبعض الموسيقيين، ولما انتهت

(المطربة الموهوبة نور الهدى)

الوصلة الأولى استطعنا أن نصدق الأستاذ التابعي في دعواه.. ولمسنا نحن بأيدينا شبابنا واحلام صبانا.. لقد كان صوتها كهرباء مس حواسنا فأضاءت فيها ألمع اللذى، وأسطع الذكريات

كانت نور الهدى، تحس كل نغمة، وكل حرف ضمت عليه شفتيها الصغيرتين وقد سمعنا عن تشبيه صوت المغنى بصوت البلبل، ولم نكن ندرك معنى هذا التشبيه، فأدركناه في هذه الليلة.. كانت نور الهدى تغنى بصوت البلبل، وبجسم البلبل أيضا. فهي مثله رقة وحجما!

كان صوتها كبيراً لا بالنسبة إلى صغر جسمها، ولكن بالنسبة الى اكثر الأصوات. وقد عودنا المطربون والمطربات أن يحسوا بمن حولهم ولا يحسون بما في نفوسهم.. ولكن «نور الهدى» تمتاز بأنها تحس ما في نفسها وقد لا تشعر بمن حولها، فهي ترضى فنها وقد لا تبالي رضي السامعين!

وفي صوتها ألوان يسهل القول إنها رائعة ولكن يصعب تحديد الروعة في كل لون منها

* * *

وبعد ما انتهى جو الغناء، قدمنا اليها الأستاذ حسن الأعور فضحكت وقالت: بلاش تأليس... اسمه إيه صحيح!! فقال كامل الشناوي: الأعور ده اسم الدلع... أما الاسم الحقيق فهو «حسن الأعمى»... وكان صديقنا حسن في هذه المرة اسبور فتقبل النكتة بغير ما نعهده فيه!!

وسئل التابعي عن رأيه في المطربة، فقال: إنها شيء جديد ليس له طراز. وسئل كامل الشناوي فقال: يا لقلبي من قتيل! فقلنا نحن لا نسألك عن قلبك، ولكن نسأل عن نور الهدى فقال: يالها من قاتلة!

ظهر الاعلان التالى فى جريدة (الناسيونال سوسياليست كوريسبوندانز) ببرلين ، وهى الجريدة الرسمية للحزب النازى :

« بأمر الفوهرر يجب أن تبسط جميع اجراءات الزواج تبسيطا تاما . وجميع القيود المتعلقة بمدة اعلان الزواج وبفترة الانتظار وبمنزل الزوجية يجب أن تلغى فى الاحوال الآتية :

(١) اذا كان الخطيب (الزوج القادم) جنديا يعمل فى الجبهة ... أو

(٢) كان عضوا من أعضاء الحزب الوطنى الاشتراكى أو الهيئات المنتمية اليه ... أو

(٣) اذا تقدم بأسباب معقولة غير هذين السببين لتبرير الاستغناء عن الاجراءات المعتادة

« ويمكن لأى رجل وأية امرأة أن يعتبرا زوجين بمجرد أن يعلنا عن رغبتهما فى الزواج امام شهود وما دامت ليست هناك موانع جنسية تحول دون اتمام الزواج . وان الأولاد الذين يجيئون ثمرة لهذا الزواج يعتبرون شرعيين . وهذا الأمر يلغى جميع القواعد والقيود السابقة التى تتعارض معه »

أريد أن أتزوج !

تقدم (النفر) فريتز شولتز الى رئيسه صف الضابط قائلا :

— اريد تصريحا للسفر الى أسرتى ...

وأجابه صف الضابط :

— مستحيل ! إننا فى حاجة الى جميع الرجال ..

وألح الجندى الألمانى :

— أرجوك ياحضرة ضابط الصف ... أرجوك أن تنقل طلبى الى حضرة اليوزباشى ! انى أريد الزواج ... وزعيمنا (الفوهرر) فى حاجة الى مزيد من الجنود .

واستدعى الجندى بعد ذلك لمقابلة اليوزباشى .. فذهب اليه والأمل يملأ صدره . ولكن طلبه رفض مرة أخرى فشعر بيأس شديد ..

وأراد الضابط ان يطيب خاطره فدله على طريقة يمكنه بها أن يتم زواجه من خطيبته دون أن يأخذ اجازة أو يسافر ..

ولكى يشجعه الضابط أخبره أنه يمكنه بعد هذا الزواج أن يموت ميتة الابطال ، مادامت القوانين الوطنية الاشتراكية الخاصة بالزواج تنص على اعانة « أرملته » كما لو كانت جميع السلطات الادارية والدينية قد اشتركت فى اتمام هذا الزواج ومنحه البركة !

وسوف تكون هناك اعانة أخرى لأولاده .. ولكن أى أولاد ؟ بل أولاد من ؟ أولاده هو ؟ أم أولاد خطيبته ؟ أم أولاد زوجته ؟ ام أولاد أرملته ؟

صراع

ولم ينم شولتز فى تلك الليلة ، وأخذ يتبادل الرأى مع زملائه وهم يرتعدون من شدة البرد فى خنادقهم ..

ترى ماذا يقول أهله، وهم من الكاثوليك لو قبل ماعرضه عليه الضابط وأتم الزواج بهذا الشكل . لقد كان هو نفسه يشعر بتأنيب ضميره على ماهو قادم عليه من عمل ، ولكن أحد زملائه تعهد بأن يزيل من رأسه كل تأثير لما أسماه « عادات قديمة » و « تقاليد بالية » وقال له :

— إن العهد الجديد ، بنظامه الجديد ، ليتطلب عادات جديدة !

وأخذ هذا الزميل يشيد له فى أعمال النازى ونظمهم التى أخذت تحل — فيما يتعلق بالزواج — محل العادات القديمة بحيث صار يكتفى اليوم بأن يعقد الزواج باسم هتلر حتى يكون صحيحاً شرعياً .

وهنا سأل المتحدث الجندى شولتز :

— ألم تقرأ الصحف ؟ !

فلما أجاب شولتز بالنفى دفع اليه زميله بنسخة من جريدة «فرانكفورتر فولكشات» كان فيها وصف حفلة زواج ضابط على الطريقة النازية .

الزواج النازى

وأخذ شولتز يقرأ وصف حفلة الزواج :

« زينت القاعة بالنقوش التيوتونية القديمة ! وفى ركن منها أقيمت مائدة وضعت خلفها زهرية تنطلق منها شعلة ملتهبة، ووقف من كل جانب من جانبيها حامل للمشعل . ويضىء كل من العروسين مشعلة من اللهب المقدس – طبقا للموائد التيوتونية القديمة – للدلالة على أن روحيهما قد اندمجا فى مثل أعلى واحد

« وبعد ذلك أخذ أحد الحاضرين يقرأ

صفحات من كتاب « كفاحى » ويلقى عنها تعليقا . وتبادل العروسان خاتميهما للتعبير عن الاخلاص المتبادل ، كما تلقى العروسان الملح والخبز رمز النقاوه

« وأخيرا تلقى الضابط خنجرا جديدا من ضابطه الأعلى إذ أنه كان أعطى خنجره لعروسه معترفا بهذا – طبقا للعادة القديمة – بحقها فى حمل السلاح . »

« هذه هى الاجراءات التى تمت بها حفلة الزواج الرسمية وقد اختتمت الحفلة بأنشودة تتضمن الدعاء للعروسين بالانتاج الخصيب ! »

وأنا أيضا !

وقال فريتز شولتز يحدث نفسه بعد أن قرأ وصف حفلة زواج الضابط :

« اذا كان أحد ضباط الحرس الأسود قد قبل أن يتزوج باسم هتلر — على هذه الطريقة ، فلماذا لا يعقد « زواج » مماثل لهذا فى جبهة القتال ؟ »

وبعد أن فكر شولتز طويلا ذهب فى الصباح الى صف الضابط الذى يرأسه وأعلن اليه أنه على استعداد لأن يتبع رأي الضابط ، ويتزوج بالطريقة التى نصحه بها .

وأعلن فريتز شولتز فى حفلة رسمية :

« انى أعلن الآن أمام شاهدين أنى اتخذت العذراء فريدا ليهان زوجة شرعية لى . وليحيا هتلر ! »

ودون هذا الاعلان فى سجل الفرقة ، ووقع عليه باسمه الزوج والشاهدان كما وقع عليه صف الضابط والضابط نفسه وألقى الضابط بعد ذلك كلمة تناسب المقام ذكر فيها أن الزواج قد تم باسم هتلر وأن « الزوج والزوجة » تجمعهما الآن رابطة اخلاص وإن الموت وحده هو الذى يمكن أن يفرقهما .

وفكر شولتز فى نفسه قائلا :

« إنها اجراءات تشبه طقوس الكنيسة تقريبا »

وسارع بعد ذلك بالكتابة الى « زوجته » ليبلغها خبر زواجهما !

ولكن فى ذلك المساء نفسه ، وقبل أن يتم الزوج المسكين خطابه الى زوجته أصيب بشظية قنبلة وهو فى خندقه وأصبحت فريدا ليهان أرملة قبل أن تعرف شيئا عن زواجها .

وبعد أسابيع نشرت الصحف الالمانية الخبر التالى :

« أقيم أمس فى شوننجن احتفال مؤثر حيث تم زواج احدى فتيات الناحية على جندى شجاع من جنودنا الابطال الذين قتلوا فى الحرب ، وهذا أول زواج من نوعه احتفل به طبقا لأوامر الفوهرر . ولقد زين مكتب محافظ الناحية بهذه المناسبة وأوقدت الشموع حول صورة الفوهرر من كل ناحية

مات « الزوج »

« ولكى يبرز فى الاحتفال أن الزوج ، الذى مات بطلا من أجل الفوهرر والوطن ، يشترك فى الاحتفال اشتراكا روحيا وضعت خوذة فولاذية من خوذات الجنود وسيف على مقعد خاو الى يسار المقعد الذى جلست عليه العروس

« وبعد أن تم « الزواج » توجه المحافظ بالحديث الى الزوجة وأخذ يعدد لها المزايا التى من حقها أن تستمتع بها كأرملة بطل من أبطال الحرب ... »

***

وتفصيل ذلك أنه بعد وفاة شولتز بأربعة أسابيع استدعيت أرملته فريدا ليهان الى دار محافظة شوننجن ، فاعتقدت فى بادىء الأمر أنه سيجرى عليها الكشف الطبى الذى يصر النازى على اجرائه على جميع الراغبين فى الزواج .

وما أن دخلت الى مكتب محافظ الجهة حتى رأت سيفا وخوذة فولاذية على مقعد الى جانب المقعد الذى أشير اليها بالجلوس عليه . وفى الجهة المقابلة وضعت صورة كبيرة للمستشار هتلر

وقال لها المحافظ :

— لقد استدعيتك الى هنا لاتمام زواجك الى فريتز شولتز فكررى ورائى هذه الكلمات :

« انى — باسم الفوهرر — أقبل فريتز شولتز البكر زوجا »

ولما كررت فريدا هذه الكلمات وجه اليها المحافظ الحديث قائلا :

— إنك ترين هنا ، يامدام شولتز ، مابقى من فضائل زوجك العسكرية فقد قتل فى مساء نفس اليوم الذى اتخذك فيه زوجة له . ولك الآن الحق طبعا فى معاش أرملة الحرب ، واليك أول دفعة من هذا المعاش .. وأرجو أن توقعى هذا الايصال بتسلم المبلغ . وطبعا ستنالين علاوة كلما أنجبت طفلا ! !

وصاحت فريدا :

— ولكننى لم اجتمع بزوجى البتة !

ولم يبد على وجه المحافظ أى تأثر مما قالت وأجاب بهدوء :

— ليس لهذا أية علاقة بقوانيننا الجديدة ، فالفوهرر فى حاجة الى جنود ولقد عدلت قوانيننا الالمانية طبقا لهذه الضرورة ... وليحيا هتلر !

وأوصل المحافظ بعد ذلك العروس ... الأرملة الى الباب ! !

أخبار المسارح

نجاح الفرقة

سافرت الفرقة المصرية للتمثيل والغناء في رحلة تمثيلية في الوجه البحري . ونجحت الرحلة لدرجة كبيرة وبلغ صافي ايرادها في ثمانية حفلات ١٣٠٠ جنيها وهو مبلغ يفوق دخل الفرقة القومية في سنوات !

السبب ..

سئل الأستاذ خليل بك مطران عن سر الاقبال على الفرقة المصرية للتمثيل والغناء على عكس الحال أيام الفرقة القومية فقال حضرته :

— الفرقة دى فرقة حكومة الأغلبية وعلشان كده يقبل عليها الكثيرون ...

عايدة .

انتهى تصوير فيلم « عايده » وهو الفيلم الجديد للمطربة الكبيرة الآنسة أم كلثوم .. وقد اشترك في هذا الفيلم الى جانب من اشترك فيها من كبار ممثلي وممثلات المسرح بعض المطربين والمطربات كان بينهم السيدة فتحية احمد والأستاذ عبد الغنى السيد .

وبهذه المناسبة نذكر اننا التقينا أخيرا بالأستاذ احمد بدرخان فقال لنا إن الآنسة أم كلثوم قد اشتركت معه في اخراج هذا الفيلم والمنتظر أن يعرض الفيلم قريبا جدا ...

رواية الريحاني الجديدة

انتهى الأستاذان بديع خيرى ونجيب الريحانى من تأليف الرواية الجديدة التى كان مفروضا أن تقدمها فرقة الريحانى منذ شهور

وقد قال لنا نجيب إن السبب في تأخيرها هو أنه كان مفروضا أن تقدم الرواية على مسرح دار الأوبرا الملكية وفعلا طلب السماح له بالعمل على هذا المسرح فجاء الرد بأن المسرح المذكور تحت أمره لمدة اسبوعين فقط

مقلوب .

قال لنا الاستاذ نيازى مصطفى في معرض الحديث عن فرحة وعجرفة بعض ممثلاتنا وأنصاف الممثلات ..

« يا أخى أنا مقلوب من ممثلاتنا ... كل ما أكلم واحده تقول لى وقد وضعت يدها في خصرها النحيل « انت يا استاذ ما تعرفشى أنا مين .. بابا فلان .. وماما فلانه .. وتمضى في الحديث عن أفراد عائلتها الكريمة ومراكزهم في عالم الحسب والنسب ... »

قلنا له : وما هو العلاج ؟

فقال: العلاج هو أن تنشر مجلة آخر ساعة وهى المجلة التى عرفت بأنها صريحة جدتين وطويلة اللسان ثلاث حبات ما تعرفه عن أصل وفصل ممثلاتنا المتعجرفات ... وأنا شخصياً مستعد لأن أبدأ هذه الحملة بما عندى من معلومات .

حول ياليل ... ياعين

اطلعت في العدد ٤٢٤ من آخر ساعة على ماذكره الأستاذ امين صادق نقلا عن الدكتور منصور بحوط (فيلسوف الشرق) من ان كلمة (ليل) اله الحب (وعين) اله الجمال عند الكرد في العصور القديمة

ولكن حقيقتها انها كلمة مصرية قديمة وموجودة في قواميس اللغة القبطية وكتبها المدرسية وتكتب (Leli ليلى) يعنى حبيبى وقد بقيت هذه الكلمة مثل باقى الكلمات القبطية المستعملة في اللغة العربية الفصحى والعامية وهى كثيرة الآن

وأما كلمة (عين) فهى الكلمة الملازمة لليلي لوزن أولا ثم للتعبير عن قيمة الحبيب من أنه أغلى وأثمن من كل شيء مثل عين الانسان التى يحلف بها الشخص ويقول وحياة عيني أو وحياة نظرى

كامل ابراهيم غبريال باشا

لواء

الأستاذ كوهين !

كان الأستاذ توفيق الحكيم قد باع لشركة أفلام عبد الوهاب روايته « رصاصة في القلب » لتكون موضوعا لفيلم عبد الوهاب الجديد ..

ومنذ أيام قال الأستاذ الحكيم إنه يشترط ألا تذكر الشركة أن الرواية المذكورة من تأليفه لأنه قد باع لها الرواية لا اسم المؤلف.. ولكل منهما ثمنه ...

وده اسمه كلام !

الفيلم الخام

تقرر أن يشغل ستوديو مصر ما فيه من الفيلم الخام في اكمال الأفلام التى بدأ العمل فيها ولم ينته بعد .. وفي طبع نسخ أخرى من الأفلام التى انتهى تصويرها لارسالها — عندما تعرض — إلى الاقطار الشقيقة .

وعلى هذا فلن يبدأ العمل في أي فيلم جديد قبل ورود فيلم خام جديد

حركة انتقال

منذ شهور وقع أحد الوجهاء في غرام راقصة تعمل في ملهى كبير ...

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي ذهب الوجيه إلى الملهى المذكور وجلس مع « حبيبة الفؤاد » ومعها زجاجة من الويسكى القديم ..

وفي آخر الليل ... اكتشف الوجيه أن محفظته وكان فيها مبلغ كبير قد انتقلت من مكانها إلى مكان آخر مجهول حتى الآن !

مفيش فرق !

منذ أسابيع عين الشاعر الأستاذ عبد الحميد الديب فى القسم الرياضى بوزارة الشئون الاجتماعية . . وكان فى تعيينه هذا خير خاتمة لعهد جثم علي صدر الشاعر عدة سنوات . .

ومكث الديب عدة أسابيع يبحث له عن غرفة يجلس فيها أو مكتب يجلس اليه ولكن عبثا . .

وكان أن أرسل الى وزير الشئون شكوى جاء فى مطلعها :

قد كنت قبل مشردا أهليا
واليوم صرت مشردا رسميا

ولعله يشير الى قسم اللاجىء . . . وهو أحد أقسام وزارة الشئون !

أزمة المساكن والتليفونات

للاستاذ محمد عبد الوهاب منزل بالعباسية هو منزل العائلة التى هو رئيسها ويقضى به فترات بعد الظهر

وقد استأجر منذ عام منزلا بشارع الأهرام هو منزل وحيه الموسيقى

وفى الشهر الماضى استأجر شقة مفروشة بعمارة الأيموبيليا وقد خصصها لنرم العوافى

وبهذا يكون عبد الوهاب قد ضرب الرقم القياسى فى هذا الباب

وعلى فكرة لكل من هذه المنازل عدة تليفون خاصة ، ونمرة منزل العباسية ٥٢٩١٤ ومنزل الأهرام ٩٧٣٩٣ ، وشقة الأيموبيليا ٤٩٣٩٦

ويقولون إن فى مصر أزمة فى المساكن وفى عدد التليفونات ... ولا يعلم أحد أن أهم أسباب هذه الأزمة هو مطربنا الكبير !!

بمناسبة الحداد

أبلغتنا السيدة بهيجه هانم حافظ أن الحفلة الموسيقية الشهرية التى اعتادت اقامتها تأجلت هذا الشهر بمناسبة حدادها على المرحوم زوج شقيقتها وستقام الحفلة القادمة كالمعتاد فى الشهر القادم

الذين يحيطون برئيس الحكومة

« بقية المنشور على صفحة ٢ »

فاذا بها تتناول مشاكل الساعة، وسيسفر قريبا عن إصلاح نظام نقابات الاشراف وتوجيه رجال الطرق الصوفية توجيها يفيد البلاد

زميل قديم

ولا أبالغ اذا قلت ان زميلنا الأستاذ محمد كامل البنا مدير مكتب الصحافة فى ديوان الرياسة ، يقابل رفعة الرئيس عدة مرات في اليوم .. ويعرض ما ينبغى عرضه من أخبار الصحف وتعليقاتها وملاحظاتها ... دون ابطاء . . وقد امتاز بحسن العرض ودقة التلخيص مع الايجاز .. وهو الذى يشرف على نشر كل ما يخرج من مجلس الوزراء من أحكام عسكرية وغيرها ويبلغها الى الصحف مع السرعة اللازمة ، فان السرعة هى أوجب مايفرضه مكتب الصحافة على نفسه

وهو الصلة بين الصحافيين ورئيس الحكومة .. وهو الذى يتتبع بيانات الرئيس الارتجالية وخطبه وأنبائه حين يتحدث حتى يقرأها الناس فى الصحف ، كى لا يمسها الخطأ أو التغيير فى النقل فلا بد له اذن أن يلازم الرئيس كلما خطب وأينما ذهب

وهو الذى يمد الصحافيين بالاخبار الصحيحة وبقرارات مجلس الوزراء ، فتراهم فى مكتبه جمعا يتحدث اليهم ويجيب مطالبهم

وأخيرا ، هو الذى ينظم اجتماعات الصحافيين برئيس الحكومة .. وهناك الآن تفكير فى العودة الى هذه الاجتماعات

السكرتير البرلمانى

والاستاذ ابراهيم عز الدين، هو فى مقدمة الموظفين المحيطين برفعة الرئيس، فهو سكرتيره البرلمانى يكلفه الرئيس باعداد المعلومات الخاصة بالاسئلة والمستندات الخاصة بالاستجوابات ويفضى اليه بالاجابة فيسجلها تسجيلا دقيقا ويراعى ميعاد الاجابة على كل سؤال وكل استجواب .. حتى اذا ذهب الرئيس الى أحد المجلسين كان سكرتيره البرلمانى معه ، فلا يفارقه إلا اذا دخل قاعة الاجتماع .. بل لا يفارقه ، وإنما يتتبع حديث المجلس من إحدى شرفاته

[الأستاذ محمد كامل البنا]

وابراهيم عز الدين هو خير من يقوم بهذه المهمة الخطيرة ، مهمة السكرتير البرلمانى ، فهو قانونى وهو من أصحاب الذاكرة القوية والدقة التامة والتصرف السريع وهو إلى ذلك كله كاتب مجيد ، تجرى فى دمه هواية الصحافة من زمن بعيد

الضبط والربط

وياور الرئيس الخاص هو الصاغ محمد سعيد حلمى ، وهو لا يفارقه منذ يبرح بيته حتى يعود اليه ، ومعه ضابطان . . فاذا ركب الرئيس مضوا فى أثره

أما الصاغ حلمى شعير رئيس حرس الوزارات فانه يحافظ بفرقته على النظام فى كل مكان يحل به رفعة رئيس الحكومة

ويبقى بعد ذلك مدير المكتب السياسى القائمقام أمين بك خليل ، فلا بد له من مقابلة الرئيس لتقديم التقارير الوافية الدقيقة عن الحوادث السياسية

وزارة المواصلات

مصلحة الموانى والمنائر

تقبل العطاءات بمكتب سعادة مدير عام مصلحة الموانى والمنائر بالترسانة بالاسكندرية لغاية ظهر يوم ٥ يناير سنة ١٩٤٣ عن توريد دقشوم تسليم قاعدة فنار رشيد وبلدة برج البرلس بين الرأسين ٣ و ٤ ويمكن الحصول على نسخة من دفتر الشروط من الادارة العامة للمصلحة بالترسانة بالاسكندرية مقابل ١٥٠ مليما ثمنا للمجموعة الواحدة ويقدم الطلب على ورقة دمغة

٢٤

العدد ٤٢٩ الأحد ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

البعكوكة المصورة

عيد الضحية !

(الخروف) : الشيء اللي يعزيني دلوقت ان التجار أصبحوا يأكلوا اللي بيأكلوني !

بعض رؤساء المجلس

بقلم محمد خطاب بك

أعيد انتخاب صاحب السعادة عبد السلام فهمي باشا رئيسا لمجلس النواب وبهذه المناسبة سألنا صديقنا الشيخ المحترم محمد خطاب بك السكرتير العام السابق لمجلس النواب أن يكتب لنا مقالا عن رؤساء المجلس وقد عرفهم جميعهم وعمل معهم فتفضل بكتابة المقال الآتى :

(وكانت شخصية سعد تطغى على المجلس كله)

واذا قيل المجلس فى أندية السياسة فيجب أن يفهم انه مجلس النواب وقد كانت لرئاسة المجلس فى أول عهده مشكلة دقيقة فقد كان المرشحون لها كثيرين وأخيرا جمع المرحوم سعد باشا مستشاريه وسألهم عمن يرون ترشيحه للرئاسة فقال بعضهم « انه يرى ترشيح حمد الباسل باشا » فقال سعد :

— لقد اتفقت معه على وكالة المجلس وقبل

واقترح البعض اسم محمد سعيد باشا فقال سعد :

— انى انتفع به فى الوزارة نفعا كبيرا فلا أدعه يتركها

واقترح أحد الحاضرين الأستاذ ويصا واصف فمدحه سعد وقال إنه قد رشحه للوكالة

ولما جاء اسم على باشا الشمسى قال رحمه الله انه مستوف كافة شروط الرئاسة ماعدا شرطا واحدا وهو السن فعلى الشمسى صغير السن ويصلح الآن للوزارة ولكنى أريد رئيسا تتوفر فيه شروط معينة

وأخيرا عرض اسم مظلوم باشا فوافق عليه الحاضرون بالاجماع

وكان مظلوم باشا رئيسا نموذجيا لأول مجلس فقد كان كبير السن عظيم المقام له فى كافة النفوس كثير من الهيبة والاحترام ولكنه كان قليل المران على النضال البرلمانى وكثيرا ما رأيته فى اللحظات الخطيرة وهو

اما توفيق رفعت باشا ..

(...) : سأكون فى هذه الجلسة شديدا وقاسيا الى آخر حد !

يتفرس فى وجه المرحوم سعد باشا وأخيرا لاح لى – وقد أكون مخطئا – انه ينهى المسائل المعروضة اذا رأى سعدا مطرقا فان رآه رافعا رأسه فان النقاش يستمر الى أن تتخذ الأمور وجهة أخرى .

وعندما رأس المجلس المغفور له سعد زغلول باشا لم ألبث إلا قليلا حتى تبينت أن شخصيته الجبارة كانت تطغى بكل وضوح على شخصية المجلس ففى أثناء رئاسته لم يكن المجلس فى ذاته يسترعى نظر الزوار أو حتى الموظفين لأن سعدا كان محط الأنظار وملتقى الانتباه وقد لفتت نظرى هذه الظاهرة من ذلك الوقت فقسمت الدورات البرلمانية الى أنواع :

النوع الأول : يكون فيه الرئيس بارزا فيحجب المجلس وهذه الظاهرة برزت بوضوح فى رئاسة سعد

والنوع الثانى : تتكافأ فيه شخصية

« البقية على صفحة ٢٣ »

الشاذلى باشا لا يعترف بمكرم باشا زعيما للمعارضة

فى قاعة المعارضة بدار مجلس النواب كان سعادة عبد السلام الشاذلى باشا جالساً أمام مكتبه يستقبل زائرين ، ويجرى مخاطبات تليفونيــة ، وكنت بين هؤلاء الزائرين وقد أدنانى من مكانه إذ فهم — طبعا — أن الزيارة ليست بعادية وانها من غير شك لعمل صحفى وبشأن زعامة المعارضة فى مجلس النواب . ونزع طربوشه من فوق رأســه ووضع عويناته فوق عينيه واتكأ بذراعيه على المكتب وقال : « أهلا وسهلا ، تحت الامر »

وسألناه عما تم فى أمر المعارضة وزعامتها نهائيا فابتسم وقال : « لم يطرأ أى تغيير على ما كانت عليــه المعارضة فى الدورة البرلمانية الماضية منذ بدايتها واخوانى المعارضون وأنا متفقون تماما على الوضع المعروف للجميع منذ بداية الدورة الماضية ولكن سعادة رئيس المجلس لم يوافق بعد على هذا الوضع وبالرغم من هذا فاننا كما قلت لك متفقون وفى طريقنا ماضون وأحب أن يكون معروفا أن هــذه المعارضة عبارة عن جماعة المستقلين وممثلى الحزب الوطنى فقط لأن السعديين والاحرار الدستوريين غير ممثلين فى المجلس وذلك لأنهم امتنعوا عن دخول الانتخابات بقرارهم المعروف والسعدى الواحد والأربعة الدستوريون الموجودون فى المجلس انما جاءوا الى المجلس بشخصياتهم وحدها لا بحزبياتهم وهم اذا أبدوا رأيا أو قالوا قولا فانهم لا يعبرون مطلقا عن حزبيهما السـياسيين كما أن هذين الحزبين لا يعترفان بهم ممثلين لهما فى المجلس وهكذا يصبح امر المعارضــة أكثر وضوحا وأشد جلاء وفى هذا كله ما يلقى ضوءا جديدا على الوضع المتفق عليه بين عناصر المعارضة بخصوص زعامة المعارضة

أما الكتلة المكرمية فهى معارضة طارئة لا يعرف لها برنامج فى المسلك الذى سلكته

بيان صريح

قالت زميلتنا الاثنين فى عددها الأخير أن المعارضين فى مجلس النواب قد اتفقوا على تنصيب مكرم عبيد باشا زعيما للمعارضة وعلى هــذه الصفحة يجد القراء بيانا صريحا فى هذا الموضوع لسعادة الشاذلى باشا وفيه يقول . . .

انه مكرم عبيد وكتلته معارضة طارئة ليس لها برنامج معروف

وفضلا عن ذلك فان كبير هذه الكتلة ومن معه يقولون إنهم وفديون وبالطبع يعلم الجميع أن الأغلبية الساحقة فى المجلس وفدية وأن الحكومة القائمة بالأمر وفدية »

وختم الشاذلى باشا كلامه بقوله : هذا هو الوضع الواقع للمعارضة فى المجلس وها أنذا هنا فى قاعة المعارضــة أقوم بواجبى ولو أن رياســة المجلس لم تعترف بعد بهذا الوضع ولا أعرف سببا لذلك »

* * *

ويدل هذا الكلام على أنه ليس بصحيح مطلقا ما قيل وهو أن المعارضين فى مجلس النواب اتفقوا على اختيار مكرم عبيد باشا زعيما للمعارضة الا أن ســعادة الأستاذ عبد السلام فهمى جمعه باشا لا يرى الاعتراف بهذه الزعامة

(المصرى افندى) : أول مرة أشوف فيها خرابه قاعد قدامها أربع بوابين !

أبرد سياسي مصري !

كنا نتحدث عن الأعصاب في عالم السياسة في مصر وعن السياسيين الذين يمالكون أعصابهم دائما وزملائهم الذين يثورون دائما أيضا .. بسبب وبلا سبب فقال لنا كبير هو وزير سابق ورئيس سابق لمجلس تشريعي كبير ان أبرد سياسي عرفته مصر هو باجماع الآراء المرحوم عدلي يكن باشا وقص علينا سعادته قصتين للدلالة على تحكم دولته في أعصابه

كان عدلي باشا رئيسا لمجلس الشيوخ وفي أحد الأيام عرض عليه تقرير وضعته احدى لجان المجلس وأمضاه سكرتيرها وقرأ دولته التقرير فإذا به « كلام فارغ » لا يصح أن يصدر عن لجنة مكونة من أعضاء أكبر مجلس تشريعي في البلاد .. فأمر بحجزه وعدم إرساله الى المطبعة ..

وفي اليوم التالي ذهب سكرتير اللجنة الى مكتب دولته ثائرا ... ومحتجا بأن رئيس المجلس لا يملك منع تقرير وضعته لجنة ...

وبكل هدوء اقترح عدلي باشا على حضرة السكرتير أن يسمح له بقراءة التقرير معه ومناقشته فيما جاء فيه ..

وقرأ دولته التقرير وناقشه وأثبت للسكرتير انه كلام فارغ فعلا ..

وقال السكرتير :

— أنا موافق دولتك .. صحيح ما كانش يصح التقرير ده يروح المطبعة ..

وبكل هدوء قال عدلي باشا :

— ولكن حضرتك لا تملك منع التقرير من الطبع .. لقد وافقت اللجنة عليه ... واذا كنت تريد تغييره فاجمع اللجنة واعرض عليها الأمر ..

وأعطى عدلي باشا التقرير لسكرتيره الخاص طالبا منه ارساله للمطبعة !

***

أما القصة الثانية فتتلخص في انه كان في المجلس بعض « المشايخ » وكانوا يحتلون الصف الأول من المقاعد ..

وفي أحد الأيام .. وبينما المجلس يناقش خطاب العرش طلب أحدهم من الرئيس رفع الجلسة للصلاة

وتظاهر عدلي باشا بأنه لم يسمع ... وأخذ يقلب في اللائحة التي أمامه والدستور ثم قال للشيخ صاحب الاقتراح :

بحثت عن بند في الدستور أو اللائحة ينص على رفع الجلسة للصلاة فلم أجد .. تستمر الجلسة

على المسرح السياسي

علاج للانسحاب

المعارضة حق من حقوق كل نائب ولكل جماعة من النواب أن تعارض في كل مشروع وأي مشروع وأن تعمل على احباطه وعدم اقراره من البرلمان

هذا حق ، ولكن ممارسته يجب أن تظل في داخل الحدود التي رسمها الدستور واللوائح وبيان ذلك . . .

قد ترى جماعة من المعارضين أنها لم تنجح في اقناع أغلبية النواب برأيها ومن ثم تعمد هذه الجماعة إلى الانسحاب في آخر لحظة وانقاص العدد القانوني المطلوب توفره لصحة انعقاد الجلسة

وهذا عمل غير مشروع لأن النواب مكلفون بنص اللائحة بالبقاء في الجلسة واعطاء اصواتهم

أما مثل هذه المناورات فلا يجوز خصوصا وقد يكون المجلس قد بذل مجهوداً شاقا وقضى ساعات طويلة في مناقشة المشروع ... فاذا جاء جماعة من النواب وعملوا على شل عمل المجلس وتحايلوا على عدم صدور قرار منه فانهم يكونون ارتكبوا عملا محرما بنص اللائحة وروح الدستور وهذا ما يدور فيه البحث الآن

عند الدوائر البرلمانية المسئولة . . .

والرأي المتفق عليه مبدئيا ان أقل ما يمكن أن يقال في أمثال هؤلاء النواب هو أنهم يعتبرون ممتنعين عن ابداء رأيهم ، ويجب أن تدون أسماؤهم بهذا الاعتبار في مضبطة الجلسة التي انسحبوا منها

الدكتور ماهر ينكر

ولقد ذكرت إحدى الزميلات في الأسبوع الماضي أن مكرم باشا كان قد اتفق في الصباح مع احمد ماهر باشا على « التكتيك » أو المناورة التي تمت في مساء نفس اليوم وانتهت بانسحاب المعارضة

وكانت هذه الرواية محل تعليق أكثر من صحيفة ومجلة واحدة

ولكن الدكتور احمد ماهر باشا ينكر هذه الرواية . فقد اتصل بعلمنا أن سعادته أنكر أنه اتفق مع مكرم باشا على انسحابه هو وأصحابه من مجلس النواب وقال إن الحقيقة هي أن مكرم باشا عرض عليه فكرة الانسحاب ولكنه — أي ماهر باشا — لم يوافقه عليها لأن الانسحاب معناه العجز عن مواجهة الموقف ...

وخرج مكرم باشا وهو يظهر الاقتناع . ثم كان ما كان .

وقال لنا سعدي كبير آخر نكتفي

أغنية الأسبوع

(مكرم باشا) : أهون عليك تريد ناري ! ؟

يذكر أول حرف من اسمه « حاء » ... قال :

— أنا شخصيا أعذر مكرم باشا ... لأنه تعود أن لا يتكلم ويخطب إلا وسط الهتاف والتصفيق مثله مثل المطرب الذى لا « ينجلى » إلا بين كان وكان وآهات الاستحسان !

رئاسة الاحرار

المرشح الأول لرئاسة حزب الأحرار الدستوريين هو سعادة الدكتور هيكل باشا

ولكن هناك ثلاثة يعارضون فى انتخابه وهم احمد خشبة باشا واحمد عبد الغفار باشا وحفنى محمود بك

أما عن خشبة باشا فلأنه يطمع — أو كان يطمع فى الرئاسة ، ثم انتهى به « القرف » إلى الابتعاد أو شبه الابتعاد عن الحزب

أما حفنى محمود بك فان أعضاء الحزب لا ينظرون بعين الجد إلى معارضته

ويبقى احمد عبد الغفار باشا وهو يقول إن مصطفى عبد الرازق باشا أحق برئاسة الحزب لأنه شقيق المرحوم محمود عبد الرازق باشا الذى لو كان بقى على قيد الحياة لكان اليوم رئيساً للحزب

والغريب أن مصطفى باشا عبد الرازق نفسه يرفض أن يكون رئيسا للحزب

خير للحزب

ويقول سعادة عبد المجيد ابراهيم باشا انه خير للحزب أن يظل بدون رئيس من أن يختار له رئيسا وتكون النتيجة انقسام الحزب على نفسه

التضييق على المعارضة !

سألنا النائب المحترم محمد محمود جلال (حزب وطنى) :

— هل تشعر كنائب معارض باى تضييق من الأغلبية على المعارضة ؟

قال : اننا فى مجلس النواب نسجل حقوق البلاد ونحتج على كل مساس بهذه الحقوق ونحاول دفع ما نحس من خطر على قضية الوطن من المنبر الرسمى الوحيد ... ولم أجد نفسى لا أنا ولا زملائى من نواب الحزب الوطنى عاجزين فى وقت من الأوقات عن القيام بواجبنا وإلا لما بقينا فى مجلس النواب يوما واحدا

قوة الوزارة

بمناسبة حفلة التكريم التى أقامتها جامعة فاروق الأول لمعالى وزير المعارف ...

جلس الدكتور هيكل باشا يقول ان للوزارات الوفدية قوة لا تتوفر لغيرها من الوزارات فقد كنت أرغب فى تنفيذ مشروع جامعة فاروق الأول وأنا فى وزارة المعارف ولكن قيل لى إن الميزانية لا تسمح ... ولكن هاهى الميزانية تسمح وهاهى الجامعة يتم إنشاؤها

اتصال ؟

يقول عبد السلام الشاذلى باشا انه دائم الاتصال بمكرم عبيد باشا لمعرفة اتجاهات المعارضة ويقول مكرم عبيد باشا انه لا يرى وجه الشاذلى باشا إلا من الجلسة للجلسة . . . وكان الله بالسر عليم

مشورة

قال محمد محمود خليل بك فى نادي محمد على لبعض الوزراء السابقين ان هذا الوقت ليس وقت المعارضة لا فى السياسة الخارجية ولا الداخلية وانه خير للمعارضين أن يعطوا أنفسهم أجازة ولو مرضية !

ماقل ودل . . .

تقابل أحد أعضاء الحزب الوطنى مع رئيس الحزب الأستاذ حافظ رمضان باشا فقال له :

— المرحوم فخرى بك عبد النور كان حزب وطنى أكثر منك ...

ثم انصرف ! ...

سوء تفاهم

بين مكرم عبيد باشا والسعديين فى هذه الأيام سوء تفاهم سببه أقوال صدرت فى حق سعادته من بعض السعديين

ويحاول بعض كبارهم إزالة ماقد يكون علق بنفسه !

والمسئول الأول عن هذا هو النائب المحترم الأستاذ محمد شعراوى ، ولم يكن بينه وبين مكرم باشا في يوم ما حب ضائع ولا حب مفقود !

« اشتدت وطأة الغارات البريطانية على المدن الايطالية وكثر التحدث حول غزو الحلفاء لايطاليا »

(موسوليني) : اعملوا معروف تعتبروا روما مدينة مفتوحة !

(تشرشل وروزفلت) : عشان خاطرك إحنا ناويين نفتح ايطاليا كلها موش روما بس !

لن ينجح

صرح هيكل باشا بان حزب الاحرار لن يتدخل فى انتخاب نقيب المحامين

وقال كبير آخر من أعضاء الحزب المذكور إن مكرم باشا لن ينتخب نقيباً ، فلماذا يتورط الحزب فى تزكيته ؟

قلنا لهذا الكبير ؟. أليست الصداقة متينة بين مكرم باشا وحزب الاحرار ؟. فأجاب :

— اننا نعرف مكرم باشا ولهذا فان صلتنا به محوطة بالحذر الشديد دائما

بلد المفارقات

قال لنا الأستاذ العقاد فى مساء اليوم الذى شيعت فيه جنازة المرحوم نخرى عبد النور بك :

— حقا إن مصر بلد المفارقات .. وحتى الصدف المجردة تعطى كل يوم دليلا على هذه الحقيقة !

فأعضاء مجلس الشيوخ ، ومفروض أنهم أكبر سنا فى الجملة من أعضاء مجلس النواب ، اثبتوا أنهم أحسن صحة من أعضاء مجلس النواب ولم يحدث أن أحدهم مات وهو يخطب . حتى ولو خطب على طريقة لويس فانوس !

وسكت الكاتب الكبير لحظة ثم قال :

— وأعجب من هذا كله أنه مادخل شقيقان البرلمان إلا كان الأصغر عضوا بمجلس الشيوخ والأكبر عضوا بمجلس النواب !

وقد حدث هذا للشقيقين دوس فكان توفيق باشا ، وهو الأكبر ، عضوا بمجلس النواب فى الوقت الذى كان فيه الأصغر وهو وهيب بك عضوا بالشيوخ ، وللشقيقين الباسل فكان الأكبر وهو المرحوم حمد باشا عضوا بالنواب وكان الأصغر وهو عبد الستار بك عضوا بمجلس الشيوخ ، وللشقيقين عبد الغفار فكان الأكبر وهو احمد بك عضوا بمجلس النواب والأصغر وهو عبد السلام بك عضوا بالشيوخ ! ! ونقول نحن ان الاستاذ محمود أبو الفتح عضو الشيوخ بينما أبوه المربى الفاضل الاستاذ احمد بك أبو الفتح عضو بالنواب !

هدايا العيد

(الهيئة السعدية) :

الهيئه جايه تقدم لك — بمناسبة العيد ده هديه
حصان خشب يشغل عقلك — يللى السباق عندك غيه
عشان تحطه فى اسطبلك — مع البوانى العربيه

(اشاعه هانم) :

هديه لك عشان عارفاك — غرقان فى حب قوى ومشبوك
طياره يركب فيها معاك — سيد سليم وفريد زعلوك
وترمى منها هنا وهناك — اشاعات وكذب مادام شلحوك

(بواب حزب الاتحاد الشعبي) :

آدى طفل لعبه خصوصى معمول — للاتحاد الشعبيين
أحسن مانفضل كده على طول — فى الحزب بس احنا الاتنين
أقله نقدر برضه نقول — فى الحزب مرّ ع ابن يومين

أعيادنا .. وأعيادهم

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ولم لانقول حياتنا وحياتهم ، وأيامنا وأيامهم وأحوالنا وأحوالهم وكل ظاهرة اجتماعية عندهم ؟

فليس الفارق الأصيل بيننا وبينهم أنهم يحتفلون بأعيادهم وأننا لانحتفل بأعيادنا ولكنه فارق أعمق من ذلك وأعم منه فى جميع مدلولاته : فارق يتلخص فى انهم «يحتفلون» بالحياة كلها ونحن لانحتفل بها إلا كما يحتفل الضيوف المدعوون اليها من عرض الطريق .

الحياة عندنا كالسيدة المالكة ونحن عندها أجراء مسخرون ، إن فرحنا يوما خرجنا عن طورنا وبدا علينا كأننا نفرح لنخرج من ربقتها و«نغيظها» لالنسر أنفسنا ونشعر بوجودنا !

والحياة عندهم كالصديقة المحبوبة التى يملكونها كما تملكهم ويفرحون بها كما تفرح بهم ولا يشعرون بالسرور سهوا منها ولا خروجا من ربقتها ، بل شعورا بها ويقظة منها ومشاركة لها فى دوافعها ودواعيها

كنت يوما أزور العلامة الكبير احمد لطفى السيد باشا فى دار الكتب المصرية إذ دخل زميله مدير المتحف العربى وهو متغير المزاج يبدو عليه انه متبرم بكل شىء فى ذلك النهار

ويظهر ان لطفى باشا كان يعرف زميله ويعرف عاداته وأطواره ويحب أن يحركه للكلام وهو فى مثل هذه الحالة ، فسأله : مابالك اليوم ياخانا كفانا الله الشر ؟

فقال الزميل : كله شر .. كله شر . نحن فى قومنا هؤلاء لا نعرف كيف نعمل ولا نعرف كيف نلهو ولا نعرف كيف نعيش ، ولا نعرف حتى كيف نموت !!

وانطلق متسائلا فى ثورة مزاجية مستطابة :

— ألا ترى الناس كيف يتفسحون عندنا أترى أحدا عندنا يخرج الى الجبال أو الى المنازه الطبيعية فى أيام البطالة ليشعر بجمال الارض والسماء ويقضى أوقاته بعيدا عن ضجة المدينة وثرثرة القيل والقال وفضول الدس والنميمة ؟

قال لطفى باشا مبتسما : وهل رأيت أحدا هناك — يعنى فى أوروبا — يفارق داره الى الجبال والغابات إلا وهو فى صحبة فتاة لطيفة ؟

فاشتركت فى الحديث وقلت : وهم هنا أيضا يعرفون الفتيات ولكنهم لايعرفون جمال الطبيعة مع جمال الفتيات

وهذا على الأرجح هو الفارق بيننا وبينهم فى قضاء أوقات الفراغ ، عندهم جمال الطبيعة وجمال الحياة موضع من كل رياضة يرتاضونها ويندر بيننا من يجعل لهما موضعا فى رياضته إلا على سبيل التقليد

ماذا تقول فى ساعات الفراغ التى تقضى بيننا فى القهوة المصرية ؟

كل شىء مزعج فهو ممثل أتم التمثيل فى القهوة المصرية أو فى معظم القهوات حيث تقضى ساعات اللهو والسرور !

ضرورات المعيشة التى يجب أن نتساهى تلك الساعات تقابل أنظارنا وتتردد على أسماعنا طائعين أو كارهين

الملابس تعرض للبيع فى القهوة التى تقضى بها ساعات اللهو والسرور

والاطعمة تباع بها ، والاحذية تمسح فيها

صباح العيد ... فى الطريق الى القرافة !!

(الملابس تعرض للبيع فى القهوة .. والاطعمة تباع بها والأحذية تمسح فيها ...)

والصفقات تعقد عليها ، واللعب يسمع له صوت يوقظ الموتى ويقلق الراحة ، والناس مسرورون بشىء واحد فيه الكفاية كل الكفاية للسرور الذى يشعرون به ، وهو الفراغ والفكاك من القيد ، لانهم لا يلبسون قيود الحياة ولا يصاحبون الحياة على سنة الحرية والطلاقة

هذه هى المسألة !

ولهذا يحسنون الاحتفال باعيادهم ولا نزال نحن محتاجين ان نحسن ذلك وان نزيد من إحسانه حتى تصبح لنا أعياد كاعيادهم بل كأعيادنا نحن أيام كنا سادة العالم فى الزمن القديم

فقد كنا نحن المصريين أساتذة الامم فى الاعياد والمواسم عصرا من العصور

كانت لنا أعياد النيل وأعياد المواسم الزراعية وأعياد الطبيعة ، وكنا نعرف الزهر ومعناه والخلاء ومعناه والرياضة ومعناها ، ونلهو ولا نخجل من اللهو لأننا لا نختلسه فى غفوة الزمن القاهر الذى يأبى علينا الفرح ويحسب أفراحنا تمردا عليه واستخفافا بقدرته على الارهاب والتنغيص ، ولكننا نتناوله على المائدة المشروعة : مائدة الزمن نفسه ، وهو خادم لنا ميسر لافراحنا ومسراتنا

نحن في اللغة العربية نسمى العيد بأحسن الأسماء الدالة عليه

نسميه « العيد » من العودة وهى ألزم صفات الأعياد التى تتميز بها بين سائر الأيام

وهم — أى الأوربيون — يسمونه على اختلاف لغاتهم اسما ماخوذا من الوليمة أو الطعام

ولكننا فى الزمن الأخير اكتفينا بصواب الاسم وتركنا لهم صواب المسمى

فهم يودعون فى أعيادهم كل ما يحبب الحياة ويستحق أن يعيش له الانسان ، ونحن على الأكثر ننزع من ساعات الفراغ كل جمال ونودعه ما يستحق البغض والازدراء ، كأنه ضرب من البطر أو من السخرة أو على أحسن مايكون من التقليد الذى يعوزه الاتقان

ولاشك أن عصور الظلم والاستعباد كان لها شأن أى شأن فى افساد فراغنا وافساد عملنا على السواء

فكنا فى عملنا مسخرين وفى فراغنا هاربين من السخرة

وكلاهما قريب من قريب !

ولهذا مضت العصور بعد العصور ونحن نشعر بالاعياد شعورنا بالفريضة المقررة التى لا ارادة لنا فى اختيارها

ومنذ اربعين سنة فقط كان رأس السنة الهجرية يوماً يمر بنا كما تمر جميع الأيام ، ولا يلتفت اليه أحد من الكبار أو الصغار ، ولا يبدو على الدواوين التى كانت تحتفل بالمحمل فى ذهابه وايابه أنها تعرف لذلك اليوم مزية تشابه تلك المزية

ثم شاءت الايام أن تعترف الحكومة بهذا اليوم على يد الرجل الذى ظهرت على يديه معالم القومية المصرية بعد ذلك بسنين ، ونعنى به سعد زغلول

فسعد زغلول الوزير هو أول رئيس حكومى اعترف برأس السنة الهجرية وسمح للمدارس بتسريح الطلبة والتلاميذ فيه

وسعد زغلول الزعيم هو الذى تمم تلك البداية ووصل بامته الى الاعتراف لها بمعالم الاستقلال

ولسنا نعنى أن رأس السنة الهجرية عيد قومى للمصريين لأنه فى الواقع عيد عام لجميع المسلمين .

ولكننا نعنى أننا حين اعترفنا به أردنا أن نعلن استقلالنا قوميا أمام رأس السنة الافرنجية التى كان لها الحساب الوحيد فى عالم التقويمات

والمقابلة هنا حسنة بين السنتين

والمضاهاة هنا مضبوطة بين رأس السنة الهجرية ورأس السنة الافرنجية

لأن السنة الافرنجية أيضا ليست بالعلامة القومية لأمة من أمم أوربا . إذ هي عامة بين جميع الأوربيين لا تصطبغ حتى بصبغة الميلاد كما يسميها بعضهم خطأ بالسنة الميلادية ، ولكنها توقيت عام يخص الأوربيين من جهة واحدة ، وهي أنهم أكثر العاملين به ومنهم كان مصدره في البداية

ومن المفارقات المشهورة عن مصر منذ القدم أننا أخذنا نحتفل برأس السنة الافرنجية في بيوتنا ومحافلنا قبل أن نلتفت إلى السنة الهجرية أقل التفات سواء في البيوت أو الدواوين أو المحافل العامة

وحسن أن نكون عالميين مشاركين للأمم كافة في مظهر من المظاهر العامة

ولكن أليس بالحسن أيضاً أن نكون عالميين وقوميين وأن نعرف لنا وجودا مستقلا عن وجود الآخرين ؟

فاذا كانت « غرة المحرم » لا تناسب الاحتفالات المعهودة التي يحيون بها ليلة أول يناير فلم لا يكون لنا ليلة مثلها في شم النسيم أو وفاء النيل أو عيد الاستقلال أو ما شابه ذلك من الأيام ؟

لم لا تأخذ الأمم عنا بعض مواسم الطبيعة أو مواسم الحياة ونحن على شاطىء النيل وتحت السماء الصافية وفي ملتقى القارات الثلاث ؟

أظن أن هذا من حقنا

بل أظن أنه من واجبنا

وقد يسرنا أن نلاحظ — ونحن في العيد — أننا متقدمون في الطريق، وأننا نصحح أعيادنا ونربط بينها وبين الحرية والكرامة عاما بعد عام

فالأعياد القومية ظهرت بيننا ولا تزال آخذة في الظهور

والأعياد « الطبيعية » العريقة تلبس ثوب الحياة وتتراءى شيئا فشيئا في زي جديد

وأعيادنا الدينية نفسها تتخلص من القيود المرسومة وتتحرر من المصطلحات المفروضة منذ أجيال

علامة خير تستحق التهنئة الى جانب التهنئة بالعيد !

فتهنئة بالعيد إلى القراء

وتهنئة ثانية — ولعلها أكبر من الأولى — بترقية الأعياد ، والوصول منها الى «صنف» أجود وأبهج مما تعودناه :

تهنئة بالتوفيق بين احتفالنا بأعيادنا واحتفالنا بالحياة كلها ، لأننا نملكها ونريدها ولا تملكنا ونراد عليها

والحمد لله

عباس محمود العقاد

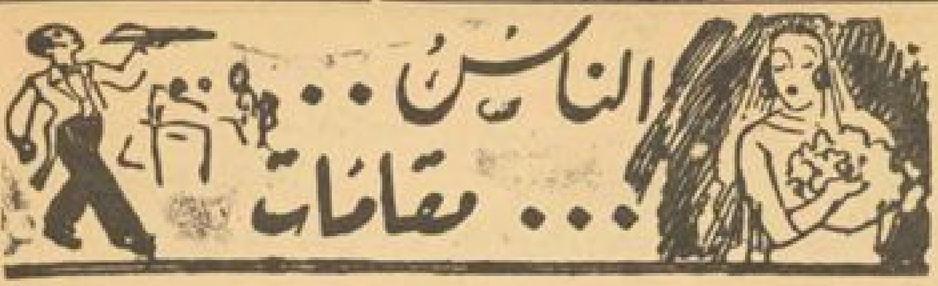

الأمير عبد الاله

حين يصدر هذا العدد يكون صاحب السمو الملكي الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق قد وصل الى القاهرة حيث يعتزم أن يمضي نحو عشرين يوما. وسيتناول طعام الغداء غداً السبت ثاني أيام العيد على مائدة صاحب الجلالة الملك . وقد أبرقت له المفوضية بتحديد هذا الموعد .

وللأمير عبد الاله أصدقاء كثيرون في مصر من الشبان الذين كانوا زملاء له في كلية فكتوريا بالاسكندرية . ولا تزال تربطه بهم علاقات مودة وسموه يهتم بالسؤال عنهم والاجتماع بهم

في السراي

تقدم « السوبيا » عادة في قصر عابدين في فصل الصيف . وفي الشتاء تقدم القرفة . وقد بدأت بعض القصور والدور تترسم خطى سراي عابدين من هذه الناحية فاستبدلت المرطبات والكازوزة وأنواع الشربات بالسوبيا في الصيف. واستبدلت الشاي والقهوة والحلوى بالقرفة في الشتاء .

ويلاحظ أن في تعميم ذلك تشجيعاً للمشروبات الوطنية ونوعا من الاقتصاد في ظروف الحرب الحالية .

أيدي مصرية

تبرع رفعة النحاس باشا بالف وستمائة طرد كهدايا للأسرى المسلمين في المانيا . . ومما تجدر الاشارة اليه أن هذه الطرود تولت اعدادها ولفها وتعبئتها أيدي السيدات المصريات من أعضاء جمعية الهلال الأحمر وعلى رأسهن السيدة قرينة دولة حسين سرى باشا

خليك ذوق !

(العريس) : متشكرين . . كفايه لحد هنا . . ارجع انت باه وخليك ذوق ! !

(الجرسون): واحد قهوة .. واحد شاي.. واحد كازوزة !

(١)

(الجرسون) : واحد يشيلني . . .

بحكم العادة

الاضاحى فى قصر عابدين

فى عيد الأضحى المبارك كل عام يأمر حضرة صاحب الجلالة الملك بنحر ثلاثين عجلا ومائة خروف . وتوزع لحومها على الفقراء .

ولحوم هذه العجول والخراف من النوع الممتاز . وهي من مزارع وتفاتيش الخاصة الملكية . . وترسل هذه الماشية الى ساحة جامع الرفاعى يوم وقفة العيد صباحاً . وتنحر مساء اليوم نفسه .

ويشرف سعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية بنفسه على توزيع لحومها يعاونه الاستاذ محمد بك سالم مدير إدارة الخاصة الملكية .

وقد اعتاد الفقراء أن يذهبوا إلى مكان التوزيع فى الموعد المحدد تماماً بالدقيقة والثانية ويأخذ كل منهم نصيبه من اللحوم

وجميع جلود اضاحى السراى ترسل لجمعية الاسعاف

أما خدم وسعاة القصور الملكية ، فلكل منهم نصيب معلوم يكفيه أيام العيد هو وأسرته

وحفلة الفطور الوحيدة التى تقام فى قصر عابدين هى الحفلة التى يقيمها جلالة الملك لموظفى القصر الملكي عادة عقب عودة جلالته من صلاة العيد .

وفى هذه الحفلة يشترك جميع الموظفين ، وتقدم القطع الممتازة من لحوم الضحايا

تهانى محلات شاهين

تتشرف ادارة محلات شاهين لتجارة الساعات بالاسكندرية بشارع المستشفى اليونانى رقم ١٥ ورقم ٢ لصاحبها ومديرها الوجيه شاهين افندي بتقديم عظيم تهانيها للأمة المصرية الكريمة لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك ولحضرات زبائنها الكرام وهى ترجو للجميع كل سعادة وهناء

بمناسبة العيد

بطاقات غريبة

يقول الخبراء فى علم النفس أن البطاقة « الكارت » تدل على صاحبها . فحجم البطاقة ونوع الورق والخط الذى يكتب به الاسم ورسم الكليشيه والميزات التى تكتب بالخط الرفيع تحت الاسم . كلها مجتمعة تكشف عن كثير مما يتصل بصاحب البطاقة . فهي لاتدل على ذوقه فقط بل تعطي فكرة صائبة عن تواضعه أو غروره . وبخله أو اسرافه . ونضوج عقليته أو سخفه

ولا نريد أن نطيل فى هذا البحث وانما نكتفى بتناول هذا الموضوع من ناحية واحدة وهي : أغرب البطاقات . فكثيرا مايصادف الواحد منا بطاقة غريبة تستلفت نظره بل وأحيانا تثير سخطه وأحيانا ترسل ابتسامة عريضة على فمه

ومن أغرب البطاقات التى صادفتني بل لعلها أغربها جميعاً بطاقة كتب عليها

> **المقدس أخنوخ منقريوس**
>
> **أنا وبيتنا نعبد الرب**
>
> ملوى

ومن البطاقات السخيفة أو البالغة فى السخافة تلك التى قدمها لى مرة فراش مكتبي وقال لى إن صاحبها ينتظر بالباب . واذا البطاقة قد كتب عليها

« والد المطربة سهام »

تشرفنا ياسيدى !

وكلنا يذكر ذلك « السقا » اللطيف الذى أراد يوما أن يدخل نفسه فى زمرة الوجهاء فطبع كارتا عليه « فلان تاجر مياه »

ومن البطاقات الممجوجة تلك التى يحرص صاحبها على أن يرسلها الى جميع أعيان المنطقة فى مناسبة العيد وقد كتب عليها

> **حسن عامر**
>
> **حانوتى باب الشعرية**
>
> نهنىء زبائننا بالعيد

زبائنك يابارد ؟. والأدهى والأمر أن تصل هذه البطاقة الى أسرة يكون أحد أفرادها مريضاً . .

وأبان الانتخابات التى كانت من درجتين كتب أحدهم بطاقته :

> **فلان**
>
> **مندوب ثلاثيني**

وحديث البطاقات يذكرنا بتاجر مواش كتب على بطاقته فلان . . عنوانه التلغرافى « خروف » . وقد نصحه أصدقاؤه بتغيير هذا العنوان التلغرافى فاستبدله بكلمة أخرى وطبع كارتا جديدا

> **فلان**
>
> عنوانه التلغرافى (مواشى)

ومن البطاقات الغريبة أيضا

> **الحاج على رجب**
>
> **حج بيت الله سبع مرات**

وأخيراً فان الباب مفتوح للقراء لموافاتنا بأغرب بطاقة وقعت فى أيديهم

بالنيابة..

بمناسبة سفر الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران إلي الحجاز تولى اللواء عبدالله النجومى باشا منصب كبير الياوران بالنيابة

ومعلوم أن ابراهيم باشا عطا الله ومحمد حيدر باشا يحملان لقب ياور لجلالة الملك . ولكن النجومى باشا هو الياور العامل ولذلك أسند له منصب كبير الياوران بالنيابة

مع مطران القدس

كنا قد نشرنا منذ أسبوعين أن صاحب النيافة الانبا تاوفيلس قد سافر الى القدس لحل بعض المشاكل التى كثيرا ماتعرض له بصفته المسئول عن مصالح الاقباط هناك

وقد بلغنا أن نيافته قد عاد الى مصر بعد

أن نجح فى حل تلك المشكلة كما أنه قد تولى اطلاع كبار الأقباط من المسئولين عن نتيجة مهمته فهنأوه جميعا بما وفق اليه .

بعد العيد

يحتفل بعد العيد بزفاف الوجيه حسن عبد الله والآنسة ملك اللوزي وستقام حفلة لمائتى شخص هم صفوة الأصدقاء والصديقات وستحييها الآنسة أم كلثوم

وقد عثر العريس بعد جهد جهيد على شقة فى شارع الهرم والهمة مبذولة للفراغ من فرشها بأسرع ما يمكن

وفاء .

فى جنازة المرحوم فخرى بك عبد النور حمل بساط الرحمة جعفر والى باشا وسليمان السيد باشا ونجيب الغرابلى باشا وحافظ حسن باشا وامين بك يوسف .

ومن بين من سافروا مع الجثة الى جرجا علوى بك الجزار ونجيب باشا الغرابلى . وقد بكى على الشمسى باشا بكاء مرا

فرصة ..

استقل سعادة السيد صادق المجددى وزير الأفغان المفوض سيارته ووضعت بها حقائبه قاصدا الى السويس حيث يبحر منها الى جدة لاداء فريضة الحج .

وبينما هو فى سيارته قابل جنازة المرحوم فخرى بك عبد النور فأوقف السيارة ونزل وترجل ومشى فى الجنازة ثم قصد الى رفعة النحاس باشا وقدم له عزاءه واستأذنه فى مواصلة سفره الى السويس ، وقد شكره رفعة الرئيس الجليل على عواطفه فقال السيد المجددى « هذه أبسط الفروض وأوجب الواجبات وتشييع الميت فرض لأستحق من أجله شكرا »

حول الاشاعة . . .

عرضنا فى عدد الاسبوع الماضى لاشاعة ترددت فى بعض الاوساط عن زواج أحد أصحاب الدولة السابقين

وكان طبيعيا أن يثير نشر الخبر المذكور تعليقات عديدة واهتماما خاصا فى عدة دوائر

ولكن الرواة المطلعين الموثوق برواياتهم قد أكدوا لنا أن النبأ المذكور لايطابق الواقع فى شىء

خطبة

تمت خطبة كريمة عبد الحميد حافظ باشا وكيل وزارة الدفاع الى اليوزباشى الدكتور حسن صميده وسيحتفل بعقد القران فى الاسبوع القادم . والعروس من أرشق وأجمل الفتيات وقد رباها والدها تربية رياضية وهى تنتسب للجندية من ناحية والدها ومن ناحية جدها لوالدتها لبيب باشا الشاهد . فلا غرابة اذن اذا جمع خطيبها الى جانب مهنته كدكتور رتبة يوزباشى

الى ايران

يسافر قريبا الى ايران الاستاذ فايد فريد وقرينته السيدة زوزو فريد أو زوزو عاصم بحكم الشهرة ، ليتولى منصبه الجديد وهو «تلميذ» بسفارة ايران .

وقد أعدت الحقائب ولم يبق إلا تحديد وزارة الخارجية يوم السفر وسيكون قريبا جدا لأن السفير عبد اللطيف طلعت باشا قد ودع اخوانه في حفلة شاى أقامها فى الأسبوع الماضى .

هذا ولا صحة للاشاعة القائلة أن فايد فريد قد التمس من وزارة الخارجية انتداب الأستاذ جمال جبر للعمل فى طهران والا مايسافرش !

بكره السفر

تم « غدا السبت » يسافر الأستاذ ماهر دوس الملحق بالقنصلية المصرية العامة بمدينة الكاب الى مقر عمله ، وسيستقل طائرة توصله الى مدينة الكاب فى خمسة أيام ، عن طريق الخرطوم ثم كينيا ثم لورانز وماركيز ثم دربان

وكان المفروض أن يسافر الاستاذ سامى ابو الفتوح القنصل وعروسه فى هذا الموعد أيضا ولكن وجد أن بالطائرة مقعدا واحدا فأخذه ماهر وسيلحق به سامى بعد عشرة أيام فى الطائرة التالية

منذ الآن

نحن الآن فى عز البرد ومع ذلك ان الاستعدادات على ساق وقدم فى رأس البر لموسم الصيف القادم ، وقد اتجه رأى كثيرين لتشييد مبان بالحجارة لتكون فنادق ، وهناك مشروع بدا تنفيذه لبناء فندق على اللسان ومن التحسينات التى تعمل باتبناج غم ودور للتسليات وملاهى

والمنظور أن تلبس رأس البر حلة جديدة وفخمة فى الموسم القادم . وأهل دمياط لهذا السبب لايتمنون على الله إلا أن تطول مدة الحرب ولو عشرة سنوات أخرى . .

الحراسة العامة

لادارة أموال الرعايا الايطاليين

تبيع بالمزاد فى يوم الاثنين ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٢ والايام التالية من الساعة العاشرة صباحا بمبنى البنك الايطالى المصرى ١٥ شارع ابو السباع بالقاهرة مجموعة كبيرة من البضائع والمصاغ والحجارة المملوكة للسيو اومبرتو شيفاريللو وتشمل الآتى :

جمارين — أمانيس — لازرى — عقيق ياقوت — زمرد — فيروز — لؤلؤ — عقود وكرادين وغوايش وأساور وكيليس وزراير قمصان ودلايات وموميات — خواتم — ملاعق علب زينة وسجاير — جميعها مشغولة بالميناء ومطلاة بالذهب وكية من المرجان مركبة فى عقود أو أساور الخ ... دواليب — فترينات — أدوات بيع — موازين وخلافه

والبيع نقدا والتسليم فورا مع دفع عوائد دلالة ٥ ٪

والمعاينة يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٤٢

الخبير المكاف بالبيع
عساف صفير

مخبأ فى ايطاليا

على أثر الغارات البريطانيه الشديدة على ايطاليا ، بدأت حكومتها فى انشاء المخابىء !

دنيا السباق

اجتزت الباب . ولم ادفع رسم الدخول لأن عندى ابونيه ودفعت ضريبة الملاهى فتطوقدرها عشرة قروش ونصف . وسرت خطوات . ثم لم البث أن وجدت أحد موظفى النادى يجرى ورائى ويقول لى « اتفضل كلم ناس على الباب » من يكونون ياترى ؟ ومن الذى يناديني على الباب؟ ولماذا لم يدخل ؟ وأخيرا وجدت شخصا قابلته مرة واحدة فى حياتى مع صديق لى واذا به يحييني ويسلم علىّ بحرارة وهو خارج الباب وانا بالداخل وعامل التذاكر يتوسطنا وأخيرا قال لى ببساطة وبمنتهى العشم « ادفع لى اجرة الدخول لى أن اقابل حسن بك داخل السباق لأن نقودى معه » ولم ينتظر ردى بل تقدم بجرأة حملت عامل التذاكر على ان يقطع له التذكرة قبل أن ينتظر اذنى أو نقودى . وأمام الأمر الواقع دفعت خمسين قرشا لحضرته .

ووالله لا أذكر الصديق الذى قدمه لى مرة واحدة . ولا أعرف من هو حسن بك الذى اشار اليه وقال ان نقوده معه . ولماذا نقوده معه . ولماذا اصدقه واتورط وادفع له . كل هذا دار برأسى ولكن بعدفوات الاوان . والمدهش والعجيب حقا انى بحثت عنه فى السباق فكان فص ملح وداب . ولعله كان يبحث عن حسن بك المذكور أعلاه والعوض على الله .

والتقيت فى السباق بالاستاذ احسان عبد القدوس رئيس تحرير روز اليوسف . وفهمت منه انه لم يشهد السباق الا مرة واحدة فى حياته منذ ست سنوات وانه خسر يومها ٢٨٠ قرشا وخرج وليس معه مليم واحد . وسار على قدميه من اسبورتنج الى سيدى بشر فاقسم الا يرتاد بعدها السباق وبر بقسمه طول هذه المدة الى أن جاء هذه المرة . ثم قال « ولكنى سأكسب اليوم وستكسب انت معى لأن عندى معلومات مفيدة من أصحاب الجياد » ونصحنى أن العب على جواد وهمس فى اذنى وقال « لاتقل لأحد لأنه هدية » وغاب عن حضرته أن هذا الحصان حقيقة هدية ولكنه جرى وكسب أمس ولا وجود له اليوم .

والتقيت بالوجيه على الشربيى ونصحنى بأن العب على حصان فقلت « انى احضر الى السباق لفرجه عليك وعلى أمثالك ولا العب » وبعد الشوط تبينت أنه كسب مائة جنيه لأنه لعب عليه بعشرة جنيهات . ثم نصحنى مرة ثانية فقلت بينى وبين نفسى انها صدفة ولن يكسب بعد ذلك . ورفضت وتمسكت بأنى اتفرج ولا ألعب . وبعد الشوط ربح ٦٠ جنيها بخمسة جنيهات . . ! فقلت لابد من التراجع وسألته عن حصان ولعبت ولكن فى هذه المرة التى لعبت فيها بالذات خسر الحصان وسبحان مقسم الحظوظ . فقد خرج على الشربيى من الحفلة بربح ٤٠٠ جنيه وخرجت أنا بخسارة أربعة جنيهات

موقف رائع للفنانة السينمائية آسيا مع الأستاذ زكى رستم فى فيلمها الكبير (المتهمة) الذى يشترك فى تمثيله زينب صدقى وفردوس محمد وأمينه نور الدين وساميه فهمى وعبد العزيز خليل وعبد الفتاح القصرى ومحمود رضا ويحيى شاهين

يعرض من ١٧ ديسمبر بسينما كوزمو اسكندرية — وقريبا بالقاهرة — توزيع بهنا

وزارة المعارف العمومية

ادارة التوريدات

المناقصات العامة

اعلان مناقصة عامة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة الوكيل المساعد لوزارة المعارف العمومية بشارع الفلكي بمصر بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد في داخل الصندوق المخصص لذلك في إدارة المحفوظات بالوزارة وذلك عن توريد الملابس اللازمة لمعلمي الألعاب الرياضية والمكاتب الزراعية والصناعية ومعهد العميان بالزيتون لسنة ١٩٤٢ /١٩٤٣ لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١٨/١/١٩٤٣

ويمكن الحصول على قائمة وشروط المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع الفلكي بمصر نظير دفع مبلغ مائة مليم

٤٨

اعلان

تعلن مصلحة الأموال المقررة فقد تصريح ملاهي باسم محمد افندي عثمان

وقد اعتبرت المصلحة هذا التصريح لاغيا

فكل من حاول استعماله يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية

٥٤

شهران أو ثلاثة للعمل ... وأكثر من عام للاستعداد له !؟

مهما تكن ضخامة العمل أو عظمته فان مدة انجازه والخلاص منه تكون في العادة مساوية لمدة الاستعداد له واتمامه ، أو أقل قليلا .... ولكن أن تكون فترة الاستعداد أضعاف فترة العمل والانجاز ، فهذه هي المسألة التي تستلفت النظر .

وهذا هو الذي حدث في العمل الذي نتحدث عنه ، فقد استغرق الاستعداد له خمسة أضعاف الفترة التي استغرقها العمل والانتهاء منه واعداده للجمهور ... ومثل هذا لا يكون إلا في حالة واحدة ، هي أن يكون العمل المطلوب أضخم من أن يستوى مع الأعمال العادية ، لدقة يتطلبها ، وبحث يحتاج اليه وطول اختيار ، وغيرها من الأمور الاعدادية التي تستغرق زمنا طويلا يتفق مع ضخامة العمل وروعته .

وهكذا كان الحال في «عايدة» نعني فيلم «عايدة» فقد احتاج الاستعداد لاخراجه الى خمسة أضعاف المدة التي استغرقها العمل فيه إذ انتهى تصويره واعداده للعرض في حوالي شهرين ، في حين استغرق الاستعداد له أكثر من نصف عام !؟

وماهذا بالعجيب المستغرب ، فيلم «عايدة» يحمل اسم أم كلثوم نجم الموسيقى الشرقية والى جانبها ومعها مطربة القطرين السيدة فتحية احمد والأساتذة ابراهيم حمودة وعبد الغنى السيد وغيرهم في الانشاد والغناء ، والأساتذة زكريا احمد والقصبجي والسنباطي في التلحين ، وهم أساتذته بحق ، والأساتذة ابراهيم حجاج وعزيز صادق لقيادة جيش من العازفين والموسيقيين من كل جنس ولون وفن ، فنهم

الآنسة أم كلثوم
بطلة فيلم « عايدة »

التركي والروسي والايطالي والانجليزي والفرنسي عدا المصري والعربي .. وللموسيقى التصويرية رجلها الأستاذ محمد حسن الشجاعي .

أما في الناحية التمثيلية فقد جمعت «عايدة» حولها مالم يتهيأ لفيلم غيره أن يجمع — فهناك الأساتذة سليمان نجيب وعباس فارس ومنسى فهمي وعبد الوارث عسر وفؤاد الرشيدي ويحيى شاهين وحسن كامل ومحمود رضا وعثمان أباظه وعبد الرحمن حمدي . والفنانات ساديه فهمي وفردوس حسن ونجمه ابراهيم وماري منيب وآمال زايد ..

ومع « عايدة » بالطبع شاعر العواطف الأستاذ احمد رامي بخياله السامي الرائع في أغاني الفيلم . واقتباس الاوبرا . والأستاذ احمد بدرخان بمواهبه الرقيقة الدقيقة ، وحسه المرهف في الاخراج ، والأستاذان عبد الوارث عسر وعباس يونس بحسن اختيارهما المعروف في الحوار وغيره

أما التصوير والصوت والمناظر وغيرها مما يتصل بناحية الاخراج فيكفي اننا نذكر مصور مصر الأول الأستاذ محمد عبد العظيم ومهندس الصوت الممتاز الأستاذ عزيز فاضل ومهندس الديكور الفنان الأستاذ ولي الدين سامح وغيرهم من المساعدين في هذه النواحي الفنية الدقيقية

وبدرخان الذي عرفه الجمهور حتى الآن مخرجا ناجحا ممتازا وخصوصاً اذا كان الفيلم الذي يخرجه فيلما غنائيا . . . فان الافلام الغنائية التي أخرجها احمد بدرخان حتى الآن كلها — عن جدارة — تمثل المكانة الأولى بين ما أخرج في مصر من أفلام ..

وقد أثبتت أم كلثوم في هذا الفيلم أنها ممثلة ممتازة وإن مكانتها في عالم التمثيل لاتقل عنها في عالم الغناء . .

ويكفي بعد هذا كله أن نذكر أن شركة أفلام الشرق هي منتجة هذا الفيلم لنعرف السبب في دقة الاستعداد وطول فترته وسرعة العمل واتقانه ، فهذا هو شعار الشركة في كل أفلامها

وسوف يشاهد الجمهور على الشاشة المجهود الجبار الذي بذل في اخراج هذا الفيلم الرائع .

ويكفي أن بطلته كوكب الشرق اللامع الآنسة أم كلثوم

الأغلال

قصة مصرية

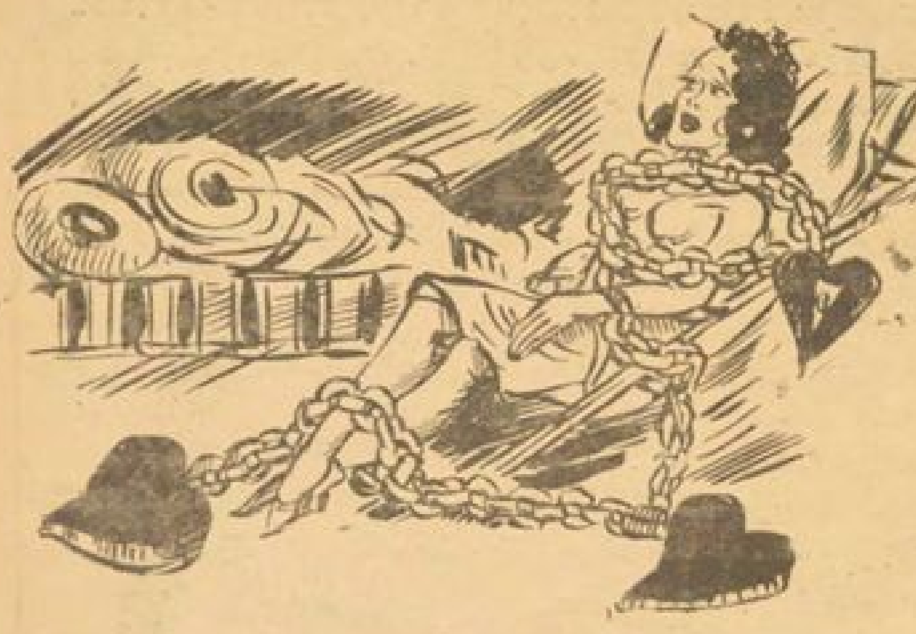

مع أنها كانت تطل من نافذة عربة الترام ، إلا أن حركة الطريق لم تستول على حواسها ، كانت ترى الناس والعربات والاشجار ولكنها لم تكن تشعر بتلك الحركة المستمرة ، بل لم يكن هؤلاء اللاتي يجاورنها في ذلك الحيز الضيق من (عربة الحريم) سوى خيالات تراهن بعينيها ولكنها بعيدة عنهن بروحها .. إنها تسبح في أفكارها ..

لم تنم من ليلة الأمس سوى لحظات متقطعة كانت تطول أحيانا وتقصر أخرى ، ولكنها كانت تنتبه منها فزعة وجلة .. كانت الأحلام المختلفة تترى عليها والخيالات والاوهام تملأ رأسها .. حتى الصباح ..

وتنفست الصعداء حين أحست أشعة الشمس الأولى تتسلل الى حجرتها ، فقامت من فراشها متعبة تجر رجليها جرا وفتحت النافذة ووقفت فيها . كان السكون يعم الكون النائم وهناك في أقصى الأفق أطلت الشمس برأسها بعد أن أفاقت من رقادها . وهبت نسمة رقيقة فأرخت خصلة من شعرها الطويل الفاحم على عينيها ولكنها لم تشعر بها بل كانت تستعيد في خيالها الحوادث التي مرت بها والذكريات العذبة التي اختطفتها من لحظات حياتها وعاشت خلالها سعيدة منذ أن لاقته أول مرة ..

إنها تذكر حديثه الأول معها ، حديثه الضاحك الساخر اللطيف الذي جذبها اليه ولم تشعر بنفسها الا وهي مسوقة نحو حبه . ومرت الأيام فاذا به يملك زمام فؤادها ، واذا به يملأ لحظات حياتها واذا باسمه يتردد دائما على ثغرها ، وخياله ينطبع في رأسها ، وشخصيته وحبه يملآن شغاف قلبها ، تخيل اليها أنها لاتعيش سوى له ، تراه وتحادثه وتفنى من سحره على روحها ..

إنه يمتاز عن غيره من الشبان بأشياء كثيرة ، فهو يشعرها دائما أنه رجل .. سلطان يأمر وينهى ولاينتظر سوى الطاعة العمياء . يخيل اليها أن الجميع بجانبه يجب أن يكونوا عبيدا له ، يطغى عليهم بسلطان أخلاقه التي تلمس فيها الرجولة الحية ، وحديثه العذب .. آه من حديثه هذا ، إنها لاتعرف كيف يصوغ الكلمات وكيف يرتبها في نفسه ذلك الترتيب للنطق العجيب فتفعل في نفسها فعل السحر .

وحين ينظر اليها بعينيه السوداوين ويهمس في أذنها بكلماته الغريبة تنساب النشوة الى روحها ويخفق قلبها خفقانه اللذيذ فلا تشعر بنفسها إلا وهو يهوى عليها بقبلاته .. قبلاته التي تصل روحها بروحه وقلبها بقلبه ونفسها بنفسه فترتفع معه الى عالمه العلوى !

وعاشت مايقرب من العام على هذا المنوال ، عاشت عبدة ذليلة له ، يحوطها بسلطانه ، ويقيدها بأغلاله ، فلم تستطع الافلات من زمامه ، بل كانت تشعر بنفسها تتفانى في حبه وتتسامى دائما الى ذروته .

وعاشت يحدوها أمل واحد ، أمل واحد كان يعذب فؤادها ، أمل واحد لو تحقق تصبح أسعد مخلوقة على وجه البسيطة ، أمل جذاب طالما أقلقها ليالى طويلة ، وطالما بث الاطمئنان في قلبها والنشوة الى روحها ! أمل واحد كانت ترجوه من ذلك السلطان الساحر ..

ليكن جبارا عتيا فهى لاتحب فيه سوى ذلك ، وليقيدها بأغلاله فهى أشهى ماتهواه منه ، ولكن ليفعل ذلك وهو زوجها .. !

آه .. لماذا لايتزوجها ؟ إنها تود أن تكون عبدته الشرعية ، أن ترتمى دائما عند قدميه ترفع عينيها الى قامته الطويلة وكتفيه العريضين وجبينه المرتفع .. طالما خشيت أن تفاتحه بذلك الأمل الذى تعيش عليه ، وتلك الرغبة التي تملك عليها نفسها . طالما خافت أن تكون نتيجة هذه المفاتحة أن يختفى من حياتها .. اذن كيف تعيش هى ؟ !

ولكنها تذكر تماما ذلك اليوم ، لاتدرى من أين جاءتها الشجاعة فخرجت تلك الكلمات لتعبر عن رغبتها التي تحرق فؤادها .. وابتسم يومها في وجهها ابتسامة عريضة ونظر في عينيها طويلا وقال :

— فلندع ذلك جانبا الآن .. كل شيء رهن الظروف .. من يدرى !

كانت هذه هى كل الكلمات التي أجاب بها على أملها ورغبتها التي خيل اليها أنها ستنالها بمجرد الافضاء بها اليه !. فأذهلها الجواب ولم تحر قولا .. وشعرت به يقبلها في حرارة !

عادت يومئذ الى منزلها وعاهدت نفسها على ألا تذكر له ذلك ثانية . حقيقة من يدرى ؟ هى تعرفه جيدا ، قوى الارادة ، لعله يخفى رغبته في ثنايا قلبه ولا يود أن يبوح لها بها ، لعله يود أن يفاجئها يوما بزواجهما دون مقدمات مملة .. وعاشت على هذا الأمل أيضا ، ولم تطرق هذا الموضوع مرة ثانية .. الى .. أن مر العام ..

وحل هذان الأسبوعان الأخيران ، لقد شعرت بالرغبة الأولى تعاودها . نعم لماذا لاتكرر عليه السؤال ، الى متى ستنتظره هى ؟ الى متى ستنتظر الافراج عنها ؟ الى متى تعيش في ذلك السجن لتنتظر كلمة العفو ينطق بها هو .. الى متى تكبلها تلك الاغلال وهى حائرة تائهة شاردة بين الشك واليقين ؟ !

ولكن ما الباعث على كل هذه الثورة التي تضطرم في فؤادها وتتصاعد أبخرتها الى نفسها . ما الباعث على تلك النيران التي تأكل جسدها وتحرق قلبها وتحطم أعصابها ، أهو حقيقة ذلك الشعور الذى تحسه .. أم هو مجرد خيال ووهم ، وهل يمكن لمثلها أن تميز جيدا بين حرارة حبه الأول نحوها ومقدار حبه الآن . لقد خيل اليها في بادىء الأمر أن تلك الحرارة في هبوط مستمر .

ومرت الأيام حتى تحول الخيال الى شك .. وسرعان ماتسربت بعض الحقائق الى نفسها وأصبحت تؤكد أنه لايهتم بها الآن اهتمامه الأول .. و .. لكنه .. عاد فبعث الحيرة الى نفسها . لم تعد عواطفه نحوها ثابتة كما كانت سابقا ، فهى تارة حارة جارفة ، وأخرى باردة برودة الصقيع . أصبح حبه لها في جزر ومد واختل ميزانه وتردد في صعود وهبوط .

إنها تشعر تماما أن ذلك دلالة على عدم استقرار حبها في قلبه .. اذن هى تشعر بدنو نهايتها .. اذن فهذا هو سر ذلك الكابوس الذى جثم على صدرها

هذا المساء فلم تستطع نوما .. ولم تشعر الا والدموع تنهمر على خديها ؛ فرفعت وجهها وهى مازالت على وقفتها فى النافذة فقابلها ضوء الشمس الساطع ، كان الضوء قد ملأ السكون وملأت أذنيها حركة الصباح فأسرعت الى فراشها ودفنت وجهها فى الوسائد !

ومرت لحظات طويلة وفجأة رفعت رأسها ومسحت دموعها وارتسمت على وجهها امارات العزم الشديد وهمست لنفسها :

— اذن فسأتركه أنا قبل أن يتركنى هو ، لن انتظر حتى يجرح شعورى بل سأتخلص منه أنا قبل أن يتخلص هو منى .. يجب أن احتفظ بكرامتى .

وصمتت برهة ثم عادت تقول :

— لماذا لايكون اليوم . . اليوم ميعادنا . . سأخطره أن كل شىء بيننا قد انتهى وأنى سأختفى من حياته . سأشكره على ما أظهره من اخلاق طيبة معى ، وسأظهر له أسفى لهذا الفراق . . ولكن يجب أن نفترق ياعزيزى . .

واذا ما سألنى عن السبب سيكون ذلك هو جوابى الوحيد .

وارتسمت على فمها ابتسامة . هى ابتسامة النصر . وخرجت من حجرتها بعد أن أصلحت من شأنها وبدأت عملها اليومى .

بقيت كذلك حتى فترة الغداء ، كانت صورته أمامها تملأ خيالها ، وكان همسها « يجب أن نفترق ياعزيزى » لا ينقطع بينها وبين نفسها ، وتلك الابتسامة الحزينة على فمها مازالت مرتسمة ، ابتسامة النصر التى كانت توهم بها نفسها .

وحان الميعاد ، وركبت الترام فى طريقها اليه .. وكانت ما زالت سارحة فى خيالاتها . . حتى تنبهت أخيرا الى المحطة التى يجب أن تغادر فيها المركبة . وصعدت الى شقته الصغيرة فى تلك العمارة الكبيرة ، تلك الشقة التى طالما جمعتهما معاً . كانت تعرف أن هذه هى المرة الأخيرة التى ستراه فيها ، اللقاء الأخير الذى ستثبت فيه أن لها كرامة يجب أن تصونها ، فما دامت تشعر أنه أصبح لا يهتم بها كما كان من قبل فيجب عليها أن تنسحب قبل أن يهجرها هو ..

أما قلبها فستتغلب على تلك العواطف الجياشة التى يضطرم بها .. لن تكون دائما جاريته المستعبدة كانت تحتمل كل ذلك لأنها تشعر بحبه الجارف لها .. أما الآن .. فلن تقوى على احتمال كل هذا . كلا .. « يجب أن نفترق يا عزيزى » هذه هى الكلمات التى كانت تهمس بها شفتاها دائما !

ضغطت على الزر وانتظرت أن يفتح لها هو كالعادة حين كان ينتظرها فى لهفة ، ولكن كم اشتدت خيبتها حين فتح لها خادمه ، فسألته عنه ، فدعاها الى الدخول ثم قال :

— لقد اضطر للخروج فى بعض أمره وهو يرجوك الانتظار .. سيحضر سريعا . . !

ألقت نفسها تسير نحو حجرة الاستقبال وجلست على أحد المقاعد . إذن فهو لم ينتظرها وفضل أمورا أخرى عنها وترك خادمه ليعتذر عن تأخيره ! وثارت كرامتها وهمت بالخروج ولكنها تذكرت أنها أنما جاءت لتقطع علاقتها معه . فلا داعى لأن تعذب نفسها أياما أخرى .. فلتنتظره .. فلتنتظر لحظات تنتسم بعدها الحرية ، ستغدو طليقة ، حرة لا سلطان لأحد عليها ، ستتحرر من الأغلال التى تقيدها ، ستتنفس الحرية ملء رئتيها !

وبقيت لحظة صامتة ثم دارت بعينيها فى الحجرة ، إنها تعرف دقائقها وأجزاءها جيدا ، طالما جلست فيها معه ، إنها لم تشعر حين جلست على هذا المقعد الطويل المتسع لماذا فضلته على بقية المقاعد ؟ شعور خفى ، هو الذى قادها اليه ، طالما جلس بجانبها على هذا المقعد ، وطالما شعرت بحرارة جسده وهو يلمس جسدها ، ويده تطوقها ، وفمه يطبق على فمها . .

ورفعت نظرها الى أعلا فقابلتها صورته فى اطارها ، وكان ينظر اليها بعينيه اللتين يشع منهما العزم والقوة فأطالت النظر الى الصورة وأحست بقلبها يخفق ، ويدها ترتعش . . كان يبتسم تلك الابتسامة التى طالما ملأت نفسها سحراً .. فأسرعت وتركت الحجرة الى حجرة أخرى .

إنه يعيش فى هذه الشقة الصغيرة بمفرده هنا فى القاهرة بحكم عمله ، حيث أن عائلته تقطن الاسكندرية ، ولا يقوم على خدمته سوى ذلك الخادم . طالما تمنت لو تكون هى سيدة ذلك العش الصغير .. ولكن ! وهزت رأسها تطرد ذلك الخاطر عنها ودخلت حجرته الأخرى . كانت حجرة نومه ومكتبه . جلست على المكتب ومدت يدها فأخذت كتابا بدأت تقلب صفحاته .. وفجأة أغرورقت عيناها بالدموع ، طالما قرآ معا تلك الصفحات وأعجبا بها ، طالما جلسا على هذا المكتب يقرآن معا ويتبادلان القبلات والخواطر !

ألقت الكتاب جانبا وقامت الى النافذة وأطلت من خلف زجاجها ، وحاولت أن تصرف أفكارها نحو جلبة الشارع وخيل اليها أنها نجحت لأنها لم تشعر الا وذراعه تطوقها فالتفتت خلفها فوجدته .

تخلصت من ذراعه ثم جلست على أحد المقاعد وحاولت أن تبتسم ولكن لم تطاوعها شفتاها .

وجلس هو على مقعد مجاور وبدأ يقول :

— أنا آسف جدا ياعزيزتى .. لقد اضطررت للخروج اضطرارا !

وشعرت بنفسها تكاد تضعف أمامه ، وخفق قلبها وارتج عليها فلم تدر ما تقول وأخيرا نطقت :

— معلهش ..

وصمتت برهة ثم قالت :

— لقد جئت اليوم لأخبرك أن . .

ولم تقو على تكملة جملتها فتقدم منها وأخذ يدها بين يديه وقال :

— ماذا ياعزيزتى ؟ أخبرينى بكل ما تريدين !

فظلت صامتة وتصاعد الدم الى وجهها واهتزت شفتاها ثم خرج صوتها ضعيفا وهى تقول :

— أليس لحبنا هذا نهاية ؟

لم تتحرك عضلة واحدة من عضلات وجهه بعد أن فاهت بكلماتها تلك ، بل افتر ثغره عن ابتسامة حلوة ومد ذراعه تطوق خصرها وقال :

— أهذا هو الأمر الذى يشغلك يا عزيزتى . . ألم أقل لك أن من الخير أن نترك ذلك جانبا ؟ .. ألم أخبرك أننا رهن الظروف . . نحن نحب بعضنا الآن وكفى .. يكفينا هذا الشعور لنعيش سعيدين .

حاولت أن تتكلم ولكنه لم يترك لها الفرصة إذ وضع يده على فمها فى رفق وأدنى وجهه منها . وسبحت أنفاسه الحارة على وجهها وجذبها اليه وأحاطها بذراعيه . قيدها بالأغلال فأصبحت أسيرته الأولى ، وأطبق شفتيه على شفتيها فى قبلة حارة طويلة ، وحاولت أن تدفعه عنها أولا ولكنها سرعان ما تخاذلت وأحست بالنشوة تسرى فى جسدها وتركت له وجهها يمطره بقبلاته !.

وعادت الى منزلها . إنها لا تدرى كيف تصف الشعور الذى يخالجها الآن . . الشعور الغريب الذى يملأ قلبها . . انه خليط من السعادة والأسف والندم والحزن !..

سعادة الجارية الجالسة عند قدم سيدها! وأسف السجينة التى كانت تود أن تتحرر من الأغلال التى ترسف فيها ، وندم العبدة التى كانت تتوق الى الحرية ، وحزن المهانة على الكرامة التى حاولت ألا تهدرها .

وأسرعت الى فراشها .. وراحت فى سبات عميق . وفى الصباح لمست يدها الوسادة فألفتها مبتلة .. كانت تبكى فى نومها . . . وهى لا تدرى ما الذى كانت تبكى من أجله ، أهو الاستعباد أم الحرية ؟!

حسن فهمى خليل

زعيم المعارضة !

من الذى تختارينه زعيما للمعارضة فى مجلسى الشيوخ والنواب ؟..

هـذا هو السؤال الذى تجيب عليه بعض ممثلاتنا فيما يلى :

كوكا

بهى الدين بركات باشا فى مجلس الشيوخ

ليلى فوزى

الأستاذ فكرى أباظه فى مجلس النواب

والأستاذ انطون بك الجميل فى الشيوخ

دولت أبيض

مكرم عبيد باشا فى النواب

والأستاذ زكي طليمات فى الشيوخ !!

بهيجه حافظ

عبد السلام الشاذلى باشا

فاطمه رشدى

هيه فين المعارضه اللى عاوز لها زعيم يادلعدى ؟ !

سميره خلوصى

الأستاذ فكرى أباظه في مجلس النواب

والدكتور هيكل باشا فى الشيوخ

جمالات حسن

احمد ماهر باشا فى النواب

واسماعيل صدقي باشا فى الشيوخ

أخبار المسارح

الريحانى يقول !

يفكر الأستاذ نجيب الريحانى فى عمل فيلم سينمائى لحسابه الخاص وعلى مزاجه الخاص وقد أملى نجيب على مندوبنا «الموشع» التالى وقد ذكر فيه رأيه بصراحة فى بعض المشتغلين بصناعة السينما فى مصر :

انشر على لسانى أنه لم يظهر لى حتى الآن متر واحد من شرائط الأفلام وحاز رضائى

وفى اعتقادى أن «الجماعة دول» — مع تقديرى لهم هم أبعد مايكون عن الوصول الى ما أقصده ... وهناك من يعتقد أن «التقمر» فى عالم السينما لايلزمه من المؤهلات أكثر من حفظ مجموعة من الكلمات الأجنبية ... وأن كل من عرف «المونتاج» ... «والدوبلاج» «والديكوباج» وخلافه هو مخرج سينمائى ومخرج مهول قد الدنيا ... كما يظن بعض هؤلاء أن هناك فرقا بين المسرح والسينما أبدا ... والعكس هو الصحيح ...

وأنا الآن أفكر جديا فى عمل فيلم سينمائى ولا يمنعنى المال .. فالمال موجود والحمد لله ولكن المانع هو الوقت يا أستاذ

وقد تسألنى : ولماذا ظهرت فيما ظهرت فيه من أفلام وجوابى على هذا هو انى كنت فى ذلك الوقت محتاجا المبلغ الذى كنت أتقاضاه من هذه الأفلام ... وكنت أحيانا أقبض ألف جنيه — وهو نصف ما كان يدفع لى — وألف جنيه مبلغ مش بطال بالنسبة لواحد زى حالاتى أيام زمان ثم تبقى لى ألف أخرى وبعد هذا يبدأ المخرج فى إصدار الأوامر إلىّ وقد لاتتفق مع وجهة نظرى ولا مع الصواب ولكن .. أنا استلمت ألف جنيه ولن أستطيع ردها .. وباقى ألف جنيه وأنا محتاج لها ... وعنها ولا يبقى أمامى إلا إطاعة الأوامر على طول الخط

وعلى العموم .. فانا أفكر فى إنشاء ستوديو بعد الحرب .. وسأنتقل بفرقتى من المسرح الى السينما .. وموعدنا بعد الحرب إن عشنا وعشتم . . .

وبالمره ... من فضلك مافيش داعى لمسألة الكسل اللى طلعتها على آخر ساعة وبتوع آخر ساعة . . . نجيب الريحانى مش كسلان ولكنه رجل لا يحب أن يقدم لجمهوره إلا مايعجبه هو أولا ويرضيه مهما تأخر وقت التقديم

وآخر ساعة ترسل تحيتها لصديقها نجيب الريحانى الكسلان !

اذا عرف السبب

أصبح فى حكم المقرر أن تقدم الفرقة المصرية للتمثيل روايتى «مجنون ليلى» «وغادة الكاميليا» لمدة أسبوع ولكن الأستاذ احمد علام — مندوب الممثلين فى لجنة التمثيل — قال إن الرواية الاخيرة لا يصح تمثيلها أكثر من ثلاثة ليالى .. على أن تمثل الفرقة فى باقى الليالى رواية مجنون ليلى . .

وبقى أن تعرف أن الأستاذ علام هو ممثل دور المجنون الوحيد !

وراها وراها

وبهذه المناسبة نذكر أن السيدة زينب صدقى — وهى التى تمثل دور مرجريت جوتيه — فى « غادة الكاميليا » قالت لنا إنها لاتتمنى إلا تمثيل هذا الدور على مسرح دار الأوبرا قبل أن تفارق هذا العالم ... ولو بعد عشرين سنة .. وبعد أن تضطرها الأيام الى تركيب طقم «أسنان» تعض به على العناب ...الخ !

عدول

قال لنا الأستاذ نجيب الريحانى انه سيقدم روايته الجديدة « حسن ومرقص وكوهين » فى أوائل شهر يناير القادم على مسرح ريتس بعد أن عدل عن استغلال مسرح دار الاوبرا الملكية فى المدة التى سمح له بالعمل عليه .. لأنه وجد أن هذه المدة — وهى ثلاثة أسابيع — لا تستحق عناء الانتقال بكامل أدوات مسرحه ومناظره وخلافه !

وقد أرسل الأستاذ الريحانى الى الجهات المختصة خطابا أبدى فيه استعداده هو وفرقته لتمثيل بعض حفلات تخصص للترفيه عن الجنود المصريين . . .

قرار ..

أصدرت ادارة الفرقة المصرية للتمثيل قرارا بانذار ممثلتين وخصم عدة أيام من مرتبهما وجاء فى قرار الخصم « ان الفرقة ومهمتها نشر الثقافة لا يصح أن يكون فيها محل لهذه المشاكسات البعيدة عن عفة اللسان كل البعد »

الأرض كروية !

منذ أسابيع قتل أحد التجار فى بولاق وذكرت الصحف أن محفظة التاجر القتيل — وفيها مبلغ كبير بينه أكثر من ورقة من فئة الخمسين جنيها — قد اختفت ..

ومنذ أيام حاولت احدى الراقصات أن تصرف ورقة من الفئة المذكورة من أحد المحلات التجارية .. واتضح أن الورقة المالية من بين الأوراق التى كانت فى محفظة التاجر . . .

وقبض على الراقصة ... وأحيلت على النيابة للتحقيق

حول « عايدة »

نشرنا على هذه الصفحة فى عدد الأسبوع الماضى خبرا جاء فيه ان الكاتب — مندوبنا المسرحى — كان التقى بالأستاذ احمد بدرخان وسمع منه أن الآنسة أم كلثوم قد اشتركت معه فى إخراج فيلمها الجديد « عايدة »

وحقيقة المسألة ان مندوبنا لم يقابل بنفسه احمد بدرخان ... ولكنه سمع الخبر نقلا عن عن . . . عن . . . بدرخان

ومندوبنا مكسوف جدا الآن

ومعنى هذا كله أن الأستاذ بدرخان هو المخرج الوحيد

خفايا الدنيا

تم الاتفاق نهائيا مع شركة أفلام النصر على عرض باكورة انتاجها فيلم خفايا الدنيا ابتداء من ١٨ ديسمبر بسينما مصر بطنطا ومن ٢٤ ديسمبر بسينما ليدو بالاسكندرية ومن ٢٨ ديسمبر بسينما الكورسال بالقاهرة ونذكر بهذه المناسبة أن مؤلفه هو الكاتب الكبير الأستاذ ابراهيم رمزى ومخرجه هو الأستاذ ابراهيم لاما وممثليه هم الأستاذ حسن رمزى النجم السينمائى الجديد والآنسة سامية فهمى والسيدات دولت أبيض وسلوى علام وسرينا ابراهيم والأساتذة احمد علام وعبد العزيز خليل وحسن كامل

بعض رؤساء المجلس

بقلم محمد خطاب بك

« بقيه المنشور على صفحة ٢ »

الرئيس مع شخصية المجلس وأحسن مثل لهذا النوع الدورات التى كان يرأسها الدكتور ماهر باشا

* * *

أما رئاسة سعد لمجلس النواب فتحتاج الى مجلد ضخم فلا يمكن بحثها الماما غير انه لا يمكنني أن أمر عليها بغير أن أسجل أن سعدا كان رحمه الله على كبر سنه يعلم من الأعمال التي تعرض على المجلس أكثر مما يعلمه أى انسان

وكان رحمه الله حجة فى الدهاء البرلمانى الممزوج بروح مرحة خفيفة فقد حدث أن وقف أحد نواب الأغلبية يتكلم في موضوع لم يكن الرئيس مرتاحا الى فتح باب المناقشة فيه فما بدأ النائب الكلام حتى قال له « مش سامع » فرفع النائب صوته فاعاد الرئيس ملاحظته فقال النائب : « هل أصعد المنبر ؟ »

فقال له «تفضل» وبدأ النائب كلامه من على المنبر بصوت متناه فى الارتفاع فانحنى المرحوم على منصة الرئاسة وقال للنائب بصوت منخفض : « برضه مش سامع ؟ » فقال له النائب « ألا يمكن أن تكون دولتك لا تريد أن أتكلم فى هذا الموضوع ؟» فهمس سعد فى أذنه قائلا : « برافو ! أوشكت أن تفهم »

ومن نواحي سعد الطريفة أنه كان سريع الفهم سريع الخاطر حلو الفكاهة

وقف أحد النواب مرة يطالب وزير الأشغال فى حدة بانارة شارع فى أحد أطراف القاهرة البعيدة عن العمران وظهر أن الوزير قد غضب من لهجة النائب الذى استمر حتى قال : تصوروا ياحضرات الأعضاء ان هذا الشارع ترتكب فيه الجنايات فى رابعة النهار

فقال سعد مبتسما مادام الأمر كذلك عاوز تنوّره بالليل ليه ؟

وشاع المرح فى المجلس وقام الوزير واعلن فى الحال أنه سيأمر بانارة الشارع وجلس النائب راضيا

وكنا — الموظفين — نطلق اسم «العرين» على مكتب سعد فى مجلس النواب

***

ومن أظرف خلق الله الذين تولوا رئاسة المجلس معالى توفيق رفعت باشا فقد كان رجلا طيبا الى آخر حدود الطيبة ولو سئلت عن الشخص الوحيد الذى عرفته في حياتي والذى أشهد انه لم يسىء الى انسان لقلت بلا تردد انه رفعت باشا

ولكن حدث أن رفعت باشا كان قد عين وزيرا للحربية فى احدى الوزارات ويظهر أن هذا المركز أثر فيه نوعا ما بطريقة نظرية فكان يدعونى أحيانا عندما يكون متوقعا حدوث بعض الشغب فى المجلس ويقول «اسمع ياخطاب أنا سأكون فى هذه الجلسة شديدا وقاسيا الى آخر حد !» فلا يسعنى وقد ظهرت على محياه علامات القتال إلا أن أقول له « وليه بس يا باشا مش أحسن نقصر الشر ؟» فيصيح قائلا « أبدا يستحيل لازم كده ! » وتنتهى مسألة الشدة والقسوة على أكثر تقدير بأن يقول لأحد الأعضاء « حضرتك بتقول إيه ؟ أرجوك أن تختصر فى الكلام ! »

ويسألنى بعد الجلسة قائلا : شفت أنا عملت ازاى؟ فأقول له «حقيقة ياباشا معاليك كنت فى منتهى العنف » فيضرب الأرض برجله ويقول : الشدة لازمة فى بعض الأحيان . م فاكرين إيه ؟!

ومع كل هذه الطيبة فقد كانت ادارته للجلسات من الطراز الأول لأن جميع الأعضاء والموظفين كانوا يحبونه ويجلونه

* * *

واعتقد أن الدكتور بهي الدين بركات باشا لم يظهر للآن بالمظهر الذى تؤهله له مواهبه الكثيرة فهو عالم من الطراز الأول ومطلع اطلاعا واسعا ومدقق فى عمله وأمين كل الأمانة لما يعتقد انه من المثل العليا وأنا على أتم يقين من أن موقفه فى صفوف المعارضة فى مجلس الشيوخ سيؤثر فى مستقبله أكثر من مركزه فى الوزارة أو فى رئاسة النواب

* * *

أما الدكتور ماهر باشا فلست أدرى لماذا يخيل إلىّ والى من أعرف من الأصدقاء انه أصبح جزءا معنويا من مجلس النواب وقد انتخب للرئاسة أكثر من غيره ويكاد فى كل مرة يواجه صعوبة لايقوي غيره على اجتيازها وفى كل مرة يخرج من المعمعة أكثر قوة وأعظم ايمانا مما كان .

محمد خطاب

مطبعة أخر ساعة

العدد ٤٣٠ الأحد ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٢ ١٠ مليات

آخر ساعة المصورة

هدية عيد الميلاد !

(موسوليني) : بلاش بندقية واعطيني مسدس بدالها لأن المسدس اسهل فى الانتحار !

رؤساء الوزارات ..

كيف يصرفون شئون الدولة

لكل رئيس وزارة طريقة خاصة فى تصريف شئون الدولة ... طريقة تناسب أخلاقه وطباعه ومشاربه ومآربه ... وحالته الصحية أيضا

رفعة النحاس باشا

فصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا يحرص على أن يقرأ بنفسه جميع الأوراق التى تعرض عليه ... وهو سريع القراءة إلى درجة عجيبة ، مع الصبر على قراءة عشرين صفحة مرة واحدة ، فاذا كان له ملاحظات على الورقة التى يقرأها طلب الموظف المختص وعين له الملاحظات بسرعة كأنما حفظها ، مع الاشارة إلى موضع كل ملاحظة على الورقة

وإذا طلب رفعته من أحد موظفى الرياسة أن يكتب مذكرة أو خطابا أو إجابة فى مسألة من المسائل، أرشده إلى المراجع واحدا واحدا، وعدد له النقط التى يريد أن يشتمل الخطاب عليها، ورتبها له ، وعين له موعد تقديمه إليه .. كل هذا دفعة واحدة ، وبسرعة مدهشة

بل يبلغ من سرعة النحاس باشا أنه يلقى بخمسة أوامر مختلفة على خمسة من الموظفين فى لحظة واحدة

فاذا تأخر تقديم المذكرة إليه عن الوقت الذى حدده طلبها بنفسه .. ومتى قدمت إليه قرأها وأصلح بقلمه كل خطأ فى التعبير وفى اللغة ، وهو يتلطف مع كاتبها قائلا « أليس الأصوب أن تقول كذا ؟.. » أما ما يغضبه فهو أن تغفل المذكرة نقطة من النقط التى يكون قد ذكرها .. انه يرى ذلك إهمالا والاهمال هو الجريمة الكبرى

ولا يمكن أن تطول وقفة أى موظف امامه فانه يأذن له بالجلوس ، كبيرا كان أو صغيرا ..

طريقتهم فى الحكم ؟

(صدقى باشا) : سعادة البيه مأمور المركز ؟. صباح الخير ... أنا محسوبك رئيس الوزارة ...

وقد اعتاد أن يخاطب الموظفين الافندية قائلا «يا أستاذ» أما أصحاب الرتب فانه يخاطبهم برتبهم دائما

ولا يستعين رفعته على العمل بالسجاير كما نفعل ، فانه من ألد أعداء التدخين ، ولو يقدم السجاير لضيوفه . ولا يستعين بالقهو فانه لايشرب منها الا فنجانا واحدا فى الصب فاذا أراد أن يجدد نشاطه اثناء العمل ، شر فنجانا من القرفه

ومن العسير عليه أن يخلو بنفسه فى مكـ لحظة .. ولذلك يدرس معظم المسائل الكبرى فى البيت ، ليلا ، حيث تتوفر الخلوة

وهو يدرس كل مسألة دراسة القاضى الدقيق ويحكم فيها حكم القاضى العادل ، بانيا حكمه على الحيثيات الثابتة

دولة صدقى باشا

وفى هذا يخالفه دولة اسماعيل صدقى باشـ فانه يحكم أولا، ثم يضع الحيثيات التى تبرر حكمـ

(البقية على صفحة ٢٢)

طريقتهم فى الحكم !

(حسين سرى) : أنتم يا افنديه ياوزرا ... أنا مش عايز كلام فارغ ... عايز نظام ... انتباه .. تعظيم ... انصراف !

ما لم تنشره الصحف عن :

زيارة سمو الوصي على عرش العراق

ليس سمو الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق بغريب عن مصر فقد عرفها من قبل إذ تعلم فيها ولكنه يزورها الآن لأول مرة بصفة شبه رسمية بدليل ما أحيط به منذ اللحظة التي وصل فيها الى مطار الماظة من مظاهر الحفاوة والتكريم من صاحب الجلالة الجالس على عرش مصر المفدي ومن حكومته الشعبية وعلى رأسها زعيم مصر الأمين

أين أدى صلاة العيد ؟

وكان سموه قد قضى ليلة العيد في ضيافة عمه سمو أمير شرق الأردن وصلى معه صلاة العيد وحضر التشريفات ثم استقل من هناك الطائرة المدنية تحرسها ست طائرات حربية عراقية الى القاهرة

بين الصور والحقيقة

ولما هبطت هذه الطائرة واستقرت في مكانها بمطار الماظة قفز سموه منها بنشاطه مرتديا بذلة عسكرية برتبة الماريشال وقد قال أحد الكبراء من مستقبليه عند مشاهدته لأول مرة إنه يجب جمع صوره الفوتوغرافية القديمة واعدامها لأن حقيقة سموه تختلف اختلافا تاما عن هذه الصور والحقيقة أنه جميل وممشوق القوام وعلى ثغره ابتسامة حلوة لا تفارقه

هدايا من البلح

وقد سبقته الى القاهرة سيارته الخصوصية يخفق على مقدمتها علم عراقي كما سبقته سيارتان كبيرتان تنقلان عدة حقائب خاصة به وبأفراد حاشيته ثم مجموعة كبيرة من صناديق خشبية صغيرة تحوى البلح العراق لتقديمها هدية الي بعض الجهات

وكان جميع مرافقيه مرتدين البذلات

(سمو الأمير عبد الاله)

العسكرية حتى الدكتور ساندرس طبيبه الخاص وكان من قبل طبيبا خاصا للمغفور لهما الملك غازى والملك فيصل الأول

ولما رأى سموه الأستاذ عوضي البحراوي وزير مصر في بغداد سابقا سأله عن صحته وكان قد علم بمرضه الذى حال بينه وبين العودة الى بغداد ثم لاطفه بكلمات طيبة

وانتهز وكيل الخارجية فرصة استقبال الأمير في سراى الزعفران فقدم لسموه الأستاذ حسنى عمر وزير مصر المفوض الجديد في بغداد

مقابلة المليك

وقد حظى سموه بمقابلة المليك في غرفة المكتب الملكى قبل المأدبة الملكية وكانت مقابلة سامية وكريمة بكل المعاني استغرقت نحو عشرين دقيقة وكان تأثر الأمير بهذه المقابلة عظيما جدا

ولما وصل سموه الى ميدان السباق صدحت الموسيقى البريطانية بالنشيد العراق وقد قدم سير مايلز لامبسون الى سموه بعض أصحاب الخيول وسموه من كبار هواة الخيل وركوبها

يعرف !

وقدم رفعة النحاس باشا الى سموه في فندق مينا هاوس المدعوين الى مأدبة الغداء هناك فصافحهم الأمير وحدث عند تقديم معالى امين عثمان باشا اليه ان ابتسم سموه وقال : « أعرفه من عهد المدرسة » اشارة الى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وتبسط الأمير في الحديث مع امين عثمان باشا ومحمد فرغلى باشا بحضور رفعة الرئيس الذى تقدم الجميع مع سموه الى قاعة الطعام

وقد اعتذر من عدم حضور المأدبة بسبب الارتباط بمواعيد سابقة جميع الوزراء ماعدا وزيرى المالية والوقاية والسفير البريطاني والقائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط

أمانة ..

قال لنا أحد أصدقاء سمو الامير عبد الاله انه صارحه مرة بأنه لا يميل الى الاجراءات الرسمية التى تقتضيها التقاليد والطقوس المتبعة وقال له :

« وما قيامى بواجبات الوصاية اليوم وما تتطلبه من رسميات إلا أمانة يجب ان أؤديها لبلدى أولا ولجلالة الملك الصغير فيصل الثاني ثانيا »

منطق !

(المصرى افندى) : ازاى ياراجل تعزمهم بعد اللى قالوه فيك زمان

(صدقى باشا) : اسألهم أولا ازاى يقبلوا عزومتى بعد اللى عملته فيهم زمان !

على المسرح السياسى

توحيد أو اندماج

بدأت دعوة أو دعاية فى الأسابيع الأخيرة ترمى الى توحيد صفوف غير الوفديين وذلك بتوحيد أو اندماج أحزابهم بعضها فى بعض . . .

وقد كتب زميلنا الأستاذ فكرى أباظة صراحة فى هذا الموضوع ودعا للفكرة بحماس على صفحات «المصور» فى مقال كله « قدسية وروحانية وطهارة » كما وصفه نفس الزميل الصديق .

وأصحاب الفكرة يرشحون صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا لرئاسة الحزب الجديد . . حزب الفتافيت !

ولكن هذه الفكرة لقيت معارضة شديدة من جانب السعديين ، معارضة تكاد تكون رفضا باتا من الألف إلى الياء .

أما الأحرار الدستوريون ، شأنهم فى كل موضوع يطرح عليهم ، فانهم منقسمون بين مؤيد ومعارض

ويميل الدكتور حسين هيكل باشا إلى الرفض .

وبقى معالى اللى يتزوج أمي أقول له ياعمى أى حلمى عيسى باشا . ومعاليه يقول فى صراحة مؤثرة يهنأ عليها ما نصه ومعناه : لقد سبق لحزب الاتحاد أن اندمج فى حزب الشعب وليس عندنا أى مانع من الاندماج فى أى حزب أو أى عدد من الأحزاب . . . مادام الغرض هو خدمة البلاد وبلوغ المراد من رب العباد !! والعبارة الأخيرة من عندنا نحن

أما مكرم باشا الكتلى فلم يقل بعد كلمته . لا أو نعم . ولعله ينتظر اتجاه الريح .

(مكرم باشا) : الهدية دى كويسه بس موش مفاجأة ! !

مكرم باشا يقول . . .

قلنا فى الأسبوع الماضى إن هناك سوء تفاهم أو شبه « قطيعة » بين الأستاذ مكرم عبيد باشا والسعديين . . . وإن تبادل « التحيات » الطيبات قد بدأ كما يقولون

ورأى مكرم باشا أن يرد التحية باحسن منها فقال أخيرا إن السعديين قد بدأوا « يبصبصون » لاحدى الجهات ، ولهذا السبب أوفدوا اثنين من رجالهم وهما الدكتور حامد محمود والأستاذ ممدوح رياض . . . أوفدوهما الى الجهة المذكورة لكى يبلغاها انهم ـ أى السعديين ـ كانوا قد تورطوا مع مكرم باشا ولكنهم لن يسيروا وراءه بعد اليوم !

هذا مايقوله اليوم مكرم باشا فى السعديين وكأنما قد انفتحت شهيته للطعن فى بقية الأنصار والأحباب لأنه استمر يقول فى نفس الجلسة ـ والراوى ثقة كبير محترم :

— ليس السعديون هم الذين تورطوا معى ولكنى أنا الذى تورطت مع هؤلاء الناس فالسعديون يسعون وراء الحكم بكل الوسائل والدستوريون « ملخومين » فى الرياسة ومن يختارونه رئيسا وهم منقسمون فى هذا الى شيع وجماعات ونازلين شتيمة فى بعض . . .

وزعماء المعارضة حالهم عجب فواحد منهم (يقصد حافظ رمضان باشا) مريض أو يزعم انه مريض وقد اعتكف فى حلوان ... وزعيم آخر يريد أن يقلد توفيق نسيم وعايز يتزوج ..

وهذه « الغمزة » الأخيرة ليست كريمة من مكرم باشا وخصوصا فى حق رجل أكل معه أخيرا عيشا وملحا كما يقولون !

مالصبي

وكان معنا حين سمعنا هذا الذى يقوله مكرم باشا فى حق « حلفائه » نائب سابق مستقل ومن المتصلين بدوائر المعارضة فقال ان مكرم باشا على كل حال لم يقل فيهم ربع الذى يقولونه فيه ... فهم فى الواقع « يعرفون » مكرم حق المعرفة . واذا قلت « يعرفونه » فمعناها أنهم لايثقون به ولا يأتمنونه على الاطلاق بل لقد سمعت من كبير من كبراء المنيا وهو عضو بالشيوخ ولقد خرج مع مكرم باشا فى يوم واحد . . . سمعته يقول : « اننا نعرف تماما انه لحد النهارده وبالرغم من كل ماجرى لو أشار مصطفى النحاس بطرف أصبعه لمكرم باشا اشارة الصلح ... لأسرع اليه مكرم يطلب الصفح والنسيان . »

ومما تقدم تستطيع أن تدرك أن الجو « صاف » تماما بين الطرفين فلا خادع هناك ولا مخدوع ، لأن كل أحد يعرف صاحبه على حقيقته .

حقن مقوية

يبذل بعض كبار الأحرار الدستوريين مساعى كثيرة من أجل ضم بعض المستقلين الى حزبهم

حزب المستقلين

قال معالى حلمى عيسى باشا عن سعادة عبدالسلام الشاذلى باشا وتمسكه بزعامة المعارضة بحجة أن للمستقلين أكثرية واضحة . . . قال

« شاع الاضطراب والقلق والرعب فى ايطاليا بعد غارات الحلفاء عليها »
(مخصوص باشا) أنا أخذت من مصر أجازة طويلة وأحب أقضيها عندكم !

معاليه إن الشاذلى باشا قد جعل من المستقلين حزبا وانتخب نفسه رئيسا لهذا الحزب

مستقل ..

قال لنا النائب المحترم الاستاذ احمد الألفى عطية إنه الى الآن لم يفهم لماذا فصله الوفد من الهيئة الوفدية فهو لم يوقع على عريضة مكرم ... الى آخره

ثم قال : — ولكنى أن تعلنوا بلسانى أننى قد عدت كما كنت مستقلا عن جميع الأحزاب

أغنية الأسبوع

(—) : ياعشرة الماضى الجميل امتى تعودى

اغاوه !

ولقد أقام دولة صدقى باشا فى الأسبوع الماضى مأدبة عشاء دعا اليها أقطاب المعارضة ومع كل قطب رجاله

ولوحظ أن دولته أهمل دعوة الأستاذ احمد الألفى عطية ... فهل لمكرم باشا يد فى هذا الاهمال ؟

الرد خالص

التقى ابن أحد وزراء الزراعة السابقين وهو من وزراء حزب الأحرار — التقى حضرته بأحد أقطاب الحزب المذكور فقال له فى معرض الحديث عن الحزب وحالته .

— هوّه حزبكم ده ياباشا حزب بحق وحقيق ؟

ورد « القطب » على الفور :

— وهوّه يعنى الدلعدى أبوك كان وزير بحق وحقيق ؟!

يفتح الله

اقترح مكرم عبيد باشا على الدكتور ماهر باشا ان يرافق هو وكتلته رجال الحزب السعدى فى زيارة ضريح سعد يوم العيد ، لكن الدكتور ماهر رفض هذا الاقتراح بلطفه المعروف !

سياسة مكرم

قال لنا أحد المحامين — وهو من اخواننا الأقباط — ان الذين كانوا يشايعون مكرم باشا قدهبطت حماستهم إلى درجة الصفر . لماعلموا أنه حضر مأدبة اسماعيل صدقى باشا . . ذلك أنهم لاينسون أبدا ماسبق أن قاسوه على يدى « أبو السباع » ... ولا ماسبق أن قاله مكرم باشا فى رب الكفاءات !

الجنرال الكسندر

لما حضر الجنرال الكسندر القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الأوسط صباح يوم الجمعة الأسبق إلى مطار ألماظة الحربي للاشتراك في استقبال سمو الأمير عبد الآله تبين أن أحدا من المصريين الموجودين لم يكن يعرفه حتى ولا اللواء فيتز باتريك باشا حكمدار العاصمة بالنيابة وقد قدم الجنرال الكسندر نفسه اليه

وكان سير والتر سمارت السكرتير الشرقى بالسفارة البريطانية واسطة التعارف بين القائد والموجودين الذين أجمعوا على القول عنه بانه أكثر تواضعا من الجنرال ويفل

الأعياد فى الصحراء

أعدت السلطات البريطانية فى مصر « طعام » الأعياد ، عيد الميلاد ، وعيد رأس السنة للجيش الثامن من العلمين الى ولاية طرابلس ، وشحنت مختلف الأصناف فى عشرات وعشرات من السيارات الكبيرة

وقد بلغت زنة الديوك الرومية التى أرسلت ٥٥ ألف رطل

و ١٦ ألف رطل من الفراخ والحمام

و ٣٠ ألف رطل من لحم الخنزير

و ٤٠ الف رطل من البودنج

و ٢٩ الف رطل من كعك عيد الميلاد

و ٨ أطنان من المكسرات

وهذا بخلاف آلاف الأرطال من الخضارات ومئات السلال المملوءة بالبيض ... الى آخره

طعن الموسم

سوف تجتمع هذا الأسبوع لجنة الطعون بمجلس النواب للنظر فى أهم طعن تقدم ضد أحد النواب وهو الطعن المقدم من الدكتور يحيي الدين بركات باشا فى صحة انتخاب الأستاذ سعد اللبان

عيال !

(—) : اعمل معروف خد الولدين دول عندك فى المدرسة

(—) : لاياستى دول سنهم اكبر من المطلوب ! ؟

حساب العام

(المصرى افندى) : انت تعبت السنه دى كتير عشان عاوز تعمل نقيب محامين وزعيم معارضة

(المصرى افندى) : وانت جاهدت السنه دى كتير عشان تعمل رئيس حزب الأحرار

(المصرى افندى) : وانت رحت السباق كتير فى سبيل الوطن !

مأدبة لهتلر فى فندق مينا هاوس
كيف نبتت الفكرة فى عام ١٩٣٨

فى عام ١٩٣٨ جاء على متن طائرة المانية الى مصر جوبلز وزير الدعاية النازية وقد حددت له السلطات المصرية الطريق الجوى الذى يسلكه لوصوله الى مطار الماظة بالقاهرة حتى لا يحلق فى جو مناطق معينة ممنوع الطيران فوقها

وكان طبيعياً أن تتخذ السلطات بعض الاجراءات لمناسبة زيارته التى استغرقت أربعة أيام قضاها فى فندق مينا هاوس عند سفح اهرامات الجيزة

وحدث يوم وصوله انه استقل من مطار الماظة سيارة وزير المانيا المفوض للذهاب الى الفندق مباشرة ، ولكنه لما شاهد عن بعد الهرم الأكبر رأى قبل دخوله الفندق أن يصعد المرتفع ليتفرج على الاهرامات وابي الهول الرابض هناك منذ آلاف السنين

وطاف جوبلز حول الهرم الأكبر عدة مرات ، ولما علم ان زائرى هذه المنطقة التاريخية اعتادوا كتابة اسمائهم أو نقشها على قاعدة ابى الهول قال انه سيعود مرة أخرى لكتابة اسمه !!

وكأنه كان على موعد مع هتلر إذ لوحظ انه عند وصوله الى الفندق كان كثير التطلع الى ساعته

.. وأخيرا بدأت محادثة تليفونية بين جوبلز فى القاهرة وهتلر فى برلين ودامت هذه المحادثة ١٥ دقيقة أفاض فيها جوبلز بالحديث عن روعة الاهرامات وابى الهول وجمال الصحراء وعن فخامة فندق مينا هاوس ثم قال انه يأمل كثيرا أن يحضر سيده ومولاه الى مصر ويرى هذه الفخامة وتلك الروعة

وكان طبيعيا أن يدور هذا الحديث باللغة الالمانية

غير انه كانت هناك آذان أخرى تصغى بانتباه تام الى هذا الحديث الذى دون حرفياً بعد ذلك إذ كانت هناك شبهات كثيرة تحوم حول جوبلز فى هذه الزيارة ولذا كان موضع رقابة « خفية » دقيقة اشترك فيها بعض الصحفيين الاجانب

وكانت هناك دلائل كثيرة على أن للالمان غرضا معينا فى مصر فقد زارها روميل ثم قام البارون فون شتوهرر وزير المانيا المفوض برحلة الى الصحراء للوقوف على بيانات معينة تحت ستار رحلة علمية وقد توغل فى الصحراء وزعم انه تاه فى بيدائها ولم يرق هذا الزعم فى نظر حكومته فنقلته الى مدريد وعينت خلفا له وزيرا لم يحتمل التكاليف الثقيلة التى كلفته بها حكومته لاغراضها المبيتة ولما عجز أو توقف عن القيام بها كلفته بالعودة الى برلين تخشى العاقبة واستقال ثم سافر بسرعة الى الهند الغربية حيث وافته منيته

وهكذا كانت كل هذه الحركات سببا فى اثارة الشبهات حول زيارة جوبلز بصفة خاصة .

وفي هذه الزيارة — كما تبين — نبتت فكرة المأدبة التى أريد أقامتها فى فندق مينا هاوس فى يوم ٩ يوليو الماضى ويحضرها هتلر ويكون طعامه الرئيسى فيها « بط الدلتا » كما قال مراسل التيمس فى موسكو نقلا عن بعض الدبلوماسيين الفرنسويين الذين وصلوا الى هناك من القاهرة وأبلغوه ان خبر اعداد هذه المأدبة عرف من رسالة لاسلكية المانية التقطتها السلطات البريطانية فى مصر

نظام الخلط

الأوتومبيل المخلوط . . . على وزن الدقيق المخلوط !

أكبر انتصار صحافي

للأساتذة : كريم ثابت • مصطفى أمين • عبد الحليم الغمراوي

حديث مع جلالة الملك

قال الأستاذ كريم ثابت بعد أن أوصانا بنشر ماعليه حرفيا :

إن الصحافي الأمين هو الذي يترك للجمهور أن يقدر خدماته للبلاد وللناس لأن انتصارات الصحافي تقاس بمقدار الخدمات التي وفق الى إسدائها الى الوطن والى الشعب

ولكن مادمتم تحرصون على معرفة ما أعده أعظم انتصار في حياتي الصحافية ، أقول لكم إنني لما زرت بلدان أوروبا وقابلت من قابلت من ملوكها ورؤساء جمهورياتها وزعمائها كنت أحسب ذلك أعظم انتصار صحافي

ثم كنت الصحافي العربي الوحيد الذي رافق المغفور له الملك فيصل في رحلته الرسمية الى إيران ، فحسبت ذلك أعظم انتصار صحافي

فلما تفضل جلالة الشاه باستقبالي في قاعة العرش في طهران حسبت ذلك أعظم انتصار صحافي

وقد يظن الموظفون أن نجاحي في القضية التي سميتها قضية الموظفين المنسيين أعظم انتصار صحافي مثلا

وقد يظن طلبة الجامعة مثلا أن حملتي لالغاء نظام الامتحانات في الجامعة ، القائم على النمر والدرجات ، أعظم انتصار صحافي .

أما الانتصار الذي أعتز به حقيقة فيتلخص في أنه قبل أن تنشب الحرب الحالية بمدة قصيرة كان في النية إرسال أعظم وأثمن ما في دار الآثار العربية من آثار نادرة إلى باريس لعرضها في معرض هناك . وكان أصحاب هذه الفكرة يعززونها بقولهم إن في عرض هذه الآثار في باريس دعاية لمصر ، فما كنت أعرف بذلك حتى كتبت في المقطم مهاجما هذه الفكرة وداعيا الى العدول عنها ، موجها النظر الى الخطر العظيم الذي تستهدف له الآثار اذا نشبت حرب وتعذر إرجاعها الى مصر ، فلما اطلع وزير المعارف على هذه الكتابة اقتنع بها وأمر بعدم ترحيل الآثار ، وكان بعضها قد وضع في الصناديق فعلا

وما هي إلا بضعة أشهر حتى نشبت الحرب وأصاب باريس ما أصابها

أما أعظم خبر نلته فهو لما أتاحت لي ديمقراطية جلالة الملك فاروق في أسوان ، في مثل هذه الأيام من السنة الماضية ، الحديث الذي نشر في ذلك الحين .. ثم لما تشرفت بمقابلة جلالته لأرفع اليه كتابي عن جده العظيم محمد علي الكبير .. فاذا كنت قد وفقت الى بعض الخدمات في سبيل البلاد والناس ، فقد كان ذلك الشرف المزدوج أعظم مكافأة لي

خبر لم ينشر

وقال الأستاذ مصطفى أمين :

إن أكبر انتصار صحافي أفخر به لم يتح لي بعد ، وكل ما قمت به الى الآن هو محاولات للوصول إلى أكبر انتصار صحافي

من هذه المحاولات خبر زواج مسز سمبسون من الملك إدوارد الثامن وقتئذ ودوق وندسور الآن .. فقد أرسلته الى « آخر ساعة » من أمريكا في سنة ١٩٣٦ فنشرته ولكن على انه غير معقول ! ولو انها نشرته وأكدت صحته لكانت أسبق صحف العالم الى نشره ولكان نشره كما أردت أكبر عمل صحافي لي

وفي سنة ١٩٣٩ كانت صحف العالم كلها مهتمة بنشر الحل الذي اقترحته اللجنة الملكية البريطانية لمسألة فلسطين . . وكانت جريدة النيويورك تيمس أكثرها اهتماما به فاستطعت أنا وزميلي مستر جوزيف ليفي مدير مكتب هذه الجريدة في الشرق الأدنى أن نحصل على تقرير اللجنة البريطانية قبل نشره بأربع وعشرين ساعة .. وكانت النيويورك تيمس أسبق صحف العالم في نشره

(مصطفى امين والغمراوي) : ملوك أوروبا ورؤساء جمهورياتها والملك فيصل وجلالة الشاه وقضية الموظفين وطلبة الجامعة . . . تركت لنا احنا ايه نقدر نقوله ! !

(لما زرت بلدان اوروبا و « قابلني » من قابلني من ملوكها ورؤساء جمهورياتها وزعمائها)

وفي سنة ١٩٤٠ نشرت جريدة الاهرام أن جلالة الملك سينعم على المرحوم دولة حسن صبري باشا، وكان رئيس الحكومة إذ ذاك، بالوشاح الأكبر لنيشان محمد علي، فتصدت الصحف جميعا لتكذيبي، وكذبني الوزراء جميعا وعلى رأسهم حسن صبري باشا نفسه

وحل موعد افتتاح البرلمان، وجلس الشيوخ والنواب ووجوههم إلى باب الوزراء ليروا هل نال حسن صبري باشا الوشاح أم لا ... وأقبل حسن صبري يرتدي الوشاح !

هنا شعرت بالانتصار، وجلست أكتب في مخيلتي المقال الذي سأهزأ فيه بجميع زملائي الصحافيين الذين أكدوا أن الخبر مختلق من أساسه. وأخذت أرتب ألفاظ التأنيب لرئيس الوزارة الذي كذب الخبر

لكنه سقط وهو يلقي خطاب العرش !

توت عنخ آمون

وقال الاستاذ عبد الحليم النمراوي:

عندما اذيع في أنحاء العالم نبأ العثور على مقبرة توت عنخ آمون، انتدبتني جرائد النيويورك تيمس والديلي تلجراف والديلي نيوز للسفر إلى الاقصر وموافاتها بأنباء الكشف عن محتويات تلك المقبرة العجيبة

وسافرت إلى الاقصر ومعي مراسل التيمس وكثيرون من المراسلين الأجانب، غير أنني كنت مستقلا عنهم، وقد نزلوا في الجراند أوتيل ونزلت في سفواي أوتيل

وفي الاقصر عبرت النيل إلى الضفة الثانية، ثم ركبت حمارا إلى وادي الملوك . .

وبينما أنا أتلوى على حماري من التعب ومن لؤم الحمار، مر بي المراسلون الاجانب في سيارة فخمة أطلت منها صناديق الويسكي

ولم يزل الحمار يعرج حتى وصلت إلى وادي الملوك . . وهناك وجدت حول المقبرة نطاقا شديدا من رجال البوليس، وعلمت أن الحكومة قد أمرت بعدم اذاعة أي خبر عنها !

جلست على الرمال أراقب العمل من بعيد فلاحظت أن صبيا في الثانية عشرة يدخل المقبرة ويخرج منها كلما أراد .

وطال جلوسي على الرمال حتى رأيت الصبي يخرج من المقبرة، ويسير نحو المدينة فركبت حماري ولحقت به بعد أن ابتعد عن المقبرة، وأخذت أجاذبه أطراف الحديث فاذا به يفضي ببيانات مدهشة، ويخبرني أنه ذاهب إلى المدينة ليحضر طعام الغداء لمستر كارتر المكتشف

واعطيت الصبي ٥٠ قرشا فكاد يطير من الفرح، وعينت له مكانا يقابلني فيه كل يوم ووعدته بجنيه متى عرفت أنه غير كاذب . . وطلبت منه طبعا ألا يفشي سر المقابلة .

وعدت فورا إلى وادي الملوك، وطلبت مقابلة مسيو لاكو، مدير مصلحة الآثار وقتئذ، وكان هناك، فقابلني لأنه كان يعرفني وقلت له إنني لا أريد منه معلومات عن الكشف الأثري، لكنني سأعرض عليك معلوماتي، فاذا كانت صحيحة قل نعم وإذا لم تكن صحيحة قل لا

وأخذت أسأله: هل وجدتم كذا؟ فيجيب نعم أو لا . وهل وجدتم كذا؟ . . وظللت أعرض عليه معلوماتي بالتقسيط وهو يجيب حتى تأكدت من أن كل معلوماتي صحيحة

وعدت الى الفندق في الحال وأبرقت إلى الصحف التي أراسلها .

وقامت الصحف التي أراسلها بالنشر، ونقلت جريدة الاهرام عنها في تلغرافاتها الخصوصية، فأحدثت ضجة في مصر . . »

واطلع عليها المراسلون الأجانب، فقالوا لي « لقد استأثرت بالأكلة كلها امام أعيننا . . وأقاموا لي حفلة تكريم . . وكافأتني الصحف التي انتدبتني مكافآت لم أكن أحلم بها

الأمير عبد الاله وديمقراطيته

بقلم الأستاذ رؤوف كحيل

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الاله ضيف مصر الآن ... تلقى علومه فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وكان بين زملائه فى الدراسة فى المعهد المذكور كاتب هذا المقال الأستاذ « رؤوف كحيل »

زرت صاحب السمو الملكى الأمير عبد الاله فى الصيف الماضى ، وقضيت الى جانبه أوقاتا سعيدة كنت اختلسها من فراغه وهو قليل .

وكنا فى هذه اللحظات نستعيد ذكرى الماضى أيام أن كنا نطلب العلم سويا فى معهد واحد .

وقد لمست فى الأمير عبد الاله حبه للشعب وعطفه وحدبه عليه الى درجة تستحق الاعجاب حقا ...

ولا أنسى يوم ان كانت السيارة تجتاز بنا شوارع بغداد فسمعت سموه الملكى يقول متألما :

— أما مجنون صحيح!

ولما سألته مايقصد بذلك أشار الى جندى من جنود المرور كانت السيارة قد تعدته وقال :

— هذا الجندى كان مريضا حتى صباح اليوم ومع ذلك فقد غادر منزله وأبى إلا أن يقوم بواجبه !

وعجبت : كيف عرف سموه الملكى بمرض الجندى ، وأعجبت بمقدار ما أحس به من شفقة على الجندى وقد غادر فراشه ليؤدى واجبه !

***

ولعل أعجب حادث شهدته وأنا الى جانب سموه فى سيارته هو يوم أن وجدنا سيدة

(سمو الأمير عبد الاله يتوسط بعض زملائه الطلبة فى كلية فيكتوريا وقد أخذت له هذه الصورة أيام الدراسة)

عجوز تعترض للسيارة وهي تصيح :

— ياعبد الاله ! ياعبد الاله !

وأمر سموه بايقاف السيارة فى الحال وسأل السيدة عما تريد فصاحت :

— الخبز ! أنظر الى الخبز ! !

وتعجب سموه وسألها :

— وماذا به ؟

ثم تناول قطعة منه وذاقها وهو يظن أن السيدة جاءت تشكو رداءة الخبز المخلوط .

ولكنها قالت له :

— انى غير قادرة على مضغه !

فقال لها سموه بعد أن ذاق قطعة أخرى:

— ولكنه ليس رديئا الى هذا الحد ياست !

فقالت له :

— ولكن أنا ليس عندى اسنان !

وضحك سموه وطيب خاطر هذه السيدة وأمر بعض حاشيته أن يسألها عن عنوانها . وفي اليوم التالى أرسل اليها سيارة لكى تحملها الى طبيب الاسنان وأمره بأن يركب لها (طقما) كاملا من الاسنان على حساب سموه الخاص !

***

وفى مرة ثالثة مرت سيارة سموه ببعض الجنود الذين يحرسون المنشآت العامة فى بغداد .

ورأى سموه الجنود يتناولون طعامهم فأمر بايقاف سيارته ثم تقدم منهم وشاركهم بعض طعامهم وحياهم ثم انصرف !

***

ولعل كثيرين من المصريين يعرفون أن سموه لما زار مصر فى عام ١٩٣٦ وكانت زيارة قصيرة لم تزد مدتها على أيام ثلاثة ... لعلهم يذكرون ان سموه الملكى قضى يوما كاملا من هذه الأيام الثلاثة فى محلة الروّاد بالطيبي يحيى السيدة زينب .

وقد قضى سموه اليوم وهو يلاطف أولاد العمال ويتتبع نشاطهم وتمنى سموه يومها لو انه يتمكن من نشر هذه الاندية العمالية فى العراق

***

هذا هو الامير عبد الاله ضيف مصر الحالي

رؤوف كحيل

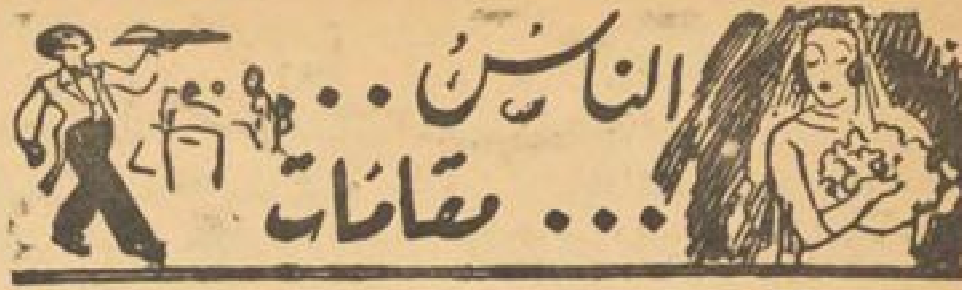

الامير عبد الاله

يحب الأمير عبد الاله الوصى على عرش العراق ، يحب مصر حبا جما ولا ينسى أبدا انه قضى بها فترة من أسعد فترات حياته وهى فترة الدراسة .

وكانت آخر مرة زار فيها سموه المليكي مصر فى عام ١٩٣٦ ، ولذلك فقد كان كثير الشوق لزيارتها فى هذه المرة حتى انه لما نزل من الطائرة فى مطار الماظة ظهر التأثر بوضوح على وجهه .

وعيل سموه بنوع خاص الى الاسكندرية حيث تلقى العلم فى كلية فيكتوريا

اعجابه بجلالة الملك

وقال سموه إنه كان يتمنى لو سعد بلقاء جلالة الفاروق مدة طويلة فى غير جو الرسميات والبروتوكول .

حفلة خاصة

وسمو الامير عبد الاله يحرص كثيرا كلما زار مصر على رؤية زملاء دراسته فى كلية فيكتوريا وخاصة الذين كانوا معه فى فصل واحد .

ولذلك تقرر أن تقام حفلة شاى خاصة فى منزل أحدهم بمصر الجديدة وذلك فى مساء السبت ٢٦ ديسمبر على ألا يشهدها أحد غير سمو الامير و٢٠ من قدامى طلبة فكتوريا الذين كانوا زملاء للامير فى عهد دراسته .

وسيشيع فى هذه الحفلة جو من « الزمالة » الحقة بحيث لن يشعر المحتفلون إلا انهم جميعا بدون استثناء زملاء يحتفلون بزميل غاب عنهم وقتا طويلا .

جلالة الملكة نازلى

فى القدس

تقيم جلالة الملكة نازلى فى القدس فى فندق الملك داود وهو فندق عالى الشهرة ويفضله البعض على فندق شبرد لأنه أحدث الفنادق فى الشرق . وقد سافرت مع جلالتها صاحبات السمو الأميرات وفى معيتها وصيفتها ستار هانم الناسترلى وسكرتير جلالتها شاهين بك شاهين ومربية الأميرات وتابعتان

وقد سافرت جلالتها فى قطار خاص من مصر الى القدس يتقدمه قطار كشاف ووصلت القدس صباح أول يوم من أيام العيد فى الساعة الحادية عشرة صباحا

عودة

عادت صاحبة السمو الأميرة شويكار وقرينها سعادة الهامى حسين باشا من القدس بعد أن مكثا هناك شهرا تقريبا . وقد انتهزت سموها الفرصة فاستشارت بعض مشاهير الأطباء وعادت متمتعة بالصحة .

وكان فى معية سموها سكرتيرها الأستاذ عفيفى وسكرتيره وسيارتان وسافرت فى الذهاب والاياب فى صالون خاص بالسكة الحديدية

فى القدس

أمضى كثير من المصريين أجازة العيد فى القدس لدرجة أن نسبة المصريين فى فندق الملك داود كانت ظاهرة فكان هناك سمو الأميرة شويكار وقرينها الهامى باشا حسين وعثمان محرم باشا ومحمد عرفان بك والحسينى

(—) : ازاى يا أخى تيجى فى عينك شظية مع انهم بيقولوا العين عليها حارس

(—) : الظاهر ان الحارس كان ساعتها فى المخبا !

بك زعلوك وابراهيم بك هلال والدكتور عبد الله الكاتب بك والسيدة قرينته وفؤاد بك لطفى وعبد الحميد اباظه بك والسيدة قرينته والأستاذ فهمى سماحة وجمعة بك مدكور وعفيفى بك سكرتير الأميرة شويكار ومحمد بك زكى المندوب السفرى بالسراى

فى الغريب ..

أمضى دولة صدقى باشا وأنجاله وكريماته وأزواجهن أجازة العيد فى عزبته بالغريب ونحرت الخرفان بمعدل كل يوم خروفين وذبحت فى يوم الوقفة عجلة وزع لحمها على فقراء الغريب

وفقراء الغريب يؤلفون كتلة تحت رعاية صدقى باشا وهى طبعا غير كتلة مكرم باشا عبيد . . !

العائلة كلها

سافر سعادة توفيق دوس باشا منذ أسبوع الى الأقصر وقضى بها أياما ثم انتقل إلى اسوان . وقد سافر مع سعادته كل من قرينته وكريمته ليلى ونجله الدكتور البرت وبعث لأصدقائه من الأقصر ثم من اسوان بأن الجو بديع والحالة على ما يرام وأنه سيبقى هناك طوال شهر يناير

حفلة الموسم

هى الحفلة الكبيرة التى أقامها لفيف من أبناء وبنات الذوات فى مساء الجمعة الماضى أول أيام عيد الأضحى المبارك

وقد أقيمت فى سراى المرحوم سعيد ذو الفقار باشا وكان رسم الدخول ١٥٠ قرشا للشخص الواحد .

وقد جمعت الحفلة أجمل السيدات وأبهى الأزياء، كما سادها جو من المرح والسرور لايقل عما يسود حفلات الكريسماس ورأس السنة الميلادية

ومن أظرف ماحصل فى هذه الحفلة أن فرقة (الجاز) التى عزفت فيها ضمت بعض الضباط الأجانب

وقد انتهت الحفلة عند مطلع الفجر

بطاقات غريبة أخرى !

نشرت آخر ساعة فى العدد الماضى ، بمناسبة العيد ، عدة بطاقات غريبة . وقد جاءنا من بعض القراء بطاقات أخرى غريبة ننشر هنا بعضها للتسلية والفائدة !

فمن أغرب البطاقات بطاقة لرجل يونانى كتب عليها بالعربية ماياتى :

> جورجى كافوكاس
> استردادجى
> بنى سويف

واذا شاء القارىء إيضاحا لهذه البطاقة الغريبة قلنا له ان صاحبها تخصص فى عمليات المعارضة والاسترداد فى قضايا المحجوزات الأهلية لتحويلها الى المحاكم المختلطة بقصد المماطلة فى الدفع والتأجيل وكان يتقاضى فى نظير ذلك أجرا مناسبا بالطبع !

ومن أغرب البطاقات التى وصلتنا كذلك بطاقة كتب عليها صاحبها مايلى :

> أحمد حامد سابر دابر
> ملحق نحاسى عام
> فرنساوى . جغرافيا . طبيعة . شفهى
> عربى
> ناجح على الحركرك فى الانجليزى وبامتياز فى العربى

ومن أغرب البطاقات كذلك بطاقة كتب عليها :

> حسين ابو على
> مصلح ودان مقاطف عمارة مسجد سيدنا
> الحسين سابقا

والظاهر أن تصليح ودان المقاطف شرف فى نظر صاحب البطاقة على الأقل !

ومن أغرب البطاقات كذلك البطاقات الآتية :

> عمر حسنين
> نجل العمدة السابق وشقيق العمدة الحالى
> الكوم الأحمر

> على مرسى الصفا
> خادم الوفد المصرى

> بعيد مصطفى النحاس باشا
> محمد احمد نجم عفيفى
> الزرقا دقهليه

> حنا أبى راشد
> السر الاسمى لمؤتمر الصوفيراشد
> وجامعاته الكونيه للدرجه ٩٩
> المكتب بدار الصوفيراشد العلية

ويجب أن يلاحظ أن البطاقة الأخيرة ليس بها أى خطأ مطبعى أى أنها بنفس الألفاظ والحروف ! !

حفلات الكريسماس ورأس السنة

تكاد تكون جميع الموائد فى فنادق العاصمة الكبرى قد حجزت لحفلات الكريسماس ورأس السنة الميلادية وذلك بناء على اتفاق أو طلب تقدمت به إحدى الجهات وكثيرون ممن اعتادوا الاحتفال بهذين العيدين فى الفنادق والمطاعم يشعرون الآن بحيرة كبرى لأنهم لايجدون أمكنة .

وقد أخذت صاحبة السمو الأميرة شويكار تعد العدة لاقامة حفلة كبرى بمناسبة رأس السنة فى قصرها الفخم الذى أقيمت به حفلة مبرة محمد على الأخيرة .

والاستعدادات التى تبذل لهذه الحفلة ستجعلها أفخم الحفلات بلا ريب وقد وزعت الدعوات على جمهور من الكبراء والعظماء

ويقيم حسين عنان بك حفلة خاصة لأصدقائه فى ليلة رأس السنة بعزبته فى المرج

على الوتر الحساس

أقيمت فى الأسبوع الماضى حفلة كبرى حضرها كثيرمن الكبراء والعظماء ، وكانت نور الهدى هى مطربة الحفلة

وأخذ عازف القانون الأستاذ كامل ابراهيم يصلح اوتار قانونه استعدادا للبدأ فى الغناء وظل حضرته يصلح الأوتار فترة طويلة حتى لقد حسب المدعوون انه لاينوى العزف فى تلك الليلة . وكان صاحب المعالى نجيب الهلالى باشا بين المدعوين، واشتد بمعاليه السأم لطول الوقت الذى استغرقه كامل ابراهيم فى إصلاح القانون . وتلفت الهلالى باشا حوله فاذا بزميلنا الأستاذ كامل الشناوى واقف يلهث من طول الانتظار ... وهنا قال الهلالى باشا مشيرا الى الزميل وإلى عازف القانون :

— حضرته الاستاذ كامل الشناوي . . . وحضرته الاستاذ كامل المش ناوي !!

اصهار

يقول أحد محرري هذه المجلة وقد عاد أخيرا من القدس ان الأمير حسن الأطرش وقرينته الأميرة آمال – اسمهان – سيحضران الى مصر بعد أسبوعين . وقد كانت الأميرة تقيم فى فندق الملك داود منذ نحو شهرين وغادرته هذا الاسبوع الى بيروت حيث تصحب قرينها فى رحلتهما الى القاهرة

وسينزل الضيفان القادمان فى فندق شبرد

خيال الفندى المآته

عرف عن السيدة عائشة هانم فهمى أن نومها خفيف جدا .. حتى ان زقزقة العصافير فى الصباح المبكر فوق غصن البان الذى يطل على شباك غرفة نومها تقض مضجعها !

وقد رأت حضرتها أن تلحق بخدمتها موظفا خاصا عمله الوحيد هو هز غصن الشجرة المطل على شباك غرفتها كلما رأى عصفورا يحط عليه !

والموظف المذكور ... هو آدمى حى ... وليس « خيال مآته » من الذى يوضع فى الحدائق لهذا الغرض !!

أجازة من المتاعب

سافر حفنى بك محمود فى صباح يوم الاثنين الماضى – والعهدة على حفنى بك نفسه – الى جهة غير معلومة لتمضية عدة أيام بعيدا عن الناس كما يقول ..

فى العزبة

أقام الوجيه فؤاد حمدى نجل حمدى باشا سيف النصر وليمة لأصدقائه فى عزبة والده بالفيوم وقضوا يوما فى سرور وغبطة وكانوا بالمزارع ورأى بعض المدعوين المحصول لأول مرة !

ومنهم من دهش حين شاهد غيط القمح ولم يميز بينه وبين البرسيم . وتجلت فى الأكثرية

نكتة الاسبوع

كان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد دعا زملاءه الوزراء لقضاء عطلة العيد معه فى شبين الكوم فى ضيافة آل الجزار

وقال يومها معالى فؤاد سراج الدين باشا :

– وأنا أقترح أن تقضوا عطلة العيد عندى فى كفر الجرايدة

وهنا اعترض معالى نجيب الهلالي باشا وقال :

– نروح عندك ؟.. ليه ؟ .. علشان تضحى بنا ؟..

وابتسم وزير الزراعة وأجاب :

– هوه انت فيك لحم علشان أضحى بك ... دنت جلد على عظم !

وأجاب وزير المعارف :

– طبعا .. كل « العظام » كده !!

مواهب أولاد الذوات وأهمها الجهل التام بكل ما يتصل بالزراعة والغيطان والفلاحين .

فسكرة

أقام ابراهيم يحيى بك وليمة كبيرة فى داره مساء الخميس الماضى – ليلة الكريسماس – دعا اليها مائتى مدعو ومدعوة كلهم من الشخصيات المعروفة فى عالم الاجتماع والصيد والرقص ولعب البوكر والكونكان كمان !

وقد وجهت الدعوات بالتليفون واشترط على كل مدعو أن يحضر بلباس السهرة ومعه زجاجة ويسكى وصحن أكل أيا كان .

وهذه هى ولائم الحرب أو ظروف الحرب !

وليمة كبرى

أقام ممدوح بك رياض – وكيل شركة السكر والحاكم بأمر الله فيها بعد عبود باشا – أو مدير القسم العربى فى الشركة على وجه التحديد – وليمة فى داره ليلة الكريسماس

وحدد رسم الاشتراك جنيهين وشكلت لجنة فرعية لفحص الطلبات ، فلا يقبل كل من دفع الجنيهين بل لابد من توفر شروط أخرى

وقد قبلت اللجنة الفرعية جميع الأجانب بلا استثناء ، ورفضت كثيرا من المصريين

مصانع النزهة بالاسكندرية

تنفرد ادارة مصانع النزهة بميزة طيبة تعرف بها بين الشركات نحو عمالها والعطف عليهم ومساعدتهم فى الأعياد والمواسم . فقد وزعت فى الأسبوع الماضى على جموع عمالها المنسوجات الشعبية التى هم فى حاجة ماسة اليها. كما صرفت لهم أيضا مرتب اسبوع كامل لمناسبة عيد الأضحى مما كان له أحسن الأثر فى النفوس . وكان يشرف على توزيعها حضرة الوجيه أديب بك السراقبى واحد أصحاب هذه المصانع الناهضة

ميكى رونى وجودى جارلاند كما يظهران فى الفيلم الموسيقى الاستعراضى الكبير « استعراض الشباب » الذى يعرض حاليا فى سينما مترو بالقاهرة

اذا كنت عاشقاً . . ! ؟

من عشاق المغامرات والحيل البوليسية

فبادر بارسال ٥٠ مليما طوابع بوسته باسم « الاستاذ وليم باسيلى ١٢ شارع اسماعيل الفلكى بالظاهر بمصر » ترسل اليك ٦ روايات بوليسية غرامية للبطل « جون سنكلر »

قران سعيد

احتفل هذا الأسبوع بالاسكندرية فى حفل عظيم بعقد قران الوجيه الشاب منير افندى احمد الشواف مدير مكتب العمال بشركة مصانع النزهة بالآنسة المهذبة كريمة حضرة عبد العزيز افندى هدارة بسراى عم العريس سعد الدين بك اللاذقى . تهانينا للعروسين الكريمين

طلاق

وقع الخلاف بين زوجين لم يمض على زواجهما بضعة شهور ...

ويقال ان الخلاف تطور حتى أخذ الفريقان يستعدان للطلاق .

والزوجة كريمة أحد أعيان احدى مديريات الوجه البحرى والزوج موظف كبير !

فى شركة الغزل الاهلية

ينتظر أن تتحسن الحال كثيرا عن قبل فى فروع شركة الغزل الاهلية باسكندرية المخصصة لبيع الاقمشة الشعبية بعد أن أسندت الشركة مراقبتها والاشراف عليها ليوسف بك الجمال

مصانع شركة النزهة

قررت ادارة شركة مصانع النزهة بالاسكندرية ان تعهد برئاسة مكتب العمال فيها الي حضرة الشاب الأديب منير احمد الشواف . وهو من الشبان الأكفاء الممتازين الذين يرجى لهم مستقبل زاهر كما هو موضع ثقة الجميع

البطـريرك القادم

جاءنا من حضرة الفاضل يوسف عباس افندى رئيس سابق حسابات بنك التسليف ببنى سويف خطاب نقتطف منه ما يلى :

« نشرتم فى عدد الأحد ١٣ الجارى أنكم تسلمتم كلمة من قبطى كبير بمناسبة انتخاب بطريرك الأقباط صرح فيها أنه يحبذ ضرورة اختيار مرشح صغير السن وأتى على مطران معين

« ولما كان يلوح لى من دلالة هذه الأوصاف أن المطران المقصود هو الأنبا ثاوفيلس فقد رأيت من واجبى أن أبين بعض نواحى عظمة هذا الرجل ومجال نشاطه

« زرته مرة فى ديره فى بوش، ومن الأمور التى تسترعى نظر الزائر عند دخوله النظام البديع الذى يسود المكان والدقة المتناهية فيه، ولا عجب فى ذلك لأن صاحب الدار كما عرفته دقيق فى عمله الى حد كبير وشغوف بالنظام شغفا لا هوادة فيه

« هذا وأذكر أنى كنت ماراً فى يوم من الأيام ببلدة بوش فخطر لى أن أنتهزها فرصة لزيارة المطران فتوجهت الى الدير ولكنى علمت أنه بارحه كعادته فى كل صباح الى الغيط لمراقبة الأعمال الزراعية بنفسه . وليس ذلك بالعمل السهل الهين لأن الأطيان التى يشرف عليها تقدر بمئات الأفدنة . وبفضل هذه الجهود المتواصلة المضنية ازدهرت أحوال دير بوش وأصبح مثالا يحتذى .

« وعلاوة على أن هذا المطران فلاح من الطراز الأول فانه أيضا رجل اجتماعى من الطراز الأول فقد أقيمت حفلة وداع لوكيل احدى المصالح ، وكان مسلما ، بمناسبة نقله الى بلد آخر فكان هذا المطران الجليل أول من لبى الدعوة بالرغم من كثرة مشاغله وبالرغم من أنه لا تربطه بالمحتفل به رابطة قوية. وقد قدر جميع الحاضرين هذا الفضل حتى أنهم هتفوا بحياته فى نهاية الحفلة »

يوسف عباس

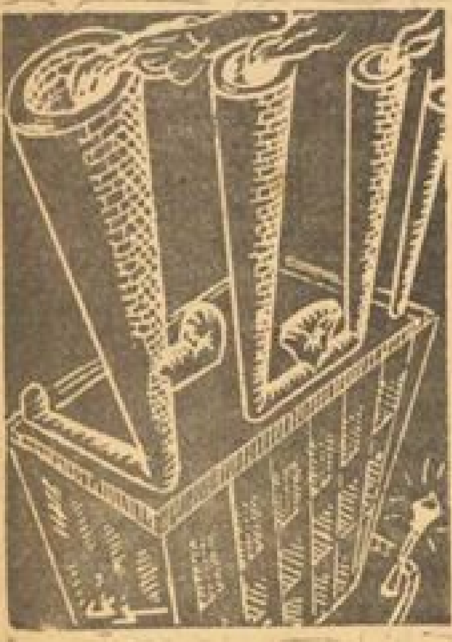

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

حاليا بسينما مصر بطنطا ومن ٢٤ ديسمبر بسينما ليدو باسكندرية ومن ٢٨ ديسمبر بسينما الكورسال بالقاهرة

أخبار المسارح

بين التمثيل والواقع !

هل حدث أن أندمجت فى تمثيل أحد أدوارك الغرامية على المسرح حتى انقلب التمثيل حقيقة ؟!

هذا هو السؤال الذى تجيب عليه بعض ممثلاتنا فيما يلى :

مارى منيب

أنا ياماما لا يمكنى أن أنسى نفسى على المسرح لأنى دايما فاكره كويس انى بمثل ودايما فاكره إنى مارى أم الاولاد اللى فى البيت .. وإن اللى قدامى يبقى سى نجيب أو سى حسن فايق ...

ميمى شكيب

أنا دايما أندمج فى كل أدوارى الغرامية التى أمثلها وأشعر دائما بمختلف العواطف التى يتطلبها الموقف ومن حسن الحظ — حظ سراج منير — على الاقل أن هذا الشعور كان ينتهى دائما بمجرد التمثيل .

سامية فهمى

حدث لى هذا مرة واحدة

كان المنظر يمثل فرحا ينتهى بزفافى على عريس الهنا ...

أضيئت الأنوار . . وبدأت العوالم تغنى وترقص على موسيقى الزفاف ... وشعرت أني فى فرح حقا ... وفجأة التفت الى جوارى فاذا بالعريس هو عبد العزيز خليل وطبعا . . عادت اعصابى الى قواعدها سالمة . . وبدأت فى « تمثيل » دورى وأنا متمالكة أعصابى تماما !

زوزو شكيب

فى الموقف الاخير من رواية « لو كنت حليوة » يتنكر الجميع لنجيب أما أنا فاعطف عليه ... هذا هو الموقف الذى يهزنى واعيش فيه كانه حقيقة لا تمثيل ..

مشكلة خطيرة

كان المتفق عليه أن يبدأ الأستاذ محمد عبد لوهاب عمله فى فيلمه الجديد فى أول يناير القادم

ولكن مشكلة الافلام الخام حالت دون ذلك .

وقد اتصل بعلمنا أن مشكلة الافلام الخام ليست بالمشكلة الهينة التى تحل بسهولة

فالمعروف أن الافلام الخام تصبح غير صالحة للعمل بعد مضى ستة أشهر عليها ، ومعنى هذا أن التخزين لا يجدى

وكان ستوديو مصر قد أوصى باستيراد أربعين طنا من هذه الافلام ولكن ظروف الحرب حالت دون وصولها . .

والمنتظر اذا لم تحدث المعجزة وتصل الافلام الخام ... المنتظر أن تقف أعمال الافلام المصرية جميعها .

المدير الشرقى يرفع الاصداغ !

لأول مرة فى تاريخ حياة مصطفى بك رضا شوهد فى الأسبوع الماضى فى حالة هياج عصبى بل وفى حالة تحفز لضرب أحد المطربين

وملخص الحكاية أن المطرب محمد عبد المطلب كان قد عرض عليه سعيد بك لطفى تعبئة شرائط لمحطة لندن، وأصر المطرب على مبلغ معين لكل شريط وكاد يتم الاتفاق لولا أن تدخل مصطفى بك رضا وأبلغ سعيد بك لطفى ان عبد المطلب لا يستحق هذا المبلغ

وذهب عبد المطلب الى مصطفى بك رضا فى المحطة فى الأسبوع الماضى وراح يعتب عليه. ولكن مصطفى بك اعتبرها إهانة أن يعتب عليه مطرب كعبد المطلب ليس له سند فى المحطة. وعنها وثار مصطفى بك فجأة ووقف يقول :

— إنت ايه يا واد اللى اتغاظ منك وأعطل عملك . . أنا لما أكون متغاظ منك أجيبك هنا وأرقع لك صداغك . .

وحال الموظفون بين المدير والمطرب وخرج عبد المطلب قبل أن ينفذ البك عملية ترقيع الأصداغ ! !

معهد موسيقى

تفكر احدى الجهات فى انشاء معهد كبير لتعليم الموسيقى

وقد قيل لنا إنه توجد الآن فى فلسطين كثير من أساتذة الموسيقى الألمان اليهود الذين طردوا من المانيا

ويرى أصحاب فكرة انشاء المعهد المذكور أن يستغلوا مواهب بعض هؤلاء الاساتذة بضمهم الى المعهد الجديد

ويرون كذلك أن يكون هذا المعهد للدراسات العالية يتلقى الدراسة فيه أصحاب المواهب الموسيقية كعبد الوهاب والسنباطى وفريد الاطرش وغيرهم ممن وهبهم الله مواهب موسيقية ولم تهيىء لهم الدولة دراسة منظمة كما هو الحال فى الدول الاوربية .

اقتراح

نجحت رواية (الاميرة شهر زاد) نجاحا عظيما قضى على مخاوف أفراد الفرقة المصرية من نظام الحصص الذى يقضى بأن يتناول كل منهم نصف مرتبه ومعه نصيبه من الدخل

وقد وضع أحد المشرفين على الفرقة مذكرة جاء فيها انه يجب على الفرقة أن تقدم بعد « شهر زاد » رواية أخرى فى قوتها على الأقل حتى لا يحصل رد فعل يكون ضحيته الممثل المسكين والممثلة المسكينة

مجنون ليلى

قبل أن تؤلف الفرقة المصرية دارت مفاوضات بين القائمين بها وبين الأستاذ عبد الوهاب على القيام بمجهود فى الفرقة المذكورة .. واعتذر يومها عبد الوهاب لسبب أو لآخر ... وقد عادت المفاوضات من جديد بين أصحاب الشان في الفرقة وبين عبد الوهاب لكى يعد لهم أوبرا مجنون ليلى

وقد تم اتفاق مبدئى على نصيب عبدالوهاب من ايراد الحفلات ولا تزال المفاوضات جارية

لسكل من يهمه الأمر

فى الأسبوع الماضى أرسل أحد المعجبين بالآنسة أمينة رزق خطابا جاء فيه — بعد الديباجه — أنه يعرض عليها قلبه واسمه واطيانه البالغ عددها ستة فدادين من أجود أراضى الكون ...

وعلى ذكر الزواج نذكر أن أمينة تفكر جديا فى نشر اعلان تذكر فيه — بعد الديباجه برضه — انها خلاص لا تنوى الزواج لانها قد تزوجت منذ سنين من الدلعدي فن التمثيل

مسألة عمر!

عاد الموسيقار المعروف الاستاذ سامى الشوا من رحلة إلى الشام ..

وقد وقعت له عدة حوادث مسلية فى رحلته .. لعل أطرفها وأعجبها هو الحادث الذى وقع له فى مدينة حلب ..

فقد تصادف ان حدث انفجار على مقربة من مكان يزوره الموسيقار وكان فى هذا المكان ستة أشخاص بينهم سامى الشوا ...

وقد نتج عن الانفجار اصابة ستة أشخاص اصابات قاتلة ..

وطبعا لم يكن بينهم سامى الشوا لسبب بسيط واحد هو انه مصدر هذا الخبر!

عايدة

يبدأ عرض فيلم عايدة للآنسة أم كلثوم بالاشتراك مع غيرها من البلابل والكواكب المصرية ابتداء من يوم ٢٨ ديسمبر الجارى على ستار سينما ستوديو مصر

تقرير

يشتغل أحد كبار موظفى الفرقة القومية بوضع تقرير عن الأسباب التى أدت إلى فشل الفرقة المذكورة ...

وسيتعرض التقرير لعدة حوادث وتصرفات تزكم الأنوف ...

شفاء الله ..

كان المقرىء المعروف الشيخ محمد رفعت قد انقطع عن الاذاعة بضعة أسابيع بسبب مرض فجائى أصيب به

ويسرنا أن نذكر هنا أن المقرىء المعروف يتماثل الآن للشفاء ... وقد أراد أن يستأنف تلاوة القرآن من محطة الأذاعة في الأسبوع الماضى لولا أن الأطباء أشاروا عليه بالراحة بضعة أيام أخرى

عيد ميلاد ..

أقامت السيدة زوزو ماضى فى الأسبوع الماضى حفلة بمناسبة عيد ميلادها السابع والعشرين كما يشير الى ذلك جواز سفرها والله أعلم .

وقد حضر الحفلة كثيرون من رجال الأدب والصحافة والطب كان إن شئت الدقة فى الوصف والتعداد !!

امرأة ..

قصة مصرية

لما هبطت المدينة لأول مرة شعرت بانقباض روحي لا أدري مداه .. فلقد نقلت من القاهرة اليها. القاهرة بحفلاتها وملاهيها ولياليها الساحرة ومعيشتها الهادئة أو الصاخبة ثم أنقل الى هذه البلدة الصغيرة. القذرة .. الزاخرة بطبقات متفاوتة من الفقر والجوع والحرمان . منازلها معظمها مبني من الخشب مما يشعرك بأنك تعيش في مدينة قديمة بأكواخها المتراصة

اذا أردت أن تقضي وقت فراغك الطويل لاتجد المكان الصالح لذلك اللهم في بعض المقاهي الصغيرة الفقيرة والسير في شارع نظيف واحد . لذلك كله كرهتها ، فقد انتقلت من حياة سعيدة رغدة الى أخرى يملأ الحرمان جل نواحيها . وجعلت أبحث عن مسكن لي عبثا . . البلدة مملوءة بالناس ، حتى كدت أيأس وهذه الحياة الجديدة المتعبة قد نالت من نفسي كل منال ..

واذا بأحد زملائي يدلني على عائلة لأقيم معها . فابلنا صاحبة المنزل وهي امرأة يونانية في الحلقة الخمسين ولكنها موفورة النشاط على مايبدو لي . . استقبلتنا باسمة هاشة كالعادة

وأرتنا الحجرة الخالية الوحيدة في منزلها المكون من حجرتين اثنتين تشغل الأخرى هي وابنتها . . الحجرة نظيفة ، وفي المدخل الواسع تقوم حجرة الطعام وبعض الأرائك المنتظمة . اعجبتني الحجرة ولو أني كنت متهيبا قليلا ولا أدري لذلك سببا ولعل ذلك يعود الى أنها كانت المرة الأولى في حياتي التي أسكن فيها مع عائلة غريبة عني .

وبينما نحن نتفق على الايجار العالي الذي طلبته المرأة ، وكنا نحاول أن نخفض ولو جزءا يسيرا إذ دخلت علينا فتاة في مقتبل العمر ، راعني جمالها العجيب ، كانت تملك قوة زاخرة من الجاذبية الجنسية ، وأهم مايميزها شعرها الطويل الأسود كأنه ليل السويس المظلم ، وعيناها السوداوان الواسعتان يبرقهما اللامع الخاطف

قدمتها المرأة الينا ، فصافحتنا في ابتسامة لطيفة . إنها ابنتها ، كانت في الخارج وجاءت في وقتها المناسب . إذ بدأت هي بمفاوضتي في الأجرة فقبلت ماعرضته عليّ عن طيب خاطر . ونمت في المنزل ليلتي الأولى ، ولكن لم يطرق النوم جفني ، إنها الليلة الأولى في حياتي التي أنامها خارج منزلي بمفردي ولا يؤنسني أحد من عائلتي ! وخرجت من حجرتي في الصباح بعد أن ارتديت ملابسي ، فوجدت الابنة قد جهزت لي الفطور . وحيتني باسمة ، فأقبلت على الطعام في لهفة وسمعتها تقول :

— لعلك نمت نوما هادئا

فقلت على الفور : — جدا . . جدا . . غاية في الهدوء !

وعادت تقول : — نحن نقيم بمفردنا ، ويسرنا دائما أن تؤنس وحدتنا .

فقلت : — إن هذا يشرفني يا آنسة

فابتسمت وهي تقول : — يبدو أنك طيب القلب . وهذا مايشجعني على الظن بأنك ستكون سعيدا لأقامتك معنا .

فشكرتها وودعتها وخرجت الى عملي منشرح الصدر وأقبلت عليه في سرور زائد .

ومرت الأيام . وبدأت أحب السويس والاقامة فيها ! !

كانت ابتسامات (كيتي) هي النور الذي يضيء لحظاتي دائما . وكنت أحرص على مواعيد الأكل حتى أشاركها الطعام على المائدة فآكل بنهم وشهية .

ويوما .. بعد ان استيقظت في الخامسة بعد الظهر تقريبا وكنت مازلت ممددا في فراشي سمعت طرقا خفيفا على باب حجرتي ، فقمت وفتحته فوجدتها أمامي . .

كانت في زينتها الكاملة وبدت كأنها القمر أرسل من ذوب لجينه أشعة تبعث السحر في النفوس دائما .. فبادرتها قبل أن تتكلم :

— أنا آسف . . إذ أقابلك في هذا الشكل .. لقد كنت نائما .

فابتسمت وهي تقول : — أنا الآسفة لأني أقلقت راحتك

كنت ألاحظ نفسي في المرآة وأنا أخاطبها ، كان شعري مشعثا وبيجامتي غير منتظمة ، فجمعت أطرافها وأنا ابتسم . وبدأت هي تقول :

— أرجو ألا تنسى أن تغلق الباب عند خروجك بالمفتاح لأني خارجة لأقضي حاجة لي ووالدتي في الخارج .

لا أدري كيف هبط عليّ ذلك الخاطر فخفق قلبي خفقانا شديدا وابتسمت وأنا أقول :

— وهل نسيته يوما مفتوحا ؟

فقالت : — أبدا .. أنا أنبهك ليس الا !

فوجدتني أمسك يدها فجأة فرفعت عينيها اليّ وهي تحاول محاولة خفيفة أن تسحبها من يدي ولكني احتفظت بها وأنا أقول :

— هذه فرصة سعيدة يا « كيتي » عندي شيء من الحلوى . اتسمحي لي بأن أقدم لك بعضها ؟

فابتسمت وهي تقول : — مرسي . . أنا مستعجلة

فجذبتها من يدها وأجلستها على مقعد وكانت تبدو كأنها تمانع ولكنها مع ذلك جلست وأخرجت من الدولاب صندوقا من الحلوى وقدمت اليها منه . فأخذت وهي تكرر :

— مرسى .. مرسى .!

ونظرت الى وجهها طويلا . . يا الهي . . . إن جمالها خارق للعادة .. إنها تبدو لناظري كأنها عجيبة من عجائب خلق الله الذي يشعرنا دائما أنه على كل شيء قدير .

ولما رأتني أطيل النظر اليها أسبلت عينيها وخفضت رأسها في سحر فاتن ، فلم أشعر إلا وأنا آخذ برأسها بين يدي فجأة وأقبلها قبلة حارة طويلة في فمها القرمزي وكأنه وردة صغيرة متفتحة !

فأفلتت مني وأسرعت هاربة دون أن تنبس ببنت شفة . ولما أفقت من نشوتي لم أجدها ، كانت قد غادرت المنزل . واستلقيت على فراشي كالذاهل . كنت مازلت أعيش في حلمي الذي بدأته منذ لحظات . . وحبب الىّ ألا أفيق منه .. لولا أن سمعت طرقا على الباب الخارجي فقمت متهالكا ولما وجدته صبي المكوجي صحت فيه وطردته والولد المسكين متعجب حائر !

لم تحاول أن تراني في المساء .. بل أغلقت حجرتها عليها ولم تخرج منها .

وذهبت أنا الى فراشي وأغمضت عيني ، ولكن النوم جافاني ولم أستطع حتى الصباح أن أنال منه أو ينال مني .

وتناولت فطوري بمفردي على خلاف العادة .

ولما سألت عنها والدتها اعتذرت بأنها متعبة قليلا في حجرتها . . وخرجت ، وبدأت عملي ، ولكن في الحقيقة لم أعمل أي شيء . كنت أقرأ الورقة الواحدة جملة مرات ولا أفهم منها حرفا واحدا .

ومرت الساعات ثقيلة متعبة قاسية الى أن حانت فترة الغداء ، فأسرعت الى المنزل . وجدتها تنتظرني على المائدة ولم تقابلني بابتسامتها المعهودة ، بل كانت واجمة بعض الشيء . لما رأتني رفعت الىّ نظرها ثم أسرعت بخفة وحيتني تحية مقتضبة لم أتعودها منها .

وبدأنا تناول طعامنا وشاركتنا والدتها كالعادة . بقينا على صمتنا ، الى أن انتهزت فرصة قيام والدتها لاستحضار بعض الاشياء فبادرتها قائلا :

— أنا آسف يا كيتي إن كنت قد ضايقتك بالأمس .

فلم ترد بكلمة واحدة . وكان كل مافعلته ان نظرت الىّ طويلا ، فأسرع قلبي يخفق ثم أدارت رأسها .

وحرت ماذا أفعل أو ماذا أقول ، حتى انتهينا من طعامنا ، فعدت الى حجرتي صامتا ، واستلقيت على فراشي أفكر كيف أزيل ذلك الغضب الذي تقابلني به . وهبطت الفكرة علىّ سريعا ، فقمت من فوري وطرقت باب حجرتها ففتحته واستأذنت في الدخول وأفضيت بما في نفسي من ألم واعتذرت وسألتها العفو فصمتت أولا ثم نظرت الىّ فقرأت ضميري في عيني . وهزت رأسها موافقة بعد صمت كنت فيه نهبا لخفقات قلبي المتوالية

وفي الغروب ذهبنا معا الى بور توفيق وصحبتنا أمها وأخذنا مكانا في الكازينو . في الطريق لم تبادلني سوى كلمات قصيرة جداً . وتناولنا العشاء وعزفت الموسيقى وقام الجالسون يرقصون فاستأذنتها فنظرت الى وجهي ولمحت ابتسامة خفية على شفتيها وقامت وسرعان ما أحطتها بذراعي واندمجنا مع الراقصين .. وهمست في أذنها :

— لماذا فعلت معي هكذا ؟

فحدجتني بنظرة طويلة ثم قالت أخيرا :

— ألا تعرف ؟

فقلت : — كلا . . . ماذا فعلت ؟

— قبلتني بالأمس .. !

فضحكت في صوت منخفض وقلت : — وهل لأني قبلتك يملأ كل هذا الغضب نفسك ؟

فقالت وهي تحاول اظهار الدهشة :

— ألا أغضب إذن ؟

— كلا يا عزيزتي ليس هناك أي داع للغضب .

فهزت رأسها أسفا ..!

وسكتنا قليلا ثم جذبتها الىّ في رفق وهمست في أذنها :

— لولا حبي لك يا كيتي .. لما أقدمت على ذلك

فرفعت رأسها وسلطت علىّ أشعة عينيها وقالت في همس :

— أو تحبني حقا ؟

فقلت : — وهل تشكين في ذلك ؟

— نعم أشك . . وكيف أعرف أنك تحبني

— حرصي على ازالة ذلك الغضب من نفسك بكافة الطرق .

فابتسمت وألقت برأسها على صدري فلامس شعرها وجهي وشعرت بنشوة غريبة وزدت ضغط ذراعي على خصرها .. ودرنا على نغمات « التانجو » الهادئة ونحن لا نشعر بما حولنا .

رقصنا كثيراً حتى مللنا وسمعتها تهمس في أذني بشيء ، فأسرعت بموافقتها عليه . واستأذنا من والدتها وسرنا معا على شاطيء البحر .

كان الليل ساكنا والهدوء يعم الكون والموج يتهادى في رفق فيلطم صخر الشاطيء لطمات خفيفة حنونة ...

وطوقت خصرها اثناء سيرنا وشعرت بجسدها يلامس جسدي فسرى الدم حارا في شراييني ، ووقفنا عند بقعة خالية وتقابلت شفاهنا في قبلات طويلة .. وعدنا أدراجنا ونحن لا نشعر بأننا نسير على الرمال . كلا . . كان يخيل الىّ أننا نطير بأجنحة شفافة لا تظهر للعين المجردة

ومضت الأيام سراعا ، وكنت أنتهز دائما الفرص المواتية فأحتضن كيتي وأقبلها ولم تعد تمانع في ذلك بل كانت هي نفسها تهيء لي الفرص . وكنت أشعر بعد أن تتركني كأن نيرانا تأكل جسدي ، كان بودي لو أحتويها بين ذراعي دائما ، وكانت تحاول دائما أن تظهر مفاتن جسدها

وأصبحت شرها ، أتفحص دائما ذلك الجسد جيدا ، كما أغراني ثدياها البارزان وساقاها البديعتان الممتلئتان .. أصبحت أتعشق مفاتن ذلك الجسد ، وكنت أغلق حجرتي وأتمدد على فراشي وأتقلب ذات اليمين وذات الشمال وأحاول النوم عبثا. كنت دائم التفكير في وجهها ، في جسدها ، في حديثها ، أصبحت شغلي الشاغل، حتى ملكت عليّ كل حواسي

وكان يوما.. دخلت المنزل فلاحظت أنها منفردة وأن والدتها متغيبة في الخارج فاندفعت اليها . كانت ترتدي ذلك (الروب) الأزرق الهادىء اللون وكان يظهر مفاتن جسدها ، فأحويتها بين ذراعي وجعلت أقبلها في جنون ، وحاولت أن تتخلص مني، ولكني كنت أحوطها بساعدي القويين وارتفع صوتها قليلا وهي تقول :

— أتركني .. أرجوك .. أرجوك .. !

ولكني كنت أقبلها في جميع أجزاء وجهها وأشدد الضغط على خصرها وهي تضرب بيديها تحاول عبثا أن تفلت مني ، وبينما هي تتلوى بين يدي إذ انفتح (الروب) وانحسر عن كتفيها العاريتين ، فسارعت شفتاي الى تقبيل ذلك الجسد البض الناعم

وأخيرا .. تخلصت مني، وكنت كالمجنون أحاول أن أرغمها على يدي ، ولكنها افلتت مسرعة نحو حجرتها وأغلقتها من الداخل وسمعتها تقهقه ضاحكة!

وجعلت أقرع بابها دون فائدة ترجى. وسمعتها تقول:

— لن أخرج يا صديقي مادمت أنت هنا . . .

لن أخرج أبدا.. اني أحذرك أن تحاول ذلك ثانية. أني فتاة لا تحتمل هذه الوحشية، لقد أصبحت أخافك

وبقيت واقفا على بابها كالحيوان الذليل وأخيرا انصرفت، تركت المنزل وسرت على غير هدى لا ألوي على شيء وأنا لا أملك أعصابي، إلى أن صادفني أول مقهى فارتميت على مقعد وأنا لا أشعر بكل ماحولي، كانت أعصابي مضطربة اضطرابا شديدا ، ويداي تهتزان وقلبي يخفق .

وفي اليوم التالي لم تكن غاضبة ، بل قابلتني باسمة، وكانت تقهقه ضاحكة لأقل شيء . ولما حانت فترة خلوة بيننا نظرت اليّ في لوم وهي تقول :

— يجب أن تلزم حدك ...

ولزمت حدي وكلما حاولت أن أطرد ذلك الخاطر عن رأسي وجدتني أندفع فيه ثانية نظرا لما كانت تبديه وتتعمده دائما من فنون الاغراء .

وليلة .. كانت ليلة عيد ميلادها ، ولقد دعتني لأن نحتفل به معا في المنزل فأحضرنا عشاء فاخرا وخمرا معتقة وجلسنا ثلاثتنا — اذ شاركتنا والدتها —

وتناولنا عشاءنا في هناء وسرور وضحك متواصل، وأفرغنا في جوفنا كؤوس الخمر المتتابعة حتى تعبت والدتها فاستأذنت لتنام ، وبقينا نحن نسمر ونضحك ونشرب ، كانت نشوى من فرط الشراب وهبت واقفة ورفعت كأسها تحيي صداقتنا وهي مغرقة في الضحك ، وشربنا معا ، ثم جذبتها اليّ وقبلتها في فمها ثم في عنقها ، وأمسكت ثوبها بيدي وقد تملكتني ثورة مفاجئة فتراجعت مسرعة وهي تقهقه فتمزق الثوب في يدي وظهر صدرها عاريا ، فاندفعت نحوها وجرت هي فاصطدمت بشيء على الأرض فهوت . . كانت ترمقني بنظرات مغرية فاستلقيت بجانبها ولكنها حاولت أن تبتعد وهي تقول :

— أرجو أن تتركني الآن . . إن والدتي هنا .

قلت : — هذه فرصتي يا صغيرتي . .

فقالت — كلا .. إني أحتفظ لك بفرصة هائلة، قم وأنا أحدثك عن كل شيء !

وقمنا ، وحدثتني ، وأفهمتني ، واتفقنا !

إنها ستسافر الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم ، فلأحاول أخذ أجازة طويلة إذ ستقضي هي حوالي الأسبوعين عند خالتها هناك . ولنسافر معا يوم الثلاثاء بعد الظهر ، ولن تذهب الى خالتها فورا ، فما ضرها لو قضت معي ليلة أو ليلتين ثم بعدئذ تذهب الى خالتها وتخبرها بأنها لم تأت سوى الساعة. وأعجبتني الفكرة وسمعتها تقول :

— اتفقنا ؟

قلت وأنا أقبلها :

— اتفقنا .. !

وقام كلٌّ الى حجرته .

ونجحت في الحصول على أجازتي السنوية الطويلة وانتظرت يوم الثلاثاء بفارغ الصبر .

وجاء اليوم الموعود . ذهبت إلى عملي صباحا — على أن نسافر بعد الظهر — بعد أن تناولنا فطورنا معا ، وكانت عيناها وابتسامتها تذكرني بميعادنا . كنت فرحا مسرورا أستعجل الدقائق والثواني . ولا أدري كيف مرت ساعات عملي ، كانت دهرا طويلا وأسرعت بالعودة الى المنزل ظهرا

كنت أتخيلها تنتظرني على المائدة في لهفة . وفي الطريق كنت أعيش في نفس الأحلام التي عشت خلالها تلك الأيام القليلة الماضية .

سنذهب الى القاهرة معا . وستبقى معي ليلة أو ليلتين تسقيني فيهما الكأس التي طالما تمنيتها وسأنال كل ما أهوى .. وسأشعر بذلك الجسد الساحر بين يدي .. سأمتلكها بعد عناء طويل.. ستكون لي .. ولي دائما .!

وصعدت الدرج في سرعة وخفة ، وفتحت الباب مندفعا فوجدتها على المائدة ... ولكنها لم تكن تنتظرني ، كان يشاركها — على المائدة — أمها .. وجندي بريطاني جميل الملامح ، عريض المنكبين ، فوجئت بوجوده وتملكتني دهشة غريبة ، ونظرت اليها فوجدتها تبتسم في خبث وسخرية وقدمته اليّ وهي تقول :

— هـذا زوجي ، عاد من الصحراء اليوم صباحا في أجازة !!

وبقيت ابتسامتها مرتسمة على فمها .. ابتسامة خبيثة .. قاتلة .. ساخرة ..

وأدركت كل شيء !!

وشعرت بالكراهية القاتلة تملأ قلبي، وأحسست بمقت شديد لهذه المخلوقة

وأسرعت الى حجرتي أعد حقائبي بعد تناول الغداء ، وبعد أن انتهيت وجدتها واقفة خلفي لم ألتفت اليها . ومدت يدها تودعني أثناء خروجي، ولكني نظرت اليها شذرا ولم أضع يدي في يدها.

ولما وصلت الى القاهرة أخذت أسعى لنقلي من السويس !

« حسن فهمي خليل »

رؤساء الوزارات

كيف يصرفون شؤون الدولة

(بقية المنشور على صفحة ٢)

كان دولته يصل إلى ديوان الرياسة فى الساعة التاسعة ، ويبرحه فى منتصف الساعة الثانية ، لا يتقدم ولا يتأخر .. ويبدأ أعماله بصفته وزير الداخليـة أولا ، فيطلب مديرية الغربيـــة مثلا بالتليفون ، فاذا بالمدير غير موجود !. فيطلبه فى البيت ، فاذا به نائم !

ثم يطلب مركز كفر الشيخ ، مثلا فاذا بالمأمور غير موجود ! . ثم يطلب نقطة بعيدة من نقط البوليس التابعة لمركز كفر الشيخ فيقال له ان ضابطها خرج لضبط حادث من الحوادث الهامة ، ولا يزال يستفسر حتى يعرف الحادث

وبعد ساعة يطلب مأمور كفر الشيخ مرة أخرى ، ويدور بينهما هذا الحديث :

— ألو .. مين ؟

— أنا اسماعيل صدقى

— افندم يا دولة الباشا

— إزاى حال الأمن فى مركزك ؟

— عال خالص يا دولة الباشا

— مفيش حوادث النهار ده ؟

— أبدا يا دولة الباشا

— والحادثة اللى فى نقطة كذا عملتوا فيها إيه ؟

— مفيش حوادث أبدا يا دولة الباشا

وبكل هدوء يأمره رئيس الحكومة بأن يستقصى عن الحادث

ثم يطلب المدير ويدور بينهما الحوار نفسه.

ثم يطلب وكيل الداخلية ، ويتكرر السؤال والجواب

وتكون النتيجة أن يرتجف الجميع من الساحر الخطير صدقى باشا !.

وهو كزميله النحاس باشا فى سرعة القراءة حتى إنه ليقرأ الصفحة دفعة واحدة ويعين فيها مواضع الاصلاح

أمر أحد سكرتيريه مرة بأن يكتب خطابا باسمه إلى أحد المديرين ، فاستهله السكرتير قائلا : « علمنا أن كذا .. » قال صدقى باشا : « بل اكتب وصل إلى علمنا أن كذا » .. وجاء فى الخطاب لفظة « الشكوتين » .. قال صدقى باشا « بل الشكويين » !

ولما حل دولته مجلس النواب أرسل إلى المديرين والمحافظين يطلب من كل منهم أن يكتب تقريرا عن رأى أهل المديرية فيما فعل

فلما أخذ يراجع التقارير لفت نظره تقرير مختصر جدا أرسله إليه أحد المحافظين وقتئذ هذا نصه :

العدد ٤٥٩ | الأحد ١٨ يوليه سنة ١٩٤٣ | ١٥ مليما

آخر ساعة المصورة

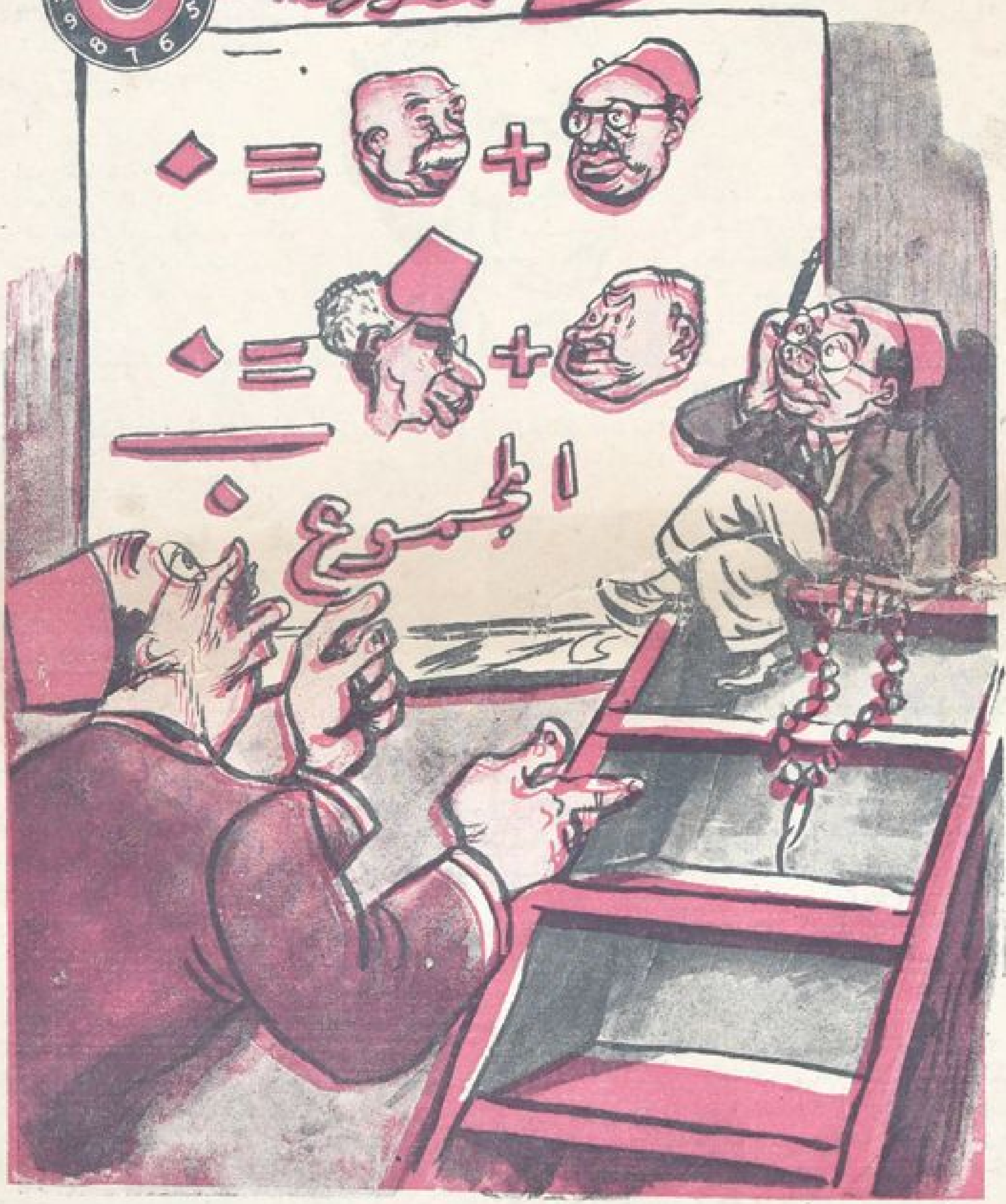

جبهة المعارضة

[حلمي عيسى باشا] : انت نسيت محسنين . . . حط صفر كمان وشوف المجموع يبقى كام ؟!

أسئلة صريحة .. وأجوبة صريحة

مع الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

قلت للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني :

— يتهمك البعض بأن معظم ما تكتبه منقول أو مقتبس عن الكتاب الانجليز والأمريكان . . . فما هو دفاعك ؟

وقال المازني وهو يشعل سيجارته :

— إن التعبير بلفظ « معظم » خطأ . . . والصواب أنه حدث أن بعض ما قرأت تسرب الى قلمي عن غير قصد وقد أذعت في هذا حديثا في الراديو قلت فيه ما ظننت أنه كان السبب في وقوع البعض في ذلك الخطأ . . فاذا كان هناك من يصر على هذه التهمة بعد هذا . . فهو حر !

— هل تقدمت الصحافة عما كانت عليه منذ ربع قرن مثلا ؟

— نعم تقدمت . . تقدمت من الوجهة الصحفية وأظن أنها تقدمت من الوجهة الاخلاقية أيضا !

— هل حققت الصحافة آمالك ؟

— مطلقا . . .

— ما هو أحرج موقف في حياتك الصحفية ؟

— هو موقف أفضل ألا أذكره حتى لا أسيء الى ميت والى جماعة كانت لى بهم صلة في يوم من الأيام . . .

— من هو أحسن كاتب في مصر ؟

— ألقت « آخر ساعة » هذا السؤال منذ أسابيع على صديق الأستاذ العقاد . . ويومها قال إنه يعتقد أن « ابراهيم عبد القادر المازني » هو أحسن كاتب في مصر . . . وأخشى اليوم أن أقول أنني أعتبر العقاد خير كتاب مصر قاطبة فيقول البعض أننا — العقاد وأنا — نتبادل المدح وأننا من المؤمنين بالمثل القائل « شيلني وأنا أشيلك »

— هل تعتقد أن كتابنا عندهم الشجاعة الأدبية التي لكتاب الغرب ؟

— نعم . عندهم هذه الشجاعة . . ولكن الظروف هنا لا تساعدهم فمثلا لو ألف كاتب مصري كتابا مثل « فينكس » الذي وضعه ويلز لأحرقوه وسط ميدان . . فلا تطلب من الكاتب المصري المستحيل ؟

— هل الكاتب المصري هو الذي يقود الرأي العام أم الرأي العام هو الذي يقود الكاتب المصري ؟

— الكاتب المصري هو الذي يقود الرأي العام الذي أعتقد أنه مسوق في كل ناحية من نواحي الحياة . . على أن هذا التعبير « الرأي العام » تعبير خطئ، وإلا فأين هو الرأي العام الذي تتحدث عنه ؟

— هل ندمت على أنك استقلت من الحكومة ؟

— مطلقا . .

— وهل ندمت على اشتغالك بالصحافة ؟

— لا . . . وكلها في اعتقادي حياة !

— أيهما ألذ . . . الشباب أم الكهولة ؟ . .

— يخيل الى أني لا أستطيع المفاضلة بينهما لأن لكل منهما مزيته . .

— من هو أمير الشعراء بين الشعراء الموجودين الآن ؟ . .

— العقاد طبعا . .

— لماذا هجرت عالم الشعر ؟

— لأني كنت غير راض عما نظمته من قصائد

— هل يمكن أن تحب الفتاة رجلا يكبرها في السن . . وهل يمكن أن يحب الشاب امرأة تكبره في السن ؟ .

— أنا لا أؤمن بالحب ولا أستطيع أن أثق في المرأة حين تقول للرجل أنها تعبده وتحبه . . حتى ولو كانت مخلصة حين تقول له ذلك بسبب نشوة عارضة . . ومثلها في هذا الرجل !

— هل حدث أن سببت لك قصة من قصصك متاعب أو مشاكل مع زوجتك ؟

— أبدا . . وقد كانت زوجتي راضية دائما عما أكتب . . هذا لأني أفضل أن أسوق الحديث على لسان المتكلم لأن هذا يساعدني على تمثيل المواقف وتوجيه الحديث على طبيعته . . فليس معنى هذا اذن أن كل ما أرويه حدث لي شخصيا . . هذا أسلوبي في الكتابة ليس إلا . .

— هل تعتقد أن المرأة المصرية يمكن أن تفكر تفكيرا منطقيا سليما ؟

— مستحيل . . . وأنا أعزو هذا الى نقص في التعلم . . ونقص في تجارب الحياة . . أما أن يقول البعض أن الذنب ذنب الطبيعة . . . فالطبيعة في اعتقادي مظلومة على طول الخط لأن الظاهر حتى الآن مما يعترى المرأة أنها لم تستوف حظها في التكييف كما استوفاه الرجل منذ وقفت المرأة على رجليها بعد أن كانت تمشي على أربع !

— هل فكرت في يوم من الأيام أن تتزوج مرة ثانية ؟

— أعوذ بالله يا أخي . . مش كفاية مصيبة واحدة ؟

وكأنما تذكر المازني أن زوجته من قراء هذه المجلة الغراء فقال مستدركا :

— المصيبة ليست زوجتي . . وانما أقصد الزواج ومسئولياته . . . وفي اعتقادي أن الزوج الذي يحب أن يحيا مع زوجته حياة سهلة هادئة يجب أن يعاشرها كما لو كان يعاشر خليلة لا [illegible] تدوم حياتهما الزوجية سعيدة في نهايتها سعادتها في بدايتها .

— لماذا تتحدث في قصصك دائما عن زوجتك وأولادك . . وهل كل ما تذكره في هذه القصص صحيح ؟

— نعم صحيح . . . وأنا أتحدث عن عائلتي فيما أكتب لأصور للقارئ صورة جميلة هادئة لحياة عائلية سعيدة كل السعادة تشجعه على التفكير في أن يكون زوجا ورب عائلة . .

— لماذا لا نقرأ لك مقالات في السياسة ؟

— اني أكتب في السياسة دائما وكل ما هنالك أني لا أوقع ما أكتب لأن رأيي كان — ولا يزال — هو أن نعود القارئ على أن ينظر الى الموضوع لا الى الكاتب . .

— ما هو العمل الأدبي الذي تفخر به ؟

— لا شيء . . وقد قلت مرة أني لا أحب أن أعد « أديبا » لأن الأمر لا يعدو اني فتحت منذ سنوات « دكانا » للأدب وكل ما يخرج من هذا الدكان الى السوق لا يساوي — في نظري — أكثر مما يدفع فيه !

(البقية على صفحة ٢٣)

الأسباب الخفية
التى أشار إليها مكرم باشا

ليست مفاجأة

لم تكن مفاجأة أن يفصل مكرم باشا من مجلس النواب فقد ذكرنا فى العدد ٤٥١ الصادر فى ٢٣ مايو — أى منذ شهرين — تحت عنوان « إجراء دستورى » وقلنا أن الدوائر السياسية تتحدث عن قرب حدوث إجراء دستورى هو الأول من نوعه ولكنه معترف به فى صلب الدستور ، وأن لجنة الشئون الدستورية لمجلس النواب عقدت اجتماعين متتاليين لبحث هذا الاجراء ..

هذا ماقلناه منذ شهرين ، ولكن ماقيل فى المجالس السياسية كان اصرح مما ذكرنا وأوضح ، فلم يكن هناك ناد سياسى أو زعيم من الزعماء أو محفل كبير أو صغير إلا وكان يتحدث عن اقتراح سيقدم بفصل مكرم باشا من عضوية مجلس النواب

ومنذ ستة أسابيع تقريبا خرجت إشاعة قوية بلغت فى قوتها حد الخبر الصحيح تقول أن الاقتراح سيعرض فى الجلسة التالية وكان موعدها فى يوم من أيام « الاثنين » ، وفى مساء الاحد السابق لهذا اليوم اجتمعت الكتلة المستقلة ، برياسة مكرم باشا وتناقشت فيما يكون عليه موقف أعضائها فى البرلمان عند عرض الاقتراح ..

وزيادة فى تأكيد الخبر نقول إنه عرض فى هذا الاجتماع رأيان أحدهما يقضي بان يدافع مكرم باشا عن نفسه والثانى أن يكتفى سعادته ومعه أنصاره بالانسحاب .. واستقر الاجتماع على الرأى الاول ..

وقد حاولنا نشر هذا الخبر فى حينه

ومن هذا نرى أن مكتب المجلس لم يفاجىء الاعضاء بتقديم الاقتراح ، وأن الذين طلبوا التأجيل معتمدين على هذه الحجة كان لديهم الوقت الكافى للاستعداد ووضع ابحاثهم بل ليس أدل على أن فصل مكرم باشا كان « مشروعا قديما » من أن كلمة مكرم باشا التى القاها فى المجلس كانت محضرة وكانت فيها ابحاث وشواهد لاتأتى عفو الخاطر مهما كانت سرعة خاطر مكرم باشا !

الاسباب الخفية

وقال مكرم باشا فى دفاعه عن نفسه أن « أسباب الفصل الظاهرة هى غير اسباب الفصل الخفية » وقد ذكر سعادته أن الأسباب الخفية تعود إلى الاستجواب المقدم منه

ولا نظن أن هناك منطق معقول يستطيع أن يهضم هذه الاسباب الخفية ..

فقد سبق أن قدم مكرم باشا الاستجواب تلو الاستجواب وكلها ترمى إلى ما يرمى اليه استجوابه الاخير .. واستطاع المجلس أن يستبعد من هذه الاستجوابات مايريد وما يرى فيه مساسا بالمصلحة العامة أو طعنا فى أشخاص الوزراء .. فلو أراد المجلس أن يتخلص من الاستجواب الاخير لما احتاج إلى أكثر من استبعاد الاستجواب ، بكل بساطة وسهولة .. !!

فصل مكرم باشا

(مكرم باشا) : اما فصل !!

وآخر ساعة تتبرع لمكرم باشا باقتراح عملى .. فلا يزال لمكرم باشا أنصار فى مجلس النواب من أعضاء كتلته وليكن الاستاذ فريد زعلوك أو الاستاذ أحمد الالفى عطيه وفى إمكان أحدهما أو كلاهما أن يعيد تقديم الاستجواب إلى المجلس تحت اشراف مكرم باشا ومساعدته من منازلهم !

وسيرى سعادته أن أحدا لن يفكر فى هذه الحالة فى فصل العضو المستجوب

ومع كل هذا فلو رجعنا إلى الماضى القريب لرأينا هذا الاستجواب معادا فى جميع نقطه .

فمسألة تعيين خبير إقتصادى لدى الحكومة المصرية سبق ان قدم بشأنها استجواب من الاستاذ عبد العزيز الصوفانى ولم يفصل عبد العزيز الصوفانى من المجلس !

ومسألة إبقاء بعض الموظفين الانجليز فى مراكزهم رغم انقضاء مدة خدمتهم سبق أن قدم فيها استجواب فى البرلمان السابق . ولم يخرج النائب المستجوب من البرلمان

ومسألة انسحاب الجيوش البريطانية من مصر بعد الحرب سبق أن نوقشت أثناء مناقشة استجواب الاستاذ فكرى أباظه عن اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح .. ولايزال فكري اباظه يتمتع بعضوية مجلس النواب !

ليست هناك إذن أسباب خفية .. بل هناك أسباب ظاهرة فقط وهى طول لسان مكرم باشا وتشنيعه وطعنه فى اشخاص الوزراء بتهم ثبت بطلانها وفى منشورات وزعها على الناس تحت ضغط حقده وسواد قلبه.

ملاحظات دقيقة

في جلسة فصل مكرم باشا

١ — كان النظر في فصل مكرم عبيد باشا من عضوية مجلس النواب أمراً متوقعا منذ أصدر المجلس قراره بالاجماع باستنكار مسلك مكرم عبيد باشا على أثر استجواب « الكتاب الأسود » .. وإلى ذلك أشرنا عدة مرات .

٢ — كان مكرم عبيد باشا يعرف ذلك منذ عدة أسابيع ، حتى أنه أعد دفاعه قبل جلسة الفصل بمدة طويلة

٣ — في يوم الأربعاء الأسبق ، أي قبل جلسة الفصل بستة أيام ، علم مكرم باشا ، وكان في الاسكندرية — أن البحث في أمر فصله سيكون في جلسة الاثنين . . وقد قابل الأستاذ فريد زعلوك أحد محرري هذه المجلة وأفضى اليه بالخبر

٤ — قبيل الجلسة اجتمع الشاذلي باشا بمكرم باشا في غرفة المعارضة .. وكان في الغرفة بعض النواب المعارضين ..

وكان رأى مكرم باشا أن ينسحب نواب المعارضة بمجرد تلاوة اقتراح الفصل . . لكن الشاذلي باشا رفض هذا الرأي ، وقال إنه سيطلب التأجيل

٥ — وقعت بين الشاذلي باشا ومكرم باشا مشادة انتهت بأن قام الأول باقناع الثاني بأنه في حالة عصبية شديدة ، وبأن من الخير أن يترك له حرية التصرف في الأمر

٦ — مع أن مكرم باشا كان مستعداً كما قلنا فقد قابل الشاذلي باشا سعادة رئيس المجلس وطلب التأجيل ، وأفسح الرئيس صدره ووافق الشاذلي باشا .

٧ — كان المجلس مستعداً للموافقة على التأجيل بناء على طلب الشاذلي باشا وموافقة رئيس المجلس ، لكن مكرم باشا أبدى عدم الاكتراث بالمجلس ، وقال ان التأجيل لا يهمه . . حتى لقد وقف الشاذلي باشا يضرب كفا على كف من شدة الاستغراب . . . وازاء ذلك أصر المجلس على عدم التأجيل بالرغم من الحاح رئيسه .

٨ — حضر رشوان محفوظ باشا مبكراً ، غير أنه لم يذهب الى غرفة المعارضة ، بل جلس وحده في قاعة الجلسة . . وظل حاضرا طول الجلسة حتى حان موعد إعطاء الأصوات ، فخرج وضن بصوته على مكرم باشا ، مع انه وكيل حزب الأحرار وممثله في المجلس !

٩ — لم يحضر عبد العزيز الصوفاني بك في هذه الجلسة

وخارج الجلسة

ـ اتفق حضرات أعضاء الكتلة في اجتماعهم الذي عقدوه يوم الأحد الماضي على الوقوف بجوار مكرم باشا الى النهاية .. ويا نموت سوا .. يا نعيش سوا !

ـ أخذ مكرم باشا في هذا الاجتماع يحاول اقناع نواب الكتلة بالاستقالة من المجلس ، وكان مما قاله لهم إنه إما أن يعيد ترشيح نفسه وينجح ، وهذا غير معقول .. وإما أن يضرب عن دخول الانتخاب ويظهر بذلك عدم رغبته في دخول المجلس ، وفي هذه الحالة يجب عليهم أن يستقيلوا اضرابا عن الاشتراك في مجلس النواب اقتداء به

ورأى الأستاذ سيد سليم — تخلصا من الاحراج — تأجيل البحث في ذلك حتى يحضر أعضاء الكتلة الغائبون

ونستطيع أن نستنتج من حديث قصير مع النائب الكتلي فريد زعلوك ، أن بعض أنصار مكرم باشا لا يوافقون على الاستقالة

ـ كان الاتصال التليفوني مستمرا أثناء انعقاد جلسة مجلس النواب مساء الاثنين الماضي بين بعض أولاد الحلال في مجلس النواب وبين الدكتور احمد ماهر باشا الرابض في نادي سعد زغلول لابلاغه أخبار الجلسة أولا بأول

ـ بعد انتهاء مكرم باشا من كلمته قصد الى نادي سعد زغلول واجتمع بسعادة الدكتور ماهر باشا وكان معه الاستاذ سيد سليم ولحق بهما السكرتير الثاني الأستاذ فريد زعلوك

ـ احتضن الدكتور ماهر باشا سعادة مكرم عبيد باشا مهنئا له على موقفه .

ـ قال مكرم عبيد باشا أن السبب في اخراجه هو الاستجواب المدرج بنفس جدول أعمال الجلسة التي عرض فيها الاقتراح الخاص بفصله مع أن الاستجواب المذكور سيقدم بنصه وفصه من الاستاذ محمد محمود جلال .

١٠ — كان راغب حنا بك عضو الكتلة مسافرا فأبرق اليه مكرم باشا طالبا منه الحضور ، لكنه برغم ذلك لم يحضر .

١١ — تكلم النائب المحترم محمد محمود جلال عدة مرات .. في المرة الأولى طلب التأجيل فقال له الرئيس إنه موافق على ذلك فلا داعي للكلام في ذلك .. وفي المرة الثانية قال إنه لا يجوز البحث في فصل مكرم باشا لأنه قدم استجواب « الكتاب الأسود » فأفهمه الرئيس أن المجلس يبحث في فصل مكرم باشا لأنه طبع كتابه ووزعه في خارج المجلس وحاول به تلويث سمعة الحكم والحياة النيابية .. ولو اقتصر على تقديم استجواب في داخل المجلس لما كان ثمة اعتراض عليه .

١٢ — حضرت الفكاهة مكرم باشا وهو يتكلم فقال للنائب المحترم أبو العينين جعفر « والله حتوحشنا يا أبو العينين .. وكان النائب المحترم وقتئذ يقاطعه » .

١٣ — لم يكن النائب المحترم جلال حسين حاضرا في الجلسة . . إلا أنه حضر فجأة في آخرها أثناء أخذ الرأي ، فأعطى صوته وهو « الرفض » رفض الفصل ، دون أن يسمع كلمة واحدة مما دار في الجلسة !

١٤ — قال مكرم باشا كل ما أراد أن يقوله والكل يستمعون ، وفي النهاية خانته شجاعته فظهرت عليه الاستكانة الشديدة وهو يعتذر عن عدم قدرته على متابعة الجلسة ، وبودع النواب قائلا « السلام عليكم »

١٥ — لم يخرج خلف مكرم باشا إلا نائب واحد هو الأستاذ سيد سليم ، بينما بقي الأستاذ فريد زعلوك في مكانه .

١٦ — كان من عادة الأستاذ فريد زعلوك أن يقوم ببعض الضجيج والعجيج في الجلسات التي يدور الحديث فيها حول مكرم باشا . . إلا أنه في هذه الجلسة التزم السكون !

١٧ — ظلت الجلسة منعقدة نحو ثلاث ساعات .. ومع ذلك لم يقل رفعة النحاس باشا في خلالها كلمة واحدة ، بل ظل ساكتا هادئا

١٨ — لم يحضر النائب الدستوري دسوقي بك أباظة . . ولا النائب السعدي الوحيد محمد شعراوي

١٩ — لم يتخلف عن الجلسة من النواب الوفديين الا أفراد يعدون على الأصابع ، مع أن معظمهم لم يكونوا في القاهرة ... وكانت حماستهم لفصل مكرم باشا شديدة جداً ...

أغانى الأسبوع

(مكرم باشا) : أنا من ضيع فى الأوهام عمره !

(صدقى باشا) : يا بنات اسكندريه مشيكم ع البحر غيه !

(الدكتور ماهر) : اجرى اجرى اجرى !

على المسرح السياسى

صحفى لبنانى يتحدث عن الوفد

وصل الى مصر منذ أسبوعين الأستاذ الياس نقاش من زملائنا الصحفيين فى سوريا ولبنان

وقد تحدث الى مندوبنا عن الجهود التى يبذلها رفعة النحاس باشا فى سبيل خدمة البلاد الشقيقة فقال : إن قادة الرأى والفكر فى سوريا ولبنان يؤمنون بأن الوفد فكرة شرقية من جهة عامة ، وفكرة عربية من جهة خاصة .. ولهذا فهم يؤمنون بمبادىء الوفد ويؤيدون رئيسه ويترسمون خطاه ويعتبرونه زعيم الشرق

ممنوع الاستقبالات الرسمية

سافر وزير الداخلية فى صباح السبت الماضى الى الاسكندرية وعاد منها الى القاهرة مساء اليوم التالى ومع أن سفره كان فى الصباح الباكر وكان بغير سابق اخطار فقد وجد فى المحطات موظفين ورجال ادارة وعساكر ولهذا فانه قبل مغادرته الاسكندرية فى طريق العودة الى القاهرة أصدر أمراً بأن هذه الاستقبالات الرسمية ممنوعة

عيد سنوى

اقترح بعض كبار القضاة على معالى وزير العدل أن يكون يوم صدور المرسوم الملكى بقانون استقلال القضاء عيدا عاما للمحاكم المصرية ، تعطل فيه الاعمال ، ويحتفل فيه بهذا اليوم من كل عام احتفالا رسميا

افلوس

طلب هيكل باشا من ادارة الحزب فى القاهرة ألا تتصل به فى رأس البر مهما كان الداعى ، لأنه يريد أن يريح نفسه تماما من «دوشة السياسة» .. واشتد اخلاصه لقراره هذا حتى إنه لا يقرأ الصحف اليومية فى رأس البر .

أمانى الطبيب الأول

قال لنا سعادة الدكتور على ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الأول : كم كنت أتمنى أيام كنت عميدا لكلية الطب أن أرى مستشفيات الجامعة قائمة تعمل . ولما عشت حتى رأيتها كذلك وأصبحت مديرا للجامعة تمنيت أن يمد الله فى عمرى حتى أرى فى الاسكندرية جامعة فاروق الأول .

قلنا : وأية أمنية لك الآن ؟ قال : أن أعيش حتى تنشأ فى المملكة المصرية ثلاث جامعات وأن يصبح التعليم الجامعى مجانا من حق الجميع !

نائب الازبكية

كان أول قرار أعطى فيه رأيه الدكتور رمزى جرجس نائب دائرة الازبكية الجديد هو قرار فصل مكرم عبيد باشا من عضوية مجلس النواب .

مسألة ترقية

فى الاسبوع الماضى عرض على معالى وزير الاوقاف مسألة اثنين من موظفى الوزارة المنسيين يراد ترقية احدهما وقد حارت الوزارة كلها فيمن يستحق الترقية منهما .

وسأل معاليه :

— أيهما أكفأ ؟

فقيل له :

— إن كفاءتهما متساوية .

— وأيهما أقدم ؟

— لقد التحقا بخدمة الوزارة فى يوم واحد .

— وأيهما متزوج ؟

— كلاهما .

— وأيهما وقع عليه جزاء ؟

— فلان . . وقد خصم يوم من مرتبه .

— وما هو سبب الخصم .

— لأنه تأخر فى مقطوعية عمله اليومى .

وقال معاليه بهدوء .

— انه هو الذى يستحق الترقية فان تأخره هذا دليل على أنه كان مرهقا بالعمل فى وقت لم يكن فيه فى الوزارة أى عمل !

فى اجتماع الوفد

كان عدد الذين حضروا الى اجتماع الهيئة الوفدية للنواب فى مساء الأحد الماضى بالنادى السعدى مائتين وعشرة نواب وقد عرض عليهم موضوع فصل مكرم عبيد باشا من مجلس النواب

ونظرا لأهمية هذا الاجتماع ظل معالى صبرى أبو علم باشا سكرتير الوفد — وكان فى الاسكندرية مساء يوم السبت الماضى — ظل متصلا بالقاهرة تليفونيا بسبب الاجتماع ، وقد اتصل تليفونيا أيضا

بصحف الصباح وطلب منها اعادة نشر خبر الاجتماع فى مكان بارز نظرا لأهميته

وبعد انتهاء الاجتماع ذهب صبرى باشا الى النادى المصرى — نادى الوزراء الوفديين — وقد سأله أحد الصحفيين عما يمكن معرفته عن الاجتماع فابتسم وقال « ولا حاجة »

وعاد الصحفى يسأله : كيف والاجتماع كان طويلا ؟

وأجاب صبرى باشا بقوله : لقد بحثت عدة مسائل داخلية

قال الصحفى : لقد راجت بعد انتهاء الاجتماع اشاعة مؤداها أنه اتخذت قرارت خطيرة

وضحك صبرى باشا وقال : ليه هو احنا حنحتل اسبانيا والا البرتغال !!

وأشار الصحفى الى أن هناك قرارا بفصل مكرم باشا من المجلس و . . . ولم يتركه صبرى باشا يتم جملته إذ قال له : سيأتيك بالأخبار من لم تزود . .

لماذا ؟

تساءل مكرم عبيد باشا قبل زوال صفته النيابية بنصف ساعة ، لماذا لم يبحث مجلس النواب فى فصله عقب إصدار المجلس قراره الاجماعى باستنكار مسلكه . . أو بإيضاح ، لماذا تأخر اقتراح الفصل بضعة أسابيع ؟

ولذلك سببان .

١ ــ أن مكتب المجلس كان يبحث ، هل التهم الثابتة على مكرم باشا تبرر فصله ؟ . .

٢ ــ ان اعتكاف رفعة النحاس باشا دعا مكتب المجلس الى تأجيل عرض الاقتراح ، لأن رفعته كان يجب أن يحضر المناقشة .

أما الناحية الدستورية فلم تكن موضع البحث الرئيسى لأن الدستور المصرى صريح فى هذه المسألة . . ولم يكن فى نية مكتب المجلس أن يثير البحث الدستورى ، لولا أن بعض نواب المعارضة بدأوا به

ليس مسألة حزبية

وقد بدأ التفكير فى فصل مكرم باشا باقتراح قدمه النائب المحترم عمر عمر . . لكن رئيس المجلس رأى ألا يكون الاقتراح حزبيا ، لأن مكرم باشا طعن فى المجلس كله ، فينبغى أن يكون اقتراح الفصل صادرا عن مكتب المجلس دون أن يكون للحزبية دخل فيه

لا يرشح نفسه

هل لمكرم عبيد باشا الحق فى ترشيح نفسه للنيابة مرة أخرى ؟

الجواب : نعم . . بل يستطيع مكرم باشا ترشيح نفسه فى نفس الدائرة

وقد قال لنا أحد الكتليين إنه سوف يرشح نفسه !

وتعود بنا الذاكرة الى رأى كان الأستاذ عبد الرحمن الرافعى قد قاله ، وهو أن مكرم باشا لو رشح نفسه فى دائرته لما وجد شخصا واحدا ينتخبه

لا يرشح نفسه

وقد اتفق صاحب الدولة صدقى باشا والدكتور ماهر باشا ووافقهما ــ على ذلك مكرم باشا على أن لا يرشح نفسه للانتخابات مرة ثانية بعد فصله

وكفى الله (المؤمنين) القتال !!

صدمة . .

قال لنا أحد المعارضين من أعضاء الكتلة المستقلة أن أكبر صدمة صدمت بها المعارضة هى زيارة اسماعيل بك تيمور للنحاس باشا لتهنئته بعيد ميلاده

وأضاف حضرة المعارض أن من يومها والمعارضة لا تستطيع رفع رأسها !

للتاريخ

سألنا سعادة محمود شاكر باشا مدير السكك الحديد عن أسباب الخلاف الذى وقع بينه وبين رفعة على ماهر باشا وانتهى بتركه منصبه ، فقال :

— على ماهر مظلوم . . إنما المسئول هو فلان الفلانى ! . .

و « فلان الفلانى » الذى يقصده شاكر باشا كان وزيراً فى وزارة على ماهر وعضو فى مجلس إدارة السكك الحديد

وقال شاكر باشا أنه قدم استقالته ثلاث مرات فى عهد على ماهر باشا :

(صدقى باشا) : معاش ماتزعلش . . بكره لو عملت انتخابات أعملك عضو نواب !

مرة عندما قال الوزير المذكور : « أنا لا أسمح لك أن تخاطبنى بهذه اللهجة » . . وقد رفض على ماهر باشا هذه الاستقالة .

ومرة أخرى عندما أتهمه الوزير المذكور أيضا بالاسراف فى الميزانية فقدم تقريرا أقنع به أعضاء مجلس ادارة السكك الحديد أنه لم يسرف ولا حاجه وأرفق التقرير باستقالة رفضها على ماهر باشا أيضا

ومرة ثالثة عندما اتهمه نفس الوزير المذكور بأنه يحابى شركة معينة بعطاءات السكك الحديد . . وقام أعضاء مجلس الادارة أنفسهم بنفى هذه التهمة عنه

وبعد ذلك اجتمع مجلس وزراء على ماهر باشا وقال وزير المواصلات أن مشكلة شاكر باشا لن تنتهى فاما أن تقبل استقالته وإما أن تقبل استقالتى وقبلت استقالة شاكر باشا . . .

وقال شاكر باشا أنه اشترى قبل الحرب مشتروات وفرت على السكك الحديد ١١ مليون جنيه وقد قال له النحاس باشا : « لو كان هذا هو كل ما عملته المصلحة . . فهو يكفى لأن نعود اليها » .

شهادة . .

قال صاحب المعالى حلمى عيسى باشا لبعض أصدقائه بمناسبة نشاط الوفد والهيئة الوفدية واللجان الوفدية فى الأسبوعين الماضيين : ان الوفد هو الحزب الوحيد الذى يستحق أن يكون حزبا سياسياً منظماً له سياسة مرسومة وله رأى واحد وهدف موحد .

وأضاف ضاحكا بأن مهمة الأحزاب الأخرى وهدفها ، معارضة الوفد سواء كان فى الحكم أو خارج الحكم .

فرد عليه حافظ رمضان باشا قائلا : « إلا الحزب الوطنى فهو صديق جميع الأحزاب وعدو جميع الأحزاب حسب السياسة التى يسير عليها كل حزب فى كل ظرف »

قوة . .

فى أول يوم خرج فيه رفعة النحاس باشا من منزله بعد اعتكافه الأخير ، ذهب فى الصباح لاستقبال جلالة الملكة نازلى عند عودة جلالتها من فلسطين . وفى المساء شيع جنازة المغفور له فقيد الصحافة جبرائيل تقلا باشا . .

وكان مفهوما أن رفعته سيكتفى بحضور الجناز على روح تقلا باشا ثم ينصرف مراعاة لصحته ، ولكنه صمم على أن يشيع المرحوم سائراً على قدميه حتى ميدان محطة مصر

وقد قال لنا أنطون الجميل بك أنه رجا رفعة النحاس باشا أكثر من مرة أن يكتفى بالتعزية فى الكنيسة ولكن رفعته صمم على السير على قدميه

وقال انطون بك أن النحاس باشا فيه قوة عشر رجال

(« صوت » أعضاء الكتلة مع مكرم باشا في الجلسة التي فصل فيها سعادته)

كلام جد

في أحد أركان فندق الكونتننتال جلس بعض الأحرار الدستوريين وبعض المستقلين وكان بينهم شيخ معمم له دالة عليهم . .

وأخذوا يتحدثون عن الموقف الحاضر على العموم وموقف مكرم باشا على الخصوص ، وكان الشيخ في حالة تسمح له بأن يكون جريئاً أكثر من اللازم ، فقطع الحديث عليهم صائحاً . . « فضوها بأه . . وكفاية لت وعجن . . : وقولوا غلب حمارنا مع الوزارة دي » ! !

وأراد أحد الجالسين أن يفهم الشيخ أنه قد قال هذه العبارة على سبيل المزاح ولكن صاحبنا صمم على أنه ولأول مرة في حياته ... يتكلم جد ! !

في رأس البر

اتفق السادة زعماء المعارضة على أن يجتمعوا من حين الى حين في رأس البر للنظر في جدول الأعمال !

وصاحب الاقتراح المذكور هو دولة اسماعيل صدقي باشا ...

الى رأس البر

وكان مكرم عبيد باشا قد سافر منذ أسابيع الى الاسكندرية ثم حضر الى القاهرة وسيغادرها الى رأس البر لأكثر من سبب ! !

بندقة ...

قال لنا كبير أمريكي قبل غزو جزيرة صقلية بيوم واحد أن في البحر الأبيض « بندقة » يجب كسرها عاجلا فيسقط « الحذاء » الايطالي

وفي صباح اليوم التالي أذيع رسميا خبر هذا الغزو وتبين أن « البندقة » هي جزيرة صقلية

النحاس باشا والجنرال كاترو

يصل الى مصر قريبا الجنرال كاترو قادما من سوريا ولبنان في طريق عودته الى بلاد الجزائر مقر منصبه الجديد وسيقابل رفعة النحاس باشا على أثر وصوله الى القاهرة

وقد علمنا أن الجنرال كاترو لم يعلم بتأجيل ميعاد الانتخابات في سوريا ولبنان وبادخال بعض التعديلات على نظامها إلا عند وصوله الى مصر منذ اسبوعين في طريقه من الجزائر الى لبنان فسوريا

رابطة وكلاء الوزارات

قال لنا سعادة الدكتور علي بك توفيق شوشة وكيل وزارة الصحة للشئون الطبية إن عدد وكلاء الوزارات الآن قد وصل الى ٢٣ وكيلا ، ولكل الهيئات روابط ونقابات فلم لاتكون لوكلاء الوزارات نقابة ؟ . .

صحيح .. ليه لأ ؟ ! . .

مجرم رغم أنفه ! . .

تلقى معالي وزير الأوقاف رسالة يقول فيها صاحبها أني مجرم اعتدت الاجرام وقضيت في الليمان ٣٤ عاما وكنت معاليك رئيسا للجنة التحكيم التي أمرت بالافراج عني ، ولكن طبيعتي المجرمة مازالت تحرضني على الجريمة ، فأرجو يامعالي الوزير أن تجد لي طريقة تساعدني على قضاء أيامي الباقية بغير اجرام.

فأمر معالي الوزير بدخوله ملجأ طرة ولا يبرحه إلا الى القبر ! !

محاسبة ديوان المحاسبة !!

بدأ الصيف بقيظه ، وبدأ الموظفون يفكرون في قضائه على الشواطئ ، ولاريب أن من حق أي موظف أن يستمتع بأجازته في أي مكان يروق له ما دام ليس هناك ما يحول دون ذلك ...

ولكن يحلو لبعض الموظفين أن ينتدبوا في مهام رسمية في بلدان الشواطئ ، في فصل الصيف فيصيبون بذلك عصفورين بحجر واحد ... ! فهم يهربون من حر القاهرة وقيظها أولا ، وهم يتناولون أجرهم من خزانة الدولة على هذا الهروب ثانيا !

وفي الأسبوع الماضي لاحظ سني القاياتي بك وكيل ديوان المحاسبة أن عددا كبيرا من مفتشي الديوان وموظفيه أخذ يستعد للسفر الى الاسكندرية وبورسعيد ودمياط للقيام بمهام رسمية هناك ، فما كان من سعادته إلا أن أصدر أمره بتأجيل هذه المهام في الوقت الحاضر قائلا إن الديوان يجب أن يضرب المثل للمصالح الأخرى !

خير وشر !

سألنا الاستاذ محمد توفيق خليل بك :

— هل في انضمام مكرم عبيد وشلته للحزب السعدي خير للسعديين ؟

فقال سعادته

— انتظر حتى أسأل بعض السعديين ولما سألناه :

— وهل فيه خير لمكرم باشا وشلته

قال بسرعة :

— طبعا . . انت عندك شك في هذا ؟

اللامركزية

يدور البحث الآن في اتباع سياسة واحدة في جميع الوزارات بأن يعمم فيها جميعا نظام اللامركزية

مشروعات هامة

من بين المشروعات الهامة التي ستعرض على البرلمان في مستهل الدورة القادمة اقتراحان بمشروعي قانونين كان قدمهما المغفور له الأستاذ يوسف احمد الجندي أحدهما خاص بالعمد والثاني ببيوت العاهرات وقد انتهت اللجان البرلمانية المختصة من نظرها .

آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها
محمد التابعي
الإدارة والتحرير
عمارة بحري رقم ٣ بميدان الاسماعيلية
تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

« قال مكرم باشا فى دفاعه عن نفسه : اللهم زدنى إجراما على إجرام »

(إبليس) : أنا تحت أمرك ... ومستعد اخليك أكبر مجرم فى البلد

أما الآن فان الشباب يكتب بأسلوب رفعة النحاس باشا وصبرى باشا أبو علم .

الصيف والموظفون المنسيون

فى شهر يونيو عام ١٩٣٦ — أى فى عز الصيف — صدر قرار لمجلس الوزراء بشأن بعض الموظفين المنسيين

وفى شهر يوليو الحالى — أى فى عز الصيف أيضا — أصدرت وزارة الشعب قرارا بانصاف جميع هؤلاء الموظفين المنسيين

والفرق بين القرارين أن أولهما « أعرج » وفيه موقف غير سليم وأما القرار الثانى فمن كل النواحى كامل وسليم

نواب شرف

نشرنا على غلاف العدد الماضى مقالا للنائب المحترم الأستاذ جلال حسين عرض فيه لبعض زملائه النواب ومنهم الأستاذ النائب المحترم أحمد الألفى عطية

وقد جاءنا من حضرته مقالا طويلا يستغرق نحو صفحتين من صفحات هذه المجلة أو أكثر يرد فيه على الأستاذ جلال حسين

ونكتفى بهذه الاشارة لأننا مع تقديرنا للصديق الكاتب النائب لم نجد فى مقاله ... النشر .

اعتزال ..

يقول الأستاذ احمد الصاوى محمد أنه لن يعود الى الاشتغال بالصحافة مطلقا بعد وفاة جبرائيل تقلا باشا ..

أسلوب ..

قال أديب كبير : كنا فيما مضى متأثرين فى الكتابة بأسلوب المنفلوطى .. فلما دخلنا الجامعة تركنا المنفلوطى وأخذنا نكتب بأسلوب العقاد وطه حسين . .

تدمير وتعمير

قصد معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق فى يوم الجمعة الماضى الى رأس البر للترويح عن النفس وفى صباح اليوم التالى فاجأ مأمورية أوقاف دمياط بالزيارة ثم انتهز الفرصة فطاف بجميع أنحاء المدينة تفقد حالة « الأوقاف » فيها فوجد مبانى خربة وفى الحال اتصل تليفونيا بالوزارة فى القاهرة مصدرا تعليمات بالتدمير والتعمير وبالتخلص لتنتفع الوزارة وينتفع الناس

روح مصطفى كامل

عقدت جلسة لتحضير الأرواح . . وكان بين الحاضرين بعض أصحاب السعادة الوزراء السابقين .

واقترح أحدهم أن تحضر روح مصطفى كامل باشا ... فلما حضرت أخذ أحدهم يسأل والروح تجيب . . .

— إيه رأيك فى حافظ رمضان باشا ؟

— الروح متذمرة ...

— هناك خلاف بين رمضان باشا والرافعى بك فأيهما يستحق الرياسة ؟!

— ولا واحد ! !

— امال مين تفتكر إنه أحسن واحد يرأس الحزب ...

— فكرى أباظة !

هجوم الالمان سنة ١٩٤٣ !

(جوبلز) : إيه الهجوم الغريب ده ؟ ؟

(هتلر) : انا موش قلت إن هجوم السنه دى راح يكون غريب !

سني اللقاني بك يقول :

الاقتصاد خير من زيادة الضرائب

طرحنا على سني اللقاني بك ، وكيل ديوان المحاسبة أربعة أسئلة عن الميزانية المصرية الجديدة وهي :

١ — ما رأيك فيما بلغته الميزانية المصرية من أرقام لم تصل اليها من قبل ؟

٢ — هل ثمة تماثل بين ميزانية مصر وميزانيات الدول الأخرى التي من درجتها ؟

٣ — هل تعتقد أن توزيع الضرائب في مصر قائم على أساس عادل ؟

٤ — ما هي الضرائب الجديدة التي تقترحها لسد حاجات البلاد ؟

وقد أجاب سعادته عن الأسئلة بما يلي :

١ — بلوغ الميزانية المصرية هذا القدر الضخم نسبيا نتيجة للتضخم المالي الذي شمل العالم — ويحسن بي هنا أن أخالف رأيا ابداه للجرائد أحد الأساتذة أخيرا اذ رحب بالزيادة علي أنها آية للاهتمام بالشئون العامة ، ونقدي لهذا الرأي مستند أولا الى أن زيادة الأرقام [illegible] نبغي حتما أن تكون وليدة الاهتمام بشئون [illegible] [illegible] أنها حتى اذا كانت نتيجة لهذا الاهتمام فلا ينبغي أن يرحب بها إلا اذا تثبتنا أن الشئون العامة التي هي موضوع الصرف خليقة بما ينفق عليها حقا . وثانيا لأننا نعلم أن الزيادة سببها كله أوجد التضخم المالي كما أسلفنا .

٢ — وجه الخلاف بين ميزانية مصر وميزانية الدول المماثلة لها أو التي من درجتها غير ناشيء من اختلاف مجموع أرقام الميزانية بقدر ما هو ناشيء من تباين أوجه الصرف . وقد يستمر هذا الحال ، فتركيا مثلا توجه أوفر قسط من مصروفها للجيش على حين تغدق الأموال على التعليم والري .

٣ — الأصل في كل ضريبة غير مباشرة أنها لا تحقق العدالة لأن ارتفاع أسعار الحاجيات يؤثر في الفقير أكثر مما يؤثر في الغني ولأن ضريبة الايراد التي فرضت في مصر لم يراع فيها التصاعد على نسق النظام الانجليزي الذي اشرت باتباعه في كتيب لي نشرته منذ بضع سنوات والضريبة على الحاجيات من مستلزماتها أنها تجبى على ما لا يستغنى عنه سواء أكان عدم الاستغناء نتيجة الضرورة أو نتيجة العادة كالدخان والكحول ، وذلك لأن الضريبة اذا فرضت على غير هذا النوع من السلع لم تأت بحصيلة للخزانة العامة وبعبارة أخرى لا مفر للحكومات اذا فرضت ضريبة على سلعة من السلع أن تتخير سلعة تعلم أن الجمهور لا يقلع عن استعمالها بالرغم من ارتفاع السعر الذي يترتب على فرض الضريبة .

لكن ليس معنى هذا أن المدخن يدفع ضريبة على الدخان الذي يستعمله أو أن شارب الكحول يدفع ضريبة على الخمر الذي يحتسيه ، فان المدخن او شارب الخمر يضطر بسبب عدم استغنائه عنهما ان يقتصد فيما عداهما من حاجيات معيشته ، فضريبة الدخان اذن قد تحرمه من بعض انواع الملابس وضريبة الخمر قد تحرمه من بعض أنواع المأكل .. وقد عدل الآن عن السؤال التقليدي الذي طالما ردد فيما مضى وهو من يدفع الضريبة الفلانية ، اهو المنتج ام المستهلك ام غيرهما ؟ والأولى ان يقال ما هو اثر الضريبة ، لا من دافعها ؟ الا ترى انك اذا فرضت ضريبة وغاليت فيها مغالاة عنيفة كان اثرها حرمان المستهلك بتاتا من استعمال السلعة التي فرضت عليها تلك الضريبة ، فان جاريت السائلين في سؤالهم التقليدي من يدفع الضريبة التي فرضتها على هذا الوجه العنيف ، كان جوابك لا يدفعها احد ، حالة كون الحقيقة ان المستهلك يدفع الضريبة بشكل آخر وهو شكل الحرمان من استعمال السلعة ، اما اذا سألت ما هو اثر الضريبة امكنك بحق ان تقول ان من آثارها حرمان الناس من السلعة التي فرضت عليها الضريبة .

٤ — من الخير لمصر أن يتجه التفكير للاقتصاد في النفقات بدلا من التفكير في زيادة الضرائب أو البحث في كفايتها ، وباب الموظفين والمعاشات يحتمل كثيرا من الوفر اذا عولج العلاج السليم لولا أن هذا العلاج لا يؤتي ثمراته الا بعد حين ، ذلك لأن الاقتصاد اذا أريد أن يكون حاسما مجديا وجب ألا يطبق سواء في الموظفين أو في معاشاتهم الا على من يدخلون الحكومة من الآن فصاعدا دون الموجودين فيها ، وهذا لا يأتي بوفر ملموس الا بعد عشرين عاما على الأقل ، على أنه لا ينبغي أن يحد هذا من قيمة العلاج بل ان ذلك لأدعى أن يدفع الى التعجيل بتنفيذ الفكرة .

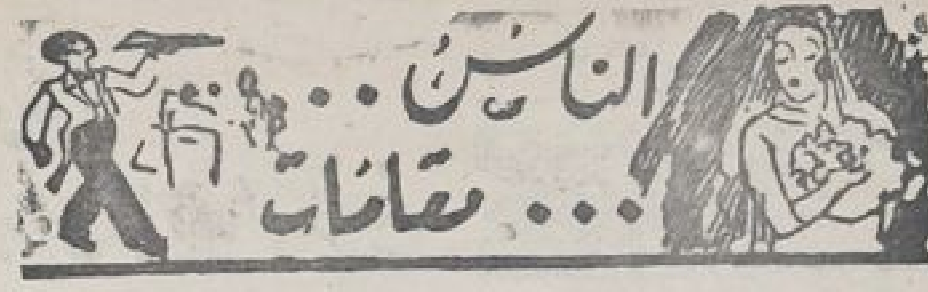

عودة أمير

يعود حضرة صاحب السمو الأمير محمد علي ابراهيم من سويسرا فى الشهر القادم ، وكان قد ذهب اليها للاصطياف عام ١٩٣٩ وأعلنت الحرب فبقى هناك حتى الآن . وسيمر سموه فى طريق عودته بتركيا حيث يقضى أياما علي ضفاف البسفور .

ونذكر بهذه المناسبة أن دائرة سموه كانت ترسل اليه شهريا منذ سفره مبلغ ٥٠٠ جنيه فقط وهو المبلغ الذى سمحت به الجهات المختصة ، أما نفقات سمو الأمير شهريا فتعادل أربعة أمثال المبلغ المذكور

الى الاسكندرية

استأجر جميع اصحاب المعالى الوزراء بيوتا فى الثغر لعائلاتهم وقد سافرت اسرة معالى فؤاد سراج الدين باشا في أول يوليو وسافرت أسرة معالى صبرى ابو علم باشا فى الاسبوع الماضى وكذلك اسرة معالى الهلالى باشا وفى هذا الاسبوع يتم انتقالهم جميعا الى الاسكندرية

وسيسافر رفعة النحاس باشا والسيدة الجليلة حرمه يوم الاحد (غدا) وربما اقامت حرم الرئيس بصفة مستديمة فى الثغر اما الرئيس فسيقسم وقته بين القاهرة والاسكندريه

نورى السعيد باشا

كان معروفا فى الدوائر الرسمية ان دولة نورى السعيد باشا رئيس وزارة العراق يصل الي مصر بعد مضى ١٢ يوما على ميعاد سفره من بغداد أى انه كان مقررا ان يكون دولته فى مصر الآن غير انه تأخر فى لبنان وعلمنا ان تأخره كان بسبب انتظاره وصول اسرته من بغداد لترافقه الى مصر

فى لعزبة

قرر عبدالوهاب طلعت باشا وكيل الديوان الملكى السابق قضاء اشهر الصيف فى عزبته بالمنصورية تنفيذا لسياسته الجديدة التى تقوم على اشتغاله بالفلاحة .

المولودة الجديدة

للادى كيلرن

تغادر اللادى كيلرن مستشفى الانجلو اميركان بعد أيام وقد استكملت صحتها .

وقد تم الوضع فى يوم ٢٩ يونيو الماضى حيث قام الدكتور نجيب محفوظ باشا بعملية التوليد وعاونه فيها أحد كبار الأطباء الأجانب فى مستشفى الانجلو أميركان

اسم المولودة

وللآن لم يتقرر شيء بخصوص اسم المولودة السعيدة وان كان المرجح أن يكون اسما يبدأ بحرف V شارة النصر .

ويقول كثيرون أنه قد يكون «فيكتوريا» تيمنا باسم ملكة من أعظم ملكات بريطانيا أولا وتيمنا بما يضمه الاسم من معنى النصر .

فيكتور

ويذكر القراء أن السفير البريطانى لورد كيلرن كان قد أطلق على مولوده الأول اسم فيكتور أى « نصر » وكان مولده نصرا حقيقيا للحلفاء فلم يكد يصل مستر تشرشل الى مصر ويرى ذلك الطفل حتى انتصر الحلفاء انتصاراً حاسما فى موقعة العلمين

ومن محاسن الصدف أن يجيء مولد الابنة الصغيرة أيضا فى الوقت الذى شن فيه الحلفاء هجومهم على صقلية ونجحوا فى تثبيت أقدامهم بها !.

« صدر قرار باباحة زواج للعلمات »

(التلميذ) : أبله . أنا عاوز اتجوز

خال الوزير

تحدث سيد باشا البدراوى الي بعض صحبه فى عربة البولمان بصراحته المعهودة فقال « كان من عادتى ان اشتري التقاوى اللازمة لى من وزارة الزراعة . ولكن منذ تولي ابن اختى — فؤاد — الوزارة امتنعت عن اخذ التقاوى من وزارة الزراعة واصبحت اشتريها من الغير

هذه واحدة والثانية انى لم ادخل مكتبه فى وزارة الزراعة ولا فى وزارة الداخلية وقد أقسمت يمينا الا اتوسط لديه فى اى شيء أو أتدخل فى عمله بالوزارة »

تقلا باشا

من حق المغفورله تقلا باشا على محررهذه الصحيفة ان يسجل له انه استلم الاهرام وهى تطبع ٣٠٠٠ نسخة وتوفى وهى تطبع ١٣٠ الفا . بل وصل الرقم فى بعض المناسبات الى ١٦٠ الفا ومن العجيب ان الاستاذ انطون بك الجميل رئيس تحرير الاهرام كان منذ شهور ينوى ان يعتزل العمل فى الاهرام ويخلد الى الراحة . ولكن وفاة تقلا باشا عدلت به عن رأيه والزمته ان يواصل القيام بواجبه رغم حاجته للراحة

مستر باكستر

لم يعد اسمه يحتاج الى تقديم فهو الخبير الاقتصادى الذى عين أخيرا . ومن طريف مايروى انه بمجرد وصوله اتصل تيلفونيا بجميع اصدقائه سواء فى ذلك رؤساؤه السابقون او مرؤسوه واعرب عن رغبته في رؤيتهم

ومن بين من اتصل بهم دولة صدقى باشا وقال له « كنت احب ان تكون أول من أرى باعتبارك رئيسى السابق »

وقد دعاه دولة صدقى باشا الى وليمة غداء فى الاسكندرية ومكثا سويا أكثر من ساعتين. وقال صدقى باشا بعد الوليمة « حقا اننا فى ظروفنا الحاضرة بحاجة الى هذا العالم والخبير » والفضل ما شهد به الاصدقاء !

اصغر مكتب

يقيم مستر باكستر الآن في دار صندوق الدين . ومكتبه باعتباره خبير اقتصادي يتكون من ثلاثة اشخاص لاغير . هو وسكرتيره وكاتب على الآلة الكاتبة وكان الله يحب المحسنين .

وقد اختار له معالى امين عثمان باشا السكرتير بمعرفته فوقع اختياره على الاستاذ عزيز شكرى نجل شكرى باشا وزير الزراعة سابقا وهو خريج كلية فكتوريا

ايجار . .

استأجر أحد الوزراء السابقين مكتبا له — قبل الحرب — في شارع معروف بايجار قدره ثلاثة جنيهات ونصف . .

وفى الأسبوع الماضى تنازل حضرته عن احدى غرف المكتب لأحد المحامين الشبان نظير خمسة جنيهات شهريا . .

« حسبة » بسيطة

فى يوم من ايام الاسبوع الماضى حضر الى ديوان المحاسبة وفد من ارباب الطرق الصوفية من مديرية جرجا وطلبوا مقابلة وكيل الديوان سنى اللقانى بك

وقد دهش الذين رأوا وفدا من ارباب الطرق يحضر الى ديوان المحاسبة واعتقدوا انه يظنه وزارة الاوقاف .

ولكن ارباب الطرق اصروا على انهم يريدون ديوان المحاسبة وطلبوا مقابلة سنى بك بالذات ... وقالوا ان عندهم « حسبة » بسيطة يودون عرضها عليه

وارسل اليهم سنى بك اعتذارا لطيفا يقول فيه انه مستعد لمقابلتهم بمنزله حيث يمكن ان يعرضوا عليه « الحسبة » اياها واعطاهم عنوان المنزل فانصرفوا شاكرين

وحدث بعد ظهر ذلك اليوم ان رأى الاستاذ نبيه يونس مدير المكتب الفنى لوكيل الديوان وفدا كبيرا من ارباب الطرق يحضر الى منزله وهو يحمل اعلامه الخضراء والحمراء ويخاطبه على انه وكيل الديوان

واضطر الاستاذ نبيه ، بعد ان فهم اللقب الذى رتبه له سنى بك ، ان يخاطبهم على انه وكيل الديوان ويعدهم بتحقيق طلبهم المتواضع وهو ما عبروا عنه بالحسبة البسيطة

وكان هذا الطلب خاصا بتعيين شخص معين من اهل سوهاج نقيبا لاشراف المديرية !

غذاء فنى . .

قال لنا الدكتور على ابراهيم باشا :

— أنى فخور بالفنانين والفنانات المصريين فانهم يقدمون لنا غذاء روحيا هو فى اعتقادى لا يقل فى الأهمية عن الغذاء المادى . .

بالاذن

تعود عمران عبد الكريم بك ان يقيم وليمة غداء كل يوم جمعة لاصدقائه بمنزله فى جاردن ستى . وفى مقدمة هؤلاء الاصدقاء عبد المجيد ابراهيم باشا وحفنى محمود بك وعلى راتب بك والاساتذة شفيق جبر ومصطفى أمين وعلى أمين وكامل الشناوى . واذا حدث وأراد احد ان يدعو هؤلاء أو واحدا منهم للغداء فى يوم الجمعة وجب أن يؤخذ الاذن أولا من عمران بك

وقد طبق هذا النظام على الاستاذ على بك راتب حين دعاهم فى الاسبوع الماضى — يوم الجمعة — لتناول الغداء عنده فى البيت — لا فى النادي كما هى العادة — فقدم طلب استئذان الى عمران بك واشر عليه بالموافقة . وسيقيم عبد المجيد ابراهيم باشا وليمة للشلة يوم الجمعة القادم ولكن بعد اذن عمران بك ايضا !

مع السلامة

سافرت يوم الاحد الماضي الى لبنان السيدة والدة سمير ذو الفقار بك وشقيقتها والدة السيدة امينه البارودى . لقضاء اشهر الصيف بين ربوع لبنان . وقليلون اولئك الذين يعلمون أن سميره هانم والدة سمير بك هى كريمة محمود سامى باشا البارودى رب السيف والقلم وهى تحب الاسفار وجوب الاقطار وورثت عن والدها شجاعته وبسط كفه وتعد من افضل واكرم سيدات مصر

رداء

شوهد الاستاذ صالح البهنساوى المحرر بالأهرام فى المحطة يوم تشريف جلالة الملكة نازلى . وكان يرتدى الردنجوت الرمادى حسب الاصول ولكن مع (كرافت) اسود حداداً على المغفور له تقلا باشا . فكانت مخالفة مقبولة وتصرفا اعجب به كثيرون فاقبلوا عليه يسألونه عن الفقيد وكيف غادر الدنيا فى وقت لم يكن أحد يتوقع فيه وفاته .

زواج

يشاع انه من المحتمل ان تتم قريبا خطبة كريمة عضو فى حزب الاحرار الى نجل عضو فى حزب الاحرار ايضا اختاره الله الى جواره منذ مدة قريبة . والعروس سبق ان تزوجت والعريس من الشبان الذين يشار اليهم بالبنان

استعداد

عاد الوجيه مصطفى رياض والسيدة قرينته من عزبة حامد بك العلايلى بعد أن مكثا بها أسبوعين . وهما مشغولان فى الاستعداد للسفر الى لبنان والحصول على التأشيرة وحجز التذاكر وتغيير العمله وكلها عمليات تحتاج الى ساعة زمن . ولكنهما «غرقانين فى شبر ميه» وقد ينتهى الصيف قبل ان يفرغا من هذه الخطيرة العريضة .

عبد الهادى الجندى باشا

يشكو صاحب السعادة عبدالهادى الجندى باشا وزير الاوقاف السابق من ضغط الدم . وقد نصحه الاطباء بقضاء فصل الصيف فى الاسكندرية فاستأجر بيتا له ولانجال شقيقته فى اسبورتنج وقد اختار سعادته الجران تريانون مكانا مختارا له بعد الظهر وكازينو اسبورتنج قبل الظهر

حفلة وداع

سافر منذ أيام إلى عدن الامير فاضل عبد الكريم ولى عهد سلطنة لحج كما ذكرنا فى الاسبوع الماضى

وقد أقام له قبل سفره صديقه الاستاذ عبد العظيم عبد الحق حفلة وداع فى عوامته الراسية على الشاطىء الشرقى من النيل

حكم فى القضية ن ٢٦١ سنة ١٩٤٢ جنح عسكرية باب الشعرية ضد الحاج على محمد السنديونى بتغريمه ستين جنيها وامرت بنشر الحكم فى جريدتى آخر ساعة وروز اليوسف على نفقة المتهم وتعليقه على محله والقسم التابع اليه لمدة اربعة شهور واغلاق المحل خمسة أيام ومصادرة اللحم موضوع الجريمة لعرضه للبيع لحما من الضأن الكبير باكثر من السعر المحدد

وكان الداعي عبد العظيم ومطرب الحفلة عبد العظيم برضه .. وقد غنى المدعوين بغنه وغنائه أكثر مما غذاهم بفاخر الطعام !!

وحدث فصل بارد . إذ دخل أحد الوجهاء إلى العوامة بدون إحم أو دستور وسحب عازف القانون من يده وانصرف معه

وظن الأمير أن ماحدث تقليد من تقاليد البلاد ، ولكن المدعوين أفهموه انه كان قلة ذوق من الوجيه المبسوط !

مولود جديد

اجريت عملية جراحية لحرم الضابط علي فهمي حسين نجل احمد فهمي حسين باشا بمستشفى صيدناوي . وقد اسفرت العملية الخطيرة عن مولود سمي احمد تيمنا باسم جده وتماثلت الوالدة للشفاء بعد أن لاقت كثيرا من العناء

وقد توافدت سيدات الطبقة الراقية لتهنئة الوالدة بالسلامة وبالمولود وكان فى مقدمة الزائرات حرم المغفور له حسن صبري باشا وكريماتها .

شفاه الله

اجريت عملية فى الاسبوع الماضي للنائب المحترم يوسف الشريعي لاستئصال اللوزتين بالمستشفى القبطي . وقد نجحت العملية ولله الحمد . ويتوافد على المريض اصدقاؤه بمعدل مائة فى اليوم وتجلى لاطباء المستشفى وممرضاته والمرضى انفسهم مركز يوسف فى قلوب اخوانه وحبهم الشديد له . فلم تمض على يوسف ساعة واحدة منذ دخل المستشفى أحس فيها انه وحيد!

محمد وحيد الايوبي بك

جاءنا من الاستاذ العلامة السيد محمد وحيد الأيوبي بك تصحيح لما جاء على لسانه فى حديثه مع مندوبنا فى العدد الماضي من أن أمه عربية من نجد . وقال وحيد بك فى رسالته « أن جدتي والدة ابي عربية ولكن والدتي جركسية » .

بروتوكول السيارات

حتى السيارات لها بروتوكول ونظام للأسبقية مثل الآدميين ..! لاحظت ذلك يوم تشريف جلالة الملكة نازلي محطة العاصمة . فقد وقفت السيارات في ساحة المحطة بنظام خاص وعين لكل سيارة مكانها وترتيبها في الأسبقية « الدور » . وبعد وصول جلالة الملكة بدأ انصراف الموجودين . وهكذا ظهر بروتوكول السيارات .

فقد استقلت جلالة الملكة سيارة ومعها الأميرة فايزة وتبعتها سيارة الأميرتين فتحية وفايقة . وبعد ذلك استقل جلالة الملك سيارة صغيرة وفى معيته عمر فتحي باشا وبعد ذلك جاء دور سيارة الأمير عبد المنعم وهى تحمل رقم ٤ ثم عربة الأمير سليمان داود ورقمها ٢٠ ثم سيارة رفعة شريف صبري باشا وركب معه يوسف ذو الفقار باشا . ثم سيارة النحاس باشا فسيارة رئيس الشيوخ فسيارة رئيس النواب فسيارة شيخ الأزهر فسيارات الوزراء فسيارات كبار رجال السراى .

وهكذا تبينت أن السيارات تشقى وتسعد كالآدميين وأن لها بروتوكول ودرجات ونظاما للأسبقية .

زواج

يحتفل هذا الاسبوع الأستاذ عزيز مشرقي بك بزفاف كريمته الآنسة شارلوت على الأستاذ رمزي سيف المدرس بكلية الحقوق وخريج جامعة باريس

والاستعدادات على ساق وقدم لتكون الحفلة غاية فى الجمال ويستعد كثير من المصطافين فى الاسكندرية ورأس البر للحضور الى القاهرة فى هذه المناسبة وليفعل بهم الحر ما يشاء .

وستقام الحفلة فى حديقة الدار الواسعة بالقرب من حديقة الحيوانات ، وقد طلب والد العروس اذنا خاص بالتجاوز قليلا عن قيود الاضاءة فى تلك الليلة بالحديقة وبالسطوح.

زفاف

احتفل فى الأسبوع الاسبق بعقد قران الأستاذ فؤاد خير الدين القاضي بمحكمة مصر على الآنسة الأستاذة فاطمة الزنيني كريمة المرحوم الدكتور حسن الزنيني بك وشقيقة الدكتور محمد الزنيني الجراح بالقصر العيني .

والعروس حاصلة على ليسانس الحقوق

وكان الفرح هادئا جميلا ضم زملاء وزميلات العروسين وكثير من علية القوم من رجال القانون .

وهذه أول مرة على ما نعرف يتزوج فيها قاض من محامية. والمنظور أن ينجبا «داللوز»

حفلة ساهرة

تقيم جمعية « إرشاد وتنشئة الفقراء » حفلة راقصة خيرية في كازينو ديامنتي لمساعدة « طفل المعادي » .. وذلك فى يوم السبت ١٧ يوليو ..

وستشمل الحفلة رقص من نبوية مصطفى ومنولوجات من ثريا حلمي وجازبند ومفاجآت

شكر ..

عز الدين حمدي ، عضو نقابة الصحفيين يشكر الجراح النابغة الدكتور احمد لطفي والدكتورين النابهين أحمد أمين الديب وآمال عزمي على ما قاموا به من جهد وعناية فائقة فى سبيل انقاذه من مرضه .

احمد كامل نعيم

اول الناجحين فى امتحان بكالوريوس كلية الطب بجامعة فؤاد .

قسم الامراض الباطنيه

يوم على البلاج

رفضت صاحبة المقال أن تذكر اسمها الصحيح منعا للشبهات.. والشبهات في نظرها هي لصحفيه أو هذه المجلة بمعنى أوضح !! والاسلوب واللغة من عندنا .. والمعلومات وخفة الدم من عند الآنسة !

بقلم الآنسة ل. م.

اذا قلت « البلاج » فانما أقصد بلاج الاسكندرية إذ ليس في مصر كلها شاطىء آخر يستحق أن تطلق عليه كلمة « بلاج »..

فشاطىء بورسعيد « دمه تقيل » وهو أقرب الى سوق الخضار أو سوق السمك منه الى « البلاج » وهذا بسبب قربه من الميناء !

أما رأس البر فيخيل الى أن كل حضرات مصيفيها من مستحقي الوقف وأن التسلية الوحيدة التى يمكن أن تجدها هناك هى الاستلقاء في فتور وخمول على الشاطىء بجانب التيزوات و لابلوات ثم التحدث عن فلانه وعلانه وعلاقتها بمكارم الاخلاق !!

ورأس البر أقل المصايف فضائح ، وأكثرها تحدثا عن الفضائح !

أما بلاج الاسكندرية فهو الحياة كلها.. هو ابتسامة طويلة تبدأ في أوائل يونيو وتنتهى في أواخر سبتمبر .. هو الشباب بكل مافيه من حرارة وشقاوة وعفرته !

وقد تكون الاسكندرية قد فقدت الكثير من جمال لياليها ، ولكن هذا لن يقلل من جمالها ويكفى أن يغمض الانسان عينيه في ظلامها ويستعيد ذكرياتها الحلوة . . يستعيد ليالى كازينو سان استفانو « وماولى » بائع الساندوتش . . ويكفى أن يستمع الانسان الى مدافعها المضادة للطائرات ليتذكر صوت همسات سينما الكازينو وصوت السيجات الرحة التى كانت تملأ حمام « الميزونت » وتزعج الليل !

وتبدأ الحياة على بلاجات الاسكندرية في الساعة الحادية عشرة صباحا وتنتهى في الساعة الثانية مساء ، أما قبل ذلك فانت لاتجد إلا السيدات والآنسات صاحبات الوزن الثقيل المتمسكات طبعاً بتعاليم الأستاذ أبو العيون

نتائج الامتحانات

(والد الفتاة) آه ياسافل.. أناعرفت دلوقتى بس ليه بنتى سقطت فى الحساب والجغرافيا !

فلا ينزلن البحر الا في مواعيد السيدات ! وبعد الساعة الثانية لاتجد الا الخادمات والسفرجية في « مايوهات » سيداتهن وأسيادهم !!

ولكل من بنات الذوات — كما اعتدتم أن تسمونها — مزاج خاص على البلاج ، فالسيدة تيتينا تيمور حرم الوجيه سيف الله غالب كانت من أشد أنصار السباحة وكانت ترتدى المايوه فى الساعة العاشرة صباحا فلا تخلعه إلا بعد أن تموت من الجوع ! ولكنها بعد ان تزوجت انضمت الى شلة الأبلوات وأصبحت تكتفى بالجلوس تحت الشمسية أو فى « الكابين » وبعد ان أصبحت اما هجرت الاسكندرية كلها وسافرت هذا العام الى رأس البر .

وكان مزاج السيدة جيهان طلعت أن تجلس في كازينو بلاج سيدى بشر أو فى كازينو « جليم » وتطالب ثلاثة أو أربعة دندرمة !

والسيدة ملك فيظى كل غرامها فى الاسكندرية — وهى تذهب اليها صيفا وشتاء — أن تقود سيارتها وتتنقل بها من بلاج الى بلاج فتجدها ساعة فى سيدى بشر وساعة في جليم وأخرى فى ستانلى . . وقد تجدها فى نفس اليوم في أبى قير !

والآنستان احسان وانعام الشاهد مغرمتان بالجلوس طول النهار فى الكابين وكثيرا ماتتناولان طعام الغداء فيها ، ورغم أنهما

تجيدان السباحة إلا أنهما تكتفيان فى المرات القليلة التى تفكران فيها فى النزول الى البحر « ببل » طراطيف أصابع أقدامهما ثم العودة بسرعة الى الجلوس فى الكابين . .

واشتهرت السيدة أمينه البارودى بلبس « الشورت » وكثرة التمشى على البلاج، وهى اول سيدة مصرية ارتدت «مايوه» من قطعتين، وقد كانت السيدة أمينه من أنصار بلاج « جليم » ولكنها فى السنوات الأخيرة قاطعته مقاطعة تامة وانضمت الى أنصار بلاج ستانلى .

وفي احدى السنين كان الجمال الدمياطى ممثلا فى الاسكندرية بأجلى معانيه فى الشلة التى تضم السيدات نادية الجمال وفريدة اللوزى وملك اللوزي وكان الثلاثة لايفترقن وكن من أنصار بلاج سيدى بشر وكن لايبرحن البحر إلا بعد أن يخليه لهن المستحمون !

وفى احدى السنين اختيرت السيدة منيرة صبرى ملكة جمال ستانلي باى فى مسابقة أقامتها مجلة « إيماج » على ما أذكر ، وكنت أظن أن منيرة من الاجنبيات ولكن اتضح أنها تركية ، كذلك كنت اعتقد أن خطيبها « خواجه » ولكن اتضح أنه تركى ، وهى سيدة من هواة الرياضة فلا تكتفى بالسباحة بل تجري وتنط وتقوم بتمرينات رياضية !

والسيدة تاتا سلطان لاتجيد السباحة وإن كانت لايخشى عليها من الغرق ، وربما كان عدم اجادتها السباحة هو السر فى مواظبتها على نزول البحر كل يوم !

والمعروف عندنا ان العائلات الاسكندرانية الكبيرة لاتسمح لبناتها بالسير على البلاج أو الاستحمام فى البحر ، ولكن يظهر أن هذه القاعدة ليست سوى اشاعة ، فبنات عائلة الشامي وعائلة أبو العلا وعائلة جميعى يملأن البلاجات ! ...

* * *

هذه هى الاسكندرية فى الصباح !!

اما فى المساء فقد كان العالم كله — أقصد عالم أولاد الذوات — يجتمع قبل الحرب فى كازينو سان استفانو ، ثم أغلق الكازينو ففقدت اسكندرية بهجتها لدى الجنس الناعم الذى لم يجد فى المونسنيير وكارلتون الحرية التى كان يجدها فى الكازينو ! ثم أظلمت الاسكندرية واشتدت الغارات عليها ففقدت لياليها بهجتها لدى الجنس الخشن أيضا ! وأصبحت الآن معظم السهرات إما فى منازل الصديقات أو فى كابينات البحر — إن استطعت الحصول على اذن — وإما النوم من الساعة التاسعة مساء ! !

ل . م .

طلبنا من زميلنا الدكتور سعيد عبده أن يضع لنا زجلا عن « البلاجات » فقال أنه فى سنة ١٩٣٤ نشر زجلا فى مجلة آخر ساعة وكان فيه كثير من المبالغة، فيستحسن أن نعيد نشره على أن نعتذر للقراء عما فيه الآن من تخفيف !!

صونى جمالك فى شط البحر يا كيكى   عن الناظرين
وارخى المايوه حبه فوق ضهرك ونهديكى   وع الفخذين
وكفايه فى البحر لعب الموج كده بيكى   فوق الساعتين
موجه تشيلك وموجه تانيه ترميكى   فى قلب كابين
وعين تناجى وعين تانيه تناديكى   لشرب كاسين
وأبوكى قاعد هناك ع الشط برقيكى   من الحاسدين

* * *

ومادام يامايمه انتهى الحمام ماتتغطى   وتخزى العين
ليه الوقوف علي البلاج تتهزى وتوطى   وتبقى اتنين
والقعده ع الرمل تتشالى وتتحطي   بين الجدعين
وتكشى ساعه وساعه تانيه تتمطى   ولا التعابين
ماتفتحى لمصرى افندى سكته يخطي   ولو شبرين
خمسين حبيب والخطيب منقوط روحى انبطى   دى قلة دين
المي فى نصك الفوقانى تتلطى   وقولى آمين

« سعيد »

حديث غير طبى
مع عميد كلية الطب

قلت لسعادة الدكتور على ابراهيم باشا منذ اسبوعين :

— هل الطب دائما على صواب ؟ .

— بعض الوصفات البلدية تفيد أكثر من الأدوية فما هو تفسير هذا ؟ .

— أحيانا يمنع الطبيب المريض عن الأكل ثم يخالف المريض التعليمات فيكون هذا فى مصلحته على طول الخط . فما هو تفسير هذا أيضا ؟

وبومها قال لى جراحنا الكبير :

— إنى جراح ... وهذه أسئلة يجب أن تلقيها على طبيب باطنى . . .

وطلب سعادته من الدكتور على زين العابدين بك أن يساعدنى فى اقناع سليمان عزمي باشا بأن يجيب على الأسئلة المذكورة .. وقد كان

وقال عزمي باشا :

— إن تشخيص الطبيب وعلاجه عرضة للخطأ . لا شك فى هذا ولا يمكن لطبيب أن يزعم أنه دائما على صواب فى علاج كل حالة تعرض عليه . والنظريات الطبية التى كان معترفا بها منذ سنوات أصبحت اليوم اقل اهمية وحل محلها غيرها وهكذا .

اما عن الوصفات البلدى وفائدتها فى علاج القليل من الحالات فردى على هذا أن هذه الوصفات كالشيح والبابونج هى نفسها الأصول التى أخذ منها الطب . .

وقد كان أهل بعض البلاد الأوربية يتعاطون بعض المياه المعدنية على أنها «مسهلات» وكل ما عمله الطب بعد هذا هو استخلاص المواد الفعالة من هذه المياه وضغطها فى اقراص !

والفرق بين الوصفات البلدية وبين الأدوية هو كالفرق بين النجار القروى فى الأرياف الذى يستعمل « الأجنة » والقدوم فقط فى عمله وبين النجار « الدق » الذى

يستعمل فى عمله ميزان المياه والأدوات الهندسية وخلافه !

يأتى بعد هذا سؤالك عن المريض الذى يخالف تعليمات الطبيب ويأكل فيكون فى هذا شفاؤه . . وجوابى على هذا أن هذه حوادث نادرة وشاذة ... وهناك أكثر من شخص ألقوا بأنفسهم من علو مرتفع ومع هذا لا زالوا على قيد الحياة !

على أن هناك تفسيرا لهذا فى حالة « التيفويد » مثلا وهو أن المرضى خلال مدة المرض يفقدون كمية كبيرة من الاملاح . . .

وقد شفى مرة — على ما سمعت — مريض بعد أن تناول رطلين من الفسيخ مع كمية مناسبة من البصل والليمون والعيش البتاو !

وأنا أفسر هذا أيضا بأن المريض لا يبدأ فى التفكير فى الأكل إلا عندما يصل الى دور النقاهة . . .

بعد هذا قلت لسعادته : — ما رأيك في انتشار المخدرات كالأفيون والحشيش بين بعض ابناء الطبقة الراقية والمتوسطة . .

و« الدافع » — أى المنزول — وخلافه بين الطبقات الفقيرة .. وهل صحيح ما يقوله بعض الفنانين والطربين من أن للحشيش الف فائدة وفائدة ؟

وقال سعادته :— هذا حديث خرافة ياسيدى . . وكل ما هناك أن بعض الناس يحبون أحيانا أن يغيبوا عن صوابهم ساعة أو ساعات . . . يغيبون خلالها عن الشعور بآلامهم إذا كانوا يعانون بعض الآلام . . والمسألة مسألة وهم أولا وآخرا . .

وبعد هذا سألت عزمى باشا — وكان الدكتور زين العابدين بك وكيل مستشفيات الجامعة والمشرف على مستشفى قصر العينى موجودا :

— هل القصر العينى فى تقدم أم تأخر؟

— لا شك فى أنه تقدم كثيرا فى السنوات الأخيرة وكل ما يقال الآن من حين الي حين عن هذا المستشفي هو أقرب ما يكون الى التشنيع والى التلفيق

— انتهت المدة المقررة لجمع التبرعات ليوم المستشفيات — فما هى المشروعات التى تنوون القيام بها ؟

— مشروعاتنا تنقسم الى قسمين . . .

أولهما انشاء بعض دور النقاهة وهذا مشروع يحتاج الى الأرض والى نفقات أخشي أن يكون ما جمعناه لا يكفى لتغطيتها . . .

والقسم الثانى هو تزويد المرضى بالمكملات بعد شفائهم كالنظارات والأرجل الصناعية وما الي ذلك .

محمود شاكر باشا يقول: يجب أن "يتذوق" الجمهور

قدمني إليه الاستاذ الحسيني زعلوك سكرتير عام مصلحة السكة الحديد... وجلسنا هو وأنا في مكتبه المطل على فناء المحطة.

وصفارات القطارات تقطع علينا الحديث بين آن وآخر، بل الأصح أن سعادته كان يقطع الحديث كلما سمع صفارة قطار فينصت اليها في اعجاب وطرب ويهز رأسه في نشوة حتى كان يخيل إلى أنه سيصيح « الله .. الله .. كمان والنبي يا قطر » !!

* * *

ولم يمهلني سعادة شاكر باشا حتى أوجه اليه أسئلتي بل أخذ يتحدث عن السكة الحديد وجهوده في سبيلها حديث الرجل الذي يعمل بكل أعصابه وبكل روحه في سبيل القيام بواجبه..

قال:

— قبل أن أترك المصلحة في سنة ٩٤٠ كنت قد تعاقدت على شراء كميات كبيرة من الفحم ولوازم السكة الحديدية كما بدأت في تحويل القاطرات لتسير بالمازوت بدل الفحم حتى انتغلب على صعوبة استيراد الفحم من الخارج.. ثم تركت عملي ولما عدت اليه وجدت أن المصلحة في غيبتي لم تعقد صفقة فحم واحدة ولم تحول في خلال سنتين وثلاثة أشهر سوى ثمانين قاطرة للعمل بالمازوت بدل الفحم.. كما وجدت المخازن قد خلت من جميع الآلات والمهمات سيما القضبان والفلنكات والمواد الغذائية الأساسية التي تحتاجها أعمال التشغيل الامر الذي اضطر المدير السابق إلى الغاء كثير من الخطوط والغاء بعض القطارات حتى يتغلب على هذه الصعوبات..

ولكني عملت حتى استطعت أن أعيد كل شيء إلى ما كان عليه وأن اوفق بين مصلحة

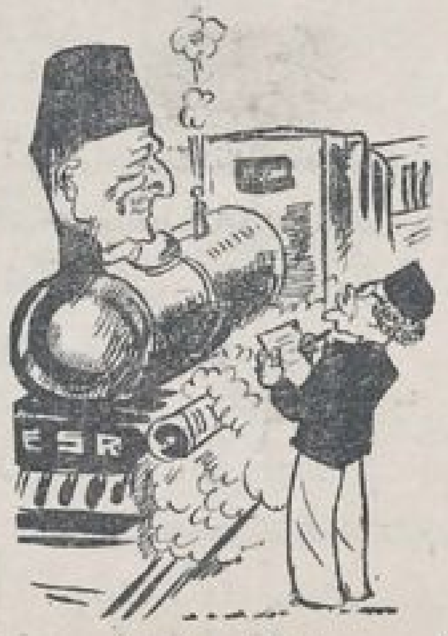

الجمهور ومصلحة الجيش البريطاني

قلت : وكيف استطعت أن تتغلب على هذه الصعوبات ؟..

قال : أنا لا أستطيع أن أمدح لك في نفسي ولكن المسألة كلها مسألة تمرين ، فعلي باشا ابراهيم مثلا لا يكفي أن يكون طبيبا بارعا لكي تسند اليه منصب مدير مصلحة السكة الحديدية ولكنك لو تركت علي ابراهيم بدير المصلحة سنوات وسنوات لأصبح عنده التمرين الكافي لينجح في ادارة المصلحة..

واعتقد اني تمرنت التمرين الكافي وأصبحت أفهم أدق دقائق المصلحة وهذا التمرين ساعدني على تحويل ٢٢٠ قاطرة في ظرف سنة واحدة لتسير بالمازوت بدل الفحم ، كما أن حسن علاقتي بكثير من كبار رجال الدولة الحليفة ساعدني على شراء ٢٢٠٫٠٠٠ فلنكة بسعر أقل من السعر العادي بجنيه ونصف للقطعة الواحدة كما تعاقدت على شراء ٢٠٫٠٠٠ طن فحم من أمريكا واستراليا..

قلت : إن الجمهور يشكو من ازدحام القطارات..

قال سعادته :

— إننا نبذل كل ما في وسعنا وعلى الجمهور أن يقدر الظروف ، ولا ننسى أن السفر في أوروبا أصبح بالبطاقات فكل مسافر يجب أن يتقدم الى الحكومة بأسباب سفره فان كانت أسبابا وجيهة واضطرارية سمح له بالسفر وكان في استطاعتي أن أطبق هذا النظام في مصر وأريح نفسي من كل هذا العناء الذي ألاقيه في توفير العربات والقاطرات للمسافرين ولكني لا أريد أن يحس الجمهور بأي ضيق.

قلت : ما هي مشروعات السكة الحديدية لما بعد الحرب ؟

قال : إنها مشروعات كثيرة ولا ينقصها إلا التنفيذ ، وأول هذه المشروعات يرمي إلى تشجيع السفر بالقطار فستكثر القطارات المفتخرة السريعة وسيسافر الناس في عربات مجهزة بتكييف هواء يبرد الجو في الصيف ويدفئه في الشتاء ، وسيتمتع المسافرون على خطوط الوجه القبلي بحمام ساخن وبارد نظير دفع خمسة قروش .. وقد تعاقدت على شراء بعض هذه العربات من بلجيكا وانجلترا ولكن الحرب منعت وصولها ..

وقد قدمت مذكرة إلى مجلس الوزراء بمد خطوط جديدة كثيرة في الوجه البحري حيث أصلحت كثير من الاراضي لأنه لا فائدة من إصلاح أراضي لا يمكن الوصول اليها ..

وستكون عربات الدرجة الثالثة بعد الحرب في مستوى عربات الدرجة الاولى الآن .

قلت — ألا تعتقد أن الطائرات ستنافس السكة الحديدية بعد الحرب ؟

قال — إنها لا تستطيع أن تنافسنا في نقل البضائع ..

قلت — ما هي أحرج المواقف التي صادفتها في عملك ؟

قال — إن عملي كله مواقف محرجة ، وقد حدث مرة أن وصل القطار الذى نقل المغفور له جلالة الملك فؤاد إلى محطة القبة وبمجرد وصوله إنكسر « الاكس » الأمامى للقاطرة ، وتصور لو حدث هذا الكسر قبل ذلك بدقيقة واحدة أى قبل وصول القطار إلى المحطة .. ماذا كان يحدث لاسمح الله .. إنى أذكر تماما ذلك اليوم لأنه اليوم الوحيد الذى وقف فيه شعر رأسى !

وفى كل مرة يخرج فيها قطار من محطة العاصمة يظل قلبى يخفق حتى يصل القطار سالما بمن فيه إلى محطة الوصول .. فاذا عرفت أن القطارات تخرج من المحطة وتصل اليها طول النهار والليل ، عرفت أن قلبى لايقف عن الخفقـان ! فأقل هفوة قد تسبب نكبة .

وقد لاحظت أن بعض السائقين قد يسهون عن الالتفات إلى « السنافور » أو أن « السنافور » نفسه قد يكون به عطل فلا يقوم بواجبه على الوجه الاكمل مما قد يسبب حوادث خطيرة فابتكرت بنفسى طريقة ولو انها بسيطة إلا أن الدول كلها اقتبستها منى مما يجعلنى استحق لقب مخترع ، وهذه الطريقة ترمى إلى تنبيه السائق بأن « السنافور » مقفول إذا لم يلاحظ ذلك بنفسه

وقد انقذنا هذا « الاختراع » من حادثة مروعة كادت تقع فوق كبرى امبابه فى سنة من السنين .

قلت : إنى أعلم أن العمال يحبون سعادتك فما هي الخدمات التى قدمتها لهم ؟

وابتسم شاكر باشا ولمعت عيناه بنظرة حنو وعطف وقال :

— إذا كانوا يحبوننى فذلك لأنى أحبهم . ولأنى أحبهم أنشأت لهم مستشفى للامراض الصدرية بعد أن لاحظت أن معظم سائقى القطارات ومساعديهم معرضون للاصابة بهذه الأمراض . كما حسنت أجورهم بعد أن لاحظت أن أحسن سائقي المصلحة الذى كان يقود قاطرة الملك لم يكن أجره يزيد عن أربعة جنيهات ، ورتبت لهم معاشات كاملة في حالة المرض .

وبين عمالنا كثير من المخترعين ابتكروا آلات واختراعات انتشرت فى جميع ورش السكك الحديدية فى العالم وقد شجعت هؤلاء المخترعين فكنت أكافئهم على الاختراع الواحد بمائتين وبثلاثمائة جنيه ...

وأنا لم أنس يوما عمالى ولم أنس أن أحقق لهم كل ما فيه مصلحتهم وراحتهم .

جولانى فى تشاد

فى هذا الكتاب صورة أخاذة لاقليم « تشاد » ذلك الاقليم الذى أصبح ملتقى طرق حربية ستصبح بعد الحرب طرقا تجارية ذات أهمية بالغة.

ويصحب مؤلف الكتاب السكابتن لابى — محافظ تشاد السابق — قارئه فى رحلاته التفتيشية لهذه المستعمرة التى لايعرف عنها الا القليل .

وهذا القسم فى افريقيا الفرنسية وهو أول اقليم انضم الى حركة الجنرال ديجول — فيه ما يسترعي الاهتمام . وقد أظهر مؤلف الكتاب موهبة طبيعية فى تلوين صورته بألوان حية وباسلوب فيه من الطرافة بقدر ما فيه من الجد . ويعرض المؤلف تاريخ وجغرافية الاقليم الذى كان أول من سجل اسمه فى تاريخ تحرير الامبراطورية الفرنسية.

فلسفة !!

ألقت برأسها الجميل الى الوراء وراحت ترنو اليه فى شبه اغماضه وتقول فى دلال أخاذ :

هى : لشد ماتزعم أنك خبير في شئون النساء . هل تستطيع اذن أن تقول لى — مثلا — ماهي الفروق التى يمكنك أن تلمسها بين الزوجة والعذراء فى شقيقتين توأمتين لم تر هما من قبل وليس للأولى منهما أطفال ؟ — أو بعبارة أخرى — لو حدث وكنت فى مكان ما وأطلت عليك امرأتان . . احداها زوجة والأخرى عذراء . هل تقدر أن تعين منهما الزوجة مثلا ولأول وهلة ؟

هو : (محدقا فى عينيها كأنما ليستوحى منها أفكاره) نعم ! أحسبنى أستطيع ذلك والفروق قد تكون أربعة وقد تكون عشرة أو عشرين . ترهل جسم الزوجة ومايتبعه من كعب حذائها المنخفض . وترهل نهديها ونظراتها (الوقحة) ورضابها المر !

هى : (ضاحكة) هل تعنى القول بأن العذراء منهما تمتاز عن شقيقتها بالتفاف الجسد واكتناز النهدين . وحياء النظرات . والرضاب المعسول ؟

هو : تماما . أليس هذا صحيحاً ؟

هى : الى حد ما .. ولكن افصح . ماذا تعنى بالعبارة الأخيرة ؟

هى : المعنى جلى واضح وانك لمدركة له . والا لما قلت (الرضاب المعسول) إن رضاب الزوجة كالوردة المقطوفة من ساعات فقدت نصف عبيرها ونصف نضارتها فلم يعد لها رضاب أو شبه رضاب وانما هو لعاب ككل لعاب . أما رضاب العذراء فهو كشراب الانجو المركز قبل أن يمزج بالماء حلو المذاق مفرط الحلاوة !

هى : وماذا عن النظرات ؟

هو : ألا تعلمين أن شعور الرسام وهو يرسم امرأة عارية أمامه يغاير شعور الشاعر مثلا أمام المرأة نفسها ! إن العذراء — يافتاتى — هى الشاعر ! بيد أنه لايجب أن يعزب عن ذهنك أن لواحظ العذراء — مع هذا الحياء — لأشد مضاء من فتك لواحظ زميلتها المتزوجة كتأثير المسدس اذا هو قورن مع مدفع الظهر !

هى : ولكن هل أفهم من ذلك أنه حين يقع بصرك على الشقيقتين ستهم بتقبيلهما كى تعرف نوع الرضاب في كل . أى لك ذلك وانت . .

هو : (مقاطعا) حقا . لقد نسيت أنى أراها لأول مرة . ولكن المعروف على كل حال أن العذراء منهما ستبدو ناضرة الشفتين . بكر النظرات . جمة الخفر مترفة الروح . ساحرة اللفتات . سألمح فى عينيها القلق المكبوت . والعواطف الجياشه هاجعة . ستدرج على الأرض رشيقة الخطا كالعصفور حين يهبط على الأرض ليستقى أو يأكل . . أليست هي مثله ظمأى صادية تبحث عن ينبوع الحب كما يبحث هو عن منابت الحب . وحين تتحدث بصوتها الرخيم كأروع ماتكون أهازيج الملائكة . مثلما يفعل البلبل حين يغرد ويطير فى أجواء اللانهاية ، تحلق بخيالها الحالم الساحر كما يطير العصفور محلقا بجناحيه ؟

هى : انك تتحدث كما لو كنت شاعرا

هو : وهل لديك شك فى شاعريتى ؟

هى : لا أعنى هذا وانما أراك تسرف المدح للعذراء اسرافا .

هو : (متحمساً) لا ياصديقتى . . إن الزوجة — مهما تكن — امرأة (قديمة) . أما العذراء فهى امرأة (جديدة) مخلوق رائع . أنيق . اناء نظيف لم يلغ فيها الرجل بعد !

هى : (يتلون وجهها) هل تعنى أن الزوجة اناء قذر ؟

هو : (متخلصا) ليست الاضداد صادقة فى كل الأحوال . فلو قلنا مثلا أن الرجل جبل على الخبث فليس معنى هذا أن المرأة جبلت على الوداعة والطيبة .

هى : (محاولة أن تعود به الى الموضوع) ولكن فاتتك أشياء أخر .

هو : وماهى ؟

هى : أشياء جمة . فمثلا راحتا اليدين . انهما بغير شك أنضر فى العذراء منهما فى الزوجة (تنزع قفازها من يدها الرخصة وتمدها له) ألا ترانى أنا مثلا . انى لعذراء أحرص دائما على ألا أشوه يدىّ وقدمىّ أيضا كى تبقى على نضارتها كالزنابق . انها احدى الوسائل التى تجذب الرجل . الرجل الفنان على الأخص .

هو : (تدمع عيناه ويتنهد) الحمد لله انى فنان .

هي : ثم المساحيق . لم تتعرض لها فى حديثك مع أن لها أهميتها الكبرى . إن الزوجة واحد من اثنين : إما أنها لاتستعملها لأنها اقتنصت فريستها واستراحت . وإما أنها تسرف فى استعمالها لأن فى الشرك طعم لم ينفد ! . أما العذراء فإنها تضع مساحيقها بمهارة لأن في الشرك طعوم وطعوم . أما أولئك العذارى اللواتى لايستعملن المساحيق اطلاقا فهن جميلات واللاتى يسرفن فى استعمالها يكن عادة قد جاوزن سن العزوبة أو أنهن سئمن الانتظار !

هو : ثم ماذا ؟

هى : ثم الجرأة . إنها فى الزوجة أبرز منها فى العذراء . هل تدرك معنى الجرأة ؟ إن الزوجة الخائنة ليس من يحاسبها غير ضميرها — اذا وجد — أما العذراء فوراءها الاحشاء والناس . والضمير .

هو : شيء معقول للغاية (ويهز رأسه ليشجعها على الاستطراد فى القول ولكنها كأنما أحست أنها تمادت في الصراحة فانثنت متشاغلة تضع قفازها فى يدها ولم تتكلم !)

هو : (وقد أدرك شعورها) والآن مارأيك فى خبرتى فى شئون النساء . ألا استحق النجاح فى امتحانك ؟ ولكن مهلا . تصورى أنك سئلت عن الفروق التى توجد عادة بين شابين توأمين أحدهما زوج والآخر شاب غير متزوج . ألا تحرجين ! ؟

هى : (وهى تحاول عبثا أن تكتم ضحكتها) هل للزوج منهما أطفال !

هو : (ينفجر ضاحكا) ولا فى يده خاتم الزواج . ألا تحرجين ؟

هى : (بشجاعة) لا أظن !

هو : اذن هل لك أن تذكريها هذه الفروق ؟

هى : (باسمة) من أرى فى رأسه الشيب . وفى وجهه الغضون . وفى ضحكه التكلف . وفى روحه الهم فهو الزوج !

هو : (وكأنما يحدث نفسه) ومع ذلك فلم أود أن أكون من وخط شعره الشيب . وشوهت وجهه الغضون . واعترى ضحكه التصنع . وركبت روحه الهم (مترددا) بقى عندى سؤال يتأرجح أو كل عذراء عذراء ؟!

هى : (تلقي عنها جلسة الارتخاء وتموت الابتسامات على شفتيها ويشيع الغضب فى قسماتها وتصيح) أنت وقح ! (وكأنما تذكرت شيئا فأغرقت فجأة فى الضحك وقالت) لا تثريب عليك لأنك أتحت لنا الساعة — باغضابى — أن نعثر على فرق جديد وهو أن العذراء أرهف احساسا وأدق شعورا وأكثر ظرفا من الزوجة !

(فأصلح الشاب رباط عنقه وازدرد لعابه وازدرد معه أشياء جمة كان يود لو يفضي بها لفتاته بيد أنه خشي منها رقة الاحساس وفرط الظرف !)

وادمدني — هنا مراد

حول انشاء معهد للغناء المسرحي

طلب صاحب المعالي الأستاذ فؤاد سراج الدين باشا وزير الشئون الاجتماعية الى أعضاء اللجنة التي عهد اليها أمر انشاء معهد للغناء المسرحي تقديم تقرير عما يراه كل منهم . . . وتضمن الطلب أسئلة خاصة للاجابة عليها ... فقدمت التقارير وكانت النتيجة سمك ، لبن ، تمر هندي كما يرى القارئ فيما يلي : —

قال الدكتور محمود احمد الحفني إنه يجب التفكير في مصير المتخرجين من المعهد قبل التفكير في انشائه وأن يكون هدف المعهد هو اعداد المتخرجين للعمل في الموسيقى المسرحية بجميع فروعها

وحتم استخدام الفرق الموسيقية الكاملة التأليف من الآلات الوترية وآلات النفخ والآلات الايقاعية

وقسم المعهد الى ثلاثة أقسام قسم للآلات وقسم للغناء وقسم لتأليف الموسيقى

واشترط أن يكون للموسيقى العربية المكان الأول على أن يكون الطالب ملما بالثقافة الموسيقية الغربية

واقترح أن تكون الدراسة ست سنوات وأن تكون في المساء ليتمكن الطلبة من الذهاب الى مدارسهم أو أعمالهم في ساعات الصباح

وجعل أساس الالتحاق الاستعداد الموسيقي والسن التي يجب أن يراعى فيها أن تكون من ١٢ سنة الى ٢٠

ونادى بوجوب اشراف الحكومة على المعهد

* * *

وقالت الآنسة أم كلثوم أن الموسيقى كالمعة تراث قومى يجب المحافظة عليه إذ لا سبيل لترجمة مشاعرنا والتعبير عنها إلا بموسيقانا الصادرة من أعماق نفوسنا

ورأت أن تخضع جميع الأنظمة في المعهد لأصول الموسيقى الشرقية لتتجنب كل خطر قد يصيبها .

وقالت إن العازفين والمطربين في حاجة الى استكمال ثقافتهم لتكون على أساس علمي صحيح وهذه هي مهمة المعهد الأولى . ويجب العناية بتعلم الآلات الوترية على أن يقتصر في آلات النفخ على الضروري منها لاستعماله في بعض المواقف كالألحان الحماسية وغيرها

واشترطت أن يكون تعليم الغناء والسولفيج على الأساس العربي وأن يزود الملحن بأصول التأليف الشرقي للآلات والغناء ... وصممت هي الأخرى على ضرورة اشراف الحكومة على المعهد

* * *

واقترح مصطفى بك رضا ادخال الآلات الافرنجية بعد تعديلها بما يوافق السلم الشرقي وتدريب المطربين واعدادهم للغناء المسرحي وفن الالقاء

واقترح دراسة السلم الشرقي بواسطة لجنة فنية

واشترط حصول طالب الالتحاق على شهادة الثقافة وعلى نجاحه في كشف الهيئة وفي الاختبار

ويؤخذ من تلاميذ الفرع المدرسي بمعهد فؤاد الصالح منهم واقترح تدريس الفلوت والكلارينيت

وطلب أن يعهد الى لجنة من العازفين أمر تعريب الآلات الافرنجية الأخرى والآلة التي يثبت صلاحها تدرس بالمعهد

* * *

واقترح الأستاذ محمد عبد الوهاب تكوين الطائفة الموسيقية وهي التي تضم من يستحق أن يطلق عليه لقب موسيقى كطائفة المحامين والأطباء وغيرهم . وقال أن هذا المعهد يعد لتكوين هذه الطائفة .. ونترك بعد ذلك المواهب الفردية دورها الذي تلعبه في الحياة

واقترح أن يكون في المعهد دراسات وفق مناهج تضعها لجنة فنية لهذا الغرض

وقال بوجوب تعليم الموسيقى الغربية مع الشرقية لأن اللغة العربية تستفيد من المثقف بها إذا تعلم آداب اللغات الأخرى ... والأمثلة واضحة وظاهرة

وطلب أن تعد دراسة حرة للموسيقيين الحاليين ليتزودوا من الثقافة الموسيقية لكي نستفيد منهم شيئا اذا ما أخرجنا أوبرا أو أوبريت ريثما يخرج المعهد أول نتاجه

وقال أنه من الممكن أن يخصص معهد فؤاد الأول للقيام بهذه الرسالة تحت اشراف الحكومة

ونادى بوجوب تشجيع الطلبة الذين يتعلمون آلات الكونترباز أو غيرها من الآلات غير المطلوبة في سوق الطرب الآن وذلك بتخصيص مكافأة مالية شهرية لكل طالب في هذه الأقسام

* * *

هذه هي آراؤهم فهل يمكن التوفيق بين هذه الآراء ؟ ! !

أخبار المسارح

رأى له احترامه

كنا نتحدث عن سفر الكثير من الفرق المسرحية الى سوريا وفلسطين فسألنا أحدهم وهو فنان كبير :

— هل يفهم اخواننا « الشوام » الروايات المصرية في سهولة ويسر .. وما هو النوع الذي يفضلونه ؟

وقال لنا حضرته :

— يميل اخواننا « الشوام » الى الروايات الدرام المليئة بالحركة والمفاجآت وضرب السكاكين والخناجر .. وكلما زاد عدد القتلى والجرحى كلما كانت الرواية عال ومحبوكة وعلى هذا فان مبعوث العناية يوسف وهبي من الممثلين الاوائل في الدنيا في نظرهم حتى أنهم يسمونه في الاعلانات التي تلصق على الجدران عند وجوده هناك يوسف بك وهبي .. وهي رتبه لم يمنحوها لغيره !

اما التمثيل الكوميدي الراقي .. وهو كما يقول أهل الفن ارقى أنواع التمثيل إذ يمتاز بانه تمثيل اقرب ما يكون الى الطبيعة لاتكلف فيه ولا في حركات الممثلين ، حيث لا تجد على المسرح الا أشخاصا يتبادلون الحديث في سهولة وبساطة كما لو كانوا في الطبيعة . هذا النوع لايحبه الشوام ولا يعجبون به ويخرج كل منهم بعد مشاهدته ليقول لزميله :

— شو الها . . . احنا كلنا بنقدر نمثل اذا كان هايدا تمثيل !

رجم

عادت فرقة الريحاني من رحلتها الى

فلسطين الى قواعدها فى شارع عماد الدين فى مساء الخميس الاسبق

وقد قالت لنا إحدى ممثلات الفرقة انها تنصح زميلاتها من عشاق النحافة بالسفر الى الشام لتمضية ايام هناك .. وقالت لنا حضرتها إن كل ممثلات الفرقة قد عدن من الرحلة وهن فى قوام الغزال .. وإن ممثلى الفرقة أيضا عادوا وهم فى قوام الغزال المذكور ...

وفرقة الريحانى من الفرق القليلة التى وزعت فيها بنوط الجمال والدلال على افراد الفرقة من الجنسين بالعدل والقسطاس !

المسرح الصيفى

منذ أسابيع قال لنا الاستاذ زكى طليمات ان الفرقة المصرية ستسافر الي الاسكندرية حيث تعمل هناك ثلاثة أسابيع تعود بعدها للعمل على المسرح الصيفى الذى يكون قد تم تشييده خلال مدة السفر .. فى الجزيرة

ويومها قلنا للاستاذ زكى إنه قد نسى اجراءات الحكومة وروتين الحكومة .. وإن افكاره قد أصبحت خيالية أو مسرحية بمعنى أصح !

وفى الاسبوع الماضى استقر الرأي على اعلان مناقصة ابناء المسرح الصيفى تمهيدا لاعداده للعمل في اوائل الصيف القادم وعليك وعلى زكى طليمات خير !

وبمناسبة الحديث عن الفرقة المصرية نذكر ان موسمها سيبدأ على مسرح الازبكية فى اول رمضان وستقدم الفرقة عندئذ رواية « العشرة الطيبة » — إذا لم يجد فى الامر جديد — وستغنى فيها المطربة « الملظلظة » نجاة على والمطربة « المصمصة » رجاء عبده .

مسألة بروباجندة !

كان الاستاذ يوسف وهبى قد نشر اعلانا فى احدى الزميلات اعلن فيه الجماهير انه خلاص سيعتزل الفن ..

وفى الاسبوع الماضى نشر حضرته اعلانا آخر فى نفس الصحيفة عن قرب افتتاح موسمه فى الاسكندرية وبس !

الرد خالص

كان الاستاذ فكرى اباظة قد كتب مقالا فى آخر ساعة عن الفنانين والفنانات تساءل فيه : لماذا لاتعمل السيدة بهيجة حافظ فى بعض شركاتنا السينمائية

وقد جاءنا من بهيجة ردا على هذا تقول:

« اظن ان الاستاذ فكرى يعلم تماما كما يعلم غيره لماذا لا اعمل فى بعض الشركات .. أظنه يعلم أننى لا أعمل فيها لانى لم أفكر حتى الآن فى الزواج من بعض مخرجى هذه الشركات ويظهر أن هذا البعض لم يفكر هو الآخر فى الزواج منى ! »

وبنات الذوات كما ترى لاينقصهن ماعرف عن اولاد الابه من طول اللسان !

اتفاق

اتفق المسيو بدر لاما مع الراقصة صفية حلمى على القيام بدور تمثيلى راقص فى فيلم يبدأ انتاجه قريبا وان كان اختيار اسمه لم يتم حتى الآن

فى محطة الاذاعة

اجريت حركة تنقلات واسعة النطاق فى محطة الاذاعة .. وقد شملت الحركة جميع اقسام المحطة .. وقد تم بهذه الحركة نقل كل موظف فنى من الوظيفة الفنية التى يشغلها ويفهمها الى وظيفة لايفهم عنها قليلا أو كثيرا !

مجلس مديرية أسيوط

اعلان

يعلن مجلس مديرية أسيوط فى المزايدة بطريقة المظاريف تأجير أطيان وقف سعادة احمد مصطفى عمرو باشا بناحية باقور وزرائب باقور والقليو مركز أبو تيج ومساحتها ٤ أسهم و ١٨ قيراط و ١٦٤ فدان وناحية مير والحبالصة مركز منفلوط ومساحتها ١٩ سهم و ٢١ قيراط و ١٠٩ فدان وكذا أطيان وقف سعادة زكريا باشا مهران وآخرين بناحية القوصية مركز منفلوط ومساحتها ١٩ سهم و ٩ قراريط و ٤١ فدان — لمدة سنتين زراعيتين ١٩٤٤ و ١٩٤٥ تبدأ من أكتوبر سنة ١٩٤٣

فمن له رغبة فى استئجار هذه الاطيان عليه أن يقدم عطاءه على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما عن كل ناحية من النواحى المذكورة داخل مظروف يرسل برسم حضرة صاحب العزة رئيس مجلس مديرية أسيوط فى ميعاد غايته ظهر يوم الخميس الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٤٣ مصحوب بتأمين نقدى ابتدائى يوازي ثلث ايجار سنة واحدة على أن يكمل هذا التأمين الي نصف ايجار سنة ممن يرسو عليه المزاد النهائى .

وللمجلس الحق فى قبول أو رفض أى عطاء .

٨٧٩ (١—٢)

حكم عسكرى

حكم فى القضية ن ٤٣٩ جنح عسكرية الموسكى سنة ١٩٤٢ ضد كامل أحمد اسماعيل بحبسه أربعة شهور مع الشغل وأمرت بجلده عشرين جلدة وأمرت بنشر الحكم فى جريدتى المصرى وآخر ساعة على نفقة المتهم وتعليقه على محله والقسم التابع اليه واغلاق المحل خمسة أيام ومصادرة اللحم موضوع الجريمة لبيعه لحما من الضأن بأكثر من السعر المحدد.

أسئلة صريحة ... وأجوبة صريحة

للاستاذ المازنى

(بقية المنشور على صفحة ٢)

— ايهما أسهل .. الكتابة .. أم الترجمة ؟

— أما شخصيا أفضل الكتابة فان الترجمة ترهقنى .

— ما رأيك فى توفيق الحكيم ؟

— كاتب ظريف له شهرته

— وطه حسين

— هذا كاتب لا يستحق كل شهرته

— واطون الجميل ؟

— كاتب وصحفى هادىء ممتاز مهذب مخلص لعمله ووجود مثله فى الصحافة يشرفها ولا شك

— وزكى مبارك ؟

— لو أخلى زكى مبارك كتابته من الحديث عن زكى مبارك لكان أحسن مما هو الآن

— أى قادة العالم أقرب الى قلبك ؟

— المسألة — مسألة الاعجاب — موزعة بين «ستالين» والجنرال الصينى «شانغ كاى شيك» .. اما ستالين فقد تولى زمام أمة مهشمة محطمة ومع هذا استطاع أن ينهض بها .. وقد كان الى هذا بعيد النظر دائما فيما يتعلق بالحرب التى قامت أخيرا. اما «شانغ كاى شيك» فيكفى انه استطاع الاحتفاظ بما بقى من الأمة الصينية ومقاومة اليابان مع انعدام كل الوسائل التى تمكنه من المقاومة

وهنا تدخل الرسام صاروخان — وكان يستمع الى حديثنا الذى كان يفهمه حينا ويعجز عن فهمه فى اكثر الاحيان — تدخل صاروخان فسأل المازنى :

— متى تنتهى هذه الحرب ؟

وقال المازنى وهو يحمل شنطة الاوراق التى لا تفارقه ويستعد للانسحاب :

— علم هذا عند الله يا خواجه صاروخان !

« آخر ساعة »

ادارة البلديات — تنظيم

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ٢ أغسطس سنة ١٩٤٣ بمجالس الفيوم — بور سعيد — المنصورة — بنها البلدية والسويس — الجيزة — السنبلاوين — قليوب — كفر الشيخ — سمنود — بلقاس — المطرية المحلية وشبرا الخيمة والبدرشين — ابو كبير القروية عن توريد شعير وتبن وتطلب الشروط من كل مجلس مجانا ٢—٢ ٨٣٥

اعلان

وزارة الشئون الاجتماعية

تعلن عن طرح المقصف (البوفيه) الخاص بها فى مزايدة عامة ، محدد لها يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٣ — الساعة ١١ صباحا بادارة الحسابات بالوزارة ويمكن لمن يريد دخول هذه المزايدة أن يحصل على الشروط الخاصة بها من ادارة الحسابات نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم ٢—٢ ٨٥٦

سكك حديد الحكومة المصرية

تسيير قطار اكسبريس بين القاهرة ودمياط (رأس البر)

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من ٢٤ يونيه سنة ١٩٤٣ ولحين صدور اعلان آخر يسير قطار اكسبريس (درجة أولى وثانية وثالثة وعربة بولمان) بين القاهرة ودمياط فيغادر القاهرة فى الساعة ٣٠ ٨ ويصل الى دمياط فى الساعة ١٠ ١٢ ويعود منها فى الساعة ٣٠ ١٧ ويصل الى القاهرة فى الساعه ١٠ ٢١ وفقا للمواعيد الآتية :

المحطات		٩٣٩ اكسبريس درجة ١و٢و٣ وعربة بولمان
مصر	قيام	٣٠ ٨
بنها	(وصول	٠٨ ٩
	) قيام	١٢ ٩
الزقازيق	(وصول	٤٣ ٩
	) قيام	٥٠ ٩
المنصورة	(وصول	٥٨ ١٠
	) قيام	٠٥ ١١
دمياط	وصول	١٠ ١٢

المحطات		٩٤٠ اكسبريس درجة ١و٢و٣ وعربة بولمان
دمياط	قيام	٣٠ ١٧
المنصورة	(وصول	٣٥ ١٨
	) قيام	٤٥ ١٨
الزقازيق	(وصول	٥٣ ١٩
	) قيام	٠٠ ٢٠
بنها	(وصول	٣٠ ٢٠
	) قيام	٣٢ ٢٠
مصر	وصول	١٠ ٢١

ثلاثة أشياء تضايقني

لو حسب كل منا عدد المضايقات التي يشعر بها في يوم واحد لوجدها كثيرة . .

وهناك مضايقات مزعجة تتكرر دائما ، وتضر دائما .. فما هي المضايقات الثلاث التي تزعجك ؟ ..

معالي الأستاذ أحمد حمزة

إن الأشياء التي تضايقني في الوزارة لا تعد ولا تحصى ، وأظن أنني أفاخر بالأولية على ما أعتقد بين زملائي الوزراء في كثرة المضايقات

أولا : يضايقني أن يزورني أحدهم في مكتبي ويطلب التصريح بصرف إطارات لسيارته التي أحضرها معه الى حديقة الوزارة لكي أفحص إطاراتها القديمة بنفسي !

وقد يحضر السيارة أحيانا وليس بها إلا ثلاثة اطارات ، يجرها حصان . !

وثانيا : يضايقني أن يطلب مني أحد الأعيان نقل مئات الأرادب من القمح من مكان الى آخر . . ويقسم لي أنه سيوزعها على الفقراء !

وثالثا : يضايقني أن يقابلني أحد المعارف ، ويطلب مني تعيين شخص لا خبرة له ولا مؤهلات في احدى الوظائف .. بشرط أن تكون وظيفة فنية !

رابعا : وهذه من عندي لكم لأنكم طلبتم ثلاث مضايقات فقط .. يضايقني أن يكثر الناس من أكل الخبز بعد أن ابيض لونه وحسن طعمه ، فيختل تقدير الوزارة لكميات الدقيق التي تكفي البلاد

معالي الأستاذ غنام

١ — يضايقني من يرسل لي خطابا من غير توقيع يتضمن مسائل غير صحيحة يهمني أن أقنعه بعدم صحتها .. أو يتضمن مسألة يهمني أن أبحثها وأتصرف فيها ، لكنني أجد المعلومات التي تضمنها الخطاب ناقصة ولا أستطيع أن أتصل بصاحبه

٢ — وتضايقني طلبات التوظف التي تسقط كالمطر على وزارة التجارة والصناعة باستمرار ، فلا تسمح ميزانية الوزارة باجابتها .. وعندي مئات من طلبات الالتحاق بالوظائف الصغيرة لا أستطيع اجابة طلب واحد منها .

٣ — ويضايقني أن يلجأ بعض موظفي الوزارة الى الوساطة كي يترقوا ، مع أنهم جميعا يعلمون أن الترقي سائر في طريقه الطبيعي طبقا للأقدمية المطلقة ،

ويعرفون أني لم أعين أحدا من الخارج في الوظائف التي أنشئت حديثا في العام الماضي .

هيكل باشا

— ليس ثمة شيء في حياتي يمكن أن يقال إنه يضايقني تماما !

قلنا : إذن نريد الأشياء التي تضايقك ، ولكنها لا تضايقك تماما ! ..

لكن هيكل باشا أصر على أنه لا يضايقه شيء ؟

فسألته ، لماذا رأى أن يسافر الى رأس البر اذا كان حر القاهرة لا يضايقه ؟

وأخذ هيكل باشا يؤكد لي أن جو القاهرة ليس حارا بل هو بارد ! !

الدكتور علي ابراهيم باشا

كان علي باشا حين دخلت عليه يدرس لولده

الدكتور حسن مسألة طبية دقيقة .. وطالت مجادلته له حتى قال : « آدي ثلاث مضايقات مرة واحدة »

أولا : أن يقابلني أحدهم من غير موعد سابق

ثانيا : أن يجدني مشغولا فلا يتركني !

ثالثا : تموت في وقت تاني ، خلاص حاكتب لك مقالة عن مضايقاتي !

دسوقي أباظة بك

يضايقني أولا أن تتحدث الصحف الأسبوعية عن فقر حزب الأحرار وحاجته الى المال . . مع أن هذا غير معقول

ويضايقني أن يطلب مني بعض المعارف أن أتوسط لهم في بعض الأعمال الحـ[illegible] و يعلمون أني معارض للحكومة

ويضايقني أن أجد وزارة الوفد مستقرة في الحكم ! ..

عباس العقاد

معظم المضايقات العادية التي أشكو منها تتعلق بالوقت ..

فمنها أن يزورني زائر من غير موعد سابق ، وهو لا يسأل نفسه إن كنت أريد مقابلته أم لا أريد ؟ . وهل أنا مستعد لها أم غير مستعد .

ويضايقني أن يستوقفني أحد معارفي في الطريق وأنا ذاهب الى موعد معين ، ويتحدث معي بكل هدوء ، مع أن مظهري يدل على أني لا أستطيع الوقوف معه . . حتى اضطر الى تركه دفعة واحدة

ويضايقني اذا جلست مع بعض اصحابي في مقهى أن يلحوا علىّ في أن أطلب شيئا ، كأنني ليس لي لسان أطلب به ما أريد . . أو أن أجلس في وليمة فأجد من يطلبون مني أن آكل هذا الصنف أو ذاك أو أن آكل ما فوق طاقتي ، وهم لا يشعرون أنهم يسلبونني حريتي ويتهمونني — دون أن يشعروا — بأني لا أعرف آداب اللياقة

طبعت بمطبعة مجلة روايات الجيب

آخر ساعة المصورة

غانيات مونترو

— بابا .. شوف الجماعة دول بيضحكوا لى ازاى ؟

— قل لهم شبعنا من الكلام ده بقى .. كان زمان وجبر .

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٨٧ الأحد ٦ فبراير سنة ١٩٤٤ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة

مافيش فايدة !

(. . .) : مافيش فايده يا جماعة ! مادام ماعندناش [illegible]زى اللى مع الراجل ده . . . الأوتمبيل حيفضل عطلان على طول !

الرئيس روزفلت في مسقط رأسه

بمناسبة عيد ميلاده

« في ٣٠ يناير الماضي بلغ الرئيس روزفلت الثانية والستين من عمره . وبهذه المناسبة ننقل فيما يلي حديثا جري بين الصحفي الانجليزي (بازل ميس) وبين الرئيس روزفلت في بيته الريفي في هايد بارك أحدي ضواحي نيويورك . وقد ولد روزفلت في نفس ذلك البيت . »

تمثال الحرية الجديد

اتصلت بي والدة الرئيس تليفونيا ودعتني الى بيتها الريفي في هايد بارك قائلة ان ابنها سيكون هناك في ذلك الصباح وانه سيمكث لديها بضعة أيام يستجم فيها . وأضافت انه جدير بي أن أسرع في ذهابي قبل أن يعلم الناس بوجوده هناك فيتكاثرون عليه .

وقبل الساعة الخامسة كنت في هايد بارك فلقتني في ردهة البيت والدته وكانت تتوكأ على عصا من أثر اصابة بالمدى ركبتيها . وما أن حييتها حتى قالت لي :

— ستجد الرئيس جالسا بجانب المدفأة حيث ولد وهو يحب الجلوس في ذلك المكان كلما جاء الى هنا . أسرع اليه . وسأوافيكما بالشاى تحتسيانه سويا

وفي حجرة كبيرة في الطرف الخلفي من الردهة وجدت فرانكلين روزفلت جالسا وحده يصطلي قرب المدفأة وهو منصرف بكليته الى تصفح مجموعة طوابعه !

انه نفس الرجل الذي اعتدت أن اراه . لكنه كان في تلك اللحظة انسانا آخر يختي في تحيته التي تلقاني بها كان شيئا آخر غير ما اعتدت أن [illegible] وهو في المدينة جالسا الى مكتبه أو [illegible] من معاونيه . لقد نفض عن نفسه [illegible] ثقال الرسميات والتقاليد وجلس مرتديا ثوبا [illegible] بسيطا وقد انبسطت أساريره بدا [illegible] تاما .

لقد خيل لي أنه و[illegible] بين يديه مجموعة طوابعه يتطلع الى القديم منها ويضيف اليها بعض الحديث كأنما يحاول أن يستجمع في خياله ذكريات طفولته في ذلك البيت الجميل ويحفظ نفسه بنفحاتها ان كل عظيم [illegible] لأن يخلو الى نفسه بين الحين والآخر يستعيد نشاطه وينفض عن باله ما يشغله من أحداث . وان روزفلت كما أحس بتلك الحاجة لجأ الى ذلك البيت الريفي في هايد بارك .

وصحبتني والدته الى حديقة البيت القريبة أين كان الرئيس يلهو طفلا ويلهو غلاما .. وبالقرب من شجرة ماتوليا ضخمة وقفت تقول لي :

— لقد كانت هنا [illegible] كهذه تماما [illegible] يكون [illegible] الخاصة عندما كان طفلا . [illegible] يكان أبدا يفحص ظلها ... كم حزنت [illegible] هو عندما اضطررنا لاقتلاعها !

وحدثتني مس « لي لاند » سكرتيرته الخاصة . وكم لذ لي حديثها — عن شغف الرئيس بمسقط رأسه وبقريته . وعن شغفه كلما جاء الى تلك القرية بجوب خلال طرقاتها وهو يقود سيارته [illegible]

وهو من اهتمامه الدائم بتلك القرية لا [illegible] فيها طرقة حديثة ويضيف الى اشجارها أشجارا جديدة يغرسها بنفسه !

وعندما جلسنا الى مائدة العشاء [illegible] هناك [illegible] كان [illegible] بصدر المائدة وقد فاضت رأسه بالذكريات . وراح يحدثني عن هوايته لجمع الكتب عندما كان شابا حدث السن وعن رحلاته التي قام بها في أوروبا بقصد التثقف والاستزادة من العلم والمعرفة فذكر لي انه كان من عادته عندما كان في لندن أن يجوب مختلف المكاتب باحثا عن مختلف الكتب

ثم تناولنا بالحديث [illegible] شتى بعيدة عن السياسة

(البقية على صفحة ٢٣)

روزفلت في سطور

— ولد فرانكلين دبلانو روزفلت في ٣٠ يناير عام ١٨٨٢ في ناحية هايد بارك بنيويورك

— وفي السادسة عشرة من عمره كان أول فصله في مدرسة بروتون كما كان « كابتن » فريق كرة القدم بها

— وفي الثامنة عشر من عمره التحق بجامعة هارفورد بامريكا . ثم مالبث أن انتقل منها الى جامعة كولومبيا بنيويورك حيث درس القانون

— ويقال ان انتقاله لم يكن لرغبته في دراسة الحقوق بقدر ما كان لرغبته في أن يكون بالقرب ممن أحبها وهي ابنة عمه اليانور روزفلت التي مالبث أن تزوجها عام ١٩٠٥

— اشتغل بالمحاماة ثلاثة أعوام بعدها بدأت حياته السياسية اذ انتخب نائبا عن نيويورك

— وكان منتظرا أن يكون نائبا جمهوريا اذ كانت نشأته الارستوقراطية وثقافته وبيئته ومركز أسرته الى كل أفرادها من دعائم الحزب الجمهوري لكنه انحاز الى الحزب الديموقراطي حتى لقد أثار عليه ذلك زملاؤه وأصدقاؤه وأقربه من الجمهوريين المحافظين

— وفي عام ١٩١٤ عين سكرتيرا مساعدا للبحرية في الحرب الكبرى

— وذات يوم في عام ١٩٢١ بينما كان في رحلة للسياحة وصيد السمك قام باحاثي يحث أحد أصدقائه أصيب بمرض في ساقيه لكنه قاوم ذلك المرض فبعد ان لم يكن في استطاعته السير مطلقا أصبح اليوم يسير متوكئا على عصاه

— وفي عام ١٩٢٩ انتخب محافظا لنيويورك لكن ذلك لم يكن مطمعه . لقد كان يطمح الى ماهو أسمى من ذلك ، الى رئاسة الجمهورية فما لبث حتى انتخب رئيسا للجمهورية الامريكية عام ١٩٣٣

— وفي عام ١٩٤١ انتخب للمرة الثالثة رئيسا للجمهورية

— وفي ذلك العام وقع ميثاق الاطلنطي المعروف ...

وزير المالية يحدثنا عن :
أضخم ميزانية للدولة المصرية

بكر صاحب المعالى أمين عثمان باشا وزير المالية فى الحضور الى مكتبه صباح يوم الاثنين الماضى

وقبل ان يستقر به المقام أمام مكتبه ضغط على زر كهربائى فأطلقت أنوار المصابيح الحمراء والصفراء الموضوعة فوق بابى مكتبه اعلانا بأنه « مشغول »

وعكف معاليه على مراجعة البيان الذى اعده ليقدم به مشروع ميزانية الدولة الجديدة الى مجلس النواب مساء ذلك اليوم . وكان معاليه يدخل عليه تعديلات بمعدل كلمة أو جملة فى كل خمس دقائق

وراجع معاليه ترجمة البيان باللغة الفرنسية وقد تولاها الاستاذ جورج دوماني بك كما راجع ترجمته باللغة الانجليزية

وبقى أمين باشا فى مكتبه الى نحو الساعة الثانية بعد الظهر ثم غادره الى داره وعاد اليه قبل ان تنتصف الساعة الرابعة بعد الظهر واستأذنت فى الدخول عليه فأذن لى

ووجدته يدخن سيجاره ، وعلائم الاغتباط الشديد بادية عليه

وكنت قد اطلعت على مشروع الميزانية فرأيت من واجبى ان اهنئه أولا ولما هنأته قال لى : « ربنا يوفقنا للخير »

وسألته فى كم يوم أعد مشروع الميزانية فأجاب « مراقبة الميزانية اعدتها ... وانا درستها فى أسبوع »

وسألته ماهو احساسه نحوها وهو على وشك تقديمها الى البرلمان فقال : « ميزانية (كويسة) كنا كأنا فى غابة فيها شجر ليس له ظل ، وشجر ميت ، وشجر لاثمر له ، فقطعت دابر كل هذه الاشجار لأزرع بدلا منها اشجارا نافعة »

ثم قال معاليه : « وقد رأيت فى تنفيذ المشروعات الجديدة أن تكون الافضلية للأهم فالمهم ولما اجتمعت معى زملائى الوزراء قلت لهم اننا نبحث مشروع الميزانية على اساس ان الوزارة كتلة واحدة وان التى تقدم المشروعات لاعلى اساس أن لكل منهم مشروعات يريد تنفيذها وبذلك نرتب المشروعات لكل الوزارات المختلفة بحسب اهميتها وتتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها وقد أبدوا ارتياحهم التام لذلك وتم بحث مشروع الميزانيـــة على هذا الاساس »

«وقد رأينا ان من أهم المشروعات محاربة الفقر والمرض ولايكون ذلك الا بالتوسع فى التعليم وتوسعنا فى كسوة التلاميذ وتغذيتهم

« ورأينا محاربة الغلاء فأنصفنا الموظفين بما يساعدهم على الحياة ويخطىء الذين يقولون أن نتيجة هذا الانصاف هو الغلاء الشديد فالامر بالعكس اذ لاتزيد الاسعار الابإسراف القادرين وسننصف كل المقبوضين اذ ليس من المعقول ان يعيش انسان بأقل من ثلاثة جنيهات فى الشهر »

ثم قال أمين عثمان باشا : « وقد سمعت بعضهم يقول كيف يمكن مواجهة هذه الزيادة بعد انتهاء الحرب وبعد هبوط الميزانية عن ربطها الحالى ؟ وانا أرى أن ربط الميزانية بعد الحرب لن يعود الى ما كان عليه قبل الحرب ومع ذلك فأنا عند وضع مشروع الميزانية فكرنا فى الاستعداد للمستقبل خصوصا بعد أن تلقينا دروسا كثيرة من عدم استعدادنا لمواجهة الحالة بسبب الحرب ولم يكن هناك احد يفكر فى ضرورة هذا الاستعداد غير شاكر باشا مدير السكة الحديدية وكنت أنا وقتئذ وكيلا للمالية وكان شاكر باشا يطلب شراء الفحم بوفرة وكذلك القضبان الحديدية وكانت هناك شركات فى انجلترا وبلجيكا وكندا مستعدة لتوريد كل مايراد شراؤه منها وهذا كله نبحث جديا من الآن مشروع الخمس سنوات من جميع نواحيه خصوصا بالنسبة لعشرات الآلاف من العمال الذين يشتغلون الآن عند سلطات الحلفاء وقد صاروا عمالا فنيين ويجب الانتفاع بخبرتهم الفنية التى تعلموها وأنا لا أرى ما يقوله صدقى باشا وهو ان غالبية هؤلاء سيعودون الى الأرض »

* * *

وهنا قلنا لمعاليـه أنه يحدث فى لندن فى يوم تقديم مشروع الميزانية الى مجلس العموم ان يقف الصحفيون عند باب المجلس فى صفين لاستقبال وزير المالية ووصفه ونقل عبارات عنه ويتنافس المصورون فى التقاط صورته الفوتوغرافية فابتسم أمين عثمان باشا وقال : « ادينى قاعد مع صحفى واذا اردت صورة فارسل فى طلب المصور وانا اترسم معك ! »

لماذا اغفلوا
مشروع كهربة خزان اسوان

سألنا معالى أمين عثمان باشا لماذا لم يدرج فى مشروع الميزانية اعتمادا لتنفيذ مشروع كهربة خزان اسوان فقال : « لأننا لا نعرف من اين نأتى بالعدد والآلات »

قلنا له أنه قيل أن الحكومة الامريكية عرضت استعدادها لتوريد كل مايلزم من عدد وآلات لتنفيذ المشروع

ورد معاليه على ذلك بقوله : « هذا كلام لايوجد حتى الآن مايؤيده رسميا وكان اصحاب هذا الكلام هم الذين سافروا الى الولايات المتحدة لحضور مؤتمر التغذية »

وأضاف معاليه الى ذلك قوله : « وعلى فرض وجود العدد والآلات الآن فانها تكون بأثمان مرتفعة جدا فضلا عما يتكلفه شحنها »

منافسة ؟

(قرر مجلس الوزراء شكر وزير المالية على جهده فى اعداد مشروع الميزانية)

(عبدالحميد ابراهيم باشا) : دى منافسة لنا ! ... انتم عايزين أحسن المعارضة تسبق وتشكره قبلكم ؟!

(احتفل الاحرار الدستوريون بذكرى المرحوم محمد باشا محمود)

(محمد باشا محمود) : غريبة ! .. دنا اللي كان حق احتفل بذكرى حضراتكم !

لماذا لا أعارض ؟

للاستاذ حفني محمود بك

قلت للشيخ المحترم الاستاذ حفني بك محمود : أنت معارض .. ولا ينقصك فيما نعلم ويعلم الجميع ذلاقة اللسان وخلافه .. فلما لا نسمع صوتك بين أصوات المعارضين في مجلس الشيوخ حتى في المناسبات الخطيرة ؟ ...

. . . .

وقام حفني بك يذرع الغرفة ذهابا وإيابا وهو يملى على المقال التالي :

. . . .

لعلك توافقنى على أن أرذل الشعر وأفقر الموسيقى ما كان وسطا لا هو بالجيد ولا بالردىء ... واذا سلمت معى بهذا فصدقنى ان هذه النظرية تنطبق وتنطبق بأكثر شدة على المعارضة اذا كانت فاترة مخنثة . .. وفى اعتقادى أن المعارض الفاتر ان هو إلا مؤيد فاتر وإن شئت فنافق سافر ...

وانى أرى أن مذهب الذين يقولون أن وظيفة المعارضة هى أن تقول للحكومة : أحسنت ... إن هى أحسنت ... واخطأت .. إن هى اخطأت .. أراه مذهبا هزيلا لأن للحكومة مؤيديها الذين لا يتأخرون عن تأدية واجب التصفيق عندما تحسن عملها . أما المعارض الحق فواجبه الأول — والوحيد — هو أن ينتقد ما يراه خطأ وأن ينتقده بعنف المعارض المسك بعصاه من آخر طرفيها فليس أفسد للحكومات الديموقراطية من أن يجتمع المعارضون والمؤيدون فى صعيد واحد ... صعيد الزمر والطبل الذى هو واجب المؤيدين وحدهم ولاننسى أن الأساس الذى قامت عليه الاحزاب فى البلاد الديموقراطية هو الثقة بالاشخاص فاذا ما قالت الحكومة سأقوم بتنفيذ هذا المشروع أو ذاك .. وتصادف أن اتفق رأيها مع رأى المعارض فله أن يقول انه يوافق الحكومة على هذا المشروع أو ذاك وان كان لايثق بها لانه لايثق بالطريقة التى تنفذ بها مشروعاتها

حدث هذا فى فرنسا مرارا عندما قام معارضون للحكومة فى وجه مشروعات يؤيدونها لانهم لايثقون بافراد الحكومة فى تنفيذ هذه المشروعات ..

شىء واحد يجمع المعارضة والحكومة فى صعيد واحد . . تلك هى المسائل الوطنية الكبرى التى تسمو عن المشاحنات السياسية والحزبية ...

أظننى ابتعدت بك عن جوهر الموضوع وهو لماذا لا أعارض أنا بالروح القوية التى ذكرتها ؟ . .

وجوابى ياسيدى أننا فى وقت حرب فرضت فروضا وقيدت أمورا ورسمت دائرة جعلت لها حدودا لا سبيل الى التبسط فيما بعدها . . فاذا كانت معارضتى تتجاوز هذه الحدود فليس الى الوصول الى ذلك من سبيل ... اذن ماذا [illegible] لى ؟ .. تبقت لى المشروعات العامة والمرافق المختلفة فى نطاق الدائرة التى أحل الكلام فيها

ولا انكر انى أوافق على الكثير من المشروعات التى قامت بها الحكومة ولكنها ليست وظيفتى ولا هدفى كمعارض أن أطبل أو أزمر لها ففى المؤيدين كفاية .. بل فوق الكفاية !

ولعلى قد استطعت أن ابين لك شيئا من وجهة نظرى لأن ظروف الحرب نفسها تمنع من التوسع فى الحديث عن هاته الاعتبارات ولك أنت أن تستنتجها من بين السطور ولعل فيما أوردته لك [illegible] الكفاية ...

والآن أجيبك على سؤال لابد وانه قد يدور الى ذهن كل قارىء ..

فيم اذن بقاؤك فى المجلس ما دمت لا تؤيد ولا تعارض ؟ ..

والجواب ياسيدى هو أننا جميعا نرقب اليوم الذى تزول فيه التزامات الحرب وعندها نستطيع أن نتكلم فى تلك المسائل ذات الخطر الوطنى الكبير والتى لا يمكن أن تستفيد البلاد قليلا أو كثيرا من أى مشروع نافع مالم تتجل للبلاد واضحا يضع الأمور فى نصابها ويكون الحكم فيه عادلا بينا تطمئن به البلاد على وطنيتها واخلاقها .. واستقلالها .

هذه هي الأخبار

متى تنتهي الحرب ؟

يؤكد أمين عثمان باشا أن الحرب سوف تنتهي هذا العام وستكون نهايتها في شهر مايو القادم !

خبر هام ..

أعلن السعديون في الصحف أنهم سيجتمعون في مساء يوم الاثنين الماضي وتساءل الناس عن سبب الاجتماع !

وقد ذهب الاعضاء فعلا في الموعد المحدد فاذا بالدكتور ماهر باشا يخبرهم أنه جمعهم ليذهبوا الى حزب الاحرار .. لحضور حفلة تأبين المغفور له محمد باشا محمود

اضراب !

لم يشترك أحد من أبناء محمد محمود باشا ولا أهل بيته في حفلة ذكراه التي أقامها الأحرار الدستوريون

أجازة

مازال فضيلة الشيخ المراغي في اجازة يستعيد بها صحته ونشاطه

حلمي عيسى

قال معالي حلمي عيسى باشا أنه فوتح في الانضمام الى جبهة المعارضة ولكنه اعتذر مؤقتا لأن الحال لا تستدعي نشاطا من المعارضين

معلومات عن مصر

طلب الرفيق نوفيكوف وزير روسيا المفوض في مصر الى مجلسي الشيوخ والنواب ارسال مضابط المجلسين باللغة الفرنسية منذ أول اجتماع للبرلمان الحالي في عهد الحكومة الحاضرة وذلك ليستطيع أن يغذي بلاده بكافة المعلومات عن مصر . .

وقد قال ان المعلومات عن مصر لدى الحكومة الروسية قليلة جدا بحيث يتعذر منها معرفة مصر الحديثة التي رآها وشاهدها .

الميزانية

اتفقت السلطات التشريعية مع السلطات التنفيذية على أن ينتهي المجلسان من نظر الميزانية قبل أول مايو القادم

الأمير منصور آل سعود

يتحدث عن حب الشعب لجلالة الملك

تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الامير آل سعود فاستقبلني في قصره في مكة المكرمة على مقربة من قصر جلالة والده الملك عبد العزيز آل سعود وأفضى الي بحديث عما تركته زيارته لمصر من تأثير في نفسه فقال : « اني انصح لكل سعودي يحتاج للتطبيب أن يذهب الى مصر فيها يجد أخوانا يفدونه أهله »

وأبدى الامير اعجابه وسروره من حب الشعب المصري لجلالة الملك فاروق حيث تجلى له ذلك من تهافت المصريين على زيارة جلالته في القصاصين مما جعل الطرق تزدحم بالزائرين ازدحاما تعذر معه السير على السيارات . وتجلى ذلك أيضا في استقبال جلالتـــه يوم عاد الي قصر عابدين العامر ، وقال الامير : « ان الملك فاروق أهل للحب لتدينه ولديموقراطيته ، وان حب المصريين لمليكهم زاد في منزلتهم عندي كثيرا حيث بادلوه حبا بحب ووفاء بوفاء »

وأثنى سمو الامير منصور على حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء وذكر له عمله المجيد وسعيه المتواصل لخدمة القضية العربية والاسلام وقال : « ان النحاس باشا رجل دين وعمل واخلاص وهذا يبشر مصر والعرب بالنجاح العظيم باذن الله »

ولقد استأذنت سمو الامير في نشر حديثه فأذن مشكورا

محي الدين رضا

الكتب المشهورة !

الاستعداد للميزانية الثانية

في اجتماع الهيئة الأخير نصح دولة صدقي باشا زملاءه بضرورة الاستعداد من الآن لمناقشة الميزانية في المجلسين وذلك بدرسها دراسة وافية بواسطة لجان متعددة يتخصص كل منها في نظر قسم من أقسام الميزانية

الحرب القادمة ؟

قلنا لصاحب السعادة بهي الدين بركات باشا كيف ترى عالم ما بعد الحرب ؟

فقال سعادته : انى لألمح في المستقبل القريب زوال الحواجز الصناعية بين الشعوب والأمم . وسيكون العالم الجديد ميدانا واسعا جدا لتبادل الآراء والافكار وتجربة النظم المختلفة فيه على تباعدها عن بعضها . ومن ذلك ستتقارب الأفكار وتتسابق الآراء وتتحد الجهود في سبيل سعادة البشر

فان لم تنتج هذه الحرب ذلك النظام فستتلوها حرب أوسع مدى واعنف جهدا وأقدر على صهر الشعوب والأمم حتى تصل الى تلك الغاية ..

أما بقاء شعب أو أكثر أو ابقاؤه في عزلة عن باقي الشعوب فقد أصبح أمرا مستحيلا . وقد علمنا التاريخ الحديث أن العالم يسير في طريق الوحدة أو ما في حكمها كجامعة أمم متحدة.. قريبا أو بعيدا

ولا تظنوا أني ألمح من ذلك عهدا قريبا تسود فيه العدالة والرحمة وتتعاون جميع الشعوب الانسانية في سبيل مصلحة المجموع . كلا .. بل أني لا أزال أرى أمامنا مواقع دامية يسود فيها الظلم وتتحكم فيها القوة وتضطهد فيها شعوب .. ولكني أرى رغم هذا أننا في الطريق الى تناسق وتوحيد بين العالم أجمع . وسيكون الثمن غاليا وستكون الضحايا كثيرة وستنشأ الانظمة الجديدة بحيث يبقى للقوى امتيازه بل وجبروته .. لكن الاقوياء أو من سيظلون أقوياء بعد هذه الحرب سوف يتلاقون حتما في عراك قاس يتغلب فيه الاقوى فينفذ آراءه ويخدم الوحدة سواء أراد أم لم يرد !

بوليس دولي

قال لنا أحد رجال السلك السياسي :

— أستطيع أن أؤكد لك أن عصبة الأمم لن يعاد تأليفها مرة أخرى بأي حال من الأحوال وانما ستحل محلها هيئة من البوليس الدولي يقدر عددها بكذا مليون من الرجال المسلحين تسليحا تاما قويا

كوبية !

قال النقراشي باشا لأحد الصحفيين الأجانب في الأسبوع الماضي أن رجال المعارضة هم أبعد السياسيين في مصر عن السعي الى الحكم !

الصورة

التي رسمتها خطيبة هتلر الأخيرة !

ومن حسن الحظ اننا التقينا بالصحفي المذكور وتبرعنا — نيابة عن النقراشي باشا — بوضع الأمور في نصابها !

أنا وحدى !

قال الأستاذ مكرم عبيد باشا لبعض أعضاء كتلته في معرض الحديث عن المعارضين الذين يعلنون رضاءهم عن الحكومة في بعض المواقف :

— يؤسفني أن أذكر لكم يا أخواني انه ليس في مصر كلها سوى معارض واحد يعمل في قوة وحزم وهو المتشرف بالحديث اليكم الآن

مشكلة اليهود

يقول مستر ونديل ويلكي أن عنده أكثر من علاج لمشكلة اليهود .. وفي الولايات المتحدة عدة ملايين منهم ..

الغلاء في فلسطين

قال لنا أحد العائدين من فلسطين أن سعر البيضة هناك يبلغ عشرة قروش صاغ (كذا) وليس هذا فقط بل ان الحكومة لا تصرح للشخص الواحد بأكثر من بيضة واحدة كل أسبوع ...

ثم قال لنا حضرته :

— وقد شاهدت الأستاذ كامل الشناوي وهو يلتهم حوالي خمسة عشر بيضة في بوفيه جريدة الأهرام فكاد يغمى علىّ !

الفضيلة ...

يقول الاستاذ حمى بك محمود :

— ان الحكومة خلقت لتعلم الشعب الفضيلة ..

ونقول نحن ان هذا صحيح . وان آخرين جعلوا مهمتهم قلب الفضيلة رذيلة والرذيلة فضيلة !

قرار تاريخي

نشرت جريدة الايجيشان ميل خبر انتخاب الدكتور عبد الواحد الوكيل بك نقيبا للاطباء والمهن الطبية العليا تحت هذا العنوان لانه أول وزير في مصر ينتخب نقيبا وهو في كرسي الوزارة

— إحنا عاوزين نبنى نادى للسكنلة في المدينة الجديدة ...

— كان لازم تحضروا قبل كده ... كل المحلات المخصصة للملاهى اتباعت خلاص !

محاولات

لما كان دولة رياض الصلح بك رئيس وزراء لبنان فى مصر انتهز فرصة وجوده فى جمع يضم عددا كبيرا من السوريين واللبنانيين لحذرهم فى حديثه معهم مما قد يعمل بينهم من دسائس للتفريق بينهم لأن هناك أشخاصا لايرغبون فى توثيق العلاقات بين سوريا ولبنان المتجاورين

وتساءل هؤلاء وهؤلاء وقتئذ عمن يكون الساعي بهذه الدسائس ثم حدث أخيرا أن جريدة التيمس نشرت رسالة أرسلت اليها من بيروت جاء فيها أن سوريا لاتريد أن تعترف باستقلال لبنان وان فى سوريا من يريد ادماج لبنان فيها وتردد صدى ذلك فى مصر وتوقعت الدوائر السورية واللبنانية أن يصدر من جانب سوريا تكذيب لذلك وقد صدر هذا التكذيب بالفعل من رياسة الوزارة السورية مساء يوم السبت الماضي

خطة مشتركة !

تبحث أحزاب المعارضة فى وضع خطة مشتركة تتبعها فى معارضة الحكومة خارج البرلمان ..

والأحزاب المذكورة هى حزب الأحرار الدستوريين والحزب السعدى والكتلة المستقلة والحزب الوطني ماركة حافظ رمضان باشا

الجبهة تجتمع !

اجتمع أصحاب الدولة والسعادة حسين سري باشا واسماعيل صدقي باشا وحسين هيكل باشا على أثر الحفلة التى أقيمت للاحتفال بالذكرى الثالثة للمرحوم محمد محمود باشا

وقد دام اجتماعهم حوالي الساعة .. وبحثوا عدة مسائل أهمها تنظيم الجبهة داخليا .. وكذلك الاقتراح القاضى بأن تتخذ أحزاب المعارضة خطة مشتركة فى المعارضة ...

عرض .. ورفض

وبمناسبة الحديث عن الجبهة نذكر أن عضويتها عرضت على حافظ رمضان باشا فاعتذر بدون ابداء الأسباب ..

وقد أثار اختيار احمد لطفي السيد باشا لعضوية الجبهة المذكورة « زمزأة » بين الأحرار فهم يقولون أنه ليس حرا دستوريا .. أو انه حر دستورى غير عامل على الاقل فلا داعى لاختياره بهذه الصفة

ويرد البعض ويقول انه انتخب لأنه خال أحد الأعضاء !

موازنة الميزانية

(استطاع أمين عثمان باشا أن يوازن بين الايرادات والمصروفات)

(المصري افندى) براڤو عليك !.. أما أنا فحاولت كتير أمشى زيك كده . . . لكن وقعت !

حلاوة سعادته !

في آخر اجتماع للكتلة المستقلة قال الأستاذ احمد شرف الدين بك انه يوافق على اقتراح قدمه الأستاذ عبد الحليم ناصف عضو الكتلة بخصوص عقد اجتماعات دورية للكتلة ليطلع أعضاؤها على الموقف السياسي أولا بأول .. ثم قال : ياجماعة احنا حزب سياسي والا جمعية ماسونية أعمالها سر على الناس وعلى أعضائها أيضا ؟! في كثير من الأحيان بذكر لي «ملاق» أخبارا أسمعها هنا بعدها بأسابيع .. فايه الحكاية ؟

الرد خالص !

في حفلة ذكري محمد محمود باشا مال أحد الموجودين على وزير سابق وسأله عندما كان الأستاذ قاسم جودة يلقي خطاب مكرم عبيد باشا في تعديد مناقب الفقيد :

— مكرم باشا ازاي يقول كده .. وبأي وجه يمدح دلوقت محمد محمود بعدما كان يشتمه ؟

وأجاب الباشا الوزير السابق :

— بنفس الوجه الذي يشتم به دلوقت النحاس باشا بعدما كان يمدحه ..

« أوصت لجنة الشئون الزراعية في مجلس النواب بضرورة العناية بصحة الحيوان »

الفلاح : معالي وزير الصحة ! .. تعالى معايا جوام .. جاموسة العمدة عندها زكام !

صدقي باشا

نشرنا في العدد الماضي مقالا تحدث فيه الأستاذ رامز سركيس نقيب الصحافة اللبنانية عن بعض الكبراء الذين قابلهم في مصر ومنهم دولة اسماعيل صدقي باشا وقد أنكر على دولته هذه الشهرة التي ذاعت عن نبوغه وعبقريته .

وفي هذا يقول دولة صدقي باشا :

— لكنني لا أذكر اني تشرفت بمقابلة هذا الأستاذ الفاضل ... فكيف يستطيع اذن أن يحكم على نبوغي وعبقريتي ؟! كما أنه لم يتح لي الفرصة لكي احكم على عبقريته هو !

البرد في مصر

قال لنا كامل بك عبد الرحيم وزير مصر المفوض في روسيا ان مصر في هذه الأيام أشد بردا من تركيا ، لانه لم يشعر بشدة البرد الا منذ وصوله الي مصر .

وقد أرجع ذلك الى انعدام وسائل التدفئة في المساكن المصرية

يحيا وزير المال

من بين هتافات خريجي الجامعة لمعالي أمين عثمان باشا وزير المالية بعد نشر مذكرة معاليه عن

جبهة المعارضة

١ — تكونت هذه الجبهة من ثلاثة من السعديين هم احمد ماهر باشا والنقراشي باشا والاستاذ ابراهيم عبد الهادي

وثلاثة من الدستوريين هم هيكل باشا واحمد عبد الغفار باشا ودسوقي اباظه بك

وثلاثة من الكتليين وهم مكرم باشا وراغب حنا بك والاستاذ سيد سليم

وانضم لهم مستقل واحد هو دولة صدقي باشا

٢ — لم يقبل الانضمام الى الجبهة كل من حسين سري باشا وبهي الدين بركات باشا وحلمي عيسى باشا بل وأيضا الشاذلي باشا

٣ — اقترح صدقي باشا ضم علي المنزلاوي بك ولكن النقراشي باشا رفض واقترح آخرون ضم عبد الملك بك حمزه ولكن الاقتراح رفض

٤ — ثار السعديون وبخاصة الدكتور حامد محمود وحامد بك جوده وعازر بك جبران لعدم اختيارهم وتفضيل الاستاذ ابراهيم عبد الهادي عليهم . وقد استفحل الخلاف لهذا السبب

٥ — لم يشترك في هذه الجبهة أحد من الحزب الوطني . وقد ظل بعيدا عنها كل من حافظ رمضان باشا وعبد الرحمن الرافعي بك والاستاذ فكري أباظه

٦ — قال مكرم باشا في أول اجتماع انه ينضم الى الجبهة على شرط الا يكون للجبهة رئيس . فكان الرد انا نكون الآن الجبهة وليست هناك فكرة عن الرئاسة

٧ — ثم فوجيء مكرم باشا بكتلة السعديين تصر على أن يكون الدكتور ماهر رئيسا للجبهة وقد أيد الفكرة بعض الدستوريين . وكانت المفاجأة غريبة جدا على سمع صدقي باشا الذي قال « أمال أنا انضميت ليه .. ؟ »

٨ — أعدت الجبهة مذكرة وقد تضمنت أن المعارضة هي التي تمثل غالبية الأمة وان وزارة النحاس باشا لا تعبر عن رأي الأمة — كده والله العظيم — وانهم بناء على ذلك يجب أن يتولوا الحكم

***

وفيما يلي نورد آراء بعض المعارضين ....

النقراشي باشا

أعلن سعادته في مجلس خاص أنه غير راض عن اشتراك السعديين في جبهة المعارضة .. لأن فيها مكرم باشا .. ومكرم باشا لا يدخل في شيء الا ويفسده !

دسوقي أباظه بك

كان الحديث يدور بين شلة الأنس في بار اللواء عن الجد الذي كسبته مصر بتأليف جبهة المعارضة ، فقال سيد الحاضرين دسوقي بك :

« كان في استطاعة الأحرار أن يقوموا وحدهم بمهمة المعارضة لو كانت لهم جريدة .. وتأليف الجبهة نفسه كان غلطة ! .. »

مكرم عبيد باشا

هذه الجبهة حيبقى ألفتها وحدي وساهدم بها وحدي !

فقاطعه عضو الكتلة الاستاذ عبد الحليم ناصف المحامي قائلا :

— تهدم مين ياباشا لاسمح الله !

فأجاب سعادته : لقد كان لي الفضل الاول في تدعيم كيان الوفد ، واريد الآن ان يكون لي الفضل الاول ايضا في هدمه !!

معارك سياسية ؟!

سئل معالي حلمي عيسى باشا عن رأيه في جبهة المعارضة فابتسم معاليه تماما كما يبتسم الفلاسفة النص عمر وقال :

— ان المعارضين يتعبون انفسهم على غير طائل ... والقوة التي تألفت الجبهة لمعارضتها لاتستطيع ان تهدمها سوى قوة تعادلها .. والا ايه ؟!

(بمناسبة تقديم الغذاء مجانا لتلاميذ المدارس الاولية)

(. . . .) : احنا عايزين نرجع تلامذه من أول وجديد . . .

المزانية هتاف « يحيا وزير العدل » والعدل هنا لا يعني بطبيعة الحال وزارة العدل بل يعني الوزير الذي يحب العدل والانصاف والحق.

مفارقة

زار بعض كبار الأطباء — ومن بينهم الدكتور علي ابراهيم باشا — المستشفى العسكري الامريكي في القاهرة

وبعد انتهاء الزيارة خرج علي باشا ابراهيم يقول من باب الاعجاب بما رآه :

— ان هؤلاء الامريكيين يبعدون عنا في الفكر مسافة ما بين القاهرة ونيويورك على أقل تقدير !

السكوت من ذهب !

يرى سعادة محمد محمود خليل بك أن حملة الشيخ أبو العيون لحماية الآداب قد ذهبت صرخة في واد !

ويتساءل سعادته هل يستمر فضيلة الشيخ في حملته على العري في الشواطيء وسهر النساء حول الموائد الخضراء .. أم يقنع من الغنيمة بالسكوت حيث لا فائدة من الكلام ؟ !

رقم قياسي ؟ !

كان المرشحون لعضوية مجلس النواب في دائرة الجمالية يزيدون على ٢٩ شخصا .. وهذا فيما نعرف رقم قياسي لم يصل اليه الترشيح لاحدى الدوائر الانتخابية !

رهان ؟ !

راهن طبيب انجليزي في مومباسا (جنوب شرق افريقيا) الدكتور علي عبدالواحد رئيس البعثة الطبية الي شرق افريقيا على عشرة جنيهات اذا عثر على ذبابة واحدة في المدينة أو في دائرة حولها قطرها ميلان

وقد خسر الدكتور عبد الواحد الرهان ؟ !

طعام النصر !

قال لنا أحد ضباط الحليفة أنه قرأ على أحد طرود الأطعمة التي أرسلتها امريكا الى الجيش الأحمر هذه العبارة :

« يابواسل الروسيا .. هذا طعام الاطلنطى .. فكلوه هنيئا وانصروا الميثاق » والامضاء « سام »

في اجتماع الهيئة السعدية

اجتمع مجلس ادارة الهيئة السعدية ظهر يوم الاثنين الماضي ..

وقد بحث المجلس في هذا الاجتماع اقتراحا بوضع بيان مشترك يصدر عن احزاب المعارضة مجتمعة ويتضمن برنامج المعارضة .. ومايختص بتعديل المعاهدة المصرية البريطانية وحالة مصر من كل الوجوه بعد الحرب ..

وستضع هذا البيان لجنة مؤلفة من مكرم عبيد باشا والاستاذ ابراهيم عبدالهادي وحسين هيكل باشا

تعليق

جاءنا من الاستاذ فريد زعلوك أنه لم يفكر — حتى الآن — في الانضمام الي حزب من الأحزاب وسيظل محتفظا باستقلاله

في حزب الاحرار

(البوّاب) : انتوا لازم تشوفوا واحد مساعد يشتغل معايا . . .

(رئيس الحزب) : ليه هو الشغل كتير عليك ..؟

(البوّاب) : لأ ... لكن أنا بأخاف أقعد في الحزب لوحدي ! !

شاه ايران ... النحاس باشا ...
غاندى ... جواهر لال نهرو

(بقلم جوردون يونج المندوب الخاص لجريدة الديلى اكسبريس)

شاه ايران

قابلت جلالة الشاه الشاب لأول مرة بعد وصولى الى طهران ببضعة أيام . وكان ذلك أثناء زيارة مستر وندل ويلكى لمدينة طهران .

وذهبت مع جماعة صغيرة من الصحفيين الى المطار لنرى الشاه وهو يطير — لأول مرة — مع مستر ويلكى فى احدى قاذفات القنابل من طراز « ليراتور »

وكان الحاضرون خليطا من عدة أجناس مختلفة فقد كان هناك نحو نصف « دستة » من الجنود الحمر تبدو عليهم الخشونة وهم من حراس المطار وبضعة من الموظفين الايرانيين والملحق الصحفى البولندى وسياسيون بريطانيون وأمريكيون ومراسلو الصحف

وكان مستر ويلكى فى سترة زرقاء اللون وكان يمشى ذهابا وايابا ... وفجأة لاحت سيارة من بعيد وأقبلت علينا بسرعة عظيمة ووقفت فجأة أمامنا بقوة « الفرامل »

ونزل منها جلالة الشاه الذى كان يقودها بنفسه . وكان مرتديا سترة القائد العام للجيش الايرانى

وسار نحو الطائرة وركبها وعلامات السرور بادية على محياه

وبعد نحو ساعة عادت الطائرة . ونزل منها الشاه وهو يقول : « لقد كانت مدهشة ! ولم يخطر ببالى أنى سأجد مثل هذه المتعة فى الطيران »

قال جلالته ذلك وعيناه السوداوان الجميلتان تلمعان سرورا

وأول أثر يحدثه الشاه فى نفسك هو أنه شاب صريح جدا

وهنا سأله أحدهم عن سياسة ايران الخارجية وماذا عساها تكون ؟

ولقد وقع فى نفسى لحظتها أنه من قلة الانصاف أن يفاجأ الشاب الامبراطور بسؤال محرج كهذا وهو لا يزال متأثرا من فرط سروره بالطيران

ولكن الجواب الذى رد به الامبراطور كان جوابا سياسيا بارعا فقد قال جلالته على الفور ان سياسة حكومته هى توطيد روابط الصداقة مع أمريكا وجميع الدول المتحالفة معها

ولقد أعجبت بحضور ذهن الامبراطور الشاب وسرعة الخاطر التى أبداها فى الاجابة على سؤال فى موضوع دقيق كهذا .

النحاس باشا

كل ما يمكن أن يقال الآن هو أن العمليات الحربية التى قامت بها قواتنا المسلحة من الأراضى المصرية قد لقيت تأييدا هاما ومعونة قلبية من رئيس الوزارة المصرية الحاضرة

ولو أن مصر كانت ظلت تحكمها وزارات تحاول الخروج على روح المعاهدة الانجليزية المصرية — ان لم يكن على لفظها — لكانت حملتنا ضد روميل قد لقيت صعوبات لا حد لها ولا آخر . ولهذا السبب يعتبر من حسن الحظ حقيقة ان قامت وزارة النحاس باشا بالحكم فى تلك الفترة الخطرة من تاريخ مصر السياسى لأن النحاس باشا — وهو سياسى مجرب — كان فى الوقت نفسه زعيما لأغلبية كبيرة فى البلد ورجلا قد راهن بكل كيانه السياسى على تأييد بريطانيا فهو الذى كان أمضى المعاهدة الانجليزية المصرية مع مستر ايدن فى عام ١٩٣٦ ومنذ ذلك الوقت وقف رفعته بكل اخلاص الى جانب أصدقائه البريطانيين فى السراء والضراء .

ولقد استطعت بفضل وساطة « ميشيل رايت » الموظف بالسفارة البريطانية فى القاهرة (وهو الآن فى واشنطن) ومعالى أمين عثمان باشا الرجل الظريف والصديق القريب من النحاس باشا أن أقضى ذات صباح نحو ساعتين جالسا فى مكتب رئيس الوزراء فى دار الرياسة

وكان النحاس باشا قد عاد لحظتها من تشييع جنازة الليدى « تيدر » التى كانت قد قتلت قبل ذلك بيومين فى حادثة سقوط طائرة فى الصحراء . وكان رفعته مرتديا سترة الصباح السوداء وقد جلس أمام مكتبه الكبير المغطى بالجلد والمحلى بالفضة وعلى المكتب خمسة آلات تليفونية

والنحاس باشا رجل متين البناء عريض المنكبين وعنده روح فكاهة هى على الأرجح السبب فى نجاحه كخطيب مع عامة الشعب المصرى الذى تعجبه دائما الملحة المستظرفة ورفعته كذلك محدث لا يعرف الكلال

والنحاس باشا ليس من السهل على الصحفى أن يعرف منه ما يريد أثناء الحديث إذ أن رفعته — اذا ما اهتم بنقطة أو بموضوع ما — انطلق يتحدث فى هذا الموضوع بافاضة غير عابىء بقائمة الأسئلة التى يكون الصحفى قد أجهد نفسه فى اعدادها

ولقد كان هدوء النحاس باشا ورباطة جأشه

تشرشل ومونتجمرى

وصف جوردن يونج أول مقابلة وقعت بين مستر تشرشل والجنرال مونتجمرى بعد تعيين الأخير قائدا عاما للجيش الثامن فقال ...

(وكان الجنرال مونتجمرى يتحدث باسهاب عن مزايا النظام الصارم الذى يتبعه فى معيشته فقال : « وأنا لا أدخن ولا اتناول سوى القليل جدا من الطعام . ولا أشرب . وأذهب الى فراشى مبكرا . وها أنا سليم الجسم ١٠٠ ٪ »)

وهنا أخرج مستر تشرشل « عقب » سيجاره من فمه وقال : « صحيح ؟.. ولكننى أنا أدخن كل ما أستطيع وآكل كل ما أستطيع . وأشرب ولا أذهب الى فراشى الا فى ساعات الليل الأخيرة ... وها أنا سليم الجسم ٢٠٠ ٪ »

عندما كان روميل يزحف زحفا سريعا نحو القاهرة ما السبب الأكبر فى ثبات الشعب المصرى وامتلاكه لاعصابه فى تلك الأيام المليئة بالقلق . ولقد أخبرنى بعضهم أنه فى يوم من أسود تلك الأيام عندما كان الكثيرون يتحدثون عن الخطر الداهم وينظرون نظرة سوداء جدا الى مافد يحدث... أخبرنى بعضهم أن النحاس باشا هدأ من مخاوفهم بطريقة بسيطة وهى أنه ذهب الى فراشه ونام طويلا بعد تناول الغداء وانتشر الخبر فى المدينة وذهب الرواة يقولون « ان رئيس الوزراء نائم .. اذن لايمكن أن يكون هناك موجب حقيق للخوف والفزع »

ودار الحديث بيننا باللغة الفرنسية ولو أن النحاس باشا قد بدأ يستطيع الحديث بلغة انجليزية طيبة

(لم نر موجبا لترجمة الحديث لأنه نشر فى حينها فى جريدة الديلى اكسبريس ونقلته عنها الجرائد المصرية)

ثم قال مستر « جوردن يونغ » فى ختام الفصل الذى كتبه عن مقابلته لرفعة رئيس الوزراء

ولما وقفت اتأهب للانصراف سألت رفعته كيف كانت مقابلته مع مستر تشرشل عندما زار الأخير مدينة القاهرة .

وقال رفعته وهو يبتسم : « لقد كان التفاهم بيننا تاما .. ولقد أحببته من البداية لأنه رجل لايعرف اللف ولا الدوران واثناوات الغداء معه فى دار السفارة تحدثنا بمنتهى الصراحة وشكرنى ساعتها على موقفى خلال الأيام السوداء التى مرت بمصر كما أنى شكرته على التأييد المعنوى الذى لقيته دائما فى خطبه .. وانى اعتقد باخلاص أن مستر تشرشل هو هبة العناية الالهية لبريطانيا .. »

غاندى

ذكر مستر « جوردون يونغ » كيف قابل مس « سلايد » الانجليزية الاصل والتى تقوم الآن على خدمة غاندى منذ تسعة عشر عاما وكيف وسطها فى الحصول له على موعد يقابل فيه غاندى .. الى أن قال

وفى مساء ذلك اليوم رأيت غاندى ..

وكان خارجا من الكوخ الذى كان يجتمع فيه باللجنة التنفيذية لاعضاء المؤتمر الهندى ودخلت معه الى كوخه الخاص المبنى من الطين وقد وضعت على الأرض « مرتبة » من القطن جلس غاندى على أحد طرفيها ووراءه مخدة استند اليها بظهره وجلست أنا على الطرف الثانى من المرتبة وكانت جدران الكوخ عارية تقريبا وكان أثاث الغرفة من الخشب غير المطلى ولم يكن فى الغرفة من مستحدثات العصر الحديث سوى « رشاشة فليت » لقتل البعوض وعلى الأرض بجانبه « حالة » من الخشب فيها ثلاثة أقلام حبر . .

ودار بيننا الحديث وكان الزعيم الهندى يومها على وشك القيام بحركته الجديدة ولقد حاولت كل جهدى أن أحصل منه على البواعث الحقيقية لحركته هذه ولكنه استطاع أن يزوغ من الاجابة وخرجت من حديثى معه بلا شىء .

سألته : هل يمكن أن تقول ان حركتكم هذه سوف تجعل مهمتنا فى ابقاء اليابانيين خارج الهند أكثر صعوبة أو أقل صعوبة ؟

(غاندى) : — حركتنا سوف تجعل دخول اليابانيين فى الهند أكثر صعوبة لهم . ولكن بالطبع لايمكننى الجزم بشىء اذا لم يكن هناك تعاون معنا من بريطانيا والحلفاء

(يونغ) : — ولكن فكروا فى الحرب كوحدة بنفسها . هل تعتقدون ان حركتكم الجديدة سوف تساعد الأمم المتحالفة على النصر الذين تقولون أنكم أيضا ترغبون فيه ؟

(غاندى) : — نعم اذا قبلوا اقتراحى ..

(يونغ) : — ماذا تقصد باقتراحك ؟ هل معناه ان تتخذ بريطانيا موقفا سلبيا من حركتكم

(غاندى) : — لا .. أن اقتراحى هو أن ينتهى الحكم البريطانى فى الهند فاذا قبلت بريطانيا هذا فان النصر مؤكد للحلفاء . . وعندها تصبح الهند دولة مستقلة .. وحليفة صادقة . . فى حين أنها الآن لاتعدو ان تكون أمة محكومة . واذا أساء البريطانيون فهم هذه الحركة واعتقدوا انه من الواجب سحقها فانهم عندئذ يكونون مسئولين عن النتيجة ولست أنا

(يونغ) : مستر غاندى !. لقد كنت أنت نفسك فى لندن .. فهل لاتقدر الحالة العصيبة التى يتعرض لها سكانها الآن ؟

(غاندى) : — انى أقدرها تماما . . . انى أعرف كل شبر فى لندن ... كما أعرف غيرها من المدن ... ولكن لندن هى التى اتجه اليها الآن بعواطفى ... وقد تأثرت كثيرا عندما سمعت باصابة كاتدرائية « وستمنستر » بالقنابل . .

(يونغ) : — إذن الا تعتقد انه يكون من الأصوب تأجيل حركتك حتى ننتهى نحن من الالمان واليابانيين ؟

(غاندى) : — لا أظن . وأنا أعتقد انكم لن تصلوا الى نتيجة فى كفاحكم مع الالمان بدوننا . ولو كنا أحرارا لحصلتم منا على مساعدتنا التامة فى هذا الشأن .. انه من الغريب ألا تفهم هذه المسألة الصغيرة .. ان بريطانيا اليوم لاتحصل على مساعدة الهند الحرة . . . وفى الغد عندما تحصل بلادى على حريتها سترتفع روحها المعنوية الى حد بعيد ...

وكانت الكلمات تخرج سريعة متلاحقة من فم غاندى .. وعندما عدت الى قواعدى لأقرأ الحديث الذى دار بيننا وجدت انى لم أحصل على شىء هام

وعندما انتهى حديثنا يومها و .. ذهب غاندى ليستحم وراء حاجز من سعف النخيل التفت الى وهو يبتسم ويقول فى لهجة غامضة :

— اننى أن تكون قد حصلت منى على كل ما كنت تريد الحصول عليه !

جواهر لال نهرو

كان جواهر لال نهرو يجلس على ملاءة بيضاء مفروشة على الأرض وكانت هناك صورة كبيرة لغاندى معلقة وراءه . . وكانت عيناه الواسعتان السوداوان تبدوان أسود مما هما عليه فى الضوء الخافت الذى كان يصل الى الغرفة من مصباح بعيد وحوله كان يجلس بعض أنصاره من رجال المؤتمر وكان هناك سيدتان تدخلان وتخرجان وهما تحملان أقداح القهوة..وكان هناك اثنان من رجال الصحافة الهندية وثلاثة من مراسلى الصحف الامبركية . . وعندما شاهدت مجموعة كبيرة من الأحذية أمام باب الغرفة خلعت حذائى أنا أيضا ودخلت الى الغرفة وجلست على الملاءة .

وجواهر لال نهرو يبدو فى الواقع أقصر قامة مما نراه فى صوره الفوتوغرافية ورأسه صلعاء لامعة . ومع هذا فهو فى اعتقادى من أرشق وأجمل رجال السياسة فى العالم ..

وقد استطاعت ابتساماته الدائمة . . وعيونه الحالمة .. وصوته الجميل أن تؤثر الى حد خيالى على الكثير من الصحفيات الامبركيات اللواتى قابلنه ..

ونهرو سياسى عاطفى اكثر منه سياسى يعتمد على المواهب العقلية . . ويحب أنصاره أن يجلسوا وراءه ليستمعوا الى حديثه الساحر وكأنهم يستمعون الى أمام فرقة موسيقية بارعة

وقد تحدث نهرو يومها اكثر من ساعة عن نقائص بريطانيا ... وكان يتحدث بسرعة ولكن بعناية . . وعندما حاول أحد مراسلى الصحف الامبركيين أن يخرج مفكرته من جيبه ليكتب فيها بعض النقط بدأ نهرو — دون أن يظهر عليه انه قد لاحظ هذه الحركة — بدأ يتحدث بهدوء كأنما ليساعد الصحفى على تدوين الحديث . .

وكان كل ماقاله فى تلك الليلة ترديدا لما قيل فى المؤتمر . . . مع فارق واحد هو انه كان يتحدث بحرارة اكثر مما كنت اتوقع . . ثم قال نهرو للمراسلين الامبركيين :

« إن كل ما يقال عما فعله هتلر فى المانيا يمكن أن يقال انه حدث فى الهند »

وهنا قررت فيما بينى وبين نفسى أن نهرو الذكى الساحر السريع البديهة اليقظ قد « زودها وخلاها خل ! » اكثر مما احتمل ... فانسحبت ولبست حذائى وانصرفت

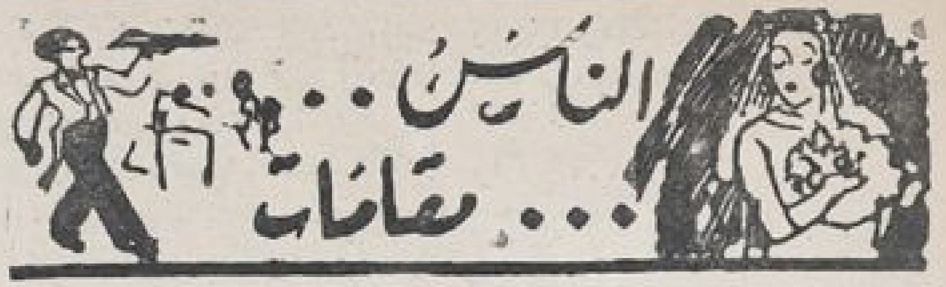

للصيد

اشترى صاحب السمو الأمير يوسف كمال بركة المنصورية وأجرى بها تعديلات وانشأ (لبدا) وجهزها بأحدث لوازم الصيد . والمنظور ان تكون هذه البركة من أفخم وأعظم مناطق صيد البط . والاستعدادات التى زودت بها روعى فيها ان كثيرا من الشخصيات العالمية ستدعى للصيد فيها فى الوقت الحاضر وبعد الحرب أيضا

صفقة

اشترت شخصية معروفة خمسة آلاف سهم من اسهم شركة مصر للتمثيل والسينما فى هذا الاسبوع .

تجارة وشطارة

ذات مرة خرج المليونير على خان من كلوب محمد على وشاهد سيارة شرارة باشا فأعجب بها وفاوضه فى شرائها وتمت الصفقة مقابل ٣٥٠٠ ج وكان سعادته قد اشتراها بمبلغ ٨٠٠ ج

وفى اليوم التالى اشترى شرارة باشا سيارة تشبه سيارته تماما بمبلغ ١٥٠٠ جنيه فيكون ربحه فى ليلة واحدة ٢٠٠٠ جنيه نقدا وعدا

رياسة الجمعية الزراعية

فقدت الجمعية الزراعية الملكية رئيسها العامل المغفور له الأمير عمر طوسون بعد وفاة رئيسها الاسبق المغفور له الامير كمال الدين حسين وقد علمنا انها عرضت هذه الرياسة على سعادة محمد طاهر باشا فاعتذر

واتفق الرأى أخيرا على الاتجاه الى صاحب السمو الامير يوسف كمال وقد طلبت ادارة الجمعية من سموه تحديد ميعاد لمقابلة مجلس ادارة الجمعية لهذا الغرض

عبد الحميد عبد الحق

الذين عرفوا معالى الاستاذ عبدالحميد عبدالحق قبل أن يلى منصب الوزارة .. اجمعوا على أنه ذكى وعلى أنه كسول ! وعلى أن له آراء ونظرات فى بعض شئون الحياة لم يقل بها قبله فيلسوف ! من ذلك انك كنت تدعوه لتناول طعام العشاء مثلا فى مساء السبت .. ولكنه يحضر لتناول الغداء فى ظهر الثلاثاء .. ويعترف أنه نسى الدعوة ونسى موعدها وأنه لم ولن يكلف نفسه فى يوم ما جهد التفكير والتذكر .. ثم يقول : « أهى كلها أكلة والسلام ... عشا ... غدا .. زى بعضه »

الطريق « الشرعى » للحصول على خادمة فى هـذه الأيام !

فاذا ناقشته فى ضرورة ضبط المواعيد التى يرتبط بها المرء احتج وقال : « اذن ما الفرق بين بنى آدم وقطر السكة الحديد ؟ »

واعترف له أن منطقه هذا من طراز خاص !

ثم ولى منصب الوزارة وامسك اصدقاؤه بقلوبهم وقالوا : سوف يفضح نفسه .. يرحمه الله !

وقال آخرون : بل يرحمها هى الله ..

يقصدون الوزارة التى يلى امرها عبد الحميد!

ولكن عبدالحميد عبدالحق لم يلبث ان كشف عن حقيقة معدنه الاصيل .. واذا بالكسل « المزعوم » نشاط يستتر وراءه حزما وعزما وهمة تتوثب وتطلب الجديد بعد الجديد ، واذا بالفتى الكسول « ثائر » على النظم العتيقة وعلى التقاليد البالية واذا به يدفع العمل فى جميع ادارات وزارته كأنما هو « دينامو » قوة الف حصان ..

وفى شهور قليلة استطاع فى وزارة الاوقاف أن ينفض عنها الغبار الذى تراكم فى أجيال واجيال ، وان يخلق منها شيئا عصريا جديدا ..

وكان آخر عمل له فيها هو مدينة الاوقاف ... ولن يكون آخر ابتكار له ولا آخر « جديد » !

موسم الشتاء

ضاع موسم الشتاء الماضى على مدينتى الاقصر واسوان بسبب الملاريا ، وكاد الموسم الحاضر أن يضيع عليها كذلك لولا رحمة الله ... ونقول لولا رحمة الله ، لان موسم الشتاء هو لتلك الجهات النائية من صعيد مصر الاعلى بمثابة موسم الصيف لمدينة الاسكندرية ، أى أن فيه « حياة » الالوف والالوف من الاهالى والسكان ...

وزاد الطين بلة فى مستهل هذا الموسم ان جعلت

« قررت وزارة المالية علاوات خاصة للموظفين ذوى الأولاد »

(الزوجة) : يادى المصيبة ! .... ياراجل ! ... هيه . اهيه مش راح تزيد أبدا !!

الصحافة بالها الى حكاية الملاريا هذه وراحت تكتب عنها وعن جهود وزارة الصحة فى مكافحتها مع ان الملاريا موجودة هناك منذ أكثر من عام ومع ان وزارة الصحة تحاربها وتكافحها منذ أكثر من عام ... وكان فى كتابات الصحف دعاية سيئة جدا للاقصر واسوان ودخل فى روع الناس أن الموت يمشى فى شوارع الاقصر وأسوان

ثم جاءت السلطات العسكرية من بريطانية وامريكية وأعلنت بين جنودها ان المنطقة هناك منطقة حرام Out of Bounds فكانت الضربة القاضية!

ولكن ...

ولكن لم ينتصف شهر ديسمبر الماضى حتى بدأ التحسن واضحا وحتى استطاعت جهود وزارة الصحة أن تحصر «الملاريا» فى نطاق ضيق وحتى تطهرت تماما الاقصر واسوان

ومن ثم رفعت السلطات العسكرية فى شهر يناير الماضى «التحريم» وأباحت لرجال الجيش السفر الى الاقصر واسوان

وبدأت فنادق المدينتين منذ منتصف شهر يناير تمتلىء تدريجيا، ولقد زار محرر هذه المجلة مدينة الاقصر وأقام فيها بضعة أيام فوجدفى أكبر فنادقها وهو فندق «ونتر بلاس» نحو ٧٠ سبعين شخصا معظمهم من ضباط الحلفاء ولكن المدنيين وخصوصا من عائلات الاسكندرية بدأت تسافر وتستمتع بموسم الشتاء والدفء هناك

الجوع .. لا الملاريا

وحقيقة الامر ان «الملاريا» ليست السبب الحقيقى – وان تكن السبب المباشر – فى موت من ماتوا من الاهالى . . . وانما هو العرى والجوع ولو أن نازلة أخف وطأة من الملاريا نزلت بالقوم هناك لما استطاعوا ان يقاوموها بسبب الضعف الشديد نتيجة الجوع والضنك والعرى وسوء التغذية

بل لقد رأى هناك محررنا المذكور هيا كل بشرية أضعف من ان تقاوم الزكام ... ولو أصابها زكام لانقلب فى ايام الى التهاب فى الرئتين!

كيف تستعيد صحتك ونشاطك

اذا لم يفرز كبدك يوميا لترا من الصفراء يتسبب فى الامعاء فان الطعام يتعفن فيها، وينجم عن ذلك تسمم جسدك كله واصفرار لسانك وانتفاع لونك، وانتشار البثور فى بشرتك، وتورق جبينك وتغير فى نفسك، وتشعر بمرارة فى الذوق وبغازات فى البطن وبدوار ووجع فى الرأس، وعلى العموم تصبح كئيب المنظر بادى الهم ورائحة فمك كريهة، حتى ليحاول الفرار منك كل من يراك.

وافراز الصفراء بغزارة هو وحده الكفيل بانقاذك من هذه الفضلات السامة المتعفنة فى امعائك ومن العقاقير النباتية الطبيعية التى تساعد على افراز الصفراء بغزارة حبوب كارتر الصغيرة للكبد.

وحبوب كارتر لا تحتوى على كالوميل، ولكنها مركبة من خلاصة نباتية نقية خفيفة.

فاذا أردت ان تستعيد صحتك ونشاطك فبادر اليوم الى تعاطى حبوب كارتر الصغيرة للكبد وفقا للتعليمات المبينة بشكل علبة منها والسعر فى ٥ قروش صاغ.

من المسئول

ولما كانت الغالبية الكبرى من سكان تلك المناطق الموجودة تعمل بالاجر فى اراضى وتفاتيش الدوائر والشركات الكثيرة هناك فان المسئول الاول هم أصحاب تلك الدوائر والشركات ...

حدثنا بعضهم فقال ان أجرة العامل عند تلك الدوائر الكبرى كانت تتراوح فى اليوم بين أربعة وستة قروش

فهل تكفى هذه القروش للخبز فضلا عن الادام؟ ماذا يفعل رجل وزوجته وأولاده بأربعة أو ستة قروش فى اليوم؟

ولما حلت الملاريا ، أصبحت شركة كبرى ذات يوم فاذا المرض قد اقعد عن العمل ثلاثة آلاف عامل من عمالها . وشلت حركة العمل فى الشركة . وبات المحصول فى خطر لقلة الايدي العاملة ..

وهنا اضطرت الشركة أن توفد رسلها الى أنحاء القطر يجمعون لها العمال .. وأصبح العامل من هؤلاء يكلف الشركة فى اليوم الواحد ٢٩ قرشا مابين مسكن ومأكل وأجر !

ودوائر أخرى أصبحت تدفع للعامل ١٨ قرشا فى اليوم

والحمد لله اخيرا أن عرف أصحاب الشأن فى تلك الشركات والدوائر أن مصلحتهم قبل كل شىء آخر أن ينال العمال تغذية كافية وان يعاملوا معاملة تضعهم فى صف الانسان لا صف الحيوان ... والا شلت حركة العمل « وباظ » المحصول فى الارض !

ابن الكنغابات

الدكتور امين صدقى هو النجل الاكبر لدولة صدقى باشا وقد كان موظفا فى بلدية الاسكندرية من سنة ١٩٣١ ووصل الى الدرجة الرابعة وقد استقال من وظيفته فى البلدية فى الاسبوع الماضى واكتفى بعمله فى عيادته

المأكولات المثلجة

تكونت شركة من بعض الشبان المصريين الذين نزلوا الى ميدان العمل الحر ونجحوا فيه صحيت شركة المأكولات المثلجة Frosted Food ومقرها فى عمارة ايموبيليا ولها فرع فى ميدان توفيق وآخر فى سوق الخضار بالعتبة ، وتباع بمحلاتها الطيور واللحوم والخضروات والفاكهة وجميع أصناف البقالة وكلها من أجود الانواع المنتقاة وترسل الطلبات للمنازل فورا بدون زيادة فى الاسعار

اطلب تليفون : ٤٠٤٦٠

مائة سنة الى الأمام !!

بقلم العشماوى بك

ان اشتغال المرأة بالمحاماة خروج على العرف والدين والاخلاق والطبيعة .. طبيعة المرأة التى تتحدى السماء فتخرج الى ميادين الحياة العامة لتنافس الرجل فى كل ميدان وتزاحمه فى كل عمل

ان المرأة ياسيدى قد خلقت لتكون زوجة .. زوجة أولا وأما وربة بيت .. ولا يصح أن تشتغل بالطب أو التمريض ولا شىء غير ذلك !

أما أن تسعى للمساواة بالرجل ، فهذه شرعة المدنية المادية التى لا تتناسب مع عاداتنا واخلاقنا وتقاليدنا .. لقد كان فى استطاعة الله ان يخلق الرجل فقط ثم يخرج من أضلاعه المرأة بلا زواج ولا ولادة ولا تربية ولا وجع دماغ . .

ولكن حكمته شاءت أن يكون للذكر عمل وللمرأة رسالة ، واختلاط الحياة بين الاثنين خرق لقوانين الطبيعة ، بل عصيان لارادة الله !

ثم قال : هل تعلم أن لى ابنة قد نالت ليسانس الحقوق .. ثم توظفت !

قلت ياسيدى . .   قال : حلمك .. لقد توظفت فى منزل زوجها فقط !

ولو اختارت لابنتى وظيفة غير هذه لخرجت بها عن استعدادها النظرى ولجعلت منها جنديا ضعيفا فاشلا تحالفه الهزيمة فى ميدان المحاماة !

وكل امرأة تشارك الرجل فى ميدان الحياة العامة ليست امرأة .. بل هى معول يهدم كيان المجتمع ، ويحطم البيت .. لقد قلت هذا منذ أعوام بعد بحث دام عدة أعوام وسأقوله حتى أموت !

وكان يسمع هذا الحديث نجيب ابراهيم بك وكيل وزارة الوقاية فابتسم ثم قال :

يظهر أن العشماوي بك يريد أن يرجع بنا مائة سنة الى الوراء !

فقال العشماوي : بل انا اسير بكم مائة سنة الى الأمام !

بيت الوزير

اعتزم معالي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق أن يشترى قطعة ارض فى المدينة الجديدة مساحتها ١٢٠٠ مترا ليبنى عليها فى المستقبل « فيللا »، وقد قسمت المدينة على الخريطة الى « نمر » تتراوح مساحاتها بين ٣٠٠ متر الى ١٢٠٠ متر

موعد البيع

واصبح فى حكم المقرر أن يبدأ البيع فى هـذا الشهر وستحدد أسعار القطع فلا يكون البيع بالمزاد بل بموجب أسعار محددة وضعتها لجنة ، حسب موقع الثمر ومساحاتها

ووضعت تسهيلات للدفع من مقتضاها أن يدفع المشترى ثلث الثمن ويقسط الباقى على آجال طويلة بفائدة بسيطة لاتزيد على ٤ ٪ وستعمل تسهيلات اكثر للموظفين ولأرباب المهن الحرة الرقيق الحال

الغابة

وقد رؤى العدول عن انشاء الغـــابة فى الجهة البحرية على أن تقام فى وسط المدينة . وذلك لأن انشاءها بحرى المدينة يسد الهواء عنها . وستقام فى الوسط على الا تكون كثيفة بل تتخللها شوارع وتكون بمثابة رئة المدينة

عروض الشركات

وقد تقدمت عدة شركات تعرض على الوزارة شراء المدينـــة على أن تتولى هى تقسيمها وبيعها وعرضت عروضا مغرية ولـكن الوزارة رأت ألا تعهد بذلك الى شركات وأن تشرف بنفسها على التقسيم والبيع وما اليه

وهناك شركات بدأت تتفاوض لتسيير اوتوبيس الى المدينة وداخلها

التنسيق الحديث

وتقضى شروط بيع الأراضى فى المدينة على أن يبنى المالك ثلث المساحة ويترك الثلثين كحديقة اذا كانت «فيلا» ويبنى الثلثين ويترك الثلث كحديقة اذا كانت عمـارة وذلك مراعاة للشروط الصحيـة والتهوية والشمس فضلا عن تنسيق المدينة وجمالها أما الأسواق فستقام خارج المدينة

أحمد صديق بك يتحدث

ضمنا مجلس مع سعادة احمد صديق بك الحارس على أموال الريخ والدول المحتلة . وتكلمنا عن الشبان واقبالهم على وظائف الحكومة فقال: حين استقلت من منصبي في الحكومة كوزير مفوض واشتغلت حارسا قال لي أحد أصحاب الدولة من أصدقائي :

ـ كيف تترك منصبك الثابت وتفضل عليه عملا اذا دام سنة فقد لا يدوم الثانية وهو سينتهي عاجلا أو آجلا على أي حال ؟

فقلت له يادولة الباشا : هل ضمن الانسان عمره يوما بل ساعة حتى يسعى الانسان الى ضمان عمله!

واستمر صديق بك يحدثني فقال أنه احيل الى المعاش بعد أن كان مديرا لبلدية الاسكندرية . ولم يكن بالرجل الغني ولا بالمستغني عن مرتبه . ولكنه مع ذلك لم ييأس واقام في شقة بجاردن ستي كان يدفع ايجارا لها ٢٣ جنيها وهو مايقرب من نصف معاشه . ومكث في داره شهرين يطالع ويقرأ ويدرس كتبا هامة كان لا يتسع وقته قبلا لدراستها وكان يقرأها كتلميذ قراءة تمحيص ودرس

ثم جاءه خطاب من احدي الشركات الاجنبية تعرض عليه عملا براتب لا بأس به فقبله

وبعد ذلك اتصل به المرحوم احمد عبد الوهاب باشا وطلب اليه أن يعد له تقريرا وافيا عن السياحة في مصر باعتباره خبير السفر الى الخارج والمام الكثير من هذه الناحية . وقال له أنه يستطيع أن يسافر الى الاقصر واسوان والاسكندرية ويدرس المشروع

وفعلا سافر صديق بك الى اسوان في رحلة نيلية استغرقت شهرا واتم دراسته ووضع تقريره ومقترحاته وبمجرد أن عرضها عبد الوهاب باشا على مجلس الوزراء عين صديق بك مديرا للسياحة وعاد للحكومة

مصنع للورق ...

أنشأ السيد عبد الرحمن المهدي باشا مصنعا للورق في الخرطوم ، والمعروف أن المصنع سوف يبدأ عمله في منتصف الشهر القادم . .

السوق السوداء

قطعت ادارة ستوديو مصر الأمل من عودة اصهان الى مصر ، وعلى ذلك تقرر اخراج فيلمين من الشريط الخام الذي كان محجوزا لها ، وأول هذين الفيلمين سيعالج مشاكل التموين واسمه «السوق السوداء»

جريدة السودان

طلب الوجيه علي البربر الترخيص له باصدار جريدة اسبوعية باسم «السودان» لتكون لسان حال السودانيين

الشاطر يلحق

خلت بوفاة المغفور له مدحت يكن باشا خمسة عشر عضوية في مجالس ادارة شركات كان سعادته عضوا فيها من بينها تسع عضويات في شركات بنك مصر والباقي في شركات الأسمنت والملح والصودا والماء والنور والبنك العقاري وغيرها

والتنافس الآن شديد على هذه المقاعد الخالية

مسألة اعجاب .. وبس !

في مساء يوم السبت الماضي أحيي الممثل والمغني الاميركي المشهور تمسون ايدى حفلة في قاعة يورت التذكارية بالجامعة الاميركية ..

وبعد انتهاء الحفلة تكاثر الحاضرون حوله . . . هذا يطلب امضاءه وهذا يحدثه . . . ثم . .

ثم هجمت على المغني الاميركي آنسة مصرية — من أسرة كبيرة في الصعيد — وقدمت له صورة ليمضيها لها . . . وفجأة قبلته حضرتها على خده رقم ١ وعلى خده رقم ٢ . . .

وكان مع الآنسة شقيقها ولكنها نسيته في ساعة التجلي

مصيف رأس البر

بدأ الاستاذ محمد شنيم الصيرفي بك محافظ دمياط الجديد يدرس مسائل مصيف رأس البر على ضوء الملاحظات التي ابديت قبلاً ، ومن المنتظر أن تدخل على هذا المصيف تحسينات كثيرة يرى سعادته ادخالها وأهمها طرق المواصلات بين دمياط ورأس البر

شيخ الصحافة

تلاقي جريدة شيخ الصحافة التي يصدرها في الوقت الحاضر الاستاذ صالح البهنساوى اقبالا من جمهور القراء اذ أنه يخصص قسما منها للانباء السياسية والاجتماعية وقسما آخر وافيا لبرنامج سباق الخيل الرسمي وترشيحات صحف السباق

وقد أصبحت ترشيحات هذه الجريدة في مقدمة صحف السباق التي تصدر منذ مدة بعيدة وتتحدث عنها رواد ميادين السباق

إيرادهم من السينما

ظهرت مطربة الشرق الآنسة أم كلثوم فى أربعة أفلام: وداد ونشيد الأمل ودنانير وعايدة.

وقد أخرج ستوديو مصر الفيلم الأول وكانت للمطربة نسبة فى الارباح مع خمسة آلاف جنيه تأخذها أثناء العمل فى الفيلم.

فقبضت الخمسة آلاف وانتظرت الحصة إياها على غير طائل وقيل لها أن الصفقة خاسرة وان مصروفات الفيلم زادت كثيرا على ايراداته

وصممت على المطالبة بحقها على يدى الأستاذين وهيب بك دوس وابراهيم عبد الهادى فتدخل المرحوم طلعت باشا حرب فى الموضوع وحل الاشكال القائم وأرضى الآنسة بألفى جنيه

وفى نشيد الأمل أخذت خمسة آلاف جنيه ثم الفا أخرى فيكون المجموع ستة آلاف

وفى دنانير قبضت مثل هذا المبلغ

أما فيلم عايده فقد دخلت فيه شريكة وبلغ ماتقاضته من حصتها فيه خمسة آلاف جنيه للآن.

وقد اتفق المخرج المعروف توجو مزراحى مع مطربتنا الكبيرة على اخراج فيلم لحسابه بأتعاب قدرها تسعة آلاف جنيه

***

أما المطربة المكينة نور الهدى فقد أخذت من الأستاذ يوسف وهبى فى جوهرة مائتى جنيه فقط لاغير وأخذت بعد أن نجحت فى دورها مائتى جنيه أخرى وقد كانت المطربة ووالدها والسيدة المحترمة والدتها ضيوفا على الشركة فى مصر فيكون مجموع ماربحته ٥٠٠ أو ٦٠٠ جنيه على أكثر تقدير

أما فى فيلم برلنتى فقد أخذت الف جنيه وهى مصممة على أن تتقاضى من الآن فصاعدا أربعة آلاف جنيه

وكان الأستاذ عبد الوهاب قد تعاقد معها قبل عرض فيلم جوهرة على فيلم لحسابه مقابل خمسمائة جنيه.

ولكنه مع هذا ليس عنده مانع من أن يقدم لها مبلغا على سبيل الهدية عندما يعرض هذا الفيلم وعبد الوهاب كله نظر!

***

وليلى مراد أخذت فى «يحيا الحب» من عبد الوهاب خمسمائة جنيه ثم زيدت الى ألف فألفين فثلاثة فى أفلام توجو مزراحى ويوسف وهبى وكان آخرها فيلم ليلى الذى نجح هذا النجاح الكبير وهى الآن تخرج فيلما لشركة تلحمى بأربعة آلاف

***

والمطربة اسمهان أخذت فى فيلم انتصار الشباب ١٥٠٠ جنيه فقط لاغير من شركة تلحمى

وقد اتفق معها ستوديو مصر على فيلم بأجر قدره تسعة آلاف جنيه واذا أعدت منه نسخة فرنسية تضاعف الأجر أى تأخذ تسعة آلاف أخرى

ولقد قبضت كدفعة أولى ثلاثة آلاف جنيه ثم أخذت الفا أخرى

ولا يعرف الى الآن متى يبدأ الاستوديو فى اعداد هذا الفيلم مادامت المطربة بعيدة عن مصر وتحول دون مجيئها الآن عقبات لايتيسر تذليلها.

***

وأرادت السيدة بديعة مصابنى أن تخرج فيلما منذ سنوات تهجر بعد ظهوره المسرح ولكن الفيلم ضرب رقما قياسيا فى رداءة الطبع وقد كلفها ثمانية آلاف جنيه فاضطرت بعد هذه الخسارة الفادحة الى العودة الى عملها لتنقذ ماليتها.

***

أما الاستاذ محمد عبد الوهاب فثروته كلها أو معظمها من أفلامه لأنه هو منتجها وان كانت شركة بيضافون قد شاركته فى بعضها.

وايرادات عبد الوهاب من أفلامه الخمسة بلغت مائة ألف جنيه حسب تقدير بعض أصدقاء المطرب، ومائة وخمسين الفا حسب تقدير بعض أصحاب الخبرة ومائتى ألف حسب تقدير بعض هواة المبالغة!

حالياً هذه القصة الرائعة بسينما ستوديو مصر

الثوب المهلهل

قصة عربية للاستاذ امين يوسف غراب

كانت الموسيقى تصدح حينما أقبلت الأميرة تتمايل في وشيها وحلاها ، تسبقها رائحة المسك والطيب ويتقدمها أريج العطر الفواح المنبعث من أعطافها السكرى المترنحة ، وشعرها الكستنائي اللامع الذى تركته في أمان يلهو على ظهرها المتبلور العارى فاستهوته أماكن البروز فيه وأغوته حتى تطاول على القمم العالية

وكانت تسير ومن حولها ست وصيفات أبكار جميلات كأنهن الحور العين ، يتثنين في المخمل ويتمايلن في الوشى على أنغام اللحن المعزوف حتى لتخالهن من لين خطاهن وتكسر أعطافهن عرائس ثملات من حر العناق ، تعبات من طول السهر .

وأقبلت الأميرة على البهو الفسيح المطل على حديقة القصر الغناء المترامية ، ووقفت تتلفت حواليها وتمعن في كل ماترى ، وتصغى الى كل مايسمع لعل نغم اللحن المعزوف الذى توقع عليه الأطيار شدوها وترجمه أنغاما وهى في وكناتها على أغصان الزنابق ومتفرعات البنفسج ، أو لعل الطبيعة الساجية التى كشفت عن جمالها قبيل الغروب فبدت مواطن الفتنة فيها أخاذة خلابة . . حتى خلبت الأصيل نفسه فانساب نضارا خالصا ينسكب على أفواف الزهر الذاق المستسلم لعبث النسيم العليل

ووقفت تمعن في كل هذا لعله يروح عن نفسها بعض الشىء . ويعيدها ولو شيئا الى سيرتها الأولى من البهجة والرضا . . ويجعلها تعثر ولو صدفة على مرحها الذى كان يطفو على طلعتها المشرقة نورا ينعكس على عينى رائيها كما تنعكس أضواء الشمس على المرآة المجلوة الساطعة

ولكنها لما لم تجد الى كل ذلك من سبيل . ولما لم تؤثر كل هذه المناظر في نفسها المنطوية على تفكيرها المرير الذى انتابها من يوم أن تربعت على قصرها المنيف الفسيح الجنبات . قفلت راجعة مغمضة العينين في سهوم كسر نظراتهما وأسبل هدبيهما الطويلين على خدين بلون الورد .

وأخذت تنقل الخطى ثقلا ومن حولها الوصيفات الست ينظرن اليها آسفات ثم الى بعضهن ويتحدثن صامتات . . حتى أقبلت على احدى غرف القصر — وكانت غرفة تزيين الأميرة — نظرت اليهن نظرة عجلى انصرفن على أثرها ساهمات تمتمات في الصمت

وقبل أن يتلاشين من أمامها أقبلت أخريات أربع تحمل كل واحدة منهن شمعة كبيرة تضيء ماحولها ثم ركعن أمامها في خشوع وهن عاريات إلا من غلالة هفهافة رقيقة وشمر كالليل حجب من الخلف كل مابدا عاريا من الجسد وانساب من الأمام متهدلا على الصدر ومتفرعا خصلا من بعد الثديين ثم تناولن يدى الأميرة وتخطين بها عتبة الغرفة وأسدلن ستائرها المختلفة ، وقربن من أرائكها المبثوثة بعد أن رددن بابها وأحكمن رتاجه ومن ثم جردن الأميرة من ثيابها وأخذن يدلكن الجسد العارى بخالص المسك والطيب . ويدهن القد الممشوق بسائل العطر وألوان المساحيق المجلوبة للاميرة خصيصا من بلاد الهند

ثم لما كملت زينتها وبدا رواؤها ينير ماحوله كأنها شمعة خامسة ارتدت ثوبا ورديا من الحرير الخالص شبيها بلون الوردة التى وقع عليها اختيارها فقطفتها وهى في الحديقة . وكن قد عقصن لها شعرها هذه المرة على طريقة جديدة أضفت على الوجه البسام اشراقا نورانيا ومعانى أخاذة للجمال الخارق فالجبين الوضاء يتلألأ وتنعكس اضواؤه حبيبات وامضة على الخد المتورد فتزيده التهابا . والعيون الكحيلة تترى رنواتها الخاطفة من تحت طرف سقيم منكسر ومن وراء اهداب طويلة مسبلة على جفنين كأنهما السيف أو كأنهما الوهن أو كأنهما الدنيا بأسرها . والشفاه القرمزية تبدو لك وكأنها ذاهلة قد رنحها الشوق لقبل فتلوح من بعيد كقلب وردة حمراء ذابلة في باقة كبيرة من الزنابق .

يحمل كل هذا جيد اتلع مشرئب . كأنه في مرمريته الناصعة وعفواته السكرى يغريك في خبث بالصدر العريض العارى والثدى الذى لايبى يتطلع اليك

وسارت الأميرة بعد أن فرغت من زينتها تتقدمها الشموع الاربع حتى بلغت بهوا رحبا فسيحا توسطته مائدة حافلة بشتى أنواع الطعام الشهى ومختلف ألوان الباقات المنسقة التى انعكست عليها اضواء المصابيح الكبيرة فجعلت المائدة وما عليها كقطع كبيرة من الماس تتلألأ في ناظريك

وجلست الأميرة وبدأت تأكل ، الا أن نظرة عرضت منها الى شىء أمامها جعلتها تنفض الطرف ممتنعة وترد اللقمة مفكرة . وكان الشىء الذى وقع نظرها عليه هو مقعد الأمير الذى كان خاليا . ومع أن هذه ليست المرة الأولى التى ترى فيها مقعد الأمير خاليا . ولم تكن أيضا أول مرة تتناول فيها العشاء وحدها . الا انها هذه المرة اطرقت حينا مفكرة محزونة . ثم رفعت رأسها المثقل بعد وقت طويل وأشارت الى احدى الوصيفات وقالت :

— علىّ بجنان .

وكانت جنان هذه كبيرة وصيفات الأمير التى يحتم عليها أن تلازم الأمير حاضرا وتتقصى أخباره غائبا . ولما جىء بها ومثلت أمام مولاتها في خشوع نظرت اليها الأميرة ثم قالت :

— أين الأمير ؟

— في دار الخلافة !

— ماذا يعمل ؟

— يجتمع بقواد الجيش وأرباب البلاد . .

— فيما يتشاورون؟

— في شؤون الخلافة ، وتحصين الحدود ، ومحاربة العدو .

فرنت اليها وتمتمت :

— شؤون الخلافة ! تحصين الحدود ! محاربة العدو ! اليس لكل هذا من آخر . ثم بعد صمت طويل قالت :

وأخذت ترقص رقصا مغريا أخاذا توقعه على أنغام الطار الذى يضرب زوجها عليه !

— ومتى تناول عشاءه ليلة البارحة؟

— الواحدة صباحا يامولاتى !

ففغرت فاها ووسعت عيناها . ودققت فيهما وقالت :

— ومتى آوى الى مخدعه اذن ؟

— قبيل الفجر بدقائق ...

فتمتمت وهى تشيح بوجهها متألمة وقالت :

— والسادسة صباحا كان مستيقظا ... ثم عاودتها اطراقتها اليائسة وظلت كذلك حينا ثم رفعت رأسها وأشارت الى جميع الوصيفات فى غضب ومن بينهن جنان بالانصراف وبقيت وحدها حينا ثم غادرت المائدة دون أن تحدث بها أثرا وراحت تجوب ارجاء القصر وهى مهمومة . مفكرة . ضيقة الذرع بكل شىء حتى بنفسها

وضايقتها رحابة القصر التى تمثلت لها سجنا يكاد يقتلها ويتردى فيه جسدها الفتى الذى لم يخلق للوحدة ولا للانشغال عنه بشؤون الخلافة ومحاربة العدو فذهبت الى النافذة وحسرت سترها الحريرى المسترخى وارتفقت عليها فطالعتها الحديقة الغناء المترامية . وقد لفها الليل بكسائه الداكن الأسود . فبدت الأزهار يتراءى فيها بيضاء ناصعة كقطعة من السماء تتلألأ فيها النجوم وسط ليل بهيم داجن .

وصادف هذا المنظر هوى فى نفس الاميرة فراحت تمعن فيه . وتعد نظرها فى الظلام وتجوب به انحاء الحديقة وتقطع به مسافاتها الشاسعة كأنها تروم شيئا فيها . وبينما هى كذلك لمحت عن بعد ضوءا ضئيلا ينبعث من سراج خافت يتأرجح نوره وتنازعه البقاء نسمة عابرة تعبث به . ولكن نظرها الذى اعتاد التحليق فى اجواء الآمال البعيدة الذاهبة وعلمه القلب الملتاع المتشوف الركض خلف السراب القائم على قمم الاحجار المتصدعة . جعلها ترى بوضوح كل ماينعكس عليه شعاع السراج الشاحب الاصفر .

ورأت رجلا عرفت فيما بعد أنه حطاب اتخذ هذا المكان من سور الحديقة المقابل للصحراء مأوى له ولزوجه بعد أن أقام به عشا من القش جمع اعواده من هنا وهناك واقامه ، كما يجمع العصفور الغريب اعواد عشه ويقيمه بين الاغصان .. ورأته فى ثيابه الممزقة وزيه المغبر يجلس الى زوجه التى كانت قد شدت على خصرها وأخذت ترقص رقصا مغريا اخاذا توقعه على انغام (الطار) الذى يضرب زوجها عليه

ورأتها .. وكلما تضاعف اعجاب زوجها برقصتها ضاعفت هى من جهدها فى الرقص . وكلما تعبت وراحت تتصبب عرقا ارتمت على صدره لتستمد من احضانه قوتها وتستعيد من بين شفتيه مرحها ومرونتها ثم ترجع فتعاود الرقص على دقات الطار وهى فرحة مرحة تلف على نفسها كالطائر الحائق

ثم رأتها بعد ذلك كله وقد خلصت من رقصها وخلص هو من توقيعه نظرت اليه ثم فتحت له ذراعيها فتلقفتها احضانه ومن ثم ناما فى العراء .. لايحجبهما سوى غطاء من الخيش لايختلف لونه المغبر عن لون الأرض التى ناما عليها .

ورأت الأميرة هذا المنظر فتأملته وامعنت فيه . وراحت تنظر مرة الى العش القائم فى العراء الذى ناما على بابه . وأخرى الى الأرض الفضاء التى افترشاها . ومرات الى السعادة التى ترفرف على الحطاب وزوجه فى النوم الذى استهوياها ذلك الثوب الأسود المهلهل الذى ترتديه زوجه فراحت تمعن فيه وتقارن بينه وبين الثوب الوردى المرصع بنفائس الجوهر والفضة الذى ترتديه هى .

ولم يقطع عليها هذه التأملات سوى دمعة حارة انفرطت من عينيها فجأة . واحست بها تنساب على الخد الاسيل ساخنة حامية فاهتز لها جسدها الذى راح ينتفض فى النافذه . وعلى أثر هذا الاضطراب العنيف استيقظت فجأة (الثريا) ابنة (معن بن زائدة) التى كانت مضرب المثل الجمال فى عصرها . فالفت نفسها ماتزال نائمة على بساط من الصوف الخشن الفت النوم عليه منذ نعومة اظافرها

ولكنها لم تمكث طويلا بل فتحت عينيها وانطلقت تركض الى مخدع ابيها الذى الفته قائما يصلى فانتظرت متكفكفة حتى خلص من صلاته . فارتمت على صدره باكية منتحبة تقول « أبى لا اتزوجنى من الخليفة ابى جعفر المنصور »

وفى المساء كانت تضرب فى الصحراء مع اعرابى يرعى الابل هو « عامر بن الهيثم » لتعقد عليه

أمين يوسف غراب

الرئيس روزفلت

فى مسقط رأسه

(بقية المنشور على صفحة ٢)

والحرب وحدثني عن أثر الراديو في الثقافة العامة وحدثني عن مدى تقدم الفن في انجلترا . . . ثم اذا به يفضى الى بفكرة طالما جالت بخاطره

أما تلك الفكرة فهى أن تقام في كل قرية تعدادها من ثلاثين الى أربعين الف شخص حفلة أسبوعية — خلال الشتاء على الأقل — حتى يكون المواطن العادى على صلة تامة بالتطور الثقافى .

قال : — هذه القرية التى نحن فيها الآن مثلا يجدر أن تقام بها حفلة موسيقية هذا الاسبوع ثم حفلة غنائية فى الاسبوع التالى ثم حفلة تمثيلية فى الأسبوع الذي يليه .. وهكذا فى كل أسبوع

وهنا قاطعته والدته قائلة :

— أنسيت يافرانكلين أنه كثيرا ماتقام عندنا فى هذه القرية حفلات شتى ؟

فلاحقها الرئيس قائلا :

— لا . أنا لا أقصد هذا . لا أقصد مثل تلك الحفلات التى يقيمها علية القوم عندما يحضرون الى ضياعهم هنا .. ان هذه الحفلات لفئة خاصة ولا يرتادها افراد الشعب اذ هى فوق مقدورهم ومستواهم .. انى أقصد شيئا عاما يرفه عن المواطنين العاديين ويثقفهم ويجتذبهم الى مسايرة تقدم الفنون والآداب

***

لقد ادركت من حديث تلك الليلة أن روزفلت لاتشغله أعماله كرئيس وكسياسى عن أن تكون له فى الادب والفن آراء وأفكار لاتقل رجاحة عن آرائه فى السياسة !

عبد الخالق محمود القاضى

تليفون المجلة

٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

أزياء ما بعد الحرب

يلاحظ المهتمون بفن « الموضة » أن الأزياء تتطور تطورا ظاهرا بعد كل حرب ، فالزى الذى كان منتشرا قبل الحرب السبعينية مثلا تغير بعد انتهاء الحرب المذكورة ، والأزياء بعد الحرب الكبرى الماضية ١٩١٤ — ١٩١٨ تطورت عما كانت عليه قبلها ... فما هو الزى أو « الموضة » التى سنراها بعد انتهاء هذه الحرب الحاضرة ؟

سألنا فى ذلك سيداتنا « الشيك » فأجبن .. وأجبن بإفاضة !!

نعيمة الأيوبى

ولماذا تسألوننى عن أزياء النساء ؟ إن أزياء الرجال هى التى ستتطور تطورا كبيرا على ضوء سنين الحرب ، فستنقرض الياقة و « الكرافت » رباط العنق إذ لا فائدة لها ، وستكون « البدل » كلها من الصنف الذى تطلق عليه « غسيل ولبس » أما الطربوش فسيلفظ النفس الأخير بعد الحرب بسنة واحدة . وسوف تختفى الجبة والقفطان كما اختفت عربات سوارس وكما انقرضت « الملاية اللف » من كثير من البيوت ..

أما أزياء النساء ، فأعتقد أنها ستكون على نمط الرجال أو قريبة منها جدا . والمرأة التى حملت السلاح بجانب الرجل واشتغلت معه فى المصانع وقاست ما قاساه من ويلات الحرب أصبح لها الحق أن ترتدى البنطلون والجاكتة .. وماحدش أحسن من حد ..

جيهان طلعت

الترف .. الثياب المزركشة الغالية المنسوجة من خيوط الفضة والذهب .. القبعات الثمينة التى تميل الرأس من تحتها من ثقل ماتحمل من مجوهرات .. كل هذه الأزياء « المتكلفة » التى حرمنا منها فى مدة الحرب ستعود الينا .

ويخيل الىّ أننا سنعود الى أزياء العصر الفارسى وعصر الملكة فكتوريا وبلاط لويس الخامس عشر ، فقد كانت أزياء فخمة كلها أبهة والمرأة التى حرمت فى هذه الأيام حتى من « الكريب ستان » ، ستقبل على هذا النوع من الأزياء بعد أن تزول المحنة ويعود الرخاء ولن تقتصر فخامة الأزياء على سيدات الطبقة الراقية بل سترى الفلاحات أنفسهن وهن يرفلن فى الحرير والدمقس !

هورية شفيق

تجربة الحرب كانت درسا قاسيا للدول والحكومات .. والسيدات ، فقد عرفن منها أن « كل من عليها فان » وأنها — أى الدنيا — لاتستحق هذا الاهتمام الكبير والبهرجة والاسراف . وستتغلب الرزانة على عقول السيدات فتصبح الأزياء بسيطة ومريحة وعملية ..

ولن تتغير الموضة — بعد الحرب — كل يوم وكل ساعة كما هو حاصل الآن بل ستكون « موضة » واحدة مستمرة قد تمر عليها سنوات قبل أن تتغير .

سعاد راشد

ستظهر السيدات « الشيك » فى ثياب تمثل أعلام الدول المنتصرة وسيكون فى هذا خير دعاية لمصر لأن العلم المصرى بلونيه الأخضر والأبيض فيه أظرف وأليق الألوان لعمل الفساتين .

أمينة البارودى

ستكون الثياب بعد الحرب قصيرة جدا .. وستنقرض ثياب السهرة أى « الفساتين السواريه » الطويلة وتصبح هى الأخرى قصيرة .. والحقيقة أنى كنت دائما أتساءل لماذا اخترنا لسهراتنا هذا الزى العجيب الذى يغطى أقدامنا بل يكنس الارض من ورائنا فى حين أنه يكشف عن الظهر وتسعين فى المائة من الصدر !

وستكون الثياب كلها من نفس القماش الذى يرتديه الجنود الآن أى من الجبردين الكاكى وستكثر فيه الجيوب على نمط الأزياء العسكرية .

أزياء بعد الحرب ...

كما تراها السيدة نعيمة الأيوبى | كما تراها السيدة سعاد راشد | كما تراها السيدة أمينة البارودى | وأزياء الرجال كما تراها آخر ساعة

مطبعة آخر ساعة

العدد ٤٨٨ الأحد ١٣ فبراير سنة ١٩٤٤ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة

عودة الفيلسوف ...!؟

استأنف نشاطه السياسى حضرة المحترم الأستاذ لطفى السيد باشا الفيلسوف إياه المعروف ! !

مِنْ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ ؟!

(١) من علامات الساعة التي لاريب فيها أن يخطب هتلر – بمناسبة الذكرى الحادية عشر لتوليه مقاليد السلطة في المانيا – فينذر الشعب الالماني بالخطر الشديد الذي يهدد كيان المانيا بعد أن كان يفخر فيما مضى بالانتصارات الالمانية التي سوف تضمن للشعب الالماني السيادة على العالم لمدة ألف عام على الأقل . . . ثم يتحدث عن الجيش الروسي الهائل والاستعداد الروسي الحربي المدهش بعد أن كان يسخر فيما مضى بقوة روسيا العسكرية ويعلن أن الجيش الألماني قد حطم الجيش الروسي

(٢) ومنذ عام واحد كان الجنرال فرانكو – دكتاتور اسبانيا – يخطب ولا يتردد في أن يعلن صراحة أنه يتمنى النصر لدول المحور ! . . . وكان يعلن أن اسبانيا ليست دولة محايدة . . . بل هي دولة « غير محاربة » ومعنى هذا أنها دولة متضامنة مع دول المحور ولكنها لاتحارب . . . مؤقتا ! . . .

وكانت صحف اسبانيا تطبل وتزمر علانية لدول المحور

وكان الحلفاء يوجسون شرا من اسبانيا ويخشون من انضمامها ودخولها الحرب الى جانب المحور . . . ولهذا السبب أوفدت بريطانيا الى سفارتها في مدريد وزير خارجيتها الأسبق سير صامويل هور لكي يعمل على بقاء اسبانيا على الحياد !

وراحت بريطانيا وامريكا تعملان على ارضاء فرانكو بكل الوسائل . فاذا طلب « قرضا » ماليا أسرعت انجلترا بتقديم المال ! . . . واذا طلب مؤونة وقمحا وزيتا ، ربتت امريكا على كتفه وقالت « بس كده ! على العين والراس » ومع ذلك كانت اسبانيا تتحدى الحلفاء علانية وترسل « متطوعيها » للقتال ضد الروس

أما اليوم . . . فما أكبر الفرق بين اللهجتين ! لهجة فرانكو الآن ولهجة الحلفاء !

اليوم يخطب الجنرال فرانكو فيعلن ويؤكد ان اسبانيا « على الحياد » ! وانه لم يبق جندي إسباني واحد يحارب ضد الروس !

واليوم تهدده امريكا بقطع الزيت ! وتقول انجلترا انها قد تكف عن ارسال القمح الى اسبانيا وانها قد ضاقت ذرعا بموقفه وتطلب منه الشرح والبيان والا . . .

ما أكبر الفرق بين أمس واليوم ! . . « أمس » لما كانت الهزائم تتوالى على الحلفاء . . و « اليوم » بعد أن أصبح النصر في يد الحلفا !

(٣) وكان اخواننا اليهود – صحبة هتلر – الى ماقبل عام واحد يبيعون أملاكهم وكل مايقتنون ويشترون من الأحجار الكريمة « ما خف حمله وغلا ثمنه » لانه من السهل جدا اخفاء بضعة أحجار من الزمرد والماس تساوى مائة الف جنيه . . . من السهل جدا اخفاؤها مثلا في نعل الحذاء !

ولكن اخواننا هؤلاء – ولهم أنف تاريخي يشم اتجاه الريح من على بعد أميال ! بدأوا يبيعون الأحجار الكريمة ويشترون ثانية الأرض والعقار

(٤) وتصفحت في الأسبوع الماضي مجلة اسبوعية – تصدر في مصر – فاذا بها تؤيد الحلفاء من الغلاف للغلاف . . . وتهزأ بهتلر برضه من الغلاف للغلاف

وكانت الزميلة – منذ عامين فقط – تغمز في كل فرصة ممكنة . . . الحلفاء وقضية الحلفاء .

(٥) وكان هتلر يهدد في أول الحرب ويعلن انه في مقابل كل قنبلة واحدة تلقيها الطائرات البريطانية على المانيا . . سوف يلقي سلاح الطيران الالماني مائة بل الف قنبلة على انجلترا . . .

أما اليوم . . . فان العكس هو الصحيح !

(٦) وكانت الدعاية الالمانية تتحدث قبل عام واحد عن « النظام الجديد » الذي اعدته المانيا للعالم المسود . . وكانت ترسم خريطة العالم وتخططها وتقسمها كما تشاء . ولكنها قد كفت عن هذا كله ، وأخذت تتحدث عن خطر « البلشفيه » وخطر اليهود وكيف ان روزفلت وتشرشل قد باعا روحيهما لليهود !

وانتصار الحلفاء معناه عند الالمان انتصار اليهود !

(٧) وكانت الدول الصغرى في أوروبا وامريكا الجنوبية تخطب ود المانيا وتعمل لها الف حساب . أما اليوم فان هذه الدول تحاول اليوم الابتعاد عن المانيا و « البراءة » منها ومن أعمالها . . . ومنها من لم تتردد في قطع علاقاتها السياسية بألمانيا . . . بينما تعلن السويد مثلا انها لن تسمح بعد اليوم للجنود الالمان بالمرور باراضيها من والى النرويج !

(٨) وفي بورصة الاوراق المالية في الدول المحايدة في أوروبا هبط الجنيه الاسترليني في عام ١٩٤١ الى مايساوى نحو عشرة فرنكات سويسرية أى الى نصف قيمته . وارتفع يومها المارك الالماني الى ضعف قيمته !

أما اليوم فقد انعكست الآية وارتفع الجنيه . . . وهبط المارك !

(٩) ونعرف كثيرين كانوا بدأوا – في عام ١٩٤١ – يتلقون هنا في مصر دروسا في اللغة الالمانية . . . ولكنهم انقطعوا عنها منذ العام الماضي وراحوا يأخذون دروسا في اللغة الانجليزية !

ولله في خلقه شئون !

هذه هي الأخبار

ولهذا لزم التنويه

قال لنا دولة صدقي باشا بلهجة التأكيد :
— ليس لي علاقة بالجبهة . . . وكل ما يهمني الآن هو المسائل المالية فقط لا غير !
وهذا لزم التنويه !

الاسباب

ويقال أن الدكتور هيكل باشا هو الذى عرض عضوية الجبهة على صدقي باشا والح فى قبولها...
ويقولون أن هيكل باشا يشعر تماما بأن شخصية الدكتور ماهر باشا تطغي دائما على شخصيته كلما ضمهما اجتماع أو مجلس .. وان الدكتور ماهر باشا يكون دائما الرئيس الفعلى لكل اجتماع يحضره .. وهذا فكر هيكل باشا فى أن يضم الى الجبهة شخصا تستطيع شخصيته أن تحجب شخصية رئيس الحزب السعدي وكان أن فكر واهتدي الى شخصية رب الكفاءات ...

المستقلون والجبهة

ويعارض الدكتور ماهر باشا ومكرم عبيد باشا فى ضم أى مستقل للجبهة لأن المستقلين كثرة ولا يمكن أرضاؤهم جملة كما قال لنا دسوقي بك أباظة وفى هذا يقول الدكتور ماهر باشا ..
— المستقلون هم أشخاص يتمتعون دائما بالنتائج التي نصل اليها بكفاحنا نحن ..

عواقب !..

يقول الأستاذ محمود فهمي النقراشي باشا انه لا يمكنه أن يضع يده فى يد دولة صدقي باشا لأنه يكون فى هذه الحالة غير مطمئن الى العواقب ..
عواقب ايه ؟!

لماذا ؟

لوحظ في تأليف جبهة المعارضة أن اسمي بهي الدين بركات باشا واحمد لطفى السيد باشا ذكرا أولا بين أسماء أعضاء الجبهة المذكورة .. ثم حذفا بعد ذلك
وقد علمنا أن حذف الاسمين لا يرجع الى ارادة المعارضين الحزبيين . . بل الى أن بهي الدين باشا ولطفى السيد باشا هما اللذان رفضا الانضمام بعد ذلك

جبهات

تألفت داخل احزاب المعارضة ثلاث جبهات لمحاربة « الجبهة الأم » اذا صح هذا التعبير ..
الأولى فى حزب الاحرار ، وقوامها عبدالحميد ابراهيم باشا وعبدالجليل أبو سمره باشا وحفني محمود بك
ولما قيل لهم أن احمد عبدالغفار باشا قد تم اختياره للجبهة لتمثيل الاحرار الدستوريين مع الرئيس والسكرتير لأنه مطلع على المسائل الخارجية قال حفني بك وهو يبتسم ساخرا :
— قصدكم ايه بالمسائل الخارجية ؟. تكونوش « كرين المنوفيه وتلا بلاد خارج القطر !
وتلا هي بلد أ. عبد الغفار باشا
والجبهة الفرعية الثانية تألفت فى الحزب السعدى واقطابها حامد جودة بك وتوفيق خليل بك وبعض السعديين « الكومبارس »
أما فى الكتلة فقد ثار البعض ضد اختيار الأستاذ سيد سليم وتساءلوا كيف يجلس حضرته جنبا الى جنب مع ماهر باشا وهيكل باشا .. ويناقشهم مناقشة الند للند ؟ !

اسباب اعتزال

اعتذر عبدالرحمن الرافعي بك عن مجرد المناقشة فى الاشتراك فى الجبهة لأن برنامج الجبهة يتضمن التفكير فى المعاهدة المصرية البريطانية وتعديلها وهذه المعاهدة قد تمت كما هو معروف دون اعلان الجلاء عن مصر وزيلع ومصوع وهرر و . . . الى آخره !

أسبوع نشاط

كان الأسبوع الماضى أسبوع نشاط في دوائر المعارضة وأكد النقراشى باشا وهو سكرتير الجبهة أن بيانا مشتركا سيصدر من معسكر المعارضين وسيوقعه رؤساء الأحزاب المعارضة فقط دون المستقلين .

اذا ؟ !

وقيل لنا أن البيان الذى تعتزم المعارضة اصداره يتناول رسم سياستهم المستقبل بعد أن تضع الحرب أوزارها وسيتعهد الموقعون عليه ادناه بتنفيذ هذه السياسة اذا ما أسندت اليهم مقاليد الحكم .. اذا !!

وطنية الملك

سألنا موظفا كبيرا سابقا من موظفي السراى :
— ماهي أبرز صفات جلالة الملك ؟
ولم يتردد سعادته ثانية واحدة قبل أن يجيب على الفور :
— وطنيته ...
ثم اشعل سعادته سيجارة وقال :
— وطنية جلالته التي تتجلى فى حرصه على معرفة أصدق الأنباء وأخلد الأعمال فى تاريخ أجداده وبلاده في كل عصر ، وترجمتها كلها الى لغتنا القومية .. وطنيته التي تتجلى فى حبه للعلم وتكريمه لأساتذته وطلابه . وطنيته التى تتمثل فى حدبه على الفقير والمريض ليقتدي به الشعب . وطنيته المرتسمة فى تمسكه بأهداب الدين ليعرف الشعب ربه ويعمر مساجده . وطنيته التى تدعوه الى حب الرياضة ليغرس فى قلوب شعبه الميل والعمل لتربية الجسم السليم والعقل السليم .
ولعلى لا أذيع سرا اذا قلت لكم بأن جلالته يفضل دائما أن يتردد على لسانه الكريم اسم مصر العزيزة ، ومصر .. مصر دائما وأبدا هي موضوع حديثه السامى الى صاحبات السمو الملكي الأميرات والى رجال السلك السياسي مصريين وأجانب وفى سائر المقابلات الملكية والحفلات الرسمية . . مصر تكاد تأخذ مكانها فى كل جملة ينطق بها جلالته . . ثم ديمقراطيته التى أصبحت مضرب الأمثال بين ملوك العالم !
وطنية جلالة الملك هي أبرز صفاته ، ومن هذه الصفة العالية تشع أضواء العواطف النبيلة التي تحفز جلالته دائمـا الى حب شعبه والحدب عليه وزياراته له فى الصحراء والقرى والعزب والكفور وفى المصانع والمدارس والمستشفيات وجمعيات البر وغير ذلك من الدور أو المؤسسات القومية النافعة التي تهم جلالته لأنها تعود بالخير على شعبه وتضمن له الرقي والنهضة والكرامة .
لقد أحب هذا الشعب مليكه ومنحه ثقته وتأييده ، فجازاه صاحب الجلالة المصرى الأول والوطني الأول فروق الأول .. حبا بحب . . ووفاء بوفاء .

يانصيب...؟!

روى!... كايرو

العروة الوثقى

اسماك !

مولانا !

شيخ الازهر

سمع فضيلة الشيخ المراغي جميع الخطب التي ألقيت في حفلة ذكرى المرحوم محمد محمود باشا من « ميكروفون » وضع قريبا من بيت محمد محمود باشا وكان فضيلته وقتئذ هناك

لم تصله الدعوة

قال سعادة احمد خشبة باشا أنه لم تصله دعوة لحضور حفلة ذكري محمد محمود باشا

شروع في..

كان « أحدهم » قد حاول اطفاء النور في نادي حزب الأحرار اثناء الاحتفال بذكري محمد محمود باشا .. وقد ثبت أن الذي حاول ذلك هو أحد شبان الحزب أنفسهم !

النقراشي يلقي درسا

ألقى النقراشي باشا على بعض أعضاء الحزب محاضرة قيمة كال فيها ألوان الطعن للاعضاء الذين يفضون الى بعض المجلات بأخبار الحزب

وقد استمع الحاضرون الي هذه المحاضرة في صمت تام

بعد الشتاء...

لاينتظر أن يسافر كامل عبدالرحيم بك الى روسيا قبل شهرين ، وذلك حتى تخف وطأة البرد هناك ..

الى السودان

كان نظام الحكم في السودان محور حديث السعديين في اجتماعهم يوم الأربعاء الماضي

مسألة مبدأ

أرسل أحدهم الى حزب الاحرار يطلب الانضمام اليه فقبل طلبه في الحال ، وأرسل الحزب اليه يطلب الاشتراك .. فاذا به يستقيل برمته في الحال !

اتفاق!..

اتفق المعارضون — من أعضاء الجبهة — على أن يرأس الاجتماع العضو الذي يجتمع الاعضاء في منزله .. في يوم الدعوة ..

موضوع الخلاف

قال لنا الاستاذ محمد توفيق خليل بك :

— أن موضوع الخلاف الموجود بين رجال الاحزاب عندنا خلاف ثانوى .. هو خلاف على كراسي الحكم ..

لسان حال

تبحث جبهة المعارضة الآن عن رخصة جريدة يومية تكون لسان حال المعارضة وربما تقدمت بطلب في هذا المعنى الي الجهات الرسمية

والذي سمعناه أنهم سوف يتقدمون للجهة البريطانية المختصة بطلب كميات الورق اللازمة لاصدار الجريدة

السياسة والدستور

وكان لحزب الاحرار الدستوريين جريدة هي « السياسة » اليومية ولكنها قد خرجت من أيديهم في رواية . وفي رواية أخري أن رخصتها قد بطلت لعدم صدورها بانتظام

ولحزب السعديين جريدة الدستور .. فلماذا لاتكون « الدستور » لسان حال المعارضين ؟

(جاء من واشنطون أن الحلفاء يشتغلون الآن في اعداد شروط الهدنة)

(موسوليني) : كل شروطكم مقبوله .. بس مفيش فيها من ضرب ! !

يظهر أن العلاقات ليست على ما يرام بين السعديين وبين جريدتهم .. ويقال أن الأستاذ محمد خالد صاحب الجريدة المذكورة قد رفض أن يحيد قيد شعرة عن السياسة أو الخطة التي رسمها لجريدته !

وهذه السياسة لا ترضي السعديين ومن هنا كان تفكيرهم في الحصول على جريدة أخرى .]

الحكم في اليمن

قال لنا السيد حسين الكبسي مندوب جلالة الامام يحيى ان في اليمن وزارة للخارجية يتولى أمرها السيد راغب (وهو تركي الأصل) ونظارة للداخلية وأخرى للاوقاف وهو ناظرها

ويرأس الوزارات والنظارات القاضي عبدالله العمري

ويوجد بعض هذه الوزارات والنظارات في قصر الامام ويوجد البعض الآخر في دور خاصة قريبة من القصر

ويجتمع الوزراء والنظار في قصر الامام بأمر جلالة الامام يحيى ولو أنهم يتشرفون بمقابلته كل يوم تقريبا

دستور اليمن وبرلمانها

ودستور اليمن هو الكتاب والسنة وأعضاء برلمانها هم القضاة والعلماء ولا توجد هيئة رسمية أخرى بجانب الوزارات والنظارات

جريدة ومجلة

وفي اليمن جريدة واحدة اسمها (الايمان) ومجلة واحدة اسمها (الحكمة) وكل منهما شهرية

ولاية العهد

وليس في اليمن نظام لولاية العهد والنظام المتبع للحكم هناك هو النظام الذي كان متبعا في عهد الخلفاء الراشدين أي نظام اجماع الرأي على تولية فلان ويطلق على امام اليمن في بلاده لقب « أمير المؤمنين وخليفة المسلمين »

١٢ ولدا

ولجلالة الامام يحيى ١٢ ولدا وسبعة بنات .

كان زمان ؟!..

قلنا لسعادة البدراوي عاشور باشا ما رأيكم دام فضلكم في ضريبة الترفيه التي يفكر فيها معالي وزير المالية في هذين اليومين ؟

فقال سعادته : ويعني ايه الترفيه ؟

قلنا : يعني شيء من العز اللي سعادتكم فيه ؟

فضحك سعادته ثم قال :

— يا ابني هو فيه عز دلوقت . . . ده كان زمان ؟ ! ...

« لا يزال هتلر يخطب ويتوعد روسيا وستالين »

(ستالين) : اتسكم زي ما انت عايز ! . . وأنا كل أقدر أقفل عليك ايدي وقت ما أنا عايز !

الأكل للجميع ؟!

علمنا أن أحد أصحاب المعالي الوزراء مشغول الآن بوضع مشروع تحسين التغذية في جميع البلاد المصرية..وقد كانت لمعاليه في قنا واسوان دراسات أوحت اليه بهذا المشروع.

وقد قال لنا معاليه ان تدبير الطعام الصحي لكل مصري يعتبر أم مشروع في الدولة..

في الكتلة

قال الأستاذ احمد شرف الدين بك عضو الكتلة المستقلة :

— كيف يتم اختيار سيدسلم في جبهة المعارضة مع انه كان ظابطاصغيرا عندما كنت أنا رئيسا للنيابة؟.

واقترح الاستاذ عبد الحليم ناصف على مكرم باشا اقامة حفلة تعارف لاعضاء الكتلة لأن الوجوه التي يراها ليست ثابتة ودائما تتغير..

وقال مكرم باشا ان هذه أمور صغيرة صبيانية لايصح أن تشغلنا عن القضية الكبرى...

(والمفهوم انها قضية كراسي الحكم)

وتساءل ع. ناصف :

— هيه ايه اللي تشور... الكتلة... والا المحلة؟

والأستاذ المذكور ومعه احمد بك شرف الدين يقومان الآن في الكتلة بنفس الدور الذي يقوم به خشبه باشا وحفني بك محمود في حزب الأحرار.. يعني بدور خميرة عكننة!

مسألة كرامة

سمعنا من معارض كبير أن مكرم باشا كان يريد أن يكون بين خطباء حفلة ذكرى المغفور له محمد محمود باشا ولكن القراني باشا نصحه بأن لايفعل احتفاظا بكرامته واحتراما لماضيه مع الدستوريين. ولهذا اكتفى مكرم باشا بإرسال كلمة مع احد افراد كتلته واعتذر عن الحضور!

ترشيح

رشح الأستاذ أحمد بك الداعوق ليكون أول وزير مفوض للبنان في مصر.

والداعوق بك سياسي قديم.. سجن أكثر من مرة.. وهي مؤهلات لها اليوم المقام الأول في دنيا الوظائف في لبنان!

عضوية الوفد

بوفاة الأستاذ محمود بسيوني أصبحت المقاعد الخالية في الوفد ستة وكان يشغلها المرحومون محمود الازرقي باشا وكامل نخلة باشا ويوسف الجندي ومحمود بسيوني. ومكرم باشا وراغب حنا بك. وسمعنا من مصدر كبير أنه ليس في النية في الوقت الحاضر شغل المراكز الخالية

أعضاء الشيوخ

ينتظر أن يتم في هذا الأسبوع تعيين اثنين في مجلس الشيوخ في المقعدين الخاليين بوفاة المرحومين جعفر والي باشا ومختار حجازي باشا

بعد الحرب

ذهب أحد المحامين الى المفوضية الروسية وطلب الكتب والمعلومات التي تجعله على بينة من أنظمة الاتحاد السوفيتي.. فطلب منه الوزير أن ينتظر الى ما بعد الحرب!

الفلوس ؟!

يبحثون في أمريكا الآن مشروع تثبيت النقد بعد الحرب. وترى اللجنة البريطانية أن يكون أساس العملة الماس، أما اللجنة الأمريكية فتقترح أن يكون الذهب كما هو الآن..

فين العصبة ؟..

طلبت وزارة الخارجية في ميزانيتها الجديدة الموافقة على اعتماد مبلغ ٢٠ الف جنيه قيمة اشتراك مصر في عصبة الأمم.. ويتساءل العارفون: أين هي العصبة الآن وبأي حق تدفع لها مصر هذا الاشتراك؟

بين البطريرك الجديد ورفعة النحاس باشا

في مساء يوم الأحد الماضي تفضل رفعة النحاس باشا فاستقل سيارته وفي صحبته معالي نجيب الهلالي باشا وذهب الى الدار التي يقيم فيها غبطة بطريرك الأقباط الجديد الأنبا مكاريوس الثالث في مهمشه

وهذه الدار التي كان يقيم فيها غبطة البطريرك دار متواضعة ضيقة الحجرات تقوم في حي متواضع أغلب سكانه من صغار الموظفين والعمال ومع ذلك فقد تشرفت بزيارة رفعة رئيس الوزراء الذي أقبل يحيي بطريرك الأقباط الجديد بود شديد واحترام حتى لم يسع البطريرك إلا أن يعانقه

المصطفى !

وفي أثناء الحديث قال البطريرك لرفعة الرئيس :

— اسمح لي يارفعة الباشا أن أدعوك بمصطفى فقط، فأنت في الحقيقة مصطفى الأمة!

وتهلل وجه الرئيس وهو يسمع ذلك وقال للبطريرك :

— اني سعيد بهذه التسمية! واني لأرجو أن نال من بركاتك ودعواتك الشيء الكثير

الدعاء المستمر!

وهنا أجابه غبطة البطريرك وقد ارتسم الجد على وجهه :

— اننا جميعا في صلواتنا يوم الأحد في الكنائس ندعو لمصر والنيل وجلالة الملك وحكومته... وهذا جزء من « القداس » القبطي التقليدي الذي يشترك فيه جميع المصلين والمصليات في جميع القرى والمدن والعواصم المصرية

وهنا التفت غبطته الى جميع الحاضرين من الوزراء والعظماء وقال :

— واني أؤكد لكم جميعا يا أبنائي ان هذه الصلاة ليست فقط كلمات تخرج من فم الكاهن ليرددها المصلون وإنما هي صلوات قلبية تخرج من النفوس بحرارة وإيمان!

من سمنود!

وقال رفعة النحاس باشا لغبطة البطريرك :

— اني سعيد جدا لأن غبطتكم من سمنود

فابتسم البطريرك وقال :

— ولكني من المحلة الكبرى!

فأجاب النحاس باشا :

— ولكن السيدة والدتكم من سمنود ولذلك فانا أعتبركم من « بلدياتي » سمنود!

الهلال والصليب

وسمع في ذلك الوقت هتاف عال من الخارج فيه :

— يحيا الهلال مع الصليب!

فابتسم النحاس باشا حين سمع هذا الهتاف وقال :

— حقهم يقولوا : يحيا الهلال مع الصليب

وضحك الهلالي باشا فقال غبطة البطريرك :

— بل حقهم يهتفوا : يحيا هلالي مع صليبي

فالهلال هلالنا جميعا وهو ينير لنا جميعا!

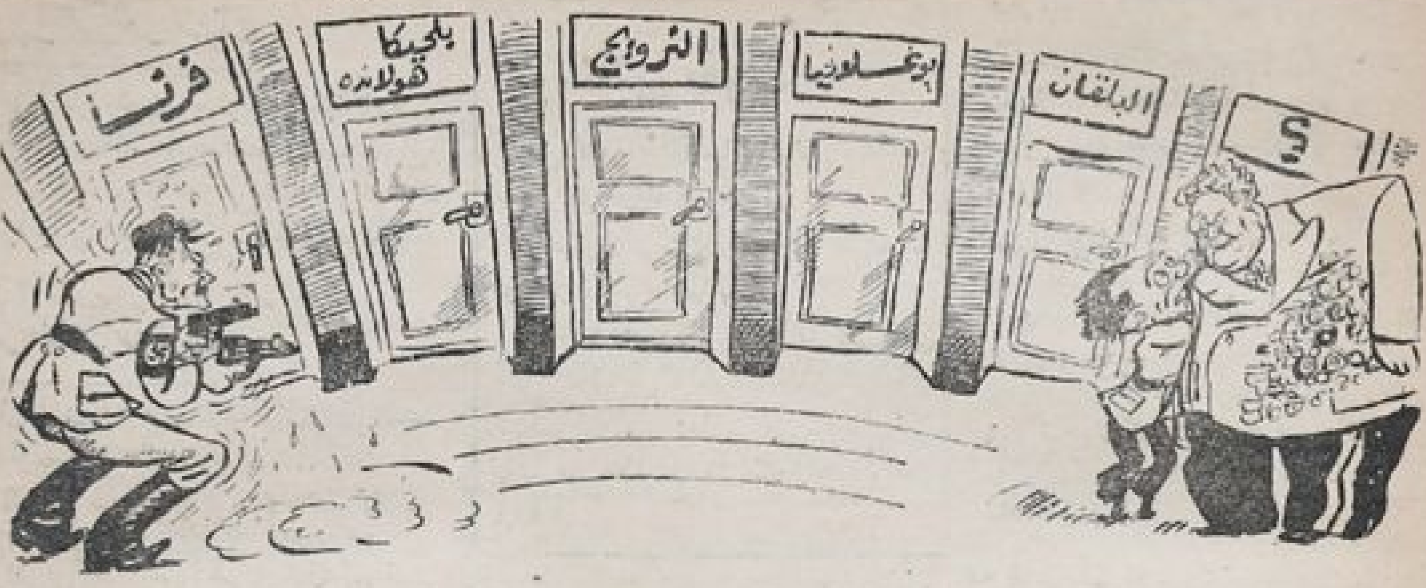

هتلر في انتظار الغزو ؟

(جوبلز) : لو قعد كام يوم كمان بالشكل ده ... قل على عقله يالله السلامه !

أين تفتح الجبهة الثانية ؟!

وعد أقطاب الحلفاء المارشال ستالين فى مؤتمر طهران بفتح الجبهة الثانية التى طالب بها الروس وطال انتظارها ... وعدوا بفتحها فى الربيع ... وبيننا الآن وبين الربيع بضعة أسابيع تعد على أصابع اليد الواحدة . ونقول اليوم ماسبق أن قلناه وهو ان النقاد الحربيين قد اجمعوا رأيهم على ان الجبهة الثانية لن يتأخر فتحها عن شهر مارس القادم . واجتماع قواد الغزو فى انجلترا ... والنداء الذي وجهه الجنرال مونتجمرى منذ أيام الى بعض قوات الغزو ، كل هذه دلائل تشير الى أن الساعة ساعة الغزو وفتح الجبهة الثانية قد اقتربت ... والسؤال الآن هو : أين تقع الضربة ؟ وأين تكون الجبهة الثانية ؟...

ولقد سألنا زميلا امريكيا من المراسلين الحربيين ان يبدي رأيه على صفحات آخر ساعة فقال :

ان أمام الحلفاء ساحل اوروبا كله الذى يحتله الالمان ... من اقصى شمال النرويج الى جنوب خليج بسكاى وحدود اسبانيا ... ومعظم ساحل اوروبا الجنوبية المطل على البحر الأبيض المتوسط ... فأين تقع ضربة الحلفاء بين هذه الآلاف الممتدة من سواحل اوروبا الشمالية والغربية والجنوبية !

ان هناك شروطا أساسية جوهرية لنجاح الغزو ويمكن تلخيصها فيما يلى :

(١) ضمان انزال القوة الغازية فى أقصر وقت مستطاع .

(٢) توفير « المظلة » الجوية التى تحمى السفن والجنود اثناء عملية نزول الجنود والمهمات الحربية الى الساحل . وهذا يتطلب وجود مطارات عديدة للحلفاء على مسافة قريبة من مكان الغزو

(٣) حسن اختيار الجبهة بحيث يتمكن الحلفاء من الاستفادة من تفوقهم الكبير فى سلاح الدبابات مثلا وفي قوة الطيران

ومن هنا نستبعد مبدئيا ان تكون « النرويج » هي المحل المختار لفتح الجبهة الثانية ، لأن الشرطين الثانى والثالث غير متوفرين

والقوة التى تقوم من سواحل انجلترا وسكوتلاندة الشرقية لايمكن ان تتمتع « بالمظلة » الجوية نظرا لبعد المطارات البريطانية عن سواحل النرويج ، وكذلك بسبب طبيعة ساحل النرويج وكله جبال واخاديد حيث لا يستفيد الحلفاء من تفوقهم فى سلاح الدبابات والأسلحة الاخري . كما انه يمكن لقوة المانية صغيرة متمكنة فى قمم الجبال من مقاومة قوة اكبر منها .

والحرب الدائرة منذ شهور بين جبال وتلال وسط ايطاليا دليل علي ذلك

والرأي عندى ان الجبهة الثانية سوف تفتح في شمال فرنسا — والارجح فى مقاطعة بريتاني — وفى جنوب فرنسا . . . وكلا المكانين على مسافة قريبة من مطارات الحلفاء فى جنوب وشرق وغرب انجلترا . . ومن مطارات جزيرتى سردينيا وكورسيكا وهى فى يدي الحلفاء ، أو على الأصح في يدي قوات الجنرال ده جول .

. . . .

هذا هو رأى الزميل الامريكى

وفيما يلى ننشر آراء بعض المعروفين

خليل بك ثابت

ليس هذا بالشيء الذي يمكن التكهن به فى سهولة ويسر ... ولكن يحتمل أن يتم هذا على سواحل فرنسا الجنوبية والشمالية وسواحل النرويج وسواحل اليونان ...

وأرجح أن تفتح فى كل هذه الامكنة فى وقت واحد حتى يتم شغل الالمان بالحرب في اكثر من جهة . . وصد اكثر من هجوم . . وسيكون من نتائج هذا التوزيع أن تعجز المانيا عن نقل جنودها من مكان الى آخر لأن الجنود الموجودين في كل مكان سيشتغلون بصد الهجوم الذي يقع عليه

عبد السلام الشاذلى باشا

ان النقل البحري وسهولته يرجحان ان يتم فتح هذه الجبهة فى شمال فرنسا ...

وهناك إحتمال صغير هو ان تفتح فى أسبانيا .. واذا كان البعض يستبعد هذا لاعتبارات سياسية فاني أرى أن هناك تمهيدا للرد على هذا الاعتراض !

ستالين يقول . . .

مر بالقاهرة أخيراً سياسى فرنسى عائداً من موسكو وفى طريقه الى الجزائر

وقد روى أن ستالين قال له فى حديثه معه عن الحرب وموعد انتهائها :

— أنا لا أستطيع طبعاً أن أقول متى ينتهي حلفاؤنا من حربهم مع الألمان.. ولكنى أستطيع أن أقول لك أننا نحن سوف ننتهي نهائياً من الألمان قبل نهاية هذا العام ١٩٤٤

عبد الرحمن عزام بك

انى أولا اشك فى احتمال فتح جبهة ثانية .. فاذا تم هذا فان هذه الجبهة ستفتح فى فرنسا الشمالية فان فتحها هناك يرغم العدو على استخدام كل قواه الاحتياطية فى صد الهجوم . . . وهذا هو مايطلبه الروس . .

عبد الملك حمزة بك

أرجح فتحها فى فرنسا — الشمالية والجنوبية — وانا أرجح هذا لاكثر من سبب . . .

فان فتح ميدان جديد هناك ناجح تماما من الوجهة الحربية لأنه سيكون ميدانا فسيحا يتسع لارسال عدد كبير جدا من القوات . . . والقصد من فتح جبهة هو ازال قوات هائلة حتى يساعد هذا على تخفيف الضغط على روسيا ولو انه لايوجد الآن عليها ضغط . .

وسيساعد على فتح الجبهة فى فرنسا وجود روح ثائرة ضد العدو فى كل مكان فى فرنسا

الاستاذ عباس العقاد

ان أصلح مكان لفتح هذه الجبهة هو البلقان أو جنوب اوروبا مالم تحل الاعتبارات السياسية دون هذا .

فاذا حالت هذه الاعتبارات دون فتحها هنا أو هناك فأصلح مكان لها هو امتداد معركة ايطاليا وامتداد الهجوم عبر ايطاليا الى النمسا .. أو الى فرنسا . . . على أن احتمال الامتداد الى الغرب مستبعد الى حد كبير

مسيو داردو

وقال مسيو داردو رئيس تحرير « البروجريه ابيسيان » وهو أحد المراسلين الحربيين المعتمدين

« انى استبعد أن تفتح هذه الجبهة فى شمال فرنسا .. لان هذا سيقتضى ان نحارب فى ثلاث جبهات . . . أولا ستهجم قوات الحلفاء من دوفر الى كاليه عبر المانش . . وبعدها سيكون هناك صراع وكفاح فى ثلاث جبهات الاولى جبهة «الواز» والثانية حول نهر «الميز» والثالثة حول «الرين» و«الفوج» . . . والحرب فى كل هذه المناطق تحتاج الى جهود خيالية والى عدد خيالى من الرجال المسلحين تسليحا ممتازا . .

لهذا استبعد هذا « التخمين » الذي صدر عن اكثر من مسئول . . . وبعدها اذكر لك تخميني أنا الخاص وهو يتلخص في الهجوم من جنوب الدانمارك الى شمال هولندا وبعدها نكون فى المانيا . . . صحيح ان خط التموين من شمال سكوتلاندا الى هذه الجبهة أطول ولكن المسألة مسألة اختيار . . . واختيار فيه احتمال للنجاح والتوفيق »

مسيو جان لجول

وقال مسيو جان لجول رئيس تحرير جريدة « البورص » . . .

يخيل الى أن هذه الجبهة ستفتح فى وقت واحد فى فرنسا وبلجيكا والدانمارك لانها أقصر الطرق من انجلترا . . . ولان تحرير فرنسا يهم قضية الحلفاء بصفة خاصة

وهيب بك دوس

لا يمكن بطبيعة الحال تحديد مكان الجبهة تماما فان هذا التحديد صعب حتى على العسكريين . . . ولكني اعتقد انها ستفتح من غير نزاع من ناحية البحر الابيض المتوسط أي جنوب فرنسا . . . ويرجع اعتقادى هذا أن الانجليز يهمهم تماما الا يكون هذا البحر محل نزاع فيما بعد . . . لأنه شريان حيوى لهم . .

وتمس حملة ايطاليا تساعد على ترجيح ماأقول

محمد خطاب بك

اعتقد أن الميدان الثاني سيفتح قبل خمسين يوما وستكون هذه الحملة على شكل كماشة طرفها الشمالى الشواطىء الفرنسية على بحر المانش . . وطرفها الثانى السواحل الجنوبية لفرنسا على البحر الابيض المتوسط .. واحتياطيا قد يكون هناك هجوم على يوغوسلافيا عبر الادرياتيك

اجتماع الجبهة ؟!

(حلمى عيسى باشا) : أنا مش شايف ضرورة لعمل جبهة ولا لخونة الدماغ دى ! .. الحكومة انصفت جميع الطوائف . . . والدور راح يجى عليكم مفيش كلام !

حديث مع مبعوث اليمن

العمدة هناك هو ... العاقل !!

قصير القامة نحيل الجسم إلا أنه استعاض عن القوة البدنية بخنجر في حزام قفطانه وفي فمه سنة لامعة من الذهب . . وفي يده عصا يسندها ويحمل عليها رجله طالما كان جالسا . . ولباسه القفطان والجبة المزركشة والعمة الكبيرة . هذا بينما كان سكرتيره الشاب تام الاناقة في ملابسه الافرنجية

وقد أخذ فضيلته يتحدث عن الصحافة ورسالتها وتقدمها . . ومن الصحافة المصرية خاصة ، فلما سألته عن الصحافة في اليمن ، قال ان هناك صحفا لكنها لاتزال قليلة وضعيفة . .

قلت : والصحيفة التي يحررها جلالة الامام ؟

فأجاب في شبه استنكار :

— إن جلالة الامام لايحرر صحفا فان مشاغله أهم من ذلك . . وكل مافي الأمر أنه لما أدخل الصحافة في اليمن كان يشرف على الجريدة اليمنية ويوجه سياستها حتى تقوم الصحافة عندنا على أساس صالح .

— ولكن جلالة الامام شاعر وكاتب ، وفي هذا مايدفعه الى الكتابة في الجريدة اليمنية

— نعم . . ولكن هذا كان فيما مضى ، أما الآن فان تقدم جلالته في السن ومشاغل الدولة يصرفانه عن ذلك . . ان أمامه من المشاغل مالا طاقة لأحد في الدنيا على الاضطلاع به ، فهو الذي يصرف كل شؤون الدولة على الاطلاق . . سواء أكانت مالية أو علمية أو اجتماعية أو دينية أو غير ذلك حتى القضايا هو الذي ينظر فيها ويصدر أحكامها بنفسه

— أليس في اليمن رئيس وزراء ؟

— لا . . بل يقوم مقامه « القاضي »

— وهل فيها وزير المالية ؟

— لا . . وانما هناك مديرو المحاسبات . . ان جلالة الامام — كما قلت لك — هو الذي يصرف كل شؤون البلاد . . ومن عادته أن يخرج من قصره مبكرا في الثامنة صباحا فيجلس في ساحة رحيبة ويفد عليه كل صاحب مظلمة فيستمع اليه في صبر طويل ويقضي في أمره . . ويظل كذلك الى الساعة ١١ قبل الظهر

— ألا يحيط به الحرس في هذه الجلسة ؟

— لا وانما يقف رجال البوليس لمنع الزحام

— وهل يحكم في كل قضية في الحال ؟

— نعم اذا كانت القضية واضحة . . أما اذا احتاجت الى الايضاح والتحرى فان جلالته يحيلها الى ديوان القضاء . . ويقوم للنزهة في عربة بعد ذلك لكن الناس يعترضونه في الطريق فيقف ويسمع شكاواهم وبعد أن يتناول غداءه تعرض عليه أوراق الدولة وشؤونها فيشتغل بها الى مابعد العشاء ويدخل قصره لينام مبكرا بعد صلاة العشاء مباشرة وكان قبل ذلك يسهر طويلا ، الا ان حالته الصحية لاتساعده الآن على ذلك

— ومن الذين يتولون حفظ الامن في الأقاليم

— لكل ناحية شيخ يقوم مقام المدير عندكم ولكل قرية « عاقل » يقوم مقام العمدة عندكم

— وهل يأخذون مرتبات ؟

— انهم هم الذين يجمعون الضرائب ، ولكل منهم نسبة معينة من الضرائب التي يجمعها

— وما هي الضرائب اليمنية ؟

— هي الضرائب الشرعية التي وضعها الاسلام

— أليس عندكم ضرائب جمركية ؟

— نعم . . على مايدخل اليمن فقط ، وهي صغيرة جدا .

— كم تبلغ ميزانية اليمن ؟

— لاأعلم بالضبط لأن الأحصاء عندنا لم يصل بعد الى منتهاه . .

— وكم عدد سكانها ؟

— لاأعلم بالضبط للسبب نفسه . . غير أنهم — بالتقريب — نحو ستة ملايين ، وقد قدرتهم دائرة المعارف الفرنسية بأكثر من ذلك

« يبحث المجمع اللغوي مسألة تيسير الكتابة والقراءة »

(المصرى افندي) : يعني عايزين تحلوا المجمع اللغوى ؟!

— يقال ان اليمن بلاد غنية ، فهل هذا صحيح ؟

— نعم الا ان ثروتها لم تستغل بعد ، لأن جلالة الامام يحذر التدخل الاجنبي كل الحذر ، على أنه يعمل في هذا السبيل ولكن على قدر ماتسمح الأحوال

— هل شعر اليمنيون بوطأة الغلاء ؟

— قليلا

— ألم تخشوا شيئا من ويلات الحرب ؟

— لقد كنا في أشد حالات الانزعاج حينما علمنا أن مصر مهددة بالخطر . . وكان انزعاجنا لايقل عن انزعاجكم

— وكيف تبلغكم أنباء الحرب ؟

— بالراديو . . واليمنيون وفي طليعتهم جلالة الامام يتتبعون أنباء مصر باهتمام شديد ، ومعلوماتنا عنها لاتقل عن معلومات أي مصري

— هل رأيتم مصر قبل الآن ؟

— لا . . هذه أول مرة وقد أدهشني مارأيت فيها من حضارة . . ولو انى كنت أعرف عنها الكثير

***

ولما كنت أعرف ان اليمنيين يأكلون أوراق زرع ينمو عندهم اسمه « القات » وكنت اسمع انه يؤثر في الأعصاب . . فقد سألته عن مفعوله فقال :

— انى لا أتعاطاه ولذلك لا أعرف مفعوله ولكنه على أي حال منبه قوى . . ولما ذهبت الى اليابان رأيت هناك نوعا من الشاى الأخضر قريب الشبه بالقات في شكله ومفعوله . . أي أن القات مثل الشاى والقهوة

— أليس عندكم خمور ؟

— لا . . ان شربها محرم عندنا لأن قانوننا هو الشريعة الاسلامية

— شاهدتم تمثيل الفرقة المصرية فما رأيكم فيه ؟

— انه شيء جميل

— و . . . .

— . . . .

ولاحظت أن موعد تناول العشاء قد حان فاستأذنت في الانصراف . واذ ذاك قال لي فضيلته :

— انتظروا تتغدى سوا

فانصرفت شاكرا بعد ان فهمت ان الغداء هو العشاء !

شقيقي .. « اسماعيل » ..

صورة وصفية بقلم : محمود تيمور

لما سألني محرر « آخر ساعة » القراء أن أكتب في شأن شقيق « اسماعيل » ألفيتني في حيرة مضنية : هل ألبي دعوة المحرر ، فأقدم صورة شخص من أحب الناس عندي ، وأقربهم الى ، صورة قد يجد فيها القارىء لونا من التحيز يجير استحقاقه ؟ أو أتنحى لغيري يتحدث في شأن مهما يحاول الاجادة فيه لم يجيء الا بشيء ناقص مبتور ؟.. وهل يستطيع أحد أن يبلغ الاخلاص في قوله والصدق في وصفه ، مبلغ الأخ الشقيق ؟

اذن لابد مما ليس منه بد !

. . . .

يكبرني شقيق « اسماعيل » ببضع سنين ، ومنذ بدأت أعرف الحياة وأتفهم دخائل مايحيط بي في البيت والأسرة ، لمحت لشقيق شخصية تهدف الى غرض مرسوم . وكلما تعاقبت الأعوام تجلت هذه الشخصية مكتملة ثابتة المعالم .. كان يعتز دائما بمنزلته الممتازة : منزلة الابن البكر . وأراد بدافع — غير واع — أن يثبت لي ولشقيق « محمد » جدارته بهذه المنزلة ، فتخذ بيننا شخصية « الزعيم » وأسرعت اليه شمائل الرجولة ، فالفناه يحجم عن مشاركتنا في لعب الكرة ، وسباق العدو ، ومالى ذلك من صنوف الملاعب : واذ يشهدنا في لبوس الرياضة ، خارجين الى الملعب ، يفتر ثغره عن ابتسامة الأب العطوف ! .. كذلك أعفى نفسه من التحرير في صحيفتنا المنزلية ، ولكن حينما ألفنا فرقتنا التمثيلية في البيت آنس فيها مجالا رحبا لاظهار زعامته فكان يضطلع دائما بأدوار الملوك والسلاطين ، ويغذي الفرقة بروايات يدبجها بقلمه ، ولايفتأ يدرب أعضاء الفرقة على المواقف الفنية فيها ، بما عهد فيه من دراية وحنكة .

وتلاحقت بنا الأعوام ، فاذا « اسماعيل » يتصرف مقبلا على الدار يصرف شئونها مقتدرا لايعييه شيء ، ويشرف على مزارعنا في الريف بنشاط وهمة أسبغت على الوالد في أخريات أيامه طمأنينة وراحة بال .

وكان في كل أطواره تلك يمثل النظام والمثابرة وصون التقاليد في أدق مظاهرها ، فلا غرو ان جلس اليوم في منصب يتطلب ممن يشغله تلك الخصال التي لازمت « اسماعيل » منذ أيفع ، فصارت فيه الآن طبعا أصيلا لايملك منه الفكاك .

تلك لمحة خاطفة عنه حتى بلوغه منصبه في القصر الملكي ، وهي خليقة أن تثبت أن الطفل في سنيه

اسماعيل تيمور باشا
الامين الأول لصاحب الجلالة الملك

الأولى لم يكن الا صورة مصغرة من رجل المستقبل تجمعت فيها أمياله وخلاله .

وقد صبغت مقتضيات الحياة وملابساتها حياة « اسماعيل » منذ عهد الحداثة — كما رأيت — بلون خلا من عبث الطفولة ولهو الصبا ، اذ انصرف الى الجد البحت في المدرسة والبيت ، فاصطبغ في سن مبكرة بوقار الشيوخ وحنكة المجربين ، فكان ذلك مما أعانه على أن يحتمل أعباء عمله الجسيم في القصر بصبر وصلابة . وانك لتشهده في مكتبه ، قائما بين حشد من الناس : يسأل هذا عن صحته ويبادل ذاك حديثا يتعلق بالجو ، ويجامل ثالثا مجاملة سانحة . وربما بتحية تجمع فيها أصول اللباقة والأدب الرفيع . وقد تكون مشتبكا معه في نقاش مهم ، فترفع بصرك اليه فلا تجده ، فتتلفت حولك باحثا عنه ، فاذا هو في البهو يستقبل جمعا من الوفود ، مستمعا الى خطباته ، محييا كل خطيب بما يثلج صدره ، ثم لاتلبث ان تراه قد عاد الى مجلسه معك ، يتابع نقاشه في بشر وطلاقة ...

وثمة فئة من الزوار يصح أن نسميها « الأطياف » وأكثرها من ذوى المقامات الممتازة ، فهي لاتكاد تبدو في الحجرة حتى تختفي في لمح البصر ، ولايملك « اسماعيل » الا أن يعدو خلفها مثلها ، يلاحقها ويرافقها ، فلا تفطن الى مكان الابترات صوته . يقع هذا كله ، ورهط من موظفي القصر والفنون حيال مكتبه ، يرتقبون مقدمه ، يحمل كل منهم اضبامة أوراق ليعرضها عليه في خلوة عاجلة ..

ولقد كان من أثر هذا الجد الخالص ، الذي تميزت به حياة « اسماعيل » أن كنت في شخصيته ناحية طريفة ، تعويضا عما فقده من لهو الحياة . واني اذ أعتزم رفع الستر عن هذه الناحية ، أراني قد أقحمت نفسي في مأزق لايعلم الا الله أين منه الخلاص ؟

ذلك الجانب هو لون من التهكم كمين ، لايظهر الا في أوقات صفو « اسماعيل » حينما يطرح تكاليف العمل ، ويخلى بينه وبين نفسه ، وهو كذلك لايظهر الا لمن يتفرس في ملامحه ، ويحسن الاصغاء لنبرات صوته في حديثه ، ويطيل التأمل في حركاته واشاراته بأن وراء هذه المظاهر المألوفة تحفز جحافل السخرية الجرارة ، وقذائف الاستهزاء المتطايرة ، ولكنها قذائف وجحافل غير منظورة لايتسنى الشعور بها الا لمن أوتي فطنة قوية ، وقد تدعوه هذه النزعة الى أن يبذل كبيرا من جهده في تصيد الشخصيات الشاذة التي يجعل منها أهدافا لقذائفه ، ومراكز لنكراته وحملاته . فان همك أن تلقى « اسماعيل » في وقت معين ، وأعوزك وجوده في محيط عمله ، فانك واجده حتما في دروب حي « الحسين » و « خان الخليلي » وحول أضرحة الأولياء ، يدب ويمس هنا وهناك ، باحثا متقصيا عن فرائسه وضحاياه . أو بين جمع منهم يضم شخصيات تمثل عصور التاريخ الغابرة . فمن « مولوي » ذى لبدة طويلة تناطح السماء ، الى شيخ ذى مسبحة غليظة الحب تتدلى على الأرض ، والى جانب هذين رجل ملء العين ظاهر الوجاهة منتفش اللحية ينتحل شخصية صدر أعظم من صدور « آل عثمان » ! .. وغير هؤلاء أجناس مختلفة من خلق الله ، ذات أشكال وألوان ، يربط بينها رابط الشذوذ والتميز ، ويؤلف بينها على هذا النحو مايبديه لها « اسماعيل » من لطف التودد واكرام الصحبة ، بدافع من تلك النزعة الكمينة نزعة السخرية والتهكم المرير واذا كان لكل شيء « موسم » يظهر فيه على أكمله ، فموسم هذه الشخصيات موائد الافطار خلال شهر رمضان بمنزل « اسماعيل » فهناك العجب العجاب ، مما يحير الألباب

ولعل أوضح تعبير عن تلك النزعة التي كشفنا سرها في نفس « اسماعيل » هو « ابتسامته » الغامضة يتحصن خلفها كأنها قلعة تحوي غرائب الأسرار

هذه الملامة في شأن شقيق ، واني لموقن ان الحساب سيكون بعدها غير يسير .. على أني أفوض أمري الى الله

محمود تيمور

هل أنت متفائل بمستقبل مصر بعد الحرب ؟

صابا حبشى بك

انى أؤمن بمصر وبمستقبلها الزاهر ، وأعتقد أن آية هذا المستقبل ستكون تقدما قائما فى ميدان الانتاج الاقتصادى ، فقد بذلنا جهودا لا بأس بها ولكن مابقى لايزال أعظم

وأعتقد أن حل المشكلة الكبرى التى تواجه مصر ، وهى رفع مستوى المعيشة للفلاح والصانع لن يكون إلا عن طريق وفرة الانتاج والاكثار من المشروعات النافعة فى ميادين الصناعة والتجارة والباب مفتوح أمامنا على مصراعيه للكشف عن مصادر الثروة التى لا تزال مجهولة فى بلادنا

عندنا استخراج الكهرباء من مساقط المياه بخزان اسوان ، وعندنا مشروع صنع السماد الكيماوى ، وعندنا الحديد الخام وغيره من ينابيع الثروة المعدنية ، وعندنا زيت البترول الذى يغنينا عن الفحم

أما التجارة فسيكون لها فى مصر مركز ممتاز يناسب موقعها الممتاز بين الشرق والغرب . . هذا الموقع الذى سيجعلها محطة عالمية للطيران ، تلتقى فيها أعظم الخطوط الجوية

واذا كنا بعد الحرب العالمية الماضية قد وجهنا معظم جهودنا نحو الاستقلال السياسى — وكان هذا التوجيه وقتئذ صوابا — فاننا سنتجه بعد هذه الحرب الى الصناعة والتجارة بنفس الروح التى كانت تقودنا بعد الحرب الماضية

محمد توفيق خليل بك

متفائل جدا . . فى الناحية السياسية أرى جميع رجال السياسة — على ما بينهم من خلاف — مجمعين على فكرة تعديل المعاهدة . . وأعتقد أن الانجليز سوف لايختلفون فى هذه الناحية مع مصر بعد أن خبروا مودتها واخلاصها . . خصوصا ونصوص المعاهدة تسمح بهذا

وأنا أميل الى الاعتقاد بأن ميثاق الاطلنطى سينفذ فان ما حدث فى لبنان يبشرنى بذلك . . وأعتقد أن شمال افريقيا الثائر الآن لن يكون نصيبه أقل من نصيب لبنان

أما من الناحية الاقتصادية فقد خلقت الحرب فى مصر صناعات جديدة وقوت الصناعات القديمة . . ومصر كلها أيضا متفقة على استثمار كل مواردها

وسيؤدى النهوض الاقتصادى حتما الى رفع مستوى المعيشة وبذلك نتخلص من العوز الذى تتفرع منه معظم الأمراض الاجتماعية

وسوف تستفيد مصر فائدة كبرى من مركزها الجغرافى ، فان جعلها محطة عالمية للطيران ييسر لنا سبل الاستفادة من الانجليز والامريكيين الذين سيكون لهم المركز الأول فى هذه الناحية

وسوف نستفيد كذلك جدا من اتخاذ الاسكندرية مركزا عالميا لتكرير البترول . . وهو المشروع الذى تبحث فيه أمريكا الآن

عبد الملك حمزة بك

طبعا . . لقد كان الاستقلال والمحافظة عليه هو هدف كل أمة صغيرة . . والآن ليس الاستقلال هو الهدف الأول ، فكم من الدول المستقلة الصغيرة اعتدى عليه فى هذه الحرب . . ومنتهى البساطة

إن الهدف الاسمى قد تغير وتطور فصار هو الحد من سيطرة الرأسمالية على العالم . . ونحن المصريون مثلا إذا جاءنا الاستقلال من سيطرة الرأسمالية الأجنبية فانه لا يحمينا من سيطرة الرأسمالية المصرية]

ومتى التقى الحد من سيطرة الرأسمالية مع استثمار ثروة البلاد الكامنة فى أرضها وفى أبنائها فسيرتفع مستوى المعيشة بلاشك . . ويعيش كل امرىء كما ينبغى أن يعيش الانسان المتحضر ، وهذا هو المثل الأعلى للنظام العالمى

وفى اعتقادى أن هذا سيتحقق متى وضعت الحرب أوزارها وأخذ العالم فى تنفيذ ميثاق الاطلنطى بصدق وإخلاص

الاستاذ عباس العقاد

من الناحية السياسية أظن أننا محتاجون الى مرحلة جديدة من مراحل الجهاد السياسى

أما فى الناحية الاقتصادية فسوف نتقدم كثيرا وسيكون الأمر كذلك من الناحية الاجتماعية

ولا ريب عندى فى أن موقع مصر الجغرافى سيساعدها على بلوغ ما نصبو اليه

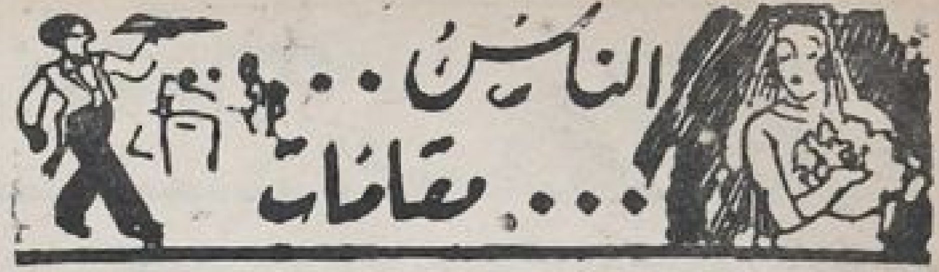

رعاية الأميرة

التمست جمعية تحسين الصحة من سمو الأميرة شويكار ان تكون حفلة الجمعية القادمة تحت رعاية سموها . وقد قبلت سموها ذلك

وستستفيد الجمعية من وراء ذلك كثيرا لأن سمو الأميرة تخلع على الحفلات التي تحت رعايتها بهاءا وجلالا فضلا عن أنها تدفع كافة النفقات من جيبها الخاص

مأدبة

أقامت فريدة ولى عهد اليونان مأدبة غداء بعد ظهر يوم الجمعة الماضي دعت لحضورها بعض رجال السفارة البريطانية ومفوضية أمريكا . . ولم يحضر هذه المأدبة من المصريين الا الأستاذ محمد محمود بك خليل والسيدة حرمه .

فى نادى محمد على

قرر نادي محمد على قبول الأمير بول ولى عهد اليونان عضوا به .

وكان النادي قد قرر قبول الملك بطرس عضوا به .

ولا مليم !

لم يقبض معالي الأستاذ احمد حمزة وزير التموين منذ أسند اليه منصب الوزارة مليما واحدا من راتبه كوزير ويقول بعض المتصلين بمعاليه انه يتبرع براتبه الشهرى باستمرار لفقراء مكة والمدينة وللجمعيات الخيرية ولفقراء طحانوب (مسقط رأسه)

ومعاليه شديد العطف على فقراء دائرته لدرجة أنه أنشأ فى طحانوب مستشفى صغيرا الحق به اجزخانة لخدمة فقراء الدائرة ويدفع معاليه راتب الصيدلى من جيبه ويشرف طبيب المركز على هذا المستشفى يوميا حيث يعالج أولاد الفلاحين والعمال وبهذه المناسبة نذكر أن مزارع الياسمين الخاصة بمعاليه يعمل فيها أبان الموسم الف عامل يوميا

١٤ جنيها يوميا

وبمناسبة الحديث عن معالي الأستاذ احمد حمزة نذكر أن لمعاليه خمسين جاموسة فى عزبته ، وقد سأله مرة محمد تيمور بك لماذا لاتبيع لبن هذا الجاموس؟ فقال « انى أوزعه على الفقراء والفلاحين بالعزبة »

ومتوسط ماتدره الجاموسة يوميا ١٥ رطلا أي أنه يوزع يوميا ٧٥٠ رطلا ثمنها ١٤ جنيها فى هذه الايام !

(بعد تقرير علاوة لكل متزوج)

— آلو ! آلو ! أيوه أنا المأذون . . . متأسف ما اقدرش أجوزك إلا بعد جمعة . . .

عندى شغل كتير

أنا لا أحب التزوير !

عندما اقبل المصورون على رفعة النحاس باشا بعد انتهاء جلسة المشاورات مع مندوب اليمن اقترح أحدهم أن يمسك رفعة النحاس باشا صورة البيان المشترك الذى صدر عن المحادثات فى يده ويقرأه فى اثناء أخذ الصورة .

ولكن رفعة النحاس باشا قال :

— ولكننا أرسلنا البيان لكتابته على الآلة واذاعته .. !

وأسرع الاستاذ العمراوي مندوب زميلتنا المصري فقدم لرفعة النحاس باشا ورقة بيضاء ليمسكها فى يده كأنها ورقة البيان المشترك حتى تؤخذ الصورة

ولكن النحاس باشا قال بشدة :

— كلا ! أنا لا أحب التزوير . . حتى ولو فى الصور !

وفعلا أحضر البيان بسرعة وأمسكه رفعته في يده حتى أخذت الصورة !

حفلات خاصة !

تتوالى الحفلات لسعادة حسن نشأت باشا فقد أقام له صليب سامى باشا وليمة فى كلوب محمد على وأقام له بهى الدين بركات باشا وليمة فى داره وأقام له شمراوي باشا وليمة فى داره ورغب توفيق دوس باشا فى اقامة حفلة ساهرة لسعادته ولكنه أبدى رغبته فى أن تكون وليمة خاصة فنزل دوس باشا على رأيه

وينتظر أن تتعدد الحفلات فى الأسبوعين القادمين بمناسبة اعتزامه السفر فى آخر هذا الشهر عائدا الى لندن

يوم ١٨

تنظر قضية طلاق هامة يوم ١٨ فبراير الحالى أمام المجلس الملى بالاسكندرية ، والمعروف أن الطلاق سيتم بتفاهم واتفاق من الطرفين

والزوج هو وزير سابق وقعت على يديه مرة أزمة كبيرة كانت لها نتائج سياسية خطيرة

قضية

أرسلت سيدة كبيرة انذاراً الى بعض الشركات والهيئات تطلب اليها حجز الأسهم التى كان يملكها المرحوم والدها حتى يتم الفصل فى القضية التى رفعتها للاستيلاء عليها لأن الوالد كان مدينا لها بمبلغ ٤٣ ألف جنيه .

الحركة القضائية

ينتظر أن تكون الحركة القضائية القادمة من أوسع الحركات

بائعات برعو

تطوف في الوزارات ودواوين الحكومة سيدات من أعرق الأسر وأكرم البيوتات بعض شارات الهلال الأحمر مساعدة لفقراء الأقصر واسوان

وقد زارت السيدة قرينة المرحوم ابراهيم بك ذو الفقار معالي صاحبة السكك الحديدية فجمعت في ساعتين ثلاثين جنيها ودفع لها شاكر باشا عشرة جنيهات

وفي اليوم التالي جاءت لسعادته كريمة الطاهري بك فدفع لها عشرة جنيهات أخرى ، وفي اليوم الثالث قدم الباشا الى المصلحة وقد شبك في عروة الجاكتة الشارتين خوفا من استئناف « غارات » الجنس اللطيف !

من غير تعليق

ذهب بعض بنات الطبقة الراقية من متطوعات الهلال الاحمر الى محل « هانو » ليجمعن بعض تبرعات لمساعدة منكوبي الملاريا وقد ذكرت احداهن — وهي كريمة ابراهيم بك الطاهري — لاحد موظفي المحل الغرض من زيارتهن فأمهلهن لحظة ثم طلب منهن التفضل بمقابلة مدير المحل .. واستقبلهن جناب المدير !

ثم تمطع حضرته ووضع في صندوق التبرعات ما فيه القسمة !

كم تظن ؟ ! نصف قرش والله العظيم !

ولما وصلت هذه الرواية الى كلوب محمد علي تأثر دولة صدقي باشا وطلب من أحد الموجودين أن يسعى لنشر الخبر . . .

ونحن دائما عند حسن ظن صاحب الدولة !

الحزب النسائي

قال لنا الأستاذ عباس العقاد :

— اني أعارض الى أبعد حد في اشتغال النساء بالسياسة .. لأنهن لا يصلحن لها بحال من الأحوال ولو كان الأمر بيدي لسرحت عضوات الحزب النسائي الجديد وكلفتهن بأداء واجباتهن الاجتماعية . ولنصحت المتزوجات منهن بأن يوجهن عنايتهن لأزواجهن .. أما غير المتزوجات فإن نصيحتي لهن هي الزواج العاجل !

أعضاء جدد

قدم كل من مختار رسمي بك وعبد المقصود احمد بك وعبد الرحمن حمادة بك طلبات انضمام لعضوية نادي محمد علي ومعلوم أن النادي كان قد أصدر قرارا من بضعة أسابيع بعدم قبول طلبات انضمام جديدة

« يفكر وزير الاوقاف في انشاء معهد للخادمات »

(السيدة) : كنت فين لغاية دلوقت يا مقصوفة الرقبة ؟

(الخادمة) : والنبي يا ستي كان عندنا حصة اضافية !

النائب الجديد !

رشح الوفد المصري لدائرة الجمالية الأستاذ محمد عبد الرحيم حمادة التاجر المعروف بالجمالية وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية ، وقد تقدم للوفد بطلب الترشيح ٤٥ شخصا بينهم أعيان وصحفيون وأطباء ومحامون ولكن رفعة النحاس باشا رغب في أن يكون مرشح الوفد عن هذه الدائرة تاجرا باعتباره حي تجاري

وقد ذهب وفد من الغرفة التجارية للقاهرة لشكر رفعة الرئيس على هذا الاهتمام بالتجار كما ذهب وفد من اخواننا السودانيين يشكرون رفعته على اختياره صديقا للسودان والسودانيين ساهم في توثيق العلاقات المصرية السودانية منذ أول بعثة اقتصادية سافرت الى السودان

الى أعتابنا !

في الأسبوع الماضي شوهد ازدحام كبير أمام احد المحال التجارية الكبيرة ، وتساءل الناس عن السر في الازدحام حتى ظهر أخيرا جندي بريطاني على عتبة المحل وهو يجر في يده غلاما مصريا صغيرا لا يزيد سنه على عشرة سنوات ... وكانت أمارات السرور ظاهرة على وجه الجندي . . .

واتضح أخيرا أن الجندي قد عثر على ذلك الغلام في الطريق وهو يكاد يكون عاريا تماما من كل ملابسه . . . فأشفق عليه وصمم على كسوته فأخذه الى المحل التجاري حيث اشترى له ملابس داخلية أولا ثم سترة كاملة وحذاء . .

وأصر الغلام بعد ذلك على ألا يضع على رأسه غطاء غير الطربوش ولم يكن بالمحل طرابيش . . . فأخذه الجندي الى حيث يصنع له طربوشا

وقد ذهل الناس دهشة لمنظر صبي كان عريانا منذ لحظة فخرج من المحل التجاري يرفل في أبهى الحلل . . وكان هذا سر ازدحامهم !

أريحية مشكورة ! . .

تقول صاحبة العصمة قرينة دولة سرى باشا أن سعادة عبد الله ملوم باشا قد تبرع لسيدات الهلال الأحمر أثناء طوافهن في الشوارع يوم الاثنين الماضي لجمع التبرعات بمبلغ ثلاثة قروش !

بابلاش

يقول بعض العائدين من الاقصر واسوان أن ثمن البيضة هناك مليم واحد ومع ذلك لا يوجد هناك من يشتريها ، وقس على ذلك ثمن الدجاج ، ومن مدة منعت الحكومة تصدير البيض والدجاج من هاتين المديريتين الى باقي بلاد القطر لكي يتغذى به أهالي المديريتين ، مع ذلك لا يوجد المشترى رغم الاسعار الزهيدة وذلك بسبب فقر الاهالي هناك

طيار فرنسي يتبرع بنصف مليون جنيه

توفي في القاهرة أخيرا طيار فرنسي شاب خلف من بعده ثروة قدرها مليون جنيه ونصف . وقبيل وفاته بساعتين استدعى محاميا في وجود طبيبه المعالج الدكتور « روزانا » . واوصى بأن تأخذ خطيبته بعد وفاته مليون جنيه وان يوزع الباقي من ثروته وقدره نصف مليون جنيه على الجمعيات الخيرية في مصر

وقال للدكتور والمحامي وهو على فراش الموت « هذا المبلغ يجب أن يوزع على الخير في بلد آواني واكرمني بعد أن سقطت بلادي في ايدي العدو »

وحين بدأ يلفظ انفاسه الأخيرة طلب أن يرتدي بذلته الرسمية وقال : « أنا لا أريد أن أموت مرتديا « بيجاما » في وقت يموت فيه اخواني الشبان في ميادين الحرب »

كريمة المليونير

تدور محادثات في شأن خطبة كريمة مليونير معروف ووحيدته الى أحد الشبان من أسرة عريقة في الصعيد

والمحادثات تدور كما تقول بلاغات مشاورات الوحدة العربية في جو مشبع بالتفاهم

حكمة للتجار

يقول عبد المقصود احمد بك ابن المرحوم صيدناوي باشا نجح في تجارته وأثرى بعد أن كان تاجرا بسيطا لأن له شعارا كان يتمسك به كتاجر وهو: «التاجر الذي لا يخسر لا يكسب»

ويضيف عبد المقصود بك ان هذه حكمة تجارية بل دستور للتجار لأن التاجر الذي يريد أن يكسب دون أن يخسر ليس بتاجر وفي الغالب لا يكسب

صراحة..

تقابل الأستاذ احمد شريف بك — أحد أعضاء الكتلة — مع الأستاذ اسحق حلمي في ميدان السباق فسأله اسحق:

« لماذا لا نراك يا احمد بك هذين اليومين ؟ »

فقال له « والله الدنيا ظلام »

فعاد اسحق يسأله « وبالنهار بتكون فين ؟ »

فأجاب:

— انى اقضي الوقت ليلا في البيت اتقاء للظلام وأقضيه بالنهار أيضا في البيت اتقاء من الذين يتشاورون عليّ ويقولون «الكتلي أهو ! الكتلي أهو !! »

سعادة جميل !

دفع مليونير معروف مائة جنيه لأحد المصورين مكافأة له على النجاح الهائل في عمل « الرتوش » اللازمة لصورة سعادة المليونير ... فقد أحال وجهه بقدرة قادر الى صورة نجم سينمائي !

جوزفين بيكر

زارت الراقصة الزنجية الحسناء جوزفين بيكر جمعية فؤاد الأول لرعاية اليتامى ولما انتهت الزيارة قالت للدكتور محمود بك ماهر انه يسرها أن تساهم في خدمة هؤلاء اليتامى بأن تحيي حفلة ساهرة يخصص دخلها لمساعدتهم ..

تركة عظيمة

دل محضر حصر تركة المرحوم عبد الفتاح اللوزي بك على أنه ترك ٤٠٠ سهم في شركة الحرير واسهما وسندات أخرى قيمتها ١٥٠ ألف جنيه وأراضي زراعية جيدة تزيد على ألف فدان وقد خلف سعادته من بعده ثلاثة انجال وكريمتين

احترام النفس ..

يقول تقرير اللجنة الاجتماعية في امريكا أن من واجب الحكومة أن تكفل لكل مواطن حقه في الحصول على عمل ، وحقه في الحصول على دخل مع احترامه لنفسه حينما يعجز عن العمل !

اسمهان

تلقت وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي تلغرافا من الاستاذ احمد سالم يقول فيه : (امرأتي حامل أرجو التصريح لنا بالدخول)

و« امرأته » هي طبعا السيدة اسمهان

ثم سمعنا بعد ذلك أن الاستاذ فريد الاطرش شقيق المطربة المذكورة قد أرسل تلغرافا يقول فيه ان اسمهان قد طلقت من احمد سالم . . .

اعلان

وزارة الصحة العمومية

مكتب فحص الراغبين في الزواج

تتشرف وزارة الصحة العمومية بان تعلن الجمهور أنها قد انشأت مكتبا طبيا لفحص الراغبين في الزواج بقصد ارشادهم الى حالتهم الصحية وحماية الحياة العائلية والنسل .

وقد اختارت الوزارة مكانا لذلك المكتب بمقر القومسيون الطبي العام في مبنى الوزارة أمام مجلس النواب والوصول اليه من المدخل الخاص بشارع الفلكي تجاه وكالة الوزارة المرافق العامة .

وسيفتح المكتب المذكور أبوابه للعمل من الساعة ٣ الى الساعة ٥ بعد الظهر في أيام الاحد الأول والثاني والثالث من كل شهر للرجال والاحد الرابع من كل شهر للسيدات وذلك ابتداء من يوم الاحد ٢٠ فبراير سنة ١٩٤٤ والفحص فيه اختياري ومجاني ومراعى فيه السرية التامة وسيعطى الاصحاء شهادة طبية رسمية بخلوهم من الامراض المعدية والوراثية لتقديمها الى جهات الاختصاص . أما المرضى فينصحون بما تتطلبه حالتهم من علاج قبل الزواج .

والوزارة تناشد جميع الراغبين ان ينتفعوا بخدمات المكتب المذكور لما في ذلك من فائدة عاجلة لهم وآجلة لأزواجهم وأولادهم في المستقبل

١٨٦٢

زواج سعيد

احتفل مساء الخميس الماضي في حفل عائلي بهيج بعقد قران سليلة المجد الآنسة سعاد كريمة عبد الرحمن علي بك المدير العام لمصلحة الأموال المقررة على حضرة الدكتور مصطفى حسنين وتولى صيغة العقد مفتي الديار المصرية

الابن البكر

وضعت السيدة ملك قريني قرينة الصاغ سليمان محمود مولودا ذكرا في الأسبوع الماضي . وانعقد مجلس الأسرة وبعد التهاني والتبريك تشاوروا في اختيار الاسم وحتى كتابة هذه السطور لم يقع الاختيار على الاسم لان الوالدة تصر على أن تسمى مولودها البكر اسما جديدا لم يسبقها اليه أحد

عروسا النادي

احتفل مساء الخميس الماضي بزفاف الأستاذ حسن توفيق المعيد بكلية الهندسة ونجل محمد بك توفيق والآنسة انعام الوقاد كريمة المرحوم محمد بك الوقاد والعروسان عضوان في نادي الجزيرة الرياضي . ولذلك أقام لهما النادي حفلة شاي بعد الظهر ثم أقيمت حفلة ساهرة في دار العروس شهدها كثيرون من العظماء وأعضاء نادي الجزيرة الذين قدموا هدية جميلة للعروسين باسم النادي . وكثير من المستشارين ورجال القضاء ودار الرقص على أنغام « الجاز » ثم التف المدعوون الى بوفيه فاخر وبعد ذلك بدأت الحفلة الغنائية حتى مطلع الفجر

عيد ميلاد ؟..

أقام الشيخ المحترم محمد احمد الشريف بك مأدبة عشاء لحضرات أصحاب المعالي الوزراء بالنادي المصري يوم الاثنين الماضي بمناسبة مرور العام الأول على انشاء هذا النادي .

عيد ميلاد

احتفل الأستاذ احمد جلال وزوجته الكوكب السينمائي السيدة ماري كويني بعيد ميلاد ابنهما نادر وذلك بأن أقاما حفلة شاي في نادي السينما دعي لحضورها بعض مديري الشركات السينمائية ...

ليت للعراق عينا

ليت للعراق عينا فترى السيدة بهيجة حافظ التي احتجبت ستة أعوام متوالية . بهيجة سيدة الصالون وملكة الازياء وعميدة الموسيقى

ستلتقي بها قريبا « بدوية » . وستعود الينا بعد غيبتها الى طالت . . وستكون مفاجأة للجميع

— عاوزين نسمع شوية ليالي

— كلها يومين وتسمع ليالي شهر زاد

شركة افلام عزيزة أمير
ايزيس فيلم

تقدم

عزيزة أمير — محمود ذو الفقار

محمد الكحلاوى

تحية كاريوكا

بشارة واكيم

فى

مع

فردوس محمد
أمينة شريف
محمود اسماعيل
سرينا ابرهيم

تصوير
مصطفى حسن

قصة
عباس كامل

علي الشمسي باشا

كان يتحدث عن الأرق في بعض مجالسه فقال انه اعتاد كلما استعصى عليه النوم أن يعد في صوت منخفض ١—٢—١—٢—١—٢ وهكذا الى أن ينام.

قلنا ولماذا لا يعد ١—٢—٣—٤ الى آخره. فكان الجواب ان هذا يتطلب مجهودا عقليا ، والمجهود العقلي يزيد السهاد

دسوقي أباظه بك

كلما زارني الأرق وأنا في فراشي رددت جملة لا اله الا الله ، وأستمر في ترديدها حتى أنام .. وترديد هذه الجملة لا يخيب رجائي في النوم على الاطلاق .. على أني لا أضع في ذهني أني أرددها لكي أنام ، بل أرددها على انها عبادة

الاستاذ عباس العقاد

انهض من فراشي وآخذ في القراءة حتى أشعر ببوادر الرغبة في النوم .. على أني لا أقرأ في هذه الحالة رغبة في النوم ، بل أقرأ للذة القراءة نفسها فلا استسهل الموضوع الذي اقرأه ، بل أقرأ ما أشعر بالحاجة الى قراءته .. ولذلك اعتبر الأرق فرصة للقراءة ولا أخشاه.

الاستاذ مصطفى أمين

لا يزورني الأرق الا نادرا لأني أفرغ من عملي بجريدة الأهرام في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وأدخل فراشي في الساعة الثانية . وأستيقظ في الساعة التاسعة .. ولذلك لم أفكر بعد في الطريقة التي اطرد بها الأرق

ومع ذلك فانى اذا أرقت ، أخذت أقرأ احدى مقالاتي في مجلة « الاثنين » فلا ألبث أن أنام ..

الاستاذ احمد الصاوي محمد

الأرق يا أستاذ مبعثه ضمير متعب مرهق يؤنب صاحبه ... ضميري أنا مستريح والحمد لله .. تماما كضمير زميلي « بلزاك » !

* * *

ويعتقد الكثيرون أن الأرق لا يعرف طريقة الى عيون أهل الفن لطول سهراتهم العامة والخاصة ولكن هذا الشيطان اللعين الذي يحرم علينا لذة النوم والراحة لا يفرّق بين السهر الطويل أو النوم المبكر .. فهو يزور أهل الفن كما يزور كل انسان

زكي طليمات

تتلخص أسباب الأرق في امرأة متعبة أو مراجعة ديون أو غيظ من فصل بارد أو عجب من الانسانية والطبيعة البشرية الملوثة بالجحود والحقد الى آخر ما في جعبة الأرق من مشاكل وهموم ونكد عظيم !

وأنا شخصيا أعالج الأرق بمناقشة كل سبب من أسبابه على حدة ، مع الأخذ بمبدأ التسامح وضرب الدنيا بالصرمة القديمة ثم اقرأ بيتين من الشعر أحفظهما عن ظهر قلب ويحلو لي أن ألقيهما دائما القاء بليغا وكأني أحاول أن أمتع نفسي بأن أصنع لها دنيا من خيالي .. وهذين البيتين هما :

عداتي لهم فضل عليّ ومنّة
فلا قطع الرحمن عني الأعاديا
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها
وهم نافسوني فارتقيت المعاليا

الآنسة أم كلثوم

عندما أصاب بالأرق أحاول أن أتذكر أو أتخيل حادثا مزعجا مخيفا. وعندئذ ـ وبعد الاندماج في مسألة التخيل ـ أغطي وجهي باللحاف فرارا من هذا المنظر الذي لا يسر .. وبعدها يكون النوم والنوم العميق أيضا !

واذا كان الأرق شديدا فلا علاج له الا بالاستماع لاحدى اسطواناتي التي تبعث على النوم .. نوماً نا على الأقل !

الاستاذ محمد عبد الوهاب

العلاج الوحيد الذي أتعاطاه لأن مفعوله اكيد يتلخص في التفكير في « انسانه » في بالي ... وعندها أنام على طول !

زوزو شكيب

عندما يزورني الأرق أرحب به وأضعه في ركن مهمل من غرفة النوم . . . وأسلي نفسي بالرسم . ولقد رسمت في ساعات الأرق تصميمات المسرح والاستوديو اللذين أقيمهما الآن في حدائق القبة ولم يبق بعد الفراغ منهما .. أن أرحب مرة أخرى بهذا الضيف الثقيل .. برسم تصميمات لمنتشق وملجأ أنوي انشاءها من مالي الخاص للممثلين وأبنائهم !

الاستاذ نجيب الريحاني

ماهو علاج الأرق ؟ ... علاجه النوم يا أستاذ !

السيدة صبحي شكيب

اعتدت في هذه الحالة أن أقرأ احدى الروايات الغرامية العنيفة .. وهذه المطالعة في اعتقادي هي أحسن دواء للاعصاب المتعبة !

أنور وجدي

— أقوم على طول اتوضأ وأصلي ركعتين لله .

— لا يا شيخ ؟! ..

— ايوه والله العظيم . . لا تعجب لهذا فاني أصلي هاتين الركعتين بصدق وايمان .. وبيني وبين ربي عمار كبير وهو السبب في النجاح الذي وصلت اليه!

حاليا بنجاح فائق

أخبار المسارح

اسمهان

سمعنا أن الاستاذ محمد عبد الوهاب يسعى لدى السلطات المختصة من أجل السماح للمطربة اسمهان بدخول مصر ، وان العقبة الوحيدة فى هذا السبيل هى عجز اسمهان عن اثبات طلاقها من زوجها الأمير حسن الاطرش

ومن استحال اثبات طلاقها . . . كان عقد زواجها من الاستاذ احمد سالم لا قيمة له لا أمام الشرع ولا أمام القانون .

ويقال ان الامير حسن الاطرش راسه والف سيف يستحيل يعطيها ورقة الطلاق المطلوبة !

عبد الوهاب

وسر مسعى عبد الوهاب انه كان يرغب دائما فى أن يظهر فى فيلم واحد مع اسمهان ، وهو يعتقد أن فى صوت المطربة المذكورة محاسن ومزايا هو وحده القادر على اظهارها فى الحانه

كاريوكا

عاد أخيرا من القدس أحد الذين شهدوا من قرب رواية اسمهان — كاريوكا — احمد سالم فقال انه لما عادت تحية كاريوكا من رحلتها الى لبنان وسمعت بزواج اسمهان واحمد سالم تناولت مقصا ودخلت الى غرفة اسمهان . . . وفتحت دولاب الملابس وهات يامقص . . وياشرشرة فى فساتين اسمهان وسترات احمد سالم !

رأى البلد !

وكانت السيدة أمينة البارودى قد سافرت فى الشهر الماضى الى حيفا لاستشارة أحد الأطباء

وسمعت اسمهان بوجود أمينه فى فندق الكرمل فى حيفا فكلمتها بالتلفون . . .

وبكل شجاعة سألتها :

— الناس قالوا ايه فى مصر من جوازى باحمد سالم ؟

وهنا قالت لها امينه باسهاب وبدون تعليق ماذا قال الناس عن هذا الزواج . . .

ثم قالت اسمهان انها مشتاقة جدا لرؤية عزيزتها أمينه فهل تحضر لزيارتها ؟

وهنا اقفلت امينه التليفون وهى تعجب من شجاعة اسمهان !

ستوديو مصر

لا أحد يدرى حتى الآن ما يحتمل أن يقع فى ستوديو مصر فالبعض يقول ان شركة مصر للتمثيل والسينما مصممة على تسريح الموظفين والعمال فى شهر مارس . . . والبعض يقول ان قرار التسريح كان مناورة . . وقد نجحت . .

وهناك رأى ثالث يقول ان الشركة ستؤجر الاستوديو لبعض الشركات الكبيرة

اسم ونص !

طلبت المطربة رجاء عبده الى بعض الشركات السينمائية ان تذكر نصف اسمها فقط فى الاعلانات وهو المطربة رجاء . . وبلاش عبده !

وزارة المعارف العمومية

المراقبة العامة للامتحانات

تعلن وزارة المعارف العمومية انها قررت اعدام جميع الشهادات القديمة الموجودة بالمراقبة العامة للامتحانات بالوزارة التي يكون قد مضى عليها أكثر من عشر سنوات بالنسبة لشهادة اتمام الدراسة الابتدائية وخمس عشرة سنة بالنسبة للشهادات الاعلى من شهادة اتمام الدراسة الابتدائية.

وسيتم اعدام الشهادات المذكورة في أول ابريل سنة ١٩٤٤. وقد توخت الوزارة من اعطاء هذه المهلة الطويلة تمكين أصحاب هذه الشهادات من تسلمها. وذلك اما بالحضور شخصيا الى المراقبة العامة للامتحانات بالوزارة لتسلمها أو بطلب تحويلها الى أقرب مدرسة أميرية لمقر الطالب على أن يوضح في طلب التحويل ما يأتي (اسم الطالب — نوع الشهادة — سنة النجاح — اسم المدرسة التي تقدم منها — اسم المدرسة المطلوب تحويل الشهادة اليها — عنوان الطالب الحالي)

١٨٥٠

حديث مع علي الكسار

قلت لعلي الكسار: سآخذ منك حديثا فتجلت على وجهه مظاهر التوسل والاسترحام وقال:

— ليه؟.. هو أنا عملت لكم حاجة؟!

ثم طلب لي واحد قهوة عسى أن أقنع به وأترك الحديث!

وأخيرا.. وبعد أن أحضرت له من أقنعوه بأن الحديث شيء جميل جلس يجيب على أسئلتي بحذر شديد:

— ماذا تعمل الآن؟

— أجلس على القهوة وآكل وأشرب وأنام

— أقصد العمل المسرحي..

— أنا الآن لا عمل لي لأني لا أجد المسرح الذي أعمل فيه.. اشتغلت في الصيف في روض الفرج فنزل المطر وهرب الزبون.. واشتغلت في الشتاء في مسرح ايزيس بالسيدة زينب فنزل المطر وهرب الزبائن!

— ولماذا لا تعمل في مسرح مغطى؟

— أعمل معروف دلني عليه.. لقد انقلبت المسارح الى كباريهات... المسارح التي بنيت على أكتافنا وتشردنا نحن في الشوارع.. وكل ما أعمله الآن هو أن أخطف رجلي الى الصعيد أو الى فلسطين وسوريا في رحلة لا تستغرق أكثر من ٨ أيام. ثم أعود للجلوس على القهوة

— ولماذا لا تشكو الفرق المسرحية الأخرى من عدم وجود المسارح؟

— فين الفرق المسرحية؟ يوسف وهبي؟ انه لا يستطيع أن يشكو لأنه حول الدار التي يملكها الى كباريه.. وترك المسرح واكتفى بالسينما.. ونجيب الريحاني راسخ في مسرحه من زمن طويل والفرقة المصرية طبعا عندها كل شيء لأنها «ميري»

— ولماذا لا تكتفي بالسينما مثل يوسف وهبي؟

— أمال أنا عايش على ايه دلوقت! لولا السينما لما استطعت أن أعيش إلا على القرش الحسن

— وأين أفراد فرقتك؟

— على القهاوي.. فاذا جاءتني «شغلة» جررتهم منها والا فلا.. اني لا أستطيع أن أكون فرقة متماسكة كفرقتي السابقة إلا اذا كانت في مسرح ثابت ولولا السينما لمشى أفراد فرقتي في الشوارع قائلين: «عشانا وعشا العيال عليك يارب»!

(الاستاذ علي الكسار)

— وما هو الحل؟

— لقد صرح وزير الشئون منذ بداية الحرب بأن الوزارة تفكر في اخلاء المسارح التي تحولت الى كباريهات لتعمل فيها الفرق التمثيلية ولكن هذا لم يحدث

— ومن هو وزير الشئون الاجتماعية الذي صرح بهذا؟

— هو صاحب المعالي الأستاذ محمد صلاح الدين بك على ما أظن (كنا)

— هل تعرف صلاح الدين بك؟

— طبعا أعرف أنه رجل عظيم لكنني لم أره وقد حاولت مقابلته في شهر رمضان الماضي عندما كنت أشتغل بالاسكندرية لكن «الجزمة دابت» من كثرة ترددي على مكتبه ولم أستطع لكثرة مشاغله

— وما رأيك في هذه الوزارة؟

— الله يطول عمرها بحق جاه النبي.. انها هي التي تعطينا الاعانة.. ولكن ليس هذا هو الدواء الأساسي، بل الدواء الأول هو أن توجد لنا المسرح الذي نشتغل فيه... تصور أن في القاهرة مسرحا من أحسن المسارح هو «دار التمثيل العربي» يستعمل الآن مخزنا لاحدى الشركات.. ولا نستطيع نحن أن نجعله مخزنا لنا؟!

— وماذا تصنع الحكومة ؟

— تستطيع أن تتفق مع الشركة وتخلى هذه الدار ، علشان يشتغل فيها على السكار !

— عمرك كام سنه ؟

— عمرى .. ماليش شهادة ميلاد .. قول ٤٠ — ٥٠ — ٦٠ زى مايعجبك

— من كم سنة تشتغل بالتمثيل ؟

— من سنة ١٩١٩ الآن

— هل الأقبال على التمثيل الآن كالأقبال عليه فى الماضى ؟

— أبدا .. لأن السينما الناطقة أثرت عليه من ناحية ، والراديو أثر عليه من ناحية أخرى ... قل لى ذنتك بق مش يبق مجنون اللى يخرج مع عياله بالليل فى المطر والبرد .. ويدفع فلوس وعنده راديو يسمع منه الغناء والروايات وهو جالس مع أسرته وأمامهم بثلاثة قروش يوسف افندى ؟

— وماهو العلاج ؟

— أهو دا اللى محيرنى

— هل شاهدت تمثيل الفرقة المصرية ؟

— أبدا

— من هو أحسن مخرج مسرحى ؟

— لا أعرف .. لأنى أخرج رواياتى بنفسى وزيى فى دقيق

— ماهو أحسن دور مثلته على المسرح ؟

— « البخيل »

— ومن الذى ألفها ؟

— واحد خواجه نسيت اسمه والذى ترجمها هو الأستاذ حامد السيد

— من هو أحسن مؤلف مسرحى فى مصر ؟

— ماعرفش إلا الذين كانوا يعملون معى وأحسنهم بديع خيرى وأمين صدق

— ماهى أحسن نكتة قلتها ؟

— مش فاكر .. دول ييجوا مليون حافتكر ايه والا ايه ؟

— إفتكر واحده

— انت ماتفرجتش عندى أبدا ؟ . اختار لك نكتة من اللى سمعتها

ونهض على السكار مستأذنا فى الانصراف وهو يقول :

— كفايه كده. والله أنا متوصى بك خالص !

ومشى بضع خطوات ثم عاد ليقول لى :

— ماتنساش وحياة أبوك تبتدى المقالة بالشكر وتختمها بالشكر وبرده تحط شوية شكر فى الوسط

— شكر مين ؟

— شكر الحكومه يا أخى ... ومعالى وزير الشؤون صلاح الدين بك

عشرة آراء جائرة !

للأستاذ سلامه موسى

منذ عشرين سنة خرج الأستاذ سلامه موسى فجأة يعلن الثورة على كثير من الأنظمة ، ويدعو الى الأخذ بآراء واقتراحات جريئة ، فلما لم يهضم الناس هذه الآراء اعتكف فى بيته ، كأنى عبد العزيز باشا فهمى !!

وقد طلبنا اليـه أن يتحدث الى القراء عن عشرة من آرائه التى لم يبحثها أحد جديا الى اليوم !

مقاطعة القطن

دعوت فى الحاح الى عـدم زراعة القطن ، وقد بنيت دعوتى على أساس ماقدرته من مستقبل مظلم ينتظر القطن فى العـالم كله ، فالملابس تصنع الآن من الخشب ، وقد غرست إيطاليا الأشجار منذ سنوات لهذا الغرض فى مسـاحة تقدر بخمسة ملايين فدان أى مايعادل المزروع من مساحة القطن المصرى !

الاسلوب التلغرافى

وقلت أن اللغة وسيلة التفكير فيجب تحطيم كل الحواجز التى تحولها عن هذه الغاية ، وعلى ذلك ينبغى استخدام اللغة العاميـة فى جميع كتاباتنا ، واستبدال الأسـلوب الانشائى المنتشر بصفة خاصة بين أبنـاء دار العلوم بالاسـلوب « التلغرافى » أى أن الكلمة التى يمكن اخراجها دون أن يختل المعنى ، تعتبر خطأ مثل نصب الفاعل ورفع المفعول !

الاسماء المختلطة . .

وقد ناديت المسلمين والاقباط سنة ١٩١٩ أن يجعلوا الأسماء بينهم مشتركة ، فيكون هناك محمد جرجس وغطاس احمد ، حتى تتلاشى الفوارق الدينية ، وضربت مثلا بما يحدث بالفعل إذ يتسمى بعض الاقباط باسم حسين ، ويتسمى بعض المسلمين — خصوصا فى تركيا — باسم اسكندر

القبعة والطربوش

وكنت أول من دعا الى اسـتبدال الطربوش بالقبعة ، وقلت أنها فضلا عن مزاياها الصحية ، عنوان الشعوب المتمدينة !

المساواة فى الميراث

ومن الدعوات التى أثارت علىّ الأقلام فانبرى كثيرون يهاجموننى بسببها ، ماطالبت به الحكومة ذات يوم من المساواة بين الجنسين فى الميراث ، وكنت من وراء هذا أمهد للمرأة المصرية الطريق لتظفر بكل حقوقها الاجتماعية والسياسية . .

الزراعة الرقيقة

وقلت أننا يجب أن نأخذ بسياسة الدانيمرك فى الزراعة ، فلا يكون فى المدن محلات الجزارة أو الألبان ، أو بيع الدجاج والطيور ، فاللحوم يجب أن تصلنا من الريف فى العلب ، والدجاج يصلنا مذبوحا ، والفلاح يجب أن يكون فلاحا دقيا ... مثل التجار الدقى !!

آراء العقليين

وفى سنة ١٩١٤ أصدرت مجلة المستقبل ، على أن تكون لسانا لآراء « العقليين » أى الذين يحكمون العقل — دون العاطفة — فى مناقشة كل رأى ، ولكن فكرة « تحكيم العقل » فشلت على أثر الحملات العنيفة التى حاربنى بها العاطفيون ، وهم أغلبية للأسف الشديد !

مقاهى العائلات !

واقترحت يوما أن تكون عندنا منتديات لايقبل عضوا فيها أفراد ، بل عائلات ، فالزوج وزوجته وأولاده ينضمون كوحدة فى هذه المنتديات ، سواء كانت نوادى أو مقاهى !

الاشتراكية

وألفت الحزب الاشتراكى فى سنة ١٩٢٠ وكان من زملائنا فيه المرحوم احمد زكى باشا ، والاستاذ محمد عبدالله عنان وكيل ادارة المطبوعات الآن ولكن المبادىء الاشتراكية التى بذرنا بذورها فى مصر لم تجد من يحميها !

الآلات

ويطول بى الحديث عن الآراء التى ناديت بها ولم تجد قبولا بين الرأى العام فأكثر ماناديت به كان من هذا النوع ، وأذكر لك على سبيل المثال انى حذرت من استخدام الآلات فى الزراعة وقلت أننا يجب أن نعمل بها مافعلته منغاريا حين سنت عقوبة لمن يزرع بغير الفرشرة والشادوف !

وقلت أننا يجب أن نهض بالصناعة ونقفز بها قفزا ، فاذا بكلا الرأيين يقابل بالاهمال ، بل بالتحدى فالآلات تنتشر فى الزراعة ، ولاتسير بنفس السرعة فى الصناعة !!

(قدم الى مجلس الشيوخ اقتراح باباحة زراعة الحشيش فى مصر ! ؟)

(...) : هيّص بأه يامعلم ... أهى بكره يمكن تبق رسمى !!

العدد ٥٢٨ الأحد ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة

« ليس فى السودان أحزاب سياسية »

[المصرى أفندى] : انت زعلان من كده ؟ . . . بالعكس دنا عايز أهنيك لأن دلوقت مش ممكن يبقى فى السودان إلا حزب واحد !

قصص من الحياة

بعض من عرفت

بقلم م . ت

بدأت حوادث هذه القصة ذات مساء من شهر مايو ١٩٣٢

ذهبت أنا وصديق محسن العيسوى – طيب الله ثراه فقد مات وهو فى شرخ الشباب – ذهبنا الى صالة رقص على ضفة النيل الغربية . وكان صاحبي يقولان فى «الصالة» فرقة من فتيات النمسا حضرت منذ أيام . . . وان فتياتها يجدن رقص التيرول وموسيقى الجبل وغناء «الفجر» أو البوهيم

وجلسنا الى مائدة تطل على النيل . وكان فى الجو دفء الصيف المبكر . وفى الدم بقية طيبة من ربيع الحياة ... بقية تتوثب ... الى ماذا ؟

وفى النفس ألوان من العواطف المبهمة الغامضة : الأمل ... فى ماذا ؟ والشوق ... الى ماذا ؟

ثم الحنين الى أليف مجهول لايزال فى ضمير الغيب حالة نفسية يعرفها كل شاب أيام الربيع

ومرت أمامنا فتاة شقراء لاشك انها أجنبية وكانت ترتدى ثوبا بسيطا أبيض اللون من قماش رخيص وحول خصرها حزام عريض من الجلد الأسود

كان هذا لباسها . ولا حلية ... لافى يدها ولا فى شعرها ولا فى صدرها اللهم إلا صليبا صغيرا لعله من الفضة أو المعدن كان يتدلى فوق صدرها من سلسلة رفيعة حول عنقها . وشفتاها بريئتان من «الأحمر» وخدودها نظيفة من المساحيق

وكانت فى ثوبها الأبيض البسيط الرخيص ... وفى نظراتها السليمة الصريحة وفى قوامها النحيل أشبه بتلميذة قادمة من المدرسة

وسنها ؟ .. محال أن تزيد على ١٧ ...

مرت الفتاة أمامنا واختارت مائدة بعيدة فى ركن وجلست اليها وحدها ويدها تلعب بباقة من الياسمين تشمها حينا وحينا تقضم فيها بأسنانها !

***

وفى نفس المساء أو فى نفس «السهرة» عرفت ان اسمها هرما وانه غير مسموح لها بالظهور على المسرح وغير مسموح لها بالجلوس مع «الزبائن»

اذن من هى ؟ وماذا تعمل هنا فى الصالة ؟

شقيقتها الكبرى هى حليلة أو خليلة مدير الفرقة وان بوليس الآداب لم يأذن لهرما بالرقص ولا بالجلوس مع الزبائن بسبب صغر سنها

***

ومر أسبوع ... وكنت عرفت هرما وشقيقتها واطمأنت الاثنتان الى ووثقت منى الشقيقة فكانت تسمح لهرما بالخروج معى والنزهة هنا أو هناك

وذات مساء كنا نتمشى على ضفة النيل الغربية ولم يكن الطريق معبدا ولا مفروشا بالأسفلت كما هو الآن . وعلى صخرة تحت شجرة جلست هرما وفرشت أنا على الأرض جريدة كانت بيدى وجلست عليها ...

وكانت أشعة القمر تنفذ من خلال أغصان الشجرة وهنا رقعة من الفضة ... العنق مثلا والكتفان .. ورقعة تكتنفها الظلال .. . الوجه مثلا ولكن تضيئه العينان !

أما شعرها الذهبي فقد بدا فى نور القمر الفضى كسنابل القمح التى بهت اصفرارها من طول انتظارها للحصاد .

ولم يتكلم أحدنا . . وفى الليل ساعات يصمت فيها كل شىء ويسكن فيها كل حى . . إلا القلب والا الذاكرة تستعيد الماضى . . والا الخيال يحاول أن يطوف بالمستقبل المجهول

وكانت هرما تنظر إلى صفحة النهر الواسع وقد انعكست عليه أشعة القمر ومئات المصابيح الصغيرة من الضفة الشرقية ونورها الباهت وكأنه يوسوس للنهر الوديع ويستودعه سر الليل وسر الظلام .

وفجأة اعتدلت فى جلستى والتفت إلى «هرما» لأنها كانت تغنى بصوت خافت

كانت الأغنية من أغانى جبال التيرول التى لا أفهم لغتها ... ولكن النغم كان رقيقا هادئا حزينا يعصر القلب فى خفة دون أن يضنيه .

ثم سكتت هرما ...

وأحسست أكثر مما رأيت انها كانت تمسح دموعها فى سكون .

ولم أقل شيئا ...

وبعد دقيقة أو دقيقتين قالت هى بلغتها الانجليزية المفككة :

— هل أترجم لك الأغنية ؟

قلت : نعم ..

وأذكر اليوم من هذه الأغنية :

« كلما هب على وجهى نسيم السحر
« اكتوى قلبي بنار الذكريات
« كلما غرد سكان الشجر
« صعّد قلبي الصرخات
« الدمع يملأ حلقى والعبرة تخنق صوتى

إلى أن تقول :

« وتمنى قلبي لعينى العمى
« وتمنت عيناى لقلبى الصمم »

***

ولا أذكر كيف . ربما كان سؤالا منى هو الذى جرها إلى الحديث ...

قصة صغيرة أو مأساة عادية جداً من مآسى الحياة

قالت انها لا تذكر أمها ، لأن أمها توفيت وهى طفلة . وقامت شقيقتها بتربيتها إلى أن تزوج أبوها من امرأة شريرة أحالت دارهم الصغيرة فى التيرول جحيما لا يطاق

وانصرف أبوها إلى الشراب حتى أدمن . وكان فى ساعات سكره يبكى أحيانا رحمة بالفتاتين . وأحيانا يشترك مع زوجته فى ضربهما

وذات يوم قابلت الشقيقة شابا يحترف الرقص فى فرقة متجولة ، وأغواها الشاب بالهرب معه . وكانت البزابيث – الشقيقة الكبرى – تجيد رقص الجبل وغناء التيرول

وقالت هرما :

— وذات ليلة ايقظتنى البزابيث من نومى وكنت فى العاشرة من عمرى . وتسللنا من الدار ومع البزابيث حقيبة صغيرة كانت جمعت فيها كل ثيابنا القليلة

م . ت

(البقية على صفحة ٢١)

آخر ساعة
لصاحبها
محمد التابعى
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير
عمارة بهجرى رقم ٣ ميدان الاسماعيلية
تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و ٥٣٠٦٣

أسفونا

بقلم الأستاذ حفني محمود بك

أما الأصدقاء الثلاثة الذين دخلوا على ذات مساء عقب سقوط الوزارة السابقة وقيام الوزارة الحاضرة فكان كل منهم ينتمي الى حزب من الأحزاب الحاكمة اليوم ، وكانوا جد مغتبطين ، كان أملهم في المستقبل طويلا عريضا

تقدم الى أشدهم حماسة ، مهنئا من صميم قلبه بزوال عهد ، وقيام عهد جديد ، واندفع الثلاثة يندبون مساوىء العهد الماضي . . . وفجأة أشرقت وجوههم حين ذكروا آمال العهد الجديد !

وخشيت كثيرا كما خشى « فلتر » صاحب جنيه الشاعر عند ما أخذ القروى الشاب يصف له جمال خطيبته ورشاقتها وبداوتها وعاطفتها ، ان يطلب اليه الاطلاع على صورتها ، فتؤذى الصورة الجميلة مارسمه فى مخيلة ذلك العاشق الولهان ! وأكتفى بأن يترك فى فكره تلك الصورة الجميلة دون أن يراها . . .

خشيت كما خشى « فلتر » تلك الآمال الحلوة التى جاشت فى صدور أولئك الأصدقاء عقب سقوط عهد وقيام عهد ، ولكنى لم أستطع ان أصنع كما صنع فلتر واتركهم لآمالهم وقلت : دعونا نبحث الامر فى شىء من الدقة وعلى ضوء الحوادث الماضية ، حتى نعرف أين نحن ، والى أين نسير ، وكم من الآمال الحلوة يمكن أن يتحقق ، فتخف الصدمة اذا لم تحقق غالبية تلك الآمال الحلوة والأحلام المعسولة

أتخالفونى أيها الصحاب اذا قلت لكم ان مصر تشكو وأنا جميعا نتألم منذ أكثر من عشرين عاما فلا الديموقراطية استقرت ، ولا الأرحام اتصلت ولا الكلمة احترمت ، ولا الوطنية انتعشت

أطرق الأصدقاء إطراقة التأمل والتسليم ، وأحسست منهم ميلا الى الحديث والشرح ومضيت فى حديثى : لقد استمر الأمر على هذا المنوال : الصحافة مكممة ، والأحكام العرفية مطلقة ، حتى جرت الأمور مجراها الطبيعى وتكشفت عن حقائقها ، فشكونا ثم شكونا وتألمنا حتى أعلى صوتنا الأنة . . . وقيض الله لتلك الجراحات يد الفاروق فالتأمت ، وقيض الله لتلك السحب وطنية الفاروق فانقشعت ، ورجعت الأمور سيرتها الأولى . . . ووجب علينا ان نرجع بفكرنا الى سر جراحاتنا وأسباب بلوانا لنتعرف داءنا ودواءه

تتوالت برلمانات وحكومات ، أما وظيفة البرلمان فهى الإشراف على الهيئة التنفيذية واسقاطها اذا ما ضلت السير ، وأما وظيفة الحكومات فالسير بدفة الحكم فى ظل ثقة البرلمان

وسألت الأخوان أليس ذلك هو الوضع الطبيعى للامور ، فأجابوا فى غير تردد « نعم » قلت : « فهل سارت الأمور على هذا القياس ؟ » فسكتوا . ولم اكتف بهذا السكوت وقلت :

— نعم توالت حكومات وبرلمانات ، ولكن الحكومات جميعا أسقطت البرلمانات ، والبرلمانات جميعا لم تسقط حكومة واحدة ، فانقلبت الأوضاع واذا انقلبت الأوضاع انقلب كل شىء معها !

وانى أخدع نفسى وأخدعكم ، عندما أقول تغيرت برلمانات ، فالواقع انه منذ الحياة النيابية لم يقم إلا برلمان واحد ! كان كل مرة يأتينا بالعقليات ذاتها والتفكير ذاته ، وان تغيرت بعض الأسماء وبعض الأشخاص ، والدليل على ذلك ان البرلمانات جميعا أسقطتها السلطة التنفيذية ولم تسقط هى سلطة تنفيذية

أما علة الانتخاب ، فتبدأ دائما باثارة مرض الشرق القديم ، وهو مرض العصبيات الذى هوى بمجد الشرق منذ أكثر من ألف سنة ، والذى اعتبره جميع الكتاب المؤرخين علة سقوط الامبراطورية العربية

فليست العلة اذن سقوط وزارة وقيام أخرى ولا حل برلمان وقيام آخر

علتنا فى هذه الأساليب التى نقلناها أو انتحلناها وأخذنا بها دون أن نعرف هل هى نافعة لنا أو مضرة بنا . . .

ليس كل دواء نافعا لكل مريض ! وقد عرفنا ان صبغة « اليود » مطهرة للجراح ، ولم نعرف كيف نستعملها فشربناها !

هذه الأساليب السياسية هى صبغة اليود ، وقد شربناها عشرين عاما . . . فأسفونا !!

حفنى محمود

عمرو باشا وزيرنا فى لندن

فى ١١ نوفمبر أصدر جلالة الملك أمره الكريم بتعيين عبد الفتاح عمرو باشا وزيراً مفوضاً فى لندن ، على أن يقوم بأعمال السفارة المصرية هناك

وقد عاد عبد الفتاح عمرو باشا الى مصر فى شهر نوفمبر من العام الماضى . . . وأنعم عليه جلالة الملك برتبة الباشوية فى الشهر نفسه . . وها هو ذا يعين وزيراً مفوضاً لمصر فى لندن فى شهر نوفمبر أيضاً !

وكان الإنعام عليه برتبة الباشوية فى ظرف غير عادى ، إذ كان جلالة الملك فى القصاصين على أثر الصدمة التى أصيب بها جلالته . . لكن هذا الظرف لم يمنع ، عندما تشرف عمرو باشا بزيارة جلالة الملك للمرة الثانية ، من أن يظهر جلالته تقديره للبطل المصرى قائلا : « مبروك ياباشا » . . وبذلك صار عبد الفتاح عمرو باشا ، ولم يتجاوز الرابعة والثلاثين

ولم يشتغل عمرو باشا فى الحكومة من قبل ، فقد احترف المحاماة فى انجلترا بعد أن فاز بأجازته فى القانون من جامعة أوكسفورد . . . وأذكر انى سألته بعد عودته الى مصر عن العمل الذى ينوى أن يشتغل به ، فقال لى يومها ، ونحن فى داره الأنيقة المطلة على النيل ، إنه لم يفكر فى ذلك بعد . . ولعله لم يخطر له وقتئذ أنه سيعين فى وظيفة حكومية ، وظيفة تعتبر استئنافا لمهمته من قبل ، فقد كان يمثل مصر فى عالم الرياضة والأخلاق ، فصار يمثلها فى عالم السياسة

وأذكر عندما قابلته أنه كان شديد التحفظ ، قليل الكلام ، لا يميل الى المجاملة ، ولعل التحفظ وقلة الكلام هما أبرز مؤهلات الرجال الدبلوماسيين . . ويومئذ سألته عن سر هذا التحفظ فقال لى إنه يخشى الصحفيين . . فهمت . وكان هذا واضحا فى ملامحه وحركاته

قلت له : ما العمل الذى كنت تحترفه فى انجلترا ؟

فقال مستنكرا : وما الذى يهمك من ذلك ؟

وقلت له : لماذا فضلت الاقامة فى انجلترا ؟

فقال لى : هذه مسائل شخصية

وقدمت له سيجارة فقال انه لا يدخن . . وطلب لى قهوة ولم يعطنى الفرصة الكافية لشربها . . ووقف يعتذر لى من عدم استطاعته البقاء معى لارتباطه بموعد آخر !

الانتخابات القادمة ... كلمات صريحة

في الخطبة التي ألقاها رئيس الوزراء في يوم عيد الجهاد عاد دولته وأكد مرة أخرى (ان الحكومة عازمة على أن تمضي في الانتخابات على سنة الحرية والحياد، حتى تصدر البلاد حكمها، على صورة صحيحة تتفق مع الواقع)

وكان دولته قد أكد حرية الانتخابات في الكتاب الذي رفعه الى مقام صاحب الجلالة الملك بتشكيل الوزارة، وفي بيانه لمندوبي الصحف غداة توليه الحكم

ثلاثة تصريحات كانت خليقة بأن ترد على المتشكك إيمانه وان تبعث في النفوس الاطمئنان خصوصا وان صاحبها احمد ماهر باشا قد عرف دائما بالصراحة والنزاهة وشجاعة الرأى، وما أنكرت عليه في يوم من الأيام صفة من هذه الصفات ...

لولا ... لولا انه مامن مرة دارت فيها معركة الانتخابات إلا وسمعنا قبل المعركة انها ستكون معركة نزيهة نظيفة حرة ... والا سمعنا بعد المعركة انها كانت معركة استعمل فيها كل سلاح . الحلال منه والحرام

ولكن رئيس الوزراء يقول ويؤكد ان الانتخابات القادمة ستكون حرة وعلى الحياد ...

وهنا يطيب للامل الحلو الحلال أن يتساءل هل آن الأوان حقا لأن تشهد مصر معركة انتخابية نظيفة يخرج منها الغالب والمغلوب ويتعاهدان على أن الحق هو ما كان ... ويشد المغلوب على يد الغالب ويهنئه على ثقة الناخبين ؟

أو تشهد مرة أخرى معركة لايفوز فيها الغالب لأنه فاز بثقة الناخبين .. ولكنه فاز لأنه حظى بثقة رجال الإدارة والبوليس ؟

رئيس الوزراء يؤكد ان المعركة ستكون حرة وعلى الحياد.

ولقد سبق لدولة رئيس الوزراء في يوم الأحد ٢٩ اكتوبر ان اجتمع بالمحافظين والمديرين وتحدث اليهم في الشئون المتصلة بالأمن والتموين والمساواة بين السكان دون مراعاة ميولهم الحزبية كما طلب اليهم أن يلزموا الحياد التام في الانتخابات والا يتدخلوا فيها

وهذا ماقرأناه في جريدة الأهرام

ولكن زميلتنا الدستور نشرت يومها كل كلام دولته عن الأمن والتموين ... ولم تنشر الفقرة الخاصة بالحياد التام وعدم التدخل في الانتخابات

(المصري افندي) : جميع الاحزاب تثق فيّ ... فهل تسمح لي دولتك ألبس كده زي البوليس وارأقب حركة الانتخابات ؟

ولما كانت « الدستور » هي لسان حال الهيئة السعدية التي يرأسها رئيس الوزراء، فاننا نحب أن نعتقد ان هذا السهو كان سهوا غير مقصود

***

آن الأوان فيما نظن لأن تجرى انتخابات تحاط بكل سياج من الحرية والحياد . انتخابات ينزل الجميع على نتائجها، لعل وعسى أن تتمتع الحياة النيابية بشيء من الاستقرار

نقولها لعل وعسى فليس في مصلحة مصر أن تسجل على نفسها هذا الرقم القياسي بين بلدان العالم وهو انه قد قام فيها في عشرين عاما ثمانية مجالس بدلا من اربعة ...

وان مجلسا واحدا من هذه المجالس الثمانية لم يعش عمره بالتمام ... في مصر التي هي كنانة الله في أرضه من أرادها بسوء ... الى آخر مايقولون !

***

وفي مصر اليوم نحو مائة صحفي أجنبي يراسلون صحفهم في مختلف الأقطار . ولا شك انهم سوف يهتمون بهذه الانتخابات — أو المعركة الحاسمة بين عهدين — وسوف يبرقون بتفاصيلها الى صحفهم . ولهم في ذكر الحقائق حيل وأساليب يعز اكتشافها على أى « عذول »

ولا نحب أن يقال عن مصر في الخارج انها البلد الذي يساق فيه الناخبون

أو البلد الذي يعطى فيه الأموات أصواتهم ... ويحرم فيه الأحياء من حق الانتخاب

أو البلد الذي ... كذا وكذا .. الى آخر التهم التي اعتدنا أن نتراشق بها بعد كل انتخاب

***

وفي نفس الخطبة، خطبة دولة احمد ماهر باشا في عيد الجهاد، عرض دولته لحرية الصحافة فقال : (أما الصحافة فقد أطلقنا لها باب النقد البرىء، تأتى فيه بكل ماتشاء ! بل نحن نرحب بهذا النقد الذي نعتبره دعامة الحكم الديمقراطي الصحيح . وانا عازمون باذن الله — خصوصا والمعركة الانتخابية على الأبواب — على ان تزيد حرية النشر، مع ملاحظة الحظر الذي تقتضيه الضرورات العسكرية او الاقتصادية حتى تتمكن الأمة من ابداء رأيها في الانتخابات على اعتبارات صحيحة، أساسها معرفة الأمور معرفة حقيقية والوقوف على جميع الآراء)

وأريد الآن أن أبدى ملحوظة بريئة لاهي بالعسكرية ولا بالاقتصادية

الانتخابات القادمة ستكون التاسعة في الترتيب وأريد أن أستعرض الانتخابات الثمانية السابقة :

(١) انتخابات ١٩٢٤ وقد أشرفت عليها وزارة المرحوم يحيى ابراهيم باشا وفاز فيها الوفديون بأغلبية ساحقة .

(٢) انتخابات ١٩٢٥ وقد أشرفت عليها وزارة دولة زيور باشا ، وكان صدقى باشا المشرف المباشر على الانتخابات ، وقد فاز فيها الوفد بأغلبية لابأس بها

(٣) انتخابات ١٩٢٦ ولم تدر فيها معركة بالمعنى الصحيح لأن الأحزاب كانت مؤتلفة . وكانت الأغلبية للوفديين

(٤) انتخابات ١٩٢٩ وقد أجرتها كذلك وزارة المرحوم عدلى يكن باشا وقد أسفرت عن أغلبية كبيرة للوفديين

(٥) انتخابات ١٩٣٠ التى أجراها دولة صدقى باشا ولم يشترك فيها الوفديون والدستوريون . وقد أسفرت بطبيعة الحال عن أغلبية للشعبيين والاتحاديين .

(٦) انتخابات ١٩٣٦ وقد أشرفت عليها وزارة رفعة على ماهر باشا وخرج منها الوفديون بأغلبية كبيرة

(٧) انتخابات ١٩٣٨ وقد أشرفت عليها وزارة المرحوم محمد محمود باشا وأسفرت عن هزيمة الوفديين لأنهم خرجوا منها باثنى عشر مقعداً فقط لاغير

(٨) انتخابات ١٩٤٢ التى أشرفت عليها وزارة الوفد الأخيرة وقاطعها السعديون والدستوريون وأسفرت عن أغلبية للوفديين

٭٭٭

ان احزاب الحكومة تقول وتنادى اليوم بالفم المليان ان الوفد (راحت عليه) ... وحياة الوفد أو موته لن يكون رهنا بمشيئة حزب أو كلمة يطلقها زعيم من الزعماء .

وانما حياة الوفد أو موته رهن بمشيئة الناخبين تقدموا اذن للناخبين ولتكن المعركة عن الماضى وعن المستقبل

اذكروا جميعا ، وفديين وسعديين وكتليين ... الخ اذكروا للناخبين ماضيكم وبرنامجكم للمستقبل

واتركوا الحكم — الحكم الحر — للناخبين !

وسيان عند مصر فاز الوفد أو لم يفز ... فازت أحزاب الحكومة أو فشلت لأن الاحزاب تفنى ومصر هى الباقية .. ومصر فوق الاحزاب وقبل الاحزاب . وانما المهم حقيقة أن تبدو مشيئة الأمة صريحة قاطعة وان يتبوأ الحكم الحزب الذى تثق فيه البلاد لكى تتمتع البلاد بنعمة الاستقرار الذى هى فى حاجة اليه

محمد التابعى

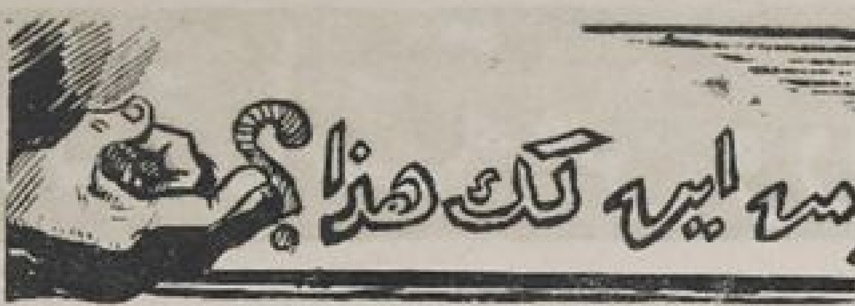

كان النائب المحترم الأستاذ جلال حسين قد تقدم إلى مجلس النواب خلال الدورة قبل الماضية بمشروع قانون يعطى الحكومة الحق فى أن تسأل أى مصرى « من أين لك هذا » ؟ وتحتم عليه أن يقدم الدليل ... وقد رأينا لمناسبة الضجة القائمة الآن — أن يحدثنا الأستاذ جلال حسين عن مشروعه ، فقال :

— لا يسأل المالك من أين ملك ؟

هذا مبدأ جرى به العرف منذ زمن طويل ... لكن أئمة العدالة خالفوه فى سبيل العدالة ... وأول من خالفه عمر بن الخطاب ، فقد رأى أن المصلحة العامة تحتم عليه أن يسأل ولاته وعماله : « من أين لك هذا » ؟ . فاذا لم يستطع أحدهم أن يثبت أنه جاء بما عنده من مصدر شريف ، فقد حق للخليفة أن يصادره ورده لبيت مال المسلمين

على أنى حينما قدمت مشروع القانون إلى رئيس مجلس النواب لم يكن الدافع لى إلا إعطاء مصلحة الضرائب حق السؤال عما يملكه أى مصرى من العقارات والمنقولات ، ثم حق سؤاله عن مصدر ما يملكه ، حتى تستطيع أن تحصل الضرائب المطلوبة من الجميع ، فان الكثيرين يقتنون الممتلكات وتتوفر عندهم الأموال من الاتجار فى السوق السوداء والرشوة ووسائل الربح غير المشروعة ... ولا تستطيع مصلحة الضرائب أن تأخذ الضرائب منهم لأنهم يحرصون طبعا على أن يكتموا سر الحصول على ثرواتهم . .

كما أن كثيراً من أغنياء الحرب لا يمسكون دفاتر منظمة ، ولا يقدمون للدولة بيانات عن أرباحهم الحقيقية ولا عن وسائل استغلال أموالهم .. وقد رأيت أن يكون هذا الحق مقصوراً على رجال مصلحة الضرائب وأن تكون الحقائق التى تطلع عليها هذه المصلحة سراً لا يجوز الافضاء به كشكل البيانات التى تصل اليها ، لأن المقصود هو مجرد تحصيل الضرائب كاملة من الجميع لمصلحة الخزانة العامة

بل اقترحت فى مشروع القانون أن يقدم كل ممول بيانا عن ثروته فى آخر كل سنة ، مع الحساب الختامى لأعماله التجارية

وقد عرض اقتراحى على مكتب مجلس النواب فرأوا رفضه بحجة أنه ليس له ما يشابهه فى العالم ، ولذلك يعتبر الأخذ به مخالفة لنصوص معاهدة مونتريه ، فاتصلت بالمفوضية الأمريكية ، وكنت أعرف أن الولايات المتحدة سنت أخيراً قانونا مماثلا لتكافح به سطوة العصابات الأمريكية ، فأبرق سعادة المستر كيرك الوزير المفوض وقتئذ إلى حكومته طالبا البيانات الخاصة بهذا التشريع ، وقد سارعت حكومة الولايات المتحدة وأرسلت لى هذه البيانات بالتلغراف

وكنت أعلم أيضا أن فى الدولة اليونانية تشريعا كهذا ، فاتصلت بممثل الحكومة اليونانية فى مصر ، إلا أن ظروف اليونان وقتئذ حالت دون الحصول على البيانات اللازمة ... وقدمت إلى مكتب المجلس ما حصلت عليه من المستندات

وانتهت الدورة ، ، ومرت دورة أخرى ... ولم يعرض مشروع القانون على المجلس

وقد أبدى لى بعض الزملاء استعدادهم لناصرة المشروع إذا ما عرض على المجلس .. وكان أولهم وأشدهم حماسة سعادة الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وقد أكد لى أنه مستعد لأن يخطب فى تحبيذه

ولم يكن فى ذهنى وقتئذ أن يوجه هذا السؤال « من أين لك هذا » ؟ . إلى أحد من رجال الدولة . . ولا يزال مشروع القانون والمذكرة التفسيرية الخاصة به والمستندات التى تؤيده فى حوزة مكتب مجلس النواب

السياسة من وراء الستار

كان الأسبوع الماضي حافلا بطائفة محترمة من الحوادث ، والأخبار ، والإشاعات

ويمكن تلخيص الحوادث في سطور :

١ — في يوم الاحد تشرف بالمقابلة الملكية صاحب الدولة احمد ماهر باشا وصاحب المعالي محمود النقراشي باشا وفي اليوم نفسه تشرف بالمقابلة الملكية صاحب المعالي مكرم عبيد باشا

٢ — اجتمعت لجنة الاتصال بين أحزاب الجبهة مساء يوم الاحد وقالت الصحف انها قطعت في مهمتها شوطا بعيدا ...

٣ — كان مقرراً أن تستأنف اللجنة اجتماعها في يوم الاثنين ولكنها لم تجتمع في هذا اليوم ولا في اليوم الذي تلاه

٤ — احتفلت الاحزاب في يوم الاثنين بعيد الجهاد الوطني . فاجتمع الدستوريون وخطب رئيسهم واجتمع السعديون وخطب رئيسهم وزاروا ضريح سعد وبيت الأمة

واجتمع الكتليون الوفديون وخطب رئيسهم وزاروا ضريح سعد وبيت الامة

واجتمع الوفديون وخطب رئيسهم وزاروا ضريح سعد ولم يزوروا بيت الأمة !

وقد قالت صاحبة العصمة أم المصريين لدولة ماهر باشا وزملائه :

« كل عام وأنتم بخير . إنى مغتبطة بكم لأنى لم أعد أسمع شيئا عن المحسوبيات والاستثناءات »

وقالت عصمتها : « كل ما أتمناه أن تكون حكومتكم مثالا يحتذى في العدالة واتباع طريق الحق »

٥ — في يوم الثلاثاء تشرف سعادة السفير البريطاني بمقابلة صاحب الجلالة الملك ، وفي اليوم نفسه زار سعادته دولة رئيس الوزارة

وفي هذا نفسه احتفلت مصر بذكرى الشهداء

٦ — في يوم الاربعاء اعلن المصريون ابتهاجهم بذكرى نجاة الملك وصدر مرسوم حل مجلس النواب

ورد دولة ماهر باشا الزيارة واستأنفت لجنة الاتصال اجتماعها

حديث الانتخابات

وندع جانبا ماظهر فوق المسرح ، ولننظر الى ماوراء الستار ! اشاد دولة رئيس الحكومة في خطبه « بالمعاونة الصادقة التي لقيها » من زملائه

متى ؟

سأل بعض السامعين معالي مكرم باشا عما جاء في هذه المجلة في عدد الاسبوع الماضي وهو لماذا لم تقدم الحكومة حتى اليوم متهما واحدا للقضاء بينما حملة الاتهام والقذف قائمة مستمرة ؟

وقال معاليه لأنه ليس هناك قانون لمحاكمة الوزراء . والتهم الموجهة الى الوفديين قسمان : قسم يتناوله القانون العام ومنه قانون العقوبات

وقسم لا يتناوله قانون موجود وهذا هو القسم الذي كان ممكنا رفع الدعوى بشأنه لو كان هناك قانون لمحاكمة الوزراء

والانصاف يوحي بهذا السؤال : متى تقدم الحكومة « المتهمين » الى القضاء ليحاكمهم على القسم الاول من الاتهام ؟

ولكن العواذل لايرحمون ، فقد تحدثوا عن الفرق الكبير بين المعاونة والتعاون

وقد سئل بعض الأقطاب في ذلك فأكدوا صدق المعاونة والتعاون بين الأحزاب المشتركة في الحكم

وقال لنا معالي مكرم عبيد باشا ان الدكتور ماهر باشا رجل مخلص وان لنا جميعا هدفا واحداً ونحن ماضون في تحقيق هذا الهدف

وتأبى الألسنة الفصيحة إلا أن تتز أسئلتها هنا وهناك ... فهي تسأل في عناد لماذا تأخر مرسوم حل مجلس النواب الى آخر لحظة ؟

ويجيب العارفون بأن الفكرة كانت قد اتجهت الى أن تستعمل الوزارة حقها الدستوري في مد الاجازة البرلمانية شهرا . لتستطيع الوزارة خلال هذا الشهر أن تنتهي من حل بعض الاجراءات الطويلة المعقدة . ولكن هذه الفكرة استبعدت ، لا لأن الاجراءات أصبحت من السهولة والبساطة بحيث لاتحتاج الى كسب الوقت ... ولكن لأن الحكمة الدستورية في مد اجازة البرلمان شهرا ترمى الى منح البرلمان فرصة لعله يرعوى .. فلو فرضنا ان البرلمان جاء بعد شهر وارعوى ، وعاظ الوزارة الحاضرة وحياها بالثقة والموافقة ، والانتقال الى جدول الأعمال .. فماذا يكون الموقف ؟

من أجل هذا فقط استبعدت فكرة مد الاجازة البرلمانية ويقول المسئولون أن تأخير مرسوم الحل قد أجل لسبب عدم الاتفاق على قواعد الترشيح بدليل ان هذا الاتفاق لم يتم حتى الآن ! وبرغم ذلك صدر مرسوم الحل مساء يوم الاربعاء

وكان معروفا ، أو مفهوما ، أن الوفديين سيدخلون المعركة الانتخابية بدون شرط ولا قيد ثم ظهر من الاجتماعات الأخيرة ان دخول الوفد في الانتخابات معلق بشروط وقيود سيفرضها الوفديون وأهم هذه الشروط المطالبة برفع الأحكام العرفية والرقابة وغير ذلك مما سبق أن طلبته الأحزاب الحاكمة اليوم ، من وزارة النحاس باشا ، قبيل اجراء الانتخابات الماضية

وقد رفض النحاس باشا هذه الطلبات وهو في الحكم ولكنه في الوقت نفسه صرح بأنه سيترك الانتخابات حرة . ومع ذلك فقد شكا المرشحون غير الوفديين ونسبوا الى رجال الادارة ما نسبوه من ضغط وارهاب

ولكن الوفديين مازالوا يسألون أعضاء الوزارة لماذا لا ترفعون الأحكام العرفية والرقابة وقد كنتم تطلبون ذلك منا ؟

ويقول أصدقاء الوزارة ان الظرف مختلف جدا فقد كانت الأحكام العرفية مفروضة لسبب واحد هو الحرب ، أما الآن فهناك أكثر من سبب يقتضي وجود الأحكام العرفية . هناك استمرار حالة الحرب وهناك مواجهة الحالة التي تركتها الوزارة السابقة وقد وصفها دولة الدكتور ماهر باشا بأنها حالة كادت تؤدي بالبلاد الى الخراب أو ماهو شر من الخراب

وعند هؤلاء الأصدقاء ، أصدقاء الوزارة ، ان علاج مثل هذه الحالة ان لم يقتض التشدد في الأحكام العرفية ، فهو لايقتضي التخلي عن هذا النظام

هذا ما يمكن أن نسوقه للقارىء من الحوادث والأخبار

أما الاشاعات فقد أطلقت ساقيها للريح ، وأخذت تذيع الحكايات والروايات عن أنباء الخلاف والانقسام . ولم تعف من رواياتها وحكاياتها حزبا من الأحزاب ولا جهة من الجهات ! ولم يفتر نشاط الاشاعات الا عند ما نشطت لجنة الاتصال واستأنفت اجتماعها ! !

كامل الشناوي

أفلام الاسبوع

على المسرح السياسى

انا ابن بلد

يقول الأستاذ زهير صبرى إنه عند ما تشرف بمقابلة جلالة الملك قال لجلالته :

— هذه أول مرة أسعد فيها بلقائك يامولاى فاذا تخلف عنى التوفيق فى حركاتى أو تعبيراتى فارجو أن تغفر لى .. لأنى ابن بلد

وهنا ضحك جلالته وهو يقول :

— أنا ابن بلد أكثر منك !

رئيس الشيوخ

كان استقلال رئيس مجلس الشيوخ عن الأحزاب محل بحث ونظر بعض الجهات .

بطاقة

مر رفعة النحاس باشا بالسفارة البريطانية وترك بطاقته لسعادة اللورد كيلرن لمناسبة عودته من اجازته

مناصب ...

سمعنا ان مركز القضاة الذين ارتقوا الى مناصب مستشارين فى عهد الوزارة السابقة سيظل بدون مساس كما كانت الحال قبل أن يصدر قانون الغاء الاستثناءات ، وذلك احتراما لقانون استقلال القضاء

سياسة الوفد

يقول الذين استمعوا الى احاديث رفعة النحاس باشا الاخيرة ، إن رئيس الوفد لايهاجم أى « جهة » من الجهات ، وبالعكس كانت سياسته تصفية الجو تماما مع الجميع !

السفير البريطانى

عاد اللورد كيلرن السفير البريطانى الى مصر بعد ان أمضى أكثر من شهرين فى جنوب افريقيا للراحة والاستجمام ويقول سعادته ان سبب هذه العودة يرجع الى حادث اغتيال صديقه الشخصى اللورد موين

وذكر سعادته ان الجو فى جنوب افريقيا خلال الأسبوعين الماضيين كان أكثر برودة من جو مصر

وبعد ان تشرف اللورد كيلرن بمقابلة جلالة الملك ودولة رئيس الوزراء اجتمع بالصحفيين

وقد سألهم سعادته عن الاخبار قبل ان يسألوه

ولما قابل سعادته دولة رئيس الوزراء أثنى ثناء حاراً على رجال البوليس المصرى وخاصة أولئك الذين تمكنوا من اعتقال الجناة فى حادث اغتيال اللورد موين . فقال ماهر باشا :

— ان هذا كان من توفيق الله ...

الاتهام المعلق

كتبنا كلمة فى العدد السابق تحت عنوان (الاتهام المعلق) تساءلنا فيها لماذا لايلجأ كبار الوفديين الذين يكال لهم الاتهام علانية فى كل يوم على صفحات الجرائد الموالية للوزارة الحاضرة ، وفى كل تهمة قذف صريح يعاقب عليه القانون إن ثبت كذبه .. لماذا لايلجأون الى القضاء ويرفعون ضد القاذفين قضايا جنح مباشرة ؟

وقابلنا بعدها وفدى متصل بكبار الوفديين وتحدثنا معا فى هذه المسألة . وكان مماقاله حضرته إن الظرف غير مناسب للالتجاء الى القضاء ، وان كبار الوفديين الذين تجرح كرامتهم كل يوم ماكانوا ليترددوا لحظة واحدة فى الالتجاء الى القضاء لولا ..

لولا كذا وكذا وكيت .

وقلنا نحن ان هذه الحجة ليست مقبولة ولاهى قوية . وان هناك فائدة أومصلحة ظاهرة فى الالتجاء الى القضاء ، وذلك ان كل وفدى كبير اتهم فى نزاهته ستكون لديه الفرصة الواسعة فى أن يدلى علانية وفى قاعة الجلسة المزدحمة بالجمهور بدفاعه عن نزاهته وشرفه وكرامته ، وان الصحف سوف تنشر خلاصة وافية لهذا الدفاع فيطلع عليها الجمهور

ثم قلنا لحضرته اننا لانفهم لماذا يرى الاستاذان محمود غنام وعبد الحميد عبدالحق « الظرف مناسبا » للالتجاء الى القضاء . ويرى سواهم من كبار الوفديين « الظرف غير مناسب » ؟

تطهير

يطالب كثيرون من أعضاء الوفد بفصل عضوين بارزين من أعضاء الوزارة المقالة

ولكن رفعة النحاس باشا يرى أنه ليس من العدل فصلهما قبل أن يتم التحقيق الذى يقوم به سعادة زكى العرابى باشا وسعادة الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

أولا باول

استقر الرأى على أن تذاع أولا باول ، وفى بلاغ رسمى ، تفاصيل كل مسألة تنتهى لجنة التحقيق من بحثها ونظرها وابداء الرأى فيها

تحقيق ...

قال لنا معالى مكرم عبيد باشا ان اللجنة الوزارية لتحقيق الاتهامات الخاصة بالعهد الماضى تعمل على الانتهاء سريعا من مهمتها حتى يتضح للناخبين وجه الحق فى هذا التحقيق قبل يوم الانتخاب .

(المصرى افندى) : سمعتم رئيس الوزراء بيقول ان الانتخابات رايحه تبق حرة تمام .. واظن انتم فاهمين كويس الكلام ده معناه ايه ...

سؤال وجواب

قلنا لمعالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع :
— هل صحيح أن حمدى سيف النصر باشا رفع على معاليكم جنحة مباشرة ؟
فابتسم وهو يقول :
— لم يحدث هذا مع الأسف وعلى العموم إذا حدث فأهلا وسهلا وأؤكد لك انى عندئذ أعنى أن أستقيل من منصبى لأترافع فى هذه القضية !

دفاع

سألنا وفديا كبيرا عن أسباب صمت معظم أقطاب الوفد حيال التهم الخطيرة التى يوجهها بعضهم الى الوفد والوفديين ..
فقال الوفدى الكبير ان هذا الصمت ينطوى على العمل من جانبنا .. فنحن نشتغل بتحضير الدفاع عن كل تهمة وجهت الينا لاذاعتها فى الوقت المناسب ، وقد أعددنا ملفا خاصا لهذا الغرض ، سنضعه تحت تصرف أية هيئة قضائية

الكتاب الاسود

صرح معالى مكرم عبيد باشا بأنه سيطبع الكتاب الاسود طبعات شعبية بناء على طلب الجماهير

مصروفات سرية

وضع معالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع مذكرة تفصيلية عن المصروفات السرية فى عهد حمدى سيف النصر باشا ...
وتبلغ هذه المصروفات — كما جاء فى المذكرة — حوالى ٣٦٠ ألف جنيه ...

الى المحاكم العسكرية ...

اجرت وزارة التموين تحقيقا فى مدينة الاسكندرية كان من نتيجته تقديم ٣٠٠ اسرة الى المحاكمة العسكرية بتهمة واحدة هى حصول كل اسرة منها على عدة بطاقات ... وقد تمكن بعضها من الحصول على ١٢ بطاقة دفعة واحدة ...
واتضح ان بعض مفتشى التموين هناك كان يتقاضى من بعض التجار جوالا من السكر فى كل يوم لقاء التستر على مخالفاته التموينية ، وهناك مفتش آخر كان مرتبه لايتجاوز الثمانية جنيهات شهريا .. فلما اسندت اليه وظيفة التفتيش اثرى وشيد عمارة كبيرة فى احد أحياء الثغر

لماذا اعتقلوا ؟

يشتغل بعض اعضاء الكتلة الوفدية باعداد بيان عن أسباب اعتقال بعض الناس فى عهد الحكومة الوفدية ، لنشره على الجمهور اسوة بنشر بيان الاستثناءات

« حكم على دجال بالاشغال الشاقة ١٢ عاما »
(المصرى افندى) — اشمعنى ده بس .. مافيه فى البلد دجالين كتير ؟!

تعويضات للمعتقلين

حضر علويه باشا اجتماعا عقده المعتقلون السياسيون — فى العهد الماضى — ووعدهم سعادته أن يطالب الحكومة بتعويضهم عن اعتقالهم بلاذنب .. اسوة بما فعله بعض الحكومات العربية

الشباب

فى يوم الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى قالت السيدة الجليلة أم المصريين للسيدة حرم معالى مكرم عبيد باشا :
— باركتى شابة زيكم كنت سلمت على كل الموجودين واحداً واحداً وواحدة واحدة ..
وردت عايده هانم مكرم قائلة :
— أنت أحسن من الشباب ...

بعيدا عن الزحام

حضر الاستاذ عبد الحميد عبدالحق احتفال الوفد بعيد ١٣ نوفبر فى النادى السعدى ، ولكنه فضل أن يبق فى احدى الحجرات بعيدا عن الحر والزحام !

تبرعات قنا واسوان

يقول رفعة النحاس باشا إن اشتراك رجال الادارة فى جمع التبرعات لنكوبى قنا واسوان لايعطى للحكومة حق التصرف فى هذه التبرعات لأن رجال الادارة يشتركون فى توزيع تذاكر حفلات أم كلثوم !
ويقول احد اقطاب الوزارة رداً على ذلك ، ان التبرعات كانت تجمع بواسطة الصيارفة وكانوا — أى الصيارفة — يخرجون بها استمارات رسمية !

مهمة لجنة الاتصال

ينتظر أن تنتهى لجنة الاتصال من مهمتها بعد أسبوع من صدور المرسوم الخاص بحل البرلمان ودعوة الناخبين الى الانتخابات الجديدة .. وقد قال لنا أحد الاقطاب ان الوزارة لن تتجاوز فى اجراءاتها

المدة المقررة فى الدستور لاجتماع المجلسين ، وهى ٦٠ يوما بعد حل المجلس الحالى

تأمينات المرشحين

اقترح بعضهم صرف التأمينات للمرشحين الذين لم ينالوا عشر الاصوات فى الانتخابات الماضية باعتبار أنها كانت باطلة !!

فى الحزب الوطنى

تدور مفاوضات الآن لاقناع الأعضاء الباقين مع عبدالرحمن بك الرافعى بالانضمام الى الحزب الوطنى بزعامة حافظ باشا رمضان

معارضة فى الحزب الوطنى

عارض بعض أعضاء الحزب الوطنى فى انضمام الشبان للحزب

وجاء فى حيثيات الاعتراض الشفوى أن الشبان سيحتلون كل شىء ، ويفوزون بكل شىء !

الشيخ محمد الفاتح

قال احد طلاب الترشيح لمجلس النواب لمعالى الاستاذ دسوقى أباظة سكرتير حزب الاحرار :

— انى أحق الجميع بالترشيح فى الدائرة الفلانية ، لأنها كانت وفدية ففتحتها باسم الاحرار الدستوريين ..

وكان شيخا واسمه محمد ، فقال له دسوقى بك :

— اذن فأنت الشيخ محمد الفاتح !

عبد الفتاح عنايت

انضم الاستاذ عبدالفتاح عنايت الى الحزب الوطنى (شعبة عبدالرحمن الرافعى بك)

دوائر حزب الاتحاد !

فى معرض الحديث عن الدوائر الانتخابية بين الأحزاب قال حر دستورى كبير :

— ما فيش أحسن من الحزب الاتحادى الشعبى ... وعلشان كده إحنا ما نقدله كل طلباته ونتنازل له عن كل الدوائر اللى طلبها ... ومجموعها دايرة واحدة !

استعداد..

نشطت وزارة الخارجية فى الشهرين الاخيرين لمواجهة مرحلة السلم القادمة وهى فى رأى الاقطاب أشق من مراحل الحرب نفسها .

ومن مظاهر هذا النشاط ما استقر الرأى عليه أخيرا من ضرورة توسيع قسم الصحافة بالوزارة وانشاء قسم للدعاية يلحق به

كذلك أعدت بحوث على جانب من الأهمية تتعلق بالمسائل الكبرى التى ستكون محل مباحثات ومفاوضات عقب الحرب

« زارت الهيئات السياسية ضريح سعد وتركت كل منها باقة زهر »

« سعد زغلول » : أنا كنت أفضل باقة زهر واحدة !

المفصول السياسى الاول

« اجتمع المفصولون السياسيون فى جميع العهود السابقة للمطالبة بعودتهم »

(المصرى افندى) : أنا بأحضر اجتماعاتكم لأنى احيانا كنت أول مفصول سياسى !

سرية ...

يسافر الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية فى القريب الى « مدريد » فى مهمة رسمية ..

قيود الوظيفة

يقول الدكتور طه حسين بك إنه قدم استقالته فى وزارة رفعة النحاس باشا أربع مرات وكان الهلالى باشا يعارض فى استقالته معارضة شديدة ولولا هذا لتخلص من قيود الوظيفة منذ زمن بعيد

وسأل بعض أصدقاء الدكتور : لماذا لم يقدم استقالته فى هذا العهد ، ولماذا انتظر حتى احيل الى المعاش ؟

القانون المدنى

يشتغل الدكتور السنهورى بك باتمام وضع القانون المدنى الجديد ، وكان قد بدأ فى وضعه قبل ان تتولى الوزارة الماضية الحكم .. وهذه المهمة هى السبب فى تفضيله منصب وكيل وزارة العدل على منصبى وكيل المعارف ومدير جامعة فاروق

اقتصاديات !

أنشىء مكتب للبحوث الاقتصادية فى رياسة مجلس الوزراء عهد اليه باعداد المباحث والبيانات أو التحريات التى قد يحتاج اليها دولة رئيس الحكومة

الجوازات

يدور البحث فى الوقت الحاضر حول من يخلف الأستاذ احمد رمزى بك مدير ادارة جوازات السفر والجنسية فى منصبه هذا عقب عودته الى السلك السياسى . وفى مقدمة المرشحين الدكتور محمد عبدالله العربى بك

متشكر !

سئل دولة ماهر باشا عن رأيه فى رغبة البعض ممن شملهم قانون الاستثناء فى اعتزال خدمة الحكومة فقال : انني سأقبل كل استقالة من هذا النوع بغير تردد .. كما انني على استعداد لأن أقول لصاحبها : متشكر !

وقد كانت الرغبة فى الاستقالة قد سرت الى كثير من الموظفين الذين شملهم القانون المذكور فى اليومين التاليين لصدوره ولكن مالبث معظمهم ان عدل عن هذه الرغبة لغير سبب معروف !

وقد قابل بعض هؤلاء الموظفين سعادة أمين عثمان باشا فنصحهم بالبقاء فى مراكزهم

خفاء ...

يقول الأستاذ توفيق دياب انه اكتشف فى دائرته الانتخابية نوعا جديدا من الخفاء .. هو « خفاء العقول » !

حلفاء !

الخبر الآتى صحيح ، وليس مجرد نكتة ..

اتصل سعادة حلمى عيسى باشا باحد كبار الوفديين وطلب اليه أن يبلغ النحاس باشا رغبته فى أن يدخل حزب الاتحاد الشعبى مع الوفد فى الانتخابات القادمة .. جبهة واحدة !

الأدب والسياسة

يقول الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد إنه اصبح يفضل تأليف الكتب على كتابة المقالات السياسية وغير السياسية ، فالكتب عمل خالد ، أما مايكتب فى الصحف فيضيع أثره بسرعة .. وهو يرى ان السياسة لاتستحق أن يضيع الانسان فيها وقته كله

انتخابات المجلس الاستشارى

قال لنا احد السودانيين إن جميع الاحرار هناك قاطعوا انتخابات المجلس الاستشارى ، لأنها كانت انتخابات بالاسم فقط !!

« بعد ظهور عشرات الجرائد والمجلات الجديدة »

(الشيال لبائع الصحف) : عايز شيال ... يابيه ؟ !

« احتفل الشبان يوم ١٤ نوفمبر بذكري الشهداء »

(. . .) : غريبة . . . هوه فيه شهداء غيرنا في البلد دي ؟ !

تقويم الدوائر

قال لنا مصدر كبير في وزارة الداخلية ان تقويم الدوائر الانتخابية أو تعديلها قد تم على ضوء الاعتبارات الاقليمية

حزب العمل

يفكر الدكتور محمد مندور في انشاء « حزب العمل » يضم جميع الاجراء من عمال وفلاحين ومثقفين .. ممن يقبلون الانضمام طبعا !

أحزاب السودان

تألفت في السودان — بصفة غير رسمية — خمسة احزاب سياسية منها « حزب النيل » و « حزب الاتحاديين » و « حزب الاشقاء » !

كفاح نسائي

تسعى « حمامة سلام » لتأليف جبهة من الاحزاب والجماعات النسائية للمطالبة بحق اشتراكهن في الانتخابات ، ويعتزم بعضهن الاضراب عن الطعام حتى تجاب هذه المطالب ! !

فريد زغلول

توسط الاستاذ الحسيني زغلول لدى رفعة النحاس باشا لعودة شقيقه الاستاذ فريد زغلول الى الوفد من جديد

ثورة ١٩١٩

اعتزم احد النواب — حتى كتابة هذه السطور — اصدار مؤلف عن ثورة سنة ١٩١٩

ابن البلد

امتنعت مجلة الاثنين عن نشر الرمز الكاريكاتيري « ابن البلد » على أثر انذار أرسله اليها الرسام زاعما صاحب فكرة هذا الرمز ..

خلاف

يتهم الاستاذ محمود أبو الفتح الدكتور مندور بأنه حاول أن يسيء العلاقات بينه وبين رفعة النحاس باشا . والدكتور مندور كان يشتغل سكرتيرا لتحرير المصري وحدث بينه وبين الاستاذ أبو الفتح خلاف انتقل الى ساحة القضاء

رغبة ...

كان الاستاذ كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس الوزراء قد أعرب لدولة رئيس الوزراء عن رغبته في أن يعود سكرتيرا عاما لمجلس النواب . وقد استجاب دولته الى هذه الرغبة ، ثم صدر المرسوم بتعيين الاستاذ حسن النحاس مكانه .

التقلبات العجيبة!

« أذاعت مصلحة الطبيعيات أن تقلبات عجيبة في جو مصر حدثت في الشهر الماضي »

(المصري افندي) : الكلام ده .. تمام ياشيخ مصري ؟

سكر ...

سافر عبود باشا الى أمريكا يوم الأحد الماضي والمعروف ان سعادته سافر الى بلاد العم سام لاجراء مباحث خاصة بالآلات اللازمة لشركة السكر وهي آلات كثيرة تقتضي الاقامة هناك الى ما بعد عيد الميلاد

نقيب الالزاميين

أقال المعلمون الالزاميون نقيبهم القديم وانتخبوا الأستاذ رمضان يوسف نقيبا لهم .. وقد اشرنا الى هذا النبأ في الاسبوع الماضي وتوالت علينا الرسائل بعضها يؤيد ، وبعضها يعارض ، وبعضها يؤكد ان الاستاذ رمضان لا ينتمي الى حزب الاحرار الدستوريين!

التقارير السرية

كانت التقارير السرية تلعب دورها الهام في حياة ضباط البوليس الى عهد قريب ، وقد قص علينا أحد ضباط البوليس القصة التالية :

— حل الدور في الترقية على أحد معاوني البوليس ولكنهم تخطوه ... وحضر الضابط المظلوم الى ديوان الوزارة ليشكو فقيل له ان التقارير السرية ليست في مصلحتك ولما ألح الضابط في معرفة التهم الموجهة اليه عرضت عليه احداها وهي تتلخص في انه كان يتجول في أنحاء المدينة التي يعمل بها بعد ظهر كل يوم وقد خلع طربوشه ولم شعره « بالبريانتين » وبكى الرجل .. ورفع طربوشه عن رأسه فاذا رأى مدير المستخدمين ؟

... صلعة جميلة لا تزينها شعرة واحدة !

الحزب الوطنى حينما يتولى الحكم!

كثر الكلام فى الأسابيع الأخيرة عن نشاط الحزب الوطنى وعن كثرة الذين ينضمون اليه فى هذه الأيام ولهذا توجهنا الى بعض أقطاب الحزب المذكور بالسؤالين الآتيين :

١ — إذا فرضنا أن الحزب الوطنى صار صاحب الأغلبية فى مجلس النواب ، فهل يقبل أن يتولى الحكم؟

٢ — وماهو برنامجه الوطنى فى الحكم ؟

فكرى أباظة يقول

قال الأستاذ فكرى أباظة :

— نعم يقبل الحكم مادامت الأمة هى التى تريد أن يتولاه ، ومادام مؤيدا بالثقة الملكية

وإذا كانت ظروف الحرب تحتم على وزارة الحزب الوطنى أن تقبل الحالة الراهنة بين مصر وانجلترا ، فانها لايمكن أن تقبلها اذا انتهت الحرب ، بل تصر على الجلاء ، ثم تعقد بعد ذلك معاهدة صداقة مع انجلترا

ولابد أن تعمل وزارة الحزب الوطنى من أول يوم تتولى فيه الحكم على جعل مصر والسودان دولة واحدة ، ولاتتسامح لحظة فى أى تصرف يرمى الى غير ذلك

ووزارة الحزب الوطنى يهمها ولاشك أن تتحد الدول العربية وتتحالف .. ولكن يهمها أكثر أن تنشىء اتحادا نيليا يضم مصر والسودان والحبشة وأوغندا وكل قطر ترتبط حياته بمجرى النيل ، فان الرابطة التى ينبغى أن تكون بين هذه الأقطار يجب أن تكون أول رابطة تهتم بها مصر

ثم تجىء بعد ذلك رابطة الأمم العربية ، فان وزارة الحزب الوطنى لايمكن أن تتأخر عن تدعيمها بجميع الوسائل

ولابد أن يكون تعديل الدستور من أهم أعمال تلك الوزارة ، فان فيه مواد غامضة تحتاج الى تفسير ، ومواد ناقصة تحتاج الى توضيح .. حتى لايترك الدستور المصرى شأنا من شؤون الحكم من غير نص صريح

وقانون الانتخاب يجب أيضا أن يعدل ، حتى لايكون بعد ذلك عرضة لأى تغيير أو تبديل أو تأويل

وستكون تقوية الجيش واعداده للدفاع عن البلاد من أهم ماتهتم به وزارة الحزب الوطنى..وأول ماتصنعه هو جعل التجنيد اجباريا واعداد الوسائل لتزويد الجيش بالمعدات التى تضمن له القوة

أما الاصلاح الداخلى فسيتجه كله الى جعل كل مصرى يفخر بمصريته

عبد العزيز الصوفانى يقول

وقال الأستاذ عبد العزيز الصوفانى :

— اذا نال الحزب الوطنى أغلبية برلمانية لم يتأخر عن تولى الحكم ليواصل العمل على تحقيق الاستقلال التام

ولاتتردد وزارة الحزب الوطنى فى عقد معاهدة يكون أساسها الاستقلال التام

وليس غريبا أن يتولى الحزب الوطنى الحكم برغم رأيه المعروف فى المعاهدة ، فالنحاس باشا نفسه وهو أول الموقعين على المعاهدة قد صرح بوجوب تعديلها

ودولة الدكتور ماهر باشا رئيس الوزارة الحاضرة قد صرح عقب توقيع المعاهدة بأنها ليست الاستقلال ولكنها خطوة فى سبيل الاستقلال

وكان لرفعة المغفور له محمد محمود باشا مثل هذا الرأى

وعلى ذلك فان الحزب الوطنى سيجد من جميع الاحزاب كل تأييد لطلبه الأول ، وهو الجلاء

وسوف تعمل تلك الوزارة من أول يوم تتولى فيه الحكم على تحقيق أمل مصر والسودان ، بجعلهما دولة واحدة .

وسيكون الاصلاح الاجتماعى أهم شؤون الوزارة الداخلية ، فلا تدخر وسعا فى ضمان التعليم والعمل والصحة والحياة الشريفة لكل مصرى

* * *

أما الأستاذ عبد الرحمن الرافعى بك فقد قال لنا إنه مضرب عن الكلام فى هذه الأيام اقتداء بزعيم الهند المهاتما غاندى

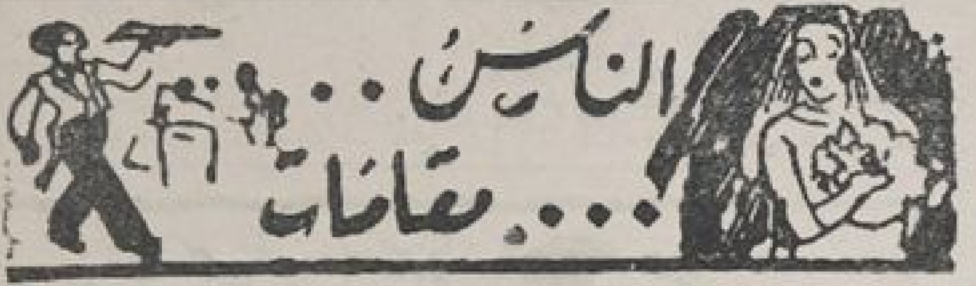

الناس... مقامات...

حسنين باشا

كان رفعة أحمد محمد حسنين باشا يسير بصفته نائبا عن صاحب الجلالة الملك فى جنازة المرحوم اللورد موين

واقترب منه معالى فهمى النقراشى باشا وقال لرفعته إنه يريد أن يتحدث اليه فى مسألة ما

وقال حسنين باشا : طيب ... نتقابل بكره

ولكن النقراشى باشا قال إن المسألة مهمة ...

— وأرجو من رفعتك أن نتحدث فيها اليوم

ووافق حسنين باشا وقال :

— بعد الجنازة نذهب مباشرةمعا إلى كلوب محمد على ونتكلم ... وبعدها نبق نغير هدومنا

ولكن ... وبعد دقائق التفت حسنين باشا إلى النقراشى باشا وقال :

— أرجوك أن تؤجل مقابلتنا إلى غد ...

وعجب النقراشى باشا من هذا التغيير الفاجىء ولكن نظرة واحدة منه إلى وجه حسنين باشا كفت لأن يدرك معاليه أن فى الأمر شيئا ... ذلك لأن وجه حسنين باشا فى تلك اللحظة كان بلون الفتة البيضاء !

ووصلت الجنازة إلى الكنيسة وجلس كبار المشيعين

والتفت معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى إلى جاره وقال وهو يبتسم :

— شوف ياخويا حسنين باشا الرجل « الاسبورت » اللى يلعب شيش وعامل رياضى من الطبقة الأولى ... شوف تعبان ازاى علشان مشى شويه على رجليه ...

فاذا وزير الصحة بعد أن أبصر العرق يبلل وجه رئيس الديوان ويسيل على خديه .

ولم يكن أحد يدرى ساعتها مبلغ الجهد الذى يبذله حسنين باشا لكى يبقى ويؤدى واجبه حتى النهاية . وهو لو كان انصرف من الجنازة لحظة أحس بالتعب القلبى الفاجىء وأوى إلى فراشه لما اشتدت الأزمة واحت عليه العلقولما كان عرض حياته للخطر . ولكن قدر الله ولطف

وأدى مندوب المليك واجبه وذهب إلى داره .. وهناك تقايأ وأغمى عليه .

واستدعى الأطباء إلى جانبه وقاسوا ضغط الدم فاذا به ٦ بدلا من ١٥

وهذه غاية الضعف

وقاسوا النبض أو على الأصح حاولوا أن يقيسوه فقد كان أسرع من أن يلحق به العد ...

طبيب قال ٢٤٠ وآخر قال ٢٨٠

والنبض الطبيعى ٧٢

وكان حسنين باشا يفيق من اغمائه لكى يتقايأ ثم تعود اليه حالة الاغماء

وأفاق مرة وتذكر أنه مدعو للعشاء عند زميلنا إدجار جلاد بك فطلب الاتصال به تليفونيا وابلاغه ألا ينتظر حسنين باشا فى العشاء !

وفى غرفة نومه تليفونان خصوصيان ، ولقد أراد رفعته بعد أن تحسنت حالته قليلا أن يرد بنفسه على التليفون ... وطلب منهم أن يأتوا اليه بالصحف

ولكن الدكتور جوديل أمر برفع التليفونات من غرفة النوم .. وبعدم السماح له بقراءة الصحف

ومنعوا أيا كان من الدخول عليه اللهم إلا السيدة الكريمة شقيقة رفعته

وجىء له بممرضتين تتناوبان السهر عليه

ولقد كانت حالته قد ساءت فى يوم الخميس ودق الأطباء يدا بيد وتوالى دق أجراس التليفون فى إدارات الصحف وفى دور كبار موظفى القصر للاستفسار عن صحة حسنين باشا

ولكن الرحمن تداركه بلطفه وكتب له عمرا جديدا فقد نام ليلتها نوما هادئا عميقا ، فلما أصبح يوم الجمعة كان النبض قد خفت سرعته إلى نصف ما كانت عليه

ثم توالى التحسن ...

وفى يوم الأحد أعلن الأطباء أن رفعته قد نجا وعدا دور الخطر

وأصدقاء أحمد محمد حسنين الذين عرفوه وقدروه وأحبوه يدعون إلى الله العلى القادر أن يرد عليه صحته ويتم عليه نعمة الشفاء والعافية

مليون جنيه ...

ارسل موظف كبير تقريرا الى معالى وزير المالية ضمنه عدة مستندات أثبتت تصدير بضائع كثيرة متنوعة للخارج خلال العامين الماضيين دون أن تحصل عنها الضريبة الجمركية

وتقدر هذه الضريبة — كما جاء فى تقرير الموظف الكبير — بحوالى مليون جنيه مصرى !

وقد أمر معالى وزير المالية ببحث هذا الموضوع فى الحال ..

روميو وجوليت

موديل ١٩٤٤

مجاملة ...

كان رفعة النحاس باشا فى مقدمة الذين تركوا بطاقاتهم لرفعة أحمد حسنين باشا لمناسبة مرضه الأخير

صحة النحاس باشا

يشكو رفعة النحاس باشا التهاباً فى احدى قدميه وقد أشار عليه الأطباء بتجنب المشى قدر المستطاع وهكذا يحمد رفعته الى المشى ببطء ملحوظ عند دخوله النادى السعدى وعند انصرافه منه يوم عيد الجهاد..

عدول

كان سعادة الأستاذ صبرى أبو علم باشا وزير العدل السابق قد اعتزم تكرار اداء فريضة الحج فى هذا العام ، ولكنه عدل عن السفر بعد اقالة الوزارة الوفدية ... ويقول سعادته إنه لولا المهام الملقاة على عاتقه لما عدل عن زيارة الأراضى المقدسة

حاكم السودان

لايزال سعادة الحاكم العام للسودان مقيما فى القاهرة وقد زاره بعض الأقطاب من الرجال الرسميين وغير الرسميين ودارت بينهم احاديث حول حرارة الجو فى السودان وغير ذلك من المسائل ...

وينتظر ان يقضى سعادته هنا بعض الوقت قبل ان يعود الى الخرطوم

حفلة الهلال الأحمر

كانت حفلة افتتاح الموسم الحفلة التى أقامتها جمعية الهلال الأحمر فى مساء الخميس ٩ نوفمبر فى نادى الصيد

وقد نجحت الحفلة نجاحا لم يكن منتظراً بفضل سيدات اللجنة وما بذلنه من جهود وخصوصا صاحبة العصمة حرم سرى باشا ومن عاونها من فضليات السيدات والآنسات المصريات والأجنبيات

غير أن لنا ملاحظات نبديها ولعل اللجنة تضعها فى حفلاتها القادمة موضع التقدير

١ — لم يكن اختيار نادى الصيد لإقامة الحفلة فيه اختياراً موفقاً بسبب بعد النادى المذكور عن المواصلات العامة كما أنه ليس من السهل على من لم يزر نادى الصيد من قبل أن يهتدى اليه فى وسط الحقول

٢ — السرادق الذى أقيم فى النادى لم يتسع للمئات العديدة التى حضرت فكان الزحام شديدا وكان الذى ينتقل من قسم الى قسم يبذل مجهوداً « بهلوانيا » لكى لايصطدم بأجسام أصحاب السعادة والعزة أو يدوس على أقدام صاحبات العصمة والعفاف

٣ — شكا كثيرون من غلاء ثمن التذكرة فقد كان ٣٥٠ قرشا ؟!

٤ — لم يكن هناك نظام حجز الموائد وانما كانت هناك فوضى ، فقد قيل أولا إن حجز الموائد قد عهد به إلى مطعم معروف ، وذهب كثيرون الى المطعم المذكور واتفقوا على حجز الموائد لعدد كذا من الأشخاص ... ثم ابلغهم المحل قبل موعد الحفلة بأربع وعشرين ساعة أن اللجنة — لجنة سيدات الهلال الأحمر — قد الغت كل حجز ... ولما سألوا اللجنة عن النظام الذى سيتبع قيل لهم إن الموائد معروضة للجميع والذى يصل قبل سواه يختار المائدة.

فى تعجبه . ولكن لما ذهبنا مبكرين وجدنا كل مائدة محجوزة ببطاقة مكتوب عليها اسم شخصية معروفة !!

وكنا عشرة . وتعبنا من الطواف والوقوف . وأخيراً وجدنا مائدة عليها بطاقة باسم «مسيو سرى» ولم نعرف هل هو دولة سرى باشا أو سرى آخر . ولكننا أخفينا البطاقة وجلسنا حول المائدة بكل ثبات ووقار !

والعجيب أن أحداً لم يقل لنا «قم» ... كما أن السهرة انتهت دون أن يحضر «مسيو سرى» ويطالب بمائدته أو يناقشنا الحساب ! ... وتبين أن معظم الأسماء المكتوبة على بطاقات وحجزت بها الموائد كانت أسماء وهمية لإبعاد الجمهور عن الموائد المذكورة ... لماذا ؟

٥ — لم تكن «الخدمة» أو «السرفيس» منتظمة فلم يكن هناك خدم يطوفون بالموائد ويسألون الحاضرين عما يريدون . وكان الذى يريد طعاما أو شرابا عليه أن يذهب بنفسه ويزاحم أمام البوفيه ليحصل على ما يريد . وأعتقد أن الجمعية أضاعت مبلغا لا بأس به من ايرادها بهذا الإهمال

٦ — الفكة ! ... معظم الأكشاك أو «البوفيهات» لم تكن لديها «فكة» فاذا ناولت السيدة أو الآنسة ورقة بجنيه أو بخمسين قرشا لكى ترد لك الباقى اعتذرت بعدم وجود «فكة» ... وطلبت منك أن تمر فيما بعد لترد لك الباقى ... واعطنى عقلك بأه !

٧ — لم تكن هناك حلبة واحدة أو مسرح واحد «للشو» ... فاذا أردت أن تشاهد رقص كاريوكا فاتك غناء أم كلثوم لأن مسرحها كان على بعد مائتى متر من حلبة الرقص ... وهكذا . وأظن أنه كان من الممكن جداً وضع نظام خيراً من هذا النظام

٨ — اقيمت مزادات عديدة أثناء الحفلة وكان أهمها المزاد الذى بيع فيه «بروش» من الماس . ولكن معظم الحاضرين لم يشتركوا فى المزادات المذكورة إما لأنهم لم يسمعوا بها ، وكان ممكنا جداً الإعلان عنها بالميكرفون أو طبع البرنامج وتوزيعه عند باب الدخول مع ذكر نوع المزاد والقسم الذى يقام فيه والساعة التى سيجرى فيها ...

أو لم يشتركوا بسبب الزحام

المرشحون الشبان

نشرنا فى العدد الماضى كلمة عن بعض الشبان الذين ينوون ترشيح انفسهم فى الانتخابات القادمة وقد جاءتنا كلمة من المنصورة قال فيها كاتبها انه يضم إلى هؤلاء الشبان اسم الوجيه الأستاذ زكى الشناوى بك وهو شاب عرف بالذكاء ودرس فى أوروبا ، كما انه نجل المرحوم محمد الشناوى بك زعيم الدقهلية المعروف وهو يشتغل بالأعمال الحرة وقد عرف بكثرة تبرعاته لجهات البر

وسيرشح نفسه عن دائرة المنصورة

رياضي ...

كان سعادة الشمسي باشا في مقدمة المدعوين الى حفلة قران الاستاذ محمد كاظم المحرر في « الاهرام » ولاحظ صديق له من الشيوخ انه يتمتع بصحة موفورة تلفت الانظار .. فسأله عن نوع الدواء الذي يتناوله سعادته .. فتبسم الشمسي باشا وقال انه دواء مجاني، ربع ساعة تدريب رياضي في كل صباح!

كلمات

قال محمد علي علوبة باشا :

— ان المعلمين في حاجة الى التعليم أكثر من الطلبة

وقال لنا أديب عربي كبير :

— إن طه حسين عند ما يكتب بمزاج في ما يكتبه قولان . . . وعند ما يكتب من غير مزاج فهناك قول واحد فقط !

فمن هو الأديب الكبير .. وما هما القولان ؟

وقال الفيلسوف الصيني لن يوتانج :

— ان المجانين في الغرب من الكثرة بحيث ينشئون لهم المستشفيات ، والمجانين في الصين من القلة بحيث اذا ظهر منهم واحد عبده الصينيون !

« بلاش »

أرسل صاحب السعادة أمين عثمان باشا الى الاتحاد المصري الانجليزي يستقيل من عضويته ...

وفهم من « الراوي » وهو عضو كبير بالاتحاد المذكور أن أمين عثمان باشا يرى أن ينتخب رئيسا للاتحاد ... أو بلاش خالص .

وهنا قال الاتحاد الانجليزي المصري بلسان واحد :

— طيب بلاش .

أنا وحدي !

سأل أحد الصحفيين سعادة نجيب الهلالي باشا هل زار أعضاء الوفد — بمناسبة عيد ١٣ نوفمبر — صاحبة العصمة أم المصريين ؟! فرد عثمان محرم باشا قائلا :

— أنا وحدي ... الذي زرت عصمتها ...

ومما يذكر ان عثمان باشا لم ينقطع في أية مناسبة عن أداء هذا الواجب الاجتماعي بالنسبة لقرينة الزعيم الخالد الذكر

من أغنياء الحرب

أقيم في يوم الأحد الماضي مزاد علني لبيع أثاث وتحف المرحوم مسيو رولو .

وقد بيعت في المزاد المذكور مائدة صغيرة لايزيد حجمها على ٣٠ سنتي في ٤٠ سنتي

ورسا مزادها ... بكم تظن ؟

عشرة ... عشرون ... خمسون جنيها ... مائة ؟

كلا ... رسا مزادها بمبلغ ٢٢٠ جنيها على أحد ممن كان لهم شبه احتكار لأذونات التصدير والاستيراد !

نور الهدى

وصلت الى القاهرة مساء يوم الأربعاء الماضي ، الفنانة المبدعة الآنسة نور الهدى وكانت حضرتها قد تعاقدت قبل سفرها مع خمس شركات سينمائية

ونحن نهنئ نور الهدى ووالدها بسلامة الوصول ونرجو لهما طول الاقامة

استفتاء في للجمهور

بمناسبة عرض فيلم من الجاني !؟ .

بسينما الكورسال بالقاهرة وبسينما الليدو بالاسكندرية

وبسينما البلديه في طنطا اول اسبوع العيد

كان الزحام على اشده امام شباك تذاكر سينما الكورسال وكان الكل يرجو لنفسه الفوز لمشاهدة فيلم من الجاني ؟

كنا في الاسبوع الثاني لعرضه وها نحن اصبحنا على ابواب الاسبوع الثالث وما زال الزحام كما هو لم يتغير

وكانت هناك فتاة متقفة تزاحم امام الشباك مثل غيرها لعلها تفوز بمقعد لتشاهد فيلم من الجاني ؟! فذهبت نحوها سائلا ايؤلمك ان لاتحضلي على تذكره اليوم ؟ !

فاجابت وكيف لا وانا متشوقة من اول اسبوع العرض لمشاهدة هذا الفيلم فكل معارفي واقاربي اتوا اعليه واجمعوا على نجاحه من حيث الموضوع والانتاج والاخراج والتمثيل بل نجوم الفيلم وكواكبه الذين اختيروا لهذا الفيلم جميعهم من ابرز الممثلين والممثلات واحبهم الى نفس الجمهور . ولايخفى عليك اسم عباس فارس وامينه رزق وانور وجدى ومحمود اسماعيل وعبد العزيز خليل وعبد المجيد شكري واسماعيل يس وثريا فخرى وثريا حلمى وماري منيب وعلي رشدي وفرج النحاس ومحمد توفيق ثم زد على ذلك ان مخرج الفيلم هو الاستاذ بدرخان ومؤلف القصة هو الاستاذ ابراهيم بك رمزى الرجل الذي يعجبني تماما لانه يعالج مواضيع مصرية تمس اخلاق وعادات مجتمعنا المصرى الصحيح . .

فقلت لها وما رأيك وان كل هذا الجمهور يقطع لباكر فاليوم حفلاته تامة ...

فقالت لى اسبوع وانا ارسل الرسل لحجز مقعد فكان جميعهم يعودون فاشلين وكلما سمعت عن روعة الفيلم ودقة اخراجه وتمثيله ورضاء الجمهور عنه ازداد شوقي للحصول على تذكره ومما لاشك فيه ان قصة فيلم يضطلع فيه بدور البطولة انور وجدى وعباس فارس وامينة رزق وغيرهم من الممثلين النابغين المعروفين لهي قصة تثير الشوق الى مشاهدتها والتزاحم امام الشباك من اجل تذكره

ولما كنت شاهدت هذا الفيلم مرارا ولم اشبع منه تنازلت لها عن تذكرتي فقابلت هذا الصنيع مني بالشكر لانى اتحت لها فرصة مشاهدة فيلم من الجاني !؟ الذى اجمع الجمهور على انه تحفة الموسم

استقالة

استقال صديقنا الأستاذ محمد لطفى جمعة مدير مكتب الصحافة برياسة مجلس الوزراء ولما يمض على تسلمه مهام عمله أكثر من ثلاثة أسابيع ...

ويقول حضرته انه استقال لأن حالته الصحية لاتسمح له بالاضطلاع بمهام هذا العمل على الوجه الذى كان يأمله

والمفهوم ان الأستاذ لطفى جمعة سيعود الى المحاماة كما كان من قبل

للبيع أو للايجار !

تبحث الحكومة السورية عن دار لمفوضيتها فى مصر للبيع أو للايجار . . وقد جرت مفاوضات مع على حسين بك المستشار لشراء داره فى الزمالك وقد عرض عليه ثمنا لها ٤٨ الف جنيه بما فى ذلك الاثاث فلم يقبل . .

وكان رفعة النحاس باشا قد أبدى استعداده لاصدار أمر عسكرى بالاستيلاء على أى دار تصلح مقرا للمفوضية . .

سفيرنا السابق

أصدر معالى وزير الخارجية قرارا باعتبار نشأت باشا سفير مصر فى لندن مستقيلا من منصبه من تاريخ زواجه بعروسه الانجليزية وذلك طبقا للقانون

طيار جديد !

فى خفية عن الأصدقاء والناس ، تعلم الأستاذ بدر لاما النجم السينمائى الطيران ، وفوجئنا بشرائه طائرة خاصة اعتزم السفر بها قريبا الى الأقطار الشقيقة ، وطبعا سيقودها بنفسه

وسألناه عن سبب تعلمه الطيران فقال :

— أجارى التقدم ، والطيران سيحل بعد الحرب محل السيارات فى مختلف التنقلات ، لهذا رأيت من الأنسب أن أكون الأسبق بين الفنانين بها وهكذا كما ترى أصبحت طيارا ، وصاحب طيارة علشان خاطرك

محكمة الرأى العام

انعقدت محكمة الرأى العام فى القاعة الكبرى بسراى الشعب لمحاكمة كل من عزيزة امير ومحمود ذو الفقار وفردوس حسن فى التهم المختلفة الموجهة اليهم والتى سيطالعها القراء فيما يلى : —

محكمة — المتهم الاول

الحاجب — السيدة عزيزة امير تتقدم

(تدخل عزيزة امير مطأطئة رأسها فيسألها القاضى)

— انت متهمة بحب ولى عهد الخلافة الأموية فهل هذا صحيح؟

— ياسيدى ليس الحب حراما . وليس لى فيه ذنب لا سيما وانى جديرة بهذا الحب اذ انى سبية حرب لا جارية كما يقولون ومن اصل رفيع ومحتد كريم و . . و . . .

— صه . كفى . وانت متهمة بانك اقعدت الامير عن الخروج على رأس جيشه لمحاربة الخوارج فجعلت الالسنة تلوك شجاعته وكرامته كرجل

— (باكية) الحب الجارف القوى ياسيدى القاضى هو الذى دفعنى الى هذا . ولكنى اقول الحقيقة فأقرر انى ما صرفته عن اداء واجباته وانما خفت ان يبتعد عنى واشفقت من ذلك على قلبى فأردت ان اكون محاربة معه ولكنه فضل البقاء فى الكوفه من اجلى . . انه سوء تفاهم ياسيدى . .

— وما رأيك فى تهمة التجسس على شئون الدولة لما وقفت وراء الستارة لتستمعى المناقشات الجارية بينه وبين قواد حربه لما تولى الخلافة ؟

— انى لم أكن اتجسس ورب بل كان حبيبى الخليفة مريضا وخشيت ان يكون فى حاجة الى المعونة فوقفت عن كثب ارقب بغير قصد التجسس بتاتا . انا احبه ياسيدى احبه . . (واجهشت فى البكاء)

* * *

المحكمة — المتهم الثانى

الحاجب — الاستاذ محمود ذو الفقار

(يدخل محمود فى ملابس عربية فاخره ويسأله القاضى)

— هل صرفك حب جاريتك عن شئون الدولة ؟

— لم يصرفنى ياسيدى وانما كانت الملهمة . . كانت نور الحياة والعيون . . كانت روحى و . .

— (مقاطعا) كفى . لماذا اذا حرمك اخوك الخليفة من تولى الخلافة بعده واشار بان يتولاها ابن عمك ؟

— لانه لم يكن يعرف معنى الحب الحقيق ولا ذاق طعمه . ولا جرب صولته

— فلما اصبحت خليفة بعد ذلك لماذا اصررت على عودة جاريتك اليك بعد ان نفذت رغبة الخليفة السابق وبعتها ؟

— لأنها كانت دنياى ياسيدى . كانت بالنسبة لى كل شئ فى الحياه . . قدمتها على ولدى وزوجتى . ألم تجربوا الحب ياسيدى فى حياتكم ولو مرة ؟

***

المحكمة — المتهم الثالث

الحاجب — السيدة فردوس حسن

(تدخل فردوس مرفوعة الرأس شامخة الانف عليها كبرياء العز التالد والمجد الأثيل فيسألها القاضى)

— انت متهمة بالتدخل بين حبيبين بغير الحق فما قولك فى ذلك ؟

— تدخلت بينهما بناء على عوامل كثيره ياسيدى اولها ان المحبوب كان زوجى وكان ولى العهد الخلافة وان الذى احبته كانت جارية . والثانى بحكم الغيرة ياسيدى التى تضطرم فى قلب زوجة ترى شريك حياتها هائما يحب غيرها والثالث . .

(مقاطعا) كفى هذا . واسمعى . . انت متهمة بانك عملت باحكام على ان تنتحر عشيقة زوجك فكنت السبب الاصيل فى موتها

— انما فعلت مايوحى به ضميرى فى سبيل مصلحة الدولة وسلامة الخلافة من ان تضيع من يد الامويين عشيرتى واهلى . وكل شئ يهون ياسيدى فى سبيل الدولة

أليس كذلك ايها الرأى العام ؟

* * *

واجتمعت محكمة الرأى العام للمداولة وبعد سماع هيئة الدفاع عن المتهمين وشهادة الشهود قررت المحكمة ما يأتى :

« ينبغى على جميع الشهود وحضور هذه الجلسة وقراء هذا الموضوع الذهاب الليلة الى سينما ستوديو مصر لمشاهدة فيلم حبابه الذى مثل فيه المتهمون ادوارهم المذكورة بنجاح واتقان وذلك للادلاء برأيهم فى حكم البراءة الذى اصدرته المحكمة بصدد عزيزه امير (حبابه) ومحمود ذو الفقار (الخليفة) وفردوس حسن (زوجة الخليفة) فاذا اقر الرأى العام — وهذا ما ترجوه المحكمة — تهنئة المذكورين ومعهم منتج الفيلم ستوديو مصر على ما بذلوه فى سبيل نجاح هذا الفيلم الرائع ، اعلنت المحكمة هذا رسميا وعلى رءوس الاشهاد »

طبق الأصل

هل انجبت مصر شاعراً بعد شوقي

مات شوقي ، أمير الشعر فهل عندنا من يخلفه ؟

هذا هو السؤال الذي وجهناه لهؤلاء الشعراء والأدباء ...

الأستاذ العقاد

إن رأيي في شوقي — نفسه — معروف فما بالك في من جاءوا بعده

الدكتور زكي مبارك

بالتأكيد أنجبت ...

ولما طلبنا منه التحديد ، وعد بأن يطلعنا أولا على أبيات من شعره

وبالطبع فهمنا ما يعنيه الدكتور فأقرأناه السلام بالنيابة عن نفسه !!

الأستاذ محمود تيمور

أحق الشعراء الآن بأن يكون في مكانة شوقي هو بيرم التونسي ، فاني أرى أن الزجل لايقل روعة عن الشعر ، إذا أتيح له فنان يعبر به تعبيرا صادقا ، فالزجال ما هو في الواقع إلا شاعر أصيل لا يختلف عن الشعراء إلا باللغة التي يؤدي بها مقطوعاته ، وهي لغة الكلام ، وليس في هذا ما يضيره ، فاللغات ماهي إلا أداة للتعبير

الدكتور ابراهيم ناجي

بكل أسف لم تنجب مصر شاعراً بعد شوقي ، لأن شوقي الشاعر فلتة من فلتات الطبيعة لا يمكن أن تعوض

فهو على رأي « امرسون » في مقال له عن « الشاعر » لا يجوز أن ينسب الشعراء إلى دولة الأدب ، لأنه لا ينتسب إلى هذا العالم بل ينتسب إلى ظواهر الكون الواسع ، كالشموس والفراقد فى كل كم من السنين ينجب الكون نجما أو فرقدا

والذين أنجبتهم مصر من بعده ، ليسوا إلا تلاميذ يسيرون على غراره

الدكتور محمد مندور

الأستاذ محمود حسن اسماعيل باعتبار أن عبد الحميد الديب قد مات ، فمحمود هو الشاعر الوحيد بعد شوقي ، الذي يملك روح الشعر . والقدرة على الانفعال

الأستاذ ابراهيم بك رمزي

في مصر شعراء كثيرون مجيدون ، ولكن شوقي لم تلده حتى اليوم ولادة ، وأعتقد أن الأستاذ بيرم التونسي أقرب إلى منزلة شوقي من أي انسان سواه

الدكتور عبد الرحمن بدوي

أرى أن الشاعر محمود حسن اسماعيل قابل لأن يكون شاعراً ممتازا ، لو استطاع أن يتزود بثقافة أوروبية عميقة ، وأن يتخلص من بعض النقائص التي تطرقت إلى شعره من فقدان هذه الناحية

الأستاذ بديع خيري

ان شوقي فلتة من فلتات الطبيعة لا يمكن أن تتكرر ، وأنا أعتقد أن هذا الجيل لم يفهم شوقي كما يجب فهو ذخيرة كبرى للأجيال القادمة

مضايقات الجامعية

الطالبة فى الجامعة اشياء كثيرة تضايقها لأن الحياة الجامعية تختلف كثيراً عن الحياة فى المدارس الثانوية وقد رأينا أن نسأل فريقاً من الطالبات عما يضايقهن فى الجامعة وعما يشعرن بهغريبا أوجديدا وفيما يلى الاجابة التى حصلنا منهن عليها ..

١ـ الآنسة درية عطية شمس الدين

وهى من الخريجات ـ هذا العام ـ

لم أشك يوماً من الجامعة كغيرى من الزميلات بل انى بالعكس احببت الحياة فيها من كل قلبى ، حتى كنت أشعر أنى وزميلاتى أسرة واحدة تألم وتفرح لمصيب الواحد منا من ألم أو فرح ولم يضايقنى سوى النفور الذى كنت أراه من بعض زميلاتى نحو زملائهن والذى أدى الى فشل الاختلاط الجامعى. هذا هو الذى كان يضايقنى ولايزال ، اللهم إلا اذا كن عرفن معنى الاختلاط ..

٢ـ نادية شكلا [كلية الآداب]

قابلتنى صعوبات كثيرة استطعت بفضل تربيتى وحسن نشأتى أن اتغلب عليها ـ اذكر لك منها الفوضى الاجتماعية بين الطلبة والطالبات ثم روح التنافر بين الزملاء والزميلات الى غير ذلك

وهناك صعوبة واحدة لم اتغلب عليها حتى الآن وهى أن زميلاتى وزملائى المحترمين يتهموننى بالتكبر مع أنى مظلومة . ظلم الحسين .

هذا هو الشىء الوحيد الذى يضايقنى حتى اليوم فهل عندك وسيلة ياأستاذ لأمحو من هذا الشر؟ ..

٣ـ فايدة على [القسم الاعدادى لكلية الطب]

الذى يضايقنى فى الجامعة هو مواعيدها فيكون عندنا مثلا محاضرة من التاسعة الى العاشرة ثم تكون المحاضرة التى تليها من الثانية عشرة حتى الواحدة فتصور ياأستاذ كل هذا الوقت يضيع سدى وبلاموجب

أما «طيطة» الطلبة فى المحاضرات فتعجبنى جدا وأنى اعتبرها نوعاً من الترفيه من كابوس المحاضرة ان كانت سخيفة ..

٤ـ صفية عبد الحميد [الحقوق]

أشكو فى هذه الجامعة من فشل الاختلاط لأن الزملاء من الطلبة لا يعتبروننا زميلات لهم فيحترموننا ويشجعوننا على الاختلاط بهم والاقتراب نحوهم لا . بل بالعكس نال منهم الكلام الكثير الفارغ والسخرية فى المناسبات وفى غير المناسبات

أما من حيث المواد فلا يضايقنى إلا الشريعة

٥ـ روحية السيد [كلية التجارة]

لا يضايقنى فى هذه الكلية سوى علم الاقتصاد ثم انى أشعر بأنى وزميلاتى غريبات فى الجامعة لأن طالبات التجارة قليلات ...

وأظن ذلك يرجع الى عدم اشتراكنا فى نواحى النشاط فلعلنا هذا العام نعمل على ملافاة هذا الجفاء الذى بيننا ولعلهم يساعدوننا هم الآخرون على تحقيق ما نريد ..

٦ـ ملكة عبد الحميد [كلية الآداب]

يؤلمنى كثرة الدروس وصعوبتها كما يؤلمنى صعوبة الامتحانات وفى مقدمة كل هذا اللاتينى وما أدراك ما اللاتينى فقد كان سبباً فى رسوبى هذا العام

ثم هناك سبب آخر أشكو منه كما يشكو منه كل زميلاتى وهو مساواتنا بخريجات معهد التربية الابتدائى اللائى لم يحصلن على ليسانس من الجامعة لأن هذا يجعل الكثيرات يقبلن على هذا المعهد مفضلات اياه على التعليم الجامعى ولا يخفى عليك سهولة الدراسة فى هذا المعهد وصعوبتها فى الجامعة ...

قصص من الحياة

بعض من عرفت

(بقية المنشور على صفحة ٢)

وقابلنا صديق البزابيث الذى أصبح اليوم مدير الفرقة

ثم قالت : وها هى ستة أعوام قد مضت مذ فارقت انبروك ... وأنا كما ترى لا أرقص ولا أغنى وأعيش عالة على شقيقى وصديقها

. . . .

وقمنا لكى ندرك شقيقتها قبل أن تغادر صالة الرقص فقد كانت الساعة الثانية صباحا .

وشىء ما علق بطرف ثوبها وهى تقف .. وتمزق ذيل الفستان .

وضحكت هرما بمرارة وهى تقول :

— لوكان عندى عدة فساتين لما كان هذا الثوب قد تمزق . ولكن لأنه ثانى ثوبين لا أملك سواهما يجب ان يتمزق . ألست من رأيى ؟

وضحكت أنا وقلت :

— هذه فلسفة على من كانت فى مثل سنك .

وادركنا شقيقتها واوصلتهما الى باب العمارة التى كانتا تقيمان فى « بنسيون » بها ..

وقلت لها وأنا أحييها أمام الباب :

— هل تسمحين لى أن اشترى لك غدا ثوبا بدلا من الذى تمزق ؟

وابتسمت هى وقالت ببساطة :

— ليس لمن كان فى حالتى أن يرفض الاحسان!

وقبل أن احتج على عبارتها بكلمة مناسبة سحبت يدها ولحقت بشقيقتها ...

***

وخرجنا معا فى الصباح .. ومررنا بالمحلات الكبيرة ولكنها كانت تهز رأسها وتقول إن الثوب لا يعجبها

واخيرا وفى محل صغير متواضع اعجبها ثوب ثمنه مائتا قرش !

وفهمت . وادركت هى أنى فهمت وابتسمت وقالت :

— ماذا يقول افراد الفرقة عنى إذا خرجت عليهم بثوب من الحرير أو بثوب يزيد ثمنه على مرتب شقيقى شهرا كاملا ؟

وعرضت عليها أن اشترى لها قبعة — كانت تسير من غير قبعة فى حرارة الشمس — وحذاء وحقيبة يد وقفازا ... إلى آخره

وتمهلت فى سيرها وأنا اتكلم ثم وقفت وحدجتنى بنظرة وقالت بصوت هادىء :

— قل لى صراحة ماذا تريد منى ؟

ولعلها وجدت جوابها فى نظرتى لأنها خجلت من شكوكها واحمر وجهها وقالت :

— معذرة . أنت تدرى أى اعتبار يمكن أن يكون لفتاة مثلى فى عيون امثالك : شقيقى تعمل راقصة وأنا أعيش فى جو الصالات . ولقد كنت اريد دائما ان اقول لك إنى ...

ثم اطبقت شفتيها ولم تكمل عبارتها ، وهزت كتفيها . واستأنفنا سيرنا ..

وفهمت أنا ماذا كانت تريد أن تقول .

***

وفى المساء سمعت أن مدة عقد الفرقة مع « صالة الرقص » قد انتهت وسألتها فقالت : نعم وسوف تغادر القاهرة الى الاسكندرية فى يوم الخميس

وابتسمت وقالت : هل تحضر الى الاسكندرية؟

قلت : بودى ولكننى متهم فى قضية أمام محكمة الجنايات . وموعدها يوم السبت

وقطبت حاجبيها وتساءلت عيناها .

وضحكت وقلت : قضية صحفية سياسية ...

وقالت هى : طبعا فانت صحفى . كم أنا غبية !

. . . .

وودعتها صباح الخميس على رصيف محطة القاهرة ووعدتها باللحاق بها فى الاسكندرية بعد ظهر يوم السبت . وقلت :

— سوف امضى فى الاسكندرية يومى السبت والاحد واحضر سباق الخيل واعود الى القاهرة فى صباح الاثنين

واعطتنى عنوانها فى الاسكندرية وصافحتها وانصرفت

***

أما القضية فكانت قضية « المصابنة » مركز السنبلاوين . وكانت النيابة العمومية قد قدمتنى الى محكمة الجنايات بتهمة القذف فى حق وزير العدل أحمد على باشا والنائب العمومى المرحوم محمد لبيب عطية باشا ومأمور مركز السنبلاوين ولا اذكر اسمه اليوم وذلك بانى نسبت الى الثالث التزوير فى محضر التحقيق ونسبت الى الأول والثانى التستر و « الصهينة » على جريمة المأمور

وذهبت إلى دار المحكمة فى صباح السبت ومعى فى السيارة حقيبة ... لكى أغادر المحكمة إلى المحطة الى الاسكندرية . .

كنت واثقا من براءتى . أو هذا هو تقريبا شعور كل « متهم »

وكان محامى الأستاذان صبرى ابو علم (باشا) ومحمد صلاح الدين (بك)

وكان رئيس الدائرة المرحوم محمد بك نور وممثل النيابة رئيس نيابة الاستئناف الأستاذ محمود منصور بك المستشار الآن

وفى آخر الجلسة وبعد سماع الاتهام والدفاع أجلت المحكمة النطق بالحكم الى اليوم التالى

وخرجت من دار المحكمة وأنا موقن من نظرات المحكمة ومن لهجتها ومن أسئلتها التى وجهتها الى بأن الحكم سوف يصدر بالادانة وبالحبس

ولكنى سافرت الى الاسكندرية ...

واذا كنت سأدخل السجن فلا بأس من أن أمضى هذه الليلة — الاخيرة — فى الاسكندرية ... وغدا السجن !

***

وقالت هرما وهى تصافحنى :

— براءة ؟ .

قلت : لا براءة ولا ادانة ... الحكم غدا !

قالت : وماذا تظنه سيكون ؟

قلت : لا أظن شيئا

وتركتنى مع شقيقتها وذهبت ترتدى ثيابها وقالت البزابيث :

— قل لى الحقيقة ...

قلت : الحكم بالحبس فيما أعتقد

قالت : اذن بربك لا تقل شيئا لهرما

وتحدثنا فى هذا ومثله الى أن عادت الفتاة وقالت لها شقيقتها :

— تستطيعين أن تقضى السهرة معه (أى أنا) وليس ضروريا أن تمرى على بالصالة ... ولكن لا تتأخرى كثيرا

***

كانت الساعة الثامنة مساء عندما بدأنا طوافنا

لم نترك مقهى أو مطعما أو مرقصا إلا دخلناه وتناولنا شيئا فيه . وغالبا كأس شراب

كنا كطفلين يتمتعان بحريتهما لأول مرة

وقالت هرما — وكنا فى كاباريه الا كسلسيور

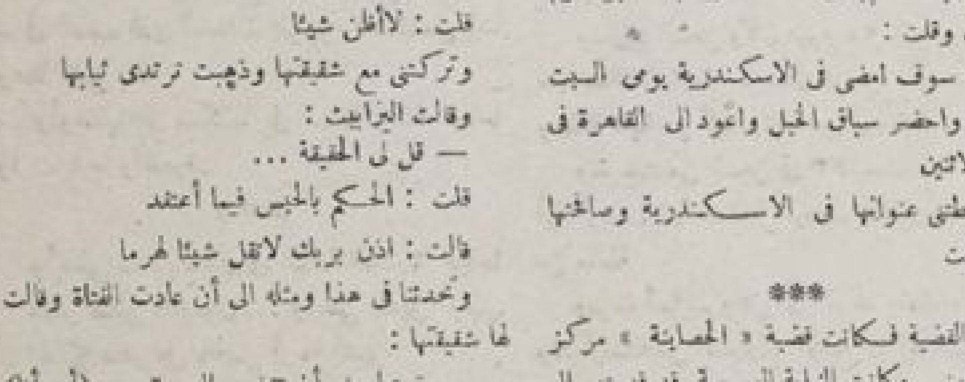

قالت من غير مناسبة ولعلها كانت ثملة من كأس النبيذ الأخيرة :

— كنت أريد دائما أن أقول لك انى ...

وسكتت ...

وأكملت لها عبارتها :

— انك عذراء ... أليس كذلك ؟

قالت : نعم . فهل انت آسف أو نادم ؟

قلت : لا أنا آسف ولا أنا نادم . بل صدقيني ان نظرتي اليك كانت بريئة من هذا الذى تفكرين فيه ولكن لماذا ... لماذا الليلة فقط اردت أن أعرف ؟

قالت : قد تكون الليلة آخر مرة ألقاك فيها فانت قد تفارقني غدا ... ولا أدرى هل ستعود الى الاسكندرية أم لا ... ونحن قد نسافر الى أثينا بعد أسبوعين ! وبودى ...

وتحركت يداها شأن من تبحث عن العبارة المناسبة ...

— بودى لو أستطيع أن أقدم لك شيئا . ولكن

وضغطت على يدها في رفق وقلت :

— هس . . . ان حديثنا يشوش على جيراننا الذين ينصتون لهذه المغنية

وكانت هناك على المسرح مغنية ... وكان جيراننا — في الصف الذى أمامنا — المرحوم حمد الباسل باشا وعطا عفيفى بك

وأوصلتها الى مسكنها في الساعة الثالثة صباحا وقبلت يدها وانصرفت

***

وأيقظني خادم بالفندق في الساعة العاشرة صباحا مصر تطلبني بالتليفون ... وأبلغني صديق زميل أن الحكم صدر على بالحبس أربعة أشهر

وعدت الى فراشي ونمت

واستيقظت فاذا بها الساعة الثانية بعد الظهر وقت مسرعا الى حقيبتي ...

لابد من مغادرة الاسكندرية والعودة فورا الى القاهرة لكي أتقدم بنفسي الى البوليس قبل أن يبدأ البوليس بحثه ... وقد يقبض على في الفندق كله إلا هذا . . .

ومررت في طريقي الى المحطة بالبنسيون الذى تقيم فيه هرما وكانت لاتزال نائمة

ودخلت بي شقيقتها الى غرفة نومها وأيقظتها ثم انسحبت وتركتنا وحدنا

وجلست في مقعد الى جانب فراشها وقلت : انى عائد الآن الى القاهرة بقطار الساعة الثالثة لأن الحكم صدر على بالحبس

ووثبت هى من الفراش بقميص نومها الرقيق

وكانت ثورة .. طفلة ثائرة لاتدرى ماذا تقول ولا ماذا تفعل ... كانت الكلمات تنطلق من فمها خليطا من الالمانية والانجليزية بل وكلمة هنا وهناك باللغة العربية

ووقفت وأنا أحاول الابتسام وأهدىء من ثورتها

ومرت دقائق قبل أن تصغي الىّ

وقلت لها : سوف ألقاك في يوم ما فهل تعدين أنى أجدك يوما كما اتركك الآن ؟

قالت : أعدك

ثم تناولت صليبها الصغير المتدلى من عنقها وقبلته وقالت :

— اقسم لك . وهذا الصليب سوف يحميني ! هذا والوقت عمر

ومددت يدي أصافحها وعلى فمي ابتسامة باكية وفي صدري مافيه . .

قالت : قبلني . .

وقبلتها . . لأول مرة . . وآخر مرة

واسرعت الى المحطة وأخذت مقعدى في القطار .

وان هي إلا دقائق حتى رأيتها على الرصيف أمام النافذة ومدت يدها بورقة وقالت :

— لقد نسيت . هذا عنواني في أثينا . . وفي انسبروك . من يدرى . ربما عدت الى بلدى فهذه الحياة لاتعجبنى وأبى هو أبي على كل حال

وادارت ظهرها من غير كلمة أخرى . . وتحرك القطار .

ودخلت السجن وكان اليوم ٢٥ مايو . وجاءتني منها بطاقة (كارت بوستال) من الاسكندرية وبطاقة ثانية من أثينا وثالثة من بيروت . .

وخرجت من السجن في ٢٣ سبتمبر .. وبعد أيام أرسلت الىّ مصلحة السجون بطاقة رابعة وكانت من مالطة

ومرت أسابيع وحمل الىّ البريد خطابا منها . . وقد أرسلته من انسبروك . وفيه أن البرابيت قتلت في حادثة سيارة . . وانها — هرما — قد عادت الى دار أبيها في انسبروك

وسافرت أنا الى أوروبا في شهر مارس أى بعد خروجى من السجن بخمسة شهور . .

وأعترف أنى لم أسافر الى انسبروك . . وانى صرفت نفسى عن التفكير في هرما .

وعدت من أوروبا في الصيف فوجدت خطابين منها ولم يكن فيهما شيء جديد أو شيء يلفت النظر ثم انقطعت رسائلها ..

أما ماذا كان شعوري نحوها يومئذ فهذا مالا ادريه لأني لم أحاول التحليل . ثم شغلتني الحياة واعباؤها . . .

وبعد .. فان بين اسرار النفس وما تطوى عليه الحنايا مالايستطيع الكاتب أن يعريه امام الناس !

ومرت سنوات .. الى ان كان شهر يونيه ١٩٣٦

***

وكنا سافرنا الى أوروبا — محمود أبو الفتح وكريم ثابت وأنا أصحاب جريدة المصرى في ذلك الوقت — لنشترى ماكينات الجريدة .

ونزلنا في جنوى ومنها مررنا بميلانو ولوجانو ثم زيوريخ وسانت انطون . وكنا نمضى في كل بلدة يوما أو يومين . ومن سان انطون هبطنا الى عاصمة التيرول النمسوى انسبروك في طريقنا الى فيينا وبودابست

والصدفة وحدها هى التى رسمت لنا خط هذا السير . ولم تكن لى انا يد فيه

واتفقنا على أن نمضى الليلة في انسبروك . وخرجت أنا وأصدقائي نسير في شوارع البلدة ثم جلسنا في مقهى فيه رقص وغناء .

وشيء ما أيقظ في نفسي ذكرى نائمة .. وتركت أصدقائي وقمت .

وأنا أحمل معى دائما في اسفاري دفترا صغيرا أدون فيه عناوين أصدقائي في مدن أوروبا وأرقام تليفوناتهم . ووجدت عنوان هرما الذى كانت اعطتني اياه على رصيف محطة الاسكندرية في يوم الاحد ٢٥ مايو ١٩٣٢

وكانت الساعة نحو التاسعة مساء .. وكانت السماء قد تلبدت فجأة بالغمام . وكان في الجو نذير العاصفة .. جو ساخن خانق مشبع بالرطوبة

ووقفت بي سيارة « التاكسى » أمام عمارة في حي متواضع . وسألت البواب عن هرما — ذكرت اسمها واسم أبيها — وقال الرجل إنها تركت هذه الدار بعد وفاة أبيها .

توفى أبوها منذ ثلاثة أعوام

وسألني البواب — وكان في لهجته شيء مالم يرقني — هل أنا حريص على مقابلتها ؟

قلت : نعم .

ومنحته بعطاء . وخرج الرجل معى الى سائق التاكسى ووصف له بالألمانية عنوان هرما الجديد

***

وكانت هرما في منزل يدار للدعارة . .

واستقبلتني ربة البيت أو مديرة البيت لا أدرى وسألتني عمن أريد مقابلتها فقلت لها قالت : اسمها الآن ماجدا . .

وابتسمت هي وقالت :

— انها من طبقة تعتبر عادة أعلى من طبقة زميلاتها ولهذا رأينا أن نغير اسمها .. وهل تريد أن تقابلها مقابلة عادية أو خصوصية ؟

وقلت أنا : ما الفرق ؟

قالت : العادية محددة الوقت بنصف ساعة فقط .. والخصوصية غير محددة أى لك ان تمضى الليلة كلها معها

وابتسمت مرة ثانية وقالت :

— العادية عشرون شلنا .. والخصوصية خمسون .. والشلن النمسوى كان يساوى تقريبا مايساويه الشلن الانجليزي

وقلت : مقابلة خصوصية . .

وخرجت هي من غرفة الاستقبال وأنا أعد المبلغ وأضعه على المائدة

***

لماذا ؟.. هذه المقابلة ؟ .. هذا الموقف ؟.. لماذا وقد عرفت ماعرفت ؟ لماذا بقيت فى الدار ولماذا طلبت أن أراها .. وادفع الثمن ؟

أى شيطان ركبنى وأغرقنى فى لجة من الذكريات وأنا الذى سكت أربع سنوات .. ونسيتها أو ظننت أنى نسيتها .. لماذا الليلة .. ؟

ودخلت هرما أو .. ماجـدا وقد تدلى فوق صدرها صليب الفضة الصغير ؟ !

وبحركة طبيعية — أو بحكم العادة ! — أغلقت وراءها الباب قبل أن تلقى على « الزبون » نظرة.. أى قبل أن ترانى .. أنا « الزبون » !

ووقفت أنا .. وتلاقت النظرتان !

وخطت خطوة الىّ .. ثم تسمرت فى مكانها

ومرت دقيقة . وأخيرا قلت لها بالالمانية :

— مساء الخير !

ولم ترد هى التحية ..

ومرت لحظات .. ثم انفجرت هى

وانطلق من فمها سيل من الفاظ لم أفهمها .. ولكنى أدركت أنها شتائم .

وأدركت هى أنها تشتمنى بالالمانية التى لا أفهمها فتوقفت ثم امسكت بمقعد وجلست على حافته ووضعت ساقا على ساق

وقد استحال وجهها الى رقعة اشتبك فيها الحقد والألم والتحدى .. رقعة بيضاء بلون الشمع . شاحبة مشدودة كالموت .

وقالت بصوت منخفض أجش :

— لماذا حضرت ؟

قلت : لأراك .. ألم نتواعد على اللقاء فى يوم ما؟ وكانت عيناها على المائدة . وكأنهـا كانت تعد النقود ....

وقالت وعيناها فى عينى :

— حسنا .. قم بنا اذن ... الى غرفة النوم

وشىء مافى لهجتها قتل كل ما كان فى نفسى من مرارة .

والرحمة . . الرحمة وحـدها هى التى غمرت قلبى وجعلتنى أقف وأخطو اليها وأمسك بيدها . .

ولكنها استمرت تقول وقد وقفت هى أيضا :

— هيا بنا .. لقد حضرت لترانى . . وها أنت قد دفعت الثمن ... كم دفعت ؟ . . خمسون شلنا كما أرى .. تريد أن تقضى الليلة كلها معى .. ولكنك دفعت الثمن مقدما منذ سنوات . . أليس كذلك ؟

هذا وهى تجمع بيدها النقود من على المائدة . . وتضعها فى جيب سترتى !

وامسكت انا بكتفيها وأجلستها فى مقعدها وجلست أمامها ...

ماذا أقول لها ؟

ولعلها ادركت هى مافى خاطرى لأنها قالت :

— تريد طبعا أن تسألنى ولكن تسألنى بأى حق؟

قلت : بحق صداقتنا فى مصر

قالت : صداقة ؟ لم تكن هناك صداقة ... انكم جميعا سواء . كل شىء بالثمن . ولاعطاء من غير مقابل .

قلت لها وأنا احكم أعصابى :

— وما الذى منعنى يومها اذن ؟

قالت : كنت طفلة .. وكنت عذراء .. وخشيت أنت المسئولية .

وضحكت بعصبية وقالت :

— أربع سنوات علمتنى الشىء الكثير ولم أعد طفلة ... ولقد صدقتك هناك فى مصر والاسكندرية صدقت انك .. ولكن ماالفائدة .. قم بنا !

ووقفت مرة أخرى . ووقفت أنا .. وقلت :

— اتكلى !

قالت : لماذا حضرت بعد سكوتك أربع سنوات؟ حضرت أيها السيد لأن طفلة السادسة عشرة لابد ان تكون قد نضجت فى سن العشرين . زوعت وجئت تحصد . ولكن ..

وضحكت طويلا وقالت:

— غيرك .. كثيرون .. كثيرون جدا سبقوك.. ولكن ماذا يهم ؟

وكنت أنا قد مشيت الى باب الغرفة ..

ولكنها لحقت بى وامسكت بى وقالت :

— هكذا ! لأن آخرين سبقوك . . اصبحت لاتريدنى ولاتشتهينى !

ولم تكن هناك مرآة أرى فيها وجهى.. ولكن لابد ان شيئا ما فى وجهى نفذ الى النظرة النظيفة التى أودعها الخالق فى قرارة النفس البشرية ..

لانها هدأت . وتلاحقت انفاسها .. ثم صفت عيناها وقالت ببساطة :

— سامحنى .. هل تقبلنى ؟

ولم أجب .. وقالت :

— كما تريد .. وخذ هذا فلم يعد لى حق فيه ! انه لك ...

وكانت خلعت السلسلة بصليبها الفضى ووضعتها فى جيبى ...

ووقفت هى على رأس السلم وأنا نازل . .

ولم التفت ورائى . ولكننى احسست أكثر مما رأيت .. انها كانت واقفة على رأس السلم تبكى وتمسح دمعها فى سكون

وخرجت الى الشارع . وكان الجو قد صفا بعد مرور العاصفة القصيرة ..

ومشيت ابحث عن تاكسى

وعند منعطف الشارع وقف عجوز يغنى وقد مد قبعته للمحسنين

وكان يغنى أغنية ذكرتها من نغماتها .. أغنية كنت سمعتها منذ سنوات على ضفة النيل

« الدمع يملأ حلقى والعبرة تخنق صوتى ..

. . . .

«وتمنى قلبى لعينى العمى

«وتمنت عيناى لقلبى الصمم »

ووضعت فى قبعة العجوز الخمسين شلنا التى كانت فى جيب سترتى .. وقال الرجل :

— الله معك ...

وعدت اليه وانا امسح دمعة ساخنة كبيرة وقلت:

— وخذ هذا أيضا

ووضعت فى قبعته السلسلة والصليب !

م . ث

أيهما تفضلين المال أم الشهرة ؟

سألت زميلة امريكية بعض ممثلات هوليود أيهما تفضلين .. المال أم الشهرة ؟

وقد ألقينا نفس السؤال على بعض ممثلاتنا ... وفيما يلي الاجابات التى تلقيناها هنا فى مصر والتى تلقتها الزميلة هناك فى هوليود

لانا تيرنر

كانت أمنيتى فى الحياة أن أحب ... حبا ينتهى بالزواج !

ولكن آمالى فى الحياة لم تتحقق ... فانتهى زواجى بالطلاق ... وخلف لى الزوج طفلا ركزت فيه كل حبى ...

وأنا الآن انفق كل دخلى على نفسى وعلى طفلى أما عن المستقبل فمن منا يعرف مستقبله حتى يستعد له ؟ !

أنا إذن أفضل المال ... قبل الشهرة ..

آن شريدان

أحب المال وأحب الشهرة ولكنى أفضل المال لأنه أسرع طريق الى الشهرة ... ولأنه — وهذا بديهى — يوفر لنا جميعا سبل الراحة والرفاهية ... وقد تفيد الشهرة فى أن ينحنى الناس للممثل المشهور أو الممثلة المشهورة ولكنى أؤكد لكم أن البقال لن يقبل أن يتعامل معها مرتين دون أن يتسلم الثمن !

[جريتا جاربو]

بوليت جودار

المال .. وهل يوجد من يكره المال ؟

والشهرة ... لماذا أرفضها ؟! وهل هناك دليل على تفضيل الشهرة من طلاقى من شارلى شابلن عندما اتضح لى أن هذا الزواج سيحجب مواهبى الفنية وعقليتها ...

جوان كراوفورد

يذكرنى هذا السؤال بسؤال آخر ...

ماذا تتوقع أن تكون الاجابة إذا سألت شخصا عن أيهما يفضل ؟ الغذاء أم الكساء ؟!

[زينب صدقى]

كلاهما معا ... هل عندك شك فى هذا ؟ ..

والشهرة لا تطرق باب الفقير مطلقا .. وبعد الشهرة يأتى المال بطريقة آلية محضة ..

جريتا جاربو

عندما اشتغلت بالتمثيل كنت شاعرية أميل فى تفكيرى الى الخيال ..

وكنت أحيانا أتخيل نفسى ممثلة موهوبة أو كوكبا كما اعتاد الناس تسمية المشهورين والممثلات وكنت اقنع بهذه الشهرة وأفضلها بينى وبين نفسى على المال ولكننى الآن وقد تركت الخيال وبدأت أفكر تفكيرا عمليا اعتقد أن الشهرة غذاء روحى ... وأين هو من يبحث عن غذاء الروح قبل أن يبحث عن غذاء الجسد والمعدة ؟!

[جوان كراوفورد]

زينب صدقى

أؤكد لك أنى أفضل شيئا ثالثا على المال والشهرة لم تذكره حضرتك ...

أفضل راحة البال بامشش ... فالشخص المشغول بمصائب الدنيا ونكباتها لا يشعر بما عنده من مال ولا بما يتمتع به من شهرة .. والعكس صحيح ! بل ان الشخص الذى أنعم الله عليه براحة البال يخيل له دائما انه فى ثراء عبود ... وشهرة الكابتن هول !

بهيجة حافظ

الشهرة تأتى بعد المال فى الأهمية وفى الترتيب أيضا ، فليس هناك مخرج أو شركة سينمائية تفضل ممثلة فقيرة — وبالتالى غير مشهورة ... فى مصر على الأقل — على ممثلة ثرية ... ومشهورة

بديعة مصابنى

المال طبعا ... المال الذى تدفع منه الايجار وحساب البقال والجزار والطباخ ومصاريف السيارة الخاصة أو التاكسى على الأقل ... وخلافه !

شهرة إيه ياولاد انت ! ؟

عزيزة أمير

هل تذكر الحكمة الغالية المشهورة ... الصيت ولا الغنى ؟

انى اذكرها دائما ... والصيت هو الشهرة والغنى هو المال وبعملية حسابية بسيطة تستطيع أن تعرف رأيى ...

طهية امرسانة

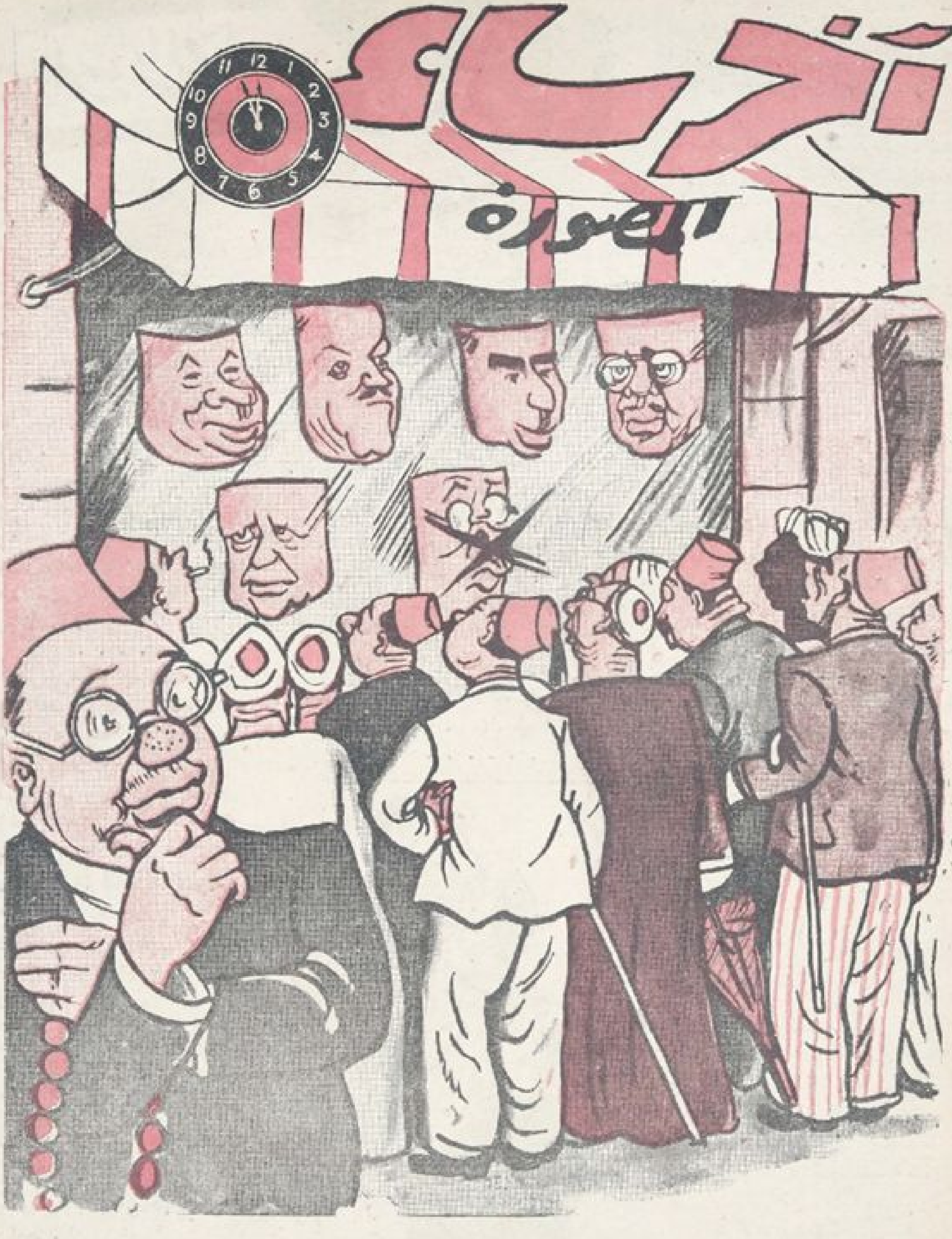

« يفتح اليوم باب الترشيح للانتخابات القادمة »

[المصرى افندى] : كل واحد بيشترى وش يدخل به الانتخابات . . . ياترى أى وش فيهم راح يتباع منه أكتر من التانى ؟

الحرب والصلح.. أين ومتى؟

يمكن تلخيص الموقف الحربي والموقف السياسى لدول فيما يأتى :

* تعددت الاشاعات فى الأيام الأخيرة عن هتلر ومصيره وأين هو ؟.. هل مات ؟ هل جن ؟ هل هو معتقل ؟.. هل سافر إلى اليابان ؟

ويعتقد المراقبون فى القاهرة — وبينهم عدد من أمهر صحفي العالم المشهود لهم بالخبرة — ان مصدر كل هذه الاشاعات هو الدكتور جوبلز وزير الدعاية ... وان يكن قصده منها لا يزال غامضا حتى اليوم .

وقال لنا صحفى روسى انه يعتقد ان هتلر يقيم منذ أسابيع — أى منذ اختفى عن الأبصار وطال سكوته — يقيم مع بعض العلماء الألمان فى مكان ما مهجور فى وسط ألمانيا للبحث عن سلاح سرى جديد يفاجىء به الحلفاء بعد أن فشلت أسلحته السرية الأخيرة .

. . . .

* أعلن ان اجتماع الزعماء الثلاثة ستالين وروزفلت وتشرشل قد تأجل بسبب بعض الصعوبات ... والمفهوم ان الصعوبات المذكورة ليست خاصة بالسفر والانتقال . بل هى أقرب ما تكون الى القواعد والأسس التى سيجرى عليها البحث بين الثلاثة . وهذا البحث يتناول أعقد مشاكل واجهها العالم فى تاريخه الطويل .

وقيل ان المرجو ان يتم الاجتماع فى اوائل العام الجديد ١٩٤٥ .

وهناك من يرجح ان يعقد الاجتماع فى القاهرة بسبب موقع مصر التى تتوسط العالم ، فهى تكاد تكون على مسافات متساوية تقريبا من روسيا وانجلترا وأمريكا .

كذلك سيكون من المستحب طبعاً أن يعقد هذا المؤتمر فى جو دافىء كجو مصر البديع فى فصل الشتاء لا جو كويبك فى كندا أو لندن المملوء بالضباب .

ولندن لا تزال عرضة لغارات القنابل الطائرة وليس من المرغوب فيه ان تعرض حياة الزعماء الثلاثة للخطر .

وأخيراً ... القاهرة هى أقرب مكان لموسكو ، ويستطيع ستالين أن يحضر اليها مارا بطهران والطريق كما ترى مأمون .

. . . .

* بدأ الأمل يعود إلى صدور الكثيرين فى ان الحرب تنتهى هذا الشتاء ، بعد النجاح الكبير الذى أصابه الحلفاء فى الجبهة الغربية إذ أوشكت سهول ألمانيا أن تصبح مفتوحة أمامهم .

وقال لنا ضابط كبير من ضباط الحلفاء فى القاهرة ان بين ما سيلجأ اليه الحلفاء قريباً شن غارات جوية مروعة محطمة لا رحمة فيها ولا شفقة بحيث يدمرون قوى ألمانيا كلها فى أسابيع معدودات .

ثم قال الضابط المذكور :

— لقد لجأت ألمانيا الى سلاح غير مشروع وهو سلاح القنابل الطائرة والصواريخ ، إذ لا يمكن بطبيعة استعمال السلاح المذكور ، ان يكون استعماله مقصوراً على الأهداف الحربية.. بل هو سلاح مقصود منه ارهاب المدنيين والحاق الأذى بأكبر عدد ممكن من سكان البلاد — يقصد انجلترا — ولهذا لا يلومن الشعب الألمانى سوى نفسه اذا قابلنا عمل ألمانيا بمثله .. وأذقناهم من نفس الكأس .

ونفهم من هذا ان الغارات المدمرة المروعة التى يشير اليها الضابط الكبير المذكور سوف تكون غارات « شاملة » على نطاق كبير !

. . . .

« نال روزفلت فى الانتخابات ٢٢ مليون صوت ونال ديوى ٢٠ مليونا » .
(المصرى افندى) : ازاى تسمح لخصمك ياخد الاصوات الكبير قوى دى .؟!

* لاحظ بعضهم شيئاً من « الركود » فى الجبهة الشرقية أو شيئاً من « البطء » لم يعرف قبلا عن الروس الذين عرفوا بأنهم يستطيعون دائما أن يكتسحوا ما أمامهم عند ما يريدون ! فما السبب ؟

يقال ان السبب هو ان الروس يرون الآن وجوب أو صواب الاقتصاد فى دماء جنودهم بعد ان اشرفت الحرب على نهايتها ، خصوصا وانهم يعتقدون — ولهم الحق — انهم سفكوا من دمائهم أكثر من أية أمة أخرى فى حربهم ضد الالمان .

. . . .

* تحاول تركيا الآن أن تضمن لنفسها مقعداً فى مؤتمر الصلح بعد أن عرفت انه لن يجلس فى مؤتمر الصلح سوى الدولة المحاربة .. وسبيلها الى ذلك ان تدخل الحرب الآن الى جانب الحلفاء !

ولكن الحلفاء — أو روسيا على الأقل — لا تميل الى اجابة طلب تركيا ، والسبب انه بعد اكتساح البلقان ، لم يعد الحلفاء فى حاجة الى مساعدة تركيا .

ولقد كانوا ألحوا فى الرجاء منذ عامين ووعدوا تركيا بالكثير ان هى دخلت الحرب معهم ولكنها امتنعت ورفضت وتمسكت بالحياد !

واليوم يمكن أن يقال لها : فى الصيف ضيعت اللبن !..

. . . .

* هل هناك الآن مفاوضات تجرى سراً للصلح ؟ الحلفاء ووكالة الأنباء الألمانية ، كل من جانبه قد كذب الخبر !.. ولكن المخضرمين الذين يذكرون الحرب الكبرى الماضية وأيامها الأخيرة يقولون بابتسامة « التكذيب شىء والحقيقة شىء آخر » ، فقد سبق للحلفاء وللالمان فى أوائل خريف ١٩١٨ أن كذبوا نفس الخبر أى انه كانت هناك مفاوضات تدور فى الخفاء للصلح ..

ثم فوجىء العالم فى صباح ١١ نوفمبر باعلان عقد الهدنة !.

ومن هنا يميل كثيرون من المراقبين الى تصديق اشاعات مفاوضات الصلح . أما أين تجرى وتدور.. ربما فى مدريد أو لشبونه أو برن أو ستوكهولم . فى هذه المدن معا أو فى احداها ... وللألمانيا وكلاء ووسطاء فى كافة عواصم الدول المحايدة .

والذى يستلفت نظرنا نحن بصفة خاصة خبر محلى متواضع صغير نشرته الصحف المصرية منذ أسبوعين تقريباً ولعله لم يستوقف نظر أحد القراء .

والخبر فحواه ان اجتماعا عقد فى حكمدارية العاصمة وشهده الضباط . وقد طلب منهم ان يكونوا هم ورجالهم مستعدين دائما لما قد يقع اذا أعلنت الهدنة فجأة !..

نعتقد نحن ان هذا الاجتماع لم يكن نتيجة « بعد نظر » من جانب كبار رجال حكمدارية العاصمة

الموقف السياسي بين الاحزاب

كيف تم الاتفاق

كان معروفا أن لجنة الاتصال بين أحزاب الجبهة الوطنية . توالى اجتماعاتها للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة ، وكما يحدث فى مثل هذه الاجتماعات من الحدة فى المناقشة ، حدث ذلك فى اجتماعات اللجنة . وكانت الشدة تتجاوز فى بعض الأحيان حدودها المعروفة !

وكانت الإشاعات تذيع على أثر كل اجتماع ، أن الاتفاق أصبح فى حكم المستحيل ، وأطلق بعضهم على اللجنـــة اسم لجنـة « الانفصال » بدلا من لجنة « الاتصال » !

وفى أول أيام العيـد ذاع فى الدوائر المسئولة أن فلانا غضبان ، وفلانا أقسم بألا يضع قدمه فى أى مكان تجتمع فيه اللجنة ، ولـكن ما يكون ..

وكانت اللجنة قد اتفقت فى اجتماع حضره ماهر باشا ومكرم باشا وهيكل باشا وحافظ رمضان باشا .. كانت قد اتفقت على أن يكون لـكل حزب ٤٠ دائرة وللحزب الوطنى ١٠ أما الدوائر الباقية فيباح فيها التنافس بين جميع الاحزاب . وكان مفهوما أن هذا اتفاق نهائى ..

وعلى هذا غادر الدكتور ماهر باشا القاهرة ، ولم يترك عنوانه ، وسافر هيكل باشا الى بلده لزيارة والده

وفى مساء يوم الأحد ، كثر الحديث وكثرت التكهنات ، وأخذ النشاط يدب بقدمين من فولاذ فى دوائر الوفد .. وانتظمت الحلقات فى نادى محمد على ، ومالت الرؤوس على الرؤوس تروى أسرار الموقف ، وتقترح الحلول لهذا الاشكال !

***

وفى مساء يوم الاثنين ، استعدت الآذان لسماع نبأ هام جديد . وكانت الصحف فى اجازة ، فتولت الأشاعات تقديم الأنباء الى القراء

ولـكن أنباء الأشـاعات كلها عناوين ... مكرم باشا معتـكف ! حافظ باشـا مصمم ! هيكل باشا قرفان ! ماهر باشـا معذور ... حسين سرى باشا فى طريقه الى الوزارة !

وقد تعددت المقابلات فى هذا اليوم . وازدحمت دور الأقطاب بالزوار

***

وفى يوم الثلاثاء انجلى الموقف قليلا ... فعقدت لجنة الاتصال اجتماعها فى دار معالى الأستاذ دسوقى أباظة . ثم رئى أن ينتقل الاجتماع الى دار معالى مكرم عبيد باشا حيث أصدرت اللجنة قرارها

الفاتحة ...

على اثر انتهاء اجتماع لجنة الاتصال ، مساء يوم الأربعاء الماضى وهو الاجتماع الذى انتهى باتفاق الأحزاب

قال معالى احمد عبد الغفار باشا : انتظروا ياجماعه ! هات يدك ياماهر باشا . هات يدك يامكرم باشا

وبعد ماضم ثلاثتهم ايديهم فوق بعضها ، قال عبد الغفار باشا :

— اقرأوا الفاتحة .. بسم الله الرحمن الرحيم

وابتسم ماهر باشا وقال لمكرم باشا : انت راح تقرأ الفاتحة معنا ؟

وقال مكرم باشا مداعبا : « أنا مستعد أقرأها بصوت عال علشان نعرف مين يقرأها صح ومين يغلط فيها ! »

وقرئت الفاتحة من الجميع

وهو يقضى بترك ٥٥ دائرة لـكل حزب الخ الخ

ولما همت اللجنة بالانصراف ، اقترح أحد أعضائها قراءة الفاتحة ، فقرأها الجميع

***

وقد صرح دولة الدكتور ماهر باشا بأنه ليس أحب اليه من أن يسود التفاهم بين الجميع ، لتحقيق ما تصبو اليه مصر من الحياة النيابية الصحيحة

***

ولم يحضر معالى حافظ رمضان باشا هذا الاجتماع الأخير ، وسأله بعض أصدقائه عن نصيب الحزب الوطنى من الدوائر المقفولة ... فقال معاليه : إن الحزب الوطنى لايرمى الى الحصول على أغلبية الا عن طريق اقتناع الأمة بمبادئه

***

وقال معالى مكرم عبيد باشا ان ما حدث من الخلاف كان سينتهى حتما الى هذه النتيجة ، وهى تفاهم الجميع . وقد جرى ذكر الدكتور ماهر باشا فقال معاليه : انى أسترع جدا الى مناقشته ، وان كلينا يفهم صاحبه تماما

« قررت وزارة الداخلية صرف تذاكر انتخابات »
— القرار ده كويس ... على شرط تجمعوا أولا التذاكر القديمة !

فى اجتماع الوفديين

وعقد الوفد المصرى اجتماعا يوم الاربعاء الماضى ، وبحث فى معركة الانتخابات القادمة ، وهل يدخلها ، أو يقاطعها ، واذا قاطعها فهل يسمح لانصاره أن يخوضوا المعركة بصفة شخصية ؟

وقد انتقل هذا البحث الى الهيئة الوفدية فعقدت اجتماعا فى اليوم نفسه بالنادى السعدى ، وكان محدداً له الساعة الرابعة ، ولـكنه لم ينعقد إلا فى الساعة الخامسة انتظاراً لقدوم رفعة النحاس باشا

وقد بدأ النحاس باشـا الاجتماع ، بأن شرح العريضـــة التى رفعها الوفد الى مقام جلالة الملك ، وقارنها بالعريضة التى سبق أن رفعتها الاحزاب الحاكمة اليوم الى جلالة الملك فى عهد الوزارة الماضية ، وفى مثل هذه المناسبة . وقال بعض الاعضاء : ان عريضة الاحزاب لم يكن لها أى نتيجة ، ولم تقبل الوزارة الوفدية طلبا واحدا مما تضمنته . ورد رفعته بأن هناك فرقا كبيرا بين العريضتين .. وبعد ما شرح هـذا الفرق ، نهض صبرى أبو علم باشا وتلا على الاعضاء نص عريضة الوفد الى جلالة الملك

وبعد ذلك أخذ أعضاء الهيئة فى معالجة الموقف ، وتحمس فريق منهم لفكرة دخول المعركة الانتخابية وتحمس فريق آخر لفكرة مقاطعة الانتخاب

وأخيرا رئى تأليف لجنـــة من الفريقين لبحث الموضوع واتخاذ قرار بشأنه ، وقد تألفت اللجنة ، فى الحال ، ومثل كل فريق ١٢ عضواً

وكان على رأس المؤيدين لدخول الانتخاب الاستاذ على نجيب والشيخ عبـــد العظيم عيد ، وعلى رأس المعارضين الاستاذان عوض الجندى وحلمى سليم

ولم تنته اللجنة الى رأى قاطع ، وتقرر استئناف البحث فى الهيئة الوفدية بعد ظهر يوم الخميس ... وهو موعد بدء طبع هذه المجلة

وسئل سعادة عثمان محرم باشا متى يصدر الوفد قراره النهائى ؟ فقال انا فى انتظار قوائم ترشيحات الاحزاب وظهر ان الاحزاب تنتظر هى الأخرى قوائم ترشيحاتنا !

على المسرح السياسى

إلى آخر الحرب

يظن البعض أن من نتائج الانتخابات القادمة أن يستقل أو ينفرد بالحكم الحزب الذى يفوز فيها بالأغلبية ...

ولكننا نعرف — وزعماء الأحزاب المؤتلفة يعرفون ذلك — أنه مهما كانت الأغلبية التى قد يفوز بها أحد هذه الأحزاب فى الانتخابات القادمة ، فانه فى حكم المقرر أن تبق الوزارة بوضعها الحاضر — أى مؤتلفة قومية — إلى آخر الحرب وأنه فى حكم المقرر كذلك ، أنه ليس فى مصلحة البلاد أن ينفرد أى حزب فى الظروف الحاضرة بالحكم .

موقف الأحزاب فى سطور

لم يتمتع رجال الأحزاب بعطلة العيد فقد أمضوها جميعا فى العمل والاجتماعات والاقتراحات والمناقشات !

١ — أما الوفديون فقد اقتنعت أغلبيتهم بأن عدم دخول الانتخابات سيوصد فى وجوههم باب المعارضة بالضبة والمفتاح ..

٢ — والأحرار الدستوريون اتفقوا على أن اتحادهم وفناءهم فى شخص حزبهم أمر ضرورى لهم وهم فى الحكم .. وهم خارج الحكم

٣ — والسعديون يعتقدون انه ليس فى الإمكان أبدع مما كان . .

٤ — والحزب الوطنى اجتمع مرات ومرات ووافق « كهوله » على اتساع مجال الاشتراك فى الانتخابات لشبانه ... وقد كان هذا محل معارضة طوال الأسابيع الأخيرة . .

٥ — أما الكتلة الوفدية فقد تشاورت فيما عرض للبحث من أسماء

ابحاث

وكان بين ماتناوله البحث اقتراح عرض على لجنة الاتصال وفحواه ان كل نائب وفدى خرج على الوفد بعد اقالة الوزارة الوفدية وانضم الى احد الأحزاب ... لايجوز للحزب المذكور أن يرشحه فى الانتخابات القادمة ، لأن النائب لم يخرج على الوفد ولم ينضم للحزب الجديد إلا طمعا فى الاحتفاظ بمقعده فى مجلس النواب

ولكن مكرم عبيد باشا لم يؤيد هذا الاقتراح وكان مما قاله انه لو كان الدكتور احمد ماهر باشا أعلن مثل هذا فى يناير ١٩٣٨ بعد اقالة الوزارة الوفدية . . . لما كان خرج على الوفد من ... النواب ، ولما كان انضم الى الدكتور

النحاس باشا يقول ...

قال رفعة النحاس باشا لبعض زواره فى داره يوم العيد :

— إن الرجال الذين ينتقلون من أحزابهم إلى الاحزاب الأخرى لمجرد أن حزبهم ترك الحكم ... يجزعون من الحوادث ويفرون من الشدائد ، ولا ينظرون إلا إلى المغانم ...

وهؤلاء لا يقوى بهم حزب من الأحزاب ، لأنهم لا يستطاع الاعتماد عليهم

وأضاف رفعته أنه سعيد بخروجهم ، لأنهم سقطوا فى الامتحان ..

ماهر الذين انضموا اليه وأصبحوا بعدها نواة الهيئة السعدية

الأقدمية

وتناولت المناقشة أقدمية الأحزاب وتاريخ تأسيسها وان الحزب الأقدم من سواه أن يطمع فى نصيب أكبر من الترشيحات . . . فالحزب السعدى مثلا تكون فى عام ١٩٣٨ فهو اذن أقدم من الكتلة الوفدية التى لم توجد إلا فى عام ١٩٤٢ ؟

(مكرم باشا) : غنى الدور القديم اللى فيه « كل اللى حب انتصف » !!

وهنا تحرك ممثلو الأحرار الدستوريين فى مقاعدهم وهموا بالكلام وتذكير الحاضرين بأن حزبهم تأسس منذ عام ١٩٢٢ ... ولكن سبقهم الى هذا ممثل الحزب الوطنى فقد قال :

— فى هذه الحالة يجب أن يكون للحزب الوطنى الأغلبية الساحقة فى الترشيحات لأن حزبنا تأسس منذ نيف وأربعين عاما !

زوغانه ..

انضم بعض النواب السابقين الذين كانوا مستقلين فى مجلس النواب السابق الى الأحزاب المشتركة فى الحكم . . وسيرشحون أنفسهم منتمين الى هذه الأحزاب

حرية المهاترات

صرح دولة رئيس الوزراء لمندوب جريدة « البورص » فى الأسبوع الماضى – فى معرض الحديث عن حرية الانتخابات القادمة – بأنه سيبيح للمرشحين حرية ابداء الرأى ، ولكنه لن يبيح حرية المهاترات

بيان لأم المصريين

يقال ان صاحبة العصمة السيدة الجليلة أم المصريين ستذيع بيانا هاما فى القريب العاجل ..

س و ج

قال لنا أحد كبار الوفديين وهو الآن يشتغل بالمحاماة . . قال ان جميع الوزراء السابقين الذين هوجموا فى الصحف سوف يتقدمون الى القضاء وان الوفد يعد الآن كل قضية بمستنداتها ثم أضاف :

— أرجو فى هذه المناسبة أن تعرفوا أن هناك نوعين من التهجم لايفرق بينهما إلا رجال القانون .. هناك تهجم لاتتوفر فيه شروط القذف وهذا يكفى فيه التكذيب . ومن هذا النوع أيضا كل تهجم لا يثبت فيه سوء النية .. وهناك تهجم يثبت فيه سوء النية وتتوفر فيه شروط القذف القانونية وهذا هو الذى يصح أن يقدم الى القضاء .

قلنا : وفى النوع الأول ماذا يحدث اذا لم ينشر التكذيب ؟

فقال بعد تفكير : لست أدرى

فوق الشبهات

أعلن سعادة عثمان محرم باشا فى دار رفعة النحاس باشا منذ أيام أنه فضل السكوت عن التهم التى توجه اليه ، لأنه يربأ بنفسه أن ينزل الى مستوى الشبهات

إشكال

يرى بعض علماء الفقه الدستورى أن تصرف الوزارة الحاضرة فى تقسيم وتعديل الدوائر الانتخابية لم يكن تصرفا سليما من الوجهة القانونية ...

أنه لم يكن هناك قبل عام ١٩٤٢ قانون بتحديد الدوائر الانتخابية ، فكان مرجع الأمر والحالة هذه إلى وزارة الداخلية تعدل وتغير وتبدل فى الدوائر ، حسب الظروف والأهواء .

إلى أن صدر قانون فى عام ١٩٤٢ بتحديد الدوائر الانتخابية

ولكن الوزارة الحاضرة ألغت القانون المذكور بمرسوم ملكى ... والسؤال الآن هو هل يمكن إلغاء القانون — أى قانون — بمرسوم ؟

يقول هؤلاء المعترضون : كلا . . لا يمكن لأن القانون لا يلغى إلا بقانون .

وهنا يقوم سؤال ثان ، وهو : سوف تعرض على البرلمان القادم كافة المراسيم التى صدرت أثناء غيبته ومن بينها هذا المرسوم ، فماذا يكون الموقف إذا قرر المجلسان أو أحدهما أن المرسوم المذكور لا يمكن أن يلغى قانون تحديد الدوائر الانتخابية الذى صدر فى عام ١٩٤٢ ؟

فى هذه الحالة يكون باطلا جميع ما رتبته الوزارة الحاضرة على إلغاء القانون المذكور ، ومنه التقسيم الجديد لدوائر الانتخاب . بل منه نفس عملية الانتخابات !

هذا هو الاشكال الدستورى الذى يريد بعض فقهاء القانون والدستور أن يلفتوا إليه الأنظار من الآن .

مرسومان

قال لنا برلمانى كبير ان المرسوم الذى صدر فى عهد وزارة دولة حسين سرى باشا بتعيين الشيوخ لن يعمل به بعد الغاء المرسوم الذى صدر فى عهد النحاس باشا لأن المرسوم الأول شقان أحدهما يتعلق بتأجيل الانتخابات والآخر يتعلق بتعيين الشيوخ ولا يمكن فصل الموضوعين عن بعضهما

والحل الوحيد — بعد صدور المرسوم الخاص بالغاء مرسوم النحاس باشا — هو صدور مرسوم جديد بتعيين شيوخ جدد

رئيس الشيوخ

يقول سعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك ان رئيس مجلس الشيوخ يجب ألا يكون « حزبياً » إذ أن حزبيته قد تؤثر فى نظرته إلى المسائل العامة وفى حكمه على الأمور . وأنه يحسن أن يكون — رئيس الشيوخ — رجلا غير حزبى ، حتى يمكنه إسداء الرأى والمشورة مجردين عن الهوى والأغراض .

أحسن رئيس

يقول سعادة عبد السلام فهمى جمعه باشا لأصدقائه انه كان أحسن رئيس لمجلس النواب منذ انشائه ... الأحزاب الذين شهدوه وهو يدير

أهم دورة

يقول دولة اسماعيل صدقى باشا ان الدورة البرلمانية القادمة ستكون أهم دورة مرت بالبرلمان المصرى منذ انشائه !!

عشر هيئات..

ستدخل الانتخابات القادمة عشر هيئات هى : الحزب الوطنى . الوفد . الهيئة السعدية . الكتلة . الأحرار الدستوريون . الاتحاد الشعبى . مصر الفتاة . الاخوان المسلمون . حزب الفلاح . المستقلون

الوفد والانتخابات

أفضى الينا وفدى كبير بأن الوفد يدخل الانتخابات إذا ظهر له ان المنافسة ستكون شديدة بين مرشحى الاحزاب المشتركة فى الحكم ، لانه يستطيع الاستفادة من هذه الحالة

٥٧ وزارة!

يؤخذ من احصاء أعده الأستاذ محمد ثابت بك السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء ان عدد الوزارات التى تألفت فى مصر قد بلغ ٥٧ وزارة فى مدة لم تتجاوز ٦٦ سنة . . فقد تألفت أول وزارة برياسة نوبار باشا فى يوم ٢٨ أغسطس سنة ١٨٧٨ وكان ذلك فى عهد الخديو اسماعيل . وتولى رياسة هذه الوزارات ٢٦ رئيساً ومعنى هذا أن منصب الرياسة هو وحده الذى كان يتغير !

وقد تألفت هذه الوزارات فى ثمانية عهود : عهد الخديو اسماعيل والخديو توفيق والخديو عباس حلمى الثانى وكانت تسمى « نظارات » ! أما الوزارات فلم تعرف الا ابتداء من عهد السلطان حسين كامل حيث تألفت أول « وزارة » فى ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ برياسة حسين رشدى باشا

فى المناصب الكبيرة

قال لنا معالى الأستاذ سيد سليم وزير الدفاع إنه ينظر الآن فى ملء المناصب الكبيرة الخالية فى الديوان العام بوزارته ، بعد الغاء منصب الوكيل العسكرى ومنصب مفتش الجيش والاستعاضة عنه بمنصب نائب لرئيس هيئة أركان الحرب . وقال إنه يرى بهذا التغيير الى وضع حد لتنازع الاختصاصات

استمرار التضخم !

زادت كميات النقد المطروحة فى الأسواق حتى بلغت فى هذا الشهر ١٢٠ مليون جنيه . وسيضاف اليها قريبا مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه وهى قيمة ما قدر لعلاوة الغلاء الجديدة ومشروع انصاف العمال ... النقد

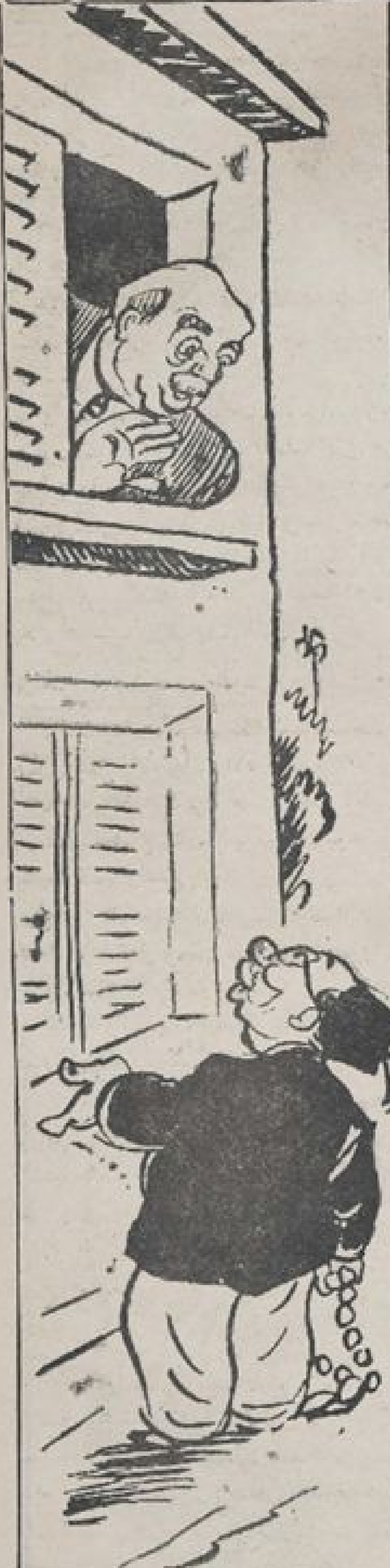

(المصرى افندى) : صباح الخير

(حسين سرى باشا) : مش صحيح!!

(المصرى افندى) : هو ايه اللى مش صحيح؟. أنا جاى أقول لك صباح الخير..

(حسين سرى باشا) : بلاش مكر ! احنا واخدين ...

(٠٠٠٠) : دولتك بتقول ان سياستك مش حزبية ... طب إيه رأيك بأه ابنى ده وفدى وعاوز دولتك ترشحه على مبادىء الهيئة السعدية ؟

تحقيق وزارة الدفاع

أكد لنا معالى وزير الدفاع ان التحقيق الذى تجريه فى وزارته غير منفصل عن التحقيق الذى تجريه اللجنة الوزارية التى يرأسها مكرم عبيد باشا

٥٠ مليونه

ظهرت فى الأسواق أخيراً القطع النقدية الجديدة ذات القرشين ، وقد بلغ عدد ما سك منها فى جنوب أفريقيا خمسين مليون قطعة ، أى ١٠ مليون جنيه

٢٠ ألف شكوى !

عرضت على وزير التموين من ٩ اكتوبر الماضى الى ٩ نوفمبر أى فى شهر واحد عشرون ألف شكوى .. أرسلها أناس من جميع أنحاء المملكة يطلبون فيها امدادهم بالمواد الغذائية والكساء واجراء التحقيق مع بعض الأشخاص .. وقد أنشىء مكتب خاص فى الوزارة لتحقيق هذه الشكاوى

وقف ...

صدر قرار بوقف موظف فى وزارة التجارة للتحقيق معه فى تهمة بيعه ثلثمائة بون من بونات الأقمشة الصوفية الى بعض الخياطين بسعر البون الواحد ثلاثة جنيهات ..

الريف أولا ..

أمضى رفعة على ماهر باشا عطلة العيد فى عزبته بالقصر الأخضر ، حيث زاره كثير من أصدقائه . وقد تولى بنفسه توزيع الملابس واللحوم على الفقراء ، ويرى رفعته بأن الاصلاح المنشود سوف يتحقق اذا بدأنا بالريف أولا

لو ...

يقول الاستاذ انطون الجميل بك انه لو جرت الشركات الاهلية على سياسة الحكومة فى ادارة أعمالها وتصريف شؤونها لأفلست فى أسابيع

روماتزم ...

ويقول عبد الجليل أبو سمره باشا : يجب أن تنفصل الشركات الحكومية عن الحكومة لكى تتخلص من « الروتين » الذى يشبه الروماتزم ..

بين الأحزاب

كان المعروف أن زعماء الأحزاب تشرفوا بمقابلة صاحب الجلالة الملك فى أواخر شهر أكتوبر الماضى ، وأنهم تلقوا نصائحه ورغباته السامية فى مسائل لها خطورتها ، قال جلالته حفظه الله: «أريد أن تفتهموا من مثا كلكم ، لتتفرغوا لحل مشا كل البلاد»

وغادر الزعماء القصر ، وعقدوا اجتماعاً فى دار رياسة مجلس الوزراء . واتفقوا فى اجتماعهم المذكور على تقسيم الدوائر الانتخابية بين الأحزاب المؤتلفة بنسبة معينة ، وهى ٥٥ مقعداً لكل من أحزاب السعديين والكتليين الوفديين والدستوريين و ٢٠ مقعداً للحزب الوطنى و ١٥ مقعداً للمستقلين

ويبقى بعد ذلك ٦٤ مقعداً تترك « مفتوحة » ، أى مشاعا يتنافس فيها رجال الأحزاب

ولكن هذا التقسيم لاقى صعوبات عملية عند تنفيذه .. مثلا ما هى الدوائر التى تترك للدستوريين وما هى الدوائر التى تترك للكتليين .. إلى آخره ؟

وهنا نبتت فكرة الاختيار قبل الترشيح أى أنه يجب أن يتفق أولا على أهلية وكفاءة وقوة كل مرشح قبل أن تترك له دائرة ما .

وهنا نشطت لجنة الاتصال للعمل وتعددت اجتماعاتها .

ولكن هذا البحث أثار صعوبات عديدة نكتفى بالاشارة إليها دون إيضاح وتفصيل .

وفى يوم الأحد الماضى ازداد الموقف إشكالا وتعقيداً ، وقيل إن لجنة الاتصال لم تستطع أن تتفق على أكثر من ٤٠ دائرة للكتلة الوفدية ، و ١١ مقعداً للحزب الوطنى .. وأنها تقترح — أو أحد أعضائها هو الذى يقترح — أن يكتفى كل حزب

« تألفت لجنة للاشراف على نزع سلاح المانيا بعد الحرب »

(جورنج) : ماتزعلش ..... مش راحين ياخدوا منا حاجه ..... لأن بعد الحرب مش حيكون فاضل عندنا سلاح !

بأربعين مقعداً تترك له . وأن تكون بقية الدوائر، وهي نحو ١٢٠ دائرة ، « مفتوحة » تتنافس فيها الأحزاب

ولكن آخرين أعترضوا بشدة على هذا الاقتراح ونشطت جميع الدوائر والأحزاب في صباح الاثنين الماضي وكثرت اتصالاتهم ...

وحتى رئيس الديوان — في فراشه شفاه الله — لم ينج من آثار هذا النشاط .

وقد تم الاتفاق أخيراً في مساء الثلاثاء كما ذكرنا في مكان آخر

قوائم ترشيحات الأحزاب

تجتمع لجنة الاتصال يوم الجمعة (اليوم) لأعداد قوائم ترشيحات أحزاب الجبهة ، وستذاع هذه القوائم في صحف الصباح

الحزب الوطني

عقدت لجنة الاتصال اجتماعا خاصا مساء يوم الأربعاء ، لتصفية الخلاف على دوائر الحزب الوطني

رجل عظيم ...

أصبح هيكل باشا في هذه الايام ، أغنية يرتلها حفني بك محمود في كل مجلس ، ويقول بإخلاص ان الظروف قد أثبتت ان هيكل باشا رجل عظيم

مرشحان باسم واحد

كان زميلنا مصطفى بك امين ينوى ترشيح نفسه في دائرة مصر الجديدة ولكنه علم ان هناك مرشحا آخر في نفس الدائرة يحمل نفس الأسم وهو مصطفى بك امين المفتش سابقا بوزارة المعارف فعدل زميلنا عن مصر الجديدة واختار دائرة « عزب شبرا » !

في اللحظة الأخيرة ..

كان الرأى متجهاً في لجنة الاتصال الى ترك دائرة في مصر الجديدة للأستاذ فتحى رضوان مرشح الحزب الوطني ، ودائرة الخليفة للأستاذ حافظ محمود مرشح الأحرار الدستوريين ، ثم عدل عن هذا الرأى في اللحظة الأخيرة ، وتركت الدائرتان للكتلة الوفدية

معركة خاسرة !

من رأى صاحبي السعادة نجيب الهلالى باشا وفؤاد سراج الدين باشا أن معركة الانتخابات بالنسبة للوفد معركة خاسرة ، والأحزاب الأخرى توافقهما على هذا الرأى ولكنها تختلف معهما في ... الأسباب !

مرشح المرأة المصرية !

أعلنت السيدة فاطمة نعمت راشد انها ستخطب في أول حفلة انتخابية يقيمها الأستاذ زهير صبرى على اعتبار انه مرشح المرأة المصرية !

الدخول مجانا

(المصرى افندى) : التذكرة بكام ياشاويش ؟

(عسكرى البوليس) : اتفضل ... بلاش يافندم ... الدخول مجانا !

برلمانيات

للأستاذ عباس العقاد

قلنا له : لماذا لا تنضم لحزب من الأحزاب السياسية الموجودة ؟

فقال : انت تعلم طبعاً انى كنت عضواً فى الهيئة الوفدية ثم استقلت ... فقد كانت مخالفة آرائى لآراء تلك الهيئة تعرضنى للكثير من المشاكل وكان ان فضلت الاستقالة حتى لا أكون مقيداً بآراء هذه الهيئة .. وألا أتعرض للمشاكل .. فغادرتها غير آسف !

— ولماذا لم تنضم بعدها لحزب آخر ؟.

— لأنى كما قلت لك لا أحب أن أقيد رأيى برأى حزب من الاحزاب .. كما ان لى بعض آراء تختلف تماما عن آراء جميع الأحزاب ..

— واذا طلب منك أن تنضم حتما الى أحد هذه الأحزاب فما هو أقربها الى قلبك ؟

— الحزب السعدى منذ زمن طويل ..

— وما هو أبعدها عن قلبك ؟

— الوفد ..

— أيهما تفضل مجلس الشيوخ أم مجلس النواب ؟.

— أفضل مجلس الشيوخ فقد أدينا دورنا فى مجلس النواب . . ولو عرضت نفسى فى هذه الحالة لطعن بحجة أنى لم أبلغ بعد السن القانونية . سن الاربعين !

وان كنت على كل حال أفكر فى ترشيح نفسى لمجلس النواب .

— هل فهمت مصر النظام البرلمانى ؟

— هى تفهمه تدريجيا

— من هو أحسن برلمانى ظهر فى العشرين عاما الأخيرة ؟

— من جهة الرئاسة احمد ماهر باشا . .

— هل توافق على اعطاء المرأة المصرية حق الانتخاب ؟

— لا أوافق .. وأنا دائما ضد هذا الرأى ..

— وهل توجد سيدة مصرية تصلح لعضوية البرلمان ؟

— قد توجد ولكن عملها الأهم فى غير هذا الميدان !

حاسب !

أشاع الأستاذ حفنى محمود بك ، أنه لن يدخل انتخابات مجلس النواب ، وقد صدق جبل فانوس بك هذه الاشاعة وبدأ يعد العدة لترشيح نفسه فى دائرة حفنى بك بمديرية أسيوط ، ولما عرض الأمر على أحد أصدقائه من الكبراء ، نصحه الصديق الكبير بالعدول عن الترشيح ، لأن حفنى بك سيرشح نفسه حتما ، وهو خصم يحسب له ألف حساب

١٥ مرشحا

بلغ عدد الذين ينوون ترشيح انفسهم فى دائرة مصر الجديدة حتى كتابة هذه السطور خمسة عشر مرشحا !

ضحايا الدكتور

قال لنا الدكتور محجوب ثابت انه تخرج من تلاميذه عشرة وزراء ، ومائة نائب ، وشيخ !

فى انتظار أنصار

تنتظر الدوائر الوفدية انضمام الكثيرين الى الوفد فى خلال الشهرين القادمين !

يقترح على زعيمه !

اقترح نائب وفدى سابق على رفعة النحاس باشا أن يقوم برحلة الى الأقطار العربية ، ويترك الاشتغال بالسياسة الحزبية بضعة شهور !

ضابط !!

أحيل أحمد كبار الضباط الى المعاش فى عهد الوزارة السابقة بناء على طلبه بعد تسوية التمسها الضابط ، وقد تمت التسوية بسخاء يلفت النظر وفى الأسبوع الماضى قابل الضابط الكبير دولة رئيس الوزراء ، وعرض عليه شكوى من الوزارة السابقة ، مدعيا انها أكرهته على طلب الاحالة الى المعاش وأنه بناء عليه .. يلتمس العودة الى الخدمة .

وقد كان جواب دولة رئيس الوزارة على هذه الشكوى درسا قاسيا فى الأخلاق !

سبب الاضطهاد

تلقى دولة رئيس الوزراء شكوى منذ أيام يقول صاحبها « انه اضطهد فى العهد الماضى بسبب إخلاصه للوفد » !

مشروعات ومشروعات

يقول الأستاذ عبد الحميد عبد الحق انه لم ينفذ من مشروعات وزارة الوفد الأخيرة أكثر من ربعها أما مشروعاته هو — مشروعات الأستاذ عبد الحق — فليس بينها مشروع واحد وضع على الرف !!

محو الأمية

تقدر النفقات اللازمة لمحو الأمية فى مصر محواً تاما بمبلغ عشرين مليونا من الجنيهات

القرض الحسن

عرضت وزارة الأوقاف على زميلتها وزارة الشئون الاجتماعية أن تدير مؤسسات القرض الحسن ولكن الأخيرة لم تقبل هذا العرض السخى !

ديون انجلترا

قالت جريدة «المانشستر جارديان» ان انجلترا لن تستطيع تسديد ديونها بعد الحرب دفعة واحدة !

حزب سودانى

يشتغل بعض السودانيين المقيمين فى مصر بتأليف حزب يدافع عن وحدة وادى النيل ...

بعد المعاهدة

انتهى الأستاذ كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس النواب من وضع كتابه «مصر بعد المعاهدة»

التاجر الدبلوماسى !

أصبح سعادة محمد شرارة باشا الوكيل السابق لوزارة الخارجية من كبار التجار وقد كان نجاحه فى التجارة مساوياً لنجاحه فى أعماله الدبلوماسية فى وزارة الخارجية ... ويلقبه بعض عملائه بالتاجر الدبلوماسى .

مرتب وزير ...

يقول عثمان محرم باشا ان استغلال عشرين فدانا من الأراضى الزراعية استغلالا علمياً كاملا يثمر لصاحبها مرتب وزير فى كل عام ... ويشتغل سعادته الآن فى تنمية مزارعه وزيادة غلتها بوسائله التى امتاز بها . . .

وزارة الدفاع

يقول الأستاذ فكرى أباظة انه لو عرضت عليه «وزارة» لاختار وزارة الدفاع الوطنى !

مكتب الصحافة

لاتزال وظيفة مدير مكتب الصحافة فى مجلس الوزراء خالية منذ أن استقال منها الأستاذ لطفى جمعه وعاد الى المحاماة ..

وقد رشح الاستاذ محمد فهمى غانم مساعد مدير مكتب الصحافة هو الآخر لوظيفة غير وظيفته الحالية . وهكذا أصبح مكتب الصحافة كأنه غير موجود .

بعد اتفاق الاحزاب

(الكونستابل المصرى) : سمعت ان فيه هنا خناقه ! لكن مش شايف حاجه . . . ؟

اجماع

أجمع الصحفيون على انتخاب الأستاذ فكرى أباظه نقيباً لهم

صحف الوفد

يدرس الوفد الآن اقتراحا يتضمن تنظيم الاشراف على الصحف والمجلات التى تعبر عن سياسته

نشاط !

قرر الأستاذ صبرى ابو علم باشا أن يساهم بقلمه فى تحرير جريدة الوفد المصرى تقوية لها

ماكينات طباعة

يقولون إن من بين الأسباب التى سافر من أجلها عبود باشا الى امريكا شراء ماكينات طباعة من أحدث طراز . . . فهل ينوى سعادته أن يشتغل بالصحافة ؟

يحن الى الصحافة

زار الدكتور محمود عزمى المستشار الملكى الساعد الصحفيين فى مكتبهم بدار الرياسة وتناول معهم القهوة .. وقد قال عزمى بك إن الحنين الى الصحافة يعاوده فى كل وقت ، وأنه لا يستطيع إلا أن يكون صحفياً فى كل حين .. فهو صحفى حين يفكر ، وحين يكتب ، وحين يدخل فى ميدان الجدل !

اعتذار

عرضت دائرة تكلا على حافظ عفيفى باشا فاعتذر عن ترشيح نفسه .

وكان أن رشح الاستاذ أحمد شرف الدين بك عضو الكتلة الوفدية عن هذه الدائرة .

حكم . . .

قالت احدى الشخصيات الأجنبية الكبيرة ان جميع الانتخابات النيابية التى جرت فى مصر لم تكن ، بلا استثناء ، انتخابات حرة بالمعنى الذى تفهمه امريكا أو انجلترا مثلا !

مطالب

طلب أحد الأحرار الدستوريين ثلاث دوائر مقفلة له ولاثنين من أسرته ، فقال له معالى دسوقى أباظة بك إن هذا لم يحدث ، حينما كان البرلمان من السعديين والدستوريين فقط . فكيف يحدث الآن والأحزاب المؤتلفة أربعة ؟

— جرى إيه .. كل يوم تنضم لحزب جديد ؟

— ماهو الواحد مش ممكن يعرف الحزب الكويس .. إلا بعد ما يجرب الكل !

عثمان محرم باشا يقول :

فى الأسبوع الماضى اجتمع أحد مندوبى آخر ساعة بسعادة الأستاذ عثمان محرم باشا

وسأل المندوب عثمان محرم باشا ... عن سر سكوته على الحملات والاتهامات التى تثار هنا وهناك فقال سعادته :

— أنا رجل أعمال لارجل كلام ... ورجل الأعمال لاينتصر بتكذيبات ولا بيانات !

وعاد المندوب الملحوح يسأل :

— وماذا يعمل رجل الاعمال فى مثل هذه الحالة ياصاحب السعادة ؟

وصاح محرم باشا :

— يرفع قضايا يا أستاذ .. عدة قضايا لاقضية واحدة

حيثيات براءة

حكمت المحكمة العسكرية فى « دمشق » على رجل بالسجن ست سنوات لأنه اتهم بسرقة ست جوالات من السكر من مخازن وزارة التموين هناك !

واستأنف المتهم الحكم فبرأته محكمة الاستئناف .

وجاء فى حيثيات الحكم :

« حيث ان سرقة المتهم بسيطة وحقيرة إذا قيست بالسرقات التى ارتكبها فريق من كبار موظفى التموين فان المحكمة تطلق سراحه للتفاوت العظيم بين جريمته وجرائم زملائه » !!

بين الأدب والسياسة

يقول الدكتور طه حسين بك انه يشكر الظروف التى هيأت له العودة الى الأدب ...

الانتخابات ... دوائر المستقلين ... علاوات الموظفين و..

حديث لمعالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى

كان معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى وزير الصحة — حينما دخلت عليه — خارجا من جلسه طويلة جاءت بعد اجتماع طويل لمجلس الوزراء .. ومع هذا أصر على أن يؤكد لى انه غير متعب ، وانه إنما استيقظ من نوم عميق مريح منذ خمس دقائق فقط

وكان « الذوق » يقضى على أن أسأله أولا فى اختصاصه أى فى شؤون وزارة الصحة ، خصوصا وقد بدأ « موسم الملاريا » !... وكان قيل فى العام الماضى ان الوزارة الوفدية لم تقم بكل ما يمكن القيام به فى مكافحة هذا الوباء ؟

وسألت معاليه :

— ماهو التقصير الذى لاحظته على الوزارة السابقة فى مكافحة الملاريا ؟

فسكت معاليه لحظة ثم قال فى تؤدة شديدة ، وبنغمة متأنية :

— لاأستطيع أن أقول لك إلا ان الوزارة الماضية كانت تكافح الملاريا بطريقتها ، واننا نحن نكافحها بطريقتنا ! وتتلخص طريقتنا فى مجابهة الأمر الواقع بصراحة من غير داع الى الإخفاء ، وإيصال الدواء والغذاء لكل مصاب ، مع التأكد من وصوله اليه .. وقد بلغ عدد الإصابات فى منطقة البدارى ألف إصابة فى اليوم ، ولم يكن يتولى مكافحتها هناك سوى ثلاثة أطباء فجعلتهم ١٧ طبيبا

وسياستنا فى مكافحة الملاريا قائمة على الإحصاء الدقيق لا التقريبى .. ووزارة التموين تعاوننا بتوفير الغذاء والكساء فى المناطق المصابة بالملاريا أولا

وهنا رأيت الجو ملائما للدخول فى السياسة فقلت :

— اذا دخل الوفد الانتخابات فكم مقعدا تظنون انه يفوز بها ؟

— يفوز بالمقاعد التى سوف يفوز بها !

— ولكن ماهو العدد فى تقديركم ؟

— لاأدرى ، ولكن الذى أستطيع أن أؤكده هو أن الوفد سيخذل فى الانتخابات

— وعلى أى أساس تختارون المستقلين الذين ستترك لهم دوائرهم دون منافسة من جانب أحزاب الوزارة ؟

— ستترك الدوائر للأشخاص البارزين الذين دخلوا مجلس النواب من قبل ، وامتازوا بخدماتهم الوطنية وسوف يكون للكفايات نصيبها طبعا

— لماذا لاتسمح الوزارة للمرأة بخوض المعركة الانتخابية ؟

(وزير الصحة) : الذى أستطيع أن أؤكده هو أن الوفد سيخذل فى الانتخابات ...

— ان رأيى أن تختص المرأة بما هيئت له ، وهو تنظيم البيت والمعاونة فى الشئون الاجتماعية . .

فلا داعى إذن لإشراكها فى الانتخابات أو دخول البرلمان .. وقد زادتنى مكافحة الملاريا ثباتا على رأيى ، فقد كان للمرأة ولا يزال لها فضل كبير فى مكافحتها ، فهى تستطيع أن تدخل البيوت وأن تختلط بالأسر وأن تحيط المصابين بجو من الرحمة والحنان .. وهذه كفايات لا يستطيع أن ينافسها فيها الرجال

— هناك رأى يقول إن تعديل قانون الانتخاب واجب ؟

— من الذى قال هذا ؟

— لقد قيل ونشر فى الصحف

— وهل سمعت أنت ان الوزارة تفكر فى تعديل قانون الانتخاب ؟

قلت لمعاليه : لا

— إذن فهذا رأينا ، ولو انك كنت سمعت أننا نفكر ، لجاز لك أن تسألنى هذا السؤال !

واستأذنت فى الانصراف فاذا بمعاليه يستبقينى ويطلب منى أن أسأله سؤالا آخر ويقول :

— إنى أشعر انك تريد أن تسألنى سؤالا آخر

وأكدت لمعاليه ان أسئلتى قد انتهت ... وهنا فقط أذن لى بالانصراف !

* * *

ولم أفكر كثيرا قبل أن أعرف السؤال الذى كان معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى يتوقع أن أوجهه اليه ، فقد خطر لمعاليه أنى أريد أن أسأله :

هل تكون الانتخابات القادمة حرة بمعنى الكلمة ؟

لكننى لم أسأله لأنى أعرف الجواب ؟ وهو :

— نعم ستكون حرة بمعنى الكلمة

ليت !

ليت نصف المرشحين فى جميع الانتخابات لم يكن سيئاً ، وليت نصفهم الآخر لم يكن أسوأ . . .

ليت الأحزاب السياسية تدرك ما يطلبه الشعب ! ليتيسر للشعب أن يدرك ما تطلبه الأحزاب !

ليت للحكم ثمنا يدفعه الحاكمون ، إذن لاستراح المحكومون والحاكمون معاً . .

ليت مشروع محو الأمية يتناول « الأمية الوطنية » و « الأمية السياسية » !

مكرم عبيد باشا

بريشة محمد عبد الوهاب

عرفت مكرم عبيد باشا كانسان .. قبل أن أعرفه كسياسى ... وهو خطيب .. وكاتب .. ومحدث ممتاز .. وسياسى .. ولكننى أتحدث عنه هنا كانسان ... لا كوزير ولا كسياسى

مكرم الفنان

ومكرم باشا موسيقى .. تجرى الموسيقى فى دمائه وهو يطرب للاغنية الجميلة وينتقد الأغنية السخيفة انتقادا يدل على ذوق وخبرة

وعندما يريد معاليه أن يطرب يردد توشيحا قديما لا يغيره .. ومطلعه هو: ماالحيالى .. يارفاقى فى غزال . . . أمان علم الغصن . . . التثنى باعينى .. حين مال لملك .. أمان . . .

وهو يردد هذا التوشيح كلما أراد أن يطرب لقطعة موسيقية سواء كانت قصيدة تذاع من القاهرة أو رومبا تذاع من محطة نيويورك ! ...

ومكرم باشا ملحن أيضا .. وقد أسمعنى مرة — وكان هذا منذ عشر سنوات — لحنا قال لى انه وضعه من عشرة أعوام ومطلع هذا اللحن اذا لم تخنى الذاكرة هو « يازهرة البنفسج »

وعلى هذا يكون مكرم باشا قد اشتغل بالتلحين فى عصر الشيخ سيد درويش

وقد يتساءل البعض : أى نوع من الأغانى يطرب له مكرم باشا فأقول ان معاليه يميل كثيرا الى أغانى المجموعة « Chorus » وكثيرا ماطلب منى أن أدخل هذا النوع من الأغانى فى ألحانى ...

ويميل مكرم باشا أيضا الى الأغانى القديمة — الكلاسيك — ولهذا يحب من ألحانى .. الجندول والكرنك .. وكليوباترا

(أرسل قسم الاعلانات الفواتير اللازمة عن الحلة الأخيرة)

واذكر هنا أن معاليه أعطانى أغنية كليوباترا للشاعر على محمود طه وزكاها قائلا انها قطعة جميلة يجب أن تلحن ... على العكس من هذا فان معاليه لايطرب كثيرا للاغانى الحديثة كأغنية بلاش تبوسنى فى عينى مثلا

آراء فنية

ومكرم باشا يؤمن بالشيخ سيد درويش ويعتقد — وهو على حق — ان سيد درويش المجدد الأول لنهضة الموسيقية الحديثة وقد قال مرة انه حضر تمثيل رواية العشرة الطيبة عشرين مرة وكان يجلس دائما فى الصف الأول ليحفظ الألحان حتى يرددها فيما بعد بينه وبين نفسه بطبيعة الحال !

ويعجب معاليه بصوت أم كلثوم ويطرب له الى حد بعيد وهو يطرب لها بنوع خاص عندما تغنى القصائد ويحب من قصائدها قصيدة « سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها .. وافديه ان حفظ الهوى أو ضيعا »

مكرم الشغال

ولم أصادف فى حياتى انسانا يستطيع أن يعمل عدة أيام متوالية دون أن يستريح ككرم باشا ... فهو يكتب ويفكر ويعمل فى أى مكان وزمان .. فى الفراش .. على المائدة .. مع عائلته .. وهو

الأستاذ عبد الحميد عبد الحق

هو الذى لحن « طول عمرى عايش لوحدى »

قلنا للأستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— هل تعتقد ان صوتك جميل ؟

— أبدا ... على العكس تماما !

— حتى ولو بطريق « الممارسة » أى بمعاشرتك لعبد الوهاب ؟

— يا أستاذ الصوت الجميل هبة من الله . . ولو ان هذا لم يمنع من أن عبد الوهاب أخذ عنى لحنه المعروف « طول عمرى عايش لوحدى ... »

سألته : وكيف كان ذلك ؟

فقال : كنت مرة أدندن بكلام لامعنى له ولا طعم وأعجب عبد الوهاب بالنغمة فاستعادنى إياها وأخرج من جيبه ورقة وراح يرسم فيها اشارات موسيقية لاأفهمها وهكذا سجل عبد الوهاب أساس دوره المشهور : « طول عمرى عايش لوحدى ... » وكما ترى الفضل لى أنا !

— هل نظمت الشعر أو الزجل فى يوم من الايام ؟

— كان هذا وأنا طالب . . . وأنا أحب الموال القصير ولكنى لن أسمعك شيئا منها لان الموال يعتمد الى حد كبير فى القائه ، على جمال الصوت وعذوبته وأنا كما قلت لك !

وحده .. بل انه ليخيل الىّ انه يعمل ويفكر ويملى حتى وهو نائم !

براوى ...

وهو « براوى » — على حد التعبير الشائع — لا يحب الاختلاط بالناس ولا يميل الى الحفلات ... وان كانت طبيعة عمله كسياسى تحتم عليه أن يختلط بالناس .. وان يتحبب الى الناس !

مكرم المحدث

ثم هو محدث ممتاز .. يميل الى « القريفة » اذا تحدث فيضع فى حديثه كمية لا بأس بها من « التوابل » .. أو هو بمعنى أصح يتحدث كما يكتب برنارد شو ! .

وهو أيضا فيلسوف له آراء جديدة فى السياسة والأدب والاجتماع والدين ..

ولا يقتصر معاليه على التهكم فى الحديث فقط بل هو يتهكم فى الأعمال أيضاً ، وفى هذا أذكر قصة سمعتها من معاليه ، وقد وقعت حوادثها منذ سنوات .

كان صديق الأستاذ عبد الحميد عبد الحق يزور لندن مع مكرم باشا ، والأستاذ عبد الحق كما تعلمون ينسى كثيراً أو يتناسى كثيراً !

وكان مكرم باشا والأستاذ عبد الحق كلما التقيا بالناس حياه مكرم باشا برفع قبعته — كما تقضى قواعد الآداب والأصول — أما الاستاذ عبد الحميد فكان يحى دون أن يرفع قبعته . وهنا كان مكرم باشا « يزغده » وهو ينبهه الى ألف باء الأصول

وتكررت المسألة وكان أن اضطر مكرم باشا آخر الأمر الى أن يسلم على كل من يقابله وهو يرفع قبعته بيد . وقبعة عبد الحميد باليد الأخرى !

مكرم الانسان ...

ومكرم باشا يهتم بالأشياء على طريقته الخاصة . زرته مرة ، وكان يلبس بدلة التشريفة فما أن رآنى حتى ضحك وهو يقول :

— إيه رأيك فى البدلة دى اللى عاملانى زى أبو زيد الهلالى سلامة ؟ !

قالها معاليه مشيراً الى السيف الذى كان يحمله !

***

هذا هو مكرم الذى عرفته ... فقدرته !

محمد عبد الوهاب

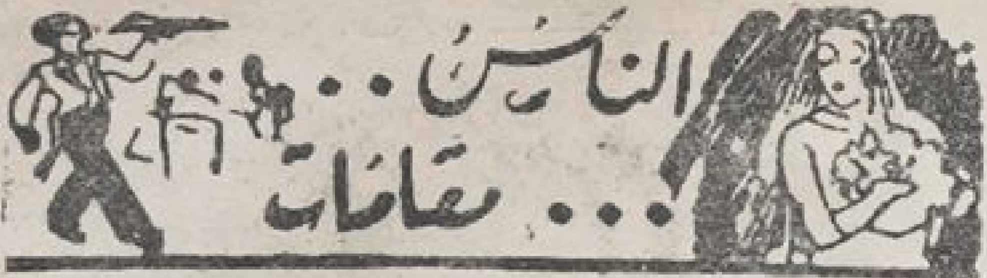

أين رئيس الوزارة ؟

غادر دولة الدكتور أحمد ماهر باشا القاهر بعد ظهر يوم الأحد الماضى أول أيام العيد

وقد أشيع أنه سافر بالطائرة إلى فلسطين وأشيع أنه استقل باخرة هو وأسرته الكريمة إلى حلوان

وآخرون أكدوا أنه سافر الى القناطر الخيرية

وكل ما نعرفه ، أن دولته اصطحب معه ميزانية بلدية الأسكندرية ، وقال لبعض خاصته انه يريد أن يتفرغ لدراستها فى هدوء ، دون أن يزعجه أحد !

وفى مساء يوم الثلاثاء حضر دولته اجتماع لجنة الاتصال فى منزل مكرم باشا

فى انجلترا

سئل المستر اتلى نائب رئيس الوزارة البريطانية عما اذا كانت الحكومة ستقرر مكافأة أو معاشا لمستر فلمنج مكتشف البنسلين مكافأة له على هذه الخدمة العظمى التى أداها لبلاده وللانسانية كلها

وقد اجاب مستر اتلى فى مجلس العموم ، عن هذا السؤال فقال إنه ليس من عادة حكومة جلالة الملك تخصيص مكافآت أو منح معاشات للمكتشفين!! وانما تمد الحكومة يدها دائما للهيئات المختصة بالبحث لمساعدتها فى أبحاثها العلمية أثناء اجراء الابحاث فقط..

ثروات

أكد أحد رجال المال من اليهود للأستاذ عبد الحميد عبد الحق فى الأسبوع الماضى أن ثروة عبود باشا تقدر بثمانية ملايين من الجنيهات ... المصرية طبعاً !

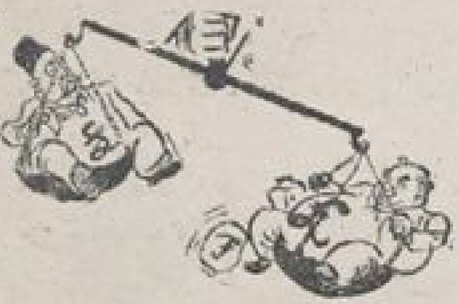

وعلى هذا يكون عبود باشا هو أغنى مصرى .. وأذكر هنا أنى سألت مرة الأستاذ م ٠ م ٠ خليل بك عن ثروته فقال :

— يا سيدى أنا رجل فقير . ليس عندى أكثر مما يساعدنى على أن أعيش مترفعاً

وكاتب هذه السطور يثنى على الله — ولا يكثر على الله — أن يصبح فقيراً ماركة سعادة الأستاذ محمد محمود بك خليل !

سيداتى وسادتى : اتشرف بأن ازف اليكم مع مزيد الفخر بشرى تشريف جلالة المليك المفدى ، المصرى الاول ، أولى حفلات عرض فيلم غرام وانتقام انتاج ستوديو مصر وتمثيل مطربتكم المرحومة اسمهان ونخر ممثليكم يوسف وهبى وذلك فى مساء الأحد ١٠ ديسمبر القادم بسينما ستوديو مصر

فالى المصرى الأول يتقدم المصرى أفندى بالنيابة عمن يمثلهم من طائفة الفنانين برفع أخلص آيات الولاء، وأطيب الدعاء وأطهر التمنيات

عاش المصرى الأول نصيراً للفنون

المصرى أفندى

— دى صورة المرحوم والدى ..

— طيب ومعلقها بالمقلوب ليه ؟

فيما يلى تتحدث عن بعض الكبراء ... عندما ينامون .. وعندما يستيقظون !

رفعة النحاس باشا

لاينام رفعته إلا اذا توفر السكون والهدوء فى الجو الذى يحيط بغرفة نومه ... ومتى نام رفعته فان أقل حركة — ولو فى الغرفة المجاورة — تزعجه .. وتوقظه ..

ومهما تأخر رفعته فى النوم فانه يستيقظ فى الفجر وهو يفعل هذا منذ كان طالبا ... فاذا استيقظ توضأ — دون أن يزعج الخدم — وصلى الفجر حاضرا

فاذا احتاج رفعته لخادمه الخاص قصد الى المكان الذى ينام فيه الخادم وأيقظه بلطف ورفق .. ولا يزال به يتبسط معه حتى يفيق الخادم تماما من النوم

دولة سرى باشا

يميل دولته الى السهر كما يميل الى القراءة مدة طويلة وهو فى فراشه .. واذكر هنا ان دولته قال لى — عند صدور الكتاب الأسود — ان هذا الكتاب ساعده عدة ليال على السهر !

ويميل أيضا الى النوم بعد الظهر ... ولكنه عندئذ لاينام أكثر من ساعة أو ساعة ونصف .. ويكتفى أحيانا بالاعتكاف فى غرفة النوم دون أن ينام !

ويميل سرى باشا الى مقابلة زائريه حوالى الساعة الخامسة بعد الظهر

ودولته يستيقظ مبكرا وقد تسأل عنه أحيانا فى الساعة الثامنة صباحا فيقال لك :

— يا افندم الباشا لسه مارجعشى !

هذا لأنه يكون قد خرج فى السادسة صباحا مثلا ليتمشى على ضفة النيل !!

دولة صدقى باشا

لايسهر ... أو على الأقل امتنع عن السهر منذ سنوات .. ودولته ينام بعد الظهر ..

ويستيقظ حوالى الفجر .. فيلبس سترته ويمسك بعصاه ويدور ويلف فى الحديقة ... وهى العادة التى يحرص عليها دولته فى السياسة أيضا !

وأفضل موعد يقابل فيه دولته زائريه هو السابعة صباحا ... لامساء !

محمد محمود خليل بك

يأوى الى فراشه دائما قبل الساعة العاشرة مساء بل قد يدخل فراشه أحيانا فى الساعة الثامنة أو التاسعة ويتناول كمية كبيرة من الفاكهة التى يحرص على أكلها كل ليلة ويشرب فنجانا من الشوربة ثم يقرأ كتابا من كتب الأدب العربى أو الفرنسى وينام !

وقد قال لى سعادته مرة إنه لايحب السهر منذ كان شابا . وانه عندما كان يطلب العلم فى فرنسا كان أصدقاؤه يضربون حوله الحصار ويرغمونه على السهر .. وكان أحيانا ينتهز الفرصة المناسبة ليزوغ من السهرة مهما كانت لذيذة .. لأن النوم فى اعتقاده أكثر لذة !

مكرم عبيد باشا

ليس هناك من هو أقدر منه على السهر عدة ليال متوالية ... وهو لاينام إلا فى ساعة متأخرة من الليل ويميل معاليه الى بحث المسائل الهامة وهو فى فراشه فيعكف على مذكراته وأوراقه يدرسها ... ويسجل على هوامشها رأيه حتى ينام ...

وهو يستيقظ مبكرا وينام أحيانا بعد الظهر

محمود فهمى النقراشى باشا

لايسهر مطلقا ... ويقرأ أحد الكتب المفيدة قبل النوم ...

ويستيقظ مبكرا لينطلق الى حديقته ويلاعب غزلانه ومعاليه يعتقد ان النوم المبكر يطيل العمر ..

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

يحب السهر الى حد بعيد .. فاذا نام وأردت ايقاظه كان عليك أن تستعين بصفارة الإنذار .. على الأقل !

واذا استيقظ سعادته فانه يحب أن يجلس مع نفسه مدة من الزمن لايزعجه فيها خادمه . فاذا حدث ودخل عليه الخادم شخط فيه :

— روح ياشيخ كده .. ماتبقاش مزعج !

نكتة الأسبوع

عبد الملك حمزه بك انسان رقيق ظريف .. بل ان رقته أكثر مما يجب !

ونحن نروى النكتة التالية — وهى نكتة واقعية — والعهدة فيها على عديله الشيخ المحترم محمد خطاب بك ...

تأخر عبد الملك بك عن موعد حلاقة ذقنه يومين فلما ذهب للحلاق فى اليوم الثالث قال له :

— وحياة عنيك أنا متأسف قوى علشان جاى لك ودقنى طويله كده !

مش شويه !

قال لنا الأستاذ كامل سليم بك انه أحب وظيفة السكرتير العام لمجلس النواب عن أية وظيفة أخرى.

ومما يذكر ان كامل بك يتقاضى الآن مرتب وكيل وزارة

وباء جديد !

هناك وباء جديد أخذ ينتشر فى أوساطنا الراقية وهو وباء الطعن والتشهير ، وتجريح الأعراض والكرامات ، والخوض فى سيرة المحصنات وربات الخدور

وحاملو وناشرو « ميكروبات » هذا الوباء فئة من الناس تحب أن تنتسب إلى طبقة أولاد وبنات الذوات ، وهى ليست منها فى شىء ...

يجلس الواحد من هذه الفئة فى جروبى أو فى النادى الأهلى أو فى «صالون» دار محترمة ويخوض فى أعراض الناس . حقدا وغيرة وحسدا إذ ليس فيهم إلا كل محروم ...

والعجيب فى أمر بعض هذه الفئة التى تنشر هذا الوباء .. العجيب انه آخر من يجوز له التعرض لأعراض الناس وأول من يجب عليه دائماً أن يذكر الحكمة التى تقول : من كان بيته من زجاج ... إلى آخره

قابل أحدهم — وهو رجل حريص على أن يتباهى دائماً بحلو لسانه ولدونة غصنه الذى يتثنى !

— قابل منذ أيام سيدة من صديقات زوجته فاستوقفها وسألها :

— إلا يا فلانة صحيح تعتقدى أن بين مراتى وبين فلان حاجة ؟

« وفلان » هذا صديقه الحميم !

وطبعاً أكدت له صديقة زوجته أنه مخطىء فى ظنه ، وأن زوجته بريئة !

وهكذا صح قول الشاعر : « كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله ! » فهذا الرجل — أو شبه الرجل — لم يجد أخيرا من يجرح عرضه وكرامته .. سوى زوجته !

وأخيرا . صدق من قال : إنك لن تجد شخصاً شريفاً واحدا رجلا كان أو امرأة يخوض فى الشخصيات أو يجرح الأعراض . وأن معظم — إن لم يكن جميع — الذين يخوضون فى أعراض الناس هم الذين يصح أن يقال فيهم ... (بيوتهم من زجاج ويقذفون الناس بالحجارة)

رحلة إلى الفيوم

دعا الأستاذ عزيز صدقى نفرا من صديقاته وأصدقائه وزوجاتهم لرحلة الى الفيوم ، فقامت بهم سيارة كبيرة (أومنيبوس) فى صباح يوم الاثنين الماضى وعادت بهم فى المساء الى القاهرة

ولقد قضى المدعوات والمدعوون يوما سعيداً على ضفاف بركة قارون فى ضيافة الداعى الكريم حيث شربوا كثيرا وأكلوا كثيرا و « شنعوا » كثيرا على الغائبين والغائبات

اختفاء قلم ...

مازال منزل رفعة حسنين باشا مقصد الوفود ...

وقد اعد الأستاذ على رمضان — ابن شقيقة رفعته — دفترا خاصا يكتب فيه الزوار اسماءهم ... ووضع مع الدفتر قلما ثمينا ...

ومنذ يومين اكتشف حضرته ان القلم قد اختفى!

وهو يرجو ممن نسى وحمله معه ان يرده اليه بعنوانه بمنزل خاله حسنين باشا !

وكنا نحب ان نقول ان القلم « باركر » وثمنه اليوم الشىء الفلانى لولا اننا نخشى ان يؤثر هذا فى ذاكرة من حمله معه .. فلا يتذكر القلم !

قصة تمثال

طلبت إحدى فتيات الطبقة الراقية — وهى فتاة مثقفة ومن خريجات جامعة كبيرة معروفة فى الخارج — طلبت حضرتها من مثال مصرى أن يقوم بعمل تمثال لها يخلد ذكرها على مر الأجيال !

وبدأ المثال فى عمل التمثال . ومرت أيام وأسابيع وإذا بالآنسة تبدأ هى الاخرى فى « عمل عواطف » لحضرة المثال ... فلم يسع حضرته إلا أن يحطم الجزء الذى صنعه من التمثال وفارق الفتاة إلى غير لقاء !

انسحاب

أقام الوجيه مصطفى رياض مأدبة غداء حضرها بعض الوزراء والكبراء . ودار الحديث خلالها عن الانتخابات وعن دائرة الخليفة التى كان ينوى مصطفى رياض أن يرشح نفسه فيها

وقال أحدهم ان الاستاذ حاده الطرابلسى قد رفض كل العروض والوساطات وانه مصمم على ان يتقدم للانتخابات فى دائرة الخليفة

وهنا تبرع حامد بك العلايلى بشهادة طيبة فى حق حاده الطرابلسى فقال ان حاده ده جدع شغل ، وابن بلد ومرازى وفى غاية الشقاوة ومن الصنف الذى يعجب اهالى دائرة الخليفة ...

وقال آخر انه سمع ان حاده الطرابلسى ينوى أن ينفق على المركة الانتخابية الجلد والسقط حتى يفوز

وهنا وقف الوجيه مصطفى رياض واعلن انسحابه من دائرة الخليفة

ونحن نكتب هذه الكلمة فى صباح الخميس ، ولعل الهيئة السعدية توفق الى دائرة اخرى تقدمها لمصطفى رياض لأنه حقيقة من شبابنا المؤدب المهذب الذى يحسن وجوده فى مجلس النواب

عالم هندى !

يزور مصر الآن السيد شودرى محمد كلية طاغور فى كلكتا ، وقد حضر خصيصا للرجوع الى بعض المصادر والمؤلفات الاسلامية الموجودة فى دار الكتب استعدادا لوضع بحث اجتماعى خاص !

مقر السوق السوداء

قال لنا احد كبار المحامين انه وكل مرة فى الدفاع عن احد اغنياء الحرب لاتهامه بأنه يبيع بأزيد من التسعيرة الرسمية ، وقد رأى ان يختلى به ويعرف منه تفاصيل القضية ، فانتحى به ركنا وسأله : انت صحيح بتتاجر فى السوق السوداء ؟

وهنا اقسم غنى الحرب بالطلاق ... بأنه لم يذهب الى السوق السوداء فى حياته ، ولا يعرف فى اى شوارع القاهرة توجد هذه السوق ؟!

مباراة الشطرنج !

نظم الأستاذ محمد خالد مباراة كبيرة فى الشطرنج بدار نقابة الصحفيين وكان الحكم فيها معالى حافظ باشا رمضان وزير العدل

الفقر مشرف

يتمتع طلبة كلية التجارة يوميا بمشاهدة أستاذهم الدكتور نجيب يوسف وهو راكب « بسكليت » يشق بها طريقه إلى الكلية من حدائق الأورمان .

وهو خبر عادى لو لم تكن ثروة الدكتور المذكور تتألف من عدد كبير من الأرقام .

وقد اشترى منذ شهور تسعمائة فدان فقط دفع ثمنها عداً ونقداً !

مدير تحرير الهلال

اتصل بنا الأستاذ طاهر الطناحى المحرر بالمصور وأبلغنا ان مرتبه قد وثب الى ١٠٠ جنيه فى الشهر مع ترقيته الى مدير للتحرير فى دار الهلال .

بدر وبدرية

صورة عاطفية جميلة من فيلم الموسم الممتاز وحيدة ويظهر فيها النجم المشرق بدر لاما مع نجمة الشاشة المصرية بدريه رأفت

وقصة « وحيدة » من القصص الاجتماعية العنيفة تمتاز بطابعها المصرى البحت واغانيها الرائعة وموسيقاها العذبة وقبل هذا كله اخراجها الفخم الذى وضع فيه مخرجها الاستاذ ابراهيم لاما خلاصة عبقريته كما نظم لها الاستاذ السيد زياده اروع الاغانى . ويشترك فيه ايضا تمثيلا وغناء المطرب عبد العزيز محمود والمطربة ليلى حلمى مع مجموعة من خيرة الوجوه السينمائية فى مقدمتها بشارة واكيم الكوميدى المحبوب والسيد بدير الخفيف الظل وعبد المنعم إسماعيل وحسين عيسى وعلوية جميل وسميرة محمد وموسيقى الفيلم والحانه من وضع الاساتذه رياض السنباطى وفريد غصن وابراهيم حسين وعبد العزيز محمود وسيعرض قريبا فى القاهرة بسينما الكورسال

تخفيض أجور السفر

تدرس مصلحة السكة الحديد مشروعاً يرمي الى تخفيض أجور الركاب في الدرجات الثلاث .

الدكتور طه حسين بك

طلبت مكتبة المعارف من الدكتور طه بك حسين التنحي عن الاشراف على مطبوعاتها وخصوصاً سلسلة « اقرأ » .

سبوع العسل ...

احتفل بعقد قران وزفاف الاستاذ محمد كاظم المحرر بجريدة الأهرام على الآنسة المهذبة « هدى » كريمة المرحوم الدكتور عبد الحليم بك حلمي

وقد تفضلت صاحبة العصمة أم المصريين فأهدت العروسين طاقة ورد جميلة ، وكان في مقدمة الحاضرين معالي محمود النقراشي باشا والشمسي باشا وانطون الجميّل بك ، وقد سافر العروسان الى الاسكندرية لتمضية أسبوع العسل !

من تحت الأقفاص

هو اسم الكتاب الجديد الذي أصدرته دار الفجر لزميلنا « الرفيق » فتحي الرملي !

وهو مجموعة قصص لعلها الأولى من نوعها في الأدب العربي ، فقد تناول مؤلفها بالتحديد حياة الطبقة البائسة في مصر ، ورسم لها « تابلوهات » ناطقة بما تعانيه من آلام وأوجاع ، فلأول مرة تخلو مجموعة قصصية من حوادث الحب والانتحار التي ظلت محور القصة المصرية مدى جيل كامل ..

وكان الأستاذ فتحي الرملي قد طلب من الأستاذ الرسام صاروخان أن يرسم لكتابه صورة الغلاف . وأجاب صاروخان الطلب

ويظهر أن الصورة أعجبت المؤلف فأراد أن يظهر إعجابه بالرسام ومن ثم خلع عليه صفة أو لقب « السوفيتي » وقد طلب منا الأستاذ صاروخان أن نعلن بانه يأسف لأنه ليس « سوفيتي » !

ويطلب الكتاب من الباعة وثمنه عشرة قروش

حفلة افتتاح غرام وانتقام

يعرف القراء ان أول حفلات « غرام وانتقام » سيشرفها حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ولما كان ايراد هذه الحفلة سيخصص لعمل خيري لصالح الفنانين فقد تقرر جعل أسعار الدخول ٥٠ جنيها للوج و٥ و٣ جنيه للبلكون ٢ و١ جنيه للصالة ونحب أن نوجه النظر الى ان هذه الاسعار خاصة بالحفلة المذكورة فقط .

زينة ...

هو اسم الرواية الجديدة التي ستفاجيء بها شادية الجيل ملك جمهورها في ٩ ديسمبر كما علمنا . وهي الرواية الثانية التي تقدمها ملك في هذا الموسم ..

المحول

تصدر قريبا مجلة المحول لصاحبها الاستاذ فكري البدوي الخبير الحسابي المعروف ومأمور ضرائب عابدين سابقا وستكون مجلة شهرية اقتصادية تبحث في شئون الضرائب بصفة خاصة ويشترك في تحريرها نخبة من رجال الاقتصاد والمال في مصر

السياسة في الأزقة والحوارى

جرت العادة فى « آخر ساعة » على أن يسند لكل محرر العمل الذى يتناسب مع خبرته واختصاصه ، ولذلك كان طبيعياً حين اقترح رئيس التحرير موضوع السياسة فى الأزقة والحوارى أن أكلف أنا بكتابة هذا المقال !

هرعت الى قهوة « الكمال الوحيدة » — وهى خامس قهوة بهذا الاسم فى حى الناصرية ! — وجلست بالقرب من شلة كانت بالفعل تتحدث فى السياسة .. وكان يدير دفة الحديث كاتب محام عرفت ان اسمه طه افندى .. وهو محدث لبق ، يعرف كيف يجمع حوله أعيان الحارة ، وكيف يؤثر فيهم ، ويعرف متى يعلو بصوته حتى يصل الى الحارة المجاورة ، ومتى يخفضه حتى يبلغ حد الهمس .... ويكون هذا غالبا عند اذاعة نبأ خطير ، يقسم انه سمعه من أحد العالمين ببواطن الأمور !

قال لهم ان الدكتور ماهر ينوى تأليف الوزارة ، ولكنه يؤجل هذا حتى ينتهى من اجراء الانتخابات ! وان حافظ باشا رمضان قد انضم للحزب الوطنى ! وان عثمان محرم باشا طلب فصل عبد الحميد عبد الحق باشا من الوفد للتهم التى نسبت اليه عند ما كان وزيراً للمواصلات !

وسأله صاحب القهوة عما تنويه الوزارة الجديدة فى توزيع السكر ؟

وأجاب طه افندى : حيرجع زى ما كان قبل الحرب ... بقرشين صاغ !

وهنا قطب المعلم حاجبيه ، وقلب شفتيه ، وتبادل الموجودون بعض كلمات فهمت منها ان المعلم كان يبيع بقية السكرية التى تصرف لقهوته ... فى السوق السوداء !!

٭٭٭

وانتهزت فرصة وجودى بين يدى الأوسطى عباس الحلاق لأعرف آراءه فى السياسة ، ويظهر ان الرغبة كانت متبادلة فقد بادر هو يسألنى :

— النحاس باشا صحيح استقال من الوفد ؟

قلت له : أيوه !.. تحب يعملوا رئيس مين بداله ؟

— يا إما فؤاد سراج الدين باشا ... يا إما النقراشى باشا !

— وما رأيك فى الحكومة الجديدة ؟

— سمعت انها كويسه .. لكن مين عارف ؟ تمكن اللى تقول عليه موسى .. يطلع فرعون !

— أى حزب ستناصره فى الانتخابات ؟

— هى الحكومة تبع حزب ايه ؟

ولم أعلق أنا بكلمة ، ولكن زبونا آخر كان يجلس فى الكرسى المقابل ، اطلق ضاحكا ، وراح يقول للاوسطى :

— يا مغفل .. الحكومة من أربعة أحزاب .. فهل تنتخب مرة واحدة أربعة أحزاب ؟!

وعاد الأوسطى يؤكد — من جديد — انه مع الحكومة !!

٭٭٭

أما رمضان المكوجى فهو وفدى صميم !

كان يضع صورة النحاس باشا فى صدر المحل ، ولا يكتفى « باليافطة » الطويلة العريضة التى كتب عليها « مكوجى الوفد المصرى الوحيد » قلت له ، وأنا أشير الى الصورة واليافطة :

— ألا تخشى الحكومة ؟

قال فى اعتداد :

— ليه .. هى الحكومة بتمنع الحب والغرام ؟!

قلت : ولماذا تحب النحاس باشا بالذات ؟

قال : لأن كل الناس تعرف انه مخلص

وحاولت مقاطعة هذه الحماسة فقلت له :

— ولكن ما رأيك فى الوزارة الجديدة ؟

— لا جديدة ولا قديمة ...

٭٭٭

وسألت بواب العمارة التى أسكنها :

— هل تعرف ان الانتخابات الجديدة بعد اسبوعين أو ثلاثة ؟

ولمعت عينا عم سالم وقال :

— صحيح ؟

قلت : صحيح ، ولكن من الذى سوف تعطيه صوتك فى الانتخابات ؟

— مش راح انتخب حد .. انتخبت كتيرجداً ! من ٢٠ سنة وأنا انتخب ناس من كل لون ، ولافيه فايدة !..

وعجبت من أمره ، لماذا هو مبسوط إذن من الانتخابات ، وقبل أن أسأله أجاب من تلقاء نفسه :

— الشىء الوحيد اللى بكسبه « البقشيش » والتواضع بتاع الناس الكبار !

٭٭٭

وكنت أمسح حذائى وأنا جالس فى نادى الصحفيين — وهى قهوة بلدى صغيرة بهذا الاسم فى جهة باب اللوق ! — حين خطر لى أن أسأل ماسح الأحذية :

— كم تكسب فى اليوم ؟

— اربعين خمسين قرشا ! لأنى أبيع جرائد فى النهار ، وأمسح أحذية بالليل !

— هل تقرأ الصحف التى تبيعها ؟

— ياريت ! أنا لا أعرف القراءة !

— من هو الزعيم الذى تحبه ؟

— أنا لا أحب غير البرنس عباس حليم !

— والنحاس باشا ؟

— ... دول بيحققوا معاه اليومين دول !

— من الذى يحقق معه ؟

— النيابة .. بتسأله عن « التموين » وحجزوا على بيته خلاص !

— هل الجرائد كتبت هذا ؟

— الجرايد مش بتكتب كل حاجة . إنما إحنا نجيبا الأخبار ، علشان « المعلمين بتوعنا » يقابلوا الصحفيين الكبار !

— وهل أنت مبسوط الآن ؟

— طبعاً ... الجرائد توزيعها كتر قوى اليومين دول ، وكل يوم يطلع جرنان جديد !

أسمهان

هل تحفظ القضية ؟... الشاهدة الاولى !...

« بدل » اسمهان فى الفيلم .

أثار الاعلان عن قرب عرض فيلم أسمهان « غرام وانتقام » ، أثار أو حرك من جديد اهتمام الناس بأسمهان وبقضيتها ومتى تنظر هذه القضية .

والذى سمعناه من شهور قليلة أن هناك من يرى فى ظروف هذه الحادثة — حادثة اطلاق الرصاص — أسبابا للرحمة يعذر معها المتهم الأستاذ أحمد سالم ... وقد يتطور هذا الرأى إلى صواب حفظ القضية

هذا ما سمعناه نرويه دون أن نقطع بصحته .

ويروى فى هذا الصدد انه لما وقعت الحادثة — حادثة انقلاب السيارة وغرق المرحومة أسمهان وصديقتها مارى قلاده — وسمع بها رفعة مصطفى النحاس باشا صاح رفعته :

— هذه عدالة السماء . ياما انت عادل يارب !

هكذا يروى الذين كانوا مع رفعته فى فندق سيسل فى يوم الحادث . ومن هذا نفهم أن رفعة رئيس الوزارة السابقة كان يعتقد أن « أسمهان » هى المذنبة وان ما وقع لها كان عدلا من السماء !

هذا رأى رفعته . وان يكن الكثيرون يرون غير هذا .

٭٭٭

وبعد وفاة أسمهان ومارى قلادة — وكانتا أهم شاهدتين فى جناية اطلاق الرصاص — أصبحت الشاهدة الأولى بل الشاهدة الوحيدة التى يمكن مناقشتها أمام المحكمة لأنها شاهدت الحادث من أوله إلى آخره واتصلت بكافة المقدمات والملابسات .. أصبحت هذه الشاهدة هى السيدة ز ... وهى من أسرة كريمة وكانت صديقة حميمة للمرحومة أسمهان، حتى أن الاثنتين كانتا لاتفترقان ... وكانت احداهما دائما فى دار الثانية .

والسيدة ز ... تسعى الآن لدى ولاة الأمور لكى يستغنى عن شهادتها أمام المحكمة، هذا فى حالة ما اذا تقرر تقديم القضية الى القضاء . لأنها تخشى غضب أفراد أسرتها اذا عرفوا أن لها علاقة بحادث أسمهان

٭٭٭

ويذكر القراء أن أسمهان انتقلت الى رحمة الله قبل أن ينتهى ستوديو مصر من اتمام الفيلم . وانه كانت هناك مناظر قليلة تبدو فيها أسمهان بطلة الفيلم . . . وكانت هذه المناظر لم يتم التقاطها وتصويرها

وقد بحث ستوديو مصر حتى عثر على فتاة يمكن أن يقال — ولو عن بعد — انها تشبه أسمهان .

وهذه الفتاة — المنشورة صورتها مع هذه الكلمة — هى التى التقطت صورتها فى المناظر الباقية على انها « أسمهان » ولقد حرص المصورون طبعا على التقاط المناظر والفتاة فى المؤخرة حتى لا يتبين المتفرج فرق الشبه بينها وبين المرحومة أسمهان .

[ديانا ... هذا اسمها فايزه]

كانت تعمل فى الدولز .. والسكيت كات ... ثم انقطعت عن الرقص للاشتغال بالسينما ... وكان أول الادوار التى قامت بها دورها فى غرام وانتقام ... كبدل لأسمهان .

وزارة الدفاع الوطنى

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم ١٩٤٤/١٢/١٨ عن توريد جوخ اخضر لغطاء الترابيزات . قماش قطن امريكانى . قماش قلع بلدى للخيام بساط ليف للمشايات . بفته زرقاء وصفراء للخيام . حرير صناعى . خيش عبوة . شرائط كتان . خيوط قطنية وصوفية وحريرية . أحبال ودوبارة كتان . حزام قرمزى للمراسلات قش كرينة وخلافه لسلاح الاسلحة والمهمات الملكى بالمعادى والشروط بادارة المشتريات والعقود بالوزارة وثمن النسخة ٤٥٠ مليما

٢٩٣٥—١—١

كان للمنمر الفرنسى كليمنصو آراء ممتازة فى السياسة .. وفلسفة الحياة .. وكانت له أيضاً آراء لذيذة فى الحب ..

اسمعوه معى وهو يصف الحب ويقول :

— الحب هو أن تتجمع عواطفك وتتركز فى شخص واحد .. وهذا يتجلى فى شعورك بالرغبة فى نفع المحبوب .. والتلهف على وجوده معك . والابتهاج لحضوره .. والحزن لفراقه . وهذا يدفعك أيضاً الى التفكير فيه .. والرغبة فى الاستمتاع به ..

والحب نوعان :

الحب البرىء .. أو الحب الطاهر كما يسمونه .. وهو لا يقع إلا نادراً ..

والحب غير البرىء . . وأنا أكثر إيماناً به لأنه هو الذى يقع فى أغلب الأحيان !

وهو لهذا أقوى من الحب الطاهر مرات ومرات !.

***

واسمعوا معى بعد هذا ما قاله أدباؤنا وكتابنا عن الحب :

الاستاذ عباس العقاد

الحب هو اتصال شخصيتين .

والحب البرىء يقع نادراً ..

والنادر لا يصح القياس عليه !

الدكتور سعيد عبده

أنا راجل متجوز ..

واللبيب بالاشارة يفهم ..

وفهمنا !.

الاستاذ مصطفى امين بك

الحب كلمة كلما شرحناها زدناها غموضاً ! وكلما عرفناها زدنا بها جهلا !..

الذين لم يحبوا يحسدون الذين أحبوا ... والذين ذاقوا الحب يقولون : ليتنا ما ذقناه ولا عرفناه !...

الاستاذ الصاوى محمد

الحب .. عسر هضم !.

وصديقنا الصاوى يتمتع بمعدة تهضم الزلط والحديد !.

الدكتور زكى مبارك

الحب من جانب المحب سلطان روح على روح كما يحدث لى ..

والحب من جانب المحبوب انجذاب روح الى روح كما يحدث معى !

الاستاذ بيرم التونسى

الحب يا أستاذ عين تلاقى عينا بلغاها !

الاستاذ محمد عبد الوهاب

الحب بلوه ..

ولما قلنا له ان هذا التعبير مسروق من أغنية لأم كلثوم صاح قائلا :

— يا خبر اسود .... أنا أتكلم بلغة أم كلثوم ... دى هى اللى ضرورى تتكلم بلغتى يا أستاذ !.

الاستاذ يوسف جوهر

الحب احساس لا يستطيع أن يصفه إلا من أحس به .. وهو ما ينقصنى للاسف !

الاستاذ محمد على غريب

الحب هو عكس الكراهية ...

وقلنا له :

— وما هى الكراهية ؟.

وفكر الاستاذ طويلا .. فأقفلنا التليفون قبل أن تتمخض عبقريته ويقول مثلا ان الكراهية هى عكس الحب !

الاستاذ كامل الشناوى

الحب هو الشعور بالحرمان من شىء ليس له فى الحقيقة وجود !!

عندما يثيرون الدموع !

هؤلاء الفنانون والفنانات

ماذا يكون شعورهم عندما يحاولون هم إثارة دموع الجمهور ؟ !

الأستاذ يوسف وهبي

يعتقد كثير من الممثلين أن من واجب الممثل أن يندمج فى دوره اندماجا كليا ، لكى يظهر بالمظهر الطبيعى أمام الجمهور ، وأنا لا أوافقهم على هذا ، فهذا رأى الهواة لا المحترفين ، فالممثل الذى يحترف التمثيل يجب أن يكون كالمصور أمام لوحته ، اذا أراد أن يرسم صورة من الحياة رسمها وهو متمالك لشعوره دون أن ينسى نفسه ، واذا كانت الصورة التى يريد أن يرسمها صورة لحريق هائل ، فليس من الضرورى أن يسكب البترول فى غرفته ويشعل النار !

والممثل عندما يؤدى دوره ، كالمصور الذى تمسك ريشته ليرسم صورة من الصور ، فإذا بكى الممثل فهو بكاء مسرحى يتفق مع شخصية الدور ، فبكاء العجوز يختلف عن بكاء الشابة ، وبكاء الماكر يختلف عن بكاء الساذج

وأنا عندما أمثل دورا حزينا ، أرسم الدموع دون أن أشعر بها

فأنا إذن لا أبكى حقيقة ولا أتعذب بالمعنى الصحيح وانما هى شخصية الدور التى تتعذب ، وصورة الدور التى تبكى !

الآنسة ليلى مراد

ان دموع الجمهور تثير فى نفسى سعادة لا مثيل لها فهو عندما يبكى لمنظر مؤثر من مواقف الحب أشعر بلذة كبرى ، لأنى أحس عندئذ أنى لا أتعذب بالحب وحدى وانما يتعذب معى كثيرون !

الأستاذ حسين رياض

يختلف ممثل «الدراما» عن ممثل «الكوميديا» فالأول لا يستطيع أن يحس بالجمهور ، أو يشعر بوجوده أما بكاء الجمهور فهو يختلف باختلاف الحالات فهناك جمهور يبكى بدموع أشبه بالدموع التى تثيرها «الندابات» وهو الجمهور الذى يتأثر بالألفاظ المجردة فى ذاتها وهناك جمهور آخر يبكى متأثرا بمواقف الرواية

السيدة عزيزة أمير

انى أرى أن تسألنى عن شعورى عندما أشاهد نفسى على الشاشة فى موقف مؤثر يثير الدموع فاذا سألتنى قلت لك :

— ان دموعى تسبق دموع الجمهور لأنى لا أشاهد نفسى فى هذه الحالة وإنما أشاهد شخصية الدور التى تتعذب وتتألم ، هذه الشخصية التى عرفتها وأحببتها أكثر من أى انسان آخر

السيدة بهيجة حافظ

أحب أن أبكى مع الجمهور وأمزج دموعى بدموعه . . . وان كانت دموعى تختلف عن دموعه لأنها دموع الفرح والسرور !

الآنسة أمينة رزق

أشعر عندها بلذة الانتصار فان دموع الجمهور تثير فى نفوسنا نشوة كبرى ، وتلهب صدورنا حماسا وتجعلنا تندمج فى الدور حتى ننسى أنفسنا

السيدة زوزو حمدى الحكيم

لا أشعر بأكثر من انى أديت عملا ناجحا !

قائلة

نعم قاتلة ياحضرات المستشارين ... قد تعجبون لأن الدفاع يسوق اعترافه بالقتل هكذا سريعا ، وفى بدء مرافعته ولكنه زميلى وكيل النيابة سامحه الله. سمها ماشئت ياصديق ..

آثمة .. مجرمة .. شريرة . وقاتلة أيضاً . هذا من صميم عملك .. إلا أننى أعود فاسترد اعتراف بفعلتها وأصر على انها طاهرة ... طيبة ووديعة وبريئة . انها ما ارتكبت جرما غير القتل ! ! وما اقترفت ذنبا إلا الاقتصاص من غريمتها . . منطق معكوس كما ترون !! وإلا نبئونى هل هناك جرم أشد وأفظع من القتل أو ذنب أكبر وأعظم من الأخذ بالثأر !!

لعدالتكم أن تصدروا حكمكم عليها بالاعدام.. وان شئتم تخفيفا فبالسجن المؤبد . ولكن مهلا فقد كدت أقع فى زلل الحكم فى أول الأمر حينما عرضت علىّ هذه القضية وسمعت تفاصيلها فى شىء من السرعة وعدم الاكتراث . . فترددت فى قبولها أولا لأننى ما رضيت مرة فى حياتى أن أحيد عن الحق الذى أقسمت على أن أنصره دائما . نعم ترددت وكان من حقى أن أتردد وأتمهل ... وظللت ثلاثة أيام أستكمل تكييف القضية وأقلبها على جميع وجوههـا . . . وإذا بالأيام الثلاثة تمر سراعا ياحضرات المستشارين فأجد نفسى مدفوعا بدافع غريب إلى قبول القضية والدفاع عن المتهمة .. ولم يكن هذا الدافع النفسانى الغريب من أجل الأتعاب لا ... انى أصرح لعدالتكم ان هذا الدافع القوى ليس إلا شعورى ببراءة هذه السيدة أو هذا الملاك الذى قدر له أن يذوق حياة السجن المريرة عدة شهور

انظروا اليها . هل يمكن لهذه السيدة الكريمة أن تكون قاتلة ؟! انى أكاد أسمع زميلى وكيل النيابة ينطق بكلمة : « نعم انها لكذلك » وانى بدورى أسأله : « بأى دافع قتلت ؟ »

لأن نفسها الكريمة الأبية أبت أن يكون بيتها وكراً لامرأة ساقطة ؟! لأن كرامتها ثارت وفارت ورفضت أن يكون لزوجها خليلة ؟! أقسم أن موكلتى محقة فى قتلها وأرى وجوب مكافأتها !

ياحضرات المستشارين ..

ان كانت هذه الجريمة قد فضحت ستر الزوج الخائن الغادر فانها أيضا تكشف بوضوح عن مبلغ ما امتزج به دم هذا الرجل اللعط من نذالة وجبن .

جاءها يوما ينبئها بأنه اتخذ له من دونها عشيقة .. خليلة يتمتع بها ، ويرضى بها جنونه وهوسه ... وثارت الزوجة ومانعت ولكنها لم تستطع — أمام ثورته وجبروته — إلا إحناء الرأس خضوعا واستسلاما ، ولم يفرج عن كربتها فى تلك الساعة الأليمة غير دموعها . فانها لا تملك سواها !!

وهى لم تبك على شىء بقدر ما بكت من أجل هذه الطفلة الصغيرة الجميلة .. فان مسلك والدها كان نذير سوء فقد آن لها أن تتيتم وهى طفلة غريرة وأن تسوء تربيتها وهى مازالت فى المهد بينما يلهو أبوها ويعبث

موكلتى كما ترونها من خلال هذه القضبان الحديدية شابة مليحة وهبها الله مسحة من الجمال وأسكن فى قلبها المحبة والحنان وهما كل ما يبتغيه الزوج .. فماذا هجرها هذا الرجل المجبول ؟!

لقد ظلت تعيش مع ابنتها ، وكادت أخبار الزوج أن تنقطع وهما مطمئنتان رغم هذا إلى أنه سيعود لهما حتما ، ولكن ما أسرع ما تمر الأيام .. الزوجة تتألم فى صمت وتتعذب فى سكون . . باعت حليها لتعيش ولم تشأ أن تخبر أهلها حتى لا تهب العاصفة قبل أوانها وكظمت غيظها فى صدرها وكتمت آلامها وعذابها فى قلبها لعله يعود بوخز من ضميره ...

ولكن.. يشاء سوء حظ الزوجة الحزينة المعذبة أن يمضى عام ... دون أن يتحرك ضميره بوخز أو حتى بتأنيب ، الى أن جاءها يوماً ... ففرحت وفرحت معها تلك الطفلة البريئة بلقائه ...

ان شمس حياتها آن لها أن تشرق والسعادة التى فقدتاها ستظللهما من جديد ...

إلا أنه كان يحمل فى جعبته نبأ غريباً ، كان هذا النبأ هو كأس السم قدمها لزوجه لتتجرعه

أتدرون ما هو ؟؟!!

خيرها الزوج (الشهم !!) بين أحد أمرين ان كانت راغبة فى العيش معه ، إما أن تقبل أن تعيش معها عشيقته فى منزل واحد وإلا فهو مضطر الى أن يعيش معها ... بعيداً عن زوجته وابنته وبالقرب ممن أحبها !

فهل تصرون بعد هذا على اعتبار المسكينة « متهمة ؟! »

ان المتهم هو الزوج الغادر الماجن المستهتر الذى أراد أن يسلب زوجه أبسط حقوقها .

وماذا كان جوابها ؟؟!!

لقد طلبت فى توسل أن يمهلها يوما كاملا لتفكر ووعدته بالجواب فى الغد ... ولكنها عادت بعد تفكير قصير ونادته لتعطيه جوابها

... ترى ماذا كان يجول بخاطرها فى ذلك الوقت ؟؟!! لاشك أنها آثرت حبها لزوجها وابنتها على احتفاظها بحقهـا كزوجة تأبى أن يشاركها فى زوجها أحد . وأين ؟ ؟ فى منزلها ...

وذهب الزوج يسوق الخبر السار الى خليلته وأسرعت المسكينة — الزوجة — الى مخدعها متهدمة الآمال منهوكة الأعصاب وأخذت تبكى

وأفاقت فجأة ففتحت عينيها الدامعتين على ابنتها النائمة بجانبها كملاك ... وفكرت فى مستقبل هذه العزيزة وهالها أن يحضر أبوها ولا يقبل ابنته أو يطلب رؤيتها . . وأيقنت ان العشيقة الماجنة قد حولت حبه لزوجه وابنته اليها فاختصته به لنفسها . وهالها أكثر أن تدخل امرأة غريبة منزلها وأن تعيش معها .. وفكرت فى هذه الحياة الجديدة التى قبلت مكرهة أن تحياها ، مع من ؟؟ مع غريمتها !!

ثم مر أسبوع ذاقت فيه الزوجة كل صنوف العذاب . . وأفاقت لنفسها فوجدت انها قد أسرفت فى احتمال مالا طاقة لبشر على احتماله

وفكرت فى ابنتها ..

الطفلة ..! ما ذنبها فى أن تشب بين امرأتين لاتدرى من فيهما أمها ومن عشيقة أبيها ؟

ودعونا نختصر الحديث الى ليلة الجريمة !

خرج الزوج يشترى مايليق بليلة عيد ميلاد عشيقته !

ولشد ما فاضت نفس موكلتى غيظا فى تلك الليلة الملعونة عندما سألها : ما هى الهدية التى ستقدمينها لها ؟!

فكفكفت عبراتها وأجابته فى لهجة تمازجها المرارة وقالت :

— نعم، نعم سأقدم لها الليلة هدية عيد ميلادها

وما شيعته الى الباب وألقت نفسها وجهاً لوجه أمام غرفتها وهى تتزين وتتعطر أمام المرآة .. غرقت فى بحر من التأملات ، ثم تناولت ما اختصها به دونها من هدايا فى تلك الليلة السعيدة ، وأخذت تقلبها فى غبط

وذهبت الى غرفتها وفى نفسها شيء ، الا أنها حتى تلك اللحظة لم تكن قد تبينت هذا الشيء بوضوح ، وأخذت تفكر وهى لا تدرى من أمر نفسها شيئا ...

وأخيراً اهتدت الى ذلك الشيء المجهول وأمسكت به بيدين مرتعشتين وهمت بأن تضغط الزناد وتدع الرصاص ينفذ الى قلبها هربا من هذا الجحيم لولا أن وقع نظرها فى تلك اللحظة على ابنتها وهى تتقلب فى فراشها كأنها تتألم هى الأخرى مما تتألم منه أمها ... فاحجمت ... أحجمت عن فعلتها لا ابقاء على حياتها هى ولكن ابقاء على حياة الطفلة المسكينة ... وظلت تتنازعها عوامل متباينة

هل تستسلم لتلك الرغبة الملحة فى القضاء على غريمتها فيخلو لها الجو ؟ أم تسلم أمرها وأمر هذه الطفلة الصغيرة الى امرأة ساقطة ؟

وفجأة وجدت نفسها تفقد رشدها ويغيب عنها صوابها ولم تدر بعد هذا كيف أطلقت الرصاص عليها! ياحضرات المستشارين ..

هذه ظروف القضية وملابساتها فى صورة موجزة ولحضراتكم أن تسألوا بعدها ضمائركم الحية هل ارتكبت موكلتى فعلتها وهى مالكة لشعورها مسيطرة على أعصابها !!

أكانت تستطيع أن تسيطر على نفسها ؟

وهل فعلت فعلتها عامدة أم دفعها اليأس الى فعلتها بدون وعى أو ادراك ؟ ؟!

لحضراتكم أن تقضوا بالأدانة اذا اعتقدتم أن المتهمة كانت حرة الارادة .. وكانت تستطيع أن تجمد وتصمد لكل هذا ..!!

لقد جئت أؤدى واجبى نحو هذه المسكينة فعسى أن تجدوا بين ثنايا هذا الواجب دليلا جديداً على براءتها .. حتى لاتحرم من ابنتها..

ابنتها التى كانت كثيرا ماتنادى أمها من خلال قضبان السجن اثناء زيارتى قائلة :

— تعالى يا أمى ... هذا المكان بارد ومخيف .. تعالى معى الى منزلنا .

فكنت أجيبها فى كل مرة والدموع تترقرق فى عينى :

— « غدا .. غدا .. ياصغيرتى سنذهبان معا »

وانى لأتمثلها اليوم بوجهها الجميل وهى تنادى أمها وتناجيها !

وهى تنتظر أمها غدا ..

فانطقوا بحكمكم العادل .. انطقوا ، فان الطفلة المسكينة فى الانتظار ..!

تليفون المجلة : ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

لست متكبرة .. ولا شاذة ! لويز راينر

« لويز راينر » هى الممثلة التى لا أظن أن العالم سوف ينساها فى يوم ما وهم يصفونها فى هوليود بأنها ممثلة ارستقراطية شاذة فى كل تصرفاتها . . . فانها حريصة دائما على الابتعاد عن أنوار الحياة والاعتكاف فى منزلها الريفى ...

وفى هذا سألتها صحفية اميركية قامت عليها المعلومات التى تضمنها هذا المقال

• • • •

كانت «لويز راينر» جالسة أمامى بقامتها الملفوفة وكانت عيناها السوداوان تشعان بالحيوية ، وكنا نجلس فى غرفة ملابسها . . هذه الغرفة التى احتلتها حينا من الزمن المرحومة «جين هارلو» . . .

وبدأت «لويز» تتحدث .. فقالت :

— منذ ست سنوات بدأت حياة جديدة بالنسبة لى على الأقل — فقد غادرت موطنى «فينا» الى اميركا التى كانت فى ذلك الوقت بلداً غريباً علىّ يتحدث أهله بلغة غريبة على أذنى ... بل ان عملى نفسه تغير ... فلم أكن قد وقفت أمام «الكاميرا» قبل ذلك الحين لأنى كنت أعمل على المسرح ...

وفى هوليود بدأت متاعبى ...

كان هناك الكثير من الأشياء التافهة التى لا يهتم بها أحد . . ومع هذا فان الشركة التى تعاقدت معها كانت تعلق عليها أهمية لاحد لها . .

فقد أصبح لزاما علىّ مثلا أن أقف أمام « الكاميرا » ليلتقطوا لى صوراً الدعاية . . . كما اضطررت لمقابلة عدد كبير من الناس . .

وبدأت أفكر . .

وبدأت أشعر بانى أفقد شخصيتى واستقلالى شيئا فشيئا ... وانى أصبحت أشبه بالعجلة التى تدور لا لشىء ، إلا لأن هناك من يديرها . .

وكان أمامى أن أعمل كل مايطلب منى . . سواء وافقت عليه أو لم أوافق ...

ولم أكن أستطيع أن أرفض أمرا ... فان هناك عقدا به أكثر من شرط جزائى . .

وذات مساء قيل لى :

— يامس راينر . . يجب أن تصبحى فتاة ذات جاذبية جنسية . .

وصحت فيهم :

— أما هذا فلا . . انى لا أصلح مطلقا لشىء من هذا

[لويز راينر]

ثم تركت هوليود .. ولكنهم تعقبونى ليسندوا الىّ دوراً آخر رأيت أنه لا يصلح لى فرفضته ...

وبدأت أحلامى تنهار ... وبدأت أشعر بالمرض يسرى فى جسدى ... فلم يكن فى استطاعتى أن أنام أو آكل أو أفكر ...

لأنى كنت يائسة !

وبدأوا يتحدثون عنى.. فقالوا ان «لويز راينر» « امرأة غامضة .. وأنها غير مفهومة .. وشاذة فى كل تصرفاتها ..

وكنت فى الريف ، وبين أحضانه بدأت أستعيد صحتى .. وثقتى بنفسى

ومرة ثانية عدت إلى هوليود وقلت لهم شيئين أولهما أنه يجب علىّ تحطيم ذلك القيد الذى يربطنى ووافقوا على هذا وألغوا العقد الأول وحرروا عقدا آخر يمنحنى حرية أوسع ...

وقلت لهم إنى أريد أن يكون دورى على الشاشة هو نفس دورى فى الحياة ، فأمثل دور الفتاة التى تواجه مشاكل الدنيا وما فيها من سعادة وشقاء ..

وكان هذا ما طلبته ، ولكنهم أبوا إلا أن يظهرونى فى مظهر السيدة المتكبرة .. الشاذة ..

وكنت ومازلت أكره الضجيج ... ولهذا فأنا فى اعتقادهم شاذة !

وكنت ومازلت أكره أن أعمل ما لا أحب . . وأنا هذا متكبرة

وكل ما هناك هو أنى لا أهتم إلا بما يقوله عنى زوجى وهو راض عن كل ما أعمل ..

ليقولوا عنى أنى متكبرة وشاذة .. وغيرها . . فانى لن أهتم بشىء من هذا إلا إذا اتهمنى به زوجى وعندها .. من يعرف !!

تعليم الفتاة المصرية

لأم كلثوم وعبد الوهاب

هل من الواجب تثقيف الفتاة المصرية ثقافة كاملة . . .

أم يكتفي باعدادها لتكون ربة بيت ؟!

هذا هو السؤال الذي شاء خيال وذوق أحمد منرو في المجلة

أن يوجهه للاستاذ محمد عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم . !

قالت الآنسة أم كلثوم عندما سمعت السؤال :

— وأنا مالي يا أخي ؟ !

ولما أكد لها المحرر اللحوح ... انه مالها أطلقت ضحكتها في الهواء ثم قالت :

— ان التعلم في اعتقادي ضروري للفتاة كما هو ضروري للفتى ولكن التخصص هو عقدة المسألة . . واذا كان طالب الطب يتخصص في الجراحة.

وطالب الهندسة يفضل التخصص في الكهرباء مثلا فان من واجب الفتاة . . ومن واجبنا أيضا أن نرغمها على التخصص في التدبير المنزلي حتى نعدها لتكون « ست بيت » في يوم من الايام . .

فليس هناك أسعد من الرجل الذي يوفق الى فتاة تجمع بين الثقافة المنزلية . . . وبين الثقافة العامة المعقولة . !

وليس هناك أتعس من الرجل الذي يحكم عليه القدر بأن يتزوج فتاة لاتعلم عن شئون البيت أكثر مما تعلم حضرتك . . في الوقت الذي يجد فيه حضرتها أكثر من لغة كما تجيد الحديث عن نظريات افلاطون . . وفلسفة ديكارت . . وأفكار مش عارفه مين !

***

وقال الاستاذ محمد عبد الوهاب وهو يمسح زجاج نظارته :

— اعتقد ان آرائي فيما يتعلق بتعلم الفتاة آراء عنيفة لاتتفق مع العصر الحديث . . آراء تعجب الشيخ أبو العيون وان كانت لاتعجب بقية الشعب المصري الكريم !

فأنا اعتقد مثلا أن الثقافة والأنوثة ضدان لايتفقان !

واعتقد أن الثقافة تسبغ على الفتاة نوعا من الرجولة غير مستحب . . أو على الأقل لا أحبه أنا !

والثقافة التي أقصدها هي الثقافة التي تزيد على المعلومات العامة المعقولة . .

على أنني أحب أن أكون منصفا فأسألك

— وقد سألت نفسي من قبل — هل الثقافة هي التي حولت من قابليه من المثقفات الى نساء مسترجلات .

أم أن أبواب معاهد التعلم لايطرقها الا المسترجلات ؟

افقاد ما يمكن افقاده !

(اللص) : تاخد كام وتجيبني مع التعبان !

العدد ٥٣١ الأحد ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة

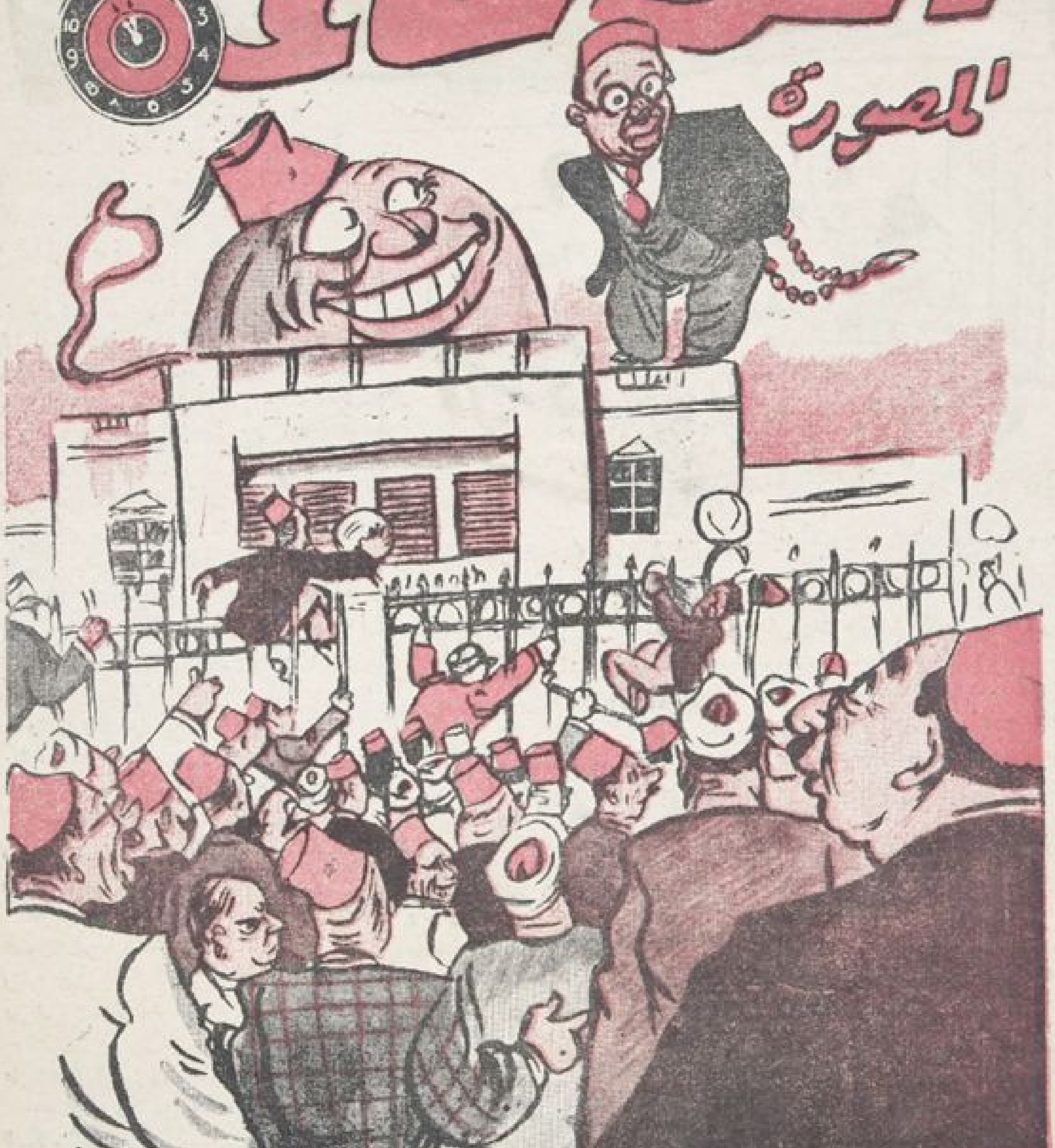

(اشتد الزحام على مقاعد مجلس النواب)

(مجلس النواب) : ثماني مرات ملوني ... وبرضه الاقبال عليَّ شديد والناس لسه بتجي !

كيف يحاكم الوزراء

للأستاذ محمد على علوبه

(المصرى افندى) : انا فاكر ان سعادتك كنت اعلنت زمان ... اظن سنة ١٩٣٢ انك طلقت السياسة ... رجعت لها تانى ؟

(علوبه باشا) : لا .. انا ماطلقتهاش..هى اللى كانت طلقتنى..وهى اللى رجعتلى !.

التقيت بالأستاذ محمد على علوبه باشا يوم العيد فى دار حزب الأحرار . فخطر لى أن أسأله – وقد كان عضوا فى اللجنة التى قامت بوضع الدستور سنة ١٩٢٣ – :

— هل يجيز الدستور محاكمة الوزراء ؟

فقال : نعم .. نص الدستور المصرى على محاكمة الوزراء على ما قد يرتكبه الوزير وهو فى الحكم .. ولأن للوزراء مركزا خاصا فى الدولة .. ولأنهم ولاة الأمور وجب أن تتولى محاكمتهم هيئة ممتازة قوامها ثمانية من أكبر المستشارين ، يكونون هم أكبر القضاة فى الدولة ، ومعهم ثمانية من أعضاء مجلس الشيوخ يختارهم المجلس ، على أن يكون رئيس المجلس رئيساً لهيئة المحاكمة ... على أن يقوم مجلس النواب بدور ممثل الاتهام . وذلك بأن تتقدم الوزارة الى مجلس النواب ، أو يتقدم بعض أعضائه بتهم ينسبها الى أحد الوزراء ، فاذا اقتنع المجلس بعد المناقشة بأن هذه التهم جدية تستوجب المحاكمة ... ألفت الهيئة التى ذكرتها

وللوزير نوعان من الأخطاء ، نوع عادى يرتكبه كفرد عادى مثل الضرب والقتل والتزوير وغير ذلك من الجرائم التى تنص عليها القوانين ، ونوع آخر هو « استغلال النفوذ » كالإذن بالتصدير والمحسوبيات وإيثار فلان بالصفقات ... والعقوبات فى هذا النوع لابد أن تكون قاسية

على أن لجنة الدستور أرجأت وضع مشروع القانون الخاص بمحاكمة الوزراء . . . فكانت كل وزارة تتولى الحكم لا تحاول وضعه حتى لا تفتح على نفسها باب المحاكمة

فقلت لسعادته : ولكن وزارة النحاس باشا الثانية على ما نذكر أرادت وضع هذا القانون ؟

— أذكر شيئا من هذا لكننى أظن أن الفكرة لم تكن جدية ...

مشروع القانون

— وكيف تريد الوزارة الحاضرة محاكمة الوزراء السابقين ، اذا كان القانون الخاص بمحاكمة الوزراء لم يوضع بعد ؟

— وضع هذا القانون مستطاع ، فى قدرة الوزارة أن تضع مشروعه ، بل فى استطاعة أى نائب أن يتقدم بمشروع القانون الى البرلمان ، فاذا [illegible] عمليه [illegible] أصبح أمرا واقعا

— [illegible] يجوز محاكمة أعضاء الوزارة الماضية بمشروع قانون لم يكن موجودا فى عهد وزارتهم ؟

— يجوز جعله رجعيا ، وفى هذه الحالة يصح تطبيقه على الوزراء السابقين جميعا

سمعة مصر

ولكن أحب أن أقول لك انى أقشعر حينما أقرأ أو أسمع عن تهمة توجه الى وزير .. بل أحب أن أقول لك انى أميل بطبعى الى عدم التصديق وأتمنى ألا تكون التهم التى يتحدثون عنها تهما حقيقية ، لأن ثبوتها يهين مصر كلها ويمسها ويشين سمعتها . .

وأذكر أنه حدث فى سنة ١٩٢٤ أن سافر المرحوم سعد زغلول باشا الى لندن ليفاوض رئيس الوزارة البريطانية وكان مستر ماكدونلد .. وفشلت المفاوضات . وكنا نسمع ونحن فى لندن أن وزارة ماكدونلد مزعزعة .. وأنها على وشك السقوط

وبينما نحن فى الباخرة عائدين الى مصر ، علمنا وعلم الراكبون جميعا أن وزارة ماكدونلد سقطت ، فاذا بالانجليز المسافرين ، ومعظمهم من المحافظين القادمين الى المستعمرات ، يتبادلون التهنئة ويرقصون ويشربون ابتهاجا بسقوط وزارة العمال وعودة المحافظين الى الحكم

ووصلت الباخرة الى مصر فاذا بأخى يستقبلنى ومعه صديق له انجليزى كان مهندسا فى وزارة الأشغال ... فلما قلت للانجليزى : ان وزارة ماكدونلد سقطت قال : نعم . وقد سرنى هذا

فلما قلت له انى سمعت أن سقوط ماكدونلد يرجع الى تهمة تمس نزاهته ، فقد قرأت فى

(البقية على صفحة ٢٣)

آخرساعة
لصاحبها
محمد التابعى
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الإدارة والتحرير
عمارة بحرى رقم ٣ ميدان الاسماعيلية
تليفون المجلة ٥٩٥٧٤ و٥٣٠٦٣

حديث بالعافية

للأستاذ عبد الحميد عبد الحق

- رأيه في قرار الوفد
- يهدد « بالخناج »
- الحملات الصحفية والقضاء
- مغضوب عليه من الجميع
- هل يترك الوفد

قرر الوفد عدم دخول الانتخابات فكان من حق الناس أن يعرفوا لماذا ؟ .. ولماذا يعتبر الوفدي الذي يدخل المعركة الانتخابية خارجا على الوفد ؟.. وما هي الوسيلة التي اختارها الوفد للقيام بواجبه الوطني ، إذا كان قد حرم نفسه من دخول البرلمان ؟

كان من حق الناس ومن واجب الوفد نحو الناس ، أن يجيب على هذه الأسئلة وأمثالها في بيان أو حديث صحفي ... لكن رجاله المسؤولين لم يكتبوا ولم يتكلموا ..

صحيح اننا وبعض الزميلات قد نقلنا الى القراء بعض ما دار من المناقشة حول هذه المسألة .. لكن هذا لا يغني شيئا عن بيان أو حديث لرئيس الوفد أو سكرتيره

كما لا يمكن أن يكون مبرراً الصمت في مسألة لا يجوز أن تعالج بالصمت ..

وأخيراً ذهب مندوب عن هذه المجلة الى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ، فكان بينهما هذا الحديث :

— ألا تنوى ترشيح نفسك في الانتخابات ؟

— لا

— إذن فأنت موافق على عدم الاشتراك في المعركة ؟

— ما عرفش .. ومع ذلك فقد جاء في بعض الصحف فيما ذكرته عن مناقشات الهيئة الوفدية انى لم أكن من أنصار هذه الفكرة

— ولماذا لم تكن من أنصارها ؟

— أنا مش عاوز أتكلم في مسألة الانتخابات خالص .. إعمل معروف سيبنا منها .. إن جريدة الدستور تنسب لي وقائع غير صحيحة .. ولا أدرى لماذا تصر على أن « تترقني » كل يوم .. فلم يبق أمامي إلا أن أمسك في خناق الجريدة وخناق محرريها

— ولكني أعرف الصحفي الذي يكتب عنك .. انه قوى

— أجيب له ناس تمسك في خناقه !

— ولماذا لا ترفع الأمر الى القضاء ؟

— هل أتقدم الى القضاء كل يوم .. الناس يقولوا عني مجنون .. حارفع ١٠٠ جنحة ؟!

— كم قضية رفعت الآن ؟

— واحدة .. ولابد من الانتظار بضعة أشهر حتى يفصل فيها .. وفي خلال هذه المدة الطويلة يقول الصحفيون ما يريدون .. ومع ذلك فان الصحافة لا تهمني وأنا لا تشاغلني

— قيل عنك انك وانت في الوزارة كنت بوجهين ، تقول لخصوم الوفد مالا تقوله للوفديين

— من الذي قال هذا ؟ .. إن الجميع يعرفون اني كنت طول المدة التي بقيتها في الوزارة غير مرضي عني من رفعة النحاس باشا .. فكيف يقال هذا ؟

— هل أنت مرشح لعضوية الوفد ؟

— لا .. دا شيء بعيد

— ألا تفكر في ترك الوفد ؟

— إيه رأيك انت ؟. أسيبه والاما سيبوش ؟!

وعاد الأستاذ الى ما تكتبه عنه الصحف الحكومية .. فقال :

— بيقول اني مع دول ودول ... اني في حالة شاذة .. لقد صرت موضع حملة الطرفين

قلنا له :

— إن قرار الوفد معناه اعتزال السياسة في الوقت الحاضر ..

— السياسة !.. لقد فسدت السياسة ، وأفسدت كل شيء .. كيف تحمل الصحف الحكومية على وقد تركت في خزانة وزارة الأوقاف أكثر من مليون جنيه .. وحرصت على أن أحذر أن لا يمس القيم سمعتي

— أليس من حق الناس أن يعرفوا لماذا حرم الوفد دخول المعركة الانتخابية على جميع الوفديين ؟

— اسأل رفعة النحاس باشا أو صبري باشا أو أحد أعضاء الوفد ، فلست عضوا في الوفد

***

هذا كل ما خرج به المحرر في ساعتين مع الأستاذ عبد الحميد عبد الحق .. وهو حديث إن كان مطبوعا بطابع الحذر .. غير انه لم يخل من أفكار ... في وقت كادت الصراحة ... أن تختفي ...

« جاء من الهند ان غاندى قد اعتزل السياسة في الوقت الحاضر »

(المصرى افندى) : ياسلام .. لو كانوا اللى في بالى يعملوا زى غاندى ؟!

على المسرح السياسي

انحراف

أعلنت كشوف ترشيحات الأحزاب ، وجاء كشف الحزب الوطني خاليا من اسم الأستاذ الوجيه محمد محمود جلال نائب بني مزار الذي اقترن اسمه بتاريخ الحزب الوطني منذ أيام مصطفى كامل ومحمد فريد

وعرف الناس أن الحزب الوطني رفض أن يرشح النائب المذكور

وكان هذا الرفض موضع دهشة وتساؤل الدوائر الحزبية

والسبب — كما تقل الرواة — هو أن الحزب الوطني يرى أن النائب المحترم محمد محمود جلال قد « انحرف » عن مبادىء الحزب الوطني ، وأن معارضته في مجلس النواب السابق ، لم تكن معارضة جدية بل كانت كلها انحرافا في انحراف !

ولهذا وغيره من الأسباب رفض الحزب أن يرشحه في دائرته بني مزار ، ورشح بدلا منه في الدائرة المذكورة الوجيه محمد محمد زكي عبد الرازق بك !

ثورة !

وهنا ثار الأستاذ فكري أباظة وهاج واعترض وأعلن أنه متضامن مع زميله محمد محمود جلال . وانه لن يقبل — في هذه الحالة وبهذا الوضع — أن يرشحه الحزب الوطني ... بل يؤثر أن يتقدم الى الانتخابات باسمه لا باسم الحزب الوطني أو أي حزب آخر

وحدثت اتصالات ومخابرات . وأخيرا اتصل الأستاذ محمد محمود جلال بالأستاذ فكري أباظه ورجاه بالحاح أن لا يقيم وزنا لهذه الحكاية وأن يتقدم للانتخابات كمرشح للحزب الوطني ... وأنه هو — محمد محمود جلال — سوف يتقدم للانتخابات في نفس الدائرة ، بني مزار ، وهو واثق من النجاح !

وهذا هو السبب في ان اسم فكري أباظه لم يظهر في أول كشف للترشيحات وهو الكشف الذي نشر في يوم الاثنين .

اضطهاد

والوجيه محمد محمد زكي عبد الرازق بك الذي [illegible] الحزب الوطني على الأستاذ « المنحرف » محمد [illegible] جلال كان من نواب الهيئة الوفدية الى أن [illegible]

وهنا استقال حضرته من الهيئة الوفدية وأعلن انضمامه الى الكتلة الوفدية ...

ولكنه عاد بعد بضعة أيام وأعلن في الصحف انه « نزولا على ارادة والدي العزيز الذي أنا مدين له بحياتي وجاهي ومالي أعلن استقلالي عن جميع الأحزاب »

أي انه ترك الكتلة الوفدية ...

ولكنه برضه عاد وانضم الى الحزب الوطني . ورأى الحزب أن يرشحه في بني مزار دائرة محمد محمود جلال الذي انحرف عن الصراط المستقيم !

غير موافق !

يقول امين عثمان باشا انه كان يفضل ان يخوض الوفد المعركة الانتخابية لكي يثبت هل ستكون الوزارة الحاضرة محايدة في ادارة المعركة أم غير محايدة

ويقول امين باشا انه كان مستعدا لدخول المعركة لعضوية احدى الدوائر الانتخابية في مجلس النواب بالرغم من انه عضو بمجلس الشيوخ

تقرير التحقيق !

يقول معالي طه السباعي بك ان لجنة التحقيق رأت قبل أن تتقدم الى الجهات القضائية المختصة بتقريرها أن ترفع هذا التقرير أولا الى مجلس الوزراء ليبدي رأيه فيه . وينتظر أن يتم ذلك خلال الأسبوع القادم

أخبار آخر ساعة

✲ أرسل سياسي معروف خطابا يلوح فيه بالاستقالة إذا لم تترك لجنة الاتصال دائرة « مقفولة » لحضرة زوج بنت شقيقته !

والحقيقة والتاريخ تقول ان زوج بنت شقيقته كان مرشحا وفدياً في انتخابات ١٩٣٨ و١٩٤٢

✲✲✲

✲ قطب من أقطاب الحزب الوطني يصرح في مجالسه الخاصة — الخاصة جدا — ان « لا مفاوضة إلا بعد الجلاء » والمطالبة بزيلع وبربرة وهرر .. هي سخف وتهريج في تهريج

ولكن القطب المذكور ليست عنده الشجاعة الكافية لمواجهة حزبه برأيه هذا ومطالبة الحزب تعديل سياسته التقليدية !

أغضب الجميع ...

يقول الأستاذ فريد أبو شادي السكرتير العام لوزارة الداخلية — وهو الذي أشرف على تعديل الدوائر الانتخابية — انه فخور بعمله لأنه استطاع أن يغضب مرشحي جميع الأحزاب ...

وقال انه يفضل عضوية البرلمان على الوظيفة ومن أجل هذا رشح نفسه عن دائرة منوف مستقلا عن جميع الاحزاب

مرسوم الشيوخ

جرى بحث فقهي حول الغاء مرسوم تعيين الشيوخ الذي صدر في عهد الوزارة الوفدية واعادة المرسوم القديم ، وقد انتهى البحث الى وجوب البت في هذا الموضوع قبل اجتماع البرلمان .

شطارة ..

بعد ان فرغت أحزاب الوزارة من ترشيحاتها لمجلس النواب أسرع الذين لم يظفروا بهذا الترشيح يطرقون أبواب الوفد . ومنهم وفديون مرتدون وذلك على أمل أن يرشحهم الوفد ... ولكن الوفد عدل عن دخول الانتخابات فكانت صدمة بعثرت حضرات المذكورين في جميع القهاوي والبارات !

مفاجأة !!

جاء قرار الوفد بعدم دخول الانتخابات مفاجأة لكثير من الدوائر السياسية .. لأن من المقطوع به أن فريقا من أقطاب الوفد كان يرى انه من الافضل الاشتراك في المعركة الانتخابية لأسباب وجيهة أبدوها وكان على رأس هذا الفريق رفعة مصطفى النحاس باشا نفسه.

معركة !

كان ميدانها مكتب سعادة زكي العرابي باشا رئيس مجلس الشيوخ ، وكان الهجوم من جانب الرئيس والدفاع من جانب كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس النواب ! وقد دارت هذه المعركة حول مرتبات موظفي مجلس النواب ، وهل تصرف كاملة للذين شملهم الاستثناء ، أم يطبق القانون الجديد على أصحابها .. ولما كان رأي رئيس الشيوخ في هذه المسألة معروفا ، وهو صرف المرتبات كاملة ، وكان رأي كامل سليم بك العكس ، فقد رفض السكرتير العام أن يأخذ برأي رئيس الشيوخ إلا إذا وصله أمر كتابي .. وانتهت المعركة بصدور أمر كتابي ، وهكذا « قبض » الموظفون مرتباتهم كاملة !

اغراء ...

يقال إن مقاعد مجلس النواب تعمل في الوقت الحاضر على إغراء بعض أعضاء الهيئة الوفدية على ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس على الرغم من قرار الوفد الذي نص « فصل كل من يرشح نفسه » وفي مقدمة الذين يخشى عليهم من هذا الإغراء الأستاذ عبد الحميد عبد الحق !

الوحدة العربية !

قال لنا دولة الدكتور احمد ماهر باشا إنه بدأ فى الاطلاع على الملفات الخاصة بموضوع الوحدة العربية وذلك تمهيداً للاجتماعات التى ستعقد فى القاهرة خلال النصف الثانى من شهر ديسمبر الحالى ...

حاكم السودان

غادر سعادة الحاكم العام لسودان القاهرة عائداً الى الخرطوم بعد أن أدى مهمته التى قدم من أجلها الى مصر ...

رقيب !

قال لنا وفدى كبير ان مهمة الوفد الآن بعد ان عدل عن دخول الانتخاب هى مراقبة تطور السياسة الداخلية والخارجية ... واعداد ملفات لكل ماهو هام ولكل ماله علاقة بالمستقبل !

رأى ..

قال أحد أقطاب الحزب الوطنى ان كثرة الاتهامات الموجهة للوفديين ستكون سببا فى ازدياد عطف الجمهور على الوفد .. وهو رأى غريب وعجيب !

ويرى سعادته أن تبقى كل الاتهامات معلقة حتى ينعقد مجلس النواب الجديد

صاحب الفكرة

كان معالى الأستاذ محمود فهمى النقراشى باشا هو صاحب فكرة السماح للوفديين بنشر ردودهم على التهم الموجهة اليهم فى الصحف والمجلات

مفاجأة

يقول امين عثمان باشا انه فوجىء بعد خروجه من الوزارة بحملات من أشخاص كان يعتقد انهم يتفانون فى حبه الى حد بعيد ..

ثم يقول سعادته : ولكننى مؤمن بأن كل تغيير سياسى يجب أن تصحبه مثل هذه الاتهامات

تصريح لرئيس الوزارة

قال الدكتور احمد ماهر باشا :

— كنت ولا أزال مستعدا لأن أسمح للوفديين بالرد على التهم التى توجه اليهم على شرط أن تكون ردودهم مدعمة بالوثائق والمستندات وبعيدة عن المهاترات ..

تكذيب

كذب سعادة أمين عثمان باشا انه يدير هو أو أى فرد من أسرته شركة «تريدكو»

وكان امين باشا مديرا لهذه الشركة فلما عين وزيرا للمالية قطع صلته بها ...

متردد

لايزال الأستاذ عبد الحميد عبد الحق مترددا بين دخول الانتخابات وتحدى قرار الوفد .. وبين النزول على حكم القرار المذكور والامتناع عن الدخول

وقد نشط حضرته فى الأيام الأخيرة الى الاجتماع بأصدقائه وتبادل الرأى معهم فى هذا الموضوع

اشاعة

وطارت أخيرا اشاعة تقول ان كثيرين من أعضاء الهيئة الوفدية ثائرون على قرار الوفد الخاص بعدم دخول الانتخابات

افتتاح

يعتبر يوم الاثنين الماضى بدء المعركة الانتخابية وكانت البداية عنيفة فقد تقدم الى الترشيح ودفع التأمين — فى يوم واحد — ١٢٣ مرشحا دفعة واحدة وهو مالم يحدث فى اية انتخابات سابقة ، وكل الدلائل تدل على انه بالرغم من اتفاق أحزاب الوزارة فان التنافس سيكون شديدا فى دوائر كثيرة. بل لقد بلغ عدد المرشحين فى بعض الدوائر عشرة !

الاشتراكية ..

رشح أحدهم نفسه للانتخابات عن احدى دوائر القاهرة بصفته مرشحا اشتراكيا وفى احد منشوراته الانتخابية قال انه لكى يثبت للناخبين اشتراكيته سيمر على كل منزل فى الدائرة فيأخذ مايستطيع سكان المنزل دفعه مساهمة منهم فى مبلغ التأمين الذى سيدفعه المرشح فيكون سكان الدائرة قد دفعوا تأمين الترشيح وهذه هى الاشتراكية بعينها !!

صديق وفدى ..

يتردد الأستاذ فريد زعلوك على منزل رفعة النحاس باشا لزيارته لأنه صديق للوفد والوفديين منذ أن أقيلت الوزارة

ظالم ومظلوم

قال على زكى العرابى باشا ان الوفديين فريقان : ظالم ومظلوم . وفريق المظلومين هو الغالبية العظمى

وبالمناسبة

وبهذه المناسبة نذكر أن سعادته يذهب يومياً الى مكتبه بالمجلس

وقد عقد اجتماع وفدى برياسته فى حجرته بالمجلس شهده الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وحفنى الطرزى باشا وعلى حسين باشا

ايه السبب ؟

يقول كامل صدقى باشا انه لايعرف السبب فى كره دولة اسماعيل صدقى باشا له

أمنية !

قال صاحب الدولة الدكتور احمد ماهر باشا انه كان يتمنى ان يرى رفعة النحاس باشا كزعيم للمعارضة فى مجلس النواب

أفلام الاسبوع

التنافس فى الدوائر المفتوحة!..

يتألم..

قال لنا معالى مكرم عبيد باشا وأمام الكثيرين من زواره فى منزله أنه يتألم أشد الألم كلما وقعت يده على فضيحة من فضائح زعماء الوفد

بين صدقى وماهر

سأل الدكتور احمد ماهر باشا أحد الصحفيين عن صحته وعن أخباره فضحك الزميل قائلا إن لديه حديثا من دولة صدقى باشا ينتقد فيه الوزارة الحالية

فقال له دولته على الفور : انشره وها أنا أسمح لك بنشره من غير أن أقرأه

وكان حديث دولة صدقى باشا عن نزاهة احمد ماهر باشا وصراحته وصلاحيته للحكم فى هذه الظروف

أحزاب جديدة

سمعنا — وان كنا لانصدق الخبر — ان الأستاذ عبد الحميد عبد الحق يشتغل بتأليف حزب جديد من بعض أعضاء الهيئة الوفدية الذين عارضوا قرار الوفد الخاص بمقاطعة الانتخابات ، وقد يخوض هذا الحزب الجديد المعركة فى اللحظة الأخيرة !

وظهر فى الاسكندرية حزب جديد من الشباب يحمل اسم « حركة الجيل الجديد »

وقالت لنا السيدة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب النسائى انها سوف تؤلف حزبا نسائيا جديدا ... علاوة على الحزب القديم !

تقليد دستورى..

تقضى التقاليد الدستورية المرعية أن ترفع الوزارة استقالتها الى حضرة صاحب الجلالة الملك عقب ظهور نتيجة الانتخابات [illegible] تأليفها اذا كان الحزب أو الأحزاب التى تتألف الوزارة منها قد نالت الأغلبية فى الانتخاب

ادارة السودان

عدل ولاة الأمور عن تنفيذ المشروع الماس بانشاء ادارة للسودان تلحق بمجلس الوزراء

مجازفة!

يقول الأستاذ حسن مظهر مدير مكتب الصحافة فى وزارة الخارجية انه يضع الآن كتابين يتناول أحدهما تحليل الحالة الداخلية فى مصر . . .

ويؤكد حضرته ان تأليف هذا الكتاب يعد مجازفة من جانبه لأنه يتضمن آراء لاتتقبلها الصراحة !

الحرب !؟

(...) : ايه اخبار الحرب ؟

(...) : قصدك الحرب اللى هناك ...

والا اللى هنا ؟

فى السلك السياسى

كانت الوزارة السابقة قد أعدت حركة لرجال السلك السياسى وقد عدل عن هذه الحركة ووضع بدلا منها حركة جديدة ستذاع على مراحل

وقد أذيع الجزء الأول من هذه الحركة فعلا .

الوحيدان !

لاحظ بعض الكبراء أن جميع موظفى الداخلية رقوا فى عهد الوزارة السابقة ، ما عدا حسن رفعت باشا وكيل الوزارة والأستاذ محمود رشيد مديرادارة المستخدمين !!

رهان !

لاحظ صبرى أبو علم باشا أن الأستاذ حسن يس حلق لحيته وشاربه ، فقال له :

— أيوه كده يا حسن ، النظافة من الإيمان

وهنا هز الأستاذ حسن يس رأسه وهو يقول :

— لا والله ، المسألة لا نظافة ولا حاجة ، وإنما انا كنت مراهن على حاجة وخسرت الرهان !

عودة !

عاد الأستاذ حسنى عبد الحميد أمين مكتبة وزارة المالية من فلسطين بعد أن أدى المهمة الخاصة التى كان قد كلف أداءها !

« قرر الوفد عدم دخول الانتخابات وان من يدخلها من الوفديين يعتبر خارجا على الوفد والهيئة الوفدية »

(رئيس الوفد) : قلت لكم ... ممنوع المرور !

اقتصاد !

رأى الأستاذ حسن النحاس السكرتير العام لمجلس الوزراء ان السكرتيرية تضم ٨٩ حاجبا وفراشا وجنديا في حين ان عدد موظفيها لا يزيدون على الثلاثين .. فأصدر قرارا بنقل نصفهم الى وزارات أخرى

خسارة !

قال لنا سياسي مستقل ان كل من دخل المعركة الانتخابية في مصر فقد ثلاثة أشياء : المال .. والاصدقاء .. أما الشيء الثالث فقد نسيناه !!

حياد ....

لوحظ ان جريدة السياسة التزمت الى الآن الحياد تجاه التهم الموجهة الى الوفد ورجاله .. ولوحظ أيضاً ان جريدة الدستور خففت من حملتها بعض الشيء

وأخيرا لوحظ ان ردود الوفديين تنشر في جريدة « البلاغ » دون جريدة « المصرى » ..

عودة دیجول

ينتظر أن يعود الجنرال ديجول الى فرنسا بعد انتهاء مهمته في روسيا عن طريق البلقان

معالى م . رشيد

يقول الأستاذ محمود رشيد انه سيرشح نفسه لعضوية مجلس النواب في احدى الدوائر التي خصصت للحزب الوطني بموافقة الحزب طبعاً ... ويقول الأستاذ رشيد انه على الرغم من تردده في هذا الترشيح الا انه يشعر انه لم يخلق للوظائف الحكومية وانه لو استمع الى نصائح بعض العالمين ببواطن الأمور لكان اليوم من أصحاب المعالى !

عميد كلية الطب

قال الدكتور سليمان عزمى باشا عميد كلية الطب لبعض أخصائه انه يرغب في اعتزال الخدمة رغبة منه في افساح مجال الترقي لسواه من الأطباء ذوى الكفاية

احمد كامل باشا

قال لنا معالى حافظ رمضان باشا ان استقالة الوزارة السابقة كانت سبباً في تغيير هيئة المحكمة العليا التي وكل اليها أمر محاكمة احمد كامل باشا مدير بلدية الاسكندرية ...

وقد تألفت محكمة أخرى وهذا هو السبب في توقف عقد جلساتها ريثما يدرس الأعضاء الجدد أوراق القضية

وقال معاليه ان دفوعا جديدة قدمت من هيئة الدفاع عن كامل باشا

في روسيا

يعاقب قانون الجنايات في روسيا على تهمة الرشوة بالإعدام

مبادىء ...

يحرص الأستاذ محمد على علوبة باشا على أن يسأل كلما اعتزم الذهاب الى حزب الأحرار : هل شبان الحزب موجودون ؟ فاذا وصله الرد بالايجاب أسرع الى الحزب

ومما يذكر أن مبادىء حزب الأحرار التي نشرتها احدى الزميلات أخيرا هي بعينها مبادىء حزب كان علوبة باشا يفكر في تأليفه في العامين الأخيرين !

في الملمات

قال انجليزي كبير لبعض زائريه من المصريين :

— إن مصر أظهرت تأييدا وتضامنا معنا في حادث مقتل اللورد موين يفوق تأييدها لنا أيام معركة العلمين

٧٥ = ٤٧ ...

هبط معاش الأستاذ جورج دوماني بك رئيس الادارة السياسية الخارجية برياسة مجلس الوزراء من ٧٥ جنيها في الشهر الى ٤٧ جنيها بعد صدور قانون الغاء الاستثناءات ... ودوماني بك على فكرة يتقاضى معاشاً ومرتباً في وقت واحد لأنه بعد بلوغه سن التقاعد عين في وظيفة بعقد لأن مقتضيات العمل تحتم بقاءه في وظيفته كما قال رفعة النحاس باشا لذلك

ولما تألفت الوزارة الحالية جمع الأستاذ دوماني بك أوراقه استعداداً لتنفيذ أوامر الوزارة الجديدة .. وقد جاءه الأمر بالبقاء !

لست سياسياً

قال لنا الدكتور طه حسين بك :

— أنا أديب ، ولا دخل لي بالسياسة مطلقاً من قريب أو بعيد !

المثل العليا

قال الأستاذ زكريا مهران باشا عضو مجلس ادارة حزب الأحرار الدستوريين في مقال وجهه لدولة رئيس مجلس الوزراء : « لقد شغلنا بمتابعة أخطاء الحكومة الماضية الى حد أخشى معه أن تصرف ولو مؤقتا عن العمل لمثلنا العليا وأن تبعد عن استكمال نهضتنا الكبرى » ..

الأصل واحد

يقول عبد الجليل أبو سمرة باشا ان أصل الأحزاب ... الوحدة كما ...

توجد في بلد آخر غير مصر ... وفي رأيه ان هذا مما يوجب نشوء أحزاب جديدة لا صلة لها مطلقا بأي حزب قائم !

النحاس باشا

يستقبل النحاس باشا هذه الأيام زائريه في داره مرتين في اليوم ، مرة في الصباح والأخرى في المساء ماعدا الأيام التي يتوعك فيها وهي بحمد الله قليلة ويجري الاستقبال في الطابق الأول فينزل هو الى ضيوفه ولا يجشمهم مشقة الصعود اليه ... ويقدم الى الضيوف شراب القرفة والقهوة كما تقدم اليهم السجاير الفاخرة ثم يتبادل رفعته واياهم متبسطا الحديث في شتى الشؤون

بعد الحفاوة

زار معالي دسوقي بك أباظة مدينة الزقازيق بمناسبة الاحتفال بتكريمه

ويقول دسوقي بك انه يفكر بعد الحفاوة التي قوبل بها هناك في ترشيح نفسه في بندر الزقازيق وان يترك دائرته بردين للأستاذ جميل أباظة

الجنسية السودانية

طلب بعض أعضاء المجلس الاستشاري في السودان الاعتراف بالجنسية السودانية ، ويعارض السودانيون الأحرار هذه الفكرة على اعتبار انها احدى المحاولات التي يقوم بها حفنة من الانفصاليين !

كراسي جامعية

اتجهت النية الى انشاء كراسي جامعية جديدة وقد شرع في إنشاء بعضها فعلا ..

بالانتداب فقط

التقى بعض أنصار الوزارة بأحد الذين كانوا يتعاونون مع سراج الدين باشا في الوزارة الماضية فسألوه : أنت وفدي ؟

فقال : أبدا ... أنا كنت « منتدب وفدي » في الوزارة اللي فاتت بس !

حافظ عفيفي باشا

ترشح الإشاعات سعادة حافظ عفيفي باشا لمنصب كبير ...

تأييد الاشتراكية

أعلن زميلنا الأستاذ فتحي الرملي ترشيح نفسه على المبادىء الاشتراكية بدائرة محكمة السيدة وبعد أربع وعشرين ساعة تلقى خمسمائة خطاب تأييد

مدينة العمال

... وزارات الشئون الاجتماعية

كامل الشناوي في دائرة الفاروقية

(....) : مش ممكن الدايرة تسع حد تاني غيري !

القافية تحكم

(....) : تنتخبوا مين ... مصطفى امين !

حمادة الطرابلسي وزهير صبري في الحلبة أو تشرشل وستالين ... ايهما يفوز ؟

علي امين في دائرة السلخانة ونافسه فيها الوجيه شديد

(علي امين) تشديد ؟ شديد على مين ! مش على أنا

الوفديون بين الدخول وعدم الدخول

انتهى الأمر وأقفل باب الحدس والتخمين وأعلن الوفد المصرى قراره بالامتناع عن دخول الانتخابات

ويرى البعض فى هذا القرار حكمة غابت عن سليمان ! بينما يرى البعض الآخر أن هذا الامتناع غلطة كبرى ، وأن الوفد قد وضع بنفسه الكمامة على فمه والقيد فى يديه ورجليه

وهذه هى المرة الثانية التى يتنحى فيها الوفد عن دخول الانتخابات ... والمرة الأولى كانت فى عام ١٩٣٠ ، يوم اتفق الوفديون والأحرار الدستوريون على مقاطعة انتخابات اسماعيل صدقى باشا التى أسفرت نتائجها عن أرقام قياسية فى علم الحساب كما يذكر قراؤنا المخضرمون !

* * *

ونعرض هنا فى إيجاز للأسباب والحجج التى بنى عليها رأيه كل من أصحاب الرأى بصواب دخول الانتخابات ، وأصحاب الرأى بعدم دخول الانتخابات

الامتناع عن دخول الانتخابات

يقول أصحاب هذا الرأى :

(١) ان الوفد فاز فى كل معركة انتخابات جرت فى مصر منذ عام ١٩٢٤ سواء أشرفت عليها وزارة انتقال ادارية أو وزارة محايدة مثل وزارات المغفور لهما يحيى ابراهيم باشا وعدلى يكن باشا وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

بل ان الوفد فاز بأغلبية لا بأس بها فى الانتخابات التى أجرتها وزارة خصيمة للوفد ، وهى وزارة دولة زيور باشا بالرغم من ان الذى أشرف على ادارة دفة المعركة كان « معالى » اسماعيل صدقى باشا ، وذلك فى عام ١٩٢٥ .

ولم يخسر الوفد معركة الانتخابات إلا فى عام ١٩٣٨ فقط ، وقد أشرفت عليها وزارة المغفور له محمد محمود باشا التى كان يشترك فيها الدستوريون والوطنيون ...

(٢) ان وجود الوفديين فى الحكم نحو ثلاثة أعوام قد أساء الى نفوذ الوفد فى البلاد ، والشعب يميل دائما الى انتقاد الحاكمين ، وشعب مصر بطبيعته وظروف تاريخه القديم والحديث ، يحب المعارضة وينتقد الحكام ... أضف الى ذلك ظروف الحرب ومنها قلة المواد الغذائية وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ... وما اليها من تذمر كافة الطبقات .

والشعب فى هذا لا يحاول ولا يجهد نفسه فى تعرف الأسباب ، بل يكتفى بأن يحمل الحكام مسئولية ما يلقاه من سوء المعيشة وما يعانيه من غلاء الأسعار

كل هذا أضعف من نفوذ الوفد فى البلاد ومن الحكمة اذن أن يمتنع الوفديون عن دخول الانتخابات والاحتكام الى الشعب فى هذه الظروف . وان من بعد النظر وحسن السياسة أن يترك شعب مصر يجرب حظه مع هذه الوزارة .

(٣) متى أدركنا هذا كله فان دخول الوفد الانتخابات وخروجه منها ببضعة عشر مقعداً أو حتى ثلاثين أو أربعين أو خمسين مقعداً — وهيهات أن يفوز بأكثر من هذا للاسباب المتقدمة — سوف يلزمه الحجة بأنه قد دخل المعركة — معركة ثقة الناخبين — وخسرها . ولا يمكنه بعد ذلك أن ينكر على هذا المجلس الجديد صفة تمثيل الأمة أصح تمثيل . ويتعذر على الوفد بعد ذلك — متى حان الوقت — أن يطالب بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة

(٤) ان الحرب قد أشرفت على نهايتها . وبين مصر وانجلترا مسائل عديدة سوف يتفاوض الطرفان فيها . بل ولقد وعدتنا انجلترا بأن تبذل وساطتها حتى تمثل مصر فى مؤتمر السلام ... ويومها من الجائز أن تتفاوض انجلترا مع زعماء مصر الذين وقعوا على معاهدة ١٩٣٦ فكيف يكون الوضع بالنسبة لمصطفى النحاس باشا ؟

دخول الانتخابات

أما أصحاب الرأى بصواب دخول الانتخابات فيقولون :

(١) ان الوفد قام وقامت شهرته على الجهاد والجرأة والاصطدام مع القوات الخصيمة ، والوفد الذى خاض معركة الانتخابات فى عام ١٩٢٥ ولم يرهب اسماعيل صدقى وأساليبه أحرى به أن يخوض معركة انتخابات اليوم وأن لا يرهب أحمد ماهر ، لأنه شتان بين الرجلين . فأحمد ماهر خصم سياسى نظيف شريف ولن يرضى — عالما متعمداً — أن يلجأ الى وسائل الضغط والارهاب

(٢) اذا لم يدخل الوفد الانتخابات ... فكيف يمكنه أن يثبت بعد ذلك انها كانت انتخابات غير حرة وغير نزيهة ؟

وماذا تكون معارضة الوفد للحكم الحاضر ؟ وأى شكل تتخذه هذه المعارضة ؟ ... اذا لم يكن للوفد ممثلون فى مجلس النواب ؟

فى مجلس الشيوخ ؟ ... ان رأى مجلس الشيوخ ليس بالرأى القاطع فى معظم المسائل

أم فى الصحافة ؟ وظروف الحرب والأحكام العرفية تحول دون ذلك .

(٣) دخول الانتخابات فرصة طيبة للرد على حملات الاتهام . والنكوص عن دخول الانتخابات قد يفسر على انه احجام عن مواجهة الشعب خوفا أو خجلا من هذه التهم المعلقة فوق الرؤوس .

* * *

هذه هى خلاصة الحجج التى أدلى بها الطرفان وقد تغلب الفريق الأول كما هو معروف ...

المجلس القادم هل يعيش ٥ سنوات

قلنا لهم ، إن البرلمان القادم هو التاسع فى تاريخ حياتنا النيابية القصيرة ، ومع ذلك فان مجلسا واحداً لم يكتب له الحياة التى قدرها له الدستور ، فهل يكون المجلس الجديد أسعد حظاً ؟ وعلى أى أساس يمكن التكهن بلا أو نعم ؟

أحمد حافظ عوض بك

لا يمكن أن يعيش أى مجلس نواب ، ولا يمكن أن تستقر الحياة البرلمانية فى مصر ، الا يوم نكون وحدنا فى البلد !

الأستاذ فكرى أباظة

ان حياة المجلس القادم مرهونة باليوم الذى يعقد فيه مؤتمر الصلح ، فان من غير الطبيعى يوما أن يمثل البلد فيه برلمان لا يضم جميع الأحزاب !

الأستاذ عباس محمود العقاد

اذا قلت إن مجلس النواب المقبل لن يعيش دوراته الخمس كاملة ، فانما أقول ذلك قياسا على الماضى !

بهذا الرأى — عدم دخول الانتخابات — هم الذين أصابهم نصيب الأسد من حملة الاتهام !

أما رفعة مصطفى النحاس باشا فكان من رأيه دخول الانتخابات ، ولكن رفعته لم يشأ أن يفرض رأيه على أنصاره وآثر ان يترك لهم الكلمة الأخيرة

❊❊❊

أما الأسباب التى وضعها الوفد لقراره بالتنحى عن دخول الانتخابات فيمكن تلخيص ما لم نذكره منها فى النقط الآتية :

١ — استمرار الأحكام العرفية وخضوع أفراد الشعب لمقتضياتها وهو أمر يحد من حريتهم الى حد يخشى ان يؤثر فى تكوين رأيهم فيمن يختارونه للنيابة .

٣ — الصعوبات التى يعرفها كل ناخب وكل مرشح بشأن توزيع التذاكر الانتخابية ... وقد كانت هذه الصعوبات مما لايحتمل فى سنة ١٩٣٨

٥ — الضن بحريات الناس ودمائهم وأموالهم ، والرغبة فى استقرار الأمن العام وعدم احداث أى اضطراب .

٧ — عدم الرغبة فى التعاون مع العهد الحاضر الذى افتتح عهده بالتهجم العنيف المطلق من كل قيد على الوفد والوفديين

٨ — ان رأى الأمة يجب أن يكون ممثلا لجميع الأحزاب فى مؤتمر الصلح وهو شرط أساسى للاعتراف بالقرارات التى قد تتخذ فيه بشأن مستقبل مصر ، ويرى الوفد ان التعبير عن ارادة الأمة تعبيراً صحيحاً فى الوقت الحاضر غير ميسور للأسباب التى سلفت .

لو كنت وفديا

للأستاذ حافظ عوض بك

لو كنت وفديا لكنت أصر على دخول المعركة. لقد كان الوفد فيما مضى قوة مجاهدة ، ولم تكن تتراجع متهيبة أو وجلة من أية قوة أمامها .. ولو ان الوفد كما كان فيما مضى لرأى فى المعركة الجديدة فرصة لمواصلة جهاده مرحبا بالشدائد والتضحيات

أما اليوم فقد تخاذل الباقون فيه وعرفوا الخوف وتعودوا الراحة والرفاهية ، وانتظروا من الأيام والحوادث أن تجيئهم بمناصب الحكم كما ينتظر صاحب ورقة اليانصيب أن يربح الألف جنيه .. بل صاحب ورقة اليانصيب يشتريها ، أما هم فلا يريدون أن يشتروا حتى ورقة اليانصيب !

لم يضرب الوفد عن دخول أية معركة انتخابية من قبل ، إلا فى انتخابات سنة ١٩٣٠ وكان تعديل الدستور يبرر إضرابه .. أما الآن فأى مبرر وجيه يمكن أن يستند اليه الوفد فى قراره .. الدستور دستور سنة ١٩٢٣ .. وتعديل الدوائر الانتخابية لايغير شيئا من النتيجة لو أن الوفد كان واثقا من أنه لم يزل محتفظا بمكانته فى الأمة

يقولون انهم يريدون وزارة محايدة تقوم باجراء الانتخابات .. ودعنا من أنهم هم لم يقبلوا هذا العرض من قبل .. فلماذا يتوقعون ألا تكون الانتخابات حرة مع انها لم تحدث بعد ؟

لماذا يخافون إن كانوا واثقين من أن الأمة لا تزال معهم . ان الرجل الذى يؤمن بالوفد لا يمكن أن ينتخب غير رجاله مهما تكن العقبات والتضحيات لكنهم يعرفون انه لم يبق فى مصر

من يناصر الوفد بقلبه وإيمانه ، ويقبل أن يعرض نفسه فى سبيله لأى تضحية .. ويعرفون ان وزارتهم الماضية قد أساءت الى الوفد بتصرفاتها حتى صرفت عنه أنصاره

ثم لماذا يعتبرون من يرشح نفسه من الوفديين خارجا على الوفد ؟.. إن عضوية البرلمان واجب وطنى على من يستطيع الفوز بها ، لأنه يستطيع أن يخدم أمته عن طريقها بصرف النظر عن حزبيته ولا شك فى أن الوفديين الذين يثقون من أنفسهم سوف يخرجون من الوفد ليرشحوا أنفسهم مستقلين عن الأحزاب ... وخروجهم من الوفد يضمهم فى المعركة لأن الانتساب اليه أصبح الآن لايخدم صاحبه ..

بدأت معركة الانتخابات

بدأت المعركة الانتخابية من أيام وتدل الظواهر على أنها ستكون أشد المعارك الانتخابية فى تاريخنا النيابى . فما من دائرة من دوائر العاصمة والمدن ، إلا وزاد عدد المرشحين فيها على أربعة أشخاص . . . ومن بين الذين اعتزموا ترشيح أنفسهم فى دوائر العاصمة عشرات ممن لم نسمع بأسمائهم من قبل ، وهم لا يستطيعون التسلح بالمال ، وهؤلاء يعتمدون على استمالة العمال متخذين من فقرهم — هم أنفسهم — دليلا على أنهم يشعرون بحاجة الفقراء ، ويعرفون مطالبهم . وبعضهم من أصحاب الثراء ، وهؤلاء ينوون التضحية بالكثير

وبدأت الصحف اليومية تستفيد من المعركة فكل سطر من أسطر الدعاية بجنيه كامل ، ولو أن الصحف خفضت الثمن لما وجدت المكان الذى يتسع لنشر كل دعايات المرشحين . خصوصاً وأن بعضهم يرون — ولو أنهم لم يفكروا فى ترشيح أنفسهم — أنه يجب على سبيل الفخفخة أن ينشروا بضعة أسطر يشكرون فيها أهل دوائرهم على ثقتهم الغالية مع أن جيران هؤلاء المرشحين قد يكونون لم يتشرفوا بمعرفتهم بعد !

وهناك مثلا مرشح ركب سيارته ، وطاف بجميع دوائر العاصمة باحثاً عن دائرة يرشح نفسه فيها ! ومرشح آخر من أصحاب المصانع قرر ترشيح نفسه لأن عنده فى مصنعه عشرين عاملا سينتخبونه حتما

وقد أخذ بعض المرشحين يبحثون عن شقق يتخذونها مقرا لدعايتهم الانتخابية ، ورفع أصحاب مخازن الفراشة إيجار الكراسى ، والسجاجيد والسكلوبات والأكواب .. وأجور الفقهاء الذين يشنفون الأسماع بآى الذكر الحكيم .

واستأجر أحد المرشحين أحد المقاهى الوطنية لمدة شهر ، وقرر حضرته توزيع المشروبات الساخنة والشيشة والجوزة على أصحاب الأمزجة ممن يتفضلون بالحضور إلى « قهوته » !

وبدأ الشعراء ينظمون القصائد والأزجال فى مدح المرشحين . .

عندما كنت فى الحجاز

للدكتور
محمود عزمى

كنت لى منذ عشر سنين ان أقصد الى الحجاز وان أقيم أسابيع فى مكة وفى الطائف . ولقد تركت تلك الرحلة فى نفسى من الأثر البليغ ما يدعونى الى استذكارها كلما جاء موسم حج أو سنحت فرصة « عروبة » .

كان شهر ابريل من سنة ١٩٣٤ ، وكنت مقيما بلندن أدير فيها « مكتب ابناء العالم العربى » واصدر مجلته . وكان الخلاف على أشده بين عبد العزيز آل سعود والإمام حميد الدين ، بل كانت الحرب قد أعلنت بين العربية السعودية واليمن وكان جيشا المملكتين العربيتين المستقلتين يقتتلان : وأخذت الصحف الانجليزية تعنى بالأمر ، وكان مستر « فلبى » — الحاج عبد الله — يقيم بالحجاز فانتدبته « التيمس » لمراسلتها ، وشاءت جريدة « ديلى اكسبريس » ان تبعث بمراسل حربى خاص يوافيها من مكة بأنباء القتال . وعرفت انه لا يمكن أن يدخل فى المنطقة الحرام إلا مسلم ، فرأت أن تنتدبنى للمهمة وقبلت وسافرت بالطائرة من لندن الى القاهرة — وكانت تلك هى المرة الأولى التى أركب الريح فيها — مارًّا « بباريس » و « وبرنديزى » « فأثينا » و « كريت » و « الاسكندرية » و « قصر النيل » .. ثم ركبت البحر من السويس الى جدة والسيارة من جدة الى مكة . وكان لمصر فى جدة قنصل أو قائم بأعمال المفوضية مسلم تقى ورع مجتهد له فى مناسك الحج كتيب ، ترغبنى وإياه صداقة قديمة فشاء أن يتصرف بنفسه — وهو يعلم أنى لست من الراسخين — على طهرى واغتسالى وإحرامى قبل تحرك السيارة بى الى مكة ، كما شاء أن يزودنى ببطاقتين على كل منها سطور تضمنت ابتهالات أشار علىّ بترديد بعضها طوال الطريق وبترديد البعض الآخر عند بلوغ الأثر المعلن لحدود المنطقة الحرام فى الصحراء ، وعند الوصول الى مكة .

وانطلقت بى السيارة — وقد تفضلت حكومة ابن السعود فخصتنى بها أثناء مقامى — وجاوزنا سور جدة ولاح الفضاء يكتنف الطريق وقد انفردنا به وانفرد بنا ، والسائق عملاق اسود ، فنبهتنى هذه الملابسات الى الابتهالات فأخذت أرددها بصوت عال حتى أسمع السائق ... ثم خافت بصوتى ثم سكت إذ أحسست أنه قد اطمأن الىّ أنى من المتقين !

وما أن وصلنا الى الأثر الأبيض القائم على الطريق وسط الصحراء ، مؤذنا بالمنطقة الحرام ، حتى أحسست شيئا عجيباً يتملكنى ويدفعنى دفعاً الى ترديد ابتهالات النوع الثانى التى زودنى بها صديق الدبلوماسى المصرى

[الدكتور محمود عزمى]

بصوت عال أخذت أغاليه كى أخفت به فغلبنى هو وجذبنى ، وحاولت السكوت والوقوف عن ترديد الابتهال فلم أستطع ، وتراءت فىّ تعاليم « دوركايم » و « ليفى برول » ومن اليهما من فطاحل الأساتذة الذين حضرت عليهم الفلسفة والاجتماع ، وقرأت لهم المؤلفات وذكرت فيما ذكرت نظرية « الأخطاء الوراثية » وتصالحت مع نفسى على اعتبار تلك « الجذبة » نتيجة لسر والدىّ اللذين كانا يتوقان فى حياتهما الى أن يؤديا فريضة الحج ، ولم يستطيعا اليه سبيلا .

وطوفنى مطوف شاب « حديث » كان المشرفون على « التكية » المصرية قد أعدوه لى بإرشاد صديق الدبلوماسى ثم سعيت بين « الصفا والمروى » فذهب ما كان يطرقهما من مناظر ، وما الى المناظر ، بما كان طواف الكعبة — وكان عند الغروب ، وكان موسم الحج قد انقضى عليه أسبوعان فكان الهدوء شاملا والسكون سائدا — قد نشره فىّ من احساس مكتنف لم يزعجه غير « نهر » السكاف بالسقاية من بئر زمزم اياى حين أردت الشرب من الماء المتفلت من ثقب من القربة دون فوهتها التى تلمسها شفاه الناس أجمعين

وبعد ليلة لم أذق للنوم خلالها طعما من قسوة الحر — وكانت هى الفاصلة أو الواصلة بين ١٣ و ١٤ مايو — قصدت الى « الطائف » حيث كان يصطاف ابن السعود ورجال دولته ، ومكثت فيها ثلاثة أسابيع رأيت طوالها العجب :

وصلت اليها مساء ، ونزلت فى جناح بمنزل رئيس البلدية ، وأصبح الصبح ، ولاح الفجر ، وسمعت من يدعونى للقيام قصد الوضوء والصلاة ، وكان هو رئيس البلدية بالذات ، وقد لازمنى أثناء الوضوء وحضر صلاتى ، واحسبه كان مكلفا أن يلازمنى حتى يرى ان كنت أؤدى الفريضة وإن كنت أؤديها [illegible]

وأحسب أنى قد جزت الامتحان بنجاح وقد كنت اتلو « الفاتحة » و « التحيات » بصوت مسموع !

وكنت قد أبلغت منذ وصولى فى المساء ان موعدا قد حدد لتشرفى بمقابلة جلالة الملك ابن السعود قبيل الظهر ، وكنت أعرف أن وفدا من المؤتمر الاسلامى قد سبقنى الى مكة فالطائف للسعى فى سبيل التوفيق والصلح بين العاهلين العربيين فقصدت الى حيث كان ينزل — وكان مؤلفا من الحاج أمين الحسينى والأمير شكيب أرسلان ، ومحمد على علوبة باشا وهاشم بك الاتاسى — وعلمت ان الحرب قد وقفت بالفعل رحاها — وان مفاوضات الصلح ستبدأ بعد أيام فهرولت الى ادارة البرق وبعثت بأول برقياتى الى « ديلى اكسبريس » أقول فيها : « مراسلكم الحربى قد انقلب بمجرد وصوله مراسل صلح « إذ قد كفى الله المؤمنين القتال ! »

وذهبت فى الموعد المحدد الى قصر شبرا للتشرف بمقابلة جلالة الملك ابن السعود ، فرأيت بجوار فناء القصر خياما وإبلا قيل لى انها لقبيلة جاءت تطالب بحقها فى « الجهاد » ، وبينا أنا فى حضرة « أسد الجزيرة » إذ بلغط يسمع وبنفر يدخل ويقول قائلهم بل قائلوهم : « لقد ظلمتنا يا عبد العزيز ! » فيسألهم « عبد العزيز » فيم الظلم ؟ فيقولون : انه لم يدعهم الى الجهاد مع سائر القبائل ، وقد جاءوا اليوم بإبلهم وخيلهم وسلاحهم وعتادهم يطالبونه بتوجيههم الى حيث « يستشهدون مجاهدين فى سبيل الله » .

فيطلب ابن السعود قاضى القضاة ليحكم بينه وبينهم ، ويجىء القاضى فقيها جليلا ناسكا يستمع الى دعواهم والى قول ابن السعود فيها ، ثم يقضى لهم على ابن السعود فينزل ابن السعود عند حكمه ويأمر بتحميل إبل القبيلة زاد الجهاد « دقيقا وأرزا وسكرا » وينادى بأهلها « مجاهدين فى سبيل الله » !

ويصل مندوبا الامام حميد الدين وتبدأ المفاوضات بينهما وبين مندوبى ابن السعود ، وتستحكم الحلقات بعض الأحايين فيرفع أمرها الى وفد المؤتمر الاسلامى ومن إليه من المخلصين — وإن كانوا مراسلى صحف أجنبية — وتتداول بينهم الآراء والحجج ، ويطعون على الأسانيد ، ويبذل الجميع الجهود فى سبيل التوفيق وتكلل الجهود بالنجاح ، ويعقد الصلح ، وتبرم معاهدة « الأخوة الاسلامية » وقد اشتركت بالرأى فى ذلك كله مع اليمنيين والنجديين مسلمون من مصر والشام والعراق وطرابلس الغرب والدروز [illegible] رسميون وغير رسميين ، فتجلى خلال ذلك [illegible] والواقع آية : « إنما المؤمنون [illegible]

وجىء يوم الجمعة ، ويؤذن المؤذن : « حى على الصلاة ! » فيهرول الناس إلى المسجد الجامع ، ويترك أصحاب الحوانيت حوانيتهم على ما هى عليه ساعة الأذان أرزاقاً منثورة وخزائن مفتوحة ونقود معروضة — فالدنيا هناك دنيا الأمان — وينتشر ناس فى أيديهم هراوات خيزرانية ، ينزلون بها على أكتاف المتأخرين المتواكلين ، وقد سألت عنهم فقيل لى إنهم « الآمرون بالمعروف » فقلت هلا يعدل عن تسميتهم — ما داموا يضربون — إلى « الناهين عن المنكر » !

وأدخل المسجد وأؤدى فريضة الجمعة وراء ابن السعود وإلى جانب الأمير شكيب أرسلان . ويشاء الأمير أن يداعبنى فيكتب لصديق له ولى بالقاهرة يتغنى بفضائل العربية السعودية وينادى المترددين أن « تعالوا فاشهدوا كيف قضيت على عزمى بأن يؤدى الى جانبى فريضة الصلاة فى خشوع ما مثله خشوع » !!

وقررت العودة إلى مصر وصاحبت فيها علوبة باشا ورحنا نطوف بالكعبة معاً قبل القفول الى جدة لنركب منها الباخرة الى السويس ، ولم يكن صديق الدبلوماتى يعرف عن عودتى شيئاً فلم يعدّ لى ذلك المطوف الشاب « الحديث » ، فطوفنا مطوف كهل « تقليدى » طالت معه الابتهالات التى كنا نرددها بعده مثنى وثلاث ورباع وبعض الأحايين سباع ، وسمعته يسترسل فى واحدة منها اللعنات والكوارث والمصائب على الخصوم والأعداء فناجيت علوبة باشا أنى مضرب عن هـذه الابتهالة لأنى أربأ بموقف التزهد أن يكون فيه هتر بالضغينة والحقد والانتقام. فأقرنى على ماذهبت اليه وتركنا المطوف يهرف وحده بما لا يعرف ، ووددت لو أعار المصلحون تلك الابتهالات عنايتهم فوضعوا لها صيغاً تتجرد عباراتها من الهراء . .

* * *

وظللت بعد تلك الرحلة أفكر فى الحج وماشرع من أجله ، وأنظر اليه مقارناً باجتماعات هذا الزمان ومؤتمراته ودوراته ، فأوصلنى التفكير والنظر الى أنه قد تقرر من قديم الزمان فى ذلك الوادى العربى الأجرد ماتحاول ساسة أوروبا وساسة الغرب كافة والمصلحون فيهما أن يحققوه ، أو نوعاً منه — ولما يصلوا الى شىء بعد — بأن يقيموا فى العالم « عصبة شعوب » لا عصبة حكومات . والذين يقصدون الى الحج ويجيئونه من كل فج عميق أنما هم ناس من شعوب لا ممثلون لحكومات يتقابلون ويتبادلون الخبر والرأى ويتناجون فى سبيل المصلحة المشتركة غير مقيدين بأوضاع رسمية ولا بتقاليد اعتبارية

وانما الحج بذلك نظام أممى رفع قواعد بيته منذ آلاف السنين ابراهيم الخليل ، وكرسه منذ أربعة عشر [illegible] محمد العظيم .

محمود عزمى

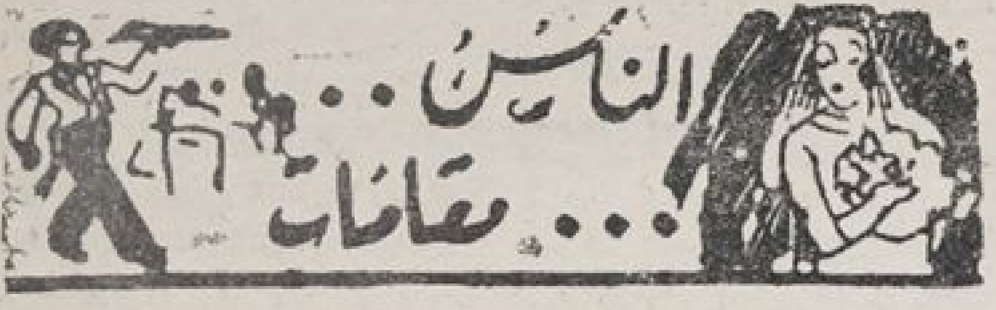

« جاء من العراق ان الاذاعة المصرية لانسمع هناك بوضوح »

(المصرى افندى) : دلوقت بس يامصطفى بك رضا فهمت ليه العراق بتحب مصر ومبسوطه منا قوى !

حسنين باشا

نستطيع أن نقول اليوم ان رفعة رئيس الديوان قد تماثل تماما للشفاء، وقد عقد أطباؤه « كونصلتو » فى يوم الأربعاء الماضى ثم أبلغوه انه يستطيع مغادرة فراشه فى يوم ٢٥ ديسمبر على شرط أن يمتنع رفعته عن مقابلة الزائرين بضعة أيام ...

وشكرهم رفعته وقال لهم :

— فى حفظ الله !

و « فى حفظ الله » معناها عند رفعته فى بعض الظروف :

— إن شاء الله ماشوفش وشكم تانى !

ذلك لأن حسنين باشا يعتقد أن الأطباء « موسوسين » أكثر مما يجب وانه لولاهم ولولا أوامرهم لاستطاع ان يغادر فراشه ويستأنف عمله منذ أيام

ولقد باشر عمله فعلا منذ أيام ! ومن غير علم الأطباء ... وذلك انه كان فى غرفة نومه تليفونان خصوصيان خلاف التليفون المعروف رقمه فى دفتر التليفون . وكان الأطباء حرصا على راحته قد أمروا برفع التليفونين من حجرة نومه . . . ونفذ الأمر فعلا

ولكن حسنين باشا رجا أهل البيت ـ أهل بيت رفعته لا « أهل البيت » شى فة يا أسيادى ـ رجاهم أن يعيدوا اليه أحد التليفونين لأنه يحب أن يعرف الدنيا ماشية ازاى .

وأجاب أهل البيت الرجاء ... وأعادوا اليه أحد التليفونين

واستأنف رفعته نشاطه بالتليفون ... من فراش المرض .

الويك اند

من بين كبرائنا الذين يحرصون على قضاء عطلة آخر الأسبوع بعيدا عن القاهرة دولة احمد ماهر باشا وهو يسافر الى الاسكندرية كثيرا .. ولو ان مشاغله الآن لاتمكنه من السفر إلا نادرا ودولة اسماعيل صدقى باشا وهو يقضيها فى الاسكندرية أو فى عزبته فى الغريب وسعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك وهو حريص على السفر الى الاسكندرية كلما أحس بالتعب ويصحب معه أحيانا سكرتيره . . وامين عثمان باشا وهو يسافر دائماً الى الاسكندرية [illegible] أعصابه [illegible]

(هى) : ياترى حبنا ده يدوم بعد الزواج ؟

(هو) : مؤكد ... وبعد الطلاق كمان !

عتاب ووعد !

التقى دولة حسين سرى باشا بالرسام صاروخان فعاتبه دولته لأنه يجعل لون شعر رأسه فى الصورة أبيض مع أنه مازال أسود ...

وقد أثبت دولته لصاروخان كلامه بالدليل والبرهان فوعده صاروخان خيرا [illegible]

سيارة ميشيل ساويرس

أقبل دولة رئيس مجلس الوزراء الى مكتبه صباح يوم الاثنين الماضى بسيارة الأستاذ ميشيل ساويرس فلم ينتبه اليه أحد الجنود أو الحراس الا وهو نازل منها بعد أن كانوا يتوقعون نزول الأستاذ ميشيل

وكانت عربة دولته فى أجازة لأجراء بعض الاصلاحات بها .

البنسلين

استخدم دواء البنسلين فى معالجة والد معالى حسين هيكل باشا وكان قد أصيب بالتهاب رئوى شديد جعل حياته فى خطر ، وقد قال الدكتور أحمد عبد النبى الذى اشترك فى معالجته : ان البنسلين كان له تأثير السحر على المريض فزال عنه الخطر

المليونير ... العلامة

سئل الأستاذ فارس نمر باشا أحد أصحاب المقطم : هل هو مليونير .. وبكم تقدر ثروته .؟ فقال :

— لست مليونيرا ... وأنا اعتز بانى أنشأت المقتطف وساهمت فى انشاء المقطم وبانى عضو فى المجمع اللغوى أكثر من اعتزازى بانى غنى .. وأفضل أن يقال عنى العلامة فارس نمر لا المليونير فارس نمر

ومما يذكر ان ثروة العلامة المليونير تتألف من عدة أرقام لا عدد لها !

الفلاحة كيميا !

يقول السيد بدراوى عاشور باشا ان الفلاحة ليست مجرد حرث الأرض ووضع البذور فيها وإنما هى فن وكيمياء .. والفلاح الماهر هو الذى يحلل أرضه ويفحصها ويدرسها كما يفعل هو ولا يحملها أكثر مما تطيق ولا يزرع فيها إلا مايصلح لها وتصلح له ..

والبدراوى باشا خبير زراعى أهل يقصده كبار المزارعين للاستشارة المجانية وأرضه تغل محاصيل أكبر مما تغله أى أرض أخرى ومن بين الذين يستشيرونه محمد ذو الفقار بك وسعيد لطفى بك وبهى الدين بركات باشا . .

٢٠ ألف تهنئة

قدر عدد التهانى التى تلقاها رئيس الوزراء والوزراء بالبريد لمناسبة العيد بعشرين ألف تهنئة .

وقد قال أحد هواة الإحصاء إنه لو خصصت تكاليف هذه التهانى والرد عليها للانفاق على المساكين ، لكانت كافية لإطعام فقراء مصر بأكمله !

خير خلف

بلغ عدد الصحفيين الامريكيين الذين التحقوا بالجيش الأمريكى منذ قامت الحرب ثمانية آلاف صحفى وقد حل محلهم سيدات وآنسات ..

وفى مصر ... صحفية واحدة !

الأب والابن !

بعد ان انتهت حفلة تسليم الملازم الثانى الأمين عبد الله أفندى بطل حادث مقتل اللورد موين نوط الواجب الذهبى توجه الى رياسة الوزراء ومعه اللواء رسل باشا حكمدار القاهرة حيث سلمه دولة ماهر باشا شيكا بمبلغ ألف جنيه وهو المبلغ الذى تقرر منحه له مكافأة له على جهوده فلما تسلم الملازم الأمين عبد الله الشيك سلمه بدوره الى رسل باشا قائلا :

— انت أبى ... خذ هذا التحويل لتتصرف فيه على الوجه الذى يكفل مصلحة ولدك !

وفاء !!

وجه أحد المرشحين لعضوية مجلس ادارة نقابة الصحف — وكان عضواً سابقاً — وجه الى جميع الصحفيين من غير استثناء تهانيه بالعيد على خلاف عادته ...

وصف بديع !

طلب بعض الضباط الانجليز والامريكيين الذين يترددون على حلوانى مشهور فى القاهرة أن يقدم لهم « الفسيخ » بين أصناف المزة ..

وقد أحب الانجليز والامريكيون الفسيخ والطعمية والبصارة .. وبهذه المناسبة نذكر أنه قدم لانجليزى كبير طبقا من « الفتة » فى وليمة وبعد انتهاء الطعام سألته السيدة صاحبة الدعوة عن رأيه فى الفتة فقال :

— هى بديعة حقا .. ولكنها دليل جديد على ميلكم للكسل لانكم تخلطون الخبز والرز واللحم وتأكلون هذا كله بالجملة بدلا من أن تأكلوا كل صنف على حدة !

إلى مصر

يعتزمون فى سوريا ، إيفاد بعثة من الشبان والفتيات الى مصر لتعلم فن التمثيل والاخراج !

غير صحيح

على أثر احالة الأستاذ محمد حشمت الى المعاش وكان مديرا لمصلحة الاحصاء ، قيل ان امين عثمان باشا سعى حتى تم تعيينه فى شركتين وحددت الاشاعة مجموع مرتباته من الشركتين بحوالى مائتى جنيه .

والواقع انه لم يعين فى أية شركة حتى الآن .

بالترتيب !

سألنا السيدة فاطمة نعمت راشد :

— لو كنت رجلا فأيهن تفضلين كزوجة .. السيدة الجميلة .. أو المثقفة .. أو المهذبة ؟

فقالت حضرتها انها تهتم بالجمال أولا .. والأخلاق ثانيا .. والثقافة بعد هذا

تبرع

أرسلت السيدة بهيجة حافظ شيكا بمبلغ خمسين جنيها باسم رفعة رئيس الديوان الملكى تبرعا منها لمساعدة العمال الذين تبرعوا بكمية من دمائهم لمرضى المستشفيات

العجلة من الشيطان

تقول السيدة بديعة مصابنى إنها سبقت الأحزاب السياسية فى الانتهاء من مشروعات ما بعد الحرب

أجمل التعابير

* كان رداؤها ضيقا ... كأنه طبقة من لفح الشمس تغطى جسمها !
* لاتذكر همومك للناس .. فانهم أحد اثنين .. إما رجل لن يهتم بها .. واما رجل سيفرح لها !
* السعادة ليست محطة وصول ... ولكنها حالة تشعر بها اثناء السفر !.
* الخطاب الجميل هو الخطاب الذى تقرؤه فيخيل اليك انك تسمع محتوياته وهى ترتل بصوت جميل ....!
* قال لى مرة انى أستغفله دائما .. فقلت لنفسى: وما ذنبى اذا كان الله خلقه هكذا !
* القبلة الطويلة كتاب صفحاته كثيرة ... بعاد طبعه ... ولم يطبع بعد المرة الأولى !
* المرأة القبيحة تغير على زوجها .. أما الجميلة فانها تكون مشغولة بالغيرة على أزواج الأخريات !

عظماء وكتب

سأل أحد الصحفيين ذات مرة وزيرا سابقا عن رأيه فى احد مؤلفات الدكتور طه حسين بك ، فقال صاحب السعادة ان الكتاب كله قد أعجبه ما عدا الجزء الذى تحدث فيه الدكتور طه عن كذا وكيت . ولم يكن لكذا وكيت الذكورين أثر فى الكتاب ! وكل ما هناك أن الوزير السابق لم يشأ أن يقول انه لم يقرأ الكتاب ، فيتهمه البعض بأنه جاهل .. وهذا لا يصح ولا يجوز !

والواقع أنه يوجد بين كبرائنا عدد كبير لا يقرأ أكثر من بعض الصحف والمجلات ، وقد يشترك أحدهم فى احدى المجلات الأجنبية التى ترد من الخارج ولكن الاشتراك شىء .. والاطلاع شىء آخر !

على أنه يوجد أيضا بين هؤلاء الكبراء من يقرأ كل ما يمكن أن يقرأ !

ومنذ سنوات شيد حافظ عفيفى باشا جناحا خاصا فى داره ليضم مكتبته وقد كلفه هذا الجناح بضعة آلاف من الجنيهات .. وهذه المكتبة تضم آلاف الكتب والمؤلفات والأبحاث الخاصة ... ويميل حافظ باشا بصفة خاصة الى كتب السياسة والاقتصاد والاجتماع .

ومن هواة القراءة أيضا سعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك ...وهو يقضى وقته بعد الظهر دائما فى تدخين السيجار وقراءة كتاب من كتب الأدب .. ومكتبة سعادته مكتبة كبيرة منظمة — نظمها له منذ سنوات احد موظفى مجلس الشيوخ — وتضم هذه المكتبة مجموعة كبيرة من كتب الاقتصاد والقانون — وخصوصا كتب الفقه الدستورى — وثمة نوع آخر من الكتب يميل له سعادته هو موسوعات الدين ، وكثيرا ما يجتمع سعادته بالأب اليسوعى مارجو ليتناقشا معا فى الشئون الدينية وفلسفة الأديان !

ودولة حسين سرى باشا عنده مكتبة صغيرة ومختصرة — تماما كطريقته فى الحياة — وبها بعض الكتب الهندسية ودائرة المعارف البريطانية وبعض كتب الأدب وقد لايعرف الكثيرون أن سرى باشا من هواة الأدب ... ومن رواة الشعر ومثله فى هذا محمود خليل بك ، وفى جيب سعادته مفكرة يدون بها أولا بأول ما يعجبه من أبيات الشعر التى تصلح للالقاء ، والاستشهاد بها فى المناسبات !

وفى مقدمة المكتبات القانونية مكتبة عبدالحميد بدوى باشا .. وبها كل ما يصلح لتحضير الفتاوى .. ومن يطلب فتاوى يجد ما يسره ! ..

ودولة صدقى باشا عنده مكتبة اقتصادية يقضى فيها أوقاته فى الأيام التى تسبق نشر أبحاثه المالية وبياناته التى يطلع بها على الناس من حين الى حين ..

ومكتبة سعادة الأستاذ أحمد لطفى السيد باشا .. لا تنسوها .. ففيها ما لذ وطاب من كتب الفلسفة وعلوم الاجتماع والأدب ، ويقول سعادته إن ألذ الأوقات عنده هى التى يقضيها فى مكتبته أو فى لعب البلياردو !

ويحيى الدين بركات باشا يميل الى كتب السياسة والتاريخ ... والاقتصاد ، وأعظم هدية يهديها سعادته لصديق من أصدقائه كتاب من مكتبته بشرط أن يكون فى المكتبة نسخة أخرى منه ..

من وحى الفن

ملك صاغه الله من قلوب شعبه !

هذا هو الملك فاروق الأول . منقذ مصر وراعى نهضتها وحامل لوائها وقائدها إلى النصر بل إلى المجد !

وكم لأياديه البيضاء فى ذلك من آثار وذكريات يقف التاريخ عندها ليسجل رعاية المليك السامية لكل ضرب من ضروب الرقى والنهضة والتسابق فى مضمار الحضارة .

ونحن نستبق الزمن لنرى يوم ١٠ ديسمبر القادم .

هذه هى سينما ستوديو مصر قد اخذت بهجتها وتزينت ، وأحاطها الشعب من كل ناحية بقلوبه وأرواحه تهفو إلى استقبال العاهل العظيم . ويتساءل الناس هنا وهناك ما الخبر ؟

إن جلالة الملك يحضر الليلة العرض الأول لفيلم « غرام وانتقام » لبطلته الشهيدة أسمهان وبطله الفنان النابغ يوسف وهبى .. ثم ماذا ؟

جلالة الملك يشرف دار سينما ستوديو مصر بعد أن تشرف ستوديو مصر نفسه بالزيارة الملكية فى الشهر الماضى ، وتعرف جلالته الى الخطوات الموفقة التى تخطوها صناعة السينما فى مصر ، فاغتبط ، وأوصى العاملين فى ستوديو مصر أن يسهروا على نهضة هذا الفن الذى يعتبره العالم المتحضر اليوم أقوى دعائم الحضارة .. ثم ماذا ؟

إن جلالته لا يكفيه رعاية الفن السينمائى فى مصر ، بل إن الليلة مبرة ملكية سامية على أهل الفن أيضاً ، فقد تخصص دخل هذه الحفلة لإنشاء مؤسسة لإيواء وعون الفقراء من أهل الفن .. ثم ماذا ؟

هذا هو الركب الملكى قادم نحو دار سينما ستوديو مصر تحوطه رعاية الله لانه يحمل ملكاً صاغه المولى من قلوب شعبه ، فحيثما تحرك يجرى الخير فى ركابه ، وأينما اتجه تشرق الآمال فى طلعته ، وكيفما عمل لا ينشد لمصره غير الرفعة والسؤدد والمجد والكرامة

فلا عجب إذا قلنا انه ملك صاغه الله من قلوب شعبه . ولا غرابة إذا قلنا إن عرشه مقام فوق هامات أمته ، فليس أحب إلى مصر من رؤية الفاروق ، ولا أحب إلى قلب الفاروق من مصر . عاش النيل للفاروق ، وعاش الفاروق للنيل .

مصطفى كامل الفلكى

قران سعيد

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد قران الأستاذ عبد الخالق محمود القاضى على ابنة خاله كريمة الوجيه عبد الخالق مسعد التاجر بالقاهرة

وقد أحيى الحفلة نفر من الفنانين الشباب من أصدقاء العريس ومطربة شعبية معروفة

جعله الله قراناً مباركاً الثمرات

عقد قران

فى يوم الخميس الأسبق احتفل بعقد قران الأستاذ وليم تادرس المحامى بأسيوط على كريمة الوجيه فريد مسيحة الأستاذ بالمدارس الأميرية فى حفل عائلى بهيج

فبالرفاء والبنين

على فكرة !

تشهد مصر فى هذه الأيام المعركة الانتخابية التاسعة أو العاشرة ، ومع ذلك فالبوادر كلها تدل على اننا لم نتطور .. لم نتقدم خطوة واحـدة فى فهم الروح الانتخابية بمعناها الصحيح !

نعم ، فلا تزال كل أسلحة المرشحين فى المعركة انهم أبناء الدائرة البررة ، أو انهم من أفراد الأهل والعشيرة ، أو انهم يخوضونها تحت إلحاح حضرات الناخبين الكرام ، ونزولا على ارادة الوطن !!

لاتزال المعركة الانتخابية — كما عهدناها خلال عشرين سنة — معركة ساذجة ، معركة أشخاص يفوز فيها دائما أكثر المرشحين مالا ، أو أقواهم نفوذا ، أو أكثرهم عصبية ، ومن هنا فان أحداً من حضرات المرشحين الأفاضل لا يكلف خاطره باعلان البرنامج الذى ينوى تنفيذه ، ولا المبادىء التى يتقدم عليها ، ولا شىء مطلقا عن ثقافته السياسية أو لونه الاجتماعى !

صحيح ان بعضهم يتنازل أحيانا فيذكر انه مرشح الحزب الفلانى — وهو غالبا حزب الحكومة ! — ولكن ماهو الفرق بين أحزابنا فى السياسة ؟!

لاشىء ! فابتـداء من الوفد المصرى الى حزب الاتحاد الشعبى ، لا يكاد يوجد أى مظهر لاختلاف وجهات النظر فى جميع المسائل الداخلية أو الخارجية ، فكلهم يؤمنون — على حـد قولهم — بالحيـاة البرلمانيـة ، وكلهم يتفقون فى وجوب التعاون مع الحليفة ، وكلهم يعطفون على العـامل ، والفلاح ، والموظف الصغير !!

ولكن ما هكذا تكون السياسة ، ولاتكون الحيـاة البرلمانية .. فى البلاد الديمقراطية ، يتقدم المرشحون ، كل على مبادىء خاصة .. فهذا اشتراكى وثان فاشيستى ، وثالث دمقراطى ، ورابع محافظ .. ومعروف بالطبع ان كل واحد من هـذه المبادىء يتفق مع مصـالح طبقة من الناس ، ولا يتفق مع مصالح جميع الناس ، فمتى تأخذ المعركة عندنا هـذا الشكل ؟..

أظن ان المسألة فى يد الناخب قبل سواه ، فهو ان شاء ترك بعض المرشحين يستغفلونه ، وان شاء أرغمهم على احترام وعيه ، وتفكيره !

والى اللقاء....

* * *

لا تزال بعض صحف المعارضـة تلت وتعجن فى مسـألة تافهة ، هى ان مصطفى افندى حمام كان يتولى كتابة الخطب التى يلقيها وزير الداخلية السابق فؤاد سراج الدين باشـا ، أو غيره من أصحاب المعالى الوزراء الوفديين السابقين !

لاتزال بعض الصحف تلف حول هذه المسـألة وتدور ، فتشير الى هذا المعنى بصراحة مرة وبالتلميح مرة ، ثم تعود الى التعليق عليـه مرة ثالثة ، بل مرة عاشرة !

ولا أريد هنا أن أدافع عن سراج الدين باشا ، فالرجل لا أعرفه ولا يعرفنى ، ولا أنا من المعجبين به أو الساخطين عليه ، ولكنى مع ذلك لا أملك الا أن أقول الحق !

سئل الرئيس روزفلت يوما — من أحد الصحفيين الأمريكيين — كيف يعد خطبه السياسية ؟

وكان المنتظر ان يقول روزفلت انه يحبس نفسه فى غرفة ، أو يهرب الى قصر مجهول ، حيث يهبط عليه الوحى ، وتتكاتف العناية الالهية مع بلاغته وقوة بيانه ، على كتابة الخطاب سطراً سطراً وكلمة كلمة !..

ولكن الرئيس روزفلت خيب ظن الزميل الأمريكى وأضاع عليه فرصة صحفية نادرة ، فقال له بصراحة :

— اسأل سكرتيرى ، لأنه المكلف باعدادها .. أما أنا فلا أسمعها إلا حين أقرؤها أمام الميكرفون !!

ولم يقل أحد فى أمريكا يومئذ ان روزفلت لا يصلح لرياسة الجمهورية ، أو ان كاتب خطبه أجدر منه بهذا المنصب الخطير ، فالمعروف طبعاً ، ان مشاغل روزفلت العديدة لا تسمح له ان يجد وقتاً لاعداد خطبه ، فلماذا لا يكون سراج الدين باشا مشغولا مثل الرئيس روزفلت ؟!

* * *

انبرت زميلتنا البلاغ الغراء لجريدة البورص اجبسيان وفرشت لها الملاية ، لأن « البورص » تساءلت فى أدب : هل هذه نقابة أصحاب الصحف أم نقابة المحررين ؟ !

فهل البورص مخطئة أم على حق ؟.. هذا ما يجيب عليه الوصف العلمى الصحيح للنقابة ، فهى فى رأى رمزى ماكدونالد « هيئة تضم أعضاء المهنة الواحدة من طبقة واحدة لرعاية حقوقهم ومصالحهم المشتركة ازاء أصحاب الاعمال » ومهنة الصحافة كأى مهنة أخرى تتألف من طبقتين عمال وأصحاب أعمال . ولم تجمع نقابة للصحافة المحررين وأصحاب الصحف إلا فى البلاد الفاشية حيث ألغت الحكومة هناك النقابات الحرة ، والفت نقابات ممسوخة هى أكبر الاكاذيب الضخمة التى عرفها التاريخ !

هذا عن الشكل ، فماذا عن الموضوع ؟

اتفقت النقابة مع نقابة الاطباء على أن يتولى أعضاء الثانية معالجة أعضاء الأولى مجاناً ، فهل يمكن من الناحية الواقعية ، أن يذهب صحفى مريض ويعالج نفسه مجاناً فى عيادة أى طبيب . وألم يكن الأسلم من هذا ادخال نظام التأمين الصحى المعروف فى جميع النقابات ؟ !

وعقد العمل . ما الذى فعلته النقابة لإلزام أصحاب الصحف بإبرامه مع محرريهم ؟ وماقيمته أو لزومه اذا ظل هكذا عقد عمل . . مع إيقاف التنفيذ ؟ !

ثم مرتبات المحررين . وحقوق النشر والتأليف . وحرية اصدار الصحف . ما الذى فعلته النقابة فى هذا السبيل ، أو فى ناحية واحدة من هذا السبيل ؟ !

إن الجمعية العمومية تريد أن تتكلم مرة كل سنة فهل يسمح لها مجلس الادارة أن تتكلم مرة . . كل أربع سنوات ؟

نحن فى الانتظار .. على نار ! !

« ف . ر »

هى — هو

بين عاشقين

هى — الى اين المسير ياترى ؟

هو — لاتسألى بل تعالى معى روحى

هى — ولكن الى اين ؟ قل لى

هو — إذن فاسمعى . الى الطبيعة البكر حيث نشاهد زينة علا الصحراء تغريداً فتحيلها جنة يصبو اليها كل موعود بالخلد

هى — ولكن كيف السبيل ؟

هو — كأنى بك غافلة عن السبت ٩ ديسمبر

هى — وماذا يجىء مع هذا السبت ؟

هو — هذا السبت هو ميلاد درة ملك الجديدة

هى — إذن فأنت تعنى بأمسيات عبقرية بمسرح أوبرا ملك

هو — نعم تستمعين فيها الى أبدع النغم كأنه لحن جرت على فم داود غناء

هى — اذن هذا عهد بينى وبينك

هو — نعم ياحبيتى

هى — اذن هيا بنا الى زينة

هو — هيا يا ملاكى

٦ أسئلة .. و ٦ أجوبة .. لمسز اليانور روزفلت

تشترك مسز اليانور روزفلت قرينة رئيس الولايات المتحدة فى تحرير مجلة « وومانزهوم » الأمريكية ... وتتلقى يومياً مئات الرسائل من جميع أنحاء الولايات المتحدة ...

والمقال الذى نترجمه فيما يلى يتضمن إجابة مسز روزفلت على ستة أسئلة من أسئلة القراء ... قراء الزميلة الأمريكية بطبيعة الحال !

...

(١)

— هل يزداد اهتمام زوجك عندما تلبسين « فستاناً » جديداً أو قبعة جديدة كما يفعل بقية الرجال؟

— وما هو الفرق بين زوجى فرنكلين وبقية الرجال ؟ ... إنه لا يختلف عنهم إلا بأن مشاغله لاحد لها ... ووقته لا يسمح له بأن يلاحظ ما ألبس وما أفعل ... إلا أنه أحياناً يقول لى :

— لشد ما أحب أن أراك وأنت تلبسين ذلك الثوب الأزرق الذى كنت تلبسينه منذ ثلاث سنوات

ألا ترين معى أن زوجى قوى الذاكرة ؟

(٢)

— كيف يمكنك كأم أن تتحكمى فى عواطفك وتتحمل فراق أولادك الذين يخدمون فى الجيش ؟

— لدى من الأعمال يا صغيرتى ما يشغلنى عن التفكير إلا فى الأمور العامة . وعند ما تصلين إلى سنى تكون الحياة قد علمتك كيف تجابهين الحوادث عند ما يجب عليك أن تجابهيها ؟

(٣)

— هل من رأيك أن ينسحب الآباء من الجيش بمجرد انتهاء الحرب ؟

— وما الفرق بين الآباء وسواهم ... دعى هذه المسألة ياصديقتى لرجال وزارة الحربية ، فانهم أقدر من سواهم على حلها !

(٤)

— هل تنصحين بالطلاق إذا لم يكن هناك مفر منه؟

— أنا لا أنصح لأى زوجين بالاستمرار فى حياتهما الزوجية إلا فى جو من التفاهم والحب والود وفيما عدا هذا فان رأيى الذى أؤمن به هو أن يبادر الزوجان بطلب الطلاق بعد أربع وعشرين ساعة من اكتشاف أية فروق معقولة بين تفكيرهما ومزاجيهما!

نساء فى مؤتمر الصلح

إنى أعتقد اعتقاداً يقرب من الايمان ، أننا سنرى فى مؤتمر الصلح القادم سيدات بين أعضاء الوفد الأمريكى بالمؤتمر . وسيدات فى وفود البلاد الأخرى أيضاً . فان المرأة التى تحارب الآن جنباً الى جنب مع الرجل، يجب أن يؤخذ رأيها فى أى قرار يتخذ للمستقبل .

اليانور روزفلت

(٥)

— هل تعتقدين باعتبارك سيدة أن المرأة تجيد الدعابة وإطلاق النكت كالرجل !؟

— الرجال والنساء فى هذا سواء ! ولكن التقاليد تجعل النساء أكثر محافظة على الجد والوقار والرزانة من الرجال ...

والدعابة والوقار لا يتفقان !

(٦)

— كيف استطعت أن تكونى هكذا ... قوية ... لطيفة ذكية ؟ وماذا ستفعلين إذا لم يقدر لزوجك النجاح فى انتخابات الرياسة ؟

— شكراً يا سيدتى .. هل أنا كذلك ؟ ... إن الدعايات التى كانت تكتب عنى وعن عائلتى ... وفيها أحياناً بعض الهجوم كانت كفيلة بأن تخلق امرأة حادة الطبع ... معذبة ... مهدمة ... عجوزا ، ولكنى استطعت أن أتغلب عليها

أما كيف استطعت أن أتغلب عليها فهذا هو سرى الذى أريد أن أحتفظ به ... لأنى لن أستطيع أن أفسر لك الأمر !

أما عن سؤالك الثانى ، فأقول لك إن هذه المسألة لم تكن محل تفكيرى حتى الآن . ولا أظن أن شيئاً جديداً سيطرأ على حياتى إذا ترك زوجى منصبه أكثر من مغادرة البيت الأبيض والاقامة فى منزل آخر .. وهو تجديد لا بأس به !

الى اليسار مسز روزفلت عند وصولها إلى محطة « بادنجتون » فى لندن ، وهى تتحدث إلى الجنرال إيزنهاور وخلفها صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ، وترى الى اليمين صاحبة الجلالة ملكة انجلترا وهى تحدث سفير أمريكا فى لندن فى ذلك الوقت مستر جون وينانت

هؤلاء الكتاب.. كم يربحون من الكتابة؟

إلى عهد قريب كان الكاتب الكبير يكتب المقال بثمن يتراوح بين الجنيهين والثلاثة . وكان الذين يظفرون بالثلاثة هم العقاد وطه حسين والصاوى وتوفيق الحكيم

إلى أن طلب توفيق الحكيم ، بخطاب دورى أرسله إلى المجلات رفع الجنيهات الثلاثة إلى ثلاثة ونصف لأن الغلاء قد تناول المقالات ، كما تناول كل شيء آخر . . وأمام هذا الانذار رأى أصحاب المجلات أن الانصاف يقضى برفع ثمن المقال الذى يكتبه العقاد إلى خمسة جنيهات وعرف توفيق أن مقال العقاد بخمسة ، فبز لأصحاب المجلات كتفيه وقال : « وأنا مالى . . » ! فأعطوه خمسة !

والآن كم يربح كبار الكتاب من مقالاتهم فى الصحف والمجلات ؟

الدكتور طه حسين بك

ظل طول السنوات الثلاث الماضية لا يكتب إلا قليلا ، ولا يكتب إلا ما يريد هو أن يكتبه ، فلم يكن يتقاضى لمقالاته ثمنا . أما قبل ذلك فقد كان يكتب المقال بأربعة جنيهات ، وكان هذا المبلغ هو أكبر مبلغ يتقاضاه كاتب فى مصر

وقد عاد إلى الكتابة فى هذه الأيام بعد إحالته إلى المعاش ، فهو يكتب كل أسبوع مقالا أدبيا فى جريدة البلاغ . يصل ثمنه فى الجملة إلى خمسة جنيهات لعدة أسباب هى أنه يكتب فى هذه الجريدة وحدها ، وبانتظام .. وأن المقال قد يستغرق صفحة كاملة

والدكتور طه حسين بك — ككاتب فى الصحف والمجلات — يستطيع أن يكتب مقالا كل يوم ، فهو غزير المادة كثير الأفكار سريع الاملاء . إلا أنه الآن يقنع من الصحافة بثلاثين جنيها فى الشهر

الأستاذ عباس العقاد

يستطيع أن يكتب مقالين فى اليوم ، وفى أى موضوع يطلب منه أن يكتب فيه .. فاذا كلمته فى الصباح ، وطلبت منه أن يرسل إليك مقالا فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وصل اليك المقال فى الموعد المحدد . أى أنه يجمع بين السرعة والاتقان

والأستاذ العقاد أقل ما يتقاضاه عن المقال الواحد خمسة جنيهات ، يكتب الآن فى الكتلة وآخر ساعة والمصور وأخبار اليوم وروز اليوسف والرسالة ويقول بعض الحاسبين إن ما يربحه من هذا النشاط ... فى الشهر

الأستاذ توفيق الحكيم

لو أنه أخذ فى المقال الواحد عشرة جنيهات واجتهد غاية الاجتهاد ، لما ربح من كتابته فى الصحف والمجلات أكثر من عشرة جنيهات فى الشهر ، لكنه لا يأخذ إلا خمسة ، ولا يكتب إلا مقالا واحدا كل شهرين . ويمضى الشهرين فى كتابة المقال !

تطلب منه أن يكتب فى موضوع معين فلا يعجبه الموضوع ويظل ساعتين يبحث معك فى الموضوع الذى يعجبه ، إلى أن يتم الاتفاق والتراضى على الموضوع

وتمر به بعد ثلاثة أيام فينقض الاتفاق ، ويأخذ فى البحث من جديد عن موضوع جديد ... لأن الموضوع الأول استعصى عليه !

وبعد أسبوعين يتم الاتفاق ... ويبدأ دور التفكير ، فيرى الأستاذ توفيق أن يسافر إلى الأسكندرية لينعش فكره وذهنه بضعة أيام قبل أن يكتب المقال

ويعود من الأسكندرية فيؤكد لك أنه مرض هناك ... وهكذا حتى ينتهى من كتابة الموضوع ، بعد شهرين ، وبعد أن يرهق محررى المجلة بملاحقته وملاطفته ويضيع وقتهم

« نشرت الصحف أن دفاتر قسائم الزواج والطلاق نفدت »

— وانت زعلان ليه .. كنت ناوى تتجوز النهارده ؟

— لأ .. كنت ناوى أطلق !!

وهو لا يستريح للكتابة فى المجلات لأنه بطيء التفكير والكتابة ، شديد التردد . . وتأليف الكتب وإعادة طبعها هما أهم ميادينه

الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

يكتب كثيرا إلا أن عزلته عن المجلات وأصحابها ومحرريها يعدمه عن التفكير فيه ، مع أنه من الكتاب القلائل الذين يعتمد عليهم فى الصحافة اليومية والأسبوعية

وليس للمازنى فى المجلات الأسبوعية قراء يتتبعون ما يكتب ، لأنه لم يعن بهذه الناحية من أول الأمر ، وامضاؤه لا يظهر إلا قليلا لأنه من الزاهدين فى الامضاء وفى الناس وفى المال .. ولذلك يقصر نشاطه على الكتابة فى الصحافة اليومية ، ولا يكتب بعد ذلك إلا فى مجلة الرسالة ..

لم يعرف لمقاله ثمن محدد ، فهو شديد الحياء ، ولا يقبل « الفصال » ... ولا يربح من الصحافة الأسبوعية إلا القليل

الأستاذ أحمد الصاوى محمد

لا يكتب الآن إلا نادرا بعد أن صار من أصحاب الأطيان الغنية بالرمال والآمال !

وهو الآن يستثمر مواهبه فى التنسيق والتنميق فى مزرعته الرملية ، حتى إذا طلب منه صديق له من أصحاب المجلات أن يكتب له شيئا كتبه على سبيل المجاملة لا ليأخذ الثمن ... ولذلك لا يربح شيئا من الصحافة الآن ، ولا يعرف لمقاله ثمن ... ومنذ أسابيع اخترع الصاوى « تقليعة » جديدة فهو يرفض أن يجيب على أى سؤال فى مجلة من المجلات إلا إذا وصل إليه السؤال مكتوبا بخط المحرر فاذا وصله السؤال قال للمحرر وماذا يمنع من أن تكتب مقالا فى هذا الموضوع .

ثم يكتب حضرته المقال .. وترسل له المجلة الثمن !

الدكتور زكى مبارك

يكتب ثم يكتب ، فاذا أراد أن يستريح من الكتابة عكف على الكتابة .. لايهمه ثمن المقال ، فهو يأخذ ما يرسل إليه ، فاذا لم يرسل اليه شيء فقد حمد الله وعاود الكتابة ... يكتب فى الرسالة وفى الصحف اليومية وفى الصباح وفى المساء وفى جريدتى العياط وفى بعض الصحف التى تصدر فى جزائر الفليبين . .

وفى استطاعة زكى مبارك أن يربح من الصحافة الأسبوعية كثيرا اذا عالج الموضوع الذى يطلب منه أن يعالجه بالضبط .. لكن صاحب المجلة أو رئيس تحريرها يقول له اكتب عن الحرب فيكتب ... ثم تقرأ الموضوع فاذا به عن السلام !

لو خيرت بين أن تفقد احدى هذه الحواس: النظر .. أو السمع .. أو النطق .. فايها تختار أن تفقد ولماذا؟

هذا هو السؤال الذي قبل بعض الكتاب وأهل الفن أن يجيبوا عليه ...

الأستاذ مصطفى أمين بك

أفضل ترك الثلاثة معا لأنى لو كنت مثلا فى حفلة تغنى فيها أم كلثوم فانى لن أتمتع برؤيتها اذا لم أسمعها .. ولن أتمتع بسماعها اذا لم أرها ولن أتمتع برؤيتها وسماعها اذا لم أعبر عن هذا كله بصياحى: الله ... من الأول يانومه

ولأنى أحب المربة ... فلن أشعر بطعمها اذا لم أذقها ... ولن ألتذ بمذاقها إلا اذا رأيتها بعينى وتأكدت من نظافة الاناء وخلوه من الصراصير ولن «امصمص» شفتى إعجابا إلا اذا أعجبتنى رائحتها!

السنرباد البحري

أفضل أن أفقد أى شيء، إلا حاسة السمع لكى أسمع وأكتب

الدكتور زكى مبارك

لا أتنازل عن حاسة من هذه الجوارح مطلقا فالعين هى التى أرى بها وأنقد ... واللسان هو الذى أتحدث به فأثير ... والاذن هى التى أسمع بها الموافقة والقبول فاعرف انى على حق ... دائما!

آخر ساعة — يظهر أن «دائما» تؤدى أحيانا معنى النفى!

الأستاذ محمد على غريب

أنا موافق مبدئيا على التنازل عن عينى لسبب بسيط واحد هو أنى لا أستفيد منهما كثيراً من الآن!

الأستاذ أحمد رامى

أفضل أن أفقد النظر ... حتى أحتفظ بنعمة السماع، ولو من أجل أم كلثوم وحدها ...

الأستاذ نجيب الريحانى

أتنازل عن نعمة النظر، حتى لا أرى من أكره رؤيتهم ...

وأتنازل عن نعمة السمع حتى لا أسمع نفاق المنافقين وما أكثرهم فى هذا البلد السعيد ...

وأحتفظ بلسانى ...

السيدة زينب صدقى

أتنازل عن «ودانى» حتى لا أتمتع بسماع حضرات مطربى الاذاعة ولكى أعلم أن الأطرش يكون دائما «أخرس» ولذن فى هذه الحالة سوف أرى دون أن أستطيع التعبير عن آرائى وبناء عليه لا أرى لنظر محلا من اعتبارى .. وأفضل العمى!

ماذا يقولون عن عبد الوهاب في لبنان .

نشرت زميلتنا « الصياد » البيروتية هذا المقال عن مقطوعة كليوباترة التي سجلها المطرب الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب لمحطة الاذاعة. وقد نشرنا مع المقال الصورة الكاريكاتورية التي نشرتها الزميلة الغراء .

. . .

لن نزعم أن أغنية محمد عبد الوهاب الاخيرة « حلم ليلة من ليالي كليوباترة » من شعر علي محمود طه ، هي أحسن ما غنى المطرب المصري المعروف ، فلا ريب لدينا في أن « الجندول » ستظل أخلد أغنية عربية ولكننا نعتقد أن « كليوباترة » أجمل ما أخرجته حنجرة ذلك المطرب وفنه الجميل .

والتجديد في هذه القطعة يتناول الغناء والموسيقى على السواء . فان عبد الوهاب يظهر من الرقة والعذوبة في الانغام ما يسكر الحواس وينتشي العواطف . . .

ولا تستطيع حين تستمع الى مقطع :

ليلنا خمر وأشواق تغنى حولنا
وشراع سابح في النيل يرعى ظلنا

كان في الليل سكارى وأفاقوا قبلنا
ليتهم قد عرفوا الحب فباتوا مثلنا
كلما غرد كأس شربوا الخمرة لحنا
ياحبيبي كل ما في الكون روح يتغنى

إلا ان تؤخذ بروعة النغم بعد أن تؤخذ بجمال المعاني وسلاسة النظم . . وإذا كان يخلو التجديد في مكان ، فهو في البيت الاول . . فان عبد الوهاب يموجه بين ارتفاع بالنغم وانخفاض به ، ويغرقك منه في جو يذكرك بأحلام ناعمة وخيالات مجنحة عذبة ، هي من صميم الشرق المسحور . .

وتبرز براعة عبد الوهاب الموسيقية وذوقه المرهف في المقطع الاخير من الاغنية حيث يقول :

يا خفاق النيل بالله ويا خضر الروابي
هل رأيتن على النهر فتى غض الاهاب
أسمر الجبهة كالخمرة في النور المذاب
سابحاً في زورق من صنع أحلام الشباب

ففي موسيقى هذا المقطع مسحة من الانغام الاوروبية الرقيقة الممزوجة بالروح الشرقية العذبة . ويبلغ عبد الوهاب شأوه الموسيقي في تلحين البيتين التاليين :

ان يكن مر وحيا من بعيد أو قريب
صفيه وأعيدي وصفه فهو حبيبي

ولعل هذه القطعة أجمل ما في الاغنية نغماً ولحناً . . .

هذه تأثراتنا عن مقطوعة « كليوباترة » التي نستمع اليها من القاهرة مرة في الاسبوع أو أكثر مسجلة على شريط ماركوني

ولا غرابة في ان نقول ان محمد عبد الوهاب سيظل المطرب الوحيد الذي لا يدخل مللا الى نفوس المستمعين ، بل هو العكس أقدر [illegible] يوقظ في النفوس الروح

أخبار المسارح

رأي في السينما

عرض صاحب شركة سينمائية كبيرة على الأستاذ نجيب الريحاني أن تخرج له الشركة فيلما يتناول عنه الريحاني أجراً كبيراً .. ونسبة من الإيراد .. ولكن نجيب رفض العرض لأنه لا يحب السينما ولا يطمئن اليها.

بينما يقول الاستاذ يوسف وهبي انه يفضل السينما على المسرح ألف مرة لسبب بسيط هو أنه خسر كل ثروته عندما اشتغل بالمسرح واسترد كل ثروته وزيادة عند ما اشتغل بالسينما . .

السبب . . .

وسئلت السيدة زينب صدقي لماذا لا يراها المعجبون على شاشة السينما ؟

فقالت : انها أحيانا تطلب في الدور ثلثمائة أو أربعمائة جنيه واذا بشكوكة من ممثلات الدرجة الثانية تعرض خدماتها على الشركة بخمسة جنيهات أو عشرة .. وطبعا يعطونها الدور بصرف النظر عن الكفاءة يامشمش ! ..

ثم قالت زينب انها رفضت أخيراً دوراً لأن الشركة عرضت عليها ٣٥٠ جنيها فقبلته ممثلة بالفرقة المصرية نظير ثلاثين جنيها فقط لا غير !

تشنيعة الاسبوع

المعروف عن السيدة فاطمة رشدي انها لا تميل الى الاستقرار في مسكن واحد أكثر من شهر على الأكثر .. وقد سكنت فاطمة في أكثر من عشر دور مختلفة في العام الأخير .

وفي هذا يروي الأستاذ سعيد ابو بكر التشنيعة الآتية :

— في أحد الأيام سألني زميل عن عنوان السيدة فاطمة رشدي فقلت له :

— والله يافلان مش عارف هيه ساكنه فين النهارده .. لاني ماشفتهاش من يومين ثلاثة !

زيارة . . وتوصية

زار الراقصة تحية كاريوكا مراسلان حربيان امريكيان .. وقال لها أحدهما إنه معجب بها منذ وصل الى مصر وانه عند ما سمع بقرب سفرها الى أمريكا حضر لزيارتها ليعطيها عناوين افراد عائلته [illegible] المتحدة حتى يسهلوا لها مهمتها هناك .

كيف يحاكم الوزراء

(بقية المنشور على صفحة ٢)

بعض الصحف انه آثر أحد رجال الأعمال بصفقة كبيرة ، وأخذ ٣٠ الف جنيه وسيارة فخمة

هنا اختفى ابتهاج الرجل الانجليزى وقال :

— أكون مسرورا اذا اعتقدت « انت » أن مستر ماكدونلد رجل شريف !

وهنا سألت سعادته :

— لماذا لا تجتمع أحزاب الجبهة فى حزب واحد يكون أمام الوفد ؟

— هذا رأيى ... وأرجو الله ان يمكننى من تحقيقه لأن كثرة الأحزاب تضر بالبلاد .. ولو اننا استطعنا أن نقلل من حب الرياسة لاستقامت الأمور جميعا ... ولاتحدت الأحزاب كلما دعا الصالح الوطنى الى الاتحاد

النحاس باشا

— وما رأيك فى النحاس باشا ؟

— انه صديق فليس بينى وبينه خصومة .. صديقى من عهد التلمذة .. ورأيى فيه أنه قاض عادل ، وأن مصر كانت تنتفع به أكثر لو كان مستشارا .. لكنه لا يصلح للسياسة ، فقد اثبتت التجارب أنه ليس بالسياسى الناجح

ومن آرائى أن يسن قانون يحرم فيه الحكم على من يتولون القضاء ، لأن الانتقال من منصة القاضى الى منصة الحاكم ليس انتقالا طبيعيا ، وليس القاضى الكبير أقل مركزا من الحاكم ... ولكى لا ينظر القاضى الى كرسى الحكم أو يهتم به أرى أن يصل مرتب القاضى فى أعلى مراتبه الى مرتب الوزير

ما أتعس الوزراء

— وكيف تؤاخذ الوزارة على الاستثناءات اذا كان الدستور يبيحها ؟

— انه يبيحها ولكنه يبيح فى الوقت نفسه محاكمة الوزراء على استغلال النفوذ .. وحبذا لو أخرج تعيين الموظفين وترقياتهم وتنقلاتهم من أيدى الوزراء حتى لا تشوب تصرفاتهم شائبة ... ما أتعس الوزراء فى مصر ، ان عليهم أن يلبوا وساطات الشيوخ والنواب والانصار وليس فى استطاعتهم اغضاب هؤلاء ، والا تعرضوا لنقمة الجميع .. فلو اخرجت هذه المسألة من ايديهم لاستراحوا وتفادوا كل احراج ، وتفرغوا للمصالح الوطنية ، بدلا من هذا الزحام الذى يحدثونه على ابوابهم فى الوزارات والبيوت

وفى انجلترا لجنة من ثلاثة من كبار الانجليز هى التى تقوم بتعيين الموظفين وتنقلاتهم وترقياتهم فى جميع الوزارات .. دون أن تسأل أحدا من الوزراء

طريق المجد.. كله أشواك !

وهذه هي قصة حياتي منذ غادرت بلادي وسافرت الى هوليود.. فاسمعها.. واقرأها..»
هكذا قالت «اناستين» للزميل الامريكي الذي أدلت اليه بهذا المقال:

. . . .

بدأت هـذه المرحلة من حياتي في احـد استديوهات هوليود

وكان عليّ يومها الشيء الكثير لأعمـله.. كان عليّ أن أتلقى دروسا في اللغة الانجليزية.. وكان عليّ أن أشاهد ثلاثة أفلام على الأقل كل أسبوع.. وبدا لي هـذا في أول الأمر شـيئا تافهـا لايستحق الأجر الذي كنت أتناوله ولـكن مرور الأيام أثبت لي أنني كنت مخطئة!

وعنـدما سـألت صموئيل جولدوين: هل يصـلح وجهي للسينما؟

قال لي وهو يبتسم:

— هذه مشكلة.. ولـكن ليس من الصعب تذليلها!

ووصـلت الى هوليود..

وبدأت أيام التعب والشقاء والجوع كما أسميها أنا.. أو «الرجيم» كما يسمونه في هوليود! وكنت مشتاقة الى الحيـاة في الاسـتديو وقد اعجبني ذلك الجو فعـلا اذ أتاح لي الاختلاط بأشخاص كثيرين.. فلمست نوعا جـديدا من الحيـاة وتلقيت دروسا عملية وتجارب أفادتني الى حد كبير

ومضت أيام.. ثم قيل لي ان عملي سيبدأ في القريب. وحل اليوم. فاختبروا صوتي. ووجهي، وطلبوا مني أن أمشي.. وأن اجري.. وان أبكي.. وأضحك! وانتهى الامتحان.. وانتهى العمل!

وآلمني هـنا فقد كنت أتوقع أن ألعب دوراً هاما في فيلم «كارامازوف» وفعـلا قرأت هـذا الدور وأعددته ولـكن آمالي لم تتحقق وقد تأثرت لهذا مرتين.. مرة لأن أمنيتي لم تتحقق.. ومرة لأن الممثل الذي كان مقررا أن أمثل أمامه في ذلك الفيلم هو رونالد كولمان

ومرت الأيام... وتوالت الاختبارات... وتعبت!

واذكر أنني ثرت ذات ليلة فقذفت بمجموعة من كتب شكسبير وبرناردشو وديكنز من النافذة!

ومرت شهور قبل أن تسنح لي الفرصة. وكانت هذه الفرصة هي دور «نانا» في رواية أميل زولا الخالدة.. وبدأت العمل بـكل روحي وقواي وقلبي.. وانتهى العمل سريعـا.. لان الفيلم انتهى سريعا.. وهكذا الامريكيون يحبون السرعة في كل عمل!

ثم توالت الافلام.. وتوالت المصاعب.. واذكر من بينها انني ذهبت الى الاستديو ذات يوم فقيل لي:

— لا عمل لك اليوم يا مدام ستين.. فقد شاهد صموئيل جولدوين الجزء الذي تم تصويره أمس فلم يعجبه.. لأنه لم يتم تصويره كما تخيله وكان أن أصدر أمره بأن يعاد تصوير المنظر من جـديد حتى يظهر كما تخيله!

وبعدها طلبوا مني أن أظهر في أحد الافلام وأنا أرتدي أقل كمية ممكنة من الملابس حتى تظهر مفاتني!... كما قيل لي!

ولما قلت لهم ان هـذا العمل لا يتفق مع آرائي عن الاحتشـام أولا... وان جسمي ليس جميلا كما يتصورون ثانيـا قيل لي:

— يجب أن تـكون آراؤك مرنة يامدام ستين.. أما عن جسمك فان المـكياج كفيل باصلاح ما فيه من عيوب!!

❊❊❊

وبدأنا العمل من جديد..

مناظر جديدة وملابس جـديدة ونفقات جديدة ومع هـذا كنت سعيدة.. سعيدة في كل ساعة... وكل دقيقة.. فليس هناك أدعى الى السـعادة من أن يزاول الانسان عملا يتقنه..

وكان مما ضـايقني أنني استعملت «الـكورسيه» ولم يكن قد سبق لي أن ضـايقت نفسي بمثل هـذا الشيء المزعج الذي كان يضغط على جسدي بقوة كادت تقتلني!

❊❊❊

وبعد هـذا.. أظنك مشتاق لتعرف رأيي في هـذه البلاد... أمريـكا.. وقد تحدث عنهـا الـكثيرون ووصـفوها فلم يتركوا لي شيئا لأصفه، وقد تسألني عن رأيي في هوليود فأقول:

— هي مكان هادىء.. جميل، مناخه معتدل وهواؤه عليل.. وشمسه مشرقة..

ولـكني مع هـذا مشتاقة دائما الى ثلوج بلادي!

أناستين

ملخصة امر ساهر

العدد ٥٣٨ | الأحد ٢٨ يناير سنة ١٩٤٥ | ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة

المعارضة

(قال دولة رئيس الوزراء أكثر من مرة إن حكومته ترحب بوجود معارضة قوية)

(المصرى افندى) : أنا شايف ان المعارضة راح تكون قوية ... وخصوصا إذا انضممت لها ...

محاكمة الوزراء.. الصحافة. الوعي القومي

حديث للأستاذ احمد لطفي السيد باشا

> ان تعرض الصحافة للقضايا المطروحة على لجنة التحقيق مسألة ضررها اكثر من نفعها.. وربما انى لا أجد في تعرضها هذا أي نفع لأحد
>
> لطفي السيد

كنت فى كلوب محمد على حين قلت لسعادة الاستاذ أحمد لطفى السيد باشا :

— هل ترى الحاجة ماسة الى بعث قانون محاكمة الوزراء من جديد ؟

قال سعادته :

— الآن وفى كل وقت آخر .. فمن المعقول ان يكون للمسئولية عن الحكم قواعد ، الاخلال بها مستحق للعقاب .. وقانون محاكمة الوزراء من هذا القبيل ..

— كثرت أحاديث الفضائح فى السنوات الأخيرة فهل معنى هذا ان الضمير الوطنى فى تأخر ؟

— كلا ... ليس معنى هذا ان الوعى القومى قد تأخر بل هو على ضد ذلك يتقدم كل يوم ، فاذا كانت الفضائح قد كثرت فى هذه الأيام عن ذى قبل فذلك —كما قلت لك من قبل— لأن ملاك الخلق فى الماضى كان الخوف والآن ملاكه الحرية .. فانكشف الغطاء عما هو موجود ، وليس هذا دليلا على التأخر ولكنه محل للاعتبار ... باعتبار ان الداء قد ظهر فيسهل علاجه أكثر مما لو كان خفيا

وبهذه المناسبة .. يسرنى ماحدث فى العراق من الشروع فى سن قانون يسأل الحكام عن مصدر ثرائهم ، وحبذا لو وجد مثل هذا القانون فى مصر.

— هل ترى من المصلحة العامة أن تخوض الصحف فى حديث المسائل المتعلقة بالاتهامات فى عهد من العهود .. أم ترى من الأوفق ان تقوم بهذا لجنة مسئولة ؟

— ان تعرض الصحافة للقضايا المطروحة على لجنة التحقيق — وهى موجودة — مسألة ضررها أكثر من نفعها ... وربما انى لا أجد فى تعرضها هذا أى نفع لأحد ..

— وبهذه المناسبة أيهما أقدر وأكثر فهما لرسالتها .. صحافة اليوم أم صحافة الأمس ؟ .

وسكت سعادته طويلا قبل أن يقول :

— صحافة اليوم أكثر فهما لرسالتها وأقدر على اداء واجبها فهى متمشية مع الارتقاء المصرى العام . وأنا أستغرب جدا تشاؤم المشتغلين بالحركة الاجتماعية والسياسية فى مصر من غير أن يكون لهم على ذلك دليل إلا الاخذ بظاهر الأمر دون التعمق فى الأسباب السيكولوجية بل التاريخية .

بل لقد سمعت كثيرا من المسئولين يتبرمون بالحكومة الديموقراطية حتى من الذين يحتملون المسئولية فيها كأنهم يطلبون من حكومة شعبنا أن تشذ عن مجرى الظواهر الطبيعية..

وأنا بوصف انى صحفى قديم . أنصح لرجال السياسة عندنا أن يصرفوا اكبر الوقت فى درس أسباب السيكولوجيا (علم النفس) والتاريخ حتى درسهما فانهما الأساس الذى يبنى عليه علم السياسة .

— لو كلفت تشكيل وزارة قومية فمن هم أصحاب الكفاءات الذين تخدمهم فى وزارتك ؟

— لست أحكم على غائب، وأكره كل الشرطيات حتى القياس الشرطى !

— من هو أحب سياسى مصرى الى قلبك ؟

— هذا سؤال لايعجبنى اعلان جوابه .. ولا يضرك كتمانى له .

— من هو السياسى الذى تحتاج له مصر فى هذه الظروف ؟

— أرجو أن يوفق دولة الدكتور احمد ماهر باشا الى أن يكون هو السياسى الذى تسأل عنه !

. . . .

وهنا دخل علينا دولة اسماعيل صدقى باشا وطلب منى أن أسمح له بأن يحتل مكانى فى الحديث مع لطفى باشا ولم يكن فى وسعى إلا ان أتراجع امام سحر ابتسامة رب الكفاءات !

الموقف السياسى بين الاحزاب

قداسة القرارات الحزبية

كان المعروف ، الى وقت قريب ، ان لقرارات الأحزاب السياسية من مظاهر التقديس ، ما ليس لقوانين البلاد ومعاهداتها ! فقد يصح فى العرف الحزبى ان تعترض على قانون ، أو تبدى رأيك فى معاهدة ، ولكن لايصح بحال ان تناقش فى قرار للحزب يتعلق بترشيح نائب ، أو سكرتير برلمانى .. ولا يصح أيضا ان تسأل عن حكمة القرار ، أو عن أسبابه ودواعيه ! كانت الحزبية ديكتاتورية صماء تقابلها ثقة عمياء ودائما عمياء ... وكان ذلك مدعاة للأسى المرير . وقد بدأت مظاهر هذه القداسة تقلص ، وأخذت الحزبية وضعاً جديداً يجمع بين النظام وحرية الرأى ، والتفرقة بين القرار الذى يلتزمه أنصار الحزب والقرار الذى يستوى فيه الالتزام ، وعدم الالتزام . وهكذا أصبحت الأهداف العامة هى وحدها الجديرة بتقديس أنصار الحزب !

ولقد تجلى ذلك فى انتخابات رئيس مجلس النواب فقد ظفر دولة صدقى باشا بأكثر من ٦٠ صوتا . ودل ذلك على ان كثيرين من رجال الأحزاب لم يلتزموا قرارات أحزابهم . وكان عند بعضهم الشجاعة الكافية لأن يقولوا انهم انتخبوا صدقى باشا لكذا وكيت . وكانت تدور المناقشات بين هؤلاء وبين أقطابهم حول ما فى هذه الظاهرة من غرابة وخطورة . قال أحد الاقطاب : لقد كان انتخاب صدقى باشا مفهوما لو ان صدقى باشا أعلن ترشيحه لكرسى الرياسة أما ان يختلس انتخابه اختلاسا فذلك مالايرضاه أحد ، ولا صدقى باشا نفسه !

وكانت المناقشات تدور أيضا حول الـ ٨٥ صوتا التى فاز بها فريد أبو شادى بك فى انتخابات الوكالة . ويسأل الأقطاب الحزبيون أنصارهم كيف تكررت المأساة ؟ ويجيب بعض هؤلاء الأنصار بأنهم لم ينتخبوا الوكيل المطلوب انتخابه ، لأنهم يأخذون عليه أموراً تتنافى مع مبادىء الحزب الذى رشحه !

وتجلت هذه الظاهرة كذلك فى انتخابات مكتب مجلس الشيوخ ، فقد كانت مفاجأة للوفد ألا ينجح مرشحه ، لوكالة المجلس ، مع ان له — اى للوفد — أغلبية نسبية .

وتساءل المتسائلون : أين ذهب بقية الأعضاء ؟ هل انضموا الى الهيئة السعدية ؟ هل استقلوا عن الأحزاب ؟ ومن هم على وجه التحديد ؟ وكيف تخلف عن الحضور فلان وفلان مع ان قرار الوفد صريح فى ان من لم يحضر جلسة الانتخابات فهو ضدنا ، ومن ليس معنا فهو علينا ! !

على ان انتخابات هيئة المكتب فى مجلس الشيوخ لم يكن وضعها حزبياً ، وانما كان وضعها سياسيا ، فلو ان الحكومة فشلت فى ترشيحاتها لتحتم عليها أن تسير بقية الدورة البرلمانية فى طريق كله شوك ، وبقدم عارية ! كانت المعركة بين الحكومة وبين المعارضة وجها لوجه ، بل كانت بين النظام الحالى ، وبين النظام الذى مضى . ويقتضينا الانصاف ان نسجل لسعادة صبرى أبو علم باشا تهنئته لمنافسه الدكتور زكى ميخائيل بالنجاح ، فقد جاءت التهنئة خروجا على التقاليد الرعية فى الأحزاب ، وكانت هذه التقاليد ، تقضى فى مثل هذه الظروف بأن ينسحب المنهزم ، ويرفع صوته بالاحتجاج !

فى حزب الأحرار

وقبيل انتخابات هيئتى المكتبين البرلمانيين . عقد حزب الأحرار اجتماعا ، طرحت فيه المسائل السياسية على بساط البحث ، وأبدى سعادة عبد الجليل أبو سمرة باشا وجهة نظره فى أن النظام النيابى الصحيح يقتضى أن تستقل بالحكم الهيئة السعدية بوصفها صاحبة الأغلبية البرلمانية . وأيد رأيه ، بما ذكرته « آخر ساعة » فى عددها الماضى من ان الوزارات السابقة لم يكن عيبها فى افتقارها الى أغلبية تسنده ولكن كان عيبها فى افتقارها الى معارضة تواجهها وتساءل أين توجد المعارضة اذا كنا جميعا فى الحكم ؟

ورد معالى حفنى محمود بك بأن الأخذ بهذه النظرية يكون قويما ، وسليما ، لو أن مصر كانت فى ظرف غير استثنائى ، ولكننا الآن فى حاجة الى تضافر القوى ، والاغضاء عن المظاهر فى سبيل الحرص على الجوهر . واشترك فى المناقشة كثير من الأعضاء ، وانتهى الأمر باقرار الوضع الحالى . وهو اشتراك الأحزاب المؤتلفة فى الوزارة

استقالة

وما دمنا فى صدد الكلام عن حزب الأحرار الدستوريين ، نحب أن نسجل لهذا الحزب أن من تقاليده المقدسة توفير حرية الرأى لكل عضو فيه . وقد حدث قبيل تأليف الوزارة الجديدة أن رأى معالى الدكتور هيكل باشا — وكان وزيرا للمعارف — ما يقتضيه أن يستقيل من الوزارة لأنه كما قال معاليه : « لا يطيق أن يرى حزب الأحرار الدستوريين يفنى وهو فى رياسته » . وقد جد بعد ذلك ، ما جعل هيكل باشا يعدل عن رأيه . الى أن حدث التعديل الوزارى واختير معاليه لرياسة مجلس الشيوخ

موقف الحزب الوطنى

وقد لاحظ بعض السياسيين الحزبيين ان رجال الحزب الوطنى فى مجلس النواب تكلموا باسم المعارضة وعجبوا من أن يتخذ الوطنيون لأنفسهم هذه الصفة مع أنهم مشتركون فى الحكم . والذى نعرفه ان الحزب الوطنى له شعبتان إحداهما تؤيد معالى حافظ رمضان باشا وفى مقدمة أنصارها عبد العزيز الصوفانى بك . والأخرى تؤيد الأستاذ عبد الرحمن الرافعى بك وفى مقدمة أنصارها الأستاذ محمد محمود جلال ومن رأى هذه الشعبة عدم الاشتراك فى الحكم ، ورفع راية المعارضة فى وجه كل وزارة

ويقول هؤلاء السياسيون : ان معارضة الأستاذ جلال ومعارضة زملائه فى مجلس النواب السابق كان لها أثر اذا اختلف فى تقديره من حيث القوة والضعف فانه لاخلاف على وجوده . . . أما الرافعى بك فلم يبد منه فى مجلس الشيوخ مايحدد بالضبط موقفه من المعارضة والتأييد ! وهؤلاء السياسيون يسألون : هل سيكون موقف الرافعى بك من هذه الحكومة هو موقفه من الحكومات السابقة ؟ ويبادر هؤلاء السياسيون فيجيبون على مايسألون ، قائلين : نرجو ألا يكون ذلك ! لأننا نريد أن نعرف كيف يكون الرافعى بك فى موقف المعارضة ؟ فانه كفاءة برلمانية ممتازة طالما سمعنا بها دون أن نراها ، ونظن أنه قد آن لنا أن نراها ..

كامل الشناوى

« مات أحد وزراء لبنان فقيراً »

— ليه الوزير ده مات فقير ؟

— علشان الشعب يفضل غنى !

الحوادث الكبيرة

الحادث الأول ...

... ونعني بالحادث الأول سفر صاحب الجلالة الملك الصالح المحبوب فاروق الأول الى بلاد الحجاز وتأديته فريضة الجمعة في الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة

وقد جاء اعلان هذا النبأ على أثر اشاعات كانت المصادر المسئولة حريصة على أن تقصيها من أذهان الجمهور .. ولكن الأيام أثبتت قداسة الحكمة القائلة : « لادخان بلا نار » فقد شاع منذ أسبوع أو أكثر ، ان جلالة الملك سيقصد الى الديار الحجازية .

وكان مفهوما أن هذه الاشاعات قد أيدها ماجاء في خطاب العرش من انه وضع بروتوكول نص فيه على تأليف جامعة للدول العربية المستقلة . وان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود قد وافق « أخيراً » على البروتوكول المذكور ، وأظهر رغبته في التعاون والتضامن تحقيقا لخير الشعوب العربية

واذا كان لكل حادث دلالة ، فان هذا الحادث حافل بكثير من الدلالات والمعاني . فهو يرمز الى مايبذله الملك العظيم من جهاد في سبيل تحقيق الأماني العربية والقومية ، وهو يرمز الى ان جلالة الملك الشاب يقوم بأعماله العظيمة حريصا على ألا يحيطها بمظاهر الملك والجلالة ! والا فمن كان يظن أن ملكا وأي ملك ؟ يسافر في هذا الظرف الدقيق الى بلاد مملكة نائية ولا يعرف الناس من نبأ سفره إلا تأديته فريضة الجمعة في الحرم النبوي الشريف !

انه مثل أعلى هذا الذي ضربه الملك المجاهد وانها لصحيفة من صحف بطولته ، تؤكد ماعرف عن جلالته من الوطنية الصادقة التي تعمل ولا تتكلم !

واذا كانت هذه أول مرة ينتقل فيها ملك الى مملكة أخرى ليحقق أملا تجيش به صدور الملايين من البشر فليست هذه أول مرة يقوم فيها الفاروق بمثل هذا العمل . وان الذين يعرفون « التاريخ السري » لمصر في عهدها الأخير ، لايقنعهم أن يعرفوا قلوبهم بحوراً لهذا الملك الوطني العظيم ولا تكفيهم جنات الدنيا ليضفروا من ورودها وأزهارها أكاليل غار على جبين الملك البطل

كيف كانت ؟

أعد قسم الدعاية بوزارة الخارجية نشرة باللغة الانجليزية عنوانها « كيف كانت » أوضح فيها الحالة في مصر عند قيام الحرب وما أدته مصر من خدمات لاتحصى لقضية الحلفاء ، وكيف خدمت قضية الديمقراطية بحيادها مما ساعد الأمريكان في بداية الحرب على ايواء سفنهم في الموانئ المصرية الشرقية وهي السفن التي كانت تجلب العتاد ومواد الحرب لقوات الحلفاء في الشرق الأوسط

وستوزع هذه النشرة في امريكا وبريطانيا وعلى جنود الحلفاء في مصر . .

الحادث الثاني

أذاع صاحب الدولة الدكتور احمد ماهر باشا بيانا الى الأمة عن اتحاد عنصريها ، قال فيه :

« لقد سعى الساعون بالشر والوقيعة لكي يفسدوا جو الانتخاب بأن يرسلوا الفتنة والدعاية الطائفية السيئة بين الناخبين ، فما أفلحوا وبقيت الأمة سليمة البنيان

« أهيب بمواطني كي يحتاطوا للأمر اذا ماعاد دعاة الشر الى دعوتهم ، ليقمعوا الفتنة في وكرها فليس أخطر على حياتنا من أن يمتد ذلك الشر الوبيل الينا فيفسد علاقات المحبة والالفة بين المسلمين والأقباط التي نعتبرها بعض التراث المجيد الذي ورثناه عن ثورتنا العظيمة ، وهي بعد دعوة يأباها الدين وتنكرها الفضائل جميعا . وسأكون من جانبي بالمرصاد لدعاة التفرقة ، وسأحاربهم بكل سلاح حتى أقضي على الفتنة في مهدها »

ولقد أحسن دولة ماهر باشا صنعا باذاعة هذا البيان ، فان مثل هذه الأمور الشائكة التي مسها دولته بصراحة كانت — ولا نريد ان نقول انها لاتزال — مصدراً لقلق المفكرين الذين يدركون مافي هذه الروح الشريرة من خطر على كيان الوطن . وكان أخشى مانخافه ، أن تجري الحكومة في معالجة موضوع العنصرية ، على سياسة النعامة التي أخفت وجهها حتى لايراها الصياد !! ولكن الذين يعرفون احمد ماهر باشا ، يعلمون ان عنده من الشجاعة مايواجه به أصعب الأمور وأشدها حروجة وتعقيداً

ولسنا نبالغ اذا قلنا ان هذه الحالة ترقى في مرتبة الصعوبة والحروجة الى القمة . ولا نظن أن دولة رئيس الحكومة سيقتنع في معالجتها بمثل هذا البيان . بل أكبر الظن انه سيتخذ اجراءات أخرى تقضي كما يقول « على الفتنة في مهدها » . وعندنا ان القضاء على الفتنة يستوجب معرفة مصدر الفتنة وأسبابها ، وملابساتها ، ولايخالجنا شك في ان الحكومة قادرة على ذلك اذا هي ارادت ، وواضح من بيان دولة رئيس الحكومة انها تريد !

ان مصر مقبلة على ظروف لاتستطيع مواجهتها بغير اتحاد الكلمة ، وضم الصفوف . فأية خيبة تعترض آمالنا إذا أعلنت الهدنة ، ونحن مشغولون بخلافاتنا الطائفية ؟ أنتقدم بمطالبنا أغلبية وأقلية ؟ أليس في منازعاتنا الحزبية مايكفي ؟

ليت اللاعبين بالنار يقلعون عن اللعب أو فليحترق بالنار من يلعب بالنار !

« ك . سهم »

فقرة من بحث دستوري

...وكانت هذه هي المرة الأولى منذ صدور الدستور التي تدور فيها تحقيقات حول سمعة الحكم وتتصل بأعمال [illegible] ولهذا كانت طريقة المحاكمة محل بحث دستوري فقهي انتهى الى ما أشار اليه خطاب العرش من ان نتيجة التحقيق ستعرض هي وما يترتب عليها من المسئوليات على البرلمان

ويقضي الدستور المصري ان يوجه مجلس النواب بأغلبية ثلثي أعضائه الاتهام الى الوزراء سواء أكانوا في الحكم او خارج الحكم في الأعمال التي تتصل بسلطة وظائفهم ومعنى هذا ان الاتهام منصب على وقائع معينة حدثت اثناء مباشرة الوزير سلطته التي أساء استعمالها .

وللقانون في هذا أثره الرجعي من غير شك

« جاء فى خطاب العرش أن الحكومة تنوى إنشاء سجن جديد فيه قسم منفصل خاص للمحكوم عليهم فى جرائم النشر ».
— مادام حتعمل لنا سجن جديد .. لازم بقى تلغى السجن ده !

على المسرح السياسى

حزب الساخطين

نستطيع ان نقول ان حزبا جديدا فى طريق التكوين ..

ويضم هذا الحزب حضرات السادة الساخطين على أحزابهم ، وفى مقدمتهم بعض الأقطاب ممن تولوا المناصب الوزارية !

على هامش الاستقالة

يقول الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان هذا البلد — يقصد مصر — لن يتصلح حاله إلا اذا ألغيت جميع أحزابه ولم يبق به إلا حزب واحد . .

ولما سألناه : وما هو الحزب الذى ترى الابقاء عليه ؟ . .

قال : صدقنى أنا لا أرى الابقاء على حزب بمفرده ولكنى أرى أن تندمج الاحزاب مرة أخرى كما كان الحال فى سنة ١٩١٩

— وكيف يمكن لفكرتك هذه ان تتحقق ؟

فقال :

— الفكرة القوية تعمل على انجاح نفسها بنفسها . وسيساعد على نجاح فكرتى ولا شك توجيه الرأى العام . وأهم اداة من أدوات توجيه الرأى العام الصحف .. وياحبذا لو تحررت صحفنا الكبيرة المهمة من الحزبية كالاهرام والمصرى والصور والاثنين وآخر ساعة ..

وليس هناك دليل على صواب فكرتى من ان معظمهم هتف أخيراً وقال : « لاحزبية ولا أحزاب بعد اليوم » وقد يمكن ان نؤجر من يهتف بحياة هذا أو ذاك ولكن من الذى يؤجر الهاتفين بالغاء الأحزاب . ؟

دعوة الاتحاد والوئام

وبهذه المناسبة نذكر أن سعادة الاستاذ عبد الحميد عبد الحق نشط فى الايام الاخيرة الى مقابلة بعض الشخصيات السياسية للتفاهم والتشاور فى دعوته الى الاتحاد والوئام ولا حزبية ولا أحزاب

وقد صرح لنا الاستاذ عبد الحق بأن دعوته فى طريقها الى النجاح . وقال لنا فى هذه المناسبة ، انه يرجو أن يعفيه أصدقاؤه من مسئولية مايذيع عنه فى هذه الايام ، لأنه لايجد من وقته مايراجع فيه كل ماتنشره الصحف من مقالات أو أحاديث !

يؤكد الاستاذ محمد محمود خليل بك الذى يرشح نفسه دائما لرئاسة مجلس الشيوخ ...
يؤكد حضرته انه يكره الكذب والنفاق !

الرد خالص

أرسل رفعة النحاس باشا رده على كتاب استقالة الاستاذ عبد الحميد عبد الحق من الهيئة الوفدية . . . والرد موجز جداً ، وقد جاء فيه : « تلقيت كتاب استقالتكم من الهيئة الوفدية وانى يسرنى أن أبلغكم قبولها .. وتفضلوا .. الخ »

النواب الشبان !

يفكر بعض النواب الشبان فى تأليف كتلة برلمانية داخل مجلس النواب تضم جميع الشبان على ان تنظم نفسها وتضع الخطط اللازمة فى حالات الدفاع والهجوم والانسحاب ..

ويقال ان زعامة هذه الكتلة ستسند الى النائب المحترم الاستاذ فكرى أباظه بك ! وهو من الشبان السابقين !

تمرد !

يقول دولة صدقى باشا ان هناك ظاهرة برلمانية جديرة بالنظر . . . وهى ان فى مجلس النواب الجديد مايشبه التمرد على التقاليد الرعية التى تقضى بأن تكون كلمة الحكومة هى العليا .. ويتوقع دولته أن تكون الثورة الحالية مرهقة للحكومة ويعلل دولته هذا بوجود عدد كبير من النواب الشبان فى المجلس

جوه وبره!

ومن رأى عبد الجليل أبو سمرة باشا ترك الترشيحات لمكتب المجلسين حرة بغير ترشيح من جانب الأحزاب لأن الترشيح والاجماع عليه يشبه فى نظره التعيين وهو ما يقيد حرية أعضاء المجلسين فى الاختيار الحر .. ويقول سعادته متسائلا: «يعنى تبقى دوائر مقفولة بره ودوائر مقفوله جوه كان؟» !

فى مجلس الشيوخ

لم تهتم الاحزاب فى هذا الاسبوع بشيء قدر اهتمامها بانتخابات مكتب مجلس الشيوخ بعد انتخابات مكتب مجلس النواب .. وقد اشترك الوفد فى هذا الاهتمام فعقدت هيئة شيوخه البرلمانية اجتماعات عديدة ترأس النحاس باشا بعضها، وترأس بعضها الآخر صبرى أبو علم باشا

وكان مفهوما ان الوفد لديه من الاعضاء فى مجلس الشيوخ ٦٤ عضوا، ومع ذلك فقد نقص الوفد بديه من أربعة واعتبر ان الاصوات المضمونة له فى المجلس لاتقل عن ٦٠ أو ٥٨ صوتا، وقد كان هذا هو المفهوم من عدد الذين حضروا اجتماعات الهيئة الوفدية للشيوخ .. وفى اجتماع الهيئة الأخير الذى سبق اجتماع مجلس الشيوخ بساعة واحدة فى قاعة المعارضة بالمجلس لاحظ صبرى باشا ان عدد الاعضاء قد هبط بعض الهبوط ولكنه كان واثقا من أن الذين تخلفوا سيحضرون اجتماع المجلس فى موعده.

مقلب!

وعند انعقاد المجلس كان عدد الحاضرين من الوفديين ينقص ١١ عضوا عما كان متوقعا أو متفقا عليه .. ومع ذلك فقد أعطى بعض المستقلين أصواتهم لصبرى باشا ولكن هذه الاصوات كانت قليلة، وأعطى بقية المستقلين أصواتهم للدكتور زكى ميخائيل مرشح الاحزاب المؤتلفة

صراحة

وكان دولة رئيس الوزراء يستدعى رجاله ويقنعهم بوجهة نظره فى ضرورة انتخاب الدكتور زكى ميخائيل بك وكيلا للشيوخ

وحدث أن كان الأستاذ عباس الجمل عند دولة رئيس الوزراء. وكان الدكتور ميخائيل حاضرا

وقال الأستاذ الجمل انه لايمانع فى انتخاب الوكيل الذى يريده دولة الرئيس ولكنه يرى أن ترشح الأحزاب شخصا آخر غير الدكتور زكى ميخائيل

وهمّ الدكتور ميخائيل بالخروج حتى يترك الفرصة للشيخ المحترم عباس الجمل ليتحدث بحرية، ولكن الشيخ الجمل قال:

— حتقوم ليه؟.. دا كل اللى أنا كنت عاوز أقوله!

حرب الاشاعات

فى انتخابات مكتب مجلس النواب خرج بعض النواب السعديين على رأى الحزب ورشحوا أنفسهم وقد أراد دولة رئيس الوزراء أن يتم انتخاب هيئة مكتب المجلس طبقا لترشيحات الأحزاب، فكان اذا سئل عن واحد من المرشحين المذكورين قال لمن يسأله:

— ده تنازل خلاص!

تقاليد جديدة

قال لنا سعادة الأستاذ صبرى ابو علم باشا زعيم المعارضة فى مجلس الشيوخ انه سيضع تقاليد جديدة فى المعارضة البرلمانية!

احمر مضروب ابيض مضروب!

كانت هناك منطقة فى الأراضى الروسية انتصرت فيها قوات من الألمان. والروس البيض، والروس الحمر.

وذات يوم مر أحد اليهود فى هذه المنطقة. ولما أشرف على معسكر الروس الحمر استوقفه أحدهم وسأله:

— هل أنت أحمر أم أبيض؟.

وعنّ له أن يقول انه أبيض. فانهال عليه الجنود بالضرب!

وبعدها مر اليهودى بمعسكر الروس البيض، ولما ألقى عليه نفس السؤال أراد أن يستفيد من التجربة فأنكر انه أبيض وقال انه أحمر. وأحمر جداً. وكان ان انهال عليه الجنود بالضرب.

ثم اشرف اليهودى على معسكر الالمان ولما ألقى عليه السؤال أنكر انه أبيض أو أحمر. وظنه الألمان جاسوسا فانهالوا عليه بالضرب

وبعدها كان اليهودى المسكين يمر بهذا المكان أو ذاك فاذا سئل عن جنسيته.. خلع سترته فى هدوء، وانحنى وانتظر أن يضرب!

هذه القصة يرويها الاستاذ الكبير عباس العقاد ويقول: ما أشبه موقف بعض السياسيين والصحفيين الأحرار فى هذه الايام بذلك اليهودى الحائر!

مهمة شاقة

يقول الدكتور هيكل باشا ان مهمته كرئيس لمجلس الشيوخ شاقة وعسيرة ولكنه واثق من انه سيوفق لأنه سيكون رجل المعارضين قبل المؤيدين.

مناقشة خطاب العرش

أصبح من المنتظر البدء فى مناقشة خطاب العرش فى جلسة مجلس النواب مساء الاثنين القادم وقد طلب الأساتذة محمد محمود جلال وفكرى أباظه وعبدالعزيز الصوفانى وسعد اللبانى الكلام عند عرض مشروع الرد على المجلس

الرقابة الصحفية

سيتكلم الاستاذ فكرى أباظه بك عن الرقابة على الصحف مطالباً بالغائها فى المسائل الداخلية

وقد بكر فكرى بك فى تقديم اسمه كمتكلم فى صباح السبت الماضى ليكون أول المتكلمين

إيه الحكاية؟!

كان الاستاذ عبد الرحمن البيلى جالسا بين أعضاء الحزب الوطنى فى مجلس النواب

ولأعضاء هذا الحزب مقاعد احتلوها بوضع اليد منذ عام ١٩٢٤

استعمال القوة..

لما صمم انطون الجميل بك على اعتذاره من ترشيح الاحزاب له لسكرتيرية مجلس الشيوخ قال له بعض زملائه: لاتضطرنا يا أنطون بك الى استخدام القوة معك!. ويظهر ان هذا التهديد حمل صديقنا الشيخ الكبير على التسليم بغير قيد ولا شرط!

منطق

رشح النائب المحترم الاستاذ عبد الوهاب الشربجى نفسه لسكرتيرية المكتب، وقيل له إنه قد خرج على قرارات الهيئة السعدية التى اتخذت بشأن الترشيحات.. ويقول النائب المحترم إنه خرج على القرارات التى لم تتخذها الهيئة السعدية لأن ترشيحات السكرتارية لم تعرض على الهيئة ولم تتخذ بشأنها قرارات.

احتجاج

لم يحضر النائب المحترم الأستاذ احمد الالفى عطية جلسات الاسبوع الاول فى مجلس النواب احتجاجا على ترشيحات الاحزاب لهيئة المكتب. ويقول حضرته انه لم يعلم بها الا عن طريق الصحف!

أنا غير وفدى

يقول أمين عثمان باشا انه ليس وفديا ولكنه يحب الوفد ويفضله على أى حزب آخر!

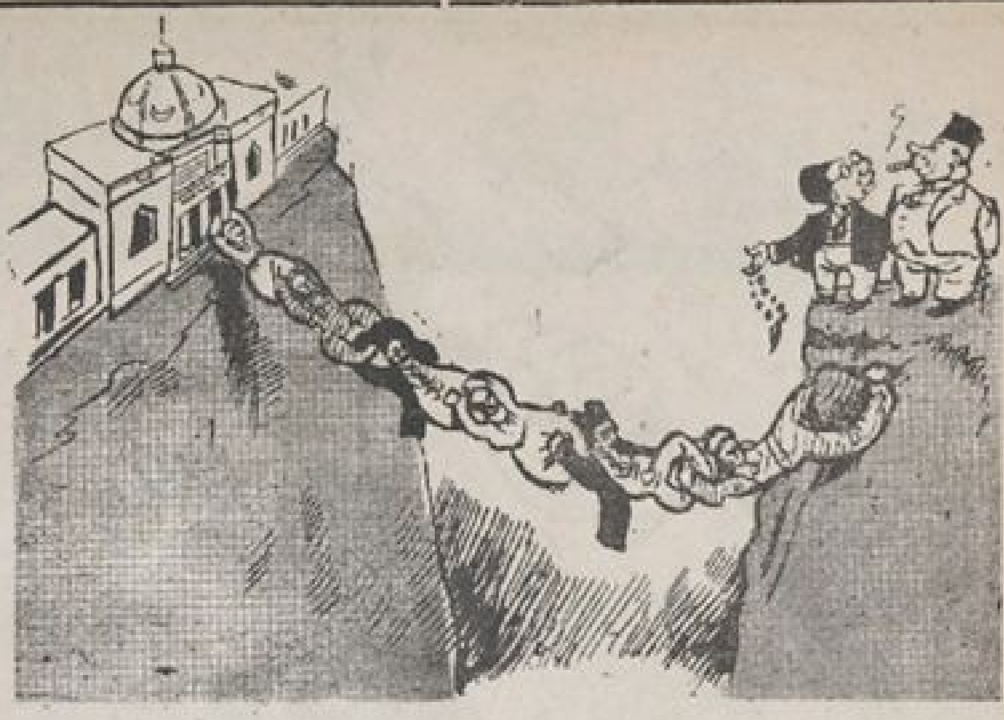

العامل ، الفلاح ، الموظف

« تقرر تقوية قناطر إسنا »

(المصرى افندى) : دى القنطرة الوحيدة اللى يهمنى تقويتها !

معدى جديد

يقول الأستاذ توفيق دياب انه شعر ان قدرته على خدمة بلاده ستكون أعظم لو خرج من عزلته السياسية وعاد الى الحياة الحزبية

خيبة أمل !

قال لنا الرفيق زهير صبرى انه شعر بخيبة أمل مريرة بسبب سقوطه فى الانتخابات ... وقال انه سيعتزل السياسة عملياً لارسمياً مادام قد ثبت ان الناخبين لايستحقون أن يضحى حضرته من أجلهم..

المهنة تحكم !

قابل سعادة الاستاذ م . م . خليل بك معالى وزير المالية فى مكتبه يوم الأحد الماضى وعندما غادر سعادته الوزارة طلب من الصحفيين الموجودين عدم الاشارة الى زيارته لوزير المالية .

وكان أن نشرت جميع الصحف خبر الزيارة !

خطابات خاصة

كان عبد الرحمن بك عزام عند عودته من الحجاز يحمل ثلاثة كتب من جلالة الملك ابن سعود الى ثلاثة من كبار المصريين

قطبان شرقيان

لا يصل هذا العدد الى أيدى القراء حتى يكون قد اجتمع قطبان عظيمان من أقطاب الشرق فى احدى البقاع المقدسة اجتماعا لا شك أن فؤاد كل عربى يتطلع شوقا الى معرفة نتائجه الطيبة التى ستكون خيرا وبركة باذن الله للامة العربية

محمد صلاح الدين بك

ينتظر ان يتسلم محمد صلاح الدين بك أعمال منصبه كوكيل شركة مياه القاهرة فى شهر فبراير القادم .

وكيل الخارجية

ينتظر أن يملأ منصب وكيل وزارة الخارجية فى الشهر القادم ...

محام .. غير فاشل

قلنا للاستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— لقد رشحتك الاشاعات لتولى احدى الوظائف الكبيرة .. فما رأيك ؟

فقال :

— وهل أنا محام فاشل حتى أبحث عن الوظائف التى لاتحتاج لأكثر من موظف يقفل عليه أبواب مكتبه ليوقع على الدوسيهات . أنا لم أقبل ان أكون وزيراً إلا لأنى اعتقدت انه يمكننى خدمة بلدى فى مثل هذا المنصب

مجلس جديد

ينتظر اعادة تأليف المجلس الأعلى لوزارة الشئون الاجتماعية ، ونذكر بهذه المناسبة أن تأليف هذا المجلس يكون فى العادة بمرسوم ملكى

وزير الهجوم

عرف عن صاحب المعالى وزير الدفاع انه يقدم على درس المشروعات والمقترحات بحماسة وحرارة بالغتين ، ويقول دولة رئيس الوزراء ، ان معالى الأستاذ السيد سليم ليس وزير « الدفاع » بل وزير « الهجوم »

الصناعات المصرية

يقول دولة حسين سرى باشا ان الخطوات الأولى لانعاش الصناعة فى مصر هى تنفيذ مشروعات توليد الكهرباء ، لامن خزان اسوان وحده بل من مساقط المياه فى القطارة واسوان وجميع القناطر الرئيسية على النيل .

« دخلت الجيوش الروسية ألمانيا »

— دلوقت تقدر تدخل روسيا من غير مقاومة ... لأن جيشها كله عندنا !

لو

يرى البعض انه لو عين دولة حسين سرى باشا رئيسا لمجلس الشيوخ لاستطاع ان يعمل عملا خالدا وخاصة فى هذه الدورة

قانون الاستثناءات

ينتظر ان يعرض قانون الاستثناءات على مجلس الشيوخ اثناء مناقشة مجلس النواب لخطاب العرش

الذهب ..

شغلت لجنة التحقيق الوزارية فى هذا الاسبوع بتحقيق مسألة تهريب الذهب الى فلسطين ..

وقد استدعت اللجنة بعض الاشخاص من فلسطين لسماع أقوالهم وقد حضروا فعلا وسمعت شهادتهم ..

منصب مدير البلدية

ترتب على احالة احمد كامل باشا مدير بلدية الاسكندرية الى المعاش وقف السير فى اجراءات محاكمته أمام المحكمة العليا التأديبيــة لأن صفته كموظف سقطت عنه ولهذا لم يعد هناك ما يسوغ الاستمرار فى المحاكمة ..

وقد سألنا دولة وزير الداخلية عن المرشح الجديد لهذا المنصب فقال دولته ان هذا لن يتم قبل إتمام المباحثات التى تدور الآن لتنظيم بلدية الاسكندرية

شهادة لله!

قال لنا معقب حربى أمريكى انه كان يقرأ ترجمة التعليقات الحربيــة التى كانت يذيعها الى عهد قريب الاستاذ عباس محمود العقاد .. فكان يجد فيها دقة ومتعة وبعد نظر وصدق فراسة لم يجدها فى تعليقات الكثيرين من المعقبين الحربيين الأجانب وبهذه المناسبة نذكر ان صحفيا انجليزيا قال لنا انه يعتبر العقاد هو « ويكهام ستيد » مصر

رئيس النواب

قال لنا برلمانى كبير ان رئيس مجلس النواب يعتبر بالنسبة الى الدستور كالقاضى بالنسبة الى القانون وفى وسع القاضى الممتاز ان يخلق من القانون العاجز الناقص أفضل اداة لخدمة العدالة وتوطيد الامن ...

كما ان القاضى العاجز يستطيع أن يقتل روح القانون وان يحوله الى اداة تعذيب وتنكيل ...

دعاية ...

قدرت النفقات الســنوية اللازمة لادارة الدعاية التى تقرر انشاؤها فى وزارة الخارجية بمبلغ ١٥٧٢٠ جنيها .. منها ٥٠٠ جنيه للمآدب والحفلات التى تقام للتعارف بين موظفى الوزارة وبين رجال الصحافة الأجنبية فى مصر ورجال الصحافة المحليــة ورجال الدعاية أنفسهم

المنجل والمطرقة .. أو التطويق والهجوم !!

الوجوه الجديدة تتحدث الى آخر ساعة

« هذه أحاديث سريعة عابرة دارت خلال الاسبوع الماضى بين بعض محررى هذه المجلة وبين أصحاب المعالى الاستاذ حامد جوده رئيس مجلس النواب .. وحفنى بك محمود وزير التجارة وعبد المجيد بدر بك وزير الشئون الاجتماعية »

. . . .

مع رئيس النواب

زرنا الأستاذ محمد حامد جودة مهنئين.. ثم انتقلنا من التهنئة الى السؤال فسألنا. وأجاب.

قلنا له :

ـ مارأيك فى الأصوات الواحدة والستين التى حصل عليها دولة صدقى باشا فى انتخابات الرياسة دون أن يرشح نفسه ..

أو يرشحه أحد !؟ فقال :

— الواقع انها لم تكن مفاجأة لى .. بل كنت أعلم بها .. وقد كانت مداعبة لطيفة .. وبهذه المناسبة أذكر لك ان بعض النواب حاول أن يعبث بترشيحات الأحزاب المؤتلفة لمكتب المجلس ولكنى حرصت على احترام هذه الترشيحات ..

وقد كان السعديون حريصين جد الحرص على تأييد مرشحى الأحزاب الأخرى لأن السعديين متى وعدوا حافظوا على كلمتهم مهما كلفهم هذا ...

— وما هو برنامجك فى رياسة المجلس ؟

وسكت سعادته ثم قال :

— أنا رجل ديمقراطى بطبعى .. ويجرنى حديث المناصب الى الحديث عن كراهيتى للرسميات .. وأذكر لك انى عندما كنت وزيرا ارتديت الملابس الرسمية وخلعتها ست مرات فى يوم واحد .. وقلت لنفسى يومها :

— هوه المثلين بيعملوا ايه أكتر من كده !؟

وأنا الى الآن لا أعرف نوع البدلة التى يجب أن أرتديها لكل مناسبة ... وفى يوم افتتاح المجلس تشاورت طويلا أنا وخادمى الخاص فى اختيار الجاكتة التى كان من الواجب أن ألبسها . ثم انتهى تشاورنا الى قرار ... واهتدينا الى جاكتة خيل الينا أنها الجاكتة المطلوبة

وعندما وصلت الى المجلس عرفت انها جاكتة بدلة أخرى تلبس فى مناسبة أخرى !

ودخل علينا صول الرئيس ليقول لسعادته :

— حسن بيه عاوز يقابل سعادتك ...

ودخل حسن بيه فاذا به سواق الرئيس . وقال سعادته ان وجاهة السائق سببت له دائما الكثير من المتاعب .. ثم قال لنا انه نبه على سائقه بأن يجهل اسمه حسن السواق .

مع وزير التجارة

قلنا لمعالى الأستاذ حفنى بك محمود :

— ان الناس قد فرحوا باشتراكك فى الوزارة ويظهر ان المنصب قد بعث فيك الفتوة والشباب !

وضحك سعادة رئيس مجلس النواب ـ وكنا فى مكتبه ـ وراح يقص علينا أن أحد السياسيين ، وكان لا يحب ذكر التفاصيل فى عمره الطويل المديد، دعاهم يوما الى تناول الغداء على مائدته

وسأل أحد المدعوين المرحوم حافظ ابراهيم وكان حاضرا عن سن صاحب الدعوة

وضحك حافظ وقال:

ـ أنا أعرف ان عمره ٤٠ وماشى فى التسعة والثلاثين !

أما نحن فنعرف أن سن حفنى بك ٤٠ وماشى فى الثلاثين !؟

— تحب تقول إيه فى البرلمان يامصرى افندى ؟

— قولوا كل حاجة .. ما عدا الكلمة دى !

وقد قال لنا حقى بك ان الوزارة تطلبت وقته وان لديه أفكارا كثيرة ومشروعات عديدة خاصة بترقية الصناعة فى مصر والاكثار من الأيدى العاملة ، وبعد أيام سيطالع معاليه الجمهور بمشروع خطير خاص بترقية الصناعة ، وأطرق معاليه خجلا وحياء، وهو يقول :

— نحن فى عصر أصبحت الصناعة فيه هى « الترمومتر » الذى تقاس به حضارة الأمم !

وأبدينا لمعاليه ملحوظة عن الصورة التى نشرتها الأهرام لأعضاء الوزارة الجديدة ، وكيف ان معاليه كان يقف فيها مبتعدا عن بقية أعضاء الوزارة وكان منظره غريبا !

وأجاب معاليه بأنه لاحظ ذلك أيضا وعرف السبب ، وهو ان البدلة التى كان يلبسها لم تكن بدلته ، لأن الترزى الملعون لم يعرف أن معاليه أصبح وزيرا ، فلم ينجز البدلة فى الوقت المناسب !!

مع وزير الشئون

طلبت الى معاليه أن يحدثنى عن رأيه فى الوظيفة والعمل الحر والوزارة بعد أن تقلب فيها جميعا فبدأ حديثه بقوله : فأما عن الوزارة فدعنى اتذوق طعمها الوقت الكافى قبل أن أبدى لك رأيى فيها .. وأما عن الوظيفة والعمل الحر ففى وسعى أن أحدثك عنها

ثم قال معاليه :

— قضيت فى خدمة الحكومة عشرين عاما كنت أجد من نفسى فى أوائلها اقبالا شديداً على المران كمهندس فى مصانع النقل الميكانيكى ، وفى انشاء مصانع أبى زعبل ، ثم فارقت المصانع بعد ذلك الى مكاتب الوزراء ، كسكرتير فنى لأصحاب المعالى محمود فهمى النقراشى باشا وعبد المجيد عمر باشا وصالح حرب باشا ومحمود فهمى القيسى باشا وحسن صادق باشا ودولة حسين سرى باشا وحسن صبرى باشا ، وقد أكسبنى العمل فى مكاتبهم خبرة فى المسائل الفنية والادارية معاً شجعتنى على استرداد حريتى . . باعتزال خدمة الحكومة فيما بعد والدخول فى ميدان الأعمال الحرة وليس للنجاح فى هذا الميدان حدود . .

وكان ذلك ثقة منى بأنى واجد فيها ما يكافىء استعدادى وانتاجى بعد التخلص من قيود الاجراءات الحكومية المعقدة !

. . . وشاء الحظ بعد أن قضيت عاماً أدير خلاله احدى الشركات أن تسند الىّ وزارة الشئون الاجتماعية فلم يسعنى إلا قبول هذا التكليف لأداء الخدمة التى أرجوها لبلادى . .

واعترف لك انى لو خيرت بين بقائى فى ميدان الأعمال الحرة وبين اشتراكى فى الوزارة لفضلت الأولى على الأخرى .. ولكن خدمة الوطن واجب محتم لا أستطيع التخلف عن ادائه مهما كلفنى من تضحية فى صحتى أو راحتى أو مالى ..

وقلت لمعاليه :

— هل كنت تتوقع أن تكون وزيراً فى يوم من الأيام ؟

فسكت قليلا ثم قال مبتسما :

— لا بأس من أن أعترف لك بأنى كنت أتوقع أن ادعى الى الاشتراك فى الوزارة بعد مضى فترة أقضيها فى عضوية مجلس الشيوخ .. وكنت قد اعتذرت عن ترشيحى فى دائرة دسوق فى انتخابات مجلس النواب الأخيرة لأن عملى فى الشركة التى كنت أتولى ادارتها لم يكن يسمح لى بالجمع بينه وبين واجباتى كنائب سواء أكان ذلك فيما يتعلق بمصالح الأمة عامة أم بمصالح الدائرة التى اتولى النيابة عنها خاصة !

— كيف بلغك خبر اختيارك للوزارة ؟

— كانت دعوة الدكتور ماهر باشا لى مفاجئة .. لم يسبقها تمهيد ... وقد تهيبت فى مبدأ الأمر لأن وزارة الشئون الاجتماعية بالذات وزارة جديدة وليست قديمة العهد ، ولا بد فيها من دراسات مستفيضة ووضع خطط انشائية كثيرة فضلا عن مواجهة مشاكل العمال .. وهناك المشروعات العديدة التى يفتقر اليها الفلاحون الذين أفخر بأنى نشأت بينهم ولذلك أعرف مبلغ احتياجهم الى كثير من الجهد والمال لاصلاح حالهم ورفع مستوى معيشتهم

— وما هو برنامجك فى وزارتك ؟

— أفضل تأجيل الاجابة على هذا السؤال حتى أفرغ من دراسة المشروعات التى أعدت فى الوزارة والتى أعتزم اعدادها ، وحتى اتمم المشاورات التى أرغب فى اجرائها مع المختصين فى هذه الشئون للافادة من ارشاداتهم ، وعندئذ أستطيع أن أحدد الاهداف وأن أعلن الخطط !

وعدت أسأل :

— وهل كنت تتمنى أن تكون وزيرا لوزارة أخرى ؟ !

— ارجو اعفائى من الاجابة على هذا السؤال

— هل أنت مسرور من وزارتك ؟!

— نعم أنا مسرور جدا بمن أجدهم حولى من أركان الوزارة ، ومسرور أكثر من الشعور الكريم الذى أحسست بحرارته من جانب وفود المهنيين وبرقياتهم ومن طوائف العمال الذين بدا عليهم الاطمئنان لاختيار وزير لهم يعتبر نفسه منهم

والى هنا كانت لفافة التبغ قد تحولت الى رماد ... وكان فنجان القهوة قد فرغ مما فيه ... فودعت الوزير الشاب الى باب مكتبى ، شاكراً له تفضله بالزيارة والحديث !

بين المعارضة والتأييد

للشيخ المحترم محمد خطاب بك

قلت للشيخ السعدى المحترم محمد خطاب بك :

— اخبرنى ، ألا تزال ترى — كما قلت لى فى عام ١٩٤١ — ان المعارضة ألذ وأمتع للنفس والروح من التأييد على طول الخط فتستمر معارضا بشدة كما كنت تفعل أثناء قيام الوزارة السابقة ، أم انك ستؤيدها على طول الخط فتخالف طبعك واستعدادك ، وتقوم بدور لا تحسن اداءه ؟

فقال سعادته :

— أنا أحب أن يحاسبنى الرأى العام دائما على أعمالى العامة ، وسأخبرك بما سيكون عليه موقفى ، فانا لا اؤيد حكومة أو فردا على طول الخط مطلقا ، فاذا حدث أن أدلى أحد الوزراء ببيانات غير صحيحة فى البرلمان فانى أتعهد بأن أعارضه

واذا رأيت الحكومة تعطى ملايين الجنيهات لاحدى المؤسسات بدون سبب فسأعارضها معارضة شديدة

واذا انتشر وباء ، واعتقدت ان وسائل مكافحته غير كافية فستكون معارضتى صاخبة .

واذا رفضت الحكومة العمل على الحد من الملكيات الزراعية الكبيرة فانى سأكافح بكل قواى لأفوز بحملها على اجراء هذا الاصلاح الضرورى

واذا فرضت الحكومة ضريبة إضافية على الأراضى الزراعية فى سنة سجل عجز المحصول فيها رقما قياسيا فسأصبح معارضا بأعلى صوتى

وسيكون موقفى من قانون الوقف هو موقفى فى العام الماضى اذا فرض وأعادته الحكومة للمجلس من جديد .

وعندى اصلاحات أساسية لتنظيم القرى المصرية ورفع مستوى المعيشة لعمال الزراعة وغيرها وسأعرضها جميعا فى الدورة المقبلة وسأدافع عنها الى آخر رمق

قلت : ولكن موقفك كمؤيد فى هذه الحالة يكون نشازا

فقال : يجوز ! ولكن هل تعلم ما هو النشاز ؟ انه اختلاف فى اللحن عن قواعده وأصوله فاذا عرفت ان النغمات جميعا كانت فى بادىء الأمر نغما واحدا مملا ثقيلا الى أن ظهر فيه بعض النشاز فتطور الى هذه النغمات الجميلة فمن الممكن اذن أن تتصور ان النشاز قد يكون فى بعض الأحيان خيراً من الركود والاستسلام !

أخبار مصورة

جو نظيف

يقول رفعة على ماهر باشا انه يشعر وهو يقضى الويك اند فى عزبته بالقصر الأخضر بان متاعب الأسبوع كلها قد أزيحت عن كاهله ..

ويقول رفعته انه يشعر وهو بين الفلاحين هناك بانه يعيش فى جو بعيد عن الحقد والحسد والخداع ... والغايات الشخصية

النبى قبل الهدية !

أرسلت حديقة الحيوان فى القاهرة هدية من فيران الصحراء الى زميلتها حديقة الحيوان بلندن

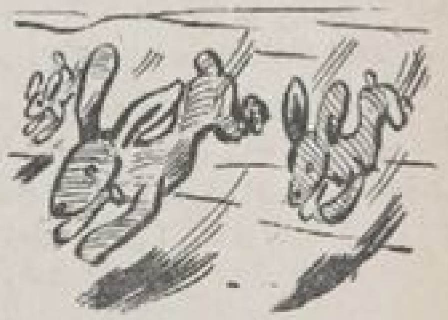

وزيرات !

تقول السيدة أمينة السعيد انها تتوقع ان يتولى بعض السيدات منصب الوزارة بعد خمس سنوات على الأكثر .. وانها تحتفظ لنفسها من الآن بوزارة المعارف

أخبار وحكايات

عيد ميلاد الملك

يقيم دولة رئيس الوزراء حفلة شاى كبرى فى قصر الزعفران يوم ١١ فبراير ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة الملك وسيذيع دولته يومها تحية فى هذه المناسبة السعيدة

هدايا ...

علمنا ان عدداً كبيراً من العظماء والكبراء فى مقدمتهم بعض حضرات الوزراء وبعض كبار الموظفين سيتلقون هدايا سعيدة فى يوم ١١ فبراير القادم .. فبالهناء والسعادة والعزة !!

الزعامة والرياسة !

قال لنا زعيم عربى كبير ان اسهم الصحفيين المصريين ارتفعت فجأة . . فقد استولوا على الزعامة وعلى الرياسة معاً . . فرياسة الوزارة يتولاها صحفى قديم هو دولة الدكتور احمد ماهر باشا ورياسة الشيوخ يتولاها الصحفى حسين هيكل باشـا . . وكل منهما يتولى زعامة حزبه ويتولى زعامة الحزب الثالث الذى تؤلف الوزارة منه الصحفى مكرم عبيد باشا.. وهناك كثير من الصحفيين احتلوا صفوفا من كراسى المجلسين !

رقة الرئيس !

وصل دولة ماهر باشا يوم الأحد الماضى الى دار الرياسة متأخرا فلم يستطع الصعود الى مكتبه وظل فى سيارته ثم دعا حضرات موظفى مكتبه لابلاغهم بعض التعليمات . وقبل أن ينصرف قال لهم : « أنا متأسف يا اخواتى لأنى اتعبتكم »

أهلا بنقيبنا !

لما زار وفد مجلس ادارة نقابة الصحافة دولة رئيس الوزراء منذ يومين قال دولته للاستاذ فكرى أباظه بك النقيب : « أهلا وسهلا بنقيبنا ... » فكان ذلك تحية طيبة دلت على ان دولته لايزال يعتبر نفسه صحفيا ...

شلة الاهرام !

بدأت شلة « الاهرام » البرلمانية تعقد جلساتها برياسة الشيخ المحترم اطون الجميل بك ، وقد انضم اليها معالى عبد الحميد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعية

[الوجيه محمد على رؤوف]
خطيب الاميرة فايزة

قال لنا سعادة محمود ثابت باشا وزير مصر فى ايران انه يعرف سعادة الوجيه محمد على رؤوف خطيب صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة شقيقة جلالة الملك فاروق منذ طفولته

وقد تلقى سعادته العلم أولا فى سويسرا ثم أكمله فى جامعات أمريكا وتخصص فى التاريخ القديم . ولما نال اجازته العلمية عرضت عليه الدوائر الامريكية منصب استاذ فى احدى الجامعات الامريكية فاعتذر .

وكان جده أحد المستشارين الاربعة الذين يتألف منهم مجلس الخليفة الأعظم فى تركيا بال الامبراطورية وكانت برتبة فيلد مارشال . أما جده الأكبر فكان حاكما عاماً على البلقان فى عهد السلطان محمود يوم كانت الامبراطورية التركية فى قمة مجدها

وتملك والدة الخطيب السعيد أراضى شاسعة وعدة عمارات فى مصر وتركيا

وكانت سموها تقيم فى سويسرا مع سعادة محمد على رؤوف بسبب مرض شقيقه وضرورة معالجته هناك فلما قامت الحرب ظل الجميع يقيمون فى لوزان وأحيانا فى مدينة بال .

حادث الاسبوع

زهرة من أنضر زهرات المجتمع المصرى تزوجت حديثا من شاب حاضره ملء السمع والبصر ومستقبله لامع مبتسم تقابل فى لبنان شابا مصريا ... ثم وعد فلقاء

تغادر بطلة القصة لبنان الى مصر فجأة هربا من النتيجة الوخيمة فتجد زوجها الشاب فى أحضان امرأة أخرى فتهدد وتثور

بينما يحاول والد الزوج وهو باشا معروف أن يصلح بين ابنه وزوجته يعرف مصادفة الحادث الذى وقع لها فى لبنان فيثور الباشا لكرامة ابنه وتقع سلسلة من المفارقات والحوادث العجيبة الفريدة

أما أبطال القصة أو الفلم فهم بترتيب وقوع الحوادث

مديحة يسرى وأنور وجدى الزوجة والزوج وسليمان بك نجيب الباشا والمطرب محمد فوزى الشاب المصرى الذى يقابل الزوجة فى لبنان وهاجر حمدى غريمة الزوجة

ويتقاسم أدوار البطولة غير هؤلاء زينب صدقى وفؤاد شفيق وفردوس محمد ومحمد كامل وليلى عبده

واسم الفلم (قبلة فى لبنان) باكورة انتاج اتحاد الفنيين ومخرجه الفنان أحمد بدرخان وهو يعرض الآن بسينما الكوزمو بالاسكندرية من توزيع منتخبات بهنا فلم .

زميلان فى كل شىء !

تقابل الشيخان المحترمان الاستاذان أنطون الجميل بك وعباس العقاد على أثر انتخابهما فى لجنة الرد على خطاب العرش

وقال الأستاذ العقاد لأنطون بك : لقد أصبحنا زميلين فى كل شىء ... فى الصحافة ... فى المجمع اللغوى .. فى عضوية الشيوخ .. فى العزوبية .. فى الاستقلال عن الأحزاب . . . وأخيرا فى لجنة الرد على خطاب العرش

وضحك أنطون بك ثم سأل الاستاذ العقاد : ولكن أى هذه الزمالات تفضل ؟

وأجاب الاستاذ العقاد : الصحافة طبعا !

عن طريق الاهرام !

تلقت « الاهرام » برقية بالعنوان الآتى : « الى دولة أحمد ماهر باشا عن طريق جريدة الاهرام » . وقد بادر رئيس التحرير وأودعها غلافا من أغلفة الاهرام وأرسلها الى دولة ماهر باشا شخصيا . .

وقد اتضح ان مرسل البرقية اختار الاهرام واسطة لتوصيل برقيته اعتقادا منه ان البرقيات لاتعرض على رؤساء الحكومات وانما يقرؤها السكرتير ثم يلقيها فى سلة المهملات .

وزير الدولة !

وقع الاختيار على المكتب الذى كان يشغله أمين عثمان باشا عندما كان رئيسا لديوان المحاسبة وهو مجاور تماما لمكتب دولة رئيس الوزراء . . ليكون مكتب راغب حنا بك وزير الدولة

كتاب سياسى !

قال لنا رفعة على ماهر باشا ان القرآن الكريم يتناول سياسة الحكم على نطاق واسع يتضمن دستور الحياة على نحو ليس له نظير .

لا يسافر !

قال لنا الأستاذ على البربر المرشح السابق عن دائرة عابدين انه كان ينوى السفر الى السودان ولكنه عدل عن ذلك لما قرأ فى الصحف انه اعتزم السفر .

السكرتير النشيط !

قبل صدور مرسوم تعيين هيكل باشا رئيسا للشيوخ اتصل الأستاذ امين عز العرب بك سكرتير عام المجلس بهيكل باشا ليسأله :

— ابعت لمعاليك الاتومبيل بتاع رئيس الشيوخ فين ؟

وقال له هيكل باشا ان المرسوم لم يصدر ولهذا فلا داعى لارسال السيارة

وعاد الاستاذ ا . ع . العرب يقول :

— طيب معاليك حاتصرف امتى علشان نعمل لمعاليك قرقول شرف . .

ومرة أخرى قال معاليه :

— وحياة ابوك بلاش حكاية القرقول شرف دى لأنى أكرها . . . وعلى فكرة أنا رفضت اكون وزير داخلية أكتر من مرة علشان ماتحصلنى حكاية القرقول شرف دى !

وعاد الأستاذ عز العرب — وهو من المؤمنين بالحكمة الغالية « ومدمن القرع للابواب ان يلجا » يطلب منزل هيكل باشا ليسأل نفس الاسئلة فتلقى نفس الاجوبة التى سبق ان تلقاها من معاليه !

ومع هذا عاد مرة ثالثة أو رابعة لاتذكر ، يسأل سكرتير هيكل باشا فى وزارة المعارف عن الموعد الذى يتوقع السكرتير ان يحضر فيه هيكل باشا المجلس على ان تكون المحادثة سرا بينه — أى سكرتير هيكل باشا — وبين الأستاذ سكرتير الشيوخ

وقال السكرتير : لا أدرى . .

وقد أفتى !

عتاب . .

تلقينا من النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال كتابا مهذبا يعتب فيه على آخر ساعة « اسلوبها المنكر فيما توالى نشره محاولة التشكيك فى قيامه بواجبه والتشهير به بين مواطنيه » وقد تضمن هذا الكتاب المهذب ان الأستاذ جلال لا يعارض أى تأليف وزارى يتفق فى الأوضاع التى يعارضها الحزب الوطنى . واختتم الاستاذ جلال كتابه قائلا : « وأنا فى خلال خمسة عشر عاما ظفرت بموضع الغبطة من تقدير زملائى ، وأجمع وادى النيل كله على قوة معارضتى ، واتساق مابين قلبى ومظهرى ، وأشادت الصحف من يومية واسبوعية بمواقفى »

ونحن نؤكد للاستاذ جلال أننا نشارك وادى النيل فى تقدير قوة معارضته ، واتساق مابين قلبه ومظهره !

كان يتمنى !

يقول معالى محمود غالب باشا انه كان يتمنى ان يكون مهندساً ولكن المرحوم والده رفض وأصر على أن يلتحق بمدرسة الحقوق ...

بناء على طلبه

طلب الينا الأستاذ محمد العشماوى بك أن نكذب الخبر المنشور عنه فى العدد الأخير من مجلة آخر ساعة لأن الخبر المذكور لا اساس له من الصحة ولا تتفق وقائعه مع اخلاق العشماوى بك.

اسنانه اللؤلؤ !

عثر الاستاذ توفيق صليب الرقيب المعروف على احدى أسنان الاستاذ عبد الحليم الغمراوى التى سقطت من فمه سهواً .. وقد توجه حضرته الى المصرى حيث أقيمت حفلة لتسليم السن المفقودة لصاحبها وتشبه السن .. اللؤلؤ فى لونه وعصاية عبد الغفار باشا فى طولها !

اليمين الباطلة !

جرت التقاليد الدستورية على ان يحلف أعضاء مجلس النواب فى الجلسة الأولى اليمين الدستورية وهى « أقسم بالله العظيم ان أكون مخلصاً للوطن والملك ومطيعاً للدستور وقوانين البلاد وأن أؤدى أعمالى بالذمة والصدق »

وقد وزع على الأعضاء ورقتان احداهما طبعت فيها صيغة اليمين والأخرى خاصة بانتخاب الرئيس

وحينما وقف النائب المحترم الشيخ عيسوى صقر لحلف اليمين أمسك بورقة انتخاب الرئيس وراح يتلو منها اليمين الدستورية .. ذلك لأن حضرة النائب كان قد حفظ اليمين وتدرب على القائها قبل الجلسة ! !

***

وحلف النائب المحترم موريس فخرى عبد النور اليمين الدستورية وأنهاها قائلا : بالذمة والصدق كما كان المرحوم والدى !

وهنا قال الرئيس : مايصحش .. قول اليمين تانى وبلاش سيرة المرحوم !

***

أما النائب المحترم محمد أبو سعداوى بك .. فقد أقسم يميناً من تأليفه ... ولكن الرئيس أمره أن يحلف اليمين الدستورية المكتوبة خلفها !

ميونيز !

كان انحراف صحة معالى مكرم عبيد باشا المفاجىء يوم الاثنين الماضى بسبب أكلة « ميونيز » فى مأدبة اقامها له الاستاذ عمران عبد الكريم ..

شركة لاند هاوس

قررت الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة يوم ٩ سبتمبر سنه ١٩٤٤ اصدار ١٥٠٠٠ سهم جديد ممتاز كامل بمبلغ ٤ جنيهات مصرية قيمة السهم الاسمية

وقيمة الاصدار ٤٠٠ قرش مضافا اليها ٥ قروش للمصاريف (يدفع منها ٢٠٥ قرش عند الاكتتاب والباقى عند التوزيع)

وتقدم طلبات الاكتتاب الى مكاتب الشركة بمصر وتكون الشيكات والحوالات لامر شركة لاند هاوس بمصر

ويجوز دفع مبالغ الاكتتاب فى احد فروع البنك الاهلى المصرى أو احد فروع بنك مصر لحساب شركة لاندهاوس لدى المركز الرئيسى للبنك

للاستعلام والحصول على النشرة الايضاحية اتصلوا بشركة لاندهاوس ٥ شارع الفى بك مصر

وزارة المواصلات

مصلحة الموانى والمنائر

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة الموانى والمنائر بالترسانة باسكندرية لغاية ظهر يوم ٢٠ فبراير ١٩٤٥ عن توريد مواد بناء للبرلس .

ويمكن الحصول على المواصفات وشروط التوريد الخاصة بهذه المناقصة من الادارة العامة للمصلحة بالترسانة باسكندرية نظير دفع مائة وخمسين مليما . ويدفع الثمن اما نقدا أو بحوالة بريد ترسل برسم — حضرة صاحب السعادة مدير عام المصلحة . ويقدم الطلب على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما . كما يمكن الاطلاع على هذه المناقصات بدون مقابل بالغرف التجارية والاتحاد المصرى للصناعات والمصلحة . ٣١٢٠

الاكتساح!

كنا قد نشرنا ان السيد البدراوى باشا هو الذى نال أكثر الأصوات فى الانتخابات الأخيرة بين جميع المرشحين فى المملكة المصرية . وقد اتضح ان النائب المحترم عمر الهوارى نائب دشنا هو الأول فى المملكة كلها من ناحية الاكتساح ... فقد نال ١٣٤٢٨ صوتا وهو ما لم ينله أحد من المرشحين فى جميع الانتخابات البرلمانية فى مصر حتى الآن . وقد اكتسح فى طريقه ستة من المرشحين دفعة واحدة ثلاثة منهم يحملون ليسانس الحقوق وكان هو رابعهم .. وقد طعن بعضهم فى انتخابه قائلا انه كان انتخابا مسلحا بجيش من أبناء دائرته بلغ ١١ الف ناخب! والاستاذ الهوارى من نواب الكتلة الوفدية

تنافس ...

أراد معالى حفنى محمود بك وزير التجارة ان يستعين بكفاءة الاستاذ عمران فى وزارته ولكن معالى مكرم باشا رفض بشدة وقال انه لايستطيع الاستغناء عن عمران بك فى وزارة المالية.

محطتنا الرشيدة!

أبدى لنا أحد رجال السلك السياسى الأجنبى دهشته من ان محطة الاذاعة المصرية لايصدر عنها كلمة واحدة فيها دعاية لمصر بأى لغة من اللغات الاجنبية . وأنما كل اذاعاتها صادرة من أجانب للدعاية لبلاد الاجنبية .

ويظهر ان المحطة قانعة مقتنعة بأنه لا محل للدعاية لمصر فى الخارج مادامت دعايتها تقوم على أساس تعريف مصر للمصريين أنفسهم !!

العدد فى الليمونه

ظهر من الاحصاء الأخير لسكان مدينة القاهرة ان المدينة يسكنها ثلاثة ملايين من المدنيين

وتقول الدوائر الرسمية ان نتيجة الاحصاء لايمكن أن تكون صحيحة ، وغير معقولة ومن شأنها أن تقلب نظام التموين رأسا على عقب !

فى سبيل الوطن!

فى يوم السبت الماضى دخل أحدهم على مدير مكتب وزير الصحة وطلب مقابلة الوزير

وسأله مدير المكتب عن السبب فقال إنه سجن فى سبيل الوطن !

وابتسم مدير المكتب واعتذر للزائر بكثرة مشاغل الوزير ، ولكن صاحبنا الذى سجن فى سبيل الوطن ثار وهاج وأصر على المقابلة . . وطبعاً خرج الرجل محمولا على أعناق السعاة ، وأمر مدير المكتب باغلاق باب الحجرة حتى لايعود اليها المسجون فى سبيل الوطن !

وبعد دقائق دخل الساعى يقول إن بالباب رجلا اسمه حسن بك يطلب مقابلته . وقال مدير المكتب :

— خليه يتفضل . .

وكم كانت دهشته حين تبين ان حسن بك هو نفس صاحبنا الذى حبس فى سبيل الوطن .. وتكرر المشهد .. وخرج سجين الوطن بنفس الطريقة !!

أصبحا نائبين!

رشح اثنان من الموظفين فى مجلس النواب نفسيها فى الانتخابات الماضية وقد فازا وأصبحا نائبين محترمين أحدهما الاستاذ احمد البربرى والآخر الأستاذ أبو رحاب ...

دوائر ستخلو

قيل ان بعض الدوائر الانتخابية ستخلو قريباً بسبب تعيين نوابها في مناصب حكومية

مطلوب عرسان

جاء في احدى الاحصائيات انه يوجد في الولايات المتحدة ١١ مليون فتاة جميلة يبحثن عن .. عرسان

عرض ... ورفض

عرضت احدى شركات السينما الامريكية ٢٠٠ الف دولار على أحد أعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ليظهر في احد أفلامها وذلك لان وجه جنابه يشبه وجوه رجال العصابات الامريكية الى حد كبير ..

وطبعا رفض الشيخ المحترم هذا العرض!

الى أمريكا

ينتظر أن يسافر قريبا الى أمريكا الأستاذ محمد العامرى صاحب محلات راديو كريستال لأعمال تتعلق بالراديو والتلفزيون

وقد قال لنا الأستاذ العامرى بهذه المناسبة إن آلة الراديو ستلعب دورا عظيما بعد الحرب وانه يؤمل أن يفاجىء جمهور مصر بمفاجآت سيسر لها كثيرا

بيان

تلقينا ما يلى :

قرأت بمجلة روزاليوسف بعدد الأسبوع الماضى تحت عنوان (بين مرشح ومرشح) انى تنازلت لمنافسى بعد تركى الدائرة وسفرى للقاهرة والبحث عنه لأرجوه الحضور عندى ليشرب القهوة فاشترط أن أتنازل ثم يحضر لشرب القهوة ، وأنا أكذب هذا تكذيبا قاطعا

فانى لم أترك الدائرة ، بل مررت فيها ووجدت تأييدا مطلقا فلست غريبا عنها وسجلات المجالس النيابية السابقة من سنة ٢٤ تثبت أن هذه الدائرة متبادلة بين عائلتى وعائلة منافسى وانى لم أسع لمقابلته لا فى القاهرة ولا غير القاهرة بل هو الذى حضر لمقابلتى فى المنيا بمنزل شخصية كبيرة ثم حضر عندى فى البلد وكان معه ابن عمه وكان ذلك كله قبل التنازل — أما التنازل فكان بناء على رغبة شخصية كبيرة من عائلتى ولا يمكن أن أصرح أكثر من هذا وكنت أنتظر ان يصدر التكذيب من منافسى ولكن ها أنذا أكذب وأتحدى

رشدى دكرورى

هل تعلم

* ان الاستاذ جلال حرب هو أول محام يقوم بدور البطل فى فيلم غنائى ؟
* وان الموسيقار محمد عبد الوهاب يتنبأ له بمستقبل كبير فى عالم السينما والغناء ؟
* وان أحد الأمريكان المشتغلين بالسينما شاهد بعض مشاهد فيلم أول حب اثناء التصوير فأثنى على البطل وعلى المطربة رجاء وقال عن الراقصة سامية جمال انها أرشق فتاة قابلها فى مصر ! !
* وان أغانى الفيلم قام بتأليفها الاستاذان مأمون الشناوى وحسين السيد ؟
* وان مخرج الفيلم الاستاذ جمال مدكور يقول عن ممثلى فيلم أول حب انهم اول مجموعة منسجمة من الممثلين يتصادف وجودها فى فيلم واحد ؟

دسائس بريئة في بلاط صاحبة الجلالة الصحافة

جرت الصحف ، في السنوات الاخيرة ، على أسلوب المجاملة ، والاغضاء ! فقلما تعرضت صحيفة لما ينشر في صحيفة أخرى . وقد رأينا في الاسبوع الماضي خروجاً على هذا الاسلوب، رأينا أن نسجله مجردا من علامات التعجب والاستفهام ...

نشرت « الأهرام » ان الهيئة الوفدية البرلمانية لأعضاء الشيوخ قررت أن تتوجه الى مكتب رئيس مجلس الشيوخ الجديد لتهنئته بوصفه رئيسا للهيئة التشريعية لا بوصفه رئيساً لحزب الأحرار ، وكان لهذا النبأ وقع عظيم في مختلف الدوائر السياسية ...

وفي مساء اليوم نفسه نشرت جريدتا « الوفد المصري » و « البلاغ » تكذيبا للخبر الذي روته « الأهرام »

وعادت « الأهرام » تؤكد أن الخبر الذي نشرته قد استقته من المصدر الوفدي المختص بمثل هذه الأمور !

والذي نعرفه نحن ، ان صبري أبو علم باشا قدم هذا الاقتراح — اقتراح تهنئة رئيس الشيوخ — الى الهيئة الوفدية للشيوخ ، وتقرر أن يكون كل عضو حراً في أن يهنىء الرئيس الجديد ، وكان في مقدمة المهنئين صبري أبو علم باشا نفسه

ونشرت جريدة « الكتلة » في يوم الاثنين الماضي ما يلي :

نشرت زميلتنا « الأهرام الغراء معلومات عن مجلس الشيوخ والترشيح لوكالته ، تضمنت احصائية حزبية ، ولولا أنها منشورة في الزميلة التي عودتنا الحياد لقلنا انها إحصائية متحزبة — وتستبيح سعادة

« ستصدر الحكومة قانونا لحماية الالقاب »
— عدم المؤاخذة . . . موش حا أقدر من هنا ورايح أقول لك باباشا !

الأستاذ عبد الحميد عبد الحق عدوا في استعارة تفريقه بين الحزبية والتحزب !

« وليس في نيتنا ان نتعقب الاحصائية التي نشرتها الزميلة الغراء ، فوعدنا بذلك يوم الانتخاب حتى تتبين « الاهرام » من نتائج الاقتراع ان احصائيتها جديرة على الاقل باعادة النظر !! »

وردت « الاهرام » على ذلك فقالت :

« ان هذه الاحصائية ليست احصائيتنا ، بل هي الاحصائية الرسمية التي وضعت رسميا بمجلس الشيوخ وطبعت ووزعت . اما ان هذه الاحصائية « جديرة باعادة النظر » فهذا ما أشرنا اليه صريحا اذ قلنا « ان هذا هو عدد الأعضاء في الحالة الراهنة » بل أردفنا بيان الاحصاء نفسه بقولنا : « وقد يدخل عليه في آخر لحظة تعديل . . . »

ونشرت جريدة « الوفد المصري » تحت عنوان « التضحية والتآلف » :

كان دولة رئيس الوزراء قد ألقى خطابا في الهيئة السعدية البرلمانية في مساء يوم الأربعاء الماضي وتناول في خطابه مسألة التضحية فقال :

« ان الخطوات التي خطوناها في سبيل استقلال الوطن تحتاج الى استكمال ، وهذا ما نعمل له وما نبذل في سبيله كل جهد وتضحية .. أريد أن يكون التضامن كاملا ، فلست أريد أن أفرط في الجبهة الوطنية ، ولذلك سار العمل بيننا على التآلف الذي يحفظ حق الوطن »

وكتبت جريدة « الكتلة » في عدد يوم الجمعة بعنوان حكمة اليوم الكلمة التالية :

« التضحية فضيلة لا تفضل . أولها بذل وآخرها بذل . . ولكي تجتمع في التضحية كل معاني البذل يجب أن تبذل نفسك لها ، ثم تبذلها هي نفسها !

ومن ثم فاذا ما ضحيت ، وجب عليك ألا تعلن عما أقدمت عليه من تضحية ، بل تضحي بالتضحية ذاتها

أما اذا فاخرت بها ، أو أعلنتها أو تمنيت ، ولو مجرد التمني ، أن يصفق الناس لها ، فانك انما تقبض ثمن التضحية فخراً ، ولو لم تقبضه أجرا ... »

ويقال ان « ضيق المقام » في جريدة « الكتلة » يحول دون نشر كثير من الانباء والبيانات

ويحول ضيق المقام أيضا في جريدة « الدستور » دون نشر كثير من الانباء والبيانات الاخرى !

نزولا على ارادة الناخبين

للأستاذ
أحمد الألفي عطيه

انتهت المعركة الانتخابيـة وأسدل الزمن ستارا على ما حدث فيها ، فقد نجح من نجح وسقط من سقط وذهب كل ناخب الى سبيله لايلوى على شىء !

الا ان هناك ظواهر اجتماعية يستخرجها المتتبع لتلك المعركة ، وهى خليقة حقا بالدرس والبحث ، وأول تلك الظواهر ذلك السيل المنهمر من اعلانات الترشيح فى بدء المعركة وأغلب تلك الاعلانات كان عن أناس لا يعرف أحد عنهم شيئا . فجاءت اعلاناتهم كمقاطيق محطة الاذاعة ان اختلفت الألفاظ ، فالمعنى فى كل واحد، بل امتازت مقاطيق الترشيح بأن مطلع كل منها كان واحدا وهو « نزولا على ارادة الناخبين رشحت نفسى ... الخ »

ولقد تتبعت أخبار أولئك النازلين !! فاذا بهم فريقان : فريق خرج من المعركة متنازلا لمنافسه ، وفريق أتم الشوط وفقد التأمين ولم يشذ واحد منهم مطلقا فما سر هذا ؟ سره ان الفريق الأول كان فريق المرتزقة الذين اعتبروا الترشيح للبرلمان تجارة رابحة تضاعف رأس المال فى أيام ! لا سيما وان مبلغ التأمين للبرلمان هو الشىء الوحيد فى البلد الذى احتفظ بقيمته قبل الحرب . لم يتغير سعره مطلقا .. المائة والخمسون جنيها سنة ١٩٣٨ هى بعينها سنة ١٩٤٥ فى الوقت الذى ارتفع فيه سعر البصل والكمون والدمور . وحتى البودريت تلك المادة الناتجة من مخلفات المجارى فقد كان سعرها ١٢ قرشا للمتر سنة ١٩٣٨ فأصبح المتر المكعب الواحد منها الآن ٨٦ قرشا حسب سعر البلدية طبعا !

ومبلغ التأمين الحالى أصبح فى متناول كل هلفوت فى البلد ، حتى ان راقصات الحرب يعتبرنه حدا أدنى لرصيد المبتدئة فى « الشغل » منهن !

وأولئك المرشحون التجار يدفعون ذلك التأمين ثم يرسلون الى المرشح الأصيل يساومونه على أضعافه نظير تنازلهم له عن الترشيح وفى صيغ التنازل متسع عريض واسع من كلمات « التضحية والتقدير وتوحيد الجهود ! »

ويفكر المرشح الأصلى فى الموضوع ويحسب تكاليف المعركة وما ارتفعت اليه أسعار الأوتومبيلات فيعود الى صاحبنا المرشح التاجر راضيا بالعرض الذى تقدم به

ومن المرشحين المرتزقة أولئك ، فريق يرفض المساومة على التنازل بالمال بإباء وشهامة وشمم ، لكن لا مانع لديه من قبول وظيفة حكومية تدر عليه أرباحا شهرية تعادل ٣٦٥ ./. من رأس ماله المدفوع .. الا وهو التأمين !

هذا الفريق وذاك هم الهلافيت الصعاليك الذين رشحوا أنفسهم منافسين لرجالات البلد وعظمائها الذين تعتز بوجودهم فيها كل أمة. انهم أشبه بتجار المزادات الذين يقفون أمام كل مزاد يوهمون المزايدين بأنهم تجار ينافسونهم ، ثم يقبلون منهم « خلو رجل » أو لعلهم أكثر شبها بأولئك الذين يقفون بجوار المحاكم الشرعية يتلقفون كل زوجة طلقها زوجها طلاقا بائنا ليكونوا لها محللا لمدة ساعات . . والا فما معنى أن يتقدم مغمور نكرة لينافس اسماعيل صدقى نابغة هذا الجيل السياسى ولا منازع ثم يتنازل عن ترشيح نفسه بعد مضى يوم وليلة ، وما معنى أن يتقدم ذلك المجهول المحدث الناشىء ، زاجا بنفسه منافسا لعبد الرحمن البيلى ابن الثورة وعلم الاقتصاد ثم يتنازل له بعد أيام . وما معنى وما معنى الى آخر هذه الأمثال التى لا يتسع المجال لذكرها ؟

هذا فريق المرشحين « النازلين على ارادة الناخبين !! »

وارادة الناخبين — وأقسم بالله — منهم براء !!

أما الفريق الآخر فهو فريق « المتبجحين » الذين يرشحون أنفسهم وهم عالمون بسقوطهم سلفا وينقسم هذا الفريق الى عدة أقسام أذكر منهم على سبيل المثال:

الحاقدون

على المرشح الأصلى وأولئك يستكثرون عليه النجاح بالتزكية ويقولون : « خليه يكح ويلف ويدوخ وخلى الأهالى تستنفع !! »

الآلات الصماء

وأولئك هم الذين تحركهم الأيدى الخفية من وراء الستار تماما كما يفعل « الأراجوز » تتحرك عرائسه دون ارادتها كما يتحرك المرشح المزيف المدفوع وهو لا يدرى لمل أى هوة هو مدفوع سوق

المرتقبون

وهذه طائفة جديدة ظهرت حديثاً فى دنيـا الانتخابات، أولئك الذين رشحوا أنفسهم ضد مرشحى الأحزاب المؤتلفة ترقبا منهم للانتخابات الوفدية المقبلة (كذا) فيتقدمون الى الوفد حينئذ وشهادة سقوطهم فى هذه الانتخابات هى شفيعهم لديه ، ورأس مالهم عنده ..

الشباعون

أولئك الذين ادعوا اعتناق المبادىء الاشتراكية ليجمعوا من العمال والفقراء أموالهم بحجة انهم سوف يردونها لهم أضعافا مضاعفة من ثروات الأغنياء التى سيصادرونها بعد نجاحهم

نزولا على ارادة الناخبين !

أغنياء الحرب

أولئك الذين اكتنزوا المال ، وفاضت به خزائنهم وكانوا من قبل صعاليك أفاكين أفاقين ... فلما اكتمل لهم من دنانير المال بحثوا عن الجاه .. فمن أي سبيل وبأي وسيلة يستكملونه ؟ ؟ هداهم تفكيرهم العقيم إلى البرلمان !! تماما كما كان يفعل شراشيح الريف في آخر عهد محاكم الاخطاط ! ! ولم لا يتصورون ذلك ؟ أليس الانتخاب من درجة واحدة ؟ ألا يتساوى فيه رأى « مجاهد أبو الخير الصدوني » كلاف البهائم بزريبة مواشي الأستاذ أحمد الصاوي محمد ، برأي الدكتور عبد الحميد بدوي باشا ؟؟؟

ومجاهد المسكين قد ضاق به الرزق فلم يجد ما يستر عورته ، ولم يجد قوتا يتبلغ به ، انه في حاجة إلى الدرهم والدانق ، فاذا بجنح هذا « الكلاف » المعدم أمام اغراء المال وقد استهوى بريقه من قبله أصحاب معال وأصحاب سعادة وعزة ونوابا محترمين !! ضعفت نفوسهم أمام بريق المال ، وغشى وهج الذهب بصائرهم قبل أبصارهم .. إن من السهل بل من الميسور والأمر كذلك أن يشتري غني الحرب صوت « مجاهد أبو الخير الصدوني » ليستكمل به جاهه بعضوية مجلس النواب ..

وأمر آخر له من دلالة ماله دلك ، هو مع الأسف هوان النيابة فقد دفع بكل من هب ودب .. حتى الأطفال الفلوكين ، الى التفكير في دخول البرلمان ولما يبلغوا الحلم ! فقد قرأت ـ وقرأ معي الناس ـ اعلانا في جريدة الاهرام من حدث صغير السن يشكر ناخبي احدى الدوائر على « رقة مشاعرهم نحوه ، ويعدهم اذ يمد الله في أجله ويبلغ مبلغ الرجال ان ينزل على ارادتهم ويرشح نفسه !! » الله ... الله ...

ومع هذا كله فلست أفهم مطلقاً ماذا يقصد اولئك المرشحون المعلنون عن ترشيح أنفسهم في الجرائد : « نزولا على رغبة الناخبين !! »

ماذا يقصدون ؟ .. لا أفهم لذلك معنى مطلقا !!

فاذا كان ناخبو دائرة كفر شلبي مركز سمنود مثلا قد اجتمعت كلمتهم واتحدت ارادتهم على انتخاب نائبا عنهم فماذا إذاً أعلن ذلك ليقرأ أهالي أسيوط والدر والخرطوم وحلب ؟

ليس هناك معنى لهذا إلا :

(١) التهويش .. التهويش على المرشح الأصلي يعني « خد بالك أنا رايح أرشح نفسي قصادك !! وانت نائم وانا نائم »

(٢) الظهور .. اسم حضرته ظهر في الجريدة فقرأته حبيبته وعلمت من ذلك أن حبيبها من نجوم البلد اللامعة وكواكبها التي ستخوض غمار المعركة فاذا فشل وهو عالم بفشله فالبركة في الادعاء بتزوير الانتخابات ! !

(٣) المغالطة .. كي يؤمن الحزب السياسي الذي ينتمي اليه المعلن بأهمية قيمة جنابه

ومع هذا أيضا كله فلست أفهم معنى لمرشح يظهر على الناس إعلانا يستجيب فيه لارادة الناخبين اليوم ثم يطأ تلك الارادة بقدميه غداً فيتنازل عن ترشيح نفسه .. ليس لذلك معنى الا انه مجرم اثيم .. مجرم في حق الحياة النيابية .. مجرم في حق أقدار الناس .. مجرم في حق نفسه ... يجب محاكمته ليدخل السجن بدلا من البرلمان

أحمد الألفي عطية

اختراعات على الطريقة الأمريكية

أصبح المستر جوفى الشهير باوكس فى عداد أصحاب الملايين فى أمريكا بفضل مخترعاته النافعة المضحكة فقد استغلت الشركات بعض هذه المخترعات

وتولى مستر جوفى شرح مخترعاته فى محطات الإذاعة والمسارح فكان هذا الشرح يدر عليه مئات الألوف من الجنيهات وكان يثير فى الجمهور عاصفة من الضحك والتصفيق

وإلى القارئ خمسة من هذه المخترعات

كيف تأخذ دشاً

دون أن تقف تحت الدش ؟!

اخترع المستر جوفى حزاما من المطاط المجوف، محاطا بثقوب ويتصل هذا الحزام بخرطوم

فاذا أردت أن تأخذ دشاً دون أن تقف تحت الدش فضع الحزام حول خصرك، وضع الخرطوم فى الحنفية ثم افتحها فينطلق الماء من الثقوب إلى أعلى ثم ينزل فوق جسمك كالدش تماما .. ولكن دون أن تقف تحت الدش !!

كيف تستمع إلى العشاق

دون علمهم ! ؟

وابتكر الرجل نوعا من السماعات تساعد ذوى السمع الضعيف على الاستماع إلى ما يجرى من أحاديث على الشاشة البيضاء أو على خشبة المسرح . وميزة هذه السماعات أنها متحركة فتستطيع مثلا إذا كنت من هواة سماع المناجاة الغرامية أن تستمع إلى ما يجرى وراءك من همس ونجوى بين عاشقين ، ذلك لأن المخترع النابه توخى فى هذه السماعات أن تتحرك إلى الوراء وإلى الأمام كما تشاء !!

ولاعة بضغط الهواء

أما هذه الولاعة فان شرحها يطول . .

فهى مكونة من قمع متصل بأنبوبة فى أسفلها قطعة من الاسفنج

فاذا أردت أن تشعل سيجارة فما عليك إلا ان تصب الماء فى القمع فينزل من الأنبوبة على الأسفنجة فيثقل وزنها فيهبط الى أسفل وترتفع اليد الأخرى من الرافعة فيتحرر سلك متصل بباب قفص صغير فى داخله فأر ... وينفتح باب القفص وينزل الفأر على كفة ميزان فترتفع الكفة الأخرى ... وحكاية طويلة عريضة تنتهى بان يحتك عود الثقاب فى المحك الخاص به . وأعجب ما فى الموضوع ان المخترع العظيم يقول ان النتيجة النهائية لهذه العملية هى ان عود الثقاب قد يشتعل أحيانا ! !

كيف تخرطين البصل

دون أن تدمع عيناك ؟

وأعد المخترع الألمعى كمامة من المطاط متصلة بخرطوم يتصل بمرشح للهواء

فاذا أرادت ربة البيت أن تخرط البصل دون أن تدمع عيناها فما عليها إلا أن تركب هذا الجهاز البسيط فوق أنفها فلا تتصاعد رائحة البصل إلى أنفها فتدمع عيناها

لكى لا يدخل دخان السيجارة فى عينيك

أما هذا الاختراع فهو فى منتهى البساطة . فم مبسم طويل جداً اذا وضع فى الفم أصبحت السيجارة وراء ظهرك

وقد تلسعك السيجارة فى قفاك وقد تنطفىء فى عين الجالس وراءك ، ولكن المهم ان دخان السيجارة لا يدخل فى عينيك !!

كيف تعامل ألمانيا بعد الحرب

تعد مشكلة معاملة ألمانيا بعد انتهاء الحرب الأوروبية كبرى المشاكل التى تواجه أقطاب الأمم المتحالفة ، وفى المقال التالى الذى نشرته أخيراً مجلة « لوك » الأمريكية يشرح ماكس ورنر المعلق الحربى والصحفى الأمريكى المعروف الوسائل التى يعتقد انها كفيلة بالقضاء على قوة ألمانيا العسكرية . .

* * *

الحروب الألمانية ليست نتيجة لاتحاد الدولة الألمانية ولا لتطور صناعتها ولكنها النتيجة الحتمية لوجود آلة حربية سياسية مشتركة . ويجب الآن القضاء على هذه الآلة وعلى كل مظهر من مظاهرها . ومن هنا يجب أن لا نعامل ألمانيا المقهورة بسياسة التدمير العمياء ، بل « بتشريح » سياسى منظم منسق .

وللوصول الى هذا الهدف ليس من الضرورى أن يعاقب جميع رجال الجيش وحزب النازى من جنود وضباط ولكنه من المحتم تحطيم الرأس ومركز العصب فى هاتين الهيئتين ، والقضاء على العقول المفكرة والرجال الذين يضعون البرامج وينفذون الخطط . وبذلك نقضى على جميع الذين يديرون آلة الحرب النازية ويشمل هؤلاء :

١ — الحزب النازى وهو المحرك السياسى للدكتاتورية .

٢ — الادارة الداخلية التى تؤلف العمود الفقرى للدولة النازية .

٣ — الادارة التى خربت البلاد المحتلة ونشرت الرعب فيها .

٤ — القاعدة الاقتصادية بما فيها الرجال الذين كانوا يمونون آلة الحرب الاقتصادية .

٥ — الجيش الألمانى ولا سيما فروعه التى اعتنقت النازية أخيراً !

٦ — الصحافة وجهاز الدعاية الذى سمم أفكار ألمانيا .

وأخيراً رجال السلك السياسى الذين مهدوا للاعتداءات النازية فى ميدان السياسة .

ويجب أن يكون قرار الأمم المتحدة فى هذا الصدد على درجة من القوة والصرامة ، لتستطيع أن تفرض شروطها على ألمانيا . وينبغى أن يضع الحلفاء برنامجاً دقيقاً لتهيئة الحل السياسى لا العسكرى لمشكلة ألمانيا لأن احتلال ألمانيا والسيطرة عليها لا يعتبران حلا نهائيا !

وعلى الحلفاء أن لا يقعوا مرة أخرى فى الأخطاء التى وقعوا فيها فى عام ١٩١٩ ، عليهم أن ينفوا كل مجرمى الحرب الألمان خارج ألمانيا . . بل خارج أوروبا . . وخارج المجتمع . . ! ومن الخير أن نقضى على بضع مئات الألوف من مجرمى الحرب بدلا من أن نصب على ألمانيا غضب الشعوب المحتلة وعمال الصناعات الحربية الأجانب ، لأن هؤلاء يريدون الانتقام الأعمى وهو شىء فظيع !

وخير الف مرة أن ندمر آلة الريخ الثالث الحربية والسياسية من أن نقسم ألمانيا . وانى أعتقد ان التقسيم سيرجع بأوروبا كلها الى القرن السابع عشر ، فسيترتب على تقسيم ألمانيا انتشار المؤامرات السياسية والخلافات المحلية ، التى يمكن بسهولة أن تتطور الى حرب جديدة .

* * *

أما العملية الجراحية الخاصة بازالة « السرطان » من « جسم » الشعب الألمانى فهى الطريقة الوحيدة لتحقيق هدفنا . ويجب اشتراك الألمان أنفسهم فى النهوض بهذا البرنامج حتى تكون نتيجته حاسمة ، وأعنى بهؤلاء الالمان العناصر المناهضة للفاشستية وأرامل الحرب الألمانيات اللواتى يرتدين ملابس الحداد على أبنائهن وأزواجهن الذين خروا صرعى فى جبهات القتال . . . يجب أن يشترك هؤلاء فى المحاكم الدولية التى ستحاكم المجرمين النازيين .

وعندى ان تنفيذ هذه الآراء التى أشرت اليها يتيح للحلفاء الفرصة الأولى للتعاون السياسى مع جميع القوى الديموقراطية والمناهضة للنازية فى داخل ألمانيا ، للوصول الى الحل النهائى لهذه المشكلة

الحراسة العامة

لادارة أموال الرعايا الايطاليين

تعلن عن بيع العمارة المملوكة لشركة سجاير مالونيكا والكائنة بالقاهرة عند تقاطع شارعى الملكة فريدة وسكة المناخ بالقرب من ميدان الاوبرا بالمزاد العلنى طبقا لقائمة الشروط والمواصفات الموجودة بمكتب الحراسة العامة بشارع علوى رقم ١٢ بالقاهرة وذلك فى ظهر يوم الاثنين ١٢ فبراير سنة ١٩٤٥

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الموعد المحدد لمكتب الحراسة العامة حيث تعقد جلسة المزايدة ويقدم تأمينا قدره ٢٥ ./. من القيمة

والحراسة العامة الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ذكر الاسباب

الرأى العام الأمريكي يطالب بعدم ارسال مجندات الى ساحة القتال

عدلى

فى أمريكا الآن حركة ضد ارسال الفتيات المجندات الى ساحات القتال بحجة ان قيادة الجيش العليا لا تستطيع ان ترسل عددا كافيا منهن . ومن هنا كانت ضآلة عدد الفتيات اللذى يرسل فعلا عبر البحار من الأسباب التى تثبط من روح الجنود المعنوية .

***

وقد طالب أحد كبار ضباط الأسطول التجارى الأمريكى بعدم ارسال النساء الى جبهات القتال فقال :

— قطعت أخيرا ٦٠٠٠ ميل فى الطواف بميدان الباسيفيك وكان كل جندى أقابله فى أية بقعة هناك يوافق على الرأى القائل بانه من الخير لذلك الميدان ان لا ترسل فتاة امريكية واحدة الى المناطق الامامية من ساحاته . ولا يفهم من ذلك ان ممرضاتنا وفتيات الصليب الأحمر غير مدربات أو اننا ننقص من قدر المجهود العظيم الذى تنهض به فتياتنا المجندات الملحقات بالجيش والأسطول وسلاح الطيران اللاتى يعملن فى أرض الوطن أو عبر البحار بشرط ان يكون هذا العمل فى مناطق لا يكن فيها الفتيات البيض الوحيدات وانى أكرر هذه الجملة الأخيرة ..!

واذا كان هناك من يتخيل ان الحياة فى جنوب الباسيفيك عبارة عن التنزه تحت الأشجار الوارفة الظلال بصحبة فتيات جميلات حمراوات البشرة كدوروثى لامور فليسأل أحد الجنود الذين تذوقوا طعم هذه الحياة عن النساء الوطنيات فى تلك البقاع فيجيبه الجندى بقوله : ان منظرهن أقبح من الزنا نفسه فهن يمضغن وريقات الأشجار ويدخن البيبة . ولكى يعرف القراء كيف يستقبل الجندى فتاة بيضاء سأروى القصة التالية :

وصلت احدى فتيات الصليب الأحمر الى منطقة من المناطق الأمامية فى الباسيفيك وسرعان ما عم الجنود فرح ما بعده فرح وأخذ كل واحد منهم يقول للآخر : ألم تر الفتاة الجديدة ؟ انها ظريفة . مرحة « ودمها خفيف » وقد تكون الفتاة كذلك ولكن ألا توافق معى على ان فتاة واحدة لا تستطيع بحال ان تتفرغ لمحادثة نحو ١٠٠٠٠ جندى وان تتودد اليهم ... ثم تأتى فترة الحصول على موعد من الفتاة وغالبا ما يكون صاحبها أحد كبار الضباط مما يزيد فى مضايقة الجنود وغالبا ما تكون النتيجة أن تصاب الفتاة بحمى غريبة وتعتقد انها مزيج من هيدى لامار وملكة انجلترا فى حين ان الجنود فى مثل هذه الحالات يعمدون أحيانا الى مناجاة أشجار جوز الهند ومخاطبتها بأعذب المهجات ! !

ومع هذا فنحن لا نستطيع أن نلوم الفتاة لأنها اختارت هذا الضابط الكبير للخروج معه فالجندى العادى لا يستطيع أن يضع تحت تصرفها سيارة جيب أو قاربا أو طيارة تتنقل بها من مكان الى آخر لتشاهد معالم الجزيرة . أما فيما يختص بالممرضات فان أطباء الجيش والأسطول وحتى الممرضات أنفسهن يعترفن بأنهن لا يعملن شيئا — فى المواقع الأمامية — لا يستطيع الرجل أن يعمله

والواقع ان الفتيات المجندات لا تنقصهن الشجاعة مطلقا ، والدليل على ذلك هو قائمة القتلى والجرحى بينهن . وهنا نتساءل هل تعادل تلك الراحة التى يشعر بها الجندى عند ما تمسك فتاة يديه وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة ، ذلك التبلبل الفكرى الذى يشعر به آلاف الجنود من جراء وجود نفس الفتاة بينهم ...؟!

وعندما مررت أخيراء بجواد الكنال « أتيح لى أن أشهد وصول ١٢ فتاة من فتيات الصليب الأحمر الى الجزيرة وسرعان ما انقلبت الجزيرة رأسا على عقب ... فوضعت أوامر صارمة تحظر على الجنود الاستحمام وهم عرايا ، وبذلك حرموا من الوسيلة الوحيدة لغسل اجسامهم جيدا .. والتف عدة مئات من الجنود والضباط حول معسكر الفتيات لتكتحل عيونهم برؤية الفتيات بعد أن كاد معظم الرجال ينسون منظر المرأة البيضاء . وأخذ آلاف من الجنود يفكرون فى الطريقة التى يمكنهم بها الحصول على موعد مع احدى الفتيات .. وتتكرر هذه القصة فى كل قاعدة ترسل اليها القيادة عدداً محدوداً جداً من الفتيات .

وبعد .. فأنا لا أود أن أقلل من قيمة جهود فتياتنا ورغبتهن الأكيدة فى خدمة الوطن ولكن الحقيقة أن الفتيات يؤدين خير الاعمال فى أرض الوطن أو فى العواصم والمدن الكبرى وراء ساحات القتال حيث تستطيع هؤلاء الفتيات الحلول محل الرجال الذين نحتاج اليهم فى القتال .. !!

الناب الذي أتزوجه!

قلنا لبعض كواكبنا :

— من هو النائب الذي تتزوجينه ؟

وهذه بعض الاجابات

تحية كاريوكا

مصطفى أمين لأنى أعتقد انه سيصل قريبا الى كرسي الوزارة وكل ما أتمناه أن أصبح صاحبة معالى يعنى زوجة صاحب معالى !

زوزو ماضى

عقد مجلس النواب الماضى امتحانا فى القراءة والكتابة للشيخ عيسوى صقر اجتازه بطلوع الروح

وهذه الأسباب ترشحه عندى ليكون زوجى العزيز لأنه فى هذه الحالة لن يستطيع أن يقرأ مايرد لى من خطابات ولا ما أرسله أنا من خطابات !

آسيا

كلهم كويسين .. اختار لى انت واحد ...

وقد اخترنا لها مدنى حزين بك لأنه من أنصار الوحدة العربية !

بهيجة حافظ

الزوج الذى أختاره هو دولة اسماعيل صدقى باشا لأن الزواج اتفاق فى الطباع وقد أتاحت لى الظروف دراسة أخلاقه

رجاء عبده

الأستاذ حسين محمود سعيد لأنه أحسن واحد ينقل أخبار الناس بالكذب وبالصدق وأنا أحب دائما أسمع أخبار الناس

زوزو شكيب

الأستاذ فكرى أباظة لأنه ذكى وكريم وخفيف الدم .

أخبار المسارح

فى ميلاد الملك

بدأت المطربة نور الهدى فى إعداد مقطوعة غنائية بمناسبة عيد ميلاد الملك . وتنوى المطربة المبدعة تسجيلها على شريط لمحطة الاذاعة

لهم حق !

يشكو كبار موظفى الاذاعة من أن الملحنين الممتازين أصبحوا يرفضون التلحين للمحطة

ويرجع سبب رفضهم الى تفاهة الأجور التى تعرضها المحطة عليهم بالنسبة للاجور التى يتقاضونها من الشركات السينمائية

الحمد لله

عوفى الموسيقار محمد عبد الوهاب من الانفلونزا التى ألزمته الفراش أسبوعين وقد شاهده مندوبنا فى الأسبوع الماضى وهو يلتهم زوجين من الفراخ ويرد على التليفون بكل نشاط !

موضة

ويظهر أن الأنفلونزا أصبحت موضة بين كبار المطربين فقد أخذت الآنسة أم كلثوم نصيبها منها وعوفيت والحمد لله ..

رشيقات آخر ساعة

لو تركوا الفن !

أمينة رزق : ياسبعى ياجملى ..!

بالاوى !

ذهب أحد أثرياء الحرب الى عازف القانون

محمد العقاد وأعطاه عشرين جنيهـا وطلب إليه أن يدبر له بهذا المبلغ حفلة غنائية يحضر فيها المدعوون مجانا لسماع صوته — صـوت غنى الحرب — الذى حضر من بلده خصيصا لعرض صوته على مستمعى القاهرة

وقد كان .. واقيمت الحفلة فى منزل العقاد وغنى القرى الأمثل خمس دقائق لم يستطع بعدها أحـــد من الحاضرين الانتظار !

هل صحيح ؟ . .

قال لنا الأستاذ عبد العظيم عبد الحق شقيق وزير الاوقاف السابق ان ستوديو مصر قد اتفق معه على العمل بطلا فى ثلاثة أفلام غنائية !

وعبد العظيم عبد الحق مطرب لاينقصه كما يقول الأستاذ محمد عبد الوهاب الا الصوت الجميل والأذن الموسيقية !

حقوق التأليف . . .

بدأ المؤلفون والملحنون يفكرون جديا فى انشاء رابطة لهم هدفها حفظ حقوقهم الأدبية والفنية

٥٠ فدانا !

باع المخرج احمد بدرخان خمسين فدانا من أرضه فى الفيوم لتدعيم شركته السينمائية

معهد للسينما

قال لنا أحد أصحـاب الشركات السينمائية ان من واجب المنتجين انشاء معهد للسينما يتعلم فيـه الهواة الموهوبون من مطربين وممثلين وممثلات

الممثلة التى لم تغتر

فى مجلس ضم بعض الفنانين دار الحـديث حول غرور بعض ممثلات السينما فى هـذه الأيام ، فقال المخرج محـمد كريم ان الممثلة الوحيدة التى لم تعرف الغرور هى بطلة فيلم يوم سـعيد التى قالت « جعانه عاوزه لحمه » !

أم كلثوم . . .

قيل لنا ان سبب انقطاع أم كلثوم عن الغناء من محطة الاذاعة اللاسلكية أنهـا طلبت بعد انتهاء عقدها عن العام الماضى ثلثمائة جنيه أجرا لهـا عن الحفلة الشهرية بدلا من ١٧٥ جنيهـا أى ضعف ما كانت تتقاضاه فى العام الماضى .

كأننا يا بدر . . !

منذ شهور استقال الأستاذ محسن سرحان من فرقة ملك للالتحاق بالفرقة المصرية ومنـذ أسابيع استقال ليعود مرة أخرى لفرقة ملك . .

سؤال و ½ !

قلنا لهم :

ــ مصر بلد العجائب ... فاذكروا لنا بعضها ... ؟

ــ ومن هو السياسي الذى تعتقد انه سيكون من أهل الجنة ؟

الدكتور طه حسين بك

١ ــ الأهرام هو العجيبة الأولى ...

ولما قلنا له انه أجاب على غير السؤال قال مستدركا : اكتب الأهرامات الثلاثة ...

٢ ــ أنا لا أعرف شيئا فى السياسة

الدكتور زكى مبارك

١ ــ عجيبة مصر الدكتور زكى مبارك

٢ ــ سيدخل كل رجال السياسة الجنة ، لأنهم جميعا مظلومون فى الدنيا ... يكذب الناس عليهم ... ولا يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم

الأستاذ نجيب الريحانى

١ ــ من العجائب رجل يملك كذا مليون جنيه ... وآخر يبحث عن رغيف الخبز فلا يجده

٢ ــ اسألنى عن زيائن جهنم أذكرهم لك ...

الأستاذ أحمد رامى

١ ــ عجيبة مصر الأولى والأخيرة هى محطة الاذاعة عظم الله حسابها !

٢ ــ أنا موظف يا أستاذ .. وأمامى عدة أعوام قبل أن أحال الى المعاش بطريقة طبيعية !

الأستاذ محمد على غريب

١ ــ من العجائب مطرب يغنى وصوته كصوتى سواء بسواء ... وصحفى يكتب وهو لا يجيد الكتابة ولا حتى القراءة ! وسياسى يتحدث عن الضمير .. ضمير الشعب بينما ضميره هو قد اختفى منذ عهد بعيد ..

٢ ــ ولا سياسى

استفتاء حربى فى كلمة و ½

* متى تنتهى الحرب فى أوربا ؟
* ومتى تنتهى حرب اليابان ؟
* كيف تتخيل نهاية هتلر ؟
* كيف تنتهى الحرب ؟
* هل تتوقع أن يحدث خلاف بين الحلفاء ؟
* ماهى الابحاث التى تتوقع أن تدور فى مؤتمر السلام القادم ؟

هذه هى الأسئلة التى عرضناها على الأساتذة عباس العقاد .. ومحمد خطاب بك وعبد الملك حمزه بك .. وعبد الرحمن عزام بك .. طالبين اليهم أن يجيبوا عنها فى كلمة ونصف ..

الأستاذ عباس العقاد

١ ــ ستنتهى حرب أوربا فى عام ١٩٤٥

٢ ــ وحرب اليابان فى عام ١٩٤٦

٣ ــ أما هتلر فهو منكسر لامحالة . أما كيف تكون نهايته فهو سؤال يوجه الى المشتغلين بالتنجيم لأنه يقع فى دائرة اختصاصهم !

٤ ــ كيف تنتهى الحرب ؟ بهزيمة قاطعة ماضية لالمانيا

٥ ــ لا أظن أن الحلفاء سيقع بينهم أى خلاف فاذا وقع فان الديموقراطية منتصرة لاشك فى هذا . لأن روسيا ستكون مشغولة فى ترميم داخليتها واعادة صناعاتها من جديد .

٦ ــ على مؤتمر السلام اعادة انشاء عصبة الأمم على طريقة تلافى فيها الدول أوجه النقص فى العصبة الماضية .

الأستاذ عبد الرحمن عزام بك

١ ــ لاأدرى ..

٢ ــ شرحه ..

٣ ــ هل أنا نبى ؟!

٤ ــ لا أعلم .. وقد تنبأنا منذ قامت الحرب بأكثر من مسألة أخطأنا التوفيق كلها !

٥ ــ طبيعى أن يحدث خلاف وهو موجود من الآن ... ويتوقف الوصول الى حل على مقدار التضحية التى يمكن لكل دولة أن تقبلها

٦ ــ أما عن مؤتمر السلام فانا أعتقد انه مادامت دول الحلفاء مصرة على ألا يكون لالمانيا صوت فى مؤتمر السلام وأن تستسلم بدون قيد أو شرط ، فلماذا اذن لاتحاول دول الحلفاء تنظيم العالم منذ الآن فتستريح .. وتريح ؟

الأستاذ محمد خطاب بك

١ ــ حرب أوربا ستنتهى فى خلال سنة ١٩٤٥

٢ ــ وحرب اليابان تنتهى بعدها بسنة

٣ ــ نهاية هتلر الموت . ولكنى لا أعرف الطريقة التى سينتقل بها الى الرفيق الأعلى !

٤ ــ نهاية الحرب ستكون بتسليم المانيا بدون قيد ولا شرط

٥ ــ لن يحدث بين الحلفاء خلاف إلا اذا أصرت احدى الدول على التدخل فى الشئون الداخلية لدولة أخرى .. أو لدول أخرى

٦ ــ سيبحث مؤتمر السلام عدة مسائل أظن ان أهمها سيكون معاملة المانيا .. ووضع أسس للسلام المقبل ..

الأستاذ عبد الملك حمزة بك

١ ــ فى عام ١٩٤٥ تنتهى حرب أوروبا

٢ ــ وفى نهاية عام ١٩٤٦ تنتهى حرب اليابان

٣ ــ نهاية هتلر الموت .. قد نجا كما نجا فؤاد شعبه وقد نجا كما نجا دول الحلفاء .

٤ ــ ستنتهى الحرب بهزيمة تامة لالمانيا

٥ ــ قد يحدث خلاف فى المسائل البسيطة ولكن لا أظن أن هذا الخلاف سيتطور الى خلافات ينشأ منها خطر على الدعائم التى ستقام لبناء السلم القادم

٦ ــ أهم مسألة تنتظر البحث هى تدعيم مؤتمر السلام حتى لا تتكرر المأساة

العدد ٥٥٢ الأحد ٦ مايو سنة ١٩٤٥ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة

الفوهرر ... فوق الجميع !

المرأة المصرية بعد ربع قرن

بقلم الأستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني

بعد ربع قرن كيف ترى تكون المرأة المصرية ؟

انها مسافة من الزمن غير وجيزة ، فيها يبلغ الطفل مبالغ الرجال ، وقد يصبح أبا له بنون منهم من يحبو ، ومنهم من يدخل روضة من رياض الأطفال

وفيها شهدت حربين عالميتين ، في أعقاب أولاهما شبت الثورة المصرية ، واستقلت مصر استقلالا يرجى أن يبلغ تمامه بعد هذه الحرب الثانية ، وظهرت الشيوعية والفاشية والنازية ، وفعلت ما خيّل الى الناس انه أعاجيب ، وان كنت أنا لا أرى ان الحال اختلف أو أن وجوه الحياة تغيرت ، ولكن هذا مبحث آخر ليس هذا وقته أو موضعه .

وقبل ربع قرن كانت المرأة المصرية من بنات المدن لا تسفر إلا في الندرة القليلة ، ولا تخرج اذا خرجت إلا مبرقعة وعليها ملاءة ، ومعها بعلها أو خادمها ، أو غير هذين من الرجال ذوى قرابتها يحميها ، ويقيها شر الرجال الغرباء ، لأن فضيلتها هي فضيلة الجدران الأربعة التي تقضي بينها حياتها من المهد الى اللحد ، فيما خلا فترات قصيرة قليلة ، ولأن مناعتها الأخلاقية هي مناعة الحجاب المضروب عليها ، وأنى تكون المناعة وهي ما احتاجت قط أن تقاوم ؟ وكانت — في الأغلب والأعم — جاهلة لا تقرأ ولا تكتب ، وكان عملها في بيتها ، وهمها كله أن يتزوجها رجل — تعرفه أو لا تعرفه ، سيان — تتوخى مرضاته بعد أن تحمل الى بيته ، وحسبها من السعادة أن لا يبتليها الله بضرة تنغص عيشها وقد تغرى الرجل بطلاقها ! وما أكثر ما كانت تجتمع الضرتان في دار واحدة ، وفي غرفتين متجاورتين منها ، وما أكثر ما كانت تضرب العلقة السخنة وتطرد ، فيرُدها أبوها الى بعلها ذليلة مهيضة الجناح !

وأبناء الجيل الجديد يستغربون ولا شك هذا الكلام ، ولعلهم يستبعدونه أو يظنون بي التهويل والمبالغة في التصوير ، ولكني لا أصف غير ما كان معهوداً . كان لي أخ أسن مني ، وكانت له امرأتان تقيمان معاً في شقته من بيتنا ، وكنت يومئذ طفلا في السابعة ، أذهب الى مدرسة قريبة ، كل صباح على عويل احدى هاتين الضرتين ، وصراخها طلباً للنجدة وكانت كل منهما لاتنفك تدس للاخرى ، فيصبح أخي رحمه الله محنقا ساخطا على التي أوغرت صدره في جنح الليل ، فلا تكاد المسكينة تنبس ببنت شفة حتى يعاجلها بلطمة ، فتعرف ان ضرتها ، كادت لها ، فتدعو عليها ، فينهال عليها بيديه ورجليه ، وهي تصرخ وتولول وتستنجد وتستمطر اللعنات على التي غيرت قلبه عليها وينقضي النهار على نحو ما ، وتعزى المضروبة ، وتمطر وتتهيأ لليلتها ، وتكيد للاخرى كما كادت تلك لها ، فتكون علقة الصباح المألوفة من نصيب تلك التي كان قلبها أمس يرقص طربا وشماتة ، وهكذا دواليك . ثم مات أبي ، ورأى الأخ انه أصبح المنفرد بالأمر ، وان المال بين يديه كثير ، فطلق المرأتين جميعا ، وبنى بواحدة من جاراتنا ، بقى معها سنتين ، خرب بيتنا ، ولكن الله تولانا — أمي وأخي وانا — برحمته ، وسترنا ، ورزقنا من حيث لم نكن نحتسب ، فتسنى أن نتعلم ، وكبرنا وافادتنا المحنة ، ولم نحتج قط الى أخينا الذي ظل سادرا ، حتى هداه الله قبل وفاته بسنوات .

والمرأة لاتضرب الآن ، أو على الأقل لا يضربها من يعد نفسه متحضرا ، ومع ذلك من يدري ؟ إن البيوت أسرار ، وقد حدثني بعضهم فقال : « تعلمت في أوربا ، وعدت وهمي أن أتزوج فتاة متعلمة مثلي ، واعتقدت أني وفقت حين اهتديت الى فتاة ارية حصيفة متفقة — أو هكذا كان يخيل الي — ولكنها سودت عيشي ، وأزهقت روحي ، وأرتني النجوم في الظهر الأحمر ، ومع ذلك بقيت صابرا ، الى أن كان يوم بلغ فيه من شراستها أن رفستني في بطني ، فطار عقلي ، ونسيت ما كنت آخذ به نفسي من الهوادة وما أحرص عليه من شمائل المهذبين ، وصفعتها علقة كانت مباركة ، فاعتدل حالها المقلوب بعد ذلك »

ولست أذكر هذا لأشير بتعليه على من تسفيهم زوجاتهم المر ، بل لأني في شك من أن المرأة لاتضرب الآن . وأنا بعد ذلك أعتقد ان الرجل الذي يحتاج الى الضرب أو حتى الى العنف في العبارة ، عاجز قليل الحيلة قاصر العقل . وقد سألني مرة قريب لي ، وهو يشكو من زوجته ، وزوجته تشكو منه : هل تقبل أنت أن لا تطيعك زوجتك ؟ قلت له : هذا سؤال لم يخطر لي قط على بال ، ولم تنشأ الحاجة اليه ، ولكل شيخ طريقته ، ولست أستطيع أن أشرح لك طريقتي ، لأني أجري عليها مع الناس جميعا بفطرتي ، وكل ما أستطيع أن أقوله هو اني أراني أمضي مشيئتي دون أن أحتاج الى التظاهر بفرضها . وقد زاولت التعليم عشر سنوات ، فما عاقبت قط تلميذاً ، ولا زجرته بكلمة أو نظرة ، لأنه لم يحدث مني مايدعو الى ذلك . وكذلك أراني مع زوجتي ، لا أرى منها مايسخطني أو يدعو الى التساؤل : أينا صاحب الرأي ؟ ولا ترى هي مني مايستفزها أو يثقل عليها . وأولادي كذلك أسوسهم بهذا الأسلوب ولا أدري كيف يتأتى هذا ، وكل ما أدريه ان هذ هو الواقع ، ومرجعه كما قلت ، الى السجية والفطر

ولكني استطردت فلنعد الى السؤال الذي بدأ به الكلام : كيف ترى ستكون المرأة المصرية بع ربع قرن آخر ؟

وأستار غيب الله دون الجواب ، غير اني أرجح ان المرأة المصرية ستظل نساء شتى : المرأة الريفية ، وهذه أعتقد انها لن تتغير كثيرا ، في ريف مصر أو صعيدها ، لأسباب عدة أذكر منها أننا في ربع قرن لم نصنع شيئا لهذا الريف المهمل ، ولا يخط أن نصنع له شيئا يفضي بسرعة الى تغيير ذي شأن ، ومنها أيضا اني سيء الرأي في الجيل الناشئ . وهذا ذنبا نحن لاذنبه ، فانا نغذوه أسوأ تغذية ، ونضرب له شر مثل ، ونرفع له أمام عيونه ، أقبح قدوة ، فعيوبنا هي عيوبه ، ولكنها مجسمة فيه لأنه يقتدي بنا ، ورذائلنا أبرز من فضائلنا ، كما هي العادة ، وسيبقى هذا الجيل الذي يلينا اكثر

(البقية على صفحة ٢٥)

أمين عثمان باشا يقول :

• رأى على ماهر باشا غير عملى
• معاهدة سنة ١٩٣٦ ليست كل شىء
• أخالفهم الرأى فى سان فرانسيسكو
• بطء الديمقراطية خير من سرعة الديكتاتورية

قلت لأمين باشا : هل اطلعت على رأى على ماهر باشا فى موضوع تنظيم الأحزاب وضرورة اندماج الأحزاب ذات البرامج المتشابهة ومن قبله رأى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق فى ضرورة قيام نظام الحزب الواحد ؟

فقال : اطلعت على الرأيين ولست فى حاجة الى القول بان رأى الاستاذ عبد الحق يصطدم مع النظام البرلمانى القائم ولا يمكن ان يقال ان تركيا التى تضرب مثلا لنجاح نظام الحزب الواحد فيها تحكم حكماً ديموقراطيا . فاساس النظام الدستورى هو حرية الرأى وقيام النضال بين الأحزاب لاختيار أصلح طرق الحكم والاصلاح ، والامة فى النهاية هى التى تختار ... ويوم تتمنع جماعة من تأليف حزب لا يتناقى وجوده مع أحكام الدستور تكون قد خنقت النظام البرلمانى وجعلت منه صورة لشىء غير موجود .

وأما رأى رفعة على ماهر باشا فمع احترامى له وتقديرى للبواعث الكريمة التى أملته عليه ، فانى لا أستطيع الموافقة عليه هو أيضا ...

فهو رأى غير عملى ، لانه اذا تيسر — فى مثل هذه الظروف — اجتماع مصطفى النحاس مع النقراشى وحسين هيكل فليس من المعقول أن يجتمع النحاس مع مكرم عبيد . وما دام الاجتماع بين هؤلاء جميعا أمرا غير ميسور .. فكيف يمكن اذن أن تتحقق نظرية على ماهر باشا ؟

وإذا أردنا أن نصل الى أغراضنا بالتشريع فمن هو اذن الذى يضع هذا التشريع ؟

وهب ان على ماهر باشا نفسه قد تولى الحكم ورأى أن يصدر التشريع الذى يقترحه كعلاج لما عجزنا عن صنعه بمحض ارادتنا فمن يكون الحكم فى مثل هذه الحالة على صحة الرأى الذى اتجه اليه ؟!

فالاحزاب القائمة اما انها على يقين من سلامة خطتها التى تسير عليها الآن ، وفى هذه الحالة لا تكون هناك فائدة من وراء هذا التشريع . واما انها لا تعتقد ذلك ، فهل يمكن أن يصلح ذلك أيضا بالتشريع ؟ طبعا لا . . .

ان الاحزاب لا تصنع وانما تخلقها الحاجة اليها ومحاولة تنظيمها بقانون عمل يماثل محاولة الطبيب استخدام العلم فى خلق الجنين أو التدخل فى صفات

تكوينه على الوجه الذى يريده هو لا الذى تريده الطبيعة .

واذا أردنا أن نكون عمليين فلندرب الشعب تربية قومية .. لنعلمه واجباته نحو وطنه ونحو دستوره . ولنبين له خطورة يوم الانتخاب ، وان صوته الذى يمنحه فى ذلك اليوم هو القانون الذى يقرر نوع الحكومة التى ستحكمه وتحكم معه أهله وعشيرته وأبناء وطنه أجمعين لمدة خمس سنوات طوال .

فاذا تعلم الشعب هذه المبادىء وعرف قيمة يوم الانتخاب وقيمة الصوت الذى يمنحه للآخرين فيومئذ لا يكون على ماهر باشا فى حاجة الى استخدام القانون للتنظيم الحزبى ولا يكون الاستاذ عبد الحق فى حاجة الى التخلص بنظام الحزب الواحد من تعدد الاحزاب

وهذا هو الوضع السليم كما أراه ، واذا قال قائل ان ما أراه أمين عثمان يحتاج الى سنوات بل أجيال . قلت له : ان عيبنا اننا نريد كل شىء فى يوم وليلة . ومع ذلك تمضى السنوات ولا نعمل شيئا منتظرين حلول « اليوم » الموعود الذى تتحقق فيه الاحلام !

وقد امتازت فرنسا قبل الحرب بكثرة الاحزاب وكان لكل حزب برنامج مختلف عن الحزب الآخر ومع ذلك كانت هذه الاحزاب هى السبب فى تدمير بلادها لأن قلوب زعمائها كانت هواء وكانت اخلاقهم هباء !

ولنضع امام أعيننا هذه الحقيقة : إذا لم نجد فلن ننال شيئا وإذا تأخرنا فى العمل ضاعت الفرصة السانحة !

وتطرق الحديث بعد ذلك إلى علاقتنا بالانجليز فسألت أمين باشا : ألا ترى ان المعاهدة باتت لا تصلح أساسا بيننا وبينهم ؟

واستدعى هذا السؤال تفكيره فسكت برهة ثم قال :

— أتريد إذن معاهدة جديدة ؟ أم تريد تعديلا للمعاهدة القائمة ؟

قلت : ان المعروف فى الدوائر السياسية ان اتجاه الرأى العام يرمى الى تعديل معاهدة سنة ١٩٣٦

فقال : أقول لك بصراحة أنا غير متفائل . . . لأننا مادمنا نعالج المسائل العامة على النحو الذى نعالج به الامور الآن فان آمالنا لن تتحقق

ان الانجليز يفضلون دائما الاستجابة الى الشعوب المتحدة المتكاملة . الشعوب التى تعرف كيف تحملهم على احترامها . وهم لا يحترمون ارادة الذين لا يعرفون كيف يحترمون أنفسهم وحقوقهم وكرامات أوطانهم . ان مطالبنا القومية وحقوقنا فى السودان مضمونة مائة فى المائة إذا سلكنا الطريق القومى الصحيح وترفعنا عن الشهوات الشخصية والمجد الزائل ... ولكنى كما قلت لك غير متفائل

قلت : ومؤتمر سان فرانسيسكو ؟ فقال : انى لا أتوقع له ما يتوقعه غيرى وذلك لسبب واحد هو ان اداة المحافظة على الامن الدولى ستكون مؤلفة من دول عظمى مدججة بالسلاح وهذا وحده خطر ماثل يهدد السلام العام لان أى اختلاف بين دول الامن نفسها ييسر الاشتباك السريع فيما بينها وهذا امر محتمل جدا لان الانسان سيظل كما كان فى مختلف العصور يحب اغتصاب اللقمة الطيبة دائما من أفواه الآخرين ، والقوى تستهويه قوته ويغريه ضعف الضعفاء !

وعند ذلك كان الحديث قد استوفى فهممت بالانصراف مستأذناً وودعنى السياسى الشاب وهو يقول : خير لنا ان نتقدم ببطء فى ظل النظام النيابى الديموقراطى من ان نتقدم مسرعين فى ظل زعامة مقدسة كزعامة هتلر وموسولينى لكى نتردى أخيرا فى الهاوية اجمعين !

أبو الخير نجيب

ينتظر أن تدعى الهيئة السياسية الى الانعقاد قريبا لبحث بعض المسائل المتعلقة بنشاط وفد مصر فى مؤتمر الامن الدولى!

***

قال دولة رئيس الوزراء إن بدوى باشا قد أظهر مقدرة عظيمة فى تمثيل مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو ، كما أظهر براعة ولباقة فى ايضاح وجهة النظر العالمية ووجهة النظر المصرية بصفة خاصة وان عمله فى المؤتمر يعتبر مفخرة قومية

***

يقع ترتيب مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو على حسب الحروف الأبجدية فى الكرسى الرابع عشر ولكن لما جاء دور الخطابة كان مندوب مصر هو الثانى بين الخطباء ، ومرجع ذلك الى ان ممثلى الدول التى تتقدم مصر لم يكونوا قد استعدوا بعد للخطابة .. وقد عد ذلك فألا طيباً !

***

لوحظ ان بدوى باشا كرر فى خطبه وتصريحاته ذكر « ميثاق الاطلنطى » معبراً عن أمله فى أن يجىء النظام الجديد قائماً على أساسه ! !

***

أبدت الدوائر السياسية هنا وجهة نظر بدوى باشا فى مؤتمر الأمن الدولى وهى القائلة بأن مقترحات دمبرتون اوكس عنيت بتطبيق مبدأ واحد من مبادىء ميثاق الاطلنطى وهو « التحرر من الخوف » . . وان هذا هو المظهر السلبى الذى يجب أن تضاف اليه المبادىء الايجابية ، وذلك بالعمل على زيادة شعور التضامن والعدالة الدولية وتدعيم مبادىء التعاون الاقتصادى والاجتماعى مع ضرورة تحسين القانون الدولى وايضاحه ومراجعة صياغته . .

***

تبدى جميع الدوائر المسئولة اعجابها بكفاية عبد الحميد بدوى باشا فى المسائل الدولية .. وقد أعجب كثيرون بقوله فى خطبة له فى المؤتمر :

— « انى أرجو أن يكون الصرح الذى نشيده اليوم حقيقياً رائعاً قوياً بحيث يستطعظله على الأجيال المقبلة ويخفق عليها الخير والأمن والسلام وان يرتفع فيه صوت الأمم الصغيرة كأمم لها حق البقاء والحياة والحرية كأكبر الأمم .. اليوم لا كبير ولا صغير أمام الحق والعدل »

***

وصف وزير مفوض سيل الاشاعات العالية الخاصة بتسليم ألمانيا وموت هتلر بأنها «معركة جديدة شنها الحلفاء على الألمان الى جانب معارك الميدان تشبه معارك حرب الأعصاب التى كان الألمان أنفسهم أول من استخدمها ضد خصومهم فى هذه الحرب

***

من الظواهر التى لفتت أنظار الدوائر المالية والاقتصادية أن اشاعات الصلح وقرب انتهاء الحرب فى أوربا لم تعد تؤثر فى الأسواق .. بل لوحظ ان الاسعار ارتفعت فى كثير من الحاجات وتمسكت فى بعضها الآخر . وكذلك تحسنت أسعار الاسهم والسندات فى سوق الاوراق المالية .. وقد كانت هذه الاشاعات منذ شهرين كفيلة بحدوث هبوط مفاجىء كبير !

***

لأول مرة فى تاريخ هذه الحرب تشترك شركة روتر التلغرافية فى نشر الاشاعات بصورة غير مألوفة ، ولما ظهر أن الخبر العظيم القائل بأن هملر طلب التسليم من غير قيد ولا شرط اعتقد الناس فى العالم كله ان الخبر صحيح لثقتهم البالغة بأنباء روتر .. فلما اتضح فى اليوم التالى ان النبأ اشاعة وكذبته الحكومتان البريطانية والأمريكية وقيادة الحلفاء ... تردد الناس فى تصديق النبأ الخاص بمقتل موسولينى وزعماء الفاشست معه . ولا يزال هناك فريق كبير يعتقد انها اشاعة كاشاعة طلب الهدنة وموت هتلر !

***

كان الحلفاء يفضلون أن يقع موسولينى فى أيديهم فيحاكموه محاكمة قانونية بعد نهاية الحرب . ويقال ان الدوتشى كانت لديه معلومات على أعظم جانب من الخطورة ، وقد كان من الممكن أن تفيد الحلفاء فوائد عظيمة .. ولكنها قبرت معه الى الأبد !

« يفكرون فى امريكا فى تهذيب نظام الانتداب »

فلسطين — لبسوه زى ماتلبسوه ... لكن وشه اعمل فيه ايه ؟.. !!

رواية الاسبوع : .. ياما كان فى نفسى !

ومما يذكر ان موسولينى تعرض للموت ١١ مرة وفى كل مرة كان ينجو منه بأعجوبة . . ولكن لما حان أجله ظفر به الموت أيسر ما يظفر بمخلوق !

☆☆☆

اتخذت عدة تدابير تكفل حفظ الأمن والنظام يوم اعلان الهدنة فى أوروبا . .

☆☆☆

يقول رفعة على ماهر باشا ان اعداد كتابه « اعادة بناء الدولة » للطبع والنشر يحتاج الى عزلة غير قصيرة فى مكان هادىء . . ويحتاج قبل كل شىء الى الوقت !

☆☆☆

قال لنا معالى وزير الشئون الاجتماعية ان لجنة مشروعات السنوات الخمس تتولى الآن « غربلة » هذه المشروعات لاستخراج ما يصلح منها لتشغيل أعظم قدر من الايدى العاطلة والتى ينتظر أن تتعطل بعد الحرب . ويدخل فى ذلك مشروعات انشاء الطرق وغرس الاشجار وبناء المنشآت الجديدة

☆☆☆

ويرى مستر كريغ ان أعظم المشروعات التى تستغرق أيدى العاطلين مشروع اصلاح الاراضى البور فى شمال الدلتا واصلاح السكك الحديدية وترميم مصانعها وخطوطها

☆☆☆

انتهت المفاوضات التى قام بها دولة النقراشى باشا بخصوص المصانع التى انشأتها سلطات الحلفاء العسكرية فى مصر الى تأليف لجنة من كبار المهندسين وأصحاب المصانع لمعاينة هذه المصانع الحربية من انجليزية وامريكية فى جميع أنحاء البلاد لمعرفة مدى الاستعداد الأهلى لتشغيلها وتشغيل العمال بها عند الحاجة وكذلك لمعرفة مدى ما يمكن أن تنتجه هذه المصانع . .

☆☆☆

وقد ازداد اهتمام الحكومة بمسألة العمال الذين يعملون فى المصانع الانجليزية والامريكية . . ومما يذكر ان هناك لجنتين لبحث هذا الموضوع . . الأولى فى وزارة المالية . . والثانية مؤلفة من مندوبين من وزارتى الشئون الاجتماعية والداخلية والسلطات الانجليزية والامريكية . .

☆☆☆

ما زالت وجهات النظر تتضارب فيما يتعلق بتقرير لجنة التحقيق . . وهناك حتى الآن وجهتا نظر . . الأولى تتلخص فى أن العالم ومصر يمران بدور خطير . . وهناك من الأحداث والتطورات العالمية ما قد يفوق تقرير لجنة التحقيق فى الأهمية . . بل انه قد لا يكون من المصلحة بحثه ومناقشته فى هذه الأيام بالذات . . ولكن هذا الرأى يلقى معارضة قوية من أكثر من جهة . .

والرأى الثانى هو احالة التقرير الى مجلس النواب الذى تملك بحكم الدستور سلطة الاتهام . .

قال صدقى باشا ان الاجنبى هو الذى لا يعمل لمصر (المصرى افندى) : على كده تفتكر فيه كام واحد مصرى فى زعمائنا !

☆☆☆

وضعت الحكومة الامريكية مشروعا لاستخدام عمال المصانع الأمريكية بعد الحرب . . وقد كان هذا المشروع محل عناية الجهات المختصة فى مصر

☆☆☆

سألنا معالى وزير التموين عن حالة التموين فى البلاد الآن فضحك وقال : ما دام مافيش أحاديث وتصريحات وبيانات تبقى الحالة عال !

☆☆☆

أقامت وزارة الاستعلامات حفلة عرضت فيها فيلمين احدهما يمثل شحنات القمح التى ترسلها انجلترا الى مصر لتساعد على انفراج أزمة التموين وقد كان بعض اصحاب المعالى الوزراء يجلسون فى الصف الأول يرقبون العرض . وقد التفت أحدهم — ولم نستطع ان نعرفه فى الظلام — الى طه السباعى بك وزير التموين وقال له :

— امال بتوديه فين يا أخى ! !

☆☆☆

« اقيمت في الاسبوع الماضي مسابقة لانتخاب فتاة الحائط في مصر »

(—) : آهي دي ملكة الجمال بحق وحقيق ! !

من العجيب أن تضع وزارة التموين في قائمة شروط تأجير البوفيه الخاص بها ، انها غير ملزمة بتدبير مواد التموين لمن يرسو عليه المزاد !

***

يقول رفعة على ماهر باشا ان أعظم المشروعات فائدة جدير ان يقضى عليه عدم الاستقرار الذى يسود السياسة المصرية الآن .

***

يرى الدكتور محمود عزمى ان على ماهر باشا على حق في المطالبة بتنظيم الحزبية في مصر ولو اضطر الامر الى الاستعانة بالقانون ..

***

اختنق بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة من المجتمعات العادية والنوادى السياسية في هذه الأيام بسبب انهماكه في تنظيم ديوان المحاسبة ودراسة ميزانيته واختصاصاته التى ينتظر أن تدخل عليها تعديلات !

ويقول سعادته إن مهمة هذا الديوان ليست كما يبدو من اسمه مجرد مراجعة لصحة حسابات الحكومة وانما هي مراجعة لصحة عمليات الصرف من أساسها.

***

عانت اللجان التى تألفت لبحث مشكلة ورق الجرائد الكثير في سبيل مراجعة الاحصائيات حتى تستطيع أن تقدم اقتراحاتها لمعرفة ما تطبعه الجرائد وعندما عرضت النتائج على دولة النقراشى باشا قال :

— أنا أريد أن أعرف ما تبيعه الجريدة لا ماتطبعه ثم تضربه في ٢٨ جراما وهو وزن العدد الواحد وأنا مستعد بعد ذلك فورا أن أصرح لكل جريدة بكمية الورق التى تطلبها .. واعفونا من اللجان وطول حبال اللجان !

***

يبدى اسماعيل صدقى باشا واحمد عبود باشا وحسين سرى باشا في هذه الأيام نشاطا غير عادى.. ولكنه نشاط غير سياسى على كل حال ! !

***

ينتهى عقد ايجار الدار التى يقيم فيها رفعة النحاس باشا بجاردن ستى في ١٣ اكتوبر

***

دارت مناقشة كلامية حادة بين نائبين في جلسة النواب الماضية على أثر وصف أحدهما لحكومة الوفد بحكومة « النحاسيين » فصاح النائب الآخر قائلا :

— « اسميهم الوفديين من فضلك .. »

وتدخل الجيران ، وكفى الله المؤمنين القتال ..

***

قال وهيب دوس بك في معرض الرد على فكرة الحزب الواحد ان هذه الفكرة موجودة من الآن .. وأحزابنا كلها في نظره حزب واحد .. له عدة أسماء .. وبرنامج واحد يتلخص في كلمة واحدة هي أنه لا برنامج لنا !

***

قال وزير سورى ان قضية فلسطين تشبه تماما حالة المريض الذى يشكو من السكر والسل في وقت واحد .. الغذاء الذى يفيد السكر يضر السل والعكس صحيح ! والسكر والسل هما العرب واليهود !

***

تجدد الحديث في سوريا وفي لبنان أخيرا عن أزمة الجيش . وقد ردت الحكومة الفرنسية على المذكرات التى سبق ان قدمتها الدولتان الشقيقتان . ويجرى الآن بحث الرد ويشترك في البحث ممثلون للدولتين ..

وقد صرح الجنرال بينيه للصحفيين في باريس فقال ان قضية الجيش السورى سهلة الحل . . بل

دامت حرب البسوس أربعين سنة وكان سببها..« ناقة »!!

ناقة البسوس في التاريخ الحديث ! !

هى أسهل مما يتصور الكثيرون .. وأنا أرجو أن نصل الى نتائج ترضى الطرفين وترضى سوريا بنوع خاص ..

***

يبحث سعادة حافظ عفيفى باشا مشروعات الشركات التى ينوى بنك مصر إنشاءها .

***

قال لنا دبلوماسى كبير ان روسيا اقترحت اوهى على وشك ان تقترح على بريطانيا والولايات المتحدة أن تتفرغا لحرب اليابان حتى تتمكنا من القضاء عليها فى اقرب وقت ! .

أما تنظيم أوربا المحررة . . فهنا يهز الروس اكتافهم ويقولون : إن صاحب اليابن « كذاب » ! !

***

أعلنت الوفود العربية فى مؤتمر الامن الدولى أن الكتاب الابيض الخاص بفلسطين يعد حلا نهائيا قاطعا ...

وأعلنت الجالية اليهودية فى الوقت نفسه فى مدينة سان فرانسيسكو مطالبها بأن يعترف المؤتمر بأن فلسطين دولة يهودية مفتحة الأبواب لليهود بلا شرط ولا قيد . . وبأن الشعب اليهودى حليف للحلفاء ! !

***

يستمر معالى وزير التجارة فى تسعيرة كثير من السلع تمشيا مع سياسته الجديدة القاضية بتسعير كل شىء . . وقد سعر معاليه فى الأسبوع الماضى أنواعا عديدة من الأقمشة الواردة من أمريكا كما سعر كثيرا من الفواكه كالتفاح والكمثرى والبرتقال . وهو ينوى تسعيرة البطيخ والشمام وجعل الكلمة الأخيرة فى ثمنه الميزان ...

***

يرى عبد العزيز أحمد بك المستشار الفنى الاسبق لوزارة الدفاع وعضو الشيوخ الآن ان الموظفين الزائدين عن الحاجة هم جيش من العاطلين تدفع لهم الدولة اعانة شهرية فى صورة مرتبات !

***

وصف أحد كبار القراء مقالات الدكتور طه حسين بك فى زميلتنا البلاغ الغراء وصفا فيه كثير من المبالغة يقول فيه : انها أحيانا تكون كبيت جحا لا يعرف الداخل فيه من أين دخل ولا من أين الخروج . وأحيانا يشعر القارىء كأنه يعبر المحيط الاطلنطى فى غواصة جيب المانية تحت أطباق الماء ! !

***

استرد دولة رئيس الوزراء سيارته الاولى « الباكار » ورد السيارة الجديدة « الكادلاك »

***

زارع المجد ! !

يا زارع المجد دا زرعك وكل شقاه ؟
دا كل محصوله — يادوتشى — وكل جناه ؟
دا البحر لابيض وما قدامه واللى وراه ؟
بذرت بذر المعالى ف أرض عيانه
البذر مات وأندهس بالرجل إلى سقاه ! !

لبست حافى فداسك تحت قبقابه
وعملت أسنان لأهتم مشمشك نابه
وطبخت . . . شعبك كل الطباخ وما جابه
« من راش بعدك سهما » للبلا الأزرق
ما يلومش غير نفسه إن سهم البلا صابه ! !

كانت حياتك سمر واتفض سامرها
كانت مساخر ، وفض الموت مساخرها
كانت وكانت . . . وكله الا آخرها
خاتمة اشمأز الوجود كله لها حتى
كلاب إيطاليا — بلاستنا — وخنازيرها ! !

الديمقراطية

لرفعة على ماهر باشا

انى عندما رددت كلمات ابراهام لنكولن بأن الديمقراطية هى حكومة الشعب بالشعب وللشعب قصدت الى أن حكومة الاغلبية يجب ان لاتتركز فى شخص واحد والا انقلبت الحال واصبحت حكومة دكتاتورية تستبد بالشعب بطريق الاستهواء والاغراء وافساد الطبقات

اما الديمقراطية الصحيحة ان يكون الحكم بعيدا عن الطغيان وان تحترم الحكومة جميع السلطات الشرعية وان تعتبر نفسها سلطة منفذة مسئولة أمام البرلمان والملك فى كل وقت . .

وتعتبر المعارضة فى البلاد الديمقراطية هى التى تحكم الحكومة لأنها توجه وترشد وتنقد والحكومة الديمقراطية هى الحكومة التى تعترف دائما بوجود المعارضة وتحترم ماتبديه من توجيه.

غضب الدكتور محمود عزمى على احدى المجلات الاسبوعية لانها نشرت حديثا منسوبا اليه قال فيه ان البنسلين هو الذى أنقذ حياته قائلا : ان نشر حديث أو كلام منسوب الى أحد من غير استئذانه فى النشر هو فوضى صحفية ليس لها مثيل

والدكتور عزمى علاوة على كونه مستشارا ملكيا مساعدا بأقسام القضايا هو أستاذ الصحافة فى كلية الآداب !

***

سئل مراسل شركة كولومبيا فى مصر : هل تتوقع أن تشترك روسيا فى اعلان الحرب على اليابان.

فأجاب بأسلوب الحكيم :

— يجب أن تعلن الحرب على اليابان . .

***

شكت مصلحة الضرائب من أن بعض المؤسسات تصرف مرتبات اضافية لموظفيها حتى تتخلص من دفع جزء من الضرائب . .

***

زادت ايرادات وزارة الأوقاف فى العام الأخير ثلاثة أرباع مليون جنيه

***

تباحث معالى مصطفى عبد الرازق باشا وزير الأوقاف مع المسيو ليجول رئيس تحرير « البورص اجيبسيان » نصف ساعة كاملة حول أصل كلمة « عرب » ومن أين جاءت ومتى ! !

***

اتجاهات وطنية !!

كتبت مجلة « بريطانيا العظمى والشرق » مقالا هاماً عن العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر وبريطانيا جاء فيه ما يلى :

١ — ان مطالبة الوطنيين بتعديل المعاهدة البريطانية المصرية من الأمور المعقولة ، ومن المحتمل أن ينظر فى ذلك بعين الاهتمام فى الوقت المناسب

٢ — ان انتشار الصناعة فى مصر خلال أعوام الحرب أثار عدة مشاكل بسبب الاشراف الحكومى المطلق على الصناعات التى لا يمكنها الاعتماد على نفسها . . والفرصة صالحة للتعاون بين بريطانيا ومصر على البحث مادام الأمر يتصل بميادين لم يدخلها المصريون قبل الحرب . . !

٣ — ان هناك اتجاهات وطنية من شأنها الا تعزز حسن التفاهم مع بريطانيا ! !

٤ — ان هناك فريقا من الوطنيين لايخفون كراهيتهم للأجانب وليس من الحكمة الظن بأن جميع المصريين يحبون بريطانيا حباً صادقا لمجرد انها انقذتهم من الغزو ! !

٥ — ان الموقف يحتاج الى أدق المراقبة . . ومن حسن الحظ ان هناك عدداً كافيا من المصريين ذوى النفوذ يمكن الاعتماد عليهم فى تهدئة « حماسة العناصر الوطنية المتطرفة » ! !

« آخر ساعة » : يظهر ان كاتب مجلة بريطانيا العظمى والشرق ، كان واقعا تحت تأثير مخدر لطيف منذ سنة ١٩١٩ الى الآن . ونحب أن نلفت نظر الزميل بعد أن استيقظ من هذه الغيبوبة الحلوة الى :

١ — أن المصريين لا يكرهون الانجليز ولو كانوا يفعلون لبعث مظاهر هذه الكراهية أيام المليين . .

٢ — ان سياسة التفرقة بين المصريين وتقسيمهم الى عناصر متطرفة ، وأخرى معتدلة يمكن الاعتماد عليها فى تهدئة المتطرفين قد انقرضت من زمن طويل ، وليس من مصلحة مصر ولا بريطانيا اللعب مرة أخرى بهذه النار . .

٣ — ان المصريين قد يختلفون فى كل شىء . ولكنهم أمام حقوق مصر الوطنية كلهم شخص واحد .

يقول الدكتور محمود عزمى انه يستطيع أن يتصور كيف ارسل الاستاذ محمود ابو الفتح نبأ وصول الوفد المصرى الى امريكا قبل ان يرسله الاستاذ فكرى أباظه بك وهو الصحفى الملحق بالوفد .

فهو من خبرته التامة بأساليب الاثنين يستطيع أن يتصور الاستاذ ابو الفتح وهو ذاهب الى المطار ينتظر الوفد حتى اذا نزل فكرى بك عانقه وأخذ يحدثه عن امريكا وعن جمالها وعن اشهر المطاعم فيها ثم دعاه الى احد هذه المطاعم وتركه يقرأ ما فى قائمة الطعام قائلا :

— دقيقة واحدة يامونشير !

تركه ثم ذهب الى التليفون ليرسل النبأ ، ثم يعود اليه كأنه لم يحدث شىء . . !

***

يقول امين عثمان باشا ان تقرير الفرقة التجارية الانجليزية الأخير كان تقريرا ظالما ويجب ان يرد عليه رجال المال المصريون.

***

يقول سعادة زكى الابراشى باشا ان الحراسة على أموال الأعداء ليست عملا تجاريا بقدر ما هى مهمة وطنية كبرى . . .

***

المرة القادمة

للأستاذ عبد الملك حمزه

يخيل الى ان الرغبة فى تحقيق السلام وتوطيد دعائمه فى انحاء العالم رغبة حقيقية فى هذه المرة . ينشدها الجميع ويسعون لها باخلاص ، ذلك لأنه لم يعد لدولة من الدول غنى عن الاستقرار . .

ولا يمكن لقادة الدول أن يقابلوا الآن فكرة الحرب بالاستخفاف الذى قابلوها به أكثر من مرة كان آخرها فى عام ١٩٣٩

ولا شك فى انهم جميعا سيبذلون أقصى جهودهم لمنع الحرب وصيانة الامن الدولى العام وأكاد اعتقد انهم يرون كما أرى ان الحرب القادمة — لو نشبت — فقد تنتهى بخلق حالة من الفوضى والتدهور تكون بداية دخول العالم فى عصر من أظلم عصور التاريخ . بل لعلنا نمر ببداية هذا العصر منذ الآن . لنشهد فى نهايته انتقال الانسانية من دور زاهر الى دور تحلل وانقراض . .

« عبد الملك حمزه »

اتجهت النية الى نقل ديوان المحاسبة من مكانه الحالي الى مكان آخر ، والمطلوب هو إيجاد هذا المكان الآخر !

***

ينظر الآن فى اعادة بعض رجال القضاء الذين اعتزلوا الخدمة فى عهد الوزارة السابقة الى بعض الوظائف الحكومية الاخرى

***

سيعود كامل البندارى باشا الى الحياة العامة قريبا ...

***

قال لنا الاستاذ نجيب الريحانى انه يراهن على ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق سيكون زعيم المستقبل . !

***

يقول الاستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— ان مجموع مساحة الأراضى الصالحة للزراعة فى مصر لايتجاوز سبعة ملايين فدان أرهقتها الزراعة المتواصلة والإهمال وقلة التسميد والحاجة الى الكفاية من مصرعاوت الصرف .

ولو شرعنا فى توزيع هذه المساحة من الأراضى على جميع المصريين بالتساوى لكانت النتيجة أن يصبح جميع سكان مصر فقراء . . إذ يخص كل فرد منهم إذ ذاك أقل من نصف فدان !

ولا شك ان هذه النتيجة ليست هى التى ينشدها دعاة الاصلاح فى مصر عن طريق الاشتراكية المتطرفة التى تلوكها بعض الألسنة وتعبث بها بعض الاقلام !

أما الاصلاح الحقيقى الذى ينبغى ان تتجه اليه الافكار والاذهان منذ الآن هو اصلاح حال الزراع والعمال لا عن طريق السعى الى هدم الرأسماليين وأنما عن طريق العدالة الاجتماعية التى وضع الاسلام لها أساسا راسخا ، وعن طريق تنمية الدخل القومى والثروة العامة ، واستخدام الرأسماليين اداة لبلوغ هذا الاصلاح لانهم هم بذاتهم مصدر قوة لايمكن الاستغناء عنه فى كل اصلاح اقتصادى عام

ان توزيع الارض التى يملكها الاغنياء على الفقراء ورفع الاجور ليسا هما الوسيلة الناجعة لبلوغ الاغراض المنشودة ولا تأتى هذه الوسيلة الا بالدعاية العامة للطبقات الشعبية كتعليم أبنائهم مجانا وجعل التداوى والتطبيب أمراً ميسوراً لهم ولاولادهم ، وانشاء النوادى الرياضية والمساكن الصحية الرخيصة لسكناهم وجعل الانتاج الوطنى فى متناول أيديهم بأسعار معتدلة .

ان هذا وأمثاله هو العلاج الحقيقى الذى ينبغى ان تتضافر جميع الجهود لتحقيقه وعندئذ لاتكون بنا حاجة الى الالتجاء للاساليب المتطرفة التى تشبه عمليات البتر لانقاذ حياة المريض !

كتاب الاسبوع

« كفاحى فى سبيل الرايخ !! »

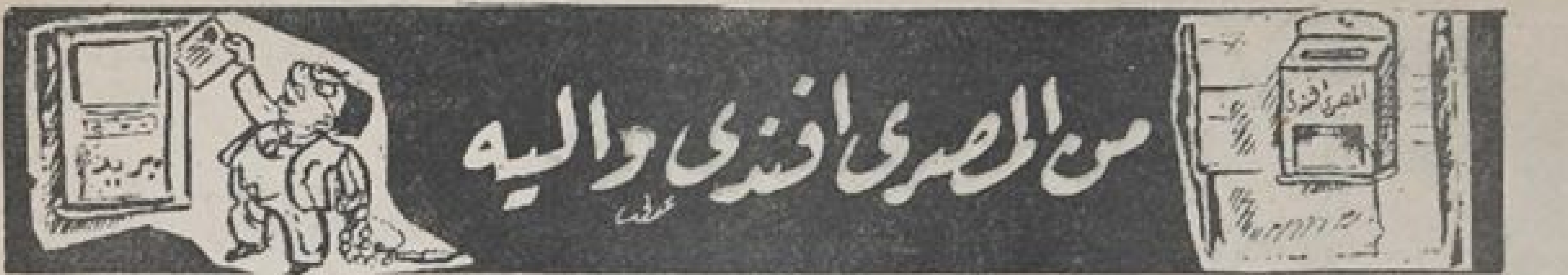

عزيزى الاستاذ الصاوى . . .

كل القراء يعرفون انك كاتب يوميات شركة «مصر للتأمين» ، وأنت لاتحرص كثيراً على كتمان ذلك عن الناس . وقد أذهلنى أن أقرأ لك فى إحدى يومياتها الأخيرة دعوة صريحة حارة إلى الزواج ، زعمت فيها ان العزوبة هى الأثرة ، والزواج هو الايثار . . وهو كلام جميل ، وكان يمكن أن أصفق له لو صدر عن رجل يعول زوجتين ، وأربع بنات ، وتسعة أولاد ! . ولكن الذى اعرفه عن يقين أنك قطب من أقطاب العزوبة فى مصر ، وأنك تعيش « عانسا ! » تتعبد بأملك الحلو فى هيكل التطلع الى ذلك اليوم السعيد الذى تفتح لك فيه أبواب باريس ، ويقال لك ادخلها بسلام ، إنك كنت من الصابرين ! . وأنت لاتحلم بباريس من أجل الكونكور ، ولا من أجل البانثيون ، ولا من أجل السوربون ، ولا من أجل أن تلبس فى هذا الفردوس الموعود مسوح الوعاظ والرهبان . . إنك تحلم بباريس حلم الجائع فى سوق الخبز . . « الفينو » والعارى فى سوق النسيج . . الشفاف ! والخبز والنسيج لكل منهما إغراؤه ، وكل مليح فيهما يعشاق ! . فكيف تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ! . ياعزيزى الصاوى . . يأيها الرجل المعلم غيره ، هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟ !

عزيزى البيلى بك . . قلتم فى العدد الماضى من آخر ساعة إنكم وضعتم فى سنة ١٩٤١ القواعد اللازمة لعمل كادر للموظفين يتناسب فيه مرتب الموظف مع غيره من مختلف الطبقات ، وتحدده كفاية الموظف ونشاطه وقدرته على الانتاج ، بصرف النظر عن أقدميته ، ودرجة قرابته الى هذا الكبير أو ذاك الوزير ، ويؤمن الموظف فيه أن نشاطه هو اساس مرتبه ، وأنه يستطيع فى أية لحظة أن يتقدم لامتحان ليشغل أية وظيفة ، فاذا نجح فى الامتحان عين فيها ، ومنح مرتبها ، ولو كان أكثر من مرتبه قبل أن يتقدم لها عشرات الجنيهات . . وهذا الكلام ككلام الاستاذ الصاوى « العانس » عن الزواج . . كلام جميل ، ولكن ينقصه شىء واحد ، أن يضمن الموظفون ألا يكون النجاح فى هذا الامتحان مقصورا على زيد أو عبيد من المحاسيب والأصهار . . وما لم تفكروا فى تكملة هذا النقص ، فكل كادر للموظفين ككل كادر سواه ، تستطيع المحسوبية أن تعبث فيه بحياة الموظفين عبث الجرذان بمخازن الغلال

عزيزى المصرى افندى . . آلمك قولى إن القاهرة تنار بالغاز وتفتقت عليه جروحك القديمة ، وتذكرت رسوبك فى امتحانات الجغرافيا والتاريخ لجهلك بمحاصلات سان فرانسيسكو واسم عاصمة زنجبار ، ، ولون الدرع التى كان يلبسها هانيبال ! . فماذا نقول نحن فى دمشق ؟ إنكم فى القاهرة — وكيلا تغضب أقول ٨٠ أو ٧٠ فى المئة على الأقل — تجهلون عنا كل شىء ، فقد سألنى طالب فى جامعة فؤاد الأول ، كيف اتقنت العربية ولم يمض على وصولى الى القاهرة غير اسبوع واحد ، واذا استغربت سؤاله عرفت انه يحسب اننا نتكلم فى سورية التركية !

ولو أردت أن اعدد لك الأغلاط التى ظهرت فى صحفكم عنا لاحتجت الى عدد ممتاز من الزميلة العزيزة التى تساهم فى تحريرها ! ! إن هذا الواقع مخجل بالنسبة الينا جميعا ، وفى هذا الظرف خاصة نرجو أن تتخلى مجلاتنا عن انانيتها وتفسح مجالا فى صفحاتها للقيام بمهمة التعريف بالبلاد العربية بشكل واسع . هذا وسأعود قريبا الى القاهرة وآخذ بيدك ليلا لأدلك على مصابيح الغاز التى تنير شوارع القاهرة كلها . لترى على أى نور يسير الجمهور فى العاصمة التى تهفو اليها اليوم قلوب العرب فى كافة اقطار العالم ! .

محرر الدنيا الدمشقية

أسئلة صريحة لوزير المواصلات

قلت لمعالي الاستاذ ابراهيم الدسوقي أباظه وزير المواصلات وقد قابلته في إحدى الحفلات :

— هل أستطيع أن أسألك سؤالين صريحين . ؟

وقال معاليه وهو يقودني الى ركن منعزل :

— ثلاثة ياسيدي . . .

ولم أكد ألقي على معاليه السؤال الأول حتى أقبل السير والتر سمارت يريد أن يحدثه في أمر من الأمور . .

وأخيراً عاد معاليه يقول إنه لمصلحة قراء آخر ساعة يجب أن نغادر الحفلة الى أي مكان نستطيع أن نتحدث فيه . .

وهكذا على رصيف أحد المحلات العامة بالقاهرة جلس معالي وزير المواصلات يجيب على الأسئلة :

***

— ماذا أعددت للعمال العاطلين بعد الحرب ؟

— أعتقد انى سأستطيع تشغيلهم في إنشاء ورصف الطرق فهذا في رأيي هو أهم ما نحتاج اليه وما يكفل لنا في الوقت نفسه تشغيل أكبر عدد ممكن من العمال الذين ستستغنى عنهم السلطات العسكرية

ولقد أعددت ما يسميه الفرنسيون Plan Formidable لانشاء شبكة قوية من الطرق . .

ولقد حصلت على وعد من السلطات المختصة بأن تمدني ببعض الآلات التي نحتاجها وبهذا آمل أن أرفع معدل مد الطرق من ستين كيلومترا في السنة كما هو الآن الى ستمائة على أن يصل المعدل الى الف بعد الحرب . .

ولقد علمت أن لدى الأمريكان هنا آلة لانشاء الطرق بطريقة جديدة . فلو تمكنت من الحصول على بعض هذه الآلات . لكان في استطاعتي أن أضمن تنفيذ هذه الخطة . .

— ماذا تم في مشروع كهربة خزان أسوان ؟

— كان من شبه المتفق عليه أن يترك هذا المشروع الى ما بعد الحرب . ولكن بعض الظروف حدث فدعتنا الى أن نعيد التفكير في أمره . .

وقد ألفنا لجنة تبحث المشروع من جميع نواحيه . وتبحث احتمالات تنفيذه الآن للاحتفاظ بالافضلية المعروضة على مصر

— لماذا طرحت مناقصات لوازم مصلحة السكك الحديدية في انجلترا وحدها دون سائر الدول . . أما كان الأجدر أن تطرح في مناقصة عالمية ؟

— إن الضرورة هي التي دعت الى ذلك ، وليست فيه محاباة . . فقبل الحرب كانت الدول التي تدخل مناقصاتنا هي انجلترا وبلجيكا والمانيا وأنت تعلم حالة بلجيكا والمانيا الآن فلم يبق أمامنا غير انجلترا . إذ أن المصانع الأمريكية لاتدخل في المناقصات . . ثم إن أمريكا بعيدة وهي لاتضمن قطاراتها لأكثر من عشر سنوات . . زد على ذلك أن المصانع الانجليزية التي كانت تمدنا قبل الحرب بأكثر حاجتنا من القطارات هي أدرى بمقاييس قضباننا وبالتصميمات التي تصلح لنا . . وأخيرا فنحن لانملك دولارات كافية ، وقد حصلنا من السلطات البريطانية على وعد بالأفضلية عند تلبية الطلبات التي تنهال عليها من سائر البلاد

— بصفتك وزيرا للمواصلات ستكون مسئولا بالتضامن مع زميلك وزير الأشغال عن مهمة تعمير البلاد بعد الحرب . فما هو البيت الذي تحلم به للعامل والفلاح المصري . ؟

— لا أستطيع أن أسبح مع الخيال فأحلم لهم بمنازل من العاج والبلور مؤثثة بالدمقس والحرير . . كل شيء فيها يدار بالكهرباء . . منازل تجري على الأرض وتسبح في البحار . . وتطير بلمسة زر في الهواء ! !

إنما كل ما أستطيع أن أحلم به هو أن أعد قرى على غرار قرية بهتيم النموذجية . . وأنا أشد ما أكون رغبة في هذا لأني أعلم تماماً حالة فلاحينا اليوم . وفي اعتقادي أن جزءا كبيرا من مسئولية هذه الحالة يرجع الى إهمال الملاك . .

واذكر لك على سبيل المثال انى أعرف رجلا يملك آلاف الافدنة وقد أهمل أرضه غير معني إلا باستغلالها الى اقصى حد ممكن .

وقد استأجرت من هذا المالك عزبة منذ سنين وفي الأيام الأولى لتأجيري لها أقبل أحد أصدقائي يزورني فدهش لمعالم البلى البادية على المباني وأثر الاهمال الظاهر على الأرض . فقلت له ساخرا إن هذا من آثار القنابل التي ألقاها عليها الألمان أيام الغارات . !

ولقد صدق صاحبي مقالته فعلا فقد كانت الأرض أشبه ماتكون بمنطقة خربتها القنابل ، وراح يقص أمرها على أصدقائه !

— على أي أساس سمحت لعاملات التليفون بالزواج ؟ .

— الواقع أني لم أفهم لماذا نحكم على هؤلاء الفتيات بالرهبنة .

سألت المختصين لماذا لانسمح لهن بالزواج ؟

فقالوا إنهن أثناء الحمل يعجزن عن العمل على أجهزة الاتصال

قلت إن في المصلحة اقساماً ادارية تعمل فيها الفتيات ويمكن نقل الحاملات منهن الى هذه الأقسام بالتناوب .

ولقد جاءني بعض الفتيات يذكرنني بما سبق أن فعلته للمهاجرات لما كنت وزيرا للشؤون الاجتماعية ويعتمدن علي في مساواتهن بزميلاتهن .

ولما لم أجد سببا معقولا يمكن أن يقف في سبيل رغبتهن عملت على ان يسمح لهن بالزواج . . وقد كان . .

ولكم سرني اني تلقيت خطابات كثيرة بعضها يحوي الشكر والبعض يحوي تعليقات فيها طرافة . وأذكر أن أحدهم قال لي في خطاب أرسله . . انه مسرور لأن السنترال الآن ستجد عذراً تبرر به كلمة « مشغولة » التي يجري بها لسانها دائما فتقول « مشغولة مع الولد » . بل لقد تلقيت قصائد كثيرة حول هذا الموضوع !

الحريات الأربع ...

بقلم الأستاذ محمد التابعى

أنا مدين للاستاذ سعيد فريحه صاحب الصياد بالحريات الأربع فقد عشت أعواما وأعواما ومعدتى تمشى — لا أنا — على عكازين . لا آكل — بامر الاطباء — سوى القرع المسلوق واللحم المسلوق والسمك المسلوق — ثم عادوا وشطبوا السمك من قائمة المسموحات — والفاكهة المسلوقة.

وسألت الطبيب يوما : والماء يادكتور ، هل أشربه مسلوقا ؟

فقال : بإيخه !

وكان الطباخ يدخل فى خدمتى فلا يمضى عليه اسبوع حتى يجمع أدواته ويدخل علىّ يطلب حسابه ويقدم استقالته ...

واسأله : لماذا يا اوسطى فلان ؟

— ياسعادة البك أنا عندى عيال ... وأخاف أن أنسى صنعتى هنا ! .. كله مسلوق .. مسلوق .. مسلوق ... أخاف أن أنسى ما تعلمته اذا أقمت عندك شهرين أو ثلاثة ..!

والحقيقة كما يعرفها المطلع على خفايا القلوب والصدور ان الطاهى انما يستقيل لأنه كان يستحيل عليه أن يسرق أو يغالط فى مصروف المطبخ ... وكيف بالله يستطيع طباخ أن يسرق من حساب قرع مسلوق وسمك مسلوق ؟

وعثرت أخيرا على طباخ صمد فى خدمتى تسع سنوات ولا يزال فيها حتى اليوم . ولقد استعاره منى صديق الموسيقار محمد عبد الوهاب قبل سفرى وانى لأرجو أن يسقيه كؤوس الذل التى أسقانيها طول هذه السنوات

فقد كان يدخل على الأوسطى احمد بقائمة المصروف وأراجعه فيه وأقول مثلا :

— كيف ياأحمد زوج الحمام بعشرين قرشا ؟ . مع انى أعرف أن ثمنه ١٢ قرشا فقط ... أو خضار بثلاثين قرشا ؟ حرام عليك ياشيخ !

ويقول الطباخ : يعنى أنا حرامى ؟ طيب .. سعادتك تخلى طرف وفتش لك عن طباخ آخر ...

وأقفز أنا وأقبل رأسه وأؤكد له انى كنت أمزح معه وانى أعرف من المصادر العليمة ببواطن الأمور ان ثمن زوج الحمام هو ٣٠ قرشا لا ٢٠ وأنا معجب جدا بمهارته فى تخفيض الأسعار ...

هذا الذل ، ذل امام الأوسطى احمد ، قد حررنى منه سعيد فريحه . واليك التفصيل :

أكلت عنده ومعه وبواسطته ألوانا من الطعام من الكبة « النية » وتازل والتبولة والكبيبة المقلية والأرز المخلوط بالكركم والصنوبر واللوز والفستق ، وصنفا قدم لنا على مائدة الزميل الكريم الاستاذ نجيب الريس صاحب « القبس » وأظن أن اسمه المخلوطة أو الدوخة لا أدرى ...

حتى السمك أكلته ... وأكلته مع خلطة من المنوعات . وأكلت الكنافة المحشوة بالقشدة .. وأكلت .. وأكلت ..

وحتى الساعة لم أمت بل الذى أشعر به ان معدتى ربت كتفيها ونفخت صدرها ورمت بالعكازين .

ومتى عدت الى مصر وناطلنى الطباخ فى الحساب فسوف أطالبه أنا بالاستقالة ..

هذه هى الحرية الأولى التى أعادها الى سعيد فريحه .

ويتفرع منها وعنها الحرية من الخوف كلما دخل جوفى شىء من الممنوعات .

والحرية من كاربونات الصودا والالاكتوبيل وعشرين دواء آخر أحملها دائما معى

والحرية من الاطباء واجور الأطباء .

محمد التابعى

« عن مجلة الصياد البيروتية »

محمد التابعى
شخصية الاسبوع

استاذى بالروح ... أى انى اقرؤه منذ عهد الطفولة تقريبا ، ومع ذلك فهو لايزال يكابر ويتحدى الاجيال مدعيا ان له الفتوة والشباب ولى الصلع والشيب !

تخرج من المدرسة الملكية التى صار اسمها فى القرن العشرين « الجامعة المصرية » ويروى الشيوخ الثقاة ان الاستاذ الكبير محمد التابعى — مدّ الله فى عمره — كان فى مطلع شبابه يكتب بلغة شكسبير وكانت الجرائد الانكليزية الكبرى تنشر مقالاته الانتقادية اللاذعة رغم ما فيها من هزء وزراية واستخفاف ببعض الشخصيات البريطانية ... أما السبب فهو ان حرية الكتابة والنقد كانت مباحة للجميع فى عهد الملكة فكتوريا والسياسى الداهية دزرائيلى

ومحمد التابعى من أحب الكتاب ان لم يكن أحب كاتب مصرى الى قلوب الكثيرين ، ولمجلته الاسبوعية مكانة يحسده عليها مائة زميل كريم من أصحاب الجرائد اليومية ، ويرجع الفضل فى ذلك الى أسلوبه الخاص ، وعبقريته الفذة فى فن النكتة والتشنيع حتى ان هناك من يستخف بألسنة وأقلام نصف الناس ولكنه يحسب ألف حساب لقلم التابعى ، ولاسلوبه الساخر المميت ! لم يجن صحافى فى الشرق ما جناه التابعى فى حياته الصحفية من المال الحلال ، غير انه كان ولايزال متلافا بعزافا من الطراز الاول ، ولذلك دهشت واستغربت عندما رأيته ينتزع علبة الثقاب من يدى أكثر من مرة ويصر على ان أشعل سيكارتى من قداحته وهو يقول : ما توفر الكبريت .. صحيح انك رجل متلاف !

والتابعى ضنين جداً بمركزه ككاتب ، وبكرامته كانسان ، وبأناقته كفاز من غزاة القلوب .. أما عيبه الوحيد فى نظر محررى مجلته فهو انه يحب أكثر مما يكتب ، واذا عوتب قال: « الكتابة مزاج ... » ومعنى هذا ان حب النساء وحده فرض واجب ! « مجلة الصياد »

يرثون هتلر ... لو صح انه مات !!

ماطار طير وارتفع
إلا كما طار وقع !

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

أجول ان كل واحد كان يتكلم عنه كويس لما كان مركزه متين فلما سقط كل ألقى مدحوه ذموه ! وهذا كله يمكن تلخيصه فى بيت الشعر المشهور

والناس من يلق خيرا قائلون له
مايشتهى ولأم المخطىء الهبل !

الاستاذ عباس العقاد

مات هتلر . .

مات بعد أن عاش على الرغم من الانسانية ومات فى الوقت المناسب رحمة بنفسه وبقومه وبالانسانية جماء !

الاستاذ احمد الصاوى محمد

لقد راح هتلر ضحية باريس فقد اودت به تلك الغانية الفاتنة كما أضاعت سواه من قبل ... ولو انصرف عنها ولم ينجذب اليها لتغير مصيره ومصير العالم كله ...

على أنى أغفر له الكثير من أخطائه لان باريس الحبيبة سلمت من يده . . . يرحمه الله !

الدكتور زكى مبارك

لقد انهزم هتلر لانه كان معتديا !! . . ولو حد من غروره ومن طغيانه لما حدث له ما حدث . . . وعلى الباغى تدور الدوائر !

الاستاذ بيرم التونسى

جه يصطاد ... صادوه !

الاستاذ كامل الشناوى

رحم الله الفوهرر . . . كان وطنيا ألمانياً ... وان كان مجرداً من الانسانية !

محمد توفيق خليل بك

كان رجلا عظيما ولكنه وجه كل نشاطه وجهوده نحو الشر ... ولو وجه تلك الجهود نحو الخير لاستفاد كثيرا . وأفاد أكثر !

الأستاذ الكسندر صاروخانه

يخيل الى انها خدعة من خدع الفوهرر التى قدر لها أن تنتهى

ويخيل لى أن هتلر لا يزال حيا وانه دفع بشبيه له — وما أكثر من يشبهونه — الى الموت نيابة عنه عندما بلغه ما وقع لحليفه الدوتشى

وهو فى هذه الحالة يتأثر بفكرتين . . : الاولى أن يعيش ما بقى له من سنى العمر متنكراً كواحد من أبناء العالم الاثرياء . . . والفكرة الثانية تتلخص فى أن يختفى الى حين . . . والى أن تتهيأ له الفرص للعمل والانتقام !

على ان هتلر على كل حال كان شجاعا . . . ولكن بالنسبة الى موسولينى فقط !

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

مهما قيل فى هتلر ومهما كان مصير ألمانيا فان الالمان سيظلون يعدونه من أعظم رجالهم

أما أنا فى حيرة من أمرى لان ما كتب له وعليه يتركنى غير قادر على ابداء رأى فيه . . . ولكنى لا أشك فى أنه كان عظيما !

الاستاذ احمد رامى

لاشك فى ان هتلر فعل ما اعتقد انه فى صالح امته على طول الخط . .

ولا شك فى انه قدم الكثير من الخير لأمته . . ونهض بشبابها بل بشيوخها وبعث فيهم روحا جديدة دفعتهم الى الامام الى حد كبير ... وقد يأخذ البعض على هتلر بعض الاخطاء التى ارتكبها كالتى ضد الانسانية ولكنى لست من هؤلاء فان احترام الميت واجب . . وتبجيل ذكرى الرجل العظيم واجب . . وكل ما أستطيع أن أقوله هو أن أطلب له المغفرة بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن الانسانية كلها . . وسيغفر الله له كثيرا . . بقدر ما أخطأ !

على الشمخانى بك

اذا كان صحيحا انه مات فانه يكون أول شقى يخرج على حكم الحكمة القائلة « عمر الشقى بقى » وقد كان هتلر أشقى زعيم فى الوجود . . . وكانت المانيا به أشقى !

أخبار وحكايات

عطف سام

قوبل العطف الملكي بزيارة مدرسة الاقباط الكبرى ومنح جلالته جائزة سنوية لأول الخريجين فيها بارتياح عظيم في الدوائر القبطية .

النحاس باشا

يسافر رفعة النحاس باشا والسيدة صاحبة العصمة حرمه الى الاسكندرية في أوائل الشهر القادم وينزلان فندق سيسل .

بالعصا

لأول مرة شوهد معالي احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة يمشي غير ممسك بعصاه القليقلة مسكة الذي يتحفز للضرب . !

وتشجع أحد الزملاء فسأله أين العصا . فقال وهو يقهقه : مافيش . . ده بس قابلني واحد رذل من اخوانك قت . .

وقبل أن يكمل معاليه كلامه كان الزميل الشجاع قد أطلق ساقيه للريح !

يانوم يانوم !

قال لنا أمين عثمان باشا انه يكره النوم في النهار وفي أي فصل من الفصول ويفضل عليه النوم المبكر والاستيقاظ المبكر . ويدفع الانجليز عنهم النوم بعد الغداء بلعبة التنس أو الكريكت وغيرها من الألعاب الرياضية . وفي رأيه أن النوم في النهار يورث الكسل ويعجل بالشيخوخة . وقال انه مدين بنشاطه لعدم النوم بعد الغداء .

ياريت . . !

يقول عبد الجليل أبو سمرة باشا : أرجو أن نخرج من فترة الانتقال التي سنمر بها قريبا على خير . . . وخصوصا أخلاقنا !

خطأ شائع !

يقول أحد اصدقاء معالي وزير المعارف ان اسم معاليه هو عبد الرزاق السنهوري لا عبد الرازق ومع هذا فان صحيفة واحدة لم تذكر اسمه الصحيح منذ تولى الوزارة !

قل لهم !

يقول سابا حبشي بك ان البعد عن السياسة نعمة لايعرف قيمتها ولا طعمها إلا من جربها !

فتاة الحائط

أقيمت في الأوبرج مساء الخميس الماضي مسابقة اختيار ملكة الجمال في مصر Pin up girl وهذه هي المسابقة الأولى من نوعها في مصر وقد نظمتها إدارة الجورنال ديجبيت مع شركة فوكس للقرن العشرين .

وقد كان الأوبرج ليلتها يسبح في الأنوار . . ولوحظ أن معدل الجمال بين الحاضرات كان مرتفعا جدا .

وكان عدد المتسابقات كبيرا وقد اختارت هيئة التحكيم أكثر من مائة منهن قررت أن تدور المسابقة بينهن مع استثناء باقي من دخلن المسابقة . .

وكانت هيئة التحكيم تحوي خبراء في الجمال من هوليوود كما كان من أعضائها بعض الشخصيات البارزة ومن بينهم ادجار جلاد بك صاحب « الجورنال ديجبيت »

من غير مناسبة !

منذ أيام كانت سيدة فاضلة تركب سيارتها في شارع الملكة نازلي . وفجأة لاحظت ان السائق نام فجأة !

واتضح ان نوم السائق كان نوما أبديا فقد

أصيب بالسكتة القلبية !

واحتارت السيدة ماذا تفعل ؟ وخصوصا وهى لاتعرف القيادة وأخيرا فتحت الباب وقفزت من السيارة وهى مندفعة بسرعة كبيرة .. والغريب انها لم تصب حتى بخدش بسيط .

أما السيارة وفيها السائق فقد وقفت بعد دقائق عندما اصطدمت بسيارة أكبر منها !

فى المجمع اللغوى

يقول أحد أعضاء المجمع اللغوى ان مكافأة العضو تبلغ ١٢٠ جنيها فى السنة أى اثنى عشر جنيها فى الشهر . . . ويقول حضرته ان العضو يحضر أحيانا ثلاث جلسات فى الاسبوع أى ان مكافأته عن الجلسة الواحدة تقل عن الجنيه . وبعبارة أخرى أقل من مكافأة ممثل عند كشكش أو الكسار !

شطارة

باعت السلطات البريطانية كمية كبيرة من اطارات الطائرات وهى تصلح للسيارات أيضا .. وقد اشترى هذه الاطارات بعض التجار اليهود . . وفى أول يوم باعوا الاطار الواحد بخمسين قرشا . ثم عقدوا اجتماعا تقرر بعده بيع الفردة الواحدة بثلاثة عشر جنيها ... مصريا !

النواب المعممون

فى مجلس النواب الحالى ١٧ نائبا معمما و ٦ يلبسون الجبة والقفطان والطربوش العادى ، ونائب واحد بالزى العربى الأصيل .

الدنيا تدور !

من أعجب القضايا التى حققها البوليس فى الاسبوع الماضى أن رجلا غضب من كلب جارته فذهب الى الكلب . . وعضه !

قرار !

قررت مصلحة الضرائب اعتبار التبرعات التى تتبرع بها الشركات أو البنوك أو المتاجر من الموارد التى يجب ان تدفع عليها الضرائب كاملة !

نواب الميرى

عين الاستاذ الطاهر حسن – وكانوا يلقبونه – بابن محمد محمود باشا – مستشاراً قانونياً لشركة كافورى بمرتب مائة جنيه فى الشهر . . ولهذا اعتزل وظيفته كمحام فى أقسام قضايا الحكومة .

وكان من رأى حضرة محمود حسن باشا رئيس أقسام القضايا ان يحتفظ بوظيفته الحكومية . !

عناد !

اعلنت لجنة التسعيرة فى بداية هـذا الاسبوع ان سعر الواحدة من البرتقال اليافاوى هو عشرة مليمات .

ولـكن الفاكهيين ينكرون على وزارة التجارة التدخل فى شؤونهم . ولهـذا غالوا يبيعون الواحدة بثلاثين مليما وزادوا فوضعوا هـذا السعر عناداً على ماعندهم من البرتقال ! .

مضرب عن التصوير

رفض زكى سعد بك وكيل وزارة المالية ومدير مصلحة البريد السابق أن يضع صورته فى اللوحة التذكارية التى تحوى صور المديرين السابقين للمصلحة منذ انشائها قائلا انه لم يقف أمام المصورين يوماً من الأيام !

الثمن !

يقـال ان السلطات المختصة تنوى أن تطلب من الشركة الانجليزية التى تخرج الآن فيـلم قيصر وكليوباتره والتى تستخدم بعض جنود الجيش فى تصوير الفيلم وتمثيله أن يكون مقابل كل هـذه الخدمات والتسهيلات أن تصدر مقدمة الفيـلم بعرض سريع يمثل نهضة مصر الحديثة ..

شباب وشباب

يقول الشيخ أبو العيون ان شباب هذا الجيـل أحسن من شباب الجيل الماضى ألف مرة .. وانمـا ينقصهم التوجيه ..

مستقبل الطيران

قال لنا مدير مصلحة الطيران المدنى ان الطيران سيستخدم فى مصر بعد الحرب على نطاق واسع جدا لم يكن احد يحلم به .

ويتوقع كثيرون ان تستخدم الطائرات فى نقـل الصحف وفى النزهات وفى نقل البضائع والبريد وفى نقل المرضى والأدوية وحتى المحصولات الزراعية التى يحتاج نقلها الى سرعة كبيرة .

تجربة

يراد تجربة توزيع البريد فى القرى النائية بواسطة القاء الرسائل فى اكياس كبيرة من الجو فى نقط معينة ومواعيد مقررة .

الفرسان الثلاثة

من أول جلسة فى هـذه الدورة البرلمانية ، والأستاذ على أمين والاستاذ كامل الشناوى يحرصان على الجلوس وزميلهما سيد جلال نائب باب الشعرية بينهما كشاطر ومشطور بينهما طازج !

حدث ..

سافر عثمان بك أباظه مدير مصلحة الأملاك الى تركيا فى الأسبوع الماضى ..

وقد أقام سعادته قبل سفره مأدبة غداء دعا لها بعض الأصدقاء وكان بينهم بعض كبار موظفى المفوضية التركية .. ووزير تركى مفوض سابق ..

وفى أحد الاركان دار حديث بين الوزير التركى السابق وبين وزير مصرى سابق ..

قال الوزير التركى ان بلاده حريصة على صداقة الروس وان تركيا مؤمنة تماما بأن روسيا ليست لها أية مطامع استعمارية فى تركيا ولا فى غيرها وانها اذا كانت تطالب ببعض الامتيازات فى المضايق فان غرضها من هذا هو أن تتنفس بعد أن كادت تصاب بالاختناق .

اقتراح

اقترح أحد النواب جعل مرتب الخفير اربعة جنيهات ونصف شهريا !

الرقص البلدى !

تباحث مجلس الوزراء فيما عرضه معالى وزير الشئون الاجتماعية حول منع الرقص البلدى فى الأفلام المصرية . ويقول معالى وزير المواصلات إن الأجدى منع الرقص الأفرنجى لأن الرقص البلدى لا يصل فى أفظع حالاته الى ما وصل اليه الرقص الأفرنجى فى بعض الحالات . !

دوروثى طومسون

تزور مصر الآن الكاتبة الامريكية الشهيرة دوروثى طومسون . ومما يذكر أنها كانت زوجة للكاتب الأمريكى المعروف لويس سنكلير . ثم طلقت منه لكى تتزوج من لاجىء تشيكوسلوفاكى يعمل مراسلا لاحدى المجلات الفنية وتطوف العالم الآن مع زوجته .

الصاوى الفلكى !

قال لنا الأستاذ أحمد الصاوى محمد انه تنبأ على صفحات آخر ساعة منذ شهور بأن هتلر سينتحر وان نبوءته صدقت .. ومما يذكر انها كانت أول نبوءة تصدق للاستاذ ا . ص . محمد

بلا فائدة !

قال أديب كبير :

للماء عيون ولكنها لاترى !
وللكرسى أرجل ولكنه لايمشى !
وللمنشار أسنان ولكنه لايمضغ !
وللقطار ذراع ولكنه لايضرب !

الزواج

وقال أديب آخر :
— الزواج حفرة يوارى فيها الحب !

المحامى هو..

يقول برناردشو إن المحامى هو الرجـل الذى يتخلص لك أموالك من المدينين ليأخذها هو لنفسه !

مجلة ملونة للشباب الصغير

يصدر زميلنا الاستاذ محمد فهمى عبد الحميد مجلة ملونة للأولاد باسم « الشباب »

فنتمنى للزميل كل نجاح ، ونوصى شبابنا الناشىء باقتناء هذه المجلة المفيدة .

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة طبيب أول مستشفى الطلبة بتوريد الأغذية اللازمة له لعام ١٩٤٦/٤٥ وقد تحدد آخر ميعاد لقبول العطاءات بالمستشفى المذكور الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٥ مايوسنة ١٩٤٥ وتكتب العطاءات على استمارة خاصة تطلب على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما من المستشفى المذكور نظير دفع ٥٠ مليما عن كل قائمة

والقيمة التقريبية حوالى ١٣٥٠ جنيها

٣٤٩٧ ١ — ١

شـــركة لاندهاوس

٥ شارع الالفى بالقاهرة

قررت الجمعية العمومية لمساهميها أصحاب الأسهم العادية صرف حصة من الأرباح للأسهم العادية عن سنة ١٩٤٤ بواقع ١٦ ٪ من قيمة السهم تصرف نظير تقديم الشهادات لختمها

وتقرر قفل باب الاكتتاب نهائيا فى الأسهم ذات الأولوية فى ١٥ مايو الجارى .

وستخصص الاسهم وتوزع الشهادات فى بحر الثلاثة الأيام التالية لقفل الاكتتاب .

وتدفع الاكتتابات أثناء هذه المدة بواقع ٥٠٤ قرش للسهم بمركز الشركة أو بأحد فروع بنك مصر أو البنك الأهلى المصرى لحساب « لاندهاوس » بالمركز الرئيسى لمدن السكين .

حساب الملكين

(كان عبد الله محمد عبد الوهاب يعيد عدّ خمسة قروش صاغ للمرة العاشرة . . ويفحص القروش بعناية عندما هبط عليه الملكان . . عبد الله يلمحهما فيخلع نظارته ويلمعها ولكنه يكتشف أن نظره من غير نظارة أقوى منه وهو يلبسها)

ناكر : لا حاجة لك الى النظارة يا عبد الله . . فأنت اليوم ترى بنور من عنده . . ما اسمك ؟

عبد الله : محمد . .

نكير : واسم أبيك ؟

عبد الله : عبد الوهاب .

ناكر : أين ولدت ؟

عبد الله : فى حى الشعرانى .

(نكير يهمس فى أذن ناكر : ومع هذا فهو اليوم يسكن فى هليوبوليس بالاس . . وعنده سيارة باكار . وطباخ وعشرة من الخدم)

ناكر : هل دفعت للسائل والمحروم حقهما من ثروتك يا عبد الله ؟

عبد الله : أيوه . . ايوه والله العظيم . . وغنيت كتير بلاش . . وليس من الضرورى أن أزكى بالمال ولهذا كنت أزكى بصوتى . . كما زكيت على محطة الاذاعة ولحنت لها نشيدين لم أقبض ثمنهما حتى الآن .

نكير : وهل منعت نفسك فى دنياك يا عبد الله ؟

عبد الله : طبعا . . ولكنى متعتها فى الحدود التى أفهمها أما المتاع الظاهرى كالسكر والعربدة فانى لم أجربه . . ذلك لأن الويسكى كان يتعب معدتى والفراخ والحمام والديوك الرومى كانت تتعبها أيضا والسكن فى فيلا طويلة عريضة كان يضايقنى . . وكثرة الخدم كانت تزغلل عينى ونظرى ضعيف . . أو هكذا كان . !

ومن ضمن متاعى أنى كنت أدفع للتخت أضعاف أضعاف ماتدفعه أم كلثوم مع ان الناس كانت تريد سماعى لا سماع التخت . . ذلك لأنى كنت أجد فى الاستماع الى عازف الموسيقى البارع متاعا يفوق متاع السكير وهو يشرب ويسكر من أعلى درجة !

ناكر : يا عبد الله . . ذات مرة منذ عامين هبطت على شقتك فى عمارة ايموبيليا وبحثت عن حبة من « المنجة » وأخيرا وجدتها — لا فى المطبخ ولا فى الثلاجة — وانما فى دولاب ملابسك بعيدا عن العيون . . وعن الأيدى . . كيف تفسر هذا ؟

عبد الله : لم يكن هذا بخلا . . وانما كنت أضع المنجة فى دولاب الملابس حتى تعطرها برائحتها الجميلة .

نكير : احذرك من الكذب يا عبد الله والا عدت « شاوش بش » كما كنت . . قل لى . . هل ترانا جيدا الآن ؟ .

(عبد الله يصرخ . . ويتحسس عينيه . . ويقول انه سيقول الحق ولن يكذب مرة أخرى . . الغشاوة تزول عن عينيه . . فيضحك . . ويعود الملكان الى السؤال)

ناكر : لم تشتر فى حياتك بدلة واحدة أو قميصا أو كرافتة أو حذاء . . كلها كانت هدايا . . فأين كنت تنفق مالك ؟

عبد الله : كنت أدفع ثمن ملابسى فى شراء ملابس لغيرى .

نكير : هل كنت نظيفا دائما فى معاملاتك مع النساء ؟

عبد الله : كان ضميرى مستريحا دائما !

ناكر : هل حدث أن سرقت ألحان غيرك ونسبتها الى نفسك ؟

عبد الله : لم يحدث . . بل ان غيرى سرق ألحانى ونسبها الى نفسه !

نكير : لماذا كنت أنانيا . فلم تظهر مطربة معك فى أكثر من فيلم واحد .

عبد الله : لم يكن هذا أنانية وانما كان على سبيل التجديد

نكير : يا عبد الله . كنت تمثل دور الدون جوان فى دنياك فما هو الشىء الذى كان يعجب النساء فيك ؟

عبد الله : كنت أفهم المرأة . ولا أرهبها مهما كانت قوية .

ناكر : هل حدث ان وعدت امرأة بالزواج ثم خدعتها وتخليت عنها ؟

عبد الله : لا . . لم يحدث هذا والله العظيم

نكير : تفتكر عملت ايه فى دنياك يرشحك لدخول الجنة ؟

عبد الله : أنا عاوز أروح الجنة . . لأنى باكره الحر . . ولا أتحمل النار !

(الملكان يتداولان . . ناكر يقول ان عبد الله مؤمن جدير بدخول الجنة . . نكير يضع فى جيب ناكر ثلاث كرافتات فيفاوضه . وبعد انتهاء المفاوضات يصيح الملكان . . الى الجنة يا عبد الله !)

كيف نحتفل بيوم النصر

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

أى نصر ؟ وهل انتصرنا فى شيء حتى نحتفل يوم النصر ؟ ! أفهم أن تحتفل مصر بانتهاء الحرب . . أما النصر فلا أرى أية مناسبة لاحتفالنا بشيء لم تناله بعد .

عبد الرحمن البيلى بك

* يمنح موظفو الحكومة والشركات وطلبة المدارس عطلة مدتها اسبوع حتى لا يعكروا صفو العيد بالاضراب

* تفتح مطاعم الشعب وتعد وجبات طعام فاخرة تقدم للجميع مجانا فى هذا اليوم السعيد فان الجائع لايستطيع ان يشعر بالفرح !

* تقام حفلات شعبية عامة تستمر اسبوعا كاملا على الأقل

الاستاذ عباس محمود العقاد

أرى أن يكون فى احتفال مصر بيوم النصر عنصران : عنصر يشمل مظاهر الأفراح وعنصر أدبى يلفت الأمة الى جلالة معنى هذا اليوم العظيم .

مصطفى أمين بك

نحتفل بيوم النصر بان نذكر مافعلته مصر من أجل الحلفاء ونجمعه فى كتاب . .

الشيخ محمود أبو العيون

تقام احتفالات على نمط احتفالات مولد النبى فتقيم الادارات والوزارات التى ساهمت فى المجهود الحربى سرادقات فى ميدان العباسية يحضرها الناس ويشرف جلالة الملك الاحتفال . . . وتطلق المدافع عند ذهاب الموكب وعودته ! . . . كما تطلق الصواريخ ، وتلقى فى الاحتفالات بعض الخطب الدينية وتقوم الحكومة بتوزيع الشربات على الناس فى الشوارع والطرقات !!

ويمنع شرب الخمور فى هذا اليوم والأيام التى تليه لمدة شهر !!

السيدة فاطمة نعمت راشد

تعطى المرأة حق الانتخاب فنسجل فى ذلك اليوم التاريخى أروع خطوة نحو مستقبل عظيم .

أما الاحتفالات بعد ذلك فهى أمر راجع الى شعور الناس وهو فى أغلب الأحيان سيكون من وحى الساعة وان كنت شخصيا أرى ان يترك لهم أقصى حد من الحرية ليتمتعوا بما يريدون فى ذلك اليوم بلا حدود ولا قيود !

الدكتور سعيد عبده

لما بقى يبقى فرح !!

بورصة الاشاعات العالمية

انقرة .. لشبونة .. استوكهلم

تعتبر عواصم الدول المحايدة مصادر الاشاعات المثيرة والأنباء المزعجة التي تذاع في يوم ما على أنها مستقاة من مصادر علمية موثوق بها ، ثم تنفي في اليوم التالي نفيا باتا

وقد نهضت أنقرة ولشبونة واستكهلم بنصيب كبير في ترويج عدد ضخم من الأنباء الحربية الخطيرة التي أثبتت الحوادث بعدها عن الصواب . والسبب في ذلك هو أن أنقرة ولشبونة واستكهلم من عواصم البلدان المحايدة التي تجمع بين سكانها عددا كبيرا من ممثلي الدول الذين ينتمي بعضهم الى المحور ، وبعضهم الى الحلفاء ، ويتبع كل فريق من هؤلاء بعض كبار المراسلين الأجانب الذين يراسلون كبريات الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية واليابانية ..

وكثيراً ما يجتمع هذا المزيج العجيب من الأصدقاء والأعداء يتناولون طعام العشاء في قاعة الطعام بأحد الفنادق في لشبونة ويحتل كل فريق ناحية من القاعة ويلتفت الصحفيون حولهم يرصدون حركات السفراء والوزراء وسكناتهم . فاذا ما ابتسم سفير ألمانيا أو أطلق ضحكا من الأعماق فسر المراسلون الألمان ضحكته على ان ألمانيا كسبت معركة كبيرة أو انها أحرزت نصرا دبلوماسيا رائعا . أما المراسلون البريطانيون والأمريكيون فيفسرون ابتسامة الوزير وسروره بأنها حيلة دبلوماسية يريد أن يخفي بها أمرا مزعجا ترامى اليه من حكومته أو انه يدبر مؤامرة ما في الخفاء . وهكذا يمضي المراسلون يفسرون كل إيماءة وكل ابتسامة وكل تحية يوجهها سفير أو وزير أو أي ممثل دبلوماسي التفسير الذي يروق لهم مستندين الى مجريات الحوادث والى الأنباء التي يسمعونها من خدم المفوضيات والسفارات ثم يسرعون الى مكاتبهم ويبرقون الى الصحف ووكالات الأنباء التي يمتونها بآخر الأنباء.

وفي اليوم التالي يتصفح القارىء الانجليزي والمصري والأمريكي الجريدة فيجد نبأ عن انتحار موسوليني نقلا عن مسافر وصل أخيرا من الحدود الايطالية الى مكان ما في سويسرا وان هتلر فر مع بعض المخلصين من أعوانه الى اليابان على ظهر غواصة ألمانية كبيرة أعدت خصيصا لقطع هذه الرحلة الطويلة !!

ويقرأ ان جورنج حول ثروة تقدر بعدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية الى بنوك أمريكا الجنوبية حيث ينتظر أن يلحق بها عند ما تتحرج الأحوال ولا يجد جورنج بدا من أن يفلت بجلده قبل فوات الوقت . ويجد القارىء في ختام هذا النبأ ان مصدره شخصية ألمانية كبيرة وصلت — منذ يومين — الى استكهلم عاصمة السويد ....!

والواقع أن المراسلين الأجانب في هذه العواصم لا يختلقون الأنباء المثيرة التي يبعثون بها الى صحفهم بين حين وآخر ولكنهم يسمعونها تردد ولما كانت مسألة التحقق من صحتها من الأمور الصعبة المنال ، فانهم يصوغونها بشيء من التحفظ

وقد عقب أخيرا أحد كبار الكتاب الانجليز على هذه الأنباء فقال : لو تحققت أنباء أولئك المسافرين الذين يصلون من الحدود الألمانية والايطالية لكانت الحرب قد انتهت قبل أن تبدأ ولكانت ألمانيا تحتفل الآن بالذكرى السنوية الثالثة لوفاة هتلر!

وتسكت الاشاعات وتمر الأيام تباعا ولا يسمع العالم شيئا ما عن هتلر أو شبيهه أو جورنج . وفجأة وبدون سابق انذار يصل مسافر دبلوماسي الى استوكهلم عاصمة السويد ويروي لمراسلي الصحف ان اذاعة الراديو الالماني عن وجود هتلر في برلين حيث يقود المعركة رواية أبعد ما تكون عن الواقع فشبيه هتلر هو الذي يقيم في العاصمة الالمانية

أما الفوهرر فقد لجأ الى جبال بافاريا حيث أعد كمية من السم ليشربها وينهي حياته عندما تطبق عليه قوات الحلفاء ، وبذلك تنتهي المأساة العالمية بطريقة مسرحية !

ويصل مسافر آخر الى احدى مدن سويسرا ويجيء معه بسلسلة جديدة من الاشاعات فحواها ان جوبلز هرب من برلين على أثر اذاعة منشوره الاخير على الشعب الالماني بان يدافع عن عاصمة الرايخ الى آخر رجل وبانه قرر أن يبقى هو وزوجته في برلين ليشاطر الشعب الالماني محنته .

وفي اليوم التالي يتصفح القراء في جميع انحاء العالم الصحف ويقرؤون هذه الاخبار ثم يهزون رؤوسهم علامة الاقتناع وينتظرون ان تنشر صحف اليوم التالي التفاصيل

باريس

ليست باريس صنع شعب من الشعوب ، ولا عمل عصر من العصور . ولكنها ما اصطفاه الدهر من نفائس المدنيات البائدة ، وما تمخض عنه ذوق البشر وعقلهم وعلمهم من آيات الفن والعلم والجمال .

باريس جنة فيها ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين ، فيها للارواح غذاء، وللأبدان غذاء ، وفيها لكل داء فى الحياة دواء ، فيها كل مايتوق اليه ابن آدم من جد ولهو ، ونشوة وصحو ، ولذة وطرب ، وعلم وأدب ، وحرية فى دائرة النظام لاتحدها حدود ، ولا تقيدها قيود .

باريس عاصمة الدنيا ، ولو أن للآخرة عاصمة لكانت باريس .

وهل غير باريس للحور والولدان ، والجنات والنيران ، والصراط والميزان ، والفجار والصالحين والملائكة والشياطين ؟!

هكذا كانت باريس يوم وصفها معالى مصطفى عبد الرازق باشا منذ سنوات : فترى كيف هى الآن؟

الجنة لمن ؟!

ذهب أحد الاغنياء الى السيد المسيح وسأله :
— كيف يمكننى أن أدخل الجنة ؟
فقال له : اترك مالك واتبعنا !

فلسفة الاصابع

الأصابع المخروطة : دليل على الذوق والميل الفنى، والحب ، والجمال !

الأصابع الطويلة : دليل على المرح ، والسخرية والذكاء ، والاسراف

الأصابع القصيرة : دليل على البلادة ، والمكر ، والحقد ، والأنانية !

الأصابع المعقدة : دليل على الفلسفة ،والتعمق، والجد ، والصرامة ، والنشاط !

مغامرة !!

هجم أربعة من الفدائيين فى إحدى البلاد المحتلة على عربة بريد وخطفوا مابها من أوراق البنكنوت لينفقوها على الثورة . .

وحملها أحدهم وهرب ، وهرب الثلاثة الآخرون فرادى أيضا على أن يلتقوا فى الدار التى كانوا يختبئون بها !

ووصل حامل الاكياس مبكرا فأخفاها فى الموقد وخرج يتعجل زملاءه ، وبعد قليل حضروا وانتظروه طويلا حتى قلقوا عليه ، وخطر لهم تدفئة الغرفة لبرودة الجو ، فلما حضر صاحبنا كانت الخمسمائة الف جنيه التى تعرضوا من أجلها للموت .. أصبحت رماداً !!

التفاهم . . .

يقول مثل روسى : يستنكر الناس مجتمعين كل مايفعلونه منفردين !!

أخبار المسارح

جورج بك أبيض

قال لنا حضرة صاحب العزة جورج أبيض بك إنه ما كاد ينتهي من تمثيل الفصل الثاني من رواية لويس الحادي عشر في حفلة جمعية الكشافة المصرية بدار الأوبرا حتى عاد الى حجرته لتغيير ملابسه، ولكنه ما كاد يخطو خطوته الأولى حتى استدعاه سليمان بك نجيب مدير الأوبرا وانبأه أنه سيتشرف بالمقابلة الملكية حالا

ثم رافقه سليمان بك الى المقصورة الملكية وما كاد ينفذ من الباب حتى سمع صوت المليك يقول: « مبروك ياجورج بك »

وهنا يقول جورج بك انه تقدم الى جلالته والدموع تترقرق في عينيه ولثم يده الكريمة وشكر لجلالته عطفه الملكي الكريم على الفن والفنانين وتمنى لو ان جلالته أجاب دعوته فتشرف حفلة نقابة الممثلين بدار الأوبرا مساء ١٠ مايو الحالي لمشاهدته في فصل من رواية عطيل

وتفضل جلالته فلبى الدعوة قائلا انه سيشهد هذه الحفلة ان شاء الله وشاءت الظروف

وهنا انثنى دولة النقراشي باشا على جورج بك في دور عطيل وخرج الاستاذ وهو يبكي من الفرح

وسألنا جلتنا جورج عما شعر به أثر سماعه بهذا الانعام السامي فقال انه شعر بأنه عاد شابا كما كان وأنساه ماتحمله طوال ثلاثين عاما أو تزيد ! !

وقال لنا صاحب العزة الاستاذ جورج أبيض بك:

— في بعض الأحيان كنت أشعر بالندم لأني تركت وظيفة ناظر محطة سيدي جابر وكان مبعث الندم هو انى لو لم اترك الوظيفة لكان من المحتمل أن أصل الى وظيفة كبيرة في المصلحة وربما كانت وظيفة مدير المصلحة بالذات ! ولكني أؤكد لك ان هذا الشعور لن يعاودني بعد الآن .. فان الانعام الملكي السامي جعلني اشعر ان جهودي في عالم المسرح لم تذهب مع الريح : وأنا الآن إذا مت .. مت مستريحا راضيا !

كأني أنا !

ولهذه المناسبة قال لنا الاستاذ نجيب الريحاني :

— انى أشعر اليوم بسعادة ، وكأنه أنعم عليّ أنا بالباشوية لا بالبكوية فقط !

الجمهور

كان الحديث يدور عن فيلم سلامه آخر أفلام الآنسة أم كلثوم فقالت المطربة الكبيرة ان بعض أفلامها لم يعجب الجمهور لأنه فوق مستوى المتفرج المتوسط .

وفي هذا قال لى المرحوم كال سليم مرة : الجمهور المصري لغز لم يتوصل أحد الى فهمه . ومثال ذلك أنه لم يقبل على فيلمى روميو وجوليت ، مع انى أعده أحسن فيلم أخرجته

وقال لى المخرج نيازي مصطفى : « أحسن فيلم أخرجته في حياتي هو فيلم مصنع الزوجات وهو الفيلم الوحيد الذى لم يعجب الجمهور . وقابله بالصفير ! »

يعجبني ولا يعجبني !

لتحيه كاريوكا

اختيار الأسماء والأسلوب للمحرر .. وطول اللسان وخفته للراقصة الفاضلة !

محمد عبد الوهاب

يعجبني كموسيقار .. ولا يعجبني كبنى آدم طالع فيها ودمه تقيل .. ويتحدث الى الجميع من أنفه .. حتى أنا !

نجيب الريحاني

دائما يعجبني .. ممثل عبقري .. ولا يعجبني عندما يصر أحيانا على انه شاب مع انه لم يكن شابا في يوم من الأيام !

أم كلثوم

تعجبني دائما .. وعلى هذا لن أجيب عن الجزء الثاني من السؤال !

سليمان نجيب

يعجبني عندما يشتم ويثور لأنه يبدو عندئذ طبيعيا وعلى حقيقته .. ولا يعجبني عندما يتظاهر بأنه صاحب عزة بحق وحقيق !

أمينة رزق

تعجبني كممثلة .. ولا يعجبني فيها انها عيطه !

الهام حسين

مين دي ؟

جلال حرب

مطرب .. مطرب جدا !

يوسف وهبي

يعجبني فيه انه جنتلمان .. ولا يعجبني فيه أشياء كثيرة لا داعي لذكرها !

اما الاستاذ نجيب الريحاني فيقول انه مثل منذ سنوات رواية الجنيه المصرى وقد اقتبسها عن مسرحية للكاتب الفرنسي توباز ثم يستطرد :

— هذه المسرحية رفعت توباز من الفقر وجعلته مليونيرا . . أما أنا فقد كادت تقفل أبواب مسرحى عندما قدمتها !

قصة السحاب

فى احدى نوبات الارستقراطية انتقل الاستاذ محمد عبد الوهاب الى فندق هليوبوليس بالاس منذ اسابيع وظل هناك حتى وقع له الحادث الآتى : ذات ليلة عاد حضرته الى الفندق وفى طريقه الى غرفته التقى بخمسة من الأحباب وكانوا سكارى أما الأول فقد طلب منه ان يغنى لهم . وتوسع ثان فى مطالبه وطلب منه ان يرقص لهم رقص البطن واستولى ثالث على طربوش المطرب الشباع .

وقال لهم عبد الوهاب انه تحت أمرهم ولكنه يرجو أن يتركوه ليعود ويدفع لسائق التاكسى اجرته ثم يعود لهم . . فتركوه .

ونزل ولكنه لم يعد . . ونام فى العباسية — فى منزل الأسرة — ابتداء من ذلك اليوم والأيام التالية

هل هذا صحيح ؟

قال أحد المطربين القادمين من لبنان لمطربة الشرق الآنسة أم كلثوم انه لم يسمح له بأن يذيع من محطة بيروت ، لأن لائحة هذه المحطة بها مادة لا تسمح لمطرب أجنبى الاذاعة من هناك . . . وكلمة أجنبى تسرى هناك حتى على المصريين

فلما أبدت الآنسة أم كلثوم عجبها عرض عليها المطرب نص اللائحة الداخلية وهى مطبوعة وتنفذ فى سوريا ولبنان بدقة

ومع ذلك فان محطة اذاعتنا تفتح أبوابها لكل مطربى ومطربات الأقطار الشقيقة ، وجميع شركاتنا السينمائية ترحب بهم وبهن وتفتح لهم ولهن صدرها فى كل وقت

برامج الاذاعة

يلقى سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك محاضرة بنادى نقابة الصحفيين مساء يوم ١٣ مايو الحالى عن اصلاح برامج الاذاعة

اشاعة

ينتظر أن يتم فى الأيام القليلة المقبلة عقد قران نجم من نجوم السينما على مطربة كبيرة معروفة من نجوم الشاشة البيضاء

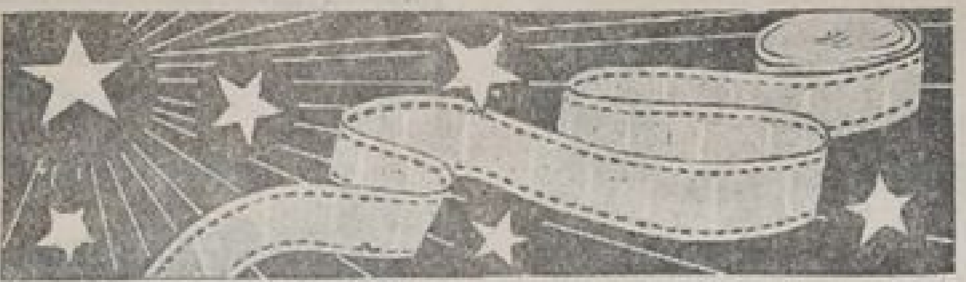

بين نارين

اقبل الجمهور على مشاهدة فيلم بين نارين الذى يعرض حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة بنجاح باهر وسينتهى عرضه فى نهاية هذا الاسبوع . ولولا أزمة دور العرض لاستمر عرضه عدة أسابيع .

فلماذا أعجب به الجمهور وأثنى على مؤلف القصة وابطالها ؟

ذلك انه لمس فيها فكرة جديدة شائقة وعرضا لحالة من حالاتنا الاجتماعية ودرسا مفيدا للعائلات وللازواج والزوجات ، فلم تكن القصة كتلك القصص التى تعرض ، وقد استطاع الاستاذ حسن رمزى مؤلفها ان يعرض فكرته ببساطة جعلت المتفرج يشاهد الفيلم وكأنه يعيش مع أبطاله

أما ممثلته الأولى النجمة الموهوبة راقية ابراهيم فقد استطاعت أن تملك على الجمهور حواسه ويرجع الفضل فى هذا الى براعتها فى البعد عن التكلف حتى انك لتشعر وأنت تشاهدها انك لاترى تمثيلا وانما ترى مشاهد من الطبيعة والواقع

أما أمينة نور الدين فقد كان دورها فى هذا الفيلم أول دور تمثله بعد اعتكافها الطويل عن دنيا الفن ، وأمينة ممثلة موهوبة مثقفة تدرس دورها تماما وتجيد التعبير عما يتطلبه حتى وان كان دور الشيطان

ونجح المخرج الشاب جمال مدكور فى الفيلم الى أقصى حد

بطولة جديدة

مغامرات المخرج المعروف الأستاذ ابراهيم لاما فى السينما كثيرة وهو يمتاز بحبه الجديد والابتكار وقد برع فى هذا الى أقصى حد ، وآخر ابتكاراته هو اسناد بطولة فيلم « سمير » الجديد الى « سمير » نجله الصغير وسيراه الجمهور قريبا وعندئذ سيحكم على مابذله الاستاذ ابراهيم فى اخراج هذا الفيلم من مجهودات كبيرة وألوان جديدة فى الاخراج السينمائى ، ولكى لايحرم عشاق السينما من أبطالهم المحبين اليهم فقد اشترك مع بطله الصغير مجموعة ممتازة من نجوم السينما فى مصر وفى مقدمتهم الأساتذة بشارة واكيم وحسن فايق .

وسيمتاز الفيلم بعرض وجوه جديدة تظهر لأول مرة فى السينما وسيرتاح الجمهور الى مشاهدتها

ميمى صبداوى

ومع ان ميمى صبداوى راقصة من أمهر راقصات المسارح المصرية ونجمة ساطعة من نجوم كازينو مونت كارلو بالشاطئ ويلقبها صاحبه الاستاذ المصرى « براقصة الاحلام » ولها من مشاغلها الفنية الكثيرة مايبعدها عن حياة الهدوء إلا أنها كثيرا ماتثوب الى نفسها ويطيب لها أن تفكر فى الماضى الجميل .. الماضى الذى تذكره ولا تريد أن تنساه وهى هنا ترى وسط ابنى شقيقها حكمت وماك .

ابتداء موسم الصيف بالاسكندرية

يرى القراء فى غير هذا المكان اعلانا كبيراً عن كازينو مونت كارلو بالاسكندرية معلنا افتتاح موسمه الصيفى لهذا العام وبذلك يكون موسم الصيف قد بدأ فعلا فى الاسكندرية

ويحب الاسكندريون كازينو مونت كارلو لما يبذله صاحبه الفنان الأستاذ محمد المصرى من مجهودات بارزة علاوة على انه الكازينو والمسرح العربى الوحيد الذى يعمل طيلة أيام الشتاء فهو من هذه الناحية تسليتهم الوحيدة

ويحب به المصطافون ويؤمونه جماعات لما يقدمه من برامج حافلة ممتازة وممتعة وسيلقى المصطافون فى هذا الموسم تحسينات كبيرة فى هذا الكازينو

المرأة المصرية بعد ربع قرن

(بقية المنشور على صفحة ٣)

مما شذبنا ، لأننا لم نسلحه بالعلم الصحيح بل بقشوره ، ولم نعوده الجلد كما تعودنا ، ولأن مجرى الأمور دفع بنا فى طريق « الوصولية » و « الأثرة » و « نفسى نفسى » وبعدى الطوفان » فأعديناه بهذه السيرة الذميمة ، وجاءت الحرب الحالية وطالت فقوت هذه النزعات القبيحة ، وكل حرب اذا طالت تفسد النفوس وتعودها القوة والأثرة والتماس الظفر بكل وسيلة ، وتغرى بارضاء الشهوات الجامحة ، ومطاوعة النفس ، ولا تغرى بالتكبح

وتأمل : أى انسان يستهجن الآن أن ينشد المرء الغنى السريع بأية وسيلة ميسورة مشروعة كانت أو غير مشروعة ؟ أى امرىء يتعجب إذ يرى رجلا فى الأربعين أو الخمسين يجالس فتاة فى السادسة عشرة ويشاربها ويغازلها ؟ أين الرجل الذى يعجز فى هذا الزمان — إلا اذا كان أبله أو مغفلا ، أو صالحا — أن يجد فتاة تسايره وتعينه ما شاء من متع ؟

كنا قبل الحرب ندر — بل يستحيل — أن نرى فتاة تركب دراجة ، فالآن أصبح هذا المنظر مألوفا ، وأصبح مألوفا أيضا أن نرى فى الطريق فتيات يرتدين « البنطلون » الرجال ، ولا بأس بالبنطلون ، ولا مانع منه ، ولكن البأس أن الرجال ينظرون الى اللواتى يلبسنه بالبنطلون ، لأنه يبرز من مفاتن المرأة مالم يكن يبدى بمثل هذه القوة .

وأود أن أكون صريحا ، فان الصراحة أعون على الاصلاح ، فأقول انى أعرف أن الرجال يكرهون الشتاء لا لبرده ولا لما يكلفهم من عناء الحصول على « بونات » لشراء ما يحتاجون اليه من ثياب ، بل لأنه يضطر المرأة الى اتخاذ المعاطف فيحجب عنهم ما يشتهون أن يمتعوا عيونهم به وهم جلوس على أرصفة المقاهى وعيونهم على الرائحات والغاديات . أما فى الصيف ، فالأذرع والصدور والسيقان عارية ، ومحاسن الأجسام كلها متبدية ، ويكون أحدنا جالسا مع اخوانه فى مقهى ، ويهم بالانصراف . فيقال له : « كيف تنصرف والآن يبدأ العرض ؟ » والعرض هو الخروج من السينما أو الكشف عن غشيان الدكاكين لاعلانها أو غير ذلك فيكثر النساء فى الطريق

وليس هذا فعل الحرب وحدها ، فان مما أعان عليه أيضا نظامنا الاجتماعى ، وقوانيننا ...

وهل تستطيع أن تبين لى الحكمة فى أن وزارة المعارف مثلا ظلت زمنا طويلا تأبى على المعلمات أن يتزوجن . والتمس عذرين اذا فعلن ؟ أكان هذا لمصلحة الأخلاق أم لما لا حاجة بى ولا بالقراء إلى بيانه ؟ وليست وزارة المعارف الوحيدة التى كانت تجرى على هذه القاعدة

وكسب الرزق يكلف الرجل من الأوساط مالم يكن يكلفه قديما ، ومن أجل هذا يؤثر الشاب المرأة التى تستطيع أن تعاونه ، وليس من المتوقع أن تكون الحياة فى المستقبل أخف وطأة ، فان الاتجاه الى رفع ما يسمى مستوى المعيشة لا الى خفضه ، ورفعه يزيد التكاليف ولا يقللها ، وقد رأيت تكاليف الحياة مطردة الزيادة مذ فتحت عينى على الدنيا الى اليوم ، ولم أرها قط تقل أو تخف . والمرأة التى تكسب رزقها تكون لا محالة أكثر استقلالا من تلك التى تعيش عالة على الرجل

وكان عهدنا أن الرجل هو الذى يسعى الى المرأة ، وهو الذى يتجشم مشقة السعى كله ، ولكنى أعرف فتاة ألحت على رجل بالرجاء أن يحملها الى مكان ما ، فلم ير فى هذا بأسا ، فلما دنا من المكان استوقفته ، وخرجت من السيارة ، وذهبت تمشى حتى بلغت بيتا ، فى شرفته شاب واقف لا يرتدى إلا المنامة (البيجامة) فأشارت اليه وارتدت الى السيارة ، ورجت صاحبها أن ينتظر برهة ، وبعد ربع ساعة أقبل الشاب !

كان نقيض ذلك هو الذى يحدث : أى ان

الشاب هو الذى « يغرر بالدبار » !

وتقدم الطب أيضـا عون جديد على التساهل . ماذا تخشى الفتاة الآن من العواقب ؟

ان صرامة القوانين لا تمنع أن يكون هناك من الأطبـاء من يخالفونها وهم آمنون ، ومن ييسرون للفتاة العابثة أن تنجو من عواقب عبثها ، قبل الزواج .

وما أكثر الفتيات اللواتى ينفرن من الزواج ، لأنه قيـد وعنـاء ومسـئوليات يستطعن أن يتقينها كلها ولا تفوتهن متعـة . والفضل — أو بعضه على الأقل — للعلم وتقدمه . ثم أنهن يبغين أن يكسبن رزقهن ، وكلامى على السـواد الأعظم ، ولـكنى أتوقع أن تحتاج حتى الغنيـات الى الكد والعمل ، فان الدنيا ستتغير ولا شك ، وفى مصر من يصيح مطالبا بتحديد الملك ، وستعلو هـذه الصيحة وتتجاوب بها البلاد على الأيام ، فان توزيع الثروة فى مصر سيء جدا ، بل غاية فى السوء

فأنا لهذا كله ، ولأسباب شتى أخرى يطول شرحها ، أتوقع — مالم يعالج الأمر فى أوانه وهوما استبعده — أن تظل المرأة الريفيـة بعد ربع قرن قريبة شبه بالريفية فى عصرنا ، أما بنت المدن ، كالقاهرة والأسكندرية على الخصوص فستتغير جداً .

ويخيّل الىّ أننا سنمر بفترة انتقـال أخرى — وكل الحياة فترات انتقال مع الأسف — تتأثر فيها المرأة بالتوجيه الجديد الناتج عن الحرب أولا ، وعن نظامنا الاجتماعى اذا صح أن يسمى نظاما ، ثانيا ، وبما « نستورده » من الغرب ثالثا ، ومن السهل على القـارىء أن يتصور المرأة « الجديدة » التى ستخرجها هذه العوامل

قرأت مرة فى صحيفة انجليزية محلية ، كلمة تدعو فيهـا الفتيات أن لاينتظرن أن يتقدم اليهن الرجال المحاربون ، فانهم يخجلون ، بل عليهن هن أن يتقدمن اليهم ويتعرفن بهم ، فانهم جديرون بهذا ، وقلت هـذه جريدة انجليزية لايقرؤها الا الانجليز والاجانب أو من هم فى حـكم الاجانب ، ولشدما كانت دهشتى حين تبينت ان كثيرات من المصريات المتعلمات قرأنها وأعجبن بشجاعة كاتبها ! !

وبعد فان التيار قوى ، واننا لنكون قصار النظر جدا ، وأهلا لـكل مايصيبنا اذا لم نفتح عيوننا كل الفتح ، ولم نعد لهذا المستقبل ماينبغى له من عـدة تحول دون الفساد الذى لاشك فيه مع الاهمال وترك البلاد تساق الى حيث يقذف بها التيار .

ليس يعنينى أن تـكون المرأة المصرية ربة بيت صالحة أو غير صالحة ، ولا أنها جاهلة أو متعلمة ، وانما يعنيى — لخير الجماعة — أن يكون هنـاك نظام اجتماعى يحول دون الفوضى الاخلاقية التى أرى بوادرها من الآن على أوضح صورة

ابراهيم عبد القادر المازنى

الممثلة التي لم تعرف الحب !

كانت بربارة بريتون منذ سنوات تحلم بشيء واحد وهو ان تظهر على الشاشة البيضاء وترقب الجمهور وهو يعجب بصورتها وتمثيلها . ولكن هذا الحلم كان يبدو لها بعيد المنال فحاولت ان تزيله من خيالها واستأنفت حياتها المدرسية بكلية — لونج بيش — بكاليفورنيا . ومرت الأيام تباعا وشاءت الاقدار ان يلمحها مصور في — لوس انجلوس — قدم الى المدينة خصيصا لالتقاط مجموعة من الصور لإحدى حفلات السباحة فالتقط صورتها وهي تتوسط مجموعة من الفتيات الجميلات .

ونسيت بربارة قصة هذه الصورة وسجلت اسمها في الكلية مرة أخرى . . !

وكان المصور قد استطاع في هذه الأثناء ان يقنع شركة — بارامونت — السينمائية بان تتعاقد معها فأسندت الشركة الى بربارة بعض الادوار الثانوية

ولكن الفتاة الطموح ملت حياتها الجديدة . . وبرمت بتكرارها الرتيب . الذهاب الى الاستوديو في الصباح الباكر والانتظار ساعات طويلة لتظهر في دور لا يستغرق أكثر من بضع دقائق . وعرضت عليها مجلة لوك أن تخرج لها صورتها على غلافها فقبلت ، وظهرت أول صورة لها من هذا القبيل في عام ١٩٤١ .

وساعد الحظ بربارة مرة أخرى فرضت النجمة السينمائية المعروفة — مورين أوهارا — في أثناء التقاط مناظر فيلم « الى أن نلتقي » واضطر قرانك بورزاج مخرج الفيلم الى الاستعانة عن مورين اوهارا بفتاة تشبهها في الملامح فقرر أن يجرب بربارة . وظهرت الفتاة في الفيلم ونجحت نجاحاً باهراً وبدأت ترتقي سلم المجد . . !

وبربارة جميلة وجمالها من النوع الطبيعي الذي لا يحتاج الى « رتوش »

وتقول بربارة إن السبب الأول في احتفاظها بجمالها الرائع وقوامها الرشيق هو أنها تنام تسع ساعات في كل يوم كما أنها تفرط في أكل الخضراوات وتكثر من الاستحمام والسباحة وتجيد ركوب الخيل وتعشق اللون الأزرق .

ولعل أعجب ما في قصة هذه الفتاة التي أسكر جمالها عشرات الرجال أن حياتها خالية تماما من الحب وشجونه . وتعلق بربارة على هذا بقولها : لست على استعداد لأن أتزوج الآن . . وإذا حدث وتزوجت في المستقبل فاني افضل ان يكون زوجي قمحي اللون . . !

آخر ساعة

حدث في الأسبوع الماضي

تصريح بدوي باشا : أزمة في مصر . وضجة في البلدان العربية

المذكرة البريطانية : هل فيها كلام له خبيء ؟!

الرد متفق عليه بين الحكومتين

قديما قالوا ان التاريخ يعيد نفسه، ولكن من حق وزير خارجية مصر ان يباهى بانه ناقض التاريخ . ففي يناير ١٩٤٢ وقعت ازمة وزارية كان بطلها عبد الحميد بدوي وزير المالية في ذلك الوقت وانتهت الازمة باستقالة معاليه اذ لم يكن له بد من الاستقالة

وفي يناير ١٩٤٦ ... قامت ازمة وزارية ، بطلها وسببها حوفس الوزير الدكتور العلاء .

وكان من حق الدوق نحو التاريخ الذي يعيد نفسه ، كان من حقه ان يستقيل بدوي باشا اليوم كما استقال في ١٩٤٢ خصوصا وان استقالته كانت يومها لاسباب « شخصية » اثارت ضجة في محيط محلي محدود ، بينما اسباب اليوم « قومية وطنية » اثارت ضجة لا في مصر وحدها بل في جميع البلدان العربية التي تبرع معاليه او تطوع الف معاليه للاحتشار في شئونها وتحمل وخبطها وخطها معها تصريحا من مارلة لاهل لوه ...

ولكنه لم يستقل ... بل كانت هناك فكرة بان يصدر مجلس الوزراء قرارا في ليت الكواكب تدور فاقضها عقود مدح .. الخ

وكان دولة النقراشي باشا يحيط مائدة الاجتماع بشدة ويصر على الا يقله بدوي باشا هنا العقد بسببه الكريستين ، ولا ندري نحن ماذا لم يقترح معالي وزير الزراعة منح بدوي باشا القصير الوطني او الاوطان باعتبار ان البلدان العربية اصابها العيالشكر والامتنان

وفي مصر وحدها هذا العجب الطرب !

ولنبدأ الحكاية من اولها ، ومصادرنا فيها مراسلونا في لندن ومخبرونا في القاهرة

حكاية التصريح

في ليل ١٨ يناير الماضي وزعت وكالة الانباء العربية ، ضمن نشرتها المسائية حديثا جرى بين احد مندوبيه في لندن ومعالي عبد الحميد بدوي باشا وزير الخارجية المصرية ورئيس الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة

وكان مما استلفت الانظار في حديث بدوي باشا فقرة جاء فيها : ... انه لا يعتقد ان مجلس الامن سيبطر في

مكرم باشا والكتلة الوفدية يرون ان الرد البريطاني غير مرض وسوف يحددون موقفهم في الايام القليلة القادمة

والوفد موقفه معروف وهو انه لا يعترف باية مفاوضات ولا بنتائجها الا اذا اشترك فيها وسوف يشن الوفد حملة عنيفة ضد الانجليز والمفاوضات

تصريح بدوي باشا مكتوب بخط يده ومحفوظ عند وكالة الانباء العربية في لندن . وقد نشرته الوكالة بدون اي تحريف

اي مسالة تتصل بمصر او العالم العربي ، لان مشاكلها لم تكن مما تمخضت عنه الحرب ولان موقف الدول صاحبة الشأن من هذه المشاكل يقضي على كل احتمال بان مشاكل كهذه من شأنها ان تهدد السلام والامن العالميين »

وقد تلقفت الصحف الوفدية وتلقفت معها جريدة الكتلة هذه الفقرة وراحت تمسك بتلابيب بدوي باشا تهزه وتهز الوزارة معه هزا عنيفا

وانتقلت المعركة الكلامية الى البرلمان ووقف دولة صدقي باشا يطلق لسانه باسلوبه المعهود في اصحاب مؤامرة السكوت !

ووقف مكرم باشا امام التصريح موقفا لا يمكن لمصري الا ان يؤيده فيه ، وهذا ما حدث ، فقد اجمعت الصحف هنا ومن ورائها الرأي العام وكذلك اجمعت الصحف في البلدان العربية على استنكار التصريح

وكانت ضجة ... وتبعه ازمة ، تم ابرق زميلنا الفاضل الدكتور محمود عزمي الى جريدة المصري العدد بالتصحيح للتصريح ! وفي ذيل البرقية هذه العبارة « لا ينشر الا بعد عرضه على النقراشي باشا » !

ولكن الضجة لم تهدأ ، وهذا التصحيح لم يضع الامور في نصابها اذن ... فلم يبق الا المصدر الذي نشر الحديث ، ولكن هذا المصدر ، سواء في لندن او القاهرة ، صمد للعاصفة هنا وهناك وبعد ان والت لندن القاهرة بما لديه من وثائق

ومستندات ، تأهبت وكالة الانباء العربية للهجوم — لا للدفاع — عند اول بادرة من جانب الحكومة او سواها للتكذيب او التشكيك في صحة الخبر الذي نشرته ... فلما كانت جريدة البلاغ تنشر خبرا تقول فيه ان هناك جهودا ومساومة — من جانب الحكومة طبعا — لحمل الوكالة على تكذيب الحديث من جانبها او عدم الاعتراض على تكذيبه من الجانب الآخر ،

حتى بادرت الوكالة الى اتخاذ الاجراءات القانونية لرفع دعوى تطالب الزميلة بتعويض قدره عشرون الف جنيه ، بعد ان رجعت الى مستشاريها القانونيين وعلى رأسهم محام ضليع يحمل لقب « محامي التاج » .

وتتلخص قصة الحديث وملابساته في ان مندوبا من مكتب وكالة الانباء العربية بلندن قصد الى السفارة المصرية عقب انتخاب مصر عضوا في مجلس الامن المتفوق وطلب حديثا من بدوي باشا .

واقترح بدوي باشا ان يكتب المندوب اسئلته ويتركها لمعاليه ليتاهب للرد عليها بل ليعد الرد مكتوبا

وعاد مندوب الوكالة الى السفارة فوجد بدوي باشا قد اعد الرد على اسئلته مكتوبا بخط يده فارسل به الى الوكالة بالقاهرة

بدوي باشا لم يشك

ولما ارتفعت الضجة في مصر حول الحديث وجرت محاولات تكذيب او الادعاء بتحريفه او بخطأ وقع فيه عند النقل بالتلغراف ، بادرت الوكالة فبعثت بالحديث كما نشر في مصر الى مكتبها في لندن وطلبت اليه مطابقته على

العدد ٥٨٩ — الجمعة ١ فبراير ١٩٤٦ — ٣٠ مليما

آخر لحظة

المفاوضات والنحاس باشا

بالتليفون من لندن — للدكتور محمود عزمى

فى منتصف الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس ٣١ يناير ، ابلغنا سنترال القاهرة ان لندن تطلبنا

وسمعنا صوت الزميل الدكتور محمود عزمى ، يحيينا ويسأل — سامعنا كويس ؟

قلت : نعم ... تكلم

هذا ويدى الثانية ممسكة بالقلم .

قال : اسمع آخر الاخبار بعد التلغراف الذى ارسلته اليك : وهو التلغراف الذى اقتبس بعض عباراته على غلاف العدد)

المحادثة والمفاوضات

والنحاس باشا

١ — سوف تجرى فى القاهرة محادثات تمهيدية ، يتولاها اللورد كيلرن مع الحكومة المصرية

٢ — تحضر الى مصر لجنة بريطانية مكونة من خبراء عسكريين وقانونيين لتشترك فى المحادثات او المباحثات ثم تضع تقريرها الذى تقدمه للحكومة البريطانية

٣ — سوف تتولى وزارة الخارجية البريطانية تشكيل وفد المفاوضات البريطانى . وسوف يكون بين اعضائه جماعة من السياسيين غير الموظفين **من اجل ان تفعل مصر المثل وتعين هى ايضا بين اعضاء وفدها جماعة من السياسيين غير الموظفين**

والقصد من هذا كله ان يشترك مصطفى النحاس باشا فى وفد المفاوضات (انتهى الحديث)

ولعل هذا هو ما اشار اليه الزميل الفاضل فى تلغرافه المنشور على صفحة ٣ عندما اشار الى تبادل الراى فى كيفية تاليف وفد المفاوضات المصرى

الصورة المحفوظة منه فى لندن

وفى يوم ٢٥ يناير تلقت الوكالة من لندن برقية « ان حديث بدوى باشا صورة حرفية لما كتبه معاليه بخط يده ، وقد رجانا معاليه يوم الثلاثاء (٢٢ يناير) ان نعيد اليه مذكرات الحديث المكتوب وصورة البرقية التى بعثنا بها اليكم فعلنا . ولم تلق اية شكوى بصدد البرقية التى ارسلناها اليكم ونؤكد لكم اننا لم نبدل شيئا من كلمات معاليه

ولقد طلبنا الى مسئول فى السفارة اعادة صورة برقيتنا وسوف نقارنها بما تلقيتموه ونشرتموه ونخبركم بالنتيجة فورا » .

وفى اليوم الخامس والعشرين من يناير تلقت الوكالة من مكتبها فى لندن برقية اخرى جاء فيها :

« تسلمنا من السفارة المصرية صورة برقية حديث بدوى باشا وقارناها بالبرقية التى تسلمتموها ونشرتموها بمصر فوجدناهما متطابقتين ونكرر لكم ان احدا — هنا — لم يجرؤ على القول بانه وقع خطأ او تحريف »

فى مجلس الوزراء

ونضرب صفحا عن ذكر تفاصيل عديدة ... ونصل الى الجلسة الثانية التى عقدها مجلس الوزراء عقب اجراء الحديث التليفونى المذكور ..

وبدات المناقشة . ورأى مكرم باشا ان الجو قد تغير . وان الوزراء الذين كانوا حتى الامس يؤيدون رايه فى استنكار التصريح قد انقلبوا الى التحبيذ والتاييد .

وارتفع صوت احمد باشا عبد الغفار يتهم مكرم باشا بان حقده الشخصى على بدوى باشا هو السبب

واجاب مكرم ان عبد الحميد بدوى لم يدخل الوزارة الا بعد ان استشاره النقراشى باشا الذى قال له : (انى اعلق على رايك اهمية كبرى فاذا وافقت على دخول عبد الحميد بدوى لوزارة معنا كان بها .. واذا لم توافق عملت برايك)

ومضى مكرم يقول انه رحب باحسام بدوى باشا . وانه لو كان فى صدره شىء ما ضد بدوى باشا لما كان وافق ... الى آخره . واذا يقف اليوم هذا الموقف من اجل مصلحة البلد . بل مصلحة كل عربى يريد بدوى باشا ان يقفل فى وجهه باب مجلس الامن !

وختم مكرم باشا بقوله : ارجوكم : لا داعى لهذه الاتهامات . لقد دخلنا الوزارة اصدقاء ويجب ان نفترق اصدقاء

فى حضرة جلالة الملك

ثم راى مكرم باشا ان لا جدوى فى مواصلة المناقشة مع قوم يحرصون على تقليد وزير الخارجية عقود الثناء والمديح ، فقرر ان يستقيل وتضامن معه وزيرا الكتلة

وقرر دولة رئيس الوزراء من جانبه ان يقبل هذه الاستقالة ، وعلى هذا الاساس بدا دولته مشاوراته مع اقطاب حزبه ومع اقطاب الدستوريين

واعد دولته فعلا المراسيم واسماء الوزراء الجدد وحملها معه عندما ذهب الى قصر القبة فى يوم الاحد ليتشرف بمقابلة جلالة الملك

وكان معروفا ان رئيس الوزراء سوف يتشرف بالمقابلة فى الساعة الرابعة . ولما دقت الرابعة والنصف والخامسة ثم الخامسة والنصف ولم تصل السراى بمعالى وزير المالية ... ارتسمت علامات الاستفهام على وجوه الكثيرين !

وفى الساعة السادسة الا الربع دق جرس التليفون فى دار مكرم باشا وتكلم صاحب العزة محمود يونس بك يطلب معالى وزير المالية للتشرف بمقابلة الملك

وكل ما نستطيع ان نذيعه هو ان سيد البلاد اظهر عطفه ورفض قبول الاستقالة وامره بالبقاء هو وزملاءه فى الوزارة

لماذا هذا التصريح ؟

وبعد .. ما الذى حمل وزير خارجية مصر على الافضاء او التبرع بهذا التصريح ؟

اننا نعتقد — وسوء الظن من حسن الفطن ! — ان التصريح قد تم طبقا لخطة موضوعة متفق عليها بين القاهرة ولندن ...

وان الغرض من هذا التصريح هو سد باب التدخل فى وجه السياسة الروسية . وذلك انه لما اثيرت مسالة ايران وشكواها من روسيا ، لوحت روسيا من جانبها بانها قد تثير المسالة المصرية ووجود القوات البريطانية على ضفة قناة السويس

وهنا مالت رؤوس فى القاهرة على رؤوس فى لندن وتم الاتفاق على ان يعلن بدوى باشا فى اول فرصة ان مشاكل مصر ليست مما يعرض على مجلس الامن

يعنى يا روسيا ... ليس لك شأن نحن والانجليز متفقون على تسوية مشاكلنا فيما بيننا !

هذه هى الحقيقة وسوف تكشفها الحوادث والايام

الرد متفق عليه

ولقد كان راينا من اول الامر انه اذا جاء رد من الحكومة البريطانية على المذكرة المصرية فلا بد ان يكون هذا الرد متفقا عليه بين الحكومتين

وبنينا هذا الاستنتاج على كثرة تردد عمرو باشا على وزارة الخارجية

هذا اولا . وعلى ان الحكومة البريطانية لن تجازف بارسال رد الى الحكومة المصرية لا يكون متفقا عليه مقدما حتى لا تعرض ردها للرفض من جانب مصر او الى اثارة الحكومة المصرية واحراجها الى حد الذهاب الى مجلس الامن وعرض قضيتها فى الوقت الذى تتلهف فيه روسيا على فرصة كهذه فتمسك بتلابيب السياسة الانجليزية !

هذا ما قلناه . وهذا ما حدث فعلا . وهذا ما صرح به دولة رئيس الوزراء ... على لسان انصاره المقربين . فقد اكدوا لنا ان الرد البريطانى كتب باتفاق الطرفين — الحكومتين البريطانية والمصرية — وان عباراته متفق عليها عبارة عبارة ...

وبعد فان هناك كثيرين يتاهبون للمعارضة فى الاسس التى قام عليها الرد البريطانى وما فى الرد من غموض . وما من شك فى ان كل مصرى يتمنى ان تنتهى هذه المفاوضات الى تحقيق الاهداف او الامانى القومية

ولكن يبقى بعد ذلك فى ذمة كل مصرى مخلص ان لا يثير منذ الان وقبل دراسة الرد دراسة كافية وبحثه وتمحيصه وقبل سماع تفسيرات الجانب الاخر ، ان لا يثير عاصفة من الشكوك والاتهام

يحسن بنا اذن ان نقف موقف التحفظ قبل ان نشترك فى حملة الاتهام او نمشى فى موكب الهتاف والتصفيق !

محمد التابعى

المصرى افندى — انا فاكر شفت الرواية دى قبل كده وكان اسمها ١٩٣٨ — ١٩٤٢

حسنين باشا — يمكن فيها حاجة من دى . لكن الفصل الاخير راح يبقى مختلف !

ابو خليل — نحنا بنريد نروح مجلس الامن .. وانت شو دخلك ؟
المصرى افندى — ابو الشام عايزغولك بلا قافية ياعمال الحشرى !

عبود باشا — هو مرجع تانى وزارة المالية .. وانا فاضل عندى كام مليون جنيه باخدهم ضرائب !

الرد البريطاني لم يثر اهتماما يذكر

بالتلغراف من مراسلنا الخاص في لندن

بعثة بريطانية تحضر لمصر

وتتبادل الرأى فى كيفية تأليف وفد المفاوضات المصرى !

ارسل الينا الاستاذ محمود عزمى البرقية الآتية :–

لندن – ٣٠ يناير

سمعت فور وصولى هنا ان الحكومة البريطانية تميل لارسال رد ودى على المذكرة المصرية وسوف ترسل ردها على اثر مغادرة الملك عبد العزيز آل سعود لمصر . ولقد تبادلت وزارة الخارجية البريطانية والسفارة المصرية الآراء فى هذا الشأن

وفى يوم السبت الماضى ارسلت صيغة الرد الى السفارة المصرية لكى تبحث نصوصه قبل ارساله رسميا .

وحدثت بعد ذلك اتصالات تليفونية عديدة بين عمرو باشا والنقراشى باشا

وسوف ينشر الرد بعد اقرار صيغته النهائية فى القاهرة ولندن فى وقت واحد

واليكم اهم نقط رد الحكومة البريطانية

تبدأ فى القاهرة محادثات تمهيدية بين خبراء الطرفين . وسوف تسافر الى مصر بعثة بريطانية بين اعضائها ضابط عظيم للاتصال بالحكومة المصرية وتبادل الرأى فى كيفية تأليف وفد المفاوضات المصرى الذى سوف يحضر الى لندن بعد شهرين او ثلاثة

وانى موقن ان الظروف الدولية الراهنة مواتية تماما لمصر لو عرف المصريون كيف يستفيدون منها وخصوصا اذا امكنهم جمع صفوفهم او بكل بساطة وضع مصلحة مصر فوق الشهوات والاغراض الشخصية

« عزمى »

بالدلائل التى كانت تشير الى ان السياسة الخارجية لاقوى دولتين فى العالم العربى (مصر والمملكة السعودية) كانت تنسق على اساس جديد ..

الوصاية

ووجد البريطانيون فى اثناء تقديرهم – الذى يزداد قوة باطراد – باهمية العالم العربى . ان هناك كلمة جديدة تظهر دائما فى الصحف .. وهذه الكلمة هى « الوصاية » ..

ولقد زاد انتونى ايدن وزير خارجية بريطانيا – هذا الرجل الذى يبدو شخصا ثالثة صريحا فى غير مجاملة او رقة فى الحديث تعريف «الوصاية» عبارة ذات معنى انسانى بالرغم من جميع مدلولات الكلمة المرونة

ولعل اعجب شئ اقترن اخيرا باسم ايدن – ذلك الشخص الذى يشعر جميع البريطانيين باخلاصه – هو ان سياسته التى جعلت بريطانيا تتخذ الخطوة الاولى فى مسألة الوصاية لم تترتب عليها اى احتجاج . فلم يرتفع صوت بريطانى واحد بالاحتجاج على هذه السياسة ولم يلق رئيس تحرير جريدة – التيمس – خطابات مطولة كتبها اشخاص غاضبون . ولم تدع الاجتماعات لاستنكار هذه الخطوة التى كان يمكن ان توصف فى الماضى « بتقطيع اوصال الامبراطورية »

راتسلى

...

اتفقت « آخر ساعة » مع بعض الصحفيين الانجليز المعروفين بخبرتهم بالشئون العربية عامة والمصرية خاصة على ان يوافوها برسائلهم وبرقياتهم وفيما يلى اولى الرسائل

بالتلغراف – ٣٠ يناير

لمراسل آخر ساعة الخاص

يلوح ان مقال جريدة – التيمس – الافتتاحى الذى نشرته امس الاول عن تعديل المعاهدة المصرية الانجليزية يعبر عن آراء عدد كبير من اعضاء البرلمان البريطانى الذين تحدثت اليهم فى هذا الصدد . ودلت تحرياتى على ان الرد البريطانى على مذكرة الحكومة المصرية لم يثر اهتمام اعضاء البرلمان البريطانى بمسألة مصر وذلك لان السياسيين مشغولون الآن بمشاكل اخرى تبدو انها تدعو الى المبادرة بتسويتها كما انها اقرب اليهم من المسألة المصرية .

وقد حدث فى خلال مناقشة مشكلة «تاميم» المناجم فى يوم الثلاثاء الماضى ان حشدت صفوف المعارضة كل قواها وترتب على ذلك ان تركز اهتمام اعضاء البرلمان فيها .

وهكذا كان الجو عند ما ذاع انباء الرد البريطانى على المذكرة المصرية ولهذا لم يثر الخبر اهتماما يذكر ولهم الا تعليقات قليلة ومع ذلك فانه من الخطأ الفاضح القول ان قلة التعليقات سواء شفوية او فى الصحف تدل على عدم الاهتمام هنا بالشئون المصرية الا ان العكس هو الصحيح . فالرأى العام البريطانى يقدر تماما قوة الجامعة العربية واهمية الشرق الاوسط لبريطانيا عامة .

ارتفاع مقام الامم العربية

ويوجد الآن فى بريطانيا شعور قوى بالعطف على العرب وقد ترتب على اصرار مندوبى الامم العربية فى هيئة الامم المتحدة على ضمان الاساليب الديمقراطية فى اجراءات الهيئة كاقتراح لبنان بضمان السرية وعدم «الترشيح» فى الانتخابات الامر الذى يكفل نظام الاقتراع السرى الديمقراطى ان ازداد تقدير وتفهم الشعب البريطانى للعرب

وجوب تسوية المسألة المصرية

ويعتقد عدد كبير من اعضاء البرلمان البريطانى ان الوقت قد حان فعلا لتسوية المسألة المصرية ولا سيما ان حوادث الاغتيال الاخيرة والاعتقالات فى مصر قد تسببت فى انتشار المخاوف من زيادة شعور القلق الذى يسود البلاد

وقد صرح لى و . وارين عضو البرلمان – وهو شخص يحس ودا عظيما لقضية العرب ومن الذين يعتقدون بضرورة عقد معاهدة مقبولة بين مصر وبريطانيا فى اقرب وقت ممكن – فى معرض حديث خاص بانه يرجو ان تقوى بريطانيا علاقاتها التجارية مع مصر خاصة والعالم العربى عامة . حتى ولو انتظر الامر انقضاء عام او عامين قبل ان تصبح بريطانيا فى المركز الذى يتيح لها ان تقدم المساعدة الاقتصادية اللازمة للعرب .

فلسطين ايضا ..

اما من جهة فلسطين فان قضيتها تشغل افكار الجميع . ومن الواضح انه سيكون من الصعب بدء المفاوضات مع اية دولة من الدول العربية قبل ان تطمئن تلك الدولة الى ان مشكلة فلسطين ستحل .

وتعقد الآن لجنة التحقيق الامريكية – الانجليزية اجتماعاتها فى لندن لسماع الشهود وجمع الادلة الخاصة بيهود اوربا .

وسيغادر اعضاء اللجنة لندن الى برلين وفينا فى الاسبوع القادم ومن هناك يسافرون الى فلسطين عن طريق القاهرة .

ويراقب الآن افراد الشعب البريطانى الحالة الخطيرة فى فلسطين ويتساءلون : ترى اى حل لهذه المشكلة ستحاول الحكومة البريطانية ان تقدمه ... ؟ والى متى سيستمر هذا الموقف ؟

ويلوح انه من المحتم ان تنتظر حدوث حركة ما فى هذا الصدد . ولكن السؤال هو متى تحدث ... ؟

وهذا هو احد الاسباب التى واجها من اجلها ان التعليقات على المعاهدة المصرية – الانجليزية مازالت شحيحة وانها تصاغ دائما فى قالب الحذر !

تاوسيج

لمراسل آخر ساعة ركس راتسلى :

نشرت صحف بريطانيا انباء اجتماعات القاهرة بين صاحبى الجلالة الملك فاروق والملك عبد العزيز آل سعود بعناوين بارزة فى صدر صفحاتها بالرغم من ازدحام صفحات الجريدة الاربع بالانباء المختلفة وبالرغم من السيل المنهمر من الانباء الخطيرة التى تتدفق على بريطانيا من مناطق العالم المضطربة كايران ، واندونيسيا ، والاجتماعات اليومية لكبار الشخصيات الدولية فى هيئة الامم المتحدة

وقد اقترنت انباء اجتماع العاهلين العربيين (الفاروق وعبد العزيز) بفيض من التكهنات عن موضوع المباحثات وتاثيرها المنتظر فى تطورات الشرق الاوسط المقبلة

وترتب على ذلك ان اصبحت اكثرية الشعب البريطانى التى صقلتها تجارب الحرب والسلام وشجعتها على الاهتمام بالمشاكل الدولية تدرك ان الامم العربية هى اكثر من « مجرد اسماء على خريطة العالم » .

وعلى هذا اهتمت هذه الاكثرية

هل الامم المتحدة .. متحدة

لمراسل آخر ساعة هـ . ش . تاوسيج

الابتسامات .. والمصافحات .. وتبادل عبارات التحية .. والمجاملة .. هذه هى المظاهر العادية التى يلاحظها الجميع فى حجرات اللجان – والستراند هول – بلندن قبل ان يجلس مندوبو الامم المتحدة الى مقاعدهم ويزاولون العمل . واذا ماجلس المندوبون وشرعوا فى العمل تغير الجو فسعادة الوزير « فلان » والسنيور « علان » وغيرهما لم يصبحوا الزملاء المجاملين الذين يلوحون رفقاء بل اصبحوا ممثلين لبلادهم وسياستها ، يتاهب كل منهم للقتال فى سبيل سياسة بلاده .. فى حدود قواعد الحرب الدبلوماسية

وتواجه الآن الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة – بعد ان فرغت من بناء هيكل الهيئة الجديدة بنجاح – جدول اعمال مزدحما بالمسائل السياسية الضخمة التى تتطلب الحل

والواقع انه يتضح على مر الايام ان الامم المتحدة ليست متحدة وانها لاتتالف من امم بل من دول . ويمكن القول ان الخلافات الكبرى فى وجهات النظر هى نتيجة التعريف الروسى للسياسات الدولية . وهذا التعريف يستند الى سيطرة الامم الثلاث الكبرى التامة فى حين ان بريطانيا وامريكا تتبعان السياسة التى تهدف الى تفاهم جميع الدول فى نطاق هيئة الامم المتحدة حتى تحل جميع مشاكل السلم والحرب على اساس قرار الاغلبية الديمقراطية

هل تنسحب روسيا

وعلى هذا اصبحت روسيا اقوى داعية – للفيتو – (حق الاعتراض) والنظرية القائلة ان وجهات نظر الجمعية العمومية وقراراتها عديمة القيمة طالما انه ليس هناك اتفاق بين الدول الكبرى

ودفعت هذه السياسة عددا كبيرا من المراقبين السياسيين هنا الى تفسير موقف روسيا تجاه الامم المتحدة بالموقف «البارد» الى درجة ان البعض يتوقع ان تعلن روسيا فى يوم ما انها ستنسحب من هيئة الامم المتحدة

تاوسيج

قالت جريدة الديلي ميل « لقد القينا ورقنا على المائدة ونريد الآن ان نعرف قواعد اللعب بالاتفاق مع روسيا »

«الفى مستر بيفن خطبة بمجلس العموم فقال ان انجلترا حاربت يوماً فى كل ثلاثة ايام خلال الثلاثين عاماً الاخيرة» (.....) وانه يعنى ! دخلنا فى حرب كل يوم من ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٤ لحد النهارده !

الأمير عبد الله أمير شرق الأردن

يتحدث الى ,, آخر ساعة ,,

,, نحن نطالب بسوريا الكبرى كما تطالبون أنتم بوحدة وادى النيل ,,

اوفدت «آخر ساعة» مندوباً خاصاً بالطائرة فى يوم الجمعة الماضى الى شرق الاردن . وقد تكرم صاحب السمو الملكى الامير عبد الله واستقبل مندوب آخر ساعة وافضى اليه بالتصريحات الآتية :

« ان اتحاد سوريا الكبرى هو خطوة طبيعية تماماً كطلب المصريين بوحدة وادى النيل ...

هذا هو الرأى الذى ادلى به الى صاحب السمو الملكى الامير عبد الله امير شرق الاردن فى خلال مقابلتى له الاخيرة تلك المقابلة التى استغرقت ٩٠ دقيقة فى مضربه الشتوى بشونه وقد اجاب سمو الامير على الاسئلة العديدة التى قدمتها اليه بصراحة تامة ولم يهتم بتردده قبل الاجابة على كل سؤال سوى لحظات ..

قال سموه الملكى : «انى اكافح فعلاً لتحقيق مشروع سوريا الكبرى ولم لا ... طالما انى لا اعمل لنفسى ولكن لوحدة ستأتى نتيجة الرغبة التى سيعرب عنها الزعماء والحكام وافراد شعوب كل دولة من الدول التى ستؤلف سوريا الكبرى

وان طلبى بشأن وحدة سوريا هو خطوة طبيعية تماماً كرغبة المصريين فى اتحاد وادى النيل انى لا ابغى اية منفعة شخصية عندما ارحب باية وحدة بين الدول العربية وانى سارحب باتحاد نجد بمصر – مثلاً – بنفس القوة والحماس اللذين ارحب بهما اتحاد العراق وشرق الاردن او اتحاد الاراضى العربية كلها . .

فهل هناك خطأ فى هذا ؟؟

ومال سمو الامير الى الامام ومضى يتحدث بسرعة ، وقوة وحماس شارحاً لى وجهة نظره وموضحاً بعض ما غمض على فقال : «انه كلما توثقت عرى اتحاد الكتلة العربية كلما ازدادت قوتها

وان توثيق علاقات الصداقة مع الدول المجاورة فى الشرق الاوسط كتركيا وايران سيزيد هذه المنطقة قوة وتدعيماً وسيعود بنفع كبير على الدول العربية .

استقلال شرق الاردن

ولما فرغ سمو الامير عبد الله من شرح هذه النقطة هنأت سموه على اذاعة نبأ قرب اعلان استقلال بلاده وسألت سموه : متى تنتظرون ان يصبح هذا الاستقلال حقيقة واقعة ؟

قال : سأسافر الى لندن بين ١٥ و٢٥ فبراير لابحث الخطوات التى ستنقل بلادى من حالة الانتداب الراهنة الى مركزها كدولة مستقلة ذات سيادة

وانى اتوقع ان يعلن استقلال شرق الاردن اثناء زيارتى للندن .

ثم قال سموه : وهنا يجدر بى ان اذكر انه بينما كان العالم العربى ومعظم الشعوب الواقعة فى هذه المنطقة ترحب باذاعة بريطانيا بان شرق الاردن سيصبح قريباً دولة مستقلة ذات سيادة ، وقع اليهود فى فلسطين وبريطانيا والولايات المتحدة عقائرهم بالاحتجاج على هذا العمل واعربوا صراحة عن خيبة املهم بعد ان كانوا يأملون فى الاستقرار فى شرق الاردن كما فعلوا فى فلسطين ..

وقد ارسل اليهود الاحتجاج تلو الاحتجاج الى الرئيس ترومان ، والى هيئة الامم المتحدة ، والى الحكومة البريطانية بينما هاجمت الصحف الصهيونية فى فلسطين القرار بمرارة .

وهنا سألت سمو الامير عبد الله عما اذا كان يود ان يعقب على رد فعل اعلان استقلال بلاده بين اليهود واتهاماتهم بشأن شرق الاردن كقولهم انها متأخرة جداً وغير متمدنة وعلى هذا فهى لا تستحق الاستقلال ...

وهز سمو الامير رأسه وارتسمت على وجهه دلائل الاهتمام وقال : «انى لا اعير اتهامات اليهود وسبابهم اى اهتمام . فانا لا اريد ان انزل بكرامتى واجيب على لغطهم وذلك لان اثارة اليهود اى اهتمام امر لا يليق بالكرامة بل فيه امتهان وما اشبههم برجل اكتوت نفسه بالنار فهبّ مذعوراً ..

لقد فزع اليهود من توهمهم فرأوا ان احلامهم قد تحطمت ومن ثم انهارت مطامعهم فى بلادى – على اثر قرب اعلان استقلالها – تلك البلاد التى ارادوا ان يغتصبوها حالما ينتهون من اغتصاب فلسطين .. فلا عجب اذن ان رأيناهم يصيحون ويولولون .

ووقف سمو الامير واشار بيده الى تلال البلقة الواقعة وراء الوادى الذى تقع فيه بلدة شونه وقال :

– من هذه التلال ستوجه الضربة القاضية على الصهيونية ..

وشرح لى سموه هذا الامر فقال ان قرب اعلان استقلال شرق الاردن قضى على احلام الصهيونيين بالتوسع وستتعهد بلادى – الواقعة فى خط سير كتهم الاول – بان تخنق حركتهم

ومضى سموه يقول : انى رجل مسالم ، اعشق السلام وابغيه «وانى الآن امير ولكنك يجب ان تذكر انى كنت رجل ثورة ثار فى سبيل القضية العربية . وكنت اعمل لوحدة العرب . ورجل الثورة العامل لا يغير سياسته ولا مبادئه ابداً .

وفى هذه اللحظة علت العاطفة على سمو الامير فكان يضرب بيده بشدة على المنضدة الموضوعة امامه علامة التأكيد .

وحدة العراق وشرق الاردن

وقد اكد لى سمو الامير عبد الله ان سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق سيزور شرق الاردن فى القريب العاجل ولكنه قال ان هذه الزيارة شخصية ووصفها بانها مجرد الواجب يؤديه ابن الشقيق تجاه عمه .

وقال : سيزورنى عبد الاله ليهنئ لى بتوفيق الله قبيل رحلتى الى لندن وستكون هذه الزيارة مجرد واجب المجاملة يؤديه ابن شقيق لعمه الذى هو رأس الاسرة»

وسألت سمو الامير عبد الله عما اذا كان سيبحث مع ابن اخيه مسألة اتحاد العراق بشرق الاردن او اذا كان قد يجىء فعلاً مثل هذا المشروع فاجاب سموه على الفور :

ان اتحاد هذين البلدين امر طبيعى لا يستحق الدهشة وذلك لسبب بسيط وهو ان الاسرة الحاكمة فى كل من البلدين اسرة واحدة . وهذه الاسرة هى التى رفعت علم ثورة العرب فى سبيل الوحدة العربية .

لقد كانت اسرتنا اول من عمل وكافح لتحقيق وحدة العرب وهى ستكافح مرة اخرى من اجل ذلك . ومع هذا فاننا لم نتخذ اية خطوات عملية فى هذا الاتجاه .. ولكن اذا ما جاءت هذه الخطوات فيجب ان لا تدهش احداً .

فلسطين

وتحدثنا بعد ذلك عن اكبر مشاكل الشرق الاوسط حاجة الى الحل السريع واقصد بذلك مشكلة فلسطين . فتحدث الامير بحرارة عن تعاون العرب لمساعدة اخوانهم عرب فلسطين

قال : ان الارض هى المعركة الحاسمة فى الحرب من اجل فلسطين ، وعلى الدول العربية بدون استثناء ان تساهم فى مشروعات انقاذ الاراضى من الغزو اليهودى . ويجب على كل فرد من ابناء العالم العربى ان يكون على استعداد لان يجود بماله وحتى حياته من اجل فلسطين ليحول دون تثبيت قدم اليهود فى نقطة يتسربون منها فى كل اتجاه ..

ثم ادلى سموه بالتحذير الخطير التالى :

لليهود الآن عدد كبير من الوحدات المتقنة التنظيم والمزودة بخير العتاد يقودها ضباط متمرنون ، وتخوض هذه الوحدات غمار المعارك ضد البريطانيين . ولكنها سوف تتدار يوماً ما وتنقض على العرب المسالمين ..

ويعتقد الامير ان الاعمال تتحدث دائماً بصوت اقوى من صوت الالفاظ وانه وان كانت المؤتمرات والاحاديث لازمة الا انه مقتنع بان توفير المال لانقاذ الاراضى الآن هو العامل الحيوى الذى سيساعد مادياً عرب فلسطين على الاحتفاظ باراضيهم .

وختم سمو الامير عبد الله حديثه معى بقوله : عند ما تأتى لجنة التحقيق البريطانية – الامريكية الى فلسطين سوف يدرك الامريكيون بسرعة ان مساعدتهم لليهود كانت خطأ وفى غير موضعها .

واخيراً انى اود ان اقول لعرب فلسطين «تعلقوا على خلافاتكم الشخصية وساعدوا لجنة التحقيق عند ما تصل الى بلادكم لان قضيتكم حقة وعادلة والشخص الذى على حق لا يخاف من احد

ايضاح ..

اتصل بنا ان صاحب السمو الملكى الامير عبد الله ارسل الى الحكومة المصرية يطلب منها ايضاحاً او بياناً عما دار فى اجتماع صاحبى الجلالة الملك فاروق والملك عبد العزيز آل سعود خاصاً بشئون البلاد العربية التى تمس شرق الاردن العضو بجامعة الدول العربية

ولقد وجدنا تكتماً شديداً فى جميع الدوائر واعراضاً عن الرد على سؤالنا فى هذا الموضوع

صواريخ

مكرم باشا .. !

ان الرجل السياسى القلق على مستقبل وليده (الكتلة) قد استقال مصادفاً للمرة (٩) .. وقد كانت اخر استقالاته ان تكون فى حكم المنتهية حين اكدها صحيفته بل كل الصحف واستعد البرلمان لاستقبال مكرم اعتى المعارضين وقالوا ترى بماذا يبدأ اول جولاته .. كمت القول واوكد .. ان اول برنامج لمكرم باشا فى معارضة النقراشى باشا هو .. هو .. اصدار الكتاب الاسود ... رقم ٢٢٥ .. !

• • •

تلك الحوادث الصهيونية الارهابية .. !

وهذه القنابل والمفرقعات التى يلقيها اليهود على منشآت فلسطين ومعسكرات الانكليز عياناً جهاراً وفى وضح النهار لتقتل منهم الابناء والنساء ... ان الذى يدهشنى هو الاكتفاء بالبسمة المستنكرة الفاترة التى يوجهها البريطانيون لتلك الحوادث .. لم نسمع انهم احرقوا احياء اليهود وبيوت اليهود .. انهم فعلوا ذلك مع اقوام غير اليهود ... صدقونى والتاريخ شهيد .. !

• • •

تلك الاعلام السعودية الفاخرة التى تكلف شراؤها غالياً للترحيب بالملك الضيف ، والتى ارتفعت بالآلاف خفاقة الالوية فى كل المدن المصرية .. انها التصقت وانتشرت مفردها فى اليوم الذى قررت فيه حكومات البلاد العربية مقاطعة البضائع الصهيونية .. احدثكم الآن عن سر خفى وضعوا ايديكم على افواهكم خوف انطلاق الضحكة الفضاحة .. ان الحكومة اشترتها من احد التجار اليهود بسعر العلم الواحد جنيهين .. !!

• • •

تمخضت الميزانية الحالية عن تخصيص مائتى الف جنيه فقط للمشروع السعيد وليد امتحاح الفيوزين على الجيل الجديد . وهو مكافحة الامية .. لا شئ .. لا تعليق ولا دبلوم .. ودعوا الارض الجدباء تغتصب من عرق الرخيص .. صاحب الدعن المطموس هذا الذى يقبل اليدانى لطلب سبعة قروش لاستئجار يدنه التى عشرة ساعة .. !

• • •

هذه السياسة المصرية المرتبكة .

ان مجموعة الفحول الذين احتكروها فقد فقدوا اعصاب الجماهير .. فلسنا ندرى الآن منهم ما نهاية تلك الحزبية الرائعة التصايف .. تلك التى بلغت من عراقتها مبلغاً عالياً فدا . تمس من خصومة عاتية سرت فى الدم وتسللت فى البيوت وخاضت فى العائلات .. وبالتها خصومة حول دواء للوطن الجريح .. لا .. انها خصومة حول كراسى سوف يصعق التاريخ الشريف فى وجه من عبدوها .. !

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

شاء الحظ او سوء الحظ ان يتقدم مولد آخر ساعة الجديدة اسبوع حافل بالحوادث والاخبار حتى ليلهث الكاتب وهو يعدو وراءها ويحتار القلم ايها يختار وايها يجعله عنوانا للمقال

اولا – تصريح بدوى باشا

ثانيا – استقالة مكرم باشا وزميليه

ثالثا – الرد البريطاني على المذكرة المصرية بطلب المفاوضات

وكل «بند» من هذه البنود الثلاثة كان يكفي في اية ظروف عادية لان يهيء للزاملين جنازة تتسع فيها الاقلام لطما وشقا للجيوب

وهو ماحدث فعلا ، وما سيحدث ابتداء من الامس والايام التالية .

وظن نحن اننا وفينا البنود الثلاثة حقها في هذا العدد من غير ان نلطم خدا او نشق الجيوب !

• • •

قال صاحب الجلالة الملك للنقراشي باشا ومكرم باشا عند ما تفضل جلالته باستقبالهما معا

– انا لا اريد ان يكون للخلافات الشخصية اثر في سير الامور .

واجاب مكرم باشا انه من جانبه برىء من هذا وانه كان يحيى النقراشي باشا قائلا تحية الود

اثناء المناقشات العنيفة التي دارت في مجلس الوزراء بشأن تصريح وزير الخارجية بدوى باشا في لندن قال احد الوزراء :

– سيكون عبد الحميد بدوى لنزا انه نجح في حمل الحكومة البريطانية على ان توافق من الآن على تقدم سير اورط الجنود البريطانية تتقدمها موسيقاها في شوارع القاهرة

وصاح مكرم عبيد باشا :

– برافو ... حكاية الزيكلاى حكاية عال لو صحيح ! !

على اثر الاعتراضات التي قامت بخصوص رد الحكومة البريطانية والاسس التي سوف تجري عليها المفاوضات اكد السفير البريطاني انه سوف يبذل جهده في سبيل التوفيق بين وجهات النظر

ويجد القارىء في مواضع اخرى من هذا العدد ان هناك رغبة عامة بين الساسة البريطانيين بضرورة تسوية المسالة المصرية

الوفد والحكم

يعتقد الوفد المصرى ان الوقت لم يحن بعد لان يعود الى الحكم وان كان مؤمنا بان النظام الحاضر غير طبيعي . ويعتقد الوفديون ان المستقبل القريب للدكتور هيكل باشا وان وزارته القادمة (؟) ستعمل على تصفية الجو وتكون بمثابة تمهيد طيب لاجراء انتخابات حرة تتولى الحكم بعدها الهيئة التي تفوز بالاغلبية

والمنتظر قريبا ان يشن الوفد حملة شعواء ضد السياسة الانجليزية . ويلوح بعض الوفديين باظهار الميل والمودة لبعض الدول الاجنبية الاخرى رغبة منهم في مناوأة السياسة الانجليزية

ونحن نرجو ان لايكون الخبر صحيحا ولا معنى لان نعتبر الانجليز اصدقاء لنا في يوم .. وخصوما لنا في اليوم التالى لا لشىء الا لاننا نعدهم – وهذا خطأ – مسئولين عن دخولنا الحكم او خروجنا من الحكم . وهذه كلمة لانوجهها الى الوفد وحده – ونحن نعترف انه مايزال صاحب الاغلبية في البلد – بل نوجهها الى كل حزب سياسى في مصر فقد دل ماضينا على ان كل حزب مصري لايجاهر الانجليز بعدائه الا وهو خارج الحكم . فاذا ماتولى الحكم ابتسم وتغنى بحسن العلاقات .

ثم « اظهار المودة والتقرب » لبعض الدول الاجنبية – ونحن جميعا نفهم من هي الدولة المقصودة ! – سياسة لايمكن ان توصف الا بانها لعب بالنار !

والصداقة حتى بعد خروج دولته من الوفد في صيف ١٩٣٧

وقال جلالته : الا نهي خلافات حزبية ؟

وامن الاثنان على ان هناك حقيقة خلافات حزبية

• • •

ولقد لاحظ المتتبعون لادوار الازمة الوزارية خلال الاسبوع الماضي ان رفعة حسنين باشا لم يتصل ولم يحاول الاتصال بمكرم باشا شخصيا ولا بالتليفون مع ان رفعته – على حد قول احد نواب الكتلة – كان في الماضي يتصل بمكرم باشا في ازمات اخف واضعف من هذه بكثير .

وسئل مكرم باشا لماذا لم يتصل هو برفعة رئيس الديوان ليبسط له موقفه واسبابه فاجاب :

– لانى لا اريد ان احرج احدا ، وامم كلهم عارفين الحكاية من اولها لآخرها .

• • •

وكان معالى مكرم باشا قد صرح بعد استقالته انه لن يشترك بعد اليوم في اية وزارة الا في حالة اجراء المفاوضات ، وانه لن يقبل دخول اية وزارة يكون فيها عبد الحميد بدوى باشا

لا لانا معالى مكرم عبيد باشا :

– ان التاريخ سيذكر ان الفاروق هو اكثر ملوك مصر حنكة .. والشدهم عزيمة واكثرهم صبرا ... !

• • •

بين الاسماء اللامعة الان محمود حسن باشا وعلى عبد الرازق بك وعبد العزيز احمد باشا وواصف غالى باشا الذى ينتظر – اذا قبل دخول الوزارة – ان يتولى وزارة الخارجية اذ اصبح في حكم المقرر ان لا يعود اليها عبد الحميد بدوى باشا الذى ينتظر ان يعين قاضيا بمحكمة العدل الدولية

ارسل صاحب السمو الملكى الامير عبد الله امير شرق الاردن بمناسبة وفاة المغفور لها «ام المصريين» تلغراف التعزية الى رفعة النحاس باشا بوصفه خليفة سعد وممثل الشعب المصرى

وقد احدث تلغراف الامير ضجة ودويا في الاوساط السياسية والحكومية بوجه خاص

ويريد بعض الساسة المصريين ان يفسروا تلغراف امير شرق الاردن على انه « رد » مقصود على حفاوة مصر الحكومية الرسمية بعاهل الجزيرة جلالة الملك عبد العزيز بن سعود .

وليس بين آل سعود والبيت الهاشمى

– هو معروف جب مفقود .

• • •

اقترح بعض الوفديين ضم احد كبار رجال المال – وهو سياسى قديم ووزير سابق – الى عضوية الوفد ليكون صلة بين الوفديين والدوائر الانجليزية وهى الصلة التى انقطعت باغتيال المرحوم امين عثمان باشا .

ولكن سعادته اعتذر لانه بحكم عمله يجب ان يظل بعيدا عن الاحزاب

• • •

يقال ان سعادة الاستاذ حافظ رمضان باشا هو الذى سيتولى الدفاع عن قاتل المرحوم امين عثمان باشا

... يا بتى لوسيه ..
خلى ليلتك ترى واحنا نتفق !

ذهب احد المقربين المخلصين جدا الى رفعة مصطفى النحاس باشا وقال انه بدافع الاخلاص وحبه لرفعته وحرصا كذلك على صحته يرى ان يعلن رفعته انه لايريد الحكم ولا يتمسك برئاسة الوزارة

وقامت مناقشة صاخبة انتهت بان رفض رفعة الرئيس هذه المشورة او هذا الاقتراح

• • •

وضعت الحكومة المصرية عشرين الف جنيه فى ميزانيتها لمكافحة خطر الشيوعية فى مصر

• • •

رات وزارة التموين – بين الاجراءات التي تتبعها في توزيع الورق – ان تقدم او تفضل الى حد ما الصحف والمجلات التي تنطق بلسان الاحزاب السياسية حتى تضمن لهذه الاحزاب فرصة ابداء ارائها

ولهذا سالت وزارة التموين سكرتارية كل حزب سياسى عن الصحيفة او المجلة التى يعدها الحزب لسان حاله

واجاب سعادة الاستاذ صبرى ابو علم باشا على هذا السؤال : « جريدة الوفد المصرى ومجلة رابطة الشباب »

• • •

اجتمع الوفد المصرى برئاسة رفعة النحاس باشا منذ اسبوعين واختار لعضويته كلا من الاساتذة : فؤاد سراج الدين باشا ومصطفى نصرت بك ومحمود سليمان غنام بك

وكان هذا الاجتماع والتعيين بعد وفاة المغفور له امين عثمان باشا بليلة

فهل هناك علاقة بين الحادثين ؟ او بعبارة اخرى ، لماذا لم تملأ الكراسى الشاغرة فى الوفد الا بعد وفاة امين عثمان باشا ؟

الحقيقة ان الوفد فكر منذ زمن فى ملء الكراسى الخالية فى الوفد ولكن امين عثمان باشا اعترض وكانت حجته وجيهة ، فقد قال رحمه الله ما معناه انه يحرص على ان يظل مستقلا عن الاحزاب وان لا ينتمى الى اية هيئة سياسية حتى ولا الوفد وان هذا الاستقلال يساعده كثيرا فى نشاطه السياسى الذى يبذله فى خدمة الوفد ... ولهذا السبب لا يستطيع قبول عضوية الوفد المصرى .

ولكنه يرى فى الوقت نفسه انه اذا اصدر الوفد قرارا بتعيين اعضاء جدد فى الوفد ، ولم يظهر بينهم اسم امين عثمان ، فان فى هذا غضاضة عليه ، وقد يفسرها الجمهور على غير حقيقتها .

ولهذا ظلت المقاعد شاغرة الى ان انتقل لجوار ربه وهنا لم ير الوفد مانعا من ملء المقاعد الخالية

• • •

فى مصر الآن وفد حبشى برئاسة وزير الاشغال فى الحكومة الاثيوبية واهم طلب جاء الوفد الحبشى من اجله هو ضرورة تعيين مطران الحبشة من ابناء الحبشة انفسهم . وكان المتبع حتى الآن هو ان يعين فى المنصب الدينى المذكور احد المطارنة الاقباط المصريين

وفى رفض الطلب فان الكنيسة الحبشية سوف تعلن انفصالها عن الكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية

زعق يا بدوى !

تحدث دولة النقراشى باشا بالتليفون مع عبد الحميد بدوى باشا فى لندن بخصوص تصريحه المشهور

ولقد دامت هذه المحادثة ٦ دقائق فقط ضاعت ثلاث منها فى دوى وشوشرة استحال معها فهم ما يقوله الطرفان

وصاح رئيس الوزراء :

– الو ... زعق يا بدوى !

وصاح بدوى باشا ...

– مش سامعك ياباشا ...

ثم هدأ الضجيج وبدات المحادثة باستفسار النقراشى باشا عن التصريح

واجاب بدوى باشا بما سبق نشره فى الصحف ثم قال :

– انا مش عارف ايش طب وعارف باعمل ايه !

ثم ساله دولته عن الجو فى لندن ، ولا ندرى اى جو قصد دولته ، الجو السياسى ام جو لندن البارد الرطوب !

احمر شفاه !

اعلنت نشرة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الصادرة يوم الاثنين ٢٦ يناير عن اشياء وجدت مفقودة فى مختلف القاعات والابهاء فاذا بها :

مفتاحان

جيبا نظارات

« بيتان » او قلبيونان للتدخين اسورة

كتاب باللغة الانجليزية عنوانه « سياسى »

قاموس اسبانى – انجليزى

كاسكيت طالب

نبة رجل

نبة من قبعات الجيش الامريكى

اربعة قفازات

دفتر عنوانات من الجلد الازرق

بطاقة مرور رقم ١٠١٥٦

احمر شفاه ماركة « البزابث اردن »

منديل ... حريمى !

شخصيات الامم المتحدة

فى كلمات

لندن – لمراسل آخر ساعة

انتهت الفترة الاولى من فترات الجلسات العامة التى عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حيث القيت خطب وبرزت خصال الشخصيات ، وقد انتهت من جانبى بتحرير كلمات اخص فيها وصف تلك الشخصيات

الرئيس سباك : مناور من الدرجة الاولى

مستر اتلى : رسول البشرية والسلام

مستر نويل بيكر : تواضع العظماء وزعامة « الامريكيين »

مستر بيفن : « يمسك الثور من قرونه » كما يقول الفرنسيون

مستر بيرنز : راعى « الامم المتحدة »

الرفيق بروميكو : متاشل بالفاجئات

الرفيق ماليونسكى (اوكرانيا) : جراحى شاطر

مسيو بيدو : فيلسوف السلام

مستر فريزر (نيوزيلندا) : شعلة نار

(كوبا) : مجاهد مثابر

حبيب ترنجية : بليغ

فارس الخورى : قوى

بدوى باشا : فى هوادة

تحية رقيقة من دولة صدقي باشا

تفضل صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا وبعث الينا بهذه الكلمة الرقيقة :

علمت مع مزيد الاغتباط ان مجلة آخر ساعة ستظهر قريبا في ثوب جديد . والذي يعرف مثل مواهب الاستاذ التابعي وخبرته الواسعة لايشك ان الطابع الذي ستنطبع به المجلة هو ذلك الذي اصبح لزاما ان تتوخاه صحافتنا الوطنية في العهد الحاضر عهد الاصلاح والتجديد

والاستاذ التابعي المعتز باستقلاله سيضفي بالطبع هذا الخلق على مجلته ولذلك فلا اشك انها ستكون دائما في خدمة الحق لا في خدمة الشهوات السياسية الجامحة . واذا قلت الحق فاني اقصد الحق المجرد لا ذلك الباطل المموه الذي تلبسه الاغراض ثوب الحق وهو منه بريء

ولاشك عندي ان مجلة آخر ساعة وقد اتصفت في كل العهود بالشجاعة وشدة المراس لن تحيد عن الجادة التي سترسمها لها حاجات الوقت الحاضر مما يدعو الى الوقوف بحزم الى جانب مطالب البلاد القومية مهما عرضت في هذا الموقف لسخط المتخاذلين ودعاة الاستخذاء والهزيمة ومهما اصطدمت باغراض الاحزاب التي لايهمها مع الاسف الا ان يفوز كل منها او بالاحرى ان يفوز رجالها بالمغانم التي ينشدونها وهي كل مراميهم وكل الغاية من مساعيهم

وستكون كذلك الى جانب الاصلاح في كل نواحيه ، لا الاصلاح المفتعل الذي كل مدعاه فارغ الدعاية ولكن الاصلاح الحقيقي الذي قد يصطدم بالمصالح الفردية وهي التي على المجلة ان تشن عليها حربا عوانا وان تزيح عنها الاستار

ان النجاح الذي ارجوه لمجلة آخر ساعة سيكون بالاختصار النتيجة اللازمة لاتجاهها نحو تكريس جهودها لخدمة الصالح العام اي خدمة سواد الامة ممثلا في فقرائها قبل اغنيائها وفي ضعفائها قبل اقويائها .

والاستاذ التابعي قد اوتي من حصافة الرأي ومن دقة الحكم ما لايدع مجالا للارتياب في انه سيحقق امال من يحبون له ولمجلته التوفيق وهم الاكثرون .

اسماعيل صدقي

اثناء الازمة الوزارية وقعت – سيحة – حفني بك محمود امام باب رياسة مجلس الوزراء وانفرط عقدها وتناثرت حباتها فانحنى معاليه يجمعها وهو يقول : « لقد انفرط عقد الوزارة »

❋ ❋ ❋

ينتظر ان يشهد الاجتماع القادم لمجلس الجامعة العربية دولة سامي الصلح بك رئيس الوزارة اللبنانية . ومن المنتظر ان يصحبه الامير مجيد ارسلان

ومصر ترحب بزيارة الامير قائد جيش الثورة في حوادث تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣ . ويسرها اكثر واكثر ان تراه بالسكوبة والعقال والقنبجات في حزامه المشدود !

• • •

صرح جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بانه يقطع علاقاته باية دولة تحاول ان تعتدي على استقلال الدول العربية

• • •

اعلنت قيادة القوات الامريكية في مصر وعدا باجلاء قواتها عن مصر في شهر مارس القادم

• • •

لا يزال كامل عبد الرحيم بك وزير مصر المفوض في موسكو في مصر . ويبدي سعادته رغبته في عدم العودة الى موسكو . وقد يعين وكيلا لوزارة الخارجية

• • •

على اثر اغتيال امين عثمان باشا امن كثيرون من رجال السياسة المصريين على حياتهم

• • •

كان رفعة حسنين باشا يشكو من مرض القلب . وقد حضر رفعته اخيرا جلسة لتحضير الارواح وسأل « الروح » الزائرة عن مرضه فاجابته بان قلبه سليم وانه مولود في كوكب الاسد !

ومن حق رفعته الان ان يكون « ابو السباع » رقم ٢

• • •

اتضح من تقرير ديوان المحاسبة ان بعض الادارات والمصالح المصرية كانت تشترى حاجتها من السوق السوداء

• • •

صرح لنا سعادة فؤاد سراج الدين باشا بانه سيرشح نفسه في انتخابات ٧ مايو القادمة عن دائرة كفر الجرايدة لعضوية مجلس الشيوخ .. ويقول سعادته :

– بالرغم من ثقتي بان نجاحي في هذه الانتخابات اكثر من مؤكد .. فانا واثق من انني سأسقط ..

• • •

ارسل لنا سعادة صالح حرب باشا خطابا من اسوان يقول فيه بان الحكومة تحاربه في الانتخابات في دائرة اسوان بطرق شتية ..

ثم قال انه لو نجح في الانتخابات لكان هذا معجزة من معجزات الله .. !

• • •

يرى سعادة حسن نشأت باشا ان الدعوة الى الاتحاد لا طعم لها ما دام الوفد غير مشترك في البرلمان !

• • •

سأل بعضهم .. وهو سعدي كبير .. دولة رئيس الوزراء هل ينوى ان يطلب رتبا للوزراء بمناسبة عيد الميلاد الملكي .. فقال دولته ..

– ليس من مهمتي ان اطلب رتبا لاحد

• • •

قال دولة النقراشي باشا لاحد اصدقائه ان منصب رئيس الوزارة في هذه الايام من المناصب التي لايحسد عليها صاحبها فهو معرض دائما للاعتداء والحملات ، ويعيش في جو كله عواصف وانواء في الداخل والخارج وانه – النقراشي باشا – يبقى الى في الحكم نزولا على أمر مليك البلاد

• • •

ويقول معالي مكرم عبيد باشا ان الاستقالة التي قدمها في الاسبوع الماضي كانت الخامسة ، وانه يبقى في الوزارة نزولا على الرغبة السامية التي ابداها صاحب الجلالة الملك والعطف الكريم الذي شمله به جلالته

• • •

وبمناسبة احتمال تعيين بدوى باشا قاضيا بمحكمة العدل ، قال لنا دولة رياض الصلح بك عضو وفد لبنان اثناء مروره بالقاهرة في طريقه الى لندن انه واخوانه في الوفود العربية يرون انه كثير ان تحصل مصر على مقعدين : في مجلس الامن وفي محكمة العدل ، وانهم يرغبون في ان يكون صاحب احد المقعدين للعراق .

ومرتب القاضي بمحكمة العدل ١٢ الف جنيه في العام !

❋ ❋ ❋

قال لنا وزير سابق له علاقات دقيقة بالدوائر الانجليزية ان

انجلترا سوف ترسل قريبا الى الحكومة المصرية مذكرة تطالب فيها بمبلغ خمسين مليون جنيه بصفة جزء من نفقات الدفاع عن مصر .

ثم قال محدثنا انه لو كانت قوات المحور دخلت مصر لكان حل بالبلاد ومدنها الكبرى مثل القاهرة والاسكندرية دمار وخراب يتطلب اصلاحه مئات الملايين من الجنيهات .

(اعلن علماء امريكا انهم اتصلوا بالقمر)
(.....) : انا اتصلت من زمان ..... متى كده بالقمر !

قضية

مصرع امين عثمان باشا

تطور التحقيق في قضية مقتل المرحوم امين عثمان باشا تطورا واسعا وترى النيابة والبوليس ان كل يوم يلقي ضوءا جديدا على التحقيق . لانه لاتزال هناك – امام المحقق – مراحل كبيرة وعديدة من اجل جلاء النقط الآتية :

١ – من هم اصحاب الرؤوس المدبرة لهذه الجمعية ؟

٢ – مصدر امداد الجمعية بالسلاح والقنابل والمال

٣ – هل هناك صلة بين « العيسوى » قاتل المغفور له احمد ماهر باشا وبين الجمعية التي ينتمي اليها قاتل امين باشا عثمان ؟

٤ – هل لهذه الجمعية صلة بعناصر اجنبية او خارجية ؟

٥ – هل هناك صلة تربط بين المتهمين في قضايا الشيوعية وبين المتهمين في قضايا الاغتيال الاخيرة ؟

ولهذا السبب ليس من المنتظر ان تفرغ النيابة من مهمتها الجسيمة قبل شهرين او ثلاثة

ومن هنا فقد لايقدم الجناة للمحاكمة قبل بدء السنة القضائية الجديدة في اكتوبر القادم ، اللهم الا اذا رأى ولاة الامور ان تعقد دائرة جنائية خاصة لنظر هذه القضية اثناء الصيف

رجونا مدير مكتب تليفونات القاهرة أن يوصلنا بهم ما بين السابعة والسابعة والنصف من مسـاء الاحد الماضي

وفي الساعة ٧ والدقيقة ٢ دق التليفون ...

هذه «يافا» بفلسطين

ـ جريدة الدفاع ، هنا آخر ساعة ..

ـ من يحكي ؟

ـ محمد التابعي ..

ـ أهلا بكم استاذ محمد ... كيف حالكم ، شو بتأمر ؟

ـ شكرا ... بأريد أحكي مع الاستاذ العيسى ...

ـ غير موجود الآن ... انا سكرتير التحرير

وهنا وجهنا الى حضرته هـذا السؤال : « لقد اطلعتم طبعا على تصريح وزير خارجية مصر لوكالة الأنباء العربية في لندن فماذا كان وقع هذا التأثير عندكم في فلسطين ؟

واجاب الاستاذ سكرتير تحرير « الدفاع » فورا ...

ـ احدث ضجة قوية بدون شك وتأثيرا سيئا . وقديما قالوا عدو عاقل خير من صديق جاهل ... معذرة يا استاذ محمد

وتقبلت انا الاعتذار بالنيابة عن معالي « الصديق الجاهل » !

ثم ناداني الزميل الفاضل :

ـ استاذ محمد ... هل وصلتك مجلتي « المستقبل » ؟

قلت : كلا ...

ـ كيف كلا ! لقد صدر منها العدد الثامن ...

قلت : مبروك ...

قال : بنريد مقالة منك ...

قلت : تكرم !

وانقذت الموقف الآنسة المهذبة عاملة التليفون وقالت : بيروت ! وفي الساعة السابعة والدقيقة ١٢ ...

بيروت : جريدة النهار صاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ جبران التويني الصحفي الشهير وقد سبق له ان تولى منصب الوزارة

ورد علينا صوت « سيدة » تبين انها خادمة بالجريدة

سألناها : بنريد نحاكي الاستاذ جبران تويني

ـ مين بيحكي ؟

ـ مصر . آخر ساعة . محمد التابعي ...

ـ شو ؟ .. التاودي ...

ـ التابعي ...

واشمنا نحو دقيقة في التفاهم على الاسم الذي اختاره لي والداي يرحمهما الله

ثم قالت « خادمة » النهار ...

ـ الاستاذ جبران ما هو موجود هوني (اي هنا)

ويظهر ان عاملة تليفون سنترال بيروت كانت تتصنت للحديث لانها دخلت في هـذه اللحظة وسألت السيدة الخادمة اين يمكن يوجد الآن الاستاذ التويني ...

وعثرنا عليه ..

قلنا ـ مسـاء الخير ...

ـ مسـاء الخيرات

ووجهنا اليه السؤال فأجاب :

ـ كان لهذا التصريح أسوأ الاثر في سوريا ولبنان وقد نشر بعض الصحف تعليقات استنكر فيها ان يدلي المندوب المصري بمثل هـذا التصريح في الوقت الـذي كانت سوريا ولبنان تستعدان فيه لعرض قضيتهما على مجلس الامن ...

دمشق : . . . وكانت الساعة ...ـة والدقيقة ٢٠

جريدة القبس وصاحبها الاستاذ نجيب الريس نائب دمشق وصحفي مشهور في البلدان العربية ...

ورد علينا صوت يقول :

ـ انا عباس ...

وعرفناه وحييناه ...

ـ استاذ عباس الحامض ... اسعدتم مساء . انا محمد التابعي باحاكيك من القاهرة ...

وتبادلنا التحية والسؤال عن الاصدقاء في القاهرة وفي دمشق ..

ـ بتريد تحكي مع الاستاذ نجيب ؟

قلت : نعم وشكرا

وتحولت المواصلة التليفونية الى نائب دمشق ... وبينه وبين معدتي ثأر قديم منذ افراني ذات يوم في شهر نيسان (ابريل) الماضي بالاكل على مائدته الدسمة العامرة بالشهيات ـ ومائدته هـذه خير متعهد لتوريد الزبائن لاطباء امراض المعدة والكبد والامعاء

وتبادلنا التحية ووجهنا السؤال فأملي علي ما يأتي :

ـ وقع تصريح بدوي باشا سيء كبير . وتقول المقامات الرسمية هنا أن وزير خارجية مصر قد تسرع في ابداء رأيه ، وكان عليه ان يتصل بوفود البلدان العربية في لندن قبل ان يدلي برأيه لان لهذه الوفود رأيا آخر لايتفق مع رأيه .

هل هي محاولة

لاغتيال عبد الفتاح الطويل باشا؟

حدث في ٧ يناير الماضي ان كان عبد الفتاح الطويل باشا مسافرا الى الاسكندرية

ولاحظ احد ضباط حكمدارية السكة الحديدية انشابا يحاول الاقتراب من سعادته وهو في طريقه الى صالونه الخاص ، فامره بالابتعاد

وابتعد الشاب فعلا عن الطويل باشا ، ولكن الضابط لاحظ ـ وكان يرقبه خفية ـ ان الشاب قد صعد الى القطار وجلس في الصالون اللاحق لصالون الطويل باشا ، فاسرع واعتقل الشاب واخذ في التحقيق معه .

وتبين من هـذا التحقيق ان مع الشاب اشتراكا في السكة الحديدية من القاهرة الى سهاو بالعكس بالدرجة الثانية . فلما سئل عن سبب ركوبه في الدرجة الاولى زعم ان الدرجة الثانية كان الزحام شديدا في الدرجة الثانية .

واتضح من التحقيق ان الدرجة الثانية لم يكن بها زحام على الاطلاق كما تبين كذلك ان الشاب لم يكن معه سلاح

ولكن عند تفتيش منزله في بنها عثر فيه على خنجر زعم انه يقتنيه منذ كان في الكشافة ، وعثر كذلك على ورقتي يانصيب قديمتين كتب على ظهر احداهما بالحبر م.و.ن. عصابة ، وعلى ظهر الثانية وجد رسم تخطيطي لمنزل مجهول .

وقد فسر المتهم العبارة المكتوبة على ظهر احدى ورقتي اليانصيب بانه كان يجرب قلمه الجديد ، وان كلمة «عصابة» كانت كلمة عابرة مرت بذهنه اتفاقا اذ كان يسمعها من شقيقه المهندس كثيرا ، على انها اسم لآلة ميكانيكية خاصة !

فلما ووجه بالرسم الذي خط على ظهر الورقة الثانية ـ رسم المنزل المجهول ـ زعم ان هذا المنزل منزل صديق له رسمه هذا الصديق ليعينه على الاهتداء اليه بسهولة اذا زاره .

وسئل هـذا الصديق فانكر ان الرسم من عمله ، وثبت انه لاينطبق البتة على رسم منزله ، وان منزله بسيط قديم بينما الرسم يدل على «فيلا» فاخرة البناء .

وتبين من الاوراق التي ضبطت بمنزله انه من المتهمين بالشئون السياسية ويدور التحقيق الآن حول نفي او اثبات وجود أية صلة بين المتهم في هذا الحادث ، وبين المتهمين في حادث مقتل امين عثمان باشا ، وهل تربطه بهم او بواحد منهم رابطة تعارف

أحدث المطبوعات

الكتاب	مليم	جنيه
الفاروق عمر (جزءان) للدكتور محمد حسين هيكل باشا	٩٠٠	
ابوبكر الصديق للدكتور محمد حسين هيكل باشا	٣٠٠	
قصة الادب في العالم (جزءان) « في ثلاثة اقسام » لاحمد امين وزكي محمود	٦٥٠	١
فيض الخاطر (٦ اجزاء) « ماعدا الثالث » للاستاذ احمد امين	٥٠٠	١
ظهر الاسلام للاستاذ احمد بك امين	٥٠٠	
البدائع للدكتور محمد سليم سالم	٣٠٠	
اصول القانون التجاري (الجزء الاول) للدكتور علي الزيني	٧٥٠	١
مدخل القانون والنظام القضائي في مصر للدكتور علي الزيني	٧٥٠	
وزرائيل للدكتور راشد البراوي	١٥٠	
نحو عالم جديد او تطور لفكرة الدولية للدكتور راشد البراوي	٤٠٠	
مراجعة الحسابات للاستاذ محمد كامل الحاروني	٠٠٠	١
طرق التجارة والسكرتارية (جزءان) محمد كامل الحاروني	٦٠٠	١
المحاسبة الزراعية (جزء اول) محمد كامل الحاروني	٨٠٠	
جغرافية الحدود للاستاذ سيد نصر	١٥٠	
تاريخ فؤاد الاول الاقتصادي للدكتور محمد فهمي لهيطه	٨٠٠	
الاقتصاد الصناعي والبنك المركزي للدكتور محمد فهمي لهيطه	٠٠٠	١
الاقتصاد الزراعي والتموين للدكتور محمد فهمي لهيطه	٠٠٠	١
تاريخ الحركة القومية (٣ اجزاء) عبد الرحمن بك الرافعي	٨٥٠	
الثورة العرابية عبد الرحمن الرافعي بك	٣٠٠	
مصطفى كامل عبد الرحمن الرافعي بك	٣٥٠	
مصر والسودان عبد الرحمن الرافعي بك	٢٠٠	
مطالب الحرب الحديثة اللواء احمد حمدي باشا	٣٠٠	
الطفل من المهد الى الرشد للاستاذ محمد خلف الله	٢٥٠	
الامراض التناسلية للدكتور حموده	٤٠٠	
الانجليز في بلادهم للدكتور حافظ عفيفي باشا	٤٠٠	
علم الصحة للدكتور عبد الواحد الوكيل بك	٠٠٠	١
فقه اللغة للدكتور عبد الواحد وافي	٥٠٠	
علم اللغة للدكتور عبد الواحد وافي	٥٠٠	
تاريخ الشعر السياسي للاستاذ احمد الشايب	٤٠٠	
تاريخ النقائض في الشعر العربي للاستاذ احمد الشايب	٧٠٠	
مبادئ القانون الدولي الخاص للدكتور محمد عبد المنعم رياض	٠٠٠	٢
الغش والتواطؤ والتفليس للدكتور عبد السلام زهني بك	٨٠٠	
الحقوق للدكتور عبد السلام زهني بك	٠٠٠	١
جرائم التزوير للدكتور السعيد مصطفى السعيد	٧٠٠	
القاموس السياسي احمد عطية الله	٢٠٠	
الذاكرة والنسيان احمد عطية الله	٣٥٠	
نهر الزين في التاريخ والسياسة للدكتور محمد عبد المنعم الشرقاوي	٣٠٠	
الولايات المتحدة للدكتور محمد عبد المنعم الشرقاوي	٥٠٠	
ساعات بين الكتب (الجزء الثاني) للاستاذ عباس محمود العقاد	٤٠٠	
على حافة العالم الآخر للاستاذ احمد فهمي ابو الخير	٤٠٠	
السيكولوجيا والروح للاستاذ احمد فهمي ابو الخير	٢٠٠	
صحة الام والطفل للدكتور ابراهيم مجدي وزكي شعبان	٣٠٠	
حياة الطفل للدكتور مصطفى الديواني	٥٠٠	
صديق العائلة للدكتور مصطفى الديواني	٥٠٠	
نابليون على فراش الموت للدكتور مصطفى الديواني	١٥٠	
دائرة معارف المنزل الحديث للآنسة بسيمه زكي (٤ اجزاء)	٢٠٠	١
مونتسارت للدكتور محمد احمد الحفني	٢٠٠	
يوميات محام مصري للاستاذ محمود كامل المحامي	٣٠٠	
فلسفة سقراط للاستاذ صالح ميخائيل	٢٠	
نظام اوربا الجديد احمد عبد الخالق بك	١٥٠	
سياسة الغد مريت غالي بك	١٦٠	
رسائل النساء (جزءان) للاستاذ فرج جبران	٥٠٠	
اسواق القطن للاستاذ عبد الرحمن حافظ	٤٠٠	
بحوث في المحاسبة التطبيقية للاستاذ عبد الرحمن حافظ	٨٠٠	
جلنار للاستاذ البكري	١٥٠	
الاعسار في الاسلام للدكتور عبد العليم ابو العطا البقري	٢٠٠	
تطور الخمريات في الشعر العربي جميل سعيد	٢٨٠	
اساطير الحب والجمال عند الاغريق دريني خشبه	٣٠٠	
اؤمن بالانسان عبد المنعم خلاف	٣٠٠	
اصلاح اداة الحكم محمد عبد الرحيم عنبر	٢٢٠	
دولة النساء عبد الرحمن البرقوقي	٢٠٠	١
ادب العلوم محمد عاطف البرقوقي	٢٥٠	
تاريخ الممالك البحرية للدكتور علي ابراهيم	٦٠٠	
النظم الاسلامية للدكتور حسن ابراهيم والدكتور علي ابراهيم	٤٠٠	
تاريخ الاسلام السياسي (الجزء الثاني) للدكتور حسن ابراهيم	٦٥٠	

الناشر

مكتبة النهضة المصرية ٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة
ص . ب ٣٤١

حسنين باشا قال لى . .

دار هذا الحديث منذ اعوام قليلة . وكانت البلاد تجتاز ازمة سياسية عنيفة وما اشبه اليوم بالبارحة . وكانت الاحزاب – كالعادة – تتشاجر وترفض ان تسومن الشخصيات والخزازات وتقسيم الكراسى الوزارية . . .

وكان الموقف جد خطير ووق جلسة حول مائدة الطعام قال رفعة حسنين باشا :

« ودينى وذمتى لقد تحققت ان البلد دى كلها مفيش فيها رجل واحد . . . ودينى وما املك لو الحالة صفيت وربنا انقذ البلد واعطانى جلالة الملك كارت بلانش فى تاليف لوزرة ما اختار ولا واحد من الطقم ده ابدا بل اعمل وزرة من لشبان . . . من اللى بنسميهم عيال . . . وانا متاكد انهم راح يغلطوا ولكن غلطاتهم راح تبقى ارحم بكثير من غلطات زعمائنا دول »

كنا جلوسا على شرفة فندق الكتاراكت فى اسوان وكانت تجلس معنا سيدة انجليزية كبيرة المقام . ومر بالقرب منا دولة اسماعيل صدقى باشا وتبادلنا معه التحية

وقالت السيدة : اليس هذا السيد هو صدقى باشا ؟

قلنا : بلى

قالت : انه لم يتغير كثيرا مذ رايته لاول مرة وآخر مرة فى عام ١٩٣٢ ، فلا تزال له حيويته ونظراته العميقة التى فيها شىء من السخرية

ثم قالت السيدة : ان المرحوم اللورد لويد قال لها مرة انه لا يحب صدقى باشا كثيرا ولكنه يعتقد انه فى تفكيره وسعة افقه يسبق جميع الساسة المصريين بثلاثين قرنا على الاقل .

(المصرى افندى) : يظهر يامستر بيفن انك متفق تماما مع مستر عبد الحميد بدوى ! . . . لكن المهم انك تتفق معايا انا ! !

صندوق العجب

قال لنا قطب سياسى كبير ان صاحب السعادة ع . . . وهو يشغل منصبا قضائيا خطير الشان صرح له بانه مستعد لان يقدم استقالته من منصبه الكبير اذا وجدت دائرة قضائية واحدة تحكم ببراءة رفعة مصطفى النحاس باشا من التهم التى تناولها التحقيق

عرض فيلم « غرام وانتقام » فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٤ وبطلته المرحومة اسمهان . وخصص ايراد الحفلة الاولى لصندوق اعانة الممثلين والممثلات

وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وشرف حفلة العرض الاولى بحضوره . وانعم جلالته فى ذلك المساء برتبة البكوية على الاستاذ يوسف وهبى بك مخرج الفيلم وممثل الدور الاول فيه

وتفضل جلالة الملك وامر ان يطلق اسم « اسمهان » على صندوق اعانة الممثلين فيكون اسمه « صندوق اسمهان » . وتبرع حفظه الله للصندوق المذكور بمبلغ خمسمائة جنيه

وقد جمعت مبالغ لاباس بها للصندوق . ويقال اليوم ان هناك بحثا او تحقيقا يدور فى الخفاء حول . . اين ذهبت الاموال التى جمعت « لصندوق اسمهان » ؟

كانوا يتحدثون عن محاكمة رفعة مصطفى النحاس باشا وكيف ان السلطات الانجليزية تحول دون هذه المحاكمة لاسباب ابدتها .

وكيف ان معالى مكرم عبيد باشا متمسك بوجهة نظره وهى وجوب المضى فى اجراءات المحاكمة

وقال معاليه :

– ان هناك من يعتقد اننى اكره مصطفى النحاس او احقد عليه بسبب المعاملة التى لقيتها منه قبل اعتقالى واثناء اعتقالى .

ولكن صدقونى اننى لا اكره الرجل ولا احقد عليه بل لا ازال اذكر ماضيه وماضى وما انا كافر بالماضى وذكرياته . . . **ولو ان النقراشى باشا ادخل النحاس باشا فى السجن لذهبت انا بنفسى الى السجن واخرجته منه !**

فى مجلس ضم السيدة المحترمة قوت القلوب الدمرداشية وبعض الادباء ومنهم الاستاذ توفيق الحكيم . . . انهمكت السيدة فى حديث طويل مع الاستاذ الحكيم

وقال احدنا :

– كيف ترضين ان تحدثى « عدو المراة » ؟

واجابت السيدة :

– لاننى انا ايضا « عدوة المراة »

من اجل ٣٧ قرشا !

كان لرجل من اعيان الريف ٣٧ قرشا عند بنك التسليف ، هى نفقات نقل قمح ارسله الى مخازن البنك فى عاصمة المركز من قريته التى تبعد عن هذه العاصمة ثلاثة كيلومترات ، وتقع على طريق زراعى تمر عليه السكة الحديدية فكتب الى البنك يطلبها .

واراد البنك ان يتاكد من ان المسافة بين القرية ومقر البنك فى عاصمة المركز هى حقيقة ثلاثة كيلومترات كى يكون دفع نفقات النقل على اساس صحيح ، فاحال الطلب الى مامور المركز لتحديد المسافة « والتكرم بالافادة »

واحال المامور الطلب الى معاون البوليس . . . ومعاون البوليس احاله بدوره الى معاون الادارة . ومعاون الادارة احاله الى كاتب القفر . . وكاتب القفر احاله الى البلوكامين والبلوكامين احاله الى المطاقية . . . والمطاقية احالته الى مهندس الرى . . ومهندس الرى احاله الى الخبير الزراعى . والخبير الزراعى احاله الى طبيب الصحة وطبيب الصحة احاله الى الصراف . . . والصراف احاله الى محضر المحكمة . . .

وبحث محضر المحكمة عن موظف آخر فى المركز يحيل اليه الاوراق فلم يجد ، ولبث ثلاثة اشهر يقدح زناد فكره التيز للخلاص من هذه الورطة ، حتى فتح الله عليه فى النهاية فكتب يقول للصراف ان هذا ليس من اختصاصه ! !

ووجد الصراف انها حيلة طيبة لرد الاوراق الى الطبيب . . !

ومن يد الى يد ؛ وبنفس النظام تقهقرت الاوراق الى المامور ، ومنه الى بنك التسليف مدفوعا فيها بعدم الاختصاص . !

واستغرقت هذه المكاتبة سنة ، يئس فيها صاحب الدين من دينه على بنك التسليف ، وبلغ فيها عدد المرفقات ٢٢ ، ومات فى القطر المصرى ٢٥٩٫٠٠٠ شخص ، وولد ٧١٤٫٠٠٠ مولود ! !

وكل هذا لتحديد مسافة كان موظف البنك يستطيع تحديدها على الخريطة فى ثانية ، وكان ناظر المحطة يستطيع تحديدها فى دقيقة بعد هرش راسه ثلاث مرات . . .

بل ان كل رجل من هؤلاء الرجال العطاحل الذين دفعوا بعدم الاختصاص ، والذين يكلفون الحكومة المصرية والشعب المصرى ١٨٠٠ جنيه كل سنة ، كان يستطيع تحديد المسافة وهو مغمض العينين لو تذكر فقط عدد الولائم الشهية التى قام منها متخوما فى هذه القرية بالذات ! !

ولكنه الروتين الحكومى ، والاستهتار ، والاكتاف الضعيفة عن حمل المسئولية مهما بلغت من تفاهة الشان . . .

ان اكتافنا فى الواقع قد بلغت من الضعف حدا لا يمكن ان ينقذها منه غير ضرب السياط ! !

توفيق الحكيم يروى قصة

كليوبطره والجنرال ماك آرثر

فى احدى جزر الباسيفيك

من أسرار الحرب التي لم يكشف بعد عنها النقاب ، ما أرويه الآن . وما من صحيفة في العالم نشرت هذه القصة الغريبة ، التي قد تصدم منطق الانسان في القرن العشرين . ولكن هذا لا يمنع من انها وقعت بالفعل . وارجو ان لا يسألني سائل عن مصدر علمي بها . فهذا ما اقسمت ان لا ابوح به لأحد

كان ذلك في عام ١٩٤٤ ، في جزيرة ما بالمحيط الباسيفيكي ، اتخذها الجنرال « ماك ارثر » مقرا لقيادته في حربه ضد اليابان ، بعد ان اضطر الى الجلاء عن الفلبين ..

كان المساء جميلا . والشفق مازال يمضي على صفحة سماء يغشاها كرداء العروس . والنسيم يهب رقيقا من البحر الهادىء النائم ... وكان « ماك ارثر » جالسا في شرفة مقره بمفرده ، وقد غرق في مقعدمن القماش كمقاعد الشواطىء ، وارسل رأسه الى الوراء على المسند وراح في شبه اغفاءة ... تحت وقر النصر والاجهاد ، وثقل الاعباء والتبعات ...

لم يدم طويلا ، فقد استيقظ فجاءة على صوت مجاديف تمس الماء كما يمس الزود الحفن ، وموسيقى تحملها الريح ، وعطور تتضوع في الهواء .. فتح عينيه ، فاذا هو امام منظر عجيب : سفينة من سفن العصور القديمة ، تتهادى فوق الامواج مقتربة .. مؤخرتها من الذهب ، وشراعها من الارجوان ، ومجاديفها من الفضة ، تتحرك على نغم المزامير ... وفي مقصورتها امرأة مستلقية على الحرير كأنها الهة ، يحرق بين يديها بخور وينتشر عبير ، يلعب بالرؤوس ويسحر النفوس ...

نزلت تلك المرأة من السفينة ،

ومشت وكأنها تخطر في الهواء .. نحو مركز القيادة ، وهي تقول :

ـ « مارك انطوني » !

فترك الجنرال الامريكي عينيه وهو يقول :

ـ انا « ماك ارثر » !

ـ نعم ، نعم ، اقصد « ماك ارثر » اليك جئت .. وانت الذى اريد ..

ـ من انت ؟

ـ انا كليوباترا

فحصها القائد بنظره مليا ... وتأمل ثيابها ودمقسها ودمالجها ولآلئها .. ثم التفت الى سفينتها العجيبة ، وهز رأسه يائسا وقال :

ـ فهمت ، فهمت ، انما الذى اعجب له هو : كيف استطاعت هوليوود ان تصل في هذه المنطقة الحربية بدون علمي ؟ وكيف حصلت على اذن في ارتياد هذه البلاد الممنوعة لاغراض الافلام التاريخية ؟ وما هي السلطات المختصة التي يمكن ان تتحمل هذه المسؤولية دون الالتجاء الى رأيي ؟ ! هذه مسألة خطيرة يا سيدتي ، لايحسن الاغضاء عنها ...

ونهض ، وعلى محياه جد وصرامة .. واراد دخول مكتبه ليتحرى الامر . فاعترضته الزائرة العظيمة ، ووقفت بجلالها الملكي ، وقالت بصوتها الملائكي :

ـ قلت لك انا كليوباترا ، ملكة مصر .. جئت اليك من العالم الآخر .. ولعلها اول مرة يحدث فيها ذلك ، منذ عرف الناس الحياة وعرفوا الموت .. ان عصركم اليوم عصر الاعاجيب ، ولكن الاعجوبة الكبرى هي تمكني من العودة الى الدنيا .. كيف تمكنت ؟ هذا مالا شأن لك ولا لي به . وانا لم احضر لاطلعك على اسرار الموت والحياة . ولكني اريد ان تصغي .. فلاقل لك اذن ببساطة كيف تم هذا ، بطريقتكم ولغتكم التي تفهمونها : انا بعد موتنا تلاشى روحا وجسدا ذرات في الفضاء ، ولكننا لا ننعدم . لانه ـ كما تعلمون ـ لا شيء ينعدم في الفضاء ... على ان المتعذر دائما هو جمع هذه الذرات ، من الكون ، مرة اخرى في عين الجسد وعين الروح . لقد استطعتم بجهاز الراديو ان تجمعوا من الفضاء اصواتا وتنقلوا صورا .. ولكن اين للموتى ذلك الجهاز الذى يجمع ذراتهم المتناثرة ، في كيانهم القديم وصورهم الغابرة ؟ لا بد ان توجد قوة هائلة تجذب هذه الذرات وتجمعها . لقد حدثت هذه المعجزة فيما يختص بي .. لقد كنت انت هذا الجهاز ، او هذه القوة التي جذبتني ، بدون ان تشعر انت او انا ، انك لا تدرك اى شبه بينك وبين حبيبي السابق « مارك انطوني » !

قالت ذلك ، و « ماك ارثر » يصغي اليها مشدوها . لكأن ارادته قد فارقته ... يدرك هذا من قرأ « بلوتارك » المؤرخ اليوناني حين وصف كليوباترا .. انها ، على حد قوله ، لم تكن في الجمال بالغة ما لم يبلغه غيرها من الجميلات ، ملامح وجهها لم تكن وحدها مبعث فتنتها التاريخية ، انما هو حديثها الذى كان ينفذ في القلوب كالشوكة . كان صوتها هو العذوبة ، ولسانها قيثارة متعددة الاوتار ، تعالجها برشاقة وتمسها بلباقة ، في مختلف اللغات واللهجات . ان مقاومة سحر حديث كليوباترا كان هو المستحيل ..

وهمس القائد الامريكي كالمخاطب نفسه :

ـ « مارك انطوني » !

ـ نعم .. ما اعجب الشبه بينك وبينه ! في وجهه وانفه وقوامه ومشيته ! بل ما اشبه دولتك بدولته .. لقد كان الرومان فاتحي العالم بالسيف ، واليوم الامريكان هم فاتحو العالم بالتجارة . كان لهم مجلس شيوخ وقيصر ... ولكم مجلس شيوخ و « روزفلت » !

* * *

من اللغو ان نطيل ... فمن البديهي ان نقول : ان « ماك ارثر » وقع في حب كليوباترا . وهل داناها احد دون ان يسقط في اتون غرامها ؟ ومنذ ذلك المساء وهما لا يفترقان . كانت معه كما كانت مع « مارك انطوني » في اول حبهما .. لقد قيل انها والقائد الروماني كانا متلازمين الليل والنهار . كانا معا يهيمان في الطرقات احيانا يمرحان ويلهوان .. هي متخفية في زي وصيفة وهو في زي وصيف .. اما اليوم فانها تلازم القائد الامريكي في زي « ضابطة » من المجندات ، وقد التحقت بمكتبه .. وهو وضع طبيعي . وهل يثير التفات احد ان يكون للجنرال الامريكي « سكرتيرة » مجندة في ردائها العسكري ؟

لم يكن شيء يعكر صفو حبهما غير شبح .. هو دائما عين الشبح : الزوجة .

فيما مضى كانت هي « فولفيا » زوجة « مارك انطوني » ، التي هجرها في ايطاليا . واليوم هي مسز « ماك ارثر » ، التي تركها في امريكا .. يا له حقا من تشابه عجيب !

كلاهما زوج واب ، بعيد عن بلاده . وكلاهما يحزن كليوباترا ويزعجها كلما فكر في العودة الى امرأته واولاده .

ولم تلبث مخاوفها ان تحققت . فها هي ذي المعركة الانتخابية تقوم في امريكا لاختيار « الرئيس » . ورشح « روزفلت » للمرة الرابعة . ولكن نفرا قاموا من جهة اخرى يرشحون امامه « ماك ارثر » ...

هنا نهضت « كليوباترا » تذود عن حبها الخطر . فاستعانت بقوة سحرها ونفوذ فتنتها لتصرف « القائد الامريكي » عن هذه الفكرة ، كما صرفت من قبل « القائد الروماني » عن الاعتاب لمحاربة قيصر ...

لعل هذا هو السر الحقيقي في انسحاب « ماك ارثر » من معركة الانتخابات الامريكية !

وهكذا ظفرت « كليوباترا » باستبقاء حبيبها الى جانبها ، وابعدته عن زوجته ووطنه وقومه ..

على انها كانت هذه المرة ذات فال حسن واثر طيب على القائد الامريكي . فقد حفزته بقربها والهبته ، فتوالت انتصاراته .. وصار يثب من جزيرة الى جزيرة خلف اليابانيين ، يطردهم منها ويستولي عليها . وهو لا يرغب شيئا الا ان يبدو منتصرا امام « كليوباترا » .. حتى تم له الفوز الاخير . واستسلمت اليابان .. ودخل « ماك ارثر » طوكيو دخول الفاتحين ..

ومرت ايام لم ير القائد اجمل منها . وفي ذات عصر ، وقفت « كليوباترا » بجواره وارسلت بصرها الى البحر ، وقالت :

ـ اتدري يا « مارك » .. اقصد يا « ماك » ما الذى يجول في خاطري ؟

ـ ماذا يا « كليو » ؟

ـ اتذكر يوم جئت اليك تحملني تلك السفينة الجميلة ؟ لقد كانت هي عين السفينة التي ذهبت فيها الى « مارك » في « طورسوس » وقد استدعاني لاقدم حسابا عما نسبوه الى من معاونتي لاعدائه . ولقد احببنا الآخر بعدئذ . ولكن برغم ذلك .. اي اذلال وهوان ان يستدعي رأس متوج ليمثل امام قائد منتصر ! ما قولك يا « ماك » لو استدعيت امبراطور اليابان ليمثل بين يديك ؟

فاجفل « ماك ارثر » قليلا لهذه الفكرة . انه لا يجهل خطورة الاقدام على هذا العمل الجرىء . ان « الميكادو » شبه اله في قومه عند

ونظر الى حبيبته مترددا متوجسا .. ولكنها استقبلت عينيه بنظرة منها اسكرته . فاحس قوة تدب في قلبه دبيب الخمر .. وقال :

ـ سافعل ! سافعل يا كليو !

ولم تمض ايام حتى كان الامبراطور بقبعته العالية الرسمية السوداء ، ماثلا امام « ماك ارثر » في مقر قيادته ، وهو بقميصه الكاكي ..

واهتز العالم لهذا الحدث !

واستمرت بعد ذلك اللحظات السعيدة ، يرتع في ظلها الحبيبان ، ويضحكان ويلعبان ..

وخرجا ذات يوم للصيد في خليج طوكيو .. وكاد النهار يولي و « ماك » لم يظفر بسمكة . وخجل من الهزيمة امام حبيبته العظيمة ، فغافلها واتفق مع احد الصيادين الحاضرين ، على ان يغوص في الماء ، ويضع في صنارته سمكة من صيده الطازج ، ونفذ الاتفاق ، وجذب القائد صنارته ، فاذا بها سمكة كبيرة ، اراها لحبيبته مزهوا .. ولكن كليوباترا لم تكن بالغافلة .. فابتسمت واضمرت للقائد عندها . واتفقت هي الاخرى مع الصيادين سرا .. فلما جاء الغد ، وضع « ماك » صنارته في الماء الى ان شعر بثقلها فجذبها .. واذا بها : سردينة كبيرة مملحة مما يباع في صناديق البقالين ..

ارتفعت عندئذ قهقهة الحاضرين ، وكاد القائد الامريكي يغضب ، لولا قول كليوباترا البارع اللبق :

ـ ايها القائد الظافر ! .. مالك وصيد السمك ؟ اتركه لنا نحن العاديين والعاديات ! .. اما انت فصيدك الجزر والمدن والملوك والامبراطوريات ! .. ما من اكليل غار يجمل هذا الاطراء من فم « كليوباترا » ! ..

عند ذلك ألقى « ماك » بصنارته ، واقبل عليها وقلبه يقطر حبا ، وهو يهمس :

ـ يا عزيزتي كليو !

* * *

لكن الحب شديد النهم . انه يأكل كل شيء حتى نفسه انه لا يشبع ابدا . ولا يعرف نهاية ولا حدا . لقد جعل « ماك ارثر » همه الاكبر بعدئذ مطالعة كتب المؤرخين ، اليونان واللاتين ، الذين كتبوا عن كليوباترا . وخرج من هذه القراءة بقلب نهشته الغيرة .. لقد تبين له ان اكثر كلمات حبيبته التي تناجيه بها وتخلب لبه ، سبق ان قالتها بنصها ولفظها لمارك انطوني !

ودخلت « كليوباترا » عليه يوما ، فابصرت في يده كتاب « بلوتارك » مفتوحا على فصل يصف اخبارها . ففهمت لساعتها ما يجيش في صدر حبيبها القطب الجبين ، فابتدرته قائلة :

ـ ارجوك ان لا تصدق ما يهرف به هؤلاء المؤرخون !

ـ كيف لا اصدق والعبارات التي اوردها هي عين عباراتك التي اسمعها اليوم من شفتيك ؟

ـ اسمع يا مارك ...

ـ من فضلك .. انا لست مارك .. ماك .. الى متى تظلين تخلطين بيني وبين الآخر ؟

ـ ثق اني لا اخلط .. وانما لساني يغلط .. هذا طبيعي . او لا تريد للساني ان يخطئ ، وهو الذى تعود ذلك الاسم منذ عشرين قرنا ؟ !

ـ اياك بعد الآن ان تمزجي بيننا . تذكري دائما انك رأيته منتحرا . اما انا فانك رأيتني منتصرا .

ـ نعم .. لقد كان حبي له شؤما عليه . اما حبي لك ، فكما ترى ، سعيد الطالع . يجدر بك انت ان تذكر دائما اني عدت الى الحياة من اجلك .. وهذا ما لم يحدث لبشر غيرك ! ..

سكن عندئذ ثائر القائد الامريكي واستقرت نفسه . ومضت ايام وهو هادىء ، مطمئن راض عن حبه . ولكن الحب لا يرضى ولا يطمئن . لانه اذا فعل ذلك نام وهو كالقلب ، اذا نام مات ...

ودوت في رأس « ماك ارثر » عبارتها الاخيرة : « هذا ما لم يحدث لبشر غيرك » ! فردد مخاطبا نفسه ذات ليلة :

ـ حقيقة .. هذا مالم يحدث من قبل .. هذا هو المجد الذى لم يبلغه بشر .. كليوباترا تعود الى الحياة من اجلي ! .. ولكن .. من يعلم ذلك حتى الآن ؟ .. لا احد سواي ... وما قيمة ذلك اذن ؟ ترى ماذا يحدث لو اذيع هذا الخبر العجيب ، ونشر في صحف الدنيا : « كليوباترا تعشق ماك ارثر » ! !

تلك هي المعجزة التي تتضاءل بالقياس اليها الف اعجوبة مثل القنبلة الذرية ! ..

وتملكته هذه الفكرة . واستحوذت عليه الليالي الطوال .. لابد ان يكشف امر كليوباترا للعالم المتحضر .. ولم يتمالك ، ففاتحها برغبته قائلا :

ـ اسمعي يا كليو ! ..

ـ اي مصيبة يا ماك ..

ـ اخبريني .. هل فكرت في المستقبل .. اعني في مستقبلك ؟

ـ مستقبلي ؟ !

ـ نعم .. اتظلين هكذا دائما ضابطة مجندة في غمار المجندات ؟ لا يدري بك احد ؟ انت اجمل واشهر ملكات التاريخ ، تهبطين الدنيا ، ولا تشعر بك الدنيا ؟ تصوري ، لو اذيع امر وجودك ، اي انواع عصر تقام لك في كل مكان ، وانا بجوارك فخور بك .. انهم في امريكا يحسدون من يقترن باحدى الممثلات ، فماذا هم قائلون يوم يرون ـ ماك ارثر ـ وفي ذراعه ـ كليوباترا ـ ابهى الملكات والمع المتوجات ؟ ..

ـ ايها الامريكي ، اهذا هو الذى يشغل بالك الآن ؟ . اهذا هو مصير حبنا ؟ تريد ان تستخدمه اداة اعلان ؟

ـ بل اريد ان يكرمك هذا العصر .

ـ يكرمني ؟ اتدري كيف سيكون تكريمي ؟ اني اعرف ما ينتظرني . ساكون ملهاة للسواح ، يأتون لمشاهدتي من اطراف الارض ، ومادة للصحفيين والمراسلين لا تنضب ، وموضوعا للنساء في الصالونات والحفلات والمسارح والسباق ، يطرن الاشاعات حولي ، ويهمسن بالسنتهن خلفي ، ويتغامزن ويتضاحكن قائلات : « اهذه هي التي قال التاريخ انها فتنت القواد والقياصرة ؟ ماذا فيها من سحر او اغراء يثير الرجال ؟ » !

ـ بل ثقي انك ستكونين اعظم امرأة في زماننا هذا ! ..

ـ اعظم امرأة ثروة . هذا محتمل جدا ، وجائز جدا .. فان شركات الازياء الكبرى في جميع العواصم ستتزاحم عارضة على ابهظ الاجور لاروج لها اثوابها ، وشركات الزينة والجوارب ، والعطور ، والصابون ، وكبار الحلاقين ودور النشر ، والمصورين ورجال الصناعة والمال والاعمال .. الخ ولا تنس شركات هوليوود السينمائية .. فمن المؤكد انها ستتهافت طالبة الى القيام بدور ـ كليوباترا ـ في نظير مبلغ لم يدفع قط لانسان ، وقل مثل ذلك عن مسارح ـ برودواي ـ الشهيرة ، ومن يدري ما ستعرض علي ايضا من عمل ومن مال ...

ـ طبيعي جدا ان يكون لك مال كثير وثروة ضخمة ، لتقتني الجواهر والنفائس ، وتملكي في كل قارة اكثر من قصر ، وفي كل بحر اكثر من يخت ، وتحيي حياة الترف اللائقة بك وباسمك العظيم ! ..

ـ اسمي العظيم .. حقا سيكون لذلك ، يوم اراه منعوتا بجوار

أخبار الناس والأندية والجمعيات

اماني

التامت السيدة الجليلة قوت القلوب هانم الدمرداشية في قصرها الفخم حفلة لفرقة التمثيل الفرنسية (الكوميدي فرانسيز) وكان بين المدعوين عدد من صفوة الادباء ورجال الفنون ومنهم الموسيقار محمد عبد الوهاب

ووقفت بجانبه السيدة الداعية وهو ياكل وقالت له :

– كل .. كل يا استاذ ... ده بيتك !

وتنهد الموسيقار وقال :

– ياريت !

نكتة الاسبوع

كان منكبا على الورق في شرفة المقهى ، يكتب ، ويكتب ، ويكتب .. حين اقبل عليه الصحفي الشاب ، ودار بينهما الحوار التالي :

– معذرة ، ولكن هل حضرتك الاستاذ توفيق الحكيم ؟

– لا .. انا توفيق الحكيم !..

– وماذا تفعل ؟

– اكتب رسالة لتوفيق الحكيم !

– وماذا في الرسالة ؟

– لاادري ، فاني لم استلمها بعد !!

اعتراف انجليزي بالجميل

ارسل جندي انجليزي هذا الخطاب الرقيق الى دولة النقراشي باشا

حضرة صاحب الدولة

سابحر غدا الى انجلترا بعد ثلاث سنوات قضيتها في بلادكم ، واشعر ان ليس في مقدوري ان ابرحها دون ان اعرب للشعب المصري – في شخصكم – عن خالص شكري القلبي لما لقيته طوال هذه المدة من عطف وحسن ضيافة في مصر

ومع اني نفر بسيط في الجيش البريطاني ، الا ان مالقيته من العطف الفياض والمودة السكرية من كافة افراد الشعب يحفز بي الى ان اقول ان مصر كانت لي وطنا ، واني لآمل ان اعود الى مصر مرة اخرى كمدني متى يتسر لي ذلك تصحبني زوجتي لكي تستطيع هي بدورها ان تدرك شيئا من اللطف الغريزي الذي يتصف به مواطنوكم ، واني اود ان اشكر للشعب المصري ، عن طريق دولتكم ، تلك السنوات الثلاث السعيدة الحافلة بضروب الطرافة والمتعة

واني ياصاحب الدولة الخادم المطيع

فت فت

كان الموسيقار محمد عبد الوهاب في الاسكندرية لكي يقيم حفلة عندما ما كلموه بالتليفون من القاهرة ان احضر فورا فالسيدة حرمكم على وشك الوضع ...

وقضى عبد الوهاب الحفلة واجرها وقدره ٥٠٠ جنيه وعاد الى القاهرة . وبعد وصوله بساعتين اثنين وضعت السيدة المحترمة زوجته – مولودة – اسموها عفت ... واطلق عليها ابوها اسم فت فت !

وهكذا اصبح الموسيقار ابا لطفلتين وهما عائشة ، وعفت ... او الى اتى وفت فت !

مهندس مصري يطلبه العراق

تالفت شركة عقارية كبيرة بالعراق لانشاء مدينة حديثة الطراز بالقرب من بغداد وقد اتفقت مع الدكتور سيد كريم المهندس المعروف والاستاذ بكلية الهندسة على وضع تصميماتها والاشراف على تنفيذ مبانيها وسيغادر القطر في اوائل الاسبوع القادم بالطائرة لمعاينة الموقع ودراسة المشروع

شكر وتقدير ..

يحمد الله بشفائه من مرضه الخطير ، ويقدم جزيل شكره لحضرات الذين تفضلوا بزيارته ، والسؤال عنه ، ويخص بالشكر حضرة الدكتور ابراهيم بك عبد السيد ، والدكتور ادوارد بك قانوس ، ويتمنى للجميع الصحة والعافية

جمال ابو الليل
صحفة بكفر بني مزار

اليوم

صدر العدد الجديد من مجلة الاوانت ويحتوي على ٢٦ موديل للازياء مطبوع ٧ الوان ، ووزع معه تذكرة مجانية لمهرجان انا وانت الثاني بكازينو اوبرا ، وثمن العدد ٥ قروش صاغ

وجه جديد على الشاشة البيضاء

يقدمه الاستاذ عمر جميعي

يشكو المخرجون السينمائيون دواما من ازمة الوجوه الجديدة ، حتى قال بعضهم انه من يعثر على وجه جديد فكأنه عثر على كنز .. وليست هذه الازمة في مصر وحدها بل في العالم اجمع .. لان هذا الحقل الفني الخصب يتطلب انتاجا غزيرا

وهاهو الاستاذ عمر جميعي يعرض علينا الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهي صورة الانسة شريفة فاضل ، الفتاة الصغيرة والطرية والمثالة ... ولقد قال من سمعوها من كبار رجال الفن الموسيقى ان صوتها معبر وقوي وسليم ... وقال عنها المخرج الاستاذ جميعي ان ظهور هذه الفتاة على الشاشة البيضاء في فيلم (الاب ..) الذي شرع في اخراجه ، سيكون فتحا جديدا للسينما المصرية .

والآن لننظر الى الصورة ولنتأملها مليا ...

وجه على قسط كبير من الجمال ، تلوح عليه وداعة تزينها رزانة الجد ، وعينان كلما اطلت النظر فيهما ازداد اشتياقك الى النظر اليهما

وجه يخال للناظر اليه ان صاحبته اذا تكلمت لاصغت اليها القلوب والعقول مع الآذان ... واذا كانت من اصحاب الاصوات الرخيمة وبدت لوصل صوتها الى اعماق الصدور والرؤوس

وجه جديد لاشك انه سيؤدي رسالة او قل سيفتح صفحة جديدة من صفحات سجل الفن السينمائي في مصر ...

الكريم ، على كل علبة – بودرة – وكل زجاجة – كلونيا – ، واحمر شفاه ، وصبغة اظافر .. ! .. هذا هو عصرك .. وهذا هو حبك . وهذا هو كل مستقبل ! ..

وقامت غاضبة ، وفي عينيها دمعة ، اخفتها باصبعها ، وانصرفت مسرعة ، فنهض – ماك – خلفها وهو يصيح بها

– كليو .. كليو .. اني امزح .

– لا .. انت لا تمزح ، اني اقرا ما في اعماق نفسك انك لن تستطيع طويلا ان تقنع بحبي لك في زي عادية انت تريد ان احبك امام الدنيا في ثياب – كليوباترا – .. وان صبرت اليوم فلن تصبر غدا .. اني اعرف غرور الرجال ! ..

– لن اقدم ابدا على امر يغضبك وبرق عندئذ في راسها خاطر ، فقالت :

– ومع ذلك .. قد فاتنا شيء خطير .. ليس في مقدورك ان تكتشف امري .. ان ذلك يعرضك لكارثة هب انك قدمت واعلنت حقيقتي للناس .. اتعلم ما الذي يحدث ؟

– ماذا ؟

– يحدث لك ما حدث لكل من اعلن مثل هذا الامر من قبلك ، لن يصدقك الناس .. فاذا اصررت وماريت وجادلت ، قادوك بكل بساطة الى مستشفى المجاذيب .

– ماذا تقولين ؟

– اقول الحقيقة ، لقد كذبت عليك يوم قلت ان ظهوري لك لم يحدث مثله من قبل لبشر . الواقع ان كثيرين من الموتى يظهرون للاحياء ، وان كثيرين من الاحياء يعيشون ويختلطون بالموتى ان الحاجز بين العالمين غير موجود . انه حاجز وهمي ، هو العقل الذي يسدل ذلك الستار بين هذين العالمين . ولكن من الناس من يخرج احيانا على سلطان العقل ، فيرفع في الحال الستر لنفوسهم ويبصرون ما وراءه ويستريحون بمن خلفه ، فاذا احتفظوا بهذا السر لانفسهم سلموا .. اما اذا باحوا به فقد اتهموا بالجنون ..

تق ان كثيرين لقد ظهرت لهم – جنكيسخان – و – نفرتيتي – و – سميراميس – كما ظهرت انا لك .. وعاشوا متحابين امين ما بقي السر مكتوما .. اما الذين عقدوا ضبط اعصابهم فاعلنوا ذلك للناس ، فهم اولئك الذين تراهم يحشرون مصحات الامراض العصبية والعقلية .

– ما اظلم الناس ! ..

– بل ما اظلم العقل ! .. هو الحاكم المسيطر في حياة البشر والذي يحجب عنهم نصف الوجود ، فمن يجرؤ وزنزعه ليرى .. لم يقل الناس انه تحرر ، بل قالوا انه مرض .. ذلك ان هذا الحاكم الجبار ككل طاغية ، لايسمي الخارج عليه متحررا ، بل يسميه مريضا يستحق العلاج والحبس ..

– من حسن الحظ ان امريكا بلد الحرية ، ونحن فيها نكره الطغاة والمسيطرين .. والك ستربن لتمثال الحرية تمثالا عظيما عند مدخل نيويورك .. فاطمئني يا كليو ، ولا تخافي شيئا ..

– مسموح للناس الآن ؟ ..

– لا .. لا .. لم اقل ذلك .

– اري في عينيك ..

– اذا وافقت انت ، ومن يدري ؟ قد توافقين يوما ...

– سترى الآن ما اصنع ..

* * *

مرت اسابيع .. واذا صحفي دو شأن يأتي من نيويورك ليجري حديثا مع – ماك ارثر – ..

وطالعت – كليوباترا – في وجه القائد الامريكي ما رابها واثار قلقها .. وادركت انه قد لا يستشيرها ، ورجحت ان لسانه سينطلق .. وانه لا يضعها امام الامر الواقع وجها لوجه .. ويقدمها للصحفي قائلا :

– « الملكة كليو باترا ! » او « مسز كليوباترا » !

لم تطق هذه الفكرة .. واسرعت من فورها تبحث عن ثعبان ...

لقد جربت الموت من قبل ، انه لا يحدث تشنجا ولا تمزقا ، بل يجري الانسان في شبه نعاس عادي ، يتمنى من يقع به ان لا يصحو منه .. الى ان تضعف حواسه ويموت موتا لذيذا ..

غير انها ذكرت وتشدد ان – الاسبرين – يحدث اليوم عين الاثر .. فاضطجعت على فراشها وهي بملابس الصاحبة .. وابتلعت الانبوبتين ...

وعلم – ماك ارثر – بالحادث ، فدخل عليها مسرعا ، فوجدها في النزع الاخير ، فانحنى عليها متفجعا ، وهمس في اذنها :

– كليو .. كليو .. ماذا صنعت ؟

فقالت وهي تحتضر :

– هل اخبرت الصحفي ؟

– لا يا كليو .

– ماك .. احفظ سري في قلبك وحدك !

واسلمت الروح .. للمرة الثانية .. وربما للمرة الثالثة .. او العاشرة .. او المائة .. لا احد يدري ...

* * *

ظل هذا السر مكتوما بالفعل زمنا .. الى ان مرض – ماك ارثر – بحمى خفيفة ، فجعل يهذي في الليل ، ويقول للممرضة القائمة على فراشه

– كليو .. كليو .. هل عدت الى الحياة مرة اخرى من اجلي ؟ ! ..

وحار جميع من حوله في امر – كليو – هذه .. فهم لم يسمعوا – الجنرال – يلفظ هذا الاسم امامهم من قبل ... وتساءلوا عمن تكون ؟ اتراها تلك الضابطة – مسز كليتون – سكرتيرته التي اسلمها الارق ، فماتت منتحرة بالاسبرين ؟ !

هكذا قال من اخذ الامور بظواهرها .. اما الحقيقة التي لم تنشر حتى الآن ، فهي التي رويت هنا بحذافيرها ولن يرتاب ان يلجأ الى الجنرال – ماك ارثر – نفسه .. وهو لن يستطيع ان ينفي الواقعة

توفيق الحكيم

للايجار

عروسة بنت ناس .. لشاب من اسرة عريقة اتى القمار على كل ما يملك والفخ له ان اصدقائه الستر هم اصدقاء جيب . والشاب المذكور في ورطة فقد ادخل في روع والده انه متزوج فيا للحقوه يا ..

وكل ما يطلب الآن « عروسة للايجار » لمدة وجيزة والمخابرة مع الاستاذ انور وجدي بشباك سينما رويال في موعد سيعلن عنه قريبا

الخبراء المتمنون
بشارة واكيم
حسن فايق
عبد الفتاح القصري

أنتَ أكبرُ مني .. بعامين !!

للاستاذ فكري اباظه بك

هذه الصورة اخذت للتلميذين فكري اباظه والتابعي في عام ١٩٢٥

اختار الاستاذ التابعي هذا الموضوع فعلى مسئوليته اكتب

وددت ان احتفل «بقبلة» بمناسبة ظهور الصحيفة الجديدة ، ولعلها القبلة الاولى التي تطبع على جبينك الزاهرة ، وهي قبلة تمتاز عن غيرها من الاف القبلات بانها الاخلص ، والاطهر ، والابرأ ... وكم تلقى جبينك ، وتلقت وجنتاك ، وتلقت شفتاك ، مئات والاف القبلات من المخادعات ، والكاذبات ، والصابيات ، والمخدوعات ، والمغرورات ، من الخير كل الخير ان تظفر بقبلة تواسيك في كهولتك ، وتعزيك عن غربتك ، وتؤانسك في وحشتك ، فما اظن الا ان محصول القبلات في مزرعتي ومزرعتك يتناقص عاما بعد عام ، وموسما بعد موسم ، وهكذا يقترب « الصبر المؤلم » رويدا رويدا فيداعبك ويداعبني وان كان بيني وبينك في السن عامان !

...

اي والله عامان ...

انت اكبر مني بعامين ...

اقسم بالله العظيم انك اكبرمني بعامين ...

ولئن ادعيت انك — اصغر — مني قواما — او اجمل هنداما — او اصغر طلعة وجسما وعظاما — فاذكر انك لم تقاس في حياتك ما قاسيت ، ولم تعان ما عانيت — ولم تلق في «الحاماة» وفي « الانتخابات » وفي « البرلمان » وفي « الحزب الوطني » ما لقيت ! مبروك انك — فيلسوف — تضرب الدنيا — بالصرمة — وتحسب لها الف حساب ... وتجازف وتغامر في دنيا الصحافة والغرام واخشى الا فيهما الجزاء والعقاب ... والله — سيد نفسك — حين تمل او تكل تفر الى فردوس سويسرا وسحر السكوت دازور وغابات جنوب فرنسا فلايسالك مخلوق لماذا سافرت ولماذا هاجرت ولماذا تاخرت ولماذا قصرت ! حياتك — البوهيمية — هذه هي التي زودت كهولتك فخلعت منها شبابا — وهي التي زيفت شيخوختك فصنعت منها تمثالا ادميا جذابا ، وبدا في النهاية انك انتهبت السنتين بيني وبينك او انتهبت اكثر من السنتين فادعيت هامسا في اذن الصديقات والاصدقاء انك اصغر مني ودوسيهات المدرسة السعيدية قد سجلت انك من مواليد سنة ١٩٠٣ واني من مواليد ١٩٠٥ وسجلت انك كنت — سراملي — اي بنشابة — ولي امري — والله يعلم وانت تعلم وانا اعلم واي حق في هذا البلد لا تمشي عليه الترهات والاكاذيب ..

وبعد : فاني اريد ان افهم لماذا تلح هذا الالحاح في تحقيق سني وسنك وقد غزوت كل ميادين الصبا والغزل والغواية فصرعت الجميع وانتصرت على الجميع فلم يبق من خصومك ومنافسيك الا ... انا !!

هل اكتسحت كل فرسان القلوب والجوانح والعيون والنواظر فلم يبق في طريق سيطرتك على العالم الا .. انا !! ..

هل خلا الميدان من البارزين والناجزين والمتحدين فلم يبق فيه الا .. انا !!

وما هي المصلحة في اثارة هذا الموضوع الحزين الشائك بيني وبينك ولنا حساد ، وعواذل يلذ لهم ان ينكشف الستر عن تجاوز « كلينا » الاربعين و« كلانا » لايزال يجهر من في العشرين ومن في الثلاثين !!

الا ترى ان «الصلح» في هذا الخلاف يسترني ويسترك ، ويحميني ويحميك ، ويبقى على احبابي ويبقى عليك محبيك !! (بعد ايه يافكري ؟)

...

قل لي بالله : ماذا تقول «العذراء» التي هجرت اهلها من اجلك وقضت لياليها على بابك اذا قرأت هذا ؟

قل لي بالله : ماذا تقول «النرويجية» موديل سنة ١٩٣٨ التي هجرت وطنها من اجلك واقامت عامين طويلين هنا اذا ترجم لها هذا ؟

قل لي بالله : ماذا تقول «السويسرية» التي علمتك الانزلاق على الثلج فلوت عظامك وعدت كسيحا في « سان موريتز » اذا اطلعها قارئ هناك على هذا ؟

ماذا تقول «جمعية الاسعاف» وقد اسعفت عشرات الشارعات في الانتحار بسببك اذا قرأن هذا ؟

يادون جوان اباكويه ! ياجون جلبرت ! ياطبقة روولف بن فالنتينو ! اصبح جمالك الفاضح هباء هباء !

— الى المعاش ..

— الى الدير ..

— الى ملجأ العجزة ...

...

وخلاص معك !

رحمة الله عليك ...

وعلى صاحب الامضاء ..

فكري اباظة

...

كاد يقنعني صديقي فكري باسلوبه الساحر ومنطقه الجبار «والسانه» التي تلك الجبال انني حقيقة اكبر منه بعامين .. ولكن قلبه خانه فتساءل لماذا انا الح هذا الالحاح في تحقيق سنه وسني !...

زل القلم ياصاحب القلم الجبار ! فالمرء لايلح في تحقيق شيء الا اذا كان واثقا من حقه ...

ولكنني وعدتك بعدم الرد او التعليق على مقالك ! وعزائي انك اعفيتني — والف شكر — من رد فعلك .. بقبلة مني اطبعها على وجنتك !

م . ت

في السينما

من هو مخرج مصر الاول ..

كان رايي في الافلام المصرية معروفا الى ان دعاني احد الاصدقاء لمشاهدة فيلم مصري جديد .. فما ان انتهيت من مشاهدته حتى عدلت عن رايي السابق وتاكدت بانه لن يمضي علينا وقت قصير في صناعة السينما العالمية حتى تتبوأ مصر المكان اللائق بها في صناعة السينما العالمية

لا اقول انه فيلم كامل من كل الوجوه ، فاقارنه بالافلام الاجنبية ولكني استطيع ان اقول انه فيلم مصري من الطراز الاول ..

ودهشت عندما علمت ان مخرج هذا الفيلم ومؤلفه وممثل الدور الاول فيه ومنتجه هو الشاب انور وجدي الذي ظهر للمرة الاولى لمصر وللعالم العربي كمؤلف ومخرج .. ولا اقول انه مخرج خال من العيوب فاستطيع ان اقارنه بالمخرجين الاجانب ولكني استطيع ان اقول انه مخرج مصر الاول . فقد تفوق هذا الشاب على غيره وعلى نفسه وبلغ قمة المجد وهذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها شاب مصري ان يجمع في شخصه كل هذه النجاح .

فهنيئا لمصر وهنيئا لصناعة السينما والفن السينمائي بامثال هذا الممثل والمؤلف والمخرج .. انور وجدي

ناقد فني قديم

ابنتي !

اش اش ... وترجمتها عائشة !

اول صورة تنشر للموسيقار محمد عبد الوهاب وهو يحمل ابنته عائشة او ... اش اش

ذات يوم كنت اتناول الطعام مع صديقي التابعي . . . واقبل « السفرجي » ووضع آنية مملوءة بالزهور في وسط المائدة . .

ورجعت أنا بكرسي وهممت بمغادرة المائدة . .

وقال صديقي : جرا ايه ؟

قلت : شيل الزهور ده حالا !

— ليه . . .

— لاني اقرف منها !

وهي حقيقة قد ترونها كما تريدون . فانا اتضايق او « اقرف » من الزهور على المائدة

ويومها سألني التابعي بسخرية :

— وما الذي « تقرف » منه أيضا ؟

قلت : القطط والكلاب والاطفال !

وكشف صاحب آخر ساعة من رأسه ودعا الله أن يرزقني بنصف دستة اطفال !

وقد استجاب سبحانه الدعاء . او استجاب لثلثه . وقد يكون الثلثان الباقيان .. في الطريق !

***

واليوم يسألني صديقي ان اكتب عن « ابنتي » ! . .

ابنتي عائشة او « اش اش » . احب الاسماء ! واحب الحاني الي .. وصراخها وعويلها اعذب الانغام !

وها انا اجيب الطلب واقدم للقراء « عائشة » او اللحن الذي لم يسمعه بعد الجمهور ، ولم يذعه بعد ميكروفون محطة الاذاعة

وهو لحن مقدماته صريخ . . . اشبه بمواء القطط . يتبعه عويل كنشاز الرباب ، ثم انتقال سريع الى طبقات عالية تشترك فيها اصوات تحطيم الصحون والزجاج

ثم يهبط اللحن الى القرار عند ما تنشب الاظافر الصغيرة في وجه محمد عبد الوهاب !

حبيبتي اش اش . . اجمل الالحان . و « بابا » اعذب الانغام !

انها قطعة مني . من قلبي ومن كبدي .

عائشة . . .

***

و « عائشة » اسم عادي ، قد يكون فيه شيء من سذاجة الريف وقد لا يكون فيه شيء من « الارستقراطية » او « الموضة » ولكنه يذكرني باسم عزيز غال . ويعيد الى ذكرى اعز المخلوقات

***

— كنت لا اطيق — قبل ان ينعم علي الله بطفلتي « اش اش » — كنت لا اطيق طنين ذبابة أو بعوضة اثناء نومي . . .

اما الآن . . . الآن تحولت داري بقدرة عائشة الى مصنع يعمل ليل نهار في انتاج القنابل والمفرقعات .

وكم يلذ لي الآن النوم على صوت هذه القنابل والمفرقعات ! بل ان النوم بدونها .. صخبها وضجيجها . . . مستحيل !

وعائشة لا تطيق ان تظل صامتة لانها على استعداد دائما لان تصرخ في اذني بأقوى حنجرة وانا اضع يدي على خدي اعصر ذهني للتفكير في لحن جديد او اعداد نوتة جديدة — ومسموح لها بكل بساطة ان تمزق النوتة اذا ارادت

ومسموح لها ان تشد بكل قواها الشعيرات الباقية في رأسي ، وان تفرض بفمها الصغير اللذيذ كرافتة املكها . وان تتسلل الى ادراجي لتمزق مافيها من صور لطيفة اذا كان قد تبقى بها صور لم تمزقها يد امها الفاضلة . .

ولاكن صريحا فاقول ، ان اكبر مايضيق له صدري حين ادخل البيت ان يقال لي ان اش اش نائمة او ان يكون البيت هادئا ليس فيه صريخ او ضحك او تكسير اطباق واكواب . . فعائشة يجب ان يلعلع صوتها في البيت دواما والا انقبض صدري !

بل ان اغنيتي الاخيرة (الحبيب المجهول) . وضعتها واش اش تركب كتفي وتنشب اظافرها في عنقي وتشد شعر رأسي

***

وذات يوم مرضت اش اش ولازمت فراشها ، فالغيت حفلات ومواعيد واوقفت كل اعمالي — وجلست بجوارها .

خيل الي اني على استعداد ان افعل كل مايطلب مني لكي تشفى اش اش سريعا

اي شيء حتى ولو كان الغناء في محطة الاذاعة وصلة كاملة بخمسين قرشا — حتى ولو بالقيام ، بدور « كومبارس » في فيلم تمثله وتغنيه ام كلثوم . . . !

***

ان اش اش لا تحب الغناء وهذا ما احمد الله عليه — لاني لا اريدها حينما تكبر ان تتأوه وتسهد وتمزق فراشها لخيال يداعبها في صورة مغن اسمه عبد الوهاب موديل سنة ١٩٦٠ — بل اريدها والحق يقال ان تكون عضوة في البرلمان او رئيسة حزب او سكرتيرة فنية لفضيلة الاستاذ الشيخ ابو العيون !

محمد عبد الوهاب

اعلان
عن مباراة تشجيع النهضة السينمائية

تعلن لجنة تشجيع النهضة السينمائية بوزارة الشؤون الاجتماعية ان التحكيم في مباراة تشجيع النهضة السينمائية للافلام التي سيتقدم بها اصحابها لدخول المباراة التي سبق الاعلان عنها سيتم على الوجه الآتي :

رغبة في الحصول على نتيجة دقيقة التحكيم في المباراة وضمانا لاطمئنان حضرات المشتغلين بالاعمال السينمائية وتفاديا لوجوه الطعن رأت اللجنة ان تشرك معها في هذه المهمة الهيئات الاربع الآتية :

١ — نقابة السينمائيين المحترفين

٢ — اتحاد المنتجين السينمائيين

٣ — ممثلي المسرح والسينما

٤ — نقابة الموسيقيين المحترفين

ويكون اشتراكها في التحكيم على الوجه الآتي :

١ — اختيار احسن الافلام في مجموعها : يخصص للحكم ١٠٠ درجة منها ٦٠ درجة للجنة تشجيع النهضة السينمائية ، ٤٠ درجة للهيئات الاربع المذكورة كل منها ١٠ درجات .

٢ — اختيار احسن المصورين : يخصص للحكم ١٠٠ درجة منها ٦٠ درجة للجنة تشجيع النهضة السينمائية ، ٤٠ درجة للهيئات الاربع المذكورة كل منها ١٠ درجات .

٣ — اختيار احسن المخرجين : يخصص للحكم ١٠٠ درجة منها ٦٠ درجة للجنة تشجيع النهضة السينمائية ٢٠ درجة لكل من اتحاد المنتجين السينمائيين ، نقابة السينمائيين المحترفين .

٤ — اختيار احسن الممثلين واحسن الممثلات : يترك الحكم للجنة تشجيع النهضة السينمائية

٥ — اختيار الممتازين من الفنيين المشتركين في انتاج الافلام : يترك الحكم للجنة تشجيع النهضة السينمائية .

وتترك للهيئات المشتركة في التحكيم اختيار الطريقة التي تتبعها لمنح الدرجات وتوافي لجنة تشجيع النهضة السينمائية بتقريرها مع ذكر الاسباب التي راعتها عند تقدير الدرجات الممنوحة . واذا لم ترسل هيئة منها تقريرها تضم الدرجات المخصصة لها على الدرجات المخصصة للجنة تشجيع النهضة السينمائية .

غرامي الاول

بقية المنشور على صفحة ١٦

هو ووالدته وابنه رضوان ان لم يستفسر لي من لواحظ عن شعورها نحوي

٢٩ يوليه : لم اجد لابراهيم اثرا في البلد طوال اليومين الماضيين ، وتحرقت شوقا الى معرفة سر غيابه وخشيت ان لا يجود الى ثانية ، وماذا اصنع حينذاك وهو الوحيد الذي يعرف سر غرامي ، كما انه الوحيد الذي استطيع ان اكشف له عن مكنون صدري دون تحرج .. لقد تمسكت بلغطتي معه

٣٠ يوليه : عاد ابراهيم فسألته في لهفة عن سبب غيابه فابتسم وقال :

« انا علشان خاطرك عملت المستحيل ، افرح يا سيدي واطمن ، مفيش لزوم تسأل لواحظ ابدا ، انا رايح اخليها تيجي لحد عندك وتبوس رجلك وتقول لك انها بتحبك وتموت فيك ! »

لم اصدق اذني وتملكني الفرح ولم ادر بأي لسان اشكره حتى لقد ناولته علبة الشكولاتة التي كانت معي مكافأة له على اخلاصه لي ثم استوضحته الامر فتربع في جلسته على الارض وقال : « انا لما شفتك زعلان رحت لعم الشيخ البرهامي الكبير في كفر شلبي ، وهو من اولياء الله الصالحين ، المرفوع عنهم الحجاب ، وله نفوذ كبير بين الاسياد والخدام السفليين ، يعني بلا قافية مخاويهم !! »

وسكت قليلا وتبرمت انا من صمته فاستحثثته على تتمة الحديث فقال : « لما رحت للشيخ لقيته في الخلوة وقالوا لي انه بيخرج منها بعد ٤٨ ساعة لحلفت بالطلاق ما ارجع البلد الا بعد ان اقابله ، وانتظرت لما خرج وحكيت له الحكاية وقلت له لازم تشوف لنا — من تحت الارض — طريقة يحل بها لواحظ تحبك ! »

واستعجلته جواب الشيخ في لهفة المكروب فقال : « انتظر الشيخ بكرة شاغلة وبان العمل ده رايح يكلفه مصاريف كتير »

وصرخت في غيظ وحنق قائلا : « طب وماله ندفع له المصاريف كلها »

فلاحقني ابو سعده بقوله : « طب ما انا قلت له كده وحياة راس ابيه الكبير وفهمته ان الفلوس ما تهمكش ابدا ! »

اول اغسطس : ركبت حماري واستصحبت معي ابراهيم ابو سعده وسرنا في طريقنا الى كفر شلبي التي تبعد عن بلدنا اربعة كيلو لمقابلة الشيخ البرهامي وراح يحدثني ابو سعده طول الطريق عن علم الشيخ وكراماته وروى لي منها ما قوى ايماني به وجعلني عظيم الثقة في نجاح مهمتنا على يديه ان شاء الله !

ودخلنا دار الشيخ فاستقبلنا بنفسه ، وكان للحيته البيضاء المرسلة وبريق عينيه اثر رهيب في نفسي دفعني الى تقبيل يده تقديرا واجلالا واستغرابا لمسلكه ، ثم جلسنا اليه ساعتين وبعدها يتمتم بشفتيه وهو مطرق براسه تلعب انامله بحبات السبحة في عصبية وبعد فترة من الزمن خلتها سنوات رفع هامته وحياناقاتحو ابراهيم الفرصة وفتح الموضوع بقوله : « حكاية لواحظ يا سيدنا الشيخ اللي ابرجيك عليها امبارح عملت فيها ايه ؟ »

واقسم انني احسب العرق على جبيني ولعل الشيخ وقد اوتي علم الكتاب ادرك ذلك وشاء ان يطمئنني ويهدىء من روعي فوجه ردهإلي قائلا : « اشوف يا ابني ، مسألتك في غاية البساطة وسهلة جدا ، ولكني رجل فقير ولم اعتد الاتجار بما انعم الله علي به من علم ومعرفة وفي الوقت نفسه تكاليف استخدام الاسياد باهظة لا طاقة لي بها واخاف ان اخذت منك مصاريفهم ان تظن بي انت وغيرك السوء ، لذلك ارجو ان تعفيني يا ولدي من هذا الحرج ! »

خشيت ان يصمم الشيخ على الرفض فكاد يغمى علي وتوسلت اليه في استعطاف وانكسار ، كما افهمته ان ظن السوء لن يخالجني من ناحيته مطلقا ، واغلظت له القسم على ذلك ، اما المصاريف فبالطبع سأقوم بدفعها مهما بلغت وله من الله الاجر والثواب على تفضله باغاثة الملهوف اليتيم المكروب ... المحروم !!

وزق الشيخ لحال فقبل وسألني عن اسم والدتي واسم والدة لواحظ كما طلب الى ابراهيم ان يحضر له « خروف ابيض وجوزين فراخ بيض وطاقة بفته بيضا ، و٦ متر تيل زهاتي ابيض وكيلتين دقيق ابيض وخمسة ارطال عسل ابيض وصفيحة جبنة حلوم بيضا وعشرين رطل قشطة بيضا طبعا » وذلك للعزومة التي سيقيمها للاسياد والخدام ليحتفي من يهمهم من يقوم بالمهمة و « يلبس » لواحظ ويحضر بها الى ساجدة راكعة ..

قبلت يد الشيخ البرهامي وودعته شاكرا

عدت الى البلد وقد غمرتني السعادة والغبطة

اسرعت الى المنزل ادبر منه ما تيسر من ذلك الكشف الطويل « الابيض » واسرع ابراهيم الى مشترى الباقي بالورقة ذات العشرة الجنيهات التي اخذتها من محفظة ابي — امانة — ولم يستطع ان يستردها مني بعد ان رأى دموعي

٣ اغسطس : عاد ابو سعده اليوم من كفر شلبي يبلغني تحيات وشكر عم الشيخ البرهامي بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن جميع الاسياد الذين حضروا وليمة الامس وقد اتفقوا بالاجماع على وجوب معاونتي وشد ازري في « قهر قلب لواحظ ! »

٨ اغسطس : ما اسعدني بهذا الحب الذي ترعرع بين جوانحي ، وما اقدر واعجب الشيخ البرهامي .. لقد امنت بعلمه .. فلقد ابتسمت لي لواحظ عند مرورها امامي اليوم ولم تكن تفعل ذلك من قبل ! لقد كانت هذه الابتسامة اكبر دليل على مقدرة الشيخ !

٩ اغسطس : جاءني ابراهيم ابو سعده اليوم وابلغني ان « لواحظ » تشكو العري والجوع وتريد الكساء والطعام ، فاسرعت الى ثياب والدتي وجئت بافخر ما لديها منها كما احضرت علبة شكولاتة وعلبة « مارون جلاسيه » وملأت سلة من الكمثرى والمانجو والكريز وناولت كل هذا لابراهيم لكي يوصله الى منسي روحي وقلبي ووجداني ... « لواحظ »

انتظرت في تحرق عودة ابراهيم لاعرف منه وقع هديتي على حبيبتي ، وعاد بعد قليل يقول انها فرحانة جدا وانها ستحتفظ بالملابس الحريرية تذكارا مني لعدم استطاعتها ان تلبسها وترجوني ان اشترى لها جلابية « تبت » وقميص « بالسنه » ، اما الفواكه فلم تعجبها وتريد بدلا منها رطل حلاوة طحينية . ثم قال ابراهيم ان لواحظ لم تعرف الكريز .. وانها خافت من المانجو لانها كانت اكلت منها مرة فاصيبت بطن !

سألت ابراهيم عن ثمن التبت والشاش والحلاوة الطحينية وبعد ان حسب الاسعار قال : « ثلاثة جنيه » فاسرعت الى ابي وعدت من عنده بالمبلغ المطلوب !

١٩ اغسطس : تطور حبي فاصبح شغل الشاغل واخذ الغم ينهش من مالي كلما اقترب ميعاد الدراسة ، كيف استطيع فراق « لواحظ » ؟

ماذا اصنع بعد دخول المدرسة ؟ اني اكاد اجن

تذكرت زميل عبد الدايم المهدي الذي يجاورني في عنبر النوم ، لقد اخبرني انه متزوج منذ ان كان بالسنة الثانية فصل ثالث ، وهو الآن في سنة رابعة اول وقد وعده والده ان يزوجه ثانية اذا نجح في الابتدائية لم لا اكون مثله ؟ وما الذي يمنعني فعلا ... يا سلام لو تزوجت لواحظ؟

اول سبتمبر : حدث اليوم حادث سعيد ذلك ان نيران الثورة قد اندلعت وبها سعد باشا في تأليف الوفد المصري ... هتفت بحياة الثورة ، الثورة على كل شيء ...... حتى ارستقراطية الزواج !!

٤ سبتمبر : ذهبت اليوم مع والدي الى المديرية لدخل لزيارة المدير وبقيت في العربة حتى يعود ولاحت مني التفاتة الى دكان الصائغ المقابل فتذكرت « لواحظ » فذهبت اليه واشتريت « حلق ذهب بندلي » دفعت فيه ١٥٠ قرشا وبعد عودتي الى البلد ارسلته الهانم « ابو سعده » الذي عاد يبلغني شكرها الجزيل !

٦ سبتمبر : تكلمت اليوم مع ابو سعده عن « لواحظ » وعن رغبتي

غرامى الاول

بقية المنشور على صفحة ١٤

فى زواجها وطلبت اليه ان يذهبوا الى الشيخ البرهامى بوجوه دعوة الاسياد واستعمال نفوذه لديهم ليتولوا اقناع والدى بوجوب زواجى من لواحظ بشرط الا يكون الغرض من جانبه هو اى من جانب والدى . وزودت ابراهيم ابو سعده بثمن معدات الولية على غرار الولية السابقة

٨ سبتمبر : عاد ابو سعده يقول « عم الشيخ البرهامى بيسلم عليك كتير قوى ويقول لك ان الحكاية الجديدة دى صعب جدا ، امبارح عزم الاسياد كلهم وشرح لهم الموضوع قاموا قالوا له (صحيح ان البيه الصغير له خاطر كبير عندنا ، لكن المسالة اللى طالبها ماتقدرش تخلصها احنا ، دى ماينفعش فيها غير « شمهورش » ملك الجان شخصيا !)

كانت صدمة كادت تدخل اليأس على نفسى وقلت لابراهيم غاضبا :

— طيب ما كنت تقول للشيخ يعزم شمهورش ؟

فقال ابو سعده :

— هوانت فاكر انى كنت رايح العب والا فاكرنى حمار ؟! انا من نفسى قلت للشيخ العزمه ، ووطيت على رجليه بستها وكنت بايع عجلة بعشرة جنيه اطيتها له

سألته بلهفة عما كان جواب الشيخ البرهامى فقال : فضلت اودية من هنا لهنا لحد مارضى فى الآخر وادى كشف باللازم لعزومة شمهورش

واعطانى الكشف فاذا المطلوب : (١) عجل بقر اسود سنتين (٢) عجلة جاموس شباب سودة (٣) اربع نعجات سود (٤) سته متر كشمير اسود (٥) عباية جوخ سوده (٦) عشرة جنيه لشترى بخور جاوى اسود

اسودت الدنيا فى وجهى من هذا الكشف الاسود ! لقد كان الكشف الابيض معقولا الى درجة ما اما هذا الكشف الاسود فكيف يتيسر لى الحصول على المال الكافى لتنفيذه ؟ وقد قال ابو سعده انه يتكلف نحو الستين جنيها !

هدانى التفكير الى محفظة والدى فذهبت اليه وبدأت حديثى معه من زاوية انا اعلم طلاتها فى ناظريه وذلك انى ذكرته بوالدتى التى توفيت منذ سنوات ثلاث وتركتنى وحيدا لعينولاى ورعاى ، ظهر التأثر العميق عليه فدخلت على الموضوع مباشرة قائلا : ساسمع يابابا انا ماليش حد غيرك وانت طبعا مالكش حد غيرى وفلوسك دى بتاعتى انا لوحدى ، وانت عايزنها لى لحد ما اكبر مش كده ؟

فقال وهو يحتضننى ويضمنى الى صدره : تمام يابنى مظبوط !

قلت : طيب سلفنى ستين جنيه ولا تسالنيش علشان ايه وحياة ماما عندك !

لم اشعر الا ودموع ابى تنهمر باشة سيالة وتندس يده الى حافظة نقوده لتخرج منها المبلغ وتقدمه الى فاخذه بيدى !

قبلت والدى شاكرا وخرجت مسرعا لاناول الستين جنيها لابراهيم ابو سعده الذى اسرع لتجهيز الكشف من البلاد المجاورة حتى لايثير تساؤل اهل بلدنا فيبلغ والدى الامر

١١ سبتمبر : وصل ابراهيم مشرق الوجه فاستبشرت خيرا وسلمنى حجابا وزجاجة بها سائل وعلبة مليئة بالبخور ثم قال :

— الشيخ البرهامى بيشرك بالخير والفرج القريب وبلغك قول شمهورش اليام بالمهمة والحجاب ده لازم تليسه فوق القلب ، اما القزازة ترش الى فيها فوق عتبة البيت الكبير الصبح تلات ايام متوالية ، والبخور لازم يشمه سيدنا البيه الكبير بالليل تلات ايام وبعدين تشوف النتيجة

١٤ سبتمبر : نفذت المطلوب حرفيا وعشت الايام الثلاثة الماضية احيى للمستقبل السعيد مع لواحظ زوجتى المستقبلة المحبوبة ! واخذت اصور مبلغ سعادتها وفرحها عندما تنتقل من دارها الى سراى والدى كما اخذت ادبر امر عائلتها بما يتناسب والحالة الاجتماعية الجديدة التى ستصبح فيها ابنتهم ... « لواحظ هانم ! »

١٥ سبتمبر : لازمت والدى طول النهار فى انتظار نتيجة مأمورية شمهورش . . . جلست بجواره واخذت استعد لمواجهة الموقف واعى الردود المناسبة للاسئلة التى توقعتها منه ، وصممت فى نفسى عندما يعرض على الزواج من لواحظ ان ابدى التمنع والرفض مبدئيا حتى لاينكشف امرى فيكشف المؤامرة التى دبرتها خفية مع الشيخ البرهامى وشمهورش ملك الجان ! ولكن ابى لم يفاتحنى فى شئ

١٦ سبتمبر : مضى اليوم كالامس

١٧ سبتمبر : بدأ القلق يساورنى كما ابتدأ صبرى ينفد !

١٨ سبتمبر : لم استطع السكوت على صمت ابى فارسلت ابراهيم الى الشيخ البرهامى مستفسرا منه عن علة ذلك ولماذا لم يطلب شمهورش الى والدى بالحاح ان اتزوج — لواحظ — كما اتفقنا !

١٩ سبتمبر : عاد ابراهيم ابو سعده والتأثر الشديد باد على وجهه وقال :

— الشيخ البرهامى يهديك السلام ويقولك ان شمهورش ليلة ماراح الى البيه الكبير اتزحلق على السلم وانكسرت رجله واضطر الخدام الى حمله وجبروا له رجله وهو راقد دلوقت فى السرير وان شاء الله بعد ما يقوم بالسلامة ويقدر يمشى على رجله رايح يتمم الموضوع !

واتم ابراهيم الحديث والا اكثر ما اكون هما وغما اتساءل فى ذهول متى يشفى شمهورش

فاجاب : بس لما يفكوا الجبس من رجله بالكتير شهر او اتنين

واقترحت انا على ابو سعده ان ننقل شمهورش على مصاريفى طبعا الى القصر العينى وهناك استدعى له على باشا ابراهيم او برسومه الجبرانى يكشف على رجله ولكن ابو سعده رفض الاقتراح وقال ان الاسياد لا يعتقدون فى برسومه ولا فى الطب الحديث

استولت باليأس نفسى ، وعصر الحزن فؤادى ، واظلمت الدنيا فى ناظرى وشعرت بالضيق والرغبة فى الوحدة والبعد عن الناس

٢٢ سبتمبر : سرت على قدمى وحيدا كعادتى منذ بلغنى مرض شمهورش وساقتنى قدماى الى حقل مجاور للبلد ولاحت من بعيد لواحظ تسوق امامها اغنامها ، اقتربت منى فخفق قلبى كعادته وولد اليأس فى نفسى شجاعة لاعهد لى بها فتقدمت منها ولاحظت ثيابها البالية الممزقة فقلت لها : فين هدومك الجديدة يالواحظ ؟

فقالت فى ذهول : هدوم ايه ياسيدى ، رايحين يجيبوا لى منين الا بنى ياخطك وباخد بال من غنمك وعمرك ما قلت انا احب للواحظ خدامتى منديل

صمت واشتد خفقان قلبى وسألتها :

— ابراهيم ابو سعده ما اطاكيش حاجه ابدا يالواحظ ؟

فقالت : ابدا ياسيدى حتى انا كنت حوشت ريال قام استلفه منى ولحد دلوقتى ماردهوش !

٣٠ سبتمبر : الى الآن لم اعثر على ابراهيم ابو سعده وقيل لى انه هاجر من البلد هو واولاده ... وظللت وحدى انهب سوء حظى وغدا اسافر الى مصر والمدرسة وابكى غرامى الاول الذى ذهب ... مع الاسياد !

غرامي الأول

بقلم أحمد الألفي عطية

٣١ يونيه : انهى امتحان الشهادة الابتدائية اليوم فحزمت امتعتي وودعت قسم الداخلي بمدرسة الناصرية الابتدائية وسافرت مع والدي الى بلدنا ... وعدني بساعة ذهبية اذا نجحت في الامتحان

٥ يوليه : على الرغم من بحبوحة العز التي حياتها لى ظروف ابى وراحة ، ومكنتي منها حبه الشديد لى التي اشعر بالضيق لوحدتي في المنزل اذ ليس لى اخوة العب معهم !

٧ يوليه : استحضر لى والدي اليوم شيخ العرب سلمان وسلبه ليدربني على ركوب الخيل التي هي هوايته المفضلة والتي اقتنى بسببها اسطبلا كبيرا من الخيول العربية الاصيلة شأنه في ذلك شأن كبار المزارعين

١٠ يوليه : اصبحت احب الخيول حبا جما وقد اعدني والدي حصانا سمح خصيصا لى لا يجرؤ احد على الاقتراب منه خشية الاذى ، كما اصبح شيخ العرب كفيلا على نفسي ليهو بملازمتي ملازمة الظل ولا يتركني وحيدا اركض بحصاني كيفما اشاء

١٥ يوليه : مرض شيخ العرب فسررت لمرضه اذ تحررت منه ومن رقابته على ، وتنسمت عبير الحرية في تجوالي منطيا صهوة حصاني ادعى « ابراهيم ابو سعده » السائس الذي كنت ارتاح لرفقته ، وبحثي حديثه لا ادري لماذا كنت اسائل ابراهيم ما في نفسي دون حياء فكان هو وحده الذي يعلم دخيلتي وما اخفيه بين جنباتها .

١٧ يوليه : ظهرت اليوم نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية وقد نجحت فاسرعت الى والدي اخبره و كان فرحه عظيما حتى انه اعطاني ساعته الذهبية برا بوعده ، وشدد على في المحافظة عليها

١٨ يوليه : خرجت في نزهتي اليومية بحصاني وقد ركضت به كثيرا وبعد عودتي اكتشفت ضياع الساعة الذهبية التي اهداها لى بالامس فحزنت حزنا شديدا وخشيت ان يعلم بذلك فيشتد غضبه على فاخفيت في نفسي الامر وكتمته ، وبينما انا كذلك مر امامي قطيع من الاغنام تسوقه فتاة خمرية اللون ، سوداء العينين .. حلوة الابتسامة ..

انتزعت منى شعرت بشىء غريب جديد ، لا عهد لى به من قبل ، وانتابتني رعشة خفيفة ، شعرت بعدها بحرارة ودفء واضطراب

مدت الفتاة يدها الى وقالت : « الساعه دى وقعت منك وانت بترمح بالحصان ياسي احمد ! » .. فاذا بها الساعة التي فقدتها منذ قليل ، تناولتها منها .. ولست ادرى بعدها فسرت في جسدي قشعريرة شعرت بعدها بضربات قلبي تتزايد حتى لم اعد ادري من امرى شيئا الا انها حملتني الى فراشي واستغرقت في النوم او الغيبوبة – لا ادري – حتى الصباح

١٩ يوليه : سألت ابراهيم ابو سعده عن الفتاة الفلاحة راعية الغنم فقال ان اسمها « لواحظ » ..

بدات اشعر بالرغبة الملحة في رؤية « لواحظ » ، وزحت اترقب مرورها امام الدوار صباح مساء ، وفي كل مرة اراها اشعر بذلك الشعور الغريب المبهم الذي يصحبه خفقان قلبي !

سألت ابراهيم عن ذلك الشعور فضحك وقال انه ... « الحب ياسي احمد ! »

ورحت اسائل نفسي باترى هل تشعر « لواحظ » بالحب نحوى كما اشعر به انا نحوها ؟ ولما اعياني الجواب للسته عند كاتم الاسرار ، فاطرق راسه قليلا وقال : « لازم تسالها هي شخصيا » ... وكانت المشكلة من الذي يسالها

٢٢ يوليه : تفتق ذهن ابراهيم عن حل موفق لهذه المشكلة فقد اشار بمشترى قطيع من الغنم يكل امر رعايته الى ابنه « رضوان » الذي نوعز اليه بان يلازم لواحظ في غدوها ورواحها وبذلك تتاح لنا فرصة الاتصال بها ، وعلى ابراهيم بعد ذلك اتمام الامورية

اعجبت كثيرا بالفكرة وذهبت الى والدي الذي لم يكن يرفض لى طلبا ، ورجوته ان يشتري لى غنما فحقق رجائي ولا استطيع ان اصور مبلغ سعادتي عند ما كان يخرج رضوان بالغنم متعمدا تخطي « لواحظ » ...

٢٥ يوليه : اصبحت لواحظ شغلي الشاغل ، وكم كانت تتملكني الغيرة من « رضوان » عند ما كنت اراه واقفا مع لواحظ جنبا الى جنب دون كلفة فاتمنى ان لو كنت ولدت راعي غنم « حافي القدمين » لتتاح لى مثل هذه الفرصة السعيدة !

٢٦ يوليه : هاجت ثائرتي اليوم على ابراهيم ، فاغلظت له القول وعنفته على خموله وهددته بالطرد من الخدمة

البقية على صفحتي ١٤ ، ١٥

راقية واحمد سالم في اول انتاج افلام راقية – دنيا – اخراج كريم – يعرض حاليا بسينما ستوديو مصر

الثمن ٢٠ مليما

العدد (٥٩٠)
الجمعة ٨ فبراير ١٩٤٦

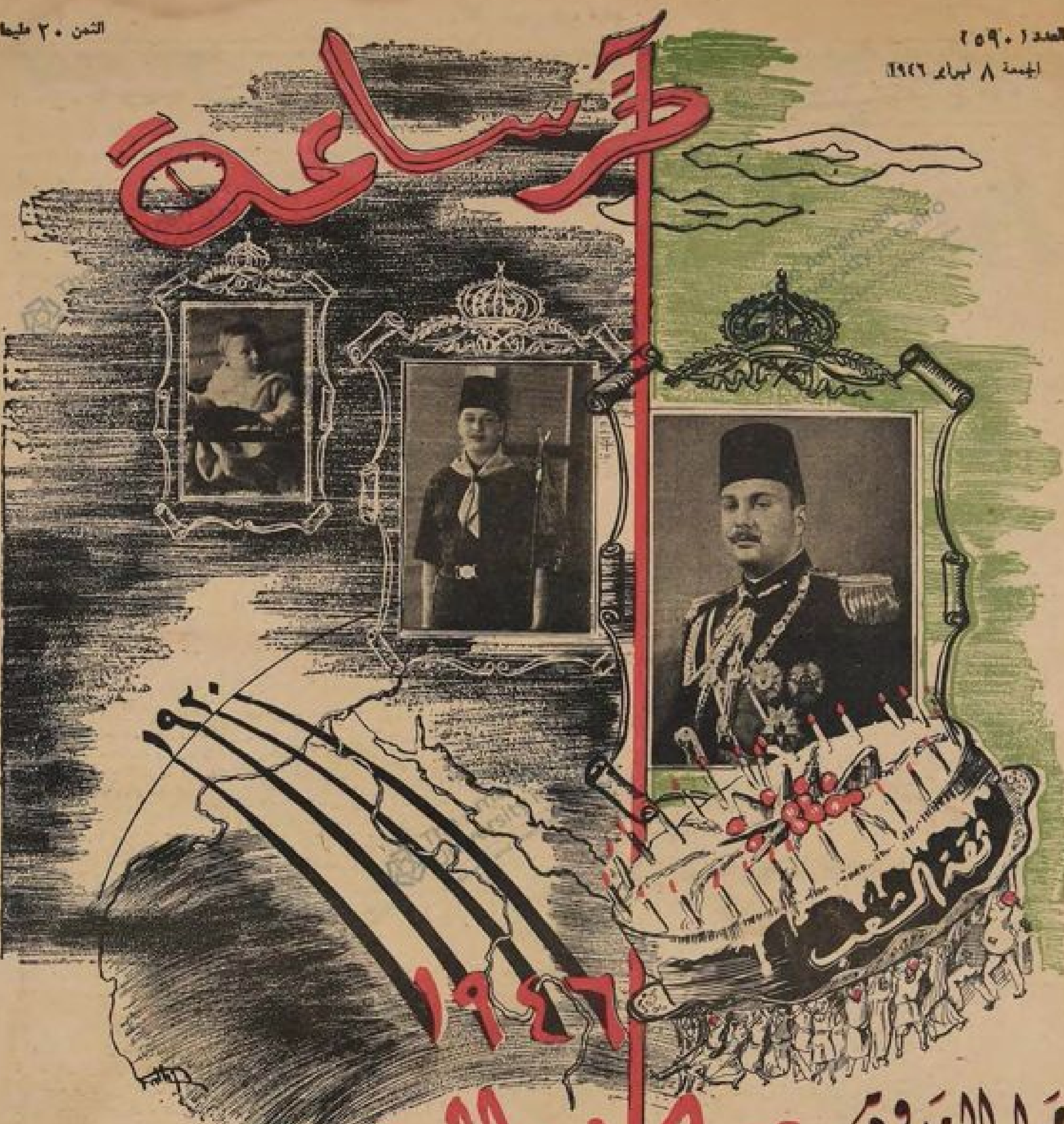

مولد الفاروق ميلاد ملك

يوم الأربعاء ١١ فبراير ١٩٢٠ شعلة أنارت الوادي

منذ ستة وعشرين عاما ولد الفاروق ، فتضرع ابوه الى الله ان « يجعل مولده مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد » ، فاستجاب له الله .

ولد الفاروق فولدت معه النهضة المصرية بايمانها الراسخ ، وكبريائها الطموح

وحبا فحبت معه مصر الى الدستور والاستقلال

وشب فشب معه الخير رفافا على ضفاف النيل

وتولى الملك فاستقرت تحت تاجه سيادة مصر ، والغيت الامتيازات الاجنبية ولقي المصريون امم الارض بانف اشم ، وجبين مرفوع

منذ ستة وعشرين عاما وفي يوم الاربعاء ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ بالذات ، طلع الصبح على جو صحو ، وشمس دافئة تسخر من شهر طوبة ومن زمهرير الشتاء ، وشعب يغدو لحاجاته ويروح ... وعاهل مصر ، السلطان فؤاد ، يذرع مقصورته في قصر عابدين مقطب الجبين ، شارد البال ، تمر الدقائق عليه تتهادى وكأنها موثقة بالقيود والاصفاد

وكان معروفا في دوائر القصر ان عظمة السلطانة موشكة على الوضع بين يوم وآخر ، بل بين ساعة واخرى ، وكان السلطان يتلهف على ان يكون المولود ذكرا ، ويتضرع الى الله ان يتم نعمته عليه بتحقيق هذا الحلم الجميل .

وجلس يتناول الغداء في قاعة الطعام الصغيرة ومعه رجال حاشيته وكان مقطب الجبين ولم تكن عنده شهية للاكل ، ولكنه جلس مجاملة لرجاله وقد حبس عنهم ما كان يحس به من قلق .. ولكن رجال الملك وخدامه كانوا يحسون احساسه ويرجون رجاءه ، فبطلوا ايضا واجمين ساهمين وقاموا دون ان يتناولوا شيئا من الطعام

وفي المساء كان حسين صبري « بك » تشريفاتي عظمة السلطان جالسا في مكتبه ومعه صادق وهبه « بك » الامين الثالث وبجانبه دولة يوسف وهبه باشا رئيس الوزراء اذ ذاك ، وتكلما بالتليفون فترة مع عبد الرزاق بركات « بك » ياور عظمة السلطان وكان جالسا في مكتبه ايضا ، وبينما هم يتكلمون اذا بالتليفون الآخر « الخط السلطاني » يدق ، فرفع بركات بك السماعة وقال : « مولاي » فاذا بالمتكلم عظمة السلطان فؤاد واذا به يقول له — باعتباره الياور النوبتجي

« بلغ رئيس حكومتنا ووزير حربيتنا بما من الله به علينا ، لقد رزقنا مولودا ذكرا »

وكانت الساعة اذ ذاك العاشرة والنصف مساء

وبعد قليل تجاوبت اصداء القصر بالبشرى ، ونزل الدكتور « كالزولاري » فرحا مسرورا وتلقفه رجال الحاشية يبشرهم بالمولود

ولنعد الى ما قبل ذلك بايام فنذكر ان قبيل الوضع سال القصر عن الدكتور نجيب محفوظ (بك) علم الامراض ، فرشح ليروتتي بك كبير مهندسي الخاصة اذ ذاك الدكتور كالزولاري طبيب النساء والجراح المعروف بالاسكندرية ، وسافر بالفعل الدكتور شاهين « باشا » واستقدمه وظل يشرف على صحة عظمة السلطانة اياما الى ان اشرفت عظمتها على الوضع

وكانت ساعدة المس « ميرجنت » رئيسة الممرضات بالقصر العيني (ومن التي شهدت ولادة الاميرات الشقيقات ثم الاميرة فريال وشقيقتيها بعد ذلك)

ولنعد ايضا الى ما قبل ذلك باسابيع فنجد ان الاجراءات اتخذت لاستقدام مرضعة من تركيا وقد سافر الدكتور سامي كمال الى هناك ومعه مدير الطابع كدليل لانه من اهل تركيا واحضر المرضعة التي ارضعت الفاروق ، ثم احضرت مرضعة اخرى مصرية من زاوية البقلي « منوفية » اسمها « عائشة » ، وبعد ستة شهور عادت المرضعة التركية الى بلدها واستمرت « عائشة » المصرية ترضع الفاروق الى ان اتم سنة وشهرين

وقد وضع نظام لتغذية المرضعة وللكشف عليها طبيا كل يوم وتعهد نظافتها ، ووضع شاهين « باشا » نظاما للرضاعة على احدث الطرق الطبية فكانت كل رضعة تحتوي على ٢٥ جراما

من اللبن وبين كل رضعة واخرى ساعتان ولا تزيد الرضعات على ست مرات في اليوم

وفي يوم الثلاثاء ١٠ فبراير كان عظمة السلطان يستضيف على مائدته رئيس وزرائه في ذلك الحين يوسف وهبه باشا ، وسأله عظمته ترى لو جاء المولود ذكرا فماذا نسميه ؟..

واقترح وهبه باشا ان يسمى « اسماعيل » تيمنا باسم جده العظيم

فقال السلطان لقد كان لي ولد بهذا الاسم

فاقترح وهبه باشا من جديد ان يسمى باسم جده الاكبر محمد على الكبير

ولكن المغفور له السلطان فؤاد كان يتفاءل « بحرف الفاء » فعرضت على عظمته قائمة باكثر الاسماء المبدوءة بهذا الحرف تداولا ، ولكنها لم تحظ بقبول

وظل عظمته يفكر بينه وبين نفسه ، ويستعيد ماير بخياله من اسماء حتى اهتدى الى « فاروق » لقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فوقع عليه اختياره وكانما يوحى اليه بما يكون ..

• • •

وفي الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء ١١ فبراير كان الدكتور شاهين باشا يقتحم باب مقصورة عظمة السلطان دون استئذان ، وكان عظمته يغدو فيها ويروح لا يقر له قرار ، فاستفسر له عظمته وقال :

— خيرا

— خير يامولانا . . . ولد الفاروق !

ولم يصدق السلطان البشير لاول وهلة ، فراح عظمته يلح عليه حتى استوثق ، فاسرع السلطان ليلقى اول نظرة على ولى عهده السعيد

وراحت البشرى تنتقل في ابهاء القصر من فم الى فم ، فتتجاوب رحابه باصدائها تجاوب اليمن والاقبال

وكان المتبع الى ماقبل عهد المغفور له السلطان فؤاد ان يبلغ مولد الامير او الاميرة الى رئيس الحكومة عن طريق رئيس الديوان الخديوى ، فشاء عظمة السلطان ان يسن سنة جديدة ، وتولى بنفسه ابلاغ رئيس حكومته نبأ مولد اصحاب السمو انجاله بامر ملكي كريم

ولذلك صدر الامر الملكي الكريم التالي في ١٢ فبراير سنة ١٩٢٠

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

« المنة لله وحده . بما انه في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ قد من الله علينا بمولود ذكر سميناه فاروق فقد استصوب لدينا اصدار امرنا هذا لدولتكم احاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبأ السعيد ، لاثباته بسجل خاص يحفظ برياسة مجلس وزرائنا ، وتعميم نشره في جميع ارجاء القطر ، مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه بصفة رسمية ، واجراء ماينبغي اجراؤه بهذه المناسبة المباركة ، والى اسأل الله القدير المنان ان يجعل هذا الميلاد مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه »

« فؤاد »

٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨
١٢ فبراير سنة ١٩٢٠

واجتمع مجلس الوزراء وقرر ابلاغ البشرى للمحافظات والمديريات

وراحت المدافع تقصف في مصر والاسكندرية ايذانا بمطلع الكوكب الجديد

ومنحت اجازة للوزارات والمصالح والمدارس ...

واخذت موسيقى الحرس تعزف كل صباح بساحة عابدين

وافرجت وزارة الداخلية عن ٣٣٠ مسجونا وامر عظمة السلطان بتوزيع عشرة آلاف من الجنيهات على الفقراء من ماله الخاص ، و ١٦٠٠ جنيه على شتى الجمعيات الخيرية ، كما منح عظمته من ماله الخاص كذلك مرتب شهر لجميع موظفي القصر والخاصة والاوقاف الملكية ... .

ولم ينس عظمته بشارة البشير فمنح الدكتور شاهين باشا ١٠٠٠ جنيه ذهبا ... وباتت مصر كلها في عيد

ويلاحظ ان الامر الملكي الذي صدر بمولد الفاروق لم يشر اليه كولى للعهد والعصر على ان يقول « قد من الله علينا بمولود ذكر سميناه فاروق » وسبب ذلك ان نظام وراثة عرش مصر لم يقرر الا في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ بعد ان اعلن استقلال مصر في ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ونادى عظمة السلطان فؤاد بنفسه ملكا على مصر ومنحها الدستور امر جلالته بوضع نظام لتوارث عرش مصر تقرر فيه ان « تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى اكبر ابنائه ثم الى اكبر ابناء ذلك الابن »

لقد كان مولد الفاروق عيدا لمصر والمصريين ...

ولا تزال ايامه الغر اعيادا ، كل عيد يمر منها ، يحمل في اطوائه بشرى عيد جديد

ان مصر لتلتفت حيثما حزبها امر ، او المت بها ضائقة فلا تلمح في غير جبين الفاروق فرجها القريب ، ولا تجد في غير يد الفاروق سبيلها الموصول للنجاة ...

متع الله جلالته بالعمر الطويل ، والمجد الاثيل ، واليمن متدفقا كفيه على ضفاف النيل

في حضرة الملك

بقلم
كريم ثابت بك

الكبراء نوعان ، نوع يكسب من معرفة الناس له ، ونوع من مصلحته ان يسمع الناس عنه بدون ان يعرفوه

ولا ريب في ان جلالة الفاروق من النوع الاول ، فقد حباه الله بكل مايقربه الى القلوب

وقد كانت الملكة اليزابث والدة الملك البلجيك اول من تحدث عن هذه الناحية في الفاروق ، وكان جلالته لايزال حدثا

ففي ذلك الحين زارت جلالتها المغفور له الملك فؤاد في قصر القبة ، ولما انتهت الزيارة سار معها جلالته الى خارج مكتبه فلمحا « الامير » فاروق يتريض في حدائق القصر فناداه جلالة والده وقدمه لجلالة الزائرة

وبعد لحظة كان « الامير » فاروق يعدو نحو مجموعة من الورد الجميل ، ويعود بوردة كبيرة ، ويقدمها للملكة اليزابث ، فتتقبلها منه شاكرة مسرورة ، ولما عادت الى دار المفوضية البلجيكية حدثت المجتمعين فيهاعما لمحته في « الامير » فاروق من توقد الذهن وسرعة الخاطر واللباقة الفطرية ، وقالت انه سيكون ملكا يعرف كيف يجلب القلوب اليه

ونما الفاروق ونما معه ما لاحظته فيه الملكة اليزابث منذ حداثته ، ولو عرفته جلالتها بعد ذلك لزادت على ماقالته بعد نظرتها السريعة الاولى ان لباقته الفطرية عززت بروح ديمقراطية شعبية طبيعية تتجلى باجمل مظاهرها لكل من يتصل بجلالته

يذهب الزائر الذي لم يتشرف قبلا بمقابلة الفاروق الى القصر الملكي وهو يسأل نفسه : ترى كيف سيكون « جو » المقابلة ، وماذا سيقول لي الملك ، وماذا ساقول له

وكلما اقترب الزائر من القصر ازدادت حيرته ، حتى اذا دخل القصر واستقبله رجال الحرس واحاط به رجال التشريفات ودعوه الى قاعة الانتظار اقترنت حيرته بشيء من « الوهم » وهو شعور يشعر به الزائر مهما حاول ان يحتفظ بحالة اعصابه

وفي لحظة واحدة يبدد هذا كله ويزول ، وهي اللحظة التي يصافحه فيها جلالته ، وقد افتر فمه عن ابتسامة لطيفة وهو يقول : تفضل . .

ويبدأ جلالته الحديث ، وسرعان مايشعر الزائر ان حيرته استحالت اطمئنانا . . اطمئنانا الى هذا « الجو » الذي يضفيه المليك على المقابلة حتى يخيل اليه انه تشرف بمعرفة جلالته من زمان طويل

وتمر الدقائق فيزداد الزائر « راحة » في ذلك الجو الطبيعي فالملك يخاطبه كما يخاطب رجل رجلا آخر ، فلا تكلف في الحديث ولا استئثار للحديث ، ثم ها هو الملك يصغي اليه ، ويبتسم في موضع الابتسام ويضحك حيث يجب الضحك

يجد الزائر نفسه امام ملك ينبض قلبه بما ينبض به قلب الشعب ، ملك تتجلى روحه الوطنية والشعبية في كل حديث من احاديثه

يجد نفسه امام ملك يعرف عن احوال البلاد ، والرجال ، وعن معيشة الشعب اكثر جدا مما يظن الناس

فكل ذلك ، مجتمعا ، يبدد « الوهم » الذي كان مسيطرا عليه قبل المقابلة ويسرى عنه بسرعة حتى انه يكاد ينسى انه في حضرة ملك ، وهو يسمع هذا الملك الذي نشأ في القصور يستشهد احيانا بامثال شعبية لا يعرفها الا من نشأ في اوساط شعبية او يذكر اصطلاحات لا يخطر له ان الملك يعرفها لانها اما اصطلاحات لايرددها الا العمال فمن اين للملك ان يعرفها ، او هي اصطلاحات غير شائعة الا بين الفلاحين فمن اين للملك ان يعلمها ! . .

ولكن هذه هي قوة الفاروق فانه يشعر انه مصرى قبل ان يشعر انه ملك ، فيخرج الزائر من حضرته وهو معتز بان له ملكا هذه روحه ، وهذه لغته ، وهذه لهجته ، وهذه وطنيته ، وهذه آماله .. وهذه معاملته للناس

وقد لخص جلالة الملك عبد العزيز آل سعود هذا كله بعبارة قالها مرة وهو يتحدث عن الفاروق : اني لا اشبع من مجلسه !

السيد حكمت خضر شاب لبناني عربي يحب مصر والمصريين ويرى في التقارب والتضامن بين لبنان وسائر الاقطار العربية خير مايرد اخطار العزلة والانكماش !

واتفق منذ مدة ان كان هذا الشاب يقرأ فصلا عن تاريخ الشعلة ، وكيف انها ارسلت في ميلاد الاولمبياد الاخير عام ١٩٣٦ من اثينا الى برلين فما كان منه الا ان تناول القلم وكتب الى صديقه محافظ الاسكندرية يسأله رأيه في فكرة ايفاد شعلة من بيروت الى القاهرة لمناسبة عيد مولد الفاروق

وتلقى صاحبنا الجواب ، وفيه ان الفكرة عرضت على « الجهات » في القاهرة فلاقت الاستحسان ، اذن فلا بأس من تحقيقها اذا امكن

واقترح بعضهم ان ترسل الشعلة عدوا او جريا على الاقدام كما يقضي بذلك التقليد القديم ، ولكن اتضح ان تحقيق الاقتراح صعب جدا بالنظر لضيق الوقت ، ولوقوع عيد الفاروق في موسم الشتاء ، هذا فضلا عن ان الحالة في فلسطين لا تسمح باشتراكها في المهرجان !

واقترح البعض الاخر ان يقتصر العدو على الاراضي اللبنانية والمصرية ، فيركض الشبان بالشعلة من بيروت الى الناقورة ، وهناك يحملونها في السيارة ويجتازون بها اراضي فلسطين الى حدود مصر حيث تتلقفها ايدى الشبان المصريين الى قصر عابدين .

وعرض هذا الاقتراح وسواه على من يلزم في القاهرة ، فجاء الجواب بتأييد اسهل الطرق ... اى ان ترسل الشعلة في السيارة من بيروت الى العاصمة المصرية .

وانتخب على الاثر ، وفد الشعلة ، من ستة شبان كرام هم السادة : حكمت خضر ، سليم علي سلام ، سمير نعيم ، لويس مقصود ، انيس الداعوق وعادل خلف . وقد قابل هذا الوفد فخامة رئيس الجمهورية واطلعه على الفكرة ، فرحب بها ، ثم وضع برنامج هذه خلاصته :

يتوجه وفد الشعلة في صباح اليوم العاشر من فبراير الى قصر رئيس الجمهورية ، فيتقبل فخامته وفد الشعلة بحضور دولة رئيس الوزراء والوزراء ووزير مصر المفوض ويسلمها الى الوفد كما يسلمه كتابا خاصا مرسلا من اللبناني الاول الى جلالة فاروق الاول ، وفيه يهنئه بعيد مولده ويبعث الى جلالته بتحيته وتحية شعب لبنان الذي لا ينسى فضل الفاروق وعطفه وبطولته في المحنة الكبرى .

اما الشعلة فقد صنعت من خشب الارز وبطريقة فنية تحفظ النار ، ورسم حول الجزء الاعلى منها علم لبنان ، وهي لا تختلف في شكلها عن الشعلة التاريخية

ماذا يقولون في لندن عن:

بيان الوفد .. الأزمة الوزارية .. وموقف السفير

لمراسلنا الخاص في لندن

لندن ٧ فبراير – لمراسل آخر ساعة الخاص

تعتقد دوائر لندن ان الموقف واضح صريح فان بريطانيا ترغب باخلاص في التعاون مع مصر وهي تقدر ان مصر اليوم تختلف عما كانت عليه منذ عشر سنوات

قوة الجامعة العربية

وتقدر دوائر لندن ايضا في حسابها قوة الجامعة العربية كما ان نوايا حكومة العمال شريفة وهي نوايا ترتكز الى المثل العليا لتقدم البشرية ورفع مستوى معيشة بني الانسان

ويعتقد الساسة المسئولون هنا ان مصر تدرك حقائق الواقع الى حد تستطيع معه ان تقدر بعض التبعات التي لاتستطيع بريطانيا ان تتنازل عنها بالنظر الى حالتها الاقتصادية الخاصة وخطوط مواصلات الامبراطورية

منح من الجانبين

ولكن الاعتقاد السائد هنا هو ان التعاون بين مصر وبريطانيا على اساس المساواة هو في مصلحة الدولتين وان المفاوضات ستتمخض عن تسويات او منح معقولة من الطرفين

وترى لندن ان المسالة كلها تتألف من وجهتين احداهما خارجية والاخرى داخلية . اما الوجهة الخارجية فان مصر قد احرزت نجاحا كبيرا

فالمعروف ان المعاهدة المصرية الانجليزية تنص على جواز الشروع في تعديلها في نهاية هذا العام بشرط موافقة الطرفين او في نهاية عام ١٩٥٦ اذا طلب ذلك احد الطرفين

وعلى هذا فانه لم يكن لمصر الحق في الشكوى والالحاح في اجراء مفاوضات التعديل في يناير ومع ذلك فان مصر قد نجحت لا في موافقة البريطانيين على بدء المفاوضات فحسب بل في احتمال الحصول على امتيازات اكثر بكثير مما كان يدور بخلدها

وهذه الحقائق معروفة هنا وترجو لندن ان يكون لها صدى من التقدير في القاهرة

وهكذا كان الموقف عندما ابرق مراسل التيمس في القاهرة الى جريدته يقول ان حزب الوفد المصري قد اصدر بيانا وصف فيه الرد البريطاني بانه كارثة وطنية لم يحدث مثلها في تاريخ مصر الحديث وان بريطانيا تنوي ضم مصر الى الامبراطورية وقد اعتبرت لندن هذا الزعم مضحكا ولكن احدا لم يدهش لسماع هذا الرأي من الوفد لان دوائر لندن تعرف جيدا الدوافع المحلية الشان التي حملت الوفد على اصدار هذا البيان (قارن هذا بما يقوله الاستاذ عزمي في تلغرافه)

الوفد والموقف الداخلي

والمعتقد هنا ان حزب الوفد يستغل الموقف لاغراض خاصة بالسياسة الداخلية وان كل حكومة تتهم بانها لا تلح في وجوب تحقيق مطالب مصر الالحاح اللائق اثناء اتصالاتها مع لندن

وقد عالجت جريدة – الصنداي اوبزرفر – في مقال طويل هذه النقطة بالذات عندما قالت :

برضه ولو ... !

(المصري افندي) : النقراشي اعلن انه رايح يفاوض على اساس الجلاء التام ووحدة وادي النيل ... ايه رأى رفعتك ؟

(رئيس الوفد) : ولو !! برضه لا جلاء ولا مفاوضات الا بعد الانتخابات !!

الازمة الوزارية والسفير

ان الازمة الوزارية في القاهرة قد تأجلت الى حين يجيب اللورد كيلرن اجابة صريحة على مطالب مصر الخاصة بالجلاء وذكرت الاوبزرفر ان شخصية جلالة الملك فاروق تتغلب على الوزارة وان جلالته امر بأن لايقتصر عقد المعاهدة التجارية على بريطانيا وحدها بل يجب ان يشمل الولايات المتحدة ايضا

الخلاف بين القصر والوفد

ثم قالت الجريدة « ولقد اشتد الخلاف بين القصر وحزب الوفد منذ اقيلت وزارة مصطفى النحاس باشا واذا عاد الوفد الى السلطة نتيجة لاية انتخابات تجرى فان مركز القصر سيكون دقيقا »

ثم قالت الجريدة وان مصر لاتقنع الان بانصاف الحلول والمجاملات التافهة من جانب بريطانيا فاذا سقطت الحكومة الحالية فان موقف القصر يكون حرجا وعلى هذا فان رجال القصر يحاولون تقوية حزب القصر وتعزيزه بينما يتجه حزب الوفد المصري ناحية الاشتراكية

وقد تناولت مختلف الدوائر مقال الاوبزرفر بشتى التعليقات واعتبرت المقال دليلا على توقع حدوث اضطرابات في المستقبل نتيجة للسياسة الداخلية وان بريطانيا سوف تجد نفسها مشتبكة في هذه المتاعب بالرغم منها ومهما حاولت ان تبقى بعيدة عنها

ولا يوجد هنا ادنى شك في انه مهما فعلت بريطانيا فانها ستكون دائما هدف اللوم والتقريع

« تاوسيج »

لندن – ٧ فبراير

للاستاذ محمود عزمي

تدرك بعض الدوائر الانجليزية ان الرد البريطاني على المذكرة المصرية لا يدل على فهم لشعور المصريين . ولهذا السبب فان هذه الدوائر تفهم موقف المعارضة الذي اتخذه الوفد والوطنيون

ولم تبعث بعد وزارة الخارجية البريطانية بتعليماتها النهائية الى السفارة البريطانية في القاهرة

وقد قابلت الدوائر الرسمية بالاستياء المقال الذي ظهر بجريدة الصنداي اوبزرفر عن الملك فاروق والملك ابن السعود

(آخر ساعة) : اشرنا على صفحة الصفحة بعض ما ابرق به الينا مراسلنا في لندن من المقال المذكور وقد حذفنا منه كثيرا ، والمقال في جملته يدل على ان بعض الصحف في لندن بعيدة تماما عن حقيقة الحال في مصر

متى تنتهي الدورة ؟

ويحتمل ان تنتهي دورة هيئة الامم المتحدة في يوم الاثنين او الثلاثاء القادم نظرا الى رغبة مسيو هنري سباك وزير خارجية بلجيكا ورئيس الجمعية العمومية في ان يكون في بلجيكا في اثناء الانتخابات العامة هناك .

تمثيل الوفد ليس ضروريا

كان الاستاذ محمود عزمي قد اتصل بنا بالتليفون من لندن وابلغنا ما خلاصته ان الحكومة البريطانية سوف تسعى من اجل ان يكون النحاس باشا بين المفاوضين ولقد رأينا ان نطلب من مراسلنا في لندن مستر تاوسيج ان يستقصي عن صحة هذا الخبر

لندن – بالتلغراف ...

ردا على سؤالكم بشان مسالة تشكيل وفد المفاوضات المصري استطيع ان اقول انه ليس من المحتم ان تصر الحكومة البريطانية على ان تمثل جميع الاحزاب المصرية – بما في ذلك الوفد – في وفد المفاوضات المصري ، هذا ولو ان هناك سابقة كهذه اتخذت في مفاوضات ١٩٣٦ الا ان المفاوضات القادمة ليست لها مثل اهمية المفاوضات السابقة اذ ان هذه المفاوضات القادمة معتبرة مفاوضات اضافية او مكملة .

ويلوح لي انه سيكون على الوفد نفسه ان يصر على اشتراكه في اية مباحثات تمس الشعب المصري ، ولكني لم اجد بين الساسة البريطانيين في الوقت الحاضر اي ادراك ، او اقتناع بضرورة تمثيل الوفد

تاوسيج

آخر ساعة ترفع إلى الفاروق

تحيات رؤساء حكومات البلدان العربية

تحية سوريا

كانت الساعة العاشرة والدقيقة ١٣ من صباح يوم السبت الماضي ، حين سمعنا صوت « دمشق »

قال عامل التليفون :

– دولة سعد الله بك يحادثكم .

وتبادلنا التحية مع رئيس وزارة سوريا دولة السيد سعد الله الجابري وقلنا لدولته :

– ان عيد مولد الفاروق بعد ايام هل من كلمة ترغبونها دولتكم على صفحات آخر ساعة ؟

قال : هذا واجب سعيد ، وشكرا لكم اذ تهيئون لي هذه الفرصة ثم املى علينا ارتجالا ..

من دواعي الغبطة والحبور ان تحتفل مصر العزيزة بذكرى ميلاد صاحب الجلالة الملك فاروق المعظم في جو من السعادة والآمال وفي ظل ظليل من العزة والاستقلال ومن اول ما اثر في حين حظيت بمعرفة جلالته لهو شبابه الاخاذ شباب لوجه وللروح الذي اعتاد مجابهة الاحداث بما حباه الله من قوة العزيمة وسداد الرأي وحسن التدبير وانه لمن بواعث الاعجاب ان يحمل جلالته اعباء ملك عظيم ينوء تحت كلكله الكهول وان يجمع بين الشباب والذكاء والخبرة النادرين مما جعله يحقق ماكان يعدو حلما من الاحلام بما اوتي من نظر ثاقب وصبر ملهم وعقل رجيح واقرب مثل يتبادر الى الاذهان عما خص به جلالته من مزايا هو عمله المجيد في سبيل الوحدة العربية ، فقد استطاع ان يظهرها بمظهر من الحيوية والقوة وبوجهها شكل من الروعة والنبالة واللباقة وبثبتها باسلوب من الحكمة والحزم حتى غدا امامها العاملون الاولون في هذا المضمار مقصرين عنه تابعين له اطال الله عمر جلالته وكلل بالنجاح مساعيه لرفع شان مصر والعروبة

كلمة لبنان

وفي الساعة الواحدة والدقيقة ١٢ اوصلت سنترال القاهرة ببيروت

وقلنا : نريد معالي سامي بك الصلح ...

وسالتنا آنسة بيروت : في بيته ام في السراي ؟

واوصلتنا ببيت رئيس الوزراء

واجابت – الخادمة – : سامي بك سهر (بفتح السين والهاء وتسكين الراء) حرج ؛

سالناها : وين سهر ؟

و « شحطت » في الخادمة وهي تقول : « ياحبيبي قلت لك ماهو هون ... سهر ... سهر ! »

وكررتها حتى

قلت لها : ياحبيبتي ، ماعرفي وين اتعدى ! (تقصيني الجيم)

اجابت : ماعرفي ، بارجاك تسكر « تشديد الكاف » تلفونك !

وعدت في المساء وطلبت بيروت ..

وفي هذه المرة – وكان القوم قد علموا بما حدث في الصباح – اتصلت سريعة

وحيي لنا لبنان بلسان رئيس حكومته دولة سامي الصلح بك

« ان لبنان حكومة وشعبا يحيي الفاروق العظيم في عيد مولده ويشارك مصر العزيزة مهرجانها وافراحها ويسأل الله ان يصون عرش مليكها ويحرس شبابه ويبقيه ذخرا لوادي النيل ومفخرة للعرب وللبنان بنوع خاص . لبنان الذي لايمكنه ان ينسى عطف الفاروق واخوة الفاروق ورجولة الفاروق يوم نفخ في صدورنا روح الامل والثبات وجعل من قضيتنا قضية مصر بل قضية العالم العربي باجمعه فكان لنا النصر ولجلالته شكر لبنان »

دعاء شرق الاردن

وفي الساعة السادسة والدقيقة ٥٥ اتصلنا بعمان ... او على الاصح اتصلنا اولا بالقدس ، ثم نادت القدس : « اوبراتوره – اي عاملة التليفون – ... عمان ؛ القاهرة تطلب رئيس الوزراء »

واجابت عمان الطلب واتصلنا بدولة ابراهيم هاشم باشا

وقال دولته ...

« باسمي وباسم شرق الاردن احيي جلالة الفاروق المعظم بعيد مولده السعيد ، كما ازجي اخلص التهاني في هذه المناسبة السعيدة لمصر الشقيقة العربية الكبرى ، وادعو الله ان يجعل عصر الفاروق للعروبة جميعا فاروقا بين الماضي جهاده وآلامه ، وبين المستقبل الموموق بآماله واحلامه »

(يقول معظم الزعماء ان بيان الوفد لاغبار عليه ولكن .. ليحي رئيس الوفد .. وليسقط مصطفى النحاس)

ماذا يقولون في بيان الوفد المصري!

في يوم الاحد الماضي اذاع الوفد بيانه او رايه في الرد البريطاني ، فكان حديث الناس بل وقال البعض ان هذا البيان هو اشد و « احمى » بيان اطلقه الوفد المصري منذ سنوات .

وكان هناك شبه اجماع — حتى بين خصوم الوفد السياسيين وخصوم النحاس باشا الشخصيين — على ان البيان بيان وطني رائع لاغبار عليه ، وانه متين الاسلوب قوي الحجة .. ولكن ماذا وراء هذا البيان ؟

قال بعضهم — وهو من خصوم النحاس باشا — ان رفعة رئيس الوفد ازعجه ما كشف عنه تحقيق النيابة العمومية وهو انه كان هناك نية مبيتة للاعتداء على حياته ..

وان حادثة شارع القصر العيني كانت محاولة قتل عمدا مع سبق الاصرار !

ومن ثم راى رفعته ان ينفي عن نفسه « تهمة التفريط في حقوق البلاد » وهي التهمة التي تبنت في الاذهان بعض الطائشين المتهورين ودفعتهم الى محاولة اغتيال رفعته ..

ومن هنا صدر بيان الوفد من لهب ونار

ولكنا نقول انصافا لمصطفى النحاس انه كان دائما شجاعا وان مثل هذا التفسير لايتفق ولا يستقيم مع ماضيه

وعلى كل حال فقد كانت جميع الجهات « شرعية » وغير شرعية تنتظر بشوق او بقلق صدور هذا البيان .

واستمر جرس التليفون يدق في مساء السبت كل ربع ساعة في دار احدى الصحف الصباحية الكبرى ليسأل هل صدر بيان الوفد ام لا ؟ وكم طوله ؟ في صفحة او صفحتين او ثلاث صفحات ؟ ... وماذا فيه ...

ثم قال لنا ساخر من الكبراء ان الحكومة سرت سرورا عظيما ببيان الوفد ، لانها كانت تخشى ان ينتهز الوفد هذه الفرصة ويصدر بيانا فيه « غزل وتشبيب » بالانجليز . . . او بعبارة اخرى فيه « مناقصة » لا مزايدة لكي يغري الحكومة البريطانية بقبول « العطاء » المقدم منه !

فلما صدر هذا البيان القوي الحماسي . . . اطمانت الوزارة على كراسيها والى انه ليست هناك مناقصة وليس هناك « عطاء » !

« محمد التابعي »

ولقد طلبنا من هؤلاء الساسة الاقطاب ان يبدوا رايهم في بيان الوفد

النقراشي باشا

ان النحاس باشا يستطيع ان يقول مايريد ومن حسن الحظ ان السياسة التي سارت عليها هذه الحكومة اصبحت — منذ تولت الحكم — تكفل لكل مواطن ان يقول رايه بكل حرية

ولقد كنت احب ان اسمع من رفعته هذا الكلام لما كان في الحكم . . ومع ذلك فاسمح لي ان اقول لك اني لا احب ان احول المسائل السياسية الى مسرح يتسلى القراء بما يجري عليه ! اولى بنا ان ننصرف الى العمل الهادي !

اسماعيل صدقي باشا

قال دولته . . .

« بيان الوفد متزعطل » بالعكس لقد وردت فيه عبارة لها قيمتها وهي العبارة التي اشارت الى اندفاع الوزارة او تبرعها في مذكرتها « بان مصر تعرف ما يستلزمه واجب الدفاع الخ » . . . الى ان قالت : (حتى تصل اليها امدادات حلفائها وامدادات الامم المتحدة)

ثم قال دولته ان الهيئة السياسية لم تكن تعرف شيئا من محتويات المذكرة المصرية بطلب المفاوضات

على ماهر باشا

رفض رفعته ان يعطينا جوابا مباشرا على رايه في بيان الوفد وقال :

— على كل حال الجميع متفقون على ان اساس المفاوضات كما ورد في الرد البريطاني يخالف تماما الاساس الذي تطلب البلاد ان تدور عليه المفاوضات

ثم قال رفعته :

— ان بين المصريين من يريد تحميل الهيئة السياسية نصيبها من المسئولية عن المذكرة المصرية والرد البريطاني وهذا ظلم . فالواقع انا اعضاء الهيئة السياسية كنا في وضع شاذ فقد كنا ندعى للاجتماع مرة كل ثلاثة شهور . وبين كل اجتماع واجتماع كنا لا نعرف شيئا ولا يقال لنا شيء ، لان النقراشي باشا كان يؤثر سياسة الصمت والتكتم

حسين سري باشا

قال : ولماذا تبدأني بهذا السؤال؟ لماذا لاتسالني عن رايي مثلا في الرد البريطاني ..

ثم قال : ان بيان الوفد بيان كتبه محام ، وهو بيان المعارضة . . . للمعارضة ؛ اي بيان المعارضة الوطنية للمعارضة الحكومية ولكني كنت افضل لو ان الوفد كان اصدر بيانه هذا وهو في الحكم

ثم استطرد دولته فقال : ان رد الحكومة البريطانية نكبة لانك فيها وكل عبارة فيه سم منقوع . ولكن من المسئول عن هذا ؟

واجاب دولته على سؤاله فقال : ان حكومتنا هي المسئولة ، وانه لما قرأ المذكرة المصرية بطلب فتح باب المفاوضات دهش كثيرا لانها لم تورد شيئا مما كان تم الاتفاق عليه في اجتماع الهيئة السياسية

وقال : لقد عرض علينا دولة النقراشي باشا في اجتماع الهيئة السياسية صورة المذكرة التي كانت سترسل للحكومة البريطانية فرايناها طويلة اكثر مما يجب وخصوصا مقدماتها التي عددت بابا بابا وبندا بندا جميع الخدمات التي قدمتها مصر لحليفتها اثناء الحرب ، ولكنها ذكرت في صراحة تامة وتحديد محدود مطالب مصر واضحة كاملة وهي جلاء القوات البريطانية برية وجوية وبحرية . . . ونصت صراحة على وحدة وادي النيل

واقترحنا يومها على رئيس الوزراء ان يلغي هذا القسم الاخير من المذكرة وهو الخاص بمطالب مصر على حاله كما هو وان يختصر ما عداه

ولهذا كانت دهشتي عظيمة عندما قرات المذكرة المصرية فوجدتها شيئا اخر غير الذي كان تم الاتفاق عليه ! وجدتها مذكرة ضعيفة فلا عجب اذا اطمعت فينا الانجليز

حسين هيكل باشا

ان هذا البيان يمثل مغالاة البعد عن المسئولية الذي يوجه جزءا من همه الى الكسب الحزبي عن طريق اثارة الشعور عند الجماهير

مكرم عبيد باشا

ليس لي ما الاحظه على موضوع المآخذ التي اخذها البيان المذكور على الرد البريطاني فهي تتفق مع رايي الذي سبق لي ان اعلنته في عبارات قصد بها الى التعبير لا التعيير . . . اما النتيجة التي انتهى اليها البيان بشان المفاوضات فلا يقول بها سياسي يزن ما يقول ولم يقل بها الوفد المصري منذ ان كان الوفد وفدا . . . ذلك انا ما دمنا لا نعبد الفشل باي قيد تضمنه الرد البريطاني فمن الاجرام في حق القضية المصرية ان ننكل عن المفاوضة لاستكمال استقلالنا حيثما وجدنا اليه سبيلا ..

هذا هو الوضع الوفدي الصحيح كما فهمه سعد وكما فهمه النحاس باشا نفسه حينما كان النحاس باشا زعيما وطنيا . . . .

هذا اذا قدرنا البيان بما تضمنه من اقوال ، اما اذا قدرنا القول بقائله او قائليه لكان البيان كارثة حزبية اكثر منها وطنية ! !

صواريخ

● ان حرية الصحافة هي حرية البحث عن الحقيقة ! ●

هذه حكمة الاسبوع الماضي ، قالها مستر بيرنز وزير خارجية امريكا . . . وزميل بدوي باشا وزير خارجية مصر . . بلاشك!

وهذه الحكمة التي امنت بهـا امريكا منذ حرر لنكولن عبيد بلاده ، نريد ان نؤمن بها نحن هنا في مصر لنحرر انفسنا من عبودية الجمود ..

انا نعلنها ونحن نكبت سعرة الغيظ الى هؤلاء الذين يطلبون كل دقيقة بان هذا التحقيق او ذاك الحادث او تلك القضية سر من الاسرار فحذار بامسحف ان تمسيها ولو من بعيد . . . حذار والا زججنا بكم في السجون

• • •

لا . . . لابد انها النهاية والا فليباله البشر !

اذاع الامريكيون انهم على وشك الاتصال بالقمر ، وان السفر اليه سوف يغدو شيئا ميسورا ، وانتهى الاسبوع لكي يعلن الاستراليون . . ان الشمس ايضا سوف يمكن الاتصال بها

من يدري ! لو توصل السادة المخترعون الى هدفهم . . الى اقلاق راحة اهل السماء بعد ان اقلقوا راحة اهل الارض بالقنبلة الذرية ومن قبلها بالمدفع والطائرة والطوربيد !

من يدري — وهيئة الامم المتحدة لاتزال مجتمعة ! — من يدري اي لون من الوان الوصاية او الانتداب او نقط الارتكاز — في سبيل اسعاد الشعوب طبعا — سوف يطالب به الروس او الانجليز او الامريكان . . . في القمر والمريخ والزهرة وعطارد !

الا فليسرع زملاؤنا الكواكب ويبعثوا بمندوبيهم الى لندن ليطالبوا بحق تقرير المصير !

او فليطلبوا الى وزيرنا بدوي باشا ان يكتب لهم مذكرة يطلب فيها فتح باب المفاوضات !

• • •

هناك خبيثة ذكية تسالني — ما الذي يعجبني في اعضاء المراة .. اقول لها ببراءة وبلى — طول العنق ..

تعود فتختم سؤالها لتقول — اعرف ما الذي يعجبني في الرجل؟ قول يا ابنة الجيل الغدري .. انه .. انه مرض فقاه ...

• • •

من قال ان مصر ليست زعيمة الاسلام وبلادا بحرة دستورها بقانون يوحد دين حكومتها ...

اذن فلتلت نمن يمينا وشمالا حوف الطول الذي يراقب وتعال اعسها في ذلك كلمة ..

هاهو تقرير البوليس الرسمي الذي اصدره حكمدار القاهرة وطبعته المطبعة الاميرية نشروا فيه جدولا مرسوما لايرادات البوليس .. وفي احدى خانات الايرادات كلمه « ثمن تذاكر البغايا » ..

البغاء .. سوق اللحم النتن .. سجلوا ان له بدا في ايرادات الحكومة المصرية ...!

ماذا تقول مكة

جه في انباء الاسبوع ان الخطوة الاولى نحو اتحاد العراق وشرق الاردن قد تمت فعلا ... ولا بد انه سوف تتبعها خطوات .

وهذا هو الهدف الذى يرمى اليه « داهية » العراق السيد نورى السعيد ..

والعراق طموح - وما من يلى فى هذا - وساسته يعملون لتحقيق امانيهم الواسعة . ولقد لاحظت بغداد ان التقرب بين القاهرة ومكة يزداد يوما بعد يوم . او ان القاهرة ومكة قد اصبحتا محورا تلتف حوله وتدور سياسة الجامعة العربية ومن هنا عمد داهية العراق الى انشاء محور بغداد - عمان . . ولعل وعسى ان تنضم فيما بعد الى هذا المحور دمشق او القدس او بيروت

وسؤال اليوم هو كيف تنظر مكة المكرمة الى هذه الخطوة من جانب بغداد ؟ والمعروف عن عاهل الجزيرة الملك عبد العزيز انه حريص تماما على ان يظل التوازن فى الشرق العربى او البلدان العربية كما هو وان اى اتحاد بين دولتين من دول الجامعة او اى اندماج بينهما يخل بهذا التوازن .

وسؤال آخر . ان امير شرق الاردن حليف صديق مخلص للسياسة الانجليزية . والسيد نورى السعيد كان وما زال منسجما تماما مع « دوتنج ستريت » و « هوايت هول » وسياسته دائما صدى السياسة الانجليزية ، فهل هناك اذن علاقة للندن بهذا الذى يجرى بين بغداد وعمان ؟

وهل تخشى لندن - كما اشارت بعض الصحف الانجليزية منذ اسبوعين - هل تخشى من ان محور القاهرة - مكة قد يتجه فى ظروف معينة الى ناحية اخرى غير لندن وسياسة « هوايت هول » ومن ثم بدأت منذ الآن الاستعداد لما عسى ان يتمخض عنه النزاع السافر بينها وبين موسكو حول البحر الابيض والبحر الاحمر . . . طريقها الى الهند والمستعمرات ؟!

تكلمى ياخرطوم !

نحب ان نقول لاخواننا السودانيين ان اتفقوا اولا فيما بينكم على اى مصير ترشونه لبلادكم . هل ترغبون فى الاندماج او تفضلون الاتحاد او ماذا ؟

ويوشك الميزان ان ينصب فاجمعوا رايكم على مطلب .. لان مصر لاتريد ان تغتصب حقا لاحد او تضم الى صدرها احدا رغم انفه .. حتى ولو كان اخا شقيقا !

م . ت

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

التعديل الوزارى

اشارت الصحف امس الى التعديل الوزارى واعلنت على لسان دولة رئيس الوزراء انه سوف يتم فى هذين اليومين ونستطيع ان نعلن - ونحن نكتب هذه الكلمة ظهر الخميس - انه حتى الساعة لم يستقر لراى بعد على « صفة » هذا التعديل ومداه . مثلا : هل نكتفى فى التعديل بملء المقاعد الوزارية الشاغرة فى وزارات العدل والاشغال والخارجية والاوقاف ؟ وهل تنال الكتلة الوفدية المستقلة مقعدها الرابع الذى خلا بوفاة المغفور له راغب حنا باشا ؟

ام ان التعديل يكون اوسع مدى واعمق اثرا فيفتح باب الوزارة حتى تصبح اوسع تمثيلا واقوى مما هى الآن ؟ او بعبارة اخرى ، يدخل الوزارة قطاب سياسيون مستقلون بصفة وزراء دولة مع بقاء النقراشى باشا رئيسا للوزارة ؟

هذا هو السؤال

• **شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم نادى ضباط الجيش فى مساء يوم الاثنين الماضى (فبراير**

• نشرت مجلة آخر ساعة فى عددها الاخير ان وزارة الخارجية البريطانية ستشكل وفدا للمفاوضات يكون من اعضائه جماعة من السياسيين غير الوطنيين ، من اجل ان تقبل مصر المثل وتعين هى ايضا بين اعضاء وفدها جماعة من السياسيين غير الوطنيين - وقيل ان المقصود هو اشتراك رفعة النحاس باشا فى المفاوضات

ولما سأل محدو بارفعته فى ذلك قال :

- ان هذه المسألة مؤامرة دبرت بين رجال العهد الحاضر والانجليز وانها لعبة خطرة قد تكشفت بعد طول الصمت الذى جرى على البلاد هذه الغائب ولسنا نقبل مطلقا الاشتراك فى هذه المحادثات او مايسمونها المفاوضات التى تعتبر نكبة وطنية كبرى وقد قال الوفد كلمته بشأنها فى بيانه

ان هذه المؤامرة يراد بها ابعاد المسألة المصرية عن مجاميع الدول وان هذه المؤامرة يشترك فيها رجال هذا العهد جميعا لافرق بين وزير وآخر فماذا تنتظر الامة بعد ان مهدت الوزارة المصرية للشرك الذى ينصبه الانجليز لفصل السودان عن مصر والتهامهما معا ؟

• اعلن دولة رئيس الوزراء فى مجلس الشيوخ مساء الثلاثاء الماضى ان الحكومة المصرية تدخل المفاوضات وهى حرة من كل قيد لتحقيق مطالب البلاد القومية وهى جلاء الجنود الاجنبية ووحدة وادى النيل .

هذا بيان حاسم لا لبس فيه وليت دولته كان اعلنه من اول الامر اذن لكفانا وكفى وزارته شر الازمات والقال والقيل

وعلى هذا الاساس اذن - اساس الجلاء التام ووحدة وادى النيل - سوف تتفاوض مصر . وما من مصرى يضع مصلحة بلاده فوق كل اعتبار الا ويرجو للوزارة المصرية - ودعنا من اسماء رئيسها واعضائها - يرجو لوزارة مصر كل نجاح وتوفيق . . .

• وصف سعادة فؤاد سراج الدين باشا مايدور فى الجو السياسى من الشائعات من احتمال تاليف وزارات محايدة وماذا يكون موقفها من الوفد فقال :

- ان كان على الشمسى باشا رئيسا للوزارة .. فهى وزارة صديقة سواء الف الوزارة رفعة شريف صبرى باشا فوزارته محايدة اما اذا الفها دولة حسين سرى باشا فهى وزارة غير محاربة ..

• يرى بعض اعضاء الهيئة السياسية ان الوزارة الحاضرة يجب ان تستقيل كلها لتفسح الطريق لوزارة اخرى اقوى واوسع تمثيلا واقدر على مواجهة الموقف ومعالجة الامور

وقال لنا كثير من اعضاء الهيئة السياسية انه لايشك لحظة واحدة فى وطنية النقراشى باشا ونزاهته وكفاءته ولكن « اليد وحدها لاتصفق » كما يقول المثل السائر فليتنازل دولته من حرصه على استئثاره بالامر وليشرك معه اكبر عدد ممكن من الكفاءات

• بذل دولة رئيس الوزراء لدى زميله وزير المالية جهدا كبيرا فى التوفيق بينه وبين بدوى باشا

وقال النقراشى باشا لمكرم باشا :

« احب ان تضع يدك فى يد بدوى باشا فى صفاء واخلاص لنستفيد من جميع الكفايات فى اهم قضية تستهدف لها مصر فى ادق الظروف العالمية »

ورد مكرم باشا : « وهو كذلك »

• وقد تمت مقابلة هامة بين سعادة السفير البريطانى وبين رئيس الحكومة المصرية - كما تشرف السفير بمقابلة جلالة الملك

وكانت المقابلات ودية - ويؤكد المقربون من القصر ومن الوزارة بان روح السفير طيبة جدا فيما يتصل بالموضوع وانه عنه وعده من بذل كل جهد مستطاع فى سبيل تقريب وجهات النظر المصرية والبريطانية رغبة فى انشاء علاقات اخوية تقوم على قدم المساواة بين البلدين

• فى احد ايام الاسبوع الماضى وبينما كان رفعة النحاس باشا يجلس مع بعض زائريه دخل عليهم سعادة وحيد سيف الله يسرى باشا وقال فى رفعته وحادثه همسا لفترة قصيرة ثم انصرف سعادته مسرعا

وعلى الاثر قيل للزائرين ان رفعة الباشا ينتظر زيارة هامة تحتم اخلاء الدار ، وبالفعل انصرف الجميع

وبعد فترة عاد وحيد باشا ومعه الزائر المنتظر ... المجهول !

• حوالى منتصف ليلة الاحد الماضى ارسلت رياسة مجلس الوزراء الى الصحف صورة الرد البريطانى ومعه صورة المذكرة المصرية ، وارسلت نص المذكرتين فى نفس الوقت - منتصف الليل ! - الى اعضاء الهيئة السياسية فى دورهم مع رسول خاص

ويقول دولة حسين سرى باشا - وهو ينام دائما مبكرا - انه هب من نومه مذعورا على صوت قرع الباب واقبل خادمه يقول : « رسول بكتاب من مجلس الوزراء » !

وفزع سرى باشا وقال فى سره اللهم اجعله خيرا ..

لانه لم يخطر بباله ان رئاسة مجلس الوزراء توقظه من نومه بعد منتصف الليل لكى تبلغه نص المذكرة البريطانية

ثم يقول دولته : وبدأت بقراءة المذكرة المصرية ... وطار من عينى النوم ! ولما قرأت الرد البريطانى قلت لاحول ولا قوة الا بالله .. واصبحت سهران حتى الصباح

الثلاثة العظام ... حماة للسلام .. بعد تقسيم العالم الى مناطق نفوذ .

النقراشي ومكرم

يمكن ان يقال ان التفاهم - وتوفر الظروف الخطيرة الحاضرة - تم بين رئيس الوزراء ووزير المالية مكرم عبيد باشا وانه اذا كان هناك بينهما خلاف فان هذا الخلاف تحت الرف ، ولو الى حين

ومن دلائل هذا التفاهم ان مكرم باشا لم يذهب الى حفلة عرس ابن اخيه في مساء الثلاثاء الماضي الا في ساعة متأخرة ، لانه اجاب طلب النقراشي باشا وحضر جلسة مجلس الشيوخ ليتولى الرد على زعيم المعارضة الوفدية الاستاذ صبري ابو علم باشا

ولقد قال مرة الاستاذ حفني محمود بك وزير التجارة لدولة رئيس الوزراء (ان عندك في الوزارة كدابين ، مكرم وحفني ، وياحبذا لو استطعت الانتفاع بهما ، ولكنهما كدابان لا تستعملان - ومكرم باشا هو ابن السياسة المحظوظ ثم هو الى جانب ذلك ، عواطفي ، اي ، منتشال ، تؤثر فيه الكلمة الرقيقة فهلا عملت ..) الى اخره

● يتوقع الوزراء ان يتفضل جلالة الملك فينعم على بعضهم برتب ونياشين بمناسبة عيد ميلاده السعيد

ويظهر ان الترشيحات - كما تراها الوزارة - هي باشوية لحفني محمود بك (من الاحرار) وباشوية لطه السباعي بك (من الكتليين) وباشوية لعبد المجيد بدر بك (من السعديين) وان كان لعبد الرزاق السنهوري بك رأي آخر !

● صرح معالي حفني محمود بك في مجلس خاص بان الذي دعا الى عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ هو شبح الحرب الذي لاح لبريطانيا حينذاك وما خشيته من الهجوم على طرق مواصلاتها وتهديدها بالاستيلاء على مصر كنتيجة طبيعية لذلك

اما الآن وقد انتهت الحرب ووجد مجلس الامن فان المعاهدة تعتبر ملغاة من تلقاء نفسها

● قال دولة النقراشي باشا لبعض الشبان السعديين انا لن انال الاستقلال بالقوة او بالثورة بل بالطرق المشروعة ومن المفاوضات ..

● قال لنا سعادة احمد حشمت باشا انه يعتبر نفسه الآن بعيدا عن الجو السياسي لان الميدان الآن مزدحم بالمزاحمة

● يتوقع احد وكلاء الوزارات في ان يتحول الوزارة على ان ينضم للهيئة السعدية بعد ذلك فقال انه رجل مستقل ويرى ان مركز الوكيل اليق له من مركز الوزير

● سيصل عمرو باشا سفيرنا في لندن الى القاهرة في غضون الاسبوع المقبل ... وقد رؤي ان هذه هي الطريقة المثلى ليستطيع سعادته ان ينقل الى رئيس الوزراء تفاصيل مايدور في لندن

● يقال ان وزير المعارف الدكتور السنهوري بك كانت له مهمة اخرى في السودان غير افتتاح مدرسة فاروق الاول بالخرطوم ، وان هذه المهمة الاخرى كان اوفده من اجلها دولة رئيس الوزراء ، وان معالي الوزير قدم بعد عودته تقريرا عن الحالة في السودان وان هذا التقرير سيكون اهم مرجع لرئيس الوزراء عندما تبحث مسالة السودان اثناء المفاوضات .. هذا اذا بحثت على الاطلاق !

● يحاول دولة النقراشي باشا بكل الوسائل ان يتصل بزعماء السودانيين سواء منهم الذين يقيمون في السودان او الذين يقيمون في مصر ... ويقول دولته انه يحاول ان يكون رايه النهائي في مسالة السودان

● قال لنا احد اعضاء الهيئة السياسية ان لديه مايحمل على الاعتقاد بان بدوي باشا اشترك في صياغة الرد البريطاني على المذكرة المصرية !

● اعضاء الهيئة السياسية ثائرون على رئيس الوزراء لانه لم يبادر بدعوة الهيئة الى الاجتماع

ويفكر بعض الاعضاء في القيام بعمل ايجابي ان لم يبادر النقراشي باشا بعقد الهيئة ... ونحن نكتب هذه السطور وكل مايقال عن اجتماع الهيئة المنتظر لايخرج عن حد الاستنتاج

● وقف مصري كبير - وهو وزير سابق - من المشتغلين بالمسائل المالية - وقف في الاسبوع الماضي موقفا يدل على الشجاعة الادبية والاعتزاز بالكرامة

وقد ذهب سعادته بعد ما الى النقراشي باشا وقال له : انه لايريد ان يخرجه وهو مقبل على مفاوضات تستلزم صفاء الجو ... ثم قال انه مستعد للاستقالة من منصبه الكبير الاداري اذا رأى رئيس الوزراء ان استقالته تساعد على صفاء الجو

● الشامل لتقرير ديوان المحاسبة الذي قدمه معالي بهي الدين بركات باشا لمجلس النواب على مسائل خطيرة بشان المصروفات السرية والمناصب والوظائف التي ترهق ميزانية الدولة

● اتضح من البيانات الرسمية ان عدد المهندسين الخاصين الذين في خدمة الحكومة الآن هو الفان !!

● زار دولة النقراشي باشا سعادة الاستاذ حافظ رمضان باشا في منزله لاقناعه بضرورة حضور اجتماع الهيئة السياسية المقبل .. ولم يقطع رئيس الحزب الوطني برأي بعد في الموضوع

● عهد الى الاستاذ الكبير محمود سليمان غنام بمهمة الاشراف على الصحف الوطنية ومراقبة تنفيذها لسياسة الوفد وتعليماته

(المصري افندي) : الجرايد قالت ياعدوي باشا انك توسطت في النزاع بين انجلترا وروسيا ... طيب ماتتوسط بين النحاس والنقراشي ؟

● يقال ان رفعة علي ماهر باشا سيصدر بيانا باسم جبهة مصر بشان المذكرة المصرية والرد البريطاني

● تبذل الآن مساع عديدة لاقناع بعض اعضاء الهيئة السياسية بقبول عضوية الوزارة بصفتهم وزراء دولة ، ومعظم الذين لوحوا لهم بهذا لم يقبلوا العرض او على الاقل لم يقبلوه في ظل الوضع الحالي !

والحجة التي يتمسك بها الذين اعتذروا على ماتقوم اقناع اعضاء الهيئة السياسية هي ان كل اعضاء وفد المفاوضة المصري الذي سيؤلف يجب ان يكونوا اعضاء في الوزارة حتى يسد الباب في وجه كل محاولة الى اشراك آخرين من غير اعضاء الوزارة في وفد المفاوضات

وهؤلاء الآخرون هم طبعا من غير المرغوب فيهم !

● سيعقد المهندسون مؤتمرا عاما لهم وسيتخذ هذا المؤتمر قرارات هامة تبلغ الى الجهات المسئولة ..

● يقال ان حكومة موسكو تنوي ان تجري حركة تنقلات واسعة بين ممثليها الدبلوماسيين لدى الحكومات العربية

وستبدأ هذه الحركة بنقل مسيو دانيال سلود وزير روسيا لدى حكومتي سوريا ولبنان الى منصب آخر ..

ومما يجدر ذكره هنا ان مسيو سلود كان مستشارا للمفوضية الروسية بالقاهرة قبل تعيينه وزيرا مفوضا لبلاده في سوريا ولبنان

● اقترح احد كبار المهتمين بالشئون العربية ان تتخذ الجامعة العربية دار المحكمة المختلطة بالقاهرة بعد الغائها مقرا لمحكمة عربية للفصل في كل نزاع يقوم بين الدول العربية في المستقبل

● وضعت وزارة الداخلية يدها على اوكار الشيوعية في مصر والقت القبض على كثيرين من الشيوعيين العاملين

● رفعت السيدة م . ش قضية على ورثة كبير لقي حتفه في ظروف مؤلمة منذ عهد قريب

من غير عنوان !

لا اظن ان حبة الامل لهاجمت على غير ضفاف هذا النيل السعيد انها محصول وطني في مصر ، ينبت في تربتها الخصبة بسخاء ، ويزكو بها اكثر مما يزكو الفول والملوخية الخضراء !

وكل شبر في ارض مصر قادر على انبات هذا العشب الطيب ، ولكنه اكثر ما يجود في التربة الصفراء الممزوجة بطمي السياسة والحزبية وشهوات الساسة والاحزاب ..

في هذه التربة تتغلغل جذور حبة الامل في الارض ، وتشمخ اغصانها في السماء .

وفي هذه التربة تحول ان تبذر بذور الكرامة المصرية وبذور الحرية والاستقلال فلا تنبت ، واذا تشاءمت نبتها من الارض ذاويا اصفر ، لايلبث ان يعدو عليه الفول فيقتل وسوقه ..

واي ثمر نرتقب من مثل هذه التربة الفاسدة ؟

لنكن صابرة في السياسة لانه قيمة لهذه العبقرية ، وكل ما لا يستطيب التحضر الا ان يقضه قضما من كتف اخيه ؟

لنكن صابرة في الدعاء ، فماجدوى هذه العبقرية ، اذا كان الاعلان الوحيد الذي نعلن به عن انفسنا للعالم هو ثيابنا القذرة نشرها شرا في عرض الطريق على اعين الغادين والرائحين ..

واي احترام نرجوه من الناس ، وليس لاي منا هم الا ان يلطخ وجه الآخرين بالوحل والطين؟

يقولون اننا مختلفون على كل شيء الا المطالبة بالجلاء ووحدة وادي النيل ...

ولكن مادامت ارضنا تنبت حبة الامل بهذا السخاء ، فسوف لايمضي وقت طويل حتى نختلف على كل شيء .. حتى على المطالبة بالجلاء ووحدة وادي النيل !

والويل لمصر لا من اعدائها ولكن من بنيها الاوفياء !!

ابو فراط

ماذا يقولون في بيان الوفد !

لم نستطع الاتصال بصاحبي السعادة علي الشمسي باشا ولطفي السيد باشا للحصول على رايهما في بيان الوفد في وقت يسمح بنشره مع بقية الاجابات على صفحة ٤ ، وهاهي اجابة كل منهما :

علي الشمسي باشا

« احب جدا ان يكون اولدي ابديه في بيان الوفد في اجتماع الهيئة السياسية المقبل ، ومع ان حجتنا لم يتاحا بعرضي في هذا الاجتماع المنتظر على علمي ان الظروف اصبحت تحتم دعوة هذه الهيئة

ان الموقف كله معقد خطير وبزيد في خطورته ان الروح العامة كما كانت جامدة ، ومع ذلك فاني لن اسكت بل سوف اعلن رأيي حتى ولو لم تدع الهيئة ، سأقول رأيي لا في بيان الوفد وحده ولكن في الرد وسوف اقول هذا لكل من يهمه الامر ويستطيع ان يقوم فيه بعمل ايجابي ... »

هذا ماقاله سعادته ، ولكننا نستطيع ان نقول اننا فهمنا من حديثه انه يرى ان بيان الوفد « معقول »

لطفي السيد باشا

ما القينا على سعادته السؤال حتى قال :

- اشار بيان الوفد الى العبارة التي جاءت في الرد البريطاني وهي ان دروس الحرب قد اثبتت ان المبادئ الاساسية التي قامت عليها معاهدة ١٩٣٦ سليمة في جوهرها

ويفهم الوفد - وهذا هو الخطأ - ان المقصود بهذه المبادئ هو تامين المواصلات الامبراطورية بالاشتراك في الدفاع عن قنال السويس ... الخ

وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه بيان الوفد ، لان هذه النقطة تعتبر قيدا او شرطا لامبدا

اما المبادئ التي قامت عليها معاهدة ١٩٣٦ فهي الصداقة والتحالف وفرق كبير كما ترى بين القيود والمبادئ ، والرد البريطاني اذا كانت فيه اشارة فهي الى القيود التي لانقبلها ، اما المبادئ التي قبلناها ولانزال مستعدين لقبولها فهي الصداقة والتحالف

العالم العربي

الاعتراف بالجامعة العربية .. ؟

لندن – لمراسل آخر ساعة :

قام المندوبون العرب في هيئة الامم المتحدة بعدة مباحثات غير رسمية لبيان الدور المقبل الذي ستلعبه الجامعة العربية في الشئون الدولية

وشكلت الدول العربية جماعة للمراقبة في الهيئة لتقوم بلفت انظار الدول الاخرى الى مزايا الجامعة ومطالبها كخطوة اولية في سبيل اعتراف الهيئة رسميا بان الجامعة مؤسسة اقليمية

ولم يقرر المندوبون العرب حتى الان متى يثيرون هذه المسألة الحيوية الهامة ، ولكن المؤكد ان العالم – الممثل الان بمندوبي ٥٩ دولة في لندن – سيهتم بالجامعة العربية اهتماما عظيما عندما يحل ذلك اليوم

والشيء الوحيد الذي يعرفه البريطانيون عامة عن الجامعة العربية هو انها تتمتع بتأييد العرب المطلق في موقفها من مشكلة فلسطين ...

خطر الصهيونية ...

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص :

اقيمت في لندن اخيرا احدى المعارض المختلفة للصور والرسوم وقد تناول عدد كبير منها المطامع النازية الامر الذي لم يفت الصهيونيين ان يستغلوه الى ابعد الحدود .

ومثال ذلك ان الصهيونيين نشروا في ردهات احد المعارض صورة مرعبة لهيكل عظمي لا يزال على قيد الحياة . وكان الهيكل يرتدي الملابس الخاصة بمعسكر بلسن المعروف وقد رفع السجين يديه في نداء صارخ يريد ان يمسك بهما خريطة فلسطين التي بدت من وراء غلالة من اشعة الشمس المتوهجة

وتحت هذا الرسم كتبت عبارة واحدة هي : من الاعماق .. والعبارة مطلع احدى الصلوات المسيحية ... !

ولا يمكن ذكر هذه الواقعة الا حتى اعطي العرب صورة صحيحة للدعاية الصهيونية

ان دعاة الصهيونية اقوياء وهم مزودون بالمال والخبرة ، ونشاط المكتب العربي محدود بالرغم من النجاح الذي يلقاه . فالى هذا الخطر انبه المسئولين من رجالات العرب ..

سمعة الجامعة العربية ...

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص :

بالرغم من نشاط المكتب العربي في لندن فان عامة الشعب البريطاني – لا الخاصة – لا يفهم تماما ما هي الجامعة العربية

والواقع ان هذا الجهل الناتج عن قلة معلومات رجل الشارع في لندن مثلا قد شوه افكار عدد كبير من افراد الشعب البريطاني بفضل الدعاية الصهيونية الماكرة التي لا ينضب لها معين .

ولهذا السبب كثيرا ما نسمع من يقول ان الجامعة العربية ما هي الا اداة للمحافظة على مركز عدد قليل من الارستقراطيين العرب في وجه تطور الجماهير الاجتماعي ، ذلك التطور الذي بدا يظهر في العالم العربي

واذا عرفنا ان الشعب البريطاني – الذي يتجه الان نحو التقدم والاشتراكية يضمر شيئا من الكراهية لاية جماعة تبدو وكأنها تمثل الاقلية المتسلطة على حساب الجماهير فانه يجب على الجامعة ان تقيم الدليل في بريطانيا وغيرها على خطأ هذا الرأي الذي يروجه الصهيونيون

ايها العرب تحركوا ..

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص :

تحدثت اليوم الى عدد كبير من اصدقاء العرب البريطانيين بشأن تلك السموم التي ينفثها الصهيونيون للجامعة العربية فقالوا لي ان علاج هذه الحال في يد الجامعة العربية نفسها

فعلى الجامعة ان توسع افق عملها وان تتبنى مصلحة اجتماعية انسانية تكون مهمتها تحسين مستوى معيشة الطبقات الفقيرة في جميع البلدان العربية .

ويستطيع العرب – باتخاذ هذه الخطوة – ان يقدموا الى العالم الدليل الشافي على اهتمام الجامعة برفاهية الشعوب العربية . واذا ما اتخذت هذه الخطوات فعلى الدول العربية ان تقوم بحملة دعاية واسعة النطاق لتشرح للعالم الخارجي ان الجامعة تخطو قدما في طريق رقي العرب ورفاهيتهم .

راسل

رسالة لبنان

سرقة ، رشوة ، فضائح !

هذه هي الكلمات الثلاث التي تجري على السنة الناس والاقلام الكتاب في سورية ولبنان بكل حرية وطمأنينة وشجاعة ... فما من حديث الا عن السرقة والسارقين ، والرشوة والمرتشين ، بل ما من جريدة او مجلة تصدر في البلدين الا وفيها كلام واتهام ينصب على الرؤوس انصباب الماء من محطة الاذاعة على راس الجمهور المسكين !

لعبة خطرة

بعد ان عض سماحة الاستاذ عبد الحميد كرامة يده من تخلف بعض الجهات ، وبعد ان فقد الامل في العودة الى رياسة الوزارة من جديد ، اراد ان يلعب لعبة يستعيد بها مكانته كزعيم شعبي في لبنان ، فاعلن ان الحالة الداخلية لم تعد تطاق ، وان الاصلاح غير ممكن في ظل الوضع الحكومي الحاضر ، وظل تشابك الصلاحيات ، وطغيان بعض السلطات ، ولذلك قرر سماحته ان يستقيل من النيابة وحسب الله ونعم الوكيل !

والمعروف انه يوجد في المجلس النيابي اللبناني نواب لا يؤيدون العهد ، ولا يحبون القائمين عليه ، ولا ينظرون ايضا في العودة الى المجلس في الدورة الانتخابية المقبلة ... اذن فلا باس ان يتضامن هؤلاء مع سماحة الاستاذ كرامة في الاستقالة ، وفي اتمام اللعبة التي تؤدي الى حل المجلس ، والى اجراء انتخابات جديدة قبل ان يغادر الفرنسيون ، وتغادر ملاليهم لبنان !

واللعبة كما ترى خطرة جدا ، ولذلك قيل لسماحة الاستاذ كرامة : هذا لا يجوز ، بل هذا عمل له نتائجه التي تطيح باكثر مايتقه سماحته ويتقي ..

والمفهوم ان « وطنية » الاستاذ كرامة بدات تتغلب على « عاطفته » وقد يعدل عن الاستقالة لهذا السبب !

طلاق وزواج

يقضي البروتوكول الطائفي في لبنان بان يكون رئيس الوزارة من طائفة السنة (بتشديد النون)

ويقضي التكتيك الحزبي بان يكون لكل كتلة في مجلس النواب مرشح لرئاسة الوزارة من الطائفة الكريمة ، وهكذا ماجعل السيد هنري فرعون – وهو رئيس كتلة لا باس بها – ان يحتضن في بادئ الامر سماحة الاستاذ كرامة ، فيوصله الى رئاسة الوزارة ، ثم يتخلى عنه بعد استقالة حكومته ليحتضن مرشحا اخر هو الاستاذ عبد الله اليافي ، ولا يستبعد ان يطلقه غدا ليعقد زواجه على مرشح اخر

وهناك كتلة ثانية في المجلس تتمسك بمرشحها رياض بك الصلح ، ولهذه الكتلة شأنها وخطرها بالرغم من قلة عدد اعضائها

بقيت الكتلة التي يتزعمها رئيس الجمهورية السابق الاستاذ الفرد نقاش وهذه ليس لها مرشح معين في الوقت الحاضر ، انما لها هدف بعد من ذلك ، وهي ان تلتف حول الاستاذ كرامة لتوصله الى الاستقالة لا الى الرياسة .

اخبار صغيرة

• الهمس الثالث لسان حال الحكومة الحاضرة بانها انفقت مليون الف جنيه تقريبا بدون موافقة مجلس النواب

• قال لنا احد النواب اللبنانيين ان الفرنسيين يدفعون ثمن استقالة خمسة عشر نائبا من المجلس خمسة عشر مليونا من الليرات

• تلاقي الحكومة السورية معارضة شديدة داخل المجلس وخارجه

• بدات العناصر تحارب على المكشوف ضد تحقيق فكرة جلاء الجيوش الفرنسية عن لبنان

• سينعقد مؤتمر المحامين العرب في مارس المقبل في القاهرة

• ينصرف المخلصون في لبنان الى محاربة التكتل الطائفي الذي بدا يظهر بشكل مخيف في بعض الاوساط

صورة تنقذ الموقف

كنا – زوجتي وانا – على خير مايكون الزوجان ، حتى عرض في مسكننا الصافية غيم مكفهر ، كاد يقوض البيت

كان لابي صورة في الصالون ، نظرت يوما فوجدت في مكانها صورة ابيها ، والفيت صورة ابي قد هجرت الى غرفة المائدة باحتشام .

غلى الدم في عروقي ، واعدت الصورتين الى حيث كانت كل منهما فجاءت زوجتي وردت صورة ابي الى غرفة الاكل وصورة ابيها الى الصالون !

واخذتني العزة ، وطغى بي الغيظ ، فحطمت صورة ابيها ، واعدت صورة ابي الى الصالون ...

وجنت زوجتي غضبا فمزقت صورة ابي واستسلمت للبكاء !

وكان السيل قد بلغ الزبى فتشاجرنا ، واتفقنا على الطلاق ، واستدعينا المأذون !

وبينما نحن نقوض قواعد البيت ، اذا بولدينا عادل وسعاد ياتيان يلهثان ، وهما يحملان صورة كبيرة للملك فاروق ...

وقال عادل لقد اشتريناها مما ادخرناه لنضعها في الصالون

وقالت سعاد البنت اجمل من صورة جدينا بكثير !!

ووجدت نفسي انظر الى زوجتي ، ووجدت زوجتي تنظر الي ... وضحكنا نحن الاثنين !

وشعرنا ونحن نحتضن الطفلين ان كلا منا كان في الواقع بين ذراعي الاخر !! ووجد المأذون انه لم يعد له عمل فقام غضبان ...

وانقذت حكمة الصغار ، ما كاد يدمره حمق الكبار

وبقيت صورة الفاروق ترفرف علينا كأنها راية السلام

احمد الالفي عطية

ادارة البلديات – تنظيم

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوسنة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٩٤٦/٢/٢٨ عن توريد ١٤ زوج عجل عربيات لازمة لبعض المجالس

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليم خلاف مصاريف البريد

٤٨٦٣ ١ – ٢

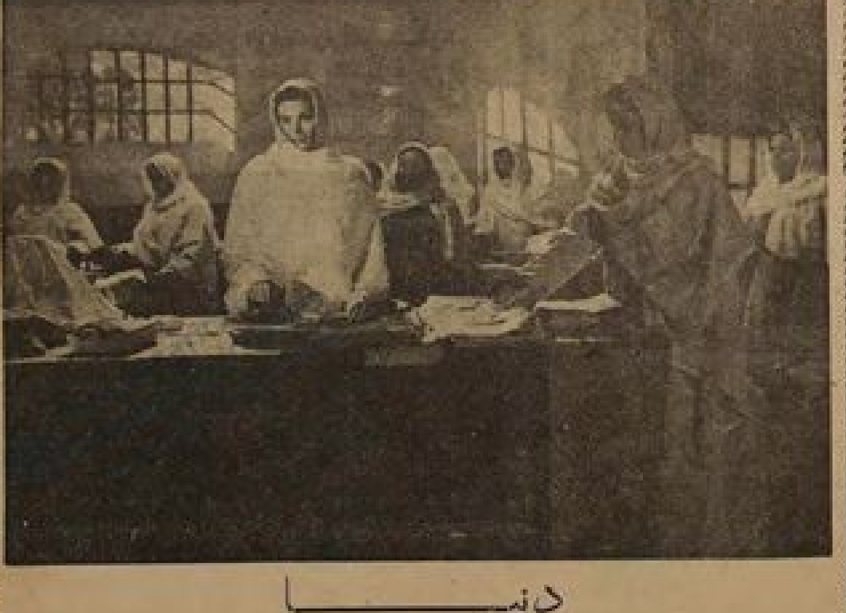

تأليف الجبهة الوطنية ؟

صندوق العجب

مساعي واتصالات تدور في الخفاء

النقراشي باشا

منذ شهرين او اكثر بقليل رددت بعض الصحف والمجلات انباء غامضة تنقصها التفاصيل عن مساع يقوم بها وسطاء الخير من اجل توحيد كلمة البلاد وجمع الاحزاب حول برنامج محدود وايقاف هذه الحرب الداخلية حرب القلم واللسان وهي شر من حرب المدفع والقنابل لان القلم واللسان سلاح مسموم !

ثم قيل ان المساعي لم تلق نجاحا وان وسطاء الخير قد طووا خيرهم وقنعوا من الغنيمة بالاياب

تمثال المرحوم : المصري افندي

وتوالت الحوادث . وارسلت مصر الى لندن مذكرة بطلب فتح المفاوضات في اقرب وقت مستطاع . وفي الاسبوع الماضي ارسلت الحكومة البريطانية ردها المشهور

حسنين باشا

.. انا ماليش دعوه ..

مكرم باشا

.. أيها المصريون ..

وكانت ضجة . وتعالت الاصوات . واشتبكت الاتهامات . واشفق وسطاء الخير ان تشتعل النار في البلاد ، وان تكون مصلحة مصر هي الحريق والرماد

وتجددت المساعي . . . ونجحت والحمد لله . . .

وفي الاسبوع الماضي اجتمع الزعماء . . . ثم اجتمع صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا بسعادة السفير البريطاني اللورد كيلرن وتحدث معه طويلا في محتويات الرد البريطاني وكيف انه لا يحقق مطالب البلاد كما انه لا يتفق مع تأكيدات الصداقة التي حرصت الحكومة البريطانية على تسجيلها في جميع المناسبات

وكانت الخطوة الثانية اجتماعا عقده الزعماء وتناقشوا مع السفير البريطاني . . ونرجو ان تتم قريبا بقية الخطوات ... الا ليته يتحقق هذا الحلم الجميل .

النحاس باشا

.. انا شهيد ومظلوم

اللورد كيلرن يخطب امام الميكروفون في اجتماع الزعماء وكان سعادته يؤكد لهم انه سوف يبذل كل جهده من اجل تحقيق طلبات مصر ويرى وراءه والى يمينه بعض الزعماء

هنا هو اول اجتماع للزعماء وتراهم هنا وهم خارجون من دار رفعة حسنين باشا . وترى بينهم النحاس باشا يبتسم والى جانبه النقراشي باشا وامامهما حسنين باشا وحافظ رمضان باشا

اجتماع الزعماء عام ١٩٢٥ يوم استدعاهم المغفور له الملك العظيم فؤاد الاول واهاب بوطنيتهم ودعاهم للاتفاق وتراهم هنا وفي توديعهم المرحوم سعيد ذو الفقار باشا

إمرأة ذات ماضي

ترجمها عن الانجليزية
الدكتور سعيد عبده

عاشت ذات يوم — ولا تزال حية بفضل الله — سيدة فاتنة طاب للشاب ما ان يسميها شيلمردين ، لأن هذا الاسم وان لم يكن اسمها الحقيقي فانه يلائمها — على مايقول — اكثر مما يلائمها اسم واقعي أيا كان

واذا عرفت كم من الكتب الف حولها ، وكم من الرجال ماتوا في سبيلها ، عرفت من هي شيلمردين ..

وحدث ان عادت شيلمردين ذات يوم الى انجلترا بعد رحلة طويلة في ايران ، ولسوف لا اعرض لهذه الرحلة ، لانى لا اعرف عن ايران الا انها بلاد يحكمها شاه ، هو شاب لطيف يضع في قبعته حلية من الماس

ومن بين حفلات الابتهاج التى اقمناها — نحن اصدقاء شيلمردين — احتفاء بعودتها ، واعلانا عما نكنه لها من حب خالد ، كانت الحفلة البيتية العظيمة التى اقامها اوبراى كارليل فى بيته الريفى فى نهاية اسبوع من شهر مايو ، دعا اليها مجموعة هائلة من صفوة الاصدقاء

وفي صباح الاثنين لم يكن بالباقين المدعوين الا نخبة قليلة ، بينهن من النساء مسز لويالتى ، والليدى فاى بارادايز ، وايستر كارليل شقيقة الداعى والقيمة على داره ، ومسز هالون وشيلمردين ، ومن الرجال رالف رويالتى وجورج بارلبو وجون هالون وانا ومضيفنا ، ورايموند باريس القصصي الشاب ، الذى كان يقضى وقته يكتب فى غرفة منعزلة

• • •

كان رايموند الشاب يجلس الى مكتب كبير فى غرفته ذات صباح ، وكانت هذه الغرفة فى الطابق الاعلى من البيت ، وقد وضعها كارليل تحت تصرفه ، ولكن الورق الذى امامه على المكتب كان ابيض بياض عنق امرأة ، ولست مبالغا فى هذا التشبيه ، فان رايموند باريس كان يهوى الكتابة بيده ، فراحه بما لعله يواتيه منها فى الوقت المناسب من مجد ومال ، ولقد كان الكتاب المعروفون يسألونه لم لايكتب قصصه على الآلة الكاتبة ، او يمليها على من يكتبها ، ثم يقولون له انه سيجود ذلك عاجلا ، وكان رايموند باريس يضيق بما يقولون ، لانه لم يكن راغبا فى هذه العادة ، الا كان يحب ان يرى افكاره ، تستحيل امامه الى صور واشكال على الورق الابيض

ولكن الورق الابيض الذى كان امامه يومئذ ظل فى بياضه بعيدا عن مشتهاه ، وظلت عيناه عالقتين بما لاح لهما من وراء زجاج النافذة من طوال الشجر تمتد صفوفا الى حيث يذهب البصر ، ومن مشاتل الفونس النادر نضدت على نسق بديع ، وربما كان مبالغا فيه، وكاد الزهر المختلف الالوان فيها يشتعل تحت اشعة الشمس ويرقص فى احضان النسيم ، ويبدو لعينى الشاب المتأملتين كفيلق من الجند مؤتلق الالوان ، يرفه عن نفسه برقصة بين الحين والحين

وصاح به من خلفه صوت رقيق ناعم : « الذى تهد طريقتك فى التأليف يارايموند باريس ؟ »

وما من شاب ناشئ يخط طريقه فى الحياة سر سروره بهذا الصوت ، فقال :

— انى فى كرب عظيم ياشيلمردين، لقد عرض على مبلغ كبير من المال ثمنا لقصة قصيرة ، وليس فى ذهنى بارقة فكرة ، وقد كتب لى المحرر يقول انه لايريدها قصة فكاهية وحسب ، بل رزينة كذلك، يمتزج فيها الجد بالمزاح ، ولها مغزى خاص . . اليس هذا مطلبا عسيرا من مؤلف ؟

ونظر المؤلف الشاب سوعلىشفتيه ابتسامة الراثىلنفسه — الى شيلمردين وهى واقفة بجانبه تحت مفكرة بغطى صندوق سجائرها الاخضر ، الذى كان فى وقت ما حلية اليد المفضلة عند الملكة مارى انطوانيت كمايقولون

وهنا يستطيع ان يصف شيلمردين بشعرها الاسود الناعم ، وشفتيها اللتين تبتسمان بسخاء ، وعينيها اللطيفتين الازرقين،المتوقدتين بالذكاء انها رشيقة ، شقراء الوجه تحت هالة شعرها الفاحم ، عيونها زرقاء زرقة الليل فاحمة غموض النجوم

فضحكت شيلمردين لرايموند باريس القصصي الشاب الذى اعيته كتابة قصة ، ثم قالت :

— ساقص عليك قصة ، وساقصها عليك ببساطة ، ولك انت ان تحليها فيما بعد بما شئت من بدائع الالفاظ والاساليب ، لتجعلها تحفة تليق بالمحرر . . . ولن اجلس ، ولك انت ان تظل جالسا ، ان هذه القصة تبدا بى ياعزيزى ، ولذلك فى رجل وان كانت كلها تنتهى بشخص اخر ، وهذا مايمكن ان يسمى بغموض الحياة يارايموند ، لقد تزوجت وانا بعد صغيرة ، وكان زواجا تعسا انتهى بفراق جاف بينى وبين هذا الزوج العجيب ، لم يقبل فيه ان يطلقنى ، ولا انا طاوعتنى نفسى على طلاقه لانه كان رجلا تقيا . . .

فى مكان ما من هذا العالم يارايموند رجل عبوس هو زوجى ، وعليك ان تذكر هذا ما اتصل بينى وبينك الحديث، لانه ليس من ذلك النوع من الرجال الذين يتسامح الانسان ، لقد حاولت الا انساه ، ومن اجل ذلك ادرك ما اقول ، لقد كان جميل المنظر ، وكان بحارا ، وكانت لعينيه تلك النظرة الحساسة المهمة التى يقولون انها مستمدة من الحياة فى البحار العاصفة فى شتى الاجواء ، ولكنك تعلم كما اعلم انها مستمدة من احتساء الخمر اناء الليل واطراف النهار ، نوق مدرعة لاعمل فيها للبحار الا قليل ، وعلى اية حال فها انذا هنا ، وها هو لا هناك ، وقد فرقت بيننا الكبرياء ذات يوم ، وهاهى الاعوام تفرق بيننا الان ، ولا يعلم غير الله مايكون، ان كان على جلاله يعنيه شيء من الحمقى مثلنا من عباده . .

ثم وقعت فى شرك الهوى ، والوقوع فى الشرك هو انسب تعبير فى هذا المقام ، ولم اتخلص منه بسهولة ، ولقد تدعونى امرأة سهلة القياد يارايموند ، ولكن ما من داع لان تكتشف هذه العورة فى قصتك ، فانى اصف لك نفسى بدافع المحبة وفى صبيح يوم من ايام الربيع

ان قصتى تدور حول ولوعى فى حب لتمثال من الحجر ، فان النساء احيانا كطيور البحار يجدن تماثيل من الرجال قدت من اصلب مافى الحياة من صخور . . . ان كل رجال الدنيا ونساءها يتآمرون على كتمان سر ، وهذا السر الدفين فى قلوب الرجال والنساء جميعا انهم يريدون ان يكونوا معشوقين ، ولعل ذلك يبدو لك موجبا للرثاء يارايموند ، ولكنه الحقيقة

لقد احببت هذا الشاب فاردت ان انتهى ، فانى — اتدرك هذا يارايموند ؟ اردت الى انتهى فانى ان يقع فى هواى ولم يقل لى ذلك بداهة ، وان كان هذا مضمون كلامه . . . ترى لماذا لايحب الانسان واننا الا من لايحبه يارايموند ؟ . . . لقد قال لى تمثال الحجرى المحبوب انه ليس جديرا بهواى ، لانه . . لانه — وما اشد مايردد الشاب المسكين وهو يقولها — لانه عاطل من كل مايعينه على حب كائن من كان ، وصفوة القول انه كان عاجزا عن الحب ، وكان يحس انه مسكين ، ثم اخذ يحاول ان يزن ما يقول ، فقال انه يميل الى جهة مايستطيع ، ولكنه لايظن انه يحبنى ، ووضع خطا تحت هذه الكلمة الفخمة السليطة « لايظن ! » يارايموند ، وبالله قلها ولا تخجل الا انت برمت بما اقول

وكنت وهو يتكلم ، ونحن نتناول الغداء ، ارقب عيونه الزرقاء ، تحاول ان تتطلع الى ، ولكنها لاتجسر ، لانه رجل خجول ، ولعلك ترى انه كان يحاول ان يكون شريفا معى،ومحاولة الرجال ان يكونوا شرفاء مع المرأة ، تجعلهم يستخذون ، واخذ يردد وطيلة الترداد انه يشعر بانه وغد ، ثم يعود يعترف بعد انه يحبنى حقيقة ، ولكن بطريقته،وطريقته هذه لم تكن طريقتى، ولن تستطيع ان تكونها ، فانه كان ابعد من ان يمنح نفسه لمخلوق،الشيء الذى كان يود يجدع الانف لو استطاعه،فيسترد ماحرم منه من متاع الحياة

ولقد كنت بالطبع حمقاء . . . حمقاء اذ صدقت ماقاله من انه لايحبنى

صفاء حقا يبلغ الغاية ، ولكني مع ذلك تسكت بحبي الداعي الى الشفقة بكلتا يدي ، وبانوى ما استطيع ، لعلت ذلك حقا ياراپيوند ، ولتسدماتجعل للمرأة الرجل الذي ليست واثقة منه بعيد المنال ، ولعلك كنت انت بعيد المنال على امراة ما ياراپيوند ، او لعلك قد تصبح كذلك في المستقبل ، وستجد في ذلك لهوا ايما لهو

ولو ان زوجي لم يلح على الطلاق ، لجررت هذا التمثال الحجري المحبوب ورائي الى المذبح ، ولعله كان جزاء ولعل الحياة كانت اختلفت بنا وقتئذ ، واصبحت احسن ماتكون ، على ان ماحدث بالفعل كان جميلا كذلك ، جمالا غير مالوف .

لقد كنتاعتزمت ان اجعل وجودي بجواره جوهريا من حيث العقل والبدن ، فان عجز ان يحبني حب الرجل للمراة تحتم عليه ان يحبني حب الشجرة لما يتسلق عليها من الاعشاب ، وبالله لم يبلغ الانسان الحمق والاثم ! ومع ذلك فقد كنت جادة ياراپيوند ، واني لكذلك على الدوام ، ولعل ذلك ماصون شبابي ... اتراني صبية او اصابي ؟ اخبرني في اللحظة ولا تفكر ... اوه ! انكم انت لطيف ياراپيوند !

على ان وقتي لم يتسع لي لاجعل نفسي ضرورية له ... لهذا الشاب الذي قال انه لايستطيع ان يهب نفسه لاية امراة ، هذا الشاب الذي لاتعدو المراة في نظره اكثر من سمكة ميتة او طائر ذبيح !

لقد كان اكبر اولاد بيت كريم ، ولكنه مع ذلك كان جنديا ، وكانت له العيون المثلجة الزرقاء التي تصنع الجندي العظيم ، وقد صدرت له اوامر خاصة بالسفر الى شرقي افريقيا حيث قدر عليه ان يمكث هناك بضعة شهور .

ولم يكن امامي غير بضعة اسابيع ، اشعر فيها انه لايستطيع ان يحتمل الحياة في افريقيا او سواها مالم اكن بجانبه ، ولم تحسر الحياة قط عن حلم اكمل من ذلك الحلم الذي تراءى لي فيه قادما الي ، يعرض علي التضحية بمستقبله في سبيل ... ولعل ذلك ياراپيوند ماتسمونه بخالة ، وليس القدر من الرأفة عليه ، لقد وددت لو نزل لي من امانه في الحياة ، فاري لابقيها لدى ام اردها عليه ، ولكنه لم يفعل ، وشربت الحركة

ومع ذلك فقد خيل الي اني كتبتها ، اذ الح على قبيل ابحاره بعشرة ايام ان يمضي من لندن ، لان لندن على ماقال كانت تفرق بيننا ، وان يذهب بي الى الريف حيث نتنفس بحرية ونتبادل الغرام ، ولم تكن هذه الالفاظ نفس الفاظه البداعية ياراپيوند ، وان كان هذا مضمون ماقال ، وما اشد ما اسعدني ....

وتصور اننا امضينا معا سبعة ايام في فندق صغير جميل يقوم على تلك التلال المتواضعة التي تدعى (جبال الويلز) العال ، ولكني سوف لااقص عليك شيئا من ذكريات هذه الايام ، لانها ذكريات شخصية جدا ، وحتى لو انا فعلت فلن تستطيع ان تسجلها في قصتك ، او يظن بك المغرور خبلا ، ونقول لك ان الجمهور الانجليزي قد يتغاضى عن كثير ، ولكن ليس الى هذا الحد ، وعلى اي حال فان هذه الايام السبعة كانت اياما بديعة ، وقد ادركت ونحن عائدان من لندن بالقطار ، وقد جلسنا احدنا قبالة الآخر صامتين .. صامتين من كثرما كان ينبغي ان يقال ، ادركت اني كسبت المعركة

ولم يكن باقيا على سفره الاثلاثة ايام وفي لندن اوصلني الى بيتي ، وكان عليه ان يعود في الساعة ليصحبني الى العشاء ، ولكن الساعة لم تكد تصرم حتى افترقنا حتى عاد ، وعندما نزلت اليه القيته عاديا زائغا من القلق في غرفة الاستقبال . فقال لي ان الاوامر الصادرة اليه بالسفر قد عدلت ، وان عليه ان يذهب الى باريس اولا ، ومنها الى مارسيليا حيث يستقل الباخرة

فقلت وانا لا ادرك الفهم : الى باريس !

فاجاب للتو وعلى استحياء : الليلة ، وفي غضون ساعتين

وكان احاطراندي برغبته ان يثير الخبر عاصفة ، واه من هذه العيون المثلجة الزرقاء ... اه من العيون المثلجة الزرقاء وما وراءها من قسوة القلوب

قال لي انه يجب ان يذهب للتو ، وصافح كلتا يدي ، وامسك بهما بين كفيه برهة ، محاولا ان يظهر لي من اسى الفراق ماينتاب كثيرا من الانجليز عندما يفقدون شيئا ، ويخسرون شيئا اخر

وقد قال لي انه سيكتب لي ، وبعث بكلام مؤداه انني حبيبة فؤاده ، وان لم اسمع من قبل ذلك كلمة

وافترقنا وكان لم تكن بيني وبينه اشياء ، وكاننا لم نذهب الى ذلك الفندق الصغير قط ، وكاننا لم نلعب معا ، ولم نضحك معا ، ولم نتبادل كلمة غرام ... افترقنا وكانه لم يحسس مني ان ادفن اصابعي في شعره لما قلت له ان شعره كان كالبستان الوشى بالزهور الذهبية ..

ان السادة الانجليز افذاذ حقا ياراپيوند ... لقد كان راحلا ، وكان عليه ان يكتب الي كما قال ، وعلى الا ينقضي العام عليه حتى يؤوب ومع ذلك فقد كاد ينسى ان يقبلني قبلة الوداع ... وعلى اي حال فما هي القبلات ؟؟

وهنا — في هذا الوضع من القصة التي تكتبها — يجب ان تتجلى عبقريتك ياراپيوند ، يجب ان تكون براعتك اسمى ماتكون هنا بالذات ... يجب ان تعمل على ان يفهم قراؤك انني وان لم اكن حطيمي ممن يطلقون الهزيمة باكين ، فاني قضيت حينا من الزمن فريسة للتعاسة والشقاء ، احسست خلاله انني لا اعيش ... وعليك ان تملأ هذه الفجوة بقطعة من النثر البديع والدرس المستفيض — الفجوة المروعة التي تفصل بين وقت رحيله والوقت الذي عدت فيه احس بما يفيض حولي من ينابيع الحياة .. ان من المحال ان تكون وفيا لي ووفيا للحياة في ان واحد ياراپيوند ، فخير لك اذن ان تصف هذه الفجوة بخيال شاعر ، وليس اسهل من ان تكون شاعرا على حساب هموم الآخرين

ولم انسه ... كلا ولن انساه ، ذلك التمثال الحجري الذي اقتصى فؤادي ، ثم احال نفسه الى اطلال تحت معول قانون ما ، لاافهمه ، ولن افهمه بحال ، على ان ثمة قانونا افهمه ، قانونا صارما هو قانون الفعل والانفعال

لقد كتب بضع رسائل متباعدة الآماد ، رسائل تضج بالشرف والبرود ، والامبراطورية التي لاتغرب عنها الشمس ، وتزخر بوصفي اوصافا مستمدة من حياة البدو والصحراء

ولكني لم اكتب اليه غير مرة واحدة ، بسطت له فيها اراثي في نفسي وفيه ، وبالها من رسالة بديعة ، هي ابدع ماكتبت في حياتي ! وقد وهبت له فيها من حياتي ما استطيع ان اهب ، ولكنها على مابدا لي لم تثر فيه عصبا ، فلم اجد من قلبي ولا من قدرتي مايحملني على الكتابة اليه من جديد

واصبح على مر الزمن في خيالي ذكرى رقيقة !

ثم وقعت في الحب ياراپيوند من جديد ، ولكني لم احب في هذه المرة تمثالا من الحجر كتمثال القديم ... كلا فقد كان نوعا من الرجال من قبيلة اني احببته او حسبت انني احببته ، ولم يكن في الواقع اكثر من عبد لانفعال يحب تمثال القديم ولكني يحسن القيام على خدمتي ، لان عليه ان يحميني على تعويض قصور العواطف التي بيننا حول هذا التمثال الحجري المحبوب القديم ، وخاصة ذلك القصر الفخم القاهر الآثم الذي شيدته حول ذلك الفندق الصغير الجميل في جبال العال !

ان ذكرى ايامنا هناك كانت تشغل بالي ، وكانت تجعل كل ماعداها لغوا لاقيمة له ولا اعتبار ، وكذلك قلت لنفسي ان شيئا ما يجب ان يصنع لهذه الذكرى ، حتى لا تقوض حياتي على صخور الندم .. ان الدنيا ليس فيها شيء جيد في نفسه ماخلا الندم ، وربما السردين !

وكذلك اطلقت عنان جوادي ياراپيوند نحو هذا القصر الاخير ، وبودي ان اتق طريقي اليه طيش وشجاعة ، فامرح في ابهائه واضحك مع رجل اخر ، ليس تمثالا من الحجر ، وان لم يكن له جمال هذا التمثال

وذهبنا في سيارة كادت تطير بنا في الطريق ، حتى لم اجد وقتا عندما اتينا الفندق ، ووثبنا منها اليه ، للتفكير

لقد كان احلى ما في هذا الفندق مطعمه الصغير ، المؤلف من نافذة كبيرة ، وثلاث موائد صغار ، وكان الفخم مافيه منظر ماحوله من التلال ، وقناة صغيرة كان ماؤها يتدفق في حديقة الفندق ، فيثير خريرا يصعب الايمان بان مصدره ذلك الشلال الصغير

وقد كنا نجلس — تمثال الحجري وانا — الى المائدة التي تجاور النافذة ، فجلسنا — بعد العال وانا — الى نفس المائدة ... انا اعلم وهو يلتهم الطعام ، وكان ظهري الى الباب ، وقبالتي مرآة ضخمة ، وعن يميني القناة والتلال

وكان هو يواجه النافذة ، ويتغزل بي بوجهه المجازفة ، وبالتلال وبالوان الطعام

ولم اكن شقية ، ربما كنتشاردة الذهن حقيقة ، ولكني واثقة انني لم اكن شقية ، حتى تراءى لي في المرآة ذلك الشبح الضخم ذو الشعر الاشقر والعيون المثلجة الزرقاء ، واقفا بالباب وتلاقت عيونا في المرآة .. عيون تسائل تعجب وتترقب ...

ترى ماذا كان شعوري ؟ الشعور الخوف او الاستخذاء ، او التعاسة اظلم ماتكون ؟ ...

اني لا اعلم ماذا كان شعوري ، فانها لحظة ماتت في حياتي ، ولا اعلم كم طال الوقوف به هناك يملأ الباب بهيكله الضخم ، ويملأ حياتي بنظرات عينه الصارمة ، على انه لايمكن ان يكون قد وقف طويلا ، ولعله لم يقف هناك اكثر من بضع ثوان ، وقد نحى عينيه عني مرة لينظر الى صاحبي الذي لايراه ، واحسب ان شفتيه اختلجتا !

ثم غشي بصري وغامت لي عيني المرآة ، وعندما افقت وجدت الباب مقفلا ، والفيت المرآة السحرية خاوية الا من عيوني الحائرة والنظر الجاسي لوجه رفيقي الذي لم يدرك ، ولن يقدر له ان يدرك ابدا ، انني عشت قرنا من الزمان وهو يلتهم قطعة من البطاطس !

وكل مااعرفه انني رجوته في صبيح اليوم التالي ان يرى مايحب من حركاتي وسكناتي على الا يسالني عن شيء ، تلك الحركات والسكنات التي انتهت برحلة الى لندن في القطار

لقد عاملت هذا الرجل بلطافة .. اجل بلطافة ، ولم اتح له مني فرصة

وعندما عدت الى البيت وجدت برقية ، وقد كنت امرت الا يرسل لي حيث كنت شيء ، حتى ولا البرقيات ، وكانت هذه البرقية من تمثال الحجري المحبوب ذي العيون المثلجة الزرقاء ، وقد وصلت بعد ساعة من رحيلي الى فندق جبال العال وكانت مرسلة من ساوثمبتون ، وقد جاء فيها :

— « وصلت توا – ذاهب رأسا الى الفندق الصغير في ويلز ، حيث اكون هناك في العشاء ، هلا تخشين معي بجوار النافذة ؟ »

• • •

كانت شيلمردين شاردة اللب عندما انتهت من قصتها ، ونسيت حتى ان تبتسم ، وكان غاية الاعمال من شيلمردين ان تنسى الابتسام ، لان هذا الاعمال جعل رايموند باريس يشعر بالخجل ، فاخذ يتشاغل بغليونه ويتنحنح ...

وقالت شيلمردين في النهاية :

— انكفتك هذه القصة ياراپيوند ؟ ام هي لاتستهويك من حيث تطورها في الحوادث ؟

فقاطعها رايموند باريس قائلا :

— انها شيقة حقيقة ، ولكن محرري الصحف فيهم غرابة وشذوذ .... انها ليست قصة في الواقع ... الا تظنين ؟

— قد تكون تمهيدا لقصة ؟

وجفل الشاب من نبرة خاصة في صوتها ، فقد بدا له ان شيئا ما قد تهالك في صوت شيلمردين ، فحدق حائرا في السيدة التي كانت تطل عليه من حيث جلست امامه على المكتب ، واناملها تعبث بصندوق سجائرها الاخضر الذي كان يوما ما حقيبة اليد المفضلة للملكة ماري انطوانيت على مايقولون

واخذ يتبع عينيها وهي تسرحهما في الحديقة خلال النافذة ، الحديقة الزاخرة بزهور السوسن المختلف الالوان

وكان ثمت في الحديقة رجل يتهادى غير عابيء بما يطأ من زهور السوسن او سواها ، رجل ضخم الهيكل ، يبدو منه ظهره وقد علته حقيبة ملأى بعصي الجولف ، اختفت يداه في جيوب بنطلونه ، وبدا من جانب وجهه طرف غليونه

وكان شعره الطويل الاشقر يلتهب تحت اشعة الشمس ..

كان هذا الرجل جورج تاراپونه ، وكان يعبر حديقة السوسن في طريقه الى مسرح الجولف

قالت شيلمردين بصوت غامض ، وهي ماتزال في نسيانها للابتسام :

— اجل ... تمهيد لقصة ، ذلك مايمكن ان تكون .. ذلك قصارى مايجول في خاطره منها الآن . لقد استل منه هذا الدرس سذاجته ، انه لايؤلمه اليوم ان يرى وجها في المرآة ياراپيوند ، بل قد يضحك اذا رآه ، وان له لضحكة من ضحكات القرن الثامن عشر .. يالله من جبل مسكين ذهبت سذاجته ولن تعود

وتعلقت عينا شيلمردين بالشبح السارى بين زهور السوسن تتبعه بحنان ، بينما كان الشاب رايموند باريس يغمغم :

— ان مايقيه محررو الصحف كما ترين ، قصة لها مغزى خاص !!

مستحيل أن تقابل رئيس التحرير في موسكو

بقلم وزير سوريا المفوض في روسيا

صورة اخذت في موسكو لحفلة تقديم اوراق اعتماد سعادة وزير سوريا السيد فايز الخوري ، ويرى في الوسط الرئيس كالينين والى يساره سعادة الوزير كاتب هذا المقال

كل ما يعرف العالم العربي عن روسيا ، انما يعرفه عن طريق الصحافة الاجنبية والكتاب الغربيين . الا لم يسبق لعربي ان زار روسيا الحديثة وكتب عنها . ومقال اليوم هو اول مقال من نوعه يكتبه عربي زار روسيا فعلا واقام فيها وقتا ما لمنصبه الدبلوماسي الكبير فرصة الاختلاط باقطاب حكومة السوفييت ودراسة الحالة هناك

وسعادة السيد فايز الخوري وزير سوريا المفوض في موسكو من رجالات سوريا المعدودين وقد تولى المناصب الكبيرة فكان مستشارا بمحكمة الاستئناف وعميدا لكلية الحقوق ونقيبا للمحامين ونائبا لدمشق ١٥ سنة ثم وزيرا للاقتصاد الوطني والمالية والخارجية ... واخيرا وزيرا مفوضا في موسكو ووكيلا لوزارة الخارجية

وقد طلبنا من سعادته ان يكتب « لاخر ساعة » سلسلة مقالات عن روسيا فتفضل باجابة الطلب . وفيما يلي مقاله الاول :

قال لي سفير احدى الدول العظمى وانا في طريقي الى موسكو ان السوفيات في موسكو يختلفون عن الديمقراطيين في سائر انحاء العالم في فهم الديمقراطية وتحديد معانيها وبالتالي في طرائق تنفيذ مبادئها ومراميها .

هذا ما قاله السفير وقد رأيت بنفسي ان القوم في موسكو ينظرون الى الصحافة مثلا نظرة خاصة لا تشبه نظرة الدول الامريكية او البريطانية اليها . فاذا كتب كاتب مقالا في جريدة انكليزية او امريكية تناول فيه السياسة الخارجية فانتقد حكومة الاتحاد السوفياتي لا يلبث ان يرى الحكومة في موسكو تثور وتحتج على مقاله كأنه انما كتب بايعاء دولته او انه يعبر في مقاله عن رأي حكومته في حين انه يكتب من نفسه ويعبر عن رأيه وليس للحكومة شأن او صلة فيما يكتب .

والسبب في هذا بسيط جدا وهو ان الصحافة في امريكا وفي بريطانيا حرة طليقة ليس للحكومة عليها شيء من الرقابة وهذا ما يتعذر على رجال موسكو فهمه او قبوله فهم يعتقدون ان ما يكتبه الصحافي من الآراء السياسية ان هو الا وحي يوحى وهو انما يعبر في كتاباته حول السياسة الخارجية عن رأي رسمي مبيت مدروس . ولذلك يلاقي سفراء الدول الاجنبية في موسكو عناء كبيرا في التملص من تبعة ما تكتبه صحافتهم عن الاتحاد السوفياتي . فالصحافة في موسكو تعبر عن رأي الحكومة السوفياتية في كل ما تكتبه عن السياسة الخارجية واذا ظهر فيها رأي حول موضوع من هذا القبيل ينبغي الانتباه اليه واتخاذ الحيطة لما ينتج من نتائج واعمال . فلا تحسب مقالات الجرائد منهم كانحوالها عندنا بل اعلم انها سياسة الاتحاد السوفياتي اوحى بها الى الصحافيين ليكتبوها وينشروها

ومن ذلك ما ارويه لك فيما يأتي :

بعد وصولي الى موسكو بقليل نشرت جريدة النجم الاحمر المعروفة مقالا اوليا طويلا بعنوان — جامعة البلاد العربية — وهي المرة الاولى التي تعالج فيها القضية العربية في صحافة موسكو بهذا الاسلوب الدال على العناية وعلى التدقيق . قرأت هذا المقال فوجدته صادرا عن خبير مطلع درس موضوعه واوفاه ما يستحق من البحث والايضاح

قرأت المقال ورأيت من واجبي ان الاول كاتبه واعلق عليه بعض الملحوظات باعتباري الوزير المفوض السوري الاول في موسكو وباعتبار الموضوع اهم موضوع يعنينا في كل مكان وزمان لا سيما في الوقت الحاضر ونحن في كفاحنا مع فرنسا لتثبيت استقلالنا واستكمال اسبابه والجامعة العربية لا تزال تحبو وتتدرج نحو القوة والمنعة .

قررت ان اتصل بكاتب المقال السيد بيلنكوف فطلبت ادارة جريدة النجم الاحمر بالتلفون وبعد انتظار طويل مرهق وصلوني بها فسألني المتكلم عن اسمي وعما اريده . فقلت له : (اسمي فايز الخوري وزير سوريا في موسكو وارغب في مقابلة السيد بيلنكوف كاتب مقال جامعة البلاد العربية المنشور في جريدة النجم الاحمر بتاريخ ١٣ تموز ١٩٤٥) . فقال لي مخاطبي ان انتظر قليلا وبعد قليل رجع وقال (الافضل ان تتصل بدائرة البروتوكول في مفوضية الشعب للامور الخارجية اي في وزارة الخارجية) وتركني وانصرف .

فسررت منبهة وطلبت دائرة البروتوكول واتصلت بها وبسطت لهم الحكاية مكررا ما قلته لادارة الجريدة . وبعد تفكير واستمهال للجواب قيل لي (الافضل ان تتصل برئيس دائرة المطبوعات) فقلت ولكني ارغب في مقابلة كاتب المقال او مدير الجريدة او رئيس تحريرها ولا شأن لي برئيس المطبوعات

ولكن المتكلم اعاد قوله الاول وهو (الافضل ان تتصل برئيس دائرة المطبوعات) سألته عن اسمه وان احتمل فقال اسمه الرفيق زينتشكو ورقم تلفونه ك — ٥٣٠٢٠ .

رجعت الى التليفون اطلب رقم ك — ٥٣٠٢٠ — وبعد لأي وجدته فسألني من انا وماذا اريد فاعدت عليه حكايتي من اولها وكيف اشاروا علي بالاتصال به اولا فقال انه على استعداد لمقابلتي في دائرته الساعة الرابعة من يوم الاثنين ١٦ تموز

وفي الموعد المعين استعرت سيارة من احد الزملاء الاجانب — لانني لم اجد في موسكو سيارة للبيع فاشتريها ولا للاجرة فاستأجرها وكنت اتجول في المدينة لقضاء اعمالي راكبا سيارات الزملاء بطريقة الاعارة لا بالتأجير — وذهبت الى دائرة المطبوعات في وزارة الخارجية فوجدت الحاجب بانتظاري فدخلت معه ورافقتني احدى الفتيات الى غرفة ودخلتها معها فوجدت امامي شابا لا يزيد عمره على الثلاثين عاما بملابس موظفي وزارة الخارجية جميل الوجه منخفض الصوت هادئ الحركات في قسمات وجهه ابتسامة طبيعية ليس فيها تصنع او تكلف . والتفت فاذا انا معه وحدنا والفتاة قد انسحبت . فقلت له اسمي واني جئت لمقابلة رئيس المطبوعات . فاجابني انه هو الرفيق زينتشكو رئيس المطبوعات ودعاني للجلوس ورجع الى مكانه وراء منضدته وجلست امامه .

قدم لي سيجارة روسية واشعلها لي كما اشعل واحدة لنفسه ونظر الى نظرة المنتظر المستمع لما اقول . ونظرت فاذا امامه جريدة النجم الاحمر ودفتر كبير من دفاتر البلوك والاقلام ودواة .

قلت له : قرأت مقالا للكاتب بيلنكوف في جريدة النجم الاحمر عنوانه جامعة البلاد العربية ورأيت من واجبي الاجتماع بهذا الكاتب والتحدث اليه عن هذا الموضوع الذي يهمنا في الوقت الحاضر ونعتبره من اشد المواضيع خطورة بالنسبة لوضعنا السياسي . واعلمت عليه كيف تنقلت من دائرة الى دائرة حتى انتهى بي المطاف اليه هو واني سعيد بمقابلته والتعرف اليه وارجو منه مساعدتي للاجتماع بالكاتب بيلنكوف او برئيس تحرير جريدة النجم الاحمر .

فقال : وكيف وجدت المقال وهل اعجبك ؟

قلت : اجل انه مقال ممتاز فيه كثير من الدرس والبحث واني اهنئ كاتبه لولا بعض الامور التي احب ابداء بعض الملاحظات عليها

قال : هل فيه اغلاط او تحيزات حول سرد الوقائع ؟

قلت : كلا ولكنه يحتاج لبعض الاستدراكات على استنتاجاته واستنباطاته .

قال : هل تتكرم ببيان هذه الاستدراكات والملاحظات ؟

قلت : الا ترى انه من الافضل بيان ذلك للكاتب او لرئيس تحرير الجريدة باعتباره يعرف الموضوع الذي كتبه اكثر منك وهو مختص ويستطيع ان يسألني اسئلة يحتاج اليها فيما يمكن ان يكتبه عن هذه القضية في المستقبل ؟!

قال : لا فرق عندي ولكني انا مستعد لسماع ما تريد بيانه وتدوين كل ذلك

قال هذا والقلم في يده يتأهب لان يبدأ بالتقاط ما اريد قوله .

فاعدت الرجاء عليه ان يجمعني بالكاتب ولكني رأيت منه اصرارا على استماع اقوالي . وكان معي ورقة اعددت فيها خلاصة للملاحظات التي اريد ابداءها فاخرجت الورقة وبدأت باملاء ما فيها متبعا في ذلك تسلسل المقال المكتوب في الجريدة وكنت اتكلم بالانكليزية وهو يكتب بالروسية وليس بيننا مترجم لانه يحسن الانكليزية الى ان مر نصف ساعة وانا اتكلم وهو يكتب .

فتوقفت عن الكلام وقلت له : لقد كان الافضل في رأيي ان اعطي هذه الملاحظات لكاتب المقال واخشى ان اطيل عليك واضيع وقتك في موضوعي وموضوع قد لا يلذ لك لما يتطلبه الكاتب الذي يعالجه فانني سأسرد خلاصة القضية العربية التي رافقتها منذ ثلاثين سنة وثبات في احضانها من ايام الدولة العثمانية حتى يومنا هذا .

قال : انني مسرور جدا بما سمعت وادون وهو متقيد الى الخاتمة فتفضل واكمل .

عدت وتابعت الكلام نصف ساعة اخرى وهو لا يرفع رأسه حتى وصلنا الى قضية فلسطين والصهيونية واسكندرون فلفت نظره الى حرج الموقف واهمية الحديث ولمحت من طرف خفي الى رغبتي في الاحتفاظ بما اقول منه دون ايصاله للصحافة فاجابني قائلا : (نحن في وزارة الخارجية)

قال ذلك ليطمئني على كتمان الحديث وتأكيد عدم ذيوعه . وكنت قد قربت من نهاية الكلام فانهيته وشكرته على صبره واناته ، فشكرني بدوره على ما افضيت به اليه واعدت الرجاء برغبتي في مقابلة الكاتب بيلنكوف او رئيس تحرير الجريدة فوعدني انه سيفعل وودعته وانصرفت على امل لقاء ذلك الصحافي . ولكني بقيت في موسكو حتى آخر شهر اغسطس اي خمسة واربعين يوما بعد لقاء الرفيق زينتشكو ولم اسمع صوتا ولا تلقيت دعوة لمقابلته والاجتماع به !!

وبعد رجوعي الى سوريا مر بها سعادة الصديق عبد الرحمن عزام باشا في ٢١ سبتمبر ١٩٤٥ فاطلعته على مقال النجم الاحمر واعطيته نسخة منه وبسطت له رأيي في القضية من الناحية السوفياتية مؤكدا له ان الجماعة في موسكو لا يحترمون الجامعة العربية ولا استقلالات البلاد العربية الا اذا ايقنوا انها من صنع العرب انفسهم وانها ليست « مصنوعة في انجلترا » ..

من الأعماق ...

نحن هنا في الشرق

ان المنطق العربي الحديث لم يعد يعجبنا المنطق الذي يتحدث عن الاستعمار والانتداب والوصاية او احدوثة العصر العجيبة التي اطلقوا عليها اسم المركز الممتاز ..

هذا المنطق السخي الذي يأتي بالفرنجة البيض والشقر والحمر على ظهور آلة ضخمة ذات عجلات اشبهها دبابة او في جوف حوت يطير في الهواء اسمه طائرة او يقفز كحداة السماء براشوت يحمل بندقية لها حربة ومسدس طامي البارود .. وسحاء هذا المنطق كان يمكن ان يهضمه خمول آبائنا الكسالى .. اما نحن من عيش في فبراير ١٩٤٦ بعد البلاد فنحن نحتاج لكي نهضمه ان نلغي عقولنا او نطعم حشو جماجمنا الصغاير السماء ..

ونحن هنا في مصر ليس لنا من يزود على هذا المنطق العجيب الا ان تدير رؤوسنا نحو المتحف المصري الواقع في شارع الانتكخانة لتسأل حكوميات الفراعنة سالها وطلب جوابا شافيا .. هل لكم نسب مع السكسون وهل حمل جدنا الفاضل رمسيس جزيرة من جزر البريطان على كتفه والقى بها في وادينا ..

نحن ابناء هذا الجيل زهدنا خلال الآباء في الصبر والكرم والاتكال .. وزهدنا في ان نقنع بابتسامة او وعد او تطمين .. وسئمنا مظاهر التمثيل حين يصفق القوم الاسياد لوزير ناعق بعضوية عضوية لجنة الامن او يهتفون لعمر سيدة الشرق وزعيمة العربان

ان بلادنا تطلب حرية كاملة شاملة ويطلب ابناؤها ان يكونوا وادبهم البائع ملكا حرا لا شريك ولا دائن لاحد فيه الا لهذا الصنف من الناس الذين اسمهم المصريون

ونحن لا نستطيع بعد الآن كلمات تقل عن تعديل المعاهدة او التمهيد لمعاهدات او نيل حق الحراسات او تطمين حق المواصلات والتجارات ..

نحن هنا في مصر نرفع رؤوسنا في يقظة طارئة وقد تحركت فينا احاسيس خمسة ملايين طفل من ابنائنا يطلبون حق الحياة السعيدة للجيل القادم .. نريد لهؤلاء بلادا حرة وجوا نقيا لا تشوبه مساك الاتراك او طمع المماليك او رائحة السكسون

« المصري افندي »

وكما يفعل توفيق الحكيم بقرائه الشاكين ، تارة يصعد بهم الى السماء ، وطورا يهبط بحضراتهم الى الجحيم ، كذلك اريد ان اطل انا في هذا المجال فامضي بالقارىء في رحلة على بساط الريح اريه خلالها دنيا العرب وما فيها من « اشياء » كانت وما تزال حجة الغرب على الشرق !

• • •

وبعد ، فقد تحرك بساط الريح ، وها نحن في سماء لبنان ، هذا البلد الذي يذكرونه عندنا ويؤثرونه عندكم لأنه يعز عليكم ان يكون بلدنا – تعالت – ويكون سائر بلدان العالم من الجنس اللطيف !

وفي لبنان الفضل مليون من الناس انقسموا الى مائة حزب وطائفة ومنطقة ، وقد ائتلفت منظمات لبنان من صميم طوائفه ، فالنجادة للسنة ، والكتائب للموارنة ، والغسانية للارثوذكس ، والطلائع للشيعة ، والامير مجيد ارسلان – وهو وحده منظمة – لاخواننا الدروز !

وتعوم في لبنان جمهورية ضخمة تهب عليها ريح من السماء الاعلى ، فهناك وزارة من ثمانية ذوات ، ومجلس نواب من خمسة وخمسين جابيا ، وجيش مؤلف من عشرة آلاف موظف يلتهمون ثلثي ميزانية الدولة اما الثلث الباقي فهو برسم طلاب الوظائف الجدد لان هناك شيئين يطمح اليهما شبابنا في لبنان ، هما : الوظيفة والجبة !

وفي لبنان اشياء واشياء اكتفي بما ذكرت منها لانتقل بالقارىء الطويل البال ، الى سورية . . .

بلد عدد سكانه ثلاثة ملايين تحضر نصفهم وما برح النصف الآخر في طريق التحضير ، اما متى يتم ذلك فعلمه عند الله ثم عند الثلاثين نائبا من نواب العشائر الذين شهروا سيوفهم في وجه زميل لهم تجرأ واقترح ان تشمل الطاف الدولة سكان الصحراء !

والسوريون قوم انجحوا في ظل الانتداب وترفقوا في ظل السيادة والحكم الذاتي ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى عمامة ابن حنبل التي تعلو رؤوس الحاكمين ، والى سياسة اللين والارضاء المتبعة في عهد الانشاء ، او قل في عهد تركيز دعائم الاستقلال على الحلم والتسامح ومعاملة الناس بالحسنى او بالتي هي احسن !

وينطلق بنا بساط الريح الى العراق ، فاذا سكان العاصمة بغداد يهللون ويرحبون وقد حسبوا ان « علي بابا » قد عاد اليهم متنكرا في هيئة صحافي . . . اما « الاربعون » ذاتا ، فقد تركوا طيبا في وزارات الشرق !

ويقدر عدد سكان العراق بخمسة ملايين متحمس للعربية والعروبة ، ويبرز من خلال هذه « الحماسة » ، تحدى على الشرق الكبرى وهي « الانانية » التي تتمثل احيانا في مطالب « الاكراد » وعصابهم وثوراتهم . . ولقد كان هناك شيء اسمه « الاشوريون » غير ان تنتهم سنة ١٩٣٣ اقالت العراق وانقذته لم يعد لهؤلاء الاناضل وعطشهم على ضفاف نهر الخابور في سورية . . فكانما باد لا وحما ولا جيا !

والطابع السكوني يجعل في

بقلم شيخ صحافة لبنان
سعيد فريحة

العراق يشكل بعل على براعة الانكليز في تغيير العادات . . . ويروى المرحوم الملسوف على سراحته ، وتدل ويلكي ، انه دعي الى حفلة رسمية في بغداد فكان الوجيه ، بين مئات المدعوين ، الذي لم يشرب الويسكي ، ولم يدخن السيكار ، ولم يرقص « السوكس » !

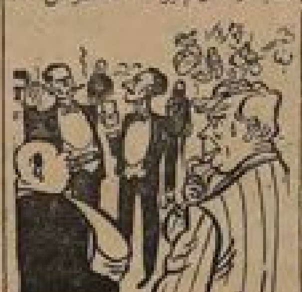

وننتقل من العراق الى نجد والحجاز ، والكلام هنا ينبغي ان يكون مقتضبا وموزونا والا تجاوزتنا اللعنة الى الابناء والاحفاد !

ان في المملكة السعودية نحوا من ستة ملايين حامل سيف او متسلح بخنجر ، ومع ذلك فليس بين حملة السيوف والخناجر من اتخذ الاجرام واللصوصية عادة او مهنة ، لان راس القاتل يقطع في الحال ويعلق على راس عامود ، وكذلك تلاقي يد السارق نفس المصير ، ونفس التشهير !

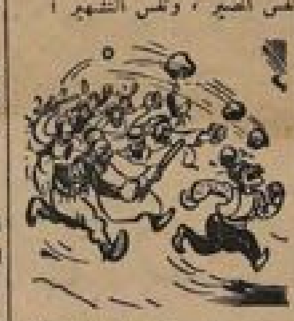

ويوجد في هذه المملكة طلائع حضارة لا باس بها ، فهناك مدن من الخيام تضاء بالكهرباء ، وتتصاعد منها اصوات شيوخ الطرب العتاق امثال صالح عبد الحي والسيد الصفتي وعزيز عثمان . . . اما اصوات المطربات فقد تعتبر من اعمال الشيطان الرجيم !

ومما يستلفت النظر في صحارى نجد كثرة السيارات وقلتها عند افراد الشعب ، والسيارة هناك تجتاز اعرض شارع في العالم . . . واعنى الصحراء التي لا حاجة فيها لشرطي المرور او للوحة كتب عليها ، خفف السير . . . طريق خطر !

وتترك نجد والحجاز لتتجه الى اليمن ، موطن عربي يطبق في الحياة نفس النظرية التي طبقها مندوبه في الجامعة العربية ، اي انه يسير في موكب الشعوب كمستمع فقط . . .

ونتنقل الى شرق الاردن ، هذه الامارة الصغيرة التي يتولاها مولانا الشاعر الناثر سمو الامير عبدالله ، الحالم بعرش وامبراطورية وباشياء قد يعرض لها كاتب بلقه ، فيلاقي نفس الجزاء الذي اوشك ان يلاقيه محرر جريدة « فلسطين » يوم وثب عليه سمو الامير مهددا باعداد خنجر الامارة بالصغير الحزين !

وما ان تركنا شرق الاردن حتى تهبط بنا البساط العجيب فوق فلسطين العزيزة التي تعتبر بحق مائدة الدنيا وشاغلة الناس !

ولقد انقسم سكان فلسطين الى معسكرين : معسكر العلم والحضارة والمال والصنائع والبيادر العامرة ، ومعسكر الصوم والصلاة ونظم الشعر وشد الرباب والتمسك بالتقاليد !

معسكر سلاحه التنظيم والتكتل والقنابل والمدافع الرشاشة ، ومعسكر سلاحه الخطب والمقالات وتعدد الاحزاب والتغني بامجاد الماضي وفتوحات الجدود ! . . .

ومع ذلك فلا بد في النهاية من ان يمد الله يد المساعدة ، ولا بد من ان تستمر لعنته تطارد احد المعسكرين ، وهذا كل الامل ، وكل الرجاء عند اخواننا عرب فلسطين !

وينتهي بنا المطاف فوق مصر الزاخرة بالثروة وبالامجاد وبستة عشر مليونا هللوا وطربوا في يوم من الايام لمشروع مكافحة الحفاء . . . ثم استجاروا بربهم عندما قيل لهم ان وباء من الاوبئة الفتاكة يحصد اخوانهم في قنا واسوان !

ومصر التي يطل اربعون قرنا من فوق اهرامها على مائة بدراوي وشعراوي وعبود . . . انحصر عدد كاسترها الزال يملي الدنيا بحولة رائعة في الصبر والجلد والقناعة والايمان بعدل الله ، وبالعدالة الاجتماعية !

• • •

واعتقد ان في هذا القدر من الاشارة الى عيوب الشرق العربي كفاية ، اما الحسنات والمآثر ، وهي لاريب كثيرة ، فاترك وصفها وتعدادها لصديقي الاستاذ كريم ثابت بك ، وحسبي الله ونعم الوكيل !

بيروت سعيد فريحة

مطلوب البحث عن . . .

خيول سباق أغاخان وقطار ملكة هولنده . . .

و ٢٢ دجاجة أصيلة

لما ايقن قادة المانيا ان اوربا قد دانت « لصليبهم المعقوف » بعد ان اجتاحت جحافل قواتهم دول اوربا التي خرت مجندلة امام زحفهم الخاطف الواحدة تلو الاخرى عمد زعماء النازيين الى نهب البلاد المحتلة من كل نفيس فيها ونقلوه الى متاحف المانيا وبيوتهم الخاصة .

ثم انتهت الحرب بهزيمة المحور فشكلت السلطات المتحالفة ادارة خاصة لاعادة الممتلكات والتحف التي نهبها النازيون الى اصحابها الشرعيين .

ويتحدث كاتب هذا المقال عن بعض الممتلكات والنفائس التي نهبت وكيف تعاد الى الدول التي سرقت منها

• • •

تقدر الممتلكات التي نهبها النازيون في اثناء احتلالهم دول اوربا – بعدة بلايين (البليون = ١٠٠٠ مليون) من الجنيهات ويتولى الآن قسم اعادة الممتلكات المنهوبة التابع لحكومة الحلفاء العسكرية في المانيا اعادة كل نوع من هذه الممتلكات الى اصحابها . . وهي تشمل طائفة عجيبة فمن مصنع لتكرير الزيت ، الى خيول السباق المشهورة التي يملكها اغاخان ، والقطار الخاص للملكة ولهلمينا ، وجرام من معدن الراديوم لايقدر بمال . .

ويستطيع ان يقدر القارىء مدى المهمة التي تضطلع بها الادارة المذكورة اذا عرفوا انها تبحث عن ممتلكات اختفت من . . ٥ مليون شخص واشترك في نهبها ونقلها واخفائها في خلال اربعة اعوام مدة ملايين من الجنود الالمان

قطار ولهلمينا

وقد عثر المنقبون الذين يبحثون في منطقة الاحتلال الامريكية بالمانيا على قطار الملكة ولهلمينا وسيسلم الى الحكومة الهولندية ، كما عثر آخرون على سيارتين مشحونتين بخرائط وتقارير مختلفة عن مشروعات روسيا الزراعية في فترة ما بعد الحرب .

ووجد المنقبون ايضا عددا كبيرا من خيول السباق الشهيرة – بعضها خاص بالاغاخان – واستطاعوا التعرف عليها .

وقد ابحرت اخيرا من ميناء بريمن قافلة من السفن الساحلية الهولندية تحمل . . ١٥٠ طن من الآلات الصناعية والمهمات الميكانيكية التي سرقها النازيون في اثناء احتلال هولندا . وهذه هي اول شحنة من الممتلكات الخاصة المسروقة التي تعاد الى اصحابها الهولنديين **المطالب الفردية . .**

ولما كانت الادارة مختصة باعادة الاشياء التي توجد فعلا فهي لاتستطيع ان تقدم شيئا بدلا من شيء آخر يكون الالمان قد نهبوه في الماضي .

وعلى هذا فان « اليوناني » الذي ادعى ملكية ٢٢ سيارة و٦٥ دراجة بخارية (موتوسيكل) و١١٨ دراجة (بسكليت) وبعض المهمات الاخرى وقال انها توجد في مكان ما من المانيا قد رفض طلبه نظرا الى استحالة التعرف على هذه الممتلكات .

ولما كان النازيون قد نهبوا من هولندا في آخر مراحل الحرب فان كمية كبيرة مما نهب لاتزال توجد في الصناديق التي شحنت فيها . ويلوح ان الالمان لم يجدوا متسعا من الوقت لتفريغ البواخر واخفاء المسروقات . .

ولا يزال رجال الادارة يجدون في البحث عن كميات من الراديوم لاتقدر بمال . وينتظر ان يسفر هذا البحث عن نتيجة ايجابية لان الراديوم يحتفظ به في انابيب خاصة معروفة ولان المعدن يستهلك ببطء كبير ولذلك فان المتوقع ان تستطيع الدول صاحبة الشأن ان تحدد بالضبط الكمية التي سرقت منها .

ومع ان الادارة ستجد هذه المهمة سهلة ميسورة الا انه سيكون من الصعب جدا اعادة احجار الماس التي نهبتها الوحدات الالمانية من فرنسا وبلجيكا . فقد عمد الخبراء الالمان الى اعادة قطع هذه الاحجار على طراز جديد وبذلك اضحى من المستحيل التعرف عليها .

وقد تلقت الادارة الخاصة بالبحث عن المنهوبات عريضة من فلاحة فرنسية تطلب ان يعاد لها ٢٢ دجاجة من الصنف الممتاز الاصيل الذي يستعمل في التفريخ ! فردت عليها الادارة بخطاب رقيق ابدت فيه اسفها لاستحالة تحقيق الطلب وقالت في ختام الخطاب ان الدجاجات الاصيلة الاثنتين والعشرين اذا كانت قد نجت من بطون الالمان فانها قطعا لم تنج من بطون جنود الحلفاء ! !

أخبار الناس والأندية والجمعيات

رئيس الوفد والارق

يشكو صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى ، من حالة ارق تعاوده بين الحين والآخر ويقول وصحبه ان هذه الحالة جاءت بعد حادث الاعتداء على المرحوم امين عثمان باشا

حسنين باشا

اقامت المفوضية السورية في الاسبوع الماضي حفلة ساهرة كان ضيف الشرف فيها صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا ، وقد احيا الحفلة المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب

ضيف كريم

بين ضيوف القاهرة الان السيد ابو الهدى الحسيبي من وجهاء دمشق وسليل اسرة من اعرق اسراتها ، والسيدة المحترمة قرينته ، وكانت انتخبت ملكة للجمال في لبنان عام ١٩٣٦

ودار اسرة الحسيبي في دمشق معدودة « متحفا » اكثر منها دارا لكثرة ما حوت من التحف الغالية والقطع الاثرية الثمينة ، حتى ان الامير يوسف كمال حرص على زيارة هذه الدار ومشاهدة ما فيها اثناء زيارته لدمشق في صيف ١٩٤٤

وحدة صحية

تبرع النائب المحترم والكاتب المحبوب الاستاذ احمد الالفي عطية بمبلغ الف جنيه من اجل انشاء وحدة صحية في دائرة شبرا اليمن وذلك بمناسبة عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك

ولقد اصبح صديقنا الالفي عطية من اكبر موردي الفواكه للسوق فقد باع محصول البطيخ وحده في الصيف الماضي بعشرين الف جنيه ، فضلا عن العنب والبرتقال .. هذا هو الفكهاني الاديب

الصوف دائما

ارسل الاستاذ توفيق الحكيم الخطاب الاتي الى مدير شركة مصر للغزل والنسيج ..

عزيزي عبد الرحمن حمادة بك

اسمح لي ان اكتب اليك على غير سابق معرفة شخصية وان كنت اعرف عن البعد مكانتك في البلاد كرجل من رجال صناعتنا المصرية الذين نعتز بهم ...

لقد بلغني ان « بعضهم » توسط لديكم بأسمى « دون علمي » ليظفر بقماش من الصوف « مع اني في حاجة الى شيء منه لنفسي واحجم عن الطلب ، فهل امل اذا طلبت قطعتين لبدلتين باسمي الحقيقي ان اظفر بهما كما ظفر اسمي « المنتحل » ؟

هذا كل طلبي وارجو ان تتقبلوا شكري الجزيل مقدما .. الخ

توفيق الحكيم

ماذا في حلوان ؟

هناك حركة مضاربات واستعدادات خفية تجرى حول ضاحية حلوان ، وابطال الحركة اخواننا اليهود فقد لوحظ في الشهور الاخيرة انهم اقبلوا على شراء كل متر ارض ممكن في حلوان ، وكل بيت وكل فيلا وكل فندق يمكن شراؤه

وارتفعت اسعار اراضي البناء واسعار الدور ارتفاعا بلغ الضعف . مثال ذلك ان صاحب السعادة صليب سامي باشا يملك هناك بيتين صغيرين لم يكن يزيد ثمنهما منذ عام واحد على ثلاثة الاف جنيه . ولكنه تلقى عرضا باربعة الاف .. ثم باربعة الاف وخمسمائة . ثم خمسة الاف

فنان جديد

يبدو ان دوق وندسور سيصبح في وقت قريب رئيس الاتحاد الاهلي الانجليزي لشئون الافلام وتوزيعها في بريطانيا ، وتؤكد الدوائر المالية في « وول ستريت » ان الدوق يرمي الى غزو الاسواق المالية الهامة ومنافسة انتاج هوليوود في اوربا وامريكا الجنوبية والشرق الاوسط ..

ولكن الله سلم

افتتحت فرقة الكوميدي فرانسيز موسمها في دار الاوبرا مساء الاحد الماضي برواية « المشاق التيلفون » لكن الحفلة كادت تلغى ، واسك الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا بشعر راسه استعدادا لشده واقتلاعه من جذوره حسرة على « الايراد » الذي يجب ان يرده شباك التذاكر الى المتفرجين

والسبب ان الممثلة الاولى برناديت لانج التي تقوم بدور البطلة في الرواية المذكورة اصيبت بمرض مفاجئ خيف معه على حياتها ... واستشير الدكتور شفيق باشا بالتليفون في حالتها .. فاشار بما يجب عمله ، واستدعى لها الدكتور مجدي وطبيب اخر ، ومازالا بها حتى استطاعت الوقوف على قدميها ...

وقامت ومثلت دورها كأحسن ما يمكن ان يكون

واسرع بعدها الاطباء الى اسعاف سليمان نجيب بك

حفلة الاميرة شويكار

علمنا ان البرنامج الفني الذي سيعمل في الحفلة الساهرة التي ستقام في قصر سمو الاميرة شويكار مساء ١١ فبراير الحالي لمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك يتلخص في الاتي

عزف موسيقى كلاسيك

تقديم تابلوهات تمثيلية يقوم بها بعض ممثلي وممثلات الفرقة المصرية تبين اهم اعمال الفاروق في السنوات الاخيرة

رقص (باليه) استعراضي تقوم ٩ بعض فتيات الطبقة الراقية المصرية

ضرائب

قدرت مصلحة الضرائب على الاستاذ الكبير محمد عبد الوهاب في الثلاث السنوات الاخيرة ضريبة قدرها ١٨ الف جنيه وذلك تطبيقا للقانون الذي يجعل ارباح مهن المطربين خاضعة لضريبة الارباح التجارية وقدرها ١٢ في المائة تقريبا . كما قدرت المصلحة على الآنسة ام كلثوم ضريبة قدرها اربعة الاف جنيه وذلك عن سنة واحدة

جريدة شيخ الصحافة

لصاحبها ومحررها صالح الهنداوي

حافلة بالتعليقات السياسية - انباء السباق والرياضة

تصدر بالعربية والفرنسية - ١٠ مليمات

منبر الشرق

يقيم اليوم زميلنا الفاضل الاستاذ علي الغاياتي حفلة صحفية بمناسبة العيد الفضي لجريدة « منبر الشرق » وقد اسسها بمدينة جنيف (سويسرا) في يوم الاحد ٥ فبراير سنة ١٩٢٢

واخر ساعة تحيي الزميلة وصاحبها وتتمنى لهما طول العمر والتوفيق

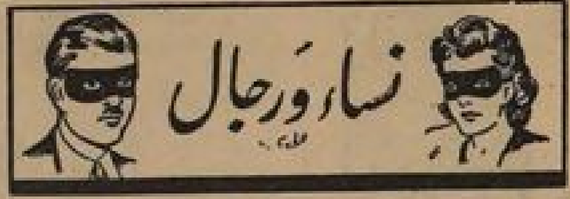

انا عرف السبب ...

في احد كباريهات مدينة النور ، باريس ، مرت بين الموائد بائعة الزهور الحسناء تحمل سلتها وفتنتها ورشاقتها ، وتجول من مائدة الى اخرى تعرض في رقة سلتها المليئة بالزهر واجسامها الحافلة بالسحر ...

وبعد قليل نادت سيدة تجلس الى احدى الموائد رئيس الخدم وسألته في لهجة بادية القلق :

- قل لي اين توجد الان هذه البائعة الحسناء التي كانت هنا منذ لحظة ؟

فانحنى رئيس الخدم في ادب :

- لعل سيدتي تريد بعض الزهور ؟

- كلا .. ولكني احب ان اعرف اين يمكن ان يكون قد ذهب زوجي الملعون ؟!

ليلة ...

دار هذا الحديث بيني وبينها .. وهي .. الفتاة المصرية الوحيدة ذات الحسب والنسب

- ما هي الليلة التي يسعدك تذكارها ؟

وابتسمت .. شاكرة لي تذكيرها .. وعدت اسألها :

- وما هي الليلة التي يشقيك تذكارها ؟

وعبست .. منكرة علي تذكيرها .. فاكثر ما يسعد ويشقي المرأة من ماضيها .. ليلة حمراء كانت عند مطلعها فتاة !

الابيض والاسود

يقول رجل خبر الناس والحياة : ان اللون الابيض هو اللون الذي ترتديه العروس في اسعد ايام حياتها .. اما اللون الاسود فهو اللون الذي يرتديه الزوج في ... اسعد ايام حياته ايضا ! ...

لماذا تزوجت ؟

سألتها دهشا :

- لماذا تزوجته .. وكنت تصفينه بالعقل ؟

واجابتني ساخرة :

- قل لي انت .. الا ترى صدق فراستي فيه ؟!

الاول والاخير

قالت لصاحبتها : اتعرفين الفرق بين الحب الاول والحب الاخير ؟

فاجابتها صاحبتها : هو اننا نعتقد دائما ان الحب الاول سيكون الاخير ونظن ان الحب الاخير هو الاول !!

كيف يرونها ...

هذه هي المرأة كما يراها شباب العالم ..

الامريكي : يراها شريكة في التعليم والوظيفة والسياسة .. والمخدع !

والفرنسي : امرأة لا يمكنها ان تخلص لزوجها !

والانجليزي : زوجة تقف في برد الشتاء ..

والالماني : رجلا يرتدي فستانا ..

والروسي : رفيقة تؤمن بالشيوعية بعقلها وقلبها ... وجسدها !

عندما يتزوجون

للشباب كل امة صفات وتقاليد يمتازون بها عن شباب الامم الاخرى عند ما يتزوجون ..

فالانجليزي : يفكر ثم يتزوج

والامريكي : يتزوج ويطلق

والفرنسي : يتزوج ويخفي عيبه

والايطالي : يتزوج ويفتح فمه على مصراعيه

والروسي : يتزوج ويختلف

والالماني : يتزوج ويأمر

واما المصري : فيتزوج ويجلس على القهوة ..!

في مرقص

اذا رايت غانية تبكي فلا تجفف دموعها .. فانها تنافق ...!

واذا رايت رجلا يبكي بجانبها .. فاسألها عن حافظة نقوده ...!

يوسف وهبي يلقي بنفسه من فوق الهرم ؟

أو هكذا كتب الى أمه ...

كان تلميذا خايب ! ...

كان ابنا عاقا و هكذا زعمت الاسرة واصدقاء الاسرة .. فالفلاه بالف مشية ابيه وهوى التمثيل ، لطه ابوه وطرده من البيت .. وانكره اصدقاء ابيه واعرضوا عنه في الطريق

لانه هوى التمثيل !

واضطر ان يهجر مصر ... الى ايطاليا !

ولما توفي ابوه ، وورث عنه نصيبه في تركته الكبيرة ، عز الاصدقاء ونفوسهم حزنا واسفا على مصير التركة وكيف سوف يبددها الفتى الطائش على مسارح التمثيل !

ولكن الفتى الطائش استطاع بجهوده ، ومثابرته ولمعان يجمع ثروة من فن التمثيل - تزيد اضعافا مضاعفة على الثروة التي تركها المرحوم ابوه ... وان يجيء يوم يصبح فيه ايراده اليومي ... الف جنيه ! ايراده من « التمثيل » او « تهريج البلياتشو » كما كان يقول والده رحمه الله

وهنا نروي جانبا من تاريخ الفتى الطائش .. الفتى يوسف وهبي .. كيف هاجر الى ايطاليا وكيف عاد ليفتح مسرحه رمسيس

• • •

كلنا نعرف ابن من هو ... انه ابن باشا .. والباشوات في ذلك الزمان كان لهم جاه وسلطان يملي عليهم خشونة الكبرياء والاعتزاز .. كانت اللفتة الاولى لابن الباشا فرقة ... يشترك الطائش فيها عن الحيوانات ... من انواع الرجال .. اما اللفتة الثانية فها هو طالب كسول بالزراعة ... يكون فرقة تمثيلية من ملاؤه الصغار ويريد ان يظهر على المسرح وامام الجمهور باي ثمن .. هذا الثمن كان فظيعا .. فهل تتصور يوسف وهبي منولوجست او مغنيا او ... او ملحنا .. احسن لك ان ... في هذا واحمد ربك انه لم يصبح احدها .. وكان ظهوره محصورا ... زملائه الفتيان وفي النوادي الخاصة وحفلات المعاهد وما اشبه .. هذا سخط ابيه يغلي ويفور على هذه ... الشيطانية في شجرة الاسرة النبيلة فاعتاد ان يضربه ويوبخه ... الجماعة ويهدده بالطرد ... ولكن الفتى تمادى به حب الفن ... ربما .. ربما حب الظهور - كي ... تصفق له الجماهير ومع ممثل شهير .. يكن مثلا عزيز عيد

وكان حجها على عزيز عيد الذي ان فاطه وسيف الفارق ان يشترك ... ذوات معه على المسرح .. علم ... ان قبله ليظهر فقط حتى ولو ... لايملك صوتا اوحركة .. وظهر يوسف وهبي لاول مرة في رواية اسمها (جنجل بوبو) .. اسمها ... .. وسقطت الرواية سقوطا ... ضحك الجمهور وابكى الفتى الطموح ... جراءه صاحب السعادة بين كواليس المسرح وبين مراتع النصر .. ولكنه ... قد اختار فطرده ابوه وبات انه ... ووجد يوسف نفسه في سن السادسة عشرة طريدا في الطريق ... الباحسب ..!

وعاش الفتى اياما في خفايا القاهرة ... بالفيط .. حتى التحقته الفتة على حياته فصمم ان يهجر مصر والمصريين الى بلاد فيها فن يتعلمه ..! الى ايطاليا ..

ان قصة هروب يوسف وهبي الى ايطاليا هي فصلا نقطة تحرر المسرح

صورة الحلاث ليوسف وهبي في ميلانو ايام بؤسه

المصري من اكوام الزبالة التي كانت تفوح على القاهريين كل مساء ..

ولم يفكر الفتى كثيرا في وسيلة السفر بل ارسل في خفاء لامه يقول لها انه يائس من الحياة ولهذا فهو سيتسلق اهرام الجيزة الكبير حتى القمة ويقذف بنفسه منها .. وبالطبع الكبد لو كان هذا تصميما حقيقيا ولكن كان هناك « الا » الا اذا ارسلت له امه مائة جنيه يعيش منها ..

وجاءت المائة جنيه .. وفي اليوم التالي كان (رمسيس) - كان هذا هو الاسم الذي اختاره في ايطاليا - في البحر في طريقه الى ايطاليا !

وانزلته الباخرة في جنوا ومن جنوا ركب القطار الى ميلانو .. وفي هذه المدينة حمل حقيبته نحو عربة حنطور واشار للرجل - انه لا يعرف الايطالية - ان يسير به .. وسار الرجل طويلا والفتى يحاول بعاد ذكائه ان يكتشف مكان (اوتيل) فندل .. حتى حقق له رؤية واجهة عمارة اشبه بمسرح فصاح بالرجل ان يقف به .. وجلس على حقيبته واجما يشعر بانه متطفل حقير تائه حين ظن انه سوف يكون مبعوث الافريقيين لانقاذ الفن ..

وجلس في البرد بلا امل حتى راى رجلا كهلا يرفع راسه ويتاملة ويساله من هو وما غايته .. كلمه بالايطالية فنظر اليه يوسف بلهه وبالفرنسية فازداد بلها ثم بالانكليزية متكسرة تتهلل ... طالب الزراعة المتوسطة المصرية .. ... انه ليس متشردا ولكنه جاء من مصر ليتعلم التمثيل في ايطاليا .

هل ضحك الرجل ؟ .. ان يوسف يقول لا .. ولكني ارجح انه ضحك ... شفقته على هذه النكرة ... واجلسه الرجل بجانبه واخذ يحدثه عن ايطاليا وميلانو واهلها وقال له : اني رجل فقير ولكني سوف ادلك كيف تاكل وكيف تنام وكيف تتكلم الايطالية .. واننا الآن بجوار اكبر مسارح ميلانو .. مسرح كانتوني .. وانا اشتغل به .. فمضى معنا صاحبي يعيلك كانتوني ولو كومبارس ..

ونشط الفتى في كواليس المسرح وكان ينقل الستائر ويحمل المناظر والاخشاب ويؤدي الاعمال الممتهنة حتى احضار القهوة او عود الكبريت مثلا حتى .. حتى لفت اليه نظر كانتوني فاتخذه كومبارس .

• • •

وعاش يوسف السنوات الطويلة غريبا وحيدا تائها في بلد غريب .. واستطاع ان يجيد الايطالية تلك الاجادة التي اهلته ذات يوم ليمثل في ايطاليا بلاد الفن دور (ياجو) في عطيل الشهيرة ..

واخيرا وجد رفيق من ابيه وكان (سينوت بك حنا) فقال له : ان اباك لوحل معي الف جنيه لكي اختار لك احسن معهد في المانيا .. وكان الفتى قد اكله اليؤس فتردد في البداية ولكنه اقتنع اخيرا .. وفي اللحظة الاخيرة جذبته احدى بطلات التمثيل لاحدى سهراتها فضرب عرض الحائط بمعاهد المانيا وبالمائة الف قرش

وتاه الفتى ثانيا في المدينة حتى جاءه الخبر ان اباه على فراش الموت فاسرع عائدا .. وكان ابوه قد توفي الى رحمة الله وهو في الطريق .. واصبح يوسف وهبي .. وارثا !

وقضى في مصر .. بضعة اسابيع حتى يهدا كل شيء وسافر بعدها .. وفي احدى الامسيات عاوده الحنين الى ان يسير في شارع عماد الدين .. فراى شخصا يميل في خفية عن العيون ليلتقط عقب سيجارة من زاوية الطريق ولما واجهه صاح .. عزيز عيد

وتلقف عزيز عيد هذا الوارث الجديد .. وسافر معه الى ايطاليا بصحبة مختار عثمان .. وفي تلك الرحلة طاف الثالوث التائه بين ايطاليا وفرنسا لايجدون عملا فنيا يمكن ان يشتركوا فيه .. فقد كانت ايطاليا في فترة قحط مالي اما باريس فانها مدينة تظلم المستجدين عليها فما بالك بمن لايعرفون لغتها .. حتى صاح احد المشردين الثلاثة في ازقة باريس وكان عزيز عيد ..

ولماذا .. لماذا يا اغبياء لانؤلف فرقة ومسرحا في بلادنا .. ان يوسف اصبح فنانا عظيما وغنيا ايضا فهيا .. هيا الى بلادنا .. الى الدفء ووسط الاهل الكرام

وعودة الى مصر ..

ولترتفع ذات مساء احدى اللوحات الضخمة على احد بنايات شارع عماد الدين وقد كتب عليها بالنور وبخط عريض .. « مسرح رمسيس »

دنيا النجوم

افلام النوات

وإني لاعجب من اولاد وبنات النوات الارباح الطائلة التي تدرها صناعة السينما في مصر فلا يفكرون في تكوين شركة منهم

وليس ثمة ما يمنعهم ولا يمنعون مانع من القيام بالادوار الثانية في بعض الافلام

وربما اطلقوا على الشركة اسم «افلام النوات» -

تبادل التحية

لم يكن الاستاذان يوسف وهبي بك ومحمد التابعي قد تقابلا منذ سنوات

وفي الاسبوع الماضي تقابلا مصادفة في احدى الحفلات ، ومد صاحب آخر ساعة يده يحيي صديقه القديم قائلا:

- اهلا .. بالمهرج الاكبر !

وعانقه يوسف وهبي وهو يقول:

- عزيزي .. شيخ الصحافة !

الدنيا ماشية بالمقلوب

بين اللجان الجديدة التي تالفت برعاية وزارة الشئون الاجتماعية للنهوض بالفنون الجميلة ، ثلاث لجان الاولى للتمثيل والثانية للاوبريت (اي الروايات الغنائية) والثالثة للسلم الموسيقي

وقد عينت الوزارة الاستاذ الممثل الكبير يوسف وهبي بك عضوا بلجنة «السلم الموسيقي» !

وعينت الوزارة الموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب عضوا بلجنة التمثيل !

اليست الدنيا ماشية بالمقلوب ؟

دنيا

اخراج جرئ ، وانتاج من يشد التجديد ، هذا هو فيلم «دنيا» لصاحبته السينمائية الحسناء راقية ابراهيم

كلٌ من اشترك في الفيلم بذل جهدا ما بعده من جهد ، وربما [illegible] القصة

فالقصة هي اخصب ما في فيلم جميل بذلت بطلته كل جهدها ، وبذل مخرجه محمد كريم كل عصارة تجاربه وهي تمتد الى سنوات وسنوات

بل لقد حاول كريم ان يقيم مدرسة جديدة لفن الاخراج

تهانينا الى السينمائية الحسناء والى الاستاذ محمد كريم

• دعت السيدة زينب صدقي بعض زميلاتها لشاهد مسرحية انتيجونا تمثيل الفرقة الفرنسية ، وبعد انتهاء التمثيل سئلت زينب عن رايها في تمثيل مسيو جان مارقيه الممثل الاول لهذه الفرقة .. فقالت :

- احسن حاجة فيه انه يعرف فرنساوي كويس قوي !!

• يعمل الاستاذ يوسف وهبي بك سنويا في متوسط خمسة افلام سينمائية ، ويتناول عن كل فيلم في مقابل وضع السيناريو والاخراج وتمثيل الدور الاول اجرا قدره خمسة عشر الف جنيه مضافا اليها ٢٥ ٪ من ارباح الفيلم ، ومعنى هذا ان ايراده النهائي من الفيلم الواحد يبلغ نحو ثلاثين الف جنيه

ومعنى هذا مرة ثانية ان يوسف وهبي يربح سنويا نحو مائة وخمسين الف جنيه

واكبر اجر تحصل عليه ممثلة مصرية الآن من السينما هو الفا جنيه وهو الاجر الذي يدفع للسيدة فاطمة رشدي عن كل دور تقوم به

واما السيدة ليلى مراد - الوليل وجدي - فانها تحصل على عشرة الاف جنيه عن كل دور غنائي تقوم به ، وقد تعاقدت هذا الموسم على القيام بادوار البطولة في ثلاثة افلام في مقابل مبلغ ٣٢ الف جنيه !

الفيلم الاول .

اعلنت وزارة الشئون ، عن تكوين لجنة او لجان .. لاختيار احسن افلام ظهرت في موسم ١٩٤٥ ، وقد سألنا بعض الادباء والفنانين ، عن الفيلم الاول ، في الموسم المذكور ، فاجابوا :

الاستاذ العقاد

- لم اذهب الى السينما منذ عامين ولم اشاهد الافلام المصرية الا عرضا ، عندما كنت في السودان ، وما رأيته لا يشجع على رؤية غيره ، ولا يثير في نفسي الاهتمام بعض السينما التي يقولون عنه !

الاستاذ المازني

- لم اشاهد افلاما عربية او افرنجية منذ ثلاثة اعوام ، وليس معنى هذا انني لا اعترف بالسينما كفن من الفنون ، ولكنها الشاغل التي تحول دون ذهابي الى السينما !

مصطفى بك امين

- لسوء حظي لم اشهد سوى فيلم «ليلى بنت الفقراء» ، فهو احسن فيلم شاهدته ، لانه الفيلم المصري الوحيد الذي شاهدته !

سليمان بك نجيب

- نحن ما زلنا في دور الطفولة بالنسبة للاخراج والتمثيل والتصوير ومع هذا فقد اعجبني «نسبيا» فيلمان اولهما «ليلى بنت الفقراء» والثاني «هذا جناه ابي» .

يوسف وهبي بك

- «بنات الريف» .. فهو الفيلم المصري الكامل من كل الوجوه .

جورج ابيض بك

- «هذا جناه ابي» .

الاستاذ محمد عبد الوهاب

- لم اشاهد سوى اربعة افلام مصرية ، ولا استطيع ان اقول ايها احسن ، حتى لا اغضب اصحاب الافلام الثلاثة الاخرى ، واما احسن فيلم شاهدته ، فعلا ، كان فيلما اجنبيا هو «دوريان جراي» .

الاستاذ نجيب الريحاني

- ان الافلام المصرية التي ظهرت حتى الآن ، هي محاولات .. لا اكثر ولا اقل ، واحسن هذه المحاولات هو فيلم «ليلى بنت الفقراء» .

تحية كاريوكا

- ما اقدرش

فاعتقدت انها تعتذر عن الاجابة ولكن ظهر انها تقصد فيلم ما اقدرش وهو فيلمها الاخير

الرجل في هوليود

جوان كراوفورد

قبل بدء الخليقة امسك الله بتفاحة وقسمها نصفين .. وقذف بهما الى العالم .. وعلى ضوء هذه «القصة العادلة» خلق الرجل والمرأة .. كل منهما يشابه صاحبه تماما .. هي تكمله وهو يكملها .. ولست ادري سببا لسيطرة الرجل على المرأة .. والطبيعة خلقته منذ بداية الخلق زميلا وضديدا ..

والعون على نفسي ان اشرب سما زعافا من رؤية رجل يفرض علي ارادته !

جانيت بلير

ما اتعب المرأة التي تتهم الرجل بانه يجهل شأنها .. وهو لا يكد ويعمل الا من اجل بضعة جنيهات يشتري بها تحت قدميها فستانا انيقا او عقدا لؤلؤا يخطف الابصار .. ورغم كل ذلك فهو لا يلقى منها الا النكران والجحود . واما ما يلقيه البعض مما يأخذه الرجل منها لقاء عطاياه وهداياه ، فهو في نظري قليل وحقير اذا ما قيس بالامتنان والاعتراف بالجميل !

لا ناليرو

ما من امرأة تفكر في الاستغناء عن رجلها .. ورجلها هذا ليس من الضروري ان يكون زوجها - ليس فقط لان الرجل حسن المرأة يقيها عوادي الزمن .. وانما لان في الرجل اشياء لا يمكن ان تستغني عنها المرأة الا حينما تصير عجوزا .. ولذا وجدت المرأة التي تعترف بانها عجوز .. وجدت المرأة التي تستغني عن رجل .. !

https://t.me/megallat digitalcollections.aucegypt.edu oldbookz@gmail.com

فبراير ١٩٤٦

الفاروق

هبة العصر لمصر

تتجدد مصر كل عام بخفقة من خفقات الطموح والأمل كلما سعدت بربيع جديد يهل على شباب الفاروق .. فليعش رمز الجيل وهبة العصر لمصر

البنك العربي
٤٥ شارع قصر النيل

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية

مصنع صابون
نابلسي فاروق

الشركة المصرية للتجارة
تريدكو

شركة الدفراوي
للدخان والسجاير بمصر ومنوف

شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى

عبد الوهاب فيلم

أفلام راقية
وكواكب فيلمها الأول «دنيا»

شركة مصر للتمثيل والسينما
ستوديو مصر بالهرم

شركة بيع المصنوعات المصرية
وفروعها بالقاهرة والأقاليم

مصانع النزهة
بالإسكندرية

محمد شفيق جبر
محل بيع المنسوجات الوطنية
الإدارة الرئيسية ٣٩ ش قصر النيل

شركة مصر للسياحة
شارع إبراهيم باشا

شركة مصر للغزل والنسج الرفيع
من القطن المصري
مصانع كفر الدوار

مطبعة مصر
شارع نوبار (الدواوين سابقا)

أنور وجدي
شركة الأفلام المتحدة

أفلام محمد أمين

إسماعيل محمد
صاحب مصنع مصر للبسكويت والحلويات

شركة أفلام الشرق الأوسط
صاحبة فيلم (لعبة الست)

عز جميعي
شركة الأفلام الفنية

أحمد بدرخان
مدير أفلام النيل

محلات حلواني
عبد الحميد مصطفى
٢٨ شارع الموسكي بمصر

محمد أحمد الرشيدي
صاحب المراكز المصرية للصيدليات والأدوية
١٩ شارع الملكة فريدة امام الأوبرا

مكتبة النهضة المصرية
حسن ويوسف محمد وأخوتهما

M. CANAAN

الجمعة ٢٥ يناير ١٩٤٦
(العدد ٥٩١)

(الثمن ٣٠ مليما)

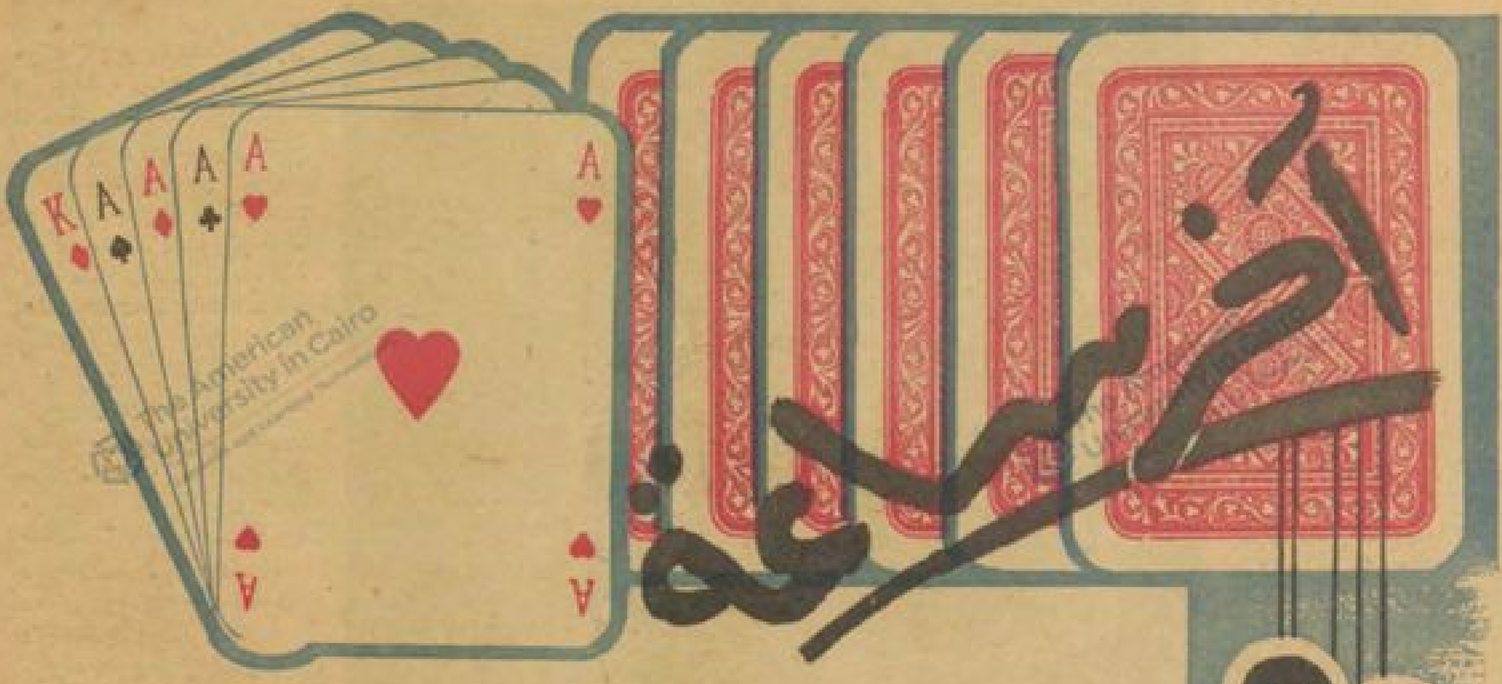

الصراع بين بريطانيا وروسيا

أمريكا تعد بريطانيا بتأييدها اذا اشتبكت فى صراع حقيقى مع روسيا !

انقسامات داخلية فى اتحاد السوفييت ؟

لمراسل آخر ساعة الخاص فى لندن

لندن — لمراسلنا الخاص

ما الذى سيحدث اذا فشلت هيئة الامم المتحدة .. ؟

هـذا هو السؤال الذى يعد بمثابة التحدى الصـامت وراء مناورات روسيا منذ افتتاح جلسات هيئة الامم المتحدة فى قاعة « وستمنستر »

ولقد سايرت لندن وواشنطن على الرغم منهما حتى الآن سياسة موسكو على أمل ان هذه السياسة هى جزء من المناورات التقليدية التى تتسم بها جميع المؤتمرات الدولية الكبرى فى أولى مراحلها .

ومع ان بريطانيا وامريكا كانتا تكرهان هـذا الموقف الا انهما اعتقدتا ان سلام العالم يستحق بذل شىء من سياسة التهدئة المعقولة .

ولكن اتضح اخيرا انه ليست لروسيا [illegible] لاعب « بوكر » ورقتها الرابحة « [illegible] » العكس هو الذى حدث لانها عمدت الى رفع قيمة « الرهان »

ونستطيع ان نفهم هذا التقدير للموقف من بيان مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية الصريح وهو البيان الذى القاه اخيراً عن العلاقات البريطانية السوفياتية .

ولقد اثار « انفجار » بيفن فى تصريحه هذا دهشة الرأى العام ولكن المراقبين من ذوى الخبرة كانوا يتوقعونه ..

امريكا تؤيد انجلترا

وقد قام ارنست بيفن وجيمس بيرنز وزير الخارجية الامريكية بمباحثات طويلة قبل عودة الوزير الامريكى الى وشنطن .

وفى هذه الاثناء لاحظ الناس ان مستر بيرنز يبدو قلقا مشغول البال بعدة امور . ولعل سبب هذا القلق والانشغال الذى ظهر فى بيرنز حتى اضحى شخصا عصبى المزاج متجهم الوجه يرتعش اصابعه كلما رفعها الى رأسه

سوف تداس الدول الصغيرة بالاقدام اذا نشب الصراع بين بريطانيا وروسيا

لترتب خصلات شعره الباقية ـ هو انه كان يواجه مشاكل اخرى الى جانب ازمات هيئة الامم المتحدة .

والواقع ان جيمس بيرنز مكافح ولذلك فانه بالرغم من لهفه على ان يعود بسرعة الى امريكا الا انه قال مع ذلك لمستر بيفن انه اذا كانت هناك ازمة سوف تقع اثناء انعقاد جلسات الامم المتحدة ـ فانه يفضل البقاء الى ان تقع !

ولما سمع بيفن هذا طمأن زميله الامريكي وذكره بأن الولايات المتحدة مجموعة توبخمس المندوبين موجودين فى « الميدان » وهى مجموعة تتألف من ادوارد ستتينيوس والسناتور فاندنبرج والسناتور كونالى ومسز روزفلت وجيش صغير من الخبراء والمستشارين ..

وقد صرح بيرنز لمستر بيفن وكان هذا قبل عودته الى امريكا بان بريطانيا تستطيع ان تعتمد على تأييد امريكا فى حالة ما اذا وقع صراع حقيقى نتيجة لحركات روسيا فى هيئة الامم المتحدة .

* * *

وعلى اثر وصول بيرنز الى وشنطن هرع الى البيت الابيض رأسا ليقدم الى الرئيس ترومان تقريره عن الخلافات المتزايدة فى هيئة الامم المتحدة .

وضمن بيرنز هذا التقرير المعلومات التى تلقاها من وزير الخارجية البريطانية .

ولقد حضر هذا الاجتماع ـ فى البيت الابيض ـ افريل هاريمان سفير امريكا فى موسكو الذى استدعى اخيرا ، والاميرال ليهى مستشار ترومان السياسى وكبار موظفى حكومة وشنطن ، واستمع هؤلاء الى اقوال بيرنز بامعان .

ثم عقدت وزارة الخارجية الامريكية سلسلة من الاجتماعات لبحث سياسة امريكا تجاه الموقف الحالى الجديد .

طريق السلام الوحيد امام امريكا وانجلترا ... كما يراه الروس !

جهود بيفن

وبينما كان الساسة الامريكيون يتباحثون متبرمين فى وشنطن كان بيفن ـ الذى كان لا يزال مترددا فى السماح « لمحمة علنية من النوع الخطر » بالنشوب فى هيئة الامم المتحدة ـ يبذل جهوده الشخصية لابقاء الخلاف الايرانى ـ السوفياتى فى نطاق يمكن معالجته بالمفاوضات.

وقد قام بيفن ـ بعد ما كان يواجه تحديا من روسيا واوكرانيا الذين طالبا مجلس الامن لجنة ببحث الموقف فى جاوة واليونان ـ قام بزيارة شخصية لديمترى مانويلسكى رئيس مندوبى اوكرانيا فى هيئة الامم المتحدة .

وفى هذه الزيارة حث بيفن مانويلسكى ـ وهو شخص مرح من الثوار السابقين ـ على ايجاد طريقة ما تجنب مثل هذا الامتحان العلنى لقوة هيئة الامم المتحدة وهى لا تزال فى تلك الفترة الاولى من تاريخ حياتها ..

واستمع مانويلسكى باهتمام الى هذا الحديث ولكنه تظاهر بأنه لم يفهم شيئا وتساءل قائلا : « ولكن أية علاقة هناك بين الخلاف الايرانى والطلب السوفياتى ـ الاوكرانى ؟! »

وأكد مانويلسكى لبيفن ان الغرض الرئيسى من وراء ذلك الطلب هو الاهتمام بسلامة الامم الصغيرة وأمنها . وقال ان مشكلة ايران هى نتيجة الاحوال الداخلية السيئة فى تلك البلاد وان تهديدات الحكومة الايرانية السابقة تؤكد وجهة النظر السوفياتية بانه يجب الا تستخدم هيئة الامم المتحدة سلطتها للاحتفاظ بحكومة رجعية فى دست الحكم فى بلاد تجاور حدود روسيا السوفياتية

ماذا فى روسيا .. ؟؟

وفى نفس الوقت يواصل خبراء وزارة الخارجية البريطانية دراسة التقارير التى ترد الى لندن ووشنطن من داخل الحدود السوفياتية دراسة دقيقة وافية . وتشير هذه التقارير والروايات الى عوامل جديدة بدأت تظهر فى شئون روسيا الداخلية .

وتتضمن بعضها الدليل على وجود حركتين انفصاليتين ظاهرتين هناك . وتتركز الحركة الاولى فى اوكرانيا وقد بلغت حدا من القوة اقتضى قيام المارشال تيموشنكو اخيرا ومعه نفر من ضباط اركان حرب الجيش الاحمر بزيارة خاصة لمدينة كييف عاصمة اوكرانيا .

أما مركز الاضطرابات الاساسية الثانية بالنسبة « للكرملين » ففى منشوريا التى اصبحت منذ استسلام القوات اليابانية التى كانت تسيطر عليها مسرحا للمؤامرات السياسية والقلاقل . فهناك الشيوعيون من الروس والصينيين ، والخونة المنشوريون ، والروس البيض ، وانصار روسيا القيصرية وعدد غفير من العناصر الانتهازية وقد القت جميع هذه القوى المتضاربة شيئا أشبه « بجراب الحاوى » ..

وحالما تلقى ترومان التقارير التى وضعها مستشاروه فى شئون الشرق الاقصى اسرع بايفاد الجنرال مارشال الى شونكنج عاصمة حكومة المارشال شيانج كاى شك المركزية ليتلمس عن كثب تطورات الحوادث هناك كما استدعى افريل هاريمان السفير الامريكى من موسكو ليقدم تقريره .

ووجد بيفن انه من المناسب أن يستدعى سير ارشيبالد كير السفير البريطانى من موسكو وأن يوفده الى جاوة .

وترتب على رحيل الجنرال كاترو سفير فرنسا فى العاصمة الروسية ان اصبحت ثلاث دول من الدول الخمس الكبرى بدون ممثليها العاديين فى موسكو .

والآن .. بدأت المساجلات الحادة فى مجلس الامن تتخذ اهمية واقعية جديدة بعد أن وزع « ورق اللعب » ودرس كل لاعب الورق الذى فى يده ! وهكذا حان الوقت لاتخاذ الخطوة التى كان بيفن ينادى بها فى المعاملات الدولية ، وهى الخطوة التى تتلخص فى عبارة :

أيها السادة : ضعوا الآن أوراقكم « مكشوفة » على المائدة .. !

أى ... افصحوا عن نواياكم وماذا تريدون !

ولعل بيفن وبيرنز تذكرا فى مباحثاتهما فى لندن ذلك النخب الذى اقترحه اندريه فيشنسكى ـ رئيس مندوبى روسيا ـ بعد احدى مآدب الكرملين ـ وهو : فلنشرب نخب المدافع فهى خير حليف للدبلوماسية .

.. ولكن لندن ووشنطن مازالتا تحتفظان « بالجوكر » .. او الورقة الرابحة

القنبلة الذرية .. !

وتقول الانباء الواردة من العاصمة الامريكية ان الحكومة وزعت رقاع الدعوة لحضور تجارب القنبلة الذرية فى الباسيفيك وهى التجارب التى طال انتظارها والتى ستقرر شكل الحروب فى المستقبل ..

وقد تلقى الخبراء الامريكيون والكنديون والبريطانيون اشارة تمهيدية بأن امريكا سترحب بحضورهم ..

ولكن موسكو لم تتلق الدعوة الى الآن ... واخيرا ان الدور يقع الآن على مستر بيفن ومستر بيرنز ليتساءلا : ما الذى سيحدث اذا فشلت هيئة الامم المتحدة ؟

رانسلي

بيفن وفيشنسكى ... خصمان صديقان ؟

لندن ـ لمراسل آخر ساعة

يحتفظ كل من ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا وفيشنسكى نائب لوميسير الشئون الخارجية فى الكرملين بصداقتهما الشخصية بالرغم من التهم القاسية التى يتراشقان بها فى اجتماعات مجلس الامن .

ويحيى بيفن صديقه الروسى بعبارة ـ كومراد فيشنسكى (اى الرفيق) ـ فى حين ان الروسى يطلق على زميله الانجليزى لفظة توفاريش الروسية ومعناها الرفيق العزيز !!

وقد شرب الوزير نخب الطبقات العاملة فى كل من بريطانيا والاتحاد السوفياتى فى احدى الحفلات .

وعقب فيشنسكى على ذلك بقوله ضاحكا : « اقد شربنا نخب الطبقات العاملة .. لا الاحزاب الشيوعية ! » مشيرا الى مهاجمة بيفن للشيوعيين فى مجلس الامن

وقد قال بيفن ـ وهو الآن فى الخامسة والستين من عمره ـ قال لفيشنسكى انه عضو فى الحزب الاشتراكى البريطانى منذ اربعين سنة .

واجاب فيشنسكى ـ وهو فى الحادية والستين من عمره ـ على هذا بانه عضو فى الحزب الشيوعى منذ ٤٢ عاما . اى ان فيشنسكى انضم الى الشيوعيين وهو فى سن التاسعة عشرة من عمره ..

ركس وانسلي

هل قامت مظاهرات في لندن احتجاجا ضد مصر لانها طلبت الجلاء ووحدة وادي النيل ؟

فيم الخلاف ؟

قامت في الاسبوع الماضي مظاهرات سفكت فيها دماء وضاعت فيها ارواح شباب برئ، كل روح منها اعز على مصر واغلى من ارواح محترفي السياسة عبدة الاغراض الشخصية والمطامع والشهوات .. فمن المسئول عن هذا الدم المصري الذي سفكته ايد مصرية لترويه تراب مصر الحزين ؟

سؤال او اتهام خطير ...

• • •

اعتقد ان سياسة الصمت التي امعن فيها دولة رئيس الوزراء قد مهدت السبيل للنافخين الساخطين وهيأت لهم الجو والاسباب

اسف ان اعلن هذه الحقيقة .. ولكنها الحقيقة ...

• • •

علما اذن الله اخيرا ان يفتح رئيس الوزراء فيه وان يعلن انه انما يدخل المفاوضات حرا من كل قيد وعلى اساس الجلاء التام ووحدة وادي النيل ... هتف الساخرون « انما يقولها مكرها اخاك لا بطل » والا ... فما الذي اسكتك يا نبيل طول هذه الاسابيع ؟

وهكذا ... لقد من لقد الى ساحة الجامعة ، وكان ما كان .

هذا نصيب من المسئولية غير المباشرة يجب ان يتحمله رئيس الوزراء ، واما المسئولية المباشرة فسوف يكشف عنها التحقيق

• • •

والرد البريطاني — ماذن لنا في هذا — يبعث الخوف او التخوف ولقد اجمعت الهيئات والاحزاب وساسة البلاد ثم الوزارة بلسان رئيسها على انه لا يصلح اساسا للمفاوضات .... فهل احتجت انجلترا او تظاهرت لندن ضد هذا الذي اجمع عليه المصريون ؟

ثم اجمعت البلد وهيئاتها السياسية واقطابها ... ثم رئيس حكومتها في مجلس الشيوخ على ان مطالب مصر هي الجلاء التام ووحدة وادي النيل وان لا مفاوضات الا على هذا الاساس ... فهل احتجت انجلترا او سارت المظاهرات في لندن

• • •

لماذا نتقاتل ؟ .. ولماذا نتراشق بالاتهام والرصاص ؟ لماذا لا ندخر دما مصريا طاهرا الى يوم نحتاج فيه الى كل شهيد ؟

لماذا الاسراف في الصياح والهتاف ونحن وهم لم نجلس بعد الى مائدة المفاوضات — ؟

الهم ان نتظاهر وان نهتف بالسقوط لو ان لندن قالت لنا قالت : لا مفاوضات الا على اساس الفكرة التي جئت بها اليكم

ولكنها اعلنا اننا نرفض ردها واننا لا نتفاوض الا على الاساس الذي اعلناه نحن وهو الجلاء التام ووحدة وادي النيل

وهنا لم تقل لندن شيئا ولم تنكر علينا حقا ، اليس معنى هذا انها تركت الباب مفتوحا امام المفاوضين؟ فلنتفاوض الان ... فاذا اخفقنا في تحقيق اهدافنا الوطنية كان بها ولله الحمد

واذا لم نفلح عدنا الى مصر وقلنا : ايها المصريون .. حان وقت الجهاد

« محمد التابعي »

لماذا اشتد البوليس مع الطلبة ؟

ارسل سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن تقريرا الى دولة النقراشي باشا عن نتيجة مقابلاته مع كبار الساسة الانجليز واهم ما ورد في هذا التقرير هو قول عمرو باشا انه سمع من يقابلهم في لندن يلفتون نظره الى ضرورة استقرار حالة الامن في مصر

ثم ذكر عمرو باشا في تقريره انه تناول العشاء مع مستر اتلي في اوائل الاسبوع الماضي :

قال لمرئيس الوزارة البريطانية انه يرجو ان تحرص الوزارة المصرية على حفظ الامن فهذا اهم شيء في نظر الحكومة البريطانية ثم قال المستر اتلي انه يرجو ان يعتبر عمرو باشا هذه المسالة رجاء خاصا يبلغه للنقراشي باشا والواقع ان لا شيء يجعل الشعب البريطاني مثل رؤيته المتاعب تثور او تظهره ويشاهدونها في مواجهة حالة خطيرة — (يشير الى الحالة الدولية) — وكذلك لا شيء يضايق الشعب البريطاني ان يرى اصدقاءه في مصر يعتدى عليهم ويقتلون في وضح النهار

• • •

وقد وصل هذا التقرير الى رئيس الوزراء يوم الاربعاء الاسبق واتبعه الخميس اتصل عمرو باشا تليفونيا بدولته ليعزز التقرير المكتوب فقال لرئيس الوزراء ان الطريقة التي تضمن الخط الخلفي من المفاوضات سليما هي استقرار الامن العام ...

• • •

هذا هو الخبر وفيه تفسير الشدة التي لجا اليها البوليس مع الطلبة ...

لماذا استقال مكرم عبيد

قلنا الاسبوع الماضي ان الخلاف بين النقراشي ومكرم قد سوى ولو مؤقتا ومراعاة للظروف الحاضرة — ظروف المفاوضات القادمة

ولكن الخلاف عاد من جديد اقوى واشد مما كان ، والسبب المباشر هو حوادث المظاهرات والشدة التي عامل بها رجال البوليس الطلبة المتظاهرين

وقلنا « السبب المباشر » لان هناك اسبابا اخرى ذات رقعت — مؤقتا — واتفق الكل مع « السبب المباشر » الاخير ليعيد النقراشي من جديد

ووقعت الحوادث التي يؤسف لها واريق فيها دم عزيز غال ، وكثرت الاخبار والاشاعات حول عدد المقتولين وعدد الجرحى وعن ... وعن ...

وتناولت جريدة الكتلة الموضوع كله وكتبت فيه ما يفهم منه صراحة ان تصرف النقراشي باشا بوصفه وزيرا للداخلية فيه كثير مما يلام عليه ..

وزار طلبة كبرى مكرم باشا في داره ، وراى هو ان زواياهم جميعا منطقية ، ومن هنا يرى انها صادقة صحيحة ، ولا يكتفي باحترام التعامل احتراما لقرار النيابة العمومية بحفظ العرض لحوادث لا تزال قيد التحقيق

وذهب مكرم باشا الى رئيس الوزراء يساله كيف احل لنفسه ان يفعل كذا وكذا دون ان يرجع الى مجلس الوزراء ؟ ... وان مصطفى النحاس نفسه الذي ترف بالاستئثار بالامر كان — في مثل هذه الاحوال — يطلب الى مجلس الوزراء ان يعتبر نفسه معقودا بصفة مستمرة حتى يمكن لرفعته ان يرجع اليه ويستوحيه الراي في تصريف الامور ! فهل تريد يا نقراشي باشا ان تكون اشد استئثارا بالراي من مصطفى النحاس ؟

• • •

وقال مكرم باشا لبعض اصدقائه المقربين انه لا يستطيع البقاء في الوزارة بعد ذلك لان من شانه ان يتهم هو من تصرفات البوليس وهو ما لا يتفق مع انه — اي مكرم — لا هو ولا واحد من زملائه الوزراء كان له راي او كلمة في الموضوع بل ان كل معرفته عن الحوادث وتفاصيلها قد عرفه من الصحف !

• • •

هذا وقد قدم مكرم باشا استقالته اول امس ، طلب منه ومن دولة رئيس الوزراء عدم اذاعة الخبر بصفة رسمية الان

والمفهوم ان صاحب الجلالة الملك سوف يعالج الامر بحكمته العالية

وقد ترى الجهات العليا صاحبة الشان ان عنصر الانسجام مفقود في الوزارة بشكلها الحاضر ، وان الوقت قد حان لمعالجة المسالة كلها من اساسها .

عند اقتراحات ممدوح رياض بك في مجلس الامس

(الشفقان) :

— هات بوسه .. بوسه !

ومعنى هذا ان التعديل الوزاري او التغيير الوزاري الاساسي — سمه كما تشاء — قد يتم قريبا لان الموقف لم يعد يسمح بالانتظار

• • •

احتلال انجلترا

• اثناء مقابلة اخيرة بين رئيس الوزراء والسفير البريطاني ، قال اللورد كيلرن وهو يضحك :

— انتم طالبتم بجلاء القوات البريطانية عن مصر برا وبحرا وجوا .. وطالبتم ايضا وحدة مصر والسودان .. لماذا لا تطلبون كذلك ارسال جيش مصري لاحتلال انجلترا ؟

وكل ما نرجوه هو ان يكون رئيس وزرائنا قد رد على هذه النكتة بنكتة احسن منها

• لم يزل رفعة النحاس باشا من الطابق العلوي من منزله يوم السبت الماضي رغبة من رفعته في عدم مقابلة وفود الطلبة المتظاهرين — وقد حضر منهم كثيرون الى دار رفعته — حتى لا يقول خصومه انه حرضهم على المظاهرات !

• • •

• كان بعضهم اقترح على النقراشي باشا القاء القبض على بعض الطلبة ممن لهم صلات بجهات حزبية معينة ومن المعروفين بالتحريض على المظاهرات ولكن دولته رفض بشدة تنفيذ هذا الاقتراح — فلما وقعت الحوادث الاخيرة عاد اليه اصحاب الاقتراح قائلا ان الطلبة والبوليس عندي سواء وسوف ينال المسئول منهم الجزاء الحق

• • •

• سوف تسقط في مارس القادم ... شيخا من اعضاء مجلس الشيوخ ... منهم ١٤ شيخا من المنتخبين و... من المعينين ..

ومن هنا تحدد الانتخابات في ابريل المقبل في هذه الدوائر الاربع والاربعين ... وقد قرر الوفد ان يشترك في هذه الانتخابات .. وكان رفعة النحاس باشا يعارض في اول الامر

• • •

• رشح بعضهم الاستاذ ممدوح رياض بك لمنصب وزير الخارجية .. ولا نعرف هل الترشيح ما زال قائما حتى بعد التصريح النصي الذي القاه سعادته اخيرا في مجلس الامن

• • •

• قال دولة صدقي باشا ان علي الشمسي باشا قد وقف موقفا مشرفا ورفع راس مصر

صواريخ

الكلمة الآن لمصر .. !

اجهدوا افهامهم – يالطف الله بهم – في تحليل الرد البريطاني على المذكرة المصرية واراقوا عرق الحماس عندما كتبوا به متهجمين على الصحف والمجلات

الكلمة الآن لمصر .. ؟ .. ولكن من مصر ؟ .. دوروا وابحثوا بالاكفان من قبور قنا واسوان ؟

وماذا بعد هذا .. !

ان فن الجريمة في بلادنا ليسبق الماسة سرعة ووميضا

فتلك الجراة الهائلة التي بدت في حادث قطار الصعيد حين سطا عليه اللصوص المسلحون بالمسدسات والسكاكين ونالوا بساطة ٢٧ الف جنيه هو نموذج يومي لموجة من موجات ما بعد الحرب

هالو .. هالو . ياملیونی امریکانی وبريطاني هاشروني وهاشروا اهل ست سنوات .. هذا ماورثه عنكم البلد الطيب المضياف ؟

هؤلاء المتمصرون ..

خلفاء الزمن العجيب

ان اطفالنا هذا الاسبوع ضحكوا بملء اشداقهم وصفقوا بكفوفهم حينما قرأ لهم اباؤهم ما اذاعته روتر اثناء النزاع السوفييتي البريطاني حول اليونان . وامعن الغلمان الخبثاء في الضحك حينما علموا ان « فيشنسكي » رئيس الوفد الروسي دخل جلسة مجلس الامن يوم ٤ فبراير وكان مقعده بجوار بيفن . فلم ينظر اليه وهز كتفه دون ان يحييه .. انها التحية .. تحية العصر !

* * *

انها فتاة طيبة القلب ..

والا خطأها ؟ !

جلست في صالونها الانيق لتتحدث عن متاعب استخراج اذن بالاستيراد .. وقصت عليها بالمناسبة قصة رفيقي الذي كان معي وهو يتدحرج كل صباح منذ شهور على سلالم وزارة المالية بلا جدوى .. فثارت رقيقة القلب وتناولت سماعة التليفون واسترخت بدلال لتطلب نمرة ما .. وتحدثت دقيقة .. دقيقة ونصف وربما مع شخص ما .. ثم قالت لصديقي : يمكنك ان تتسلمه غدا .. نعم غدا ..

اسالني من هي ..

الهانم .. مشهورة .... ولكن ..

مالهن ومالي ..

تسالني احدى مسنهات الانوثة : اهذا ان « الروح » الذي تضمحل شفاهنا بحقائق العاب الرجال .. نعم .. نعم ياخالية البال .. انه في نظري اشبه بلطمات الموية ولكن حتى العشق يعرضها وحيدا عذبا ..

ولكن لماذا تسالني .. انني لم اجرب ..

فرصة ضيعوها وخطوة عدل عنها

منذ اسبوعين ونتيجة لمساعي بعض وسطاء الخير اتجهت النية الى ان يتفضل جلالة الملك بدعوة جميع الزعماء بما فيهم مصطفى النحاس باشا الى مائدته في يوم عيد ميلاده السعيد

ورؤى قبل الشروع في اتخاذ الخطوة ايجابيا – وكان معروفا ان الوفد سيصدر بيانا عن الحالة – انه يستحسن الانتظار حتى يصدر هذا البيان ...

وحاول وسطاء الخير ان يتصلوا ببعض كبار الوفديين حتى يصدر البيان خاليا مما قد يعكر الجو ولكن هذه المساعي لم تنجح ...

وفي مساء اليوم الذي سبق صدور البيان اتصل احدهم بسعادة فؤاد سراج الدين باشا وساله :

– ياباشا ازاى البيان ؟

واجاب فؤاد باشا : والله .. والبيان هديد خالص ... والباشا مصر عليه ..

وصدر البيان فعلا في اليوم التالي وكان شديدا حقا ... ورؤى بعد هذا ان الوقت ليس ملائما ومن هنا صرف النظر عن هذه الخطوة حتى لا يساء تفسيرها في هذه الظروف

شرط مرفوض

كان الاستاذ محمود عزمي اتصل بنا من لندن بالتليفون في يوم ٣١ يناير وابلغنا تفاصيل عجيبة عن تكوين وفد المفاوضات البريطاني ثم قال مايفهم منه ان الحكومة البريطانية قد تسعى لاشتراط رفعة رئيس الوفد في وفد المفاوضات المصري

وكان لهذا الخبر دوى كبير

وقال صاحب مقام سام لاحد الوزراء السابقين :

– ان الانجليز لا يستطيعون مطلقا ان يشترطوا مفاوضين معينين بالذات والا لكان لمصر هذا الحق ... بقي بعد هذا انه لا يمكن ان يكون ضمن وفد المفاوضات رجل الجيل بدل المرة مرات واخيرا فان المفاوضات المقبلة انما هي لتعديل معاهدة قائمة لا لابرام معاهدة جديدة تستوجب موافقة الجميع كما كان الحال في سنة ١٩٣٦ ...

مقاطعة المفاوضات

قرر الوفد في احدى جلساته الاخيرة ان لايشترك مطلقا في المباحثات والمفاوضات القادمة على اية صورة من الصور

نقل مباحثات

• قضى عمرو باشا الاسبوع الماضي كله في محاولات ومساع من اجل نقل المباحثات من القاهرة الى لندن .

والغرض واضح وهو انه اذا دارت المباحثات في القاهرة فان التي يتولاها هو السفير البريطاني وهذا هو الامر غير المرغوب فيه !

ولكن المباحثات قد بدأت فعلا في القاهرة

المحادثات بدأت !

بدأت المباحثات فعلا بين رئيس الوزراء وبين السفير البريطاني ...

والمسائل التي يدور فيها البحث الآن – ولو على سبيل جس النبض – هي :

١ – مسالة الطيران والمطارات

٢ – العلاقات الاقتصادية

٣ – خطوط مواصلات الامبراطورية بما فيها طبعا قناة السويس

وعندما يحصل السفير على ايضاحات كافية عن وجهة النظر المصرية في هذه المسائل فانه سيضمنها تقريرا يبعث به الى حكومته ، وعلى ضوء هذا التقرير سوف ترسل الحكومة البريطانية تعليماتها النهائية الى اللورد كيلرن وبذلك تدخل المباحثات في دورها الثاني ..

والمعروف ان حكومة لندن قد شكلت وفدا من الخبراء ليعاون اللورد كيلرن في المباحثات ولكنها لم تصدر اوامرها بعد الى هذا الوفد بالسفر لانها تنتظر تقرير اللورد كيلرن الذي اشرنا اليه ، وبعدها تستطيع الحكومة البريطانية ان تزود وفدها بالتعليمات الوافية على ضوء البيانات التي تضمنها التقرير

وعلى هذا الاساس يمكن تقسيم المباحثات الى دورين الدور الاول منهما يدور الآن فعلا بين النقراشي باشا والسفير فقط

والدور الثاني سوف يدور بين الجانبين ... الجانب البريطاني ويرأسه اللورد كيلرن ويشترك فيه الخبراء الذين اشرنا اليهم والجانب المصري ...

وهذه هي المسالة التي تواجه الدوائر المصرية العليا الآن ...

فالمفهوم ان بعض اعضاء الهيئة السياسية وكذلك بعض اعضاء الوزارة لايقبلون ان يراس النقراشي باشا الوفد المصري لاسباب ذكرت في اكثر من مناسبة .

ويدور البحث الآن في هذه المسالة على ضوء الظروف وعلى ضوء الاراء التي ابديت

ولسنا نذيع سرا اذا قلنا ان النقراشي باشا هو اسوا رؤساء الوزراء حظا ، لانه يلقى المعارضة والخصومة السافرة من الوفديين ولهم اغلبيتهم التي لاشك فيها وكذلك من جانب بعض المستقلين

ويلقى المعارضة التي تستر احيانا وتسفر احيانا من بعض رجالات الاحزاب الممثلة في وزارته

ويلقاها كذلك من معظم زعماء البلد وخصوصا اعضاء الهيئة السياسية

وهؤلاء ياخذون عليه امعانه في سياسة الصمت ، ويقولون انه لو كان فتح فمه قليلا في بعض المناسبات لاستطاع ان يجنب نفسه وبلاده والراي العام شر هذه الهزات

واخيرا – وهي حقيقة لامجرد مزاح – ان بعض زعمائنا واعضاء الهيئة السياسية لايحبون النقراشي باشا – كده لله في لله ! والمسالة مسالة « استلطاف او عدم استلطاف » !

* * *

قالت جريدة الهدف البيروتية في احد اعدادها الاخيرة ان وفدا من وجهاء لبنان حضر الى مصر ليدعو باسم رئيس الجمهورية جلالة الملك فاروق لزيارة لبنان

(الوفد والحزب الوطني) جايين نقول لك . . . مفيش مفاوضات ... لامفاوضات

(السفير البريطاني) : عال خالص . . لندن في الحقيقة مش عايزة مفاوضات كمان !

مظاهرات الطلبة في صحف لندن

«القاهرة تنادي بالثورة !...» وجوب خروج الانجليز من مصر

لمراسلنا في لندن

لندن (بالتلغراف) ١٣ فبراير
لمراسلنا ركس رانسلى

يتناقش الآن افراد الشعب البريطاني في مشاكل مصر الداخلية ومستقبل علاقاتها ببريطانيا ويتناولون هذه المسائل بالبحث والتعليق .

وقد غطت مظاهرات الطلبة الاخيرة الاهتمام بالحركات المتصلة بالمعاهدة المصرية الانجليزية . ونشرت جميع الصحف البريطانية انباء المظاهرات في صفحاتها تحت عناوين بارزة ومثال ذلك : القاهرة تنادي بالثورة . الثورة تهدد القاهرة . **الطلبة يوجوب « خروج الانجليز من مصر »**

ومن الظواهر الجديرة بالذكر هنا ان الصحف لم تتحيز لاي جانب بل نشرت جميع هذه الانباء بدون تعليق

وقالت جريدة صنداي تيمس – الواسعة النفوذ: كانت المظاهرات الاخيرة اكبر مظاهرات ضد السياسة البريطانية شهدتها القاهرة منذ عدة سنوات .

وقالت جريدة صنداي كرانيكل « يهدد الطلبة المصريون بالثورة وتسيل دماؤهم . وقد اضطرت السلطات الى الالتجاء الى وسائل عنيفة مضادة فاستخدمت رجال البوليس لتفرقة المتظاهرين . »

وكتبت مجلة – نيوز ريفيو – تقول « تشتد الحركات المناهضة لبريطانيا في مصر وتزداد اتساعا . والمعتقد ان هذه الحركات متصلة بهيئة سرية تسعى الى استئصال جميع العناصر الصديقة لبريطانيا . وان عزيز باشا المصري مفتش عام الجيش المصري سابقا موجود الآن تحت الاعتقال (كذا) على صلة بهذه الهيئة

وقال مراسل مجلة – بيبول – الدبلوماسي (ان تعديل المعاهدة المصرية – الانجليزية من المشاكل الخطيرة التي يجب ان يعمل بيفن وزير خارجية بريطانيا وبيرنز وزير خارجية امريكا وفيشنسكي نائب قوميسير الشئون الخارجية السوفيتية معا لحلها .

...

ومع ان الفرد البريطاني العادي يهتم بالمسائل المصرية الا ان معلوماته مشوهة عن حقائق السياسة الداخلية في مصر

وذلك نتيجة لعدم وجود مكتب مصري منظم للاستعلامات يسد هذا النقص . ومما يزيد في حيرة الرجل العادي ذلك المظهر الذي تتخذه وزارة الخارجية المصرية .

ولا شك في ان دوائر بريطانيا سترحب باية بيانات صحفية رسمية يذيعها الطلاب الساسة البارزون في مصر حتى تتم صورة الموقف التي رسمها جانب واحد وحتى يستطيع البريطانيون العاديون ان يكونوا رأيا صحيحا عن الحالة .

وليس هناك اى سبب يدعو الى القول ان مثل هذا الرأي او الادراك الصحيح سيتعارض مع مصالح مصر ومطالبها العادلة . **رانسلى**

...

وابرق الينا مراسلنا الثاني مستر تاوسيج في نفس الموضوع يقول :–

لا يحتمل ان تكون حوادث الشغب الاخيرة التي قام بها الطلبة في مصر اى ذو ثقل او تأثير على سير المباحثات المصرية – البريطانية . وتميل الصحافة هنا الى اعتبار الحوادث المذكورة ذات صبغة داخلية صرفة ولو انها امر يبعث على الاسف

وقد عالجت معظم الصحف المظاهرات كما تعالج حوادث تصادم قطر سكك الحديد والفيضانات

اما الدوائر الرسمية البريطانية فقد قابلت الحوادث المذكورة بهدوء تام والرأي السائد بينها ان الطلبة في جميع انحاء العالم يميلون الى التطرف ولكن هذا الرأي قد يتخذ مظهرا خطيرا في حالة واحدة وهي اذا ثبت في خلال الايام القليلة القادمة صحة دعوى النقراشي باشا بأن هذه الحوادث الاخيرة مدبرة وليس لها سند من تأييد الرأي العام . ففي هذه الحالة سوف ينظر الى الحوادث على انها تمثل عناصر اقوى مما يعتقد الآن

ويعتقد الرجال الرسميون ايضا ان الهدوء والانسجام اللذين يسودان العلاقات بين مصر وبريطانيا هما سبب معقول لالتجاء هذه العناصر اليائسة الى القيام بحوادث ضد الحكومة قبل ان يدرك الشعب المصري ان الموقف ليس سيئا بحال من الاحوال

تاوسيج

الملك فاروق

لندن (بالتلغراف) لمراسلنا الخاص

نشرت جريدة – الديلي تلغراف – صورة جلالة الملك فاروق بمناسبة عيد ميلاده ، وكتبت تعليقا عن جلالته قالت فيها ان جلالة الملك سيستطيع الآن وقد انتهت الحرب ان يكرس جهوده لتحسين حالة افراد شعبه الاجتماعية .

وقالت الجريدة : ان توفير العلم والصحة لافراد الشعب هو اقرب الاشياء الى قلب الملك فاروق

من يخلف تشرشل

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص :

يجرى الآن حزب المحافظين البريطاني ومستقبل زعامته في سلسلة من المباحثات الخاصة التي عقد سرا في لندن ، وعقد الطلبة مجهود « من جميع » انحاء هنا بعض كبار شخصيات الحزب التي تهمه على الاصابع .

وكان السبب الحقيقي لسفر مستر ونستون تشرشل – الزعيم الحالي للمحافظين – الى الولايات المتحدة هو انه اراد ان يبتعد عن جو هذه المباحثات والاجتماعات لاتصالها بمسألة اختيار خلفه ، ولانه شعر بأن وجوده في انجلترا يعرقل المباحثات كما انه قد يؤثر في بعض اصدقائه وزملائه السابقين فلا يدلون بآرائهم بصراحة

ويبحث الآن اعضاء حزب المحافظين في اختيار خلف لتشرشل من بين اربعة اشخاص وهم : انتوني ايدن ، وريتشارد بتلر ، والوليفر ستانلي ، وهارولد ماكميلان

ويمتاز ايدن بتمتعه باوفر قسط من الثقة واوفر قسط من الشعبية .

والقوى خصوم ايدن هو اللورد بفربروك مالك الصحافة التي تصل صحفه الى نحو ٢٥ مليون قارئ في الاسبوع . ويقال ايضا ان لورد بفربروك لا يحب ان يرجع عن الاحتفال استنكار الاول لاتهامات المحافظين بأن حملة صحفه المتطرفة على الاشتراكيين هي التي مهدت السبيل لهزيمة المحافظين في الانتخابات البريطانية الاخيرة

ويمكن القول انه اذا اختار المحافظون زعيما للحزب من الشخصيات ذات النفوذ الكبير في الميدان الصناعي فانهم سيعرضون انفسهم لهجوم شديد من الاشتراكيين . ومن هنا كان هذا العامل من العوامل التي تعزز ايدن في موقفه كاحسن اختيار لزعامة المحافظين

« رانسلى »

عاصفة ضد تشرشل

واذا كان للصحفي ان يحكم تبعا للتعليقات التي يسمعها في هذه الايام في اروقة مجلس العموم فان مستر تشرشل قد اثار عاصفة احتجاج وانتقاد ضده وذلك لانه اختار لاذاعة خطبه التي كان القاها – اثناء الحرب – في الجلسات السرية التي عقدها مجلس العموم ... في مجلتين امريكيتين وهما « لايف » و « لايف » .

حضرة النهم المحترم

يسود بريطانيا في هذه الايام اتجاه ديمقراطي جديد ، ويتبين هذا الاتجاه بجلاء من القرار الذي اتخذه اكثر من اربعين ضابطا من كبار ضباط الجيش وسلاح الطيران وهم الآن اعضاء في مجلس العموم وكانوا حاربوا العدو وجها لوجه ومن حقهم والحالة هذه الاحتفاظ برتبهم العسكرية ولكنهم مع ذلك قد قرروا التخلي عن رتبهم العسكرية ويطلق الآن على هؤلاء الضباط العظام لقب « مستر » المتواضع ، وسيكون لقبهم في مجلس النواب البريطاني : جناب العضو المحترم ، بدلا من « جناب العضو النهم المحترم » .

— ٧٠٠٠٠ —

سبعون ألف نسخة

تبيعها آخر ساعة

الارقام تنطق بمقدار النجاح الذي لقيته آخر ساعة في شكلها الجديد

منذ شهور والصحف المصرية تعاني ازمة شديدة في الورق . وكان ولاة الامور بوزارة التموين قد نصحونا بارجاء صدور « آخر ساعة » في شكلها الجديد الى شهر مايو ريثما تفرج ازمة الورق . ولكنا كنا ارتبطنا بوعد مع القراء . وحققنا وعدنا وصدرت « آخر ساعة » في اول فبراير الوعد الذي حددناه

وهكذا اضطررنا ان نشتري حاجتنا من الورق من السوق الحرة وتشهد وزارة التموين على اننا اشتريناه بسعر الطن مائتين وخمسين جنيها لا اربعين جنيها وهو السعر الذي تدفعه الصحف في ورق وزارة التموين

ومن هنا يكلفنا الورق وحده في النسخة الواحدة ١٧ مليما ... والتحرير والطبع والبرقيات والاكليشيهات ... الى اخره ؟

آخر ساعة التي تدفع فيها ٢٠ مليما تكلفنا نحن الآن اكثر من ٢٧ مليما !

ولهذا السبب لا نستطيع ان نطبع كل ما نريد وان نشبع السوق حاجتها من آخر ساعة ، اذ يجب علينا ان نقتصد في كمية الورق التي نحت يدنا الى ان تفرج ازمة الورق

وفيما يلي عدد النسخ التي بيعت – لا وزعت فقط بل بيعت من آخر ساعة عدد ٥٨٩ وهو العدد الوحيد الذي جاءنا حسابه حتى اليوم

٥٢٤٦٣ بيعت بالقاهرة والاسكندرية والوجه البحري
٦٣٤٧ بيعت في الوجه القبلي
٦٠٠٠ بيعت في الاقطار العربية
٢٠٠) للسودان وطرابلس والاقطار العربية بشمال افريقيا والمشتركين والمبادلات الى آخره
٦٩٠١٠ مجموع صافي البيع

هذا وقد كتب حضرة الاستاذ مدير توزيع زميلتنا جريدة المصري الغراء الخطاب الآتي :

اتشرف بابلاغكم ان صافي التوزيع عن عدد مجلة « آخر ساعة » رقم ٥٨٩ في الوجه القبلي هو ٦٣٤١ نسخة . ويسرني بهذه المناسبة ان اعرب لحضرتكم عن خالص تهنئتي على هذا التجديد الصحفي راجيا لمجلتكم ما هي اهل له من اطراد التقدم وزيادة الانتشار

وتفضلوا بقبول ... الى آخره

...

وننشر تحت هذا صورة بالزنكغراف للخطاب الرقيق الذي بعثت به الينا شركة الصحافة والتوزيع العمومية التابعة لجريدة الاهرام الغراء

شركة الصحافة والتوزيع العمومية
GENERALE DE PRESSE ET DE DI

حضرة الأستاذ المحترم مدير مجلة آخر ساعة

يسرنا أن نبلغكم أن صافي ما بيع من العدد ٥٨٩ الصادر في أول فبراير سنة ١٩٤٦ من مجلة آخر ساعة هو ٥٢٤٦٣ (اثنان وخمسون ألفا وأربعمائة ثلاثة وستون) نسخة في الإسكندرية والقاهرة والوجه البحري .

ومع تمنياتنا لمجلتكم بزيادة التقدم والانتشار نرجو أن تتفضلوا بقبول الاحترام ،،

عن شركة سعيد شقير وشركاه
[signature]

الملك زوغو «الزواغ» يحضر الى مصر

هل معه مليون جنيه ؟ !

بالتلغراف من لندن

ابرقنا يوم الجمعة الماضي بواسطة رويتر الى مراسلنا «تاوسيج» في لندن نطلب منه ان يقابل الملك زوغو ويتحدث اليه بمناسبة قدومه الى مصر
وقد ارسل الينا مراسلنا الرسالة البرقية الآتية :

لمراسلنا – بالتلغراف من لندن

زوغو ملك البانيا السابق ، في طريقه الآن الى مصر ومعه الملكة زوجته وولى عهده الصغير ، وست شقيقات ، وحاشية كبيرة مؤلفة من نحو خمسة وعشرين شخصا

ويرحل الملك زوغو ، تغمر انجلترا واحدا من اشد اللاجئين اليها ، وتربح مصر رجلا من اعظم الدهاة ، يمتاز بقوة الحيلة في الروغان ، ولقد كنت انا ، لسوء حظي ، ضحية احدى هذه الحيل ، فانى طلبت على سبيل المثال يوما من مقابلة الملك ، ولكن الوزير البلاط «مارتيني» ، يعني بالحجز في هذا الاسبوع بما يراه الملك في شأن تلك المقابلة ، الى ان فوجئت اذ علمت من تحرياتي ان الاسرة المالكة بأجمعها ، قد ابحرت فعلا من ليفربول ، وهكذا اتضح لي ان اخبار «مارتيني» مثل «وكيل مارتيني» يجب ان يهضمها كثيرا قبل ان تكون صالحة للشرب

الا انه يحق لنا التساؤل عن سبب عدم الصراحة ، ومن الداعي لهذه الاسرار ؟ انا كيف غادر الملك زوغو انجلترا على هذه الصورة ، دون ايه تحية للصحافة التي تسأل عن هذه البلاد الجديدة ، التي اتخذ منها وطنا في منفاه ؟ لماذا السفر خفية وليس من ورائه اطالبون او دائنون يطاردونه ؟

ولكن لعل الجواب عن هذا التساؤل هو ماني طبيعة الملك زوغو وما في دمه من حب الروغان والسفر السريع

وقد وصل الملك زوغو الى انجلترا في سنة ١٩٤٠ على آخر سفينة ، قبل ان يتمكن الالمان من القبض عليه في فرنسا

ولعل خير ادواره في الاختفاء ، هو الدور الذي لعبه واظهر فيه سعة حيلته البارعة في سنة ١٩٣٩ ، اذ لم يختف وحده بل اختفى هو واسرته وبرصيد مالية الدولة الالبانية وجواهر التاج الالباني ، وقد تم هذا كله بمنتهى الحذق والمهارة

ومن المعتقد انه وصل الى انجلترا ومعه نحو مليون من الجنيهات ولذلك الرجل بغير بعثاته ، عندما نفي الى انجلترا ، نزل هو في الفندق مع حاشيته ، مما يكلف نفقة باهظة ، ولو انه كان ، والسابقين الاشاعات التي راجت ، بأن معه مالا وفيرا ، وكان يصر على انه لا يمتلك غير ثلاثين الفا من الجنيهات ، ولذلك لم يكن ثمة ما يدعو الى العجب ، عندما اتخذ مقامه في قصر ريفي في مور – الى بمقاطعة بكنجهامشير

وذلك القصر الريفي المتواضع ، ذو الاربعين غرفة ، يملكه اللورد بارمور ، وكان من قبل قلعة الفرسان الصليبيين في القرون الوسطى

وقد عاش زوغو في هذا القصر عيشة عائلية بسيطة مع نفر من الحاشية يبلغون الثلاثين شخصا ، وبعد ان استقبل احدا من الزائرين في غرفة الطعام الواسعة الارجاء ، والغاصة بالكتب الجديدة – ولكنه كرسيه الجلد العتيقة ، يلاعب ولده البكر البالغ من العمر خمس سنوات والمسمى «ليك» او «اسكندر» ، وكثيرا ما شوهد هذا الغلام ، ممتطيا صهوة جواده الصغير في حدائق القصر الفخم ،

ومرة او مرتين في الاسبوع ، كان الملك والملكة يخرجان ومعهما «مارتيني» وزير البلاط وبعض الحاشية ، لتناول الغداء في مطعم «ريتز» ، حيث يخبرهم خدم المطعم بانهم متساهلون في التوقيع بأسمائهم في الدفاتر التي يجمع فيها الهواة توقيعات العظماء ، ولكنهم ليسوا متساهلين في دفع البقشيش !!

اما الملكة جيرالدين ، وقد كانت من قبل اسمها كونتس ابوني وهي مجرية التقى بها الملك زوغو في حفلة راقصة في ميلانو ، فانها لا تزال جميلة حتى يجوز ان يزين التاج مفرقها

وهي لم تقم قط بدور يذكر في المجتمع بلندن ، ولعل ذلك لان جهود الملك زوغو الاجتماعية والسياسية قد فشلت كلها في انجلترا

ولو كان صحيحا ان ثروة الملك زوغو هي ثلاثون الفا فقط ، لكانت قد نضبت منذ وقت طويل ، لان زوغو كان ينفق على حاشيته في مصر وفي استانبول ، حيث توجد جاليات البانية كبيرة ، يرجو ان تكون عونا له في مشروعاته

وستفحص الايام عما اذا كانت ثمة ثمرة للاموال التي انفقها الملك في ذلك السبيل

اما علاقاته بالالبانيين الاحرار في بريطانيا اثناء الحرب ، فلم تكن طيبة ، لانه رفض ان يساعد مؤسسة الاخبار التي كانت تعمل على ابلاغ الحلفاء انباء حرب البطولة التي خاض الالبانيون غمارها في ارض الوطن ، ولم يكتف بذلك ، بل تجاهل الطلب الخاص بشراء القوالب لمطبعة نشرات الاخبار وقد سبب هذا التصرف من ناحيته ، مرارة في النفس ، ولكن الملك زوغو لن يسخر من الالبانيين المقيمين في انجلترا ، لانهم لم يكونوا اكثر من ثمانية رجال

ولكن قلة عددهم ، ليست غلطة يؤخذون بها ، ولقد كانوا في الحقيقة تسعة ، وهؤلاء التسعة يحصلون الآن الى الترحيب من مواطنيهم ، بينما لا يجد الملك زوغو شيئا من هذا .

وقد فشل الملك ايضا في ان يحصل من بريطانيا على اعتراف منها بانه الوحيد صاحب الحق الشرعي في تاج البانيا

وليس الآن امام الملك السابق الا طريقان سليمان : احدهما ان يتزعم الجالية الالبانية في مصر ، للقيام بمؤامرة ضد الحكومة الالبانية الحاضرة وهكذا ينضم الى قائمة الملوك الآخرين المعزولين عن عروشهم ، اما الطريق الثاني فهو ان يحاول مرة اخرى ان يكون زعيم الجمهورية الالبانية ، وقد يتخذ الملك هذا الطريق الثاني بدليل الملاحظة التي ابداها ، عندما علم بخلعه عن العرش ، اذ قال يومها انه الجمهوري الاول ، اما انه اعترض عندما جعلوه ملكا ، فهذا ما لا يستطيع ان ينكره .

وليس من المظنون ان يعود الملك زوغو الى بريطانيا ولو انه من الرجح انهم سيقيمون بمصر ، ولكن هذا لا يمنع انه يزور رعاياه الملكيين الساكنين في استانبول حيث ابقى بعض اموالة هناك

وعلى مصر الآن ان تنتظر الحيلة المقبلة ، التي سوف يروغ بها الملك زوغو فجأة وسريعا .

تاوسيج

رسالة لبنان

لاحديث للناس في سوريا ولبنان الا عن مذكرات سمو الامير عبدالله ، ويعتقد الكثيرون ان نشر عبدالله لهذه المذكرات سيؤدي الى اوخم النتائج ، ومنها تصدع بناء الجامعة العربية ، والانشقاق بين العرب ، اذ ليس من المعقول ان يقول الامير عبد الله في جلالة الملك ابن السعود ، وفي الوهابيين جميعا ، ما قال ، ويسب اليهم ما سب ، ثم تبقى الدنيا دنيا والارض ارضا !

والرأي السائد هنا ان مطالبة المملكة الحجازية بالعقبة ومعان كانت اولى النتائج ، بل اول رد عملي على مذكرات الامير الهاشمي !

ولكن المطلعين على حقائق الاشياء يؤكدون بان مذكرات الامير عبدالله ليست سوى حلقة من سلسلة مناظرة قديمة قائمة بين عاهل الجزيرة وسمو الامير عبد الله ، وان كل خلاف بين العاهل والامير يعتبر في نظر رجال العرب ، والحكومات العربية ، خلافا شخصيا لا يمكن ان يتجاوزهما الى اسس السياسة العربية ، والى بناء الجامعة ، والدليل ان جلالة الملك عبد العزيز بن السعود وسمو الامير عبدالله دخلا الجامعة وهما مختلفان ، وقد قامت الجامعة وترعرعت رغم هذا الخلاف ، واما المطالبة بالعقبة ومعان فهي حكاية قديمة تقابلها من جهة ثانية حكاية من نوعها ، وهي مطالبة سمو الامير عبد الله بارجاع الحجاز الى الاسرة الهاشمية

* * *

واذا كان الخلاف الشخصي لم يؤثر في الجامعة ، فان وجود هذه الجامعة قد لا يحول دون اتساع شقة الخلاف بين الهاشميين والوهابيين ، وتستطيع «آخر ساعة» ان تنفرد بتسجيل الخبر التالي :

سيسافر سمو الامير عبد الله قريبا الى لندن لاخذ الوثيقة التي تعترف بها الحكومة البريطانية باستقلال شرق الاردن ، وقد يفاجأ العالم العربي بعد عودته بحدث هام لا يستبعد ان يلعب فيه العراق دورا خطيرا

نشاط

وصل الى لبنان الجنرال نوري باشا السعيد ومعه نجله الضابط «صباح» وحفيده الشابة التي لم تفارقه منذ ربع قرن

وقد قابل فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة اللبنانية وتحدث اليهما مطولا بشأن عقد اتفاقات ثقافية وتجارية بين العراق ولبنان ، والمفهوم ان هذه الاتفاقات ترمي الى توحيد برامج التعليم ، وتبادل الانتاج المحلي والغاء الرسوم الجمركية ، وجوازات السفر بين العراق من جهة ، وبين سوريا ولبنان وشرق الاردن من جهة ثانية .

وقد سافر نوري باشا الى شرق الاردن وسيسافر الى سوريا لاجل هذه الغاية

والذي علمناه ان نشاط الداهية العراقي لن يقتصر على البلدان العربية بل سيتعداها الى تركيا ، وسيسافر فخامته الى انقرة في نهاية الشهر الجاري لمفاتحة حكومتها ايضا بشأن عقد اتفاقات ثقافية وتجارية

بقي ان نتساءل : هل وزارة الثقافة والاقتصاد سياسة ؟ وهل لهذا النشاط علاقة بالحدث الذي اشرنا اليه في نهاية الكلام عن الخلاف بين الهاشميين والوهابيين ؟

اللهم احسن ظننا بالايام وبنيات الرجال !

في كلمات

• احتفلت المفوضية المصرية في لبنان بعيد مولد جلالة الملك فاروق ، وقد ازدحمت مساء الاثنين الماضي بالف مدعو الى العشاء والى تأدية واجب التهنئة

* * *

• ينتظر ان تستقيل الوزارة اللبنانية بعد عودة الوفد اللبناني من مؤتمر الامم المتحدة ، وقد يؤلفها احد اثنين : امارياض الصلح او الرئيس الثاني سامي الصلح

• يزور نوري باشا السعيد الى الارز ليستريح يوما واحدا في ظل الخلود وفوق الثلوج البيضاء

• قال لنا عبد الجليل بك الراوي قنصل العراق : ان ظهور «آخر ساعة» في حلتها الجديدة دل على ان الاستاذ التابعي مازال محتفظا بنشاطه وحيويته خلافا لجميع الاشاعات الرائجة

• تتألف في لبنان كتلة شباب قوية للقضاء على الخلافات الشخصية بين الزعماء الوطنيين

• قالت لنا شخصية عراقية ان ما شيع عن اتحاد العراق وشرق الاردن عسكريا غير صحيح ، ولكن اذا حصل شيء من هذا في المستقبل فهو قريب !

الشعب يبدى رأيه فى المفاوضات

• شباب الجامعة

نحن نجتاز اليوم فترة عصيبة من تاريخنا ... فترة يتقرر فيها مصير مصر لاجيال وربما لقرون ... ومن حق كل منا ان يبدى رايه فى مستقبل بلاده. وما من شك فى ان الشباب فى مقدمة اولئك الذين لهم الراى الاول فهم الامل وهم الغد المرتقب .. فماذا يقول الشباب عن مستقبل مصر ؟

ولقد طفت اخر ساعة استفتاء لشباب الجامعة المصرية على نطاق واسع وعلى اسس علمية حديثة فقدمت الى كل طالب استمارة طبع عليها موضوع الاستفتاء وهو «.....» ماهى خير الطرق لحل القضية المصرية ... اهى المفاوضات ام عدم التعاون ام القوة؟» ولقد طلبنا الى كل مشترك فى الاستفتاء ان يكتب بعد ذلك اسمه ولونه الحزبى وسنه ...

وهذه هى نتيجة الاستفتاء الذى بلغ عدد المشتركين فيه خمسة الاف طالب وطالبة من مختلف كليات الجامعة :

٢١٩٠ صوتا فى جانب المفاوضات

١٦٤٠ صوتا فى جانب عدم التعاون

١٠٨٤ صوتا فى جانب القوة

٨٦ صوتا الغيت لاسباب متعددة

٥٠٠٠ المجموع الكلى للمشتركين فى الاستفتاء

— ولقد اظهر هذا الاستفتاء نتائج لم يكن احد يتوقعها وهى نتائج تمس بحق اتجاه تيار التفكير فى البلاد فى هذه الساعة من تاريخنا

— فمثلا ظهر ان نسبة المستقلين الذين لا لون حزبى لهم فى الجامعة ٧١ ٪ من طلبتها اظهروا جميعا تمسكهم الشديد بالحرية والاحزاب التى تجعل الاستقلال وتقبل البادئ ! تدرجوهم [illegible] الطلبة الوفديين ١٣٫٦ ٪ من مجموع الطلبة

— وان المنتمين لجميع الاحزاب تبلغ نسبتهم ١٥٫٤ ٪

— وبهذه المناسبة لوحظ ان الطالبات اكثر اتجاها من الطلبة نحو استقلال الراى لان نسبة المستقلات الراى بينهن ٩٨٫٥ ٪

— ولقد ظهرت احزاب جديدة لاول مرة فى تاريخ مصر السياسى فبعض الطلبة كتب امام خانة اللون الحزبى «الحزب الشيوعى — شعبة تروتسكى» والثانى كتبا الحزب الاشتراكى !!

— اكثر الكليات حماسة هى كلية الحقوق وكلية الآداب

واكثر الكليات اتزانا وهدوءا كليات العلوم والهندسة والطب

— تهربت جميع الفتيات من ذكر السن ... وبعضهن بالغ وكتب «مائة سنة» لتظهرن انهن لايهتممن بمسالة السن وكانت هذه فى الواقع «نمرة مكشوفة» !!

— لوحظ كذلك ان بعض الطلبة الشبان تهربوا من ذكر سنهم وبعضهم لم يقرر الحقيقة والا فهل تصدقون ان اكبر طالب فى الجامعة لا يزيد سنه على اربع وعشرين سنة !!

— ذكر بعض الطلبة اراء كثيرة بعضها سديد وهناك ما يقرب من الف طالب وطالبة من الذين اختاروا المفاوضات طلبوا ان تكون هذه المفاوضات على اساس صالح صريح

— اشار معظم الطلبة بوجوب اتحاد الاحزاب لان الاتحاد هو القوة الحقيقية

— لوحظ ان ٥٢ ٪ من الفتيات اخترن طريق القوة !!

• • •

وبعد فهذا هو راى الشباب ... والشباب صاحب الراى الاول والاخير فى مستقبل مصر ... وهكذا يجب ان يكون ..

• رجل الشارع

مكوجى

ظهر انه سياسى — محنك [illegible] قال :

— ياعم بلا تعطل لوكنه .. مهما يردوا — ومهما يقولوا مش خارجين مش خارجين .. وبس الزعما بتوعنا شاطرين فى الكلام اللى لا يودى ، ولا يجيب !

النحاس باشا مش كويس .. ومكرم عبيد بطال ، واحمد ماهر باشا وصدقى باشا .. برضه وحشين الكلام ده قالوه لحد كتير .. وسمعناه منهم والانجليز سمعوه برضه .. وعشان كده ، لا الانجليز خارجين .. ولا الجماعة دول حيلموا البلد بعضه !

واستانف السياسى «الخطير» قائلا :

— بلدنافيها احتلالين .. مش احتلال واحد .. احتلال الانجليز ، واحتلال الاحزاب !

ثم رفع يديه الى السماء قائلا :

— مالهش .. لنا رب اسمه الكريم

كمسارى

لم نستطع انتزاع لحظة من كمسارية الترام بالاجابة على هذا السؤال واخيرا اجاب هذا — الكمسارى — بجملة واحدة ، قالها وهو يرفع يده الى اعلاه كانه يا كل بها الهواء :

— طول ما احنا مختلفين مش راح نطول حاجة من الانجليز !

جزمجى

كان يتحدث الى زميله فى السياسة ويستشهد على كلامه بما جاء فى احدى الصحف اليومية .. ولم اكد اشرح لهما سؤال حتى اجاب الاوسطى محمود :

— من مدة سنتين تقريبا .. رفعت قضية على حمالى .. وفى اول جلسة تاجلت القضية لتقديم مذكرات .. وفى الجلسة الثانية تربعت القاضى فاهم القضية وعارف حكاية حمالى معايامش طالعا لسلامو عليكم . تقولش كان عايش معاها !

وقضية مصر ، قضية قديمة ، معروفة كويس .. بقى لها اكثر من ٥٠ سنة .. وتقدم فيها ولا ميت مذكرة ! وكل ما يجى تقول للانجليز اطلعوا من بلدنا .. يقولوا لنا اكتبوا مذكرة .. نكتبها لهم .. يقسموا يسكتوا لموية ايام يعطوا عنيهم انهم لسه بيقروها .. وحنين يروحوا مطيبين خاطرنا بكلمتين كويسين زى دول .. او يعملوا لنا لجنة تشوف الحكاية ايه ! مع انهم عارفين قضيتنا كويس قوى !

يعنى الى حل القاضى الشرعى فهم حكاية حمالى من جمعتين مش راح يخلى الانجليز يعرفوا ان مصر عاوزه الاستقلال ، لسه عاوزين مذكرات ومفاوضات !

فلاح

هذا شيخ قروى .. جاوز السبعين ولكنه يبير مسرعا وكانه يتبع الشرع تستوقفه ونسأله . فاجاب :

— انا معرفش فى الحاجات دى يا بنى لكن الانجليز مش حيخرجوا من مصر طول ما احنا تحت ضرسهم !

وما سالته عما يقصد بالضرس والاصبع قال ببساطة :

— اصل ابنى بيشتغل طباخ عند الانجليز

من الأعماق ...

نحن المصريين ..

هل لنا حقا وطن او قومية نسمى اليه .. ؟؟

هذا هو السؤال الذى يرسم الغضون الكئيبة فى شكل سبعة عشر مليون علامة استفهام محفورة على الوجوه ..

كان اول شرارة ذهبية انبعثت من رجل الفكرة الوطنية لم يجمع بها الا رجل شرد وطنى وهو عرابى ..

ثم برز مصطفى كامل بلبوءة الخطابة يهيب بالشباب المتاجج النائم حتى كل فى عز شبابه

ثم ظهر زغلول واعتصر بكل جهده من الخام المصرى مجموعة من الطامحين للمنفى ووزارات السجون .. وتركهم يقتتلون من كثلهم حتى تسموا من بعد احزابهم الشبيهة باجسام لا تؤمن اطرافها ..

وفترة الجهاد تلك سلخت ثلاثة ارباع القرن من عمر هذه الامة .. فلنقف فترة لنثبت انها لم تحصد الا العقم ..

نعم .. انا قضمنا .. فشبابنا ، شباب الغد يرتدى الحشى للابس الافرنجية ويتكلم لغة والنبى وهو قدير على القدرة على ترويج شعره وتعطير ما وراء الاذنه !

والابنية .. فى بعض انحاء ماط لها الابوسيا وللدنيا عمارات الاوقاف والضيوى وكوالجيل [illegible] .. فيها الصناعة وفيها الكهرباء ..

والوزارات تاهت والسلطات [illegible] بكتاب الكادر وتخمة الاصناف وفى كل بادرة ساعة رخية تنتج الوظائف ..

والبرلمان له بهو ترمونى لا منزلة ولا رقية [illegible] .. وهو قبة .. قبة وطنية مطبوعة على جبين العاصمة ولكنها [illegible] جليه والفاروقية اصبحت تروج الرؤوس لشباب الجيش ، والعربات اصبحت من كثرتها لا تجد طريقا الا على اجساد الادميين ..

ووسط هذه الصورة الزاهية الغنية .. اين هى مصر ؟ .

ان القرية المصرية التى تشغل المجموعة المصرية كما هى .. محصورة فى الوحل .. ورجلها مصدر النشاط المصرى الاول يمشى كما هو .. كانه واخواته وتركته منحنية ورثناها فيما ورثناه عن الاباء والاجداد فى تقدير اثاثها مع الوميات

المستشفيات خيبة والمدارس مقفرة ، والجوع يرعى ، والمرض يهلك والجهل يسود .. وبلادنا كلها صحراء جرداء ..

هذا الثالوث القائم .. ثالوث الجوع والمرض والجهل لم يلاحظ طيلة هذا النضال الوطنى انه قد اصابه الخور او تنسمه سراح فهو يمشى كالكارثة يعلو وسط وادى الازام ..

فلنسمع لكى نصرخه .. هذا هتف للشعب علامة الرحلة القادمة

المصرى الفندى

صندوقة العجب

فوضى الأزياء في مصر

لم يبق أحـد لم يضحك من فوضى الملابس في مصر ...

ففي الطريق الواحـد ترى اللاسه والبدة والطاقية والقبعة والبيريه والكوفيه والعقال ، والعمامة ، والطربوش السادة ، والطربوش المعمم بشال اخضر ، او ابيض ، او اسود ، والطربوش الذى له علبة ، والذى ليس له زر ، والـذى له تواقـة . . . والرأس المكشوف .

وتحت كل شعار من هـذه الشعائر قد ترى العباءة والجبة والمعطف والكاكوله والجلباب ...

وكل كساء من هذه الاكسية يفتح الطريق لتباديل وتوافيق جديدة من القفاطين الى الفلالى البنطلونات الى السراويل ...

لم تعـود هـذه التباديل والتوافيق فتتفرع من جديد الا انتهت الى البلغ والشباشب والاقدام العارية والقباقيب ! ..

ومعنى ذلك فى علـم الجبر والحساب ان السائر الواعى فى اى طريق من طرق القاهرة قد يرى حوالى ١٨٧٥٣٢ زيا مختلفا ، اذا فتح عينه ، وانتظر الوقت الكافى وهو يشاهد الدوار ، ولم يكن معه جدول اللوغاريتمات ...

انها فوضى لم تطلع على مثلها الشمس فى بلد من بلاد الله ...

فوضى ليتها اقتصرت على الملابس والثياب ، وانما تعدتها الى اللهجات والقصات ، والى الموسيقى والالحان ، والى الادب والشعر والقوافى والاوزان ، والى العلم والتعليم والمؤهلات والشهادات ، والى المبانى والدور ، والى المصالح والدواوين ، والى الانظمة والقوانين ، والى الحزبية والاحزاب والساسة

حتى السلالات نفسها طبعت منها الفوضى الف سحنة وسحنة والف لون ولون على وجوه المصريين ! ..

ان الفوضى تبيض وتفرخ فى كل ناحية من نواحى حياتنا ، وتتكاثر تكاثر الذباب على كل من الرجيع والاقذار ...

انها كالحبة التى انبتت سبع سنابل ، فى كل سنبلة مائة حبة ... والله يضاعف لمن يشاء !!

والغريب ان هـذه الفوضى — هذه الحرية التى التزمناها فى كل مرافق حياتنا دون ضوابط ولا تقاليد ، قد عجزت لربعة الالف سنة من تحررنا من اغلال الرق ، ومن ذل الرقيق ! ..

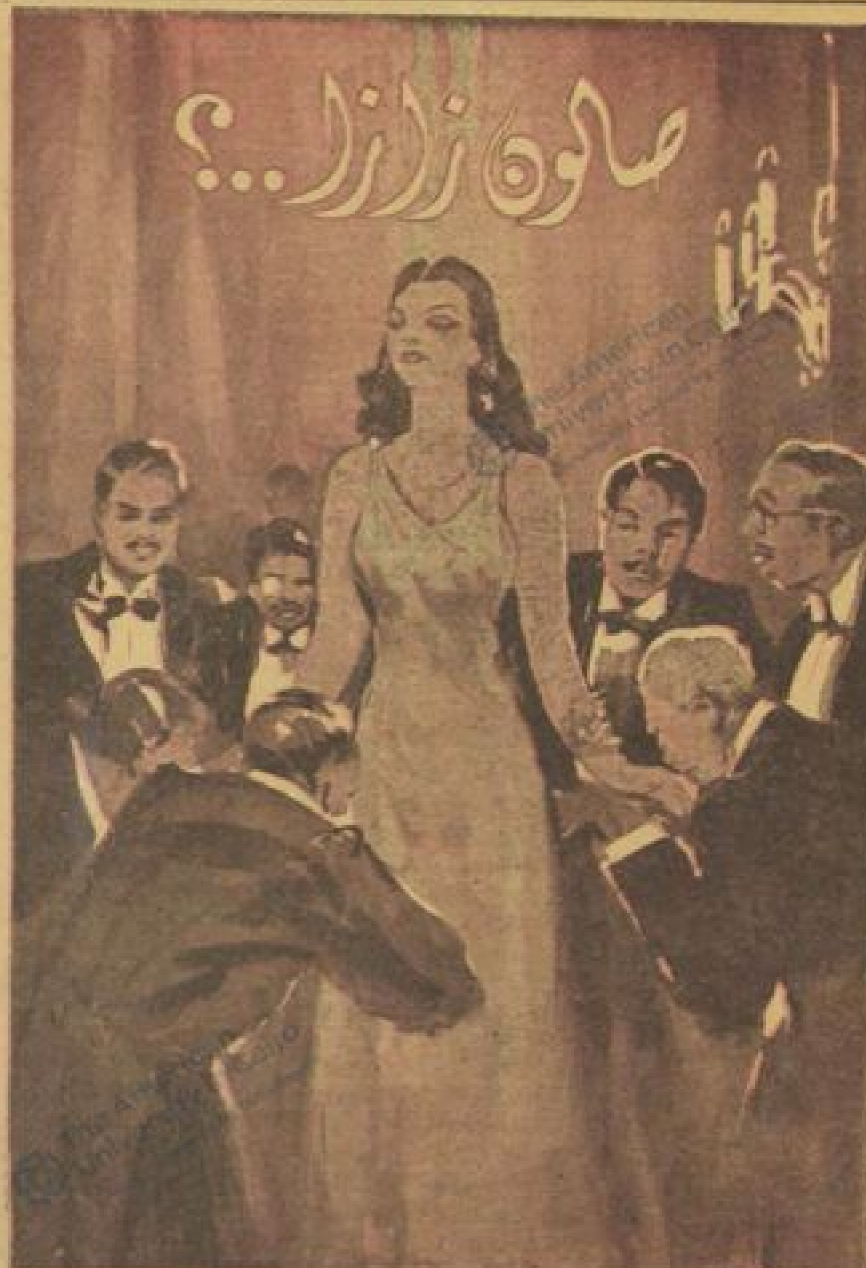

جميع اشخاص هذه القصة من خلق الخيال فليس لاحدهم علاقة من قريب او من بعيد باي شخص حقيقي، مات او على قيد الحياة

ابراهيم الورداني

ولدت « زازا » او زوبة ابنة المرحوم المعلم شعبان القط في عام .. او هكذا سوف يكتب التاريخ في يوم ما عن الراقصة « زازا » .. لانها ليست اقل شأنا ولا اقل اثرا في تاريخنا الحديث من بعض مشاهير الرجال وبعض شهيرات « النساء » ولا نقول « السيدات » !

لقد كانت « زازا » و « زازا » وحدها هي السبب في نوم مشروع انشاء وكالة وزارة الفلاح . ذلك لانها كانت رشحت « احدهم » للمنصب الدكتور، ولما لم تجب طلبها عملت من جانبها على «تنويم» المشروع في لجنة الاقتراحات بمجلس الشيوخ .

و « لزازا » وزازا وحدها يدين نحو عشرين نائبا بمقاعدهم في مجلس النواب . فلولا نفوذها الخفي ووساطتها عند اقطاب بعض الاحزاب ، لما فاز هؤلاء النواب الكرام بترشيح الاحزاب في معركة الانتخابات .

و « لزازا » وزازا وحدها اصبع كبيرة وطويلة في كل « حركة » ... حركة ترقيات وتنقلات ... ومن « صالونها » تهتز اسلاك التليفون بالرجاء .. وبالشفاعة .. وبالوساطة وبالشكر والامتنان .

وهذا قليل من كثير . والذي من حق زازا الراقصة ان نكتبه كما يكتب التاريخ عن مشاهير الرجال وشهيرات النساء .

ولكن ... الا يحسن بنا ان نبدأ القصة من اولها ...؟

* * *

حينما ظهرت (زازا) تحت الضوء لاول مرة .. !

كان هذا في كازينو اسمه العنبة الخضراء .. وكانت هي ماتزال بعد انثى صغيرة لاتملك للجمهور الرمد الا لمعات من البوبة الحمراء والبيضاء تلطخ بها وجهها الخمري الذي امتص الفقر جماله ، ومزقا من حرير رخيص تماست بالوان فاقعة جسمها لتبرز محاسن بدنها .. ثم هزات غبية بالاكتاف والارداف ، وخبوطا مثيرة بالحلاقيم والصاجات .. يستقبلها رواد الكازينو بصياح وتصفيق يصم الاذان ..!

كان هذا هو رأسمال زازا الذي تقدمت به للدنيا .. وزازا هذا اسم محدث لايليق بماضيها الخطير فهي (زوبة) ابنة المرحوم شعبان القط احد فتوات حي زينهم .

لم ترتب لنفسها مستقبلا ما .. فقد نشأت في احد اوكار (زينهم) وحتى سن الخامسة عشرة كان بدنها تكسوه طبقة كثيفة من اوحال حارة (بركة) .. ولولا وفاة ابيها لكانت الان زوجة ذات اولاد لشاويش عطايا ابن الحي فانه كان يعطف دواما على المعلم شعبان بالسؤال والزيارة وهو يرقب بلهفة الانوثة في زوبة .. ولكن العلم شعبان توفي اثر معركة خطيرة تركت فيها شظايا منه .. فتصدع بناء العائلة ، وورثت زوبة نفسها تواجه الدنيا وحيدة لاتملك الا جسدها ولا اما ترعاها ولا ذكاء خاصا يوجه حياتها .!

وتجري الاحداث سراعا حينما تراها امرأة خبيرة بميول الرجال ، دربة على ظروف العذارى ، فتقتنصها وتلبسها الحرير وتكحل عينيها وتملأ ذراعيها (بالغوايش) الحمراء والخضراء والصفراء وتجلسها امام باب البيت لتستهوي الشباب الرجال ...

* * *

ان تاريخ حياة زوبة في البداية طويل .. فلنقفز بها من سن السادسة عشرة حين ظهرت لاول مرة بكازينو العنبة الخضراء لنراها في سن العشرين على مرقص الكيت كات ...

هامي تتلوى برشاقة شبه بالافعوان الملدوغ ، وقد انسقت على يديها جلالة الرقص فغدت بها فاخرة انيقة واضاء وجهها في شباب ناضج فتي ... لقد قفزت زوبة من كازينو العنبة الى عز الدين الى الكسار الى البسفور الى بديعة .. ثم الى الكيت كات .. وطبقات الجماهير تعلو روحا روحا مع قفزاتها الصاعدة .. وجاء يوم رقصت « زازا » مرتبا شهريا قدره مائة وخمسون جنيها عرضته عليها ادارة كباريه الكونتننتال .

هل هو الذكاء الجبار ام الموهبة النابغة ...؟ .. لا .. لقد انبثق من دمها الطموس فجوة واحدة فقط هي .. كيف تبرز انوثتها .!

كانت تعرف كيف تقف على المسرح ، وتعرف كيف تتلوى تحت الضوء ، وتعرف اين ومتى يضج بها الجمهور تحت الكشاف الملون ، ثم تعرف كيف تخضع شفتيها باغراء .. ومتى تنسحب من المسرح وسط عاصفة من التصفيق

وتفتحت الدنيا لزوبة .. حتى ابتدأت تفكر في ان تتزوج من البرنس الذي تعطش به لتحتل شقة مفروشة في افخم عمارات القاهرة بها اسانسير وبها بيانو وبها راديو وبها ... تليفون ابيض ...!

وسارت مع الخط الراقص رقصة واحدة مع رجل واحد في كل ليلة حتى وصلت الى بعض ما تشتهي من اماني البعيدة ...!

والى ذلك الحين كانت محسودة الشهرة فلم تكن الالمعية بعض الاحضان التي تمتص منها المال ويمتصون منها هو بعض مدخر شبابها .. حتى انبثق في ذهنها الطموس فجوة اخرى اسمها المجد .. مجد الشهرة .!

وقد تفتحت هذه الفجوة عفوا ذات مساء .. حين دعتها احدى الجمعيات الخيرية الشهيرة واظن اسمها (جمعية الرحمة) لاحياء سهرة في حفلتها السنوية باحد قصور الذوات ... فوقفت لترقص بين القوم الشرفاء ، وتجلت في الزمان بديع ، وبرعت في اغراء رزين .. فوجدت نفسها في اخر الاحتفال امام صف طويل من القوم الكبراء يحيونها باعجاب بالغ ويمجدون فيها السكرتير ويختصرون يدها البضة .. ثم يحرقون اصابعها بقبلة ساخنة محترمة .. وفي اخر الصف كان يقف الاديب المرموق الذي انشأ فيما بعد في مصر اسمه « صالون زازا » ...!

كان اديبا مشهورا نصف عجوز ، له صلة انبية اخرج منها ادبا اسمه عبادة الحب .. وكان مترفعا بقلمه دواما لايكتب عن التافهات من بنات الشارع والملاهي وتخصص بارعا في بنات القصور والذوات .. ولكنه في تلك الليلة خفق قلبه حبا وهو يرى زازا ترقص ، فتبعها الى بيتها ...

وقد وعدها ان يكتب عنها ، بل انه غادرها قبيل الفجر ليشتر الجماهير في احدى صحف الصباح بمولد ملاك الحسن والفن الذي رآه امس في حفلة جمعية الرحمة !

وهكذا ابتدأ غيث الشهرة ينهمر على زوبة ــ العفو .. اقصد زازا ــ فاستحبت به وابتدأت تجلب كل من له قلم وذهن ليرتشق الجماهير المخدرة كل يوم بفوح من عطر زازا ...

وسريعا ماغدا صالون زازا وكرا للفن والادب و .. السياسة .. وتساءل اجد فحول الادباء يوم .. اين صناعة السينما في مصر ، ولماذا لم تكتشف بعد هذه الجوهرة الثالثة في الاصداف ...؟

وظهرت زازا لاول مرة بطلة لفيلم سينما اسمه ملاك الطبيعة .. فقيل من رعاة المواهب الا اجمع الاقلام ورددت الجماهير ماقالوا حقيقي

واصبح صالون زازا حقيقة مضيئة في ظلام القاهرة يحتل مكانه يترفع وهو يضم الوف الرجال كل مساء لايبقله ولا يزدريه الا .. السيدات الشريفات ...

* * *

ولاصف لك صالون زازا ... ان كل حجراته زرقاء وزعت فيها الاضواء بلباقة وغواية ــ لقد رايته ــ هذه الحجرة فيها مجموعة من الادباء يلوكون الفكر .. وتلك الاخرى فيها مجموعة من السياسيين يلوكون الدولة وتلك الحجرة الهاء خليط من الاثنين لانها حجيرة فيها مائدة خضراء تلبع كل ليلة بالاف الجنيهات التي تتراص على سطحها .. وكانت تلك الحجرة هي سر الفتنة في ابهة صالون زازا . حجرة القمار ...

لقد تبهني بالسماحة اذا سالتني عن اسم الرجل الموهوب او العاشق الفضل الذي يقف خلف زازا ليدفعها خطوة خطوة نحو المجد فاقول لك ولا واحد .. ان البلد كله كان يدفعها دفعا اليه ، وكانها اجمعت على ان تحيي ذكرى العظيم المغفور له شعبان القط في شخص كريمته الكريمة ...

ان كل قلبي القلب الذي كانت تحس به هو حين سامت الشاويش عطايا فهو اول من مس قلبها النظيف بجمال رجولته حين كانت بعد «ابنة زينهم » .. ولقد استطاعت بنفوذها ان ترقى الشاويش عطايا الى صول .. الرجل الوحيد الذي احبها ... اما الان فانها تستعرض الرجال امامها فلا تريهم الا حمقى يغرقونها بالمال والثناء والشهرة .. لاجل ماذا ..؟ لاجل جسد ليس به قلب ..

* * *

الى هنا وسرد التاريخ ليس فيه جمال لهواة الوقائع .. فلنبسط بالرواية اللذيذة التي لاجلها نسرد لك لمحة من حياة زازا ...

كانت ذات مساء في حفلة من حفلات السيدات الشريفات .. وقد لاحظت انها كانت منبوذة منهن رغم حلقة الرجال الذين يحوطونها فنعتا بعدم .. اما السيدات الشريفات فاتهن كن يترفعن عن تحيتها ويتجنبن النظر اليها ويستنكرن فكرة التحدث اليها . وقد اختارت زازا منهن احدى السيدات وكانت صاحبة العصمة عينة هانم رئيسة جمعية الحنان الاموي «الخاصة بالبر بنوع من اطفال الفقراء» ... !

كانت صاحبة العصمة تلك تلمع في رونق الكبرياء والارستقراطية ، وتومض بجلال الاصل والسمعة والمنبت ، وتختال وسط حلقة زميلاتها فينحني لها الرجال ادبا واجلالا .. القول لقد اختارتها زازا لتتامل الفرق بين وجه صاحبة العصمة ووجهها هي فاكتشفت ان الفرق الوحيد انها راقصة ... اما تلك فسيدة بيت ورئيسة جمعية ..

وانطوت زازا على نفسها تلك الليلة حزينة مكتئبة ، وشعرت بالاسى لانها نالت كل متع الحياة الا تلك النعمة التي اسمها تساوي الرؤوس بالجنس الشريف ... ولاشبهة لها بالذكاء حين فكرت طويلا فلم يسعفها الفكر حتى اهتدت الى الوسيلة التي تخطو بها قدما نحو هذا الميدان ..

افرت من مخدعها في تلك الليلة وايقظت من وقعت عليه وعلة الشهر او نصف العام ودعته ان يكتب لها شيكا بنصف الالف من الجنيهات . واخذت الشيك ثم طوته بعناية ووضعته في ظرف وارسلته الى « حضرة صاحبة العصمة عينة هانم رئيسة جمعية الحنان الاموي .. تبرع للفقراء من زازا »

وكان هذا التبرع جديدا خلابا على الجو المصري حين ابرزته الاقلام كمثل رفيع من زازا الفنانة تثبت به انها اطيب قلبا وارق نفسا من الاف الكبراء في هذا البلد .. وتحت وحي من الهزة التي ابدتها الجماهير انتخبت زازا عضوا في جمعية صاحبة العصمة .. وحضرت زازا بعض اجتماعات الجمعية لكنها لاحظت انها مازالت في المؤخرة وانها لا تدعى لحفلات صاحبة العصمة الخاصة ولا تقدمها لبعضهن البعض الا كما يقدمن شيئا اضطررن لقبوله .. وكادت الفتاة تثور ..

وذات يوم ــ وكانت تشهد احدى جلسات الجمعية ... ضاق صدرها وعيل صبرها من هذا الاحتقار الصامت والاهمال المؤدب الذي تجيبها السيدات الشريفات الارستقراطيات ، فهبت زازا واقفة ... وشملت زميلاتها اعضاء الجمعية بنظرة واحدة واصرت

البقية على صفحة ١٠

الجنس اللطيف في هيئة الأمم المتحدة

رجال السياسة "يذوبون" أمام الجمال ..؟

ومندوبي أمريكا الجنوبية يشكون من حسن سير وسلوك جميلات لندن

لنـدن – ٧ فبراير

أول ما لفت نظري في المؤتمر كثرة هذه السيدات بين المندوبين الدوليين وكثرتهن في مقاعد المتفرجين والصحفيين وربما كانت الدولة الديمقراطية التي تمنح المرأة حق المساواة مع الرجل وما يرافق هذا الحق من حقوق انتخابية ، ربما كانت هذه الدول لم تصل بعد الى درجة الوثوق التام في مقدرة المرأة وكفايتها في أمثال هذه المهام المضنية

وقد تذمرت السيدة روزفلت من قلة عدد زميلاتها في المؤتمر وذكرت أن عددهن لا يزيد على العشرين واقترنت الملاحظة بشيء من الحدة الظاهرة . وقد جرى ذلك خلال الاجتماع الصحفي . ولعل سبب كثرة النساء في مقاعد المتفرجين وقلة عدد الرجال يعود الى أن الرجال هنا لا ينظرون الى المؤتمر سوى انه وسيلة جديدة للاستهزاء من الرأي العام الدولي في حين أن المرأة تعتبره طورا هاما في سلسلة تطورات الدول نحو السلام والهدوء . .

أما كثرة الزميلات الصحفيات فأساسها تختلف كل الاختلاف وليس لها علاقة على ما قيل في بكفاءة المرأة الصحفية وقدرتها على الكتابة وسألت صحفيا بريطانيا من أركان الكتلة التي تعتمد عليها وكالة رويتر عن معنى حشد هذا الجيش الكبير من الصحفيات فابتسم واجابني :

– ان بين رجال السياسة أناس يجاملون رجال الصحافة ويتعمدون منهم ... من اذا جمعته الظروف بالصحفي في رواق أو غرفة أو اجتماع كان لطيفا كيسا في حديثه ولكنه يتحدث عن الجو والغيوم في لندن وعن كل شيء ماعدا السياسة ولقد رأت شركات الانباء والصحف الكبرى بحكم التجربة أن أعظم الشخصيات السياسية وأكثرها ابتعادا عن الصحفيين تذوب أمام حسناء فاتنة وأن في مقدور الصحفية الحسناء أن تنتزع من أصعب ممثل سياسي مثلا يقوى أكبر صحفي على اقتناعه ومن هنا بدأت عادة ارفاق الصحفيين بزميلات يؤلفن جيش الاحتياطي حتى اذا أخفق الصحفي أوعز « للاحتياطي اللطيف » بإكمال المهمة فتجرد الزميلة أسلحتها الحديثة من أنوثة ناعمة ونظرات فاتنة وتحافظ فتاكة الى دلع ودلال وفقا للحاجة وما أن تهاجم بهذه المجموعة من الاسلحة حتى تسقط أكبر القلاع وأحصنها ! ولو كان مولوتوف أو بيفن أو حتى عبد الحميد بدوى كمان !

وجرت مقابلة هذا السلاح مع أعضاء الوفود العربية فقد عهدت شركة الانباء المتحدة الامريكية (ى . ب) الى أحد رجالها بمهمة الاتصال المستمر بوصفه المحرر الدبلوماسي في البلقان والشرق الاوسط ويحسن هذا الصحفي الانكليزية والفرنسية فيما يتقنه من اللغات ولكنه ما ان اتصل بأعضاء الوفد اللبناني حتى شعروا من لهجته وملامحه أنه صهيوني فاستقبلوه بتحفظ بينما عهدوا الى بمهمة التحري عنه ، وقد اكتشفت بسهولة جنسيته فكانت النتيجة أن نشرت أوصاف هذا الصحفي على جميع أعضاء الوفود العربية ففشل فشلا ذريعا . . وما هي غير ساعات حتى لاحظنا فتاة جميلة تحوم حول أعضاء الوفود العربية وتمكنت هذه الحسناء من خدمة وكالة الانباء المتحدة الامريكية ففازت بثقة وفود الشرق العربي ولم الحق بعد من الاسلحة التي استخدمتها في مهمتها هذه ومن التضحيات التي أقدمت عليها في هذا السبيل

وعلى الرغم من وفرة عدد الزميلات واستعدادهن لبذل أغلى التضحيات وأعزها في سبيل المهنة على اعتبار أن الغاية تبرر الواسطة فقد سمعت أحد مندوبي أمريكا الجنوبية يشكو ويتذمر ويقارن بين سان فرنسيسكو ولندن فيقول أن جو سان فرنسيسكو كان أحسن بكثير وأن المؤتمر هناك جمع أكثر من ألفي حسناء بين صحفية وموظفة وكان « سلوكهن » أوفق وأحسن من سلوك زميلاتهن في لندن ! . . وأضاف هذا المندوب أنه لن يوافق هو ورفاقه على اجتماع المؤتمر بعد اليوم خارج أمريكا الشمالية !

ولعل الوفود العربية هي في طليعة الوفود تحفظا ومحافظة فما أن تنتهي الاعمال في اللجان حتى يأوي كل وفد الى فندقه فيتوجه الوفد المصري الى السفارة ويذهب الوفد السعودي الى الدورشستر ويثوي الوفد العراقي في الريتز ولا يشذ الوفد اللبناني عن هذه القاعدة بالرغم من شباب أعضائه فيدرج الى « الماي فير » حيث يرابط في الصالون الخاص به !

أما الشباب . شباب العرب من ملحقين ومستشارين وصحفيين فانهم لا يرون رأى وفودهم في المحافظة على التقاليد الشرقية والعادات التي أوصى التقيد بها أساتذة الاخلاق والتهذيب في الشرق العربي ، فما أن ينتشر الشباب في أسواق لندن وساحاته حتى يتفقدوا في طيأته يتفقدون خططا وأساليب لا تختلف كثيرا عن الاساليب التي تفن تنفيذها الاستاذ محمد التابعي في بيارتز وسان موريتز وعلى شاطيء البسفور . . .

وهؤلاء أيضا يؤلفون كتلة متحدة لا تقل في اتحادها وتكاتفها عن تكاتف واتحاد الوفود فكلما تكاتف الوفود في المؤتمر وبرز صفا واحدا امام الوفود الدولية تكاتف الشباب في كتم اعمالهم المجيدة ليلة ليتظاهروا في صباح اليوم التالي ان أخلاقهم محافظة يأبى قبل الشيخ أبي العيون !

. . .

وللعب وفود أمريكا الجنوبية دورا هاما في حياة لندن الليلية فلا يخلو فندق من فنادق الدرجة الاولى ولا يخلو نادٍ من أندية اللهو والرقص من عدة ممثلين يرفعون رأس بلادهم عاليا في عالم الرومبا والتانجو تاركين « السوينج » الى جارهم الجبارة في الشمال !

وحدث ذات ليلة أن جمعت مرابع اللهو بين فريق من شبابنا وبعض مندوبي أمريكا الجنوبية فاجتمع الفريقان حول مائدة واحدة استطرادا للائتلاف الذي يسود بيننا نحن العرب وبينهم في المؤتمر وقال الامريكيون أن رقصة التانجو تعتبر في بلادهم رقصة وطنية ولذلك يتقنون رقصتها ومثلها رقصة الرومبا ثم التفت أحدهم ناحيتنا وسأل ماهي رقصتكم الوطنية ؟

فقلنا رقصة البطن .. واجمع الامريكيون على مطالبتنا برقصتنا الوطنية وكانت الساعة قد مالت نحو الثانية صباحا وامتلأت البطون بشتى أنواع العصير الاسكتلندي فانبرى الرفاق يعملون بنشاط على رفع رأس الشرق عاليا في عالم الرقص وهز الاكتاف والارداف والبطون

حنا غصن

صالون زازا

بقية المنشور على صفحة ٩

دون أن تلقي عليهن تحية أو سلاما !

وجاء الرد سريعا . وعنيفة هادئ وثيقة جمعية – الخان – تستطيع أن تكون قاسية وأن تلزم راحتها حدها لا تتعداه ولا تنساه .

وذات يوم منعتها صاحبة العصمة الرئيسة للمرور على أحياء الفقراء لتوزيع هبات الصدقة والحسنات فرافقتها في عربتها وان كانت زازا قد دهشت من أن تختارها الرئيسة بالذات لرفقتها دون غيرها . وابتعدت صاحبة العصمة تتحدث عن الفقر والفقراء . . . وصرحت لزازا بأنها تمقت تلك – الشاورير – التي تحتاج بعدها لحمام ساخن كي يزيل الاتربة والقاذورات عن بدنها النظيف . . . والهادالتها لاعطر جانبا من (الكولونيا) القوية كي لا يغمى عليها وسط عفونة تلك الاحياء ورائحة هؤلاء الفقراء . . العلابة . . !

لم تدعت (زازا) أن تساعدها في ازالة ستائر العربة وغلق زجاجها لانهم قد اقتربوا من الحي المنشود . . وتلوت نظراتها بمكر على زازا وهي تسألها – أين ولدت يا معمورة على زازا ؟ فاصفر وجه الفتاة ولم تحر جوابا وأن كانت قد التمست رائحة الخبث في حديث صاحبة العصمة . . وسارت العربة صعودا بين الاوحال والاتربة ومرتفعات الطرق ومنخفضاته حتى أوقفها السائق . . ونزل بردائه الفخم ليفتح باب العربة وهو يقسم ظهره بكل رشاقة ويقول . .

– قد وصلنا يا هانم . .

فتسائل صاحبة العصمة ببساطة : ما اسم هذه الحارة

فيقول السائق بأدب – انها حارة كذا في حي زينهم . . . !

. . .

لقد عادت زازا الى صالونها بعد الظهر وهي تلوم نفسها وترفض أن تقابل أحدا . لقد تعمدت صاحبة العصمة أن تظهر لها خبثها فذهبت بها الى الحي الذي ولدت فيه لتذل كبرياءها . . ولكنها انتقلت من عربة صاحبة العصمة بعنف دون أن تحييها واسرعت في الطرق والدموع في عينيها واخذت « تاكسي » ليوصلها الى بيتها

ولا كان رفيقا حين القول ان زازا فكرت في الانتحار تلك الليلة وخيرت نفسها أخيرا بين هذا الأمر وبين أن تعود من جديد الى حي زينهم . . انها يقظة طارئة للكرامة ماتت في دقيقة . ولكنها تسللت من حساسيتها في آخر الليل وقد اعتزمت أن لا تكترث بشيء . . لقد فشلت في احتلال مكان لها وسط الشريفات . . فلتكتف اذن بالشرفاء . . وامسكت التليفون وراحت تعد مفاجأة سوف تهز المحافل . .

زازا تحتفل بعيد ميلادها هذا الاسبوع . . !

وحينما تحتفل زازا بعيد ميلادها فلتصمت القاهرة ولترقب ليلة من ليالي الصالون الفني . . انه يضم الحفلة المختارة من صفوة المختارين . .

ووسط صخب الجاز وقرع الكؤوس وتصاخب الحضور . . انفتح زازا النوافذ على الباب بآخر سيدة كانت تتوقع حضورها . .

انها كانت صاحبة العصمة غيبة هانم تحمل في يدها هدية لطيفة . . تقدمت بكل تفاهة الست وكبرياء الاصل وروعة الارستقراطية تقبل زازا في وجهها مهنئة بعيد الميلاد . .

ودهشت زازا من المفاجأة وحاولت بعينيها الرتيبة أن تكيف هذه الزيارة الودود للسيدة الشريفة فاحتارت ولم تزد الي راحت ترد على تحياتها بفضول وشرود

وانتحت بها صاحبة العصمة وهي تقول لها ان جمعية الخان الاسوى رفضت قبول استقالتها . .

وتمر فترة قد تكون طويلة قبل أن تبيل صاحبة العصمة على زازا لتقول لها – ان لها شقيقا اسمه عبد الرحمن بك قد صدع رأسها لانه يريد ان يكون من زوار صالون زازا . . فهل ترى الزميلة بأسا من استقباله . . ! ! ؟

– ثاقلا يا هانم بالطبع . .

– انه مهووس بشيء اسمه السياسة والبرلمان . . وهو يريد أن يرشح نفسه في الانتخابات القادمة . . ولكنه قادم جديد من الريف ويريد أن يختلط بالجو الادبي والاجتماعي والسياسي قليلا ليستجم معه . .

وجمت زازا للوهلة الاولى ثم انفرجت شفتاها عن ابتسامة ساخرة . ثم كست عاصفة من الضحك الطلق الذي يكاد يطير صدرها . . ثم وقفت وانحدرت بجودها الفارع وراحت تصف بنظراتها النشلة وسط أرجاء صالونها الازرق الشهير . .

اذن فصالون زازا هو المدرسة التي يدخل فيها المبتدئون ليتخرجوا أقطابا . . . !

مرحى . . مرحى . .

ثم انحنت برشاقة وكأنها زعيمة كبيرة تستقبل أحدث رعاياها :

– على الرحب والسعة يا صاحبة العصمة . .

. . .

صالون زازا . .

ألا تؤمن معي انه جدير بالتسجيل في تاريخ مصر الحديث ؟ ! !

ابراهيم الورداني

لندن – ٨ فبراير

كانت المرة الاخيرة التى وجدت فيها بلندن بين اواخر سنة ١٩٣٢ واواسط سنة ١٩٣٤ ، اذ كنت ادير مكتب انباء العالم العربى واصدر مجلته ، وقد غادرتها لمناسبة سفرى الى الحجاز مراسلا حربيا لجريدة « ديلى اكسبرس » عندما كانت الحرب قائمة بين ابن السعود ملك البلاد العربية السعودية والامام يحيى ملك اليمن ؛ فتكون غيبتى عن العاصمة البريطانية قد طالت – وانا اعود اليها اليوم – نحو اثنتى عشرة سنة تخللتها الحرب العالمية الثانية .

وقد كان همى منذ حطت بنا الطائرة ان اتفقد الاضرار التى احاقت بانجلترا من جراء غارات الاعداء فلم اجد شيئا يستحق التسجيل على الطريق الذى سلكناه من المطار الى المحطة ومن المحطة الى لندن ، وكذلك لم اجد ما يستحق التسجيل فى المناطق التى بدأت اتجول فيها فى حى « الوست اند » او « الطرف الغربى » من احياء لندن اللهم الا مايحيط بكتدرائية « سانت بولز » وقد قيل لى ان الدمار المهول قد حل بحى الاعمال فى « السيتى » وبحى العمال فى « الطرف الشرقى » بخاصة ؛ ولم يتسع لى الوقت بعد لزيارة المنطقتين والوقوف بنفسى على مدى ما اصابهما .

والذى فلبس فى نظرى للنظرة السريعة الاولى مايستوقفنى من حيث التغير الذى يطرأ على اثر الحروب والحوادث الجسيمة .

لكن ما اخذ اليوم الاول ينقضى حتى بدأت المس ما حل بالحياة وبالناس هنا من تحول . ولعل اول بارز امامى هو الاحساس بان الحرب قد نالت من اعصاب القوم كثيرا . وقد كان المعهود من الانجليزى انه هادىء المزاج الى حد الظهور بمظهر « البلادة » .

وكان المفهوم انهم لاينطقون الا بمقدار ولا يحركون بخاصة ايديهم ولا يكثرون من اشاراتهم عن الكلام . فاذا بالهدوء مقلوب الآن وجوما ، واذا بالسكون قد اصبح حركة غير منسقة على القلق .

وكان الانجليزى فيما مضى مشهورا بالاناقة فى مجلسه الى موائد الطعام حتى « الشعبية » منها ، وكانت هذه الموائد ناطقة بالنظافة لا تتمس من الاكل على احداها جماعة حتى تهم الخادمة بتغير الغطاء والمناشف بالابيض الناصع المثنى . فاذا بك الآن لاتظفر بالمناشف فى اكثر المطاعم والفلاها ، واذا بك لاتعرف الخدم فى المطاعم الصغيرة والمتوسطة بل ان عليك فى هذين النوعين ان تذهب الى حيث « الصوانى » مرصوصة احداها فوق الاخرى تأخذ منها واحدة وتدخل « الصف » فى « طابور » طويل يتحرك فتتحرك معه الى الامام فى نظام عسكرى دقيق ، وتمر بالالوان فتأخذ مايكون لك حق الخيار فيه وليس لك الا ثلاثة : الحساء والسمك او اللحم – والحلوى او الجبن ، ولا فاكهة على الاطلاق وذلك الى هذا قطعة من الخبز وقطعة من الزبدة واخرى من « المرجارين » وذلك بسعر اضافى ان تتناول بعد ذلك الشاى او القهوة فنجانا واحدا من ايهما ليس غير . وسعر هذا كله محدد يتراوح بين الشلن والنصف والثلاثة الشلنات والنصف .

لكن السعر فى المطاعم التى تعلو قليلا عن المطاعم الشعبية هو لتلك الالوان الثلاثة ايضا خمسة شلنات وهو السعر الذى تستطيع ان تسميه السعر الرسمى المقرر ، على ان هناك « مصالحات مع الآلهة » فقد اكتشف القوم – وهم اهل المصالحات فى كل شيء – امرا اسموه « تكاليف المحل » ، وتكاليف المحل هذه تتفاوت بتفاوت درجة المطعم وبتفاوت موعد الطعام ، وان كان عدد الالوان باقيا فيها كلها عند حد الثلاثة .

وتتراوح تلك التكاليف بين شلنين وربعة فى الغداء واربعة وسبعة ونصف فى العشاء . وفى هذه المطاعم التى تضاف الى اسعارها تلك التكاليف تجد « الاقدمين » يترددون ويتأنقون كأن لم يكن فى الامر شيء او تغير والذى فالمجال فى لندن من هذه الناحية انما هو كما كان من قبل ، فى متناول الجيوب كلها وعلى مراتب بعضها فوق بعض درجات

***

وظاهرة جديدة تلمسها الآن فى لندن هى ان الانجليز قد بدأوا يخرجون من تحفظهم التقليدى

التقديم . وقد كانوا لايدلون بآرائهم التى قد تجرح الناس بسهولة ، وكانوا لايلوكونها بينهم وبين انفسهم وكانوا يحرصون الحرص كله على الا تصل الى من تتعلق بهم . فكان لهم فى الاجانب راى ، وكان لهم فى « الملونين » – اى الاجناس السمراء او الحمراء او السوداء او الصفراء اللون – بخاصة راى ، لكنهم كانوا يحرصون على الا يبدلوا بهذا الرأى لا الى الاجانب ولا الى الملونين وهم الآن – ويظهر ان قد تولاهم من هذا الكظم الضجر – قد اخذوا يصارحون ولا يعبأون .

لقد سعت ادارات الضيافة فى لندن الى ان تضيف الاسر الانجليزية بعضا من اعضاء الوفود التى جاءت تمثل بلادها لدى هيئة الامم المتحدة ، فجاءتها الردود تترى ؛ وكانت كثرتها بالقبول مع الاحتياط . ولم يرع بين اصحابها من تبرع بالرفض ذاكرا انه لايحتمل ان ينزل بداره « واحد من اولئك الاجانب الملاعين » . وكان من حالات الاحتياط تلك التى انطوت على رفض استضافة « الروس » ؛ كما كان بينها حالات تنطوى على رفض « الملونين » مع قبول الاوروبيين . وكان ردا طريفا ذلك الذى قالت فيه سيدة انها لاترفض ان تضيف « العرب » فانها ذاتها من اصل عربى لكنها اشترطت الا يزيد عدد من تضيفهم على واحد ليس غير !

***

وناهيك بحوادث السرقات المسلحة التى تذكر بما كان الناس يحسبونه وقفا على مدينة شيكاجو الامريكية ، وهى تقع هنا كل يوم ويلوح من وقائعها ان الحاجة هى التى تدفع اليها او انه هو الغضب من استمرار الاجراءات التى وضعت لتنظيم التوزيع اثناء الحرب . والدور الحالى الذى تجتازه هذه السرقات انما هو دور اللابس والاقمشة .

والغريب ان المسروقات تضبط وان الامكنة التى سرقت منها تعرف ولكن بلاغا واحدا لايقدم الى البوليس .

محمود عزمي

البارون امبان .. .. رجل عاش لنفسه

عند صاحبنا رجل عاش لنفسه فقط لم ... الناس عنه .. ومضى فى السبيل الذى ... لثروته وساعدته على ذلك ... وكان يكفى ان يكون ... رجل له ثروة بلا حدود ولا قيود .. ليعيش كما يريد !

ومع ذلك فان حياته لم تكن كلها ثروات والذين عرفوه وخبروه يقولون انه كان رجل اعمال ممتازا ويكفى ان عرف ان مصر الجديدة عندما ورثها لم يكن فيها سوى قصر والده وسراى السلطانة ملك وفندق هليوبوليس بالاس ولكنها اصبحت على يديه ما هى عليه الآن ...

ولم يرث البارون امبان عن والده مصر الجديدة فقط وانما ورث عنه ايضا جزءا كبيرا من مصانع شارلروا فى بلجيكا وهى مصانع هائلة لانتاج الآلات الكهربائية هذا فضلا عن اراض كبيرة فى الكونغو البلجيكى تبلغ مساحتها مساحة دولة كبيرة .

ولكنه شب الطفل الصغير مدللا يحصل على كل مايريد .

وقد حار الاب فيما يعمله مع ابنه فارسله الى اوربا لعله يستفيد من التجارب او يحصل علما ... وهكذا غادر الفتى مصر الى باريس ...

وانطلق يعبث .. شباب ومال ومزاج حاد لايستقر على شيء ... وبلغت ابناؤه والده فقطع عنه كل معونة عله يرجع ويتوب ... ومع ذلك فان هذا كله لم يجد شيئا فقد كان الشاب قد تعرف الى بعض نساء باريس ووجد بينهن من ترضيه .. لا لانها كانت تعرف انه سيكون يوما قادرا على السداد ... وقد سدد فعلا كل ديونه عقب ان رضى عنه ابوه ... ودفع لتلك المرأة الفا ... والالف اضعافها عشرة آلاف !

ومات ابوه ، واصبح الابن الوارث حر التصرف فى كل هذه الملايين .. وكان مالابد منه ان يدفع اكثر من قبل فى سبيل اللهو ... والعمل !

اما العمل فيكفى انه ورث عن ابيه ما يبلغ قيمته ستة ملايين ، ولكن ثروته قدرت فى سنة ١٩٣٩ قبل نشوب الحرب بخمسة عشر مليونا ... اى مايوازى اربعين مليونا الآن على الاقل ...

واما اللهو فلم يستطع احد ان يقف فى وجه البارون امبان ...

كان يدخل الكباريه ويامر باقفال الابواب خلفه ثم يدعو كل الحاضرين الى العشاء والشراب وبعد ان ينتهى هذا كله يبدأ فى تحطيم الاطباق والاكواب ... والرءوس فى بعض الاحيان ... وكان يدفع ثمن هذا كله بسخاء ... كان يصحو من نومه فى اليوم التالى فيجد فاتورة بمبلغ كبير هو ثمن ماحطمه فى سهرة الامس ... !

وكان اصحاب الكباريهات يرحبون به اولا ولكنهم ذات يوم ضاقوا به فقد اتعبهم كثرة ماحطم وما اصلحوا .. ولاحظ البارون ان حسابهم خلف لرؤياه .. بل حل محله امتعاض .. فقرر ان يفتتح لنفسه « كباريه » خاصة فى هليوبوليس كلفه تأثيثه عشرة آلاف جنيه واخذ يمضى سهراته فيها ... واستمر الحال على ذلك الى مرحلة شهور بلغت فيها خسارة الكباريه الآلاف الفسيحة دفعها البارون ثم انتهى الامر باغلاق الكباريه ...

وعادت فاتورة التحطيم فى سهرة الامس تطالع البارون امبان فى كل صباح !

ولم يقلع البارون عن سيرته هذه حتى بعد ان تزوج من احدى قريبات الملك ليوبولد ملك بلجيكا واجملهن ايضا ... وذات يوم سمعت الزوجة قصة سهرة امر البارون بان تسبح فيها ارض الكباريه الذى كان يسهر فيه بالشمبانيا فغضبت وتركته وعادت الى بلجيكا ... وسارت العلاقات بين البارون وبين الاسرة المالكة فى بلجيكا ثم الطلاق بينه وبين زوجته ...

وسافر البارون الى لندن فاستقبلته لندن بترحاب ولكنه بعد شهر واحد اقام بينه وبين المجتمع الانجليزى حجاب كثيف فقد اجمع الكل على عدم دعوته على اثر مشادة دارت بينه وبين جل احد اللوردات ...

فقد سأله نجل اللورد عن ثروته فقال البارون انه لايعرف بالضبط واجاب الانجليزى اجابة لم ترق فى نظر غضب البارون واوصل التحطيم فى الغاية ...

* * *

وكانت للبارون طريقته فى عمل الخير ، كان مثلا يبحث عن بعض الخاسرين فى السباق فيعطى كلا منهم خمسة جنيهات ويدلهم على جواد رابح ليراهنوا عليه ... فيخرج كل منهم ومعه مالايقل عن مائة جنيه !

* * *

ولقد تزوج البارون قبل سفره من مصر بسيدة احبها واحبته وانجبا بنتا برنالف وبرنالين وهو الطفل الآن لايزيد كثيرا على الست سنوات ولقد ترك البارون طفله وعمره ايام وسافر الى بلجيكا لما نشبت الحرب ، وحياته فى تلك الايام حتى يوم وفاته مجموعة من المتناقضات الصارخة فيوما تحمل التلغرافات بأسره لدى الالمان ويوما تحمل تقريرا عن قتله فى احدى المعارك ويوما تحمل خبرا عن مرضه ... وهكذا

ولقد اصيب بداء السرطان فى حلقه

واخيرا نعته برقيات الاسبوع الماضى وكانت وفاته فى قصره بالقرب من ...

* * *

وله ... ثروة طائلة لكريمته ، وله ابن ذكر ولكن هناك نزاعا فى صحة نسبه لابيه

ادارة البلديات – تنظيم

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوسته قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٥-٢-١٩٤٦ عن توريد ١٤ زوج عجل عربات لازمة لبعض المجالس وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ مليما خلاف مصاريف البريد

٤٨٦٣ ٢ – ل

مصر والطاقة الذرية

للدكتور علي مشرفه باشا

في كتابي الذي نشر اخيرا عن الذرة والقنابل الذرية اشرت الى احتمال وجود عنصر اليورانيوم في مصر وقلت ان العمل الذي قام به علماء الجيولوجيا والمهندسون في كندا والذي ادى الى العثور على مناجم بحيرة الدب الاكبر الغنية بعنصر اليورانيوم ، ان مثل هذا العمل الاكبر حافز لنا على البحث عن مثل هذا العنصر في صحارينا المصرية بعد ان صار لهذا العنصر هذه الاهمية الكبرى في حياة الامم . كما ذكرت ان اهم المعادن التي يستخرج منها عنصر اليورانيوم ، وهو معدن البورانيت ، وانه يوجد من هذا المعدن نوع يعرف باسم بتش بلند لانه اسود لامع يشبه القار ، يعثر عليه في صخور الجرانيت وفي بعض العروق المعدنية التي تحمل القصدير والنحاس والرصاص ، وانه تكون في العصور الجيولوجية من محاليل معدنية وقلت ان من الثابت ان القصدير والنحاس والرصاص موجودة في الصحراء المصرية . كما ان من الثابت ايضا ان معادن بعضها تكونت بالقرب من الصخور الجرانيتية المصرية ، فخامات القصدير مثلا التي عثر عليها في عام ١٩٣٤ في منطقة جبل مويلح ، قد تكونت في الغالب من حجر الجرانيت بفعل غازات وابخرة ، بطريقة مشابهة لتكون البورانيت وقلت انني ابدي هذه الآراء بكل تحفظ ، تاركا الرأي الاخير لعلمائنا الجيولوجيين ومهندسينا وانه اذا كانت خامات اليورانيوم تنقل بالطائرات في كندا داخل المنطقة المتجمدة الشمالية ، فليس هناك ما يمنع من استخدام نفس الطريقة في مصر ، اذا عثر على هذا العنصر الحيوي في مناطق منعزلة او صعبة المواصلات .

وكنت احسب هذا كلاما واضحا ، لا يقبل التحريف ، ثم طلعت علينا انباء البرق برسالة من لندن فيها تشكك وفيها تشكيك ، وان شئت فقل فيها شيء كثير من التثبيط ، ومع ان الرسالة لم تنسب الى جهة علمية معروفة ، الا انها تحمل الطابع العلمي وانى لا انكر على القارئ انى دهشت لهذه الرسالة وتولتني الحيرة في امرها فالبحث عن المعادن ، شأنه شأن اي بحث آخر ، انما يبنى على الترجيح والاحتمال ، لا على الجزم واليقين ، فكلما وجد احتمال معقول للعثور على معدن ، جاز للباحث بل وجب عليه ان يطرق سبيله ، وكلما عز المعدن وغلا ، وازداد ثمنه كان البحث عنه الزم وكانت المصاعب في سبيله اهون فما بالك بمعدن يعدل الكيلو جرام الواحد منه الفي طن من الوقود ، وما معنى التشكيك او التثبيط في عمل هذا مقداره ، وهل كان العلماء والمهندسون الذين صنعوا القنابل الذرية يصلون الى ما وصلوا اليه لو انهم استمعوا الى مثل هذه الهتافات التي تحمل معها روح الهزيمة ؟ على ان الرسالة قد سلمت بوجود كميات محدودة من اليورانيوم في الصحاري المصرية تصلح مادة للبحوث العلمية فهي بذلك قد ذهبت الى ابعد مما ذهبت اليه في كتابي لان قولي لم يتجاوز دائرة الترجيح والاحتمال الى حد التسليم .

وقد كتب الى الاستاذ التابعي صاحب هذه المجلة الغراء يسائلني ، هل في امكان مصر عمليا ان تقيم المعامل اللازمة للاستفادة من اليورانيوم في الصناعة وغيرها ، وجوابي على ذلك ان مصر ستستفيد حتما من اليورانيوم وغيره من مصادر الطاقة الذرية . الا ان هذه الاستفادة يمكن ان تحدث بطريقين متباينين كل التباين . فنحن نستطيع ان نستفيد من التقدم الصناعي في استخدام الطاقة الذرية كما استفدنا مما سبقه من تقدم في الطاقة البخارية والطاقة الكهربائية والطاقة الناشئة عن الاحتراق الداخلي . والسبيل الى ذلك سهل ميسور . فما علينا الا ان نقف جامدين في اماكننا حتى يتقدم العلم وتتقدم الصناعة على ايدي من خصهم الله من اهل الارض بالعلم والصناعة ، حتى اذا استحدثوا الاجهزة وعرضوها للبيع في الاسواق اشتريناها بثمن ما نبيعه من القطن والبصل وهذا ما نفعله اليوم في اقتناء سياراتنا ومحركاتنا الكهربائية والآلات البخارية وسائر ما يستحدثه العلم والاختراع . والذين يدعون الى ذلك ، انما يدعون الى جمود الامة وموتها ، بل انهم ليدعون الى ما هو شر من الموت ، يدعون الى حياة الذل والعبودية ، ولهم في ذلك حجج واباطيل تنطلي على الكثيرين من مواطنينا ، بل وعلى قادة الرأي فينا .

وفي علم الطبيعة الذري قد ساهم المصريون في جيلنا الحالي بنصيب لا بأس به في البحوث المرتبطة بالذرة وتركيبها ونشرت ابحاثهم في المجلات العلمية الاوربية ، واشار الى بعضها بعض كبار علماء الغرب ، ولا يختلف مركز القاهرة كثيرا عن مركز اي مدينة جامعية من ناحية الانتاج العلمي ، بالرغم مما بيننا وبين الجامعات الاخرى من تفاوت عظيم في القدم ، وسيصل الى القاهرة قريبا ، احد الاساتذة المشهورين الذين تخصصوا في علم الطبيعة الذري ليتصل بالباحثين المصريين من الاساتذة وطلبة الدراسات العليا ، وسيلقي هذا الاستاذ دروسا في كلية العلوم ليعرض ما وصلت اليه الآراء في نظام الذرة وتركيبها ، وليس هذا الا مثالا للاتصالات الثقافية والعلمية المتعددة بين علمائنا وعلماء الجامعات الاخرى .

ذكرت ان هناك طريقين للاستفادة من الطاقة الذرية في مصر ، اولهما طريق التكاسل والجمود اما الطريق الثاني فواضح ، اذ هو الطريق الذي تسير فيه الامم المتحضرة جميعا ، فالبحوث الذرية في مصر يجب ان تنظم تنظيما قوميا ، فتنشأ لجنة مصرية للطاقة الذرية ، تتصل بامثالها من اللجان في اوربا وامريكا ، وما دمنا نساهم في تقدم البحوث الذرية ، فان لنا ان نطالب بالاشتراك في اللجان الدولية ونحن على تمام الاهبة للاضطلاع بنصيبنا على ان يكون لنا حق الانتفاع بالنتائج التي يؤدي اليها المجهود المشترك للامم المتمدنة .

في سطور

مع العالم الروحاني العجيب !

استفاضت شهرة الرجل وترامت انباؤه الخارقة ، فذهبت اليه واشهد انه استقبلني مرحبا في وقار وسألني

ـ بأدب جم ـ عما ابغي . . .

ولا ادري ما الذي دفعني الى ان اطلب منه ان يسهل لي سبيل الاتصال بروح حماتي ، ولاول مرة ضحك من قلبه ، وانبأني انه سيفعل ، وحذرني من ان اهين الروح والا ندمت كما لم اندم على شر مافعلت في حياتي !

وكلمتها ، فاذا بها كما تكون الحماة في حياتها ! قلت لها :

ـ متى اموت ؟

ـ قريبا ان شاء الله !

ـ هل سادخل الجنة

ـ [illegible] في المشمش !

ـ [illegible] !

ـ [illegible] في جهنم !

ـ [illegible] !

ـ ان غرورك مثير !

ورايتني اندفع في سبها ورايت الشفة ترتفع ، وتهوى على راسي وشعرت بلطمة بارعة على وجهي

وقال لي العالم الروحاني العجيب في بسمة حزينة

ـ الم احذرك ؟

وفي برود قلت صادقا

ـ صدق ! انني لم اتزوج قط

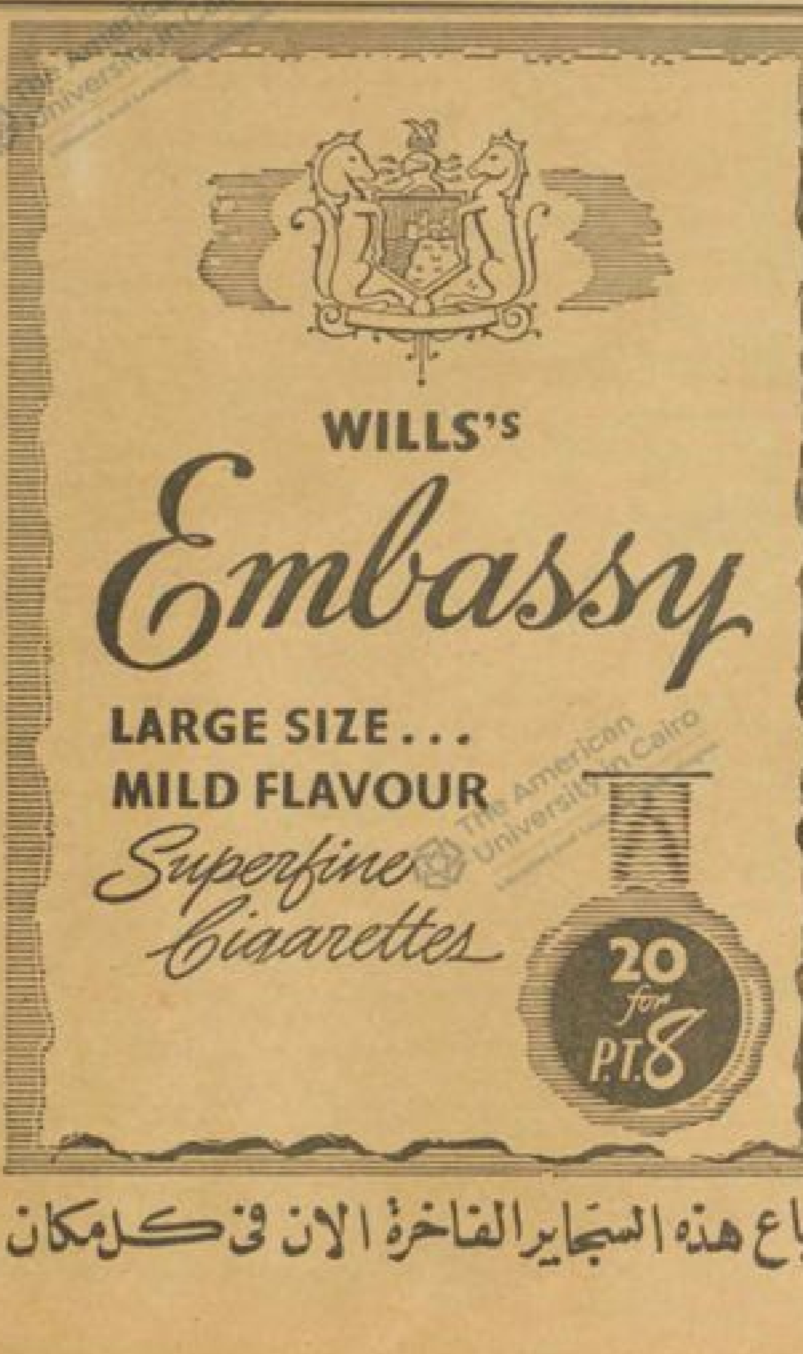

أخبار الناس والأخرين والجمعيات

الملك الرياضي

شرف جلالة الفاروق حفلة بطولة تنس الطاولة التي اقيمت بالنادي الاهلي وقد اشترك فيها بطل لاعبي انكلترا فتغلب عليهم الفريق المصري

وقد فازت احدى طالبات كلية العلوم ببطولة المملكة المصرية وتسلمت من جلالته بعد الكرسة الكاس الفضية

وفي اثناء المباراة كان سعادة فؤاد اباظة باشا متحمسا للفريق النادي الاهلي بينما كان سعادة عبود باشا متحمسا لفريق شركة السكر وفاز بالبطولة فريق الاهلي

رقصة شريف صبري باشا

كان يوم الاحد الماضي موعدا لانعقاد السنوي للجمعية العمومية لنادي سليمان باشا ، وقد وافق ذلك ليلة عيد ميلاد جلالة الملك . فاقام صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا رئيس النادي بسرايه بجاردن سيتي حفلة ساهرة لحضرات اعضاء النادي وحضرتها وقد احيتها الانسة ام كلثوم ، وقد كانت الحفلة غاية في الاناقة ودامت الى الساعة الرابعة صباحا

ومما يستحق الذكر ان هذه اول حفلة تقام في سراي رفعته بجاردن سيتي من وقت طويل

بشرى .. وبشرى

كان معالي حفني محمود باشا مشغول البال طول الاسبوع الماضي بسبب عدم وصول برقية من السيدة حرمه وكريمتها وزوج كريمتها الذين سافروا الى امريكا من حوالي الثلاثة اسابيع على ظهر باخرة من بواخر الشحن حمولتها عشرة الاف طن فقط

وقد وصل معاليه برقية بسلامة الوصول اثناء انعقاد مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي وبعد ان اذاعها الاعلام عليه برقية الباشوية مباشرة !

حافظ عفيفي باشا

بدات الفرقة الانجليزية حفلة الافتتاح بدار الاوبرا يوم السبت الماضي وقد اقام بهذه المناسبة صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا مدير بنك مصر لاعضاء الفرقة حفلة انيقة بمنزله بالقبة وذلك بعد الانتهاء من التمثيل حضرها اكبر الشخصيات الانجليزية المقيمة في مصر وبعض المصريين

المولد النبوي وصدقي باشا

اعتادت صاحبة العصمة الحاجة حرم دولة صدقي باشا ان تحيي ليلة المولد النبوي الكريم كل عام في منزلها بالزمالك

وتقيم عصمتها اليوم الجمعة حفلتها السنوية ، وقد دعت اليها كرائم العائلات والحاجات منهن لحضور مجلس لسماع الذكر الحكيم

وتنوي عصمتها ، كما هي عادتها في كل عام ان تجمع من حضرات المدعوات التبرعات لفقراء مكلوم الخيرية

الموضة باسيدات !

وصلت الى القاهرة منذ ايام سيدة فرنسية تمثل بعض بيوت الازياء الفرنسية للسيدات وقد اقامت حفلة عرض كبيرة في فندق شبرد الاسبوع الماضي عرضت فيها مجموعة كبيرة من ازياء عام سنة ١٩٤٦ ، وقد اختير للقيام بدور (المانكان) بعض الانسات المصريات والاجنبيات ، وستقام حفلة عرض اخرى في الاسبوع الحالي بفندق كبير اخر لعرض هذه الازياء وبعض المجوهرات الفرنسية كذلك

في اسرة الشريعي

تم في الاسبوع الماضي عقد قران النائب المحترم عبد الوهاب الشريعي وحضرة ابراهيم بك الشريعي على كريمة المرحوم مراد بك الشريعي بدار الشريعي بشارع محمد على ولم تقم حفلات لظروف خاصة ، الا ان الاستاذ فكري اباظة بكصديق العروسين اهدى لهما وخاصة استقالهما حفلة صغيرة بهيجة بشقته بعمارة الايموبيليا

لندن وباريس

وصل الاسبوع الماضي الاستاذ حسني بك نجيب مدير عام استوديو مصر عائدا من انجلترا بالطائرة بعد ان امضى بها وبفرنسا ستة اسابيع لاعمال تتعلق بشئون السينما وقد بدا عليه الهزال مما عاناه من قلة التغذية وتحديد كمية الطعام هناك

وسالناه عما يمكن ان يرويه عن انجلترا وفرنسا فقال : ان الانجليز هم هم لم الاحظ عليهم تغيرا يذكر سوى ان الطبقة المتوسطة هناك لم تعد تهتم كثيرا بالتقاليد الموروثة كما كان الحال قبل الحرب ، ولم اجد هناك مايسمى في كل بلد اخر (السوق السوداء)

اما في فرنسا فكل شيء بالفلوس ويمكنك ان تجد ماتريد وكل ماتشتهيه نفسك اذا دفعت الثمن ..

ولقد بدات باريس تصحو من كابوس الحرب الذي جثم فوق صدرها ست سنوات وبدات ملامحها تستعيد سابق عهدها شيئا فشيئا

اقتراح

عرض الاستاذ فكري اباظة بك على مجلس ادارة نقابة الصحفيين عمل شارات خاصة لرجال الصحافة

مستوصف

انشات جمعية الهلال الاحمر مستوصفا بالاقصر وقد سافر سعادة منصور باشا فهمي لافتتاحه

القاب نسائية

قالت لنا السيدة المحترمة حرم سعادة الفريق عمر فتحي باشا انه يجب على رجال الصحافة ان يلقبوا حرم صاحب المقام الرفيع « برفعة الهانم » ، وحرم اصحاب الدولة « بدولة الهانم » ، وحرم اصحاب السعادة « بسعادة الهانم » .

قلنا واذا كانت حرم صاحب فضيلة فقالت : فضيلة الهانم !

خسار القمار

خسر احد كبار التجار الاجانب المتمصرين في ناد كبير مبلغ ٢٢ الف جنيه في ليلة واحدة في لعبة البكاراه

وقد خسر في الاسبوع الماضي احد الوجهاء المصريين مبلغ عشرة الاف جنيه في نفس النادي الذي يعد من اشهر النوادي المصرية بل هو يعتبر ثاني او ثالث النوادي الارستقراطية في مصر كلها

فيللا مراد !

للمطربة ليلى مراد دار – فيلا – في حي جاردن سيتي ، وكانت السلطات العلية استولت عليها ... ويقيم في الفيللا الان السيدة المحترمة عائشة هانم كريمة المغفور له ابراهيم حلمي باشا مع زوجها ولكن المطربة ليلى تريد ان تسترد دارها لكي تسكن فيها اسرتها

ورفضت عائشة هانم ان تخلي الدار وينتظر ان يرفع الامر الى القضاء

بنت حلال

في مساء الخميس الاسبق اقام الموسيقار محمد عبد الوهاب والسيدة المحترمة زوجته حفلة – السبوع – لطفلتهما الثانية – عفت ساو سافت – وكانت الدعوة للحفلة مقصورة على خاصة اصدقاء المطرب الكبير وصديقات السيدة زوجته ، واحيت الحفلة المطربة نور الهدى فابدعت واشجت كعادتها

وعز الكرم احد الاصدقاء من المدعوين فتناول – فنجان – الرضيعة ووضع فيها جنيهين ذهب

وهنا سال والد « ست ست » :

– الجنيهين دول صورة الملك جورج او صورة الملكة فكتوريا ؟

ولما عرف الموسيقار انهما بصورة الملك – السلطان لان ثمن الجنيه صورة الملك اغلى من ثمن الجنيه صورة الملكة لما لابد ان عرفتما لتشتروا المتحف من سعر الذهب في السوق!

ثم انتهز الموسيقار فرصة انشغال المدعوين حول نور الهدى واستخلص الجنيهين الذهب من يد « ست ست »

وزعقت الطفلة الرضيعة بالصوت العالي حسرة على الجنيهين .. البيت ابنة عبد الوهاب !

والتفت ابوها نحوها يداعبها ويهدئ ثورتها ويقول :

– راح احطهم لك في البنك .. ما تزعليش !

الجلاء

انتشرت كلمة « الجلاء » في كل مكان فجعلها الكثيرون شعارا لهم حتى ان احد الباعة امام الجامعة كتب على عربته « سندوتش الجلاء »

من غير عنوان !

قاتل الله الشباب والفراغ والجدة .. وآلة التليفون !!

ان البنت الآن لم يعد لها تربيت ابيها عمل .. ان الطباخ يطبخ ، والسفرجي بعمله ، والخدم يقومون على رعاية البيت ، والبنت لاعمل لها الا ان تقرا رواية ، او تذهب الى السينما ، او تقف امام المراة ، او تتحدث مع هذا او ذاك في التليفون

والويل لآباء البنات من عبث التليفون !

الويل لآباء البنات من ذلك الشباب الماجن الفارغ ، الذي اتخذ من هذه الالة الناطقة ايسا لوحدته ، وسلوى الاعصم الساهري ، ومرضا للبيته الفاجر ، ومتنزه الرخيم ..

الشاب الماجن يعبر الفرص كل يوم ولم توقعه المصادفة تحت عينه الرائية في دليل التليفون ، فان ردت عليه صوتك الانثي فتح الاتصال بها ، وتركك تشكو بثك الى العدو الاخرس ، او سالتك عما اذا كانت هذه عيادة الدكتور فلان ؟ وان رد عليه صوت ابيك الناعم اخذ يصب في اذنيها الوانا من اللغو المحبب في هذا العمر الغض الغرير ، وقد تقفل التليفون في وجهه مرة ومرتين وثلاثا ، ولكنه يلاحقها صبحا ومساء ، وظهرا وعصرا .. يلاحقها كالقدر .. وقد تشكوه اليك فتشكو انت الى « الرئيسة » والرئيسة لاحول لها ولا سلطان ..

ولا يزال صاحب الصوت المجهول يلح ويحاول حتى يلين الحجر في النهاية ..

ولا يزال يراودها عن قلبها البكر حتى يفتح روحها رويدا كما تتفتح الزهرة المغلقة تحت قطر الندى والويل لها ولك يوم يفتح !

ايها الاباء تورعوا عن بناتكم هذه الفتنة ...

لا تصدقوا بناتكم عندما يقلن لكم ان « ابلة زوزو » قالت تكلم ، فان « ابلة زوزو » لايمكن ان تتكلم في التليفون كل يوم خمس مرات !

لاتصدقوا ان الوعد الذي ضربته كريمتكم في التليفون تحت سمعكم وبصركم هو موعد مع الخياطة ، فان الخياطة لها من عملها مايشغلها عن قضاء نصف ساعة كاملة في تحديد موعد لكريمتكم في التليفون !

ايها الاباء ... تورعوا القلب من الغم ، وراقبوا الة التليفون !!

ابو فراط

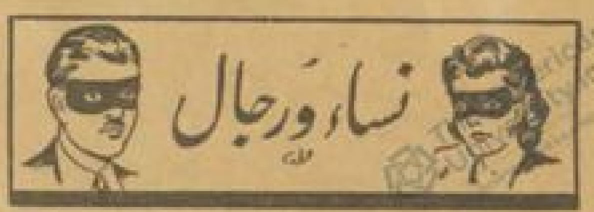

براعة ...

عاد الشاب الزيتة بعد منتصف الليل ، فوجد والده في انتظاره ، وكان شيخا بخيلا مغلول اليد ، وما كاد يرى طلعة نجله حتى صرخ في وجهه :

– طبعا كنت معها ! ... هل تستطيع ان تذكر لي بصراحة كم بلغت نفقات هذه السهرة الحمقاء ! ...

قال الابن في صوت خافت : جنيها ...

– جنيه ! .. جنيه يا مغفل !

فهمس الابن :

– ليست هذه غلطتي .... فهذا هو كل ما كان معها !

صراحة ...

كانت السيدة يبدو عليها الالم والضيق والهم ، وحاولت الخادمة ان تعرف من سيدتها سر حزنها ، واخيرا ذكرت لها سيدتها انها قلقة جدا لانها تعتقد ان زوجها على علاقة غرامية مع سكرتيرته ...

ولكن الخادمة صاحت بها :

– لا ياسيدتي ... انا واثقة ان ليس بينهما شيء ولعلك تقولين لي هذا لكي تجعليني احس بالغيرة !!

مسالة فيها نظر

في ليلة زفافها انتحت بها امها ناحية وهمست في اذنها : يابنتي العزيزة .. اذا اردت ان تكسبي الحب زوجك فاستقبليه كلما عاد الى البيت في لطف ، وكوني دائما في احسن زينتك ، وتصرفي معه كما لو كنتما غير متزوجين اي كانكما خطيبان جديدان ...

وهنا كست الحمرة الخفيفة وجه العروس وقالت وهي تسبل اهدابها خفرا وحياء :

– ولكن ياماما ... اذا كنا سنظل كما كنا في عهد الخطوبة ، فلماذا تكلفتم عناء احضار الماذون !! ...

مشكلة ...

جاء في آخر احصاء لمصلحة الاحصاء الفرنسية ان نصف مليون طفل قد ولدوا من آباء المان ابان الاحتلال الالماني لفرنسا ...

وتعتبر هذه المشكلة من اهم المشاكل التي ستواجهها الحكومة الفرنسية الجديدة ، وهي مشكلة صعبة معقدة لا ندري كيف يجد لها المسئولون الحل المناسب !

في المسرح

قصت على سيدة مثقفة خفيفة الروح النادرة التالية :

قالت : – وصلت الى المسرح في تلك الليلة متاخرة لصفنساعة عن موعد رفع الستار ، وعند دخولي الى قاعة المسرح متجهة الى العامل الذي اقبل ليرشدني الى مقعدي في الظلام همس العامل في اذني :

– ارجوك يا سيدتي ان تخففي من صوتك حتى لا تزعجي الجمهور ...

فلم يسعني الا ان اجيبه :

– لماذا ! هل ناموا كلهم ... وما نزال في الفصل الاول !!

مع الكواكب

لعبة الست

اختارت شركة افلام الشرق الاوسط لبطولة اول انتاجها « فيلم لعبة الست » وجها لامعا في عالم السينما هي الفنانة البارعة تحية كاريوكا التي اثبتت بجدارة انها من خير ممثلاتنا

وتحية رغم انها راقصة ممتازة عرفت كيف تشق طريقها الى مركز الراقصة الاولى في مصر فقد اثبتت انها ممثلة تعرف كيف تعبر بوجهها وصوتها بل وتتقمص الشخصية التي تقوم بها فتمثلها دون كلفة

ودورها في فيلم – لعبة الست – يكاد يكون الدور الاول الذي يتقمص شخصيتها تماما مما جعلنا نعتبر يوم ٢٥ فبراير الحالي يوم انتصار لتحية ونجاحها اذ سيعرض فيلم لعبة الست الذي قامت تحية بالدور الاول فيه امام الممثل العبقري الاستاذ نجيب الريحاني

وهذه اول مرة تجتمع تحية مع نجيب في فيلم واحد

على هامش فيلم عودة طاقية الاخفاء

الافلام الشعبية الممتازة..

كيف يقابلها الجمهور..؟

كان نجاح فيلم « عودة طاقية الاخفاء » الذي يعرض حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة ، نصرا جديدا للسينما المصرية

فقد وصلت ارقام هذا الفيلم الى حد تحسد عليه ، وهذا يعود الى النجاح الفني الذي وصل اليه هذا الفيلم من حيث موضوعه واخراجه وتمثيله ، وتلك المجموعة الطيبة من ابطال الفن الشعبي التي اشتركت في تمثيله امثال بشارة واكيم وشكوكو وواميرة امير وفردوس محمد وشفيق جلال ومحمود اسماعيل وحسن كامل وعبد الفتاح القصري

ولقد اجمعت الآراء على ان فيلم « عودة طاقية الاخفاء » اقوى انتاجا من فيلم – طاقية الاخفاء – ، وقد عهدت شركة افلام عزيز فاضل ومحمود ذو الفقار الى شركة نحاس فيلم بمهمة توزيعه

لماذا تذهب الى السينما

ما سر هذا النفوذ الطاغي للسينما؟

ولماذا تاثرت عادات الجماهير وتقاليدها بما يرد الينا من امريكا واوربا عن طريقها ؟

قال لي مرة احد اصدقائي : انني اذهب الى السينما لانها ... اصلح مكان للنوم !

ولكن احدى بنات الجيل الجديد تصرح بانها انما تذهب الى السينما لكي تعايش الاحلام في جو يلائم الخيال والعواطف وتلقي عليها استار الكتمان !

وقد عرفت في يوم من الايام موسيقيا كان كل همه من السينما ان « يلبس » منها الحانه ... وعرفت كذلك لبنانيا معمما كان يقول عن السينما انها خطر لايدرك مداه يعرض بكل الفضائل ... وقد ذهب اليها مرة وحيدا ... وكان الفيلم من الافلام الملونة التي تبعث فيها « تسودها » باريسه ... بالنور الطبيعي ... فقال الشيخ : « والله انك الا ابليس يضحك على الناس ويعرض امامهم المناظر الهالكة ... ومن يومها لم اعد ! ...

وقالت لي احدى الفتيات الجميلات ذات يوم : واني عجب ان لم يكن الى السينما ؟ انها تسلية رخيصة ... وقد ... حتى اصبحت جزءا من حياتي ، ثم انها متعة متاحة للرجل الوحيد ... في هذا الزمن ... ومهرب من مشاغل الحياة ينسيني تفاهة الايام الطويلة ...

وقالت فتاة من ذوات الشأن : اني اذهب الى السينما طلبا للتسلي والهرب من حياة الواقع الى المجهول ...... فانا عندما اشهد الاحتفالات الرسمية الكبرى وحفلات الزفاف التاريخية والكرنفالات الطبيعية والاستعراضات الرياضية احس انى اهرب خارج حدود حياتي الشخصية واحلق في آفاق جديدة تنسيني مرارة الحياة !

وقالت لي طفلة احد اساتذة الجامعة : انها تحب الرسوم المتحركة ، لان ... ... والده تشبه بابا ! ...

وعلق « بابا » على اجابة ابنته بقوله : – لاشك في ان هناك وجها سياسيا في الفن السينمائي ، فالسينما تعامل الناس على اهم الجدال ، وتبث فيهم من الافكار الشتركية ما يشبه الغرف العدة في الفنادق لكل نزيل وقائمة الطعام العدة في المطاعم لكل الناس !

وقالت لي احدى الارتستات الغربية : يا استاذ انا احب الظلمات !

اما النجمة السينمائية المشهورة فاوردت اعطافها وهي تهمس : اذهب لاشهد اعجاب الجماهير بجمالي ودلالي !

الاستاذ

فريد الاطرش

ومحطة الاذاعة

• ارسل المطرب المحبوب الاستاذ فريد الاطرش البرقية الآتية الى رفعة رئيس الديوان الملكي

حضرة صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا

اتشرف بان ارفع الى مقام المليك اسمى تمنياتي القلبية الصادقة لمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد اعاده الله على جلالته وعلى الامة المصرية بالخير العميم .

واتشرف بان ارفع الى مقامكم الرفيع شكواي من محطة الاذاعة التي ... انشاد ... محبتي وولائي للمليك ... يوم عيد ميلاده . فقد ارسلت ... منذ اسبوع طلبا لتحدد لي موعدا لتسجيل النشيد الذي اعددتها لهذه المناسبة السعيدة فجاءني الرد بعد ثمانية ايام باسف الاذاعة لعدم استطاعتها تحقيق مطلبي الذي لم اكن ارجو منه اجرا سوى ارضاء المليك اذ كنت قد الفتهم في طلبي اني متبرع بقيمة الشريط لبرة الاميرة فريال

وبالرغم من ان المحطة تعاديني منذ عدة سنوات الا انني لم اكن انتظر منها هذا العداء في انشاد ولائي لمليكي المحبوب

وتفضلوا بقبول اجل الاحترام

فريد الاطرش

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

نظرا لاقبال الجمهور العظيم اضطرت الفرقة المصرية الى استمرار تمثيل الرواية الخالدة « دموع المهرج » على مسرح حديقة الازبكية وهي ترجمة رواية « ريجليتو » التي لاقت اقبالا عظيما في المسارح الاوربية على اختلاف لغاتها واستمرت ... ...

وستقدم الفرقة ... ... الاثنين ٢٨ فبراير رواية « من ... »

بأقلام النجوم

طلبت «آخر ساعة» من بعض نجومنا أن يكتبوا لها أخبار المسارح والسينما كل أسبوع .. وفي هذا الاسبوع تبدأ الراقصة المشهورة تحية كاريوكا

أم نيرون

منذ اسابيع مثلت فرقة «اولدفيك» الانجليزية ، رواية (نيرون) على مسرح الاوبرا الملكية .. وتقوم بتمثيل دور (ام نيرون) ممثلة انجليزية عجوز .. قضت عمرها كله على خشبة المسرح ومثلت هذا الدور بالذات منذ خمسين عاما .. حينما انشئت فرقة «اولدفيك» وقد يحجب الفارئات والقراء .. اذا علموا ان هذه الممثلة العجوز .. حضرت الى القاهرة خصيصا .. لتؤدي هذا الدور الذي لا يستغرق سوى بضع دقائق ، ثم عادت الى انجلترا ثانيا ، بالرغم من شيخوختها .. وضعفها ! هذه هي روح (الاختصاص) الفني عندهم .. أما عندنا .. فربك حليم ستار

يحيا الاحتلال

ارسلت الى سيدة من اسرة كريمة، خطابا رقيقا تقول فيه .. انها تزوجت ضابطا امريكيا .. وتركها وسافر قبل ان ينقضي شهر العسل .. وهي لهذا مقهورة عليه .. وتقول في نهاية خطابها (وقد علمت انك ستسافرين الى امريكا .. فارجو ان تكلفي خاطرك وتبحثي عنه ، وتفيديني من هناك)

حاجة بسيطة

زارني شخص لا اعرفه ، وظهر ان عقله (سكر زياده) لانه جلس يحدثني قائلا .. انه ، خلاص .. فكر في انشاء شركة سينمائية تحمل اسمي .. وانه سيضع بين يدي ثروته الطائلة التي تزيد على الفا الف جنيه .. وانه سيشتري لي الجواهر ويحشد في قصري الذي سيبنيه من اجلي .. جيشا من الخدم والحشم .. وانه سيتوجني ملكة على عرش امارة الفن والثروة والشهرة .. وانه .. الخ

ودهشت ، وتراجعت بمقعدي .. وقلت له :

— وماذا تريد انت مقابل كل هذا؟

فابتسم وهو يقول :

— لاشيء .. اقوم من هنا الآن .. على المأذون

كانت ستوديوهات لاما قد توقفت عن العمل ضمة أيام في انتظار الآلات الحديثة التي استوردتها من الخارج

وقد وصلت هذه الآلات التي اشترتها الاستديوهات في انتاج فيلم « الضحية الحسناء » للنجم اللامع بدر لاما ، كما مثلت القائمة بدرية رأفت بهذه الآلات الحديثة ، ويعود بدر لاما في هذا الفيلم القوي الى الشاشة بدور يفوق جميع ادواره الفروسية السابقة في معروف البدوي وابن الصحراء وراجعة

وتقوم الاستديوهات الآن بتوزيع افلام « كنز السعادة » للنجم الصغير سمير عبد الله والممثل المعروف بشارة واكيم ، وفيلم « الضحية الحسناء » لبدر لاما وبدرية رأفت ، وفيلم « بنت الشرق » الذي تنتجه شركة افلام الاتحاد العربي ويقوم باخراجه المخرج الكبير الاستاذ ابراهيم لاما مخرج جميع افلام ستوديوهات لاما الناجحة

دنيا النجوم

• بلغ ما ارصد لبرامج الاذاعة في الميزانية الجديدة مائة الف جنيه سنويا بعد ان كان ثلاثين الفا .

• اتفق الموسيقار محمد عبد الوهاب مع المطربة الحسناء نور الهدى من أجل اخراج فيلم يظهران فيه سويا

• بلغت ارباح فيلم ليلى بنت الفقراء حتى آخر شهر يناير نحو خمسة وعشرين الف جنيه، وينتظر ان تبلغ الارباح النهائية اكثر من اربعين الف جنيه

• اصدر معالي وزير المالية قرارا بنقل مهنة الفنان من الجدول الخاص بتحصيل ضريبة الارباح التجارية ومقدارها ١٢ ونصف في المائة الى الجدول الخاص بتحصيل ضريبة الدخل او كسب العمل وهي تتراوح بين ٢٪ و ٧٪ وكان المطلوب من الاستاذ محمد عبد الوهاب ان يدفعه ضريبة من ارباحه خلال السنوات الثلاث الماضية مبلغ ١٨٠٠٠ جنيه ، ولكن هذا المبلغ يصبح الآن بعد صدور القرار الجديد ....١ جنيه فقط . وكذلك ينقص المبلغ المطلوب من مطربة الشرق ام كلثوم وكانوا يطالبونها بنحو ٢٢٠٠٠ من بضع عشرات

❊ رصدت مصلحة السكك الحديدية ١٥ الف جنيه من ميزانيتها لتقوية محطة الاذاعة بابي زعبل

❊ طلبت احدى شركات هوليود من سعادة حسن انيس باشا اختيار قصة مصرية لتخرجها على الشاشة

• طلبت شركة مترو جلدوين ماير من وزارة الشئون الاجتماعية معاونتها من عرض الترجمة العربية على نفس الشريط في ستة افلام ملونة تقرر عرضها في الموسم الحالي وذلك بسبب عدم وجود المواد الخام

اما ميعاد عرض الترجمة العربية على نفس الشريط في كل الافلام الاجنبية فسيكون من اول يونية القادم

الى المشتغلين بالسينما في الشرق ...

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص

ظهر اثر اتصالات رجال الاعمال العرب بشركات السينما في لندن وذلك في الاذاعة للبونير آرثر رانك المنتج السينمائي المعروف فقد قال ان القاهرة ستصبح المقر الرئيسي لتوزيع الافلام البريطانية في الشرق الاوسط .

وكانت عملية توزيع الافلام البريطانية في الشرق الاوسط حتى الآن في يد جماعة من رجال الاعمال في لندن الذين لا تتفق سياستهم مع مصالح الدول العربية .

وقد عقب احد موزعي الافلام البريطانية في لندن على قرار آرثر رانك بقوله : قد ينطوي هذا القرار على فرص كبيرة لرجال الاعمال العرب اذا عرفوا كيف ينتهزونها بحزم وفي الحال ...

المغني المجهول

من يكون هذا المغني المجهول يا ترى ؟!

هو شاب لصوته من اجمل الاصوات واعذبها ، سمعته فتاة فاحبته واعجبت به وصور لها حبها انه مطرب عظيم فاذا به عامل بسيط

ولكنها رغم ذلك احبته لجمال صوته وعطوبته وقد قامت شركة نحاس فيلم بانتاج هذا الفيلم الكبير فاختارت لبطولته المطرب المعروف الاستاذ محمد الكحلاوي الذي نجح في جميع ادواره السابقة ، وارادت شركة نحاس فيلم ان تضيف الى الكحلاوي نصرا جديدا

فاسندت اليه هذا الدور

وقامت امامه بدور البطولة الممثلة الفاتنة اميرة امير تلك الفتاة التي عاشت في كنف المخرج الكبير فقيد السينما المرحوم كمال سليم فخلق منها ممثلة عظيمة فكان اختيارها لتمثيل الدور الاول في فيلم المغني المجهول توفيقا جديدا لشركة نحاس فيلم

ويشترك معهما الاستاذ بشارة واكيم والاستاذ حسن فايق وهما الممثلان العظيمان في عالم التمثيل الكوميدي

وتولى اخراج وتصوير هذا الفيلم الجبار الاستاذ مصطفى حسن

اشهر الشعراء هم الذين تغنوا بالحب، ووصفوا الحب واطوار الحب.
واشهر القصص في الادب العربي والادب الغربي هو ماكتب عن الحب
واعمق العواطف اثرا في حياة الانسان ... هو الحب! بل ان الحيوان نفسه يسعد ويشقى بالحب
واشهر القضايا ... قضايا الحب . وافجع المآسي مآسي الحب
ولقد قيل مرة « لولا الحب ... لما كان الوجود! »
الآن ... ماهو الحب؟ .. اختلفت الآراء ... وها نحن نقدم لك آراء بعض ادباء الغرب وادباء مصر

مارلن توبر:

الحب ... ياله من مجلد في كلمة! واوقيانوس في دمعة! وسماء سابعة في نظرة وعاصفة في زفرة والف عام في لحظة!

عباس محمود العقاد:

الحب يعرفه المحبون ولا يغني فيه التعريف، فمن لم يعرفه حسا وعملا لم يستفد من تعريفه شيئا.

فنست:

لست من اولئك الذين لايؤمنون بامكان الحب من اول نظرة، ولكني اومن بوجوب اعادة النظر مرة اخرى!!

فكري اباظة بك:

الحب في نظري هو مجموعة ذكريات تتجمع بعضها مع بعض فيجسد خيالها آدمية هي (المحبوبة) ولا اعترف بالحب الفجائي، او مايسمونه الحب من اول نظرة!!

احمد رامي:

الحب نوع من المرض، الاساس فيه العادة، مثل التدخين والمقامرة، والدليل على انه مرض ان المصاب به يحاول الخلاص منه بالرغم من سعادته الخاطفة في بعض مراحله.

ودواء هذا المرض هو الزمن، فان مروره كالمرهم على الجرح. والحب نفسه على ما فيه من الآلام وعلى شدة الرغبة في الخلاص منه شيء الى القلوب لما يحتويه من اغراض سامية تدفع المحبين الى طلب الكمال في كل اسباب الحياة.

مسز تشيلد:

دواء جميع الادواء، وعلاج هموم الانسانية واحزانها وجراثيمها هو (الحب) فهو العنصر الحيوي الالهي الذي يحدث الحياة ويردها، وهو اذا شئنا سبيل القوة وصانع المعجزات.

ابرهيم عبد القادر المازني:

الحب ضرب من الجوع، والمرء يجوع — اي يحس بالحاجة الى الطعام، وليس الطعام غاية في ذاته، وانما هو وسيلة لصحة البدن والمحافظة على النفس من التلف.

وكذلك يحس المرء جوعا من نوع آخر — اي يحس بالحاجة الى الجنس الآخر، فيطلبه كما يطلب الطعام — وليس الجنس الآخر غاية في ذاته، وانما هذا الجوع الذي يدفع الى نشدان الجنس الآخر وسيلة تستخدمها الغريزة للمحافظة على النوع. (هذا هو الاصل)

وكما ان الانسان يفضل الوانا من الطعام على الوان اخرى، كذلك يفضل كل جنس الوانا من الجمال في الجنس الآخر، ولما كان الانسان قد اوتي العقل والخيال فهو يحيط هذا الجوع الذي نسميه الحب بهالات شتى ... ومن هنا شعر الشعراء.

ماري كورلي:

لا اتصور وجودا للحب الا في احلام الشعراء، اما اذا اتجهنا الى الحقيقة الواقعة زال ولا اثر بحيث لايلمسه الانسان العادي اليقظ فهو اذن مجرد وهم لايبدده الا الزواج.

جميلة العلايلي:

الحب الوان واشكال من الاحاسيس يكيفها خيال المحب وفقا لرغبته او وفقا لما تعكسه عليه الاشعة الحمراء التي يحيا في ظلالها. وتلك الاشعة الحمراء هي المادية الحالية.

فالناس الذين يعيشون في عالم الخيال يتصورون الحب كما يتخيلون، ثم هم اذا افاقوا من غيبوبة ذلك الخيال وسحر ذلك الحب عجزوا عن تعريفه والتعبير عنه.

جول دي كاستين:

ان الحياة لا تلذ لصاحبها الا اذا تخللها الحب، والحب كنه البحر كلما زدت منه شربا زادك عطشا، او هو كالبحر نفسه كلما حدقت فيه كلما تراءى لك انه اعمق من ان تتناوله الابصار.

فان كانت الطبيعة سرا، وكان الموت والحياة سرا، وكان الوجود جميعه سرا شديد الغموض عويص الحل فالحب سر من تلك الاسرار لايعرف تأثيره في النفوس الا التي تمكنت فيه.

علي محمود طه

الحب في رأيي كشاعر الصوت الساري في سمعي واشراق الحياة في قلبي وميراث آدم في دمي!

هو الصلة بين العالم الروحي الاول الذي عشت فيه قبل مولدي وعالمي الذي اضطرب فيه حتى مماتي.

اما رأيي فيه كرجل يزاول مهنة الحياة له نصيبه من الحب والكره، والسخط والرضى، فدرسه فقد في المثل العليا (فاني احس به في ذلك وفي معزل عن الناس)

الحب هو برشامة تضعها المرأة في فم الرجل على غفلة او في نشوة برشامة مغلفة بخيال براق ساحر ولذة مشتهاة حلوة حشوها مالايخطر على بال من عذاب روحي وعنت جسدي. هو ايام وليال يضطرب فيها النور والظلام بين وقت ضائع وصحة مستباحة ومال مبدد. والشراب الذي تقدمه المرأة للرجل تسهل عليه ابتلاع هذه البرشامة العجيبة فهو مزاج من رضاب قبلاتها ومسكب دموعها.

اديسون:

لايوجد في الحياة نوع من الحب اكثر طهارة من حب الوالد لابنته، فهو يرمقها بالعين المجردة التي لايرجى من ورائها نفع، فحب الزوج لزوجته مشوب بالرغبة: وحب الاب لابنه مشوب بالطمع! اما حب الاب لابنته ففيه شيء لا تستطيع اللغة التعبير عنه.

احمد الالفي عطيه

الحب مرض يشتهيه السليم
وهو المرض الوحيد الذي ليست له « عيادة » ولا يجدي فيه طب ولا طبيب
وهو مرض كلما شفيت منه عاودك اليه الحنين.
والمصاب بالحب مريض ...
والسليم من الحب ... مريض.
مريض بداء الحرمان!

اشهر قصص الحب

عند العرب، قيس وليلى وقد خلد القصة امير الشعراء المرحوم شوقي بك
وعنتر وعبلة ولا تزال قصتهما تنتظر الشاعر العربي الملهم.
وكثير وعزة ... وهناك قصة مشهورة عند العامة وهي قصة عزيزة ويونس ولست ادري ان كان لهذه القصة اصل او سند في التاريخ

اشهر شعراء الحب

واشهر شعراء الحب والغزل عند العرب قيس مجنون ليلى وطرفة بن العبد وعمر ابن الاحنف وعمر بن ابي ربيعة وفي الادب الغربي لم يتطاول شاعر بعد الى مقام شكسبير!

القلب ... أنواع!

فهناك مثلا القلب « الخرشوف » وهو اشهر التشبيهات ويقال في وصف القلب الجشع النهم الذي لايعرف الوفاء ...

والقلب « الطماطم » وهو تشبيه شائع بين الشعوب اللاتينية في امريكا الجنوبية ويقال في وصف القلب « الحامي »

والقلب « الباذنجان » — كما يدل الوصف — هو القلب المجنون الذي يحب بدون سبب ... ثم يسلو ويعرض

والقلب « الفراولة » او الشليك كما تسميه في مصر، هو القلب الذي يضعف بسرعة امام الحب اي القلب السريع العطب!

DESIGN BY M. ERKAN
الجمعة ٢٢ فبراير ١٩٤٦
العدد ٥٩٢

آخر ساعة المصورة

اقرأ في هذا العدد

مأساة اللورد كيلرن

قل لصاحب الجلالة .. مايلز لامبسون هنا ..

صورة تحليلية بقلم كبير من رجال الدولة

غلطة السفير !

ان قصة سير مايلز لامبسون الذي اصبح فيما بعد اللورد كيلرن ... هي قصته في مصر مأساة «دبلوماسية» ان جاز لي هذا التعبير .

لقد حضر الرجل الى مصر في عام ١٩٣٤ — اذا لم تخني الذاكرة — وكان صادق النية والعزم على ان ينجح فيما فشل فيه اسلافه وذلك بان يعمل على اقامة العلاقات بين مصر وانجلترا على اساس متين من الصداقة والتقدير المتبادل مع مراعاة المصالح والاماني المشروعة للبلدين

كانت هذه رغبته . وكانت هذه نيته ... ولقد نجح منذ اول يوم .. ووفق نجاحه كل تقدير ...

ولو ان مايلز لامبسون كان اعتزل الخدمة او ترك مصر بعد امضاء معاهدة ١٩٣٦ ، لكان اعظم انجليزي خدم بلاده في مصر ، ولكان التاريخ — تاريخ بلاده — قد وضعه قبل كرومر نفسه . وقبل كتشنر «صديق الفلاح» كما اسماه الانجليز . ذلك لان مايلز لامبسون نجح فيما فشل فيه اسلافه واستطاع ان يحقق المعجزة وان يوفق — في عام ١٩٣٦ — بين اماني مصر ومصالح انجلترا ، وان يرى جميع زعماء مصر حول مائدة المفاوضات ، وان يجمع امضاءاتهم فوق المعاهدة ..

... وان يكسب يومها ود مصر والمصريين

ولكن مايلز لامبسون — وربما كان النجاح قد اطمعه في المزيد — قال لنفسه : (ولماذا اترك مصر ؟ ... ان مصر كلها معجبة بي ومدينة لي بالشكر ! ثم في الحكم وزارة مصرية صديقة . وعلى العرش ملك حديث السن ، ولسوف استطيع في اي وقت ان اذهب الى قصر الملك وانادي احد رجال التشريفات واقول له ... : من فضلك ، قل لصاحب الجلالة ان مايلز لامبسون هنا ويلتمس مقابلة جلالتكم » ... ويطل الملك فاروق من الطابق الثاني ويناديني : « هالو سير مايلز ! ... تعال ... اصعد واشرب معي قدحا من الشاي » !)

(واثناء تناول الشاي اقول لجلالته : « يا صاحب الجلالة . ان مصر دولة مستقلة . ما من شك في هذا . وليس من حقي ان اتدخل في شئونها ، ولكن صدقني يا صاحب الجلالة ، ان رئيس وزرائك رجل غبي ... انظر جلالتكم مثلا المسألة الفلانية ! ... أليس من الاسوب ان يعمل فيها كذا وكذا بدلا من كيت وكيت ! ... والمسألة العلانية ! الا تقولون له جلالتكم ان تصرفه فيها لم يكن حكيما ، وان الاوفق ان يعمل كذا وكيت ؟ ... اكون شاكرا جدا يا صاحب الجلالة لو تفضلتم وتكلمتم مع رئيس وزرائكم في هذا الشأن)

...

هكذا حدث السفير نفسه ...

وبدلا من ان يطلب من حكومته في لندن ان تكافئه على عمله في مصر فتعينه مثلا سفيرا لها في واشنجطون او باريس او برلين ... وكل منصب من هذه المناصب يعتبر كعبة الرجل الدبلوماسي واقصى ما يطمع فيه ... بدلا من ان يطلب هذا ، وما من شك في ان حكومته كانت تحقق له يومها ما طلب ... فضل البقاء في مصر لانه كان يطمع في المزيد !

ولكنه اخطأ الحساب والتقدير . وسرعان ما خيب الملك «الحديث السن» آمال السفير ! ولقد ادرك مايلز لامبسون منذ الاسبوع الاول الذي تولى الفاروق فيه سلطته الدستورية ان هذا الملك « الحديث السن » يحمل بين كتفيه رأسا قد تم نضجه قبل الاوان .

رأس ذو آراء معينة واضحة في السياسة وفي الحكم . وان جلالته حريص على حقوقه وعلى ممارسة سلطته الشرعية الدستورية كملك ، وان ليس في نية جلالته ان يتنازل عن مثقال ذرة واحدة من حقوقه وحقوق البلد لسير مايلز لامبسون والاسواه ، وان جلالته لن يسمح لأي انف مهما طال ان يتدخل في شئون البلاد !

حقيقة ؟

ادرك السفير هذا كله ... وساورت المخاوف نفسه من ان حسابه قد خاب ... وان مطامعه لن يتحقق شيء منها ..

وهنا ... هل نقول ان الحقيقة اخذت مكانها في صدره ؟

ربما كان في هذا القول شيء من الاسراف . ولكن الحوادث التالية وتصرف السفير في ظروف حرجة مؤسفة امر لا يمكن تفسيره الا في ضوء هذه « الحقيقة » .

الاستاذ الخوجة !

اما جلالة الملك فقد قابل في اول الامر محاولات السفير في « النصح والتوجيه والارشاد » بسعة الصدر والابتسام ثم اطلق عليه جلالته في يوم ما لقب « الخوجه او الاستاذ المدرس » !

والسخرية ظاهرة في هذا اللقب ، وكان ممكنا ان يقف الامر عند هذا الحد . ولكن سير مايلز استمر في سياسة « التوجيه والنصح والارشاد » .

طلب نقل السفير

وهنا طلبت مصر من سفيرها في لندن ان يخاطب الحكومة البريطانية في امر نقل سفيرها سير مايلز من مصر ، وكان وزير خارجية انجلترا يومها هو مستر ايدن .

ولو كان مستر ايدن اليوم ربما كان وقتئذ عشر سنوات لكان اجابه

البقية على صفحة ١٠

في وداع اللورد كيلرن

الاستاذ حسن يس يقدم باقة من الزهور . ويرى خلفه بعض كبار المودعين

٢٠ مليما

«العامل المجهول» في تشكيل الوزارة ؟

هل هناك انتخابات قادمة ؟

إكان اسبوع المفاجآت ...

منذ شهور اومنذ اسابيع والاشاعات ترشح لرياسة الوزارة شريف صبري باشا ... احمد محمد حسنين باشا حسين سري باشا ... حافظ عفيفي باشا ... علي الشمسي باشا ... ولكن هل يذكر احدكم ان الاشاعات رشحت ولو يوما واحدا اسم اسماعيل صدقي او انها جرت بخاطر ب الكفاءات فادرجت اسمه في قائمة اسماء الذين يرجى على ايديهم انقاذ الموقف وتسوية المشكلات ؟ كلا . كان اختياره لرياسة الوزارة مفاجأة ... من تلك المفاجآت التي يرع فيها «منفذو السياسة العليا» وما العهد باقالة الوزارة الوفدية ببعيد ؟

وكانت المفاجأة الثانية — وفي نفس اليوم — نقل اللورد كيلرن من مصر : «ضربة معلم» تهنأ عليها السياسة العليا الطويلة البال

...

والآن لماذا وقع الاختيار على اسماعيل صدقي ، والرجل ليس له حزب يستند اليه ، ولا اغلبية له في البرلمان ولا هو ايضا من زعماء «الجماهير» الذين يرتاح اليهم الشعب «مقدما» وحتى قبل ان يتقدموا اليه بجدول الاعمال !

وقع الاختيار على دولته لسببين اثنين يجيئان في المقدمة :

(اولا) : حفظ الامن

(ثانيا) : المفاوضات

ثم اسباب اخرى تجيء بعد هذا وفي مقدمتها معالجة حالة الركود في العمل والانتاج

...

اما عن الامن وعدم استقراره فقد شكت مصر وشكا «سواها» من اضطراب الامن طيلة العام الماضي . ومن ظهور حركات جديدة على مصر ، ان لم تتدارك وتقبر في مهدها ، فقد تنذر بشر مستطير

هـذه الجمعيات السرية التي كشف عنها التحقيق . وحوادث الاغتيال التي راح ضحيتها مصريون وانجليز . والتي كانت تقع تحت انف الحكومة وبصرها في الليل وفي النهار ، ولولا الصدفة وحدها لظل مرتكبوها احرارا حتى اليوم

ثم هذا النشاط الشيوعي الذي ينسب اليه كثير مما يقع في محيط العمال . ثم حوادث الشغب في ٢ نوفمبر الماضي . ثم الحوادث الاخيرة . . .

من اجل هذا كله وقع الاختيار على اسماعيل صدقي لانه — بشهادة عارفيه ! — خير من يستطيع المحافظة على الامن العام

وهو كذلك — في نظر غير المصريين — خير من يكبح هذا الميل الذي بدا من بعض احزابنا المصرية الى «اللعب بالنار» او بعبارة صريحة ، الاتجاه نحو الاشتراكية المتطرفة او الشيوعية ... والاقتراب او التقرب من الحاد السوفييت ؟ !

...

ولقد قلنا في عدد الاسبوع الماضي — وتحقق ما قلناه في نفس اليوم الذي صدر فيه عدد آخر ساعة — قلنا ان معظم زعماء البلد واعضاء الهيئة السياسية لا يقبلون ان يكون النقراشي باشا رئيسا لوفد المفاوضات ، وانه لهذا السبب ولانعدام الانسجام في الوزارة قد ترى الجهات العليا صاحبة الشأن ان تعالج المسألة من اساسها — بالتعديل او بالتغيير الاساسي لان الموقف لم يعد يسمح بالانتظار

كتبنا هذا في صباح الخميس قبل ان يقدم النقراشي باشا استقالته بساعات

وقلنا في نفس العدد ان سفير مصر في لندن عمرو باشا قضى الاسبوع الاسبق كله في محاولات ومساع من اجل نقل المباحثات من القاهرة الى لندن ، لان المباحثات اذا دارت في القاهرة فان الذي سيتولاها هو اللورد كيلرن ، وهذا امر غير مرغوب فيه

ولما لم تستطع الحكومة البريطانية — ولو مؤقتا — نقل المباحثات من القاهرة الى لندن .. فانها عالجت المسألة من زاوية اخرى واستدعت سفيرها او نقلته من القاهرة .. حتى لا يتولى هو المباحثات ! وهكذا حققت لمصر رغبتها في التخلص من اللورد ... غير المرغوب فيه !

...

ولما كان المعروف ان وفد المفاوضات سيؤلف من زعماء البلد وافطابها السياسيين ... فقد دار البحث عن الشخصية التي لها بحكم مقامها او كفاءتها حق التقدم والرياسة على بقية الزعماء والاعضاء

وصدقي باشا — بعد اعتذار رفعة شريف صبري باشا عن تشكيل الوزارة وبعد استبعاد رفعة مصطفى النحاس باشا — هو اقدم رؤساء الوزارات والرأي فيه — لا رأينا نحن فقط — انه دبلوماسي من الطراز الاول وكفاءته شهد له بها الخصوم قبل الاصدقاء . ويستطيع الرجل ان يناقش بيفن وسواه دون ان يتتاءب بيفن او يهز كتفيه !

ثم هو قد ارتبط — بتصريحاته العديدة في مجلس النواب عن وجوب الجلاء ، ووحدة وادي النيل وباسئلته التي قدمها وبمقالاته في الصحف — ارتبط ببرنامج معين لم يقبل ان يرتبط به النقراشي باشا الا في الاسبوع الاخير ... وكان مكرها والعلم عند الله

هذه هي خلاصة الاسباب التي رجحت كفة الميزان في جانب اختيار اسماعيل صدقي

...

ولكن .. هناك من يذهب في سعة الخيال — او لعله بعد النظر ؟ — الى حد بعيد فيقول ان هناك «عاملا مجهولا» في سر اختيار صدقي باشا .. وان صدقي باشا قد ابدى اثناء مفاوضاته مع زعماء الاحزاب تصلبا وتشددا حتى ليشك المرء في ان دولته كان يرغب حقيقة في اشراك الاحزاب معه في وزارته ؟

لماذا ؟ ... ثم اصراره على ان يكون لوزارته طابع الاستقلال ؟ .. لماذا ؟ ..

ماذا وراء هذا كله ؟ ... ماذا وراء هذه الوزارة المستقلة المحايدة باستثناء اربعة من الاحرار الدستوريين — ما معنى قيام وزارة يغلب عليها طابع الاستقلال والحياد وفي البلد برلمان واحزاب ممثلة في البرلمان ؟

يقول اصحاب الخيال الواسع — او بعد النظر — انه قد يجيء يوم ترى فيه مصر من مصلحتها ان تحقق للوفديين نداءهم .. «ان لا اتفاق ولا مهادنة الا بعد انتخابات حرة تجريها وزارة محايدة !»

وصدقي باشا لا ينتمي الى حزب ! ووزراؤه محايدون ! .. ويوما يطلب الى وزراء الاحرار الدستوريين الاربعة ان يجمعوا اوراقهم وينصرفوا بسلام .. ويدخل بدلا منهم اربعة محايدون ! وتجري هذه الوزارة المحايدة الانتخابات التي يطلبها الوفديون !

ويوما يقال للوفد ... «والآن ماذا بعد هذا ؟ !»

اما النتيجة التي تسفر عنها هذه الانتخابات ... فامرها عند الله !

«محمد التابعي»

ماذا يقولون في هذه الوزارة

اسماعيل صدقي باشا

انت ترى انها وزارة حافلة بالعلماء ، واذا حكم العلماء فهم حكماء .. وما احوجنا الى الحكمة والتبصر والدقة في كل امورنا وبخاصة في هذه الظروف .. !

علي ماهر باشا

وزارة اعتقد ان البلاد ستنال على يديها خيرا ... واني لارجو من صميم قلبي ان توفق في مهمتها الكبرى وهي توحيد كلمة البلاد .. توحيدا كاملا يجمع شمل كلمتنا في هذه الظروف الحرجة ...

الدكتور هيكل باشا

كل وزارة تتألف من رجال مخلصين وطنيين لهم هدف واضح محدد وبرنامج مرسوم هي وزارة قوية نافعة

ولا يخالجني شك في وطنية اعضاء هذه الوزارة ولا في رغبتهم وقدرتهم على العمل .. وكذلك لا اعتقد انه كان في تاريخ مصر الحديث وزارة تجد برنامجها محددا واضحا يؤيده الكل ويعملون من اجله مثل هذه الوزارة

النقراشي باشا

لا اقول فيها اكثر من انها وزارة قامت على اساس غير سليم ..

بهي الدين بركات باشا

الوزارة قوية مافي ذلك شك ، وهي حافلة بالاكفاء القادرين عسى ان توفق في مهامها الخطيرة التي من اجلها قامت وهي جمع كلمة البلاد وحفظ حقوقها واقرار العدل والنظام في ربوعها

حافظ عفيفي باشا

وماذا استطيع ان اقول وقد سرها جلالة الملك بثقته الغالية الا ان اتمنى لها التوفيق والنجاح والحق ان المهمة التي تواجه هذه الوزارة مهمة خطيرة بالغة الخطورة واذا وضعنا في تقديرنا انها الوزارة التي شاءت الظروف ان تلقى عليها اعباء الحكم في وقت يتقرر فيه مستقبل مصر ربما لمائة سنة مقبلة لما كان امام كل منا الا ان يتمنى لها النجاح

علي الشمسي باشا

بوصفي رئيسا لمجلس ادارة البنك الاهلي يهمني ان اعرف برنامج هذه الوزارة تجاه المسائل والمشاكل الاقتصادية ... والوزارة لم تقل بعد شيئا . لهذا لا استطيع ان ارد على سؤالكم الآن

...

ولم نسأل رفعة مصطفى النحاس باشا لان خصومة الوفد لدولة صدقي باشا ولهذه الوزارة قد بدأت وبدت آثارها في الصحف الوفدية من اول يوم .

أحمد محمد حسنين

ذكريات وشجون

كان صاحب الجلالة الملك حفظه الله في قصر القبة حينما ابلغ النبأ الاليم ، واسرع جلالته اسرع حفظه الله الى سيارته الخاصة وانطلق الى مكان الحادث

ثم الى المستشفى ومنه الى دار الفقيد العزيز

وكان جلالته يبكي ... يبكي والده وامينه ورئيس ديوانه . بل يبكي « صديقه » وخادمه الامين .

وفي الدار عزى جلالته السيدة فاطمة هانم شقيقة الفقيد

وكانت نفسها قد ابلغت النبأ بالتليفون وقد اكتفى من ابلغها بقوله ان رفعة الباشا قد اصيب في حادثة سيارة . واسرعت بالحضور وهي تسأل بلهفة : الباشا اعور ؟

واجابها احد الحاضرين وهو يجهش بالبكاء : البقية في حياتك !

وخارت قواها وسقطت على درج سلم الدار

وفي هذه اللحظة اقبل جلالة الملك فتشبثت فاطمة هانم بيديها والدموع في عينيه ...

...

وقد تردد صاحب الجلالة على دار الفقيد اربع مرات . وكان قصر عابدين يسأل في كل مرة :

— هل وصل مولانا ؟

ويرد الفريق حيدر باشا : كان هنا وعاد الآن منذ ربع ساعة

ويقول قصر عابدين :

— نعم . عاد جلالته الى القصر ولكنه لم يمكث سوى خمس دقائق فقط ثم عاد الى ...

ويقول حيدر باشا : ثاني ؟

وهكذا ! .. والذين يعرفون قلب جلالته الكبير ومقدار حبه لاحمد حسنين يستطيعون ان يفهموا عمق حزنه ولوعته على احمد حسنين

اطال الله بقاء الملك

ياويلنا من القدر حين يجد ، ويا ويلنا من القدر حين يلعب ..

في فجر الاثنين الماضي ودعنا احمد حسنين على باب المصعد في بيتي بعد بضع ساعات قضيناها في السمر بين لفيف من الاصدقاء

وكان احمد حسنين اخير خفيف مرح ، وكانت الساعة قد تخطت الرابعة ، وكان خيط الفجر قد بدا يضرب في جانب الافق ...

وقفت معه على باب المصعد ، وقفة طالت برهة قصيرة ، ينظر الى وانظر اليه ، وعلى شفتيه ابتسامة ، وعلى شفتي ابتسامة ، ثم مسح بيده على جبينه ... قال لي : اشكرك ان هيأت لي هذه السهرة الحلوة في جو السياسة العاصف

وسجل شكره بقبلة ...

هل كانت هذه القبلة على غير عادة من وحي السمر العذب ، او كانت من وحي الفجر الوليد ، او كانت ضحكة القدر الساخر يمهد بها المسرح لهول الفاجعة ... لا ادري ، ولكنها كانت قبلة الوداع ...

الوداع الى غير لقاء الا تحت عرش الله ...

الوداع للروح السمحة ، وللقلب الشجاع ، وللعقل الذكي ، وللخلق السامي ، وللنبل الاصيل

الوداع للشجرة الطيبة ، التي صمدت للعواصف ، واخرجت السكر من الحنظل ، واظلت الصديق والعدو على السواء ...

...

اراد احمد حسنين ان يكون اول مصري يطير من اوروبا الى مصر فسقطت به الطائرة ثلاث مرات في الطريق ..

وكانت كل سقطة تذكي من حماسته وتؤجج اندفاعه ، وتزيد طموحه اصرارا على نيل الهدف المنشود ...

ولم يعدل عن مواصلة الطيران الى مصر الا بعد ان ارسل اليه المغفور له الملك فؤاد امره الحاسم بالعدول ..

وقال عنه مدير مطار روما يومئذ بعد ان سقط وتحطمت طائرته وبعض ضلوعه « شجاعة متناهية ، وخبرة ينقصها المران » ..

لكن هذه الشجاعة المتناهية ، وهذه الخبرة التي ينقصها المران ، ان كان النصر على الجو قد خانها لحينا ، فقد دان لها ما هو اعتى واخدع من الجو

لقد انتصر احمد حسنين بشجاعته واصراره ، واندفاعه نحو العلياء دون تردد او احجام ... انتصر على الصحراء !

انتصر عليها وحيدا ، وركز راية مصر على واحتى اركنو والعوينات ، اللتين عاشتا دهورا مجهولتين من الناس والتاريخ

وكان صراع احمد حسنين للصحراء صراعا رهيبا تمالأت فيه الجوع والظماء والقفر والتيه على شجاعة رجل واحد

وانتصرت شجاعة الرجل الواحد على جبروت الصحراء ، ومخاوف الصحراء ، وخداع الصحراء ...

ان الموت نفسه لم يجرؤ ان يلاقي احمد حسنين وجها لوجه ، فاتاه من خلفه ومن حيث لا يراه ..

قص علي ذات يوم كيف اولع بلعبة الشيش وكيف فاز في قاعة سانتي في حديقة الازبكية في مباراة للشيش اقامها نادي السلاح وكانت تحت رعاية الامير احمد فؤاد (المغفور له الملك فؤاد) وكيف انتصر — بمجرد الحظ والصدفة كما شاء له تواضعه ان يؤكد لي — كيف انتصر على ابطال العالم في الشيش .. وكان يومها احمد محمد افندي حسنين الطالب بمدرسة الحقوق الخديوية بعابدين

واعطوه يومها عدة كؤوس فضة كبيرة وصغيرة ، كانت مقدمة من الجاليات الاجنبية في مصر .. هدية منها للبطل الذي يفوز ، وما خطر لجالية منها ان البطل الفائز سيكون غلاما مصريا .. وتلميذا في مدرسة الحقوق !

واحتضن احمد محمد حسنين كؤوسه ومضى بها فرحا الى داره .. ووضعها على مائدة كبيرة في صحن الدار .. وصعد السلم ينهب درجاته وثبا الى ان وقف امام والده الشيخ الجليل يروي له بانفاس متقطعة كيف بارز ونازل وفاز .. ثم اخذ بيد والده رحمه الله وكانت الشيخوخة قد اسدلت ظلامها على بصره ، اخذ بيده ونزل به الى حيث صفت الكؤوس ..

ومد الوالد الشيخ يده وتحسس الكؤوس ... ولابد ان يكون الاب البار الحنون المغفور له قد سر في اعماق نفسه بانتصار ولده الوحيد ولكنه قال :

— كل ده كويس .. ولكن امتى ياابني احمد راح تنتبه لدروسك

...

ثم اراد احمد حسنين ان يقطع دراسة الحقوق في مصر وان يسافر الى انجلترا ليتم دراسته هناك

وعارض المرحوم والده ، ولكن حسين باشا النعمان عطف على المرحوم احمد فؤاد طلعت باشا الى ان وافق وسافر الطالب الشاب .. وفي طريقه الى انجلترا نزل في باريس واعجبته باريس ورأى ان يقيم فيها بضعة ايام

...

وكان رحمه الله كريم النفس ، مفتوح اليد .. لا يعرف يساره ما تعطي يمناه

وكان اصدقاؤه الاخصاء يعرفون عنه انه ما رد عن بابه صاحب حاجة ..

وانه كان يربط مرتبات شهرية لاعزاء قوم ذلوا ... ولزملاء في الدراسة خانهم الحظ وداسهم زحام الحياة !

ولسوف يعرف الناس اليوم او غدا ان صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا قد مات فقيرا لم يترك سوى معاشه ...

ولكن مدينة الجمال والفن والنور خلبت لب الشاب المصري ، فامتدت به الايام الى اسابيع

واستأجر « ستديو » او شقة صغيرة في حي مونبارناس ، حي الرسامين والمصورين والفنانين ، وراح يغشى اوساطهم في « الدوم » و « السلكت » و « الكوبول » ، وولع احمد حسنين بالرسم والتصوير وراح يدرس هذا الفن الجميل

وطابت له الاقامة .. الى ان كان ذات صباح ، وكان يمر امام احد الاكشاك الصغيرة التي تباع فيها الصحف ، فاستوقف نظره عنوان مقالة في جريدة فوقف واشترى الجريدة وقرأ المقال .. وكان عن مصر

كان المقال حملة قاسية على مصر والمصريين !

شعب مصر كذا وكذا وكيت

وغلى الدم في عروق الشاب ..

ثم راح يفكر ! ان بلاده مصر — محتاجة لجهود ابنائها ! كيف ترفع عن ذاتها هذه الاثقال وتمحو من تاريخها الحديث هذه الوصمات ؟

لن يكون هذا الا بالعمل .. العمل الجدي .. العمل المنتج المثمر

ورمى « رسامنا » الشاب باللوحة وريشة التصوير وغادر باريس الى لندن لكي يتم دراسته ولكي يصبح عضوا عاملا في نهضة الوطن ..

...

واتم دراسته في انجلترا وعاد الى مصر

وتدرج في سلك المناصب الادارية والدبلوماسية الى ان بلغ اعلاها ، ولكن اخلاقه وصفاته ظلت كما هي ، لم يبدل منها المنصب الرفيع ولم يغير راسه اقبال الزمان

كانت ابرز صفاته الادب والتواضع والوفاء ، فاحمد حسنين افندي هو احمد حسنين بك المفتش بوزارة الداخلية هو احمد حسنين باشا الامين الاول هو صاحب المقام الرفيع احمد حسنين باشا رئيس ديوان جلالة الملك

هو .. هو نفسه لم تغير المناصب شيئا من ادبه ووفائه وتواضعه

حتى ولا كل معاشه ، لان جزءا منه كان قد باعه ليسدد بعض الديون

...

لقد مضى عليه رحمه الله في رياسة الديوان الملكي نحو ستة اعوام لم يستغل يوما ما نفوذ منصبه الكبير الخطير ، فلم يسمع الناس يوما عن محسوب قفز به احمد حسنين في سلك الدرجات والترقيات والعلاوات

ولم يسمع الناس يوما عن قريب تخطى به احمد حسنين رؤوس زملائه الموظفين

ولم يسمع الناس يوما عن موظف سعى في رفته احمد حسنين ... بل لعل العكس هو الصحيح ، فكم من مظلوم سعى احمد حسنين لانصافه ، وكم من بائس مهضوم الحق انقذه احمد حسنين بيده ورد عليه حقه وامله في الله والناس

...

لقد قال جلالة الملك والدموع في عينيه وهو يلقي النظرة الاخيرة على خادم العرش الامين :

— لقد خسرت حسنين .. وخسرته مصر

اي والله . وانا لله وانا اليه راجعون

« محمد التابعي »

(المصرى افندى) : ودولتك بتعمل ايه هنا ؟ ...

(صدقى باشا) : والله يا ابنى جاى اسحب الدوسيه القديم واطلب منهم يفتحوا لى دوسيه تانى جديد ...

صدقى باشا ... « الرأسمالى » ؟

دعاية ضده فى لندن بين حزب العمال ...

ثم كيف تشكلت الوزارة

كانت المفاجأة الاولى فى الاسبوع الماضى ، كما قلنا فى موضع آخر ، هى اسناد رياسة الوزارة الى دولة اسماعيل صدقى باشا

وكانت المفاجأة الثانية ... نقل السفير اللورد كيلرن

وكانت المفاجأة الثالثة .. عن لون الوزارة او طابعها او طريقة تشكيلها

ولا نحسب ان سلسلة المفاجآت قد انتهت ، بل نميل الى الاعتقاد ، انه لاتزال هناك مفاجآت او « اوراق » اخرى يخفيها « منطق السياسة العليا » فى كمه الطويل !

• • •

كان المفهوم عندما استقالت الوزارة النقراشية ، ان وزارة « برلمانية » قد استقالت ، لتخلفها وزارة « برلمانية » اخرى ... اى وزارة تستند الى الاحزاب الممثلة فى البرلمان ، مع تغيير طفيف فى التفاصيل مثل عدد الوزراء لكل حزب او حركة تنقلات وتبادل بين المقاعد فى الوزارات ... ولكن مع الاحتفاظ دائما بصفة « البرلمانية » للوزارة الجديدة . او بعبارة اخرى ان يكون للاحزاب البرلمانية معظم مقاعد الوزارة

ولكن الامر جاء على العكس ، ومن هنا كانت المفاجأة او « العامل المجهول » كما اشرنا فى موضع آخر من هذا العدد

فى يوم خميس الاسبق ١٤ فبراير اذاعت شركات الانباء والراديو خبر استقالة الوزارة النقراشية ، وهنا اتصل عمرو باشا من لندن بالتليفون مع القاهرة ليعرف مجرى الامور وفى اى اتجاه تسير

وعرف عمرو باشا ان الاستقالة سوف تقبل .

ثم عرف ان النية قد اتجهت الى اسناد رئاسة الوزارة الى اسماعيل صدقى باشا

وعاد عمرو باشا واتصل مرة ثانية او ثالثة بالتليفون وقال ان هناك دعاية ضد صدقى باشا قد بدات فعلا فى لندن ... وفى اوساط حزب العمال بالذات . وهى دعاية قد يكون موعزا بها من بعض خصوم صدقى باشا

وان هذه الدعاية تقوم على اساس ان دولته من « الرأسماليين » الذين ينكرون كل حق على « الطبقات » الصغرى وخصوصا طبقة العمال . وان هذه الدعاية بين حزب العمال الذى تستند اليه الوزارة — قد تسبب شيئا من الضيق او الحرج للوزارة البريطانية اذ سوف يهاجمها انصارها ويتهمونها بانها قبلت ان تتفاوض مع « رأسمالى » فى مثل رئيس الوزارة المصرية ... الى آخره ...

ثم قال عبد الفتاح عمرو باشا انهم — فى لندن — لا يذكرون ماضى الرجل السياسى ولا علاقته بالاحزاب المصرية قديما او حديثا ولا شيئا مما تتهمه به خصومه ولا ... ولا ... وانما كل ما يخشونه هو هذه التهمة، تهمة « الرأسمالية » ... وان وزارة العمال تخشى من انتقاض بعض انصارها عليها اذا هى وضعت يدها فى يد هذا « الرأسمالى » الذى ينكر على الطبقات الصغيرة كل الحقوق !

... ورأى اصحاب الشأن فى مصر ان هذه الدعاية المسمومة ضد رئيس الوزارة التى سوف تشرف على اجراء المفاوضات قد تضر بجو المفاوضات

صحيح لم يرد من لندن شىء رسمى بهذا الخصوص ، وما كان للندن ولا لغيرها ان تتدخل او تبدى رأيا فى مثل هذه المسائل

ولكن اصحاب الشأن هنا رأوا من حسن السياسة — وقطعا لدابر كل دعاية مغرضة — ان ينص فى الوثائق الرسمية المتبادلة فى شأن تأليف الوزارة على ان هذه الوزارة ستعمل على رفع مستوى الشعب الاقتصادى وانها ستحارب الفقر والجهل والامراض ... الى آخره

النقراشى يعارض

افتتح دولة صدقى باشا مفاوضاته مع زعماء الاحزاب بان حمد الله واثنى على وطنية الزعماء ... وانه يعتمد على معاونتهم فى تحقيق كذا وكيت

ثم انتقل الحديث الى عدد الوزراء الذين يمثلون كل حزب فى الوزارة

ونحن هنا نقفز فوق كثير من التفاصيل ونلخص الاركان الهامة فى الموضوع

وقال زعيم السعديين — الذين ليسوا احرارا — وهو دولة النقراشى باشا — قال انه يرفض التعاون شكلا وموضوعا مع صدقى باشا

وهنا قال صدقى باشا بكل تواضع مامعناه انه يرجو من النقراشى باشا ان لايتسرع بحكمه على اسماعيل صدقى باسمه وما نسب اليه فى الماضى ، بل يتريث حتى يرى اعماله ويحكم عليه

ولكن النقراشى باشا هز رأسه الذى هو اصلب واشف من الخشب وقال ... لا

— انا رجل صريح ، واعلنك منذ الآن انى سوف اعارضك من اليوم !

قالها دولة زعيم السعديين قبل ان يرجع الى حزبه وهيئة حزبه واقطاب حزبه ... قالها — من نفسه — بالذكريات تهم الاستئثار بالراى التى وجهها النقراشى الى النحاس فى عام ١٩٣٧ !

وخرج صدقى باشا تواسيه واصرف الاثنان لمقابلة زعيم الاحرار الدستوريين

وزارة مستقلة

وقال الدكتور هيكل باشا انه مادام السعديون لايشتركون فى الوزارة فانه يطلب خمسة مقاعد فى الوزارة للاحرار الدستوريين

وقال صدقى باشا : لا ... بل ثلاثة فقط

وكان دولته يأمل ان يشترك الكتليون فى وزارته

وتساءل هيكل باشا من سيخفض الرقم ... وهل الوزارة ستكون وزارة برلمانية ام لا ؟

واجاب رئيس الوزارة :

— اريد ان احتفظ للوزارة بطابع الاستقلال . ستكون وزارتى وزارة مستقلة !

وهنا .. (ويقال انها كانت لحظة مكهربة) .. هنا قال هيكل باشا :

— اذن لا ادعى لخمسة ولا لثلاثة. فما دمت تريدها وزارة طابعها مستقل ، فيكفى ان تأخذ معك من بين اعضاء كل حزب وزيرا واحدا بصفة (سيمبوليك) اى رمزية !

وكان هذا فى مساء السبت، ونحن كما قلت ، نقفز فوق التفاصيل

لزوم الهوسة ايه

وفى منتصف الليل ، وكان مكرم باشا يقضى السهرة فى دار اخيه الاستاذ فكرى مكرم عبيد ، اتصل صدقى باشا بمعاليه بالتليفون وقص عليه مادار بينه وبين هيكل باشا وسأله رأيه

وقال مكرم باشا ان فى هذا الاقتراح احراجا للاحزاب ، اذ سوف يختلف الرأى فى اختيار هذا الوزير الواحد « السيمبوليك » الذى يمثل حزبه فى الوزارة ..

— والكتلة مثلا ... هل تختار له السباعى او سيد سليم ... او واحدا ...

ثم قال مكرم باشا ..

— والاقتراح كله لا لزوم له . انا شخصيا يادولة الباشا اعطيك رأيى . ولا لزوم لحكاية السيمبوليك دى ... وبس لزوم الهوسة دى ايه ... ورأيى ان تتوكل على الله وتختار جميع وزرائك من المستقلين ، وبهذا لاتغضب حزبا ولا احدا ..

والح مكرم باشا فى رأيه هذا ..

الساعة الواحدة صباحا

وفى الساعة الواحدة صباحا تقريبا، اتصل هيكل باشا بالتليفون من نادى محمد على بمكرم باشا وابلغه انه مجتمع الآن بصدقى باشا وانهما يطلبان منه ان يوافيهما حالا الى النادى لاتمام البحث

واعتذر مكرم باشا بانه فى سهرة عائلية ، وان الساعة متأخرة وان فى الامكان الانتظار الى الصباح .. وان رأيه على كل حال معروف وقد سبق ان ابداه لصدقى باشا

• • •

وفى تلك الليلة ، استقر رأى صدقى باشا واختار زملاءه مكتفيا باربعة من الاحرار الدستوريين والباقى من المستقلين .

وقد تتساءل — كما تساءلنا — من قبلك عن سر هذه العجلة ؟ .. وعن اختيار الوزراء بعد منتصف الليل ؟

وهذا ماعرضنا له فى كلمتنا عن « العامل المجهول » اذ قلنا ماعداه انه ممكن ان يقال ان صدقى باشا لم يكن راغبا حقيقة فى اشراك الاحزاب معه فى وزارته !

الوارث الطبيعى

وسمعنا ان الدكتور هيكل باشا كان يعتقد — وهذا من حقه — انه الوارث الطبيعى لوزارة النقراشى ، وانه اذا مااستقالت وزارة السعديين ، فان الامر من بعدها يكون للوزارة الحزب الثانى فى ترتيب الاغلبية البرلمانية ، وهو حزب الاحرار الدستوريين .

ومن هنا ، كانت مفاجأة لسعادته ان لايعهد اليه بتشكيل الوزارة

وبهذه المناسبة تذكر حديثا لسعادته كان افضى به غداة مصرع فقيد البلاد الدكتور احمد ماهر باشا فى مثل هذه الايام منذ عام واحد

قال يومها الدكتور هيكل باشا .. « استدعيت الى السراى على عجل وكنت اعلم ان صاحب الجلالة الملك سوف يكلفنى بتشكيل الوزارة فقد كان معروفا ان الدور دورى

« وقد صح ماتوقعته ان اول مافاتحنى به جلالته هو تكليفى بتشكيل الوزارة .. ورياسة الوزارة يومها لم تكن شيئا يحرص المرء عليه

وقد قلت لجلالة الملك :

« يامولاى ان السعديين فى هذه الليلة يحسون انهم قد جرحوا فى اباهم كله .. وهذا دم رئيسهم مازال يجرى على ارض البرلمان ، وضياع رياسة الوزارة منهم هذه الليلة بالذات .. الليلة التى ضاع فيها رئيسهم ، قد يطيش بصوابهم وقد يجعلهم يبالغون فى الاحساس بعمق الجرح ولهذا ارى من الخير لصالح البلاد وصالح النظام الحاضر ان تبقى رياسة الوزارة لهم

« وصحيح يامولاى ان ماعرفه عن النقراشى باشا ليس مما يجعله اصلح الموجودين لهذا العمل الذى يتطلب فى هذه الظروف كياسة ولباقة لاتتوافران فى النقراشى باشا ، ولكنه من ناحية اخرى كان اقرب الموجودين الى الرجل الذى مات ، ففى هذا معنى الترضية عن الدم الذى اهدر ثم ان البلاد اينما فى هذه الفترة فى حاجة الى رجل شديد صارم وهذا ماعرف به النقراشى دائما

وسكت جلالته مفكرا ثم قال :

— صدق حق يا باشا

صواريخ

وهكذا راح النقراشي باشا .. كما راح من قبله كثيرون .

كثيرون استروا معه في حسن النية والوطنية والنزاهة ... ولكن تقصتهم صفة ما .. موهبة ما ... ولهذا لم تشفع لهم نزاهتهم ولا حسن نيتهم عند الجماهير !

الا ما اصعب ارضاء الجماهير! وجمهورنا المصري « الذواقة » بوجه خاص !

. . .

وصدقى .. اسماعيل صدقى .. ابو السباع رب الكفاءات

اخيرا ... اخيرا ها هي الفرصة تسلم له ناصيتها طواعية .. تلك الفرصة التي تمناها له مرارا منذ شهور حينما وقف في مجلس النواب وقفة النائب الجرئ ... وكتب في الصحف بقلم الكاتب الجرئ يهيب بالنقراشي باشا (ان اطلب الجلاء ايها المتردد الصموت) ...

وفي الصحف يطالب بحقوق مصر بجراءة وبالفاظ ليس بينها وبين العمل سبب ولا اتصال .. وان لا ارتباط مالية مصر واقتصاديات مصر بعربة جون بول

يومها تمنينا من قلوبنا ان يعطى الرجل فرصة يحقق فيها بالافعال لا بالاقوال ... وما اكثر الذين يتكلمون في مصر .. ثم لا يفعلون شيئا

ها هي الفرصة سنحت يا ابا السباع

لقد اخبر فينا والله قولك لسلفك النقراشي باشا (احب ان تحكموا على اعمال اسماعيل صدقى لا على صدقى باشا نفسه ...)

هذا اعتراف ضمني بأن صدقى باشا غير راض تماما عن ماضيه .

لهذا نقولها صراحة ... اعطوا الرجل فرصة ... وبعد فلن يكون اسماعيل صدقى شرا من سواه !

وهذه الجملة التي حاربته وحاربها في سنوات طغيانه تقول له وهى معتزة باستقلالها

تتمنى لك من كل قلوبنا التوفيق ... في هذا البلد الطيب ... البلد السريع النسيان ...

البلد الذى هو مستعد دائما لان يصفق بقدر ما يتمنى ويهتف بالحياة بعد ان كان يهتف بالسقوط !

. . .

تلميذ مصري بمدرسة التوفيقية الثانوية يسألني سؤالا في كلمة :

— ما هو الاستقلال .. ؟ !

وى .. وى .. يا اخى الصغير .. لا انا ولا ابى ولا جدى جربناه .. فكيف اجيبك .. ؟ !

. . .

وقفت انتظرها امام المرآة .. ! وهى تتعبد — اقصد تتزين — ساعة كاملة . وارهقت الغانية الشرقية نفسها في تجميل وجهها وجيدها . فرسمت ثغرا ورسمت اهدابا واصلحت انفا والقمت من جدائل الشعر هرما ..

قلت لها بغباء الساذج — لمن كل هذا التزين يا زوجة صديقى الامينة .. ؟

فقالت وهى ترمق الطريق الشاغى بالرجال : للجيوعي والمحرومين وابناء السبيل ! ...

آخر ساعة

تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

• اعتذر دولة صدقى باشا في اول الامر عن تشكيل الوزارة لضعف صحته فقال له جلالة الملك :

— هل لضعف صحتك تأثير على التاجك الذهبي .... !

فقال صدقى باشا : عفوا يا وجه الله يا مولاى ان لا يكون لهذا الضعف تأثير ..

فقال جلالته : المطلوب منك ان تعمل بذهنك ...

رئاسة الديوان

• تعتقد الدوائر القريبة من القصر ان صاحب الجلالة الملك سوف يرجىء تعيين رئيس جديد لديوانه لفترة من الزمن من باب التكريم لرئيس الديوان الفقيد اللهم الا اذا جدت ظروف

. . .

• صرح دولة اسماعيل صدقى باشا لاصفيائه بانه في حالة رفض مجلس النواب معاونته قلبا وقالبا فانه على استعداد لان يسير في الشوط حتى النهاية

فالوقت الحاضر ليس وقت حب وسباع فرصة . وانه سيطلع البرلمان على روح سياسته ويقول في ذلك ان صدقى سنة ١٩٣٠ غير صدقى سنة ١٩٤٦ وان الظروف الحاضرة غير الظروف التي الف فيها وزارته القديمة . ويزيد بان سياسته ستكون صريحة

ثم يقول : « وانا رجل في اعرابي ولابد ان اصنع شيئا من اجل الوطن »

. . .

• ولقد ذكر لي اكثر من موضع في هذا العدد ما نعتقده نحن وما سمعناه من آخرين وهو انه قد يكون هناك اتجاه الى حل مجلس النواب القائم واجراء انتخابات جديدة

ونحب ان نلفت نظر القراء هنا الى هذه النقطة ، وهي ان الحزب الوحيد الذى حرص دولة صدقى باشا على اشراكه في الحكم هو حزب الاحرار الدستوريين . اما الحزبان الاخران ؛

فان صدقى باشا لم يظهر حيالهما مثل هذه الرغبة او هذا الحرص الشديد

وحزب الاحرار الدستوريين ، ليس بينه وبين الوفديين خصومة حادة عنيفة مثل الخصومة القائمة بينهم وبين حزب الكتلة وحزب السعديين

وعيكل باشا في نظر الوفديين « رجل معقول »

ولعله بين زعماء الاحزاب الوحيد الذى نادى وما زال ينادى بالاتحاد وضم الصفوف ...

فهل من اجل هذه الاعتبارات كلها ، حرص صدقى باشا على اشراك حزبه .... ومعاونته وتاييده حتى يحل اليوم الموعود ؟

هذا ما نراه ويراه معنا كثيرون

ومع ذلك ... فقد سمعنا من مصدر رسمي هذا الخبر ... ونحن نسجله من باب سرد الاخبار حتى يعطى القراء صورة صحيحة لكل ما يقال في هذه الايام

قال المصدر الرسمي ...

— ان الاتجاه الموجود حاليا هو ان يبقى مجلس النواب القائم حتى تنتهى المفاوضات ... وبعدها تشكل وزارة محايدة . وسوف تجرى هذه الوزارة انتخابات حرة ... وتعرض على المجلس الجديد نتائج المفاوضات ...

. . .

• لصاحب المعالى لطفى السيد باشا موقف مشرف نحرص على ان نسجله له ... وهذا الموقف يتلخص في نظرية نادى بها وجعلها شرطا لدخول الوزارة

وهذه النظرية تتلخص في انه ليست هناك مفاوضات بشأن الاستقلال لان مصر مستقلة — وليس هناك شيء اسمه المسألة المصرية . وليست هناك مفاوضات بشأن مبدأ الجلاء او عدم الجلاء ... وانما هناك مسألة فنية خاصة بتنظيم الجلاء وتحديد موعده وما الى ذلك من تفاصيل

اى ان الجلاء حق لمصر . او هو حقيقة مسلم بها . ليس فيها مناقشة او جدل . وكل ما هناك « اننا سوف نتفاوض في التفاصيل الفنية الخاصة بالجلاء »

وعلى هذا الاساس دخل معاليه الوزارة

. . .

• كان المغفور له احمد حسنين باشا مدعوا لتناول الغداء في دار سعادة محمود حسن باشا في القبة . ولكنه رجاهم ان تكون الدعوة للعشاء ولو كان — رحمه الله — ذهب للغداء لما مر بسيارته على كوبرى الخديوى اسماعيل ... ولكنه القدر والاجل المحتوم

وقد قرر ولاة الامور ان تتولى الحكومة الانفاق على اولاد الفقيد الى ان ينتهوا من دراستهم . وقد ترك الفقيد طارق وهشام وهما الآن يدرسان بجامعات انجلترا . وسوف يلتحق طارق بكلية وولويتش العسكرية لان اباه رحمه الله كان يريد ان يرى طارقا ضابطا جنديا من جنود الوطن

وترك حسنين باشا ابنتين وسوف تتكفل الحكومة بنفقات دراستهما في مدارس البنات بالقاهرة

هذا وقد اثبت التحقيق اهمال الجندى السائق . ومن المنتظر والحالة هذه ان تدفع الحكومة البريطانية تعويضا ماليا ضخما لاسرة الفقيد

عمرو باشا يعود من لندن هذا المساء

لكى يتحدث في : (١) — نقل المفاوضات من القاهرة الى لندن

(٢) — طريقة تشكيل الوفد المصرى الذى يتولى المفاوضات

(٣) — موقف لندن تجاه صدقى باشا ووزارته

يصل هذا المساء من لندن بالطائرة سعادة عبد الفتاح عمرو باشا ، وليس صحيحا انه قد استدعى لكى يتولى منصب رئيس الديوان لان المنصب المذكور سوف يظل خاليا فترة من الزمن ، كما ان صاحب الجلالة الملك قد اصدر اول امس امرا كريما باانابة سعادة الاستاذ حسن يوسف بك في رئاسة ديوان جلالته

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان عمرو باشا قد نجح في منصبه نجاحا كبيرا ويرى اصحاب الشأن ان من الخير ان يبقى في هذا المنصب الى ان يتم عمله !

والواقع ان حضور عمرو باشا الى مصر كان منتظرا ومقررا من قبل وفاة المغفور له حسنين باشا ، فليست هناك اذن علاقة بين الحادثين

ولقد راى ولاة الامور هنا ، وراى معهم عمرو باشا ان هناك كثيرا من التفاصيل التي تحسن مناقشتها وتبادل الراى فيها — هنا حول مائدة — لا بالرسائل البرقية ولا بالتليفون

واهم نقطة هي نقل المفاوضات او المباحثات من القاهرة الى لندن ، وعندهم رغبة البلاد ورغبة صدقى باشا لذلك . ولقد نجح عمرو باشا في نقل اللورد ليفرت ! .. ويبقى ان ينجح في نقل المفاوضات !

والامل كبير في نجاحه ، خصوصا وانه اصبحت هناك صداقة شخصية بينه وبين مستر بيفن . وكثيرا ما تصلح الصداقة الشخصية حيث لا يصلح المنطق والمذكرات والتصريحات .

. . .

ولقد اشار « مكتب آخر ساعة في لندن » في تلغرافاته المنشورة على صفحة ٧ الى قلق الدوائر البريطانية فيما يتعلق بتشكيل الوفد المصرى الذى سيتولى المفاوضات

وهذه هي النقطة الثانية التي سوف يتحدث فيها عمرو باشا

ولا شك عندنا في ان عمرو باشا سوف يبسط لدولة رئيس الوزراء حقيقة الموقف في لندن تجاه دولته شخصيا وما ينسب اليه في اوساط حزب العمال البريطاني وتجاه وزارته على وجه العموم

آخر لحظة

كان هنا حديث لسمو امير شرق الاردن وقد افضى به قبل سفره الى مندوبنا الخاص ورأينا ان نرفع الحديث لنسجل حوادث امس

الرصاص والنار في شوارع القاهرة

كان امس الخميس الموعد المحدد للاضراب العام . ومنذ الصباح سارت المظاهرات تهتف بالجلاء التام وبحياة الملك وعزة الوطن ... وكانت مظاهرات سلمية سار فيها شباب مصر من فتيان وفتيات . ينطلق من حناجرهم هتاف واحد .. الجلاء .. الجلاء ... هتاف ترده الجماهير المزدحمة على الجانبين ولم يتدخل رجال البوليس المصرى لانه لم يقع من المتظاهرين ما يدعو للتدخل

وفجاة لعب الشيطان ، فبينما كانت احدى المظاهرات تجتاز ميدان الخديوى اسماعيل ، اقبلت سيارة عسكرية فاصيب عدد من المتظاهرين

وحدث اشتباك وضرب . وهاج المتظاهرون لما اصاب زملاءهم وقلبوا سيارة عسكرية واشعلوا فيها النار

وفجاة بدأ اطلاق الرصاص على المتظاهرين . وهنا تدخل البوليس المصرى لينقذ الموقف . وتحولت بعض الشوارع المحيطة بميدان الخديوى اسماعيل الى ما يشبه ساحة المعركة

ثم نزلت دبابات بريطانية الى الشوارع واتخذت موقفها بشارع الشيخ حمزة

وبعد ذلك احرقت الجماهير احد مخازن الجيش الامريكى ..

واتصل الخبر برئيس الوزارة فاصدر اوامره الى مدير الامن العام . واتصل عرفى بك بالقيادة الامريكية وطلب منها ان تسحب جميع قواتها من الشوارع في الحال والا فانهم المسئولون عما يحدث

وقد كتبنا هذه الكلمة في مساء الخميس والحالة لا تزال خطيرة

وهذه الانفجارات هي نتيجة سياسة الصمت والكبت والضغط التي سارت عليها الوزارة السابقة ...

من هو الكبير ؟

وقع امس اضراب شامل في مواصلات النقل بالقاهرة حتى شلت حركة المواصلات تماما

وتبدى الدوائر الرسمية — وبعض الدوائر السياسية الاجنبية — قلقا كبيرا من تطور الموقف

وينسبون الى احد الكبراء اصحاب المقام السامى ومن الذين اعتقلوا اثناء الحرب بناء على طلب السلطات البريطانية ينسبون اليه انه من وراء حركات الاضراب هذه

وان هناك ايضا « ايدى اجنبية » تلعب من وراء الستار

ويمكن القول ان هذه المسألة تلعب دورا كبيرا الآن !

سياسة الصمت

صدقى باشا — كل ما ارجوه من دولتك ان تحافظ على سياسة الصمت وانت في المعارضة كمان

هل عندك ما تقوله ؟

لندن – لمراسل آخر ساعة الخاص

المعتقد في لندن بصفة عامة ان المشاكل التي عرضت على مجلس الامن لم تضعف هيئة الامم المتحدة بل بالعكس عززتها وزادتها قوة ودعما

وقد اثار طلب سوريا ولبنان بشأن جلاء القوات الفرنسية البريطانية مسألة سياسة روسيا نحو العرب والمحتمل ان تأييد روسيا لن يقتصر على دولتي المشرق بل قد يتعداهما الى تأييد وجهة النظر المصرية في مسألة العلاقات بين مصر وبريطانيا .

ويلوح انه من المؤكد ان الحكومة السوفياتية تسعى الآن الى تحقيق حياد العرب في اي نزاع قد ينشب بين روسيا وبريطانيا . ويحتمل ان تنجح موسكو في هذا بإغراء الجامعة العربية بانه سينظر اليها على انها اداة من ادوات الاستعمار البريطاني الا لم تتمسك الجامعة بالحياد المطلق في كل نزاع ..

تلوسيج

• ذهب قطب من الاحرار الدستوريين الى دولة صدقي باشا يطلب منه باسم الحزب ان يرفع عدد مقاعدهم في الوزارة الى ستة ... وان يعين في هذا المقعد السادس « فلانا » بصفة وزير دولة

وفلان هذا من اعضاء مجلس الشيوخ واعيان الصعيد

ورفض صدقي باشا من مقعده وقال :

— المهم ان اعين في منصب وزير الدولة رجلا مثل لطفي السيد الذي يستطيع ان يفتخر بمعاشره ... وان يفتخر بمناقشته ! اما فلان الذي تذكره ...

وهنا جلس صدقي باشا بعد ان تذكر ان الحلم سيد الاخلاق !

• • •

• لم يصل اللورد كيلرن الى المعاش كما قالت احدى الزميلات . بل عين في منصب كبير اعتبر بمثابة ترقية له . وهذه هي دائما سياسة الحكومة البريطانية في « عطفه » كبار موظفيها حين تضطر الى سحبهم من مناصبهم لسبب من الاسباب . ولقد اضطرت الحكومة البريطانية الى سحب سفيرها من مصر بسبب الفشل الذي اصيبت به سياسته في العهد الاخير

• • •

• كتب دولة النقراشي باشا مذكرة بالقلم الرصاص عن نتيجة محادثاته مع بعض كبار الانجليز وعن خلاصة معلوماته الخاصة فيما يتعلق بالمفاوضات وقد ارسلت هذه المذكرة الى صدقي باشا .

• • •

• ترى الدوائر العليا هنا ان سعادة عمرو باشا سفير مصر في لندن قد نجح تماما وحقق حسن ظن الذين عرفوه

ولقد اقترح بعضهم ان يلتمس له الانعام بنيشان . ولما سمع عمرو باشا بهذا الاقتراح انتهز مرة فرصة حديثه بالتليفون وربما بالحاح ان يكون الالتماس من اجل الانعام على مرؤسيه من موظفي السفارة المصرية في لندن لانهم جميعا قد ساهموا في تذليل الصعوبات وبذلوا جهودا مشكورة في اداء واجبهم نحو الوطن والمليك .

• • •

• ينتظر ان توجه الى الوفد دعوة رسمية لاختيار الذين يمثلونه في وفد المفاوضات ... والدوائر الوفدية تقول ان هذا العمل ليس اكثر من مناورة لان رد الوفد عليها هو الرفض كما هو معروف ..

• • •

• كان بعض الامراء والنبلاء من اعضاء الاسرة المالكة قد اظهروا امتعاضهم من تبرم السفير السابق اللورد كيلرن بمقتضيات البروتوكول والسلوك في حق اعضاء البيت المالك من ذلك ان صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم دخل مرة حفلة ما ،

(النقراشي) : انا كنت داير بالتليفون استفهم من مطابع البلد ... حدش جاب لها كتاب اسود جديد للطبع ؟

ومر امام طائفة من رجال السلك السياسي . وحياهم سموه برفع يده الى رأسه ..

ووقفوا هم احتراما .. الا اللورد كيلرن الذي ظل جالسا واكتفى بان رفع اصبعه الى رأسه وهو يقول : هالو ....!!

• • •

• قال لنا وزير سابق من اعضاء الوزارات السابقة ، (ان النقراشي باشا وطني كبير ونزاهته فوق كل شك

ولكنه لن منصب رئيس الوزارة او رئيس هيئة المفاوضات يكون اشبه بارتكاب محكمة شرعية يعين رئيسا لمحكمة النقض والابرام)

• من بين الامور «الصغيرة» التي كان نفس كبار الانجليز المحليين يأخذونها على اللورد كيلرن .. هو انه كان يبيع صيده لموظفي السفارة . فكان اذا عاد من الصيد ومعه ٦٠ او ٧٠ او ١٠٠ بطة مثلا ، طاف احد حجاب السفارة بقائمة على الموظفين مبين فيها عدد البط المعروض للبيع ومن اي صنف هو .. بلبول او ترشير او حمراي .. الى آخره

وثمن البطة من كل صنف !

وعلى موظف السفارة الراغب في الشراء ان يكتب على القائمة كم بطة يريد ان يشتري !

• بدأ دولة وزير الداخلية بمراجعة التحقيقات التي دارت في حوادث الطلبة الاخيرة من عهد الوزارة السابقة الى اليوم . وقد اصدر دولته امره بالافراج عن الكثيرين

• • •

• كان سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا قد ترك لاعضاء حزبه ان يقرروا الاشتراك او عدم الاشتراك في الوزارة

وقال سعادته لدسوقي اباظة باشا :

— عندما تصلون الى قرار اخطروني به ...

• • •

• يتزعم سعادة احمد عبد الغفار باشا حركة معارضة في حزب الاحرار وقد قال لنا سعادته :

— هو احنا عيال ؟ .. احنا اتفقنا مع الراجل — يقصد النقراشي باشا — على ان لا نقبل دخول وزارة يرأسها مستقل !

• ويتوقع كثيرون ان تلقى الحكومة مناوأة شديدة من احمد عبد الغفار باشا ومن يرون رأيه من نواب الاحرار الدستوريين

• • •

• سألنا دولة النقراشي باشا :

— ماهو السبب الذي تعزو اليه عدم نجاحك ...

وهز دولته رأسه واجاب :

— سل اولئك الذين تآمروا على الطهارى بهذا المظهر ! ؟

• • •

• يقول الدكتور حامد محمود انه كان يتوقع هذه النهاية المؤقتة لدولة النقراشي باشا

موسكو تؤيد مطالب مصر ؟!

لطفي السيد باشا

كل ما ارجوه هو ان اوفق لان اؤدي عملا منتجا نافعا ..

احمد عبد القوى باشا

لم افتح الدكان بعد ! ولم اجرد البضاعة التي فيه فاسمحوا لي ان أؤجل الكلام الآن . وان ابدأ الجرد اي العمل

ابراهيم دسوقي اباظة باشا

وزارة الاوقاف وزارة جديدة علي وانا اعلم ان حالتها تستدعي بعض الاصلاحات لما هو موجود فيها من النظم كما انها تستدعي ادخال اصلاحات جديدة ليست نظمها موجودة فعلا ، وسوف احاول ان اعمل ... وارجو ان اوفق

حفني محمود باشا

نعم ... نحن في وقت عصيب . وبقدر ما يطلب منا هذا الوقت العصيب من يقظة وحماس ، بقدر ما يطلب منا اتزانا ينطوي على تربية سياسية ناضجة . وانه لفضل من الله ان اجتمعت الكلمة حول المطالب الوطنية وهي الجوهر وكل ما عداها — في هذه الاونة — عرض او تفصيل . والاختلاف في العرض قد يمس الجوهر . ولهذا يجب ان يكون هذا الجوهر مقدسا بحيث لا تسمح بمسه وان نعتبر له قضية يؤمن بها الجميع ويتزل على حكمها الجميع

اللواء احمد عطية باشا

انا رجل عسكري وكل همي وجل منصرف الى مهنتي واهتم بمساواة اخواني ان يظل الجيش كما هو ، وكما كان موضع ثقة المليك والبلاد وان يصل الى المستوى الذي يمكن له فيه الدفاع عن الوطن

الدكتور سليمان عزمي باشا

خطاب تشكيل الوزارة تضمن ان بين اهدافها محاربة المرض والجهل والفقر ... واولها من اختصاص وزارة الصحة ... وارجو بمعونة كبار رجالها ان اوفق الى تيسير العلاج والدواء لكل مريض ...

غمز واللمز بين بيڤن وفيشنسكي

لندن – ١٥ فبراير

للدكتور محمود عزمي

عقد مجلس الامن جلسته الثانية يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر يناير لسنة ١٩٤٦ ، وحضرها لاول مرة الرفيق فيشنسكي الذي تأخر حضوره الى لندن طويلا . وكان مقعده الى جانب مقعد مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية ، فاتجهت الانظار اليهما وانتظر الجميع ان يطلعا عليهم بشيء من مفاجآت الامزجة ومزاجاهما مختلفان تمام الاختلاف فبيفن عصبي مندفع وفيشنسكي هادئ تمام الهدوء .

وجاءت مشكلة ايران وعارض فيشنسكي في نظرها فانفجر بيفن يقول : « اني متعب من الحملات التي لاتفتا السوفيت تشنها في الجلسات العامة والاجتماعات الخاصة ولذلك فاني مسرور لانه يهيأ الآن الفرصة كي استطيع ان اوضح للعالم الموقف البريطاني في جلاء .

وحسب الناس ان الصراع قد ابتدأ ، لكن فيشنسكي صمد ساكنا لم ينطق بحرف .

وجاء بعد ذلك دور دعوة هيئة اركان الحرب الى الانعقاد وقال الرئيس — وهو مندوب استراليا — ان الموعد المحدد من قبل هو اليوم الاول من شهر فبراير . فطلب فيشنسكي تأجيل الموعد لان القواد الروس لايستطيعون الحضور فيه . فهب مستر بيفن يعترض ويقول لماذا لايحضر المندوبون الروس في المواعيد ، وموعد اول فبراير محدد من زمن ليجب ان تجتمع الهيئة فيه

فعقب فيشنسكي بقوله انه سيبذل كل جهده حتى يصل المندوبون الروس في الموعد المحدد ولكن قد لايستطيعون . وفي هذه الحالة يرجو ان يؤجل الاجتماع الى ان يحضروا بعد يوم او اثنين .

وفي اثر ذلك دار الحديث التالي بل دارت الملحة التالية :

فيشنسكي — الجو غالبا غير حسن بين موسكو ولندن

بيفن — امل ان يستقل مسيو فيشنسكي احسن ماعنده لتبديد الضباب قبل اول فبراير

فيشنسكي — معروف جيدا ان الضباب في لندن امسك منه في موسكو .

بيفن — هناك نوعان من الضباب احدهما سياسي .

• • •

واحس الحاضرون ان الجو مكهرب ولكن الرئيس انقذ الموقف باعلان جدول اعمال الجلسة القادمة

هنا لندن

ليست للنشر .. ؟

لندن — لمراسل آخر ساعة الخاص — في مأدبة الغداء التي اقامها الوفد السوري في هيئة الامم المتحدة ، سمع عدد صغير فقط من الضيوف ملاحظة ودية بخصوص مسألة فلسطين ادلى بها مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية . وقد سر الضيوف العرب بمدلول هذه الملاحظة

.. ولكن الملاحظة ليست للنشر !

ويسكي ... ؟

يقول «بارمان» هيئة الامم المتحدة ان الوفود تستهلك نحو ٤٠ زجاجة من الخمر يوميا والمشروبات التي يفضلها رجال الوفود هي الويسكي والجين والشيري . وانه يبيع يوميا ٢٠٠ علبة من السجاير من كل صنف

ولا يحب الروسيون والامريكيون الماركات البريطانية وقد جلبوا معهم مئونة طيبة من بلادهم .

الوصول الى القمر

بدأت الدول اولى مراحل التسابق للوصول الى القمر واعلنت بريطانيا وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة تبني سفنا صاروخية . ويعتقد العلماء البريطانيون ان الرحلة الى القمر ستتم قبل سنة ١٩٥٠ وان القذيفة البريطانية سوف تكون اول ما يقوم بها . ويقول البروفسير « ... » : (نستطيع ان نصل الى القمر ونصل اليه)

ولكن « سماسرة المراهنة » المتشككين يراهنون بمائة الف جنيه مقابل جنيه واحد ضد نجاح الوصول الى القمر

مذكرات تشرشل

يعرف الناشرون البريطانيون الذين يحاولون الحصول على حقوق نشر مذكرات مستر ونستن تشرشل بان الامل في الفوز بهذه المذكرات اصبح ضعيفا الآن فقد علموا ان مارشال فيلد الناشر الامريكي المليونير استضاف مستر تشرشل في ميامي وعرض عليه ربع مليون جنيه في مقابل حقوق النشر . ويعتقد الناشرون البريطانيون ان مستر تشرشل لن يستطيع رفض مثل هذا العرض لان حالته المالية لاتسمح بمقاومة هذا الاغراء

سخط التزية في لندن

«الترزية» في لندن ساخطون من استمرار الضريبة الحكومية على الملابس المبطنة بالحرير الطبيعي وقدرها ١٠٠ ٪ وهم يقولون ان هذه الضريبة ضاعفت ثمن سترة السهرة الرجالي .

ويبلغ الثمن الحالي «للفراك» او «السموكن» من صنع شارع سافيل رو ٥٠ جنيها استرلينيا

(آخر ساعة) : هذا السعر ارخص من الاسعار التي يطلبها كبار ترزية القاهرة

السيارات البريطانية

تتوقع مصانع «نوفيلد موتورز» ان تشحن السيارة في الاسبوع الى عملائها فيما وراء البحار في خلال الثلاثة الشهور المقبلة . وسوف يبلغ ما تصدره هذه المصانع حتى منتصف الصيف القادم عشرين الف سيارة ثمنها ثمانية ملايين من الجنيهات !

رانسلي

اغتيال امين عثمان باشا

تفاصيل لم يسبق نشرها

اوشك التحقيق فى حادث مقتل المغفور له امين عثمان باشا ان ينتهى ... ولقد جاءت فترة كان التحقيق فيها قد تشعب حتى ان بعض رجال النيابة كان يقدر له مالا يقل من بضعة شهور ليستوفى كل الاجراءات وكل مناحى البحث ...

وكان سبب هذا التشعب ان النيابة حرصت على ان تجلو امرين .

اولهما البحث عما اذا كان هناك محرضون من الكبراء لهذه الجماعة من الشبان ، ومن اجل هذا القى القبض على سعادة الفريق عزيز المصرى باشا كما اتخذت اجراءات اخرى مع غيره من الكبراء . وقد كانت التهمة التى واجهت النيابة بها عزيز باشا هى تهمة الاتصال بالشبان وتحريضهم ..

وقد اقر سعادته انه كان فعلا يتصل بهم وان بعضهم كان يتردد على منزله اما التحريض فقد نفاه نفيا باتا

وانتهى التحقيق بعدها ان هذا صحيح ... وانه لم يكن هناك تحريض بالمرة

ولقد قال سعادته اثناء التحقيق « انا رجل صريح ... ما فى قلبى يتعلق به لسانى . ولو كنت اشتركت فى قتل امين عثمان باشا لقلت لكم .. ولكن لماذا اقتله ؟ .. بالعكس انا اعتقد انه كان رجلا طيبا صريحا . كان يحب الانجليز ويعلن ذلك بصراحة بعكس سواه من المنافقين ! »

والامر الثانى هو البحث عما اذا كان هناك مصدر خارجى او جماعة ارهابية او هيئة من اى نوع تمد هذه الجماعة بالمال او بالاسلحة ولكن التحقيق لم يصل الى شئ من هذا واصبح المعتقد ان هؤلاء الشبان يعملون بوحى من عندهم ولا يعتمدون الا على مواردهم ووسائلهم الخاصة فقط

نظام التهليست

ولقد اعترف المتهم الاول بانه كان رئيس محكمة الشعب ، وهو الاسم الذى كانوا يطلقونه على جماعتهم وان انتخاب الرئيس فيها كان دوريا كما ان العمل كان يجرى فيها طبقا لنظام الخلايا الذى ابتدعه الفوضويون او (التهليست) قبل الثورة الروسية سنة ١٩١٧ ، ومن مميزات هذا النظام انه لا يتيح لاعضاء الجماعة ان يعرف بعضهم البعض فلا يستطيع الفرد الواحد ان يعرف سوى اعضاء خليته فقط وهم لا يزيدون فى معظم الاحيان على خمسة

وقال المتهم انه تصادف ان راس جلسة المحكمة لما كانت تنظر فى قضية ٤ فبراير ، وان المحكمة بعد ان استعرضت الوقائع والوثائق حكمت بالاعدام على امين عثمان باشا ومصطفى النحاس باشا كدفعة اولى فقط !

خطة قتل النحاس

واعترف المتهم بانه اتفق مع زميله الذى انيطت به مهمة قتل النحاس باشا على تنظيم العمل سويا وانهما بقيا معا يترصدان بالنحاس باشا بغية قتله فلم يستطيعا فقد كان رفعته لا يخرج الا ومعه كثيرون من الانصار والاصدقاء وانه فى اليوم الوحيد الذى رايا فيه رفعته يخرج وحده واستعدا لقتله شاهدا صاحبة العصمة حرمه تلحق به بعد قليل

ويقول المتهم انه خجل من ان يرتكب جريمة قتل امام سيدة ...

ويقول المتهم انه تتبع النحاس باشا فوجده قد ذهب مع السيدة حرمه الى حديقة الحيوان ولم يجد مفرا من العدول يومها عن ارتكاب الجريمة ..

وفى يوم محاولة الاغتيال ترصد هو وزميله ومعهما قنبلة صغيرة كانا ينويان القاءها على النحاس باشا لاقتله ولكن لتعطل السيارة حتى تسنح لهما فرصة تمكنهما من ضربه بالرصاص ولكن الذى حدث عندما نفذا هذا ان السيارة لم تقف بل اندفعت فى طريقها الى النادى السعدى ولم يجد الشابان مفرا وايديهما لا تزال فى الهواء بعد القاء القنبلة وتدخل كثير من رجال البوليس واقف الا ان هتفا بحياة النحاس باشا كانهما من الشبان الوفديين المتحمسين ...

ليس هذا فقط ، بل ان المتهم اعترف بانه دخل الى النادى السعدى ليهنئ النحاس باشا مع غيره من المهنئين بنجاته من حادث الاعتداء الاثيم ! !

ثم قال المتهم انه قتل المرحوم امين عثمان باشا ، وكان فى نيته ان يقتل النحاس باشا بالرصاص اثناء سيره فى جنازة امين عثمان ... او « جنازة النحاس باشا » على حد تعبيره !

كيف عرف المتهم ؟

ويبقى هذا السؤال وهو كيف عرف المتهم بعد هربه ...

الحقيقة هى ان مهندسا يعرفه تقدم الى البوليس وشهد بانه استطاع ان يتعرف على الشاب القاتل وكان ذلك بعد ساعة واحدة من ارتكاب الجريمة .. ويظهر ان المهندس راى المتهم وهو يجرى وكان يعرفه من قبل ويعرف شقوده فتعرف عليه وذهب اليه البوليس ليلقى القبض عليه فوجده يتناول عشاءه ... وكان ذلك فى الساعة العاشرة مساء

الاعتراف ..

وظل المتهم بعدها صامتا مصرا على الانكار حتى تمكن المحقق من اقناعه بالاعتراف بالطريقة التى روتها الصحف فاعترف وعرف بعدها انه بعد ان ارتكب جريمته وفر ذهب الى احد المقاهى البلدية وتناول فنجانا من الشاى ... ثم استجمع اعصابه وعاد يمشى بالقرب من مكان الجريمة وسمع الضجة وسال بعض المارة عن اسبابها ..

ثم اتجه الى شارع فؤاد فركب ترام المترو الى مصر الجديدة وامضى هذه الفترة ، فترة ركوبه فى المترو ، وهو يتحدث الى مدرس للغة الفرنسية كان يدرس له ثم ذهب الى منزله واتصل بزميل له هو نجل احد المستشارين وابلغه خبر نجاحه فى ارتكاب الجريمة ونجاحه فى الفرار ..

ومن العجيب ان البوليس وهو يفتش داره وجد معظم الاشجار فى الحديقة ملاى بثقوب الرصاص الذى كان يطلقه القاتل اثناء تمرينه على ضرب النار ...

النحاس عنده حظ

وقال المتهم بكل ثبات وبرودة اعصاب : كان لازم تنتظروا على كام يوم كمان علشان الحق اقتل النحاس فى الجنازة ... لكن يا خسارة ! الراجل ده عنده حظ !

واعترف المتهم بعدها على بعض زملائه وقد وجدت لديه اوراق تحوى بعض اسماء متناثرة ... وكان المقبوض عليهم من زملائه عندما يواجهون به يظهرون خوفا شديدا منه وتاثرا بشخصيته وكان يزوم فى وجه الواحد منهم اذا انكر شيئا فلا يجد مفرا من الاعتراف ...

وقد سئل القاتل عما اذا كان قد اشترك فى محاولة قتل امين عثمان باشا الاولى بالسكين فقال :

— مش معقول ... ده عصر القنابل الذرية مش عصر سكاكين !

٣٠ متهما

وقد بلغ عدد المقبوض عليهم اكثر من ثلاثين . والسبب ان القاتل بحكم وصفه رئيسا « لمحكمة الشعب » كان يعرف من افراد الجماعة اكبر عدد ممكن فلما اعترف عليهم تمكن البوليس من القبض على كثيرين ومن معرفة مخابئ الذخيرة فى جبل المقطم وقد وجد بها عدد كبير من القنابل والرصاص والمسدسات

ومن طريف ما يروى ان محكمة الشعب هذه كانت تعقد معظم جلساتها فى الشارع فيسير الاعضاء يتحدثون ويصدرون احكامهم على مرأى من مئات المارة والسائرين ...

ضريبة الدم

ما اظلم نظام الضرائب فى مصر ... وما افدح هذا الظلم فى ضريبة الدم ! هذه الضريبة غير المقررة ، هذه الضريبة التى روت ضفاف النيل منذ سنة ١٩١٩ من دماء الشهداء من طلاب الجامعة والازهر والمدارس ، اولئك الابرياء الذين يرخصون فى سبيل مصر كل فداء حتى الروح والحياة

انهم يدفعون هذه الضريبة الفادحة منذ ٢٧ عاما بمنتهى السخاء ، ودون ان يطالبهم بدفعها الا الاحساس المرهف فى معظم الاحيان ، ودون ان يضجروا من دفعها وحدهم دون شريك ...

وما اسمح وانبل قلوب الشباب

لكن اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تجمح !

اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تضع السيف فى موضع الندى

اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تنسى ان الارض قد تمتلئ من الدم كما تمتلئ من الماء !

اه من هذه القلوب السمحة النبيلة عندما تنسى ان شجرة الحرية ككل شجرة سواها ، تؤتى جناها اذا سقيت على ظما ، ولكنها والسفاه يذويها وقد يقتلها الافراط فى الرى على غير انتظام !

لا تحسب ان كل هذه الرؤوس المفكرة المكللة بغار الشيب والتجارب ، والتى تنادى الشباب اليوم داعية للهدوء والسكينة ، تنضح كلها من ينبوع النقمة والخيانة الوطنية كما يتوهم بعض الشباب ..

انها رؤوس مصرية تنتظر جنى هذه الشجرة كما ينتظره الشباب ، ولا تنتظره لنفسها ، وانما للاعقاب من اولئك الشباب .

انها رؤوس مصرية ادرى من رؤوس الشباب بالساعة التى يحمل فيها غصن الزيتون الاخضر ، والساعة التى تلبس الدروع فيها ، وتنتضى السيوف ، وتشرع القلوب المخضبة بحمرة الدم على اسنة الرماح ..

وقد تدق هذه الساعة يوما من الايام .

وقد تكون مصر يومئذ فى حاجة الى كل قطرة دم من دماء شهدائها الابرار التى تضيع احيانا فى الرمال ...

فان اسرفنا فى بذل هذه الدماء دون طائل ، فقد لانجدها يوم تلتف شجرة الحرية الظمأى الجائعة فى طلب الرى والقوت .

كلنا نعرف حكاية الدجاجة التى كانت تبيض كل ثلاثة ايام بيضة من ذهب ..

فلنحذر مصير صاحبها الارعن يوم ارادها على ان تبيض له هذه البيضة كل يوم !

انها نصيحة لانوجهها للشباب بمقدار مانوجهها لاولئك الذين يطالبون بضريبة الدم احيانا ، ويتركون دفعها للشباب !

ابو فراط

بين المادة والروح

بقلم سعادة احمد عبود باشا

قرر سعادة احمد عبود باشا ان يوقف من املاكه ماقيمته ثلاثة ملايين من الجنيهات على اعمال الخير

وقد جاءنا من سعادته هذا المقال الذى يدل على تطور او تبدل فى نفسية هذا العصامى المصرى الكبير !

جئت الى مكتبى واخذت اكتب اكعادتى ، وانى لكذلك اذ دخل جماعة من اصدقائى ، فلمحت على وجوههم الدهش مع شئ من الاضطراب ولم يسمحوا لى بفرصة التكلم معهم بل بادرونى بالسؤال : احق ما سمعناه ؟ اخلاق مال قد حدث مرة ان تطالع الناس بين من يبالك المالية المهودة؟ فابتسمت وعقدت من روعهم ، وقلت

— نعم ، ولكن الامر خلاف بين عبودة المال وعبودة المتصوف، فقد بت بالامس نوما نقلنى حلما من عالم الحس ، ولكن الى اى عالم ؟ ... الى عالم الروح الذى يقول به الصوفية ، فهو اصل مصدر العالم ، « الوجود الحقيقى » ، والتحكم فى الامور كلها ، يجد المعانى ، ويرد ماليس قائما منصفا قائما بنفسه ، ويجعل من لاصورة له ذاصورة ويجعل المحال ممكنا ، ويتصرف فى الامور كيف يشاء فاذا كان له هذا السلطان وهو مخلوق ، فما بالك بقدرة الخالق ؟ واين من هذا القوة الذرية ، او التحكم فى الجوهر الفرد ، وتباهى الانسان باستكشاف تقسيم الذرة ، وظنه انه قد بلغ الذروة بهذا الاستكشاف ؟

يقول رجال التوحيد من علماء الظاهر ان القدرة مقيدة بالمحال ، لقد قالوا ذلك وقدرة المخلوق واقفة امام

الجوهر الفرد ، عاجزة عن تقسيمه ، موقنة ان هذا التقسيم من باب المحال ، ترى لو عرفوا ان قدرة هذا المخلوق ستجزئ القدرة ، أكانوا يقولون بتقييد قوة الخالق ؟ انا لنشهد فى الفضا قدرة الخيال على المحال ، والخيال خلق من خلق الله فلا ينبغى ان تشك فيما تراه من المعانى التى جسدها واراها لك اشخاصا قائمة ، ابستحيل بعد ذلك ان يأتى الله باعمال بنى ادم مع كونها اعراضا ، صورا قائمة توضع فى الموازين لاقامة القسط ؟ اذن فاين حكم العقل على الله وفساد تأويله ؟

قال الصحاب : عجيب امرك ، فقد كنا نظنك مشغول البال بما انت فيه من اخذ ورد ، مبلبل الافكار بما يترقبك فى عالم المادة من طلبات وعثرات ، وعقبات ، اما تحسب حساب الغد ؟ اما تخاف ما ينتظرك ؟ ....

قلت : اسمعوا يا اصحاب ، اما الخوف فهو مقام عظيم انى لى ان اصل اليه ؟ هو مقام الالهيين يا اصحاب ، لانه متناقض الحكم ، فالمتصوف يخاف من الحجاب كما يخاف من رفع الحجاب ، اما خوفه من الحجاب فلما فيه من الجهل بما هو حجاب عنه ، واما خوفه من رفع الحجاب فلذهاب عينه عند رفعه ، فزوال الفائدة والالتذاذ بالجمال المطلق ، قال تعالى : « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » فى معرض الذم ، واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم فى الحجب : « لو كشفها او رفعها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصر من خلقه » ، وان هذا ليحمل فى طيه معنى قول الشاعر :

الليل ان وصلت كالليل ان هجرت
اشكو من الطول ما اشكو من القصر

هذا هو الخوف يا اصحاب ، اما الخوف الذى يتبادر الى ذهنكم ، فهو احقر من ان يشغل فكرى ثانية ، لانه لايخرج عن متعلق يزول بزوال المتعلق به ، والسلام عليكم ورحمة الله

احمد عبود

خطرات .. ومنها

سعد زغلول يوافق على اعطاء المرأة حقوقها السياسية

بقلم الاستاذه منيره ثابت

• سرى وادهشنى ! وكيف لايدهشنى ان اذكر الان انى طالبت بحقوق المرأة السياسية (حق الانتخاب) عقب صدور الدستور وقبل ان يعقد فى مصر برلمان ؟! وفى وقت لم اكن افهم فيه حقيقة معنى الحياة النيابية ؟ الا ما كنت قد درسته بعد من مراحل تعليمى فى المدرسة الابتدائية ... وبالفرنسية !!

• واحب ان اسجل هنا ان « سعد زغلول » لم يتهربنى او يوبخنى عندما طالبت بهذه الحقوق السياسية ! بل على عكس ذلك ، صفق لى وشجعنى واكد لى انه سيعطى المرأة حقها الحقوق السياسية ، عندما تتوطد الحالة السياسية فى مصر !

• لو ان جمعية الاتحاد النسائى المصرية (التى كونتها صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى تحت رياستها) عضدتنى منذ اللحظة الاولى فى مطالبتى بحقوق المرأة السياسية ربما كنت اليوم — ومن يدرى ؟ — فى غير هذا الوضع الحالى .

.. ولكن وا اسفاه ، رفض الاتحاد النسائى المصرى ان يطالب بحقوق المرأة السياسية منذ تكوينه ، وقرر تأجيلها ، ولم يرجع فى قراره هذا الا فى اخر عام ١٩٣٦ (١٩٣٦–١٩٣٧) وعندئذ قرر ذلك قولا ، ولكنه حتى الان لم ينفذه باجراءات عملية !

• اسمع على راس هذه « العمليات » الفاشية المقلقة تصريحا صدر من (المغفور له) صاحب الرفعة محمد محمود باشا المفتى بالاحد مكاتبى الجرائد الانجليزية حيث قال : « انه لن يوافق على منح المرأة المصرية حق الانتخاب مادام فى كرسى رياسة الوزارة ! » .

• هل يفهم الناس ان منبع مصيبة العالم الدولية هو جشع الرجال .. وسوء تصرفهم ؟

• ان الشبيبة النسوية ترمى الى انشاء « بناء » تشريعى جديد ليكون « عمارة » لمستقبل زاهر ، حيث يبدأ جيل الشباب حركة دكتاتورية

(نسوية حقيقة !) يمحو بها مساوئ واخطاء الانظمة الحالية التى وضعها الرجال وحدهم

• فى صيف عام ١٩٣٩ ذهبت وصاحبة العصمة هدى هانم شعراوى وسيزا هانم نبراوى لتمثيل مصر فى المؤتمر الثالث عشر للاتحاد النسوى الدولى فى كوبنهاجن عاصمة الدانيمرك

• .. وقبل انسحابنا (من جلسة المؤتمر النسائى الدولى) ببضع دقائق كانت سيزا هانم نبراوى تتكلم وتوبخ المؤتمر بالفاظ التقريع والتهكم ، وقد ختمت كلمتها قائلة :

(ان هذه الجماعة الدولية التى حيت « عيد الحرية » فى هذا الصباح « ١٤ يوليو » لم تلبث حتى شيعت هذه الحرية ، فى اسبوعنا اليوم نفسه .. ودفنتها باشنع اساليب الاعتداء الصارخ !)

هذا ما كان من نساء مصر فى شأن قضية فلسطين حتى اعلان الحرب ، فلننظر الان ماذا يصنع الرجال بفلسطين ، خصوصا بعد تكوين الجامعة العربيه ، وصدور ميثاق سان فرنسيسكو

• ان قضيتى مصر وفلسطين يجب ان تطرحا على جمعية الامم المتحدة الجديدة فان لم تنصفنا هذه الجماعة الدولية ، على اساس المبادئ الديمقراطية التى قررها ميثاق سان فرنسيسكو وميثاق الاتلانطيكى ، فيجب عندئذ ان تنسحب جميع البلاد العربية والشرقية من هذه العصبه ، وتكون فيما بينها جمعية امم شرقية متحدة تكافح من اجل حقوقها وتدافع عن حياتها ضد جشع الاستعمار الغربى .

• انى اود ان اوجه نظر اخواتى المواطنات المصريات — بل اخوانى المصريين ايضا ! — الى ان الاضطلاع بالحركات النسوية والوطنية هو ازاهير الحياة وفخرها ، وتأدية الواجب نحو الوطن والانسانية هو النعيم ، بل المجد المقيم ، الذى يخلد ذكراها ويجعل المرء يموت قرير العين مستريح البال

من كتاب « ثورة فى ... البرج العاجى »

للسيدة منيرة ثابت

اعلان مناقصة

تقبل عطاءات بمصلحة السجون ٤ شارع البستان بالقاهرة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٤ مارس سنة ١٩٤٦ عن توريد ادوات طبية وجراحية لزوم السنة المالية ١٩٤٥/١٩٤٦ والشروط تباع بمبلغ ٣٠٠ مليم بالمصلحة ويمكن الاطلاع عليها بالمصلحة والغرف التجارية المصرية وبوزارة التجارة والصناعة وترسل بالبريد اذا طلبت بحوالة تغطى الرسال الثمن (طوابع البريد لاتقبل)

٤٩٩٩   ١–١

الشركة المصرية للمبانى الحديثة « الشمس »

شركة مساهمة مصرية تحت التاسيس

راس مال الشركة ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه

مركز الشركة القاهرة

اكتتاب عام

فى ٤٥٠٠٠ سهم عادى القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠ ج (عشرة جنيهات مصرية) منها ٣٦٠٠٠ سهم مخصصة للمصريين

يجرى الاكتتاب فى بنك التيرحمصى بمركزه بالقاهرة شارع جوهر القائد رقم ٣ عمارة راتب (بالموسكى) يومى الثلاثاء ٢٦ والاربعاء ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٦ من الساعة التاسعة صباحا الى الظهر

ثمن الاكتتاب للسهم الواحد مبلغ ١٠١٠ قرش صاغ تدفع بالكامل عند الاكتتاب

كل اكتتاب لايكون مقدما على استمارة الشركة لايعمل به

ولا تقبل الاكتتابات الا عن ٥ اسهم على الاقل او مضاعفات الـ ٥ اسهم بالضبط مع حد اقصاء الخمسهم

اذا تجاوزت طلبات المكتتبين عدد الاسهم المطروحة يوزع عدد الاسهم بمعرفة مجلس الادارة وهذ التوزيع يكون مبدئيا على اساس نسبى ولمجلس الادارة الحق فى تمييز الاكتتابات الصغيرة

والاعلانات الموضح بها شروط الاكتتاب مودعة فى بنك التيرحمصى تحت تصرف الراغبين

اعلان عن الشركة

المؤسسون : —

حسين سرى باشا	محمود شكرى باشا
حافظ عفيفى باشا	حسن مظلوم باشا
زكريا مهران باشا	
البنك العقارى المصرى شركة مساهمة مصرية	
جناب مرسيل فنسنو	محمد خطاب بك
محمد سلطان بك	جناب شارل روجير ماشار
حضرة ادجار حمصى	حضرة رزق الله حمصى
جناب ادوار جالتى	

اغراض الشركة : —

اغراض الشركة هى شراء واستئجار واستصلاح سواء بالبناء او باى طريقة اخرى واستغلال وتأجير وادارة وبيع جميع الاراضى والعقارات المبنية وجميع اشغال البناء ومقاولات المبانى سواء لحسابها او لحساب الغير وكذلك جميع العمليات التى تتصل بالذات او بالواسطة بالاغراض المتقدم ذكرها

ويجوز ان يكون للشركة مصلحة او ان تشترك فى اى وجه من الوجوه فى مؤسسات تقوم باعمال تشابه اعمالها او تعاون على تحقيق غرضها وان تندمج فيها او تشتريها او تلحقها بها

راس مال الشركة : —

حدد راس مال الشركة بمبلغ ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه (مليون وخمسمائة الف جنيه مصرى) تقسم الى ١٥٠٠٠٠ سهم (مائة وخمسين الف سهم) قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية منها ٣٠٠٠٠ سهم (ثلاثون الف سهم ممتاز) و ١٢٠٠٠٠ (مائة وعشرون الف سهم عادى)

المراقب : —

جناب مارتن همونه خبير الحسابات من شركة هيوات بريجسون وتيوبى

هيئة المهندسين : —

على الشركة ان تستعين بصفة استشارية بهيئة من المهندسين يحددمجلس الادارة تاليفها واختصاصاتها

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

الفاروق الرياضي

من الرياضيات المحببة الى جلالة الملك فاروق قيادة السيارات ، وحدث في الاسبوع الماضي ان خرج جلالته من القصر العامر يقود سيارته الخاصة دون ان يتبعه احد من رجال الحاشية وما ان لمحه المارة وهو يجتازه البحرية في حي عابدين حتى تعالت هتافاتهم بحياة المليك المفدى

كفاية صدقي باشا

زار دولة صدقي باشا — بعد ان كلف بتشكيل الوزارة — معالي لطفي السيد باشا في منزله بمصر الجديدة يعرض عليه التعاون معه في وزارته الجديدة فقبل معاليه الاشتراك في الوزارة نظرا للظروف الدقيقة التي تجتازها البلاد ، وقد تذاكر الصديقان ايام كانا طالبين في مدرسة الحقوق الخديوية تسود علاقاتهما المتينة اواصر الود والمحبة ، وقد اثنى معالي لطفي باشا على كفاية دولة صدقي باشا ووطنيته ودعا الله ان يوفقهما في خدمة البلاد والمليك .

ويقول لطفي السيد باشا بهذه المناسبة انه ودولة صدقي باشا سافرا مرة الى استانبول في عام ١٨٩٢ ليقوما بالدعاية للخديو الشاب عباس حلمي الثاني !

فكم يكون عمرها الآن ؟

زيارة أخيرة

ينوي لورد كلرن ان يعود من انجلترا الى مصر قريبا لتمضية ايام قلائل قبل سفره الى مقر عمله الجديد ، يودع فيها اصدقاءه ويصفي اعماله في مصر ثم يصحب اللادي كلرن وانجاله الى مقر عمله

وقد علمنا ان احد اثرياء المصريين ينوي شراء دار لورد كلرن بكوم اوشيم بالقرب من بحيرة قارون بالفيوم

الكسندر كيرك

يغادر الآن مستر الكسندر كيرك وزير امريكا المفوض السابق في مصر منصب ممثل امريكا في لجنة الحلفاء للمراقبة في ايطاليا برتبة سفير

ويعد مستر كيرك الغني رجال السلك السياسي الامريكي فهو مالك الصابون المعروف باسمه في امريكا ، وهو يقيم الآن في ٧٩٪ قصور بالغة من ممتلكات الاسرة المالكة الايطالية في روما ، وكان يحتفظ ايام اقامته في القاهرة بقصر في سجاردن سيتي — لتناول طعام الغداء ، « وفيلا » في طريق الهرم لتناول العشاء ، وعوامة في النيل لتكملة السهرة ..

باشوية جديدة

بعد انتهاء اجتماع الهيئة السعدية التف رجال الصحافة حول دولة النقراشي باشا وسألوه عن قرارات الهيئة فقال دولته « اسألوا عبد المجيد بك ! »

فقال احد الصحفيين « ده باشا . يا دولة الباشا .. ! »

فابتسم دولته والتفت الى عبد المجيد بدر باشا وقال : « .. اصل الباشوية له جديدة يابدر « بك » .. !! »

يحيا ويسقط

مكرم ! مكرم ! يحيا مكرم .

النقراشي زعيم الزعماء ، وبطل الجلاء .

يحيا النحاس بطل الشرق ، وزعيم العروبة .

يعيش هيكل رجل الساعة .

حافظ رمضان ... زعيم الامة !

هذه « عينة » من الهتافات التي ترددت في نوادي الاحزاب في الاسبوع الماضي ، ولم تسمع واحدا منها خارج دور الاحزاب

شد حيلك !

عندما دخل دولة النقراشي باشا نادي سعد زغلول يوم الاحد الماضي ، قال له احد الشبان :

— شد حيلك ياباشا !

فضحك النقراشي باشا وقال :

— انا ؟ روح قل لصدقي باشا يشد حيله هوه !

ثم التفت دولته الى سعادة ابراهيم عبد الهادي باشا وقال :

— دلوقت ياسم تقدر تسهر مطرح ما يجيبك .

اقتراح

اقترحت السيدة هدى هانم شعراوي ان تعتمد الحكومة المصرية مبلغ مليون جنيه لانشاء مؤسسة عربية في فلسطين

من باريس

زار نادي محمد علي في الاسبوع الماضي احدى الشخصيات الاجنبية القادمة من باريس اخيرا وعرضت على حضرات اعضاء النادي مجموعة كبيرة من البضائع الفرنسية النفيسة منها علب سجاير فضية منقوشة وولاعات ذهبية والازرار لقمصان مزركشة وغيرها من قطع الحلى النفيسة ..

ولم يمض نصف ساعة حتى كان بعض حضرات الاعضاء قد اشتروا ما قيمته ١٠٠٠ جنيه نقدا وعدا .

دعاء !

قال لنا والد الشهيد « محمد علي محمد » ان الله استجاب دعاءه لسقوط وزارة النقراشي باشا ..

بالرفاه والبنين

يعود من تركيا هذا الاسبوع الثري المعروف علي يحيى باشا بعد ان عقد قرانه هناك على احدى فضليات السيدات القاطنات على شفاف البسفور

وسبق ان اقامت السيدة الكريمة في مصر فترة طويلة فقد كانت زوجة احد كبار الموظفين الاتراك الذين عملوا بلادهم في السلك القنصلي بمصر ثم نقل الى بلد آخر ..

حفلة ساهرة

اقام الاستاذ فكري مكرم عبيد المحامي يوم السبت الماضي حفلة شائقة بمنزله بمصر الجديدة ، دعا اليها كثيرا من اصدقائه واحيتها السيدة رجاء عبده فاطربت المدعوين الى ساعة متأخرة من الليل ... وغنت الحفلة باغنيتها المشهورة « اليوسفية انتكوا » وقد اشترك كثير من المدعوين في ترديدهم الاغنية معها

حادث سعيد

تقوم الاستعدادات في دار احدى سيدات الوسط الاجتماعي الراقي بالزمالك انتظارا لحادث سعيد في شهر مارس المقبل .. وقد اعدت الغرفة الخاصة اعدادا كاملا بلغت تكاليفه ما يربو على الف وخمسمائة جنيه ..

استقالة

استقال المثال المعروف فتحي محمود رئيس قسم النحت بالمتحف الحربي وقد اسند اليه منصب سكرتير فني لمجلة آخر ساعة

نساء ورجال

تحية ..

على قبر في مدافن مدينة نيس على ساحل الرفييرا لوحة يقرأ عليها الزائر هذه الكلمات :

— من يرقد هنا ؟ انه انا ... وكم كنت احب ان يكون انت !.

ذاكرة قوية

كانت زوجة بطل الملاكمة المشهور تكثر من الشكوى من اهتمام زوجها بالالعاب الرياضية واهماله اياها ... وفي احد الايام قالت له انها واثقة انه قد نسي حتى تاريخ زواجهما ....

قال البطل : بالعكس ياعزيزتي .. اني اذكر هذا التاريخ ولاانساه ... الم يكن ذلك في اليوم التالي لانتصار فريق الاهلي على المختلط بثلاث اصابات للاشيء ؟! ...

عثرة لسان

قالت لي : اتعرف لماذا طلبت الطلاق منه ؟ ... كان حضرته يسهر في النادي مع اصدقائه ، ويظهر انهم اسرفوا في تلك الليلة في احتساء كؤوس الخمر ، ، وبدا له بعد ما طالت السهرة ان يعتذر لي بالتليفون ، فتناول السماعة وهو يترنح من النشوة ... وما ان سمع صوتي حتى صاح بي في صوت السكران :

— اعتذر انت يا عزيزتي ؟ هل لك ان تخبري الخادمة الجديدة الحسناء اني قد لا اعود الليلة الا بعد الفجر ؟!

البحث عن السعادة

في مجلس ضم طائفة مختارة من السيدات والرجال ، دار الحديث عن — السعادة — وادلى كل من الحاضرين والحاضرات برأيه ، واخيرا قالت سيدة في مطلع الخريف من عمرها :

— انتا لا نتمتع بالسعادة ، وكل نصيبنا منها اننا نرغب فيها قبل الحصول عليها ونتاسف عليها بعد ان تولى من ايدينا ... اما الفترة التي تكون فيها السعادة في متناولنا فهي شيء كالسراب او كالحلم قلما نتذوقه او نحس به احساسا كاملا ...

صدمة ...

قال الطبيب بعد ان تمت الولادة :

— هل اخبرت اليك انه اصبح ابا لثلاثة توائم ؟

فاجابت الممرضة :

— لم اخبره بعد ... فانه يحلق ذقنه ... والموسى في يده !

راقصة ...

تتحدث الدوائر الفنية في روسيا في الوقت الحاضر عن فتاة شابة تدعى « تمارا هانم » تجمع بين مواهب الغناء والعزف على « الدوتار » وهي الآلة الموسيقية الوطنية لاقليم التركستان الروسي ، والرقص ... وقد بدأت شهرتها خلال الحرب الاخيرة ، وهي الآن كوكب روسيا الاسيوية والقوقاز ...

ويقول النقاد الروس عن هذه الراقصة السلفة الشابة انها معجزة ، وان العالم الغربي سيجن بها عندما تقوم بجولتها الفنية المنتظرة في اوربا والشرق الاوسط ..

ووصفها سيد ايراني شهد رقصها بقوله :

— ان الثعبان يخجل من لينها وعراوتها ، والشيطان يسجد امام روعة رقصها ، اما الانسان فيخر مصعوقا ويحس كأن الدنيا كلها ترقص من حوله !

فرصة ...

... تحدثت امرأة عن امرأة اخرى فقالت : انها عندما تشرب ثلاث كؤوس من الويسكي تنسى تماما ان خلع ثوبها يجب ان يكون اصعب بكثير من ارتدائه ! ! ...

« سعد »

أفلام عبد الوهاب

تعلن شركة افلام عبد الوهاب انها غير مسئولة عن القصائد او القطع الغنائية او الموضوعات السينمائية التى يرسلها مرسلوها يوميا اليها من غير سابق اتفاق عليها

وانها لذلك غير ملزمة برد هذه القصائد او القطع او الموضوعات الى مرسليها بناء على طلبهم وهى فى ذلك تقتدى بالجرائد والمجلات التى لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

نجوم الكواكب

سهام رفقى

وجه جديد يشرق قريب على الشاشة فى بطولة فيلمين كبيرين من انتاج شركة افلام احمد جلال ومارى كوينى ، وسهام مطربة وممثلة نالت شهرة واسعة فى الاقطار الشقيقة وستكون كسبا جديدا للسينما المصرية

عودة نجيب الريحانى

يعود الان الاستاذ نجيب الريحانى بعد احتجابه الطويل عن دنيا السينما ليمثل دور البطولة فى فيلم « لعبة الست » امام البطلة تحية كاريوكا وقد سألنا نجيب عن رأيه فى فيلمه الجديد فقال : « هذا هو الفيلم الذى كنت احلم به .. وارجو ان يعجب الجمهور كما اعجبنى »

عودنا اتحاد الفنيين ان يقدم لنا انتاجا طيبا يفخر به الفن والفنانون وانتاجه الجديد « مجد ودموع » فيلم جمع عناصر فنية تبشر بنجاح كبير للسينما المصرية ، وقد قامت ببطولته البلبلة الغريدة نور الهدى والمطرب الشاب الاستاذ محمد فوزى مع مجموعة كبيرة من ابطال فن السينما امثال بشارة واكيم وزوزو ماضى وفؤاد شفيق وامينة شريف وحسن فايق وعبد العزيز خليل وعبد الفتاح القصرى وحسن كامل والوجه الجديد عز الدين شاكر والفيلم توزيع منتجات بهنا فيلم

أخبار جديدة

● وقف الاستاذ نجيب الريحانى على خشبة المسرح بعد رفع الستار مباشرة يوم وفاة فقيد البلاد أحمد حسنين باشا وقال :

— اعذرونى يا اخوانى فى عدم استطاعتى التمثيل الليلة لان وفاة احمد حسنين باشا هد قوتى . ويمكنكم اخذ ثمن التذاكر من الشباك

واسدلت الستار ..

● كان فى مقدمة الفنانين الذين ساروا فى جنازة المغفور له احمد حسنين باشا جورج ابيض بك وسليمان بك نجيب

● وبهذه المناسبة نذكر ان جميع دور السينما والملاهى قد اغلقت ليلة حادث حسنين باشا المشئوم حدادا على وفاته

● قال لنا الاستاذ فتوح نشاطى ان رواية « من القاتل » ستكون اقوى مسرحيات الموسم الجديد

● عهدت شركة افلام الشرق الاوسط الى الاستاذ عبد الله حضر فى ادارة اعمالها وهو من الشبان المصريين الاكفاء الذين اظهروا نبوغا وميلا الى كل ماله علاقة بالسينما ، وقد كان الى عهد قريب مساعدا للاستاذ حسين فوزى مخرج شركة افلام الشباب ومديرا للدعاية فيها

الممثل والمخرج المسرحى السينمائى المعروف الاستاذ زكى جميل الذى سيشترك فى تمثيل فيلمين كبيرين لشركة افلام احمد جلال ومارى كوينى ، والاستاذ زكى فنان ينتظر له نجاح كبير على الشاشة لايقل عن النجاح الذى احرزه على المسرح

الفنى المجهول

تشترك تحاس ليم مدى جليل فى عالم السينما اذ اعتادت تقديم الافلام المنتقاة .. وفيلمها القادم « الفنى المجهول » فيلم من النوع الكوميدى المحبوب الذى اشتهر فيه المطرب والممثل المعروف الاستاذ محمد الكحلاوى على هذا الفيلم .

والفنى المجهول كوميدية الموسم المنتظرة اذ اشترك فى تمثيله مع مطرب العروبة محمد الكحلاوى والممثلة القديرة اميرة امير بطلا الكوميديا فى مصر بشاره واكيم وحسن فايق ، كما امتاز بمناظره الخلابة وصناعته الفنية الممتازة

وسيكون ظهوره على ستار سينما الكورسال قريبا عيدا للسينما المصرية دون نزاع .

بأقلام النجوم

مجانا

من المفارقات المضحكة .. ان تصدر الاوامر بمنعي من الغناء في الحفلات العامة والخاصة اذا كان غنائي بأجر .. ويسمح لي بالغناء اذا كان مجانا .. بلاش !

أساليب قديمة !

في حفلة ساهرة .. الفرد بي احد المدعوين ... اكثر من نصف ساعة ليحدثني عن ثرائه ، وخطورة مركزه الاجتماعي ، في البلد ، وعن ... وعن ، الخ . وكدت اشعر بالحرج العظيم .. لولا انه غمز بعينيه قائلا :

– اريد قبلة !

عندئذ آمنت بأن اسلوب الرجل مع المرأة .. لم يتغير كثيرا ، عما كان عليه منذ قرون

بخيل

سمعت قصصا كثيرة ، عن بخل صديقي الاستاذ محمد عبد الوهاب ، ولكن ظهر لي انها كلها دعايات .. لان عبد الوهاب اكرم انسان صادفته في حياتي .. ويكفي دليلا على كرمه ، تلك الالحان الخالدة التي يعتصرها من ذوب دمه ... ليجود بها على الزمان

الذئب والخروف

حكاية محطة الاذاعة المصرية معي .. تشبه حكاية الذئب والخروف ، مع فارق بسيط هو ان الذئب لم ينكر على الخروف انه ذئب .. اما محطة الاذاعة فلا تزال تدعي انها تخدم الفن فقط ليس الا .

وتتلخص حكايتي في انني طلبت ان اذيع حفلة .. وتبرعت بايرادها لجمعية الاسعاف ، وانتظرت الرد .. فجاءني بعد شهر ، بانهم موافقون ، ولكن العقبة الكاداء ، في اختيار الاغنية ، واللحن ، فاخترت لهم اغنية وافقوا عليها .. واخترت ملحنا يحبه رجال الاذاعة

وبعد شهور اخرى جاءني الردبان الملحن يطلب اجرا لا تقوى عليه ميزانية الاذاعة ، وانه مطلوب مني ان اختار لحنا من الحاني لاغنيه في الحفلة المذكورة

فاخترت اللحن المطلوب

وجاء دور افراد الفرقة الموسيقية ان محطة الاذاعة لا تريد ان تصرف لهم اجرهم .. فتعهدت بدفعه من جيبي الخاص .. وما زلت انتظر الجواب .. واغلب الظن ان انتظاري سيطول !

حواء

كان « جحا » يضرب « شيشة » مع زوجته ، حينما سمع جلبة وضوضاء ، وطلبت منه زوجته ان يذهب ليستطلع الخبر .

فوجد معركة بين عائلتين استعملت فيها الاسلحة البيضاء ، وكان نصيب « جحا » خنجرا مغروسا في رأسه .. فعاد الى بيته جريحا .. وحضر الطبيب واراد نزع الخنجر من رأس جحا فسألته زوجته في لهفة وجزع :

– هل « جحا » في خطر ؟

فقال الطبيب

– اذا خرج الخنجر ملوثا باجزاء من المخ كان هذا دليلا على انه .. خلاص .. سيموت !

فنظر اليه « جحا » وقال بهدوء :

– اطمئن يا دكتور .. لو كان عندي مخ .. ما كنت طاوعتها

نور الهدى

دنيا النجوم

• قدم الاستاذ يوسف وهبي استقالته من الفرقة المصرية وقد ذكر فيها ما دار من عتاب بينه وبين الدكتور محمد صلاح الدين بك كما نوه بالاقامة الحفلات التي ارتبطت بها الفرقة مع المتعهدين

• قال لنا سعادة وزير السعال الحبشة ان جلالة الامبراطور هيلاسلاسي مهتم بانشاء عدد من دور السينما والمسارح في الحبشة وسيرسل جلالته بعثة الى القاهرة لدراسة فن التمثيل

• منع احد الافلام الاجنبية من عرضه في السودان لانه يصور السودانيين في صورة تخالف الواقع

• استقال الاستاذ محمد كريم من نقابة السينمائيين المحترفين

• اختار الاستاذ محمد عبد الوهاب مطربا جديدا سيظهر معه في فيلمه الجديد الذي يبدأ في تصويره اول مارس القادم

• تنتج الآن شركة افلام الاتحاد العربي فيلم « بنت الشرق » للمطربة صباح ويقوم باخراجه الاستاذ ابراهيم لاما ويساعده في الاخراج الاستاذ السيد حسن جمعه

• يقول المطرب الشعبي محمد الكحلاوي ان روايته الفن المجهول سيرى فيها الجمهور لونا جديدا من الاغاني والتمثيل

• رزق زميلنا الصحفي المعروف الاستاذ خليل عبد القادر بمولود سعيد اسماه « اسامه » انبته الله نباتا حسنا واقر به اعين والديه

• كنا في السينما ، وكانت جالسة امامي في الصف التالي .. وعن يمينها مقعد خال ..

واطفئت الانوار وبدأ العرض .. ومضت فترة قصيرة تنبهت بعدها على شاب يحتل ذلك المقعد الشاغر ، ومرت فترة اخرى .. ولاحظت ذراع الشاب تمتد ببطء ورفق حتى طوقت كتفي الغادة الحسناء ، والتفتت الفتاة اليه فجأة وقالت بحدة

– سامهلك عشر دقائق اذا لم ترفع ذراعك عني في خلالها .. فسأضطر لمناداة صاحب السينما !

• حدثني احدى الحفلات التي كانت هوليود تقيمها للترفيه عن الجنود ان وجدت « صالوميتي » الممثلة الخفيفة الروح احد الجنود يوليها اهتماما كبيرا ونشعا عنيفا فقالت له بصراحتها المعهودة

– اني اعرف سر شغفك بي واقبالك علي .. لقد قضيت اليوم في صالون التجميل ثلاث ساعات طويلة

– اخطأت .. لقد قضيت الثلاثة اشهر في الصحراء

• يوالي الاستاذ احمد علام حضور حفلات الفرقة الانجليزية كل ليلة تقريبا ويقول ان اقوى مسرحيات هذه الفرقة هي مسرحية « هملت »

طبع بمطبعة ... « مصري »

أحسن عاشق

الاسبانى

الفرنسى

الانجليزى

الامريكى

الروسى

الايطالى

الفرنسى

ان نساء العالم ينظرن الى الرجل الفرنسى باعتباره خليفة المركيز دى بربولا امام العاشقين ، والواقع ان الفرنسيين يتمتعون بسمعة طيبة فى دنيا الحب والعواطف ، ولايزال الفرنسى حتى اليوم يغزو معاقل الانوثة ويدوى عالم الغرام باسمه ، وتاتيه النساء من جميع الاجناس طائعات خاضعات (يلتقطن الحب من يده) كالحيوانات الاليفة !

الانجليزى

وفى الوقت الذى يتمتع فيه الفرنسى بهذه السمعة الطيبة يجد الانجليزى فى عالم الحب اسوأ سمعة ، وهو يدعى الحب الفاشل ، ويظهر ان الانجليز يستحقون فعلا هذا الصيت الذى لايسر ... فلا يمكن للانسان ان يتصور « عاشقا عظيما » يكون انجليزيا ! .. ويجمل عيبه فى برودة وخجله ، ومع انه قادر على العاطفة العميقة الا انه يعجز عن اظهارها والتعبير عنها ... وقد قيل انه الرجل الوحيد فى العالم الذى يستطيع ان يقضى حياته كلها بالقرب من امراة يحبها ثم لا يطلب يدها الا فى سن الخامسة والستين ! ..

وتقول سيدة فرنسية ان الانجليزى يهتم فى العادة بكلابه وخيوله وغليونه اكثر مما يهتم بزوجته او حبيبته .. ومثل هؤلاء الرجال ليسوا عشاقا ! ..

الامريكى

وقد تحدثت باريسية خبيرة سوابة بارهصة ليست خبيرة ؟ — عن ضيوف باريس من الامريكيين فقالت : ان الامريكان اجهل الناس بالمراة ، وليست لديهم اللباقة اللازمة فى الحب ، ونصيبهم من الكياسة ضئيل ... وهم يعتقدون ان اغراء المراة يقوم على دعامتين : الشكولاتة و « النيلان » الامريكى ! ... واكثر ما ينقصهم هو العلم بفن الاقتراب من المراة ، ثم التنويع الشوق فى الحديث ، وهو الفن الذى يعتبر الفرنسى استاذا فيه ...

وقد تكون هذه الباريسية مبالغة فى قولها ، ولكن « العارفات » من النساء يصرحن بان عيب الامريكان الاكبر هو انهم انما عاطفيون الى حد يجعلهم يبدون اطفالا يعشقون الظل فى نفس المراة ، او على النقيض من ذلك قساة وخشنون لا يعرفون للرقة والرحمة معنى ... ولكن ميزة الامريكى كعاشق ولهان هى انه يطلب من حبيبته قبلة ويمنحها كثيرا ولا يذهب بها الى احدى السهرات دون ان يهدى اليها باقة فاخرة من « الاورك » ! ...

الرومانى

والعاشق الرومانى — ويمكن ان تعتبره نموذجا لعشاق وسط اوربا — يمتاز فى غرامياته بالكلام الكثير والعمل القليل ، ويعلن كل يوم انه سينتحر او يقتل الحبيبة الخائنة ... ولكن بالرغم من تعدد حوادث الحياة فى رومانيا — خيانة الزوجات والصديقات — فان عدد السكان لاينقص بل يزيد باستمرار ! ...

وهناك فتاة باريسية تقول : « انى مستعدة ان اموت سرورا وغبطة اذا رايت اخر رومانى يلفظ نفسه الاخير بسببى وحدى ! »

الالمانى

والحب الالمانى عاطفى الى الغريزة العصوى ، ولكنه يمزج العاطفة بالفلسفة فيعقد الامور فى وجه مالكة الفؤاد ، ويعتبر الدانمركى والنرويجى اكثر مرونة من الالمانى ومن السويدى الذى يشابه الانجليزى فى برودة وترفعه ..

ولكن السويديات اكثر حرارة وحيوية من رجال السويد ، ويتهمن الرجال بانهن يبدان دائما بمغازلة الرجل ولا يتركن له الفرصة ليجرى

وراءهن ... وقد قالت احداهن فى تبرير هذا التصرف انهن يفعلن ذلك لان شيئا ما لن يحدث اذا انتظرن ان يتحرك الرجل السويدى من تلقاء نفسه !

...

ولن يكون هذا المقال كاملا اذا لم احدثك عن الحب عند رجال الاسكيمو .. والواقع ان المراة والاولاد عند رجل الاسكيمو ليسوا اكثر من وسيلة للتدفئة . وتنام العائلة كلها فى حقيبة واحدة .. ولو طلق الرجل زوجته فان ذلك يكون بمثابة حكم بالموت بردا او او بنزلة شعبية حادة ! .. وعلى كل حال لتطمئن بنات بلادى ... فلن يقدر لاحداهن فيما احسب ان تحب احد رجال الاسكيمو ، وخاصة اذا علمن ان واجب اكرام الضيف عند الاسكيمو يحتم على رب البيت ان يترك زوجته لضيفه المحرور ! ..

الروسى

والجنس السلافى — وفى مقدمته الشعب الروسى — صاحب مزاج غريب يبحث فى الغرام عن الشقاء والعذاب و « الرمطة » على يد المحبوبة ! ... والعاشق السلافى يميل الى العلاقات التراجيدية التى تنتهى بماساة عنيفة ... وهو يبحث دائما عن المراة التى تعرف كيف تشقيه ، ولو اسعدته لاصبحت اشقى اهل الارض ... ولله فى خلقه شئون !

الايطالى

اما العاشق الايطالى فهو شيخة فارغة ... وخير نموذج له الشاعر الايطالى جبريل دانتزيو الذى كان يبعث فى نفس اليوم لثمانى نساء مختلفات ببرقيات غرامية يختم كل واحدة منها بقوله :

« انى لك وحدك .. جبريل »

الاسبانى

ولعل اخطر عشاق العالم هو الاسبانى ... فهو غيور ، عنيف ، لا يخفا يدير مقلته فى حدقتيه ويعض على اسنانه ويرفع عقيرته بالصراخ .. واقرب الاشياء الى يده هو الخنجر يطعن به صدر حبيبته او صدره .. ذلك ان الحب عند الاسبانى نار تتقد فى الدم ، وعاطفة عميقة جياشة تشغل ليله ونهاره ... انه رجل يتخصص فى الحب لان الحب عنده هو الحياة والموت ...

... والمصرى

ولكن : اين مكان العاشق المصرى فى هذا الاستعراض الدولى ؟

قيل انه يمزج الحب بالغريزة ، ويسير على خطة الاسبانى فى الغيرة العنيفة الطائشة ، وانه ضعيف ... يجرى وراء المراة ولا يدع لها الفرصة لتقوم هى بدور الجرى وراءه ...

فهل هذا صحيح ؟ ... وكيف يصح هذا وفى مصر امام العاشقين ، وخير من فتنت به الغوانى وتدلهت بحبه الحسان وسارت فى ركابه العذارى .. ولعلك فهمت من هو الرجل الذى اعنى ... فليس فى مصر كلها غير رجل واحد تنطبق عليه هذه الصفات ، وهذا الرجل هو الدكتور زكى مبارك طبعا ! ! ..

والآن ....

من هو احسن عاشق ؟

المصرى

العدد ٥٩٣ — الجمعة اول مارس ١٩٤٦ — (٢٠ مليما)

آخر ساعة

إقرأ في هذا العدد

السفير البريطاني يلتمس مقابلة جلالة الملك

ولكن اين جلالة الملك ؟

قواد الجيش البريطاني في مصر يرفعون رجاء الى الفاروق

استقبل دولة رئيس الوزراء في صباح يوم الجمعة الماضي مستر بوكر السفير البريطاني بالنيابة . وعند انتهاء المقابلة ، قال السفير بالنيابة انه سوف يتشرف « اليوم » بمقابلة صاحب الجلالة الملك فاروق .

ويظهر ان مستر بوكر — وقبل مقابلته مع رئيس الوزراء — كان قد التمس من ادارة التشريفات ان تحدد له موعدا يتشرف فيه بمقابلة جلالة الملك في نفس اليوم اى الجمعة ٢٢ فبراير

وعاد مستر بوكر الى السفارة البريطانية . وانتظر ان يصله خبر من ادارة التشريفات عن نتيجة الالتماس الذى قدمه . ولما لم يصله خبر عاد واتصل مرة ثانية ..

وجاء الرد ان صاحب الجلالة غير موجود في مدينة القاهرة

وقال السفير البريطاني :

— الا يمكن ان تتصلوا بجلالته وترفعوا اليه انى التمس مقابلته اليوم من اجل امر هام ؟

واجابت الادارة المختصة في قصر عابدين بانها لا تستطيع الاتصال بصاحب الجلالة الملك

وسألها مستر بوكر : لماذا ؟

وتلطفت الادارة المختصة واجابت ... ان كل ماتعرفه هو ان صاحب الجلالة غير موجود في مدينة القاهرة

— وانتم لا تعرفون اين يوجد جلالته الآن ؟

— كلا ...

— هل ممكن هذا ؟!

وانتهى الحديث ، وانتهى يوم الجمعة ولقد ظهر فيما بعد ان صاحب الجلالة كان في المزارع الملكية في انشاص

...

وفي صباح يوم السبت ، تلقت السفارة من وزارة الخارجية البريطانية احتجاجا او تبليغا مكتوبا ، وارسلته السفارة فورا الى دولة رئيس الوزراء

وعادت السفارة واتصلت بالادارة المختصة في سراى عابدين ترجو تحديد موعد يتشرف فيه — اليوم السبت ٢٣ فبراير — مستر بوكر السفير بمقابلة صاحب الجلالة الملك

وقالت السفارة في تعزيز التماسها ان هناك مسالة هامة جدا يرجو السفير بالنيابة ان يرفعها الى مسامع جلالة الملك .. مع رسالة شخصية موجهة الى مقامه السامى

وفي نفس الصباح — صباح يوم السبت — ابلغت الادارة المختصة السفارة البريطانية الساعة التى تحددت ليتشرف فيها السفير بالنيابة بمقابلة صاحب الجلالة الملك في قصر القبة العامر

ولقد اثير هذا السؤال او هذا التساؤل : ما معنى ذهاب السفير بالنيابة الى القصر في ظروف كهذه لكي يتحدث في مسائل هي من اختصاص الحكومة ... وجلالة الفاروق ملك دستوري

هذا هو السؤال

وذهبنا نتحرى هنا وهناك . ولكنا وجدنا في الدوائر المصرية جدارا سميكا من الكتمان

واخيرا عرفنا الحقيقة من مصدر عسكري اجنبي وها هي :

...

قال مستر بوكر السفير بالنيابة وهو في حضرة صاحب الجلالة الملك انه يرفع الى مقام جلالته رجاء خاصا من جميع قواد القوات البريطانية في مصر ان يبذل جلالته نفوذه القوى الاكيد في تهدئة الحالة

ثم قال سعادته ان الحكومة البريطانية لا تنظر الى حوادث اول امس — (الخميس ٢١ فبراير) على انها موجة عدائية . وان هذه الحوادث لاتأثير لها على سير اجراءات الدخول في المفاوضات بين مصر وبريطانيا ، كما انها لا يمكن ان تؤثر على روح الصداقة التى تربط بين الشعبين

رد صدقي باشا على التبليغ البريطاني

الجنود الذين جاءت بهم ظروف الحرب

قلنا في موضع آخر من هذا العدد ان صاحب الدولة رئيس الوزراء ارسل رده الاول على التبليغ الشفوي البريطاني في صباح السبت الماضي وارسل رده الثاني — او الملحق للرد الاول — في مساء الاثنين

ولقد حفظ دولته على مصر كرامتها فلم يذهب بنفسه الى السفارة حاملا اليها الرد . بل اكتفى بان ارسل اليها الرد مع السكرتير العام لمجلس الوزراء

ونلخص فيما يلي محتوى رد الحكومة المصرية :

١ — بعد ان تكلم الرد عن المظاهرات وكيف كانت في اول الامر سلمية الى ان وقع حادث السيارات البريطانية عرض للقوات الاجنبية من بريطانية وغيرها الموجودة في مصر فقسمها الى قسمين او فريقين :

القوات البريطانية التي نصت المعاهدة على وجودها في مصر . وهذه لم يعرض لها الرد وترك امرها الى المفاوضات

اما القوات البريطانية والقوات الاجنبية الاخرى التي جلبت مصر بسبب ظروف الحرب ، وما تزال مقيمة بيننا فقد طلب الرد اجلاءها عن القاهرة والاسكندرية فورا

٢ — طلب الرد تعويض اهل القتلى والمصابين من المصريين وقد ذكر عددهم

٣ — عرض الرد للاماني المصرية والاهداف الوطنية وقال ان التسويف في اجراء المفاوضات عامل مهم جدا في سبب غليان الشعور الوطني المصري وانه كلما اسرع في فتح المفاوضات كلما كان ذلك ادعى لصفاء الجو وهدوء الحالة

بين رئيس الوزراء والسفير البريطاني بالنيابة

في مساء الخميس الاسبق – يوم الجلاء – ولم يكن هناك ما يحركه قد انقضى بعد – دق جرس التليفون في رئاسة مجلس الوزراء.

وكان دولة صدقي باشا في مكتبه لم يغادره منذ الصباح الا ليطوف بشوارع العاصمة ويتحدث الى الشباب والعمال ناصحا لهم بالتزام السكينة والهدوء.

وتناول صدقي باشا سماعة التليفون واذا بمستر بوكر نائب السفير البريطاني يطلب من دولته ان يستقبله في الحال.

واعتذر صدقي باشا بانه مشغول بمراقبة تطورات الحالة وتلقي تقارير البوليس!

ثم قال انه سيكون غدا – الجمعة – مشغولا ايضا في مراجعة التقارير والتفاصيل والتحقيقات...

واذا كان ولا بد فلتكن المقابلة في صباح السبت..

وانتهت هذه المحادثة التليفونية ولكن لم تمض ساعة حتى عاد مستر بوكر وتكلم مرة ثانية لكي يلح في طلب المقابلة.. لمسألة هامة جدا.

وتحدد للمقابلة صباح اليوم التالي الجمعة

والتفت صدقي باشا الى بعض من كانوا حوله وقال:

– مش فاهم علشان ايه «الخواجه» يطلب بالحاح المقابلة دي؟

وقال احد الحاضرين: ربما لكي يقدم اعتذار حكومته عن حوادث اليوم؟

وابتسم رئيس الوزراء وقال (بالفرنسية ما معناه): تكون لباقة منهم لو فعلوا!.. ولكن على كل حال اذا كان لقاؤنا فسوف اكون لطيفا معه.. واذا كان..

ولم يكمل دولته عبارته وابتسم!

* * *

جرى هذا كله قبل ان يذاع – في نفس المساء – البلاغ الرسمي البريطاني الذي اعلنت فيه القيادة العليا اتهامها لمصر والمصريين من غير ان تنتظر نتيجة التحقيق

وهنا ادرك صدقي باشا انه خسر الجولة الاولى في المناورات الدبلوماسية، وانه قد اخذ على غرة، فسبح خصمه في غمرة الحوادث – ان يسبقه الى باب الاحتجاج والاتهام..

وانه كان يحسن به – وهو يناضل امام سياسة عرفت بالخبث والدهاء – كان يحسن به ان يسبق ويسارع الى الاحتجاج – وهو صاحب الحق – ويستدعي هو... السفير البريطاني بالنيابة لكي يبلغه رسميا احتجاج الحكومة المصرية على كذا وكذا... وانها تطالب بتعويض اهالي ضحايا الدهس والرصاص!

ادرك دولته كل هذا ولكنه قال بعدها في باب الشرح او الاعتذار:

– لقد حرصت وما زلت احرص على ان يكون موقفي دائما سليما، ولقد رايت من الحكمة ان اتريث حتى يتم التحقيق.

هذا تفسير او اعتذار، وللقراء رايهم فيه. ولكنا نخشى ان يرى فيه الكثيرون لونا من الوان «المجاملة» السياسية التي كان صدقي باشا نفسه اول من اخذها على سلفه النقراشي باشا، واول من نعاها عليه بالصوت المرتفع في مجلس النواب!

وعلى كل حال فقد كانت نتيجة «المجاملة» او هذا التريث الحكيم اننا بدلا من ان نوقف الانجليز موقف المدافعين عن تصرفاتهم... جلسنا نحن في قفص الاتهام ورحنا نلتمس اسباب الدفاع والاعتذار.. ونستدعي الشهود من اجانب ومصريين ليقسموا اليمين على اننا مظلومون!... ونخشى الاثنين او يوم الثلاثاء ان يحكم ببراءتنا ونخرج من قاعة المحاكمة لكي نشيع جنازة خمسة عشر شهيدا ونعود مائة جريح او يزيدون... ثم نحمد الله على ان العواقب سليمة والحمد لله الذي لا يحمد على الدهس والقتل سواه!

* * *

واستقبل دولة رئيس الوزراء في صباح الجمعة السفير البريطاني بالنيابة

وكان دولته قد حفظ الدرس في سواد الليل! وهو ان الهجوم خير طريقة للدفاع!

وقدم مستر بوكر احتجاجه او تبليغه الشفوي

واشهدوا معا حالة الشور وهي تحيط براس دولة الساذج البرئ حين يسال في طهارة الاطفال:

– هل اهم من هذا الاحتجاج ان السلطات البريطانية قد اجرت تحقيقا خرجت منه بالنتيجة التي تبرر هذا الاحتجاج؟

وكان سؤالا مسموما.. سؤالا في الصميم!

وادرك السفير البريطاني بالنيابة... ان رئيس الوزارة المصرية يعرف كيف يسخر عند اللزوم!

ونهض مستر بوكر وهو يقول انه يرجو ان يتلقى رد الحكومة المصرية... اليوم!

واجاب صدقي باشا ان هذا متعذر وانه يامل ان يستطيع ارسال رده الى السفارة غدا السبت ٢٣ فبراير

كانت مقابلة جافة... وانصرف مستر بوكر وهو يقول انه (سوف يقابل جلالة ملك مصر اليوم) – اي الجمعة ٢٢ فبراير

يقابل جلالة الملك؟

ولماذا؟.. ولكن صدقي باشا لم يقل شيئا... ولعله اكتفى «بابلاغ» هذا الخبر الى الوظف الكبير المختص بهذه الشئون

* * *

وعكف دولته على اعداد رده (والوفد عرف القراء نصوصه) وارسله في صباح السبت...

ولم تمض ساعة او ساعتان حتى جاءه خطاب من السفارة البريطانية يتضمن تبليغا رسميا بالكتابة... وليس في هذا التبليغ الجديد اية اشارة الى رد صدقي باشا الذي كان ارسله منذ ساعة او ساعتين

واتصلت رئاسة مجلس الوزراء بالسفارة البريطانية تستفهم من الحكاية ايه؟ وقالت السفارة ان الاحتجاج الشفوي الذي قدمه مستر بوكر احتجاج امس... كان احتجاجا قدمه من تلقاء نفسه، اما التبليغ او احتجاج اليوم فقد وصل الان من لندن... وان السفارة رات ان ترسله الى صدقي باشا كما هو

وعكف صدقي باشا على اعداد الرد.. ولكنه لم يعتبره ردا قائما بنفسه، بل اعتبره ملحقا لرده الاول

وهذا الرد الملحق هو الذي ارسله دولته الى السفارة البريطانية في مساء الاثنين

* * *

واحب ان اقول الان – مع التحفظ الذي ابديته في شأن تردد و«تريث» دولته الحكيم، في مساء الخميس يوم الجلاء – احب ان اقول ان صدقي باشا الغني بماله وجاهه والغني بالمال من دنياه حتى التشبع لم يعد له سوى مطمع واحد – كما اعلن في مجلس الشيوخ – وهذا المطمع هو ان يؤدي خدمة للوطن والملك وان يختم حياته بالعمل الحلال، فاعطوه هذه الفرصة واتركوه يعمل في هدوء)

ولقد عرف الرجل – ولو اخيرا – كيف يقف على قدميه امام السياسة البريطانية وكيف يرد عليها اتهامها باتهام اقسى واشد... وهذا كل ما يطلب منه في هذه الظروف

الوفد والمفاوضات

تسير الاجراءات التمهيدية للدخول في مفاوضات حرة مع الحكومة البريطانية.. تسير هذه الاجراءات سيرا طبيعيا وبالرغم من كل ما حدث ونستطيع ان نتفاءل مقدما بنتيجة المفاوضات وبانها ستكون كسبا لمصر وكسبا كبيرا لا شك فيه، فالسياسة الانجليزية ترقب الان بحذر كبير حوض البحر الابيض المتوسط ورغبة روسيا في الوصول اليه كما ان لامريكا مطامع اقتصادية واسعة قد اخذت تتخذ شكلا جديرا بالاهتمام، والسياسة الانجليزية تعرف تماما وتقدر تماما النفوذ الكبير الحاسم الذي تستطيع ان تقوم به جامعة الدول العربية اذا جد الجد وتحرجت الامور في البحر الابيض المذكور، والسياسة الانجليزية تعلم تماما وتقدر تماما المقام الممتاز الذي تحظى به مصر بين شقيقاتها دول الجامعة العربية، وان اية هزة في مصر لا بد ان تحدث هزات في الشرق العربي كله

لهذا نقولها ونحن واثقون مما نقول ان نتيجة المفاوضات ستكون خيرا لمصر

ونتساءل بعدها، اي مصري يرضى له ضميره في الظروف الحاضرة ان يظهر مصر بمظهر البلد الذي انقسم على نفسه شيعا واحزابا، واي مصري مسئول يرضى له ضميره ان ينكص عن اداء واجبه في هذه الظروف

ثم نصل الى الهدف المقصود من هذه الكلمة

ان الوفد صاحب الكثرة في هذا البلد، ما من شك في هذا. والوفد له مقامه وله خدماته في تاريخ مصر الحديث، وفي الوفد رجال يعتز بهم اي وفد للمفاوضات

فهلا راجع الوفديون انفسهم في هذا القرار الذي اتخذوه بمقاطعة المفاوضات، وهلا تقدموا الصفوف وضربوا المثل – كما سبق لهم ان ضربوه في ١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٣٥ – بانهم يعرفون كيف يضعون مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، ويعرفون كيف ينسون وكيف يصفحون!

ان اسماعيل صدقي اليوم غير اسماعيل صدقي في ١٩٣٠

والمهمة الموكولة الى صدقي باشا هي اتمام المفاوضات، وبعدها سوف يتخلى الرجل عن الحكم

والحكم يومها لحزب الاغلبية التي تسفر عنها انتخابات حرة نظيفة تجريها وزارة محايدة

ثم كلمة صريحة..

ليس في هذا البلد كله من يريد او من يسعى الى هدم الوفد، او هدم اي حزب اخر، فالاحزاب كلها ضرورية للبلد، وهي دليل الوعي القومي. والوفد كما قلنا له ماضيه وله تاريخه، وله مستقبله باذن الله في خدمة البلد، فان كان بين الوفديين من في راسه شيء من هذا فهو مخطئ،

فعلى الوفديين ان يزنوا هذا كله وان يؤمنوا بهذه الحقيقة وان يتقدموا الصفوف فالساعة حاسمة في تاريخ مصر.

« محمد التابعي »

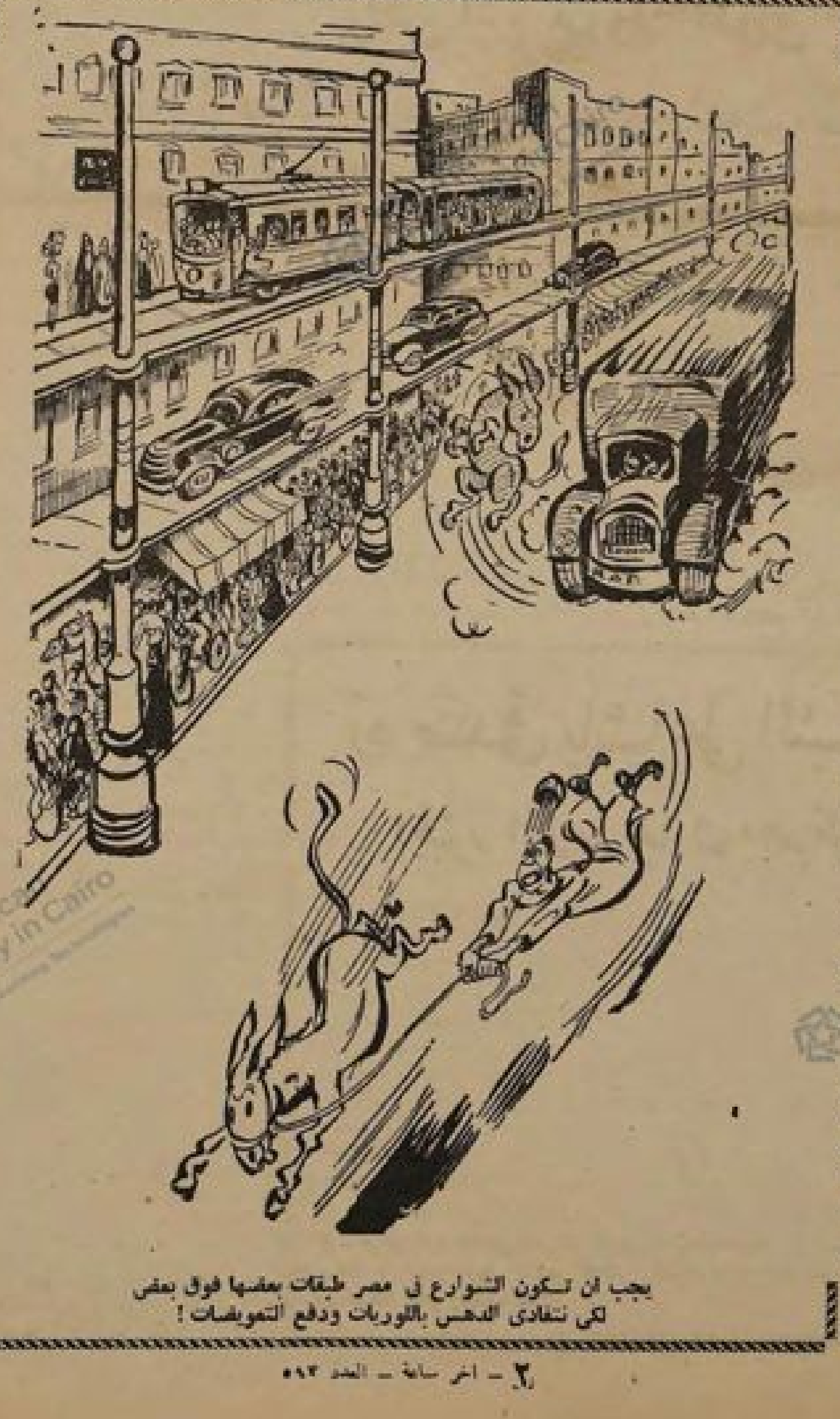

يجب ان تكون الشوارع في مصر طبقات بعضها فوق بعض لكي نتفادى الدهس باللوريات ودفع التعويضات!

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الأسبوع

النبيل عباس حليم

يتحدث عن المفاوضات والشيوعية !

قلنا لصاحب المجد النبيل عباس حليم :

— تنسب اليك بعض الدوائر الانجليزية انك كنت وراء حركة اضراب عمال النقل يوم الخميس الأسبق ؟

ولم ينتظر سموه ليسمع باقي السؤال بل نفث دخان سيجارته في الهواء بشدة وقال :

— حركة اضراب عمال النقل لم تكن هي كل ما حدث في يوم الخميس ... وما هي الا واحدة من عدة حركات الغرض منها كلها خدمة مصر لا اكثر ولا اقل ايمانا منا بأن الوقت قد حان لنعمل شيئا ذا اثر ايجابي ... وانا لم ادبر هذا الاضراب وانما قرره العمال بدافع من وطنيتهم ومجاراة لكافة طبقات الامة في شعورها الوطني ..

قلنا : ولكن مصر على وشك ان تدخل في مفاوضات ... ويرى البعض انه يحسن بنا الانتظار ...

وربت سموه على كتفي وهو يقول :

— مفاوضات ... كلام فارغ .. اذا جاء القط ليعقد مع الفار معاهدة فكل عاقل يعرف ان النتيجة الوحيدة لهذه المفاوضات هي ان يأكل القط الفار ... والقط هنا هو انجلترا ... والفار هو مع الاسف الشديد مصر ... ولست افهم مطلقا معنى للمفاوضات ... هي من جانب الانجليز ضحك منا ... وهي من جانب الساسة المصريين عبث بالامة وتغرير بها ... جريا وراء مصالحهم الخاصة ومجدهم الشخصي المؤقت ...

قلت : — ثم هناك من يزعم ان هذه الحركات قد تخدم السياسة الروسية عن قصد او عن غير قصد !

فقال بآلمه : — انا رجل ما عملت قط لحساب احد غير مصر ومصري ما كنت اداة في يد الاجانب ... ولا احب ان استبدل سيادة الانجليز بسيادة الروس او غيرهم على ان هذا لا يمنعني من ان استعين بجهود الشيطان نفسه لاخرج الانجليز من مصر ولكن على ان اثق اولا ان الشيطان لن يبقى بعدهم في مصر ! .. ثم تعال قل لي لماذا نرتك انفسنا هكذا يجره الخطر الشيوعي بينما حله بسيط ..

منذ ايام قليلة زارني هنا حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية ، وقال لي ان الخطر الشيوعي شديد وهو يهدد مصر وانه يريد معونتي لدرئه ... فقلت له ان العلاج سهل ميسور ... يسر للفلاح طعاما ولباسا ودواء لامراضه ، وادخل اولاده المدارس وثق ...

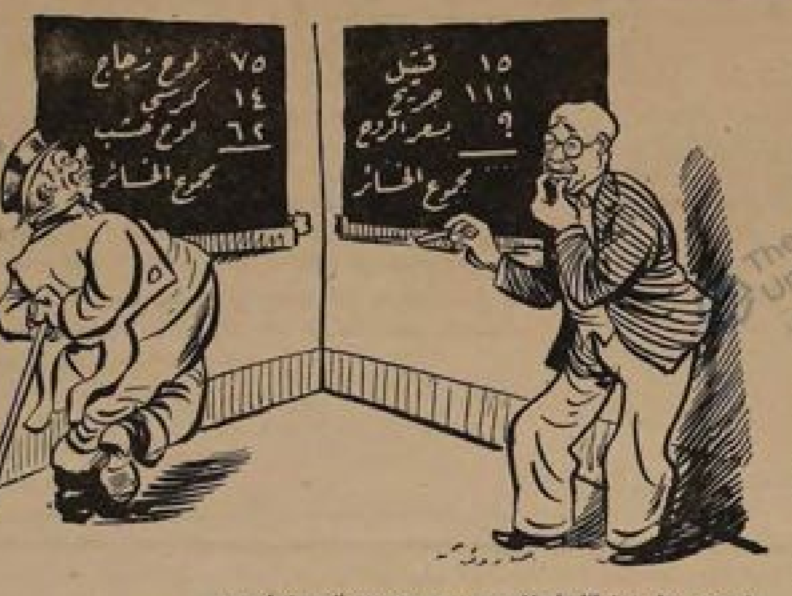

(جون بول) : انا خلاص حسبت مجموع التعويضات ..
(صدقي باشا) : طيب قل لي من فضلك .. احسب انا الروح الواحدة بكام ؟

اجراء المفاوضات

ثم وزارة محايدة تجري الانتخابات

سوف يشكل وفد المفاوضات المصري من ممثلين لكافة الاحزاب المصرية وعلى رأسها الوفد وليس هناك اي اعتراض على اشتراك اي عضو من اعضاء الوفد في وفد المفاوضات . وفي هذا وحده رد لاعتبار الوفد واسقاط للتهم التي وجهت الى اعضائه .

والمتفق عليه الآن انه بعد ان تنتهي المفاوضات ، تستقيل الوزارة الصدقية ويؤخذ رأي اعضاء وفد المفاوضات في الوزارة المحايدة التي تحل محل الوزارة الصدقية

وهذه الوزارة المحايدة تحل مجلس النواب الحاضر وتجري انتخابات حرة تماما ونظيفة ، وهذه الانتخابات سوف تدور على اساس النتيجة التي تسفر عنها المفاوضات . . اي انها ستكون بمثابة استفتاء للناخبين

وتتولى الحكم بعدها وزارة الاغلبية التي تسفر عنها هذه الانتخابات

بعدها انه لن يلقى نظرة على ستائره حتى اذا جاء بنفسه يطرق باب الدار

عمرو باشا

افضى عمرو باشا سفير مصر في لندن الى الجهات المختصة بمعلومات وتفاصيل يمكن تلخيصها فيما يلي :

(١) لقد بذل اقصى جهده من اجل نقل المفاوضات مباشرة من القاهرة الى لندن ولكن الحكومة البريطانية ليست مستعدة لاستقبال وفد المفاوضات المصري في لندن قبل شهر يونيه او يوليه ، وهذا على اعتبار ان الحالة ستكون وقتئذ هادئة مستقرة . هذا من جهة ومن جهة ثانية فان هناك في لندن من يفضل اجراء المفاوضات في القاهرة لان الخبراء العسكريين يكونون وهم فيها الرباني الخطط الاستراتيجية التي ستتداولها الدقة اثناء المفاوضات

(٢) لمس سعادته شعور الوفود العالمية التي حضرت اجتماع هيئة الامم المتحدة حيال مصر ،

وقال ان الرفيق فيشنسكي رئيس الوفد الروسي حرص على ان يتصل بالاعضاء المصريين لكي يعبر لهم عن الاماني الطيبة التي يكنها اتحاد السوفييت لمصر واندونيسيا ترجو ان توفق مصر لتحقيق اهدافها الوطنية .

وهنا قال عبد الحميد بدوي باشا للرفيق فيشنسكي انه كبير الامل في ان مصر وانجلترا سوف تصلان الى تسوية ما بينهما في « مفاوضات ثنائية »

(٣) لما وصل خبر هذا الحديث الى مستر بيفن وزير الخارجية قابل بدوي باشا وشكره على حسن ظنه بالحكومة البريطانية ثم قال انه يرجو ان تكون انجلترا عند حسن ظن مصر !

(٤) اكد سعادته ان الحكومة البريطانية لن تتدخل في شئون مصر الداخلية وانها مستعدة دائما للمفاوضة مع اية حكومة مصرية شرعيـــة ،

هذا وان كانت ترى ان تضامن المصريين في مثل هذه الحالة ادعى للاطمئنان وخليق بان يسد باب النزاع في المستقبل

اضربوا بالرصاص !

اطلق الرصاص من شرفة احدى الدور المجاورة لنادي محمد علي ... وهنا هجم الشعب على الدار المذكورة وساد الفزع والهلع في نادي محمد علي

واسرع احد الاعضاء — وهو وزير سابق من الاحرار الدستوريين — اسرع الى التليفون واتصل برئيس الوزراء وهو يصيح :

— الحالة خطيرة جدا يادولة الباشا ... قل للبوليس يضرب بالرصاص !

وقال صدقي باشا :

— رصاص ايه ياباشا ... عيب

الايدي التي لم تعد خافية

سأل كثيرون عن الذين عناهم دولة صدقي باشا في بيانه الذي اذاعه بالراديو في مساء الخميس يوم الجلاء وقال عنهم « الايدي التي لم تعد خافية » ومن عساهم يكونون ؟

وردا على هذا نقول ان اخر كلام المظاهرات بدأت سلمية رزينة .. ثم حدث اطلاق الرصاص ، ومع ذلك فقد امكن للعناصر المثقفة من المتظاهرين ان تضبط اعصابها الى حد كبير ، ولكن حدث حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر ان اندست عناصر شيوعية حاولت استغلال الحركة لصالحها ... ولكن رجال الامن تنبهوا للخطر ، وهنا نصح زعماء الشباب والعمال ان يسحبوا العناصر المثقفة من طلبة وعمال من الشوارع حتى لايبقى منها سوى الشائعين الذين قد تضر اعمالهم قضية البلاد حتى يسهل على الحكومة في هذه الحالة ان تضرب بشدة على ايديهم

وهذا ما حدث .. وامكن بعدها للبوليس ان يسيطر تماما على الموقف

الجالية اليونانية تحتج !

عداه يوم الجلاء — او حوادث ٢١ فبراير — تلقى دولة رئيس الوزراء تلغرافا من الجالية اليونانية في مصر وعلى رأسها مسيو كوتسيكا وفيه التلغراف احتجاج على الحوادث التي وقعت ومطالبة بالتعويضات !

وتناول صدقي باشا التليفون وتكلم مع مكتب السكرتير الى مسيو كوتسيكا وقال دولته ما معناه ان المصريين الذين عاشوا اجيالا طويلة في وفاق وسلام وصداقة مع الجالية اليونانية يسوؤهم ان يقف اصدقاؤهم اليونانيون هذا الموقف ....

ثم قال دولته : وقل لي عايزين تعويض اد ايه وانا ادفعه لكم !

واعتذر مسيو كوتسيكا وقال انهم قدموا اليه التلغراف فامضاه من غير ان يقرأ ما فيه !

أسرار الدولة

القى دولة صدقي باشا بيانا في مجلس الشيوخ في مساء الاثنين

وانتهت الجلسة ، وهم صدقي باشا بالخروج ، وهنا افتقد دولته « دوسيه » يحوي جميع اوراقه ونصوص المكاتبات الرسمية المتبادلة والمذكرات الشخصية التي يكتبها دولته يوما بيوم عن تطورات الموقف و ... و ...

باختصار .. هذا الدوسيه يحوي اسرار الدولة ! ولكن اين الدوسيه ... ؟

وبحثوا عنه في جميع انحاء قاعة الشيوخ ، واشترك بعض الوزراء في البحث ... تحت المنبر ، وتحت المقاعد الوزارية .. وفي حجرة الوزراء فلم يجدوه ،

وقال احدهم : لعل دولة الباشا تركه سهوا فوق المنبر حينما انتهى من القاء البيان ...

— اذن يكون الخطيب الثاني عثر عليه ، ولعله اخذه — سهوا — بين اوراقه !

والخطيب الثاني كان الاستاذ صبري ابو علم باشا ..

ياخبر ! وتكهرب الجو ... اسرار الدولة وقعت في يد زعيم المعارضة ...

اذن ... يذهب حضرته بنفسه واخيرا تشجع احدهم واتصل بزعيم المعارضة وكان لايزال في حجرته بالمجلس وسأله بكل ادب وظرف ولطف وكياسة ولباقة : هل عثرتم سعادتكم عفوا او سهوا على دوسيه لرئيس الوزراء ..

وكان صبري باشا خاطرا واسع الصدر لانه قال :

— لا ... ومع ذلك فانا اسمح لكم ان تفتشوا فيه لتشتم في هذه الحجرة ...

وطبعا اكتفوا بكلمة سعادته ..

وسألوا الحطباء بعد واحدا بعد واحد ...

ولم يجدوا الدوسيه

واخيرا ... اخيرا جدا ... قبل في نحو الساعة العاشرة مساء وهو يهبط سلم وزير الفخر والجاه والعجب ان يكون للدوسيه علاقة بالفخر والجاه — قبل وهو يقفز درجات السلم اربعا في اربع ... وادخلوه على صدقي باشا ..

واستبل بابا حتى بك عبه وشيك ذراعيه — او ذراعا واحدة لان الاخرى كانت تمسك بالدوسيه .. والفى خطبة قصيرة تعطر منها الوداعة والحياء عن كيف وضع الدوسيه خطأ بين اوراقه ... ثم الفسيكل بين الحلم بفتح الدوسيه ! وان اسرار الدولة في امان ...

(المصري افندي) : وكمان الانجليز طالبين تعويض ؟
(صدقي باشا) : ايوه .. تمن الرصاص اللي اطلقوه !

(جون بول) : انتم زعلتم من الدبابات .. فمنا جبنا لكم .. لوريات ! !

صواريخ

لجنة المالية بمجلس الشيوخ اقترحت ، وحينما تقترح اللجنة الوقور شيئا جديدا فقل انها فلتة من زمام الراحة ـ اقترحت بحفظها الله لنا الى مصر البيت طاعقش العبارة الاعداد وعرشانها وامروا مكانيها فيجب اقامة ملفق لهم على غرار الباثيون او وستمنستر ابي

انا وانت وابن عمي والاكرمون نعرف جيدا ان العبقرية ورفعة الشأن قد توقفنا عن العمل في وادينا منذ خمسة الاف سنة قبل الميلاد ..

فلننشئ بانثيون نعم .. ولكن لندفن فيه بعض « الاموات » من عظماء الاحياء ! !

• • •

النيوز كرونيكل صحيفة البريطانيين الاحرار الصادرة في ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٦ ـ قالت تعلق على موقعة ميدان الخديو اسماعيل .. « لن تخرجنا من السويس اعمال العنف التي تحدث في شوارع القاهرة .. »

ولنفتح ببساطة صفحات النيوز كرونيكل الصادرة في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٤٣ لنجد فيها في نفس العمود وقد تكون نفس الحروف ... « ان مصر الحليفة درع بريطانيا في محنتها اسدت لبريطانيا باخلاصها ما سوف لا ننساه لها ... »

نعم .. ولبحي النسيان .. !

• • •

وزارة الشئون الاجتماعية ارادت ان تثبت وجودها .. فحركت زميلتها طريقة اللسان دون الطاعة والهراوة ... وزارة الداخلية فاصدرت منشورا هذا للمحافظين والمديرين خلاصته ان الوزارة الغيور ـ وزارة الشئون ـ لاحظت البدع والمنكرات تفشو في الموالد العامة بحالة لا تليق بالاخلاق ولا بكرامة الناسية ـ العفو ـ ومنها الرقص الخليع ولعب الميسر وتدخين الحشيش وانتشار الساقطات واختلاط النسوان والمجذوبين بالافراد ... كل ذلك ينافي قواعد الدين والاخلاق والاداب فيجب منعها .. !

قدامة رائعة حازمة من وزارة الداخلية .. ولطف عاشق حنون من وزارة الشئون ..

ولكن ايمكن ان نضيف كلمة حفلات الاوبرج والكيت كات وحفلات القصور والجماعات ـ حفلات نقيم العاصمة كل يوم وتعلن عن نفسها علانية وجهارا كل مساء .. فيها ايضا متسولون ومجذوبون يستعطون الايمان والنهود ويستدرون الخير من ثدى الشياطين .. !

• • •

وارحموا من الحكم واسمعوا فلسفة الفقر .. !

روت الصحف ان رجال البوليس في « كلكتا » ضبطوا رجلا يتسلق جسر هورن الذي ارتفاعه ٣٠٠ قدم ولما سألوه عن السبب اجاب الرجل ببساطة ـ

ـ في ثلاثة ايام لا اجد طعاما وانا ذاهب لاسأل الله عن سبب ذلك

• • •

رجل عزب حائر يسائل !

ـ ما احسن سن الزواج ..

ـ يموت الناس تقريبا في السجن ..

انصحك ربنا ... تزوج في الناسعة والستين .. !

مَعَ سُمُوِّ الأَمِيرِ فَيصَل

قلنا لصاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود وكنا نجلس معه في صالون جناحه الخاص بفندق شبرد في صباح الاحد الماضي .. قلنا :

ـ ما هو رأي سموكم في الحوادث الاخيرة التي وقعت في مصر ؟

فاجاب سموه :

ـ لقد كنت في لندن ولم ابرح الى القاهرة الا امس فقط فانا لم اشهد الحوادث الاخيرة في القاهرة . وانباؤها سمعتها وقراتها من الانجليز وفي الصحف الانجليزية . وعلمت لها وجهة نظر اخرى ولقد عنيت منذ قدمت ان ادرس الحالة . وما سمعته لا يكفي لكي اصدر حكما او رايا

ولكن الذي احب ان اقوله هو ان مصر تستطيع ان تبدأ كفاحها الوطني في سبيل استقلالها باى الطرق التي تراها مناسبة معتمدة تماما على التأييد المطلق من المملكة العربية وانا لا يخالجني شك في ان الجامعة العربية كلها والمملكة العربية السعودية بالذات سوف تقف الى جانب مصر مهما كانت الظروف والى ابعد مدى ممكن ...

قلنا : انا لا نطالب باكثر من الجلاء وقد اعترفت انجلترا لسوريا ولبنان بحقهما في جلاء الجنود الفرنسية والبريطانية بينما هي لا تجلي جنودها عن مصر ؟

وهز سموه راسه وقال :

ـ هذا صحيح .. ويجب ان نذكر ان قضية البلاد العربية كلها مرتبطة بعضها ببعض . ولعلها تستمد هذا الارتباط من ذلك التعاون الوثيق المادي والروحي الذي توكدت عراه فيما بينها جميعا ..

وعندما كنت في لندن قابلت كثيرين من الانجليز وعلى راسهم المستر ايدن والمستر بيفن ، ولقد تحادثنا في قضايا البلدان العربية عموما ، وروح الرجلين عمل ما استطعت ان افهم طيبة ولكن الكلام شيء والعمل شيء اخر .. والذي نشاء من اعماق قلوبنا ان يوفقكم الله وان يوفقنا لنقف وراءكم حتى النهاية ..

والى هنا وانتهى الحديث فطلبنا امضاء سموه فضحك وقال :

ـ وانتم ايضا انتقلت اليكم عدوى الامضاءات .. كنت اظنها مقصورة على امريكا وانجلترا ! ..

وامسك سموه بالقلم وقدمنا نحن اليه ورقة بيضاء فوقع بامضائه يضحك ويقول :

ـ هذه امضاء على بياض !! .. وتستطيع ان تكتب هنا في هذا البياض وفوق الامضاء شيئا ما اردت

وضحك الشيخ السليمان وقال : لا .. لا ..

والشيخ السليمان هو وزير المالية في المملكة العربية السعودية .!

• حدث في يوم السبت الماضي ان بعض السيارات البريطانية المصفحة كانت تسير في حي جاردن سيتي .. وراءها بعض طلبة مدرسة الابراهيمية الثانوية نهتفوا .. ورماها بعضهم حجارة الشوارع بالطوب

وهنا حول الجنود الذين في السيارات فوهات المدافع الرشاشة ناحية المدرسة ...

وصادف ان مر خطتها الجنرال باجيت القائد العام للجيوش البريطانية فاوقف سيارته وامر السيارات المصفحة بالمضي في سبيلها

وهكذا انقذ جنابه الموقف

• • •

• كان بعضهم قد اشترى عددا كبيرا من الخوذات الحربية من مخلفات الجيوش وغيرها ... وقد راى هذا البعض بمناسبة الحوادث الاخيرة ان يستغل الفرصة لبيع هذه الخوذات وقد كان ..

وقد اشترى كثيرون من الطلبة والعمال بعض هذه الخوذات باسعار تتراوح بين خمسة قروش وعشرين قرشا !

• • •

• تشكلت اخيرا لجنة من شباب الجامعة ومن قادة العمال البارزين . ورسالة هذه اللجنة هي الدعوة الى « اللاحزبية » والى اتفاق الزعماء

ويعتقد الوفد ان المقصود من هذه الحركة ، خصوصا وان الوفد يرى بها هو نفوذ عام سام عرف بخصومته الشديدة للوفديين

• • •

• يقال في اخبار السودان ان النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال (حزب وطني) تفاوض في شراء عزبة هناك ، وانه يفكر كذلك في ان يزوج ابنه من فتاة سودانية من اسرة كريمة

• • •

• قال رفعة رئيس الوفد ان هذا النظام الحاضر قام لانجاز مهمة خاصة لم تنته بعد ... ولن تنتهي !

• • •

• اصدر رفعة النحاس باشا تعليماته الى الطلبة الوفديين بان لا يهتفوا باسمه في المظاهرات حتى لا يساء فهم موقف الوفد منها !

• • •

• ترشح دوائر الاحرار الدستوريين سعادة الاستاذ زكريا مهران باشا للمنصب الخاص الذي يطالب به الحزب في الوزارة ... ويقال انه وزارة التموين

• • •

• قابل النبيل عباس حليم احد الزملاء وساله عن الحالة والاخبار . فقال الزميل ان الحالة هدات كثيرا .. او في اصطلاح رجال البوليس لم تعد الحالة ج

وضحك صاحب المجد النبيل وقال :

ـ يعني بعد ج اصبحت خاء !

وتفسير « خ » متروك لذكاء القراء !

• • •

• كان دولة صدقي باشا قد استقل سيارته في يوم الجلاء وطاف بانحاء القاهرة حاثا الطلبة والعمال المظاهرين على التزام الهدوء

ولكن راديو لندن B. B. C. اذاع يومها ان رئيس الوزارة المصرية يقود بنفسه المظاهرات في شوارع القاهرة

• • •

• في الحركة الادارية القادمة سلسلة مفاجآت ومنها ان عضوا شابا سوف يحتل مكانا ممتازا كما ينتظر ان يعين عدد من القضاة في وظائف المديرين

• • •

• ارسلت هيئة (ايام) اليونانية برقية الى رفعة النحاس باشا تهنئه فيها على جهاد المصريين ضد الاستعمار البريطاني

• • •

• يعتقد بعض الوفديين انه لو كان المرحوم امين عثمان باشا على قيد الحياة الان ... لعاد الوفد الى الحكم !

• • •

• جمعت السلطات الانكليزية جميع الوطنيين المصريين الذين يعملون معها في مكان واحد تحت حراسة الجنود الانكليز في يوم الجلاء

• • •

• قال لنا الشيخ المحترم الاستاذ خليل ثابت بك انه يجب على الحكومة المصرية ان تخرج من البلاد جميع مراسلي الصحف ووكالات الانباء الاجنبية الذين يشوهون الحقائق ويقفون موقف العداء السافر من اهداف مصر القومية

• • •

• تقرر اعتبار ناظر مدرسة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم مراقبا للتعليم في السودان

• انهم البوليس الاستاذ حسن يس بانه كان يوزع نقودا على المتظاهرين . ودفع الاستاذ هذه التهمة بانه اخرج النقود من جيبه ليشتري ورق يانصيب »

(....) : يانصيب .. هيه الى فاضله .. ! الضرب بكرا !

حطموا الاصنام

لاحزبية بعد اليوم ..!

لاحزبية بعد اليوم ..!

هذا هو النشيد الباهر الذي رددته سماء القاهرة في يوم الجلاء ، فكان صرخة النفوس الثائرة على الانانية زعماء الجيل الماضي ، وكبريائهم الاجوف ، وخلافاتهم الصبيانية على كراسي الحكم ، ومصر يحترق فؤادها بما تتجرعه كل يوم من سموم الرق والهوان ..

هذا صوت مصر الحقيقي ... صوت الشعب المثقف ، العارف ، النابض بالقوة والحياة ، لا صوت الاجراء المتحنين في الريف بقاماتهم المتعبة على الفؤوس الصامتة الخرساء ، بعيدين عن السياسة وجو السياسة ، والذين سخرتهم عبادة الاصنام الآن لمساوئ الاحزاب ..

لقد صنعنا هذه الاصنام بايدينا من الطين الطاهر الذي تخلف من امجاد بضعة ايام غراء في تاريخ الجهاد ، والمناداة الكلمة الوطنية رموزا للتضحية والفداء ، ثم مازلنا بها نتخها بقرابين الحب والولاء ، حتى اعزتها الترف ، واذلها الحرص على الجاه ، فمرغت جباهها وجباهنا في التراب ..

• • •

لاحزبية بعد اليوم ..!

لاحزبية بعد اليوم ..!

لقد اهتزت قوائم الكعبة بهذا النشيد ـ دون سواه ـ النشيد الذي هدر هدير الرعد من قلوب الوف مؤلفة من الشباب مثقفهم الامصار ، والوان الثقافة ، وشعار الاحزاب ، وجمعهم هذا النشيد العذب « لاحزبية بعد اليوم » .. ثم ينصدق واحد منهم بهتاف على صنم من الاصنام ، ولم يمجد واحد منهم « اللات » او « العزى » او « مناة الثالثة الاخرى » في هذا اليوم المجيد ..!

الا ما اقبح القصر الغريبة التي غاضتنا اياها هذه الاصنام على طول السنين ..!

الخلاف والاختلاف ، والتدليل والتذلل ، وتمام في الصدام ، والسود في الكلام ، وكل هذا لكي يحكم فلان او يسقط فلان ..

وما اقل الطالب وما احقر القلوب ..!

رئيس الحزب الشيوعى البريطانى

يدلى بحديث خاص « لآخر ساعة »

والمحافظون البريطانيون يهددون مصر !!

لندن - بالتلغراف - مكتب آخر ساعة

لمراسلينا واتسلى وتاوسيج

على متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية الانباء القائلة بأن حكومته تشترط لاستمرار الاجراءات التمهيدية الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية - الانجليزية ، وصول رد مرض من الحكومة المصرية على المسائل التى اثيرت فى المذكرة التى قدمها مستر بوكر الوزير البريطانى المفوض فى القاهرة

ضرورة الهدوء . .

ولكن هذه الدوائر تشير الى انه اذا وقعت اضطرابات اخرى فقد يترتب عليها ان تعمد وزارة الخارجية البريطانية - بطبيعة الحال - الى اثارة مسائل فنية من شأنها تأجيل الخطوات العملية بشأن تعديل المعاهدة الى ان يصبح الجو اكثر صفاء مما هو الآن

سفر رونالد كامبل

ويمكن القول فى هذه اللحظة انه لاتوجد اية نية لتأجيل موعد سفر سير رونالد كامبل السفير البريطانى الجديد الى القاهرة ليبدأ المحادثات التمهيدية

وقد امضى سير كامبل فترة غيبته الاخيرة بمنزله بولاية سسكس فى دراسة الملفات الدبلوماسية الخاصة بهذا الموضوع

المفاوضات التمهيدية

ولا توجد فى دوائر لندن اية معلومات عن الفترة التى ستستغرقها المفاوضات التمهيدية فى القاهرة ، ولكنى علمت من مصدر وثيق الاطلاع انه كان من المقدر ان تنتهيها كاملا

وعلمت ايضا ان الحكومتين المصرية والبريطانية تدرسان احتمال تعديل نظام المفاوضات بأكمله ، وقد تم المفاوضات على مرحلتين بدلا من ثلاث كما كان متوقعا

المفاوضات النهائية فى القاهرة . ؟

وربما يخول لاعضاء الوفد البريطانى الذى سيشخص الى مصر - على اثر تبادل وجهات النظر الاساسية فى القاهرة - السلطات التنفيذية الكاملة التى تمكنهم من الوصول الى اتفاق نهائى مع المفاوضين المصريين .

والغرض من هذا الترتيب هو توفير الوقت ، والاستغناء عن الاجتماع النهائى لاعضاء الوفدين المصرى والبريطانى فى لندن كما كان مفهوما من قبل .

ولكن دوائر وزارة الخارجية البريطانية تؤكد انها لم تتخذ بعد اية قرارات نهائية بشأن المرحلة التالية للمفاوضات

بين العمال والمحافظين .

وفى نفس الوقت يبدو انه من الواضح ان حكومة العمال قد عقدت العزم على الابتعاد عن المحاولات التى تجعل من العلاقات بين مصر وبريطانيا موضوعا تخوض فيه الاحزاب السياسية فى بريطانيا

وبينما نرى ان الحكومة البريطانية مهتمة اهتماما شديدا بطبيعة الاضطرابات المعادية لبريطانيا فى مصر ومدى انتشارها فان الحكومة مازالت بعيدة عن الاستجابة الى ضغط دوائر المعارضة هنا التى تريد منها ان تتبع سياسة رجعية فى معالجة الموقف

محافظ يهدد مصر . .

وعبر مثل لهذه السياسة الرجعية ماقاله الايرل اوف دوتروس من المحافظين فى تعليقه على الموقف

قال : ان هناك كثيرين يقولون معى انه ولو ان الحكومة المصرية هى المسئولة دستوريا عن المحافظة على النظام والقانون فى مصر فاننا سنعمد - اذا اقتضى الامر - الى استخدام كافة اسلحة القوات البريطانية لحماية ارواح رعايانا وممتلكاتهم

وعلينا ان نتجنب تكرار ماحدث فى عام ١٩١٩ من حوادث القتل الوحشية التى ذهب ضحيتها البريطانيون فى مصر .

وانى اعلم من تتبعى لتلك الحوادث فى وقت وقوعها ان هؤلاء القتلة كانوا يعتقدون اننا على وشك الثورة بالنظر الى الاضطرابات التى وقعت ايامها بين المدنيين والجنود فى بريطانيا

. . .

ويدل تجاربى على انه لاتوجد اية اشارة الى انتشار مثل هذا الشعور والمنتظر ان لاتعير الحكومة البريطانية امثال هذه الحملات اية اهمية تذكر

. . ورئيس الشيوعيين يؤيد

وكان اصرح بيان بريطانى فى تأييد مصر اذيع حتى الآن هو بيان مستر ليليب براتين رئيس الحزب الشيوعى وعضو البرلمان البريطانى

حديث خاص

وقد قال مستر براتين فى حديث خاص « لآخر ساعة » :

« يلوح لى ان الاضطرابات التى وقعت اخيرا فى القاهرة ما كانت لتحدث لو طبقت مبادىء ميثاق الامم المتحدة رسميا فى ذلك الجزء من العالم .

وان لمصر بصفتها عضوا فى هيئة الامم المتحدة الحق فى السيادة والاستقلال التامين . وانى اعطف كل العطف على اهداف نضال مصر الوطنى .

واننا نرى فى مصر الآن كما نرى فى كل بلد آخر العناصر التقدمية والحركات الشعبية للجماهير ، وهيئات الطبقات العاملة تنهض بنصيب مطرد الزيادة والاهمية فى الكفاح من اجل الحرية والعدالة الاجتماعية .

ولن تستطيع الديمقراطية الحقيقية ان تزدهر فى مصر ولن يستطيع افراد شعبها ان يحموا انفسهم من طغيان الرجعيين المصريين اذا لم تحرر مصر نهائيا من التدخل الاجنبى فى سياستها وشئونها الاقتصادية »

اجتماع الثلاثة

لندن - بالتلغراف

لمراسل آخر ساعة

تتحدث الآن دوائر لندن السياسية عن احتمال اجتماع الاقطاب الثلاثة (ترومان وستالين واتلى) فى المستقبل القريب

وتقول هذه الدوائر ان لندن هى التى اقترحت طريقة غير رسمية لتدبير هذا الاجتماع ، وان حكومة وشنطن تبحث الآن اقتراح الحكومة البريطانية .

وينتظر ان توجه لندن ووشنطن دعوة مشتركة الى موسكو فى القريب العاجل لتجميع الاقطاب الثلاثة قبل مؤتمر الصلح

اللورد كيلرن يحذر حكومته ؟!

لندن - لمراسلنا الخاص :

يستطيع رجل الشارع البريطانى الذى يريد ان يفهم اسباب الاضطرابات المعادية التى وقعت ضد البريطانيين اخيرا فى القاهرة . . . يستطيع هذا البريطانى العادى ان يجد بعض التفسيرات المثيرة لهذه الحوادث فيما تنشره الصحافة الشعبية الانجليزية فى هذه الايام

ومن هذه التفسيرات تلك الرواية التى نشرتها مجلة (كافلكيد) الواسعة الانتشار ، فقد نشرت المجلة المذكورة مقالا بعنوان (برق الخطر يلمع فى الشرق الاوسط ايذانا ببدء معركة السيادة بين الدول)

ثم قالت المجلة :

« لقد حذر اللورد كيلرن مستر اتلى ومستر بيفن من وقوع اضطرابات اخرى فى مصر وقال لهما ان هذه الاضطرابات قد تثير حوادث عنف جديدة ، ثم عرض كيلرن فى حديثه مع رئيس الوزارة البريطانية ووزير الخارجية لموقف الملك فاروق فقال ان جلالته ليس على اتفاق دائما مع الوطنيين المصريين فيما يتعلق بالشئون الداخلية . . ولكنه يتفوق عليهم ويسبقهم كثيرا فى المسائل الخارجية . . وان جلالته يكره الانجليز والسياسة الانجليزية وهو يتزعم الجامعة العربية ويريد ان يوجه سياستها فى اتجاه معاد للسياسة البريطانية »

اتفاق سرى

وقد وقع الملك فاروق اخيرا اتفاقا سريا مع الملك ابن السعود ملك البلاد العربية السعودية تعهدت فيه مصر وهذه الدولة العربية بتبادل المساعدة الدبلوماسية المشتركة

والمعتقد ان هذا الاتفاق يحوى النقط التالية : وهى ان تؤيد مصر ابن السعود عندما تزحف قواته على اليمن ، وفى سبيل ذلك يؤيد ابن السعود الملك فاروق عندما ينادى بنفسه خليفة على المسلمين

حيرة رجل الشارع

ومكذا يبدو ان مثل هذه الانباء المثيرة والمتضاربة عن الموقف فى مصر لاتوضح الغموض الذى يواجه الرجل البريطانى العادى الذى يشعر الآن بشىء من الاستنكار تجاه الحوادث المعادية للبريطانيين التى تقع فى مصر

مصر وحاجتها للدعاية

ومن الامور التى لايقدرها الرأى العام فى خارج بريطانيا - وفى مصر - ان الفرد البريطانى العادى لايهتم كثيرا فى السياسة ، ومما يفسر هذه الحقيقة مطبوعية الجرائد الكبرى التى توزع فى جميع انحاء بريطانيا ، فاننا نجد ان مطبوعية الصحف الرزينة الجدية كجريدتى « التيمس والديلى تلغراف » لاتزيد على نسبة ضئيلة من مطبوعية الجرائد الشعبية التى تنشر الاخبار المثيرة مثل جريدة « الديلى السبريس » مثلا التى تبيع ثلاثة ملايين نسخة او جريدة - الديلى ميرور - التى تبيع مليونى نسخة فى اليوم الواحد .

وهذه الصحف الاخيرة تنشر فى مكان غير بارز بين صفحاتها الاخبار التى لها اهمية دولية والانباء الموثوق بها عن الاحوال السياسية فى الخارج بينما هى نشرت مثلا انباء المظاهرات المعادية للبريطانيين التى وقعت فى القاهرة بصورة مثيرة فسجلت المصادمات والنداءات الحماسية والمناظر التى شوهدت فى شوارع القاهرة وشتى كثير من التفاصيل المشوقة للقراء ولكن دون ان تعنى بتفسير الاسباب التى ادت الى ذلك الموقف .

وعليه فان الملايين من البريطانيين يأبون على جهلهم المحزن لا لتاريخ العلاقات المصرية - البريطانية فحسب بل للموقف السياسى فى مصر ايضا ، وهاتان المسألتان من العوامل التى لها تأثير كبير فى الحوادث الاخيرة .

واتسلى

كنت في الهند

وقابلت جواهر لال نهرو .. زعيم الهندوس
... ومحمد على جناح .. زعيم المسلمين

بقلم السيدة امينة السعيد

تحتل اخبار الهند في هذه الايام مكان الصدارة في صحف العالم .. ففي الهند الآن ما يشبه الثورة ضد الانجليز .

حديد ونار . . . ومدافع وقتال . ورصاص .. ونتيجة هذا النضال تتوقف الى حد كبير على موقف المسلمين من الهنود فلماذا ؟

لقد عادت السيدة امينة السعيد من الهند – منذ اسبوعين – وكانت موفدة من الاتحاد النسائي المصرى لحضور مؤتمر حيدر اباد .

وقد كتبت السيدة الفاضلة هذا المقال خصيصا لمجلة آخر ساعة وسوف يجد فيه القراء ردا على السؤال :

كان الهندوس والمسلمون على مر هذه العهود المختلفة ، في خصام دائم وعراك مستمر ، ولم يحدث في تاريخ هذه البلاد – سواء قبل الاحتلال او بعده – ان تصافى الفريقان تماما ، وتعاونا قلبا وقالبا . وفي عهد الاستعمار البريطاني اشتد الخلاف بطبيعة الحال . لان القوة الاجنبية تذكي النيران بينهما ، وتزيدها اشتعالا عملا بسياسة فرق تسد ! !

فما هو السبب في الخلاف الازلي ؟

اعتقد – واظن انى محقة في هذا الاعتقاد – ان الدين الهندوسي هو اس الخلاف والبلاء ، ويقوم هذا الدين على نظام دقيق من تعدد الطبقات يبدأ من اعلى بالبراهما او الاشراف ، وتليهم طبقة المحاربين ، فطبقة التجار ، وتنتهى هذه السلسلة بالمنبوذين او الانجاس ، ولكل طبقة من الحقوق والميزات ما يرفعها عن الطبقة التي تليها اللهم الا المنبوذين فلا حقوق لهم ولا ميزات .

ويعتبر الدين الهندوسي اصحاب العقائد منبوذين ، فالمسلم بالنسبة الى الهندوسي نجس ، ولهذا السبب يرفض الهندوسي رفضا قاطعا ان يسمح للمسلم بارتياد داره ، والاقتراب من متاعه ، ودخول الحوانيت التي تبيع الطعام للهندوس ، وهو يفضل الموت جوعا وعطشا على ان يتذوق شيئا لمسه يد مسلمة ! ولذلك تجد في كل مكان من الهند ماء للمسلمين وماء للهندوس ، وطعام للمسلمين وطعام للهندوس ، والويل لمن يخالف هذا النظام !

ولقد حاول المتعلمون من الهندوس القضاء على هذه الحالة المحزنة ، ولكنهم فشلوا تماما ، لان الامر يعود الى الدين لا الى التقاليد .

هكذا عاش المسلمون في الهند مضطهدين معذبين حتى ايام مجدهم وسلطانهم ، ومع ذلك كانوا دائما على اتم الاستعداد للتفاهم والتعاون ، فلما شكل غاندى حزب المؤتمر انضم المسلمون اليه وعلى راسهم السيد محمد على جناح رئيس الجامعة الاسلامية ، وساهموا في الجهاد املا في ان يزيل التعاون الخلاف المتأصل في النفوس .

وسارت الامور على ما يرام حتى بدأ الحزب يضع برنامج الحكم في الهند ، فطالب المسلمون ان تكون لهم السيادة في المقاطعات الاسلامية البحتة ، وان تكون السيادة للهندوس في المقاطعات الهندوسية حتى لا ينشب خلاف بين الحاكم والمحكوم ، ولكن غاندى واتباعه رفضوا هذا الطلب العادل ، واصروا على ان يكون تمثيل المسلمين في كل مكان تبعا لنسبتهم العامة من عدد سكان البلاد ، وهي نسبة الربع ، ومعنى ذلك ان يظل المسلمون اقلية في الحكم حتى في المناطق التي لا تشمل هندوسيا واحدا !

واشتد الخلاف في حزب المؤتمر على هذه النقطة ، وتعصب كل فريق لرأيه ، ومع ذلك استمر التعاون حتى خرج غاندى باقتراح جديد يقضى بجعل الهندوستانية لغة البلاد الاولى مع انها مجهولة لمعظم سكان الهند بينما الاوردو – وهي لغة المسلمين – معروفة ومفهومة في كل مقاطعة وكل مكان .

وانسحب المسلمون على اثر هذا الاقتراح ، وانقسمت البلاد ثانية الى حزبين احدهما الجامعة الاسلامية وعلى راسها السيد محمد على جناح ، وثانيهما حزب المؤتمر ويتزعمه غاندى وجواهر لال نهرو .

وفكر المسلمون في حقوقهم حينما وجدوا ان الفوارق جوهرية بينهم وبين الهندوس ، فهم يختلفون في الجنس والدين واللغة والزي والعادات والتفكير ، ومثل هذا الاختلاف لا يجدي معه تعاون او علاج ، ولذلك عادوا الى الفكرة القديمة التي نادى بها الشاعر الكبير اقبال ، وهي تقسيم الهند بين الفريقين ، واقامة دولة تسمى باكستان من المقاطعات الاسلامية البحتة وهي البنجاب والبنغال وكشمير والسند وبلوخستان ومقاطعة الشمال الغربي ، وكل حرف في كلمة باكستان ماخوذ من اسماء هذه المقاطعات .

ونادى المسلمون ايضا ببقاء البريطانيين في الهند حتى يتم التقسيم ويتحقق الامل ، خوفا من ان ينفرد بهم الهندوس ، فيبيدوهم عن آخرهم وهو امر ميسور لتفوقهم في المال والثقافة والعدد والسلطان .

وعضد الانجليز فكرة باكستان ، فثارت ثائرة الهندوس لسببين خطيرين اولهما : ان المقاطعات الاسلامية اغنى مناطق الهند غلة ومحصولا ، فلو انفصلت مات الهندوس جوعا او عاشوا الى الابد تحت رحمة ما يجود به المسلمون .

والسبب الثاني هو الخطر الذي ينجم عن قيام دولة اسلامية في الهند قد يؤيدها العالم الاسلامي وبالحاجة لملاصقة حدودها لافغانستان ثم ايران فالبلاد العربية .

وخيل الى الهندوس – وقد يكون خيالهم صحيحا – ان الانجليز يختفون وراء فكرة التقسيم ، فضاعفوا سخطهم عليهم ، والحوا في استقلال سريع ، وشرعوا فانتشرت الثورات في انحاء الهند ، حتى ينسحب المستعمر حالا قبل ان تتحقق باكستان . ويقود هذه الحملة ويوجهها مستر جواهر لال نهرو .

جواهر لال نهرو

وجواهر لال رجل قوى الثقافة قوى الشخصية ، حاد الذكاء ، يمتاز عن بقية زعماء الهندوس بروح متسامح مجدد كفيل بان يجعله قائدا عادلا اذا اطلقت يده ، ولكن يده لم تطلق بعد ، لانه تلميذ غاندى وتابعه الامين ، وغاندى – على الرغم مما يتظاهر به امام العالم من سماحة وصفاء روحي – متعصب لدينه تعصبا يحول دون تفاهم الفريقين المتخاصمين .

وجواهر هو زعيم الهند الاول ، لان الشعب الهندوسي الآن يعتبر غاندى ابا روحيا فقط ، يستمد منه الوحي والبركة ، اما في السياسة والقيادة فالعيون جميعها تتطلع الى جواهر لال ولقد قابلته ووجهت اليه عدة اسئلة فقال :

جواهر يقول ..

– نحن والمسلمون اخوة ، ولكن المستعمر الاجنبي يفرق بيننا وبينهم لان التفرقة تزيده قوة وسلطانا .. ويوم ينسحب هذا الدخيل سيعود الصفاء وينمحى الخلاف والعداء . نحن على استعداد للتفاهم مع المسلمين ، وتامين حياتهم وسعادتهم واموالهم ، ولقد اتخذنا فعلا الخطوة الاولى نحو هذا التفاهم ، وبذلنا لهم من الكرم اقصاه ، فاعطيناهم نصف المقاعد في مؤتمر سملا مع ان تعدادهم لا يصبح باكثر من الربع ، ومع ذلك خذلونا في اللحظة الاخيرة ، وتخلفوا عن الحضور ، ففشل المؤتمر ، والجامعة الاسلامية ليست حزبا سياسيا بل هي هيئة دينية بحتة ، ولو لم تكن كذلك لوقف المسلمون معنا في الجهاد من اجل الاستقلال ، حتى اذا تخلصنا من الاجنبي استطعنا ان نسوى الخلافات القائمة بيننا ، وانا واثق من ان الامور ستسير الى ذلك كما نشتهي جميعا ، فان لم يحدث هذا اتفقنا نحن والمسلمون ، وبلاد الهند لن تنقسم ، اما التقسيم فلن نقبله ، ودون تحقيق فكرة باكستان الفناء !

محمد على جناح

محمد على جناح

بعد ان عرفت وجهة نظر جواهر لال احببت ان استطلع راى السيد محمد على جناح ، فسافرت الى دلهي وقابلته هناك ، فقال :

– الخلاف بيننا وبين الهندوس جوهري ، ولذلك فالتعاون والتفاهم من المستحيلات ، فاولا : نحن اريون وهم من المغول والدرافيديين ، وثانيا : نحن من اهل الكتاب وهم وثنيون ، وثالثا : هم يعبدون البقرة ونحن ناكل هذا المعبود ، ويبتهلون الى الله الدهر يقدسونها ، ونبتهل الى الله الدهر نذبحها وناكلها ، ورابعا هم يتكلمون الهندوستانية ونحن نتكلم الاوردو ، وبين الشعبين بون شاسع ، واخيرا ابطال تاريخهم اعداؤنا وابطالنا اعداؤهم . كيف ينتظر اذن ان نعيش معا ونحن شعبان مختلفان في كل شيء ؟

قلت : اليست فكرة تقسيم الهند غريبة بعض الشيء ؟

اجاب : لا ، فالهند اكبر من ان تكون دولة واحدة ، والتقسيم ليس جديدا على بلادنا ، لانها منذ بدء التاريخ الى الآن منقسمة الى مقاطعات مستقلة يحكم كلا منها نظام او مهراجا ، اى انها دويلات صغيرة داخل حدود دولة كبيرة .

والحل الوحيد للمشكلة الازلية ان يعيش المسلمون معا ، ويعيش الهندوس معا ، ولن نقبل الحل الا بحكم كاملة في مناطق اسلامية واسعة ، فذلك معناه الفناء .

املنا الوحيد باكستان ، وسنريق دماءنا في سبيل تحقيق هذا الامل .

قلت : الا تعتقدون ان للقوة الاجنبية يدا في الخلاف ؟

قال : لا ، فالدين الهندوسي هو منشأ الخلاف ، بدليل اننا تخاصمنا دائما قبل دخول الانجليز . لقد ذوقونا الذل طويلا ، واضطهدونا في بلادنا ، وعاملونا في وطننا معاملة المنبوذين الانجاس ، ولذلك فنحن لا نريد ان نستبدل استعباد الانجليز باستعباد امر وامر .

قلت : اليس افضل على النفس ان يستعبدها مواطن من ان يستعبدها اجنبي دخيل ؟

اجاب منفعلا : لا ، فالانجليز من اهل الكتاب مثلنا ، اما الهندوس فوثنيون يعبدون البقرة ويقدسون الحيوانات ، وفي ذلك كل الاختلاف ! !

ولم انس ان اسال السيد جناح عن رفض المسلمين نصف مقاعد مؤتمر سملا ، وذلك لاني فهمت الحقيقة من مناقشاتي العديدة مع الفريقين ، والواقع ان الحكومة البريطانية لعبت في مؤتمر سملا دورا خفيا ماهرا ادى الى الفشل وازدياد التطاحن بين الفريقين ، فقد طالب المسلمون بنصف مقاعد المؤتمر ، ورفض الهندوس هذا الطلب في بادئ الامر ، ثم قبلوا بعد مناقشات حادة ، ووعد السيد جناح بالحضور والتعاون ، وفي اللحظة الاخيرة اتصلت الحكومة البريطانية به ، واخبرته ان مقاعد المسلمين لن تعطى جميعها لحزب الجامعة الذي يمثل الكل ، بل سيحتفظ المندوب السامي ببعضها لحزب آخر مسلم في بومباي ، واعضاء هذا الحزب لا يزيدون على عدد اصابع اليد ، فضلا عن انهم يدينون بالولاء لبريطانيا فقط ، ويتعاونون بجفاء المستعمر الى درجة جلبت على رؤوسهم احتقار الهند قاطبة ، وطبيعي ان يرفض جناح هذا النظام ، وان يتخلف عن حضور المؤتمر ، مما اثار الهندوس اكثر واكثر ، وضاعف الهوة بين الفريقين اتساعا

• • •

هذه صورة اجمالية للمشكلة الهندية ، وهي صورة معقدة تدعونا الى التساؤل عن الهدف الحقيقي الذي يرمي اليه جواهر لال بدعوة البلاد العربية الى اتحاد عربي اسيوى .

واعتقد ان جواهر لا يقوم بهذه الدعوة حبا في العرب ، او ثقة عائدة مثل هذا الاتحاد ، فاغلب ان مسلمى الهند يقولون ان التفاهم مع الهندوس مستحيل ، ويشعرون بقوة مركزهم اعتمادا على تاييد العالم الاسلامي ، ومن اللزوم ومن فكرة تخيف الهندوس وزعيمهم . واذا لبى العرب دعوة جواهر ، تحطمت حجة المسلمين ، وتخاذلت دعائمهم ، وحرموا التاييد الذي يطلبون ويهددون به ، ولذلك فليس من الحكمة تلبية النداء حتى ينال المسلمون في الهند الحماية الواجبة

جواهر لال نهرو اثناء مروره بمصر يتحدث الى الفريق حسني باشا سيف النصر

خفض المرتبات ؟
ام انقاص عدد الموظفين ؟

منذ وجدت في مصر حياة نيابية برلمانية ، والشيوخ والنواب يشكون ويشكون من تضخم ميزانية الموظفين ، والحكومات تعد المرة بعد المرة باعادة النظر فيها وضغطها ، اما من طريق انقاص المرتبات ، او التقليل من عدد الموظفين

فاما العلاج الاول فقد لجأ اليه كثير من الحكومات ، وكان اخر ماتم في هذا الشأن تعديل « الكادر » على

بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا

النحو الذي وضعه المغفور له احمد ماهر باشا عندما كان وزيرا للمالية في سنتي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ غير ان هذا التعديل لم يكد يقرر حتى تغيرت الاحوال ، فبدأت الحرب العالمية ولازمها تضخم في الاثمان جعل قيمة الجنيه تنزل تدريجيا حتى وصلت الى ثلث ما كانت عليه ، مما ترتب عليه ان شعر جميع الموظفين بظلم وضيق في العيش لم يسبق لهم ان اضطروا مثله . رؤساء المصالح ووكلاء الوزارات مثلا صارت مرتباتهم الفا وخمسمائة جنيه في السنة ، او مايقرب من ذلك ، بعد ان كانت — منذ عشرين عاما — تتراوح بين الفين والفين وثلاثمائة من الجنيهات ، اي انها نقصت بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ ٪

فاذا اضيف الى هذا ارتفاع الاثمان الى مايقرب من ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل الحرب ، كان الواضح ان هذه المرتبات تكون قد نقصت الى ربع او خمس ما كانت عليه منذ عشرين او خمسة وعشرين عاما

واذا اعتبرنا — الى جانب هذا — ماهو واقع من ان ميدان الاعمال الحرة صار اوسع كثيرا مما كان عليه في الماضي ، وان عددا من الموظفين الاكفاء

لقد حاولت بعض الحكومات هذا العلاج فلم تنجح ، ويرجع السبب في عدم نجاحها الى ماشاهدته من تكدس الاعمال في الدواوين ، وعدم استطاعة الكثيرين من اصحاب الحاجات قضاء مصالحهم في دور الحكومة للشكوى المستفيضة من قلة العمال

تلك حجة طالما سمعناها تتردد ، ولا نزال نرى في كل عام طلبات تلو طلبات تنهال على وزارة المالية بانشاء وظائف جديدة

قد اخلت رغبتهم في البقاء في الوظائف الحكومية على من ذي قبل امكننا ان ندرك ان علاج تضخم المرتبات عن طريق انقاصها لا يمكن ان يكون له سوى نتيجة واحدة هي خفض مستوى كبار الموظفين ، وحرمان البلاد من خير العناصر الصالحة لتولي الاعمال الهامة فيها

فهل يكون معنى ذلك ان طريق العلاج الوحيد هو انقاص عدد الموظفين ؟

فهل يحق الآن ان يقال ان هناك مجالا لايقاف هذا التضخم من طريق انقاص الموظفين ؟ طبعا لايمكن التفكير في ذلك مادامت الحال على ما نرى

ومع هذا فانا نرى امكان معالجة هذا التضخم من طريق اخر ، هو زيادة الانتاج ، وتلك الزيادة ميسورة اذا ماوضعنا نصب اعيننا ان خير اصلاح للاداة الحكومية انما يكون باتباع ماتسلكه الافراد في اداراتهم الخاصة من جعل درجة الانتاج اساسا لتقدير المكافأة ، فمن كان عمله نافعا ، وانتاجه غزيرا ، نال بقدر مايستحق من خير ، ومن كان انتاجه صغيرا لم يكن له حظ من المكافأة ، بل يكون حظه الاقصاء

وبالجملة فانا نرى ان الاساس الصالح هو مكافأة النشيط ، ومؤاخذة المهمل واقصاء غير الصالح

فاذا استطعنا ان ننهج هذا النهج في اداراتنا العامة — دون ان يكون للمحسوبية او القرابة ، او المصاهرة ، او شفاعة الصديق ، او الحقد ، اثر في تصرفاتنا — امكننا ان نوقف التضخم في ميزانية الموظفين ، وان نصل الى انتاج اوفر ، والى انجاز للاعمال وقضاء للمصالح يلتقي عنده الصالح العام والخاص ، وتنشط به مرافق الدولة جميعا

وفقنا الله لما فيه السداد

رجل الشارع
ماذا يقول في الوزارة ..؟

بائع صحف

بعد ان التفت يمينا ويسارا ... اقترب مني حتى كاد يحتضنني ... ثم همس يقول :

— في وزارة صدقي سنة ١٩٣٠ ماكناش لاقيين لقمة العيش .. !

— والمفاوضات .. ؟

— لنا رب اسمه الكريم .. !

موظف

— هذه الوزارة لا تعتمد الا على حزب واحد وهو ليس حزب الاغلبية في البرلمان ..

— ولكنها احرزت ثقة مجلس النواب .. !

— ومن قال لك ان هذا البرلمان يمثل البلاد ..

جرسون

وهو من اصل سوداني ..

— مش ده صدقي باشا اللي عمل اسكندرية وطلعت نتيجته ٧/٨ ٦٧ ٪

فلما رددت عليه بالايجاب قال في حماس ظاهر ..

— طال .. ياريت يجري استفتاء في السودان حول الانضمام لمصر او لانجلترا .. !!

فلسطيني عربي

ورايت ان اخذ راي احد ضيوف مصر الذين لايهمهم تقلبات حكوماتها .. فكان جوابه ..

— انا واثق من ان هذه الوزارة سوف تتخذ خطوات وطنية ذات اتجاهات خطيرة .. فلا يمكنني ان انسى تصريحات دولة صدقي باشا من تكاسل الوزارة السابقة في سبيل تحقيق الاماني القومية .. وان حدث ان نسي دولته تصريحاته السابقة .. فلا اظن مصر ستنسى تصريحاته هذه .. !

طالب جامعي

قال لي في هدوء وعزم ..

— انا سنترك هذه الوزارة تعمل في جو من الهدوء .. ولن نعكر عليها الجو .. ماذا تهاونت في حق من حقوق البلاد ما جعلناها تعرف الحديد والنار وما هو اشد هولا من قوى الحديد والنار

طالبة جامعية

وقد ابدت زميلها قولها في تطرف

— فلنعطها فرصة للانتاج .. والا فعهد مظاهرات النقراشي ليس ببعيد .. !

جندي بوليس

وعندما رأى احد رجال البوليس حرس البرلمان .. ومن مهنته ترون انه الصق رجال الشعب بحكام الشعب .. قال ....

— كثيرا ما تغيرت الوزارات .. وجاء زعماء كنا نتهمهم ابطال الاستقلال ولكن احدا منهم لم يخدم البلد « بصلة » كلهم متشابهون .. لايختلف هذا عن ذاك الا في الاسم فقط ..

ازهري

والتقى احد طلبة الجامع الازهر في وقار الوعاظ ..

— ندعو الله ان تستفيد الحكومة الجديدة ودولة رئيسها من الماضي الحافل بالدرس والمجاملات لانجلترا التي اودت بالوزارة السابقة .. وفي هذا القدر كفاية .. !

ميكانيكي

لعل راي هذا العامل يدل على فهم لحقيقة ماتجريات امور السياسة في مصر .. فهو يقول ..

— انا لست من انصار استقالة وزارة وتاليف اخرى .. فلماذا لاتلغى هذه البدعة ويترك تصريف امور الدولة الداخلية من صحة وتعليم ودفاع الى رجال مختصين غير قابلين للعزل حتى يتوفروا على الانتاج .. ؟

اما شئون البلاد الخارجية فيشرف عليها مجلس مكون من كبار الزعماء ومن جميع الاحزاب ويتفضل مليك البلاد برياسته ..

الشباب المصري في الاعمال الحرة

لسعادة علي الشمسي باشا

ان الشباب المصري قد اقتحم ميدان الحياة الحرة منذ عهد قريب ، ولهذا لا يستطيع المرء ان يبدي حكما صادقا في هل نجح او هو لم ينجح .. ولكن المؤكد ان الشباب المصري قد اثبت ان الاستعداد للنجاح متوافر عنده .

ومع ذلك فلو قسنا حالة الشباب المصري في الاعمال الحرة على اساس القلة التي حققت عليه منذ اقتحم طريقها لقلت انه نجح ..

ولست اريد بهذا التحفظ ان ابعث اليأس في نفوس الشباب بل العكس هو الصحيح فان المنطق يقضي ان نعرف اولا اين نحن ثم نبدأ بالتطلع الى افاق جديدة ...

وياحبذا لو ان الشباب المصري تخلص من قليل من عيوبه التي اخصها التفي عدم الاستعداد لتحمل المشقة وفي النفور من الاغتراب .. واذكر مثلا انه عرضت على طلبات من موظفين في الجيزة يطلبون نقلهم الى القاهرة !

ومع ذلك فانا واثق ان الشباب وقد عرف طريقه الى الحياة الحرة ، سيبرز ويثبت جدارته ...

أزياء الربيع

جريمة وعقاب

— .. ارجو يا حضرات الزملاء ان تذكروا وانتم تحاكمون الدكتور ابراهيم ، ان العصمة لله وحده ، وان تقرأوا هذا السجل المجيد لخدماته لهذا المستشفى طوال ست سنوات كان لسانه فيها بلسما للمواجع ، وكان قلبه ينبوعا للرحمة ، وكان عمله مطبوعا بالاخلاص والايثار

• • •

وعندما فرغ العضو المتكلم من دفاعه عن الطبيب المتهم بسط السجل الذي اشار اليه امام رئيس مجلس ادارة المستشفى وجلس

ولكن الرئيس ، وكان رجلا قاسي الملامح والنظرات ، لم يفتح السجل فقد كان يعرف كل مافيه ، بل وجه عنه جانبا بحركة تنطوي على غير قليل من الازدراء ، ثم اخذ ينقر بأنامله على المائدة ، وجبينه مقطب ، ونظره عالق بشيء مبهم في الفضاء

واحنق هذا الصمت والاهمال المتعمد ، العضو الذي كان يتكلم ، فانفجر صائحا :

— ومع ذلك فلا اظن من العدل ان نفصل طبيبا من المستشفى دون ان نسمع دفاعه ... نحن اليوم قضاة ولسنا جلادين !

واجاب الرئيس على هذه الثورة بصوت هادئ :

— انكم مجمعون على ان الطبيب المتهم مذنب ، ولكنكم تحاولون ان تخلقوا من قيامه بواجبه حسنة تمحو الذنب وتكفر عن الخطيئة ... هذا هو شفيعه الوحيد عندكم — قيامه بالواجب — ودعوتنا بالله من الالفاظ الضخمة ، ومن ينبوع الرحمة ، وبلسم المواجع ، ان القيام بالواجب فريضة ، فاذا كان اداء الفريضة قد اصبح فضيلة في هذا الزمن ، فهي فضيلة رخيصة او هكذا ينبغي ان تكون على الاقل في حياة الطبيب ومع ذلك فما دمتم مصرون على ان تسمعوا دفاع المتهم فلكم ماتريدون

• • •

— دكتور ابراهيم ، . هل تركت المستشفى في مساء ٣ فبراير الماضي وانت صاحب النوبة مدة ثلاث ساعات ؟

— نعم .

— اكنت تعلم انه لم يكن بالمستشفى طبيب سواك ؟

— نعم .

— وكان يمكن خلال هذه الساعات الثلاث ان تطلب لاسعاف مريض ادركته ازمة طارئة ، وكان يمكن ان تتأثر سمعة المستشفى لو حدث شيء من هذا في غياب طبيبه الوحيد ؟

— كل شيء جائز

— دكتور ابراهيم ... يقول زملاؤك ان تاريخ عملك بهذا المستشفى تاريخ مشرف خال من الاخطاء ، وفوق هذا فقد زكاك لنا الدكتور فريد بك رئيس مجلس ادارة المستشفى السابق وتزكيته امر ، وكلمته عندنا قانون ، فهل ثمة مايبرر تطبيقك لهذه المزايا بمثل هذا العمل المعيب ؟

— ان ضميري راض وهذا حسبي

— ان ضمير اللص قد يرضى عنه وهو يسرق ، ولكن فرق بين لص يسرق رغيفا يسد به فراغا في جوفه الجائع ، واخر يسرق ثريا لشاطره الثراء ، وكلاهما مرتاح الضمير .

ولم يجب الدكتور ابراهيم على هذا التعليق لاول وهلة ، ولكنه وضع ساقا على ساق ، وشبك ذراعيه على صدره ، واطال النظر الى وجه الرئيس برهة قبل ان يقول :

— اني اعترفت لكم بخطئي ، وانا مستعد للجزاء ولكني ارفض تلقي الاهانات .....

واحس عضو المجلس الذي طالب بسماع دفاع المتهم من النظرة الصارمة التي شاعت في وجه الرئيس ان الجو يتكهرب فتولى زمام السؤال :

— العلك تركت المستشفى لتعود بعض مرضاك ؟

وتمشى في وجه الدكتور ابراهيم ظل من الحمرة ، ولكنه لم يفقد هدوءه وهو يجيب :

— ليس لي مرضى بالمعنى الذي يقصده الزميل !

— العلها مناسبة بيتية ؟

— ليس لي ولله الحمد مناسب بيتية فانا زوج سعيد

وتدخل الرئيس متهكما :

— لم يبق الا ان يكون في الامر امرأة !

واصاب السهم مقتلا في هذه المرة من الدكتور ابراهيم فاحمر وجهه ، واختلجت شفتاه كأنما مستهما كهرباء ، وصالت عيناه في نظرة محرجة كأنما كان يجاهد فيها روحه ان تفلت من مقلتيه لتصفع وجه الرئيس ولكن صوته بدا مع ذلك رزينا وهو يجيب

— اجل ياسيدي الرئيس في الامر امرأة !

وحدثت ضجة بين الاعضاء ، ونظر الرئيس اليهم نظرة تحمل معنى الشماتة والانتصار ، ولكن الشكل اقتضوا للدكتور عندما استأنف الكلام :

— في الامر امرأة كنت اربأ بذكراها ان تكون موضوعا لجدل او حديث . في الامر فتاة مارأيتها قبل يوم ٣ فبراير ، ولا رأيتها بعده ، وسوف لا اراها ماحييت لانها اصبحت ذكرى للذاكرين ... انكم متعطشون الى قصة ، فلتسمحوا لي عذرا ان جاءت على غير ماتريدون

منذ ست سنوات ، وعقب التحاقي بهذا المستشفى اصيبت زوجتي بوكا في شهر العسل — بنزيف لم استطع وقفه ، وجاءت اليك ياسيدي الرئيس بوصفك اخصائيا في امراض النساء فانقذتني من امرها بربع ساعة .

بقلم الدكتور سعيد عبده

ومالبثت نصف ساعة ، ثم اعتذرت لي في النهاية بانك ستحضر مجلس ادارة المستشفى الذي يوشك ان يعقد برياسة رئيسه السابق الدكتور فريد بك ، وقلت لنفسي من الطبيعي ان يكون انعقاد مجلس الادارة اخطر من ضياع حياة انسان ، والتمست لك عذرا ، وطبيت امر نفسي جرا الى البيت ، وسأل الله اللطف في القضاء ، وبينما انا اترح المستشفى لاقيت الدكتور فريد بك يهرول على السلم نحو قاعة المجلس وكأنما قرأ في وجهي شيئا ، فسألني عما بي ، فانكرت في البداية ، ولكن دمعة خانتني فما زال بي حتى اعترفت له بما كان ، فجذبني من يدي ، وهبط بي السلم ، ثم دعاني الى سيارته وهو يقول اسرع فما من وقت نضيعه وخفت ان يكون الرجل الرحيم قد نسي في حماسته لعمل الخير اجتماع مجلس الادارة فنبهته اليه فقال لي ضاحكا ان العالم سوف لاينقص شيئا اذا تأخر اجتماع مجلس الادارة بضع ساعات

وتعطلت سيارته في الطريق ، فاستأجر اخرى وابى الا ان يدفع اجرها ، وعاد زوجتي في مساء اليوم نفسه دون طلب ، ثم عادها في صبح اليوم التالي ، ولم ينقطع عن عيادتها حتى برئت تماما من هذا النزيف .

وقاطعه الرئيس منفعلا :

— ولكن ما شأن هذا كله بانقطاعك عن المستشفى في يوم ٣ فبراير الماضي ؟

— رويدا سيدي فلكل قصة تمهيد . في الساعة الرابعة من مساء ٣ فبراير اتصل بي الدكتور فريد بالتليفون وقال لي ان ابنته مريضة ، وانها في حاجة الى حقنة « كورامين » ، وانه لايقوى على حقنها لان يده ترتعش ... وكنت احس وهو يكلمني ان قلبه يتمزق ، وان حنجرته تشرق بالدموع . ولا اكذبكم ايها السادة اني نسيت عملي ، ونسيت المستشفى ، وذكرت فقط اني مدين لهذا الرجل بدين كبير ، ليس لانه انقذ زوجتي فحسب ، ولكن لانه كان استاذي ، وكان ينمي معنا نحن تلاميذه فوارق السن والجاه والمنصب ويعاملنا كأنا كأنداد ، وفوق ذلك فقد كنت مدينا له بتعليمي شيئا لا يمكن تعلمه من الكتب وهو رسالة الطبيب في عالم طغت عليه المادة والانانية وعبادة الذات

خشيت من طبيب يجوب حي النساء غيابي ، فشاء سوء الحظ الا يكون بالمستشفى طبيب سواي ، ولو انه لم يكن عملي بالمستشفى هو وحده الهدد ، وكانت حياتي نفسها بين الطرقة والسندان ، لما ترددت لحظة في التضحية بها لاستنقاذ حتى قلامة ظفر من هذا الرجل النبيل

كان اول عمل للدكتور فريد بك عند ما صافحني ان صب لي كأسا جينس على ما لاقيت من برد الشتاء القاء ، الخ ...

اعذروني اذا وضعت خطوطا تحت هذه الصغائر — ايها السادة — فمن مجموع هذه الصغائر يكون الانسان انسانا او لا يكون ...

اخرجت محقني من جيبي ، اذكره بلطف بحق المريض وواجب الطبيب ، لكنه اخذ المحقن من يدي ، ثم اعاده الى جيبي ، وابتسم لي ابتسامة كأنها آنة صامتة من قلب حطمه حزن كمين ، ثم قال : « لقد فات الاوان ، ان الكورامين لم يعد يفيد ... انها تحتضر ... الامر ان كان لا بد قلوها على محنتها بالامل . قل لها انها ستشفى .. قل لها اي شيء ... ان مثل هذا العزاء من فمي — انا ابوها — عزاء طفيف ... انك شاب وهي شابة ، والشباب يمنح الالفاظ قوة ، ويجعل للاوهام سلطانا كسلطان الحقائق ، وينبت غرس الامل حتى في جوف الصخور .... »

كفكفت دمعي ، ووضعت ابتسامة على شفتي ، ودخلت على المريضة .

ماذا قلت لها ؟ ماذا قالت لي ؟ كم مر من الزمن وانا احادثها ؟ ... الله وحده يعلم . كل ما اذكره انها ابتسمت لي هي الاخرى في النهاية ، بل وضحكت عند ما اضطررتها ان تعاهدني ان اكون اول مدعو لعرسها ، بل وان اكون شاهدها يوم الزواج

كنت احس بشيء في قلبي يحترق وانا اصب في اذنيها هذا الامل الزائف ، وملك الموت يهمس في اذنها الثانية يستعجلها الى مثواها الاخير ..

وعند ما دخل ابوها وراها نظر الي نظرة شاكرة وقال وهو يغالب فمه على ضحكة : « الم اقل لك ان الامر الهين لا يطرب .. كيف انت الان يا بنية ؟ »

وقالت وهي تتطلع الى ناسفوتكاد تقتلع الالفاظ من حلقها :

— احسن كثيرا ...

ولم تكمل ... فقد لفظت مع هذا المقطع نفسها الاخير .

• • •

وما هي الا لحظات استبد فيها بالقاعة صمت رهيب حتى فتح الباب ودخل شيخ اشيب ، طويل القامة ، منحني الظهر ، معروق العظام ، يتوكأ على عصاه .

شيخ كان كمجموعة اطلال لعبقرية فذة بلي كل شيء فيها الا النظرة السمحة في عيونها الغائرة ، والنبل الفواح من جبينها المغضن المريض .

وكان الشيخ هو كل ما ابقته الفاجعة من كيان الدكتور فريد بك .

ووقف الكل اجلالا ، واخلى له الرئيس مكانه .

وقال الدكتور فريد بك بصوت متهدج :

— سمعت اليوم انكم تحاكمون الدكتور ابراهيم على غيابه عن المستشفى وهو طبيب النوبة في يوم من الايام

واراد الرئيس ان يقاطعه بكلمة فاستوقفه الدكتور فريد بك باشارة ، واستأنف يقول :

— اني اربأ بانفسي ان يكون سترا على ذنب او شفيعا في تقصير ، وارجو ان تحترموا القانون فهذا المستشفى الى النهاية دون نظر الى العواطف والاشخاص ... ان الدكتور ابراهيم قد اخطأ ، وخطؤه نحو المستشفى ايا كانت الدوافع — لا يمكن الدفاع عنه ، ولهذا الخطأ في قانون المستشفى عقاب واحد لا شفيع فيه

وتبادل اعضاء المجلس نظرات ذاهلة ، واستمر الدكتور فريد بك يقول :

— على انني مع ذلك اذكركم ... اني رجل بلغ مني الكبر كما ترون ، وكاد بصري يخونني ، وسمعي خانه هذا السني ، وانا في حاجة لطبيب يخلفني على مرضاي ، وقد وقع اختياري على الدكتور ابراهيم ..

فهل لي ان اسألكم ان تعيروني اياه قبل ان تفصلوه !

سعيد عبده

حسنين باشا قال لي :

سأترك ورقة لأولادي أقول لهم فيها :-

لقد كان والدكم أمينا لجلالة الملك كذا سنة ...
وكان رئيسا لديوان جلالة الملك كذا سنة ...
« وهذا هو كل ما تركه لكم »

لما ابلغ المغفور له احمد حسنين باشا ان جلالة الملك فؤاد اختاره ليكون رائدا لسمو « الامير » فاروق مدة سفره الى انجلترا قال « انى خادم مولانا ورهن اشارته على الدوام ولكنى لا استطيع السفر الى انجلترا لهذه المهمة

واستغرب المغفور له سعيد ذو الفقار باشا ، وكان كبيرا للامناء في ذلك الحين ، ان يكون هذا رد حسنين باشا وساله عن الباعث له على التردد

فقال رحمه الله : انت تعلم يا سعيد باشا انى رجل فقير ... وتعلم فوق ذلك انى رجل مديون ... فلا يمكنني ان اسافر وعلى ما على من ديون

ونقل سعيد باشا الى جلالة الملك فؤاد ما سمعه من حسنين باشا فقال له جلالته : قل لحسنين باشا ان الذى سيأخذه في ثمن سيكفيه ، واما الديون التى عليه فسأمر الآن بحصرها وبعمل نظام لتسديدها تدريجيا فيسافر وهو مطمئن البال من هذه الناحية

وعلى هذا الاساس سافر رحمه الله الى انجلترا

• • •

ولما هوجم فى مجلس النواب فى سنة ١٩٤٣ ، واضطر ان ينشر فى الصحف انه مديون لانه فقير ، وانه يسدد كل شهر القسط ما يمكنه سداده من الديون التى عليه ، ازداد تقدير الناس لنزاهته ولا سيما انه كان فى منصب كان من السهل ان تساعده على الاثراء لو اراد ان يستغل نفوذه فى بعض الظروف لمصلحته الشخصية

وزرته فى تلك الاثناء وانا اعتقد انى سأجده منفعلا من تلك الحملة فاخرج من درج مكتبه ظرفا كبيرا وقال : « ان هذا الظرف يحتوى على اغلى شىء املكه بعد خدمتى الطويلة فى القصر »

وكانما قرأ فى عينى ما تساءلته عما عسى ان يكون هذا الشيء ... ففتح الظرف واخرج منه مجموعة من الكتب وقال لى : انظر ... اقرأ ... هذه جوابات وصلتنى بعد ما اطلع اصحابها على ما قيل عن ديونى ... انظر .. صاحب هذا الجواب يعرض علىّ مبلغ كذا من المال لاستعين به على تسديد ديونى ... وهذا يترك لى شيئا ادخره من اجره اليومى ... وهذا يعرض على ما جمعه فى صندوق التوفير من اشتغاله بالتعليم ... وهذا ... وهذا ...

ومضى يطلعنى على تلك الكتب واحدا بعد آخر ، بزهو وانبساط ، كأنه يريني اوسمته ونياشينه ، ثم قال : ان اصحاب هذه الكتب ليسوا من اثرياء البلد ولا من اصحاب المصالح فيقال انهم يتقربون منى ويسايروننى .. لا ... انهم اناس عاديون ... وقد اثر فى اكثر من ذلك انهم لا يعرفوننى ولا اعرفهم ...

ولمعت عيناه واستأنف حديثه قائلا : — يقولون عنى انى مديون ، فمتى ادعيت انى غير مديون ؟ ومتى زعمت انى غنى ... لقد رددت فى كل وقت انى فقير ولم استح قط من ذلك ... سأحتفظ بهذه الجوابات فانها عنوان كل ما املك

... وعندما اموت سأتركها لاولادى وارفق بها ورقة اكتب عليها : لقد كان والدكم امينا لجلالة الملك كذا سنة وكان رئيسا للديوان الملكى كذا سنة وهذا هو كل ما تركه لكم !

• • •

وعلمت فيما بعد انه كان ورث عن والده ١١٦ فدانا فى ابى حمص و ٣٠ فدانا فى بهتيم وعقارا فى شبرا ، فباع هذا كله شيئا فشيئا ليسدد به ديونه ، ومع ذلك بقى عليه ما بقى

بقلم
كريم ثابت بك

لقد كان لى جانب زراعته وعقاره كريما سمحا ، لم يرد قط صاحب حاجة طرق بابه والتمس مساعدته

قص على صديقه الاستاذ محمد عمران عبد الكريم انه سأله يوما من سنوات .. هل يستطيع ان يقرضه خمسمائة جنيه فورا ، فقال له الاستاذ عمران انه سيدبر له المال فى اقرب وقت وهو يظن انه يطلبه لنفسه لاحتياجه اليه

وعاد اليه بعد ايام بالمبلغ الذى طلبه منه ، فقال له انه لم يعد فى حاجة اليه لانه لم يتأخر فى الرد عليه ودبر المال بطريقة اخرى ، ولا سيما ان الذى طلبه منه لم يكن يستطيع الانتظار !

وعندئذ فقط علم الاستاذ عمران ان المال لم يكن له فاتجه على عمله وساله كيف حصل على المال ، فاخرج ورقة من جيبه واراه اياها ...

كانت الورقة « وصلا » من بنك الرهونات ...

وكان احمد حسنين قد رهن بعض الحلى لكيلا يرد صديقا له جاء اليه فى ساعة شدة !

وعلم الاستاذ عمران فيما بعد ذلك بقوله : وكانت هذه اخلاق حسنين منذ كنا نطلب العلم معا فى جامعة اكسفورد !

• • •

وبعد اصطدامه ان مصطفى ديوجه تراكم عليه منذ حاول ان يكون اول مصرى يجيء من اوربا الى مصر طائرا فقد اشترى بوسعه ثلاث طائرات بهذه الرحلة من ماله الخاص ، ولكن سوء الحظ لازمه فى كل مرة

وسألته يوما فى ذلك ، وقلت له انى سمعت ان جلالة الملك فؤاد كاد يغضب عليه لانه امره بالعودة بعد محاولته الثانية فلم يعد

قال : هذا صحيح ... وقد تشرفت بمقابلة جلالته بعد عودتى وحدثته فاعتذر عن خيبة فقلت لجلالته انه لما سقطت الطائرة الثانية قرأت نبأ ذلك فى الصحف الاوربية ثم تساءلت تلك الصحف هل يحاول « الامين الاول لملك مصر » ان يكرر التجربة للمرة الثالثة فلما قرأت ذلك قلت ان الامر لم يعد امر كرامتى وحدها بل اصبحت « كرامة الامين الاول لملك مصر » هى المهم فقلت فى نفسى سأكرر المحاولة للمرة الثالثة مهما حدث فى هذا السبيل فلا يقال ان « امين ملك مصر » تقهقر من اول مرة او من ثانى مرة !

• • •

ومن الامور التى لا يعرفها الكثيرون انه لما سافر الى امريكا كسكرتير اول للمفوضية المصرية فى وشنطن بعد رحلته الشهيرة فى الصحراء عرضت عليه بعض الهيئات الامريكية ان يلقى طائفة من المحاضرات عن رحلته الصحراوية فى جولة يجولها فى ارجاء الولايات المتحدة وذلك فى مقابل مائة الف ريال امريكى بشرط ان يلبس ملابسه العربية البدوية عند القاء تلك المحاضرات !

ولكن احمد حسنين ، الرجل الفقير ، رفض هذا العرض !

• • •

ولم يكن ليحاول اعتزازه الشديد بكرامته سوى تواضعه العظيم

ومن ذلك اننا كنا مرة فى مجلس كان جميع حاضريه من اصدقائه فحدثنا عن مقابلة جلالة الملك جورج الخامس وهى المقابلة التى سلمه فيها جلالته الحلية الذهبية للجمعية الجغرافية البريطانية تقديرا للنتائج العلمية التى اسفرت عنها رحلته الصحراوية

قال انه لما مثل فى حضرة جلالة الملك جورج بادره جلالته بقوله : هل انت الرحالة المصرى الشهير ؟

ولم يكن فى استطاعة احمد حسنين ان يقول له « لا يا صاحب الجلالة »

كذلك لم يكن فى استطاعته ان يسكت لان السكوت معناه انه يسلم بانه شهير !

فما كان منه الا ان قال لجلالته : ان الحظ الحسن لعب دوره يا صاحب الجلالة ...

كريم ثابت

رسالة من نورمبرج

الاميرال دونيتز هو الوحيد الذى قد يفلت من حبل المشنقة

ان الغرض الحقيقى من هذه المحاكمة ليس مجرد الانتقام ولا مجرد الاذلال وان تكن الجرائم التى ارتكبها هؤلاء النازيون الكبار تبرر كل انتقام وكل اذلال يقع بهم .. وانما الغرض الحقيقى هو ان يثبت بطريقة لا تدع مجالا لادنى شك فى ان المانيا هى المسئولة عن اشعال نيران الحرب ، وان المانيا قد هزمت هزيمة لا شك فيها فى الميدان ، وان رجالها وابطالها من عسكريين ومدنيين قد ارتكبوا جرائم تقشعر منها الابدان ويجب ان يخجل منها كل شعب يحرص على ان يكون فى مصاف الشعوب المتمدينة

هذا هو الغرض الحقيقى من محاكمة نورمبرج ،

وذلك انه حدث فى اعقاب الحرب العالمية رقم ١ ان قام فى المانيا من يؤكد لمواطنيه الالمان ان المانيا لم تكن هى التى اشعلت نيران حرب ١٩١٤ .. وانها لم تهزم فى الميدان بل طعنها اليهود من الخلف .. وان رجالها لم يرتكبوا اى جريمة ضد الانسانية وان ما قيل فى هذا الشأن لا يزيد على كونه دعاية قام بها الانجليز الكاذبون وحلفاؤهم اليهود

وهكذا امكن لهذا النفر — ومنهم هتلر — ان يثير ثائرة الشعب الالمانى وان يرد عليه ثقته فى نفسه وانه سيد شعوب العالم وانه لم يهزم فى الحرب وان من حقه ان يعمل على الاخذ بالثأر ممن ظلموه دون ان يهزموه ...

ولهذا السبب حرص الحلفاء هذه المرة ان يثبتوا بالدليل القاطع للشعب الالمانى — قبل اى شعب آخر — انه هزم وان قادته هم المسئولون عن هذه

الحرب ومن كل ما ارتكب فيها من جرائم

وهكذا يقطعون السبيل على اى « نورمبرج » او هتلر ، آخر قد يقوم فى هذا الجيل او الجيل القادم ويقنع الالمان بانهم لم يهزموا ولم يخسروا الحرب ولم يرتكبوا فيها اثما ولم يعتدوا على احد ... وان من حقهم اذن ان يعملوا للاخذ بالثأر !

ولقد صرح احد قضاة نورمبرج ان ضيق القصر الذى تعقد فيه جلسات المحاكمة قد حال دون السماح لاكبر عدد ممكن من الالمان بحضور هذه المحاكمة حتى يسخط الجيل الحالى بالجرائم التى ارتكبها زعماؤه النازيون

ثم قال القاضى المذكور انه يعتقد ان السلطات المتحالفة لا تقوم بجهد كاف لاقناع الالمان بان المانيا هى المسئولة عن اشعال لهيب هذه الحرب الاخيرة !

من الذى ينجو ؟

ومضى القاضى فى حديثه يقول انه بالرغم من السيل المتدفق من القرائن التى يقدمها المدعون ضد اقطاب الحرب النازيين فانه يحتمل ان يفلت بعضهم من عقوبة الموت

ولا يوجد اى ظل من الشك فى ان معظم المتهمين مذنبون ولكن هناك واحدا او اثنين قد يفلتان من المشنقة ، فان الاميرال دونيتز مثلا عنده فرصة لا بأس بها للافلات من الموت وذلك لان الحلفاء يعوزهم الدليل الكافى لاثبات مسئوليته فى اشعال الحرب او ارتكاب اية فظائع ضد العدو ،

وعند ما عين هتلر الاميرال دونيتز خلفا له او « فوهرر » من بعده على راس الحكومة الالمانية ، نفذ الاميرال باخلاص تعليمات الهدنة التى اصدرها اليه الحلفاء المنتصرون

ومع ان الفرنسيين او الروس قد يقدمون تهمة ما ضد دونيتز الا ان هيئة الاتهام المتحالفة تعتقد انه قد يخرج من المحاكمة

المريض – الالحاح ... يادكتور دى اول عملية باعملها ...
الدكتور – وانا كمان ، دى اول عملية باعملها

القاضي – يادعاير تقول ان الراجل المعظم الكسر ده قدر يضربك قلم ؟
المتهم – ماهو ياسعادة البيه ضربني القلم قبل ما اعطيه واكسره !

السكرتير – واحد بيقول انه عاير يدخل علشان يلخبط وش سعادتك ..
البيه يدخل ؟

الزوجة – محمود .. محمود ..
اصح علشان تاخد دوا النوم !

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

أعجاب سام

كان جلالة الملك قد شرف الحفلة التى اقامتها سمو الاميرة شويكار بمناسبة عيد مولده السعيد وشاهد تمثيلية «الشاعر» من تأليف صاحب السعادة عزيز اباظه باشا وتمثيل طلبة معهد التمثيل

وبعد انتهاء التمثيلية استدعى جلالته الاستاذ زكى طليمات وسأله عن طلبة المعهد الذين اشتركوا فى التمثيل . ولما علم جلالته بأن معظمهم لم يمض على التحاقه بالمعهد الا ثلاثة شهور ، تفضل جلالته وابدى اعجابه السامى

بالطو .. الوزير

منذ ثلاثة اسابيع كان معالى الاستاذ حفنى محمود باشا يحضر سهرة فى دار احد الاصدقاء .. ثم انصرف معاليه مبكرا ..

وفى نهاية السهرة اخذ المدعوون ينصرفون ، وبحث احدهم – وهو من اقطاب سوريا ووجهائها – بحث عن معطفه «البالطو» فلم يجده .. واسلم الرجل امره لله وانصرف وهو يعجب فى سره من تصرفات وجهاء القطر الشقيق !

لان البالطو .. لابد ان يكون احد المدعوين فى الحفلة قد اغتصبها

وفى الصباح وجد صاحب الدار بالطو .. وبعد البحث والتنقيب ظهر انه لحفنى باشا محمود

اذن لابد ان يكون معالى الوزير هو الذى اخذ بالطو الوجيه السورى – من باب الغلط – وترك بالطوه

وابلغ صاحب الدار الخبر الى الوجيه السورى .

وذهب الوجيه الى وزارة التجارة يسأل عن حفنى باشا محمود فقالوا له الوزارة استقالت .. ولم يحضر معاليه للديوان ..

وذهب الى البيت فقيل له :

– معاليه مش موجود !

وانتظر يومين .. وعاد الى وزارة التجارة فقالوا له .. حفنى باشا دلوقت فى وزارة المواصلات

وذهب الى المواصلات فقالوا له تلقاه عند دولة رئيس الوزراء

وذهب الى رياسة مجلس الوزراء فقالوا له .. اذهب الى نادى محمد على

وذهب الى نادى محمد على .. فقالوا له .. راح البيت !

وذهب الى البيت ... وهناك سألوه

– عايز الباشا فى ايه ؟

فقال الرجل وهو يمسح عرقه

– قولوا للباشا .. يطلش انا مش عايز البالطو .. انا جاى بس اسلم عليه قبل ما اسافر الشام !

شربات

وزعت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا «شربات» يوم استقالة النقراشي باشا وخروج مكرم باشا من الحكم

صدقى باشا والشركات

استقال دولة صدقى باشا من ٢٢ شركة يوم تقلده رياسة الوزارة وكان دخله السنوى من هذه الشركات حوالى العشرين الف جنيه . ومما يستحق الذكر ان دولته قبل ان يكون رئيسا لمجلس ادارة شركة الفنادق المصرية بدلا من المستر ديلانى الذى استقال وكان ذلك قبل توليه الوزارة بيومين اثنين

والمعروف ان رئيس هذه الشركة حصة فى ارباحها تقدر فى المتوسط بمبلغ عشرة الاف جنيه !!

على ابراهيم باشا

سرت الشائعة عن صحة الدكتور على باشا ابراهيم مدير جامعة فؤاد الاول اثناء تشييع جنازة المغفور له احمد حسنين باشا فالتف اصدقاء المعزين فاخذوا يفدون على داره بقصر العوبارة للتحقق مما سمعوا ، فلما علموا ان الاشاعة كاذبة حمدوا الله على سلامته

ومن الطريف انه وصل الى علم سعادته ما اشيع عنه وكان يطرفونه ويجانبه التليفون يرد بنفسه على السائلين ويطمئنهم على صحته ، ويلتفت سعادته الى زائريه ويقول ، انما الاعمار بيد الله

حافظ باشا رمضان

اعتكف سعادة حافظ رمضان باشا فى منزله منذ ثلاثة اسابيع لمرضه فقد كان معاليه يشكو التهابا فى الرئة وقد استدعى الحال معالجته بالبنسلين

وتتقدم صحته الآن يوما بعد يوم وينوى معاليه ان يمضى بعد شفائه بضعة ايام فى الفندق على شاطئ بحيرة قارون

قنصل مصر فى تركيا

ينتظر ان يصل الى مصر فى هذا الاسبوع الاستاذ على بك مرعى قنصل مصر فى تركيا ، وسيكون فى صحبته السيدة حرمه وانجاله ، وذلك لقضاء اجازة قصيرة فى مصر ، والاستاذ مرعى كما هو معروف زوج كريمة صدقى باشا

وتستعد دار دولة الباشا من الآن لاستقبال الضيف العزيز ، وستكون اول حفلات الاستقبال حفلة النائب المحترم الاستاذ ابراهيم رشيد

اقتراح

يرى ثلاثة من اعضاء لجنة ترقية التمثيل العربى وضع تمثال نصفى للمرحوم رفعة حسنين باشا فى دار الاوبرا الملكية تخليدا لذكراه وما اداه للفن فى مصر من خدمات

سلاح ممنوع

دمشق – لمراسلنا الخاص

حدث منذ نحو اسبوعين فى مجلس النواب السورى ان قامت مناقشة تطورت الى معركة ...

ولما رأى احد النواب ان المعركة الكلامية لم تفلح فى اقناع زميله المحترم ، عمد الى طريقة اخرى فى الاقناع فاخرج مسدسه من حزامه وافرغ رصاصاته فى زميله المحترم الدكتور وهو النائب البدوى الشيخ طراد الملحم

وكانت القاضية وخرج النائب ... المرحوم محمولا على الاعناق !

وقد طلب اخيرا نائب رئيس المجلس من بوليس البرلمان ان يصادر من النواب سلاحهم قبل دخول الجلسة

وفى اول يوم نفذت فيها هذه التعليمات ، بلغ عدد السلاح الصادر مع النواب ٢٥ مسدسا وعشرة خناجر ...

والحمد لله لم يكن بينها مدفع مترليوز !

تمثال احمد ماهر

تعمل بلدية بنها ليل نهار فى اقامة تمثال للمغفور له ماهر باشا امام كوبرى بنها وقد ادى استعمال الديناميت فى تكسير الحجارة اللازمة لهذا العمل الى احداث خلل كبير ببعض المنازل القريبة يهدد سقوطها ما جعل السكان يغادرونها

والد .. ومدرس

يقوم معالى بهى الدين بركات باشا باعطاء دروس لكريمتيه ويشرف بنفسه على مدى نشاطهما للدرس

المرأة !

قال لنا معالى مكرم عبيد باشا ان اكثر زبائن المدمن اعجابا له هى المرأة !

تشريفاتى مجلس الوزراء

وقع اختيار دولة صدقى باشا على الاستاذ وجيه الطبجى الموظف بوزارة الخارجية ليكون تشريفاتيا لمؤتمره برياسة مجلس الوزراء ، والاستاذ وجيه هو نجل المرحوم فوزى باشا الطبجى الوزير السابق الذى كانت تربطه بدولة صدقى باشا صداقة قديمة

مطلوب شهادة

ارسل ضابط بريطانى خطابا من لندن ، الى ارتست حرب فى القاهرة يطلب منها شهادة بحسن سير وسلوكه وبانه كان يعرفها معرفة بعيدة عن الشبهات .. حتى ترضى عنه زوجته التى عثرت على صورتها بين ملابسه

عمدة المتوفية

لما ذهب الدكتور زكى مبارك لتهنئة معالى عبد القوى احمد باشا بالوزارة ، سأله معاليه :

– هل صحيح ان احمد عبد الغفار باشا يزاحمك على منصب «عمدة المتوفية» ؟

فاجاب « الدكاترة » زكى مبارك :

– مع احترامى لسعادة عبد الغفار باشا فلن اتنازل له عن منصب هو غاية فى التشريف

يسترد هديته فى المزاد

كان الاستاذ احمد الصاوى محمد الكاتب المعروف قد اعلن بين اصدقائه فى اواخر الصيف الماضى انه قد اعتزم اكمال نصف دينه او اتمام نصفه الحلو على شرع الله وسنة الرسول

ولهذا الغرض استاجر شقة واثثها ، ودار خبر انه لم يبق سوى وصول العروس !!

وفكر النائب المحترم الاستاذ احمد الالفى عطية فى هدية مناسبة يقدمها لصديقه الصاوى بمناسبة « زواجه » المنتظر .. واخيرا اختار من بين ثانيات داره « طقم باكاراه » من الزجاج النادر يستعمل فى شراب الكوكتيل وما اشبه . وكان احمد الالفى يعتز كثيرا بطقم الباكاراه الذكور .. ولكن امام زواج الصاوى يهون كل شئ

واخيرا .. اعلن الاستاذ الصاوى عن بيع الشقة والاثاث والرياش ..

وعرف احمد الالفى عطية ان هديته ايضا – طقم الباكاراه النادر – معروضة للبيع فى المزاد . فقرر ان يحضر المزاد لكى يسترد هديته .. بمدفع الثمن والعمولة ومصاريف الدلالة والنقل والشيال !

كلمة عتاب الى زميلة

ترجمت زميلتنا جريدة «البروجريه اجيبسيان» المقال الذى نشرناه فى العدد الماضى تحت عنوان تفاصيل جديدة عن مقتل امين عثمان باشا ونشرته فى عددها الصادر يوم الاحد

ولقد ابدت الزميلة اهتماما كبيرا بالمقال فضلا عن انها ترجمته ترجمة حرفية فانها اشارت اليه داخل برواز على صفحتها الاولى ..

ولكن العجيب والذى لا يتفق مع تقاليد الصحافة ان الزميلة لم تشر بكلمة واحدة الى انها نقلت هذا المقال عن مجلة آخر ساعة !

ابو السباع !

قبل ان يتولى دولة اسماعيل صدقى باشا الوزارة بيومين كان دولته واقفا امام عمارة الايموبيليا عند ما مر به الاستاذ انور وجدى وهو يسكن فى العمارة المذكورة ومعه احد اصدقائه فقال انور لزميله وهو يشير الى دولة صدقى باشا .. هذا دولة ابو السباع شايع زمان !!

وسمعه صدقى باشا والقى بالقاء التحية والابتسام !

المظاهرات

قام احد المصورين السينمائيين بالتقاط مناظر لمظاهرات الطلبة فى يوم الجلاء

اكبر دار طباعة

تنوى جماعة الاخوان المسلمين بناء دار للطباعة ضخمة تتكون من عشرة طوابق وقد رصدوا لها مبلغ ٢٥٠ الف جنيه وقد قام بتصميمها المهندس المعروف الدكتور سيد كريم

فى حفل بهيج تم عقد قران الاستاذ احمد فتح الله حسن رئيس حسابات شركة مصر للمقاولات على الآنسة عواطف كريمة البكباشى احمد بك فؤاد فالسعادة والهناء

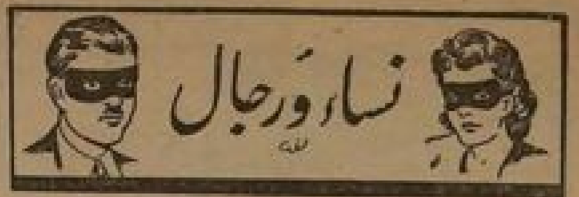

سن المرأة . . .

فرنسواز روزيه ممثلة فرنسية معروفة في العقد الخامس من عمرها .. ومن كلماتها الطريفة ردها على صديق لها كان يحدثها بان نساء الاسكيمو تدركهن الشيخوخة في سن الاربعين . . .

قالت الفنانة « الكبيرة » :

— مسكينات ! . . . ولماذا لا تعطس هذا نحن نساء الغرب ؟ فاننا عند ما نصل الى سن الاربعين نكون قد بلغنا الثامنة والعشرين . . . ! !

مشكلة . . .

قال الدكتور لمريضه :

— هذه الحبوب الثلاث البيضاء تأخذينها لمعدتك ، والحبة الصفراء للكبد ، والحبات الوردية لقلبك . .

وهنا سالته المريضة :

— حسنا يا دكتور . . . ولكن كيف ستعرف كل واحدة من هذه الحبوب الجهة التي يجب ان تذهب اليها

في الربيع . . .

ذهب الى جدته ، وكانت في السبعين من عمرها ، يسالها : في اي سن يا جدتي العزيزة ينتهي امل المرأة في الحب ؟

فربتت الجدة الوقور على كتف حفيدها الصغير واجابته :

— وكيف لي ان اعرف يا عزيزي ؟ فسال امرأة تكون قد وصلت الى هذه السن ! ! . .

اقوال في المرأة

• عند ما تكتشف المرأة ان زوجها لا يكترث بها او لم يعد يحبها تراها اما تهمل في مظهرها الى حد مزر واما تسرف في ارتداء الثياب الغالية التي يدفع ثمنها زوج امرأة اخرى !

• يتزوج الرجل عند ما يقتله الملل ، وتتزوج المرأة من باب الفضول ، ولكنهما يشتركان بعد ذلك في الندم على فعلتهما !

• الطريقة الوحيدة التي تستطيع المرأة عن طريقها ان تهدي رجلا الى الطريق المستقيم هي ان تدخل الضيق على قلبه حتى يفقد كل رغبة في مباهج الحياة !

• يقول حليم فارس : ان المرأة كائن جميل طويل الشعر واللسان قصير الثوب والتفكير !

كيف اسعدها ؟

كانا يسيران في الطريق عندما تبادل احدهما التحية مع سيدة مرت بهما . . .

وسال الاخر صاحبه :

— من هذه السيدة الجميلة ؟

— هي السيدة التي كنت انا السبب في سعادتها . . .

— وكيف كان ذلك ؟ . . . لعلها السيدة التي قلت لي مرة انك — رغم ان كل الظروف كانت تدفعك الى الزواج منها — لم تتزوجها ؟ ! !

سيدة عملية

قدمت السنيورا راشيل ارملة السنيور موسوليني دليلا جديدا على روحها العملية ، فانها عندما وجدت ان الراتب الشهري الذي تحصل عليه لا يفي بحاجاتها الضرورية لتعيش في القرية الصغيرة التي تقيم فيها في الوقت الحاضر بالقرب من نابولي ، بدأت تفكر في افتتاح مطعم تديره بنفسها وتشرف على الطبخ فيه ، وهي طباخة ماهرة ينتظر لها اذا اقدمت على تنفيذ هذه الفكرة اكبر النجاح . . .

ولكن السلطات الايطالية رفضت اعطاء السنيورا راشيل الترخيص الذي طلبته . . . وبررت هذا الرفض بانها تخشى ان تتعرض ارملة الدوتشي لبعض اعمال الانتقام من جانب الشعب الايطالي . . .

امام المرأة

كانت في مخدعها ، وقد اتمت زينتها ، جالسة امام مرآتها وهي تطيل النظر في صورة حسنها . . وقلت لها وقد دخلت الخادمة عليها : « ما اجملك ! »

قالت : حقا ، ما اجملني !

قلت : ما اشد غرورك ! . . . الم تسمعي بفضيلة التواضع ؟

قالت : ربما قلتها انت تفاؤلا ورياء وملقا ، ولكن عليك ان تعرف ان المرأة — اياً كان نصيبها من الجمال — تكون دائما راضية عن نفسها عندما تنفرد بمرآتها . . ولا يخطر لها اذ ذاك ان تتساءل عما اذا كانت جميلة ، لان ذلك يبدو لها حقيقة مؤكدة ومفروغا منها ولا يصح التفكير في التحقق منها . .

قلت : حتى القبيحات ؟

قالت : ان اقبح النساء لا تستطيع نفسها — متى نظرت في مرآتها — شيئا تزدرو ؟ . . . شعرها . . . اسنانها . . . ركن فمها . . . !

قلت : اذن لو كنت — عندما دخلت عليك الآن — قلت لك انك غير جميلة ، فهل كنت تضيقين وترميني ببعض هذه الادوات الثقيلة التي بين يديك ؟

قالت : مطلقا . . . لم اكن لاغضب بل كنت اغير ضاحكة . . فان هذا الرأي يبدو مضحكا جدا وغريبا بحيث لا يمكن ان يمس كرامة المرأة . . ان المرأة لا يؤلمها مثل هذه الكلمة الا في المجتمع ، وتسمع من امرأة اخرى . . اما وحدها ، وامام مرآتها ، فهي كلمة جوفاء لا معنى لها . . . لان كل امرأة هي امام مرآتها اجمل نساء العالم ! .

مهجورات

تلقت مسز روزفلت رجاء حارا من «الجمعية البريطانية للزوجات» لكي تتدخل بنفوذها لايجاد حل لمسألة الشابات الانجليزيات اللاتي تزوجن من جنود امريكيين ثم هجرهن الازواج بعد انتهاء الحرب وعادوا الى الولايات المتحدة . . .

وتنظر المحاكم الامريكية في الوقت الحاضر اكثر من مئتي طلب طلاق ، كما صدرت عدة احكام بالطلاق دون الاستماع الى وجهة نظر الزوجات البعيدات ، ولم تتلق المطلقات واطفالهن اي تعويض . . .

والامل معقود على مسز روزفلت لكي تذلل لهؤلاء المهجورات صعوبات الانتقال من بريطانيا الى امريكا حتى يتولين الدفاع عن انفسهن امام المحاكم الامريكية . .

وقد صرحت مسز فرانسس رئيسة جمعية الزوجات المهجورات بقولها : «يجب وضع حد لهذه الفضيحة» !

الملائكة تطير . . .

— هل للملائكة اجنحة يا ماما ؟

— نعم يا عزيزي . . .

— وهل تستطيع ان تطير ؟

— نعم يا عزيزي . .

— اذن متى تطير المرضة الجديدة . . . فقد سمعت بابا امس يدعوها ملاكا . . . .

— هكذا ؟ . . تأكد يا عزيزي انها ستطير بعد خمس دقائق !

بين صديقتين

الاولى : اتصدقين اني في احدى المرات صدت سمكة طولها سبعة امتار ؟

الثانية : هذا ليس شيئا . . فاني القيت السنارة ذات مرة فصادفت — من قاع النهر — مصباحا لا يزال مضيئا !

الاولى : وتنتظرين مني ان اصدقك ؟

الثانية : حسنا . . . اذا قطعت ستة امتار ونصفا من سمكتك فاني مستعدة ان اطفئ مصباحي . . .

« سعد »

البنك العربي

شركة مساهمة .. مركزها القدس

تأسست سنة ١٩٣٠

فروعه : يافا وحيفا ونابلس وعمان واربد ودمشق وبيروت والقاهرة وحلب وبغداد

الميزانية العمومية كما هي في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٥

الموجودات

البيان	ج . فلسطيني	مل
نقد في الصندوق والبنوك	٤٢٥٢٧١٥	١١٥
اوراق مخصومة	١٨٥٥٢٤٧	٧٨٤
حسابات جارية مدينة	٣٢٧٤٣٩٠	٥٠١
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات تجارية (المقابل)	٤٢٩١٣٦١	٨٢١
اسهم شركات وسندات حكومية (بسعر الكلفة)	٧٨٣٠٢	—
الاثاث (بعد الاستهلاك)	٢١٥٩٦	٨٢٦
موجودات اخرى ومصروفات مدفوعة مقدما	١٢٩٣٠	٤٦٤
كمبيالات وحوالات للتحصيل (المقابل)	٧٠٤٤٧٨	١٧٨
	١٣٧٨٦٥٤٤	٥١١

المطلوبات

البيان	ج . ف	مل	ج . فلسطيني	مل
ودائع وحسابات اخرى بما فيها احتياطي ضريبة الدخل			٦٩٣٥١٢٢	٦٥٣
شيكات مقبولة			١٧٣٥٣٢	٢٨٠
فوائد مقبوضة مقدما			١٢٢٥٩	٧٣٠
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)			٤٢٩١٣٦١	٨٢١
مطلوبات اخرى			١٩٣٣٣	٤١٥
راس المال المصرح والمكتتب به				
٣٧٥٠٠ سهم تاسيسي بقيمة ٤ ج . ف كاملة الدفع	١٥٠٠٠٠	—		
٢١٢٥٠٠ سهم عادي بقيمة ٤ ج . ف كاملة الدفع	٨٥٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠	
راس المال الاحتياطي	١١٤١٩١٢	٥٣١		
احتياطي فوق العادة	٢٦٧٠٥	٩٣٦	١١٦٨٦١٨	٤٦٧
صافي الارباح لسنة ١٩٤٥ (بعد نقل ١٠ ٠/٠ الى راس المال الاحتياطي)			١٨٦٣١٦	١٤٥
مجيرو كمبيالات وحوالات للتحصيل (له مقابل)			٧٠٤٤٧٨	١٧٨
			١٣٧٨٦٥٤٤	٥١١

رئيس مجلس الادارة : **عبد الحميد شومان**

عضو مجلس الادارة : **سليمان طنوس**

تقرير فاحصي الحسابات

نتشرف بان نذكر لحضرات مساهمي البنك العربي (شركة مساهمة) باننا دققنا حسابات البنك للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٥ وقد سررنا بالحصول على جميع المعلومات والايضاحات التي طلبناها ، واننا نشهد بان الميزانية المدرجة اعلاه قد نظمت بصورة توضح حالة البنك المالية الحقيقية ، وذلك حسبما وصلت اليه معرفتنا وبموجب الايضاحات المعطاة لنا ، وكما هو مدون في دفاتر البنك

القدس في ١٩ يناير ١٩٤٦

سابا وشركاهم — فاحصو الحسابات

حساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٥

من

البيان	ج . ف	مل
المصروفات والرواتب والاستهلاك وغيرها	١٤٠٢٨٣	٢٤٥
المحول الى راس المال الاحتياطي	٢٠٧٠٢	٢٩٤
اتعاب مجلس الادارة	٧٨٢٧	—
رصيد الارباح الصافية	١٧٨٤٨٩	١٤٥
	٣٤٧٣٠١	٦٨٤

الى

البيان	ج . ف	مل
جملة الايرادات لسنة ١٩٤٥	٣٤٧٣٠١	٦٨٤
	٣٤٧٣٠١	٦٨٤

وزارة الدفاع الوطني

مصلحة خفر السواحل

اعلان

عن تاجير حق صيد الاسفنج بالمنطقة الغربية من المياه البحرية المصرية

تقبل عطاءات عن تاجير حق صيد الاسفنج لثماني رخص فقط في المنطقة الغربية من المياه البحرية المصرية عن موسم صيد الاسفنج في ابريل سنة ١٩٤٦ لغاية اخر اكتوبر سنة ١٩٤٦ على وجه التقريب

شروط الدخول في المزاد وعقد الايجار وجميع التعليمات الخاصة بصيد الاسفنج يمكن الاطلاع عليها عند الطلب بديوان عموم المصلحة الكائن بالدور الرابع بسراي محافظة الاسكندرية

يجب على راغبي الدخول في المزاد ان يقدموا عطاءاتهم داخل مظاريف مختومة بالجمع الاحمر بعنوان (حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة خفر السواحل) لغاية ظهر يوم الخميس الموافق ١٤ مارس سنة ١٩٤٦ ويكتب على الظروف (عطاء عن صيد الاسفنج)

ويجب ان يكون كل عطاء مصحوبا بمبلغ يوازي ١٠ ٠/٠ من قيمة العطاء بصفة تامين وقتي وللحكومة الحق في قبول او رفض اي عطاء ولو كان اقل من غيره دون ان تكون مكلفة بايضاح الاسباب كما ان لها الحق ايضا في اعادة المزاد سواء كان بموجب مظاريف مختومة او بواسطة المزاد العلني اذا رات ضرورة لذلك

٤٩٧١

من قصص الحرب

من أجل شقيقتي ماري !

بقلم لويد شيرر

سوف اذكر دائما قصة « ماري » وماري هي شقيقة « بول اين » وهذه القصة هي في اعتقادي اولى قصص الحرب تأثيرا في النفوس . واولى قصص الحرب في عظم التضحية والافتداء .

ولقد حصلت على تفاصيل القصة من بول وكنا نحن الاثنين في دور التمرين والتدريب بمعسكر « براج » .

سألته ذات يوم لماذا هو يتطوع دائما لاعمال ليس هو مطالبا بادائها لم قلت له وانا ابتسم : « الا تعرف ان لا احد في الجيش يتطوع لاداء عمل فوق عمله ؟ »

وابتسم « بول » بتواضع — فقد كان مازال في الثانية والعشرين من عمره — كانما هو يعتقد انني لن استطيع ان افهمه وقال :

— انما افعل هذا لاجل شقيقتي ماري !

وكان هذا هو نفس الجواب الذي يرد به « بول » دائما كلما سأله زميل لماذا هو يعرض دائما نفسه لكل عمل شاق خطر ويتطوع لاداء اعمال ليس هو مطالبا بادائها . كان جوابه دائما كما اسلفت « انما افعل هذا لاجل شقيقتي ماري »

* * *

وبعد ظهر ذلك اليوم ونحن جلوس في المطبخ قص علي بول قصة شقيقته ماري .

قال بول : « كانت شقيقتي ماري في الخامسة عشر من عمرها حينما غادرت انا مارسيليا في عام ١٩٤١ . ولما اكتسح الالمان فرنسا انضمت ماري الى حركة المقاومة السرية .

« وكانت ماري بارعة الجمال عالية الهمة لانها « مهرة » اصيلة . كان لها عينان واسعتان لونهما ازرق وشعر اشقر ناعم وقوام لدن وجسم لتشتهي كل فتاة ان يكون لها مثله .

« وعند ما تقدمت ماري الى حركة المقاومة السرية . رفض زعماء الحركة ان يسمحوا لها بالقيام بالمهمات الخطرة لانهم اشفقوا على شبابها وجمالها . ولكنهم رضوا ان يستخدموها كرسول لنقل الرسائل

ولما قتل رجال الجستابو شقيقي الاثنين من اجل اصدارهما جريدة « المقاومة السرية » في الخفاء رحلت شقيقتي عن المدينة الى مدينة اخرى . وهناك التمست من زعماء الحركة ان يعهدوا اليها بعمل اكثر اهمية وخطرا من نقل الرسائل . « ولكنها كانت من الشباب والجمال والرقة بحيث اشفق الزعماء ان يجيبوها الى ما طلبت . وقالوا لها (ان هناك آخرين لمثل هذا العمل . ولسوف يجيء يومك ، يوم نعهد اليك بمثل هذه الاعمال)

« ولكن ماري الحت والحفت في الرجاء ، وهنا لم يجد زعماء المقاومة السرية بدا من اجابتها الى طلبها ومن ثم رضوا اخيرا ان يعهدوا اليها بمهمة وضع الصخور على القضبان الحديدية في الليل من اجل اخراج القطارات عن الخط الحديدي ..

« وذات يوم تلقى رجال المقاومة السرية تقريرا جاء فيه ان زعيم الجستابو في مدينة شامبنياك وهو رجل او وحش غليظ القلب شديد الذكاء واسمه « فون ماتهوزر » — قد اخذ يعدم كل يوم عشرة من الرهائن كما انه قد نجح في الحصول على معلومات خطرة جدا عن حركة المقاومة السرية وزعمائها .

« ولهذا فقد تقرر ان يموت الرجل باي ثمن . ومهما كان الثمن !

« وكان من المعروف عن هذا الحيوان الفظ — الذي هو رئيس الجستابو — انه زير نساء شديد الولع بالفتيات الجميلات

« والتمست شقيقتي ماري من زعماء المقاومة ان يعهدوا اليها بمهمة ايقاع هذا الوحش الخطر . ولكن زعماء المقاومة رفضوا ان يصغوا اليها وقالوا (انك صغيرة السن جدا . وجميلة جدا وحرام علينا ان نجيبك الى طلبك والحياة ما زالت مديدة امامك)

« ولكن ماري — كعادتها — ما زالت تلح وتلحف وتستعطف وترجو حتى حصلت من الزعماء على ما تريد

« وذهبت شقيقتي ماري الى مدينة شامبنياك . حيث يقيم وحش الجستابو وعيونه بالمرصاد لكل فتاة حسناء . وسرعان ما رأى ماري ... وافترسها واتخذ منها خليلة له .

وذات مساء وكان الاثنان يتناولان العشاء وحدهما استطاعت ماري ان تصب السم في قدح النبيذ الموضوع امامه . وتناول القدح ورفعه الى شفتيه ... ولكنه توقف عن الشرب . لعله قرأ لحظتها في عيني ماري شيئا من اللهفة . او لعل عيني ماري كانتا تطرفان اكثر من العادة . لست اعرف ...

ولكن هذا النازي الملعون توقف عن احتساء الكأس وساورت الشكوك نفسه فمد يده بقدح النبيذ المسموم الى شقيقتي وهو يقول (فلنشرب هذه الكأس معا ... نصفها لك ونصفها لي)

« وابتسمت ماري بمرح ومن غير ان تبدو عليها بادرة فتناولت منه الكأس المسمومة وشربت نصفها ثم مدت يدها بالكأس وما بقي فيها وهي ما تزال تبتسم بمرح وهدوء .

« وتناول وحش الجستابو الكأس وافرغ ما فيها في فمه »

* * *

هذه هي القصة وقد تلاها على « بول اين » والدموع في عينيه وفي نهايتها قال :

— والآن لعلك فهمت لماذا انا اقوم بهذه الاعمال من اجل شقيقتي ماري !

تصريحات لأصحاب الدولة والمعالي الوزراء

دولة صدقي باشا

[illegible]

معالي عبد القوي احمد باشا

[illegible]

معالي عبد الجليل ابو سمرة باشا

[illegible]

معالي دسوقي اباظة باشا

[illegible]

معالي حسين عنان باشا

برنارد شو يخلق انسانا جديدا ؟

قال اسرائيل زانجويل : ان انسان برنارد شو بنفسه ، ليس له حد . واليك ملخص حديث صحفي من برنارد شو عن .. مخلوقه .. الانسان الجديد .

« طالعنا الصحف بانباء العلماء ، عن اختراع جديد او تحسين مبتكر لشيء ما ، ولكن العلماء عاجزون عن اختراع انسان ، عجزهم عن تحسين الانسان الحالي ، ولذا فاني سيخترع انسانا جديدا .

ان القدمين هما اقبح الاطراف ، ولذلك ستجعلهما على شكل عجلتي الدراجة ، تسهيلا للسير في اي اتجاه . اما هاتان الركبتان فانهما تشوهان جمال الساق ، وهما وان كانتا من قبل لازمتين ليركع عليهما روميو بين يدي جولييت ، فقد اثبت اليوم بالتجربة ان مقعد السيارة ، افضل في نقل العاشقين من جنة الملائكة الى جحيم الشياطين ، وحتى مقعد السيارة نفسها قد فقد قيمته ، واصبح في عداد الآثار العتيقة ، كبرج لندن واهرام مصر ، ذلك لان الاباحية قد عمت العالم .

وهذه المعدة الملعونة ، التي تستوعب مقادير كبيرة من الخبز ، لابد من تحويرها ، وقد عهدت الى رسام ماهر ان يتولى هذا التحوير ، وهي وان كانت في الاصل قد خلقت لتكون جعبة لما يزودها الانسان من طعام وشراب ، ولتستعمل بصفة خاصة لرفع البنطلون ، فان المشاهد انها تنكمش في احدى حالتي النفس وهي حالة الزهد ، فيتدلى البنطلون قليلا وهذا كاف لان تلون الوجه حمرة الخجل ، ويمكن تلافي هذا لو اطلنا القفص الصدري بحيث يشمل البطن ، فيبقى البنطلون مرفوعا دون حاجة الى حزام او حمالة

وهاتان الذراعان تستهلكان قوة ودما في حركاتهما السخيفة ، وسنطيلهما حتى تلامسا الارض ، فلا تحني ظهور جامعي اعقاب السجاير وماسحي الاحذية

اما الرقبة ، فسنزيد من فاعليتها بجعلها تدور حول نفسها في اي اتجاه حتى اذا رأى رجل امرأة فاتنة مثلا ، استطاع ان يلاحقها ببصره حتى تتوارى عن ناظريه ، واذا صادفته زوجته في الطريق وهو على تلك الحال ، استطاع ان يتفادى خطرها عليه

اما عن الاسنان فهي تكلف الرجل كثيرا كلما تقدم به العمر ، كما ترهقه نفقات شحذ اسنان بناته استعدادا لزواجهن ، وقد يكون من الاصوب الغاء الاسنان ، ولكن كيف يأكل المخلوق ، هذا ما سنتولى حله في فسحة من الوقت

اما الرأس فلعله المكان الوحيد الذي لا يصلح لانبات الشعر بنجاح ، وقد نجحت نظرية مضاعفة الانتاج الزراعي ، بتوزيع الزراعات ، ولذلك يسهل تطبيق هذه النظرية على الرأس ، فنزرعها شعرا في الشتاء ، وفي الربيع نزرعها ترابا لانه يقوي تربة الارض ويجود في المرتفعات ولا يحتاج الى رعاية فائقة .

وقد اختتم برنارد شو حديثه بانه كان يود لو كشف عن جميع اخطاء الطبيعة . ولكن وقته كان يضيق لكثرة مهامه ، ولذلك يترك لبني الانسان ان يدرس بعضهم البعض ، بدقة واخلاص .

دنيا النجوم

• ستحتفل الاندية السينمائية والنقابات المسرحية يوم ١٠ مارس بذكرى المرحوم الشيخ سيد درويش

• قال لنا الدكتور صلاح الدين بك ان الفرقة المصرية لها هدف معين ولايجب ان تقدم روايات من نوع رحبص كالتي كان يقدمها الاستاذ يوسف وهبى بك ، والكلمة الان ليوسف بك ..

• عاد الاستاذ زكي طليمات الى الفرقة المصرية بعد استقالة يوسف بك وهبى وسيعود الى الفرقة جميع الممثلين الذين استقالوا من قبل ...

• قرر الاستاذ يوسف وهبى تقريب الممثلين تكوين فرق من الممثلين العاطلين لتطوف في البلاد

• خصص معالي وزير الشئون الاجتماعية بعض الافلام الهام لاخراج روايات قصيرة للدعاية الصحية وقد اختارت الوزارة قصة للاستاذ محمد فتحي بك

• قدم الاستاذ ابو السعود الابياري الى ستوديو الاهرام سيناريو باسم «حارس الوطن» حول اشتراك الجيش المصري في القتال في قنال السويس وهذا اتجاه جديد للقصة السينمائية المصرية .

• في احدى حفلات هوليوود دارت المحادثة الاتية بين الممثلين بتي كيل وبونيتا جرانفيل :

بتي — كم عمرك الان يا بونيتا ؟

بونيتا — ستة عشر عاما ..

بتي — يالعجب ! عندما كنت في سنك كان عمري عشرين عاما !

أفلام فريد الاطرش

يعلن الاستاذ فريد الاطرش انه اتخذ مكتبا لادارة افلامه وجميع اعماله الفنية بشارع الانتكخانة رقم ١٣ بالقاهرة

مع الكواكب

عودتنا السيدة بديعة مصابني ان تجدد دائما في برامجها فتعمل على ارضاء الجمهور بتقديم كل جديد ومبتكر وقد قدمت هذا الاسبوع استعراضا عظيما لم تشهده المسارح الاستعراضية «بساط الريح» الذي نجح نجاحا كبيرا

بأقلام النجوم

عتاب

جاءني خطاب من معجب بالعراق .. قال فيه انه منذ سنوات وهو يكون فيه التكوين المثالي الذي يعتقد انه يرضيني ويسعدني ..

ويقول حضرته ، انني تسرعت في الزواج ، وانني بزواجي قد اضعت الفرصة الذهبية التي كانت تنتظرني

ورجوه ان تحمل — اخر ساعة — اليه اعتذاري .. ثم ليطمئن فقد اخفيت عنوانه عن زوجي الذي كان يريد السفر اليه والتفاهم معه هذه !

غرام الكواكب

من الملاحظات التي تثير الانتباه .. ان نجومنا وكواكبنا اصبحوا يشبهون نجوم وكواكب هوليوود .. في كثرة الحوادث الغرامية

فما يكاد ينتهي تصوير فيلم من الافلام .. حتى نسمع عن غرام جديد نشأ بين البطل والبطلة او بينها وبين المخرج .. الخ ، غرام حقيقي .. لا غرام على الشاشة البيضاء

ولست انا شخصيا احدى الضحايا .. الابرياء .

وفكرة غرام الكواكب عندنا فكرة لاغبار عليها لانها تنشأ طبيعية ، كما ينشأ الحب بين اي رجل وامرأة .. في الوجود

اما في هوليوود فان غرام الكواكب يكون بايحاء او تدبير الشركات السينمائية ، التي تستغل الحوادث الغرامية بين ابطال الفيلم في الدعاية

الموسيقى المصرية

الفلاح المصري شعور رقيق ، يتجلى في الغاية الهادئة التي تتوفر فيها « الوحدة » الموسيقية

ولعل مصدر روعة اغاني الفلاح .. ماعانيه من خشونة الحياة ، وما يحيط به من جو طبيعي فاتن ، بعيد عن المدنية

لهذا فاني احب الاغاني الريفية ، السريعة المقاطع ، الخالية من الموسيقى « الشرقية » ، التي امتزجت باغانيها وطغت عليها

احب الاغاني الريفية ، لانها تمثل الموسيقى المصرية الصميمة .

المنافسات الثلاثة

يعجبني من رجال السياسة اسماعيل صدقي ، وعلي ماهر ، ومصطفى النحاس

ومن الصحفيين ، محمد التابعي ، واحسان الجميل ، وعزت المفتي

ومن الممثلين ، يوسف وهبي ، وحسين فائق ، وشكوكو

ومن الممثلات ، امينة رزق ، وماري منيب ، وتحية كاريوكا

ومن المطربين ، محمد عبد الوهاب ، وعبده الفي السيد ، والكحلاوي

ومن المطربات ، ام كلثوم ، وام كلثوم ، وام كلثوم

دون جوان

منذ ان تزوجت ، وزوجي « انور وجدي » الدكتور اوداه ، مفوح يعتبر نفسه دون جوان مصر ، والشرق الاوسط ، لانه استطاع ان يتزوج ليلى مراد ... مسكين !

ليلى مراد

سعاد مكاوي

وجه جديد بزغ نجمه في عالم المونولوجات في الصيف الماضي وكان الاستاذ الطون عيسى هو اول من اكتشف الانسة سعاد مكاوي وهاهو يقدمها ابتداء من اليوم على مسرح كازينو اوبرا تلقي مونولوجاتها

ثريا حلمي

المونولوجست خليفة الطفل ثريا حلمي التي تلاقي مونولوجاتها نجاحا كبيرا وقد تعاقدت مع ادارة كازينو اوبرا لتعمل على مسرحه ابتداء من اليوم — الجمعة — والايام التالية

بعشرة مليمات

يصدر غدا المجلة الفكاهية المحبوبة

البعكوكة

وتباع بعشرة مليمات فقط فلاتدفع للبائع اكثر من ذلك

الاسبوع الثاني

بنجاح عظيم

راقصة مصرية تسافر الى هوليوود

٤٦,٨٠٠ جنيه فى ٣ سنوات

كاريوكا

ان مصلحة الاحصاء المصرية لو ارادت احصاء طريفا يوجه فيه سؤالان للجمهور هما :

هل تعرف حامد باشا فلان .. من هو ومن يكون ؟

هل تعرف تحية كاريوكا ... من هي ومن تكون ؟

لوجدت علامة الاستفهام ترد لها حائرة عن السؤال الاول من ٧٠ ٪ او اكثر او اقل يقولون لها .. من هو .. ؟

اما السؤال الثاني فعلامة الاستفهام ترد لها ايضا ولكن بدهشة فيقال لها .. انت تهزلين .. الا تعرفين من هي كاريوكا .. كاريوكا الراقصة

...

حينما جاءت كاريوكا لتغزو القاهرة .. !

كانت ابنة الرابعة عشرة عارية حافية .. خليطا من الدم الاسبانيولي على التركي على الحجازي على التركي فهي نتاج عائلة اختلطت بكل هؤلاء بذرها للحياة اب مزواج تزوج ثماني مرات انتج منهن ثمانية عشر ولدا وبنتا كانت تحية احدهم .. ولدت على الشواطئ ما بين الاسماعيلية لبور سعيد للسويس للاسكندرية

انها جاءت عارية .. فقد توفى ابوها وهي في الثامنة ، وتركها بيئة حائرة سحيقة بين ام وبين اخوة احسوا ان تلك المخلوقة العائرة هي انتاج من ابيهم ما كان يجب ان يكون .. فلتعمل في المطبخ او فلتفرش الحصير او فلتمسح البلاط .. فلتتعود من الآن ان تكون خادمة لان هذا هو مستقبل ظروفها الطبيعية ..

هرب

وقد تحملت الفتاة حياتها حتى احست بيد الربيع في انوثتها ... وبدأت تصطخب احاسيس عنيفة في روحها : خليط من الضيق والنفور والسخط والتمرد .. فتسللت ذات مساء من امسيات عام ١٩٣٣ بثوبها المزق وقدمها الحافية لامتلاك الداخل لتركب القطار الزاحف نحو العاصمة، واكتشفها كمسارى القطار بلا تذكرة فالقت له اول كذبة في الجمع عالم للاكاذيب ينتظرها وهي انها فقدت تذكرتها ... وتلطف جمهور الدرجة الثالثة الطيب على الصغيرة الباكية الهزيلة الشاحبة اللون فراحوا يجمعون لها ثمن التذكرة من ملاليمهم

وهكذا هكذا وصل بها القطار الى القاهرة ليلفظها بلا عناية على رصيف المحطة .. !

حنين الدم

وسارت بقدميها نحو شارع عماد الدين .. واسالها واسال نفسك لماذا شارع عماد الدين بالذات ؟ فتقول لك لا اعرف واقول لك انها الغريزة .. حنين الدم !

وتعثرت وتشردت في سيرها حتى وصلت الى « بيجو بالاس » فوجدت مخلوقا بشريا من مهملات المسارح يتفرس فيها وهي تحدق بذهول نحو اضواء الكباريه فيجلسها بجواره لتدخل معه .. وتتلقف بها ايدى بنات الليل ممن اعتدن بدايتها فتاخذها احداهن الى بيتها وتلبسها صندلا وجلبابا .... حتى امكن لهن ان يجدن لها وجها يصلح للظهور امام الجمهور من خلف الستائر .. !

...

وتمر الايام وجدوها فتسلم اول عقد عمل لها بمرتب .. ثلاثة جنيهات شهريا .. !

وتسلمها جو الليالي ذات الشباب في بنسيونات القاهرة .. انها كانت تدفع دائما اجرة حجرتها متاخرة فلهذا كانت عرضة لان توقظها صاحبة البنسيون في اية دقيقة لتدعوها الى ان تنام في اى مكان كي يشغل الحجرة زبون محترم يدفع ! ولكن الفتاة نبغت في « الفتح » ونبغت في الرقص وكان هناك فيلم سينمائي راقص لفرقة استير فيه رقصة حديثة اسمها كاريوكا .. فرقصتها الفتاة امام جمهور يا .. وصفق لها الشباب المخمورون وانطلقت من لسان احدهم سمة لها يدعونها بها .. فرددها الناس بعده .. كاريوكا .. تحية كاريوكا !

فلعبت مثلا !

...

وترقت كاريوكا درجة فاستلمتها « بديعة » بمرتب ستة جنيهات ... ولكن تحية في ذلك الحين كانت تلبس الفستان الواحد بمبلغ ستة وعشرين جنيها وتركب عربة موريس صفراء وتسكن في احدى شقق الزمالك

ثم ترحل في رحلة مغامرة الى تركيا ثم الى بلاد الشرق ليحدث ظهورها ضجة .. فبدنها الضامر وخصرها الرفيع ومصفحات شلتيها وليات ذراعيها الهب احاسيس الحلق من الرجال

وتعود الفتاة الى القاهرة وتحس فجاة بان هناك مرضا فتاكا يرعى في بدنها هو السل .. فتروع على شبابها الناضج وتعزم السفر الى مصحات اوربا لتعالج .. !

وتحملها الباخرة في الدرجة الاولى وتدخل مصحات الدرجة الاولى وتعيش في جو الدرجة الاولى فترة من الزمن ثم تعود من جديد الى القاهرة ..

وكان جديدا على الجو المصرى ان راقصة تسافر بالبواخر الى اوربا للاستشفاء فاستقبلها الجمهور الرزن استقبالا فذا .. وبدا البرنامج الشعبة عملها فتعاقد الصالات لتعاقد معها فهذا عقد بخمسين جنيها وذاك بستين وذاك بثمانين ..

وتالقت الراقصة في الجو المصرى واحدثت من انوثتها فنا جديدا يعمى له الرجال الجمهور من التصفيق فراحت تجمع المال وتصرف بجنون

ثم ماذا ؟

الى هوليوود

انها تنتظر مقعدا في الطائرة التي تحملها الى امريكا ، الى هوليوود

وكان مقدرا لسفرها يوم امس ٢٨ فبراير ولكن سفرها سوف يتأجل على الغالب الى الاسبوع القادم

وتسافر تحية كاريوكا وفي حقيبتها عقد اتفاق مع شركة (فوكس) لمدة ثلاث سنوات

وينص العقد على ان الشركة تدفع للراقصة المصرية مرتبا اسبوعيا قدره الف ومائتا دولار (اى ٣٠٠ جنيه)

وهذا المبلغ يدفع للراقصة المصرية سواء اعملت أم لم تعمل .

اى انه يستحق الدفع على كل حال ما دامت تحية كاريوكا تحت اذن وامر الشركة

وسوف تقوم تحية بالدور الاول في فيلم (بلقيس ملكة سبا) وهو اول دور سوف تقوم به في هوليوود

...

وكم في تصاريف الزمن من عجب !

فمنذ ١٣ عاما – اى في سنة ١٩٣٣ – نزلت الفتاة تحية من القطار القادم من مدينة الاسماعيلية ..

وكان اقصى متاعها في ذلك المساء ان يلقاها فتى شريف ، يكسب في الشهر ٦ جنيهات .. ويعرض عليها ان تكون زوجته

اذن لارتمت الفتاة الشريدة الجائعة على صدره وبكت فرحا وعرفانا للجميل !

...

هذه هي قصة تحية او « تاييس » مصر الحديثة كما وصفها مرة احد ادبائنا المعروفين في مقال نشرته آخر ساعة منذ ستة اعوام

من المجانين .. ومن العقلاء !

وخلنا على رئيس التحرير لنعرض عليه مشروع هذا التحقيق الصحفي ، وظهر انا اسهبنا في الحديث عن الجنون والمجانين ، فقد لاحظنا ان رئيس التحرير جعل يحدق في وجهينا صامتا وكأنه اسف على مصير اثنين من محرريه كان يحسن الظن بعقلهما فاذا بهما يختلان عليه دون سابق انذار لتعلقهما بالجنون وزعما له ان عددا كبيرا من عباقرة الفنون كان الجنون اساس ابداعهم الفنى ... واخيرا عندما انتهينا من محاضرتنا ارتسمت على شفتى رئيس التحرير ابتسامة ذات مغزى وقال لنا :

ـ لا بأس يمكنكما ان تذهبا .. ولكن هل ان ترجعا الينا من هناك ؟

...

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح احد الايام كنا ندخل حديقة ذلك المستشفى الكبير الانيق القائم في ضاحية العباسية ، وهو مستشفى خاص لعلاج الامراض العقلية يملكه ويديره طبيب مصري بارع مثقف يحمل بين جنبيه حبا عظيما للانسانية والعلم والخير ...

ونعترف ان الساعات التي قضيناها في هذا المكان الهادئ الانيق كانت من احسن التجارب التي مرت بنا في حياتنا ، فقد اتيح لنا ان نطلع على جانب خفي من احوال اخوان لنا في الانسانية كل الفرق بيننا وبينهم انا ذهبنا ـ او التي ذهبت هي عقولنا ـ في طريق وذهبوا هم ـ او عقولهم ـ في طريق ... ثم وقفت كل جماعة منا في طريقها المختار تزعم لنفسها وللجماعة الاخرى انها هي وحدها على حق ... والله يعلم اى الجماعتين هي المحقة : العقلاء ام المجانين ؟

زوجـــة ســـتالين

فهذه فتاة في ريعان الشباب ، فارعة القوام ممشوقة القد ، حلوة التقاطيع تكسو راسها هالة من الشعر الاسود الفاحم ... وهي سليلة اسرة من اكرم الاسر ، تخرجت في احدى المدارس الاجنبية بالقاهرة وتجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية ...

جلست هذه الحسناء في ركن من حديقة المستشفى هادئة ساكنة تتمتع بحرارة الشمس المشرقة في تلك الضاحية ولم يكن يبدو عليها ما يدل على الجنون بل اعتقدنا لاول وهلة انها زائرة من الخارج جاءت لتزور احد نزلائه ..

واقتربنا في سكون ، وتقدم الطبيب من الفتاة محييا بالانجليزية فاجابت تحيته في ادب ، ووقف يتحدث اليها فترد عليه في انجليزية متقنة سليمة وفي نبرات هادئة متزنة ... ولما غادرناها جعل الطبيب يحدثنا في تأثر عن علة هذه الفتاة

انها مخبولة منذ سنتين ولو ان خبلها من نوع معتدل ، فهي تميل الى الهدوء والانطواء على نفسها ، ولكنها تثور في بعض الاحيان ـ عندما تأخذها النوبة ـ وتصرخ طالبة ان ترسلها الى زوجها ـ ستالين ! لانها تعتقد انها زوجة ستالين ! ولهذا وضعها اهلها هنا باختيارهم لتكون تحت تصرف الطب كلما استدعت ذلك حالتها

طبيب ...

وهذا طبيب تخرج منذ ١٣ سنة في احدى جامعات المانيا ونال منها شهادة في الكيمياء كان اول اربعة من المصريين نالوها ... وجاء الى مصر يحدوه الامل الواسع بان يشغل منصبا يليق بالشهادة القيمة التي حصل عليها .. كان يمنى نفسه بالكثير .. ولكن هذه الاماني سرعان ما تبددت عندما وجد حكومتنا السنية قد فرقت بينه وبين اقرانه فعهدت اليه بوظيفة بسيطة لا علاقة بينها وبين مؤهلاته .. وكان هذا الشعور بخيبة الامل صدمة عنيفة لم تحتملها اعصاب المسكين ، فطار عقله ، وغادر وظيفته الجديدة بعد شهور قلائل الى هذا المستشفى يقضى فيه ايامه ولياليه ...

وتأملنا اسارير الرجل فوجدنا عينين يشع منهما الحزن الكبير ، وحركات متصلة حتى انه لا يستطيع ان يحرك راسه دون ان يدور بجسمه كله ... وحاولنا ان نحمله على التحدث الينا فلم يجب وظل بضع دقائق يشيح عنا بوجهه ويتحاشى النظر الى من حوله واكتفى بان يحدق في الفضاء الواسع امامه .. فتركناه في عالمه الخاص الذى يعيش فيه وحيدا يائسا وانصرفنا ...

محطــة الاذاعة ...

وامضى بنا التجوال بعد قليل الى شاب يطل على ما سماه طابع هزل ، فهو يعتقد انه محطة اذاعة ! ..

يفتح فيه كل صباح محطة الاذاعة ببرنامج الالعاب الرياضية ـ في موعد لا يتغير ـ ويعقبها القرآن الكريم والنشرة الاخبارية الاولى .. وتتوقف « الاذاعة » ليتناول طعام الافطار ، ثم يستأنف برنامجه باذاعة الاخبار بالفرنسية والانجليزية ، والحفلات الغنائية لمشاهير المطربين والمطربات ، وهكذا حتى تحل فترة الراحة وتناول الغداء .

ثم يعيد « المذيع » الكرة في المساء حتى ميعاد انتهاء الاذاعة ..

والعجيب في امر هذا الشاب انه لم يتعب من تعدد الوان البرامج التي « يذيعها » وتنوع الاغاني التي يترنم بها ... بل انه يمضي فيها يوما بعد يوم وعلة تحسد عليها محطة الاذاعة المصرية « الحقيقية » ! ..

حقا : ان الجنون فنون ! ..

عاشـــقة ...

وتلك فتاة قسم لها الخالق دمامة لا تحسد عليها وحرمها كل مسحة من الحسن او اعتدال القوام .. ولكنها مع ذلك ـ او قل بسبب ذلك ـ قد انتهى بها الحرمان الى حالة جنونية باتت تعتقد فيها ـ جادة لا هازلة ـ ان عظيما قد هام بها حبا واتخذها زوجة يتيمة ..

دخلت هذه الفتاة المستشفى منذ ثلاثة اعوام ، وهي تبدو هادئة احيانا ولكن هذا الهدوء لا يستمر سوى فترة قصيرة ثم تعقبه ثورة عنيفة كلها صياح وصراخ ... وعلمنا ان الامل في شفائها ضئيل ، مع ان بعض اجاباتها بدت لنا واضحة معقولة ..

ولعل اعجب ما في قصتها انها لا تزال عذراء ـ في حصن حصين من دمامتها ـ ولم تنجب حتى الان ولدا او بنتا ...

بعث جديد ...

وان خير قصة نختم بها عرض المرضى هي قصة ذلك الشاب الذى اقبل على المستشفى منذ عامين مريضا قد خولط في عقله ، ولما تم له الشفاء ابى ان يغادر المستشفى بل بقى فيه يساعد اطباء المستشفى الذين ردوا اليه عقله في العناية بنزلاء المستشفى وادارته .. وهو الان شاب رقيق الحاشية ينهض بواجبات متعددة ، وقد تحدثنا اليه فكشف حديثه عن عقل متزن وتفكير سليم ، وهو اليوم موضع ثقة طبيب المستشفى وكبيرة ممرضاته

وخرجنا من هذا المستشفى الساكن الهادئ ، وفي نفسينا مزيج من الانفعالات يصعب حصرها في كلمات قليلة .. فهؤلاء قوم من البشر ذهبوا في طريق وذهبنا نحن « العقلاء » في طريق اخر .. والحق ان شعورنا نحوهم لم يكن عطفا او رثاء ، وهل يحتمل العطف او الرثاء لقوم تدل كل ظواهر حياتهم على انهم سعداء يتمتعون بسكينة النفس وسعادة الروح ؟ ولماذا نبيح لانفسنا ان نرثى لهم ما داموا قد وصلوا الى هدف الاحياء الاكبر ، وهو السعادة ، بعيدا عن متاعب الدنيا وشجون الحياة ؟

فاينا اسعد حالا من صاحبه ؟

وهل اخطأنا عند ما استمعنا الى نصيحة رئيس التحرير « فرجعنا اليه من هناك » ؟

ان الفرصة لم تضع على كل حال ! ..

قصة صينية

كان الطبيب الصيني ـ وهو زوج ووالد طفل وطفلة ـ غير بارع في مهنته ، وكثيرا ما كان يخطىء في تشخيص الحالات المرضية التي تعرض له ، حتى ان معظم مرضاه كانوا يموتون نتيجة لخطئه في التشخيص والعلاج ...

وحدث ان توفى ـ بفضله ـ طفل صغير عزيز على والديه ، فهددا برفع الامر الى القضاء ، واضطر ان يتنازل لهما مكرها عن ابنه ...

وبعد وقت قصير اضطر مرة اخرى الى التنازل عن ابنته لاسرة اخرى في ظروف مماثلة .

وبعد ايام اخرى استيقظ الطبيب ذات ليلة على صوت طرقات عنيفة على بابه ، فسأل من الطارق وسمع صوتا من وراء الباب يقول له : « ان امرأتي في دور الاحتضار فتعال معي في الحال ... »

فالتفت الطبيب على الفور الى زوجته وقال لها :

ـ هذا ما كنت اخشاه ... يظهر يا عزيزتي انك قد اعجبت هذا الرجل ! !

كوكب شركة « بارامونت » دوروتي لامور

الجمعة ٨ مارس ١٩٤٦
العدد ٥٩٤

آخر ساعة المصورة

الوفد والاشتراك في المفاوضات

تفاصيل مساعي التوفيق التي قام بها رسل السلام

علي ماهر وعلي الشمسي وهيكل وعبد الجليل أبو سمره

يتصلون بصبري أبو علم ونجيب الهلالي وزكي العرابي وفؤاد سراج الدين ثم مصطفى النحاس باشا

منذ اليوم الاول الذي بدا فيه حديث المفاوضات — اي منذ الصيف الماضي او على وجه التحديد منذ شهري يولية واغسطس ١٩٤٥ — كتبنا في هذه المجلة نقول انه لا يمكن ان تجري مفاوضات منتجة بين مصر وانجلترا من غير ان يشترك فيها حزب الاغلبية وهم الوفديون ، او على الاقل من غير ان يطلب منهم ان يشتركوا ، وهم وشأنهم بعد ذلك في الرفض او القبول

وجدت الحوادث وتطورت ... والترمت مسألة المفاوضات ، وانه لمن حسن حظ مصر حقيقة ان اتسمت بدوام سياستها العليا يد امينة على مصلحة البلاد .

ابد تعرف كيف توجه هذه السياسة من غير ان يكون للماضي اي وزن او حساب

لقوس كبيرة تعرف كيف تنسى كل شيء ... الا ان مصر ومصلحة مصر فوق كل اعتبار

...

ومن هنا رأى القائمون على تنفيذ السياسة العليا في هذا البلد انه من المصلحة ان تجمع مصر كلمتها وان توحد رأيها وتضم صفوفها لكي تواجه الموقف وهي جبهة واحدة ليس فيها ثغرة واحدة ...

وكانت مهمة عسيرة ، شاقة اقرب الى ان نحسبها من المعجزات ..

وبدا جس النبض ، وبدات المساعي واطلق رسل السلام يطرقون الابواب المغلقة ... ويسألونها ان تفتح باسم مصر ومصلحة مصر

وكان هذا منذ اسابيع ، حتى ومن قبل ان تستقيل وزارة دولة النقراشي باشا

الحكومة البريطانية ووفد المفاوضات

واخيرا ... تحركت السياسة البريطانية ... فقالت واكدت — وما كان ليمكن لها ان تقول او تؤكد غير هذا — قالت انها لن تتدخل وليس من حقها ان تتدخل في اي شأن من شئون مصر الداخلية

ولكن يسرها ان يكون وفد المفاوضات المصري ممثلا لجميع الاحزاب

[illegible] السابق [illegible]

[illegible] المصريين الذين زاروا [illegible] الصيف واثناء الخريف وقالتها اخيرا السفير عمرو باشا ، وهذا هو ما اشرنا اليه في عدد هذه المجلة الصادر في الاسبوع الماضي (على صفحة ٣) فقلنا : (اكد سعادته — اي عمرو باشا — ان الحكومة البريطانية لن تتدخل في شئون مصر الداخلية وانها مستعدة دائما للمفاوضة مع اية حكومة مصرية شرعية ، هذا وان كانت ترى ان مصالح الفريقين في مثل هذه الحالة ادعى للاطمئنان وخليق بان يسد باب النزاع في المستقبل !

ولكن مصر [illegible] كانت قد سبقت الزعماء التفكير وبدات فعلا مساعيها من قبل ان يبدي لندن رأيها الذي نشكر عليه !!

اذا لم يشترك الوفد ..؟

وعاد في الاسبوع الماضي معالي الدكتور عبد الحميد بدوي باشا ، واجتمع به دولة صدقي باشا اكثر من مرة ... وكان الاجتماع في بيت رئيس الوزراء

وخرج رئيس الوزراء من احاديثه مع بدوي باشا ومن قبل مع عمرو باشا بهذه النتيجة وهي :

ان الحكومة البريطانية يسرها ان يكون وفد المفاوضات المصري ممثلا لجميع الاحزاب المصرية — وفيها الوفد بطبيعة الحال — الا انه اذا لم يمكن تحقيق هذه الامنية لسبب او لآخر فان هذه المسألة لن تكون في لندن موضع تعقيب او اعتراض

البقية على صفحة ٢

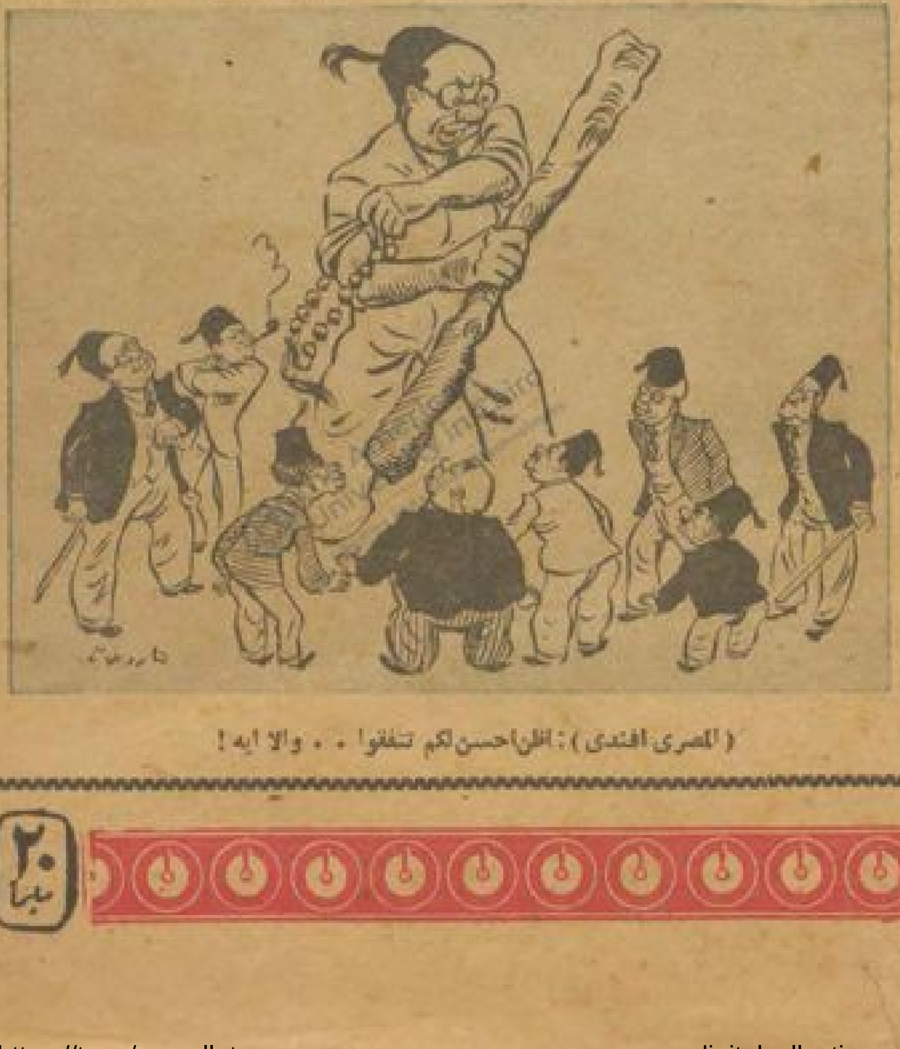

(المصري افندي) : اظن احسن لكم تتفقوا .. والا ايه !

٢٠ مليما

وزراء الدول العربية فى مصر

يبلغون السفارة البريطانية ...

اجتمع اصحاب السعادة الوزراء المفوضون للدول العربية فى مصر فى الاسبوع الماضى فى دار المفوضية السورية فى الزمالك وحضر اجتماعهم — بناء على اتفاق سابق — سير والتر سمارت السكرتير الشرقى بالسفارة البريطانية

وفى الاجتماع المذكور قال حضراتهم لسير والتر انهم يرون من واجبهم كاصدقاء وحلفاء لبريطانيا ان يبلغوا سعادته — لكى يبلغ حكومته — ان الدول العربية تقف الى جانب شقيقتها الكبرى مصر وتؤيدها كل التاييد فى مطالبها وتحقيق اهدافها القومية

... وكذلك حكومات الدول العربية

وفى الوقت نفسه ابلغت كل حكومة عربية وزير بريطانيا المفوض فى بلادها بانها تقف الى جانب مصر وتؤيدها تمام التاييد وانها ترجو ان تعمل انجلترا ما يتفق مع الصداقة التى اظهرتها الحكومات العربية لها فى مختلف الظروف

ومصر اذ تشكر لشقيقاتها الدول العربية هذا الموقف النبيل ، تشكر الله اذ هيأ لها الفاروق فقد كان لخطواته الموفقة المباركة ولمساعيه وجهوده اكبر الفضل فى جمع كلمة العرب .. واكبر الفضل فى ان يكون لمصر بين البلاد العربية هذا المركز الممتاز

... السياسة الانجليزية [illegible] الفضيحة ... فان [illegible] « يسر الحكومة البريطانية ان يشترك الوفد فى المفاوضات ولكن امتناعه لن يكون سبباً لعدم اجراء المفاوضات »

هذا ما فهمه صدقى باشا من سفير مصر ووزير خارجيتها السابق ، وهذا ما فهمه هذان الاثنان من احاديثهما الجديدة فى لندن مع مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا

وهذا هو ما حرص دولة صدقى باشا « الداهية » على ان يبلغه بدقة وامانة الى مسامع [illegible]

رسل السلام

قلنا فى صدر هذه الكلمة ان رسل السلام اطلقوا يطرقون الابواب المغلقة والآن من هم رسل السلام هؤلاء ؟ من هم الذين اصطفتهم السياسة العليا لهذه الرسالة وجعلت على ايديهم تحقيق الوحدة وضم الصفوف ؟

نذكر اسماءهم من غير ترتيب : على ماهر ، على الشمسى ، الدكتور هيكل ، حفنى محمود ، فؤاد سراج الدين ، صبرى ابو علم ، نجيب الهلالى ، زكى العرابى ، عبد الجليل ابو سمرة

وقد يكون هناك غير هؤلاء ، وقد اكون نسيت اسما او اسمين ، ولكن من ذكرت هم اصحاب النصيب الاكبر فى مسعى السلام ، فكان رفعة على ماهر باشا يجتمع كل يوم تقريباً بدولة صدقى باشا وكان الاثنان يحيطان اجتماعاتهما بالكتمان الشديد

هذا بينما كان الدكتور هيكل باشا يجتمع سراً باصحاب السعادة زكى العرابى باشا ونجيب الهلالى باشا وصبرى ابو علم باشا

.. وعبد الجليل ابو سمرة باشا يكثر من زيارة فؤاد سراج الدين باشا ولما سئل مرة فى هذا قال : « علشان احنا اقارب وبلديات ! »

وعلى الدور الرئيسى لصاحبى المعالى على الشمسى باشا وحفنى محمود باشا كان عليهما ان [illegible] رفعة رئيس الوفد [illegible] كلمة الوفد ..

ويجب ان نقول هنا ان زميلنا المحترم الاستاذ محمود ابو الفتح هو الذى اقترح على دولة صدقى باشا ان يوفد الشمسى باشا الى رفعة رئيس الوفد

وكان الشمسى باشا فى الاسكندرية فارسلوا وراءه يستدعونه لامر هام ، واستقبله صدقى باشا فى رياسة مجلس الوزراء وما زال به حتى اقنعه بالقيام بهذا المسعى الوطنى ...

ولكن يظهر انه لا الشمسى باشا ولا حفنى باشا كان يعرف ان صاحبه مكلف بنفس المهمة !!..

ويظهر ان كلا منهما امتعض او « اخذ على خاطره »

ويقول اصدقاء الشمسى باشا انه — وهو خارج من اجتماعه بالنحاس باشا فى مساء الاحد ٣ مارس — وجد حفنى محمود باشا جالساً فى حجرة الانتظار

ودهش الشمسى باشا .. وتساءل لماذا الآن اوفد صدقى باشا ما دام هناك رسول سلام آخر ؟

وكذلك دهش حفنى محمود باشا وصمم على الانسحاب !

وسنعود الى هذه النقطة فيما بعد

ولنرجع الآن الى الوراء لكى نقدم للقراء التفاصيل التى لم تنشرها الزميلات اليومية

ايتهما تسبق الاخرى المفاوضات ام الانتخابات ؟

اطلقت المساعى والاتصالات ... وكانت المسألة الشائكة او مسألة المسائل هى : (هل تجرى المفاوضات اولا ثم تجرى الانتخابات ... ام الانتخابات اولا ثم المفاوضات ؟)

وكان الوفديون ينادون بالنظرية او الرأى الثانى

وقال الاستاذ صبرى ابو علم باشا فى تعزيز هذا الرأى ان المفاوضين المصريين يجب ان يذهبوا للمفاوضة وهم يحملون معهم توكيلاً من الامة المصرية

واجاب الدكتور هيكل باشا على هذا بان التشكيلات ليس اوانه الآن وعلى كل فان الاستفتاء فى هذه الحالة يكون استفتاء فى اشخاص لا فى نتائج ... فهل يا ترى تجرى انتخابات ثانية او استفتاء ثانياً بعد المفاوضات لكى يعرف رأى الناخبين فى نتيجة المفاوضات وهل يرضاها الشعب او يجدها اقل مما كان يريد ؟!

ثم خرج سعادته من هذا بان المنطق يقضى بان تكون الانتخابات بعد اجراء المفاوضات ، ففى هذه الحالة يكون استفتاء الشعب فى المعاهدة الجديدة .. لا فى الاشخاص

كان هذا هو الاعتراض الرئيسى على اجراء الانتخابات قبل المفاوضات

كيف يشكل وفد المفاوضات

الى ان نصل الى طريقة تشكيل وفد المفاوضات ...

وهنا ينقسم الحديث الى :

١ — الذين يمثلون الاحزاب فى وفد المفاوضات

٢ — نسبة التمثيل

اقترح بعضهم ان لا يمثل رؤساء الاحزاب فى هيئة المفاوضين فلا يمثل النحاس ولا هيكل ولا النقراشى ولا مكرم ... وان يبقى صدقى باشا فى مصر ، وان يرأس وفد المفاوضات وزير خارجية مصر ، وان يشكل الوفد من انصاب محنكين مثل واصف غالى وعلى الشمسى وحافظ عفيفى ومن يختارهم الوفد المصرى من رجاله ، وان ينضم الى هؤلاء طائفة من الخبراء من امثال الاستاذ محمود الدرويش

وقيل فى تاييد هذا الاقتراح انه ابقى واحفظ لكرامة مصر ، لان اكبر انجليزى يمكن ان يرأس وفد المفاوضات البريطانى — وهذا فى حالة نقل المفاوضات الى لندن — سوف يكون مستر بيفن وزير الخارجية

[illegible] ... ووزير خارجية مصر [illegible] وزير خارجية بريطانيا !

ولكن [illegible] يلق حماساً كبيرا ، بل [illegible] بعض اعضاء [illegible] المفاوضين ؟ ولماذا حتى ؟ الى الحكم اذن ؟ وان الرجل ليس لغير الظروف الحاضرة ميزة ترفع رأسه فوق رؤوس الآخرين الا انه اقدر من سواه على ادارة دفة المفاوضات ...

وان دولته — اذا اقصى عن المفاوضات — سوف يرى يومها ان بقاءه فى الحكم لا معنى له اذ انه لم يقبل الحكم طمعاً فى جاه او سلطان وانما طمعاً فى ان يختم حياته السياسية بخدمة يؤديها للملك والبلاد ، وهذا هو الطمع الحلال ، فاذا حرم هذه الفرصة فلا معنى اذن لبقائه فى الحكم

الوفد يطلب الرئاسة والاغلبية

ونصل الآن الى (٢) او نسبة التمثيل

اما الوفديون فقد طالبوا برياسة هيئة المفاوضات لرفعة مصطفى النحاس باشا ، وطلبوا كذلك ان تكون لهم الاغلبية العددية فى وفد المفاوضات فاذا كان هناك مثلا عشرة مفاوضين ... كان لهم ستة على الاقل

ولا نعرض لهذه المسألة بعد ان شرح الوفد وجهة نظره وساق حججه فى بيانه الذى اصدره مساء الاربعاء

وكذلك شرطه الخاص بتعديل اساس المفاوضات وجعله صريحاً لا لبس فيه ولا غموض

وتعقدت المفاوضات ، وهز رسل السلام اكتافهم يأساً من النجاح

وقيل للوفديين ان امتناعهم لن يعطل اجراء المفاوضات ، وان موقفهم هذا موقف سلبى [illegible]

الاتصال الرسمى المباشر

وهنا رأى اصحاب الشأن ان عملية جس النبض والمساعى غير الرسمية قد طالت ، وان الساعة قد حانت لكى يقول كل كلمته ويحدد موقفه

ومن ثم اوفد دولة رئيس الوزراء فى يوم الاحد الماضى ٣ مارس صاحب السعادة على الشمسى باشا ليقابل رفعة مصطفى النحاس باشا ...

وطال الاجتماع الاثنين نحو ساعتين ولقد عرف القراء من بيان الوفد وما نشرته زميلتنا المصرى الغراء ما دار فى هذه المقابلة

وقال النحاس باشا فى نهاية المقابلة انه سوف يعطى رده على مقترحات الشمسى باشا فى مساء الثلاثاء

وانصرف الشمسى باشا وهو مطمئن الى انه نجح فى مهمته ٥٠ ٪ فقد كان فى نفسه هذا الاثر وهو ان رفعة رئيس الوفد لن يتمسك بالرياسة

بين الاحد والثلاثاء

ولكن الموقف تغير ... ففى مقابلة مساء الثلاثاء ، بدا للشمسى باشا ان رفعة رئيس الوفد متشدد [illegible] اكثر مما كان فى مساء الاحد [illegible] وكان اعضاء الوفد مجتمعين [illegible] وكان يبدو من احاديثهم [illegible] لا تتساهل فى مسألتى رياسة واغلبية هيئة المفاوضات

وكان صدقى باشا قد عرض على الوفد فى اللحظة الاخيرة ثلاثة مقاعد بدلا من اثنين فى هيئة المفاوضات ..

ولكن الوفد اصر على الرفض وتمسك بشروطه

هنا يقول البعض ان معالى حفنى محمود باشا ، — فى حرصه الشديد على التقريب بين النحاس باشا وصدقى باشا — ربما كان حديثه قد ترك فى نفوس الوفديين هذا الاثر وهو انه يمكنهم الحصول على كذا وكذا .. وكذا وكذا مما كانت اكثر مما قدر رئيس الوزراء

اللورد كيلرن

وقال الخروف .. اتصل بعض اصدقاء الوفد كان قد اتصل باللورد كيلرن وسمع منه ما يمكن ان يعتبر حافزاً للوفد على الوقوف موقف التشدد ... الى آخره

الموقف الآن

والموقف الآن ، ونحن نكتب هذه الكلمة فى صباح الخميس هو انه لن تكون هناك اتصالات ولا مساع اخرى عند الوفد ، وان صدقى باشا قد دعا مجلس الوزراء للاجتماع لكى يعد الكتاب الذى يرفعه اليوم — الخميس — الى حضرة صاحب الجلالة الملك ملتمساً صدور المرسوم الملكى بتشكيل هيئة المفاوضات

وينتظر صدور المرسوم واذاعة اسماء المفاوضين هذا المساء (مساء الخميس)

وان هيئة المفاوضات سوف تضم رؤساء الاحزاب بما فيها الحزب الوطنى ، وكان دولة صدقى باشا قد تكلم مع معالى الاستاذ حافظ رمضان باشا فى هذه المسألة فقبل معاليه ولكنه استمهل دولة رئيس الوزراء ريثما يتشاور مع اعضاء الحزب

وسوف تبدأ المفاوضات فى « اقرب وقت » عقب وصول السفير الجديد ، وعلى سلفه — « يغادر برتانيا » — الى لندن وفيها حديث عن سبب الاخير سير رونالد كامبل فى الحضور

الخلاصة ..

والموقف كله يدعو للاسى والاسف [illegible] ان يقدر الوفد الظروف [illegible] الى حقوق البلاد — ولكن [illegible] ، خصوصاً وبعد ان عرضت الوزارة ان يكون له ثلاثة مقاعد فى هيئة المفاوضات فى مقابل مقعد واحد لكل حزب

وفى هذا اعتراف ضمنى بان الوفد اكبر الاحزاب شأناً او صاحب الكثرة فى البلاد

ولكن ... ماذا نقول ؟

الذى يعنى به اليوم مصر هو نجاح المفاوضات وتحقيق امانى البلاد ، ولن يهمها فى كثير او فى قليل اسم الذى حقق لها ما تريد

محمد التابعى

ودعى الوفد المصرى للاجتماع وتناقش اعضاء الوفد فى اقتراحات صدقى باشا ... وقرروا رفضها بالاجماع !!

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الأسبوع

هذه الأيدي الخفية

كان المرجو الميسر يوم الحداد العام وسلاماً ... بيانه الرائع ...

كان هذا مرجوا ... ان اجمع اصحاب الرأي على دعوة الأهلين للسكينة حتى لا يجد خصوم البلاد فرصة تشويه الحركة الوطنية النبيلة ، والدس لها على حساب ما يراق من دماء المصريين ، وبالأخص بعد ان اذاعت الحكومة بالراديو وفي الصحف والبرلمان — مؤيدة من كافة الاحزاب — انها تعتمد على وطنية الشباب والعمال في الامتناع عن التظاهر ، قضاء على ما قد يكون هناك من اغراض سيئة للتحرش بالمصريين ، وتلويث ميدان الجهاد

وقد استجابت القاهرة راضية لهذا النداء

واستجابت له مدن القطر جميعا ماعدا الاسكندرية

فهل ابناء القاهرة وابناء القطر الداخل من ابناء الاسكندرية وطنية واضعف منهم حمية وحماسة واباء ؟

ان الاسكندرية قلعة الوطنية وحصنها الحصين ... ولكن علام سمحت لنفسها دون القطر ان تخف منهما — ولو قليلا — على قدم المساواة ؟ !

ان موقف الاسكندرية لا يمكن تفسيره الا باحدى اثنتين :

الأولى — ان يكونوا مجبرين حبا وانحيازا للجيش الانجليزي ان يفعل ما فعل دون قصد ولا غاية

والثانية — ان تكون ثمة ايد خفية تغرر بسذاجة الجماهير وتروى بدمائهم الزكية الغالية ارضا عطشة فايدي من تلك التي لعبت بأمانينا في الظلام !

نحن لا نريد اليوم ان نتهم احدا بالذات ، وكل ما نملكه ان نشير بالانامل الى ابواب يمكن ان يكون كل منها مهبا للريح

منها : — صاحب المصلحة في ان يعيد التاريخ نفسه ، فتقع مذبحة اخرى في الاسكندرية كمذبحة سنة ١٨٨١ ، اعتمادا على ان رجال التاريخ الساذج ، لا يمكن ان يفرق في غمرة العاطفة الوطنية المشبوبة بين ثبه وثبة ، او بين اجنبي وغير اجنبي ...

والا فكيف استطاعت المظاهرة ان تجمع في ... الحفلة ، لم تمشي على ... رئيس الحكومة من المذيع في ... المظاهرات — ... شوارع المدينة حتى تصل الى منطقة الاشتباك على مقربة من ... دون تدخل من البوليس ؟

ومنها : — ان تكون هذه الايدي الخفية هي يد الشيوعية او يد محلية — كما روت صحف لندن هذا الاسبوع

واياً كانت الحال فعلينا نحن المصريين ان نجعل يدنا هي العليا في هذا الظرف الحرج دون ان نسمح لايد اخرى ان تعبث بآمالنا او تعبث ، وان نصون دماء شهدائنا الى اليوم الذي قد تدعونا فيه مصر وحدها الى اراقتها على حوضها من دون اي حوض سواه .

(حلمي عيسى باشا) : صدقي باشا شايلينه على اكتافهم ؟ .. ماتقول لي ياحافظ .... ده حلم والا علم ! .. عقبالي انا كمان يا قادر على كل شيء !!

الى جلالة الملك فاروق

من خليفة مراكش

ارسل صاحب العظمة خليفة مراكش — وسلطانها في المنطقة الاسبانية فقط — الى جلالة الملك رسالة جاء فيها :

« اني لسعيد بهذه الفرصة التي اتيح لنا فيها ان نستأنف ما جرى عليه اجدادنا مع اجداد جلالتكم من ارسال الوفود للاعراب عما تكنه مراكش لمصر من حب وتقدير . لما ارجو ان تتوثق العلاقات الودية التقليدية بين شعب مصر الكريم والشعب المراكشي اللذين تربطهما روابط التاريخ المجيد ووحدة الامال في مستقبل العروبة العظيمة »

مواساة كريمة

تفضل جلالة الملك حفظه الله وزار دار المغفور له حسني باشا في احد ايام الاسبوع الماضي ... وقد امضى جلالته بعض الوقت يتحدث مع شقيقة الفقيد السيدة الجليلة فاطمة هانم حسني وتفضل جلالته ايضا بمواساة كريمتي الفقيد العظيم الاستاذ ... وانازل

حول تصريح

... دولة رئيس الوزراء صرح للصحف بانه يعرف السفير الجديد ... معرفة جيدة وانه يثق في كفاءته وحسن تقديره للامور وفهمه لمشاكل الشرق الاوسط ... الى آخره

ويظهر ان بعض موظفي السفارة البريطانية في القاهرة لم يرق لهم هذا التصريح لان فيه معنى التعريض (بكفاءتهم هم وحسن تقديرهم للامور) !

ولا بالدبابات !

قال دولة اسماعيل صدقي باشا انه يستقيل ويترك الحكم — قبل انتهاء مهمته وهي المفاوضات — في حالتين اثنتين وهما اذا فقد ثقة الملك او ثقة البلاد والبرلمان ... ولا ... يترك الحكم ولا ... بالدبابات !

كان تورطا لا تأييدا

وقف دولة النقراشي باشا في مجلس النواب يوم الاربعاء الاسبق واعلن انه يؤيد الوزارة في موقفها .. الى آخره

وصفق النواب بحماس .. وصاح الرجل الطيب البدراوي باشا : ليحي الاتحاد !

ولكن يظهر ان تأييد زعيم السعديين لم يكن من القلب .. او كان تأييد « تورط » لا تأييد اقتناع ، وذلك انه حدث بعد انتهاء الجلسة ان اقترب النائب المحترم الاستاذ شفيق جبر من دولته وقال له :

— موقفك ياباشا كان عظيما .. وانا اهنئك !

وهنا نظر اليه النقراشي باشا وقال بلهجة ساخرة :

— ايه ... والنبي !

وفي هذه اللحظة اقبل رئيس الوزراء على النقراشي باشا وقال له :

— اشكرك يادولة الباشا ..

ولم يتركه النقراشي باشا يتم عبارته فقد قاطعه بحدة وانفعال :

— لا ... لا ... انا مازلت في موقفي ، وسوف احملك مسئولية ما وقع والدم الذي سفك ... !!!

السعديون والمفاوضات

هذا وقد قيل بلهجة التأكيد ان النقراشي باشا اعلن انه لن يشترك في وفد المفاوضات ما دام صدقي باشا هو الذي سيتولاها

ولكن عندنا ما يحملنا على الاعتقاد — او الرجاء — في ان دولة النقراشي باشا سوف يعدل موقفه هذا ويضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار

سبب الاعتكاف

لقيت ... في اعتكاف رفعة رئيس الوفد وتساءلت لماذا هو لم يشترك في تشييع جنازة المغفور له حسنين باشا ... انها ام المصريين

الجيش المصري كفيل بحفظ النظام

عندما تحرجت الحالة في الاسكندرية في صباح يوم الحداد — الاثنين الماضي ٤ مارس — وهجم المتظاهرون وقابلهم الجنود البريطانيون باطلاق الرصاص .. اتصلت القيادة البريطانية بالتليفون بدولة رئيس الوزراء وقالت له انها سوف تأمر القوات البريطانية « بالنزول الى الميدان » لاعادة النظام والامن في المدينة ولكن صدقي باشا رفض وهو يقول : .

— بعد ربع ساعة فقط سوف يكون الجيش المصري في الميدان .. وهو كفيل باعادة النظام والامن في المدينة

واصدر دولته تعليماته في الحال .. ومن حسن الحظ انه لم يمض فعلا اربع ساعة الا وكانت القوات المصرية في الميدان

والسبب كما سمعناه هو ان البوليس رجا من رفعة النحاس باشا ان يقصد في خروجه حرصا على حياته خصوصا بعد ان ثبت من تصرفات المتهجين انهم كانوا يدبرون اغتيال رفعته كما ان البوليس لم يكن قد وضع يده بعد على ... جمعية الاغتيالات

اقتراح مرفوض

كان المجلس ... بعض الوزراء الحاليين والسابقين ونفرا من اصدقاء الوزارة .. واقترح احدهم ان يشترك زعماء البلاد في توجيه نداء الى الشباب والعمال بالتزام الهدوء حتى تفوت على خصوم البلاد فرصة تشويه حركة جهادنا السلمي المشروع

واعترض قطب سياسي معروف وقال :

— ... زعماء ... ! .. النقراشي ... مجروح ، وسوف يسره ان يقع اي شيء فيه احراج لهذه الوزارة ... والنحاس باشا سوف يعتقد ان نحن نقصد اليه بهذا الطلب ان الوزارة قد ضعفت وان الزمام قد افلت من يديها وان رفعته قد اصبح سيد الموقف

وصرف النظر عن الاقتراح

خبير بشئون النقد

ارسلت الحكومة المصرية تستدعي مسيو ... رئيس الوزارة البلجيكية سابقا والخبير العالمي في شئون النقد لكي تستشيره في مشاكل النقد في مصر

ساعة قلق وشكوك !

بعد ظهر الاربعاء الماضي اتصل الاستاذ اسماعيل ... بك صدقي باشا وابلغه انه قد اعد لدولته مقابلة بين دولته وسعادة الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا

وكانت هذه المقابلة احد المساعي التي قام بها في اللحظة الاخيرة الساعون في الخير والاتفاق

وقد حرص صدقي باشا على كتمان خبر هذه المقابلة ، ومن ثم « زوغ » دولته من حرسه الخاص من رجال البوليس ، وذهب وحده في سيارته

وطال غيابه ، وتساءلت رياسة مجلس الوزراء اين هو ؟

لا في داره ، ولا في دار صهره النائب المحترم ابراهيم بك رشيد .. ولا في نادي محمد علي ..

ثم انقلب التساؤل الى قلق او ما يشبه الفزع حين عرفوا ان دولته خرج من غير حراسة رجال البوليس !

وبعد ساعة عاد رئيس الوزراء ... وعادت القلوب الواجفة الى مواضعها

على هامش لجنة التحقيق

المعروف ان الجامعة العربية قد عبرت في بيانها الذي قدمته الى لجنة التحقيق عن وجهة نظر الجامعة والدول الممثلة فيها في مشكلة فلسطين ، تاركة التفاصيل للجنة العربية العليا في القدس

• صرح سكرتير اللجنة للمندوبين ... بعد ان تنتهي من عملها ... سوف تكتب تقريرها النهائي في مدينة لوزان بسويسرا وقد اختيرت لوزان بالذات لانها تقع في بلد محايد لا يوجد فيه ما يمكن ان ... بالمشكلة اليهودية

• حدث في اثناء اجتماع سكرتيري اللجنة بالصحفيين في مساء يوم الجمعة الماضي ان سأل احد الصحفيين — وهو يهودي انجليزي — هل ستزور اللجنة (بلدا عربيا) آخر غير مصر ؟ فاجاب ... مراسل ... نعم ستزور فلسطين .

صواريخ

حلمي عيسى باشا ... هل تعرفونه ؟
الذكرى السياسية المعلقة من حزب الاتحاد الشعبي ..

تشجع احد الصحفيين وسال معالي الباشا — كيف يمكن بازعيما تحتاج له في الملمات ان توحد الصفوف ؟

فتاب الباشا ثم رفض عبارته بالقول المقتضب :

— مافائدة هؤلاء الزعماء والقادة والساسة اذا لم يستطيعوا تحقيق امال بلادهم !

نعم والله مافائدتهم ياباشا ..

هذا قول تردده منذ حرب سبورة فلاح الاسكندرية بحجة المحافظة على الامن والسلام !!

• • •

انها نفحة من كرم ..

بعث من ابن التربة الطيبة البدراوي باشا حين ادخت عليه الوطنية بحيث من حماسها جعلته يتبرع بالف جنيه لشهداء يوم الجلاء .. والف جنيه بالنسبة للباشا الكريم لاتاخذ منه جهد حفة الذبابة الا انها تستحق صفيقة من الشعب المحروم ..

خصوصا وانه كان الاول ثم تبعه الاخرون ... عبود وسلطان وعمران الى اخر عباده تعالى الذين اصطفاهم وكتب لهم الدنيا ... ولنا الاخرة نحن عباده الصابرين !

ثم الرض عني ما كرا خيبنا حين ابحث بعين الحناء عن لجاننا وجمعياتنا — ولعلها انشط الجمعيات واللجان في العالم — تلك التي تخصصت وبرعت في جمع التبرعات للاحتفالات والرفهيات مابين الكازينوهات وحدائق القصور

اين هي للشهداء .. شهداء بلادهم .. الهبوا والوحفلة واحدة في الاوبرج والليدو .. الهبوا حفلة واحدة ! وعلى قرع الكؤوس وهز الخصور اقراوا الفاتحة على ارواح الشهداء !

• • •

هذا هو اخر تصريح للباشا الحديث وزير المعارف !

« انا من المؤمنين بان التعليم في مرحلته الاولى كالماء والهواء والشمس يجب ان يصل الى كل البيئات بغير مقابل ... »

وكلمة « بغير مقابل » لاتعجبني يامعالي الوزير .. فعرق الفلاح وسواعد العامل وجهد الموظف الصغير تجمع ثروة الدولة

• • •

ان الاوان

وتالفت لجنة رسمية حكومية في الاسبوع الماضي مهمتها التمهيد لتمصير المحاكم المختلطة وتحويل الاجهزة الرئيسية التي اسستها الامتيازات الاجنبية ..

وبهذا نحن نقبل على عصر جديد يعترف فيه اصحاب القبعات انا بشر مثلهم .. يمكن ان نسجن يوما في هذا المبنى الابيض الذي اسمه سجن الاجانب !

ويمكن لهم ان يسجنوا في طره .. او قرميدان !

• • •

يسالني احد الرجال اعداء المرأة
— مافائدة المرأة ياصديقي !
اضحك واخفي وجهي قبل ان اجيب !
— اسال المرأة الطيبة التي ولدتك !

(.....) : الحمد لله مفيش ولا واحد فينا راح اسكندرية ومع ذلك حصل اللي حصل ..... علشان تعرفوا باه اننا دايما مظلومين ! .

الجلاء الى سينا .. شرق قناة السويس ؟

بين الاخبار الخاصة التي وردت من لندن على بعض المراجع هنا انه حدثت اتصالات شبه رسمية بالدوائر البريطانية هناك لاستطلاع رايها في مسالة الجلاء

وتقول هذه الاخبار الخاصة ان فيلد مارشال اللورد اللنبروك — وكان زار مصر واجتمع بالنقراشي باشا — قدم تقريرا عقب عودته الى لندن ، وكانت مسالة جلاء الجنود البريطانية بين المسائل التي تناولها تقريره بطبيعة الحال

وقد جاء في هذا التقرير انه لكي يحقق للمصريين امانيهم ويوفق بين هذه الاماني وبين اراء العسكريين الذين يصرون على الاحتفاظ بنقط ستراتيجية ، انه يرى اجلاء جميع القوات البريطانية عن مصر وسحبها وجمعها شرق قناة السويس في منطقة سينا . وان منطقة سينا كافية لتحقيق النقط الاستراتيجية التي يطالب بها العسكريون

ثم قال في اختيار هذه المنطقة انها بعيدة نائية عن مصر ومهجورة حتى لتكاد تعتبر ارضا غريبة عن مصر ؟!

وعندنا نحن من الاخبار مايمكن الاستدلال منه على انه قد بدىء فعلا بتنفيذ هذه الخطة .. فهناك الان حركات عسكرية واسعة النطاق اقتضت اعتبار سينا منطقة مقفولة لايسمح بدخولها الا باذن خاص !

• لان دولة صدقي باشا ينتظر ان يمر يوم الحداد بسلام ليرسل في اليوم التالي مذكرة اعدها عن وجوب الاسراع في الدخول في المفاوضات احتفاظا بحالة الامن الراهنة وتسكينا لخواطر الجماهير ...

• • •

• كان طبيعيا ان يسال الاستاذ عبد الحميد بدوي باشا عقب عودته الى مصر عن تفسير التصريح الذي نسب اليه في لندن وهو ان مجلس الامن غير مختص بنظر قضايا البلاد العربية

وقد اجاب معاليه بانه قبل ان يفضي بهذا التصريح الذي نقل الى مصر محرفا ، كان يعد ابحاثا ويقوم باتصالات هنا وهناك بقصد عرض قضية مصر على مجلس الامن ، خصوصا وان الحكومة البريطانية كانت قد تاخرت — او سوفت — في ارسال ردها على المذكرة المصرية الخاصة بطلب المفاوضات

ولكن حدث ان عرف مستر بيفن بما يعد بدوي باشا فانتهز اول فرصة وقابل معاليه وتحدث اليه حديثا خرج منه بدوي باشا بما يفهم منه صراحة ان حكومة العمال حسنة القصد وانها ستبادر بارسال ردها وانه — اي مستر بيفن — متفائل تماما بحسن النتيجة

وهنا راى معالي بدوي باشا ان يدلي بتصريح قال فيه ان قضية مصر لاينتظر ان تعرض على مجلس الامن لانها سوف تسوى في مباحثات (ثنائية) — اي بين مصر وانجلترا — بحيث لاينتظر ان تكون سببا في اي تهديد مباشر او غير مباشر لقضية السلام

هذا هو تفسير بدوي باشا اوودلائه من تصريحه

• • •

• وللاستاذ عبد الحميد بدوي باشا راي اخر وهو ان دورة مجلس

مجلس النواب

نستطيع ان نؤكد ان الدورة البرلمانية القادمة في شهر نوفمبر سوف تشهد مجلس نواب جديدا .. وان انتخابات جديدة سوف تجرى سواء اشترك الوفد في المفاوضات او لم يشترك . وسواء اسفرت المفاوضات عن نتيجة مرضية او لم تسفر

الامن لاتنعقد الا في شهر سبتمبر القادم فاذا لم تنته المفاوضات بين مصر وانجلترا الى النتيجة التي ترضاها مصر فانه يجب في هذه الحالة ان تعرض مصر قضيتها على محكمة العدل الدولية

ويقوم معاليه منذ الان بالبحوث التي قد تلزم عند وقوع هذا الاحتمال ويومها ستكون قضية مصر اول قضية كبرى تطرح على محكمة العدل

• • •

• اتصل محافظ السويس بدولة صدقي باشا مساء الاحد الماضي وكان دولته في دار الاوبرا الملكية

مكتب آخر ساعة
في لندن

اتخذت مجلة اخر ساعة مكتبا خاصا لها في لندن تحت اشراف مراسليها الخاصين مستر دكس واتسل ومستر تاونسيح

وعنوان المكتب هو ١٦٣ (ا) حي ستراند . وست كوردن ٢

163a Strand, London W.C.2

و « الستراند » هو اشهر احياء لندن وهو قريبة منه شارع الصحافة المشهور « فليت ستريت »

وقد قال المحافظ لرئيس الوزراء انه قد وصلت الى الميناء بعض السفن الحربية وهي تقل عددا كبيرا من الجنود الذين نزلوا في الميناء ..

وقد بادر دولة صدقي باشا الى الاتصال بالقيادة العليا البريطانية ليسالها عن سبب حضور جنود جدد في الوقت الذي تطالب فيه مصر بسحب من فيها من جنود ..

• • •

• سال جماعة من الطلبة دولة صدقي باشا عن رايه في محاكمة رفعة مصطفى النحاس باشا فقال دولته ان هذه المسالة تعتبر منتهية من قبل استقالة وزارة النقراشي باشا ، وانه شخصيا يرى ان رفعة النحاس باشا من الزعماء الذين لايرقى الى وطنيتهم اي شك او شبهة

• • •

• من الهتافات التي رددها الطلبة الازهريون في الاسبوع الماضي هذا الهتاف « مصر والسودان لنا ... وانجلترا ان امكنا » وهو هتاف في غنى عن التعليق

• • •

• اشارت الصحف الى ان صاحب السمو الامير عبد الله سيعود ملكا من لندن وقد علق سموه على ذلك بقوله :

« ان للشعب الاردني وحده حق تقرير نظام الحكم الذي يرتضيه لنفسه بعيدا عن اي مؤثر خارجي وبمجرد عودتي من لندن سيكون من حق البرلمان الاردني وحده ان ينادي بي ملكا او اميرا او رئيسا او يقرر عدم انتخابي لشيء مطلقا فكلمة شعبي دائما هي العليا »

• • •

• كان مقررا ان يدلي سعادة فتاوى باشا بشهادته في صالح العرب امام لجنة التحقيق وذلك بالنيابة عن يهود مصر ولكن سعادته تخلف عن

اداء الشهادة في اللحظة الاخيرة على اثر استلامه خطاب تهديد من جمعيات صهيونية

• • •

• في ليلة الحداد شوهدت المصابيح الكهربائية في منازل ومتاجر اليهود مكسوة بالشاش سوداء حدادا على شهداء يوم الجلاء

• • •

• ذهب دولة صدقي باشا في يوم السبت الماضي وزار لفيفا من زعماء العمال ، وصاح احدهم مرحبا به

— انت الى يقولوا عليك انك راسمالي لا يخاف الا لل عمال وحقوق العمال !

(اشارة الى ما كانت تنشره صحف العمال نقلا عن صحف لندن ودوائر العمال فيها)

وضحك صدقي باشا وقال :

— مش عارفني ليه !

وقال الرجل : — ابدا ...

ثم رجا دولته ان يوقع له بامضائه — من باب الذكرى — على دفتر معه واجاب صدقي باشا الطلب - ولكن دولته حرص على ان تكون الامضاء في اعلى الصفحة من فوق اي ليس فوقها اي بياض تمكن كتابة اي شيء فيه !

• • •

• وصلت الى بعض الدوائر الانجليزية هنا في القاهرة معلومات يستفاد منها انه اذا انتقلت المفاوضات الى لندن فسوف تستدعي الحكومة البريطانية اللورد كيلرن الى لندن وتضمه الى هيئة مستشاري وفد المفاوضات البريطاني

• • •

• قال دولة صدقي باشا انه يعتبر معالي الاستاذ صابا حبشي بك محامي الوزارة

• • •

• قرر الدكتور جون بادو مدير الجامعة الامريكية تعطيل الدراسة بالجامعة في يوم الحداد تضامنا مع المصريين في شعورهم نحو شهدائهم

• • •

قال لنا حر دستوري كبير وكنا نتحدث معه عن الوزير المرشح ليكون خامس وزراء الاحرار الدستوريين ان المرشح الان هو رضوان محفوظ باشا وسكت الحر الدستوري الكبير وقال :

— ولكن لاتكتبوا هذا الخبر في امرساعة حتى لاتقفوا الطريق امامه !

• • •

• امضى صدقي باشا احد ايام الاسبوع الماضي بمكتبه برياسة مجلس الوزراء ولم يغادره الا ليذهب الى مجلس النواب

وبعد انتهاء جلسة النواب عاد دولته ثانية الى مجلس الوزراء وبقي هناك الى الساعة الحادية عشرة مساء

وعندما غادر مكتبه التفت الى من حوله وسالهم عما يقترحونه للعشاء ؟ فاشار عليه الاستاذ ابراهيم رشيد ان يتناول طبق مهلبية ، واعجب دولته بهذا الاقتراح وذهب بنفسه الى محل بميدان الخديو اسماعيل وطلب واحد مهلبية تناوله وهو في سيارته

اما في يوم الاثنين الماضي — يوم الحداد — فقد ظل دولته يعمل خمس عشرة ساعة متواصلة ..

وقال لنا احد الوزراء — وكان دولته ارسل وراءه يستدعيه — قال :

— اذا كان صدقي باشا عايزني اشتغل معه خمستاشر ساعة كل يوم ، على الطلاق ما اقعد في الوزارة يوم واحد !!

• • •

• قال لنا سعادة احمد عبد الغفار باشا . ان الفلاحين في المنوفية هم الذين طلبوا منه عدم دخول الوزارة لانهم لا يزالون يذكرون استشهاد صدقي باشا له في عام ١٩٣٠

فورة الشعور الوطنى فى مصر علامة طيبة

هل لروسيا علاقة بحوادث الاسكندرية ؟

مستر بيفن قد يحضر بالطائرة الى مصر !

لندن (بالتلغراف) – مكتب آخر ساعة

لمراسلينا راتسلى وتاوسيج

تتكهن الآن دوائر لندن عن الاسباب التى دعت سير رونالد كامبل السفير البريطانى الجديد لدى الحكومة المصرية الى تاخير سفره الى القاهرة بعد ان انقضى اسبوع منذ عودته الى لندن من منزله الريفى الذى كان يقضى فيه دور النقاهة .

وقد زار سير رونالد كامبل وزارة الخارجية البريطانية عدة مرات، واجتمع باعضاء الوزارة البريطانية وكبار الموظفين اجتماعات طويلة . ولكن الدوائر المسئولة ما زالت ترفض ان تذكر موعد سفره الى مصر .

وتنكر دوائر الحكومة هنا ما قيل عن ان هناك سببا سياسيا لاستبقاء سير رونالد فى لندن حتى الآن ، ثم تقول ان مرضه الذى كان سببا فى تغيير برنامج سفره هو العامل الوحيد فى هذا التاخير . وليس هناك سبب سواه

السفير يسافر وحده

ومما يعزز هذا الرأى – وهو انه ليس هناك سبب سياسى لبقائه فى لندن ما تقوله بعض الدوائر من انه لا يوجد هناك ما يدعو الى اشتراك سير رونالد كامبل فى المحادثات المختلفة الدائرة الآن فى وزارة الخارجية البريطانية ما دامت مهمته الخاصة بدء محادثات المعاهدة التمهيدية فى القاهرة ستكون مقصورة على الجانب العادى الخاص بالمسائل العامة المتعلقة بالمعاهدة

وتقول المصادر الرسمية انه لا توجد الآن اية نية لارسال فريق من الخبراء والمستشارين مع السفير الجديد وان سير رونالد سوف يسافر من لندن مزودا بجميع تعليمات حكومته عن كافة المسائل المتعلقة بالموقف ، وانه تلقى هذه التعليمات فى اثناء الاجتماعات التى عقدت بوزارة الخارجية .

الحوادث لا تؤثر على المفاوضات

وقد صرح لى متحدث وثيق الاطلاع بان المسائل التى اثيرت بين مصر وبريطانيا بسبب الحوادث والاضطرابات الاخيرة سوف تستبعد تماما من محادثات تعديل المعاهدة

واضاف المتحدث الى ذلك قوله ان هذه المسائل لا تدخل نطاق « الروتين » وهو من اختصاص نائب السفير البريطانى فى القاهرة

وفد المفاوضات . . . ؟

ولا تزال وزارة الخارجية البريطانية ترفض بشدة ابداء اية ملاحظة بشان تاليف وفد المفاوضات المصرى ، وتقول الوزارة المذكورة :

« ان هذه المسالة هى من اختصاص مصر وحدها ، ومن شئون الوزارة المصرية التى فى الحكم . »

ويدل بجلاء التحريات التى قمت بها فى الدوائر غير الرسمية بلندن على انه لا يوجد فى وزارة الخارجية البريطانية اى شعور عدائى تجاه فورة الشعور الوطنى المصرى

والواقع ان الرأى الرسمى سواء فى دوائر الحكومة البريطانية او فى دوائر الخارجية البريطانية هو ان هذه الفورة وهذه المطالب الشعبية فى مصر الداعى علامة طيبة على ان الشعب المصرى متيقظ تماما لكرامته القومية ومصيره ، وهى كذلك دليل على انه سوف يعرف كيف يعالج بنجاح مشاكله المحلية او الدولية التى قد تواجهه فى المستقبل .

ومع ذلك فان الدوائر الحكومية والرأى العام هنا يهتمان بما يقال من ان عدم الانسجام بين الاحزاب المصرية وتعذر ائتلافها قد يضران بالقضية المصرية الآن وفى المستقبل .

الرأى السائد فى لندن . .

ويمكن تلخيص الشعور الذى يسود لندن فيما يلى :

لقد قبلنا ان نفاوض مصر، فعلى مصر اولا – وهذا من مصلحة مصر نفسها – ان تهيىء الجو الهادىء الضرورى للمفاوضات ، ثم عليها ثانيا أن تركز جهودها فى اختيار خير رجالها لمفاوضتنا . وكلما اسرعت مصر فى تحقيق هذين الامرين كلما عجلت بتحقيق اغراضها .

لندن – (بالتلغراف)

خصصت الصحف البريطانية انهرا طويلة لوصف الاضطرابات التى وقعت فى الاسكندرية . وقد امتنعت هذه الصحف عن التعليق عليها باستثناء جريدة – ديلى ووركر – الشيوعية

وقد نشرت جريدة « المانشستر جارديان » فى خلال الايام القليلة الماضية سلسلة من المقالات التى وردت اليها من القاهرة حللت فيها الموقف واوضحت العوامل الكامنة وراءه ومركز الاحزاب فى مصر .

وقد انتهت هذه السلسلة من المقالات بفقرة جا فيها :

(سوف يكون تشكيل وفد المفاوضات المصرى من عناصر تمثل جميع الاحزاب امرا صعبا اذا لم يشترك الوفد المصرى والحزب السعدى فيه) .

وقال المراسل الذى كتب المقال انه فهم ان عداء المعارضة لصدقى باشا بسبب « دكتاتوريته » فى عام ١٩٣٠ اصبح امرا منسيا .

كيف تفسر لندن الحوادث ؟

هذا وقد بدا المراقبون هنا ياخذون حذرهم من التحقيقات التى اجريت اليوم بخصوص حوادث الاسكندرية وقد انقسم هؤلاء الى فريقين . فالفريق الاول يعتقد ان حوادث الشغب فى مصر موجهة ضد الحكومة المصرية كما هى موجهة ضد البريطانيين ونفس النسبة تقريبا (كذا) وان مغزى هذه الحوادث فى داخل مصر اقوى من مغزاها فى الخارج

اما الفريق الثانى – وهو يتالف من عدد من المراقبين الذين يعلمون بعدد من اعضاء الفريق الآخر ولكنهم يحولونهم الى الفريق الاول – الى الاعتقاد

بان الحوادث التى وقعت فى مصر مرتبطة بمحاولات الروس لاضعاف الامبراطورية البريطانية ومما يعزز رايهم وقوع الاضطرابات فى اهم نقط الامبراطورية وفى وقت واحد .

وقد ترتب على الدعاية التى تذيعها راديو موسكو ان بدا الرأى العام البريطانى يتجه الى تاييد بيفن وزير الخارجية والى فهم سياسته وتقديرها حق قدرها اكثر من قبل .

الحوادث لا تعرقل المفاوضات . .

وبينما المراقبان متفقان على ان الحوادث التى وقعت فى مصر مثيرة ومفتعلة ، فانهما يعتقدان انها لن تعرقل مفاوضات تعديل المعاهدة بصورة خطيرة حتى ولو ادى الامر الى تاخير موعدها .

هذا وقد يكون التوتر البسيط الحالى فى العلاقات المصرية الانجليزية سببا فى اثارة شعور الرأى العام البريطانى بسبب مصرع الجنديين البريطانيين اللذين قتلا فى الاسكندرية ولكن الاعتبارات السابقة تحول دون تعليقات اخرى الآن

لندن – لمراسلنا الخاص

يمضى مستر بيفن الآن فترة راحة قصيرة فى مقاطعة كورنوال

ولكنه – بالرغم من وجوده فى اجازة – يتلقى يوميا من مساعديه فى الوزارة تقارير موجزة عن تطورات المسائل الراهنة وغيرها مما يهمها

ويستطيع الكاتب ان يراهن وهو مطمئن على ان اول ملف سوف يفتحه مستر بيفن عند عودته من الاجازة سيكون ملف « المسالة المصرية »

ويتطلع الآن الدبلوماسيون المحترمون « والخبراء » فى شئون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية . . . يتطلعون باهتمام عظيم الى المفاوضات القادمة بين مصر وبريطانيا بشان المعاهدة .

وكثيرا ما يستشهد هؤلاء الخبراء « بالمدرسة القديمة » فى السياسة والدبلوماسية ، ويتساءلون : هل يعرف الى اى حد يمكن ان تتطور المسالة المصرية الى مشكلة خادعة معقدة . ولكن هل يعرف بيفن هذا ؟

ويضيفون الى ذلك قولهم انه اذا حدثت ونشات بعض الصعوبات – فى اثناء المفاوضات – فالمنتظر ان يستقل بيفن الطائرة ويسافر فجاة الى مصر ليتحدث مع من بيدهم مقاليد الامور حديث القلب الى القلب بدلا من ضياع الوقت فى ارسال البرقيات او الحديث بالتليفون اللاسلكى

• • •

وارنست بيفن يثق ثقة عظيمة بمقدرة رجل واحد . . وهذا الرجل هو ارنست بيفن نفسه . .

وليس من المنتظر اذا اشترك بيفن فى المفاوضات ان يكون هناك نهائى من التسويف والدوران او المجاملات العقيمة التى لا معنى لها ، لان طريقته فى معالجة كل المسائل التى تتعلق بالعلاقات المستقبلة بين مصر وبريطانيا سوف تكون عملية وصريحة

• • •

والمعروف ان لمستر بيفن امنية خاصة بشان مستقبل الشرق الاوسط وقد صرح بيفن بذلك وهو يرتشف كاسا من الشراب ذات مساء فى احدى حفلات الاستقبال التى اقيمت فى ركن من اركان فندق « ماى فير » بلندن .

ولكن عناصر البرنامج الذى ذكره بيفن – اذ ذاك – لم تكن واضحة او صريحة ، فالكلام يرمز بصيغة الاشارة يفهم منها الجزء الاساسى الذى يامل ان يبنى عليه ذلك البرنامج .

ومع هذا فانه يستخلص من التصريحات التى يدلى بها بيفن لغير الصحفيين – ان الفكرة التى يدور حولها البرنامج هى ان عصر الذرة اليوم هو عصر الرجل العاقل

وان الخير العام هو فى الامن العالمى وفى رفع مستوى المعيشة وتقدم التجارة والرخاء . وان هذه العوامل مجتمعة هى خير ضمان ضد الحروب فى المستقبل .

« وان بلاد الشرق الاوسط تقف الآن على ما يمكن ان يكون « عتبة » عهد عظيم جديد من التقدم والتطور الاجتماعى .

« وان الافكار العظيمة الى تأمل بريطانيا الاشتراك فى العمل الاكبر من تحقيق هذه الرسالة » .

• • •

وعلينا ان ننتظر الآن نتيجة المباحثات الراهنة لنعرف الى اى حد ستقبل شعوب الشرق الاوسط – والشعب المصرى على وجه الخصوص – اراء بيفن هذه ؟

ولكن الآراء المذكورة – والوسائل التى تقترح بريطانيا استخدامها لتحقيقها – قد تكون « الصخرة » التى تتحطم عليها المفاوضات القادمة

ولكن مهما يكن الطريق الذى سوف تسلكه هذه المفاوضات فان المرجو ان تعبر القاهرة – كما تعبر الآن لندن بكل تاكيد – ان جميع العلاقات المستقبلة بين الدولتين العظيمتين بريطانيا ومصر تتوقف على نتيجة مرضية ناجحة يقبلها الطرفان

هنا لندن

هل يتخلى بيفن عن الخارجية

لندن – لمراسلنا الخاص :

يضحك مستر بيفن فى نفسه ، عندما يسمع الاشاعات الدائرة التى تقول انه سيتخلى قريبا عن وزارة الخارجية ، وينفى نفيا باتا ما يقال عن رغبته فى الانتقال الى وزارة الدفاع .

على انه معروف ان مستر فيليب نويل بيكر ، وزير الدولة ، لن يقضى طويلا فى الشئون الخارجية

مستر بيفن فى اجازته

ويقضى مستر ومسز ارنست بيفن اجازتهما « موليون كوف » وهى قرية صغيرة فى مقاطعة كورنوول وينزلان فى بيت ريفى بالاشتراك مع بعض الاصدقاء من لندن

وتقوم مسز بيفن بشراء حاجاتها من القرية وتطهى الطعام بنفسها

مرتبات النواب

ينتظر ان يحصل اعضاء مجلس النواب البريطانى على علاوة فى مرتباتهم .

وقد حث عدد كبير من نواب حزب العمال اعضاء اللجنة التى اختيرت لبحث هذا الموضوع بان يوصوا بمكافاة لا تؤخذ عليها ضريبة بدلا من زيادة مباشرة فى المرتبات .

ويطالب احد الاعضاء المحافظين بمرتب قدره الف جنيه انجليزى فى العام يضاف اليه خمسمائة جنيه للنفقات التى يتطلبها المنصب والمرتب الحالى هو ٦٠٠ جنيه

وتعترف جميع الاحزاب السياسية فى بريطانيا بضرورة تعديل فئة المرتبات ، ولكن مستر انورين بفن يقول ان عضو البرلمان البريطانى من شباب حزب العمال الذى ينفق على عائلته يتمتع بمرتب لا بأس به فى الظروف الحالية .

اين مستر تشرشل

كثر اللغط حول الكابتن راندولف تشرشل ، ابن مستر تشرشل ، اذ بينما كان ممثلو الامم فى هيئة الامم المتحدة يحملون على نظام الحكم فى اسبانيا ، كان هو يقوم بزيارة ودية للزعيم جوزيه ماريا الفارو ، زعيم حزب الفلانجيست ، وقد تنقل معه فى اسبانيا بصفة ودية ، ثم قابل بعد ذلك مع الجنرال فرانكو وتحدث معه حديثا خاصا .

فضيحة فى هيئة الامم

تتساءل دوائر لندن فى هذه الايام رواية طريفة نشرتها مجلة « جورنال امريكان » وفحواها ان سيدتين هما مسز برماوة باينام واللادى انجهام اشترتا قطعة ارض هى المكان الذى وقع عليه الاختيار ليكون مقرا لهيئة الامم المتحدة ، ثم سعت السيدتان الى التاثير على اعضاء اللجنة التى عهد اليها بمهمة اختيار مقر الهيئة ليختاروا هذه المنطقة بالذات – وهى تقع قرب مدينة نيويورك – على امل ان تستطيعا بيع قطعة الارض الى هيئة الامم المتحدة بربح طيب .

ومع ان هذه « الفضيحة » قد اثارت اهتمام الوفود فى لندن الا انه لا يوجد من يستطيع ان يقطع بصحتها ويشعر الجميع هنا بان اختيار منطقة نيويورك لتكون مقرا للهيئة لم يكن اختيارا موفقا والمرجح الغفى ان يقول مستر تريجفى لاى السكرتير العام للهيئة تسوية هذه المسالة

راتسلى

في سجن الأجانب

ماذا سمعت... ومن قابلت؟

بين مفتي فلسطين ورشيد عالي الكيلاني... وقصص أخرى

«بقلم فتحي الرملي»

الأستاذ فتحي الرملي «الرفيق» الرملي كما يحب هو أن يسميه الناس، اشتراكي متطرف وقد اتهمته أن بالشيوعية فقال لي بابتسامة (هذه تهمة لا أنكرها وشرف لا أدعيه)!!

ولقد كان رشح نفسه في الانتخابات الأخيرة على المبادىء «الاشتراكية» ولم يقدر له النجاح وسخرت منه يومها مجلة الإذاعة اللاسلكية.. وهو بين «المتهمين» في قضية الشيوعية، وكان آخر منهم أفرجت عنه النيابة العمومية، طبعا بالكفالة

محمد الحسيني

كنت في سجن الأجانب، حين همس أحد الزملاء في أذني بأن شابا مصريا قد جيء به اليوم من روما في الطائرة إلى السجن، وعرفت أنه في زنزانة رقم ٢٤ لا أعرف من هو، ولماذا حضر؟ وقدم لي نفسه وانطلق يحدثني في صراحة

إنه محمد الحسيني المتهم بالتعاون مع المحور، وقد كان موظفا صغيرا في الإسكندرية لا يقنع بمرتبه القليل، بل يتطلع إلى مستقبل أسعد وأحسن، وقد قرأ ذات يوم في الصحف أن الحكومة الإيطالية على استعداد لمعاونة من يرغب في دراسة الإيطالية، بأن ترسله في بعثة على نفقتها إلى روما وقد وجد في هذا الإعلان بابا لتحقيق آماله، فطرقه، ولم يلبث أن أصبح من طلاب العلم في الجامعة هناك!

ولم تلبث الحرب أن أعلنت وقد رأت إيطاليا أن تجند جميع من يجيدون اللغة العربية للدعاية لها بالنشر والإذاعة ففرضوا عليه أن يذيع من محطة روما العربية

ويقول هو إنه قبل هذا في حدود معينة، هي أن يذيع البرنامج الأدبي فقط ولا يتعرض للسياسة

ولكن السلطات هنا تصر على أنه كان يندد بالإنجليز ويدعو للألمان والطليان!

قلت له: حدثنا كيف كانت إيطاليا في زمن الحرب، وكيف أصبحت اليوم؟

قال: إن أهم ما يعنيكم من أخبارها بعد الحرب نشاط المصريين هناك بالطبع، لقد كانت روما ـ قبل برلين ـ ملتقى العرب ومسرح نشاطهم ضد الاستعمار البريطاني، وكان أهم هذه الحركات حركة المفتي الحاج أمين الحسيني وحركة رشيد عالي الكيلاني

السفر إلى العلمين

وكلاهما كان يؤكد لأنصاره أنه سيعقد مع المحور معاهدة الصداقة والتحالف مع العرب، حتى أن كلا منهما أعد حقيبة ملابسه وطلب من السلطات إعداد طائرة تنقله بسرعة إلى العلمين ـ يوم وصلت إليها جيوش المحور ـ ليكون أول من يدخل القاهرة، وأول من يتولى فيها تصريف الأمور

المرحوم مصطفى الوكيل

وكان الدكتور مصطفى الوكيل مع رشيد عالي الكيلاني في بادىء الأمر، ولكنه لم يلبث أن انضم إلى جماعة المفتي وأصبح اليد اليمنى لزعيمها.. وأشهد أنه كان أظهر الجميع بها، وأصدقهم وطنية واستعدادا

من المؤامرات والدسائس التي كانت تحاك هنا وهناك، وقد تلقينا ببالغ الأسف نبأ وفاته ذات يوم في ألمانيا، إذ كان يجلس في دار المعهد الإسلامي حينما انطلقت صفارات الإنذار فأسرع إلى المخبأ مع آخرين وقد توفي من ضغط الهواء الذي أحدثته القنبلة التي انفجرت على مقربة منهم

محاولة اغتيال رشيد عالي

وقد سافر إلى ألمانيا بعد ذلك رشيد عالي الكيلاني أيضا على أثر محاولة أحد أنصار المفتي اغتياله بسكين بسبب الدسائس بينهما، وقد مر بإيطاليا كذلك كبير مصري معروف وحاول أن يتزعم هو الآخر حركة تحرير بعد أن أوهمهم أنه يمثل آخرين من كبراء مصر، كما جاءنا بعض المسئولين في وزارة الدعاية الإيطالية، وأخبرونا أن زعيما مصريا كبيرا سوف يصل اليوم بالطائرة من سويسرا، وذهبنا ونحن نتساءل هل هو النحاس باشا أم حافظ رمضان باشا أم علي ماهر باشا، ولكنا فوجئنا بأن هذا الزعيم هو الدكتور الطبيب الناصر؟

الرفيق نيكتاس

وقد عرفت في سجن الأجانب أيضا شابا يونانيا من ثوار جماعة «إلاس» وهو الرفيق نيكتاس وهو لم يبلغ الحلقة الثالثة من عمره بعد، ومع ذلك فقد ذاق من ألوان العذاب والاضطهاد مالو وزع على عشرة رجال لملأوا الدنيا بالشكوى والصياح، ولكن الرفيق اليوناني يروي لك مالاقاه في سبيل فكرته وعلى شفتيه ابتسامة صافية حالمة، «أشبه ما تكون بابتسامة السيد المسيح»!

لقد انخرط في سلك المناضلين في سبيل تحرير الشعب اليوناني مع جماعة (إيام) وكانت له في الثورة بطولات رائعة بعثت قوات الاستعمار على البحث عنه، ولكنه أفلت من قبضتها بأعجوبة مصرية بعد أن أغرى جنديا بريطانيا من الرفاق سهل له الهروب إلى ألمانيا، ولكنه كان أسوأ حظا من الزعماء بالنازي، فقد تلقاه هناك الجستابو وأودعه أحد معسكرات التعذيب دون أن يعرفوا له ذنبا أو يوجهوا له تهمة!

كان يجلد مرة كل أسبوع حتى تدمى السياط ظهره، وكان يساق بعد ذلك ليرى زملاءه في المعسكر وهم يحفرون قبورهم بأيديهم ثم يتركون الهواء وحول آخرون منهم ردم هذه القبور عليهم، وقد جن كثيرون من زملاء نيكتاس لهول هذه المناظر وفظاعتها وانتحر كثيرون قبل أن يجيء دورهم، ولكن هو يحمل في صدر عجيب وشجاعة نادرة حتى استطاع أن يحصل على ملابس أحد الحراس ويغافلهم ويفر من هذا المعسكر حتى وصل إلى قوات الحلفاء الزاحفة على ألمانيا، فتمكن من الهرب إلى اليونان من جديد، وهناك وقع في قبضة السلطات البريطانية

وأرسل نيكتاس إلى أحد معسكرات الاعتقال البريطانية بالقاهرة فاستطاع أن يهرب منها أيضا بعد معركة حامية بينه وبين حراسه! وظل في القاهرة يروح ويجيء دون أن يضبطه أحد، حتى قرأ في الصحف ذات يوم أن حكومة اليونان قد أصدرت عفوا عاما عن المتهمين في حوادث ثورة «إلاس» فأسرع بتقديم نفسه إلى المفوضية اليونانية بالقاهرة، فإذا بالبوليس الإنجليزي يعتقله وإذا به يودعه في سجن الأجانب!

وفي السجن أضرب عن الطعام، احتجاجا على عدم تقرير مصيره، وبعد أيام حضر مندوب من البوليس الإنجليزي لاستلامه، فرفض وقال إن الحكومة اليونانية وحدها هي صاحبة الحق في استلامه إذا رأت ذلك، وإنه يسمح للحكومة المصرية أيضا بمحاكمته إذا رأت أنه قد ارتكب في أرضها شيئا، ولكنه لا يفهم مبررا لتسليمه إلى السلطات البريطانية وأرسل خطابا بهذا المعنى إلى دولة وزير الداخلية

ولما بحثت المشكلة ظهر أن الحكومة الإنجليزية تتهمه بأنه أسير ألماني، بينما يصر هو على أنه ثائر يوناني، وأخيرا كبلوه بالحديد وسلموه إلى السلطات البريطانية!!

ترى، إلى أي معسكر اعتقال جديد في هذه المرة؟!

السيد علي أكبر

أما السيد علي أكبر فهو إيراني من أهل أذربيجان، وفد إلى مصر يلتمس القوت فلم يعرف سبيلا إلى ذلك سوى الاتجار بالمخدرات!

وكان يسافر إلى سوريا مرتين في الشهر ويعود بحقائبه ملأى بالحشيش ليوزعه بالجملة على صغار التجار، حتى جاء اليوم الذي كان يربح فيه

الشماتة جنيه في اليوم، وظل على هذا الحال عشر سنوات دون أن يضبط، فقد كان ـ كما روى لي ـ يستخدم الرشوة في أوسع نطاق، حتى إنه كان يدفع لبعض (٠٠٠) مرتبات الشهرية تبلغ ألف جنيه نظير إغفال أمره

أخطر النساء

ولكن حدث أن كانت له عشيقة إيطالية طردها فحنقت عليه حين حرمت من أمواله الطائلة، فقدمت بلاغا إلى النيابة ويومها فوجىء لأول مرة بتفتيش بيته واقتياده إلى السجن

ولقد ضبطوا أكثر من خمسين أقة حشيش داخل أعمدة سرير نومه النحاسي الضخم، ووجد عنده ٣٠ بدلة ومائة زوج أحذية ومئات الكرافتات كما وجد في خزانته مائة ألف جنيه! وفي التحقيق حتى أن طرده إيراني حتى لا يبقى إلى خارج القطر لأنه البلاد التي يربح فيها الشماتة جنيه في اليوم!

وحكم للمحكمة فقضت بحبسه ست سنوات ومصادرة أملاكه، ولما خرج من السجن تعذر عليه أن يعيش مفلسا فقرر أن يعود إلى إيران حيث كان قد اشترى فيها ألف فدان!

ولكنه لما تقدم إلى السلطات يطلب السفر قبض عليه، فقد تبين أنه دخل الأراضي المصرية بدون «جواز» وقال له وكيل النيابة في ختام التحقيق:

ـ يا مغفل.. لو أنك ذكرت أنك إيراني في حادث المخدرات لصودرت أملاكك!

وقضى السيد علي أكبر ستة وشهرا أخرى في السجن.. وهو ينتظر بفارغ الصبر أن يعود إلى فدادينه الألف في إيران فلما جاء ميعاد السفر تلقى خبرا فيه أن الثوار في أذربيجان قد صادروا أملاكه!!

فتحي الرملي

حول المقابلة الملكية

الصحفيون والأخبار

بقلم كريم ثابت بك

أذيع من أيام، أن بعض وكالات الأنباء الأجنبية وبعض الصحف المحلية نشرت بعض تفاصيل مقابلات ملكية في حين أن ما يدور بين جلالة الملك والذين يتشرفون بمقابلته هو بطبيعته سري ولهذا فإن مانشر لا يعدو أن يكون مجرد استنتاج.

فقد تنشأ أزمة وزارية، أو غير وزارية، فيستقبل جلالة الملك بعض الرجال الرسميين ليحادثهم في موضوع الأزمة ويستأنس بآرائهم بوصفه ملكا دستوريا، فلا يصعب على الناس في حالة كهذه أن يستنتجوا الغرض من المقابلة

وما يقال عن هذه المقابلات يقال عن غيرها من المقابلات المتصلة بالشئون الجارية، وإذا أفضى جلالة الملك إلى أحد بما دار من حديث أفضى بذلك إلى رئيس ديوانه أو إلى من يقوم مقامه وهو بطبيعة منصبه مؤتمن على جميع الأسرار التي يقف عليها بحكم عمله

ولم يعرف قط أن سرا من الأسرار تسرب إلى النشر عن هذا الطريق فإن الديوان الملكي لا يذيع سوى ما هو معد للنشر العام، وفي هذه الحالة لابد أن ينال الموافقة الملكية على ما يراد نشره

وقد جرى العرف بأنه إذا أراد من يتشرف بمقابلة ملكية أن ينشر شيئا مما قاله له جلالة الملك، أو مما سمعه من جلالته، وجب عليه أن يستأذن في نشر ما يود نشره، ولو اعتقد أن في النشر خدمة للمصلحة العامة، وقد عمد بعضهم أحيانا إلى النشر بدون استئذان بدافع من هذا الاعتقاد ولعدم معرفتهم بهذا التقليد المتبع في جميع القصور الملكية، وهذا غير جائز

ولكن يحدث أحيانا أن تجرى مقابلات ملكية تدور الأحاديث فيها على موضوعات لأكثر من طرف واحد صلة بها، ففي هذه الحالة لا يكون من الصعب أن تتسرب بعض تفاصيل تلك الأحاديث، أو على الأقل رؤوس موضوعاتها إلى الصحفيين، فتنشر بدون أن يكون القصر أو الذين تشرفوا بالمقابلة هم الذين أذاعوها

وقد لا تصل المعلومات التي تنشر إلى الصحفيين رأسا بل قد يسمعها أصدقاء لهم من المتصلين بأحد أطراف الموضوع فلا تلبث هذه المعلومات أن تصل إلى الصحفيين، ولذلك يعنى الصحفيون بتعزيز علاقاتهم الاجتماعية شأنهم في ذلك شأن الدبلوماسيين، وقد دلت التجارب على أنه مهما أحيطت الأخبار بالكتمان فلا مندوحة عن تسرب بعضها إلى آذان الصحفيين، ولا سيما في الأحوال التي يكون للموضوع صلة بأكثر من طرف واحد كما قدمنا، وهي الأحوال التي يلتقطها الصحفيون متحفزين لأنهم ينشرون وهم يطلبون إلى النشر في صراحة بالذات لصعوبة تحديد المصدر ومن ثم لصعوبة تعيين المسئول أو المسئولين

وللصحفيين في ذلك حيل كثيرة تدهش الأوساط الرسمية، والقدير منهم هو من يعتمد على مصادر يعول عليها فلا يستطاع نفي أخباره، ولكل صحفي مشتغل بالأخبار ذكريات كثيرة من هذا القبيل، وقد اكتسب أخيرا كيف عرفت أن المستر تشرشل قدم مصر أول مرة في أثناء الحرب بعد وصوله إلى القاهرة بدقائق مع أن قدومه كان محاطا بما كانت الحركات العسكرية محاطة به من كتمان، ولو لم تكن هناك رقابة يومئذ ونشرت الخبر لشكت السفارة البريطانية في بعض رجالها، بيد أني عرفت الخبر من مصدر صغير ولكنه مصدر أعول عليه، فقد كان سائق سيارتي منتظرا بالقرب من مركز القيادة العامة البريطانية فرأى المستر تشرشل داخلا مع حرسه فأخبرني بذلك!

كذلك اكتسبت أخيرا كيف عرفت في سنة ١٩٣٢ أن اللورد كيلرن طلب الموافقة على تعيينه سفيرا في مصر بعدما كان مندوبا ساميا بالرغم من الكتمان الشديد الذي كان يحيط بالموضوع في السفارة البريطانية وفي رئاسة مجلس الوزراء، وأظهرت كيف أن مصدري لم يكن لا السفارة ولا رئاسة مجلس الوزراء بالرغم من اتجاه الشبهة إلى بعض الموظفين يومئذ، وقد أردت بذلك أن أثبت أنه من الصعب في الأحوال التي يكون للموضوع صلة بأكثر من طرف واحد أن يحدد المرء مسئولية النشر فإن المصدر في معظم الأحوال يكون أحد المصادر التي تخطر على بال الذين يجهدون في البحث عنها

وأذكر بهذه المناسبة أنه في أحد أيام شهر ديسمبر سنة ١٩٣٥ تشرف اللورد لويد، وكان مندوبا ساميا، إذ ذاك، بمقابلة المغفور له جلالة الملك فؤاد، وبعد المقابلة بثلاث ساعات صدرت جريدة وفيها أن الدعوة بلغة ملاية بموظف كبير في القصر، فأدرك الناس فورا أن المقصود بهذه الإشارة هو سعادة حسن نشأت باشا

وكان أحد أعوان اللورد لويد هو الذي أفضى بالخبر ليظهر قوة المندوب السامي في ذلك الحين

كريم ثابت

نحن هنا في لجنة التحقيق

هناك شيئان يجمعان دائما اكبر حشد من مندوبي الصحف في القاهرة، وهذان الشيئان هما حفلات «الكوكتيل» ومشكلة فلسطين .

هذا ما قاله احد المراسلين الانجليز عندما شاهد العدد الضخم من مندوبي الصحف المحلية والاجنبية ، الذين اجتمعوا بسكرتيرية لجنة التحقيق البريطانية – الامريكية في مشكلة فلسطين ، مساء يوم الجمعة الماضي ليتسلم الصحفيون تذاكرهم، وليتعرض ضابط البوليس السياسي المصري الذي عهد اليه « بالمحافظة » على اعضاء اللجنة ، في وجوههم ليتأكد انه ليس بينهم من هو خطر على الامن والنظام

...

تذكرت عبارة الزميل الانجليزي عندما افتتحت الجلسة « الرسمية » الاولى للجنة التحقيق في احدى قاعات فندق مينا هاوس، عند سفح الاهرام فقد تلفت حولي فوجدت ان هناك نحو ٤٥ صحفيا من مصريين وامريكيين وسوريين وفلسطينيين وصهيونيين وفرنسيين وبريطانيين ، يحتلون مقاعدهم التي خصصت لهم ، ومقاعد مندوبي الدول العربية الذين حضروا الجلسة

فهذا صحفي امريكي مشهور يمثل جريدة كبرى، يعرف عنه انه لا يستيقظ من نومه قبل الظهر ، وانه يفضل ان يعمل في ساعات المساء ولكنه حرص في صباح يوم السبت الماضي على ان يكون في « مينا هاوس » في تمام الساعة التاسعة قبل افتتاح الجلسة بربع ..

وقد عقدت هذه الجلسة في احدى قاعات الفندق المخصصة للحفلات وهي نفس القاعة التي اجتمع فيها روزفلت وتشرشل وشيانج كايشك في نوفمبر عام ١٩٤٣ . وقرروا فيها بمعونة مستشاريهم العسكريين الخطط الحربية التي تتبع في جبهة الباسيفيك ..

اما في يوم السبت الماضي فقد اجتمع اعضاء لجنة التحقيق في القاعة عينها ليستمعوا الى شهادة الجامعة العربية في مشكلة فلسطين .. وكان قضية القطر الشقيق في حاجة الى مزيد من الشرح والتحقيق ..

وقبيل افتتاح الجلسة بدقائق لاحظت احدى الصحفيات ان القاعة مزخرفة على الطراز العربي الجميل فتساءلت قائلة : « ترى لماذا اختيرت هذه القاعة العربية الطراز بالذات للجلسة الافتتاحية ؟ »

وقبل ان تسمع الفتاة الاجابة التي حرصت ... احدهم .. دق الرئيس المطرقة بطرقة واعلن افتتاح الجلسة

وكان سعادة عبد الرحمن عزام باشا هادئا مالكا لاعصابه على غير العادة ، وهو يدلي ببيانه امام القضاة ، وقد تحدث بلغة انجليزية سليمة وفي عبارات خالية عن اهداف الجامعة العربية التي ترمي الى الاخوة والتعاون بين الدول العربية وشعوب العالم اجمع

ويلوح ان عزام باشا قد تعمد ان يستهل بيانه بذكر هذه الاهداف ، لانه كان يعرف ان بين الحاضرين عددا من مراسلي كبريات وكالات الانباء والصحف الاجنبية ، فانتهز الفرصة ليوضح اغراض الجامعة وليرد على الحملات الظالمة التي روجها الصهيونيون ضد الجامعة في كل من بريطانيا وامريكا ..

وقد اوضح سكرتير الجامعة العربية في بيانه ان العرب يفرقون بين اليهودية كدين وبين الصهيونية السياسية ، والصهيونيين الذين يعملون في فلسطين متشبثين بآراء معينة اما استعمارية رجعية او ثورية ارهابية ..

ولما فرغ عزام باشا من القاء كلمته بدا اعضاء اللجنة يوجهون اليه الاسئلة وهو يجيب عليها ..

وهنا حدثت المفاجأة الاولى فقد تدخل جميل مردم بك وزير سوريا المفوض في القاهرة وقال موجها كلامه الى عزام باشا : « نريد ان تترجم لنا الاسئلة والاجوبة حتى نعرف ما يدور حولنا »

وشرح عزام باشا الامر لرئيس الجلسة فاقر الرئيس هذا الاجراء

واستمرت هذه العملية نحو عشر دقائق : تترجم الاسئلة التي يوجهها القضاة الى العربية ويجيب عليها عزام باشا بالانجليزية ثم تترجم اجابته الى العربية

وهذا كله اجراء لا كرامة فيه وكان يحسن بعزام باشا ان يبدي قليلا من بعد نظره ويعد مترجما عربيا يتولى الترجمة ، اما وهو لم يفعل ، فقد اضطر سعادته – الامين العام للجامعة العربية – ان يتولى الترجمة بنفسه ، هذا ولو انه لم يؤد اليمين امام لجنة التحقيق

ولم تمض دقائق حتى تدخل سعادة الشيخ يوسف ياسين في المناقشة ، واجاب على احد الاسئلة بالعربية بعد ان سمع ترجمة السؤال

وهنا تضايق مستر سنجلتون الرئيس الانجليزي للجنة وتساءل قائلا : – هل صحيح ان اعضاء الجامعة العربية متفقون ؟

ولم يفت مرمى هذا السؤال على عزام باشا فاجاب بدبلوماسية بارعة : (ان الجامعة مؤسسة ديمقراطية صحيحة ولكل عضو من اعضائها الحرية التامة في التعبير عن ارائه ..)

وابتسم الرئيس ، وابتسم الاعضاء وانتهت فترة الاسئلة بسلام رغم القاطعات

ووقف عزام باشا يؤكد ما قاله من ان العرب عازمون على الا تكون فلسطين عربية كما هي ، وانه لا توجد قوة ما تستطيع ان تحولهم عن هذا العزم ، ثم شكر اعضاء اللجنة وقال انه يريد ان يترك الفرصة لزملائه ممثلي الدول العربية ليقولوا كلمتهم

ثم كانت المفاجأة الثانية

فقد وقف سمو الامير سيف الاسلام ولي عهد اليمن وقرأ بيانا موجزا جاء فيه .. (ان اليمن تؤيد حقوق عرب فلسطين وانها ترفض اية هجرة يهودية اخرى الى فلسطين)

وعندما فرغ الامير من القاء بيانه وقف جميل مردم بك وقال ان ممثلي الوفود الاخرى يوافقون على البيان

وهنا سأل مستر ... الامريكي للجنة : « هل يعبر هذا البيان الاخير عن رأي الحكومات العربية المختلفة ؟ » فاجاب عزام باشا بالايجاب

وانفضت الجلسة وتفرق الجميع والتف الصحفيون العرب الى بعضهم وهم يتساءلون « كيف تقدم الجامعة العربية بيانها المكتوب وتلقي امينها العام كلمته ، ثم يقدم بيان اخر يمثل رأي البلاد العربية ؟ .. »

...

واخيرا .. لا يمكن ان نختم هذه الشاهدات دون ان ننوه بموقف سعادة تحسين العسكري بك وزير العراق المفوض ، فقد كان الوحيد بين ممثلي الدول العربية الذي لم ينبس ببنت شفة في خلال الجلسة بل فضل ان يصغي بامعان الى البيانات والاسئلة والاجابات

زرينا ... طرابلس

لندن بالتلغراف لمراسل آخر ساعة

ان الفرصة مواتية الآن لأن تقوم الجامعة العربية بسعي جديد لدى الدول الكبرى ، بشأن مستقبل طرابلس السياسي . ويظهر هذا الاستدلال الصحيح من الدراسة الدقيقة للعوامل الكامنة وراء المفاوضات الدائرة في لندن ، فمن المعروف ان اصرار روسيا على اعطائها الوصاية على طرابلس المستعمرة الايطالية السابقة ، هو احد العوامل التي تهدد بنجاح المحاولات السرية التي تدور الآن بين الدول الاربع (امريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا) لوضع الخطط النهائية لمؤتمر الصلح الذي تقرر بصفة مبدئية ان يعقد في باريس في شهر مايو القادم

ومما يذكر ان عبد الرحمن عزام باشا كان قد شرح وجهة نظر الجامعة لاعضاء مؤتمر وزراء الخارجية اثناء زيارته للندن في اكتوبر الماضي

وصرح لي ناطق بلسان مؤتمر وزراء الخارجية بانه من المتفق عليه ان يدرس المؤتمر في الوقت المناسب المطالب العربية الواردة بشأن طرابلس ، من جميع الدوائر قبل الوصول الى اتفاق نهائي بصدد هذا الموضوع .

وقال المتحدث : انه لا يعلم شيئا عن قيام الجامعة العربية بسعي جديد بخصوص هذه المسألة . ثم قال ان البريطانيين – على الرغم من مطالبة روسيا بالوصاية – قد تخلوا عن طلبهم ان ينالوا وحدهم الوصاية على طرابلس .

وتؤيد وزارة الخارجية البريطانية الآن اقتراح حكومة ... بشأن المستعمرات الايطالية

والمعروف ان مستر جيمس بيرنز وزير الخارجية الامريكية كان قد اقترح عودته من لندن الى واشنطن بعد حث مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا على انشاء هيئة وصاية مشتركة من امريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا وايطاليا على طرابلس على ان تتساوى فيها سلطات هذه الدول ومسئولياتها .

والواقع ان بريطانيا لا تنظر بارتياح الى اشتراك ايطاليا في الوصاية على طرابلس ولكنها مضطرة الى ان تبحث وجهة النظر الامريكية هذه بعطف ، وذلك بسبب نفوذ الامريكيين الايطاليين في الولايات المتحدة .

تاوسيج

العالم العربي في الخارج

دار للمفوضية السعودية

لندن – لمراسلنا الخاص :

رجال الاعمال في لندن الذين يبحثون عبثا عن شقق خالية في حي الاعمال الذي خربته القنابل يشعرون الآن بالعطف والعزاء عندما عرفوا ان السيد اسعد الفقيه الوزير المفوض للبلاد العربية السعودية في وشنجطون وجد صعوبة كبيرة في العثور على دار لائقة للمفوضية

حول استقلال شرق الاردن

من الشخصيات البارزة في المحادثات التي بدأت في وزارة المستعمرات لتنظيم استقلال شرق الاردن مستر ا . س كيركبرايد الذي ساعد الكولونيل لورنس في الحرب العالمية الاولى على توجيه ثورة الصحراء ضد الاتراك ونجاحها وقام بعد ذلك بمهام مختلفة في خدمة الاراضي المحيطة بنهر الاردن

وبالنظر لما يكنه العرب له من شعور الاحترام العميق عاد مستر كيركبرايد الى بلاده منذ وقت قصير ليمهد الطريق للمفاوضات

وقد خدم شقيقه مستر لوجان كيركبرايد في سكرتيرية ديوان الامير عبدالله بشرق الاردن ايضا ، وكلا الشقيقين معروف جيدا في العالم العربي

الوفود العربية

على الشاشة البيضاء

مشرق الاجيال القادمة وجوه اعضاء الوفود العربية في هيئة الامم المتحدة مرة اخرى مسجلة على الشاشة البيضاء للذكرى والتاريخ

فقد سجلت جهود هذه الوفود مع وفود الدول الاخرى المأخوذة لحفلات هيئة الامم المتحدة ، على الوف الاقدام من الاشرطة السينمائية وحفظت نسخ منها بين سجلات هيئة الامم المتحدة نفسها ونسخ اخرى في مكتبة السينما الوطنية البريطانية

و لان وزير الدولة البريطاني مستر فيليب نويل – بيكر يعارض في التقاط هذه الافلام لانه يكره الدعاية والمصورين ومخبري الصحف ولو ترك الامر له لما سجلت الاشرطة لهيئة الامم المتحدة على الاطلاق

ولكن شخصيات اقوى منه تدخلت واستطاعت الغاء الامر المذكور

ويهمك الفنيون من رجال السينما الآن في ترتيب الاشرطة التي سجلت عليها الحوادث البارزة في المؤتمر ، كالافتتاح الرسمي .. ووصول الوفود والخطب التي القيت من منصة الخطابة المطلية بالذهب في قاعة المؤتمر العامة والمناقشات الحادة التي تبودلت حول مائدة مجلس الامن التي تشبه شكل حدوة الحصان .

وقد سجلت ايضا مناظر لبعض الشخصيات لاعطاء الاجيال القادمة فكرة واضحة عن جو المؤتمر

فهذا الامير فيصل يتحدث الى السناتور فاندنبرج وهو يدخن السيجار ..

والسيد فارس بك الخوري يتناقش مع الوفد الايراني في الوقت الذي استحكمت فيه ازمة اذربيجان

وهذا عزام باشا يتبادل « النكات » مع السيد حميد فرنجية وزير خارجية لبنان .. وغير ذلك من الحوادث العديدة الاخرى

الجمال المصرى خلاصة مركزة لألوان من الجمال العالمى لأجناس [illegible] عرفت مصر أن تهضم جميع الشعوب التى غزتها واستقرت فيها من [illegible] والفرس إلى الاغريق فالرومان ، ثم العرب والأتراك وغيرهم من الشعوب وأخرجت مصر من هذا الخليط العجيب [illegible] دمها وطابعها الخاص من الجمال . . . [illegible] طابعه مصرى [illegible] العين . . . فقد تكون شقراء . . . وقد تكون سمراء . . . ولكنك تعرفها من بين [illegible] النساء .

ولعل أهم ما يميز هذا الطابع المصرى الخاص هذه العيون المصرية التى تشع منها الفتنة والدفء والسحر الحلال !

ومع غلبة هذا الطابع المصرى العام فانك تجد فى [illegible] من مصر لونا [illegible] من ألوان الجمال [illegible] إلى الأصل الذى [illegible] الدم المصرى فأهل المناطق الساحلية والشمال [illegible] مصر وخاصة فى [illegible] الاسكندرية يغلب عليهم الطابع الغربى [illegible] . . .

وفى دمياط وما جاورها من البلاد حول بحيرة المنزلة تشيع السحنة الفرنسية التى تعود إلى زمن عهد الحروب الصليبية والقديس لويس التاسع ، ومع ذلك فان هذا الأصل الفرنسى يبدو معظمه فى الجمال [illegible] يلفت النظر . . . [illegible] دمياط من أصل سورى أو لبنانى عريق .

وفى الصعيد وما حوله تجد [illegible] السحنة العربية [illegible] تلمسها فى الحياة [illegible] الوجه والعيون [illegible] الضاحكة والروح المرح الوثاب و « الحمية » التى لا تعبأ كثيرا بالقيود والتقاليد . . .

[illegible] الطابع التركى [illegible] وقد انتشرت [illegible] جمال القسمات والتقاطيع [illegible] الجمال العالمى . . .

وفى المصريات من يجرى فى عروقهن الدم الهندى أو الاسبانيولى . . . والهولاندى [illegible] . . . فى عيونهن سحر هاروت وماروت . . .

الجمال المصرى . . .

أحلى [illegible] إلى القلب [illegible] عطر [illegible] من [illegible] خمر معتقة من [illegible] هب النشوة [illegible] الأرواح [illegible] ناعمة . . .

صياد الوحوش الضارية

ترجمها عن الإنجليزية
الدكتور سعيد عبده

قصة مهداة الى بعض الازواج

الذين يطيلون غيابهم عن زوجاتهم بسبب العمل او كثرة العمل ! ناسين أو متناسين انه اذا كان للعمل حقوق فللزوجة حقوق ... وان الطبيعة أقوى من الحب وأقوى من الوفاء !

روى لي صديقى كارليل هذه القصة ذات ليلة، دفعا لضجر الوحشة والسأم، وهو جالس فى مكتبة بيته فى لندن، لا فى بيته الريفى حيث كان يستضيفنا أحيانا هو وزوجته إيستر، وحيث كان لا يحرز — كما قال — على روايتها لى عندك.

ولم يبح كارليل بهذه القصة من قبل لمخلوق، واحسب انه لم يقصها على الا لانى كنت صديقا حميما لزوجته جلوريا.

ولم اكن رأيت جلوريا منذ ثلاث سنوات كاملة، ولو انى كنت اتمنى ان اراها، لانها سيدة من نوع ممتاز، وكانت من اوفى الاصدقاء. ولقد قيل عنها مرة انها كانت «جنتلمانا» بين النساء، وعلقت سيدة على هذا فقالت «وهذا شيء نادر، لان كل مزية المرأة على الرجل، هى انها ليست جنتلمانا!».

ولقد كان آخر ما سمعته عن جلوريا انها استوطنت ايطاليا، وانها تعيش فى «فيلا» على مقربة من فلورنسا، فتمثلت صورة جلوريا فى فيلا بيضاء يكتنفها الزهر مختلف الالوان، جلوريا العزيزة ذات الشعر المثقل كجلد النمر، والابتسامة المتورية العجيبة كابتسامة حورية لعوب من حور الاساطير ...

• • •

كانت جلوريا سيدة فاتنة ذكية، وكان صوتها الناعم لا ينطلق على الاذن، فقد كان كسلسال من الماء على حلو الحرير.

وقد اباح لى زوجها كارليل ان اكتب قصته او ارويها كما اشاء، قائلا انها قد تثير معارف الرجال عن زوجاتهم. فثمت رجال كثيرون لا يعرفون واجبهم نحو هؤلاء الزوجات، ثم قال بحزن: «ولقد تعلمت واجبى ولكن بعد فوات الاوان!!».

• • •

ان صديقى كارليل رجل مترفع متكبر ولو ان له قلبا من الذهب!

ولقد كان رجلا طويلا فيه سحنة اللوردة، رشيق القوام، ومع انه كان غنيا واسع الثراء، الا انه لم يكن متلافا، فلم تبطره الثروة وكانت لديه قدرة يتصرف فيها او يشار عليها. وكان محافظا يعطف على مبادئ حزب الاحرار، ويضرب به المثل فى حسن ادارة املاكه، ومنها — كما يصرح — شئون الاسرة — زوجته جلوريا!

وكان المعروف عن بيت كارليل انهم كانوا دائما من اسوأ الازواج في نسائهم، ولكن صديقى كارليل وجلوريا كانا زوجين ساحرين، وكان من المعروف عنها انها تحبه .. وفى الوقت نفسه كانت لا تستطيع اولئك الذئاب الطليقين ... اختراق حجاب الترفع الذى اكتسى به هذا الزوج — انه كان يعزها معزة عظيمة ...

ثم كان يوم فارقته فيه .. ذهبت ولم تعد له قط!

• • •

كان كارليل يحضر الصيد فى الريف.

ولقد كان صيد الدجاج، ومطاردة الثعالب مضيعة الوقت فى نظره، وتسلية لا تليق بغير الاطفال، وانما كان همه صيد الوحوش الضارية.

ولما كان صيد الوحوش الضارية فى انجلترا مستحيلا، لانهم — وحوش انجلترا — يشنون فيها على قضبين وتحميهم فيها القوانين الصارمة، فقد اتخذ من القارات الاربع الاخرى مجالا لصيده عدة شهور فى كل عام!

ولما كانت جلوريا لا تهوى صيد الوحوش الضارية فقد كانت تقيم فى انجلترا وحدها، وكانت تقضى اكثر اوقاتها معنا فى لندن، او تستضيفنا فى بيته الريفى بعض الاحيان، ولكنها كانت امرأة رزينة سالكة الى حد يثير الاعجاب.

ولنشبت الحرب، فاستبشر كارليل بها كفرصة جديدة لوقت فراغه، واستقر اخيرا فى بلجيكا، واخذ يترقى فى الجيش حتى اصبح لواء «بجناديره»، بينما كانت جلوريا تستكمل انوثتها، هى التى كانت تبدو لامرأة كفتاة لم تبلغ الحلم حتى ذلك الحين.

ثم وضعت الحرب اوزارها وعاد كارليل الى زوجته ولكنه لم يلبث بعد قليل ثم رحل الى امريكا الجنوبية، والى تلك الاحراش المظلمة الوحشة فى اقاصى منابع الامازون، وعندما عاد ذلك مساء الى بيته الريفى وجد ان جلوريا قد هجرت البيت ..

• • •

كان الخدم يعرفون بحالهم بلاط البهو المتسع، وهم يحملون الحقائب والاسلاب، حتى اقبل وليسهم على رب البيت؟ تناول كارليل الرسالة سطرة

ودون ان يحس رئيس الخدم بدهشته نظر كارليل الى الخط الذى كتب به عنوان الرسالة، ثم الى الخادم وقال:

— متى وصلت برقيتى؟

— فى الساعة السادسة من مساء الامس يا سيدى

ومن ثم ادرك كارليل ان الرسالة التى فى يده تحمل شؤم حياته الاكبر، ولكنه لم يكن رجلا مستطارا، ولم يكن يتلقى المفاجآت بعنف، فوضع الرسالة فى جيبه، وعاد الى الخادم يسأله:

— ثم ماذا .. ياهاكث؟

— سيدى؟

— ثم ماذا؟

— رحلت سيدتى الى لندن فى قطار الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ياسيدى ومعها حقائبها

سكت لحظة ثم قال وصوته عادى كالعادة لا ينم عن شئ:

— سأستحم الآن، وليكن العشاء اخر ما يكون، وسأتعشى فى المكتب ... وشكرا ياهاكث.

لقد كان هاكث فى معية سيده منذ خمسة وعشرين عاما، اى قبل جلوريا بعشرة اعوام

وبرح كارليل من حمامه ساخنا، ثم ارتدى ثياب السهرة الانيقة السوداء، التى تضفى فى الليل سحرا خاصا على الرجال، وكان يرتدى معها دائما لبيضا زهوا، لانه كان يفضل ان يرى اية سيدة مضيفة له تنخجر من الضبط على ان يرتدى القميص المثنى الضعيف.

وجلس جلسة طويلة على مقعد عريض بجوار نافذة مكتبه، واخذ يتأمل الطريق المحوط بسحق من الشجر الذى يفصل بين بيته وبين الغابة

وكان المنظر بديعا فى ضوء المساء الخافت، لان الشفق الطويل كالعرائس يجعل الارض تبدو فى منظر خجول ثم سمع صوت جلوريا، ولكنه كان ابا من بعيد، لانه كان يسمعه من واد سحيق

سمع صوتها ليس الا، ولكنه لم يتبين ما كانت تقول، واخذ يتذكر كلماتها القصيرة النافذة ذات الصوت الهامس الحلو، كلماتها العطفة التى تشفعها بابتسامة عجيبة ملتوية تقيم لها عيناها الواسعتان

ثم قرأ الرسالة، وكانت اقصر ما تكون الرسائل

وكانت الساعة العاشرة قد فاتت عندما برح غرفة المائدة الى غرفة الاستقبال، وكان هاكث فى اعقابه ليرخى الستائر على النوافذ، ولكنه امره ان يتركها كما هى، وامره ان ينير النور ولكنه امره ان يطفئه، وقال له انه لن يعود بحاجة اليه هذه الليلة

وعاد كارليل فقرأ الرسالة من جديد، وكانت اقصر ما تكون:

«انك تعرف السبب ياعزيزى ... الوداع!

جلوريا»

• • •

ولكن كاذبا لانه لم يعرف السبب ولا اطلق ... هذا السبب وهى شجاع

ولكن الطعم ليس هو السلاح الذى تعرا به الوحشة، ولقد كانت عند اللحظة احس علة فى حياة كارليل، ذلك الذى طالت سيادة الوحوش الضارية فى اشد اصقاع القارات الاربع وحشة ورهبة!

ومع النوافذ الثلاث جميعا واخذ يغدو ويروح فى الغرفة المتسعة الخاطفة، وحدثت نفسه: «انك تعرف السبب! ماالذى عنيته بانه السبب؟ فى سبيل هذا الذى ادركه؟»

واستمر يغدو ويروح ...

لقد كانا — هو وجلوريا — صديقين حميمين، اوفى مايكون الاصدقاء.

البقية على صفحة ١٠

صياد الوحوش الضارية

بقية المنشور على صفحة ٩

وكان يعتمد عليها في ادراك هذه الحقيقة ، ويا لله ! .. لقد كان كل ما يصنعه انما من اجلها ، وما لا يصنعه انما يوحى من هذه الصداقة ، ولا بد انها كانت تدرك هذا ، بل ولا بد يبدو عليها انها تدرك ... اربعة عشر عاما بل خمسة عشر ... من زواجهما !

ترى هل كانت تتوقع نهاية متاعب السعير على الدوام ؟.. وطوال خمس عشرة سنة ... لقد كان ثمت لحظات عندما كان يؤوب من اسفاره يشعر نحوها فيها بحب جنوني عنيف. كان يحس حين يراها وقتئذ ان قلبه يتأجج بسعار من هواه لجلوريا الساحرة السمراء ، ذات الابتسامة الفتنوية العجيبة ...

آه ايتها الطفلة .. ايتها الطفلة ماذا فعلت ؟.. لقد كان يعاملها معاملة الصديق .. وما ابية الصديق المخلص

اذا كان لزاما عليك ان تواليه بالرسائل انه لم يكن قط يكتب لها رسائل في اسفاره ، بل انه كان يبغض كتابة الرسائل .. ولا بد انها ادركت سجيته هذه بالبداهة

* * *

وظل يغدو ويروح في الغرفة الشبه المعتمة التي اخذ يتسلل اليها ضوء القمر من بعيد .. يتسلل اليها ليصل الى ادراكه القلق ..

وجلس ... النهاية في مقعد كبير بجوار ... واخذ يتذكر وهو جالس ... كان يجلس في نفس المقعد بعد اوبته من كل سفر من اسفاره الكثيرة ، وتجلس جلوريا على ركبته ، ثم يبثها لواعج هواه ...

والحت الذكرى على صياد الوحوش الضارية فبكى ... لاول مرة في حياته

* * *

جلس حيث جلس ، فريسة للوحشة ، وحالت عيناه دون فرض خلال النوافذ ، تمنى الريف المسحور ، وحديقته ، وساحته ، وحقوله ، وغاباته ، مغلوفة كلها في غلالة نيرة كأن روح الله تخطر عليه في ضوء الشموع

واصعد القمر يتسامى نحو كبد السماء ، فراى في نوره ظلال الزهور الطويلة تهتز في الحديقة

ثم لمح بين هذه الظلال الطويلة ظلا بعينه ، كان اطول هذه الظلال ، وكان يتحرك

ولكنه مع ذلك جلس صامتا في مقعده ، يرقب هذه الزهرة الفارعة التي تسري بينه وبين القمر ، ثم تتمايل قليلا وتقف ، وتلبث واقفة حيث هي برهة طويلة من الزمن ، شبحا بين اشباح الريف المسحور ، ولعلها كانت تائهة وهي وحدها هناك بين الزهور . فظل يرقبها حتى وهي تتجسد في النافذة المفتوحة ، شبحا رشيقا لين الاعطاف

ومع ذلك فلم يتحرك ..

وسمع صوت نفسه يتساءل :

ـ أية لعبة هذه التي تفر فيها امرأة فرار الجبان ، ثم تعود عودة الاشباح ؟

* * *

ودخلت الغرفة وجلست وهي تتنهد على مقعد يجاور النافذة

وعادت تتنهد وتقول :

ـ ياحبيبي .. اني متعبة ... التعب ...

كان قلبه يكاد يتحطم من الفرح حتى ظل حينا لا يقوى على الحركة ، على الكلام ، ثم قام عبر الغرفة حتى وقف من ورائها يطل عليها من فوق المقعد

... اليه وجهها الصغير تحت الراس الكبير ... هالة من الشعر الفاحم ... له ابتسامتها العجيبة الملتوية كابتسامة حورية لعوب من حور الاساطير

وهمست في اذنه :

ـ نحن ـ انا وانت ـ ... ما التقانا !

فاجابها همسا :

ـ اصغي الي ياجلوريا ... عندما عرفت انك ذهبت ، تصدعت حياتي كانها كأس من الفخار ...

وتوقف كالزليل عن الكلام ، ... مما قال ، لانه عمره ماتفوه بشيء مثل هذا .. ثم عاد فاستانف :

ـ ولكنك اصلحتها الآن

فصاحت : ـ او فعلت ؟

واضطر تحت وقر نظراتها ان يركع على ركبتيه بجانب مقعدها

انه لم يكن رآها منذ ثمانية اشهر ، ومع ذلك فانه لم يمد يده اليها ... لم يلمسها حتى الآن ...

قالت : ـ وحياتي انا يازوجي العزيز ؟

ـ ان حياتك حياتي ياجلوريا .. انا معا !

وابتسمت جلوريا ، جلوريا الحلوة الفاتنة ، ابتسمت لوجهه الذاهل ، ثم قالت :

ـ بديهي ... بديهي .. اننا معا : رجل انجليزي وزوجته ..

ولكنه لم يكن مصغيا لما تقول ، فسالها :

ـ وهل عرفت السبب ؟ لماذا فررت منك ومن البيت ؟

فهز راسه نفيا ، هو الذي لم يرها منذ ثمانية شهور ، وقال :

ـ لقد حسبت انك جننت ياجلوريا ، فبالله الا ما اخبرتني هل اصابك مس ؟

ـ كلا ياعزيزي ... اني اعقل ما اكون ، واني متعبة اشد التعب

وكان صوتها كأنما يصعد من قرار جب عميق ، كان احن صوت سمعه الآن رجل

... واشعل الشوق نارا في قلبه وصدره

انه لم يرها منذ ثمانية شهور .. وهو رجل قوي جدا لا يتقيد بقيد لا يخضع لقانون ولا تخضع عواطفه الا لنداءها !

ومن ثم حملها بين ذراعيه الى جوف الغرفة ، فلم تقل شيئا

* * *

وعادا الى النوافذ المفتوحة بعد حين ، ولكن القمر كانت تحجبه غمامة ملونة الحواشي ، وكان الليل من الظلمة بحيث لم يكد يتبين من وجهها سوى لمعان العيون ، وكانت جلوريا فارعة القوام ، فكانت عيناها وعيناه في مستوى

وسالته بصوت تحس :

ـ وكذلك لم تعرف السبب الذي ذكرته في خطابي ؟

فقال : اذن فما هو ؟

ـ انك تصيد الوحوش .. اليس كذلك ؟

ـ بل واني انك بغرائها تخذيها مواطن ، لقصيك ياجلوريا

ـ وعندما تؤوب من صيدك ، تفترسني كانك الوحش الضاري .. وانا ... او صيدك الحلال ؟

فصاح صيحة مذعول ، ولكنها لم تلتفت اليه ومضت مندفعة فيما كانت تقول :

ـ ثم تعود من حيث اتيت الى اسفارك ... الى صيدك في الصحاري والغابات ، ثم تؤوب من اسفارك تفترسني من جديد ...

ـ جلوريا .. انك مجنونة !

ـ كلا .. اني اعقل ما اكون واحب ما اكون .. اني احببتك ، ولن احب احدا سواك ... اني ضحية حبك يازوجي الحبيب .. لقد

تمنيت رجلا يحب ، فكان لي وحش يفترس ... ولي نفسي ان احتفظ بالنفاية التي بقيت لي منك .. اجل ابتغي ذلك ، وارجو ان تدرك ، ولو انى ادراك ... لقد حرت طول الليلة الماضية ما افعل ، وقد رايتك وانت عائد ياعزيزي ... رايت الصياد يؤوب الى مغاناه وزوجته و .. اجازته من صيد الوحوش ! .. اجل ، فلم اكن لك سوى اجازة من صيد الادغال

ثم رايتك بخيال عائدا الى ما كنت فيه من صيد وقنص ، تاركا اياي للوحدة دون انيس ... ففررت منك ... من هول هذا الخيال . ثم ... من هول الوحدة .. انا التي ... الوحدة وعرفتها وعشت كاسها حتى الثمالة ... فوجدت لذلك لازي ان كانت ... نجاياك

واستحال صوتها الى همس وهي تقول :

ـ لو اننا كنا نعيش في الماضي الغابر ، لذهبت الى الدير ، الطهر نفسي فيه ... اما ونحن مانحن الآن فاني ساذهب في نزهة على قدمي .. فتوسل اليها بخشوع :

ـ دعيني اصحبك فيها

ـ كلا يازوجي المعبود ! .. اشتهي ان امشي وحيدة .. سوف اذهب الى القمر واعود ..

* * *

ولكن القمر كان محتجبا وراء غمامة ملونة الحواشي

فاخذ يرقبها وهي تعبر الحديقة ، عدوا وشبحها يتلاشى في الظلام .. وانتظرها زمنا طويلا

ولكنه كان يدرك تماما انها لن تعود ...

وقد ذهبت في الواقع ولم تعد قط ...

أحسن نكتة ؟

حفني محمود باشا

هي نكتة « الوقت المناسب »

محمد خطاب بك

اراد المرحوم رشدي باشا ان يغيظ احد الوزراء الاجانب ، لوقوفه عقبة في تشريع كان قد بدا فيه ، خاصا بمحاكمة الاجانب امام المحكمة المختلطة ، فعمد عقب دعوته الى حفلة رسمية .. ثم اتفق معي ـ وكنت مدير مكتبه ـ على ان يرمني بالاهمال في ارسال الدعوة اليه

وفي صباح اليوم التالي للحفلة جاء الوزير الى رياسة مجلس الوزراء ليحتج احتجاجا رسميا ، فدعاني رشدي باشا .. واخذ يؤنبني تأنيبا شديدا لدرجة ان سحر ... الاجنبي ، ثم اخذ يرجوه ان ... وبعد قليل .. خرجنا معا ... يضحكان

وسالته بعد ذلك .. علام كان الضحك ؟ فقال لي :

ـ على حضرتك .. طبعا

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

كنت محاميا في المنيا ، وكان احد الصحفيين يصدر صحفا محلية هناك .. لتأييد الحركة الوفدية ، وكانت الادارة تغلق له هذه الصحف واحدة ، بعد الاخرى .

وذات يوم سافرت الى القاهرة لزيارة الزعيم الخالد الذكر سعد زغلول .. وكان معي الصحفي المضطهد ، فاشار اليه ، وشرحت لسعد باشا مايلاقيه من عناء في سبيل عقيدته ، وقلت انهم اغلقوا صحيفته الاخيرة .. واسمها .. النطق .. بالامس من غير سبب معقول .

وضحك سعد باشا حتى استلقى على مقعده ، ثم قال :

ـ لهم حق .. لان البلاء موكل .. بالمنطق !

عبد الملك بك حمزة

عندما كنت وزيرا في تركيا .. زار المغفور له اتاتورك دار المفوضية المصرية ، واخذ اتاتورك الخطيب يتحدث مفاخرا بالعنصر التركي ـ وكيف انه ارقى العناصر البشرية ، ومن اللغة التركية التي هي مصدر كل اللغات ومن بينها اللغة المصرية .. طبعا !

وتطور الحديث بالزائر الكبير الى ان قال :

ـ حتى الملامح التركية تجدها بوضوح في وجوه كثير من الاجناس ... واشار الى احد الواقفين وهو يقول ... الرجل مع انه مصري .. الا ان ... تركية صميمة ...

وامنت على كلام الضيف الكبير ، وانا اضحك في سري .. لان الشخص الذي اشار اليه .. لم يكن مصريا ، وانما كان تركيا .. من موالبدالغرفة!

الدكتور زكي مبارك

هي صورة ـ كاريكاتورية ـ رايتها في ـ آخر ساعة ـ تصور النقراشي باشا وهو واقف امام جون بول ـ يستجديه المفاوضات .. ولم تكتبوا انتم تحت الصورة ماذا قال جون بول .. للنقراشي باشا ولكني اعرف جيدا .. انه قال :

ـ الله .. يحنن !

القاضي — لي ... قتل جارك العجوزة علشان خمسين قرش ... المتهم — ماهو يا سعادة البيه ... خمس جنيه من هنا .. وخمس جنية من هنا ... الواحد يعيش!

..... — حتى راح الصور الحى معاكم في البيت علشان عندي في المكتب اجتماع مهم قوي!

الطبيب — مين قال لك انك نابليون ... المجنون — ربنا نفسه هو اللي قال لي ... مجنون ثان — كذاب! انا ماقلتلكش كلام من ده!

هي — تفتكر انك تكون سعيد لو تجوزت واحدة زيي؟ هو — طبعا .. بس مانكونش زيك!

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

عطف ملكي

تناول رئيس الوزراء والوزراء طعام الغداء على المائدة الملكية في يوم الجمعة الماضي .

وبعد انتهاء المادبة الملكية تفضل صاحب الجلالة الملك وتأبط ذراع دولة صدقي باشا واخذ يتبسط معه في الحديث

وبعد ان انصرف الوزراء قال حفني محمود باشا لدولة صدقي باشا :

— ما شاء الله ماهيشا الاشراق يا دولة الرئيس يخيل الى ان دولتكم عدتم عشرين سنة الى الوراء

الاميرة فايزة في باريس

قالت احدى صحف باريس ان صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة اخترقت باريس كلها تحت عاصفة شديدة من الثلج لم تعرف لها باريس مثيلا في تاريخها لتشهد معرضا للازياء الحديثة .. وتقول الجريدة ان الثوب الذي كانت ترتديه الاميرة المصرية كان « شيك » واكثر اناقة من اي ثوب كان معروضا في معرض الازياء

غصن البان !

كان معالي الاستاذ حفني محمود باشا في الاسبوع الاول من عهد الوزارة ملازما لدولة صدقي باشا فكان يمضي معه معظم الوقت في رياسة مجلس الوزراء او في وزارة الداخلية

وكان صدقي باشا يضطر بحكم ظروف الحالة وكثرة العمل ان يتناول طعام الغداء — واحيانا العشاء ايضا — في مكتبه ، وكان الطعام مكونا من ساندويتش وشاي

وكان حفني باشا يتناول نفس الطعام من باب التضامن مع رئيس الوزراء

واستمر الحال على هذا المنوال نحو اسبوع ..

وذات صباح اكتشف حفني باشا ان وزنه قد نقص بضعة كيلو جرامات ومن ثم ارسل من يبلغ دولة رئيس الوزراء اعتذاره ... وزير المواصلات ان يدخل في مباراة مع « غصن البان » !

وانقطع حفني باشا عن الساندوتش والشاي !

حلاق ملوك

لندن — لمراسل الرسالة الخاص :

غادر لندن الى مونت كارلو مسيو مارسيل جوجون « اشهر حلاق في حي « ماي فير » ليصفف ويسوي شعر البرنس اتوالبت اميرة موناكو البالغة من العمر ٢٥ عاما ، وكان من بين عملاء مسيو جوجون في لندن شقيقات الملك زوغو الخمس ودوقة كنت

والمسيو جوجون هو الحلاق الخاص للعائلة الملكية في موناكو منذ ١٥ عاما ويبلغ من العمر الآن ٤٦ عاما

زينا ... ابنة فيشنسكي

لقد اعجب سيدات لندن اعجابا شديدا بمقابلة ابنة الرفيق فيشنسكي « زينا العرغنا » ، البالغة من العمر ستا وعشرين سنة

وهي تختلف عما تصوره الفكرة العامة عن حالة النساء السوفييت ، فهي ممشوقة مشتلة بالحياة ، وتنسق شعرها بعناية فائقة ، وتسويه على شكل دوائر وخصلات مدلاة ، وتلبس ملابس متقنة التفصيل ، ولا ينس « المانيكير » الاحمر ان يجمل اظافرها ، وهي تثبت اباها في انها محامية بارعة ، وتقوم بالقاء محاضرات في القانون بجامعة موسكو ، اما في العزف على البيانو فانها تعتبر عازفة موهوبة

لانريد « بقشيشا » ..

اضطر مساعدو الحلاقين في لندن — بالنظر الى ضريبة الدخل العالية التي تقتطع من ايراد البقشيش — الى ان يضعوا في محالهم لوحات كتب عليها « نرجو من زبائننا ان لا يعطوا علينا بالبقشيش » ! !

ويقول الحلاقون انهم يفضلون ان لا يتقاضوا اي — بقشيش — من الزبائن بالنظر الى الضريبة الفادحة التي تقتطع منه .

توت عنخ في امريكا !

استقبلت الصحافة الامريكية طلبة البعثات المصرية الى امريكا استقبالا مدهشا ... وكان احد الطلبة قد تنكر قبل وصول الباخرة الى ميناء نيويورك في ثوب فرعوني ، فصدرت معظم صحف نيويورك في اليوم التالي تحمل عنوان « وصول الامير توت الى نيويورك »

يعمل لآخرته !

قرأ معالي الاستاذ حفني السيد باشا وزير الخارجية المقال الذي نشرناه عن السيوطي لسعادة احمد عبود باشا تحت عنوان « بين السادة والروح » وهو راسه ... قال لاحد زملائه الوزراء :

— ... ظالم عبود باشا مع انه كما يظهر من مقاله رجل طيب ، ولقد دعاني مرات عديدة ولكني كنت اعتذر عن قبول الدعوة ... اما الآن فسوف اقبل دعواته ! ..

عبود باشا فقير ؟

وبمناسبة الحديث عن عبود باشا كان احد اصدقائه — وهو محام كبير — مارا ذات ليلة من امام ادارة شركة السكر فوجد جميع غرف الادارة مضاءة ... وعجب ان يكون هناك من يعمل في هذه الساعة المتأخرة من الليل ، ونزل المحامي الكبير من سيارته ودخل وسأل هل عبود باشا موجود فقيل له نعم ، وان سعادته يظل في مكتبه كل يوم الى ما بعد منتصف الليل

ودخل عليه صديقه الدكتور وقال :

— ياراجل ارحم نفسك وارحم صحتك ، كيف تظل في مكتبك حتى الآن ؟! وماذا تريد من دنياك اكثر مما اعطتك ... نصيحتي اليك ان تعمل مثلي .. فانا اعمل في الصباح فقط ، ولا اذهب الى مكتبي مطلقا في المساء ... طلبا للراحة

وابتسم عبود باشا وقال :

— طيب ماعوزش نصيحتك خلاص! ... الصديق !

— ... تقول انك انسان فقير !!

والفقير ... طولب منذ شهرين من ارباب ... مقدارها ثلاثة ملايين جنيه !

شهر العسل

نشرنا في عدد سابق خبر زواج الثري الكبير علي يحيى باشا بسيدة تركية ، عندما وفد الثري سعادته « يختا » وقد اشتراه من امريكا وفي نيته ان يقضي شهر العسل مع عروسه على ظهر اليخت المذكور في رحلة يطوف فيها بالبحار الدافئة

وقد وجه علي يحيى باشا الدعوة الى نفر من الاصدقاء وزوجاتهم ليصحبوه والسيدة قرينته في الرحلة المذكورة

وبهذه المناسبة ... ربط سعادته للسيدة مطلقته مرتبا شهريا قدره ١٢٥ جنيها تدفع لها مدى الحياة ، وهذا ولا شك عمل مشكور

واما سبب الطلاق والزواج فهو ان سعادته لم يرزق من السيدة زوجته الاولى وهو يريد ان يكون له وارث

ارباح مرفوضة

كان النبيل عباس حليم مساهما في احدى شركات النسيج ... ومنذ ايام جاءوا الباشا بميزانية الشركة وما ان راجعها النبيل حتى التفت الى سكرتيره وقال :

— يا سلام ! ... دي مكاسب كبيرة ... اجري ابعت فلوسنا من الشركة دي احسن الناس تقول اني حرامي حرب ... على وزن ثري حرب

شهادات مصرية مزيفة

— لمراسلنا في دمشق

حصل بعض الشبان الذين لم ينجحوا في امتحان الدراسة الثانوية في العام الماضي ، على شهادات دراسة ثانوية من بعض معاهد القاهرة وتقدموا بها لدخول كليات الطب والحقوق وطب الاسنان في الجامعة السورية ، وقد قبلت هذه الشهادات ، ثم اجرى وزير المعارف تحقيقا في الموضوع تبين على اثره ان الشهادات مزورة ، وان الذين قدموها لم يغادروا سورية ، ولم يدرسوا في القطر المصري فصدر قرار بالغاء هذه الشهادات ، وبإخراج حامليها من الكليات التي انتسبوا اليها

وستتصل وزارة المعارف السورية بزميلتها المصرية ، لمعرفة الطريق التي حصل بها هؤلاء الطلاب على شهاداتهم من القطر المصري الشقيق

مروءة عميد العلوم

كانت « آخر ساعة » قد ارسلت الى الدكتور مشرفة باشا عميد كلية العلوم تطلب اليه ان يكتب لها مقالا عن الذرة في مصر وتركت « آخر ساعة » لسعادته ان يحدد المبلغ الذي يراه كما تركت له حرية التصرف فيه ...

وقد ارسلت « آخر ساعة » الى سعادته شيكا بالمبلغ وقد رأى مشرفة باشا ان يخصصه لاعانة بعض الطلبة الذين عجزوا عن تادية الرسوم الجامعية ...

سبب تأجيل سفره

وكان مقررا ان يسافر سعادته في هذا الشهر الى امريكا ليشترك في ابحاث الذرة التي تجريها جامعة برنستون .. ولكنه اضطر الى تأجيل سفره ... بسبب مرض سعادة علي باشا ابراهيم مدير الجامعة ولانه يقوم الآن باعمال مدير الجامعة بالنيابة

ممنوع الهتاف لمصر !

قال لنا الاستاذ حسن البنا المرشد العام لجمعيات الاخوان المسلمين ان الطريقة التي يعامل بها بعض الموظفين المصريين في السودان اذا نقلوا الى مصر هي ان يهتف احدهم هاتفا وطنيا لمصر فيجد نفسه في اليوم التالي منقولا في طريقه الى مصر !

رياسة النادي الاهلي

خلا كرسي الرياسة في النادي الاهلي بوفاة المغفور له احمد حسنين باشا والمرشح للرياسة حتى الآن هو سعادة فؤاد اباظة باشا

وسوف يقيم النادي حفلة تأبين للفقيد الكريم

انتصار الجنس اللطيف

منع البوليس اجتماع رابطة فتيات الجامعة والمعاهد لاحتج الجنس اللطيف وبعد مقابلات في وزارة الداخلية صرحت الوزارة لهن بالاجتماع

ومنع البوليس اجتماع الحادطلبة الجامعة .

وحاول الطلبة ان تصرح لهم الوزارة بعقد الاجتماع فلم ينجحوا . وهكذا انتصر الجنس اللطيف ! .

يوم الحداد

وضع كثير من المحلات المصرية اشرطة سوداء حول واجهات محلاتهم كما حلت جمعية الشبان المسلمين دورها من الخارج بالاعلام السوداء و لذلك دار الطريركية حدادا على الشهداء

حفلة الصحفيين

تجمع الحفلة السنوية التمثيلية الغنائية الكبرى لنقابة الصحفيين مساء ٢٩ مارس الجاري بمسرح الاوبرا الملكية نخبة ممتازة من عشاق الفن يشهد الجمهور منهم فنا رائعا يجمع بين التمثيل والغناء والموسيقى وسيعلن البرنامج قريبا جدا . اما اسعار التذاكر فهي بنوار ١٥ ج ولوج اول ١٠ ج ولوج ثان ٧٥٠ قرشا وكرسي ممتاز ٣ ج وكرسي مخصوص ٢٠٠ قرش ودوتل ١٥٠ قرشا وتطلب التذاكر الآن من دار النقابة شارع قصر النيل رقم ٣٣

فيلم الحياة

قال سمو الامير فيصل للسيد جمال الحسيني ان الحياة فيلم سينمائي مثير ...

مع السلامة

يسافر الى باريس هذا الاسبوع الوجيه مصطفى بك رياض سكرتير عام شركة التامين الاهلية ، وذلك لانهاء مهمة تستغرق حوالي اسبوعين

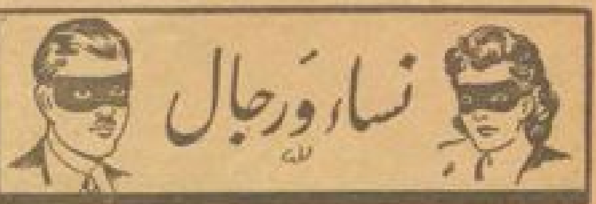

نساء ورجال

المرأة المصرية

• المرأة المصرية البق نساء العالم اجمع ، لانها تستطيع اقناع الرجل المصري بانها تحب

• في مصر يعطي الرجل زوجته كل شيء : اسمه ومركزه وماله ونفوذه اما المرأة فلا تعطي زوجها اي شيء ، اللهم الا الاطفال !

• لو وزن نساء كل امة على حدة لنالت مصر الجائزة الاولى في الوزن الثقيل !

• المرأة تعرف على البيانو قبل الزواج بشدة لتجذب الى بيتها زوجا ، وبعد الزواج تعزف بشدة اكبر لتبعد زوجها عن البيت

• الفرق بين المصرية غير الجامعية والمصرية الجامعية ان الاولى تتزوج لانها لا تشتغل ، والثانية لا تشتغل لانها تتزوج

• كلية الآداب هي احفل كليات الجامعة بالفتيات ، اذ يوجدن فيها بمعدل فتاة في مقابل كل شابين

تعدد الازواج

ينظر رجال القضاء الامريكي بقلق متزايد الى زيادة تعدد الزوجات والازواج في الولايات المتحدة ، ويصرحون بان هذا « الزواج » قد اتخذ شكل وباء سريع الانتشار ..

ويرجع هذه الحالة الى ان في كل ولاية امريكية قانونا للزواج والطلاق يختلف عن الولاية الاخرى ، وبذلك اصبح هناك ٤٨ قانونا ، واصبح في امكان اي رجل ان يتزوج في ولايتين دون ان ينطبق عليه نص التعدد

وقد حدث في نيوجرسي ان ظل رجل مدى ثلاثة اعوام متزوجا من امرأتين تعيشان في شارع واحد دون ان يكتشف امره ...

وذهب احد اهالي نيويورك ذات يوم الى القاضي شرح له متاعبه العائلية ... وكان مما ذكره له انه كان له زوجتان وهو في الثامنة عشرة من عمره ، ولكنهما جعلا حياته جحيما لاتطاق منذ اكتشفت كل منهما وجود « النصف » الآخر ! .. وطلب من القاضي ان يحميه ... وكانت الحماية حكما بالسجن ثماني سنوات ! ..

ولكن النساء — وهذا هو الغريب — هن اللاتي ضربن الرقم القياسي في تعدد « الازواج » ... فقد كان لاحدى الامريكيات — وهي في الثالثة والعشرين — اربعة ازواج ... اما « ماريون هورن » فكان لها — صدق او لا تصدق ... اربعة وعشرون زوجا بالتمام والكمال ! ..

السيدة الكاملة

ذات مساء وفي احدى الحفلات الساهرة الكبرى التي اقيمت في لندن تصايحت « سيدة ارستقراطية » من لهجة برناردشو فالتفت اليه وقالت معاتبة : انك لا تعرف يا مستر شو كيف تتحدث الى « السيدة الكاملة » !

وكان لابد لبرناردشو الذي عرف بسخريته اللاذعة ان يرد ملاحظة « السيدة » باحسن منها فالتفت اليها بفوره وقال : « اني اعرف السيدة الكاملة عندما ارى واحدة من هذا النوع » .

شباب خالد

توفي اخيرا في باريس المحامي الفرنسي الشهير الاستاذ بايان الذي تولى الدفاع عن الماريشال بيتان عند محاكمته

وذهب حارس بيتان — لان القضاء جرده من رتبه العسكرية — ليفضي اليه في غرفته في السجن بهذا الخبر وما كاد يذكر للماريشال ان محاميه قد مات فجاة في ترام المترو حتى سأل بيتان ، وهو الآن في التسعين من عمره :

— مسكين .. وكم كان عمره ؟

فذكر له الحارس ان الفقيد كان في الثالثة والسبعين من عمره ... وهنا قال بيتان :

— في هذه السن الغضة ! ... لقد لاحظت من قبل ان هذا الجيل الجديد لايتمتع مطلقا بالصحة ويقضي دائما نحبه قبل الاوان !!

اجساد للبيع

هذا خبر طريف حقا ... فقد روى بعض مصادر الانباء الاجنبية ان الجزارين في برلين يخطفون النساء ويقطعون اجسامهن لبيعها — بالاقة — لافراد الشعب الجائع الذي عدت قواه حالة التموين القاسية ... وقد اثار هذا الخبر ضجة شديدة في داخل المانيا وفي الدول التي تشترك في احتلال المانيا ..

وتحدث قائد امريكي كبير من قواد الاحتلال عن هذه « الاشاعة » فقال انه يعتقد ان سر اختفاء عدد كبير من النساء في برلين في العهد الاخير هو انتشار العصابات التي تخطف النساء للاتجار بهن في سوق الرقيق الابيض ، ولكن .. لعل بعض الرجال يفضلون الحصول على اقة من اللحم اللذيذ الابيض على النزول الى سوق الهوى الرخيص !

سفينة النساء

اطلق عليها الامريكيون اسم « سفينة النساء » .. ودعاها بحارة ميناء سوثهمبتون في انجلترا « جنة بنات حواء » ...

هي الباخرة « ارجنتينا » التي غادرت اخيرا ميناء نيويورك قاصدة سوثهمبتون فحملت منه الى الولايات المتحدة ٠٥٤ امراة بريطانية من زوجات الجنود الامريكيين واطفالهم ...

وقد زودت الباخرة بآخر ماوصل اليه الترف الامريكي حتى تكون رحلة اولئك « المواطنات » الامريكيات الجديدات واولادهن الى وطنهن الجديد لونا من الوان النعيم ... فاعدت فيها الاف القنادق الوردية اللون ومهود الاطفال واحواض الاستحمام الخاصة بهم والمطابخ الانجليزية واحواض السباحة ... ومعظم موظفي السفينة من الفتيات الجميلات التابعات للقوات الحاربة والصليب الاحمر ... وفي كل ردهة من ردهات الباخرة لوحة ضخمة تحمل هذه الكلمات « للازواج في انتظاركن ... ولكن ليس معنى ذلك ان تطلبن الى القبطان ان يزيد من سرعة السفينة الى حد تعريضها وتعريضكن للخطر !! ... »

اول وآخر

العاشق يريد ان يكون اول رجل في حياة من يحبها

والعاشقة تريد ان تكون آخر امراة في حياة من تحب !

الادب الجنسي

ظهر في امريكا اخيرا كتاب « عنبر .. الى الابد » لكاثلين وينسور وهي كاتبة حديثة في الخامسة والعشرين من عمرها على جانب عظيم من الرشاقة والجمال

وقد احدث الكتاب ضجة كبيرة في جميع الاوساط الامريكية ولا سيما بين الاسر المحافظة في الولايات الجنوبية لانه من نوع « الادب الجنسي » الصارخ الذي يحوي عدة مغامرات تحمر لها خدود العذارى

وقد كتب احد النقاد يقول ان الفتاة « عنبر » بطلة القصة هي بعينها المؤلفة كاثلين وينسور التي ضمنت الكتاب قصة حياتها الخاصة ومغامراتها الغرامية

وردت الكاتبة على هذا الزعم بقولها :

— اذا صح هذا لما اتسع وقتي لكتابة الكتاب

وقد لاقى الكتاب نجاحا كبيرا وبلغ عدد النسخ التي وزعت منه اكثر من مليوني نسخة كما اشترت احدى الشركات السينمائية الكبرى حقوق اخراج القصة على الشاشة البيضاء

التاريخ يعيد نفسه

تقول الصحيفة الفرنسية الشهيرة « مدام جنيفيف تابوي — وهي موجودة الآن في لندن — ان « عصبة الامم المتحدة » الجديدة تعمل في نفس الجو الذي يعرفه زواد عصبة الامم القديمة ، حتى وضع اماكن الوفود ، ولون قاعة الاجتماع ، والمناورات التي تدور بين الكواليس وفي الردهات .. كل شيء يذكرني بجنيف !

لعله ...

ايتها المحبوبة .. اذا كنت تحبينني حقا .. فاصفحي لي عن حبك لاني اريد ان املأ الدنيا على سعتها بآيات فرحي وسروري .. واذا كنت لاتحبينني فلا تخفي شيئا حتى انصرف مكاني فانسل الى مكان سحيق واحاول اخفاء خجلي وعاري ..

« طاغور شاعر الهند »

من هنا .. وهناك

جامعة الامم الافريقية .. ؟

ذات مساء كنت وفريق من ضباط جنوب افريقيا ومجنداتها في حفلة فيه بنادي الضباط بالمعادي ، وطاف الخدم بكؤوس الشراب مرة واخرى وثالثة ..

وازداد انسجامهم — وكان المصري الوحيد في الحفلة — ان « يغازل » فتاة شقراء جميلة كانت محط انظار جميع الرجال فيما يحدثها عن سكون الليل وجمال ضوء القمر وهو ينعكس على صحراء المعادي فيحيل رمالها الوانا في لون الفضة .. ويفضح العشاق الذين ظنوا انهم في خلوة ..

ولكن الفتاة كانت لاهية عن هذا الحديث الشعري فلم تعر صاحبنا اي اهتمام .. وهنا زينت الخمر للصديق المصري ان يتحدث اليها في موضوع مبتكر فالتفت اليها بجاذبية وقال : « ما رأيك في الجامعة الافريقية ؟ »

والتفتت الفتاة بحاجبيها قائلة : ماذا تعني ؟

(المصري) : اقصد جامعة الشعوب الافريقية التي تسكن هذه القارة .. الا تعرفين يا آنستي اننا — انتم ونحن — من ابناء قارة واحدة . فماذا يضيركم لو انشأت هذه الشعوب جامعة تهدف الى توثيق عرى العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول افريقيا ولما كانت مصر وجنوب افريقيا هما اكبر دولتين في افريقيا فستكون لهما الزعامة ..

ومضى صاحبنا يحدثها — وهو في نشوة الخمر — كيف ان شعبي جنوب افريقيا ومصر اقرب الى بعضهما من انجلترا او فرنسا او بلجيكا وهي الدول التي مازالت تستعمر بعض بقاع قارة افريقيا

والعجيب ان الحسناء بدأت تصغي باهتمام الى هذا الحديث بعد ان رفضت ان تنصت الى حديث القمر الساحر وسكون الليل البهيم ..

ولم تنقض الحفلة حتى كانت الجامعة الافريقية حديث الجميع من نساء ورجال وتطوع بعضهم واقترح — لارضاء مصر — ان تعترف الجامعة باللغتين العربية و « الافريكانز » (وهي اللغة الرسمية الاولى في جنوب افريقيا) على اساس انهما اللغتان الرئيسيتان لشعوب الجامعة الافريقية

ومضت شهور ونسي صاحبنا الحادث ونسي الحديث الى ان تلقى في الاسبوع الماضي خطابا من — دربان — في جنوب افريقيا

وكان الخطاب من صديقتنا الحسناء وجاء فيه : « لقد ذكرتك امس وذكرت (جامعتك الافريقية) امام جمع من الاصدقاء ، وارجو ان لاتدهش اذا عرفت ان مشروعي — او مشروعك — قد لاقى تحبيذا واستحسانا يعادلان الترحيب الذي صادفه في — المعادي — في تلك الليلة ... »

آثارنا تشهد ..

اطلق سكان الولايات المتحدة الامريكية اسماء مصرية على عدد من مدنهم فهناك مدن منفيس والاسكندرية والقاهرة وكليوباترة وتقع معظمها في الولايات الجنوبية .

بينما نجد في جنوب ارسالندية مقاطعة تدعى بو كير (اي القاهرة الصغيرة)

وفي شرابورغ عاصمة البوسنة والهرسك شارع الاسكندرية .... وهكذا نجد الآثار المصرية حية خالدة في امريكا واوربا

ليس مذنبا

قد يرتكب الانسان في حياته اخطاء عدة ، ولكن هل تظل هذه الاخطاء عقبة في طريقه ؟ .

يقول الرشال سمطس :

— قد يرتكب الوزير اغلاطا ولكنها اغلاط رجل سامي الادراك ومعنى انه يجب في الاوقات العصيبة التي يقوم فيها رجل ليقود امة ان لا ننظر الى اغلاطه السابقة بل الى عمله الكبير .

ترى لماذا لا تطبق هذه القاعدة في مصر الآن ... ؟

الفنان المجهول

بقلم نجيب الريحاني

كان رفعة احمد حسنين باشا — رحمه الله — يحب الفن والفنانين، ويرى ان خشبة المسرح هي اللوحة الخالدة، التي تستطيع ان تكتب فوقها حروف النهضة والاصلاح الاجتماعي بلغة سهلة يفهمها العامة والخاصة على السواء.

وقد اثر لروحه بكثير من الفضل على الفن، فكان يزور مسرحي لا ولا اعجب من التحدث الى اصغر ممثل فيه، حتى اصبح جميع افراد فرقتي يعتبرونه المنهم المشفق، اعزاء لمقامه الرفيع.

• • •

كان رحمه الله يسألني عن تاريخ هذه المسرحية — من مسرحياتي — او من اقتباسها او تاليفها، ويناقشني في موضوعها وحبكتها، مناقشة الفنان الخبير.

وكثيرا ما كان يزورنا اثناء — البروفات — وينقد بعض المواقف باحساس الناقد الذي لا تخفى عليه خافية.

وكان من عادته ان يشرف مسرحي بحضوره اول حفلة في كل رواية جديدة.

• • •

ويفضل احمد حسنين استطاع ممثل « تعس » مثلي، ان يدخل قصر الملك .. ليضحك الملك ويرفه عن جلالته ولو لحظات.

واذكر ان رفعته كان مهتما بمسرح الصغير في هذا اليوم الذي تحققت امنيتي وامنيته، وهي موافقة مولانا الملك المعظم على دخول — كشكش — سراي عابدين العامرة، حتى انه زارني يومها في بيتي يحمل الي البشرى السعيدة، واحسست بفضل — احمد حسنين — علي وعلى النهضة المسرحية في البلاد حينما وقفت امام الملك المحبوب لاول مرة، ووجدت اني نجحت في اضحاك جلالته، وجلالة الملكة وصاحبات السمو الاميرات، وسيدات الاسرة الكريمة، حتى ان بعضهن كن يبكين من كثرة الضحك.

عندها آمنت بان احمد حسنين طوقني بفضل كبير، ساذكره، ولا انساه الى آخر الزمان.

• • •

مرة واحدة فقط، هي التي اخفقت فيها في سراي عابدين ولم استطع ان اضحك احدا.

كان هذا في مساء ١١ فبراير عام ١٩٤٢ — اي بعد الحادث المشئوم بسبعة ايام فقط — وكنت اليوم امثل فصل من رواية « الدنيا لما تضحك » وهو مملوء بالعبارات والمواقف المضحكة.

ومع هذا كان الوجوم يسود الجميع وانصرفت من التمثيل وانا انصبب عرقا وخجلا، وقال رفعته حينئذ وهو يضحك :—

— كنت اريد ان اشمت فيك، فحقق ما اريد !!

• • •

كان حسنين باشا — رحمه الله — يقول ان التمثيل نوع من الرياضة، وانه مادام رياضيا فهو اذن ممثل، بل انني سمعت رفعته يقول مرة انه عشق فن التمثيل منذ ايام طفولته، وجاء عليه يوم كاد يصبح فيه ممثلا لشدة حبه وميله الى فن التمثيل.

وكثيرا ما كان يطلب مني — رحمه الله — ان ازوره في مكتبه ويحدد لي موعدا، فانتظر في حجرة السكرتير نصف ساعة مواحيانا ساعة، حتى يأذن لي السكرتير بالدخول، وعندئذ كان رفعته يعطي امرا بعدم دخول احد.

كان حديثه عبارة عن رياضة روحية بين التمثيل والموسيقى والغناء.

كنت اشعر انني امام رجل صوفي شفاف النفس، مرهف الاحساس.

رحم الله احمد حسنين، الفنان المجهول، والرجل العظيم الذي فقدناه ونحن في اشد الحاجة اليه.

نجيب الريحاني

القانون الذي أسقط ٦ وزارات

رئيس كل وزارة عندنا، هو عادة وزير الداخلية ..

وقد لاحظ بعضهم، انه كلما تقدم وزير الداخلية بهذا القانون المعين الى مجلس النواب، كان ذلك نذيرا صادقا بسقوط وزارته، ثم يعود القانون المذكور الى وزارة الداخلية كما كان، بعد ان يكون قد ادى واجبه ... واسقط الوزارة ...

والآن ... هل تريد ان تعرف هذا القانون المشئوم؟ الذي لم تنج من شؤمه، اية وزارة قدمته الى مجلس النواب؟ ...

انه « قانون العمد » ...

— في سنة ١٩٢٨ قدمه وزير الداخلية الى البرلمان، ولكن وقعت الازمة السياسية التي اثارها لورد لويد بعد ذلك، وانصرفت الوزارة الوطنية الى سحب القانون من مجلس النواب ...

ثم نام القانون المشئوم ...

— وفي سنة ١٩٣٧ ايقظت حكومة الوفد، القانون المذكور وقدمته الى مجلس النواب ... فاقيلت الوزارة ...

ثم نام القانون المشئوم

— وفي سنة ١٩٣٩ ايقظ المرحوم محمد محمود باشا، نفس القانون، وقدمه الى المجلس ... فسقطت وزارته ...

ثم نام القانون المشئوم

— وفي سنة ١٩٤٤ ايقظت حكومة الوفد، القانون للمرة الرابعة وقدمته الى المجلس ... فاقيلت حكومة الوفد ...

ثم نام القانون المشئوم

— وفي مستهل سنة ١٩٤٥ ايقظ المغفور له احمد ماهر باشا، نفس القانون ... ولكن يظهر ان هذا القانون المشئوم، كانت اسباب شؤمه قد اكتمل نموها ... اذ لم يكفه المرحوم ماهر باشا، باخذ هذا القانون معه ليقراه القراءة الاخيرة في داره، حتى تحل شؤم القانون، فانه لم يطح بوزارة ماهر باشا وحدها، بل اودى بالرجل ايضا ... ذلك لانه اخذ القانون معه في داره، في حين ان غيره من وزراء الداخلية، كانوا يكتفون بقراءته في ديوان الوزارة، ولهذا كان شؤمه عليهم لم يعد اسقاط الوزارة ...

ثم نام القانون المشئوم ...

— ولكن دولة النقراشي باشا، ابى الا ان يوقظه ...

فايقظه منذ شهرين ... وقدمه الى مجلس النواب ... وباقي القصة يعرفها القراء ... فقد توالت الازمات .. حتى اطاحت بوزارته

القنبلة الذرية سبب الخلاف بين الدول !

ان النزاع الحامي بين الدول الكبرى على معرفة سر القنبلة الذرية، ليس سببه الاغراض الحربية وانما هو الفزع من استعمالها في الانتاج السلمي ... ذلك بانها ستقلب اسس الانتاج رأسا على عقب فتحدث ثورة في الميزان الاقتصادي العالمي لم يعرفها التاريخ من قبل ... وقد سألت جريدة « ديلي وركر » الانجليزية الشيوعية البروفسور ليل عن اثر ادخال الطاقة الذرية في الانتاج فقال :

• تتأثر وسائل المواصلات في المقام الاول فتستطيع الطائرة مثلا ان تنقل اضعاف الحمولة العادية وتقطع مسافات اطول بكثير مما تقطعها الآن بدون توقف، ولا شك ان هذا سيخفض اسعار النقل الجوي الى ادنى حد كما انه سيقضي على (البنزين) ومشتقاته المستعملة في الطيران.

• وبما ان اساس الصناعة هو وفرة الطاقة المحركة فان الانتاج الصناعي سيزداد مئات المرات — بل والآلاف — بادخال الطاقة الذرية — وسينتج العامل الواحد مئات ما ينتجه الآن، فيؤدي هذا الى الاستغناء عن ملايين العمال وخاصة العمال الفنيين.

• ولا يتطرق الى الذهن ان استخدام الطاقة الذرية سيقضي على الصناعة الكهربائية — في الوقت الذي سيسحق فيه الفحم والبترول — والسبب ان الكهرباء ليست منبعا من منابع الطاقة وانما هي واسطة لتوزيعها — ومن الافضل لكثير من الاغراض الانتاجية ان يستمر انتاج الطاقة الكهربائية ...

• واما بالنسبة للفحم فلن يستعمله احد بعدها ... وستقتصر قيمته على الصناعة الكيميائية.

• وستنخفض اسعار المصنوعات المعدنية لان تكاليف انتاجها ستتضاءل الى ادنى حد ... كما ان معادن جديدة كثيرة سوف تكتشف وتضاف الى قائمة الثروة البشرية.

• وستؤدي وفرة الطاقة الى جعل الاعمال المنزلية كهربائية .. فآلة الطهي والثلاجة والمكواة وماكينة الغسل وكل شيء يدار باليد او بالغاز، ستصبح الات كهربائية.

• وبقيت مسالة المسائل وهي الاستفادة بالطاقة الذرية في الانتاج السلمي ... الواقع انه لا ينتظر ان يحدث هذا قريبا ... وخاصة ان التكاليف التي يجب ان تنفق على البحث هائلة ... ثم ان اصحاب المناجم وآبار البترول وهم قوة لا يستهان بها يعارضون اشد المعارضة في ادخال الانتاج الذري على الصناعة ... اضف الى هذا ان ملكية الطاقة الذرية لن تعطى لفرد او لشركة لانها من اخطر الاسلحة على السلام ! لذلك يحتم ان تبقى هذه القوة الخارقة في يد الدولة ... ومتى امكن التغلب على هذه العقبات اشرق فجر جديد على الانسان

الاذاعة تحارب فريد الاطرش
فى عيد ميلاد جلالة الملك

من منذ سنوات الى الآن والاذاعة المصرية تهمل اذاعات المطرب المحبوب الاستاذ فريد الاطرش الذى سبق واعلنت محطة الاذاعة نفسها فى استفتاء طرحته على الشعب ان فريدا هو المطرب الذى بعد الاستاذ محمد عبد الوهاب مباشرة

وتصادف ان قامت الحرب فى هذه السنوات التى قطعنا فيها لأن منع اذاعات فريد بأمر (الرقيب) او ان محطة الاذاعة تريد ان تظهر بعض مطربى الحرب .

ولكن . . .

ولكن العجيب فى الامر ان تتمادى المحطة فى ذلك فتمنع حتى اذاعة اسطواناته واشرطة افلام فريد الاطرش وتناسى فريد كل ذلك وانتهز فرصة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فلحن قطعة فى تحية المليك المعظم عنوانها : « زينوا التاج بنور الجبين » وارسل خطابا مسجلا بالبريد المستعجل الى الاستاذ محمد فتحى بك مستشار الاذاعة فى يوم ٤ فبراير يطلب منه تحديد موعد لتسجيل هذه القطعة حتى يمكن اذاعتها فى يوم عيد ميلاد جلالة الملك ، ولم ينس فريد ان يقول لفتحى بك فى خطابه انه متبرع بقيمة هذا التسجيل لمبرة الاميرة فريال

ومرت الايام دون ان ترد الاذاعة وانتظر فريد الى يوم ٨ فبراير فارسل تلغرافا خالص الرد الى فتحى بك يستفهم منه عن موعد التسجيل ولم يرد فتحى بك على التلغراف ايضا الا فى يوم ١٠ فبراير وبامضاء حافظ عبد الوهاب مدير قسم الموسيقى بالاذاعة يعتذر لضيق الوقت !

هذا بينما ارسلت الاذاعة الى المطربة السيدة نجاة على فى اليوم الثامن من فبراير تفاوضها فى تسجيل شريط بهذه المناسبة غير ان نجاة كانت مرتبطة فى ذلك اليوم فاعتذرت وسجل المطرب الاستاذ رياض السنباطى فى آخر لحظة

وقد ارسل الاستاذ فريد التلغراف الآتى الى قصر عابدين العامر فى اليوم الحادى عشر من فبراير باسم المغفور له رئيس الديوان الملكى

• اتشرف بان ارفع الى مقام المليك اسمى تمنياتى القلبية الصادقة لمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد اعاده الله على جلالته وعلى الامة المصرية بالخير العميم واتشرف بان ارفع الى مقامكم الرفيع شكواى من محطة الاذاعة التى منعتنى من ابداء محبتى وولائى لمليك البلاد بالغناء فى يوم عيد ميلاده . فقد ارسلت اليها منذ اسبوع طلبا تحدد لى موعدا لتسجيل اغنية اعددتها لهذه المناسبة السعيدة فجاءنى الرد بعد ثمانية ايام باسف الاذاعة لعدم استطاعتها تحقيق مطلبى الذى لم اكن ارجو منه اجرا سوى ارضاء المليك اذ كنت قد اعلنتهم فى طلبى انى متبرع بقيمة الشريط لمبرة الاميرة فريال

وبالرغم من ان المحطة تعادينى منذ عدة سنوات الا انى لم اكن انتظر منها هذا العداء فى ابداء ولائى للمليك المحبوب

وتفضلوا بقبول اجل الاحترام

فريد الاطرش

هذا ما حدث من الاذاعة مع مطرب معروف وفى مناسبة كان يجب ان تترفع فيها المحطة عن هذه الصغائر

فالى معالى وزير الشئون الاجتماعية والى اللجنة المشرفة على البرامج فى الاذاعة نوجه هذه الكلمة التى تكشف الستار عما يدور من اعمال عجيبة فى هذه المحطة

جامعة فاروق الاول

كلية الطب ــ اعلان

تعلن كلية الطب بجامعة فاروق الاول عن وجود وظيفة معيد خالية بمدرسة طب الاسنان ويشترط فى المرشح لها ان يكون حاصلا على درجة البكالوريوس من مدرسة طب الاسنان بجامعة فؤاد الاول وسيراعى عند الاختيار الترتيب عند التخرج والخبرة العملية وهى بالدرجة السادسة بماهية ١٢ جنيه ومرتب بدل عيادة ٤ جنيه شهريا ــ فعلى من يرغب التعيين فى هذه الوظيفة ان يرسل طلبا على الاورنيك ١٦٧ ع.ح برسم حضرة صاحب العزة عميد كلية الطب بالاسكندرية ، واذا كان موظفا بالحكومة يقدمه عن طريق مصلحته بالطريق الرسمى وقد تحدد آخر ميعاد لقبول الطلبات يوم ٣١ مارس سنة ١٩٤٦

١ ــ ١ ......

أفلام حسين فوزى

اتخذ الاستاذ حسين فوزى المخرج المعروف مكتبا لافلامه شارع قصر النيل رقم ٤٨ وبعد انتهائه من اخراج فيلم ــ مجلس العائلة ــ لحساب الاستاذ توجو مزراحى سيشرع فى اول افلامه فى يونية القادم

بعشرة مليمات

تصدر غدا المجلة الفكاهية المحبوبة

البعكوكة

وتباع بعشرة مليمات فقط

كمع المبالغ اكثر من ذلك

مصريون وليسوا باجانب

اشيع منذ شهور ان شركةامريكية كبيرة برأس مال ضخم تكونت في مصر لانتاج افلام مصرية ، وعقب عرض فيلم مجد ودموع اذيع في كثير من الاوساط المصرية ان الشركة سابقة الذكر هي صاحبة هذا الفيلم.ومنتجه ، ذلك لان الفيلم يعتبر من الانتاج الضخم ويمتاز بالجدة والطرافة في صناعته واخراجه وتصويره ، والبذخ والفن اللذين يبدوان في كل مشاهده وديكوراته

وانا كنا نعرف اصحاب الفيلم ومنتجيه وهم مصريون صميمون وليس فيهم امريكي او اجنبي وهم الفنانون المعروفون احمد بدرخان وعبد الحليم نصر وحلمي رفلة ، فانه يسرنا ونحن نعلن هذه الحقيقة ان يكون انتاجهم بهذه القوة والفن والطرافة التي جعلت مختلف الاوساط تصدق هذه الاشاعة

ما يجب السكوت عليه !

ومن العجيب ان نجوم هوليود ، لم يعرف الجمهور اكثرهم الا على خشبة المسرح اولا ... بينما نجومنا وكواكبنا تظهر ـ شيطاني ـ على الشاشة البيضاء !

قناعة لا عجز

يعجب على كثير من الاصدقاء انني قانعة من الحياة بهذا النصيب القليل ، بينما ابواب المال والشهرة مفتوحة امامي في السينما وفي غير السينما ، فلماذا لا انتهز الفرصة ؟

واذا اعتقد ان المال والشهرة ليسا كل شيء في الحياة ، انما الحياة كما اعرفها وقت هادئ جميل يخلص الانسان من بين المتاعب والاحزان .. وما اكثرها في حياة الفنان !

نجاة علي

دنيا النجوم

• تواجه لجنة ترقية التمثيل العربي مشكلة زيادة مرتبات افراد الفرقة المصرية فمعظم الافراد ساخطون على الطريقة التي اتبعت في هذه الزيادات وقد قرروا الاستقالة من الفرقة اذا لم تبحث اللجنة طلباتهم

• طلب معالي وزير الشئون الاجتماعية من اللجنة المختصة بالاشراف على برامج محطة الاذاعة ان تعيد النظر في بحث البرامج وتنويعها

• اتفق ثلاثة من كبار الكتاب والادباء على تاليف شركة سينمائية وعرضوا الفكرة على الاستاذ العقاد فرفض الاشتراك معهم

• سيعيد الاستاذ يوسف بك وهبي تاليف فرقة رمسيس من جديد

• بحثت وزارة الشئون الاجتماعية اخيرا تنظيم مهنة الرقص واسماء الراقصات على سبيل فلا يحق لهن الرقص الا بعد ان ينلن ترخيصا خاصا من وزارة الشئون

• احتج المصورون السينمائيون على تصرف مدير احدى الشركات المصرية الذي سافر الى لندن للاتفاق مع مصور اجنبي لكي يحضر للعمل في مصر

• سافرت الراقصة تحية كاريوكا الى امريكا هذا الاسبوع وستعود بعد ثلاثة اعوام وسيكون اول فيلم لشركتها ـ افلام الشباب ـ بعد عودتها من اخراج الاستاذ عبد الله خضر

• يبدأ الاستاذ زكي طليمات عمله مع الفرقة المصرية باخراج مسرحية « رصاصة في القلب » للاستاذ توفيق الحكيم

• قررت نقابة السينمائيين المحترفين عدم الاعتراف بمهنة الريجيسير

• قرر اتحاد المنتجين بناء دارين للسينما لعرض الافلام المصرية فقط وسيساهم في هذا العمل جميع المنتجين السينمائيين

• طلبت احدى الشركات الاجنبية من الحكومة المصرية ان ترخص فيلما مصريا عمل له دوبلاج ويوزع في جميع انحاء العالم .. ومن المنتظر ان يقوم خلاف بين اصحاب الشركات والافلام المصرية حول الفيلم الذي سينال هذا الشرف

الامريكيون يزحفون ..

لعل اخر الانباء الشائعة بين اصحاب شركات السينما هو ان شركة « اخوان وارنر » الامريكية قد اشترت مليون سهم من اسهم شركة الافلام البريطانية المتحدة في مقابل مليون ومائة وخمسة وعشرين الف جنيه انجليزي وبذلك اصبحت شركة وارنر تملك ٢٧ ١/٢ ٪ من مجموع اسهم الشركة المذكورة

الفنانة امينة رزق تدافع عن ضحايا المدنية

بعد ايام يعرض على ستار سينما كوزموفيلم ضحايا المدنية باكورة انتاج افلام امينة رزق وهو من اقوى الافلام الاجتماعية التي وضعت بعناية لقد وضع قصته الاستاذ يوسف بك وهبي وقامت بالدور الاول فيه الفنانة امينة رزق

باقلام النجوم

اسمهان

عندما وقع حادث اسمهان ـ يرحمها الله ـ بكى الفنانون والفنانات، وبكت الجماهير على المطربة الكبيرة التي فاجأها القدر مفاجأة قاسية ، لم تكن تخطر على البال !

وبعد وفاة اسمهان ارتفعت اصوات كلها تقدير ووفاء ، تطالب بتخليد ذكرى المطربة الراحلة ، التي اضافت الى فن الغناء ثروة ضخمة خالدة .. هي صوتها الساحر ، وحنجرتها التي ليس لها شبيه ، واغانيها التي لن ينساها احد ، مهما تقدم الزمان .

ولكن هذه الاصوات الطيبة سكتت ولم يعد احد يتحدث عن تخليد ذكرى اسمهان ...

اللهم الا « صندوق اسمهان » الذي توجه الملك المحبوب بعطفه السامي الكريم ...

وانا اقترح ان نقيم حفلة في يوم ذكراها كل عام يشترك فيها الموسيقيون والمطربون والمطربات جميعا .. وتخصص ايرادها « لصندوق اسمهان » .

الوجوه الجديدة

من البدع المستحدثة في عالم السينما والغناء بدعة الوجوه الجديدة ، ولو احصينا عدد هذه الوجوه لزاد ـ حتى الان ـ على الالفين ، لم ينجح منها اكثر من عشرة !

وقد جرت العادة بان يسبق تقديم كل وجه من هذه الوجوه ، طبل وزمر ودعاية تملأ الصحف والجدران

ونصيحتي للمشتغلين بالسينما ، الا يتعبوا انفسهم في البحث والتنقيب عن وجوه جديدة ، فان السكاكات الموجودة تكفي وتزيد على الحاجة !

الزواج والحب

الزواج بالنسبة للفنانة والفنان ، كالقفص بالنسبة لعصفور الكناريا ، هذه حقيقة لمستها بنفسي حينما تزوجت وتوهمت انني استطيع ان انعم بالسعادة الزوجية الابدية الهادئة .. وكنت مخطئة الى حد كبير ، لان حب الفنانة او الفنان .. وان كان عنيفا في اوله الا انه سريع العطب والزوال

براءة

كنت امثل في حفلة في نادي القضاة ، وكان دولة النقراشي باشا حاضرا ـ قبل استقالة وزارته باسابيع ـ وبعد الغناء جلسنا نتحدث ، فقال احد المستشارين ـ ما رأيكم في وجه نجاة ؟

وبدأت المداولة وامسكت قلبي بيدي ، والحمد لله نطق احد القضاة بالحكم قائلا ـ انه يعبر عن ... « البراءة » !

الغراب والطاووس

جنت السينما على المسرح المصري ، حتى انه لم يعد عندنا سوى فرقة تمثيلية واحدة ، هي فرقة الاستاذ نجيب الريحاني ، اما الفرقة المصرية فقد اصبحت من كثرة التعديل والتغيير ، لا تؤدي رسالة معينة ، ولا تسير في اتجاه فني واحد ، تماما كالوزارات المصرية التي يرتبك فيها العمل لكثرة تغيير الوزراء !

نحن الان كالغراب حينما اراد ان يقلد الطاووس والعصفور في وقت واحد ، فاصيب بالكساح .

فلا المسرح ـ وهو اساس السينما ـ اولیناه ما يجب من العناية والتجديد ... ولا السينما وصلنا بها الى ...

في قلب العاصمة .. دولة أجنبية !

شارع سليمان باشا

• نحن الآن في شارع سليمان باشا .. نعبر البصر شرقا ثم غربا لنحصي المحال التجارية ونقرأ اسماء اصحابها .. وسرعان ما تنحدر انظارنا الى الارض خزيا وعارا

• اول النكبات القومية .. يجمعها بينا ارتفع على جانبي الطريق من عمارات – ٧٨ عمارة ترتفع الى السماء في انفة وكبرياء .. نصيب مصر منها ١١ عمارة فقط .. ! اي ان مصر تملك ١٤ ٪ فقط من مباني شارع سليمان باشا

• والشركات عددها ١٨ شركة اجنبية وواحدة فقط مصرية .. ورحمك الله يا طلعت حرب .. فلولا شركة مصر لعموم التجارات لانعدمت البيوت التجارية المصرية في هذا الشارع

• ومن بين ٣٥ ماركة و١٧ بنسيونا عثرت على بنسيون مصري واحد .. صاحبته راقصة .. او كانت راقصة ثم راحت تطبق عليها الغرز مثل الخيرات التي اتخذتها بنسيونا ولهم نجحت .. ونابليها .. اسمها مبروكة .. مصرية من صميم الريف .. والريف فيه حشمة وادب .. لعن الله حسادها اعني مبروكة .. وبارك فيها .. !

• والآن هيا بنا نقصد هذه العمارات لنحصي عدد اطباء هذا الشارع

١٠٤ اطباء منهم ٧٧ اجنبيا .. وان اردت معرفة عدد الاطباء المصريين فاطرح ٧٧ من ١٠٤ .. وستجد النتيجة مخجلة لكرامة المصريين !

• لم نحتال لقصص فضم خالص احترامنا لنقابة المحامين .. هنا فقط عرفت اني في مصر .. ففي هذا الشارع ٢٣ محاميا ليس فيهم الا ٧ من ذوي الجنسيات الاجنبية

• ولننزل الى ابواب هذه العمارات فنجد عدد البوابين وعمال المصاعد يصل الى ١١٤ بوابا .. كلهم من المصريين ..

وهذا فخر لو تعلمون عظيم ..

• وعلى جانبي الطريق نجد ٢١١ محلا تجاريا .. واذا بحثنا عن مصر وفتشنا عنها بالعين المجردة مرة وبالمجهر مرات نجد مصر الضعيفة تمتلك منها ١٧ محلا فقط ..

• وفي شارع سليمان باشا ٥٩ محلا لبيع الخردوات والملابس الجاهزة وليس بينها محل مصري واحد ، فهل جهل المصريون هذا النوع من البضائع ؟ لا .. وانما السبب كما قال سعادة راضي ابو سيف راضي بك .. هو انعدام رؤوس الاموال الكافية في ايدي الشباب المتعلم ..

ولان شبابنا يستنكف حتى مزاولة الاعمال الحرة رغم وجود زملاء لهم يربحون من محالهم اضعاف ما تدره عليهم الوظائف الحكومية

• و ٢٧ بارا في هذا الشارع .. وهنا يجب التاريخ بادلة قاطعة تمسك اهل مصر الكرام بتعاليم الدين الحنيف !

• لم التساءل لماذا لا تغلق كلية الهندسة والا فاين مصر الميكانيكيين في مجال اصلاح السيارات والانجاد في هذه قيارها التي يبلغ عددها ١٣ محلا ..

• ومن بين سبعة محال للبقالة احتواها الشارع لم اجد الا بقالا مصريا واحدا .. وشيء خير من لا شيء ..

• ويكاد اخواننا الهنود يحتكرون صناعة حياكة الملابس ، ففي بين خمسة ترزية يوجد ٤ من الهنود ومصري واحد ..

• وعلى الرغم من ان العامل المصري هو الذي يصنع اغلب ما تراه في محال الموبيليات فانني لم اجد مصريا واحدا يملك احد هذه المحال التي يبلغ عددها ٤ – وهذا سببه عدم توافر رأس المال الكافي في ايدي هؤلاء العمال ...

• ودولة شارع سليمان باشا قد احتكرت لرعاياها الاتجار في السيارات والراديو والساعات ومنتجات الالبان والروائح والكتب والمجوهرات والسجاجيد والنظارات والمصنوعات الصوف .. حتى مسح الاحذية .. يجعله هذه الدولة الاجنبية وقفا على رعاياها الاجانب ..

• وتمتلك مصر من بين ثماني صيدليات ثلاثا فقط .. !

• حتى الجمال ! ... احصيت في ربع ساعة عشرين سيدة وفتاة جميلة منهن ١٨ اجنبية ... وسيدتان مصريتان فقط !

احداهما ... بالملاية اللف !!

• و٨٪ يجزينا ولا شك ان في هذا الشارع فكهانيين اثنين ... والاثنان مصريان

• • •

• وبعد لقد خيل الي انني لست في مصر .. ولهذا فاني ارغب بشوق التعيينات الجديدة لرجال السلك السياسي لارى هل تعين مصر قنصلا لها في شارع سليمان باشا ليرعى مصالح مصر والمصريين !

نحن والامتيازات

فها عشنا الكثير من الاعوام .. واتسعت اعمالنا وامتدت لتتطلع لتستنشق نسيمها الاماني يوما ما على مسمع من الدهر .. تلك هي الامتيازات الاجنبية ..

وظلت الامتيازات الاجنبية بالتعسف متمسكا بان هناك حقوقا وسيادة في الدولة المصرية تستنكف من الناس لسنا منهم نحن المصريين .. وقد رضينا الحين الطويل بان نكمش على انفسنا وقد طوانا الكرم ..

ولكن هل يرضى الذين قد ولوا طعم تلك الامتيازات بان يزول عنهم السيادة في البلد الافريقي الذي ظل تيارات لاسعة طالما قد المتعاص نحملها على حبنا لتركيا وقد عرينا تلك النقمة .. تيارات تحمل معنى الشكوى والقلق والنفور والتبرم .. جلبها الينا من وراء البحار وبعضها من بين ظهرانينا ... فهم يحاولون كيف نضمن مستقبلنا مع هؤلاء الناس وقد قرب موعد الغاء الامتيازات ..

اما ضمان المستقبل في نظرهم فهو (جعجعة) فوق اكتافنا ، وعربدة فوق ابداننا – وشراء لاراضينا واحتكار لشركاتنا وتعطيل لبيتنا وابنائنا – وتفضيل للاجنبي على المصري ..

ونحن مهما قيل في صفاتنا نحن نعترف بفضل الاجانب لا ننكره على تمهيد الحياة المدنية لهم ولنا ولكننا نعترف دواما ان لنا ولامثالنا حق الحياة العادلة في بلادنا

ديانا لين كوكب شركة بارامونت

آخر ساعة المصورة

اقرأ في هذا العدد:

شعارنا سيفان .. ودستورنا القرآن

« هبى يارياح الجنة ! على رهبان الليل ... وفرسان النهار ! »

هذا نداء الاخوان المسلمين

هذا مقال كتبناه بوحديث اخذناه من الاستاذ حسن البنا منذ نحو ثلاثة اسابيع اى عقب حوادث يوم الجلاء
ولكن تطورات الموقف السياسى وحوادث الاسبوعين الأخيرين كانت تحملنا على تأخير نشره لكى نخصص هذه الصفحة الاولى للحوادث الجارية .
واليوم باذن الله ننشر المقال والحديث

فى تاريخ مصر الحديث ظاهرة تكاد تطرد ما اختلفت عليه ، ان صح انها من الظواهر الطبيعية ذات الموسم الذى لا يخلف الميعاد .

انها ظاهرة اليقظة الثورية على فترات ، يتدفق الشعور الوطنى فى كل منها بقوة تجرف ، وتلهب ، وتكتب فى تاريخ مصر صفحة جديدة ، بقلم من نار ، ومداد من دماء الشهداء .

بدأت هذه الظاهرة — او هذه الثورة — فى تاريخ مصر الحديث بالثورة العرابية ، حيث جلجلت رعود الثورة وايقظت مصر من سبات طويل ، كان يبدو كأنه دائم دوام الابد .

ولم يكد التاريخ ينتهى من كتابة آخر سطر فى الصفحة الحمراء حتى كانت مصر قد غلبها النعاس ..

ولبثت مصر فى كهفها عشرين سنة ، حتى استيقظت على صوت مصطفى كامل ، يزأر فى اذانها زئير الاسد الهصور ...

واستيقظت مصر فى ثورتها الثانية واستيقظ شعورها الوطنى من رقدته ولم يكن احد يتوقع ان تحدث فى مواتها حياة ...

وكتب التاريخ صفحته الجديدة حمراء ، وقامت مصر من جديد ..

ثم نامت مصر على جنبها ، وخيل لمدبرى الامور انها غيبوبة دائمة ، لا تلبث ان تسلمها الى عالم الموت والنسيان ...

ولكن مصر النائمة تناومت فى اعقاب الحرب العالمية الاولى ، وتمطت .. ثم قامت من فراشها ووثبت على صرخات سعد زغلول

...

استيقظت مصر يقظتها الكبرى او ثورتها الثالثة ، وكتبت صفحة الوعود فى تاريخها الحديث

وتوالت الايام ، وانصرم الاجل الموعود ...

انصرمت العشرون عاما ومصر تترقبها الحرية الهوجاء حتى ادركها التعب والكلال

على انها منذ حين تتلفت كأنما تستنهضها ايدى القدر ، وتهمس فى اذنها ان الفجر قد لاح ! ..

على اى صوت ستستيقظ مصر فى هذه المرة ؟

ومن اى باب تهب الثورة الرابعة او رياح الفجر الوليد ؟

ومن اى دم تكتب مصر هذه المرة صفحتها الجديدة الخضراء فى تاريخها الحديث ؟

يقولون ان علم هذا عند الله وعند جماعة الاخوان المسلمين ! !

فمن هم الاخوان المسلمون ؟

من هم هؤلاء الاخوان الذين يزعم الرواة انهم وراء كل مظاهرة وكل حركة اضراب ...

... وانهم القوة المحركة الدافعة لهذه الثورة الجديدة التى توجه الشعور الوطنى هذه الايام ؟

... وانهم استطاعوا فى يوم واحد ان يوزعوا مائة الف شارة من شارات الجلاء ... وان يعلقوها على صدور مائة الف مصرى رشيق ؟

رأيت الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين منذ عامين مرتين ...

رأيته فى الاولى يخطب جماعة من طلبة العلم ورأيته فى الثانية يناقش مجموعة من الشبان المثقفين .

ورأيت سامعيه فى الحالتين يقابلونه بالابتسام والضحك والسخرية بل والصفير ... ولكنه تكلم .. وغلب وسيطر وانتصر بسهولة على معارضيه فى كلتا الحالتين

رأيته فيهما صامتا ورأيته يتكلم ... ووجهه فى الحالتين مشرب بسمة ووقار لطيف ، حاد الملامح بين التعابير ، تحت جبين عريض كأنه يقبس من الذكاء ، تعقد وسطه ، زبيبة صلاة ، كبيرة داكنة من اثر السجود

عيناه هادئتان يسطعان فى سطوعهما لمحة من « عيون المعظم » حسبها فلتة الشعور ، فاذا اتقد فيها الحجر ظل يتدحرج ، ويتدحرج ، وتتعاقب التوالى على صوته وهو يتدحرج ، وحتى الصوت وهو مازال يتدحرج الى غير قرار !

دائم الابتسام ، فارع القامة ، رحيب الهيكل ... يبدو قويا كشجرة السنديان .. فى صوته عمق وعرض وطول ، والسامعين اذا تكلم يتلاعب فيه بالالباب ، وقد امده الادب العربى على شتى اصوله بفيض هائل من الايات والاحاديث وامجاد العهد الاسلامى ، يقذفها من فمه كالقصف الهادر فى اسرعه واشتد مكان فيكون لها فعل القذائف فى معارضيه

ترى هل يمكن ان تتالف من مجموعة هذه الالوان والخطوط صورة ... زعيم ؟ ؟

من هم هؤلاء الاخوان المسلمون ؟

...

مدرس نعم ومع ذلك فان حملة شهادته هو نفسه ليس جميلا بل ولا معروفا ... وزعيم ليس من العصريين ولكنه — والشهادة هو ايضا — ليس زعيما ، وانما هو مدرس فقط ولعل هذا هو مصدر لقبه الرسمى وهو المرشد العام للاخوان المسلمين ...

اما الاخوان المسلمون — اعنى الجمعية نفسها — فهى شعار مكون من سيفين متقاطعين بينهما مصحف كتبوا تحته كلمة « واعدوا » .

ثم المرشد العام ذلك الرجل المتحمس ذو العينين البراقتين والصوت العازم القوى ... وليس هناك بعد ذلك الا مليون رجل مصرى على استعداد لبذل آخر قطرة من دمائهم عندما يأمر بذلك المرشد العام ... وهذا هو كل شئ ...

سألت الاستاذ حسن البنا — المرشد العام — عن السيفين فقال :

— هما رمز الجهاد ...

البقية على صفحة ١٠

٢٠ مليما

سوف أقول للانجليز..!

ما الذي ستقوله للانجليز حول مائدة المفاوضات ؟

كان هذا هو السؤال الذي وجهناه الى اعضاء الوفد الرسمي للمفاوضات وهذه هي اجابة حضراتهم ... ولكن نحب ان نقول هنا كما طلب الينا رفعة علي ماهر باشا ان هذه ليست اسرار المفاوضات ... وليس هذا هو كل ماسيقال وانما هذه هي العموميات ، وحولها سيدور كثير وكثير ... مما لايمكن ان يقال الا حول مائدة المفاوضات ... والى الانجليز انفسهم !

دولة صدقي باشا

الا رجل لم يختلف ماقلته لبني وطني عما قلته للانجليز وما سوف اقوله لهم ... وما تضمنه تصريحاتي

وبياناتي التي اذعتها على الأمة هو نفسه ما تضمنه مذكراتي التي ارسلتها للانجليز وهو نفسه ماسوف اقوله لهم ونحن حول مائدة المفاوضات

وهو ان مصر تريد الجلاء وتريد وحدة وادي النيل وهذه هي عقيدتها الخالدة وهدفها الثابتان لاتتحول عنهما مهما كانت الظروف

رفعة علي ماهر باشا

ما اقوله الآن سوف لايتجاوز العموميات التي يعرفها كل واحد عن ظهر قلب فالمبدا الذي تقوم عليه المفاوضة هو الجلاء ووحدة وادي النيل وبديهي انني سوف اقول هذا للانجليز ولابد يهمني ان اضيف الى هذا ان الجلاء الذي

نريده هو الجلاء الشامل من آخر شبر من اراضينا ليس مايؤذينا من الاحتلال هو مجرد رؤية الانجليز في مدننا الكبرى بحيث يكفي اجلاؤهم عنها لينتهي الاشكال ... والوحدة وادي النيل التي نطلبها ليست مجرد عواطف وانما هي شيء تحتمه عوامل الطبيعة التي لايمكن مقاومتها

دولة حسين سري باشا

لا استطيع ان اقول لك ماسوف اقوله للانجليز فهو لابد ان يكون موضع مفاوضات خاصة بيني وبين زملائي الآخرين اعضاء وفد المفاوضة ونحن لم نجتمع بعد لنقرر فيما بيننا

ماسوف نقوله وكيف نقوله ... ولحب ان اقول لك انا حتى لو اجتمعنا وقررنا فيما بيننا خطة العمل فلن استطيع ان اقولها لآخر مسألة لان ذلك هو سر المفاوضات ...

دولة النقراشي باشا

قال اول ماطرحنا عليه السؤال :

— انا الآن في اجازة استريح فيها واستجم من السياسة ...

قلنا : ولكن هذه ليست سياسة !

قال : وانا ايضا في اجازة من الصحافة

قلنا : وما نطلبه اليك ليس شيئا خاصا بالصحافة وانما هو امر يتعلق بقضية الوطن فهل دولتك في اجازة منها ايضا ؟

فقال : لا ... ولكن انا قلت رأيي من قبل اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة فهل تظن ان ما سأقوله للانجليز سيختلف عما قلته لهم من قبل ؟!

الدكتور حسين هيكل باشا

سوف اقول انا نريد الجلاء ووحدة وادي النيل فان كان جوابهم بالايجاب انتهت المهمة وليس

على بعدها ان اقول شيئا ... وان كان جوابهم غير الايجاب فسوف اسأل عن السبب ...

وما اقوله انا بعد ذلك متوقف على اجابتهم عن سؤالي .

مكرم باشا عبيد

المفاوضة في غير فن السلام ، ولعل انجح المفاوضين هو الذي لا تكلم يجعل الوقائع تتكلم ، دون ان يعتمد هو على الفصاحة الكلامية ! بل ان خبرتي العامة قد علمتني انه كلما ازدادت فصاحة المفاوض الخطابية ، ازداد الطرف الآخر حذرا من تلك الفصاحة ، طنا منه انه يقصد بها الى التضليل او في القليل الى التأثير ، اكثر منها الى التعبير ...

هذا في المفاوضات العادية ، فما بالك في المفاوضات مع الانجليز الذين يسمعون كثيرا ، ويتكلمون قليلا !

ولما كانت المفاوضة بين طرفين ، فمن واجب المفاوض المصري ان يتكلم مع الانجليز باللغة التي يفهمونها .. واللغة التي يفهمونها ليست هي فقط اللغة الانجليزية ! ...

وبعبارة اخرى يجب على المفاوض المصري ان يقنع الطرف البريطاني بان مطلب الجلاء ووحدة وادي النيل هو من مصلحتهم العملية ، كما هو من مصلحتنا الحيوية

واخيرا فلا تنس ان المفاوض المصري ليس هو فقط الوفد المصري ... بل هو في الواقع وحقيقة الامر الشعب المصري ... وعلى الشعب المصري ان يحتفظ بيقظته في حكمة وحماسة معا

معالي لطفي السيد باشا

هذا سر تحتم الاصول الدبلوماسية

وضرورة المصلحة ذاتها ان لا اقول عنه شيئا الآن ... ومع ذلك فلعلي اقول لهم ان عبرة الحرب التي خضتموها سنوات طويلة قاسية هي ان اي سلطان يرتكز الى حق الاقوى وقدرته على البطش لايمكن ان يدوم ... وان اي عسف هدفه ان يكبل البلاد بالاغلال عبث لايمكن ان يعيش طويلا وليست هناك في العالم روح اقوى على البقاء من روح الاخاء بين الامم وبين الشعوب .. الاخاء الحقيقي بين متساوين في السيادة لابين غالب ومغلوب ... وقوي وضعيف

سعادة ابراهيم عبدالهادي باشا

الوزارة الماضية كانت اول وزارة قالت للانجليز صراحة اننا نريد الجلاء ووحدة وادي النيل ... فهل تظن اننا سنكون ونحن مفاوضون اقل صراحة منا حين كنا وزراء ؟

في يد مصر «الورقة الرابحة»

فهل يجوز عليها «بلف» الانجليز؟

على صفحة « من هذا العدد ، يجد القارئ برقيات مراسلنا في لندن ، وسوف يجد فيها مايستوقف النظر

فيها مثلا ان السبب في تأخير حضور السفير الجديد حتى اليوم لم يكن المرض .. وان سعادته لم يكن في حاجة اذن لن يدعو له بالشفاء ..

وانما علة عدم تأخيره هي ان القوم في لندن لم يتفقوا بعد على الخطة العامة التي يسير عليها سفيرهم الجديد

وفيها كذلك — وهذه نغمة طارئة وجديدة — ان الدوائر البريطانية من حكومية وبرلمانية ليست متفقة تماما على صواب اجراء المفاوضات في الظروف الحاضرة ؟!

ولكن — وهذا عزاؤكم ايها المصريون — ولكن وزارة الخارجية مصممة على الاسراع باجراء المباحثات التمهيدية

.... المباحثات التمهيدية فقط ! اما المفاوضات فان صواب اجرائها الآن لايزال موضع خلاف ! ولا بأس علينا نحن المصريين ان ننتظر شهورا حتى تتفق لندن على رأي وينتهي الخلاف !

...

لقد كتبت مرة اقول — وفي نفس هذا المكان — انني اتفاءل خيرا بنتيجة المفاوضات ، لا لانني اعتقد ان حب مصر قد شغل قلب انجلترا حتى حرمها الذ السهاد ... ولكن لان انجلترا تجد اليوم من مصلحتها العملية ان ترضي مصر ، ودعنا ودعك من حديث سواد العيون !

... ترضي مصر لان مصر معناها اليوم : العالم العربي من اقصى الصحراء الى الدجلة والفرات ، ومن تخوم الاناضول الى شطوط المحيط الهندي ، وان هذا العالم العربي مخزون جوه اليوم بالكهرباء ، وواية شرارة او صدام قد يؤدي الى الانفجار ..

ويومها سوف يهب كل عربي يطالب بحسابه القديم !

السياسة الانجليزية تدرك هذا وتقدره تماما ، ولكن سر نجاح هذه السياسة الانجليزية — وقد نعتها المؤرخون بانها السياسة المتحولة الناجحة ! — سرها انها وهي لاتخطئ في تقدير الموقف .. لاتخطئ كذلك في تقدير خصومها

على قدر قوة خصومها تعطي .. وعلى قدر ضعفهم تمسك يدها .. مادامو يرضون بالقليل

والمناورة كلها بين شد وجذب وتساهل وتسامح لاتخرج عن كونها عملية واسعة من عمليات « البلف » السياسي او « الزمطة » الدبلوماسية وكلاهما فن برع فيه الانجليز

على مصر والمفاوض المصري ان يدرك هذه الحقائق وان ماسمعه من وقت لآخر عن تردد انجلترا في صواب اجراء المفاوضات .. وعن اختلاف الدوائر البريطانية في كذا وكيت .. هذا كله لايخرج عن « البكون » بلفا وزمطة » — او باللغة العامية الصحيحة .. محاولة لكسر نفس المصريين واعدادهم للرضا باقل الكثير او اكثر القليل !

فهل سيجوز هذا البلف على مفاوضينا المصريين ؟

...

ثم بعد ...

المفاوضات تجري في القاهرة ...

ولكن لماذا في القاهرة وجوها اليوم ليس احسن الاجواء ؟

جوها الطبيعي وجوها السياسي .. وجوها الذي يجري فيه رجال البوليس — كان اللعنى عوتهم — وهم مصوبو الأعين ؟

هل ترى لحكمة يصر الانجليز على اختيار القاهرة ؟ .. وكل جو من هذه الاجواء فيها كان يكفي لاختيار اي بلد في العالم ماعدا القاهرة ؟

هل يريدون ان يتلمسوا في احد هذه الاجواء حجة ما او « بلفة » ما ليلقوا علينا مسئولية تعطيل المفاوضات ؟

قنبلة تنفجر ... او مظاهرة تقوم واحتكاك يقع بين المتظاهرين ورجال الامن .. ورصاصة تطلق .. وجريح او قتيل يقع ..

ويحزم المفاوض البريطاني حقائبه وعصاة الجولف ومضرب التنس ... ويقول لنا وقدمه على سلم الطائرة : (لقد اشترطت عليكم اعداد جو هادئ للمفاوضات !)

...

والنتيجة ... ان للانجليز كل مصلحة في تأخير المفاوضات

ولنا نحن كل مصلحة في الاسراع بالمفاوضات ... لان الموقف الدولي مملوء بالاحتمالات الخطيرة ... بل هو احلك واشد سوادا مما كان في عام ١٩٣٦

وفي يدنا اليوم « الورقة الرابحة » كما كانت في يدنا في عام ١٩٣٦ ، ويبقى علينا ان نعرف كيف نستغل الظرف ... وان لا نرضى باقل الكثير او اكثر القليل كما رضينا في ١٩٣٦

« محمد التابعي »

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

قل للانجليز !

قال « كير » لدولة رئيس الوزراء ان بين اقطاب الحكومة البريطانية والرأى العام هناك من يعتقد ان المصريين انما يطالبون بالجلاء كمسألة تتعلق بكبريائهم القومى لا اكثر . . . وان رؤية الملابس العسكرية البريطانية فى شوارع القاهرة والاسكندرية تجرح كرامتهم القومية فاذا امكن اخلاء او ابعاد الجنود البريطانية عن المدن الاهولة بحيث لا تقع عليهم عيون المصريين انتهى الاشكال .

وهذه هى المغالطة التى يحاول ان يلقيها الانجليز بحيث يفهمون ان المصريين يعنون بالجلاء ، الجلاء عن كل شبر من ارض مصر المسكونة وغير المسكونة

وعلى « السكير » يقول لرئيس الوزراء :

— وقل لهم ان الدفاع عن قناة السويس يكون شرقا من الخليج الفارسى وغربا من بنزرت (فى تونس) لا من ضفاف القنال نفسه

وقل لهم ان المفاوضات القادمة ليست مساومة بينئا على اساس (خذ واعط) وانما هى طريقة مهذبة اخترناها لتحقيق اهدافنا الوطنية بدلا من ان نقول لهم ببساطة واختصار (اخرجوا من مصر !)

. . .

لن تكون هناك مباحثات تمهيدية

والمفاوضات فى القاهرة او لندن

نشرنا على صفحة « من هذا العدد برقيات مكتب آخر ساعة فى لندن وقد جاء فى احداها ان سفير السفير الجديد — الذى كان « مريضا » وليس مريضا ! — لن يباشر « طويلا »

وقد تلقينا هذه البرقية صباح اول امس الاربعاء ، وفى نفس اليوم غادر السفير فعلا لندن فى طريقه الى القاهرة

ويمكننا ان نقول ان السفير البريطانى سيرونالد كامبل سايحضر الى مصر لكى يتقلد منصبه الجديد . .

وانه ليس فى نية الحكومة المصرية ان تدخل معه فى مباحثات تمهيدية . .

والا كان معنى هذا ان يجلس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات بكامل هيئته وهيبته الى مائدة وليس امامه سوى السفير يحيط به اثنان مستر بوكر وسير والتر سمارت

وانما ستكون هناك مفاوضات مباشرة . والحكومة المصرية تنتظر ان يتم تشكيل الوفد البريطانى الرسمى للمفاوضات — وسوف تذاع قريبا اسماء اعضائه كما جاء فى برقياتنا المنشورة على صفحة «

وبعدها تنظر الحكومة المصرية فى محل تدور المفاوضات فى القاهرة ام يسافر وفدنا الرسمى الى لندن ليتفاوض مع المفاوضين البريطانيين ؟

ولابد من حسم هذه المسألة بسرعة ، لان مستر بيفن بل ووزارة الخارجية البريطانية كلها سوف تكون مشغولة ابتداء من اواخر شهر ابريل بالاستعداد لمؤتمر الصلح الذى سيعقد فى شهر مايو

والسؤال الآن — نفرض ان وفدنا الرسمى سافر فى اواخر هذا الشهر الى لندن فهل يمكن الانتهاء من المفاوضات قبل شهر مايو ؟ . .

واذا لم تنته المفاوضات فهل يبقى الوفد الرسمى فى لندن فى انتظار عودة مستر بيفن من مؤتمر الصلح ؟

والفرض الثانى وهو ان يحضر الوفد البريطانى الى القاهرة

فهل سيعطى هذا الوفد البريطانى السلطة الكافية لامضاء ما يتم عليه الاتفاق ، ومعنى هذا انه لن تكون هناك مرحلة نهائية لاختتام المفاوضات فى لندن . . .

ام تبقى بعد ذلك ضرورة السفر الى لندن لاختتام المفاوضات كما حدث فى عام ١٩٣٦ ؟

نعتقد ان الموقف الدولى وتطوراته سيكون لهما اثر كبير فى تحديد هذه الاجراءات

. . .

وينتظر ان يتم الاتفاق بين الحكومة والبرلمان على نظر الميزانية فى جو هادىء وان يقتصر فيها على القول الحد وان تستبعد المناقشات والخطب المطولة التى لا هدف لها سوى الاعلان عن فصاحة وبلاغة بعض الخطباء . . . حتى يستطيع دولة وزير المالية — وهو رئيس الوزراء ورئيس الوفد الرسمى — ان يتفرغ للمفاوضات

وهناك من يقترح ان يتخلى صدقى باشا لبعض زملائه الوزراء عن اعمال الوزارات التى يتولاها على ان يرجع الى دولته فى المسائل الهامة فقط لكى يتفرغ هو للمفاوضات

الباب مفتوح

يبذل رفعة على ماهر باشا فى هذه الايام جهودا مشكورة فى سبيل جمع الكلمة

وترى بعض الدوائر الوزارية انه لا يزال من الممكن ان يشترك الوفد فى المفاوضات وفى هذه الحالة يضم ثلاثة من اعضائه الى هيئة الوفد الرسمى للمفاوضات

فى الموقف الدولى

السعديون والوزارة

ابت السعديون اليهم لوم عطيون كان الاعتقاد السائد بينهم ان هذه الوزارة لن تصمد طويلا امام العواصف الحلية والخارجية ، وامام ثورة الشعور الوطنى الجارف وامام المظاهرات وامام معارضة الوفديين العنيفة . . . وامام معارضتهم هم . .

خصوصا وان رئيس لدولة رئيس الوزارة حزب يسنده . . . او ماضى يسنده ؛ ولهذا السبب رفض السعديون الاشتراك فى الوزارة ، ورفضوا ان يمنحوها ثقتهم صراحة يوم تقدمت ببرنامجها لمجلس النواب

ولكن الوزارة صمدت ، وعرف رئيسها كيف يكسب الثقة والتأييد هنا وهناك . . .

وهنا استدار السعديون العطيون نصف دورة . . . وما دامت الوزارة قد كسبت من الثقة ما يكفى لبقائها فلا معنى الآن لحرمانها من ثقتهم

وليكسبو جميلها . . . . وحسن السمعة بين الناس

ومن هنا وقف دولة زعيم السعديين فى جلسة الاربعاء ٢٧ فبراير وايد صدقى باشا (فيما تتخذه الوزارة من وسائل لصيانة حقوق البلاد ، وفيما تتخذه من تدابير لصيانة الامن والنظام)

ولكنه ، كما قلنا يومها ، كان تأييد تورط لا تأييد اقتناع

ثم تبين ان صدقى باشا ماض فى سبيله ، وان الحوادث وان تكن قد هزته . . . الا انها لم تستطع ان تقتلعه من مقعده وترمى به الى عرض الطريق

واستدار السعديون فى هذه المرة دورة كاملة . . . وابدوا استعدادهم — فى رواية وفى رواية اخرى — ابدوا رغبتهم فى دخول الوزارة . .

خصوصا وان انتخابات مجلس الشيوخ على الابواب ! وفرق بين ان تخوض المعركة وانت فى الحكم ، وان تخوضها وانت مثل اى زيد او عمرو من الناس !

وما زال المساعى تبذل . .

وكل ما نقوله الآن ان ليس هناك اية نية فى تعديل الوزارة الآن . . او فتح ابوابها للسعديين !

فؤاد باشا هو المسئول

يلقى رفعة النحاس باشا تبعة مزايا تحركات الاخوان المسلمين ويصرح بان الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا هو المسئول لانه توسط عند رفعته فى عدم محاربتهم اثناء وزارة الوفد وكان سعادته يقول : انهم جنود الوفد !

هذا وينظر الوفد الى الاخوان المسلمين على انهم اصلب خصومه عودا واشدهم مراسا ، وسوف تؤلف لجان لمحاربتهم وسيوكل امر هذه اللجان الى عضوين كبيرين من اعضاء الوفد

وقد قال رفعة النحاس باشا لوفد الشباب الوفدى : (ان الاخوان المسلمين مجرمون فى حق الوطن ويجب محاربتهم)

الدعاية فى لندن

كانت شعبة السعديين الاحرار التى يتزعمها الدكتور حامد محمود بك ترجو ان تمثل فى هيئة المفاوضات ونعتقد انه كان هناك ما يشبه العتاب الخفيف فى هذا الموضوع بين الدكتور حامد محمود ودولة رئيس الوزراء ولكن صدقى باشا الذى لا يعجز عن اعداد الفتاوى ولا تنقصه الردود السريعة الحاضرة قال لزعيم السعديين الاحرار ان هناك خدمة كبرى يستطيع حامد محمود — ولا احد سواه — ان يؤديها لوطنه . . . خدمة لا تقل اهمية ولا تنقص عن الاشتراك فى هيئة المفاوضات وهذه الخدمة هى القيام بالدعاية اللازمة واعداد الجو المناسب فى لندن للمفاوضات

فهل يقبل الدكتور حامد محمود القيام بهذه المهمة خصوصا وهو يعرف لندن وصحافتها وزعماء العمال حق المعرفة ؟

وما زال زعيم السعديين الاحرار يفكر فى الموضوع

اول قضية من نوعها

وبهذه المناسبة . . . . يعد الدكتور حامد محمود بك مستندات قضية يرفعها على دولة النقراشى باشا ليطالبه فيها باموال الحزب السعدى على اساس ان السعديين الاحرار هم الشعبة الباقية على مبادىء الحزب وهم الجزء الاصيل منه . . .

وسوف تكون هذه القضية ان طرحت على القضاء ، هى الاولى من نوعها فى مصر . . .

جلالة الفاروق

هل يزور لندن ؟

بين انباء الاسبوع انه تقرر ايفاد بعثة عسكرية الى لندن لتمثيل الجيش المصرى فى حفلات العرض العسكرية الكبرى التى ستقام فيها يوم ٨ يونيه لمناسبة ذكرى انتصار الحلفاء فى اوروبا . وهذا باعتبار مصر احدى الدول المتحالفة التى اشتركت فى هزيمة المحور ولها الحق ان تسير فى موكب النصر . ثم جاءنا هذا الخبر . .

لندن — لمراسلنا الخاص :

يتساءل الناس هنا : ترى هل تقدر لحفلات يوم النصر الكبرى التى ستقام فى لندن فى يوم ٨ يونيه القادم ان تكون الفرصة السعيدة لزيارة جلالة الملك فاروق لبريطانيا كمجاملة من جانب جلالته لتوكيد المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا . . ؟

« والسلى »

راح اموته !

عند باب قاعة مجلس الشيوخ قبيل افتتاح جلسة الاثنين الماضى . .

تقدم شيخ محترم من دولة رئيس الوزراء واقترح ان تطلب الحكومة تاجيل النظر فى استجواب حضرة الاستاذ صبرى ابو علم باشا اسبوعا او اسبوعين ، وان هذا من حقها الى آخره

وابتسم صدقى باشا وقال :

— ابدا . . . لن اطلب التاجيل . انا راح اموته !

تغيير شامل ..

فى السفارة البريطانية !

لن يقف الامر عند نقل السفير اللورد كيلرن ، ومستر ابسون المستشار التجارى . . . فقد اتصل بنا من المصادر العليمة ان هناك تغييرا شاملا سوف يتناول موظفى السفارة البريطانية فى القاهرة ما عدا الوزير المفوض مستر بوكر وهو يقوم الآن باعمال السفير وسير والتر سمارت

اما ما عداهما من كبار الموظفين فسوف ينقلون من القاهرة الى مناصب اخرى

والحكمة فى هذا ان الوزارة البريطانية — او مستر بيفن على الاصح — يرى من الضرورى تغيير « الجو » تماما فى سفارة القاهرة تغييرا يكون من شأنه ايجاد الانسجام اللازم بين السفارة وبين سياسته الجديدة التى ينادى بها وهى سياسة الصراحة العملية التى تفرضها تطورات ما بعد الحرب

• سيوهد صاحب الجلالة الملك وهو يطوف بسيارته في انحاء القاهرة يوم الحداد الوطني العام ليراقب الحالة بنفسه

• • •

• قال رفعة مصطفى النحاس باشا في اجتماع الهيئة الوفدية الاخير انه اذا تقدمت الاحزاب الاخرى بقائمة واحدة مشتركة الى انتخابات مجلس الشيوخ فان معنى هذا .. (انهم يتوون التصدي للانتخابات) وفي هذه الحالة سوف يتخذ الوفد القرار المناسب الذى تمليه الظروف

• • •

• يؤكد دولة صدقي باشا انه يعتزم اجراء انتخابات مجلس الشيوخ في جو من الحرية والحياد ، وينتظر ان تصدر الحكومة بيانا بالوضع وسوف يتضمن البيان الى جانب هذا تهديد ضباط البوليس والموظفين بتوقيع الجزاء الصارم على كل من تستخدمهم تهمة التدخل في هذه الانتخابات

• • •

• كان للخبر الذى نشرته هذه المجلة في الاسبوع الماضي وهو ان مجلس النواب الحالي سوف يحل سواء اسفرت المفاوضات عن النتيجة المرجوة او لم تسفر ... كان للخبر تأثير عميق في نفوس حضرات النواب المحترمين

ولهذا السبب قرر عدد كبير من النواب ان يرشحوا انفسهم « شيوخا » في الانتخابات القادمة لمجلس الشيوخ حتى يضمنوا مقعدا في مجلس الشيوخ بدلا من مجلس النواب المهدد بالحل !

• • •

• قال لنا معالي حفني محمود باشا انه اصبح يعتقد — وخصوصا بعد اتصالاته الاخيرة برفعة النحاس باشا — يعتقد ان رفعة زعيم الوفد من اذكى السياسيين الذين قابلهم في حياته وان ابرز صفة فيه هي صدق فراسته في الرجال ودقة وزنه .. لقيم الرجال !

• • •

• بين المسائل التي عرض الطلبة في اجتماعاتهم لبحثها مسألة تأليف وفد من الشباب يسافر الى الخارج لعرض القضية الوطنية على اخوانهم الشباب في بعض البلاد الاوربية ، ويرون ان تنفيذ هذا الاقتراح يفيد المفاوض المصري كل فائدة ، اذ ان شباب اوربا يمكنه ان يرفع صوت قضية مصر عند مواطنيه

وقد عرض في احد الاجتماعات اقتراح يرمي الى جمع وثائق يمضيها المصريون بان الوكالة التي صدرت للوفد المصري من ابائهم في عام ١٩١٨ اصبحت ملغاة ، وذلك بقصد وضع حد للوكالة عن الامة التي ينادي بها الوفد حتى اليوم

ولكننا لا نعتقد ان هذا اقتراح جدى او انه سيلقى تأييدا من غير تحفظ

• • •

• اصدرت قيادة القوات البريطانية اوامر مشددة الى جنود القوات البريطانية المختلفة بعدم نزول الجنود الى المدن الا بتصريح من الرؤساء ، لايعطى الا في اجازات اسبوعية

وطلبت اليهم ان يكونوا سيرهم — اثنين اثنين — او ثلاثة على الاكثر للتغير مع عدم التعرض لاي مخلوق من المدنيين

• • •

• قال لنا معالي حفني محمود باشا : لا استطيع الا ان اقول الآن ان سعادة على الشمسى باشا قد قطع شوطا بعيدا في النجاح وانه مشكور في مسعاه وان كل مسعى خالص للوطن يجب ان يؤجر عليه صاحبه سواء نجح او لم ينجح وكذلك كان الشمسى باشا ، اما انا فقد كنت مساعدا ضعيفا لذلك السياسي القدير واعترف انى لم انجح حتى في حدود المساعدة المتواضعة

• • •

• في اجتماع ضم بعض الوزراء دار الحديث حول الانتخابات ، فقال

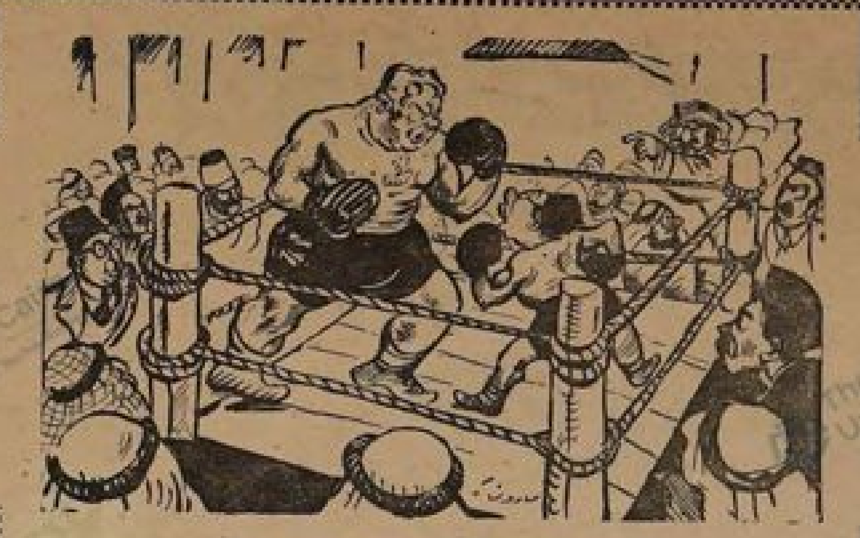

« الملائكة . . . او المفاوضـات القـادمة » !

(صـوت العرب) : ياخواجة . . . لو خالفت الاصول . . . رايحين نخالفها احنا كمان . . . ونطلـع لك فوق !

الحبل الذى شنق به العيسوى سوف يشنق بمثله جورنج ؟ !

في الاسبوع الماضي ، خرجت سيارة عسكرية من الباب الكبير لاحد مصانع السلطات الحربية البريطانية بالعباسية في القاهرة ، وكانت السيارة تحمل صندوقين كبيرين مستطيلي الشكل ولكنهما قليلا الارتفاع

وكان الصندوقان مملوءين بالحبال ... او بعبارة اصح بنوع مخصوص من الحبال التي فتلت وبرمت بطريقة خاصة اشرف عليها عمال مصريون فنيون اخصائيون

وهذه الحبال قد ارسلت ... الى مدينة نورمبرج في المانيا حيث يحاكم الآن كبار مجرمي الحرب من الاقطاب النازيين

وهذه الحبال هي حبال المشنقة ... اى الحبال التي سوف تستعمل في شنق الذين يحكم عليهم بالاعدام . وقد اعدتها السلطات الحربية في مصر وارسلتها الى نورمبرج بناء على طلب السلطات البريطانية العليا .. للاستعداد او انتظارا لحكم القضاء ! !

وقد قابل مندوبنا الضابط البريطاني الذى كان مكلفا بالاشراف على عمليات صنع هذه الحبال واسمه الليفتنانت كولونيل جيمس ماكرى وقال جنابه :

— لقد راعينا في اعداد هذه الحبال المتانة والليونة وهي من نفس صنف الحبل الذى استعمل في شنق العيسوى قاتل ماهر باشا

وكان الكولونيل ماكرى ممسكا وقتئذ بحبل في يده ولما سأله مندوبنا عنه قال بابتسامة :

— هذا ؟ .. هذا هو الحبل الذى ارجو ان يكون من نصيب هرمان جورنج !

احدهم انه لو اجريت انتخابات جديدة الآن فان الوفد يفوز بالاغلبية ... ولو انها قد تكون اغلبية ضئيلة

• • •

• تعتقد الدوائر الوفدية ان الوفد سيعود الى الحكم في شهر اغسطس القادم ..

• • •

• قال سعادة صبرى ابو علم باشا لدولة صدقي باشا : « انا اصحاب الاغلبية في البلد »

فقال صدقي باشا : « اشك في ذلك »

• • •

• قابل معالي هيكل باشا في مكتبه بمجلس الشيوخ سعادة محمد محمود خليل بك الرئيس السابق للمجلس وسعادة على زكي العرابي باشا وقد استمرت مقابلة كل منهما وقتا طويلا

وكان موضوع الحديث خاصا بالتفاهم بين الاحزاب على ترشيحات الشيوخ الجدد ونسبة كل حزب منه

• • •

• نشرت جريدة « الف باء » التي تصدر في دمشق ان مصر قد طلبت من القيادة البريطانية تعويضا لاسرة الفقيد احمد حسنين باشا ويقال ان القيادة موافقة على دفع مبلغ عشرة الاف جنيه بينما تطالب مصر بخمسين الف جنيه

• • •

• كان لما نشرته المقطم والاهرام من ضرورة الاهتمام بالدعاية لمصر في الخارج اثره السريع في دوائر الجامعة العربية فقررت اصدار جريدتين قريبا احداهما بالانجليزية وتصدر في لندن والثانية بالعربية وتصدر في مصر

• • •

• يرى الاستاذ زهير صبرى ان تعقد مصر معاهدة تحالف مع روسيا اذا ارادت ان تنال حقوقها ومطالبها كاملة من الانجليز

• • •

• تطالب المدارس الاولية في دائرة المحلة الكبرى كل تلميذ من تلاميذها برغيف من الخبز كل اسبوع بصفة اجرة التعليم !

السودان

(بالتليفون) — لمندوبنا الخاص :

قرر مؤتمر الخريجين العام في السودان ارسال وفد برياسة الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس المؤتمر الى مصر للاشتراك في المفاوضات القادمة بين مصر وبريطانيا

وقد ارسل المؤتمر الى جميع الاحزاب السودانية يطلب منها اختيار شخص واحد يمثلها ، غير ان حزب الامة فيما يظهر يرفض هذه الدعوة لانها قائمة على اساس قرار المؤتمر وهو قيام حكومة سودانية ديموقراطية في اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى لا على وثيقة الاحزاب التي وافق عليها الحزب المذكور ، وسوف يسافر وفد السودان الى مصر في اخر هذا الشهر

• شغلت الدوائر الحكومية بامر القنبلة التي انفجرت في سينما ميامي ، وقد اتجه التفكير في التحقيق طرائق شتى ، ومن هذه الاتجاهات بحث خصومة قائمة بين صاحبة السينما وبين احد شركائها من اهل زوجها

وقد اتخذت حكمدارية العاصمة جميع الاحتياطات امام دور السينما على اختلافها رغبة في المحافظة على الامن

• • •

• يقول سعادة محمد محمود خليل بك ان معالي مكرم باشا هو اكثر الموجودين الآن دراية بالمباحثات والمفاوضات لانه اكتسب فيها خبرة كبيرة ومرانا طويلا .

• • •

• اعتزم الاستاذ كامل حسن الاسيوطي المحامي ونائب سوهاج السابق ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشيوخ عن دائرة سوهاج على مبادئ الهيئة السعدية

والمنتظر ان تقر الهيئة السعدية هذا الترشيح

• • •

• يرشحون سعادة الاستاذ عزيز اباظة باشا لمنصب كبير في الاسكندرية بدلا من موظف كبير كان موقفه او تصرفه في يوم الحداد الوطني موضع مؤاخذة من ولاة الامور

• • •

• رشحت وزارة الخارجية الاستاذ محمد بك السعيد وزيرا مفوضا لمصر في اثينا .

صواريخ

هذا هو النشاط والا فلا ..

تحسبت الامانة العامة للجامعة العربية الامل خيرا لنشاطها من مجلة من اوسع المجلات الانكليزية انتشارا ليستعلم حضرات السادة المفتشين المكلفين بتوجيه محطة الاذاعة المصرية التي تبع صوت اسلاكها اذا ما عصفت الزوابع او عصفها رياح المحيط ..

وعز على وزارة الخارجية المصرية هي الاخرى ان تهتز الوليدة الحديثة دونها فنشرت هي الاخرى تكذيبا حماسيا بعد راحة اسبوع وتحفف قالت فيه بجيرتها التي تجرجر اقدامها انها سوف تنشر التكذيب في لندن

وترى يا امانة ويا وزارة — بذمتك — اكان التكذيب ينشر في لندن لو لم تثره نحن ؟ !

لقد خلق الله لنا البنان بين الاصابع لحكمة واحدة .. وهى ان نعد بها انا في كل مرة نرفعها ان ندل على عزام باشا وذكاء الوفاد

• • •

ما ارخص الثمن ..

ثمن الدم والكفاح والتضحية في سبيل الوطن !

فقد تقرر في بيان رسمي نشرته صحف الاسبوع الماضي للمتعين من امثال صرف ٢٣٨ جنيها لعدد ٣٩ اسرة نكبت في افرادها يوم الشهداء بصفة تعويض يخص كل اسرة منه مابين ٥ و ١٠ جنيهات

وياله من رخص وقع محدث بفرنسة الانابيون والسكسال ثمنا للروح في هذا البلد ..

خمسة جنيهات ؟! ما اتفهها تذوب في كاس خمر او تهلك على شفاه بغى ..

• • •

اقرا معى ..

ولا اقل انى انقل اليك صورة خيالية من الفردوس المفقود .. اقرا وركز كل ذهنك فانى انقل حرفيا بالنص ما قرأته هذا الاسبوع لتصريحات معالي ابو سمرة باشا وزير الشئون ..

سانشئ : ريفا جديدا في مدى ٣٠ عاما

سانشئ : مراكز اجتماعية عددها ١٢٠٠ مركز اجتماعي تكفي اثنى عشر مليونا ..

سانشئ : حمامات شعبية ينال الفرد فيها حماما ساخنا بخمسة مليمات

سانشئ : ملاجئ كبيرة تتسع لالاف اللقطاء والمشردين

سا .. ساعيد بحث مشروع مكافحة البطالة بين العمال

الك بعد هذا سيدى ان تردد انشودة عبد الوهاب « مصر يامهد الخيال » ..

واكبر ظني هذا الخيال ان معالي الوزير يرجو ان يبقى وزيرا عشرين عاما يحقق فيها برنامجه اللذيذ !

• • •

يامرني احد القراء ... ان قل شيئا عن اللطيفة سوداء العيون قمحية اللون .. المراة المصرية وانا اقول :

— انها .. انها تأكل كثيرا وترتدى غاليا وتتكلم طويلا ثم .. ثم تنتج فقرا عزيزا ..

— فقرا .. ؟!

— نعم .. تنتج فقرا عزيزا .. لانها تلد عزيزا ..

(...)

السبب الحقيقي لعدم حضور السفير الجديد

ماذا تقول الدوائر المعادية للوزارة ؟

والدوائر المعادية للوفديين ؟

لندن — (بالتلغراف) — مكتب آخر ساعة

لمراسلينا راتسلي وتاوسيج

سوف تذاع قريبا اسماء اعضاء الوفد البريطاني للمفاوضات المصرية البريطانية الخاصة بتعديل المعاهدة، وهذه الاسماء كانت موضع مباحثات طويلة في وزارة الخارجية البريطانية

ونستطيع ان نقول ان هناك في الدوائر البرلمانية خلافات كبيرة في الرأي حول المفاوضات بصفة عامة، وذلك ان هناك دوائر تصر على رأيها القديم وهو انه ليس من الحكمة ان تتفاوض بريطانيا مع اية هيئة من الناس يمكن ان تتهم بانها لا تمثل مصر تمثيلا كاملا

حول المفاوضات

ويقول الراغبون الذين يتشككون بالحاق انه مهما يكن ربح مصر من هذه المفاوضات، ومهما تكن الامتيازات التي تتنازل عنها بريطانيا لمصر، فان الساسة المصريين الذين اقصوا، او لم يشتركوا في المفاوضات، سوف يزعمون دائما انه كان في استطاعتهم الحصول على صفقة احسن بكثير، وهي نتيجة قد تعكر صفو العلاقات المستقبلة بين مصر وبريطانيا في العهد الجديد

الدوائر المعادية للوفديين

هذا، بينما تتمسك الدوائر المعادية للوفديين برأيها وهو ان الحوادث التي وقعت اخيرا في القاهرة تعزز القول بانه لا يمكن ارجاء المفاوضات اكثر من ذلك بحجة انتظار جمع كلمة الزعماء المصريين واتفاقهم

الدوائر المعارضة للوزارة

اما العناصر اليسارية القوية فانها تنتقد بمرارة الوضع الحالي باكمله في مصر وتقول انه مقصود به خدمة طوائف خاصة، لا لخدمة مصالح الامة الوطنية والاجتماعية

وتخشى هذه الدوائر ان نجاح المفاوضات — وهو الامر الذي ترجو تحققه باخلاص جميع الاحزاب البريطانية — قد تعمد الوزارة المصرية الحالية الى استغلاله في تقوية مركزها واطالة بقائها في الحكم

اما رأي وزارة الخارجية البريطانية الرسمي في هذا الصدد فهو لا يزال واضحا صريحا وهو (ان هذه المسائل من اختصاص مصر وحدها)

لماذا تأخر السفير ؟

والرأي السائد في لندن ان سفر السفير سير رونالد كامبل الى مصر الى ان تأخر طويلا

وبينما نجد ان السفير يشهد اجتماعات وزارة الخارجية البريطانية باستمرار فان الوزارة المذكورة تؤكد دائما وبكل هدوء على لسان احد موظفيها (ان السفير سير رونالد كامبل لا يزال ملازما فراشه والمنتظر رأى الاطباء المخصوصين قبل ان يأذنوا له بالسفر)

الحقيقة هي . . .

والحقيقة انه كان من المستحيل على سير رونالد كامبل ان يسافر الى مصر قبل ان تتفق الدوائر الحكومية هنا ولو على وجه من الوجوه على السياسة التي يجب عليه ان يتبعها.

الخطر على المفاوضات

وهناك في بعض الدوائر رأي يقول ان اية مفاوضات تجرى في الظروف الحاضرة سوف تتعرض لخطر الفشل في منتصف الطريق

ولكن ليس هناك ما يدل على ان الحكومة البريطانية قد عدلت عن تعيينها وموالفه بالعادات التمهيدية باسرع ما يمكن

شكوى الطلبة المصريين

لندن — بالتلغراف مكتب آخر ساعة :

ينتظر الطلبة المصريون الذين يتلقون علومهم في جامعات لندن بفارغ الصبر وصول ممثل الحكومة المصرية من القاهرة لمباشرة التحقيق في شكواهم من ان مرتباتهم الحالية لا تكفل لهم معيشة محترمة في لندن

والواقع انهم يدعون ان هذه المسألة تحتاج الى حل سريع يحول دون وقوع ازمة خطيرة تهدد عرقلة البرنامج الدراسي للطلبة المصريين في بريطانيا

وتتلخص الشكوى الرسمية التي وقعها عشرات من الطلبة المصريين وقدموها الى السلطات الثقافية هنا لترسلها الى وزير المعارف في القاهرة، في انه بينما ارتفعت مرتبات موظفي الحكومة المصرية في لندن من ٢٦ جنيها الى ٧٥ جنيها في الشهر بالنظر الى ارتفاع تكاليف المعيشة في لندن نجد ان مرتبات الطلبة قد ارتفعت من ١٩ جنيها الى ٢٤ جنيها فقط

وقد صرح لي ناطق بلسان الطلبة المصريين بان اخوانه يضطرون الى الاقامة في مساكن بعيدة بالضواحي والسير على اقدامهم مسافات بعيدة

والسبب الرئيسي لسخط الطلبة المصريين الذين يعتمدون على مرتباتهم هو عجزهم عن مجاراة زملائهم من الطلبة البريطانيين في معيشتهم المريحة وحياتهم الاجتماعية

وقد قال لي فريق من هؤلاء الطلبة انهم مضطرون الى رفض الدعوات الرياضية والاجتماعية التي يوجهها اليهم زملاؤهم البريطانيون لان المصريين لا يستطيعون تحمل النفقات الزهيدة التي تتطلبها مثل هذه الدعوات كما انهم لا يستطيعون رد هذه الدعوات واستضافة زملائهم

ويقول المتطرفون انه اذا لم تتدارك وزارة المعارف هذا الامر فانه سوف يتطور تطورا خطيرا

مصر تحتاج الى . . . فترينة في لندن

لندن — لمراسل آخر ساعة

ميدان بيكاديلي، هو قلب لندن، وهو بمثابة مركز الدائرة، يتفرع منه عدة من الشوارع الشهيرة، امثال شافتسبري افنيو، وريجنت ستريت، وهايماركت، وبيكاديلي، وميدان ليستر.

وهذه الرقعة الصغيرة من الارض، تمثل قلب العاصمة النابض، وتموج من الفجر حتى المساء، بجموع من مختلف الامم، والسائحين والسياسيين ورجال الاعمال والعمال من كافة الطبقات

وبعد ان زالت محنة الحرب، وفدت على هذا الحي دول العالم لتعرض كل منها قصتها على بريطانيا واهلها وزائريها

وما ان تسير خمس دقائق، حتى ترى صورا واضحة مختلفة الالوان، تدل على امم عديدة، فهنا في شارع ريجنت، تجد ركنا لايرلندا، تمثلها فيه صور تدل على ما فيها من مواطن الجمال وبين مدائن وصناعات، وما ان تعبر الشارع حتى ترى السويد واذا سرت الى الامام قليلا ترى معارض ومباهج البرتغال تلفت جماهير المارة.

وفي مكان آخر، ترى كنوزا تاريخية وادلة النشاط العلمي وانواع الحاصلات الاهلية، لامم اخرى عديدة كاوستراليا وكندا ونيوزيلندا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وسويسرا والنرويج والدانمارك والجمهوريات الامريكية اللاتينية والهند والولايات المتحدة، وغيرها وغيرها مما لا يحصيه بيان.

ولكن اين مصر ؟ انها ليست بين هؤلاء الامم، وليس لها مظهر يقص على الناس قصة مصر الحديثة.

ان الشعب البريطاني لا يزال متأثرا بالفكرة القديمة، التي ركزتها في ذهنه الدروس المدرسية الاولى، وهي ان مصر بلاد لها تاريخها الماضي وان عظمتها انتهت بانتهاء عهد الفراعنة.

والفكرة التي تنطبع في اذهان الكثيرين من الشعب البريطاني، هي التي يخرجون بها من المتاحف الغنية بكنوز مصر القديمة، من المومياءات والمقابر، والكتابات الهيروغليفية وحجر رشيد

ان مصر الحديثة لفي حاجة الى « فترينة » في قلب لندن، اذ لا يسعها ان تتخلف عن موكب الامم.

وهذا هو العمل العاجل الذي يجب ان يتفق عليه رجال مصر السياسيون ورجال الصناعة بها وجماهير المثقفين، يجب ان نتخذ نقطة في قلب لندن، لتحكي منها قصة مصر على الملايين من المارة، ودعوا العالم يعرف ان مصر هي امة اليوم والغد، لا الامس، ولتكن هناك مشاهد واضحة مختلفة الالوان، تلفت الانظار الى تقدم مصر الصناعي، والى حاصلاتها المتنوعة، والى خدماتها الاجتماعية والصحية المفردة النبا، والى ما يجده السائحون فيها من مباهج، والى ظلها في التعليم والى كيفية معيشة اهلها

ان البلاد التي كانت من قبل تفصل بينها المسافات الشاسعة، قد اصبحت اليوم متجاورة في الروح جنبا الى جنب لان عالم اليوم هو عالم الاسفار الجوية السريعة السحرية . . . عالم بساط سليمان !

ان لمصر دورا عظيما تقوم به في شئون العالم، فيجب عليها ان تظهر ذلك وان تمحو من الاذهان ما هو عالق بها عنها من الافكار القديمة، ليعرفها العالم باسره كما هي اليوم وكما نريد ان تكون في المستقبل

« راتسلي »

هنا لندن

لندن — لمراسلنا الخاص :

مكانة اتلي الشعبية

يقال ان حب الجماهير لشخصية مستر اتلي رئيس الوزارة البريطانية قد بدأ يتضاءل.

وظهر من استفتاء للرأي العام قامت به احدى المؤسسات البريطانية ان ٥٦ ٪ فقط من الذين اعطوا اصواتهم ما زالوا راضين عنه في منصب رياسة الوزارة.

وكانت هذه النسبة ٦٧ ٪ في نوفمبر الماضي ثم هبطت الى ٦٤ ٪ في شهر يناير . . . وها هي في شهر مارس قد هبطت الى ٥٦ ٪

جورنج ورفاقه

هل يرسلون الى القمر . . .

نشرت احدى صحف لندن اقتراحا بشأن طريقة العقاب النهائية التي ستطبق على مجرمي الحرب.

ويقول الاقتراح انه يجب ان يستخدم « الصاروخ القمري » الذي يشتغل الآن العلماء في اعداده للاتصال بين الكواكب في قذف جورنج ورفاقه الى كوكب القمر! وهناك يستطيعون ان يعدوا — اذا ارادوا — حربا عالميه ثالثة يشنونها على كوكب الارض

الميكادو لا يحاكم

تقول الانباء الواردة من طوكيو ان هيئة المدعين البريطانيين الذين يعدون الآن قضية الاتهام في محاكمة مجرمي الحرب اليابانيين قد احرزوا تقدما طيبا . .

ويتوقع المحاميان كومينز كار وكريستماس همفريس — وهما من المدعين البريطانيين — ان تبدأ جلسات المحاكمة في شهر مايو القادم

والملاحظ في دوائر لندن ان وزارة الخارجية البريطانية قد اتفقت مع الدول الاخرى صاحبة الشأن في عدم تقديم الامبراطور الى المحاكمة

لماذا هذا التمرين . . ؟

من الاشياء التي يجهلها الآن الجمهور البريطاني ان اسرابا من قاذفات القنابل تقوم في كل يوم من المطارات البريطانية وتعبر بحر الشمال في طريقها الى اهداف مختارة. واذا ما اقتربت هذه القاذفات من ساحل المانيا اطلقت مراكز المراقبة نذيرا بذلك وسرعان ما تحلق الطائرات لطاردتها، وتصوب المدافع المضادة للطائرات فوهاتها ناحية القاذفات

وهذه الاغارات حقيقية ولا ينقصها سوى ان الطائرات لا تلقي القنابل وان المدافع لا تطلق نيرانها

وتقوم قيادة سلاح الطيران البريطاني بهذه الاغارات لتتيح للطيارين والمدفعيين — الذين اتسوا فترة تمرينهم بعد انتهاء الحرب — فرصة التدرب على جو المعركة الحقيقي.

القرض الامريكي لفرنسا

واشتراك الامريكيين في مستعمراتها ؟

المفهوم هنا ان مسيو ليون بلوم زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي يبحث الآن مع الخبراء الامريكيين في وشنطن مشروع قرض امريكي لفرنسا.

والمعتقد ان بلوم سيقدم الى امريكا في مقابل هذا القرض نوعا من الاشتراك في المستعمرات الفرنسية.

« راتسلي »

الى شباب مصر ...
آفاق جديدة للعمل والنجاح

الوف من شبابنا يتطلعون حيارى طامحين الى الاهداف الكبرى في الحياة ... منهم من وصل ، ومنهم من ضل ، ومنهم من ارتد على عقبيه يلعن الحظ التعس .

وقد طلبنا من الاستاذ احمد عنان نائب مدير شركة مصر للتامينات — كرجل خبر سوق الاعمال وتجاربها — ان يكتب في هذا الموضوع ما ينير السبيل لهؤلاء الشبان ، فكتب هذا المقال :

بقلم الاستاذ احمد عنان

احب قبل ان اخوض في هذا الموضوع ان الفت النظر الى ان شبابنا بحكم البيئة والتربية تنقصهم الروح التجارية بعكس اخواننا اليهود مثلا الذين ينشأون في اسر تحترف التجارة ويتردد في آذانهم منذ الصغر حديث الصناعات والعاملات التجارية ، ثم يمارسونها حتى وهم اطفال مع الاقارب والآباء .

وليس هذا النقص في شبابنا قصورا في الاستعداد الطبيعي ، ولكنه نتيجة محتومة للمغامرة بانفسهم في معركة ينقصهم فيها السلاح والمران ، وليس لهذا النقص من علاج الا ان يندمج الشباب المصري اولا في الحياة العملية تمهيدا ، حتى اذا وقف على اسرارها وخفاياها ، وتمرس على طرقها واساليبها ، استقل بنفسه بالسوق وهو امن شر العثار

لقد لاحظت ان الشباب المصري يأنف ان يبدأ السلم من اوله ... ولاضرب مثلا بالكاتب على الالة الكاتبة « التايبست » ... ان اكثر الشبان المصريين يأنفون من هذا العمل ، ويعتبرونه اقل من ان يتفق ومؤهلاتهم العلمية العالية ، وان كان هذا العمل التافه في مظهره ، وسيلة منقطعة النظير لوقوف المبتدئ على كل اسرار العمل الذي يمارسه ، اذا اوتي هذا المبتدئ حظا معقولا من الذكاء وحسن الاستعداد

هبه يعمل في مؤسسة تجارية مثلا فان جزءا من معاملاتها لابد ان يمر به ولابد ان يصقل معلوماته ويزيده حنكة ودراية ، وهو خليق ان يحظى بنفس الفائدة في غير هذه من المؤسسات

واليكم عملا اخر هو — حفظ الارشيف — ... ان كل موظفي الشركات يعتبرونه مقبرة للموظف ، ولو فكروا قليلا لادركوا انه ينبوع للخبرة والمعرفة لاينضب ، وسبيل للدراسة العملية للشباب الطامح الى الاستقلال ، لاتدانيها سبيل

ان الافاق واسعة مفتحة امام الشباب الطموح وسوف تزداد اتساعا ورحابا اذا عرفنا ان المشروعات التي يزمع تنفيذها في مصر في العشرة الاعوام المقبلة قد تربى نفقاتها على خمسين مليونا من الجنيهات

ثم ان حركة العمران المتوقعة ستتطلب انشاء عدد كبير من الصناعات

وهذه وتلك لابد ان تحتاج لالوف من شبابنا مع شتى الثقافات ومختلف انواع التعليم

وكل محتك بالسوق يعلم ما تطلبه مقدار ما تبذله الشركات كلها من جهد في البحث عن شبان مصريين صالحين ولا ادل على ذلك من ان هذه الشركات قد اجتذبت اليها كثيرا من موظفي الحكومة الاكفاء ، فاصبح دخل بعضهم يربى على مرتب الوزير عشرات المرات في بعض الاحيان .

ولا يجوز ان نقف امام ما يقال من ان بعض الشركات الاجنبية يضطهد الشبان المصريين ، وحتى لو وجد شيء من هذا وانا استبعده ، فان هؤلاء الشبان مع ذلك يستطيعون ان يشقوا طريقهم اذا استعانوا بالمثابرة والعمل ، واتوا البيوت من الابواب

والشيء الذي احب ان الفت اليه نظر شبابنا انه لانهاية لما يستطيع كل منا ان يحققه لو يريد من قدرته على الكسب ، ولا ينبغي مطلقا ان يتحول جهادنا في الحياة الى روتين يؤدي لصاحبه نتيجته المتواضعة ، بل البالغة التواضع في بعض الاحيان !

ان الذي يحسن التفكير في امر نفسه كما ينبغي لرجل يعيش في سنة ١٩٤٦ يجب الا يقنع ، والا يكون لطموحه حد يقف عنده مهما تعثر في البداية ، وواجه من صعاب

اعرف شابا ايطاليا قضى عشر سنوات على ساحل البحر الاحمر يعمل في التعدين ، لم يبرح مكان عمله يوما واحدا قط ، وهو الآن مليونير كبير .

وليس هذا الشاب الايطالي فريدا في بابه ، فثمة كثير من امثاله دابوا على التطلع الى تحسين مستواهم ، وصقل مواهبهم بالعمل المتصل المنظم ، فاصبحوا الآن في الذروة التي يطمح اليها كل شاب .

وعندنا في شركات بنك مصر شبان لايزالون في ربيع العمر ، ومع ذلك وصلوا بالجد والعمل والبداية من قرار السلم الى اسمى الغايات

عندنا شاب عمره خمس وثلاثون سنة اصبح نائبا لمدير احدى الشركات ، ومرتبه الآن اربعة الاف جنيه في السنة .

ولدينا غيره يتقاضى — وعمره ثمان وثلاثون سنة — عشرة الاف جنيه في العام !

وعندك من موظفي الشركات والمتاجر لاولئك الذين اقتحموا الميدان احرارا

اعرف شابا مصريا — ولا ارجان احرص للاسماء — لم يرث مليما عن ابويه ، وثروته الان تقارب الثلاثة ملايين من الجنيهات !

واعرف اكثر من عشرة اصبح كل منهم مليونيرا

واخر مثل اضربه ... مدير شركة الغزل الاهلية الذي كوفيء على عمله في السنة الماضية — وفوق مرتبه — بخمسة وعشرين الفا من الجنيهات !!

ان هذه ليست معجزات الا ان تكون كذلك في نظر الشباب القانع اليائس ...

ومن السفاهة ان نرجعها الى الحظ فان الحظ بضاعة العاجز الضعيف .. انها ليست اكثر من دفاع اختيار السلاح في معركة الحياة

ان الاعمال امام شبابنا كثيرة ، وافاق النجاح مترامية ، وكل ما ينقصنا هو ان نعرف من اين نبدأ ، ونصيحتي الخالصة لكل بادىء في عمل ان يلم بدقائقه قبل ان يبدأ به ، ومحال ان يتسنى له ذلك ، دون ان يمارس كل صغيرة فيه

ملايين من الهواء !!

هل سمعت عن :

١ — محمد سليمان .. كان ساعيا في شركة للتخليص على البضائع حتى اغسطس ١٩٤١ وكان اقصى مرتب تقاضاه في هذه الوظيفة ثمانية جنيهات ، وفي هذا الشهر استقال من عمله بعد ان عرف اسراره من مجرد اشتغاله ساعيا في الشركة ، وبدأ يعمل لحسابه

ان ربحه الشهري الآن عشرون الفا من الجنيهات !

٢ — رضوان قندور وشقيقه هاشم قندور ... شقيقان هاجرا من بيروت الى القاهرة في سنة ١٩٤١ واتجرا في الفلفل وسواه !

ان ثروتهما الآن ثمانية ملايين من الجنيهات !

٣ — اولاد خماش

قبل الحرب كانوا مدينين بعشرين الفا من الجنيهات ... اصبحت ثروتهم الآن ثلاثة ملايين جنيه من الاتجار في الشنطة القطاطين !

٤ — جوزيف دوطه وموسى شيطوب

ثروتهما الآن ثلاثة ملايين جمعاها من عمل بسيط ... التصدير !

٥ — واصف سفاوي

ثروته الآن ثلاثة ملايين ومنذ اربع سنوات لم يكن لديه مليم واحد ... وعمله بيع قضبان سكك حديد والسمسرة عليها

٦ — بريز وفانوزي

اثنان من الشبان اليهود في طنطا احدهما وهو بريز غادر مصر ومعه مليونان والاخر بقي وثروته ثلاثة ملايين !

نحن في مصر نمشي على ارض من الذهب ، ولكن ما قل اولئك الذين اوتوا القدرة على ان ينظروا الى مواطىء اقدامهم في التراب !

الجالية اليونانية توضح موقفها .. وتؤكد صداقتها لمصر والمصريين

الفرت هذه المجلة (الرساعة) بنشر البرقية التي كان ارسلها جناب مسيو تيودور كوتسيكا الى دولة رئيس الوزراء غداة حوادث يوم الجلاء .

وكان مراسلو صحف الينا قد ابرقوا الى صحفهم بخبر هذه البرقية وفحواها ، وقامت قيامة صحف اثينا ضد الجالية اليونانية في مصر وكيف تقف هذا الموقف من مصر المضيافة ومن « الاصدقاء المصريين » .

وقد جاءنا من جناب المحترم مسيو — باريس بلمليتي — الرئيس السابق للجمعية اليونانية الخيرية بالقاهرة الخطاب الآتي في الاسبوع الماضي فلم نستطع نشره لازدحام مواد العدد

« بعد التحية — لقد نشرتم تحت عنوان « الجالية اليونانية تحتج » في العدد رقم ٥٩٣ من — اخر ساعة — نبذة تشير الى ان عميد الجالية اليونانية بالقاهرة قدم احتجاجا تلغرافيا الى حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء في غداة حوادث ٢١ فبراير ، مطالبا بتعويض للمدارس الثانوية عما لحق بها من التخريب ..

وان الوقائع التي اوردتموها جاءت في مفاجأة مؤلمة جدا يشاركني فيها جميع ابناء وطني ، الذين اطلعوا على ما نشرتموه ، وان ما سوف يقومون به ليس له شأن يكلفني هذه ، على اني على يقين انهم سوف يقومون بعمل الواجب عليهم . ولذلك لا اطلب منكم سوى ان تفسحوا الى اعمدة مجلتكم الغراء لهذا البيان البسيط الذي لاغنى عنه .

ان ما نشرتموه بوجه الخصوص يوسف له فقد خلط يا ابكم بين الجالية اليونانية بالقاهرة التي يربو عددها على الآلاف الاخمس ، وبين الجمعية الخيرية اليونانية بالقاهرة التي هي جمعية مؤلفة من عدد محدود من الاعضاء يقومون بدفع اشتراكات معينة

واني اؤكد لكم انه ليس فقط ان الجالية اليونانية بالقاهرة ليس لها اي علاقة بهذا الاجراء الغريب الذي يؤسف له والذي نشرتم خبره ، بل ايضا ان الجمعية الخيرية اليونانية بالقاهرة نفسها لم تاخذ علما به الا عن طريق مجلتكم

ولقد انكر حضرة رئيس الجمعية الخيرية نفسه كما جاء في نبذتكم صدور هذا الامر منه مؤكدا لحضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء انه قد وقع على تلك البرقية المنشورة المشار اليها من غير ان يطلع على ما جاء فيها وتفضلوا .. الى اخره ...

...

هذا وقد جاءنا في الوقت نفسه من المحترم مسيو كوتسيكا البيان الآتي :

اطلعت على النبذة المنشورة في العدد ٥٩٣ من مجلتكم الغراء تحت عنوان « احتجاج الجالية اليونانية » الخاصة بالحوادث الاخيرة ، ومع التسليم بحسن نية كاتب هذه النبذة ارى لزاما علي ان ابين لكم عدم دقة ما جاء في هذه النبذة من سرد للحوادث وربما كانت سببا في خلق سوء تفاهم .

واني لسعيد اذ اقرر انني لا ارى وجود ادنى شك بالنسبة لمسلك الجالية اليونانية على العموم والجمعية اليونانية بالقاهرة على الخصوص ، نحو البلاد المصرية الكريمة ، التي نعتبرها جميعا وطنا ثانيا لنا ، والتي ترطبنا بها مدنية واحدة منذ ثلاثة الاف سنة

لم يرد على خاطرنا مطلقا ان نوجه احتجاجا لاى شخص كان ، نتيجة للحوادث التي وقعت على مدارس الجمعية ، وذلك لاننا نعلم جيدا ان المتظاهرين لم يكونوا ليضمروا لنا اي عداء او حقد ، وان ما حصل انما كان نتيجة لحركات شعبية كبيرة

ولقد كان هدفنا الوحيد ما يأتي :

١ — القيام بالاصلاحات اللازمة على وجه السرعة حتى تبدأ الدراسة

٢ — تغطية مسؤوليتنا كمديرين بالنسبة للمصاريف التي ستجرى بها الاصلاحات من اموالنا الخاصة (مراقبة المراجعين والجمعية العمومية .. الخ) وعندما وصل البوليس اوصانا بترك الحالة كما هي وعدم المساس بأي شيء قبل عمل معاينة لتقدير الخسائر

وقد ارسلت برقية لصاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء بصفته وزيرا للداخلية ، ارجوه اصدار الامر باجراء هذه المعاينة في اقرب وقت ممكن ، ولاحتمال التاخير طلبنا اجراء معاينة

والواقع ان النيابة الاهلية حضرت على جناح السرعة واجرت المعاينة اللازمة واوعدنا تنازلنا عن القيام باي اجراء اخر ابتدائنا في عمل الاصلاحات واعتبرنا بين انفسنا ان هذه المسألة قد انتهت

ومن ذلك يتضح لكم اننا دهشنا عند اطلاعنا على النبذة المنشورة في « اخر ساعة » والتي من شأنها الا توقف قراء مجلتكم على الوقائع الصحيحة وتخلق شعورا لايتفق مع الحقيقة .

واني انتهز هذه الفرصة لاعلن باسمي وبصفتي رئيسا للجمعية اليونانية بالقاهرة تقديري العظيم وتقدير مواطني جميعا نحو البلاد المصرية وملكها العظيم وحكومتها وشعبها النبيل

وليس عبثا ان اكرر ان مصر واليونان مهدى الحضارات القديمة قد ارتبطا لاخوة منذ اقدم العصور سواء من الناحية المدنية او التقاليد التاريخية

وهذان البلدان سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل قد وحدا التعاونا وتفاهما في سبيل خير الانسانية وطريق التقدم وما نحن الا اصدقاء مخلصون لمصر ، معترفون بفضلها ولم ننس مطلقا ان هذه البلاد الكريمة قد احتوت بين جوانبها عددا كبيرا من اليونانيين المنتشرين في العالم

ولا يمكننا ان ننسى دينا علينا لمصر الا وهو ايواؤها للحكومة اليونانية المنفية ، وللقوات المسلحة ولليونانيين اللاجئين عند احتلال اراضينا بواسطة العدو

ويستحسن ان نذكر على سبيل المبادلة ما كان يلقاه الالاف السواح المصريين الذين كانوا يقضون سنويا في اليونان قبل الحرب من ترحيب وعطف وكم كنت سعيدا عندما اسمع منهم بعد عودتهم ان اليونان هي البلاد الوحيدة التي يشعرون فيها كأنهم في بلادهم

واني لاختم هذه الكلمة مؤكدا انه لاسبيل لتعكير صفو العلاقات بين هاتين الدولتين لانها علاقات ابدية وفوق كل شك .

وتفضلوا ... الخ

الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين ..

● الاستعانة بنفوذه ضد خطر روسيا في الشرق الاوسط
● انجلترا وفرنسا تعملان على عودته

تقول التقارير السرية التي ترد الى الولايات المتحدة ان الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين السابق — الذي كان حليفا لهتلر في الماضي — سوف يهرب في يوم من الايام القادمة من المكان الذي يقيم فيه بفرنسا تحت المراقبة لكي يظهر فجاة في الشرق الاوسط

وشنطن — مقال خاص لآخر ساعة

الاستعانة بالمفتي ضد روسيا

وتقول هذه الانباء — وهي مستقاة من مصادر محترمة — ان المفاوضات بشأن تدبير هروب المفتي تجري منذ عدة اشهر في بعض المحافل الفرنسية والبريطانية **التي ترى فيه سلاحا قويا لجمع كلمة العالم العربي ضد خطر امتداد النفوذ السوفياتي .**

وتشير هذه المصادر الى انه بينما اتفق فعلا على وجوب « اختفاء » المفتي ليعاود ظهوره في احد البلاد العربية فاننا نجد ان الفرنسيين يريدون ارساله الى مراكش في حين ان البريطانيين يودون عودته الى مصر او لبنان . ولكن المفتي نفسه يريد ان يذهب الى المملكة العربية السعودية التي يقدم اليها الزعماء العرب الآخرون — الذين كانوا على اتصال بالنازيين — ويحتمون فيها من غير ضجة ولا اعلان

وحتى الآن لا يوجد ما يدل على ان الحكومة البريطانية او الفرنسية تشترك في المفاوضات الخاصة « بتهريب » المفتي ولكنه اذا حدث ان عاد المفتي الى الظهور في العالم العربي فمن الواضح ان وزارتي الخارجية الفرنسية والبريطانية سوف تضطران الى الاجابة على بعض الاسئلة المحرجة

خبير في الهرب

واذا « هرب » المفتي فعلا فلن يكون هذا الهروب الاول من نوعه . فقد استطاع ان يقوم من قبل بعدة حوادث « اختفاء » بارعة

فقد حدث في عام ١٩٣٧ ان انحاز المفتي صراحة — وهو خصم قوي لليهود منذ القدم — انحاز الى جانب وكلاء النازي والفاشست ، فاعتقله البريطانيون ولكنه استطاع ان يهرب الى لبنان ثم هرب منها الى العراق حيث ساعد رشيد عالي الكيلاني في تدبير ثورته الموالية للمحور في عام ١٩٤١

وعندما قضى البريطانيون على هذه الحركة هرب المفتي مرة اخرى الى ايران ومنها الى ايطاليا ثم المانيا

مستشار هتلر للشئون العربية

وهناك اصبح المفتي المستشار الرسمي لكل من هتلر وموسوليني في الشئون العربية والاسلامية ، وقام بعدة اذاعات ضد الحلفاء وساعد على تنظيم مسلمي البوسنة في فرق خاصة من جنود الهجوم النازي . (كذا)

لماذا لم يدرج اسمه ؟

ولما وضعت الحرب اوزارها كان المنتظر ان يدرج اسم الحاج امين الحسيني في قائمة مجرمي الحرب ، وسجلت فعلا حكومة المارشال تيتو اسمه في قائمة مجرمي الحرب ولكن المفتي له عدد من الاصدقاء الاقوياء الواسعي النفوذ وقد استطاعوا ان يحملوا لجنة جرائم الحرب على حذف اسمه من القائمة

• • •

وقد القت القوات الفرنسية القبض على الحاج امين الحسيني في منطقة الاحتلال الفرنسية بالمانيا ثم كان ان عرف العالم ان فضيلته يقيم تحت المراقبة في مكان ما خارج باريس

في باريس

وكان المفتي يشاهد في باريس من وقت الى آخر ، والمعروف ان عددا كبيرا من العرب قد زاره في مقر اقامته ومن هؤلاء يونس بحري — او اللورد هاو هاو العربي — الذي حكمت عليه الحكومة العراقية بالاعدام ، وقد احاط الفرنسيون اقامة المفتي وما يدبره للمستقبل بسياج شديد من الكتمان

اما البريطانيون لم يفصحوا عن موقفهم منه الى درجة ان وزارة الخارجية البريطانية قد تهربت اخيرا من الاجابة على الاسئلة التي وجهت اليها في مجلس النواب البريطاني بشأن مركز المفتي كاحد مجرمي الحرب

المفتي بين انجلترا وفرنسا

ويقول الفرنسيون في تفسير موقفهم من المفتي انه لم يقم باي عمل عدائي ضدهم وان البريطانيين لم يطلبوا تسليمه ، اما البريطانيون فقد رضوا بالقول بان المفتي في يد الفرنسيين

وفي نفس الوقت نجد ان الجامعة العربية تريد عودته لانها تريد ان تستخدم نفوذه القوي الواسع ضد الصهيونيين وقد بدأت الجامعة فعلا حملتها لتبرئة المفتي من التهم المنسوبة اليه .

اما من جهة البريطانيين والفرنسيين فانهم لا يريدون ان يصاب المفتي بضرر ما بالنظر الى ما قد يحدثه هذا الضرر من رد فعل بين رعايا بريطانيا وفرنسا من المسلمين ، كما ان المفتي يستطيع ان يصبح اداة قيمة في اي مكان لتثبيت مصالح الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية بالعالم الاسلامي

سوف يعود !

وقد تسرب بعض زعماء العرب الآخرين الى الشرق الاوسط ، ولهذا يمكن القول ان الحاج امين الحسيني سوف يكون بين العائدين

وقد ظهر اخيرا في القدس السيد جمال الحسيني الزعيم الارهابي العربي وحفيد المفتي (كذا) وعاد من روديسيا الى فلسطين حرا بالرغم من المؤامرات التي حاكها السيد جمال مع المحور ، وترتب على عودة السيد الحسيني الى فلسطين ان قام المجلس الصهيوني الامريكي بعدة احتجاجات صارخة على هذا التصرف ووصفه « بانه خطوة اخرى في طريق مؤامرات بريطانيا الاستعمارية في الشرق الاوسط »

ومضى المجلس الصهيوني في اتهامه يقول : « ان السبب الذي دفع بريطانيا الى اعادة جمال الحسيني وامين التميمي وغيرهما من اعوان المفتي السابق في هذا الوقت ، وفي هذه الظروف ، سبب واضح صريح ، وهذا السبب هو ان وزارة المستعمرات البريطانية مشغولة الآن بتدعيم الاتحاد العربي والجامعة العربية التي انشئت لتكون اداة لتأييد سيطرة بريطانيا وخدعها على الشرق الاوسط

• • •

هذا هو المقال الذي نشر في امريكا واشترينا نحن حقوق نشره في الشرق الاوسط ، ولقد حرصنا على نشره لا لاننا نوافق على كل ما جاء فيه وانما لكي يطلع العرب على احدى النواحي الخفية في السياسة الدولية

وبهذه المناسبة كان الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية السابق وسكرتير عام الجامعة العربية عند بدء تكوينها كتب « لآخر ساعة » مقالا عن السيدين امين الحسيني ورشيد عالي الكيلاني ونحن ننقل منه عن سماحة المفتي ما يلي :

مفتي فلسطين وزعيمها الاكبر ورئيس لجنتها العربية العليا ، رجل حر كريم امتلأت نفسه الابية بالايمان والوطنية وتقديس الحرية وحنكته المعرفة والتجربة واثبتت الحوادث انه لا يألو جهدا او تضحية في سبيل وطنه العربي الشهيد فاستحق من مواطنيه الحب والاحترام وهو اليوم محط الانظار ومعقد الرجاء لا من ابناء فلسطين العربية وحدهم ولكن من جميع ابناء العربية في جميع اقطارها

وعلة هذا الاعداد الظالم ليس بظهور هي التجاء المفتي الى المانيا في اثناء الحرب والحيازه بالعاطفة اليها وهي علة باطلة واهية ولا تبرر على اي حال ان يظل مبعدا عن فلسطين في الوقت الذي يتقرر فيه مصيرها ، والواقع ان العلة الحقيقية هي دسائس الصهيونيين التي تلاحقه لابعاده عن مسرح السياسة الفلسطينية حتى يخلو الجو لها ، وقد كانت هذه الدسائس هي وحدها السبب في مغادرته لفلسطين والتجائه الى المانيا ، وهو لم يلتجئ اليها في بادئ امره ولكن التجأ اولا الى لبنان فالى العراق فالى ايران واخيرا وبعد ان ضاقت به جميع السبل التجأ الى المانيا ولو انه لم يلجأ اليها لكان مصيره مصير الزعماء الفلسطينيين

فللمفتي اذن كل العذر اذا لم يصدق في الحرب الاخيرة دعاية الانجليز التي صورت الالمان كالشياطين وصورت الحلفاء كالملائكة واسرفت من جديد في بذل الوعود وقطع العهود على رعاية الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان وعبارة صريحة اخرى له كل العذر اذا انحاز بعاطفته الى المانيا ضد ظالمي وطنه

المفتي وهتلر

اول صورة تنشر في الشرق العربي لسماحة مفتي فلسطين مع هتلر . وقد نقلناها عن جريدة « النساء » الامريكية

(انجلترا وفرنسا) : لا زعيم الا المفتي ... يحيا المفتي .. يعيش صديقنا المفتي !

لجنة التحقيق

القدس — بالتليفون — لمندوبنا نور الدين

بدأت لجنة التحقيق البريطانية الامريكية اعمالها . ومما تجدر ملاحظته انه عند ما دخل اعضاء اللجنة قاعة الجلسة ، كان الحاضرون وقوفا في مقاعدهم . ولم يجلسوا الا بعد ان جلس اعضاء اللجنة . وهذا امر لم يحدث مثله لا في مصر ولا في لندن ولا في امريكا

وكان موقف الاعضاء خلال الجلسات يشبه موقف النائب العمومي صاحب حق الاتهام ، وكان موقف العرب واليهود امام اعضاء اللجنة يشبه موقف المتهمين المدنيين !

اما الجريمة فقد وقعت منذ ٢٥ سنة ...

واما الضحية فهي فلسطين

وتقدم بن غوريون رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، وكان ممثلا بارعا سواء في الكوميديا او في التراجيدي ... وكان يخاطب اعضاء اللجنة وكأنه يخاطب جموعا من عامة اليهود !

ومن هنا فقد احترام اللجنة وتقديرها .. وزال الاثر الطيب الذي كان الزعيم وايزمان قد تركه في نفوس الاعضاء

ولقد اثار بن غوريون ضجة في صفوف العرب الحاضرين عندما تساءل متهكما : « هل هناك في العالم العربي واحد يحب الاندلس كما يحب اليهود فلسطين ؟ »

ولقد ضحك الجمهور عندما قال الزعيم الدكتور وايزمان لمستر بكستون : « يجب ان لا تنسى انني رئيس صغير للوكالة اليهودية في فلسطين »

وبينما كان احد الشهود يتكلم عن حوادث الارهاب اليهودي ضحك الجمهور فصاح احد الاعضاء :

— ان موت عشرات الانجليز لا يدعو الى الضحك ... اليس كذلك ؟

• • •

وفي صباح الاربعاء استمعت اللجنة الى شهادة السيد جمال الحسيني وقد قال لسيادة اللجنة « ان الصهيونية ترمي الى نهب بلادنا .. والانتداب البريطاني شريكها »

ولمعت عيون رجال البوليس الحاضرين عندما صاح جمال الحسيني وهو يشير اليهم :

— هؤلاء هم ضحايا الانجليز .. وضحايا كرم الانجليز !

ثم وصف بن غوريون بانه « مدلل الانجليز المفسود » وقال انه عندما سمعه يتكلم خيل اليه ان هتلر قد بعث من قبره !

ثم التفت سيادته الى اعضاء اللجنة وقال : « فليخرج الانجليز من فلسطين ، ولن يستطيع اليهود بعدها ان يطلقوا رصاصة واحدة ! »

وكان الرأي في شهادة جمال الحسيني انها تدل على شجاعة وعزة نفس

ولقد حاول اعضاء اللجنة احراجه بسؤاله عن صداقته للالمان

وقامت ضجة عاصفة عندما سأل مستر كروسمان — احد اعضاء اللجنة — السيد عوني عبد الهادي : « ما رأيك في هذه الصورة ، صورة المفتي الحاج امين الحسيني وهو يحيي الجيش الالماني ؟ »

صندوق العجب

التسول

إحدى وسائل التجميل فى القاهرة ...

لا احد يعلم غير الله كم تنفق الحكومة المصرية من الوف الجنيهات كل عام على تجميل القاهرة ...

والتجميل في العادة وسيلتان: الأولى وضع الكحل في العينة ووضع « الروج » على الشفاه والوجنات . وهذا تجميل ايجابي تكفى ان تلقى نظرة على جاردن سيتي والزمالك ، والجزيرة وميدان الاوبرا ، لترى سخاء الحكومة المصرية في سباقه على هذه الاحياء ، وافتنانها فيه افتنان الاموهي تعد فتاتها المدللة الحسناء ليوم الزفاف !

اما الوسيلة الثانية للتجميل فهي التجميل السلبي ، وتتلخص في نتف الشعرات القلقة من حواجب هذه الاحياء ، وطرد الذباب بالمراوح الحريرية عن هذه الوجوه التي خلقت للعز والهناء والقراء السانحين ..

والذباب الذي تطرده الحكومة عن هذه الوجوه الحلوة كثير استمعوا انه هم الذباب المتسولين .

ولكنها حتى في هذه الاحياء المحظوظة — ودعنا الآن من التفكير في وجه القاهرة المسكين، وفي احيائها المحرومة من رحمة الحكومة ورحمة الله . . . في السيدة زينب وعشش الترجمان ، وسيدنا الحسين وسيدي زينهم والمغربلين — حتى في هذه الاحياء المحظوظة لم تنجح كل النجاح في كفاح هذا الذباب ...

لقد سمعنا مئات من المرات عن لجان تؤلف وملاجئ تقام لمكافحة التسول ، وايواء المتسولين ، ولكن الذباب مع ذلك يتكاثر بلا ضابط ويسرح على وجه القاهرة بامان

ان تسعة اعشار هؤلاء المتسولين اشخاص قادرون على العمل فليساقوا اليه بالسياط ...

والعشر الباقي وهم العجزة فليحقون تقام الملاجئ لتلمهم في كل بلاد الله . . .

اما تلك المراوح الحريرية التي تستعملها الحكومة المصرية في طرد هذا الذباب فهيهات ان تقضى عليه وهو متسلل بلا رحمة في السيدة زينب وسيدنا الحسين وعشش الترجمان ..

ميمي عبد الرؤوف

بقلم ابراهيم الورداني

القاهرة لاتنسى حفلة زفاف ميمي عبد الرؤوف ..

ان معرضا عالميا للازياء والهدايا قد زحف الى قصر ابيها من باريس ولندن وواشنطون لتتحدث عنه المدينة اسبوعا كاملا ..

وسخت الصحف والمجلات على الفتاة العروس ، فابرزتها لبطلة الاسبوع حين نشرت صورتها بثوبها الابيض وسط زعماء البلد واقطابها الذين لم يتخلف منهم احد عن حفلة زفافها

وقالت احداهما — « برافو ميمي .. انت بدرة الجيل لقد حققت معجزة سياسية اتفقت فيها الجماهير » ..

* * *

ميمي .. من هي .. ؟

ابنة ذوات اصيلة ، جدها لابيها باشا ، وجدها لامها باشا ، وكل عائلتها لم يتخلف منهم احد عن منصب السيادة في سوق المال او سوق السياسة ! والعلاقة بين السوقين وثيقة الاتصال !

والفتاة مضيئة ، وابنة صالون فريدة ، وقطعة نادرة من الجو العصري العطر بنكهة الغرب الحديث الحر الخلاب .. !

وهذا القصر الازرق الذي لاينقصه الا ان تطلى اركانه بالذهب ليصونه من الجنة ، والذي يربض في « ربع عادي » وديع في الزمالك ، كان بيئة « ميمي » هذا اللحن الادمي الذي قدر له ان يحدث هزة في كل اوتار القلوب ..

والفتاة نشات مدللة ، فهي وحيدة ابويها ... الاب عبد الرؤوف باشا قطب من الاقطاب عرف بغلبة الشهرة والصيت ، كيف يصيب قلب امها فيتزوجها وهو في سن الخامسة والخمسين وهي في سن التاسعة عشرة .. وقبل ان تتالم الام من فارق العمر هاداها القدر بمولودها البكر في شخص ميمي، فكانت عينا ونورا للقصر .. فبذل كل جهد في وسع البشر لكي يتكون جسم هذه المولودة من الان بموصفعاتها لاتمسه العلة ولاتصيبه السوء ..

ونمت ميمي وترعرعت .. وكانت اذا خرجت مع امها حسب الناس انهما شقيقتان !

وكان لها جناح خاص ، ولها خدم خصوصيون ، ولها صالة خاصة للسينماء، ترى مناظرها في الفتاة هذا الخيال الحالم الذي يخرج اماني الصبية الناعمة ...

وحبت الفتاة بكل النعماء التي تحوطها حتى بلغت زهو السن وعقدة الاحلام .. ربيعها الثامن عشر .. فابتدات المراكب تنحدر اليها ..

كلهم من ابناء البيوتات يتوددون الى ابيها والى امها واليها .. وكلهم يطمع في الفوز بها .. ولكن « ميمي » الحالمة كانت ترنو ببصرها الطموح الى نموذج الرجل — الرجل الذي لا يضحك الا بحساب ، والذي لايسحقه « الجاز » ويراقصها كالمهرج ، والذي يمكنه ان ينقذها من ملل الحومة التي بلغت بدنها ..

وخيل لها ان حلمها قد تحقق حين رات محمود .. !

ومحمود شاب توفر فيه المظهر الذي تريده والثراء الذي تنشده امها ، والجاه الذي يطلبه ابوها .. فكان غراما خاطفا برق في حياتها ثلاثة اسابيع .. ثم بعده القران ..

* * *

ان ميمي كانت سعيدة ليلة الزفاف .. فالبلد كله تحدث عن زفافها اكثر مما تحدث عن ازمة الوزارة الوطنية في

قلب المراة تيه .. يضل السارى فيه السبيل .. راسكين ..

اسبوعها .. وهاهو محمود الوسيم الرزين يحملها كالريشة بين ذراعيه طائرا بها الى اوربا في شهور العسل

وودعت ميمي جناحها الجميل وخدمها الطيبين .. ثم (مينا) خصيها النبي (الاسواني) الذي هاداها به ابوها في احد اعياد ميلادها كخادم خاص لها ..

كان (مينا) يبكي بكاء حارا لفراق سيدته .. وودعته الفتاة دمعة رطبة مخلصة فهي لاتنكر ابدا ان قلبها لم يعرف الحب الا الان .. كلها « الشباب » القابل ثم مينا .. هذا الذي كان يلذ لها ان تدعوه وهو صبي في العاشرة لخدمتها ليذلك لها راحة نفسها احيانا ..

* * *

لم يمر عام وعامان ..

ماذا حدث فيهما ..

ان الفتاة التي انحنت عنها كثيرا بالاحلام قد اكتشفت الحقيقة المرة بعد شهور ، حين بيت ان محمود لايدخل رجل عادي تافه كمعظم الرجال .. بل انه يشغل شهورا ليلا يسكر يغشو على عشه بالليل .. ويبيت على العادة حين تحققت بنفسها انه يربت صوالحها حطيته من عدد الحكايات و كانت الحمر تلاعب في شفتيه ..

وحين ولدت مولودها الاول بكت من الفرح ثم عادت لتخفي دموع الخوف ، وقد خيل لها وهي تحمل الوليد في العاطفة ان كل عرق في بدنه يفور بالخمر ...

وابتدات « ميمي » تستنكر جو حياتها حتى تسلل اليها القلق فابتدات تتمرد على وجودها وتشتهي لو تعود من جديد لتكتب حياتها من البداية .. ولكنها ظلت تكبت مشاعرها ساعية بكل جهدها الى تحقيق بر هذه الحياة .. تنطوي على نفسها حين ترى محمود يعود اليها كل فجر ومساء يتطوح ويترنح وعلت الى مخدعه مخمورا ذاهلا وتبناه من حولهما كانهما عبا الشيطان ..

حدث في اكثر من حفلة في بيتها وبيوت صديقاتها ان محمود تحترق القمر لان يسي الى مظهره ومظهرها .. فابتدات تشكو لامها وروحها اروبتها تصارحهم بانها ضاقت ذرعا بهذا البيت الذي يضمها ومحمود ..

واستنكرت الام من فاتهما هذا التبرم ولسنه قلق الصغار .. واوصتها بالصبر ..

وذات مساء .. عاد محمود في منتصف الليل ليرقد في مخدعها وكان يلهث باغاثة الطفه ، وراح يوقظها محاولا ان يحدثها بغالة نفسها والتشارت ، ولكنه امعن في تغالة عليها فاروت في طرف فراشها وقد اعطته ظهرها — وسكن كل شيء وارتمى محمود كالملة الفاقدة الروح

واستيقظت ميمي قبيل الفجر فزعة — فقد رات زوجها قائما على الفراش يقظا وقد برزت محاجر عينيه وتفجرت الرغوة من فمه وكل بدنه يهتز كالمحموم الرعش وصوت سعاله كانه سياط تنزل على جنة لاحياة فيها ..

وفرت ميمي من الحجرة كمن تفر من مجذوم وايقظت امها من نومها بالتليفون لتقول لها بصوت مبحوح « لم اعد اطيق » !

وتحاول الام بكل جهدها في الايام التالية ان تصلح محمود بالنصيحة والتهديد ، ولكنه كان يقول دائما كلمة الرجال التقليدية ...... « الاخرة »

والمشكلة لم تعد مشكلة الطلاق وحده مشكلة الابن الصغير ابن ميمي ومحمود

وتهبط حدة الثورة لدى ميمي وتبيع هسس الادان تتحسس محياة في جو الصالونات الحمراء الطلقة ..

اطلقت روحها المتعبة لهوا تراحت تتلقفها الحفلات والبيوتات واصبحت « فاسوخة » كالزينة في كل مكان — واصبحت الفتاة رغما عن نفسها في عدها الخرطيها للشباب ونفخ القلب المجروح ، وكانت محظوظة بمظهرها وظروفها تنجحت امام الجماهير وان كانت تقف امام المراة دواما لتبكي وتناجي نفسها بانها امس انسانة في الوجود

وكان يبكي لبكائها ... « مينا » خادمها النوبي الخاص الامين !

* * *

وذات مساء قدموا اليها « الفتى » .. الغريب !

حدث هذا في الصالة الواسعة حتى « وتر بالاس » بالاقصر وكانت تقضي مع امها وابنها الصغير بضعة ايام وشاهدت « الفتى » وسط « شلة » من ابناء وبنات الذوات وهو يسير بينهم كهرقل ، غامضي الفتنة ، فاهتزت اوتار قلبها حينما قبل يدها وجلس وسط الجموعة هادئا رزينا صموتا لم يضحك مرة واحدة ، بل كان يلتقي بابتسامة يوجهها اليها — اليها وحدها — من حين الى حين !

ولقد سمعت ميمي من انسات وسيدات الفندق ان الفتى هذا « دون جوان » له تاريخ طويل حافل بالمغامرات في مصر واوربا ومع ذلك فان احدا لايذكر انه فتح فيه بكلمة واحدة عن ذكرياته في هذا الميدان !

وسمعت ميمي كذلك ان الفتى هذا على كثرة عدد اللواتي احببنه وتعلقن في حبه فان واحدة منهن لم تفتح فمها بكلمة سوء واحدة فيه ، بل لعل العكس هو الصحيح !

وسمعت كثيرا وكثيرا من هؤلاء الانسات والسيدات اللاتي كانت تجلس معهن وتلحظ في عيونهن نظرة الاعجاب و « الاستلطاف » كلما مر « او الفتى » بيه !!

* * *

الفتى ... !

جده ارناؤوطي واسباطه لهم مقام يسارك بهم اثرياء القاهرة ، وهو رياضي بارع ، وراقص ممتاز لايستخفه « الجاز » فيترنح كالمهرج ، وله منصبه على الكاس غير شهوة القلة تشرب تراه .. وهو عميق لايبرز بحواسه ، يبدو على لسان اعطانه يجيء من الغموض .. وقد انحرف الفتى الارج النساء عدا ان يعتبر راضي اعداده المدينة — ولكنه لامع ناجح وله اسم ، والدليل على ذلك ان المجلات احيانا تسأله عن رايه في السياسة وفي الازياء وفي تحسين صحة الشباب ..

وكان سهلا ان يخترق الفتى طريقه العبد نحو الاسرة .. فيدخل بيت الاب واكثر من هذا الهيدعى في بيت محمود ، وكنت ميمي في مذكراتها ذات مساء ..

البقية على صفحة ١٠

ميمي عبد الرؤوف ؟

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

« انها باتت احسن ليلة في حياتها حينما تجرأ الفتى بيه وقبلها وهما في خلوة » .

...

وبدأ غرام حر طليق ، والفتاة تفكر جديا « والبنت بالامس » التي حلت على [illegible] حياتها – وتعد نفسها لتكون زوجة لالفتى – وتحاول جاهدة ان تمهد لظروف الطلاق من محمود

وسأل عبد الرؤوف باشا يوما زوجته راضية هانم عن الفتى وقد راح يقول له انه الفتى بن مبارك باشا احسن الشبان ادبا ومركزا واخلاقا ، فيبتسم الاب في رضا وحنان !

واستمرت ميمي في علاقاتها بالفتى واقنعت نفسها بانها لم تقدم على عمل شاذ حين استاجرت هي وفتاها شقة في شارع الهرم اطلقا عليها اسم – عش كيوبيد – !

وحينما تسأل ميمي عن اسعد ذكرياتها تقول لك : ايام – عش كيوبيد – فقد شبعت من الرجولة هنا وان كانت قد امسكت نفسها لتعصر القليل منها لمستقبل الزواج !

وتعاليا الاسرة ذات مساء بان محمود قد طلق ميمي ... ولا تهتز القاهرة هذه المرة لان القاهرة لم تعد تهتز لحوادث الطلاق بعد ان اصبحت شيئا مألوفا في وسط ابناء الذوات

وكانت التضحية قاسية من ميمي حين تركت حضانة الابن لمحمود في سبيل الحصول على الطلاق ... !

ثم اخذت على نفسها اعداد الفتى لتقديمه لزوجها الثاني

...

وذات مساء ، قبل ان تنتهي ايام العدة ، شعرت وهي في قصرها الفخم بضيق في الصدر ، فالفتى كما كان اخبرها ، سافر الى الاسكندرية ولن يعود الا غدا وليست لديها سهرات خاصة لهذا المساء ... فخرجت بسيارتها الصغيرة في المدينة يملؤها الضجر ، ثم عرجت على قصر ابيها لتنعم برؤية ابيها وامها .. ودخلت البيت لتجده هادئا ساكنا لاحس فيه ولا حركة ، وسألته – مينا – اين امها فقال لها

– خرجت

وسألت عن ابيها فقال لها انه في حجرة المكتبة

وابتسمت ميمي لخادمها الخاص – مينا – الذي قد امتلأ عوده واصبح بوجهه النحاسي كأنه امير هندي لاينقص راسه الا التاج

ابتسمت له في تلطف وكأنها تتذكر ايام كان الطفل الذي اصبح فتى هناك تعبث به باصابعها الرشيقة .

...

واشفقت على ابيها حين رأته . فقد كان – المعظم – يهتز في يديه رعشة الكبر ، والسوق يطوى عنه الذي كم تطاول في الوزارة والبرلمان فحملت اليه في حنان [illegible] بحديثها وقد ظنت ان الفرصة واتتها لتحدثه في مسألة زواجها من الفتى .. ولكنها لاتعرف لماذا تراجعت في اللحظة الاخيرة واستحسنت ان تبدأ الحديث مع امها اولا

وسألت اباها اين امها ؟

فقال لها انها خرجت لتحضر جلسة جمعيتها الخاصة بتوزيع الاقمشة على الفقراء ..

ثم غلب اباها النعاس فنام والفطور الاخر بين يديه ..

وتركت ميمي اباها بعد برهة وخرجت الى الطريق

كان الضجر مازال مستبدا بها ، وجاء خاطرا على بالها ان تخلد الى نفسها في خلوة كلها ذكريات لتفكر – واين تكون الخلوة الا في عش كيوبيد !

وانطلقت لسيارتها العنان الى عشها وادارت المفتاح في الباب

ومن حجرة الى حجرة تخطا بقدميها السجاد الثمين

وفتحت احدى الغرف لترى منظرا ، امها راضية هانم .. في احضان حبيبها الفتى بك !

فلتشفق عليها ولنقل انها واجهت النظر ثانية واحدة او ثانيتين اغلقت بعصاها الباب في سكون .. وخرجت وكأنها قد تجرعت في كأس واحدة كل الخمر التي شربتها [illegible] طول حياتها كانت تترنح وقد كادت سيارتها تنزلق عن الطريق

وعادت الى بيت ابيها .. وفي عينيها دائما منظر امها في ...... الفراش !

هل تنتحر ام تصرخ ام تهيم على وجهها في الطرقات عارية من الحشمة !

واستندت خلف الباب .. وكانت اشبه بقبر مهدم قديم ، حتى روّع – مينا – من منظرها واسرع نحوها ليسندها بذراعيه ، ولكنها دفعته عنها بغضب ، فوقف الخادم امامها مرتبكا اشبه بكلب مدلل قد فاجأه سيده بركلة قدم !

وظلت في وقفتها تنظر اليه .. وكأنها – من غير وعي وادراك – كانت تزن كل الرجال الذين عرفتهم وتزن معهم – مينا – خادمها الامين

...

ثم سارت مترددة نحو ابيها وكان لايزال جالسا منطويا على نفسه ، ووضعت ميمي يدها على فمها لتمنع صرخة ذبيحة تريد ان تخرج بها الى ابيها ...

وجلست تحت قدميه ووضعت راسها في ركبتيه

واستيقظ الرجل الشيخ من غفوته واستيقظت هي على صوته يسألها :

– الم تعد امك بعد ... ؟

ورفعت الفتاة راسها وخيل اليها ان هذا الاسم او هذا اللفظ غريب عنها كان صدى لشيء مجهول مقبل من قفار .. وكان صراع في نفسها ، ومضت دقيقة او اكثر قبل ان ترد على سؤال ابيها لتقول ..

– لم تعد ... !

وعاد الشيخ الى غفوته وعاد الدمع الى عينيها من حيث اتى !

ونهضت ميمي [illegible] ... وسارت في صالة القصر الازرق الذهبية مفتوحة العينين ولكن لاترى شيئا فقد غشى عينيها ستار كثيف ... وراسها فيه دق عنيف

كان وجهها شيئا يخيف ... كانت اشبه بجثة تمشي ... وجه اصفر كالشمع المشدود

وراع الفتى مينا ماراه وافلتت من صدره صيحة فزعة يسالها مابها

وايقظت الصيحة ميمي واستدارت عيناها صوب الفتى وتعلقتا به لحظة او لحظتين ...

خادمها الامين الخاص الذي امتلأت عيناه الآن بالمرح ... وكم [illegible] ابيها في ايام الطفولة والصبا .. ايه ... كم هي بعيدة تلك الايام !

من اين هذا الصدى ! .. صدى السنين .. بل صدى مرت عليه القرون !

مينا الذي امتلأ عوده واصبح بوجهه النحاسي الوسيم كأنه امير هندي لاينقص راسه سوى التاج

...

وقالت ميمي : لا شيء

وسارت الى مخدعها – [illegible] طفولتها وصباها في بيت ابيها – كأنها تحمل ذنوب الزمن في خطواتها ثم وقفت بباب مخدعها ..

وقفت ... وقفت ولم تلتفت وراءها حين نادت في همس مبحوح

– مينا –

واسرع الفتى نحو سيدته ..

وخطت ميمي الى مخدعها ووراءها مينا المخلص الامين وقالت وقد استلقت على فراشها والتمعت عيناها الملتهبتين :

– ذلك لي نفسي .. !

...

ثم قالت وهي مازالت مغمضة العينين :

– مينا .. اقفل الباب ... اقفله بالمفتاح .

شعارنا سيفان ودستورنا القرآن

بقية المنشور على الصفحة الاولى

– والمصحف ؟

– دستوره ...

قلت : والكلمة المكتوبة بين السيفين « واعدوا » ؟

قال : هي الكلمة الاولى من الاية الكريمة .. « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

ولم نستطع ان نكمل بقية الحديث فقد قام المرشد العام لان خمسة الاف من انصاره جاءوا يهنئونه بعد حوادث يوم الجلاء ..

ويظهر ان ميزة هذا الرجل الكبرى هي انه يعرف كيف يخاطب الناس وكيف يلهب شعورهم ...

والذى يسمعه وهو يقول لهم « اسمعوا يا خير امة اخرجت للناس » او وهو يناديهم : « اسمعوا يا جند محمد ويا جيش الخلاص ويا كتائب الانقاذ ويا رهبان الليل وفرسان النهار »

الذي يسمعه وهو يقول هذا ثم يسمعهم يجيبون عليه بدوى كهزيم الرعد « الله اكبر الله اكبر وللمؤمنين النصر » يدرك فورا ان هذا الرجل اوتي قدرة خارقة على الهام نفسية الجماهير ... وكيف يلهب مشاعر الجماهير !

...

وتسمع الشيخ بعد هذا يحدثهم عما جرى اخيرا فيقول انه يأسف لانه كان يريدها مظاهرات سلمية ، لانه يعتقد ان حقوق مصر تنال بالمظاهرات السلمية فقط ، ولكن لانه يرى ان الوقت لبذل الدم لم يحن بعد ... وان كل القوة وكل الناس يجب ان يدخرا ليوم الدم ... ولكنه ومع اسفه لهذه الحوادث يؤمن ان هذه هي ارادة الله وما يريد الله الا الخير للعباد !

وتسمع بعد ذلك هزيم الرعد « الله اكبر ولله الحمد ! » .

ويسكت المرشد العام فترة ثم يقول :

« والان يا شباب انصرفوا الى اعمالكم وسوف تصلكم تعليماتي بالطريقة المعتادة ... ايها الاخوة الاعزة الفضلاء » .

وفي دقيقة واحدة ينصرف الخمسة الاف ويعود الينا الاستاذ حسن البنا يتخذ مجلسه بيننا كأننا لم يحدث شيء ... وكأنه لم يكن منذ لحظة يلعب بعواطف خمسة الاف .. من رهبان الليل وفرسان النهار !

تحدث الينا عن دعوته فقال :

– لا استطيع ان احدد متى وكيف نشأت دعوتي هذه ، فهذه افكار تنشأ مع الانسان يوم ينشأ ... على انها برزت عقب تخرجي من دار العلوم في [illegible] احداها في الاسماعيلية حيث كنت اقيم والاخرى في شبراخيت ..

قلت : وكم عدد الشعب التابعة للجمعية الان ؟

قال : في مصر الف وخمسمائة شعبة تضم مليونا من الاخوان ، ولنا شعب اخرى في الشرق كله تجعل منا مليونا ونصفا من الاخوان العاملين ، عدا الاخوان الناصرين وهم كثيرون ... يؤمنون جميعا مثلنا انه يجب ان تكون لنا فلسفة روحية مستمدة من تعاليم الاسلام السمحة الغراء ...

قلت : ولكنكم دون شك تحولتم في السنوات الاخيرة الى ناحية النشاط السياسي ؟

قال : النشاط الوطني تقصد .. فما لنا بالسياسة علاقة ، ولقد حرصنا دائما على ان لا نحتك بالاحزاب ولا بالهيئات فلما نشبت الحرب حرصوا هم على ان يحتكوا بنا ... وتوالت من الاحتكاك الشرارة التي لفتت الينا الانظار .

قلت : هل تشترك في الانتخابات اذا اجريت انتخابات قريبة ؟

قال : نعم

– وهل تضمن النجاح ؟

– استطيع في انتخابات حرة ان احصل على اغلبية ساحقة .. هذا لو انني اردت ذلك ولكنني في الواقع لا اريده ، فمكاننا في صفوف الشعب اكثر منه في صفوف الحكام ولهذا لن نتقدم الا في عدد صغير من الدوائر

قلت : هل معنى هذا انك لاتقبل رياسة الوزارة اذا عرضت عليك ؟

قال : بل اقبل ... والحكم ليس متعة وانما هو جهاد . فانا ان قبلته فانما لاقول للانجليز اما ان يتم الجلاء ... واما – وهذه اقولها للمصريين – « ايتها الامة جاهدي ، فالجهاد سبيلك الوحيد »

لقد سألت النقراشي باشا يوما ان يطالب بالجلاء صراحة ، فان ماطل الانجليز فلا يستقيل وانما ينتضي السيف ، ويقود الامة في ميدان الجهاد .

قلت : وهل كنت تتعاون معه ؟

قال : انا وراء كل رئيس وزراء يتحول الى الجهاد .

– وهل عندك القوة ؟

– عندي مليون

– والسلاح

– سلاحنا الايمان ... وكل اخ من الاخوان يؤمن بان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يجاهدون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وستجدنا يوم يبدأ الجهاد نستقبل الرصاص صائحين : هبي يا رياح الجنة .. !

قلت :

– وهل عندك المال ؟

– نحن افقر جمعية واغنى جمعية ... مالنا الرسمي اشتراكات الاخوان ومالنا الحقيقي خزائن الاخوان

اردنا شراء هذه الدار ولم يكن في خزائن الجمعية من ثمنها شيء فدفع الاخوان ستة عشر الف جنيه في يوم واحد ، واعلنت اول فبراير عن حاجتنا الى جريدة ودار للنشر ومطابع قدرنا ثمنها بربع مليون جنيه لتكون اكبر مؤسسة من نوعها في الشرق ، فدفع الاخوان في اسبوعين مائة وعشرين الفا من الجنيهات ...

قلت : هناك عدة اشياء لا تعجبني فيكم !

قال : ما هي ؟

قلت : الصورة الدينية فانها قد تفرق وحدة الامة

قال : لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ...

قلت : ولماذا تطلبون من الاعضاء ان لا يكثروا من الجدل ؟

قال : لان المراء لا ياتي بخير

قلت : ولماذا تطلبون منهم ان لا يكثروا من الضحك والمزاح ؟

قال : لان القلب الموصول بالله ساكن وقور ، ولان الجد وحده هو شعار الجهاد .

(الزوجة) : ازاي ياراجل تقول للخدامة فى التليفون ... يازرقة ياوش البومة . امى زعلت وصممت على الخروج !
(الزوج) : انا متأسف .. انا كنت فاكر انك انت الى ع التليفون !

(ترى الحرب) : ماعنديش وقت للقراءة . . . انا قرات روايتين اتنين بس لشكسبير .. روايته الى اسمها روميو . . وروايته التانية الى اسمها جوليت !

اعلنت السلطات العسكرية عن بيع مخلفاتها فى مصر . . .
(.....) : يا ترى قرار البيع ده يشمل ارتست الحرب ؟

(الزائر) : سلامتك ! جرالك ايه ؟ ده انا امبارح بس كنت شايفك بترقص مع البنت الشقرا الحلوه
(المريض) : ايوه . . القصة انى جوزها شافنى قبلك !

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

هدية ملكية

طلب صاحب السمو الملكى الامير فيصل (الالبوم) الذى يحوى صور زيارة جلالة والده العظم الملك عبد العزيز آل سعود فاهداه اليه جلالة الملك فاروق مع كلمة رقيقة

شارة الجلاء

دعا اللورد كليرن رجال الصحافة ليجتمع بهم قبل سفره ليتولى منصبه الجديد وقد لاحظ اللورد ان ثلاثة من الصحفيين يضعون شارة الجلاء فى عروة ستراتهم فابتسم سعادته وقال لهم :

ـ هذا شعور جميل !

يرفض يشتغل وزير !

كان احد اصحاب المعالى الوزراء يتحدث مع الاستاذ سليمان بك نجيب فى الحالة الحاضرة وكيف ان الموقف دقيق والمسئولية كبيرة وثقيلة .. الى اخره

وقال سليمان بك :

ـ امس فقط كانت ادارة الفرقة المصرية توزع ادوار رواية جديدة . وقد عقدت لهذا الغرض اجتماعا حضره الممثلات والممثلون . وكان بين الادوار الكبيرة فى الرواية دور وزير ..

ولقد عرض هذا الدور على ممثل الفرقة فرفضوه واحدا بعد واحد .. وكل منهم يقول : (اعوذ بالله . اشتغل وزير ... كله الا كده) !

كاس احمد ماهر

كان المغفور له احمد ماهر باشا من كبار هواة السباق بمصر وقد خصص نادى السباق بمصر الجديدة كاسا ذهبية تذكارا للفقيد ، ومن المصادفات ان موعد السباق الذى تحدد للفوز بهذه الكاس كان يوم ٢٤ فبراير الماضى وهو نفس اليوم الذى اغتيل فيه احمد ماهر

وقد حضر هذا السباق جميع اصدقاء الفقيد الكريم ثم ذهبوا جميعا بعد ذلك الى منزله احياء لذكرى وفاته

معرض للخيول العربية

لندن ـ لمراسلنا الخاص

سيقام فى يوم ١٠ ابريل المقبل فى روهامبتن اول معرض كبير للخيول العربية منذ بداية الحرب وستشترك فيه اصناف عربية اصيلة وعربية انجليزية وعربية خليطة

الاضراب عن الوزارة

يقول سعادة نجيب الهلالى باشا لبعض اصدقائه ان عمله فى المحاماة يشغل القلب وقته وانه عاهد نفسه الا يدخل الوزارة فى المستقبل مهما كانت الظروف وقد ابدى هذه الرغبة لرفعة النحاس باشا

ويقول سعادته ان صديقه الاستاذ صبرى ابو علم باشا يميل هو ايضا كثيرا الى العمل بهذا الرأى

مذكرات

اهدت حرم سياسى كبير مكتبة زوجها وبها مذكراته الخاصة لجامعة فاروق الاول

والسياسى الكبير المذكور مازال على قيد الحياة . وهذا وجه الغرابة فى اهداء المكتبة والمذكرات الخاصة !

فى حفلة التعميد

كان حسن نشات باشا هو المصرى الكبير الوحيد الذى حضر حفلة تعميد قريبة اللورد كليرن لما حضر حفلة الشاى التى اقيمت بالكنيسة واكتفى سمو الامير محمد على بالمرور على الكنيسة ..

صفعة ودموع

كانت مشادة بين كبيرين من الاجانب فى نادى السيارات الملكى اثناء كانا يلعبان (البردج) واشتدت المناقشة بينهما الى حد ان تطاول احدهما على زميله بكلمة نابية فكان رد الزميل الكريم صفعة شديدة على خد زميله الاثرم !

واستطاع جناب المصفوع ان يمسك بعصبه ويحكم اعصابه فلم يقابل الصفعة بمثلها بل بكى ..

وتدخل اصدقاء الغريمين فى الحال .. ثم عادت المياه او الدموع الى مجاريها

عاصفة رملية

هبت على مصر يوم الاحد الماضى عاصفة رملية شديدة وحتى معالى عبد القوى احمد باشا على افراد اسرته الكريمة فترك الوزارة واسرع الى داره ثم عاد الى الوزارة بعد ان هدأت العاصفة .

الدوقة كنت والقنبلة الذرية

ينتظر الناس فى لهفة وشغف ان يسمعوا همسات اخرى ، عما اشيع من قرب زواج لاميرة مارينا ، ارملة دوق اوف كنت ، بالوصى على عرش بلجيكا

ومما يؤيد هذا الزواج ، كما تقول التقارير ، مشروع قريب ، يحتوى على توثيق العلاقات الانجليزية البلجيكية ، توثيقا متينا سوف يترتب عليه انشاء حصن بريطانى حصين ، للابحاث الذرية فى بلاد الكونغو البلجيكية البعيدة ، حيث توجد شلالات فيكتوريا الشهيرة ، التى تستخدم فى توليد القوى الكهربائية

من مسالك المياه ، تصساعة الحصن المعروف باسم « ماء الثقيل »

تشجيع السياحة

اعد سعادة احمد صديق بك خبير شئون السياحة مشروعا كبيرا لتشجيع السياحة الى مصر وخاصة بعد انتهاء الحرب وانتظام المواصلات من الخارج

وسوف تنشا فى وقت قريب عدة مكاتب للسياحة فى اهم العواصم الاوربية وكذلك فى امريكا وامريكا الجنوبية وجنوب افريقيا كما اعد سعادته مشروعا كبيرا لحيف مريس مفروح يجعل منه مصيفا من اجمل مصايف العالم

اصدقاء

قالت لنا قرينة المرحوم امين عثمان باشا انها اكتشفت اصدقاء كثيرين لم يكن امين باشا يحسبهم من انصاره

ليلى نشات

اختار سعادة حسن نشات باشا مربية مصرية لتقوم بتعليم كريمته ليلى العادات المصرية . وقد بدات المربية عملها فعلا مع العلم بان ليلى لم تعد بعد الشهر السادس من عمرها

وجهة نظر الفيلة

ذكر مراسل احدى الصحف المصرية فى الخرطوم ان قطيعا من الفيلة اقتحم محطة الاذاعة التابعة لسلاح الطيران البريطانى فى ٥ جوبا ، واقتلع اعمدتها واجهزتها ....

ولاشك ان من حسن حظ المشرفين على محطة الاذاعة المصرية فى القاهرة ان العاصمة خالية من الافيال ....

كما ان من سوء حظ المستمعين لهذه الاذاعة ان الافيال لاتعرف عنوان محطة الاذاعة المصرية ...

الة رادو وتليفون

تعتزم مصلحة التليفونات والتلغرافات ادخال بعض الابتكارات الحديثة لتسهيل عملها وهذه الابتكارات موضع التجربة الان ومن مقدمتها تركيب جهاز راديو داخل آلة التليفون لتكون الة مزدوجة واستعمال الالة التلغرافية الكاتبة

وتوصيل التلغرافات بين القاهرة وضواحيها بطريق انابيب الهواء المضغوط التى تصل عن طريقها التلغرافات الى مكاتب الضواحى فى ثوان معدودات

نادى الطيران الملكى

دعا مجلس ادارة نادى الطيران الملكى حضرات اعضائه الى حفلة الافتتاح امس الخميس ١٤ مارس

وقد اتخذ النادى مقرا له بعمارة الايموبيليا فى شقة فسيحة تحتوى على سبع غرف اشرف على تاثيثها الاستاذ عزيز صدقى امين صندوق النادى

ويتوقع الكثيرون ان يحتل هذا النادى مكانته بسرعة بين الاندية الرئيسية فى مصر

النادى الاهلى

تقوم ادارة النادى الاهلى للرياضة بحركة كبيرة فى سبيل تدعيم النادى وادخال اصلاحات كثيرة عليه وسوف تشرع قريبا فى اقامة ملعب كبير يسع نحو مائة الف متفرج على احدث النظم ، وستدخل عدة تحسينات على حمام السباحة وخاصة فيما يتعلق باضاءته فى ليالى الصيف ، وهناك مشروع كامل لبناء دار للنادى على نظام حديث يتسع لاعضائه الكثيرين

كاريوكا فى امريكا

سافرت بالطائرة الى امريكا فى الاسبوع الماضى الراقصة تحية كاريوكا لتقوم بالتمثيل والرقص فى ثلاثة افلام امريكية

وقد استقبلها بالمطار فى امريكا عدد كبير من بينهم مندوبو الشركات التى تعاقدت معها ومندوبو صحف المجلات السينمائية وجمهور من اصدقائها الشخصيين من الضباط الامريكان الذين تعرفوا بها اثناء اقامتهم بمصر مدة الحرب

وقد تحدثت تحية كاريوكا بالتليفون عقب وصولها الى احد اصدقائها بمصر تخبره بوصولها وتبعث بتحياتها الى اصدقائها هنا

أشباح فى هيروشيما !

لندن ـ لمراسل آخر ساعة الخاص :

علماء بريطانيا يجدون انفسهم اليوم فى حيرة لا يعرفون كيف يفسرون هذه الظاهرة الكونية العجيبة التى جاءهم خبرها من هيروشيما

وهيروشيما هى المدينة اليابانية التى القيت عليها فى اغسطس الماضى اول قنبلة ذرية فى التاريخ . وقد دكت القنبلة معالم هيروشيما وحطمت مبانيها ودورها واشملت فيها النار حتى احالتها الى ما يشبه السهل الذى مهده وابور الزلط

ومع ذلك . . وهنا الظاهرة الكونية العجيبة . . ومع ذلك فقد حدث اخيرا فى هيروشيما ان روع سكانها ـ أو من بقى فيها من السكان ـ بظهور خيالات تتجسم اشكال بعض معالم المدينة كما كانت قبل أن يحل بها الخراب . ومن ذلك ان جسرا «كوبرى» حطمته القنبلة تماما ، رآه السكان يتجسم ويأخذ شكله القديم ... وفى نفس المكان الذى كان فيه

ثم ظهور شبح رجل يقود مركبة صينية ... وجميع قسمات وجه الرجل او الشبح واضحة تماما بجلاء

ثم يختفى الشبح كما يختفى الكوبرى !

وقد تملك اهل المدينة الذعر فاصبحوا لا يجسرون على الاقتراب من مناطق هذه الاشباح وهم يعيشون اليوم فى رعب دائم خوفا من ظهور اشباح اخرى .

وقد سئل البروفسور اوليفانت الخبير المعروف فى الطاقة الذرية عن رايه فى هذه الظاهرة العجيبة فقال ان هذه الظواهر يمكن ان تقع فى ظروف خاصة .

ولكنه جواب لا يشفى الغليل

اعلان وتحذير

نحذر حضرات عملائنا الكرام مما يشيعه البعض لتعطيل التعامل فى صابوننا (نمر الحقيقى) (ماركة الحدوة) بسبب النزاع القضائى الذى كان بيننا وبين شركة الحاج محمد نمر حسن النابلسى واولاده (التى لاتزال تحت التصفية) فان هذا النزاع قد فصل فيه نهائيا لمصلحتنا برفض دعوى الشركة قبلنا من الدائرة التجارية بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية فى ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٤٤ فى القضية رقم ١٠٠/٢٩٠ سنة ١٩٤٤ التجارى كلى مصر واعلن هذا الحكم الى فؤاد افندى سابا وس . توسيا كوهين المصفيين الرسميين للشركة المذكورة فى ٤ ـ ٩ ـ ١٩٤٥ وفى ١٠ ـ ٩ ـ ١٩٤٥ ولم يستانفاه فاصبح نهائيا كما تثبت ذلك الشهادة الرسمية المستخرجة من قلم كتاب محكمة استئناف مصر الاهلية بتاريخ ١٧ يناير سنة ١٩٤٦

ابراهيم نمر النابلسى
صاحب مصانع صابون نمر الحقيقى ماركة الحدوة

وزارة الشئون الاجتماعية

مناقصة عامة

عن توريد جلوبات

يقبل قسم المشتريات بالوزارة تقديم عطاءات عن توريد جلوبات لانارة مدارس مكافحة الامية بالمناطق المختلفة بالقاهرة وحلوان والجيزة وامبابة لمدة العام الدراسى ٤٦/٤٧ ابتداء من أول ابريل ١٩٤٦ ، وتطلب الشروط الخاصة بالمناقصة من القسم المذكور نظير مبلغ ١٠٠ (مائة مليم) وستفتح المظاريف ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٤٦/٣/٢٦

وترسل العطاءات باسم حضرة صاحب السعادة وكيل الوزارة مصحوبة بتأمين مؤقت قدره ٢ ٪ من قيمة العطاء فى العام

٥٠٣٤ ١ — ٢

ادارة البلديات العامة — كهرباء

يطرح مجلس دسوق البلدى فى المناقصة العامة توريد الادوات الكهربائية اللازمة لتموين مخازنه . وقد تحدد ظهر يوم ٣٠ مارس سنة ١٩٤٦ لفتح العطاءات بديوان المجلس .

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من المجلس بطلب على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما ونظير مبلغ ١٠٠ مليم للنسخة الواحدة خلاف ٣٠ مليما اجرة بريد .

٤٩٧٩ ١ — ٢

نساء ورجال

فن الاهداء

قيل فى الامثال : اياك ان تهدى حبيبتك حبة سكر ... او ان تهدى العجوز الغانية ثوب استحمام لا تزيد مساحته على طابع البريد ! ...

والواقع ان الاهداء فن لا يحسنه الا عدد قليل من الناس ، واختيار الهدية وطريقة تقديمها للمهدى اليه — او اليها — امر يحتاج الى الكثير من الدقة والعاطفة والذوق .

والهدية النموذجية هى ما كانت غير غالية جدا فتسبب للمهدى اليه الحيرة والارتباك .

ولا رخيصة جدا فتجرح شعوره .

ولا يكفى ان تكون الهدية مسايرة اعجاب المهدى اليه ، بل يجب ان يجد فيها صدى من نفسه وذوقه ..

وعلى المهدى ان لا يخلط — كما يحدث غالبا — بين السرور الذى يريد ان يدخله على نفس المهدى اليه واللذة الشخصية التى يحصل عليها هو من تقديم الهدية ، فان منح هدية لشخص عزيز لا يعنى ارغامه بالقوة على الاهتمام بنا او الميل الينا او رفضا لموقفنا من الآخرين ، بل هو بكل بساطة تعبير عن مودتنا وترجمة عن اعزازنا وتقديرنا ومحبتنا ...

الحمد لله ...

كان المحاضر يتحدث الى الجمهور عن الموضوع الذى يشغل الاذهان فى الوقت الحاضر وهو موضوع القنبلة الذرية وتحطيم الذرة ، وعندما وصل الى قوله :

— ان نهاية العالم ستكون بعد سبعة ملايين سنة

ارتفع من اقصى القاعة صوت يسأل :

— كم سنة تقول ؟

— سبعة ملايين سنة ...

— (بارتياح ظاهر) الحمد لله . لقد حسبتك تقول سبعة الاف سنة !

اعتراف ...

عادت الممثلة الفرنسية المعروفة — سيمون سيمون — اخيرا من هوليوود الى باريس ، وقد تحدثت عن ان عودتها الى احد الصحفيين عن الفضيحة التى ثارت فى وقت من الاوقات عن حوتها الخاصة فى هوليوود ، واكدت له ان سكرتيرتها هى التى كانت سبب هذه الفضيحة ...

قال الصحفى : وماذا فعلت السكرتيرة الغريبة ؟

فاجابته سيمون فى براءة الملائكة :

— تصور انها كانت تنتهز فرصة غيابى فى الاستوديو لتقيم لعشاقها المعجبين حفلات — وانية — تحضر لها وجبات العشاق خيلاوغزيا ... انها كانت تقلدنى فى كل شىء ! ...

مدموازيل مرزاد

بلانشيت تارجوس فتاة باريسية صغيرة فى الثالثة عشرة من عمرها ، وقد نالت اخيرا الجائزة الاولى للعزف على الكمان فى مسابقة « كونسرفاتوار » باريس ومع ذلك فان احب الاشياء اليها — برغم عبقريتها الموسيقية — هى عرائسها السبع وقد صرحت لمندوبى الصحف بانها تنوى عندما تبلغ السادسة عشرة من عمرها ان تتزوج من الرجل الذى لا يعترض على وجود عرائسها السبع معها فى فراش الزوجية ...

والرأى الآن للعرسان !

بابا ستالين

منذ توفيت زوجة ستالين الاولى حتى زواجه الثانى كانت ابنته « سفيتلانا » — ومعناها — « النورة » — تقوم بادارة بيته فى الكرملين ... وبعد زواجه اصبحت سفيتلانا طالبا بكلية الطب .. ولقد تزوجها ثم بذلا ماليا وسعيهما حتى اصبح ستالين الآن جدا يشار اليه بالبنان !

كما تراه زوجته

قالت : هناك نوعان من الازواج الزوج السيىء ... والزوج السيىء جدا ! ...

وبعد ان اكدت ان زوجها من النوع الثانى ، استطردت ، قائلة : ويبلغ من رقة مقاطعات زوجى لى انى احتاج غالبا الى اسبوع كامل حتى افهمها !

وختمت حديثها عنه بقولها : —

« انى لا استطيع ان اصدق كل ما يقوله لى عن وقته فى الخارج .. فان ما يقوله يبدو لى صادقا جدا ولهذا لا اصدقه ! »

كما يراها زوجها

قال : تتمتع زوجتى بحاسة سابعة هى — حاسة الاشاعات — وله مذهب جديد يقوم على احتقارى وعقيدة مقدسة هى انى رجل جدير بأسوأ المعاملة حتى يتصلح حاله ...

واستطرد قائلا : صدقنى انه لا يوجد غير نوع واحد من الزوجات ، وهو الزوجة السيئة جدا !

وختم حديثه عنها بقوله :

— عندما اتيت الى العالم كنت عاريا ويحول من تصرفات زوجتى معى الآن انها تعمل جاهدة على اعادتى الى هذه الحالة !

مقالات فى كلمات

● هل تعرف الفرق بين المرأة و — المرآة — ؟ ... ان المرآة تفكر دون ان تتكلم ، بينما تتكلم المرأة دون ان تفكر ! .

● ان اكبر سعادة يمنحنا اياها الحب هى مصافحة المرأة التى نحبها للمرة الاولى ...

● كانت حواء هى المرأة الوحيدة التى لم يقل لها رجل هذه العبارة التقليدية : « الم اتشرف بلقائك قبل هذه المرة يا سيدتى ؟ »

« سعد »

من هُنا .. وهُناك

لندن — لمراسلنا الخاص :

اول بابا امريكى

يقال فى لندن ان الكاردينال سبلمان لينرمندوب البابا الدبلوماسيين والذى تتيرمحادثاته مع الجنرال فرانكو تكهنات واسعة النطاق ، سيصبح قريبا اول بابا من اصل امريكى فى التاريخ

والكاردينال سبلمان ابن بقال امريكى من اصل ايرلندى وكان احد مبعوثى روزفلت الخصوصيين وقام برحلات دبلوماسية خلال الحرب قطع فيها مائة وعشرين الف ميل

وقد كان سبلمان بائعا للجرائد وساعى ترام قبل ان يصبح اسقفا

لم يصدقوه ...

كان اول صحفى ابلغ اليابان الانباء الاولى عن القنبلة الذرية التى القيت على هيروشيما هو ميتسيو اون مراسل جريدة « مايتشى » اليومية اليابانية فقد كان الصحفى الوحيد الذى نجا واستطاع ان يصل الى التليفون ، وعندما اتصل بجريدته وابلغها الخبر رفض رئيس التحرير تصديق روايته

ساعى بريد صاروخى

يعتقد البروفسور جوهانس ميلبو — جارث عضو الوفد الهولندى فى هيئة الامم المتحدة انه سيكون من الميسر فى خلال الخمسة اعوام القادمة ارسال الخطابات والطرود من اوربا الى امريكا بواسطة الصواريخ التى توجه باللاسلكى

كما يعتقد ان نقل الناس بواسطة الخطوط الجوية الصاروخية لن يتحقق قبل اعوام عديدة على الرغم من البوادر التى توحى بامكان تحقيق ذلك الامل فى القريب العاجل

تهريب « البدل » الى انجلترا ..

لعل آخر الحيل التى اربح عنها الستار فى عالم السوق السوداء هى تهريب « البدل » من المدن الالمانية الى المشترين البريطانيين

وتباع البدلة الواحدة باثنى عشر جنيها انجليزيا ، والطريف ان المهربين يسألون المشترين عن مقاساتهم ويعرضون طائفة من الالوان المختلفة عليهم ثم يسلمون البدلة — تماما بعدها المشترى تماما — فى خلال اسبوع او اسبوعين

ولم يكتشف موظفو الجمارك البريطانية كيف تهرب هذه البدل من مراكز مراقبة الموانى وهم يعتقدون ان المهربين يستخدمون التسهيلات الممنوحة للقوات العسكرية فى التهريب

ومعنى هذا ان فى المانيا ملابس اكثر مما فى انجلترا ؟!

اسكتلندى .. !

استأذن الجندى الاسكتلندى من زميله ودخل مقصورة التليفون وتناول السماعة ووضع بنسا (اى قرشا) فى الثقب وادار القرص وانتظر لحظة ، ثم رد السماعة الى مكانها قبل ان يتم الاتصال فسقط البنس وتناوله وخرج الى زميله

وتكرر هذا الحادث عدة مرات فى الايام التالية حتى تملك الفضول زميله فسأله ان يفسر هذا التصرف فاجابه الاسكتلندى :

— الامر بسيط .. فزوجتى تشتغل فى المصنع الحربى ، وعليها ان تنهض من الفراش فى السادسة صباحا حتى تستطيع ان تصل الى مقر عملها فى الميعاد .. ومالينا لا تسمح لنا بشراء « منبه » .. ولذلك اطلبها بالتليفون كل يوم فى السادسة صباحا حتى يدق جرس التليفون مدة كافية لايقاظها من النوم .. فاعيد السماعة الى مكانها قبل ان يتم الاتصال وتحسب المكالمة . وبذلك تستطيع زوجتى ان تذهب الى عملها فى الميعاد .. واحتفظ انا « بالبنس » فى الوقت نفسه

عميد كلية التجارة

استقال حضرة الاستاذ زكى حسن عميد كلية التجارة بجامعة فاروق والمحاسب القانونى ليتفرغ لمزاولة مهنة المحاسبة

وقد اتخذ لهذا الغرض مكتبا بالاسكندرية بشارع اطوباناس رقم ٤ وآخر بالقاهرة بشارع محمد بك فريد رقم ١٥٣

من قصص الحرب

اللحم المشوي وامضاء السلطان؟

بقلم ارنيز روب

ان الامريكيين لا يخوضون الحرب في الحقيقة من اجل الحصول على « تذكارات » يحتفظون بها . ولو انه قد يبدو في سلوكهم احيانا ما قد يفهم منه شيء من هذا !

ومع ذلك فانه يوجد الان في مكان ما بايطاليا ثلاثة جنود امريكيين يملكون معا « تذكارا » يعد من اثمن تذكارات حملة افريقيا . وهذا التذكار هو امضاء حقيقية ٢٤ قيراطا لا زيف ولا ريب فيها لصاحب الجلالة سلطان مراكش سيدي محمد ... الرجل المقدس الذي لا يجرؤ انسان على الاقتراب منه !

ولم يحصل جنودنا الثلاثة على هذه الامضاء بواسطة هجوم امامي قاموا به — لا سمح الله — ضد شخص السلطان . كلا . فقد حصلوا على هذه الامضاء عن طريق عملية تجارية شملت بقرة ميتة و ٦٠ دولارا واعرابيا استشاط غضبا وحزنا على موت بقرته ! . . . ثم احتكاكا بالقضاء المراكشي !

• • •

كان الجنود يرابطون في مراكش مع القوات الامريكية . وكان قد مضى عليهم حين من الدهر لا يذوقون ولا يطعمون سوى الماكولات المحفوظة والخضر الناشفة المجففة ... حتى اصبح ريقهم يجري لمجرد ذكر اللحم الطازج المشوي !

وكانت عيونهم تبرق حينما يحلق خيالهم ويرسم لهم طبقا من « البفتيك » يسيل الدسم من حواشيه ..

ولم يكن يهمهم سواء طهي الطبق على الطريقة الفرنسية الانيقة او على اية طريقة اخرى !

ولما كان حلم الامريكي ينتهي دائما بالعمل والتنفيذ

ولما كان اصحابنا الجنود هؤلاء ليسوا من طراز الذين يقنعون بالاحلام .. فانهم خرجوا ذات صباح وانقضوا على بقرة تائهة في المزارع .. وذبحوها لعلهم يظفرون منها بشريحة اللحم المشوي المنشود !

ولقد كان اختيارهم لهذه البقرة دليلا في ذاته على انهم من ابناء المدن .. لانها كانت بقرة هزيلة تطل عظامها من وراء جلدها الهزيل

بقرة يعف عنها ولا شك ابناء الريف العارفون بمزايا البقر السمين!

• • •

وبينما كان « الابطال » الثلاثة يعاينون « الجائزة » التي فازوا بها هبط عليهم الاعرابي صاحب البقرة وقد طار الغضب عقله واخذ يصرخ ويصيح صياحا بلغ عنان السماء ويمضي ويذهب ما فعلوه ببقرته المرحومة !

ووصل رجال الشرطة الى مكان الحادث والقوا القبض على الجنود وقادوهم الى السجن .

وقدم الثلاثة الى المحاكمة فورا وحكم عليهم القاضي بغرامة قدرها ٦٠ دولارا امريكيا على ما اقترفته ايديهم لاشباع شهوتهم غير الشرعية .

وجاء دور الجنود في البكاء على خسارتهم ولكنهم دفعوا الغرامة صاغرين وقد عزوا انفسهم بانهم حصلوا اخيرا على شريحة اللحم المشتهى وبان الشريحة الواحدة من اللحم تباع في مراكش بعشرين دولارا .

ولكن هذا لم يحدث .. فقد حكمت المحكمة للاعرابي الحزين بان يتسلم النقود وكذلك جثة بقرته

وعاد الثلاثة الى المعسكر ليواجهوا متاعب اخرى .

ولقد كان الحكم صارما لان بعض ضباط الوحدة من ابناء المقاطعات الامريكية الغنية بالابقار والعجول صرحوا بان القطيع من مثل هذه الابقار المراكشية لا يساوي ٦٠ دولارا فما بالك ببقرة واحدة !

ولزم الجنود الثلاثة معسكرهم في خلال العشرة ايام التالية فلم يبرحوه لسبب بسيط وهو انه لم يكن في حوزتهم اي مبلغ من النقود .. ثم جاء يوم النصر غير المتوقع عندما قدم المعسكر رسول وسلم اليهم « وثيقة » مراكشية اتضح فيما بعد انها ايصال حكومي بمبلغ الستين دولارا الذي دفعوه غرامة في المحكمة

وكانت الوثيقة تحمل توقيع جلالة السلطان نفسه .

وفرح اصحابنا الثلاثة فرحا عظيما لانهم قد حصلوا في مقابل الستين دولارا — اي ٣٠٠٠ مرتب — على توقيع السلطان المقدس وهو تذكار لا يستطيع ان يظفر اي جندي امريكي اخر بمثله

وكان في استطاعة الجنود ان يبيعوا « تذكارهم » بربح كبير في خلال عشر دقائق ولكنهم لم يفعلوا واخذ الثمن يرتفع ولكن بلا جدوى

واليوم يوجد هذا التذكار في خزانة اورطة هؤلاء الجنود ..

ان مسالة اقتسام الثلاثة لهذا التوقيع الذي حصلوا عليه معا يعد مشكلة جديدة قد تترتب عليها حرب اخرى ..!!

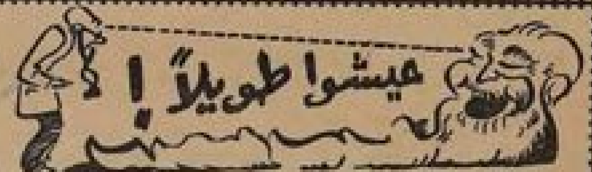

من منا لا يريد ان يعيش طويلا وطويلا جدا ... وطول العمر امنية يتمناها كل منا لمن يحبه وهي دون شك من اول ما يعني الانسان من مسائل نفسه وحياته ...

وقد يدهشك ان تعلم ان متوسط العمر في مصر هو ثمانية وعشرون عاما فقط ومعنى هذا انك اذا جمعت السنين التي عاشها الف « مرحوم » مثلا وقسمت المجموع على الف كانت النتيجة ٢٨ اي ان الاغلبية فينا تموت وهي في ربيع الحياة ..

فنحن قوم قصار العمر . ونسبة من يموتون في سن الشيخوخة هي سبعة في المائة فقط ... والباقون كلهم يموتون قبل الاوان .. وقبله بكثير كما تقول الارقام ...

• • •

والان كيف تعيش ... طويلا ؟

يقول الدكتور علي باشا ابراهيم انه ينصح بثلاثة اشياء وهي تغذية منتظمة ... وراحة كافية ..... ورياضة بين حين واخر ... ويقول سعادته انه اذا احترمت هذه القواعد الثلاث فان للمرء بعدها ان يفعل ما يريد ثم يحتاط الطبيب الكبير فيقول

— ومع ذلك فان الاعمار بيد الله وحده دون شريك ...

ويقول الدكتور سليمان عزمي باشا ان اجهاد السهر لا يعوضه نوم النهار وان الاجهاد يقصر العمر

وان شرب الخمر مثلا لا يقصر اثره تغذية منتظمة

وان ادمان المخدرات لا تجدي معه الرياضة شيئا في اطالة العمر ....!

وتقول بعض الاحصائيات العلمية انه ثبت ان عدم الراحة ينقص العمر بنسبة ٢٠ ٠/٠

وان اضطراب التغذية وما ينتج عنه خصوصا الامساك ينقص العمر بنسبة ٩ ٠/٠

وان ادمان المخدرات والخمور ينقص العمر بنسبة ١٢ ٠/٠

وان القلق النفسي المتصل ينقص العمر بنسبة ١٧ ٠/٠

ويقول معمر روسي بلغ المائة والخمسين وتزوج ست مرات وانجب اخر طفل له في سن السادسة والاربعين بعد المائة ... يقول لاحد العلماء الذين عرضوا عليه بعض هذه الاحصائيات عن الوفيات : ان هذا كله كلام فارغ ... فهو يشرب الخمر ويدخن ويتمتع بكل اللذائذ ولا يذكر انه حرم نفسه طول حياته من اية متعة خطرت له ومع ذلك فها هو في سن لا يعتقد ان الطبيب الذي وضع هذه الاحصائيات سيصل اليها ...!

ومن الطريف ان هناك معمرة انجليزية تقول انها مدينة بصحتها في السنة الواحدة بعد المائة لشرب البيرة

ويقول معمر في السابعة والثلاثين بعد المائة ان وصيته لكل من يريد اطالة عمره ان يترك لعواطفه العنان فلا عنت ولا كبت ولا ارهاق ......!

ولقد سالنا سعادة قليني فهمي باشا عن رايه في هذا الموضوع فقال

— اولم تجدوا في مصر من هو اكبر مني سنا فتسالوه ؟

وعلى فكرة سعادته — اطال الله عمره — قد جاوز الان سن الثمانين بقليل !

ثم اجاب سعادته انه ينصح بالاعتدال في كل شيء فهذا هو سر الحياة ...

وبعد فلا تدع هذا كله يهمك او يقلقك او يستغرق من تفكيرك طويلا فقد اكتشفوا في روسيا دواء يطيل العمر خمسا وعشرين سنة تحس فيها بنفس شعور الشباب واحساسه ... ولسوف يعم هذا الدواء قبل مضي خمس سنوات ويصبح في متناول الجميع بحيث تستطيع ان تطلبه من اي صيدلية .... وكل ما عليك هو ان تحسن عمرك هذه الخمس السنوات ... وبعدها .....!!

المطربة صباح تنحو اتجاهاً جديداً فى الغناء
بفيلم "بنت الشرق"

المطربة صباح ومحسن سرحان بطلا فيلم بنت الشرق

اوشكت شركة افلام الاتحاد العربي على الانتهاء من انتاج فيلمها الغنائي الاجتماعي — بنت الشرق — الذى يجرى تصويره فى استوديوهات لاماء. وقصة هذا الفيلم تعتبر مثلاً طيباً لما يجب ان تكون عليه القصة السينمائية وهى من تاليف الاستاذ توفيق فارق العقاد الذى يشرف على انتاج الفيلم، وقد عهد باخراجه الى المخرج المعروف الاستاذ ابراهيم لاما واسند دور البطولة فيه الى المطربة المحبوبة صباح بالاشتراك مع محسن سرحان ومنسى فهمى ومحمد كامل ومحمد الحيلي وعمات سامى والوجه الجديد ناجى راسم، ويشمل هذا الفيلم مجموعة رائعة من الاغانى تتجه فيها صباح اتجاهاً جديداً كمطربة سينمائية. ويقوم بتصوير الفيلم الاستاذ محمود نصر، وستتولى ستديوهات لاما توزيعه فى مصر وجميع انحاء العالم

بأقلام النجوم

فلسفة الفن

الفنان — كما يجب ان يكون — هو مجموعة من الاحساس الرهف، والاهداف الشاذة .. التى لاتهتم بالظهور، ولا بالمال والشهرة، وانما تهتم باشياء اخرى تتصل بنفس الفنان وروحه التى تعيش فى دنيا من الخيال.

ويوم يكون جمع المال هدفاً من اهداف الفنان هو اليوم الذى تخرج فيه روحه الفنية وتحل مكانها روح تجارية لا وحى فيها ولا الهام.

المعارضة

لابد لنجاح الفيلم المصرى من النقد .. النقد النزيه المبنى على علم وخبرة بدقائق صناعة السينما

ولو نظرنا الى عالم السياسة مثلاً، لوجدنا ان المعارضة هى التى توجه الحكومات وتقف لها بالمرصاد، فهى والحالة هذه تخدم البلد كما يخدمها الحكام

ولكن فى السينما عندنا يجرى من غير معارضة توجهه وترشده

وبالرغم من ان السينما اصبحت اليوم صناعة رائجة، لها ارباح فى الملايين، فان الصحف الكبرى لم تعد تهتم بنقد الافلام!

ولو رجعنا الى تاريخ المسرح المصرى لوجدنا انه استفاد فائدة كبرى من النقاد المسرحيين الذين كانوا يرعبون الممثلين والمؤلفين باقلامهم اللاذعة!

وقد يكون من اهم اسباب تدهور المسرح عندنا تخلى هؤلاء النقاد عنه

وهكذا لن تصل السينما الى القمة الا اذا اهتمت الصحف الكبرى بنقد الافلام.

سمك لبن تمر هندى

لفن التمثيل صلة كبيرة بعلم النفس ... فليس يصلح الممثل — او الممثلة — لاداء كل الادوار، انما يصلح فقط للادوار التى تتفق مع طبيعة تكوينه واخلاقه الخاصة

فالرجل الخجول لا يصلح لدور الفتى الشرير .. والممثلة التى جاوزت سن الشباب لا تستطيع ان تمثل دور الفتاة اللعوب، مهما تصنعت وتكلفت، ولهذا لا يوجد عندنا بنى ديفيز، او رتيتا هيوارث او دينا دربن!

نحن نخلط بين الادوار خلطاً عجيباً تماماً كالتاجر الذى يبيع «طرشى وخشاف ولبان دكر وكنافة» فى وقت واحد!

فنان

لم يعد رجل الشارع شيئاً ثانوياً فى نظر المنتجين والمشتغلين بالسينما، لانه سوق هامة من اسواق الفيلم المصرى

ولرجل الشارع حكم على الافلام لا يخطىء — غالباً — حكم ليس فيه غش ولا ابرام!

وقد انتشرت فى الوسط الفنى كلمة «فيلم شعبى» ويقصدون بها الافلام التى تصنع لرجل الشارع وليس للصفوة المثقفة فيها نصيب!

وهذه فكرة خاطئة تضر النهضة السينمائية وتقتل الروح الفنية الخاصة فى نفوس المخرجين والمنتجين، وتجعلهم يهبطون بالفن هبوطاً يزرى بالكرامة!

هذا .. بينما رجل الشارع يفهم فى السينما وله ملاحظات على القصة والسيناريو والاخراج تدل على انه يحس بكل مجهود فى الفيلم، كما يحس الرجل المثقف

فمن العبث اذن ان نملأ افلامنا بالتهريج والرقص والمونولوجات والردح والتشليق — فى بعض الاحيان — ثم نسميها ظلماً وعدواناً «افلاماً شعبية»!

كريم يبكى

المخرج محمد كريم، فنان رقيق الاحساس الى درجة خيالية ...

كان يقوم باخراج منظر فى فيلم «دنيا» وكنت امثل دورى امام الكاميرا، وهو متكئ على مقعد يرقب التمثيل، وفجاة رايته يبكى، ويلوح لى شاردا .. حتى انه نسى ان يقول «قف» .. وتلف المنظر! وقال كريم بعدها انه بكى لانه احس انى امثل من قلبى!

راقية ابراهيم

عيني بارده

على شركة رضوان للتمثيل والسينما فهى اول شركة عربية فلسطينية تنتج افلاما فى مصر، ولها فى موسم ٩٤٦ — ١٩٤٧ اربعة افلام فى ستديوهات جلال يخرج الاول منها «ملائكة فى جهنم» الاستاذ حسن الامام ويخرج الثانى منها المرحوم الاستاذ كمال الشيخ وغيرهما ... ٩٤٦ — ٩٤٧ لوميدا استعراضية «عامرة» «سجن الشيطان» فيلم الرعب والخوف والفزع «عيني بارده» فلا شك ان هذا النشاط قد اصبح حديث الوسط الفنى حتى لقد غطى على النشاط الدولية وقرب امطار وسبا ماجنلترا وغيرذلك

دنيا النجوم

• دعا معالى وزير الشئون الاجتماعية الاستاذ يوسف بك وهبى لمقابلته وطلب منه ان يسترد استقالته فاشترط يوسف بك ان يعطى الحرية فى اختيار الروايات التى تمثلها الفرقة وشروطاً اخرى خاصة بلجنة ترقية التمثيل العربى

• وقرر اعضاء لجنة ترقية التمثيل العربى وعلى راسهم الدكتور صلاح الدين بك تقديم استقالاتهم من اللجنة اذا عاد يوسف بك وهبى الى الفرقة المصرية

• دعا الاستاذ محمد بك حسن مدير الفرقة المصرية افراد الفرقة الذين كانوا قد استقالوا للعودة الى الفرقة ولكنهم اشترطوا ان تصرف لهم الفرقة مرتباتهم كاملة عن المدة التى قضوها خارج الفرقة فاحال المدير طلباتهم على لجنة ترقية التمثيل العربى

• نقص ايراد الفرقة المصرية كثيرا بعد استقالة يوسف بك وهبى

• ارسل احد المعجبين بالمطربة نور الهدى وهو طالب بالمدارس الثانوية رسالة غرامية طلب فى اخرها ان يظهر معها فى دور البطولة وسالها اذا كانت تسمح له بارسال صورته لتحتفظ بها ام لا؟

• قال لنا معالى وزير الشئون الاجتماعية ان الواجب على الشركات السينمائية الآن ان تخرج لنا افلاما للدعاية من القضية المصرية فقد استعمل الحلفاء السينما كدعاية لهم اثناء الحرب فكانت كل الافلام التى ظهرت تدور حوادثها حول الحرب وفظائع الالمان

• طلب مساعد الاستاذ يوسف بك وهبى فى الاخراج من دولة صدقى باشا ان يساعده مادياً ليسافر الى الخارج ... فكان رد دولته ابتسامة لطيفة!

• قال لنا الاستاذ بديع خيرى ان المؤلف السينمائى فى هوليود يتقاضى ٥٠٠٠٠ جنيه فى الرواية الواحدة اما فى مصر فلا يزيد ما يتقاضاه على الف جنيه.

• اتفق الاستاذ فريد الاطرش مع الاستاذ عثمان صادق الممثل ليكون مديرا لمؤسسته الجديدة — افلام فريد الاطرش —

• من الافلام المنتظر ظهورها قريبا فيلم «عروسة للايجار» الذى انتجته شركة افلام حرب وقامت بالدور الاول فيه المطربة الفنانة ليلى حلمى امام الممثل اللامع الاستاذ انور وجدى

ويقوم بتوزيع هذا الفيلم ستوديو الاهرام.

• انتهى تصوير فيلم — الماضى المجهول — وقد بدا منتجه الاستاذ احمد سالم فى عمل المونتاج استعدادا للعرض

نكتة الاسبوع

شاع فى الاوساط المسرحية والموسيقية ان حسين توفيق احمد قرر اثناء التحقيق ان اغتيال المرحوم امين عثمان باشا كان نتيجة غلطة مطبعية ... وذلك ان الجمعية كانت اصدرت قرارها ضد الشخص المطلوب اغتياله ... ولكن حدث التباس فى كتابة القرار فوضع خطأ اسم امين عثمان بدلا من ... المطرب عزيز عثمان!

أطفال للايجار

كان الخبراء المشتغلون الموضوعون على هذا، قد اعلنوا من مدة وجيزة عن حاجتهم الى «عروسة للايجار» اعلنا لانور وجدى من ورطته وكان للاستاذ فريد الجندى الفضل الاكبر فى العثور عليها، فقد اكتشف المواهب التى اعلنا عنها فى البلبل الصداح ليلى حلمى .. ولكننا نشير هنا للحقيقة والتاريخ انا فى ورطة نعم فى ورطة .. فقد ادخل انور وجدى فى روع والده فؤاد شفيق انه صاحب عيال، فاراد الجد ان يرى — او كما تقول نحن فى لغتنا — ان «يعاين» حفيده المزعوم .. وزاغ انور وراح يبحث عن طفل .. ووزعنا نحن الموظفين على هذا، ورحنا نبحث عن طفل .. ولشدة حرج الموقف وضيق الوقت واياك نشر هذا الاعلان عسى ان نهتدى الى ابن حلال، قبل الحفلة الحافلة الكبرى التى سنعقد قريبا جدا فى سينما رويال، وربنا يستر!

امضاءات: بشارة واكيم
حسن فايق
عبد الفتاح القصرى

مع الكواكب

جمعت هذه الصورة الكوكب الفاتنة رو الهدى التي نالت نجحها في فيلم — مجد ودموع — الذي انتجه اتحاد الفنيين الذي انتجه اتحاد الفنيين التابع فعلا ضارع الانتاج الاوربي بل فاقه تقريبا . والممثل النابغ الاستاذ بشارة واكيم الذي احرز نجاحا عظيما فاق نجاحه في جميع افلامه السابقة

وقد وفق الاستاذ احمد بدرخان مخرج هذا الفيلم توفيقا رائعا في تقديم بطل الفيلم الاستاذ محمد فوزي الذي كان عظيما في تمثيله وغنائه والحانه وقد اعتبر فيلم « مجد ودموع » فيلم الموسم الموسيقي اذ تبارى في وضع موسيقاه الاساتذة رياض السنباطي ومحمد القصبجي ومحمد فوزي كما اشترك الاستاذ كامل الشناوي في وضع اغانيه مع مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات

ولا يسعنا الا ان نهنئ السينما المصرية بهذا الانتاج العظيم الفخم الذي يفخر به اتحاد الفنيين

والفيلم يعرض حاليا بنجاح منقطع النظير على ستار سينما رويال بالقاهرة وسينما ريال بالاسكندرية وسينما مصر بطنطا .

فرقة مونت كارلو

ادارة محمد المصري

كل ليلة برنامج موسيقي راقص

بمسرح بيا بعماد الدين

مطرب العروبة

الاستاذ محمد الكحلاوي

يستمر عرض فيلم — المغني المجهول — بنجاح كبير والفيلم يعتبر نموذجا للافلام الغنائية الاستعراضية اذ قام بأهم ادواره المطرب الشعبي المحبوب الاستاذ محمد الكحلاوي مع الفنانة اميرة امير وبطل الكوميديا بشارة واكيم وحسن فايق .

كما ان هناك مجموعة من الراقصات اشتركن في هذا الفيلم وعلى راسهن الراقصة السينمائية المعروفة هاجر حمدي والراقصة العروبة نعيمة جمال

والفيلم في مجموعه تحفة كوميدية فنية رائعة

الماضي المجهول

ابتهج الجميع لعودة الاستاذ احمد سالم الى السينما فقد احرزت السينما المصرية على يديه مجدا عظيما

كان احمد سالم اجرا المشتغلين بالسينما فكان ينفق بسخاء ليأتي بنتاج طيب ، وحاضي افلام ستوديو مصر الاولى تشهد بذلك

والاستاذ احمد سالم يعود اليوم لينتج فيلما كبيرا قام هو ببطولته امام المطربة الفنانة ليلى مراد التي اثبتت التجارب على انها تملك اصلح جسم واجمل صوت للسينما

وقد عرفنا ان الاستاذ احمد سالم قد اعد السيناريو لفيلم — الماضي المجهول — مطابقا لجميع الشخصيات التي اشتركت في التمثيل فكان يتخيل في كل موقف وكل كلمة ماينوغه من الممثل الذي سيقوم بالدور

ويقول الاستاذ قاسم وجدي في معرض حديثه عن فيلم الماضي المجهول — ان الاستاذ احمد سالم عندما انتهى من اعداد السيناريو كانت الجلسات الفنية تعقد في منزله صباح مساء يتشاور فيها مع من سيتعاون معهم من الفنانين والممثلين ، ومع غيرهم ممن يثق في ارائهم فكنت تراه يدافع عن وجهة نظره في منظراو موقف او كلمة ومن حوله الاساتذة : التلمساني وخورشيد وصلاح وبشارة وانور وجدي وغيرهم ، وقد بلغت بكل منهم الحماسة لرايه كانما هو يدافع عن عقيدة راسخة او مبدا ثابت ، فكان يحتدم الجدل ويشتد النزاع في سبيل الوصول الى الغرض المنشود .

بهذه الروح وبهذه الديموقراطية الكريمة كان سيناريو — الماضي المجهول — يعد ويوضع فكل موقف منه او كل لقطة فيه استغرقت من البحث والتمحيص مايستغرقه غيره في سيناريو كامل .

ومع كل هذه الجلسات على كثرتها فقد كان الاستاذ احمد سالم ينتزع من وقته مايسمح له بمشاهدة فيلم فيعود الى ما استقر عليه الراى بعد هذا الجهد فيقلبه راسا على عقب ، ذلك لانه لمح فردا من الجمهور يبدي رايه في كلمة او في موقف قد يكون له تشابه في قصته .

هذا بعض ماعرفناه عن طريقة العمل في فيلم — الماضي المجهول — وهذا ان دل على شيء انما يدل على ان هذا الفيلم سيكون على درجة كبيرة من الكمال والقوة والروعة الفنية ، فكلنا يعرف الاستاذ احمد سالم وطريقته في العمل

وستحدث القراء في الاعداد القادمة عما يصلنا من معلومات جديدة حول هذا الفيلم الكبير الذي انتجه اعظم مؤسسة مصرية للانتاج الفني الرفيع — الشركة التجارية والصناعية المصرية — فرع السينما .

تستعد الفتاة الرشيقة بيا لموسمها الصيفي الجديد الذي سيبدا في اول ابريل القادم على مسرح كازينو الكوبري الانجليزي

وقد لا يصدر هذا العدد الا وتكون بيا قد بدات بروفاتها على الاستعراضات الجديدة التي ستغزوا بها الموسم وتجعل مسرحها جنة للمصطافين كما عودتنا دائما .

ويسرنا ان نذكر الان برنامج بيا في هذا الموسم انه تدعم اكبر مجموعة من الفنانين والفنانات والراقصات والمونولجست

وسيكون اول ابريل القادم يوم افتتاح موسم بيا من ابهج ايام الربيع

طبع بمطابع جريدة « المصري »

الحب في بلاد الله

مقال خاص لآخر ساعة

بول تابوري من اشهر الكتاب العالميين . وقد قام عقب الحرب برحلة قطع فيها عشرين الف ميل وطاف اثناءها بمصر وفلسطين وسوريا ولبنان وتركيا ... ثم بلاد البلقان ، وهو هنا يصف لنا «الحب» في هذه البلاد

وقد اشترت «آخر ساعة» حق نشر مقالاته في الشرق الاوسط وعددها سبعة وهذا اول مقال منها :-

انا رجل يبحث عن الحب في بلاد الله ... وقد تمت اخيرا بجولة واسعة النطاق في بلاد الشرق الاوسط والبلقان ، باحثا منقبا عن حال مستورة تشم طابع الاباحية التي لا تعرف القيود والأغلال !

كانت القبلات تسحر الزائر .. والعناق على قارعة الطريق ، وفي

صغير يتكلم الفرنسية والعربية والعبرية وهو بعد في الرابعة من عمره ... ولعلها من اسعد نساء العالم ..

والسيدة الثانية تزوجت من اكبر شاعر في لبنان .. وقد تعلمت اللغة العربية حتى تستطيع ان تتذوق براعة زوجها الشعرية في قصائده التي يحوز معظمها حول حسنها ودلالها هي !

واصبحت الثالثة زوجة صاحب اكبر معمل لصناعة الزخارف الخشبية وهو معروف كاحد كبار هواة زهرة الاوركيد والكلاب ..

واما الرابعة فقد كان نصيبها خيرا من نصيب زميلاتها بكثير لانها تزوجت بنائب لرئيس الوزراء وهو في الوقت نفسه احد كبار الاغنياء في لبنان

ولكل من هؤلاء السيدات الاربع

وسائر ادوات التجميل حتى لايعرين الغازي او النازي المغيض بغاراتهن، فقد انطلقن الآن الى عالم المرح واللهو .. وترى ثورة عاتية على سنوات القيود والحرمان ... فاستبدلن الثياب الداخلية الخشنة القديمة ثيابا حريرية ... وعادت الاناقة الحلوة كما في القديم .. وبرزت فتيات اثينا وغيرها من المدن اليونانية الكبرى للرجال في زينتهن الجديدة .. وفي صدورهن الناهدة رغبة حارة في تعويض ماداقهن من الشح خلال سنوات الحرب العجاف

والفتاة الايطالية ليست سهلة ولا الادابة المنال .. والطريق الى قلبها هو عقد الزواج الرسمي ... وهي تفضل ان تحكم رباط الرجل قبل ان تخاطر معه بما هو اكثر من القبلات .

الرقص على الاطلال

وفي يوجوسلافيا التي تحتفظ بروح المرح رغم ما اصابها من الخراب والجوع حتى الحب شيوعيا مشتركا في ... وتتسع العلاقات الغرامية في بلغراد وغيرها من المدن الكبرى بشيء من الحرية ، ولكن عقود التقاليد

التركية الوردية لاتزال غالبة في الاقاليم ...

...

ولا اصبح احدا ان يحاول في البحر .. خلال هذا البلد الذي كان في يوم من الايام موطن المرح والضحك والغناء المشلات والنبيذ الطيب والطعام الشهي والموسيقى الغجرية ، فقد اصبح الآن حطاما لاهلكه ساكنوه عبر لقمة العيش وقطعة الفحم وسقف يستظلون به ...

ولكن بودابست «عروس الدانوب» تبتسم من خلال جراحها ، وترقص فوق الاطلال ، ويسير الحب فيها في موكب الحياة كالعهد به من قديم

ويبدو ان رجال القوات الروسية لايميلون كثيرا الى الفتيات المجريات .. ولكن الحوادث الغرامية بين الشعبين تدور كما علمت في الخفاء .. وقد شهدت نساء شقيات يمنحن اجسادهن في مقابل رغيف !

صديقنا القديم العزيز «كيوبيد» ! ويسوؤني ان ابلغ اصدقاء الحب في اطراف الارض ان «كيوبيد» المسكين يعيش في الاسر وقد احيط بسياج من اللوائح والحرمات ... حتى اكاد اقول ان الحب يوزع الآن «بالبطاقات» !

واني لادعو انصار الحب الذين مايزالون يؤمنون به ، ان يهبوا ويرفعوا اصواتهم بالاحتجاج على الحالة السيئة التي وصلت اليها شريعة الهوى في بلاد الله ! ...

المصري والعاطفة ..

ذهبت الى مصر - وطن كليوباترة واليهودي الاصيل - وفي ذهني موكب حافل بصور الف ليلة وليلة ، فماذا وجدت ؟ .. وجدت ان المصري يفضل ان يموت على ان يعترف لحبيبته بانه يحبها .. انه ينظر الى المرأة باعتبارها كائنا اقل منه منزلة .. هو سيدها وهي تسير في ظله ..

ولاتزال القبلات الحارة والمشاهد الغرامية الطويلة على الشاشة البيضاء تقابل من افراد الشعب المصري الكريم بالعواء وصفير الاستهجان وعبارات الهزؤ والزراية والاستخفاف !..

والنضج الجنسي المبكر ظاهرة معهودة في هذا الشرق الذي تصهره حرارة الشمس وتجعل دماء ابنائه وبناته تغلي في العروق .. ولا يزال امرا مألوفا ان تتزوج الفتاة في الثالثة عشرة ، وتصبح اما في الرابعة عشرة من عمرها .. وتعتبر الفتاة المصرية عانسا اذا وصلت الى سن الثامنة عشرة دون ان يطرق الخاطب بابها والدها الهمام !..

الحب في فلسطين ...

وللحب في موطن العذراء الخالدة قصة من اروع قصص العواطف والاهواء .. فمنذ نصب المهاجرون اليهود الاولون خيامهم واقاموا معسكراتهم في المكان الذي تقوم فيه اليوم عمارات تل ابيب البيضاء كان حظ الحب موفورا ، وكانت حياته في جميع المستعمرات الصهيونية حرة

ومع الفصح ، حية مشروعة لاتلفت الانظار ولاتثير الاهتمام ... وكان الشبان والفتيات يسخرون من الزواج سخرية مرة .. حتى ان الحاخام الجليل كان يطوف بالمستعمرات ويحاول ان يقنع البنات والاولاد الاشقياء بان «يجعلوا حبهم وغرامهم شرعيا على سنة الله» !

ويهود اليمن اكثر شبها بالعرب في تقاليدهم وعاداتهم .. وقد لاحظت انه لايصعب عليهم ان يجدوا في التوراة ذاتها ذريعة كافية للاقدام على تعدد الزوجات !

اربع فتيات بارعات ...

وفي لبنان اتيح لي ان اقابل اربع فتيات جميلات جئن من وسط اوربا الى بيروت ليعملن راقصات في ملاهي الليل .. فلم تمض سنة او نحوها حتى كن جميعا قد تزوجن من اربعة رجال من اقطاب هذا البلد المضياف الجميل !..

وكانت لكل منهن قصة ...

فاحداهن الآن زوجة صاحب اكبر محل تجاري في بيروت ، ولها طفل

طريقتها الخاصة في الاحتفاظ بعودها على زوجها .. وقد لايكون الزوج العربي هو النموذج المثالي للزوج - نظرا لطبيعته العقلية - ولكن الزوجة البارعة تستطيع ان تروضه وتستأنسه وتجعل منه لعبة ايامها ولياليها ..

سلطان التقاليد ...

وبالرغم من الثورة الاجتماعية التي بثها اتاتورك في تركيا الحديثة ، فان بقايا التقاليد القديمة لاتزال قائمة ..

وقد اقدم بعض الشبان الاتراك على الزواج من فتيات اجنبيات من غير دينهم ، ومعظم هذه الزيجات ناجحة موفقة ..

ولكن لايزال من الامور الخطيرة ان تتزوج الفتاة التركية من رجل غير مسلم ، وهو في ذلك قد اصبح امرا مصرحا به في تركيا الجديدة ..

مع بنات أثينا ...

وبنات اليونان ، اللاتي كن يرفضن اثناء الاحتلال استعمال احمر الشفاه

الحب لا يعرف وطنا ...

وفي ايطاليا كذلك انتشرت حوادث «التآخي» بين الجميلات الوطنيات و «الاولاد» الامريكيين والبريطانيين .. وقد انتهت بعض هذه العلاقات بالزواج .

وكان معي في الطائرة التي اقلتني من نابولي الى انجلترا ستة رجال من القوات البريطانية وزوجاتهم الايطاليات ... وقد خيل الي ان الحب نفسه يشرف علينا ويرفرف حولنا .. ولابد ان هناك شيئا على الايطالية ذات الشعر الاسود الفاحم يوقظ حرارة العاشق الانجلوسكسوني ويحرك همته العصماء !..

وكان هؤلاء العشاق ملتصقين في مقاعد الطائرة المزدوجة وهم في عالم من النشوة دون ان يبدو عليهم انهم يحسون بمطبات الهواء السيئة التي مررنا بها .. وكانت الزوجات الست دائمات الثرثرة والمرح ... وكان مظهرهن يدل على انهن يتهيأن لحياتهن الجديدة في انجلترا المحافظة ذات التقاليد والوقار ! ..

يحيا الحب ....

لا .. لن ينكر الناس «كيوبيد» العزيز ، مهما كان الاسم الذي يطلق .. وضحك من دعاة الرجعية والجمود عليه .. انه يسخر من الاغلال والقيود .. وفي البلاد القلقة المضطربة ، ووسط عالم تسوده الخرائب والكآبة ، لاتزال تعيش روح الحب كما عاشت دائما في الماضي وكما ستعيش دائما مادام البشر على ظهر هذا الكوكب الذي تعمره روح الهوى

آخر ساعة المصورة

جلالة الفاروق يطلب

أن تكون رفاهية الشعب المصري وتحقيق أمانيه العامل الأول الذى يجب أن يقدم على كل اعتبار سواه

لندن (بالتلغراف) ــ مكتب آخر ساعة

كنا طلبنا من مراسلنا في لندن ان يقوم ببحث صحفي كامل عن المسائل الآتية :

(١) اسماء اعضاء الوفد البريطاني للمفاوضات

(٢) هل المفاوضات تدور في لندن ام في القاهرة ؟

(٣) الحكومة المصرية لا ترى ضرورة للدخول في مباحثات تمهيدية بل تريد الدخول في المفاوضات مباشرة ، فما هو رأى دوائر وزارة الخارجية البريطانية في ذلك ؟

(٤) في حالة حضور المفاوضين البريطانيين الى القاهرة هل ستكون لديهم السلطات الكافية لاتمام المفاوضات وتوقيع المعاهدة من غير ان تكون هناك ضرورة لسفر المفاوضين المصريين الى لندن ؟

• • •

وقد ارسلنا برقيتنا بهذه الاستفسارات عن طريق ماركوني في يوم السبت الماضي ١٦ مارس وجاءنا الرد الذى ننشره على هذه الصفحة

اجراء المفاوضات

لقيت صمتا عجيبا محيرا في وزارة الخارجية البريطانية عندما سألت عن الاجراءات المنوى اتخاذها في سير المفاوضات المصرية البريطانية

وقد صرح لى مصدر رسمي وثيق الاطلاع ان وزارة الخارجية البريطانية لم تضع بعد اية خطة ، اللهم الا تلك الخاصة (بمحادثات بدائية في القاهرة) وان الاجراءات التي سوف تتبع بعد ذلك لا تزال قيد البحث

وفد مصر وزيارة لندن

واشار عن الصحف الى ان احتمال قدوم الوفد الرسمي للمفاوضات برياسة رئيس الوزارة المصرية الى لندن هو احتمال لم يستبعد تماما حتى الآن

ومع ذلك فان معلوماتي الخاصة تدل على ان المفاوضات التي سيقوم بها سير رونالد كامبل في القاهرة ، قد تكون في الحقيقة اكثر اهمية وحسما بكثير مما يبدو من اقوال المسئولين في لندن

فاذا تحققت الآمال وانتهت مفاوضات القاهرة بسرعة الى معاهدة ، فان قدوم وفد المفاوضين المصريين الى لندن لن يكون ضرورة محتمة ، اللهم الا اذا اعتبر قدومهم بمثابة مجاملة طيبة تبديها مصر بمناسبة عقد المعاهدة

السفير وسلطاته

ولقد سافر سير رونالد كامبل ــ وفي نيته العمل على تحقيق هذه النهاية السعيدة ــ وهو مزود في الواقع بسلطات اوسع مما قد يحتمل ان يذاع امره رسميا في هذه المرحلة من المفاوضات

اختيار دقيق

والمعروف ان الفريق البريطاني في المباحثات لم يتم اختياره عفوا او كيفما اتفق بل ان اعضاءه قد اختيروا بعد تدقيق شديد العناية ، فالسير رونالد كامبل نفسه كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية البريطانية في المحادثات الخاصة بمعاهدات الصلح وهو مطلع على ادق اسرار الوزارة البريطانية في كل ما يتعلق بالشئون الخارجية

كذلك تعتبر وزارة الخارجية البريطانية مستر جيمس باوكر من الاشخاص الذين يجمعون بين الدبلوماسية الدقيقة والرأى السديد والعقل الراجح والادراك الاساسي لمشاكل الآخرين

اما سير والتر سمارت ــ مستشار الشئون الشرقية بالسفارة البريطانية بالقاهرة ــ فهو معدود الخبير رقم ١ للحكومة البريطانية في الشئون المصرية ، وسوف يعتمد وفاة هذا الفريق البريطاني اعتمادا كبيرا على الآراء التي يبديها سير والتر في المسائل السياسية

الملك فاروق والمفاوضات

ويواصل عمرو باشا في الوقت نفسه اتصالاته الشخصية بمستر بيفن والمنتظر ان تستمر هذه الاتصالات في فترات متعددة اثناء المباحثات في القاهرة وذلك لضمان سرعة ايضاح اية مسألة قد تثار بين الجانبين اثناء المباحثات

والمفهوم ان السفير المصري قد ابلغ مستر بيفن ان جلالة الملك فاروق يهتم اهتماما صادقا بالمفاوضات وان جلالته شديد العناية باعتبار رفاهية الشعب المصري وتحقيق امانيه ، العامل الاول الذي يجب ان يتقدم على كل اعتبار سواه

« راسل »

مستر بيفن قادم إلى مصر بعد يوم ٣٠ ابريل

لندن (بالتلغراف) ــ مكتب آخر ساعة

استطيع ان انفرد وحدي بازاحة الستار عن مسألة هامة وهي ان مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية يأمل ان يزور مصر ليشترك في المرحلة النهائية للمفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية

وقد كان قرار بيفن بشأن محاولة السفر الى القاهرة قرارا شخصيا بحتا الى درجة ان الوزراء القلائل ــ من خاصة اصدقائه ــ الذين اطلعوا على هذا القرار قد دهشوا لسماعه

والواقع ان هذا القرار يبعث على الدهشة اكثر واكثر اذا ادركنا عظم المسئوليات التي تضغط الآن على كاهل مستر بيفن بسبب توتر الموقف الدولي

ومن الامور المؤكدة الآن ان مستر بيفن لن يسافر الى اليونان ، ومن المشكوك فيه كذلك ان يستطيع السفر الى نيويورك ليحضر اجتماع مجلس الامن الذى يبدأ جلساته في يوم ٢٥ الجاري

ولكن اذا استبعدنا حدوث تطورات غير متوقعة في الموقف الدولي واذا عملنا حساب الطاقة الانسانية وما تستوعبه فانه يمكن القول بانه ينتظر ان يصل مستر بيفن الى القاهرة بعد يوم ٣٠ ابريل

وقد علمت ان السبب الحقيقي الذى حمل مستر بيفن على اتخاذ هذا القرار هو رغبته القوية الخالصة في وجوب توكيد المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا ، وختمها ، في جو مشبع بالود والصداقة

واذا نظرنا الى قرار بيفن من الوجهة السياسية فانه يمكن القول بان لهذا القرار معنى يستنتج منه بطريق غير مباشر وهو

ان مستر بيفن يتوقع ان تقبل مصر بارتياح الاقتراحات البريطانية

ويقولون في هذا انه لو كانت هناك عند الحكومة البريطانية اية نية في ان تتشدد في مفاوضاتها مع مصر تشددا من شأنه ان يثير معارضة شديدة من جانب المصريين ، لكان من المشكوك فيه ان يجازف مستر بيفن ويقترح من تلقاء نفسه زيارة القاهرة في نفس الوقت الذى تكون فيه تفاصيل المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا على وشك ان تنشر

---

٢٠ مليما

(جون بول) : طالبين المفاوضات علشان ايه ! . . . هوه انتم فاضيين للمفاوضات . . . والاللخناقات ؟ !

اعلان الحرب على الوفديين بسبب تلغراف «الأهرام»

نشرت جريدة الكتلة فى الاسبوع الماضى جمع وثائق بالزنكوغراف . ويمكن حصر الموضوع كله – ان ثبت صحته ، ونرجو مخلصين ان لا تثبت حتى لا تصبح مصر اضحوكة الامم وسخرية الزمن – يمكن حصر الموضوع كله فى عبارة واحدة وهى ان (السحر والشبشبة) بين الوسائل التى يعمد اليها بعض الساسة المصريين لتحقيق استقلال البلاد حينما وجدوا للسعى سبيلا !

واسرعت صحف الوفد الى الرد على الكتلة . ونشرت مقالات باقلام بعض اعضاء الوفد

وتطايرت بين الطرفين القاظ الاتهام بالخبل والجنون . . . والمس والصغار

ووجد قراء الصحف عزاء عن عدم وقوع الحرب العالمية رقم ٣ . . . وتسلوا عنها بهذه الحرب الصغيرة التى تنشب امامهم فى ارض الوطن !

ووقف العقلاء حيارى ماذا يصدقون . . وماذا يكذبون !

وقال فريق ان جريدة الكتلة قد تجاوزت كل الحدود . . وان الحكاية من الالف الى الياء ، كان يجب ان تبقى بين ارمة جدران مهما كانت الخصومة ومهما استفحل العداء

وقال اخرون ان الحكاية من اولها الى اخرها لا يصدقها عاقل ولا مجنون !

وقال غير هؤلاء وهؤلاء ان ليس هناك ضرر فى نشر الحكاية . . لانها ان ثبت صحتها قضت على الوفد . . وان ثبت كذبها قضت على حزب الكتلة ومكرم عبيد . .

. . .

والذى اود ان اقوله وسط هذه الضجة ، ان خطابا واحدا ، او وثيقة واحدة من التى نشرتها جريدة الكتلة لا يمكن ان تصلح فى ذاتها لتكون دليلا قاطعا على صدق الاتهام

. . . اللهم الا وثيقة واحدة . او ورقة واحدة اذا لم يقدم الوفديون عنها تفسيرا معقولا سليما ، فانها تصلح لان تكون اساسا يقوم عليه كل الاتهام.

وهذه الوثيقة الواحدة هى الورقة التى زعمت الكتلة انها مكتوبة بخط الاستاذ احمد الوكيل وقد ذكرت فيها اسماء . . .

اسماء كريمة عالية . .

هذه هى الوثيقة الوحيدة التى يمكن ان تصلح اساسا للاتهام . . . لان فيها اسماء يجب ان يقدم كاتبها بيانا معقولا وتفسيرا سليما لماذا هو كتبها ولماذا امام بعضها كتب اسماء الامهات ؟

. . .

واذا كان لم يكتبها وعورى منها ومن معرفة اى شىء عنها فهل هو مستعد للطعن فيها بالتزوير ورفع الامر الى القضاء لكى ينتدب خبيرا فى مضاهاة الخطوط ؟

لقد سالنا سعادة النائب العمومى فى صباح الاربعاء فقال ان كل علمه ان بلاغا فى هذا الشان لم يقدمه احد حتى الان

. . .

وبعد . . . انها تهمة خطيرة . ولاول مرة فيما نذكر تنشر هذه الاسماء الكريمة العالية فى معرض مقال مثل هذا المقال

. . .

ثم هناك سؤال . . . ان تاريخ الوثائق يشير انها كانت تحت يد مكرم عبيد باشا منذ شهور او منذ اسابيع فلماذا تردد او تاخر فى نشرها حتى اليوم ؟

نعيم ابو ناصر

نشرنا على صفحة ٥ تفاصيل حقيقة المسالة والدور الذى لعبه الساحر الشاطر نعيم ابو ناصر

وسؤال ثالث او رابع . . لماذا تنشر هذه الوثائق الان . . . والان فقط ، ولم يكن فى جونا السياسى المحلى فى الاسبوع الماضى مايشعر بقرب نشوب مثل هذه الحرب الشعواء ؟

هذه هى الاسئلة التى تنتظر الجواب . . ولنرجع الان الى الوراء

مساعى الوحدة

احست السياسة العليا المصرية ان مصر ، وهى قادمة على مفاوضات سوف تقرر مصيرها لاجيال ، لابد ان توحد كلمتها وتضم صفوفها وتنسى شهواتها الحزبية وتدفن القديم . .

ومن هنا بدات مساعى الوحدة وجمع الكلمة . وباركت السياسة المصرية العليا لهذه المساعى ودعت لها بالتوفيق

واستكنت العاصفة ، وخلا الجو – الى حد كبير – من حجارة وطوب الاتهام ، وقيل لاصحاب هذه الحجارة والطوب (اودعوها طلمبات المخازن . . ولعل وعسى ان لا تحتاج اليها بعد اليوم !)

وتم محضر التحقيق الخاص برفعة النحاس باشا ، وتناقل الناس الخبر واستبشروا وقالوا انا مقبلون على عهد جديد !

ثم فشلت مساعى الوحدة . . .

ورفض الوفد الاشتراك فى هيئة المفاوضات

وقال دولة اسماعيل صدقى باشا فى صباح الخميس ٧ مارس اى غداة اصدر الوفد بيانه الاول المعروف الذى رفض فيه الاشتراك فى المفاوضات ، قال دولته فى نادى محمد على :

– لن اعلن الحرب على الوفديين . . سوف اتركهم هم يعلنونها . . . وبعدها احدد موقفى وقد ارى ان اقابلهم بالمثل

اى يقابل حربهم . . . بحرب !

واعلن الوفديون فعلا الحرب . . . ونبشوا الدفاتر القديمة ، وكتبوا فى جيوب وغير جيوب . . .

ورد صدقى باشا عليهم ، وعرض لنباء ٤ فبراير وماجرى فيه وللتاريخ القريب والبعيد

وذهب « خازن الحجارة والطوب » الى مخزنه واخرج منه قذائف الاتهام التى كانت اودعت (مع الرجاء ان لا يحتاج اليها بعد اليوم)

اخرجها ، ونظفها واعدها لليوم الموعود !

. . .

ثم . . . وفجاة دقت اجراس الحرب الشعواء . . .

وخرجت الكتلة فى صباح السبت الماضى باول « حمولة » من قذائف الاتهام

والسؤال الان . . . ماذا جرى حتى قرر اصحاب الشان ان الوقت قد حان للهجوم وشنها حربا شعواء على النحاس والوفديين ؟

تلغراف الاهرام

جرى ان زميلتنا الكبرى جريدة الاهرام كانت نشرت تلغرافا لمراسلها فى لندن جاء فيه مايفهم منه ان السفير البريطانى الجديد سوف يبدا عقب وصوله الى القاهرة سلسلة من الاتصالات والاستشارات . . . واستطلاع راى كل من يرى فائدة فى استطلاع رايهم .

وفهم الناس ان المقصود هنا هو استطلاع راى الوفديين ! . . واهتم رئيس الوزراء بالامر واتصل بلندن . . . ثم اتصل بالصحف التى تصدر فى صباح السبت واملاها بيانا فى الموضوع

فاذا اضفت الى هذا انه سبق للصحف المصرية ان نشرت لمراسليها فى لندن انباء مختلفة عن اسف القوم هناك من اجل عدم اشتراك الوفديين فى المفاوضات . . ومن تساؤل القوم هناك « هل وفد المفاوضات المصرى بتكوينه هذا يمثل الشعب المصرى تمثيلا صحيحا . . وهل . . وهل . .

اذا اضيف هذا الى ما جاء فى تلغراف الاهرام ، كان معناه ان من المحتمل ان « يتمسك » الانجليز مرة ثانية بحكاية الوفديين وصواب السعى الى اشتراكهم فى المفاوضات . . . وكيف ؟ بالعمل على ارضائهم ! . . . وكيف ؟ بالنزول على رغباتهم !

ووقف خصوم الوفد يتساءلون : الى متى يظل الوفد واقطابه حجر عثرة فى سبيل الوحدة وجمع الكلمة ؟

وهل يسمح لهم – وهم المتهمون بكذا وكذا وكيت – ان تكون لهم قيمة ووزن فى نظر الحكومة البريطانية . . حتى ليمكن ان يكون عدم اشتراكهم فى المفاوضات حجر عثرة فى طريق المفاوضات ؟

كلا . . لن يكون هذا . . .

ومن هنا قررت جميع الهيئات فى مصر اعلان الحرب على الوفديين – او بعبارة اصح – القضاء على رئيسهم واقطابهم قضاء لا نقض فيه ولا ابرام .

. . .

هذه هى الحقيقة او الحقائق . ورأينا ان ننشرها لا لاننا نريد ان نتهم احدا او ندافع عن احد ، وانما قصدنا من نشرها ان نلقى ضوءا يستطيع القراء ان يتبينوا فى هداه سير الحوادث . . .

. . . وان يدرك الساسة المصريون من وفديين وغير وفديين ، ان هناك خطوطا عريضة رسمتها السياسة المصرية العليا لكى تسير عليها ، فلعل فى ادراكهم لهذه الحقائق ما يحملهم على ان يحاولوا مخلصين وبكل عزم اصلاح مافات وتصفية الجو مما فيه وتنقية النفوس مما فيها

وقديما قالوا ان القاموس لايعرف لفظ « مستحيل » !

محمد التابعى

الفضيحة فى صحف أمريكا . . .

ابرق مراسلو الصحف الامريكية فى مصر يوم السبت الماضى الى صحفهم فى امريكا بخلاصة وافية لهذه القضية الجديدة . . . قضية « السحر والشبشبة » .

وقد بلغت جملة عدد الكلمات التى تضمنتها برقيات المراسلين المذكورين اثنى عشر الفا وخمسمائة كلمة ارسلتها شركة ماركونى الى صحف الولايات المتحدة . .

ولا نعرف كم الف كلمة ارسلت الى صحف انجلترا وروسيا وفرنسا . ولا بد ان حديث العالم حول مائدة الافطار فى صباح الاحد الماضى كان عن « السحر والشبشبة » على ضفاف النيل !

المفاوضات

قلنا فى الاسبوع الماضى ، وفى هذه الصفحة بالذات ، انه ليس فى نية الحكومة المصرية ان تدخل فى مباحثات تمهيدية ، بل هى ستدخل فى مفاوضات مباشرة فى القاهرة او فى لندن

وقد رأينا – بعد ان اختلفت الاراء والروايات – ان نسأل دولة رئيس الوزراء فى هذا الموضوع

قلنا لدولته : « بعض المتتبعين لتطورات الحوادث يقولون ان الانجليز ينوون الدخول اولا فى مباحثات تمهيدية فقط ... الى ان يتبينوا الحالة ، فاذا وجدوا « الجو » صالحا ، دخلوا فى مفاوضات ، والا .... ودولتكم تعرفون ان الانجليز لن يعدموا عذرا يقدمونه ؟ »

واجاب دولة صدقى باشا : « ان الذين تصفهم بانهم من المتتبعين لتطورات الحوادث لايعرفون عنها شيئا ...

واود ان اؤكد لكم انه لن تكون هناك مباحثات تمهيدية اذ ان الانجليز ليسوا فى حاجة الى تبين الحالة او الجو بعد ان عرفوا تماما ماذا نريد .

ثم انهم قبلوا الدخول فى مفاوضات سريعة ولدى من المعلومات ما يجعلنى اؤكد لك انها مفاوضات لا مباحثات

واحب ان اقول ايضا اننى اتوقع لهذه المفاوضات نجاحا تاما فى تحقيق مطالب البلاد وامانيها . وانا اقول هذا لا لمجرد الامل الذى يخلقه التفاؤل ولكنى اقوله مستندا الى الاراء التى كونتها من سير الحوادث . ومع ذلك فكل شىء يتوقف على السلك الذى ننتهجه لانفسنا »

(راجع برقياتنا المنشورة على الصفحة الاولى)

...

هذا ما قاله دولته

ونحب نحن ان نعيد اليوم ما سبق ان قلناه وهو انه يجب الاسراع باجراء هذه المفاوضات والانتهاء منها .. لان الحوادث تجرى سراعا

وروسيا التى تثبت اليوم اقدامها فى ايران ، وتريد ان تواجه مجلس الامن بالامر الواقع ، سوف تتطلع قريبا – واذكروا هذا جيدا – الى العراق ... من اجل كردستان

ومن بعدهما تركيا

فهل تحارب انجلترا وامريكا من اجل الشرق الاوسط ام لاتحاربان ؟

المسألة فيها نظر ...

قد تقع الحرب ، وتنشغل انجلترا وتشغل معها عن المفاوضات ! وقد لا تقع ... وفى هذه الحالة من الممكن جدا – بل من المحتمل – ان تسوى بريطانيا مع روسيا كل خلافاتهما وان يقسما الشرقين الادنى والاوسط الى مناطق نفوذ ....

وما حدث فى عام ١٩٠٤ يحتمل جدا ان يحدث فى عام ١٩٤٦

لقد كان هناك مصريون فى مستهل هذا القرن يعلقون امالهم على فرنسا ويظنون انها ستساعد مصر فى تحقيق الجلاء والاستقلال

ولكن فرنسا سوت مشاكلها مع بريطانيا وعقدت معها الاتفاق الثنائى المشهور فى عام ١٩٠٤

واطلقت انجلترا يد فرنسا فى شمال افريقيا واطلقت فرنسا يد انجلترا فى وادى النيل

« السلام » الذى تريده الدول العظمى ؟!

السفير معه سلطة كاملة

عقد الوفد الرسمى للمفاوضات اول اجتماع له يوم الاثنين الماضى ، وكان بين ما ناقش فيه الاعضاء اختيار هيئة المستشارين والخبراء التى تلحق بوفد المفاوضات

ولعل اهم ما حدث فى هذا الاجتماع هو تلاوة خلاصة البرقية التى كان دولة صدقى باشا تلقاها فى اليوم السابق – الاحد – من سعادة عمرو باشا وقد جاء فيها (ان مستر بيفن اكد له ان السفير سير رونالد كامبل قد خول سلطة كاملة للدخول فورا فى مفاوضات مع الحكومة المصرية)

وهذا يطابق ما سبق ان اشار اليه مكتب آخر ساعة فى لندن ، وما تقوله اليوم برقياتنا الخاصة المنشورة على صفحة ؟

من الذى يتقدم ؟

تنص معاهدة ١٩٣٦ على ان يتقدم السفير البريطانى على جميع الممثلين السياسيين فى مصر اى ان تكون له الاسبقية عليهم حتى ولو لم تكن له الاقدمية التى تخوله هذا التقدم كما تقضى بذلك القواعد الدبلوماسية ..

ولما كان السفير الايرانى الآن هو اقدم الممثلين السياسيين من رتبة سفير فقد رؤى حلا للاشكال ان ينقل السيد محمود جم وان تعين طهران سفيرا آخر فى القاهرة بدلا منه حتى يمكن التوفيق بين نص المعاهدة وبين الاصول الدبلوماسية ...

ولكن لما كانت حكومة طهران الآن فى شغل عن هذا بمشاكلها مع روسيا فقد رؤى حلا للاشكال ان يكتب السيد محمود جم الى وزارة الخارجية متنازلا عن اقدميته وبذلك ينتهى الاشكال

لكى يتفرغ للمفاوضات

قلنا فى عدد الاسبوع الماضى ان هناك اقتراحا فحواه ان يتخلى دولة صدقى باشا عن الوزارتين اللتين يتولى شئونهما لكى يتفرغ للمفاوضات

وقد ترددت اخيرا اشاعة تعيين سعادة حسن فهمى رفعت باشا وزيرا للداخلية

وضم معالى حلمى عيسى باشا الى هيئة الوزارة لكى ينوب عن صدقى باشا فى رياستها فى حالة ما اذا سافر صدقى باشا ووفد المفاوضات الى لندن

وقد يدهش القراء اذا عرفوا ان الوزير الحالى الذى له بحكم اقدميته حق رياسة الوزارة بالنيابة هو معالى الاستاذ سابا حبشى بك !

> **لفت نظر**
>
> **قدمت مفوضية احدى الدول الكبرى لفت نظر لبعض المسئولين عن حقيبتها الدبلوماسية زاعمة ان الاصول الدبلوماسية لا تراعى حيال هذه الحقيبة !!**

قضية مصر ومجلس الجامعة

كان سعادة عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة قد خصص ابحاث تتعلق بعرض قضية مصر على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه المقبل .

وقد رؤى اخيرا صرف النظر عن هذه المسألة مؤقتا انتظارا لسير المفاوضات بين مصر وبريطانيا على ان هذا لا يعنى بالطبع صرف النظر نهائيا عن عرض الامر على مجلس الجامعة

ولكن دولة رئيس الوزراء يرى انه من المستحسن ان تحاط المفاوضات بجو من الهدوء على ان يخطر مجلس الجامعة فيما بعد اذا ما دعت الحاجة

لماذا اجتمع الوفد ؟

اجتمع الوفد المصرى فى يوم الثلاثاء الماضى ، وقد اتصل بنا انه عرض فى اجتماعه هذا لعدة مسائل منها :

١ – بيان دولة صدقى باشا الاخير الذى رد فيه على بيان الوفد

٢ – اثارة قضية مصر امام مجلس الامن الدولى ولو ادى ذلك الى ان يوفد الوفد مندوبا الى نيويورك فى هذه المهمة

والمرشح هو الاستاذ نجيب الهلالى باشا

٣ – مسألة انتخابات الشيوخ والترشيح للدوائر التى سوف تخلو

الشيوعية فى مصر

لاحظت بعض الدوائر ان الحكومة لم توفق حتى الآن فى اتخاذ اجراءات حازمة حاسمة فى مكافحة « التسرب » الشيوعى ودرء خطره على البلاد ، ثم تقول هذه الدوائر ان التحقيقات التى اجريت مع بعض من قدمتهم الحكومة للقضاء بتهمة نشر الافكار الشيوعية ، كانت « ظاهرية » اكسبتهم عطفا عند بعض طبقات الشعب

وتقول نفس الدوائر ان هناك (شخصيات) تنفق بسخاء من اجل نشر الاراء الشيوعية وان هذه الشخصيات (نكتفى بذكر الحرف الاول من اسمه وهو كاف) وهو صاحب مكتبة فى ميدان من اهم ميادين القاهرة يعمل لحساب هذه الشخصيات

(النقراشى) : دلوقت كل ما نقول كلمة ... صدقى باشا يرد علينا بكلمتين !! ... مش كانت سياسة الصمت بتاعتى احسن لك ؟!

السفير الجديد يقول :

سوف أرتاح ... وسوف أريح !

وصل السفير البريطانى سير رونالد كامبل دون ان تسبقه او تحيط به « المظاهر » التى اعتادت مصر الرسمية ان تستقبل بها فى الماضى كل مندوب سام او سفير بريطانى ... وقصة اللورد كيلرن ، فلم تضع الحكومة تحت تصرف سير رونالد قطارا خاصا يقله من بورسعيد الى القاهرة ، ولم يستقبله رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى المحطة ...

ولم يفتح له الباب الملكى فى محطة القاهرة ، ولم يفرش طريقه الى الباب بالسجاد الاحمر الثمين !

شىء من هذا لم يحدث هذه المرة ، بل ان الذى حدث يشهد بحسن الذوق للفريقين المصرى والبريطانى ، اولعلنا لا نسرف فى التفاؤل اذا وجدنا فيه دلالة على اننا مقبلون حقيقة على عهد جديد .

والذى حدث هو ان السفارة البريطانية طلبت من الحكومة المصرية ان تحجز صالونا خاصا فى القطار ... ولكن بالاجرة الكاملة

وكانت « دبلوماسية » لطيفة بارعة من السفارة اذ ان فيها معنى الاعتراف بان السفير الجديد هو سفير ليس الا ... مثله مثل جميع سفراء ووزراء الدول المفوضين فى مصر ، وهؤلاء لاحق لهم فى قطار خاص ولا فى صالون خاص الا ... بالاجرة ودفع الثمن ، مثلك ومثلى ومثل اى مستر او اى زيد من الناس

وقابل صدقى باشا هذه « الدبلوماسية » اللطيفة بمثلها ، ومن ثم وضعت الحكومة صالون وزير المواصلات تحت تصرف السفير ... مجانا !

...

ولقد وصل سير رونالد وليس معه سوى ست حقائب فقط ونرجو ان تكون بينها حقيبة خاصة بالجلاء ووحدة وادى النيل !

وكان معه على ظهر الباخرة التى اقلته من طولون الى بورسعيد ١٥٠ عروسا و١٢٠ طفلا فى طريقهم الى نيوزيلاندة ، وفى ميناء بورسعيد تمنت العرائس للسفير الجديد ، وقتا طيبا فى مصر ، والنجاح فى مهمته ..

وتمنى هو لهن النجاح والتوفيق فى نيوزيلاندة وطنهن الجديد حيث ينتظرهن الازواج العرسان

...

وقد استقبله فى محطة العاصمة الاستاذ اسكندر الوهابى بك نائبا عن معالى وزير الخارجية

وقال السفير انه سعيد حقا بالعودة الى مصر ثم قال

– ويظهر ان القاهرة لم تتغير .. ولكن لعل التغيير لا تمكن رؤيته من المحطة

وقال احد مستقبليه انه يرجو ان يكون سير رونالد قد قضى رحلة مريحة ؟

واجاب السفير : لم تكن مريحة تماما ولكنى ارجو ان ارتاح فى مصر ...

ثم ابتسم وقال بسرعة ...

– ارجو ان ارتاح ... وان اريح !

وتقدم منه مصرى معروف من بين المستقبلين وقال :

– ان جميع المصريين يتمنون لك التوفيق فى مهمتك

واجابه السفير : انى لسعيد جدا بان اعود الى هذه البلاد الجميلة التى اعرفها جيدا من قبل .. ولهذا فانا كبير الامل فى المستقبل وانى لارجو ان نوفق جميعا الى تحقيق الصداقة والتعاون الصحيح بين حليفتين مخلصتين ...

انجلترا ترغب فى استئجار منطقة سينا

لمدة عامين أو ٣ أعوام

قلنا منذ اسبوعين وفى العدد ٥٩٤ الصادر بتاريخ ٨ مارس تحت عنوان (الجلاء الى سينا ، شرق قناة السويس) ان الاخبار الخاصة التى وردت من لندن على بعض التراجم هنالك تقول ان فيلدمارشال لورد مونتجومرى قدم تقريرا بعد عودته الى لندن من الشرق الاوسط وقد اقترح فى تقريره ان توفق الحكومة البريطانية بين مطالب مصر وآراء العسكريين البريطانيين وذلك بجلاء الجنود البريطانية الى منطقة سينا وهى كافية لتحقيق الخطط الاستراتيجية التى يطالب بها العسكريون

وقلنا ان الحكومة البريطانية وضعت الاقتراح موضع التنفيذ ومن ثم بدأت فعلا بجلاء بعض الوحدات العسكرية عن مصر الى سينا

وقد نقلت احدى صحف بيروت هذا الخبر عن « آخر ساعة » بحروفه . وجاءت احدى الصحف المصرية الكبيرة ونقلته عن الزميلة البيروتية ... دون ان تغير هذه او تلك ان الخبر منقول عن آخر ساعة !

والجديد الذى نضيفه اليوم الى هذا الخبر هو ان المفاوضين البريطانيين سوف يتقدمون — اذا لم يقبل المفاوض المصرى هذا الاقتراح — **بطلب استئجار منطقة سينا لمدة عامين او لثلاثة اعوام فى مقابل مبلغ من المال**

وتقول الدوائر البريطانية ان الحالة الدولية على وجه العموم قلقة ... وفى الشرق الاوسط على وجه الخصوص ، وان حركات روسيا فى ايران .. **سوف تتلوها قريبا جدا حركات شبيهة فى العراق من اجل كردستان .. وان روسيا اذا ما اتمها تحقيق اغراضها فى ايران والعراق فسوف تلتفت بعدهما الى تركيا لتصفى معها حسابها القديم .**

ومن اجل هذا ، ترغب الحكومة البريطانية فى استئجار سينا لمدة عامين او ثلاثة اعوام وهى مدة كافية لجلاء الحالة الدولية واستقرار الامور

• تعتقد الدوائر الوزارية ان الوفد سيقدم على دخول معركة الانتخابات الشيوخ مهما كانت الظروف والاحوال

وقد قال لنا حر دستورى كبير جدا — انه يعتقد انه لا مفر للوفد من دخول هذه المعركة ، لان الضربات التى وجهت اليه ، قد تصبح خطرا داهما عليه اذا اتبع السياسة السلبية التى يجرى عليها حتى الآن

والضربات التى اصابت الوفد كما يراها الحر الدستورى الكبير هى :

١ — اقالة الوزارة الوفدية

٢ — اماطة اللثام عن تفاصيل حوادث ٤ فبراير

٣ — مقتل امين عثمان باشا

٤ — مهاجمة الوفد لوزارة النقراشى باشا وما كان منظورا عقب سقوطها من ان تكون الوزارة التى تليها وزارة ائتلاف ، فاذا هذه الوزارة رئيسها صدقى باشا .. وصدقى باشا بالذات !

٥ — نقل اللورد كيلرن

٦ — ما ظهر من عدم اصرار الانجليز على ضرورة تمثيل الوفد فى هيئة المفاوضات وابلاغ هذا لصدقى باشا عن طريق اللورد كيلرن نفسه بحيث كان آخر عمل رسمى له فى مصر !

من اجل هذا كله يجب على الوفد — كما يقول الحر الدستورى الكبير — ان يدخل المعركة ليدافع عن وجوده .

• • •

• حمل عمرو باشا الى لندن تأكيدا شخصيا من دولة صدقى باشا للمستر بيفن بان دولته يعد بان يبذل كل جهده لحفظ الامن وتهيئة الجو الصالح للمفاوضات

وقد ابلغ عمرو باشا هذا التأكيد للمستر بيفن على اثر وصوله الى لندن ... ثم اتصل سعادته — تليفونيا برئيس الوزراء فى نفس اليوم لكى يبلغه امانى المستر بيفن الطيبة لمصر

• • •

• سوف يستقيل سعادة حسين مختار رسمى بك من منصبه وهو وكيل وزارة المالية ، لكى يعين عضو مجلس الادارة المنتدب لادارة بنك مصر

وكان سعادة حافظ عفيفى باشا يجمع حتى اليوم بين هذا المنصب ومنصب رئيس مجلس ادارة بنك مصر ، ولكنه سوف يكتفى بالمنصب الاخير ويترك المنصب الاول لحسين مختار رسمى بك

• • •

• تحدث دولة اسماعيل صدقى باشا الى بعض خلصائه فقال لهم انه يحس ان اضطلاعه باعباء الحكم فى هذه الفترة من تاريخ العالم مع ضعف صحته ، يكلفه كثيرا من صحته ، وانه ينتظر انتهاء المفاوضات حتى يترك الحكم لغيره بعد ان يكون قد ادى واجبه بما يرضى الله والملك والوطن ، ثم يعتزل السياسة ويخلد الى الراحة والسكينة

ويقدر دولته الا تأخذ المفاوضات اكثر من ثلاثة اشهر على اكثر تقدير

• • •

• ارتادت بعثة من الفنيين شبه جزيرة سينا ودرست المواقع التى تصلح لان تقام بها منشآت وذلك بمناسبة المحادثات التى ترتقبها القاهرة

• • •

• صرح رفعة مصطفى النحاس باشا لجماعة من زائريه من الشبان بان رد رئيس الحكومة على بيان الوفد الاخير فيه مغالطات ، وان الوفد المصرى الحالى ما هو الا حامل رسالة الوفد الذى اصطفته الامة ووكلته بمحض اختيارها ، وان الذين انصرفوا عنه من الموكلين قد قالت الامة كلمتها فيهم وانهم كانوا دائما من الخوارج على الاجماع

وقال ان الوفد مدرسة سياسية تلقن طلابها غير معانى التضحية والجهاد وانكار الذات وافتداء الوطن والعرش فالوفد ليس حزبا خلقته ظروف معينة وانما هو الامة بجميع طبقاتها

• يظهر ان الحملة ستتجدد مرة اخرى على الوفد

ويقول وفدى كبير ان لديه معلومات تؤكد ان بعض المسئولين فى هذا العهد تحدث فى هذا الشأن مع بعض كبار الانجليز هنا فى مصر فكان جوابهم ان ليس لهم دخل فى هذا مطلقا ..

ويتوقع هذا الوفدى الكبير ان يتحرك تقرير لجنة التحقيق فى مجلس النواب بسرعة .. لأنى يتوقع اكثر من هذا ... تقديم مصطفى النحاس باشا وحمدى سيف النصر باشا الى المحاكمة ...

• • •

• اذاع رويتر من القاهرة ان جميع الصحف هنا تلقت فى الاسبوع الماضى بلاغا رسميا من هيئة سرية اسمها الجيش العربى السرى ..

وفى هذا البلاغ اعلنت الهيئة المذكورة ان « قواتها قد هاجمت بنجاح دار سينما ميامى ، والقت فيها قنبلة

(....) قل لى بذمتك .. ناوى تخرج صحيح من مصر ؟ !

وان العساكر الانجليز النواسل عادوا الى قواعدهم سالمين » !

• • •

• يقول النبيل عباس حليم انه لا يمكن ان تتحقق مساواة بين المفاوضين المصريين والمفاوضين الانجليز الا اذا ذهب المصريون وفى جيوبهم قنابل ذرية !

• قال معالى لطفى السيد باشا لبعض طلبة الجامعة انه متفائل جدا .. وان اعياد مصر الرسمية سوف يزداد عددها — بعد فترة قليلة — عيدا جديدا ، هو عيد الجلاء

• سألنا البعض بمناسبة ما نشرناه فى الاسبوع الماضى ، عما حدا بمعالى حفنى محمود باشا — وفى هذه الظروف الحاضرة بالذات — الى ابداء رأيه فى ذكاء رفعة رئيس الوفد ودقة تقديره للرجال ؟

وضع اليوم النقط فوق الحروف فنقول ان احدهم كان يروى فى مجلس ما ان رفعة النحاس باشا كان صرح امام بعض انصاره انه زاهد فى الحكم ورئاسة الوزارة ، ولما سأله احد هؤلاء الانصار لماذا لا يعلن هذا ... اجاب رفعته وهو يبتسم :

— وكم واحدا بينكم يبقى حولى بعدئذ ؟

وسمع بهذه الحكاية الاستاذ حفنى باشا فقال :

— ان النحاس باشا ذكى وداهية .

• • •

• تتحدث الدوائر الوفدية الآن عن سعادة زكى العرابى باشا بعد ان تعددت مقابلاته مع بعض كبار الموظفين والاقطاب من غير الوفديين وكانت آخر مقابلة له من هذا النوع مع سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة ، وقد تمت فى الاسبوع الماضى

• يبدى سعادة فؤاد سراج الدين باشا نشاطا ملموسا فى الاجتماع بكبار السودانيين

وقيل ان فى النية عمل رابطة منهم تكون على اتصال بالوفد لتوحيد جهوده فى المطالبة بوحدة وادى النيل

وقد قابل سعادته فى داره سودانيا كبيرا اسمه عمر بن دينار وكانت المقابلة فى الاسبوع الماضى

• • •

• فوتح معالى عبد الحميد بدوى باشا فى مسألة معاونته الوفد المفاوضات بصفة غير رسمية فقال معاليه للكبير الذى فاتحه انه سيظل دائما وهو ساعدت تحت تصرف مليكه وبلاده ... وانه قبل ان يقبل الوزارة هذه المرة والمرة التى سبقتها كان فى تقديره وفى حسابه انه لا بد ان يصاب بنوع من رشاش المعارك الحزبية فى مصر .. وليس فيما حدث اخيرا ما يثير فى نفسه مرارة ... ولن يحمله على ان يعتزل خدمة بلاده

وقال معاليه ايضا انه يضع نفسه تحت تصرف وفد المفاوضات بدون قيد ولا شرط

هذا وقد علمنا ان معاليه سيسافر الى مدينة لاهاى وان نيته ان تطول الآن سفره اياما من اجل الاشتراك فى جلسات محكمة العدل لتنظيم اعمالها .. وبعدها سوف ينتظر معاليه تعليمات اصحاب الشأن هنا فاما ان يذهب الى لندن او يعود الى القاهرة ليلحق بوفد المفاوضة اذا كان هنا او هناك ..

• • •

• ارسلت وزارة الخارجية الى سعادة محمود حسن باشا وزير مصر فى واشنطن رسالة طويلة تكلفه فيها ان يمثل مصر فى مجلس الامن حتى يصل حافظ عفيفى باشا الى امريكا ..

وكذلك كلف سعادته بان يتصل بممثل الدول الممثلة فى مجلس الامن ليتعرف اتجاههم فى حالة ما اذا دعت الظروف الى عرض القضية المصرية على مجلس الامن ...

• • •

• اقترح هيكل باشا ان تدخل الاحزاب الثلاثة — السعديون والاحرار والكتلة — انتخابات الشيوخ بقائمة واحدة ، ولكن النقراشى باشا رفض ان يكون بينه وبين مكرم باشا اى اتفاق فى هذا الموضوع ..

والمرجح حتى الآن ان السعديين والدستوريين سيدخلون معا على اساس قائمة واحدة .. بينما تدخل الكتلة وحدها معركة الانتخابات ..

• • •

• كتب دولة صدقى باشا رده على بيان الوفد الثانى بخط يده وقد اعجب به جميع الوزراء وايدوه فيه بالاجماع دون ان يغيروا كلمة واحدة

• • •

• يقول الدكتور محمود بك عزمى انه يراهن من يشاء على ان حربا اخرى لن تقوم قبل عشرة اعوام على الاقل

• • •

• تصل فى اوائل الاسبوع القادم بعثات مختلفة من الاقطار المجاورة لشراء مخلفات الجيوش الامريكية بمصر وقد تدخلت الحكومة المصرية طالبة الا يباع اى شىء الا بموافقتها

• • •

• قال لنا سعادة مسيو بالوتز ماكارتشيك القائم باعمال المفوضية البولونية فى القاهرة ان مباحثات تدور الآن لعقد معاهدة اقتصادية بين مصر وبولونيا لتسهيل تبادل البضائع والمنتجات بين البلدين وان هناك مشروعا لانشاء خطوط مواصلات بحرية وجوية بين جدينيا والاسكندرية وبين وارسوفيا والقاهرة

من الذى يدفع الفرق ؟!

.. الأيدى الخفية .. التى تعمل على توفير السلاح

قلم المخابرات البريطانى فى مصر مهتم جدا فى هذه الايام بما يقع هنا من حوادث ... وقد ارسل المسئولون عن هذا القلم تقريرا الى لندن قالوا فيه ان علة العلل فى الاضطرابات التى تحدث فى مصر هى توفر السلاح ... وبخاصة من المسدسات الحديثة الكثيرة الطلقات .

ورجال هذا القلم يرون ان هناك يدا خفية او قوات معينة تؤمن بصدق المبدأ النفسى الذى يقول انك اذا اعطيت قلما فلا بد ان تستعمله ... بل اذا لم تجد ما تكتبه بهذا القلم فانك سوف تخطط به اشياء قد لا يكون لها معنى . وانما المهم ان تستغل القلم الذى وقع فى يدك

ومعنى هذا تطبيقا على الحوادث ان هذه الايدى الخفية تعمل على توفر السلاح فى ايدى « الشباب » وهذا فى حد ذاته تحريض كاف وان كان مستترا !

ومن اهم ما ورد فى هذا التقرير :

١ — ان هناك فى ايدى البعض مسدسات حديثة ليست مسروقة من الجيش البريطانى ... وصحيح ان معظمها انجليزى ولكنه لم يات عن طريق القوات البريطانية فى مصر لان هذه القوات لم تستعمل هذه الانواع فى مصر

٢ — ان هذه المسدسات تباع بخمسة وعشرين قرشا بينما تكاليف المسدس الواحد لا تقل عن خمسة جنيهات فمن الذى يدفع الفرق ؟!

٣ — انه قد سبق ان لفت نظر الحكومة السابقة الى هذه المسألة والى خطرها ولكن الحكومة المذكورة وجهت همها الى نزع البنادق القديمة من الفلاحين بينما هذه البنادق ليست هى سبب البلاء .. !

• يعاد الآن بحث مشروع انشاء مصانع للذخيرة يراد انشاؤها في مصر ...

...

• شرح مستر كروسمان عضو لجنة التحقيق الانجليزية – الامريكية الحلول التي يراها لمشكلة فلسطين فكان مما قاله جنابه :

١ – يجب اتفاق زعماء العرب واليهود

٢ – تخفيف غلواء الشعور الوطني بين العرب واليهود

٣ – ان يثق كل فريق بان الفريق الآخر مخلص له كل الاخلاص

٤ – انشاء ادارة حسنة تستطيع تنظيم التعاون بين الفريقين

...

• يقول عبد المجيد ابراهيم باشا ان الزعماء السياسيين الذين ينذرون انفسهم للامة ويكرسون لها جهودهم، يجب عليهم ان لا يتزوجوا ..

...

• قال كثير من رجال النيابة ان التحقيق مع الطالب حسين توفيق قاتل المرحوم امين عثمان باشا قد اثبت انه يتمتع بعقلية سليمة لانه كان يجيب على الاسئلة التي توجه اليه ويبرر تصرفاته بعد تفكير هادىء متزن

اكسب لمصر

تأييد امريكا

قالت شخصية كبيرة لسعادة حافظ عفيفي باشا عقب اختياره مندوبا لمصر في مجلس الامن

« ان الدعاية المصرية استطاعت في عام ١٩١٩ وبالرغم من قلتها وضيق نطاقها ان تحمل « الكونجرس » الامريكي على ان يصدر وعدا بتأييد قضية مصر. ولكن مصر لسوء الحظ لم تستطع الاستفادة يومئذ من الوعد المذكور لان امريكا لم تشترك في امضاء معاهدة فرساي ، وفضلت ان تبتعد عن شئون العالم القديم قانعة بعزلتها »

ثم مضت الشخصية الكبيرة السامية تقول : « ولو ان مصر استطاعت الآن – وهذه امريكا تلعب اليوم الدور الرئيسي في سياسة العالم – ان تحصل على تأييدها لقضيتها لكان ذلك كسبا عظيما ... وعليك ان تفكر في هذا لان مهمة كل مصري يذهب الآن الى امريكا هي ان يكسب لمصر كل ما يمكن كسبه من تأييد الامريكيين .

النحاس يقول

ابلغنا احد الزملاء انه سأل رفعة مصطفى النحاس باشا لماذا لا يقدم الاستاذ احمد الوكيل بلاغا للنيابة يطعن فيه بالتزوير في الورقة التي نسبتها الكتلة اليه ؟ فاجاب رفعته :

(ان القصد من اثارة هذه المسألة هو صرف الوفد عن قضية البلاد وترك الوزارة وهيئة المفاوضات يتصرفون في حقوق الامة بما يرغبون دون رقيب .. وشغله بمهاترات مكرم عبيد ، ويكفي ان فؤاد باشا سراج الدين تولى الرد ببيان قاطع دامغ ورمى مكرم باشا بالجنون ، وكذلك رد احمد الوكيل بتكذيبه الحاسم لما نسب اليه

...

ثم ابدى رفعته دهشته من كيف سمحت الوزارة لجريدة الكتلة بنشر مثل هذه الخرافات التي زج فيها باسماء اكبر القامات في البلاد ، واستنتج رفعته ان المسألة كلها لابد ان يكون متفقا عليها بين الوزارة ومكرم عبيد باشا .

في قاعة المفاوضات

(جون بول) : خمسة وخميسة ... والف صلاع الزين ... من شر كل دسيسة ... ومن سحر المصريين !! ... ياقادر ... يامكين ... تحمى كامبل وسارجنت من سحر مكرم وسراج الدين !

حكاية « الساحر » الشاطر نعيم أبو ناصر

سواء صدقت القصة او لم تصدق ، فقد كانت حديث المجالس وحكاية الاسبوع الماضي ، لانه على الرغم من ان مصر بلد العجائب ، فانه لم يسبق في تاريخها ولا تاريخ اي بلد آخر ، ان اتهم سياسي خصومه السياسيين بالسحر والاستعانة بالساحرين !

ويبقى ان نقدم للقراء هذا الساحر الشاطر الذي عرف كيف يثير هذه الحرب الشعواء

هبط مصر منذ اربعة اعوام نعيم ابو ناصر وهو رجل متين البناء ، عريض الاكتاف ... ، خفيف اليد ، في اعمال الشعوذة والحواة

ولقد حاول ان يتصل ببعض المقامات العالية لعله يصيب غنما وربحا كبيرا – من اعمال سحره وشعوذته – ولكنه فشل ... بل وانتهى الامر بان اشار المغفور له فقيد الوطن احمد حسنين باشا على الجهات الادارية المختصة بطرد الرجل من مصر ...

وفعلا اخرجوه من البلاد ، وعند قنصلياتنا في الاقطار الشقيقة تعليمات بان لا يعطوه « فيزا » او تأشيرة بدخول مصر

ولقد استطاع نعيم ابو ناصر اثناء وجوده في مصر ان يعرض بعض العاب سحره او شعوذته في احد ملاهي شارع الاهرام

وهناك التقى ابو ناصر هذا « بشاب » وفدي – ودعنا من ذكر الاسماء – ولهذا الشاب حظوة ودالة على بعض كبار الوفديين

واستطاع الساحر الشاطر ان يوقع في حبائله الشاب الوفدي المذكور الذي آمن بسحره وقدرته على تحقيق الصعب بل والمستحيل

ومن هنا كانت بداية القصة ..

ولكن الذي نستطيع ان نقطع به تماما ... هو ان احدا من اقطاب الوفديين ، كبارا وصغارا ليس له دخل في الموضوع ، بل ولم يعرف عما جرى الا من جريدة الكتلة الغراء .

قد يكون للشاب الوفدي المذكور شركاء في عمله او في ايمانه بسحر ابو ناصر ، ولكن هؤلاء الشركاء ليسوا من اقطاب الوفديين ، بل ولا حتى من اعضاء الهيئة الوفدية

ويمكن ان يكونوا من افراد اسرة الشاب الوفدي المذكور

ومن بين الذين اتصل بهم ابو ناصر هذا اثناء وجوده في مصر بعض الزملاء الصحفيين – وهم يعملون في جريدة كبرى – ولقد افهمهم ان في امكانه ان يشفي « صلع » رؤوسهم الجدباء وان يجعل الشعر ينبت فيها من جديد !

وبعضهم صدق وآمن ... ودفع للرجل اجرا طيبا ... وما زال ينتظر ظهور الشعر الموعود !!

...

قلنا ان الرجل خرج من مصر مطرودا ... وكان طبيعيا ان يحاول استغلال ما قد يكون تحت يده من اوراق

ومن هنا حاول الاتصال بسعادة الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا فكتب اليه ولكنه عاد واتجه الى الكتلة ... وكان ما عرفه القراء

حَولَ الكراسي

كل ما نسمعه اليوم من اتهامات ... وكل ما تشهده مصر اليوم من خيالات ... وكل هذا القلق الصحفي المشكي انما سببه الكرسي .

هذا هو فن السياسة في مصر ..

كراسي تتبادل الرجال ...

ورجال يتبادلون الكراسي !

واسطول الحكم الخفاق لا يصل ابدا لمرساه فهناك مع كل موجة قائد جديد يستبدل بحارة اليوم بحارة الامس ليعودوا من حيث جاء غيرهم او ليلقوا راكضين حول (دوامة) في الموج حتى تدور منهم الرؤوس وتهدم اللفتات الخائرة فيتسلم الدفة منهم جديد ..

ان مظاهر السياسة لدينا خطابات ومقالات من السياسيين لها ثلاثة بنود

البند الاول – حطم خصمك ..

البند الثاني – وطهر كرسيك ..

البند الثالث – الق الوعود وانشر تصفيق الجماهير باي ثمن ولو كان الثمن دينا لن يدفع ولن يكون .. !

وسط هذا الخضم الهائج المتلاطم نحن نتساءل قلقين حائرين ما مستقبلنا مع العالم وما مركزنا كأمة وسط الدنيا الجديدة .. ما مستقبلنا وما مركزنا ودفة السياسة لدينا يتبادلها الحزبيون وطوائف المستغلين .. وقلاع اسطولنا تنشر وتطوى لا تدفعها الا الرياح التي تخرج من انفاس الكسالى المتثائبين ..

ان هناك الوعود من نصف القرن عن رفع مستوى المعيشة ..

وهناك الوعود من القرن الكامل عن انقاذ القرية المصرية ..

نعم .. نحن نتساءل ما مستقبلنا مع تلك الوزارات التي تتبدل وتتغير ما بين يوم وليلة لنرى فيها نفس الوجوه ونفس الاساليب ونفس القلق والحيرة والمتاعب .. كل وزارة تقضي ايامها في دفع الحراب التي « تشاطه » نحوها من سابقتها او ممن يأملون في ميراثها حتى تكل وتلقى السلاح لتعود المسرحية وتمثل من جديد .. !

انا نريد جيلا سعيدا لاطفالنا . يؤلمنا ان نفرض عليهم ما فرضته نقمة السياسة الهوجاء التي الفنا الاستعمار اياها طعما .. انا نريد مستقبلا نقيا خاليا من ادران الحزبية .. انا نريد راحة نفسية لهذا الشعب القلق الحائر الهموم .

ونحن .. نحن جميعا مصريون لا نعتقد ان فينا احدا خائنا غيرته ضعيفا في حبه لبلاده وابناء بلاده . ولكننا نريد هدنة نجرب فيها ما عددنا للسياسة .. هدنة الاتحاد والاخلاص .. !

هنا لندن

موسكو « تشجع مصر »

لندن – لمراسلنا الخاص :

يتحدث الآن المراقبون السياسيون في لندن عن المقال الذي كتبه الكاتب زرجين في جريدة « برنايم » السوفياتية ، وحمل فيه حملة شعواء على السياسة البريطانية الاستعمارية في مصر

ويفسر هؤلاء المراقبون الاشارة التي جاءت في ذيل هذا المقال وهي ان الحوادث التي وقعت في مصر تعد من المشاكل الدولية الكبرى المرتبطة بمسألة السلام والامن الدولي بانها ايحاء من جانب روسيا لتشجيع مصر على عرض قضيتها على مجلس الامن في دورته القادمة

اين عبود باشا .. ؟

يبحث مندوبو الصحف البريطانية الذين يهتمون بانباء وصول السفن وابحارها عن احمد عبود باشا الذي قيل انه سوف يزور لندن مرة اخرى . ولم يسفر بحث المندوبين عن اي اثر لعبود باشا حتى الآن

مليونان ونصف مليون للمخابرات البريطانية

بمناسبة الحديث عن نشاط الجواسيس الروس في كندا ، وحرب الجاسوسية المشبوبة الاوار بين المعسكرين « الشرقي والغربي » علمت انه سوف يطلب من مجلس النواب البريطاني التصديق على اعتماد مليونين ونصف مليون من الجنيهات لقلم المخابرات البريطانية في العام القادم

لا يهود ولا اجانب .. ؟

ثار خلاف كبير في لندن حول قائمة اصدرتها « جمعية عمال الآلات العلمية » عن طريق وزارة العمل البريطانية تعلن فيها عن وجود وظائف خالية فقد جاء في هذه القائمة : « على اليهود والاجانب ان لا يتقدموا » .

والمنتظر ان تطلب بعض الجهات اجراء تحقيق في هذه المسألة .

مجرمو الحرب

تقول السلطات البريطانية المسئولة ان مهمة القاء القبض على جميع مجرمي الحرب سوف تستغرق عامين على الاقل .

الملك فاروق لا يسعى للخلافة...

تخرصات بعض الصحف الأجنبية

بقلم الاستاذ
كريم بك ثابت

قرأت في مجلة «نيوزريفيو» الانجليزية مقالا عن مصر نجح كاتبه في امر واحد وهو انه جمع اكبر عدد من المغالطات يستطيع كاتب ان يجمعها في صفحة واحدة

ومن يمعن النظر في المقال يدرك سر ثورة كاتبه ويفطن الى الباعث له على حشوه بما تضمنه من فريات وتخرصات

السر ... هو عطف مصر على قضية فلسطين !

هذا هو سر هذا المقال الوقح ..

والغريب في بعض الصحف الانجليزية والامريكية انها تعتقد اننا لا نستطيع مجاراتها في هذا النوع من الكتابة

وانها اننا نحجم عن ذلك لا عن عجز ، ولا عن قلة المادة التي يمكننا تقديمها لقرائنا ، بل حرصا منا على ما يسمى آداب العلاقات الدولية

ولولا هذا الاعتبار وحده ، ولولا ايثارنا المصلحة العامة على الكتابات التي تثير اهتماما خاصا عند القراء ، لعرفنا كيف نرد لها الكيل كيلين

ولكن يظهر ان سكوتنا ومسلكنا لا يفسران على حقيقتهما من ناحيتها « فطمعت » فينا واسترسلت في نوع من الكتابات حان لها ان تكف عنه

اما اذا لم تكف فاننا سنعرف كيف نردعها ، ونعود فنؤكد لها ان المادة والموضوعات لا تنقصنا ، وعندئذ لا يلومنا احد على مسلكنا

فاما ان تمسك الصحف الترتعنيها مما درجت عليه من وقاحة وقلة ادب في اوردها لكرامتنا وامتهانها لعزتنا ، واما ان تتحمل تبعة عملها

ولا نبالي بما يقال لنا وهو ان السلطات الحكومية في تلك البلدان لا تسيطر على الصحافة ، وان القانون عندنا يمنعنا ، فاننا لا نعرف قانونا يحول بيننا وبين الثأر لكرامتنا وعزتنا

...

ونعود الى المقال المنشور في مجلة « نيوزريفيو » فنقول ان كاتبه اراد ان يستر تخرصاته فزعم ان جلالة الملك فاروق يمني النفس بان يكون خليفة المسلمين !..

وليست هذه اول مرة يزعم فيها كاتب انجليزي او امريكي هذا الزعم

فقد زعموه قبلا سعيا للايقاع بين ملك مصر وبعض الملوك العرب

وهم يزعمونه الآن ظنا منهم انهم بذلك يضعفون تقدير العرب لموقف ملك مصر من قضية العروبة ومن مشكلة فلسطين

بل انهم زعموه من عشرين سنة عن المغفور له جلالة الملك فؤاد ليقيموا العراقيل في سبيل التقرب الذي ينشده العرب

بيد ان الذين يعرفون حقيقة الامور يعلمون انه **لما كان المغفور له سعد زغلول باشا رئيسا للحكومة في سنة ١٩٢٤ ذهب يوما الى الملك فؤاد وكاشفه بان نفوذه في مصر وفي سائر البلدان العربية يمكنه من ان يهيىء الجو للمناداة بجلالته خليفة ، فشكره جلالته على عاطفته وقال له ان في تحقيق ذلك مجدا شخصيا له كملك ولكنه يخلق لمصر مشكلات هي في غنى عنها وانه يؤثر مصلحة مصر على كل اعتبار آخر**

فعاد سعد الى زملائه في بيت الامة وقص عليهم مادار بينه وبين الملك ثم علق على ذلك بقوله : « حقا انه لملك عظيم »

وخلف جلالة الملك فاروق والده العظيم على العرش واستمر بعض الكتاب الغربيين المرضين او المضللين في تخطئهم حتى اذا التقى جلالته بحبه في وقت ما استغلوا ذلك لتعزيز دعواهم امام قرائهم وقالوا انها خطوة يخطوها الملك فاروق نحو تحقيق امنيته !

وظلوا يرددون هذه النغمة البالية الى ان رحل جلالة الفاروق رحلته التاريخية الى المملكة العربية السعودية واجتمع بجلالة الملك عبد العزيز آل سعود في « رضوى » ذلك الاجتماع « الذي فتح حصن الاخاء » كما قال الملك عبد العزيز

وعندئذ رأوا ان النغمة القديمة لم تعد تصلح ، وان السعي للايقاع لم يعد يطلع فسكتوا عنها !

ولكن يبدو الآن ان سكوتهم كان وقتيا ، وانهم يريدون ان يعودوا الى النغمة عينها .. بشكل آخر !

فقد وقف في حلقهم هذا الاتحاد الرائع بين العرب

ووقف في حلقهم هذا الحب المتبادل بين العرب

فماذا يقولون ؟

هل يجرؤون ان الملك فاروق غضب لفلسطين حبا بفلسطين ؟

هل يقولون ان الملك فاروق يؤيد الجامعة العربية بكل قواه حبا بالعرب ولانه يعتقد على اتحاد العرب من امال الحرية ؟

كلا .. طبعا

فماذا يقولون اذن ؟

ومن هنا نفهم لماذا يعودون الى النغمة القديمة ولكن بشكل آخر .. ففي هذه المرة يريدون ان يوهموا العالم بان الملك فاروق يفعل ذلك لانه يمني النفس بالخلافة !

ولكن دسيسة اولئك الكتاب ستفشل هذه المرة كما فشلت في كل مرة سابقة

ستفشل لان الملك فاروق لا يمني النفس بالخلافة ، ولا يعمل للخلافة

وهم يعلمون ذلك في قرارة نفوسهم ولكنهم يكذبون

يكذبون لانهم يعلمون ان الملك فاروق لا يريد للعروبة سوى المجد !

وهذا هو الذي يغيظهم !

كريم ثابت

أخبار عربية

نجدات عربية مسلحة

دمشق ـ حدث خلال الاسبوع الماضي ـ وكانت برقيات الراديو ووكالات الانباء تشير الى وقوع الضحايا من شباب مصر في سبيل تحرير وادي النيل ـ ان وقف زعيم كبير من زعماء الدروز في صالون فندق اوريان بالاس يعلن استعداده لتقديم الف فارس مسلح ، ليكونوا في خدمة الفاروق ومصر . وكان بين الحضور احد زعماء حماه ـ مدينة الثورة ـ فعانق الزعيم الدرزي وقال ان حماه مستعدة لان ترحف كلها الى القطر المصري الشقيق مؤتمرة بأمر قادة الحركة الوطنية به

رأي سوريا في الوفد

وزع مصدر ـ غير عربي ـ على بعض الهيئات والمنظمات في دمشق كتيبا صغيرا يحتوي على رد الوفد على مذكرة حكومة النقراشي باشا عن المفاوضات قبل استقالتها

وقد علقت بعض الاوساط السياسية على هذا الرد بانه جاء خلوا من اي « تعرض » لانجلترا اذ لم يحو جملة واحدة تشير الى سياستها او موقفها في مصر بسوء ، وانما كان الهجوم فيه منصبا على الحكومة المصرية السابقة وحدها

لماذا تأجل مؤتمر المحامين العرب ؟

كان من المقرر ان يعقد مؤتمر المحامين العرب في الشهر الماضي في القاهرة ، ولكن نقابات المحامين في سوريا ولبنان والعراق ، رأت ان يؤجل المؤتمر الى الصيف ليعقد في لبنان

اما السبب الرئيسي فهو ان تغيب المحامين في مصر وفدي وقد خشي محامو البلاد العربية ان يؤثر هذا في موقف الحكومة المصرية من المؤتمر فرأوا ان يعقد المؤتمر في لبنان تفاديا للحرج

موقف يهود سوريا

اشتد الضغط على اليهود المقيمين في سوريا ، وانهم عرب ، قبيل وصول لجنة التحقيق البريطانية ـ الامريكية لمعرفة موقفهم فيما لو استدعت اللجنة بعضهم ليشهد امامها ، وقد اكد هؤلاء انه لا حاجة لبذل الجهد في اقناعهم ، لانهم في الواقع عرب قبل كل شيء ولا يهمهم في الدنيا شيء مثل ما تهمهم مصلحة العرب ! ..

وعندما وصلت اللجنة ، كان رؤساء الطائفة اليهودية قد تسربوا الى حلب ، وتنقلوا في البلدان الاخرى ، ليتملصوا من الجواب على اسئلة اللجنة المشتركة

مصر وسوريا ولبنان

يرقب النابهون ، في سوريا ولبنان ، الموقف في مصر ، بل هم يهتمون به اكثر من اهتمامهم بقضيتهم مع فرنسا ، وبتقصير امد الجلاء عن لبنان ، لاعتقادهم بان الجلاء واقع حتما سواء رضيت فرنسا او لم ترض ، ولايمانهم بان قضية مصر ، ليست لها وحدها بل هي للبلاد العربية كلها ، ولان مصر العزيزة ، كانت المنقذة الاول لسوريا ولبنان في كارثتيهما عام ١٩٤٣ وعام ١٩٤٥

ولم تنقطع صحف البلدين يوما واحدا عن كتابة مقالات التأييد لحكومة صدقي باشا في موقفها الوطني الصادق ، ومجابهتها مطالب انجلترا مجابهة القوي الواثق بنفسه ، المعتمد بقومه ، المعتز بوطنيته

ويتساءل السكان هنا ، بنجاح المفاوضات التي تقوم بها مصر اليوم ، ويكادون يؤمنون بانها ستخرج منها ظافرة موفقة

تحقيق مع لجنة التحقيق !

بقلم « نور الدين »

القدس ـ ١٨ مارس

بين جمعية الشبان المسيحية وفندق الملك داود ، وفي جو مشبع برائحة السياسة والصحافة والبوليس الجوي .. جرى هذا التحقيق مع لجنة التحقيق المشتركة في مشكلة فلسطين ..

بارتلي س . كروم :

مثال للاناقة الامريكية ، وشباب يميل للرجولة والحب والحياة ، وابتسامة مقتبسة من صديقه الحميم الرجو ويندل ويلكي ..

قلت له .. وهو ينفخ دخان « سيجاره » الامريكي : « لقد رشحتك احدى صحفنا لتكون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، وقالت انك « مدهش » اكثر من رجال الصحافة كي يرافقك في رحلتك ويحدث العالم باخبارك » ..

فابتسم ، ثم تهله قبل ان يقول :

ـ كنت اود ان يكون هذا صحيحا ولولا صعب بسيط هو اني لست بروتستانتيا والدستور الامريكي يحول دون ترشيحي للرياسة لاني لا ادين بهذا المذهب

قلت : وهل اعجبتك فلسطين ؟

ـ انها جميلة بالنسبة الى الشرق

ـ وما هو الاثر الذي تركته تحقيقاتكم في مصر في نفوسكم ؟

ـ في رايي ان شهادة عزام باشا كانت من اقوى الشهادات التي استمعت اليها منذ ان تركت وطني ، فقد كان صريحا ، قويا ، حازما ومعتدلا في وقت واحد !

ـ وجولتكم في اوربا البائسة .. كيف كانت ؟

ـ جوع .. وتشرد .. ولاسامية ، اما اليهود فلم يبق منهم في بولندا سوى خمسة آلاف عليهم ان يختاروا بين الفناء او الرحيل !

ـ لقد جلبتم معكم يا مستر كروم رائحة قوية ظلمنا نقربا منها وكرهناها واشتم رائحة التقسيم ، فهل في هذا شيء من الصحة ؟

ـ التقسيم يا سيدي ، هو آخر سهم في جعبة كل من يحاول حل مشكلة بلادكم هذه ، ونحن للآن لم نطلق منها سهما واحدا !

ـ وهل انت متفائل او متشائم في حل هذه القضية ؟

ـ انا متفائل لا في مستقبل فلسطين فحسب ، بل في مستقبل الشرق العربي كله ، واؤكد لك ان هذا المستقبل سيكون زاهرا خاصة بعد ان اللمس الغرب في ماضيه .. وحاضره .. ومستقبله !

ـ وهل اعجبتك شهادة وايزمان ؟

ـ لو تركت القضية لرجال معقولين كعزام باشا ومستر وايزمان لانتهت المشكلة !

ـ ولكنه ـ اي وايزمان ـ يطالب بدولة يهودية ! ..

ـ واؤكد لك انه ليس جادا في طلبه !!

...

الدكتور ج . مكدونالد :

شعره احالته السنون عاما الى بياض ، وقامته مديدة وثيابه مهلهلة ، ووجهه لا يعرف العبوس ، وماضيه تدرج بصاحبه من درجة الاستاذية بجامعة هارفارد حتى رياسة لجنة روزفلت لبحث مشكلة اللاجئين السياسيين ..

قال لي « حدثني عن الشرق ... من زعمائكم رجالكم وساستكم ، حدثني عن القضية بصراحة العربي » ومن العرب بصراحة رجل كان يوما ما تلميذة في جامعة امريكية ... لقد كانت شهادة « الحسيني » اليوم قوية ومؤثرة ولقد القاها بلغة انكليزية سليمة ، ولكنه .. » وسكت المستر مكدونالد .. سكت قبل ان يقول : « لعلك تفهم ما اريد ان اقول ! »

اما « عبد الهادي » فكل ماقاله لي انه كان ثائرا ولكنه معروف لدينا ، الا حديثه عن اتفاقية فيصل ووايزمان وبعض النقط التفصيلية ، ولكنه بلاشك رجل تاريخ ..

واطرق الدكتور مكدونالد ثم قال : « اري على شفتيك سؤالا حائرا عما تم بيننا من قرار بخصوص القضية التي جئنا من اجلها ، فان كان ظني صحيحا فاني اؤكد لك بان لا احد ما يدري مايضمره الآخر ، وكل ما نرجوه جميعا هو ان يعود الأمن والسلام الى هذه البلاد » .

وراح يداعب برفق شعره الابيض الثائر ! ..

سر ليجيت :

صديق لمستر بيفن وقطب بارز في وزارة العمل ومندوب بريطانيا الدائم في مشاكل العمال ومؤتمراتهم في اوربا وامريكا وكندا وموسكو ... رجل المشاكل والازمات ..

قال وهو يبتسم : « ان بلادكم لم تترك لي خمس دقائق اكتب فيها رسالة الى اهلي ... ولعلنا سنجد شيئا من الراحة عندما ننتهي ونسافر الى لوزان »

وسألته : لماذا اختاروا « لوزان » بالذات مكانا لاتخاذ القرار النهائي في القضية ؟

قال ـ لانها بعيدة عن اليهود .. وعن العرب .. وعن فلسطين ، ولانها توحي بالحياد .. و .. وبالعدل ... وبالجمال !

ثم قال : هل احدثك عن هذه القصة ؟ لقد قرأتها قبل ايام .. قيل ان الخلاف كان شديدا بين المصريين والبلغاريين ، وكانوا يكرهون بعضهم الى ابعد حد ، وفي ذات يوم هبط ملاك على احد المصريين ليقول له : لقد عشت يا هذا حياة مستقيمة طيلة حياتك واريد ان اكافئك بما تريد على شرط ان يكون للبلغاريين ضعف ماتحصل عليه من المكافأة ، فماذا تريد ؟

واطرق المصري ثم قال : « اريد ان اعمى بعين واحدة .. لكي يعمى البلغاريون بالعينين الاثنتين »

وانهى السير ليجيت .. وغمز بعينه مشيرا الى المغزى الذي يعنيه في قصته .. قصة تروى في فلسطين !

نور الدين

الحرب العالمية رقم ٣

المعركة الفاصلة فيها ... على أرض مصر

بقلم ريتشارد وينډهام

ريتشارد وينډهام صحفي عالمي من الطراز الاول وهو المندوب الخاص في الشرق الاوسط لجريدة « نيوز اوف ذي ورلد » اوسع صحف العالم انتشارا وقد قابلناه منذ ايام في القاهرة وكتب لنا هذا المقال خصيصا لمجلة آخر ساعة

وقد سافر مستر ويندهام الطائرة في فجر يوم الاثنين الماضي الى طهران ليوسف بوالى (آخرساعة) بمقالاته وبرقياته عن الحالة هناك

القاهرة . . مقال خاص لمجلة آخر ساعة

وقف مستر تشرشل منذ عشرة ايام — او منذ اقل من اسبوعين بكل تأكيد — والقى في امريكا خطابا صريحا . . . ولكن خطابه قوبل بالاستهجان واعتبر علامة على فساد الذوق !

وهذا هو دليل الخطر ! فما من موضوع يعتبر الحديث فيه علامة على فساد الذوق ، الا وكان فيه نصيب كبير من الصدق وبعد النظر .

وأنا كصحفي وكاتب اعتقد في الصدق وفي سياسة الصراحة والصدق . واتفق مع الرأى الذى ابداه السياسي الانجليزي الشهير « بيرك » حينما قال (لست بالرجل الذى يمارض في ازعاج طمأنينة الشعب ... ان دق جرس الحريق في منتصف الليل قد يزعج منامك . ولكنه ولا شك ينقذك من ان تحترق حيا في فراشك)

هلموا اذن ندق اجراس الحريق ونوقظ العالم من سباته العميق !

ان من العبث بل من الخطر ان نستمر في انكار امكان بل احتمال وقوع حرب اخرى — ومن العبث ان نستمر في خطتنا ، خطة اللف والدوران حينما نشير في لغة مهذبة الى ان الحرب القادمة قد تثيرها (دولة اجنبية معينة) ! من غير ان ندل باصبعنا على هذه الدولة الاجنبية التي نقصدها بالذات

روسيا من جانب . . ومصر ؟

و « الحرب العالمية رقم ٣ » لايمكن ان تقع الا بين روسيا من جانب ، وبريطانيا العظمى وحلفائها مصر وتركيا والعراق — وامريكا من جانب . هذا ولو ان امريكا قد تقف في اول الامر موقف العزلة الى ان ترغم على ان تخوض المعركة ، معركة الفناء .

والآن هذا السؤال . . لو ان العالم ارغم على ان يصلى مثل هذه الحرب فعلى اى صورة واى شكل يمكن ان يكون ذلك ؟ وفي اى ميدان تضطرم هذه الحرب ، حرب الفناء ؟

ان اية محاولة للاجابة على السؤال الاول لا يمكن ان تخرج من دائرة الحدس والتخمين ، لان الطاقة الذرية ، اذا استعملت سوف تقلب كل اوضاع التكتيك الحربي رأسا على عقب كما حدث في الحربين الاخيرتين ، عند استعمال الطائرات والدبابات . بل وسيكون نتائج استغلال القوة الذرية أهم بكثير في الخطط العسكرية البحرية ومن الممكن — ولاول مرة في التاريخ — ان يتحقق النصر الحاسم في الحرب البرية من غير حاجة الى الاعتماد على الاساطيل البحرية

ولنفرض من ناحية اخرى ان كلا من الفريقين المتحاربين يملك سر الطاقة الذرية ، وهنا من الجائز ان هذا السلاح — كما كان الحال في شأن الغازات السامة — سوف يحرم استعماله باتفاق المتحاربين ، لا احتراما للانسانية والبشرية وانما خوفا من مقابلة الشر بمثله ، اذ انه لا يوجد بين اسلحة الحرب ما هو اكثر طواعية من القوة الذرية في مقابلة الشر بالشر

- ميدان الحرب العالمية رقم ٣ سيكون شرق البحر الأبيض المتوسط

المعارك الأولى في تركيا والعراق

وتنشب المعركة الفاصلة في أرض مصر

- واني لأرى خيرا لنا أن نضع ثقتنا في « جامعة الأمم العربية » من أن نضعها في مجلس أمن هيئة الأمم المتحدة

حرب الفناء . . .

ولنفرض مثلا ان روسيا نجحت في ان تمحو من الوجود لندن او القاهرة بغارة مباشرة بالقنابل الذرية — او كما يقترح بعض العلماء باطلاق قنبلة ذرية بعيدا في البحر فتحدث مدا هائلا كالجبل يطغى ويجرف البلد المنكوب .. ولتبز ربحا صرصرا تدك المدن دكا ...

هنا ماذا يكون الرد — رد الشر والانتقام — على عمل روسيا !

سيكون الرد ان تقوم طائرات صغيرة من التي تطير بلا ابادة — اى بالاسلكي — من احدى الجزر الثائية او من مطار في الصحراء حتى اذا اشرفت على موسكو او لينتجراد او ستالينجراد حلقت وهي على ارتفاع اميال فوق السحب ، ومحت من الوجود ببريق خاطف من القنابل الذرية مدن روسيا الكبرى وتركتها اثرا بعد عين !!

ولسوف يستحيل يومئذ على روسيا ان تنجو من الانتقام حتى ولو طلبت الهدنة ، او اعلنت استسلامها دون قيد او شرط .

المعركة الفاصلة في مصر

اما عن السؤال الثاني وهو اين يكون ميدان الحرب فان الاجابة بسيطة . . .

ان الحروب الاوروبية ظلت منذ قرون تدور رحاها في البلاد الواطئة (هولندا وبلجيكا) فهناك وقعت المعارك التاريخية بلنهايم وواترلو وايبر

اما ميدان الحرب العالمية القادمة رقم ٣ فانه سيكون في شرق البحر الابيض المتوسط

فتكون المعارك الاولى في تركيا او العراق .

وتنشب المعركة الفاصلة الحاسمة في ارض مصر على ضفاف النيل

ولكن لماذا تكون مصر هي القلعة الاستراتيجية في الحرب العالمية ؟

ليس السبب او الجواب هو قنال السويس ، لان الحرب الاخيرة قد اثبتت ان هذه القناة بدأت تفقد اهمية جوهرية . وانما لان مصر هي « الجسر » او البرزخ بين الشرق والغرب . واى طاغية يمنى نفسه بالسيطرة على العالم لابد له ان يوطد اقدامه قبل كل شيء في هذا الجسر ... اى مصر .

وليس هناك من جديد في هذا الرأى فقد آمن به واعتنقه كل قائد حربي كان يهدف الى السيطرة على العالم لا الى نصر بسيط في ميدان اوروبي .

وقد قال نابليون ان من يسيطر على مصر يسيطر على العالم .

والقيصر غليوم الثاني آمن بهذه الحقيقة فاراد ان يزمن زحفه الى مصر بمعاهدة مع تركيا قبل ان يثير الحرب العالمية الاولى .

وانتا هتلر « الفيلق الافريقي » وارسل روميل ليشرف على حرب الصحراء في بروسيا الشرقية وفي اماكن اتخذت فيها كل الوسائل الصناعية لجعلها اشبه ما تكون بالصحراء ، وكان ذلك قبل ان يثير هتلر الحرب الاخيرة ، وامر جنوده ذات صباح بالزحف على بولندا .

على ان هؤلاء القادة الحربيين ارتكبوا نفس الغلطة ، وهي انهم لم تكن عندهم شجاعة اليقين والايمان بالخطة التي رسموها ، اى انهم لم يلقوا بكل قواهم ومجهودهم في تنفيذ هذه الخطة ، وبدلا من ان يوجهوا كل جهودهم وجحافلهم في بداية الحرب ضد مصر ، حاولوا اولا ان يسيطروا على اوروبا وانجلترا .

وكانت النتيجة ان تبدد حلم نابليون في السيطرة على العالم في موقعة « النيل » .

وتبدد حلم غليوم الثاني عندما ارسل جيوشه الى فرنسا لتحارب اربع سنوات في الخنادق بدلا من ان يعبر الاراضي التركية ويزحف على مصر .

وتبدد حلم هتلر في معركة العلمين

لن تقوم الحرب الآن

ومع ذلك فاني لا اعتقد ان الحرب العالمية رقم ٣ على وشك الوقوع وذلك لسببين .

الاول ان روسيا لن تسير الى الحد الذي تصبح معه الحرب امرا لا بد منه الا بعد ان تكون قد اتقنت القنبلة الذرية

والثاني انه لابد من التمشدق حينا ما وبشكل ما بمبادئ ميثاق الاطلنطي !

كذلك لابد من ابتكار اساليب جديدة في الخلق الدولي يحل محل الطرق العتيقة التي كانت تستعمل في الاستعمار الفاضح الصريح — ومن هنا تجب اقامة حكومات صورية يقيمها ثوار صوريون قبل ان يكون الاعتداء مايبرره . . . وعلى اساس (التدخل لحماية الديمقراطية) ! !

وهذا كله يحتاج الى وقت .

وخلال هذا وذاك قد نشهد حروبا غير رسمية على نحو الحرب الاهلية الاسبانية حيث تحارب الدول الكبرى بعضها من وراء ستار . وذلك عن طريق تقديم المساعدات والمواد والذخيرة من غير ان تعلن على بعضها حربا سافرة . .

ولنضرب لذلك مثلا . . .

نفرض ان روسيا اعتدت على تركيا . فان بريطانيا العظمى في هذه الحالة قد تتجنب قطع العلاقات مع روسيا او اثارة خصومة سافرة ، بينما هي في الوقت نفسه تمد تركيا بمظلة جوية تحميها اى باسراب من الطائرات .

وقد يحدث هذا الموقف نفسه في العراق بسبب مشكلة كردستان — بل وقد يحدث في ايران اذا قررت ايران ان تدافع عن استقلالها بحد الحسام .

ولكن مثل هذه الحروب المستترة غير المباشرة لن تغنى شيئا . . اللهم الا ان تؤجل اليوم الموعود ، يوم الحرب النهائية العالمية الضروس حرب الفناء !

رأيه . . ولنا رأينا !

والآن . . ترى هل في الامكان اتقاء هذه الحرب ؟

لقد سبق ان اجبت على هذا السؤال وكتبت فيه ، فقلت انه يجب على انجلترا ان تجعل من مصر حليفا قويا مخلصا وان تزوده باحدث معدات الحرب وكل ما تلزمه من المساعدات الاخرى .

بل واني لاذهب الى ابعد من ذلك فاقول انه يجب علينا ان نشيد تحالفا حربيا قويا موطد الاساس مع الدول العربية .

ان الشرق الاوسط هو ميدان الحرب المقبلة . واني لارى خيرا لنا ان نضع ثقتنا في (جامعة الامم العربية) من ان نضعها في مجلس امن هيئة الامم المتحدة .

ريتشارد ويندهام

(حقوق ترجمة ونقل المقال محفوظة لآخر ساعة)

(العالم) : كلاهما يتهم صاحبه بانه . . . هتلر الثاني

والنتيجة . . كان فيه هتلر واحد . . . اصبح امامي الآن هتلران

(هذه الصورة الكاريكاتورية من رسم صاحب المجد النبيل عباس حليم)

الحـــــــالة « ج »

(المصرى افندى) ـ ايه الحكاية . . . ليه بيضربوه ؟!
(عسكرى البوليس) ـ اصله جاى يطلب نسخة من ميثاق الاطلنطى ! !

صواريخ

مصر اعلنت الحرب . .

وصدر اول بلاغ رسمى يعلن ان هناك الهجوم الذى يقوم ضد الاعداء الثلاثة : الجهل والمرض والفاقة . . . ولكن الذى راعنى فى هذا البلاغ الذى يقرؤه اناس منذ عهد الساليتان اللجنة الوزارية بحدت الالفاظ فيرت كلمة الفقر بالفاقة . . !

والحرب ضد هذا الثالوث هى قصة السياسيين المصريين فى كل جيل . . تعلن بكل حماس ثم تشكل اللجان ، ثم تفرط الارقام ، ثم تنشر البيانات . ثم . ثم تحلق الملائكة للقوم الذين راحوا فى خدر من احلام العفوة . . !

الربيع . . !

اعلنت الصبايا الدافئات فى مخيلات الشتاء يخلعن عن ابدانهن ثقل الصوف ليغرقن خفيفات نشيطات نحو حفلات الربيع

وابتدأت حفلات الخير فى ملاهى شارع الاهرام تجرجر نفسها فاقيمت احداها تنكرية فى الاسبوع الماضى . . وقد عشت فى جو هذا الخير ساعات لاشهد كيف يمجد الناعمون احدوثة الخير والبريق الكاس والشفاه وكيف يسحقون بحده فى عزة الخصر ورقصات العيون

ولكن ماذا لا احدثكم عن اكبر اكذوبة حدثت فى الحفلة . . ان الفتاة التى فازت فى ثوبها التنكرى كانت ترتدى ثوب ثعبان . . !

ومن قال ان هذا تنكر . . !

تلك القنابل . . . !

ماقصتها وما حكايتها . . . ؟ ان المدينة تستيقظ كل صباح وحقولها حمراء من كرى الخوف والرهبة . . فالقنابل تلقى عيانا جهارا وسط الجماهير . . ومن كثرتها يتلقفها الاطفال من الطريق ليعبثوا بها كالاحجار

وظنى ان هناك ايادى خفية ليست مصرية هى التى تفعل هذا او هى التى تدفع الى فعل هذا . . اياد تريد ان تعبث بهذا الشعب الوديع المسالم . . الشعب الذى لا يعرف من معانى الحياة سوى الشعر والخضرة وتعدد الزوجات

اما القنابل ومفرقعات الدمار . . فتلك مهنة المتمدنين تجار الحروب . . !

عندهم . . . ماعندنا

وهكذا انتهت السياسة الى . . ! فقد اطلق تشرشل على ستالين لقب « العجوز الاحمر الرهيب الذى لا يستنشق الا رائحة البارود »

واطلق ستالين على تشرشل « هذا الرسالة الذى اتخذ لنفسه وظيفة تاجر حرب . . »

لا تعليق . . انها الديموقراطية !

جولة الأسبوع

الامير الرسام

كنا نزور صاحب المجد النبيل عباس حليم ، وكان معنا الاستاذ صاروخان . واستقبلنا صاحب المجد . . .

وجلس يتحدث الدبلوماسية فى الوقت نفسه بورقة يجرى عليها قلمه !

هذا بينما كان صاروخان منهمكا فى دراسة تقاطيع وجه النبيل عباس حليم استعدادا لرسم الخطوط الاولى من صورته

وفجأة ضحك النبيل وقال بالفرنسية :

LE VOLEUR ... VOLÉ

اى السارق . . المسروق ومعنى هذا ان صاروخان جاء ليرسمه فاذا به هو قد سبق ورسم صاروخان

وارانا النبيل عباس حليم الورقة التى كان يجرى عليها قلمه فاذا به قد رسم فيها صورة كاريكاتورية بديعة للرسام الاستاذ صاروخان

وهكذا اكتشفنا الامير الرسام !

وقد عرضت آخر ساعة على نبالته ان يرسم لها صورة سياسية تركت له كامل الحرية فى اختيار فكرتها ، كما تركت آخر ساعة لنبالته ان يقدر اى مبلغ يراه ترسله الى اى جهة من جهات البر . . .

وقد قبل سموه فرسم لآخر ساعة الصورة التى يراها القراء على هذه الصفحة . . .

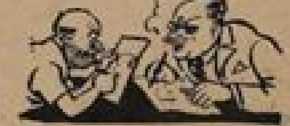

اما المبلغ فقد تلطف صاحب المجد النبيل وترك لنا تقديره على ان نرسل به شيكا الى دولة رئيس الوزراء تبرعا من نبالته للعائلات الشهداء .

الطربوش ؟

ذهبت ازور دولة حسين سرى باشا . وتذكرت فجأة ـ وانا اهم بدخول قاعة الاستقبال وسرى باشا يتقدم منى محييا ـ تذكرت انى بلا طربوش ، فقد اعتدت منذ عامين ان اروح واغدو بلا طربوش ، الا انه اضطرتنى ظروف العمل لزيارة احد الحكام والناس

الطعام . . . فهذا لبس الطربوش ؟ وقلت لحسين سرى باشا :

ـ معذرة . . . فقد نسيت طربوشى

واجاب دولته بلهجته الحلوة التى يصعب عليك احيانا ان تفرق فيها بين السخرية والجد . .

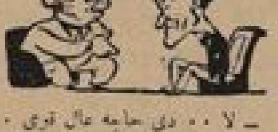

ـ لا . . . دى حاجة عال قوى . طربوش ايه . . . . يارتنى اقدر امشى زيك كده من غير طربوش

ثم قال انه لما كان رئيسا للوزارة اقترح مرة على الجهات صاحبة الشأن الغاء الطربوش واستبداله بالقبعة . . . واذا كان ولابد فمن الممكن لبس الطربوش فى الحفلات الرسمية ، وللعلماء وطلبة الازهر ان يحتفظوا بالعمامة . .

قلت : وما الذى تولى الاقتراح ؟

ـ وضع على الرف لان السادة العلماء لم يوافقوا عليه ! لان القبعة رجس من عمل الشيطان

آه من الجوع !

كنت خارجا من فندق شبرد عندما التقيت عند الباب وجها لوجه بالبرنسيس ش . . . . وهى اميرة رومانية كنت التقيت بها مرة فى حفلة فى استانبول ، واتخذنا ليلتها جانبا وتحدثنا عن رومانيا التى لا اعرفها وعن مصر التى لا تعرفها . . . والتى كانت ترغب فى زيارتهـا وهاهى قد حققت رغبتها .

واذكر من حديثها تلك الليلة فى استانبول . . .

قالت ان الروس ارادوا ان يحصلوا على موافقة الملك ميخائيل ملك رومانيا على امر ما ، وكان الملك يعارض .

وهنا سير الروس المظاهرات امام القصر الملكى تهتف بما فيه

معنى التأييد لما يطلبه الروس وقال الملك للروس :

ـ ارى من الاوفق ان يعرض الامر على الشعب بطريق الاستفتاء

واجاب الروس :

ـ لقد افتى الشعب ياصاحب الجلالة . . . الا تسمع هذه الهتافات ؟

وهنا ابتسمت الاميرة بمرارة وهى تروى القصة وقالت :

ـ كان الروس قد اعطوا رغيفا من الخبز لكل من المتظاهرين الهاتفين ! واخذوهم . . . ١٠٠٠ الجوع ثم قالت بمرارة :

ـ لقد حارب العالم ست سنوات سفك فيها ما سفك من دماء عزيزة غالية لكى يقضى على طغيان النازية وهتلر . . ولكن . . هل ترانا كافحنا وبذلنا هذه الدماء لكى نستبدل مسيو هاء . . بمسيو سين ؟

اى نستبدل هتلر . . بستالين !

هذا الحديث دار فى مايو ١٩٤٤ ولما يمض عام ، فهل ترى تحقق الحوادث ما قالته الاميرة الرومانية منذ اقل من عام ؟ !

شبح جليمونوپولو

بقلم الدكتور

سعيد عبده

« يا صديقتي الشكية ... لا تلميني انا ، والمني القبر الذي تكلم ! »

لقد اردت ان اوارى رفاته حبى وحيدا ، ثم انسحب من حياتك دون جلبة ولا ضوضاء ، فاما وقد شئت انت — يا طيبة القلب الطاهرة — الا ان تنوحى وتحولى على رمس الحب الدفين ، فاليك ما تريدين .

لا تلميني انا ، بل لا تلمني القبر الذى تكلم ، والمني الطفل الاشقر ، ذا الانف الافطس ، والشعر المجعد ، والعيون الضيقة الخضراء التي تشبه عيون العصافير ... الطفل الذى هو « اخوك » الاصغر ، والذى هو صاحب الحظوة لديك بين اخوته الآخرين ؟ !

لقد ظللت شهرا اعرفك واراك ، قبل ان اعرفه او اراه ، ولكنه مع ذلك حتى وهو غائب كان سكرة بين شفتيك لا تذوب

كانت الاصبع حياته الهدشلوانا ونجوانا ونشيد غرامنا الوليد

كان ضريبة تفرضينها على ، حتى عند ما كنا نفكر فى الغد والاطفال وبيت المستقبل السعيد ..

وقبلت مرغما من اجل عيونك الحلوة ، هذا الشريك المفروض — اخاك الاصغر — وعزيت نفسي بان الورد يسقى من اجله الاشواك !

ثم رأيته فعافته نفسى منذ رأيته !

انفه ... شعره ... عيناه ... ذكرتنى كلها بصورة كريهة مرت على فى ماضى حياتى القريب ، صورة حاولت ان استعيدها ، فاستغلقت علىّ ، وتوارت بين الكداس الذكريات

« اخوك » هذا كنت تكفلينه — دون امه — كفالة الحاضنة ، انت تمشطين شعره اذا تشوش ، وانت تسقينه اذا عطش ، وانت تطعمينه اذا جاع ... وكأنما ليس لك اخ سواه ، وكأن سائر اخوته بجانبه اصفار على الشمال ...

واخذت الغار من تدللك النهمة على شفتيه ...

وبدات كلما قبلته من اجلك اشعر فى فمى بمثل طعم الدواء المر الكريه ..

وظللت اطيل التفكير فيه .. ان اخاك هذا لا يشبه احدا من اخوتك ، وكلهم شبه بابيه ، كلهم تغلب عليهم مسحة من جمالك الحمرى لا شياطرهم فيها بنصيب ...

ولم يكن شبيها بك انت يا ابنة الكبرى ، يا صاحبة الاسارير الفاتنة ، والانف المسرح الجميل ، والعيون العسلية التى تغار منها السكؤوس والاقداح .

كلا ولا كان يشبه امك وامه ، ولا صورة ابيك وابيه الذى مات منذ بضعة اعوام ...

انه يشبه شبحا واحدا فى خيالى ، يحوم فى سمائه تحوم الطائر الجرح ، ويلطمنى بجناحيه ، ثم يروغ منى ساخرا من الظلام ...

انه يتردد على ذاكرتى بنفس الانف الافطس ، والشعر المجعد ، والعيون الضيقة الخضراء ، فاذا حاولت ان امسكه ، توارى منى مستهزئا فى ليل النسيان .

وما اخبث الذاكرة عند ما تحاول ان ترغمها على ان تذكر ما لا تريد

ظل هذا الشبح يؤرقنى عدة اسابيع ، ويزعجنى فى تمثله البغيض — لاخيك هذا او كما كنت تسمينه — للملاك الصغير الذى كنت انتظر من الغيظ كلما قلت لى انه نبى اجنحته فى السماء ، حتى اختلفنا يوما على سنه ، فقلت انت انه لم يتجاوز نصف عامه الثانى ، وقلت انا انه قد اوفى على العامين ، وانتهزت الفرصة السانحة واحتكمت الى شهادة الميلاد ، وانا اظننى قد وقعت من حيث لا احتسب على خاتمة لهذه الشكوك والشبهات ..

مطلب تافه ... . . . ان تريني شهادة مولد « اخيك » الاصغر او الملاك الذى نبى اجنحته فى السماء .

مطلب تافه ! ولكن يا لله مما فعل هذا الطلب التافه بوجهك الجميل .. لقد فر لونك بغتة حتى اصبحت كالاموات ، وشردت عيناك حتى لكانهما تحومان برحلة فى عوالم السماء ، ولكنك مع ذلك استعدت فى نفس اللحظة زمام نفسك ، وقمت صامتة صمت الغزال الناقر فاتيت لى بشهادة الميلاد .

ولم يكن فى شهادة الميلاد شيء مريب ، فالطفل ابن ثمانية عشر شهرا ، وهو حقيقة اخوك وابن امك وابيك ، وليس فى الامر الا ان الحى الذى ولد فيه غير الحى الذى تسكنونه الآن ، وان القابلة التى استولدته ، والتى وقع بصرى على اسمها عفوا ، كنت ارى اسمها على لوحة من النحاس فى احد شوارع ذلك الحى منذ زمن بعيد

فيم اذن فر لونك هذا الفرار الفاضح المعيب ؟

فيم شردت عيناك ؟

بل فيم هذه القبلات النهمة ، وهذا الحرص الزريب على الطفل الافطس وكأنه « اخوك » هذا دون سائر اخوتك لماذا يحمرى حمص ان يشاطرك بيت الزواج ؟

ايا كان الامر فقد كان هذا البرهان الحاسم — شهادة الميلاد — اتوى فى نفسى من كل الوساوس والشبهات

واعتذرت اليك بفرط من التؤلؤ من اهانتى للملاك الذى نبى اجنحته فى السماء ، ورايت انت — يا طيبة القلب يا كريمة — ان الاهانة وفوقها القبلة الطويلة التى جدت بها على ، اخف فى الميزان من هذا الفرط النفيس ، وتوشت الى ان استرد الفرق على اى وجه اشاء !

ويا لهذه القمائم العجيبة التى لا يحيا عليها قبل فى خزائن النساء !

نمت تلك الليلة افكر فى هذا الفرق وكيف استرده من فاتنتى الحسناء ، ونسيت الطفل ... ونسيت الشبح الرواغ ذا الشعر المجعد ، والانف الافطس ، والعيون الخضراء .

بت احلم ... وما اعجب الاعيب الذاكرة فى عالم الاحلام

ان هذه الذاكرة التعسة التى خانتنى فى اليقظة ، وانا ابحث فيها عن ذلك الشبح الزريب الذى اختفى فيها كأنه ابرة غاصت فى كثبان من الرمال .. هذه الذاكرة العنيدة واتتنى اخلصت ودها فى النهاية ، فراحت تغربل الرمل صابرة ، حتى اختفى الرمل وبقيت الابرة وحدها تلمع فوق ثقوب الغربال !

• • •

رايتنى معك تمشى على رمال الشاطئ فى جليمونوپولو ، وتضحك كما كنا تضحك فى اليقظة من تلك الاجسام المشوهة التى تعرض بضاعتها العارية المزوقة دون استحياء ..

كل شيء كما كان فى اليقظة تماما ورايت وجهك يربد بغتة بالالم ، لقد داس شخص على قدمك العارية ، ولفتنا معا غاضبين نحو هذا الباغى الدخيل ، فرايا رجلا اشقر مجعد الشعر ، سائرا فى طريقه يلقت الينا هو الآخر ، وعلى فمه ابتسامة فاجرة ، فيها معنى السخرية ومعنى الاستهتار ، وكل معنى الا معنى الاعتذار ، وحاولت والغضب اخذ منى ان الحق به مقتصا ، فجذبتنى بقوة ، ورايت تعبير الالم يختفى من وجهك فجاة كما بدا ، ويحل مكانه تعبير جديد ، هو مزيج من الخوف والحيرة مطرزين بخضاب من حمرة الخجل العنيف ، ثم اتسمت لى هامسة : الملك تبحث عن فضيحة ؟

اعاد لى الحلم هذه الواقعة كما وقعت فى شهر اغسطس الماضى بادق التفاصيل ، ثم زاد عليها فوضع فى يد الشبح الافطس طفلا كأنه ابنه .. وكان هذا الطفل وابوه يلقفت نحونا بتلك الابتسامة الفاجرة ، يمد هو الآخر اليك يديه الحمرة ويناديك بأكباء « يا ماما ! ... »

طفل يشبه الرجل شبه النعل بالنعل فى شعره المجعد وفى انفه الافطس ، وفى عيونه الضيقة الخضراء !

واقفت من نومى مذعورا ...

ايكون هذا الطفل الذال — الذى هو اخوك — ايكون ابن لحمك ودمك من شبح جليمونوپولو الذى راوغنى فى اليقظة ، واستكان لى فى الرقاد ؟ ولكن كيف يستقيم هذا وشهادة الميلاد التى تقول ان الطفل ابن امك وابيك ؟

العلها اضغاث احلام ؟

العلها وساوس تخلق شيئا من غير شيء ؟

اتراها لعبة سمجة من الاعيب العقل ، مزج فيها بعض ما اختزن من حقائق ، ببعض ما زور خيال من اباطيل ، ثم لفق لى من مزاجهما هذه الكأس المسمومة فى هذا الحلم الرهيب !..

ايا كان الامر ، فانا يا صديقتى الشكية رجل فلاح ، اومن بالاحلام ، واخاف المفضلات ، وقد وضعنى هذا الحلم امام لغز لم اجد له مفتاحا الا « القابلة » التى ورد اسمها فى شهادة الميلاد !

• • •

التقت ما التقت من وقت وجهد ومال ، بين القابلة ، وكاتب المواليد فى مكتب الصحة ، وملجا اللقطاء حتى تجلت لى فى النهاية خطوط المأساة ، وعرفت — ويا شؤم ما عرفت — ان امك انجبت ولدا فى ١٣ مايو الماضى ، وبعد حوالى ثلاثة اشهر انجبت انت مولودا آخر فى مستشفى معروف ومن

البقية على صفحة ١٠

كنت في الهند ..

بقلم السيدة امينة السعيد

كنت دائما في شوق شديد الى رؤية بلاد الهند ، احلم باليوم الذي تمكنني الظروف فيه من الرحيل اليها ، والتعرف بشعب يركب الافيال كما يقولون ، ولكن الامر لم يتعد حدود الشوق ، ولم يخرج ابدا الى حيز التنفيذ ، فقد كان بيني وبين الهند صعوبات وعراقيل تجعل تحقيق هذه الامنية مستحيلا .

وفي ذات صباح مبكر استدعتني حضرة صاحبة العصمة رئيسة الاتحاد النسائي المصري ، وطلبت الى ان اسافر الى الهند في اليوم التالي ، لامثل الجمعية في مؤتمر حيدر اباد !

قبلت المهمة دون تردد ظاهر ، وان تمنيت في قرارة نفسي الا تتم الاستعدادات في الساعات القليلة الباقية ، فتفوتني فرصة حضور جلسة الافتتاح ، وبذلك يفشل مشروع الرحيل نهائيا !!

نفذ السهم ، ولم يعد في امكاني النكوص ، فسلمت امري لله ، وشغلت ذهني بتصور البلاد التي اسير اليها ، وبعد تفكير طويل خيل الى ان الحياة في الهند لن تختلف عن بقية بلاد الشرق الاوسط ، لان الشعوب التي تتشابه في اللون ترتبط عادة بروابط وثيقة من العادات والتقاليد وسبل التفكير .

وجدت هناك انني كنت مخطئة في هذا الظن ، اذ ان الهنود لا يشبهوننا في شيء ، فالكون من التفاصيل ، والتفاصيل لا تجدي اذا اختلف الجوهر . والفارق الاكبر بيننا — معشر المسلمين والمسيحيين — وبينهم اننا من اهل الكتاب ، ولذلك تتفق امزجتنا في كثير من الامور . اما الهندوس وهم اغلبية الشعب الهندي الساحقة فيعبدون البقرة ويقدسون الاشجار والحيوانات ، ولذلك لا يقربون ذبحها ، ولا يأكلون اللحم او البيض ، ويعيشون على البقول والخضراوات وتمتد فلسفة هذه العقيدة الى شتى نواحي المجتمع ، وتتحكم في حياة الافراد مما يذكي نيران الاختلاف الطائفي ويزيدها اشتعالا ، فان ذبح المسلمون بقرة مثلا — والدين الاسلامي يحل اكلها — ثارت ثائرة الهندوس فيندفعون الى الجامع ويعزفون الموسيقى خلال الصلاة ، ويثور المسلمون بدورهم لانتهاك حرمة بيوت الله ، وتنشب بين الفريقين معركة تنتهي عادة بعشرات القتلى ومئات الجرحى !!

والواقع ان عبادة الابقار والحيوانات قد اوجدت مشكلة اقتصادية خطيرة في الهند ، فقد ادى تقديسها وتحريم ذبحها الى ازدياد عددها حتى فاق عدد سكان البلاد ، فتناقص الغذاء ، وانتشرت المجاعة في مناطق كثيرة ، وراح ضحيتها ملايين البشر ، وكل ذلك لان الآلهة يجب ان تأكل اولا ، وما يتبقى منها يعطى للناس !!

ومما لفت نظري هناك ان الابقار والثيران تتمتع بحرية مطلقة لايتمتع بها البشر من حيث السير ودخول الاماكن التي لا يصح ان تدخلها الحيوانات ، فمثلا تسير افواج كبيرة دون راع او رقيب ، وتتجول في احسن شوارع المدن ، فلا يجرؤ احد على زجرها او ابعادها فتعوق المواصلات ، وتملأ الطرقات بالاقذار . وكثيرا ما كان سائق التاكسي يقف مدة طويلة امام قطيع منها ، حتى يتفرق ذلك القطيع من تلقاء نفسه ، ويسمح بمرورنا !

والهندوس أيضا يقدسون نوعا من الاشجار الكبيرة ، ولذلك لايسمحون بقطعها او تقليم غصن من اغصانها ، والنتيجة أن تنمو تلك الاشجار على الفطرة ، وتتكاثف اغصانها على جانبي الطريق تكاثفا يحول احيانا دون مرور السيارات الكبيرة . واذكر انني عزمت يوما على السفر من كراتشي الى مدينة دلهي ، فذهبت الى المطار في سيارة من نوع (الكميون) . ومررنا في طريقنا بمنطقة تكاثفت اشجارها حتى اضطر السائق لان يبذل جهدا مضاعفا ليشق طريقه بينها ، فتعالى صوت الموتور ، واشتدت فرقعة الغصون الى درجة ازعجتنا جميعا . وكان بيننا رجل اجنبي جاء الى الهند حديثا فلم يعرف شيئا عن تقديس الاشجار ، لذلك ثار غضبه ، والتفت الى ضابط هندوسي يسأله عن السبب في عدم تشذيب هذه الغصون ، وقطع ما يتشابك منها لتمر السيارة في سلام ، فنظر الهندوسي اليه في برود وقال :

— ولماذا لاتخلع سقف السيارة ؟! انك في الهند يا سيدي حيث يمكنك في بعض الاحيان أن تقتل رجلا ثم تسير آمنا في طريقك ، ولكنك لن تنجو ابدا اذا ذبحت بقرة او قطعت غصنا من هذه الاغصان

والعادة الشائعة هناك ان يخلع الناس احذيتهم خارج قاعة الطعام ، ويدخلون اليها حفاة ، ويجلسون على الارض ، ويأكلون في صحون نحاسية كبيرة او على ورق الاشجار ، فيضعون العدس مثلا على ورقة موز ، والخبز على ورقة تين ، والملح على ورقة تفاح . وتتعدد الاوراق امام كل واحد من الآكلين فيما يشبه (السرفيس امريكان) . ولكن الطبقات المتمدينة منهم تأكل على موائد في صحون كبيرة من النحاس .

ومستوى الثروات الكبيرة مرتفع جدا في الهند ، وقد حدث ان نزلت في حيدر اباد ضيفة على احد الاغنياء ، وهو مليونير معروف ، فلما سافرت بعد ذلك الى دلهي تحدثت الى بعض الهنود عن مضيفي ، ووصفت مبلغ يسره وغناه ، فانبرى احدهم قائلا :

— انني اعرف هذا الرجل ، واعتقد انه ليس غنيا كما تقولين ، فثروته لا تزيد على خمسة عشر مليونا من الجنيهات !

قلت : وكم تبلغ ثروة الغني اذن في بلادكم ؟!

قال : مئات الملايين !

فدعوت الله ان يفقرني مثل هذا المليونير المسكين !!

وسمعت فيما بعد ان احد اغنياء الهنود اقرض الحكومة البريطانية خلال هذه الحرب تسعمائة مليون من الجنيهات !

اما المسلمون هناك فمعسرون مفلسون ، ولذلك تسربت معظم ثرواتهم الى الهندوس والبارسي ، واصبحوا الآن لا يملكون اكثر من ٥٪ من الارض بعد ان كانوا يملكون ثلث الهند ! ومما يزيد مشكلة المسلمين تعقيدا الجهل السائد بينهم ، والحجاب الذي يمنع المرأة من النهوض .

والعجيب أن الهندوس في كثير من القرى والمدن الصغيرة يحجبون نساءهم كالمسلمين ، فلما سألت عن السبب قيل لي : ان بعض امراء الفاطميين في قديم الزمان اعتاد اذا رأى امرأة جميلة أن ينتزعها من زوجها واسرتها ، ولذلك عمدوا جميعا الى الحجاب حتى لا تميز عين الامير الشره الوجه الجميل من القبيح !

وبعض الاغنياء ينفقون مالهم فيما لايجدي او يفيد ، فمثلا من العادات الهندية الشائعة ان يمضغ الناس شيئا اسمه (بان) . والبان عبارة عن ورقة شجر معين ، تدهن بجزء من المواد التي يتعاطونها هناك ، ويختلف ثمن الواحدة بين ثلاثة مليمات وعشرات الجنيهات ، لان البعض يسحق اللؤلؤ ويضعه فيها !

وقد دعيت مرة الى وليمة كبيرة ، ولاحظت ان الوان الطعام تغطيها اوراق رقيقة فضية ، فلما حاولت نزع الورق لفت مضيفي نظري الى انها صفائح من الفضة الحرة على ان آكلها مع الطعام ، فجاريتهم ، واكلت الفضة مع الارز والهلالية !

وزارة الاستعلامات البريطانية

تطلب عشرة ملايين !

منذ حوالي عام زار مصر اللورد سوينتون وزير الطيران البريطاني في وزارة تشرشل التي كانت في الحكم وقتئذ .

وكان الغرض الذي يرمي اليه اللورد هو بحث مشروعات الطيران المدني — البريطانية في الشرق الاوسط ... وعاد اللورد الى انجلترا بعد زيارة سريعة لبلدان الشرق الاوسط استغرقت مايقرب من شهر ...

وكتب اللورد تقريره ، فكان من اظهر ماورد فيه قوله : ان شركات الطيران الامريكية سوف تفوز في المنافسة تقوم بينها وبين الشركات البريطانية في الشرق ، لا بسبب الاستعداد الفني الفائق ، ولكن بسبب الدعاية الواسعة النطاق التي قام بها الامريكيون

واحيل هذا التقرير على الجهات التي يهمها الامر ومن بينها وزارة الاستعلامات البريطانية ...

والفت الوزارة المذكورة لجنة لهذا الغرض واوفدت اللجنة ثلاثة من اعضائها الى الشرق الاوسط ليقوموا ببحث الموضوع ، واحيط مقدمهم بالسر والكتمان حتى لايتضايق الامريكيون ويعتبروا مجيئهم تشككا ليس بمبرر

ثم عادت اللجنة الى انجلترا ، وكان تقريرها يؤيد ماذهب اليه اللورد سوينتون من قبل ، بل ان اللجنة قالت صراحة ان الصحف الانجليزية في مصر ليست واسعة الانتشار مطلقا ، وان المجلة الانجليزية الرئيسية التي تصدرها وزارة الاستعلامات في مصر لا يوزع منها بين المصريين الا تسعمائة نسخة فقط ، رغم ان توزيعها السكوي يصل الى نحو الاربعين الفا ومعنى هذا ان معظم قرائها من الاجانب لا من المصريين ... ومعنى هذا مرة ثانية انه عندما تنتهي ظروف الحرب ، ويعود الجنود الذين هم معظم قراء هذه الجريدة الآن سينكمش عدد هؤلاء القراء الى تسعمائة فقط بحكم الضرورة ..

واحيل هذا التقرير الاخير الى الجهات المختصة فرأت ان يخصص مبلغ من المال لانشاء صحف ومجلات بريطانية في الشرق

واوفد خبير بشئون الدعاية ، وقد وصل القاهرة منذ عدة شهور ولم يطل البقاء بها ، بل عاد الى لندن بعد فترة قصيرة ليقول ان الاستعداد غير كاف لمقاومة الدعاية الامريكية في الشرق

وكان مما ذكره ان المجلات الامريكية رغم انها واسعة الانتشار في مصر وغيرها من بلدان الشرق الاوسط ، فان بعضها يترجم الى العربية وتصدر بطبعات خاصة مثل مجلة المختار ..

وقال الخبير ايضا انه علم ان هناك مشروعات امريكية اخرى في طريقها الى التنفيذ ... فمجلة « تايم » تستعد لتصدر في مصر طبعة بالانجليزية وطبعة بالعربية ، وقد اوشك المشروع على الخروج الى حيز التنفيذ بعد ان بحثته مجلة تايم من جميع وجوهه ، فقدرت انه يكفي ان يصل توزيعها الى عشرة الاف نسخة فقط حتى تستطيع تغطية نفقاتها ..!

وسئل الخبير عما يقترحه لمعالجة الموقف وانقاذ مايمكن انقاذه من نفوذ بريطانيا الادبي ، فقرر انه يجب القيام بمشروعات للنشر تتكلف مالايقل عن عشرة ملايين من الجنيهات

ولاتزال وزارة الاستعلامات تفكر ... تفكر في الملايين العشرة التي يجب انفاقها .. ثم من يدري بعد ذلك ان الامريكيين لن ينفقوا مائة مليون !

شبح جليمونو برلو

بقية المنشور على صفحة ٩

اب مجهول . فاسفت عيناك ، وانت ضميرك ، واسلمته الى ملجأ اللقطاء .

ومات اخوك بعد ان ولد ابنك بضعة ايام ، فاستبقيته ضميرك للمسكين الآخر الذي تركته يعيش عالة على صدقات المحسنين .

وقبل ان تستردي من اللجاليجيش من جديد عالة على شهادة ميلاد اخيك ، رأيت احتياطا للمستقبل ان تطمسي معالم الماضي ، وتخفيه من عرفات الطفل الذي مات ، بالانتقال من حي الى حي ، ومن البيت المملوك الى البيت المأجور ...

اعفيني يا صديقتي المسكينة من لمعة شفاهك الطاهرة ، فان لمة من كانت مثلك قديسة وعذراء ! وفري على مثلي تأمل الضعيف ...

اعفيني من لمة شفاهك الصالحة وتعالي نتحاسب بالعدل والميزان ..

انا اديك يا سيدتي بعصفر صيدي الذي ادخرته من الكدح والعرق والشقاء عشر سنوات ، فامتصصته واهلكته في سبعة اشهر امتصاص الاسفنج الماء ...

اديك بالسهاد والارق والدموع التي سكبتها على قدميك كما يسكب الشاعر ذوب روحه على القدام تمثال ..

اديك بالية التي اخترعتها لتخلقي مني اكبر مغفل في الوجود ...

انا لا امن عليك يا صديقتي السالبة ،

واما الاذكر يا ذات العقل التجاري الرجيح — بهذا الثمن الفادح الذي دفعته لاحظى بك سواد ليلة .... ليلة واحدة ، انت نفسك اقترحتها على يوم توصلت الى ان استرد الفرق بين القرط اللؤلؤي والاهانة التي الحقتها بولدك ، على اي وجه اريد ..

ثمت ليال من عمر الزمان لا تنسى ليال حمراء تعربد بزبدة النشوان ، وترق رقة الزهر ، وتحلو حتى لكان نفس الليل نفسه مجاج الشهد في افواه العاشقين

لو كان الشيطان نفسه رفيقي في تلك الليلة ، وبدا لي في مثل جسدك الفاتن ، وفي مثل عينك الساجية ، وفي تلك النشوة الحلوة التي اسبغت عليك نضارة الربيع ... لو كان الشيطان نفسه رفيقي ، واستغفرني من خطاياه ، لكان من المحتمل ان اغفر له خطاياه ..

لكنك انت اردت الا ان تكوني اقوى واخبث من الشيطان ...

اردت الا ان تمضي في خداعك الى النهاية ، وتولول من فتك المخمور على عفافك الذي ضاع !

ان سرا تائمين عليه غفلة الناس يا صديقتي المسكينة حري ان يذيع .. فلا تسأليني عن عفافك وسلي عنه شبح جليمونو برلو العجيب ...

لا تلعنيني انا — يا صديقتي المسكينة — ولا تلعني القدر الذي تكلم ، والعني الجريمة التي لا تفتأ تطارد صاحبها حتى يموت !

سعيد عبده

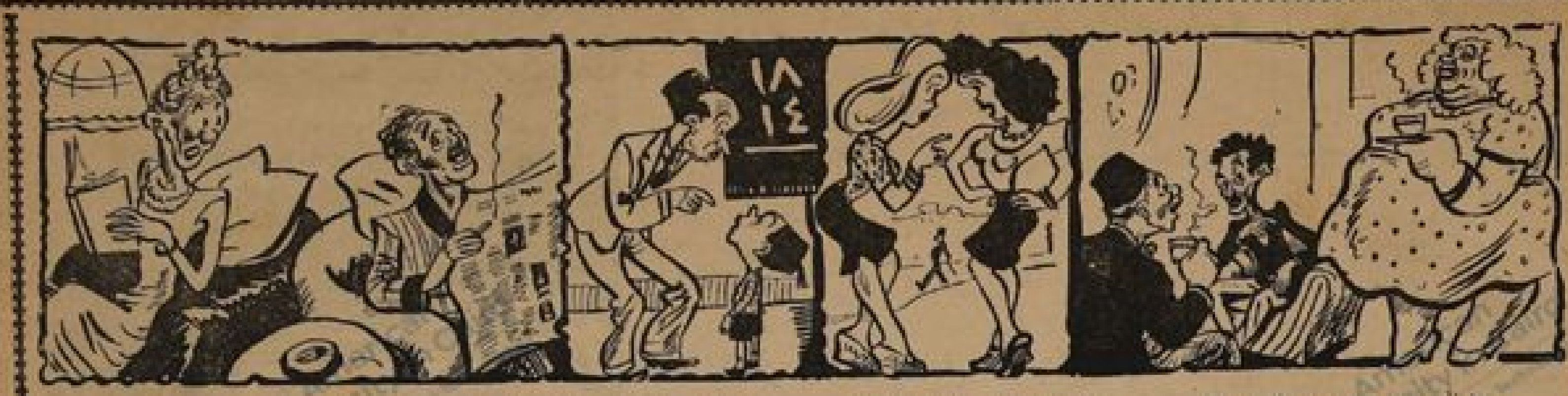

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

الماء الذى يشربه الملك

اكتشف حضرة صاحب الجلالة الملك عين ماء او « بئرا » فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية وعلى مقربة من استراحة شلا

وماء البئر المذكورة معدنى وكل لتر منه يحوى مايساوى ملعقة شاى صغيرة من ملح الكاربونات الهاضم

وجلالته يتناول ماء شرابه من ماء هذه العين

ولقد اهتمت شركة شل بالامر وارسلت عينات من هذا الماء الى المعامل للتحليل رغبة فى تحديد خواص الماء وفائدته فى علاج بعض الامراض

تفاؤل

قال جلالة الملك للمصورين الذين اقبلوا لتصوير جلالته مع اعضاء هيئة المفاوضات :

— ان شاء الله يكون وشكم كويس

قصر القبة

يفضل حضرة صاحب الجلالة الملك قصر القبة على غيره من القصور الملكية ولقد شرعت الحكومة فى توسعة الميدان القائم امام حدائق القصر — فى نهاية شارع الملك — توطئة لاقامة تمثال لوالده العظيم المغفور له فؤاد الاول

وستشرع مصلحة السكة الحديد فى تعديل اماكن محطتى كوبرى القبة وحمامات القبة بنقلهما من مكانيهما الحاليين

وينتظر ان ينتقل النشاط الى قصر القبة بدلا من قصر عابدين

الملك زوغو

قام الملك احمد زوغو ملك البانيا السابق فى يوم الاحد الماضى برحلة قصيرة زار فيهـا اهرامات الجيزة وابا الهول

وقد اقامت حضرة صاحبة الجلالة الملكة حفلة شـاى للملكة جيرالدين والاميرات شقيقات الملك زوغو ، واهدت حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال للملكة جيرالدين مدالية نقشت عليها صور حضرات صاحبى الجلالة الملك والملكة وسمو الاميرات

واقامت ايضا سمو الاميرة شويكار حفلة ساهرة للملك احمد زوغو والملكة جيرالدين والاميرات الالبانيات وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك الفاروق بتشريفه الحفلة

ولية عهد انجلترا

تحيى حفلات موسيقية

لندن — لمراسلنا الخاص :

تتردد البرنسس اليزابيث الآن كثيرا على نوادى الوست اند الليلية المحترمة وقد انشأت لتسليتها الخاصة فرقة موسيقية واخذت تحيى حفلات غنائية ممتعة فى قصر بكنجهام يشترك فيها خاصة اصدقائها وحشم القصر الملكى ، وبين اعضاء الفرقة من الرجال عدد من ضباط الحرس الملكى الشبان

جليطة فى الاتيكيت

لندن — لمراسلنا الخاص :

تنتقد بعض الدوائر هنا الوزراء الاشتراكيين فى حكومة العمـال البريطانية وتقول ان تصرفاتهم مغطاة وبعيدة عن الكياسة والمجاملة .

وقد انتقدت مجلة « اوتلوك » وهى لسان حال حزب المحافظين ، مستر اودرين بيفـان وزير الصحة لحضوره احدى المآدب التى اقيمت بالقصر الملكى وهو يرتدى بدلة عادية

ومن الروايات التى تناقلها الناس فى لندن ان السفير اليونانى هنـا ونائب مدير جامعة اكسفورد و ٤٠٠ مدعو من اعضاء الجالية اليونانية فى لندن وقفوا ينتظرون مستر ايد لكنسون وزيرة المعارف البريطانية ٢٠ دقيقة فى حفلة افتتاح معرض الفن اليونانى ، وهـذا دليل آخر على ان الوزراء البريطانيين لايعرفون « الاتيكيت » .. !

اين تسهر هذا المساء ؟

اعتاد النائب المحترم الاستاذ ابراهيم رشيد ان يسأل دولة صدقى باشا عند انصرافه من الديوان ظهرا اين تسهر الليلة ياباشا .. فيجيب دولته : « فى المالية او فى الداخلية او فى البرلمان »

خطأ غير مقصود

بعد ان قضيت الصلاة فى المسجد الحسينى واستقل جلالة الملك السيارة وبصحبته دولة صدقى باشا كانت السيارة التى تلى السيارة الملكية مخصصة لرفعة شريف صبرى باشا ورفعة على ماهر باشا ، ولما وقفت امام باب المسجد صعد اليها خطا سعادة هيكل باشا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا فوجدا ان الخادمين ليسا لهما فنزلا منها بعد ان قال عبد الفتاح باشا ، وجدنا بضاعة ليست لنا .

وزير الجلاء

سافر الى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى دولة صدقى باشا وامضى بها يومين فاستقبل فى المحطات التى وقف بها القطار استقبالا حماسيا ، وعندما وقف القطار فى — كفر الدوار — وجد دولته الاستاذ ابراهيم رشيد — نائب الدائرة — ينتظره فى المحطة فى مظاهرة بالغة الحماسة تنادى بحياة صدقى باشا وزير الجلاء ، ثم تقدم الى دولته كبار اعيان المركز وطلبوا منه ان يتقدم بترشيح نفسه عن دائرتهم ، فوعدهم دولته بالتفكير فى الامر .

اغا خان

وصل الى مصر سمو اغا خان فى طريقه الى انجلترا بعد ان احتفلت الطائفة الاسماعيلية فى الهند بعيده الماسى . ويقال ان سموه سوف يبحث مع بعض اصدقائه من اصحاب الاعمال المصريين مشروع انشاء شركة كبيرة بمصر يساهم سموه بنصيب كبير فيها

الجلاليب الزرقاء ...

يعتز دولة صدقى باشا بتلغراف تأييد جاءه موقعا من « اصحاب الجلاليب الزرقاء » !

الجلاء ...

وضع سعادة فؤاد سراج الدين باشا لافتة على باب مكتبه كتب عليها « الجلاء بالدماء »

خوف .. !

قدمت امهات الفتيات الفلسطينيات اللاتى تطوعن فى الجيش البريطانى مدة الحرب وجئن للعمل فى مصر طلبا الى الجنرال كنتيجام القندوب السامى البريطانى هناك يطلبن فيه الاسراع بتسريح بناتهن خوفا عليهن من الصعريف .. !

نكتة للبدراوى !

كان احد النواب قد قدم سؤالا عن اسباب تعطيل خطوط شركة مصر للطيران ، وطلبت الحكومة تأجيل الرد ثلاثة اسابيع فما كان من السيد البدراوى عاشور باشا الا ان قال :

— امال لو ماكانش السؤال عن « الطيران » كان يتأجل كام اسبوع ؟

مصايف جديدة

بدأ الكثيرون يفكرون منذ الآن فى الاصطياف فى المصايف التى خلقتها القوات الامريكية على شاطئ البحر الابيض وهى تقع على بعد مائتى كيلو متر من الاسكندرية

ويقول الذين شاهدوا هذه المصايف انها اشبه ما تكون بكاليفورنيا وميامى

قطط باريس ... ؟

قالت سيدة مصرية عادت من باريس منذ ايام ان القطط اختفت تماما من مدينة النور وذلك لان سكانها قد اكلوا منذ تحريرها المليون قطة التى كانت تعيش هناك

شكر ...

ارسل فضيلة الشيخ ابو العيون برقية لدولة صدقى باشا يشكره فيها على الغاء البغاء

حفلة

اقام معالى مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية حفلة فى الاسبوع الماضى تكريما لعديله صاحب العزة عبدالعزيز بك سالم بمناسبة تعيينه وكيلا مساعدا لوزارة الزراعة

معرض الفنان صبرى

افتتح يوم الاثنين الماضى معرض تصوير للفنان الموهوب الاستاذ محمد صبرى فنالت معروضاته كل اعجاب الاوساط الفنية .

منزل الغد

كتبه المهندسان الامريكيان جورج نلسن وهنرى رايت للمهندس والمالك والطالب ترجمه المهندس المعمارى الخبير .

الاستاذ نشأت مرسى

تصدره قريبا « مجلة الحمراء » ثمنه ١٠ قروش وفى امريكا ١٥٠ قرشا . احجز نسختك من الادارة : ١٦٢ شارع الخديوى اسماعيل بمصر ت ٥٥١٤٤ او من المكتبات او باعة الصحف

أعلان ... وقع فيه جمهور القشاش

هل أنت أحد الذين كتبوا الى الآنسة رقم ٧٧ ؟

نشرت زميلتنا الاهرام لقراء الاعلان الآتي :

« آنسة مصرية مثقفة من عائلة راقية تجيد العربية والفرنسية وتعرف الانجليزية ولها المام بتدبير المنزل تطلب عملا بأجر يتفق عليه والمخابرة مع رقم ٧٧ بالاهرام مع بيان شخصية ومركز الطالب ونوع العمل المطلوب »

وكانت الآنسة المثقفة صاحبة هذا الاعلان — ومعذرة لقراء الاهرام — هي « الآنسة آخر ساعة » في عهدها الجديد !!

وما كنا نتوقع يوم نشرنا هذا الاعلان ان يقع في شرك هذه الفكاهة الصحفية اكثر من عشرة او عشرين ، اكثرهم يافع او مراهق من طلاب المدارس النجباء ، تستهويهم بعض الصفات الخاصة في صاحبة الاعلان ، فيحاولون التقرب منها باعتبارها هبة وقعت على اعلاهيهم السماء ..

اما ان يقع في هذا الشرك رجل من رجال الاعمال ايا كان ، فقد كان هذا ابعد من ان يخطر لنا على بال ، في وقت يتسكع فيه مئات من الشبان المتعلمين على ابواب رجال الاعمال يطلبون عملا ، فيصدمهم باستمرار ذلك الاعلان التاريخي المعروف : « لا توجد وظائف خالية الآن !! »

...

انتظرنا ثلاثة ايام فاذا صورة الآنسة المثقفة تحير الزحام ..

خطابات حمراء وزرقاء ...

ورسائل مكتوبة بعناية الشباب الارعن ، واخرى بكتابة الشيخ الذي يجرى بالخط عميقة مثقلة بحميس شفاف من عدم المبالاة ...

وكتاب من كل ملة ودين ، ومن كل صناعة ومهنة ، ومن طلاب وموظفين ، ومن اطباء ومحامين ، ومن اصحاب شركات او مقاولين ...

...

كان مجموع الرسائل التي وردت للآنسة المثقفة ٢٨٧ منها ١١٣ من رجال اعمال و ٤٧ من موظفين و٥٣ من طلبة ٤٢ منهم من جامعة فؤاد الاول و ٥ من جامعة فاروق الاول و ٥ من المدارس الثانوية وواحد من دار العلوم ...

ثم يلى هؤلاء ١٢ طبيبا و ٢٣ محاميا ، و٧ مهندسين و ١٥ من حرف مختلفة و ١٧ من اعيان والرياء حرب واصحاب املاك

ومن مجموع الرسائل تسعون يمكن اعتبارها مع شيء من التجاوز خطابات جدية يطلب اصحابها سكرتيرة اعمال ، او مراقبة نقود ، او بائعة خردوات او مترجمة ... ونقول مع التجاوز لان معظم هذه الرسائل لم يخل من الاشارة المهذبة للغرض الاساسي من

الوظيفة ، كان يعطى الطالب عنوان منزله ، لا محل عمله ، او رقم تليفونه الخاص ، او يحرص على الآنسة المثقفة الا لم تستطع ان تحضر لمقابلته ، لان يلتقي هو بمقابلتها في اى مكان تختار وفي اى موعد تشاء ..

وواحد من هؤلاء التسعين ترك للآنسة تحديد المرتب الذي ترجوه بالغا ما بلغ من السخاء ، والباقون عرضوا مرتبات يحلم لها اغلب خريجي الجامعات ، وتتراوح بين خمسة عشر جنيها و ٣٠

وياله من بني آدم عندما تتفتح قلوبهم حتى لخيال انثى من بنات حواء !...

وسبعة منهم حددوا للآنسة المثقفة موعدا للمقابلة في مراكز شركاتهم او اعمالهم بعد الساعة التاسعة في المساء !...

ولعل احدهم حدد هذا الموعد الغريب قائلا : « اذ عندما تهدأ الاعمال ، وتخف زحمة الموظفين » وتحسبه امسك القلم خيفة ان يتورط في اكثر من هذا فيتحدث عن نجوم الليل التي تظهر عندما يأتي المساء !

ومن هذه المجموعة ثلاثة خطابات خلت من كل اشارة مهذبة او غير مهذبة لنوع العمل المعروض .. وكانت الخطابات الثلاثة من اطباء !!

والطرف مافي هذه المجموعة خطابان جاء في ختام الاول بعد مقدمة مسهبة عن مواصفات الطالب ، ومواصفات بيته ، ومواصفات الجحيم التي وضعته فيه زوجه المتوفاة : « واود ان انبهك الى انه ستصلك جملة خطابات ، وفيها الكثير من المغريات ، والواجب يقتضيك ان تأخذى حذرك والسلام ! »

والثاني بعد ان ذكر تاريخ حياته العامر بالامجاد في انجلترا ومصر ، وبعد ان « تعج » ماشاء عن مرتبه الحكومي ووظيفته الحرة جميعا ، وحرمانه من الاقارب .. طلب اليها ان تواليه في عنوان معين بالدور الرابع ... « ويكفى ان تذكرى للبواب اسم — محمود بك — فيابيك الى ، لاني رجل عظيم ومعروف !! »

...

ويلى ذلك مجموعة ثالثة من الرسائل عددها ٣٦ يطلب اصحابها زوجة ، ولا ندرى لماذا وقع اختيارهم بالذات على آنستنا المثقفة دون ان يروها او يعلموا شيئا عن حاضرها او ماضيها ، الا ان يكون الامر طمعا يضمرونه في الصيدة ...

واطرف هذه الرسائل رسالتان صاحب الاول يقول بالحرف : « هل تتزوجين بموظف ماهيته ١٢ جنيها مستقيما جدا (كذا) مسلما معه ثلاث بنات اعمارهم ٨ — ٧ — ٦ في المدارس »

والثاني كتب بعد المقدمة يقول : « انى اود مشاركتكم الحياة الشريفة على سنة الله ورسوله مع العلم بانى متزوج وعلى ذلك الاتصال ، التفاصيل لا يمكن سردها هنا فاتصل بي في تليفون ٥ — ٨٥ »

وهذا التليفون حكومي كما يرى القارىء ، وهذا الموظف يقول في رسالته انه ابن احد كبار رجال التعليم ، ومن حسن حظ الحكومة والشعب والتعليم ان الآنسة المثقفة انسة خيالية والا فالله وحده يعلم كم كان يلقى الحكومة والشعب والتعليم من وقت حضرة الموظف بعد المفاوضة مع الآنسة المثقفة في تفاصيل زواجه الجديد وما يتطلبه من انفاق على الشكولاته والصداق وطلاق الزوج القديمة الى آخره وكل هذا في تليفون رقم (٥ — ٨٥) !

...

وبقيت بعد ذلك اربعة خطابات لها العجب ...

كتب صاحب الخطاب الاول وهو طالب بكلية الحقوق في جامعة فاروق يقول انه في اشد الحاجة لمن تعاونه على مهامه المنزلية الآن الطباخ والخادمة لا يكادان يكفيان .. والطباخ كان يودى ان احدد لك المرتب الا انى اشك في قبولك لطلبي لا انك انسة مثقفة ومن الطبقة الراقية ، وقد يعز عليك ترك القاهرة الى الاسكندرية ، لكني اقسم لك بانك سوف تكونين سعيدة ، بل اسعد مما تتصورين ، وارجوك الا تبلك ان تتحدى الاجر الذي يناسبك .. »

وكتب الثاني يقول :

« لا ادرى لماذا خفق قلبي عند قراءة اعلانك ... ولعل ذلك لحكمة !! »

حكمة في عينك ...

والثالث ليس مسوح الواعظ واتشا يقول :

« الواقع يا آنستي انى لست كبيرا ولا وزيرا وانت ترغبين عملا لا يبدو من اعلانك عند احد الكبراء الاغنياء ... ان المراكز يا آنسة ليس كل شيء في الدنيا فكثيرون من اصحاب المراكز لو بحثت عن حقيقتهم لوقف شعر راسك هلعا ، فكلهم نفوس وضيعة ، وكلهم انذال ، ولصوص اعراض ، فلا يغرك الظاهر يا آنسة وفكرى قليلا قبل ان تقبل العمل عند احدهم ، وتأكدى ان كل واحد منهم ذئب ووحش ضار ، وكونى على ثقة انه في الوقت الذي يتلقى فيه معك على المرتب ونوع العمل يفكر في نفس الوقت فيما بينه وبين نفسه كيف يستولى عليك ، وكيف يخضعك لشهواته من اقرب طريق .. »

ثم اعطى عنوانه كاملا ، وبعض التفاصيل عن حياته ، ووحدته ، وحاجته الى العشير المهذب ، وصندوق البريد الذي تكاتبه فيه الآنسة المثقفة التي يغار عليها من الوقوع بين مخالب اللصوص والانذال !!

اما آخر الخطابات فيبدو انه من ثرى حرب كتب لها يقول :

« تأثرت جدا بل بكيت عند قراءتي اعلانك آنسة طيبة مثلك بنت ناس طيبين تطلب عملا وقت في نفس بأطبية الرجال في هذا البلد ، والهنا اقسم اليك لاعلفك ، انى رجل عندى مال كثير ، وعندى اخلاص كبير ، واريد ان اساعد الناس وخصوصا امثالك يا آنسة .. لا يهمك المرتب فكل ما تطلبين تحت امرك ، وهاهى صورتي ارسلها لك ، وارجوك الا تتصلى باحد من الآن ، كلمينى تليفونيا ... في « الفيلا » التي ستكون جاهزة لاستقبالك بعد عشرة ايام ، وانا ارسل لك عربتي « الكاديلاك » لتحضرك من اى مكان !! »

نساء ورجال

اقوال لاوسكار وايلد

• لاتزوج ابدا فان الرجل يتزوج بسبب التعب ، والمرأة تتزوج بسبب الفضول ، وكلاهما يخيب ظنه

• عندما يقع الانسان في الحب ، فانه يبدأ بخداع نفسه وينتهي بخداع الناس

• انا في سبيل استرداد الشباب على استعداد لان افعل اى شئ الا ان امارس الرياضة او استيقظ مبكرا او اكون محترما !

قبل وبعد

كتب الشاعر ملتون قصيدته المشهورة « الفردوس المفقود » ... ولما ماتت زوجته كتب قصيدته الثانية المشهورة « استرداد الفردوس » !

قاموس الجيب

القبلة : عملية تخريب قبل الغزو !

الشهامة : هي ان تحمي المرأة من جميع الرجال ما عدا نفسك !

فترة الخطوبة : عملية استطلاع قبل بدء العمليات الحربية !

عقد الزواج : هدنة مؤقتة قبل استئناف القتال !

شرف الرجل : شئ سريع العطب اذا كان معلقا بثوب امرأة !

رومانتيكية ...

قلت لها : لماذا تبكين ؟

قالت : لقد رفض ان يتزوجني !

قلت : مغفل ! ... ولماذا رفض ان يدخل الجنة ؟

قالت : انه يقول عني اني رومانتيكية .

قلت : ومن هي الفتاة الرومانتيكية في عرفه ؟

قالت : لقد قال : « انك تعيشين في عالم غير عالم الواقع ... عالم ملئ بالرؤى والاحلام ... وتحسين بنفسك ضائعة في عالمنا ، لا يفهمك احد ، وشعرك اطول من عباءة ملكية ، ولبشرتك لون الرخام الشاحب ، ومشيتك بطيئة وئيدة ، ولك نظرات حالمة تائهة حزينة ... واحب القصص اليك التي المثيرة والمشاهد المفجعة . انك بهذه الصفات لا تصلحين زوجة .. وانما تصلحين بطلة قصة خيالية سخيفة ! ... »

ورفعت الى عينيها المبللتين بالدموع وسألتني :

— ما رأيك ؟

قلت : اني مستعد ان اكون ... بطل هذه القصة الخيالية السخيفة !..

اغفر لنا خطايانا !

فوجئت احدى دور النشر البارسية الكبرى منذ عهد قريب بكتيبة من الجنود الامريكيين وقد ضربت حولها نطاقا عسكريا واقتحم افرادها مكاتب الدار .

واتضح بعد قليل ان ابناء العم سام كانوا قد علموا ان هذا الناشر الهمام يطبع كتب « هنري ميللر » .... وهو مؤلف امريكي تمنع الولايات المتحدة نشر كتبه فيها لما تتضمنه من صور الادب الجنسي المكشوف ...

وسرعان ما تخاطف الجنود الامريكيون النسخ التي عثروا عليها ، كما طلبوا الاسراع بطبع عدة الاف اخرى منها ..

والطريف انه حدث عند اعادة طبع بعض مؤلفات هذا الكاتب الجرئ ان « البروفات » كانت تتأخر اكثر مما ينبغي لها ، واتضح للناشر ان عاملا متدينة تعمل في مطابعه كجامعة حروف كانت تقف عند كل كلمة فاجرة مكشوفة تمر بها لكي تصلي من اجل روح المؤلف !

وسرعان ما فصلت العاملة الوقور من عملها وحل مكانها جامع حروف لم يدخل الكنيسة في حياته !

لاهموم بعد اليوم :

صدقني اذا قلت لك ان الحياة لا تستحق ان تحمل فيها كل هذه المتاعب والهموم ... ولماذا تقضي الشطر الاكبر من حياتك في حمل الهموم والاوهام ؟...

اليك هذه الحقائق التي توصل اليها معهد للاستفتاء والاحصاء تابع لاحدى الجامعات الامريكية :

فمن بين الهموم التي يحملها الناس على ظهورهم ، والمخاوف التي تساور نفوسهم :

٤٠ ٪ لا تحدث مطلقا

٣٠ ٪ محتمة الوقوع ولن يمنع الهم حدوثها

١٠ ٪ تافهة لا تستحق الاهتمام بها

١٢ ٪ وساوس بشأن الصحة — وهي اوهام باطلة

٨ ٪ هموم حقيقية ومشروعة وهي وحدها التي تستحق التفكير فيها !

فضيحة ...

ارسلت فتاة انجليزية الى مجلة الجيش الامريكي رسالة جاء فيها ان الفتيات الالمانيات « يعشن » في مركز القيادة العليا للجيش الامريكي في المانيا مع الضباط الامريكيين الذين ومنتهم كاتبة الرسالة بانهم يصبحون سفلة » ... وذكرت الفتاة انها مستعدة لارشاد من يريد من الرجال المسئولين الى هذه الفضائح المزرية ..

وقد اثارت هذه الرسالة ضجة شديدة في الدوائر الدينية والمدنية في المانيا والولايات المتحدة ، وصرح احد القسس الالمان بقوله : « يسعدني ان هذه الفضيحة قد خرجت اخيرا الى النور » ...

ويتضح من معلومات هذه الفتاة ان الفتيات الالمانيات يدخلن الى مركز القيادة الامريكية بعد ان يرشو الضباط حراس المعسكر ، وانهن يقضين هناك اياما متتابعة في غرف الضباط دون رقيب

امرأة تنصح الرجال :

• لا تكن انانيا الى حد الرغبة في معرفة اسرار ماضي المرأة ، فان هذا يشعرها بانك لا تثق بها ...

• لا تكن خجولا الى حد يجعل المرأة تمل منك وتحتقرك او تعتقد انها لا تثير اهتمامك ...

• لا تتحدث الى المرأة عن النساء اللاتي عرفتهن قبل ان تعرفها فليس اشق على المرأة من ان تسمع من حبيبها اخبار غرامياته في سالف العصر والاوان ...

• لا تسرف في امتداح نفسك امام المرأة فانك ان فعلت لن تفوز بغير سخريتها ...

• لا تكن غيورا الى حد التهافت والرقابة والتجسس ، ولا تعاملها الى حد ان توليها قيادتك ، ولا متعنتا الى حد محاولة فرض ارادتك عليها ..

تطور ...

بعد الحرب العالمية الاولى كان العاشق يقول لحبيبته :

— يا حبيبتي ... بمجرد ان اجد عملا ، سنختار مسكنا قريبا من مكان عملي !

وبعد الحرب العالمية الثانية ، يقول العاشق لحبيبته :

— يا حبيبتي ... بمجرد ان نجد مسكنا ، سابحث عن عمل قريب من مسكننا !

« اسعد »

من هنا .. وهناك ..

عالم مابعد الحرب .. ؟

• ان جنود الامم المتحدة لايخوضون غمار هذه الحرب من اجل وعود كاذبة فالجندي الذي يحمل روحه على كفه في ميدان القتال يفعل ذلك وهو مؤمن بعدة مبادئ نبيلة يريد ان يراها تتحقق في عالم ما بعد الحرب ..

هذا ما قاله الماريشال والماجور جلاس كبير قضاة امريكا في خطاب القاه في عام ١٩٤٣ بينما كانت الحرب في ميداني الشرق الاقصى واوربا مازالت مشبوبة الاوار ..

والان وقد انتهى القتال بهزيمة المحور واليابانيين نجد اكثر من شعب قلق على مصيره ينظر الى المستقبل نظرة المتشكك المتريب ..

منطق الفلاسفة ...

قال فيلسوف امريكي :

— لاشك عندي ان اكل « الجزر » الطازج يقوي حاسة الابصار ، والدليل على ذلك ان احدا من الناس لم يشاهد في حياته ارنبا يلبس « نظارات » !

والارنب كما هو معروف يحب الجزر !

...

وسمع فيلسوفان صبيان يتجادلان الحوار التالي :

— ما ابرع السمك في التنفس بمياه في الماء !

— وكيف عرفت والتنفس سمكة ؟

— ومن اين لك انني لا اعرف ؟ هل انت انا ؟!

« لبنان في الباسفيك »

نشرت الصحف البيروتية نبأ ورد اليها من امريكا وفحواه ان الضابط اميل خوري — وهو امريكي من اصل لبناني — قاد ثلاثين قطعة من الاسطول الامريكي في الباسيفيك خلال الحرب الى بلاء حسنا في المعارك التي خاضها ضد العدو مما اثار اعجاب رؤسائه فمنحوه عدة اوسمة .

وكانت اعظم مكافأة له ان اطلق اسمه على احدى جزر الباسيفيك التي فتحها تقديرا لبطولته وشجاعته

سيارة جورنج في لندن

سوف تعرض قريبا في بريطانيا سيارة هيرمان جورنج وهي من طراز مرسيدس وذات دروع لا يخترقها الرصاص ليشاهدها الجمهور برسم دخول يخصص للمشروعات الخيرية المتعلقة بالحرب . والسيارة مجهزة بتوابيت مصنوعة من رقائق الصلب ، وابواب وهيكل من الصلب ايضا كله ويوصات وهي مزودة كذلك بوسائل تحميها من الالغام والقنابل اليدوية

ومن الطريف ان واجهتها الزجاجية التي يبلغ سمكها بوصتين قد اصيبت بمائة رصاصة لم تحدث بها سوى شروخ سطحية

زجاجة ويسكي مكافأة .. !

تفيد الانباء الواردة من وزارة الحربية البريطانية ان الجنرال سير ريتشارد ماك كريري القائد العام البريطاني في النمسا هو الان اشد الناس غضبا هناك ، فقد سرق اللصوص سيارته « الهيلمر » الفضية وتقدر قيمتها في سوق السيارات المسروقة ببودابست — وهو المكان المحتمل وجودها فيه الان — بنحو ٩٠٠٠ جنيه استرليني .. على ان المكافأة الوحيدة التي وعد بها الجنرال في مقابل اعادتها اليه هي زجاجة من الويسكي تقدر قيمتها في السوق السوداء بخمسة وعشرين جنيها

باريس في امريكا

يوجد في الولايات المتحدة الامريكية ١٧ مدينة تحمل كل منها اسم « باريس » .. وتوجد اكبر هذه المدن في ولاية تكساس ، ومن الطريف ان هذه المدينة الاخيرة تطلب الان الى المدن الست عشرة الاخرى ان تبحث لنفسها عن اسماء غير اسم عاصمة النور ، لانها تريد ان تنفرد بهذا الاسم وحدها ! ..

لكن المدن الاخرى كلها تصر على الاحتفاظ بهذا الاسم المشرق ...

وتدور بين الفريقين رحى معركة عنيفة علق عليها احد ابناء باريس الاصيلة بقوله :

— اني اخشى ان تتفق هذه المدن الامريكية جميعا على الاحتفاظ بالاسم لنفسها ، وتطالب عاصمة فرنسا بتغيير اسمها !..

المطربة صباح بطلة فيلم "بنت الشرق"

موقف رائع للمطربة الفاتنة صباح بطلة فيلم ــ بنت الشرق ــ الذي تنتجه شركة افلام الاتحاد العربي وشرف على انتاجه ويقوم بادارته الفنية الاستاذ توفيق فاروق العقاد مؤلف القصة ويقوم باخراج الفيلم الاستاذ ابراهيم لاما وتوزيعه في مصر وجميع انحاء العالم استديوهات لاما .

بأقلام النجوم

تولى الاستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب تحرير هذا الباب في هـــذا الاسبوع

زعيم البخلاء

يتهمني بعض الاصدقاء بالبخل ، لانهم لايجدونني في مجتمعات الروليت والبكاراه والنساء . ولكن ماذنبي وانا لا استريح الى هذه المجتمعات . ولا استسيغ ان يخسر الانسان الف جنيه مثلا في لحظات على المائدة الخضراء او في سبيل سواد عيون اى امراة حتى ولو كانت كليوبطرة او شهرزاد .. ان كان هذا بخلا .. فانا اذن زعيم البخلاء

المطربات شربات

لو اردنا ان نشبه اصوات مطرباتنا بالشربات لكانت النتيجة كما يأتي :

ام كلثوم .. موز
نور الهدى .. برتقال
ليلى مراد .. وردة
نجاة على .. فراولة
رجاء عبده .. ليمون حلو

حماية الفكر

المؤلف الذي يجمع الوان الخيال ويجعلها حقائق ، ويصوغ نفسه للناس فكرة جميلة تستمتع بها مشاعرهم . هذا الرجل ، يعيش من غير قانون يحميه ... يحميه من لصوص الافكار او قسوة الايام

وفي اوربا عرفوا قدر المؤلف ، سواء كان مؤلف قصة او اغنية او لحن موسيقى ، فاسبغ امنا على فكره ومستقبله . وقد فكرت انا وبعض المؤلفين في هذا وانشأنا جمعية المؤلفين والملحنين ، ونرجو الا تبخل علينا الدولة باصدار قانون يحمي الافكار

تشاؤم

يتوهم بعض المتشائمين ان كل ماهو مصري « زفت وقطران » وان كل اجنبي يعلو ولا يعلى عليه ، وهم تمشيا مع هذا الرأى الخاطئ لايؤمنون بان شركاتنا المصرية قد انتجت حتى الان فلما واحدا يستطيع ان يقف على قدميه بجوار الافلام الاجنبية . ولكن الحقيقة ان شركاتنا انتجت افلاما احسن بكثير من بعض الافلام الاجنبية

وفي مقابل كل فيلم ردئ واحد اخرجته مصر ، اخرجت هوليوود على الاقل عشرين فيلما رديئا سخيفا !

انذار

ليسمح صديقي النائب المحترم بجلال ، اني يبحث له ــ منذ الان ــ عن دائرة انتخابية اخرى ، غير دائرة باب الشعرية ، لانها دائرتي وفيها ولدت وسوف اموت .. وربما ابعث حيا هناك ايضا . ومن حق باب الشعرية على ان امثلها في مجلس النواب . وقد اعذر من انذر .

باريس

احيانا افكر في باريس التي فتنت الملايين من اهل الشرق والغرب ولا املك نفسي من زفرة مكتومة مملوءة بالحزن والاسى والشوق الى هــذه المدينة الساحرة الجميلة

وكل امنيتي ان « يعقل » الماريشال ستالين .. حتى ازور باريس واملا القلب من جمالها مرة اخرى .

مطربة ممتازة

عندما سمعت المطربة نور الهدى لاول مرة وجدت في صوتها حلاوة نادرة وتنبات لها بمستقبل كبير

وقد تحققت نبوءتي الى حد كبير واصبحت نور الهدى بعد اقل من ثلاث سنوات من مطرباتنا الكبيرات . ولعل هذا النجاح يرجع الى اعتداد هذه الفتاة الصغيرة بنفسها وعدم اصابتها بالميكروب اللعين .. ميكروب الغرور !

كسلان

يتهمني بعض الناس بالكسل والخمول ويطالبونني ان انتج كل شهر ــ بدل كل سنتين ــ فيلما جديدا

وقد نسي هؤلاء ان اى فيلم اظهر فيه يحتاج الى وقت طويل

فانا اقضي فترة في اختيار القصة وفترة اخرى في اختيار البطلة . وفترة ثالثة ــ قد تصل الى عام في بعض الاحيان ــ في تلحين الاغاني . وبعد هذا يأتي دور البحث عن فيلم خام . وهنا اقوم بدور « شرلوك هولمز » خير قيام

فهل بعد هــذا يقولون . انني كسلان ؟!

محمد عبد الوهاب

ليلى حلمى

المطربة ذات الصوت الذهبي التي تجدها هذا الاسبوع في فيلم

عروسة للايجار

اخيرا ... وبعد انتظار طويل يعرض فيلم ــ عروسة للايجار ــ ابتداء من الاثنين القادم بسينما رويال بمصر ولا شك ان هذا الفيلم الفكاهي سيلاقي كل نجاح فهو يضم ١٠ ابطال في مقدمتهم المطربة الحسناء ليلى حلمى التي تشجي الجمهور باغان جديدة ستردوها الالسنة بعد الحفلة الاولى ، ويشاركها في البطولة النجم المحبوب انور وجدي وابطال الفكاهة بشارة واكيم وفؤاد شفيق وحسن فايق وعبد الفتاح القصري

والفيلم من انتاج افلام حرب واخراج الاستاذ فريد الجمل وتوزيع ستديو الاهرام .

مع الكواكب

البدوية الحسناء

ابتدات ستوديوهات لاما في انتاج فيلمها الجديد « البدوية الحسناء » في الصحراء وهذا الفيلم بطولة الاستاذ بدر لاما بطل الفروسية المعروف ، والنجمة الفاتنة بدرية رافت

وفيلم البدوية الحسناء جديد في نوعه يظهر شهامة العرب وفروسيتهم وستظهر فيه مطربة جديدة الى جانب مجموعة من كبار الممثلين

ويجري العمل الان في ستوديوهات لاما في فيلمين كبيرين « بنت الشرق » تمثيل صباح وانتاج شركة افلام الاتحاد العربي واخراج الاستاذ ابراهيم لاما والفيلم الثاني « البدوية الحسناء » تمثيل بدر لاما وبدريه رافت والفيلمان توزيع ستوديوهات لاما

الفنانة بدرية رافت بطلة فيلم البدوية الحسناء

الدكتور طه حسين بك والفنان فريد الاطرش يرتفعان بالسينما المصرية في "دعاء الكروان"

كان لظهور قصة « دعاء الكروان » لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين بك ضجة كبيرة في العالم الادبي في انحاء الشرق اذ اعتبرها النقاد والادباء نصرا كبيرا لفن الادب القصصي العربي

وقد اراد الاستاذ فريد الاطرش ان يبدأ انتاجه الفني بعمل عظيم يكتب له المجد ، فاختار هذه القصة العظيمة الخالدة لفيلمه الاول ومما لاشك فيه ان فريد الاطرش قد توصل الى ما لم يصل اليه غيره من المشتغلين بالسينما حينما ياجتذاب اديبنا الكبير الدكتور طه حسين بك نحو السينما .

وهذه بادرة طيبة من افلام فريد الاطرش تدل على ان انتاج هذه المؤسسة سيكون انتاجا عاليا يبشر بالنجاح العظيم

ويقول الاستاذ فريد انه لن يبخل على فيلمه الاول « دعاء الكروان » باى شئ ، بل سيبذل فيه كل جهوده الفنية ليكون جديرا باسم عميد الادب العربي الدكتور طه حسين بك

والعمل جار الان في اعداد العدة لاخراج هذه التحفة الفنية العظيمة لتكون درة الموسم السينمائي الجديد

وسيقوم بتوزيع الفيلم في مصر وجميع انحاء العالم مكتب افلام فريد الاطرش بشارع الانتكخانة رقم ١٣ تليفون ٤٠١٩٥ بمصر

جنة رضوان !

هنأني الكثيرون على الانتاج الضخم المنتظر لشركتي العزيزة — شركة رضوان للتمثيل والسينما — .. كانت تهنئتهم تنصب على البرنامج الذي تقدمت به فاثار ضجة ودويا ، وحسب البعض انه برنامج خيالي لضخامته وجسامته فلما علموا انه واقعي وحقيقي وان كابيرت ميتشل وبل العداول موديل ١٩٤٥ التي وصلت اخيرا المستخدمات جلال ستبدا عملها بتصوير افلامي ، ولما قرأوا اسماء المخرجين واسماء القصص والابطال وحددنا لهم تاريخ بدء التصوير افاقوا من الدهشة ..

وكان من حلمهم ان يدهشوا ، فان من ينتج فيلما واحدا يقيم الدنيا ويقعدها، فما بالهم بمنتج لاربعة افلام لموسم واحد ، بتواضع هكذا ودون حياء !

اعجبتني تسمية رقيقة اطلقها صديق على شركتي اذ قال لي :

— سوف تضطر قريبا الى تسميتها — جنة رضوان — »

وغاية ما اتمنه وارجوه ان تلقيا دنيا السينما في مصر والبلاد العربية ظلال انتاجي حتى تتحقق التسمية !

اديب رضوان

دنيا النجوم

• قدم الاستاذ يوسف وهبي بك لمعالي وزير الشئون الاجتماعية مذكرة عن موقفه من الفرقة المصرية ولجنة ترقية التمثيل العربي ، وقد رأى الوزير حفظها وعدم عرضها على اللجنة العليا بسبب بعض العبارات القاسية التي وردت فيها

• ابلغت شركة « لو » الامريكية معالي وزير الشئون الاجتماعية رغبتها في اختيار الافلام المصرية التي ترى فيها الوزارة دعاية طيبة لمصر لعرضها في الخارج وقد اهتم معاليه بهذا الموضوع

• ستقيم بعض الفرق المسرحية تحت اشراف معالي وزير الشئون حفلات خيرية لمدة اسبوع يخصص نصف ايرادها لمساعدة اسر الشهداء

• يرى الدكتور صلاح الدين بك ان تهتم محطة الاذاعة اللاسلكية باخبار مصر الداخلية وبما ينشر او يذاع عنا من اخبار في الخارج واقترح انشاء مكتب يضم بعض رجال الصحافة للقيام بهذه المهمة

• رئي اخيرا ان تقوم السيدة زينب صدقي دور — العباسة — ومن المنتظر ان تتالق زينب في هذا الدور

• اسس المطرب المعروف محمد البكار شركة سينمائية باسم — اوبرا فيلم .. البكار وشركاه — وستبدأ اول انتاجها قريبا .

• في مايو القادم تبدأ شركة رضوان للتمثيل والسينما في تصوير فيلمها الاول — ملائكة في جهنم — بطولة زكي رستم وامينة رزق

لكل زواج قصة

هؤلاء الكواكب يحكين لنا كيف تزوجن ..

كوكا

لم يمض على عملي في فرقة الاستاذ يوسف وهبي سوى عشرة ايام حتى تعرفت بالممثلة روحية خالد التي دعتني لزيارتها بمنزلها ، وهناك حدثتني صديقتي عن السينما واخبرتني ان شابا تعلم فن الاخراج في المانيا سيزورها الآن وستقدمني له فاخذت استعد لمقابلته لاظهر امامه جميلة ..

وجاء الشاب نيازي مصطفى وقدمتني روحية له على اني احب السينما واريد ان اظهر على الشاشة ... وانتظرت راي المخرج الشاب فاذا به ينظر الى نظرة غريبة وقال .. (باشيخه تمثيل ايه .. وبتاع ايه .. انت سمرة خالص ولا يصلح وجهك للشاشة !)

فنقمت عليه اشد النقم ..

ومرت الايام والشهور وظهرت في فيلم بواب العمارة ثم فيلم وداد

وفي استوديو مصر حيث كنا نعمل التقيت مرة ثانية بالاستاذ نيازي مصطفى فاخذ يضطهدني ويعاملني معاملة جافة فكان الانسجام معدوما بيننا ..

واشتغلت بعدها كموظفة في قسم المونتاج باستوديو مصر ومن سوء حظي او حسنه كان رئيس القسم هو الاستاذ نيازي . ولكنه في هذه المرة غير سياسته نحوي وعاملني معاملة حسنة وكان يدعوني للذهاب معه الى السينما كثيرا

وبدا كوبيد يلعب دوره . وفي يوم كنا نركب سويا في سيارته عندما سالني اذا كان في نيتي ان اتزوج .. فقلت نعم وسالته بدوري فكان جوابه الا ..

ولكن قبل سفري الى لندن فاتحني في الزواج فقبلت وفي يونية سنة ١٩٣٧ تم الزواج ...

مديحة يسري

دعتني احدى صديقاتي لحضور حفلة عيد ميلادها وفي دارها التقيت لاول مرة بالاستاذ محمد امين فلفتت العيون وكانت نظرة .. وفي اثناء عملي برواية من روايات الدعاية الصحية لوزارة الصحة عرض على الاستاذ محمد كريم ان امثل في فيلم ممنوع الحب مع الاستاذ محمد عبد الوهاب

وفي اثناء العمل قابلت الاستاذ محمد امين للمرة الثانية فكانت ابتسامة .. وتطورت النظرة والابتسامة الى سلام .. فكلام وقراءة الفاتحة .. ثم المأذون !!

دولت ابيض

كنت اعمل مع الاستاذ جورج ابيض في فرقة رمسيس وكنت امثل امامه الادوار الاولى في رواياته .. وفي يوم ما بعد ان انتهينا من تمثيل رواية مارك انطوان وكليوباترا وكان هذا في عام ١٩٢٤ فاتحني الاستاذ جورج في الزواج فقبلت ...

ميمي شكيب

قابلت الاستاذ سراج منير في شارع الهرم وقضينا معا وقتا سعيدا اخذ بعدها سراج يزورني بمسرح ريتس كل يوم وكان يهتم بي دائما ومرت ايام كنا نسهر فيها سويا حتى جاء يوم حدثني فيه عن رغبته في ان نسكن منزل واحد وكان من الطبيعي ان اقبل طلبه فتم الزواج

أصحاب السعادة

من الافلام التي يفخر ستوديو مصر بعرضها يوم الاثنين القادم فيلم (اصحاب السعادة)

لانه اول فيلم يخرجه لحسابه الفنان الفذ والمخرج الاول الممتاز (كريم) الذي سيسطر بلاشك صفحة جديدة من صفحات النجاح والفخار لستديو مصر

وتظهر فيه لاول مرة ايضا (رجاء) الفتاة الذائعة الصيت التي يردد الجمهور اغانيها في كل مكان بتقدير واعجاب .

ويشترك في تمثيله الممثل القوي الشخصية الذي يهوى فنه ويفهم دوره (سليمان بك نجيب)والموسيقار البارع (محمد فوزي) الذي يظهر من جديد في دور يكشف عن عبقريته

وحولهم نخبة من الفنانين الممتازين مثل مختار عثمان وامينة شكيب وفتحية شاهين وعبد الوارث عسر وامين وهبة واستفان روستي وسعيد ابو بكر وغيرهم ...

وقد قام بتصوير الفيلم الفنانون محمد عبد العظيم ومصطفى حسن

ولاشك ان هذا الفيلم الذي اجتمعت به كل هذه العناصر سيكون النجاح حليفه ان شاء الله

طبع بمطابع جريدة « المصرى »

لص الناحية الظريف

بقلم بول تابورى

القدس : (مقال خاص لمجلة آخر ساعة)

نشرنا فى عدد الاسبوع الماضى المقال الاول (الحب فى بلاد الله) للكاتب العالمى بول تابورى

وهذا هو المقال الثانى . . . وهو قصة طريفة وقعت حوادثها فى الطريق الى بلدة اريحا فى فلسطين

وان كنت قد نسيت السبب ، ولكنى لا انسى ان الدكتور هوفمان ، وكاروزو ، واياى ، اعتزمنا ان نقوم برحلة على الاقدام ، من القدس الى بلدة اريحا

وما كدنا ننتهى من شرب الزجاجة الثالثة ، حتى انتشينا ، وهنا قال لى الدكتور ، انه مما يغذينى روحيا ، ان امشى على الطريق ، الذى جاء فى الاساطير ، ان ضيف انتعيا ، قد سلكه منذ قرون ، ليلقى الرعب فى قلوب الكنعانيين

فتصورت ان القرون ، تطل على براسها ، من خلال لفائف التاريخ القديم ، واستجبت لرأى صديقى الدكتور . ولست ادرى ، اكان ذلك بدافع نزوتى ، ام هى نشوة الخمر ، ولكن حرارة الجو ، والاتربة التى تغمر الطريق ، وما كابدته من مشقة فى اللحاق بخطوات الدكتور ، وقد حباه الله ساقين كساقى الغزال السريع ، كل ذلك ، جعلنى اسف على حماقتى ، فى قبول هذه الرحلة

ولعلك تضحك او تسخر ، اذ تعلم ان كلب صاحبى الدكتور ، وهو كلب ضخم مزعج الصوت ، هو صاحبنا الثالث ، الذى يحمل اسم « كاروزو » تيمنا باسم المغنى الايطالى الشهير ، ويقول الدكتور انه سماه بهذا الاسم لانه دائما يرفع صوته بما يشبه الغناء الشعرى ، كما عن ساق احد الاعراب . . . وكم لصديقى الدكتور من مضحكات !

الكلب واللص

ومع ذلك ، فهل وصلنا الى بلدة اريحا ؟ كلا . . . فاننا عندما وصلنا الى نحو منتصف الطريق الى نهر الاردن ، ومررنا على حقل به زراعة من الذرة ، خرج علينا من بين عيدانها الطويلة ، رجل يحمل مسدسا من طراز « موزر » ، فوق الحجم العادى ، وامرنا بالوقوف ، واخراج مافى جيوبنا . . .

وما كاد الدكتور يرفع كتفه اليسرى قليلا — وهى اشارة متفق عليها بينه وبين كلبه كاروزو — حتى كان الرجل مطروحا على الارض فى التراب ، وقد جثم صديقنا كاروزو على صدره ، كانما يسأله عن اسمه وعنوانه . . . فتحدث الدكتور الى كاروزو فى لهجة رقيقة ، اجاب هذا عليها بزمجرة يتوعد بها فريسته . . .

ولست انسى منظر الرجل ، وهو مطروح على الارض ، ايدعونى الضحك فم الى الرثاء ، فهو كان عجوزا ، كان خديه قد قدا من جلد سميك ، تحف بهما لحية طويلة بيضاء ، قد عفرها التراب ، وله عينان نفاذتان سوداوان ، قد زادهما الرعب اتساعا ، ويرتدى جلبابا عاليا متقن التفصيل ، وعلى وسطه حزام من فضة ، ومدية فى غمدها ، اما قدماه فعاريتان وجلدهما السميك ، يتحدى اقسى الصخور

* * *

— سيدى ! . . .

قالها الرجل فى رفق ، وهو يحدق فى الدكتور ، بعينيه السوداوين ، ثم قال متهما :

— خذ كلبك ، فانه ثقيل جدا على صدرى . . .

وكان مسدسه قد سقط منه فى التراب ، فالتقطه الدكتور هوفمان ، وجعل يقلبه فى يده ، فى سكون وطمأنينة ، وهو يقول للرجل :

— ولكن ذلك الحمل ، ايها الرجل العجوز ، وانك الان فى الوضع الذى يجب ان تكون فيه .

فاجاب الرجل معترضا :

— ولكنه وضع غير مريح ، كما انه مهين لكرامتى الى ابعد حد . .

السرقة صناعة شريفة

ومرت دقيقة او دقيقتان ، والرجل لايزال على ذلك الوضع ، ثم نادى الدكتور ، صاحبنا كاروزو الى جانبه ، فاطاع الكلب امر سيده متلكئا ، وقد كشف عن انيابه الكبيرة الصفراء ، وهو يزوبحركة تمثيلية ، فقام الرجل على قدميه ، وهو يترنح قليلا ، وينفض التراب عن ثوبه الواحد ، قائلا :

— اشكرك ياسيدى

فاجابه الدكتور :

— هيا معنا .

فقال الرجل :

— الى اين ؟

— الى مركز البوليس فى القرية . . . وهل يصح ان تكون لنا وجهة اخرى ؟ انى سأسلمك الى صديقى الجاويش رايلوى ، وانا واثق انه سيرحب بك كثيرا . .

ثم اتثنينا لنعود ادراجنا ، ولكن ضيق الطريق ، جعلنا نسير واحدنا خلف الاخر ، فمشيت فى المقدمة ، وخلفى الدكتور هوفمان ، وسار وراءه اسيرنا ، يتبعه صاحبنا كاروزو ، وهو يشق الفضاء بنباح عال كالزئير

ولم يكن ثمة مجال للحديث ، فمشينا فى هذا الرتل العجيب ، دون ان يفتح الله على احدنا بكلمة ، حتى تكلم الرجل العجوز ، بعد بضع دقائق :

— سيدى . .

— ماذا ؟ . .

— ارجو منك ، الا تسلمنى الى الجاويش رايلوى ، لانه رجل فظ غليظ القلب ، ولاشك انه سيتهال على ضربا . . .

فاجابه الدكتور فى بساطة ساخرة :

— اتمنى ذلك من كل قلبى . فقد كنت انا وصديقى نعتزم الذهاب الى بلدة اريحا ، وها انت ترانا مضطرين للعودة ، لاجل خاطرك . . .

فقال الرجل العجوز متوسلا :

— ارجو الا تكلفا نفسيكما هذه المشقة لاجلى . . . فانى استطيع ان اعود ادراجى فى سلام .

— لتستلب اول عابر طريق ؟ . . .

لا لا ، هذا لايمكن ان يكون .

فقال الاسير متأففا :

— ولكنك ترى ياسيدى ، انى لا استطيع ان افعل غير ذلك ، لانى . . . لص هذه المنطقة . .

ومع ان الدكتور هوفمان يعرف الكثير عن الشرق ، فقد اخذته الدهشة مما سمع ، ولم يسعه الا ان يقول :

— انت . . ماذا ؟

فقال الرجل بشىء من القلق ، ولكن فى كبرياء :

— لقد ظللت ازاول مهنتى ، سبعا واربعين سنة ! وقد ورثتها عن ابى ، وهذا ورثها عن جدى ، ونحن من اسرة عريقة جدا ، واهل هذه المنطقة لا يضيرهم ان اسرقهم ، لانى على الاقل ، احبيهم من اللصوص الاخرين

فاستمعنا لهذا البيان العجيب ، دون ان ننطق بكلمة ، حتى ان كاروزو نفسه ، التزم السكوت ، فشاخص البصر الى اسيره ، الذى استرسل يتم حديثه المنطقى :

— ومع ذلك فانى لا اسرق لاجل شخصى ، ولكنى ياسيدى اعول اسرة كبيرة ، ليتك تراها ، انها تكون قرية كاملة ، هنالك فى اسفل الجبل وصدقنى اذا قلت لك ، انى لا اعرف عدد احفادى ، لانهم عديدون . .

منطق اللص

وبعد فترة سكوت ، اخذ الحنان خلالها يداعب قلب الدكتور ، كما ان طرافة الموقف قد استهوته ، سمعته يقول :

— الان بعد ان نصل الى القرية سأسأل الجاويش رايلوى عنك ، بينما تنتظرنا فى الخارج ، انت وكاروزو ، فاذا علمت منه انك صدقتنى القول ، اطلقت سراحك

فظهر التأثر الشديد على الرجل العجوز ، وتبلل شكره الحارج من اصابع قدمه ، بل وحاول ان يمسح يده على كاروزو ، لولا انه تذكر فى الامر مليا ، ولم يجد فى عينى كاروزو مايشجعه .

وبعد ان اطمأن الى ان حديثه المتدفق بشكره وامتنانه ، قد وقع منا موقع التصديق ، وعادت قافلتنا الصغيرة الى المسير ، اذا بصوته الرفيع ، يرن مرة اخرى !

— سيدى . . .

— ماذا ايضا ؟

— المسدس . . . لقد اشتريته بخمسين قرشا ، وهذا المبلغ يعتبر ثروة . . بالنسبة لى على الاقل . .

— ليس من المفروض انك تحمل سلاحا ، والامر الاخير الصادر من المندوب السامى . . .

— ولكنه مسدس ذو قيمة كبيرة ، ولا اخالك تجهل ذلك يا صاحب السعادة ، ولو لم يكن معه رصاص ، اذ لا حاجة بى الى الرصاص كما تعرف ، ويكفينى انى معروف بصفتى قاطع طريق ، ولقد امضيت سبعا واربعين سنة . .

فقاطعه الدكتور بقوله :

— ولكن المسدس قد يكون مصدر خطر

— هذا اذا كان معه رصاص ياسيدى . . .

فضحك الدكتور وهو يجيبه :

— عندما نصل الى القرية ساعيده اليك

وهذا الى استماع عبارات الشكر العميق ، ثم مضت لحظة سكوت ، عاد بعدها رنين الصوت الذى دمغته التبيحوخة بطابعها ، والهبه الغيظ :

— سيدى ! انى لاقبل من التراب الذى تحت قدميك ، فهل تسمح لى بكلمة ؟

— بشرط ان توجز .

— بيننا وبين القرية ، ساعة كاملة نقضيها سيرا على الاقدام

— هذا صحيح . . . وقد يلزمنا اكثر قليلا ، بالنسبة لرجل عجوز متهدم مثلك .

— لست متهدما ياسيدى ، انى لا ازال فى اوج قوتى ، فلاتقل عنى عجوزا ، لان هذا يجرح كبريائى

فابتسم الدكتور وهو يقول :

— فليكن ، وانت فى منتصف العمر ولكن انت الذى اثرت موضوعا يلزمنا من الوقت ، حتى نصل الى القرية .

— نعم ، فانه يلزمنا ساعة على الاقل ، وبعدها سانتظر الى الانتظار فترة اخرى ، حتى تنتهى من تحرياتك عنى ، وبعد ذلك ، ساضيع وقتا اخر فى عودتى ، وبهذا يضيع على اليوم كله . . .

— وهذا مايؤسف له . .

— وانا ياسيدى ، وسيد حياتى ، رجل عامل مجد ، وكل دقيقة تمر بى لها قيمتها عندى ، فهل يرضى قلبك الحنون ، ان احمل خسارة فادحة .

يتبع هذه الرحلة الخالدة

— ماذا ؟

والتفت الدكتور خلفه الى قاطع الطريق ، وهذا ينظر اليه من طرف خفى ، ولكنه استجمع شجاعته ، وقال يتمم حديثه للدكتور :

— نعم انها لخسارة فادحة حقا ، ولايمكن ان اقدرها باقل من مائة قرش فلو سمحت مكارمك ياسيدى ، ان تعوضنى عن هذه الخسارة ، فان وجه المسألة بلا شك . . .

— اعطيك خمسين قرشا فقط .

— بل خمسة وسبعين . . اربحك ياصاحب السعادة

— بل خمسين لا اربحك مليما واحدا .

فتنهد الرجل العجوز وهو يتمتم :

— ليس للمتسولين ان يختاروا . .

* * *

مضى اسبوعان على هذا الحادث الطريف ، واذا بالدكتور هوفمان ، يتصل بى بالتليفون ، فى فندق الملك داود ، وهذا الفندق اذا كنت لاتعلم ، يفخر بانه من الداخل ، اجمل فنادق الشرق الاوسط بلا نزاع ، واعطى ذلك لاسر اليك ، انه فى الوقت عينه اردؤها مطبخا

فقلت : ماوراءك يادكتور ؟ هل من مغامرة اخرى ؟

قال : نعم ، ولكن من نوع اخر

ولم يترك لى الدكتور نهبا للصور المختلفة ، التى اخذت تطوف فى مخيلتى ، بل اسرع وقال : « انى ادعوك للعشاء على خنزير رضيع » .

ولست مسئولا عمن يسيل لعابه ، اذا قررت الحقيقة ، وهى ان العشاء ، كان شهيا حقا ، بل كان مدهشا ، وان الخنزير مع صغر سنه ، الا مثلنا لحما لذا وشحما لذيذا ، وكان طاهيه ، اراد ان يأخذ على اصطياده وتهيئته ، جائزة التفوق

وبعد ان استمتعنا بهذا العشاء ، وجلسنا نتحسى الشراب البارد من اكوابنا ، وقد رقد صديقنا كاروزو ، تحت اقدامنا ، يطحن نصيبه من عظام الخنزير ، تحت انيابه القوية ، قال لى الدكتور :

— اتدرى لمن انت مدين بهذا العشاء ؟

فتصدت مرتاحا فى جلستى وانا اقول :

— للسوق السوداء بلا ريب ، واراهن على ذلك

— بل لسوق خاصة جدا ، فان صديقنا قاطع الطريق ، هو الذى اتانى بهذا الخنزير ، لانه اصبح الان جزارنا الخاص ، يورد الينا مرتين فى الاسبوع ، ماتشاء من لحم الخنزير او الجاموس او البقر او الخراف ، حسبما نريد ونشتهى ، ولايرهقنا فى الثمن ، بل يأخذ منا فقط ، ضعف السعر القانونى . . .

— ولكن . . .

— لقد هجر وظيفته ، لان قصته شاعت ، كما ان كاروزو نفسه ، اكثر من مضايقته ، حتى اضطر الرجل لترك مهنته

فابتسمت وانا اقول : « ياله من مسكين ! »

فقال الدكتور :

— هون عليك ، ولا تأسف عليه ، فالمهنة لا تزال قائمة فى الاسرة ، لان ولده البكر ، كما علمت ، ليس لديه غير رصاصتين اثنتين لمسدسه ، ومع ذلك لايجرؤ قاطع طريق اخر ، ان يقترب من ذلك الحى ، لان الاساطير المتوارثة ، لها قيمتها ، اليس كذلك ؟ السنا فى فلسطين ، بلد الاساطير ؟

الجمعة ٢٩ مارس ١٩٤٦

العدد ٥٩٧

آخر ساعة المصورة

اقرأ في هذا العدد:

وحدة وادى النيل

بقلم ريتشارد ويندهام

هذا مقال كتبه لمجلة آخر ساعة الصحفي العالمي ريتشارد ويندهام المندوب الخاص في الشرقين الادنى والاوسط لجريدة « نيوز اوف ذي ورلد »

وهو هنا يعبر عن رأيه الخاص. ونحب نحن ان نقول ونحن نقدم المقال، ان مستر ويندهام حرص على ان يكون منصفاً في بعض النواحي ... ولكن — وهو أمر طبيعي بالنسبة لصحفي انجليزي — ولكن النزعة الاستعمارية غلبت عليه في ختام المقال، ومن ثم حشر انجلترا او وضعها مع مصر والسودان على قدم واحدة في الحقوق والواجبات !!

مقال خاص لمجلة آخر ساعة

ان محاولة بريطانيا، في ان تضع على الرف، مسألة الجلاء عن مصر، لم تكن لها غير نتيجة معروفة، وهي فساد العلاقات البريطانية المصرية.

وليس ثمة ما هو ادعى الى الاسى من موجة المرارة، التي طغت على بريطانيا، بمناسبة مطلب مصر الثاني، وهو وحدة وادي النيل. ذلك لاني مقتنع بان المسألة مهما كانت معقدة، فانه يمكن حلها، على ضوء الحجج التي تدلي بها الدول الثلاث التي يعنيها الامر، وهي مصر وانجلترا والسودان.

وانه لمن الهزل الا تحقق ما هنالك من امرين مختلفين عن بعضهما تمام الاختلاف، ويجب معالجة كل منهما على حدة، وهما ... :

١ — الضمان الدائم لشريان مصر الحيوي، وهو وادي النيل، بما فيه المنابع العليا للنيلين الازرق والابيض.

٢ — الوضع القومي للمليون ميل مربع من الارض الافريقية، المعروفة الآن باسم «الادارة المشتركة للسودان الانجليزي المصري».

حسن النية لا يكفي

اما عن الموضوع الاول، فلا حاجة للمناقشة فيه، طالما انه **لا يمكن ان يقال عن دولة انها حرة، اذا كانت تعتمد في صميم حياتها، على حسن نية امة اخرى، ولا يكفي في هذا الصدد عقد اتفاقات، مثل « اتفاقية النيل »، عندما يكون كيان الدولة — وهي هنا مصر — ووجودها في خطر — ومصر لا تنسى ان اللورد اللنبي قدم انذاره الى الحكومة المصرية في سنة ١٩٢٤، مرتكزاً فيه على تهديدها بحجز مياه النيل**

ويمكن التمثيل ان يشبه موقف مصر اليوم، بموقف رجل اشترى بيتاً، ثم وجد ان مورد الماء اللازم له، ينبع في حقل جاره، ولكن مهما اظهر جاره من الصداقة، فانه يجب على صاحب البيت ان يحصل على حقه القانوني الكامل، في الينبوع، قبل ان يستطيع القول بانه يملك البيت. الا انه بالتأكيد ليس لديه ما يبرر ان يدعي ملكية الحقل كله ايضاً.

وحدة وادي النيل ؟

وهذا يصل بنا الى المسألة الثانية، وهي الوضع القومي في المستقبل، لاقليم السودان — فما الذي تعنيه مصر «بوحدة وادي النيل» ؟

لقد اكد لي دولة صدقي باشا، ان مستقبل السودان يتوقف على رغبات السودانيين، ولكن ليست هذه هي وجهة النظر العامة، التي عبر لي عنها، مصريون وطنيون في القاهرة، فمن ذلك مثلاً، ان الاستاذ حسن البنا، زعيم الاخوان المسلمين، اوضح لي معنى هذه «الوحدة»، بانها اندماج تام وامتزاج كامل ... لتكون الامتان امة واحدة تحت ملك واحد وبرلمان واحد ...

وهو اتحاد اكثر مما بين انجلترا واسكتلندا من اتصال.

ونجد في الخرطوم، من ناحية اخرى، ان كل الوطنيين متفقون على « استقلال السودان التام »، وان الحزبين السياسيين الهامين هناك، لا يختلفان الا في مقدار التعاون مع مصر، فحزب «الامة» يدافع عن وحدة فضفاضة مع مصر ومعاهدة حربية قوية مع بريطانيا، وحزب «الاشقاء» يرغب في ان ينتخب من العلم المصري والتاج المصري رمزين فقط، وان يمثل السودان في الخارج «القناصل والسفراء المصريون». وربما يستطيع السودان ان يوجد ممثليه

وتقف انجلترا بين مصر والسودان، تحمل مسئوليتها، مترددة في ان تسلم الى مصر او الى السودانيين انفسهم او الى اية دولة اخرى، حتى تتم الوفاء بتعهداتها

ماهو رأى القانون ؟

تلك هي وجوه النظر المختلفة، للدول الثلاث صاحبات الشأن في الموضوع، ولكن ما هي الحقوق الفعلية لكل منها، اذا عرض الامر على محكمة دولية ؟

الجواب على ذلك، ان واحدة من تلك الدول الثلاث — حتى السودانيين الوطنيين — لا تستطيع ان تبرر ادعاءها في ملكية السودان، على اية اسس ما، سواء اكانت منطقية ام روحية ام دينية.

ان مصر لا تستطيع ان تبني ادعاءها، الا على حقها في فتح السودان عام ١٨٢١ واستمرار احتلالها لاراضيه حتى حدثت ثورة المهدي، بعد ستين عاماً من ذلك التاريخ

اما انجلترا فتبني ادعاءها على ما قام به كتشنر من اعادة فتح السودان في عام ١٨٩٨ — وهذه الحرب كان المقصود بها رسمياً هو استعادة السودان لمصر، بينما كانت في الواقع حملة تأديبية، لاخذ الثأر بسبب مقتل الجنرال غوردون ثم حدث بعد موقعة ام درمان، ان قام كتشنر وهو مأخوذ بنشوة النصر ونوعى الساعة، فرفع العلم البريطاني الى جانب العلم المصري، وادعى بحق الفتح، ان السودان يجب ان يكون «ملكاً مشتركاً» تديره بريطانيا العظمى

ومصر معاً (ولو انه تظاهر انه قصد الا يكون دور مصر اساسياً)

ولم يكن كتشنر مخولاً شيئاً من ذلك كله، وعلى اية حال فان عبء موقعة ام درمان، كان ملقى على كاهل الجيوش المصرية، التي تحملت من الخسارة ضعف ما اصاب الانجليز

واذا طرح السؤال الآتي على محكمة دولية، وهو ما اذا كان فتح السودان لاول مرة او فتحه لثاني مرة، يعطي مصر حق ملكيته، فان الحكم يكون في صالح مصر.

السودان للسودانيين

اما ما ينادي به السودانيون الوطنيون، من ان « السودان للسودانيين » فلا وزن له في الوقت الحاضر امام محكمة دولية، اذ ما هو المقصود « بالسودانيين » ؟ هل هم المليونان من الاميين الوثنيين — سكان الجنوب ؟ او هم الملايين الاربعة من القبائل الاسلامية التي تتكلم العربية في الشمال ؟ او هم الوطنيون انفسهم وهم نواة صغيرة من المتعلمين يعيشون في الخرطوم وام درمان ؟

انه لو جرى استفتاء اليوم، فان الاغلبية لن تكون فقط، ضد الوحدة مع مصر، بل ايضاً ضد حكومة في الخرطوم، من اولئك المتعلمين « (كذا!!) »

هذا ومن ناحية اخرى، فان قواعد الحكم الذاتي الديموقراطي، لا يمكن تطبيقها على السودان كله، قبل مائة سنة على الاقل، وليس من الحكمة ان يؤخذ بآراء لا تمثل في معظمها الا اميين وقبائل رحلاً، وعلى ذلك فان «حفنة» السودانيين الوطنيين مصيبون في رأيهم، القائل بانه الى ان يتعلم اولئك القوم ويعرفوا قيمة المسئولية، فليس ثمة حل خير من قيام حكومة دكتاتورية من الاقلية المتعلمة (كذا)

نفس النغمة الاستعمارية القديمة

والموظفون البريطانيون في السودان يوافقون على هذا الرأي، من حيث المبدأ، وليس مسألة في الواقع من خلاف بينهم وبين السودانيين الوطنيين، الا حول مسألة الزمن، والبريطانيون، بدافع اهتمامهم البالغ فيه لا يطيقون التخلي عن مسئوليتهم، حتى يكتمل نمو هذه الدولة الطفلة، التي تعهدوها بالتربية والتنشئة خمسين عاماً. كما

البقية على صفحة ٢

٢٠ مليما

يقيم رفعة مصطفى النحاس باشا فى دار فى جاردن سيتى على مقربة من السفارة البريطانية
(السفير البريطانى) : هوه ده مصطفى النحاس باشا ؟
(الشاويش صدقى) : ايوه .. لكن ممنوع حد يتكلم معاه !

وحدة وادى النيل

بقية المنشور على الصفحة الاولى

انهم يابون ايضا ان يعهدوا بهذه الامانة الى رعاية الغير . فى هذه المرحلة الخطيرة من تطور الامة السودانية ، ومن حججهم فى هذا الصدد — ان خطأ وان صوابا — هو عدم وجود العدد الكافى من الاداريين مصريين من الطراز الاول ، مستعدين للتضحية بحياتهم العائلية فى مصر ، ليعيشوا فى مجاهل السودان ، وعندئذ يترك السودانيون ليستغلهم تجار لا مبدأ لهم ، فيعود الجزء الاكبر من البلاد المتقهقر ، الى حالة الوحشية .

ومن ناحية اخرى ، فان جميع الموظفين البريطانيين الذين قابلتهم قد اتفقوا على ان انجلترا اذا تخلت عن السودان ، فان السودانيين لا يستطيعون ان يعيشوا الا فى اتحاد مع مصر

الدعاية فى السودان

ويوجد اليوم نوعان من الدعاية فى السودان ، احدهما ضد الانجليز وهى دعاية هدامة وغير صادقة فى كثير . وهذا النوع من الدعاية ، لا يمكن ان يساعد السودانيين ، بل يمكن فقط ان يؤخر تقدمهم ، باعطائهم صورة كاذبة لما وصلوا اليه ، بمقارنته مع باقى العالم ، اما النوع الاخر من الدعاية ، فهو فى صالح مصر ، وخير ما يدل عليه هذا النوع ، هو مدرسة الملك فاروق فى الخرطوم ، وهى من احسن المدارس التى زرتها فى حياتى .

وانه لمن المؤكد ، انه اذا كان من صالح الدول الثلاث ، ان تعمل معا لنفس الغرض ، فان هذه الامة الناشئة تصل الى الحكم الذاتى ، ولا يكون ثمة ما يدعو الى المناقشة — ولا ما يدعو الى الشعور بالمرارة . وكل ما هنالك ، هو ان ينص على ذلك بوضوح فى المعاهدة الجديدة ، وان يحدد وقت للادارة البريطانية .

اقتراحات لكاتب المقال

يمكن حل المسألة السودانية بسهولة اولا — بان يكون هناك ضمان دولى — تؤيده قوة دولية اذا لزم الحال — يضمن لمصر شريان حياتها ، وهو دماء النيل .

وثانيا — العمل على تحقيق ان مصالح مصر وانجلترا والسودانيين ، تهدف جميعها الى خلق امة مستقلة ، ذات نصيب كاف من التقدم ، لتاخذ مكانها بين الامم المتحدة .

ريتشارد ويندهام

فى الموقف السياسى

يمكن تلخيص البرقيات التى نشرناها لمراسلنا الخاص فى لندن على هذه الصفحة فى عدد يوم الجمعة الماضى .. فيما يلى :

(١) ان دوائر وزارة الخارجية البريطانية لا تجيب على اى سؤال يوجه اليها بخصوص الاجراءات المنوى اتخاذها فى سير المفاوضات المصرية البريطانية . وان كل ما استطاع المراسل الوصول اليه هو ان هناك (مباحثات بدائية سوف تدور فى القاهرة)

(٢) ان السفير البريطانى سير رونالد كامبل على الى مصر — وهو وصل فعلا — وهو مزود بسلطات اوسع واهم بكثير مما قد الديه .

ومعنى هذا ان لسلطة كافية لتولى المفاوضات وما اليها من قبول او رفض او اتفاق . . . الى آخره .

(٣) ان الفريق البريطانى للمفاوضات مكون من السفير سير رونالد كامبل وسير والتر سمارت ومستر بوكر ..

وهنا سكت مراسلنا بلباقة ولم يذكر شيئا عن اى وفد بريطانى آخر للمفاوضات .

وهكذا نفهم ان هذا هو وفد المفاوضات البريطانى

• • •

هذه الانباء التى بعث بها الينا مراسلنا الخاص فى لندن ونشرناها يوم الجمعة الماضى قد ايدتها جملة وتفصيلا الاخبار التى نشرتها زميلة يومية فى يوم الثلاثاء بعدنا باربعة ايام ... ايدها الواقع وسير الامور اما قول مراسلنا ان مستر بيفن سوف يحضر الى مصر بعد يوم ٣٠ ابريل ليكون موجودا بيننا اثناء اذاعة نصوص الاتفاق — ان تحقق الاتفاق — فقد يكون القصد منه تقديم ترضية الى المصريين تخفف من مرارة خيبة الامل وهى خيبة امل مزدوجة . فقد رفض طلب مصر الخاص باجراء المفاوضات فى لندن

هذا اولا — ثم رات الحكومة البريطانية ثانيا انه يكفى فى مفاوضة مصير وحل قضيتها ان تعهد بالامر الى نفر من المرؤوسين .. السفير والوزير المفوض والمستشار الشرقى فى السفارة هؤلاء الثلاثة هم الذين سيجلسون الى الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات بكامل هيئته وهيبته .

الناظر صاحب مقام رفيع وصاحب دولة ومعالى وسعادة من خيرة رجال مصر لكى يجلسوا الى السفير وفريق من مرؤوسيه !!

والرجع هنا بالذاكرة الى كل المفاوضات السابقة من مفاوضة سعد وملنر .. وعدلى وكرزون . وسعد ورامزى ماكدونالد .. وثروت واوستن تشامبرلين . ومحمد محمود وهندرسون الى آخره . نجد ان المفاوض المصرى كان فى كل مرة يتفاوض مع رئيس وزارة بريطانيا او مع وزير خارجيتها .. الا هذه المرة .

ترى هل تريد لندن ان تجعلنا نفهم ان هذه المفاوضات هى اقل شأنا وخطرا من كل مفاوضة سابقة ؟

او انها لا تقيم لها اهمية ولا وزنا ولا خطرا !!

لا نظن ذلك . بل ان العكس هو الصحيح . وان انجلترا اشد حاجة منا الى تسوية ما بيننا وبينها واكثر حرصا على ارضائنا منا نحن على ارضائها ، وهذا لاسباب سبق ان بسطناها وهى تتلخص فى الكهرباء الاتى الدولى ومطامع روسيا فى الشرق الاوسط الذى تحتل مصر فيه مقعد الزعامة .

اذن ما سر هذا «التصرف» من جانب الحكومة البريطانية ؟

الايام القادمة كفيلة بتقديم الجواب

• • •

والموقف اليوم هو اننا شككنا وفدا ضخما للمفاوضات اعتقادا منا بان هناك وفدا بريطانيا سوف تبعث به لندن الى مصر ..

والآن هل نضرب عن المفاوضات بحجة الشكليات وحرصا على اوضاع اللباقة ؟

لا اظن . وعلى كل حال فان الدوائر الرسمية لا ترى هذا الرأى . والاعتقاد السائد ان الحكومة المصرية لا ترى مانعا من ان تتفاوض مع السفير البريطانى ومن معه والعبرة بالنتائج ولنكن عمليين

هذا ما تقوله الدوائر الرسمية . وهذا ما نوافق عليه . ولو اننا لانستطيع فى هذا المقام الا ان نذكر باننا دعونا اكثر من مرة الى التمسك بوجوب اجراء المفاوضات فى لندن . وكانت آخر مرة كتبنا فيها فى هذا المعنى منذ اسبوعين اثنين . ولو كانت مصر الرسمية تمسكت بطلبها هذا وبحثت فى تحقيقه لكنا تفادينا هذا الوضع وكفينا انفسنا مرارة هذه الخيبة .

ولكن ما كان .. قد كان . وكما تقول الدوائر الرسمية : « العبرة بالنتائج .. ولنكن عمليين »

• • •

والمشكلتان الرئيسيتان فى المفاوضات هما الجلاء ووحدة وادى النيل

ويبدو مما يكتبه بعض الزملاء والزميلات ان مسألة الجلاء قد فرغ منها وان انجلترا قد اصدرت اوامرها الى قواتها بحزم عفشها وقشها وقضيضها . وان المفاوض المصرى سيدخل قاعة المفاوضات ليتلقى من غير حديث ولا مناقشة مفاتيح القلعة وثكنات قصر النيل .. ثم يمضى ورقة بانه تسلم جميع المطارات !

وهذا خطأ . وما يكتبه الزملاء هذا المعنى خطر تهديد الخطورة . واقل ما فيه ان المفاوض المصرى يقبل على المفاوضة وهو مطمئن فى غير حذر واستعداد ...

ان انجلترا حريصة حقيقة على ارضاء مصر وتسوية ما بينها وبيننا من مشاكل ولكن ليس معنى هذا انها سوف تسلم لنا من غير اخذ ورد وشد وجذب واذا هى رأت منا قصرا او تهاونا لما الذى يرغمها على ان تمنع يدها وتعطينا كل شىء ؟

ان الجلاء مسألة هامة بالنسبة لنا وبالنسبة للانجليز . والرسالة التى نشرتها زميلة يومية فى صباح الثلاثاء الماضى جاء فيها مايفهم منه ان الحكومة البريطانية تود الاحتفاظ بخطط استراتيجية هنا وهناك ..

لهذا نحب ان ننبه مرة ثانية الى هذه الحقيقة حتى ياخذ المفاوض المصرى حذره فلا يفاجأ او يؤخذ على غرة .

بين السفارة والوفديين

شاع فى الاسبوع الماضى — وردد بعض الكبراء من اعضاء هيئة المفاوضات هذا الخبر — ان سير والتر سمارت قد اتصل بصاحب السعادة فؤاد سراج الدين باشا

وقيل ان الغرض من هذا الاتصال هو استطلاع راى الوفديين فى المفاوضات القادمة وماذا يكون موقفهم اذا اسفرت عن نتيجة يوافق عليها المفاوض المصرى ... وماذا يكون موقف الوفد حيالها ... الى آخره .

وكان طبيعيا ان يكون للاشاعة دوى بعيد .

ولقد سألنا فيها دولة صدقى باشا فقال انه لاعلم له بشىء من هذا وانه يستبعد صحة الخبر وان المعلومات الرسمية التى تلقاها من سفارة مصر فى لندن تقول ان السفير البريطانى سوف يتصل بالمصريين الرسميين فقط دون سواهم . وان لندن وان تكن قد اسفت لعدم اشتراك الوفد فى المفاوضات الا ان عدم اشتراكه لن يكون له اى تأثير على المفاوضات

آخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

كثرت حوادث العثور على قنابل من النوع الذي ينفجر بعد وقت محدد
(سمارت): القنبلة اللي انا خايف منها صحيح ... هي القنبلة الكبيرة خالص اللي هناك!

وزير حبشي يهدد ... وسابا حبشي بك يهدد ..!

يوجد في مصر منذ بضعة اسابيع وفد حبشي او اثيوبي جاء مصر لكي يتفاوض مع الكنيسة القبطية الارثوذكسية في تسوية بعض المشاكل القائمة بين الكنيستين ؛ وعلى رأس الوفد وزير الاشغال في الحبشة

وكانت اهم هذه المشاكل مشكلة مطران الحبشة وهل يكون مصريا كما جرى العرف حتى اليوم .. او حبشيا كما يطمع ابناء الحبشة

وعقدت منذ ايام الجلسة الاخيرة بين وفد الحبشة وبين اقطاب الكنيسة القبطية . وحضر الاجتماع بعض كبار الاقباط ومنهم معالي وزير التموين الاستاذ سابا حبشي بك

وكان الاتفاق قد تم قبل عقد هذه الجلسة على ان ينتخب مطران الحبشة (في المستقبل) من ابناء البلاد الاثيوبيين

ولكن حدث في هذه الجلسة ان صمم وزير اشغال الحبشة على ان يبقى مطران الحبشة المصري ... في مصر فلا يعود الى الحبشة ولا يتولى منصبه فيها

ولم يوافق طبعا القائمقام البطريرك . وهنا صاح وزير الاشغال مهددا :

— اذن نحن نقطع العلاقات بين الكنيستين !

وهنا انبرى له سابا حبشي بك وقال في حدة تخالف طبعه الهادئ :

— لقد كنت مؤيدا لطلباتكم حتى هذه اللحظة ، ولم اكن لانتظر ان اسمع منك عبارة (قطع العلاقات) ولكن اما وقد قلتها .. فليكن ! .. اقطعوا العلاقات . وسنظل نحن سترضى الضمير بعد ان قامت الكنيسة والحكومة والشعب القبطي بواجبهم

وهنا تراجع وزير اشغال الحبشة وسلم بجميع طلبات القائمقام البطريرك . ثم ارسل له خطابا يشكره فيه على سعة صدره .

أول مقابلة
بين صدقي باشا والسفير

من المعروف ان دولة صدقي باشا صديق حميم للسير الكسندر كيربويد وان السير الكسندر كيربويد بدوره صديق حميم للسير رونالد كامبل السفير البريطاني الجديد

ومن المعروف كذلك ان دولة صدقي باشا والسير رونالد كامبل ان لم يكونا صديقين حميمين ، فبينهما على الاقل معرفة متينة منذ سنة ١٩٣٠

وكان من الطبيعي مع كل هذه المعارف ان يحاول السير الكسندر كيربويد الجمع بين دولة صدقي باشا وسعادة السفير البريطاني الجديد ، وان يعمل على وصل احدهما بالآخر وصلا لا يتقيد بالرسميات .

ومن اجل ذلك اقام السير الكسندر كيربويد مأدبة عشاء في داره مساء الاحد الماضي .

وشوهد دولة صدقي باشا مقبلا من غير حرس ، ولم يعبر سيارته الرسمية ، يدخل الدار رقم ١٠ في شارع الصالح ايوب بالزمالك — وهي دار السير الكسندر — متوخيا الا يلفت اليه الانظار .

وكانت الساعة الثامنة والنصف عند ما وصل دولته الى الدار وكان السفير — سير رونالد كامبل — قد وصل قبله بنصف ساعة

ودامت المادبة او دام الاجتماع نحو ثلاث ساعات اي الى الساعة الحادية عشرة والنصف .

وقد اتصل بنا من مصدر كبير ان خلاصة ما دار في هذه المقابلة بين رئيس الوزراء والسفير البريطاني هو ان السفير ابلغ دولة صدقي باشا انه مكلف من مستر بيفن بمسألتين اثنتين :

١ — ان المفاوضات تجري اولا في المسائل التي تتعلق بمصر وحدها وذلك من باب التيسير على المفاوضين وتفاديا لاثارة الصعوبات في المراحل الاولى من المفاوضات ، فاذا تمكن المفاوضون من الوصول الى اتفاق عرضوا بعد ذلك لمسألة السودان

٢ — ان تعرض نتائج المفاوضات على برلمان منتخب انتخابا حرا

تهديد المفاوضين

تلقى بعض كبار السياسيين ومنهم بعض اعضاء الوفد المصري للمفاوضات خطابات تهديد بالقتل اذا هم تنازلوا او تراجعوا عن شيء مما تطالب به مصر وقد احيلت هذه الخطابات الى ادارة الامن العام حيث يجري تحقيق كبير يحاط بالكتمان

مستر ايدن

تتوقع الدوائر الانجليزية المحلية ان يزور المستر ايدن مصر في الشهر القادم ويقولون في هذا ان المستر ايدن بصفته نائب زعيم المعارضة في مجلس العموم البريطاني سوف يهمه ان يتصل بالجو السياسي المصري المحلي والوقوف على الآراء المختلفة في شأن المفاوضات واهداف مصر القومية خصوصا وانه كان احد الذين لهم نصيب كبير في عقد معاهدة سنة ١٩٣٦

النحاس باشا يقول ...

انتقد رفعة رئيس الوفد ترشيح دولة صدقي باشا لنفسه في انتخابات الشيوخ فقال : ان رئيس الوزراء الذي يشرف على اجراء الانتخابات كان اخلق به ان لا يرشح نفسه في هذه المعركة وان يكتفي بمقعده في مجلس النواب او على الاقل اذا كان لا بد من ان يدخل الشيوخ فقد كان في امكانه ان يلتمس تعيينه في احد المقاعد الخالية في المجلس المذكور

اما ان يخوض المعركة وهو رئيس الحكومة .. وهو هو صدقي باشا الذي عرفناه من قديم فمسألة فيها نظر ..

حيرة

وصل وفد السودان يوم الثلاثاء الماضي الى القاهرة ، وقوبل بحفاوة شعبية هائلة .

ولكن يبدو ان وصول الوفد السوداني الى مصر قد سبب لبعض الدوائر الرسمية شيئا من الحيرة او الارتباك .

ومن بواعث هذه الحيرة ان هذه الدوائر لاتدري هل يطالب وفد القطر الشقيق بان يمثل في المفاوضات المزمعة بين مصر وانجلترا ؛ او على الاقل بان يكون له اتصال رسمي بممثلي مصر في هذه المفاوضات ، حتى يستطيع الالمام اولا باول بما قد يدور فيها خاصا بوادي النيل ؟

واذا طالب الوفد السوداني بشيء من هذا ، فماذا يكون موقف الحكومة المصرية من هذا الطلب ؟ .. وهل تجيب اليه او لاتجيب ؟!

توزيع العمل

تقرر في الاجتماع الاول الذي عقدته الهيئة المصرية للمفاوضات ان يعهد الى كل عضو من اعضائها بدراسة مسألة معينة من المسائل المتصلة بالمفاوضات .

ولهذا الغرض طلب بعض اعضاء الهيئة من رياسة مجلس الوزراء دوسيهات المفاوضات التي جرت من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٦

مصر ومجلس الامن

ادلى سعادة محمود حسن باشا وزير مصر المفوض في واشنجطن ومندوبها في مجلس الامن بتصريح قال فيه : ان مصر قد تعرض قضيتها على مجلس الامن اذا لم تنجح المفاوضات

وكان سعادته قد اتصل بالتليفون من واشنجطون بدولة رئيس الوزراء قبل ان يدلي بهذا التصريح

الدعاية لمصر

قرر الوفد المصري ان يوفد مندوبين الى لندن وواشنطن للدعاية للقضية المصرية .. وقد كلف سعادة الاستاذ احمد نجيب الهلالي باشا بدراسة موضوع عرض القضية المصرية على مجلس الامن كما تقرر ايضا ان يسافر سعادته الى واشنطن ليتولى الدعاية لهذه القضية بين اعضاء مجلس الامن ...

شركة قناة السويس

ظهر ان بعض كبار المساهمين في شركة قناة السويس قاموا بحركة في باريس اقل مايمكن ان يقال فيها انها تتعارض مع استقلال مصر وحجة هؤلاء ان حلفاء الدول البريطانية حموا القناة فمن حقهم ان يدرسوا امكان مد امتياز الشركة ...

اتصل محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ببعض هؤلاء الماليين وقال لهم انه سواء نجحت المفاوضات او لم تنجح فانه ليس هناك اي احتمال لمد امتياز شركة القنال وانه لايوجد رئيس وزارة مصري يجرؤ على ابرام شيء من هذا القبيل وان من الخير لهؤلاء ان يكسبوا صداقة مصر المستقلة !

فؤاد سراج الدين باشا

اصدر صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء امره الى الجهات المختصة بعدم قبول اوراق ترشيح سعادة الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا لمجلس الشيوخ عن دائرة المحلة الكبرى

واستند دولته في ذلك الى ان سن فؤاد سراج الدين باشا لاتبلغ الاربعين وهي السن التي اشترطها الدستور لعضوية الشيوخ

وذهب المرشح ليقدم اوراقه ورفض الموظف المختص قبولها وعندما رفعها سعادته الى مدير الغربية فكانت النتيجة واحدة وطلب منه المدير ان يقدم شهادة ميلاده الرسمية حتى يستطيع قبول اوراق الترشيح

وخرج فؤاد باشا من عند المدير وحاول مرتين ان يتصل بالتليفون بدولة رئيس الوزراء فلم يستطع لان رئيس الوزراء (زاغ) واخيرا رد على سعادته الاستاذ النائب المحترم ابراهيم رشيد

وبسط له فؤاد سراج الدين باشا اوجه المسألة فاجاب الاستاذ ابراهيم رشيد :

— والله يافؤاد باشا اللي اعرفه انا شخصيا انا كنا تلامذة معا في كلية الحقوق بل قد تخرجت قبلك بسنوات وانا عمري الآن ستة وثلاثون عاما !

وينتظر ان تاخذ هذه المسألة دورا هاما .

خبر غريب ؟!

هذا خبر ترددنا طويلا في تصديقه وفي نشره ولكنه وصلنا من مصدرين مختلفين قررنا ان ننشره على علاته ولن يهم الامر ان يتكروه جملة وتفصيلا ... او يفسروه ان كان صحيحا

اما الخبر فهو ...

صدرت الاوامر من السلطات البريطانية الى عدد معين وقع عليه الاختيار من رجال الجيش البريطاني ومن وحداته المختلفة بان يكونوا في القاهرة في تاريخ معين

وهذا العدد مكون من رتب الجيش المختلفة اي من الضابط الكبير الى العسكري النفر البسيط

وصدرت الاوامر كذلك بان تصرف لهم الملابس المدنية خارجية وداخلية !

هذا هو الخبر وهو كما قلنا خبر غريب ...

(سير رونالد كامبل) : مش ممكن تكون صدقي باشا اللي انا عرفته سنة ١٩٣٠ ! ... ياسلام .. انت تغيرت كتير.

اذا تحقق الجلاء

(...) الجلاء ده كلام فارغ ! يعنى خارجين من مصر علشان تروحوا على السودان ؟

رسمى من وزارة الخارجية المصرية والمملكة العربية السعودية والامانة العامة للجامعة العربية ، ذلك التكذيب الذى قضى على الكثير من الاشاعات المغرضة وحافظ على روح الاخاء والمودة السائدة بين اليمن وشقيقاتها العربية

• • •

• قال لنا مصدر عربى كبير ان سمو الامير عبد الله لن ينادى بنفسه ملكا الا بعد ان يعود الى بلاده حتى لا يقال ان تنحى عن التى ممتلكاته..

• • •

• لم يوفق دولة نورى السعيد باشا فى مهمته بخصوص عقد تحالف عسكرى بين تركيا والعراق فقد رفضت تركيا حتى لا تتهم بالتحرش ضد روسيا وانتهى الامر بالاكتفاء باتفاق ثقافى واقتصادى

• • •

• اختار دولة صدقى باشا معالى عبد القوى احمد باشا لبحث موقف السودان من المفاوضات القادمة ومطالب الوفد السودانى .

• • •

• من الغريب ان يكون لحكومة السودان وكيل فى مصر ، وليس لمصر وكيل فى السودان كما انه ليس لمصر ضابط اتصال بحكومة السودان

• • •

• اقترح وفدى كبير على رفعة النحاس باشا عقد مؤتمر وفدى يضم عناصر الوفديين جميعا ويقرر ما يراه ايجابيا بالنسبة للموقف الحاضر فرفض رفعته قائلا : لا تنس ان صدقى باشا فى الحكم وان فشل المؤتمر يكون كارثة على الوفد !

• • •

• طلب دولة صدقى باشا ان ترسل له كل مشروعات ما بعد الحرب التى اعدتها مختلف وزارات الحكومة ومصالحها

ومن الطريف ان بعض المصالح لم تكن قد انتهت بعد من بحث المشروعات التى تضعها لما بعد الحرب .. والحرب قد انتهت فى اوربا منذ نحو عام !

• • •

• يقول معالى سابا حبشى بك ان الاسعار ستهبط بعد اقل من عام ، اللهم الا اذا قامت صعوبات جديدة فى سبيل الاستيراد

• زار الاستاذ المحترم عبد الرحمن بك الرافعى معالى وزير الاشغال فى الاسبوع الماضى من اجل تشييد ضريح لائق للزعيم المغفور له مصطفى كامل باشا

والرأى المتفق عليه ان يضم الضريح رفات الزعيم الوطنى ورفات افراد اسرته والمغفور له امين بك الرافعى — وقد دفن فعلا بجوار مصطفى كامل — وان تنقل كذلك الى الضريح رفات فقيد الوطن المرحوم محمد بك فريد

ولكن اسرة محمد بك فريد تعارض فى نقل رفاته الى ضريح مصطفى كامل ... الا اذا نقلت معها رفات المرحومة زوجته ودفنت بجوار ضريح مصطفى كامل

وهنا الصعوبة او الاشكال ..

• • •

• احتج سعادة الاستاذ السيد سليم باشا على ما كتبته مجلة « بلادى » السعدية عن معالى مكرم باشا فجزاه الرد بان الصحافة حرة !

• • •

• كانت الصحف اعلنت عن الحفلة التى تقيمها المدرسة البحرية بالاسكندرية ليتسلم فيها الطلبة المتخرجون براءاتهم ، وكان المقرر ان يتفضل صاحب الجلالة الملك ويشرف الحفلة بحضوره ويسلم بيده الكريمة البراءات الى المتخرجين

ولكن وزارة الدفاع لاحظت انتشار الاسكندرية بعض حالات من وباء الطاعون والتمست تأجيل الحفلة الى اجل غير مسمى

ولكن لما كان موعد تخرج الطلبة فى اول فبراير وقد تأخر حتى الآن نحو شهرين فقد اقترح ان تقام حفلة بسيطة يقوم فيها معالى وزير الدفاع بتسليم البراءات الى المتخرجين

• • •

• الغى وزير المعارف القابا كثيرة من الالقاب التى منحها سلفه وخصوصا لقب « مدير عام » وقد لوحظ انه اسرف فى منح لقب « عميد وعميدة »

على ان اطرف ما حدث ان السيدة عائشة اقبال عند ما عادت الى وظيفة عميدة معهد التربية العالى للتدبير المنزلى ، احتفلت بها المعلمات فاشترين خروفا ونحره تحت اقدامها عندما وطئت اقدامها ارض المعهد

ثم زينت ارجاء المعهد « الزغاريد » ابتهاجا بعودة العميدة عائشة اقبال

وزيرا خارجية وداخلية لبنان يستقيلان بالتلغراف

يعود الوفد اللبنانى الى بلاده مرفوع الرأس موفور الذمة والكرامة بعد ان ادى واجبه ونجح فى مهمته وحقق لامته امانيها فى الاستقلال ، وفى جلاء الجنود الاجنبية عن اراضيها

وقد جاهد وفد لبنان فى لندن ، ثم فى باريس حيث دارت المفاوضات بينه وبين ممثلى الحكومة الفرنسية وانتهت الى الاتفاق المشهور

وهنا رأى وزير الخارجية السيد حميد فرنجيه ووزير الداخلية السيد يوسف سالم — والاول رئيس الوفد اللبنانى والثانى عضو فيه — رأى الاثنان انهما انما كانا دخلا الوزارة من اجل تحقيق امانى البلاد فى الاستقلال والجلاء والآن وقد انتهت هذه المهمة فانه لم يبق موجب لبقائهما فى كرسى الحكم ..

وفى اليوم الذى وقع فيه الوفد اللبنانى الاتفاق مع الحكومة الفرنسية ... ارسل الوزيران — ومن باريس — استقالتهما بالتلغراف من الوزارة الى فخامة رئيس الجمهورية فى بيروت

وهكذا يضرب رجال لبنان فى كل يوم الامثال على ان كرسى الحكم وسيلة لا غاية .

وسيلة لخدمة البلد .. لا غاية تداس فى سبيلها مصلحة البلد !

هذه الساكن والشيفرى مينا ابو رتساوث وستصدر اليها الاوامر بالابحار الى الاسكندرية حالما يوافق البرلمان المصرى على اعتماد شرائها

• • •

• ارسلت السلطات البريطانية خطابا الى وزارة الدفاع تخطرها فيه باستعدادها لتسليم مطار حلوان الحربى البريطانى الى سلاح الطيران الملكى المصرى

وقد اشار نفس الخطاب الى الرجاء فى الشروع فى توسيع مطار الماظة حتى تتحول اليه حركة الطيران البريطانية .

• • •

• لاحظ البعض ان الوفد لم يرشح فى جميع دوائر الشيوخ الخالية فهو قد ترك مثلا دائرة طنطا للاستاذ مصطفى النحاس الشوربجى بك ...

• • •

• قال سعدى كبير كان فى زيارة معالى عبد القوى احمد باشا انه يفضل ان تتعاون الهيئة السعدية مع الوفد على ان تتعاون مع مكرم باشا مرة اخرى !

• • •

• هناك منافسة شديدة فى احدى الدوائر بين وفدى وكتلى ، وقد اقترح بعضهم على مرشح الكتلة ان يستنزل السلطين لاستحضار « الامير عبد القادر التهامى » ويطوف به على الناخبين ليشرح لهم قصة السحر والسحرة ، وقالوا له ان هذا العمل سيكون جديدا فى عالم الدعاية الانتخابية

• • •

• صرح سمو الامير سيف الاسلام ولى عهد اليمن بانه يشكر مجلة آخر ساعة لانها نقلت عن صحيفة انجليزية الخبر المكذوب عن وجود اتفاق سرى بين مصر والمملكة العربية السعودية وان فيه مساس باليمن فلولا ان آخر ساعة نشرت الخبر لما صدر تكذيب

• قال رفعة النحاس باشا انه عاصر كل المفاوضات التى دارت بين مصر وبريطانيا واشترك فى معظمها وانه يرى ان البوادر التى يحس من لندن هذه المرة لا تدل على انها جادة فى عزمها على الدخول فى مفاوضات تحقق اهداف البلاد القومية

• • •

• تحدث الاستاذ لويس فانوس مع دولة صدقى باشا عن انتخابات مجلس الشيوخ فقال له دولته : ان الانتخابات ستكون حرة ونزيهة وليس لى مصلحة فيها او فى نتائجها

• • •

• قال رفعة النحاس باشا للذين اجتمعوا به يوم السبت الماضى الا يمكن ان تكون مصر الآن محلا للاحترام فى الخارج بعد ما شهر من بداوة وقلف وتجريح وتشهير ؟

ويقول المتصلون برفعة النحاس باشا انه غاضب على الاستاذ احمد الوكيل

• • •

• طلب حزب الكتلة المستقلة من الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان يسجل فى خطاب ما يعرفه عن حكاية المصروفات السرية التى تتهم الكتلة بها سعادة الفريق حمدى سيف النصر باشا بالعبث ان الاستاذ عبد الحق كان وزيرا فى الوزارة الوفدية وكان احد الوزراء الذين حضروا الجلسة التى عقدتها الوزارة الوفدية فى فندق سيسيل بعد تلقى كتاب الاقالة

ولكن الاستاذ عبد الحق رفض حتى مجرد ابداء رأيه فى المسألة فضلا عن اعطاء خطاب !

• • •

• تم الاتفاق مبدئيا على ان تشترى مصر ثمانى « طوافات » بريطانية تكون نواة للاسطول المصرى ، ولا تزال

لطفى السيد باشا والمفاوضات ... وفلسفة القوى والضعيف

قلنا لمعالى احمد لطفى السيد باشا وزير الخارجية :

— هل تعتقد ان المفاوضات ستنجح ؟

واجاب معاليه : هذا سؤال صعب ومع ذلك فانا متفائل دائما وليس هناك ما يبرر توقع الفشل مطلقا .

قلنا — هب لا قدر الله ان المفاوضات لم تنجح فهل تعرض القضية على مجلس الامن ؟

وقال معاليه — ان مجلس الامن قد تمخض عنه مؤتمر سان فرانسيسكو الذى قام لتعزيز روابط التعاون العالمى .. والسؤال هو هل امن ساسة العالم حقا بهذه المبادئ التى تعزز العدل والحق وتحارب القوة ؟ يخيل الى انهم يؤمنون بهذه المبادئ ايمانا مضطربا فهم يمزجون فيما يفعلون شيئا من حق الاقوى بشئ من روح الحق والعدل ..

ان الغنى الفلسفى للكلمة السائدة هى كلمة « الفضل » ومن اسف ان الساسة فى العالم الآن ليسوا اساتذة بالغنى الفلسفى حتى ليخيل الى انهم يؤمنون بتلك الكلمة التى قالها احد الفلاسفة فى القرن الاول بعد الميلاد وهى « ان كل ما يحرم على الفرد العادى ارتكابه يحتم على السياسى عمله » !

والعالم الذى يقدس البطولة ويمجد اولئك الذين قتلوا اكبر عدد من الجنس البشرى ويخلدهم ويتخذهم مثلا اعلى ، هو عالم اختلت فيه كل المقاييس والاوضاع .. ومع ذلك فانا ايضا متفائل ..

متفائل بان العالم سوف يغير يوما مقاييس التربية السائدة فيه وبومئذ لن تكون هناك حاجة لمجلس امن يحفظ الحق ..

وعلى اى حال فان هذا لا يعنى اننا لا نعرض قضيتنا على مجلس الامن ، والعقل يقضى انه حيثما تكون هناك بارقة من امل يمكن ان تؤدى لمصر شيئا فان علينا ان نسعى وراءها .

"أرنست!"... هكذا يناديه الصحفيون وزير خارجية بريطانيا؟

بقلم الأستاذ
حنا غصن

اذا رأيته ولم يقل لك احد من هو او لم يكن قد سبق لك ان شاهدت صورته في اي مكان فانك تحسبه مهاجرا لبنانيا عاد حديثا من المهجر بعد ان قضى في السنوات العديدة ...

• كرافاته من القماش الرخيص الثمن لم تراعي عملية ربطها الاناقة ...

• كرافاته دائما منحرفة الى اليسار انحرافا شديدا ... وبذلة من بالة تظهر في جميع انحائها آثار السواد، سواد غبار الفحم المنتشر في كل مكان في لندن .

وسترة تكاد تنفجر ازرارها تحت ضغط البطن المنتفخ .

اما البنطلون فتحار بين ان تحسبه « بنطلونا » او بيجاما ! وسواء كان هذا او ذاك فالامر المؤكد انه لم يعرف المكواة منذ عدة ايام اذا لم نقل اسابيع ...

• • •

ولقد حدث ان رئيس الوفد الصيني ومثل الصين في مجلس الامن وهو الدكتور ولنكتون كو كان يحاول ارضاء الدول الكبرى الثلاث فلا يؤيد واحدة منها ضد الثانية ...

وحدث مرة ان دخل المستر بيفن حفلة استقبال الوفد السوري وكانت غاصة باعضاء الوفود فما ان شاهد ممثل الصين حتى ناداه بصوت جهوري قائلا : «مستر كو ...»!!

فالتفت المستر كو ناحية المنادي وعند ما عرفه اسرع اليه ليصافحه .

وتابع المستر بيفن كلامه بالصوت المرتفع وقال مخاطبا مستر كو «هواية راية سوف ترفع الليلة ؟»

اي الدولة سوف تؤيدها هذا المساء ؟

واصطبغ وجه رئيس الوفد الصيني باصفرار اشد من اصفراره الطبيعي بينما كان المستر بيفن يقهقه ويرفع كأسه ليشرب نخب الصين !!

• • •

وكان وزير الخارجية البريطانية يحتلف في اوقات عديدة الى «بادمي تشارلس هوس» — مكان اجتماع الهيئة — فينادم الصحفيين ويسامرهم ويشرب معهم الويسكي ويضاحكهم ويروي لهم النكات ويضحك الى نكاتهم

وقد سمعتهم ينادونه باسمه الاول «ارنست» ... فلا تسبق المخاطبة حتى ولا كلمة «مستر» المتواضعة ...! ويضحك من « يتعالى » الوزير او « يتكلاس » !

• • •

وعندما شاهدت المستر بيفن لاول مرة ، وكان ذلك في حفلة استقبال صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود وقفت احدق فيه واطيل النظر مستغربا ، وقد شاقني مظهره فرايت ان اشارك المتلفين حوله من الصحفيين الاصدقاء ، وحال خجل الشرقي بيني وبين رغبتي وكنت احجم لولم يتقدم كي زميل بريطاني صديق فقدم الي ...

... من الفرق بين جو الشرق الصافي وجو لندن

وانتهزت فرصة خلال الحديث فسألته عن موقفه من مصر وما يعتزم القيام به فابتسم واجاب مشيرا الى جو الحفلة ، وقال :

« هل تعتقد ان هذا الجو يصلح للاحاديث السياسية ؟ »

قلت : ولكنني اود ان اوجه اليكم سؤالا واسمع جوابكم بهذه الصراحة التي نسمعها منكم في كل يوم ...

وابتسم الوزير مرة اخرى ثم شرب من كأس « الكوكتيل » التي بيده وقال :

— ولماذا لاتجيء الى مكتبي ؟

قلت — وكيف يكون ذلك ؟

قال : اتصل تليفونيا بسكرتيري الخاص

ثم توقف لحظة واردف يقول :

— ولكنني لن استغرب اذا اجابك التي غير موجود واعتقد انه سيجيبك هذا الجواب ...

قلت : وكيف العمل الان ؟

وهنا تدخلت مسز بيفن وقالت :

— الاحسن ان تجيء الى انا فاتولى الامر وارافقك الى المكتب

وسألت السيدة بيفن عن طريقة الاتصال بها فاستنفدت بعض الصعوبة التي تحول بيني وبين زوجها العظيم

وكنت انضم الى حلقة الملتفين حول وزير الخارجية البريطانية في كل حفلة من حفلات وفود هيئة الامم المتحدة وكانت هذه الحفلات كثيرة متعددة ، وكان مستر بيفن كلما وقعت عينه علي يقول ضاحكا :

— ولماذا لم تأت الى مكتبي وماذا قال لك سكرتيري ...

• • •

ولا يسكن المستر بيفن وزوجته قصرا فخما حتى ولا دارا صغيرة مهما يسكنان شقة صغيرة فوق مكتبه في وزارة الخارجية — وهما سعيدان جدا في هذه الشقة ، سعيدان لدرجة ان المستر بيفن تحدث عنها دائما ..

فهل في الشرق العربي وزير قبل ان يسكن شقة صغيرة ٢٠٠ وهل في مصر وكيل وزارة يرضى باقل من قصر ؟ ..

حنا غصن

اعضاء لجنة التحقيق الأمريكية البريطانية يقابلون الملك ابن السعود
آراء بعض الأعضاء في قضية فلسطين

القدس — بالتليفون «النور الدين»

كانت لجنة التحقيق البريطانية الامريكية قررت ان توقف عملياتها في القدس فترة من الزمن ، يتفرق فيها اعضاء اللجنة ... وذهب كل فريق الى بلد عربي ليسمعوا اراء زعمائه في قضية فلسطين ، وهكذا ذهب فريق من الاعضاء الى الرياض ، عاصمة ملك ابن السعود

وذهب فريق الى سوريا

وفريق الى لبنان

• • •

اما الذين ذهبوا الى الرياض ، فقد ساروا اليها على متن طائرة ، وهم السادة : هتشنسون (رئيس الوفد البريطاني) ومعه باكستون وبوار .

ولقد تشرفوا بمقابلة جلالة الملك ابن السعود واستمعوا لرأى جلالته في قضية فلسطين وهو معروف مشهور وقد اهداهم جلالته خناجر وثيابا عربية مزركشة

وقال احد اعضاء اللجنة : « لو لم يكن لتحقيقنا هذا سوى هذه النتيجة وهي ان العربي ليس متعصبا لدين ضد اي دين ... لكانت هذه النتيجة في ذاتها جهودا لنا وكسبا للعرب ! »

• • •

كان بين الشهود الذين استمعت اللجنة الى شهاداتهم يوم الاثنين الماضي السيد البرت حوراني ، والسيد احمد الشقيري ، وكانت شهادة الاثنين من اروع وامتن ما سمعته لجنة التحقيق وعنا ان الخبر ...

فقد قال لي مستر هتشنسون:

« لو ان هذين الشابين كانا تقدما باقوالهما هذه الى الحكومة البريطانية في عام ١٩١٧ ، لما صدر وعد بلفور »

• • •

هذا وقد استطعت ان اتحدث الى بعض اعضاء اللجنة — لا حديث الصحفي الذي يثير الخلط وضبط اللسان — وانما حديث الجليس للجليس في سمر المساء في احد اركان فندق الملك داود — وهكذا انطلق اللسان واستطعت ان احصل على ارائهم .. ولاشك انه سيكون لهذه الاراء اثرها عندما يجلس القوم في مدينة لوزان ليضعوا تقريرهم عن الحل الذي يرونه لقضية فلسطين

سنجلتون رئيس الوفد البريطاني

يرى ان مشكلة فلسطين في الظروف الحاضرة تستعصي على كل حل ... ولهذا فهو يشير بان تبقى تحت الانتداب او الوصاية او اي لون من الوان الاشراف الاجنبي ... الى ان تهدأ الاعصاب وتستقر الامور

هتشنسون رئيس الوفد الامريكي

« كل ما يهمه ان تبقى فلسطين « المسيحية » في امان من كل سوء ، وان اي حل لقضيتها يجب ان لايكون له تأثير في المركز الفريد الذي تحتله فلسطين في العالم المسيحي وفي قلوب المسيحيين

ماكدونالد — عضو بالوفد الامريكي

يعتقد ان اللوم في تعذر حل قضية فلسطين يقع على عاتق زعماء الطرفين ... العرب واليهود

كروسمان — عضو بالوفد البريطاني

وهو صديق حميم لمستر بيفن ، وحسابه يعتقد ان التفاهم بين العرب واليهود مستحيل ، وقد يؤدي هذا الى استبعاد كل الحلول .. الا حل تقسيم فلسطين الى دولتين ، وهو الحل الذي تفرضه الظروف واستحالة التفاهم بين الفريقين .

مستر كروم — عضو الوفد الامريكي

حسابه يوافق على رأى مستر كروسمان ، ولكنه لم يفقد الامل في امكان تفاهم العرب واليهود ، ثم هو يعتقد ان هذا التفاهم ممكن ... اذا تنحى غلاة الزعماء من الجانبين

مستر كريك عضو الوفد البريطاني

يرى صواب انشاء دولة مستقلة على اساس الكتاب الابيض ، وان يقوم نظام الحكم على اساس اشتراكي فتكون المصانع والمعامل والمؤسسات العامة .. الى اخره .. ملكا للدولة

امصادفات أم هي الحياة!

كنت جالسا الى مكتبي اكتب ردي على سؤال وجهه الى صديقي الصحفي الذي ابى الا ان يستجوبني في موضوع لايمت الى عمل بسبب !

كان ذلك في الخامس من يناير ١٩٤١ وكانت الساعة العاشرة عندما دخل صديقي الصحفي ومعه شخص لم يكن يعرف انه رفيقي الذي تعلنه الايام عني !

• لقد كنت اعرف ان الرجل قد اصاب حظا كبيرا من النجاح واصبح من اصحاب الالاف وانه نسيني مع من نسي من اصدقائه العديدين الذين لم يرتفع كل منهم الى مرتبة حظه !

وادهشني ان يأتي الرجل الذي اعرفه الآن فانكر اصدقاءه لزيارتي مع صديق رفيق الحال !

وادرك الرجل ان شيئا يدور بخاطري واني احاول ان افهم سر هذه الزيارة .

وقد قطع صديقي القديم على ما احاوله من العودة بالذاكرة الى اخر مرة قابلته فيها ، فقال لي انه فقد كل ثروته ولم يبق له الا اسمه الذي حرص على ان ينقذه مهما كلفه ذلك من ثمن !

لقد تمخضت هذه الزيارة عن الف من الجنيهات فاز بها صاحبي واستطاع ان يبني بها مجده من جديد وان يجمع في اقل من ثلاثة اعوام ضعف الثروة التي اضاعها والتي زادت عن عشرين الفا من الجنيهات !

لم اقرضه هذا المال فانني — والحمد لله — لا املك نصف الالف ولكنه كان ثمرة العقد الذي اصدرته «الابون» للتامين على الحياة باسمه في يناير ١٩٢٦ والذي كاد ينساه كما نسي اصدقاءه !

... وفي عام ١٩٤٦ قرأت قصة من صميم الحياة لصديقي الصحفي ، بطلها صديقي صاحب الالاف !

٩٩٪ من الشعب البريطاني لم يسمعوا عن سعد زغلول

رجل الشارع هناك لا يعرف شيئاً عن مصر

هذا مقال ننشره ، لا لاننا نوافق على كل ماجاء فيه ولو أن فيه بعض الحقائق المرة . . . وانما لكى يعرف الرأى العام فى مصر كيف ينظر الشعب البريطانى الى مصر وماذا يعرفه عنها

لندن — لمراسل آخر ساعة الخاص — ركس راتسلى

ما الذى تعرفه الغالبية الشعب البريطانى ، عن الرجال الذين ترددت اسماؤهم ، فى تاريخ مصر السياسى الحديث ؟

الجواب على هذا السؤال ، هو ان تلك الاغلبية ، تكاد لا تعرف عن ذلك شيئا

والبعض من امثال صدقى والنحاس والنقراشى ، معروفون باسمائهم فقط ، لانها وردت فى الرسائل والبرقيات العديدة ، التى ترد من القاهرة على صحف لندن ، ولكن هذه الرسائل قد كتبت من وجهة النظر البريطانية

مثال ذلك انه لا يوجد واحد فى الثالثة سمع من قبل عن احمد عرابى او سعد زغلول ، وكذلك يخيم مثل هذا الجهل على مسائل اخرى مثل مسالة الوضع الحالى للسودان ومسالة نظام الحكومة القائم فى مصر

وانه لمن الممتع ان نكتشف ان خير فريق من الشعب البريطانى ، يعرف عن مصر اكثر مما يعرفه غيره ، هو فريق اليسار من الاشتراكيين والعمال ولعل اتجاه تفكيرهم نحو الشئون الدولية ، اكثر من غيرهم ، هو الذى جعلهم يدرسون الشرق الاوسط

وذلك لان الخبر هو فى الشعور العام [illegible] على حركات مثل نشاط الوفد ، الذى يشير هنا بصفة عامة ، انه يهدف نحو برنامج اجتماعى تقدمى ، ونحو توطيد دستور ثابت

وفيما عدا ذلك ، فان الحقيقة هى ان الحالة السياسية المصرية ، ليست فى نظر الغالبية الشعب البريطانى ، شيئا اكثر من صورة مضطربة غير واضحة ، تتصارع فيها قوى ثلاث القصر ، والحكومة ، والمعارضة — وهذا الصراع الذى لا يكاد ينتهى ، هو فى نظر الرجل البريطانى العادى بالأمر ، يعزى بالاكثر الى ضعف مصر داخليا ودوليا ،

والغالبية الرأى العام البريطانى (بصرف النظر عما هو مسلم به من الجهل بكافة العوامل والحوادث التاريخية المرتبطة بالموضوع) كانت تضع النحاس باشا فى منزلة رفيعة من الاحترام العام ، لا لشىء الا لان المعروف هنا عن حسناته هو اكثر من سيئاته !

(اغفلنا هنا نشر بعض العبارات)

بينما رجل مثل اسماعيل صدقى المعترف له بمواهبه الفريدة وكفاءته المالية والادارية لا يحظى هنا بحب الجمهور البريطانى لانه معدود من « الطغاة » او « الرجال الاقوياء » وهى الطائفة التى لا يمكن ان تستميل فى بريطانيا قلب الجمهور !

• • •

وقد عانى النقراشى باشا كثيرا بسبب موقفه فى الشهور الاخيرة من حكمه ، وهو بصفة عامة ، كان يبدو شخصية هزيلة فى رسائل مراسل الصحف البريطانية ، وقد صار الى المصير المحتوم ، الذى يصير اليه اى رجل يحاول ان يحتفظ مدة طويلة بعدة برتقالات فى يد واحدة

• • •

وفى رأى المعاطش ، ان هنالك ما يدعو الى الدهشة ، من ان على ماهر لم يحاول ان تكون له يد اقوى فى الموقف ، ولا يزال القوم يذكرون هنا ان هذا الرجل فى وقت ما ، كان له شأن فريد فى الحياة المصرية السياسية ، وكان محبوبا ومكروها على السواء فى الدوائر المختلفة ذات النفوذ ، ولو كان وهو فى موقفه ذاك ، قد احسن فى وضع الامور فى مواضعها ، لاستطاع ان يوجه مواهبه وخبرته الماضية ، لصالح قضية مصر

• • •

ولقد جرت بريطانيا ، نحو نصف قرن او يزيد ، على طريقة سياسية ، من شأنها ان تضع الحزب السياسى فوق « الشخصية » ولم يحتدم الخلاف فى الرأى حول الصفات الشخصية لهذا الرجل او لذاك ، بقدر ما احتدم حول البرنامج السياسى الذى يقدمه

ومع ان رجلا عظيما مثل مستر تشرشل ، قاد امته فى محنة الحرب ، ولا يزال يتمتع باحترام هائل من الجمهور ، باعتباره رجلا بحق ، فان كل هذا لم يمنع الناخبين ان يتحولوا [illegible] ، لانه وقف يمثل حزبا وبرنامجا يختلفان مع روح الشعب

والبريطانيون وهم يحاولون حل الموقف المصرى المعقد ، يتساءلون متعجبين : « ما هى الاحزاب التى تتخاصم ؟ وهم يتخاصمون ؟ »

ثم كون جميع الاحزاب وجميع الزعماء متفقين فى اجماعهم على مطلب الاستقلال التام وجلاء القوات الاجنبية ، ومع ذلك يتخاصمون . . . هذه الحقيقة تزيد فى حيرة الشعب البريطانى !

• • •

واخيرا فانه يوجد امر واحد مؤكد وهو ان بريطانيا اليوم ، لا تخشى من قيام دولة قوية مستقلة وطنية فى مصر ، بل على العكس ، انها ترحب بها

ولو سئل الرجل البريطانى العادى ، عما يعتقد انه خير علاج لمتاعب مصر ، فانه من الرجح يجيب بما يأتى :

١ — ان تتحقق مصر من ان بريطانيا الاشتراكية لا تريد بسط نفوذها على مصر

٢ — ان يقوم الساسة المصريون بوضع برنامج اجتماعى للاصلاح يعملون على تنفيذه بدقة ، بصرف النظر عن الاعتبارات الشخصية

٣ — ان يصمم الشعب المصرى ، على الا يكون المسائل الحيوية ذات المساس بمطالبهم الوطنية ، موضع خلافات اياية سياسية ، داخلية او دولية

٤ — قبول الحقيقة الواقعة وهى ان الشعب البريطانى مستعد بل ويرحب بكل فرصة تتيح له العمل يدا بيد مع اصدقائه المصريين ، فى سبيل تقدمهم

اما الجواب على جعل تلك الامور فى دائرة الامكان ، فانه متروك لمصر نفسها ان تقوله

محادثات سرية

بين لندن وواشنطن وموسكو بشأن البترول

لندن — (بالتلغراف)

ماهى التطورات التى حدثت وراء الستار والتى جعلت ستالين يعدل سياسته تجاه ايران . . .

يوجد هنا عدد صغير من المراقبين العاملين الذين يشتركون فى اعتناق الرأى السائد فى لندن وهو ان قرار الكرملين الفجائى عن سياسته تجاه ايران يعد بمثابة انتصار عظيم لهيئة الامم المتحدة ، اما الدوائر الدبلوماسية فتقول ان روسيا قد انهت بمهارة حرب الاعصاب السافرة التى شنتها لسبب بسيط وهو انها قد حققت الان هدفيها الاساسيين

مصالح روسيا فى الشرق

ويوصف الهدف الاول بانه اول اعتراف من جانب امريكا وبريطانيا بالمصالح السوفياتية فى الشرق الاوسط اما الهدف الثانى فهو انشاء نظام سياسى فى شمال ايران فيجنبها ينتج عنه فى القريب العاجل ظهور نفوذ قوى جارف يميل الى روسيا فى تلك المنطقة

والمنتظر ان يؤيد قريبا النبأ الخاص بتحقيق الهدف الاول وما يؤكد هذا بشىء من الثقة توقع صدور بيان [illegible]

تلعب الدور الرئيسى فى المباحثات المتوقعة . ويقال ان المحادثات السرية الاخيرة بين لندن وواشنطن وموسكو تبحث هذه الاحتمالات ، والمعتقد ان هذه المحادثات قد بلغت المرحلة التى تشعر معها ستالين ان من الكياسة ان يخفف من ضغطه السافر على ايران .

بترول روسيا ..

ومع ان البترول يعد عاملا ثانويا فى سياسة روسيا الخارجية فى العهد القيصرى الا انه من المعترف به انه يسبب احدى المشاكل العملية الراهنة التى تواجه الروس . وبالرغم من الجهود الجبارة التى بذلها الاتحاد السوفياتى لزيادة انتاج البترول فى جميع انحائه فان مجموع هذا الانتاج فى عام ١٩٤٥ لم يقدر — حسب الارقام المعروفة — باكثر من ٢٥ مليون طن ، واذا قدرنا ان روسيا تتوقع الحصول على سبعة ملايين طن اخرى فى السنة من بولونيا واستونيا والمجر والنمسا ورومانيا فان الاتحاد السوفياتى لا يزال يفتقر الى كمية تتراوح بين ١٢ و ١٥ مليون طن اخرى لتوفير الكميات الاساسية اللازمة للبرنامج الصناعى الروسى

والمنتظر ان تسعى روسيا [illegible]

آخر ساعة تستفتى السودان

هذا استفتاء قام به المندوب الخاص لمجلة آخر ساعة فى السودان قبل وصول الوفد السودانى ليعرض على مصر وجهة نظر السودان كاملة فى كل ماجرى وما يحتمل أن يجرى من تطورات واحداث والاسئلة التى وجهناها هى :—

١ — ما رأيكم فيما يقوله الانجليز من ان الشعب السودانى يرغب فى الحكم الذاتى ؟

٢ — كيف يتم استفتاء السودان — وهل ترى ضرورة لهذا الاستفتاء ؟

٣ — اذا لم يمثل السودان فى المفاوضات بين مصر وبريطانيا فهل يقبل نتائجها ؟

٤ — هل نجح الحكم الثنائى ؟ ..

الاستاذ اسماعيل الازهرى

رئيس المؤتمر وحزب الاشقاء

١ — الحكم الذاتى خدعة لا تجوز على احد والمقصود بها ابقاء السودان تحت التاج البريطانى

٢ — لا يمكن اجراء اى استفتاء قبل التخلص من التأثير البريطانى

٣ — نحن نريد حكومة سودانية ديمقراطية فى اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى ، فاذا لم [illegible] بدون اشتراك السودان فى المفاوضات كان بها واذا لم يتم فلن يقبل السودان حلا مفروضا على امره

٤ — لم ينجح الحكم الثنائى الا فى تقطيع اوصال وادى النيل وتقسيم السودان الى اقطاعيات ومستعمرات واخوف [illegible] من ان تشترك مصر فى مثل هذه الادارة مرة اخرى والا . . . والا فسوف يصبح امامنا ونشد [illegible] لا [illegible]

الاستاذ عبد الله عبد الرحمن نقد الله

سكرتير حزب الامة

١ — السودان يريد الاستقلال التام ولكن هذا لا يمنع من قبول اى خطوة للامام

٢ — حزب الامة لا يقبل اى استفتاء تحت الوضع الحالى

٣ — قضية السودان قضية قائمة بذاتها ونحن لا نتقيد باى نتيجة تسفر عنها اية مفاوضات بين انجلترا ومصر

٤ — الحكم الثنائى لم يقدم للسودان اية خدمة تذكر ومن العبث استمراره

الاستاذ ابراهيم يوسف سليمان

سكرتير حزب الاتحاديين

١ — الصحف البريطانية تشوه مطالب السودان مع الاسف ونحن نريد اتحادا مع مصر لا حكما ذاتيا

٢ — [illegible] تم فعلا الاستفتاء وقال السودان انه يريد ان يرتبط مع مصر فى صورة اتحاد معها كما جاء فى وثيقة الاحزاب المؤتلفة

٣ — يجب تمثيل السودان فى المفاوضات

٤ — الحكم الثنائى مسخ مشوه مات قبل ان يولد

الاستاذ محمد حمد النيل

سكرتير حزب القوميين

١ — الانجليز ليسوا وحدهم اصحاب فكرة الحكم الذاتى لان حكومة السودان الشاملة من نفسها دعامتين دعائم هذه الفكرة

٢ — لا بأس بالاستفتاء ولكن على ان تجريه هيئة محايدة

٣ — يجب تمثيل السودان فى المفاوضات والا فان السودان لا يعترف بنتائجها

٤ — لا افضل الحكم الثنائى وقد افضل ان يوضع السودان تحت الوصاية الدولية مع برنامج واضح المعالم محدد الاجل يشترك فى وضعه السودانيون

الاستاذ امين محمد صديق

سكرتير الحزب الجمهورى

١ — نريد جلاء مصريا بريطانيا تاما . . . لكى نقيم جمهورية سودانية

٢ — قضية السودان قضية حرية وقضايا الحرية لا تحلها الاستفتاءات

٣ — الحزب الجمهورى لا يعترف بشرعية الحاكمين مصريين كانوا او [illegible]

يفكر ... وهو كما قلنا كبير اطباء المعمل البكتريولوجي اى اخصائي في التحليل والميكروبات ..

وهو بشهادة الجميع نابغة في عمله وفنه ...

جلس الدكتور عبدوش يفكر .. في الكلب وفي حاسة الشم وكيف انها قد بلغت من الدقة في انف الكلاب حد الاعجاز حتى ان الكلب المدرب يستطيع ان يشم رائحة المجرم في مكان ما ولو بعد مرور ايام عديدة بل حتى ولو كان المكان معرضا لتيارات الهواء واشعة الشمس ...

كما انه من الحقائق المعروفة ان الكلب يعرف صاحبه ، لا بحاسة البصر – كما يظن الناس – بل بحاسة الشم . والدليل على ذلك ان الكلب الاعمى يعرف صاحبه ويجلس بين قدميه ... كما ان الكلب يسرع وهو ينبح نباح التحية مرحبا بقدوم صاحبه وهو لايزال على درج السلم وقبل ان يراه .

وكل هذا بفضل حاسة الشم الدقيقة في انف الكلب

لكل كائن حي رائحة خاصة

وتفتحت امام الدكتور عبدوش آفاق احتمالات واسعة وخطيرة في الطب .. احتمالات ان تحققت احدثت ثورة في عالم الطب والعلاج ... وبالاكثر في فن الوقاية التي هي خير من العلاج .

والاساس او النظرية العلمية التي استند اليها الطبيب المصري النابغة في بحوثه الجديدة هي ان لكل كائن حي رائحة خاصة تميزه عن سواه من الكائنات الحية ... وان الميكروب كائن حي ولكل ميكروب رائحته الخاصة ، وان الانف البشري قد يستطيع ان يشم رائحة بعض الميكروبات ويميز بين بعضها وبعض ... مثال ذلك ان المرضى بالدفتريا تكون لهم رائحة يستطيع الطبيب ان يشمها ويميزها ... كما ان هناك مرضا يصاب به الجمال ويعرفه ابناء الوجه القبلي من رائحة بول الجمل المريض والمرض اسمه « الدباب » .

ومضى الدكتور عبدوش يفكر : (اذا كان الكلب يستطيع ان يشم رائحة الانسان ويميز بين الشخص ورائحة شخص آخر – وهو ما اتيح بفضل تدريب الكلاب البوليسية في كلية البوليس تحت اشراف البكباشي سعيد بك الالفي – فهل يستطيع الكلب ان يشم رائحة الميكروبات ويتعرف عليها ويميز بين رائحة ميكروب وميكروب ؟)

آفاق واسعة ... كانت هذه الفكرة الاولى او نواة النظرية التي توشك ان تحدث ثورة هائلة في عالم الطب

وكان هذا منذ عام ...

كما ان قدرة العين على الرؤية محدودة بمسافة محددة تطول او تقصر حسب قوة البصر عند الانسان ولكنها لا تزيد قطعا على بضعة اميال ...

وعالج العلم هذا العجز بالميكرسكوب ... والتلسكوب ... و « النظارات المعظمة » وقل المثل في « تقصير او محدودية » بقية الحواس

اخترع العلم : « سماعة الطبيب » ... والراديو لحاسة السمع

واخترع العلم الترمومتر لحاسة اللمس فانت لا تستطيع ان تلمس يد المريض وتقدر باللمس مقدار حرارته وهل هي ٣٧ وشرطتان او ٣٨ ونصف ... ولكن الترمومتر يستطيع ...

واخترع العلم « التحليل الكيماوي » الذي يقول لك كم جزء من الالف من الجرام من مادة السكر او من الملح في هذه المادة او هذا السائل ... وهو ما لا يستطيع اللسان ان يعرفه بمجرد التذوق !

وبقيت حاسة الشم ... وقف العلم امامها حائرا ...

الى ان وجد الكلب البوليسي وانفه المدرب ...

فانف الكلب بالنسبة لحاسة الشم هو مثل الميكرسكوب بالنسبة لحاسة البصر او الترمومتر بالنسبة لحاسة اللمس .

واتفق العام والدكتور عبدوش يفكر ويبحث ويعد التفاصيل ..

نجاح التجربة

ومنذ اسبوعين اثنين واتفق استصحب الدكتور عبدوش نفرا من زملائه الاطباء في الجيش المصري وكان بينهم طبيبان بيطريان ومساعده البكتريولوجي وآخرون فنيون وذهب معهم الى كلية البوليس ، وهناك قابلوا الاستاذ احمد لطفي بك مدير الكلية والبكباشي سعيد الالفي المشرف على تدريب الكلاب البوليسية

وقال الدكتور عبدوش انه جاء ليجري تجربة علمية قد تكون لها نتائج اكبر واخطر مما يخطر على البال وهي

هل الكلب المدرب يستطيع ان يشم الميكروبات وان يميز بين بعضها وبعض ؟

واجاب البكباشي سعيد الالفي :

– نعم اذا كانت لها رائحة

وهنا قال الدكتور عبدوش ان للميكروبات رائحة مثل كل كائن حي ، وان الانف العادي – او البشري – يستطيع ان يشم رائحة بعض الميكروبات ويميزها ... ولكن هناك ميكروبات لا رائحة لها مطلقا ... او على الاصح لا يستطيع الانف البشري او الانف العادي ان يشمها ويميز رائحتها ... وانه جاء لهذا الغرض ويرى هل يستطيع انف الكلب ان يشم هذه الرائحة التي يعجز الانف العادي – بشريا كان او حيوانيا – عن شمها

ثم قال حضرته انه جاء ومعه ثلاث انابيب زجاجية ، وان في كل انبوبة ميكروبات مرض معين ، وان في انبوبتين منها ميكروبات لكل منهما رائحة يستطيع الانف العادي ان يشمها ويميزها عن الاخرى ...

اما الانبوبة الثالثة فان فيها ميكروبات لا رائحة لها مطلقا ... او على الاصح ، لها رائحة بحكم النظرية التي تقول ان لكل كائن حي رائحة خاصة ، ولكن الانف العادي يعجز عن شمها ... وبالتبعية عن تمييزها

عن سواها من الميكروبات التي لا رائحة لها ...

واخيرا ... يريد حضرته ان يقوم بالتجربة مع احد الكلاب البوليسية .

وما قال مدير كلية البوليس انه يخشى من عجز الميكروبات على كلاب الكلية المدربة ... وهي كلاب ذات قيمة ...

واخيرا رضي حضرته بعد استشارة طبيب الكلية البيطري ، ان يضع تحت تصرف الدكتور عبدوش وزملائه الفنيين الذين صحبوه ، كلبا من كلاب الدرجة الثانية التي لم يتم بعد تدريبها التدريب

> **يعتقد الدكتور عبدوش انه لايزال بينه وبين اتمام بحثه هذا بضعة اسابيع . وان نظريته الجديدة مافتئت في دور التجارب الاولى**

الكافي ... وكان الكلب حديث السن عمره سبعة شهور ، حتى اذا اصيب بمكروه لم تفقد كلية البوليس بموته شيئا كثيرا !!

...

وقام الدكتور عبدوش وقرب من انف الكلب المذكور انبوبة من التي فيها ميكروبات لها رائحة ...

ثم وضع الانبوبة المذكورة مع الانبوبتين الاخريين ..

وتقدم الكلب واخرج الانبوبة التي كان شمها ...

وتكررت التجربة مع الانبوبة الثانية التي فيها ميكروبات لها رائحة

واستطاع الكلب ان يخرج هذه ايضا

ومعنى هذا ان انف الكلب استطاع ان يميز بين رائحة الميكروبات التي في الانبوبة الاولى . ورائحة الميكروبات التي في الانبوبة الثانية

وبقيت التجربة الثالثة والاخيرة

وكانت اكبرها اهمية وخطرا .. وهي الانبوبة الثالثة التي فيها ميكروبات لا رائحة لها .. او كما قلنا .. لها رائحة – من الوجهة النظرية – ولكن الانف العادي سواء كان انف الانسان او انف الحيوان – لايستطيع ان يشمها ...

هل يستطيع الكلب البوليسي ان يشمها ويحقق ما يعجز عنه الانف العادي ؟

وكانت لحظة سكون عندما تقدم الدكتور عبدوش وقرب الانبوبة المذكورة من انف الكلب .. ثم وضعها مع الانبوبتين الاخريين .

وكان الكلب قد استطاع ان يشم رائحتها .. لانه اخرجها من بين الانابيب الثلاث

وكان هذا الكلب – كما قلنا – حديث السن عمره سبعة شهور ومعدودا من كلاب الدرجة الثانية التي لم ينته المختصون بعد من تدريبها وتمرينها

وتبقى تجربة نهائية

ويقول الدكتور عبدوش ان هناك تجربة واحدة لا تزال باقية ولا بد ان يقوم بها قبل ان يضع تقريره او رسالته وهذه التجربة تتلخص فيما يأتي :

هناك ميكروبات تتشابه رائحتها لان امراضها شبيهة او قريبة من بعضها مثل التيفويد والباراتيفويد فميكروبات التيفويد لها رائحة شبيهة او قريبة من رائحة ميكروبات الباراتيفويد ... فهل يستطيع انف الكلب ان يشم ويميز بين الرائحتين ؟

.. او يميز بين الميكروبين ، ليعرف الطبيب هل امامه حالة مرض بالتيفويد او مرض بالباراتيفويد ؟

وللامر اهمية من حيث تحديد مدة المرض وسيره والمضاعفات المحتملة والخطر على حياة المريض

هذه هي التجربة الباقية التي يريد الدكتور عبدوش ان يجريها .

معقبة ... مهما بلغ عدد اطبائها في القرى ان تفحص كل بيت وكل كوخ وان تقيس حرارة او تحلل دم كل شخص من سكان القرى ...

وفي صعيد مصر اليوم مثلا موجة من الحمى الراجعة ...

وفي الاسكندرية مثلا بعض اصابات بالطاعون

وقد يكون هناك ميناء من موانئ البحر الابيض تعتبره السلطات الصحية هنا ملوثا ، فما هي الاجراءات البسيطة التي سوف يمكن اتخاذها في كل من هذه الحالات .. بفضل الانف الدقيق الذي للكلب البوليسي المدرب ؟

سوف ترسل الادارة المختصة رجالها – وليس من الضروري ان يكونوا اطباء بل يكفي ان يكونوا « تمرجية » او حتى من رجال البوليس – ومعهم كلب قد شم ميكروب الحمى الراجعة مثلا ، او ميكروب التيفويد او التيفوس حسب الحالة ..

ويسير رجل الادارة بالكلب في شوارع وحواري القرية ...

وسوف يستطيع الكلب ان يشم رائحة الميكروب ويتعرف عليها في اي دار ... او اي شخص يمر به ، فاذا وقف الكلب امام كوخ او دار عرف المختصون ان في هذه الدار ميكروب المرض الذي يكافحونه

ويمكن في هذه الحالات ان تتخذ فورا طرق العزل والوقاية الى حين يحضر الطبيب ويباشر العلاج

ويمكن ان يقف عدد من هذه الكلاب في كل ميناء مصرية عند قدوم كل باخرة ... لكي تتعرف على المرضى القادمين من اوروبا

وسوف تعرف نوع المرض من نوع الميكروب الذي يكون قد شمه الكلب الذي تعرف على المسافر الزائر الكريم

بل سوف يمكن لكل عائلة ان تقتني كلبا مدربا يقف بباب دارها في ايام انتشار اي وباء ... لكي يدلها على كل مريض يدخل الدار سواء كان غريبا او من اهل البيت !

ولكن ... هكذا كان يبدو في اول الامر كل اكتشاف علمي خطير .

هكذا كان يبدو اكتشاف الراديو والتليفون والطيران ... فقد قالوا يومها خرافة وخيال في خيال ...

... ان انف الكلب هو ادق اداة عرفها حتى اليوم في شدة حساسية الشم . وكما جندنا الكلب في خدمة العدالة ... فسوف نجنده في خدمة الطب ومكافحة الامراض !

« محمد التابعي »

جولة الأسبوع

... ونا حافظ عفيفي الاقتصادي الكبير حارس الامن في كل العالم الى حين! ايها الامن المقسوم بين مكر الاسد والذئب والثعلب .. كيف يصفو الزمان للحمل والحمام والغزال حتى يجيء اليوم الذي تسود فيه الضباع ؟

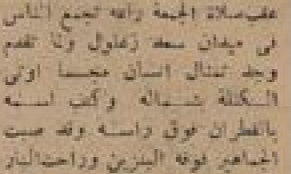

• • •

هذه قصة من طرائف السياسة الحزبية في مصر !

روت جريدة «الوفد المصري» ان مراسلها في بورسعيد ارسل لها خبرا تلغرافيا مثيرا يقول فيه انه عقب صلاة الجمعة رأيته تجمع الناس في ميدان سعد زغلول وتقدم وجه تمثال انسان مجسما اوفى الكتلة شمالة ، وكتب اسمه بالقطران فوق رأسه وقد صبت الجماهير فوقه البنزين وراحت النار تلتهم فيه باعداد الكتلة حتى حضر رجال المطافيء والبوليس !..

وهكذا عكفنا «تولد» «الوفد المصري» بين الصلاة والسياسة عمل التحريض في يوم الفراغ !

• • •

هذا هو برنامج الاصلاح الموعود! فقد طلبت وزارة الشئون من وزارة المالية تخصيص ٩٨ الف جنيه في الميزانية الجديدة لتنفيذ مشروع الفرقة التمثيلية للمسرحيات الغنائية واقترحت الوزارة الصدقية الماكرة ان تؤخذ الاموال من مشروع البرا وليحملنا عبد الوهاب بالحانه في اجواء السحر متغزلا في عرى الابدان .. ولتترقرق بنا اهات ام كلثوم حتى تحيينا نغمات المحرومين

• • •

يسألني احد المحرومين ..

— ما اي الفترة الفضلى في ادوار العمر للمرأة ..؟

— الى سن السابعة عشرة .. فالفتاة تذوب في قبلة الشفاه .. والى الثلاثين فالشابة تهلك اعصابها في قبلة العنق .. والى سن الاربعين فالمرأة يتداعى كيانها في دعكة اليد والى سن الستين — اذا عاشت — فانها لا تعفو لك قبلة اليد .. على الاقل

مماكسات ... وصدقي باشا

طلبت رقم تليفون صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ... في داره لا في دار رياسة مجلس الوزراء لانه يسهل عليك ان تتصل بالتليفون بجريتا جاربو في هوليوود او بستر فورد في ديترويت من ان تتصل باسماعيل صدقي في مكتبه بوزارة الداخلية او بوزارة المالية او في رياسة مجلس الوزراء

دون الاتصال بدولته عقبات .. اولاها مدير المكتب الاستاذ عادل صدقي ، وثانيتها المشرف على مدير المكتب النائب المحترم ابراهيم رشيد ، وثالثها المشرف على المشرف على مدير المكتب ... الاستاذ جيم جيم !

وهذا سر بيني وبين المسئولين !

اتصلت اذن بصاحب الدولة في داره ذات صباح — او على الاصح ما بين الفجر والصباح — وكان ديك الحقل الساهر ما زال يتمطى ويمسح آثار النوم من عينيه !

وكنت اريد ان اسأل دولته ماذا فعل الله بالوفد البريطاني للمفاوضات؟ او هل الوفد غادر لندن .. ام تراه الآن في جمرك الاسكندرية ... ام هو قادم بالسيارة في طريق الصحراء؟

وكنت اريد ان اسأل دولته ماذا اعد من حلول او مناورات ومجسات مضادة — بلغة الحرب — اذا بدا من الجانب البريطاني ما لا يبعث على الاطمئنان واستقرار الأمل في الصدور؟

ولكن ... لم اكد اسمع صوت دولته يجيب في ترانه الهادئة يقول :

— نعم ... صباح الخير يا اخي ..

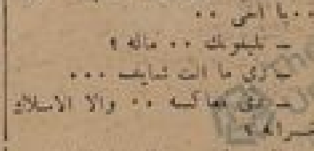

حتى استحالت سماعة التليفون على اذني الى ما يشبه حلبة الرقص ... من قرع دفوف .. وحشرجة نحاسية .. الى شوشرة ، وضجة ، وضجيج وصحت باعلى صوتي : دولة الباشا وصاح باعلى صوته : نعم .. ايوه ... يا اخي ..

— تليفونك .. ماله ؟

— ادي ما انت شايف ...

— دي مماكسة .. والا الاسلاك خسرانة ؟

قال دولته : والله ما انا عارف .. يمكن مماكسة ... على كل حال المماكسات كثيرة !

ثم اطلق دولته ضحكة من عيارة «مليمترا» : سلامو عليكم يا اخي !

حتى تليفون دار رئيس الوزراء وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه — كما يقول زميلنا كريم بك ثابت

الامر — علمنا ان تليفون حفني محمود باشا وزير المواصلات — ومصلحة التليفونات تابعة له — يشكو من نفس الداء ...

عزاء اذن ايها المشتركون !

بعض الشعراء

كنت ازور احد الوزراء في مكتبه بالوزارة .. ودخل سكرتير الوزير يقول ان بالباب «اديبا» يريد ان يلقي بين يدي الوزير قصيدة يهنئه فيها ،

واعتذر الوزير .. عن استقبال الشاعر

والواقع ان الوزير المذكور لم يكن قد عمل في وزارته شيئا بعد يستحق عليه التهنئة . اللهم الا انه استطاع — على غير عادته — ان يقوم من النوم ويذهب الى مكتبه بالوزارة قبل موعد انصراف الدواوين .

وهو عمل يستحق التهنئة حقيقة . ولكنه لا يصلح — في رأيي المتواضع — ان يكون مصدر وحي لأي شاعر حتى ولو كان من «اسطوانات» الشعر الذين يفصلون لك القصيدة حسب الطلب والمقاس !

وبينما نحن كذلك ... اقبل الشاعر داخلا بعد ان غافل السكرتير واطلقت حنجرة تبدو صفارة الانذار الى جانبها انية بالرضيع المولود !

واحنى الوزير رأسه بين يديه .. وعلت وجهه حمرة الخجل ..

وتطايرت من فم الشاعر الفاظ الجمال والفعال .. والبهاء والسناء والثناء .. والعظيم والكريم ... والحليم .

ترى هل هناك في الغرب مثل الشعراء يهنئون الوزراء اذا ما تولوا مناصب الوزارة ؟

وماذا يفعل مستر تشرشل مثلا او الرفيق ستالين اذا دخل على احدهما شاعر والقى بين يديه قصيدة تهنئة ؟ ... ما معنى «الصرمة القديمة» باللغة الروسية او لغة شكسبير ؟ !

حكمة في فن الشراب

كان الحديث يدور في مجلس عن المرحومة المطربة «اسمهان» وكيف انها كانت مسرفة في الشراب ..

وقال الاستاذ وهيب دوس بك انه لقيها مرة في حفلة ما في لبنان ، ولاحظ اسرافها في الشراب فنصحها ان تقل مراعاة لصحتها

ولكن اسمهان اجابت :

— اعمل ايه ؟ .. ما اقدرش اشوف الكاس مليان ... ولا اقدرش اشوف الكاس فاضي !

ما ابلغها عبارة في فلسفة الشراب بل هي تصلح لأن تكون مطلعا لأغنية تذوب فيها حياة اسمهان !

البواب المؤدب !

سألت البواب «السنيور موجود؟»

قال : لا .. خرجت

قلت : متشكر ...

قال : الشكر لله وحده !

هذا ولا شك تجديد في ادب الحديث ، وانا ارشح هذا البواب لمنصب ما في سكرتيرية احد اصحاب المعالي الوزراء !

الجيش المصري

كنت ازور وزير الدفاع في مكتبه وعلى جدران الحجرة صورة كبيرة لمحمد علي الكبير ، وصورة لولده البطل ابراهيم الذي فتح الامصار وقهر الجيوش العاتية .. وكاد ان يصل الى اسوار استانبول

وتحدث الوزير عن الجيش المصري وكان الرجل يتكلم بايمان وحماس وهممت ان اسأله اين هو الجيش المصري ؟ وان اقول له ان جيش العراق — وهي ليست «الشقيقة الكبرى» ولا هي زعيمة البلدان العربية — جيش العراق اكبر من جيش مصر ، واكثر ضباطا واوفر سلاحا وعتادا

والجيش العربي السعودي اوفر عددا من جيش مصر ..

ومصر راضية قانعة بالزعامة .. من غير ان يكون في يدها شيء من اسبابها !!

ابدأ بنفسك

ثمة اتجاه عام في المدن المصرية الى تمكين القواعد للغة البلاد ، ومنحها السيادة على لافتات المحال التجارية والشركات ..

وهو اتجاه جميل دون شك ، والشبان الذين فكروا فيه يستحقون الثناء .

على ان هناك شيئا قلقا شاذا في هذه الحركة القومية لا ينسجم مع مدلولها النبيل .

ان القائمين بهذه الحركة قد استهدفوا منذ بدايتها مطالبة اصحاب المتاجر والمصانع والشركات بمحو اللغات الاجنبية من لافتات محالهم ، او جعلها على الاقل تابعة للغة البلاد ، دون ان يطالبوا حكومة البلاد التي لغتها الرسمية هي اللغة العربية بان تصدق على هذه اللغة بعض العناية والتكريم اللذين يطالبون بهما اصحاب هذه المحال ...

انظر الى الاحرف الافرنجية التي تكتب بها الحكومة عناوين مطبوعاتها ، ولافتات مصالحها ودواوينها ...

وانظر الى السكك الحديدية وتذاكرها وعناوين محطاتها ...

انظر الى كل هؤلاء تجد الاحرف العربية بجوار الاحرف الاجنبية صغارا مساكين مسئولين لانهم ايتام في كفالة لئام !

بل اذهب الى الاسكندرية عاصمة الصيف ابناؤها على رأس هذه الحركة القومية وقف القادة ، يجهزون بهذه الظاهرة العامة في دواوين الحكومة . ثلاث لوحات رخامية يراها الداخل الى سراي البلدية بعد ان يجتاز بابها الداخلي ، وترى منقوشا على هذه اللوحات الثلاث اسماء رؤساء القومسيون البلدي واسماء وكلاء ومديري البلدية منذ تأسيس البلدية الى الان ، مكتوبة بلغة شكسبير وموليير ، دون ادنى اشارة للغة ابي العلاء المعري وشوقي وحافظ ابراهيم كان بلدية الاسكندرية ما زالت على رغم الغاء الامتيازات حكومة مستقلة داخل حكومة البلاد ...

اليس اخلق بالشباب المتحمس القائم على هذه الحركة المباركة ان يطالب حكومته بان تكرم لغتها الرسمية ، قبل ان يطالب الاجانب عنها بهذا الاكرام ؟ ..

اليس عملنا الخاثر اشبه بمن يستقوى على «البردعة» ، ويتناجز عن الحمار ؟

من روائع القصص العالمي

اللحن الجنائزي

"MARCHE FUNEBRE"

ترجمة احمد رشدي صالح

حدثتني امي كثيرا عن ابيها كونت دومبروفسكي واخيها هنريك ورسمت لي صورة وافية للقلعة الاثرية التي كانت تسكنها مع ابيها واخوتها قبل ان ترحل مع ابي الى امريكا .. وكانت تعتز بذكريات بلادها بولندة وبالقلعة البولونية حتى انها لقنتني اياها وجعلت تحادثني بها كلما خلونا .. ثم ماتت امي وانقطعت الاسباب بيني وبين جدي والقلعة وهنريك ، ولم يبق لي من كل هذا الا ذكريات كتلك التي تعلق بنفس قارئ قصة عن العصور الوسطى

• • •

وفي صبيحة يوم مشرق جاءتني رسالة من خالي هنريك يدعوني فيها الى زيارته في بولندة ، ويقول ان لديه سرا عائليا لم يبح به لانسان قبل ويرى نفسه مسئولا عن اطلاعي عليه فانا وريث العائلة والبقية الباقية من عائلة دومبروفسكي العريقة ..

ولم تنقض سبعة ايام حتى كنت في محطة كاراكاو انتظر عربة هنريك لتحملني الى المزرعة ... واستقبلني اوستروفسكي كبير الخدم وقادني الى حجرة خاصة واعتذر عن الكونت لعجزه عن ان يقوم حيالي بواجبات الضيف ، وبينما كنت اخلع حذائي قلت مخاطبا اوستروفسكي :

— وكيف حال الكونت ؟

— سيء للغاية ياسيدي — لقد ثقل عليه المرض واضطربت اعصابه كثيرا .

— اما يزال حزينا يااوستروفسكي وقد ماتت الكونتس منذ عشرين عاما ؟؟

— انه لكذلك ياسيدي ..

ولوى الخادم شفتيه وقال : ولعلك ياسيدي تعلم انها كانت ابنة فلاح بسيط ...

• • •

اوقد الخادم الشموع .. وخرج في خفة نادرة ... وفتحت النافذة الشرقية فتدفق نور القمر الفضي الى داخل الحجرة .. ومرت بوجهي نسمات عبقة من انفاس الربيع الطلق ... وامتدت امامي السهول الخضراء كأنها لاتريد ان تنتهي من عناق النور الجميل الوارف ...

كانت القلعة بتاريخها والسروج المحيطة بها والخدم والشموع تراثا خالدا لم استمتع به لحظة واحدة في امريكا .. لقد خطر لي ان ما قالته امي من ان ملكيي ماما في قلعة دومبروفسكي حقيقي صادق ، ولعلهما ناما هنا في هذه الحجرة .. على هذا السرير الوثير الناعم

ولكن صوتا خفيفا تساب الى .. لحنا اعرفه حق المعرفة .. كان هذا الصوت اجش مجهورا ... يتابع اللحن في دراية عجيبة .. وكانت نغمة خافتة مليئة بالصور .. انه لحاس ويلة الغناء الى قلب ما يزال ينبض بالحياة ، نغم تسير على دقاته الاجيال .. وقبلات لم يجفف الزمن ما فيها .. انت .. انـ ....

وفاض الغناء في صوت اقرب الى البكاء ...

رجعت عن النافذة ماخوذا ..

وبعد لحظات طرقت يد ضعيفة باب حجرتي

قلت : — ادخل

وانفرج الباب عن شبح مقوس الظهر ابيض الشعر تحمل شمعة تحاكيه ضعفا ووهنا ..

قال لي الشيخ : معذرة يابني انني ان دعوك اقوى من ان يضعف امام الادب والذوق جعلني اليك في مثل هذا الوقت المتاخر ... اردت ان ازورك الليلة لاكشف لك عما بنفسي — لاني لا ادري هل استطيع ان اموله للشفق الغد ام يقعد بي المرض عنه .. ياولدي ان غدا بعيد سحيق .. هل تاذن لي بالجلوس ؟

وقبلما اجيب ، همس : « دعوتك لزيارتي في كاراكاو .. لاقفك بين تراث عائلة دومبروفسكي !! .. هنا تحت ظلال ارواح اجدادك !! حيث عرف التاريخ مجدا شديدا .. ثم لاقول لك اني قاتل !!! »

منذ عشرين سنة قتلت فتاة .. كنت احبها ومازلت اعشقها .. قتلت كاتيا .. زوجي .. في ليلة مقمرة هادئة كليلتنا هذه .. ارتكبت جريمتي الشنعاء ... »

وتنهد الشيخ ..

قلت : هل يسمح لي السيد بان اوقد الشموع الباقيات ؟

— ... على العكس ياولدي .. ارجو ان تطفئها جميعا .. ولنستمتع بجلال القمر ....

• • •

ودقت الساعة الثانية عشرة ...

وهمهمت الريح من بعيد ...

واستمر الشيخ يقول : « لعلك تعرف اني اغرمت بالموسيقى منذ طفولتي وان غرامي بها كان عنيفا جارفا حتى اني كنت اكون الاسمعت لحنا غير متسق الاجزاء .. بل لقد حدث لي فعلا اني كنت في برلين استمع الى هاو يوقع لحنا لشوبان فلم يحسن الاداء .. فخيل لي انه يقتل بيتهوفن وان الالحان التي يسمعها الناس من حول ليست الا اصواتا وعويلا .. لم ادر ماذا حدث ! افقت بعد ذلك وقد تمزقت ثيابي وتورمت عيناي .. كان شغفي بالموسيقى لا يتساوى ذهني في الاتساع ... لطالما ارتنت اللحن وهي تجنح الى الغرب .. او سمعت الاغصان وهي تهفهف باغاني الربيع او لاح لخاطري وجه جميل ... وانطلقت جلست الى البيانو اريد ان اترجم عواطفي انغاما ، ولكني كنت دائم الاخفاق فكانما انامل بلهاء لا تفهم ما يغلي من نغم !

ولما قابلت كاتيا امتلأت تقديسا لها : ابوها فلاح ساذج مغرور بجمالها ... يطربها بصوت عال ويتحسس شعرها امام الناس ويقول لي : « لو ان سيدي راقصها في احتفالنا لما نسيت القرية هذا العيد » .. وكنت افهم مايرمي اليه الفلاح فراقصتها ودرت بها الحلقة مرات ! ثم اعلنت في نهاية الحفلة خطبتي لها .. وسافرت معها الى فينا .. وشعرت كاني شفيت من سقم الم بي منذ سنوات .. لعرفت كل الاصول الموسيقية واعرضت عن الطال شبابي : بتهوفن وباخ وشوبان واطلقت معها اشرب كئوس البهجة وارقص حيثما تدعوني .. والتي كلما ارتفع صوتها بالغناء .. وفي ذات ليلة وكنا جالسين في احد المقاهي اشرت لها الى جارينا وهمست :

— كاتيا .. هذا اميل زولا .. والدكتور لوخت استاذ علم النفس بجامعة فينا ....

• • •

كانت الموسيقى صاخبة فاجرة !

والكاتبان يتحدثان في عنف ..

والتقطت اذني كلمات لوخت وهو يقول : « قلت لك ان مثل الفنان دو الضمير : جانب يحمل النار ويحملها عادة نسميها منطقيا الدافع الفني والجانب الاخر خالق يحيل هذا الدافع اشكالا حية : قصائد ، او لوحات ، او الحانا ... والفنان الحق يتوازن له الجانبان لا بد ان يكون من مرتبة بتهوفن اذا كان موسيقيا او زولا اذا كان كاتبا ... اما اذا توافر له الاحساس وحده فيكون اتعس المخلوقات البشرية »

وقال زولا : « ولكن هل يمكن ان ترفع الهوة التي تحول بين التعبير والشك كثيرا »

فاجابه لوخت : « بلى لانك انت زولا .. وساضرب لك مثلا بشخص تعرفه ... مارأيك في الموسيقار الهنغاري — اشوني قال — ؟ لم يكن شيئا مذكورا منذ عشر سنوات .. ثم هاهو ذا اليوم اشهر عازف كمان في اوروبا ... اتدري كيف انتقل من حماة النسيان الى المجد .. ؟ .. »

وهز لوخت الناعمة بيده ثم قال في عنف : « ... قتل احب صديق له .. ولم تثبت عليه الجريمة : فدبغ صبرها طاردته جريمته الشنعاء ... فظل يغنيها الحانا ثائرة »

قال زولا ، وهو يكتب ماسمع في مذكراته : « الهيم انكم تشجعون الجريمة ! »

— كلا ... بل نشجع الفن !

وقهقه لوخت كالبركان

• • •

كنت قد انحرفت مع الحديث وتملكتني فكرة لوخت .. وتملكني الايمان باني واحد من هؤلاء : بتهوفن — شوبان — باخ ! ولاخلد الخلود التي لاتحطم عني ... سرت كلمات لوخت الى دمي كلمة كلمة راحت تضرم في اعصابي ثورة جامحة ... تقلص وجهي ولاحظت كاتيا اضطرابي فسالتني ان نعود الى الفندق وما ان وصلنا اليه حتى رجوتها ان تتركني وحدي ...

حاولت ان اقنع نفسي بان لوخت مخطئ ولكني لم استطع

حاولت ان اؤمن ان لافائدة لي في ان يكون لوخت مصيبا ولكني فشلت ! لاح لي خاطر سريع .... ثم لا الفي بنفسي في نهر الدانوب لاعد اتعس الناس الى من شر ماذكت عقلا فيه ... ولكن نفسي لم تتحرك

فقلت راجعا الى الفندق .. فالفيت كاتيا نائمة في سريرها شعرها موجة اجمل ... وكانت تشع علاقة بيضاء وشعرها الفاحم يضوع عطرا وشفتاها الوسنانتان تحملان من اطياف الطهر والخيال مالم تحمله زهور الربيع !!

لماذا اصطرم بهذا الخاطر الشرير ؟؟

فقال صوت نفسي : لانك ستبلغ السخين من عمرك بعد عشرين سنة .. وستكون كاتيا في السادسة والثلاثين ... الن تكون الا من تيوس ؟ لم لاتقطف الزهرة اليانعة قبلما تعصف بك ريح السنين ... ابحث اليوم كنت حيث دائما .. الا تستطيع ان تكون بتهوفن وباخ وشوبان لو انك تغلبت على فكرة الخير والثواب !

مر بي خاطر ان ارتكب جريمتي بطريقة جميلة .. اذا كان لابد لكاتيا من ان تمضي من الدنيا فلتكن كاوفيليا .. الغرق في اليم .. تحضنها الامواج الهامسة وقد هامت زهور « الليلاك » الغافية كاطراف سبائك الفضة ... ولاسطر قصتها في انغامي ملحمة خالدة يتغنى بها العاشقون !

• • •

هتفت بها وكانت قد رفعت جفونها قليلا :

— انفضي عنك النوم ياحبيبتي ، وتعالي معي نركب الزورق .. ولعلك لاتبخلين علي باغنية اول ماسمعته التي غنيتها لي في اول لقاء !

قالت وهي ترفع شعرها الى ...

البقية على صفحة ١٠

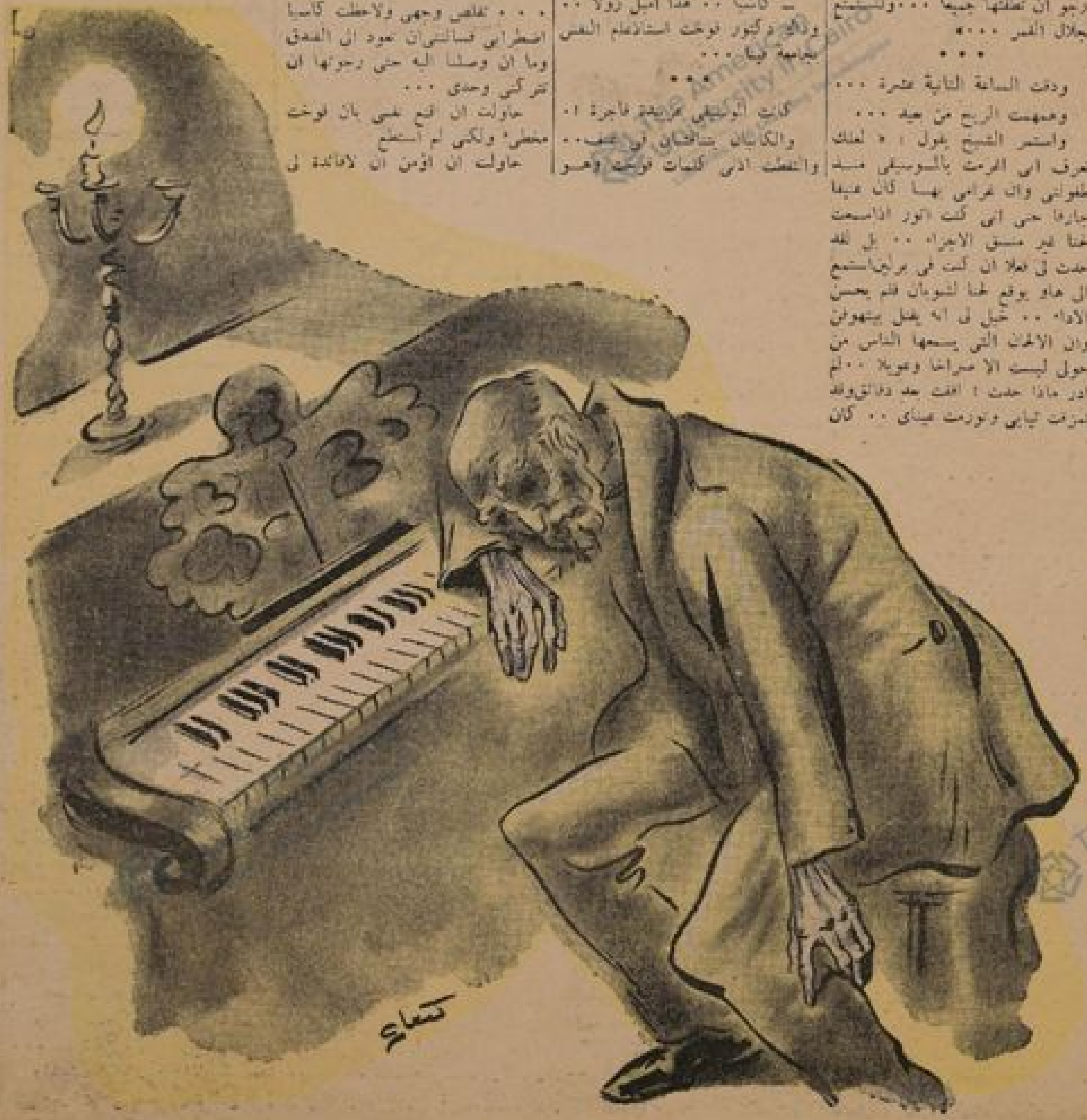

قال لي أمير شرق الأردن

... "انا لا أهاب أحدًا!" !

بقلم د. م.

د. م. صحفي انجليزي معروف برأس تحرير مجلة انجليزية واسعة الانتشار ، وقد زار فلسطين ومر بالقاهرة في الاسبوع الماضي . وكتب لنا هذا المقال الذي لم يستطع ان ينشره بامضائه الصريح لان عقد اتفاقه مع شركة النشر التي تصدر المجلة التي يرأس تحريرها يحظر عليه الكتابة في صحف اخرى الا باذن كتابي خاص ... ونحن ننشر المقال بمناسبة المفاوضات الاخيرة التي دارت في لندن بين امير شرق الاردن الذي سيصبح ملكا .. وبين الحكومة البريطانية .

كنت في فندق الملك داود بالقدس جالسا احتسي قدحا من القهوة التركية وافكر هل هناك من يكتب تاريخ هذا الفندق وتاريخ المساعي السياسية ولبر السياسية ، وتاريخ المغامرات الغرامية والحربية التي رسمت خططها ووضعت تفاصيلها بين جدران حجراته الانيقة الواسعة خلال سنوات الحرب الماضية ؟

وبينما انا كذلك اقبل صديقي البريجادير س . وقال ان في امكانه ان يحصل لي على مقابلة من حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله .. قبل ان يسافر سموه الى لندن

وشكرته طبعا وقلت اني جد راغب في شرف هذه المقابلة

وكانت المقابلة في مضرب سمو الامير الشتوي بالقرب من اريحا عند البحر الميت

وقادنا السكرتير الى خيمة كبيرة واشار الينا بالدخول ...

يا لسحر الشرق ! .. لقد انتقلنا في لحظات من رمال وعفر الصحراء الى مايشبه البهو الكبير في احد فنادق لندن وباريس .

وغاصت اقدامنا في السجاد النفيس

... واخترت مقعدا مريحا وبينما اهم بالجلوس فاجأني السكرتير والبروتوكول باشارة من يده وهو يقول ... « هذا مقعد صاحب السمو الملكي الامير ... » واعتذرت في ارتباك وجلست في مقعد اخر

...

ثم جاءنا من يقول ان سمو الامير مستعد لان يقابلنا الآن ؟

وفهمنا من هذا ان الامير لا يأتي الى الخيمة فقمنا الى القراء ... واذا صاحب السمو والفخامة تشمس شمس الصحراء ، وعلى شفتيه المتطلقتين ابتسامة الترحيب التي يعرف بها العربي الكريم الاصيل ...

ولكن هذا الوجه المرح تبرق فيه عينان تنفذان الى مكنون الصدور

وكان الحديث بيننا بواسطة مترجم ، هذا ولو انني واثق من ان الامير يفهم من اللغة الانجليزية اكثر مما يظن زائروه من البريطانيين

...

سألت سموه او على الاصح قلت :

— هل لي ان اهنئكم قريبا ... باستقلال شرق الاردن والمناداة بكم ملكا ؟

قال سموه على الفور :

— اما ان يناديني ملكا فهذا امر يتعلق بارادة الشعب اذ ليس في هذه الالقاب ما يغريني . والشعب الاردني وحده هو الذي يختار نظام الحكم الذي يرتضيه . وعلى انا ان انزل يوما على ارادة الشعب

سألت سموه :

— هل عندكم ما ترغبون مني ان انقله الى جمهور القراء في بريطانيا ؟

قال سموه :

— قل للشعب البريطاني انه ليس هناك ادنى خلاف بين العرب حول المسائل الجوهرية التي تشغل بال العرب ... فهنا يد العرب واحدة ، وكلمة العرب واحدة ... وقل عن لساني انه ليست لي امنية سوى تحقيق اماني الامة العربية في استقلالها ووحدتها

وهنا قلت لصاحب السمو :

— هناك بين اصحاب الشأن (وقد اخترت هذا التعبير تأدبا وتفاديا للاحراج) من لا يرى رأي سموكم في وحدة البلاد العربية ، ومن لا ينظر بارتياح الى مشروع توحيد العراق وشرق الاردن ...

واسرع الامير يقول وعيناه في عيني :

— انا لا اهاب احدا ... هذه عقيدتي وهذه سياستي ، وهذه هي المبادئ التي قامت الثورة العربية من اجلها . ولسوف امضي في سبيل تحقيقها والتاريخ وحده هو خير الحاكمين !

سمو الامير عبد الله في مكتب الزعيم الخالد سعد زغلول والى يمينه المرحوم الاستاذ محمود بسيوني والى يساره المرحوم عبد الحميد بك اباظه

وتقدمت منه وشكرته على هذا الشرف الذي اولانيه بهذه المقابلة

والامير عبد الله قصير القامة مبسوط الوجه في غير تعقيد ولا تخطئ العين ان تقرأ في وجهه ما يجول في خاطره .

وزير مصري يعض سيدة

ووزير آخر يتجر بالشبابيك .!

هناك الآن حركة تعيينات وتنقلات واسعة النطاق بين رجال السلك السياسي المصري . وسوف تعلن هذه الحركة قريبا ، وهي تتناول تعيين عدد من الوزراء المفوضين والقائمين بالاعمال وسواهم في عواصم بلدان اوروبا وامريكا بل وآسيا .

والرجو ان يكون ولاة الامور قد احسنوا الاختيار في هذه المرة ، وان يكونوا قد وضعوا امامهم مصلحة مصر وحدها دون نظر الى القدمية او وساطة او وجاهة ، بعد ان قاست مصر ودفعت من حسن سمعتها مادفعت بسبب سوء اختيار بعض وزرائنا المفوضين في الماضي .

وهاهي اولاء نعرض على قراء آخر ساعة طرفا من هذه الفضائح التي ارتكبها بعض وزراء مصر المفوضين في اوربا ... لا نقصد التشهير او التجريح ، — لانا سوف نغفل ذكر الاسماء ، وكل مايمكن ان يدل على اسم الوزير المقصود — وانما نقصد التذكير والحث على التدقيق في الاختيار

...

الوزير العضاض

كان ذلك في ربيع عام ١٩٣٦ .. وفي عاصمة دولة اوربية كبيرة ، او كانت كبيرة في ذلك الوقت

واقامت وزارة خارجية الدولة المذكورة مأدبة عشاء رسمية دعي اليها جميع رجال السلك الدبلوماسي ومن بينهم طبعا وزير مصر المفوض

وحدث اثناء جلوس المدعوين حول المائدة ان تعطل المولد الكهربائي (الموتور) وانطفأت الانوار ... بضع لحظات

وفجأة سمع المدعوون سيدة تصرخ .. سيدة من بين المدعوات

واضيئت الانوار . واذا بالسيدة التي صرخت هي السيدة التي كان يجلس بجوارها وزير مصر المفوض وكانت ممسكة بشريه وهي في حالة غضب شديد

والسبب ؟ .... سعادة وزيرنا المفوض كان انتهز فرصة الظلام وعضها في كتفها !

وكانت فضيحة تحدثت بها الاوساط الدبلوماسية والمجتمعات الراقية في العاصمة الاوربية المذكورة

...

والوزير المفوض المذكور سابقة اخرى في العض .. فقد كان يرقص مرة في حفلة ساهرة اقيمت في عاصمة اوربية اخرى — وكان سعادته يمثل مصر فيها — كان يرقص مع سيدة . وفجأة مال على كتفها وعضها !

ولقد كادت هذه العضة ان تجر ازمة دبلوماسية من الطراز الاول لان زوج السيدة المعضوضة كان ماليا من كبار الماليين ، وكان مشهورا بغيرته الشديدة على زوجته الجميلة

يقاطعون حفلاته

وكان لمصر وزير مفوض في احدى الدول الكبرى الثلاث . ولقد ساءت سمعة سعادته الى درجة ان اعرض الكثيرون عن حضور الحفلات التي كان يقيمها في المفوضية المصرية ..

وحدث مرة ان اعلن سعادته عن حفلة يقيمها ، وارسل تذاكر الدعوة الى الكبراء والساسة وحل ميعاد الحفلة فاذا معظم الضيوف يعتذرون عن الحضور .. ولم يجد وزير مصر المفوض حلا ، الا ان يطلب من احد محال (الخدمات المخصوصة) ان يبعث اليه بعدد من الرجال يلبسون الفراك ومن السيدات يرتدين ثياب السهرة لكي ينقذ الموقف .. ولكن هذه الحيلة لم تنطل على الصحفيين فقد تناولت المجلات بعد ذلك هذه المسألة وكشفتها وكانت ايضا فضيحة !

الوزير الطفيلي

ومرة اخرى ارسل وزير مصر المفوض الى رئيس الدولة التي كان يمثل مصر فيها خطابا يقول فيه ان كثيرا من مشكلة العمال التي تهدد هذا البلد ...

واحال رئيس الدولة خطاب وزير مصر الى وزارة خارجيته التي كتبت الى وزارة خارجيتنا في القاهرة تطلب منها ان تصدر تعليماتها الى وزيرها المفوض بان لايتدخل فيما لا يعنيه !

الوزير التاجر

وواحد وزراء مصر المفوضين اتهمته وزارة خارجية الدولة التي كان يمثل مصر فيها بانه يستغل الحقيبة الدبلوماسية في مسائل تتعلق باعمال تجارية . كان سعادته يهتم بها اكثر من اهتمامه باعماله الدبلوماسية

وسعادته كان يتجر في الشبابيك وكانت كل العقود والفواتير الخاصة بهذه العمليات تهرب في الحقيبة الدبلوماسية !

اهمال وقلة عناية

وكثيرون من الذين سافروا اخيرا عادوا وهم يشكون من ان تمثيل مصر في الخارج — في بعض الاحيان — لايتفق مع ماتريده مصر لنفسها من مكانة ..

وسيدة مصرية قومية مدام ا . ح عادت من فرنسا اخيرا وهي تروي كيف انها وهي في مارسيليا لم تستطع ان تحصل على اي خدمة من القنصلية المصرية هناك .. وانه لولا مساعدة القنصلية اللبنانية لاضطرت السيدة ان تنام في مارسيليا خمس ليال في عرض الطريق !

ووفد العمال الذي سافر منذ شهور قليلة الى باريس عاد اعضاؤه وهم يروون قصة عجيبة عن عدم اهتمام مفوضية مصر في باريس بامرهم

ومن عجب انه لما تحركت المفوضية اخيرا لتقيم حفلة تكريم في دارها لمندوبي مصر في مؤتمر العمال ، كان هؤلاء المندوبون قد وصلوا الى الاسكندرية عائدين من فرنسا .. اي ان المفوضية المصرية لم تكن لتعلم شيئا عن موعد سفرهم من باريس وعودتهم الى مصر

اللحن الجنائزي

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

— ولكني خائفة ...

واندفعت تحتمي بي وتلتصق شفتيها بخدي :

قلت لها : خائفة ؟ ومم يا طفلتي

— من كل شيء ...

ومدت يدها الى عيني تسبل جفوني وهمست :

— مالك تنظر الي هكذا !

...

ناولتها المعطف وسرت امامها الى الشاطئ ... وما ان ابتعد بنا القارب حتى القت برأسها الى الوراء وادارت وجهها ناحية القمر واخذت تغني ...

.... زهور ...

جمعتها لي بيدك ...

ورشقتها في صدري ورأسي

وقبلتني كثيرا ... فانثنت اليك

.... الزهور ...

وبعثرتها في ساحة واسعة

لتجمعها لي بيدك ...

وترشقها في صدري ورأسي

وتقبلني من جديد

...

ثم رأيتها تنحني لتلتقط زهرة طافية ... احدثت الامواج بالزهرة .... زاد احتواؤها ..... قالت

— سارشقها في صدرك واقبلك ..

وانحنت من جديد — فصاح بي صوت آمر (الآن !) ولم ادر ماذا فعلت ... لم احس بشيء سوى حوق ليل الغشاء دقائق عرفت بعدها اني في الماء وان القارب مقلوب وان كاميا غرقت .

انتشلت جثتها وحملتها معي الى القلعة ... ووضعتها في سريرها ولففتها بملاءات بيضاء .. والشموع الواهية تجالد الظلام الدامس عند اقدامها ...

وانصرف الخدم وبقيت وحدي صامتا خائفا !

ولكني كنت امل ان يهبط على الوحي ... وان تعود الي الموجودة ... عرجت الى البيانو .. كالقسيس يوقد الشموع عند المذبح استعدادا للصلاة ... ومضت دقائق واصابعي على درج البيانو لاتتحرك .. انتظرت ان يهبط علي الوحي الذي تحدثت عنه اوحت ... ولكن اصابعي لم تزد شيئا على اللحن الجنائزي لشوبان ..

انه قصة هريك الالم .. ودموع هريك الفنان ...واعترافاته الدامية ... والآن وداعا ياسيد جوايي

...

ومضى الرجل الى الشمعة التي جاء يحملها وكانت قد اتت على نفسها .. وخفت السنتها .. وزاد تقوس ظهره وتهدل شعره الابيض .. ومضى يحطم سكون الليل بالحانه الشجية

شملني الليل بسكونه وجلاله .. وانصرفت لحظات لم استمع الى لحن شوبان ... وكان هريك العجوز يعزف « المارش » الجنازي .. يودع به الدنيا ويحمل نسمات الربيع الفواحة قصة حياته واعترافه بانه جنى على كاميا ..

...

وكانت اخر ليالي الشيخ هريك ... هذه الليلة فقد وجدوه في الصباح منكفئا على البيانو وقد فارقته الحياة

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

الفاروق فى عيد العروبة

ابدى جلالة الملك اثناء تشريفه الاحتفال بمرور عام على تاسيس جامعة الدول العربية اهتماما كبيرا بحادث الفيضان فى العراق ، واستفهم جلالته من وزير العراق المفوض عن تفاصيل الحادث والخسائر التى تعرض لها القطر الشقيق ، وتفضل جلالته فتحدث عن استعداد مصر لتزويد العراق بالخبراء والفنيين فى هذا الموضوع لوضع الخطط اللازمة لمنع تكرار وقوع مثل هذا الحادث فى المستقبل

والتفت جلالته الى الدكتور فوزى الملقى قنصل عام شرق الاردن وقال له : انها لمصادفة سعيدة ان يتم توقيع معاهدة استقلال شرق الاردن فى نفس اليوم الذى تحتفل فيه الجامعة العربية بمرور عام على تاسيسها .

واختص جلالته ممثل مراكش الاسبانية بعطفه السامى وابدى تمنياته السامية فى ان يحقق لبقية الشعوب العربية استقلالها التام لتنضم الى الجامعة قريبا

تاريخ الطربوش

وعندما جاء ذكر الطربوش - بمناسبة الحديث عن لباس الراس فى العراق - سرد جلالته بايجاز تاريخ الطربوش وكانت البيانات التى عرضها جلالته طريفة وجديدة على السامعين

عسكرى !

ولاحظ الملك ان مندوبى الدول العربية الذين تشرفوا بالجلوس على مائدته يكتفون بشرف الاصغاء الى حديث جلالته ولا يمدون ايديهم الى ما فوق المائدة فقال لهم :

- ليتقدم اكثركم شجاعة لفتح لفائف السندويش

وكان سعادة تحسين بك العسكرى وزير العراق المفوض اول من لبى دعوة الملك ، فقال له جلالته :

- انك عسكرى مثل ابيك !

بالطو وزير الخارجية

كان معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية يرتدى معطفه فى حفلة الجامعة العربية ، وعندما دعى معاليه للجلوس على مائدة الملك استاذن جلالته فى الاحتفاظ بمعطفه ... وقد تفضل الفاروق فاظهر عطفه على وزير خارجيته واهتم كثيرا بحديث معاليه اثناء تناول الشاى .

استراحة ملكية

يقوم مهندسو مصلحة السكك الحديدية بانشاء استراحة ملكية بمدينة الفيوم

هتاف

حدث فى اثناء الحفلة التى اقيمت فى الخرطوم لبعثة كلية العلوم المصرية وحضرها حاكم عام السودان ان هتف رئيس البعثة بعد القاء كلمته بحياة جلالة ملك مصر والسودان

وابتسم الحاكم العام ! !

الروتين ..

اعتادت رياسة مجلس الوزراء ان ترسل القرارات التى يتخذها المجلس الى الوزارات المختلفة ومن الغريب ان احدى الوزارات تراكمت لديها هذه القرارات وعندما بدات فى توزيعها على المراقبين كانت الوزارة قد استقالت

وكان من بين هذه القرارات قرار بتعيين المرحوم سعد الدين اباظه بك وكيلا لمديرية المنيا وقد ارسل اليه القرار فى نفس اليوم الذى نشرت فيه جريدة الاهرام خبر وفاته رحمه الله

ولية عهد انجلترا

لندن - لمراسلنا الخاص :

تقول الدوائر الوثيقة الاطلاع انه ينتظر ان تذاع قريبا انباء خطبة بين البرنسيس اليزابيث ولية عهد انجلترا

الاسكندرية وراس البر

بدا بعض المصيفين يحجزون عششا فى راس البر ، ونذكر بهذه المناسبة ان بلدية الاسكندرية حددت اجورا « معقولة » للبيوت والشقق الخالية المعدة للمصيفين

تشريفاتى شقيق تشريفاتى

اصبح ديوان كبير الامناء يضم تشريفاتيين شقيقين هما محمود يونس بك وصالح يونس بك الذى عين اخيرا وكان موضع ثقة المرحوم حسنين باشا

فى حكومة فلسطين

يقضى الان اللورد السفورد واسكوت اجازته فى سومرست قبل رحيله الى القدس ليعمل فى مكتب كبير سكرتيرى حكومة فلسطين

وقد كان اللورد - وهو عزب فى التاسعة والعشرين من عمره - مساعدا للمندوب البريطانى فى شرق الاردن بفلسطين ، وكان يعيش فى احدى محطات سكك الحديد التركية القديمة هناك ومن المعروف عنه انه كان يزور كثيرا المدارس العربية بفلسطين وهو يرتدى بذلة فرسان البوليس والقبعة العربية التى يضعها رجال بوليس فلسطين على رؤوسهم

واللورد السفورد هو حفيد اللورد اكسفورد واسكوت السياسى البريطانى المعروف ، وقد منح لقب اللوردية فى عام ١٩٢٨

السحر فى امريكا

جاء فى الاحصاءات الامريكية الاخيرة ان امريكا تصرف حوالى ١٢٥ مليون دولار فى اعمال السحر والشعوذة

اسعدنا مصابكم

ابلغت الحكومة المصرية حكومة العراق اسفها لكارثة الفيضان التى نكبت بها العراق ، وقد وقع فى البرقية المرسلة تحريف غير مقصود فى كلمة « اسفنا » اذ كتبت « اسعدنا »

وقد استدركت برقية اخرى جاء فيها التصحيح مع الاعتذار

مصرى يحاول عبور المانش

يستعد السباح المصرى عبد المنعم عبده لعبور بحر المانش سباحة فى الصيف المقبل بعد ان لقى تشجيعا ساميا من حضرة صاحب الجلالة الملك على اثر قيامه بقطع المسافة من دمياط الى راس البر سبع مرات فى ٣٩ ساعة و ٢٥ دقيقة .

ونامل ان يلقى هذا السباح كل تشجيع من الهيئات الرياضية فى مصر

امير برفو فعصاته !

قال سمو الدوق وندسور - ملك انجلترا السابق ! - للصحفيين الذين سالوه عن سبب زيارته لانجلترا انه جاء « ليرفو » قمصانه القديمة التى « دابت » ...

مكسب .. !

جاء احد العمال يطلب سلفة من النبيل عباس حليم قدرها ١٢ جنيها .. وسأله النبيل : ليه ؟

وقال العامل انه سوف يستغلها فى عملية يربح منها جنيهين

وضحك النبيل وقال وهو يناول الرجل جنيهين :

- اتفضل ياسيدى ادى الاتنين جنيه اللى عايز تكسبهم .. واهو انا وفرت على نفسى وكسبت عشرة جنيهات !

لا اعرف العربية

يقول سعادة محمد محمود خليل بك انه لما كان رئيسا للشيوخ كتب تقريرا بخط يده عن احدى المشاكل الدستورية التى اثيرت حينئذ وسلمه الى امين عز العرب بك سكرتير عام المجلس

وعاد السكرتير العام بعد دقائق يقول للرئيس : من الذى كتب لك هذا التقرير فقال : « انا » .

وهنا ابدى عز العرب بك دهشته لانه كان يعتقد - ويشاركه فى اعتقاده الكثيرون - ان الرئيس لا يعرف الكتابة باللغة العربية نظرا لما عرف عن ثقافته الفرنسية البحتة .

اعلام !

اصدرت القيادة الامريكية العليا امرا بان يضع جميع سائقى السيارات الامريكية فى مصر اعلاما امريكية على مقدمة سياراتهم وعلى مؤخرها ...

الاوليمباد

بدات الاتحادات والاندية الرياضية تستعد للاشتراك فى الالعاب الاوليمبية سنة ١٩٤٨ ... وسوف تعقد هذه الدورة فى لندن

تطفيش الزبائن

يشكو عبد الحميد عبد الحق بك من عدم وجود بوفيه تموين لمكتبه مما جعله مضطرا الى تقديم القهوة « ساده » لزبائنه وقد ادى ذلك الى « تطفيش » الزبائن من مكتبه .

حرم صديق بك

قدمت مصر من فرنسا السيدة حرم احمد صديق بك الحارس العام على اموال الالمان بعد ان امضت ثمانية شهور فى فرنسا وسويسرا للاستشفاء وقد افادت صحتها كثيرا بالرغم مما لاقته هناك من الصعوبة الشديدة فى وسائل المعيشة

كريمة بدوى باشا

تمت فى الاسبوع الماضى خطبة كريمة معالى عبد الحميد بدوى باشا للاستاذ حسين كمال وكيل النائب العام ونجل معالى احمد على باشا وزير العدل السابق .

حفلة دولية

يقيم اتحاد الفروسية المصرى حفلة كبيرة للفروسية الدولية بميدان السباق بمصر الجديدة تحت الرعاية الملكية السامية ، وستستمر هذه الحفلة اربعة ايام تبدا من ١٠ ابريل المقبل الى ١٤ ابريل

وتعتبر هذه الحفلة اول الحفلات من نوعها فى تاريخ الشرق الاوسط

صدقات ...

اقام الاستاذ محمود بك رشيد يوم الخميس الماضى حفلة انيقة احتفالا بعيد ميلاد نجله «محمد» ووزع الصدقات بنفسه ابتهاجا بهذه المناسبة .

دعاية انتخابية

يسافر هذا الاسبوع دولة اسماعيل صدقى باشا الى عزبته بركة غطاس بالبحيرة ليقضى يومين هناك يطوف فيهما بالدائرة الانتخابية التى رشح دولته نفسه فيها لعضوية مجلس الشيوخ والتى ينافسه فيها الاستاذ محمود الوكيل عضو مجلس النواب السابق

ابواب الحرم النبوى

تنوى صاحبة العصمة الحاجة حرم دولة اسماعيل صدقى باشا ان تزين ابواب الحرم النبوى الشريف وتوافذه بالقرميد الخالص ، وتجرى الان محاولات خاصة حتى تسمح الحكومة السعودية باتمام هذا العمل الكريم

مدير بلدية الاسكندرية

يبلغ سعادة مصطفى فهمى باشا مدير بلدية الاسكندرية السن القانونية للاحالة على المعاش فى منتصف شهر ابريل المقبل ، وتتجه النية الى مد خدمته سنتين انتفاعا بخبرته حتى يتمكن من انجاز المشروعات الجديدة الهامة لمدينة الاسكندرية

لذلك اذا كنت معتقدين ان الوقت الذي يمضي في النوم ليس خسارة لك وانت شابة طالما احتفظ قلبك بمرحه وظل يحقق لشعاع العروسة الربيع

في عالم الزواج

من التقاليد الطريفة التي لا تزال متبعة في اسبانيا انه اذا طلب شاب ان يقترن بحبيبته ورفض والدها ثلاث مرات فانه يكون من حق الشاب ان يرفع شكواه الى كبير قضاة المدينة .

ويستدعي كبير القضاة والد الفتاة ويخيره بين الموافقة على زواج ابنته من حبيبها او حرمانه من الولاية عليها الى ان يتم هذا الزواج !..

وفي توسكانيا (ايطاليا) يحرم على الفتاة التي لم تتزوج بعد ان تحضر حفلة عرس ...

... الى اسأله :

اهداء ...

اهدى الزوجان الكاتبان الامريكيان روزماري وستيفن فنسنت بنيت كتابهما الاخير الى اولادهما الثلاثة بهذه العبارة :

«الى ستيفاني وتوماس وراشيل ، نهدي مؤلفاتنا المشتركة ... « الاخرى » » !

مقالات في كلمات :

• يريد الرجل من المرأة ان تفهمه وتريد المرأة من الرجل ان يحبها ، وهذا هو كل الفرق بينهما .

• المال الذي يملكه المرء سبيل الى حريته ، اما المال الذي يسعى اليه فهو السبيل الى عبوديته .

• الحياء في الرجل مرض خطير

العصبية الزاهية وقد زاد عدد ... النسوة النعسات على اثر الضياء الخي المخصوص بهن

فرق بسيط ...

يقول الكاتب الامريكي المعروف سومرست موغام ان المرأة الامريكية تتمنى ان تجد في زوجها الكمال الذي تامل المرأة الانجليزية ان تجده في رئيس خدمها !...

اقرأ مرتين :

• يوجد من الناس نوعان جذابان النوع الذي يعرف كل شيء ، والنوع الذي لا يعرف اي شيء ...

• عند ما يرتكب المرء حماقة كبرى فانه يكون عادة قاصدا الى عمل نبيل

• اثنان يبتسمان دائما : المارشال ستالين والجيوكوندا

واثنان لا يبتسمان ابدا : الجنرال ديجول و ... صاحب هذه المجلة ...

« سعد »

من هنا .. وهناك ..

تشرشل وابن البستاني

سافرت عائلة انجليزية مثرية باطفالها الى الريف في الاجازة ، ونزلت في فيلا فخمة بها حوض للسباحة فتوجه الاطفال الى الحوض للاستحمام ، وكان احدهم جريئا فابتعد عن اخوته وجاهد للوصول الى الناحية الاخرى من الحوض ولكنه لم يكن يجيد السباحة فاشرف على الغرق

وشاهده الآخرون فاخذوا يصايحون ويستغيثون .. حتى وصل على صياحهم ابن البستاني فقفز في الماء على الفور وانقذ الطفل الغريق ..

وتأثر الوالدان بهذا الصنيع الكبير وفكرا في مكافأة الصبي فاستدعيا البستاني وسألاه كيف يجزيان هذا الطفل الصغير ، فقال لهما ان ابنه يحترق شوقا للذهاب الى الجامعة واردف يقول :

— انه يريد ان يصبح طبيبا .

فاجابه الوالدان :

— يسرنا ان نتكفل بمصاريف الجامعة لهذا البطل

ومرت على هذه الواقعة اعوام عديدة ومرض مستر ونستون تشرشل بالالتهاب الرئوي في القاهرة عقب انتهائه من مؤتمر طهران ، فامر ملك انجلترا بايفاد امهر طبيب في البلاد لانقاذ حياة رئيس الوزراء فوقع الاختيار على الدكتور فلمنج مكتشف البنسلين .

واستطاع الدكتور فلمنج ان ينقذ تشرشل من موت محقق والزمه كفيل ان يشفى ويسترد قواه كاملة ... ووقف تشرشل يشكر منقذه فقال :

— من النادر ان تتوفر لشخص الفرصة لانقاذ شخص آخر من الموت مرتين . لقد انقذتني يادكتور اول مرة وانا طفل وانقذتني لثاني مرة وانا شيخ متقدم في السن .

فقد كان تشرشل هو الطفل الثري الذي اشرف على الغرق ... وكان الدكتور فلمنج هو ابن البستاني الذي انقذه فكافأه الوالدان بارساله الى الجامعة على نفقتهما

ترى هل كان والدا تشرشل يتنبآن بان هذا الصبي الفقير سيتاح له في المستقبل ان ينقذ ابنهما مرة اخرى بعلمه الذي تكفلا به ؟ ...

ازمة في الرجال

جاء في آخر احصاء اجري في بريطانيا على اثر انتهاء الحرب ان نسبتي الحرب الست ، قد انقصت سكان بريطانيا من الذكور بنحو اربعة ملايين شخص بينما زاد عدد الاناث مليونين الى ما منذ عام ١٩٣٩

ويبلغ عدد الرجال والنساء الذين تجاوزوا الخامسة والستين مليونين ومائة وثلاثة عشر الف شخص ، وعدد الاطفال الذين لم يتجاوزوا الرابعة نحو مليوني طفل وهؤلاء الرضعان هما اكبر رقمين في مجموعات السكان حسب السن .

مذكرات ديجول

لايبدي الناشرون البريطانيون اهتماما كبيرا بالحصول على حقوق نشر مذكرات الجنرال ديجول

وقد عرض ناشر امريكي غير معروف على الجنرال مبلغ ستمائة الف دولار مقابل حقوق النشر ولكن ديجول رفض وقال انه يريد ان ينتهي من كتابتها وقتما يشاء ، كما انه يريد ان يختار هو الناشر بنفسه

مدرسة لاسرة الميكادو

تسمى مسز بليث — وهي مدرسة في احدى مدارس لندن — لدى الجهات المختصة لتحصل على الاذن بتعيينها مدرسة خاصة لاميرات البيت الملكي الياباني .

وكان مستر ريجنالد بليث زوج هذه السيدة قد عين مدرسا خاصا للبرنس اكيهيتو ، ولي عهد الامبراطور هيروهيتو .

وكان مستر ومسز بليث طالبين معا ثم سافرا فيما بعد للتدريس في كوريا حيث درسا اللغة اليابانية واجادا النطق بها .

وغادرت مسز بليث اليابان قبل الحرب ولكن زوجها اعتقل هناك وقضى سني الحرب الخمس معتقلا ، وهي تريد الآن ان تلحق بزوجها ، وتقول في ذلك : اذا كان زوجي يستطيع ان يعلم ابن الامبراطور فلماذا لا يسمح لي بان اعلم بنات الامبراطور ؟

سفير روسيا في لندن

يبلغ مسيو جوسيف السفير الروسي في لندن الثانية والاربعين من عمره وقد مضى عليه في لندن ثلاث سنين ، وهو اللغز الوحيد في هيئة السلك السياسي . وهو قليل الكلام ويستمع الى كل شيء ، وقد يجلس في شرفة المنزل الساعات الطوال وهو ينصت الى الاسطوانات الموسيقية لساعات متوالية دون ان يتحرك مكانه .

وليس له ولزوجته ذات الشعر الاحمر ، هواية ما غير الموسيقى ، ويشهدان في كل اسبوع حفلة موسيقية .

اما ابنته الصغيرة والتي لم تتجاوز ست سنوات بعد ، فكثيرا ما تشاهد وهي تمشي في الحديقة مع مربيتها ورجل من رجال البوليس السري ، ولكن اباها لا يمشي قط .

والسفير لا يحب الاجتماعات ولكنه شوهد كبير الانبساط في جميع الاجتماعات العربية .

الشركة العامة لمصانع السكر والتكرير المصرية

تقرير مرفوع من مجلس الادارة الى الجمعية العمومية للمساهمين في جلستها العادية المنعقدة بالقاهرة في ١٦ مارس ١٩٤٦ (المؤجلة من ٢٨ فبراير سنة ١٩٤٦)

حضرات السادة

نتشرف بان نقدم لحضراتكم طبقا للمادة ٣٨ من اللائحة الداخلية حساب الارباح والخسائر والحساب الختامي عن السنة المالية المنتهية في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٤٥

ورغما من ان الحرب قد وضعت اوزارها منذ شهر اغسطس الماضي فان صناعة السكر في العالم مازالت ابعد من ان تعود الى مجراها العادي فالتقارير التي وردت الينا من كل صوب تدل على وجود نقص كبير في اكميات السكر مما اضطرت معه مختلف البلدان ، بما فيها الولايات المتحدة وانجلترا، الى فرض قيود على الاستهلاك اشد من تلك التي فرضت اثناء الحرب

على انه يسرنا ان نبدى انه بفضل الجهود المضاعفة التي ثابرت شركتكم على بذلها لم يعان الجمهور في مصرنتينا من تلك الصعاب وامكن ، لاسد حاجة البلاد العادية فحسب، بل مواجهة استهلاك زاد عن ماكان عليه زيادة مطردة ، فبينما كان استهلاك البلاد لايتجاوز في سنتي ١٩٤٠ و ١٩٤١ ١٣٠٧٦٥ طنا و ١٣٢٥٤٥ طنا على التوالي بلغ ١٥١٤٠٠ طن في سنة ١٩٤٥

وعلى ذلك فان مصر فيما نعتقد هي البلد الوحيد في العالم الذي تيسر له زيادة مطوعيته من السكر خلال سنوات الحرب

حضرات السادة

اوضحنا لحضراتكم في تقرير السنة الماضية ان وزارة المالية تمسكت باقتضاء ضريبة الارباح التجارية والصناعية بل والضريبة الخاصة بالارباح الاستثنائية ايضا على اعتبار التجديدات متجاهلة اتفاقية السكر وغاضة النظر عن الاتفاقات اللاحقة التي وافق عليها البرلمان

وقد رفعنا معارضة امام القضاء عن مطالبة مصلحة الضرائب ورجونا في الوقت ذاته الى وزارة المالية ان تفض الاشكال من تلقاء نفسها وبدون انتظار حكم القضاء ، نظرا لما تنطوى عليه هذه المطالبة من تعارض صارخ مع روح الاتفاق ونصوصه

على ان مساعينا لم تكلل بالنجاح وقد الزمتنا وزارة المالية بدفع مبلغ ٣٥٢ مليما و ٨٧٠٫١٩٨ ج.م في شهر يونيو سنة ١٩٤٥ كضرائب عن سنتي ٤٢ـ٤٣ و٤٣ـ٤٤ وقد حرصنا على ان نكرر كامل التحفظات التي ابديناها عند قيامنا بدفع مبلغ الـ١٧ مليما و ٣٠٤١٤٦ ج.م الذي سبق ان طولبنا به كفروق ضرائب عن السنوات الماضية

والخلاف بين الشركة والحكومة معروض الان على القضاء ليقول فيه كلمته

وهناك مسالة اخرى لاتقل اهمية عن الاولى الا وهي مسالة سعر السكر.

فقد سبق ان بينا لحضراتكم ان السكر هو الصنف الوحيد بين المواد الاولية الضرورية ، الذي لم يرتفع سعره ارتفاعا يذكر بالنسبة لاسعار ماقبل الحرب بينما اصبح ثمن شراء القصب ثلاثة امثال ما كان عليه وزادت اسعار العناصر الاخرى التي تدخل في تكاليف الانتاج زيادة كبيرة ، وقلنا انه بالرغم من هذه الاعتبارات رات وزارة المالية ان تخفض اسعار السكر ١٠ مليمات في الاقة واضفنا اننا سنضطر تبعا لذلك الى بيع منتجاتنا باقل من تكاليفها

وقد ترتب فعلا على هذا التخفيض الذي فرض علينا منذ اول نوفمبر ١٩٤٤ نقص في الايرادات بلغ ١١٩٠٥٣٦ جنيها فكانت نتيجة ذلك اضافة حساب جديد في اصول الميزانية المعروضة عليكم بلغت قيمته ٤٠٦ مليمات و ٩٩٩٥٦٧ جنيها تحت عنوان «المبلغ الذي يجب تغطيته بمعرفة الحكومة »

ولما كانت الحكومة ملزمة بتغطية هذا الفرق طبقا لنصوص الاتفاقية فقد وضعت الميزانية النهائية على هذا الاساس

حضرات السادة

ان تشدد مصلحة الضرائب ورفض وزارة المالية حل الخلاف على ضوء الاتفاقات المبرمة بين الطرفين، وتخفيض سعر السكر الذي فرض بدون اتفاق سابق منذ اول نوفمبر سنة ١٩٤٤ والعراقيل التي اقامتها الحكومة بقصد عدم الاخذ بالتعديلات اللائحية التي اقترحتها الشركة لاعادة الحالة الى وضعها الطبيعي ـ كل هذا الجا الى عدم تجديد الاتفاقية التي انتهت في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٤٥ وذلك خلافا للرغبة التي اعربتم عنها اثناء انعقاد جمعيتكم العمومية في السنة الماضية

وعلاوة على ذلك قرر مجلس الوزراء في اول نوفمبر سنة ١٩٤٥ ، اي في اليوم التالي لتاريخ انتهاء الاتفاقية مزيادة رسوم الانتاج على السكر دون ان يقابلها بزيادة مماثلة في سعر البيع

وهذا الاجراء الخطير زاد في متاعبنا

ولم نتوان من الاحتجاج فورا على هذا القرار وبينا ضمن مابيناه ان رسوم الانتاج هي في طبيعتها واخص خصائصها ضريبة تفرض على الاستهلاك وطلبنا لذلك ، علاوة على مطالبنا الاخرى ، اما العدول عن القرار المذكور او زيادة سعر البيع

وقد صارحنا الحكومة بان الشركة لاتستطيع الاستمرار في بيع منتجاتها بسعر يقل عن تكاليف الانتاج وبان هذه الحالة لا يمكن ان تدوم اكثر مما دامت وبان مجلس ادارتكم سيجد نفسه مضطرا ، اذا لم تجب الشركة الى مطالبها العادلة ، الى الكف عن مواصلة انتاج السكر اللازم للبلاد

ولنا وطيد الامل في ان الحكومة ،وهي المشجعة على التقدم الصناعي للبلاد والمرجو منه عليه ، والعاملة تمام العلم بالخدمات الجليلة التي اداها مؤسستكم في كل وقت وبالاخص في هذه السنوات الاخيرة ، سوف لا تتوانى في بحث موضوع شكوانا بعين العطف وبدون تحيز معاملة اياها على قدم المساواة مع الشركات الصناعية الاخرى

ولا يفوتنا في الختام ان نتقدم بالشكر الى هيئة الادارة وموظفي الشركة للجهود التي ثابروا على بذلها رغم الصعاب التي عانوها في السنوات الاخيرة

عمل المصانع

عصرت مصانعنا في موسم ١٩٤٤/١٩٤٥، ١٧٠١٩٤٥ طنا من القصب مقابل ١٦٥١٧٧٠ طنا في الموسم السابق

وبلغ انتاج السكر ١٧٢٥٢٧ طنا في سنة ١٩٤٥ مقابل ١٦٧٠٥١ طنا في سنة ١٩٤٤

والمتوقع ان توازى كميات القصب التي تورد الى مصانعنا خلال موسم سنة ١٩٤٥ / ١٩٤٦ تلك التي وردت في الموسم الماضي تقريبا

وما زالت نسب المحصول الزراعي منخفضة وكان لقلة السماد نفس الاثار الوخيمة التي كانت لها في السنوات الماضية

وقد زادت الكميات الموردة الى مصانعنا هذا العام من نوعي القصب ٢٨٧٨ P O J و ٢٨١ Co. قليلا عن ذي قبل

مصنع التكرير

انتج مصنع التكرير ١٤٨١٩٤ طنا من السكر في سنة ١٩٤٤ ـ ١٩٤٥ مقابل

طن		السنة
١٦٢٧٦٨	في	١٩٤٢/١٩٤١
١٥٧٧٥٦	«	١٩٤٣/١٩٤٢
١٥٥٣٢٣	«	١٩٤٤/١٩٤٣

وكان انتاج مصنع التكرير مقصورا على محصول القطر المصرى في المواسم الاربعة الاخيرة نظرا لتوقف الاستيراد من الخارج منذ سنة ١٩٤١ بسبب ظروف الحرب

يضاف الى ذلك ان عمل مصنع التكرير قد قل من جراء تصريفنا راسا لجزء من منتجاتنا من السكر الخام

تجارة السكر

وفيما يلي مقارنة بين السنوات الاربع الاخيرة :

	٤٢/١٩٤١	٤٣/١٩٤٢	٤٤/١٩٤٣	٤٥/٩٤٤
	طن	طن	طن	طن
المستهلك محليا	١٣٩٩٩٠	١٤٨٣٥٩	١٤٥١٦١	١٤٨٨١٨
الصادر	٢٦٠٤٣	٤٨٨	٥٠٣	٦١٣
	١١٦٠٣٢	١٤٨٨٤٧	١٤٥٦٦٤	١٤٩٤٣١
الكمية المصرفة للمشتغلات بصفة مؤقتة		٣٥٦٧٤	٢٧٣٦٥	٨٣٩٥
المجموع		١٨٤٥٢١	١٧٢٩٦٩	١٥٧٨٢٦

نتيجة الحساب الختامى للسنة المالية

	مليم جنيه	مليم جنيه
بلغ مجموع ايرادات السنة والمبالغ المرحلة		١٠٥٢٤١٧٤٫١٥٣
وبلغت قيمة السكر المخزون في اول نوفمبر سنة ١٩٤٤ وقيمة مصروفات السنة		١٠٣٣٣١٢٣٫١٣٥
فيكون الفرق		١٩١٠٥١٫٠١٨
وهذا المبلغ يوزع كالاتى		
نصيب السندات		
استهلاك ١٧٦٠ سندا عن طريق السحب	ـ ٣٣٩٤٦٫	
الفائدة القانونية بواقع ٢٠ فرنكا للسند الواحد	٥٥٤٠٢٫٩٥٨	
		٨٩٣٤٨٫٩٥٨
والرصيد الباقي		١٠١٧٠٢٫٠٦٠

يخصص للاسهم العادية والممتازة وللالتزامات والاعمال الخارجة عن الاتفاقية ويترك لمجلس الادارة تقرير الشروط والمواعيد التي يتم فيها ذلك بمجرد قيام الحكومة بدفع المبلغ الذي تطالب به الشركة

على ان المجلس يرى من واجبه ان يقترح توزيع ٧١٧م و ٦٧٠٧٦ ج اى ما يوازى الـ ٥ ٠/٠ المنصوص عليها في الاتفاقية المبرمة مع الحكومة من الان الى حملة الاسهم الممتازة والعادية .

	مليم جنيه
فبناء على هذا التوزيع يستحق :	
للاسهم الممتازة	٤٦١٨٣٫٧٩٧
اى ١٩٫٢٨٧٥ قرشا للسهم الواحد او ٣ شلنات و ١١ بنسا ونصف بواقع ٩٧٫٥ قرشا الجنيه الانجليزى	
للاسهم العادية	٢٠٨٩٤٫٩٢٠
اى ١٩٫٢٨٧٥ قرشا للسهم الواحد او ٣ شلنات و ١١ بنسا ونصف بواقع ٩٧٫٥ قرشا الجنيه الانجليزى	

وهذه الارباح تدفع في القاهرة بالقروش المصرية على ان تخصم قيمة الضرائب المصرية والضرائب الفرنسية من الاسهم الخاضعة لها

انتخاب اعضاء جدد وتجديد اختيار حضرات

اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدتهم وتعيين مراقبي الحسابات

انتهت مدة عضوية حضرات البارون دى بنوا ورينيه قطاوى بك ومسيو بيراس ونقترح على حضراتكم اعادة انتخابهم

ووفقا للمادة ١٨ من القانون الاساسي للشركة والرغبة التي ابدتها جمعيتكم العمومية بتاريخ ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٢ راى مجلس الادارة ان يضم اليه حضرتي صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا وصاحب المعالي عبد الحميد بدوى باشا ونعتقد ان هذا الاختيار يسركم ويلقى من حضراتكم تمام التأييد .

اعلان

وزارة المعارف العمومية

ادارة المبانى

تعلن وزارة المعارف العمومية عن حاجتها الى اماكن لمعاهدها ومدارسها المختلفة بالمحافظات وعواصم ومراكز المديريات على ان يكون المبنى محتويا على ثلاثين غرفة على الاقل وفناء فسيح للمدارس الفنية والثانوية وعشرين غرفة وفناء فسيح للمدارس الابتدائية وعشر غرف وفناء للمدارس الاولية .

فعلى من يرغب في تأجير منزله لهذا الغرض أن يقدم طلبا للمناطق التعليمية الواقع في دائرتها هذه الامكنة مشفوعا برسم يبين محتويات المنزل وموقعه ويشترط على من يقع الاختيار على منزله ان يكون مستعدا لعمل الانشاءات والتعديلات والترميمات التى تدعو اليها الحاجة .

وقد تحدد يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ ابريل سنة ١٩٤٦ كآخر موعد لتقديم الطلبات .

وللوزارة الحق في قبول او رفض اى طلب بدون ابداء الاسباب

٥٠٧١ ا ـ ل

مناقصة

تقبل عطاءات بمقر ادارة حفظ الاثار العربية بقصر الدوبارة حتى الساعة العاشرة من صباح الاحد ـ ٢١ ابريل سنة ١٩٤٦ عن اعمال ترميم المحال الاثرية بمنطقة القاهرة وضواحيها بعطاء خاص ومن منطقة رشيد وفوة والاسكندرية وضواحيها بعطاء آخر عن سنة ١٩٤٦ ـ ٩٤٧، مالية على مقتضى عقد الشروط وقائمة الاثمان والملحق التى يمكن الاطلاع عليها بمقر الادارة واستلام صورة من عقد الشروط العمومية نظير مبلغ ٢٠٠ مليم ويكون عطاء المنطقة الاولى مصحوبا بتأمين قدره ٢٠٠ جنيه وعطاء الثانية بتأمين قدره ٥٠ جنيه

ولمقدمى العطاءات حق حضور جلسة فتح المظاريف بوزارة المعارف الساعة ١٢ من اليوم المذكور

٥٠٨٧ ا ـ ا

أصحاب السعادة

قيل لنا انه هذه اول مرة يخرج فيها محمد كريم فيلما لاستديو مصر فاغرانا هذا بالحرص على مشاهدته لاسيما ومجموعة كواكب الفيلم مختارة ممتازة

وكانت ليلة العرض الاول على ستار سينما ستديو مصر مساء الاثنين الماضي . ولفت نظرنا ان كواكب الفيلم لم يحضروا الا بعد اطفاء الانوار وبدء العرض ولعلهم كانوا لايريدون مقابلة الجمهور الا بعد ان يحكم على عملهم

ويتلخص موضوع الفيلم في ان احد الباشوات من رجال الاعمال لايترك لنفسه فرصة للسرور لشدة انهماكه في عمله مما اثر في صحته اسوا تاثير وصادف ان كان ابنه خاطبا لفتاة فطلب والده رؤيتها ولم يجدها الابن في ذلك الوقت فقدم له فتاة اخرى باسم خطيبته ومن هنا تناسي القاسم الذي اخذ يتفاقم في اسلوب مرح رشيق حتى كانت النهاية السعيدة التي تمت بزواج الابن من الخطيبة المفاجئة

وقد لعب سليمان بك دور الباشا فاجاده ايما اجادة وابرز شخصية جديدة على الفيلم المصري كشف لسليمان الجد الفني

وبرعت رجاء عبده ومحمد فوزي كممثلين مطربين خفيفي الظل فملكا مشاعر الجمهور وحازا اعجابه

ولعب عبد الوارث عسر ونعيمة شاهين وسعيد ابو بكر ومختار عثمان وميمي شكيب ادوارا متوسطة الحجم فجود كل منهم دوره تجويدا لم نعهده فيه من قبل

اما المخرج المحبوب محمد كريم فقد انتقل بالفيلم الى ذروة عالية من الفن الصحيح وكان كعهدنا به حريصا على الصغائر قبل الكبائر . واشاع في القصة روح السرور والفكاهة المتسامحة

وقد احسن استديو مصر باختياره هذه القصة المرحة التي اثرت في النفوس النضارة اجمل تاثير

مع الكواكب

احمد سالم منتج ومخرج الامس المجهول

مع ليلى مراد

ابتداء من الاثنين ٨ ابريل

بسينما رويال بالقاهرة ومصر بطنطا

آخر أخبار الملائكة .. الذين في جهنم .. !

هل عندكم مانع من ان احدثكم قليلا عن الماضي البكر — ملائكة في جهنم — ؟

انه فيلم المجتمع الباكي على مصير اطفال يجرفهم تيار الاجرام فيسقط في نفوسهم — وهم في ضميم الهاوية — نزعات الهدى ووخزات الضمير البرئ .

وقد انتهى هذا الاسبوع فقط من توفير عناصر النجاح للفيلم ، فتعاقدت مع نجومه وكواكبه وفنييه ، وكلهم اسماء عزيزة على الفن كريمة على الجماهير اما وقد اطمانت الى عناصر النجاح ، فلم يبق الا النجاح نفسه وقد عودتنا الحياة ان النجاح لايمر ولايستعصى على من يسعى اليه .

ان النجاح عروس حسناء مهرها المال الضخم والمقومات الاخرى من كفاءة وسهر وخلق ، وكلها متوفرة لدى الشركة رضوان حمد الله .

فليعتذر لنا المصالون المعجبون هذا الاعتزاز بالنفس !

لن اقول من فطر من اعلاني انه قنبلة الموسم او فخر الافلام او مولد السينما العربية .

لن اقول هذا .. لاتواضعا ، ولا خجلا ولكن لان الجماهير سوف تتكفل بان تقول ذلك .

اديب رضوان

بأفلام النجوم

قام الاستاذ يوسف وهبي بك هذا الاسبوع بتحرير باب (بافلام النجوم)

الكوميدي والغرام

مما الاحظه مع الالم الشديد ان مصر قد تكون البلد الوحيد في العالم الذي ينظر الى موضوع الفيلم على انه تسلية وتمضية وقت . لا كقصة اجتماعية يضعها مؤلفها مايريده من بحث عن الحياة والامها وشرورها . واعتقد انني اعني بنوع خاص طبقة من الفئات التي يسميها الانجليز « سنوب » وهي طبقة من الانانيين الذين لا تزيد رغباتهم في الحياة على اكلة طيبة وجلسة مسلية ، ومضجع مريح .

وقد حدث مرارا ان التقيت بشخصيات كبيرة من هذا النوع فكانوا يسالونني :

— ماهذا الفيلم المحزن ، او ماهذه الرواية المسرحية المؤلمة ؟ هل نذهب الى المسرح او السينما لنبكي ونتالم ؟ انا نقضي طول اليوم في مشاغل ولا نقصد من الذهاب الى المسرح والسينما الا الترويح عن النفس !!

او يقولون :

— نريد ان نسمع نكتة لطيفة او اغنية لذيذة ، او نرى مشهدا مضحكا . لا ان نتالم ونتعذب مع ابطال الفيلم ومؤلفه !!

اصحاب هذه العقليات هم عباد المتعة ، متعة الجسد لا الروح !

والان نستعرض معا الافلام الامريكية . . .

اليس فيها فواجع ومآس ؟

اليست فيها قصص اليمة دامية عن مرارة الحياة ؟

ان مصر تنفرد عن العالم اجمع في الاقبال على الكوميديا التافهة الخالية من كل هدف انساني او اجتماعي .

نقد

كثيرا ما نسمع من الطبقات الراقية نقدا — هم فيه على حق — لبعض الممثلين والممثلات عندنا ، حينما يقارنونهم بنجوم هوليوود

والاجابة على هذا بسيطة سهلة ، وهي ان يشترك معنا في هذا الفن سيدات وشبان الطبقة المثقفة اما نحن فلانستطيع ان نخلق من الفسيخ شربات

فوضى

عندما ادخل سينما مترو او ديانا لاشاهد فيلما اجنبيا اسمع الصمت والسكون والنظام يسود الصالة . فلا تفوتك من الرواية همسة او نظرة او اهة تخرج من فم الممثل او الممثلة

اما في دور السينما المصرية فان الضوضاء تعلو على صوت الموسيقى وعلى الكلام ، وصرخات الاطفال التي تنبعث من هنا وهناك تمزق الاذان ، وتسمع ايضا الضحكات العالية والتعليقات المتنوعة الخ ..

فكيف نستطيع ان نستمتع بفيلم في جو كهذا ؟

يوسف وهبي

مدينة الملاهي

انتهت الحرب واصبحت القاهرة في حاجة الى ملاه تعوض تلك النكبة التي حيث على هذه المدينة طوال اعوام الحرب الحالكة الظلام

وقد اراد الاستاذ على حسن وكلنا عرفه ونعرف انه — ملك الملاهي — في مصر اراد ان يسد هذا الفراغ بتقديم مدينة للملاهي تعتبر الاولى من نوعها الا يستعد لها استعدادا كبيرا لتكون جنة للجماهير يجدون فيها متعتهم وتسليتهم .

وقد اخذت الالعاب تشحن من الخارج في طريقها الى مصر .

واتخذ الاستاذ على حسن ادارة لمدينة الملاهي بشارع قصر النيل ن ٢٣ بمصر تليفون ٤٦٦٦٩ و ٤٠٣٦

حسين صدقي في فيلم شهرزاد

موقف رائع للاستاذ حسين صدقي في فيلمه الجديد الضخم — شهرزاد — الذي اشترك معه في تمثيله المثلة الفاتنة الهام حسين والراقصة الرشيقة سامية جمال والاستاذان منسي فهمي وعبد العزيز خليل .

وفيلم شهرزاد فيلم غني بملابسه ومناظره الفخمة وديكوراته العظيمة وقصته القوية وقد قام باخراجه المخرج الناجح فؤاد الجزايرلي ويقوم بتوزيعه بهنا فيلم

وسيعرض بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية ابتداء من ٤ ابريل ومن ٨ ابريل بسينما الكورسال ببورسعيد

الأستاذ يوسف بك وهبى
ومجده الجديد فى «شمعة تحترق» !

عرض هذا الاسبوع الفيلم الاجتماعي الكبير — شمعة تحترق — الذى انتجه شركة افلام عزيزة امير ومحمود ذو الفقار بطولة الاستاذ الكبير يوسف بك وهبى والكوكب الوهوجة عزيزة امير والمطربة الظريفة صباح مع الممثل المعروف الاستاذ سراج منير والاستاذ احمد علام وفردوس محمد وروحية خالد ومحمد خليل وغيرهم

وقد اظهر الاستاذ يوسف بك وهبي تفوقا جديدا فى هذا الفيلم من ناحية التمثيل فقد قام بدور الاب ودور الزوج خير قيام كما سجلت السيدة عزيزة امير فخرا جديدا من مفاخرها السينمائية فى فيلم شمعة تحترق كما ان كل من شاهد الفيلم قرر ان دور سراج منير فى شمعة تحترق من احسن ادواره السينمائية على الاطلاق .

وكان نجاح يوسف بك وهبي كمؤلف لا يقل عن نجاحه كممثل اما الاخراج فقد وصل فيه الى رقم قياسى فى النجاح .

والفيلم يعرض الان بنجاح كبير على ستار سينما الكورسال بالقاهرة ويقوم بتوزيعه نحاس فيلم .

أجمل مطربة وأجمل صوت

الناخبون ! !	أجمل مطربة	وأجمل صوت
عبد الجليل ابو سمرة باشا	امتنع عن الاجابة	عبد الوهاب
عبد المجيد بدر باشا	ليلى مراد	ام كلثوم
الاستاذ عبد الحميد عبد الحق	نور الهدى	عبد الوهاب
محمد صلاح الدين بك	امتنع عن الاجابة	ام كلثوم
يوسف وهبي بك	ليلى مراد	ليلى مراد
سليمان نجيب بك	ام كلثوم	ام كلثوم
الاستاذ نجيب الريحاني	ملك	عزيز عثمان

فرصة عظيمة

يوجد فى مدينة الملاهى رستوران من الدرجة الاولى ومقهى من الدرجة الاولى للاستغلال .

من يود استغلال احداهما يتقدم بعطاء الى ادارة مدينة الملاهى — على حسن — ٢٣ شارع قصر النيل بمصر تليفون ٤٦٦٦٩

ادارة البلديات — مياه

تقبل العطاءات بادارة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ١٨ ابريل سنة ١٩٤٦

عن مناقصة توريد مواسير زهر لبعض المجالس

وتطلب الشروط والمواصفات من الادارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف مصاريف البريد وقدرها ستون مليما لا غير

٥٠٩٥ ١—١

اعلام الفن

فى حفلة واحدة

الآنسة ام كلثوم . الاستاذ نجيب الريحاني وفرقته . الفرقة المصرية مع الاستاذين يوسف وهبي بك وجورج ابيض بك . الاستاذ سامى شوا فرقة خاصة من الآنسات متفقات لتمثيل الصيف والخريف والشتاء والربيع برقصات بديعة على ضوء الانوار الملونة — كل هؤلاء يجتمع منهم وحدة فنية تظهر على مسرح الاوبرا فى الساعة التاسعة مساء الجمعة ٢٩ مارس الجارى بحفلة نقابة الصحفيين المشمولة بالرعاية الملكية السامية

وتباع التذاكر بشباك الاوبرا

دنيا النجوم

• طلبت جمعية المؤلفين والملحنين من النائب المحترم الاستاذ على الششتاوى تقديم مشروع قانون لحماية الحقوق الادبية كما قابل الاستاذ محمد عبد الوهاب رئيس الجمعية معالى وزير العدل وتحدث معه فى هذا الموضوع

• تبحث مصلحة التليفونات والتلغرافات مشروع تعميم الاذاعة اللاسلكية فى القرى والاحياء الفقيرة

• هبطت اسعار الافلام الخام هبوطا كبيرا مما ادى الى زيادة عدد الشركات فقد بلغ عددها ١٢٠ شركة

• يرى اتحاد المنتجين العمل على وضع « تسعيرة » للممثلين حتى يصبح اتفاق الشركات معهم سهلا ..

• يدرس قسم قضايا وزارة الشئون الاجتماعية تحديد مهنة كل فنان او فنانة فى الوسط المسرحى والسينمائى

• تفكر وزارة الشئون الاجتماعية فى صرف اعانات للشركات السينمائية التى تقدم انتاجا ناجحا ..

• قالت لنا الممثلة امية رزق ان الممثلة التى يعرف قلبها طريق الحب تفقد موهبة التمثيل فالفن والحب لا يتفقان ولا يجتمعان معا فاما ان تفرغ نفسها للفن او الحب

وفى اعتقادنا ان هذا رأى خاطىء لان الحب يرهف الاحساس والشعور وهى من ضروريات اجادة التمثيل

• لاحظ مدير الرقابة السينمائية والمسرحية ان الفرق الاجنبية التى تزور مصر لا تعرض رواياتها على الرقابة فعرض الامر على معالى وزير الشئون الاجتماعية الذى قرر عدم السماح بتمثيل اى رواية قبل عرضها على الرقابة

• تعاقدت احدى الشركات الامريكية مع الممثلة الهام حسين وقد تسافر قريبا الى امريكا .. فهل تظل شركات السينما المصرية على عدمها ولا تفكر فى ان تعمل شيئا لوقف هذه العقود كى تحتفظ بكواكبنا ونجومنا ؟ ! ..

• تفتتح الفنانة بيا موسمها فى اول ابريل وقد تعاقدت مع الموسيقار المعروف الاستاذ انور منسى ليكون رئيسا للاوركسترا

طبع بمطابع جريدة « المصرى »

غرامي الأول

بقلم الأستاذ
سليمان نجيب بك

يعود بي الخيال حين اتذكر غرامي الأول الى الماضي السحيق ، فيطوى هذه الحرب بطائراتها وقنابلها الذرية ، ثم يمضي القهقرى فيطوي الحرب الماضية ، وحرب الطليان والاتراك في طرابلس ، والاتفاق الودي بين فرنسا وانكلترا في سنة ١٩٠٤ ، ثم يقف بي وانا طالب بالسنة الثالثة الابتدائية بمدرسة محمد الأول احدى مدارس جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية في سنة ١٩٠٣ !..

الجمعية يومئذ فرقة احتفال حاتم زمانه المرحوم احمد المنشاوي باشا ، الذي منحها الف فدان ، فاحتفت به مدارسها ، وتوسل في كل مكان بالخطب والهتاف بحياة المحسن الكبير ، وبالنشيد المعروف ومطلعه :

مصر العزيزة لي وطن

وهي الحمى وهي السكن

وهي العطية في الزمن

وجميع ما فيها حسن

ولم يكن « جميع مافيها » يومئذ موضع شوقي بك هذا النشيد لأنه اصبح كما هو الآن !

وانتهت الامتحانات السنوية باحتفال فخم في احدى مدارس الجمعية بباب سدرة ، شرفه الخديو عباس حلمي الثاني رحمه الله ، وخطب فيه المرحوم رياض باشا خطبته الشهيرة .. واحب فيه سليمان نجيب اول فتاة صادفها في حياته !

بدا هذا الحب على المسرح ، وكأنما كتب على جبيني ان اولد للمسرح واعيش فيه ، فقد تضمن منهاج الحفلة رواية تمثيلية من فصل واحد يمثلها الطلبة والطالبات ، ومن تأليف استاذنا المرحوم الياس الايوبي بك ..

ووزعت علينا الادوار ، وكان من نصيبي دور شقيق جولييت .. التي كانت اول فتاة صادفتها سانا روميو في طريق الحياة ..

وشاء القدر ان يخفق روميو الاصيل في تمثيل دوره في الرواية فاحتلت مكانه ، وتركت دور الشقيق الى دور المحب الولهان وظللت طوال عشرة ايام احفظ ما كتبه الياس رحمه الله من غزل مهذب ، واناجي به جولييت اثناء « البروفات » واضع يدي في يدها ، واغامزها بعض الاحيان ...

على انه لم يمض الا ثلاثة ايام من العشرة حتى غدوت مغرما حقيقة بجولييت ، بل وزحت اختلق غزلا الؤلف وارد من عندي ، فاخطر اعة هنا ، واتهوهة هناك ! ..

وشهد البروفة الاخيرة الشيخ معوض استاذ اللغة العربية ، فكان تعليقه الوحيد عليها :

— والله الرواية لا بأس بها ، وعوادتها شائقة ، واما الواد سليمان نجيب ده بيمثل مضبوط اكثر من اللزوم ...

ثم التفت الي قائلا :

— يا ربنا تحفظ دروسك كده .. جتك البلا !

وسمعت لها الحلو يتيتم : « بعيد الشر » فغصت في بحر الغرام حتى اليوم !...

...

اما من هي هذه الفتاة فلست مجنونا لارفع عن اسمها الستار ، ويحسب القارىء ان يعلم انها الان جدة ، ترعى اسرة من اعرق الاسر في الاسكندرية ، ولا ادري الان ان كانت تذكرني ، وتذكر العروة الوثقى ، وتذكر سنة ١٩٠٣ التي كان « جميع ما فيها حسن » او انطوى ذلك كله — لها على الاقل — في غياهب النسيان .

...

لقد رأيتها على بلاج سيدي بشر في صيف العام الماضي ، فاستطاع خيالي ان ينفذ خلال غبار السنين ، الى لونها الخمري الحلو وعينيها الشرقيتين الفاتنتين ، وقوامها الرشيق يوم كانت تقف معي على المسرح ، والذي حافظت عليه شابة وزوجة ومازالت تحافظ عليه وهي جدة يتحدث عن ماض جميل فيه قبلة واحدة بادلتني اياها عقب ان نزلت ستار رواية سنة ١٩٠٣ وصفق لنا جمهور لا يقل عن الخمسة الالاف

قبلة واحدة مهدت لها الطريق تسع ليال وعشرة ايام ...

قبلة واحدة طالما سألت نفسي يومئذ استجديها ام اخطفها ، فحلت لي هي الاشكال ..

وانتهزت فرصة الهتاف لسمو الخديو وهو منصرف واجتماع الكل حول سموه ، والفراديق بها فقلت لها ويدي في يدها :

— اشوف وشك في خير بقى !

قالت — ليه ؟

قلت — انا مسافر الى القاهرة لالتحق بالمدرسة الناصرية

وتمنت لي كل نجاح ، والتقت اربع عيون تتصايح صامتة في طلب القبلة ، فكانت القبلة خاطفة دون وعي لهذا الضجيج

ثم قالت متنهدة :

— حتوحشني يا ممدوح

وكان هذا اسمي في الرواية

...

وسافرت بعد شهرين الى القاهرة ، وحال دون ذهابي للتطلع الى دارها تطلع الوداع ، وتقبيل « ذا الجدار وذا الجدار » التي كنت اسكن في محرم بك ، وكانت هي تسكن بحري ، وبحري هذا في عرف ابناء الاسكندرية رأس التين ، والترسانة والانفوشي ، وبين السكنين يومئذ سفر وتكاليف واموال وحقات انتقال لم تكن دائما في جيبي في تلك الايام !

وعلى الهامش .. لم يكن الترام معروفا في تلك الايام !

وفي القاهرة بكيت من اجلها وفي ذكراها يوم شهدت الشيخ سلامة حجازي في دور روميو ، يصب غزله العفيف تحت نوافذ مليا ديان في دور جولييت ..

وفي القاهرة قرأت رواية غادة الكاميليا كما عربها طانيوس عبده ، فارسلت لها خطابا كتبته من دموعي واقتبست فيه ما تيسر من شعر شكسبير !

كنت اموت شوقا اليها ..

ولكن مريلة بيضاء ، على فستان ازرق ، تحت شعر اسود وعيون دعجاء شفتني من هذا الموت البطيء ..

شفتني صاحبة المريلة البيضاء ، وكانت طالبة في المدرسة السنية ، من هذا الغرام القديم ، بنظرة كانت تجود بها على كلما تقابلنا في الطريق ...

فطوى الغرام الثانوي الغرام الابتدائي ...

وكل شمل الى انقضاء

وكل نجم الى افول !

والحمد لله على نعمة الصحة والعافية والذاكرة التي تذكر الورود وتنسى الاشواك ، على كل حال ..

سليمان نجيب

من غير عنوان!

حروف الطبعة ... تلك القطع الحرساء من الرصاص ... ما اقوى سلطانها على النفوس ، فوسا حتى على الاقل بين خلق الله اجمعين !

الاسماء نفسها تكبر وتعظم عندما تكتبها حروف الطبعة ، ويصبح لها سحر جديد على النكرات من اصحاب هذه الاسماء ! ...

وما اكثر اولئك الذين يدفعون نصف اعمارهم ليروا اسماءهم مكتوبة بحروف الطبعة ، ولو في « نعي » او اعلان وفاة !!

يموت الميت في كل بلاد الله فيشير في الصحف في سطر او سطرين لا يتعداهما ، ونأبى نحن الا ان نشيع اموتانا الى القبر بعمود او بنصف عمود من اعمدة الصحف او الاهرام .

وفي هذا العمود او النصف العمود تحشر اسماء الاسرة واقاربها واصهارها واصهارها ، واحدا واحدا بالالقاب ، والوظائف ، ولولا رهبة الموت لذكرت الدرجات والعلاوات ، والحروف الاولى من اسماء الشهادات ... !

ولعل الاغرب من هذا اننا لا نكتفي بنعي واحد ، فان النعي الواحد لا يحرك روح الفقيد ان تتمتع بحب حروف الطبعة كما ينبغي ، فينعاه اهله في نشرة

وتنعاه كل طائفة من اصدقائه في نشرة

وينعاه زملاؤه في الوظيفة في نشرة

وتنعاه جمعية المكارم الخيرية التي كان الفقيد عضوا من اعضائها في نشرة

وتنعاه شركة الهندسة الحديثة التي كان الفقيد يكتتب فيها ببضعة اسهم في نشرة

وتكثر النشرات كلما كثر الاصدقاء والمحبون ...

اتراهم يخشون ان يقوم الميت من قبره ، فهم يحاولون ان يميتوه بدل المرة سبع مرات تأكيدا لوفاته وردعا لكل الباطل ... او تبيطا لعزيمة « المرحوم » ان هو تردد في لفظ النفس الاخير ؟ !

او هو الغرام بحروف الطبعة غراما لا فيه سلوى ولا عنه عزاء ، الا ما اكثر ما لحروف الطبعة فينا من عبيد واولياء !!

ابو قراط

الاستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية يستقبل على سلم الاوبرا احدى « السيدات » من المتفرجات

آخر ساعة
المصورة

مصطفى النحاس باشا لن يلي أي منصب رسمي ..
حتى ولن يكون وزيرا مرؤوسا لسواه !؟.

هذه حقيقة يحسن ان يعرفها جميع من يعنيهم الامر
وعلاقة هذا بالمفاوضات

هذه هي الحقيقة وكثيرون في هذا البلد ونحن منهم مشفقون مخلصون — يتمنون لو انها لم تكن الحقيقة فان الوفد معانيه وجهاده الطويل ، كما ان لزعيمه مصطفى النحاس تاريخه ونصيبه الذي لا ينكر في خدمة العرش والبلاد.

ولكنها الحقيقة .. واذا كان الوقت غير مناسب للخوض في (لماذا ؟ وما كان . وما كان ممكنا ان يكون) ... فان الوقت دائما مناسب لاعلان الحقيقة . بل نحن اليوم احوج ما نكون الى شيء كثير من الصراحة يلقي نورا على ميدان السياسة في مصر حتى يستطيع كل حزب وكل هيئة ان يتبين الطريق ... او سواء السبيل

وحتى يدرك جميع من قد يعنيهم الامر — مصريين او غير مصريين — ان السياسة المصرية العليا قد رسمت منذ سنوات خطوطا عريضة تسير عليها ولا تنحرف عنها الا بوحي المصلحة العليا للبلاد . فهذه المصلحة العليا هي وحدها الحكم الفصل في التقدير وفي اي تغيير او تبديل في هذه الخطوط العريضة التي تسير عليها السياسة المصرية

❊ ❊ ❊

ولكن لماذا اليوم هذا الحديث؟ . سبب الحديث ان قضية البلد ومستقبل البلاد في كفة الميزان . وان اية رجة او ضجة او هزة تثيرها شهوة حزبية او اغراض شخصية قد تميل بالكفة ... في غير مصلحة مصر والمصريين !

... ولكنا نقف اليوم بين مطامع ومناورات [illegible] الخطير . وبين عناد بعض الزعماء المصريين . وبين هذه المطامع وهذا العناد قد تخسر مصر اكثر مما تطيق واكثر بكثير جدا مما يقدر الكثيرون .

وقد يكون هذا « العناد » دستوريا لا غبار عليه في حكم الفقه والقانون من حيث هو استمساك بحقوق الاغلبية في ظل الدستور والديمقراطية والحكم النيابي ... ولكنه عناد تغري فيه الوطنية المجردة رأيا غير الذي يراه الفقه والقانون !

عناد قد يضيع على البلاد — اذا وقع ما نخشاه — فرصة للوثوب لتحقيق اهدافها وما تصبو اليه من استكمال اسباب استقلالها التام .

ونحن الذين لا ننكر على الوفد ان له اغلبية في البلد ... نحب ان نضع وطنية الوفديين فوق التعصبات . ونرفض ان نصدق ان مصريا واحدا يرضى ان يشبع شهوته الحزبية على حساب مصر ! او يعمل عامدا متعمدا على افساد جو المفاوضات او وضع العراقيل في سبيل تحقيق اماني البلاد

ان الحوادث تجري من حولنا والعالم يؤخذ في كل صباح ومساء

البقية على صفحة ٢

حدث في مساء ٤ فبراير ١٩٤٢

حدث ماحدث في مساء ٤ فبراير ١٩٤٢ وانصرف رفعة النحاس باشا لكي يبدأ مشاوراته بشأن تشكيل الوزارة . وغادر بقية الزعماء القصر . ومن قبلهم كان غادره السفير اللورد كيلرن ومن اصطحبهم معه من القواد البريطانيين

والتفت صاحب الجلالة الملك الى من حوله من كبار رجال القصر وقال :

Nahas pasha is sure of his ground

وخير ترجمة لهذه العبارة هي : (النحاس باشامالي ايده)

ذلك لان رفعة رئيس الوفد رفض كل الاقتراحات التي عرضت من اجل تشكيل وزارة قومية او ائتلافية او حتى وزارة محايدة تجري الانتخابات . واصر على قيام وزارة تؤمرة خالصة ١٠٠ ٪

اصراره هذا دل على ان رفعته كان « مالي ايده » من تأييد اصحاب الانقلاب وانهم سوف يسندونه في موقفه

هذا هو معنى عبارة (النحاس باشا مالي ايده)

❊ ❊ ❊

وانصرف ليلتها كبار موظفي القصر وقد ثبت في نفوسهم انه اذا قدر على النحاس باشا ان يغادر الحكم — ولا بد انه سيغادره في يوم ما — فان رفعته لن يعود اليه .. ولن يلي اي منصب رسمي حتى ولا منصب وزير في وزارة يرأسها سواه !

❊ ❊ ❊

ثم لانذيع اليوم سرا اذا قلنا ان اشتراك الوفد في هيئة المفاوضات ، كان المقصود منه اشتراك اي عضو من اعضاء الوفد ... الا رئيس الوفد مصطفى النحاس .. لان عضوية وفد المفاوضات منصب رسمي ورفعته كما قلنا لن يلي اي منصب رسمي ، رئيسا او مرؤوسا ؟

❊ ❊ ❊

هذا خط عريض رسمته السياسة المصرية في فبراير ١٩٤٢ والخط العريض الثاني مرسوم في تاريخ سابق على ١٩٤٢ وهو انه لن يحكم حزب بالغا ما بلغت اغلبيته بالحكم . لان ظروف البلد تحتم وسنوات عديدة تضافر جميع الاحزاب وتعاونها في خدمة البلاد . !

ولقد خولف هذا الخط الرئيسي في السياسة المصرية مرة واحدة وكان ذلك في مساء ٤ فبراير ١٩٤٢

اقرأ في هذا العدد :

٢٠ مليما

(المصرى افندى) : والله انا باشاور نفسى .. يمكن اركب القطار احسن لى ! .. خصوصا وحوادث السيارات فى الايام دى كتير !!

لن يلى النحاس

بقية المنشور على الصفحة الاولى

بتطورات لا يعرف احد ما قد تجره وراءها من احداث

وهذه الحوادث التى تخلق اليوم موقفا ملائما لنا ... موقفا يحمل السياسة البريطانية على استرضاء مصر ... هذه الحوادث قد تتطور وتخلق موقفا غير ملائم لمصر ... فليس بعيدا – بل هو امر محتمل – ان الدول الكبرى قد تسوى ما بينها من خلافات ومطامع ... وفى الشرق الاوسط على وجه خاص حيث البترول والنقط الاستراتيجية . والذى حدث فى عام ١٩٠٤ عند ما اتفقت انجلترا وفرنسا وعقدتا اتفاقهما الثنائى المشهور على حساب مصر وشمال افريقيا ... قد يحدث مثله فى ١٩٤٦ بين بريطانيا وروسيا ... على حساب مصر ودول الشرق الاوسط التى لا حول لها ولا طول . فماذا يكون الموقف يومئذ !

* * *

وليقل بعد ذلك كلمة صريحة نسوقها للوفد وزعيمه رفعة مصطفى النحاس باشا

ان موقف « العناد » الذى يقفه الوفد هو موقف قد يكون مفهوما « دستوريا » ، ولكنه من الوجهة العملية موقف غير مفهوم ولا مهضوم ...

وفى التاريخ القريب مثل نسوقه ...

فى عام ١٩٢٦ اجريت الانتخابات واسفرت عن اغلبية للوفديين . وكان من حقهم الدستورى ومن حق زعيمهم سعد زغلول حسب العرف والتقاليد .. ان يتمسكوا ويتمسك برئاسة الوزارة

ولكن الزعيم الخالد الذكر عرف ان اللورد لويد المندوب السامى ينظر شزرا الى تولى سعد لرئاسة الوزارة

ورأى سعد رحمه الله ان اى صدام بين مصر الشرعية وبين السياسة البريطانية امر غير مرغوب فيه فى تلك الظروف

وانحنى سعد بلباقة وكياسة السياسى الذى يضع مصلحة بلاده فوق كل اعتبار

وسعد هو سعد ...

وسعد من تعرفون

وتنحى رحمه الله عن رئاسة الوزارة ... لا لوفدى من رجاله بل لرجل كان خصمه اللدود فى وقت ما وهو عدلى يكن . وهنا تتجلى عظمة سعد وعظمة تضحيته .

واليوم هل من يقول لخليفة سعد ... ان يحذو حذو سعد وان يزن الظروف ويقدر مصلحة البلاد وان لا يتخذ موقفا قد يكون من شأنه – ولو عن غير قصد من رفعته – ان يفتح امام خصومنا ثغرة ينفذون منها الى المماطلة والتسويف .. والمساومة والتاجيل الى ان تضيع علينا الفرصة السانحة

والفرص اليوم فى مهب ريح الحوادث .. يوما فى يدنا . وغدا تطير !

ان سعدا لم ينقص قدره بل ازداد يوم سايرالظروف اوتزل على رغبة اللورد لويد تقديرا لمصلحة البلاد .. ولم يكن اللورد لويد « سلطة شرعية عليا فى البلاد » يجب لها الطاعة والخضوع !

فهلا عدل مصطفى النحاس باشا موقفه وقدر مصلحة البلاد !

وبعد ... لن يكون الذى بين الوفديين واسماعيل صدقى باكثر من الذى كان بين سعد ... وعدلى وثروت !

لماذا لا نشد بعضنا اليوم ازر بعض ما دامت اهدافنا واحدة ومطالبنا واحدة ... وقصدنا واحدا وهو خدمة مصر ووضع مصالحها فوق العين والراس !

الحديث يطول ... والحوادث تجرى ... وخصومنا يماطلون ويساومون ...

والزمن لا ينتظر احدا . والفرصة قد تضيع ...

ولن يجد الوفديون عزاء – اذا ضاعت الفرصة – فى انهم قد انقذوا حكم الدستور الذى يقول ان الاغلبية هى التى تحكم وهى التى تتولى المفاوضات !

والا كان معناها : « فلتذهب مصر ... وليحى الدستور ! »

« محمد التابعى »

مصر مدينة لعمرو باشا

الوفد يخسر .. وصدقى باشا يكسب

فى مساء الخميس ٢٥ مارس ارسلنا عن طريق ماركونى بالقاهرة برقية مطولة الى مراسلنا الخاص فى لندن طلبنا منه فيها ان يتحرى مبلغ صحة بعض الاخبار والاشاعات الرائجة فى القاهرة . وقد ذكرنا فى البرقية (وطلبنا ان يتحرى) عن الانباء الرائجة الاتية وامام كل منها الى يحسن ما ان نعت [illegible] هى :

١ – ان ما يدور فى القاهرة الان هو مرحلة المباحثات التمهيدية

٢ – ان هذه المباحثات وما قد يتلوها من مفاوضات هى من اجل « اعادة النظر » فى المعاهدة البريطانية المصرية

٣ – ان عمرو باشا كان له راى ومشورة فى اختيار الفريق البريطانى للمفاوضات

٤ – ان المكان الذى ستدور فيه المرحلة النهائية للمفاوضات لم يتم بعد الاتفاق عليه . وقد يكون فى لندن

...

لندن – (بالتلغراف)

لمراسلنا الخاص :

تكلم برقيتى وقد اذيعت فعلا اسماء الوفد البريطانى للمفاوضات ، وقد جاء قرار وزارة الخارجية البريطانية هذا نتيجة لاجتماعات عديدة بين ممثل مصر فى لندن عبد الفتاح عمرو باشا وبين وزارة الخارجية البريطانية

وقد قام سفير مصر خلال الايام القليلة السابقة على اذاعة وزارة الخارجية البريطانية لقرارها بمساع بذل فيها مجهودا ضخما ، وتكررت زياراته لوزارة الخارجية ومقابلاته مع مستر بيفن ، وقد دام اجتماع الاثنين طويلا فى صباح يوم الثلاثاء قبل الاذاعة باسماء فريق المفاوضات البريطانى

والواقع ان مصر مدينة كثيرا لنشاط سفيرها عمرو باشا والعلاقات المتينة التى تجمع سعادته فى انشائها وتثبيتها مع كبار المسئولين هنا

اهتمام بريطانيا بوفد مصر

واستطيع ان اقول استنادا الى المعلومات التى حصلت عليها من اكبر المصادر الرسمية

ان الحكومة البريطانية لا تنوى ولا ترغب مطلقا فى التاثير او فى التدخل من اجل استقالة وزارة مصرية او قيام اخرى او فى اختيار الفريق المصرى للمفاوضات

ومع هذا فان من الخطأ ان يزعم احد ان الحكومة البريطانية لا تهتم بالوفد الذى تختاره مصر للمفاوضات وذلك لان وزارة الخارجية ترغب بطبيعة الحال فى ان تطمئن الى ان الرجال الذين تفاوضهم من اجل اعادة النظر فى المعاهدة الانجليزية المصرية هم من الشخصيات الكبيرة التى تستطيع ان تحمل مسئولية اتخاذ القرارات الخطيرة التى يتوقف عليها مصير ومستقبل العلاقات المصرية – الانجليزية وعلى كل حال فان الراى البريطانى الرسمى فى هذا الموضوع هو :

ان مسالة تشكيل الفريق الذى سوف يمثل مصر فى المفاوضات هى من اختصاص جلالة الملك فاروق والحكومة المصرية وحدهما .

اجتماعات ومشاورات

وقد اتضح من تحرياتى ان اختيار الوفد البريطانى للمفاوضات انما جاء نتيجة لبحث طويل واجتماعات خاصة عديدة لتبادل وجهات النظر بين الدوائر البريطانية وسفير مصر فى لندن.

وفى نفس هذه الاجتماعات الخاصة دار البحث حول المكان الذى تدور فيه المفاوضات والاجراءات التى تتخذ فيها ، ولكن الراى لم يبتته الى قرار معين.

ويلوح لى ان هذه المسالة قد اجلت عمدا فى انتظار نتيجة المحادثات التمهيدية التى تدور فى القاهرة

هل تدور المفاوضات فى لندن ..؟

وكان المرجو ان تتفق زيارة مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية المزمعة للقاهرة مع هذه الاجراءات ، ومع هذا فان مصدرا رسميا قد اكد لى ان احتمال اجراء المفاوضات فى لندن لم يستبعد بعد تماما

اشخاص الوفد البريطانى

وتضع وزارة الخارجية البريطانية فيها الناطق باعضاء الفريق البريطانى الذى اختير بصفة نهائية للاشتراك فى المفاوضات وهو كما ترون مؤلف من شخصيات ممتازة لها مكانتها وخبرتها الواسعة فى المسائل العامة وادراكها الدقيق لشئون الشرق الاوسط

وتدل الطريقة التى شكلت بها الحكومة البريطانية فريقها على الاهمية الكبيرة التى تعلقها بريطانيا على المفاوضات

آراء ... !!

ولا تزال بعض الدوائر السياسية تردد وجهة النظر القائلة بانه من المستحسن ان توسع الوزارة المصرية الاساس الذى تقوم عليه بعض الشيء تمهيد لان تكون المفاوضات مرضية ومقبولة تماما من الدولتين (مصر وبريطانيا)

موقف الوفد

ولكن من الصحيح ايضا ان نقول ان موقف التصلب الذى وقفه حزب الوفد المصرى حيال المفاوضات قد اضعف نفسه كما خفف من علواء انصاره فى لندن

تأييد صدقى باشا ..

وفى الاسبوعين الاخيرين ازداد الراى العام هنا اتجاها الى تاييد صدقى باشا الذى يعترف له من وجهة النظر البريطانية بانه يبذل غاية جهوده للاحتفاظ بجو ثابت هادئ بينما هو قد افلح فى الوقت نفسه فى اكتساب الراى العام الدولى لجانب تاييد قضية بلاده

كلمة بيفن ..

واخيرا استطيع ان اقول ان مستر بيفن يهتم شخصيا بالوصول الى اتفاق يعود بالخير على الشعب المصرى باسره

ومنذ ساعة فقط سمعت بنفسى وزير الخارجية البريطانية وهو يقول : (انى ارجو للمصريين الخير وانى اريد ان ارى بلدينا مرتبطين برباط الصداقة)

راتسلى

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الأسبوع

الملك يريد

أكان آخر ما قاله صاحب الجلالة الملك وهو يغادر القاعة التي رأس فيها جلالته الاجتماع المجلس الأعلى لمكافحة الفقر والمرض والجهل في دار رياسة مجلس الوزراء :

ـــ احب أن اقول لكم انى لا اريد لجانا ... ومحاضر جلسات وامضاءات ثم تنتهى المسألة عند هذا الحد الذى تنتهى اليه امثالها عادة ... انى فى هذه المرة اقولها لكم بالعربى الفصيح ... انا اريد عملا منتجا متواصلا ويجب ان تفهموا اننى لا احب ان ارى فى بلادى فقرا ولا مرضا ولا جهلا

ويقول معالى حسين عنان باشا وزير الزراعة ـــ وعن معاليه ننقل الخبر ـــ ان الجميع مصممون فى هذه المرة على الا لاتكون هناك لجان وجلسات ومحاضر وامضاءات ... ثم ينتهى كل شئ على لاشئ !

شد حيلك

وقال جلالة الملك لدولة صدقى باشا وهو يربت على كتفه قبل ان يغادر رياسة مجلس الوزراء يوم الاحد الماضى ـــ شد حيلك ... ان حملك ثقيل

التنفيذ السريع

هذا وسوف تقوم كل وزارة فى غضون اسبوعين على الاكثر بتقديم وضع المقترحات التى تراها علاجا لهذه الحالة فى حدود طبيعة عملها ، ثم تؤلف لجنة لتنسيق هذه الاعمال ، على ان تنتهى من مهمتها فى فرصة مداها اسبوعان اخران

اما تنفيذ المشروعات فسيعهد الى هيئة تنفيذية تضم ممثلى الوزارات والشركات والبيوت وبعض المصريين والاجانب المواطنين ذلك ان المشروعات ليست حكومية وانما هى وطنية بحتة

المفاوضات تبدأ غدا

تبدأ المفاوضات غدا السبت وستكون المرحلة البدائية فيها بين دولة اسماعيل صدقى باشا ووزير الخارجية من الجانب المصرى وسعادة السير رونالد كامبل من الجانب البريطانى

وسوف تخصص هذه المرحلة لوضع « جدول اعمال » المفاوضات وترتيب المسائل التى يدور عليها البحث وكيفية بحثها فاذا ما انتهى الطرفان من هذه المسألة بدأت المفاوضات بين الوفد المصرى الرسمى وبين الوفد البريطانى عقب وصول الوفد المذكور

وقد وصلت الى يد رئيس الوزراء نسخة من تقرير الفيلد مارشال اللورد الدروك ونسخة من تقرير اخر وضعه اللورد هانكى عن قناة السويس وحمايتها وموصلات الامبراطورية كلها بصفة عامة

وكذلك استعد السفير البريطانى بتقرير وضعه الجنرال هدلستون حاكم السودان العام عن مسألة السودان

المقاعد الخــالية فى هيئة المفاوضين..!؟

(جون بول) : الكراسى اللى فاضية عندى راح املاها خلاص الاسبوع القادم ... وانت بقية اصحابك فين !

(المصرى افندى) : اصحابى اللى كان لازم يملوا الكراسى اللى فاضية عندى ... دماغهم ناشفة زى الكراسى تمام !

وتقرير ثان كبير وضعه اللورد كيلرن السفير السابق

سمعة مستر بيفن .. والمفاوضات

قال لنا سعادة الدكتور هيكل باشا ان مستر بيفن ما كان ليضع نفسه على راس الوفد البريطانى ويربط سمعته السياسية بهذه المفاوضات ونتائجها الا اذا كان واثقا من نجاحها لأنها اذا فشلت ـــ لاقدر الله ـــ فسوف يرتد الفشل اليه بل يكون فشلا لسياسته فى الشرق الأوسط كله ، وهو الميدان الذى يجب ان تنتصر فيه السياسة البريطانية بأى ثمن

ومستر بيفن يعرف تماما انه اذا ضمن رضاء مصر وصداقتها ، ضمن لسياسته فى الشرق الاوسط نجاحا له قيمته ، ومن هنا كان اهتمامه الشديد بالقضية المصرية

صدقى باشا كان يعرف

كان دولة صدقى باشا يعرف نص التصريح الذى القاه مستر بيفن قبل القائه فى مجلس العموم البريطانى بساعات

والواقع ان وزارة الخارجية البريطانية كانت ارسلت صورة التصريح الى السفارة البريطانية فى القاهرة وقد اطلع سير رونالد كامبل دولة صدقى باشا على التصريح المذكور اثناء زيارته له فى صباح نفس اليوم

محمود حسن باشا يجيب : على برقية آخرساعة

ارسلنا يوم الجمعة الماضى من طريق ماركونى برقية الى سعادة محمود حسن باشا هذا نصها :

محمود حسن باشا مندوب مصر بمجلس الامن ـــ نيويورك يسر مجلة آخر ساعة ان تجيبوا على هذا السؤال :

(اذا فشلت المفاوضات البريطانية المصرية فى تحقيق اهداف مصر القومية فهل مجلس الامن وفى حالة التوتر الدولى الحاضر يؤيد قضية مصر اذا طرحت امامه ؟)

وقد تلقينا فى صباح يوم الاربعاء من سعادته البرقية الآتية :

نيويورك ـــ ٢ ابريل

تلقيت اليوم فقط برقيتكم عند عودتى من واشنجطون وسؤالكم تصعب جدا الاجابة عليه ولكنى اعتقد ان مجلس الامن يقف الى جانب القانون والعدالة من غير ان يقيم وزنا لأية اعتبارات اخرى

وعلى كل حال فاننى افهم مما تنشره الصحف الامريكية ان المفاوضات تسير سيرا حثيثا وانى لارجو ان تحقق هذه المفاوضات امالنا القومية ومن غير ان نذهب بقضيتنا الى ابعد من هذا .

محمود حسن

القضية المصرية ومجلس الامن

اثار بعض اعضاء هيئة المفاوضات هذه المسألة فى اجتماع الهيئة يوم الاحد الماضى فقال دولة صدقى باشا انه لايمكن عرض قضية مصر الآن على مجلس الامن والا ذهب الانجليز وقالوا ان هؤلاء الناس ـــ يعنى المصريين ـــ قبلوا الدخول معنا فى مفاوضات سوف تبدأ قريبا وهاهم قد جاءوا الى مجلس الامن ومن قبل ان تبدأ المفاوضات .. وكان الواجب ان ينتظروا حتى يتبينوا نوايانا !

محمود حسن باشا

المفهوم ان الرأى الذى اعلنه محمود حسن باشا وزير مصر المفوض فى واشنجطن من ان مصر قد تعرض قضيتها على مجلس الامن هو رأى يمثل وجهة النظر المصرية الرسمية وان كان محمود حسن باشا حرص فى كل مرة يتكلم فيها عن هذه المسألة على ان يختم كلامه بقوله ان هذا هو رأيه الخاص

ولم يكن محمود حسن باشا وهو يمثل مصر يستطيع ان يدلى برأى يتعارض مع وجهة النظر الرسمية ..

اما قوله ان هذا هو رأيه الخاص فهذه لباقة دبلوماسية يمليها الواقع وهو ان المفاوضات بين مصر وبريطانيا لم تبدأ بعد

قضــية الاموال السرية

ارسلت النيابة تستدعى سعادة الفريق حمدى سيف النصر باشا للتحقيق معه فيما نشرته جريدة الكتلة بخصوص مبلغ الثمانية الاف جنيه التى قالت الجريدة ان حمدى باشا اختلسه لحسابه الخاص من اموال وزارة الدفاع

وقد رفض حمدى باشا سيف النصر الذهاب الى التحقيق وقال انه لن يتكلم الا امام المحكمة ...

وكان من رأى حمدى باشا ان يذيع فى الصحف بيانا يدافع فيه عن نفسه بالحجج والمستندات ولكن رفعة النحاس باشا رأى ان يؤجل الدفاع كله الى ساحة القضاء .

ويظهر ان هذه القضية سوف تأخذ دورا كبيرا

ومن الشهود الذين سيستدعون ليدلوا بشهاداتهم فيها رفعة على ماهر باشا وسعادة حافظ رمضان باشا

تقرير لجنة التحقيق

تقرر ان يبقى تقرير لجنة التحقيق فى التهم التى وجهت الى رفعة النحاس باشا وبعض الوزراء الوفديين معلقا تحت الأمر والطلب لان بعض الدوائر ترى انه لم يعد امام الانجليز ورقة يضعونها ليساطوا مصر سوى ان يقولوا ان وفد المفاوضات الحالى لايمثل مصر

الرد على مذكرة صدقى باشا

وصل الاسبوع الماضى فقط الرد البريطانى على مذكرة دولة صدقى باشا الثانية عن حوادث يوم الجلاء ٢١ فبراير

وليس صحيحا ماقيل من انه يحوى تبليغا نهائيا والواقع انه ليس فيه سوى ان الحكومة البريطانية لاتزال تجد نفسها غير مقتنعة بالحجج التى ساقتها الحكومة المصرية فى مذكرتها وهى لا ترى ان امثال هذه المذكرات التى يرسلها صدقى باشا تشجع على الاعتداء على ارواح الجنود البريطانيين ، تطلب ان تعالج الحكومة المصرية مسألة المحافظة على الامن بالدقة التى تتطلبها الظروف الحاضرة ...

رئيس الديوان الملكى

من المنتظر ان يبت قريبا فى اختيار رئيس للديوان الملكى لان الظروف الحاضرة تقتضى ان لايبقى هذا المنصب الكبير شاغرا ...

(صدقى باشا) : انا عايز اصغرك واخليك شاب ...

(سراج الدين باشا) : يفتح الله .. انا عايز ابقى عجوز

• عرض احد الظالين على رفعة النحاس باشا ان يقوم بعمل تمثال لامين عثمان باشا ، فقال رفعته محتدا :
— مش وقته .. احنا فى ايه والا فى ايه !

• • •

• يحتمل ان تعين الحكومة البريطانية سير الكسندر كين بويد بين هيئة الخبراء العليين التى سوف يستعين بها السفير البريطانى اثناء المفاوضات

وسير الكسندر كين بويد كان فى وقت ما مدير ادارة الامن العام والقسم الاجنبى — بوزارة الداخلية المصرية

• • •

• اعتبر منصب مندوب مصر فى مجلس الامن من المناصب السياسية التى تصدر بامر ملكى

• • •

• يقول الاستاذ عبد الحميد عبد الحق انه لا يعرف شيئا عن « الفضيحة الفاضحة » التى استشهد به معالى مكرم عبيد باشا على انه رواها وحضروا لها .. بينما هو لم يسمع بها قبل نشرها فى الصحف !

• • •

• يقول الاستاذ محمود سليمان غنام ان الوفد سيخوض معركة الشيوخ حتى نهايتها ، ولن ينسحب منها حتى ولو كان فيها تزوير ، ولكنه سيقول للامة فى النهاية ماذا كانت انتخابات صحيحة او مطبوخة

• • •

• انفردت آخر ساعة فى الاسبوع الماضى بنشر ما دار من مناقشات حول مطالب الكنيسة الاثيوبية من الكنيسة القبطية وخطب معالى وزير التجارة والصناعة نشر ما يلى :

• كانت المباحثات التى جرت بيننا وبين الوزير الاثيوبى حرة ابدى فيها كل من الجهتين رأيها بلا تردد او حرج .

وانتهى الامر الى تفاهم تام بفضل سعة الصدر وبعد النظر من الجانبين .

وقد سجل هذا التفاهم فى خطابات تبادلها الطرفان واتفقا على صيغتها قبل تحريرها .

وقد لقى الوفد الاثيوبى مقابلة طيبة من وزارة الخارجية والدار البطريركية كما كان موضع عطف حضرة صاحب الجلالة الملك .

• • •

• احتفلت فى الاسبوع الماضى اسرة المغفور له احمد حسنين باشا بمرور اربعين يوما على وفاته فاقامت لهذا الغرض سرادقا بجوار ضريح الفقيد

ووزير واحد هو الذى ذهب الى السرادق وقدم تعزيته لاسرة الفقيد ... وهذا الوزير هو حفنى باشا محمود .

اما بعض الوزراء فكانوا فى حفلة فراج ابراهيم الشريعى بك يستمعون الى اغانى ام كلثوم .

• • •

• تقابل سير والتر سمارت فى احدى الحفلات مع وفدى كبير فقال انه امر يدعو حقيقة للاسف ان الوفد لا يشترك فى المفاوضات

• • •

• يقول بعض المتصلين بدولة صدقى باشا ان دولته يعرف ان اثنين من زملائه الوزراء اللذين على الاقل قد اظهرا ارتياحهما للحكم الذى صدر فى مصلحة فؤاد سراج الدين باشا ! !

• • •

• قال رفعة على ماهر باشا للاستاذ اسماعيل الازهرى « ان وجود الوفد السودانى فى مصر فى هذه الظروف مظهر قومى رائع يعيد الى الاذهان ذكريات غالية وامنيات عزيزة » .

• • •

الجلاء الكامل الشامل ؟

(السفير البريطانى) : وجوابات الاحتجاج دى فيها ايه ؟
(اعضاء الوفد) : فيها انه مش كفاية الجلاء عن مصر والسودان ... لازم جلاء صدقى باشا من الوزارة كمان !

• افرج اخيرا فعلا عن الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين ان يسمى الاخوان المسلمين ... (الاخوان المصريين) حتى يتمكن كثير من الاقباط من الانضمام اليهم .

• • •

• يقول معالى مكرم عبيد باشا « انه اذا ارادت حليفتنا ان تحتل مكانا من قلبنا فعليها الا تحتل اى مكان من ارضنا » .

• • •

• كانت الحكومة السورية قد اوفدت بعثة من ضباطها ليتدربوا على الاسلحة الحديثة فى وحدات الجيش البريطانى فى مصر وقد اضرب هؤلاء الضباط عن تلقى دروس التدريب لان جنديا بريطانيا اهان سوريا ...

• • •

• تدخلت شخصية عربية كبيرة لدى زعيم مصرى فى موضوع المهاترات الجارية القائمة بين الاحزاب المصرية ...

• • •

• عرف القراء ان عددا من النواب رشحوا انفسهم فى انتخابات الشيوخ والمنتظر ان ينجح بعضهم ، ومن هنا سوف تخلو بعض الدوائر فى مجلس النواب

وقد قرر الوفد المصرى ان يرشح لهذه الدوائر

• • •

• فشلت كل جهود التوفيق بين حزبى السعديين والكتليين المستقلين ويظهر ان الخلاف بين الحزبين سيتخذ فى القريب شكلا اكثر عنفا

الملك فاروق

لندن — لمراسلنا الخاص :

نشرت مجلة — ويكورد — التى تصدر هنا نبذة نقلا عن احد المراسلين البريطانيين فى القاهرة جاء فيها :

« يقوم الملك فاروق فى هذه الايام بمناورة دقيقة وبارعة ، وانى اتوقع ظهور جلالته كشخصية سياسية خطيرة الشأن فى خلال الاشهر القليلة القادمة .

اما اذا لم يوفق الملك فاروق فى هذه المناورة فسوف يكون هذا انتصارا آخر لمناورات سياسة « التربية الروسية » .

• • •

• فى اثناء نظر تشريع المجالس الحسبية بمجلس النواب اقترح النائب المحترم محمد عبد المنعم فرج ان يعتبر والبخيل بين الذين يجوز الحجر عليهم مثل السفيه والمعتوه ، ولكن المجلس لم يأخذ بالاقتراح !

• • •

• ابلغ احد حراس كوبرى امبابة بوليس المديرية بانه شاهد احد الاجانب يقف بسيارته فوق الكوبرى ويلقى بحقيبة فى النيل تحت الكوبرى مباشرة .

وقد اهتم رجال البوليس بالامر واستدعوا غواصين من القاهرة للبحث عن الحقيبة فلم يعثروا الا على غريبة كبيرة لجنية القاهرة

ويبحث البوليس الآن عن الاجنبى المذكور .

• • •

• تعد بعض الدوائر العربية ابحاثا خاصة عن « القومية المشتركة » ومن التكييف الدولى القانونى لها

• • •

• يقول وزير الفارق ٩٦ جنيه فى وزارة كلها « ضرائر » فدار العلوم ضرة لكلية اللغة العربية

والهندسة التطبيقية ضرة لكلية الهندسة

والمعهد العالى للعلوم المالية والتجارية « ضرة » لكلية التجارة

والمعهد الزراعى العالى « ضرة » لكلية الزراعة

وهذا الى جانب الضرائر بين كبريات النساء اللاتى يعملن بتعليم البنات ومن اشق الامور ان يعدل معالى الزوج بين هذه الضرائر جميعا

• • •

• عندما كانت لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية فى فلسطين ، استطاع الصهيونيون ادخال عدد كبير من يهود اوربا الى فلسطين ، وكان بعضهم يحمل لوحات مكتوبا عليها :
— دخلنا فلسطين بالقوة !

• • •

• من الظواهر التى تدل على مقدار اهتمام الرأى العام البريطانى بفلسطين ما حدث اخيرا عند ما اوقفت صحف لندن المسائية حركة الطبع لكى تنشر تصريحا ادلى به الاستاذ اميل الغورى سكرتير الحزب العربى بفلسطين

وقد جاء فى ذلك التصريح انه لا يوجد اى خلاف بين العرب والحكومة البريطانية او الشعب البريطانى فيما عدا الخلاف القائم حول السياسة البريطانية تجاه فلسطين

• • •

• ينتظر بعد ان تم استقلال شرق الاردن ان يرفع منصب القنصل العام فى مصر الى درجة وزير مفوض

• • •

• ضبطت مع احد طلبة مدرسة شبرا الثانوية من الذين اتهموا باشعال النار فى المدرسة بعض اوراق دلت على ان له صلة بفئة صهيونية ووجدها ايضا اسماء اعضاء وزارة العها من اعوانه الطلبة وقد احتفظ لنفسه بوزارتى المالية والداخلية ! !

• • •

• بعد ان اقسم سعادة الشاذلى باشا اليمين الدستورية بمجلس النواب طلب منه اعضاء الحزب الوطنى الانضمام اليهم فى صفوف المعارضة فرفض شاكرا وظل جالسا فى صفوف المؤيدين

• • •

• كان بعضهم اقترح على دولة صدقى باشا ان تستبقى الحكومة بعض كبار الضباط الانجليز للعمل بوصفهم « خبراء » غير ان دولته لم يوافق وقال « ان مصر اليوم بلد رشيد ، ينهض باعبائه عن طريق ابنائه ولا حاجة لنا اليوم الى خبراء اجانب كانوا موظفين عاديين اوجدتهم الظروف فى خدمة الحكومة المصرية » .

وكان المفهوم ان سعادة اللواء رسل باشا سيعين خبيرا فى مكافحة تهريب المخدرات ، غير ان الاعتماد الذى ادرج فى ميزانية الدولة لهذا المنصب قد حذفه دولة صدقى باشا بوصفه وزيرا للمالية

• • •

عندما عقدت لجنة الاتصال بين احزاب السعديين والدستوريين والكتليين جلستها الاولى لبحث مسألة وضع قوائم مشتركة لترشيحات الشيوخ ، قال لهم احد الحاضرين ان دولة صدقى باشا كلفه ان يبلغهم ان هذه الانتخابات ستكون حرة بكل معنى الكلمة وان عليهم ان يتولوا تقديراتهم على هذا الاساس ...

• • •

• قال لنا فضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز مدير عام المعاهد الدينية ان الطلبة الازهريين « معاهم حق » وانه يهتم باجابة مطالبهم ولا سيما المطالب الخاصة بجعل الدين مادة اساسية فى جميع معاهد التعليم .

البرقية التى نشرتها آخر ساعة فى ٢٢ مارس

بعض القراء لا ينظر نظرة جدية الى البرقيات التى تتلقاها الصحف الاسبوعية من مراسليها فى لندن ، ويعتقد هذا البعض ان برقيات الصحف اليومية هى وحدها الجديرة بالاحترام !

ولقد سبق ان نشرت « آخر ساعة » منذ اسبوعين ، اى فى يوم الجمعة ٢٢ مارس وعلى صفحتها الاولى برقية تلقاها عدد كبير بابتسامة الشك وعدم التصديق ، وهاهى البرقية تتحقق صحتها اليوم مما نشرته الصحف اليومية ... ولكن بعد اسبوعين

وخلاصة الخبر ان مستر بيفن قادم الى مصر ، ولكن مشاغله الحاضرة لا تمكنه من الحضور فورا ولهذا فان من المنتظر ان يحضر الى مصر بعد آخر الشهر الحالى ، ابريل

هذا ما نشرته فى يوم الاربعاء الماضى ٣ ابريل صحف الاهرام والمصرى والمقطم والبلاغ ... الى آخره

وهذا هو ما نشرته آخر ساعة فى ٢٢ مارس الماضى ، ونعيد اليوم نشر البرقية لكى يقارن القراء بينها وبين ما يقرأونه الآن فى الصحف اليومية

لندن (بالتلغراف) — مكتب آخر ساعة

استطيع ان اخرق وحدى باذاعة الستار عن مسألة هامة وهى ان مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية يأمل ان يزور مصر ليشترك فى المرحلة النهائية للمفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية

وقد كان قرار بيفن بشأن محاولة السفر الى القاهرة قرارا شخصيا بحتا الى درجة ان الوزراء العاملين — من خاصة اصدقائه — الذين اطلعوا على هذا القرار قد دهشوا لسماعه

والواقع ان هذا القرار يبعث على الدهشة اكثر واكثر اذا ادركنا عظم المسئوليات التى تضغط الآن على كاهل مستر بيفن بسبب توتر الموقف الدولى

ومن الامور المؤكدة الآن ان مستر بيفن لن يسافر الى اليونان ، ومن المشكوك فيه كذلك ان يستطيع السفر الى نيويورك ليحضر اجتماع مجلس الامن الذى يبدأ جلساته فى يوم ٢٥ الجارى

ولكن اذا استبعدنا حدوث تطورات غير متوقعة فى الموقف الدولى واذا عملنا حساب الطاقة الانسانية وما تستوعبه فانه يمكن القول بانه ينتظر ان يصل مستر بيفن الى القاهرة بعد يوم ٣٠ ابريل

وقد علمت ان السبب الحقيقى الذى حمل مستر بيفن على اتخاذ هذا القرار هو رغبته القوية القائمة فى وجوب توكيد المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا ، وختمها ، فى جو مشبع بالود والصداقة

واذا نظرنا الى قرار بيفن من الوجهة السياسية فانه يمكن القول بان لهذا القرار معنى يمكن ان يستنتج منه بطريق غير مباشر وهو ان مستر بيفن يتوقع ان تقبل مصر بارتياح الاقتراحات البريطانية

ويقولون فى هذا انه لو كانت هناك عند الحكومة البريطانية اية نية فى ان تتشدد فى مفاوضاتها مع مصر تشددا من شأنه ان يثير معارضة شديدة من جانب المصريين ، لكان من المشكوك فيه ان يجازف مستر بيفن ويقترح من تلقاء نفسه زيارة القاهرة فى نفس الوقت الذى تكون فيه تفاصيل المعاهدة الجديدة بين مصر وبريطانيا على وشك ان تنشر

الحمى الراجعة جاءت مع الجيوش المتحالفة

بحث مستفيض تقوم به آخر ساعة

هذا بحث شامل عن الحمى الراجعة... والمصادر التي استقينا منها المعلومات الواردة فيه هي :

١ — تقرير رفع الى رئيس الوزراء
٢ — الدكتور سليمان عزمي باشا وزير الصحة
٣ — الدكتور احمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية
٤ — تقرير شاهد عيان من محرري آخر ساعة

هذا وقد طلب صاحب الجلالة الملك تقريرا مفصلا عن هذا الوباء ومدى انتشاره . وقد رفع الى جلالته فعلا التقرير المطلوب

بقية من ويلات الحرب

اكانما مصر كان ينقصها ان تعاني من ويلات الحرب مريرا حتى تأتيها هذه الحمى الراجعة .. وكأنما كان ينقص قائمة الجهود الحربي التي بذلتها مصر لقضية الديمقراطية هذه الآلاف من ابنائها الذين ماتوا بالحمى الراجعة من جراء حركات الجيوش المتحالفة وتنقلاتها !

فلقد اثبت البحث الدقيق الذي قام به الفنيون والاحصائيون ان الحمى الراجعة جاءت من تجمعات العمال مع الجيوش القادمة من اواسط افريقيا

ولا يعني هذا ان مصر لم تعرف الحمى الراجعة من قبل . فالواقع غير هذا وان كنا لا نستطيع ان نعتبر هذه الحمى مرضا متوطنا حسب التعبير العلمي المصطلح عليه ..

لقد عرفت مصر الحمى الراجعة لاول مرة في الحرب العظمى حيث انتشرت فيها بشكل وبائي ولعلها وفدت يومئذ بنفس الطريقة التي وفدت بها هذه المرة ... اي مع الجنود !

واستمرت الحمى في عدواها منذ اواخر الحرب العظمى حتى عام ١٩٢٢ حيث امكن التغلب عليها ولم تبق منها الا حالات فردية هنا وهناك لا تتخذ مظهر الوباء

ولم يات عام ١٩٢٦ حتى كانت الحمى الراجعة قد انقرضت من مصر تماما

عودة الوباء

وفي اكتوبر ١٩٤٤ عادت الحمى الراجعة مرة اخرى بسبب حركات الجيوش المتحالفة كما قلنا وبدأت تظهر منذ ذلك الحين على شكل اصابات فردية مبعثرة

وسجلت الاحصائيات الرسمية في تلك السنة — ١٩٤٤ — عشر اصابات ارتفعت حتى بلغت في عام ١٩٤٥ ثمانية عشر الف اصابة !!

ثم عادت وسجلت زيادة اخرى هائلة في الاشهر الثلاثة المنصرمة في عام ١٩٤٦ اذ قفز الرقم الى عشرين الفا في هذه الاشهر الثلاثة وحدها !

هذه هي الاحصائيات الرسمية التي تسجل الاصابات المبلغ عنها للدوائر الصحية، على ان ثمة ولا شك اصابات كثيرة غيرها لم يبلغ عنها ولا يمكن مع التواضع الشديد تقدير عددها باقل من ١٠ ٪ من مجموع الاصابات المسجلة

تفاؤل

ومع ذلك فروح التفاؤل تسود لهجة المسئولين عن مكافحة الوباء .

وهم لا يعتبرونه وباء شديد الضراوة اذا قيس بأوبئة هذه الحمى في البلدان الاخرى . فقد ورد في تقرير رفع لوزير الصحة انه « مات في روسيا الاوربية وحدها عقب الحرب العالمية الاولى مليون ونصف مليون من جراء وباء الحمى الراجعة »

وان دارفور اجتاحها وباء هذه الحمى فبلغت نسبة الوفيات ٧٥ ٪ من مجموع الاصابات

وانه حدث في افريقيا الجنوبية في عام ١٩٤٠ وباء بالحمى الراجعة بلغ معدل الوفيات فيه ٩ ٪

وفي وباء اصاب السنغال وصل هذا المعدل الى ٢٥ ٪

هذا في حين ان معدل الوفيات في الوباء الذي ظهر بمصر اخيرا لم يعد ٦ ٪ من مجموع عدد الاصابات

من المسئول ؟

ومع ذلك وبرغم هذا التفاؤل فان جميع المختصين يسلمون بانه كان في الامكان السيطرة على الوباء ، او قمع حدته على الاقل ، لولا عوامل كثيرة تضافرت على الوقوف عقبة كأداء في وجه المكافحين ...

فالحمى الراجعة اذا قورنت بالتيفوس — وكلا المرضين ينقله القمل — من المرض السليم — فهي اسرع منها انتشارا، اذ ان مدة حضانة الحمى الراجعة اكبر من مثلها في التيفوس والمدة النائمة للعدوى في الحمى الراجعة تجعل حياتها كامنة ، اي ما يقرب من شهر ونصف شهر بعكس قملة التيفوس التي تمرض هي نفسها بالميكروب الذي تحمله ، وقد تموت منه في عشرة ايام

واخيرا فان وطأة الحمى الراجعة ليست شديدة على المريض كالتيفوس فلا تضطر المريض الى ملازمة الفراش كما تفعل التيفوس ولذلك يغدو مريضها عادة ويروح ويخدع رجال الصحة بينما يعجز عن ذلك المريض بالتيفوس

هذا عامل من العوامل التي ادت الى انتشار المرض هذا الانتشار المخيف

وعامل اخر هو الفقر في وسائل الكفاح ، والدكتور احمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية يقول في هذا :

— لو كان لدينا منذ سنة ما لدينا الان من مسحوق د.د.ت لتمكنا من قمع الوباء .

وسألته ولماذا لم يختزن منه قدر ما يشاء احتياطا للظروف فيقول :

— لم اكن املك هذا ولا كان يملكه احد ، فمنذ سنة واحدة كان مسحوق د.د.ت سرا حربيا من اسرار المجهود العسكري الامريكي ، ولم يكن في مقدور احد ان يحصل على ذرة منه ... وهناك غير هذا ايضا انه لم يكن هناك سيارات كافية ولا عدد كاف من الاطباء

كل هذا والجهل ايضا

كل هذا والجهل ايضا ... فهذا طبيب يرأس احدى وحدات مكافحة الوباء يقول :

— كان الاهالي يخفون الاصابات ولا يبلغون عنها فاضطررنا الى تنظيم حملات تفتيشية تنزل القرى فجأة وتطوف بالبيوت تبحث عن المرضى . وكنا نجد في القرية عشرة ، ثم نغادرها ونحن نعلم ان فيها غيرهم . ولكن ما باليد حيلة

وقد توجهت الوحدات الطبية وسيدات مبرة محمد علي والهلال الاحمر ممن يعملن في مكافحة الوباء الى احدى القرى — الطابة الكبرى، فقد سرت بين الاهالي دعوة اخرى بثها احدهم — وهو شيخ في جامع على ما يظهر — اذ قال ان مسحوق د.د.ت نجس ولا يجوز ان يقرب جسم مؤمن لانه رجس من عمل الشيطان

وسرت هذه الدعوة من قرية الى قرية

تقرير شاهد عيان

ولقد اوفدت « آخر ساعة » احد محرريها ليكتب لها تقرير شاهد عيان فكتب الينا يقول :

« هذه قرى ليس فيها الا اشباح جياع بلا قوت ... عراة بلا ملبس ... هائمون بلا مأوى . رجال ولا كالرجال ونساء برزت عظامهن من الجلد المتغضن واطفال ... هذه هي الصورة الحية للجوع والفقر والمرض

اني لن انسى منظر وزير الصحة وهو يميل علي ويقول وفي عينيه دموع :

— ما حيلتي والمصابون جياع لا يتحملون صدمة واحدة من صدمات المرض ! »

هنا لندن

لندن — لمراسلنا الخاص :

تعليمات لها معناها ؟!

تلقى اليوم الضباط البريطانيون الذين تسرحهم السلطات العسكرية ليستأنفوا حياتهم المدنية ... يتلقون خطابا دوريا رسميا من السلطات العسكرية العليا وفيه « حافظ على سترتك الرسمية ولا تهمل العناية بها ... »

لقد جعلتني هذه الانباء اتوقف طويلا والتلبد الافق السياسي كان هؤلاء الضباط ان يساورهم القلق والشك في ان حياتهم المدنية سوف لا تطول ..

فرانكو يستعد للحرب .. ؟

من الانباء التي تهتم بها وزارة الخارجية البريطانية خبر جاء من سويسرا وفحواه ان الجنرال فرانكو قد ابتاع اخيرا ٥٠ الف قنبلة من القذائف الخاصة بالمدافع عيار ٥٠ مليمترا

ويلوح ان هذه الصفقة هي واحدة من صفقات اخرى مماثلة تبحثها الان الحكومة الاسبانية مع حكومة سويسرا .

عروض روسية

يتلقى العلماء الفنيون البريطانيون الذين يعملون في المصانع عروضا مغرية للعمل بمرتبات طيبة في روسيا .

تمثال لنين .. !

وقعت محاولات عديدة من اجل تشويه تمثال « لنين » القائم في ميدان هولفورد قرب محطة كنجز كروس — بلندن

وقد ادى هذا الامر الى وضع عدد من رجال البوليس لحراسة التمثال ليل نهار

ويكلف هذا العمل الخزانة البريطانية ١٣ جنيها وعشر شلنات في كل اسبوع

ولكنها « تضحية » بسيطة اذا قورنت بما قد يحدثه تشويه التمثال في افساد العلاقات بين لندن وموسكو

بريطانيا تطالب بالجلاء .. !

ينتظر ان يثور الرأي العام البريطاني قريبا على استمرار وجود عدد كبير من السكان « الاجانب » في بريطانيا

ويقدر الان عدد غير من المهاجرين في المدن المختلفة يحتلون ميدان الاعمال ، ويسعى هؤلاء للحصول على الجنسية البريطانية وقد حصل بعضهم عليها فعلا .

وفد السودان مع رئيس الوزراء ومع رئيس مجلس الشيوخ

لا شك في ان مسألة السودان ستكون عقدة العقد في المفاوضات . ولقد حضر الى القاهرة وفد يمثل الاحزاب السودانية وعلى رأسه المحترم الاستاذ اسماعيل الازهري

وقد قابل اعضاء الوفد السوداني دولة اسماعيل صدقي باشا وقال له الاستاذ الازهري ان للوفد السوداني ثلاثة مطالب تجب مراعاتها في اية مفاوضات تمس السودان ، فهي دستور الوفد السوداني الذي حضر الى مصر

اما هذه المطالب الثلاثة فهي :

١ — حكومة ديمقراطية حرة من السودانيين

٢ — اتحاد مع مصر تحت التاج المصري

٣ — تحالف مع بريطانيا

وقد قال دولة صدقي باشا للاعضاء انه متفق معهم في معظم ما يطلبونه وان كان يخالفهم في بعض التفاصيل

ثم دار على الاثر حديث طويل قال فيه الاستاذ الازهري لدولة رئيس الوزراء :

— يا دولة الباشا ، انا اتشدد لصالح الوحدة في السودان وانا معروف ان عواطفي كلها مع مصر ، وهناك بين الاحزاب المؤتلفة معنا من ليس مثلي فاطرني ان كنت تراني وانا هنا امثل الجميع اتشدد لان رأيي هو ان لا يفسد الائتلاف ..

واجاب دولة صدقي باشا انه هو الآخر يحرص على توافر الوحدة بين الاحزاب السودانية ولكنه يرى ان الامور يجب ان تسوى بحزم وتبصر

• • •

وقابل الوفد ايضا سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ في داره بالدقي ، ودام الاجتماع ثلاث ساعات ، كانت الصراحة فيها صاحبة المكان الاول ، حتى لقد قال هيكل باشا لاعضاء الوفد : انه ان كانت مصلحة مصر تجعلها تحرص على السودان فان مصلحة السودان نفسه يجب ان تجعله يحرص على مصر اكثر من حرصها عليه الف مرة .. وانه من الخير ان يكون الحديث عمليا دون شعر ودون خطب ، فاذا كان في السودان عضو من يريدون الانفصال فليضعوا امام اعينهم اولا ثلاث مسائل :

الاولى ، ان لا يطمع السودان بعدها في معونة مصر وهو يطلب جلاء الانجليز من بلاده ، وعليه بعدها ان يفهم ان الانجليز لن يخرجوا من السودان ومهما تفاعلنا بعد ذلك فاقصى ما سوف يعطيه الانجليز للسودان هو ما هو للدومينيون والمستعمرات المستقلة

والثانية ، ان لا يطمع السودان في معونة مصر فيما يتعلق بمشروعات الري

والثالثة ان ينقطع كل امل في معونة مصر الثقافية وتحمل وحده التبعة في ان يجيء الجيل السوداني الجديد طبعة انجليزية

ثم قال سعادته ان كان هذا ما يريده بعض السودانيين — وهم حسن الحظ قلة — فخير لهم وللادهم والقضية قد دخلت في دورها الحاسم ان يعيدوا التفكير في الموضوع .

• • •

والذي فهمناه خلال احاديثنا مع كثيرين من الرجال الرسميين ان مطالب الوفد السوداني كلها مقبولة بصفة عامة وان كان هناك خلاف فهو على التفاصيل

والمطلب الخاص بالاتحاد هو النقطة الشائكة في الموضوع كله ، فالوفد الذي جاء قال لرئيس الوزراء المصري ان الاحزاب السودانية لم تتفق فيما بينها على تعريف لهذا الاتحاد تاركة امر تحديده للمستقبل حتى لا تختلف فيما بينها الآن ..

ووجهة النظر المصرية هي ان مبدأ الاتحاد مهما متفق عليه ، ومتفق كذلك على وجوب ترك تعريفه للمستقبل ، انما يجب ان يعمل الطرفان على ان يترك امر هذا التعريف لمصر والسودان وحدهما ...

وبينما يرى السودانيون ان تؤلف الحكومة الديمقراطية السودانية اولا لكي تتفق هي على الاتحاد مع مصر، يرى المسئولون في مصر ان مسألة الحكومة الديمقراطية تستغرق وقتا طويلا ، لابسبب التسويف ، اذ الواقع ان تأليف مثل هذه الحكومة كان ممكنا منذ سنتين في السودان ، ولكن لان هناك اليوم ستة احزاب تتنازع فيما بينها ، وما من شك في ان هذا النزاع سيطول ، ولقد يحدث تطورات عنيفة تعرقل تشكيل هذه الحكومة في وقت لم يعد صالح القضية المشتركة يحتمل فيه تسويفا ولا ارجاء

ووجهة النظر المصرية في هذا — وقد قيلت صراحة لاعضاء الوفد — هي ان يتم الاتفاق على تكييف عام لموضوع الاتحاد ، دون الدخول في التفاصيل لو يتخلص الطرفان — مصر والسودان — من الطرف الثالث الدخيل في الموضوع وهو بريطانيا ، وبعد ذلك يتفق الطرفان على ما ارجىء من التفاصيل

وقد قيل ايضا لاعضاء الوفد ان مصر ترحب بما ينشده السودان من تأليف حكومة ديمقراطية على اساس وحدة التاج ، وان مصر لا ترى في هذا ما يتعارض مع « وحدة وادي النيل » التي اعلنتها كجزء من مطالبها واهدافها القومية

الارقام تقول :

.. ان قانون الانتخاب الحالي لاينفذ ارادة الناخبين

في كل معركة انتخابية ، تنتظر الامة ان تتحقق مشيئتها في ان يمثلها في البرلمان الذين اختارتهم وائتمنتهم لقتها بفضل المبادئ او السياسة التي ينادون بها ... فهل قانون الانتخاب الحالي يحقق للامة مشيئتها ؟ او هل هو حقق لها في الماضي ارادتها هذه ؟

الجواب ... كلا ، والارقام هي التي تقول ذلك

وقبل ان ندخل في صميم الموضوع نرى ان نمهد للحديث

• • •

النائب لايمثل الدائرة التي ينتخب منها ، بل هو يمثل الامة . هذه حقيقة او نظرية مفروغ منها ، والدليل على ذلك ان ليس هناك مايمنع احد اهالي القاهرة مثلا من ان يرشح نفسه عن دائرة اسوان او في احدى الواحات حتى ولو لم تكن له اية صلة باسوان او أية مصلحة في اسوان او الواحات .. ولكن القانون اباح له ذلك لان النائب — كما قلنا — لايمثل دائرة معينة بل يمثل القطر كله ... او الامة كلها . ولو ان النائب كان يمثل فقط الدائرة التي يتقدم فيها لكان شرطا محتما ان يكون صاحب مصلحة فيها وصلة بها

هذه هي النظرية الاولى

والنظرية الثانية هي ان الناخبين لايعطون اصواتهم لشخص معين من اجل ذاته وانما يعطونه اصواتهم — وهذا هو الاصل هو المفروض نظريا — من اجل مبادئه وارائه في سياسة الدولة وفي اقتصادياتها وفي اصلاحها ... الى اخره

والانتخابات مفروض فيها انها الوسيلة التي تعبر بها الامة عن قرار اختيارها بين مختلف المبادئ والاراء

والنظرية الثالثة هي ان كل جماعة تعتنق طائفة من المبادئ والاراء المعينة تنضم تحت لواء حزب واحد ، فعندنا الوفد المصري، والاحرار الدستوريون، والسعديون والكتليون الوفديون ، والحزب الوطني والاخوان المسلمون ، ومصر الفتاة .. الى اخره ..

ولكل جماعة او حزب من هؤلاء اراء ومبادئ معينة في السياسة والاقتصاد ونظام الحكم .. الى اخره

اما الذين لاتنظم اراءهم ومبادئهم اية هيئة من هذه الهيئات فهم جماعة المستقلين ، وهم دائما الاغلبية في كل امة ، وهم يتقدمون الى الانتخابات افرادا لاتحت لواء اي حزب من الاحزاب

ونصل الآن الى النتيجة وهي ان معركة الانتخابات انما هي معركة تنافس بين طائفة من الاراء والمبادئ لامعركة تنافس بين افراد وافراد

والناخبون — اي الامة — انما يعطون اصواتهم تأييدا لرأي معين او سياسة معينة ضد رأي اخر وسياسة اخرى ، لاتأييدا لزيد ضد خالد او عبيد؟

وهذا التأييد الذي تعطيه الامة — او الناخبون — تعطيه بنسبة معينة تكبر او تصغر حسب الاحوال ، ومنها تنتج الاغلبية والاقلية

وكل نسبة من تأييد الامة وثقتها ، واجب تمثيلها في البرلمان لانها تعبر عن رأي فريق من ابناء الامة ... كبر عدده او صغر فهو واجب الاحترام وواجب التمثيل

فهل هذه النسبة تمثل دائما تمثيلا صحيحا في البرلمان

الجواب ... كلا .

وندخل الآن في صلب الموضوع

• • •

ولقد اخترنا لشرح القضية كلها — وهي قضية الامة او قضية الناخبين — اخر انتخابات نيابية دارت في مصر اي انتخابات ٩ يناير ١٩٤٥ لانها اقرب الى الذاكرة

• • •

في انتخابات يناير ١٩٤٥ كان عدد الناخبين الذين تقدموا فعلا للانتخابات هو ٥٥١٢٣١

ولقد حصل مرشحو حزب السعديين من هذه الاصوات على ١٩٥٤٨٧ صوتا ، وحصل الاحرار الدستوريون على ٨١٦١٨ صوتا ، والكتلة الوفدية المستقلة حصلت على ٦٣٦٩١ صوتا ، والحزب الوطني كان نصيب مرشحيه ٣٨٠١٩ صوتا ، واما المستقلون فقد بلغت جملة الاصوات التي فازوا بها ١٧٢٤١٦ صوتا

• • •

فهل حصل الحزب السعدي على مقاعد في مجلس النواب تساوي نسبة مجموع الاصوات التي فاز بها مرشحوه وهي ١٩٥٤٨٧ الى جملة اصوات الناخبين وهي ٥٥١٢٣١ ؟

كلا ... بل حصل على اكثر مما يستحق فكان نصيبه الفعلي من المقاعد هو ٩١ بخلاف الذين نجحوا بالتزكية وهؤلاء لايدخلون في حساب هذه الارقام

وحصل الاحرار الدستوريون على ٥٢ مقعدا

والكتليون اصابوا ٢٧ مقعدا

والحزب الوطني ٦ مقاعد

والمستقلون ٢٥ مقعدا

وهذه الارقام كما قلنا لايدخل فيها عدد الذين فازوا بالتزكية

ولو كانت ارادة الناخبين — او ارادة الامة — قد احترمت ونفذت طبقا لما اوضحناه لكانت النتيجة كما يأتي :

السعديون ٨٧ بدلا من ٩١

الدستوريون ٣٦ بدلا من ٥٢

والكتليون ٢٨ بدلا من ٢٧

والوطنيون ١٦ بدلا من ٦

والمستقلون ٧٦ بدلا من ٢٥

وهذا هو عيب قانون الانتخاب الحالي

ولتقريب المعنى الى ذهن القارىء نفرض ان حزبا ما قدم خمسة مرشحين الى معركة الانتخابات في خمس دوائر مختلفة

وان عدد الناخبين في هذه الدوائر على التوالي هو مثلا سبعة الاف وعشرة الاف والفان وثلاثة الاف واثنا عشر الفا

وان الخمسة المرشحين حصلوا على عدد الاصوات الآتية في الدوائر الخمس على التوالي :

٣٠٠٠ — و ٤٠٠٠ — و ٣٥٠ — و ١٢٠٠ و ٥٠٠٠

اي ان احدا منهم لم ينجح في دائرته لانه لم يحصل على الاغلبية المطلقة للاصوات

وهكذا يخسر الحزب المذكور كل مرشحيه ولا يمثله احد في البرلمان !

مع انه حصل على اصوات جملتها ١٢٥٥٠ صوتا من مجموع اصوات الناخبين في الدوائر الخمس وهو ٣٤٠٠٠ صوت ! ! اليس هذا حراما ! ؟

• • •

هذا هو العيب الذي احببنا ان نلفت اليه الانظار ، ونحن نعرف ان هناك كثيرين من رجال الاحزاب ينادون بضرورة تعديل قانون الانتخاب ولكن الرغبة وقفت عند حد القول ولا نذكر ان احدا منهم قدم مشروعا في هذا الشأن

بدوي باشا ومجلس الأمن والجلاء

كنت على موعد مع معالي الدكتور عبد الحميد بدوي باشا في الساعة العاشرة صباحا في جمعية التشريع والاقتصاد السياسي التي يرأسها معاليه ، ولكنه لم يحضر الا في العاشرة والنصف .

وقال معاليه وهو يعتذر :

— آسف ... ولكن لا تظن ان هذه هي الطريقة التي ستسير عليها محكمة العدل الدولية والا فقل على قضايا العدل السلام ...

قلت : — تريد آخر ساعة ، ان توجه اليك سؤالين صريحين ... الاول هل ترى عرض قضية مصر على مجلس الامن ؟

فقاطعني معاليه :

— هل تريد ان تتكلم عن التصريح الذي كثر حوله الكلام ... هذه مسألة احب ان اتكلم فيها ، وانا آسف كل الاسف على ان الميول الشخصية والدوافع الفردية لعبت دورها فيها مما ادى الى تشويهها ، وانا اقولها لك غير حاقد ولا متجن فقد كنت اتوقع هذا واكثر منه ، ومن اليوم الذي دخلت فيه الوزارة كنت اعلم انها غرم اكثر منها غنما خصوصا في بلد كمصر تلعب فيه الحزبية الدور الاول

ولقد سمعت الكثير مما قيل وقد قطع هذا التصريح وانا اعلم ان بعضهم قال اني التقيت مع مستر بفن وعدت له هذا التصريح بمقعد قاض في محكمة العدل الدولية ، وسمعت غير هذا كثيرا ، واؤكد لك اني ما اهتممت بشيء من هذا مطلقا

وعند سؤال « آخر ساعة » الصريح اجيبها عليه اجابة صريحة فاقول لك اني ارى كما يرى اي مصري ان عرض قضية مصر على مجلس الامن ان دعت الضرورة الى ذلك ، ومايبغى ان نترك وسيلة من الوسائل نعتقد ان فيها ثمة املا لقضيتنا دون ان نلجأ اليها ، على اني ارى ان مثل هذا الامر لم يجر فان الواجب التمعن اليه بهدوء وحرص ، والا لايكون الغرض منه مجرد الشوشرة والاثارة الصحفية ، دون الوصول الى هدف معين ... ولينبغي ان نفهم ان دول مجلس الامن هي دول لها مصالح ولها مطامع ، وان الاعضاء انفسهم لايعرفون شيئا عن امور لم يحكموا فيهم كل شيء ، وان الكلام الذي قد يكونوا سمعوه في مجلس الامن عند عرض قضية مصر سوف يلقى الاعجاب والتقدير ، ولكنه لن يؤثر على اصواتهم وعلى اتجاهها ، لان اتجاه الاصوات يملى عليهم املاء قبل دخول الجلسة

اما سؤالك الثاني

— تسألك آخر ساعة هل صحيح ما يقال من ان مسألة الجلاء مسألة اتفق عليها مبدئيا من قبل ؟

— كل ما اعلمه اقوله لك وهو اننا لم نتفق على شيء ، ولم يكن لدي صفة رسمية وانا في لندن اكثر من الرد البريطاني على المذكرة المصرية وكنت اعرفه قبل ان يرسل بايام ... واما ان وعدا صريحا اعطى بالجلاء ... فما كان هناك ما يبرر اعطاءه ونحن مقبلون كما قلت لك على مفاوضات بشأنه وبشأن غيره من المسائل المعلقة بين مصر وبريطانيا .

الكلب وشم الميكروبات ...

مقال «آخر ساعة» يثير ضجة بين الأطباء وفي جميع الأوساط

نشرنا في عدد الاسبوع الماضي اول انباء عن اكتشاف علمي خطير وقع عليه طبيب مصري هو الدكتور عبدوش كبير اطباء المعمل البكتريولوجي في الجيش المصري ، ولم نقل يومئذ انا استقينا معلوماتنا من حضرته ، بل ونعترف اليوم ، انه لما سمع انا سننشر ما وقفنا عليه من تفاصيل ، ارسل مع طبيب زميل يرجونا ان نؤجل النشر حتى يستكمل تجاربه وبحوثه ، ولكننا لم نقبل الرجاء ، لان اكتشافا علميا كهذا خليق بان يطرح وهو في اول مراحله على الجمهور العام ، ومنه طبعا الاخصائيون حتى يستطيع كل ان يساهم بالفكر والتفكير والرأي والتجربة

كذلك قلنا للرسول الوسيط ، انا نخشى — والسر في اقواه عشرين او ثلاثين شخصا — ان تسبقنا صحيفة الى نشره ؟

وكان طبيعيا ان يثير الخبر ضجة كبرى ، وانهالت علينا الرسائل بالبريد ، بين معجب وبين ساخر ، ولكن ، كما قلنا في ختام المقال كل اكتشاف او اختراع عجيب يثير شكوك الناس وسخريتهم ، ولقد سخرت امريكا واوربا عندما سمعت محاولات ماركوني وادسون وسواهما من كبار المخترعين ، وكان الانسان موضع النقد والهزء والزراية ، الى ان اصبح اللاسلكي ومن قبله التلفون والفونغراف حقائق ماثلة للعيان

...

وفيما يلي ننشر اراء لطائفة من اطبائنا المعروفين وهي اراء تمثل الحق اليمين واقصى اليسار

الدكتور السباعي حسنين بك
وكيل وزارة الصحة

لا ارى من الصواب عرض مثل هذه الاراء على الجمهور دون التحقق علميا وعمليا من قيمتها ، والتجربة التي سطرتموها في آخر ساعة لاتكفي مطلقا للتدليل على هذا الرأي ، وقد كان في الامكان قبل عرضه على الجمهور ان تطلبوا من حضرة الدكتور عبدوش ان يقوم باختباره اختبارا عمليا بسيطا كان يشم الكلب مزرعة ميكروبات حمى تيفودية مثلا ، ثم يؤخذ الى مستشفى الحميات ليدل بأن استطاعته على المرضى الذين لاشك في اصابتهم بهذا المرض

وقد كانت هذه التجربة البسيطة كافية للحكم المبدئي على صلاحية هذا الرأي للسير في تحقيقه العلمي الدقيق

الدكتور احمد كمال بك
مدير مصلحة الصحة الوقائية

هذا رجل لايجوز ان يصدر من طبيب ، وحتى لو سلمنا جدلا بامكان قدرة الكلب على شم الميكروبات وعشها في المرضى فانه يبقى بعد ذلك ان نهدم القيمة العملية لهذه الخرافة ، وهو ان كثيرا من الميكروبات المرضية الهامة يكون في دم المرضى ، ولا يجوز في عقل عاقل ان تخترق حاسة الشم هذا الوعاء المقفل — وعاء الدورة الدموية — فتشم ما بداخله من الميكروبات ، واري من الواجب محاكمة الطبيب الذي اذن بأن يسند اليه مثل هذا الرأي امام عامة الاطباء ، كما اعتقد ان مثل هذه الاراء لايجوز الادلاء بها في غير الصحف العلمية

الدكتور صلاح الدين الخولي بك
مدرس علم البكتريولوجيا بكلية الطب

كل شيء جائز ، ولا ينبغي تسفيه هذا الرأي مالم يثبت بطلانه بالبحث العلمي المنظم ، وهذا الموضوع يعيد الى ذاكرتي قصة لا ازال اذكرها لغرابتها منذ سنة ١٩٣٦ حتى الآن

فقد حدث يومئذ ان كنت طبيبا للاورشة في بني سويف ، وكانت المديرية موبوءة بالطاعون ، وقد اقيم معزل مؤقت من الخيام لعزل المرضى بهذا الوباء

وحدث في المعزل ذات يوم باربعة مرضى مشكوك في اصابتهم بالطاعون ، وكان المرحوم الدكتور محمود ابراهيم مفتش الصحة يزور المعزل يومئذ للتفتيش

فلما دخل الخيمة التي فيها المرضى الاربعة المشتبه في اصابتهم بالطاعون ، وقبل ان يقترب من احد منهم ، رأيته يتشمم بانفه رائحة في الهواء ، ورأيت معاطسه تختلج ، ثم قال لي هذا رائحة تيفوس !

واشار الى مريضين من الاربعة دون ان يفحصهما وقال هذان مريضان بالتيفوس لا بالطاعون

واخذت عينات دم من المرضى الاربعة وارسلتها للمعمل ، فجاءت النتيجة ايجابية للتيفوس في المريضين اللذين حددهما الدكتور !!

وقد كان المرضى الاربعة مجلوبين من قرية سفط ابو جرج في اليوم السابق لزيارته للكردون . . ولا يعقل انه كان يعرف منهم شيئا وهو قادم من القاهرة في نفس اليوم

وابادر فاقول ان التيفوس لم يكن موجودا قبل ذلك بصورة وبائية في هذه الانحاء . . .

وقد حاولت انا وزملائي بعد تشخيص المرضى ان نعثر على رائحة معينة له فلم نستطع رغم مابذلنا من جهود ، ورغم ان حاسة الشم لدي انا على الاقل كانت فوق العادة

فاذا كان الانسان شيء من القوة الممتازة في حاسة الشم لديه فقد استطاع ان يميز بين مرض ومرض ، فلست ارى وجها لاستحالة ذلك على الكلب صاحب الشم الدقيق

عبد الحميد جوهر بك
استاذ علم البكتريولوجيا بكلية الطب

اوافق الدكتور عبدوش على ان كثيرا من الميكروبات لها رائحة مخصوصة تميزها عن سواها ، وان هذه الرائحة تساعد البكتريولوجي احيانا في التعرف على هذه الميكروبات

وقد يكون هناك عدد من الميكروبات له رائحة لايستطيع انف الانسان ان يميزها في حين ان انفا حساسا كانف الكلب قد يكون قادرا على هذا التمييز

ولكن المعروف ان رائحة الميكروبات في المزارع الصناعية تختلف باختلاف الوسط الذي تستنبت فيه وتبدو هذه الظاهرة بوضوح في ميكروبات التخمر والتعفن التي تنمو على المواد النشوية والزلالية بالتوالي ، بحيث تكون لها رائحة خاصة اذا نبتت على وسط يحتوي على هذه المواد ورائحة اخرى تختلف عنها اذا نبتت على وسط خال منها

فاذا كانت رائحة الميكروب تختلف باختلاف الوسط الصناعي فهي احرى ان تختلف في جسم المريض ، عنها في الاوساط الصناعية التي يريد الدكتور عبدوش تدريب الكلاب على شمها

ثم ان هناك ميكروبات كثيرة تعيش في امعاء الانسان وجهازه التنفسي وتقيم فيهما بالملايين ، وعند جميع الناس دون ان تحدث امراضا ، فاذا ضعفت حيوية الانسان لاي سبب من الاسباب ، انقلب الميكروب الاليف وحشا ، واحدث امراضا قد تكون قاتلة ، وبعضها وباني . . . فكيف يميز الكلب بين السليم والمريض في هذه الاحوال ، وكلاهما يشمل جسمه على نفس الميكروب ؟

واياما كان الامر فان الدكتور عبدوش كان عليه قبل ان يسمح بنشر هذا الرأي مسندا اليه ان يتحقق من قيمته باجراء تجارب ثلاث :

الاولى ، ان يضع الانابيب التي بها مزارع الميكروبات في جيوب اشخاص متعددين ويترك الكلب يفرق على كل منها بعد تدريبه على شمها

الثانية ، ان يحقن عددا من حيوانات التجارب ببعض الميكروبات المرضية المختلفة ثم يدرب الكلب على شم مزارع هذه الميكروبات الصناعية ، ويتركه يميز — اذا قدر — بين مرض وآخر في هذه الحيوانات

الثالثة ، ان يختبر الكلب المدرب على رائحة ميكروب معين ، في تمييز المرضى بهذا الميكروب ، الذين ثبت تشخيص امراضهم في مستشفى الحميات

وعلى كل حال فالصحف السيارة ليست — كما يعلم الدكتور عبدوش — المجال المناسب لاذاعة ومناقشة مثل هذه القضايا التي ينقصها الدليل

محمد جميل عبد الحافظ
مدرس علم وظائف الاعضاء
جامعة فؤاد الاول

احب ان ابدي ملاحظة سريعة تدعو الى الريبة في القطع بصحة النتيجة التي تخلص اليها الدكتور عبدوش

لم لايكون الكلب المدرب قد اخرج الانبوبة التي فيها ميكروبات لارائحة لها من بين الانابيب الثلاث لا لكونه استطاع ان يشم رائحة الميكروبات التي بها ، ولكن لخلوها من الرائحة المميزة لميكروبات كل من الانبوبتين الاخريين !!

على ان الكلب اذا استطاع ان يخرج الانبوبة الثالثة بعد وضعها مع انابيب اخرى في كل منها ميكروبات يعجز الانف العادي عن شمها وتمييزها بعضها من بعض ، لامكن الجزم حينذاك — وحينذاك فقط — بان الكلب قد استطاع ان يشم الميكروبات التي لارائحة لها ، ويكون الكلب اذ ذاك قد حقق ما يعجز الانف العادي عن تحديده

واني لارجو ان يوفق الدكتور عبدوش لاتمام بحثه على الوجه الاكمل والله ولي التوفيق

الدكتور عبدوش ...
يعلق على آراء منتقديه

وقد عرضنا هذه الاراء على الدكتور عبدوش فقال ان آراء حضرات الزملاء المحترمين قيمة جدا ، وتقديرهم بريء كلفاية الحكمهم — العادل منه وغير العادل — مكانته في نفسي ، ولا اشك ان ما وراء هذه الاراء من حقائق سيساعدني في اتمام هذا البحث على الوجه الذي يرضاه حضرات الزملاء .

على ان لي كلمة بسيطة اطمئن بها خواطرهم ، وهي انني لم يسعدني الحظ الى هذه اللحظة بالتعرف على شخصية الاستاذ التابعي الجذابة . فاذا كان الاستاذ قد استطاع الحصول على بعض معلومات عن البحث الذي اقوم به ، واستطاع ابرازها في هذا الثوب الجذاب قبل ان تجد طريقها الشرعي الى المجلات العلمية كما كان قصدي وكما لا يزال ، فتلك براعته الصحفية التي يستحق عليها التقدير والاعجاب ، دون ان تلزمني بعض ما جاء فيها من التفاصيل .

هذا ولا شك ان لي كلمة في موضوع هذا البحث تحمل اسمي ، واكون مسئولا عنها ، وستكون قريبة ان شاء الله ، وفي المجال الذي يريده لها حضرات الزملاء

صواريخ

العشماوى .. باشا !

جعله وزيرا للمعارف وقف ليخطب في حفلة الشبيبة التطوعية الشبابات ، كشافات الهلال الاحمر فقال ... اسأله الله ... انه من انصار المرأة منذ ٣٥ سنة منذ ان كان طالبا بالحقوق ، وانه يريد لها المساواة بالرجل لانها العنصر الفعال في كل المجتمعات.

وصفق الشبابات الشابات لنصير المرأة .. وترى الباشا حيينا لعنقها لمن عاد طالبا حقوقيا ليدعى بانه سوف يحشد حيوتنا منهن في المعاهد ..

ونحن .. نحن الرجال .. ليس لنا انصار .. ياهيى على الهنا ..!

هـذا هو القوت ..

وتلك هي اقتراحات ادارة المشروعات والاغاثة بوزارة الشئون الاجتماعية بمناسبة مرض الحمى الراجعة .. ان الاسرة التي تقتصر عائلها او صيبت الحمى فردا اتبانيا منها تعات وتمل بمبلغ ٥٠ قرشا .. وجبة افطار من الشيت تصلح لويا ..!

هذا هو الاقتراح السخى الذى المعروف بالوطنية والرحمة والرأفة من السدة اصحاب ادارة القوت بوزارة الشئون ..

وفي نفس الوقت .. بل في نفس الصحف نجد محصولا رسميا القرارات مجلس الوزراء نرى فيه اعتماد ١٣ الف جنيه لاصلاح الذى تشغله المفوضية المصرية واللطون ..

وداعا للطربوش !

فقد انتهت مهمتنا التقبة واتاه .. وراجها شابة انية تتهادى في ساحة السباق بزوقها الذى لا بصرت به مائة والفا من عاشقى الحسن ومرضى الجمال .. ومن يكونون غير السادة الفخام من بيت لهم اللحى والشوارب ..

اقول رايتها تسير طيبة فاذوة مزهوة .. وقد اختالت بوضع القبعة فوق راسها غالب احمر اللون له زر اسود .. هذا الذى تسميه الطربوش ..!

سلام .. الرأس للسادة .. لة ..!

...

تسألني احدى الفتيات هاويات الصحافة والسياسة :

— الم يأن الاوان لكي نكون نائبات ووزيرات ؟

— عن غنى يا اختي الهاو للمسلسلات الاول ، ياللت ،

... اما العقلاء فالهم يقولون : ومن ... من يملأ المطبخ والمخدع ..! (...)

(العالم) : والقبر التاني ده بتحضروه لمين ؟
(....) : لهيئة الامم المتحدة ...

جولة الأسبوع

سن الاربعين ؟!

احسست مساء الاثنين ان حالتي ليست طبيعية . وقال صديق زميل وهو يهون على ، انني اجهد نفسي في العمل اكثر مما يجب ... ثم خفض صوته قليلا وقال شيئا عن المرء بعد سن الاربعين !

واصبحت ، يوم الثلاثاء ، ودرجة حرارتي فوق الثامنة والثلاثين .

وكنت على موعد نفس الصباح مع دولة رئيس الوزراء في مكتبه بدار الرئاسة ...

وقال صوت العقل ، او صوت السن التي هي بعد الاربعين « ابق في الفراش واستدع الطبيب »

ولكنني تركت الفراش ، وفي الموعد المحدد كنت اصافح مدير مكتب دولة رئيس الوزراء . ولا بد ان الحمى كانت تطل من عيني ، لان الحاضرين ، وكانوا عديدين ، سالوني ماذا بي ... واجبتهم انا « عندي ضغط دم ! »

فقد خفت ان ذكرت شيئا عن الحمى ان يحولوا بيني وبين الدخول على رئيس الوزراء ... لا شفقة على صحة حضرتى ، وانما خوفا من انتقال عدوى الحمى الى ... دولة معقد رجاء الاحزاب ، ما عدا طبعا الوفد المصرى العنيد !

وقابلت دولته وخالفنا تواعد العرف فلم اسأله عن صحته . ولم يسألني عن صحتي مع انها كانت حقيقة في حاجة الى السؤال

ودخلنا توا في الموضوع

سالت دولته : هل سقفل مفاوضة السفير البريطاني ؟

قال : نعم . والعبرة بالنتائج

قلت : ان عدم حضور وفد بريطاني للمفاوضات سوف يكون له رد فعل سيء في البلاد ؟

وهنا اجاب دولته بما فهمت منه انه متفائل وان البلد سوف تسمع قريبا ما يسرها

وقد حدث فعلا !

وفجاة نقل دولته الحديث الى سن الاربعين فقال ان فؤاد سراج الدين باشا لم يتم بعد سن الاربعين .... وان الاوامر قد صدرت بعدم قبول اوراق ترشيحه

ثم قال دولته ان تحت يده الدليل على ان سعادة فؤاد سراج الدين باشا كان المحرض والمحرك لبعض الاضطرابات والفتن التي وقعت اخيرا .. وان في امكان دولته ان يقدم سعادته الى محكمة الجنايات !

وعدت الى حديث المفاوضات واجاب دولته ... ان اقول لك انني كبير الامل في تحقيق ما يرضي البلاد

وشددت نفسي ووقفت استاذن في الانصراف ، وانا ابذل جهدا كبيرا في حفظ توازني ، فقد كانت الحمى تغلي في عروقي ...

وكانت هذه المقابلة في تمام ظهر الثلاثاء . وفي الساعة الرابعة بعد الظهر ... كان يحيط بفراشي « كونسلتو » من الاطباء ... واسعفوني بالبنسلين . واحضروا ممرضة تتولى حقني بمرة في كل ثلاث ساعات ... ليلا ونهارا لمدة خمسة ايام ... ثم زادوها الى عشرة ...

وهبطت الحرارة . وزال الخطر ... وقال صديقي كامل الشناوي وهو يروى الخبر في جمع من الاصدقاء ... ان البنسلين قد اتى بالمعجزات

ورد عليه صديقي مصطفى امين :

— الا وحالة التابعي ... فان الذى حقق المعجزة لم يكن البنسلين بل وجه الممرضة الحسناء !

عربية ام فرعونية ؟

حضرت مجلسا دار فيه الحديث عن « جنسية مصر » واي « باسبورت » تحمله بيدها الى عالم المجد القديم والحديث ؟

باسبورت عربي ام فرعوني ؟

وقلت انا ان الشعب يعتقد انه فرعوني الاصل . فنحن مثلا نتغنى في اناشيدنا القومية باننا ابناء الاولى بنوا الهرم ... ولا نتغنى ونقول اننا ابناء الذين بنوا بوابة المتولى او جامع السلطان حسن !!

واختلف راي الحاضرين . وقال وزير سابق ان الوفد المصري يعتقد ان مصر فرعونية والدليل على ذلك انهم لما ارادوا ان يبنوا ضريحا لسعد زغلول الذى هو زعيم النهضة المصرية اختاروا لبنائه الطراز الفرعوني

وصحح اخر هذه الواقعة فقال ان الاستاذ مكرم عبيد باشا هو الذى صمم يومها على فرعونية الضريح وايده في رايه عثمان محرم باشا ، وان الاثنين ذهبا وقابلا المغفور لها ام المصريين واقنعاها ان سعدا لن يرضى وان يستريح في قبره اذا لم يكن ضريحه فرعوني الطراز !!

وهنا قال ثالث : وضريح مصطفى كامل ... اول زعيم للنهضة ماذا سيكون ؟

فاجابه رابع : ضريح مصطفى كامل عربي الطراز !

وعدنا الى اصل السؤال : مصر هل هي عربية ام فرعونية ؟

وطالت المناقشة ... واخيرا قال وزير سابق : لقد غزا الهكسوس مصر واقاموا فيها وملكوا عرشها دام نحو اربعة قرون . والهكسوس من اليمن اي انهم عرب ... فلماذا لانقول انه كان هناك فراعنة من العرب كما كان هناك فراعنة من نسل ايزيس واوزوريس ؟ وتكون مصر فرعونية عربية ...

يعني على وزن الجلو — ساكسون ؟

الشمسى باشا يقول

اعلنها واكدها صاحب السعادة مدير مجلس ادارة البنك الاهلي في الخطاب السنوى الذى القاه منذ ايام

مصر ... بلد زراعي . ويجب ان تبقى بلدا زراعيا !

هذه هي قصة الوهم ... او قصة الخمول يعلنها سعادة الشمسي باشا فلا يرتفع صوت يرد عليه ويقول ... حرام !... حرام ان تنادى ... وانت بين امتك رجل مسموع الكلمة وفي مقام الاحترام — حرام ان تفرض على امتك ضريبة الزراعة ... ضريبة الخمول ...

حرام ان تظل مصر مزرعة للقطن والقصب والغلال ، واسواقا للمنتوجات والبترول ...

حرام ان تظل حقولنا ، حقولا للامراض وقطعانا للبكتريات التي تجرى في دم الفلاح

لقد عاشت مصر في تاريخها المعروف خمسين قرنا على الزراعة ... فاى قرن فيها احدث المزارعون وذكروا ان فلاح مصر شيء زراعي وعبد الله فيه ؟

ثم تعال نسال سعادة الباشا — لماذا تفرض الزراعة على مصر ابد الابدين ولماذا لا تصبح مصر بلدا صناعيا .. مثل — على سبيل المثال لا الحصر — مثل جارتها فلسطين ؟

ومصر التي في الخامات ... فلسطين

ثم من قال ان مصر لا يمكن تحويلها الى بلد صناعي في العوام اذا صحت العزيمة ...؟

بل لقد وجدت صلاة العزيمة ، وان لم تكن حتى اليوم واقفة تتردد على الابواب

لقد نشأت عندنا صناعات .. يرجى لها الرواج والنمو والدوام ويرجى لعشرات مثلها ان تقوم

وفي مصر حديد اسوان ... وهو اغنى منجم في العالم باغنى انواع الحديد

وفي مصر اثار البترول .. وفي مصر معادن وخامات لاتعد ولا تحصر .. ثم هنالك توليد الكهرباء من مساقط مياه خزان اسوان

... والسؤال الاخير .. اية امة سادت وفازت بين صفحات التاريخ ... وكانت امة زراعية . كلها كانت امما صناعية من الراس الى اخمص القدمين

ونحن امة تريد ان تعز وتسود ... فبالله لاتغلقوا في وجوهنا ابواب الرجاء ... ولاتفرضوا علينا الزراعة .. ضريبة الوهم والخمول .

سُلطان الازقة..

او.. النصاب الشريف

ما كان يخطر على بال احد ان تكون مسز افالون – وقد اوتيت من كل شيء – امرأة شقية ، او انها تستطيع ان تتذوق الشقاء . .

لقد كانت زوجة غني افالون الحائز لوسام ربطة الساق ولكنها كانت اكثر من ذلك ، الفاتنة البهية المحبوبة . . . السيدة ذات الالوان . .

كانت في دنياها شخصية جذابة ، تحتل فيها مكان الصدارة ، لم تقحم نفسها عليه ، ولكنها وجدت نفسها فيه . . .

وفوق ذلك فقد كانت اسطورة على كل لسان . . اسطورة حلوة مطهرة لا تمسها شبهة ولا سوء .

كانت لا تسعى الى الشهرة قط ، ولكن الشهرة كانت تتهاوى عليها من محبة عدد عديد من المعارف والاصدقاء ، واحترامهم لها احتراما يداني التقديس

وكان لها حشد من الاصدقاء ، يأتمنونها على اسرارهم ، ولكنها لا تأتمنهم على سر ، فقد كانت من الحياء بحيث تأنف من مصارحتهم بأنه ما يؤودها من هموم واسرار ، وكانت من التواضع بحيث على رغم حياتها الراقية بحيث تتوهم في نفسها القصور عن الناس في الفتنة والذكاء ، وبحيث تخشى ان تضجرهم رواية هذه الهموم والاسرار . . .

وكان سر من اسرار فاتنة افالون انها امرأة ذات عاطفة مشبوبة ، تأججت في قلبها دون انقطاع ، وان زوجها كان خامد العاطفة خمودا متواصلا دون انقطاع ، وهو ولو انه كان يحبها ويعطف عليها ، الا ان حيازته لوسام ربطة الساق ، وما تستتبعه من شئون وشجون ، لم تدع له من وقته الا فضلة يقضيها معها . . في الرقاد !

• • •

وهبت رياح الهوى على فاتنة افالون وهي في الثامنة والعشرين من عمرها ، من طريق البرنس نيقولا بافلوفتش شوفاروف

وكان البرنس بالبداهة طريدا من طرائد البلشفية ، وكان يقال ان ابيه قبل الثورة الروسية كان يملك اكثر من نصف مدينة لينجراد ، وهذا طبيعي ، لان لندن وباريس تضمان عددا عديدا من طرائد النظام الروسي الجديد ، كل منهم ملك يوما ما نصف مدينة لينجراد ، وعدد من الدوقات وما كانوا يملكون !

على ان البرنس ن . ب . شوفاروف كان فاتنا على كل حال ، وكان من اصحاب الفنون . . . او كذلك كان يقول الناس ، وكان فرضا على كل انسان ان يحترمه لانه يكسب قوته بعرق الجبين

اما كيف كان يكسب هذا القوت ، فقد كانت سبيله الى ذلك ان يرسم صورا سخيفة لصديقه اللادى فلانة ، واللادى ، علانة ، ويبيعها بطريقة ما – لهذه او تلك من المجلات الاسبوعية المصورة ، فتنشرها بالالوان تحت عناوين عجيبة تستلفت النظر ، وفوق التوقيع البارز « شوفاروف » .

وكان ينتقل كالطيف هادئا وديعا الى كل مكان ، ويلقى حظوة دائمة من كافة النساء ، حتى قدر له ان يلقى فاتنة افالون وهي في الثامنة والعشرين من عمرها ، فوقعت في هواه ، في وقت لم يكن لقلبها فيه عهد من الغاس الفسيحة قط ، فقد كان قماؤها ووداعتها المحبوبة فوق مستوى الشبهات . . .

وقعت في هواه في وقت كان احدث زعما في الرذائل السرية ومن بينها الحب والمخدرات ، يثير في لندن على الاخص .

ولقد سمعت يوما وهي تقول لوزير الداخلية :

– يجب على الانسان ان يعيش في النور ، فان حياة الظلام ما اكثر ما دمرت من عظماء ، وما اكثر ما غالت بعقول

واجابها الوزير :

– هذا شيء لاشك فيه

ولكن لم تكد تمضي بضعة ايام على استقال الوزير من منصبه لمرض في الكبد – كما قيل !!

ووقعت مسز افالون في هوى البرنس شوفاروف

وكانت هذه زلتها الوحيدة ، وكانت تستهي طول حياتها هذا الغرام ، وتدفنه في النهاية في العيون الساجية لرجل غريب

ولم تكن مسز افالون تعرف الكثير من هذا الشيء الذي تسميه حياة الظلام ، ولكنها كانت تعرف الكثير عن اصدقائها ومن اجل ذلك كتمت سرها عن هؤلاء الاصدقاء .

وظلت حبالها على الناس ملتوية هذا الحب الجديد ، اما البرنس شوفاروف فقد كان روسيا من شعر رأسه الى اخمص قدمه ، عاجزا عن اي تحفظ ، وهذا جنى ما دنيا فيه

• • •

وما كانا يذهبان قط الى اي مكان معا ، لا الى مسرح ، ولا الى مطعم ، ولا حتى الى مرقص ، بل لقد كان يقدر ان يزورها في بيتها ضيفا بين جمع كبير من الضيوف

ولكن ذات الالوان كانت تتسلل الى « استوديو » عشيقها في احد الشوارع الهادئة كل اصيل ، لا في سيارتها بالبداهة ، ولكن في « تاكسي »

واي سكينة كانت تهرع على قلبها عندما تدلف الى الصمت الوحشي العاري في هذا الاستوديو البسيط ! لقد كان صخب الاصوات على المائدة التي تركتها يتلاشى من رأسها على الفور ، وتهبط غمامة حلوة بين جانب حياتها المألوفة وبين قلبها الشوان ، وكانت تتمدد على اريكة في ركن من اركان الاستوديو الخفي ، بينما يجثو شوفاروف امامها بخطاء المحموم ويروح

لقد كان هذا الاستوديو فقيرا جدا في الاثاث ، ولكنه كان خليقا ان يتبدل من هذا الفقر لو تركت ذات الالوان تشيع فيه ما تريد ، فقد طالما عرضت على شوفاروف المال لكي يخلق منه صرحا فخما عشاق بابل ، ولكن يرفض هذا العرض باباء ويقول :

« اني اكسب من المال مايغنيني من الجوع ، وما ينبغي ان يطمع في اكثر من هذا رجل شريف »

على ان سماء هناءهما كثيرا ما كانت يكدرها سحب الشقاء ، وكذلك خلق الروس ، فلطالما تخاصما بمرارة ، وعصف والطالما تراشقا بالتهم ، واستعر بينهما الخلف ، ثم عادا فاستظلا براية السلام ، ولم تدرك مسز افالون الا بعد زمن انه شيء في طبعة الصعالكة ان يختلقوا اسبابا للنزاع من غير شيء ، ثم يجنحوا للسلم بانتفاع محبوب

وكانت كثيرا ماتقول له في مثل هذه الظروف انها طريقة مضنية للاعصاب ، فرد عليها ذات مرة في شيء من العنف : « انك تعيشين تافهة ، ولم تعرفي البؤس ، لانك لم تجربي الالم . . . انه لكن ياسيدة الانجليز ان تسامنا في روسيا نعرف الحياة لاتهون بغير العذاب »

ولم تعلق ذات الالوان على قوله باكثر من التنهد ، فقد كانت موقنة انه ماامن امرأة في العالم تنالم الهاء . . وكانت تحس نوعا من الخوف على نفسها من هذا الحب الذي سيطر عليها

ترجمها عن الانجليزية

الدكتور سعيد عبده

والذي لم تكن تدري له كنها من قبل

• • •

وذات يوم اصيب حبهما بصدمة ، اذ لم تكد مسز افالون تبرح الاستديو ذات مساء ، ثم تنعطف الى الطريق الاطول باحثة عن سيارة ، حتى وجدت شابا طويلا رث الثياب يعترض سبيلها ، ويحجزها عن المرور . وكانت السخرية منها تفيض من وجهه النحيل الذي زاد في غرابته انف لعله كان جميلا في الماضي لولا تصدع اصابه ، فلوى به ملحوظا

وامعن يتاملها بازدراء لم تعرف كنهه لاول وهلة ، لانها لم تعود قط ان ينظر اليها احد بازدراء ، ثم رفع لها قبعته في حركة تهكمية واعادها في حيث كانت . . . فيه دهوة ، وقدرة بالية كقبعات المرسحين ، وقال :

– سعدت مساء ياسيدتي

فقالت مترددة :

– اخلني . . .

فقاطعها بابتسامة لطيفة :

– لا بأس ، انا سوء حظي شاء الا نتعارف من قبل ، فقد كنت اعتزل المجتمع لاسباب تخصني منذ عهد بعيد ، وقد ناديتك باسمك لانني الا لعلني اني اعرف من انت ، وفوق ذلك فانا اعرف من اين انت قادمة ، وان كنت بالبداهة اجهل ماذا كنت تصنعين هناك ، ولكني لا اعفي نفسي من الظن بان زوجك لو عرف بما ادركه ربما قبلا كنت تصنعين ! ان الازواج انهم كذلك ياسيدتي ، وكذلك المحلفون والقضاة . . . اخشى ان تحسبي خطأ ياسز افالون اذا الححت عليك في التراضي خمسين جنيها ! »

كان الشاب رث الثياب جدا ولكنه كان من السماحة المطلقة بحيث القى في روعها انه كان رجلا شريفا في يوم من الايام اثرت اليه وهي مذهولة ، ووجدت نفسها ان هذا الرجل لعله اول رجل صادفته في حياتها لايتشد رضاها ، ولعل اكثر الرجال لايخافون الا لانهم يسعون لارضاء النساء ، اما هذا الشرير ، فالشر فيه سجية لاتضع ما له وليس في صوتها اي اثر للتهدج !

– اذن فانت تريد اشترار مالي بالتهديد ؟

فاجاب : – اجل ، واقل ذلك يكل ما في وسعي من خشونة ، واني لواثق انك تؤثرين ان اكون لصا وانا الحر مالك ، على ان ابتزه وانا اتملك لواعج الهيام كما يفعل اولئك المحتالون الذين نقرأ عنهم في الروايات ، وعلى اي حال فما احسبني – حتى لو تعلمت ما تالت البرنس نيكولاي بافلوفتش شوفاروف في هذا المجال . . . الا من اولئك الاعراب على ما اعلم لهم اسلوب ممتاز ! انهم الحاسيون في فن الغرام

وحدقت فيه بعيون مدهوشة : ايمكن ان يبلغ الشر بالرجال هذا المبلغ ؟ والى اي هوة من هوى الشقاء الخفية تردى هذا الرجل الثائر حتى اصبح قادرا على اهانة غريمه بمثل هذا القحر والقسوة !

واستانف الشاب ذو الانف المصدوع يقول :

– انا واثق انك تحتقرينني جدا حالا ، ولكني اوثر مع ذلك لو انك دفعت الخمسين جنيها سريعا ما استطعت ،

واجابت مسز افالون برصانة ، ولكنها مع ذلك اجابته بصوت منكسر

– يبدو انك تعرف الكثير عني بحيث لاتجهل مكان بيتي ، ومع ذلك فسيدلك دليل التليفون بما تريده من التفاصيل ، فاذا مررت على بيتي ظهر غد ، فستجد بالباب من ينتظرك يطرق فيه كل ماتريد . . . اتتفضل فتأذن لي بالمرور الان ؟

فاجاب وهو يتنحى عن موقفه

– دون شك بطبيعة الحال

ولكنها لامر ما لم تعجل في السير واخذت تحدق في وجهه بعيون تجل صبابة ارتسمت في اعماقها ابتسامة جريحة ، ثم قالت :

– لا احد ما لم يكلمني بهذا الاسلوب في حياتي قط . . . فمن انت ؟

قال الشاب الطويل المصدوع الانف ، الرث الثياب :

– اني سلطان الازقة ياسيدتي . . والحق فانا محتال اعيش على ابتزاز الاموال من ضحاياي المساكين !

– اهي سلطنة طيبة ؟

وابتسم سلطان الازقة ابتسامة غريبة وهو يجيب :

– كنت اظن انني انا الذي احتقرك

فقالت مسز افالون بهدوء :

– انك احقر رجل صادفته في حياتي ، وقد تكون احقر رجل في الوجود وهذا ماييثير عجبي ! انك ستنال الخمسين جنيها ، فهلا شئت ان تجعلها مائة ؟

على ان الغريم مسز افالون لم يقل من سلطان الازقة فقال

– انا رجل لاتقبل هدايا من النساء ياسيدتي ، ان الخمسين جنيها ربح عن عمل ، اما الخمسون الاخرى فاهانة لرجل شريف . . . !

ثم ابتسم لها ابتسامة عريضة وقال :

– تستطيعين المرور يامسز افالون

– انت رجل شريف ؟ لعلك تريد ان تقول انك كنته يوما من الايام ؟

– ان الرجل الشريف ياسيدتي هو الرجل الذي لايقسو على احد قط دون قصد . . . فانا لذلك رجل شريف

وانصرفت عنه ، ورفع لها قبعته في حركة مسرحية ، فخطت خطوة ثم خطوتين ، ثم عطفت على عجل :

– ارجو الا اراك بعد الان

فقال متهكما من هذه المرأة التي لم يتهكم عليها احد من قبل :

– الم اقل لك انني سلطان الازقة ؟ انني انا وحدي المهيمن على تقاليد الاخلاق واللياقة في الازقة والشوارع والنصر لي بك مرة اخسرى امرأة من العسر على دفعه ، لانك دون شك فاتنة ، ولكني مع ذلك ساحاول ان اقاوم هذا الاغراء

البقية على صفحة ١٠

سلطان الازقة ..

البقية من صفحة ٩

قالت مسز الالون وهي تخفي لسانها مسرعة :

— ارجوك !

• • •

كان على مسز الالون في اصيل اليوم التالي ان تقوم بتمثيل دور كليوباترا في مسرحية تكاملية بهلوانية وصف معارك الطوفان وفي حفلة من حفلات البر والاحسان ، وعلى انها كانت تشعر يومئذ انها لعد ما كانت في حياتها صلة بكليوباترا ، فقد مثلت الدور حتى لاتتهم بانها لاتحسنه عليها ، هي التي ولدت وفي دمها سجية اللغة العسراء ، ثم لم تكد تفرغ منه حتى اسلمت الى عشها الجميل

ولم تقص على نيقولا بالوفتش سوى الهيكل المجرد لحادث الامس الشنيع ، فضرجت وجنتاه بحمرة خجل شديد من هذا الابتزاز بالتهديد ولقد رأت حمرة الخجل على وجهه مرات ، ولكنها لم تر حمرته على هذه الشدة قط ، فقد كان يبدو كطفل لطم لطمة قوية يعلم انه لايستحقها .. وقال لها انه لايستطيع ان يحتمل هوان هذا الفعل الفاضح ، وانها اذا كانت تحبه فليس امامها سوى سبيل واحدة .. ان تشاء

فضحكت منه ضحكة لم تبالغ فيها ، وقالت :

— نحن الانجليز لاتتلقى مجاعتنا بهذا العنف .. ولكنكم انتم الروس لاصبكم وخزة حتى تستحيلوا الى اطفال ...

ثم وضعت قبلة على شفتيه وعادت تقول :

— ان الامر اهون مما تظن وليس عليك الا ان تاوي الى مكان اخر . لقد طالما شكوت من قلة الضوء في هذا الاستديو ، ولديك الان كل الدواعي للانتقال منه الى سواه ، وكلما ازددت بعدا عن هذا المكان كان خيرا .

• • •

وانتقل شوفاروف لتوه الى استوديو اخر في شارع صغير اخر في اقصى المدينة ، وكان امام باب البيت مصباح .

وفي احدى امسيات الخريف خرجت مسز الالون من وكر هواها فوجدت رجلا يتسند على ركاز المصباح ، ورأت تحت قبعته الرخوة البالية وجها نحيلا يبدو فيه انف مجدوع ، وكان ساكنا ، غير مكترث بما حوله ، ولم يكن يتطلع اليها ، وانما الى ورق الشجر تلعب به الريح فتدق قلبها خفقة عنيفة ثم سكن سكون الزمن المخوف .

وتمتمت في الم :

— اللصوص اذن كالتاريخ يعيدون انفسهم ؟ !

فقال الرجل الوضيع جادا :

— من رأي المستر جريوم ان المؤرخين هم الذين يعيدون انفسهم ، وليس التاريخ ... انه مؤلف ساحر الا تظنينه كذلك ؟

فاجابت مسز الالون في صوت حزين :

— يالله ... لقد حسبتك وضيعا ، وحسبت المستر كي وتناني يعطاب ظني فيك ، وبرهنت لي انك احقر واسفل مما توهمت بكثير — انبغي ان تسمى نفسك سلطان الازقة

فقال : — لعل ... وكاني قدر على ان اكون كشافا لاثام الشرفاء ، ومن اجل ذلك لااحظى بالنظرة الطيبة عادة من هؤلاء الشرفاء ... انني في الواقع ميال للعجب يا مسز الالون هذا المساء .

• • •

كان ثمت نوع مخيف من الدهاء في تغاضيه من ذكر الهمسة التي قدم من اجلها وهو واقف كاحشى الهر النحيل متكئا على ركاز المصباح ، فازدادت مقتا له ، وتجاوزته الى طريقها بوجه طافح بالكبرياء ... تجاوزته خطوة ثم خطوتين ، ثم ثلاثا ... ثم احست بصوته الاجش يلطم ظهرها وهو يقول :

— انت احمق النساء اللاتي يحلم بهن الرجال في اللحظات الموحشة .. وقد سجلت حياتي من مجموعة من هذه اللحظات ، ولعل هذه اللحظة اشدها وحشة ... دعيني واذهبي ياماي الالون ... دعيني واذهبي على عجل !

وتلفتت خلفها حائرة تقول :

— ما الذي قلت ؟

كان واقفا حيث كان كظل الصقر مجدوع المنقار ، لايتطلع اليها ولكن الى ورق الشجر الذي تعبث به الريح ، واخذ يقول :

— ان ما قلته لا يستحق التكرار ، وان كنت قد اضفت الى ما قلت . دعيني واذهبي على عجل . واني اعني ما اقول ، انه مكان موحش يا مسز الالون ، وسلطان الازقة لايحترم القانون ، وقد مر علي زمن طويل لم اقبل فيه امرأة ، ولا يردني عن ذلك الا اني لم اقبل امرأة في حياتي قط ، لااشتهي ان اقبلها ، فامضي على عجل انت ياماي الالون

ومضت لشأنها اسرع مما يمضي الطيف .

• • •

كانت مسز الالون عند محنتها الاولى من حدة النظر بحيث احتفظت في خزانة حليها بحزمة من الاوراق المالية .

وبعد ان تخلصت من وصيفتها في المساء ، عدت خمس اوراق من ارزمة وابتسمت ابتسامة نكراء وهي تحدث نفسها :

— انك لهنا هو الجحيم ، وللشخص ذي الالون متمردة في قراره .. جحيم هائل مخيف .

واخذت تعيد عد الاوراق الخمس ببطء ودون اكتراث ، وكانت اوراقا نظيفة جديدة متماسكة ، اللهم الا واحدة بدت وعليها اثر ناعم من تداول الايدي ، هو بقعة مداد احمر لولاها لخيل للناظر انها خارجة لتوها من المطبعة

ووضعت الاوراق الخمس في ظرف وعنونته بالاحرف الاولى من كلمتي سلطان الازقة ، وسلمته خفية الى رئيس الخدم ليعطيه بدوره الى الشخص الذي قد يجيء الى البيت ظهر اليوم التالي ، والذي سبق ان وعد عليه في مثل هذه الهيئة .

وبعد ذلك بيوم قال رئيس الخدم :

— لقد جاء السيد وتسلم الظرف يا سيدتي

— السيد ؟ اتظنه كذلك ؟

— احسب يا سيدتي ان له سنة السادة ، وقد ترك لك هذه الرسالة

— دعها وانصرف وشكرا .

وبعد ما القت نفسها وحيدة مست الرسالة باناملها بحذر ، ولم تكن مسرورة ، وبدت على وجهها سمات شخص يتنسم الهواء في بيت موبوء

وكان في الرسالة ما يأتي :

« احسبني قد ازددت في نظرك حقارة ، وذلك ما عمدت اليه . ولكني منحتك اياي مالا لم اطلبه ليجعل مهمة الابتزاز شاقة على رجل نبيل ...... الوداع » .

• • •

ولم تنبئ نيقولا بالفوتش بخبر هذا اللقاء الثاني ، فقد قدرت ان مثل هذا النبأ يزعجه دون طائل ، اذ كانت واثقة انها قد تخلصت هذه المرة من براثن سلطان الازقة الى الابد .. ولم تملك نفسها من الشعور بشيء من السرور الخفي لما احدث من حسن الكياسة ، فما كان في مقدور كل امرأة ان تطوي بهذه السهولة مثل هذا الرجل الشرير ، واخذت تهنئ نفسها على قدرتها على رياضته بهذا الاسلوب الساحر ، ورده الى حيث نجم من دنيا الظلمات

ومن اجل هذه الافكار نفسها شعرت بغضب عنيف عندما وجدت بعد احدى عشرة ليلة ان ضوء المصباح يقع على شبح سلطان الازقة ينتظرها بأسماله الرثة متكئا على ركاز المصباح .

دلها عليه خفوق قلبها قبل ان تراه ، ترتعش في مشيتها رعدة حتى اذا اطمأنت الى انها سارت نحوه ترتج ، شاعرة في ذلك الغرور الخفي الذي عدعدته في صدرها بقعة جلاء ، فكان غضبها في هذه المرة غضبا لم تشعر بمثله في حياتها من قبل .

وكان في نيتها ان تمر به وتتجوزه وعلى وجهها ابلغ معاني الاحتقار ، ولكن امر الطريق كان ضيقا ، وكانت حركة يده المسرحية وهو يرفع القبعة اثقل من التسبيح لها بالزور

قال : عفوا ... لم يكن قصدي ان ازعجك ثانية ولكن ..

قالت وكأنها ملك يخاطب حشرة :

— انك لا تزعجني

قال سلطان الازقة :

— ما دام الامر كذلك فاسمحي اعتذاري ... لقد كنت اعتزمت ان اكف عن التجني عليك ، ولكن حدث شيء ما بعد ظهر اليوم ، شيء سخيف ، فقد كنت العب البوكر ، وكنت حريصا على الا اخسر فيه ، بمقدار ما تسمح له سيطرة الرجل الشريف على الحظ ، وقوضاه ... فلم ادر اكان طيف حماتك الذي لا انساه ، او كان شيء سواه ، هو الذي اعترض بيني وبين مهارتي في اللعب ليجعلني اخسر ، والفرص ، واحمل شرفي رهينة للسداد

فقالت وكأنها تشهق :

— شرفك ! يالها من مهزلة !

— بودي لو كنت استطيع ان انظر نظرتك التهكمية الى هذا الموضوع ، انه دين تافه على كل حال ، لا يعدو عشرين جنيها ، وقد بقي معي من خمسين جنيها التي اقرضتها لي عشرة ولا ادري اني وسعك يا مسز الالون ان تصيريني العشرة الباقية وتنسي شكري الجزيل ....

وكذلك صدق رأيها فيه في النهاية فهو كان عليها الا يعود اليها لو سارت الامور في مجراها الاوفق ، ونظرت الى عينيه فوجدتهما كعيون سائر الناس ، وقد انحسر عنهما قناع التهكم القديم .

قالت : اذن فهو قرض شرف ؟

... ومن الواجب حتى على سلطان الازقة ان يرد مثل الدين ... انها رزية طيبة فيك

— انها مسالة حكمة ياسيدتي .. كسائر ما سواها من مسائل الشرف ، واذا لم يرد الانسان ما يقترض فهو خليق الا يسترد ما يقرض .

وظلت اصابعها تعبث داخل حقيبتها برهة ثم كفت ، وتمتمت قائلة :

— اخشى ان اقول انه ما معي لايعدو بضعة شلنات

فقال الشاب الرث الثياب عابسا وعلى شفتيه ابتسامة عجيبة كابتسامة رجل قامر على جواد خسر وهو ادرى ما كان النجاح :

— يا للاسف !

قالت فاي الالون :

— ساعود الى البيت وآتيك بالمال

— لن تفعلي شيئا من هذا يا مسز الالون ... انها مهزلة ان اكلفك هذا الجهد كله من اجل عشرة جنيهات ، وفوق ذلك فقد يجر ظهوري على بابك مرة اخرى شتى الاقاويل .

قالت في صوت حاد :

— ان رئيس خدمي يظنك لطيفا

— انه يعبر عن الاثر الذي احدثته انت في نفسي يامسز الالون .

ومع ذلك فلدي فكرة اخرى ... تودي الى البرنس شوفاروف وسلبه ان ...

— ولكنه فقير !

— ان لوحاته الكريهة لا تخلو من امداده بالمال بعض الاحيان ، حاولي بالله ، لان من العدل ان يشاركك في عوني بهذا العبء الثقيل

— تعني ان يشاركك في اعادة شرفك ؟

— هذا الفرج لي لا استحقه .. فان شرفي بين يديك في خير امان

وتركته قاصدة شوفاروف ، فوجدته يستعد للحلاقة ، وكان من عادته اذا نوى العشاء خارج بيته ان يحلق مرتين كما يفعل الرجال المهذبون ، ولم تمنحه فرصة للتحدث عن عودتها وانما اندفعت قائلة :

— لقد عاد الشقي .. وانا اعلم انك فقير ، فقل لي هل معك بضعة جنيهات .. عشرة مثلا ؟

فقال شوفاروف وهو يتميز من الغضب ويلوح بيديه :

— هذا الرجل ..

ولم تدعه يكمل فقد سالته بمنتهى التلطف كما تسال طفلا :

— لا عليك منه الان ... امعك نقود ؟ ...

فهز نيقولا بالفوتش كتفيه .

وقال :

— انك تشجعينه ... ومع ذلك فمن حسن الحظ انني بعت اليوم صورة بهذا المبلغ ... اعني من حسن حظ هذا الرجل .

وعبث في جيبه بيده ثم اخرج منها ورقة بنكنوت

وقالت هي : — بارك الله فيك يا نيقولا

وبينما هي خارجة وقع الضوء على الورقة المالية وهي في يدها فوجدتها جديدة متماسكة ليس عليها الا اثر ناعم من تداول الايدي هو بقعة مداد احمر .

ورفعت عينيها ببطء وجعلت تنظر الى البرنس نيقولا بالوفتش شوفاروف ... دون ان تتحرك لها شفة ... ولكنه ادرك ما يجول في خاطرها ، فانتقع لونه حتى اصبح وجهه النحيل الفاني كقطعة من الرخام

• • •

ورأى سلطان الازقة وجهها وهي مقبلة ، ورآها تطلق الورقة المالية عليه فتنحدر من سترته الى مواطئ قدميه ... ثم رآها تمر وتتلفت منه ...

ولكن يدا قبضت على ذراعها بقوة آلية ... وسمعت صوته يخاطبها بعنف :

— هذا درس يلقى على سيدة جميلة حتى لا تبعثر حبها على الاوشاب .. كذلك ... لقد ائتمرنا — هو وانا — عليك منذ عهد طويل ، ولكني عندما رايتك اول مرة ، شعرت في نفسي بجرح ، ومن اجل ذلك حاولت ان اسر عليك اقطع ما تكون القسوة ، لي يبلغ حبك لي مبلغ بغضي لنفسي ... وتلك المؤامرة كما دبرت لشوفاروف ... ومنذ ذلك الوقت ووجهك يسيطر علي في اليقظة والنام فعلت ما فعلت اريد شفاءك من هذا الشغف السخيف برجل يريد ان يختبر حبالك كما تختبر الشجرة خلوة دودة قذرة ...

يا الهي !... كيف احببت هذا الروسي الحزين الحقير ... لقد رايته اليوم ، وعرفت انه لا يزال محتفظا بالورقة المالية ذات البقعة الحمراء .. هذه ! لم يسحق بقدمه الورقة الملقاة على الافريز ؟

وظل يضغط على ذراعها بقبضته ، وهو عابس متجهم ، وهي تفكر في الطلاء الابيض الذي تخفي به عن ذراعها ما اصابها من رضوض .

وصاحت به : — انك تؤلمني

— اعرف ذلك ، ولكنك صنعت ما هو ادمح .. بك اجرمت في حق نفسك ، فاذهبي ولا تعودي الى الاثم من جديد ... اذهبي لا تتاخري عن موعد العشاء ، فيغضب زوجك الفاسق

وصاحت به وهي تضحك :

— انت ... انت تتكلم عن الاثم !

— هذا بديهي ياماي الالون ... ان الشيطان وحده هو الذي يستطيع ان يلعن الاثم عن جدارة

وعادت الى تضحك قائلة :

— انت الان خيالي

قال : — ربما اني محب

وعندما رفع قبعته يحييها ، لم تستطع ان تكبح من خيالها خاطرا ، ان رشاقة حركات فرسان القرون الوسطى كانت تكون اكثر انسجاما على هذه القبعة الخاصة منها على اية قبعة عرفتها في ماضيها ، او قدر لها ان تعرفها في المستقبل ... انها قبعة لها شعر وروح !

وتنهدت مسز الالون قائلة :

— الوداع .. يالك من رجل !

ولكن سلطان الازقة كان قد اصبح شبحا نائيا بين اشباح الطريق ...

أخبار الناس والأندية والمجتمعات

حفلة النادى الاهلى

يقيم النادى الاهلى للرياضة البدنية حفلته السنوية فى يوم ٦ مايو المقبل وهو يوم عيد الجلوس الملكى السعيد، وتستعد ادارة النادى من الآن لتكون هذه الحفلة حفلة الموسم

ولى العهد

يسافر حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على الى فرنسا فى شهر يونيو القادم

اميرات البانيا

شوهدت الاميرات شقيقات الملك زوغو فى شارع الموسكى يشترين بعض المصنوعات المصرية

وزير المواصلات يركب تاكسى

يمسك معالى حفنى محمود باشا حاله بيده خوفا مما سوف يسمعه من اولاده عند ما يعودون الى القاهرة من الريف

والسبب ان معاليه كان باع سيارته القديمة منذ ستة شهور واقام ينتظر وصول السيارات الجديدة لعل ان يكون له فى احداها نصيب

ووصلت السيارات الجديدة . وشاءت الصدفة ان يتفق وصولها مع انتقاله الى وزارة المواصلات التى بيدها توزيع السيارات

ولكنه كما يقول كان امامه ١٤٠٠ طلب .. بينما لم يكن هناك سوى ٤٠ سيارة

وقرر معاليه ان يخلى نفسه من مسئولية المسئولية ورجاء الاصحاب والمعارف فقرر احالة توزيع السيارات الى وزارة الاشغال ...

وظل هو من غير سيارة حتى يغلق باب العتاب فى وجه الاصدقاء الذين سعوا عنده بالوساطة والرجاء

ويقول حفنى باشا الآن : اودى وجهى فين من اولادى لما يرجعوا من البلد ؟ ... اقول لهم ايه ؟ ..

اللورد كيلرن

اتصل اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق ... اتصل من سنغافورة بالليدى زوجته فى القاهرة وطلب منها ان ترسل اليه مجموعة الصور الفوتوغرافية التى اخذت له قبل سفره الى سنغافورة ، وكذلك بعض الافلام السينمائية التى كان التقطها فى مصر

نسمة ستالين ..

ان اكثر العطور الروسية رواجا فى الاتحاد السوفياتى الآن هو عطر من نوع « شيفر » اطلق عليه اسم « نسمة ستالين »

والعطر المذكور من انتاج المصانع التابعة للحكومة السوفياتية

يخاف من التصوير

اراد احد المصورين ان يلتقط صورة لسعادة بدراوى باشا عاشور فرفض قائلا : الفلح معروف الراجل فلاح بيخاف من التصوير

اتحاد

قرر الاعضاء المصريون الذين استقالوا من الاتحاد المصرى الانجليزى العودة الى الاتحاد على ان ينسحب الاعضاء الانجليز ويطلق على النادى اسم « الاتحاد المصرى » فقط

الاخلاق وازمة المساكن ...

حمل السيد عونى معايز من جالية المفوضية العراقية فى لندن على الصحف البريطانية على الاختلاط المريب الذى يتنافى مع الآداب والذى اضطر اليه البريطانيون تحت ضغط ازمة المساكن

ومن هذه الحالات ان يشترك شاب وشابة فى غرفة واحدة ، او ان يقيم صديق مع زوج وزوجته فى غرفة واحدة لا يفصل بينهم سوى ستار

وقد اثار تصريح السيد معايز دهشة رجال السلك السياسى فى لندن لان هذه الحملات الصحفية لا تتفق مع العرف الدبلوماسى

قانون الوقف ..

قال لنا معالى حفنى محمود باشا ان كل وزارة تتولى الحكم وتنظر فى قانون الوقف لا تستمر طويلا !

ومعنى هذا ان قانون الوقف ... وقانون العمد صنوان فى الشؤم !

الزواج او الاضراب

قررت طالبات مدرسة التربية البدنية ومدرساتها الاضراب اذا لم تسمح لهن وزارة المعارف بالزواج اسوة ببقية مدرسات معاهد التعليم الاخرى

الله اكبر

وقف الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة يخطب فى حفلة العشاء التى اقيمت تكريما للوفد السودانى وختم كلمته بقوله : الله اكبر ولله الحمد ..

واتهم الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين وقال للاستاذ احمد حسين : يظهر انك عاوز تنضم للاخوان المسلمين ...

بعثة امريكية فى مصر

قررت الحكومة الامريكية ايفاد بعثة طبية لدراسة امراض المناطق الحارة على ان يكون مقرها فى القاهرة ، وتتخذ الآن الاجراءات لبناء مستشفى لهذا الغرض

وسوف تهتم البعثة بدراسة التيفوس والتيفود والملاريا والحمى ، وسوف تقوم بعلاج فقراء المصريين مجانا

انتخابات البطريرك

وافق اخيرا المجلس الملى على ترشيح الانبا المذين للكرسى البطريركى ، ولو ان هذا القرار قد صدر قبل ذلك لكان معالى صابا حبشى بك بطريركا للاقباط الآن

عيد ميلاد

احتفل الدكتور امين صدقى كبير انجال دولة صدقى باشا بعيد ميلاد كريمته الوحيدة فى الاسبوع الماضى بمنزل الاسرة بالزمالك .

وقد جمعت الحفلة جميع اطفال اسرة صدقى باشا وتلقت كريمة الدكتور امين هدايا عديدة

معركة بسبب الضرائب

قامت مشادة بين مدير مصلحة الضرائب واحد كبار موظفى المصلحة حول مذكرة خاصة بتطبيق قانون الضرائب على احد كبار الاثرياء ، وتطورت المشادة الى معركة حامية ادت الى تدخل الفراشين بين حضرتى الموظفين الكبيرين

زميل جديد ..

انضم سعادة عبد المجيد بدر باشا الى اسرة تحرير جريدة الدستور الغراء ومما يذكر ان الصحفيين الذين اصبحوا وزراء لا يزيدون على اثنين او ثلاثة . اما الوزراء الذين اصبحوا صحفيين فهم كثيرون .

فى الماسونية

قرر المحفل الماسونى منح دولة السيد جميل مردم بك لقب استاذ اعظم وذلك بناء على اقتراح المحفل الماسونى بسوريا .

(...) : انا حلقت لسعادتك قبل كده ؟

(...) : لا ... الجرح ده اصله من حادثة اتومبيل !

باريس ..

قال دولة رياض الصلح بك ان باريس لا تزال اجمل العواصم الاوروبية بالرغم من كل شئ .. وان سر جمالها يرجع الى روح المرح التى تجدها فى كل مكان .

احتجاجات

امتنعت معظم الجمعيات الخيرية عن اقامة الحفلات الساهرة احتجاجا على قرار وزارة الشئون منع لعب القمار ، وقد بلغ عدد الاحتجاجات المقدمة ٦٤ احتجاجا ، وقد تلقت الجمعيات من وزارة الشئون فحواه ان الوزارة فى طريقها الى منع شرب الخمر ايضا فى الحفلات الخيرية

تجميل القاهرة

القاهرة من القطر بمثابة الرأس من الجسد ولذلك عنيت الحكومة بتجميلها لتكون شعارا لتقدم القطر كله وليست الحكومة وحدها هى المعنية بتجميل القاهرة فان رجال الاعمال فى العاصمة يساهمون ايضا فى ذلك بالانوار التى تتلألأ فى الشوارع ولعل اظهر مثل لذلك تلك اللوحة الفنية التى تضاء بالنيون يوميا فى ميدان المحطة لنابلسى فاروق

(هو) : احنا مش كنا تكلمنا امس واتفقنا خلاص على الزواج ؟

(هى) : لا ... دى كانت مباحثات تمهيدية فقط

عبد القوى باشا

هناك خلاف شديد بين طلبة كلية الهندسة وطلبة مدرسة الهندسة التطبيقية حول جعل الاخيرة مدرسة اعدادية لكلية الهندسة

وقد قبل معالى عبد القوى احمد باشا وهو من خريجى كلية الهندسة ان يدافع عن مطالب مدرسة الهندسة التطبيقية

يعارض والده

قال لنا نجل سعادة عبد الرحمن عزام باشا انه يعارض والده فى ارائه السياسية

ناد جديد

قرر العراقيون المقيمون بمصر انشاء ناد عراقى يعمل على توثيق عرى الصداقة بينهم وبين المصريين

موسم الاسكندرية

المنتظر ان يكون موسم الصيف فى الاسكندرية هذا العام موسما رائعا بعد ان اعدت بلدية الثغر عدة مشروعات للترفيه عن المصطافين ..

وقد اخلت السلطات العسكرية عددا كبيرا من المنازل فى الاسكندرية مما ترتب عليه نزول اجور المساكن .

نشاط ...

طلب احد الصحفيين من دولة نورى السعيد بك رئيس الوزارة العراقية تحديد موعد لمقابلته فقال دولته :

— الساعة سبعة ..

وذهب الصحفى فى الموعد ولم يجد رئيس وزراء العراق ، وظهر ان دولته كان يقصد الساعة السابعة صباحا — لا مساء — كما فهم الصحفى النشيط .

(...) : الجواب ده تقيل .. لازم له كمان ورقة [illegible]

(...) : لكن لو حطينا ورقة بوستة ... ماهو يبقى تقيل زيادة !

نساء ورجال

دولة النساء

هناك ثلاثة انواع من النساء :

النوع الاول : يتمثل في المترددات على صالونات الحلاقة والتجميل ، ومن اخطر انواع النساء . لان هدفهن الاكبر هو المرآة ... لا يحل لهن عليه ... ليثبتن لانفسهن ان الموجات التي يتلقينها في دور التجميل لا تذهب عبثا ! ...

والنوع الثاني : خريجات الجامعات الولعات بالكتب والرسائل العلمية .. والطريقة الوحيدة لمعاملتهن – وخاصة اللواتي يضعن نظارات على عيونهن – هي الهروب السريع ! ...

اما النوع الثالث فهو الذي يطلق عليه عادة لقب « ربات البيوت » ... الخبيرات في فنون الطبخ ... واعداد المربات والفطائر الشهية .. ونتيجة الاتصال بامثالهن عسر هضم شديد وفقدان القدرة على الاحاديث المسلية الطريفة ! ...

واحسن طريقة يتبعها الرجال في الحياة هي الابتعاد عن اي واحدة من الصنف الاول ... او الثاني ... او الثالث ! ...

فلسفة الحب :

يقول الكاتب الفرنسي « ستندال » ان الحب عملية سيكولوجية دقيقة تمر بدرجات عديدة حتى تبلغ القمة ...

واول هذه الدرجات في رايه هي « الاعجاب » ، ويأتي بعد الاعجاب دور « الشوق والحنين » ثم تتجاوز العاطفة هاتين المرحلتين الى الدرجة الثالثة من درجات الحب وهي « الامل » ...

وعند ما يبلغ الحب الدرجة الرابعة تراه يشعر باللذة لوجود المحبوب والالم لفراقه ، وفي الدرجة الخامسة تجده يفكر في شخص المحبوب تفكيرا متصلا ويخلع عليه محاسن وخصالا ليست فيه ... ثم يصل العاشق الى قمة الحب ... وذلك عندما يثق من عاطفة من يحب ويعلم انه يحبه كما يحبه هو ... وهنا يصبح الحب سلطان الحياة بحيث يشغل حياة صاحبه كلها وينسيه الدنيا والناس ...

ايها القارىء : هل انت عاشق ؟ وهل بلغت القمة ؟!

حب وخمر

يقول حافظ الشيرازي :

اقبل حبيبي في منتصف الليل فجلس الى وسادتي

وكان احمر الوجنات ، مبعثر الخصلات

سكران تلعب به الخمر

في يده ابريق من بنت الحان

وعلى شفتيه اغنية

وكانت عيناه توحيان بالعربدة

وشفتاه الرقيقتان ساخرتين

وسالني : هل انت عشاق يا حبيبي

قلت : كفرت بالحب ان انا نمت

واذا لم اصبح عابدا للخمر ولعيونك

ولقد شربنا ما صبه الساقي في كئوسنا

فقضت على توبتنا ابتسامة كأس الشراب !

غجرية ...

ووصف حافظ الشيرازي فتاة غجرية في نشيد مرقص من اغاني شيراز :

انا صريع غرام هذه الغجرية المضفورة الراس

فشفتاها ياقوتة ظماى الى الماء

وعيونها الفاتنة مكحولة بالسواد

واهدابها الطويلة المديدة تسبي القلوب

وفي سبيل رشفة معسولة بالورد من شفتها العذبة

ونظرة من عينها الشبيهة بالنرجسة الغضة

اسحق روحي ... انا الشاعر الولهان !

مقالات قصيرة :

• الحياة السعيدة تقوم على ثلاث دعائم : عقل راجح ، ونفس قانعة ، وضمير نقي .

• كلما سمعت عبارة « البريق الدائم » تبادرت الى ذهني صورة عروس التمس وراس سائلي كبيرا !

• تحب المرأة لبس الفراء الانيق لان بها شغفا طبيعيا الى ان يحصر عودها !

• كلما بعدنا عن الرجل بدا لنا اصغر حجما ، وكلما اقتربنا منه بدا لنا اكبر حجما ... اما عقل الرجل فانه على العكس يبدو لنا كبيرا كلما ابتعدنا عن صاحبه ، وصغيرا كلما اقتربنا منه !

كلمات صادقة :

• كان اناتول فرانس شيخا كبيرا عند ما قال كلمته الساخرة :

« ان الكهول يتعصبون تعصبا اعمى لافكارهم وعقائدهم ، ولذلك يكشف بعض سكان جزر الباسفيك عن حكمة بالغة اذ يقتلون الرجال عند ما يشرفون على الكهولة ، وذلك لكي يساعدوا عملية التطور الطبيعية ... اما نحن فاننا نعرقل هذا التطور باتشاء المجامع والاكاديميات التي يشرف عليها الكهول ! »

• وكان نابليون بونابرت محقا عندما قال : « ان الانجليز اشد منا اعتصاما بمبادىء الحياة العملية ... فانهم يهجرون بلادهم ويضربون في الارض ويتزوجون ويتحررون بنفس السهولة التي نذهب بها نحن الى الاوبرا ! »

• كل حب صراع ، وكل صراع بين حبيبين هو معركة وحيدة في نوعها ، لانها تنتهي دائما بانتصار الاثنين معا ....

حقيقة السعادة :

كانت جالسة امام حبيبها وبينهما زجاجة من الخمر المعتقة ...

وكانت ... وهي تملأ كاسه :

– وهي الكشف للشخص سر من اسرار الحياة ... ان الناس امام مثل هذه الزجاجة فريقان ...

الفريق الاول هو الذي يقول : انها « مليئة » الى نصفها ...

والفريق الثاني هو الذي يقول : انها « فارغة » الى نصفها ...

... وفي هذا التعبير وحده تتمثل فلسفة كل من الفريقين ... فالفريق الاول يمثل التفاؤل والفرح بالحياة والرضا بنصيبه منها ... والفريق الثاني يمثل التشاؤم والخوف من الحياة والسخط عليها ...

... فاذا اعوزتك السعادة الكاملة فلا تقل :

ان حياتي فارغة الى نصفها ..

وانما قل دائما :

ان حياتي مليئة الى نصفها ...

(السعفا)

من هنا .. وهناك ..

مارشال المانيا السابق

عرض جورنج بيع « مهندس السيارات » المعروف على الحكومة البريطانية شراء سيارة جورنج – المرسيدس – الضخمة التي تطوف الآن انحاء بريطانيا لجمع اعانات للمشروعات الخيرية بخمسة آلاف جنيه

وقد قيل للمهندس ان الحكومة في حاجة الى السيارة بضعة شهور اخرى وانه يستطيع التقدم لشرائها في نوفمبر القادم

ويذكر بهذه المناسبة انه حدث عندما سلم جورنج نفسه للقوات الامريكية في شهر مايو الماضي ان كانت اول عبارة قالها مارشال الرايخ للجنرال الامريكي الذي جاء للقبض عليه : هل ترى ان ارتدي بدلة المارشالية حتى اظهر بمظهر لائق عندما ازور الجنرال ايزنهاور ...

فاجابه الجنرال الامريكي – وكان يعرف جيدا ان اسيره الالماني لن يقابل ايزنهاور : اني اترك هذا الامر لك .

وارتدى جورنج سترة المارشالية ولكنه لم يقابل ايزنهاور حتى الآن .

وقد بلغ عدد افراد حاشية اسرة جورنج من الضباط والاتباع والخدم الذين سلموا انفسهم الى الامريكيين في ذلك اليوم ١٠٠ شخص بينهم خمس فتيات من وصيفات فراو ايمي زوجة جورنج الثانية

الفتيات الالمانيات

تقول الانباء الواردة من منطقة الاحتلال البريطانية في برلين ان الفتيات الالمانيات اللواتي تزوجن من الجنود البريطانيين التابعين للقوات المرابطة على ضفاف الراين قد انجبن اول دفعة من الاطفال

والعجيب ان النساء البريطانيات لم يهتممن كثيرا بهذه الانباء بالرغم من ازمة الرجال وما يتبعها من ازمة الزواج التي تعانيها بريطانيا الآن

والطريف في النبأ ان هؤلاء الاطفال هم نتاج زواج تم في العام الماضي عندما كانت اوامر عدم التآخي بين القوات المحالفة والشعب الالماني ما زالت قائمة

السوق السوداء

تباع الآن الفواكه الطازجة في سوق لندن السوداء كالآتي :

عشرة شلنات – للمشمشة – الموز و ٢٠ شلنا للرطل الواحد من فاكهة السكايد او « الجريبفروت » ، وشلنان للرطل الواحد من التفاح .

وتباع الاصناف عينها في باريس بضعف تلك الاسعار

ولا يزال ثمن علبة السجاير الامريكية في روما ٣٤٥ ليرة اي نحو ٣٣ قرشا

الحياة في مدينة النور

كتبت فتاة مصرية تتلقى العلم في جامعة السوربون بباريس الى احدى صديقاتها في القاهرة تقول : لم اعد احتمل الحياة في باريس لسبب واحد وهو ان اهلها لايتحدثون عن شيء سوى الطعام ، وماذا يأكلون في وجبات الصباح والظهر والمساء .

صحيح ان باريس لاتزال تبدو مرحة ضاحكة السن رغم الاهوال التي مرت بها ولكن حديث الاكل والطعام يفقد الحياة بهجتها ولا سيما حياة الجاليات الشرقية هنا التي لم تتعود مثل هذا الحديث في بلادها

ثم اني اخجل من ارتداء ملابسي الجديدة لان معظم زميلاتي الفرنسيات يرتدين ملابس قديمة وان كن يظهرن دائما انيقات رشيقات

مصنع للسماد في مصر

الزراعة هي المصدر الاول الدائم لثروة مصر ، ولا غنى للارض عن السماد ليقوي خصبها ويقوي تربتها ويكثر انتاجها ، وهذه حقائق بديهية لاتحتاج الى بيان

وقد ظلت مصر الى الآن تستورد السماد الذي تحتاج اليه ارضها من الخارج وانفقت في سبيل ذلك جانبا لايستهان به من ثروتها كان من الممكن الاحتفاظ به فيها لو عنيت مصر بانتاج السماد ، ثم قامت الحرب وقل الوارد من هذه المخصبات الحيوية فعطلت تجارة البلاد وتعددت وجوهها ، لما اصاب الارض من الضعف ، وما ادى اليه الضعف من قلة المحصول ، وما دفعته من اثمان باهظة للسماد المستورد

وقد قضيت سنوات في درس هذا الموضوع مع لفيف من اعظم الخبراء العالميين في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، واتفقت معهم على معاونتي بخبرتهم في القيام بمشروع توليد الكهرباء من مساقط الماء في اسوان واقامة مصنع للسماد وحصلت من الحكومة البريطانية على الاولوية في انتاج الآلات اللازمة وشحنها الى مصر ولكن الوزارة السابقة رات ان تسلك سبيلا آخر لااقول فيه شيئا ، وانما اكتفي بان اقول انه سيمضي وقت طويل قبل ان يتيسر الانتفاع بالمشروع الحكومي ، فهي في نظري فرصة قد ضاعت

وقد صارت الحاجة الآن الى السماد اشد لما اصاب الارض في سنوات الحرب من ضعف مطرد ، وقل الوارد منه لصعوبة الشحن ، وارتفعت اسعاره الى درجة باهظة وذلك لقلة الانتاج العالمي لهذه المادة ، لان المصانع الالمانية لاتكاد تنتج شيئا وقد حظرت الدول المنتصرة عليها استئناف الانتاج لكفران السلم ، لان « النتروجين » يستخدم في صنع الذخائر كما يستخدم في صنع السماد ، وخربت الحرب ما كان في روسيا وبولندا وفرنسا وبلجيكا وغيرها من مصانع المخصبات ونقص انتاج الفحم وبالتالي الكوك في اوروبا وهذا يعوق العمل في المصانع التي لاتزال قادرة على الانتاج ثم ان الولايات المتحدة محتاجة الى ما كانت تنتجه مصانعها من النتروجين في اثناء الحرب ، فيما عدا مصنعين صغيرين زائدين على الحاجة وهما معروضان للبيع

من اجل هذا فكرت في علاج سريع واستعنت في دراسة المسألة بخبرة اخصائيين انجليز وامريكيين عالميين سبقت الاستعانة بهم في درس مشروع خزان اسوان ، وانتهيت الى امكان اقامة مصنع السماد برأس مال قدره ٤ مليون جنيه والشروع في الانتاج بعد عامين على الاكثر وسيكون في طاقة هذا المصنع ان ينتج من ٢٠٠،٠٠٠ طن الى ٣٠٠،٠٠٠ طن في العام ، اي نصف ما كانت تستهلكه مصر من السماد قبل الحرب ، فاذا قدر لمشروع توليد الكهرباء وصنع السماد باسوان ان يتم ، كان كل منهما مكملا للآخر

ومما يدعو الى السرور بصفة خاصة ان جميع المواد الاولية اللازمة للمشروع ستكون كلها من مصر ، فلا حاجة الى استيراد شيء منها من الخارج – وان الاكتتاب برأس ماله وتنفيذه سيكون امرا مصريا قوميا بحتا

ولا حاجة بي الى القول بان هذا المشروع سيكون اعظم مشروع صناعي حيوي قامت به مصر من ايام ساكن الجنان الخديو اسماعيل مصلح مصر العظيم ، لانه الزراعة وفائدته في حفظ ثروة البلاد ونمائها ومساعدته على استقلالها الاقتصادي ، فضلا عن معاونته على تخفيف وطأة البطالة بين العمال

وانا لندعو الله ان يوفقنا لان نجعل هذا المشروع من مفاخر عهد مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم ، راعي النهضة الحديثة ورائدها القدير

وسنطرح الاسهم على الامة المصرية الكريمة قريبا ان شاء الله ، والله ولي التوفيق

احمد عبود

المصالح الاقتصادية هى المحور الذى تدور عليه مصالح الدول والشعوب

للدكتور حافظ عفيفى باشا

ان المشكلة التى تواجه العالم الآن بعد ان وضعت الحرب اوزارها وانتهت المأساة العالمية التى راحت تهلك الحرث والنسل زهاء ست سنوات ، هى توطيد دعائم السلام واحلال نعمة الوئام والاستقرار للاجيال المقبلة . وتقف امام هذه المشكلة صعوبات عديدة معقدة يتطلب حلها جهودا مضنية لايمكن ان تتم بين عشية وضحاها

ومع ان الساسة لم يصبروا حتى تنتهى الحرب تماما فى شتى الميادين بل مهدوا للسلام قبل ذلك بفترة طويلة بتسوية هذه المشكلات الشائكة حرصا على ان يقوم السلام على ارض ممهدة وعلى دعائم متينة واسس عادلة ، فان المؤتمرات المختلفة التى عقدت لهذا الغرض والتى تمخضت اخيرا عن انشاء هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى لم تأت للناس بالسلام الذى كانوا يتوقعونه بالسرعة المرجوة ، ولم يتبين العالم طريقه بعد ، حيث لا يزال فى مفترق الطرق يحوطه كثير من الشك والحيرة والقلق

والمصالح الاقتصادية هى المحور الذى تدور عليه اليوم مصالح الدول والشعوب وما لم تتوافر لاقتصاديات العالم كل عناصر الاستقرار والطمأنينة وحسن النية وتبادل الثقة فلن يكون من وراء ذلك الا ان يطول الوقت الذى يقاسى فيه الناس ماقاسوه من الويلات والالام والحرمان

وقد مهد صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا فى الخطاب السنوى الذى القاه امام الجمعية العمومية العادية للمساهمين بنك مصر لتلك المشكلات التى تواجه مصر وعرض عرضا دقيقا قويا لموقف المؤسسة القومية ورجالاتها من تلك المشكلات والاشتراك مع الحكومة فى علاجها وحلها وتسويتها

واكد سعادته انه قد تمت بعض الخطوات الجدية التى يقصد منها اقامة العلائق الاقتصادية الدولية على اسس وطيدة وعلى قواعد ثابتة ودعائم قوية لتبادل النفع والخير والرفاهية فى جميع انحاء العالم ، فقامت بعض بعثات تجارية برحلات حول العالم لدراسة حاجة الاسواق المختلفة او لعقد اتفاقات مالية كمشروع القرض الانجليزى الامريكى وغيره

ولعل اهم ما تم عليه الاتفاق من هذا القبيل مشروع « بريتون وودز » الذى اشتركت فيه مصر والذى سيؤسس بموجبه بنك دولى يساعد الدول من اعضائه بالقروض التى تحتاج اليها فى التعمير والانشاء كما سيؤسس صندوق دولى لتسهيل عمليات النقد فى المبادلات التجارية . وقد اتخذت الخطوات الاولى لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ . فاذا ساد الاستقرار كما هو مأمول وتحولت بالتالى الصناعات الى انتاج حاجات الاستهلاك المدنى واستأنفت المواصلات البحرية سابق نشاطها فان هذا المشروع وامثاله سيعود بالتجارة الى سيرتها الاولى من النشاط والرواج

ومصر بصفة خاصة ترقب بلهفة عودة الامور الى حالتها الطبيعية حتى يمكن ان تستفيد من مثل هذه المشروعات الدولية وان تعوض بعض مافاتها من الزمن سدى بعد الذى قدمته من خدمات وبذلته من جهود وقامت به من معونة للحلفاء ابان الحرب فان لمصر مشاكلها المحلية الخاصة التى تحتاج الى علاج سريع حاسم

وقد اثار سعادة حافظ عفيفى باشا اهم مشاكلنا فحددها فى مشكلة ركود القطن ، فانه بالرغم من تحديد المساحة المزروعة منه وزيادة الاستهلاك المحلى فقد تراكمت منه كميات كبيرة يجدر تصريفها فى اقرب وقت الى جميع البلاد التى اعتادت شراء القطن المصرى وذلك بالسعى الى تسهيل وسائل النقل وامكان الحصول على ثمن القطن او ما يوازيه من بضائع تحتاج اليها البلاد ، وبهذه الوسيلة وحدها يخف الضغط الملحوظ الآن فى سوق القطن - هذا الضغط الذى سيستمر اثره باقيا وسيزداد بظهور المحصول الجديد مادامت صعوبات التصريف قائمة . ونظرا لما للقطن من اهمية كبرى فى ثروة البلاد وفى تجارتها الخارجية فان الحكومة لم تتوان عن العناية بهذه المسألة ، وانا لنرجو ان توفق لايجاد الحل السريع لهذه المشكلة

وحين تنتهى مشكلة ركود القطن تحس مصر انها فى اشد الحاجة لوجوه شتى من التجديد والتعمير والانشاء ومواجهة عهد مابعد الحرب بنشاط يأخذ جهدا كبيرا للتمشى مع سير الزمن - خصوصا وان آلة الانشاء وحركات التعمير الاصلاحية الحيوية قد توقفت فى مصر رغما عنها نتيجة لعدم الاستيراد ثم لان مصانعها قد انهكت الانهاك ومعداتها انها كا لامثيل له بحيث يجب علينا ان نواجه مطالب التجديد اللازم لما استحدث من ابتكارات فى الصناعة واراضينا الزراعية قد هبطت غلتها لاستنفاد خصوبتها ولا مناص اطلاقا من تعويض ذلك لزيادة غلتها كما انه يجب الاستعانة بما نحتاج من مختلف المواد الاولية والمنتجات التى قل او امتنع ورودها من الخارج ابان سنى الحرب - هذا الى ضرورة تنفيذ المشروعات الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية بما يتناسب وازدياد عدد السكان وضرورة رفع مستوى معيشتهم وهى المشروعات التى طال عليها العهد دون تنفيذ بسبب الحرب واصبحت الحاجة اليها الآن ماسة لاتحتمل اى ارجاء او تأجيل

ومما يؤسف له ان القوة الشرائية التى توفرت لمصر ابان الحرب والتى تتمثل فى وفرة النقد الملحوظة الآن مع متانة المالية المصرية لا تستطيع الانتفاع بها فى الوقت الحاضر لتنفيذ كل ما اشرنا اليه من مطالب الصناعة والزراعة وسائر المرافق الاقتصادية الاخرى كما لا تسمح بتخفيض الاسعار عن مستواها الحالى الذى كابدت عامة الشعب من جراء ارتفاعه كثيرا من الالام والحرمان ولو ان القليل مما امكننا استيراده من الخارج حتى الآن كان ذا اثر فى هبوط الاسعار نوعا ما .

ويصرح سعادة حافظ عفيفى باشا بان المشكلة الدقيقة الكبرى التى تواجهنا فى هذا الصدد هى مشكلة الارصدة الاسترلينية . فمصر تمتلك ما يقدر بنحو ٤٥٠ مليون جنيه ، ومع ذلك فهى لا تستطيع الحصول الا على القليل من حاجاتها المختلفة الاسترلينية ، وقد يدوم ذلك وقتا طويلا . كما لاتستطيع ان تأتى ببضائع تكفى حاجة الاستهلاك المحلى من بلاد العملات النادرة والصعبة لان ماتحصل عليه من هذه العملات ضئيل لا يكفى مطالبها الكثيرة المختلفة ، حتى مع ما تضمنته اتفاقية بريتون وودز من المساعدة فى مثل هذه الحال اذ ان تلك المساعدة وحدها لا تفى حتى بمطالبنا الاساسية .

ولا نزاع فى ان هذه المشكلة تستدعى التسوية على اساس عادل فى اقرب فرصة ممكنة . ولا بد ان يكون معلوما انه يتوقف على نتيجة هذا الحل الى حد كبير ، مصير اقتصادنا القومى وانه ما لم تتم تسوية هذه المشكلة بشروط مرضية فان الرخاء المالى الذى يبهرنا الآن لن يمثل الا مظهرا خادعا لا يلبث ان يكون سببا فى كثير من خيبة الامل .

وقد اتيح للمسئولين فى هذه البلاد ان يبينوا وجهة النظر المصرية للبعثة التجارية البريطانية التى قدمت مصر فى اواخر عام ١٩٤٥ ، بينما لم تتح لهم فرصة ابداء الرأى بعد بحث شروط القرض البريطانى الامريكى التى تناولت مسألة الديون الاسترلينية بصفة عامة وحثت على تخفيضها ، وانا لنرجو الا تنطوى شروط هذا القرض على اجحاف بمصالح هذه البلاد .

وبعد ان عرض باشا عرضا قويا للعرض القومى العظيم لمشكلات مصر فى خطابه وانتهى فيه بذلك المفهوم ، وبعد عرض لابواب ميزانية البنك اكد انه بنظرة بسيطة لبيان الميزانية يمكن تبين الرخاء العام الذى يطوف بالبلاد الآن بل بنك مصر يعتبر مرآة حقيقية صادقة لحالة مصر المالية

الى ان قال :

ولا نحتاج ابواب الميزانية الى اسهاب فى البيان ، فان نظرة بسيطة تكفى للدلالة على ان هذه الميزانية مرآة صادقة لحالة الرخاء العام فى البلاد كما انها توحى بنشاط بنك مصر نشاطا ملحوظا

فالودائع النقدية قد زادت زيادة مطردة . كذلك ازدادت قيمة الاعتمادات المستندية زيادة محسوسة ، ومعظم قيمة هذا الباب خاص بمشترى مهمات لشركات مصر ونؤمل ان تطرد زيادة هذا الباب فى العام المقبل نظرا لما نتوقعه للتجارة الخارجية من تيسير ونشاط . اما باب الاطيان والعقارات تحت التصريف فقد امكن للبنك تصريف ماقيمته ٧٢٣٥١ جنيها فاصبح الرصيد ١٤١٦٥٥ جنيها

وقد بلغت الارباح الصافية مبلغ ٧٤٥٣٧٠ جنيها مقابل ٦٩٩٠٩٢ جنيها فى عام ١٩٤٤

وهذا يعطى الصورة الصادقة لما امتازت به اعمال هذا الموسم من نشاط

والواقع ان بنك مصر بسنده السوق المصرية والقومية المصرية سندا كبيرا فانه منذ انشاء تلك المؤسسة القومية يشعر اهل البلد بالفخر فقد امتدت اذرع البنك وفروعه وبعثت شركاته فى جميع اتجاهاتها نجاحا لامثيل له .

وقد كان الاحتفال بعيد البنك العشرين فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٤٥ حدثا تاريخيا فى مصر اضفى عليه بهجته الكبرى تشريف جلالة الملك له فى دار البنك حيث اسبغ على المؤسسة وعلى منشئيها والقائمين بها عطفا ساميا ورعاية كريمة مما الهج الالسنة بخالص الدعاء لذاته الكريمة .

مع الكواكب

بدأ الاستاذ فريد الاطرش المطرب المعروف فى اعداد العدة لانتاج اول افلام شركته الجديدة ــ افلام فريد الاطرش ــ وهو فيلم ــ دعاء الكروان ــ الذى كتب قصته عميد الادب العربى الدكتور طه حسين بك

وقد بدأ الاستاذ فريد فى التعاقد مع مجموعة الممثلين والممثلات الذين سيشتركون معه فى تمثيل هذا الفيلم العظيم الذى سيكون عصرا جديدا للسينما المصرية .

دنيا النجوم

• لاحظ الكثيرون وكان موضع تساؤلهم ان المشرفين على محطة الاذاعة قد احتكروا لانفسهم اذاعة التمثيليات والقصص القصيرة .. وان تفضلوا بشىء منها ، تفضلوا به على اصدقائهم ومعارفهم كأن المسألة اصبحت وقفا او احتكارا

والمفهوم طبعا ان لكل شىء ثمنا وان حضراتهم يتقاضون اجرا عن هذه التمثيليات والقصص القصيرة فهل يرضى الوزير المختص بهذه الحال ؟

وفى البلد ادباء عديدون اولى واحق بهذا العمل ومؤلفاتهم ــ ما من شك فى هذا ــ اولى بالاذاعة من السخف الذى يذيعه حضرات موظفى المحطة

ونحن نعرف مثلا اديبا هو الاستاذ عبد الرحمن الغزاوى قد نشر له فى سوق الادب عشرات القصص والتمثيليات واذاعت له هيئة الاذاعة العربية بمحطة لندن اربع تمثيليات كان آخرها (الموارق) وقد اذيعت فى الشهر الماضى ، فهل سأله احد للاذاعة حضرته الى محطة الاذاعة البريطانية بدلا من محطتنا المصرية ؟

لو سأله احد لسمع العجب ؟

• ابديت رغبة ملكية فى ان يستعد طلاب معهد التمثيل الحكومى لتقديم برنامج تمثيلى بدار الاوبرا الملكية يوم عيد جلوس جلالة الملك

• يسافر طلبة وطالبات معهد التمثيل الى طنطا فى الاسبوع القادم لتمثيل بعض الروايات على مسرح البلدية نزولا على رغبة سمو الاميرة شيوه كار

• تقرر اختبار افراد فرقة الموسيقى الشكلية من الفنيين واعتمدت لهم درجات فنية فى الكادر الجديد

• فى الحفلة التى اقامها الاستاذ نجيب الريحانى بمسرحه ودعا اليها رجال الفن والصحافة عرض الاستاذ محمد عبد الوهاب على الاستاذ الريحانى ان يظهر معه فى فيلم واحد لحسابه الخاص

• طلب الاستاذ زكى طليمات من معالى وزير المعارف ان يتفضل بالقاء محاضرة عن فن التمثيل بمعهد التمثيل الحكومى فوعده معاليه بذلك

• قال لنا فضيلة الشيخ ابو العيون ان الغناء فى عصرنا الحاضر ممجوج ومناف للاخلاق وطلب من معالى وزير الشئون ان يحمى الاخلاق من هذا الضلال !

• اتفق اتحاد المنتجين فيما بينهم على انشاء دار عرض جديدة للافلام السينمائية

• احتفلت الدوائر السينمائية فى الاسبوع الماضى بمرور ٥٠ عاما على بدء النهضة السينمائية فى مصر

• تسافر الفرقة المصرية قريبا الى العراق

الاستاذ على حسن صاحب مدينة الملاهى الذى عرف باسم ــ ملك الملاهى فى مصر ــ ننشر صورته بمناسبة قرب سفره الى انجلترا والدنيمارك وفرنسا للتعاقد على معدات ــ مدينة الملاهى ــ التى ينتظر انشاؤها قريبا جدا بمدينة القاهرة لتسد بها الفراغ الكبير الذى احدثته الحرب

والاستاذ على حسن يستعد لهذا المشروع استعدادا كبيرا وقد شحنت مجموعة كبيرة من العاب هائلة هى فى طريقها الآن الى مصر .

وستكون مدينة الملاهى هى جنة القاهرة .

• فض معالى وزير الشئون الاجتماعية الخلاف الذى قام بين الاستاذ يوسف بك وهبى وبين لجنة ترقية التمثيل العربى واتفقت الوزارة مع يوسف بك على ان تقصر جهوده بالفرقة على تمثيل واخراج الروايات الجديدة التى يقدمها على ان توافق عليها اللجنة نظير نسبة مئوية من ايراد هذه الروايات قدرها ٣٠ ٪

حسين صدقى والهام حسين فى ... شهرزاد

الاستاذ حسين صدقى والممثلة الهام حسين فى فيلم ــ شهرزاد ــ الذى تكلف انتاجه ٤٧ الف جنيه ، وهو يعرض حاليا بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية ومن ٨ ابريل بسينما الكورسال ببور سعيد ، وقد اشترك فى تمثيله نخبة ممتازة من ابطال السينما المصرية ، يتقدمهم سامية جمال ، منسى فهمى ، عبد العزيز خليل ، محمد الديب محمد يوسف ، يحيى نجاتى ــ لطفى الحكيم

مع الراقصات ، نلى مظلوم امينه صدقى ، نعمة جمال ، اليس ، صفيه حلمى

والفيلم تصوير عبد العظيم ، حوار يوسف جوهر اخراج فؤاد الجزايرلى توزيع بهنا فيلم

الممثلة المصرية

كيف تكون ؟

وجهت سؤالى هذا الى الدكتور محمد صلاح الدين بك بصفته رئيسا للجنة ترقية التمثيل والموسيقى المسرحية والسينمائية فقال :

ــ كان اكثر العاملات على المسرح المصرى الى امد غير بعيد من غير المصريات ، وبتعبير ادق من السوريات واللبنانيات ، ثم بدأ العنصر المصرى يدخل الى هذا الميدان بالتدريج حتى انعكست الآية واصبح اغلب ممثلات المسرح المصرى من المصريات ، وكان اساس التحاقهن بالمسرح مايأنسه فى انفسهن من الاستعداد ، ثم يأتى بعد ذلك دور المران فى تنمية مواهبهن وصقل استعدادهن ، فيتدرجن مع الزمن فى صناعة التمثيل حتى يبلغن اعلى الدرجات .

ويوجد الآن معهد لفن التمثيل يلتحق به الموهوب من التلميذات والتلاميذ لدراسة هذا الفن دراسة علمية .

وهنا سألته عن برنامج الدراسة فى هذا المعهد فاجابنى :

ــ يمكن ان اقول لك بوجه عام ان الدراسة فى هذا المعهد ترمى الى امرين : تكوين الثقافة العامة ــ وانماء الشخصية الفنية . وان العلوم والفنون التى تدرس فيه هى : فن الالقاء ، وما يسمونه بحرفية المسرح وبعض الحركات التوقيعية ، ثم تاريخ الفن المسرحى ، ثم آداب اللغة العربية

هذا وسيقع الاختيار على من يظهرون امتيازا من طلبة المعهد وطالباته لارسالهم فى بعثات فنية الى الخارج بعد اتمام الدراسة فيه .

سألت سعادته :

ــ هل للمتخرج شأن فى انتقاء ملابس الممثلة وماتتزين به من وسائل تصفيف الشعر ؟

قال : الروايات المصرية تكون على نوعين : قديمة وحديثة . ففى الروايات القديمة يضع المخرج تصميما واضحا دقيقا للابس الممثلات والممثلين بما يتفق مع عصر الرواية ، ويبدى رأيه فيما يصلح لشخصياتها المختلفة من ، مكياج ، ونحوه من ادوات التزين .

اما فى الروايات الحديثة فيطلب ان تترك للممثلات والممثلين الحرية فى ان يختاروا من الملابس مايوافق الرواية مما لا يختلف مع انتقاء الملابس فى حياتهم العادية

ولكن يحسن هنا ايضا الاستئناس برأى المخرج فذلك اولى بالغرض واقرب الى حسن الاختيار

الماضى المجهول ..!

تقدم شركة افلام نحاس بكل فخر اروع افلام ١٩٤٦ ــ الماضى المجهول ــ الذى تألق فيه نجم كوكب السينما الفاتنة ليلى مراد والاستاذ احمد سالم بالاشتراك مع بشارة واكيم ، امينة نور الدين ، احمد علام ، فردوس محمد محمد كامل ، هاجر حمدى والفيلم من انتاج واخراج الاستاذ احمد سالم وسيعرض ابتداء من ٨ ابريل بسينما رويال بالقاهرة وسينما مصر بطنطا ومن ٢٩ منه بسينما ريتز بالاسكندرية

بأفلام النجوم

محررة الباب هذا الاسبوع هي السيدة زينب صدقي

...

فضيلة التواضع

يقسم نجومنا وكواكبنا الرئيسيين الى قسم عاصر النهضة المسرحية الاولى وجاهد سنوات طويلة ، وكافح وصبر وقسم آخر ظهر في سنوات الحرب الاخيرة .

ويمتاز اكثر النجوم والكواكب من الصنف الثاني بالغرور والكبرياء القاتل والعجرفة في بعض الاحيان .

ليكفي ان يظهر احدهم مرة على المسرح او الشاشة ، ليطالب في المرة الثانية بادوار البطولة . ويرى ان الادوار الثانوية ، شئ لايليق بمركزه الضخم الممتاز ..

وفات هؤلاء الذين يتعجلون الشهرة والمجد ، ان الفن كشجرة الجميز ، لا تثبت الا بعد صبر طويل ، وفاتهم ايضا ان كل فنانينا وفناناتنا القدامى، لم يصلوا الى ماوصلوا اليه الا بالصبر والعمل والجهد الطويل

واذكر بهذه المناسبة انني كنت والسيدة فاطمة رشدي نعمل في احد المسارح ، وجاءنا مدير المسرح يخبرنا ذات ليلة ان ليس لنا دور في الرواية .. ويطلب منا ان نعود الى منازلنا . فعز علينا ذلك ، وغلبتنا روح الهواية الفنية ، فتسللنا الى مخزن الملابس ولبسنا - عساكر - وظهرنا على المسرح .

وضحك الجمهور من منظرنا ، لاننا نسينا ان نلبس احذية رجالي .... وبقيت اقدامنا في الاحذية الحريمي ذات الكعب العالي !!

الجلاء

ان التمثيل والسينما مظهر من مظاهر حياتنا القومية التي لا يجوز بحال من الاحوال ان تكون في يد الاجانب .

ولي مصر - مع الاسف - عدد من المتمصرين الاجانب ، ومن الطبيعي ان نطالب بجلائهم عن الفن المصري ، ولكن كيف ، ونحن لا نزال محتاجين اليهم طالما ان اكثر من ٧٠ ٪ من شركاتنا السينمائية يملكها اجانب

بنص فرنك

ساوني لماذا انتقل من المسرح الى السينما وارضى بادوار لا تتناسب مع تاريخي الفني الطويل ..

ولكن ما حيلتي وانا اقول على المسرح كيل الفريك بنص فرنك ، بينما اقف امام الكاميرا لحظات قليلة من الدقيقة الواحدة منها كما اقف الآن بنص فرنك .

احتكار

كانت مهنة اقدم ساعة تتهمني من وقت لآخر طول اللسان . وسواء كانت هذه التهمة صحيحة او غير صحيحة فان من حقي علوة الرياسة ، ان تسحب اتهامها المذكور ، بعد ان احتكرت بعض الاحزاب السياسية هذا اللقب في العهد الاخير ..

مخرج حرب

المخرج هو كل شئ في الفيلم ، ومن المعقول ان يكون عندنا ، ارتست حرب ، ولكن من غير المعقول ان يكون هناك شئ اسمه - مخرج حرب - ولكنه موجود !

قمر ١٤

الممثلة في هوليود تجد امامها طريق النجاح مفروشا بالورود ، اما عندنا فطريق النجاح مملوء دائما بالاشواك

هناك الرتبات الضخمة ، والاستعدادات الفنية الكاملة ، ووسائل التجميل التي تخلق من العبيطة نجمة وتجعل العجوز الشمطاء قمر ١٤

ولذا نجد جميع ممثلات هوليود جميلات ، مع انني اعتقد ان ممثلاتنا اجمل بكثير !

نجمة كاريوكا في نظري اجمل من ان تشرحان ومديحة يسرى اجمل من جرتا جاربو وفاطمة رشدي اجمل من جين ديفيز .

هذا جمال مصري طبيعي ، اما جمالهن صناعي مزيف

احسن نكتة

هي ممثلة متزوجة تشتغل معنا في الفرقة المصرية اخذت اجازة شهرا كاملا ... لتدرون لماذا ؟

لان المأسوف على شبابه زوجها السابق الذي طلقها من زمن قد توفى الى رحمة الله

زينب صدقي

فيلم غوزجي

لاحظ الكثيرون الذين شهدوا فيلم اصحاب السعادة سينما ستديو مصر انه فيلم نموذجي يهدف الى اغراض ثلاثة لم يسبق ان هدف اليها فيلم مصري مجتمعة

فقد كان هدفه الاول معالجة موضوع اجتماعي خطير في هذا الوقت الذي تكاثرت فيه الهموم على الناس ، فكانت فلسفة موضوعه في الضحك والبهجة والاستبشار عبية ساذجة مرفهة عن الناس ، مالئة فيهم روح التفاؤل والجهد الطبيعي المرح

وكان هدفه الثاني الدعوة لكل ماهو جميل معجب في حياتنا المصرية والعادات بحيث يفخر كل من يشاهدها بما وصلت اليه بلادنا من رقي ومدنية

وكان الهدف الثالث يدور حول العمل على بث الروح الوطنية ، والمثل العليا في مجتمعنا . فكم كان جميلا ان نسمع في المنبه السوداني التي غنتها رجاء ، مثلا معاني الالفة الخالدة بين مصر والسودان في موسيقى سهلة عذبة .. وكم كان جميلا ان نرى الدعوة الى تمصير الغناء المصرية وخلص عيدانها حتى لقد بالغ مخرج الفيلم الاستاذ كريم في هذا فقدم لنا رجاء وفتحية شاهين في الثوب متنكرة تشهد لصاحبها بحسن الذوق والفداء المصرية بالرواء والاناقة . وكم كان جميلا ان تدور مناظر الفيلم جميعا في جو مصري راق من حيث المناظر

والارتفاع بمستوى الفيلم المصري من الناحية الفنية الى درجة من السمو والدقة ترفع راس صناعة السينما المحلية عاليا امام مثيلاتها الاجنبية

فقد وفق كريم وايم الحق في بلوغ هذه الاهداف، كما وفق في اختيار ابطاله لتقمص رجاء وسليمان نجيب بك ومحمد فوزي ، كما وفق استديو مصر لاختيار كريم مخرجا لاصحاب السعادة .

محمد فوزي

سليمان نجيب بك

رجاء عبده

جامعة فؤاد الاول

تعلن جامعة فؤاد الاول عن مزاد بيع حوالي ٢٤٠٠ شجرة جازورينا بكلية الزراعة بالجيزة فمن يرغب الشراء معاينتها بحديقة الكلية وقد تحدد جلسة المزاد يوم السبت ١٣ ابريل سنة ١٩٤٦ وللمزايدين حق الاطلاع على شروط البيع بالكلية

٥١٣٧

اعلان

تعلن وزارة الصحة العمومية عن حاجتها الى عدد من القاوين الصحيين وتشترط للالتحاق بالمعهد الصحي المعد لتخريج هؤلاء ان يكون الطالب مصري الجنس لا تقل سنه عن ١٧ سنة ولا تزيد عن ٢٥ سنة وان ينجح في الكشف الطبي وكشف الهيئة وان يكون حاصلا على شهادة التوجيهية (شعبة العلوم او الرياضة) ويفضل من ابدى ... في احدى كليات الجامعة او الاجنبية بعد الدراسة والوزارة الحق في عقد امتحان للمتقدمين اذا زادوا عن العدد المطلوب

وتقدم الطلبات بالبريد المسجل برسم (حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الصحة - المعهد الصحي - بريد البرلمان) في ميعاد لايتجاوز ١٥/٤/١٩٤٦ ويحرر الطلب على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما او على الاستمارة ١٦٧ ع ح ويرفق به شهادة الميلاد وشهادة الجنسية وشهادة حسن السير والسلوك (تحرر كل منها على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما) والمستند الدال على الحصول على الشهادة او على القيد باحدى

كليات الجامعة وصورتان شمسيتان مقاس ٤ × ٦ سم ولن يلتفت الى طلب غير مستوف لتلك الشروط ويجب ان يحصل منه عند الدخول رسم قدره خمسة جنيهات

٥١٤١ — ١ - ١

اعلان

وزارة التموين

تقبل وزارة التموين العطاءات داخل مظاريف مختومة بالجمع الاحمر بمكتب حضرة صاحب السعادة وكيل الوزارة المساعد لغاية ظهر يوم ١٥ - ٤ - ٩٤٦ عن توريد ١٨٠ طنا من القصدير الصافي تسليم القاهرة على ان تكون نسبة القصدير لا تقل عن ٩٩ ٪ ونسبة الرصاص لا تزيد عن ٠٫١ ٪ ونسبة الزرنيخ ٠٫١ و ٪ وان يكون خاليا من المعادن الضارة ويتم التوريد في خلال شهرين من تاريخ الاخطار بالقبول . على من يرغب الدخول في هذه ان يرفق بعطائه تأمينا مؤقتا لا يقل عن ٢ ٪ من قيمة العطاء . والوزارة ستسهل وسائل الشحن الداخلي واستخراج اذن الاستيراد اللازم لمن يرسو عليه التوريد .

٥١٢٧ — ١ - ١

صندوق الحب

مشكلة اجتماعية خطيرة

من بين ماخلفته لنا الحرب ٤٢٦٧٤ من ارتيستات الحرب . !

والاحصاءات الاخيرة التي قامت بها وزارة الشئون الاجتماعية وغيرها من المؤسسات التي تعنى بالمشاكل الاجتماعية تقول انه من بين هؤلاء الـ ٤٢٦٧٤ فتاة من ارتيستات الحرب ٢٤٥٠٠ كن قبل الحرب خادمات . . .

والف واحدة منهن جئن من ظلام الريف الى انوار الكباريهات رأسا تدفعهن ظروف مختلفة . . . والباقي كن قبل الحرب اما في بيوت متواضعة او عاملات وقد راعهن الذهب الحرام . . . الذي كان يسيل طيلة سنوات الحرب . . !

ولقد اثبت الاحصاء الدقيق ان مجموع المبالغ التي صرفت على ارتيستات الحرب بلغ في سنوات الحرب الست مبلغا يتراوح بين الستين والسبعين مليونا من الجنيهات اي ما يوازي ميزانية الدولة المصرية في احدى سنوات التضخم المالي الاخيرة !!

ولقد وقف سيل الذهب اخيرا ووجدت كل واحدة من اولئك ، السابحات في تياره الاصفر البراق ، نفسها في صحراء جافة جرداء . . . . ليس فيها « فنح » وليس فيها مال بغير حساب !

وهنا جاءت مشكلة لعلها من اعقد ما سوف يواجه مصر من مشكلات بعد ان انتهت الحرب وبدأنا نعود الى ظروف السلام .

والابحاث التي قام بها الخبراء الاجتماعيون بين الف من ارتيستات الحرب اظهرت ان الاغلبية الكبرى من هؤلاء البائسات يرفضن تماما ان يعدن الى مهنتهن القديمة اي خادمات

واذا قبل البعض فلن تقبل ربات البيوت . . !

والاغلبية الكبرى ايضا يرفضن ان يعملن عاملات في المصانع ، وقد تعودن الترف ست سنوات . . .

والزواج ايضا شبه مستحيل وقد نجد رجلا واحدا يقبل ان يتزوج من ارتيست حرب وقد نجد عشرة وقد نجد مائة . اما ان نجد ٤٢٦٧٤ زوجا لهن ، فهذا رابع المستحيلات !

آخر ساعة
المصور

اقرأ فى هذا العدد:

مصطفى النحاس باشا

كان "يخسر" فى كل مرة يتشرف فيها بمقابلة جلالة الملك

هل لرفعته أن يضحى ويتنحى ؟

احب ان اكتب للذين يقرؤون ويفهمون . اما الذين يقرؤون ولا يفهمون او يقرؤون ويفهمون ولكنهم يتجاهلون ويغالطون فهؤلاء لا شأن لى بهم ولى البلاد والحمد لله رأى عام وضمير عام تحتكم اليهما فى انا احرص من صاحبه على مصلحة البلاد العليا فى هذه الظروف .

* * *

سجلت فى عدد الاسبوع الماضى الحقائق كما اعرفها وكما يعرفها كثيرون - ومن الوفديين انفسهم - فقلت ان السياسة المصرية العليا قد رسمت خطوطا عريضة تسير عليها ولا تنحرف عنها الا يوحى المصلحة العليا للبلاد فهذه المصلحة العليا هى وحدها التى رسمت الخطوط وهى وحدها التى تقرر اى تغيير او تبديل فى هذه الخطوط .

ثم قلت ان بين هذه الخطوط : ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا لن يلى اى منصب رسمى ...

وان حزبا او هيئة سياسية بالغة ما بلغت اغلبيتها لن تنفرد بالحكم لان ظروف البلاد تقتضى - ولسنوات عديدة - تضافر جميع الاحزاب وتعاونها فى خدمة البلاد

ولقد ادركت ان مقالى هذا لابد ان يثير بين القراء هذا السؤال وهو : (لماذا اليوم هذا الحديث ؟)

ومن هنا اجبت على السؤال قبل ان يردده القراء فقلت : (سبب هذا الحديث ان قضية البلاد ومستقبل البلاد فى كفة الميزان ؛ وان اية رجة او ضجة او هزة تثيرها شهوة حزبية او اغراض شخصية قد تميل بالكفة فى غير مصلحة مصر والمصريين .. وانا نقف اليوم بين مطامع ومناورات السياسة الانجليزية ، وبين عناد بعض الزعماء المصريين ، وبين هذه المطامع وهذا العناد قد تخسر مصر اكثر مما تطيق واكثر بكثير جدا مما يقدر الكثيرون)

ثم خرجت من هذا الى الدعوة لتوحيد الكلمة وضم الصفوف (وترك العناد والنزول على حكم الواقع) حتى لا نترك امام خصومنا - الانجليز - ثغرة ينفذون منها الى المماطلة والتسويف والمساومة والتأجيل الى ان تضيع علينا الفرصة السانحة .

واليوم ساحاول ان ازيد الامر وضوحا ... واضع النقط فوق الحروف .

* * *

انا اعتقد ويشاركنى كثيرون فى هذا الرأى - ان الوفد ما زال صاحب الاغلبية فى البلد . وقد تكون اغلبية كبيرة او اغلبية ضئيلة ، ولكنها اغلبية والسلام

وقد تكون هذه الاغلبية على حق فى تأييدها للوفد ... وقد تكون مخطئة . هذه مسألة لا اعرض لها اليوم .

وخصومنا الانجليز او اصدقاؤنا - كما تشاء ! - يعرفون هذه الحقيقة وهى ان الوفد ما زال صاحب الاغلبية فى البلاد . ولقد رددت صحافتهم ودوائرهم المختلفة من برلمانية وسياسية - وما تزال تردد - اسفها على عدم اشتراك الوفد فى المفاوضات ، بل وتساءل بعضها - ونشرت الصحافة المصرية برقيات لمراسليها فى هذا المعنى - تساءل بعضها عن قيمة هذه المفاوضات التى تدور مع هيئة لا تمثل جميع طبقات الشعب المصرى ؟ !

هنا موطن الخطر .. او السلاح المعلق فوق رءوسنا ... وفوق رأس المفاوضات . وفوق رأس الفرصة السانحة التى هيأتها ظروف الموقف الدولى لمصر .

ولا شك ان المفاوض البريطانى سوف يحاول جهده ان يعرض على مصر اقل الكثير او اكثر القليل ...

ولا شك عندى كذلك ان المفاوض المصرى سوف يطلب لبلاده اقصى ما يستطيع

فماذا يحدث اذا اصطدم الطرفان ... ورفض الانجليز ما يطلبه المصريون . او رفض المصريون ما يعرضه الانجليز ؟

او ... والكلام هنا ليس لى ، بل من برقية نشرتها الزميلة جريدة الاهرام الغراء لمراسلها فى باريس : (عقدت جريدة لوموند فصلا افتتاحيا عن المفاوضات المصرية البريطانية وقد جاء فيه انه اذا رأت انجلترا مطالب مصر مبالغا فيها فقد تلجأ الى هذه الوسيلة الاخيرة وهى القول بان اقوى حزب فى مصر - وهو الوفد - غير مشترك فى المفاوضات)

هذه هى الثغرة التى اردت ان انبه اليها والى خطرها ... حتى لا ينفذ منها الانجليز الى « المساومة » .... او المماطلة والتسويف

ونصل الى هذه النتيجة وهى ان مصلحة مصر تقتضى - عاجلا او آجلا - اشتراك الوفد فى المفاوضات وفى كل اجراء يتعلق بالبت فى مصير البلاد

بل نفرض ان هذه المفاوضات نجحت وانتهت بعقد معاهدة .. فان هذه المعاهدة سوف تعرض على برلمان منتخب انتخابا حرا - وهذا شرط سوف تحرص السياسة البريطانية البعيدة النظر على تنفيذه بدقة - فماذا يكون الامر اذا ركب الوفديون رءوسهم ورفضوا الموافقة على المعاهدة ؟

بل ماذا يكون الامر والموقف اذا فاز الوفد فى الانتخابات باغلبية او شبه اغلبية وعاد الى الحكم - او بعبارة اصح - دعى للاشتراك فى الحكم ؟

...

وانتقل الآن الى السياسة التى سار عليها الوفد حتى اليوم وهى كما اسميتها سياسة « العناد » والتمسك بالنظريات ومن غير اقامة وزن لسياسة الواقع

سياسة الوفد حتى اليوم هى انه ما دام الوفد صاحب الاغلبية فلابد ان ينفرد بالحكم ؟

وما دام النحاس باشا هو زعيم هذه الاغلبية فلابد ان يرأس رفعته الوزارة !

والذى جرى حتى اليوم هو انه ما من مرة انفرد الوفد بالحكم ... وطالت ايامه فى الحكم

وما من مرة تولى النحاس باشا رئاسة الوزارة الا وقع الصدام والاحتكاك ، وقامت الازمات وتعطل سير الاعمال ، ثم ينتهي الامر بالاقالة أو الاستقالة التي هي في حكم الاقالة

هـذا هو تاريخ « الواقع » في ١٩٢٨ و ١٩٣٠ و ١٩٣٧ و ١٩٤٤ ثلاث اقالات . واستقالة واحدة كانت في حكم الاقالة .

ولو أن الوفـديين أو هيئتهم كحزب سياسي كانوا يجرون على النحو الذي تجري عليه الاحزاب في البلدان الاخـرى ... فاذا وقع صـدام بين السلطات العليا وبين رئيس الحزب ، تنحى الرئيس عن الحكم لسواه من اقطاب الحزب ، لما كان حدث شيء مما حدث

ولكن الوفديين كانوا يقفون — او يؤمرون بأن يقفوا والا هددوا بالفصل والطرد — كانوا يقفـون صفا متضامنا واحدا وراء الرئيس

وكان البرلمان الوفدي يقف هو أيضا متضامنا مع الرئيس

ومن ثم كان ينتقل الخلاف من دائرة كان يجب أن تظـل ضيقة ومحصورة ... الى دائرة واسعة

خـلاف مع الوزارة كلها . . .

وخلاف مع الـسلطة التشريعية كلها

ومن هنا كانت « القلقله » وعدم استقرار الامور .

وهكذا كانت « الاقالة » وحل مجالس النواب .

واذا قلت للوفديين في هـذا المقام أن بلدوين صاحب الاغلبيـة الساحقة تنازل — من أجل مصلحة البلاد العليا — عن رئاسـة الحكم لرجل من غير حزبه وهو رامزي ماكـدونالد ... وان تشمبرلين وكان زعيم المحافظين تنازل لغيره من اعضاء الحزب وهو ايدن عن رئاسة الوزارة ... وان أحزاب الاغلبيـة في فـرنـسا رضيت أن تشرك معها في الحـكم احـزاب الاقلية . . .

وانه ما من « زعيـم » بالغا ما بلغت وطنيتـه ونزاهتـه تظل زعامته ورئاسته للوزارة مفروضة على حزبه وبلده مدى الحياة . . .

وان ... وان .. . سـكتوا او قالوا : « هؤلاء لهـم دينهم . ولنا دين . » !

أنا شخصيا من المؤمنين بنزاهة النحاس باشا . ولي في هذا دفاع طويل يذكره قراء (آخر ساعة) .

وقليلون جدا في هذا البلد هم الذين ينكرون على رفعته وطنيته وجهاده الطويل

ولـكن سـبحان من تنزه من جميع العيوب . . .

وعيب رفعته انه لم يوفق الى خلق الجو الصالح . . . الجـو الذي يجب ان يسود ... العلاقات بين السـلطة العليـا والسـلطة التنفيذية في البلاد

بل كان في تصرفات رفعته دائما — ولو من غير قصد — ما يفسد الجو ويثير الغبار . وما يضيق به صدر الحليم .

وأنا اكتفي بأن انقل هنا صفحة من مـذكراتي . وتاريخهـا يوم الجمعة ٢٧ مارس سنة ١٩٤٢ ، وفيها حديث لكبير من رجال الدولة ولو كان « الكبير » على قيد الحياة لاستأذنته في النشر ، ولكنه انتقل الى رحمة الله .

(مصر) : البـاب مفتوح يارفعة الباشا ... ضروري تدخل

(المصري افندي) : وعلشان تقدر تدخـل م الباب ... لازم تشيل حاجـة من اللي عـلى دماغك . . . او تطاطي راسك حبتين !

ولهذا اغفل ذكر اسمه . واتحمل وحـدي مسئولية ما ارويه .

الجمعة ٢٧ مارس ١٩٤٢

فهمت من أول عبارة تفوه بها فلان — أي الكبير المذكور — ان الجو بدأ يتعكر بين جلالة الملك ومصطفى باشا النحاس

وكان « فلان » — وهو يتحدث الي — متألما جدا مما أسماه « نكران الجميل » ، فقد ساعد النحاس باشا في مسائل عديدة ومنها مثلا ترقية ابن شقيقه « وحيد شوقي » ، كما ساعد في المقابلة الملكية التي تشرف بها مكرم عبيد باشا وامين عثمان باشا فماذا كانت النتيجة ؟

قال فلان : (كانت النتيجة ان النحاس باشا اصبح يتجاهل وجودي ويتخطاني ويطلب مقابلة جلالة الملك عن طريق غير طريقي ومن غير ان يطلعني على السبب الذي من اجلـه يلتمس المقابلة ، كأنني « طرطور » او ليس لي وجود .)

ثم قال رحمه الله انه لما التمس النحاس باشا اول مقابلة ، سأله جلالة الملك عن سبب طلب المقابلة فقال « فلان » : لا اعرف .

فقـال صاحب الجـلالة : اذن فاسأله عن السبب ... وانا لا اقابله الا اذا قال لك عن السـبب .

وهنا قال « فلان » انه رجا صاحب الجـلالة وتوسـل كثيرا حتى قبل جلالته أن يأذن بالمقابلة ومن غير أن يسأل أحـد النحاس باشا عن السـبب .

ولكن النحاس باشا عاد بعـد ثلاثة أيام والتمس مقابلة ثانية . ثم مقابلة ثالثـة . وكانت هـذه المقابلات الثلاث في العشرة الأيام الأولى من تشكيل الوزارة .

وقال « فلان » :

— وعـند طلب المقابلة الثالثة سألني صـاحب الجلالة بحـدة : « هل تعرف الـسبب او هوه قال لك عايز يقابلني ليه ؟ » ...

ولما سـكت ، قال جلالته :

« انت عايز تشتغل وتقوم بواجبات منصبك والا لا ؟ ... امال انت هنا بتعمل ايه ؟ .. ماتروح تعمل كشف بعدد المقابلات التي حصل عليها رؤساء الوزارات الذين كانوا قبله ، علي ماهر وحسن صبري وحسـين سري ... وتعطيـه الكشف يشوفه »

ثم قال « فلان » (انه حدث بعد هذا أن تشرف طـراف علي باشا بعد استقالته بمقابلة جلالة الملك ، طبقا للاصول المرعية عند استقالة كبار الموظفين . ولـكن رفعـة النحاس باشـا غضب وتساءل كيف يتشرف بالمقابلة موظف خرج من الخدمة وهو على خلاف مع الوزارة ... كأنما المقابلات الملكية يجب أن تـكون وقفـا عـلى الذين ترضى عنهم الوزارة ... ويجب ان يحرم منها الذين يختلفون مع الوزارة !

ثم تحدث « فلان » عن الاخطاء وعدم الكياسة اللذين تورطت فيهما حكومة الوفد في عام ١٩٣٧ وكيف انهـا تركت يومها اثرا سـيئا في نفس جلالة الملك ، وكيف عمل هو — أي « فلان » — في سـنتي ١٩٤٠ و ١٩٤١ على ازالة هـذا الاثر شيئا فشيئا وعلى اصلاح الامر والعمل على تقريب النحاس باشا باعتبار ان رفعتـه من اشد الناس اخلاصا للعرش وللفاروق

ثم كيف نجـح في هـذا حتى تشرف رفعـة النحاس باشا في صيف ١٩٤١ بالمقابلة الملكية ... وصفا الجو و ... و ...

ثم قال : ثم فوجئنا بحادث ٤ فبراير وبقبـول النحـاس باشا الوزارة في تلك الظروف ، واترك لك تقـدير الاثر او رد الفعـل السيء الذي هدم في ليلة واحدة كل ما بنيته في شهور ! وعـدنا وعادت الحـالة الى اسـوأ مما كانت عليه

ثم قال : ان هـنالك زعماء في امكانهم دائما ان يحسنوا مراكزهم ويزيلوا تدريجـا اي اثر سيء لتصرف من تصرفاتهم ... ولكن النحاس باشا ليس مـن هـؤلاء الزعماء . وصـدقني (موجها الحـديث الي) انني اخشى ان تؤدي كثرة مقابلة النحاس باشا لجلالة الملك الى وقوع اصطدام .

ولو انني كنت اعرف ان النحاس باشا يكسب من هـذه المقابلات لعملت كل ما في جهـدي لـكي يتشرف بالمقابلة ويصلح ما افسده ويزيل تدريجا الاثر السيء الذي خلقته تصرفاته في الماضي والذي بعثه وزاده سوءا موقفـه في ٤ فبراير ، ولكن رفعته كما قلت ليس من الذين اوتوا هذه الموهبة والواقع انه يخسر في كـل مـرة يتشرف فيها بمقابلة جلالة الملك

واستطرد رحمه الله فقال : ان هناك طريقـة وطريقـة لعرض الطلبات والحصول على الموافقة .

ولكن النحاس باشا يعتقد فيما يظهر ان ليس في مصر حارس للدستور سواه ... وليس في مصر من هو احرص منه واشد غيرة على مصالح البلاد !! ولهذا يتكلم رفعته دائما بهذه اللهجة ! وهو الى جانب هذا جاف لايحسن التعبير ولعل الوفديين اعرف به مني . . . ثم هـو لا يعـرف كيف يتخير الفرص المناسبة لعرض طلباته واقتراحاته . .

ولو ان رفعته كان يستشير احدا او يسأل احدا ان يمهد له السبيل ويهيء له الجـو المناسب لامكن تفادي الكثير ولـكنه لايفعل ولا يريد ان يفعـل . بل يريد ان يعرض دائما طلباته متى يشاء وفي اي وقت يشـاء وان يـكون اتصاله من غير وسـيط ..

* * *

هذا هو الوضـع الآن او هـذا هو « الواقع » . ومن اجل هذا كتبت في الاسـبوع الماضي . ومن اجل هذا اكتب اليوم وقد تجيء الساعة التي يقال فيها للوفديين : تقدموا الصفوف واحملوا نصيبكم من المسئولية اعني قد يجيء اليوم الذي تعرض فيه مصلحة البـلاد اشراك الوفـديين في المفاوضـات ... او قد يجيء اليوم الذي تدور فيه انتخابات تسفر عن اغلبية او شبه اغلبية للوفـديين فماذا يـكون موقف الوفديين يومئذ ؟ ..

هل يصممون على ان لا رئيس سوى مصطفى النحاس ... وان ليس في الوفد واقطاب الوفد من رجل رشيد واحد سوى مصطفى النحاس ؟ ...

ولـكن امامنا الماضي البعيد والقريب ... وكيف أن رئاسة رفعتـه لم تنتج سوى الصـدام والازمات والقلقلة التي عانت منها البـلاد وما تزال تعاني من آثارها حتى اليوم .

ثم ان الدستـور نفسـه الذي يتمسك رفعته بنصوصه واحكامه ... هذا الدستور ليس في نصوصه نص واحد ، ولا في احكامه حكم واحد يجعل رئاسة الوزارة حقا محتوما لزعيم الاغلبية ....

الدستور يقول ان الاغلبية تحكم . ولكن للسلطة العليا أن تعهد برئاسة الحكم الى اي فرد من بين الاغلبية

والآن ؟ ما العمل ؟

ما وجه الصواب ؟

وجه الصواب أن نتوجـه الى رفعته بهذا الرجاء وهو أن يضيف الى تضحياته تضحية اخرى ويخلي الطريق . . . من اجل ان يهدأ الجو وتستقر الامور ؟

والا ... فماذا ؟

واترك الجـواب للرأي العام ولكل مصري يقدم مصلحة البلاد العليا على كل اعتبار

« محمـد التابعي »

آخر ساعة تقدم لك أخبار وحوادث الأسبوع

(الاستاذ جون بول) : انا مستعد للمرافعة فى قضية مصر اولا .. وبعدها قضية السودان
(رئيس المحكمة) : ولكن يا استاذ احنا امامنا قضية واحدة . . . مش قضيتين !

وفد السودان

فى اجتماع هيئة المفاوضات

اجتمع الوفد الرسمى للمفاوضات اول امس الاربعاء . وكان اهم ما طرح امامه للبحث والمناقشة مسألة تمثيل السودان فى المفاوضات وذلك بمناسبة الخطاب الذى كان تلقاه دولة صدقى باشا من وفد السودان فى هذا المعنى

وكان رئيس الوزراء عقب اثر استلامه للخطاب المذكور قد اتصل بحكومة السودان ليسألها رأيها فى هذا الوفد وقوته ومدى صحة تمثيله لشعب السودان ...

ومن اجل هذا حضر السكرتير الادارى مستر روبرتسون وقابل رئيس الوزراء

ولما طرح صدقى باشا هذه المسألة على اعضاء هيئة المفاوضة ، اختلف الرأى بينهم . وكان اشدهم معارضة لرأى صدقى باشا على ماهر باشا ومكرم عبيد باشا

وقد دعى كبير المستشارين الملكيين محمود حسن باشا لاخذ رأيه فى بعض النقط القانونية وفى « الوضع » القانونى والدولى لوفد السودان

وانتهى اجتماع هيئة المفاوضات دون ان يتفقوا على رأى او قرار

مطلوب ايضاح

ويظهر ان هناك نقطة ترغب الحكومة المصرية فى توضيحها قبل ان ترد على وفد السودان

وذلك ان البرنامج الذى كانت اتفقت عليه احزاب السودان فى وثيقة نشرت فى صحف مصر والسودان ينص على « اتحاد مع مصر تحت التاج المصرى » . ولكن وبعد وصول وفد السودان الى مصر ، لوحظ ان هذه العبارة اختفت وحلت محلها عبارة (اتحاد مع مصر وتحالف مع بريطانيا)

والسؤال الآن هل يمكن قيام اتحاد بين شعبين اذا لم يكن رأس الدولة واحدا فى الاثنين ؟

اجتماعات واستياء

ومن اجل هذا دارت اجتماعات سرية واتصالات حتى يسوى هذا كله قبل حضور الوفد البريطانى

وقد قابل الاستاذ الازهرى سعادة الدكتور هيكل باشا فى داره صباح الخميس وقد استاءت بعض الجهات الرسمية للموقف الذى وقفه وفد السودان فى الحفلة التى اقامها له وفيه النحاس باشا وابديت بالفعل عدة ملاحظات يخشى ان يكون لها اثر ظاهر ...

المشروع المقترح للمعاهدة

عرف ان المقترحات التى عرضها السير رونالد كامبل لدولة صدقى باشا هى بعض ما ورد فى مشروع مقترح لمعاهدة بين مصر وبريطانيا كان وضعه اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق واعطاه المستر بيفن فى آخر مرة زار فيها لندن

مصر تستعد ...

انتهى دولة اسماعيل صدقى باشا من اعداد سلسلة من المذكرات والردود التى تتضمن وجهة النظر المصرية فى بعض المسائل المتعلقة بالمفاوضات والتى يحتمل — بناء على معلومات وردت لرئيس الوزراء — ان يثيرها الطرف البريطانى اثناء المفاوضة

واهم النقط التى اعدها صدقى باشا فى مذكراته هى :

١ — ان الجلاء يجب ان يتم « فورا » وهذا هو نص اللفظ الذى يجب استعماله فى المعاهدة الجديدة

اما تنسيق هذا الجلاء، وتفاصيل تنفيذه فينص عليهما فى مذكرة خاصة او (بروتوكول) ملحق بالمعاهدة

٢ — ان الجلاء الذى تريده مصر هو الجلاء التام الشامل وان اى جزء من الاراضى المصرية مهما كان بعيدا يعد جزءا من ارض الوطن

٣ — ان الجيش المصرى قادر — اذا نفذ البرنامج الذى اعد له دون ان تثار فى وجهه عقبات — على حماية قناة السويس

٤ — ان التبادل التجارى بين مصر وبريطانيا يجب ان يكون حرا من اى قيد — وقد دعمت هذه المسائل ببحوث عن العلاقة بين الجنيه المصرى والاسترلينى

٥ — ان اماني السودان فى الجلاء يجب ان تحقق ليترك للسودانيين وحدهم دون ضغط او تدخل ان يحددوا نوع الاتحاد الذى يريدونه مع مصر

المطارات

وقد وصل الى علم بعض الدوائر المصرية المطلعة ان الطرف البريطانى سوف يوافق على الجلاء التام ولكن بشروط ... يمكن تلخيصها فى ان يبقى الانجليز فى بعض المطارات لمدة محدودة يكون جيش الامن العالمى قد تكون نهائيا لتحل قواته محل القوات البريطانية . على ان الدوائر المصرية التى وصلتها هذه المعلومات مصممة على رفض هذا الاقتراح وسوف تصر على ان مصر لن تقبل اى احتلال لمطاراتها حتى ولو كان احتلالا مؤقتا، خاصة الى هذا الآن من المشكوك فيه — كثيرا — ان يؤلف جيش دولى لحفظ الامن

ومعنى هذا الآن ان بقى احتلال هذه المطارات الى متى ؟ .. لا احد يدرى !

تفاؤل ؟

وتبدى الدوائر المصرية الرسمية — لا الوفدية — تفاؤلا كبيرا وتقول ان الطرفين — صدقى باشا والسفير البريطانى — قد اتفقا مبدئيا على المسائل التى سيدور عليها البحث فيما يتعلق بالجلاء

اما السودان فان المفاوض المصرى سوف يلعب فى تأييد حقوقه وقضيته الى اقصى الحدود ... ولكن الدوائر الرسمية لا تبدى فى مسألة تفاؤلا كبيرا

ويبدو مما سمعه ان الانجليز سوف يصرون على فصل مسألة السودان عن مسألة مصر .. بحجة ان السودان من البلاد الخاضعة لنظام الوصاية الذى قرره مؤتمر سان فرانسسكو

ولا شك ان المفاوض المصرى سوف يرفض هذا الرأى رفضا باتا

بيفن فى القاهرة

ويتوقعون ان يكون حضور المستر بيفن الى القاهرة حول يوم ٧ مايو القادم لتوقيع المعاهدة ، والمفهوم ان مدد بقائه فى مصر لن تزيد على ايام قليلة يتحدث فيها بمناسبة حفلة الملك

وهناك اقتراح تعده بعض الدوائر البرلمانية وهو ان يدعى المستر بيفن ليخطب فى البرلمان المصرى، لتكون هذه بداية مشجعة لعهد جديد فى العلاقات المصرية البريطانية قائم على صداقة متبادلة ومساواة مطلقة

ولكن هل يدعى صدقى باشا او لطفى السيد باشا — اذا سافر احدهما الى لندن — لكى يخطب فى مجلس العموم البريطانى ؟

تحذير ؟!

قال احد الانجليز — ممن عاشوا فى مصر طويلا وخبروا احوالها — انه سوف يقابل اعضاء وفد المفاوضات البريطانى لكى يحذرهم من دهاء ثلاثة اعضاء فى الوفد المصرى للمفاوضات وهم : اسماعيل صدقى .. وعلى ماهر .. ومكرم عبيد !

الشمسى باشا سافر الى لندن
للحديث عن اشتراك الوفد فى المفاوضات

فى يوم السبت الماضى ٦ ابريل سافر سعادة الشمسى باشا بالطائرة الى لندن . وحرص سعادته قبل سفره على ان يبلغ مندوبى الصحف انه يسافر من اجل مسألة تعيين محافظ للبنك الاهلى خلفا من المحافظ مستر نيكسون الذى استقال

وهذا فى ظاهره صحيح، ولكن الصحيح كذلك انه هذا السفر كان محددا له يوم ١٥ لا يوم ٦ ابريل، وقد روعى فى تحديد يوم ١٥ ابريل ان يتمكن الشمسى باشا من حضور الجلسة التى عقدتها هيئة المفاوضات فى يوم الاربعاء الماضى ١٠ ابريل

ولكن ... تقرر تقديم موعد السفر ، وقرر الشمسى باشا فجأة ان « يطير » الى لندن يوم ٦ ابريل ... فلماذا ؟

لان وزارة الخارجية البريطانية ابدت رغبتها فى ان يعجل الشمسى باشا بموعد وصوله الى لندن — وقبل ان يسافر الوفد البريطانى الى مصر — لكى يتبادل مستر بيفن معه الرأى فى عدة امور لها اهمية كبرى منها :

(١) ماهى حقيقة المساعى التى بذلتها الوزارة المصرية من اجل اشتراك الوفد المصرى فى المفاوضات ؟

(٢) وماهى العوامل التى ادت الى فشل هذه المساعى ؟

والمفهوم ان الشمسى باشا تربطه صلة كبيرة بوصفه رجلا محايدا وانه كان وسيط الخير فى المسعى بين دولة صدقى باشا ورفعة رئيس الوفديين ، فهو والحالة هذه مطلع تماما على جميع نواحى المسألة

وقد تكون الصدفة وحدها ليس الا — او قد تكون اللباقة السياسية — هى التى اوحت الى دولة صدقى باشا بان يرسل — وفى نفس يوم السبت ٦ ابريل الذى سافر فيه الشمسى باشا الى لندن — يرسل كتابه المعروف الى جريدة المصرى الذى يؤكد فيه انه كان جادا صادق الرغبة فى اشتراك الوفد المصرى فى هيئة المفاوضات ويقول دولته : (واعتبار انتهاء الوقت لم يفت بعد لتحقيق هذه الوحدة المنشودة)

اى ان الباب لا يزال مفتوحا امام الوفديين ... ويبقى الغلط عاطفى يا لندن اذا كان الوفديون لا يركبون رؤوسهم ويرفضون الاشتراك فى المفاوضات .

...

واخيرا ... ليست هذه اول مرة يلعب فيها الشمسى باشا هذا الدور الخطير فى صمت وسكون . ففى اوائل الشتاء الماضى كان سعادته فى لندن ، وقابل اثناء وجوده فيها مستر بيفن ودار بينهما حديث حول الوفد وصواب اشتراكه فى المفاوضات ...

وعاد الشمسى باشا من لندن وافضى بتفاصيل الحديث للجهات المصرية صاحبة الشأن

وصول الوفـــد البريطاني للمفاوضات

(مفتش الجمارك) حضرتك قرات الاعلان ده ؟ !.. علشان معاكم حاجات كتير ممنوع دخولها ...

• لاشك ان موافقة الحكومة البريطانية على تعيين وفد بريطاني للمفاوضات تحت رياسة وزير الخارجية مستر بيفن .. كان خبرا لم تستقبله الاوساط الوفدية بالارتياح ، لانها اعتبرته فوزا سياسيا لصدقي باشا

وترى الدوائر الوفدية المتصلة برفعة النحاس باشا ان تعيين الوفد البريطاني انما جاء نتيجة لتهديد صدقي باشا بعرض قضية مصر على مجلس الامن ، وان هذا « التهديد » ارسله صدقي باشا على لسان عمرو باشا الى مستر بيفن

ثم تقول الدوائر الوفدية المذكورة ان اختيار المفاوضين البريطانيين من العسكريين والاستعماريين المتطرفين (كذا !) لايبشر بالخير ...

• • •

• كان صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ارسل خطابا الى جريدة المصري يقول فيه ما معناه انه مازال يدعو الى الوحدة وان الباب مازال مفتوحا امام الوفد للاشتراك في اجراء المفاوضات

وارسل يومها محمد احمد الشريف بك ـ وهو من رجالات الوفد ـ ارسل تلغرافا الى دولة صدقي باشا ينصحه فيه ويؤيده في طلب الوحدة

وكان ان اصدر الوفد بيانا يقول فيه « الباب الذي فتحه صدقي باشا » ويقول ان الوفد مازال عند موقفه ورايه المعروفين

ولكن صدقي باشا يعتقد ان خطابه الذي نشرته جريدة المصري ... قد اكسبه جولة في الصراع ! لانه صرح يومها لبعض زائريه بان خطابه المذكور قد احدث انقساما في صفوف الوفديين

ولكن ليس هناك مايبرر « تفاؤل » دولته في هذه الناحية ...

• • •

• يرى كثيرون من السياسيين بين نفس انصار صدقي باشا ـ ان عدم قبول اوراق ترشيح سعادة فؤاد سراج الدين باشا كان عملا غيرموفق من البداية ... وان الوزارة قد قدمت للوفد ـ مجانا ـ فرصة للقيام بمظاهرة كبيرة على حساب الوزارة والنظام القائم ... وخصوصا بعد ان صدر حكم القضاء في مصلحة فؤاد باشا سراج الدين

• • •

• بعد اسبوعين سوف تجرى الانتخابات التكميلية لمجلس الشيوخ، وهي انتخابات يعلق عليها الراي العام في مصر ـ وخارج مصر ـ اهمية اكبرى ، وعلى نتائجها سوف يتوقف الى حد كبير سير الامور ، وتحديد مراكز الاحزاب

وكثيرون ـ ونحن منهم ـ يؤمنون بانه من مصلحة صدقي باشا ان تكون هذه الانتخابات حرة نزيهة ، لان اية شائبة تشوب اجراءاتها سوف تفقده وتفقد حكمه ثقة الناس هنا في مصر ... وفي خارج مصر

ولهذا السبب كنا نود لو ان دولة صدقي باشا ـ ونشاطه في البيانات ملحوظ لاينكر ـ حرص على نشر البيانات والتعليمات الى رجال الادارة بوجوب مراعاة الحياد التام في هذه الانتخابات

.. وعلى دعوة المديرين والمحافظين لتلقي اوامره في هذا الشان

وياحبذا لوفوق هذا وذاك ـ واسماعا من دولته في توكيد نزاهة هذه الانتخابات ـ ياحبذا لو انه اذاع في الراديو حديثا او نداء في هذا المعنى فهل يفعل دولته ؟

• • •

• قال الاستاذ وهيب دوس بك في المحاضرة التي القاها بنادي الشبان المسيحيين ان الحكومة الحالية تستطيع ان تخطو خطوة ايجابية في مشكلة السودان بتعيين احد كبار رجال السودان عضوا في مجلس الشيوخ

• • •

• انتهى معالي الاستاذ لطفي السيد باشا ـ بمعونة مسيو جاكيه المستشار الملكي بوزارة الخارجية ـ من اعداد مذكرة او « جدول اعمال » بطريقة سير المفاوضات وبالنسبة لترتيب المسائل التي سيتناولها البحث بين المفاوضين

• • •

• ابلغت حكومة موسكو حكومتي لندن وواشنطن ان روسيا تريد ان تطلع على المقترحات النهائية للجنة التحقيق الامريكية البريطانية الخاصة بمسالة فلسطين قبل اذاعتها

ويلوح ان الدوائر البريطانية والامريكية غير متفقة في ردها على هذا الطلب

ويقال انه بينما الحكومة البريطانية تميل الى الموافقة على طلب موسكو فان امريكا ترفضه رفضا باتا

• • •

• لاحظ بعض المصريين الذين عادوا اخيرا من بيروت ان العلم المصري ـ رمز البلاد وكرامتها ـ المرفوع على المفوضية المصرية ... علم ممزق مهلهل ، وهم يقولون ان المفوضية المصرية في بيروت كتبت في هذا الموضوع اكثر من مرة الى وزارة الخارجية في مصر لكي ترسل لها علما اخر او تفتح لها اعتمادا وتاذن بصنع علم اخر ... فلم يصلها الرد حتى اليوم !

• • •

• هناك دلائل عديدة على ان كثيرين من الضباط والجنود البريطانيين الموجودين في القاهرة يتخطون العدة ويبذلون المساعي من اجل اطالة مدة اقامتهم في مصر ... وان كثيرين منهم ممن سبق تسريحهم وترحيلهم الى بريطانيا يعملون على العودة الى مصر

وغرض هؤلاء وهؤلاء هو الاقامة في مصر والبحث عن عمل فيها ... تجاري او صناعي او .. الى اخره

وقد تنبهت اخيرا السلطات المختصة ـ بريطانية ومصرية ـ ومن المنتظر ان تعمد قريبا الى فرض رقابة شديدة على الجنود والضباط الذين يقومون باعمال تجارية في مصر

• • •

• كلف الدكتور حافظ عفيفي باشا بالاتصال بجميع من يمكن الاتصال بهم من اعضاء الكونجرس الامريكي او من الصحفيين الامريكيين ، وقد ترك لسعادته حرية التصرف حسبما يرى ، وفي حدود ان يبلغ رئي الامن المصلحة الكاملة .

وسوف يراس الدكتور حافظ عفيفي باشا دورة مجلس الامن التي تبدا يوم ١٦ ابريل ...

• • •

• قال الوزير المفوض لاحدى الدول العربية في مصر انه لا يشارك اخوانه المصريين ابتهاجهم بخطوة وفد المفاوضات البريطاني وانه كان من مصلحة مصر ان يكون الوفد البريطاني ضعيفا يستطيع الوفد الرسمي المصري ان « يبلعه » !

• • •

• اعد دولة صدقي باشا بمعونة بعض كبار الاقتصاديين مذكرة عن مشكلة الارصدة الاسترلينية وخير طريقة لحل هذه المشكلة

• • •

• تحدث معالي حسين عنان باشا وزير الزراعة الى كبار موظفي وزارته فقال ان صاحب الجلالة الملك حفظه الله قد اوصى بوجوب عدم تاثر المشروعات الفنية والعمرانية بتغيير العهود او الوزارات مادام المشروع قد درس وبحث على اساس سليم

ثم قال الوزير ان المشروعات النافعة لايمكن ان ينال منها او يعطلها وزير جديد الا اذا تسلح كبار الموظفين بالشجاعة والتضامن ، وان لهم الان من الصبغة الملكية السامية خير مشجع وضمان

• • •

• تفكر رياسة مجلس الوزراء في تعديل النظم التي تقضي بتركيز سلطة العمل في هيئة المجلس ، وذلك بان تترك الحرية للوزراء

وسيعرض على المجلس مشروع خاص بتقوية سلطات الوكيل الفني في كل وزارة على ان يكون هو في مقام الوزير الدائم يوالي الحكومة والبرلمان في كل سنة بما تم في المشروعات الخاصة بوزارته وما ينتظر اتمامه منها في العام الذي يليه

• • •

• يشتغل معالي وزير العدل باعداد طائفة من التشريعات التي تكفل للسفينة ان تسير بين الامواج في هدوء ، وهي تشريعات كما تقول الدوائر الحكومية تقتضيها ظروف مابعد الحرب

• • •

• قال عربي كبير لسعادة عبد الرحمن عزام باشا ان اي استقلال تناله اي دولة من الدول العربية لاقيمة له ان لم تحصل مصر على استقلالها .

• تنفي دوائر شرق الاردن مانسب الى سمو الامير عبد الله من انه قال اثر عقد المعاهدة انه اخذ اكثر مما كان ينتظر

والمعتقد في شرق الاردن ان مركز البلاد قد انتقل الى حالة افضل من الانتداب وان سياسة (خذ وطالب) لها في بعض الاحيان ما يبررها

• • •

• عهد صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ال سعود الى احد المهندسين المصريين بتشييد قصر للضيافة يستقبل فيه صاحب الجلالة الملك فاروق اثناء زيارته القادمة للاراضي الحجازية

وقد فرغ المهندس من وضع التصميم ويتالف القصر من دورين ، وله مصعدان كهربائيان ، وفيه جهاز لتكييف الهواء

وسيقوم بتشييد القصر احد المقاولين المصريين وتشترى مواده الخام من امريكا ، وسيكون القصر في مكة المكرمة

وينتظر ان يتم ذلك في مدى ستة شهور ويقول بعض رجال المفوضية العربية السعودية ان جلالة الملك فاروق سيزور اخاه ملك الحجاز في موسم الحج القادم

• • •

• بدات حركة بين طوائف الشباب والعمال لتاليف لجنة وطنية للدعاية لقضية مصر في الخارج .. وقد قرر العمال ايفاد خمسة مندوبين عنهم للقيام بهذه الدعوة على نفقتهم كما ارسلت اللجنة الى بعض الهيئات تطلب منها الاشتراك في هذه الحركة بايفاد مندوبين عنها للدعاية لمصر

وقد تقرر ان تفتح لهؤلاء المندوبين وغيرهم مدرسة تدرس فيها « القضية المصرية » وسوف يلقي المحاضرات بعض اساتذة الجامعة في دار نقابة المحامين

وقد قابل الاستاذ احمد يوسف الجندي معالي وزير الشئون الاجتماعية وعرض عليه الفكرة فرحب بها ووعد ببذل اقصى جهوده من اجل نجاح الدعوة

• • •

• اضربت كلية دار العلوم في الاسبوع الماضي وقد طافت القوات البريطانية المقيمة بجاردن سيتي بالقرب من الكلية ان الاضراب سياسي ووراءها ان ترى النار مشتعلة على مقربة منها فاوفدت قوة من جنودها تحت قيادة ضابط لمراقبة الحالة ولكن ابناء دار العلوم ما كادوا يرون هذا المنظر حتى ثاروا واخذوا يقذفون البريطانيين بالحجارة وهنا اقبل احد ضباط البوليس المصري وامر القوة الانجليزية بالانسحاب فاطاعت الامر وعادت الى قواعدها سالمة

بين صدقي باشا و "آخر ساعة"

نشرت في العدد الماضي بعض حديث كان دار بين دولة رئيس الوزارة وبيني ، ولكن دولته راى لمصلحة ما ان ينفي بعض اجزاء الحديث في جريدتي المصري والبلاغ

ولقد رايت من حقي ومن حق الحقيقة ومن حق سمعة الصحفي ان ارد على دولته وانشر تفاصيل الحديث في جريدة البلاغ ، واعتقد ان جمهور القراء قد امن والحمد لله باني برىء من تهمة الاختلاق او التحريف

وبهذه المناسبة احب ان اقول ان « آخر ساعة » تعتز باستقلالها في الراي وانها تسير على سياسة الاستقلال لاتحيد عنها ، وانها تحرص دائما على ان تبدي رايها في الحوادث بكل صراحة في حدود القانون والعرف والذوق السليم وليس لها من هدف او غاية سوى اعلاء كلمة الحق او على الاقل ماتؤمن انه الحق

« وآخر ساعة » لاتنطق بلسان احد ولا تزعم انها تنطق بلسان احد ، وهي لاتؤيد او تعارض شخصا معينا لذاته او تناصر او تعارض حزبا معينا لذاته ، وانما تؤيد او تعارض « سياسة » معينة بدون نظر الى الاشخاص

وبعد فليؤمن القراء ان الصحافة مازالت بخير والحمد لله .. وان بين الصحفيين من يستطيع ان يقول كلمة الحق خالصة لوجه الله .. اللهم الا اذا كان هناك من يقول ان مصر قد ماتت وماتت اخلاقها الى حد ان كلمة الحق لايمكن ان تقال فيها الا بثمن معلوم !!

م . ص

احاديث خاصة بين جلالة الفاروق والسفير البريطانى
تبادل الرأى بين لندن وواشنطون
بشأن سلامة الشرق الاوسط

لندن – الاربعاء ١٠ ابريل (بالتلغراف) – لمراسلنا الخاص :

المنتظر ان يغادر اعضاء وفد المفاوضات البريطانى برئاسة اللورد ستانسجيت وزير الطيران لندن فى طريقهم الى القاهرة فى هذين اليومين . وقد اجتمع اعضاء الوفد البريطانى بالمستر بيفن فى وزارة الخارجية ودرسوا باهتمام التقارير التى ارسلها سير رونالد كامبل السفير البريطانى بالقاهرة عن النقط التى تناولتها احاديثه غير الرسمية مع جلالة الملك فاروق

وتحيط وزارة الخارجية البريطانية هذه التقارير بسياج شديد من الكتمان ويصر رجال الوزارة على القول بان تقارير السفير البريطانى هى ثمرة الاحاديث الخاصة والشخصية التى دارت فى القاهرة ، وانها ليست للنشر مثل التقارير الرسمية للمباحثات التى سوف تنشر عندما يحين موعدها .

وزارة الخارجية مرتاحة

ومع هذا فانه يمكن القول ان وزارة الخارجية البريطانية مرتاحة جدا الى النتيجة التى بلغتها مرحلة تبادل الرأى بين البلدين حتى الآن . وقد ادلى متحدث رسمى بتصريح الى مراسل «اخر ساعة» (بصفة شخصية) قال فيه : ان سفر مستر بيفن الى القاهرة يتوقف على سرعة سير وتقدم المفاوضات عندما تبدأ رسميا

محادثات القاهرة غير رسمية

واكد لى هذا المتحدث ان جميع المحادثات التى دارت فى القاهرة حتى الآن كانت محادثات «غير رسمية» ، وان هذا التصرف الحكيم ترك المجال مفتوحا امام اسماعيل صدقى باشا والسير رونالد كامبل لكى يصارح كل منهما صاحبه بكل ما عنده من غير ان يرتبط بشئ .

ويتصل السفير البريطانى منذ عودته الى القاهرة بوزارة الخارجية البريطانية اتصالا مستمرا ولهذا فان مستر بيفن يطلع – فى كل ساعة تقريبا – على جميع وجوه النظر التى عرضت اثناء المحادثات المتبادلة فى القاهرة

القاهرة مركز الاهتمام الآن

واشار عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن فى حديث معى اليوم الى ان « مركز الاهتمام » – فيما يتعلق بالمفاوضات – قد انتقل الآن من لندن الى القاهرة ، ولكن السفير المصرى مستمر فى اتصالاته الوثيقة بالحكومة البريطانية لكى يسهل مهمة انجاح اية نقطة قد تثار فى القاهرة .

بين لندن وواشنطن

وقد كانت هذه الاجراءات الخاصة بتعديل المعاهدة المصرية الانجليزية سببا فى التعجيل بتبادل الرأى بشأن المسائل الاستراتيجية والمتعلقة بالامن الدولى

والمعروف ان بريطانيا وامريكا بادلتا وجهات النظر بشأن العوامل المتصلة بالامن فى الشرق الاوسط ، والواقع ان الاتصالات بين لندن وواشنطن بخصوص هذه المسائل – اوثق بكثير مما عرف حتى الآن .

وتعتبر هذه المسائل معقدة الآن بالنظر لعدم وجود اية خطة معينة لانشاء قوة دولية مسلحة تابعة لهيئة الامم المتحدة .

قنال السويس

ومع انه لا يجب ان تكون مسألة الدفاع عن قنال السويس سببا فى تأخير ابرام مفاوضات المعاهدة المصرية الانجليزية تأخيرا غير معقول ، فان المفهوم ان بعض بنود المعاهدة الخاصة بالدفاع سوف تترك معلقة ومرنة الى حين يتم تكوين جيش الامن التابع لهيئة الامم المتحدة برئاسة هيئة اركان حرب القوة الدولية وهو الجيش الذى سوف يتشكل فى يوم ما

وفى الوقت نفسه ترقب دوائر لندن البرلمانية نتائج محادثات القاهرة باهتمام كبير

مناورات الشيوعيين البريطانيين !

وهناك ما يدل على ان الدوائر اليسارية المتطرفة هنا قد تنتهز فرصة انتهاء المفاوضات لتقوم بحملة استنكار ضد بعض مظاهر الحالة السياسية فى مصر

وينتظر ان تتخلل المناقشات التى سوف تدور فى مجلس العموم البريطانى قبل الموافقة النهائية على نتيجة المفاوضات ... ينتظر ان تتخللها انتقادات مرة من جانب الشيوعيين لجميع المسائل التى تتعلق بالاصلاح الاجتماعى والحرية السياسية فى مصر ، وتأييدهم لاستقلال السودان . ومع ذلك فان الحكومة البريطانية قوية الى درجة تستطيع معها ان تحبط اية محاولة او مناورة قد يقوم بها حزب ما فى اخر لحظة لاثارة المشاكل حول مسألة حيوية كمسألة العلاقات المصرية – البريطانية

الملك فاروق ومشروعات الاصلاح

وتدل تحرياتى الخاصة التى قمت بها فى دوائر لندن المختلفة على ان نجاح المفاوضات سوف يكون ايذانا بعقد عدد من الصفقات التجارية والصناعية الكبيرة بين القاهرة ولندن، وهى صفقات كانت اوقفت فى انتظار الانتهاء من عقد المعاهدة الجديدة

وهذه الصفقات تحتوى على عدد مشروعات تتناول تنمية مقدرة مصر الصناعية فى فترة ما بعد الحرب الى حد كبير ، وتهدف الى تحقيق الامانى التى اعرب عنها الملك فاروق من اجل الاسراع برفع مستوى المعيشة العام على نطاق واسع بين طبقات الشعب المصرى

راسلى

هنا لندن

لندن – لمراسلنا الخاص :

تشرشل وموكب النصر

تؤيد بعض دوائر لندن الاقتراح القائل بانه يجب ان يسير مستر ونستون تشرشل على رأس موكب النصر الذى يقام فى لندن يوم ٨ يونية بدلا من وقوفه على منصة العرض وراء الملك جورج ملك انجلترا

اسم جديد « للامبراطورية » ..

تبحث الآن بعض دوائر لندن عن اسم جديد لبريطانيا وامبراطوريتها

والسبب فى ذلك ان الرأى العام البريطانى يكره لفظ « الامبراطورية » الذى يقولون عنه انه لفظ رجعى قديم ، ولا يميل الناس الى كلمة «المستعمرات المستقلة» ويعتبرونها كلمة بالية

وقد اقترح احد ساسة « الدمنيون » اطلاق اسم (الاتحاد البريطانى) على « بريطانيا وممتلكاتها » على ان تكون كل دولة مستقلة من دول الاتحاد بما فى ذلك بريطانيا نفسها – عضوة فيه

والطريف ان جميع الاقتراحات التى ذكرت حتى الآن قد اغفلت منها كلمة « المستعمرات » ..

لتفينوف ومايسكى .. ؟

تقول الانباء الواردة الى هنا من موسكو ان لتفينوف قومسير الشئون الخارجية فى عام ١٩٣٩ ومايسكى سفير روسيا السابق فى لندن – وهما من الدبلوماسيين الروس الذين يميلون الى بريطانيا – قد يظهران قريبا ليلعبا دورا كبيرا فى الحركات الدبلوماسية السوفيتية المقبلة ، وتتوقع الدوائر الدبلوماسية فى لندن ان يعين لتفينوف – وهو صاحب مذهب السلام « فى كل » لانجلترا – فى منصب مندوب الحكومة السوفيتية فى مجلس الامن خلفا لمسيو جروميكو

ولكن العامل الوحيد الذى يعرقل هذه الخطوة هو ان مسيو مولوتوف قومسير الشئون الخارجية السوفيتية يكره لتفينوف ومايسكى

الهاربون من الجندية

يقول وزير الداخلية البريطانية ان هناك ١٨٧٥٣ جنديا من الهاربين من صفوف القوات المحالفة مختفين فى بريطانيا ، ويبلغ عدد الامريكيين بين هؤلاء ٣٢٨ جنديا فقط .

اضطهاد اليهود .. !

يعتبر رجال البوليس فى بريطانيا جرائمهم من احدى ظواهر موجة الاجرام والسرقات التى تجتاح الآن بريطانيا ، وهذه الظاهرة هى الان نسبة مرتفعة جدا من ضحايا هذه الحوادث من اليهود

روسيا خطر على بريطانيا !

يقول الجميع فى لندن ان مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية يعتقد تمام الاعتقاد ان روسيا خطر على الامبراطورية البريطانية .

ولكن بعض اعضاء لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب البريطانى من العمال لايشاطرون بيفن هذا الرأى ، ويعتقد هؤلاء ان روسيا تخشى قيام كتلة غربية من الدول فى وجهها وانها تحاول لذلك مهاجمة الامبراطورية البريطانية التى تعد اضعف نقطة فى هذه الكتلة

فى لندن كما فى القاهرة !
تكهنات .. واقاويل .. واشاعات

لندن – لمراسلنا الخاص

لم يكف لندن هذا التوتر فى الموقف الدولى الذى يتفاقم يوما بعد يوم ، حتى اجتاحها اخيرا سيل من التكهنات المثيرة والاقاويل والاشاعات وكلها تدور حول احداث سياسية على وشك الوقوع

وهاك بعضا من هذه الاقاويل والتكهنات وبعضها يناقض البعض :

١ – ان وزارة العمال البريطانية على وشك السقوط نتيجة للخلافات الناشئة عن الطريقة التى يعالج بها مستر بيفن وزير الخارجية مسألة العلاقات بين روسيا وبريطانيا ، وعلى هذا فان المنتظر ان تجرى فى القريب العاجل انتخابات عامة جديدة

٢ – عودة مستر تشرشل من امريكا لرأس وزارة ائتلافية يحتفظ فيها مستر بيفن بوزارة الخارجية

٣ – سوف يعتزل ارنست بيفن منصب وزير الخارجية البريطانية فى القريب ليخلفه الدكتور دالتون وزير المالية الحالى

٤ – رفض تشرشل التخلى عن زعامة حزب المحافظين وهو على وشك ان « يعزل » من هذا المنصب لان المحافظين يريدون تعيين شخصية اصغر سنا من تشرشل واقل منه « مشاكسة » وعنادا

ومع ان فى هذه الاشاعات شيئا ولو ضئيلا من الصواب الا ان الدوائر الحزبية هنا تشرحها وتضعها فى سبيل مرضاة وجهات نظر انصارها

مثال ذلك انه لا شك فى ان عددا من النواب الاشتراكيين يريدون ان تتبع بريطانيا سياسة (التهدئة) فى علاقاتها مع موسكو . ويعتقد بعض هؤلاء انه من الخير لبريطانيا ان تهادن روسيا وذلك بالقيام بخطوة درامايكية مثل دعوة روسيا للاشتراك بشكل كامل الحرية فى مسئولية المحافظة على الامن مع بريطانيا وامريكا فى حوض البحر الابيض المتوسط

اما التكهن القائل بان تشرشل قد يرأس قريبا وزارة ائتلافية جديدة فان مصدره حزب المحافظين نفسه بعد ان بدا عدد كبير من اعضاء الحزب – الذين اعتقدوا انهم سوف يضطرون الى البقاء طويلا فى صفوف المعارضة – يروجون الفكرة القائلة بان الموقف الدولى الآن لايقل خطورة عما كان عليه فى عام ١٩٣٩ . ويقول هؤلاء ان بريطانيا فى حاجة الى زعيم من طراز تشرشل ومعدنه ليقود دفة السفينة بامان حتى لاترتطم بالزوابع التى سوف تهب على العالم فى خلال العامين القادمين ، وانه كما وسع تشرشل وزارته بادخال جميع الاحزاب فيها فى ايام ١٩٤٠ السوداء فانه يجب على اتلى – الرئيس الحالى – ان يتخذ هذه الخطوة فى عام ١٩٤٦

بيفن ووزارة الخارجية ؟

وقد كثرت التكهنات فى فترات متعاقبة عن خروج بيفن من وزارة الخارجية البريطانية . والواقع ان بيفن يشعر بضغط العمل عليه فى هذه الايام وهو الآن فى الخامسة والستين من عمره ، ومع ذلك فانه لا يعرف كيف يستريح ويريح اعصابه من حين الى حين كما كان يفعل تشرشل

ومع هذا فان كل من يعرف استقلال بيفن برأيه وثقته فى نفسه لا يستطيع ان يتخيل كيف يتنازل هذا الرجل بسهولة عن منصبه الذى شغله بكفاءة ملحوظة حتى الان

هل يعزل تشرشل .. ؟

اما فيما يختص « بعزل » تشرشل من رئاسة المحافظين فان تشرشل نفسه قد اوضح فى خطاب القاه اخيرا فى نيويورك انه لايتوقع ان يعتزل السياسة ، فقد قال يومها : « لن اعتزل قبل ان اقتنع بان المحافظين يستطيعون ان يسيروا بامان فى طريقهم »

عروش تقوم في الشرق ... وعروش تهتز في الغرب

الملكية ثابتة الاركان في الشرق ... بينما الجمهورية تكتسح الغرب

وحديث عن ملك اليونان

في حفلة شاي ، وفي باريس ذات يوم من ايام ربيع ١٩٣٨ — اذا لم تخني الذاكرة — قابلت استاذا سابقا في احدى جامعات المانيا ...

يهوديا من المهاجرين

وحدثني الاستاذ اليهودي المهاجر عن الحرب « القادمة » — الحرب التي اندلعت نيرانها بعد عام — واذكر مما قاله لي يومها .. « المستقبل للكوبانات الشرق ، ان اوروبا ستقضي عليها الحراب فهذه القطع التي تتنازعها بين شيوعية واشتراكية ونازية وفاشية .. وهذه الحروب وهذه المطامع والاحقاد كفيلة بالقضاء على اوروبا ... اما الشرق فسوف يخلو سليما من هذه الامراض ، وسيأتي يوم يسترد فيه الشرق مجده القديم ، وتشرق منه — كما سبق في الشرق — شمس المجد والنور والعرفان ، ويصبح — كما كان عهده — مهبط الغرب من جديد »

هذا حديث اذكره ولا انساه ..

واليوم تبدو هذه الظاهرة او هذه الظواهر العجيبة ، وفي كل منها شبه دليل على ان الاستاذ اليهودي المهاجر لم يكن مسرفا شديد الاسراف في نبوءته ... ولم يكن مسرفا شديد الاسراف في امانيه للشرق والشرقيين .

الظاهرة الاولى ، انه لاول مرة تحسب دول اوروبا وامريكا الكبرى الف حساب وحساب لدول الشرق — التي كانت لاتحسب لها اي حساب — مثل مصر وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية ..

واصبحت تحرص على كسب ودها وضمها الى صفوفها ...

الظاهرة الثانية ، ان كل يوم يمر يزيد كل عرش في الشرق ثباتا ورسوخا .. بل هناك عروش جديدة توشك ان تقوم بارادة الشعب ومشيئة الشعب مثل عرش « الملك » عبد الله في شرق الاردن

بينما عروش اوروبا تهتز وتتساقط مثل اوراق الخريف

الظاهرة الثالثة ، ان اوروبا الغنية الجبارة اصبحت تتضور جوعا ... وتلجأ الى الشرق الفقير تسأله ان يجود عليها بالكفاف ...

• • •

وكل مايهمنا اليوم من هذا البحث الواسع المتعدد النواحي هو نظام الحكم في اوروبا ...

والواقع ان تيار الجمهورية — او الاشتراكية متطرفة كانت او معتدلة — ينتشر في ربوع اوروبا ويزلزل فيها اركان الملكية التي كانت الى الامس وطيدة الاساس

لقد اطاح بعرش بطرس ملك يوغوسلافيا .. واطاح بعرش احمد زوغو ملك البانيا

وقد يطيح غدا بعرش آل سافويا في ايطاليا

وبعرش آل كوبرج في بلغاريا او هو قد اطاح به فعلا

ورومانيا ؟ .. واليونان ...

والعروش الوحيدة في اوروبا التي تبدو ثابتة متينة الاساس هي عروش الشمال والشمال الغربي اي بريطانيا والدانمرك والسويد والنرويج ... وهولاندة

اما بلجيكا ففيها قولان !

تيجان كثيرة

لقد كانت خريطة اوروبا ، قبيل الحرب العالمية الاولى ، عامرة بالتيجان الى حد جعل كريستيان ميخلسن السياسي النرويجي يعلق على غليوم الثاني قيصر المانيا لقب « رئيس اتحاد التيجان » ، ومنذ ذلك الحين اصبح جميع اعضاء هذا الاتحاد ، ماعدا قبضة صغيرة منهم ، اعضاء « في نادي الملوك المخلوعين » الذي اتخذ لندن مقرا له

وكان في اوربا منذ ثلاثين عاما مالا يقل عن ٤١ نظاما ملكيا يضم ٤ ممالك و ٥ دوقيات كبرى و ١٣ دوقية وامارة

اما النظم الجمهورية فكانت في فرنسا وسويسرا والبرتغال واندورا وسان مارينو

١٥ ملكا

وقبل بدء الحرب الاخيرة كان في اوربا ١٥ ملكا تبرقات الحرب والتهمت الفاشستية عرش زوغو ملك البانيا ثم هاكون ملك النرويج وويلهلمينا ملكة هولندا وشارلوت دوقة لوكسمبورج وبطرس ملك يوغوسلافيا وجورج ملك اليونان و كارول الثاني ملك رومانيا

واصبح عدد الملوك المتوجين اليوم في اوربا اقل من ١٢ ملكا اكثرهم مهدد بضياع عرشه فقد اعلنت يوغوسلافيا والبانيا بصفة رسمية قيام الجمهورية ، وقد سلك اليونان وايطاليا الطريق عينه في الغد ، اذا سمح لهما الحلفاء ، اما ميشيل ملك رومانيا فخاضع للضغط الروسي ...

وسيمون ملك بلغاريا الطفل مهدد كل يوم بفقد عرشه

جلالة ملك اليونان وقد كتب بخط يده على الصورة كلمة الاهداء الى السيدة عقيلة السيد سليم رزق صاحب « بارك اوتيل » في برمانا

جورج الثاني ملك اليونانيين

وانتقل الآن الى حديث الانتخابات الاخيرة في اليونان ... والسؤال الذي يردده كل لسان ، وتردده صحف العالم هو : « هل يعود جورج الثاني الى عرش اليونان او لايعود ؟ »

وعلى عودته واستتباب النظام الملكي في اليونان ... او عدم عودته وقيام النظام الجمهوري في اليونان ، تتوقف الى حد كبير نتيجة الصراع بين السياستين في شرق البحر الابيض المتوسط

سياسة كتلة الشرق .. السوفييت وما وراءها من صغيرات الدول

وسياسة كتلة الغرب ... الانجلو — ساكسون اي بريطانيا وامريكا

اي السياستين يقدر لها الفوز في هذا النضال ؟

وعلى النتيجة يتوقف مصيرنا نحن — ابناء الشرق الاوسط — الى حد كبير

• • •

ولقد ذاق جورج الثاني حلو دهره ومره ، وعرف المنفى ثلاث مرات .

سبق ان غادر العرش بمشيئة الشعب ثم عاد الى العرش بمشيئة الشعب ..!

واليوم ... هل يعود الى عرشه بمشيئة الشعب ؟!

قد يكون من الصعب ان يتبين الباحث حقيقة رغبات الشعب اليوناني في الظروف الحاضرة التي يكاد ينسى فيها اهل اليونان كل شيء الا الضائقة الاقتصادية الخانقة التي تكاد تحرمهم كل شيء حتى الكفاف ..

ولكن يمكن ان يقال بوجه عام ان الاغلبية من يوناني المهجر تتمسك بالنظام الملكي

وان الريف اليوناني — على وجه العموم — مازال على ولائه للعرش

وان الفظائع التي ارتكبتها الاحزاب اليسارية المعروفة باسم « ايام » ابان حوادث شتاء ١٩٤٤ قد افقدتهم كثيرا من عطف وتأييد مواطنيهم

وانه لو كان الاستفتاء قد تم قبل الحوادث المذكورة لما كان هناك اقل شك في فوز احزاب اليسار

اما الآن فالامر مشكوك فيه

ولعل هذه الحقيقة هي التي تحمل احزاب اليسار على طلب تأجيل الاستفتاء الى مايو ١٩٤٨ حتى يكون اثر الفظائع قد زال من اذهان اليونانيين

• • •

ولقد امضيت شطرا من الصيف الماضي في « برمانا » احد مصايف لبنان وشاءت الصدفة ان انزل في فندق « بارك » وهو نفس الفندق الذي كان نزل فيه جورج الثاني ملك اليونان قبل ذلك بشهور

وذات مساء جلس صاحب الفندق السيد سليم رزق يحدثني عن الملك « الجنتلمان » جورج الثاني وعن زيارة جلالته لاوتيل بارك وقد اقام فيه بضعة ايام

قال السيد سليم رزق ان السلطات البريطانية اخطرته بقرب وصول صاحب الجلالة ملك اليونانيين وطلبت منه ان يعد لجلالته جناحا خاصا مكونا من غرفة للنوم وصالون خاص وقاعة خاصة للطعام

ثم سألته اللادي جريج — وكانت تقيم بالفندق — هل هو يعرف كيف يكون المثول بين يدي الملوك وكيف تكون التحية والانحناء وثني الركبة والساق .. الى آخره ؟

ولكن السيد سليم رزق اعتذر من عدم الدخول في تفاصيل هذا البروتوكول المعقد وقال انه رجل عربي فلاح وانه سيعهد به للكولونيل من صحبة جلالته .. وفي هذا الكفاية والسلام

وحضر الملك جورج الثاني ، وكان اول امر اصدره انه لايرى داعيا للصالون الخاص ولا القاعة الطعام الخاصة لانه يفضل ان يتناول طعامه وان يجلس مع بقية نزلاء الفندق في الصالون العمومي

وجلس جلالته في الليلة الاولى بين نزلاء الفندق على « الترابيزة »

واحترم الموجودون وجود جلالته فسكتوا وسكنوا وجلسوا .. فلا موسيقى ولا رقص ولا حركة وكان على رؤوسهم الطير

ولاحظ هذا جورج الثاني فانسحب الى غرفته لكي يترك الموجودين على حريتهم

وفي الصباح دخل جلالته على مستر رزق ، صاحب الفندق في مكتبه وشكا له وقال انه لايريد ان يضايق نزلاء الفندق ، وانه اضطر ليلة امس الى ان ينسحب وان ينام مبكرا ، وانه ليسره حقيقة ان يتصرف كل واحد في الفندق وكان ليس هناك ملك ثم اضاف :

— وبعد فانا ملك شريد .. منفي من بلادي ، فلا داعي لكل هذا البروتوكول !

• • •

وفي حديقة الفندق عدد كبير من اشجار التين ، وكان ملك اليونانيين يتمشى بينها ويقول : ان هذا التين يذكرني ببلادي !

وكان صاحب الفندق يرسل الى جلالته كل صباح في غرفته طبقا من التين ، ولكن جورج الثاني سأل مستر رزق :

— كيف تأكل انت التين ؟

وقال صاحب الفندق :

— اتناوله مباشرة من شجره وآكله

وقال الملك : اريد ان آكله معك

وقال مستر رزق : اذن قابلني غدا صباحا الساعة السابعة والربع ..

وقد كان ، ومشى ملك اليونانيين مع مستر رزق بين اشجار التين ، يتناول منها الثمر وعلى فم التين قطرة ندى الصباح وهي في حلاوة العسل ، ويأكله هكذا من غير شوكة ولا سكين !

• • •

ويوم غادر جلالته برمانا واوتيل بارك ، امر باستدعاء السيدة زوجة صاحب الفندق ، فلما مثلت بين يدي جلالته قال لها :

— مسز رزق ... انا ملك شريد منفي من بلادي ، وليس عندي ماأقدمه لك سوى هذا ..

وتناول جلالته من جيبه قلما من الذهب وناولها اياه

وقد كتب على القلم : « من جورج الثاني ملك اليونانيين الى مسز رزق »

وبعد ذلك ببضعة اسابيع حمل البريد الى مسز رزق مظروفا وفيه صورة جورج الثاني مهداة اليها من جلالته

وقال يومها الزوج — مستر رزق — لزوجته مسز رزق :

— اشكري ربك يا امرأة على ان الملك جورج ماهو شاب ... والا كنت نوصتك ! « اي قتلتك » !

م . ت

القائد العام لجيش الارهاب فى فلسطين يقول ...

” سنهدم الجامعة العربية لأنها مشاكسة ومحك للمشاكل والمتاعب ... “

مذكرة سرية تنفرد بنشرها ”آخر ساعة“

فى مساء الاربعاء الاسبق ٢ ابريل حمل الينا البريد مظروفا ضخما عليه طوابع بريد فلسطين

وفى المظروف ، وجدنا خطابا ومذكرة فى عدة صفحات

اما الخطاب فمن عربى كبير صديق لنا . وقد كتب يقول انه استطاع الحصول – بطريقة ما – على هذه المذكرة التى يرسلها الى « آخر ساعة » لكى يطلع العالم العربى على مايدبره له الصهيونيون ، ولكى يعلم من لم يكن يعلم ، ان يهود فلسطين – صهيونيين او غير صهيونيين – هم فى المسئولية سواء ، وان الوكالة اليهودية وكل المؤسسات اليهودية الاخرى التى ذرفت الدموع على ضحايا الانجليز انما كانت تذرف دموع التماسيح ، لانها تقف وراء جماعات الارهاب الصهيونى وتشد ازرها سرا

فى الخامس والعشرين من شهر (اذار) اى مارس ، حمل البريد الى فندق الملك داود غلافا ضخما تسلمه على الفور السكرتير العام للجنة التحقيق الامريكية – البريطانية فى فلسطين

وفى السادس والعشرين من الشهر ذاته – اى بعد ٢٤ ساعة – استدعت اللجنة المشتركة المستر بن غوريون رئيس الوكالة اليهودية لكى توجه اليه بعض الاسئلة .. عن بعض المواضيع

وتساءل الناس عما تكون هذه الاسئلة وهذه المواضيع ؟ ..

وجلس بن غوريون فى كرسى الشهادة .. وخرج بعد ساعة ونصف ساعة حانقا منزعجا ..

حانقا لان الاسئلة كانت تنهمل عليه كالمطر ، وكلها فى الصميم ، ولقد بلغ عددها ٩٧ سؤالا

ومنزعجا لان الموضوع كان عن الوكالة اليهودية والمنظمة العسكرية الارهابية اليهودية ، وعن العلاقة بينهما ، بين الوكالة ، والمنظمة الارهابية

ساله الرئيس الانجليزى : –

– هل تقع هذه المنظمة تحت سيطرة الوكالة اليهودية ؟

فاجاب بالنفى

ثم عاد وساله عن اعضاء هذه المنظمة ... فقال : لا ادرى .

وعن رئيسها ؟ فتمسك بالصمت ..

وعن مركزها ؟ فاجاب لا اعلم ..

وعن العشرات من ضحاياها الانجليز فى فلسطين ؟ .. فامتقع وجهه ولم يجب .

وابرق ستون صحفيا من الانجليز والامريكان يخصون هذه الاسئلة والاجوبة الى صحفهم ، ولكن واحدا منهم لم يكن ليعلم شيئا عن سر هذه الاسئلة ، ولماذا لم توجه الى بن غوريون عند شهادته الاولى امام اللجنة قبل ذلك بنحو اسبوعين ؟

بل لماذا توجه هذه الاسئلة الى بن غوريون بالذات ؟

والجواب على هذه الاسئلة – التى لم يكشفها صحفى واحد – تعود الى ابتداء الصفقبل ٢٤ ساعة من جلوس مستر بن غوريون فى كرسى الشهادة

• • •

ففى الساعة الخامسة من مساء الاثنين ٢٥ مارس تسلمت لجنة التحقيق مذكرة سرية بعث بها اليها القائد العام للمنظمة الارهابية يسرد فيها رأى هذه المنظمة فى قضية فلسطين ويشرح لاعضاء اللجنة شيئا عن حقيقة هذه المنظمة واعمالها واهدافها ، وقد ارفقت المذكرة بتحرير هذا نصه :

« حضرات السادة رؤساء واعضاء لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية .

« نتقدم لاعلامكم – بكل احترام – بالمذكرة المرفقة بهذا ولعلكم تقدرون ان المسئولين عن تقديمها لايمكن وضع اسمائهم عليها ، ولكى نبرهن لكم عن اصلها وصحة تقديمها نستذيع كلمة منها من محطتنا السرية (صوت اسرائيل) طول الموجة ٤٢ مترا او ٦٠٦ م . ج . س . يوم الثلاثاء الساعة الثانية تماما »

امضاء – القائد العام

• • •

اما المذكرة ذاتها – والتى وقعت فى يدنا بعد رحيل اللجنة الى لوزان – فها نحن نقدمها الى القراء فى العالم العربى ، والى جامعة الدول العربية فى اجتماعها الحاضر فى القاهرة والى كل عربى فى الشرق .. ليقرأوا فيها على ناحية من نواحى الاجرام الصهيونى فى قلب العرب – فلسطين – وليلمسوا نوايا الصهيونيين الآثمة ، واراءهم الدفينة ، تجاه العرب .. وسيتبين – بعد قراءة هذه المذكرة – ان الوكالة اليهودية فى فلسطين هى المسئولة اولا واخيرا ، عن كل عمل ارهابى قام به الصهيونيون حتى اليوم ..

وهذا هو نص المذكرة التى تلقتها اللجنة مع الخطاب المنقول من القائد العام لجيش الارهاب

• • •

« ... وسوف لانحاول ان نجعل لكم صفوة ازاء مسلك المؤسسات اليهودية من قضيتنا كما لانريد ان نزيد عليها شيئا ، والتكلم عن انفسنا :

« ان فى هذه البلاد قوة يهودية سرية مسلحة وهدفها حمايتنا ، لان الحكومة – تركية فى الماضى وبريطانية اليوم – فشلت فى حمايتنا من قطاع الطرق واللصوص العرب .. فكثرت خسارتنا ، وتعددت مصائبنا ، والقى عبء الدفاع على اكتافنا ، فبدانا بتشكيل مؤسسة الدفاع الوطنى (الهاجانا)

« ... وقد اثبتت حوادث اعوام ١٩٢٩ و ١٩٣٦ و ١٩٣٩ اهمية (الهاجانا) وضرورتها .. فلولاها لهلكنا جميعا ، وقد تطورت ثورات العرب منذ عام ١٩٢١ حتى ١٩٢٩ الى ١٩٣٩ ، وتطورت معها قوة الهاجانا ، وخلال المدة التى قامت فيها ثورات العرب منذ عام ١٩٣٦ حتى ١٩٣٩ لم تصب مستعمرة يهودية واحدة باذى او ضرر بل على العكس تماما

« ... فبمساعدة (الهاجانا) استطاع اليهود فى هذه المدة تاسيس خمسين مستعمرة يهودية جديدة فى قلب الاراضى العربية ..

« ... ان من تبقى من اليهود احياء مازال يلاقى اصناف العذاب والاضطهاد فى اوربا والقاهرة والاسكندرية (كذا) وطرابلس وبغداد ...

« ... وابواب فلسطين مغلقة فى وجوهنا ، ولكن جيش المقاومة السرية يحتضن ويشمل كل يهودى فى فلسطين ..

« اننا لسنا دعاة الارهاب اليهودى الذى يجرى فى فلسطين ، ولكن الحكومة الانجليزية هى حكومة الارهاب ، ولا نقوم نحن الا بالدفاع عن انفسنا ازاء ماتفعله الحكومة ضدنا .. فهى لم تترك لنا طريقا سوى ان نقف بحزم وقوة فى الدفاع عن حقوقنا ، واذا لم نجد المخرج فسنقف حتى اخر رجل !

« اننا لم نتدخل فى اعمال اللجنة طيلة المدة التى اقامتها بيننا ، ولكن اذا كان الحل الذى ستقترحه ضدنا ، فستستمر فى مقاومتنا وستتوسع فى قوة ونشاط ، ولن يمر قرار مصيرنا بدون ارادتنا ونريد ان نفهمكم ان لدينا القوة الكافية لاثبات ذلك

« ان الحكومة تحاول ان تقهرنا ، ولكى يتسنى لها ذلك فعليها ان تقهر اولا جميع افراد الشعب اليهودى فى فلسطين .. ان قوتنا تنحصر فى ان كل يهودى يقف فى صفنا ، ويقف من ورائنا التأثير علينا من اليهود ، اننا لسنا جمعية سرية ، بل نحن الشعب اليهودى القائل

« ... اما فيما يختص بقوة العرب فى فلسطين ، فلدينا المعلومات الكافية عنها ، فليس هناك شك فى ان اليهود اكثر قوة واعظم تدريبا واغنى ذخيرة وتنظيما ، وفى استطاعتنا ان نقضى على حركة ياتى بها العرب ضدنا ، واذا قبلتم الحل الصهيونى ووجدتم العائس فى استطاعتكم تنفيذه فرجوكم الا تتدخلوا ، ونحن نضمن لكم اننا سنطبقه بانفسنا ..

« ولكن هناك سؤالين يحتاجان الى اعتبار ..

اولهما : هل فى استطاعة تلك الاقطار العربية ان ترسل قوات الى فلسطين لتشترك فى النزاع ؟

وثانيهما : هل تتعرض المصالح الامريكية والانجليزية الى اى خطر نتيجة لقضية فلسطين ؟

« فى رأينا ان الاحتمالين يبعدان عن الواقع ، لان كل دولة عربية تضع مصالحها فوق كل مصلحة .. ولناخذ مصر على سبيل المثال :

« ان مصلحة مصر فى السيطرة على السودان وفى تحرير ليبيا تفوق مصلحتها واهتمامها بقضية فلسطين وتحرير فلسطين من دولة يهودية ، ومع هذا فان مصر لم ترسل جيوشها لقهر ليبيا او السودان ..

« والعراق لن يستطيع ارسال جندى واحد مادام الخطر الكردى الذى يزداد بتشجيع روسيا ، جاثما فوق صدره

وحكومة بغداد لاتعيش الا على رؤوس الحراب الانجليزية ، فليس من المعقول ان ترسل جيشا ليحطم قرارا اتخذته انجلترا وامريكا ..

« ويجب الا ننسى ايضا ان مرور اى جيش من شرق الاردن يجب ان يكون بموافقة الانجليز اولا

« والمملكة العربية السعودية – كالعراق – ليس لها حد مشترك مع فلسطين .. ولن يسمح لها بمرور جيشها فى اراضى شرق الاردن او العراق ، نظرا للخلاف بين الهاشميين والسعوديين

« لو نالت الاقطار العربية بعض حقوقها من الانجليز لكان ذلك كفيلا وكافيا .. لكى ينسيها فلسطين ، ولكى يجعل غضبها من ايجاد دولة يهودية .. شيئا معدوما

« وعلى كل حال فليس فى استطاعتكم ان تكسبوا عطف العرب على حسابنا

« ... ومرة اخرى ، هل قضية فلسطين مهمة حقا بالنسبة للاقطار العربية ؟

وهل هى الحد الفاصل فى العلاقات بين الدول العربية وامريكا وانجلترا ؟

وهل التهديد العربى بالالتجاء الى احضان روسيا السوفياتية يرتكز على اساس ؟

وهل هناك حكومة عربية واحدة تستمد قوتها من قوة الشعب وارادته ؟

« ان النظام الاقطاعى مازال منتشرا فى البلاد العربية ، وما ادخال النظام الشيوعى الذى يهددون به سوى ضربة قاضية ومميتة لبيوتهم وطبقاتهم الحاكمة ..

« .. ستكون دولتنا اليهودية مركزا ممتازا لتحسين العلاقات بين الغرب والشرق .. وسنهدم الجامعة العربية لانها مشاكسة وعدائية ومحك للمشاكل والمصاعب ، وسنبنى مكانها جامعة تقدمية سلمية لجميع الشرق

« .. ستؤسس الدولة اليهودية ، والافضل ان يكون تاسيسها برضاكم بدلا من ان يكون رغما عنكم ... »

• • •

وختمت المذكرة بهذه العبارة ..

« وبعد . فقد تقدمت الوكالة اليهودية للشهادة امام لجنة التحقيق علنا برجال كوايزمان وبن غوريون وغيرهما .. وها هى اليوم تتقدم بشهادتها الثانية سرا وبهذا التقرير

على لسان جمعية المقاومة السرية (الهاجانا)

• • •

وليس يهمنا من هذا التقرير الذى نتفرد بنشره ، هذه التخرصات والاتهامات والمحاولات الدنيئة للتفرقة بين الاقطار العربية وفلسطين ، لايهمنا كل ذلك بقدر مايهمنا ان نقرر هذه الحقيقة وهى ان الوكالة اليهودية كما هو واضح من هذه المذكرة هى المسئولة عن هذا الارهاب ، وان الحكومة المنتدبة تقف امامها مكتوفة اليدين

(القائد العام) : هذا انذارنا ! ... سوف نسحق الجامعة العربية ... !!

صواريخ

تلك ابتسامة في وجه الزمن ..

ان علماء روسيا وامريكا قد «كشفوا مصلا يطيلون به اعمار الاحياء من مائة سنة الى مائتين او اكثر

وفي ظني ان هذا الاكتشاف الحديث ليس الا ارهاقا جديدا للبشر يضيقون بزحام بعضهم بعضا .. زحام يثير عصبية الدول ويتطلب تصفية دورية لا ينفع فيها الا حد السيف وقنبلة الفتنة

وهكذا ايها السلام الخائر الثائه لا تتقدم اذهان البشر خطوة الا لتتقاعس عن الرخاء خطوتين ..

• • •

الجاموس

هناك جهد بالغ تقدير تبذله وزارة الزراعة والشئون والزهور لتحسين نسل الحيوان المحظوظ . وقد اعلنت اللطيفة في الصحف انها استوردت سلالات ممتازة منه ونشرت الفلاحين المصريين في كل بقعة من بقاع الوادي انها سوف توزعه قريبا على العزب والمراكز ليعم اذا مانجحت التجربة ..

وهكذا يبكر بنا الحظ العاثر ونحن نصرخ طلبا لشفاء اعصابنا المتعبة، ومسحة لتسلية المرضى .. نبشر بالصحة والسلامة من ذوينا على الخيل والبقر والجاموس ... بوزارة الزراعة ... ليتناكد !!

• • •

الشيخ ابو العيون ..

صحافة الصيف الثقيلة .. انتقل نهائيا من الاسكندرية الى القاهرة ليتسلم عمله كوكيل للازهر الشريف .. وهكذا يفقد الرجل منبره التقليدي المعهود الذي يطل على الصيف .. وتنعم الصبايا الكواعب السافرات مكشوفين عن اقدامهن وهي تلاعب كالعرائس ويغرقن بنهودهن على موج مداعب خبيث ، وتتداعى منهن الخصور في مشية كرقص الغزال ...

هكذا .. هكذا يفقد « البحر » قبلة التقي الوضاءة التي استحقت لها المصريون مثالا متخيلا يرعبون به الاطفال والبحار ..

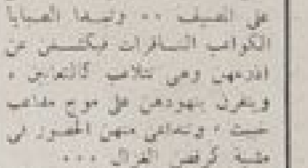

• • •

هناك قارئ يطالبني الا اتسف مدحا وشكرا

لمن ؟؟؟

لاحد الاغنياء ممن يطلبون بالجلة والخوز والولدان .. هذا الذي تبرع بمبلغ ضخم من ماله لانشاء وبناء مسجد باحد احياء القاهرة .

وقد اشكره وانا اتمنى له خير حسن من الله .. ولكني سوف اشكره اكثر واكثر لو اشار على ماله لو انشا مدرسة او مستشفى او روضة اطفال ..

فان عندنا مالا ما زحمت الا تشغله المساجد .. والحانات ..

وما نقصت الا في تشييد المدارس والمستشفيات ..

(يقول علماء امريكا واوربا ان الاتصال بالقمر سوف يتم في خلال عشر سنوات)

(الثلاث الكبار) : عاوزين نتفق من دلوقت .. القمر راح يوضع تحت وصـاية مين فينا ؟

مصر في قفص الاتهام ؟

حضرت حفلة الشاي التي اقامتها جماعة الشبان المسلمين في يوم الجمعة الماضي احتفالا بوفد السودان . وكان خطيب الحفلة صالح حرب باشا .

وكانت هذه ثاني مرة اسمعه يخطب . اما المرة الاولى فكانت في عام ١٩٣٠ بمجلس النواب . وكان صالح حرب يومها شابا وفديا يشار اليه بالبنان ! ... وكانت خطبته مزيجا من الشعر والخيال والسجع والحكم والامثال

اما خطبته بالامس ، في نادي الشبان المسلمين ـ وبعد ان كوت السنون نفسه بالنار والحديد ـ فكانت شيئا آخر .

كانت خطبته الفاظا لاينقصها سوى عود الثقاب .. . كانت البارود المخزون ينتظر الشرارة او مس الكهرباء !

كانت الالفاظ تتدفق من فمه ، وتتدافع ثم تتجمع لتقف على شفتيه تلهث لحظة ثم تنطلق نارا وحمما .

واذا كان قد داس في طريقه الاصمعي وسيبويه فاعذروه ! .. فليس في وسع كل خطيب ان يبسط قضيته ويلهب سامعيه وان يحافظ في الوقت نفسه على قواعد النحو والصرف والاعراب .

ولقد نال صالح حرب باشا فيما قاله ان مصر ـ نعم مصر ـ هي المسئولة اولا واخيرا عن كل مصيبة وكل نكبة اصابت السودان ... وان هذا هو ما يعتقده وينادي به اخواننا السودانيون !

واسمع كيف كان ذلك ...

لولا سوء الادارة المصرية ولولا ظلم كبار موظفي العهد او العصر القديم ولولا الرشوة والفساد .. لما رفع الامام المهدي علم الثورة في السودان .

ولولا هذه الثورة، لما جردت مصر حملة على السودان

وهذه الحملة .. . اشترك فيها الانجليز وعلى رأس الجيش كتشنر ...

ولولا اشتراك الانجليز في هذه الحملة ، لما دخل الانجليز السودان ... ولما كانت هناك اليوم قضية مصر والسودان .. والانجليز ! !

هذه هي الحيثيات . والمنطق فيها محبوك الى حدما واحسست لحظتها انني جالس في قفص الاتهام ...

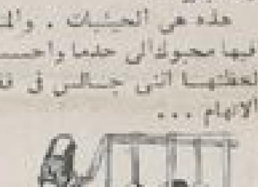

ولكني ـ ولست مستعدا للدخول هنا في دفاع طويل ـ اعتقد انها تهمة ظالمة من اخواننا السودانيين ان صح انهم اصحاب الدعوى في هذا الاتهام . والسياسة الانجليزية التي كانت رصدت عينها منذ منتصف القرن التاسع عشر على وادي النيل ، مصر والسودان ، من اجل قناة السويس ومراحل الوصل بين جنوب وشمال القارة السوداء .. . ماكان ليعجزها خلق الفرصة للاحتلال .

اريد ان اقول ان انجلترا كانت واثقة تنتظر الفرصة وان ثورة عرابي في مصر ، وثورة الامام المهدي في السودان ، كانت كل منهما « الفرصة » ولم تكن « السبب » . والفرق واضح بين الحالتين .

وبعد ... كانت خطبة صالح حرب كما قلت قطعة من نار

وتلاه خطباء ..

ولي هنا ملحوظة او ملحوظتان . لم ارتح كثيرا الى قول من قال ان الشباب المصري يدخل جمعية الشبان المسلمين ... (ضعيف الجسم . ضعيف العقيدة . ضعيف الايمان . ضعيف الوطنية) . تصنع له الجمعية كذا وكذا حتى يصبح « ماشيست » الجسم والعقيدة والوطنية والايمان !

اى ان الجمعية تخلق من الفسيخ شربات !

؟؟؟

جولة الأسبوع

تقابلت صدفة مع سعادة علي الشمسي باشا في صباح يوم السبت الماضي . وقد سافر في المساء بالطائرة الى انجلترا . وقال لي انه سيعود منها حوالي يوم ١٥ الجاري اي بعد ثلاثة ايام ..

قال سعادته : لقد ظلمتني في « آخر ساعة » عندما قلت انني ناديت بان مصر بلد زراعي وسيظل زراعيا ابد الآبدين ..

قلت : معذرة . وعذري اني اخرجت العدد من فراش المرض . ثم انا لم اطلع على كل ماكتبه زملائي المحررون

ابتسم وقال : على كل حال .. ظلمتني .. وآخرون ظلموك !

وهنا سألته ـ بابتسامة ـ هل تؤيد صدقي باشا في المفاوضات ؟

قال : طبعا مادام يعمل على تحقيق مطالب البلاد ...

قلت : ولقاء هذا التأييد ... الم يدفع لكم صدقي باشا شيئا من المصروفات السرية ؟

وقهقه سعادته ضاحكا .. وقال : ـ كويسه !

الجهلُ .. الفقرُ .. المرض !

هذا هو ثالوث الوعد المقدس لاحدوثة الاصلاح المنشود يعلنه كل حاكم مصري يواجه الجماهير وكان آخرهم صاحب النية الطيبة دولة صدقي باشا .. الذي بعث كلمة جهارا تحت قبة البرلمان وفي كل مكان بان هذا هو المنشود فاستمعوا لها حربا قوانا انها المصريون ... !

ان احدوثة الاصلاح لدى المصريين تتمثل في مجموعة لطيفة من جماعات البيضات ، الذوات ، الرقيقات ينتقلن بسياراتهن الفخمة بين احياء العري والجهل والفقر يوزعن اكياسا من الحلوى او قطعة من الكساء . واحيانا يجهدن انفسهن ـ والرجال الجبابرة يتبسمون ـ فيحسن المرادفات والحفلات في الاوبرج للاربونا للمصوروين باوراب وسواريهات والرقص وتشتعل الضوء ويصخب الزينة وتجرى الموائد الخضراء وترتج الكؤوس وتغني ام كلثوم ويتأوه عبد الوهاب وتتلوى كاريوكا وترقص .. . برقص الجميع حتى يكسو الشباب الحديثة فيقلى الوكب حيث تتجمع الطبقات لتحسين كم قرشا جمع لاجل من اجل الموكب .. لاجل هذا الادمي الغلبان .. الجاهل والفقير والمريض ... !

واحدوثة الاصلاح ايضا تتمثل في الاف المشاريع التي عقدلاجلها اللجان والفصل فيها الابواب بالمتاريس حيث يحصون جميعهم على موائد حافلة ليدرسوا الارقام ويجمعوا بدقة بارعة عدد الكروبات تصفق الجماهير وتصفق وتصفق حتى تكل الايادي وتبح الحلوق !

هذا هو تاريخ مواكب الاصلاح وتاريخ « الحرب » التي اعلنها حتى اليوم ضد الثالوث ... الجهل والفقر والمرض

حرب اعلناها ولم نطلق فيها سوى الوعود !

ولهذا صدقت الكلمة الحكيمة السامية التي قالها سيد البلاد لاعضاء المجلس الاعلى لمكافحة الفقر والمرض والجهل :

قال صاحب الجلالة : (احب ان اقول لكم انني لا اريد لجانا ومحاضر جلسات وامضاءات ثم تنتهي المسألة عند هذا الحد ...)

الكابتن "دانا"...

او .. ذات ليلة في مدينة القاهرة

بقلم الاستاذ

ابراهيم الورداني

عندما عرفت « دانا » اول مرة ..

كانت ترقص الفالس مع « جنرال » عجوز .. وهالة بين من عيون الرجال تصارع جوالبها وهي تتحس شبابها الحار على هذا الكهل الفاني ..

لم اكن ارقبها .. لانى لم احاول ان اطمع فيها — فهي اجمل التى لمستها تكنات قصر النيل .. احدى المجندات الرقيقات اللواتى بعث بهن الهة الحرب لنيل النصرة فى كل البقاع .. ثم هى تيحوليبابها الحربى التى تختال به بلا تعمد وكأنها صنعة مدرة فتاكة ذات الفام تنفر من عينيها وتتناثر من كل قطعة فى بدنها .. وهى ايضاً ملتقى النظرات ومعبر الامانى وتحت قدميها — كما اسمع — يقصم اصحاب الرتب العسكرية ظهورهم فى خضوع المأسورين ..

وهناك ايضاً — وهذا اهم — صديقى « ديكسون » او الكابتن ديكسون .. انه كان بجوارى فى قلق الحنين والاعجاب يرقب (دانا) وهى مستسلمة فى شرود الرغبة فى احضان هذا الشيخ العجوز

كان يهتز فى عصبية رغم الهم الذى عهدناه موروثاً كالثلج فى ابدان اجداده .. ولا يتمالك نفسه فيميل على ليهمس فى اذنى بصوت مبحوح :

— لم احبها .. ! !

كنت اغبط نفسى كثيراً .. كثيراً جداً .. فانا الرجل الوحيد وسط المجموعة الجالسة من شباب الضباط الانجليز الذى يجلس مسترخياً هادئ الاعصاب لايتطاول باحلامه نحو لمسة او نظرة او عطفة من دانا .. فرحت متنقلاً مسترخياً كالفيلسوف الناسل احتلاج الوجوه واحصى خفقات القلوب .. !

وارتفعت انغام الجاز ، وسرت حرارة الرقص كانها الحمى ، فغدا المكان كله ضجيجاً وصخباً — وظلت دانا على رقصها الحالم الرزين لاتمالك ان تهز رموش عينيها ولو بلمحة طائشة .. انها كانت فى سرحة حالمة لذكريات حزينة

اخذت اتفحص ينشئى على كاس من الشمبانيا اللذيذة ، ونظراتى تترنح بهدوء على وجوه هؤلاء الناس .. لم يكن هناك فى الحفلة الا قليل من الوجوه التى اعرفها .. بعضهم عرفنى من مكتبى ، ثم اولئك الفتيات المتمدرات من الارمنيات الارتقيات الطيبات ، اولئك اللواتى يحضرن دائماً « الميجر الفلفل » فى كل حفلةمن حفلات الانكليز ..

وفجأة احست بديكسون يقف ليحيى الجنرال العجوز الذى جاء وفى يده (دانا) ليشترك معنا فى جلستنا ..

وتجمعنا حلقة .. والكؤوس فى ايدينا ..

لندن .. والسطون .. براغ ..

حتى وصلنا باحاديثنا الى القاهرة .. ثرثرة عن الحرب ، وعن الدنيا والنساء والعادات والملابس .. فى كل شىء الا السياسة وفجأة التفتنا بانكارة وانا القائد لهم الى الغموض القاهرى والى عجائب ليلى من سحر الفراعنة ..

احسست جلياً ان (دانا) ترقبنى باهتمام ، وتتبع حديثى شغف بشوبه الشوق لما هو .. خصوصاً حينما تطرقت حديث الحريم التركى الذى كان له شأن فى الشرق .. حتى ان الاوركسترا حينما ابتدأ يعزف مدويا الراقصين لرقصة جديدة لاحظت انها تملصت من كل دعوة واقتربت بمقعدها اكثر واكثر منى — ولم يتبق فى مجلسنا الا ديكسون وهى ثم انا .. وقبل ان يخط ديكسون نفسه لوحدنا رأى (لورينا) وهى فتاة حسناء شدة ذراعه فى مجون مستملح داعية اياه للرقص

وبقيت ودانا .... !

ماذاقلت لها ؟ لا ادرى .. ولكنى رحت احدثها عن بلادى واجدادى ، وعن الكرم العبيط الذى نرتع به ، وعن الامال القلقة التى تهز رؤوسنا .. ثم تملصت الى الحب واخذت اورد لها فيما اورد تلك الحرارة النشاطة التى يأخذ بها الرجال عندنا مواطنهم مع النساء

وظل الفتاة على انصاتها حتى ترفع رأسها فجأة كمن استيقظت من الفلم تقول :

— اريد ان اشرب كأساً ، فهل تسامح اذا نجينا هذه الضوضاء فانى ضعة ...

واخيراً على الشرفة ، وكانت سماء القاهرة قد ولدت قمراً ساحراً مكتملاً يوزع شعاعاً كله احلام كانه قبلات اللانهائية ..

قالت — انى حزينة

قلت ببساطة وخبية — انى انتهمتالة قصة حزينة فى عينيك الجميلتين يا كابتن دانا ....

ضحكت لكلمة كابتن فتلك رتبتها تنهدت : كم اتعب الكلمة ، وكم اتعبت الحرب ، وكم اتعب كل تلك الوجوه التى حولى ....

واخذت تقص عن اخزانها ، فتبينت ان لها نصف عام وهى تتعذب عذاباً منقطع النظير بعد ان جاءها خطاب من وزارة الاستعلامات بان (ادكر) زوجها الشاب قد فقد بجوار ستافوردة بل قيل انه مات ميتة شنيعة وسط الادغال ، وراحت تسهب بذكرياتها من اليوم الذى وعدت فيه زوجها فى دوفر وكان مازال لابسه الكاكى ، ثم تلك الخطابات التى تبادلاها ، ثم معارك الامال والاحلام التى طوياها لن تفنى على مدى الدهر

ولمحت دموعاً ترف على خديها ، فتاثرت وتعجبت أية روح حربية يعيش بها هذه الفتاة الشاكية ، فلم املك الا ان احتفظت كل انسان يحاول ان يتقرب اليها معازلا ...

اخذت ارثه لها بحديثى .. وما احسست انى ارتفعت كل .. انى جعلنى توقفت لاقول لها :

— اسمعى — هل تريدين علاجا ناجعا للنسيان ...

قالت بلهفة وانشاها الاستنكار : — ماهو ... ؟

قلت — حبى رجلا جديدا ... ديكسون .. كابتن ديكسون مثلا .. صحيح يتنوز ثم شربت لتخويفى وفجأة اخذت بذراعى وهى تقول — اهو صديقك ؟

قلت لها : نعم .. انه يحبك لك

واخترقنا الشرفة الى حلقة الرقص ورقصت معى صامتة ثم مالت وهى بين ذراعى الهمس فى اذنى بلا تعمد — انه انكليزى .. لاتعجبنى ..

• • •

مرت ايام .. واعقبها اسابيع .. وكنت مارا بالقرب من بستانة قصر النيل حوالى الظهر حين وجدت دانا وديكسون امامى

رحب بى ديكسون ترحيبا فاتنا ، وحيتنى دانا بسرور ، وسألتهما الى اين يذهبان .. فرمقنى ديكسون بنظرة متهورة يدعونى بها ان اطرى نبوته اذ استمال دانا اخيرا ثم قال :

— انا ذاهبان لتناول الغداء .. ان دانا تريد ان تأكل (الكباب) .. ووصفت لهما محلا يجيد طهى هذا الصنف من اللحوم .. ولكن دانا قالت ببساطة — وانه عليك لماذا لاترافقنا ...

تبادلت النظرات مع ديكسون فلاحظت كأنه يستجدينى ان لا اقبل ، فاعتذرت بانى مدعو الى حفلة زفاف بمناسبة لاحد اصدقائى بهليوبوليس

قالت دانا — زفاف مصرى ...

قلت — نعم

وطرات على بال فكرة .. لماذا لا انزه عن دانا الحزينة برؤية شىء جديد عليها .. لمحة عابرة من حياتنا قد تثيرها وتشغل ذهنها البهجة التى تنسيها الحرب فقلت

— اوه يا كابتن دانا .. لو كانت لديك الفرصة !

قالت بسرعة — انها لدى .. حليس لدى مايشغلنى من الان الى الخامسة مساء فى اليوم التالى .. اما ديكسون فعليه ان يعود الى البيت الى الثكنات

• • •

وفى حفلة الزفاف اصبحت دانا مسرح عجب هى وديكسون وسط العائلة المصرية البسيطة ، واخذت تتأمل المأذون والشموع ، وترقب البنات المضطربات ، ثم تصر عينيها فى سعادة العروس ، وتكاد تحس بها كأنها فتاة او سيدة تمر .. واخذت تتبع طقوس الزواج بثورة بهيجة مرحة ، واخذت تصيب لكل كلمة تقال وانا ارجمها لها — فلا تتمالك ان تصفق — وحين جاءت زفة العروس — وكانت راقصة اسمها (هاجر) هى التى تزفها وهناك عالة اخرى اسمها (الاسطى زوبة) اخذت ترن الصاجات والخلاخل واصوات الراقصات والمغنيات بحداثهن العالى المنغم .. كادت دانا تفقد رزانتها وصاحت بى : هل يمكن ان اشترك معهن فى الرقص ...

لهزت رأسى مبينا لها ان هذا معيب ..

وكانت مجموعة من اصدقائى الشبان اصحاب العرس قد اعدوا حفلة شراب فى ركن بعيد فى تحفظ الاباء حيث يمكن ان يطلقوا لعربدتهم العنان ، وحسبوا لعقودتا واصدقيها ديكسون — فرحت دانا وقالت : — انى معكم الى الصباح ..

وفى الركن الجميل من ظلام هليوبوليس — قضينا وقتا جميلا .. اللطف دانا وشربت حتى تطوح رأسها وتسلل معها ديكسون فلم يعد وجهه يحمر غضبا لكل حركة متهورة توجهها مصرى الى دانا .. واجمعنا جميعا على ان دانا وحدها لا غيرها عروس الليلة ...

ومالت على دانا فى فترة الهدنة بين ضحكة وضحكة وهى تقول ..

— لقد اطفت تعيستك واحب ديكسون .. ووقعت غيره !

والواقع انى نجحت .. فقد نسيت .. نسيت كل شئ ...

وقبل ان احييها كانت قد افلتت من جوارى للرقص تلك الرقصة التى تعلمتها من الراقصة المصرية التى زفت عروس الليلة ...

ووسط الفرحة الليل الصاخبة اخفنا جميعا على ان تزوجها من ديكسون .. زواجا عرفيا سريعا —

البقية على صفحة ٩٠

هؤلاء .. نحبهم في لبنان!

للاستاذ وفيق العلايلي

تعلقت القلوب والانظار اليوم نحو مصر ، التي احدث على عاتقها قيادة الدول العربية في ساطئ الحرية

ولن تنال البلاد العربية هذه الحرية المنشودة الا بالتكاتف والسير وراء قائد واحد ، وهذا القائد الواحد هو الفاروق .

والفاروق ليس لمصر وحدها ، بل هو ملك لنا جميعا ، وامالنا اليوم معلقة بهذا الشباب الذي يضرب لنا كل يوم امثالا رائعة في الوطنية الصادقة الحرة

وتعلق اللبنانيين بالفاروق يزداد يوما عن يوم ، وحبذا لو التف حوله جميع الزعماء ، يعملون لهدف مشترك واحد : حرية مصر وحرية البلاد العربية .

وفي لبنان ، تردد الاسماء التالية على شفاه الجميع ، وهذا لا يعني اننا لا نحب الا هؤلاء ..

ولكنها الباقة في حديقة الورد

النحاس باشا

قرانا عنه كثيرا .. وسمعنا كثيرا

قرانا عشرات المقالات كتبت في الحملة عليه ومع ذلك فنحن نحب النحاس

قابلته منذ يومين ، فرايت فيه ذلك الرجل المؤمن الصادق ، الذي يعلم الكثير عن لبنان واحوال لبنان والام لبنان وامال لبنان . وكان احد الصحفيين قال لي ان زعيمه لا يعرف الفرق بين لبنان وفلسطين او بين سوريا واليمن ... وهذا غير صحيح ! !

...

وللنحاس هفوات ، ككل الرجال ، ولكننا لن ننسى انه صاحب معاهدة – مترو – ، وصاحب مشروع محو الامية في مصر ، وانه كان يريد جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للشركات الاجنبية .

...

قابلته ، ورايت فيه ذلك الرجل النقي ، الورع ، الصريح الى اجمد حدود الصراحة ..

ورايت فيه ذلك الرجل الذي يحب البلاد العربية كما يحب مصر ، ويضحي لاجلها بكل نفيس .

علي ماهر باشا

شخصية غامضة بعض الشيء ، وهذا الغموض هو الذي يحيط ماهر باشا بهالة من السحر والجاذبية

هو اكثر الزعماء احتقارا للشباب والرتب ، واقل الزعماء ايمانا بالاشخاص لا بالمبادئ ، نحبه لانه مثالي ، غير واقعي ولان الكراسي تسعى اليه ولا يسعى اليها ، يحبه الشباب المثقف في العالم العربي لاراثه الحرة الصريحة ، ولافكاره الحرة

وعلي ماهر باشا زعيم لجيل غير هذا الجيل الذي تعيش فيه مصر ، والبلاد العربية باجمعها .

هو يعيش في القرن الثلاثين ، ونحن نعيش في القرن العشرين .

وعيبه الوحيد انه يعشق النظريات ويميل اليها اكثر مما يجب .

حسين هيكل باشا

يكفي ان تعلم ان شباب البلاد العربية باسرها يقرأ كتابه « حياة محمد » .

ويكفي ان تعلم ان البلاد العربية عشقت هذا الرجل كاتبا اديبا ، فكيف لا تعشقه سياسيا مخلصا ، وكيف لا تحب به وطنيا صادقا لا يعرف الانانية ولا النفعة الذاتية ... النافعة التي هي صفة ملازمة لاكثر زعماء العالم ، ويا للاسف .

يحبه بعضهم في اعلى الرتب الادبية ويريدون لو ترك السياسة وتفرغ للادب .

وهذا رايي ايضا فان لهيكل باشا نفسا تحس بالاشياء احساسا صادقا ، وتشعر بها شعورا دقيقا ، ولولا ذلك لا امكنه وصف نفسية الرسول العربي بهذا الابداع .

حافظ رمضان باشا

لم نسمع عنه كثيرا قبل هذا العام ، بل اكثر من ذلك : لقد كان رمضان باشا مجهولا في الاقطار العربية تقريبا .

وكان يوم استقالته ، ثم كانت اسباب هذه الاستقالة

وانفجرت القنبلة

واذا بابناء لبنان ينظرون الى هذا الرجل الصريح بكل اعجاب واحترام ... بل قل واجلال .

لقد ضرب حافظ رمضان مثلا للزعماء يجب ان يسيروا عليه : احتقار الكرسي

اعجبنا فيه هذه الجسارة والجراة ، لانه لم يخش ان يصارح الانجليز بالقلم العريض بضرورة تحررهم

استقال ، ولم يعلن ، كما يعمل اكثر الزعماء ، انه استقال لاسباب صحية او شخصية ، بل ادلى بالاسباب .

طه حسين بك

عميد الادب العربي في الشرق دون منازع ، وصاحب امتن اسلوب بين كتاب العرب .

قرانا له – الايام – فاحببناه ، وقرانا له – على هامش السيرة – فعشقناه .

ضل عن طريق الصواب بعض الوقت ، ثم عاد الى حظيرة الايمان .. ولست ادري اذا كانت هذه العودة صادقة

ولو كان طه حسين عربيا بقلبه واحساسه ، لكان اليوم في مصاف الالهة ! !

ولكنه شعوبي فرعوني ويا للاسف ومع ذلك فنحن نحبه .

ونحبه له كحب المدمنين تماما :

فالمدمن على الخمر يتناولها وهو يعلم انها تضره ، والمدمن على الافيون يتعاطاه وهو يعلم انه سائر في طريق الفناء ..

ونحن ندمن على حب طه حسين ، ادمان السكير وخارق الافيون !

الكابتن دانا

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

ولكن احدنا مادونا ، والاخر شاهدا

وهللنا جميعنا للفكرة وقفز ديكسون راقصا .. واخذنا ونحن نضحك مرتبكين نكيف طقوس الزفاف ساذجة مضحكة .. وامر ديكسون ان يقبل العروس ، ولكن احدنا قال – ليس هذا من طقوسنا – ولكن ضحة غيره تحمسوا للقبلة وقالوا بل يجب على الاصدقاء ان يقبلوا العروس ايضا .. !

وهلكت شفاه دانا من العروس العروسين ، وديكسون يكاد يطق من النيل وهو يلاحظهم يتبادلونها في شره ، وان كانت دانا في غمرة السرور على استعداد لان تقبل مائة والفا .. حتى جاء دوري للقبلة فتهربت . لا اعرف لماذا .. وكانما قرات في عيني ديكسون .. شكرا صامتا !

وابتسمت في سكون مشفق ، واخذت ارقب دانا وهي تعالج احزانها بفورة الضحك الصاخبة وان كانت لا تني تبعث بنظراتها الشاكية المتعبة نحوي وكانها تريد ان تصرخ ..

وجاء ميعاد ديكسون للانصراف .. فالح على دانا ان تنصرف معه ولكنها رفضت باصرار وعناد – والتفتت نحوي – وقالت : انه معي .. وكفى !

وهبطت حرارة الاحتفال بعد ان انصرف ديكسون ، فهمست في اذن دانا ان علينا ان ننصرف فقد انتصف الليل – فدفنت بقفتها في عصبية وهي تقول :

– ان سهرتي لم تنته بعد – انني لا اريد النوم بل سوف اظل ارقص واشرب حتى الغد فاني سعيدة .. سعيدة جدا ..

ثم صاحت فجاة وكانها اكتشفت اكتشافا – انت تعيش وحيدا فهيا الى مسكنك ...

– اسمعي يا اخت دانا ... هذا كثير .. ! !

ولكننا ذهبنا .. انا وهي فقط .. وفي الطريق كانت دانا تمضي بهمس غير مرتب تلك الاغنية الشهيرة – « قبلني ثانيا يا حبيبي » ... !

وفي مسكني راحت دانا تتامل كل شيء وتعلق على كل شيء وتضحك من لاشيء ... وراحت تعبث في اوراقي وملابسي وتنثر كل شيء تتلقفه يدها وانا الاحظها مشفقا عليها من شدة الثمل .. ثم صاحت بي : اليس لديك جرامفون ؟ !

قلت لها : نعم ولكنه لدى الجيران .

وازاء اصرارها – ايقظت الجيران لترقص دانا رقصة نصف الليل ..

وتعبت دانا فاستلقت على احدى الارائك وقد تلاحقت بها التعب وارهاق الضحك والرقص والشراب – ثم قالت بدلال ..

– اتعلم انني اشتهي ان ارى ديكسون الان .. لقد ابتدات احبه .

وصمت دون جواب .. فعادت تقول :

– نعم .. نعم لقد احببته طوع نصيحتك .. انك خبير .. !

كانت تقولها بشيء قليل من السخرية ادهشني ..

ثم طرقت حواليها بشرود وقالت وهي تتامل الحجرة :

– اوه .. ما الذ ان يكون الانسان وحيدا حرا .. يفعل ما يشاء ويعرف من شاء ، ويعيش كما يشاء ..

ثم تاملتني قليلا وانا اعالج الكرى وقالت – ان مصر لذيذة حقا .. ورجالها فيهم غموض لذيذ .. انهم معربدون لطاف .. انهم يقبلون ببراءة ..

ثم قفزت فجاة كمن تذكرت شيئا هاما وقالت بغضب :

– ولكن حدثني قبل ان انسى – لماذا اعرضت عن تقبيلي .. ؟ ؟ !

نظرت اليها صامتا دون ان اجيب

– تعال ، وقبلني الان ..

...

ان الليل كان طويلا .. وقد قضيناه ونحن صامتان .. تابى على انفسنا النوم .. الا ان دانا قليلت تحت الفراش بعد ان احست بالبرودة وظللت احدثها وانا قابع بجوارها – وجاء في سكون الحلم اللذيذ .. يدق التليفون .. وكان ديكسون يسال عن دانا ..

ان ديكسون يعرف رقم تليفوني ولكن من قال له ان (دانا) هنا ! ؟

وتبينت الفتاة ان ديكسون هو الذي يحدثني فاشارت الى ان انكر وجودها وهي تلوح بيدها في منام ...

ووجدت ديكسون ملهوفا على دانا .. وقال لي انهم يبحثون عنها منذ غادرت (الكامب) .. قال هناك شيئا خطيرا قد حدث .. هناك خبر هام لا يمكن ان تتصور حدوثه .. وانهى الي بالخبر .. !

ووجدت نفسي اجلس مذهولا وسماعة التليفون في يدي ، ورحت احدق بحيرى جدا في ملامح دانا وهي تريد ان تعرف ما هو الخبر !

قلت لها – اسمعي يا كابتن دانا .. ان زوجك الميت المفقود قد عاد الى الحياة وقد وصل الى قصر النيل بعد ظهر هذا اليوم لزيارتك وقد ارادوها مفاجاة لك .. !

اصفر وجهها ، ثم ارتعدت ، ونفضت عن بدنها الغطاء وقامت نصف قومة وهي تاخذ انفاسها بسرعة ..

ثم مدت ساقيها كانها تهم بالقيام ، ولكنها ما لبثت ان هدات ، وتلاشت الثورة الطارئة التي تملكتها على اثر تلقيها الخبر – وضحكت بلا اكتراث ، ثم اشرت الغطاء من جديد على بدنها المسترخي .. وهي تقول ..

– لقد انتظرت عامين .. فلا باس من ان ينتظر هو حتى اراه في الساعة الخامسة من مساء الغد .. !

ابراهيم الورداني

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

حفلات الفروسية

يشرف حضرة صاحب الجلالة الملك بعد ظهر الاحد – بعد غد – الحفلة الختامية من حفلات الفروسية الدولية في نادى السباق بمصر الجديدة

الامبراطورة فوزية

تقيم جلالة الامبراطورة فوزية في قصر القبة وتتردد بين وقت والآخر على ركن فاروق

وقد ابدت جلالتها رغبتها في مشاهدة سمو الاميرة شاهناز ، والمنتظر ان تصل سموها الى مصر قريبا قادمة من ايران

مكتبة للاميرة فوزية

اهدت صاحبة الجلالة الملكة نازلى الى سمو الاميرة فوزية بمناسبة عيد ميلادها السعيد مكتبة اختارت جلالتها كل كتاب فيها بنفسها

الاميرة فائزة

ينتظر ان تعود في اواخر هذا الشهر الى مصر حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وقرينها سعادة الوجيه محمد على رؤوف

ذكرى الملك الراحل

تحتفل البلاد في يوم ٢٨ ابريل الحالى بالذكرى العاشرة لوفاة المغفور له الملك فؤاد الاول

وقد ابدت رغبة ملكية في اقامة تمثال الملك الراحل في الحديقة الواقعة امام قصر القبة

عند ولى العهد ..

اقام حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على حفلة شاى في قصره بمنيل الروضة في صباح يوم الاحد الماضى دعا اليها بعض رجال السياسة السابقين

وقد تحدث سموه الملكى طويلا مع معالى بهى الدين بركات باشا

صورة الملك

زار دولة صدقى باشا اثناء مروره بمنهور يوم الخميس الاسبق معرضا للصور في دار البلدية واشترى صورة جميلة لصاحب الجلالة الملك

الملك زوغو

يسافر قريبا جلالة الملك احمد زوغو ملك البانيا السابق والملكة جيرالدين ونجلهما الامير الكسندر وشقيقات الملك الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف هناك

ويجرى البحث الآن في الاسكندرية عن بيت يليق بالملك زوغو وافراد اسرته

مارلين ديتريش في باريس

تقوم الآن مارلين ديتريش صاحبة اجمل ساقين في العالم باحياء بعض الحفلات للترفيه عن الجنود الامريكيين في العاصمة الفرنسية . ويرى في الصورة جندى امريكى وهو يقدم الى مارلين باقة من الزهور على باب حجرتها بمسرح اوليمبيا بباريس

ولى عهد البانيا

ارسل كيرون في يوم الجمعة الماضى سلال الزهور وطاقات الورد الى دهفنى مياعوس بمناسبة عيد مولد سمو ولى عهد البانيا ، كما تلقى سموه هدايا كثيرة

ولية عهد انجلترا

وزجاجة الويسكى ...

حدث عندما زارت اخيرا الاميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا بعض المقاطعات الايرلندية ان قدمت لها زجاجة من « الهوبن » – الويسكى الايرلندى – كهدية تذكارية للزيارة

وقد اثارت هدية الويسكى هذه سخط جون باسى وهو من كبار الشخصيات الايرلندية فعمد الى الاحتجاج علانية على هذا التصرف

ويقول مستر باسى ان تقديم زجاجة من الويسكى الى الاميرة عمل لا يليق لانه يعطى صورة خاطئة عن ايرلندا

بعد ايه ؟

حضر دولة النقراشى باشا احدى الحفلات في الاسبوع الماضى وكانت ام كلثوم تغنى قصيدة « سلوا قلبى غداة سلا وتابا » . وعندما وصلت من الاغنية الى الفقرة التى تقول فيها وما نيل المطالب بالتمنى

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

لوحظ ان دولته صفق بحماس شديد وصاح احد الوفديين بين الحضور – بعد ايه ؟!

ولم يرد عليه النقراشى باشا

حفلة تكريم

اقام سعادة عثمان اباظة بك حفلة تكريم لسمو الاميرة شويكار بمناسبة قرب سفرها الى سويسرا ، وحضر الحفلة اصحاب المعالى الوزراء

الارقام الانجليزية

يرى معالى عبد الجليل ابو سمرة باشا وزير الشئون الاجتماعية ازالة الارقام الانجليزية الموضوعة على المنازل والاكشاك بالارقام العربية

الحزب النسائى ..

قرر الحزب النسائى في اجتماعه الاخير ان تزين كل عضوة صدرها بشارة الجلاء

وعد ..

وعد سعادة حافظ رمضان باشا الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى بزيارة السودان بعد انتهاء المفاوضات

افلام من روسيا

وصل الى مصر اخيرا فيلمان من روسيا لعرضهما في مصر

وقد ثارت مشكلة حول التصريح بعرض الفيلمين لان مدير الرقابة يرى عدم التصريح في حين ان بعض زملائه يخالفونه في هذا الرأى

الوفد السودانى

تناول اعضاء الوفد السودانى طعام العشاء في احد الملاهى في مساء يوم السبت الماضى

وقد حيت الاعضاء احدى الراقصات المصريات وهى ترقص رقصتها « البلدية » ورمقتهم بنظرة خاصة فصفقوا لها طويلا

الحب ينتصر .. !

حدث عندما توفى زوج الكونتس ليونورا مارجريت الشكاب ان ترك لها معاشا سنويا قدره ٣٠٠٠ جنيه انجليزى

ولكن الزوج كان يغار على زوجته الجميلة فكتب في وصيته يقول انها تفقد هذا المبلغ الضخم اذا تزوجت مرة ثانية

ومرت الايام تباعا ووقعت الارملة الجميلة في حب ضابط امريكى فتزوجته وضحت بالثلاثة الآف جنيه

بسبب الانجليز .. !

تزوج شاب مثقف من عائلة طيبة بكريمة ثرى حرب وحدث في ليلة الزفاف ان دعا العريس بعض الانجليز الى الحفلة فطلبوا مصافحة العروس

وبينما كان العريس يتأهب لتقديم عروسه اليهم اذا بشقيق العروس ينهال عليه ضربا وهو يقول :

– الكلام ده في بيتكم ، اما اختى ماتكلمش انجليز

لانا تيرنر تتزوج

تقول الاشاعات التى تتناقلها دوائر هوليوود في هذه الايام ان لانا تيرنر كوكب السينما الحسناء سوف تتزوج قريبا من طورهان بك ممثل السينما التركى الجنسية وهو يعمل منذ سنوات في هوليوود

وقد تزوجت لانا تيرنر قبل ذلك من الموسيقار ارتى شو ومن ستيفن كران

والطريف انها تزوجت كران مرتين وطلقته مرتين

والد اللادى كيلرن

هل يعود الى لندن بعد براءته ؟

تتحدث الدوائر الطبية في جميع انحاء العالم عما اذا كان الدكتور كاستيلانى الطبيب العالمى المعروف ووالد اللادى كيلرن عقيلة اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق سوف يستأنف عمله في لندن

والدكتور كاستيلانى ايطالى هاجر الى بريطانيا واقام فيها فترة طويلة

وقد حدث في نفس اليوم الذى اعلنت فيه ايطاليا الحرب على الحلفاء ان هرب الدكتور من منزله بشارع هارلى بلندن والتجأ الى السفارة الايطالية

ثم غادر كاستيلانى انجلترا مع السفير الايطالى ومن صحبه من رجال السفارة الى ايطاليا

وبعد ذلك وردت الانباء بان الدكتور كاستيلانى موجود في شمال افريقيا حيث يعمل كمستشار طبى للقيادة الايطالية العليا ، وهنا جرد الملك جورج ملك بريطانيا كاستيلانى من لقب « سير » الذى كان انعم به عليه

وقد حكمت اخيرا المحاكم الايطالية في روما ببراءة كاستيلانى من تهمة التعاون مع الفاشست ، فاذا قرر اليوم الطبيب الكبير ان يعود الى لندن فمن المنتظر ان لا يعترض احد على عودته

الدكتور سعيد عبده

احس الصديق الزميل الدكتور سعيد عبده في مساء السبت الماضى بالم فجائى ومغص شديد

ولما كشف عليه زملاؤه الاطباء قرروا ان يجروا له عملية المصران الاعور

وقد تمت العملية بنجاح والحمد لله في صباح الاحد الماضى واصدقاء الدكتور سعيد عبده يشتركون معنا في الدعاء له بان يمن الله عليه قريبا بالشفاء العاجل

شركة شانيلا التجارية المصرية

بحرب البرابرة بالوسكى

تأسست من الشباب المصرى المثقف لتقوم ببيع جميع اصناف البقالة والبايش بالجملة والقطاعى والتصدير والاستيراد تحت ادارة الاستاذ كمال شانيلا ، وستقيم الشركة حفلة شاى بمناسبة افتتاحها وجهت الدعوة للكبراء والعظماء ، نرجو لهذه الشركة النجاح

(الزوجة) : اقول لستات اصحابى ايه بعدما حضرتك رشحت نفسك لمجلس الشيوخ .. واما سبق قلت لهم انا من عمر بعض ؟

سحب عاصفة تهب على بريطانيا

يقوم العلماء البريطانيون بتحريات واسعة النطاق لمعرفة حقيقة تلك « السحب الغازية » العاصفة التى تهب من بحر الشمال على المدن الواقعة على ساحل بريطانيا الشرقى

وقد حدث في قرية كنتجلاند وهى قرية صغيرة من قرى صيد الاسماك في مقاطعة سفولك ان تأثر اكثر من ٢٠٠ شخص من هذه « السحب »

واصيب بعض هؤلاء بسعال شديد ومرض الحروق والتهب على عدد من النساء ، وشكا عشرات من السكان من التهاب حناجرهم

وقد صرح صيادو الاسماك من سكان هذه القرية بانهم شاهدوا كرات ضخمة من الدخان الابيض تهب على المكان قبل ان يصابوا بالسعال

ويفسر البعض هذه الظاهرة الغريبة بان السحب قد تكون نتيجة الالغام البحرية التى تنسفها السفن البريطانية في دورياتها ببحر الشمال ويقول البعض الآخر انهم عاجزون عن معرفة ماهية تلك « السحب العاصفة »

(القاضى) : انت متهم بانك اعطيت صوتك في الانتخابات ثلاث مرات ...

(المتهم) : لكن والله العظيم ما قبضت الا مرة واحدة بس ..

ادارة البلديات - ميكانيكا

مجلس دمياط البلدى يشهر فى المزاد العام بيع الماكينات القديمة وملحقاتها وتقبل العطاءات بالمجلس لغاية ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٩/٤/١٩٤٦ وتطلب الشروط والمواصفات منه نظير مائتى مليم بخلاف اجرة البريد (٣٠ مليما)

٥١١١   ٢ - ٢

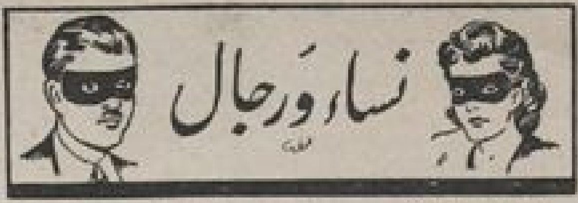

نصائح الى حواء :

حاذرى من الرجل :

• الذى يتمتع بسمعة « الرجل الذى لا يكترث بالنساء » ...

• الذى تنساب كلماته كالماء فى خفوت وهمس ...

• الذى ختم باب قلبه بالشمع الاحمر ...

• الذى يقول لك بعد خمس دقائق من تعارفكما : « كم احبك ! » ...

• الذى يقول لك : « انى لم اعرف امرأة اخرى قبلك ! » ...

نصائح الى آدم :

حاذر من المرأة :

• التى تحاول ان تخدعك عن نفسك فتقول لك انك ذكى بينما انت تعلم انك من اقطاب الغباء ، او جميل وانت تعلم انك من اساطين القبح والدمامة !

• التى تستر وجهها بخمار ..

• التى توصلها الى بيتها فى منتصف الليل فتقول لك عند الباب : « لماذا لا تصعد لتشرب فنجان قهوة » !

• التى يقال عنها « انها امرأة لاتكترث بالرجال » !...

تهديد ...

لمبه متصابيا ساخطا ، فسألته عما يعص عليه عيشه ... فاجابنى :

- ان هناك سيدة لاتفتأ تهددنى بأن تجعل منى رجلا سعيدا !!

واحدة واحدة :

قال الاب لطفلته يوم رزق توامتين :

- لو قلت لمعلمتك فلا شك فى انها ستمنحك اجازة غدا ...

وعادت الطفلة من المدرسة وقد حصلت فعلا على يوم اجازة ...

وقال الاب : لابد انك ابلغت النبأ الى معلمتك ؟

فاجابته الطفلة الذكية :

- قلت لها عن واحدة .. واحتفظت بالثانية للاسبوع القادم !!

نصيحة ...

قالت الصحفية الفرنسية الشهيرة « مدام تابوى » تنصح بنات جنسها :

- لاتقلدى غيرك من النساء ، وحاولى ان يكون لك طابعك الخاص فان النساء فى هذا العصر الحديث قد فقدن الكثير من سحر الانوثة القديم .. واصبحن متكلفات ... وقد ساعدهن طبيعتهن المرنة على ان يلبسن بسهولة اية مهزلة تخطر ببالهن وكان الحياء فضيلتهن الكبرى ، فاكتسبن مع مرور الزمن القدرة على الظهور بغير حقيقتهن .. حتى لقد اصبحن مجاحات الى الساعة القديمة ليعود اليهن سحر العصور الخالية

فيلسوفة :

هى احدى بنات الليل ، تقضى حياتها فى احد الملاهى الصاخبة حيث تعيش بين الكؤوس والاهواء والانوار والظلمات ...

وكانت جالسة على مائدة فى ركن الملهى ، وحدها ، تجرع كؤوسا متتابعة من خمر قوية رديئة ، عندما مررت بها ... فربت على كتفها وهمست فى اذنها :

- اعلمين ان هذا الذى تحتسينه سم بطىء ؟

ورفعت راسها عن الكاس واجابتنى فى تؤدة وبرود :

- حسنا ! ... انه سم بطىء ياصاحبى لانى لست متعجلة النهاية !

قالوا عن المرأة :

• سر المرأة معروف لا بعدد عدد يدانيها من قلبها ولكنها لاتبوح به الا الى الرجال لديها ...

• لايمكنك ان تعرف ماذا تريد المرأة ان تعمل الا اذا رأيتها تعمله .

• اذا قلت للمرأة : « القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود » قالت لك على الفور : « اصرف انى الجيب ياتك مافى الغيب » !

القفاز :

فى الوقت الذى لا تزال المعركة تدور فيه بين انصار القبعات النسائية الحديثة وخصومها ، لا يزال القفاز النسائى الرقيق يحتل مكانه الرفيع ، وبعض هذه القفازات يغرى بالانحناء عليه وتقبيله ... حتى ولو كان فى يد غير جديرة بالانحناء والتقبيل .. ! واحسن هدية تقدمها الى مالكة الفؤاد هى قفاز معطر .. قفاز رقيق يضوع منه العطر الذى تفضله هى

عبقريات ..

يقول احصاء قامت به اخيرا احدى المؤسسات العلمية فى فرنسا ان عدد النساء اللاتى اشتهرن فى تاريخ العالم عن طريق الادب والفن يزيد كثيرا على عدد النساء اللاتى عرفن عن طريق اى نشاط اخر ...

وقد قامت هذه المؤسسة بدراسة تاريخ ٨٦٣ سيدة معروفة فوجدت ان ٤٩ ٠/٠ من هؤلاء كن من المؤلفات والكاتبات

العلم والزواج :

يرى المجتمع ان الزواج الزم للمرأة منه للرجل .. فقد يعيش الرجل عازبا طول حياته دون ان يشعر باية غضاضة او منقصة ... ولكن الفتاة العانس تحس نقصا كبيرا ينغص عليها حياتها ...

ولكن الامر من الوجهة العلمية على نقيض ذلك ... فالرجل احوج للزواج من المرأة ليصون صحته ويكسب جسمه مناعة من الامراض ..

وتدل الاحصاءات على ان عدد المتوفين من العزاب فيما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين ضعف عدد المتوفين من المتزوجين فى هذه المرحلة ... اما فى النساء فان نسبة الوفيات من العانسات فى هذه السن لاتزيد على نسبة الوفيات من المتزوجات الا بمقدار ١٠ ٠/٠ فقط

فكان الزواج ضاعف صحة الرجل وقوته ، فى حين انه لايزيد فى صحة المرأة وقوتها الا زيادة طفيفة

سعد

حديث الجلاء ..

قالت لى سيدة امريكية تحب مصر واهلها وتقول عن رجالها : انهم اظرف رجال العالم

قالت : هناك شىء واحد لايعجبنى فى مصر ... !

قلت : ماهو ...؟

قالت : اهتمامكم فى السياسة فى الحديث عن الجلاء وسياسة الاستعمار البريطانية والخلافات التى غالبا ماتقوم على اساس التنافس بين الشخصيات فى مصر

وقد ترتب على هذا الاهتمام انكم اهملتم الريف واهله وهم يؤلفون الكثرة الساحقة من سكان مصر فاصبحوا فى تلك الحالة المحزنة من الفقر والمرض .. ثم ان امامكم فرصة العمل للنهوض ببلادكم حتى تلحق بموكب التقدم العالمى ، ولا سيما بعدما ازالت الحرب باوربا واسيا من الدمار والخراب ... فلماذا لاتسرعون ؟

قلت : لاننا مقيدون فى حياتنا السياسية والاقتصادية فمهلا الى ان نحقق استقلالنا التام وبعدها ترين كيف تنهض بلادنا ..

قالت : لعلك على حق، ولهذا فانى انتظر حلول ذلك اليوم حتى تستطيع مصر ان تعيش كما يجب لانها تستحق ان تعيش ..

تطور ..

يقام فى هذا الشهر اول مزاد علنى فى القصور الملكية البريطانية فقد عرض احدى شركات المزادات فى لندن المتلكات الخاصة بالبرنسس باتريس - ابنة الملكة فيكتوريا - للبيع فى قصر كنسجتن الملكى

ولا شك ان هذا تطور فى حياة البلاط فى انجلترا بله التقاليد اذ من كان يجوز بخلده ان ممتلكات كريمة الملكة فيكتوريا سوف تباع فى يوم ما فى مزاد علنى ... يقام فى قصرها الملكى بالذات

ويقول نبأ من لندن ان ملك انجلترا يجرى على هدوء وسكون عدة تعديلات على حياة البلاط حتى تتمشى الآن مع « العصر الجديد » الذى يعيش فيه البريطانيون فى هذه الايام

وقد بدأ الملك جورج فعلا بالتخلص من بعض التقاليد العتيقة بالغاء الالقاب الغريبة التى كان يحملها اطباء القصور الملكية وهى القاب متوارثة منذ عشرات السنين .

فرصة تضيع على بريطانيا

تعتقد دوائر لندن السياسية ان كميات معدن الاورانيوم التى تستخرج من مناجم تشيكوسلوفاكيا لاتزال ترسل الى منطقة الاحتلال الروسية بالمانيا بالرغم من تصريحات رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا التى نفى فيها هذه الانباء

وبهذه المناسبة تذكر ان رجلا واحدا قد شعر بمرارة والم عندما سمع هذه الانباء ، وهذا الرجل هو الجنرال سير ادوارد سبيرز - وزير بريطانيا السابق لدى دولتى الشرق - الذى لا يزال يذكر كيف فوتت بريطانيا على نفسها فرصة الاستئثار بالسيطرة على مناجم الاورانيوم التشيكية منذ ٢٥ عاما

وخلاصة هذه الرواية انه حدث على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ان ارسل الرئيس بينش (وكان يومها وزيرا لخارجية بلاده) يستدعى الجنرال سبيرز وقال له ان تشيكوسلوفاكيا ترغب فى الحصول على اموال بريطانية لاستغلال مناجم الاورانيوم فيها

وطلب بنيش مساعدة سبيرز واستشار الجنرال العلماء البريطانيين فعكف هؤلاء على دراسة الموضوع واثبتوا ان مناجم تشيكوسلوفاكيا غنية بمعدن الاورانيوم وتولى سبيرز مهمة انشاء شركة انجليزية - تشيكوسلوفاكية لهذا الغرض

وتمت جميع الاجراءات بنجاح ، ولكنه حدث فى اخر لحظة ان خامر الشك بعض الماليين البريطانيين وخشوا ان لايجدوا سوقا لتصريف الراديوم والاورانيوم فسحبوا اموالهم من الشركة وفشل المشروع

وفقدت بريطانيا بالتالى موارد الاورانيوم ولا ينتظر الآن ان تنال بريطانيا فرصة اخرى فى هذا الميدان !

الملابس اولا ..

جاء فى احصاء طريف قامت به احدى الهيئات البريطانية ان نساء بريطانيا كن يهتممن بملابسهن اكثر من اهتمامهن بالطعام او المال او ظروف المعيشة الشاقة فى خلال سنى الحرب الاخيرة

مخلفات الاقطاب

من بين الذكريات العزيزة التى يحتفظ بها بعض زائرى هيئة الامم المتحدة قصاصات الاوراق التى كان اعضاء مجلس الامن يدونون فيها ملاحظاتهم فى اثناء الجلسات الطويلة

وكان سير الكسندر كادوجان الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية يجمع دائما اوراقه ، مخلفات مستر بيفن بينما لم يترك مستر ستتينوس رئيس الوفد الامريكى اية اوراق تذكر فى حين ان مسيو فيشنسكى كان يترك دائما رزمة من الاوراق تغطيها الملاحظات المختلفة ولكنه كان يشطب من العبارات مايكفى لجعلها عديمة المعنى والقيمة

هؤلاء الثوار الكبار كيف وجدتهم

بقلم الاستاذ كريم بك ثابت

موسوليني ... غاندي .... ماساريك ... بلسدسكي .. رضا بهلوي ... ابن سعود ... هؤلاء الثوار الذين احدثوا تلك الانقلابات العظيمة ... كنت اتصورهم شيئا فلما قابلتهم الفيتهم شيئا آخر !

موسوليني

كنت ارى موسوليني في السينما يخطب في الجماهير فيحرك يديه ، وحاجبيه ، وعينيه ، وشفتيه بحركات سريعة ، منوعة ، متتالية ، وكثيرا ما اضحك الناس بمواقفه التمثيلية ، فلما قابلته وجدت امامي رجلا هادئا ، يتكلم بتؤدة ، ويبتسم ابتسامة خفيفة ، ولا يحرك يديه ، بل انه ظل يتحدث

وفي تلك اللحظة رأيت امامي موسوليني كما عرفته في السينما !

فالرجل الذي كان منذ دقيقة واحدة ، يحدثني بهدوء ، وتؤدة ، وبدون حركة ، قد تحول الآن الى بركان من الاعصاب الثائرة .... لا الح في وجهه عضلة واحدة لا تتحرك !

ولما انتهت الخطبة ، وتحية القوم ، اقفل الحاجب باب الشرفة ، وعاد – الدوتشي – الى مكتبه يكمل حديثه بهدوئه وتؤدته الاولى ... كأنه يمثل دورا للجماهير وقد انتهى منه !

عشرين دقيقة بدون ان يشير بيده اشارة واحدة !

وفي خلال مقابلتي له في المرة الثانية سمعت اصوات هتاف تقترب من قصر البندقية – فينيسيا – فسألته عنها فقال ان وفدا من مدينة « تورينو » سيجيء لزيارته ، فسألته هل سيخطب فيه ، ولما اجاب بالايجاب استأذنته في ان اسمع خطبته ، فدعاني الى الوقوف امام نافذة قريبة من الشرفة الشهيرة التي كان يخطب منها عادة

ولما وصل الوفد الى ساحة القصر وتعالى هتافه ، وكان موسوليني لايزال مستمرا في حديثه معي بهدوء ، دخل حاجب وفتح الباب الذي يؤدي الى الشرفة فنظر الى موسوليني وقال باسما « يظهر انه لا بد لي ان احييهم »

وخرج الى الشرفة وحياهم فاشتدت حماستهم وتكرر هتافهم ، ثم عاد الى مكتبه ، واقفل الحاجب باب الشرفة ، ومضى الدوتشي في حديثه هادئا ، كأن شيئا مما كان لم يحدث

وبعد ما تكرر الهتاف غير مرة ، اقبل الحاجب مرة اخرى ، وبدون ان يوجه الى موسوليني سؤالا ما اتجه نحو باب الشرفة ، وفتحه مرة اخرى ، فابتسم – الدوتشي – كمن يقول لي : ماذا اصنع ؟

وخرج الى الشرفة مرة اخرى ، وحيا ، وتقبل التحية ، ثم عاد الى مكتبه واستأنف الحديث بهدوئه الاول بينما كان الحاجب يقفل باب الشرفة

ولكن ماهي الا دقيقتان حتى ارتفع الهتاف شديدا قويا ... « دوتشي ، دوتشي ، دوتشي » ... واستمر كذلك فترة غير قصيرة ، ثم جاء الحاجب للمرة الثالثة ، وفتح باب الشرفة ، فقال – الدوتشي – : « يلوح لي ان لا مفر من الكلام »

وخرج الى الشرفة ، فكانت عاصفة من الهتاف ، فاشار اليهم بيده ان يسكتوا ، فسكتوا في ثانية واحدة .. وبدأ هو يخطب !

غاندي

وغاندي الذي اشعل في الهند نار ثورة هي الاولى من نوعها ليس في مظهره ، او في حديثه ، او في حركاته ما يدل على انه رجل ثورة ، بل ليس هناك ما ينم على انه ذلك الرجل

لو رأيته ، ولم تكن قد رأيت صورة ، لقلت انه ناسك ... لا اكثر !

فالرجل الذي ايقظ قارة ، واقلق امبراطورية ، نحيف الجسم ، هزيل البنية ... يخيل اليك عندما تنظر اليه انك لا ترى سوى كومة من العظام

وصوته الذي هز الهند صوت رقيق ، خافت ، لا تكاد تسمعه

ويداه اللتان تحركان عشرات الملايين ، بل مئات الملايين ، لاتتحركان

وحديثه الذي تقوم له البلاد وتقعد ، حديث عذب ، موسيقي ، ولا تزايله ابتسامة لطيفة ...

هذا هو غاندي كما رأيته حين قابلته ...

واستهواني حديثه الهادئ العذب الموسيقي ، فاسترعى انتباهي كله ، ولما ابتعدت عنه تذكرت انني نسيت ان امعن النظر في ملبسه ، فعدت اليه ، ودققت النظر فيه ، لاصف للقراء ماذا كان لابسا ...

ماساريك

وقرأت عن ماساريك بطل الثورة التشكوسلوفاكية ومنشئ دولة تشكوسلوفاكيا الحالية انه ابن حوذي كان يعمل في خدمة البلاط الامبراطوري النمسوي ، وانه كان استاذا في جامعة – شارل – الشهيرة في براغ ، فبث في تلاميذه ، ومنهم الدكتور بنيش الرئيس الحالي لجمهورية تشكوسلوفاكيا حتى اذا نشبت الحرب العظمى الماضية نشر علم الثورة وظل يجاهد في سبيل استقلال بلاده الى ان حققه لها

سألت نفسي وانا ذاهب لمقابلته : ترى كيف سأجدها الثائر العظيم ؟

وبعد قليل كنت في حضرة فخامة المسيو ماساريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ، والاستاذ السابق في جامعة « شارل » ، ومنظم الثورة التشكوسلوفاكية

فاذا طبيعة « الاستاذ » هي التي تغلب على الصفتين الاخريين !

كان يبدو بوقاره ، ورزانته ، وهدوئه ، وسماحته ، ووداعته ، ورقة صوته ، وجلال حركاته وخفة وطأة مشيه ، استاذا جامعيا كرس حياته

للعلم ، بل استاذا في علم اللاهوت بالذات ، ولا اغالي اذا قلت انه لو كان لابسا لباس رجال الدين في شمال اوربا لظن المرء انه في حضرة رئيس الاساقفة ...

ولكني كنت في حضرة ثائر سيسجل التاريخ اسمه في قائمة عظماء ثوار القرن العشرين ...

فلما تكلم ، وكان كلامه عاديا لا تكلف فيه ولا تنسيق ، ادركت سر تأثيره في سامعيه ، فالرجل ليس خطيبا شعبيا وهو لا يحاول ان يؤثر فيك بالمعاني الوطنية الحماسية والالفاظ والعبارات الدبلوماسية ، ولكنه يشعرك حالا انه رجل يتكلم بما يؤمن به وانه لا يجاوز حدود ما يؤمن به فيتسلط كلامه الى القلوب ... تلك كانت قوته

استطاع ان يقنع شعبه بان في استطاعته ان يظفر باستقلاله ، ثم استطاع ان يقنع دول الحلفاء بعدالة قضية شعبه !

بلسدسكي

والمرشال بلسدسكي !

الرجل الذي قاد البولنديين الى الثورة ، ثم الى الحرب ، ثم اعاد اليهم دولتهم الغضيبة ، حرة ، مستقلة

الرجل الذي كان صاحب الكلمة العليا في بلاده ، سواء كان في الحكم او خارج الحكم ...

الرجل الذي كان يؤلف وزارات ويسقط وزارات

الرجل الذي لما لم يرتح الى مهازل البرلمان البولندي في وقت ما امتطى صهوة جواده ودخل به قاعة مجلس النواب وطرد النواب بالسوط ...

وجدته من اكثر الرجال الذين قابلتهم في حياتي تواضعا ...

قلت له انه لشرف عظيم لي ان احظى بمعرفته ، وكان الحديث يدور بالفرنسية ، فاحنى رأسه وهو يكرر بصوت خافت قوله : مرسي مسيو ... مرسي مسيو ! ... كأنما اخجلته تحيتي وهو الذي ظل اكثر من عشرين سنة يسمع عبارات الاطراء والتمجيد !

واضطرتني استلتي الى التحدث عن ماضيه في الثورة ، فكان يتكلم عن نصيبه فيها بتواضع شديد كأنه كان اصغر مجاهد فيها لا زعيمها وقائدها وبطلها ، وكان يتكلم ، وهو مطرق في معظم الوقت ، بلهجة هادئة كأنه يتحدث عن رحلة عادية ... خالية من المغامرات !

شاه ايران

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم رضا بهلوي شاه ايران السابق ... الشاه الذي قفز من جندي الى ضابط ، ومن ضابط الى قائد ، ومن قائد الى وزير للحربية ، ومن وزير للحربية الى رئيس للوزارة ، ثم اسقط الشاه وحل محله ونادى بنفسه امبراطورا بدلا منه ، ودانت له ايران من اقصاها الى اقصاها

ولما قابلته ذكرتني قامته المديدة ، الكبيرة ، بقامة هندنبرج ، وكان كل شيء في مظهره يدل على انه عسكري ، او ينم على ذلك ، ولا سيما انه كان يبدو دائما بثوبه العسكري

غير انه لم يكن في مظهره ما يدل على انه ثائر كبير

رأيته غير مرة في ايام متوالية ومناسبات مختلفة ، فلم اره قط بدون – سبحة – سمرة في يده

ولم اره قط يحرك يديه في سياق حديثه

ولم اسمعه قط يتحدث بصوت يسمعه غير الواقف بالقرب منه

ولم الحظ قط انه اذا تكلم قال اكثر من كلمات معدودة

استوقف نظري بهدوئه ، وهو الذي قضى حياته كلها في حركة دائبة

اما عيناه فكانتا عيني حالم !

الملك عبد العزيز

وقد سمعت جلالة الملك عبد العزيز آل سعود نفسه يقول انه قضى خمسا وعشرين سنة في قتال ونزال !

ولكنك لا تجد في مظهره ، او في نغمة صوته ، او في حركاته ومشيته ، مايدل على ذلك ، مع انه لاريب في انه لولا شجاعته واقدامه ومجازفته لما استرد ملك آبائه واجداده

وتسمعه يتحدث عن غزواته وفتوحاته فتحسب قصصا يتحدث عنها لا الرجل الذي خاض غمارها بنفسه وبنى ملكه وسيطر على الجزيرة العربية بسيفه

يتحدث عن ذلك كله بتواضع ، وبساطة ، وابتسام ، ولا يجد غضاضة في ان يعترف بانه لما غادر الكويت

ليسترد – الرياض – عاصمة ملك آبائه من ابن رشيد قال عنه والده انه « مهبول » اذ كيف يقدم على هذه المغامرة وليس معه سوى اربعين رجلا !

وسمعته مرة يعقب على حديث من هذه الاحاديث بقوله : « انا لم يبلغ مابلغناه الا بتوفيق من الله فقالوا عنا اننا اذكياء ومقتدرون ولو لم يوفقنا الله لقالوا عنا اننا لسنا سياسيين ! »

كريم ثابت

الشرق .. وعالم مابعد الحرب

ابتدأ نشاط مابعد الحرب ياخذ مجاله الفسيح في كل ارجاء العالم ، وظهر التنافس قويا جليا بين الامريكي كل بقعة من بقاع الدنيا لاحتكار السوق المالية والتجارية والصناعية ومحاولة السيادة عن طريق السيطرة على نشاط هذه السوق

ونحن هنا في الشرق العربي وخصوصا في مصر نتساءل ماموقفنا ازاء هذا النشاط القادم الذي تجندت له كل الامم تجنيدا لم يسبق له مثيل

ويجيبنا على هذا السؤال سعادة حسين ثابت باشا في تلك الحفاوة التي تقدم بها للجمهور المصري في الاسبوع الماضي عن تأليف اضخم شركة مساهمة ظهرت في الشرق تحت اسم شركة الاتحاد العربي للشئون التجارية والمالية والصناعية براسمال قدره نصف مليون جنيه بصفة اولية

وهذا المشروع يعطي الفكرة عن قوته حين نعرف انه سوف يخرج من صبغته المحلية لينطلق نشاطه في جميع وجوه التنافس

ثم هو اقوى نموذج للنشاط العربي في العالم الحديث فهو لن يعمل في الحقل المصري فقط بل سوف يكون نشاطه في جميع امم الشرق لتنمية واستثمار كل مايمت لشئون التجارة والمال والصناعة بين مصر واليمن والمملكة السعودية والعراق وسوريا وفلسطين وشرق الاردن وبلاد شمال افريقيا ، وبمعنى آخر في جميع بلاد جامعة الدول العربية او البلاد التي قد تنضم اليها في المستقبل وقد عاشت كل تلك الامم اجيالا طويلة من حياتها في رق الاستعمار التجاري بعد الاستعمار السياسي وكانت كل منافعها وينابيع خيرها تروح طعمة للسوق الاجنبية ..

وهكذا تظهر تلك الشركة في الوقت الذي يحاول الشرق العربي فيه ان يصد هجمات السوق العربية واحتكارها لكل اوجه النشاط في جميع الامم الصغيرة وخصوصا الامم الشرقية

وسوف يطمئن الجمهور لمركز تلك الشركة حين يعرف انها تضم ابرز الرجال في بلاد جامعة الامم العربية ممن لهم من قوة مراكزهم ونفوذهم وسمعتهم مايوطد اقدام اعمالها الواسعة ومشاريعها الضخمة ..

وقد علمنا في اللحظة الاخيرة ان الشركة سارت خطوات واسعة في اعمالها التحضيرية وقد تنشر قريبا جدا الاسماء العربية الكبيرة التي ساهمت مع سعادة ثابت باشا في هذا المشروع المجيد للبلاد العربية

ع . خ

دعاء الكروان

ذكرنا في عدد مضى ان الاستاذ فريد الاطرش يستعد لفيلمه القادم ـ دعاء الكروان ـ الذى وضع قصته عميد الادب العربي الدكتور طه حسين بك استعدادا كبيرا

وقد تمكن اخيرا من الاتفاق مع المخرج الموهوب الاستاذ بركات ليقوم باخراج هذه التحفة الفنية الرائعة ، باكورة انتاج افلام فريد الاطرش

وفود الجامعة العربية بشاهدون شهرزاد

شاهدت وفود الجامعة العربية فيلم شهر زاد ، مساء يوم الخميس الماضي بسينما كوزمو بالقاهرة ، بدعوة من الاستاذ حسين صدقي بطل الفيلم ويرى في الصورة من اليمين حضرات جمال بك الحسيني وتحسين بك العسكري وعلى بك جودت وعبد الرحمن عزام باشا والاستاذ حسين صدقي

والفيلم يعرض حاليا بنجاح كبير بمصر والاسكندرية وبورسعيد ، وهو يمثل النجم اللامع حسين صدقي مع الكوكب الفاتنة الهام حسين والممثلة الخفيفة الظل سامية جمال مع منسى فهمى وعبد العزيز خليل ومحمد الديب ومحمد يوسف ويحيى نجاتى وانور الحكيم ومجموعة كبيرة من ارشق الراقصات

دنيا النجوم

• تكونت لجنة برياسة معالى وزير العدل لوضع قانون لحماية الملكية الادبية ، وسيعرض هذا القانون قبل تقديمه الى البرلمان على جامعة الدول العربية ، توطئة لتعميمه في جميع البلاد العربية

• قدمت نقابة عمال السينما الى معالى وزير الشئون الاجتماعية اقتراحا باضافة خمسة قروش الى ثمن كل تذكرة من تذاكر السينما لتخصص الايراد لصالح عمال السينما والتأمين الاجتماعي ويوم المستشفيات

• قال لنا معالى وزير الشئون الاجتماعية انه يفضل ان تندمج الشركات السينمائية الصغيرة مع بعضها لتكون شركة واحدة حتى تتمكن من انتاج افلام قوية واشاف معاليه : ـ ان هذا هو المتبع في الخارج

• كانت حفلات الجمعيات الخيرية معفاة من ضريبة الملاهى ، وقد الغت وزارة الشئون هذا القرار اخيرا

• قال لنا الاستاذ نيازى مصطفى ان صناعة السينما في مصر اصبحت تجارة رابحة حتى انها جذبت اليها الكثيرين من رجال السياسة

• في المحاضرة التى القتها الآنسة امينة رزق عن «كيف ابكى الجمهور؟» بمعهد السينما ذكرت ان اول مرة ظهرت فيها على المسرح كانت في طنطا واندمجت يوما في دورها حتى فقدت وعيها وما بحثوا عن رجال الاسعاف الموجود بالمسرح وجدوه قد اغمى عليه هو ايضا ! . .

وذكرت ان الممثلة لا يجب ان تتزوج لان زوجها قد يغار عليها اذا ما قبلها سواء من الممثلين ، وقد يؤخرها عن عملها ويقف عقبة في طريق تقدمها

• خسر استوديو مصر مبلغا كبيرا تبعا لبعض الآلات الاضاءة التى تهشمت بسبب سقوط احد « الديكورات »

• عرض الاستاذ جورج شانايش اخراج رواية لويس الخادى عشر على الشاشة البيضاء ، وقد عرض هذه الفكرة على استوديو مصر

• تعاقدت شركة افلام الشباب مع الممثلة الفاتنة الهام حسين لتمثيل دور البطولة في فيلمها القادم

• ينتظر ان يكون فيلم ـ النفخة الكذابة الذى انتجته شركة افلام الشرق من اقوى الكوميديات الاجتماعية التى ستعرض هذا الموسم

قبلة فنية جديدة

بدأ الكوكب السينمائي اوروجدى في اخراج فيلمه الثاني ـ ليلى بنت الاغنياء ـ مع النجمة اللامعة ليلى مراد انتاج وتوزيع شركة الافلام المتحدة انور وجدى وشركاه بعمارة الايمبيريليا بالقاهرة

النفخة الكذابة . . .

عنوان سيهوى القراء ، او انساجيها تصادفنا في حياتنا دائما بالنماذج مختلفة من هذه النفخة الكذابة .

والنفخة في ذاتها عادة غير مستحبة لانها تحمل في طياتها الكبرياء والعظمة المزيفة ، ونحن معشر المصريين من الشعوب الديموقراطية التى تكره وتحارب الغطرسة والعظمة ، فما بالنا اذا كانت هذه العظمة لا يسندها جاه او سلطان حقيقى ، وما هي الا نوع من الخداع والدجل

وهذا الموضوع قد عالجته شركة افلام الشرق في فيلمها ـ النفخة الكذابة ـ الذى سيعرض قريبا في دار سينما ستديو مصر بالقاهرة

وقد قام بدور البطولة في هذا الفيلم الممثل الكوميدى المحبوب حسن فايق والممثلة مارى منيب بالاشتراك مع يحيى شاهين وثريا حلمى وزوزو ماضى وسعاد حسين واستفان روستى وفاخر محمد فاخر وفؤاد الرشيدى وزينات صدقى وغيرهم من نجوم السينما وقد قام بالغناء فيه محمد عبد المطلب وشادية احمد وعباس البليدى وصبحه البروجى .

فرقة الفنانة ببا

وموسم الصيف على مسرح الكوبرى الانجليزى

تحتشد الجماهير في كل ليلة لمشاهدة البرامج الرائعة التى تقدمها الفنانة ببا بمسرح الكوبرى الانجليزى بمجموعة لم يحدث ان اجتمعت في فرقة واحدة منذ قبل الحرب حتى الآن مما يدل على ان المجهود الذى تبذله الفنانة ببا مجهود فذ ان يقوم بمثله عشرات الرجال !

هذا وقد قررت الفرقة ان تغير البرنامج كل اسبوعين وسيبدأ برنامجها الثاني يوم الاثنين القادم ومما لا شك فيه انه سيفوق برنامج الافتتاح رغم ما فيه من فن ممتاز .

ظهور الحقيقة !!

بمشيئة الله تعالى وعونه توكلت وعزمت على اصدار مجلتى (الحقيقة) في الخامس عشر من كل شهر على ان تكون مقصورة على شئون المسرح والسينما والاذاعة والموسيقى والتصوير والقصة والفكاهة والادب

واني اذ خدمت الفن اكثر من عشرين عاما سأطبع كل ما اكتبه من خبرة فنية ومران بين دفتى هذه المجلة التى لا اقصد من اصدارها الا مضاعفة خدمتى للفن الذى احببته وعشت طول حياتى ادعو له وامجده

مصطفى كامل الفلكي

مع الكواكب

روح عن قلبك ..!

رجاء عبده ومحمد فوزى

روح عن قلبك فان القلوب اذا ما ارهقت ضلت ، ومتى ضلت عميت ، وانطمست امامها معالم الحياة الضاحكة المستبشرة التى تحرى بالرغد والرفاهية والهناء .

هذا هو مايقوله المخرج محمد كريم فى قصة له كتب حوارها سليمان نجيب بك والاستاذ عبد الوارث عسر ثم اشتركا فى تمثيلها مع المطربة رجاء والمطرب محمد فوزى والنجم الظريف مختار عثمان والراقصة المليحة البهجة ميمى شكيب والفنان العجيب استفان روستى ومجموعة متناسقة من الكواكب والوجوه المختارة التى يشفق كريم

عبد الوارث عسر

فى سبيل الحصول عليها وعزامه تدعيم بتموين السينما بالوجوه الجديدة

والقصة التى كتبها كريم اراد بها ان تكون سجلا فاخرا للدعاية عن مصر ، والحوار الذى وضعه سليمان وعسر ارادا به الضحك والترفيه الصحيح ، وقدمه كريم بعد هذا فى اطار براق وصور باسمة وضاحكة ومنهمة معا ..

فالى العابسين بالليل والساهرين بالنهار .. والى العاملين بلا كلل ولا ملل حتى تحنا ظهورهم .. والى القلوب الثكلى والنفوس البائسة يقدم كريم اجمل اسلوب واجمل عزاء واروع الضحك فيما يشبه البكاء !

سليمان بك نجيب

عظماء الدولة يشاهدون فيلم شمعة تحترق

مما يدل على ما يلاقيه فيلم (شمعة تحترق) من الاقبال والنجاح انه لايمضى يوم دون ان تحظى سينما الكورسال بتشريف عدد من كبار رجال الدولة وعظمائها والعائلات الراقية لمشاهدة هذا الفيلم الذى اجمعت الاراء على انه اقوى انتاج سينمائى ظهر فى تاريخ السينما المصرية حتى الآن

وهذا يرجع الى المجهود الجبار الذى بذله الاستاذ الكبير يوسف بك وهبى عميد السينما ومؤسس النهضة الفنية الحديثة فى وضع القصة وفى الاخراج والتمثيل كما ان الكوكب الموهوب عزيزة امير لعبت فى دور هو اروع ادوارها التى ظهرت على الستار الفضى حتى الآن ..

ونحن لاننسى ان فيلم (شمعة تحترق) كشف عن مواهب ممتازة فى النجمة اللبنانية صباح والاساتذة سراج منير وفردوس محمد وروحية خالد واحمد علام وسعيد هلال

فلا يسعنا الا ان نهنئ شركة افلام عزيزة امير وذو الفقار بهذا الانتاج القوى الذى تتضاءل الى جانبه جميع الجهود التى تبذل فى سبيل رفع صناعة السينما فى مصر

بأفلام النجوم

محرر هذا الاسبوع هو الاستاذ نجيب الريحانى

بين الكوميدى والدرام

كتب الاستاذ يوسف وهبى بك كلمة فى هذا الباب يقول فيها ان الدراما انفع للناس من الكوميديا ، لاسباب شرحها عزته .. وانا لااوافق على هذا الرأى ، لان الدراما تولد فى القلوب الحقد والحسد وحب الانتقام

وليس صحيحا ان الدراما تقرب الحكمة والموعظة الحسنة الى الناس ، بل ان العكس هو الصحيح ، لان النفس البشرية تكره الزجر العنيف ، ولكنها ترق وتلين اذا اتيتها من اى طريق بعيد عن التأنيب

وليس معنى هذا انى اجرد الدراما من الفوائد ، او اطالب بحذفها من فن التمثيل

فالدراما التى تقوم على تحليل نفسانى سليم ، وتشريح صحيح للعواطف ، لها فائدة مؤكدة

ولكن – للاسف – ليس عندنا دراما من هذا النوع .. وكل ماعندنا هو نوع من « الفواجع » نحشرها بين حوادث القصة ، من غير مناسبة تماما كما نشاهد حادث تصادم فى الطريق، نحن لانشاهد قبل الحادث اى تحليل او فلسفة صادقة نستفيد منها بعد ان نشاهد الحادث الاليم

مستقبل المسرح

هذه الضجة القائمة فى الاستديوهات ستهدأ بعد قليل ، وسيعود الجد الى المسرح مرة اخرى ، بعد ما اصيب فى الاعوام الاخيرة بالضعف والفتور

ومما يؤسف له ان جيل الممثلين والممثلات الذى ظهر اخيرا .. جيل سطحى ، لايهمه من عمله الا انه يؤدى عملا يعيش منه ، ويبحث عن الثراء بكل الوسائل ..

ولهذا اصبح المسرح خاويا – الا من فرقة او فرقتين – بعدما كان عدد المسارح عندنا – فى بعض الاوقات – يزيد على عدد المتفرجين

سيعود المسرح الى مجده القديم.. ولكن بعد فترة كافية من الدراسة والتمرين ..

المخرجون

المخرج .. كما افهم – هو الفنان الذى يخلق من جسم الممثل وتعبيراته تحفة فنية يباهى بها نجوم الافلام الامريكية وبمعنى اوضح ان المخرج هو الذى يخلق الشخصيات ويبرز المواهب ، فهل عندنا كثير من هذا الصنف ؟

لا اعتقد ان لدينا منه اكثر من واحد .. او اثنين !..

ايهما افضل ؟

انا احب السينما لانها اسهل واوفر ارباحا بكثير من المسرح ، ولكن يربطنى بالمسرح احساس لااقوى على مقاومته ... وذكريات طويلة لا استطيع معها الا ان احمل المسرح – دائما – قبلتى وموضع اهتمامى

بعد الاربعين ...

الحب بعد الاربعين – عند الرجل والمرأة – هو اصدق انواع الحب لانه تخطى منطقة الطيش والغرور واوهام الشباب ، فهو حب متزن عاقل ، ووقور ..

اما بعد الخمسين .. فان ترمومتر العواطف يهبط عند الرجل .. وان كان يرتفع عند المرأة

نجيب الريحانى

القراء معى

اتفقت شركة رضوان للتمثيل والسينما مع حضرات الفنانات زوزو حمدى الحكيم وستاسيسيع والرياحى وفاتن حمامة والاستاذين السيد بدير ومحسن سرحان ليتولوا الادوار الرئيسية فى فيلمها الاول (ملائكة فى جهنم) الذى كتب له السيناريو ويخرجه الاستاذ حسن الامام وصوره الفنى اورفانلى وهو مصلحة المونتاج الاستاذ كمال الشيخ . ولاول مرة يشترك فى الفيلم المنولوجست الصغير مازن الاصفارى ويبدأ العمل فى مايو القادم باستديوهات جلال والتوزيع لبهنا فيلم فى مصر وانحاء العالم .

طبع بمطابع جريدة « المصرى »

من عهد امنا حواء

المرأة هي المرأة منذ الازل ، وولعها بالزينة والتأنق قديم يرجع الى عهد امنا حواء ... وتكشف الصور والتماثيل المصرية القديمة واوراق البردي عن مبلغ اهتمام نساء الفراعنة بفنون الزينة ... والاغاني الفرعونية القديمة حافلة بذكر العطور والطيوب والزيوت الثمينة التي كانت عنصرا هاما لازما في الحياة اليومية ...

فهذه اغنية فرعونية تقول : « اذا همست بعشاق حبيبتي وانفتحت ذراعاها لقدمي ... فعندئذ احس كأن عطور العالم كلها تنسكب على بدني وتضمخه »

وكان الملك — أو الملكة — اذا اراد أن يظهر تكريمه لشخص في احدى الحفلات يأمر رجال بلاطه بتضميخ بدنه بالطيوب ...

اما المرآة ... رفيق المرأة الخالد .. فكانت نساء الفراعنة يحتفظن بعشرات منها ... وكانت المرايا تصنع من المعدن المصقول ، ومقابضها من العاج ...

وجاء في أوراق البردي المختلفة أن هم المرأة المصرية القديمة كان ينصب على اظهار الكحل في عينيها ، ثم تجلس الى وصيفتها أمام مرآة كبيرة وبين يديها عقود مختلفة وقد اتخذت حباتها من « اللازورد » او العقيق ... واساور وامشاط من العاج والصدف والذهب والفيروز ... وكانت موضة تصفيف الشعر الشائعة لاتختلف كثيرا عن الموضة الحديثة ... والاغلب أن يدور حول الشعر — بعد تقصيه ورفعه على الرأس — شريط مزخرف بالزهور والاحجار الكريمة الصغيرة ...

ولعل العصر الحديث لم يضف الشيء الكثير الى فن التجميل الفرعوني : فقد كانت أكثر نساء الشعب الفرعوني شأنا تعرف كيف تزجج حاجبيها وتطلي شعرها ووجهها وعنقها ونحرها بالطيب والعطر ، وتجمل شفتيها ووجنتيها بمسحوق أحمر تتم به زينتها ..

والمرأة المصرية القديمة هي مبتكرة تخضيب الاصابع واليدين بالحناء أو غيرها ... وهي صاحبة الفضل الاكبر في ابتكار الخواتم الذهبية التي تتخذ فصوصها من اللازورد او العقيق او الفيروز ... والقفازات المصنوعة من اقمشة مزخرفة ملونة تنتهي بأشرطة تربطها من اطرافها ...

اما ثياب المرأة الفرعونية فهي على بساطتها جميلة رائعة تنم عن ذوق سليم والمام بسر الجمال ...

من قصص الحرب

أدباشي يضرب الجنرال شلوته

بقلم جون لايت

كان يوما من ايام شهر يوليه الشديدة القيظ ، وكان جنود الفرقة الاسترالية التاسعة — الذين يصبحون صبغة الهنود الحمر وهم يخوضون غمار المعركة ويحاولون بدأبهم التي ركزت فيها اعراف تلمع في وهج الشمس — قد اسروا من الحملة « ال العمي » وقع نزال قرب محطة العلمين الشهيرة في صحراء مصر الغربية

واخذ الاستراليون مع الليل عدة الصفوف من الاسرى معظمهم من الايطاليين .

وكانت الشارات الذهبية والنجوم الفضية تلمع على اكتاف الضباط والجنود من الاسرى بينما اخذ الاستراليون الذين يقيمون من رجال الصحراء يقودون طوابير الاسرى الطويلة الى خطوطنا وقد ارتسمت ابتسامة عريضة على وجوه المنتصرين .

وفي تلك الاثناء كنت ارقبه في خندق ضيق صغير فوق تل العيسى والى جانبي البريجادير جنرال فرانك مليورن الذي ارسلته حكومة واشنطن — هو والكولونيل جون منسون والقبطان لويل شارلز بروس — لمراقبة الجيش الثامن الشهير وهو يخوض غمار المعارك

وفي صباح ذلك اليوم كانت طائرات الاعصار — ستوكا — الالمانية قد هاجمت الخندق الصغير الذي نرقد فيه ست مرات .

وسقطت عدة قنابل قرب افواج الاسرى الايطاليين فجرحت عددا منهم ، وبعد ظهر اليوم هدأ الهجوم الجوي وواصل الاستراليون تطهير المراكز التي استولوا عليها .

وهنا خرجنا — الجنرال مليورن وانا — من خندقنا وقد تصلبت مفاصلنا من الفترة التي قضيناها محشورين في الخندق واخذنا نحرك مفاصلنا لنواصل السير تجاه الساحل وقع على بعد نصف ميل من الخندق .

وهناك كان الاستراليون يطلبون الذات الاسرى الايطاليين في صفوف — ليقلهم بالسيارات الى معسكر وراء خطوطنا .

ومررنا بأكوام من جثث القتلى الايطاليين وقد صفت بعناية انتظارا لدفنها ثم بفريق من الجرحى الذين يداولوا معا النكات في ظل الستار الذي نصبوه ليقيهم من وهج الشمس ، ولاحظنا هؤلاء الايطاليين عددا من السحار ووقف الجنرال مليورن يتجاذب معهم اطراف الحديث ، وقد لاحظت اثناء ذلك في خلال حديثه الكلامي بعض الاسئلة — الرسمية —

ولم يكن هناك احد سوى يعرف ان مليورن هذا برتبة جنرال امريكي وذلك لان الملابس العسكرية الامريكية والشارات التي تحلى بها لم تكن معروفة في مصر اذ ذاك ..

ولم اهتم كثيرا بمنظر الاسرى فقد شاهدت مثله عدة مرات من قبل ولهذا تركت الجنرال يراقب جنديا استراليا وهو يقود ٢٠٠ اسير ايطالي وواصلت سيري باحثا عن مكان في الظل

ولم اكد ابعد خطوة واحدة حتى لاحظت ان جنديا من الذين يسوقون الاسرى قد لمح — الجنرال — ولم ير فيه سوى شخص يرتدي ملابس غير بريطانية ويضع نجمتين فضيتين فوق كتفيه ، ولما كان ضباط الصف من الايطاليين يضعون مثل هذه النجوم فوق اكتافهم فقد اعتقد الاوباشي الاسترالي ان الجنرال لا بد ان يكون واحدا منهم ...

وبناء عليه تقدم الجندي الاسترالي حتى اصبح خلف الجنرال الامريكي وضربه « شلوتا » قويا في .. عجزه ثم انتزع النجمتين من سترته — كما جرت العادة في معاملة الاسرى — وصاح يقول : هيا ايها الوغد تقدم وانضم الى رفاقك .

وقف الجنرال الامريكي — الذي ارعبته المفاجأة — حينه ولكنه سرعان ما ابتسم وتقدم ينفذ اوامر الجندي !

والتفت الى ناحية الاسرى فوجدته — وجدت البريجادير جنرال مليورن — يقف بينهم — وهرولت الى حيث كان يقف الجندي لابين له شخصية مليورن الحقيقية ولكن الجنرال قاطعني قائلا : « انه خطأ طبيعي ارجو ان تنسى الموضوع » واوالواقع انه قد استلطف « الفصل » ولهذا وددت ان ارقب تطوراته الى النهاية !

وحاول الجندي التعويض ارجاعه النجوم الى الجنرال ولكن « مليورن » رفض وقال : « كلا بل احتفظ بها تذكارا مني — فاني اعرف انكم معشر الجنود الاستراليين مغرمون بجمع التذكارات » ولقد حصلت انت على احدها فعلا

وفي المساء بينما كنا نرتشف اقداح الشاي الساخن في خيمتنا ونحاول جاهدين مطاردة ذباب الصحراء اقبل الجندي الى معسكرنا وهو يحمل قبعة الاسترالية الكبيرة وهي مقلوبة

واهدى الجندي للجنرال مليورن التحية العسكرية وضع اليه القبعة وهو يقول : « تذكار لك — يا سيدي — وشكرا على ما قدمته الي انا ! »

وكانت القبعة ملأى بالنجوم الفضية التي انتزعها الجندي من ملابس اكتاف ضباط وصف ضباط موسوليني .

ووضعت النجمتين على كتفي الجنرال مليورن بدلا من النجمتين الاخريين .. وكان منظرهما جميلا للغاية ..

النجمة الحسناء فيفيان بلين كوكب شركة القرن العشرين

الجمعة ١٩ ابريل سنة ١٩٤٦ — العدد ٦٠٠

آخر ساعة المصورة

صدقى باشا ..!.. خذ حذرك

من الوفد البريطانى للمفاوضات ..!

لندن — لمراسلنا الخاص : ركس وانسلى

ان الرجال الذين يواجهون صدقى باشا وزملاءه المفاوضين عبر مائدة المفاوضات فى القاهرة لكى يتعاونوا معهم على صياغة الاتفاق الذى سوف يحدد شكل العلاقات فى المستقبل بين بريطانيا ومصر — هؤلاء الرجال يجمعون بين صفاتهم الشخصية جميع المواهب وبعض العيوب التى عرفت بها بريطانيا دائما فى علاقاتها الخارجية

الخلق المتين ، والقصد الشريف والاخلاص والتمسك بالمثل العليا والحرص على معالجة المسائل من الناحية العملية ، هذه جميعها صفات ملموسة فى تاريخ حياة هؤلاء السادة الممتازين

ولكن لامفر لنا — اذا اردنا ان نكون صريحين — من ان نتوقع من هؤلاء السادة شيئا من الكبرياء والتزام سياسة المحافظين التقليدية وعدم رغبة فى محو معالم الماضى بجرة قلم واحدة ثم شيئا من الحذر المبالغ فيه

ولهذا فانه يكون من خطل الرأى ان يتوقع رجال مصر من المفاوضين البريطانيين كرما غير محدود ، وعلى كل حال فان الكرم لم يكن فى يوم ما صفة اتصفت بها بريطانيا فى سياستها الخارجية

ولعل صدقى باشا يعلل نفسه بالفوز بصفقة طيبة بمجهود ضئيل فاذا كان الامر كذلك فليس فى وسع اصدقاء مصر فى بريطانيا وسواها الا ان يتمنوا له النجاح ، ولكن دولته يخطىء كل الخطأ فى تقدير مهمته الجسيمة اذا هو اعتمد على ثورة او انقلاب فى طرق التفكير البريطانى او حسب ان نجاح مصر الكامل فى تحقيق اهدافها القومية امر لايستوجب بالضرورة عناية كبيرة او مهارة سياسية فذة من جانب المفاوضين المصريين

وبعد فليست هناك من صفقة تعقد من غير ان تتقدمها مساومات ومشادات ، واخذ وجذب من الجانبين

واذا كان زعماء مصر قد تناسوا هذه الحقيقة فان من الرجحان المضمون ان بريطانيا لم تنس .

ويبدو من تعليقات بعض الصحف على سير المحادثات وعما عسى ان تتمخض عنه المفاوضات الخاصة بالمعاهدة ان المسألة كلها قد سويت وجهزت ولم يبق من اجراءاتها الا تبادل بعض العبارات المؤدبة ثم سحب القلم وكتابة الامضاءات فى ذيل المعاهدة .

وهذا خطأ ومع ذلك فان هناك ولاشك كثيرا من النصوص الجديدة التى لاخلاف عليها ، والتى سوف تتضمنها المعاهدة الجديدة .

ولكن ليس هناك سياسى واحد على شىء من الخبرة يتوقع ان كل نقطة تثار سوف تكون محل اجماع الرأى بين المفاوضين .

ومهما كانت سرعة التقدم التى سوف تسير بها المفاوضات فيما يتعلق بالاتفاقات الجمركية ، والمصالح الثقافية ، والتسهيلات

حديث مع رفعة مصطفى النحاس باشا

هذه اسئلة وجهناها لرفعة رئيس الوفد . . . ولعلنا فى غير حاجة الى القول ان الذى وجه هذه الاسئلة ليس احد محررى آخر ساعة وانما هو صديق لها . . .

* * *

قال الصديق لرفعة النحاس باشا :

— لماذا لم تقبل تلك الدعوات المتكررة لتمثيل الوفد فى هيئة المفاوضات ؟

واجاب رفعته فى حدة :

— اليس من العبث ان تحرى احزاب الاقلية لتدعو حزب الاغلبية ان يتميز فى ركابها ؟

فى كل بلاد العالم يحدث ان توجه الاقلية الدعوة للاغلبية لتنضم اليها اذا مادعت الحاجة الى ضم الصفوف فلماذا تقلب الاوضاع السليمة فى مصر .. وتقلب معها احكام الدستور ونصوصه . . . بل وروحه ؟

— فزعامتكم كل ماكتب ويسمع كل مأمول من المصلحة الوطنية التى اصبحت تحتم — على الاقل فى نظر البعض — ان تتنحوا رفعتكم لاعن الزعامة فهى لكم وانما عن الرئاسة فقط ... فما هو رأيكم .. وانتم دائما الرجل الوطنى الذى لاشك فى وطنيته ؟

— عجيب ان تأتى لزعيم الاغلبية وتقول له « تنح » وتعرض عليه هذا عرضا .. ولقد يقال انه حدث فى اوربا ان تنحى زعيما عن الرئاسة لاسباب معينة ولكن ينبغى ان لايغيب عن البال ان هذا كان بناء على اجراء داخلى فى هيئة الاحزاب نفسها ولم يكن نتيجة عرض يحتم عليها ان تتبعه ويمل عليها هذا املاء من خارجها .. والذين ينسون ان البلد كله برعاياه او لايريدون يعيبون فى حق جلالته « كذا » وانا اعرف ان مولانا دستورى بطبعه

— هل يؤيد الوفد المعاهدة التى يحصل عليها صدقى باشا اذا حققت مطالب البلاد ؟

— سوف يؤيد الوفد ومن ورائه الامة كلها كل مفاوضة تكون نتيجتها الشعار الذى اطلقته وهو « شعب واحد ونيل واحد وتاج واحد » ولن نرتبط الا بهذا .. ولن يرضى الوفد باقل من هذا مطلقا والا فان الوفد كان دائما سباقا الى ميدان الجهاد والتضحية (آخر ساعة) : قلنا فى مقالنا المنشور فى عدد الاسبوع الماضى — وهو المقال الذى يشير اليه صاحب المقام الرفيع — ان ليس فى الدستور نص واحد ولا حكم واحد يجعل رئاسة الوزارة حقا محتوما لزعيم الاغلبية دون ان الدستور ينص صراحة على ان الاغلبية تحكم لكن السلطة العليا ان تعهد برئاسة الحكم الى اى فرد من بين الاغلبية

ومن هنا يرى القارىء اننا لم نرتكب « عيبا » ولم نخرج على احكام الدستور فى اى شىء كتبناه

افرأ فى هذا العدد :

٢٠ مليما

(المصري افندي) : الحقوا اقطعوا السلاسل بسرعة . . . قبل ما يخلصوا من الخناق مع بعض . . ويتخانقوا معانا احنا ! . .

الخاصة بالمواصلات ، وما أشبه من المسائل ، فان هناك مسألتين رئيسيتين لاشك انهما سوف تخففان من سرعة سير المفاوضات وتهيئان فرصة للمفاوضين من الجانبين يستعرضون فيها كل المهارة في سياسة خذ واعط .

وهاتان المسألتان الرئيسيتان هما : قنال السويس ، والسودان وهاتان المسألتان كانتا موضع البحث الدقيق والدراسة العميقة في وزارة الخارجية البريطانية حيث اكب على دراستهما خبراء من الدرجة الاولى ، وكان ذلك قبل الاتفاق على محادثات المعاهدة بزمن طويل

وليس هناك واحد يستطيع ان يقول اي بحث دار ، واي قرار اتخذ وراء ابواب وزارة الخارجية ولا اي خط عام رسمته الوزارة البريطانية بالاتفاق مع وزير الخارجية مستر بيفن ، ولكن لعله من المفيد ان نلقي نظرة على اخلاق وتاريخ هؤلاء السادة الذين وضعوا اسس السياسة التي سوف يجري عليها المفاوض البريطاني في القاهرة . وقد يكون في هذا العرض شيء من الضوء .

• • •

ان مستر بيفن شخص من طراز مخصوص ، ولعل من الصدق ان يقال عنه ان فيه مسحة من خلق تشرشل ، فهو مثله يمتعض اذا لقي معارضة عنيدة ، وتسوية المسائل بالحلول الوسطى امر لاتقبله نفسه بسهولة . ولقد كانت حياته كلها منذ سن الحادية عشرة كفاحا دقيقا مريرا ، والآن وقد وصل الى القمة ، فان من حقه ان يؤمن بان السياسة التي جرى عليها — سياسة الضرب والتحكم بكلتا اليدين — هي السياسة الرابحة .

كذلك لم يحن الوقت بعد لان يزعم المرء بأن المسئوليات التي القاها منصبه الخطير على عاتقه قد خففت من حدة نظرته هذه وعقيدته .

ولكن ليس من المتوقع ابدا ان يظهر مستر بيفن اثناء مفاوضته مع مصر اي ميل الى الابتزاز او المساومة الجشعة لان مصر تحتل المكان الاول في تلك المنطقة التي تحتل بدورها مكانا خاصا في قلب مستر بيفن .

وكما سبق لي ان قلت في رسالتي الخاصة فان لبيفن احلاما خاصة بخصوص الشرق الاوسط — وهي احلام طيبة ، ولقد نجح بيفن حتى الآن في تحقيق كل احلامه .

اللورد ستانسجيت

واللورد ستانسجيت ليس غريبا عن مصر ، فقد زارها لاول مرة في خلال الحرب العالمية الاولى ، وجاءت هذه الزيارة عن طريق الصدفة ، فقد كان ستانسجيت في طريق عودته من الدردنيل الى انجلترا على ظهر سفينة مستشفى ولكنه تحايل على زيارة مصر قبل عودته ، وتم له ما اراد .

وفي مصر اهتم ستانسجيت بدراسة احوال البلاد فلما غادرها عائدا الى بلاده حمل معه ذكرى طيبة واحتراما عميقا لروح المصريين العامة ومقدرتهم الادارية وقد ترتب على زيارته لمصر زيادة اهتمامه بنظام التعليم والنظام الصحي فيها الى درجة انه كتب عنهما في كتاب وضعه بعد ذلك

واللورد ستانسجيت نصيبه الكامل في المواهب والعيوب الطبيعية ، فهو مناور برلماني ماهر وهو كذلك لامع في سرعة رده على البديهة ويضمر في نفسه احتراما خالصا الاشخاص الذين يجاهدون باخلاص لخدمة بلادهم ومواطنيهم في ميدان السياسة العامة .

ولكن ليس من المؤكد الآن ان ستانسجيت قد تغلب على عادة الغضب بسرعة ، وهي العادة التي جعلت تشرشل يرميه مرة بعبارته اللاذعة المشهورة في مجلس العموم (يحسن بك ان لاتنفخ صدرك بكمية من الغضب تفيض عما يمكن ان يتسع له صدرك .)

اما في الحياة العادية فان اللورد ستانسجيت يحمل اعوامه الستة والستين بخفة ومرح طبيعي قد اكسباه صداقة الكثيرين . .

ومع هذا فاني اريد ان اهمس في اذن الخادم الذي سوف يتولى خدمة اللورد ستانسجيت في سراي الزعفران . فاقول له ان هناك شيئا واحدا يكرهه اللورد كرها شديدا وهذا الشيء هو الصفير والغناء في الصباح قبل تناول طعام الفطور

رونالد كامبل وكرنواليس

واما سير كيناهان كرنواليس وسير رونالد كامبل فانهما اقل تكاملا معرفة بالمسائل البريطانية — المصرية من اللورد كيليرن السفير السابق ، ولكن بعض المعقبين يرى ان هذا النقص قد عوض فيهما برغبتهما الخالصة في معالجة المسألة المصرية على اساس جديد يهدف الى اقامة صداقة وطيدة بين مصر وبريطانيا

وكلا الرجلين نموذج للدبلوماسي البريطاني ، وقد اتيحت للاثنين فترة من الخبرة والتجارب تسمح لهما بتقدير وجهة نظر الآخرين .

سير ارنولد اوفرتون

اما السير ارنولد اوفرتون فسوف يعكف على الخطط المتعلقة بمشروع العلاقات الاقتصادية المقبلة بين البلدين وهو الامر الذي يفقهه ويعرفه اكثر من سواه .

ويعتقد سير اوفرتون ان المسائل التجارية والاقتصادية ليست مجرد خطط توضع واحصائيات وجداول للصادرات والواردات ولكنها جزء من كل لا يتجزأ يدخل في مجموع نظام التجارة المالية والتبادل الدولي .

مرض صدقي باشا ؟

هل هو مرض سياسي .. كما يظن البعض ؟

لندن (بالتلغراف) — لمراسلنا الخاص وكس واسلي

امتلأت لندن هذا الاسبوع بسلسلة من الاخبار المثيرة المتوالية وكلها حول الافتتاح الرسمي للمحادثات الرسمية الخاصة بالمعاهدة المصرية البريطانية في القاهرة .

مرض صدقي باشا

ولقد كان لاعلان اصابة صدقي باشا بمرض خطير في نفس الوقت الذي اعلن فيه وصول الوفد البريطاني للمفاوضات الى القاهرة . . . . كان لاعلان هذا الخبر وقع القنبلة وبدأت على الاثر التكهنات السريعة تملأ جو دوائر لندن السياسية .

بيفن لايذهب الى مصر ؟

وبعد ذلك بساعات قليلة نشرت الصحف هنا اخبارا فحواها ان مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية لن يذهب الى مصر بعد كل ماقيل في هذا الشأن .

وكان مصدر هذه الرواية هو مقالا في هذا المعنى كتبه الصحفي المعروف مستر فرنون بارتليت عضو مجلس العموم ، وكان طبيعيا ان يحدث مقاله ضجة كبيرة لان المعروف عنه انه في مركز يسمح له بان يتكلم عن ثقة او هو ممن تعدهم هنا من العارفين ببواطن الامور

اهتمام وزارة الخارجية

وكان الاثر السريع لهذا الخبر ان اهتمت وزارة الخارجية البريطانية اهتماما كبيرا بما عسى ان يحدثه في مصر نشر خبر عدول مستر بيفن عن الذهاب الى مصر ، وخصوصا في هذه الفترة الدقيقة من افتتاح المفاوضات

نفي الخبر . .

وقد اسرع موظفو وزارة الخارجية البريطانية الرسميون واكدوا للرجال الصحافة هنا انه ليس هناك اي تغيير في برنامج مستر بيفن ، وان الموقف مازال كما كان في الاصل اي انه سوف يزور القاهرة ، وكل مافي الامر انه ليس من المستطاع ان يحددوا على وجه التحقيق تاريخ زيارته لمصر ، هذه الزيارة التي تتوقف على سرعة التقدم التي تحرزها المفاوضات في القاهرة .

مرض صدقي باشا سياسي ؟

هذا بينما تتساءل بعض الدوائر السياسية في البرلمان البريطاني التي تصر على القول بانه يجب على بريطانيا ان تتفاوض مع هيئة تمثل طبقات الشعب المصري تمثيلا كاملا . . تتساءل هنا اذا كان مرض صدقي باشا قد تحدد وقته بدقة الى درجة يستبعد معها ان يكون محض صدفة ؟! وهم يرجحون ان يكون هذا المرض ليس سوى مناورة قد اتخذت في اللحظة الاخيرة لتهيء فرصة — ولو بصفة مؤقتة — لان ينضم الى الوفد المصري للمفاوضات شخصية او شخصيات ممن يمكن ان يعتبر اقصاؤها سببا من اسباب اضعاف صوت مصر في المفاوضات (كذا في الاصل)

ولكنهم يتفقون مع ذلك ، على القول بانه من الطبيعي ان الحكومة المصرية كانت تخطر بريطانيا فورا في حالة ما لو كان لمرض صدقي باشا الذي يؤسف له اي تأثير محتمل في تغيير البرنامج الموضوع للمفاوضات ، وقالوا في توكيد هذا المعنى ان لندن لم تتلق من القاهرة شيئا مطلقا حتى الآن في هذا الموضوع . .

ماذا تقول الدوائر المصرية ؟

ولقد اخذت الدوائر المصرية الرسمية هنا بالنبأ كبير الرضى لان الوزارة المصرية لما انها بادرت فورا الى تكذيب كل رواية تقول ان وراء هذا المرض مناورة او قصدا خفيا . .

وعلى كل حال . . .

وعلى كل حال فانه من المؤكد العزاء للجميع من يهمهم الامر هنا ان المسألة كلها لاتحتاج الا لايام قليلة ثم يزول كل شك او تكهن ويعرف الناس اذا كان صدقي باشا مريضا حقيقة ام لا . . .

ولقد قال في هذا المعنى احد رجال وزارة الخارجية البريطانية ان مستر ونستون تشرشل كان اصيب باحتقان في الرئتين وشفي منه بعد ثلاثة ايام بواسطة حقنة « بالبنسلين » .

وانا لنرجو مثل هذه النتيجة السريعة والشفاء العاجل لصدقي باشا . .

اخر ساعة تقدم لك اخبار وحوادث الاسبوع

صدقي باشا

يجد القراء على الصفحة المواجهة برقية لمراسلنا في لندن وفيها تكهنات كثيرة عن مرض دولة رئيس الوزراء، وهل هو مرض سياسي او مناورة او خطوة اتخذت في اللحظة الاخيرة من اجل كذا وكذا .. الى اخر ما ذهب اليه رواة الاشاعات والمسرفون في الحدس والتكهنات.

كذلك لم تسلم « السوق » في مصر ، سوق الرواة من مثل هذه الاشاعات ، فقد قيل ان فلانا من رؤساء الوزارات السابقين — سوف يخلف صدقي باشا في الحكم ، وان الوفد ابدى استعداده للتعاون مع هذا الرئيس الجديد .. الى اخره.

والحقيقة ان صدقي باشا — شفاه الله وزد عليه صحته وعافيته — مريض حقيقة ، وليس مرضه مناورة او خطوة اتخذت في اللحظة الاخيرة .. الى اخره ولقد جاء مرضه نتيجة طبيعية للمجهود الذي اسرف في بذله على حساب صحته

وبعد فان الدوائر المحلية الرسمية تؤكد ان ليس هناك اي اثر من الصحة لهذه التكهنات والاشاعات التي راجت في لندن والقاهرة

الكلمة الاخيرة لمستر بيفن

معلوماتنا الخاصة تقول ...

١ — ان مستر بيفن يعمل الان على تعرف اتجاهات السياسة الدولية والتطورات المنتظرة في الموقف الدولي وسوف يجد حاجته في مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الذي سوف يعقد في باريس بعد ايام قليلة ، ليساعده على تكوين رأي نهائي عن الحالة الدولية وتياراتها ، وعلى اساس هذا الرأي والكهرباء الافق الدولي او صفائه ، سوف تتشدد انجلترا مع مصر .. او تذهب في ارضاء مصر الى اقصى الحدود !

اي اذا وجد مستر بيفن ان الحالة الدولية سيئة ... تساهل مع مصر واذا وجد انها في طريق التصفية وتسوية المشاكل ... تشدد

٢ — ولهذا السبب فان المفاوضين البريطانيين لن يرتبطوا نهائيا باي اتفاق على اية مسألة من المسائل بل سيتركون الكلمة الاخيرة لمستر بيفن

٣ — ومن هنا يمكن القول ان المرحلة النهائية او الحاسمة في المفاوضات تبدأ بعد حضور مستر بيفن

٤ — وان مستر بيفن لن يحضر الا بعد ان يكون المفاوضون قد اتفقوا مبدئيا على جميع او على الاقل معظم المسائل التي تتناولها المفاوضات ، وهنا يستعرض جنابه بنود الاتفاق ويقرها او يرفضها ، كلها او بعضها في ضوء ما قلناه عن الحالة الدولية

الوفد والمفاوضات

لا يزال عند رأيه الذي ابداه وهو ان الحوادث القادمة سوف تحتم اشتراك الوفد المصري في المفاوضات

وهذا رأي نصر عليه بالرغم من كل ما يروى وكل ما يقال ، ولهذا السبب نعود وندعو المسئولين الى بذل كل مسعى وكل جهد من اجل الاتفاق

ويحسن بنا ان نتفق نحن وتسوى امورنا قبل ان يقال لنا : اتفقوا اولا !

وما اظنها كلمة تقال لنا من الاجنبي الغريب !!

مساع جديدة للتوفيق ؟

وعلى كل حال فان هناك اشاعات كثيرة لم نستطع ان نتثبت من صحتها وكلها تدور حول المساعي التي يبذلها رسل الخير من اجل التوفيق بين الوفد والحكومة فيما يتعلق بالمفاوضات واشتراك الوفد فيها

وتقول احدى هذه الاشاعات ان صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا

« قالت الصحف ان مرض صدقي باشا — شفاه الله — قد يكون سببا في تعطيل البدء بالمفاوضات »

(المصري افندي) : لا ده مش وقته ... شد حيلك وقوم ... احسن الناس بتقول انك عايز تعطل المفاوضات علشان بغيت وفدي !!

جلالة الملك والمفاوضات

اعد في القاعة التي ستدور فيها المفاوضات في وزارة الخارجية جهاز خاص يصلها بمكتب حضرة صاحب الجلالة الملك بميكروفون حتى يتمكن صاحب الجلالة من تتبع سير المفاوضات

قد اجتمع صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا في دار وحيد يسري باشا

ويقال كذلك ان صاحب السمو الملكي الامير محمد علي توفيق يبذل من جانبه جهدا طيبا للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة

الفصل بين الجلاء .. والسودان

ونستطيع ان نؤكد استنادا الى ما سمعناه من مصدر عليم مسئول انه قد تم الفصل بين مسألتي الجلاء والسودان او على الاقل ان مبدأ هذا الفصل قد اصبح مقبولا لدى الجانب المصري بعد ان كان يعترض فيه الى وقت قريب ...

وقد قال لنا نفس المصدر المسئول ان المطالب المصرية في حد ذاتها تعترف بهذا التقسيم فهي تطالب بالجلاء وبوحدة وادي النيل

وعلى هذا سوف تبدأ المفاوضات بمسألة الجلاء ... وبعدها وحدة وادي النيل !

الجلسة الاولى للوفد البريطاني

عقد اعضاء الوفد البريطاني مساء الاثنين — نفس يوم وصولهم — جلسة طويلة في احدى قاعات قصر الزعفران واستمرت الى منتصف الليل ، وقد كانت الجلسة كلها تقريبا مخصصة لسماع بيانات ... السفير سير رونالد كامبل

والذي عرفناه ان السفير تناول في حديثه مسألة السودان والمعلومات التي حصل عليها في مقابلته مع الجنرال هدلستون حاكم السودان في حلفا

كذلك نستطيع ان نؤكد ان سير رونالد كامبل تحدث — باستفاضة — عن موقف الوفد المصري من المفاوضات ..

ليس الجلاء سهلا ؟

في احدى مقابلات رئيس الوزراء مع السفير البريطاني قال السفير انه لاحظ مما تكتبه بعض الاقلام وتنشره الصحف عن مسألة الجلاء ان هناك ميلا عاما الى الاعتقاد بان الجلاء مسألة سهلة حتى لكأنه اصبحت مقررة من غير اخذ ورد ، وهذا امر قد يحمل الرأي العام المصري على استصعاب شأنها عند بحثها او قد يكون هناك رد فعل سيئ ، هذا مع انها لا تسمح للمح الا ان يتم الاتفاق عليها

وفي رأي السفير انه يحسن تصوير الامور كما هي حتى اذا تحقق الاتفاق كان هناك مجال للابتهاج والشعور بان مصر قد حصلت فعلا على ما تريد وان المفاوض المصري كان عند حسن ظن بلاده .

فهل نفهم من هذا ان مسألة الجلاء ليست بالسهولة التي يتصورها البعض ؟

عقبات ...

يبدو مما سمعه سوق الدار مراسلنا في لندن ان هذه الثورة فرصة تبدو ان الفريق البريطاني ينوي المساومة في مسألة الجلاء وانه سوف يحاول ان يحصل من المفاوض المصري على الموافقة على جعل سيناء قاعدة بريطانية — ولو عن طريق الايجار لمدة محددة — وهذا الاقتراح سوف يقابل بالرفض البات

وسوف يحاول المفاوض البريطاني كذلك ان يكون له عدد من المطارات في الاراضي المصرية

وقد يثير مسألة الاشتراك في حماية قناة السويس والدفاع عنها

الجلاء ... متى ؟

والراجح انه عندما يتم الاتفاق على الجلاء سوف تكون هناك مهلة معينة يبدأ الجلاء بعدها

وقد اصبح معروفا ان النكبات التي تمر في فلسطين وشرق الاردن للقوات البريطانية سوف يتم تسليمها الى هذه القوات بعد ثمانية شهور ، وعلى هذا فالمنتظر ان يبدأ الجلاء عن مصر في اواخر هذا العام ١٩٤٦

والسودان ؟

ويلوح ان هذه المفاوضات لن تنتهي بنتيجة حاسمة فيما يتعلق بالسودان وليس اكبر من مسئولية هذا تقع على الوفد السوداني والاحزاب السودانية من ورائه

ولقد اجتازت مصر الان وجود الوفد السوداني في مصر امتحانا شديدا رغبت فيه على اعينها اختلف الميول الحزبية وان المطالب الوطنية واضحة محددة ليس فيها اهواء ولا نقمات ... وقد حاول الوفد السوداني استغلال الناحية الحزبية ولكنه لم يوفق

السودان تحت الوصاية

فقد قال صدقي باشا للوفد انه سوف يطالب بالجلاء وبوحدة وادي النيل تحت التاج المصري ... ونفس هذا الكلام بحروفه قاله رفعة مصطفى النحاس باشا ومعالي الدكتور هيكل باشا ومعالي مكرم عبيد باشا في خطب القوها في نوادي احزابهم

وقاله ايضا دولة النقراشي باشا لاعضاء الوفد عندما زاروه في داره

ومع ان الطرف المصري سوف يتمسك بمطلبه الخاص بوحدة وادي النيل الا ان الظروف كلها خصوصا ظروف مجيء الوفد السوداني وما دار حوله وسببه ليس من شأنها ان تساعد المفاوض المصري على الاستمساك بمطلبه هكذا طويلا

ومن طرف ما يروى ان انجلترا كبيرا الدار في حديث له مع سعادة رئيس مجلس الشيوخ الى انه في حالة اصرار مصر على مطلبها الخاص بالسودان فان انجلترا نفسها هي التي سوف تعرض القضية — قضية السودان — على مجلس الامن طالبة وضع السودان تحت الوصاية !

مفاجآت ؟ ! .

ويظهر ان المفاوضات لن تخلو من مفاجآت ، وذلك ان كثيرين من اعضاء وفد المفاوضة المصري يتوقعون ان يفاجأوا بآراء جديدة واصطلاحات مطاطة ليس للساسة المصريين خبرة سابقة بها ! !

تعارف ...

ابدى السفير سير رونالد كامبل رغبته في التعرف بالزعماء المصريين وخصوصا الزعماء او الاقطاب الذين برزوا وتقدموا الى الصفوف الاولى بعد مغادرته لمصر ، ولهذا دعا سعادة دولة حسين سري باشا وسعادة الدكتور هيكل باشا لتناول الغداء معه في دار السفارة ...

حول المطار الامريكي

نفى الجنرال هنري اوراند القائد العام الامريكي في الشرق الاوسط في اجتماعه بالصحفيين بمعسكره ها كستيب ما نشرته بعض الصحف من ان الحكومة الامريكية طلبت تسعة ملايين جنيه ثمنا لمطار « باين فيلد » في صحراء مصر الجديدة ، وقال الجنرال ان المفاوضات بين السلطات الامريكية والمصرية لشراء المطار تتقدم تقدما طيبا

ملك ايطاليا يلجأ الى مصر ؟

لندن (بالتلغراف) — لمراسلنا الخاص

تتناقل دوائر لندن عدة انباء ومحواها ان الملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا قد يطلب السماح له بالاقامة في مصر كرجل عادي .

ويقال ان الملك فيكتور يرجو ان يحصل على مساعدة البريطانيين في التصريح له بالاقامة في مصر او في فلسطين اذا تعذر على جلالته الحصول على البرتغال وهي البلاد التي يفضل الاقامة فيها على سواها .

وتشير هذه الانباء الى ان الملك فيكتور قد ابدى استعداده فعلا لان يتخلى عن عرش ايطاليا بشرط ان تكفل له الاقامة في محل امين يرضى به جلالته

ولكن بريطانيا تفضل ، كما يقال ، ان يجيء جلالته الى انجلترا للاقامة فيها ، ومع ذلك فان القرار النهائي في هذا الصدد من الامور التي تهم جميع الدول المتحالفة

والمفهوم ان روسيا هي الدولة الوحيدة — من بين الدول الكبرى الخمس — التي ينتظر ان تعارض بشدة في السماح للملك فيكتور بالاقامة في الشرق الاوسط

ركس وانسلي

(المصرى افندى) : بس عايز اعرف ، ليه رفعتك متمسك ان تكون لك الرياسة والاغلبية فى وفد المفاوضات ؟
(النحاس باشا) علشان خايف ان صدقى باشا يعمل مقلب فى مصر ويجيب لنا معاهدة زى معاهدة سنة ١٩٣٦ ..

• لم تعد لستر بيفن حيرة خاصة فى قصر الزعفران ، والمفهوم انه سينزل اثناء زيارته للقاهرة فى دار السفارة البريطانية

• • •

• وكان مقررا فى اول الامر ان تجرى المفاوضات فى سراى الزعفران واعدت هناك صالة خاصة لجلوس المفاوضين وهى مائدة كبيرة كانت صنعت قبل مفاوضات معاهدة ١٩٣٦ وتتسع لجلوس مستديرة وعشرين شخصا حولها .

ولكن رؤى بعد ذلك ان ينزل الضيوف — اعضاء الوفد البريطانى — فى قصر الزعفران ، وان الغير فى هذه الحالة لا يتسع للضيافة والمفاوضات ومن ثم نقلت المائدة التاريخية الى وزارة الخارجية حيث تدور المفاوضات .

• • •

• وقد سألنا معالى الاستاذ لطفى السيد باشا لماذا تستضيف الحكومة المصرية اعضاء الوفد البريطانى ، بينما الحكومة البريطانية لم تستضف الوفد المصرى للمفاوضات عندما ذهب الى لندن فى اغسطس ١٩٣٦ ؟

وقال معاليه انها مجاملة لا يجبها وان المفاوضين البريطانيين حضروا الينا بدلا من ان نذهب اليهم كما فعلنا فى عام ١٩٣٦ .

• • •

• كان رفعة النحاس باشا فى حفلة تكريم الوفد السودانى يقف ويتقدم مسرعا لمصافحة اى خطيب اذا ما جاء على لسانه ذكر (زعيم وادى النيل او زعيم الشرق) .

• • •

• ظل بعض الشباب الوفدى فى احتفال النادى السعدى فى الاسبوع الماضى وقتا طويلا يبحث عن شباب الشبه فى انه قد يكون حسين توفيق قاتل امين عثمان باشا لوجود تشابه كبير بين الاثنين مع ان حسين توفيق مودع فى السجن منذ شهور ! هذا وبالرغم من ان البوليس لم يسمح لاحد بدخول النادى الا بتركية خاصة من الاستاذ حسن يس مسئالة فى المحافظة على حياة رفعة النحاس باشا .

• • •

• التقى السير روبالد كامبل مع الجنرال هدلستون حاكم السودان العام فى مقابلته الاخيرة على التعديلات التى تتخذ لتسهيل زيارة المفاوضين البريطانيين للسودان

وظهر ان الاتفاق قد تم ايضا على العمل على عودة الوفد السودانى

وتجرى الآن حركة استكتاب عرائض من السودانيين تقدم للحاكم العام ويحتجوا فيها ان الوفد الحالى لا يمثل السودان ...

• • •

• قال الاستاذ نجيب الهلالى باشا سوف يعين عضوا فى مجلس الشيوخ

فاذا صح هذا الخبر فانها تكون لفتة كريمة نرجو ان يقابلها الوفديون بما تستحق من العناية والتقدير

• • •

• اهدى مسيو سوكولوف الملحق الصحفى بالمفوضية الروسية دعوته من ان روسيا رغم ما تبذله فى كل جهة من استعدادها لحماية الدول العربية خصوصا داخل هيئة الامم المتحدة انها لا تلقى من الصحف المصرية والعربية شعورا متبادلا — ويقول جنابه ان روسيا مستعدة لتصدير كل ما تحتاج اليه مصر من خامات ومنتجات صناعية لو انها تحررت من نطاق دائرة الاسترلينى

• • •

• قال لنا احد اعضاء الوفد السودانى انه لاحظ ان ميثاق الجامعة العربية لا ينص على ان مصر هى عبارة عن مصر والسودان !

• طلب دولة صدقى باشا من سعادة حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية ان يقدم له يوميا تقريرا عن سير حركة الانتخابات وحالة الامن فى كل دائرة

ولما قيل لدولته ان انصار المرشحين الوفديين يهتفون هتافات عدائية ضد الحكومة قال دولته : ... « اتركوهم وشأنهم ، دام ليس فى عملهم ما يثير الاضطرابات او يعكر الامن العام »

• • •

• كتبت جريدة الامة التى تصدر فى السودان تقول ان الوفد السودانى الموجود بمصر لا يمثل السودان وفى هذا قال لنا رئيس الوفد السودانى ان هذه الجريدة تعمل لحساب اخرين يحركونها ويمدونها بالمال والتوجيه وقال انه يعجب لسفر السير روبالد كامبل الى السودان فى الوقت الحالى !

• • •

• فى اجتماع ضم رفعة النحاس باشا وصبرى ابو علم باشا وعثمان محرم باشا بالنادى السعدى كان الحديث يدور بينهم عن : « هل صدقى باشا جاد فى دعوته لاشراك الوفد المصرى فى وفد المفاوضات ؟ »

فقال سعادة عثمان محرم باشا .. « ان صدقى باشا سياسى داهية ورجل خطر ! »

• • •

• قال احد المرشحين الوفديين الناخبيه انه اذا حدث تلاعب فى انتخابات مجلس الشيوخ فان الوفد سيدعو لجنة تحقيق دولية لتحقق فى ذلك !!

• • •

• انهال سيل من البرقيات التى ارسلها اهالى سيناء الى الجهات المصرية الرسمية وهى تحمل شكوى واحتجاج الاهالى ضد ما يقال من تفكير الحكومة البريطانية فى اخلاء جنودها الى منطقة سيناء

وقد تضمنت برقية تلقتها احدى الجهات الرسمية هذه العبارة : « اهل سيناء لا يسمحون لاى جندى اجنبى ان تطأ قدمه الارض المقدسة التى نبتت فيها الشجرة المباركة »

• • •

• ينتظر استصدار مرسوم ملكى بتعيين الدكتور ابراهيم رشاد لمنصب مدير مصلحة التعاون وكيلا مساعدا لوزارة الشئون الاجتماعية ، ويذكر ان الدكتور رشاد يبلغ سن الاحالة الى المعاش فى ١٠ سبتمبر القادم

• • •

• ينتظر ان تصل قريبا بعثة بريطانية من بعض اعضاء مجلس العموم البريطانى ومعظم القادمين من نواب العمال الذين يرغبون فى دراسة المشاكل الاجتماعية والنقابية فى مصر

النحاس باشا والخوف من الاعتداء

لندن — لمراسلنا الخاص :

قرأ البريطانيون بشئ من الدهشة الانباء الواردة من القاهرة وفحواها ان رفعة مصطفى النحاس باشا لم يغادر منزله فى خلال الخمسة الشهور الاخيرة ، وان خصومه السياسيين يقولون ان النحاس باشا يلازم منزله لانه يخاف من وقوع محاولة اخرى للاعتداء على حياته .

ويعتقد البريطانيون ان هذه الانباء تتعارض مع الرأى المعروف فى لندن وهو ان النحاس باشا لا يزال يتمتع بتأييد عدد كبير من الشعب المصرى .

• قال معالى الاستاذ دسوقى اباظة باشا ان الوفد السودانى تشكل على عجل واشتركت فيه احزاب تجانسية الآراء فيما يتعلق بتحديد موقفها من مصر ومن هنا اشعر اعضاؤه الشخصيات منهمة فى اغلب الاحيان والتى رئيسه مرغما بان يتكلم عن الجلاء وحده وهو الرأى المتفق عليه بين احزاب السودان ولكنه لما وصل الى الكلام عن الاتحاد مع مصر صعب عليه ان يصفه او يحدده !

• • •

• يقال ان معالى حفنى محمود باشا صارح بعض زملائه الوزراء بعدم رضائه عن التشريع الخاص بخصوص تقييد حرية الصحافة ، كما ان معاليه يقف بين زملائه الوزراء موقف المعارض لقانون الشركات

• • •

• سوف يعين خمسة من اصحاب المعالى الوزراء اعضاء فى مجلس الشيوخ كذلك سوف يجدد تعيين عبد العزيز زكى العرابى باشا عضوا بمجلس الشيوخ

• • •

• سمعنا ان بعض الدوائر الاجنبية دعت مستر تشرشل لزيارة مصر والقاء بعض المحاضرات فيها

• • •

• ارسل ممدوح رياض بك الى دولة النقراشى باشا تقريرا طويلا عن مباحثات خاصة قام بها لحساب دولته فى لندن

• • •

• يقول فضيلة الاستاذ حسن البنا انه يتوقع مفاجآت كبرى فى المحيط السياسى العام

• • •

• اجتمع رفعة النحاس باشا بالاستاذ احمد السكرى وكيل جمعية الاخوان المسلمين قبل ان يسافر الى سوريا لحضور احتفالات الجلاء

وقد دام الاجتماع ساعتين وقيل ان حضرته يحمل رسالة من رفعة رئيس الوفد الى فخامة رئيس الجمهورية السورية ورئيس وزرائها ... ومما يذكر ان رفعة النحاس باشا كان يصف الاخوان منذ شهر واحد بانهم مجرمون فى حق الوطن !

• • •

• يقول دولة حسين سرى باشا انه قال حسنا ان تأخر البعثة الملكية لحضور احتفالات سوريا بالجلاء عن اليوم الذى يصل فيه وفد المفاوضات البريطانى الى القاهرة !

• • •

• ارسل دولة صدقى باشا رسولا الى احد الوزراء السابقين من المستقلين يرجوه ان يخفف من نشاطه فى هذه الايام لان الظروف تتطلب الهدوء والسكينة

• • •

• وقع طلبة الجامعة على عرائض كتبوها ليرفعوها الى المفاوضين المصريين والبريطانيين بمناسبة بدء المفاوضات ، ويقول الطلبة فى هذه العرائض انهم مصممون على طلب الجلاء عن وادى النيل فورا ، وانهم متمسكون بالسودان كجزء لا يتجزأ من وادى النيل

• • •

• اذاع راديو موسكو ان سبعين فى المائة من المصريين يعيشون فى حالة من البؤس الشديد وان فى مصر ١٢ مليونا من الفلاحين يعيشون فى جحور لا ترى الشمس او الهواء او الضوء

وقد يكون فى هذا شئ من الصحة ، ولكن ، موسكو وراديو موسكو ، هما اخر من يحق له الكلام وانتقاد الشعوب ... لان العالم كله يجهل تماما حالة الشعب الروسى الذى يعيش وراء حدود مقفلة منذ عام ١٩٢٠

ولا يبعد ان تكون حالة الفلاح الروسى اشد بؤسا وظلاما من حالة الفلاح المصرى .. وان يكون فى روسيا ١٠٠ مليون لا ١٢ مليونا فقط يعيشون فى جحور مثل الحيوان !

ويحسن بروسيا ، قبل ان تنتقد سواها او تذيع هذا السوء عن شعب مصر — يحسن بها ان تفتح ابوابها للزائرين لكى يعرف العالم حقيقتها الماسية ، فالابواب فى وجه الصحافة والسياحة فلا تعطى روسيا اى حق فى انتقاد احوال سواها .. مادام العالم يجهل عنها كل شئ !

• • •

• لاحظنا فى الايام الاخيرة ان الكثيرين من الضباط والجنود البريطانيين فى مصر قد ابدلوا ملابسهم العسكرية بملابس مدنية واكثروا من تجوالهم فى انحاء القاهرة فهل قصد من الجلاء جلاء الزى العسكرى فقط وبقاء جيش احتلال مدنى فى البلاد ؟

• • •

• يتوقعون نجاح عدد كبير من المرشحين المستقلين فى انتخابات الشيوخ القادمة

• • •

• قالت السيدة هدى هانم شعراوى بمناسبة مشروع انقاذ اراضى فلسطين ، وكما ان الحديد لا يفله الا الحديد فكذلك لا يقهر الذهب الا الذهب .

• • •

٤ مليون جنيه

ما من شك فى ان احمد عبود باشا جرئ بل لعله اول مصرى يبدى مثل هذه الجراءة فى ميدان الاعمال

ومشروعه الاخير الذى اعلن عنه فى الصحف — ويجد القراء كلمة عنه على صفحة ١٣ — هو اول مشروع فيما نذكر يقوم به مصريون ويضعون فيه مثل هذا الرأسمال الضخم .. اربعة ملايين من الجنيهات

ولكن احمد عبود .. هو ابن الحظ السعيد ، ولعل توفيقه حتى اليوم فى جميع الاعمال التى قام بها هو خير رأس مال يتقدم به الى الجمهور !

• • •

• صدرت السياسة اليومية منذ يوم الاحد الماضى فى ثوب جديد ويبدى سعادة الدكتور هيكل باشا اهتماما خاصا بها وكذلك يبذل الاستاذ حافظ محمود رئيس تحريرها جهودا كبيرة

مساومة ؟

لندن — لمراسلنا الخاص

تعتقد الدوائر الدبلوماسية فى لندن ان حكومة موسكو سوف تنتهز فرصة مفاوضات تعديل المعاهدة المصرية — البريطانية لتطالب بالاشتراك فى السيطرة على قنال السويس .

وتقول بعض دوائر لندن ان روسيا قد توافق على تحقيق هذا المطلب اذا وافقت لندن وواشنطن على مطالب روسيا فى الدردنيل

اريد أن أعيش لكي أخدم شعبي
« فاروق »
ذكرياتي عن القصاصين

احتفل في الاسبوع الماضي بافتتاح مسجد فاروق الاول في القصاصين وادى فيه صاحب الجلالة الملك صلاة الجمعة وقد شيد المسجد ابتهاجا بذكرى نجاة الفاروق في الحادث المعروف . وبهذه المناسبة كتب الاستاذ كريم ثابت بك المقال الآتي

بقلم كريم ثابت بك

كان اول ما قاله جلالة الملك على اثر حدوث الحادث للذين بادروا الى اسعاف ركاب السيارة : اتركوني انا واسعفوا رفقائي اولا

ولما نقل جلالته الى المستشفى العسكري البريطاني بالقصاصين قال للاطباء الذين احاطوه بالاسعافات الاولية : ارجو ان تصارحوني بحالتي كما هي لاعرف كيف اواجه ما علي من واجبات في مثل هذا الظرف

كان الحادث خطيرا

والآن ، وقد مرت الايام ومرت الاعوام ، يمكن ان يقال ان الحادث كان خطيرا جدا وانه لولا رباطة جاش جلالته ، وسيطرته على اعصابه في المواقف الدقيقة ، ومرانه في قيادة السيارات ، لما انتهى الحادث بما انتهى اليه ولكانت النتيجة من اسوأ النتائج حتما .

ومع ذلك كان القلق على حالة جلالته شديدا ، وقد استمر اياما ، وبالرغم من قوة بنية جلالته وتجلده على المكاره والشدائد ، كان الالم مبرحا حتى خيل اليه في وقت ما ان لا نهاية لهذه الآلام ، وقد ظل جلالته نحو اسبوعين لا يقوى على التحرك في فراشه من فرط الالم

جلد جلالته

على ان تلك الآلام الشديدة لم تذهب بابتسامة جلالته ، ولم تمنعوه من استقبال رئيس ديوانه والاصدقاء الى ما كان يعرضه عليه من شئون والبت في ما يحتاج الى قرار من جلالته

ولما رأى جلالته ان يأتوا اليه بآلة « راديو » صغيرة ليتتبع انباء العالم علقوها في وسط السرير بحيث كان جلالته يستطيع ان يحرك مفاتيحها دون ان يتحرك هو في فراشه

كل شيء على حاله

وكانت الحجرة التى نقل اليها جلالته من حجر المستشفى العادية ، وقد اثثت بالبساطة التى تؤثث بها حجر المستشفيات العسكرية الصحراوية ، وكان من اليسير بعدما شرفها جلالته ان تحول في ساعات الى حجرة فاخرة ولكن جلالته رغب في ان يبقى كل شيء على حاله ، وان يعامل معاملة الجندي في الميدان

وكان فراش السرير وانسامه واغطيته متجانسا مع طبيعة المستشفى ومكانه . فلما فكروا في ان يجلبوا لجلالته اغطية من القصر نهاهم عن ذلك وكرر امره بان يظل كل شيء على حاله

حتى الجرس الصغير الذى كان على طاولة صغيرة بجوار السرير رفض جلالته ان يبدلوه بجرس كهربائي وقال انه ما دام يؤدي الغرض منه فلماذا يغيرونه ؟

وارادوا ان يبدلوا الكرسي الخشبي الصغير الذى كان في الحجرة بكرسي كبير (فوتيل) ولكن هنا ايضا قال لهم جلالته : لا

وعامل جلالته رجال المستشفى وممرضاته وممرضيه ، من الاطباء الاجانب الذين اسعفوه عقب حدوث الحادث فواصل ان يستمروا في معالجة حالته مع زملائهم المصريين ، ورغب الى الممرضين والممرضات الذين اعتنوا به من اللحظة الاولى في ان يستمروا في العناية به ، وذهب جلالته في مجاملته لهم الى اداء رغبة اخرى وهى ان تكون جميع « الاوعية » التى تستعمل في خدمته من « اوعية » المستشفى

الاعجاب بديمقراطية جلالته

ولم ينقض على ذلك ايام حتى كان ضباط المعسكر البريطاني في تلك المنطقة يتناقلون ما قصه عليهم الفاسون عن خدمة ملك مصر من شجاعته وعظمة تواضعه وروحه الديمقراطية العظيمة وتقديره لمن يشعر باخلاصه وعطفه عليهم ... ولم تلبث تلك الاحاديث ان انتشرت بين زملائهم

ولا نغالي اذا قلنا ان اقامة جلالته في القصاصين كانت اول ضربة وجهت الى الصورة المزيفة التى صورها بعضهم للخارج فقد تلاشت احاديث الانجليز ، الذين حظوا بمعرفة الملك في القصاصين ، تلك الصورة مناقضة تامة .

وما اذكره ان جلالته كان في القصاصين لما احتفلت صاحبة السمو الملكي الاميرة فريال بعيد ميلادها في تلك السنة فارسلت سموها الى جلالته جزءا كبيرا من كعكة عيدها لعله يأكل منها جلالته فقدمها الى الممرضات القائمات على خدمته وقال لهن : اليوم عيد ابنتى فريال وقد ارسلت الى هذه الكعكة فاود ان تأكلن منها ، فكان لهذه اللفتة الكريمة وقع عظيم في نفوسهن

لكي يخدم الشعب

وتشرفت يوما بمقابلة جلالته ، وبينما كنت في حضرته سمعنا اصوات العمال العائدين من المعسكرات التى يعملون فيها في تلك المنطقة تقول « يا الله يا فاروق ... » فاصغى اليها جلالته كانه يصغي الى لحن موسيقي شجي ، ولما ابتعدت قال جلالته : انا كنت اريد ان اعيش فذلك لكي اخدم شعبي ولكي احقق لمصر البرنامج الكبير الذى اود ان احققه لها

ومرت الايام ... الى ان كانت ليلة اليوم الذى قرر جلالته ان يعود فيه الى القاهرة فبعدما انعم جلالته على الاطباء المصريين بالرتب والنياشين التى انعم عليهم بها تفضل وانعم بنياشين واوسمة شتى على الاطباء والضباط والممرضين والممرضات البريطانيين الذين عالجوه وخدموه .

ولما اقبل الجنرال قائد معسكر المنطقة يهرول في ساحته سأله ما ذلك ، فقال اني مسرع الى مكتب التلغراف لارفع الى روجتي نبأ الانعام الملكي علي

وامر جلالته بتوزيع هدايا شتى على الممرضات فاغتبطن بها اغتباطا عظيما وقالت كبيرتهن : « انا نعد هذه الهدايا كانها شجرة عيد الميلاد » .

ويوم ما كانت القاهرة ، بل مصر ، تستقبل مليكها عائدا اليها على ما حياه الله نجاة ،

وكان الاطباء قد نصحوا جلالته بعدم اجهاد نفسه في اثناء الرحلة

ولكن ما كاد الفاروق يرى شعبه حتى وقف في سيارته وظل واقفا من شارع الملك الى الساحة الداخلية لقصر عابدين

ولما رآه الاطباء واقفا في السيارة وكانوا يتبعونه في سيارة اخرى ، اضطربوا وقلقوا ، فلما رأوا جلالته يقوى على الوقوف تلك المسافة الطويلة نسوا الطب وادركوا سر تلك القوة : الملك مع الشعب ، والشعب مع الملك !

كريم ثابت

« بيت الفاروق » في لندن

لندن — لمراسلنا الخاص

حلت اساطيل هتلر الجوية في العاصمة البريطانية جراحا عميقة ، وسوت بعض احيائها بالارض ، وفي هذه الاحياء المدمرة يدب اليوم النشاط والحياة من جديد ... فيرى الرائي بين الركام والانقاض الوفا من المهندسين والعمال ، يعيدون العهد لخلق هذه الاحياء من جديد

ولن تمر اعوام قلائل حتى تنشأ بين هذه الخرائب لندن جديدة تباهي مدن العالم بفخامة البناء ، وفخامة الرواء ، وروعة التخطيط

لقد استطاع حريق لندن الكبير في القرن السابع عشر ان يعيد الحياة الى المدينة المغمورة على يد السير كريستوفرن رن — وها هي مخالب الحرب الماضية تتيح للندن الفرصة لتجدد شبابها من جديد

وهنا تعرض لمصر فرصة هذه فيه لا تعود ...

ان كل الامم على وجه التقريب لكل منها في لندن بيت معروف ...

وفي هذا البيت تجمع كل امة مالها من مصالحها الثقافية والتجارية والدبلوماسية ، وتقيم معارضها ، ومصانع الدعاية لنفسها

فرنسا لها بيت في لندن

وروسيا لها بيت ..

وايطاليا كان لها بيت

واستراليا والهند وجنوب افريقيا وبلجيكا لها في لندن بيوت ...

وتصور ماذا يحدث لو انتهزت مصر الفرصة السانحة فاقامت لنفسها بيتا في لندن الجديدة ، تجعله رمزا لعظمتها ، وتجارتها ، وتاريخها الحديث والقديم

بيت ضخم رائع ينظم مستقبل العلاقات المصرية البريطانية في سلك رائع

بيت على ضفاف نهر التيمز ، وعلى مقربة من قلب لندن الخافق ، حيث مركز السياسة البريطانية ، والتجارة البريطانية ، والثقافة البريطانية

ففي جناح من هذا البيت يستقر قسم البعثات العلمية ، والمعهد المصري في لندن تحت اشراف وادارة واحدة ، تنظم برامج العلاقات العلمية بين مصر وانجلترا ، وتواجه تحقيقها الاخذ في الازدياد

وفي جناح آخر منه يقيم المكتب التجاري المصري ، ويلحق به سلسلة من المعارض للمنتجات المصرية والآثار المصرية ، وبه كل الراحة والاتصال لسياح الاغنياء ، فتكون خير وسيلة للدعاية لمصر بين الملايين من زوار لندن الذين يفدون اليها من كافة اقطار العالم

وفي هذا الجناح كذلك يمكن ان تنظم الصلات بين رجال الاعمال من كافة بلاد الدول العربية وبين عملائهم في جو تنعكس عليه عظمة اوطانهم ومدنيتها ، وتهيأ به لهؤلاء الرجال كل التسهيلات الممكنة لجعل اقامتهم المؤقتة اجدى واهنأ ما تكون

ولعل اروع ما قد يضمه هذا البيت معرض للثقافة المصرية في شتى فروعها القديمة والحديثة ، يكشف للانجليز وزوار انجلترا من كل مكان عن روائع الميراث المصري العظيم من الفنون والآداب ، ويغذي القرائح بموجه من الآراء المصرية واساليب الحياة المصرية التى ظلت كتابا مغلقا للعالم حتى الآن

ويلحق بهذا المعرض مكتبة يجد فيها الراغبون كل حاجاتهم عن مصر ، وتحلي جدرانها بصور ونقوش تعيد الى الناظرين مراحل التاريخ من عصر الفراعنة الى العصر الذري الحديث

وفي هذا البهو الثقافي يمكن ان تعرض روايات مسرحية وسينمائية وتلقى المحاضرات ، وتعقد المناظرات ، ويقام مركز للترويح عن قلوب المصريين في هذا « المنفى » البعيد ، يلتقي فيه ابناء الوطن الواحد على بحث الجديد من شئون بلادهم ، او قراءة صحفها ، او اطفاء الشوق الى الطعام المصري اللذيذ

ان الجهاد والنشاط المصري مبعثران اليوم في لندن بعثرة لا تلفت الانظار ، فلو ان حكومة مصرية جيدة النظر جمعت هذا الشتات المتفرق ، في مقعد واحد ، لعبرت عن مجد مصر وعظمتها السر الذى اسدلته القرون

ولكن الزمن قصير ، والارض التى توجد في لندن اليوم ، هيهات ان توجد غدا

فان كان « بيت الفاروق » مقدورا له ان يتحقق ، وان كان هذا الحلم العظيم مكتوبا له ان يستحيل حجارة وصلبا وزجاجا ، فالخير في التبكير

ان لندن تبنى اليوم من جديد ، وستظل البناء عدة قرون ، وقد تكون مأساة ان تنظر مصر في المستقبل الى اعلام سواها من الدول ترفرف مزهوة في آفاق لندن الجديدة ، ثم لا تجد بينها علمها المصري الاخضر ذا الهلال والنجوم

ركس والسلي

الوفد البريطانى فى قصر الزعفران

,, اللادى زعفران ،، تؤيد الجلاء ..!!

كان يملك قصر الزعفران المغفور له الامير محمود حمدى ، وكان رحمه الله مشهورا بغرابة اطواره .. وبمهابا حرصه الشديد ، بل اسرافه فى الحرص الشديد على قواعد « البروتوكول » .

حدث مرة ان اقام رحمه الله حفلة ساهرة فى قصره هذا ، قصر الزعفران ودعا اليها عظماء القوم من مصريين واجانب ، ومن ضباط عظام فى الجيش المصرى .. وضباط عظام الجليز فى جيش الاحتلال .

وكان الحضور ـ كما ذكرت بطاقات الدعوة ـ بملابس السهرة للمدنيين

وبينما الموسيقى تعزف ، والمدعوون والمدعوات يرقصون ... اقبل العميد البريطانى المرحوم اللورد كتشنر واسرع من يبلغ صاحب الدار ان كتشنر حضر ...

كتشنر الجبار المرهوب صاحب الحول والطول فى البلاد ...

وسار الامير محمود حمدى نحو باب القاعة ليستقبل ضيفه ، ولكنه لم يلبث ان توقف عن السير .. ثم عاد ادراجه الى حيث كان واقفا .

واشار سموه الى رئيس الموسيقى ان يكف عن العزف .

وسكتت الموسيقى ، وسكن الراقصون ، وساد القاعة الكبرى فى قصر الزعفران سكون مريب .. وتهامس القوم ماذا جرى ؟

الذى جرى ان الامير محمود حمدى رأى ان العميد البريطانى اللورد كتشنر قد اقبل على الحفلة .. بملابسه

« اللادى زعفران » ... او مسز وليس

العادية ... لا بملابس السهرة !

وصمم الامير رحمه الله على ان يغادر اللورد كتشنر الحفلة فورا .. والا لا حفلة ولا موسيقى .. بل سوف يامر باطفاء الانوار ثم ينسحب بعدها الى مخدعه الخاص

وكان للامير ما اراد .. وانسحب كتشنر الجبار بعد ان ... بعد ان ارسل كلمة اعتذار الى سمو صاحب الدار !

...

هذه لمحة عابرة من تاريخ قصر حفل تاريخه بالاحداث ، وبين جدرانه وابهائه كتبت صفحات من تاريخ مصر الحديث ...

فالاحداث المهيدة او المفاوضات التى دارت قبل عقد معاهدة ١٩٣٦ دارت كلها فى قصر الزعفران ...

وبخاصة العربية ... والمداولات والمناقشات التى انتهت بمولدها .. ثم انعقاد مجلسها ... كل هذا فى قصر الزعفران .

وزيارة عاهل الجزيرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود .. ونزوله ضيفا على اخيه الملك فاروق فى قصر الزعفران

وها هو ذا القصر يوشك ان يلعب دورا جديدا او يكتب صفحة جديدة فى تاريخ مصر .. ففيه ينزل اليوم الوفد البريطانى للمفاوضات

واه لو استطاعت جدران القصر وحجراته ان تتكلم .. اذن لعرفنا مايدور بين المفاوضين البريطانيين من رأى او قرار يحملون عليه قبل ذهابهم الى مقر المفاوضات .

اللادى زعفران ؟!

ولقد بلغ من اهتمام الحكومة براحة الوفد واعضائه ان اتخذت كل ما فى وسعها من تدابير لتوفر لهم كل شئ

فقبل وصولهم بسبوعين اتصلت الحكومة بوحدات الجيش الانجليزى الطبية لتطلب فرقة لتطهير القصر بمسحوق د.د.ت .. وفعلا حضرت الفرقة ونثرت فى ابهاء القصر وحجراته عشرة كيلو جرامات من المسحوق المطهر المذكور

ثم اتفقت الحكومة مع سيدة انجليزية اسمها مسز وليس لتشرف على شئون القصر وراحة الضيوف الكرام

والمسز وليس سيدة عرفت مهمتها وعرفت واجبها حق المعرفة ، وكل تصرفاتها تشعرك بهذا

ولقد اطلق عليها السير رونالد كامبل السفير البريطانى لقب « اللادى زعفران » عندما شاهدها تجوب ابهاء القصر وتصيح فى خدمهم

ـ انى هنا امثل حكومة صاحب الجلالة المصرية فى الترحيب بضيوفها البريطانيين !

وقد اعطيت مسز وليس سلطة مطلقة فى الاشراف على كل ما من شأنه ان يوفر للضيوف الراحة ولقد كان اول اعمالها انها طلبت اعتماد يومى قدره ثلاثة جنيهات لشراء الزهور ..!

وقد لاحظ السير رونالد كامبل انها خصت الحجرة المعدة للورد ستانسجيت بعدد كبير من اوانى الزهور الزرقاء اللون ، فسألها عن السبب فقالت :

ـ انا واثقة انها ستعجبه يا سيدى .. لانه جنتلمان !

لادى زعفران تؤيد الجلاء !

ولقد استطعنا ان نقابل مسز وليس ودار بيننا حديث :

قلنا : الا ترين ان الاستعدادات ضخمة جدا ؟

فقالت : يجب ان يشعروا بالكرم المصرى الى اقصى حد حتى يعودوا الى بلادهم فيذكروا ذلك بالشكر والعرفان

قلنا : كل ما نرجوه ان يذكروه وهم على مائدة المفاوضات ..!

قالت : مفاوضات او لا مفاوضات ، ان الانسان يجب ان يكون « جنتلمان » دون نظر الى شئ فيه مصلحته .. وانا شخصيا اؤيد مطالب مصر فى الجلاء ، ولو انى لا اريد ان ابقى بها لا لانى لا احبها ولكن لانى احب وطنى اولا ، واريد ان اعود اليه وسوف اقولها لاعضاء الوفد ان جاءت فرصة مناسبة !

الطعام ... والحجرات

وكان المفهوم ان مطابخ القصر سوف تتولى اعداد الطعام للضيوف ، ولكن لاحظ البعض ان الجو حار فى هذه الايام وان ايقاد مواقد مطابخ القصر الكبرى قد يشيع الحرارة فى جو القصر اكثر مما يطيقه الضيوف ، ولهذا السبب عهد الى محل معروف فى القاهرة بعملية اعداد الطعام ونقله يوميا الى قصر الزعفران

وقد وزع اعضاء الوفد على حجرات النوم الفاخرة .. فاحتل لورد ستانسجيت الحجرة الاولى .. وهى الحجرة الزرقاء وفيها سرير ذو اعمدة مذهبة ..

ولهذه الحجرة تاريخ طويل .. فقبل وزير الطيران البريطانى مباشرة .. نزل فيها جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ومن قبله نزل فيها الامير عبد الاله ورياض الصلح بك وسعد الله الجابرى بك وسمو الامير فيصل وسلطان زنجبار ..

ومن قبل هؤلاء جميعا كانت تقيم فيها وشليا هانم حرم مشئ مصر الحديثة الخديو اسماعيل وهو الذى بنى القصر !

ويلحق بهذه الحجرة حمام تركى لعله افخر ما فى القصر كله وهو مشيد من الرخام الذهبى المجزع .. ولابد ان لورد ستانسجيت سوف يجد فى استعماله لذة تنسيه متاعب الجلاء وتعبير السودان !

...

واعدت للسير كيناهان كورنواليس الغرفة الزرقاء المجاورة ، والغرفة التى تليها اعدت للجنرال جاكوب .. واما الحجرة الاخيرة فى نفس الدور فقد خصصت لثلاثة احدهم من رجال بوليس سكوتلانديارد وقد سبق اعضاء الوفد ليشرف على تدابير حراستهم ومعه اثنان من قلم المخابرات البريطانى

واعدت حجرات اخرى للسكرتيرين والملحقين ..

وقد اعد الصالون الكبير الذى دارت فيه مفاوضات سنة ١٩٣٦ لحفلات الاستقبال التى يقيمها الضيوف كما اعدت الغرفة الكبيرة التى تواجهه لاجتماعات اعضاء الوفد انفسهم

وقد اعدت بهذه الغرفة مائدة كبيرة حولها عشرون مقعدا

ارقام التليفون

واعد خط تليفون مباشر بين قصر الزعفران بالسفارة البريطانية رأسا واعدت خطوط اخرى داخلية وخطوط خارجية فى كل غرفة ..

ورقم تليفون لورد ستانسجيت هو ١ ـ س ـ ٧

وتليفون السير كيناهان كورنواليس رقمه ٢ ـ س ـ ٧

وتليفون الجنرال جاكوب رقمه ٣ ـ س ـ ٧

اما رقم صفر س ـ ٧ فانه يصلك مباشرة بضابط بوليس سكوتلانديارد

الوفد البريطانى فى القاهرة

• لم يكن احد يعرف على وجه الضبط والتحديد موعد وصول الطائرة التى تقل اعضاء الوفد البريطانى ... وكان مفهوما ان الطائرة ستهبط فى مالطة ليتناول الاعضاء طعام الغداء ... وكانوا قد تناولوا الافطار فى روما ... ولكن ظهر انهم آثروا القدوم رأسا الى القاهرة

وفى الساعة الرابعة عرف ان الطائرة سوف تصل فى الرابعة والنصف وقد المراسل اليونايتدبرس لمعالى لطفى السيد باشا انه يكون فألا حسنا اذا وصلت الطائرة فى هذا الوقت ...

وفى الساعة الرابعة والنصف تماما اكتشف الطائرة فى الافق البعيد وكان اول من لمح وجودها مارشال الطيران ميدهورست فاشار اليها وهنا التفت لطفى باشا وقال

ـ فلنبدأ معركة التفاؤل !

وبينما الطائرة تهبط كان وزير الخارجية يتبادل مع السفير البريطانى حديثا طويلا عن الطيران وقد سأل مستر بوكر معاليه عما اذا كان قد سافر الى اوربا فقال معاليه انه سافر عبر الطائرة ...

واخيرا هبطت الطائرة ونزل منها اعضاء الوفد

• ومما لاحظناه ان اللورد ستانسجيت وزير الطيران البريطانى ورئيس الوفد بالنيابة .. قصير القامة مرح ، ولكنه يدو عصبى المزاج وعندما نزل اللورد من الطائرة هو ومصافحة السير رونالد كامبل السفير البريطانى ولكن السفير المشار المعالي لطفى السيد باشا وزير الخارجية مصافحة اللورد بحرارة ثم صافح السفير وبقية المستقبلين

• اما السير كينهان كورنواليس فهو شخص ضخم الجثة منحط بعض الشئ ... ولا ندرى لماذا ذكرنا منظره باللورد كيلرن سفير بريطانيا السابق فى القاهرة ...

• وبينما كان السير رونالد كامبل يقدم السير والتر سمارت المستشار الشرقى للسفارة البريطانية بالقاهرة الى اللورد ستانسجيت قال الاخير للسير سمارت : الا يؤلمك الابتعاد عن عرفك من قبل سير رونالد ستورز ـ السكرتير الشرقى السابق للدار المندوب السامى فى القاهرة

• وقال اللورد ستانسجيت لمعالى لطفى السيد باشا بعد ان رأى الحشد الهائل من مندوبى الصحف المصرية ومراسلى وكالات الانباء الاجنبية الذين احاطوا باعضاء الوفد : يظهر ان لديكم كميات كبيرة من الصحفيين ..

• وقد احضر اعضاء الوفد معهم ١١ حقيبة من الحقائب الصغيرة والكبيرة ، وخمسة معاطف ثقيلة ...

• وعندما انتهى تبادل التحيات والمجاملات مع السفير البريطانى بادر بدعوة اللورد ستانسجيت وزملائه الى ركوب سيارة السفارة البريطانية ، وهنا تقدم معالى لطفى السيد باشا وقال للسفير : اظن ان الضيافة تبدأ من هنا ... ثم دعا اعضاء الوفد البريطانى لتناول الشاى فى نادى المطار

• هذا وتتعاون على حراسة الوفد البريطانى خمس جهات وهى البوليس المصرى والقلم السياسى المصرى وقلم المخابرات البريطانى وبوليس السفارة الخاص .. واخيرا رجال سكوتلانديارد الذين حضروا خصيصا من لندن لحراسة الوفد

ماذا تريد روسيا فى الشرق الاوسط ؟

جامعة بخارى تنافس جامعة الأزهر .

ولكن مصر فى يدها الورقة الرابحة ...

لندن – لمراسل (آخر ساعة) الخاص :

« ان وضع مصر الجغرافى ، وهو ما تدين له بالشكر ، وكونها الدولة صاحبة النفوذ فى العالم العربى ، قد اودعا اليوم بين يديها ، ما هو مقدر من مستقبل الشرق الاوسط باجمعه

« وبسبب هذين العاملين بالذات ، تستطيع مصر ، اذا انتهجت سياسة رشيدة حكيمة ، ان تلعب دورا حاسما فى مستقبل مجموعة الامم فى العالم »

فى تلك العبارات ، لخص احد رجال السياسة البارزين ، الصورة التى اخذت تتكون الآن بسرعة ، فى الدوائر السياسية فى لندن وواشنجتون

وبينما تدبج العنوانات الرئيسية فى الصحف ، آخر حركات الازمة فى ايران وتركيا ، ويعالج رؤساء التحرير ما توحى به الظنون ، عن مشروعات السوفيت نحو حقول البترول الايرانية ، تجد المساعدين لرجال السياسة فى العالم ، منهمكين فى حجراتهم الداخلية ، ما تعكف على اعداد ودراسة « المسودات » التى ليست الحركات الجارية الآن ، الا مجرد اسس لها

وقد اتخذت روسيا السوفيتية منذ البداية ، نظرة بعيدة المدى ، وعملت على اساس سياسة معدة من قبل ، فمعالم سياستها الخارجية اليوم سبق وضعها منذ عهد طويل ، وبينما هى الآن توطد هذه المعالم ، هى فى الوقت نفسه ، تضع وتدرس خطط الحركات المقبلة

وبحسب التقارير والارشادات السياسية ، التى ترد على لندن بلا انقطاع ، تبدو السياسة السوفيتية فى الشرق الاوسط واضحة وضوحا ظاهرا وغير قابلة للتسوية

وليس فى نية روسيا ان توجه الجيش الاحمر الى الجنوب ، ليقتحم حدود الدول العربية ، وان تستولى بقوة السلاح على المياه الاستراتيجية الدافئة فى البحر الابيض

وضغط روسيا المتواصل على ايران وتركيا ، هو بحسب ما تقول به المصادر الوثيقة ، ليس « آخر مطلب من مطالبها الاقليمية » ، وتجاحها فى هذه الحركات الاولية ، هو ضرورة جوهرية لمشروعاتها الاوسع من ذلك نطاقا

وان ما تنشده روسيا ، هى لهجة تتجاوز القول « من تامين » حدودها (وهذا على حد تعبيرها الخاص عنه على الاقل) ليبرز فى رأيها ضياع الهيبة والنقاء التقليدين اللذين تخاطر بهما

ولو درست هذه الامور عن كثب لبدا لك بيسر ان الآف الاميال التى تتكون منها حدود روسيا على الخريطة ، ليس فى جوارها دولة واحدة معادية لروسيا ، او خالية من سيطرتها ، او من القوة بحيث تستطيع ان تتهددها حربيا باية حال ما ومن هنا يتضح ان هذا الخوف او هذا « التامين » الذى تتوسل به روسيا لتبرير حركاتها ليس له سند من الواقع يبرره

ومع ذلك فان روسيا تصر على دفع حدودها الى الوراء بحجة التامين والخوف من جاراتها

وما ان تتحقق هذه الغاية (وتتوقع الثقات المعول على رأيهم ان هذا لن يتاخر طويلا) حتى يكون فى استطاعة روسيا ان توجه نفوذها القوى الفعال الى هدفها التالى ، وهو « التوسع الاستعمارى المذهبى او الفكرى » على اوسع نطاق .

ويدل من فيشلاف مولوتوف واندريه فيشنسكى .. انهما يعتبران ذلك اول عمل هام لروسيا ، ويبدو انهما اسندا « المكتب السياسى » المكلف بوضع الخطط السياسية ، وهو ايضا اعلى هيئة تنفيذية فى الاتحاد السوفيتى ، ان بعد الاخذ بنظرية تروتسكى التى اهمل العمل بها طويلا ، وتتلخص فى ان « الركود السياسى هو مدعاة الدمار » ، وانه لذلك يجب على الاشتراكية ان تكون فى حركة مستمرة ، وان تواصل توسيع مناطق نفوذها

وليس « اعتزال » ستالين الذى اذيع عنه حديثا ، ولا ما يشيع به الرجل العسل البحث ، الكولونيل جنرال اندريه زادانوف ، من مقام هيأته له الظروف (وقد انتخب اخيرا رئيسا لمجلس السوفيت الاعلى) ، لاهدا ولا ذاك كان كافيا لان يهيئ للشعب الروسى ، ما ينشده وما يستحقه من التمتع بعصر من الهدوء للبناء والتعمير

وهناك مشروع طويل مقسم الى مراحل ، وقد يكون مقدرا على مصر ، تبعا للحوادث ، ان تلعب فيه دورا حاسما والحركات الاولى فى هذا المشروع هى :

١ – حدوث حركة يكون هدفها ان تقبل دول الشرق الاوسط ، التسليم لروسيا السوفيتية « بحقوق » فى مناطق نفوذ هناك تتعادل على قدم المساواة ، مع مناطق النفوذ التى تدعيها بريطانيا وامريكا .

٢ – التغلغل الودى للنفوذ السوفيتى ، فى حياة العالم الاسلامى الثقافية والدينية .

ويدل على الاتجاه الاول ، ما يبديه مندوبو السوفيت لدى هيئة الامم المتحدة ، من اهتمام حيوى بمداولات وقرارات لجنة الوصاية ، ومن المؤكد ان ما جرى عليه سياسة الكرملين من عدم قبول تسوية بشأن المستقبل السياسى لطرابلس وبرقة ، هو الذى جعل مشروعات الصلح فى مؤتمر باريس ، تكاد ترتطم بالفشل

ويضاف الى هذه الحركات المباشرة فى المحيط الدولى ، ما يبدو من ان روسيا تهدف الى اضعاف مقام انجلترا وامريكا فى الشرق الاوسط ، بدليل ما تذيعه عن طريق الراديو من احاديث الصحافة المستمرة ، عن المسائل الانجليزية المصرية ، والمعاهدة بين بريطانيا وشرق الاردن

وكذلك اهتمت روسيا فى المعطف الشمالى والاخير بمسائل عززها المساعدات ثالثة

كما انه يلوح ان المقصود من جامعة بخارى ، هو ان تنافس الازهر ، وربما لذلك تتفوق عليه لتكون هى الجامعة الكبرى فى الاسلام ، وهنالك مشروعات لعدد من الاصلاحات توضع الآن ومن بينها تهيئة وظائف سوفيتية مناسبة ، ذات مرتبات طيبة ، للمتخرجين فى جامعة بخارى

هذا وقد خصصت الحكومة السوفيتية مبالغ سخية ، للانفاق على رحلات خارجية يقوم بها الطلبة الروسيون ، ولاعداد وسائل الضيافة للمسلمين الاغراب الذين يدعون الى رحلات علمية فى روسيا

وهناك اهتمام ملحوظ فى الجهات الرسمية ، بشأن ما تردد من الاشاعات عن امكان اعادة انشاء خلافة اسلامية

وقد نالت الصحافة الانجليزية علنا ، ما قيل عن مطامع الملك فاروق فى ان يكون ، الحاكم الاعلى للعرب جميعا ، اى خليفة واميرا للمؤمنين ، وكان من نتيجة المقابلة الاخيرة بين الملكين العربيين فى القاهرة ، ان اثير كثير من التعليق ، حول امكان وضع مشروع خلافة ، ترعاه النوايا الطيبة والرغبة الخالصة ، وبارك حسن الجوار من ناحية الجار القوى للعالم العربى (وقد كذبت القاهرة هذه المقالة تكذيبا صريحا)

هذا وبينما اخذ الروسيون فى ترتيب ما بايديهم من اوراق اللعب التى سحبوها من مجموعة اوراق الشرق الاوسط ، عكفت انجلترا وامريكا (كل منهما من وجهة نظرها الخاصة) على مراقبة الحالة باهتمام ، منتظرين ان نريا كيف تتصرف مصر عندما يأتى دورها فى اللعب

وبين ساسة الانجليز والامريكان ، عدد ليس بالقليل ، يعتقد ان فى يد مصر ، ورقة « الآس » الرابحة ، وان مصر يتعلق حكمها على الامور وحسن اختيارها للوقت الملائم ، تستطيع ان تحصل لنفسها وللعالم العربى باجمعه على مكانة تكفل للشرق الاوسط ، امنه فى المستقبل ورفاهيته

ولكن هناك شكا واحدا يجول فى بعض الاذهان ، وهو : « ان ورقة الآس الرابحة ، فى يد مصر ، ولكن هل لديها الرجال الذين يعرفون كيف ومتى يلعبونها ؟ »

ركس راندسلى

وفيما يلى مقتطفات من مقال فى نفس الموضوع كتبه خصيصا لمجلة آخر ساعة حضرة المحترم مستر كوينتن هوج الوزير السابق بوزارة مستر تشرشل وعضو مجلس العموم البريطانى

وصف البريجادير عيد الذى كان عضوا بهيئة اركان الحرب فى الحرب الماضية ، وقت يخطب مرة فقال : « ان خريطة العالم الاستراتيجية الشبه ستقرر بحيث ثلاثة من العمالقة وهم الولايات المتحدة وروسيا والامبراطورية البريطانية . وكل واحد من هؤلاء العمالقة يريد ان يمد ساقيه ويضع ذراعيه »

ثم اعلن البريجادير عيد : « ان شرق البحر الابيض المتوسط ، بل البحر الابيض كله ، لازم لبريطانيا من الناحية الاستراتيجية ، لزوم السكة الحديدية عبر سيبيريا لروسيا »

...

وكتب مستر فيلبس رايس الذى زار ايران والبلدان العربية فقال فيما قاله ان صحفيا عربيا سأله :

– هل ستكون روسيا خطرا علينا نحن معشر العرب ؟

فاجابه : نعم .. الى ان نرتبوا بيتكم !

...

والحقيقة ان موقف روسيا حيال شئون الشرق الاوسط هو موضوع تكهنات كثيرة فى نظر البريطانيين

وهذه التكهنات ليست متفقة بل فيها كثير من التردد او التناقض ، فبينما يقول رجل مسئول مثل مستر ماكميلان « ان الواضح من السياسة السوفيتية هو نوع من محاولة التامين لا التوسع ، وان هدفها هو تامين حدودها لا الاستعمار » ..

.. نسمع البريجادير عيد يقول : « انا نفهم الدافع الذى يحمل روسيا على تامين حدودها من جهة بولندة والبلقان ، لان هذه المناطق من المناطق ذات الحساسية الاستراتيجية الشديدة لها وقد سبق لنا ان اعترفنا بهذه الحقيقة ، ولكن الامر الذى يبدو غير مفهوم هو حرص روسيا على التسرب او الاتجاه نحو الجنوب العربى والشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط . هنا تتولانا الحيرة من حقيقة اغراض السياسة السوفيتية »

وهنا يرد عليه مستر ماكميلان ويقول : « ان بلاد الشرق الاوسط تقع مباشرة خلف منطقة الدفاع التى يلوح ان الروسيين يريدون الامتهان منه ما يحتمل ان يقع عليهم من هجوم بواسطة القنابل الذرية ، وان غرض السياسة الروسية فى الشرق الاوسط هو خلق المشاكل لا حلها .. ومن هنا يبدو لنا هذا التناقض او عدم الانسجام فى السياسة الروسية

فبينما تتظاهر روسيا بتأييد قضية العرب ضد اليهود ، وقضية مصر ضد بريطانيا ، وقضية سوريا ولبنان ضد فرنسا .. اذ هى مهتمة فى الوقت نفسه بايقاظ الفتنة بين شعوب الشرق الاوسط

« ثم هى تناصر الارمن ضد العرب ، واهل اذربيجان ضد حكومة ايران ، وتؤيد اليهود ضد الجامعة العربية ، وتساعد على ايقاظ الثورة الاشتراكية ضد نظام الحكم الاسلامى الوطنى .. هذا وبطاركة الروس يتنقلون من ناحية اخرى الى تجديد سلطتهم بالطوائف المسيحية مراكش الى العراق

« هذا هو التناقض وعدم الانسجام فى سياسة موسكو كما يبدو لنا نحن فى الغرب ولكن ليس هناك فى الواقع والحقيقة اى تناقض بل هى حجميات او مناورات ماهرة تنفذ بدقة وطبقا لخطة مرسومة ... والقصد منها اولا واخيرا تامين روسيا فى هذه المنطقة التى تخشى موسكو ان تكون نقطة وثوب للحرب الذرية فى المستقبل »

كوينتن هوج

(...) مش عارف انام ! .. وسع لى شوية !

«جون بول»: الف رحمة تنزل عليك يا هتلر! .. انتم السابقون واللي في بالنا .... اللاحقون!

صواريخ

ان وزير المعارف نجمة تسطع في الوزارة السعدية .. انه يبشرنا في آخر تصريحاته للصحف بانه انتهى الى انه .. اكتشف .. « ان سبيلنا للاصلاح السياسي والاجتماعي الموعود » ... بامع لمجتمع العاملة في الخلاق والاقتصاد في بلادنا ..

ماهو .. ماهو بالاقتصاد السياسى « المرأة .. انها اوتيت روحا تسمو على الانانية .. وهي احرص من الرجل في الميدان السياسي » ... وازموا المجلس والجزء الناطق !

الرأى يا صاحب المعالي ان تعطى للمرأة حق الانتخاب ، مثلا يا وزير الصحافة او لجنة بالوزارة لا تتقدم للبرلمان بمشروع قانون يعطي المرأة حق الانتخاب ؟

• • •

كاريوكا .. في امريكا .. انبا تطالع اخبار المصرية العارية بشغف .. ونحن لا نكاد نصدق شيئا ، ان نيويورك فضحت وقامت على قدم وساق ، لوصول راقصة « بلدية » .. كما تقول النيويورك تيمس وغيرها من الصحف التي نشرت بالخط الكبير رأى الراقصة المصرية في الجمعات والازياء ومجلس الامن ومستر بيرنز .. !

ولم تأخذ كاريوكا معها من رأسمال سوى بدلة الرقص الخالدة التي رقصت « بالحزم » في شارع عماد الدين .. ! وهكذا سوف تبدأ امريكا بالتحدث عن مصر .. ورحمة الله على الوزراء والسفراء !

• • •

بيوت اطلق من القبور

هذا هو التصريح الوجيع الذي ادلى به معالي وزير الشئون في جولته بين القرى متفقدا مبنى احسن الزراعية .. وهو تصريح يقول الوزير بعده : « ان القرى المصرية لا تصلح مطلقا للعيشة فيجب ان تبنى غيرها » ..

يجب .. يجب !! .. تشبه حالة القرى نسخة دواما ليس من اما الفلاح ولا منك انت ايها القارئ .. يا من لا تعتز على شيء .. بل من وزراء وحكام ورقادة لم يتفقدوا القاموس يوما ليعرفوا معنى يجب .. وهل هي من ادوات تخدير الاعصاب .. او من ادوات التنفيذ ؟ !

• • •

سالني ابنة الربيع الثامن عشر عجوز ترى على حافة القبر يستهويني للزواج .. وفي عطف الحب استاذ وإباء الامانى .. ايهما اختار : طيب الروح ؟!

اقول لها : تختارين يا موهوبة بالحسن يا مدللة شبابك .. !

اي ارسم صورا : تحدى من « عبلة من الشيخ سقط مهاطلم اسنانه .. وقبلة من الشاب ترفعك الى السموات .. ماهو اختيارك !؟

جولة الاسبوع

الصحافة تشكو !

رجال الصحافة يشكون من هذا الكرم .. هذا الاسراف في الكرم .. الذي كان من نتائجه ان اصيب معظمهم بعسر هضم شديد لم تفلح في علاجه « الكاروزة » ولا كاربونات الصودا ... ولا نقر اصابع الاطباء على البطن المتفرح !

سبع عشرة دعوة تلقيتها في اسبوع واحد ... وانا لست يا فضيلة الواضع من اقطاب الصحافة الذين يحرص على دعوتهم الداعون الكرماء . فما بالك بعدد الدعوات التي لابد ان تلقاها الصحفيون الكبار الذين يحفظون شعر المتنبي ويجيدون الاستشهاد بآيات الكتاب الحكيم ؟

هذه دعوة من الاخوان المسلمين ، وثانية من الشبان المسلمين ، وثالثة من نفس الشبان المسلمين ، ورابعة من زميل فاضل كريم لحفلة « كوكتيل » ، وخامسة من مالى شهير لحفلة « كوكتيل » ، وسادسة من وزير شرقى للعشاء ، وسابعة من رئيس الوزراء لتناول الشاى ، وثامنة من وزير الاشغال لتناول الغداء .. وتاسعة .. وعاشرة ..

اما الدعوات التي تلقيتها للاشتراك في تكريم وفد السودان فاكثر من اوجه الخلاف بين اخواننا السودانيين !

وقد لبيت من هذه الدعوات دعوة واحدة ... وعدت بعدها الى الفراش ، وللمرة الثانية في اسبوعين اثنين .

وقال الدكتور الكاتب الصديق العزيز زميل الدراسة والصبا البعيد — قال : حلل الدم ، وحلل الباولينا ، وخط انحناء السكر ، والعمل اشعة للمرارة واشعة للمعدة ... وممنوع شرب القهوة وممنوع الشراب (!) ، وممنوع التدخين ... وامكث في فراشك اطول مدة ممكنة ... وعندك ضغط دم مرتفع ...

وقلت وانا ارتدى ملابسي :

— طيب ماعرفش بقاء عنوان حانوتي كويس ؟

قال : خسارة فيك !

روسيا دائما !

وفي الحفلة الوحيدة التي ذهبت اليها التقيت بوزير مفوض لدولة اجنبية ، ووقفنا في ركن نحتسى على مهل قدحا من الكوكتيل

وقال لى الوزير المفوض :

— اذكر انى قرأت في الصيف ترجمة مقال لك كان عنوانه (ماذا تريد روسيا ؟)

قلت : نعم .. هذا مقال كنت ارسلته من استانبول الى « اخبار اليوم »

وقال الوزير : الم تلاحظ ان هذا العنوان اصبح عنوان كل مقال يكتب اليوم عن روسيا ؟

قلت : لان الناس في حيرة ، فهم لا يعرفون على وجه التحديد .. ماذا تريد روسيا ؟

قال : اهذا رأيك ؟

قلت : رأيى الصريح ان ليس هناك ما يدعو الى كل هذه الحيرة لان روسيا اليوم او روسيا السوفيتية انما تنفذ سياسة روسيا القيصرية ... والذى قلته في الصيف اقوله اليوم وهو ان ستالين ينفذ اليوم سياسة بطرس الاكبر وكاترين .

وهنا قال الوزير المفوض : مع هذا الفارق في وسائل التنفيذ ... كانت السياسة القيصرية سياسة استعمار صريح .. اما اليوم فان موسكو تبرر تصرفاتها بحماية حدودها وامنها ... وبحماية الديمقراطيات المضطهدة ...

قلت : ان هذا يذكرنى بسياسة « المرحوم » هتلر فقد كان هو ايضا يتوسل تارة « بالمجال الحيوى » وتارة بحماية الاقليات المضطهدة ...

« والمجال الحيوى » لروسيا هو هذه المرة دول البلطيق ودول البلقان ...

وحماية الديمقراطيات في اذربيجان وكردستان .. تقابلها حماية وانقاذ الاقليات المضطهدة في السوديت والنرويج ...

وهنا غلبت السياسة على رجل السياسة فتراجع قليلا وقال :

— ولكن ... ما اظنك تريد ان تشبه ستالين ...

وقاطعته قائلا :

— انا لا اريد ان اشبه احدا باحد ... ولكنى اذكر انى سمعت في استانبول في الربيع الماضى — في مثل هذه الايام — وفي حفلة كوكتيل كهذه ... سمعت هذه العبارة من سيدة : « ما اتعس العالم اذا كنا بعد حرب ست سنوات وسفك دماء الملايين سوف نجد ان كل ما ربحناه هو اننا استبدلنا حرفا بحرف ... استبدلنا سين هاء بسين سين ! »

وتنحنح الوزير المفوض ... وتراجع خطوتين لكى يتثبت في حديث مع صديق له بين المدعوين !!

نكتة الاسبوع ؟ !

قال صديقى الانجليزى :

— الستم انتم الذين جعلتم نداءكم وشعاركم : (احرار في بلادنا .. كرماء لضيوفنا) ؟

قلت : قالها الزعيم مصطفى كامل ... ولكن ماذا تريد ان تقول ؟

قال : اريد ان اقول انه ليس من كرم الضيافة ان تطالبونا بالجلاء الآن ... وفي انجلترا ازمة مساكن ؟!

نحن لانقبل هذا !

ان مبدأ الاحسان والتبرع قد اصبح تبرعا فرضه الواقع في جو المجتمع المصرى ... وهذا التشريع يفرض حق الحياة كمنحة من الاغنياء والموسرين الى الفقراء والمحتاجين ...

فهناك جولة تشترك فيها طوابير القوم الذين اتخمهم الفراغ لتأليف الجمعيات واقامة الحفلات وطبع اوراق اليانصيب واطلاق الشبان والشابات ليستجدوا القرش والرغيف تبرعا للفقير والبائس والمريض والمحروم

وهذا المبدأ الذليل يجرح الكرامة الشعبية في الصميم .. لانه يضعف النفس ويقتل الروح ويترك الحياة في امة تطلب السير مع الزمن

تطلب السير عبرة مرفوعة الرأس ... لا تمد يدا ولا ميسرة ولا على رأسها سيادة ، ولا في ذيلها توافل من عبيد الاحسان !

ان جماعة المتبرعين والمحسنين في بلادنا احرى بهم وبكرامة بلادهم ان يطلقوا مالهم المسجون في خزائن البنوك ...

ان يطلقوه في سبيل تنمية المصانع وتكوين الشركات وفتح المعامل يعمل فيها الآف الرجال والنساء والشبان حتى تنتعش السوق وينال كل مصرى حقه من عرق الجبين لا من لقمة الاحسان والفتات التي يرمى بها اليه جماعة المتبرعين والمحسنين !

نعم .. اننا لا نوافق على مهزلة التبرعات تلك ، ولا يمكن ان نصفق حينما يقال ان فلانا قد تبرع بكذا الف جنيه وفلانة تبرعت بكذا ... كذا مخلوق .. فهذه الرقة من الخير نعم ولكنها تطن وتنز عن الدعاية الانانية المغرورة

ولكننا سوف نصفق حتى تدمى منا الاكف لفلان حينما يضع نصف ماله لينشئ مصنعا يحتمد فيه الشبان العاطلين او يشترك مع الحكومة بماله في جهاد عنيف ضد هذا الفقر الذى يعتصر الوطن

بهذا .. بهذا وحده تنسجم الانسانية بكرامة غير مجروحة .. وبهذا وحده يتقدم المجتمع المصرى نحو الاصلاح يرشا لطيفا كريما متخطيا الى مستوى الزمن على جبين ابنائه وصمة الذل ... وعار الاحسان !

وبعد ... الغوا الاحسان للتبرعات المقنعة .. والتابعات لغاية المجتمع من الفقراء ووجوههم ابواب الرزق الحلال

ولكن لا تعودوا مصريا في مروءته قطرة من دم الحياة ... ان يعيش عالة على المجتمع والا اغتصبتم منه كل قطرة من الرجولة وكل قطرة من الحياة !

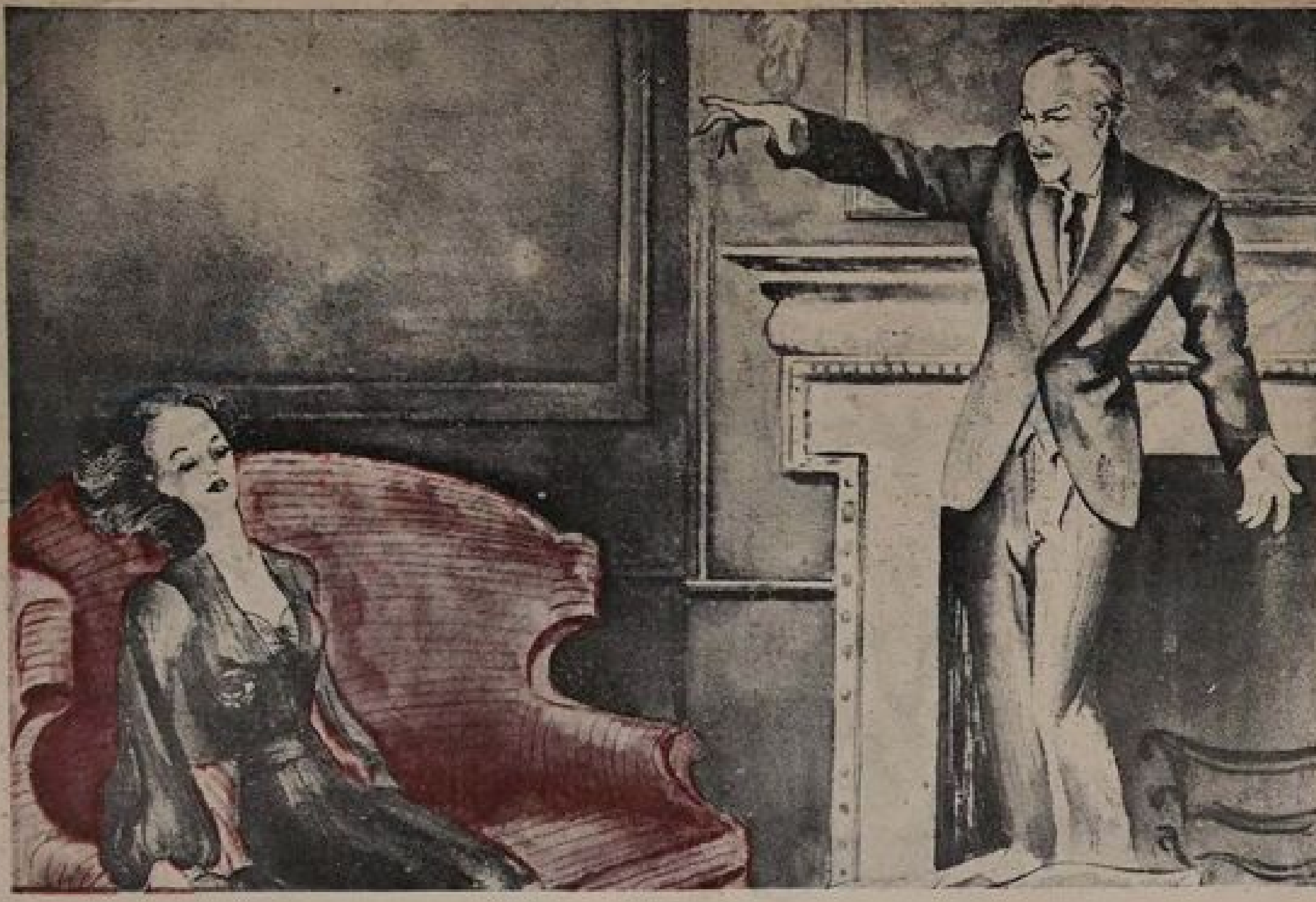

هذا الزوج ..؟! وهذه الزوجة ..؟!

كان رجل وسيدة يجلسان في غرفة الاستقبال بمنزل في ميدان بيركلي في لندن ، او قل كان الرجل جالسا والسيدة مستلقية على اريكة نائية عن المقعد الذي جلس عليه

وكانت الغرفة واسعة معتمة يشيع فيها ضوء هادئ منبعث من شموع اربع وينفذ من خلال نوافذها اوراق الشجر يتهامس حفيفها بحفيف هادئ

وفي النهاية نهض الرجل من مقعده في ركن الغرفة ، وتمطى تمطيا فرقعت له عظام كتفيه ، ولكن السيدة لم تتحرك ، ولم تنظر اليه ، وظلت مستلقية في صمت ، غارقة الرأس في وسادة من الديباج القرمزي ، شاخصة بعينيها الى السقف الذي كان من العلو بحيث تختفي تفاصيله عن العين الناظرة في ضوء اربع شموع

واخرج الرجل من جيبه سيجارة فقضم طرفه واشعله ثم قال : « ياله من حر كحر الجحيم »

قالت السيدة : ــ لعله يا عزيزي تدريب لنا على نار جهنم !

ــ اي نحس يكون !

ثم وقف الرجل موليا ظهره الى الموقد

وكان ربع القامة عريض الالواح ممتلئ القسمات ، يدب دبيب الصلع في شعره الاشقر ، وله وجه عادي لا يمتاز بغير انف قصير مستقيم جميل

ذلك هو : رالف لوباني ، الذي ورث عن عمه ــ وكانت روائية ــ عاش ثروة طيبة ، واسما معروفا ، وان لم يرث من حكمتها ــ كما يقول الناس ــ الا التافه اليسير

والعجز رالف لوباني صا ايجا على حين بغتة : ــ حسنا ...

ثم نفض رماد سيجارته في الموقد شفقة ، وهو شيء لم يعوده ان يحسه والشفقة بجوارها ، اذ كان رجلا يألف الطعام ، وخرج وصفق الباب من ورائه صفقا عنيفا ، رقصت له الشموع رقصة جنون

وكأنما لم تشعر زوجته مسز لوباني صفقة الباب ، فلم تتحرك ، ولم تتنهد ، ولا حاولت ان تشعل السيجارة التي نسيتها بجوارها

* * *

كانت جوان لوباني سوداء الشعر ، او هكذا بدا شعرها فوق الوسادة القرمزية ، ولكن وجهها كان الشقرة الالف ، وكانت عيناها ازرق زرقة ... عينان متعبتان ، يحومن وراءهما التفاؤل ، امرأة هوائية في بساطة حواء ، ملحمة التفكير

واشعلت مسز لوباني سيجارتها في النهاية ، ونهضت من رقدتها ، واتجهت بضع دقائق خلف الشجر ، ثم دقت الجرس ، فوافاها خادم ، قالت له :

ــ هناك على المائدة الصغيرة التي تجاور نافذة المكتبة كتاب رقيق ازرق ... اذهب فأتني به

فقال الخادم : ــ ان مستر لوباني في المكتبة يا سيدتي وقد امرني الا ازعجه

فابتسمت ابتسامة فيها سرور مع الكلاب في هواها للنظرة الاولى ، ثم قالت :

ــ اذن فساتي به انا ...

وقد خرجت وعادت بالكتاب ، وكأنها لم تخرج ولم تعد ، فقد كان الهدوء سحبة من سحائب مسز لوباني ، ولولا رفيف ظلها على الباب في ضوء الشموع ، لما بدا ان هذه الشموع نفسها احست لها بذهاب او اياب

وجلست تقرأ الكتاب في ضوء تبعته ، ولكن الدقائق مرت ، ولم تقلب صفحة ، ولعلها كانت تتظاهر بالقراءة تظاهرا

ومرت دقائق اخرى ، ثم اضطرب ضوء الشموع على صفحة الكتاب ، فرفعت عينيها فرأت وراء النافذة شبحا ملتفا بالسواد ، خفق قلبها لرؤياه ، ونهضت لتهمل مجيئا

واقترب الشبح منها ... فشخصت عيناها اليه ، كأنها لا تصدق انها تراه . وقال الشبح في صوت مرح غلب عليه الحياء :

ــ جوان ، لم اكن لاظن اني ساعيش حتى ادرك يوما مدعوة !!

ووقف امامها ، وكان رجلا طويلا شديد النحافة ، يمتاز بعيون محمومة حالكة السواد ، في وجه روحاني كوجوه الرهبان ، يختفي وراء وجها من الحمى والقلق ، وتظهر عليه ابتسامة خجول بين الحين والحين ... وجه يبدو عليه كأنه يعاني الالام دائما ولا يعوده قط

ترجمها عن الانجليزية
الدكتور سعيد عبده

فقالت له بصوت رقيق :

ــ لقد دخلت على مدخل الشبح ، فكيف لا اخاف ؟

ــ الم يخبرك رالف باني قادم ؟

وبدا انها دهشت لسؤاله ، ثم لمحت بأكثر من عسرة خفيفة من راسها .. فاستأنف يقول :

ــ لقد قابلت زوجك الليلة في النادي وقلت له اني قد ازورك

ــ لم يخبرني ... ولكن ذلك لم تخطرني ؟

فاجاب هوجو كار :

ــ لقد سئمت من هذا التخفي

وجلس بجوارها ، فلما رأت هذا القلق الشائع في وجهه ابتسمت له وقالت :

ــ اعذرني يا عزيزي ، اذا كنت احس بميل الى الصمت ، فلعله من اثر الحرارة ، فاقص عليّ حديثك ، ارجوك ،

وقال بصوت خجلان : واملي ان تبرز فيه ما تعطف علي اسبوعا لم تكلمني فيه حتى بالتليفون .. ان اسوأ حظ يصادف المرأة هو ان يتذكر الرجل التفرغ لشرفها ، أليس كذلك ؟

وكانت عيناها وهي تتكلم كأنما تركهما تحرسان شيئا لهما في مكان اخر ، ولكنه لم يلحظ شيئا ،

وبدا يقول باضطراب ظاهر :

ــ لقد عشنا انا وانت سنتين في زيف ، وكان حياتنا اكذوبة .. هل تحبينني يا جوان ؟

فاجابت : اجل ...

ولم تزد ، لانها لم تكن لتعبر عن حبها بالالفاظ فقط ، ومع ذلك فقد سعد هوجو بهذا الاعتراف سعادة من الاعماق

قال : ــ اذن فساطلب من رالف الليلة ان يمنحك حريتك .. ساقول له اني احبك واطلب منه ان يطلقك

ــ امن اجل ذلك هجرتني منذ اسبوع

ــ اجل ... اردت ان افكر في الامر حرا ، فانت تؤثرين في تأثيرا مخيفا ، لانك اقوى مني ، فيجب ان افكر وحدي في سبيل الخلاص من هذه الورطة . لقد كان رالف اعز اصدقائي وقد ظللنا انا وانت ... نلاقي خلفه طول سنتين ، ونخدعه ، ثم هو كان يأتمننا كلينا ، وهذا مخيف

فهمست : ــ اجل انه مخيف

فاستأنف يقول هامسا :

ــ في الكتاب الذي تمسكين بيديك عظة يا جوان ، سوف تبدئين ، احب فيه الثلاثة ... ولا ادل الجميع ، وكذلك كنا منذ سنتين

ووضع هوجو كار ذو العين الهادئة ، والوجه النحيف الذي يختفي وراءه روح محموم ، وضع يده على عينيه فوضعت ذراعها على منكبيه وحدجت وجهه الى وجهها ، ثم همست :

ــ لقد قاسيت كثيرا يا حبيبي المسكين ، ولكن كل شيء سيكون الآن على ما يرام ،

وهنا ادار وجهها اليه ، ونظر في عينيها الهادئتين اللتين كأنما تركتهما تحرسان شيئا لهما في مكان اخر ، وقال بصوت خجلان :

ــ الان فات من رايي ؟

فاجابته بابتسامتها الخاصة :

ــ سواء اكنت معك فيما تراه ام لم اكن ، فماذا يهمني ... ان كل ما يعنيني انك معي الآن ، فدعها تمضي برهة ، ونفكر كل منا في صاحبه

وادارت اليه عينين باسمتين جدا وقالت :

ــ هل تدرك يا هوجو انا ــ انت وانا ــ انه لم تحظ بدقيقة ... وحدة منذ تحابينا ، وقد اصبنا عاملين ترزح حتى في الوحدة ، ولا نستطيع ان ننسى لا انفسنا ولا رالف .. وان علينا دائما ان نتناقش فيما ينبغي ان نعمل ، وليست حياة ومتى ... مناقشات ، مناقشات ... مناقشات ... حتى اصبح حبنا كله مناقشة لا تنتهي ، انسانا لم نعد مفرين انها الحب ، فدعنا نصمت ونفكر كل منا في الاخر

وسره سرورا فوق العادة ان يراها في مثل هذه الرقة ، هي التي كانت تخفي رقتها في ضبابة من هدوئها الشامل ، الذي يلذ للرجل ان يراه في المرأة ، ويخيفه في ان واحد

ولكن المسألة كانت مسألة شرف في هذه الليلة ، فقد خان صديقه عامين ، وسوف لا يخونه بعد الآن ، ومن اجل ذلك ابتسم لها مرتبكا وقال :

ــ ولكن يجب ان ارى رالف الليلة وقد قلت للخادم سيت عندما دخلت ان يخبره بعد ساعة اني هنا

فاحتضنته بقلق : اسكت رالف ، ودعنا نستمتع بالحياة ما تهيأت لنا المتعة

ولكن هوجو لم يسكت ، واستمر يقول :

ــ ياله لم يبق على ان اخبره .. مسكين رالف ، انه ابسط رجل في الوجود ، انه مهزلة ، انه لكائن اننا وانت في سبيل السعادة ، فلا نؤاتينا الا على جثة هذا المسكين

فصاحت به بحدة : لا تقل ذلك انها اعصابك تتكلم ، وانه لا يزال امامنا نصف ساعة نقضيها معا ، وسيكون لك عندها مجال واسع للحديث

(البقية على صفحة ١٠)

هذا الزوج ... وهذه الزوجة

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

والثالثة ، ثم ان لدى شيئا هاما اقوله لك قبل ان يأتى رالف ، ولكن يجب ياحبيبى ان انتزع بعض السلام قبل ان تهب العاصفة ، السلام الذى لم اذقه منذ عامين

واخذت تتوسل اليه ، ولقد ان تعل ، هى التى كانت دائما هادئة ورزينة ، فجلسا متلاصقين يد الواحد فى يد الآخر كالاطفال

• • •

على ان النوم غازل الخادم سميث قبل ان تمضى الساعة فلم ينتظر حتى تكمل ، ولهذا لم تمض عليهما فى هذا السلام الا خمس دقائق حتى سمعا وقع اقدام على السلم

فتمتم هوجو كار : يا الهى

واضطربت جوان وبدت متوترة الاعصاب ، وبدأت تقول شيئا ما بلهجة سريعة جدا ولكن الباب انفتح فى نفس اللحظة فلم يفهم هوجو شيئا مما قالته ودخل الخادم سميث ... سميث الاسود ... فتنفس هوجو الصعداء ، لان ازمة الشرف تأجلت لحظات

واما جوان فلم تتحرك

وتقدم الخادم مسرعا ونور الشمع يضطرب فوق وجهه ، وقال يخاطب هوجو :

— لقد ذهبت ياسيدى اطلب قدومك للمستر رالف لوبالدى ...

ثم صمت وتراقصت عيناه صوب جوان ، وقالت هى لتشجعه :

— نعم ياسميث !

ووقف سميث حائر النظرات ، مضطربا اشد الاضطراب ، ثم قال وكأنما يخاطب الهواء الذى بينهما

— مستر لوبالدى ... مات ، لقد وجدته ورأسه ملقى على الكتب ، وفى يده زجاجة صغيرة فارغة ، تهرزته ..

وتمتم هوجو كار : يا الهى !

ولكن عينيه ظلتا شاخصتين الى الخادم ، فلم يكن ليستطيع ان ينظر الى جوان

واستمر الخادم يقول : — ولقد حادثت الدكتور جاى بالتليفون ، فلم اجده فطلبت من زوجته ان ترسله هنا لحظة قدومه لأمر مستعجل هام

وظل هوجو يردد كلمته « يا الهى » وخرج الخادم ، وصاح هوجو كار منفجرا

— ما انت احلم قط ..

ثم سكت مختنقا ، وبدا كأنما مد ذراعيه ليجمع شيئا لا يطاق ، وجد ان هذا الشيء حقيقة لا تطاق واطمأنت جوان من دعوته فى رفق

— هوجو ...

نظر اليها لاول مرة منذ دخل عليهما سميث ، وتعلقت عيناه بها ، ورفعت عن يديها نحو كيزال كتفه .. الى كتف الرجل الطويل النحيف المنحنى الظهر ذى الوجه الذى يتألم من الكلمة الوجعة وكأنها صفاء اليم

وتعلقت عيناه بها ، ثم همس ..

— ان هذا مروع يا جوان ...

الا ترين ياجوان ... انه امر مروع ، مسكين رالف ... كان هناك ... وحده ... بينما كنا نحن هنا ..

وامر يده على شفتيه المختلجتين يحاول ان يوقف اختلاجهما ، وكأنما الساعت يده فى شفتيه مرارة لم تسكن فيهما من قبل ، ثم استأنف يقول

— ونحن هنا معا نتبادل الهوى ، صديقه الحميم وزوجته المحبوبة !

وقد اراد ان يضع الصديق فى المقدمة لان هوجو كان يحب اصدقاءه وكانت الصداقة فى نظر احدى الدعائم الاولى للشعب المتحضر .

فقالت ارق ما تستطيع :

— مسكين رالف ... مسكين

وانتزع عينيه عن وجهها ، كان عينيه لم تجدا فيه السند الذى كانتا تبغيان ، واخذ يقول بصوت محموم :

— ثمت اشياء لا تغتفر ولا يمكن اصلاحها ، ولا يمكن ان تلتمس لها معذرة مهما ضخمت .

وكان يبدو حينئذ كراهب ، يحط فى هيكل الصداقة ، ويحرق البخور على مذبح مثلها الاعلى ، فخفضت جوان رأسها موضعها عليه ... على الرجل الذى لم يعد يرى من هذا المثل الاعلى غير اطلال .

واستمر يقول وكأن الالفاظ تنفجر من فمه انفجارا ..

— ان الله لم يخلق فى الدنيا معاذير تكفر عن جريمتنا ... انها خيانة

وكأنما حطمته قوة هذه الكلمة الباقية من تركة القرون الوسطى ، فراح يبكى ويقول :

— يا الهى ... انه وحشية ... ان يكون رالف المسكين وحده هناك مطعونا بخنجر اوفى اصدقائه وزوجته ، يدركه الشك فى النهاية وليس سوى الشك ، فيزوده احتماله ... ان ذلك فظيع ما فى الامر يا جوان ، الا ترينه كذلك ؟ ... لقد قتلناه ، قتلنا رالف المسكين ...

كانت عيناها عالقتين به ، ولكنه لم يكن ليرى الا اطلال فكرة المثل الاعلى

فنادته — هوجو

ولكنه عندما نظر اليها كان كانه لم يزل ينظر الى الاطلال .

وواصلت — لا يجمل بنا ان نقول انا قتلناه ، فهذا تفكير صبيانى لان الحياة هى التى قتلته ، ولست انت انه اسقطنى ، انا التى جاهدت جهاد الابطال ثمانى سنوات لاجعل حياته سعيدة ..

فقال وكانه يقولها لنفسه : —

— انك امرأة عظيمة يا جوان

فقالت برفق : —

— ليس فى الامر اكثر من انى اعرف ما يقتضى اكثر مما تعلم ، وهذا مالا بد ان يشق عليك

ولم تقل اكثر من هذا ، فحملق فيها هوجو كار وقد اختلط الذهول بالحسى فى عينيه ثم سألها بحيرة تعسة

— ما الذى تقصدين .

فانحنت اليه وقبضت على ذراعه بشدة

— اصغ الى ياهوجو ، فان هذا الانجاه فى افكارك ان لم يقاوم الآن ، وفى هذه اللحظة الرهيبة ، فقد يحطم حياتنا ... فاذا لا تعتبر ان هذه هى اللحظة التى تتلاقى عندها ثلاثة ارواح محطمة ، وان على حطام هذه الارواح الثلاثة تبنى الآن قصرا لروحين اثنين .. انه لن يكون قصرا من اجمل القصور ، ولكنه قصر وكفى ... وهذا فيه هو الحق الواقعى الوحيد فى هذه الدنيا المغلوطة ... حق الشقاء ..

ولم تكمل فان النظرة التى شاعت فى عينيه اطارت منها ما كانت تريد ان تقول ... ان عين الرجل المذعور تلون انثه ترويعا من نفس منظر القدر الذى يراه ..

وهمس هوجو بجفاء :

— اذن فانت لست حزينة ... ؟

فضحكت وكأنما كانت اعصابها نفسها هى التى تضحك على شفتيها .

— حزينة ؟ ! اتجسر على ان تسألنى ان كنت حزينة ؟ ، هل من الضرورى ان يعبر الرجل عن حبه للمرأة التى يهواها بمثل هذه الاسئلة السخيفة ؟ لئن كان الامر كذلك يا الهى فاى معيار هو هذا الحب الذى يحتل عقل المرأة ويوقعها فى هوى الرجال ؟

تمتم : —

— انا لا افقه ما تقولين

قالت : — انك تسألنى ان كنت حزينة ، انا التى عشت ثمانى سنوات فى جحيم الضيق لكيلا اجرح شعور رالف ، لكيلا احطم قلبه ، والآن قد تحطم هذا القلب فى النهاية . — اجل انى حزينة ، بل انى لاحزن ما اكون ، ولكنى كذلك سعيدة ، انى اشعر كما لو كنت انا التى ستحررت روحى من سجنها الطويل ، او هذا هو الذى احسسته — كانى انا التى مت — عندما رأيته جثة بلا حراك ...

محملق فيها بلاهة ، فقالت :

— بالله الا تركت هذا التحديق السخيف ياهوجو ، لقد احتملت فوق طاقتى الليلة انا جالسة افكر وافكر فى رالف المسكين منسجى فى المكتبة ، واحتار : اى خاطر اخير ذلك الذى دعه الى الانتحار

ولكن هوجو كار ظل لا يفقه ما تقول فتساءل حائرا :

— ولكن اين رأيته ؟ وكيف ؟

قالت : — ذلك هو السر فى فرحى عندما دخلت انت ، فلم اكن اتوقع ان اراك ، ولم اكن اعرف من القادم انفت وذلك هو السر فى انى تنفست الصعداء عندما قلت انك طلبت من سميث ان يذهب الى المكتبة بعد ساعة ، فقد كان هذا كفيلا ان يمنحنى وقتا افكر فيه ، واتدبر الامر قبل ان اخبرك بما كان ، الم اقل لك ان لدى شيئا هاما اريد ان افاتحك فيه قبل ... قبل ان يأتى رالف ؟ لقد كنت اريد ان اقول لك ان رالف لن يأتى ابدا لانى رأيته عندما نزلت الى المكتبة ابحث عن كتابى

— ولكنك كنت تقرئين عند ما قدمت ! ..

وكأنه كان يتهمها

— يالله ... لكأنى بك رجلا — اننى — او رجلا مخلوقا من خيال الرجال عندما يكتبون عن النساء .. لقد كنت اتظاهر بالقراءة ، ثم قلت لى انك قادم لترى رالف لتباحثه فى امر يتعلق بالشرف ، ومن اجل ذلك لم يمكننى ان انصت برهة ؛ لان الكلام احيانا يجعل من الاسى سخفا لا يطاق .. لقد كنت اريد الهدوء ياهوجو ، كنت اود ان اتذوقه لحظة بين انصرام حياتى القديمة واستقبال حياتى الجديدة ، الحياة القديمة التى كانت مجردة من الشرف ، والحياة الجديدة التى ستكون ابدا كانت محفوفة بالسعادة ..

ولسنه ، فنحاها عنه بحركة عنيفة من ذراعه ، وولى هاربا من الغرفة ، فالتفتت الى الباب مذعورة بعيون مروعة ، وخطت نحو الباب خطوتين مرتجفتين ، ثم وقفت ، وعادت فانطلقت نحو الباب كالمجنونة ، وصحته ونادت هوجو ، هوجو ..

ولكنها وهى تناديه كان باب البيت الخارجى يصفق بقوة كانه يرتج من مخالب الزلزال ، ثم تلاه انتصرت اقدام مسرعة سمعته من نوافذ الغرفة يناى عنها فى الطريق ، فعادت الى الحجرة حائرة ، واخذت تذهب فيها وتجئ تحاول ان تفكر وتدبر ، وتحاول ان تنسى التفكير والتدبير ، وكان ضوء الشموع يتراقص خفيفا فى تيار ابعث من الباب الذى تركه مفتوحا .. ولم تكن هى منتبهة سوى ظل بين مجموعة ظلال اضيف اليها بعد لحظة ظل جديد وقف بالباب ، فصرخت عندما وقعت عليه عيناها صرخة من وراء الشفاه

وكان هذا الظل ظل زوجها رالف يقول بصوت اجش : —

— لقد سمعتك تناديه ... على تشاجرتما ؟ — اتعنين انه ذهب ولن يعود ؟

وكان يقترب منها وهو يتكلم ، ولكنه لم يكن رالف الذى عرفته .. لم يكن رالف الذى عاش ومات ، وانما كان رجلا بوجه ثائر غضوب ، ظل يقترب منها حتى ادركها فى النهاية وركبتاها ترتعشان ، وكادت ان تسقط لولا ان اسندت يدها على مقعد

واعاد عليها سؤاله الاخير بعنف

— هل تعنين انه ذهب ولن يعود ؟

فاومأت برأسها ايجابا دون ان تنطق وهى توشك على الاغماء

فلوه رالف بكلمة قبيحة جدا ثم قال : —

— اتعنين ان تقولى انى ظللت اتظاهر بالموت فى ذلك الوضع المتعب اللعين طوال الساعتين الماضيتين على غير طائل وان تمثيلى راح سدى ! ! .. لقد ظللت شهورا طويلة اتلمس عينى عليكما ... بل واسهل لكما الالتقاء واجمع بينكما من كل سبيل .. وهذه هى النهاية ! !

واخذ يسب هوجو كار ويرميه بانه احمق وجبان ، ولما رآها توشك ان تغيب عن صوابها سيطر على غضبه قليلا واخذ يتوسل اليها :

— انى لم ارد ان اسىء اليك ، انى اعرف انك احببتنى فى الماضى ولا اطيق ان اسىء اليك ولكننى كنت اضحى بكل شىء فى سبيل ان تدركى انى اود ان احرر منك لاتزوج من سواك ، فلما رأيتك ترغبين فى صحبة هوجو ظننت ان ثمة علاقة بينكما ... ولكن هوجو كان حيا فى اليوم ، ولما لم اعد اطيق ... وانما انصب انه اذا كان هناك شىء فى الوجود يجعل هوجو يقبل عليك ان يدفع بك الى احضانه ، فهذا هو ! !

ثم عاد فلوه بكلمة قبيحة واستمر يقول :

— انى لم اكن اود ان اسىء اليك ياجوان ، فحسبت هذا الطريق خير طريق يؤدى الى الهدف ، ولكن الاحمق الملعون فد فر ، تاركا اياك فى اشكال ؛ يا له من جبان ! ! والآن ماذا نعمل ؟ ؟

أخبار الناس والمجتمعات والأندية

لفتة ملكية ..

فى حفلة الفروسية التى اقيمت بعد ظهر يوم الاحد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك ودعى بدعوة رجال السلك السياسى وعقيلاتهم الذين حضروا الحفلة لتناول الشاى فى المقصورة الملكية

مع الملك فى القصاصين

احتفل يوم الجمعة الماضى بافتتاح مسجد القصاصين الذى اقيم تخليداً لذكرى نجاة جلالة الملك من حادث السيارة المعروف ... وقد دعى عدد كبير من الكبراء والعظماء لحفلة الافتتاح ومن طريف ما لاحظناه.

• اعدت سيارات تاكسى لنقل المدعوين من المحطة الى السرادق ولكنها لم تسعهم جميعاً فاستعان « الاستاذ فكرى اباظة بك بسيارة « لورى » كانت تسير فى الطريق وركب معه كثيرون ولعلها كانت اول مرة شاهد فيها لابسو الردنجوت يركبون اللوريات!

• كان المسجد صغيراً لم يتسع لكل ذلك العدد الضخم من المدعوين فلم يتمكنوا جميعهم من الصلاة ومن الطريف ان الصحفيين انابوا عنهم الاستاذ فكرى اباظة بك ليدخل المسجد ويصلى باسمهم جميعاً!

• سأل احد زعماء قبائل عرب الشرقية دولة النقراشى باشا عن رأيه فى عرب الشرقية فقال دولته مازحاً:

ــ والله ما اقدرش اقول دلوقت، لازم اولا ارجع مصر وافتش فى جيوبى ... فاذا كان كل شىء فيها موجوداً اقول انكم ناس عال

وهنا صاح الاعرابى على مسمع من الجميع!

ــ ياباشا روح ... هو انت فى جيوبك حاجة!

قصر القبة

تجرى الاستعدادات الآن لاقامة سور كبير حول قصر القبة العامر، وسوف يخصص هذا القصر لاقامة جلالة الملك، على ان يخصص قصر عابدين للمقابلات والحفلات الرسمية فقط

كهرباء خزان اسوان

يرى صاحب السمو الملكى الامير محمد على ان مصر فى حاجة الى تحقيق مشروع كهربة خزان اسوان لان الامة التى تهتم بالكهرباء تهتم بمستقبلها

مجد العرب ..

قال عبد الرحمن عزام باشا انه يعتقد ان الدول العربية سوف تكون صاحبة الكلمة فى سياسة العالم قبل نهاية القرن الحالى

مصر والسودان

اقترح احد اعضاء الوفد السودانى على زملائه الحزبيين ان يتزوجوا من

(...) انا طالب الاتحاد ...
الاتحاد قوى ... ياروح مصر!

فى الجيش الدولى

طلب بعض الشباب المثقف ان يسمح لهم بالتطوع فى فرقة الجيش المصرى التى ستنضم الى القوة الدولية التابعة لمجلس الامن

فتيات مصريات لتوثيق عرى علاقات الود بين مصر والسودان

مهندس ورئيس وزارة ..

كان معالى عبد القوى احمد باشا يقدم دولة حسين سرى باشا الى مندوبى الدول العربية الذين حضروا حفلة مؤتمر المهندسين بقوله « دولة سرى باشا مهندس مصر العظيم ورئيس الوزارة سابقاً »

نظام ...

عرف دولة النقراشى باشا بحب النظام وقد لوحظ عند وصول الوفد الى القائد الملكية فى القصاصين انه امسك « بالوطة » وطواها كما كانت

محطة القصاصين ..

اقترح محمود شاكر باشا مدير عام السكك الحديدية بناء محطة القصاصين على الطراز الحديث مناسبة ذكرى نجاة الملك من الحادث المعروف

يوم لبنان ..

كان معالى عبد الكطف طلعت باشا الذى اختير رئيساً للجنة المكلفة التى سافرت لحضور مهرجان الجلاء عن سوريا يتحدث مع سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة فقال:

ــ ومتى يحل دور الجلاء عن لبنان لانى مشتاق لقضاء بضعة اسابيع فى ربوعه

فقال حسن بك: ــ سوف يكون ذلك فى شهر اغسطس القادم

« وطى صوتك »

زارت سيدة تمت بصلة القرابة الى دولة صدقى باشا سعادة فؤاد باشا سراج الدين فى منزله

وفى اثناء الحديث قالت السيدة لفؤاد باشا انها تتوقع ان يتولى رياسة الوزارة قريباً ..

وابتسم فؤاد باشا وقال: وطى صوتك احسن صدقى باشا يسمعك!..

تكريم ..

علم رفعة شريف صبرى باشا ان بعض اعضاء الجمعية الجغرافية الملكية ينوون اقامة حفلة تكريم لرفعته بمناسبة تعيينه رئيساً للجمعية، فطلب اليهم تأجيل التفكير فى هذا الموضوع حتى تنتهى المفاوضات

فى الجامعة العربية

من المنتظر ان يسند منصب هام فى امانة الجامعة العربية الى احد اخواننا الاقباط

الطباخ الفنان

يوجد فى دار صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى « طباخ » ظهرت عليه دلائل النبوغ فى فن النحت

وقد صنع هذا الطباخ تمثالا لصاحبة العصمة هدى هانم فاعجبت به اشد اعجاب وقررت ارسال الطاهى الى فرنسا للدراسة فى النحت على نفقتها

« فاعل خير » .. !

تلقى الدكتور مصطفى باشا مشرفة عميد كلية العلوم ووكيل مدير جامعة فؤاد كتاب تهديد بتوقيع « فاعل خير »..

شفاء وزهور

تغادر الآنسة الفاضلة كريمة فؤاد سراج الدين باشا مستشفى مورو هذا الاسبوع بعد ان تماثلت للشفاء، وقد كانت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس

باشا ترسل اليها كل صباح طاقة من الزهور

موسم الاصطياف فى لبنان

بين ضيوف القاهرة الآن السيد سليم زرق من اعيان بلدة برمانا (لبنان) واحد اصحاب فندق بارك، وحضرته يزور مصر موفداً من قبل مصلحة الدعاية فى لبنان واصحاب الفنادق لكى يقوم بالدعاية فى صحف مصر لموسم الاصطياف فى القطر الشقيق

فى الصعيد ..

تقول حرم دولة حسين سرى باشا انها درست الحياة الاجتماعية فى قرى الصعيد فخرجت من دراستها بنتيجة مؤلمة وهى ان اكثر من ٩٠ فى المائة من سكان هذه القرى لا ياكلون اللحم الا مرة فى كل ثلاثة شهور

ثلاث مرات

وزع احد المرشحين لمجلس الشيوخ منشورات قال فيها لناخبيه انه تشرف بمقابلة جلالة الملك ثلاث مرات بينما منافسه لم يحظ بهذا الشرف ولا مرة واحدة

العالمو زورن !

(ترى الحرب) .. انا شفت ان منى من مقامى الرشح عنى لمجلس النواب او مجلس الشيوخ ... انا ارشح عنى للبرلمان على طول ... يابلاش!

وتقدم مندوب جريدة الوفد المصرى وسأل مكرم باشا عن موقف هيئة المفاوضات من السودان فقال: موقف هيئة المفاوضة من السودان هو موقف النحاس باشا ايام زمان!

الخمور الروسية

يرجو دولة السفير فى بريطانيا ان توافق حكومتهم على العرض الذى قدمته روسيا لتصدير كميات لا حصر لها من انواع الانبذة المختلفة الى بريطانيا

وثمن الاصناف الروسية اقل من

(الزوج) : ... يا نيويورك ... يامجلس الامن ... ياسنترال الحلمى مجلس الامن!

الرقص والقمار

قال لنا فضيلة الشيخ ابو العيون انه سوف يحول اهتمامه الى صالات الرقص ونوادى القمار فى القاهرة بدلا من شواطئ الاسكندرية

زيارة هاتون

قصد مستر هاتون ... الى حكومة الولايات المتحدة قصر ... وبعد ... لكى يكون مقراً للسفارة الامريكية فيها

ويقول احد الذين زاروا القصر انه يعتبر ثانى قصور بريطانيا فى فخامته وعدد حجراته ، اما القصر الاول فهو قصر بكنجهام وان كان جوش السياحة فى قصر بزيارة اكبر والخم من مثيله عند الملك جورج السادس

هدية امريكية

اهدى الجيش الامريكى لبطريركية الاقباط ٢٠ سيارة « جيب » ليستعملها رهبان الاديرة فى تنقلاتهم

تحيا سعد ..

هتف بعض الاهالى بحياة « سعد زغلول » فى احدى الحفلات الانتخابية

سؤال وجواب

حدث عقب انتهاء اجتماع هيئة المفاوضات فى الاسبوع الماضى ان خرج معالى مكرم باشا ماداً ذراعه ... هيكل باشا

نصف الثمن الذى تدفعه بريطانيا فى الاصناف الفرنسية التى تستوردها الآن

وتباع زجاجة الوسكى فى لندن بثلاثة جنيهات وعشرة شلنات، وزجاجة الكونياك بسبعة جنيهات، والشمبانيا بستة، وزجاجة « الشرى » بجنيهين

للقبض على اللصوص

كان من بين معروضات المعرض الهندسى التى شاهدها اعضاء مؤتمر المهندسين جهاز كهربائى خاص يمكن الاستعانة به فى القبض على اللصوص الذين يسطون على البنوك والشركات

هبوط الجمال

يقول سعادة عبد السلام الشاذلى باشا ان مستوى الجمال فى هبوط مستمر بين الشبان والفتيات على السواء

الى الطامحين !

شركة تأمين كبرى تطلب عشرة من خريجى الجامعات الطامحين لاعدادهم ليكونوا منتجين ومفتشين ووكلاء فى قسم الانتاج

وعدد المراكز تحقق لهم مستقبلا زاهراً وتدر عليهم مرتبات كبيرة فضلا عن مزايا اخرى

ترسل الطلبات باسم:

« شركة تأمين »

صندوق بريد رقم ٨٠٤ ــ القاهرة وستحفظ الشركة سرية هذه الطلبات

نساء ورجال

هي وهو

يقول احد معاهد الابحاث الامريكية ان اهم الفروق بين الرجل والمرأة هي :

• ان ضربات قلب الرجل ابطأ من دقات قلب المرأة !

• ان معدة الرجل اصغر حجما من معدة المرأة ... وعملية الهضم عنده اقل سرعة .. ولكنه يأكل عادة اكثر منها !

• ان المرأة تفوق الرجل في حواس اللمس والذوق والبصر !

• ان المرأة اكثر استجابة للتنويم المغناطيسي !

• ان ذاكرة المرأة اقوى من ذاكرة الرجل !

• ان المرأة اكثر كياسة ولباقة في سلوكها وحديثها ... كما انها اكثر شغفا بالتأنق والزينة !

رجل عملي

قالت : عندما رأيته مترددا في الزواج مني جذبته من خاتمي الفيشر خطفا ...

سألتها : وهل لم يغير هذا شيئا من احجامه وتردده ؟

قالت : بلى ... فقد سافر الى طنطا وتزوج خالتي !

القبلة العاشرة

كان قانون احدى الولايات الامريكية الى عهد غير بعيد ، يعتبر القبلة التي تعقب عشر قبلات من احد الشبان خطبة رسمية لهذا الشاب .. فكان شبان هذه الولايات يحسبون القبلات في حذر ... حتى اذا ما وصلوا الى القبلة التاسعة ... انحنوا للفتاة في ادب ، وانصرفوا عنها ... وكفى الله الشبان شر الزواج !

معدن واحد

يتحدثون طويلا عن الاختلاف بين المرأة والرجل ... فهل ذلك الاختلاف في التفكير والنشاط والعواطف راسخ الجذور بحيث يستعصي على الزوال ؟

ان الفروق بين الرجل والمرأة هي فروق طفيفة بين كائنات اشد ماتكون شبها وقرابة ... والاختلافات التي بينهما يكمل احدها بعضا وتشير الى مابين الجنسين من نهاية مشتركة

واذا كانت هناك اعمال تتقنها المرأة دون الرجل ، واعمال تحسن المرأة اداءها اكثر مما يحسن الرجل ، واعمال يختص بها الرجال واخرى يعرف بها النساء ... فان الجنس البشري يسير نحو حصر دائرة الخلاف الجنسي بين الرجل والمرأة

في الطريق ...

كان يسير معها في الطريق عندما ضغطها خطيبها متلبسة بخيانة ... فامسك بذراعها وهما يوبخها ، ولم يلحظ الرجل الذي يسير معها جرحه وضحكه عنه ، وتماسك الرجلان ..

ثم اهم الرجل الواعب ، فكف عن الخطيب بعد ولت ، واعتذر اليه ، ومد له يده يصافحه ، ثم التفت الى الفتاة وقال لها انها غير جديرة واحد منهما ...

وبكت مستغفرة لدنبها ، وحاولت الدفاع عن نفسها ، ولكن الرجلين ودعاها معا وسارا وحدهما وكأنهما صديقان قديمان ...

وشهدتهما ، وحدها ، وقد استند الى ركاز المصباح ، تبكيهما معا ، وتبكي ...

بين العمل والزواج

من الخطأ في الحكم القول بالفكرة القديمة التي تزعم ان النساء ليس في استطاعتهن ان يكدحن لكسب العيش فقد زادت الحرب الاخيرة عدد النساء العاملات ، ولبدات التحرر العصري وقوانين التعليم ونقابات العمال .

وقد كان دخول النساء ميدان العمل الصناعي سببا من اسباب القضاء على سوق الزواج التي تتنافس مع سوق العمل في اجتذاب نساء العصر الحديث ...

والشاهد ان كثيرا من النساء العصريات اصبحن يفضلن العمل على الزواج ، وهن اكثر تروية من الرجال في موضوع الزواج ، واسرع من الرجال خضوعا لضبط النفس ، ذلك ان الحياة الجنسية في الرجل العادي اشد مقاومة للرقابة واعنف اندفاعا لتحقيق غاياتها ...

ويلوح ان الجنسين يسيران سيرا حثيثا نحو التشابه في سلوكهما وطرقهما فان النساء يكتسبن حيرا بعد شيئا فشيئا ويوسعن مدى نشاطهن ... بينما يفقد الرجال نفوذهم وامتيازاتهم وسلطانهم

شعار ...

كانت هذه الكلمات القوية الرائعة محفورة على منضدة الكاتبة الفرنسية الشهيرة جورج صاند :

« اذا لم يكن طريقي ممهدا في الارض السهلة ، فوق قمم الصخرية الشاهقة دون تذمر ، لاني اعلم ان كل جهد يتضمن في ذاته الجزاء الكافي عنه ، وان الآفاق الواسعة تنتظرني في آخر الطريق »

القرون الاولى

كان الزائر لانجلترا — في القرنين الرابع عشر والخامس عشر — يضطر الى تقبيل كل نساء وفتيات المنازل التي يزورها ، فاذا لم يفعل ذلك فانه اهان اهل المنزل جميعا واعتبروه شخصا وقحا لا يرعى قواعد الادب ..

وقد كتب احد زوار انجلترا في ذلك العهد الى احد اصدقائه في القارة يقول : « تعال في الحال ... فهنا عادة لذيذة ... سوف يستقبلك الحسان بالقبلات في كل مكان ... واينما توجهت فلا شيء غير القبلات الحارة ! ... »

ما كان اسعد ... القرون الاولى ! ...

نساء غريبات

• كانت الامبراطورة ماري لويز زوجة نابليون الاول تستطيع ان تحرك اذنيها كيف ارادت ... وكان الامبراطور يجد متعة عظيمة في مراقبة هذه الحركات الطريفة ! ...

• عندما توفيت مدام بارتشيريخ الالمانية عن ٥٦ عاما ، كانت قد انجبت ٦٩ طفلا ...

• كانوا يدعونها « النمرة المفترسة » ...

هي الكونتس اليزابيث باتوري الهنغارية التي عاشت في القرن السادس عشر ... وقد تغذت بقتل ٦٥٠ خادمة من اللاتي عملن في خدمتها ... ولم تقدم الى المحاكمة لانها ارستقراطية ! ...

مطلوب رجال !

في المانيا — اكثر من غيرها من البلاد الاوربية — ازمة حادة في الرجال ! ...

وقد جاء في الاحصاءات الاخيرة ان في المانيا في الوقت الحاضر ٩ نساء لكل ٥ رجال ... وفي برلين وحدها يبلغ نسبة النساء ٦٣ ٪ من مجموع السكان ، اي بزيادة ٢٠٠٠٠٠ امرأة على عدد الرجال ...

ولكن الازمة بلغت مبلغا عظيما بصفة خاصة في الشباب ، اذ لا يوجد لكل ١٠ فتيات من اللاتي يتراوح عمرهن بين ١٩ و ٢١ سنة غير شاب واحد ... مسكينات نساء برلين ! ...

من هنا .. وهناك ..

« دوق » صاحب فندق

تعاني الاسرات العريقة في انجلترا متاعب فادحة بسبب فداحة الضرائب التي تفرضها حكومة بريطانيا الاشتراكية

ولعل ابلغ دليل على هذا ما حدث اخيرا للدوق لينستر والدوقة قرينته اللذين قدما الى السلطات المختصة طلب للتصريح لهما بتحويل قصرهما الى فندق ومنتدى للطبقة الارستقراطية

ولكن السلطات رفضت هذا الطلب ، فغضب الدوق والدوقة غضبا شديدا لهذا الرفض لانهما كانا قد اعلنا في جريدة « التيمس » عن تأجير غرف فاخرة في مقابل ثمانية جنيهات وثمانية شلنات في الليلة الواحدة على ان يشمل هذا وجبات الطعام واستعمال سيارة القصر الفاخرة

وضاعت الفرصة ، وضاع ثمن الاعلان ...

العبقري الضرير ...

يقبل الاجانب المترددون على باريس في هذه الايام اقبالا كبيرا على شراء التماثيل الفنية الرائعة التي يصنعها رينيه تورنو وهو مثال اعمى وقد فقد احدى ذراعيه ... فهو يعمل بذراع واحدة

والعجيب ان هذا المثال يصنع تماثيله بطريقة اللمس مستخدما اصابع يده الواحدة

وقد تورنو من ابرع المثالين الفرنسيين المعاصرين وتباع تماثيله الجميلة باسعار مرتفعة جدا

سمك لبن تمرهندي

برز اخيرا اسم اوبي زليا كوس عضو البرلمان البريطاني على اثر معارضته لسياسة بيفن الخارجية

وزليا كوس هذا شخصية عجيبة فقد ولد في اوبي الزبان من السويدي وام امريكية وهي من اصل ايرلندي وتلقى علومه في انجلترا وامريكا وتجنس بالجنسية الانجليزية ثم تزوج من فتاة بولونية

كوكتيل القنبلة الذرية

من انباء نيويورك ان احد النوادي الليلية المعروفة قد ابتكر « كوكتيلا » جديدا اطلقت عليه ادارة الفندق اسم « كوكتيل القنبلة الذرية » .

والكوكتيل الجديد عبارة عن مزيج من الويسكي والليمون والصودات والفودكا والثلج ، وتكفي كأس واحدة منه لتنسي الانسان نفسه حتى لايعرف راسه من قدميه

ويقال ان الفتيات والسيدات الامريكيات يقبلن على احتساء كوكتيل القنبلة الذرية بشغف كبير

ويسكي سام ..

يأخذ البريطانيون الذين يحتوون من الويسكي حذرهم من الزجاجات ماركة — اولدهلاند ويسكي — وهي من صنع شركة « ماكنزي اوف ليث »

ويقول الاطباء الشرعيون التابعون لسلطات البوليس ان هذا الويسكي عبارة عن مزيج ميت ، وان تناول جرعة منه تحدث الغيبوبة والعمى والموت

والمعروف ان ٤٠٠ زجاجة من هذا الصنف ، تحوي كمية من السم تكفي لقتل عدد هائل من الاشخاص ، قد بعث تصلا الى مشترين ابرياء ، ثم عرفوا محتوياتها

وتذكر هذه المناسبة ان « ذواقة » البيت العائلي في لندن يعتبرون الآن البقية الباقية من شمبانيا « كروج » — صنعة عام ١٩٢٨ — التي اختفت تقريبا من الاسواق

وقد كان ثمن الزجاجة من هذه الشمبانيا في عام ١٩٤٠ جنيهين انجليزيين ، ولكن الثمن ارتفع الى ستة جنيهات وعشرة شلنات في العام الماضي ، ثم قفز هذا الرقم في المزادات الاخيرة الى تسعة جنيهات للزجاجة الواحدة

جنون العبقرية !؟

لما مات فيكتور هوجو الشاعر الفرنسي الكبير سنة ١٨٨٥ ، روت جريدة « لاكروا » الفرنسية الكاثوليكية نبأ وفاته كما يلي :

في الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والثلاثين توفي فيكتور هوجو ، وكان اكبر شاعر في عصرنا ولكنه جن في الثلاثين من عمره ، فعسى ان يكون جنونه مغفرة له عند ربه

حديث مع ولي عهد المانيا
سموه يحب الجياد والنساء الجميلات

الأمير ... دون جوان

كان على — لكى اصل الى قصر سسليل الى هوهنزلرن — ان ابرز التصريح الرسمى الذى حصلت عليه وبطاقتى الصحفية ، وقال لى حاكم هنشين العسكرى :

— منذ صارت التسلية امرا نادر الحدوث فى المانيا اصبح هذا المكان مهبطا للزوار واصحاب الفضول ..

وقال لى سائق سيارة « الجيب » الذى قادنى فوق التلال وخلال الادغال مسافة كيلو مترين فى ذلك الطريق الجبلى الذى تعطره رائحة الصنوبر :

— هل استطيع ان اراه ؟

وفتح لى الحاكم العسكرى الباب بمفتاح ضخم ، وكان هناك نحو خمسين رجلا وامرأة ينظرون الينا نظرة الحسد على هذه الفرصة الفريدة التى اتيحت لنا وبينهم بعض الجنديات وثلاث راهبات ، وقسيس ، وعدد من السياح

ولكن الباب اغلق وراءنا ، وما كدنا نمر وراء اول منعطف حتى شهدنا رجلا منحنيا على حاجز الشرفة يلوح لنا فى مرح .. وكان هو « ولى العهد » ، وكان واضحا انه سعيد باستقبالنا وانه رجل يحب ان يقابل الزائرين

وشد الامير على يد السائق ، ثم هرول مبتسما للقاء الحاكم العسكرى ، ودعا المصور الصحفى الذى يصحبنا بقوله « ياسيدى البروفسور » ، ثم انحنى على يدى فطبع عليها قبلة مؤدبة

وقال لى سمو الامير : صحفيون ! اوه ! انى احب جميع الصحفيين .. خصوصا الفرنسيين .. والصحفيات الفرنسيات !

وطاف بنا سموه فى قريته الصغيرة والواقع ان مقره يكاد يكون قرية كاملة اذ يشمل قصرا وكنيستين احداهما بروتستنتية والاخرى كاثوليكية وقد فسر لى الامير هذا الجمع الغريب بين الكنيستين بقوله :

— ان علاقتنا بالله ليست بالعلاقة ماينبغى ان تكون ... وخاصة فى الوقت الحاضر فيجب ان نسعى اليه من كل طريق !!

وعندما اخذت اتحدث اليه عن حياته اجابنى :

— قد يكون هذا المكان جميلا كما تقولين ، ولكنى اكرهه ... وما دام من المستحيل ان اسكن بعد الآن قصر بوتسدام ، فانى افضل ان اذهب الى مرسى حيث اقيم فى شاليه صغير فى اعالى بالتيرول ، فان المرء هناك يتمتع بالعزلة ، والفلاحون هناك مرحون ويكون بوسعى قبل كل شيء ان استمتع بشيء من حرية التنقل والحركة ... اما هنا فانى لا املك حق الخروج ، وانا مولع بالجولف والبولو والصيد ، وقد كان اول كتاب الفته عن رحلاتي

وقيل يومئذ ان هذا امر لايجمل بولى العهد ان يفعله ..

وانتقل الامير فجاءة الى التحدث عن غرامياته :

— انى فى الثانية والستين من عمرى وهذا يتيح لى ان اعترف صراحة بان كان لى غرامان كبيران فى حياتى : الجياد والنساء الجميلات !!

جردا بوثان صديقة الامير ...

وما كاد ينتهى من كلمته الاخيرة حتى ظهرت « جردا بوثان » صديقة الامير الشابة التى تبعث الى الملقى طاقة مختارة ، وهى غادة برلينية شقراء حسناء مدعة القامة تشركها احدى نجوم السينما ، وهى ممثلة مسرحية قديرة ، وتناول الامير يديها وقبلهما فى حرارة ، فبسمت لعجردا ابتسامة رقيقة وتظاهرت بالاستحياء ولكنه طلب اليها ان تمكث الى جانبه

وبالرغم من شعره الابيض ووجهه الذى غضنته الاعوام ، فليس فيما اظن السخرية ، وما تزال تبرق فى عينى « دون جوان » الشيخ حرارة كانها لهب الشباب ...

وقال لى الامير : ان جردا هى غرامى الاخير ، وانى معترف بجميل الفرنسيين الذين تركوها لى ! ...

ثم انتقل بعد الى حديث اخر على طريقته الغريبة :

— عندما وصل دلاديه وتشمبرلين الى ميونيخ امتلأت نفسى سرورا وقضيت الليلة فى شرب الشمبانيا ... كان معنى ذلك ان العالم قد تجنب الحرب

...

وما اقبل كبير خدم القصر داس فى اذن الامير شيئا ، وعرفنا ان عقيلته الاميرة كوتشيليا قد وصلت الى مكان قريب من القصر ... وهى لاتقيم عادة مع زوجها ... وعندما علمت انها قريبة منا ابديت رغبتى فى مقابلتها ، فوعدنى الامير ان يرتب لى امر هذه المقابلة ..

وكانت جردا — عندما سمعت اسم الاميرة — قد ولت من فورها هاربة ، ولم يلبث الامير ان عاد ليخبرنى ان الاميرة ستستقبلنى بعد الغداء ...

وقال لى سموه : انى احب الذوق الانجليزى ، ويسرنى ان احد ابنائى — وهو اسير فى انجلترا — قد تزوج اخيرا من ليدى جويز ... وقد كان [illegible] النساء ولكنى اكرههم قتلى وهو على راس قواته فى مستهل هذه الحرب ... نحن اسرة من الجنود ، اما النازى فقوم متوحشون ...

فسألته : وماذا كان نوع علاقاتك مع هتلر ؟

فاجابنى : لقد كان تأثير « السيد هتلر » فى نفسى فى مبدأ الامر تأثيرا طيبا ، وحسبته اداة الهية لبعث المانيا ، وقد جاء لزيارتى فى بوتسدام وابدى لى احتراما كبيرا ، ثم شعرت مع مرور الوقت انه جار من الاسرة المالكة ومن سمعتى الطيبة عند الشعب ، ثم لم اره منذ عام ١٩٣٤ .. وكانوا يراقبون جميع حركاتى وسكناتى ويفحصون رسائلى الشخصية ويتجسسون على احاديثى التليفونية ...

قلت : وماذا تعتقد ان المانيا صانعة الآن ؟

قال : ستنهض مرة اخرى — بعد ان تستعيد قواها — من نكبتها فى عام ١٩٣٣ ، ولكنها يجب ان لا تخطئ طريقها فى هذه المرة ...

قلت : هل تعتقد ان الملكية يمكن ان تعود الى المانيا ؟

فاجاب : من يدرى ؟ ولم لا ؟ ان اناساعل الجمال بلد لاتحب الديمقراطية وانى ارجو لبلادى حكومة رشيدة عاقلة . كما اننى اكره ذلك ايضا امر الفرنسيين .. ولكن عندكم الجنرال ديجول ، وهو رجل احب ان اقابله ...

...

وتجيد الاميرة — التى التقيتها بعد الغداء — اللغة الفرنسية ، وهى سيدة عطفة ، شديدة السخط على الازياء العسكرية التى ترتديها النساء ، وقد قالت لى بهذا الصدد :

— الا يستطعن ان يخدمن بلادهن دون ان يرتدين هذا الزى البشع

ولحظت ان الامير فى حضورها يبدو زوجا عاديا ، لهى سيدة تحسن التحكم وتقود الآخرين ... اما هو فقد ظل صامتا لاينبس بكلمة ، ولكنه عندما نهضنا لنستأذن من الاميرة همس فى اذنى :

— لنصعد عند جردا ، وسالحق بك حالا !

ولم يلبث ان لحق بنا ، وقدم لنا بعضه من نبيذ الرين ، وكان يضحك كطفل صغير ، وقال لى وجردا :

— عندما اصبح حرا سنذهب الى باريس ... اما الان فانى اؤلف كتابا عن ذكرياتى منذ عام ١٩١٩ حتى الآن ... فقد رأيت اشياء كثيرة

ثم التفت الى جردا التى كانت تداعب كلبها قائلا :

— ولكن لا يوجد ماهو اجمل من جردا !!

...

وفى تلك الليلة نامت المرأتان فى قصر هوهنزلرن ، كل منهما فى جناح خاص ، ولعل كلا منهما رأت هذا الحلم وهى ان تحكم فى يوم من الايام ذلك البلد الذى تحتله حتى الآن

جان مارى لاروش

الاميرة كوتشيليا زوجة ولى العهد ؟

المعهد العام

(١) ظهر لطلبة التوجيهى قسم اللغة الانجليزية (الكتاب الكامل)

(٢) ظهر لطلبة السنة الثانية ثانوى قسم الرياضة ، العلوم والآداب

(٣) قسم اللغات لسنى الطلبة كتب الثقافة خصمها ٢٠٪ من كل ٥ نسخ فاكثر

تطلب من المؤلفين ومن مكاتب مصر ت ٥٨٩٩٠ وامونشيراء زغلول بتحرم بطلبيكم بتوجهى عشا ومن جميع المكاتب الشهيرة

وزارة المعارف العمومية
المراقبة العامة للصحة المدرسية
اعلان
قسم المستخدمين

تعلن المراقبة العامة للصحة المدرسية عن حاجتها الى ذائرات صحيات لاعمال التفتيش بمحافظات القطر وعواصم المديريات وسيمنحن مرتبا شهريا قدره خمسة جنيهات على حساب مشروع التامين ويشترط في المتقدمات حصولهن على شهادة تمريض من احدى المستشفيات الاميرية وسابقة خبرة لا تقل عن سنتين وتقدم الطلبات في موعد لا يتجاوز ٢٥ ابريل سنة ٩٤٦ باسم حضرة صاحب العزة مراقب عام الصحة المدرسية ٦ شارع عبد العزيز بالقاهرة والموظفات يقدمن طلباتهن عن طريق مصالحهن ولن يلتفت الى الطلبات السابقة ٥٢٠٣

حفلة الموسم

تلك التي تقيمها الجمعية النسائية لتحسين الصحة بنادي ضباط الجيش مساء ٢٥ ابريل ، وقد شمل هذه الحفلة حضرة صاحب الجلالة الملك برعايته السامية وسيخصص ايرادها لمساعدة مرضى السل وعائلاتهم الذين ترعاهم الجمعية

وستكون هذه الحفلة آية من آيات الفن البديع اذ ستحتوي على فرقتين لجاز وعرض ونداء وموسيقى وغناء وباصيب بالمجان على روائع فرنسية استوردتها الجمعية لهذه المناسبة

مع الكواكب

الفنانة فاطمة رشدي ممثلة مصر الاولى كما تبدو في فيلم غرام الشيوخ الذي انتجته شركة افلام الشرق والشرك في تمثيله الاساتذة منسي فهمي ستراد شفيق ـ يحيى شاهين ـ ثريا فخري واخرجه الاستاذ محمد عبد الجواد وصوره الاستاذ محمد عبد العظيم وسيعرض قريبا بسينما اوبرا بالقاهرة

صناعة السينما في مصر
بقلم يوسف وهبي بك

اذا القينا نظرة متمعنة على مسارح العالم والتي تعبر الصناعة السينمائية في بلادنا لادركنا من اول وهلة الى اي حد وصلت هذه الصناعة خلال اعوام قليلة ، ونستطيع ان نحدد الزمن الذي بدأنا نعرف فيه هذه الصناعة بظهور اول فيلم ناطق ..

وهو « اولاد الذوات » وذلك منذ احد عشر عاما ، فحياة الفيلم المصري الناطق لا تزيد على هذه السنوات القلائل ، وبإحصائية بسيطة نجد ان مصر انتجت خلال هذه الفترة ما يزيد على الالفي فيلم ، ويكاد يكون هذا رقما قياسيا في العالم باسره ، فلا يروعنا الآن ما نراه من افلام الحرب التي ترمي منتجوها الربح فقط وتافل مجهود

وبالرغم من ان هذه الافلام لم تنجح فنيا وادبيا الا انها لكثرة اقبال الشعب الذي عليها جاءت بربح وافر اغرى كبار الماليين على دخول هذا المضمار التجاري الضخم

وهكذا تكونت لدينا شركات برؤوس اموال كبيرة ، واستمرت وتخصصت ذات قيمة ادبية ، ولهذا فانا نامل ان تخرج صناعة السينما في طريق النجاح الفني ، كما درجت في طريق النجاح المادي

واعتقد ان المنصف يعترف بان ما يعيبه على الفيلم المصري من نقص في الاخراج ، منشؤه الاول نقص الالات الحديثة فاننا نعمل حتى الآن بمخترعات عام ١٩٣٥ ، على الاكثر !

ولو درسنا المرحلة التي يمر فيها الفيلم المصري من حد تقطيع القصة (السيناريو) حتى عملية « المونتاج » لوجدنا ان المخرج مهما برع في اخراجه والممثل مهما اتقن تمثيله والملحن والمطرب مهما اجتهدا في تقديم ارقى الوان الموسيقى .. فان كل هذه الجهود تذهب هباء ، الا ما ساء الضوء التصوير ، او سجل الصوت تسجيلا خاطئا .. او اختلت معامل التحميض الصورة والطبع ، وهذه اخطر الامور التي لا يعرفها المخرج الفيلم المصري اليوم ما يتمتع به في الكثير من النقص ، وانه اليوم وصل نصف العدد الذي يصل اليه في الخارج والتجارة ، نصيبه اكبر ، انتاجاً ١ ٠ ٠ .. على الاقل !

وقد بدأ المخرجون الجادون فعلا في القاهرة مع كبار الشركات الامريكية والانجليزية .. وكل منهم لا يسبق غيره في استحضار احدث الالات والمخترعات الحديثة ، لاجادة الانتاج بل اني اعرف بعض النجوم الذين سافروا الى امريكا وانجلترا مزودين بمبالغ طائلة لاستحضار اخر ما وصل اليه المخترعون في استنباط الالات السينمائية الحديثة .. كما ان هناك ظاهرة عظيمة سوف تقلب الصناعة راسا على عقب ، وهذه الظاهرة هي اقبال الكثيرات من ذوات العائلات المثقفات ، والكثير من الشباب الراقي على هذه المهنة

وقد تألفت شركات اخرى لبناء دور للسينما في القاهرة والاسكندرية والاقاليم ، ولا شك ان هذا سيساعد على زيادة الايراد ، وفي الوقت نفسه على زيادة التنافس في اجادة الانتاج

واني اول المتفائلين بنجاح هذه الصناعة التي اصبحت من شيوعها وضخامتها من اكبر الصناعات ان لم تكن اعظمها في مصر والتي تدخل الى البلاد مئات الالاف من الجنيهات من الخارج او من تجارة اوثق من الاقطار العربية الشقيقة

وقد تحول الفنان المصري اليوم تحولا رائعا نحو الاجادة ، كما ان المبالغ التي تدفع للقصة والسيناريو ، مبالغ تغري كبار المفكرين والمؤلفين على الكتابة للسينما ، وسترقى القصة السينمائية مع الانتاج ، وسيرقى مع الاثنين الجمهور !

وستفتتح ميادين جديدة للفيلم المصري بعد نهاية الحرب ، واستتباب السلام ، وهناك امريكا الجنوبية والهند وجزائر الهند الشرقية والكسيكو وتشيلي ـ كل هذه البلاد تجاريا اليوم لشراء الافلام المصرية

يوسف وهبي

بأقلام النجوم

محررة الباب هذا الاسبوع هي صاحبة العصمة الآنسة ام كلثوم

الاختصاص الفني

ليس معنى الغناء ان يردد المطرب او المطربة انغام اللحن ترديداً عملياً.. ولكن لا بد له من ان يعرض شخصيته ووزنه الفني على اللحن ، حتى يظهره في مستوى رفيع

وقد استطاعت ان الحن لنفسي ، وسبق ان لحنت كثيراً من اغنياتي ، ولكني ما زلت أرى ان يتخصص المطرب في الغناء والملحن في التلحين .. لان المطرب لا يستغني عن الملحن فهو ينتقل به الى خيال جديد غير خياله

والاختصاص الفني – على ما اعتقد – هو اساس النجاح

اسرة الفن

لا استطيع ان افضل فناناً على فنان فلكل واحد لونه وطابعه وميزته التي اختصه الله بها ، ومن مجموعة الفنانين والفنانات – لا من واحد او واحدة فقط – يتكون الفن بالوانه المتعددة

التمثيل والغناء

تحت الظروف من المطربين والمطربات ان يشتغلوا بالتمثيل ايضاً .. وليس في وسع كل انسان ان يكون ممثلاً ، والتمثيل هبة اخرى ، وفن آخر

المعاني . . .

لا بد للمطرب والمطربة من تذوق معنى الكلام الذي يغنيه ، وبعث الحياة في الالفاظ المرسومة ، واداؤها بالروح والاعصاب – لا باللسان فقط، حتى يظهر الغنى اروع مما كتب المؤلف

ام كلثوم

دنيا النجوم

• اقامت سمو الاميرة شيوه كار في الاسبوع الماضي حفلة خيرية على نفقتها الخاصة بمسرح البلدية بطنطا وقد رصد ايراد الحفلة وموائد جمعية اسعاف مديرية الغربية

• تحتفل الاذاعة المصرية يوم ٢٢ ابريل الحالي بذكرى شكسبير ، كما يمثل طلبة وطالبات معهد التمثيل الحكومي بعض مقطوعات من رواياته امام السفير الانجليزي

• انهم عدد من ممثلي الفرقة المصرية استقالاتهم مفضلين العمل في السينما على العمل في المسرح براتب المحافظة

• تقدم افراد احدى الفرق المسرحية بشكواهم الى معالي وزير الشئون الاجتماعية من المعاملة القاسية التي يعاملهم بها مدير الفرقة ، وطلبوا من وزارة الشئون الاجتماعية ان تصرف لهم الاعانة التي تأخذها الفرقة من مرتباتهم ، وقد وعدهم معاليه ببحث شكواهم

• سيرسل استوديو مصر الاستاذ حسن مراد المصور الى سوريا ولبنان لتسجيل مناظر جلاء الجيوش الاجنبية عنهما

• يعرض يوم الاثنين القادم فيلم – الدنيا بخير – وقد اشترك في تمثيل هذا الفيلم الممثل الناشئ المونولوجست محمود شكوكو الذي قفز قفزة كبيرة في مدة وجيزة

ونجاح شكوكو على اساس كبير فهو فنان مطبوع ما كاد يظهر حتى قابله الجمهور مقابلة طيبة واعجب به واقبل على جميع الافلام التي يشترك في تمثيلها .

• اهدانا الاستاذ مصطفى كامل الفلكي العدد الاول من مجلته «الحقيقة» فكان حاوياً لمجموعة كبيرة من الموضوعات الفنية اللطيفة والصور الجميلة والطباعة فنهنئ الاستاذ الفلكي بجهوده الفنية الواضحة في هذا العدد

• تبدأ شركة الفيلم العربي قريباً في تصوير اول انتاج لها – معروف الاسكافي – وسيقوم باخراج هذه التحفة الفنية المخرج الموهوب الاستاذ فؤاد الجزايرلي

• تقدم شركة الافلام الشرقية هذا الاسبوع فيلم – النعجة الكذابة – بسينما ستوديو مصر ثم تقدم فيلم – غرام الشيوخ – بسينما اوبرا فيكون لها فلمان كبيران في وقت واحد

اتفاق غريب ..

عرض فيلم «نجف» انتاج واخراج الاستاذ كامل حفناوي صاحب (مجلتنا السينما الغراء) بسينما اوبرا عرضاً خاصاً في الاسبوع الماضي وعلى اثر انتهاء العرض تقدم الاستاذ جورج منصور مدير شركة الفيلم المصري يطلب تحول توزيع الفيلم الى الاستاذ كامل حفناوي وطالبه ان يوقع على اوراق قدمها له فوقعها دون ان يعلم منها شيئاً ولما عاد الى مكتبه اخذ في مراجعتها فاذا بها عقد اتفاق ينص على ان يتولى الاستاذ كامل حفناوي اخراج فيلم لحساب شركة الفيلم المصري فكان هذا خير دليل على ارتياح الاستاذ جورج منصور لفيلم نجف ، ونحن بدورنا نهنئ الاستاذ حفناوي على هذه الثقة

حواء ...

كما يريدها الرجال

فى خيال كل رجل صورة للمراة التى يحلم بها ، فى مظهرها وروحها تختلف عن الصورة التى تحملها غيره من الرجال ... ولكنهم يتفقون على انها ان تكون — على حد قول بعضهم — « راحة الحمق بعد المراة » ، ويعضهم من يرفعها على عرش الجمال فى مقاعد الآلهة ، فيسجد بين قدميها ويسبح بحمدها ، ومنهم من يريدها قطعة خاضعة تعنو لرغباته وترتجف كلما سمعت صوته ...

وقد سالت عددا من الرجال من مختلف الاوساط والمهن والاعمار ، عن المثل الاعلى للمراة فى نظرهم ، والصفات التى يعتقدون انها لو توفرت للمراة لاكسبتها احترام الرجال واعجابهم ... وادهشنى ان اكثر الاجابات التى حصلت عليها جاءت فى صورة نصائح ، وكل نصيحة منها عتاب او ملامة ، وان جاءت فى قالب رقيق مهذب ... لانها موجهة الى الجنس اللطيف الذى تجرح خده خطرات النسيم ويخدش بنانه لمس الحرير ! .

المحامى يقول ...

وكان اول من القيت عليه السؤال محام شاب من اصدقائى — وهو زوج من سنتين — فقال على الفور : « الصمت ! السكوت ! » . لا يوجد اثمن ولا اظرف من صمت المراة ! ان المراة الثرثارة صداع مزمن ، والثرثرة طاعون الحب ! .

اكتب هنا ، وارجوك ان ترسلها الى زوجتى نسخة من العدد الذى يظهر به المقال ! ولا تنس ان تطلب الى النساء ان يتعلمن السكوت ، وكيف يستمعن الى غيرهن فان اجمل ما فى المراة هو اذنها حين تصغى ! » .

والمدرس يقول ...

واجاب « المدرس » بلا ان يكتب بنفسه « نصيحة » الى حواء ... قال :

— لا تعارضى اقوال زوجك فى المجتمعات ، فليس اكثر ايلاما له من ان يبدو امام اصدقائه مغفلا او كاذبا ، وليس اكثر مضايقة للاصدقاء انفسهم من ان يشهدوا نزاعا عائليا لا شأن لهم به ...

وحتى لو كان زوجك مغفلا او هيفا ، فان كرامتك تقتضيك ان تحمى « كشفه » امام الناس ... وتحمى سوالفه عليك ما فعله زوجى العزيز ... انها ، عندما ابدا فى سرد نكتة او حكاية طريفة اربو ان

اكتب بها اصحاب المجلس ، فاطعنى دائما ! « نفس الحكاية سبق ان سمعناها منك عشرين مرة ! » .

وكمسارى الترام يقول ...

وقال « كمسارى ترام » : « قولى — تشكرا » . اذا نطق لك احد الرجال مقعده ، فاذا كان تنازله عن مكانه واجبا عليه نحوك ، فان كلمة الشكر عليك اوجب ... وقد تكونين متعبة ، بابتسامة لا تعجبين ان تعرفيها ذات الميمن وذات الشمال ، ولكن كونى على ثقة من ان كلمة الشكر مقرونة بابتسامة رقيقة يمكن ان تسعد رجلا يوما بطوله ! » .

وعامل الاسانسير ...

وقال عامل « الاسانسير » فى احدى عمارات القاهرة الكبيرة : لا اسرفى فى استعمال العطور الحادة القوية فانها تعم صدرى فى المصعد الضيق حتى اضيق بك ذرعا .. ثم ان هذا النوع من العطور يملأ نفسى احيانا بشكوك — قد تكون غير عادلة — فى مدى تمسكك بالفضيلة ومكارم الاخلاق ! .

والحلاق راى ...

وهذا حلاق فيلسوف ينصح المراة بان لا تنفق وقتها فى تمشيط شعرها او تجميل وجهها فى المجتمعات او امام صديقها ، فمن مصلحتها ان يعتقد صديقها ان الوانها ومفاتنها طبيعية لا دخل فيها لصنعة الحلاق .. بل ان الحلاق نفسه تثيره رؤية المشط عندما يكون خارج « صالونه » ولو كان فى اجمل يد فى العالم ! .

ممثل وطالب

واشترك ممثل مسرحى وطالب جامعى فى توجيه هذه النصيحة الى المراة :

— لونى رقيقة بحب صديقك ، وعندما تخرجين معه لا تجعلى همك الى المحلات وسيعه ان يقدمه اليك .. فقد يكون مفلسا .. والرجال — على العموم — يفضلون ان يمنحوا المراة شيئا لم تطلبه اليهم على ان يضطروا الى رغبتها ...

سيجارة والغنية ....

وهذا احد اعضاء جمعية مكافحة التدخين يقول : لا تنفثى دخان سيجارتك فى وجه محدثك ... فهناك رجال يمقتون رائحة الدخان — كما كانت

تمقتها النساء منذ ثلاثين سنة ... ولا تحاولى لفت نظر الرجال اليك عندما تكونين فى صحبة رجل — زوجك او صديقك — فان الرجل الذى معك قد لا تشعره بالفخر نظرات الرجال المعجبة التى تثيرينها حولك بقدر ما تثير غضبه اذا لحظ انك تمنحين سواه الاهتمام الذى هو احق الرجال به ... ان ترك « الفريسة » حرًا وراء الظل هو — فى نظر الفريسة — قلة ادب لا تغتفر ! ...

مطرب ...

وقال مطرب معروف ان اكثر ما يضايقه فى المراة هو اسرافها احيانا فى عرض مواهبها الفنية ... وذلك عندما تنهال على ضيوفها غناء او عزفا على البيانو حتى تصم الآذان ... ماذا لا تنتظر حتى يطلبوا اليها ان تسمعهم شيئا من الصداع ! !

ان ذلك يوفر عليها السخرية ..

كما ان هناك امرا آخر يزعجنى فى بعض معارفى من النساء ... وذلك عندما تطلب الى احداهن ان تسمعنى صوتها وانا غير متاهب للغناء ! ...

ملاكم وسياسى !

اما « الملاكم » فقال على الفور :

— لا تضربى زوجك المسكين اذا عاد متاخرا ذات ليلة ! !

واما السياسى المحترف فهو ينصح المراة بقوله :

— لا تسالى زوجك عن الاسرار التى انتهت عنها جلسة الحرب الاخيرة ... فانه ... سيذكرها لك دون ان تساليه ! ! ...

(السعدنى)

سيدات شرقيات

يتحدثن عن الجمال المصرى

حرم وزير لبنان فى مصر

للجمال المصرى طابع خاص يتميز عن غيره من انواع الجمال الاوربى او جمال بقية الدول الشرقية .. وان كان يخيل الى ان المدنية الحديثة قد طغت عليه الى حد ما واعطته مسحة اجنبية حجبت تحتها بعض صفات الملاحة التى كان يفوح بها ...

ولهذا فانا فى تصويرى للجمال المصرى الخاص مضطرة ان ارجع من المدن الكبرى لارحل الى الريف المصرى الوادع .. حيث لم تمتد بعد يد التمدين الزائف بجمال الفلاحات المصريات الخلاب الذى اسلبه فى سيرهن الفاتنة وما تضفيه عليهن من جاذبية ... واسلبه بعد ذلك فى خفة الروح وسحر العيون ..

واكثر ما يعجبنى فى جمال المراة المصرية هو الاعتدال ، وانها ... والفلاحة المصرية فى مشيتها — والجرة على راسها — تطالعك بصدر ناهض وعنق ممدود وجلال لا يوصف ...

ويؤسفنى ان ارى بعض السيدات المصريات يفرطن فى السمنة فتذهب بمفاتن اوثقهن ..

وتتمتع المصريات ، فى الغالب ، بسيقان مشوقة ترسم رشاقة قوامهن ..

ولعل اعجب ما فى المصرية هو ، قبل كل شىء ، حديثها الظريف ومجلسها الشهى وخفة دمها الساخرة ...

حرم وزير الصين فى مصر

لا يخلو الجمال المصرى — رغم امتزاج كثير من العناصر الاجنبية به — من تلك المسحة الشرقية التى تكاد تظهر سماتها واضحة على نساء دول الشرق عامة ... وهى ميزة جوهرية انفرد بها نساء الشرق ..

فاذا قلت عن المراة المصرية انها ذات جمال شرقى ، فانى اعنى بذلك انها سمراء اللون ، ممتلئة الجسم معتدلة القوام ... وهى فى اغلب الاحيان مستديرة الوجه دقيقة القاطيع ...

اما عيون المراة المصرية فواسعة يفيض منها السحر الطاغى الذى ياسر القلوب ويملك المشاعر ... وفى هذه العيون يكمن سر جاذبية الجمال المصرى ...

وتكتمل فتنة المراة المصرية بجمال شعرها الاسود الفاحم وخفة دمها وعيونها المتفجرة التى تكاد تنفردها دون نساء العالم ...

جينيس كارتر كوكب شركة كولومبيا

عدد ٦٠١

٢٩ جمادى اولى ١٣٦٥ – ١ مايو ١٩٤٦

٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

قبل الطبع

لوحظ فى جميع المباحثات السياسية الاخيرة ان الدوائر المطلعة تتوقع ان تقوم الحرب بين روسيا وبين امريكا وبريطانيا خلال بضعة اعوام .. وهناك من يتشاءم ويتوقع ان تقوم هذه الحرب فى خلال عام واحد !

ويرتبون جميع آرائهم على هذا الاساس .

وقد تمسك المارشال سمطس بانشاء مطارات فى مصر ، وقال ان من الممكن ان تقوم طائرات روسية من شبه جزيرة القرم فى منتصف الليل ، فتحتل مطارات مصر كلها فى الساعة الخامسة صباحا !

والمفهوم ان المصريين لا يرغبون ان يكونوا باى حال ميدانا تجرب فيه القنبلة الذرية فى الحرب القادمة ، ولا يسمحون ان تكون مصر نقطة الارتكاز التى تبدأ فيها الحرب المقبلة !

***

يعد ديوان كبير الامناء امرا ملكيا بنظام جديد للاسبقية يتبع فى البروتوكول والمآدب الرسمية ، وسيصدر هذا الامر الملكى قريبا

***

ترى الدوائر المطلعة ان القوى المختلفة فى مجلس الشيوخ اليوم اصبحت متوازنة ، بحيث لا يستطيع ان يتحكم حزب واحد فى المجلس ، واصبح المستقلون هم القوة المرجحة .. وترى الدوائر المطلعة ان هذا سيؤثر فى اتجاه السياسة المصرية فى الخمس السنوات القادمة ، ويجعل فى غير الامكان تأليف وزارة من حزب واحد

***

سيصبح عدد الوفديين فى مجلس الشيوخ ٤٠ شيخا ، اى سيكونون اقلية ، ولهذا بدأ بعض الوفديين يقترح ان يستقيل جميع الوفديين من مجلسى الشيوخ والنواب .

***

ينتظر حدوث انشقاق فى الوفد السودانى فقد رفض حزب الامة الموافقة على وحدة وادى النيل ، ورفض الموافقة على ان يكون السودان تحت حكم ملك مصر وستصدر اغلبية الوفد السودانى الممثلة لباقى الاحزاب بيانا تعلن فيه قبول وحدة وادى النيل تحت تاج واحد

***

تطالب الاحزاب زيادة عدد ممثليها فى تعيينات مجلس الشيوخ لتعوض المقاعد التى خسرها انصارها البارزون فى الانتخابات

***

اجتمع السفير البريطانى بدولة صدقى باشا اجتماعا طويلا لمسائل تتعلق بالمفاوضات

آخر ساعة

تركيا تعارض فى جلاء الانجليز عن مصر !!

تلقت « آخر ساعة » خبرا عجيبا من لندن هو ان سعادة سفير تركيا فى لندن طلب منذ ايام مقابلة مستر بيفن وزير الخارجية الانجليزية وقت الغداء ، وابلغ سفير تركيا مستر بيفن انه تلقى تعليمات سرية من حكومته فى انقرة بان يبلغ الحكومة الانجليزية قلق الدوائر المسئولة فى تركيا بسبب ما اتصل بها من ان الحكومة الانجليزية تعتزم جلاء الجيوش البريطانية عن المملكة المصرية نتيجة للمفاوضات الدائرة فى مصر بين دولة صدقى باشا رئيس الوزراء المصرى واللورد ستانسجيت وزير الطيران البريطانى ونائب رئيس وفد المفاوضات

وسبب قلق الاتراك فيما يظهر يرجع الى انه بينهم وبين انجلترا معاهدة عسكرية ، ويخشى بأن يحجب الانجليز الى نجدة الاتراك اذا وقع عليهم اعتداء ، ولهذا السبب كانت تركيا وهى الدولة الضعيفة نسبيا ، تقف مستأسدة فى وجه مطالب الروس ، وترفض ان تنزل عن شبر واحد من الاراضى التركية سواء لدولة صديقة ام لدولة عدوة كما قال اخيرا السيد شكرى سراج اوغلو رئيس الوزارة التركية ... واعتمادا على هذا التأييد رفضت الوزارة التركية مطالب روسيا بشأن الدردنيل ، وصممت على التمسك باتفاقية مونترو التى تطلق حرية استخدام الدردنيل لسفن جميع الدول سواء فى الحرب ام فى السلم ، ورفضت كذلك طلب روسيا بوضع قوات روسية على الدردنيل ، وابلغ السيد سليم سارير سفير تركيا فى موسكو فى احاديثه التى جرت مع الرفيق مولوتوف فى يونيو الماضى ان تركيا لن تتنازل عن وجوب بقاء المضايق تحت الادارة التركية ..

واخيرا كانت تركيا ترد على كل طلب روسى بشأن ضم بعض اراضى الولايات التركية الى روسيا ، ترد على ذلك بالرفض والاحتقار ...

وكانت الحكومة الانجليزية تشجع الاتراك ، على حين كانت السياسة الانجليزية تعتبر الاتراك الاداة التى تقف امام حاول الروس الاعتداء على استقلالهم ، بل قيل رسميا ان الحكومة الانجليزية فى عهد مستر تشرشل كانت مستعدة لان تحارب روسيا اذا اعتدت على تركيا ...

لهذا كله يقول مراسلنا فى لندن ان الحكومة التركية ابدت « قلقها » من جلاء القوات البريطانية عن مصر ، وجلاء الطائرات البريطانية وخروج قوات الحلفاء من سوريا ولبنان والعراق – ولهذا السبب ارادت تركيا ان تبدى رغبتها فى الحصول على ضمان كاف لها ، حتى تمضى فى سياسة رفض طلبات السوفيت والضغط الروسى المستمر ، وهى – اى تركيا – تريد ان تعلم مدى التدابير العسكرية التى ستتخذها بريطانيا فى الشرق الاوسط وكفاية القوات البريطانية فيه ، واين تعسكر ، حتى تضمن بذلك سلامتها فى حالة هجوم روسى مسلح عليها .

وهذا هو الذى يدور عليه البحث الآن فى لندن ، ويشترك فى البحث المارشال سمطس والفيلد مارشال البروك ومارشال الطيران تيدر والجنرال السير هاستنجز اسماى ، وقد اثيرت هذه المسألة فى اجتماع حضره رؤساء الدومنيون فى داونج ستريت ورأسه المستر اتلى وحضره مستر بيفن وزير الخارجية ، وتبودل الرأى فى هذا الاجتماع حول موضوع الدفاع عن تركيا والشرق الاوسط على ضوء تطورات القنبلة الذرية

وقد علمنا ان وزراء مصر المفوضين فى الخارج طلب اليهم ان يجمعوا اليهم جميعا فى اثناء المفاوضات ، وان يكونوا على بينة من جميع التيارات الخفية ، ولهذا فان الحكومة المصرية علمت بنبأ اعتراض تركيا على جلاء القوات البريطانية عن الاراضى المصرية ..

وقيل ان برقيات استفسار تبودلت بين القاهرة وانقرة .

وقد اتصلت الدوائر المصرية بالمصادر التركية فى القاهرة فاعلنت عند دهشتها ان يكون هذا النبأ صحيحا ، وخاصة ان المعاهدة المصرية الانجليزية التى تريدها مصر ستكون على غرار معاهدة التحالف التركية الانجليزية

ولكن مصر تنتظر مع ذلك ايضاحا رسميا علنيا من حكومة انقرة

بعد المعركة
الاستاذ زهير صبرى بعد ان فقد تأمين الانتخابات !

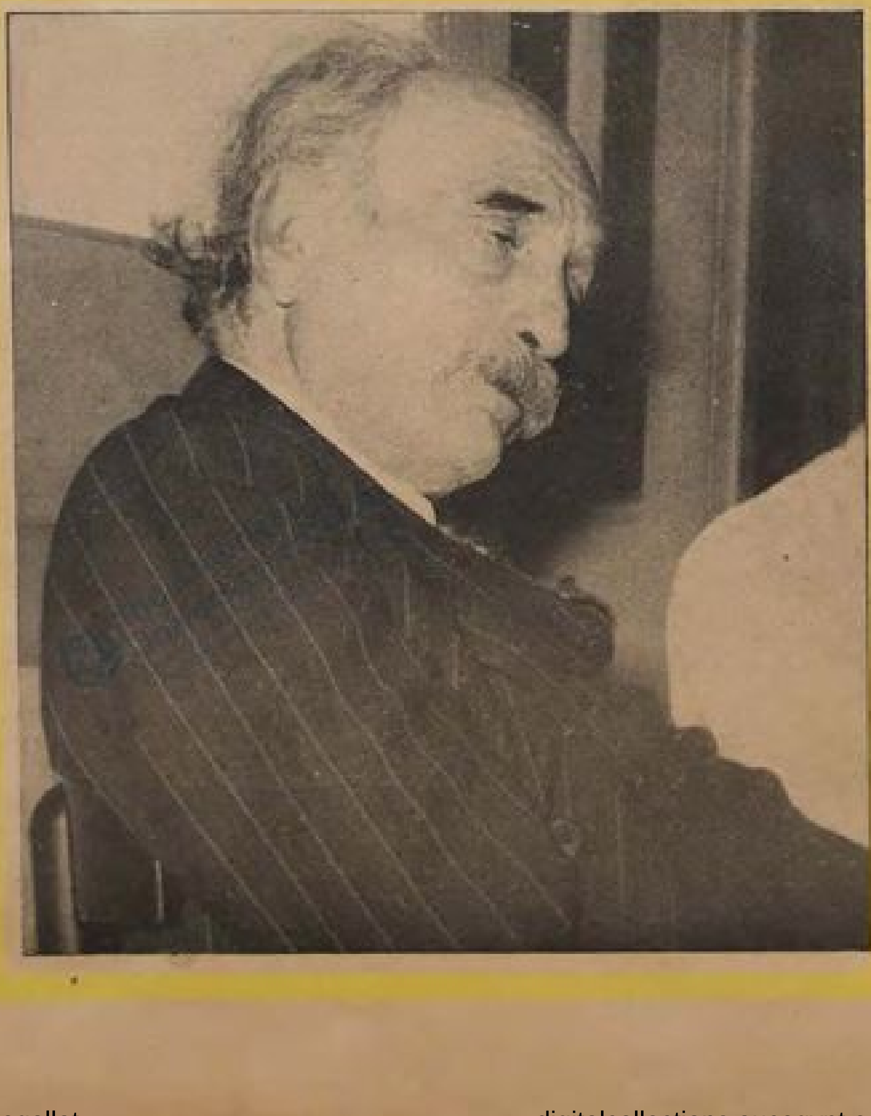

الجو السياسي

جو مكفهر !

كان جو القاهرة فى اليومين الماضيين كالجو السياسي مكفهرا ، امتزجت فيه العواصف بالرعود والبرق وسقوط الامطار ! فالمفاوضات مهددة ، لاصرار الجانب العسكرى البريطانى على ضرورة ابقاء مطارات انجليزية فى بعض الاراضى المصرية ، والذى تعلمه انه اذا اصر الانجليز على موقفهم فستقطع المفاوضات حتما ، لان مصر ليست مستعدة لقبول اى نوع من انواع الاحتلال ..

وتدهور الصلة بين الدستوريين ودولة صدقى باشا انتهت ، واصبح سعادة هيكل باشا يرى انه صاحب الاغلبية فى انتخابات الشيوخ ، واصبح يشعر انه الخليفة الطبيعى للرئيس الحالى ، وقد شعر دولة صدقى باشا بهذا واصبحت العلاقة بينهما كالعلاقة بين الرئيس ووزيره الذى ينتظر على احر من الجمر !

وايام « الخطوبة » الجميلة بين الكتلة ودولة صدقى باشا انتهت ، واعلن مكرم باشا ان الانتخابات الصدقية مزيفة ، ومضبوطة ، وقرر ان ينتقل من موقف الصديق المؤيد الى موقف المعارض العنيد

ومن الغريب ان الوفديين والسعديين والدستوريين غير راضين عن الانتخابات ، والسعديون يرون ان مصلحة المفاوضات تستوجب الانتظار ، وسيرجعون لا يشتركوا فى اى مناورات داخلية ، حتى ولو اعتقدوا ان فى امكانهم الاستفادة من هذه المناورات ، وعلى ذلك لا يمكن القول انه الان يرشيه عدة قصيرة ، وان على صدقى باشا بعد انتهاء مباحثاته ومفاوضاته ، ان يوسع نطاق وزارته حتى يضمن تأييد السعديين

ونلخص الجو السياسى بما يلى :

١ — تمر المفاوضات الان بادق مراحلها

٢ — يشكو المفاوضون من ان العسكريين المصريين يتبادلون مذكرات مع العسكريين الانجليز بغير علمهم ودون عرض الامر عليهم ... ويشكون من انهم اصبحوا بعيدين عن المفاوضات .. وان كل من فى مصر مشترك فى المفاوضة الا اعضاء وفد المفاوضات !

٣ — سيصل الوفد حوالى ١٠ مايو المقبل ، وعلى ضوء انجلاء الموقف الخارجى ستحدد الاحزاب موقفها من صدقى باشا ... فاما ان يقوم بحركة بارعة تجمع الاحزاب البرلمانية حوله ، واما ان يصبح موقفه فى غاية الدقة

٤ — سيطالب مكرم باشا باصدار تشريعات لالغاء نتيجة الدوائر النيابية ، وسن قوانين تمنع شراء اصوات الناخبين وتحدد الاموال التى ينفقها المرشحون ، ويمنع تدخل الحكومة فى الانتخابات .. ويقترحون تعديل الدستور وقانون الانتخاب

٥ — كانت هذه الانتخابات فوزا للرأسمالية ، فكل مرشح غنى اكتسح المرشح الفقير ، وكل مرشح انفق اكثر انتصر على المرشح الذى لم ينفق ، وكلما زادت اطيان المرشح زادت نسبة اصواته فى الانتخابات ، وقد حرص كل مرشح ان يكتب فى منشوراته انه « حبيب الفقراء ، وصديق العمال » .

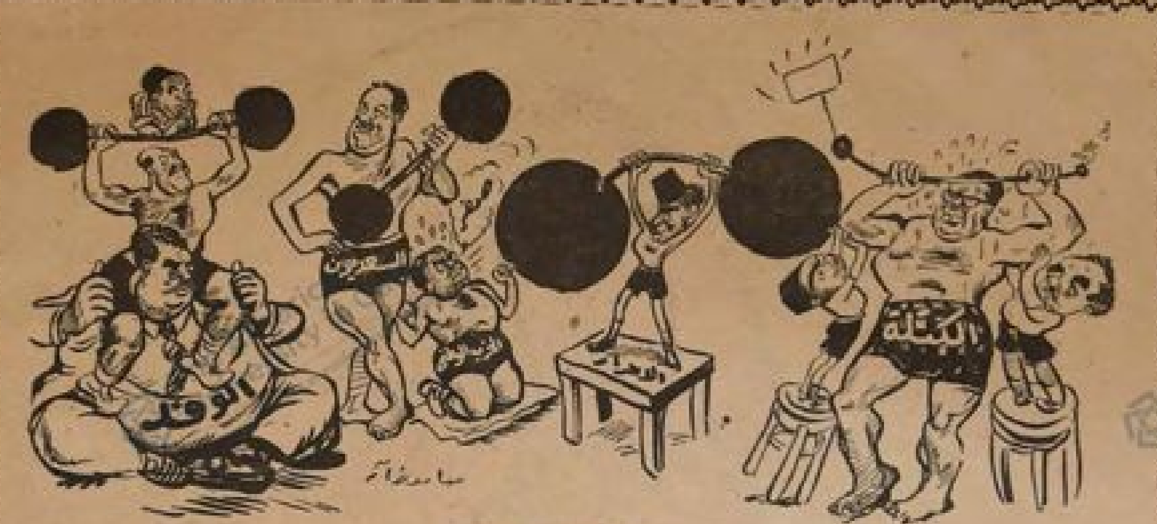

نتائج الانتخابات مصورة

دستوريون ١١ — وفديون ١٠ — سعديون ٦ — كتليون ٢

صدقى باشا يمنع تلغراف مرسل لرئيس الوفد البريطانى

اتصالات خطيرة بين رئيس الوزراء والنحاس باشا

تحدثت الصحف فى هذا الاسبوع عن ان مرشحا وفديا شكا الى جهة اجنبية معروفة ، واستجداها التدخل فى الانتخابات .

وحقيقة الحادث هو ان ادارة الامن العام ضبطت فى يوم السبت الماضى برقية مرسلة من احد المرشحين الوفديين الى اللورد ستانسجيت رئيس الوفد البريطانى بقصر الزعفران يشكو اليه رئيس الوزارة المصرية !

وقد امر دولة صدقى باشا بعدم ايصال البرقية الى اللورد ستانسجيت ، ثم كلف الاستاذ محمود رشيد ان يتصل برفعة النحاس باشا رئيس حزب الوفد ويبلغه ما حدث ، ولكن الاستاذ رشيد لم يستطع الاتصال بالنحاس باشا ، ولم يستطع كذلك الاتصال بسعادة صبرى ابو علم باشا سكرتير الوفد نظرا لغيبته فى اسيوط

فاتصل الاستاذ محمود رشيد بسعادة على زكى العرابى باشا تليفونيا ، وابلغه المذكرة الشفوية التالية من دولة صدقى باشا لكى يبلغها الى رفعة النحاس باشا :

« ان حضرة محمد احمد ابو دومة مرشح الوفد فى دائرة طما بمديرية جرجا لعضوية مجلس الشيوخ ، قد ارسل تلغرافا لسعادة اللورد ستانسجيت رئيس وفد المفاوضات البريطانى ، يحتج فيه على تدخل الادارة فى الانتخابات ويطعن فى الحكومة الحاضرة التى يراس رئيسها وفد المفاوضات المصرى

« وان دولة صدقى باشا قد راى فى هذا التصرف ما يمس سمعة مصر ، وانه لا يليق بحضرة المرشح ان يتصرف هذا التصرف ، وان دولته قد امر بعدم ايصال التلغراف لسعادة رئيس الوفد البريطانى ، هذا مع تأكيد دولته بان الانتخابات تسير فى جو مشبع بالحرية التامة ، وان لدى رجال الادارة التعليمات الصريحة بالتزام الحيدة »

ورجا الاستاذ محمود رشيد باسم دولة صدقى باشا من سعادة على زكى العرابى باشا عضو الوفد ، ان يبلغ هذه المذكرة الشفوية الى رفعة النحاس باشا رئيس حزب الوفد ، ليقف على هذا التصرف المعيب من مرشحه »

وفى الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت اتصل على زكى العرابى باشا بالاستاذ محمود رشيد ، وابلغه الرسالة التالية من رفعة النحاس باشا

رد النحاس باشا

« اطلعت النحاس باشا مسألة التلغراف الذى ارسل لرئيس الوفد البريطانى بخصوص الانتخابات وقال لى انه بطبيعة الحال لا علم له بشئ من ذلك ولكن الاخبار التى تصل باستمرار تقول ان الحالة تطورت تطورا خطيرا ... قامت الادارة باجراءات ... والعنف ضد مرشحى الوفد ... والحكمداريين والمأمورين ... الناس للتشديد عليهم بعدم ... عنهم وعدل ، والمعروض ان الادارة تمتنع عن هذه المساعدة بكل الطرق مهما بلغت شدتها ، وقد القى اليوم القبض على الكثيرين من الوفديين كما حصل فى دائرة شبين القناطر ولم يمكن الاتجاه للنيابة للافراج عنهم والحالة هناك شديدة ويخشى تطورها ، وحصل مثل ذلك ايضا فى دائرة الغازى باشا ودائرة الشهداء ودائرة الشمون ، ولا يزال التليفون يحمل الى اخبارا كهذه .. اذا كانت هذه انتخابات صدقى باشا تمهيدا للمفاوضات فى امر مستقبل البلاد امام الدنيا السلام وليتحمل هو مسئولية هذه الاجراءات التعسفية ولا يطلب من النحاس باشا ان يتدخل باى شكل يمنع الناس من ان تحافظ على حقوقها العامة والخاصة بما تراه ، لكن المسئولية عائدة الى صدقى باشا فى الجاء الناس الى اتخاذ هذه الطرق التى يشكو منها » .

اللوردستانسجيت — ماهى الانتخابات الحرة ؟

النحاس باشا — هى التى ينجح فيها جميع مرشحى الوفد

وقال الاستاذ محمود رشيد :

— استطيع ان افهم ان شأن النحاس باشا يجيز هذا التصرف الذى يمس سمعة مصر ومرشحيها ، خصوصا فى هذه الاوقات الخطيرة التى تمر بها البلاد .

فاجاب العرابى باشا : هذا ما كلفنى النحاس باشا ان ابلغه لك لتبلغه لدولة صدقى باشا بالحرف .

قال الاستاذ محمود رشيد : ان لدى صدقى باشا ادلة واقعية على ان الكثيرين من مرشحى الوفد اتصلوا بدولته شخصيا ، ورجوا منه ان يتخذ اجراءات من شانها ان تقوى مركزهم فى دوائرهم الانتخابية ، وهذه الطلبات كانت تنصب على طلب التدخل لمصلحتهم ، وان بعضهم قد قابل دولته مقابلات خاصة اكثر من مرة ، وقرر صراحة لدولته ان مصر لم تشهد انتخابات تسودها الحرية المطلقة ، وابتعاد رجال الادارة ، كما تشهد اليوم فى الانتخابات القائمة

وقد اتخذ دولة صدقى باشا فى حدود القانون ما امكن اتخاذه لارضاء هؤلاء ، بل ان بعضهم قد تجاوز الحد فى مقابلاته الاخيرة ، وطلب من دولته اتخاذ اجراءات من شانها لو تمت ان تظهر بصراحة تأييد صدقى باشا لمرشحى الوفد

فاجاب العرابى باشا : انا لا شأن لى بهذا ، انما هى رسالة النحاس باشا ابلغها لك بنصها

...

وعندما ابلغ الاستاذ محمود رشيد دولة صدقى باشا نص هذا الحديث المكتوب ، ورأى دولته ان رفعة النحاس باشا يقر هذا التصرف المعيب ، فقد قال بالحرف الواحد : ان للناس ان تحافظ على حقوقها العامة بما تراه !

عندها راى دولة صدقى باشا هذا امر باطلاق سراح البرقية المحجوزة ، فارسلت فورا الى سعادة اللورد ستانسجيت

نص البرقية

وهذا هو نص البرقية

« جناب اللورد ستانسجيت رئيس وفد المفاوضة البريطانى سراى الزعفران بمصر

فى الوقت الذى يزعم فيه رئيس الوزارة المصرية انه يتكلم باسم الامة المصرية يلجأ الى اضطهاد الناخبين واتخاذ كل اسلوب يتنافى مع العدل والقانون فى التدخل فى حرية الانتخابات ضد مرشحى الوفد المصرى المعبر عن ارادة الامة بعد ان رأت اجماعا تاما على انتخابه وضعف مرشحها . قد لا تلتفتوا هذه البرقية لا لشئ وانما لتعلموا كيف يقهرون ارادة الامة

« محمد احمد ابودومه بك مرشح الوفد المصرى »

برقية اخرى

وقد حدث بعد ذلك ان ارسل الاستاذ محمد حسين المرشح الوفدى عن بولاق ، برقية الى اللورد ستانسجيت وسعادة السفير البريطانى وقد منع دولة صدقى باشا هذه البرقية ، لا لان فيها استنجادا بالانجليز فى التدخل فى مسائل البلاد الداخلية ، ولكن لان فى محتوياتها تكوين جريمة يعاقب عليها القانون ..

« آخر ساعة » ...

فى عهدها الجديد

باسم الله تبدأ « جريدة آخر ساعة » عهدها الجديد ...

وكما قالت « اخبار اليوم » عند انشائها : « انها جريدة يصدرها شبان مصريون ، وانها تريد ان تثبت ان المصريين يستطيعون ان يصدروا جريدة ناجحة .. » فان « آخر ساعة » تقول انها جريدة يصدرها شبان مصريون ، وانها تريد ان تثبت ان المصريين يستطيعون اصدار جريدتين ناجحتين .

فباسم الله نفتتح اعمالنا واقلامنا .

مصطفى امين . . وعلى امين

قال ... قال المرشح الذي انتخبه !

الساعة الحاسمة ... انهم يفتحون الصناديق !

انتهت معركة انتخابات الشيوخ

انتهت معركة انتخاب الشيوخ يوم الاحد الماضي . انتهت هادئة كما بدأت، فيما عدا بضع حوادث في بضع دوائر . وهكذا ضاعت هباء كل الجهود التي بذلت لتحول المعركة عبثة ثائرة على الاقل كغيرها من معارك الانتخابات في مصر

فلم يطلع بيان الوفد الذي اذاعه من اسبوعين عن الضغط وجو التشاكي . ولا ما نشرته الصحف الوفدية عن انباء تدخل الادارة ، ولا استقلال الوفديين لوجود الوفد البرلماني الانجليزي ليحمل عليهم الشكاوى الى رئيسه ! كل هذا لم يفلح في ان يخرج المعركة الانتخابية عن هدوئها

والواقع ان المعركة لم تكن معركة مبادئ تتصارع ، ولا احزاب تتنافس بقدر ما كانت معركة عصبيات اسرية ونفوذ محلي للمرشحين .. ثم مقدرة على الصرف والانفاق !

وبعد ، فكيف كانت المعركة ...

• احيطت الانتخابات بكل ما يضمن لها الحرية المطلقة وقد تلقى مأمورو المراكز والاقسام بلبة الانتخابات تعليمات من دولة صدقي باشا بعدم التعرض مطلقا لحرية الانتخابات

كذلك امر دولته ان يتم فرز الصناديق في مقر اللجنة الرئيسية لكل دائرة حتى لا يكون هناك مجال للقيل والقال

كذلك لوحظ ان يكون مستوى رؤساء اللجان الانتخابية هذه المرة اعلى مما جرت عليه العادة في اختيار امثالهم

• وقد قال لنا السيد عبد المجيد الرمالي مرشح الوفد في دائرة الجمالية انه يعترف بأنه لم يكن هناك ضغط ولا تعنت ، وان هذه الانتخابات هي دون شك احسن انتخابات اجريت في مصر من حيث توافر جو الحرية فيها

كذلك قال لنا السيد عبد الرحيم سماحة النائب الوفدي السابق وكان مندوبا لاحد مرشحي الوفد انه يعترف ايضا ان الانتخابات كانت حرة دون تدخل ولا ضغط لمصلحة احد من الناس

• معظم الشكاوى التي قدمها بعض المرشحين الذين سقطوا ثبت انها لم تكن ذات اساس .. فقد شكا احد المرشحين من ان الناخبين يحجزون ويمنعون من اعطاء اصواتهم ثم قرر انه شاهد بنفسه بعضهم محجوزا في اقسام البوليس ... وانتقل مدير الامن العام يحقق الشكوى فاذا الذين في الحجز بعض المتشردين والمتسولين الذين كان مقررا احالتهم الى بعض الملاجئ !

• لوحظ عدم اقبال الطبقات المثقفة على مزاولة حق الانتخاب بينما اقبل سكان الاحياء الوطنية على الاشتراك في التصويت بنسبة وصلت في بعض اللجان الى ٧٠ في المائة من عدد الناخبين وكان هناك اعراض ملحوظ في الاحياء الراقية حيث لم تصل نسبة المشتركين في التصويت الى اكثر من ١٠ في المائة !

• لم يكن للحزبية طغيان ملحوظ وكان نجاح المرشح متوقفا على شخصيته وعصبيته وقدرته على النضال

• امتازت المعركة بالتفاف الوعي العام للجماهير خصوصا في الريف .. فالفلاحون على اتصال بمجرى السياسة العليا وقد قام احدهم يخطب في احدى البلاد التابعة لمركز المنصورة فقال :

— ان النحاس باشا نازل في الحكم .. قال صدقي باشا اما ان يتساهل مع الانجليز فيلوه لانهم في هذه الحالة لا يكونون في حاجة الى النحاس باشا ليتساهل معهم كما حدث في معاهدة سنة ١٩٣٦ واما ان يتم الجلاء على يد صدقي باشا

واذا ما خرج الانجليز من مصر ، فمن الذي يأتي بالنحاس باشا الى الحكم ؟ فلا تصدقوا ان النحاس باشا عائد الى الحكم

• لم يستطع كثيرون من مرشحي الوفد الخوف في دوائرهم الا بحماية المستقلين .. بل ان صبري ابو علم باشا نجح في حقل انتخابي لاحد مرشحي الوفد تحت حماية اصغر منافس الوطني عبد الجليل ابو سمرة باشا !

• امتازت المعركة بكثرة ما صرف فيها من اموال وقد صرف احد مرشحي الوفد في القاهرة الذين فازوا مبلغا يتراوح بين العشرة الالاف وخمسة عشر الفا من الجنيهات !

وصرف احد المرشحين المستقلين في القاهرة ايضا مبلغ ثلاثة الاف وخمسمائة جنيه ثم فقد امله وعدل عن الكفاح قبل يوم الانتخاب بأربع وعشرين ساعة !

وقد كان احد مرشحي الوفد يشتري الصوت الواحد بأثنى عشر جنيها

وصرف احد المرشحين في مديرية الدقهلية ١٧ الف جنيه ولم يفز . وصرف احد المرشحين في مديرية الدقهلية ١٠ الاف جنيه ولم يفز ايضا

• واخيرا فان استعراضا سريعا لنتائج انتخابات الشيوخ منذ سنة ١٩٢٤ حتى الان يظهر اشياء عجيبة . ففي سنة ١٩٢٤ فاز الوفد بكل مقاعد الشيوخ المنتخبين الا اربعة مقاعد تقاسمها المستقلون والاحرار الدستوريون

وفي سنة ١٩٣٦ كان للوفد في مجلس الشيوخ ثمانية وثمانون شيخا بين منتخبين ومعينين بينما كان للاحرار ثلاثة عشر شيخا وللحزب الوطني شيخ واحد وللاتحاد الشعبي ثلاثة شيوخ وخمسة وثلاثون من المستقلين

وفي سنة ١٩٤٢ اي بعد التجديد النصفي لاعضاء المجلس كان اعضاء الشيوخ على النحو التالي :

٦٠ وفديون
١٤ سعديون
١٨ احرار دستوريون
٧ كتليون
٢ من الحزب الوطني
٤٤ مستقلون

واخيرا جاءت الانتخابات الحالية وهاهي نتيجتها في ٤٤ دائرة تسفر عن ١١ من الدستوريين و ٩ من المستقلين و١٠ من الوفديين و ٦ من السعديين و ٢ من الكتليين وست دوائر يعاد فيها الانتخاب

كانت معركة نائمة ... لقد ذهب ليعطي صوته وهو بالبيجاما !

النتيجة في وجوه الزعماء

رأي الأمة

• اني كوزير للداخلية لا استطيع ان اقول الا انا هيأنا جو الحرية لتقول الامة كلمتها الفاصلة •

اسماعيل صدقي

احد عشر !

• ولقد قالت الامة كلمتها .. وارادت ان تكون خيرا للاحرار •

محمد حسين هيكل

عشرة !

• كلام فارغ ... والانتخابات مزورة والا فأين الاغلبية التي اعتاد الوفد ان يحصل عليها ؟ •

مصطفى النحاس

ستة !

• اجل ستة فقط .. ولا اريد ان اقول شيئا لاني لا احب ان اتكلم في السياسة الآن •

النقراشي

اثنان !

• نعم اثنان والبركة في رجال الادارة وتدخلهم الذي جعل المعركة مهزلة ! •

مكرم عبيد

من مذكرات وصيفة كبيرة سابقا

الملك فؤاد يعرف.. انه سيرزق ولدا

« بمناسبة عيد جلوس الملك فاروق »

كثيرون لا يعرفون كيف تزوج حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد من حضرة صاحبة الجلالة الملكة نازلى ...

وكان ذلك فى اواخر عام ١٩١٧ بعد ان اصبح صاحب السمو الامير احمد فؤاد صاحب العظمة السلطان احمد فؤاد ... وهنا السلطان الجديد يفكر فى الزواج ..

وذات يوم كان السلطان جالسا فى الاوبرا متنكرا فرأى فى لوج ثلاث فتيات مصريات ، يحجبن بالبرقع الابيض الجميل الذى يخفى تقاطيع وجوههن ... ورأى السلطان بين الثلاث فتاة طويلة ، واستلفت نظره عيناها الجميلتان الضاحكتان فسأل عن اسمها فلم يعرف احد من هى ..

وراح السلطان فؤاد يصف هذه الفتاة لمن حوله ولكن احدا لم يعرف من تكون هذه الفتاة الطويلة ذات العينين الضاحكتين ؟

وذات يوم ذهب السلطان فؤاد يزور صديقه سير جراهام مستشار الداخلية فى داره ، وجلس يتحدث الى لادى جراهام ، عن رغبته فى الزواج ، وانه يريد فتاة مصرية من الشعب ولا يرغب فى ان يتزوج اميرة من العائلة السلطانية ولا اميرة من الشمال ..

ووصف السلطان للادى جراهام الفتاة المصرية الطويلة ذات العينين الضاحكتين .. وفكرت لادى جراهام ثم قالت انظر قليلا .. ودخلت الى غرفة مجاورة وعادت ومعها صورة ، فما كاد السلطان يراها حتى قال ، نعم ، هذه هى ! ، فقالت لادى جراهام : هذه هى نازلى كريمة عبد الرحيم صبرى باشا ...

وطلب السلطان من لادى جراهام ان تذهب وتخطب له الفتاة ..

ولكن نازلى ترددت فى ان تتزوج سلطانا .. وتحدث اليها والدها عن السلطان فؤاد ، وان زواجها منه هو عمل وطنى ، وانها تستطيع ان تخدم بلادها بهذا الزواج ...

وقبلت نازلى فى سبيل وطنها ان تكون سلطانة ، فقد كان معروفا عنها بين صديقاتها انها تمقت المظاهر والرسميات ، وتحب الحياة البسيطة الخالية من الابهة والتكلف .. ولكن والدها عبد الرحيم صبرى باشا اقنعها بان المرأة العاقلة تستطيع اذا احبت زوجها الملك ، ان تسعد الشعب كله ..

وقد ملأت جلالة الملكة نازلى مكان الملكة ، فكانت تدهش الاجنبيات بذكائها ، وردها السريع على كل سؤال ...

ومما يذكر انه عندما خطب السلطان فؤاد الآنسة نازلى عبد الرحيم صبرى ان والدتها كانت متوفاة ، وكانت صاحبة العصمة السيدة الجليلة ام المصريين صفية هانم زغلول كانت خالتها ، فكانت هى التى تشرف على اختيار جهازها ، ولكن حدثت فى هذه الاثناء ثورة سنة ١٩١٩ فاضطرت ام المصريين ان تنقطع من هذا العمل لتتفرغ لجهادها فى الثورة المصرية

واحتفل بزفاف الآنسة نازلى الى السلطان فؤاد وصارت السلطانة نازلى .. واقامت معه فى قصر البستان الذى هو الآن دار الجامعة العربية ..

ولم يلبث السلطان فؤاد ان علم انه سيصبح والدا سعيدا ..

وكان السلطان فؤاد يرغب ان يكون له ولد ليكون وليا للعهد وكان يهتم كل الاهتمام بهذا الموضوع ، وكان المنجمون يرسلون له الخطابات بالنبوءات بان المولود سيكون ذكرا ، ولكن السلطان فؤاد كان مضطربا كل الاضطراب ..

وكان يحرص على صحة عظمة السلطانة ، وكان يجلس الى جانبها فى اوقات فراغه ، كما كان يحرص على اجابة كل طلب تطلبه .. حتى انها طلبت يوما شيئا لم يجده رجال القصر فى القاهرة ، ولا فى الاسكندرية ، فارسلوا فى استحضاره من باريس ..

وكان السلطان فؤاد يقول دائما :

ـ يارب .. اريد ولدا .. ان هذا الولد سيكون رمز الاستقرار فى البلاد .. ورمز الاستقلال .. يارب اريد ولدا .. وانى اعتقد ان ولدا من صلبى وصلب اسماعيل ومحمد على سيكون سلطانا عظيما !

وذات يوم كان السلطان جالسا مع السلطانة فى قصر البستان .. واقبل بلبل ابيض ووقف على نافذة الغرفة .. فالتفت السلطان فؤاد للسلطانة وقال :

ـ لو غرد هذا البلبل ثلاث مرات فستلدين ولدا ..

واذا بالبلبل يغرد ثلاث مرات .. وابرقت عينا السلطان فؤاد بالسرور ، وسألته السلطانة كيف عرف انها ستلد غلاما ؟ فقال السلطان : « كان ذلك عندما اطلق على الامير احمد سيف الدين الرصاص فاصابنى اصابات بليغة ، ولم يستطع الاطباء تخديرى قبل استخراج الرصاص فاجروا العملية الجراحية وانا منتبه ، وكانت عملية مؤلمة ، وخطيرة ، حتى ان امى رحمها الله اغمى عليها من هول المنظر ..

ورقدت فى سريرى .. وانا يائس من الحياة ، كل ما هو حولى يدل على الموت .. وجه امى الشاحب ، ووجوه الاطباء اليائسة ، ووجه الممرض الجامد .. واخيرا رأيت بلبلا ابيض يقف على نافذة الغرفة فقلت لنفسى لو غرد البلبل ثلاثا فسأعيش ، ولو صمت فسأكرس حياتى من اجل بلادى

« وغرد البلبل ثلاثا ، وهكذا عشت وانا اعرف انى مدين بكل ساعة من حياتى لبلادى ! »

ومضت الايام ، والسلطان فؤاد مطمئن الى انه سيرزق بولى عهد ، انه كان دائما مؤمنا بالله

وكان يعتز بهذا الطفل الذى حمل اليه البشرى ، فاختار الاسم قبل ولادة المولود ، وبحث مع رئيس الوزراء الاجراءات التى تتخذ لاعلان الامير وليا للعهد ...

وحل يوم الاربعاء ١١ فبراير سنة ١٩٢٠

وكان السلطان فؤاد فى غرفة مجاورة للغرفة التى ترقد فيها السلطانة .. وظل يغدو ويروح فى قلق الانتظار واقبلت مدام روبير رولو وكانت وصيفة مقربة لعظمة السلطانة نازلى وقالت للسلطان فؤاد بالعربية :

ـ مبروك ... ولد ..

فما كان من السلطان الا ان جلس على اول كرسى واغرورقت عيناه بالدموع واغمض عينيه ، ثم فتحهما ونظر طويلا الى السماء فى شبه صلاة ..

ثم قام من مقعده وذهب الى غرفة السلطانة ورفع من الفراش المولود الصغير فاروق وقبله وهو يقول :

ـ نعم .. نعم .. سيصير ملكا عظيما !

وظهر من جديد فوق نافذة السلطانة نازلى بلبل ابيض وغرد ثلاث مرات !

النحاس باشا ـ الو .. انا مايهمنيش الوفد خد كام كرسى ... المهم مكرم خد كام ؟

كي تنتهي المناقشة أردت أن أقتل نائبا يعارضني..

وأردت ان اطلقه على النائب المحترم لانهاء المناقشة !

ولكن رياض الصلح بك والنواب امسكوا بى ، ومنعونى من اطلاق الرصاص !

هذا هو مارواه الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع اللبنانى سابقا ، وقائد جيش الثورة ، وضيف مصر الآن وهو يتحدث الى احد مندوبى آخر ساعة

وهو شاب فى السادسة والثلاثين من العمر ، لو وضعته مع عشرة رجال لتأليف وزارة ، لما ترددت فى اختياره وزيرا للحربية والضرب والطعن والنزال ، بوجهه لذلك الجسم النحيل ، والشارب المفتول المقوس فى كبرياء ، وعدد من ادوات القتال يبهاسمعض منهم ، وخنجر مشحوذ ، وعصا مدببة ، وساعد جبار ، وصوت حاسم ، وشفتان تتحدثان عن الرصاص وكأنهما تتحدثان عن القبلات ، وعيون واسعة كفوهة المدفع ... ثم وجه جميل اشبه بوجه طفل ، ولكنه الكاموفلاج الذى يخفى به الجريون منطقة الالغام !

وحدثنا الامير عن اسرته فقال :

ـ انا من الاسرة الارسلانية .. التى منها امير البيان شكيب ارسلان ورب السيف والقلم الامير عادل ارسلان .. انا احفظ بلقب الامارة عن اجدادنا سلالة ملوك الحيرة .. فقد نزلنا لبنان منذ الف ومائة سنة مع القوافل العربية التى جاءت لحماية شاطئ العرب من غزوات اوربا .. ومن ذلك اليوم الى الآن ونحن نقاتل حتى لقد جاء علينا يوم كانت الاسرة الارسلانية هى امرأة وطفلين .... طفلين فقط بقيا من الذكور الذين في المعركة مع الغزاة .. ومن هذين الطفلين بعثت اسرتنا من جديد وحفظ نسلها .. ومنذ كان للبنان حكم نيابى لم يخل مجلس نوابه من ارسلانى ، وعندما مات عمى وابى انتخبت نائبا بالتزكية وكان عمرى ٢٢ سنة وتوليت الوزارة لاول مرة وانا فى التاسعة والعشرين .

ـ ابدا !! انى حتى الآن لم اقتل احدا من زملائى النواب ... ولكن ما حدث انى ذات يوم كنت فى احدى جلسات مجلس النواب ، وكنت اعارض فى احد الاعتمادات ، فوقف زميل من النواب وهاجمنى مهاجمة غير عادلة ، وتبادلنا الفاظ السباب .. ثم طرت الى شرفة الزائرين لوجهت بعض الاجانب ، وخشيت ان تطول المناقشة ويزداد السباب بما لا يليق مع كرامة مجلس النواب ، فاخرجت مسدسى

.. للجلسة الأولى للمفاوضات

بقلم توفيق الحكيم

عقد اجتماع تمهيدي بين رئيس وفد المفاوضات المصري دولة اسماعيل صدقي باشا ورئيس الوفد البريطاني لورد ستانسجيت ، ودار بينهما الحديث على الوجه الآتي :

اللورد – اني متفائل ياباشا ، واظن انه لن يقوم بيننا خلاف

الباشا – هذا ما ارجوه

اللورد – طبعا كل مايهمكم الآن هو مسألة الجلاء

الباشا – عن وادي النيل

اللورد – يستحسن في اجتماعنا الرسمي هذا ان نحدد الالفاظ . فوادي النيل فيما اعلم يشمل اكثر من قطر . فاذا واعتنى فلنحصر اهتمامنا الآن على القطر المصري

الباشا – نحو الشمال فيما اعلم يحيط بجزيرة تشمل اكثر من قطر ، وكان لكل منهما تاج ورعية وحروب ومنازعات ، ولكن وحدة اللغة والدين والنهر والارض والمصالح جعلت منهما امة واحدة ، فلم يعد في الامكان ان نحصر اهتمامنا الآن على انجلترا دون اسكوتلاندا ؟

اللورد – عفوا .. اني لم اقصد التعرض لهذا الموضوع . انما قصدت تحديد مناطق الكلام في الجلاء العسكري تسهيلا للبحث من الوجهة العملية

الباشا – انك ولي مطلق الحرية في تناول البحث من كافة وجوهه

اللورد – مما لاشك فيه ان الجلاء عن مصر هو مطلبكم الاساسي وفي هذا نحن متفقون

الباشا – يستحسن في هذا يالورد ان نحدد الالفاظ

اللورد – نحن نتكلم طبعا بصفة عامة ، فمن المقطوع به ان مسائلك اسسا لهذه المفاوضات مقبولة من الجانبين

الباشا – اول هذه الاسس الجلاء التام

اللورد – بالتأكيد . الجلاء هو الهدف الذي نسعى اليه في هذه المباحثات

الباشا – الهدف الذي نسعى اليه في هذه المباحثات ليس تقرير مبدأ الجلاء ، لان هذا المبدأ مقرر قبل الشروع في المفاوضات

اللورد – نحن نسلم بذلك .. ونعترف بان الجلاء هو المبدأ الذي ندخل المفاوضات على اساسه

الباشا – المسألة الاولى تستغرق ما وقتا طويلا ، فلنحصر البحث الآن في عدد الاشهر اللازمة لانجاز الجلاء ..

اللورد – وهذا ماقصدت اليه حين تكلمت عن « الوجهة العملية » وهي تشمل ايضا طريقة الجلاء ومكانه ومسئولياته على ان كل هذا لن يتعارض مع آمال المصريين

الباشا – لم افهم جيدا مغزى هذه العبارة

اللورد – ثق ياباشا ان المادة الاولى من معاهدتنا الجديدة ستنص صراحة على : جلاء الجيوش البريطانية عن الاراضي المصرية

الباشا – والمادة الثانية ؟

اللورد – اظن في هذا مايطمئنكم

الباشا – لست املك الجواب حتى احيط بالبقية ...

اللورد – نحن نقدر عواطفكم كل التقدير .. ولا اظن انه مما يصدم شعوركم جلاء الجيوش البريطانية الى منطقة قنال السويس مراعاة للظروف الدولية

الباشا – ومنطقة قنال السويس ليست من الاراضي المصرية ؟

اللورد – طبعا ... ولكن ..

الباشا – اريد ان افهم الآن ما فائدة المادة الاولى ؟

اللورد – فائدتها واضحة جدا

الباشا – وخروج فائدة المادة الاولى في معاهدة ١٩٣٦ حيث تعترف بريطانيا العظمى باستقلال مصر .. ثم .. ثم تأتي بعد ذلك المادة الثانية .. لا ينبغي

اللورد .. ارجوك .. اذا كانت المعاهدات بيننا ستسير دائما بهذا الاسلوب الذي جرحنا المسخرية المرة وعرضكم للسخط العام ، فخير للمال وقف مفاوضاتنا وان حكم مجلس الامن في امرنا . وهناك يتسع لكم المجال لتواجهوا اتساعات روسيا وايران ، وتجيبوا النقول التي تسألكم : لم اذن كانت عصبيتكم للاحتلال الروسي ؟ وقيامكم وتعودكم واستهجانكم غيركم من الدول البريئة ليتعرفوا على جلاء آخر جندي من الروس عن ارض ايران في اسرع وقت واوان ؟!

اللورد – لماذا كل هذا التشاؤم ياباشا ؟ ان الامر بيننا لايجب ان يصل الى هذا الحد ..

الباشا – كان هذا املي قبل ان اسمع منك ما سمعت

اللورد – يجب ان تتحدوا وصايانا هذه .. وليس هذا بالعسير اذا عرفنا بحسن النية .. ووصلنا الى تذليل الصعوبات القائمة .. وتمسكنا بالحكمة والعقل وعدم التطرف .. وحسن نية المفاوضين من الجانبين لنا مصلحة خاصة في نجاح المفاوضة .. فانت من جانبك ولا شك تكنصوم يتمنون لك الفشل .. يجب ان تذكر ذلك ، وان تضع هذا عندك موضع الاعتبار

الباشا – ان الفشل عندي بل العار هو ان اوقع معاهدة تهدم آمال البلاد .. وهذا وحده مايجب ان يوضع عندي موضع الاعتبار .

اللورد – وهل انت واثق انه تحتمل هذه المعاهدة لاتحقق آمال البلاد ؟ ماذا يطلب المصريون اكثر من اعتراف صريح من بريطانيا العظمى بضرورة جلاء قواتها عن مصر ؟!

الباشا – ان فكرتكم عن المصريين يجب ان تتغير . لم يعد المصريون ، كما تتوهمون ، قوما يخدعون بالالفاظ ويطربون للكلمات ، ويفرحون ويهللون لكلمة « الاستقلال » تنقش في صك ، ولفظ « الجلاء » يسطر على ورق !..

اللورد – اذا شئت فاننا نخطو معا خطوة ..

الباشا – اني مصغ .

اللورد – نستطيع ان نتاجر معكم بعض القواعد على قنال السويس او على البحر الابيض في مقابل اجر يحدد تفصيلاته نوعه وطريقة دفعه في جلسة اخرى .. ايجار لمدة معينة يتفق عليها .. ماقولكم في هذا الحل الموفق ؟

الباشا – موفق جدا .. واسمح لي ان اضحك .

اللورد – لماذا تضحك ؟

الباشا – تذكرت الساعة تلك الرسوم المتحركة الملونة التي تظهر لنا في السينما صورة ذئب في ثياب مربية اطفال !.. لانك لاشك شاهدتها يالورد انت كذلك وضحكت منها .. اليست مسلية جاهدة الرسوم المتحركة في مثل هذه الموضوعات ..

اللورد – حقا .. انها مسلية .. ولكني .. لست ارى المناسبة ؟! ..

الباشا – المناسبة واضحة .. الا ترى وجه الشبه بينها وبين الحلول التي عرضت علينا .. هذا الاحتلال في ثياب عقد ايجار ؟!

اللورد – لم يخطر لي الامر على هذا الوجه . ولكنه حل من الحلول الشرعية يجري عليه العمل خلال الحرب بين الامم المتحالفة .

الباشا – ذلك وضع اخر في ظروف اخرى .. واليك الدليل على صحة قولي : سؤال واحد اريد ان القيه عليك هل تأذن به ؟

اللورد – تفضل .. ارجوك ..

الباشا – لو عقدت اليوم معاهدة بين روسيا وايران ، ونص فيها على قواعد عسكرية تستأجرها الاولى من الثانية لتضع فيها جيوشها ، افاكنتم تقرون وتقرون مجلس الامن وهيئة الدول والدنيا باسرها هذا الاحتلال المقنع ؟ بل اكثر من ذلك لساذا تصرون في مجلس الامن اليوم على اطلاعكم واطلاع المجلس على نصوص الاتفاق المبرم بين روسيا وايران ؟ اليس لخوفكم من وجود مثل هذه الحلول التي تسيبها بالنسبة لنا موفقة ومشرفة ؟!

اللورد – في حالتنا هذه يجب الا ننسى مصلحة الامبراطورية

الباشا – مصلحتكم اليوم هي الا تذكروا كلمة « الامبراطورية » على هذا الوجه . عالمنا الجديد الآن يطالب هذه الامبراطورية بان تكيف مع الزمن وتصبح مجموعة شعوب مستقلة متضامنة تحترم استقلال الامم الاخرى . ولم يعد عالمنا اليوم مستعدا للنظر بعين العطف الى ذلك « الاخطبوط » البريطاني القديم الذي يمد اذرعه الى الدول الصغيرة ليخنقها ويمتص دمها ، بحجة المحافظة على سلامته وصحته ومصلحته .

اللورد – اظن اننا نتكيف ونساير الزمن ، وبعد رغبتنا صادقة في معاونة الامم القانونية على نيل استقلالها .

الباشا – رغبتكم لا تبدو صادقة الا اذا تعلق الامر بامبراطورية اخرى . ما لي موقفكم السليم في سوريا ولبنان . لقد عارضتم فرنسا يوم رغبت ان تنالا من امبراطوريتها تقضي الاحتفاظ بمطارات حربية في هذين البلدين . واتيتم الا ان تكفلوا لسوريا ولبنان الجلاء التام في الارض والبحر والجو .

اللورد – صحيح . هذا ماحدث بالفعل .

الباشا – اذا وجد بعد ذلك من يقول في ان مصر ترضى وتسعى اقل من هذا الوضع ، فليت شعري ماذا يسمى هذا التقدير وهذا النقص ؟

اللورد – او لسنا الآن نتفاوض للتفاهم ؟ والمفاوضة تقتضي الاخذ والعطاء من الجانبين ..

الباشا – افهم غرضك يالورد ، واؤكد لك ان « المساومة » لايجب ان تتخذ اداة في هذا المقام . السبب بسيط : هو ان الانسان لايساوم في حياته . قد يساوم في المعاملات الاقتصادية والتجارية ، ولكن في الحرية ؟ ابدا .. في الحياة ؟ ابدا . ان المساومة في الحياة ليس لها غير اسم واحد هو : « الانتحار » .

اللورد – انك ياباشا تتكلم الآن بلغة المتحمسين المتطرفين من الشباب !

الباشا – لان الحياة وما يتصل بالحياة لاتعرف شيخوخة ولا شبابا .. انها الحياة وكفى . لذلك لا ارى فكرة المساومة من الجانبين ، لانه لايوجد في عالمنا جانبان متشابهان في الموقف ، جانب يفاوض من اجل رغبة وسيطرته ، وجانب يجاهد من اجل حريته وحياته . ما اطلبه منك لايقتلك ولايميتك ، وما تأخذه مني يقتلني ويميتني ، وهو حقي في الوجود ، وهو الماضي الذي بها امشي !

اللورد – شكرا ياباشا . اظن هذا يكفي لجلسة اليوم ..

ونهض المفاوضان على ان يجتمعا في جلسة اخرى للدخول في التفصيلات وقبل انصرافهما تقدم اليهما بعض الوطنيين المكلفين بتدوين ماجرى في الجلسة من حديث ، فعرضوا عليهما المحضر فاطلعا عليها واقراها ... وخرجا من القاعة متصافحين

اليوم عيد العمال

مضت على العمال في اوربا وامريكا اعوام كثيرة ، وكلما حل يوم اول مايو احتفلوا به احتفالا يرمزون به الى ذكرى تحررهم من ربقة العبودية وحصولهم على حقوقهم ومطالبهم ..

ونحن في مصر لايدرك اكثر عمالنا شيئا عن هذا العيد ، وحتى اولئك الذين يدرون عنه شيئا لا يطيقون التفكير في الاحتفال به لان جهودهم منصرفة الى المطالبة بحقوق العمال وتنظيم صفوفهم ورفع مستواهم في اكثر نواحي الحياة ..

ومصيبة العامل المصرى ليست في تفاهة الاجر الذى يحصل عليه فقط ، بل في انه لا يعرف كيف يحيا حياة مقبولة ، ومرجع هذا الى العامل نفسه والى صاحب العمل والى البيئة التي يعيش فيها العامل المصرى ..

وقد سألنا بعض العاملات والعمال عن اماليهم واحلامهم في اول مايو .. واليك الاجابات :

برلنتى محمد

هى تعمل فى مصنع جوارب قالت :

ـ ان الفقر الذى نعيش فيه مصدره الاحتلال ، والفوضى التى لايقوى العمال على التخلص منها ، والالام التى تهد فى كيان الشعب .. كل هذا مرجعه الى التحكم الاجنبى ، فاذا تحررت مصر منه ، تحرر العمال من الفقر والعوز والالم ..

الطيب فرج الله

وهو عامل كهربائى ، قال :

ـ عيد العمال ؟ .. نحن الان فى مأتم العمال .. ولن يكون للعمال عيد الا بعد مايجدون العناية الكافية بصحتهم وصحة اولادهم ، ويطمئنون على مصائرهم وتحقق مطالبهم العادلة ..

عطيات حسن

وهى تعمل فى مصنع للفانلات قالت :

ـ سوف يحتفل العمال المصريون بعيد اول مايو عندما يحاول العامل المصرى ان ينهض بنفسه وبزوجه وبابنائه ، فلا يحاول ان يغرق همومه فى « الكيفات » ويعالج البطالة بالزواج من ثلاث زوجات وينفق على القهوة ثلاثة ارباع اجره ويرضى لاسرته حياة الهوان !

عبد الحميد عوض الله

سائق سيارة منذ ٢٧ عاما قال : العامل فى اوربا وامريكا ياحضرة .. يركب سيارة وفى منزله راديو وثلاجة

وعندنا فى مصر .. يسكن العامل « مندرة » فى منزل ليس فيه نور ولا ماء واولاده متشردون فى الطرقات ، ويوم يتنزه مع اسرته فى يوم عطلته ، فاما ان يذهب فى اخر النهار الى القسم او الى المأذون !

رمضان عباس ـ ميكانيكى

ان العامل المصرى مظلوم ورزقه ضيق ، وهو مضطر الى ان يعيش معيشة شاقة ، انه يفكر كل يوم فى الغد .. هل يحصل من عمله ؟ هل ينقص اجره ؟ واولاده الذين يمرضون ولايجد لهم مستشفى يؤويهم ، وهم فى حاجة الى التعليم ولا تسخو الحكومة عليه بتعليم اولاده مجانا ..

اين نحن من اوربا وامريكا ؟

منين الاقى مصايبك بازمان ومنين
من حر نار الجحيم والع فى بحر الصين !
او ذكرى قصر الدوبارة والحرس صفين !
او المفاوضة فى مصر لوحدهم ... وانا فين !
انا ربها الاعلى ١٢ سنة وشهرين !
« الخيل والليل والبيداء تعرفنى »
والدبابات والمدافع فى ميدان عابدين !!
ياما اعجبه كان ميدان ! ياما اخيبه كان يوم !
السهم فيه انقلب ، ع اللى رماه مسموم
والنصر فيه انكتب ، للاعزل المظلوم
والقلب حل ووجب ـ ع المنتصر ـ والشوم
والنحس فوقى ركب حالف عين مايقوم
فعدنى فوق تل سنغافورة اتسلى
ياميت ندامه . . . وانش الطير واعد اليوم

العالم بين يديك

اسبانيا :

• تعتقد السلطات المتحالفة ان عددا من كبار النازيين بينهم الجنرال « كهارت كرامر » من قواد سلاح الطيران الالمانى يعيشون الان فى الاديرة الاسبانية ، وان رهبان هذه الاديرة يؤوون هؤلاء النازيين بموافقة الجنرال فرانكو

ويعزز هذا النبأ التهمة التى وجهتها حكومة بولندا للجنرال فرانكو فى مجلس الامن ، ولكن الحكومة الاسبانية نفت هذه الاتهامات نفيا باتا .

لندن :

يوجد فى بريطانيا الان نحو ٢٠ الف جهاز تلفزيون ، وسوف تستخدم هذه الاجهزة لمشاهدة مواكب النصر التى ستقام فى لندن فى شهر يونيو القادم

باريس :

تقول بعض الدوائر السياسية هنا ان الامير لويس نابليون المطالب بعرش فرنسا يعيش الان مختفيا فى فرنسا بالرغم من قرار الحكومة الفرنسية بمنعه من الاقامة فيها

وقد حارب الامير مع العصابات الفرنسية فى عهد الاحتلال الالمانى ومنح وسام اللجيون دونير لبطولته

لندن :

تستعد بعض العناصر القوية من العماليين لاحراج الحكومة البريطانية ومهاجمتها بسبب اقتراحها رفع مكافأة عضو مجلس النواب من ٦٠٠ جنيه الى ١٠٠٠ جنيه فى العام

نورمبرج :

تكلف محاكمة نورمبرج خزانة الدول المتحالفة ٥٠٠٠ جنيه فى الاسبوع الواحد ولا يشمل هذا الرقم اجور القضاة والموظفين الذين يقومون بالاعمال الكتابية ، وقد دفعت السلطات المتحالفة للمحامين الالمان الذين انتدبتهم للدفاع عن المتهمين ٦٠ الف جنيه

لندن :

يتلقى اعضاء مجلس النواب البريطانى فى كل يوم عشرات الخطابات من بعض الافراد ، الذين يحبون الحيوانات ، يحتجون فيها على استخدام الخنازير والاغنام والفيران كاهداف فى تجربة القنبلة الذرية القادمة .

والعجيب ان بعض هؤلاء يقترحون وضع كبار مجرمى الحرب ـ بدلا من الحيوانات ـ على ظهر السفن التى ستضربها القنابل الذرية ...!

دبلن :

من انباء ايرلندا الحرة ان الدبلوماسيين الالمان الذين كانوا يمثلون المانيا النازية فى ايرلندا يقومون الان باعمال لاتتناسب مع مراكزهم السابقة

فالدكتور ادوارد كيبل وزير المانيا المفوض فى دبلن افتتح مكتبا لتأجير البيوت ، وكارل توميسن سكرتير المفوضية الالمانية الاسبق يشتغل عاملا ، اما كارل بيترسن الملحق الصحفى السابق فيعمل كاتبا باحدى شركات دبلن .

باريس :

قال مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية لاصدقائه انه يرجو ان يتسع وقته لمشاهدة اثار باريس ومظاهر الحياة فى مدينة النور

ومما هو جدير بالذكر ان هذه هى اول مرة يزورفيها بيفن العاصمة الفرنسية وقد صحب معه زوجته فى رحلته الى هنا لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى

طهران :

ترقب الدوائر الدبلوماسية هنا باهتمام نشاط الامير فيروز عضو وزارة السيد قوام السلطنة والمتحدث الرسمى بلسانها .

ويقول المراقبون السياسيون ان الامير فيروز ينهض بنصيب كبير فى ادارة الشئون الخارجية المعقدة بسبب الموقف الحالى فى ايران

لندن :

كتب الاستاذ بروس الصحفى الانجليزى المعروف فصلا عن دولة صدقى باشا قال فيه : ان رئيس الوزارة المصرية لا يحب المعارضة ، وهو لا يهتم بالسياسة طالما انه لايتولى توجيهها بنفسه

تنازل لصدقى باشا

اعلن الاستاذ محمود الوكيل مرشح الوفد فى دائرة كفر الدوار لدولة صدقى باشا انه متنازل رسميا عن عضويته فى اللجان

وكان حضرته قد قابل دولة صدقى باشا قبل يوم الانتخاب ، وابلغه انه يعتبر دولته كوالده ، ولايرغب فى ان ينافسه ، وانه يعتبر الانتخابات صورية لانزعة النحاس باشا اصر على ذلك

وقد كان الاستاذ محمود الوكيل عند وعده ، ترضى الطوائف بناخبيه وهذا يفسر حصول الاستاذ محمود الوكيل على ١٨٩ صوتا من حوالى ٢٥ الف صوت نالها دولة صدقى باشا

أسرار السياسة المصرية

لماذا كان مصطفى النحاس يحب مكرم عبيد؟

هذه صفحات نقلتها عن مذكراتي، ولم انقلها حرفا بحرف، لان في الاصل مالا ابيح لنفسي نشره الآن مراعاة للمصلحة العامة. ثم الحديث في اصل المذكرات يتناول مسائل عديدة ومختلفة. ولقد تخيرت منها ماله علاقة بموضوع اليوم، ونقلته كما هو بدون تزويق ولا رتوش بل باللغة البسيطة التي كتبته بها يومها

بقلم محمد التابعي

الاحد ٢١ مايو ١٩٤٢

زرت حسين باشا رئيس ديوان جلالة الملك في داره بالدقي بناء على اتفاق سابق بالتليفون، ودام الحديث بيننا نحو ساعتين. وكان حسين باشا حريصا او كان يبدو كذلك – على ان يتعاون بصدق واخلاص مع الوزارة. وكان يؤكد كما اكد لي في كل مرة سابقة الحديث في سياسة (ماجرى قد جرى، وماقات قد فات) – اشارة الى ٤ فبراير – وانه لا يمانع التعاون مع مصطفى باشا النحاس من اجل مصلحة البلاد ومراعاة للظروف الخطيرة الدقيقة التي نحن فيها الآن.

الى ان قال: « ولكنني لم افلح في كسب ثقة النحاس باشا، وكنت كلما خطوت نحوه خطوة تراجع هو خطوتين. ولاحيلة لي في هذه الشكوك التي تملأ صدره نحوي .. »

وابتسمت انا هنا فتوقف حسين باشا لحظة وقال:

– بتبتسم ليه ياسي محمد ؟!

وضحكت وقلت: لاشيء ..

وضحك هو وقال: بل تكلم .. انا عارف ان لسانك طويل.

قلت: بس النحاس باشا ليس كما قد تظن سهلا الى درجة ان يؤمن بطيبة قلبك واخلاصك له!

قال: عظمان. وانا كنت انت يامن تعرفني خيرا من سواك يساورك الشك فانا اعذر اذن النحاس باشا واصحابه.

ثم مضى حسين باشا يقول: على كل حال كان يعزيني ان صاحبة العصمة السيدة حرم النحاس باشا كانت تصدقني، وكثيرا ما ساعدتني وهي بلاشك من اذكى السيدات المصريات اللاتي عرفتهن، واقلهن واشهم. بل قد تعجب اذا قلت لك ان تفكيرها اعمق واصفى بكثير من تفكير بعض اقطاب الوفد! وهي شجاعة واذا اقتنعت بامر مضت فيه، ولقد ساعدتني في عدة مسائل، وكثيرا ماكنت اذهب الى مينا هاوس لمقابلة النحاس باشا فكانت تستقبلني ريثما ينتهي مصطفى باشا من ارتداء ملابسه، وكانت تقدم لي القهوة وكنا نتحدث، وكنت اقول لها عن المسالة الشائكة التي تشغل بالنا اليوم، وابسط لها وجه المصلحة العامة فيها، فكانت اذا اقتنعت ساعدتني واقنعت النحاس باشا.

ثم تنهد حسين باشا وقال: – ولكنها، – والزعيم، كانها امراة على كل حال. والمراة اذا جرحت في كبريائها اضطرب ميزان تقديرها للامور. كنت اتحدث معها ذات يوم وجاء ذكر الرتب والالقاب، وتحدثت هي عن الرتب التي كان جلالة الملك تفضل وانعم بها على الذين تبرعوا لمشروع مقاومة الحفاء – وكانت تسميه مشروع الجزم! – وقالت عصمتها ان عندها مشروعا تستطيع ان تجمع له نصف مليون جنيه وان عندنا اناسا مستعدين لان يتبرع كل واحد منهم بعشرة آلاف جنيه ... بس على شرط ان ينعم عليهم برتبة الباشوية! فسالتها!

– لمن يجمع

قالت – توفيق دوس وسيسي التيمورلي

قلت لها كلاما معناه ان الافضل تاجيل هذا المشروع الآن

ولكنها سارت في المشروع، واطلعوا عنه، وكنت افضل مادامو قد وضعوا المشروع موضع التنفيذ ان تتولى لجنة منظمة جمع التبرعات وان يكون هناك بنك يتولى الاشراف على تفاصيل العملية كلها، ولكنهم تركوا الامر فوضى، وانت تعرف الاشاعات الذائعة وسوقها الرائجة ... فلماذا هذا التصرف الذي زاد في انتشار الاشاعات ؟

ثم قال حسين باشا: وطلبت مني حرم رفعة النحاس باشا ان يتفضل جلالة الملك بحضور حفلة مشروع البر التي اقيمت في الاوبرا. ولكن جلالة الملك كان مسافرا في سيناء. ومع ذلك فقد شرفت الحفلة صاحبتا الجلالة الملكة فريدة والملكة نازلي

وعادت وطلبت مني ان يشرف جلالة الملك بحضوره حفلة الشاي التي اقامتها لجنة مشروع البر في فندق ميناهاوس (اول امس الجمعة ٢٩ مايو). ولكن هذا مستحيل بحكم التقاليد.

وعبثا حاولت ان افهمها بذلك. ولقد قلت لها ان جلالة الملك لايستطيع ان يجلس الى مائدة الشاي وبجانبه حرم رئيس الوزراء الا اذا كانت جلالة الملكة موجودة. وهذا امر مستحيل اذ كيف تحضر جلالة الملكة حفلة يحضرها السفير البريطاني والوزراء ورجال الدولة! .. هذه ثورة على التقاليد. قلت لزينب هانم هذا ولكن عبثا. فقد قالت ان جلالة الملك حضر حفلة هدى هانم شعراوي

قلت لها ان جلالة الملك حضر الحفلة «متنكرا» ولقد منعت الصحف من ذكر خبر حضوره الحفلة صراحة، ومع ذلك فان هناك فرقا كبيرا بين الحفلتين. فحفلة هدى هانم لم تكن شبه رسمية مثل حفلتك ولقد شهدت الحفلة صاحبتا الجلالة الملكتان فليس هناك باس من ان يشهدها جلالة الملك و «متنكرا» كما قلت لك. واما حفلتك انت فان لها طابعا رسميا

ولكنها لم تقتنع. وذات يوم ارادت ان «تشارس» عبد الوهاب طلعت باشا وكيل الديوان في ذلك الوقت – ولقد غلب هنا مكر الريف على ذكائها الفطري – فقالت لي: «بعرف ياحسين باشا، عبد الوهاب طلعت جانا امبارح، وقال لنا انه مستعد لاي خدمة وانه يعمل لنا كل اللي نطلبه منه ولكني قلت له: « ابدا .. لا والنبي ماطلب حاجه من حد الا من حسين باشا ».

• • •

ثم قال حسين باشا: وهكذا ترى انه بسبب مشروع البر خسرت السند الوحيد الذي كان يساعدني اجابة عند النحاس باشا، ذلك لان عصمتها لم تصفح عني بعدها ولم تستطع ان تفهم انه كان من المستحيل على وعلى اي احد ان يجسر ويقابل جلالة الملك في امر تشريفه حفلة الشاي

وقيل هذا الحديث بيومين، اي في مساء نفس اليوم الذي اقيمت فيه حفلة الشاي

الجمعة ٢٩ مايو ١٩٤٢

كان اليوم موعد حفلة الشاي الكبرى لاسبوع البر، وهي الحفلة التي اقامتها حرم النحاس باشا في فندق ميناهاوس ووزعت تذاكرها بسعر التذكرة الواحدة خمسة جنيهات

وكان صبري ابو علم باشا كلمني في الصباح بالتليفون ودعاني لمقابلته هو ونجيب الهلالي باشا في المساء في فندق مينا هاوس بين الساعة الثامنة والثامنة والنصف

وذهبت متاخرا عن الميعاد نحو ساعة، وقابلني الاستاذ احمد الوكيل

وبحثنا عن صبري باشا ونجيب باشا فاذا بهما قد انصرفا

وارسل احمد الوكيل يبلغ فؤاد سراج الدين باشا اني موجود فحضر سعادته ودعاني لتناول العشاء معه

وبعد العشاء صعدنا الى الجناح الخاص الذي يقيم فيه رفعة النحاس باشا، وكان رفعته يتناول وقتئذ العشاء ومعه السيدة حرمه والسيدة حرم الاستاذ احمد الوكيل

وكان الحديث يدور حول حفلة الشاي والنجاح الكبير الذي لاقته. وكان رفعته فرحا مسرورا بسبب نجاح الحفلة. وكان يمازح السيدة الكريمة حرمه، وكانت عصمتها تبادله مزاحا بمزاح

ثم انسحبت حرم رفعته الى ركن وجلست تحصي النقود التي جمعت من بيع الزهور في حفلة الشاي

وبقيت وحدي مع رفعة النحاس باشا، وكنا جالسين في «الفراندة» الكبيرة التي تطل على مدخل الفندق وقال رفعته: قرب كرسيك شويه.

واقتربت بكرسي من حيث يجلس رفعته. ولا اذكر من اية مناسبة جاء الحديث. ولكني اذكر واسجل منه ما يلي:

جاء وجه الحديث – وكانما يريد ان يبرر صلته او يفسر لماذا احب مكرم عبيد وابرر له ما عرفه ومن الوفد هذه المنزلة ولماذا اعطاه كل تلك السلطة فقال:

– لقد كنا معه لما نفينا الى سيشل، ولكنا كنا «شلة» من اربعة وهي سعد باشا ومكرم وسينوت (الرحوم سينوت بك حنا) وانا ... واما فتح الله بركات وعاطف بركات فلم نكن نرتاح لهما. وكانا «شلة» لوحدهما

وطلب سعد باشا كتبا انجليزية وعكف على دراسة تلك اللغة، وطلبت انا مصحف قرآن ...

ثم قال رفعته ... (وانا الذي علمت مكرم القرآن وكيف يتلوه، وكانت لغة مكرم العربية سيئة جدا فكنت اطلب منه ان يتلو القرآن امامي واصحح له لغته ونطقه. ولقد حفظ مكرم يومها كثيرا من آيات الكتاب الكريم وعرف فيما بعد كيف يستعملها في خطبه وكتاباته ... ومكرم صوته جميل، وكان يجلس «يتغنى» بالقرآن او يحاول ترتيله. وكنا اذا ضايقنا

البقية على صفحة ١٢

نتائج الانتخابات باصوات الناخبين

اذا احصينا اصوات الناخبين ولاي حزب اعطوا اصواتهم، باعتبار الشيخ المنتخب بالتزكية له جميع اصوات ناخبي دائرته، لكانت نتيجة الانتخابات كالآتي ... فيما عدا دائرة واحدة

المستقلون	٢١٥ر٧٧٣ صوتا
الدستوريون	١٨٥ر٩٩٠ صوتا
الوفديون	١٨٤ر٧٥٢ صوتا
السعديون	١٣٩ر٦٥٧ صوتا
الكتليون	٥٣ر٦٧٨
الوطنيون	٢ر٠١

واذا احصينا الاصوات التي اعطيت على التزكية وطرحنا الشيخين اللذين نجحا بالتزكية لتنازل المرشحين لكانت النتيجة كالآتي:

الدستوريون	١٨٥ر٩٩٠ صوتا	الوفديون	١٨٤ر٧٥٢ صوتا
المستقلون	١٥٥ر٧٧٣ صوتا	السعديون	٧٩ر٦٥٧ صوتا
الكتليون	٥٣ر٦٧٨ صوتا	الوطنيون	٢ر٠١ صوت

هيما رأيت القاهرة..

كان ذلك منذ عدة اعوام ، لا اقول عشرة اعوام ، ولا عشرين عاما ... وكنا نعيش فى قريتنا الصغيرة طماى الزهايرة ، مركز السنبلاوين ، وهى قرية متواضعة اعلى بيت فيها لا يزيد على طابقين ، واكبر مظهر للثراء فيها عربة حانطور يركبها العمدة ويجرها حصان واحد ! ولا اذكر انه مرت بها سيارة ، فلم يكن فى القرية كلها الا طريق واحد يتسع لمرور عربة العمدة ... وبضع طرق اخرى ضيقة تتسع لمرور حمير الخفراء وشيخهم

وكنت امشى فى القرى المجاورة ، وكانت كلها قرى صغيرة ، وكنت احسب ان مركز السنبلاوين هو اكبر مدينة فى الدنيا ، وكنت اسمع الحديث عن المركز كما نسمع انت الان الحديث عن لندن وباريس ونيويورك !

وذات يوم قيل والدى يقول انا سنسافر الى القاهرة ! القاهرة ام الدنيا ! ... وجلست انا واخى خالد نتساءل عن ام الدنيا هذه ! وراح الفلاحون والفلاحات يحدثوننا عن عظمة القاهرة !

اتعرفون بيت العمدة ؟ ! ان فى القاهرة الوف البيوت اكبر واضخم واعظم من بيت العمدة ! ... وهناك عربات حانطور يجرها حصانان لا حصان واحد ! ! واحيانا تجد عربة حانطور يجرها ستة خيول ! يقصدون العربة التى تحمل الوزير من المشيعين

وهناك شىء اسمه «الترام» يجرى فى الشوارع ، فتدفع نصف قرش وتغمض عينيك ثم تفتحهما فتجد نفسك فى مركز السنبلاوين او فى المنصورة او فى ابعد ! ! ... وهناك بيوت عالية جدا من ثلاثة ادوار واربعة ادوار ... ثم هناك «ساطسليمان» لا بل حجرة تقف فيها وتضغط على زر فترتفع بك الحجرة الى السماء السابعة فى دقيقة واحدة .. يقصدون الاسانسير

وكنت اسمع هذه الاوصاف العجيبة فتتسع حدقتا عينى دهشة واعجابا .. فكنت لا انام الليل فى انتظار ذلك اليوم السعيد ... يوم نسافر الى القاهرة ام الدنيا ! وكنت احسب القاهرة قطعة من الجنة ... اليس فيها الحجرة التى تصعد بالانسان على زر فيها فترتفع الى السماء ! ..

وكنت اقتصدت خمسة عشر مليما اقتصدتها بجمع القرش فوق القرش، والمليم فوق المليم ، وكان والدى هو الذى يخص اخى خالد ، فلم اعرف كم القاضى فى الليلة الواحدة ، وكان يعطينى فى الاعياد ، عيديات ، فكنت اجمعها ، واجمعها حتى اقتصدت هذا المبلغ ، وكنت فخورا به اقفل عليه بيت باب غرفتى كل صباح ، وكل ظهر ، وكل مساء وارى الغضب والحسد واضح كل جنيه بحساب اخيه ، وكل ريال بحساب زميله ، وكل قرش مستعدود الى جانب القرش المعدود !

وكنت اشعر انى بهذا المبلغ اغنى فتاة فى العالم ، كان هذا المبلغ بالنسبة الى ثروة قارون .. ولا اظن انى عدت بانا بعد بملايينه اليوم كما كنت اعتز بهذا المبلغ الذى اقتصدته على مر السنين !

وقررت ان اصحب المبلغ الضخم معى الى القاهرة لاشترى بجزء منه ما اشاء ! .. الم اسمع ان فيها محال تجارية اكبر من بيت العمدة عشر مرات وان فيها محلا اسمه «الف صنف» لتشترى منه الف صنف دفعة واحدة !

ووصلنا الى القاهرة فى الباكورة اذ شتنا الا الوارا ساطعة ، وركبنا

عربة حانطور، ولم
اردت ان اخرج
فى الظلام البيوت
بيوت العمدة طبـ
راسى الى داخل
لم ار شيئا من
الا التباعا عاصـ
منتارة فى الشوا
الا صوت حوافر
بنا من شارع الى
امام لوكاندة حو
وسالت اول
اين هى الغرفة
بها على زر تصعد
اجده فى هذا
اقدامنا ثلاثة ادوا
لنفسى انى الفـ
طابق واحد حـ
الادلاس
والدخول الغرفة

الشاب — لو عرفتى انى سرقت ٢٠ الف جنيه تحبينى
ابنة الحرب — قول لى الاول صرفتهم والا لا

قاموس .. آخر ساعة

(الالف)

الاديب : هو الكاتب الذى لا يستطيع ان يعيش من قلمه

(التاء)

التاؤب : هو الفترة الوحيدة التى يستطيع فيها الزوج ان يفتح فيه اثناء حديث زوجته

(الثاء)

الثقيل : هو من يصر على التحدث عن نفسه ، فى الوقت الذى تريد انت ان تتحدث فيه عن نفسك

(الجيم)

الجنتلمان : هو الشخص الذى لم يكتشف بعد عيوبك ، او اكتشفها ولم يقلها !

(الصاد)

الصحفى الحزبى الشريف : هو الذى اذا اشتراه حزب من الاحزاب ، رفض ان يبيع نفسه لحزب اخر !

(الزاى)

الزعيم : هو الشخص الذى لم يكتشف انصاره الاغبياء العيوب التى تفضح امرها خصومه الاذكياء

(النون)

النائب : هو الذى تبيع له صوتك قبل الانتخاب ، ويبيع لك نفوذه بعد الانتخاب !

(الميم)

المجرم : هو احد اللصوص السيئى الحظ الذين ضبطهم البوليس

قالوا .. عن المرأه

● المرأة الوحيدة التى تذكر عمرها الحقيقى ، هى المرأة التى لم يعد لها الشر لا تتزوج ...

● تكذب المرأة حتى ولو كانت غير محتاجة الى الكذب ، فالكذب يجرى فى دمها ، والمرأة التى لا تكذب ليست امرأة ...

● المرأة كالمال ، اما ان يملكها الرجل واما ان تملك الرجل ولا وسط بين الامرين ...

● تتوقف فكرة الرجل عن نفسه وعن غيره من الناس على عمل يقوم به اكثر مما تتوقف على مظهر يبدو فيه ... بينما المرأة على عكس ذلك ترى كل قيمة لنفسها فى مظهرها لا فى اضطلاعها بعمل من الاعمال

فلسفة السعادة

ماهى السعادة ؟

هل هى القناعة والاكتفاء ؟

هل هى الحلم الجميل الذى يودعنا فى اليقظة ؟

هل هى اللحظة التى لانبحث فيها عن السعادة ؟

او هى كل هذه الصفات مجتمعة ؟

لقد قال الكاتب الامريكى والتر ويتشل فى شبابه ان هناك خمسة اسباب للسعادة وهى بالترتيب الآتى :

١ — المال —٢— المال —٣— المال —٤— المال — ٥ — المال !

ولكن الكاتب الفقير مالبث ان اصبح مليونيرا وهنا اعلن ان المرأة هى سبيل السعادة الوحيد .. ولما استسلم للزواج قال ان السعادة هى الاطفال ... ولما رزق البنين والبنات اعترف بان السعادة هى ذلك الشعور اللذيذ الذى تتخيله قبل ان تحقق امنيتك وتفقده اذا تحققت الامانى والاحلام !

فهل للسعادة وجود حقيقى فى الحياة ؟

ام انها مجرد امنية من امانى الفلاسفة ، وحلم من احلام الشعراء ؟

هل سعادة الوزير فى كرسى الوزارة ، والكاتب فى ذيوع آرائه ، والفنان فى التغنى بالحانه ، والفتاة فى العثور على الغير احلامها ؟

ولكن الحوادث

والزاط، والحلية، ... وقباقيب .. وعرائس وكل شيء يخطر على بال الفتاة الساذجة الصغيرة !

وبحثت عن الخمسة عشر جنيها .. او على الاصح على المنديل الذى ربطت فى داخله المبلغ فلم اجد شيئا ، فتحت الحقائب ، قلبت المراتب ، بحثت فى الحذاء ، واختبت تحت الكراسى والدولاب افتش واقلب عبثا !

وحل موعد خروجى وابى يتعجلنى ويسألنى عم ابحث ؟ فاجيب لا شيء ! وذلك لانى لم اجرؤ على ان اخبره بان المبلغ ضاع او سرق حتى لا يضربنى ومع ذلك كنت اذهب واجيء وادخل واخرج بحثا عن المبلغ المسروق ..

وعلمت شعرت انى اشقى فتاة فى العالم وشعرت بان كل سكان القاهرة لصوص شعرت بان المصابيح المضاءة فى الشوارع ايد تمتد الى جيب الناس ، وان كل البيوت العالية مقر العصابات قطاع الطرق ... واسودت الدنيا فى عينى هذه المصابيح المنيرة اظلمت ، وهذه دار الباسقة جفت وذبلت ، وهذه وارع الفرت ... كل ما فى القاهرة اصبح فى عينى اسود مكروها جوها معتم ، هواؤها خانق ، سكانها لصوص لا شيء فيها يستحق الزيارة او النظرة ... حتى الهرم عندما صحبونى الى اهرام الجيزة لم اشعر بضخامتها ، وانما رايت الخمسة عشر جنيها تغطى جدران الاهرام كلها ولم ار شيئا سواها !

ورجعت الى بلدى وقد صممت على الا اعود الى القاهرة بعد اليوم ، وكان ابى كلما قال لى سنذهب الى القاهرة ابكى ، لانى لا اريد ان اذهب الى البلد الذى ضاع منى فيه مبلغ الخمسة عشر جنيها

وما قد مضى على فى القاهرة اعوام طويلة ، جمعت خلالها ثروة احمد ربى عليها ، ولكن كل هذه الاعوام وكل هذه الثروة لم تستطع ان تنسينى ضياع الخمسة عشر جنيها ... اعز مبلغ ملكته فى حياتى !

وانمة ووضعت راسى على الوسادة لوحدها نائمة فشعرت بسعادة لم صحبونا الى فرح فى كوم الشيخ سلامه وغنيت هناك ، ولم يلفت نظرى فى الفرح شيء ، الا انه باتراح الارياف مع فارق واحد ، وهو ان المدعوين انه جيرانه واكثر كلاما وضجة من سكان الريف .. وان احدا لا يقوم احتراما واجلالا كلما مر العمدة او شيخ الخفراء او عسكرى على كتفه ثلاثة شرائط !

وعدت الى فندق جوردن هاوس من جديد .. ونمت واستيقظت فى الصباح مبكرة ، فقد قررنا ان نخرج لنشترى كل شيء من القاهرة الليس معى ١٥ جنيها ! سأشترى فساتين

...الا سيارة مظفر كلما ... راسى من العربة لاتبين ... التى هى اكبر من ... منى والتى ان اعيد ... العربة ... وهكذا ... القاهرة ام الدنيا .. ... ، والا مصابيح ... الشوارع .. ولم اسمع ... الخيل ، وهى تمشى ... الى شارع حيث وقفت ... جوردن هاوس .. ... ما سالت عن الاسانسير ... التى يدوس الانسان ... الى السماء !؟ ولم ... الفندق ، وصعدنا على ... ، ونمت ، وقلت ... بيتنا المؤلف من ... لا وجه للم تقطع

في الخريف تتساقط اوراق الشجر
ــ انت عاوز تقعد هنا لامتى
ــ لقالة الخريف

تبث لنا صورا اشقاء الوزراء والكتاب ورؤس الفنانين وعامة الفنات
فما هو سر السعادة ؟
واين مفتاح الجنة ؟
قال الفلاسفة الرومان ان مفتاحها فى الذهول !
وقال الفلاسفة الانجليز ان المفتاح فى الجنون !
وقال فلاسفة الالمان ان مفتاح السعادة فى راحة البطون !
ولكن تامل معى فى الصورتين المنشورتين مع هذه الكلمات فهل ترى فيهما اثرا للذهول او الجنون ... او راحة البطون ؟

الحب الشرقي

بقلم ابراهيم المصري

مازال الحب فى نظر معظم الشرقيين رغبة مادية محضة ، يحاول الفرد ان يسترها بالعواطف ، ويستعين بالعواطف على تحقيقها

فالشرقى فى الغالب انسان حرمته التقاليد اجيالا من نعمة الاتصال الاجتماعى بالمرأة ، انسان مضطرم الغرائز مشبوب الحواس ، لا يكاد يعجب بامرأة حتى يشتهيها ، ولا يكاد يشتهيها ويضطرم بحبها وحنانها ، وكبرها ودمعها حتى يعمد الى اصطناع الحب ، واصطناع العاطفة ، بغية التقرب اليها والتمكن منها والظفر بها

فالرغبة المادية هى الاصيلة فى نفسه ، اما العاطفة الروحية فدخيلة عليه ، يستخدمها كواسطة فقط وسرعان ما يستغنى عنها متى حققت له غرضه المادى المنشود

وهذا هو السر فى خلو معظم اشعارنا الغزلية وجميع اغانينا تقريبا من تلك العواطف الروحية الخالصة التى تربط بين قلبين ، وتوحد بين ... ، وتجهر بالحب الوفى العميق

فالعاشق عندنا ينوح ويبكى ، ويمثل العاطفة العذبة الوالهة بجهده ... ، واطماعه لتسعده ، وانت ... ، اذا لمحة الى طبيعته او قلب الى مستمتع ، تسوقه الفطرة العاشقة ، كل ما كان يلهج به من عواطف الحب حسين ، فى عالم مثال يجوز محيط غلبات الفطرة ونزوات البدن وتضرع ويتوسل ، ويتأوه ويحترق ، المستطاع ، حتى اذا ما اعطت المرأة ... ، وخيل اليها انه يحبها حقا ... لحظة من عهد الى سيد ومن عاشق ... ، وتمتد فى سدرة ... الاول ...

ولقد ترتب على تاصل هذه النزعة المادية فى الحب عندنا ، ان فسد الحب نفسه ، واتصل ... ، وتجرد من ... ، والفقر من شعره ... الى ضرب مروج من الكذب الشائن والخديعة المنكرة

فالرجل يكذب ، والمرأة تعرف انه يكذب ، وكلاهما يعرف حق المعرفة ان الهدف هو الشهوة ، وان كل ما عدا الشهوة هو فى الواقع محض لهو وعبث ونفاق

لذلك تعيش عاطفة الحب فى قلوبنا ، وتهدف من فراغ ... ، وتخلص من شهواتها وعلمنا فضائل الصدق والوفاء ، يجب ان نعى قبل كل شيء تربية حياتنا الروحية

وما الحياة الروحية الا الفكر والخلق والاخلاق ، يتالف منها عقل وقلب وضمير ، فمتى وسع الفرد افاق تفكيره ، وضاعف من قوة ثقافته ، وحرص على نيل اخلاقه ، انبسط فيه العقل والقلب والضمير فاستطاع متى احب ان يغلب فى الحب عنصر الروح على عنصر المادة ، وان يحس فى الحياة انه تحرر من ... ، وتحكم فى طبيعته ، واصبح بفضل هذا التفوق ... جديرا بان يكون انسانا !

ما هو البلاستيك ... ؟

نشرنا في هذا الصدد قرارات الجمعية العمومية لشركة البلاستيك الأهلية، وقد رأينا ان نعرف القراء ما هو البلاستيك

هي مادة حديثة تقوم مقام الصيني والخشب والحديد فيصنع منها جميع أدوات المنزل وأدوات الزينة وجميع قطع الموبليا وأدوات الكهرباء وقطع غيار السيارات والواح الزجاج وأجهزة الراديو والمراوح الكهربائية

ويجرى العمل الآن في بناء أكبر مصنع للبلاستيك في شبرا الخيمة وسيتم البناء في سبتمبر القادم

ولا شك ان المجهود الجبار الذي بذله سعادة حسن نشأت باشا في إدخال هذه الصناعة الى القطر المصري يستحق عليه كل تقدير، وسوف تفوز مصر بوجود أكبر مصنع لهذه الصناعة يعمل فيه الآلاف من العمال المصريين

كتب الأسبوع

٣ ضد ١

ثلاثة كتب ضد كتاب واحد ...

الأول في الأدب السوفييتي للدكتور محمد كامل حسين المدرس بكلية الآداب

والثاني: التفكير السوفييتي للدكتور محمود عبد الحميد

والثالث: حول الفلسفة الماركسية بقلم ابو سيف يوسف

وتتضمن الكتب الثلاثة الرد على كتاب الأستاذ العقاد الذي صدر في الصيف الماضي «في بيتي»

واذا كنت لم تقرأ كتاب العقاد فاعلم انه خواطر منثورة بينها آراء عن الماركسية والشيوعية تدور كلها حول فساد النظام الشيوعي وعبثه وعدم مماشاته للطبيعة البشرية وبين هذه الآراء وأيامها ... طرى السياسي صدور هذه الكتب الثلاثة

أولها مخالفة الفلسفة الماركسية للمنطق ومخالفتها له ويتولى الكتاب الثالث الرد على هذه النقطة

والثاني هو عقم روسيا السوفيتية عن انتاج أدبي واحد عبقري ومرجع ذلك، في رأى العقاد الى فساد النظام وانعدام حرية الرأي ويتولى الكتاب الأول الرد على هذا الرأي – عن غير قصد – بعرضه الوافي من الأدب السوفييتي، أما الكتاب الثاني فهو بمثابة هجوم منظم على كل آراء العقاد عن الشيوعية ...

قرأت هذه الكتب الثلاثة، كما قرأت كتاب العقاد من قبل وخرجت بهذه النتيجة: لا العقاد هدم الفلسفة الاشتراكية، ولا مهاجموه دعموا قواعدها

وما زال كل قارىء منزه يريد ان يعرف الاشتراكية الروسية بمحاسنها وعيوبها في حاجة الى كتاب رابع يكتبه كاتب يجمع الى تمير العقاد الضخم براعة العالم ويتجنب حماسة كتاب اليوم الثلاثة، مدرس كلية الآداب الذي يعرض الوثائق الادب السوفييتي بلا جدال هي في الأصل غير ما ترجم حضرته، والأديب الثاني الدكتور محمود عبد الحميد الذي يقذف بالعبارات والمصطلحات كما تقذف الأطفال الطوب في المظاهرات، وذلك الأديب الثالث الأستاذ ابو سيف يوسف الذي كاد أن يهجع لولا خيال العقاد الذي سرعه الى القتال فعاد مهاجما .. لا عالما

انك حين تقرأ هذه الكتب الثلاثة تدرك تماما لماذا يتعثر الانتاج الأدبي في أعقاب الحروب، ومرجع ذلك الى انقطاع الواردات من البضائع والأفكار

في ليلة زفافه ...

لاحتكار التبغ في فرنسا قصة طريفة، فقد حدث في حفلة زفاف «ماري لويز» الى نابليون بونابرت ان شهد الامبراطور «العروس» سيدة تنفخ لسيكارة ماحصل من الجوهرات كانها «فرينة جواهرجي» .. فسأل من يكون زوجها، وعندما علم انه تاجر تبغ قال لمن حوله

– لاشك ان تجارة التبغ يمكن ان تكون مصدر أرباح ضخمة للدولة، ومن العبث ان تتركها الدولة لامثال زوج هذه الحمقاء!

وفي صباح اليوم التالي كانت تجارة التبغ في فرنسا قد أصبحت احتكارا للدولة ..

منطقة المتاعب

كتاب بالانجليزية للكاتب الامريكي ليون دينن انه صحفي بارع، يتناول مشكلتى البلقان والشرق الأوسط في مائة وخمسين صفحة ومع ذلك فهو يوفي موضوعاته بحثا، ويعرض لمشاكل بولنده والبلقان والشرق الأوسط وهي منطقة المتاعب في نظره والبؤرة التي ستولد فيها الحرب العالمية الثالثة وفي هذا الكتاب آراء تهم المصريين

انه يتكلم عن مشكلة فلسطين .. واسم هذا الكاتب كما رأيت ليون .. لذلك فهو يهودى في اللغة العبرية ويرى في النشاط الصهيوني نجاحا، ولم ير للأسف شيئا غير ذلك

وعندما يخرج ليون من فلسطين يعود الى طبيعته، فاسمع اليه وهو يقول عن مؤتمر بالشا «ان دعوة الديمقراطية جميلة وصحيحة حين تعنى معنى واحدا لي ولك» وعندما يصف خطأ روسيا وخطاها الأكبر يقول ..

«ان خطأ هذا النظام ناتج من اعتقاد أقطاب الشيوعية انه النظام المثالي ليس لروسيا فحسب وانما للعالم أجمع»

وهذا الخطأ هو سر شقاء العالم وهو العامل الأساسي الذي يحرك السياسة الروسية .. فروسيا تمد أصابعها في كل مكان نحو الشرق والغرب والجنوب الغربي، وتثير من جديد مشكلة المضايق ومن المعتقد ان يلتقى النظامان القيصري والسوفييتي عند هذه النقطة .. اختراق المضايق والوثوب للبحر الأبيض الدافئ، هربا من بحار روسيا الثلجية

ويرى ليون دينن في نشاط الشيوعيات القومية والتحرير ...لامساعدة روسيا في دعايتها في منطقة المتاعب فهي تمد يدها لكل دولة لتحركها ضد الدعوة وتعاقب أمالها في ايران وتركيا كما في سوريا وفلسطين ومصر .. وفي البلقان أيضا، وأخشى حقها انها تلبس ثوب المساواة والحرية البراق والحل ..

عصبة أمم جديدة .. بل ولايات متحدة جديدة تضم دول البلقان في واحدة، وتضم الشرق الأوسط واحدة أخرى

ويقول الكاتب انه بذل مجهودا ضخما في اعداد هذا الكتاب .. وقد بحثنا دون جدوى عن هذا المجهود في جميع الصفحات! «ص»

الألعاب الرياضية

الوزن ... بره!

يؤمن اتحاد المصارعة ان ضخامة الجسم تنتصر دائما على رجاحة العقل، ومع اننا لا نشارك الاتحاد في رأيه الا ان هذا لا يمنعنا من الاعتراف بأن الكتابة عن اتحاد المصارعة يحتاج الى جرأة وشجاعة!

والاتحاد يحب المفاجأة ولذلك فقد دعا تركيا لمباراة مصر في المصارعة فانهزم الفريق المصري في لمح البصر!

وتساءل الناس عن السبب فظهر ان الاتحاد غير مستعد وانه لا يملك الميزان اللازم لوزن المصارعين وان أعضاء الاتحاد يصحبون المصارعين الى الريف سيدلية لوزنهم!

يا عسكري

حدثت مشادة في اجتماع الجمعية العمومية للجنة الأهلية تبادل فيه الأعضاء الطوب!

وكان الطوب عبارة عن مهاترات وكلمات تدل على تمكن الأعضاء من لغة فتوات باب الشعرية!

ويرجع سبب هذه المعركة الى ان بعض الأعضاء لاموا سعادة طاهر باشا لتقصيره في اخطار الاتحادات الرياضية بأن مصر قد دعيت للاشتراك في الألعاب الأولمبية التي ستقام في لندن في عام ١٩٤٨

وانسحب محمد طاهر باشا من الجلسة ثم توسط اولاد الحلال فصعدوا الجراح والقوا الطوب في سلة المهملات والقوا معه بموضوع الاستعداد للدورة الأولمبية!

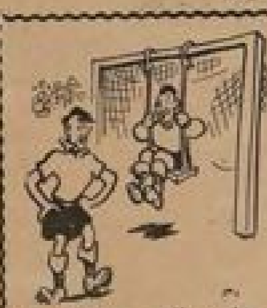

حارس المرمى – الدكتور منعني من الوقوف كثير!

الوداع

يسافر لاعب الكرة محمد الجندي في هذا الأسبوع الى انجلترا للانضمام الى الفريق الانجليزي «هادرزفيلد» .. وهو فريق اشتهر بالتمكن في اللعبة وسوء الحظ في اصابة الأهداف!

ولقد اشتهر الجندي في أثناء الحرب وكانت الجيوش البريطانية ترقب لعبه باهتمام واعجاب ... وحدث عندما اوقفه اتحاد الكرة ان نشرت جريدة الايجبشيان ميل الخبر بعرض سنة أعمدة ونشرت خبر الأزمة الوزارية في عمود واحد!

ويقول الجندي انه اشترط على النادي الانجليزي – كجميع الراشدين المحترفين – ان يعلموه ... ولذلك فان النادي وعد بايجاد عمل مناسب للجندي مع الحاقه باحدى المدارس وهذه طريقة تستعمل في انجلترا لتغطية الاحتراف بألوان الهواية!

وقد اتفق هذا النادي الانجليزي وبنفس الشروط مع اللاعب عبد الكريم صقر والمنتظر ان يسافر قريبا الى انجلترا.

وهكذا يفقد النادي الأهلي الجندي ويفقد نادي المختلط عبد الكريم ... وتفقد اللعبة في مصر أسطع نجميها فيها.

اجتماعيات

حفلة كلية البنات بالاسكندرية

اقامت كلية البنات بسابا باشا يوم الجمعة الماضية حفلة شائقة حضرها معالى وزير المعارف وبعض كبار رجال التعليم ، وبعد ان وزعت الدبلومات على الخريجات تناول الجميع طعام الغداء ، ثم شاهدوا بعض الفصول فى الرقص والغناء والتمثيل والموسيقى

جوارى الرشيد

ثلاث طالبات فى ازياء جوارى هارون الرشيد

فتاة بشارب

طالبة فى دور هارون الرشيد ومعها جاريتها

الملك فى لبنان

عندما تشرف الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع الوطنى بمقابلة جلالة الملك استبقاه جلالته ٥٠ دقيقة

وحدث ان سأل الامير مجيد متى يزور جلالة الملك لبنان وسوريا .. وفهم الامير ان الملك سيقوم برحلات الى سوريا ولبنان وسائر البلاد العربية عندما يتم الجلاء عن مصر ، وعن لبنان ايضا وسائر البلاد العربية

الامن العام فى مصر

قال الامير مجيد ارسلان انه دهش عندما سأله الملك فاروق عن مسائل من ادق ما حدث له فى مصر ، فقد اكتشف ان الملك يعرف عنه كل ما عمله منذ يوم وصوله الى مصر ، اين يقيم ومن قابل ، وماذا يحمل معه .... حتى العصا التى يصحبها فى تجواله يعرفها الملك فاروق ... وعندئذ قال الامير مجيد ضاحكا :

– اسمح لى يا مولاى ان اقول ان الامن العام فى مصر متقدم كثيرا عما هو فى اى بلد آخر

فتيات فى مقاعد النواب

زار فريق من متطوعات سلاح الطيران البريطانى دار البرلمان فى غير فترة اجتماعه ، ودخلت المتطوعات قاعة المجلس ، وجلسن فى مقاعد النواب .. ثم زرن رئيسى المجلسين فى مكتبيهما .

وقالت واحدة من المتطوعات ان قاعة مجلس النواب فى مصر اجمل من قاعة مجلس العموم فى بريطانيا . فقال لها احد الواقفين :

– عندنا البناء .. وعندكم النواب!

فى الانتخابات

من عجائب الانتخابات ان حسن البدراوى باشا اصبح عضوا فى مجلس الشيوخ ، بينما ان اخاه السيد البدراوى باشا عضو فى مجلس النواب

بيان لصدقى باشا

ينتظر ان يذيع دولة صدقى باشا بيانا مطولا رسميا عن وقائع الانتخابات ، يرد به على اتهامات النحاس باشا والكتلة .

رخا وصاروخان

اشترك رخا وصاروخان فى رسم صورة هيئة المفاوضات المنشورة فى عدد اخبار اليوم الذى صدر فى هذا الاسبوع ، وقد رسم صاروخان : المصرى افندى وشريف صبرى باشا وعلى ماهر باشا وعبد الفتاح يحيى باشا وحفنى السيد باشا وعلى الشمسى باشا واعضاء هيئة الوفد البريطانى

ورسم رخا باقى الشخصيات

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير — المدير العام

الادارة : ١٣ شارع قصر النيل – القاهرة
المطبعة : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
الاعلانات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفى بلاد الخارج التى فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى ويضاف نفقات البريد ... وفى الخارج ... جنيه انجليزى او ٨ دولارات امريكية

مع ابن غاندى

سأل مندوب آخر ساعة – نجل غاندى عن الموقف السياسى فى الهند ، فقال : لقد رحبنا بالبعثة البريطانية اجمل ترحيب ونحن نثق باخلاصها . ولكن ترى ما هى الخطوة التالية التى تستطيع ان تقوم بها بعدما اصر السيد جناح على المطالبة بانشاء دولة الباكستان – يقصد دولة اسلامية مستقلة فى داخل الاتحاد الهندى .

وبينما كان الصحفيون يتحدثون الى السيد دفاداس فى فندق متروبوليتان اقبل سعادة صبرى ابو علم باشا وسلم على الضيف الهندى باشتياق . وفى اثناء الحديث قال نجل غاندى لصبرى باشا :

– ان لديكم الآن الوفد البريطانى للمفاوضات ، وتوجد فى الهند البعثة البريطانية .. ولكن الامل فى نجاح مفاوضات مصر اوطد بكثير من امل الهند ، وانى لآسى نجاح المفاوضات المصرية البريطانية لان مصر تستحق الحرية والاستقلال .

فقال صبرى باشا : انا نرجو ذلك

ونجل غاندى قصير القامة فى نحو الخامسة والاربعين من عمره ، وهو يتمسك بارتداء اللباس الهندى الوطنى ، وهو معطف رمادى وسروال ابيض وقلنسوة بيضاء تسمى – قلنسوة غاندى – وهى ترمز الى الحرية والاستقلال

فى سطور

• اتصل دولة عبد الفتاح يحيى باشا بسعادة صبرى ابو علم باشا خلال هذا الاسبوع ونصحه بالعمل للصالح الحزبية والتعاون من اجل مصر فقال سعادته : انا معك ولكن ماذا صنع للنحاس باشا

• كان الاستاذان الحسينى زغلوك وفريد زغلوك فى صف عبد السلام الشاذلى باشا ضد مرشح الوفد ، والمنتظر ان يكون للوفد معهما شأن آخر بعد هذا الموقف العدائى

• المرشحون الذين فقدوا تأميناتهم فى الانتخابات الاخيرة هم : زهير صبرى (كتلة) ، وعبد الحميد لطفى (حزب وطنى) ولويس فانوس (وفدى)

• بعد تجديد مدة سعادة محمود شاكر باشا مدير السكة الحديد اصبح راتبه السنوى ٤٥٠٠ جنيه اذ ان راتبه الاصلى ٢٥٠٠ جنيه بصفة شخصية يضاف اليه ٢٠٠٠ جنيه مكافأة عن منصب مستشار فنى لمشروعات المواصلات والطرق والموانى

• بلغ ايراد حفلة الجمعية النسائية لتحسين الصحة الرايتسى الاسبوع الماضى ٢٨٨٠ جنيها وقد اصبح رصيد الجمعية ٣١ الف جنيه وهى تنفق كل عام عشرة آلاف جنيه على نشاطها الخيرى ومنذ ثمانى سنوات كان ايراد الف حفلة عشر ... ٣٢ جنيها

• يقيم الاتحاد المصرى الانجليزى حفلة استقبال لاعضاء هيئتى المفاوضة فى الاسبوع القادم

المحكمة تقرر أن .. عين الحسود فيها عود !

لولا

نزل جهادي في جلبابه الجديد المفصل من حرير السكروتة ويده متئنة يذب بها الطير عن وجهه ...

وفي الطريق قابله رجل الشهريين اصل البلدة بانه حسود وبان نظرته لاتخيب

والقى الحسود على الجلباب الجديد نظرة ذات معنى واذا بصاحبه تزلق قدمه ويسقط على الارض فيتمزق الجلباب ويتلوث بالاوحال

وكان الرجل ساذجا لم يستطع التعبير عن غيظه من الحسود او الانتقام منه الا برفع دعوى ضده يطلب التعويض عما اصاب جلبابه من عين الحاسد

وادرك القاضي الجو النفسي للقضية ، وبعد ان سمع مرافعة المدعي امره بالاقتراب من المنصة وقرأ على رأسه سورة (قل اعوذ برب الفلق) وافهمه بان هذا (الحكم) سيقيه في المستقبل شر العين ... وانصرف الرجل راضيا مسرورا

القائمقام .. خديجة

نظر القاضي في احدى القضايا وامر الحاجب بالنداء على القضية رقم ١٢ فصاح الحاجب : خديجة عبد الكريم محمد ... واذا ضابط كبير مرصع الكتفين والصدر بالنجوم والنياشين يتقدم من منصة القاضي فطلب منه القاضي بهدوء وادب ان ينتظر ريثما يأتي دور قضيته ، وامر الحاجب مرة اخرى بالنداء فصاح الحاجب بصوت عال : خديجة عبد الكريم ... وتقدم الضابط مرة اخرى من المنصة فصاح القاضي يطلب منه مرة اخرى ولكن في شيء من الحدة ان ينتظر حتى يأتي دوره ، وفي عصبية صاح بالحاجب ان ينادي فرفع الحاجب عقيرته : خديجة عبد الكريم

وتقدم الضابط مرة ثالثة وحاول ان يتحدث اليه ، ولكن القاضي ضاق صدره فالقى عليه درسا قاسيا في احترام النظام ، وحاول الضابط ان يدافع عن نفسه فاشتدت عصبية القاضي ولم يسمح له بكلمة ثم نادى بنفسه :

— فين خديجة ؟

واذا بصوت الضابط يملأ قاعة المحكمة :

— يافندم انا خديجة ...

وذهل القاضي وحسبه مجنونا وانتظر ان يستمع له ، قال الضابط :

— اصل الحكاية اني كنت اول ولد ذكر لاهلي ، فخافوا من الحسد وتكبروا جنسي وسموني خديجة .

ولو قرأت سعادتك عريضة الدعوى لوجدت : خديجة عبد الكريم الشهيرة بالقائمقام خليل عبد الكريم ...

بين نارين

تلقت احدى شركات التأمين الخطاب التالي من ارملة امريكية :

لقد ضايقني موظفو الشركة باسئلتهم السخيفة واستفهاماتهم الفضولية لدرجة انني كدت اتمنى لو ان زوجي لم يمت

العلم عند الاقوياء : هو التفنن في اعداد السلاح الذي يجهز على الآف من بني الانسان في بضع ثوان .. هو بالاختصار الفناء ، والجهل هو الدفاع عن عقيدة او مبدأ

اما المدنية فهي استرقاق الشعوب واستعباد الامم

أعلم علماء الأرض

لولا

كان يجلس في اقصى طرف مقاعد الحاضرين وعليه سمت العلماء ووقار اهل الفكر ، ونادى الحاجب :

— الاستاذ عبد الفتاح عنايت ..

فقام من اقصى الطرف الآخر شاب طويل معروف ، ونادى الحاجب مرة اخرى :

— السيد افندي عنايت ..

وقام العالم الوقور الفكر ، والقى مرافعة مطولة استمع لها القاضي صامتا ثم التفت الى الاول وسأل عن هذا النزاع فقال كلمة واحدة هي ان اخاه (عيان) ..

وغضب احمد افندي وصاح : موش عيان يابي صحيح كده ..

وبعد لحظة كبرت الكلمة في نفسه وانتابته حدة مفاجئة وانتهر اخاه وهو يصيح :

— هو انت تيجي خردلة في علمي او في فصاحتي او في نباهتي ، شوف انا اقول لك : انا اعلم علماء الارض ، انا حائز لجائزة نوبل للسلام

وتدارك القاضي الموقف فقرر تأجيل القضية للحكم مع مذكرات ورجو حضرته ان يقص في المذكرة طرفا من علمه

والاستاذ احمد عنايت مؤلف عدة نظريات منها بناء مدينة في الهواء فوق القاهرة تحملها الشاطيء ، وتنتقل المدينة الى الاسكندرية في الصيف ، والى الاقصر واسوان في الشتاء !

لماذا كان مصطفى النحاس يحب مكرم عبيد

بقية المنشور على صفحة ٧

طلبنا منه ان يقرأ لنا فكان يجلس ويرتل القرآن بطريقة ما ...).

* * *

واسترسل رفعته في ذكرياته من سيشل الى ان قال ... (وكنت استهم صحة والقواهم بنية فكنت اقوم على تمريضهم ، ولما مرض مكرم قمت على تمريضه)

وسكت رفعته نحو دقيقة ... وكان يلتفت بدون سبب كأنما يحاول ان لا اقرأ شيئا ما في وجهه ثم قال :

— كنا ستة في سيشل ، والعمالوا جميعهم ولم يبق منهم سوى مكرم !

واشهد امام الله ان مصطفى النحاس نطق هذه العبارة بصوت كله حنان وتكاد العبرات تخنقه ...

واعتقد ان مكرم باشا — بصيرة ما — لو كان دخل في تلك اللحظة لكان مصطفى النحاس القاه بين ذراعيه ، ولكان كل منهما يبكي على صدر صاحبه

* * *

ثم مضى رفعته يقول : (وكان اعضاء الوفد يشكون دائما من اني قد اصطفيت مكرم من دونهم ووكلت اليه معظم العمل ولكن ماحيلتي ؟ العمل

اي ! .. انا مثلا احب التنس ، فكنت اطلب من احمد ماهر ان يلعب معي ولكنه كان يقول : (لا يا عم ... ما الالعب التي ...) ويذهب ليجلس في قهوة يالجي ، والنقراشي كان يمشي معي يوما فاذا كان اليوم الثاني اعتذر لانه تعب !

واما مكرم فكان يرحب دائما بدعوتي له ويمشي معي في كل وقت ادعوه فيه

وكنت مثلا اطلب من النقراشي باشا ان يوصلني في مراكبي لتشييع جنازة فكان يرفض دائما ... احتفاظا بشخصيته كما يقول ، ولانه كان يريد ان يكون في العزاء او في تشييع الجنازة اصيلا لا نائبا عن احد

واما مكرم فعلى العكس ، كان يتطوع من تلقاء نفسه فيجيئني مثلا بقول فلان مات ، وانا عندي قضية في بلده فهل اتوب عن رفعتكم في تعزية اهله ؟) وكان يذهب ويعزي اهل المتوفي ويقول لهم ان مصطفى النحاس قد اوفده خصيصا ليعزيهم و .. و .. الخ

كان مكرم يتكر ذاته دائما ، وكنت اجده الى جانبي دائما ، فاذا العمل ! ... لقد طلبت مرة من النقراشي ان يتوب عني في عزاء فرفض

واصرت عليه فرفض ، وغضبت وقلت له : (اسمع يانقراشي ، ياما تتوب عني ، يا انا مانروحش ، اختار)

ولقد اختار عدم الذهاب ، لكي تبقى كلمته ولا يتوب عني ! فقارن بين موقفه وموقف مكرم

ثم قال رفعته : ومن جهة العمل كنت حريصا دائما على ان اعهد الى كل واحد منهم بالعمل الذي يناسبه ، فالنقراشي مثلا عهدت اليه بتنظيم اللجان والاشراف عليها ، واحمد ماهر كنت ارجع اليه في المسائل الاقتصادية ، وتركت لمكرم سكرتيرية الوفد ، ولكن النقراشي كان يهمل في عمله ، وكذلك احمد ماهر ، بينما كان مكرم يقوم بعمله ويتطوع للقيام بعمل الآخرين ، وهكذا اضطررت تدريجيا لان اترك معظم العمل لمكرم

* * *

ومضى رفعته في الحديث الى ان وصلنا الى الشهور الاخيرة وتشكيل الوزارة وبوادر الخلاف بين رفعته ومكرم باشا

وهنا ارسلت السيدة السكرتيرة حرمه تقول ان الساعة متأخرة وفي الجو شيء من البرودة ويحسن برفعته ان يأوي الى فراشه

ونهض رفعته وهو يقول : « والباقي بأه مرة ثانية » .

محمد التابعي

شركة البلاستيك الأهلية

شركة مساهمة مصرية

اجتمعت الجمعية العمومية العادية لمساهمي شركة البلاستيك الاهلية يوم الخميس الموافق ١١ ابريل سنة ١٩٤٦ واتخذت القرارات الآتية :

١ — الموافقة على تقرير مجلس الادارة وتقرير مراقبي الحسابات

٢ — التصديق على الميزانية وعلى حساب الارباح والخسائر

٣ — اخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل مايتعلق باعمال ادارتهم لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٥

٤ — اقرار تعيين حضرتي صاحبي السعادة محمود شكري باشا والهامي حسين باشا الذي تم خلال السنة

٥ — تحديد بدل علامات الحضور لحضرات اعضاء مجلس الادارة عن سنة ١٩٤٦

٦ — تعيين حضرتي صاحبي السعادة ابراهيم فهمي باشا والاستاذ عمانوئيل مزراحي باشا عضوين بمجلس الادارة

٧ — اعادة تعيين جناب المستر ملرتن هاموند المحاسب القانوني من مكتب جناب هيوات بردسون ونيوبي مراقبا لحسابات الشركة عن سنة ١٩٤٦

دنيا الكواكب

النفحة الكذابة .. كذابة حقا ..!

رات مجلة « آخر ساعة » ان توفد في كل اسبوع احد محرريها لينقد رواية سينمائية .

وقد اوفدنا في هذا الاسبوع الاستاذ علي امين .

شاهدت رواية «مع امامه اوحنان» لالاذكر الحديد ، ورايت الجمهور وهو ينتظر على باب السينما ليضرب الممثلين

وشاهدت رواية «السوق السوداء» ورايت الممثلين ينتظرون على الباب لضرب المتفرجين الذين لعنوا ستسقل جدود الممثلين اثناء التمثيل !

وشاهدت رواية ام كلثوم «دنانير» وعمال السينما يقفلون الابواب ليمنعوا الجمهور المتحمس الدخول بعد بدء الرواية

ثم شاهدت امس نفس عمال السينما بعد بدء رواية « النفحة الكذابة » وهم يقفلون الباب ليمنعوا الجمهور الثائر من الخروج !

وهذه الرواية من تاليف الكاتب المعروف الاستاذ محمد علي ناصف ، وهو اديب ممتاز ، خفيف الروح ، ولكن عيبه انه ينسى ترقيم الصفحات ، ويظهر ان صفحات رواية « النفحة الكذابة » تناثرت من بين يدي المخرج احمد بدرخان ، فعجز عن اعادة الصفحات الى مكانها الطبيعي واخرجها وقد اختلطت صفحات الفصل الاول بصفحات الفصل الثاني ، وصفحات الفصلين بصفحات كتاب القراءة الرشيدة !!

والمفروض في هذا الباب ان تنقل لقراء آخر ساعة احسن نكتة ، واجمل لقطة ، وابدع تعبير ... ولكن مخرج الرواية تآمر على قراء « آخر ساعة » فخلت روايته من كل نكتة ، ومن كل لقطة ، ومن ابسط تعبير !

والمقصود من الرواية هو الدعوة الى العودة الى الريف ، ولا شك انها دعوة ستلقى قبولا من المتفرجين لان المفروض في الريف انه خال من دور السينما ! .. اللهم الا اذا عرضت هذه الرواية في الريف فيضطر اهل الريف للهرب الى المدينة !

وهذه الرواية خطوة جريئة نحو السينما الصامتة ، فان الجمهور عجز عن فهم اصوات الممثلين ، ولكنها نجحت في نفس الوقت في منع المتفرجين من ضرب الارض باقدامهم والصراخ والضجيج ، لان الممثلين والممثلات نجحوا بصراخهم في تغطية صراخ الجمهور

انني ادهش من ان المخرج العظيم احمد بدرخان ـ الذي اخرج الكثير من الروايات الناجحة ـ قد وافق على وضع اسمه على هذه الرواية التي ذكرت المتفرجين بروايات روض الفرج وجمعيات هواة الغناء والتمثيل في مدرسة ابتدائية خارجة على اشراف وزارة المعارف !

وفي آخر الفيلم اغنية تدعو الى الصبر .. وكان يحسن ان تكون هذه الاغنية في اول الفيلم لان الجمهور كان في حاجة فعلا الى الصبر والصبر الطويل !

لو كنت مكان احمد بدرخان لنشرت قبل ظهور الرواية اعلانا في الصحف « اؤكد فيه ان نسخي فقد مني وليس على ديون ولا روايات » !

« علي امين »

نجف

قلبي ... وسيفي ...

الاستاذ محمد البكار

قلبي وسيفي ... اسم جميل لقصة كتبها المؤلف اللبناني المعروف الاستاذ مصطفى السيد ، ويخرجها الاستاذ جمال مدكور ، للنجم العالي محمد البكار ، مع البلبلة صباح ، وسليمان نجيب بك وبشارة واكيم واحمد علام وثريا فخري ومحمد كامل وعبد العزيز احمد وغيرهم

وتلك هي المفاجأة التي تطالع بها مصر والشرق ، مؤسسة جديدة للفنان محمد البكار وشركاه ، باسم «اوبرافيلم»

وقصة « قلبي وسيفي » ، هي قصة هوى جارف في قلب ضابط شاب نبيل يهب حياته للملك ، ويهب قلبه لمن احب

وسيقا التصوير في استوديو شبرا ، اما مقر الشركة فهو بشارع البورصة الجديدة رقم ٣ تليفون ٥٢٦٠٠

دنيا الكواكب

تلغرافات خصوصية

لمحلات احمد على تاجر الخردوات بالجملة عمارة تيرنج بالدور الخامس ميدان الملكة فريدة هبوط كبير فى الاسعار واردات متواصلة من اجمل الاصناف وارخص الاسعار تشكيلات كبيرة من القمصان والبيجامات وجميع الملابس الداخلية والخردوات وادوات الزينة باسعار الجملة واليكم ملخصا لاسعارنا

الصنف	قرش
لباس اولاد	٦ ر٥
فانلة اولاد سبور	٦
بدلة اولاد ...	٣٠
قميص اولاد	١٨
قميص رجال شيكة	٢٥
قميص رجال بكم طويل	٤٣
كومبنزون حريمى بحمالة	١٨
بربيعه بدلى	٩
حمالة شراب انجليزى	١٦
فانلات اسبور رجالى	١٠
فانلات نصف كم رجالى	١٢
كرافتات حرير	١٣
كرافتات خدامه	٦ ر٥
منديل رجالى ابيض	٣ ر٥
منديل حريمى	٣
منديل اولاد	١
شراب حريمى مسلين	٦
شراب حريمى طبيعى	٥٥

الصنف	قرش
شراب رجالى	٥
فانلة اولاد بكم طويل	٨
كورنه اولاد	٣٠
بيجاما رجالى	٤٠
احمر شفه	٤
صابون تربابون	١٠
بودرة ... ليدى	٧
بودرة تالك تربابون	٦
معجون اسنان امريكانى	٢ ر٥
فرشة اسنان نايلون	٢ ر٥
كولونيا تسلر عيار ٥٠	١١
كولونيا تسلر عيار ٧٠	١٥
موس جيليت البالكو	٥ ر٥
شراب حريمى حرير	٢٥
بطانيات صوف مقاس كبير	١٣٠
شنط حريمى موده	٣٠
قلم كوبيا امريكانى	١ ر٥

واصناف اخرى كثيرة

احمد سالم
هل يشترك فى ٤٧ فيلما فى الموسم القادم ؟

« ليل واحد .. كم كانت حياتها جميلة .. فى الماضى المجهول »

ليست المعجزة فى فيلم « الماضى المجهول » انه جاء معجزة الانتاج السينمائى ، اذ تخطى فى ايراده جميع الارقام القياسية التى سجلتها الافلام المصرية الكبرى حتى الآن ، ولكن المعجزة هى ان الاستاذ احمد سالم هو المنتج وكاتب السيناريو والمخرج ومهندس المناظر والنجم فى هذا الفيلم ، وهذا مالم يحدث فى اى فيلم اخر فى تاريخ السينما المصرية

وقد كانت النتيجة ان جاء من وراء اضطلاعه بكل هذه النواحى ، اعظم عمل فى تاريخ السينما المصرية الى حد اذهل المتفرجين ، وما كاد الفيلم يظهر ، ويلاقى هذا النجاح المذهل ، حتى انهالت العروض على احمد سالم فهذا يريده نجما ، والآخر يريده مخرجا ، والثالث يريده مؤلفا ، والرابع يريده مديرا للانتاج ... والاغلبية تريد كل هؤلاء معا ، وتعدد له اجرا عن عمله ... من البراجور الفرعى والمنتج والمؤلف فى الشرق ، حتى بلغ عدد هذه العروض الى اليوم الثامن من عرض « الماضى المجهول » ٤٧ عرضا

ولكن احمد سالم يقول انه لن يقبل هذه الموجة .. لان الفنان الاصيل لايجوز له ان يشترك فى اكثر من ثلاثة افلام فى الموسم الواحد

ويعرض الماضى المجهول حاليا بسينما رويال بالقاهرة بالاسعار العادية ، وينتهى عرضه يوم الاحد القادم ، كما يعرض بنجاح بسينما ريتس بالاسكندرية

اذاعة

اصبح لكل ممثل فى روض الفرج ولكل راقصة فى عماد الدين ، شركة سينمائية ، وبلغ عدد الشركات التى سجلت حتى الآن ٢٥٧ شركة ! بينما لا يزيد عدد الشركات السينمائية فى هوليوود على خمس شركات

• • •

هبطت اسعار الفيلم الخام الى حد خيالى ، واصبح ثمن علبة الفيلم ثمانية جنيهات بعد ان كان ثمانين جنيها فى العام الماضى !

• • •

سيخرج محمد كريم فيلمين لحساب نحاس فيلم ، تكون بطلتهما راقية ، وذلك فى مقابل ثمانية الاف جنيه لكريم وحده ! ... بينما تقاضى كريم سنة ١٩٣٠ عن اخراج فيلم الوردة البيضاء مبلغ مائة جنيه فقط لاغير ، وكان النقاد السينمائيون يسمون محمد عبد الوهاب لهذا السبب «حاتم الطائى » !

• • •

بعد ان انتهت احدى شركات السينما من تصوير فيلم لها ، واجتمعت صاحبة الشركة واصدقاؤها لشاهدته فى عرض خاص ، اتضح ان الفيلم الخام الذى استعمل فى التصوير ، لم يكن خاما ، بل كان فيلما امريكيا مستعملا ، ولم يظهر عليه شئ من الفيلم المصرى طبعا !

• • •

وحدث مثل ذلك لمنتج سينمائى آخر ، ولكن الكارثة كانت مقصورة على فصل واحد فقط ، اتضح انه مشغول بمشهد فيلم روسى !

• • •

اقامت نجمة سينمائية معروفة حفلة زار اشتركت فيها جميع الفنانات

سجادة صلاة
فى بيت وزير سويسرا

دعا جناب المسيو بروزر ، وزير سويسرا المفوض فى مصر ، نفرا من رجال السلك السياسى ووزارة الخارجية والادب والفن والصحافة ، الى حفلة كوكتيل انيقة فى منزله بجاردن سيتى منذ ايام ، لمناسبة عرض اول فيلم سويسرى فى مصر

وبينما كان المدعوون يتناولون اطيب انواع النبيذ السويسرى ، اراد سعادة السيد محمد صادق المجددى ، وزير الافغان ، ان يستاذن فى الانصراف لاداء صلاة المغرب ، فاجابه المسيو بروزر بان لاداعى الى الانصراف وانى له بسجادة صلاة فاخرة .

وقد ابدى بعض الحاضرين دهشتهم لاحتفاظ الوزير السويسرى بسجادة صلاة فى داره ، ولكن المسيو بروزر قال : ان رجال السلك السياسى فى البلاد الاسلامية يجب ان يكونوا مستعدين دائما للطوارئ ! ..

وانتقل المدعوون الى القاعة الشرقية لمشاهدة الفيلم – واسمه « الفرصة الاخيرة » وهو ناطق بالانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية واليوغندية – ويدور موضوعه حول مشاكل اللاجئين

ولما انتهى عرض الفيلم ، اضطر الداعون الى ايقاظ اكثر المدعوين الذين كانوا يعرفون جميع اللغات – كالفيلم تماما .

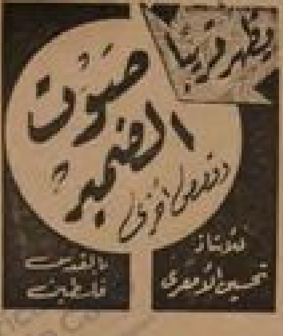

توفيق الحكيم .. عدو المرأة رقم ٢ ..!

١

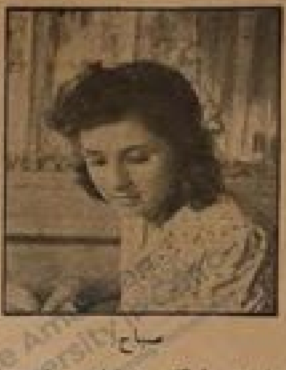

صباح

• احبه مما كانت تقرأه في الصحف من مقالات جبارة ضد المرأة •

قرأت عبارة منقوشة على البار ، باحد الاندية الانيقة الجديدة في القاهرة ، تقول : « ثلاثة لا رأي لهم : السلك ، وقلبي للنساء ، وعقلي للفن » .

اما الاول والثالث ، فلا خلاف فيهما ، واما الثاني ، فهناك نفر من الناس لا يؤمن به ، وعلى رأس هذا النفر عدو المرأة رقم ٢ ، الاستاذ توفيق الحكيم

ويحلو لنا ان نسمي الاستاذ توفيق الحكيم عدو المرأة رقم ٢ ، لان عدو المرأة رقم ١ ، كان يكره ذلك المخلوق الجميل ــ المرأة ــ اكثر من توفيق الحكيم الف مرة • فتوفيق الحكيم يكره المرأة لانها تجبر رجلها على ان يكون كريما معها ، وتوفيق يعتقد ان الكريم عدو الله ، اما عدو المرأة رقم واحد فكريم جدا ، ولكنه يكره المرأة ، لان المرأة تعرض عنه لدمامته ، ولانانيته لمنزلته الادبية ، لان المرأة تؤمن بالوجه الجميل وتكفر بالفكر الجميل •

ذلك هو محور القصة « عدو المرأة » التي تتأهب شركة الافلام العربية لاخراجها في اواخر هذا الشهر بوحي من اخراج الفنان عبد الفتاح حسن

٢

زكي رستم

• فلما رآه كرهته وحطمت قلبه ، لانه كان قبيح الخلقة

٣

محمد فوزى

• وهكذا زال من قلبها تقديرها الرفيع للفكر الجبار ، واحبت مطربا ناشئا من اصدقائه ، لان هذا المطرب كان حلو الطلعة •

٤

سامية فهمي

• ولما اوصدت النساء قلوبهن في وجه الكاتب الكبير ، لم يتفتح له غير قلب واحد ، هو قلب سكرتيرته الدميمة •

عودة مباهج الصيف الى الاسكندرية
افتتاح كازينو مونت كارلو بالشاطبي

عاد الى الاسكندرية الاستاذ محمد المصري صاحب ومدير فرقة مونت كارلو بعد ان عمل على مسرح بيا بشارع عماد الدين بالقاهرة ، وسيبدأ العمل ابتداء من الاربعاء اول مايو على مسرحه بكازينو مونت كارلو بالشاطبي ، والذين يعرفون الاستاذ محمد المصري ويعرفون نشاطه واقدامه يتوقعون لموسم الصيف الحالي نجاحا كبيرا بالنسبة للاستعدادات الكبيرة التي قام بها لموسمه الجديد

وقد تعاقد مع اشهر كواكب المسرح الاستعراضي منهم النجمتان فايزة وسونيا رشدي والمطربة نادية لمال والمنولوجست الخفيف محمد الجندي واحمد عبد الله والمطرب المحبوب محمد الصغير والراقصات سميرة محمد وميمي لطفي وسعاد علي والغوانيت وزوزو مصطفى وروحية محمد وعزيزة شريف وديدي محمد

وسيكون البرنامج من تاليف حسن توفيق واخراج ابراهيم عاكف وتلحين فهمي فرج

وهذا الاستعداد الضخم لا كرذليل على ما يبذله الاستاذ محمد المصري لارضاء الشعب الاسكندري وجمهور المصطافين جريا على عادته في كل عام

هل تعلم

هل تعلم ان اسم تحية كاريوكا الرسمي ــ المسجل في حسابها الجاري ببنك مصر على الاقل ــ هو « تحية محمد كريم » • والكلمة الآن للمخرج الاستاذ محمد كريم

اما اسمها الذي ولدت به ، فهو بدوية محمد علي النيداني

وبمناسبة الاسماء .. نقول ان اسم مديحة يسري الحقيقي هو هنومة خليل ، وعزيزة امير .. مفيدة غنيم ومحمد عبد الوهاب .. محمد ابو عيد ومحمد عبد المطلب .. محمد الاحمر ، وصباح ... جانيت فغالي

• جاء في احصاء قامت به احدى المؤسسات السينمائية في هوليوود ان احب نجوم السينما الى الشعب الامريكي هم والتر بيجن ، وجوان لوسلي ، واينجريد برجمان ، وجرير جارسون

مشروع زواج

بقلم السندباد البحري

هو : اين نذهب هذا المساء ؟

هي : لقد شاهدنا كل روايات السينما .. لماذا لا تكتب انت الرواية ونحول تمثيلها .. ثم نسجلها عند المأذون !

هو : مأذون ؟ هذا جنون !

هي : لقد قررت ان اتزوجك نورا

هو : نورا كيف ؟ الا تعرفين اني اكره كلمة « نورا » .. انها كلمة لا وجود لها في قاموس حياتي ... ان مجدي قائم على التقسيط .. فحطب نومي وجهودي .. حتى البدلة لا اشتريها الا بالتقسيط ... ان الاغنياء والاغبياء هم الذين يتعاملون نورا ... ثم اننا الآن في الساعة التاسعة مساء ، ولا يمكن ان يستيقظ مأذون واحد في هذه الساعة المتأخرة ، انهم جميعا في فراشهم يحلمون بالحالات التي سيحلونها في النهار ! تأكدي لو اننا ايقظنا المأذون الآن لما تردد في اطلاق الرصاص علينا !

هي : اني مستعدة لايقاظ المأذون بنفسي .. سأقتحم داره واقف بجوار فراشه ، واعبث في شعر ذقنه باصابعي الطويلة الناعمة ... تصور نفسك في بيجامة المأذون ..

هو : المأذون ياسيدتي لا يلبس بيجامة

هي : اذن ضع نفسك في جبته .. تصور ان حسناء تقف بجوار فراشك تعبث في ذقنك ... الا تستيقظ ؟

هو : لا استيقظ ولكني اتظاهر بالسبات العميق حتى تستمر المداعبة !

هي : ولكن المأذون عادة رجل تقي ورع ، يعرف ان الزواج هو نصف الدين ولذلك فان ايقاظه سيدخل السرور على قلبه ، اليس كذلك ؟

هو : وربما !

هي : انتفقنا اذن .. ولكن قل لي : لماذا تكتم سعادتك هكذا ؟ الا تذكر اخر رواية شاهدناها معا ... الا تذكر كلارك جيبل وهو يهجم على هيدي لامار ويمطرها بالقبلات ؟

هو : ولكنه لم يتزوجها بهذه السرعة .. اني اذكر ان اجراءات الزواج استمرت في الرواية مدة طويلة

هي : ابدا ... ان كل الافلام لا تستغرق اكثر من ساعة واحدة .. وفي كثير من الاحيان يتحاب بطل وبطلة قبل مضي ساعة على بدء الرواية !

هو : هذا ضعف في الاخراج !

هي : لا ... انه عصر السرعة لقد تغير الزمن .. لقد اضاع روميو نصف عمره في التسلق على سلم حريري ليصل الى شرفة جولييت تصور لو كان عنده روميو مصعد كهربائي (اسانسير) ؟؟

هو : كانت تبقى مصيبة لشكسبير ، ومصيبة للادب !

هي : وماذا جنى روميو من الادب ، لا شيء حتى جولييت لم يتزوجها !

هو : بمناسبة « الادب » احب ان تعلمي انى اعيش من الادب ... والناشر يؤكد ان ثلاثة ارباع قرائي من الفتيات في سن الزواج ، واخشى اذا فوجئن بزواجي ان يضربن عن شراء كتبي ...

هي : اذن نتزوج في السر !

هو : وماذا سيقول الناس لو ظهر انى اعيش معك في بيت واحد ؟

هي : سيقبلون على كتبك !

هو : وما الفائدة وازمة الورق مستحكمة .. ان الناشر سيعجز في هذه الحالة عن اجابة طلبات الجمهور !

هي : كفى مناقشة بيزنطية .. هيا بنا الى المأذون !

هو : وبعد المأذون

هي : نذهب الى بيتك

هو : وماذا يحدث لو فتحت امي باب حجرة نومي ، فوجدت امرأة غريبة في فراشي ... ان قلبها ضعيف ولن تحتمل الصدمة .. اين شعورك الرقيق كيف اختفى من قلبك الحنان بمثل هذه السرعة ..

لم تذكري الجيران ... ماذا سيحدث لو زعقت امي بالصوت وعرف الجيران انها وجدت امرأة في فراشي ... سأفقد سمعتي ككاتب عظيم وكجار صالح ايضا !

هي : اذن نتزوج الآن ، واعود الى بيتي ثم تعود انت الى بيتك

هو : هذه خاتمة سخيفة لقراننا الخالد ... سيأتي اليوم الذي يسجل فيه كاتب تاريخ حياتي ، تصوري كيف يبرز جنوني بانني ايقظت المأذون من نومه لعقد قراننا ثم تركت العروس تنام في بيتها ونمت انا في بيتي !

هي : لولا ما ارتكبه الادباء والفنانون في حياتهم من اعمال الجنون والشذوذ لما وجد التاريخ شيئا يكتبه عنهم !

هو : الآن انت تريدين منا ان نرتكب حماقة الزواج بهذه الصورة الجنونية ليكتب التاريخ عنى ؟

هي : وليكتب التاريخ عني !

جين تيرني
من جميلات هوليوود

اعلانات .. غير مبوبة

مطلوب رئيس حزب

حزب جديد على وشك التأليف والظهور ، ويطلب رئيسا للحزب تتوفر فيه الشروط التالية :

ان يكون سليم النية كصدقي باشا ، وذكيا كالنحاس باشا ، وهادىء الاعصاب كمكرم عبيد باشا ، وخبيثا كالنقراشي باشا وطموحا ككل ذكي العرابي باشا ، وفصيحا كفؤاد سراج الدين باشا ، وجميلا كحلمي عيسى باشا ، وانيقا كهيكل باشا ، ومشوشا كحسين سري باشا ، وطاهر القلب كاباظة حبشي بك !

ملحوظة : يفضل المتزوجون والذين لهم اقارب واصهار وانسباء واعضاء الشركات .

مطلوب زوجة ... وحماة

مطلوب زوجة باى شكل ، وبأى سن ، ولايهمنى ان تكون طويلة ام قصيرة ، غبية ام فقيرة ، سمراء ام شقراء .. انما يشترط ان تتوفر في امها الشروط التالية وهي : ان تكون دائما صامتة كبعض اعضاء مجلس النواب الحالي ، ولاتسكت في بيتها كبنات الذوات ، وتعامل زوج ابنتها كما يعامل اصحاب البيوت خدمهم الآن .. بسبب ازمة الخدم !

ملحوظة : تفضل الحموات المريضات ، او المسنات جدا ، او اللاتي يشتغلن في مكافحة الملاريا والحمى الراجعة ... ومستعد للمبادلة على حماتى .. مع دفع الفرق !

عد الى بيتك

عد الى بيتك والى زوجتك الوفية يازوجي العزيز .. لن اطهى لك اللوبيا الناشفة التى تكرهها ، ولن اغار ، ولن الومك لتأخرك عن موعد العودة في المساء ، ولن انسى ان ارفو لك جواربك واثبت لك زرار القميص ... ولن اصر على السفر الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف

ملحوظة : اذا لم تجدني في البيت عند عودتك فلا تنزعج ، ولا تقلق ، فساعود اليك يازوجي العزيز في يوم من الايام !

زوجتك الوفية : نعمت

مكافأة ثمينة

سرقت من بيتي زوجتي واربع اطارات سيارة .. فمن يجد الاطارات فله مكافأة ثمينة !

زوج

اعلانات مبوبة

مطلوب زوجة لا تأكل ولا تشرب ولاتلبس ولامانع من ان تشرب القهوة على حساب صاحب العمارة

توفيق الحكيم

...

مطلوب ... قتيل لفيلم جديد

يوسف وهبي

...

مطلوب زوجة غير غنية ، على ان لا يقل ثروتها عن الف فدان

احمد الصاوى محمد

...

شقة خالية في قلبي ... تطل على جيبي ، ويدخلها الهوى من جميع الجهات

كامل الشناوي

...

نظرا لسفر اخي التوأم بالاجازة مطلوب توأم يحل محل اخي في البيت

ملحوظة : لا يشترط ان يكون التوأم يشبهني .. يكفى ان يشبه اخي

السندباد البحري

« نبيه بك » في محل الحلواني

(يوم السبت)
نبيه بك : انا عاوز طورطة شوكولاته
العاملة : افضل بكره الاحد

(يوم الاحد)
نبيه بك : لا دى ما تنفعش ... انا عاوز الطورطة تكون مصنوعة بطريقة هندسية
العاملة : افضل خدها يوم الاثنين

(يوم الاثنين)
نبيه بك : لا ... لا ... دى ماتنفعش لازم تزينوا الطورطة وتدخلوا على شكلها اخر ما ابتكره الفن الحديث
العاملة : افضل استلمها يوم الثلاثاء

(يوم الثلاثاء)
العاملة : الطورطة جاهزة ... نحطهالك في ورقة لحضرتك ؟
نبيه بك : لامتشكر ... انا ح كلها هنا !

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

بدأ الجلاء عن القاهرة

كانت انباء المفاوضات متناقضة ، صحف الاحد تنفي اقوال صحف السبت ، وصحف السبت تكذب اخبار صحف الجمعة ! وما تؤكده جرائد الصباح تنفيه جرائد المساء على انه كذب في كذب في كذب !

ولكن الذي لاشك فيه ان المصريين وفقوا الى الاتفاق على مبدأ الجلاء عن مصر جوا وبحرا وارضا ، وكانت نقطة الخلاف البارزة هي الاتفاق على المدة اللازمة للجلاء عن مصر .. فقد اصر الانجليز على ان تكون هذه المدة خمس سنوات على الاقل .... ثم خمس سنوات على الاقل ، ورفض المصريون هذا رفضا باتا ، فان خمس سنوات معناها احتلال اخر ، ومعناها ان يحاول الانجليز لمدة خمس سنوات استغلال الظروف الدولية وعسى ان تقع احداث تؤدى الى اطالة الخمسة اعوام الى خمسين عاما .. وفهم الانجليز جيدا ان ليس في مصر سياسي واحد يقبل الموافقة على مثل هذه المدة الطويلة

وقد اقترح – ولايزال الاقتراح موضع الصلات بين القاهرة ولندن – ان يتم الجلاء خلال عام وان ينقسم الى ثلاثة مراحل :

اولا : جلاء القوات البريطانية عن القاهرة والاسكندرية والعواصم والمدن الكبرى

وقد تقرر ان يبدأ هذا الجلاء فورا ، بل قيل لنا من بعض المصادر العسكرية الاجنبية ان الجلاء عن القاهرة بدأ فعلا ، وان قوات من قوات الاحتلال البريطاني بدأت تحمل امتعتها وتجلو عن القاهرة ، وقد يلاحظ اهل القاهرة ان عدد الجنود الانجليز الذين يروعهم في القاهرة بدأوا ينقصون ، وصحيح ان هذا النقص ليس كبيرا ، ولكن المهم انه بدأ ...

ثانيا : الجلاء عن منطقة قنال السويس وعن بورسعيد والاسماعيلية ، والمناطق المحيطة بالقنال

ثالثا : على الحدات والمطار

وتتناول المفاوضات بعد ذلك الاثمان التي ستقدر للمنشآت العسكرية الجديدة التي انشأها الانجليز في مناطق القاهرة والاسكندرية والقنال والدلتا والوجه القبلي .

ويرى العسكريون البريطانيون ان كل هذا سيستغرق وقتا طويلا ، وان احتلال الفرنسيين لسوريا لايمكن ان يقاس باحتلال البريطانيين لمصر ، من حيث المدة ، ومن حيث عدد الجنود ، ومن حيث كثرة المنشآت

وقد اثار العسكريون البريطانيون عددا من المشاكل والصعوبات وكادت المفاوضات تصطدم ، او على الاصح تتحطم ، واخيرا امكن تقريب وجهات النظر ..

وقد عرض دولة صدقي باشا جميع وثائق المفاوضات على زملائه المفاوضين واخبرهم انه اضطر الى ان يخفي عنهم تفاصيلها لمصلحة الدولة العليا ، في وقت كانت تجتاز فيه المفاوضات مرحلة دقيقة ، وقد حرص صدقي باشا في جميع مباحثاته على ان يقول للمفاوض البريطاني انه لايستطيع ان يقبل او يرفض اي حل الا بعد عرض الامر على زملائه اعضاء هيئة المفاوضات المصريين

واذا لم تحدث في المفاوضات خلافات غير متوقعة وانتهى الجلاء عن القاهرة في مدة قريبة فستقام لذلك اعياد عظيمة تشترك فيها جميع الامم العربية والشرقية وقد يرسل كثير من البلاد الكبرى وفودا لحضور الاحتفال بانتهاء احتلال القاهرة الذى تم في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨٢ ، وقد تختار مصر مثلا يوم ١٤ سبتمبر بالذات ليكون اليوم الذى يرفع فيه العلم المصرى على القلعة وقصر النيل والعباسية وجميع احياء القاهرة بعد ان ارتفع عليها العلم البريطاني ٦٤ عاما كاملة !

صدقي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا ، هل يتحدثان عن المفاوضات ؟

قبل الطبع

قابل سعادة عبد الرحمن عزام باشا السير كينهام كورنواليس العضو بالوفد البريطاني فقال السير انه متفائل وان الوفد البريطاني يريد ان يعمل كل مايرضي مصر .

❊❊❊

اثار امتناع الانجليز عن حضور حفلة رئيس الوزراء في عيد الجلوس الملكي استياء بين المصريين ولكن الدوائر الرسمية ابت التعليق على هذا التصرف الذى يحدث لاول مرة .

❊❊❊

تعتقد الدوائر المطلعة ان المسئولين في حوادث القنابل الاخيرة هم الصهيونيون لانهم دون غيرهم اصحاب المصلحة الاولى في عدم جلاء الانجليز عن مصر ، ولانهم يخشون ان يؤدى الجلاء واستقلال البلاد العربية وتحررها الى خنق الصهيونية .

❊❊❊

تقدمت مفاوضات شراء المطار الامريكي في القاهرة « باين فيلد » وطلب الامريكيون ثمنا له ثلاثة ملايين ونصفا من الجنيهات ، واصر صدقي باشا على مبلغ مليوني جنيه ونصف تدفع نقدا . ويحتوى المطار على ٢٠ عربة من عربات السكك الحديدية وقطارات وكميات ضخمة من الحديد والخشب .

❊❊❊

نقل الانجليز في المدة الاخيرة كثيرا من الورش الهندسية التي كانت في القاهرة ، وقد ارادت مصر شراء هذه الورش وذهب الخبراء العسكريون اليها لمعاينتها فلم يجدوها !

❊❊❊

كان الانجليز يقدرون انهم لايستطيعون الجلاء عن القاهرة والاسكندرية والدلتا قبل عام ، واثبت الخبراء العسكريون المصريون فنيا ، ان من الممكن الجلاء عن جميع اراضى المملكة بما في ذلك القنال والدلتا والوجه القبلي – في خلال عام واحد .

❊❊❊

قلة المقاعد في مجلس الشيوخ حالت دون تعيين كثير من الكبراء الذين اقترح تعيينهم مثل محمد محمود خليل بك وطراف على باشا ومحمد زكى على باشا

❊❊❊

ستحدث معركة في مجلس الشيوخ في انتخابات المكتب ، فالسعديون لايرغبون في التعاون مع الكتليين في هذه الانتخابات .

آخر ساعة

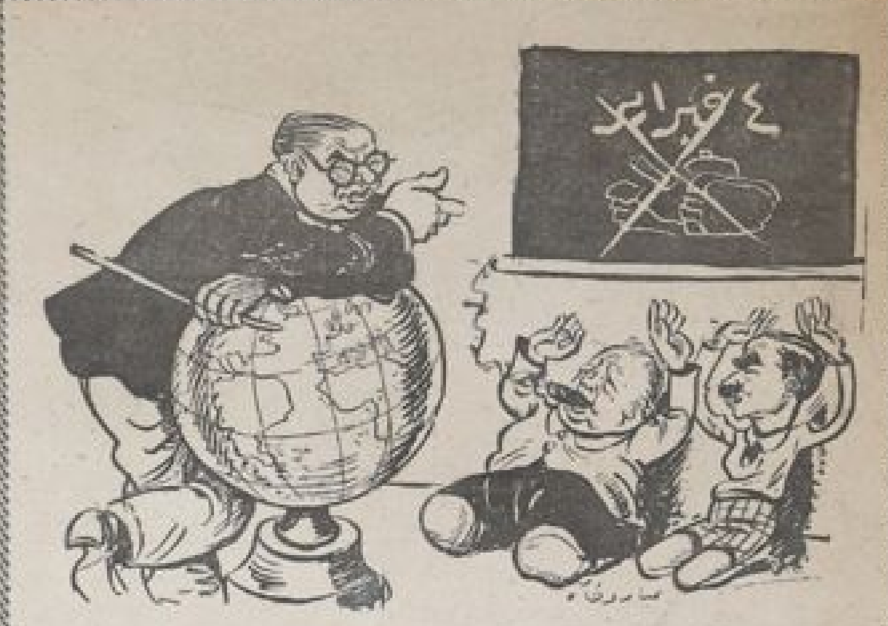

الدرس الذى اخذناه !
بيفن لتشرشل وايدن ــ لولا الفصل البارد بتاعكم ... بتاع ٤ فبراير .. ماكانش المصريين صمموا ان جيوشنا ودباباتنا تطلع من مصر بالسرعة دى !

١٥٠٠ جنيه فى العام !
مجلس الوزراء يوافق .. وعمرو باشا يرفض !

تساهم مصر منذ ثلاثين سنه فى شركة الآبار الانجليزية المصرية
ومنذ ذلك التاريخ ، طلبت الشركة من الحكومة المصرية ان تختار مندوبا لها فى الشركة ، فاختارت الحكومة المصرية المندوب السامى البريطانى « السير هنرى ماكماهون » فى ذلك الحين !
ورفضت الحكومة... مصر استقلالها واستمر السير هنرى حتى الآن يقبض مكافأة قدرها ١٥٠٠ جنيه فى العام
واخيرا تنبهت وزارة التجارة لهذا الوضع الغريب ، فكتبت الى وزارة الخارجية تقترح الغاء عضوية سير هنرى فى الشركة المذكورة ، وتعيين عبد الفتاح عمرو باشا مندوبا للحكومة المصرية فى الشركة ، مع السماح له بقبض المكافأة ، ذلك لان القانون الحالى يسمح لمندوبى الحكومة بقبول مكافآت عضوية الشركات التى يساهمون فيها الحكومة

ووافقت وزارة الخارجية ، ووافق مجلس الوزراء
ولكن عبد الفتاح عمرو باشا لم يوافق
فقد ارسل الى معالى سابا حبشى باشا وزير التجارة البرقية التالية :

« اشكر معاليكم لتفضلكم المؤرخ ٢٣ الجارى الذى وصلنى الآن ، وابادر بالاعراب عن شكرى الخالص لعبارات التقدير الرقيقة لخدماتى المتواضعة لمليكى وبلادى ، اما فيما يختص بالتعيين المقترح لعضوية مجلس ادارة شركة حقول البترول المصرية البريطانية فانه يتعين على ان اذكر اننى اعتبر نفسى ممنوعا من ناحية المبدأ فى الوقت الذى اشغل فيه وظيفة دائمة فى خدمة العرش من الاشتراك بصفة مباشرة او غير مباشرة فى ادارة اى مشروع صناعى او تجارى خصوصا فى البلاد التى اعمل فيها لمصر ، وبناء على ذلك اكون ممتنا لو تفضلتم بابلاغ السلطات المختصة بعظيم شكرى للشرف الذى ارادت ان توليني اياه مع اعتذارى

عبد الفتاح عمرو

وبعد ذلك سئل عمرو باشا عمن يرشحه لهذا المنصب الكبير فرشح عبد العزيز غالب بك الذى كان مديرا للبعثات فى لندن ، وكان من رجال السلك السياسى
وابرق وزير التجارة البرقية التالية الى عمرو باشا :
« اسف كل الاسف لقراركم ، ولكنى اقدر كل التقدير روحكم العالية والدافع السامى الذى حدا بكم الى هذا الموقف
وبناء على اقتراحكم وافق مجلس الوزراء اليوم على تعيين غالب بك لعضوية الشركة ، وستبلغ الشركة بهذا فورا مع احسن تمنياتى لكم »
وهكذا يضرب عمرو باشا مثلا طيبا لما يكون عليه السياسى الذى يرفض الفا وخمسمائة جنيه حتى لا تلهيه اعمال الشركات عن تكريس حياته لمليكه وبلاده .

أسرار المفاوضات

معلومات جديدة
تنفرد بنشرها آخر ساعة

صدقى

بيفن

ستانجيت

باجيت

قائد الاسطول

كامل

عمرو

• طلب الانجليز ان يبيعوا لمصر المنشآت العسكرية البريطانية التى يقيمون فيها بعشرات الملايين

وقد اثبت الخبراء المصريون ان اغلب هذه المنشآت كانت مبانى مصرية ، وزاد عليها الانجليز منشآت جديدة ، فطلب الانجليز ثمن هذه المنشآت الجديدة ولكن المصريين قالوا ان الانجليز لم يدفعوا مليما واحدا ايجارا لهذه المنشآت طول مدة الاحتلال ، وانهم لو دفعوا مليما واحدا عن كل متر لكانت هذه الملايين اكثر مما هو مطلوب لدفع ثمن المنشآت البريطانية

• بين العقبات التى تواجه الانجليز فى الجلاء ان لديهم فى الصحراء الغربية والشرقية اليوم حوالى ١٠٠ الف اسير من اسرى الحرب ، ومن بينهم ٦٠ الف اسير ألمانى ، سيضطرون الى اجلائهم مع جنودهم ، اللهم الا اذا وقعت فى القريب معاهدة الصلح مع المانيا وتقرر اطلاق سراحهم .

• تسمى الدوائر العسكرية البريطانية ما يحدث الآن من نقل قوات انجليزية من القاهرة ، لا الجلاء العام انه تخفيف Thinning out

• يلاحظ ان المفاوضات على الرغم من تقدمها لا تزال بطيئة ، وان الجانب البريطانى لا يزال متشبثا بالعقلية القديمة وهى التؤدة والبطء

• اجتماعات هيئة المفاوضات المصرية اجتماعات متعبة ، ويبذل المصريون مجهودا ذهنيا جبارا فى دراسة كل نقطة ... وقد تعلم المصريون من دروس معاهدة سنة ١٩٣٦ ان يؤولوا كل كلمة وكل حرف كما أول الانجليز فى السنوات التى تلت توقيع المعاهدة

ولم تحدث معارك داخل اجتماع الهيئة ، ولوحظ ان مكرم باشا وصدقى باشا يتجادلان دائما بعبارات المجاملة .

• لا يزال من المعتقد ان تنتهى المفاوضات فى خلال اسبوعين ، يعقد المفاوضون المصريون والمفاوضون الانجليز ثلاث جلسات او اربعا ثم بعد ذلك ــ وفى خلال شهر مايو ــ يتم توقيع المعاهدة .

• يتصل اللورد ستانسجيت يوميا بمستر بيفن وزير الخارجية عن طريق التليفون ، ويطلعه بواسطة شفرة شفوية على جميع خطوات المفاوضات .

الجو السياسى

اقاع حزب الوفد بيانا هاجم فيه صدقى باشا واتهم الانتخابات بالتزييف ، واتهم المفاوضين بالتآمر مع الانجليز ..

وجرت عدة حوادث واضطرابات ، فقد اتهم البعض ان اضطراب الامن قد يؤدى الى فشل المفاوضات ، وليس سرا ان هناك عناصر ترغب فى هذا الفشل باية وسيلة وباى ثمن .. فان الاحتلال يحمى عناصر راسمالية فى مصر ، ويحمى ايضا شركات تمتلئ الصهيونية بالاموال ومعنى جلاء القوات الاجنبية عن البلاد العربية اخفى الامكان القضاء بسهولة على شركات الصهيونيين

وتعيينات الشيوخ احدثت ضجة وكانت موضع خلاف ، فقد اصرت الاحزاب الثلاثة على ان يكون لكل منها اربعة مقاعد ... واوصى الشيوخ بعدم تعيين محمود شكرى باشا وقد كان رئيسا للجنة الثالثة ، وحاولت الوزارة اقناع القراقى باشا باختيار محمد خطاب بك تسعدها فرفض دولته ان يملى عليه احد اسماء السعديين ، واعترضت الحكومة على تعيين الكتلى الشيخ عبد الله فراز لانه معروف به بجهله القراءة والكتابة فاختارت الكتلة شقيقه الوجيه اسماعيل فراز ..

وقد اصبح الوفديون ٤٠ شيخا بعد ان كانوا ٥٠ الفئة فى مجلس الشيوخ ، وسيؤدى هذا التوازن فى القوى الى تقوية مجلس الشيوخ نفسه اللهم الا اذا شغب الوفديون من هذا الوضع ونجحت فكرة استقالتهم من المجلس

اما العلاقات بين الاحزاب فيمكن تلخيصها فى ان حزب الوفد اعلن الحرب على الوزارة ، واعلن الحرب على حزب الاخوان المسلمين ، وان الاخوان المسلمين فى موقف « غير المحارب مع الوزارة » ، وان بين السعديين والكتلة حربا كبرى ، وبين الكتلة والوزارة تحالفا كالتحالف الروسى البريطانى ، وبين السعديين والوزارة شبه تحالف ، قد يؤدى الى تحالف صحيح ..

وصدر امس البيان البريطانى عن المفاوضات ، وقد اعاد مطلبا جوهريا من عدة مطالب لمصر ، وهو اجلاء عن الاراضى المصرية برا وبحرا وجوا ، ولا شك ان الرجل السياسى سيقف طويلا امام عبارة ــ « المصالح المشتركة » وتدعيم الحلف فان كان المقصود المصالح المشتركة ان كلا البلدين يوطد السلام فى العالم وينصر الديموقراطية وحرية الشعوب وحقوق الانسان فهذا اشتراك نرحب به ونتمناه ..

اما اذا كان الغرض منه ان تكون مصر ممرا للاحتلال ، او نقطة وثوب على دول اخرى ، او طريقا لتهديد امن الدول وسلامتها ، على نحو ما كان موجودا فى المعاهدة التى ابرمها الزعماء سنة ١٩٣٦ فان المصريين اليوم لا يمكن ان يقبلوا هذه المشاركة لا مع انجلترا ولا مع دولة اخرى

اما المحالفات العسكرية بين دولتين مستقلتين فهى امر مألوف ، فان بين انجلترا وروسيا مثلا محالفة عسكرية لخمس وعشرين سنة وهذه المحالفة لا تنقص من استقلال روسيا ولا من استقلال انجلترا ، لان كلتا الدولتين مستقلة ولها كيانها العسكرى ، ولا تتدخل احداهما فى شئون الاخرى

اما اذا كان معنى الحلف العسكرى التبعية العسكرية ففى هذه الحالة يكون التحالف ماسا باستقلال الدولة التابعة ، وذلك ما اعتقد انه لا يغيب عن ذهن المفاوض المصرى والساسة المصريين

ابتسامات

جمعت هذه الصورة بين الاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب وحسين سرى باشا والنائب المحترم سيد جلال ومحمود فهمى النقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وقد تهللت وجوههم بشرا عند خروجهم بعد التشريفات

قبلات الاسكيمو !

يتبادل الاسكيمو القبلات بالانوف ... وهنا ترى فهمى ويصا بك الشيخ الوفدى يقبل سيد بك الشناوى النائب السعدى !

السيدات فى تشريفات عيد الجلوس

لمندوبة « آخر ساعة »

كانت حضرة صاحبة الجلالة الملكة فريدة ترتدى ثوبا من اثواب السهرة ، وكان لونه « روز » ممتزجا بالوف ، اى بنفسجى على بنى فاتح ، وفيه خطوط بسيطة ، وله اكمام طويلة ، ومن الخلف ذيل طويل .. وكانت جلالتها تضع فى اذنيها قرطا مستطيلا من الماس ، وعلى جبينها تاج مرصع بالماس الكبير ، وفى جيدها عقد من الماس ايضا ، وقد حلت صدرها بالوشاح الاكبر من نيشان الكمال المرصع ، وقد بدت جلالتها اخف اكتنازا مما رأيناها فى العام الماضى .

وكانت الملكة نازلى ترتدى فستانا اخضر فاتحا « بروكار » مشغولا بالفضة ، فى الصدر والاكمام ، وكانت تتحلى بعقد من الماس وقرط ضخم اهداه اليها جلالة الملك فؤاد ، وعلى جبينها تاج جميل مرصع ، ولم تكن جلالتها ترتدى الوشاح الاكبر من نيشان الكمال المرصع الذى تحمله .

وكانت الملكتان تقفان جنبا الى جنب فى صالون جميل بالدور العلوى ، وكانت السيدات المصريات يدخلن من باب الحرم المخصص لهن الابواب ، خدم ارتدوا اثوابا حمراء مطرزة بالقصب ، وعلى رؤوسهم طرابيشهم الزاهية الموشاة بالقصب ايضا .. وكانت السيدات يضعن على وجوههن « اليشمك الابيض » الجميل الذى يخفى بين ثناياه وجوههن ولا يظهر الا عيونهن

وكان فى استقبال السيدات وصيفات جلالة الملكة وحرم معالى يوسف ذو الفقار باشا وحرم محمود سعيد بك وحرم حسن مظلوم باشا وحرم احمد رشيد بك .. وكانت السيدات يجلسن اساعتهن فى دفاتر خاصة ، ثم يقدم اليهن خدم القصر اكواب الشوربا والتليس والشوكلاته .

وكان عدد السيدات يبلغ نحو ٥٠٠ سيدة ، وكانت اكثر الالوان ظهورا بين اثواب السيدات اللون الابيض .

وعند دخول السيدات الى الصالون الملكى كانت كل ٣٠ سيدة يدخلن معا ، ويحيين الملكتين واقفتين فى منتصف الغرفة ، فتتقدم السيدة وتنحنى للملكة فريدة وتصافحها ، ثم تتقدم للملكة نازلى فتصافحها ، ثم تقف السيدات على جانبى القاعة .

وتبدأ الملكة فريدة الحديث وتشترك فيه جلالة الملكة نازلى ..

وكان الحديث عن الجو الذى كان حارا يوم الاثنين الماضى ، وسألت جلالتهما السيدات اذا كانت واحدة منهن ستسافر الى اوربا ، فاجابت حرم شارل حنا بك عضو الشيوخ انها ستقضى الصيف فى سويسرا ، وقالت اخريات انهن مسافرات الى امريكا وفرنسا ولبنان .. فقالت الملكة فريدة ان سويسرا من اجمل بلاد العالم ، وانها تعتقد ان فرنسا ستعود اليها جمالها فى العام المقبل

وكانت جلالة الملكة نازلى الهانم تنوى السفر الى سويسرا فى هذا الصيف

وفى صالون جلالة الملكة ظهرت الاميرة فريال ، وقد ارتدت ثوبا من اثواب السهرة الجميلة ثم ابتهجت بالدخول فضاحكة وحيت السيدات ملوحة لهن بيدها بابتسامة لطيفة

ومن الاثواب التى اعجبت بها اثواب كريمات مراد محسن باشا ناظر الخاصة ، وكانت بيضاء مطرزة بالفضة .. وكان الثوب الذى سحبت عليه الثناء والاعجاب ثوب صاحبة العصمة حرم كامل عبد الرحيم بك وكيل وزارة الخارجية وهى كريمة المغفور له محمد محمود باشا وهو ثوب ابيض بالبرودريه الابيض المطرز بالورد الابيض

وكانت السيدة قوت القلوب الدمرداشية تضع فى اصابعها وفى معصمها ، وفى عنقها ، وفى اذنيها مصوغات ثمينة قدرتها احدى الخبيرات بمائة الف جنيه على الاقل

الامبراطورة فوزية

ولم تحضر جلالة الامبراطورة فوزية تشريفات السيدات ، وانما حضرتها وصاحبة السمو الملكى الاميرات فوزية وفتحية الى القصر الملكى وقدمن تهانيهن الى جلالتى الملك والملكة

وكانت الامبراطورة فوزية ترتدى ثوبا وردى ، وعلى رأسها تاج ايرانى من الماس المرصع بالاحجار الكريمة

وقد حضرت جلالتها والاميرات تشريفات الاسرة المالكة

ووقف جلالة الملك والى يمينه جلالة الملكة ، والى يساره جلالة الملكة نازلى والامبراطورة فضل صاحب السمو الملكى الامير محمد على ، ثم اصحاب السمو الامراء والنبلاء وصاحبات السمو الاميرات والنبيلات وقدمن التهانى الى جلالتى الملك والملكة

اقتصاد !!

حسين سرى باشا يولع سيجارته من اخرى اقتصادا لعود الثقاب

من كاتب محكمة بخمسة جنيهات الى رئيس وزراء مصر

هذا الخيس يتم دولة اسماعيل صدقى باشا سن الواحد والسبعين وقد حصلنا على ملف خدمته فجاء به :

انه فى ٩ مايو سنة ١٨٧٥ ولد اسماعيل صدقى باشا بالاسكندرية

وفى سنة ١٨٩٤ حصل على الليسانس فى الحقوق

وفى ٤ اغسطس سنة ١٨٩٤ دخل الخدمة بوظيفة كاتب سادسة (٥ – ٧ جنيه) بنيابة الاستئناف بماهية ٦٠ جنيها سنويا . ونقل من وظيفته من ٧ اكتوبر سنة ١٨٩٤ .

وفى اول فبراير سنة ١٨٩٥ رقى الى الدرجة الثالثة (٨ – ١٠ جنيه) بماهية ٩٦ ج سنويا

وفى ٣٠ مارس سنة ١٨٩٦ عين بوظيفة مساعد نيابة بمحكمة الاسكندرية بماهية ١٢٠ ج سنويا

وفى اول ابريل سنة ١٨٩٧ نقل الى نيابة طنطا ثم اعيد الى نيابة الاسكندرية من اول اكتوبر سنة ١٨٩٨

وفى اول مارس سنة ١٩٠٠ عين سكرتيرا اداريا بمجلس بلدى الاسكندرية بماهية ٣٦٠ ج سنويا

وفى اول يناير سنة ١٩٠٥ عين مديرا لقسم الادارة بالبلدية بماهية ٤٨٠ ج سنويا ثم زيدت الى ٦٠٠ ج سنويا من اول يناير سنة ١٩٠٦

وفى اول يناير سنة ١٩٠٧ عين سكرتيرا عاما للبلدية بماهية ٨٠٠ ج

وفى ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٠٨ عين سكرتيرا عاما لوزارة الداخلية بماهية ١٠٠٠ ج سنويا

وفى ٢٥ فبراير سنة ١٩١٠ عين وكيلا لوزارة الداخلية بماهية قدرها ١٥٠٠ ج سنويا

وفى ١٥ ابريل سنة ١٩١٤ عين وزيرا للزراعة بماهية ٣٠٠٠ ج سنويا ثم وزيرا للاوقاف من ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٤ لغاية ١٩ مايو سنة ١٩١٥

وفى ١٧ مارس سنة ١٩٢١ عين وزيرا للمالية لغاية ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢١ وفى اول مارس سنة ١٩٢٢ لغاية ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٢

وفى ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٤ عين وزيرا للداخلية لغاية ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢٥

وقيد لدولته معاش شهرى مستديم قدره ١٢٥ ج شهريا من ١٢ سبتمبر سنة ١٩٢٥

وفى ٢٠ يونيو ١٩٣٠ عين رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للداخلية والمالية لغاية ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٣٣

وفى ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٧ عين وزيرا للدولة ثم تولى وزارة المالية لغاية ١٨ مايو سنة ١٩٣٨

ثم عين رئيسا للوزراء ووزيرا للداخلية والمالية من ١٦ فبراير سنة ١٩٤٦

ثم رئيسا لوفد المفاوضات المصرى بتاريخ ٧ مارس سنة ١٩٤٦

(ظهر أن معدن الاورانيوم الذى تصنع منه القنبلة الذرية متوفر فى السودان)

السوداني افندى — مبروك . . . لقينا فى السودان معدن الاورانيوم !

المصرى افندى — ماتزعقش كده ، احسن الانجليز يسمعوك وماياطلعوش من السودان ابدا !

صدقى باشا كما يراه صحفى انجليزى . .

نشرت مجلة « تيت بيتس » الانجليزية مقالا عن دولة صدقى باشا بقلم ادجار بروس الصحفى المعروف وبعض اعضاء الوزارة المصرية . والمقال ملىء بالمغالطات الواضحة ومن ذلك : ان صدقى باشا هو اغنى رجل فى مصر بعد جلالة الملك فاروق . والاعتقاد فى الوزارة الحاضرة الرياسة ووزارتى الداخلية والدفاع الوطنى ثم يمضى الكاتب فى مقاله فيقول :

« ان حياة صدقى باشا مليئة بالمفارقات فهو بالرغم من ثرائه يدفع شلنا واحدا فى اليوم للفلاحين الذين يعملون فى مزارعه ، ويعيش هؤلاء فى بيوت من الطين لايمكن مقارنتها باحقر احياءنا الفقيرة » .

ومع هذا فان مزارع صدقى باشا لا تختلف عن مزارع مصر الاخرى .

ويطلق اعداء صدقى باشا عليه لقب « جلاد الشعب » ، وهو يصف بعوره الطلبة المتظاهرين « بالدهماء » .

اما المثقفون فى مصر فانهم يقولون ان صدقى باشا شخص مطبوع لزعامة مصر حتى يتولى مفاوضات تعديل المعاهدة المصرية — الانجليزية .

مين ؟

(قال الانجليز انهم سينقلون عند الجلاء جميع معداتهم ومهماتهم)

ابن البلد لجون بول — فصفقراح تاخدوا مين وياكم ؟

* * *

بات مرجحا ان يتخلى دولة صدقى باشا عن وزارة الداخلية اما وزارة المالية ، فمعروف ان دولته سيتمسك بها .

. . .

من بين الاسماء التى تلمع ويتردد ذكرها اخيرا اسم عزيز اباظه باشا مدير اسيوط

. . .

يتبادل الدستوريون والسعديون عواطف المحبة والود ، وقد تجلى ذلك فى حفلة الاحرار فى عيد الجلوس ، اذ شوهد النقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا فى جلسة انسجام مع زعماء الدستوريين .

. . .

شرع فى اقامة مطار خاص فى اشاص وينتظر ان ينتهى اعداده خلال شهرين

. . .

عقد حزب الاحرار اجتماعا خاصا بجريدة السياسة ، وقرر تكوين شركة باسم « شركة النشر للاحرار » ووضعت الاكتتابات لرأس المال ، ويشمل المشروع تقوية السياسة واصدار مجلة اسبوعية تكون لسان حال الاحرار الدستوريين

. . .

من الشيوخ الوفديين الذين ابداهم فى التشريفات الملكية لمناسبة عيد الجلوس على زكى العرابى باشا ووهبى وصا بك

. . .

لم يصدر تعيين كامل ابراهيم بك عضوا فى مجلس الشيوخ نظرا لمرضه

. . .

قالت مجلة تايم الامريكية ان الامير عبد الله هو الملك الوحيد الذى لاينام على فراش ، انما يفضل دائما ان ينام على الارض

تنافس

اشتد التنافس على منصب رئيس نادى السيارات الملكى ، بين النبيل طوسون الرئيس الحالى والنبيل عباس حليم الرئيس السابق

. . .

سافر الاستاذ التابعى الى لبنان للاستراحة من عناء الاعمال

يرى المفاوضون الانجليز انه تجب العناية بتقوية الجيش المصرى ومضاعفة قواته فهذا عامل من اكبر العوامل التى تؤثر فى مدة الجلاء اذ يجب ان تتقدم الوحدات المصرية لتحتل مراكز الوحدات البريطانية فى الحال لان الموقف الدولى ومضاعفاته المحتملة تحتم هذا الاجراء

* * *

يرجحون ان يتولى دولة رياض الصلح بك من قريب رياسة وزارة قومية فى لبنان

. . .

تقام حفلات تتويج الامير عبدالله امير شرق الاردن ، والمناداة به ملكا يوم ٢٥ مايو ، وستسافر بعثة رسمية مصرية وبعض الصحفيين وبعض الاعيان المصريين ممن تربطهم بسموه علاقات قديمة

. . .

صام رفعة على ماهر باشا يوم الاثنين الماضى عن الطعام ، وقرر ان يصوم يوم الاثنين من كل اسبوع ، فهو يرى ان الصوم ابلغ علاج للجسد والروح

. . .

كان اعضاء الغرف التجارية يحضرون التشريفات مع الاعيان ، ولاول مرة بعد تطبيق البروتوكول الجديد ، خصص لهم دور بعد مديرى البنوك

. . .

كان بين الشيوخ الوفديين الذين حضروا التشريفات عبد المجيد الرمالى بك وعباس الهدى باشا

. . .

لاول مرة فى عيد الجلوس يوفد الملك عبد العزيز مندوبا خاصا هو سعادة الشيخ يوسف بن يحمل رسالة تهنئة الى اخيه الفاروق

اضراب الانجليز !

قال دولة صدقى باشا ان اعتذار البريطانيين عن شهود حفلته الساهرة كان اعتذارا لطيفا رقيقا ، وانهم سبق ان قبلوا الدعوة فلما توفى جنديان انجليزيان فى صباح اليوم نفسه ، وجد الانجليز ان من اللياقة ان يعتذروا

. . .

تقول جريدة « الصنداى اكسبرس » الانجليزية ان المصريين من جميع الطبقات يتحدثون فى السياسة ، وانهم يلوحون باستخدام العنف اذا لم تحقق مطالبهم

. . .

تقول الصحف الانجليزية انه اذا سئل الجنود البريطانيون المرابطون فى مصر عن رايهم فى الجلاء ، فان المنتصر ان يفرح معظمهم .

. . ولكن عددا من الضباط البريطانيين الذين امضوا اجازاتهم الاخيرة فى بريطانيا قد عادوا الى القاهرة ، وابدوا رغبتهم فى البقاء هنا سنة اخرى . ويتحاورون عن وظائف ثابتة لهم فى الشرق الاوسط ، حيث الدفء والشمس الساطعة ، وعلى لتوفر المواد الغذائية الراكيرا فى هذا التفضيل

. . .

اتصل بعض التأمين الاجانب بالجالية الانجليزية فى القاهرة واشتغلوا الى ان يؤمنهم الهاجرة من مصر اذا تم جلاء الجنود البريطانيين !

* * *

فى الحفلة التى اقامتها المفوضية العراقية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك فيصل ، قال سعادة تحسين العسكرى بك وزير العراق المفوض لسعادة السير رونالد كامبل السفير البريطانى : انه سمع ان هنالك وفودا تؤلفها بعض الهيئات العربية . . وان هذه الوفود سوف تسافر الى موسكو لتطلب معونتها فى عرض قضية فلسطين على مجلس الامن ، بعد ان يئست من اى معونة من جانب امريكا وانجلترا

وابتسم السفير البريطانى ولم يجب ، وكذلك ابتسم كثير ممن كان يجلس على نفس المائدة

كل الأخبار

قال عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة ان موقف الدول العربية من تقرير لجنة التحقيق هو كشكل الشخص الذى يتلقى ضربة شديدة فيقف فترة ليستجمع قواه قبل ان يثب ليرد ضربته . . وقال لنا ايضا ان مئات من الاقتراحات تصل اليه يوميا من جميع انحاء البلاد العربية وان كل اقتراح من هذه الاقتراحات يدرس وتتخذ التدابير لتنفيذه

. . .

اصبح واضحا ان تصريحات الجنرال هدلستون حاكم السودان العام لم تكن سوى طعم للطامعين فى الحكم من السودانيين اذ ترسبت فى اذهانهم املا قويا فى ان الحكومة السودانية مشروع وشيك التنفيذ . .

وهكذا انسحب اعضاء حزب الامة من الوفد السودانى وعادوا الى لجنة المجلس الاستشارى للسودان بعد ان كانوا قد انسحبوا منها . .

وقد بدا حزب الامة يطالب بسودنة الادارة وبنفس التعبير الذى استعمله الجنرال هدلستون !

. . .

كتب الصحفى الانجليزى ارثر بيجير مقالا فى احدى صحف لندن قال فيه : مع ان الاحزاب المصرية تتناحر مع بعضها البعض ، الا انها تتفق جميعا فى مسالتين وهما : جلاء القوات البريطانية عن مصر فورا ، ووحدة وادى النيل .

للتاريخ !

قرر الوفد فى جلسته الاخيرة ان يقدم جميع شيوخه الذين سقطوا فى انتخابات الشيوخ طعونا فى منافسيهم يسجلون فيها ماحدث فى الانتخابات . . للتاريخ على الاقل !

* * *

انعامات الجلاء

ينتظر الانعام على دولة صدقى باشا وعدد كبير من رجال الدولة باوسمة عند انتهاء مفاوضات الجلاء

. . .

تدخل بعض ذوى الرأى بين مكرم باشا وبين دولة صدقى باشا فكان ان كفت الكتلة من حملاتها على الانتخابات ولم تتابعها . . .

. . .

يقول مكرم عبيد باشا ان مصدر الله من نتيجة الانتخابات لا لانه لم يحصل الا على مقعدين بل لان النحاس باشا اخذ عشرة مقاعد . . !

. . .

كان من راى بعض الزعماء ان تؤجل اتفاقية الطيران لتكون ملحقا من ملاحق المعاهدة الجديدة ولكن فريقا آخر راى انه ادعى لاثبات حسن النية ان تقدم مصر دفعة مقدما . . !

. . .

لدى دولة صدقى باشا معلومات وافية عن حركة يسعى بعضهم لاثارتها فى جامعة فؤاد الاول لرجع الطلبة فى تارة الشغب وسوف تتخذ التدابير فى الوقت المناسب لاحباط اى حركة من هذا النوع الخطير !

. . .

لعب سعادة هيكل باشا دورا فى كسب الاحزاب السودانية — مع استثناء حزب الامة طبعا ! — الى جانب مصر

. . .

نشرت جريدة اللورد بيفربروك : ان رفعة النحاس باشا زعيم حزب الوفد القوى لم يغادر بيته فى خلال الاشهر الخمسة الاخيرة لانه يخشى وقوع محاولة اعتداء اخرى على حياته . .

. . .

كان هناك بعض الخلاف بين حزب الاحرار الدستوريين ودولة وزير الداخلية تتصل فى معظمها بمسائل العمد وقد سويت جميعها

. . .

يقولون ان عدم تقديم السائقات سيؤدى الى ان تكتسب شركة النور مكاسب طائلة

* * *

نشرت البلاغ ان بين من قابلوا رفعة النحاس باشا يوم السبت الماضى محمد سعيد الخبار بك !

. . .

يقول السعديون : ان كثرة عدد المستقلين فى البرلمان ضد الديمقراطية والحكم النيابى القائم على الاحزاب

. . .

تهاجم صحف الوفد جماعة الاخوان المسلمين ، وتقول عنهم انهم « جماعة تهوى » !

. . .

قال برنارد شو ان من واجب كل زوجة ان تطلب من زوجها سندا مالى خيه قبل ان تنجب له مولودا . . وان هذا السند سيكون ضمانا لها ولطفلها !

. . .

كتب اللورد كيلرن تقريرا من سنغافورة يقول فيه ان جلاء القوات البريطانية عن مصر بغير قيام حكومة صديقة جدا سيعتبر نكبة على الامبراطورية !

. . .

قال النائب المحترم سيد جلال انه مستعد ان يدفع الفى جنيه لمن يثبت ان هناك شخصا واحدا توفى فى مظاهرات ٢ فبراير وهى التى اتهم فيها البوليس بانه قتل فيها عددا من الشبان

. . .

نشرت جريدة — الدبلى وركر — لسان حال الحزب الشيوعى البريطانى ان مجلس الكنائس البريطانية يهدد روسيا السوفياتية . .

وتقول الجريدة ان المجلس قدم تقريرا طالب فيه الدول الغربية بان تكون على استعداد لاستعمال القنبلة الذرية ضد الاتحاد السوفياتى — اذا حدث ما يستدعى ذلك . . !

عصبى !

قالت مجلة تايم الامريكية ان محمود حسن باشا كان فى جلسات مجلس الامن يضرب المائدة بقبضة يده ، وانه كان يذكر الاعضاء مرارا بانه كان مستشارا فى المحاكم المصرية !

(يقولون ان هيكل باشا هو الخليفة الطبيعى لدولة صدقى باشا)

حفنى محمود باشا — بابا باعتنى اطمئن على صحتك !

أصحاب الصحف في مصر بعد أعوام

الأميرة شويكار صاحبة المجلة

الدكتورة درية شفيق
رئيسة التحرير

يهم قارىء الصحف ان يعرف من هم اصحاب الصحف في مصر في المستقبل ، فمالك جريدة الاهرام الآن هو الشاب بشارة جبرائيل تقلا (١٧ سنة) وهو يتعلم في احدى مدارس سويسرا ، بعد ان تلقى دروسه في مدارس الجيزويت بالقاهرة ، وسيعود الى مصر قريبا ويبدأ العمل كأبيه وذلك بصف الحروف ، ثم يظل يترقى حتى يجلس في مقعد صاحب الجريدة ..

ودار الهلال مصيرها في يد نجل اميل زيدان بك وهو في الخامسة من عمره ، ولم يرزق اميل بك اولادا ، ولهذا سافر الى لبنان وتبنى هناك ولدا لبنانيا سيتولى ادارة صحف الهلال بعد اميل بك مع نجل الاستاذ شكري زيدان وعمره اربعة اعوام

والمقطم تملكه شركة فيها ١٥ شريكا ، ومن الطريف ان الاستاذ فريد شقير بك مدير جريدة الاهرام هو احد الشركاء في المقطم ، وقد كانت بين الجريدتين في الماضي منافسة شديدة كأنهما ضرتان ، حتى تولى انطون الجميل بك رئاسة تحرير الاهرام فمنع الحملة التي استمرت ٥٠ عاما وهو ان تخرج الاهرام لسانها في الصباح لجريدة المقطم ، وفي المساء ترد المقطم اصبعها في انفها لاغاظة الاهرام ... واصبحت شركة توزيع الاهرام هي التي تتولى توزيع منافستها

والبلاغ يملكه الآن اولاد المرحوم عبد القادر حمزة باشا ، واصغرهم الآن في سن العاشرة ...

والاستاذ محمود ابو الفتح لم يتزوج ولم يرزق اولادا بالطبع ، والاستاذ حسين ابو الفتح تزوج من سيدة امريكية ولم يرزق منها باولاد .. والاستاذ محمد ابو الفتح تزوج من ابنة شفيق النحاس باشا وقد رزق منها ولدا ... وهكذا – بعد عمر طويل – سيعود المصري نحاسيا !!

وتلك صاحبة السمو الاميرة شويكار ثروة تقدر بثلاثة ملايين من الجنيهات ، وقد كانت اكثر اميرات الاسرة المالكة المصرية لطفها وكرمها ، ثم ورثت شقيقها الامير احمد سيف الدين فاصبحت اغنى سيدة في مصر ، تعيش كما يعيش هارون الرشيد

وكما كان هارون الرشيد يملأ فم الشعراء والادباء ذهبا ، فقد رأت سموها ان تملأ فم الدكتورة درية شفيق (٣١ سنة وخريجة السوربون) ذهبا ، ولما كان فم الدكتورة الاديبة لايسع اكثر من ١٠ جنيهات ذهبية ، لذلك فان سموها وضعت تحت تصرف الدكتورة خمسة آلاف جنيه لاصدار مجلة المرأة المصرية .. وصدرت المجلة فاذا هي جميلة الطبع ، يكتب فيها الدكتور ابراهيم عبده المدرس بكلية الآداب ، ودكتور الحب لا يزيد طوله على ٦٠ سنتيمترا بما فيها الطربوش والحذاء واللسان ، وهو يكتب مقالات عن الطهي والتدبير المنزلي والولادة بدون الم ، ويقول الادباء انه دكتور في الطهي والتدبير المنزلي على حين يقول الطهاة انه دكتور في الادب !

ولا شك ان المرأة المصرية في حاجة الى مجلة والصحافة المصرية في حاجة الى صحفيات ، وقد لا يعرف كثيرون ان اغلب الصحفيين كانوا يوقعون باسماء مستعارة لعدم وجود صحفيات مصريات فمثلا كان انطون الجميل بك يوقع مقالات بامضاء « سعاد » في جريدة الاخبار ، والاستاذ التابعي كان يحرر باباسانيا في مجلة روزاليوسف سنة ١٩٢٧ بامضاء «آنسة حكمت» ، ومصطفى امين كان يوقع باسم «زوزو» في مجلة الاثنين ، وفكري اباظة بك الجاسوسة الحسناء !

وطالما فتحت الصحافة ذراعيها للفتيات المصريات ، ولكن الجو الصحفي كان لايتفق مع مزاج المرأة المصرية ، فامينة السعيد وسهير القلماوي آثرتا الادب على الصحافة ، وكانت جريدة الاهرام اول جريدة اختارت محررة ثابتة هي الآنسة ابنة الشاطىء «عائشة عبد الرحمن» وكانت تكتب عن الحياة في الريف ، ثم آثرت ان تتزوج وتكتب مقالات من منزل الزوجية

وفي دار اخبار اليوم اربع محررات وفي كل من جريدة المصري ودار الهلال محررة واحدة وارادت صحيفة معروفة ان تعين فيها الاخصائيات من خريجات الجامعة بمرتب ١٥ جنيها في الشهر ، ولكن اهاليهن ضربوهن وطردوهن من المرور امام ادارات الصحف والمجلات !

واذا نجحت جريدة الاميرة شويكار فسيكون سموها اغنى صحفية ، ومن العجيب ان عددا من الصحف الكبرى في مصر الآن تديرها نساء ، فالسيدة روز اليوسف تدير مجلتها ، ومدام جبرائيل تقلا باشا تشترك في الاشراف على ادارة الاهرام وتنوي ابنتها الاشتغال بالصحافة .. وقد ثبت من احصاء دقيق ان في مصر ٢١ مجلة او جريدة تملكها او تشترك في ملكيتها سيدات وبعضهن لايعرف القراءة والكتابة ، وبعضهن « يفك الخط » بصعوبة ..

واذا استمرت الحال على هذا المنوال فقد نقرأ في جريدة المقطم :

حضرات صاحبات العصمة السيدات والآنسات صاحبات المقطم .. بدلا من حضرات الدكاترة الافاضل اصحاب المقطم

المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية

تخرج الدفعة الاولى من المعهد هذا العام ويتجه عميد المعهد الاستاذ عبد اللطيف بك حسني ان يكون البرنامج عمليا وهو يتصل برجال الاعمال لتعرف رغباتهم لينشئها النهج وقد دعت شركة مصر للتأمين طلبة السنة النهائية لحفلة شاي اتيحت لهم فيها نائب المدير العام ان الشركة قد اعدت لمن يشاء منهم دراسة عملية في التأمين وانها مستعدة لالحاقهم بخدمتها بمجرد تخرجهم

ونرى في الصورة لفيف من هؤلاء الطلبة ومعهم حضرة الاستاذ عبد الفتاح قاسم رئيس مكتب الخريجين مع كبار موظفي الشركة

يابخت من كان .. الوزير خاله !

يا ابن خال الوزير يا ابن عين معاليه !
يا منزلة علم ناضية م الالف لليه
ظرفه زميل كان معاك في المدرسه يابيه
كان الفة الفصل وانت من ورا براجيه
حكم عليه الزمان الشوم وسود لياليه
باثنين وعشرين شهاده ، وراجع الموسيه
اتي دكتوراه في الحقوق وثني اسمه ليانسيه
وثني دبلومات من باريس وليون ومونبليه
ووظفه في الديوان ، مفلك بيته جنيه
هو وابوه وامه روحه ومستقبل جديه !

• • •

نظره يا ساقط كفاءه والزمان عاطيه
عاطيه عطية اكابر في الكرم معانيه
وعامله رئيس عل ديوان – غني بغنيه !
ازاي بقيت في الديوان رئيس ... ورئيس ايه !
ازاي طلعت السلالم خمسه خمسه ... وليه ؟
لا كادر انصح مره او لطم خديه !
ولا قانون مال يحسلي لك وقال بريه
ولا وزير الا نظرني في سبيل معاطيه
ولا مجلس الا ختم ورقك ، ومسى عليه
وقال ذكي ، الغي ، ونزيه وابن نزيه
والبيت من قدمه يوم الاحد بلاليه
والدين معاك ابن عمة حضرتك يوليه
واليوم بيت ماله ابجى يقبل يرشح فيه

• • •

هوه ابن عمة سعادتك ده – حكايته ايه ؟
لاشوفك كان في حياته يا اخي معاويه ؟
او صبره حاوي وشيخ الجن بارك فيه ؟
الوحل يصبح دهب ان بس له بعنيه
والشوك يسقط عنب لزي المصر حواليه
والكادر – مهما طلب – يلقى الطلب في ايديه
وفردة الاس في كمه تنقلب ... لكاريه ؟
وحق صاحب المعالي ربنا يجازيه
ما للجلاء عن بلاد النيل ومن العاليه
فيه ولا طعم الا يستاهل التنويه
ان ماشتل في ركابه ... وعد كان معاليه !!

سعيد

قبلات ... وصفعات

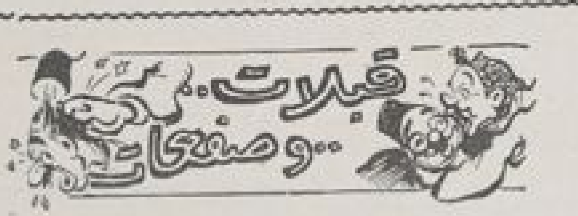

نفي وتأكيد

... ارجو ان تسمحوا لي ان اقول ان ما ذكر في الفقرة السادسة من العمود الثاني في صفحة ٧ بقلم الاستاذ محمد التابعي خاصا بي لا ظل له من الواقع ولا اصل له من جهتي اطلاقا ...

عبد الوهاب طلعت

... ان الرواية التي يمثلها سعادة عبد الوهاب طلعت باشا هي الرواية التي سمعتها بأذني من المغفور له احمد حسنين باشا في صباح يوم الاحد ٣١ مايو سنة ١٩٤٢ ودونتها في مذكراتي في نفس اليوم ، ويؤكدها ما جاء فيه غيري ...

محمد التابعي

• • •

توارد خواطر

... لم يعجبني في عدد اخر ساعة الا نكتة اوراق الشجر ... التي اعنى الرسام رخا ..

عزيز حلمي سعيد

رمل الاسكندرية

... ان نكتة اوراق الشجر وقاحة وقلة ادب وليست نكتة ..

آنسة علية صادق

رمل الاسكندرية

• • •

صورة زهير صبري

... ان نشركم صورة الاستاذ زهير صبري لشماتة في رجل خدم الوطن وخذله الناخبون الجهلاء ...

ابراهيم حسن ، بولاق

... اشكر مصور اخر ساعة ، فقد كانت صورتي جميلة .. لو كنت فنيا لكذبها ، فقد اثبت انه اعظم مصور في مصر

زهير صبري

• • •

اسم تحية كاريوكا

... ان اسم ابنتي الحقيقي ليس تحية كاريوكا ، وليس تحية محمد ، وليس تحية كريم ، وليس بدوية حجازي ، ولكن اسمها هو بدوية محمد النيداني ...

حرم المرحوم محمد النيداني

ووالدة تحية كاريوكا .

• • •

ابن القصة

... اين القصة المصرية في اخر ساعة ! اين قصص توفيق الحكيم ويوسف حلمي ومحمود تيمور وسعيد عبده .. اني لا احب القصص الاجنبية فهي مزيج من السخف والهراء ...

صلاح الدين احمد يوسف

الرسام بتفتيش ري اسيوط

• • •

... نلاحظ اننا كنا نتضايق من كثرة الاعلانات في اخبار اليوم ، واذا بنا نجدها تطغى على اخر ساعة !

عبد الفتاح صفوت

دبلوم اقتصاد سياسي من انجلترا

• • •

رجل صريح

... ان اخلاق يجب ان تقال .. واذا لنصارحكم باننا كنا ننتظر اكثر مما رأينا في اخر ساعة

احمد زكي الاهواني

مدرس ثانوي

• • •

نزاهة العالم ونزاهة الكاتب

... كتب ناقد الكاتب يقول « ما زلنا في حاجة الى كتاب يكتبه رجل له اسلوب العقاد الضخم ، ولكن له نزاهة العالم » ..

انها سوء ادب وسوء نية .. العقاد هو الذي تنقصه نزاهة العالم ؟ اذن ... فما الذي ينقص كاتب هذا النقد ؟ .. انها الادبية كلها فيما انتقد !

هاني عباس

النادى الذى يملك أعضاؤه ١٠٠ مليون جنيه

★ (فى اعلى) شريف باشا يقرأ مابين السطور (تحت) رشوان باشا يلعب لعبة الصبر ★

فى التاريخ فى مصر لا يصنع فى مجلس الوزراء ... ولا يصنع فى البرلمان بقدر ما يصنع فى كلوب محمد على ... !

والخطوط الاساسية للسياسة المصرية كلها رسمت به ... وخطط تنفيذها كلها خرجت منه ... من هذا المنزل الهادىء الساكن فى شارع سليمان باشا ... !

فى هذا النادى توج الامير احمد فؤاد ليتولى عرش مصر ، وفى هذا النادى بدأت مفاوضات مشروع ٢٨ فبراير ، وفى هذا النادى ايضا اجتمع سعد وعدلى وثروت ليديروا ثورة سنة ١٩١٩ ... وفى هذا النادى تألفت وزارة صدقى باشا الاخيرة

قوة ونفوذ ، واسرار وتقاليد ، وضخامة وحياة ليها ترف وسخاء .. كل هذا هو كلوب محمد على ..

وقبل ان نأخذك مع « آخر ساعة » لتخترق الاسوار العالية ، وتغافل الحراس ، وتجول فى كلوب محمد على ... تعال نعد بك قليلا الى الوراء ...

تاريخ !

كانوا جماعة يضمهم ناد لهم اطلق سنة ١٩٠٧ وكان اسمه «النادى الخديوى» فارادوا ان يبدأوا من جديد فاسسوا ناديا جديدا .. هو كلوب محمد على .. ومن بينهم فى ذلك الوقت — ١٩٠٨ — الامير احمد فؤاد وعدلى يكن باشا ومدحت يكن بك وعبد الرحيم صبرى باشا والنبيل عباس حليم وسير رولو وادريس باشا وعزيز عزت باشا وغيرهم كثيرون .

ويومها وضعوا للنادى لائحة تحفظ مستواه وتركز فيه النفوذ والنفوذ واعضاء كلوب محمد على يعدهم الآن ٣٦٠ عضوا ، وهذا عدد قليل ولكن انظر ...

ان بينهم خمسة تولوا رياسة الوزارة

وأربعين تولوا منصب الوزارة

وعشرة من أصحاب الملايين

وعشرة من امراء الاسرة المالكة

وستة وسبعين من حملة الباشوية

ولوردا واحدا هو اللورد كارنرفون وزيت مكتشف مقبرة توت عنخ امون وسبعة من حملة لقب كونت

وماركيزا واحدا وثلاثة من حملة لقب سير واربعة من البارونات !

وقد احصى احد هواة الاحصاء ثروة اعضاء النادى فظهر انهم فيما بينهم يملكون ١٠٠ مليون جنيه

ومن تقاليد النادى ان لايكون بين اعضائه نساء ، ولايسمح للسيدات بدخول غرف النادى ، او اللعب فيه ولكن يسمح لهن فقط بتناول الطعام لان هذه هى المهنة الوحيدة التى تصلح لها المرأة !

معمل التاريخ ؟

والآن فلنبدأ جولة سريعة فى معمل التاريخ !

هذه الصالونات الثلاثة الانيقة فى الدور الارضى كلها مخصصة لزوار الاعضاء ... والقاعة الكبيرة التى تواجه الداخل من الباب يجلس فيها الاعضاء ليقرأوا الجرائد ... وهذا الرجل الانيق الذى يكاد يختفى فى المقعد الضخم هو شريف صبرى باشا الجنبلاطى ... وهذا الذى يجلس فى مواجهته والذى عبس فى وجوهنا حين رآنا وقال : الله ... انتم هنا كمان ! هو حسين سرى باشا الرجل الذى لايبتسم الا لمن يكرهه ، ولا يعبس الا لمن يحبه .. اما الثالث الجالس بين الاثنين والذى يهرش فى رأسه فهو صادق وهبة باشا ١٠٠ وهو يهمس دائما بالاسرار .. ولكنه لا يقول شيئا !

والى اليمين قاعة اخرى ليس فيها سوى رجل منفرد ، جلس بجانبه اوراق كوتشينة ، وقد حزمها امامه كأنه يستوحيها الحظ ويسألها عن المستقبل .. انه رشوان محفوظ باشا يلعب لعبة « الصبر » !

والصبر طيب .. ورشوان باشا محفوظ ايضا طيب !

لم يبق فى الدور الارضى بعد ذلك الا قاعة واحدة هى قاعة الدولة .. وهذه القاعة لها زبائن ولها ابطال ، فمن ابطالها حفنى محمود باشا وحافظ رمضان باشا وابراهيم الطاهرى بك وحافظ عفيفى باشا واسماعيل صدقى باشا قبل تولى الوزارة ...

وقد وصل الرهان على « عشرة الطاولة » فى وقت من الاوقات الى مائة جنيه !

الذهب الذى يسيل !

وفى الدور الاول مكان المكتبة الانيقة التى هجرها الكبروداعاوهما صدقى باشا ولطفى السيد باشا !.. وهناك اعضاء يستطيعون ان يقسموا انهم لم يدخلوا المكتبة ، ولاعجب فبعض ساستنا لا يقرأون ولا يكتبون !

وفى نفس الدور حجرات الالعاب وكل الالعاب مباحة فى كلوب محمد على .. هناك قاعة البريدج وهى قاعة لها شلة خاصة ولها زبائن مستديمون فى مقدمتهم حسين سرى باشا وصادق وهبة باشا وسليب سامى باشا ومسيو دوتيه وكمال علوى بك وفى هذه الحجرة ست موائد ، كلها للبريدج .

وهناك حجرة اخرى لالعاب الورق الباقية .. واول ماتطالعك فيها مكتب الصراف وهو موظف فى النادى يتقاضى خمسة وثلاثين جنيها فى الشهر وعمله هو صرف الفيشات للاعضاء وتسلم الشيكات ثم صرفها فى الصباح الباكر !

ولهذه الحجرة تاريخ عجيب غريب تاريخ الذهب الذى يسيل .. جاء بلا تعب وذهب بلا تعب ... لقد شهدت جدرانها احد الاعضاء يخسر فى ليلة واحدة ستة وعشرين الفا من الجنيهات وذات مرة يكسب خمسة وعشرين الفا ! ...

ومن اهم زبائن هذه الحجرة الامير عزيز الحاخان ، وفى زيارته الاخيرة لمصر ، خسر ذات مرة عشرة آلاف جنيه فى عشر دقائق ، ثم قام يمشى الى البار ليشرب كأسا من الويسكى ويعود لاستئناف اللعب من جديد !

وهو معذور فان الهنود يزنون والده بالذهب كل عام ، فلا بأس من ان ينفق فى ليلة وزن اصبع من اصابع قدم اغا خان الكبير !

والبار ... فى كلوب محمد على لم تنقطع المشروبات النادرة عنه ، فقبل ان تنشب الحرب كان هناك فى المخازن مايكفى لاستهلاك سنوات عديدة

يشرب الاعضاء الاجانب كل ليلة عشر زجاجات من الويسكى ومثلها من الكونياك ومشروبات اخرى تسيل فتشيع فى النادى الوقور ضحكة تشوى يترنح لها اخر الليل ... وسيل !

ولكن النادى يمتاز بانه «المطبخ» بناد فى العالم وانه بشهادة الاجانب من اعظم اندية العالم نظاما واحسنها سمعة

طعام .. ومشاكل !

وفى الدور الثانى حجرات الطعام وهى كثيرة متعددة ، هناك حجرة للاعضاء وحدهم لايدخلها الضيوف ، وهناك حجرة لمائدة واحدة ... تسع اثنين او ثلاثة ... وهناك حجرة لمائدة كبيرة تسع عشرين ... وهناك قاعة كبرى بها عدد كبير من الموائد تسع لاكثر من مائة ...

والطاهى الايطالى « دى ليلو » الذى يعمل فى الكلوب طاه ممتاز بشهادة كل الاعضاء ... تم موافقة على هذا متهاوة فهو يقدم قائمة الغذاء مكونة من سبعة اصناف ... والثمن خمسون قرشا ... وليس هناك بقشيش لانه محرم فى كلوب محمد على بنص اللائحة ... انما يتبرع الاعضاء فى نهاية كل سنة بمبلغ يتراوح بين الالف والالفين من الجنيهات ليوزع على الخدم !

ويقدر دخل طباخ نادى محمد على باكثر من ثلاثة آلاف جنيه سنويا وهو يزيد قليلا على مرتب دولة صدقى باشا رئيس مجلس الوزراء وعضو نادى محمد على !

وفى نفس الدور — الثانى — حجرة سكرتير النادى محمود حسن بك ، وهو شاب ظريف طاف بجميع انحاء العالم ثم عاد الى مصر ليستقر فى مركز السكرتير ... وميزته انه يعرف كل اللغات ، ويعرف كل الامزجة ، ويستطيع ان يرضى كل الناس ... فهو مثلا لايتدخل فى الخلافات بين الاعضاء — واعضاء كلوب محمد على كسائر الناس يختلفون ويتخاصمون ، ويصل الامر بينهم فى بعض الاحيان الى حد العراك — ولكن سكرتير النادى يترك مسألة التسوية ليقوم بها الاعضاء فيما بينهم ليعود السلام يظلل جو النادى العظيم

واقدم اعضاء النادى هو دولة صدقى باشا ، واحدثهم هو السير رونالد كامبل السفير البريطانى ، واصغرهم سنا النائب المحترم الاستاذ

محمود محمد محمود

تدريب البغبغان

— الست عاوزه عقد لولى .. الست عاوزه عقد لولى .. الست عاوزه عقد لولى !

مقالات فى كلمات

- يقول مثل روسى : كلنا فقراء ، فقد جففت ثيابنا اشعة شمس واحدة .
- ويقول مثل روسى اخر : فى وسع المرء ان يعود نفسه على كل شىء ... حتى على الجحيم ..
- لايجلب السلام للنفس ، مثل النفس .
- خير مايقتنى المرء ، زوجة وفية .

يحمل الكفارة.. ويحمل الأتربة

لا اعرف كيف لفت نظرى ؟

كان كغيره من العمال ، حافى القدمين ، ممزق الثياب ، اغبر الوجه ، اشعث الشعر ، يحمل على كتفه مقطف التراب ..

كان احد العمال الذين يستخدمهم المقاول فى عمارة جديدة تبنى فى بولاق لنقل الاتربة ، تمهيدا لحفر الاساس

وبظهر انه لاحظ اهتمامى به ، فتقدم نحوى واخرج من جيبه ورقة كانت بيضاء قبل ان يزحف عليها اصفرار الزمن ... ثم نشر الورقة بعناية فاذا هى شهادة الكفاءة !

ـ ما هذا ... هل هذه ورقتك ؟

فاحنى راسه وقال :

ـ نعم .. انها الورقة الرابحة ، انها الورقة التى كنت اظن وانا فى قريتى بمديرية اسوان انها ستنقلنى من وهدة الفاقة ، الى ذروة الغنى ! كنت اصدق كل ما يكتبه الصحف قرات ان سيد جلال اصبح مليونيرا لانه سار على قدميه من اسيوط الى القاهرة ، فسرت انا من اسوان ! قرات ان عبود باشا بدا حياته موظفا صغيرا فى شركة ، فبحثت عن وظيفة كاتب ولكن اتضح ان نظم الشركات قد تغيرت فانها لا تقبل الآن موظفين الا بالوساطة ! قرات ان المليونير صاحب الفندق عبدالله ١٨ حياته كبائع صحف فى الطريق ، فطويت الورقة الرابحة وحاولت ان اعمل كبائع صحف ولكنى وجدت انه مطلوب منى ان اقدم تأمينا ماليا لكى يسمح لى بحمل الصحف والمجلات ! والآن انا احد الفعلة واحصل على يومية قدرها ١٨ قرشا .. وايام الشهر عندى تتبع تقارير مصلحة الطبيعات فلا اجر لى فى ايام الزوابع والامطار والاعياد الرسمية !

وفجاة اقبل علينا الملاحظ فاسرع العامل وطوى الورقة الرابحة وراح يعدو وعلى كتفه مقطف التراب ..

وانى مؤمن بان هذا الشاب سيجد ورقة رابحة غير شهادة الكفاءة .. سيجدها كما وجدها قبله غيره من الذين بداوا نظره ، ولم يانفوا من العمل فى اصغر المهن ، فوصلوا الى اكبر الدرجات !

لقد كان مع احمد عبود شهادة بكالوريوس هندسة .. وكان يظن ايضا انها الورقة الرابحة ، ولكنه لم يجد عملا الا وظيفة مقشط علف فى احدى شركات الرصف بسوريا ولبنان !

ثم اراد الجيش التركى ان ينشىء طريقا بين سوريا ولبنان فاسند العملية الى احمد عبود

وبعد ان تم الانشاء هدم الجيش الانجليزى الطريق !

وجاء الجيش الالمانى واسند عملية انشاء الطريق الى احمد عبود

وبعد ان تم الانشاء هدم الجيش الفرنسى الطريق !

واحتل الانجليز سوريا ولبنان وكلفوا احمد عبود اعادة انشاء الطريق

وجاء الثوار فهدموا الطريق !

وانسحب الانجليز من سوريا ولبنان وجاء الفرنسيون فكلفوا احمد عبود انشاء الطريق من جديد !

وغادر احمد عبود الفقير سوريا ولبنان ومعه ١٠٠ الف جنيه كانت اساس الملايين !

ان اسم العامل الذى يحمل الكفاءة ويحمل الاتربة هو ابراهيم زين الدين ارقبوه ... فقد يصبح مليونيرا

« على امين »

ممالك أوربا.. تحكمها ملكات

كانت الملكية فى اوربا قبل الحرب العظمى موطدة الاركان ، ولكن التيارات السياسية التى هبت فى اعقاب تلك الحرب عصفت ببعضها ، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية بما صحبها من انقلابات وثورات فاطاحت بعدة عروش اوربية اخرى

واليوم نرى الطبيعة تساهم بنصيبها فى تكييف الشكل الذى ستكون عليه بعض ممالك اوربا فى المستقبل

ففى بريطانيا اخذ الشعب يتعود على فكرة جلوس ملكة على عرشه مرة اخرى ، وستكون هذه الملكة الاميرة اليزابيث ولية عهد الامبراطورية البريطانية

وفى السويد قرر الطفل الذى رزقت به اخيرا الاميرة سيبلا زوجة ولى عهد السويد مصير العائلة المالكة هناك ، وذلك لانه كان للاميرين اربع بنات ، وقانون وراثة العرش فى السويد لا يسمح للاميرات بالجلوس على العرش، وهكذا كان «الحادث السعيد» الاخير هو القرار الحاسم الذى بت فى مصير اسرة برنادوت وهى تحكم السويد منذ عام ١٩١٢

وولية عهد هولندا هى الاميرة جوليانا ، وقد تزوجت من الامير

الاميرة اليزابيث

برنارد ليب بيسترفيلد منذ تسع سنوات وكانت ثمرة هذا الزواج ثلاث بنات

وتواجه الدانمارك نفس المشكلة فان الامير فردريك ولى العهد وزوجته الاميرة انجريد السويدية لم يرزقا حتى الان باولاد ذكور ..

وللاميرين بنتان ..

ودوقية لوكسمبورج تحكمها دوقة ولا يعرف الآن بالضبط من الذى سيخلفها على العرش ؟

من غير تعليق

فى أعماق البحر

قصة العدد عن الشاعر الايطالى

جبريل دانونزو

بقلم ابراهيم المصرى

ازدحمت الخواطر فى ذهن ماركو ، وتعاقبت الصور والاخيلة ، فتمثل فى لحظة كل ماضيه وكل العذابات التى احتملها بسبب تلك المراة الغادرة المخادعة ذات الجمال الساحر الفتان

لقد احبها اعظم حب واصدقه ، فاعتزت بماله ، والتهمت ثروته ، ثم خدعته شر خديعة مع اقرب اصدقائه واعزهم اليه

وها هو ذا فوق سطح الباخرة التى تحمله من ايطاليا الى بلاد الشرق ، يضم بين الضامرة على قلبه المزق ، ويتوق الى الفرار من نفسه ومن همه فى عالم جديد غريب ينسيه حياته الماضية ويخلع على مستقبله المجهول صفاء شاملا عميقا طالما كان يحلم به

ورفع راسه ، وحدق الى صفحة المياه الهادئة ، فانبثقت امامه من جوف البحر صورة ، هيلدا ، واختلجت المويجات ودبت فيها الحياة وشرعت ترقص على الماء كما كانت ترقص على المسرح ليلة ان شاهدها والتقى بها لاول مرة ..

وجاشت عواطفه واستبد به الحنين ، فخيل اليه ان هيلدا قد استحالت الى حية خرافية او الى عروس من عرائس البحر ، فصعد نفسا مستطيلا ، وارتعد واقشعرت من عينيه الدموع

وفجاة ، وفى مثل لمح الطرف ، اكفهر وجهه ، وجحظت عيناه ، وفغر فاه كالابله ، وجمد كتمثال

حانت منه التفاتة فابصرها ، هى نفسها ، المثلة الراقصة المعبودة ، هيلدا الجميلة الساحرة ، تخطر فى اقصى الباخرة ، ثم تستند الى الحاجز الحديدى ، ثم تسوى شعرها بيديها الناصعتين ، وتنحنى فى رفق كانما هى تستطلع دخيلة الماء وتود ان تكتنه سر البحر

ولم يكد يراها حتى ملك الذعر نفسه وتصاعد عذابه من اعماق صدره وعجب لهذه الصدفة الرهيبة كيف جمعت بينه وبين المراة التى اراد ان يتخلص منها ، ووضعت احدهما تجاه الآخر بين الماء والسماء

وبالرغم عنه ، وتحت تاثير سحر المراة ، اراد ان يهرب ايضا ... ان يذهب اليها ، ان يلتمس منها عطفا تمنحه من جديد فيرا ويشفى

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وسطح الباخرة خاليا الا منهما ، فوثب ماركو وامسك بذراع هيلدا فاجفلت ، وما ان عرفته حتى قطبت حاجبيها ودفعته فى عنف بالذعاب ، ولكنه تعلق بها ، وجثا امامها ، وذكرها بالماضى ، فقهقهت قهقهة وحشية وتملصت منه وراسلت فى بطن الظلام كالثعبان ، فتبعها وضمها عنوة الى صدره ، فثار ثائرها واصلته عنها جهدها ثم لطمته بقبضتها واشتبت فى وجهه اظافرها وعدت الى غرفتها بسرعة الفهد الطارد وضحكتها الوحشية ترن فى اعماق الظلام

وتحسس الشاب خديه فالفى اصابعه ملوثة بالدماء ، فكر راجعا الى مقصورته والذل يخنقه ، واللوعة تكاد ترديه

وعندئذ ، وفيما هو يخلع ملابسه لينام ، اهتزت الباخرة اهتزازا هائلا ، وماجت على نفسها كانما قد احتواها اعصار ، وتصاعدت من جوفها صرخات مختلطة مفزعة ، فخرج ماركو الى السطح ولم يكد يخطو خطوتين حتى ابصر الركاب من حوله فى ثياب النوم يصيحون ويستنجدون ، ورأى هيلدا ، هيلما بعينيها ، تتقدم اليه محلولة الشعر ، زائغة العينين ، وتهيب به : « لقد اصطدمت الباخرة بصخر واوشكت ان تغرق ، فانقذنى يا ماركو انقذنى اصبح لك مدى الحياة ! »

فحدق اليها لحظة ، ورآها لاول مرة تنتحب وتبكى ، فعض على اسنانه ، ثم هز راسه ، ثم ضحك ضحكة وحشية ، ثم قفز الى حيث قوارب النجاة فحل واحدا منها ، والقى به فى البحر وراح هيلدا بين ذراعيه ووضعها فى القارب ، وشرع يجدف بكل قواه ليبتعد عن الباخرة ما استطاع

وبعد لحظة هتف ماركو كالمجنون :

« لقد انقذنا ! .. » فصرخت هيلدا ايضا كالمعتوهة : « انها الحياة ! »

فصاح ماركو وهو يرمى باصبعه الى السفينة الغارقة والبحر الهادىء العريض : نعم انها الحياة ! .. انظرى امامك يا هيلدا .. ما اجمل الحياة .. ما احلاها .. ما الطفها .. ستعودين اليها ثم تغدرين بى ... اليس كذلك ! ...

فصاحت : « ابدا ... ابدا .. »

فصرخ فيها وهو يرعد : « يا كاذبة ! الجبن وحده هو الذى يعلمك الوفاء ! انظرى .. انظرى حولك ... هذه الحياة العظيمة ... هذه الحياة الجميلة هذه الحياة التى طالما استخدمتها لتعذيبى وتطلب غيرك من الرجال ، انا الذى وهبتك اياها وانا الذى سأسلبها منك الان ! .. »

فارسلت هيلدا صيحة ممزقة ، ولكن ماركو القى بالمجداف فى عنف ، ثم رمى بنفسه فى الماء ، ثم جذب اليه المراة وظل متعلقا بها وهو يضحك ، حتى خارت قواها ، واختنقت انفاسهما وطفت عليهما المياه ، وتبتلعهما جثة هامدة فى اعماق البحر ! ..

مكاتب الزواج في باريس

تعمل الآن « مكاتب الزواج » في باريس في نشاط كبير ، فعندما وضعت الحرب اوزارها واخذت الحياة تعود سيرتها الأولى ، بدأ الآف من الرجال والنساء الذين يعجزون عن العثور على رفيق حياتهم يلجأون الى هذه المكاتب بحثا عن فتى الاحلام او فتاة الاحلام . وفي المقال التالي يصف مراسل « آخر ساعة » في باريس يوما امضاه في احد هذه المكاتب

مضيت ذات صباح الى شارع دي ريفولي الانيق ، وصعدت درج احدى العمارات الكبيرة متجها الى الطابق الثالث حيث يوجد — مكتب الزواج — لارى بعيني راسي كيف يهرع النساء والرجال الى هذه المكاتب فيدبر لهم القائمون بها حياتهم الزوجية القادمة واين يحدث ذلك .. ؟ في باريس التي اشتهرت بمرحها وحياتها الصاخبة الضاحكة الملأى بالوان من الحب والغزل والغرام ..

وعند ما فتحت باب المكتب ، وهو مكتب لا يدل على ما يدور وراءه فقد كتب عليه ببساطة « مكتب دعاية » ، وجدت حجرة الانتظار تغص بعدد من النساء والرجال من جميع الاعمار

وقد خيل الى لاول وهلة انى في حجرة انتظار في عيادة طبيب ، وكان « الزبائن » على غاية الهدوء ولولاه هدوء يشوبه شيء من الحرج والخجل وكانوا يتسلون جميعا بالنظر الى ارض الغرفة او يحدقون بانظارهم الى السقف

وكانت النساء يتجاهلن النظر الى بعضهن البعض ، ولعل سبب ذلك هو انهن يعرفن ان هناك امرأتين لكل رجل واحد يصلح للزواج في فرنسا فان عدد النساء ضعف عدد الرجال

ومع هذا فاني استطيع ان اقول بصفة عامة ان النساء يظهرن اقل خجلا من الرجال

وجماة بحث عن « الزبائن » دلائل الخجل والحرج ، وتلفت حولي فوجدت مديرة مكتب الزواج وهي سيدة

طبق نومك مع الملوخية

يقول الانجليز : « لكي تعيش يجب ان تعمل » ويقول علماء الطب : « لكي تعيش يجب ان تنام »

وقد كان ابو سونى ينام اربع ساعات فى كل ٢٤ ساعة ، في حين كان ديكارت الفيلسوف المعروف الذى استخلصت الناظره والنظريات المعروفة راسا على عقب كان يقضى معظم ساعات يومه وهو نائم في فراشه وكذلك كان يفعل رفعة مصطفى النحاس باشا ..

وهكذا نرى انه لا توجد علاقة ما بين العبقرية والنوم ..

وقد يحدث احيانا لبعض الناس — وهم في الفراش — ان يبدأوا بالتفكير في مشاغلهم الخاصة ، وفي همومهم او غرامياتهم ، فيتنبه العقل مما يترتب عليه طرد النوم

ولكي يتغلب الشخص على هذه العادة يجب عليه ان يحاول تغيير الجو المحيط به ، والاصدقاء الذين يراهم في كل يوم ، ويغير ايضا طباعه بان يسير على قدميه نصف ساعة او ساعة بعد العشاء ، بدلا من الذهاب الى السينما او الى المسرح ، وعليه بعد ذلك ان يحاول — وهو مستلق على الفراش — ان يريح اطراف جسمه على قدر المستطاع ، وان يبعد شواغل الحياة عن ذهنه ، وان يحاول بين مشاكله الخاصة ومشاكل الآخرين ثم يتساءل قائلا : هل تساوى هذه المشاكل حقا كل هذا التعب .. ؟

وهو اذا فعل هذا فان حكم العقل يتغلب على العاطفة وحكم العقل يمليه حب النفس ..

ثم نصيحة اخرى لكل من يريدون ان يتمتعوا بالنوم الهادئ اللذيذ وهي ان تكون غرفة النوم معرضة للهواء النقي ، وعلى الانسان ان لا يكثر من استعمال الاغطية الثقيلة فسام الجسم « تنفس » والغطاء الثقيل يعوقه

واذا لم تنم بعد ذلك فاشرب قدحا من شراب ساخن كاللبن او الماء او اى شيء آخر — باستثناء الشاي والقهوة — ثم اجلس على مقعد مريح وحاول ان تقرأ كتابا هادئا .. لا رواية غرامية مثيرة — الى ان تشعر بالتعب وبحاجتك الى النوم ، ثم هناك نظرية معروفة في انجلترا وهي ان يتخذ الشخص في وضع خاص على ان يكون راسه في اتجاه الشمال وقدماه في اتجاه الجنوب — اى في وضع يوازى التيار المغناطيسي

وقد كتب برنارد شو رئيس تحرير « الديلي ميل » في كتاب « الرجل الذى ضحك من اليت ستريت » انه حدث عندما نشر الثورة ونركليف هذه النظرية في جريدته ان قامت ضجة كبيرة في انجلترا وحاول بعض الاطباء تفنيد النظرية ، ولكن الخطابات التي تلقتها الجريدة من عشرات الالوف من القراء اثبت ان الرقاد في اتجاه المحور المغناطيسي يقضى قضاء تاما على الارق

واخيرا اذا اردت ان تنام جيدا فاشتر بوصلة وضع فراشك في هذا الاتجاه الجديد ! وليست بعد هذا في حاجة الى مساع الفتية نام .. نام ، وانا اجيب لك جوزين حمام

صورة طبيعية للرسام رخا

القبلة هي اخر ما تبقى من لعنة ادم وحواء في الجنة

ويقول فلاسفة اليونان ان القبلة هي مفتاح الجنة الذهبي

وذهب بعض الشعراء الى تقسيم القبلة الى ثلاثة انواع :

قبلة الصداقة البريئة وهي تطبع على الخد

وقبلة الحب ، وهي تطبع فالباطل الثغر

وقبلة الرغبة المتقدة الثائرة وهي قبلة موجاء عمياء تضل عادة الطريق المستقيم

وتشتغل موضوع القبلة بين تعمل شاغلة بحريا متقاعدا هو الاميرال بارلي ، لانه يسلي نفسه ويشغل فراغه باجراء ابحاث لا تنتهي دون شك عن القبلة الاولى التي طرقها ..

واخر الابحاث التي قام بها الاميرال بحث طريف عن اصل القبلة اخرجه المؤلف في كتاب نشر اخيرا تحت عنوان : « اصل القبلة » ..

وكانت النتيجة التي وصل اليها الاميرال ، وهي نتيجة تقوم على اسس علمية وثيقة ، ان اصل القبلة يرجع الى حاسة الشم ، ففي عصور ما قبل التاريخ كانت الوسيلة التي يستخدمها الانسان ليتأكد من شيء ما هي ان يشمه .. ولا يزال هذا ظاهرا وحتى لدى القبائل والعادات التى لم تصل بعد الى مستوى كاف من الحضارة ، كقبائل الاوتوك في استراليا ..

واكتشف الرجال والنساء ان الشم

بين آدم وحواء

• سئلت امرأة عن السر في احتفاظها بشبابها

— انني اذا عملت استغرقني العمل واذا غلبني النوم !

• خاطب زوجتك دائما بنفس الصوت العذب الحنون الذى خاطبتها به يوم طلبت منها ان تصبح زوجتك ، فذلك الصوت الذى تحب المرأة ان تسمعه ولا تحب سماع سواه ..

• سئل لنكولن عن احسن كتاب قرأه ، فاجاب :

— زوجة ابى ! ..

في عيادة الطبيب

هي — ودى الوقت بعد ما فحصتني .. ايه رايك !

هو — مدهشة ... انما يظهر ان فيه سوء تفاهم ... انا واحد من المرضى ومنتظر الدكتور !

رخا

— انت ناوى تهجم على البنت دى وتبوسها ؟؟
— لا طبعا ..
— طيب تسمح تشيل لى الشنطة ؟!

اعلانات زواج

فيمايلى بعض الاعلانات الطريفة التى لاتخلو الصحف والمجلات الفرنسية منها :

عازب فى الاربعين من عمره طوله ١٧٥ سنتيمترا ، يحمل شهادة عالية ، ويملك (زوجه وقدرها) ٤ ملايين فرنك ، يريد الزواج من فتاة او ارملة صغيرة يتراوح عمرها بين ٢٨و٢٢ سنة بشرط ان تكون آرية نحيفة القوام وجميلة جدا . وهذا العازب يفضل ان تكون فتاته سوداء الشعر ذات عينين زرقاوين ويجب ان تكون لديها « دوطة » لا بأس بها . لا بد من ارسال الصورة . المخاطبة . شباك البوستة رقم ٥٠ .. الخ

ومثال آخر :

« خمس فتيات صغيرات وجميلات جدا يبحثن عن خمسة اشخاص طيبى القلب بشرط ان يكون هدف هؤلاء .. الزواج . »

وعمره ، وطوله ، ووزنه ، وحرفته أو المهنة التى يعيش منها ، وثروته ، واسماء اصدقاء العائلة او معارفهم ، ولون الشعر ، مع وصف دقيق شامل للفتى ووصف موجز للفتاة التى يريد الزواج منها ..

وعلى كل متقدم ان يدفع اجرا يبلغ فى العادة بضع مئات من الفرنكات ، ثم يجب عليه أن يقدم بطاقته الشخصية ، وان يثبت انه جاد فى الزواج

وخرجت من حجرة المديرة عائدا الى قاعة الانتظار واخذت ارقب من جديد الزبائن الجدد الذين يجيئون تباعا ...

يا للعجب انهم يبدون وكأن على رؤوسهم الطير ، ومرة ثانية همس صديقى فى اذنى وقال : لاعجب ان الذين يجيئون الى هنا هم العطشى الى الغرام فى مدينة النور ، حيث يجتذب الحب كل عابر سبيل ..

ثم هناك بين زبائن « مكاتب الزواج » بعض الاشخاص الذين يحاولون الهرب من الظروف المحيطة بهم ، كزوج هجرته زوجته وترتمى عشيقها .. ٩١ يجىء الى المكتب باحثا عن غرام جديد ينسيه مأساة ماضية .. او رجل ماجن يقط جميع التعليمات ويبدو جادا فى مسعاه ، ولكنه فى الواقع لا يريد اكثر من غرام عابر !

ومن طريف ما ذكرته لى مديرة مكتب الزواج ٩١ كثيرا ما يكون احد الطرفين اللذين يتقدمان للزواج خجولا جدا ، وفى هذه الحالة يدبر المكتب اللقاء الفتى والفتاة فى مكان عام بعد ان يزود الاثنان بوصف الطرف الآخر

وقد ختمت مديرة المكتب حديثها قولها : ان الناس يبتسمون ساخرين من مهنتنا ، ولكنى أؤكد لك انها مهنة جدية ونحن نخدم الناس ، فالزوات الخطية ، من الفتيات والرجال المحرومين من الحياة الاجتماعية والذين لا تتاح لهم فرصة الاختلاط والعثور على شركاء الحياة

قاموس .. آخر ساعة

الألف

الارتيست : هى الفتاة التى تبدو جميلة فى كل رداء تخلعه

الأسرار : هى الاشياء التى نبوح بها للآخرين ليحافظوا عليها .. !

التاء

التضحية : عمل نبيل فى سبيل من يستحقها ، وهى تورط وقصر نظر اذا بذلت من اجل شخص لا يستحقها ..

الجيم

الجيش الايطالى : هو تلك القوة الجبارة التى تحمى ظهر ايطاليا الى ان تعلن الحرب

الحاء

الحماة : الطريقة الوحيدة لمعرفة شكل زوجتك عند ما تصبح عجوزا وتفقد بهجة شبابها ...

الخاء

الخبرة : مدرس ممتاز ولكنه يتطلب نفقات باهظة ..

الراء

الرأسمالية : هى النظام الوحيد الذى يسمح فيه للاغنياء بأن يعيشوا عالة على الفقراء

الزاى

الزواج : هو شركة مساهمة يساهم فيها الزوج بماله والزوجة بجمالها فاذا صفيت اعمال الشركة احتفظت الزوجة بالجمال والمال

السين

سعة الافق : هو ان تعود من السفر فجأة — وعلى غير انتظار من زوجتك — فتجد انها قد اعدت العشاء لشخصين ... فتجلس فى هدوء لتتناول العشاء ! ......

الصاد

الصبر : هو الفضيلة التى تلازم الفشل دائما !!

العين

العانس : مؤنث كلمة اعزب !!

الفاء

الفدائى : هو الرجل الذى يتقدم الى الزواج من تلقاء نفسه

(الميم)

المفبون : هو ذلك العبقرى النابغ الذى لايقدره الناس ولكنك ترى صورته فى كل المرايا

مطرب الاذاعة : هو المغنى الذى لايستطيع مواجهة المستمعين

الممثل : هو الرجل الذى يظهر فى جميع الشخصيات ما عدا شخصيته الحقيقية ! ...

محفظة الزوج : هيئة الاعانة والتعمير !

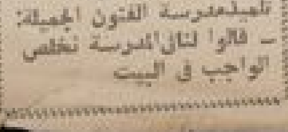

الاب : ايه ده ياواد ؟
تلميذ مدرسة الفنون الجميلة : — قالوا لنا فى المدرسة نخلص الواجب فى البيت

ألوان من الغزل

ليس كل الغزل همسا ونجوى .. فهناك نوع من « المصارعة الحرة » منتشر بين بعض اهل الهوى .. يبلغ من شأنه احيانا ان يترك علامة أبدية على البدن الغض او الخد الاسيل ! ..

ولاتزال مصارعات الغزل داوما معترفا به فى كثير من جهات العالم ، ففى ويلز الجنوبية الجديدة باستراليا يظهر الحب اخلاصه بان يضرب فتاته بين الحين والحين « علقة ساخنة » حتى لاتنسى ان قلبه عامر بحبها ! .. وتسمح عند العناصر السلافية الدنيا ان هذه الفتاة او تلك خائبة فى الحب .. لانها لاتزال سليمة الجسد لم تحمل آثار الكدمات طوال مغامراتها العاطفية !

وقد عرف عن الالمان انهم يجيدون هذا الغزل العنيف حتى انه قيل ان احد سفراء المانيا فى لندن قال لوزير بريطانى :

— ان مشكلة البريطانيين انهم ابرياء .. ومشكلتنا نحن اننا لانستطيع ان نتعفف مع الفاتنات !

وخيرت الحب والرجال على سؤال للمؤلف بقولها : ان القبلة العصبية هى نشوة الحياة الكبرى ، فهى تفضلها كثيرا على القبلة التى تسمح بها هى ، على ان تكون من رجل تعرفه وتميل اليه ، والا كان جزاؤه صفعة من النوع الرنان ...

وقالت امرأة اخرى ان القبلة المثالية فى نظرها ، هى التى تستغرق اكثر من دقيقتين ! ..

• • •

ويقول الاميرال الحبر ان القبلة يمكن كل ما يقيه بعض الاطباء سهواء ليس لها مضار على الاطلاق .. الا ان يجاز ان يكون للحب عنه مضار : ان وجود رجل وامرأة كل منهما على بعد ميل من صاحبه قد يؤدى الى انتقال العدوى من احدهما الى الآخر ان كان لديه مرض معد ... ولا وقاية من هذا اذن الا ان يعيش الناس وبين كل رجل وامرأة منهم عشرة اميال ! ..

لاخوف من القبلات على الصحة ، وانما هى كلها خير ونشوة ومحبة وشعار صادق للحب

اجتماعيات

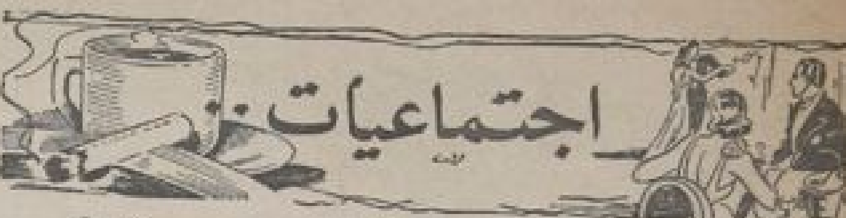

الاميرة شويكار

يسافر اخر هذا الشهر الى فرنسا ثم الى سويسرا صاحبة السمو الاميرة شويكار حيث تقضى اربعة شهور هى وسعادة قريبها الهامى حسين باشا وزوجها وحيد الدين بك وستكون الحاشية التى تسافر معها من ١٤ شخصا

زوغان !

التقى دولة صدقى باشا بفهمى ويصا بك عضو الوفد فى قصر عابدين فهنأه دولته على نجاحه وأقبل احد المصورين واستأذن فى تصويرهما فرحب فهمى بك ... وما كاد دولة صدقى باشا يستعد للصورة حتى زاغ عضو الوفد !

حفلة للسيدات

شهد لفيف كبير من السيدات البارزات وزوجات الوزراء وكرام العقائل حفلة رئيس الحكومة بفندق مينا هاوس بدعوة خاصة من السيدة الجليلة قرينة دولة صدقى باشا ، وخصص لهن الطابق الاول ، وبذلك استمتعن بمباهج الحفلة دون ان يختلطن بالرجال

العائلة المالكة العراقية

يصل حوالى اخر هذا الشهر الى مصر جلالة ملك العراق ، وجلالة الملكة الوالدة وسمو الامير عبد الاله الوصى على العرش وسيقضون فى مصر اياما قليلة ثم يسافرون السفر الى لندن على ظهر سفينة انجليزية

التقاليد

لوحظ فى الحفلة الساهرة التى اقامها دولة رئيس الحكومة لمناسبة عيد الجلوس بفندق هليوبوليس بالاس ان دعوة المصريين اقتصرت على الرجال دون زوجاتهم ، اما الاجانب فقد دعيت زوجاتهم معهم

بعثة بحرية

سافرت فى الاسبوع الماضى بعثة مكونة من ١٥ ضابطا من خريجى المدرسة البحرية الملكية هذا العام ، وسيكون تمرينهم على نسافات ومدمرات وطرادات البحر الابيض فترة من الوقت ثم يسافرون الى انجلترا للتخصص ، وستلحق بهذه البعثة بعثة اخرى تتخرج فى المدرسة البحرية فى اخر هذا الصيف ، بحيث يصبحون جميعا نواة الاسطول المصرى

فقشة

كان للاستاذ توفيق الحكيم فتاة يحبها ، وقد ترامى الى سمعه انها تخونه مع صديق له ، فغلى الدم فى عروقه واشترى سيفا وصمم على ان يقتل به صديقه الخائن

وترصد توفيق صديقه حتى رآه يدخل منزل صديقته ، فتقدم اليه شاهرا سيفه وهو يقول :

ـ صدقك يا خاين ... وراح الكلام بالمشبس الى اشتريته مخصوص عشانك ب ١٢ جنيه

وقال الصديق :

ـ تبيعه بـ ١٤ جنيه

وهدأت اعصاب توفيق الحكيم وقال :

ـ افضل بعد السعادات والفلوس

الخامس ... الناقص

محمد امين باشا هو قريب لدولة صدقى باشا ، وهو فى الوقت نفسه « احد بلدياته » فى قرية الغريب بمديرية الغربية ..

وذات يوم كان امين باشا يجلس مع صدقى باشا فقال له : لقد كنا اخيرا نحصى عدد الباشوات الذين خرجوا من قريتكم الغريب فوجدناهم خمسة وهم ... امين باشا ... ونواحه ... ومنصور اسماعيل باشا النبى ... وعباس سيد احمد باشا ثلاثة ، ومحمد علام باشا اربعة ... قرية دول حسبناهم كانوا خمسة !

وراح امين باشا يحصى من جديد عدد الباشوات الذين من قرية الغريب ... فيجدهم اربعة لا خمسة ! ... فيبدى دهشته لانه احصاهم فوجدهم خمسة !

واخيرا قال صدقى باشا ببساطة :

ـ انوش انا الباشا الخامس

واهتزت شوارب امين باشا وقال :

ـ مضبوط ... مضبوط دولتك الباشا الخامس !

فى حفلة « البروجريه »

وجه دولة حسين سرى باشا رئيس حكام المسابقة التى انتجتها جريدة « البروجريه اجيبسيان » بمناسبة عيد الميلاد السادس والعشرين لحضرة صاحب الجلالة الملك رقاع الدعوة على جمهور من العظماء والقناصل ورجال الادب لحضور معرض التصميمات المقدمة للمسابقة .

وقد حضر الحفلة دولة اسماعيل صدقى باشا وشاهد التصميمات وهنأ الاستاذ ليب قلدس شاره صاحب التصميم الذى فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٢٠٠ جنيه ، والاستاذ صديق شهاب الدين ومسيو ويستريديا كوريس صاحبى التصميم الذى فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٠٠ جنيه

ومن طريف ماحدث فى الحفلة ان لاحظ دولة سرى باشا ان المفاز الاول قصير القامة فالتفت اليه وقال : انت قصير قوى لكن ليه ١٠٠ ونظر الاستاذ شارة الى سرى باشا وسكت !

عدد ممتاز

اصدرت مجلة الراديو والبكوكة عددا ممتازا بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد ، حوى موضوعات ممتعة وفكاهات وقعت فى ١٦ صفحة كبيرة الى جانب برامج الاذاعة فجاء عددا ممتازا حقا تهنأ عليه ادارة الراديو والبكوكة تهنئة صادقة

صورة عارية

رفضت الراقصة مارى ماكدونالد قصة على شركة فى هوليوود لانها صورتها عارية وهى مسابقة بمرض اخصب

القاعة العربية

التى تعيد الى الاذهان ذكرى ليالى الف ليلة وليلة حيث السحر والجمال والروعة والخيال ...

وهذه القاعة التى ترون صورتها فوق هذا الكلام هى احدى بدائع « مطاعم خميس » التى افتتحت اخيرا بشارع الفى بك بالقاهرة والتى تجلب اليها ارقى الاوساط لتتمتع بتذوق الذ الاطعمة الشرقية والافرنجية والخدمة الممتازة فضلا عن اعتدال الاسعار ..

التشريفات فى عابدين

شهد قصر عابدين يوما اخر من ايام الملك وهو يوم الاثنين ٦ مايو ... وكان جلالة الملك قد حضر الى قصر عابدين مساء الاحد وامضى فيه ليلته لكى يستطيع صباح الاثنين ان يستقبل المهنئين بعيد جلوسه السعيد ...

ولقد امتازت التشريفات هذه المرة بظاهرة جديدة لم يسبق لها مثيل فى التشريفات اخرى الا حضرها البعض دون الملابس الرسمية وكان ذلك باذن من جلالة الملك ... والذى حدث هو ان اعضاء الوفد السودانى الموجودين بالقاهرة وبعض الضيوف العرب التمسوا ان يسمح لهم بحضور التشريفات ولما لم تكن لديهم الملابس الرسمية فقد تفضل جلالة الملك حفظه الله وسمح لهم بالحضور بالملابس العادية

ولقد لوحظ ان دولة صدقى باشا حضر بملابس السهرة متشحا بوشاح الاكبر من نيشان محمد على وبينما كان رؤساء الوزارات السابقون وهم عبد الفتاح يحيى باشا وحسين سرى باشا والنقراشى باشا يرتدون كسوة التشريفة المقصبة وكذلك كان يرتديها معالى مكرم عبيد باشا وكان جميع الوزراء يرتدون ملابس السهرة الا معالى وزير الاوقاف فقد كان بكسوة التشريفة ...

ومما يذكر ان البرنس بول ولى عهد اليونان قد تشرف بعد الامراء بمقابلة جلالة الملك وكان يرتدى الملابس العسكرية

وكان احد الامناء يصحب كل جماعة او طائفة ويصعد بهم حتى القاعة الفضية ذات السقف البلورى وهناك يتقدمهم امين تبره مخترقا بهم الابهاء الفخمة حتى قاعة العرش وهناك كان جلالته واقفا وقبضة العقيدة مرتكزا بكلتا يديه على سيفه ... الا حينما كان يتفضل بمصافحة رؤساء الطوائف او الهيئات الرسمية .. وكان جلالته يقول لكل منهم كلمة صغيرة يتبعها بابتسامة رقيقة ...

وقد قابل جلالته الصحفيين وسألهم قائلا :

ـ اهلا وسهلا

واخيرا كان المهنئون يخرجون من قاعة العرش فيتجهون الى الرملة حيث يتناولون المرطبات ويتناولون شراب الشربات ...

جوارب النيلون

قالت صحف لندن : ان جوارب « النيلون » تباع الآن فى القاهرة بثلاثة جنيهات للزوج الواحد ، وكان يباع بعشرة جنيهات منذ ثلاثة اشهر ، وان السلطات المصرية قد وضعت يدها اخيرا على ٢٠ الف زوج من هذه الجوارب كانت مع احد المهربين

اجمل شفتين !

ربح المستر اليوت روزفلت نجل روزفلت قضية على مجلة امريكية لانها اعلنت اخيرا ان نشرت صورة شفتى زوجته وكتبت تحت الصورة « اجمل شفتين تناولان القبلات فى امريكا »

سابا حبشى باشا

عندما تشرف معالى الاستاذ سابا حبشى بمقابلة جلالة الملك مهنئا بعيد الجلوس تفضل جلالة الملك وقال له مبروك ياباشا .. وخرج وزير التجارة وهو سابا باشا

رجاء وبكاء

هذه قصة تحدث بها دوائر السلك السياسى حتى الآن !

لما اعلن خبر نقل اللورد كليرن من مصر اخذت الليدى كليرن سخطها على الحملة التى قامت بها الصحف المصرية ضده والتها مظاهر السرور التى لم تكتمها معظم الدوائر !

واستدعت الليدى بعض اصدقاء زوجها الانجليز ورجتهم وهى تجهش بالبكاء ان يتصلوا باصحاب الصحف الاجنبية لينشروا ولو مقالين يسردون فيها جهود اللورد وما اداه من جليل الخدمات !

ولكن الصحف الاجنبية رفضت وابلغت الليدى انها لا تستطيع النشر لان هذا يسئ الى الشعور الوطنى

العفو يامدام !

لندن ـ لمراسل « اخر ساعة » الخاص

اكثر الحالين فى محطات لندن من النساء ، وقد حدث اخيرا ان وصل طالب مصرى الى لندن يحمل حقيبة ضخمة ، وتقدمت « شيالة » انجليزية وحملت الحقيبة الضخمة ، وتقدمها الطالب المصرى وهو يحمل مظلته وجرائده ...

وبعد بضع خطوات تحركت فى الطالب المصرى عوامل النخوة الشرقية ، وحمل هو الحقيبة الضخمة ، واعطى مظلته وجرائده للشيالة الانجليزية الحسناء وهو يقول : العفو يا مدام ...

وعند باب المحطة اعطاها عشرة شلنات !

اختراع اخر ساعة

(تصميم لسرير ، حتى لاتضطر السيدات الى البحث تحت السرير عن الحرامى)

فتاة تأخذ بيد أمها حتى لا تزل قدمها ، عندما عصفت العاصفة وأمطرت السماء في الأسبوع الماضي

سرعة خاطر

حدثت هذه القصة يوم الانتخاب غادر أحد الموظفين بيته في أحد شوارع القاهرة قاصداً مكان عمله وكان مريضاً بمرض يمنعه من السير على الأقدام

حاول ركوب الترام فوجده مزدحماً حاول أن يركب تاكسي فوجد المرشحين قد استأجروا التاكسيات لإحضار الناخبين

لم يجد عربة حانطور واحدة تقله إلى مكتبه

واسقط في يد الموظف الشاب فقد كان مضطراً إلى الذهاب إلى مكتبه في الحال

وفجأة أقبلت مظاهرة تهتف لأحد المرشحين وانضم الموظف إلى المظاهرة وراح يهتف بأعلى صوته للمرشح ثم طلب من المتظاهرين أن يحملوه على الأعناق

وحمله المتظاهرون وهو يهتف بحماس حتى وصل إلى دار المصلحة التي يعمل بها وهنا التفت إلى المتظاهرين وقال :

— متشكر . . . نزلوني هنا !

وهكذا استطاع الموظف أن يصل إلى مكتبه دون حاجة إلى ترام أو تاكسي أو عربة حانطور !

حيرة !

تقول دوائر الغرف التجارية أن رجال الأعمال في مصر الذين كانوا يرجون أن تتدفق البضائع البريطانية على محالهم يشعرون بالحيرة وهم يرون أن هذه البضائع تصل إلى جميع البلاد ما عدا مصر . .

أصغر لواء

منح رتبة اللواء عبد اللطيف محمود باشا مدير مصلحة خفر السواحل ، وهو يعتبر أصغر لواءات الجيش سنا ، إذ لا يبلغ عمره الآن ٤٧ سنة

يفضلون الموت جوعا

زار الوفد الأندونيسي الذي وصل أخيراً إلى مصر معالي لطفي السيد باشا وزير الخارجية ، وبهذه المناسبة نذكر أن الحكومة الهولندية كانت هددت الطلبة الأندونيسيين في أثناء أزمة اندونيسيا أن تقطع عنهم مرتباتهم إذا أصروا على المطالبة باستقلال بلادهم ، وفضل الطلبة أن يموتوا جوعا على أن يؤيدوا سياسة استعباد بلادهم . .

وعلمت الحكومة المصرية بذلك ، فقررت صرف مرتبات لهم إذا امتنعت هولندا عن صرف مرتباتهم كطلبة البعثات

عزيز عزت باشا

من أنباء نوزريخ أن رفعة عزيز عزت باشا ينوي قضاء فصل الصيف في سويسرا وسيعود في شهر أكتوبر القادم

المدن الجامعية في العالم

يعتزم سعادة الهلالي حسين باشا رئيس المجلس الأعلى لمدينة فاروق الجامعية زيارة المدن الجامعية في لندن وباريس وروسيا في أمريكا لاقتباس أحدث نظمها قبل الشروع في تشييد مدينة فاروق الجامعية

شركة جديدة

أسست شركة جديدة هذا الأسبوع باسم « الشركة البحرية المصرية » ويتولى رياسة مجلس ادارتها رفعة شريف صبري باشا ، وأعضاؤها هم صادق وهبة باشا وأحمد صديق بك ومحمد سلطان بك والأستاذ ابراهيم رشيد ، وقد اشترت الشركة سفينتين جديدتين لنقل البضائع بين مصر وأوروبا

حفلات النصر

تغادر البعثة المصرية التي ستشترك في استعراض النصر بانجلترا ميناء بور سعيد يوم الجمعة القادم ، وقد صرف إلى كل عضو ٧٥ جنيها لشراء ما يلزمه ، وسيصرف لكل منهم بدل سفر قدره ٨ ج يوميا للضباط و ٤ ج لصف الضباط والعساكر

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير — المدير العام

الإدارة : ٤٣ شارع قصر النيل – القاهرة

الإعلانات : ٣ ميدان الأوبرا

تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨١١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا ...

اكبر مرتبات في الدولة

• المفروض أن أكبر راتب في الدولة هو راتب رئيس الحكومة وقدره ٢٥٠٠ جنيه وقد كان إلى ما قبل سنوات قليلة ٣٠٠٠ جنيه إلى أن خفضه رفعة محمد محمود باشا إلى ٢٥٠٠ جنيه وأصبح معادلا لراتب الوزير

• راتب رئيس الديوان يعادل راتب رئيس الحكومة أو الوزير يعني ٢٥٠٠ جنيه

• راتب ناظر الخاصة في الميزانية ٢٠٠٠ جنيه ولكنه يتقاضى بصفة شخصية ٣٠٠٠ جنيه

• راتب شيخ الجامع الأزهر مدرج في الميزانية ١٥٠٠ جنيه كراتب وكيل الوزارة وقد تقرر أخيرا أن يكون ٢٥٠٠ جنيه كمرتب الوزير ، ولكن الراتب الحقيقي مع المخصصات يصل إلى حوالي ٦٠٠٠ ج وقد كان راتب شيخ الأزهر ومخصصاته يصل إلى حوالي ١٠ آلاف جنيه إلى أن تنازل المغفور له الشيخ المراغي عن كثير من المخصصات فأصبح حوالي ٦٠٠٠ ج وقد حذا حذوه فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق

• راتب رئيس محكمة النقض في الميزانية ٢٠٠٠ جنيه إلا إذا كان وزيرا سابقا فإنه يتقاضى راتب وزير أي ٢٥٠٠ جنيه

• راتب مدير السكك الحديدية ١٥٠٠ جنيه أي مثل راتب وكيل الوزارة ولكن شاكر باشا يأخذ ٢٥٠٠ جنيه بصفة شخصية يضاف إليها ٦٠٠ جنيه سنويا مكافأة عن ادارة سكة حديد الرمل فيكون راتبه ٣١٠٠ جنيه سنويا

• راتب سفير مصر في لندن كراتب الوزير يضاف إليه ٦٠٠٠ جنيه سنويا بدل تمثيل فيصل إلى ٨٥٠٠ جنيه سنويا

خلوة قبل الطلاق

أعدت في محاكم الطلاق بأمريكا حجرات مزودة بألعاب الأطفال يلتقي فيها الزوج وزوجته وأطفالهما حوالي الساعتين قبل أن يطلبا الطلاق ، وتقول وزارة العدل الأمريكية أن هذه الحجرات خفضت قضايا الطلاق بنسبة ٢٠ ٪ !

أهل الكهف

في عام ١٩٣٤ خرجت اللجنة الأهلية للرياضة على تقاليدها واستيقظت من سباتها العميق ! وفي فترة « الصحوة » أنشأت حماما للسباحة بالجزيرة وخصصته لتدريب أبطالنا الذي نمشي على الماء !

وضمانا لهذا الغرض الجليل حددت اللجنة عدد الأعضاء بمائة لأن زحمة الحمامات تعرقل التدريب والتمرين

وبعدما انتهت اللجنة الأهلية من هذه المهمة أوت إلى فراشها ولا تزال نائمة حتى كتابة هذه السطور . . . وهو رقم قياسي في النوم . . أو لعله الرقم القياسي الوحيد الذي لا تزال مصر تحتفظ به !

وانتهز أحد أولاد الحلال هذه الفرصة فوضع صفرا إلى يمين المائة ، فأصبح عدد الأعضاء ألف عضو . . . بينهم مائة من المصريين وتسعمائة من الأجانب

والمطلوب الآن هو « الجلاء » حتى يتمكن السباحون المصريون من الاستعداد للدورة الأولمبية القادمة .

ولكن هل تقبل اللجنة الأهلية أن تفقد الرقم القياسي الذي تعتز به . . الرقم القياسي في النوم والكسل !

الجمال.. والسنون

ماري فيليس

جرير جارسون

جرى احصاء دقيق في هوليوود عن الجمال ، ظهر منه ان الجمال لا يتأثر كثيراً بالعمر ... فقد اقيمت في لوس انجلوس مسابقة لجمال اشترك فيها فتيات من مختلف ولايات امريكا والمكسيك ، وكان عدد الفتيات مائة من مختلف الاعمار ، ومن العجيب ان الفتاة التي اختيرت ملكة للجمال يتجاوز عمرها ثلاثة وثلاثين عاماً ... على حين انه كان بين المتقدمات فتيات في السابعة عشرة والعشرين والخامسة والعشرين .. فهل معنى هذا ان جمال المرأة يبلغ اقصاه بعد الثلاثين ؟

يقول خبراء الجمال ان المرأة تكمل في الثلاثين ، وانها اذا احتفظت بصحتها وروحها تستطيع ان تحتفظ بسحرها ويبلغ جمالها ثلاثة اضعاف جمالها وهي في الثامنة عشرة . وقد حدث في احد المعسكرات في جزيرة باسفيك في اثناء الحرب ان احصى قسم للاحصاء صور نجوم السينما التي يعلقها الجنود الشبان في غرف نومهم ... فظهر ان ٨٣ ٪ من هؤلاء الشبان يعلقون في غرفهم صور كواكب تجاوزن سن الاربعين !

جين كرين : كوكب فوكس

الا وينز

فجرير جارسون مثلا هي اليوم في الحلقة الخامسة ، وهيدي لامار في الحلقة الرابعة ، وان شيريدان وجين جربيل ، وريتا هيوارث كل هؤلاء الثلاث جاوزن الثلاثين ، وان كانت شركات السينما تحرص دائما على اخفاء اعمارهن ... ففي سنة ١٩٣٦ اذاعت احدى شركات السينما ان ريتا هيوارث ولدت في عام ١٩١٤ ، وفي عام ١٩٢٥ نشرت اعلانا تقول فيه انها ولدت سنة ١٩١٦ ، وفي سنة ١٩٤٥ قالت انها ولدت سنة ١٩١٩ ولعل يجيء يوم تنشر فيه هذه الشركة انها ولدت سنة ١٩٥٦

وبهذه المناسبة قد يهمك ان تعرف اعمار كواكب مصر .. فلا تدهش اذا علمت ان الكثيرات منهن جاوزن الثلاثين .. مثل ... والا ... !

صور خاطفة فى حفلة رئيس الوزراء

بمناسبة عيد الجلوس

سيدتان من أسرة البتانونى تراقبان ....

كيف تؤكل الدندورمة ؟ !

حرم كريم ثابت بك
أرشق ثوب

السيدة زوزو عاصم
أجمل وجه

السيدة نادية الجمال تغمض عينيها حتى لاتظهر فى الصورة

١٠ أتمنى أن يُبعثوا

بين الذين ذهبوا من الحياة ، جماعة بقيت أمالهم شاغرة وليس هناك من يستطيع أن يملأها بين الأحياء فمن هم العشرة الذين تتمنى لو بعثوا وعادوا الى الحياة من جديد .. ليملأوا أماكنهم الخالية ...

احمد الصاوى محمد

العشر اللواتى اريد ان يبعثن هن اللواتى فى كتابى حياة قلب .... وثمن النسخة خمسة وعشرين قرشا وتطلب من المكاتب الشهيرة !

توفيق الحكيم

اريد حث قطنى طريقة التى ماتت باعمالى وانى محت عنها بطاقات الشعورن الخاصة بها واحتفظت بها لنفسى ... اما بين الناس الذين عرفتهم او قرأت عنهم ليحسن ان يظلوا فى قبورهم لانهم اذا بعثوا فسيدهشون اذ يجدون انفسهم غير صالحين للحياة فى عالم مختلف كل الاختلاف عن عالمهم وانهم لن يجدوا هذا العالم مستعدا لان يزنهم بالقيم القديمة التى رفعتهم وجعلتهم بين الخالدين !

على امين

١ – احمد حسين لان مصر فى اشد الحاجة اليه

٢ – محمد محمود لان السياسة يعوزها رجل فى نزاهته

٣ – احمد ماهر ليمثلنا فى مجلس الامن

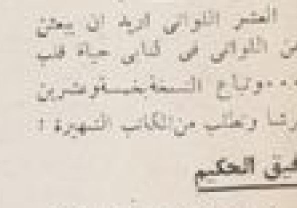

الملاكم الجديد : انا راجل مؤدب ... لما ضربنى مارضيتش اضربه !

...

٢ – ام المصريين
٣ – احمد حسنين
٤ – شوقى
٥ – قاسم امين
٦ – فتحى زغلول
٧ – محمد عبده
٨ – احمد ماهر
٩ – محمد فريد
١٠ – مصطفى النحاس القديم !

٤ – سيرلى ستاك (لان وفاته اضاعت السودان ونصف مليون جنيه من خزانة الدولة)

٥ – اسمهان لتخفف الضغط عن ليلى مراد !

٦ – شوقى لكى يحجل الشعراء الثقلاء !

٧ – سعد زغلول ليقول رأيه فى ٤ فبراير !

٨ – عبدالقادر حمزة باشا ليعيد للصحافة الحرية ووقارها

٩ – ... ...
١٠ – ... ...

كامل الشناوى

١ – محمد فريد بك
٢ – سعد زغلول باشا
٣ – محمد محمود باشا
٤ – احمد ماهر باشا
٥ – الامام المراغى
٦ – احمد حسنين باشا
٧ – سيد درويش
٨ – اسمهان
٩ – عبد القادر حمزة باشا
١٠ – جبرائيل تكلا باشا

محمد التابعى

١ – سعد زغلول لكى يحقق وحدة الامة

٢ – شوقى لان كرسيه لا يزال شاغرا

٣ – الشيخ سلامة حجازى ليستطيع ان نقارن بينها وبين ام كلثوم

٤ – اسمهان لان صوتها فريد فى نوعه ولان الشاشة البيضاء لن تجد من يحل محلها فى الجمع بين جمال الوجه وجمال الصوت والاناقة

٥ – سيد درويش لكى يكمل البناء الذى بدأه

٦ – مصطفى كامل حتى يعيد تنظيم الحزب الوطنى ويعيد النظر فى مبادئه

٧ – احمد حسنين لانه تركنا وراءنا لا بيلا

٨ و ٩ و ١٠ – انسى حتى ولا اذكر اسماءهن !

مصطفى امين

١ – سعد زغلول

العمامة .. التى فاجأت نيويورك

نيويورك – لمراسل آخر ساعة

وصلت الى نيويورك الكوكب السينمائى فيفيان لى بعد ان شفيت من مبادئ مرض السل الذى اصيبت به .

وقد زاد وزن الكوكب ٤٥ كيلوجراما ولكن هذه الزيادة لم تثر الاهتمام بقدر ما اثارت عمامتها الجديدة من الاعجاب والاهتمام .

وتقول فيفيان لى : ان عمامتها تشبه فى مجموعها ما كانت تضعه كليوباترة على رأسها .

وتتألف عمامتها من قبعة صغيرة ومنديل حريرى كبير مربع .

وطريقة « لف » العمامة هى :

١ – يثنى المنديل بحيث لا ينطبق الطرفان تماما ، بل يترك جزء اكبر من الآخر ، ثم امسكى الطرفين واعقديهما من الامام

٢ – لاحظى ان يكون وضع الطرفين اللذين فى الخلف وان يكون وضع الطرف الاقصر هو العلوى .

٣ – ادخلى طرف الجزء الذى من الخلف تحت القبعة الصغيرة وثبتيه جيدا ، ثم ادخلى اطراف المنديل قليلا الى الامام واربطيهما بعدليا من الخلف .

١

٢

٣

من صور الحياة :
كفاح اليتيمة

مديحة يسرى فى احدث ادوارها « اليتيمة »

كم يظلم المجتمع اناسا لهم الحق فى الحياة والتمتع بالحياة كغيرهم ! لقد شبت تلك الفتاة على حنان الام ورعاية الاب ، وكانت كلما نظرتها نظرة حنان وعطف كشفت عن ان هذه النظرة تحمل في طياتها مطمعا في جمالها ... ولكنها ظلت تكافح هم الرجال الهمجيين معتزة بعفافها وكرامتها ، وتكافح في الحياة لتعيش ابية رغم كل ما احاط بها من اذى وشر ... الى ان وقعت في حب فتى كريم يبادلها الحب ، وارتضاها زوجة ... وكان حبهما له القوى من الموت ، فضحت نفسها قربانا لتضحية من اهله شرا احاق بهم من جراء اشتراك اهله في عصابة اثمة ، رغم ما اشتهر به والعمدة من التزام الاحسان ، فماذا تكون نهاية هذه الفتاة الكريمة اليتيمة ؟ ... ان ذلك يرفع عنه الستار قريبا جدا بسينما رويال حيث يعرض فيلم « اليتيمة » ويقاسم بطولته المطرب الشاب الموسيقار محمد امين والفاتنة مديحة يسرى وعباس فارس وزينب صدقى ومحمود المليجى ، اخراج فؤاد الجزايرلى

هنا هوليوود

• قامت احدى شركات السينما البريطانية باستفتاء ٦٠٠ الف شخص عن احب الكواكب اليهم فكانت النتيجة نوز : جيمس ماسون ، وجون ميلز ، وستيوارت جرينجر ، ولورنس اوليفيه من الرجال ، ومارجريت لوكوود ، وفيليس كالفيرت ، وباتريشيا روك ، وروزمند جون من النساء ، وجميع هؤلاء من الكواكب البريطانيين

• انفصلت اخيرا جوان كراوفورد ممثلة السينما الحسناء عن زوجها الثالث فيل تيرى وهى تسعى الان للطلاق منه

وقد تزوجت جوان قبل ذلك دوجلاس فيربانكس الصغير ، وفرانشوت تون .

...

• لماريا مونتيز ثلاث شقيقات هن : ادينا ، ولوسينا ، وكونسويلا يعشن مع ماريا في منزلها بهوليوود ، وتريد ادينا ولوسينا الاشتغال بالسينما ، اما الشقيقة الصغرى فتدرس تصميم الازياء في هوليوود

...

• طلقت استر وليمز ممثلة السينما الحسناء والسباحة المعروفة من زوجها وليام باول لغيرته الشديدة عليها

والطريف ان استر رفضت ان تصغى لشقيقاتها اللواتي نصحنها بعدم الزواج من وليام باول لكبر سنه ، وقالت لهن انها تفضل الرجل الذى يكبرها في السن

واستر في الخامسة والعشرين ، اما وليام باول فهو في التاسعة والاربعين

• يصل الى مصر في الشهر القادم من فرنسا اول فيلم اخبارى بالالوان الطبيعية

المـاضى المجهول

بقلم محمد التابعى

عدت امس وانا جالس اشهد فيلم « الماضى المجهول » واسجل مواطن الحسن فيه ومواطن الضعف التى لايخلو منها فيلم « مصرى » — ومعظم افلامنا مصرية اسما واجنبية موضوعا ومعنى — عدت امس عشرين عاما الى الوراء ... الى ايام الشباب الذى يشتهى عودته صديقى الصاوى حتى ولو كان شبابا شقيا !

عدت الى ايام كانت جريدة الاهرام تنشر لى مقالاتى فى النقد المسرحى على صفحتها الاولى ، لا لان مقالاتى كانت لها قيمة ، او اهمية خاصة مميزة ، ولكن لان النقد المسرحى كانت لعقيدة خاصة تعوق بكبريائه فى هذه الايام ان كانت له الان قيمة على الاطلاق

... وايام كان الاستاذ الدكتور طه حسين بالدبشر مقالاته فى النقد المسرحى فى جريدة السياسة ، وفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق يتفضل على الادب المسرحى من وقت الى اخر بكلمة فى الموضوع !

... والاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى يكتب — وفى فمه مرارة الحب الحزين — عن قصة « غادة الكاميليا » ليسخر من الحب ويقول عن مرغريت جوتييه انها امراة من بنات الهوى مثل بنية « السوابق » ، وارمان دوفال فتى مائع تخجل الرجولة من الرسب اليها او يحسب عليها

... وايام كان الدكتور هيكل باشا يكتب القصة .. ومؤلف المسرح ويكتب نحن ونقول عنه انه قصصى يرجى له المزيد من النجاح .. والاستاذ توفيق دياب يعنى السياسة حبا ويمسك بقلم صفحات السياسة ، باول مؤلف مسرحى يقابله فى عرض الطريق

وايام كنا نقول الممثلة (النابغة) فاطمة رشدى ستكون ذات شأن على المسرح اذا تولتها يد الصقل والتهذيب!

وها انذا اعود الى النقد المسرحى بعد عشرين عاما ... لا لاشتهى الشباب واتمنى عودته كما يدعو صديقنا الصاوى وانما لادعو الله ان يرحمنا بحسن الختام ، ومن ايات رحمته الا يذكرنا بالشباب وايام الشباب !

...

سألتنى : اين تمضى السهرة هذا المساء ؟ فقلت : فى مشاهدة الماضى المجهول

قالت : انه فيلم « ظريف »

ومن عجب ان نفس « التعبير » استعمله زميلى الذى تفضل بمرافقتى وكان قد شاهد الفيلم قبل ذلك ... فقد قال ونحن نصعد درجات سلم سينما رويال : « انه فيلم « ظريف »

وانا اوافق من غير تحفظ على انه فيلم ظريف

ظريف كل الظرافة فى تصويره

وظريف الى حد كبير فى تمثيله

وظريف فى اخراجه

والشىء الذى لم يكن « ظريفا » اصلا ولا يمت للظرافة بصلة او بنسب هو ان يزعم صاحب القصة انها من وضعه وتاليفه

هذا عمل غير نظيف ، فقصة الماضى المجهول ماخوذة او منقولة حرفا بحرف عن فيلم « عودة الاسير » الذى عرض فى احدى دور سينما القاهرة منذ ثلاثة اعوام ، وهو فيلم امريكى وشخصياته — اذا لم تخنى الذاكرة — شخصيات انجليزية باخلاقها وطباعها وحركاتها

ولقد راى « مؤلف » قصة الماضى المجهول ان الامانة صفة مستحبة ! — حتى فى السرقة — فقرر ان يكون امينا فى نقل شخصيات الفيلم الانجليزية بطباعها الانجليزية وحركاتها وعاداتها الانجليزية ... وانظر الى المشهد الذى اجتمع فيه الاديب المفقود او الفقيد احمد بك عناوى ليقعوا يدعو على زوجه وكيف وقف الخادم بباب « الهول » يعلن اسماء القادمين والقادمات ... تماما كما يفعلون فى الصور الانجليزية ... اما عندنا فى مصر ، فليقل لى احدكم متى وفى اى دار مصرية واى قصر مصرى يقف الخادم بباب القاعة ويعلن اسماء الزائرين ؟

لقد كان ابناء الجيل الماضى اكثر امانة فى « السرقة » فكان الاستاذ عباس علام — مثلا — يقدم قصة الفرقة مكانكة ولا يدعى انها من تاليفه بل يقول انها « بقلم » عباس علام

واصبحت « بقلم » هذه على طول الزمن معناها « منقولة او مقتبسة »

وكذلك يفعل اليوم صديقنا سليمان نجيب بك فى كل ما قدم للمسرح والسينما

وبعد ... فلماذا نعيش ابدا عالة على سينما الغرب ومسرح الغرب .. وموسيقى الغرب ورقص الغرب ، ثم نغتصب « كرامتنا » الصيغة الا كنى اجنبى ونقال لنا : يالصوص ! وهو سباب عادل بل واقل مما نستحق !

هذه كلمة قاسية صريحة ارجو ان يتقبلها احمد سالم وزملاؤه يوسف بك وهبى وسليمان بك نجيب ممن يكتبون للسينما ويبقى بعد ذلك واجب على المتفرجين والمخرجين ، والصد بالتشجيع هنا الشركات والاستوديوهات التى تمول وتخرج هذه الافلام ، وهذا الواجب هو الحرص على تقديم افلام « مصرية » كتبت اصلا بافلام مصرية — لامنقولة ولا مسروقة — او فليعلنوا على الاقل بشجاعة ان هذا الفيلم منقول عن فيلم كذا الامريكى ... او قصة كذا الانجليزية

وشانهم بعد ذلك امام المحاكم مع شركات درهام وهوليوود !

...

وكانت هذه اول مرة ارى فيها احمد سالم على الشاشة البيضاء ، واعتقد انه نجح كممثل وكمخرج معا وان يكن تمثيله « الطبيعى » قد اسرف فى طبيعيته الى حد ما ، ومن هنا كان فى بعض المواقف « باردا »

اما صوته فمن الاصوات القليلة التى تصلح للميكروفون ، واضح ومريح

وشكله طبعا مقبول ، ولعل اسلاك التليفون قد نقلت اليه هذا الراى قبل اليوم

ولكنى اخذ عليه كمخرج انه استعمل ليلى مراد كممثلة ... لا كمطربة لدورها فى القصة كان تمثيلا اكثر منه غناء ، والاغانى القليلة التى غنتها كان بعضها غير متقن التسجيل من حيث صفاء الصوت ووضوحه

...

وبعد ... فان « الماضى المجهول » فيلم ناجح ، وهو فى مقدمة افلام الموسم الناجحة ، والفضل فى هذا يعود اولا الى جمال التصوير وجودة التمثيل والاخراج والمناظر وثانيا الموسيقى والغناء ... وثالثا الى سذاجة جمهور الافلام المصرية — وهو فيما يظهر — غير جمهور الافلام الاجنبية والا لادرك انه شهد فيلم « عودة الاسير » بعد ان تناولته يد (التاليف المصرى) بالبتر والتغير والتبديل !

ثم كلمة اخيرة لابد منها ، كلمة « فابعد على النبى » كما يقولون ..

ان بشارة واكيم ممثل ظريف خفيف الروح

ولكن ارجونا منه مرة واحدة لوجه الله

اعطونا ولو مرة واحدة فيلما مصريا واحدا لا يوجد فيه بشارة واكيم

وبشارة كما قلت ممثل خفيف مقبول على العين والراس ... ولكن مرة واحدة ، ارحمونا منه العين والراس

محمد التابعى

الوجوه الجديدة في فيلم

الخير والشر

طالما نادى الجمهور بالحاح برغبته في مشاهدة الوجوه الجديدة في الافلام المصرية ، ولقد حققت شركة الفيلم الشرقي هذه الرغبة العامة باسناد دورى البطولة في فيلمها « الخير والشر » الى المطربة الفاتنة نورهان التى ستنال فوزا كبيرا في عالمي السينما والغناء ومطرب العروبة محمد سلمان الذي ستتجلى في هذه المرة مواهبه الفنية الممتازة فيها يشدوان الحانهما العذبة في قصة قوية حفلت بالوقائع المؤثرة المأخوذة من صميم الحياة الاجتماعية ، ويشترك في التمثيل علوية جميل وفؤاد شفيق وسعيد خليل والسيد بدير

مطرب العروبة محمد سلمان

المطربة الفاتنة نورهان

وهذا الفيلم من اخراج حسن حلمي وسيعرض قريبا بدارى سينما اوبرا وحديقة الازبكية ، وعموم بتوزيعه محمد راتب (١٠ شارع قنطرة عمره القاهرة)

• يذيع القصاص السيد شوشه مساء غد (الخميس) الساعة ٧٫٣٠ قصة بلا خاتمه من محطة الاذاعة

البحر الميت ... هاج !

سافرت الآنسة ام كلثوم بالطائرة الى بغداد لاحياء عيد ميلاد الملك فيصل الثاني ملك العراق

ولما اقتربت الطائرة من البحر الميت ، اعلن الطيار استحالة نزول الطائرة ، لان البحر الميت هاج !

واضطرت الطائرة الى العودة الى القاهرة تحمل ام كلثوم وتختها !

وفي اليوم التالى استقلت ام كلثوم الطائرة مع التخت ، واستموت البحر الميت واستطاعت الطائرة النزول ، واستطاعت ام كلثوم ان تحيى عيد ميلاد جلالة ملك العراق الذى تفضل فأنعم عليها بوسام الرافدين ، وتفضلت جلالة الملكة فاهدتها عقدا من اللؤلؤ الثمين

• • •

الربيع والخريف !

تشكو الدوائر الفنية من ازمة الموسيقيين الممتازين ، ويتحدثون عن ان عبد الوهاب لايستطيع ان يقيم حفلة

اذاعة

في نفس اليوم الذى تغنى فيه ام كلثوم ، لان افراد التخت شركة بين الاثنين !

وكان من المقرر ان يقدم الاستاذ محمد عبد الوهاب بمناسبة عيد الجلوس اغنية جديدة اسمها « انشودة الربيع » للاستاذ صالح جودت ، وبعد الانتهاء راح يبحث عن افراد تخته ، فاذا بهم جميعا في العراق مع الآنسة ام كلثوم وهكذا ستذاع انشودة الربيع في الخريف !

• • •

ولو !

بين المتنجة اسيا والمخرج بركات عقد تشارك طويل الاجل ، ينص على الا يخرج لاحد غيرها

وعندما اراد فريد الاطرش ان يسند اخراج « دعاء الكروان » لبركات ، خشيت اسيا ان يزجوها فريد في الامر فتحرج ، فاقترحت على بركات ان يطلب من فريد دفع تعويض قيمته الف جنيه ، ليرضى ويتنحى منه ... ولكن فريد قبل ان يدفع للمخرج ستة الاف جنيه

• • •

صاحب باليين

صرح الاستاذ بشارة واكيم فى جمع من السينمائيين انه وقد عمل مع جميع المخرجين – يتوقع للاستاذ عباس كامل المخرج الشاب ، بانه سيكون من مخرجي الدرجة الاولى الممتازين ، وذلك لما لمسه من مواهب وهو يخرج فيلمه « صاحب باليين » الذى انتجه استوديو الاهرام

الالوان في مصر

سيكون الموسم السينمائي القادم حافلا بالمفاجآت ، واهمها ظهور الفيلم المصرى الملون ، فقد استورد بعض المنتجين الات السينما الملونة ، وهى الان في طريقها الى مصر

المطرب الشاب محمد امين

الفاتنة زوزو ماضي

كوكبا فيلم (نجف)

اخر فيلم مثلته نجمة السينما « تحية كاريوكا » قبل سفرها الى هوليوود .. اخراج « كامل حفناوى »

قريبا جدا بسينما اوبرا بالقاهرة

ابتداء من الاثنين ٢٠ مايو بسينما ريتس باسكندرية وسينما مصر بطنطا – توزيع شركة الفيلم المصرى

• لاتزال مارلين ديتريش ساحبة اجمل ساقين في العالم – تحيى بعض حفلات الترفيه عن الجنود الامريكيين في باريس

وقد انتقدت بعض الصحف الفرنسية اخيرا تعليمات السلطات الامريكية بمنع الجيش الفرنسيين من مشاهدة هذه الحفلات ، وقالت انه يجب الا تلغى هذه التعليمات حتى يتمتع الجمهور الفرنسى على مارلين ديتريش

• تقول لانا تيرنر انها وقعت في غرام تورهان بك – كوكب السينما التركي الجنسية – في اثناء مرضه الاخير ، وقد تولت لانا تيرنر مهمة تمريضه في هذه الفترة وكانت تسهر الليالى الى جانب فراشه ، والمنتظر ان ينتهى هذا الغرام بالزواج في القريب

• طلبت احدى الشركات من الاستاذ زكي طليمات ان يسمح لها باخراج رواية « يوم القيامة » على الشاشة البيضاء » على ان يقوم هو باخراجها

— والدتي قالت لي ماتقبليش
هدايا من رجالة .. وعلى العموم
العقد ده طلع فالصو !

في السينما
الزوجة — اسمع ... انا في
الناحية دي !

رفيعه هانم — ياسبع افندي لازم تأكل كويس علشان تكبر
وتبقى قد النونو !

العدد ٦٠٣

١٣ جادى الآخرة – ١٥ مايو سنة ١٩٤٦

٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

قالت « اخبار اليوم » فى عددها الصادر فى ٤ مايو سنة ١٩٤٦ « عادت من جديد فكرة اجتماع ملوك العرب لاتخاذ قرار بشأن فلسطين »

وتذكر اليوم انه قد سافر عبد العزيز بدر بك مدير الادارة العربية بالقصر الملكى يحمل رسائل خاصة الى كل من رئيسى جمهوريتى سوريا ولبنان والى الوصى على عرش العراق وامير شرق الاردن مستقلا طائرة حربية من القاهرة الى بغداد ودمشق وبيروت وعمان

والمفهوم ان جلالة الملك فاروق يدعو ملوك ورؤساء العرب الى اجتماع يعقد فى القريب العاجل لبحث مسألة فلسطين وبعض المسائل العربية الاخرى ..

والمفهوم انه لو تقرر الاجتماع فسيكون خلال الاسبوع المقبل ، وسيعقد فى منطقة العريش وهى منطقة متوسطة بين العراق والحجاز وسوريا ولبنان وشرق الاردن .

واذا لم تسمح صحة الملك عبد العزيز آل سعود بالحضور فسينوب عن جلالته فى شهود هذا الاجتماع سمو الامير فيصل او الامير سعود .

❊❊❊

يضع بعض الساسة المستقلين ابحاثا دستورية هامة لتعديل قانون الانتخاب بعد الجلاء وهذه الابحاث تقتضى تعديل الدستور، وستعرض على البرلمان .

❊❊❊

لوحظ ان بيان الوفد الذى اعلن انه لا ارتباط بنتائج المفاوضات على اسسها الحالية كان بيانا معتدلا وترى الدوائر المطلعة ان مثل هذا البيان لا يضر المفاوضات وانما يفيدها

❊❊❊

ابدت بعض الدول العربية رغبتها فى ان تتخذ الجامعة العربية قرارات حازمة ضد امريكا وبريطانيا لموقفهما من فلسطين

آخر ساعة

عقبات فى طريق المفاوضات

ليست طريق المفاوضات مفروشة كلها بالزهر والريحان ، بل ان عدد الشوك فيها اكثر من عدد الورود ! ، فمن خصائص المفاوض الانجليزى انه يسلم بكل شيء اولا ثم يضيف بعد ذلك كلمة « ولكن ... » وتحت هذه الكلمة يحتمل تعادة الف قيد وقيد !

وليس سرا ان مركز الوزارة الانجليزية لم يكن متينا بعد تصريح مستر اتلى فى مجلس العموم عن الجلاء عن مصر برا وبحرا وجوا ... ولولا الاغلبية الكبيرة لحزب العمال فى المجلس لاضطرت الوزارة الى الاستقالة ، وقد جاء من لندن ان تشرشل حاول ان يضم بعض المستقلين والاحرار والعمال الساخطين الى وجهة نظره ، وان المحافظين يأملون ان يحرجوا الوزارة فى مجلس العموم فى الاسبوع المقبل حينما يقتحمون مسألة عدم استشارة الدومنيون قبل اصدار قرار الجلاء.

وقد تلقت المصادر المطلعة فى لندن انباء تؤكد بان تشرشل اجتمع بالماريشال سمطس ، وابلغه انه حذر المستر اتلى من قرار الجلاء هذا ، وان رئيس وزارة نيوزلندا وبعض كبار الضباط الاستراليين اعتبروا قرار الجلاء نكبة يرتكبها هواة السياسة من اعضاء حزب العمال !

ولهذا السبب هز مستر تشرشل راسه عندما صرح مستر اتلى بانه استشار الدومنيون .. وقد تلقى البرلمان ان اغلبية الدومنيون ايدت قرار الجلاء عن مصر ، فيما عدا جنوب افريقيا ، وفيما عدا نيوزلندا التى ابدت تحفظات بشأن الجلاء ... وقد ابلغ رئيسا وزارتى كندا واستراليا القرار وعدا مستر اتلى عنه

وهذا الجو الذى يحيط بمركز الوزارة البريطانية هو الذى جعل الانجليز المفاوضين يكثرون من كلمات « ولكن » ويحيلون الى المفاوضات

ويحسن ان نلخص الموقف فى التطورات التالية :

١ – سارت المفاوضات بسرعة كبيرة ، وهذا هو السبب فى حضور مستر بكيت المختص فى شئون كتابة المعاهدات ، وقد سافر الجنرال جاكوب ليقدم تقريرا جديدا فى شأن وسائل الجلاء.

٢ – جاء من باريس ان مستر بيفن صرح بانه يأمل ان يسافر الى مصر بالطائرة فى الاسبوع المقبل ويمضى فيها اربعة ايام .. ولم يرد الى الدوائر المصرية بعد ما يؤيد هذا النبأ

٣ – المؤكد ان المفاوضات ستنتهى خلال اسبوعين

٤ – ينتظر التفريق فى الجلاء بين المدة اللازمة لاجلاء القوات المحاربة والمدة اللازمة لنقل العدد والمنشآت العسكرية

٥ – سيتم الجلاء عن القاهرة والاسكندرية فى خلال بضعة اسابيع بعد توقيع المعاهدة وقد لا يزيد ذلك على شهر او شهرين

٦ – لا يزال فى المفاوضات بضع مسائل تحتاج الى ايضاح ، وقد يؤثر عدم ايضاح هذه المسائل فى اساس المفاوضة نفسه

٧ – رفض المصريون فكرة السماح للجيوش الانجليزية باستعمال المطارات والقواعد المصرية فى خطر الحرب ، لان خطر الحرب مسألة مطاطة ، وقد ابدى الانجليز استعدادهم للفهم وجهة النظر المصرية هذه

٨ – اهم المسائل التى تثار اليوم هى افهام الانجليز حقيقة قدرتنا على المساهمة فى الدفاع المشترك ، فمصر لاترغب فى ان تحمل مسئوليات ابهاظها اعباء لا تستطيع القيام بها

٩ – لم يجر بعد اى حديث عن النفقات التى يجب ان تدفعها مصر لشراء العدات البريطانية

١٠ – لم يجر حديث بعد فى مسألة السودان ، ويعتقد المطلعون انه قد يتفق الطرفان على احداث تعديلات فى النصوص الخاصة بمسألة السودان لمصلحة مصر والسودان على ان يؤجل الحل الكامل لمفاوضات تالية

فرحة الفوز
لقد كسب جوادها
فى سباق المدينة الجامعية

النحاس باشا : من فضلك تبلغ جلالة ملك ايطاليا ... ان موسوليني بتاع مصر هنا !!

رئيس الوزراء
يؤيد رواية آخر ساعة

نشرت «آخر ساعة» في عددها ٦٠١
ان اثنين من مرشحي الوفد ، ارسلا
برقيتين الى اللورد ستانسجيت والسفير
البريطاني يطلبان تدخل الانجليز في
الانتخابات لمجلس الشيوخ
وقد حاول بعض الصحف نفي
رواية آخر ساعة ، فقدم النائب المحترم
علي راتب بك سؤالا الى دولة رئيس
الوزراء يقول فيه : « هل صحيح ان
اثنين من المرشحين ارتكبا هذه الخيانة
الوطنية ؟ » وقد اجاب دولة صدقي
باشا بالحرف الواحد :
« اجل انه حق ، فان اثنين من
مرشحي الوفد في انتخابات الشيوخ
بعثا بالبرقيتين الى جهة بريطانية في
القاهرة ، ظاهرهما الشكوى والاحتجاج
وباطنهما التوسل والاستجداء ، ولولا
الاتفاق عليهما لذكرت اسميهما »

فصاح بعض النواب : كيف تحمي الخونة .. اذكر اسماء الخونة ...

فقال احد الوزراء : لقد ذكرت « آخر ساعة » الاسمين !

موقف تشرشل من مصر
الديلي هيرالد تفضحه

نشرت الديلي هيرالد مقالا لمحررها السياسي النائب الاشتراكي مايكل فوت عن موقف مستر تشرشل من مصر بين امس واليوم ، وهذا هو المقال :

في كتاب لمستر تشرشل عن والده اللورد راندولف تشرشل فصل تعرض فيه لموقف جلادستون من مصر ، وقد صدره بالحكمة القائلة :
« ان الرجال العظماء ليسوا دائما عقلاء ... »
ثم استهل هذا الفصل برأي والده في تصرف جلادستون في عام ١٨٨٢ حين ضرب الاسكندرية بالقنابل واخمد الحركة الوطنية المصرية ، وقد تضمن هذا الرأي ان التدخل العسكري في شئون مصر هو تخبط سياسي فاضح ، وامتهان لمبادئ الحرية
واضاف تشرشل الصغير الى ماقاله تشرشل الكبير هذه العبارة :
— والآن يشعر ... تستخدم انجلترا قوتها للقضاء على الحركة الوطنية المصرية ، وتدمير الجيش المصري الذي يعززها وملاحقة الزعيم عرابي ، ورد المصريين النصر ... الى ... والى ... الحرية
هذا ماكان يراه تشرشل ..

جريمة بشعة

ومرت الاعوام تباعا ولم ينس الشعب المصري ذكرى الجريمة البشعة تماما .. ولم يخلُ من ناحيتنا الجهود الكافية لرفع مستوى الكثرة الساحقة من الفلاحين المصريين ... الاستعمار

في قيام حركة تكافح لتحقيق حرية مصر واستقلالها ، ولم تظهر الحكومات الانجليزية الرجعية المتعاقبة اية حكمة خاصة في تصرفاتها في مصر
صحيح انها اضطرت الى التساهل عن اشياء ، ولكنها كانت تفعل ذلك متذمرة وتحت ضغط الجرال الليبي مصر « حزب الاحرار البريطاني »
وقد حاول ارثر هندرسون تنفيذ سياسة تختلف عن سياسة المحافظين ، ومع ان اسم هذا الرجل محترم ومبجل في مصر ، حتى الآن ، الا انه هوجم وشدة من المستر ايدن بالذات الذي رفض تأييد سحب القوات البريطانية من المدن الرئيسية — الامر الذي قبله بعد ذلك وقال انه لايقبل ان تكون حماية قناة السويس — وهي الشريان الرئيسي في جسم الامبراطورية — تحت رحمة الشعب المصري

شكوك

هذا هو صوت الرجعية الصحيح الذي كان يدوي في عام ١٩٣٠ : مصالح مصر مختلقة ومزعومة اما مصالح بريطانيا فهامة وحيوية .. فلا عجب الآن ان تشك المصريون في تأكيد المحافظين البريطانيين بانهم يريدون ان يعاملوا مصر على انها دولة مستقلة

وقد نجحت حكومة المحافظين في الحصول على معاهدة مع مصر تحت شبح جملة التهديد التي شنها موسوليني في حوض البحر الابيض المتوسط في عام ١٩٣٦
ومع ان هذه المعاهدة قد افادت كلا من مصر وبريطانيا الا انه لايوجد فالا واحد يؤمن بانها معاهدة تدوم الى الابد ، فانه سيجيء حتما اليوم الذي تبوأ فيه مصر مركزها الصحيح
ولا شك ان ذكريات الماضي تبدو حملا ثقيلا على اكتاف الشعب البريطاني وآماله في هذه الايام
فلقد شيدت الصناعة البريطانية امبراطورية ، ونشرت النفوذ البريطاني حول الكرة الارضية ، ثم زرعت في عقول الشعوب الاخرى التفكير فيما اذا كانت هذه الشعوب ضحية اعمالنا ام انها استفادت منها .. ومن ثم بزغ حلم الحرية والاستقلال
وقد هزت الحربان العالميتان الشرقين الاوسط والاقصى وزلزلتا اركانهما ، وازالتا الغشاوة التي كانت تغلق الاذهان وخرجت الجماهير الغاضبة الى الشوارع ثائرة
وحركت الحربان الهند وتسببتا في

يقظة الشعوب العربية ، واضطرتا الى ان تعلم كلمة « اندونيسيا » الجديدة ، وبدأت النار الغريبة تشتعل في هيكل العصور المظلمة حتى في ايران
فهل هناك بعد كل هذا من يتخيل ان في استطاعة بريطانيا الاحتفاظ بنفوذها في هذا العالم الجديد المضطرب ، باستخدام السياسة الرجعية التي انهارت تماما في جنوب افريقيا ، وفي الهند ، وفي ايرلندا ..؟
وهل هناك من يستطيع ان يتخيل ان الشروط والقيود التي كانت تلائم عام ١٩٣٦ تستطيع ان تفي بمطالب عام ١٩٤٦ ؟

مهمة صعبة

ان اتباع السياسة القديمة سوف تسبب كوارث عديدة يمكن مقارنتها بالمصير الذي شهده الجنرال جوردون في الخرطوم ، ولو انها ستكون كوارث اشد خطرا على البشرية المتمدنة
والآن يجب علينا ان نعقد اتفاقيات ومعاهدات جديدة — متحررة تماما من روح الاستعمار — مع شعوب الشرق
وهذه الوسيلة وحدها هي التي تهيئ لبريطانيا فرصة البقاء كدولة كبرى في العالم ، ولا ريب ان تحقيق هذه الاهداف امر غاية في الصعوبة
فهي لاتتحقق بالتسليم بالمصالح التي تعتمد عليها حياتنا في الجسم كما انها لايمكن ان تتحقق بالالتجاء الى القوة السافرة ، فرجعية تشرشل لا تستطيع ان تفرض ارادتها
لقد وجب علينا الآن ان نحاول القيام بالمهمة العظيمة — تلك المهمة

التي زادتها سعورية الحملة الوحشية
التي شنتها علينا حكومة موسـ...
واتباعها في بريطانيا — وهي حملة
تمنع حكومة العمال البريطانية بكل
جريمة ارتكبها اسلافنا غير المحترمين
والطريق الذي اختارته حكومة العمال
طريق حكيم لانه طريق الحق ، وهو
يبعث الامل لصراحته ويدل على سياسة
عصرية مقبولة لانه يتمشى مع روح
العصر ، واخيرا ماهي مسالة مصر
السبعة ...
لاشك ان لدينا عدة مصالح هناك
ولكن الطريقة الوحيدة للمحافظة على
هذه المصالح هي عقد معاهدة تقبلها
مصر المستقلة بمحض ارادتها
وللحصول على هذه المعاهدة يجب
ان نحصل على صداقة مصر ..
ومن ذا الذي يجرؤ على ان يقول
ان خطوة بريطانيا الاخيرة قد عززت
هذه الصداقة ؟
ومع انه لايوجد من يستطيع
يتكهن بالنتيجة التي سيحمل الطر...
اليها فان البيان البريطاني الاخير
حدثا تاريخيا في علاقة بريطانيا الجديدة
بسياسة الشرق الاوسط ، فاذا ما...
بان فشلنا سيكون مشرفا ، و...
انتصرنا فان نصرنا سيكون رائعا

آخر ساعة : لقد وفق مستر تشرشل كثيرا حين صدر كلامه عن جلادستون بالحكمة القائلة : « ان عظماء الرجال ليسوا دائما عقلاء » وانه ليوفق لو استهل كتابه الذي يؤلفه ... نفسه بهذه الحكمة العظيمة !

الجو السياسي

اصدرت الكتلة الوفدية قرارا طالبت فيه باجراء انتخابات جديدة ، وعدم قبول اعمال لقضية مصر من قضية السودان ، واحس بعض الخبراء في الحرب السياسية ان هذه القرارات هي راس جسر اقامه مكرم باشا ليهجم منه على الوزارة .. ولكن يبدو ان ليس في القامات المسئولة اي رغبة في تنفيذ اقتراح اجراء انتخابات ، وان المتفق عليه في الدوائر العالية ان لن تجري انتخابات جديدة مادام في مصر جندي اجنبي واحد ، وانه مادام الانجليز لايريدون

حل مجلس العموم واجراء انتخابات جديدة بعد ابرام المعاهدة ، فليس في نية مصر ان تحل مجلسها وتجري انتخابات جديدة بعد ابرام المعاهدة !
وليس بين اعضاء هيئة المفاوضات المصرية حتى الآن اي خلاف بشأن عقد معاهدة تحالف بين مصر وبريطانيا ، فقد اصدرت الهيئة السياسية قرارا في يوم ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٤٥ بان « هذا الوقت هو انسب الاوقات لعقد محالفة تزيد المودة التي بين مصر وبريطانيا توكيدا ومتانة » ، وقد وافق على

هذا القرار النقراشي باشا وعلي ماهر باشا ومكرم باشا واسماعيل صدقي باشا وهيكل باشا وجميع المفاوضين ... فمسالة المحالفة مسالة وافق عليها جميع الزعماء المفاوضين وليست محل اعتراض اليوم .
وقد نسب الى دولة صدقي باشا انه صرح بانه ينوي حل المجلس الحالي ، ولكن دولته نفي مانسب

اليه ... والذي نعلمه نحن ان صدقي باشا لايملك حل المجلس ، ثم انه شخصيا لايوافق على ذلك
واذا كان لنا ان نتكهن بما سيعقب الجلاء فيبدو ان كثيرا من الاحزاب المصرية قد تتطور تطورا اجتماعيا ، وقيل ان روسيا بدأت تطل براسها على الشرق الاوسط ، وان ثم نشاطا شيوعيا يغذى بالمال والوعود .. وان كان الروسيون يحرصون على ان يبقوا بعيدا عن هذا النشاط ...

وتبدي الدوائر العالية اهتماما بحل مسالة العمال العاطلين ... مشروعات ضخمة ..
وتشاع في بعض الدوائر ان روسيا قد تلعب دورا وطنيا وانها تنوي ان تعترض على المحالفة العسكرية التي تنوي مصر عقدها مع بريطانيا .. وقد تقوم بمناقشتها ... الاسبوع في مجلس الامن ..
... اننا نجد ان الجو السياسي يشبه جو الربيع في هذه الايام ، الازهار متفتحة والورود ناضرة ، ومع ذلك فمصلحة الطبيعيات تتوقع كل يوم وقوع عاصفة هوجاء !

معركة حول ١٥٠٠٠ جنيه!

حاجة تحير .. اى الخيول اختار

برضه مافيش فايدة!

كرباج كمان!

لم ينفع الكرباج

هذا مادار فى خاطر حلمى محمود باشا وعبد السلام الشاذلى باشا

كانت المعركة حول ١٥ الف جنيه، هى قيمة الجائزة الاولى فى سباق المدينة الجمعة

وازدحم نادى سبورتنج الاسكندرية بحملة اوراق اليانصيب وحملة الاحجبة التى تحسن الحظ.

والتف حولهم رواد السباق الذين جاءوا يبحثون عن فئات الاسطبلات.. وهذه الفئات تصل فى بعض الاحيان الى الآف الجنيهات.

وقد استطاع محمد يوسف مصور آخر ساعة ان يتابع بعدسته تغيرات الوجوه وهى يحوزها تابع عجلة الحظ!

ويظهر ان «الحظ» ليس فوتوجينك!

لقد ربحت!

مناظر المكسب والخسارة
فى سباق الاسكندرية

ان الحصان سيكسب!

يارب ..!!

ياخسارة ماذا حدث! ..

الشبح الذى يطل على المستر تشرشل

بدأت بعض متعلقات الجيوش البريطانية ومعداتها تشحن من مصر الى الخارج ومعظمها يخرج من هنا يذهب الى ثلاثة اماكن هي حيفا ومالطة وموانىء جنوب افريقيا ...

• • •

رفض الجانب المصرى رفضا باتا قبول فكرة الفترة التي اقترح الانجليز ان تكون خمس سنوات ليتم فيها الجلاء بل انه رفض اى مدة لايقبل بها العسكريون المصريون .. ومن راى هؤلاء ان النقل يتطلب ستة اشهر .. وقد كان هذا هو السبب في عدم تحديد موعد محدد للاجتماع الثاني لهيئتي المفاوضة لان المصريين ارجأوا الاجتماع الاول مجمعين على عدم قبول فكرة فترة الانتقال

• • •

موعد الجلاء

يترقعون ان يتم الجلاء عن القاهرة خلال هذا الصيف وتعد وزارة الدفاع برنامجا للاحتفال بتسليم ثكنات قصر النيل الى الجيش المصرى ...

• • •

تركت مسالة تحديد مدة الجلاء لما يراه الخبراء العسكريون من الطرفين وسوف يكون القرار الذى يصدرونه فيما بينهم هو القول الفصل الذى يقبله الطرفان المتفاوضان ...

• • •

هناك راى يقول ان الانجليز يتلكأون في تحديد موعد حاسم انتظارا لاحتمالات جديدة في مقدمتها ان انجلترا طلبت وصاية على برقة فلو اعطاها مؤتمر وزراء الخارجية الى ذلك لسهل عليها هذا مهمة نقل جزء كبير من قواتها ومعداتها ولقلل هذا ايضا من المدة التي يطلبونها لاتمام الجلاء.

• • •

قرعة الطربوش

اختلف الوفديون فيما بينهم على من يكون وكيل مجلس الشيوخ ، وكان المرشحون هم صبرى ابو علم باشا والاستاذ محمد الوكيل ومصطفى نصرت وحسين الجندى ، وحلا للاشكال تقرر عمل قرعة فوضعوا ورقا مطويا في طربوش النحاس باشا ، فكانت القرعة من نصيب الاستاذ محمد الوكيل فانتخب وكيلا

تحركت بعض قطع الاسطول البريطانى بالفعل من ميناء الاسكندرية الى مالطة حيث اتخذت لها قواعد جديدة ...

• • •

يظهر ان فكرة الجلاء التدريجى عن مناطق القطر هى الفكرة التى ستوفق بين راى المصريين في الجلاء السريع وبين راى الانجليز في طلب فترة انتقال وقد بدا الانجليز يقدمون الدليل على حسن النية بان بدات بعض الوحدات البريطانية تبرح الاراضى المصرية بالفعل ...

• • •

على استعداد

قيل لاعضاء هيئة وفد المفاوضة المصرى ان يكونوا دائما على اهبة الاستعداد في انتظار الدعوة الى الاجتماعات ... وطلب اليهم في حالة ما اذا غادروا القاهرة لسبب من الاسباب ان يوضحوا لسكرتير الهيئة مكان ذهابه وطريقة الاتصال به ...

• • •

لم لورد ستانسجيت في حديث له مع دولة صدقى باشا الى المعارضة التى يثيرها المتطرفون حول تصريح الجلاء فرد صدقى باشا بذكر المعارضة التى لقيها هذا التصريح في مصر ايضا ... !

• • •

جددت مصر مذكرتها التى سبق ان ارسلتها الى مؤتمر وزراء الخارجية بطلب ضم بعض الاراضى المصرية التى سبق ان سلخت منها ...

• • •

قال دولة صدقى باشا لبعض الزعماء :

ـ لاتسألونى عن الوسائل التى اعمل بها ولكن حاسبونى على النتائج التى اصل اليها ... !

• • •

قال لنا احد اعضاء وفد المفاوضة ٤٦ لو كان النحاس باشا هو الذى حصل على تصريح الجلاء عن مصر برا وبحرا وجوا لكانت مواكب الفرح لاتزال تجوب القاهرة هتافا له ...

• • •

يحتمل ان تنتقل المفاوضات الى الاسكندرية وعندها سوف ينزل اعضاء الوفد البريطانى في قصر انطونيادس

• • •

تلقت وزارة الخارجية الامريكية من ممثليها في بلدان الشرق الاوسط ان تنفيذ توصيات لجنة التحقيق في مسالة فلسطين يسىء الى مركز امريكا في الشرق ويضر مصالحها .

• • •

عائلة رشيد الكيلانى

يبحث فريق من السيدات العربيات الوسائل العملية لمساعدة عائلة رشيد عالى الكيلانى وكريماته اللواتى يقمن الان باحد معسكرات المهاجرين في النمسا وطريقة نقلهن الى احدى البلاد العربية .

حمار افندى للورد ستانسجيت
ـ لو كنت وزير صحيح طلع لنا صدقى باشا ..

المصريون يهتفون أمام ستانسجيت بالجلاء!

والانجليز يهتفون أيضا !!

دعا دولة صدقى باشا اعضاء هيئتى المفاوضة للنزهة في القناطر الخيرية يوم الاحد الماضى ..

وبينما كانت الباخرة محاسن تقترب من القناطر الخيرية تبين اهلها اعضاء الوفد البريطانى فتجمعوا وراحوا يهتفون بالجلاء !

وتظاهر الانجليز ، وبينهم من يعرف اللغة العربية ، انهم لايسمعون !

ولكن دولة صدقى باشا تولى ترجمة الهتاف وان معناه ان المصريين يريدون الجلاء ، والجلاء التام والجلاء السريع .

ثم مرت الباخرة محاسن بجماعة من الجنود الانجليز وهم يتنزهون في حدائق القناطر الخيرية ، فما كاد الجنود الانجليز يرون الباخرة محاسن ويعرفون ان فيها هيئتى المفاوضات حتى راحوا يصيحون باللغة الانجليزية :

« نريد ان نعود الى بلادنا ... نريد ان نعود الى بلادنا » !

وضحك دولة صدقى باشا وقال لاحد المفاوضين :

ـ هكذا ترى اننا اتفقنا ؟

❋ ❋ ❋

يقول سعادة الدكتور هيكل باشا ان حزب الاحرار لايخاف ولا يتحرج من ان يدخل اى معركة انتخاب بعد ان اظهرته المعركة الاخيرة التى ثبت انها دارت في جو من الحرية التامة

• • •

سقوط المعاهدة

قال المستر كليمنت اتلى رئيس الوزارة البريطانية في مجلس العموم انه اذا لم تصل المفاوضات الى نتيجة فسوف ترجع الحكومة البريطانية الى احكام معاهدة سنة ١٩٣٦

وقد علمنا ان بعض الدوائر تبحث اقتراحا يعلن الجانب المصرى بمقتضاه في هذه الحالة سقوط معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والرجوع الى ميثاق سان فرانسيسكو .

كل الأخبار

مسالة ائتلاف

قالت الكتلة ان حزبى السعديين والوفديين سواء ، ولايكاد يمتاز احدهما بشيء عن الاخر سوى ان احدهما برياسة النحاس والاخر برياسة النقراشى وانه لمن حسن الحظ ان الكتلة انقذت البلاد من حكم النقراشى كما انقذتها من حكم النحاس !

• • •

قال المستر ادوارد كارسون العضو المحافظ في مجلس العموم انه لو لم تجل روسيا عن اذربيجان لاعلنت بريطانيا وامريكا عليها الحرب

• • •

قالت جريدة الديلى ميل ان دولة صدقى باشا طلب جلاء القوات البريطانية في ظرف ستة اشهر ولكن اللورد ستانسجيت ووفد الامبراطورية طلبوا ١٢ شهرا

• • •

اعتذر دولة حسين سرى باشا عن قبول رياسة اللجنة المالية بمجلس الشيوخ لكثرة اعماله

• • •

اشترى فؤاد سراج الدين باشا في الاسبوع الماضى ٢٠٠٠ فدان بمبلغ ١٢٠ الف جنيه

• • •

تعاون السعديون مع الوفديين في انتخابات مكتب مجلس الشيوخ ضد مرشح الكتلة فاسقطوه في انتخاب السكرتيرية

قالت جريدة الديلى ميل ان الحكومة السودان تفضل الاتفاق مع الاحزاب السودانية المتطرفة على ان تترك السودان لعقلاء المصريين !

• • •

سيصبح حكمدار القاهرة مصريا ابتداء من الاسبوع المقبل وسيتولى هذا المنصب اللواء سليم زكى باشا

• • •

اقام حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكى بالنيابة مأدبة غداء يوم السبت الماضى لبعض اعضاء الوفد البريطانى للمفاوضات

• • •

كتب عبد الفتاح عمرو باشا لاحد اصدقائه يعلن رفضه قبول ١٥٠٠ جنيه كمندوب للحكومة في شركة البترول، بانه تلميذ حسنين باشا الذى كان يرى ان المال ارخص مافى الحياة !

• • •

شرحت جثة احد المسجونين بسجن الحدراء بعد وفاته فاكتشفت لها جمع اوراق من النقود واحجار للولاعات وقطعة من الافيون !!

• • •

يلتقى اليوم في بلودان اعضاء مجلس الجامعة العربية والاول مرة يسافر من ممثل مصر الى سوريا هيكل باشا وحافظ رمضان باشا

• • •

سافر احمد عبود باشا بالطائرة الى لندن لمفاوضة بعض الشركات في شان الماكينات اللازمة لمصنع السماد الجديد

• • •

الغت جامعة لندن كلية الصحافة بعد ان ثبت انها فشلت في تادية رسالتها وقالت مجلة « اخبار صحافة العالم » ان سبب الالغاء يرجع الى ان البرنامج كان نظريا اكثر منه عمليا

• • •

ينتظر ان يطالب مجلس الجامعة بعودة المفتى الى فلسطين وبالافراج عن الزعيم الراكشى عبد الكريم

• • •

طالبت الجمعية العمومية لحزب الكتلة باجراء استفتاء عام بعد نتيجة المفاوضات

• • •

مذكرة عن السودان

رغم انه لم يفرغ البحث بعد من مسالة الجلاء فقد بدأ المفاوضون يستعدون لبحث المسالة الثانية في برنامج المفاوضة وهى مسالة السودان وقد دار حديث بين صدقى باشا ولورد ستانسجيت سلم رئيس الوزراء بعده لرئيس الوفد البريطانى مذكرة عن مسالة السودان اعدها بالاشتراك مع لطفى السيد باشا ومما يذكر ان معالى لطفى السيد باشا اعد قبل ذلك للتداول مذكرة عن السودان قدمت في مفاوضات سنة ١٩٢٠ وكانت تقع في مائة صفحة بالحجم الكبير .

يوم أغر

من أيام الرئيس الجليل

١ ـ ياترى الاخبار ايه النهارده !

٢ ـ لازم اخبار مهمة

٣ ـ لازم مهمة خالص

٤ ـ هات الجريدة ياولد

٥ ـ شيء غريب ... شيء عجيب

٦ ـ الجريدة فاضية مافيهاش حاجة عن صلاة الرئيس الجليل

الحياة البرلمانية .. الاحزاب .. وارتست الحرب !

اى جلاء .. ؟

ضحية الجلاء

جلاء النحاس

اى تغيير سوف يطرأ على الحياة البرلمانية بعد ان تتخلص مصر من سلطة وحيدة طفيلية هى سلطة الاحتلال ؟!

يقول محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ سابقا انها ستعير تغيرا خطيرا

ويرى ان الصحافة سوف تكون ماسة اولا وقبل كل شيء الى تطبيق نصوص الدستور الخاصة بحرية الصحافة حرية تامة مطلقة فى حدود القانون العام دون غيره من القوانين الخاصة التى قد تسن للحد من حريتها

ولئن كان البرلمان قد وضع للتشريع ولرقابة السلطة التنفيذية فمن هو الرقيب على البرلمان ان لم يكن الراى العام ... وماذا يعبر عن الراى العام اكثر من الصحافة !

ويرى ايضا ان الحاجة سوف تدعو بعد الجلاء الى تكملة الدستور ووضع القوانين التى نص على وجوب اصدارها ولم تصدر حتى الآن وفى مقدمتها قانون مسئولية الوزراء

واخيرا فانه يرى ان الاحزاب سوف تكون مضطرة الى تغير الكثير من اوضاعها فلا تكون كما هى الآن تدور حول شخص واحد او حول فكرة مائعة لا يعرف من ينادون بها ابن السبيل العمل لتنفيذها ...

والاحزاب بعد الجلاء ؟

والاحزاب عدة العمل واداة السياسة المصرية ... هل تبقى ام تزول .. عندما تستطيع تنسم حرية حقيقية على هذا الوطن المنكوب ؟

يقول صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا عن الوفد بعد الجلاء :

– اى جلاء تقصدون ؟ اهو الجلاء الذى يريد صدقى باشا تحقيقه ؟ .. ان كان هذا فالوفد سوف يبقى كما هو ليكافح من اجل الجلاء الفعلى ومن اجل السودان ومن اجل زوال كل اثار الاحتلال القبح الذى يريد صدقى باشا بحصوله على بعض المزايا والمظاهر ان يعرضه على مصر !.

اما ان كنتم تقصدون الجلاء الفعلى كما يريده الوفد عن وادى النيل كله فما اعتقد ان هذا سوف يحدث تغيرا فى الوفد الا هو سوف يسعى فى تحقيق خطته الاجتماعية التى اعلن عنها فى المؤتمرات التى عقدها بل التى مضى فى تنفيذها فعلا فى عهود وزاراته المختلفة ...

اما دولة محمود فهمى النقراشى باشا فلا يريد – كما قال لنا – ان يتكهن بما سوف يكون عليه الحزب السعدى بعد الجلاء ... لانه لا يريد التحدث فى السياسة فى الوقت الحاضر

والدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين يقول ان حزبه اكثر الاحزاب المصرية تفصيلا فى برنامجه ويقول انه اعلن فى خطبة القاها ان هدف حزبه بعد الجلاء ان يسير فى برنامج اصلاحى شامل وان تسير مصر فى موكب الامم المتحدة وتشكيل الحزب نفسه بعد هذا متوقف على الشق فى تنفيذ هذه السياسة ...

ومكرم عبيد باشا يقول ان حزبه سوف يبقى بعد الجلاء ليكافح فى سبيل اهداف واضحة يحددها معاليه فيقول :

١ – اجلاء الدخل السياسى من ميدان السياسة المصرية

٢ – العمل على اقصاء النحاس باشا وحزبه فى حالة « جلاء » عن مقاعد الحكم تطهيرا لسمعته وصونا له ..

٣ – المضى بعد هذا فى تنفيذ البرنامج المفصل الذى وضعه حزب الكتلة بعيدا عن اية مؤثرات خارجية ، تخليصا للمصرى من الاستعمار المصرى كما تخلص من الاستعمار البريطانى !.

والمدن المصرية ؟

والمدن المصرية بعد الجلاء ... هل تبدو اجمل مما هى الآن بعد ان تختفى منها الملابس الكاكى والسيارات الضخمة وارتيستات الحرب والدبابات ... ؟

يقول فرج امين بك مدير عام مصلحة التنظيم ان القاهرة يمكن اعتبارها مثلا لما سيحدث لغيرها من مدن القطر الكبرى بعد الجلاء ... وهو يقول انه بعد ان يتم الجلاء سوف يمكن تنفيذ مشروع يجعل القاهرة اجمل مدن العالم وهو مشروع كورنيش النيل الذى يبدأ من كوبرى عباس ويسير بحذاء النيل حتى اخر شبرا .. وقد كانت ثكنات قصر النيل ودار السفارة البريطانية اكبر العقبات التى تقف فى سبيل هذا المشروع

ويقول ان اعادة تخطيط منطقة الاسماعيلية سوف تؤثر كل التأثير فى القاهرة بعد الجلاء ..

ففى موقع ثكنات قصر النيل قد يقام مبنى البرلمان ودور الحكومة .. ثم يبدأ على الاثر تنفيذ المشروع الذى يسمونه مشروع « القاهرة الكبرى » وهدفه اعادة تخطيط الاحياء القذرة حتى تصبح لائقة لعيش فيها الاحرار غير المستعبدين ...

وارتيستات الحرب ؟!

وحتى ما ابتلانا به الاحتلال من مصائب – وهى كثيرة – هل تبقى بعد جلائهم ام تجلو معهم ؟

مشكلة ارتيستات الحرب ماذا يكون من امرها وكيف تحل ..؟

يقول معالى وزير الشئون الاجتماعية انها مشكلة عويصة لا تزال وزارته تدرس احتمالاتها وطرق العلاج

وتقول « فيكى » ومن سنوات كان اسمها « تحيه » انها لا تدرى ما يخبئه لها الغد المجهول ... وتقول انها لا تستطيع ان تتصور نفسها بعيدا عن النور والكؤوس والهوى ...

وتقول « بغول » – اونجمة كما تقول شهادة الميلاد ! – انها ترفض ان تحل مشكلتها على اساس دخولها الى ملجاء وان الوحيد الذى تقبله بعد الجلاء هو الزواج

وهى لا تستطيع بعدا عن حياة الليل !

وهى لا تستطيع الزواج ...

وهى لا تستطيع ان تعمل ... او تعود لجمع القطن كما كانت فى قرى الريف ..

ولا هى تدرى ماذا يكون من امرها وامر غيرها .. ولا نحن ايضا !!

بالتلغراف ! ..

بعث رجل الى شركة السيارات برقية يقول فيها :

– ارسلوا السيارة . اذا كانت صالحة نرسل الشيك .

فجاءه الرد التالى من الشركة :

– ارسلوا الشيك . اذا كان صالحا نرسل السيارة !

شيخ الأزهر والصاوى وتوفيق الحكيم على مائدة واحدة

بقلم عباس محمود العقاد

محمد عبده المصلح الاسلامى الكبير ومفتى الديار المصرية

وعرفت هاينى سيد الشعراء الغنائيين فى البلاد الالمانية ، وامام الساخرين فى جيله بغير استثناء

و « التعب » الذى احب الطعام عانى به بعد الممات ، واصبح بحبه فى زمرة الخالدين !

اى مصادفة عجيبة التقت بين هذه المؤلفات ؟ وكيف جمع الاديب محرر « اخر ساعة » بين هذه المفارقات فى رسالته التى بعث بها الى لانظر فيها نظرة تصفح وانتقاد ؟

تولية تقابل بالاستغراب حيث وقع عليها النظر فى مكانه ، وقد تعرفها فيبحث عن الصلة بينهما على طريقة اللعبة المعروفة : لعبة التشابه بين المتقابلات

قيل لاحد اللاعبين بها : ماوجه الشبه بين فلان والبغلة المزروعة ؟

وكان فلان هذا من الكتاب العاطلين المحرومين بالاباء والابناء . فكان جواب السؤال : كلاهما مادلب مدفون فى التراب !

ولكنى لن انتبه غير مضطر بين الابطال الثلاثة الا قليلا على هذا السؤال ، ولابد ان علية بعد الاستغراب والسؤال

فكلهم طالب غذاء

والغذاء الذى يطلبونه هو كل مايطلبه الناس من غذاء فى معيشة الحياة :

المصلح الدينى يطلب غذاء الروح والضمير

والشاعر العاطفى يطلب غذاء العاطفة والخيال

والطفيل الخالد يطلب غذاء المعدة والجسد

وليس شاس من غذاء يطلبونه غير مايطلبه هؤلاء الثلاثة متفرقين ، وهم يحضرون الى فى رسالة « اخر ساعة » مجتمعين

...

(محمد عبده)

طالب غذاء الروح من هؤلاء الثلاثة هو فى اعتقادى اكبر عبقرية خلاقة ظهرت بين ابناء الشرق العربى فى خمسة قرون

كان وسطا بين عظيمين اخرين هما جمال الدين الافغانى وسعد زغلول ، وكان ظهور هؤلاء الثلاثة فى جيل واحد اول دليل على ان هذا الشرق لن يموت !

... فائد امم وشعوب بعبقريته ... فى زمانه ولكن ... جمال الدين قيادة الداعية

وقيادة محمد عبده قيادة العلم وقيادة سعد زغلول قيادة الزعيم وكلهم مات وقد ترك امته او الامم التى عاش بينها على غير ما كانت عليه يوم ولد ، فكان لها على ايديهم ميلاد جديد

ولد وسبب « محمد عبده » اقدر الناس على وصفه بين المعاصرين ، وهو صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الازهر واستاذ الفلسفة الاسلامية قبل ذلك بالجامعة المصرية

فان فضيلة الاستاذ قد عرف الامام علمه وعرفه بشخصه وخلفه فى مركز مثل مركزه من مراكز الاصلاح فى العالم الاسلامى وفى الديار المصرية ، وهى بدراسته منذ شبابه الاول ، اخر هذه المحاضرات التى جمعت فى هذا الكتاب منذ سبع وعشرين سنة ، تعريفا بفضل هذا الامام العظيم الذى كان مجهول القدر بين ابناء النهضة الوطنية بعد الحرب العالمية الماضية ، وهى مع ذلك نهضة متسلسلة من نهضته القديمة ، يوم كان فى طليعة القادرين الى مصر المصريين

ويبدو من قراءة هذه المحاضرات ان الاستاذ مصطفى من الناقدين الذين يكرهون النور التلالى لانه يروع الابصار عن حقائق المرئيات ، ويحبون النور الذى لانه يصحح الانظار

اهو يرجع بشيخه الى الفرار الفطن

البقية على صفحة ١٢

سماسرة الزواج فى الاسكندرية

قانون العرض والطلب

شارع ...

قسم العطارين بالاسكندرية ...

الدور الثانى ...

مكاتب انيقة حافلة بالموظفين والموظفات والتليفونات والكاتب ...

واسم صاحب المكتب « فرج » ... وهو اسم موفق ولا شك مع مهمة المكتب الذى يعمل على « ترويج الرؤوس فى الحلال » ! ...

وهناك « فرج » آخر فى القاهرة يدير فرع المكتب بشارع ... وتعاونه شقيق « فرج » الاسكندرية ! سكرتيرة حسناء وضاءة المحيا ...

تستقبل الزوار ، وتضع بين ايديهم نشرة المكتب الدورية التى تحمل اسمه ويطلقون عليه لفظ « الوسيط » ... وشعار النشرة ، وهى تصدر بالفرنسية - بالحروف الواضحة تشجيع قانون العرض والطلب ! ...

فتاة الاحلام

• لكى تجد الزوجة التى تتفق ومزاجك وتضمن لحياتك الزوجية النجاح والتوفيق ، ولكى تضمن لمفاوضات الزواج السرية اللازمة والكتمان المطلق ، ما عليك الا ان تقصد مكتب الوسيط ...

هذا هو ما تقوله نشرة المكتب ..

وما ايسر الطالب والمطلوب !

ويقول اصحاب المكتب ان اعمالهم تسير بنجاح عظيم ، وان كانوا يكتمون عدد الصفقات التى تمت على يديه حتى الآن ... ويرفضون الادلاء باى معلومات عن مدى السعادة الزوجية التى حصل عليها الازواج والزوجات عن طريق المكتب ...

انهم يبيعون الحب والسعادة ولا يضمنونها ... ! عاطفة ، يودون تلوين لسانها بالحروف الفرنسية وعقد صفقاتها فى ٢٤ ساعة ...

كيف تريدها ؟

يتناول الزائر فنجان القهوة ، ثم تعرض عليه السكرتيرة الحسناء النشيطة وابلا من الاسئلة الدقيقة عن اسمه ومهنته ، وعنوانه ، واسم عائلته ، ودخله الشهرى ، وثروته العقارية او الزراعية ان وجدت ... ثم تطلب منه - وهى تشعل له سيجارة - احدى بطاقاته ، وصورته الفوتوغرافية ، وعنوان شخصية كبيرة فى الهيئة الاجتماعية تكون بمعرفة لديها ، وتكون مرجعا للاستعلام عن سيرته واخلاقه وسمعته

ويسجل طالب الزواج عرضه ، وقبل ان يجد فرصة للتنفس يداهمه السكرتيرة بسؤال آخر ، جريئا صريحا مكشوفا فى هذه المرة ... كيف تريدها ؟.. شقراء ؟ سمراء ؟ .. واخلاقها ؟ ونوع جمالها ؟ وثروتها ؟ وعمرها ؟

اللقاء الاول

فاذا اطمأنت نفس طالب الزواج الى « مرشحه » المكتب ، واطمأنت « الموعودة » الى معلومات المكتب عن طالب الزواج ... قام المكتب بتحديد موعد لاجتماعهما .. وقد يكون اللقاء الاول فى المكتب ... او فى بيتها ... او فى اى مكان تعينه المرشحة او يعينه « العريس » ... فاذا لم تكن « العروس » فى مثل جمال السيدة نوبة موسى ، ولم يكن « العريس » فى خفة دم الدكتور زكى

مبارك ... ارتفعت الزغاريد وعزول بدون الناحية بحجرته واطلاقه الرحيب ...

حالات خاصة

وللعاجزين والمحرومين نصيب من اهتمام المكتب ، فقد تكون عاشقا برح به الهيام ، ولكن مالكة الفؤاد بعيدة عنك بافكارها وعواطفها ... وفى هذه الحالة يعين المكتب استعداده طبعا لجهود الشخصية من الاتصال بها ... وهى مهمة تشكر لمكتب « الوسيط » !

واذا كانت الزوجة المنشودة مقيمة متحفظة ، فان المكتب يتصل باهلها .. ويتم الزواج عن طريق تبادل الصور الفوتوغرافية ... وهو زواج يقوم ولا ريب على اساس من المغامرة والمجازفة ولكن له رواده ومريدوه على كل حال ! ...

ويقول المشرفون على هذه المؤسسة ان المكتب قد وفق توفيقا يحمد عليه فى زواج الرجال والنساء من جميع

الاجناس والاعمار والاديان ..

نفقات بسيطة

ويتقاضى المكتب - عند اتمام الصفقة - ٥ ٪ من قيمة المهر او مبلغا من المال على سبيل الهدية من « العريس » و « العروس » .. اما المصاريف التى يتكلفها موظفو المكتب فى اداء الاتصالات اللازمة لاتمام مشروع الزواج فتدفع للمكتب اولا باول ... ويتحملها « الزبون » - عادة - بكل ارتياح !

• • •

ما راى وزارة الشئون الاجتماعية التى كانت اول من فتح مكتبا لزواج الهاجرات من الاسكندرية هربا من الغارات ؟

كان لسان حال وزارة الشئون فى ذلك الوقت : يابخت من وفق راسين فى الحرام ... ولسان حال مكتب الزواج الجديد يابخت من وفق راسين فى الحلال ... ولكن بشروط حسنة !

سعد مكاوى

عروض الزواج المقدمة للمكتب

نماذج طريفة

تنشر باستمرار فى نشرة المكتب الدورية ... وفيما يلى نماذج طريفة من هذه الطلبات :

* استاذة تملك مسكنا جميلا وجهازا فاخرا ترغب فى الزواج من رجل فاضل ناضج السن وحسن الهيئة .
  حاشية - الاستاذة المذكورة آنسة ...
* تاجر فى الثلاثين من عمره دخله ٦٠ جنيها فى الشهر يرغب فى الزواج من فتاة او سيدة شابة تملك ٢٠٠٠ جنيه او ٣٠٠٠ جنيه .
* فتاة فى الثامنة والعشرين من عمرها عندها ١٠٠٠ جنيه تطلب زوجا حسن المظهر يتمتع بمركز حسن .
* ارملة شابة جميلة واملك راس مال تجارى متوسط وارغب فى الزواج من ارمل او عازب .
  حاشية - العازب احسن .
* شاب فى الخامسة والعشرين من عمرى جميل الطلعة جدا وممشوق القوام وارغب فى الزواج من سيدة لها مركز حسن وتملك ثروة خاصة ....
* شاب فى الثانية والثلاثين من عمره ومرتبه الشهرى ١٢ جنيها يرغب فى الزواج من فتاة حسنة المظهر تبلغ ثروتها (دوطتها) ٤٠٠٠ جنيه .
* ارمل مالطى فى الاربعين من عمره دخله الشهرى ٣٠ جنيها يطلب زوجة ارملة على ان تكون ثروتها (دوطتها) نحو ١٥٠٠ جنيه .
* مدير شركات ناجح يطلب آنسة بدون دوطة وليس له اى شروط اخرى .

يجى القطر بخلق الدنيا
ولا تفهمنيش ازاى بالعنيه
جينا محطه لقينا وليته
حطتهم ، وحا اركب هينه
وعجوزماشى كسح على خشبه
لكن خاف من كسر الرقبه
بنت جميله الناس حسدوها
حولها اتنين صبوات اخدوها
كل محطه وفيها جنايه
نتفع قصه ولا روايه

وقف تانيه يا دوبك ثانيه
شوفرى بزمر جرجس افندى
عاميه وشايله ولد وبنيه
فاتها وزمر جرجس افندى
كان نازل مسكين فى العتبه
اخده الجزمجى جرجس افندى
نزلت قبل ما ينزل ابوها
شاكرين همة جرجس افندى
ولا حوادث ما لهـا نهايه
ولاهوش سائل جرجس افندى

يسكن بجوار الاستاذ بيرم التونسى تمسارى ترام اسمه جرجس افندى

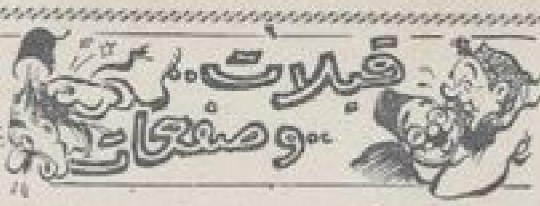

اللغة العربية

• ... يدعى الاستاذ توفيق الحكيم ان من حق المصريين الا يعرفوا غير لغتهم العربية .. ويرى اعراضهم لمتوصلف الشركات الاجنبية .. ولكن لايجهل ان من واجب كل فرد فى بلد يعتز بمدنيته ورقعة ثقافته ان يعرف اكثر من لغة بلاده ليستطيع فهم العالم الخارجى ....

عزيز يوسف
وكيل شركة سيكو

هذا كلام يجب ان تقوله لامريكا وانجلترا وفرنسا .. فهى امم لا شك فى اعتزازها بمدنيتها ورقعة ثقافتها .. ومع ذلك حرب حضرتك ان تؤسس فيها شركة تكتب اعلاناتها وفواتيرها باللغة العربية وعندئذ ترى كيف يقابلها جماهير البلاد المعتزة بشخصيتها وقوميتها وكرامتها

توفيق الحكيم

حظ من السماء

اسمى سعيد ، واسم والدى هانى ، واقيم فى بورسعيد ، وولدت يوم ميلاد ملكة معروفة ... وفى فمى ستان متباعدان ، ومع ذلك فانا اشقى رجل فى الدنيا .. ان حظى عريس ..

تصور ان بيتى وبين الرقم الرابع فى سباق الدبة الجامعة رقما واحدا .. تصور انى طلقت زوجتى فورثت فى اليوم التالى ستين فدانا .. تصالحت معها فظهر لعمها ابن غير شرعى حكمت له المحكمة بانه الوارث الوحيد !

سعيد هانى

انا اسمى سعيدا هنا ، واناالقائل : انا الوسكت المحب بصح تراب الحال واته تصبح ذهب والاذه بوحلال

وحاليت فى الادب ياريت سبحانك الشعر عنه الطب .. فى ... صار موال ! !

الدكتور سعيد عبده

كيف تاكل العندرمة

صورة الشيخ الذى ياكل العندرمة فى حفلة عيد الجلوس فيها تحامل لابس العمامة ، وفيها السهر ...

دكرورى - القاهرة

ما اشد حاجتنا الى دروس الاتيكيت .. نريد ان نتعلم كيف ناكل ، وكيف نجلس ، وكيف نمشى الى الحفلات .. ولا عيب فى ان نتعلم هذه التقاليد الطيبة ، ولكن العيب ان نرفض ان نتعلم ! ونعتبر كل مسالة كرامة !

ابراهيم فريد - اسكندرية

يابخت من كان الوزير خاله

[illegible]

دوفاليل موظف حكومة

كان خالى وزيرا وزيس وزارة ، ولكن خالى لم يفعل من اجل شيئا وليت الوزير لم يكن خالى .. كان زوج خالتى !

سليمان نجيب

من هو الخليفة المنتظر

فى كل حزب او هيئة الرجل الاول، وهناك رجل ثان ، اى الخليفة المنتظر الذى يخلف الزعيم ، وليس من الحتم ان يكون هذا الرجل نائبا للرئيس ، او سكرتيرا للحزب . . . فقد يحدث فى بعض الاحيان ان يزحف رجل من الصفوف الاخيرة ليحتل المقعد الاول وكثيرا مايختار الحزب اضعف رجاله ليحل مكان الزعيم القوى ، حتى يتقاسم رجال الصف الثانى النفوذ والسلطان والآن من هو الخليفة المنتظر فى كل حزب ؟

ففى الحزب السعدى تبدو المسألة سهلة جدا اذ ان نائب الرئيس هو ابراهيم عبدالهادى باشا ، وفى حزب الوفد يتنازع ميراث الزعيم ولقب الزعيم فؤاد سراج الدين باشا وصبرى ابو علم باشا ، وفى الوفد الآن حزبان كل حزب يعمل لحساب واحد من المليونيين . . وقد ينتهى الامر بان يتفق الفريقان على اختيار على زكى العرابى باشا . . اللهم الا اذا قفز احد الوفديين المنسوبين الى هذا المقعد الضخم . .

وفى حزب الاحرار الدستوريين لا يستطيع احد ان يعرف من يخلف هيكل باشا ، فهو اصغر سنا من اغلب زعماء الحزب ، ويقولون انه لو انضم الاستاذ محمود محمد محمود نجل محمد محمود باشا الى الحزب ، فقد يكون الخليفة المنتظر ، لكنه يؤثر على مايظهر ان يبقى بعيدا عن الاحزاب . . وعلى ذلك فرياسة حزب الاحرار ستكون فى يوم من الايام بين حفنى محمود باشا وابراهيم دسوقى اباظة باشا . .

وفى الحزب الوطنى لا يعرف احد من يخلف حافظ رمضان باشا وعبد الرحمن الرافعى بك ، فكل منهما يزعم فريقا من اعضاء الحزب ويدعى انه ينطق باسم الحزب ، واذا خلا مقعدهما فقد يكون زعيم الحزب الوطنى هو الاستاذ فكرى اباظة بك . . . اللهم الا اذا اريد ان يكون الزعيم شابا فيكون عندئذ الاستاذ فتحى رضوان او الدكتور نور الدين طراف وهما من شباب الحزب اللامعين

وفى الكتلة الوفدية لايمكن معرفة خليفة مكرم باشا ، اذ ان مكرم باشا من الشخصيات التى تكاد تملأ المكان الذى تحتله حتى لايبدو بجانبه احد سواه !

واذا كان لنا ان نرقب النجوم اللامعة فلا نستبعد ان يجىء يوم يكون الاستاذ جلال الحمامصى امين صندوق الحزب وعضو مجلس ادارة جريدة الكتلة المنتظر هو زعيم الكتلة فى وقت من الاوقات لانه من اكثر اعضائها صبرا ونظاما وجلدا وتفانيا . . وهذه هى دائما الصفات المطلوبة فى زعماء الاحزاب

وفى جبهة مصر لانجد شخصية تملأ مقعد على ماهر باشا ، فان الحزب هو على ماهر باشا ، وهو يدور حوله ، فعلى ماهر باشا فى كل منصب تولاه فرد واحد . . . ولهذا ليس من السهل الآن التنبؤ بمن يخلف على ماهر فى جبهة مصر . .

وفى حزب الاخوان المسلمين يقولون ان الاستاذ احمد السكرى هو سكرتير الحزب وهو نائب الزعيم حسن البنا ، وانه الخليفة المنتظر . . . اللهم الا اذا زحف الى رياسة الحزب شاب جديد بافكار جديدة . . وليس هذا ببعيد

ابراهيم عبدالهادى

محمود محمد محمود

فتحى رضوان

جلال الحمامصى

احمد السكرى

طالبات الجامعة يتحدثن فى السياسة

الآنسة تحيات محمود امين
« سعدية »

ان السياسة فى مصر اصبحت مرادفة لصفات اخرى يعاقب عليها قانون العقوبات !

الآنسة اقبال صدقى
« مستقلة »

ان كل الاحزاب الموجودة الآن احزاب تتكلم وليس فيها حزب واحد يعمل

الآنسة آمال فهمى
« حرة دستورية »

ان سلامة وطنية حزب الاحرار ملكت الحزب من ثمه الى الوزارة التى تقوم باكبر عمل فى تاريخ مصر

الآنسة محاسن فهيم
« وفدية »

الوفد هو الحزب الذى تشعر فى عهده الطبقات المظلومة بان هناك من يعمل لاجلها

من غير تعليق

جهاز جديد !

« الهذه واقعة حقيقية مستخرجة من تقرير لجنة حكومية »

قبل ان تنشب الحرب الاخيرة بسنوات ، ارسلت وزارة الدفاع الوطنى – وكانت تسمى وزارة الحربية والبحرية – الى وزارة المالية ارسلت خطابات تطلب فيها ان توافق على شراء جهاز يستعمل لاختبار مدى مقاومة اجنحة نماذج الطائرات الحديثة . .

وقالت ان ثمنه ١٥ الف جنيه ، وان سلاح الطيران يحتاج اليه اشد الحاجة ، وما من دولة حديثة الا وتملك عددا من هذا الجهاز

وتحدث وزير الدفاع مع وزير المالية خمس مرات ، عن ضرورة الموافقة على شراء هذا الجهاز ، ومساوئه ومحاسنه ، ان العالم اليوم يجتاز مرحلة دقيقة قد يفاجأ بعدها بالحرب العالمية ، وليس من اللائق ان تخسر مصر الحرب لسبب تافه هو ١٥ الف جنيه !

وانتهى الامر بين الوزارتين ، بعد ان اشارت الصحف فى ذلك الحين الى ان الظروف الدولية الحالية تحتم على مصر المسلحة الاستعداد الفورى ، وانه ليسرنا ان سلاح الطيران المصرى قد اعد للامر عدته وقرر شراء جهاز حديث دقيق الصنع ، يكشف عن مدى احتمال اجنحة نماذج الطائرات الجديدة !

فى البرلمان

قال احد النواب وكان يوصف بالطيش والخفة :

– تريدون اعتماد مبلغ ١٥ الف جنيه لشراء جهاز جديد للطائرات ! وانا اسأل : هل عندنا فى مصر طائرات يمكن الاعتماد عليها فى الدفاع عنا؟

واشمأز زملاؤه النواب من هذه الرعونة وقاطعوه ، ولكنه مضى يقول :

– ان ١٥ الف جنيه تؤخذ من عرق جبين الفلاح لشراء جهاز لايفيدنا فى شئ . .

لكن النواب غضبوا لهذه الجرأة وقاطعوه ، وانطلقت اكفهم تصفق عندما وقف معالى وزير الدفاع يؤكد ان العالم اليوم يتأرجح بين سلام يسايره الخوف وحرب تكتسح الدنيا كلها ، وقدت ارا الخبراء العسكريين على ان النصر الحقيقى فى الحرب الحديثة للطيران . . فهل يليق ان تتأخر مصر عن مواكب النصر ؟

ووافق النواب . . ووافق الشيوخ !

فى الطريق

وتبادلت الحكومتان المصرية والبريطانية المراسلات الرسمية واخيرا وافق مصنع بريطانى كبير على توريد الجهاز لمصر ولكن كيف يمكن استعمال هذا الجهاز ؟

بدات المفاوضات من جديد . . . واخيرا وصل خبير انجليزى لتدريب المصريين على استعمال الجهاز .

واقيمت له حفلات التكريم . . . وسعى الحظ تسى ولاة الامور بسبب حضور الخبير فاقاموا له حفلة وداع التقليدية وعاد الى بلاده !

واخيرا وصل الجهاز الى الجمرك ! وعادت المراسلات الحكومية الى نشاطها !

هناك اوراق ناقصة ؟

من يتسلم الجهاز ؟

من له حق الامضاء ؟

وبقى الجهاز فى الهواء الطلق ينتظر !

ووقعت ازمة ميونيخ

ونشبت الحرب . . واستسلمت ايطاليا واستسلمت المانيا . . وانقضت سنوات الحرب

واخيرا رات الحكومة المصرية ان تجرد مخازنها وان تتخلص من الخردة فعملت مزادا لكل ماهو قديم وتالف فى مخازنها .

ووجد المشترون هذا الجهاز فى العراء وقد تفككت اجزاؤه وبعثرت فى بناء المخزن فما عرض هذه الاجزاء الدقيقة للتلف . .

وقال المعلم ابو حمدة تاجر الحدايد وهو يشير الى الجهاز :

– تاخدوا فيه ١٥٠ قرش !

محمد على غريب

لو...

كان الحى كله ...
فان شهادة ال...
الوقت كانت آخر ...
جزيرة بدران !
وفجأة فقد والده ...
الابن البكالوريا و...
تلبية البكالوريا ال...
الموت لابن الذهب ...
وطال البحث عن ...
الزمن اطباعه ويبيع ...
بعد الآخر ، حتى ...
والأمال واستقرت ...
بجزيرة بدران !
وتعالى من عنه ...
امر ، صبى الجزار ...
يجيد القراءة والكتا...
السن حتى ان الحاج ...
الجزارين لم يتردد ...
من ابنته !
وبعد الزواج ...
للجزارة ، وفتح ...
ان مات شيخ الجزا...
٧٥ الف جنيه من ...
واخذ صبى الجزا...
وراح يستثمرها ...
اصبح فى عام ١٩١٥ ...

بين نارين
ـ انا عندى عشرين الف جنيه !
ـ وانا عندى ٢٠ سنة . !

قاموس .. آخر ساعة

(الالف)

الانسان : هو مثل لاناس يعمن امثلة الانتاج بالجملة

(الباء)

البلهارسيا : هى شهادة الجنسية التى تصر الحكومات المتعاقبة على صرفها لافراد الشعب المصرى الكريم !

(الجيم)

الجنتلمان : هو الرجل الذى يخدع الازواج ويقبل ايدى زوجاتهم !

الجيران : هم الذين يعرفون من اسرار بيتك اكثر مما تعرف انت

(الحاء)

الحظ : هو سبب نجاح غيرك وسبب فشلك انت

(الخاء)

الخطيب المفوه : هو الملهم الذى يعبر فى ثلاث ساعات عن الفكرة التى يستطيع اى مستمع ان يعبر عنها فى ثلاث دقائق

(الذال)

الذنوب : هى الامور التى اذا قاومتها ارضيت نفسك واذا ارتكبتها زاد رضاؤك عن نفسك .

(السين)

السلام : هو الخرافة الوحيدة التى تؤمن بها المدنية

(الشين)

الشاعر : هو الذى يضع عواطفه وعصارة مخه على ورقة يلقيها رئيس التحرير فى سلة المهملات

(الظاء)

الظريف : هو الشخص الذى يعرف عددا كبيرا من الثقلاء

(العين)

العدو : هو الشهم الذى ينقذ حماتك من الموت

(الغين)

الغبى : هو الذى فهم ماعجزت انت عن فهمه

(القاف)

القاضى : هو رجل وظيفته ان يقرر اى المحامين كان اكثر براعة من الآخر

(الميم)

المحسن الكبير : هو الذى يجود على الفقراء بالالاليم علنا ويسرق منهم الملايين سرا !!

قالوا عن المرأة

• قد يكون وجه المرأة هو راسمالها ، ولكن سائر الاعضاء هى التى تدر الفائدة !

• حفلة الزفاف هى الجنازة الوحيدة التى تستطيع فيها ان تشم الزهور التى توضع فوقك !

• دموع المرأة اعظم قوة مائية فى العالم !

• منذ بدأ النساء فى تقصير ملابسهن حتى « الركبة » اصبحن اقدر على اجتياز الشوارع فقلت حوادث السيارات الى « النصف » ويتهم المجتمع بالاباحية الرجال الذين يطالبون بالقضاء على « كل » حوادث السيارات !!

• لم تخرج حواء من راس آدم فتكون اعلى منه ، ولا من قدميه فتداس تحتهما بل من جانبه الايسر لتكون قريبة من ذراعه فيحميها وقريبة من قلبه فيحبها

• المرأة حلم جميل تأبوسه المأذون !

كيف يستقبل الزوج

يختلف الازواج باختلاف حياتهم الزوجية ويتمثل هذا الخلاف عندما يعود الزوج الى بيته : انه اليوم ذاهب الى موعد غرام وهذا شعور الزوج فى شهر العسل ، او انه ذاهب الى بيته وهذا هو شعوره فى السنة الاولى للزواج او انه ذاهب لتسلم وظيفة الزوج وهى وظيفة ثقيلة لها رئيس ثقيل ، وفيها ساعة يجب ان يوقع عليها عند الدخول وهنا يشعر الزوج بنفس شعور الموظف وهو ذاهب الى مقر عمله ، مع فارق واحد وهو ان العمل الزوجى ليست فيه ترقية ولا علاوة ، ولا نقل من جهة الى جهة ، ولا اجازة ... و... من الامور التى تختلف مناسب... واخيرا انه يشعر الزوج ... بيته انه ذاهب الى الس... وبعض الناس يعتبرون الزوج حبسا بسيطا ، او سجنا مع الاشغال الشاقة ، او سجنا مؤبدا ، وبعض الناس يسمونه الاعدام وهؤلاء هم البائسون الذين لا يحاولون الفرار !

ولا تستطيع الزوجة مهما فعلت ان تجعل الزوج يشعر دائما وهو فى طريقه الى بيته انه ذاهب الى موعد غرام ، ففى موعد الغرام ترتدى المرأة احسن ما لديها ، واكثر من السيدات فى الشرق والذين فى بيوتهن اقل ثيابهن جمالا .. وفى موعد الغرام لا يحدثك ... عن خلافاتها مع الخدم ، ولا عن ... امها وخالتها وعمتها ، ولا ... العبوس ... كلا ان اللقاء ... العاشقين يكون قبلة ، فهل تستطيع الزوجة ان تقبل زوجها كل يوم عند عودته الى داره ... لقد كنت سيدة عجوز احتفلت بمرور خمسين عاما على زواجها تقول ان السر فى استمرار

رضا

على البلاج

ــ المأوه بتاعك ده حشمة قوى ... انتى موش عارفة ان الشيخ
ابو العيون نقاوه من الاسكندرية !

... حماته لما اصبح مليونيرا

...سه المتجمد ،
...ورنا الى ذلك
...ت الجسد فى

...سره وعمله ، وعند
... ، وخرج
...الدنيا باحثا عن

...الموت ... وعمل
...الموع ... وأخذا
...ت الاطماع
...باب جزاز

...جيد ، واشتهر
...النشيط الذى
...والتكلم بالسبعة
...يباس شيخ
...الربح الضبى

...حبى الجزار ... جلا
...فيه ... ثم ماتت
... وراح لأبنته
...ت !

...الثروة الضخمة ،
...جارة اللحوم حتى
... ربح مليونيره

يملك ٣٥٠ الف جنيه !

ولم يكتف صبى الجزار بلقب « الربع » فراح يبحث عن الثلاثة الارباع الباقية !

وطريق البحث عن مليون اسهل من البحث عن اللوت ، ولكنه ملىء بالاشواك والعقبات .. وزلت قدم صبى الجزار فى الطريق واذا به يفقد الربع مليون التى جمعها بالعرق والدموع وبيع لحمة الراس !

وحاول ان يبدأ من جديد !

بحث عن وظيفة « صبى الجزار » القديمة فلم يجدها شاغرة !

ذهب الى اصدقائه القدماء فلم يجدهم فى بيوتهم او هكذا قال له الخدم !

وعاد الى بيته فوجد اطفاله الثلاثة يشكون من الجوع !

كانت امنيته فى تلك اللحظة ان يحصل على قرش واحد يشترى به طعاما لاطفاله الجائعين !

ومع انه كان يعرف ان جيبه خاو ، الا انه دس يده فى جيبه لعله يجد قرشا واحدا وفيا ، لم يهجره مع الزمان !

ولكن القروش كالاصدقاء ، تكره الفقر وتهرب من الفقراء !

واظلمت الدنيا فى وجهه وقرر ان ينتحر !

والقى على اطفاله نظرة الوداع وخرج من بيته الى النيل

وعند الباب رأى حماته مقبلة تحاول ان يتجنبها .. ولكنها استوقفته !

وفتحت الحماة حقيبتها وقالت له :

ــ لقد بعت اليوم بيتى بالفين و ٩٠٠ جنيه .. خذها واستثمرها فى تجارتك !

وتزوده صاحبنا .. فقد كان يشعر فى قرارة نفسه ان مال حماته سيلحق باموالة التى ضاعت فى لج البحر

ولكنها اصرت والحت !

واكل الاطفال الجائعون

وعاد الى تجارة اللحوم

وبعد جهد كبير ، وزمن قصير ، استعاد « صبى الجزار » الربع مليون الضائع !

وبعد اعوام قلائل عشر « ربع المليونير » على الثلاثة ارباع الباقية !

ان اسم صبى الجزار هو المليونير حسن احمد عيسى .. ولعله الرجل الوحيد الذى لاتعرف حماته سرا !

على امين

...علاقتها الزوجية يرجع الى انها كانت ...ستقبل زوجها كل يوم عند عودته الى ...يته بقبلة ... وكانت هذه القبلة ...حمل معانى تختلف باختلاف المناسبات ، ...فهى مرة للشوق ومرة للتأنيب على ...تأخره خارج البيت ، ومرة كاعتذار ...عن تأخير الغداء ، ومرة ... ...مع رئيسه

انها قبلة دائما ... ولها فى كل ...يوم طعم ولها معنى ... ولكنها ...تأثير السحر فى الازواج !

ثم ان الزوجة لايجوز لها ان تجعل زوجها يشعر بالحبس فى بيته ، يجب ان تجعله يحس دائما بانه حر ... حر فى ان يخلع حذاءه اذا اراد ، وهو حر فى ان يأكل وهذه الرادى ...ياكلة او غلتها ، وهو حر فى ان يخرج بعد الغداء او لا يخرج !

وقد قال لنا احد محامى الشرع ان الكثيرين من الازواج الذين طلقهم من زوجاتهم كانوا يقولون ان السبب الاول الذى حداهم الى الطلاق ان زوجاتهم يستقبلونهم عابسات !

ونصح احد القضاة الانجليز زوجة بان تبتسم لزوجها ، فقالت انها لا تستطيع ان تبتسم وهى ترى زوجها عائدا الى بيته مخمورا ... فاستدعى القاضى الزوج وسأله لماذا تعود الى بيتك مخمورا

فقال : من لا...

...

التى ...
ان يكون ...
سببا ...
لاموعد غرام !

خمس دقائق ياحبيبي !

الساعة تدق الثامنة والنصف ، وانت ياسيدتى وزوجك ذاهبان الى المسرح او السينما او لتلبية دعوة عشاء عند بعض الاصدقاء ، ومع ذلك فانت مازلت فى ثياب البيت ولم تبدئى زينتك ، مع انه يتحتم عليكما الخروج بعد نصف ساعة على اكثر تقدير ، وهذا هو زوجك يكاد يفقد اعصابه ، ولكنك ــ على عادتك ــ تقولين له فى هدوء مثير :

ــ ساكون جاهزة حالا .. خمس دقائق ياحبيبى !

وزوجك يعلم ، وانت تعلمين ، والله يعلم ، ان هذا الذى تزعمين ليس فى الامكان ، فانت امرأة قبل كل شىء ، والمرأة التى تفرغ من ارتداء ثيابها واتمام زينتها فى خمس دقائق لم تخلق بعد !

وقد يكون زوجك رجلا عليما واسع الصدر ، فيقول لك وهو ينظر فى ساعته :

ــ امامك نصف ساعة ياعزيزتى ، فماذا تصنعين ؟

قولى لنفسك قبل كل شىء ان نصف ساعة وقت كاف جدا ، وتحكمى فى اعصابك ولا تتركى « للفرفرة » سبيلا الى نفسك ، وحاذرى من « الهرجلة » والعجلة فلن تفيدك شيئا ..

والان .. ابدئى بخلع ثوب البيت

نصيحة للزوج !

خاطب زوجتك دائما بنفس الصوت العذب الحنون الذى خاطبتها به يوم طلبت منها ان تصبح زوجتك ، فذلك هو الصوت الذى تحب المرأة ان تسمعه ولا تحب سماع صوت سواه ...

ثم تخيرى الثوب الذى سترتدينه واجعليه فى متناول يدك ..

نظفى بشرتك من توالیت النهار ، وابدئى بوضع طبقة جديدة خفيفة من الكريم ...

وبعد ذلك يجىء دور وضع البودرة والاحمر ورسم الحواجب ووضع الرميل ،

والمفروض ان تصفيفة الشعر معدة من النهار ولا تحتاج الا الى تنشيط خفيف جدا هنا وهناك .. والا نهاء العملية وحدها ، كما تعرفين ــ كفيلة بقضاء ساعة كاملة على الاقل من الزمان ! ...

وستغرق ارتداء الثوب والحذاء والمعطف والتعطر ثلاث دقائق .

وهاانت اخيرا مستعدة ، باستثناء احمر الشفاه .. ويجب ان تحتفظى لهذه العملية بمكان الشرف ... قبيل الخروج ...

وهذه العمليات المتعددة كلها لاتستغرق مع العناية والنظام وهدوء الاعصاب ، اكثر من نصف ساعة ، مقسمة على النحو الذى :

اختيار الثوب ... دقيقتان
ازالة مكياج النهار ... ٤ دقائق
وضع الكريم والبودرة والروتوش ١٠ دقائق
تنشيط الشعر للمرة الاخيرة ٥ دقائق
ارتداء الملابس والتعطر ٥ دقائق
وضع احمر الشفاه ... ٣ دقائق
النظر فى المرآة ... دقيقة واحدة

ولكن حذار ياسيدتى .. لاتطيلى النظر الى المرآة فانك اذا دققت النظر اليها فسيبدو لك حتما ان هناك شيئا ناقصا .. فهيئة الثوب كان يحسن استبداله بثوب اخر .. وهذا الوضع للشعر لايتناسب مع لون الفستان ... وربما بدا لك ان تعيدى نظام التواليت كله وصبغ شفتيك بلون اخر .. وبكلمة واحدة قد تبدئين من جديد كل العمليات التى استغرقت نصف ساعة من الزمان !

اما اذا اتممت هذه التعليمات بدقة ، فتأكدى ان حفلة السينما او العشاء لن تفوتك ، وان اعصاب زوجك ستكون دائما اكثر هدوءا واتزانا مما اعتقدته حتى الان ...

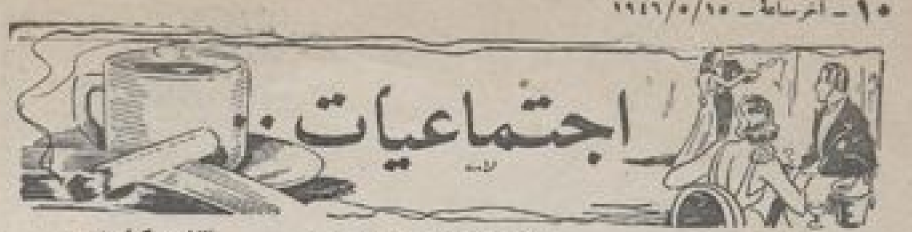

قنبلة الاسبوع

كان يوم الاحد الماضي هو الموعد الذي حدده حزب الوفد المصري لاجتماعه ، وقد اتخذ رجال البوليس التدابير اللازمة للمحافظة على النظام ، ووقف بعض الضباط والجنود على مقربة من دار رفعة النحاس باشا ، حيث اعتاد رفعته ان يعقد اجتماعات الوفد بعد ان اضطر للاعتكاف في بيته وعدم حضور المجتمعات العامة منذ حوادث الاغتيالات والقاء القنابل

وبينما كان المخبر مراد محمود شحتة يمر بالفضاء الواقع خلف دار النحاس باشا عثر على انبوبة اسطوانية صغيرة مقفلة .. فابلغ الامر الى رفعة النحاس باشا واعضاء الوفد فانزعجوا .. واتصلوا برئيس القوة الاميرالاي محمد شريف فاتخذ الاحتياطات حتى لا يقترب احد من مكان الحادث .. ثم ابلغ الخبر الى بوليس السيدة زينب والجهات المختصة فانتقل الى مكان الحادث اللواء سليم زكي باشا وكيل الحكمدار والقائمقام ماهر رشدي بك مساعد حكمدار فرقة مصر والقائمقام محمد ابراهيم امام بك والبكباشي عبد الله طلعت والصاغ عارف السويفي واليوزباشي صادق حلاوه .. وعدد من الضباط والصولات والمخبرين !

وعاين المحققون مكان الحادث والانبوبة فتبين ان طولها خمسة سنتيمترات وقطرها سنتيمتر ونصف .. ثم استدعى المحققون الملازم اول عبد المجيد يسري ضابط كشف القنابل فما فحص الانبوبة تبين انها انبوبة غاز مضغوط يستعمل في صناعة المياه الغازية السودا والسيفون والكازوزة .. وكانت ملأى بالغاز ومقفلة من الناحيتين فاثبت المحققون ذلك .. وسعد ضابط كشف القنابل الى منزل رفعة النحاس باشا ليطمئنه ويؤكد له ان القنبلة هي زجاجة كازوزة سباتس !

ولكن رفعة النحاس باشا لم يطمئن وراح يقول لاخصائه :

— انا متأكد انها قنبلة .. قنبلة سباتس .. زي طيارات مصر شمت بياعة الانكال !

الحب بالمقلوب !

اشتهر دولة حسين سري باشا بانه يتظاهر دائما بالتكشير والعبوس .. وكلما زادت صداقته لك زاد عبوسه في وجهك .. وحدث ان التقى الاستاذ كامل الشناوي بسري باشا فحياه دولته مبتسما .. فقال كامل : سعادتك زعلان مني ؟؟ اماسك حاجة !

فقال سري باشا : ابدا .. ابدا .. ازعل ليه !

فقال كامل الشناوي : امال يا باشا بتضحك لي وتني ليه ؟!

المجندات والجلاء .. !

قال لنا احد الضباط البريطانيين ان عددا من المجندات الانجليزيات قد ابدين رغبتهن في الالتحاق ببعض الوظائف المدنية في مصر .

وسأل الضابط :

ترى هل سيصر المصريون على جلاء هؤلاء الفتيات ايضا ..

خطر جديد ..

بدأت بعض الشركات الاجنبية تستخدم عددا من المهاجرين البولونيين واليوغوسلافيين الذين رفضوا العودة الى بلادهم لاسباب سياسية .

وقد دخل هؤلاء المهاجرون مصر بصفتهم افرادا في قوات الحلفاء العسكرية ، فبقاؤهم في مصر الان غير قانوني ...

الاغلبيـة

قال لنا سعادة حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطني :

— لقد رزقت ولدا في العام الماضي .. وها انا ارزق ولدا ثانيا في هذا العام ، ولو كنت اعلم ان هذا سيحدث لتزوجت من زمن طويل ، ولاصبح الحزب الوطني الان اغلبية !

اللادي كيلرن ..

كتبت اللادي كيلرن قرينة اللورد كيلرن سفير بريطانيا السابق في مصر خطابا الى احدى صديقاتها في القاهرة قالت فيه : انها تأمل ان تزور مصر في الشتاء القادم ..

مجوهرات .. فالصو

اكتشفت احدى صاحبات السمو الاميرات سرقة بعض مجوهراتها واتجهت شبهتها الى خادم انقطعت عن العمل ، ولما ذهب البوليس لضبط المتهمة وجدها تزين رقبة قطتها ببروش من الماس الثمين وقد دافعت عن نفسها بقولها انها كانت تظن ان المسروقات فالصو ..

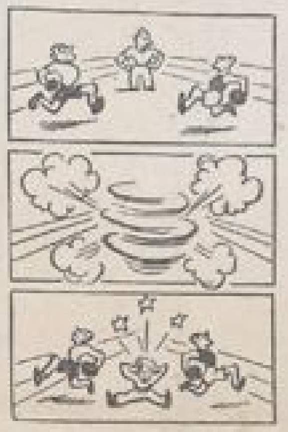

حرام ام حلال !

انتقدت جريدة « شباب محمد » زميلتها جريدة « الاخوان المسلمين » لان فيها ما يتعارض مع الاسلام وقالت بالحرف الواحد : « ان جريدة الاخوان المسلمين نشرت انباء الاذاعة الحكومية وفيها ما يتعارض مع الاسلام والفضيلة كالاغاني الخليعة والاذاعة لعبد الوهاب وام كلثوم وهو ما يجب ان يترفع عن نشره « الاخوان المسلمون » ! واتها نشرت اخبار البورصة والبنوك المالية وهي التي تقوم على الربا الذي حرمه الله ولا يجوز نشرها بحال من الاحوال مهما كانت الفائدة المالية العائدة منها » .

واتها « نشرت في عددها الثاني اعلانا عن جوارب حريمي رفيعة وشفافة ويتضمن الاعلان صورة ساقين عاريتين لامرأة .. ولا يمكن لنا بحال من الاحوال ان نظن ان الاخوان المسلمين يطلبون منا شراء هذه الجوارب الشفافة لبناتنا واخواتنا وبناتنا » !

كثير من المسلمين ، ونحن منهم ، يحبون ان يعرفوا بعد هذا الخلاف بين جماعة شباب محمد والاخوان المسلمين حول نشر اعلانات الجوارب الرفيعة والشفافة .. هل جوارب النايلون حرام ام حلال !!

موضة امريكاني !

نيويورك — لمراسل آخر ساعة ان الدنيا تدور .. وخاصة في الدنيا الجديدة !

كان الشاب الامريكي قبل الحرب يقلد رجال الغابات في التقشف وفي الخشونة وحتى في ضرب الجنس اللطيف !

ولكن الدنيا دارت فاذا بالموضة الجديدة ان ينافس الرجال النساء في استعمال مساحيق الجمال !

وتقول جريدة الديلي نيوز ان هذا التطور مسروق من الشرق ، مسكين هذا الشرق !

واخر موضات الرجال التي عرضتها المحال الامريكية هي :

١ — كلسونات رجال مشجرة ومشغولة بالبرودريه !

٢ — مايوهات رجال مشجرة بالالوان الزاهية !

٣ — ربطة عنق للشباب وعليها صور فتيات عاريات .. وهناك ربطة عنق تمثل الخشنة للكهول عليها صور نساء ولكن بالمايوهات !

٤ — استعمال الرجال للروائح العطرية التي كانت وقفا على النساء !

وقد شكا رجال الدين من انتشار هذه الموضات وقالوا انها « ردفعل » للحياة الخشنة التي مرت بها القوات الامريكية في الحرب !

آخر ساعة : المفهوم ان الحرب تورث روح التقشف في الرجال ، لا روح الخنوثة والميوعة .. ولعل هذا من آثار القنبلة الذرية !

يا ... شاويش !

قدم احد اهالي المنيا بلاغا للبوليس قال فيه انه تزوج فتاة اتضح له انها تدمن الخمر وباعت ملابسه واشترت بثمنها خمرا ولما حاول نصحها اعتدت عليه ... وطلب في ختام بلاغه حمايته منها ! .

عواصف تسير الى الوراء

بقلم الدكتور حسن فهمي
مدير قسم الظواهر الجوية
بمصلحة الطبيعيات

قيل ان هذه التغيرات الفاجئة سببها تجارب القنبلة الذرية ، وقيل انها بسبب انفجار بركاني في قاع الباسيفيكي .. وقيل كذلك انها اثر من آثار الموجة الهائلة التي اجتاحت الباسيفيكي من سواحل اليابان واخترقت المحيط الاطلنطي وبحر المانش لتضرب سواحل ميناء لندن بقوة هائلة

والواقع ان كل هذه التعليلات لم تكشف عن الحقيقة ، والذي حدث هو ان انخفاضا شديدا على شمال البحر الاحمر سبب تيارات هوائية تختلف سرعتها باختلاف عمقها

والعجيب ان هذه التيارات امتازت بظاهرة في غاية الغرابة فالمعروف ان العواصف تسير الى الامام فاذا هذه العاصفة تقف مكانها بل وترجع الى الوراء .. حدث هذا في العاصفة الاولى الكبيرة ، والاتفاقية لهذا لا نستطيع ان نسجل سير عاصفة الى الخلف ، وانما نسجلها الى الامام ، ومن هنا لم نستطع التنبؤ بها ، بل لم تكن لنا السيطرة على معرفة خطسيرها او حتى التكهن به !

وهذه العاصفة كانت تسير في طريقها ولم يكن مفروضا ان تجيء فوق القاهرة .. وفجأة وقفت عن السير فلحقت بها عاصفة كانت تمر بقبرص .. واذا القوة الجديدة تقمع فوق القاهرة !

ولم تكن نحن الذين عجزنا عن تتبع سيرها فقط فهكذا كان حال كل مراصد العالم ، فان مثل هذه الاحوال نادرة !

واحب ان اقول اننا لا نعمل في عزلة عن غيرنا ، فهناك اتفاق دولي تذيع مراصد العالم بمقتضاه كل ما تسجله من تنبؤات بالشفرة الدولية حتى تلتقطه كل محطات التنبؤ في العالم ، في اوقات معينة ، وعلى هذا الاساس نحن نبني تنبؤاتنا

بقي ان اقول انه صحيح ان تجارب القنبلة الذرية قد تحدث امطارا وان انفجارات البراكين قد تحدث نفس الظاهرة .. ولكن في هذه المرة كانت القنبلة الذرية بريئة ، وكذلك كانت البراكين ! اما المسئول فهو تيارات الهواء والعواصف التي تمشي القهقرى كالامم المتحلة !

عاصفة الاسبوع الماضي
تعصف بشارع الجزيرة
.. او شارع الحب والخيال

رجل الاقتصاد النافع

الحاج محمد سالم سالم

نشأ عصاميا في بيئة محدودة الافق قليلة المورد يتردد بين مصنعه ومتجره الصغير ولكن نفسه كانت تؤمن ايمانا صادقا بان العامل او التاجر الصغير اذا احسن عمله واتقنه لا يبعد ان يكون مليونيرا عن طريق التجارة .. ولقد انطوى الرجل على هذه العقيدة واخذ يعمل لها فاعتلى بايمانه وعصاميته يمثل دور التاجر الصادق في الميادين الواسعة والافاق البعيدة ، فما لبثت هذه النواة الصغيرة التي لا تتجاوز قيمتها القرشية ان اثمرت وامتدت بها الافاق واستحالت اليوم الى ورش ومصانع وشركات يربو رأس مالها على المليون جنيه

كل هذا والرجل لا يزال يطلب المزيد لقوى الايمان في توفيق الله له لانه واصل الى ما يريد مادامت اسلحته الايمان بالله و الاخلاق القويمة والقومية الصحيحة التي ينتهجها في مشروعاته واعماله ..

ولعل ابرز ما في الرجل قلبه الكبير الذي يجد فيه الاف العمال الذين يعملون في مصانعه ومنشآته الادبية فضلا عن شركاته المصرية الصميمة ملاذا ورعاية وسعيا .

وقد سرى بين التجار نبأ ترشيحه في انتخابات عضوية الغرفة التجارية بالقاهرة فقوبل هذا النبأ بالارتياح والترحيب ولاشك ان التجار سيجدون في الحاج محمد سالم خير ممثل لهم

رأت الملك فيكتور عمانوئيل يغادر آخر أرض ايطالية

من التقاليد العسكرية البحرية أن رجال كل سفينة يحتفون عند غروب شمس كل يوم بما يسمونه « انزال العلم » فبينما ينزل العلم تحيه فصيلة من رجال السفينة بالتحية العسكرية

ففي اليوم السابق ليوم وصول جلالة الملك فكتور عمانوئيل الثالث الى الاسكندرية سأل جلالته قائد الطراد الايطالي الذي اقله الى مصر عن موعد الغروب فقال له : « الساعة ٧ و الدقيقة ٣ يا صاحب الجلالة »

وعند الساعة السابعة تماما صعد جلالته الى اعلى الطراد ووقف بجوار سارية العلم ، حاسر الرأس ، تواجهه الفصيلة التي تؤدى التحية ، بخشوع وجلال

وبعد ثلاث دقائق نفخ في البوري وشرع الجندي المختص في انزال العلم ، وادى الجند التحية ، وقد اتجهت انظارهم كلها الى الملك الذي وقف على مقربة منهم يحيى علم دولته لآخر مرة على ارض ايطاليا !

وانزل العلم ، وانتهى الجند من تأدية التحية ، ولكن الملك لم يتحرك من مكانه بل ظل يحدق في الفضاء الذي امامه وقد اغرورقت عيناه بالدموع

وساد المكان سكون رهيب ، واحترم قائد الفصيلة جلال الموقف فلم يأمر رجاله بالتحول انتظارا لما يبديه الملك

وفي تلك اللحظة كان الضباط والجنود يغالبون جهدهم لاخفاء دموعهم هم الآخرين ...

واستمر الملك واقفا في مكانه لأيأتي حركة عشر دقائق ... ثم اتجه الى السلم المؤدي الى « قمرته » بدون ان ينبس ببنت شفة

واتجه كل ضابط ، وكل جندي الى مركزه ، في صمت وخشوع يالها من دقائق !

واصبح الغد ...

ورسا الطراد في ميناء الاسكندرية وحان موعد نزول الملك الى الزورق البخاري المصري لينقله الى المرفا واصطف امامه فوق ظهر السفينة ضباط الطراد ورجاله على ظهر السفينة لتحية ستلقى الى ساقوى لآخر مرة على ارض ايطالية ...

واقبل جلالته ممسكا قبعته بيده ، وقد ارتسمت على وجهه علائم التأثر الشديد ، وامر القائد رجاله بان يؤدوا التحية

فرددت فيهم ... ضباطا وجنودا كانوا جميعا يبكون ... ومن لم يبك كان يعض شفته ليتغلب على انفعاله ..

ومر الملك بصفوف القوم قول لا مغتما ، بل مسلما ، ... بل مودعا !

حيل الى ٩١ يسير بخطى متئدة كمن يريد ان يطيل اقامته على آخر قطعة من ارض بلاده

وكان يتفرس في وجه كل ضابط وفي وجه كل جندي ، كأنه يودع شعبه

ثم التفت اليهم جلالته جميعا وحياهم باحناء رأسه قليلا

وفي وسط سكون رهيب اخر نزل جلالته الى الزورق البخاري ..

ودعوه الى الجلوس في حجرة الزورق ولكنه قال انه يؤثر البقاء في الهواء الطلق ... والواقع انه اراد ان يودع الطراد والمدمرتين المرافقتين له فلم يحول عنها نظره ... وقد امتلأت عيناه بالدموع ... بينما كانت اناملة تحرك قبعته حركة عصبية سريعة لتخفي بها ماكان مستوليا على مشاعره في تلك اللحظة

وقبل ان تغيب السفن الثلاث عن بصره انحنى لها مرة اخيرة مسلما ومودعا !

وبعد دقائق كانت يد تمتد لتساعد جلالته على النزول الى البر ولتصافحه ولترد دينا قديما ... ولتكتب في كتاب مصر صفحة مجيدة تعتز بها الانسانية والتقاليد الملكية وتزهو بها الفضائل والشمائل العربية

كريم ثابت

ملابس الحمام على بلاج الاسكندرية .. وعلى بلاج ميامي بامريكا

توفيق الحكيم والمرأة .. !

نشرت الصحف والمجلات الامريكية حديثا للاستاذ توفيق الحكيم بقلم مراسل وكالة — الاسوشيتدبرس — في القاهرة جاء فيه :

يدعو توفيق الحكيم — وهو برنارد شو مصر — الى ان يتزوج كل رجل باربع نساء ... يدعو الى ذلك مع اصراره على البقاء عازبا !

وتقول سيدة مصرية من المثقفات ان توفيق الحكيم هو عدو المرأة الاكبر ، ولكن عانسا في الثلاثين قالت لي ان الزواج من رجل متزوج من ثلاث نساء خير من لاشيء ...

الفارش الخضراء

قال لورد ستانسجيت لدولة صدقي باشا اثناء رحلة القناطر ان التحدث في الهواء الطلق بعيدا عن جو الرسميات يؤدي الى نتائج احسن وانه شخصيا — اي لورد ستانسجيت — يكره الموائد ذات الفارش الخضراء ...

مكافحة البطالة

تألفت يوم السبت الماضي لجنة للنظر في امر مكافحة البطالة تضم بعض الوزراء واعضاء البرلمان وكبار الموظفين ، ويذكر ان تأليف هذه اللجنة كان بناء على اشارة ملكية كريمة

ومما تبحثه اللجنة تعدد تشغيل العمال ساعات اضافية ليتسنى للمصانع استخدام اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين

محافظ البنك الاهلي الجديد

وصل الى القاهرة محافظ البنك الاهلي الجديد ومعه السيدة قرينته وسوف يبقى جنابه في مصر شهرا ثم يعود مرة اخرى الى انجلترا لتصفية شئونه ثم يعود الى مصر

« مكتبة المرأة »

قررت كلية البنات الامريكية بالقاهرة تشييد مبنى خاص لمكتبة « المرأة المصرية المثقفة » على ان تحقق هذه المكتبة الاهداف التالية وهي :

اعارة الكتب عن طريق البريد لمن خارج القاهرة ، وتخصيص قسم في المكتبة للكتب والمجلات التي تعالج مسائل الاطفال والعناية بهم وطرق تربيتهم واقامة قاعة فسيحة لخريجات الكلية يمكن استعمالها في اقامة الاجتماعات الدورية والحفلات ويلحق بهذه القاعة مطبخ صغير لتقوم الفارئات بتحضير المأكولات ! وتسعى الكلية الآن وهيئة خريجاتها الى الحصول على مبلغ لايقل عن عشرة آلاف جنيه لتشييد بناء المكتبة وتأثيثه

وقد تبرعت الجالية الامريكية في مصر بمبلغ ستة آلاف جنيه للمشروع

وتقيم جمعية خريجات الكلية التي ترأسها السيدة حرم حسن صادق باشا في الساعة التاسعة من مساء يوم السبت ١٨ مايو حفلة ساهرة بدار الاتحاد النسائي تحييها الآنسة ام كلثوم ويخصص دخلها لمشروع المكتبة وتطلب التذاكر من الباب او من نادي سيدات القاهرة

نجل ملك البانيا

انحرفت صحة سمو الامير اسكندر نجل الملك احمد زوغو المقيم الآن في ميناهاوس ، ففحصه الدكتور عمر شوقي والدكتور احمد الحكيم لعلاجه فظهر انه يشكو من التهاب الحنجرة

صورتان

في مكتب دولة صدقي باشا في داره صورتان : الاولى للمصلح الكبير والثانية لنابليون بونابرت ، وهما الرجلان اللذان يعجب بهما صدقي باشا بين ابطال التاريخ .

المصانع الحربية

ينتظر توجيه الدعوة الى الماليين واصحاب الاعمال للاكتتاب في شراء المصانع الحربية التي خلفتها الحرب

سراى محمد باشا البدراوى

تباع بالمزاد العلني

تباع السراى ملك ورثة المرحوم محمد باشا البدراوى بشارع احمد باشا بجاردن سيتي بجلسة اليوم بمحكمة السيدة الوطنية بالمزاد العلني بسبب عدم القسمة بثمن اساسي ٤٣ الف جنيه

في مستشفى الولادة

الاب : ياترى ولد والا بنت ؟

لص هارب

تمكن خادم بمكتب النائب المحترم الاستاذ سيد جلال من سرقة مبلغ ٩٥٠ جنيها وهرب

وقد اذاع بوليس القاهرة نشرة تضمن اوصاف هذا اللص ، وطلبت اعتقاله وضبط ماقد يكون معه من النقود وتقديمه الى ادارة المباحث الجنائية في محافظة القاهرة او الى نقطة للبوليس وهو يدعى عبد الغني محمد حموده ويتحلى اسم عبد الغفار محمد حموده واسماء اخرى ، عمره ٣٠ سنة تقريبا ، طويل القامة نوعا ، لونه قمحي ، شعره اسود ، جسمه متوسط ، جبهته عريضة ، حواجبه سوداء ، عيونه سليمة ، كثيف شعر الرأس منحدرا الى الجبهة ، على ظهر معصمه الايمن وشم ثلاث نقط ، يلبس جلابية وجاكتة واحيانا جاكتة وبنطلونا وطربوشا وتارة طاقية ويحتذي حذاء

وهو من بلدة اشنين مركز قويسنا وبلده ماويه مركز منوف

ويمنح الاستاذ سيد جلال بدفع مبلغ جنيه مكافأة لمن يرشد عنه ارشادا يؤدي الى ضبطه

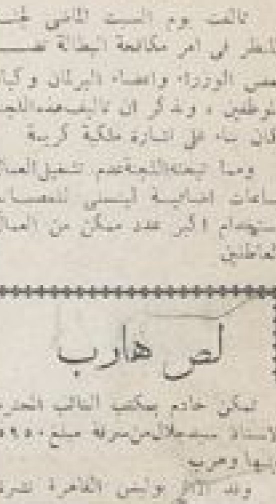

والوجه الذى لفت الانظار

القبعة التى لفتت الانظار

في حفلة سباق الخيل بنادي سموحة بالاسكندرية

برنارد شو يعتزل العالم

بقلم مستر ورنام
مراسل اخبار اليوم

اعتزل برنارد شو العالم الصاخب المضطرب ، وانزوى في قرية هادئة مهجورة .

وقد زرته في هذه القرية التي تبعد عن لندن ثلاثين ميلا ، والتي لايمر بها قطارات ، ولا سيارات .

وقال لي : ان المفكرين والادباء في حاجة الى ان يعتزلوا العالم من حين الى حين ، ليكونوا اقدر على التفكير في شئونه وعلاج مشاكله لان الواقف امام الجبل لايستطيع ان يرى حسنه جوانبه كما يراها من يبتعد عنه قليلا . انا لا اعتزل العالم زهدا ولا يأسا وانما لاكون اعمق فكرا واشمل نظرا .

« فليس في نيتي ان احيا حياة كما عاشها تولستوى – الفيلسوف الروسي – الفعل كما فعل حين ودع ارائه الواسعة وعلاقاته وضيع هو وكذا صديقا ، يرفع في ابعدية هؤلاء الفلاحين

« ومع اني ارى ان هذه الفترة من حياة تولستوى هي امجد واجمل فترات حياته ، حين كان يجلس في دكانه الصغير المعتم ، ويصنع باحذية الفلاحين يصلحها ويصلحها ، بينما يتحدث عن الدين والفلسفة والاشتراكية ، الى من كانوا يزورونه في دكانه من مفكري العالم وعلمائه – الا انني لا اريد ان اتشبه به في هذا الزهد والتصوف . فما زلت احتفظ بشغفي الانيقة في المدن وما زلت احتفظ بسيارتي الرولزرويس » .

والقرية التي يعيش فيها شو ذات جو شعرى بديع ، تنقل المرء الى الايام الخالية حين كان الناس يعيشون هادئين وادعين ، عيشة الرضى والقناعة .

ويعيش برنارد شو في هذه القرية في عزلة تامة بعد ان ماتت زوجته التي كانت خير شريك له في الحياة ، ولكنه في عزلته هذه لايملك عن العمل الدائب ليل نهار

ويقول : ان السنين الطويلة التي امضيتها في العمل قد جعلت العمل « داء » لا استطيع الخلاص منه ، فانا اعمل ، لارضى ضميرى اولا واخيرا اما ما اربحه من الكتابة فلا استمتع لانه يذهب كله ضرائب للحكومة !

« ورنام »

غنى الحرب – الكرافتة اللى اشتريتها منك طلعت واسعة على !

شيخ الازهر والصاوى وتوفيق الحكيم ..

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

ولايجور به بين الهالات والسحب كما فعل بعض مترجميه

فلما عرض للمشاجرة التي حدثت بين الشيخ عليش والشيخ محمد عبده في صباه لم يتبعه ونوع الضرب في تلك المشاجرة ، وحسن كذلك لاستبعده لان الانفة من الضرب في ذلك العصر لم تكن عرفا اصطلحوا عليه في زماننا هذا

فقد كانوا يقولون ان عصا العلم من اعواد الجنة ، وكان الحكم يقول للحاكم ، ضربك شرف يا باشا ، وكان الآباء يضربون الابناء ولايعرف الكثيرون منهم وسيلة غيره من وسائل التأديب

وعلى هذه الوتيرة جرى الاستاذ الاكبر في تمحيص الوقائع التي حدثت للمصلح العظيم في مختلف الادوار والملابسات

وقد كان جانب الفلسفة والتصوف من اهم الجوانب التي اشتملت عليها هذه المحاضرات ، وهو جانب لايستغرب من استاذ الفلسفة الاسلامية في دراسة محمد عبده الفيلسوف ، فقد كان رحمه الله معلما عن الفلسفة القديمة والمباحث المنطقية ، وان كنا نرجح انه اعتمد فيها على اقوال المتكلمين قبل اعتماده على المراجع الفلسفية في اصولها ، وحصل من الحكمة الالهية مع ذلك على جانب عظيم

(هاينى)

من هو هاينى هذا ؟

سؤال يحق لجمهرة الشرقيين ان يسألوه لانهم يجهلون هذا الاسم بين اسماء العباقرة المشهورين في الآداب الاوربية

وحسبي ان نوجز التعريف فنقول : ان القراء وغير القراء يسمعون بفولتير ويحسبونه ملك الساخرين

فهاينى هذا اقدر على السخرية من فولتير ، وله بعد ذلك مزية في بدائع الشعر الغنائي لاتعلو عليها مزية شاعر في الادب القديم او الادب الحديث

سخريته تجمع بين الحقيقة والمجاز ولايحتمل منها حرف واحد اذا اخترت ان تفهمها على الحقيقة او اخترت ان تفهمها على المجاز

كان من الامراء الذين يدعون الى الديمقراطية في البلاد الالمانية ، يوم كان الامراء والكهان فيها يحكمونها حكم الطغاة المتجبرين

فقال من ابيات :

« حذار من امراء عصرنا فانهم طوال الايدى

« وحذار من كهانه فانهم طوال الالسنة

« وحذار من الشعب فانهم طوال الآذان . . . »

فانهم من طوال الايدى انهم منتفعون يحاشون ، او انهم منها على المجاز انهم لصوص

وانهم من طوال الالسنة انهم خطباء لسنون ، او انهم منها على المجاز انهم وشاة كاذبون

وانهم من طوال الآذان انهم يسمعون ويصدقون مايقال ، او انهم منها على المجاز انهم . . . حمير

• • •

واحب انثاه فخطبت لغيره وتاربته الغيرة يوم زفافها فتسلل الى الدار بين الاشجار يسمع من الظلام انغام الموسيقى وضحكات الراقصات والراقصين ، فنظم في ذلك ابياتا يقول منها : وهل رأيتنى في ذاك البيت ؟ لا . لانى انا رأيتك . . . لان من في الظلام يرى من في النور ، ولكن من في النور لايرى من في الظلام . .

انهم لذلك على الحقيقة او على المجاز متلاصقا في الصدق اللاذع الاليم سواء

والقراء يعلمون ان تمثال الزهرة ربة الجمال مكسورة الذراع ، فلما اصيب هاينى بالشلل بسبب الشلل يسرى في جسمه تحامل فذهب الى المتحف اللوفر يودع التمثال وداعه الاخير ، وكتب في ذلك التوديع يقول ما معناه :

« يا ربة الجمال !

« عبدتك وقضيت العمر في الصلاة لك دون غيرك من الارباب ، فمدى الى ذراعيك

« واأسفاه انها بغير ذراعين ! »

• • •

وعقد المقارنة بينه وبين دون كيشوت الفارس المجنون فقال : علام السخرية من دون كيشوت وانا نفسى دون كيشوت يعيش في هذه الايام !

غاية ما هنالك من الفرق بيني وبينه انه كان يرى طواحين الهواء في زمانه فيحسبها مردة ، وانا ارى المردة في زمانى فاحسبهم طواحين هواء

وانه كان يرى زقاق الخمر فيحسبها سحرة ذالين ، وانا ارى السحرة القاتلين فاحسبهم من الزقاق المملوءة بالخمور

وانه كان يرى جوارى السمك يخيل اليه انه يخاطب السيدات والخوانين ، وانا اخاطب السيدات والخوانين فيخيل الى انهن جوارى السمك متنكرات ، او ساخرات

وصاحب هذه السخرية اللاذعة هو صاحب – حياة العذاب والاوجاع – كما سماه الاديب اللبق الاستاذ احمد الصاوى في عنوان سيرته العربية . . فالقراء من يحسبك يعرف هذا العبقرى المجهول في بلادنا ، فانه بلا شك سيعرف الشيء الكثير وسيطلب المزيد مما قاله هاينى وما قيل فيه

ملك الطفيليين

صاحب هذا الكتاب هو الفنان الموهوب صديقنا الاستاذ توفيق الحكيم كله من « الشعب » وهو معروف بنوادره الطريفة في كتب الادب العربي القديم ، ولكن الفنان الموهوب قد جمع من تلك النوادر الفرقة – وحقائقه – وشخصية حية يحق من يقرأ حديثها ان تكون على قيد الحياة . . . ولا سيما حين يتضمن اهداء الكتاب مثل هذا التهديد : « انعم ملك الطفيليين . . ضيفا على مائدته الحافلة بأشهى الالوان »

فقد اوشك المؤلف ان يجمع لنا صاحبنا للطعام كما اشتهى في هذه الصفحات للكلام

ولن يفرط هذا الكتاب بطريقة اوجز ولا اسهل من الاطلاع عليه

غير اني افتح الباب على الصفحة السنين واحب ان تفتحها معى القارىء فيسمع اشعب وهو يصف حمارا يبغيه فيقول : « ابغى حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ، ان خلا له الطريق تدفق ، وان كثر الزحام رفق ، ان اقللت علفه صبر ، وان اكثرته شكر ، واذا ركبته هام ، وان ركبه غيرى نام . . . »

ويسمع النخاس هذا الوصف فيقول : « يا عبد الله اصبر ، فان مسخ الله القاضى مكة حمارا اصبت حاجتك ان شاء الله . . . »

والظاهر ان حمار اشعب شفيع مقبول عند حمار الحكيم ، ولعله من بوادر الالتفات الى ملك الطفيليين

فما رأى حمار الحكيم ساعة في مقارنة بين الحمارين ؟ انه موضوع مسابقة وسباق ورهان

وجائزة السابق لسنة بين روح الحمار القديم وروح الحمار الحديث ، لاني اخاله في قيد الحياة روحا بغير جثمان . .

وندع الميدان الآن للمتراهنين !

عباس محمود العقاد

عيون وشفاه

يقول الفيلسوف الفرنسي بيجورد ان مفتاح الحياة في النعمة التي يعزفها الرجل على شفتي المرأة !

والشفاه كآلات الموسيقى تتطلب لاعبا ماهرا وتغنيه من كثرة اللاعبين !

ولكن هل تكفي الشفاه لعزف انشودة خالدة ؟

يقول جوتيه

– ايتها العيون عم تبحثين ؟ وماذا تقولين ؟ لقد سمعتك تهمسين بموسيقى عذبة ... فكفي همسا وكفي انشادا لاني اريد ان اسمع خفك وحدق !

ولقد سمع الشاعر الالماني هاينريش العيون ايضا فقال :

– كلما نظرت الى عيني امرأة نسيت كل آلامي واحزاني ... انا الذي كنت منذ لحظة لا ارى في الحياة الا الآلام والهموم !

ولكن ماهو نوع الانشودة التي تعزفها العيون ؟

هل هي اغاني الحب ؟

هل هي نغمات الاغراء والفجور ؟

يقول اللورد تنيسون : كلا ... كلا ... لقد خلقت العيون لتكون دارا للعبادة الصامتة !

ان العيون والشفاه تعزف الحانا تطرب لها كل الاجناس في جميع بقاع العالم ... ماعدا سكان قرية واحدة هي « ماجورى » في الكابو ، فان من تقاليد هذه القرية اعتبار تقبيل النساء للرجال من رجس الشيطان، ولذلك فان نساء ماجوري لايقبلن الا الافاعي !

ويقول علماء الحيوان ان الافاعي تحب الموسيقى وتطرب من النغمات !

بربارة ستانويك

جون لسلي

مارتا فيكرز

غرام الست مبروكه

بقلم ابراهيم المصري

كانت الست مبروكة تسكن منزلا متواضعا في زقاق مظلم من حي باب الشعرية ، وكانت مهنتها ان تفتح البخت وتقرأ الطالع في اوراق الكتشينة ، ولقد اشتهرت في الحي بمزيتين كبيرتين : تنبؤاتها الصادقة وجمالها الناعس المحفظ الهيب

والحق انها كانت جميلة ، وكانت ساحرة ، وكانت شهرتها تطمع فيها الرجال ، ولكنها بعد ان توفي زوجها الاسطى حسين النجار ، عكفت على مهنتها ، وابت ان تتزوج مرة ثانية الا من شاب جميل رشيق تحبه اعظم الحب ويكون جديرا بها

وكانت تحلم بزوج من طبقة الافندية لا من طبقة العمال ، زوج راجح العقل واسع الذهن ، يستطيع ان يرفع من قدرها ، ويسكنها في حي العباسية مثلا ، ويدمجها في اوساط الذوات ، بحيث يمكن ان تتخذ من الهوانم الثريات زبائن لها ..

والواقع ان الست مبروكة كانت ماهرة كل المهارة في فتح البخت ، تعرف كيف تستشف شخصيات زبائنها ، وتعرف ماذا يجب ان تقول للسيدات والفتيات كي تقر الراحة في نفوسهن وتملأ قلوبهن املا وبهجة

على انها كانت تستقبل الرجال ايضا ، ولاتهابهم ، بل تعرف بهم ، وتخدع الطول والعرض شأنا منهم كما كانت تخدع الساذجات من النساء

وكانت تجد لذة كبيرة في مهنتها ، وتستغرب كيف يصدقها الناس ، وتعجب لغباوتهم وسلامة نيتهم ، وتدهش كلما ابصرت نفسها تربح مالا وتحرز شهرة بأيسر مجهود .

ومع ذلك فالست مبروكة لم تكن سعيدة .. كانت تحلم بالحب وتنشد الزواج ، وكان هذا الحلم يضنيها ، وطيفه يؤرقها ، ويملأ حياتها الهادئة شتى المخاوف والحسرات .

وظلت هكذا زمنا من الزمن طويلا ، يداعبها الامل وتداعبه ويفر منها فلاحقه ، حتى وقعت الواقعة يوم وحدث مالم يكن في الحسبان

دخل عليها شاب في مقتبل العمر ، جميل وانيق ، ظريف ورشيق ، وطلب اليها وهو يدفعها بمبلغ كبير من المال ان تقرأ في الورق السحري طالعه .

وما ان رأت الشاب حتى خفقت سواعها .. اخذتها منه ملامح وجهه ، ونضارة بدنه ، وابهة اناقته ، وبعض الرجولة والقوة المنسكب عليه ، فروعت واختلجت ومسها الحب واصابها منه شبه دوار ..

وشرعت تقرأ له الطالع وتفرق عواطفها ، وعلى ضوء حبها الطارئ العظيم ..

قالت له ان هناك امرأة تحبه كل الحب نفسها هي ، وجمالها هي ، ومحاسنها هي ، وظلت تؤكد وتقسم اغلظ الايمان انه لايمكن ان يحب الا هذه المرأة ، ولايمكن ان يتزوج الا بها ، ولايمكن الا ان يعود آخر الامر صائرا اليها ..

وهز الشاب رأسه منشرح الصدر مغتبطا ، وخيل الى الست مبروكة انه قد فهم ، ولكنه اسرع بالنهوض شاكرا ووعد بالعودة ، وانصرف وهو يبتسم

ولم يكد يختفي حتى التهب قلب الست مبروكة وحن جنونها .. ايمكن ان يكون قد فهم ؟ ... وهل من المعقول ان يعود ... وكيف تمني اليه ... واين هو ، وباية واسطة ترده اليها وتجذبه وتخطفه وتبقيه ؟ ..

وحارت في امرها ، واحتواها الحيرة وعبث بها ... وحدها ، وعلى دخلتي منها ، وعلى مر الايام ، احست في نفسها شيئا جديدا غريبا ... احست انها مضطربة ، وانها قلقة ، وانها خائفة .. احست وهي مذهولة انها اصبحت كزبائنها سواء بسواء .. روحها الحب وبدنها ، فنظرت الى المستقبل ، وتطلعت الى الغيب ، وتمنت لو اتيح لها ان تبيط اللثام عن حظها ولكنه للآخرين سر المجهول .

وفي غفلة عن شعورها ورغم يقينها انها دجالة وان جميع العرافين دجالون ، ارادت ان تستطلعها وتعرف بختها ، وتقف على ما يرصده الغيب لها في لوح القادر ، ، وشوش ذهنها وبات تعتقد انها وان كانت دجالة الا ان غيرها من العرافين يمكن ان يكون صادقا ، ، فاستجمعت قواها وذهبت الى ابرع المشايخ ، واحذق المنجمين ، والشهر قراء الطالع وضاربي الرمل ، ولكن ، النتيجة سوءا دها هي التي فهمتها ، وهي التي تحتمل وهي التي اقرت في حبها الراحة

قالت لها انها تحب ، وان حبها لابد عائد اليها في ظرف شهر لخبرتها بها ، فصدقت الست مبروكة ، وصارت تسها تماما ، ولم تعد تسعها الدنيا

وانتظرت وصبرت ، وتبرجت وتهيأت وازدهر بدنها ، وتهيا كل حسن فيها لاستقبال زوجها الجميل الحبيب ..

وفي ذات صباح ، وساعر حالمة تفكر في حبها ، وقد علق صبرها ، ورأت على عينها الاسى ، سمعت طرقا على الباب ، فخفت الى الخارج مهرولة ، ولكنها ما كادت تفتح حتى جمدت في مكانها ، وتراجعت مبهوتة

ابصرت الشاب .. الشاب الجميل .. حبيبها ، زوجها ، يتأبط ذراع فتاة باهرة الحسن ، ويصرح ويرعد انها اصبحت زوجته ، ثم يثني على المنجمة الشهيرة ، ويعترف بصدق نبوءتها ، ويقدم لها الحلاوة ، ورزمة مالية بمئة قرش ..

عندئذ تمزق قلب الست مبروكة وغشى عينيها ظلام ، فتمالكت نفسها ولبست عواطفها ولم يسعها الا ان تبارك الشاب وتصرف العروسين قبل ان تخور قواها وتزرح اجداء تحت وطأة النوبة والهوان ..

وما اوصدت خلفهما الباب وعادت الى مجلسها ، احست انها وحيدة .. انها منبوذة .. انها ضائعة .. فلم تشأ ان تصدق ، لم تشأ ان تقتنع ، لم تشأ ان تسلم ، فقامت لفورها ، وجاءت بالكتشينة ، وشرعت تقرأ الغيب وظلت تنظر في حظها ، وتفتح بختها وتقول وتؤكد وتملأ نفسها الشعور بانها لم تكن ابدا دجالة ، وتملأ قلبها الرغبة في الايمان والامل والوهم والعزاء

– سعود ! .. هكذا تقول الورق .. لابد سيعود !

– لازم تشوفي لي المشط .. انا ما اقدرش اخرج وشعري منكوش كده !

دنيا الكواكب

عقد قران ضابط بحري

سافر الى اوربا وتعلم فنون البحرية ولما عاد الى مسقط راسه لزمته مخلوقة حباها الله بأكبر قسط من الجمال ووقع اسير سحر عيونها واحبها كما احبها ولكن والده عارض في زواجهما وهدد ابنه بحرمانه من الميراث وعاد فقام اصرار ابنه على الزواج فاعترف له بان هذه الفتاة شقيقته

تظاهر الابن بالرضوخ ولكنه حشا مسدسه بالرصاص ودخل على حبيبته ليقتلها ... ترى ماهي النهاية ؟

الجواب في فيلم « سر ابي » ؟

بين هاجر والتعهدين

قطن بعض المتعهدين اكثر من مرة الى انتزاع النجمة السينمائية هاجر حمدي في بعض الحفلات دون علمها وبغير اتفاق معها

وقد جاءنا منها انها تحذر المتعهدين واصحاب الحفلات من استغلال اسمها والاعلان الى سمعتها فقد يظن المتفرجون انها نقضت اتفاقها ولم تحترم تعهدها ولهذا فهي مضطرة بعد ذلك الى تلجأ الى القضاء

• تتحدث الاوساط السينمائية المصرية عن خلاف شديد بين نجمين معروفين قد ينتهي بانفصال مطربة معروفة عن زوجها ...

...

• رشح عدد من ممثلات هوليوود النجم فكتور ماتيور خليفة للمرحوم رودلف فالنتينو معبود النساء ، وقد كان صاحب هذا اللقب منذ سنوات قليلة الراقص المعروف جورج رافت

ليلة أمريكاني من ألف ليلة وليلة

بقلم توفيق الحكيم

ذهبنا الى سينما « رويال » لمشاهدة فيلم « الف ليلة وليلة » .. وبهذه حفلة العرض بشريط مثل عن لعبة « الهولف » التي لا اظنها تهم احدا من الحاضرين .. فسألت : لماذا لايعرض بدلها « الجريدة المصرية » مثلا .. والى متى يظل « الخواجات » من اصحاب دور السينما يتجاهلون ماتهم سكان هذه البلاد ؟ ..

وعرض الفيلم الكبير وهو من انتاج شركة « كولومبيا » انه بلا جدال شريط يسر العين الى حد بعيد ، بما السواد من الجماهير التي تشغف بالالوان الصفة ، وبعض الرجال من هواة الغنيات الجميلات والقدود المائلة والنظرات الناعسة وهو ماتجده عليه هوليوود وما تلهج من اجله افلامنا المصرية التي تتخصص في عرض ابدع الوجوه واشبع الاجسام تحت اسم « الجمال المصري » ! ..

لاني وجدت هذا الشيء الموضوع .. فكل ماتريدان تعرفه هوليوود عن « الف ليلة وليلة » وكل ماتريد ان تستخرجه من هذا الكنز الشرقي القديم هو نفس الفكرة دائما : الاميرة الجميلة التي تزف في هودج وعليها نقاب يحف بها الحراس الغلاظ يصيحون في السوق : من نظر الى جمال الاميرة مصيره الموت .. فيهرب الناس الا ذلك الفتى الجميل الفقير المحبوب وزميله اللص او النشال .. فالفتى يجرؤ على النظر اليها والافتتان بها ويتال ودها بعد ذلك بواسطة المصباح المسحور ، بعد مغامرات مع ابيها او مغتصب العرش ومؤامرات في القصر من الطامعين ، ومكائد من الساحر الباحث عن المصباح .. الى آخر هذه الحوادث التي تكرر بعينها وتعاد في كل شريط من الشرق والساطير الشرق .

ولا احب ان اطالب شركة « كولومبيا » بمالم تردده .. او ان احملها من الرأي والمقاصد اكثر مما ذهبت اليه .. فلاشك ان فيها رجالا اذكياء يعلمون انهم لم يصنعوا بهذا الشريط اكثر من « فيلم » شعبي تجاري سريع .. فلا اثر هنا لاي جهد في الابتكار .. فالمناظر كانها خرجت من مخازن الاستوديو القديمة .. فهي مما يستعمل ويمكن ان يستعمل في كل فيلم شرقي ، مضحك او جدي .. لانجد فيها لمسة من تفكير خاص او اسلوب خاص كما وجدنا في مناظر « لص بغداد » .. حتى القرد او العفريت لم يكن غير نسخة ابية للعفريت الذي نحبه « كوردا » في « لص بغداد » على الزنجي « بمايوهه » الاحمر « وضحكته الصاخبة المجلجلة ، ومنظر السوق والهودج والحراس هو بعينه في الشريطين . ولكن شتان بين « التكور » في الروايتين .. ان الفرق بينهما هو الفرق بين الذهن الفنان والذهن العامي ... حتى الاثاث الوسيقي لموكب عنده كوردا ، كان اختيارا رفيعا ، ورشاقة الابل وعرب الرجال وفخامة السوق وبهتر البضائع والناس .. ومنظر القصور المرمرية البيضاء والمساجد الزرقاء والقباب الذهبية والماذن المرمرية .. كل ذلك عند « كوردا » كان له اسلوب وطابع وكان شيئا يكاد يقرب من الشعر ، بل كان هو الرمز والقصد الذي سعى اليه « كوردا » في لص بغداد : ان يحافظ على عنصر « الشعر » في ماتقل من كتاب الف ليلة وليلة .

كان على مخرج هذا الشريط الاخير وقد شاء ان يضع الشعر ، ان يضع روايته في اطار موسيقي طيب على الاقل ... غاب عنه الذهن وسرعة التصميم والتخفف والانتقال .. كل ذلك يتغير في الافلام الوسيقية .. ولو كانت بطلته مغنية او راقصة لكان للفيلم سبب ولبطلة عذر .. ولكن ماهذه وهي ليست حتى ممثلة .. فدورها كاكثر ادوار الرواية لايمكن ان يسمى دورا تمثيليا ... فماهي الا دمية جميلة مصبوغة بالالوان الطبيعية تحت نقاب واغلال واثواب دمقسية .. كل التجديد الذي اتى به المخرج فيما ارى هو ادخال عنصر « الفانتازي » في الرواية : فجعل النشال زميل الفتى يلبس نظارات امريكية على اخر طراز » ويتحدث عن « لانابيرز » ، كما جعل خادم المصباح السحري فتاة من طراز فتيات « برودواي » !

الان هل اراد المخرج عامدا او عاجزا ان يخرجنا من جو « الف ليلة وليلة » ويبعدنا عن سحرها الشرقي وفلسفتها الداخلية ، ليصنع « فانتازيه » امريكية صنفها « ميوزيك هول » ، وصنفها رواية خيالية كوميدية !

اذا كان قد اراد ذلك عامدا فهذا شأنه .. واذا كان فعل ذلك عاجزا فليس معناه ان هوليوود تعجز عن ابراز « الشعر » في عمل سينمائي فني ... فان من راى فيلم « الساحر اوز » لاينكر ان السينما في مقدرتها ان تخرج « قصيدة شعرية » في صورة فيلم سينمائي .

اغلب الظن ان فيلم : « الف ليلة وليلة » قد اريد به ان يكون واحدا من تلك الافلام الشرقية التجارية التي تنتج بالجملة .. لامتاع الجماهير تلك المتع البسيطة السريعة السهلة بقليل من الالوان الطبيعية وبعض النساء الجميلات ، وشيء من الفكاهة والغناء الخفيف ، وفي هذا قد نجح وادى رسالته ...

واخيرا ... لي كلمة في اذن اصحاب دور العرض : الرغبون بين دوركم ان تتحول الى « مستعمرة » فيها اللغة العربية ؟ ما هذه الاخطاء النحوية الفاحشة في الترجمة العربية؟ ولماذا لاتبرز الترجمة الفرنسية على الشريط بدل هذه الكوارث !

توفيق الحكيم

...

• تعاقد المخرج ... جمعية هوليوود الاول امريكاني ارسلها الى انجلترا للقيام بالعمل الاول في فيلم جديد لحساب احدى شركات السينما البريطانية .

وسوف يخرج هذا الفيلم الفريد هتشكوك المخرج المعروف .

...

• وصلت في الاسبوع الماضي الى باريس ماري بيكفورد النجمة الامريكية التي لاقت نجاحا كبيرا في السينما الصامتة .

إذاعة

اصبح زواج الفنانين من الفنانات « موضة » في هذه الأيام ، وفي مصر تسعة ازواج ! من هذا النوع هم :

نيازى مصطفى ـ كوكا
مصطفى والى ـ راقية
محمد امين ـ مديحة يسرى
انور وجدى ـ ليلى مراد
محمود ذو الفقار ـ عزيزة امير
احمد بدرخان ـ سلوى علام
صلاح ابو سيف ـ وفيقه ابوجبل
الكامل التلمسانى ـ فتحية شاهين
عماد الدين حمدى ـ فتحية شريف

• • •

اصبح ميدان الانتاج السينمائى سهل التناول ، حافلا بالغرباء عن الفن خلال الحرب الأخيرة ، واذا شئت ان تعدد لك بعض المنتجين ـ باستثناء الراقصات طبعا ـ فاليك المهنات :

ـ صاحبة مصنع صابون
ـ تاجر سمسم
ـ تاجر خردوات
ـ تاجر اصواف
ـ ملاحظ حدائق
ـ مهندس تنظيم
ـ موظف بالمعاش
ـ بائع جوارب
ـ خادمة

• • •

يقول شاعر الجندول ـ على محمود طه ـ انه سينزل الى ميدان التأليف السينمائى ، وانه يشتغل الآن بوضع قصتين للسينما

ويشتغل الشاعر الكبير على الجارم بك في هذه الايام باعداد قصة سينمائية عنوانها « فارس بنى حمدان » ، وسيقوم بدور الفارس ابن شقيق احد رؤساء الوزارات

• • •

يزمع الاستاذ احمد سالم اعادة عرض فيلمه الاول « اجنحة الصحراء » بعد ان يدخل عليه بعض التعديلات والمناظر الغنائية الجديدة

ومما هو جدير بالذكر ان ابطال هذا الفيلم راقية وانور وجدى وحسين صدقى والمية نور الدين وغيرهم من الابطال الذين لا يمكن ان يجتمعوا الآن في فيلم واحد . وكان اكبر اجر يتقاضاها كوكب من هؤلاء الكواكب في ذلك العهد ٢٠٠ جنيه لا غير !

• • •

هل تعلم ان الاقطار الشقيقة قد اصبحت متعهدة بتوريد الوجوه السينمائية الى مصر ، وقد وردت الينا منذ قيام الحرب ، من الرجال فرام شبه ومحمد سلمان ومحمد البكار وحليم الرومى ، ومن النساء نور الهدى والورد كاش وشهرزاد وسهام رفقى وصباح ونورهان والبقية تأتى !

هنا هوليوود

• تسافر قريبا الى انجلترا بوليت جودارد كوكب السينما المعروفة للقيام بالدور الاول في فيلم بريطانى يخرجه الكسندر كوردا .

• • •

• من انباء لندن ان يجى كنز الممثلة البريطانية الحسناء سترتدى جوارب مصنوعة من الخيوط الذهبية في دورها في فيلم ـ الى الامبراطور ـ ويبلغ ثمن هذه الجوارب ٣٠٠ جنيه انجليزى ..

وتذكر بهذه المناسبة ان هذا الفيلم مأخوذ من القصة المعروفة بنفس الاسم وهى من نوع الأدب الجنسى الصارخ

• • •

• من انباء باريس ان السلطات العسكرية في نانت تتهم ماجدا فونتانى الممثلة الفرنسية المعروفة بالتجسس لحساب ايطاليا .

ومن طريف ما يذكر عن هذه الممثلة انها اطلقت النيران على سفير فرنسا في روما في عام ١٩٣٤ لانه امر باخراجها من ايطاليا

• • •

• ينوى مستر رانك المليونير المعروف وملك السينما في بريطانيا اخراج عدد من الافلام البريطانية الممتازة تعرض في امريكا لمنافسة الافلام التى تخرجها هوليوود

من مصر الى امريكا .. وبالعكس

كانت شركة الفيلم المصرى قد ارسلت للكوكب المحبوبة « تحية كاريوكا » تدعوها للحضور الى مصر بالطائرة لتشاهد فيلمها الاخير « جعجه بلا طحن » بسينما اوبرا اليوم

وقد تلقت الشركة منها برقية بالانجليزية هذه ترجمتها :

يؤسفنى عدم تمكنى من الحضور ، ادعو لتحف بالنجاح ، وللجمهور المصرى العزيز بالاستمتاع بآخر افلامى المصرية تحياتى .

تحية

وشركة الفيلم المصرى بدورها وان كانت تأسف لتعذر حضور كوكبنا اللامع فانها ترجو ان يتمكن كل معجب بتحية وفنها من تحيتها في هذا الفيلم وترجو ان توفق كوكبنا المصرية في مهمتها ورفع علم الفن عاليا في بلاد العم سام

وبهذه المناسبة رأت الشركة ان ترسل اليها نسخة خاصة من الفيلم لتعرضها على اصدقائها من اهل الفن في هوليوود .

فاتنة الصيف ببا

تقدم برنامجها الرابع

فاتنة الصيف الفنانة ببا تقدم اليوم برنامجها الاستعراضى الرابع بكازينو الكوبرى الانكليزى بالاشتراك مع فرقة بعدادى واشهر كواكب السينما والمسرح في مقدمتهم اسماعيل ياسين واخلاص وثريا جمال وزيزى سعيد ونعيمة جمال والبس والجيل وغيرهم وغيرهم ..

وسيكون هذا البرنامج اقوى من البرامج الثلاثة الماضية في كل شهر

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار اخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير — المدير العام

الادارة والتحرير : ٢٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة
والمطبعة ... : ٣ ميدان ... اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٥٩٩٠٠ ـ ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ ـ ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ ـ ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي بقية البلاد الخارجية ... البريد العام جنيه انجليزي ... اشتراكات لمدة ٦ شهور ... قيمة الاشتراك ... اخبار اليوم ... جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية

الفتاة لأبيها - دول اللي
لما اغني على في الشارع!

- أنا باحلق ٤٠ مرة في اليوم!
- ليه ... انت مجنون ؟؟
- لا .. انا مزين !!!

صاحب التمثال للمثال - ما عندكش وحياة أبوك اسبيرينة
... احسن دماغي وجعتني

العدد ٦٠٤ — ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٥ – ٢٢ مايو سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

طلب الانجليز فى مشروع المعاهدة الذى اقترحوه النص على ان تضع مصر فى حالة الحرب جميع موانيها ومطاراتها وسكك حديدها وطرق مواصلاتها تحت تصرف الانجليز .

واعترض الجانب المصرى على هذه الالتزامات التى قوبلت من المفاوضين المصريين بالدهشة والوجوم ..

* * *

جاء من لندن ان وزراء العمال يشكون من مركب نقص يجعلهم يتشددون فى بعض مسائل تتعلق بالمسألة المصرية خوفا من اتهام المحافظين لهم باضاعة الامبراطورية ، وان العقبات التى صادفت المفاوضات فى اليومين الاخيرين كانت استعدادا لمناقشة مسألة مصر فى مجلس العموم .

* * *

يشبه مستر بيكت الخبير القضائى الذى يضع نصوص المعاهدة معالى عبد الحميد بدوى باشا فى اصراره وتمسكه بكل نقطة وشولة وحرف عطف ... وهو متشبع كثيرا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ التى اشترك فى وضعها

* * *

ينتظر استشارة معالى بدوى باشا بصفة شخصية فى بعض نصوص المعاهدة الجديدة من الوجهة الفقهية ، فان عمله كقاض فى محكمة العدل يمنعه من القيام باى عمل سياسى .

* * *

تبدأ المفاوضات فى مسألة السودان بعد نهاية الصيف .

* * *

سترفض مصر التعديلات الواسعة التى يريد حاكم السودان ادخالها فى السودان بانشاء مجلس وزراء ومجلس نواب ... وقد وعد الانجليز الرسميون بان لا يحاولوا ادخال اى تعديل او تغيير بغير استئذان مصر ..

* * *

اقترح بعض الزعماء السودانيين ان يدعو السودان جلالة الملك لزيارته فى الشتاء المقبل .

* * *

يسافر غدا مراد محسن باشا الى سويسرا وفرنسا بالطائرة لاعداد العدة لزيارة جلالة الملكة نازلى وصاحبات السمو الملكى الاميرات لتمضية فصل الصيف . وقد يسافر الى هناك الامير فوزية ايضا .

ومن الطريف ان جميع الصحف اجمعت على انه سافر لاستشارة الاطباء !

آخر ساعة

الوفد السودانى يوكل صدقى باشا

هذا ما سوف يسر له ابناء وادى النيل جميعا ، فقد قرر اعضاء الوفد السودانى ان يكتبوا توكيلا الى دولة صدقى باشا والمفاوضين المصريين للمطالبة بحقوق السودان التى هى حقوق مصر

واجتمع اعضاء الوفد السودانى بمعالى الدكتور هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ وتحدثوا فى صيغة التوكيل ، وصيغة الرد الذى سوف يرد به دولة صدقى باشا على هذا التوكيل

وهذه خطوة هامة فى العلاقات بين مصر والسودان ، ولا شك ان الوفد السودانى الممثل للسودانيين الاحرار فى السودان يحقق بهذا العمل الوحدة الشعبية ، فلا يبقى بعد ذلك الا الوحدة الرسمية

وكان هذا الموقف الذى وقفه الوفد السودانى نتيجة طبيعية لاقتناعه بان المفاوض المصرى يؤمن بان قضية وادى النيل قضية واحدة ، وبان المصريين جميعا يؤمنون بالوحدة الكاملة ، وبان تكون الادارة فى السودان بايدى ابناء السودان .

ولتقدير قيمة هذه الخطوة نعود الى الوراء يوم وصل الى مصر الوفد السودانى ، وقدم مذكرته التى رأى فيها الكثيرون من المصريين عنفا ، لعله كان نتيجة طبيعية لعدم الاتصال بوفد جاء فيها ان الانجليز والمصريين على السواء تجاهلوا فى مختلف المفاوضات مطالب السودان ، وان معاهدة سنة ١٩٣٦ تعامل السودانيين معاملة السوائم ، وان الوفد السودانى يطالب بالاشتراك فى مفاوضات الطرفين الذى لم يمكن الطرف الاول .. وادلى بعض اعضاء الوفد السودانى من انصار الانفصال بتصريحات للرسميين فهم منها المصريون الرسميون ان مطالب السودان من بينها ان يبقى السودان تحت التاج البريطانى على ان يكون تحت التاج المصرى ! وذكرت فى مذكرات رسمية عبارات عن عدم اطمئنان السودانيين الى نوع العلاقة التى ستقوم بين الشعبين بهم وبين المصريين .. وتكررت كلمات اهمال المصريين للسودان فى المفاوضات

كل هذا ابعد الثقة بين المفاوضين المصريين والوفد السودانى ، ثم حدثت اجتماعات واتصالات ، وخرج الانفصاليون عن الوفد ، وبقى الوفد السودانى يمثل الاغلبية العظمى للسودانيين .

وبعد بضعة اجتماعات شعر المصريون والسودانيون ان قضيتهم واحدة وان اهدافهم واحدة ، فكان اقتراح توكيل الوفد السودانى لدولة صدقى باشا وللمفاوضين المصريين

وقد ثبت بالبحث الدقيق ان الانفصاليين ليست لهم قيمة حقيقية الا بتأييد وتشجيع حكومة السودان الانجليزية ، وثبت كذلك ان الانفصاليين فشلوا فى كل انتخابات حرة قامت فى السودان ، ففى انتخابات بلدية ام درمان نال حزب الاشقاء الذى يدعو للوحدة اغلبية ساحقة ، ونال الانفصاليون اقلية ضئيلة ..

ثم لعل اكبر فوز لقضية وحدة وادى النيل ان فى السودان سبعة احزاب ، ستة منها تنادى بوحدة وادى النيل ، وحزب واحد ينادى بالانفصال ..

وبقاء هذا الحزب مرهون ببقاء الحكم الانجليزى المباشر فى السودان ، وعندما يتقرر الغاء الحكم الثنائى وسيادة وادى النيل وحق السودانيين فى الادارة الداخلية عندئذ يختفى الانفصاليون لانه اذا اختفى الاصل لا يبقى الخيال

ترقب !
او ترقب وانتظار
او الموقف فى صورة !

صدقى باشا للمصرى افندى : المفاوضة مع الوفد البريطانى صعب ... انما الاصعب المفاوضة مع الوفد المصرى !

اجتماع

دورى لملوك العرب ؟

سيعقد فى مصر فى هذه الايام اول اجتماع لملوك العرب

وقد يصبح دوريا مرة كل عام ، فيعقد فى العام القبل فى بغداد ثم فى الرياض ، ثم فى دمشق ، ثم فى بيروت ثم فى عمان .. وكان البعض قد اقترح عقد هذا الاجتماع فى فلسطين وصلى ملوك العرب معا فى المسجد الاقصى ، ولكن الرغبة تمانة فى ابعاد الصبغة الدينية ، فالاجتماع عربى ، وهو صحيح مااقبل من اعلان حرب مقدسة ، ولكن الصحيح هو اتجاه النية الى رفع لواء العرب والدفاع عن حقوقهم

مكة بعد فلسطين !

وقد جاءنا من مراسلنا فى نيويورك ان الصحف الامريكية تهتم باجتماع ملوك العرب كما كانت تهتم باجتماعات الاقطاب اثناء الحرب

وقالت جريدة « النيويورك صن » تعليقا على هذا الاجتماع ان المسلمين مؤمنون بان اليهود يريدون مكة بعد فلسطين ، وان انجلترا تخشى قيام حرب مقدسة يشنها ٣٠٠ مليون مسلم

وطالبت الجريدة الامريكية بترك فلسطين للعرب والبحث لليهود عن وطن قومى اخر

الجو السياسى

كان قد حدد لاجتماع الملوك ورؤساء الدول العربية يوم ٢٢ مايو ، ولكن نظرا لان المفاوضات المصرية البريطانية كانت تمر بادق مراحلها فقد اقترح دولة رئيس الوزارة المصرية تاجيل موعد الاجتماع اسبوعا ، فاجيب الى طلبه ، وان مصر باصرارها على الاهتمام بمسائل العرب فى هذا الظرف الدقيق لتؤكد انها تعتبر القضية العربية هى قضيتها ، فانا نعرف ان اصرار المصريين على المطالبة بحق العرب معناه ان تتألب فى امريكا واوربا جهات صهيونية قوية تحارب الامانى القومية المصرية ، بل الحق لا يعلمه المصريون انه ما كانت وكالات الانباء الاجنبية تذيع ان المصريين متحمسون فى محاربة الصهيونية حتى بدأت صحف امريكية وانجليزية تحارب استقلال مصر . . . بل نذهب الى القول ان العقبات التى صادفت المفاوضات المصرية — الانجليزية اخيرا كانت نتيجة لتدخل جهات ترى فى جلاء البريطانيين عن مصر خطرا مؤكدا على الصهيونية فى فلسطين !

ولكن مصر حتى مع ذلك فى زعامتها للمسألة العربية لانها تعرف ان للزعامة ضريبة يجب ان تدفعها وهكذا يجتمع فى هذه الايام مؤتمر ملوك ورؤساء العرب ، وقد ذاع انه سيجتمع فى العريش ، ثم عدل عنه الى اوبرج الفيوم ، ثم عدل عنه الى مينا هوس ، ثم تغير الى انشاص ، والسبب فى هذا التعديل والتغيير هو الرغبة فى ضمان سرية المكان حرصا على سلامة الشخصيات العظيمة التى ستزور مصر

والاجتماع سيكون خاصا جدا ، وهو غير محدد المعالم ، وسيبدأ البحث بمسألة فلسطين ، ثم تبحث جميع المسائل التى تهم العرب ، وتؤكد جمع كلمتهم ووحدتهم

اما فى الجو السياسى المحلى فاهم ما هناك ان معالى مكرم عبيد باشا صرح للمفاوضين انه لا يستطيع ان يقر المعاهدة مادة مادة ، ويبدى رأيه فيها ، ولكنه سيبحث المعاهدة كلها وسيلهم ضميره فاما ان يقبلها كلها ، واما ان يرفضها كلها وعند تذ يرفض توقيعها

وتسلم الوفد المصرى المشروع البريطانى للمعاهدة فقال « انه شىء بمعاهدة سنة ١٩٣٦ مكتوبة باسلوب جديد ! او كما سماها احد المفاوضين شربة زيت خروع او ملح انجليزى

واعتبر المشروع المصرى الرا متشابها فى نفس المفاوض الانجليزى حتى سماه احدهم « تسليم بلا قيد ولا شرط » !

ولكن من المرجح ان تستطيع الاجتماعات المقبلة تقريب وجهتى النظر ، وخاصة ان دولة صدقى باشا ابلغ مستر بيفن رسميا ان معاهدة سنة ١٩٣٦ لن تبعث من جديد باى شكل من الاشكال .. وان محاولة الاحتفاظ بروح هذه المعاهدة لا يمكن ان يقبلها مصرى واحد

وبعد ان كان مقررا ان تنتهى المفاوضات فى اخر مايو ، وبعد ان كانت الصحف تتوقع وصول مستر بيفن بين لحظة واخرى ، اصبح من الممكن ان يقال ان كل هذا سابق لاوانه ، وان مستر بيفن لا وصل من لحظة الى اخرى فلكى يحاول انقاذ سفينة المفاوضات من الارتطام.

ولكن مثل هذه الصدمات تحدث عادة فى نهاية المفاوضات ، فلابد من ان يقف المفاوض مرة او مرتين قبل ان يدخل باب الاتفاق التام

واخيرا قال لنا معالى لطفى السيد باشا انه متفائل .. ولكنه لم يستطع ان يحدد ولو تخمينا متى توقع المعاهدة الجديدة !

ويقول المتفائلون انها ستوقع فى اوائل يوليو !

سوف اهنئ صدقى باشا عندما ينجح ..!

« فؤاد سراج الدين »

— ان الوفد لا يعترض على الثورة ولكنه ينبه الامة الى الاخطار المحدقة بها ، ومع ذلك فلماذا يهم حضرته تصرفاته على هذا الوجه .. لماذا لا يفهمون انها سند للمفاوض المصرى ، لقد كان رأيى منذ البداية انه من مصلحة مصر بقاء الوفد خارج المفاوضة اذا استطاع المفاوض المصرى استغلال معارضة الوفد القوية فى مفاوضاته مع الجانب البريطانى

واذن تكون البيانات التى يصدرها الوفد هى لصالح القضية المصرية ، وتقوية المفاوض المصرى

— ولكن اليس من الصعب — حتى مع حسن الظن — ان تفهم خصوم الوفد هذه السياسة على هذا الوضع ؟ .. خذ مثلا مسألة المحالفة ان الوفد يعارض فى عقد محالفة مع الانجليز ، فهل كنتم تعارضون هذا لو كنتم تفاوضون ؟

— انا شخصيا كنت اقول للانجليز انى لا ارى ما يضطر الى عقد محالفة عسكرية بيننا وبينهم والمسألة مى اولا مسألة ايمان بمبادىء سان فرانسيسكو وميثاق الامم المتحدة ، فاذا كان هناك ايمان بهذه المواثيق التى ابرمت فلم يخاف الانجليز ؟ امن روسيا مثلا ؟ ولكن اليست روسيا مرتبطة معهم باحكام الميثاق ، ومشتركة معهم فى مجلس الامن العالمى ؟

واذا لم يكن هناك ايمان فيم اذن هذه المهازل التى تمثل على المسرح العالمى من عقد مجلس الامن وغيره ؟!

— ولكن هل هناك مانع من عقد محالفة عسكرية بين دولتين من دول الميثاق وبالتالى بين مصر وانجلترا ؟

— من الناحية النظرية لا مانع بشروط ، الاول ان لا تستهدف هذه المحالفة العسكرية من عقد محالفات اخرى مماثلة لها مع غير انجلترا من الدول الكبرى اذا كانت لنا مصلحة فى ذلك تعود علينا فى استقلالنا ، ولغيكم اقتصادية عديدة ، فمثلا توجد محالفة عسكرية بين فرنسا وروسيا ، ولم تمنع هذه المحالفة فرنسا من ابرام محالفة مع انجلترا والشرط الثانى ، ان لا تكون هذه المحالفة ابدية والا كان فى ذلك معنى تبعيتنا لانجلترا على الدوام ، وربط سياستنا الخارجية بسياستها باستمرار ، وهذا خطر كبير علينا

وقاطعناه قائلين : ومعاهدة سنة ١٩٣٦ اما كانت المحالفة فيها ابدية ؟

— معاهدة سنة ١٩٣٦ ابرمت فى ظروف خاصة تختلف تمام الاختلاف عن الظروف الحالية ، ولم يكن هناك وقتئذ ميثاق الامم المتحدة ولا مجلس الامن الدولى ، وفى احكامهما من الضمانات ما يغنى فى الوقت الحاضر من هذه المحالفة العسكرية ، هذا فضلا عن ان تلك المعاهدة لم تكن الا خطوة اولى نحو الاستقلال التام ، اما الان وقد تغير الوضع فيجب علينا ان نسير الى اخر ابعد وان نستفيد من الظروف الدولية فى رفع كل قيد يمس استقلالنا

ثم هناك شرط اخر هو ان يتم هذا كله فى حدود ميثاق الامم المتحدة واحكام مجلس الامن الدولى

— ان اعضاء وفد المفاوضة يقولون ان صدقى باشا يسعى لتحقيق هذا كله ، واخر تصريح لوزير الخارجية المصرية قال فيه ان مصر سوف تعقد معاهدة مع مجلس الامن

فقال فؤاد باشا :

— سمعت بهذا كله ولكنى يجب ان تعلموا ان عقد معاهدة او بالاصح اتفاقية مع مجلس الامن ليس بالامر الخاص بمصر بل هو التزام تلتزم به كل دولة مشتركة فى هيئة الامم المتحدة تطبيقا للمادة ٤٣ من الميثاق فليس اذن فى الامر ما يوجب التفاخر

— معنى هذا انكم تقولون ؟

— انتظروا ومع ذلك فاذا نجح صدقى باشا فى تحقيق مطلبى مصر وهما الجلاء ووحدة وادى النيل فانا سأكون اول من يهنئه واول من يشيد بهذا النجاح

— والسودان ... كنا نريد ان نسألك عنه ..

— يجب ان نسوى مشكلته الان ، فهذه فرصة ان لم نأخذ فيها كل شىء فاتها ستفلت منا ، وانا اعتقد اننا اذا فرطنا فى السودان هذه المرة فسوف يضيع علينا الى الابد ، لان الظروف الدولية الحالية قد لا تعود مرة اخرى

— ان كثيرين يقولون انه من الافضل اخذ الامور بالترتيب ، فلا نرفض الجلاء وهو معروض علينا ، الا انه يجيء لنا فرصة اكبر ونحن بعد ليس بها جانب لنطالب ونجاهد من اجل السودان

— لست من انصار هذه النظرية بل انى اراها خطرا محققا وتضييعا لامال اخواننا السودانيين .. ويجب ان لا نخدع بالعبارات المزوقة المعسولة فقد سمعنا الكثير منها ، ولعلكم لم تنسوا عبارة « الحرب وشيكة الوقوع » .

تصور لو قبلنا هذا من اشهر مثلا وتم الجلاء فعلا على هذا الاساس لكان جائزا للانجليز ان يحتلوا بلادنا اليوم بعد فشل مؤتمر وزراء الخارجية وتلبد الجو الدولى بالغيوم من جديد ، ومع ذلك فانا ارجو ان ينجح صدقى باشا كما قلت لك فى رفع هذه القيود

— ولكن اذا تعطى عليكم الحزبية عندئذ فتقولون مثلا ان نجاحه يضيع مركز الوفد السياسى ؟

— بالعكس انه يوفر علينا الكثير من العناء فرسالة الوفد تتكون من شقين .. اولهما خارجى والاخر داخلى فلئن تمكن صدقى باشا من ان يخلصنا من العبء الخارجى فقد بقى الاهم والا لبر والاشق ، وهو العبء الداخلى ونحن لنا فى ذلك سياسة طويلة وسنسعى فى تنفيذها

.. حيرة !

قصدهم ايه ؟

الاسئلة لذيذة

عند الامتحان .. تكرم المرأة أو تهان !

اطمئنان !

انا كنت فاكرة الاجابة بالربى

ـ هل اعلت عيار فتاة اليوم ؟

يجيب احد الخبراء بشئون تعليم البنات .. نعم ..

ويضيف الى ذلك قائلا : لقد صار لدى الفتاة المصرية فراغ كبير وحرية أكبر ولكنها لم تصل بعد الى الحد الذى تستطيع معه ان تزن وتتهاوتعرف كيف تملؤه .

ومع ذلك فهذا الجيل من الفتيات يمتاز عن الجيل الماضى بقدرة على التصرف واستغلال الفرص ومواجهة الواقع .

. . .

جالت عدسة آخر ساعة فى لجنة احد امتحانات مدرسة الاميرة فوقية الثانوية للبنات .... وثبة ملامح ابداها مصور آخر ساعة وهى ان الفتاة المصرية مملة بارعة أية فى البراعة ، كان يقف امام الواحدة وهى مستغرقة بين اوراق الامتحان فترفع نظرها اليه وتبتسم ثم تعود تنظر الى الورقة التى امامها وقد اتخذت وضعا اكثر امعانا فى التفكير وكأنها لا تدرى انها امام عدسة سوف تنقل صورتها الى الملايين ..

قلنا للسيدة ناظرة المدرسة انتار يد الى تلتقط وضعا لاحدى الطالبات يمثل نفسية الفتاة المصرية صفة ما فقالت :

ـ ان ملامح هذه الفتاة لا تعبر عن التمرد فخذوا صورتها فهى اصدق مثل لنفسية الفتاة المصرية الطيعة البعيدة عن التمرد

قالت هذا وهى تشير الى فتاة تقول عنها : نعم

اما احدى المدرسات الاجنبيات فقالت :

ـ خذوا صورة شعر فتاة . انه اروع ما فيها وابرز مايميزها . لقد ركز فيه اجمل ما فى مصر .. تموجات صفحة النيل الهادئة .. وسواد ليل الصحراء القاتم

وتعتبر السيدة الناظرة ان افضل ما تتميز به الفتاة المصرية هو الصبر والمثابرة على العمل

وسألناها عن عيوب الفتاة المصرية فرفضت الجواب اولا ، وبعد الحاح اعترفت بان الفتاة المصرية سريعة الغضب

سألناها عن العقاب الذى تخشاه الفتاة فى المدارس المصرية فقالت

ـ الرفت ، فالفتاة عندما تخشاه مجدا ولقد انذرت احدى الفتيات الثانويات عدة مرات الا انها لم ترتدع فاضطررت الى فصلها يوما ، فرفضت ان تذهب الى منزلها وسمعها خطاب العقاب وظلت تبكى وتعتذر الى حتى اضطررتنى الى اكتب الى الخطاب مع ايقاف التنفيذ

قلت لها :

ـ هل نجحت الفتاة المصرية فى مهنة التدريس ؟

فاجابت : الى اقصى حد فهى بدراستها نفسية الفتيات امكنها ان تجعلهن يخضعن لها ويحببنها فى نفس الوقت بدليل ان شكايات المدرسات من الطالبات قليلة بينما يشكو المدرسون مر الشكوى

اما كثرة شكوى المدرسات الاجنبيات فهى ترجع الى عجز السيدة الاجنبية عن التفاهم معهن

آخر دقيقة عند جمع اوراق الاجابة

قبل ان انسى ..

انسجام !

المستر ترومان – احنا عاوزين ضمانات . . . ان الحمل ما يكلش الاسد !

بيفن فى القاهرة !

اشار المستر بيفن فى حديث تليفونى له مع لورد ستانسجيت الى انه قد يتمكن من الحضور الى القاهرة فى الاسبوع الاول من يونية . .

• • •

مصر فى مجلس العموم

ارسل سعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن تقريرا الى رئيس الوزراء عن المسألة المصرية ووجهة نظر اعضاء مجلس العموم فيها وقد بنى سعادته تقريره على مشاهداته الشخصية واحاديثه مع اعضاء المجلس

• • •

ولو ! . .

رفض دولة صدقى باشا ان يعقب على طلب فتح باب المناقشة مرة اخرى فى المسألة المصرية فى مجلس العموم وقال :

– مهما يكن من امر هذا فانه لن يحولنا عن المضى فى طريقنا . .

دور المذكرات

سألنا احد اعضاء وفد المفاوضات عن المسألة السودانية فقال :

– انها مازالت فى دور المذكرات

• • •

الجلاء عن القاهرة

ينتظر ان يتم الجلاء الكامل عن القاهرة بعد ثلاثة اسابيع ، وقد اعدت وزارة الدفاع بالفعل العدة لتحمل تكنات الجيش الانجليزى وحددت الوحدات التى تحتل كل تكنة فقد تقرر مثلا ان تحتل الاشغال العسكرية ومخازن الجيش تكنات العباسية . .

• • •

رجال الاقتصاد يقررون

سوف تترك المسائل الاقتصادية فى المفاوضات للجنة اقتصادية مشتركة من اعضاء الوفدين على غرار ما حدث فى مسألة تحديد مدة الجلاء

• • •

عيد الجلاء . .

قال احد اعضاء وفد المفاوضات ان لديه ما يبعث على الظن بان الانجليز سوف يقبلون إتمام الجلاء فى ظرف سنة واحدة . . ويقول العضو الكبير انه يظن ان مصر ستحتفل يوم ٦ مايو سنة ١٩٤٧ بعيد جلوس الملك وعيد الجلاء الكامل عن اراضيها

• • •

مقابلة

قال لنا سعادة فؤاد سراج الدين باشا انه لم يقابل منذ خروجه من الوزارة احدا من الانجليز المسئولين الا المستر جونسون المستشار الاقتصادى للسفارة وان اللقاء كان بمحض الصدفة وان الحديث دار عن مشكلة القطن . .

• • •

الى باريس

ينتظر ان يسافر عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية الى باريس عندما يعود مجلس وزراء الخارجية الى الانعقاد بها . .

هملتون . . ينقل !

هناك تفكير جدى فى نقل الجنرال هملتون حاكم السودان العام من منصبه بعدما اتسعت الهوة بين سياسة سعادته وبين السياسة التى سوف تتبع ، والاعتقاد قوى بين بعض المطلعين بان الدور الذى كان يجب ان يلعبه سعادته قد انتهى . .

• • •

السودان فى مجلس الامن !

يرى كثيرون ان عرض مسألة السودان على مجلس الامن قد تعقدت المشكلة بعد التطورات الاخيرة لدرجة ان خطوطها لم تعد واضحة تماما . .

• • •

المستقلون

فى رأى احد اعضاء وفد المفاوضة ان توجيه سياسة مصر فى السنوات التالية للجلاء مباشرة سيكون فى الغالب من نصيب المستقلين الى ان تتمكن الاحزاب من مسايرة الزمن . . .

• • •

الجلاء التام

لن يذاع موعد اتمام الجلاء التام عن مصر الا مع نصوص المعاهدة الجديدة نفسها . .

• • •

اليهود فى كل العالم

وجهت الدعوة الى اليهود فى مختلف اقطار العالم للذهاب الى فلسطين . . حتى يكثر عدد اليهود فيها . . وقد بدأ كثيرون من اليهود فى الشرق العربى يأخذون جوازات سفر الى فلسطين فاذا ما وصلوا اليها اختفوا ولم يرجعوا الى اوطانهم الاصلية . . وقد سافرت اخيرا من مصر دفعة بهذه الطريقة !

• • •

طعن !

طلب فؤاد سراج الدين باشا من بعض اعضاء لجنة الطعون ان يكون الطعن فى صحة عضويته اول طعن ينظر ولهذا يتوقع سعادته ان ينظر الطعن امام اللجنة فى الاسبوع المقبل

• • •

ذكريات

قص رفعة على ماهر باشا على لورد ستانسجيت عندما تغدى معه يوم السبت الماضى بعض ذكرياته عن زيارته للسودان سنة ١٩٣٩

« لا تنزعجوا ! »

قبل ان يسلم اللورد ستانسجيت نص المشروع البريطانى للمعاهدة المقترحة ، اجتمع ببعض كبار المتفاوضين وقال لهم بالحرف الواحد : سأقدم لكم بعد ايام مشروع المعاهدة ولكن لا تنزعجوا اذا لم تعجبكم فهذه ليست كلمتنا الاخيرة !

ولكن عندما اطلع المفاوضون المصريون على نص المشروع البريطانى انزعجوا ! !

❊ ❊ ❊

تقرير . . .

لاتزال لجنة الخبراء العسكريين الانجليز والمصريين تطوف بالمعسكرات البريطانية فى ارجاء القطر لتقدير المدة اللازمة للجلاء وسوف تقدم اللجنة تقريرها الى هيئة المفاوضات بعد اسبوع واحد

وتقدير . . .

طلب صدقى باشا من الخبراء العسكريين المصريين ان يوافوه بتقدير ما قد يلزم مصر من المنشآت البريطانية وان يقدروا ثمنها . .

كل الأخبار

الطرد

نشرت الديلى اكسبرس فى صفحتها الاولى وبحروف ضخمة تعرض الصفحة : « البحرية البريطانية تنفذ امر الطرد من مصر »

وقالت الجريدة ان اقدم البوارج من ميناء الاسكندرية الى « برمودا » هو اول هزيمة بحرية اصيب بها الاسطول البريطانى !

وتساءلت الجريدة كيف يحدث هذا وتعديل المعاهدة لم يتم !

• • •

لجنة . . .

تزور السودان قريبا لجنة مصرية بريطانية مكونة من اعضاء فى مجلس الشيوخ والنواب وبعض الشيوخ من المصريين ومن بعض من يعادلون هؤلاء مركزا من البريطانيين . .

وسوف يتم ذلك حالا بعد بحث مسألة الجلاء

• • •

لغة العنف

صرح الدكتور لويس النيمان رئيس الاتحاد الصهيونى للصحف الامريكية ان اللغة الوحيدة التى تفهمها الحكومة البريطانية هى لغة العنف !

ستالين والاسلام

قالت صحف واشنطون : ان ستالين اكد للمسلمين بانه على استعداد لتأييد كل حركة ثورية يقومون بها ضد الانجليز !

بريطانيا تفضل روسيا

ثارت ثائرة الصحف الامريكية على تصريح البروفسور هارولد لاسكى رئيس اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطانى الذى قال فيه انه لو خيرت بريطانيا بين الوقوف الى جانب امريكا الرأسمالية او روسيا الشيوعية لما كان هناك ادنى شك فى وقوفها الى جانب روسيا ، وكان رد الصحف الامريكية على لاسكى انه لم يعلن هذا التصريح الا بعد الموافقة على القرض الامريكى لبريطانيا بيومين اثنين وان الافضل لامريكا بدلا من اعطاء الالف الملايين من الدولارات لروسيا وانجلترا ان تعطيها للجنود الامريكيين الذين كسبوا لانفسهم النصر والذين قد يقفون مرة اخرى – كما يتوقع لاسكى – فى وجه الروسيين والانجليز !

• • •

ضد الاستعمار

لن يقتصر البحث فى اجتماع ملوك العرب المقبل على الصهيونية فقط وانما سوف يشمل البحث موضوع الاستعمار كله ومن اى جانب كان وسوف يصدر بيانهم بهذا المعنى فى الحدود التى تسمح بها تقاليد الملك

• • •

بيان الجامعة

وسوف تصدر الجامعة العربية بيانا يتضمن ما جاء فى بيان الملوك والرؤساء العرب وسيبلغ هذا القرار الى وزراء خارجية الدول الكبرى لانه لا يمكن تبليغ قرار الملوك والرؤساء انفسهم لبحثه وزراء . .

• • •

دعوة . .

ينتظر دعوة الدول العربية الى احتفالات الجلاء عن القاهرة والاسكندرية

• • •

السياسى والصحفى !

يقول ابراهيم عبد الهادى باشا ان الصحفى الذى لا يشتريه السياسى يستطيع عادة ان يشترى السياسى . .

بنا . . و . . !

كان احد اعضاء الوفد يتناقش مع رفعة النحاس باشا حول الاخوان المسلمين ومرشدها العام الشيخ حسن البنا وفجأة اخذ رفعته وقال لمحدثه :

– بنا ايه ده ٢٠ سنين قال اهيه . .

دا هداه عاوز يهد بيوتنا عاوز يبنى !

• • •

مصر وروسيا

كلف سعادة كامل البندارى باشا وزير مصر المفوض الجديد لدى حكومة موسكو بان يبحث مسألة معارضة روسيا فى اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح

ويسود التفاؤل بعض الدوائر لانها ترى ان الظروف سوف تقنع روسيا بعدم المعارضة فى اشتراك مصر فى هذا المؤتمر . .

والمظنون فى الدوائر الاجنبية حتى الآن ان هذا المؤتمر سوف يبدأ اعماله دون اشتراك مصر فيه . . ثم تحتم الظروف بعد ذلك دعوتها اليه عندما تثار بعض المسائل التى تمسها . .

بيفن – انا موش فاهم ايه اللى بيننا وبين المصريين ؟!

يوم سعيد من أيام المجاهد الكبير !

مع النحاس . .

مع النقراشى . .

مع هيكل . .

مع صدقى

مع ستانسجيت . .

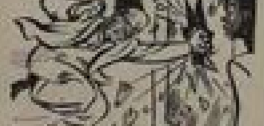

– دى المرايا يا باشا

– انا ما اخدتش بالى . . لقيت قدامى صورة واحد

اجازة من السياسة

بقلم محمد التابعى

انطلقت بنا السيارة الى ان اشرفنا على مداخل بيروت ، فقال صاحبى :

— لماذا تريد ان تقضى يومين فى بيروت ؟ لقد جئت كما تقول طلبا للوحدة والراحة والهدوء فلماذا لا نصعد مباشرة الى الجبل ؟

قلت : لعدة اسباب اولها واهمها انى كنت ابرقت منذ نحو اسبوع الى الفندق بحجز غرفتين بحمامين لك ولى ولا يليق بنا ان نصعد الى الجبل ونترك الغرفتين فى انتظارنا

• • •

ودخلنا الفندق . . . وقلت للموظف الجالس فى مكتب الاستقبال

— انا فلان وكنت ارسلت لكم تلغرافا . . . الى اخره . . .

ولم يتحرك الموظف من مقعده وهو يقول :

— نعم . . . ولكن موجود فقط غرفة واحدة بتختين — اى سريرين — من غير حمام

قلت : كيف والبرقية وصلتكم من اسبوع !

وهز الموظف كتفيه وتثاءب وتمطى فى مقعده

قلت : اين الخواجه فلان صاحب الفندق ؟

قال : نايم

— وايه ؟

— نايم . . .

قلت : وانت سهران ليه ؟

وكانت الساعة السادسة بعد الظهر ، وظهر انه لم يفهم النكتة لانه قال :

— شو ؟ ؟

وقلت : الخواجه نايم . . وانت نايم . . وانت صاحى ليه ؟

وجذبنى صاحبى من ذراعى خوفا من جنايه ثالثة

وقلت وانا فى طريقى الى الباب :

— وتسمون فندقكم هذا من فنادق الدرجة الاولى ؟ . . .

وهم الرجل بفتح فمه احتجاجا ولكن النعاس غلب عليه . . .

• • •

وانطلقت بنا السيارة — بعد ان اتفقنا مع السائق على زيادة الاجر المتفق عليه — انطلقت فى طريق الجبل الى برمانا

وكانت السماء صافية الا من سحاب ابيض عال

وراحت السيارة تتلوى فى مدارج الجبل و — اكوابه — حتى علونا عن بيروت بمئات قليلة من الامتار . . . وهنا اقبل من الغرب — يدفعه ريح معاكس — غمام منخفض قاتم اللون كان نذيرا بالعاصفة التى هبت بعد ساعات

وان هى الا دقائق حتى صعدت بنا السيارة الى حيث استوينا مع الغمام وهو اشبه بالدخان البارد المرطوب

وفى الطريق بين بيت مرى وبرمانا ابصرت الزميل اميل بك زيدان ملتفا بمعطفه وهو يسير بخطى سريعة عملا بمشورة الاطباء !

والزميل يشكو من الكبد

وانا اشكو من الكبد والمرارة

ولكن طبيبى ينصحنى بان اقضى فى الفراش اطول مدة ممكنة

وطبيب الزميل ينصحه بان يقضى اطول مدة ممكنة سائرا على قدميه !

والمرض واحد ، ولكن هذا طبيب ، وهذا طبيب !

وقلت للزميل بعد ان عاد من نزهته انى جئت برمانا طلبا للراحة والوحدة والهدوء فاذا بى اجد الفندق مملوءا بالزائرين

وقال اميل بك :

— وانا ايضا جئت طلبا للوحدة والهدوء ، واذا سالت كل نزيل فى هذا الفندق قال لك انه جاء طلبا للوحدة والهدوء

وكانت النتيجة ان نحو اثنى عشر مصريا ومتمصرا اجتمعوا فى فندق واحد وكان كل منهم قد جاء طلبا للراحة والهدوء !

• • •

وفى اليوم الثانى دخل علينا صاحب الفندق وقال ان وزارة الداخلية كلمته بالتليفون من بيروت لتطلب منه ان يحجز جناحا — لعظيم — قادم اليوم ومعه زميل

وقلنا ترى من يكون العظيم ؟

والتفت الى النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال — وكان من نزلاء الفندق هو وعلى اسلام باشا — وقلت :

— لعله صدقى باشا ومعه اللورد ستانسجيت قد جاءا ليستوحيا من لبنان كيف يمكن ان يتم الجلاء فى ثلاثة شهور !

ولكن نائب الحزب الوطنى ابتسم او لعله سمعنى ولم يرد ان يجيب احتراما لمفاوضة الاجلاء !

وفى المساء ، وكنت واقفا ابهو الفندق ، دخل علينا دولة السيد سعد الله الجابرى رئيس الحكومة السورية ولما رآنا ابتسم وقال :

— لقد جئت الى برمانا طلبا للوحدة والراحة والهدوء . . . ولكنى تركت النواب ورائى فى دمشق لكى القى هنا صحافة مصر !

وضحكنا وقلت له :

— هون عليك . على كل حال مصيبة اهون من مصيبة ! ونحن ايضا جئنا نطلب الراحة والهدوء ولكن

— انا قررت انى ارفض الزواج منه . . لكن لسه موش قادره اقنعه انه يطلب يتجوزنى

انى لنا بهما الآن ؟

قال : وكيف ؟

قلت : فى وجود دولتكم افراد تهديد لنا بان نخرج اقلامنا واوراقنا ونبدأ العمل وحديث السياسة .

قال : لقد مضت على ثمانية شهور لم استرح فيها يوما واحدا . . . ولما قدمت استقالتى الاخيرة كنت طريح الفراش !

وقال اميل زيدان بك : ولقد تمسكوا بكم فى كرسى الحكم لانكم رجل الساعة

قلت : وخصومكم يعجبون متى تنتهى هذه الساعة ، وعساد كرشاد ؟ اولى على هذه الساعة معناها الى قيام الساعة !

وجلس دولته يحدثنا عن حفلات الابتهاج بالجلاء ، ومن نجاحها . . الى اخره ثم قال انه كان طلب من مرءوسيه وضع برنامج مشترك لحفلة السهرة التى اقامها لاعضاء وفود البلدان العربية وهى الحفلة التى دعى اليها وزراء وقناصل الدول وكثيرون من الاجانب

وكان من رايه ان يكون البرنامج عربيا افرنجيا ، وان يحتوى على «نمرة» رقص او غناء افرنجى

ولما كانت السهرة ، لاحظ دولته ان البرنامج عربى صرف ، وان المدعوين الاجانب لا يفهمون منه شيئا ، فنادى احد المسئولين عن نظام الحفلة وساله اين البرنامج الافرنجى ؟

وقال الموظف انهم ارسلوا الى بيروت يطلبون — اوركستر — افرنجيا ومغنية او راقصة اجنبية ولكن ما من اجنبى او اجنبية قبلت الذهاب الى دمشق لانهم يخافون من ان يذبحوا على قارعة الطريق

وضحك دولة سعد الله الجابرى وقال :

— وهكذا ترون ان ثورة سوريا حققت لها استقلالها التام ولكنها خلعت عليها هذه السمعة التى لا تستحقها وهى ان الاجنبى الذى يدخل دمشق سوف يذبح حتما على قارعة الطريق

وفى الصباح ، جلست الى دولته ، وكان ثالثنا السيد فريد زين الدين

والسيد سعد الله الجابرى محدث ماهر ، وهو قادر دائما — ومن غير ان تشعر — ان ياخذ منك اكثر مما يعطيك ، ومع ذلك فقد عرفت منه :

اولا — انه لم يفكر بعد — بخصوص قضية فلسطين — فى اقتراح معين يتقدم به الى مجلس الجامعة العربية ، فى دورته الاستثنائية التى ستعقد فى بلودان

ولعل دولته كان يفكر فعلا ولكنه آثر عدم الافضاء الى بشىء مما فكر فيه الى ان يقابل رئيس جمهورية لبنان ورئيس حكومته ويتم بينهم الاتفاق على اقتراح معين تتقدم به الحكومتان

ثانيا — ان الحكومة السورية توافق تماما على التصريح الذى افضى به صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود وقد جاء فيه ان جلالته لا يستطيع ان ينصح لعرب فلسطين بالسكون بعد اليوم !

ثالثا — ان فريقا كبيرا من اصحاب الراى فى امريكا يرى ان الحكومة البريطانية كانت ماكرة خبيثة يوم ورطت الحكومة الامريكية فى الاشتراك معها فى تكوين لجنة التحقيق ، وان بريطانيا تقف اليوم امام العرب موقف الصديق الذى يريد لهم الخير . . لولا انه مكتوف اليدين بسبب موقف امريكا الملعوبة !

ثم لا تقنع بريطانيا بهذا بل تطلب من امريكا مليارين من الدولارات وايفاد اربعة فيالق من جنودها الى فلسطين . . . ثمنا لهذا «الخازوق» الذى اعطته لامريكا !

وقال لى دولته انه متفائل جدا بنتيجة المفاوضات بين مصر وانجلترا

قلت : ولكن انجلترا تريد فيما يظهر ان تظل فى مدة الجلاء بحجة ان لها فى مصر ١٥٠ مستودعا حربيا يحتاج نقل كل مستودع منها الى ٧٠٠ قطار

قال دولته : ان سوريا مستعدة — وبقية الدول العربية فيما اعتقد — لان تشترك مع مصر فى شراء جميع مخلفات الجيوش فى مصر وهكذا تبطل حجة انجلترا فى مد اجل الجلاء

وكان النائب المحترم الاستاذ محمد محمود جلال قد سمع هذه العبارة الاخيرة فقال :

— ولكن انجلترا سوف ترفض البيع

وضحك السيد الجابرى وقال :

— هذا احد طائفة المتشككين الذين اشار اليهم صدقى باشا فى بيانه

ثم قال دولته انه كان يود ان يعرف اسماعيل صدقى باشا عن قرب لانه لم يقابله — الا عرضا — ومرة واحدة فى قصر عابدين

وعقدنا مقارنة بين دولة رب الكفاءات ودولة السيد نورى السعيد فكانت وجوه الشبه كثيرة ، ووجوه الخلاف اكثر !

وعدت الى حديث السياسة . .

قلت : ولكن هذه المحالفة التى تطلبها انجلترا ماذا يكون تاثيرها على موقف دول الجامعة العربية ؟ . .

وزدت الامر ايضاحا فقلت :

— فى حالة وقوع حرب ، ستكون مصر ملزمة بدخول الحرب الى جانب انجلترا . . ولما كانت دول الجامعة العربية ملزمة من جانبها بان تهب الى الوقوف بجانب مصر اذا هى اشتبكت فى حرب ، فان معنى هذا ان انجلترا تجرجر مصر ومن ورائها دول الجامعة العربية الى ميدان كل حرب تخوضها !

وابتسم السيد سعد الله الجابرى ولم يجب

وعدت اقول :

— الا ترون دولتكم ان منطق سياسة بريطانيا فى الشرق الاوسط يقضى عليها بان تحاول — بعد اتفاقها مع مصر — ان تعقد محالفات او معاهدات شبيهة مع دول الجامعة العربية حتى تضمن انسجام سياستها فى شرق البحر الابيض المتوسط حتى تسير معها دول هذا الشرق الاوسط صفا واحدا عند قيام الحرب ؟

واغمض دولة رئيس الحكومة السورية عينيه وقال ان وهج الشمس قوى شديد . .

وابتسمت ، وابتسم السيد فريد زين الدين

وعدت الح فى السؤال فقلت :

— على كل حال ، انا اعرف ان للملك عبد العزيز بن سعود رايا معروفا وهو انه يفضل صداقة بريطانيا والاتفاق معها على اية دولة اخرى

قال دولته : هذا صحيح

قلت : ولا غنى لدول الجامعة العربية — فى هذه الظروف العصيبة التى يجتازها العالم — عن ان تلتمس لها سندا قويا بين الدول الكبرى فى حدود اتفاقات لا تمس استقلالها

قال : صحيح

قلت : والدول الكبرى هى بريطانيا وامريكا وروسيا وفرنسا . . فايها تختارون ؟

ونهض دولته وهو يبتسم ويقول :

— يا استاذ . . لقد جئت طلبا للراحة وانا ايضا جئت طلبا للراحة ! . . باشوفك بعدين فى بلودان !

زار الملك عبد الله فى الاسبوع الماضى ضريح الملك فؤاد ، كما زار ضريح اسماعيل وجامع الرفاعى ، وترى جلالته فى الصورة وهو ينظر الى قبة مسجد الرفاعى ، والى جواره الاستاذ سحاب الافندى

المسيو ادجار بايير رابح الجائزة الاولى فى سباق مدينة فاروق الاول الجامعية ويرى فى الصورة وهو يتسلم شيك بمبلغ ١٥٠٠٠ جنيه قيمة الجائزة من معالى محمد على العلوبه كان باشا امين الصندوق وبجواره الاستاذ عبد الحميد شكرى مدير مكتب السباق ، وقد وعد مسيو ادجار بان يتبرع للمنشاة بمبلغ من المال كتاجر العمارة

الاستقبال الملكى لملك ايطاليا وملكتها

جلالة الملك فاروق يحتفى بضيفه ملك ايطاليا السابق .. ويصافح ملكة ايطاليا

وملكة ايطاليا ممسكة بذراع الامبراطورة فوزية

صفحة من مذكرات تشرشل

بقلم توفيق الحكيم

دوننج ستريت رقم ١٠ فى ...

الربيع الثالث عشر اليوم من الوجود هكذا سحقت المانيا وتمزق كيانها وتناثرت اشلاؤها ، ولم يعد لهـا حساب فى سجل اوربا الى ما لا يدرى من الازمان ، انه النصر ، وياله من نصر !.. هنالك مع ذلك سحابة تخيم فى نفسى ، وسـؤال مريب يعبر خاطرى : لمن هذا النصر ؟ لقد نفثت هذا الصباح دخان سيجارى الكبير خارج اللب وانا اطل من الشرفة نظرة على جماهير لندن الراقصة الصاخبة من الفرح ، ترى ماذا تفعل جماهير موسكو الان ؟ ان الفرح الحقيقى يجب ان يكون هناك ، فالحرب قد انتهت فى اوربا كما اراد ستالين بالضبط ، لا كما اردت انا ، يقولون ان قدت بريطانيا الى النصر .. هذا صحيح .. الى النصر الروسى ، لا اجهل الامر من قبح رجل واحد : هو لويد جورج ، هو وحده الذى يفهم حقيقة انتصارى ويستطيع ان يسخر منى ، لقد قاد ذلك الرجل الحرب الاوربية الاولى ، فلم يغفل شيئا ، بل من الرخص اخطأنا ان نزعم انه قاد اعدا اوامر ، لقد قبع فى انجلترا يشاهد من بعد كيف يقود المارشال « فوش » جيوشه الفرنسية ، وكيف دارت معركة المارن ومعركة فردان ، كأنه احد ارستقراطية اللوردات يراقب بمنظاره الكبير حركات الجياد فى سباق الدربى ، وانتهت الحرب بانكسار الالمان وبسطت مائدة الصلح ، فخرج لويد جورج من مكمنه ووضع يده على المائدة الخضراء يغترف ماعليها من ارباح .. واراد النمر الفرنسى ان ينشب اظفاره فى الفريسة ، فخلصها منه بلباقة وابقى على انفاسها الاخيرة لتكون فى المستقبل شوكة تحد من طغيان النمر وانفراده بالسلطان فى غابة اوربا ، واراد الفيلسوف الامريكى « ولسون » ان يطرح افكاره ليوزع الثمرات بالعدل بين اهلها وينصف المظلومين ويحرر المستعبدين ، وبعد العالم من مخالب الاسد البريطانى ، فتناوله لويد جورج بلطف ووضعه فى جيبه برفق ، واعاده الى بلاده كما يعاد الخطاب الغرام الى مرسله .. هذا حقا هو النصر ! النصر الانجليزى ! من الانصاف لى ان اقول انى اردت الانتفاع بدروس لويد جورج ، واردت ان انهى الحرب فى الظروف المناسبة لنا ، وتحاشيت تمكين الدب الروسى من البطش بفريسته والقضاء عليها القضاء التام ، وسافرت الى كندا لابرام صلح مع المانيا وهى لم تزل على قيد الحياة ، وان كانت قد زال خطرها العسكرى ، فان وجودها فى قوة فرنسا الحالية على الاقل ، بل مجرد وجودها على اى شكل من الاشكال خليق ان يشغل الدب بها طويلا ويشغله عنا .. ولا يتيح له ذلك التفرد فى القارة ، والسيطرة عليها بتلك الصورة نفسها التى نخشاها من هتلر وحزبه ، لو ان الصلح تم فى ذلك الوقت لكان التوازن ايضا فى اوربا قد تم ، ولكان النصر حقا نصرنا ، فالجيش الاحمر كسب المعارك كما كسبها الجيش الفرنسى عام ١٩١٨ وبريطانيا هى التى تزعم الولاء وتتحكم فى الغنائم ، ولكن ستالين ذلك الداهية ... ادرك هذه النية .. لعنة الله على الروس ، لكانهم يقرؤون افكارنا .. ولم لا ؟ انهم لاشك يدرسون تاريخنا وسياستنا واساليبنا ... بعض الروس يعارضون فى الصلح ويهددون ، وجاءنى زميلى ايدن من موسكو طائرا يعنى الى بان هـذه الخطة مستحيلة .. وان الروس فى ايديهم ورقة اخيرة هى : اليابان .. ولم تكد شفتنا وولاية امريكا تسمع كلمة « اليابان » حتى ارتعدت فرائصها .. لا .. لانغضب الروس ، لان امريكا تطمع فى انضمام روسيا اليها ضد اليابان ، وهكذا قادنا ستالين الى اهدافه .. وسرنا كلنا خلفه ننتظر الساعة التى يرى فيها هو انهاء القتال ..

دوننج ستريت رقم ١٠ فى ...

تم الامر وجربت القنبلة الذرية فى هيروشيما وناجازاكى واستسلمت اليابان ، يالقدر ! لو ان القنبلة الذرية تمت تجاربها قبل ذلك ببضعة شهور لتم كل شىء طبق اغراضنا ، ولارغمنا الصلح فى الوقت الذى نريد نحن الانجليز وبالشروط التى نراها متفقة مع مصالحنا .

لم يتح لى الحظ توفيقا كتوفيق لويد جورج ، هـذا مالا ينبغى انكاره ، سيكتب التاريخ عنا غدا هذه العبارة : « كان لويد جورج فى حربه سياسيا لا مجاهدا ، وكان تشرشل فى حربه مجاهدا لاسياسيا » الواقع ان كـل فضل كان الجهاد .. الجهاد العنوى على الاخص ، ماذا كان ينتظر لامة وحيدة تدكها القنابل دكا وقد انهار حلفاؤها وسقطوا من حولها .. وهى تبد عزلاء .. صمودى وصيامى وجهادى هذا بريطانيا من غير شك ولكن

وشنجطن فى ...

تركت دفة الامور للعمال يصنعون ما يشاءون ، ولا اشك فى انهم انجليز قبل كل شىء .. وان كانوا سيجنحون الى مجاملة الروس ، وتلك من كوارث ابتعادنا نحن المحافظين عن الحكم .

امامى بصيص امل واحد اصلح به ما افسد القدر ، اذا نجحت فقد حق على التاريخ ان يصحح عبارته ويقول انى كنت مجاهدا وسياسيا معا ... امل هو ادماج السياسة الامريكية بالسياسة البريطانية ادماجا تاما لتواجه الخطر الروسى .

على انه ينبغى الاحتياط فى افهام الامريكان حقيقة « الخطر الروسى » المقصود به فى نظرنا نحن الانجليز « توسع » الروس الذى يهدد اطراف الامبراطورية ، وسلطانها المطلق فى البحار السبعة ، ومزاحمتها لنا فى النفوذ السياسى والاقتصادى ، وليس هذا مما يعنى الامريكان عنايتهم مثلا بشئون اليابان والشرق الاقصى ، ولكن يجب توحيد الكلمة [illegible] مايهمنا يهم الامريكان ، وهذا التوحيد او الادماج مزية عظيمة هى وضع السياسة الامريكية تحت وصاية السياسة البريطانية ، امريكا دولة هائلة فى الانتاج قوية فى العدد غنية فى الموارد ، ولكنها لم تزل صبية فى السياسة ، وان طول عزلتها عن المشكلات الدولية ، وجهلها بمسائل الاستعمار والنفوذ ، واهتمامها بشئونها الداخلية ، كل ذلك حرمها الخبرة والدهاء والمران فى الميدان السياسى ، فهى لعدة اعوام او اجيال شاءت او كرهت ، ستظل معلقة باصبع السياسة البريطانية العريقة ، وتلك هى الفرصة المواتية لنا نحن الانجليز ، نستطيع ان نخترع بوحدة اللغة وتقارب الجنس والميول والخصال لنعمل على هذا الاتحاد ، لقد كنت عرضت على فرنسا مثل هذه الفكرة ايام محنتها لنستفيد من موارد مستعمراتها ومن اسطولها ومن رجالها ، ولكنها فطنت لحقيقة الامر ، فهى ذات عراقة فى السياسة هى الاخرى ، وقد صرح احساستها بذلك ، والا ان معنى هذا الاتحاد عند الانجليز هو ربط فرنسا فى عجلة الامبراطورية ، تسير فى موكبها عضوا يأتمر باشارة الرأس الانجليزى المدبر

لا اظن امريكا تفطن الى ذلك ، فهى اسلم طوية وابسط تفكيرا ، وستكون مهذبة فى غاية اللباقة حتى لاتنتبه هذه الالة الضخمة الى ان محركها مصنوع فى انجلترا . يجب ان تكون المهارة ذلك الرجل الضعيف النحيف الذى يمسك بزمام فيل هائل ، يحمل على ظهره الاعباء ، ويدوس به الاعداء ، ويقتلع به الاشجار ، ويدحرج الصخور ، ويستلب منه نابه وعاجه والنافع ، ويتفرج ويفرج الناس على ذنبه واذنه وخرطومه .. والفيل راض فرح مبتهج ، يعتقد ان هذا الرجل صاحبه وحبيبه وخدينه ..

هاانذا فى وشنجطن اسعى الى هذا ، واليوم برحلة فى امريكا ادعو الى هذا .. فاذا وفقت فلن يقوم الى جانب عملى اى عمل سياسى اخر فى تاريخ العالم الحديث .

وجهة نظر

كان الرئيس روزفلت ومعه احد الصحفيين الشبان فى طريقهما بالسيارة الى اجتماع سياسى ، والجماهير محتشدة على الجانبين ، فقال الصحفى الشاب :

ــ الاترى انه يحسن بنا ان نهدئ من سرعة السيارة قليلا ؟

فضحك الرئيس وقال : لاضرورة لذلك ، فهم يعرفوننى حق المعرفة !

فاجابه الصحفى :

ــ هذا صحيح ... ولكن هل لديك مانع من ان يعرفوا من الذى يركب معك ؟ ! ...

الضيف الثقيل

الفتاة ــ كيف تقول « سعيدة » بالفرنساوى

الثقيل ــ اورفوار

الفتاة ــ انا اعنى تقول الكلمة دى من الصبح !

الله أو الدولار !

وشنطن فى ٧ مايو

لا تزال مسألة فلسطين تشغل العالم العربى ، وأن الظلم الرأى العام الامريكى اذا قلت ان شعب الولايات المتحدة يقف الى جانب الصهيونية ، ولكنى اقول باطمئنان ان الصحافة الامريكية باسرها تعضد الصهيونيين وتعمل لصالحهم ، فاليهود فى امريكا وخاصة فى مدينة نيويورك (لا يبلغ عددهم فى هذه المدينة وحدها نحو مليونين) يسيطرون على الصحف والاذاعة ودور النشر ان لم تكن بالادارة المباشرة ، فبالدولار الذى يشترون به كل ما يمكن شراؤه ، وقد ناقشنى احدزعماء الصهيونية فى مسألة فلسطين فقلت له ردا على اتهامه لى باننا نعتمد على معونة انجلترا ، قلت له انا نعتمد على الله فكان جوابه : « ونحن نعتمد على الدولار ، وسنرى من الذى يكسب المعركة ، الله او الدولار » ! !

وعلى الرغم من ان اضراب عمال الفحم الذى استمر نحو ستة اسابيع يهدد صناعة البلاد ومواصلاتها بنكبة حقيقية ، فان اخباره قد اختفت وراء السطور التى املتها ثورة الاعصاب الصهيونى الوقت ، وخرجت الصحف الامريكية على الرأى العام مهللة لاقتراح لجنة التحقيق باباحة هجرة ١٠٠ الف يهودى الى فلسطين وامتلأت اعمدة الصحف بالمقالات والبحوث المصورة عن اليهود المشردين العذبين الذين ينتظرون «اوى يستظلون به » فى اورشليم ! وافتتحت الجمعيات اليهودية اكتتابا بمائة مليون دولار تشهرها فى وجه اله العرب !

اما الصحف التى امتنعت عن السير فى هذا الركب فانها اضطرت الى مجاراته بنشر المقالات والاعلانات المأجورة لتعضيد الصهيونيين ، ومن الطريف ان يطالع المرء بحثا او مقالا كتب بحرارة ثم يطالع فى ذيله ايضا عبارة « اعلان بأجر » !

> ✻ تحمر وجوه النساء لامن تذكر ماحدث لهن فى الماضى بل من توقع ماسوف يحدث لهن فى المستقبل !
>
> ✻ سئلت امرأة عن السر فى احتفاظها بشبابها ، فقالت : اننى اذا عملت استغرقت فى العمل ، واذا اجتمعت على الهموم غلبنى النوم !

وفى رأيى ان افضل وسيلة لوجود دعاية طيبة فى امريكا عن العرب والشرق بصفة عامة يجب ان تراعى فيها الامور الآتية :

١ – دعوة طائفة من مشاهير الكتاب وذوى الرأى الحر لزيارة البلاد الشرقية والتعرف على شئونها ، وليس هذا الرأى مرتجلا فان كل الكتاب والصحفيين الذين اتيحت لهم زيارة الشرق عادوا منه بذكريات حافلة سجلوها فى مقالاتهم وكتبهم وخدموا بها الشرق خدمة جلى ، وقد سمعت بالصادفة محاضرة فى راديو نيويورك فى مساء السبت الماضى لرجل يدعى « الدكتور مور » افتتح بها سلسلة من الموضوعات عن مصر بعد عودته سنتين بين ربوعها وضمنها الثناء المستطاب على مليكها وحضارتها وناسها واهاب بمواطنيه الا يتوانوا فى زيارتها لو هيئت لهم الرحلة اليها

٢ – استمرار سياسة ارسال الطلاب المصريين الى الجامعات الامريكية فقد كان عملا طيبا موفقا من الحكومة المصرية انها استطاعت ايجاد امكنة لمائة وثمانين طالبا فى جامعات امريكا هذا العام على الرغم من وقوف عشرات الالوف من الجنود العائدين على ابواب الجامعات يطرقونها عبثا لاستئناف دراستهم مما حدا بالحكومة وممثلها – الجنرال عمر برادلى – ان يهددوا الجامعات اذا لم تدبر امكنة للجنود ، وقد كان عدد الطلاب المصريين قبل هذا العام نحو ستة طلاب فقط ينتشرون فى جميع البلاد الامريكية ويعرفون الامريكيين بالكثير الذى كانوا يجهلونه ويكسبون صداقات هذا الشعب الكبير الصريح الذى عز بمعونته اذا استطعت ان تكسبه

٣ – نشر المؤلفات والكتب الانجليزية عن الشرق واستكتاب المؤلفين الذين يستطيعون طرق هذا السبيل ، فان الكتاب من اقوى الاسلحة فى امريكا ، ولقد دهشت حين اطلاعى على القسم الخاص بالكتب فى العدد الاسبوعى الاخير الذى تصدره النيويورك تيمس اذ وجدت تحت عنوان خاص بالمسألة اليهودية ٢٤ كتابا بالتمام !

ابو على

كذاب

الشاب : اقسم لك ان مافيش واحدة زيك فى الدنيا !

قبلات .. وصفعات ..

النحاس باشا

... ان حملة « آخر ساعة » على رفعة النحاس باشا تنافيها مناصرة لاصحاب رؤوس الاموال والثروات الضخمة

ابو حديدة – اشتراكى

كيف تدعى آخر ساعة ان بيان النحاس باشا كان بيانا معتدلا وانه لايضر المفاوضات بل يعززها ! . كيف تحاملون النحاس على حساب المصلحة العامة ؟ هل القصود السخرية من موقف رفعته ام السخرية بعقول القراء؟

عزيز حسنين

اليهود

... انتكت البحل التى تسبوها الى اليهود نكتة لطيفة ، ولكن اليس من اللباقة ان تنسب الى البخلاء لاالى اليهود ... ففى اليهود كما فى غيرهم البخلاء والسرفون ، ان هناك اعتقادا انكم تقومون بحملة منظمة ضد اليهود

حسون

هل صحيح انكم من اصل يهودى ولذلك تحاملون اليهود على حساب العرب ؟

ا . فرج (عربى)

الماضى المجهول

رواية الماضى المجهول مسروقة من رواية القسم بقلم صديقى كمال افندى رستم والذى نشرت فى العدد ٤٩٦ الصادر فى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٠ من مجلة الاثنين ... وليست مسروقة من رواية عودة الاسير

الدكتور سعيد ابو بكر – المنصورة

كنت رئيسا لتحرير الاثنين عند نشر قصة القسم ، ورجعت اليها فوجدت انها ليست قصة الماضى المجهول ، كل ماحدث ان بطل القصة فقد ذاكرته فى القصتين ... ويظهر ان احمد سالم وكمال افندى رستم فقدا ذاكرتهما ايضا ونسيا اسم مؤلف عودة الاسير!

مصطفى امين

ابراهيم عبده او بنت النيل

الظاهر ان المحرر التبس عليه ، فصاحبة مجلة المرأة الجديدة هى الاميرة شويكار ، واولا اما تحريرها بالفرنسية اما مجلة بنت النيل فاصدرها باللغة العربية بمعاونة الدكتور ابراهيم عبده

درية شفيق صاحبة بنت النيل

اذا كانت الصحافة تعرض فى عنالها احيانا لقاس بالاسنان فقد خلا الميدان لصاحبى آخر ساعة ، ووجب الغاء الآف الترخيصات التى منحت لصحفيين وصحفيات من الحجم الصغير !

ابراهيم عبده

اسماعيل فى المنفى !

ان من عجائب الزمن ومدهشات الاقدار حقا ان يجىء مصر وينزل ضيفا فيها ملك ايطاليا المتنازل عن عرشه فيذكر الزء بهذه المناسبة ان خديوى مصر العظيم اسماعيل باشا عند ما اجبر على التنازل عن عرشه لولده المرحوم محمد توفيق باشا سافر الى ايطاليا ونزل ضيفا على والدضيف مصر الآن ...

لقد امضى الخديو اسماعيل سنوات فى ايطاليا كان فيها موضع الاكرام قل ان يكون له مثيل ... سافر سموه ومعه كثيرون من خاصته ، بينهم بعض الامراء وصفوة الاصدقاء الاكثر من بينهم ابراهيم المويلحى بك ونجله محمد المويلحى الاديب المعروف وصاحب سيرة عيسى بن هشام

ولقد عرض ملك ايطاليا احد القصور الملكية على الخديو فقال سموه يومها انه يفضل ان لا يربط نفسه فى مكان واحد ثم قال سموه وقد سرح ببصره فى الافق :

– يوجد مكان واحد كنت مستعدا لان اربط نفسى فيه الى الابد ..

وسكت ... وسكت كل الموجودين فقد شعروا وقتئذ ان سموه يقصد وطنه ... مصر ...

وقال ملك ايطاليا انه يرجو ان يعتبر سموه ايطاليا وطنا ثانيا له ..

ومع ذلك فان سمو الخديو لم يربط نفسه فى مكان واحد وظل طوال اقامته فى ايطاليا يجوب آفاقها من الشمال الى الجنوب شأن الخاطر القلق الذى لا يستقر على حال

وكانت الحاشية التى تصحب سموه تبذل كل ما فى وسعها لترفه عنه وتنسيه الشجاعة فى الغربة .. وكانوا وفى مقدمتهم الامير (السلطان فيما بعد) حسين كامل وابراهيم المويلحى بك ومحمد المويلحى بك قد جعلوا من الضهم فرقة من الباحثين عن الاخبار اخبار مصر بالذات فقد كانوا يعلمون ان لا شىء يسر سمو الخديو اكثر من ان يحس ان وطنه لا يزال يكافح فى الحياة نحو افق اعلى كان سموه اول من تطلع اليه ..

ولقد حدث يومها الكثير من النوادر والطرائف نذكر منها نادرة رواها لى المرحوم محمد المويلحى بك .. قال :

– كان معنا فى الحاشية احد الذين يعطف عليهم الخديو ويرى ان محبته

من الذكريات والمذكرات لحافظ عوض بك

معه الى ايطاليا تضحية كبيرة منه ... فقد كان سموه يقول عنه : ان « فلانا » هذا ذكى وكان احرى به ان يبقى فى الوطن فقد كان خليقا ان يشق طريقه الى ارقى المناصب .. وكانت هذه الفكرة تؤرق الخديو فيرددها كثيرا

وتضايق ابراهيم المويلحى بك من تعيين المرضحى حامدات يوم « فلان » هذا المشار اليه يشكو اليه من غرام لوتيسة ايطالية كانت تعامله وكأنها لا تحس به ... وكان فلان هذا نحيفا بالغ النحافة فقال له ابراهيم المويلحى :

– ولماذا يريك ترجعها ان تنظر اليك وتحبك وانت ما انت عليه من النحافة واصفرار الوجه ..

وسأل « فلان » المويلحى قائلا :

– وما العمل ؟

فقال المويلحى :

– ان اللحم لا يأخذ الا من اللحم ولكى تكتسب نضارة وحمرة فى وجهك ضع على خديك شريحتين من لحم « البفتيك » واربطهما عليهما مقدار اربع وعشرين ساعة حتى يمتص وجهك ما فيهما من لحم ودم ... !

ولم يكذب « فلان » الخبر ويظهر ان المويلحى كان يعرفه اكثر مما يعرفه الخديو فقد النصيحة واعتكف فى حجرته بعد ان وضع شرائح البفتيك على خديه .. !

وذهب المويلحى الى الخديو فقال له :

– كنت دائما تقول ان « فلانا » ذكى وانك طلبته اذا سمحت له بالقدوم معك ...

فقال الخديو :

– نعم وان ضميرى والله ليؤنبنى عليها ...

فقال المويلحى وهو يجذب سموه :

– اذن تعال معى لترى ذكاءه .. وصعدا غرفة « فلان » وما ان شاهد الخديو المنظر حتى اغرق فى الضحك ..

ولقد بقى سموه فى ايطاليا حتى توفاه الله وكان كل ما يتمناه ان يرى ارض مصر فشاءت الاقدار ان يدفن فيها ...

الزوج : ازاى تخرجى وتسيبينى اعمل ايه من غيرك ياحبيبتى ؟
الزوجة : اغسل الاطباق !

نصائح إلى الرجال !

قرأ بين حين وآخر في الصحف نصائح الى الفتيات والسيدات « كيف تظفرين بخطيبك ؟ » و « كيف تحافظين على زوجك ؟ » او « كيف تصلين الى ... قلب رجل » ... الى آخر هذا اللون الذي يرضى بنات حواء ...

و « الرجل » لا يرضى احد النصيحة ، ليسير في الحياة ، ل ان يتخبط في دياجير الحياة !

هذه بعض نصائح نقدمها الى الرجال في سبيل المثال !

لكي تحتفظ بمنصبك

ان واقع العراك الذي يعطيك مرتبك ، ليس له وجود حقيقي في مصر ، وان مصالحه التي بين يديك ليس ثمة موجب لانجازها ، فاذا اردت الاحتفاظ بمنصبك وجب ان تترك مصالح الناس وتهتم بمصالح نفسك ! الى العجلة من الشيطان .. وعلى انتهائك لو انك انتهيت من جميع الاوراق التي بين يديك ، سوف تبقى بعدها عاطلا من العمل ، وسوف يمر بك رئيسك فيراك على هذه الحال !

وعندئذ يحسب ان وجودك في الوظيفة غير ضروري !

فلكي تضمن بقاءك في الوظيفة ، يجب ان يرى الرؤساء امامك اكداس الملفات ، ومن الضروري ان تتظاهر بالانهماك في العمل وان يجرح في وجوه السعاة حتى يسمعك الرئيس

والمسألة التافهة قد تحل في بضع دقائق ، ولكن اذا لاتسعى الى تعقيدها فتصبح مشكلة ! استنجد ولا القانون المالي واللوائح الادارية والمنشورات الوزارية ، فاذا لم تجد سبيلا الى التعقيد فلا بأس ان تقول انك تذكر ان عبد الكريم سليمك وكيل الوزارة السابق اصدر منشورا يحرم تنفيذ هذه الرغبة

ثم تظاهر بالبحث عن هذا المنشور في الاوراق الراكدة والارشيف والمستخدمين والحسابات حتى تمضي سبع سنوات !

واعلم ان بطاقة النائب لها الاولوية على بطاقة تاجر بالجملة .. وبطاقة قريب الوزير ولو كان فلاحا من سلالته تتقدم على سائر البطاقات !

لكي ترضي رئيسك

يقول المثل القديم « اطع رئيسك عاقلا كان ام مجنونا » وهذا صحيح ، فما دام قد اصبح رئيسك ، فليس من اللائق ان تكون معقلا فتناقش اوامره في حدود العقل والمنطق

يباح لك ان تضحك عليه من وراء ظهره مع زملائك المرءوسين ، ويحسن ان تسعى الى محاكاته وتقليده في مشيته وفي سعاله ، وهو يتحدث في التليفون مع منزله او حين يتناول الدواء ويشتم السعاة والفراشين ..

فاذا دخلت عليه وجب ان تسوى وضع طربوشك وتصلح من شاربك

ليس ثمة شيء احب الى الرؤساء والاقطاب من ان يسمع الرؤساء الثناء عليه ولو كذبا ، قل لرئيسك هذا

انك سمعت بالامس في الترام ثناء على كفاءته من موظفين كانوا يعملون معه في الزقازيق ..

قل له انك رأيته في المنام يركب جوادا ابيض في موكب فخم .. انه الكوكب سيارة خليقة بان تفرح وتجعله يقبل عليك ويسعى الى ملاطفتك !

لكي تفوز بالعلاوة

يجب ان يكون لك ظهر تحتمي به ، موظف كبير ، او شيخ محترم او وزير سابق ، اما اذا كنت تعرف وزيرا حاليا فهذا افضل !

ولكن حدث ان تعجز عن وصل بينك او صلة القرابة بينك وبين احد هذه الظهور ، فلا بأس ان تخترع لك واحدا منها ..

اشع في جو الوظيفة التي تشغلها ان لك قريبا عظيما لو كانت هذه الدولة كرة من الحديد لرفعها باصبعه

وفي كل يوم تحدث مع هذا العظيم بالتليفون ، واجعله يسأل عنك وثرثر حول نفوذه الطاغي وسلطانه الرهيب

فاذا وصل نبأ هذه الصلة الى اسماع الرؤساء فان العلاوة ستخصك وحدك ، وسيقول لك الرئيس :

— مادام انت قريب فلان بيه او باشا .. مش كنت تقول ! ده حبيبي الروح بالروح !

وقد لايكون بينهما معرفة ، ولكن رئيسك يسرع بهذه الكذبة حتى تحلب عليه رضى قريبك العظيم المزعوم !

محمد علي غريب

مدرسة التقبيل

حتى التقبيل ... اصبحت له مدرسة في امريكا

وقد انشأ هذه المدرسة الايرل روبرتز براهام وهو من سكان كندا .. ويقال انه كان يعمل في فجر شبابه طاهيا في مطعم ثم تخصص بعد ذلك في علم التقبيل! ولاشك ان هناك علاقة بين فن الطهي وفن التقبيل . فالذي يذوق الطعام يستطيع ان يتذوق المكان الذي يخرج منه الطعام .. وهو الشفاه

ويزيد اليوم عدد الملتحقين بهذه المدرسة على الفين من الطلاب عدا الطلاب المنتسبين الذين يتلقون العلم بالمراسلة

وترسل اليه الشركات السينمائية لتستعين به على بعض المواقف الغرامية التي تتعلق بفنه في القبل !

والايرل براهام رجل في غاية التسامح والتساهل وطول البال! فالمناهج النظرية تدرس مجانا ، اما الدروس العملية فيدفع عليها رسم خاص وتأمين معين

ويصادف الاستاذ العظيم كثيرا من الطلبة الاغبياء او الخجالى الذين يحتاجون الى الدروس الخصوصية والحصص الاضافية ثم بعد ذلك يرسبون في الامتحان

ويلاحظ صاحب المدرسة ان نسبة الرسوب قد زادت زيادة فاحشة هذا العام في الدورة الاولى وفي الملحق وان غالبية الراسبين من الكهول وعجائز الرجال والسيدات

حقائق أغرب من الخيال

• في جزيرة صغيرة بالقرب من قناة بنما يستطيع الانسان ان يشهد الشمس وهي تشرق في المحيط الباسفيكي وتغرب في الاطلنطي ...

وهكذا ترى الشمس في وقت واحد وهي تشرق من ناحية وتغرب في ناحية

• عرضت الامبراطورية الرومانية للبيع في ايام انحلالها .. فاشتراها ثرى من تجار روما .. واقسم له مجلس الشيوخ يمين الطاعة والولاء ! ...

• استطاع بوبي ليتش ان يجتاز شلالات نياجرا في برميل صغير دون ان يصاب باذى ... ومات بعد ذلك بسبب انزلاق قدمه على قشرة موز !

في مدرســـة الفنــون

زوج الموديل ـ افدر اشوف مراتي دقيقة واحدة ؟
ناظر المدرسة ـ مش ممكن . لانها قالعه هدومها !

قاموس آخر ساعة

(الالف)

الامبراطورية : هي مجموعة المسروقات التي تحتفظ بها الدولة القائمة

(الباء)

البروتوكول : هو النفاق الرسمي الذي يفرضه المجتمع

البنك : هو المؤسسة المالية التي تقرضك مالا ، اذا اثبت بالسندات والبراهين انك لاتحتاج الى هذا المال !

(التاء)

التجارب : هي الوصف الذي يطلقه الفاشلون على حماقاتهم واخطائهم

(الحاء)

الحبيبة المخلصة : هي التي لها علاقات غرامية باناس آخرين يكتمون السر !

(الدال)

الدقيق في المواعيد : هو المسؤول الذي يحضر في الموعد المحدد ليعرف كم دقيقة ستتأخر انت عن ميعادك !

(الراء)

الرأي العام : هو شيء وهمي كالحق يحسب كل انسان انه معه

الرشوة : هو المبلغ الذي يراه الموظف النزيه غير كاف لبيع ذمته

الرئيس : هو المفلفل الذي وضعته الاقدار فوق راسك !

(الزاي)

زواج الحب : هو النهاية

غني الحرب : فيه اذاعة عن مباراة الكرة .. ابعد ياولد احسن الكرة تيجي فيك !

... وجهك زفت يا سيدتي !

... فان هؤلاء الذين يصنعون
... عرضه للناس ... انهم
... الصالح ويوجهون الاقدار
... تدفع كل عام عشرين
... الجنيهات تشترى بهما
... عطر وبودرة ودوج ...
... ر تسكب على نفسها كل
... ملايين لتر من الروائح

... بقدر ، وجهها كل عام
... كيلو بودرة معطرة ...
... وحدها بثمانين الف كيلو من
... السوق تشتهيها مائة وعشرين
... من الروج ...
... فان مصر تضع على اظافرها
... لتر من المانيكور
...

... تصنع بعض هذا عندما
... يرد من الخارج .. تبيعه
... ولندن ونيويورك ..
... لان اول ماطلبته مصر من
... عطر وعاشحة من «الشانل»
... انواع ...

... ما تشتريه هو من «الاساس»
... تصنيعه بعد اضافة الكحول
... وقليلون من يستطعون
... بلاء — الاساس — ولو
... اربعة اطنان من الزهور
... لاخراج كيلو واحد من
... لدهشوا ... فالنقطة
... التي تضعها تلك السيدة
... بها ... هي عصير الف

... انواع اخرى تاتي الينا
... ان لهما رسالتها
... الوس قطرات الذهب الذاب
... بيعونها يعرفون قيمتها
... اسرارها ... ان «الشانل»
... عريه ... يثير اى رجل
... «سكاباريلى» ، عطر نشوان
... الى آفاق بعيدة ... وعطر

— لاتحب سواى — عطر قوى جذاب يكاد يربطك به فلا تفارقه الى غيره ، وعطر — امور امور — عطر حالم فيه نغم وفيه جمال ...

وهناك عاملة ... عاملة في محل معروف لبيع العطور في القاهرة تقول انها تستطيع ان تحدد طبقة الرجل بالمرأة من نوع العطور التي يشتريها لها ...

آخر فرصة

— لاشك ان اليوم هو اسعد ايام حياتك ؟

— انت مخطىء ياعزيزى ، فان موعد زواجى هو الغد ..

— اعرف ذلك ... ولهذا اقول ان اليوم هو اسعد ايام حياتك ! ..

هذه السيدة التي تطلب «الشانل» الياسمى وراء صيد تريد ان توقعه وهذا الرجل الذي يطلب «سكاباريلى» رجل ماكر خبيث انه هو الآخر يسعى وراء صيد ...

وذلك الذي يشترى — البلشالى — رجل وحش ... وحش وكفى !

والتي تشترى — امور امور — عاشقة والهة ...!

والتي تشترى « شعرك الاسود » الويل لذلك الرجل الذي يقع في يدها ان المادة الرئيسية في هذا العطر الجبار هي الفلفل الاسود !

...

وهؤلاء الذين يضحكون منا ويبيعونا البودرة ... هؤلاء الذين يصعدون الى الجبل فيلقون العرقان والللوريات من نوع معين من المساحيق الجيرية ... ثم يضيفون اليه بعض العطور فتصبح بودرة تدفع فيها مصر كل عام اربعة ملايين من الجنيهات .. ان القانون لايعاقبهم لان القانون يضعف امام الجمال ...

يقول ماكس فاكتور خبير التجميل العالمي ... ان توزيع البودرة على الوجه بنظام هو الغزو الساحق المنظم لقلوب الرجال ... ونحن نضيف ولجيوبهم ايضا ! ..

...

وهذه الكميات الضخمة من التسبع الملون بالاصباغ يحولونها الى سائل معطر ثم يدفعون بها الى ثلاجات فيها قوالب تخرجها اصابع من «الروج» البديع ... انها لاتكلفهم شيئا ومع ذلك فهي تكلفنا كثيرا .. خمسة ملايين !

لقد ابتدعوا وتفننوا فاخرجوا لنا من انواع الروج عشرين نوعا من كل ماركة ... والماركات التي تعرفها السوق المصرية ١٠٦٥ ، عشرون منها صنع في مصر والباقي وارد باريس ولندن ونيويورك ... والشوبة !

ان الروج سحر ... انه سحر الشفاه الليلة «الاغراء والغواية» !

...

ثم «المانيكور» ان المادة الاساسية في صنعه هي الزفت والقطران ثم بعض اصباغ حمراء ، وهذا هو كل شيء فلاتعجبي ياسيدتي بعطرك والزفت والقطران على وجهك حتى لايقال لك ان وجهك زفت ياسيدتي !

...

ملاقه سعيدة !

... المصالحة : هو آخر وظيفة ... ها العاطل قبل الانتحار

(السين)

... : هو الرجل الذي ... راد رئيسه عن رئيسه

(الصاد)

... صادق : هو الكذاب الكبير ... عرف كيف يتقن اكاذيبه !

... سحاق : هو الرجل الذي ... في كل مكان اول الناس ... في بيته آخر الناس !

... يق : هو الذي يقرضك ... ويقترض منك ولا ينسى !

(العين)

... صامى : هو الفقير الذي ... حياته مظلوما من الاغنياء ... حياته ظالما للفقراء

... وة الدورية : هي المبلغ ... تنتظره الموظف بفارغ ... مكافأة له على الوقت ... يقضيه في انتظارها !

(الغين)

... ور : هو المعروف ... اذا ارتكبه ... سميته ... واذا ارتكبه ... كبرياء !

ماذا تقول ؟

يقول الشيخ ابو العيون ان هذا الجمال العارى لهتك وفجور ولكن الفلاسفة والشعراء يقولون انك اذا استطعت ان تبصر مواطن الجمال فانت لا شك تملك شيئا منه وان عبادة الجمال هي الطريقة الوحيدة لاصلاح الروح الوحشية لان الجمال يطهر الافكار وكل خط من خطوط الجمال يشير الى فضيلة من الفضائل !

هكذا يقولون فماذا يقول الجمال نفسه ؟ !

هس ! ولا كلمة ! ... ان الشيخ ابو العيون نفسه لا يستطيع ان يفتح فمه !

« مصطفى امين »

هس انت ... اما انا فلن اسكت !

« على امين »

وبعد هذا الجمال الصارخ تدعونا للسكوت ... اشهدوا ياناس لكي تعذروني في عداوتي للمرأة !

توفيق الحكيم

الهمتني ودعوتني لكلم اطمعتني حجرا من الاحجار واذا سكت عن الحديث تجملا فيه السكوت خشية الثرثار

كامل الشناوى

قالوا عن المرأة ...

— قد تخلق المرأة جميلة ، ولكن جمالها لايتفتح الا بعد ان يتدفع قلبها للحب .

— المرأة الجميلة « نعيم » للعين ، و « جحيم » للنفس ، و « تعب » في الجيب !

— هناك فتاة يسمونها « اشاعة » ... لانها تنتقل من شفة الى شفة .

— تفضل المرأة ان تفقد حبيبها على ان تفقد جمالها .. فانه اسهل عندها ان تضيع من تحب من ان تضيع مايجلب اليها الحب .

— اذا امتدحت امرأة جمال امرأة اخرى فاعلم ان لديها افضل مما تمدح !

محمد على غريب

ماذا تقول هذه الفاتنة الساحرة وقد وضعت اصبعها على فمها وتربعت تسوف ... في وجه كل مفترس بها

هذا تقول ... اجيبوا ياحضرات الكتاب والادباء والشعراء ...

هس ، هس ... !

ابراهيم عبدالقادر المازنى

...

كنى احلاما انها انعدت على وجه انها على ظهر الارض الا في مخيلة رسام !

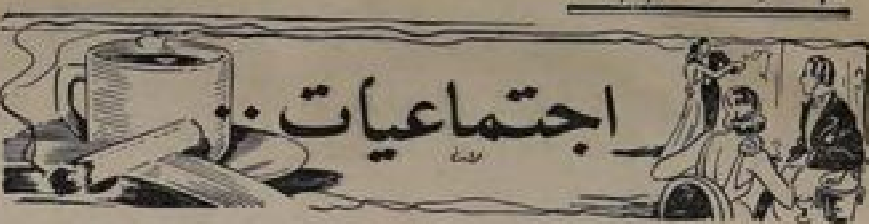

الى العلمين

زار الملك فيكتور عمانويل منطقة العلمين التي حولت مجرى الحروب وشاهد السكن الذي كان يريد موسوليني ان يبدأ منه الزحف الى الاسكندرية !

البابا يتدخل

لم يكن في نية الملك فيكتور عمانويل النزول عن عرش ايطاليا ، ولما لاحظ الساسة عناد الملك لجأوا الى البابا فزاره ودارت بينهما المناقشة القصيرة الآتية :

ـ وانت ... هل تنصحني بالنزول عن عرشي ؟

ـ نعم

ـ اذن سأرضخ لرأيك !

صناديق الذهب

سافر الملك وزوجته الى الاسكندرية يوم السبت الماضي ليشرف بنفسه على صناديق الذهب التي احضرها معه الى مصر ، وقد صحبه في السيارة ...

اما صناديق الذهب فقد كانت اثقل من ان توضع في السيارة وكان يحملها عشرة حمالين على الصندوق الواحد !

تردد بريطانيا

صرح المستر هربرت موريسون نائب رئيس الوزارة البريطانية في مجلس العموم ان بريطانيا كانت « مترددة » في مسألة الجلاء عن مصر

واستغل المعاطون كلمة التردد في السخرية من سياسة العمال الخارجية

ولما عاد يبقى الى لندن التقى زميله موريسون فقال :

ـ ان بريطانيا لا تردد ابدا .. انها تفر فورا !

الوداع الاخير

ذهب اللواء رسل باشا الى رياسة مجلس الوزراء لمقابلة دولة صدقي باشا وعند خروجه كان يبدو عليه التأثر فقال صدقي باشا لمن حوله :

ـ لقد جاء ليودعني الوداع الاخير !

على الطريقة الامريكية

ادانت المحاكم الامريكية مدرسات مدرسة في نيويورك لانهن يعاشرن تلاميذ المدرسة الصغار معاشرة الازواج مع ان التلامذة لم يبلغوا بعد سن الرشد !

الاستعداد لحفلات

كتب اللورد ستانسجيت الى اسرته في لندن بتعجيل اصلاح شقته استعدادا لاقامة عدة مآدب بضيوف من القاهرة مباشرة

وقد حصل اللورد على اذن خاص من وزارة الصحة بالسماح للعمال بترميم شقته المتواضعة

الى سويسرا

يسافر قريبا الى سويسرا معالي بهي الدين بركات باشا للاستشفاء وستصحبه في رحلته الانسة كريمته

الطوير باشا

قال لنا عبد الرحمن الطوير باشا النائب العام السابق انه طلب احالته الى المعاش للراحة بعد ٣٩ سنة قضاها في خدمة الحكومة ، وانه لم يتصل يوما بالاحزاب ولا يفكر في الاشتغال بالسياسة

الزوجة : انا شكلي مدهش في الفساتين السودة ... ان كنت بتحبني صحيح اعطيني فرصة البس السواد !

ثمن الوئام

تقدم مرشح سعدي طعنا في صحة انتخاب النائب الدستوري محمد الطهطاوي بك وفحصته لجنة الطعون فظهر انه يجب اعادة الانتخاب ، وان عددا كبيرا من الذين صوتوا للنائب الدستوري لم يكن لهم حق الانتخاب

كان ذلك منذ عام .. وقدمت اللجنة تقريرها للمجلس فهاج حزب الاحرار ورؤى ان هذا التقرير سيعصف بعلاقات الوئام بين الدستوريين والسعديين فركن التقرير !

ومر على الركن عام وفي هذا الاسبوع عادت اللجنة وقدمت الى مجلس النواب تقريرها بقبول الطعن واخراج النائب الدستوري من المجلس !

وهاج حزب الاحرار .. وتدخلت حمامات السلام واتجه السعديين بارجاء نظر الطعن !

وعاد التقرير الى قواعده سالما واستقر بين خيوط العنكبوت ! وعاد السلام والوئام بين الحزبين !

سبب الطلاق !

حكمت محاكم الطلاق بطلاق الكونت السيامي كاي وطيامن من زوجها السيور مارجي داكولو .. لان الزوج الفاضل كان يستيقظ في الليل ويضرب رأسه في الحائط عدة مرات ثم يهجع الى زوجته ويعضها في ساقها !

مكان القنابل

كتبت وزارة الداخلية الى قيادة الجيش البريطاني تسأل عن الاماكن التي كانت متخذة لحفظ القنابل والمفرقعات التي تخلى الان وذلك ليقوم الفنيون المصريون بتطهيرها بمناسبة اخلائها وتسليمها للسلطات المصرية

الوجيه حسين عيسى

نشرنا في العدد الماضي كلمة عن الوجيه المعروف السيد حسين عيسى وقد كتب الينا يحتج على بعض ما جاء في هذه الكلمة ، والواقع اننا لم نقصد بما نشرناه الا الاشادة بعصاميته وكفاحه الشريف واردنا ان نضربه المثل للشباب الطامحين

العاطلون الاجانب

قال لنا كبير في وزارة الداخلية ان الحكومة ستعمل على ترحيل العمال الاجانب العاطلين الى بلادهم ، وان الجنود الاجانب المسرحين الذين يلبسون ملابس مدنية لا يزيد عددهم على الفي جندي وان هؤلاء تعرف الحكومة اماكنهم وستطيع ان تجمعهم خلال الربع والعشرين ساعة والعائق الوحيد الذي يمنع اخراجهم من مصر هو عدم وجود اماكن لهم على البواخر

بعد العثور على السيارة الخضراء

(يلاحظ ان كل اوتوبيسات القاهرة خضراء)

النحاس باشا : هذه دسيسة ... ازاى يقول البوليس انه عثر على السيارة الخضراء ، والبلد مليانة سيارات خضراء !

ذيول قضية امين عثمان

السيارة الخضراء

ضبط البوليس سيارة تنطبق اوصافها على السيارة التي استخدمت في حادث سرقة ملف قضية مقتل امين عثمان باشا وقتيلة سليمان باشا واطلاق الرصاص على احد الجنود البريطانيين بنكنة قصر النيل ـ وقد وفق البوليس الى ضبط هذه السيارة بعد ان قسم مدينة القاهرة وبعض مديريات القطر الى مناطق اختص البحث كل منطقة منها بعض ضباط القسم السياسي الى ان عثروا عليها اخيرا في القاهرة

وتبين ان السيارة تخص ضابطا طيارا سابقا وانه اشتراها باسم مستعار هو (محمد ابراهيم) وانه اضطر لاصلاحها اكثر من مرة باسم (المعلم ابراهيم البلدي)

وقد عرض الضابط السابق المتهم على الشخص الذي باع السيارة وعلى الذين تولوا اصلاحها وشهود حادثي خطف الملف وقتيلة سليمان باشا فتعرفوا عليه

ثم وضعت السيارة بين سيارات اخرى وعرضت على الشهود فوقف المجني عليه في حادث سرقة الملف امام السيارة وصاح قائلا :

ـ هي بعينها ... دي اللي كانت حتخرب بيتي

وبعد ما دعيت احدى الفتيات مرت امام السيارة عدة مرات ثم قالت : هو الاوتوموبيل ده .. بس كان فيه ناس راكبين

وقال شاهد اخر انه لا يستطيع الجزم اذا كانت هي السيارة التي القيت منها القنبلة في شارع سليمان باشا ام لا ! ولكنها اقرب اليها من غيرها لانها كانت تقف على الرصيف الاخر ...

اما الجندي البريطاني الذي اطلق عليه الرصاص من سيارة عند وقوفه في نكنة قصر النيل فقد قال انه لا يستطيع ان يؤكد لان الحادث وقع ليلا وكان ثملا ويحدث ان يظهر لون السيارة في الليل بلون اخر غير الذي يظهر به في النهار لان الظلام يؤثر في الالوان

٧٥٠٠ جنيه

ومما يذكر ان الضابط السابق المعتقل في هذا الحادث كان من المعتقلين خلال مدة الحرب في معتقل الزيتون وتعرف بمعتقل مصري لا يتكلم باللغة العربية بسبب طول اقامته الطويلة في ايطاليا ـ ولما كان هذا الشاب ثريا فقد اقنعه الضابط باستغلال بعض امواله في مشروع تجاري يدر عليه ربحا كبيرا ، فاتفق معه على انشاء شركة للنقل بالسيارات ساهم فيها الشاب بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه

وفي الشهر الاول اعطى الضابط الشاب مبلغ مائة جنيه قال انها نصيبه في الارباح وفي الشهر الثاني اعطاه مائة اخرى وكذلك فعل في الشهر الثالث ... وفي الشهر الرابع ابلغه بان الشركة افلست !

مهرجان اديب الربيع

احتفلت جامعة ادباء العروبة برئاسة معالي الاستاذ ابراهيم دسوقي اباظة باشا بادب الربيع فاقامت له مهرجانا كبيرا في مساء الجمعة الماضي ، وقد عرض الاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي وعضو الجامعة على راحة الشركتين فاعد لهم سيارات اقلتهم الى حدائق القناطر الخيرية حيث قدم لهم كذلك عشاء وصوانهم الشاي

وقد افتتح معالي الرئيس المهرجان بكلمة ضافية عرف مشاعر الحاضرين وذكر ان هذا المهرجان الادبي سيكون بمهرجان الجلاء ان شاء الله

ثم القى الاستاذ طاهر الجبلاوي قصيدة الشاعر عباس العقاد والدكتور ناجي والاستاذ الجاوي والدكتور زكي مبارك والاستاذ محمد عبد المنعم ابراهيم المحامي التي صور الربيع حسناء فاتنة تختال في ثوب قشيب استهلها :

طلعت عليك وثغرها يتالق
وزانت بطرف سحره يتدفق

واختتمها بقوله :

الله صورها ربيعا باسما
ورد يميس وجدول يترقرق

ثم القيه كثير حتى اربوا على الثلاثين شاعرا واديبا

ومن ثم نهض « ابو الشعراء » فشكر الشركتين في المهرجان وخص بالشكر الاستاذ الكبير محمد عبد المنعم ابراهيم على ما بذل من جهود توجت بنجاح المهرجان

طبقات التجار على اختلافها وخصوصا تجار قطع ولوازم السيارات ومتعهديها ووكلائها من مصريين واجانب يطلبون اعتباطهم الاكيد بترشيح رجل الاقتصاد المعروف

الحاج محمد بك سالم

لعضوية الغرفة التجارية وهم ينادون الجميع لتحقيق هذا الفوز العظيم للاسرة التجارية في الانتخابات التي تجرى اليوم بمقر الغرفة

ام كلثوم تصفق طربا

صاحبة العصمة حرم حسن صادق باشا رئيسة خريجات كلية الامريكان وهي تلقى بيانها في الحفلة التي اقيمت في دار الاتحاد النسائي لجمع تبرعات لانشاء مكتبة المرأة ، وام كلثوم في وضع غير عادي .. انها تصفق طربا

لعبت حنجرة ام كلثوم بعواطف شاب سودانى لما غنت « وما نيل المطالب بالتمنى » ولكن ظهر بعد ذلك ان عضلات اسحق حلمى اقوى من حنجرة أم كلثوم !

حينما يطرب الجمهور

احيت فى الاسبوع الماضى حفلة النادى الاهلى الملكى السنوية فحضرها جمع الاف من الاعضاء واصدقائهم وعائلاتهم

وكان النادى قد اعد للذوق الافرنجى موسيقى الجازباند ليتعانق الاعضاء ويتمايلوا على نغماتها الساحرة الثائرة ... ولكن يظهر ان الذوق « البلدى » قد تغلب فى نهاية الامر فزحف الجمهور الى السرادق الذى تغنى فيه ام كلثوم ... وقد التقط مصورنا هذه الصور للجمهور الطرب

اما الجازباند فظل يعزف فى الهواء الطلق !

لم تدفئها حرارة الطرب ... فتدثرت بغطاء المائدة !

الشاعر احمد رامى يقبل اليد التى كتبت اغنية « غلبت اصلح فى روحى » التى كانت تغنيها ام كلثوم ؟

نسى الجمهور كل ما حوله وسبح مع ام كلثوم فى الاغنية التى تنشدها !

حقائق يجب ان تعرف

لا صحة لما اشيع عن لبنان بان الاسعار فيه مرتفعة والواقع ان فى لبنان ٣٢٩ فندقا منها ٢٠٠ فندق على اقل تقدير لا يزيد سعر الاقامة والطعام فيها عن الجنيه الواحد فى اليوم وفى بقية الفنادق لا يتجاوز الجنيه والربع والجنيه والنصف فى اليوم، ماخلا ثلاثة منها تعتبر من الدرجة الممتازة.

اعلان

بيع بالمزاد العلنى

يعلن الحارس العام على اموال رعايا الرايخ الالمانى فى مصر عن بيع العقارات الآتية :

١) الثلاثة اخماس على الشيوع فى الفيلا رقم ١٧ شارع عبد القادر بك الغرياني بمحرم بك بالاسكندرية والتي تبلغ مساحتها الكلية ٢٩٢٠ ذراعا مربعا ومساحة مبانيها ٣٢٥ مترا مربعا بخلاف الملحقات

٢) الثلاثة اخماس على الشيوع فى الفيلتين رقم ١١ شارع ابو قير ورقم ٥ شارع ماريلي بمحطة بولكلي برمل الاسكندرية — والتي تبلغ مساحتها الكلية ١٢٢٧٢,٦٠ ذراعا مربعا — ومساحة مباني الفيلا الاولى ٢٥٠ مترا مربعا ومساحة مباني الثانية ٣٠٠ مترا مربعا بخلاف الملحقات

٣) الثلاثة اخماس على الشيوع فى اربعة افدنة ضمن تقسيم جسر دي بحوض برنجي وكنجي مربوط السوداني / ٣ تحت رقم ٣٠ مكلفة مربوط ورقم القطعة ١٦ مربوط مركز القسم الشرقي محافظة الصحراء الغربية ضمن القطعة رقم ١٠٩

٤) الثلاثة اخماس على الشيوع فى فدانين بحوض برنجي وكنجي مربوط نفس القطعة السابقة

وسيجرى البيع لكل عقار على حدة بطريق المزاد العلنى فى تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم الخميس ٦ يونيو ١٩٤٦ بمكتب الحراسة بالاسكندرية ١٧ شارع الوسنة — وذلك وفقا للشروط التي يمكن الحصول عليها من المكتب المذكور او من مكتب الحراسة العامة بالقاهرة ١٠٦ شارع محمد بك فريد (عمارة الدين سابقا)

المرأة وثلاثة شعراء !

• النجوم شعر السماء .. والمرأة شعر الطبيعة لولاها ما وجد عبقري واحد انها القصيدة الخالدة التي لا يبلى الفنان قراءتها . انها الاغنية السحرية التي يترنم بها من اي اتجاه .. فتكشف له فى كل مرة معان جديدة ولفتات عبقرية وتجلي له ابداع الفنان الاعظم ... ابداع الاله القدير

جوته اعظم شعراء المانيا

وبودلير شاعر فرنسا العظيم

وبوشكين الشاعر الروسي العبقري كان لهؤلاء الثلاثة علاقات مع بعض النساء

ومات الشعراء ... ومات النساء ... ولم يبق غير هذا الشعر الذي يعطر ذكراهم .. هذا الشعر الخالد المسمى بالشعر .

القبلة الملعونة

عشق جوته المرأة واحبها حيثما كانت وفى اى مكان رآها فيه . وكان جوته حلو الصورة جميل الهيئة ، جريئا فى مغازلته

كان يتعلم الرقص على يد احدى المدرسين الفرنسيين ، وكان للمدرس ابنتان وقعتا معا فى غرام الشاعر دون ان تعلم احداهما الاخرى عن حبها ، ورأته احداهما وهو يقبل اختها ، فثارت فى نفسها الغيرة ، وامسكت به والدموع تنهمر من عينيها وهي تقول : لقد فقدتك الى الابد .. ثم التفتت الى اختها قائلة : ولكن لا اظن انه سيكون لك ! ثم اهوت بفمها على فم الشاعر وقبلته قبلة حارة ثم قالت له : احذر لعنتي ! الهم سيحل بمن يقبلك من بعدي ..

ورحل جوته الى مكان آخر ووحل ضيفا على صديق له من رجال الدين ، فما لبث ان احب ابنة صديقه حبا طاهرا ، واعتبره الاهل خطيبا لها ولكنه آثر الهرب الى بلد آخر

كان الحب يتعقب جوته حيثما سار ، فلم يكد يبرأ من حب حتى تعلق بفتاة مخطوبة ، وتودد لها وظل يتردد عليها الى ان ثار خطيبها فقرر جوته الرحيل عن البلدة ، وكان بينهما وداع اليم !

وما لبث جوته ان احب فتاة اخرى .. وفي هذا يقول : انه لشعور لذيذ ان تستقبل حبا جديدا قبل ان تبرأ من حب قديم

وهكذا ظلت القبلة الملعونة تلاحق الشاعر فى كل غرام

امرأة شريرة !

اما الشاعر الفرنسي بودلير ، فقد كان سيء الحظ فى حبه ، سيء الحظ فى اختياره ، اغمس فى احط الاوساط واقذرها واصيب بالداء الخبيث فى سن العشرين ، ثم احب راقصة قذرة وضيعة الاخلاق وهو وصف فى شعره بهيميتها الهمجية ، وطرائقها البليدة المظلمة ، وخلوها من القلب والعقل معا ..

هذه الاديبة هي المرأة التي استلهم منها بودلير روائع شعره ، فصورها في قصائده غادرة رائعة ، جاهلة قاتلة !

كان يقضي الليل بصحبتها يحتسيان اقذر انواع الشراب ، ولم تقوم صحة الشاعر لما من اخلاقها فكانت تبتز جيوبه وتفتش ادراجه وتنغص عليه حياته حتى انه ضاق بها ذرعا ذات ليلة فاهوى على راسها بشمعدان فاصطدم راسه بمنضدة واصيبت بجرح بالغ!

وعجيب ان نرى بودلير فى قرارة نفسه يحن الى الحب العذري ، ونراه يتطلع الى الطهر والعفاف وهو منشود الى اغوار الرذيلة بهذه المرأة !

ومع ذلك فقد تخلص منها بعدما تكشفت له خياناتها وتبين سوء سلوكها .. واولع بسيدة غريبة كانت تجمعه بها صالونات الادب ، فارسل اليها شعرا بغير امضاء

ولما صدر ديوانه كشف لها عن نفسه ، والتقى بها وكانت هي الاخرى تخفي عنه حبها ، فارتمت بين ذراعيه وهي تقول :

• القل بي ما تشاء فلك وحيك قلبي وعقلي وكل جوارحي •

وعجيب بعد ذلك ان يصف بودلير المرأة فيقول : « انها اشبه شيء بالدواجن .. لابد من حبسها واغلاق الباب دونها ، والعناية بامرها وضربها اذا لزم الامر »

الزوجة اللعوب ..

اما بوشكين الشاعر الروسي فقد كان مسالما فى علاقته بالمرأة .. ولقد اولع بفتاة غريرة ، واراد الزواج منها وكانت امها امرأة صارمة .. سألته قبل الزواج : هل يضمن السعادة لزوجته مع ما عرف عنه من شباب طائش ؟ وهل يستطيع ان يسعدها بالمال وان يتصرف فيه كما تشاء ؟ واخيرا هل هو مرغوب فيه من رجال الشرطة وتحوم حوله الشبهات ؟

وفعلا كان بوشكين عدوا للقيصر والقيصرية ومراقبا من رجال الشرطة ومع ذلك فقد تزوج من حبيبته وارسل الى صديق له يقول : « اني سعيد بزواجي وكل املي الا يتغير شيء من نظام حياتي لانني لا اتصور عيشا افضل مما انا فيه .. ولست ابالغ اذا قلت انني ولدت من جديد »

ولكن حماته لم تتركه ينعم بسعادته فقد افلتت له الفوارق يوم ركب الى صديقه « اني اعيش هنا كما تريد حماتي لا كما اريد انا ! »

ولم يمكث هناء الشاعر طويلا فقد احب القيصر زوجته الجميلة ، وقرب بوشكين من بلاطه على مضض منه ، وارهقته زوجته بالاطاعة له ، لكي تشترى ثيابا تتناسب مع عظمة البلاط ، لود الشاعر لو انه عاد الى الريف من جديد وكتب لصديقه « لقد مضت ثلاثة ايام وانا ضابط فى البلاط .. وهذه وظيفة لا تليق بسني ، ولكن ماذا اصنع والقيصر يريد مشاهدة زوجتي ترقص امامه فى القصر ! »

كان بوشكين رغم كل شيء يحب زوجته الى حد العبادة ، حتى انها حين هجرته كتب اليها يستعطفها لتعود وكان خطابه اليها انهاه بقوله : اني لاشعر بوحدة موحشة وانت بعيدة عني !

وكادت العلاقات بينهما تتحسن ، وكادت زوجته ان تعود اليه لولا فتنتها وجمالها وسحرها الذي جلب اليها بارونا آخر فوقع فى غرامها ، وصمم بوشكين على مبارزة خصمه وتمت المبارزة فعلا ، وطعنه البارون فى صدره طعنة قاتلة وكان نفسه الاخير قبلة على فم زوجته اللعوب اودعها حرارة روحه !

انيا عبد الله

بين ادم وحواء

* يتزوج الرجل لكي يجد من يحدثه عن همومه ، وتتزوج المرأة لتخلق للرجل الهموم التي يتحدث عنها !
* الارملة اسعد النساء حظا ... لانها تعرف كل شيء عن الرجال ، فى حين ان الرجال الذين يعرفون عنها اى شيء قد ماتوا جميعا !

النجوم تتحدث ..!

سألنا ثلاثة من المشتغلين بالكشف عن المستقبل عن نتيجة المفاوضات وغيرها من المسائل فاجابوا بما ننشره لمجرد التسجيل

الاستاذ محمد يوسف المنياوى

١ — لن تكون نتيجة الاستفتاء فى السودان فى صالح انجلترا وسينادي ابناء السودان بالفاروق ملكا على وادي النيل

٢ — تنتهي المفاوضات بين مصر وانجلترا بنجاح كبير يحقق امانى البلاد فى الجلاء

٣ — فيما يختص بالسودان لن تحل مسألته نهائيا فى هذه المفاوضات اذ يتفق الطرفان على تأجيلها بعض الوقت وتعود اعادة النظر فيها ستعرض على مجلس الامن

٤ — بتوسط بعض اقطاب جامعة الدول العربية فى التماس صفح الجهات العليا عن شخصية سياسية

٥ — بعد ان تنتهي الحكومة الحاضرة من المفاوضات تتولى بنفسها اجراء انتخابات جديدة لمجلس النواب

٦ — يعتزل دولة صدقي باشا الحكم مراعاة لصحته بسبب المجهود المضنية

٧ — يعتدى على حياة شخصية كبيرة تمثل دولتين

٨ — تنجح جامعة الدول العربية فى جهادها للاشراف على برقة

الشيخ عفيفى حسنين

١ — يسافر المفاوضون المصريون والانجليز الى انجلترا لاتمام المفاوضات

٢ — يعرقل بعض الانجليز حل مسألة السودان ويضعون عقبات تستدعي الاستعانة بمجلس الامن للفصل فيها

٣ — يتم الجلاء عن مصر

٤ — يبدى السودانيون محبتهم لمصر وولاءهم لمليكها

٥ — تقبل مساع يقوم بها بعض المصريين لافساد المفاوضات

٦ — يرحب حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق

٧ — يقوم جلالة الملك بزيارات خارج حدود بلاده

٨ — تموت فجأة شخصية كبيرة لا تشغل منصبا رسميا

الاستاذ يقطر حنا المراقى

١ — يتحتم عرض مسألة السودان على مجلس الامن بسبب العقبات التي تقوم بسببها

٢ — لاسباب خارجية يؤجل الجلاء عن مصر

٣ — تجرى انتخابات جديدة فى مصر فى اواخر يونيو

٤ — تحدث اضطرابات فى السودان

٥ — تلمع نجوم ثلاثة من العظماء المصريين المستقلين

٦ — تموت سيدة مصرية عظيمة

٧ — ينجو احد كبار المصريين — وكوكبه الشمس — من حادث

٨ — يشرى سارة للملك فاروق فى سنة ١٩٤٧

عند المنجم

الفتاة : من فضلك قول لي موضة الفساتين السنة الجاية ح تكون ايه !

بلاجات الشتاء

لايزال الثلج يكلل رءوس الجبال وهامات الشجر في شمال امريكا ، ولكن سكان تلك البلاد الذين يحنون الى الحياة ويسمون وراء جمال الطبيعة حيثما كان ينزحون كالاطيار الى الجنوب هربا من برودة الشتاء وعنته الى الشمس الدافئة ... الى هواء البحر حيث لاضوضاء ولا زحام .. ولا شيء غير الهدوء والسكون

هناك على شاطئ « ميامي » في مدينة كابانا ، يصرفون كل دقيقة من وقتهم في المتعة والتسلية متحررين من كل المضايقات حتى ولو كانت هذه المضايقات اثوابا ومايوهات !

فالفتيات يستلقين عاريات في اكواخ خاصة لعرض اجسامهن لاشعة الشمس وهواء البحر ، واحواض الاستحمام منتشرة هنا وهناك لن يفصلها عن البلاجات

وليس غريبا ان يتردد الرجال والنساء على المطاعم في ملابس الحمام بل لعله من اعجب المناظران ترى احدا في المطاعم بملابسه الكاملة !

هربن من شمال امريكا الى جنوبها ... من الشتاء الى الصيف ... لان اجسامهن عطشى الى حرارة الشمس !

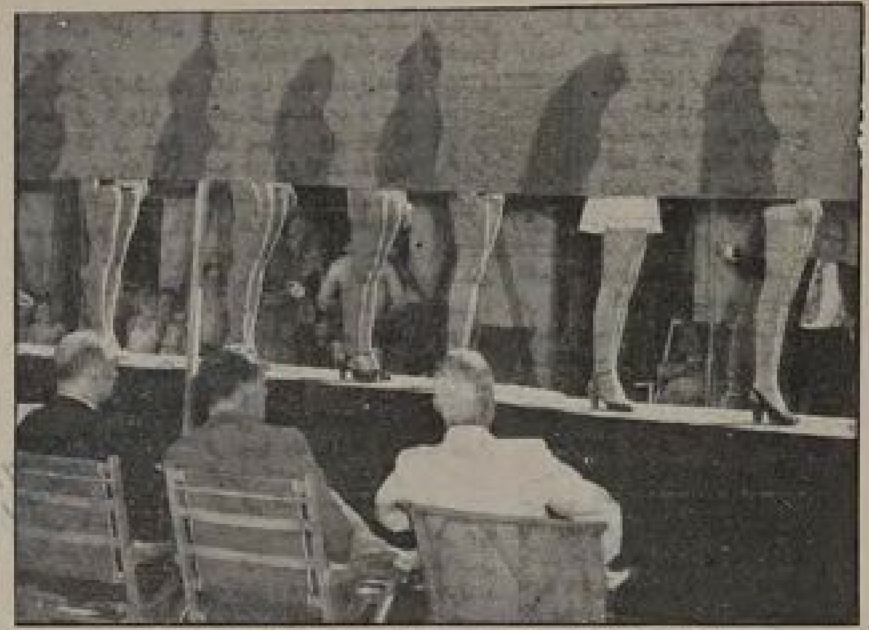

اعضاء لجنة التحكيم في مباراة اجمل ساق يعرفون تأثير النظرات والابتسامات في الرءوس والقلوب ولهذا اسدلوا على المباريات ستارا لا يظهر منهن غير السيقان

طفلتان لعبتهما اليوم هي الطوق ... ستمر الاعوام فتكبران ... ويكبر معهما الطوق فيصبح رجلا !

امتحان الحب !

قصة العدد

اسطورة هندية

كان السيد الظريف « نارسا » من سراة الهند العظام ، وكان يعيش في قصر منيف تحف به اجمل الجوارى وامرح المطربات والراقصات

وكانت ايامه الطويلة اعيادا تنقضي في العبث واللهو والتمتع بشتى الوان النعيم ، والحق انه كان رجلا ساخرا ماجنا مستهترا ، لا ينشد في حياته غير اللذة ، ولا يطمع الا في افناء العمر صخبا ومرحا وافتديها من المرض والكهولة والشيخوخة والموت ..

ولقد امنه القدر بكل ما يشتهيه لنفسه في هذه الحياة ، فالمال كان يتدفق من حوله انهارا ، والصحة كانت تضطرم في دمائه كسيل من نار ، والزاد على اختلاف اشكالها واختلاف محاسنها كانت رهن اشارته وطوع يده

غير ان الشهوة الطليقة اعمت بصيرة نارسا ، وحجرت قلبه ، وجففت ينابيع روحه ، فلم يستطع ان يشعر بعاطفة الحب ولو مرة واحدة في حياته

وكانت كل جارية في قصره تعشقه ، وكل مطربة او راقصة تعشقه وتعبده ، ولكنه كان وتر القلب ، جامد الاحساس ، يحلم بحب رائع خارق عظيم ويعتقد انه لن يظفر به ابدا

وكان لفرط ثرائه ، وشيوع نزعة السخرية في نفسه ، يشك في جميع النساء ويرتاب في اخلاقهن ، ولا يستطيع ان يصدق انهن قادرات على الثبات على اية عاطفة والوفاء لاى رجل

وهكذا كان نارسا السعيد يتعذب ، وكان عذابه يحير جواريه ، ويملأ قلوبهن دهشة وعجبا ولوعة

بيد ان الحسناء « رامي » اشفقت عليه ، وتقربت اليه ، واطلت على فؤاده ، وادركت في لحظة منه سر شقائه العميق

وكانت رامى اصغر جواريه ، وكانت تحبه في صمت وتعبده في سكون ، ولا تنظر الى نارسا الا كما يحاول الانسان ان ينظر الى طلعة الشمس ... وكان نارسا يطمئن اليها ، ويرتاح لها ، ويعلم انها تحبه ومع ذلك لا يؤمن بها ، ولا يصدق حبها ، ولا يتصور ان في وسع هذه الفتاة الغريرة ان تحقق في نفسها فضائل الثبات والوفاء والتضحية وكل ما يتطلبه حب خارق يترفع الى المثل الاعلى .

وظل يرقبها اشهرا وهو مرتاب ، وظلت تحبه اشهرا وهي لا تعرف كيف تملأ نفسه باليقين ، حتى ماتت عواطف نارسا وعيل صبره ، فعقد النية على القيام بعمل عظيم ..

اراد ان يختبر الفتاة ، ان يجرب قلبها ، ان يمتحن صدقها ، ان يعرف المدى الذى يمكن ان يذهب اليه حبها ، فعرض عليها وهى مذهولة مبهورة ، ان يهجر لسنة كاملة نساءه وجواريه ، ويودع قصره ومغانيه ، ويخرج في صحبتها الى القرى النائية حيث يقتات كلاهما من ثمر الشجر ، وينزل كلاهما كابناء السبيل ضيوفا على الفلاحين

ولم تتردد رامي ، وخلعت عنها غلائلها الحريرية وارتدت ثوبا من اثواب الرعاة ، وانطلق بها نارسا وترها يرى افاق صعلوك ، وانطلق كلاهما الى القرى النائية في ليلة عاصفة ساهمة حالكة الظلام ..

وبدأت رامى تعرف معنى الفقر والالم والعذاب ، وبدأ جهادها الشاق من اجل نارسا الجميل ..

كانت تمشى على الاشواك حافية فتنزف من قدميها الدماء ، وتبسط الكف سائلة فلا تصيب كسرة الخبز الا بعد عناء ، وتضرب في الارض يائسة فلا يزيدها اليأس الا صلابة ومضاء ، وكانت لا ترى نفسها بل ترى نارسا . كانت تحب عذابه فيه وتحب حلاوة حبه ماثلة في عذابها ، وكانت تخشى عليه وخز البرد ولفحة الشمس ، ووطأة الجوع ، وجهد السير الطويل ، فكانت تضحك له ليتشجع ، وتقبله ليسلو ، وتغنيه اعذب الاناشيد ليطرب ويحتمل ويشي ..

بقلم
ابراهيم المصري

ورغم كل هذا فنارسا لم يصدق ..

كان الشك ما يزال يأكله ويروح السخرية ما تنفك تمزقه ، فاراد ان يتق ايضا ، ان يجرب ايضا ، ان يمتحن ويعذب ما شاء له خياله المضطرم الطموح ، ففرض الجوع والظما على رامى يوميين بطولهما فاحتملت ، وفرض عليها النوم في العراء فقبلت ، وفرض عليها السعي وراء القوت بمفرده فاذعنت ورضخت

ومع ذلك فنارسا لم يؤمن بحبها ، وظل في غمرة يأسه وقلقه حائرا مضطربا يفكر ...

وكانا في ذلك اليوم يسيران جنبا الى جنب في طريق متسلقة يلوح في اقصاها شبه تل يشرف على واد سحيق تحف بجوانبه الصخور ، وفجأة وقد ضاق نارسا ذرعا بهواجسه ، وعصفت روحه الى التخلص من قلقه ، وتاقت نفسه الى يقين متقد قاطع لا يتطرق اليه الشك ، التفت الى رامى وامسك يدها ، وهمس بصوت خائر وهو يتألم :

ــ اذا كنت حقا تحبيني كما تزعمين ، فتسلقي الآن هذا التل والقي بنفسك في اعماق الوادي ! ..

فروعت رامي واجفلت ، فرمقها نارسا بنظرة هائلة ، فحدقت اليه ثم اغمضت عينيها ، وفي شبه خطف البرق او رجع الصدى ، ضمته في عنف الى صدرها وقبلته ، ثم رفعت رأسها ، واستجمعت قواها ، وعلت صوب التل وهي تلهث

وطوى نارسا الجبار ذراعيه على صدره ، ووقف منصوب القامة ، جامدا ثابتا ، ينظر اليها

وعند ما رآها فوق التل لم يتحرك فلوحت بذراعيها وهتفت :

ــ الوداع يا نارسا !..

وانحنت على الارض لحظة ثم تراجعت وتحفزت والقت بنفسها في اعماق الوادي .

اذ ذاك فقط ، صرخ نارسا من اعماق قلبه : رامي ! .. رامي ..

واندفع نحو التل وهو يود لو استطاع ان يهب ملك الدنيا لينقذ الفتاة

ولما اعتلى التل واطل على الوادي وابصر حبيبته جثة هامدة تنوشها الصخور ، امن وصدق انه كان حقا محبوبا ، وان رامى قد احبته كما لم تحب امرأة رجلا من قبل ، فلم يضطرب ، ولم يبك ، ولم يفكر في ماله وقصره وجواريه ، بل عض شفتيه ، وشد قبضته ، وتراجع وتحفز هو الاخر ثم القى بنفسه في اعماق الوادي !

دنيا الكواكب

ليلة من ألف ليلى مراد

بقلم مصطفى أمين

تخصصت ليلى مراد في ليالي السينما فقد مثلت ليلى بنت الريف وليلى بنت الفقراء وليلى بنت مدارس وليلى بنت الاغنياء وليلى في الظلام وليلى فقط ، وليلة ممطرة !

وفيلم ليلى بنت الفقراء يتلخص في ان ليلى مراد من اسرة فقيرة في حي السيدة زينب ودعتها زوزو حمدى الحكيم الى سرايها العامرة ، وقدمتها لخطيبها الضابط انور وجدى على انها ابنة بشارة باشا بواكيم فاحبها ثم ظهر انها ابنة درويش افندي مختار عثمان فاتهمها بالخداع ثم عاد وصالحها

ومن عيوب الافلام المصرية انها تستغرق وقتا طويلا في ذكر اسماء المخرج والمؤلف والممثلين ومهندس الصوت وبائع التذاكر وبائع اللبسيط الذى اكل منه بطل الرواية .. وهذا كله يكتب في الافلام الاجنبية في لقطة واحدة ، ولكن يوسف وهبي بك ابتدع هذه التقليعة حتى يحقق امل كل من لاسم الذى يعرفونه !

وتبدأ الرواية بمنظر لوالد السيدة زينب وقد حشر حشرا في الرواية ، بقيه ذكر لافائدة منه الا ان يضوع التفرج ولا يصحو الا في نهاية الرواية وظهرت ليلى مراد تغنى اغنية السيدة زينب فكانت .. موحشة في الطرحة البيضاء والتوب الاسود ، وهذا يدل على ان ليلى بنت ذوات لاتصلح لادوار الفقيرات ! ثم لماذا يحرص المخرجون في مصر على حشر اتبع الفتيات وجها حول بطلة الرواية ، هل المقصود بهذا اظهار جمال البطلة ، انا اشهد ان ليلى مراد جميلة وليست في حاجة الى وضعها الى جانب قبيحة او احدى الثلاث الكومبارس لتظهر جمالها !

ومن المناظر التى بأتت منظر الفتيات حول الطرحة يقولون لها بعد انتهائها من غنائها : يا اختى عليها ! يا سلام على صوتك ! يا حلاوتك ثم يضحكن لكل نكتة تقولها ليلى ... لعل هذا هو نظام الطبابة في السينما !

ولم افهم كيف جاءت زوزو حمدى الحكيم الغنية لدعوة ليلى مراد الفقيرة الى حفلة عيد ميلادها ، فتراها ليلى فلا تعرفها ، وتضطر زوزو ان تقول لها موش فاكراني ؟ وتذكر لها اسمها ! واذا بليلى مراد تقول لها من الباب للطاق وحشتيني قوى ! واذا بزوزو حمدى تدعو ليلى مراد الى حفلة عيد ميلادها وتعطيها عنوانها ! فكيف تعرف زوزو عنوان ليلى الفقيرة ، ولا تعرف ليلى عنوان صديقتها الغنية !

وتجد نفسك في دار زوزو الفخمة وتجد ابن عمها انور وجدى يقبل يدها بعد دخولها ! وعادة تقبيل ايدى السيدات عادة افرنجية ، والاشخصيا لم اقبل يد بنت عمى ... وتدخل ليلى مراد الفتاة الساذجة الفقيرة الى السهرة واذا بها فجأة تتحول بقدرة قادر الى بنت ذوات ، تسير كما يسرن ، ولم يقل لنا احد ان ليلى كانت مشهورة في المدرسة بالهاتمى ، او ان درويش افندى مودرن يقيم حفلات راقصة حمراء فقد بدت ابنته ليلى كفتاة مودرن جاءت من باريس لا من السيدة زينب ! كانت تمشى وكانها ترقص ، وتغنى وهي تتمايل ، وتتحرك بين الراقصين وكأنها بدعة بصابين وتمسك كل راقص من كتفه ، وتغنى عليه وتحملق في عينيه وتغنى الفتاة الساذجة الخجول البتول !

الى فى قلبه حاجه يسالنى
سالة عنه مانيجى فى عينيه

وتدور بين الراقصين المتعانقين تعانقهم وتلتفت الى واحدة وتقول : « والنبى ياحلوه ... فى عنيكى غنوه » وتغمز بعينها !

ما هذه الجرأة التى اصابت بنات السيدة زينب ، فجعلت ليلى تتقدم نحو البار حيث يقف انور وجدى وتربض على تعارفهما خمس دقائق فتساله هل هو عازب فيجيب لاتقول ! « عال .. عال ، عال اوى ! » ثم يجعله يوصلها بسيارته منفردا الى بيتها في منتصف الليل ... ويقف امام باب البيت ، ويدخل معها الى الحديقة ويضرب الجرس ... هذا نظام امريكى غير موجود عندنا في مصر اذ لايستطيع الشاب ان يوصل الفتاة بسيارته الى بيتها او يتركها امام الباب مباشرة ، وانما يجعلها تنزل عادة امام محطة الترام او قبل بيتها بشارعين !

لقد كنت اسكن انا بقرب السيدة زينب ، ولا اذكر انى رأيت فتاة تعاملنى هكذا ، مع ان اهلى يؤكدون انى كنت فى طفولتى اشبه انور وجدى !

لعل حى السيدة زينب فى باريس! ثم ماهو مختار عثمان (درويش افندى) يغضب ويسخط لانه وجد فى حقيبة ابنته مائة جنيه دسها فيها درويش باشا ... ورفض الفقير الشهم ان يقبل صدقة من احد ! واحنا ناس فقراء لكن لا نشحذ من احد !

واخذ المبلغ من ابنته ليلى ، وذهب الى بيت الباشا ، وانتظره طويلا ، ثم عاد الى بيته دون ان يعيد المبلغ الى الباشا ، ولا يزال المبلغ معه الى كتابة هذه السطور ، ولعله سيعيده الى الباشا فى رواية اخرى !

...

اما ممثلو الرواية فقد كان بشارة واكيم يصف ليلى : انه صوتك حلو ووجهك حلو وفستانك حلو ! .. وهذا هو خير وصف لدور ليلى مراد

وكان انور وجدى كعادته ظريفا ومن ابدع المناظر التمثيلية منظر ليلى مراد وهى راكعة ممسكة بساق انور تقول له : احلف لك انى بريئة .. فدفعها بيده ثم ترى على الشاشة اقدام انور وجدى وهى تهبط السلم بينما وقفت ليلى على بطنها تبكى وتنتحب كان منظرا سينمائيا مدهشا ..

وبشارة واكيم ملأ الفيلم مرحا ، وسليمان نجيب نجح فى دوره نجاحا باهرا ، ومنظر مناقشة سليمان مع بشارة فى هل هو باشا صحيح ام باشا كذاب من اطرف المشاهد الكوميدية التى رايتها .. ثم مختار عثمان بطل الكوميدى فى المسرح المصرى فى وقت من الاوقات ، هذه اول مرة اراه فى دور ناجح كنت اشعر وانا اراه فى الافلام الماضية بخيبة امل ، كنت لا احسد فيه حياة ومرحا وهو الذى ملأ المسرح المصرى حياة ومرحا ! وكم كان مدهشا فى الخلاف الذى وقع بينه وبين زوجته مارى منيب ام ليلى مراد ، وكم كانت مارى منيب رائعة وهى تقول لابنتها « خلى بالك : اذا كان ابوكى موش راجل .. امك راجل ! »

اما زوزو حمدى الحكيم فقد مثلت الزاة المكروعة تمثيلا رائعا حتى انى لم اطقها .. ويكفيها هذا فخرا ! .. وقد وصفها بشارة فى الفيلم وهو يقارن بينها وبين ليلى مراد : « واحد عاوز ياكل طبق ملوخية .. تغصلى الملوخية .. عاجباه الملوخية .. عاوزه تصبيه ليه عسل طبق مصقعة ... يا مصقعة ! »

وكان الاخراج بديعا اللهم الا اخطاء فى حشر استعراض الجيش بلا مناسبة ، او فى ان يدخل انور وجدى مكتب والده فى الساعة الثانية وفجاة نجد الساعة المعلقة على الحائط تصبح الرابعة ... ثم التاسعة ثم الحادية عشرة .. كل ذلك فى موقف بينه وبين والده لا يستغرق اكثر من خمس دقائق .. نحن فى زمن السرعة كما ترى ! ولكن من اجمل مناظر الفيلم منظر زيارة انور وجدى لعروسه واستقبال اهل السيدة زينب له بالطبل البلدى والزغاريد ، ثم منظر صفعة انور وجدى لليلى مراد فى الشارع وقد ركب سيارة جيب ، وهو تطور جديد فى الصفعة ! .. ومنظر انور وجدى وليلى مراد فى سيارة جيب وهى تغنى : موش ممكن اقدر اصالحك والبال ما اسمعش الحاسبك ... موش ممكن موش ممكن ! ..

والمنظر العظيم هو انتقال حى الزمالك الارستقراطى الى حى السيدة زينب عاصمة الاعظمين .. المأذون فى سيارة جيب ، وفتيات الشرف فى ملابس السوارية يحملن الشموع ويسرن فى الحارة ، وموسيقى الجيش تمشى فى صفوف اهل الحى المصفقين .. والضباط فى ملابس السهرة يزفون العريس !

... وبعد .. فالفيلم من اجمل الافلام المصرية التى رايتها .. وعيوبه تزيده جمالا .. لان الفيلم المصرى الوحيد الذى ليس فيه عيوب هو الفيلم الخام !

مصطفى امين

• تصلبت تايلا لورنج احدى راقصات برودواى الرقص منذ كانت فى العاشرة من عمرها ، والعجيب انها ظهرت اخيرا فى خمسة افلام دون ان ترقص فيها رقصة واحدة .. !

• رفضت شيرل تمبل كوكب السينما المعروفة ان تعير ثوب زفافها الى احدى المعجبات بها لترتديه فى ليلة زفافها .

• سطا لص على منزل هيدى لامار وسرق ملابس قيمتها ١٩٠٠٠ دولار

...

نجاح الفيلم المصرى

اثبتت القصة العاطفية الغنائية « سراي » بما تلاقيه من نجاح هائل بدار سينما الكورسال ان الجمهور الكريم يشجع كل انتاج ضخم ممتاز !

كلنا لصوص ولكن..

بقلم سليمان نجيب بك

لقد تمنت حقية بمقال الاستاذ التابعي عن فيلم الماضى المجهول

وان كان قد رماني انا والاستاذ يوسف وهبى بك باللصوصية فيما نقدمه للمسرح والسينما وسبب ذلك أكله انه الماضى المجهول » مسروقة» وفصلوحوادث وتمثيلا من فيلم «عودة الأسير » وهذا لايليق بنا وان الواجب يحتم علينا ان نكتب ونخرج افلاما مصرية من الألف الى الياء !

وانا اشكر هذه الفرصة التى جعلت الاستاذ التابعى يشاهد فلما ويكتب عنه ، فيتفى ماسبق ان شكوت منه ، وهو ان السكوت على مايعرض من الافلام المصرية وعدم نقدها وسمح الارض بها ومحاربة اصحابها معناه ان الاعلان واجور الاعلان تعمى وتصم اصحاب الجرائد وتشجيعهم على غش الجمهور ! وقد قلت دائما انا نقتبس لاننا لانجد صاويا او توفيق الحكيم او التابعي او مصطفى امين يكتب قصة لفيلم مصري

كلنا لصوص » نعم ، ولكن فرق بين لص يسرق فكرة فيعيدها لنفسه، وبين اخر يستاذنك فى اخذ القصة وتحويرها لينتفع بها جمهور وممثل ومخرج وعامل

انى كنت ومازلت وساظل مقتبسا ومقتبسا ابدا لا اقول ان القصة من تأليفى ولا « بقلمى » ولكنى اقول ان فكرتها ماخوذة من رواية فلان بعد ان سمح لى باقتباسها وهى حقيقة يعرفها التابعى منذ سنة ١٩١٩ وما قبلها لانه ساعدنى على اقتباس اكثر من نصف فصل من رواية الدكتور وكتب في مقدمة الرشيد مقدمة روايتى «الشكلة الكبرى»

ومن اللصوص الذين حضرتي التابعي بينهم فنان كبير استولى على هذه الرواية الاخيرة «المشكلة الكبرى» وعبا منها فيلما عرض منذ سنتين وراته الجماهير وكسب منه ماكسب ولم يتنازل هذا الفنان العظيم فيقول حتى ان القصة ماخوذة من رواية اقتبسها او « لطشها » من الانكليزية المدعو سليمان نجيب !

هذا اقل مايحدث فى هذا الوسط الفنى فى مصر الى ان يمن علينا البرلمان بقانون يحافظ للاديب والكاتب على تراثه ويقف حائلا دون اللصوص

ان المسألة اليوم بين يدى الصحافة وان ماقامت به اخر ساعة اخيرا من نقد فيلم « النغمة الكدابة » للاستاذ على امين — والماضى المجهول للاستاذ التابعى خطوة مرشية ارجو ان تستمر فيها ليشعر ادعياء الفن ان هناك رقابة ولو من « اخر ساعة »

وحتما سيقل هذا التهريج السينمائى الذى اصبح لاحد له ، ولتفهم من يضع تحت اسمه الكريم انه المخرج والممثل والمؤلف ان هذا تهريج وهذيان ، وكلام فارغ لايجوز فى اى حال

لقد زرت اخيرا احد الاستوديوهات برفقة ممثل فرنسى كبير اثناء العمل فى احد الافلام ، وسألنى عن مؤلف القصة فاشرت اليه ، وسألنى عن ممثل الدور الاول فقلت له انهما شخص واحد ، ثم سألنى عن المخرج فقلت له ان المؤلف والمخرج وممثل الدور الاول شخص واحد !

وهنا قال لى :

— ان صاحبك هذا نبى وقد مضى زمن المعجزات فاخرج بنا من هنا انى ادمى واريد ان ارى مجهود ادمى مثلى

فلتستمر اخرساعة فى حملتها لتنقية الجو الفنى ، ولو ادى الامر الى نعتنا باللصوصية والاجرام ، واذا استطاعت اخر ساعة ان تسلط الضوء كل اسبوع على مايظهر من افلام ، فانها ستقضى على التهريج والاسفاف واللصوصية التى لاتعيش الا فى الظلام

سليمان نجيب

انتصار « اليتيمة »

ابطال «اليتيمة» محمد امين وعباس فارس وزينب صدقى ومديحه يسرى ومحمود المليجى فى احد المشاهد المثيرة

كان انتصارا لفيلم « اليتيمة » اجمع عليه كل من شاهد الفيلم من العظماء وكبار الصحفيين ، والجمهور الذى اقبل ، ولا يزال يقبل بحماسة بالغة على شهود الفيلم ، الذى مس اوتار القلوب والمشاعر فهزها ... فان موضوعه قطعة من صميم الحياة ،وكواكبه من احب الكواكب الى القلوب فمنهم المطرب الشاب الموسيقار محمدامين الذى ينتقل من نصر الى نصر فى كل فيلم ينتجه ، وكوكبه مديحه يسرى التى يزداد تألقها توهجا يوما بعد يوم ، وعباس فارس وزينب صدقى ومحمود المليجى البارزون فى فنهم ، ومخرجه الشاب فؤاد الجزايرلى الذى ينتقل من نجاح الى نجاح اعظم ،ومصوره عبد الحليم نصر من ابرع المصورين ،وواضع حوار القصاص المعروف يوسف جوهر ، وواضع اغانيه الشاعر الرقيق حسين السيد

هذه العوامل اجتمعت لفيلم «اليتيمة» فمهدت له سبيل النصر الساحق ، النصر الذى لايحتاج الى طبل وزمر للاعلان عن نفسه — فهنيئا للاستاذين منتج الفيلم على توفيقه ومجهوده الذى يقول عنه : « انه ما الا مجهود متواضع من فضل الله »

اسباب نجاح الفيلم المصرى..

المطربة الجديدة نورهان والمطرب محمد سلمان بطلا فيلم الخير والشر

اختلف النقاد الفنيون على اسباب نجاح الفيلم المصرى ، فبعضهم قال ان اهم اسباب النجاح قوة الموضوع وحسن اختيار الابطال الذين تتفق شخصياتهم مع ادوارهم ، وقال البعض ان اهم هذه الاسباب قوة الاخراج وروعة التمثيل

وفيلم — الخير والشر — الذى انتجته شركة الفيلم الشرقى توافرت له جميع اسباب النجاح ، فموضوعه قوى من صميم الحياة الاجتماعية ويتصارع فيه الخير والشر صراعا عنيفا يهم كل انسان ان يأخذ منه عبرة بليغة

وزاد الفيلم قوة ظهور نجمة جديدة تطرب الجمهور بصوتها الشجى لاول مرة هى المطربة نورهان التى تعتبر كسبا جديدا للسينما المصرية ومطرب العروبة محمد سلمان وعلوية جميل وفؤاد شفيق وسعيد خليل والسيد بدير وثريا فخرى والراقصة زوزو محمد

والفيلم يعتبر اول درجات المجد لمخرجه الاستاذ حسن حلمى

وسيعرض الخير والشر قريبا فى سينما اوبرا وحديقة الازبكية فى وقت واحد

توزيع محمد راتب ١٠ شارع قنطرة غمرة بالقاهرة

محمد البكار

نجم السلام.. لانجم الحرب

كتب احد مندوبينا عن الفنان محمد البكار فى العدد الماضى من «اخر ساعة» فحشره بين كواكب الاقطار الشقيقة الذين هبطوا مصر اثناء الحرب

والواقع ان الاستاذ محمد البكار اخر من يجوز ان يصفه احد بهذا الوصف من اهل الفن فى مصر ، فقد ولد فى الاسكندرية ، ثم سافر الى لبنان حيث اشتغل بالتعليم ، ثم كان اول نجم فى الشرق اضطلع بدور رئيسى فى فيلم ناطق باسم « صور لبنان » فى عهد السينما الصامتة ، وقد جاء الى مصر بدعوة من الزعيم الاقتصادى المغفور له محمد طلعت حرب باشا سنة ١٩٣٦ ليكون كوكبا لستوديو مصر ، والتحق بعد ذلك بالفرقة القومية فكان من ابطالها فى مستهل عهدها

والبكار — كملحن ومطرب — يمثل لونا جديدا فى الموسيقى ، ويمثل نهضة فى ميدان الاوبرا الشرقية

اما عن الحرب ، فانها لم تطلع نجما فى مصر كما طلعت البكار ، الذى لم يبدأ جهاده الصادق على الشاشة ، بانشاء شركة « اوبرا فيلم » التى تباشر الان انتاج فيلم « قلبى وسيفى » الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها .

وفى الاوان لانتاج الاعمال الفنية السليمة الخليقة بمثل فن محمد البكار

شركة افلام الدنيا

تبدأ نشاطها الفنى

تأسست اخيرا شركة سينمائية جديدة اتخذت لنفسها اسم (افلام الدنيا) التى ستبدأ نشاطها فى شهر يولية القادم فى استوديوهات لاما بعد ان جهزت باحدث المعدات السينمائية باخراج فيلمين متواليين هما « الاعمى » و « نور من السماء » وسيمثل الادوار الهامة فى اولهما محمود اسماعيل وسامية جمال وروحية خالد ومحسن سرحان وزينب صدقى وزوزو شكيب وعبد العزيز خليل واسماعيل ياسين وحسين المليجى ، وهم كما يلمس القراء مجموعة طيبة من الممثلين والممثلات والمونولوجست الذين سيرافقون بهذا الفيلم المبتكر فى قصة الشائق فى قصته وحوادثه وسيمثل الادوار الرئيسية فى ثانيهما محمود اسماعيل وليلى فوزى وزوزو حمدى الحكيم ومنسى فهمى وفردوس محمد وعبد العزيز خليل واسماعيل ياسين ويشترك فى الفيلمين المطرب والموسيقار المعروف محمد سلامه

وقصة الفيلمين وحوارهما من وضع الاستاذ محمود اسماعيل وسيتولى اخراجهما الاستاذ حسن حلمى الذى يتمتع فى فنه بخطى واسعة وسيصور مشاهدهما روبو سالفى

وسيعد هذان الفيلمان للعرض فى اوائل الموسم السينمائى الجديد

طبع بمطابع جريدة « المصرى »

دعوة

- ده الفستان الوحيد اللى لسه ما شفتنيش بيه !

الأم - بنتى ماشيه كويس فى الجامعه...
انخطبت ثلاث مرات !!

فى حديقة الحيوان

السبع افندى - الباب ضيق كده ليه ؟.. أمال دخلتوا الفيل ازاى ؟!

العدد ٦٠٥ — ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ – ٢٩ مايو سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

جميع اعضاء هيئة المفاوضة المصرية متشائمون من نتيجة المفاوضات ويعتقدون ان مصيرها المؤكد هو القطع بعد الوقف ، ماعدا دولة صدقى باشا الذى لايزال متفائلا

تلقت بعض الدوائر فى القاهرة انباء من نيويورك تفيد ان الرفيق جروميكو صرح بان روسيا قد تضطر الى الانسحاب فى القريب من مجلس الامن ومن عضوية هيئة الامم اذا اصرت انجلترا وامريكا على محاصرتها دبلوماسيا فى مؤتمرات الصلح !

دعا اللورد ستانسجيت بعض اعضاء هيئة المفاوضة لتناول الغداء فرادى ، ومن الغريب انه عندما انقطعت المفاوضة حرص ان لايحدثهم عن المفاوضات ، وانما تحدث عن الجو فقط . . . والطعام المصرى والاهرام وابو الهول ! . . وحرصت الصحف على ان تنشر انه جرت احاديث خطيرة !

قال دولة صدقى باشا انه سيدعو هيئة المفاوضين الى الاجتماع عند وصول مستر بيكت وعرضه مقترحات جديدة . وينتظر ان يتم هذا فى الاسبوع المقبل ، وقد تأجل الاجتماع الماضى نظرا الى مرض معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية الذى يقول عنه رئيس الوزراء انه يلعب احد الادوار الاولى فى المفاوضات وقد تضايق اعضاء الهيئة فى اول الامر عندما اقبلوا للاجتماع فقيل لهم انه تاجل

قال لنا معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية ان عنده ما يجعله متفائلا بشأن نتيجة المفاوضات

يضع المشروع البريطانى للمعاهدة السودان موضعا يماثل المستعمرات البريطانية ، مثل ان تدار شئونه الخارجية بواسطة وزارة المستعمرات البريطانية والمشروع البريطانى مستمد من روح معاهدة سنة ١٨٩٩ مع توسع فى سلطة حكومة السودان التى يرأسها الحاكم العام . . . وقد رفض المصريون هذا المشروع ورفضوا ان يتناقشوا على اساسه .

تقول بعض الدوائر السياسية انه اذا استقال دولة صدقى باشا بعد نهاية المفاوضات فالمرشح لرياسة الوزارة سيكون دولة النقراشى باشا او سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا

آخر ساعة

من هو الوزير الذى أذاع السر ؟ !

وضع دولة صدقى باشا بيانا عن المناقشات التى جرت فى مجلس العموم ورد فيه على المحافظين ، واعلن كلمة مصر فى الجلاء ووحدة وادى النيل . وكان دولته يحسب ان هذا البيان سيعتبر صيحة كان يعدها صفحة مجد وفخار . . . . ولم ير دولته ان يعرضه على هيئة المفاوضين المصريين حتى لا تتقيد بما جاء فيه . .

ولم ير كذلك ان يعرضه على مجلس الوزراء ، لان الوزراء لايعلمون شيئا عن المفاوضات

وكان دولته سيلقى هذا البيان فى مجلس النواب . . . ولكن اقترح عليه بعض كبير الخبراء فى المسائل البرلمانية ان يلقيه فى مجلس الشيوخ اولا ، فان دولته اصبح عضوا فى الشيوخ واستقال من مجلس النواب ، ثم ان روح النواب ليست روح الحامدين الشاكرين نظرا الى تصريحات دولته من حل مجلس النواب !

ووقف دولة صدقى باشا يلقى بيانه . . وبعد ان يقابل بالتصفيق وقف حافظ رمضان باشا يتساءل سؤالا ماكرا هل عرض دولة صدقى باشا بيانه على المفاوضين وهل عرض هذا البيان على زملائه الوزراء . . واجاب صدقى باشا بالنفى . . واذا الشيوخ يقولون ان صدقى باشا ليس له ان يتكلم بصفته الشخصية ، واذا جوهر البيان يضيع فى مناقشات من شكل البيان . . .

وتضايق صدقى باشا وشعر بانه مظلوم وبعد ان كان قد قرر ان يلقى فى مجلس النواب اجل القاء البيان الى اليوم التالى ، وقال دولته للوزراء انه غرمان ومتضايق ، وانه يشعر بانه اخطأ اذ بدأ بعرض البيان على مجلس الشيوخ . . وكلام كثير معناه ان المفاوض الاول يشعر بانه لا يلقى ما يستحق من عرفان الجميل ، لامن الشيوخ الذين لم يصفقوا وتمسكوا بالشكل دون الموضوع ، ولا من النواب الذين قرروا مناقشته فى شأن تصريحاته عن حل مجلس النواب وما فيها من اعتداء على الدستور ، ولا من الكتلة التى بدأت تناوئه ، ولامن الاحرار الدستوريين الذين لا يبذلون له كل التأييد ، ولا من السعديين الذين لا يطمئنون اليه كل الاطمئنان ، ولا من الوفديين الذين اعلنوا عليه حربا لا هوادة فيها ولا هدنة ولا استسلام !

وضاق الرجل بكل هذا ، وفى ساعة ضيق قال لاخصائه انه ادى واجبه وانه يجب ان يضع استقالته بين يدى جلالة الملك ليتم غيره مهمته وانه مستعد مع ذلك ان يسير وراء الرئيس الجديد . . لان صحته وسنه واعصابه لم تعد تحتمل كل هذا الارهاق والصدمات وخيبة الامل !

لقد كان هتلر يحارب فى جبهتين ولكنه يحارب فى الداخل والخارج ، يحارب خصومه وانصاره

واخيرا . . قيل ان احد الوزراء هو الذى ابلغ معالى حافظ رمضان باشا «السر» الخطير وهو ان مجلس الوزراء لم يعرض عليه بيان صدقى باشا ، وان هذا البيان ليست له صفة دستورية ، وكان ان دق حافظ رمضان باشا هذا الاسفين

ويدور البحث الآن عن هذا الوزير ويتبادل الوزراء النظرات . . . وتستقر كلها على دولة صدقى باشا الذى اصبح يشكو الاجهاد ، ويشكو اكثر من ذلك قلة الانصاف ، ثم يلتفت الى بعض زملائه الوزراء ويقول كما قال لويس الرابع عشر :

— رب احمنى من وزرائى . . اما اعدائى فانا كفيل بهم !

والذى نعلمه ان الرأى مستقر على ان يمضى صدقى باشا فى تنفيذ المهمة الشاقة التى وكلت اليه

ثقة !
ثقة ويقين !
انه سيكسب . . .
ولكن من هو ؟

حقوق مصر !

قال مراسل جريدة المصرى فى لندن ان تشرشل اخرج لسانه لاعضاء حزب العمال بعد فشله فى مناقشة مسألة مصر فى مجلس العموم
— اذا كان لسانه طويل ، فنحن نستطيع ان نقطعه

المفاوضات تستأنف عقب عودة بيكيت

كان فى حكم المرجح ان تستأنف المفاوضات يوم الاثنين الماضى على اساس انه كان مفروضا ان يجيء المستر بيكيت الخبير القانونى لوزارة الخارجية البريطانية من لندن الى القاهرة صباح الاحد الماضى

وكانت الطائرة قد اعدت فعلا لسفر المستر بيكيت الى القاهرة الا ان هذا السفر اجل فى اللحظة الاخيرة والمفهوم ان هذا التأجيل كان نتيجة لاتصال بين صدقى باشا ومستر بيفن ، ابلغ السفير المصرى خلاله لوزير الخارجية الانجليزية رسالة من دولة صدقى باشا بان مصر لن تقبل بأى حال من الاحوال اى مشروع جديد ما لم يكن اساسه فى حد ذاته صالحا للمناقشة فى حدود المبادئ والاسس التى يتضمنها المشروع المصرى

وهكذا اجل سفر مستر بيكيت ليعاد بحث المشروع الثانى الذى كان فى النية ان يعرضه على مصر

ويرجحون ان تطول غيبة المستر بيكيت الى ما يقرب من اسبوع ان لم تزد على ذلك

وستستأنف المفاوضات عقب عودة المستر بيكيت يحمل المشروع البريطانى الجديد

الجو السياسى

ان الجو السياسى ملىء بالمفاجآت وملىء بالاستنتاجات كذلك ، ولم تزدحم الحوادث الداخلية والخارجية ازدحامها فى هذه الايام ، فاجتماع الملوك ، واجتماع الجامعة المنتظر ، ووصول مستر بيكيت ، واستئناف المفاوضات ، والنضال المنتظر بين الوفديين والوزارة فى البرلمان ، الى شيء من هذا يحمل فى طياته مفاجآت .. وقد اصبح الجو السياسى فى هذا الاسبوع اشبه بالبطيخ لا تستطيع ان تحكم عليه الا بعد ان تستعمل السكين !

ومن الغريب انه ولو ان الجميع حتى اليوم بانه سيكون صحوا جميلا الا ان الساسة الطامعين يؤثرون ان يقفوا موقف الحذر على التشاؤم ، فالحديث اليوم يدور عن ماذا يحدث لو فشلت المفاوضات بعد ان كان الحديث فى اوائل الشهر عما يجرى لو نجحت المفاوضات . ويرى بعض الساسة ان يحضروا انفسهم ليواجهوا ما سيجرى واخرون يفضلون ان يتحولوا عن مواقفهم ويحلموا .. ولكن المؤكد ان انقلابا خطيرا سيحدث فى البلاد اذا فشلت المفاوضات ، والمؤكد ايضا ان دولة صدقى باشا ومعالى لطفى السيد باشا اعلنا امام اخصائهم الاستقالة اذا فشلت المفاوضات على الرغم من اعتراض [illegible]

وفى الوقت نفسه لاحظ الجو السياسى هدنة غير رسمية بين مكرم باشا والوفديين ، فبعد ان كانت صحف الوفد تسبه وتلومه وتندد دعاية وغير ذلك من السباب الذى لا يليق اصبحت لاول مرة منذ خروجه من الوفد تستعمل مكرم باشا ، وخلت مجلة جريدة الكتلة من نشر فضائح رفعة النحاس باشا ومن المطالبة الدائمة العالية بتقديمه لمحاكمة الحاكم من محكمة الجنايات الى محكمة الاحداث .. ولاول مرة ذكر اسم رفعة النحاس باشا فى الكتلة منذ صدورها بغير كلمات التحقير والازدراء .. وقد فطن بعض الساسة الى ان هذه هدنة مقصودة ، وانها مقدمة لصلح ، وانا قد علمنا ذات يوم بصورة مكرم باشا الى النحاس باشا كانا يريدان الاتصال بهما .. والشيخ السعيد وطلب حل البرلمان ومهاجمة صدقى باشا هى الحبل الذى يلقيه مكرم باشا ليستطيع ان يعود الى صحبة النحاس باشا من جديد .. ولكن يبدو من كتب الوفديين الى المسألة لا تعدو ان تكون مناورة ، وان الغرض منها اشعار انصار النظام الحاضر بان مكرم باشا يستطيع ان يعود الى الوفد اذا انحرفت الى ان تقف منه جميع احزاب هذا النظام موقف العداء الصريح .. ومما يذكر ان احزاب النظام الحاضر اهتمت بهذه الاشاعة فسأل هيكل باشا معالى مكرم باشا عنها فذكر معاليه انه فى سبيل مصلحة البلاد يرى التغاضى عما يصيب شخصه وانه من اجل مصلحة البلاد مستعد لان يضع يده فى يد اى مصرى ، وانه يستطيع ان يتصالح مع رفعة النحاس باشا فى خمس دقائق ..

ومما يذكر ان احمد عبد الغفار باشا تقابل مع معالى مكرم باشا فى مكتب سعادة هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ بحضور معالى وزير الشئون الاجتماعية ووزير المواصلات فقال عبد الغفار باشا لمكرم باشا : انك اتعبت مصر فى المسألة المصرية ، وان النحاس باشا احسن منك ، وان سياستنا هى ان نقضى عليك قبل ان نقضى على النحاس باشا

وضحك مكرم باشا واعتبر حديث عبد الغفار باشا مزاحا ،

ويظهر ان عبد الغفار باشا زاد فى الهزار قليلا لان سعادة هيكل باشا اخرجهما من الغرفة حفظا للفضاء !

ومع ذلك فان الوفديين يكذبون بشدة ان يقبلوا الائتلاف مع مكرم باشا ، وقد قال رفعة النحاس باشا لاحد محدثيه اخر ساعة

— كل شعرة فى ذقنى غضبانة على مكرم الى يوم القيامة ، ولن اسامحه لا فى الجنة ولا فى النار لا فى الدنيا .. ولا فى الاخرة

وفى رواية اخرى ان رفعته قال ان كل شعرة فى راسى غضبانة على مكرم ... فاذا كانت الرواية الثانية صحيحة فان هناك املا فى الاتفاق بين الصديقين القديمين لانه ليس فى راس رفعة النحاس باشا شعر على الاطلاق !

زعماء مصر يبدون آراءهم فى بيان بيفن

صدى البيان

١ — الوفديون يعتبرون البيان لطمة لهم وقضاء على الامل بان الحكومة الانجليزية ستطلب اشراك الوفديين فى المفاوضات

٢ — الوزارة ترى انه احسن مما كان متوقعا ، وانه دليل على رغبة الانجليز فى الاتفاق

٣ — الحزب الوطنى يقول انه نكبة جديدة من نكبات الاحتلال ، وان كلام بيفن هو نفس كلام تشرشل فى ثوب قشيب يجوز على البسطاء .. وفى مقدمتهم رئيس الوزراء !

اما راى زعماء مصر فهو :

اسماعيل صدقى باشا

الفرق شاسع بين ما قاله بيفن وما قاله تشرشل وايدن مثلا .. والحق الذى يسجل ان البيان قد تجلت فيه روح طيبة لم تبد فى كلام غيره وهو وان لم يخل من بعض ما لا نتفق مع مصالحنا فانه لا يمنعنى ان انسى الاشخاص الذين سيقولون ان كان هذا يوافقنا او لا يوافقنا ونحن نعرف حقنا فهو ظاهر واضح ..

عبد الفتاح يحيى باشا

لم يعجبنى كثير مما جاء فى بيان بيفن ...

ولقد اوقفت المفاوضات لان الفرق شاسع بين مشروعى الاتفاق المصرى والانجليزى من الناحية العسكرية

ولا اظن احدا يلوم مصر لحرصها على عدم التفريط فى اى جزء من حقوقها مهما كان صغيرا وكذا ستكون عاما والبلاد محتلة عسكريا واقتصاديا وسياسيا

فليطمئن المصريون — مهما كثر الكلام — فانا لن نفرط فى شيء من حقوق مصر مهما كانت النتائج فلا خير فى رغد العيش مع الهوان !

حسين سرى باشا

ان المستر بيفن ولو انه رئيس هيئة المفاوضين الانجليز الا انه لم يلق هذا البيان بصفته هذه وانما القاه بصفته وزير خارجية ..

وان فهذا البيان لا يعنينا كرئيس المفاوضين الا اذا ابلغ الينا عن طريق المفاوضين الانجليز ومادام هذا لم يحدث فلا شيء مما فى البيان يصح ان يكون موضع تعقيب منا على الاقل كمفاوضين

محمود فهمى النقراشى باشا

نحن نحاسب على النتائج التى تصل اليها المفاوضات ويقال لنا انت قبلت هذا فما هى وجهة نظرك ولماذا قبلته او انت رفضت ذلك فما هى وجهة نظرك ولماذا رفضته ..

فى رأيى ان هذا هو الذى يجب ان نسأل عنه وحده دون سواه

شريف صبرى باشا

ان الحرية التى تعطى لمستر بيفن الحق فى ان يقول ما يريد هى نفسها التى تعطينا الحق فى ان نقبل او نرفض ما نشاء

لطفى السيد باشا

ان البيان طويل ومناحى القول فيه متعددة والمسائل التى طرقها كثيرة ووجهات النظر اكثر ..

وكل هذا فيه ما يوافقنا وفيه ما لا يوافقنا ورأيى ان المهم ما نقبله نحن ، لا ما يقوله الاخرون

ابراهيم عبد الهادى باشا

لكل ان يعلن اراءه والعبرة بما ينتهى اليه الاتفاق مقررا لحقوق مصر

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

لى على هذا البيان اكثر من ملاحظة ولكنى لا احب ان اذكرها الان ولعلى استطيع ذلك بعد ان تجتمع هيئة المفاوضات

على الشمسى باشا

فلننتظر ولا نقل شيئا فى هذه الاونة والنتيجة الكلام لمن يريدون يتكلم اما نحن فعلينا ان نعمل فقط

مكرم باشا

ساكتب رايى فى جريدة الكتلة !

كيف نظر المحافظون الى المسألة المصرية ؟!

ملف القضية

ذلك الملف التاريخي الذى حاولت احدى العصابات خطفه وهو ملف يقع فى ثلاثة آلاف صفحة وباع للمحامين بثلاثين جنيها

راح الرسام صاروخان يتفرس فى وجوه المتهمين وهو يرسمهم ..

المتهمون يتخاطفون المرطبات والشاى المثلج فى فترة الاستراحة

انور السادات

.. وهاهو صاروخان يعرض الصور التى رسمها على المتهمين!

قضية مقتل امين عثمان باشا

عرض فى هذا الاسبوع طلب الافراج عن المتهمين بقتل المرحوم امين عثمان باشا واختلف المحامون على الطلبات ثم اتفقوا على طلب التأجيل الى دور سبتمبر وحصلوا على وعد من المحكمة بالسماح للمتهمين بدخول الامتحانات

وقد سجل الاستاذ محمد يوسف مصور آخر ساعة صور الاستاذ صاروخان رسام آخر ساعة وهو يرسم بريشته المتهمين الذين اقبلوا على صاروخان واتخذوا من صوره مادة للتسلية طوال الجلسة !

محمد ابراهيم كامل

حسين توفيق احمد

وزير المعارف
يدلي بمعلومات كاذبة في البرلمان

أثيرت في مجلس النواب اخيرا مسئلة اعتداء البوليس على طلبة جامعة فاروق الاول في الاسكندرية ، وجاء على لسان احد النواب – الدكتور نور الدين طرّاف – ان عميد كلية الحقوق عبد الغني خيال بك استقال من العمادة احتجاجا على تصرفات البوليس.

ونهض معالي وزير المعارف فرد على مناقشات النواب ، وقال ان عبد الغني خيال استقال حقيقة ، واستقال احتجاجا ، لا على استعمال الشدة مع الطلبة ، ولكن على تساهل الجامعة معهم !!

واستطاع الوزير ان يكسب الحركة البرلمانية بهذه الكلمات القصار ، ولم يجرؤ احد على تكذيبه فقد كان يتكلم بلهجة لا تعوزها الثقة ، وكأنه ينقل معلوماته وبياناته من واقع الدوسيهات والتقارير الرسمية ..

واستمرأ الوزير هذا النصر الذي احرزه من فوق منبر المجلس ، وحمل على الطلبة ، وكانت حملته اشد قسوة من حملة البوليس !!

فما هي الحقيقة في امر استقالة عبد الغني خيال بك ؟ هل استقال احتجاجا على البوليس ام استقال احتجاجا على الطلبة ؟

وهنا ندع خيال بك يرد على هذا السؤال الذي وجهه اليه مندوب «آخر ساعة» .

قال :

– لقد استقلت استنكارا لمسلك البوليس في الحوادث الاخيرة ، واحتجاجا عليه

ويضيف حضرته الى ذلك انه صارح بهذا وزير المعارف اكثر من مرة وقال لمعاليه : ان العميد الذي يشهد هذا المسلك من جانب البوليس ولا يستنكره ولا يحتج عليه ، يستأهل الاقالة من منصبه ... لأن المفروض فيه ان يكون المثل الاعلى لطلابه في النواحي الخلقية والادبية ، وفي الاحتفاظ بكرامة الجامعة .

ذلك ما ادلى به خيال بك لمندوب «آخر ساعة» ، وهو يتناقض تماما مع ما صرح به معالي الوزير ، من فوق منبر مجلس النواب .

وقد سأل مندوبنا خيال بك كيف يمكن تفسير ما ادعاه الوزير في رده على النواب ، وزعمه ان استقالته كانت بسبب التساهل مع الطلاب ؟ فقال :

– ان ذلك يرجع الى لبس نتج مما سبق ان طالب به من اخذ الطلبة بالحزم فيما يتعلق بنظام الدراسة ، وكان هذا لمناسبة ما طالب به فريق من الطلبة من الغاء بعض المواد الدراسية وسعوا الى تحقيق ذلك بوسائل الاخلال بالنظام ولم يلقوا عن ذلك جزاء من الجامعة

اما فيما يتعلق بالحركة الوطنية فان العميد كان يعطف عليها ويشجعها ويقول بعض اساتذة الكلية ان العميد صرح لهم بانه لن يتخذ اي اجراء من شأنه اضعاف شعور الطلبة الوطني .

«قال المستر ايدن وزير الخارجية السابق ان قناة السويس ليست في مصر»

الاب – ازاي تاخد صفر في الجغرافيا ؟

الابن – مايهمش بكره يعملوني وزير خارجية في انجلترا

المسئولية !

يصح كثيرون بعدم الاسراف في التفاؤل على نتيجة استئناف المفاوضات وهناك رأي يقول ان الانجليز لا يريدون ان يتحملوا هم مسئولية ايقاف المفاوضات او فشلها وانما سيتركون ذلك الى الجانب المصري ...!

...

افساد الجو

يقول كثيرون من اعضاء وفد المفاوضة المصريين ان المباحثات التي جرت كلها كانت تشير الى ان الاتفاق سوف يكون سهلا لولا ان جاءت خطبة مستر تشرتشل فقلبت الجو رأسا على عقب !

...

مشروع مصري واحد

في حكم المقطوع به ان مصر لن تقدم مشروعا آخر للمعاهدة غير الذي قدمته ... وهي على اي حال مستعدة لان تناقش اي مشروع يتقدم به الانجليز على شرط ان يكون في اساسه صالحا للمناقشة

...

جلاء غير انجليزي !

تسير عملية الجلاء سيرا ملموسا حتى الآن والخطة التي وضعت هي اجلاء الجنود غير البريطانيين اولا وفي سبيل ذلك اجلي بالفعل الجنود اليوجوسلافيون وسوف ترحل هذا الاسبوع الفرق البولندية وسوف تتبعها الفرق الامريكية وقد دارت مخابرات اخيرا بين القيادتين البريطانية والامريكية حول اجلاء الجنود الامريكيين الباقين حتى الآن في مصر

...

مصر وحزب العمال

كثيرون من المراقبين السياسيين يعتقدون ان المسألة المصرية قد اصبحت بالنسبة لحزب العمال مسألة بقاء او لا بقاء في الوزارة ومن هنا جاء التشدد

...

مواعيد انجليزية

يرجح كثيرون ان تنتهي المفاوضات في يوليه ... وسوف تتم المرحلة النهائية اذا وصل المرشال الى نتيجة ما في القاهرة

وقد كان اللورد ستانسجيت قد حدد لانتهاء المفاوضات اول يونيو

مصر ومجلس الامن

ارسلت لسعادة حافظ عفيفي باشا تعليمات بان يبقى في نيويورك لا يبرحها في الوقت الحاضر ...

وقد ارسل سعادته تقريرا لدولة صدقي باشا قال فيه انه لا يخشى على مصر في حالة ما اذا عرضت قضيتها على مجلس الامن الامن حق الفيتو الذي منح للدول الخمس الكبرى

***

اللجنة العسكرية

اوقفت لجنة العسكريين طوافها على المعسكرات البريطانية في الاسبوع الماضي والظاهر ان قرار وقف المفاوضات اثر في عملها

...

الاجتماعات

سوف يعقد وفد المفاوضة البريطاني اجتماعا خاصا يعمل المستر بيكب ليضع مذكرة يضمنها المشروع الذي سيأتي به من لندن

وسوف يجتمع الوفد المصري بعدها ليبحث هذه المذكرة على ان هذا لا يعني ان الوفد المصري لن يجتمع قبلها فالواقع ان تبادل وجهات النظر يجري كل يوم تقريبا

...

بيفن في القاهرة

لم تخطر هيئة المفاوضة المصرية بموعد حضور المستر بيفن الى القاهرة ، كما انها لم تخطر بانه عدل عن الحضور اليها ...

...

وضع مصر الدولي

النصوص التي ورد فيها ذكر السودان في مشروعات المعاهدة المتبادلة بين المصريين والانجليز نصوص عامة ليس فيها تفصيلات

ويقول البعض انه معروف الآن في مجلس الامن ان مصر مأمولة في عجلة الامبراطورية البريطانية طالما هي محتلة ... فاذا تم الجلاء فسوف تتغير النظرة الى مصر كثيرا مما يساعدها في الحصول على اصوات تأييد اكثر في حالة ما اذا عرضت مسألة السودان على مجلس الامن وكل الظواهر تدل على انها ستعرض عليه ....

...

س و ج

قلنا لدولة حسين سري باشا

– هل ستتأخر المفاوضات ؟

وقال دولته :

– اني دائما متفائل !

...

زهقان

يقول عبد الفتاح يحيى باشا ان الشيء الاول الذي يتفق فيه الانجليز والمصريون هو الرغبة في انهاء المفاوضات باسرع ما تسمح به الظروف

لا خلاف

قال لنا دولة سري باشا انه ليس هناك مطلقا اي خلاف بين اعضاء الهيئة المصرية للمفاوضة لسبب بسيط هو ان المسألة من الوضوح بحيث لا يمكن ان يكون فيها شيء يختلف عليه ...

ويقول دولته ان المناقشات في الاجتماعات كلها تدور في معظمها حول اختيار الالفاظ فقط لانا نعاني قصر وقت لا تقبل حتى النقاش !

كل الأخبار

مائة سنة

قال احد اعضاء هيئة المفاوضات

– اننا نتشدد لاننا نعلم اننا نقرر مصير البلاد لمائة سنة مقبلة على الاقل

...

بيان الوفد

سوف يدعو رفعة النحاس باشا الوفد المصري للاجتماع خلال هذا الاسبوع ليبحث الموقف الحاضر خصوصا ما يتعلق بما قيل عن موقفه من مطالب مصر في مجلس الشيوخ

والمنتظر ان يصدر الوفد بيانا جديدا

...

بيان صدقي باشا

كان مقررا ان تجتمع هيئة المفاوضة المصرية مساء الاحد الماضي ليعرض عليها دولة صدقي باشا الرد الذي القاه مساء الاثنين في مجلس النواب ، ولكن رؤي بعد ذلك ان دولته سوف يلقي بيانه كرئيس حكومة لا كرئيس وفد مفاوضة ، كما القى المستر بيفن بيانه في مجلس العموم بصفته وزير خارجية لا بصفته رئيسا للوفد البريطاني ... وعلى هذا اتصل دولته بالاعضاء واجل الاجتماع بعد ان تفاهم معهم على البيان الذي القاه

ميزانية جيش الاستقلال

الطلبات التي يقدرها الانجليز للجيش المصري حتى يستطيعوا الاعتماد عليه طلبات ضخمة خطيرة

ولقد اجري تقدير مبدئي لها فوجد ان اعتماد الجيش يجب ان يكون سنويا مبلغا يقارب مبلغ الميزانية المصرية نفسها ايام السلام ...

...

تسجيل

ارسل الوفد السوداني مذكرة لدولة اسماعيل صدقي باشا يسجل فيها تفاصيل المحادثات التي تمت بين دولته وبين الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد وبعض اعضائه في يوم ١١ مايو ... هذه المحادثات التي انتهت بتوحيد اهداف وادي النيل وتتلخص في الوحدة في السيادة الخارجية والتاج الواحد والدفاع المشترك وفي ادارة يتولى الاشراف عليها حكومة سودانية بمجلس تشريعي محلي للشئون الداخلية في السودان..

وستعرض هذه المذكرة على هيئة المفاوضات مع التقرير الذي كتبه علي ماهر باشا والدكتور هيكل باشا عن السودان

...

مركز الحاكم العام

بعد الهجوم الشديد الذي شنته الصحف السودانية على الحاكم العام وتصريحاته عقد مكتب السكرتير الاداري مؤتمرا صحفيا طلب فيه الى الصحفيين ان يوجهوا النقد دائما الى حكومة السودان لا الى الحاكم العام

وكان الحاكم العام ملك غير متوج على السودان يضعه مركزه فوق مستوى المسئوليات مع ان الواقع عكس هذا لمعاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية سنة ١٨٩٩ لم تنصا مطلقا على حكومة سودان ، وانما وكلتا ، الحاكم العام في الادارة فهو اذن الشخص المسئول قانونا ومن غير المستساغ ان لا توجيه النقد الى شخص معنوي خيالي !

...

مونتجمري والجلاء

ينتظر وصول المارشال مونتجمري الى القاهرة في خلال عشرة ايام وسيشترك المرشال في المباحثات الخاصة بالجلاء ومواعيده وتنظيمه

مفاوضات اللورد ستانسجيت

ستانسجيت – راح اعطيك المعطف الطويل الجميل ده ..

– وآخد منك الجاكتة القصيرة دي ...

– وما دام معاك المعطف ده.. مش ضروري البنطلون ده ..

– ومادام معايا جاكتتك وبنطلونك اعطيني الصديري

– مادام ما اتفقناش ... هات البالطو ده ... ونرجع لمعاهدة سنة ١٩٣٦

رئاسة الجمهورية .. وتعديل الدستور

بقلم محمد التابعي

ينص الدستور اللبناني على ان رئيس الجمهورية ينتخب لمدة ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه لمدة ثانية مباشرة ومع انه مازال باقيا نحو ثلاثة اعوام قبل انتهاء مدة رياسة فخامة الشيخ بشاره الخوري فان انصاره العديدين قد اخذوا فعلا يتحدثون ويسعون الى اعادة انتخابه لكي تظل يده القوية الماهرة ممسكة بدفة السياسة العليا في لبنان · وهم يقولون ان لبنان — ولسنوات عديدة — سيظل محتاجا الى حنكة ومهارة ولباقة رئيسه الحالي الشيخ الجليل !

ولكن ما العمل في حكم الدستور ؟

هنا يقولون ان الدستور اللبناني عدل مرة في ١٩٤٣ فلماذا لا يعدل مرة ثانية في ١٩٤٦ او ١٩٤٧ ؟

والاقتراح المنوى تقديمه في هذا الشان ذو شقين : الاول ان تكون مدة رئاسة الجمهورية اربع سنوات فقط · والثاني ان تجوز اعادة انتخاب الرئيس لمدة ثانية مباشرة

والرأى الراجح انه اذا نجح انصار فخامة الشيخ بشاره الخوري في تعديل الدستور في هذا المعنى · فان اعادة انتخابه تكون امرا مقطوعا به منذ الان ... اللهم ...

اللهم الا اذا نافسه مرشح قوى · وقامت ظروف وعوامل ليست الان في الحساب والتقدير

هنرى فرعون

واول المرشحين — او الذين يرشحون انفسهم منذ الان — هو السيد هنرى فرعون · وهو معدود الان صاحب اقوى كتلة او شيعة في مجلس النواب

ونستطيع ان نقول ان هنرى فرعون شخص مرهوب ... اكثر منه محبوبا · يحترمه الكبيرون · · ويخشاه الاكثرون ·

نشيط · دائب الحركة · سياسي عمل من الطراز الاول · يحارب اليوم حليف الامس · ويحالف غدا عدو اليوم · ما دام الغرض هو الوصول الى الهدف ·

وهنرى فرعون كما قلت في مقال سابق واسع المطامع · وهذا هو سر نشاطه ومفتاح سياسته · وهدفه اليوم هو رئاسة الجمهورية لا كرسي الوزارة — وقد وصل فيه قبل الان — ولا رئاسة الوزارة لانها بحكم التقاليد الطائفية الموطدة يجب ان تكون لمسلم من طائفة السنيين وبعد فان الوزارة ومقاعدها اقل من ان تشبع مطامع هنرى فرعون ·

وقد يقال هنا ان رئاسة الجمهورية هي بحكم التقاليد الطائفية لطائفة المارون وهنرى فرعون من الروم الكاثوليك · ولكن هذا غير صحيح ·

غير صحيح من حيث انه ليست هناك تقاليد موطدة ثابتة في هذا الخصوص · ومن ذلك ان مجلس النواب اللبناني — وهو الذى ينتخب رئيس الجمهورية — اجمع امره مرة في عام ١٩٢٩ على انتخاب رئيسه الشيخ محمد الجسر رئيسا للجمهورية !

والشيخ محمد الجسر مسلم وهو على كل حال ليس من طائفة المارونيين!

وقامت قيامة الفرنسيين والمارون · واستدعى المسيو دى بونسيه المفوض السامي النواب والتقاهم في الاخير وحاورهم وداورهم وهددهم واغراهم ... ولكنهم اصروا على انتخاب محمد الجسر رئيسا للجمهورية !

وانتهى الامر بحل مجلس النواب « وتعيين » المرحوم حبيب باشا السعد الماروني رئيسا للجمهورية !

ومن ذلك مرة ثانية انه لما عين الجنرال كاترو السيد الفرد نقاش رئيسا للجمهورية في خريف ١٩٤١ غضب بطرك الموارنة وامر طائفته بمقاطعة العهد الجديد والرئيس الجديد · وارسل غبطته كتابا الى الجنرال كاترو يعلمه فيه بانقطاع الصلات التاريخية بين المارونيين وفرنسا لانها عينت رئيسا للجمهورية لا يرضى عنه المارونيون

ولماذا لا يرضون عن الفرد نقاش مع انه كاثوليكى مارونى مثلهم ؟ لانه من اتباع اليسوعيين والجزويت فضلا عن ان السيدة زوجته ليست مارونية ! !

ومن هذا نفهم ان المسألة لم تعد مسالة مارونى — لان الفرد نقاش مارونى — وانما هي مسألة تعيين مارونى « يرضى عنه غبطة بطريرك المارون »

ورضاء البطريرك — مهما حرصت عليه السلطات — لا يمكن ان يكون تقليدا من تقاليد الحكم الصالح السليم الاركان !

ومن ذلك مرة ثالثة ان السيد شارل دباس — الذى كان رئيسا للجمهورية — ليس من طائفة المارون بل هو من طائفة الروم الارثوذكس !

هذه هي الاحلام او الامانى التى تداعب خيال السيد هنرى فرعون وانصاره والتى تشجعه على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية · واذا كان شارل دباس الرومى الارثوذكسى قد فاز برئاسة الجمهورية فلماذا لا ينالها هنرى فرعون الرومى الكاثوليكى والكاثوليك هم الكل · الاصل ·

الذى ينتمى اليه المارون ؟ !

ولهذا اخذ الرجل على نفسه في العامين الاخيرين ان يجمع حوله كلمة جميع المسيحيين في لبنان باعتبار انه وحده القادر على ان يحمى لبنان من شر احتمال ادماجه او توحيده او ضمه او ... او ... مع دولة او تكتل من الدول العربية بحيث يصبح لبنان اقلية مسيحية وسط اغلبية ساحقة من المسلمين

ولا احب ان اخوض الان في هذا الحديث · ولكن القاهرة تذكر ولا شك موقف هنرى فرعون و « حفلاته » المدهشة اثناء اجتماع مجلس الجامعة العربية وقد شهدت معاليه بوصفه وزيرا لخارجية لبنان

وموقفه يومها يلقى ضوءا على سياسته التى اشرت اليها فيما تقدم ؟

كميل شمعون

والمرشح الثالث هو السيد كميل شمعون وزير لبنان المفوض في لندن · ورئيس الكتلة الدستورية والداخل من رئاستها فخامة الشيخ بشاره الخورى بعد انتخابه لمنصبه الجليل الخطير

وكان السيد شمعون مرشحا لرئاسة الجمهورية في عام ١٩٤٣ وكان يؤيده ويسنده بقوة الجنرال سبيرز (الجنرال سبيرز) ومن ورائه السياسة البريطانية

وكان المرشحان الاخران يومها الشيخ بشاره الخورى ومسيو اميل اده ·

وانتهى الامر بعد مناقشات ومناورات عديدة لا محل لها الان ومنها توسط فخامة السيد شكرى القوتلى ورفعة النحاس باشا ودولة السيد جميل مردم لمصلحة الشيخ بشارة ... انتهى الامر بانتخاب فخامته رئيسا للجمهورية

حدث هذا في عام ١٩٤٣ بالرغم من تأييد السياسة البريطانية للسيد كميل شمعون · فهل يكون حظه في عام ١٩٤٨ اقوى من حظه في عام ١٩٤٣ ؟

نقطة الضعف « هي انه » عربى قومى « من الطراز الاول · وتأييده القومية العربية هو السلاح القوى يحاربه به خصوم » القومية العربية « والجامعة العربية

اما الذين يخاصمونه مخاصمة صريحة فهم فريق المارونيين الذين يتبعون غبطة البطريرك عريضة ويؤمنون برأيه ·

ولكن يقابل هذا ان العواطف الاسلامية من غير استثناء سوف تؤيد كميل شمعون · ومن هنا تصبح المسألة ايهما اوسع نفوذا ، غبطة البطريرك والذين معه في الراى ام المسلمون من سنيين وشيعة ودروز ؟

حميد فرنجيه

والمرشح الرابع هو السياسي الرزين اللبق السيد حميد فرنجيه الذى عرف كرسى الوزارة وهو ما زال بعد في سن الثلاثين ·

وحميد فرنجيه مارونى وهو زعيم الشمال الذى لا شك في زعامته — بالرغم من منافسة زعماء اخرين — وهو فوق هذا اقرب ساسة لبنان الى قلب البطريرك انطون عريضة ، وكان وما زال موضع سره وثقته ·

وحميد فرنجيه نزيه عفيف اللسان كفء ، متزن مشهود له باصالة الراى · ولكن لعل اكبر راس مال له انه سياسى ليس له خصوم في بلد لا يجد فيه ثلاثة الا وبينهم خصمان !

واذا تقرر تعديل الدستور او راى فخامة الرئيس الحالي الا يتقدم لانتخابات الرئاسة فان السيد فرنجيه سيكون المرشح الذى يؤيده غبطة البطريرك ضد جميع المرشحين

محمد التابعي

صدقى باشا — انا موش فاهم ... الولد هو اللى كبير قوى ... والا العربية هى اللى صغيرة قوى ؟!!

وهم من الاوهام

يؤخذ من احصاء لجمعية القانون الدولى ان عدد معاهدات الصلح التى وقعت في التاريخ يبلغ ثمانية الاف معاهدة · وكان متوسط عمر كل منها اقل من سنتين !

ويبلغ المدة التى نعم فيها العالم بالسلام خلال كل العصور ٢٦٨ سنة فقط ...

ويحق لنا بعد ذلك ان يساورنا الشك في ان معاهدة الصلح المقبلة ستعمر طويلا بحيث يتمتع العالم بسلم طويل الاجل !

البوليس المصرى .. يضرب الجمهور بالطوب !

مصر في صحف لندن

نشرت جريدة — ستار — وهى جريدة انجليزية توزع يوميا نصف مليون نسخة مقالا بعنوان : « مصر بلد الاعتداءات » جاء فيه : توجد في القاهرة الان بعثة بريطانية تفاوض الحكومة المصرية لتعديل المعاهدة المصرية — الانجليزية

وقد سبقت وصول هذه البعثة الى مصر سلسلة من المظاهرات المعادية للبريطانيين ·

وبهذه المناسبة ترسل الينا جندى من ابناء شفيلد صورة مفصلة للاحوال السائدة في وادى النيل · وهذا الجندى هو وليام بلاج الضابط بسلاح الطيران البريطاني · وقد كتب مقاله في « الحانة » حيث يعمل كضابط اتصال بسكك حديد الحكومة المصرية

يقول بلاج : انى ما برحت اتسلم من بعض الاشخاص المقيمين في شفيلد عدة خطابات يقولون فيها : هل انتم تسيئون حقا معاملة المصريين ؟

والحقيقة انى تعبت من الاجابة على مثل هذه الاسئلة السخيفة · وانى واثق ان الاشخاص المقيمين في بريطانيا قد كونوا صورة خاطئة تماما عن اسباب الاضطرابات التى تحدث في مصر · اما السبب الرئيسي فهو الدين « كذا »

يوجد في مصر نحو مليون مسيحى وسبعة اضعاف هذا الرقم من المسلمين وهدف المسلمين الوحيد هو الضغط على المسيحيين · ولو ترك الامر للمتطرفين لذبح كلهم « كذا »

والذى دبر الاضطرابات المعادية للبريطانيين هم المسلمون المتطرفون

وقد اشترك عدد صغير من المسيحيين في حوادث الشغب الاخيرة ولكن هؤلاء قد دفعوا دفعا الى ذلك بعد ان هددهم المسلمون بالموت ، اذا لم يشتركوا في الاضطرابات · وقد تكون هذه الصورة التى رسمتها صعبة التصديق ولكنها في الواقع صورة صحيحة لحوادث الاعتداءات والفوضى التى تقع في هذا البلد « الديمقراطى »

وقد قرأت في جريدة « ستار » تصريح رئيس الوزارة المصرية الذى حاول فيه ان يلقى تبعة حوادث الشغب — التى قتل فيها عدد كبير من الاشخاص — على القوات البريطانية · وقال رئيس الوزارة المصرية في تصريحه هذا : لقد سيطر البوليس على المتظاهرين سيطرة تامة

وفي هذا القول كذب ومغالطة · والحقيقة ان السلطات المصرية لم تستطع في اى وقت ان تسيطر على هذا البلد

ومن امثلة تلك الفوضى انه اذا حدث وتشاجر شخصان فان رجال البوليس المصرى لا يحاولون معالجة الموقف بالطرق العادية بل انهم يقفون بعيدا ويلقون الحجارة على المتشاجرين غير عابئين بمن يصاب من المارة الابرياء

(الرسالة) : ارسلنا هذا المقال العجيب الى الجنرال باجيت القائد العام للقوات البريطانية نطلب تفسيرا واضحا عن هذه الاكاذيب ..

SHEFFIELD SERVICEMAN SAYS—

"Egypt is a Country of Outrages"

A BRITISH mission is in Cairo to negotiate a revision of the Anglo-Egyptian Treaty of Alliance. Its arrival was preceded by a series of unparalleled anti-British demonstrations.

وهـذا جيل جامعي جديد يؤدي الامتحان ويستعد ليخرج للحيـاة . ان جولة في سرادقات الامتحان تعطي صـورة عجيبـة للجامعة وهي تمتحن .. وعدسة « آخر ساعة » سجلت صوراً .. ولكنها لم تستطع ان تسجل كلاما ... لم تسجل مثلا الطالب الذي همس في اذن زميل غير بعيد منه وقال : انا نسيت ولبست قميص الجغرافيا والنهارده عندنا لاتيني !
ان جو السرادقات هو مزيج من الفكر والحيرة والانهماك والتدخين .. والاسبرين والكازوزة !

الجامعة لم تنجح

بقلم علي باشا ابراهيم

ان الجامعة المصرية اليوم احسن ماتكون مما يرجو لها اي مصري يتمنى ان تكون لمصر جامعة حقيقية ! فما احد الجامعة المصرية عن الكمال .. ومن العيب ان نحاول تغطية عيوبنا على طريقة النعام .. فان اول خطوة للاصلاح هي ان تعرف عيبك لا ان تدفن رأسك في الرمال فرارا من ان تراه !

عندنا جامعة وليس عندنا العدد الكافي من الكليات لتكوين جامعة وعندنا مبان ابيقوليس عندنا حياة جامعية تشيع في هذه المباني روحا وحسي وعندنا طلبة يقرؤون الكتب الدراسية ولاشيء غيرها والفروض في التعليم الجامعي انه يوسع المدارك في كل ناحية من نواحي الحياة ولقد نجح في معالجة هذا بانشاء المدينة الجامعية

وعندنا طلبة اثر فيهم ضعف التغذية وسوء الصحة لان جامعتنا هي الوحيدة في العالم التي ليس فيها مطعم يأكل فيه طلبتها

ومن المضحك ان يكون لدينا اثنا عشر الف طالب وهو عدد ضخم جدا ثم لايكون عندنا من الاساتذة العدد الكافي بحال من الاحوال

ولقد قلت لصاحب الجلالة وكنت اتشرف بمقابلته من يومين :

— يامولاي اننا سوف نحتفل في سنة ١٩٥٠ بالعيد الفضي للجامعة ونحن يامولاي لانستطيع ان ندعو جامعات الدنيا في الشرق والغرب لتحضر هذا الاحتفال ... الاحتفال بجامعة ناقصة .. وتمنى من النيل ان يتم هذا كله قبل سنة ١٩٥٠ واملنا ان نرجئ الاحتفال حتى يتوفر هذا كله ويومها نستطيع ان نرفع رؤوسنا وندعو العالم كله لترى جامعتنا ونحن رافعو الرؤوس

ولقد قال لي جلالته :

— ... اني اؤيد من صميم قلبي كل ما قلت ... اصلاح الشباب الذي سوف يحمل اللواء بعدنا .. ونستطيع ان نعتمد على ان اصلح الحدود ...

ولقد خرجت من حضرة جلالته وانا واثق اننا سوف نصل قريبا .. وانا شخصيا اعلم انني لن اعيش حتى ارى الاحتفال بالعيد الفضي للجامعة ولكم يسعدني ان يذكرني الناس يومها بالخير وربما انك اني سوف احضرها في اي مكان اكون فيه !

ضابط مصري اصيب بقنبلة في العلمين فضاع بصره وضاع مستقبله في الجيش ... ولكنهم يقولون ان العلم نور .. نور جديد .. وهاهو الضابط السابق يحول وجهته الى الادب ويلتحق بكلية الآداب ويؤدي الامتحانات املاء على احد معيدي الكلية

اسعاف .. اسعاف .. ما اكثر الذين يحتاجون اليوم الى الاسعاف ... ان الطبيب ينتظر ..

انها في امتحان حقا .. ولكن هل هنا ينسيها نفسها وجمالها . ان الجمال هو الامتحان الاكبر !

استعد بكل شيء تقريبا ... كبريت وسجاير وكولونيا وساعة ... ولكن هذا كله لا يهم .. والمهم هو هل استعداده المختفي في عقله يوازي الاستعداد الظاهر على المائدة ؟ هذا هو السؤال

بائع حلاوة فى الموالد .. يصبح مليونيرا !

كان فقيرا ، معدما

وكان جائعا ، محروما ..

ولكنه لم ييأس ... فكل مافى مصر يباع بالنقود حتى القمامة !

راح يتجول فى الموالد ويبيع الحلاوة الحمصية والسمسمية ويعرضها على الناس باسلوب جذاب !

ورغم انه كان فى السادسة عشرة من عمره الا انه استطاع ان يجمع ٦٠ جنيها !

وتحول بهذا المبلغ من بائع حلاوة الى تاجر مواش ، الى تاجر سكر وشاى ... كان يحمل السكر والشاى على ظهور الجمال ويسير بها فى الصحراء يعرضها على الاعراب !

واقبلت الدنيا عليه فاصبح من تجار طرابلس المعدودين ...

وفجاءة تولى القيادة فى طرابلس الغازى مصطفى كمال ، فامر بتجنيد جميع السكان حتى التجار المعروفين !

وفى احدى المعارك اصيب التاجر الشاب برصاصة كادت تفقده قدمه واسره الايطاليون

وهرب من الاسر الى استامبول ... وعاد التاجر المعروف يقاسى الفقر والجوع والحرمان !

وفتح ناديا للمصريين وكان يطبخ لهم الاصناف المصرية فربح مبالغ طائلة .

وفجاءة اتهمته الحكومة التركية بانه يتآمر على نظام الدولة فترك امواله ونا ديه وهرب الى مصر على ظهر باخرة حربية ...

ودخل الاسكندرية بغير جواز سفر ... كان جواز مروره الوحيد جنيها من الذهب !

وظل يتاجر بالجنيه حتى اصبح ريالا فى القاهرة !

وذهب الى شرفة فندق الكونتننتال وجلس فيها !

وضاع الريال ... ولكنه عرف الجنرال ماكسويل قائد القوات البريطانية فى مصر !

واستدعاه الجنرال ماكسويل وقال له :

ــ انت جائع ، ولا تحمل جواز سفر .. انى مستعد ان اعرك بالمال اذا تجسست !

ــ لو تجسست فسانبئكم باخبار كاذبة لانى لا اعرف احدا فى مصر ثم انى افضل الجوع على التجسس .. انى اريد عملا

فقال الجنرال :

ــ سالحقك بعمل ... البعض الباشوات والبكوات لا يانفون من القيام بهذه الوظيفة ... الان احضر لى ضامنا وانا اجد لك عملا مع الجيش .. والا فستنفى من مصر !

فقال الشاب :

ــ ولكننى لا اعرف احدا فمهنتى انى غريب فكيف احصل على ضامن ؟ اعطونى مهلة اربعة ايام !

وعاد بعد اربعة ايام الى السكرتير المصرى للجنرال وهو يقول :

ــ العفو باه .. انى لا اجد ضامنا .

فقال له السكرتير :

ــ لقد جاء رجل هنا وضمنك وطلب من الجنرال اخفاء اسمه

واشتغل الشاب الجائع فى تموين الجيش فكسب عشرات الالوف من الجنيهات !

وبعد انتهاء عطائه قال له الموظف الانجليزى :

ــ افضل الضمانة !

واذا بالضامن هو السكرتير !

واسرع الشاب الى السكرتير يسأله :

ــ كيف تضمن رجلا لا تعرفه ولم تره الا مرة واحدة

واجاب السكرتير :

ــ يكفى ضمانا لى انك رفضت ان تتجسس على المصريين !

...

اما الضامن فهو احمد محمد حسنين الذى اصبح رئيس ديوان الملك واما المضمون فهو محمد ثنيا الذى اصبح مليونيرا !!

علي امين

توقف المفاوضات فى صحف لندن

نشرت « الديلى اكسبريس » عنوانا على سعة اعمدة فى الصفحة الاولى « توقف المفاوضات المصرية : الخلاف حول الدفاع » .

ونشرت الجريدة برقية من ارلكماجراى مراسلها الخاص فى القاهرة ــ قال فيها :

توقفت المفاوضات بين بريطانيا ومصر لعقد معاهدة جديدة وبحث عقد بعد قرار الجلاء .

وقد نشات صعوبات بين وفدى المفاوضات فى القاهرة حول مسائل الدفاع ، وسيؤخذ راى المستر بيفن وزير الخارجية فى ايجاد حل للموقف

ثم استطرد المراسل فسرد اسباب توقف المفاوضات وهى لا تخرج عما نشرته « اخبار اليوم » فى يوم السبت الماضى .

...

ونشرت جريدة « الديلى ميل » ــ من صحف المحافظين ــ النبا بعنوان على سبعة اعمدة جاء فيه : الاصرار على الاستقلال التام ــ توقف المفاوضات المصرية بسبب البنود العسكرية ــ اسوا من الاحتلال « ... ! »

ثم نشرت الجريدة برقية تلقتها من مراسلها الخاص فى القاهرة جاء فيها : المعتقد ان اصرار مصر على الاستقلال التام هو احد اسباب توقف المفاوضات المصرية الانجليزية لتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ .

وقال متحدث مصرى ان المشروع البريطانى للمحالفة الجديدة يحوى عدة بنود عسكرية لا يستطيع وفد المفاوضات المصرى قبولها . ثم قال المتحدث ان الوفد البريطانى قد طلب ضمانات ستكون « اسوا من الاحتلال فى بعض الحالات » .

...

اما جريدة ــ الديلى هيرالد ــ وهى لسان حال حزب العمال البريطانى فقد نشرت النبا « توقف المفاوضات » فى فقرة قصيرة تحت عنوان على عمود واحد هو « توقف المفاوضات المصرية » . وتحت هذا العنوان قال مستر سالسبورى مراسل الجريدة الخاص فى القاهرة : توقفت المفاوضات المصرية ــ الانجليزية للرجوع الى المستر بيفن فى بعض المسائل . وقد علمت انه وقع خلاف حول رغبة بريطانيا فى تحديد البنود العسكرية فى المعاهدة الجديدة .

٣٠ مليون عربى تدفعهم فكرة واحدة !

بقلم المستر ايوار المحرر الدبلوماسى لجريدة الديلى هيرالد

لعبت ... الحكام العرب الذين يجتمعون اليوم فى مصر كبداية قصة من قصص الف ليلة وليلة .

ويرى المراقبون ... فى هذا الاجتماع ليس اجتماعا وانما خلايا للحكام الشرقيين بل هو مؤتمر خطير جدا لبحث مشاكل عام ١٩٤٦ العاجلة ، وقد يتخذ المؤتمر قرارات تؤثر تاثيرا مباشرا فى شئون العالم .

قوة جديدة ...

وترتب على انشاء الجامعة ظهور قوة لها حسابها فى الشرق الاوسط وهى قوة لم يتضح مدى تاثيرها العملى حتى الان .

ويربط الميثاق بين الدول العربية التى تعهدت بان تحل الجامعة بالطرق السلمية جميع الخلافات التى قد تنشا بين اعضائها ، وتعهدت ايضا بتنسيق سياستها تجاه العالم الخارجى وضمان استقلال بعضها البعض .

ويبلغ عدد سكان العالم العربى ٣٠ مليون نسمة يسكنون منطقة تعد من اهم مناطق العالم الاستراتيجية .

آراء .. !

ولكن للجامعة مواطن ضعفها .. (كذا) فبالرغم من ان الكثرة الساحقة من شعوب الدول المنضمة اليها من العرب الا ان هناك فروقا واسعة بينهم فهناك فارق بين طريقة حياة وتفكير الفلاحين « القرية والموسطة » ــ اللذين تشبعا بعض الشئ بالاراء الغربية ــ فى القاهرة وبينهما فى بيروت وبين فلاحى وادى النيل ، والقبائل الرحل فى المملكة العربية السعودية .. وهناك نوع من « الحسد السياسى » بين ملك المملكة السعودية الوهابى وبين الهاشميين الذين يحكمون العراق وشرق الاردن ، وهناك خلاف سياسى آخر بين هذين الفريقين ، فللملك ابن السعود مطالب اقليمية فى العراق وشرق الاردن (كذا) ولا ينظر الملك عبد العزيز والمصريون بارتياح للخطط التى ترمى الى ادماج العراق وشرق الاردن وسوريا ولبنان فى دولة واحدة يحكمها ملك هاشمى .

وفى الجامعة العربية ايضا نقط ضعف داخلية ، ومن سوء الحوادث الان الشكوى فى الثقة فى مستقبلها . ولكن الدول العربية السبع ــ فى هذه اللحظة ــ متحدة تماما فى سياستها تجاه العالم الخارجى وهو اتحاد لاينقضه التنافس والخلافات التى قد تكون قائمة بينها .

وتؤمن جميع هذه الدول ايمانا عميقا قويا بحق العالم العربى فى الاستقلال التام .

الزوجة ــ الكرسى ده جديد ... انزل حالا من فوقه !

وهى تعارض السيطرة البريطانية كما تعارض السيطرة الفرنسية او الايطالية او السوفيانية على اية بلاد عربية . وهذه المعارضة هى محور السياسة العربية

لغو فارغ ...

وان الرأى القائل بان الجامعة العربية اختراع ابتكره الاستعمار البريطانى هو مجرد لغو فارغ ، فاذا كانت مصر والعراق وشرق الاردن راغبة فى التحالف مع بريطانيا فان ذلك يرجع الى ان بريطانيا قد اعطتها استقلالها بانهاء الحماية والانتداب اللذين كانت تحكم بهما هذه البلاد .

ومع ان تاريخ الخمسة والعشرين عاما الاخيرة قد اوجد علاقة خاصة بين البلاد العربية وبين بريطانيا فان حكام العرب ينظرون الى هذه العلاقة على انها علاقة صداقة لا خضوعا

وسياسة العرب ليست سياسة بريطانية بل هى سياسة عربية اولا واخرا ..

ولهذا السبب اتخذت الجامعة موقفها المعروف من مسالة المستعمرات الايطالية ، فساسة العرب لا يقبلون ان تطالب الحكومة السوفيانية بقاعدة فى البحر الابيض المتوسط ولا ان تعوض ايطاليا عن فقدها تريستا على حساب العرب بل ان هؤلاء الساسة ينظرون نظرة اخرى الى المسالة .

الشعب برقة وطرابلس شعب عربى وهو يستحق الاستقلال كما تستحقه سوريا او العراق او مصر ، ولهذا فانه لا يجب ان يوضع هذا الشعب تحت سيطرة روسيا السوفيانية او ايطاليا او بريطانيا ، بل الواجب يقرر هذا الشعب بمحض رغبته مستقبل برقة وطرابلس ، والا لاصبح موضع مساومة بين الدول الكبرى ..

.. ولهذا يقف العرب موقفهم المعروف من مسالة فلسطين ، انهم يقولون ان فلسطين عربية منذ اكثر من الف عام .

صحيح ان بين سكان فلسطين اقلية كبيرة من اليهود ولكن ثلثى سكانها من العرب بالرغم من الهجرة اليهودية الكبيرة فى خلال العشرين عاما الاخيرة

ومن ... العرب على الدليل فلسطين عربية وعلى ان تفوز باستقلالها وتنضم الى الجامعة العربية

ويستنكر العرب فكرة التعصب ضد السامية ، وهم لا يرغبون فى طرد السكان اليهود الحاليين من فلسطين .. ولكنهم يقاومون بشدة وعنف زيادة عدد المهاجرين اليهود حتى يؤلفوا الاكثرية فى فلسطين

ويعتبر العرب اطماع الصهيونية بانشاء دولة يهودية فى فلسطين خطة عدائية ترمى الى عزل جزء هام من العالم العربى وغزوه

السياسة والملوخية !

تعبد اسماعى الدوار من كثرة السياسة فى جرائدكم ! ما هذا هل انقلب الشعب كله الى ساسة وزعماء لا يقرؤون الا السياسة فى الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية ايضا ! ارجو الى لاانى الظن بالسيدة المصرية لو كانت السياسة كلها شهدا ، فاعطونا قليلا من الملوخية !

آنسة نعمت ن ، بنى سويف

نحن معشر الشباب نحب السينما ، اكثروا كل شئ عن السينما ، نحن يهمنا انباء تيرون باور اكثر مما يهمنا مستر تشرشل ، واخبار وصول نحيه كاريوكا الى امريكا لاتقل اهمية عندى عن وصول اللورد ستانسجيت ! انى فى بلد محروم من الجمال ... كل شئ قبيح ... البيوت ، الشوارع ، الاشجار .. والصور الجميلة هى التى وحدها تجعل الحياة لذيذة

فريد عزيز ، ديبى

ان تحتل الصفحة الاخيرة برسم كاريكاتورى شئ كثير ...

عبد الحميد محمد عبد الفتاح
طالب ثانوى

احسن ما فى اخر ساعة الصفحة الاخيرة .. لو كنت منكم لجعلتها الصفحة الاولى

آنسة دولت حسين ، الاسماعيلية

الاعلانات

اذا كان تشرشل عدو الجلاء والتوفيق الحكيم عدو المراة ، فانا عدو الاعلانات فانى لا اكاد اتبع اخر ساعة حتى اتألم لكثرة الاعلانات ... لقد اصبحت لا استعمل الصابون لكثرة اعلانات الصابون ، واصبحت لاذهب الى السينما لكثرة اعلانات السينما ، واصبحت امشى حافيا لكثرة اعلانات الاحذية ... بالله لاتنشروا اعلانات عن الزواج لانى متزوج .. وحرام عليكم مراتى !

ابراهيم فريد ، الاسكندرية

المراة تمتحن

ذكرنى موضوع امتحان المراة بان احدى معلمات مدارس البنات سالت تلميذاتها اى انواع الرجال يفضلن ان يكون ازواجهن فاختارت ٩ طالبات ضابطا فى الجيش و ٦ طالبات الطباء و ٨ طالبات مهندسين و ٤ طالبات موظفين فى السلك السياسى و ٣ طالبات طيارين .. واختارت طالبة ان يكون زوجها زعيما لانها تحب الرجال الذين لاعمل لهم !

احسان شاهين ، المحلة الكبرى

العجوز ــ قولى بالحق ... فيه واحد تانى فى حياتك ؟؟ !

لماذا لا يدوم الحب ؟

يظل الانسان — مهما احس في حبه من سعادة — ناقصا قلقا ، يوجس خيفة من المستقبل ، ويخشى على حبه من خطر الموت والملل .

فالحب في الواقع لا يمنح الناس بقدر ما تمنحهم فكرة احتمال زواله واطفاء شعلته على مر الايام .

فهم في غمرة سعادتهم يتساءلون : هل يدوم الحب ، وكيف يمكن ان يدوم ، وهل الطبيعة تنكره ام ان الانسان نفسه هو العاجز عن تحقيقه في صورة ثابتة رائعة لا يقوى عليها غدر الزمن ؟

هذا ما يحار الناس في فهمه ، وما قد تهالكوا على تعليله منذ الازل .

وعندي ان مثار تلك الحيرة وذلك العذاب يرجع الى اعتقاد معظم الناس ان الحب جوهر مستقل بنفسه ، عاطفة غلابة مطلقة ، قوة عاتية جبارة تجتذب مخلوقا الى آخر بصرف النظر عن شخصية كل من هذين المخلوقين وما اودعته فيهما الطبيعة من خصائص عصبية متنافرة .

ولعمرى متى احب انتقد ان الحب هو كل شيء ، وانه وحده الكفيل بإسعاده واسعاد من يهوى .

غير ان الطبيعة في منطقها الصارم الدقيق لا تعرف العواطف المجردة ، وما الحب الا عاطفة تنبع من داخل الانسان لا من خارجه ، وهي مقيدة

> **القبلة القاتلة**
>
> اغتصب الملك لويس الخامس عشر قبلة من شفتى فلاحة حسناء . وكانت الفتاة مصابة بالجدرى ، فانتقلت عدواه عن طريق الفم ، ومرض لويس الخامس عشر بالجدرى ومات . . . مات شهيد القبلة والجمال . . .

به وثيقة الارتباط بشخصيته ، ومن المحال ان تدوم الا اذا كان عنصر الدوام والاستمرار متوفرا في الشخصية التي تحس بها

وعنصر الدوام هذا هو الاخلاق فاذا كان المحب فظا غليظا ، او انانيا مستبدا ، او كاذبا منافقا ، او خبيثا شريرا ، جردته اخلاقه ولا ريب من سحر عاطفته ، وولدت الكراهية بينه وبين محبوبه ، واجهزت آخر الامر على سعادته ، وقتلت حبه من حيث لا يدرى .

واذا كان رقيقا ودعا ، صادقا صريحا مخلصا وفيا ، طيبا كريما ، تهذبت عواطفه من طبعه ، واثرت اخلاقه في شخص محبوبه ، واستمد قلبه من فضائله قوة في وسعه ان يجود بها على حبه ويضرم فيه نارا لا تخبو

نحن الذين باخلاقنا نمل الحياة او نحبها ، نلهو او نجده ، نسعد بالحياة او نشقى ابد الدهر ، فاخلاقنا هي التي تكون شخصيتنا ، وهي التي تكون حبنا الذي هو جزء اصيل من شخصيتنا .

وكما اننا بواسطة اخلاقنا نكسب عطف الناس او نستفز عداءهم ، كذلك نحن بواسطة اخلاقنا نكسب ثقة من نحب او نستفز بغضه فنفقده ونفقد الحب .

فكلما كان حبنا من قبس روحنا ، ووحى اخلاقنا ، وصياغة فضائلنا ، وابداع الجانب الطيب فينا ، كنا اقرب اليه ، واحرص على دوامه ، وانسه تعلقا به مما يملك الحب الجامح الطائش العابر الذي لا ينقض فجأة علينا الا ليضرب قلوبنا كما يضرب البرق الشجرة بالصاعقة ليحرقها في لحظة ويدمرها تدميرا . .

ابراهيم المصرى

المرأة العصرية

بقلم عباس محمود العقاد

من هي المرأة العصرية ؟

عندنا الآن ثلاثة اجيال من النساء وثلاثة اجيال من الرجال يعيشون في زمن واحد ، ولا شأن لنا باجيال الرجال في هذا المقال ، فلنقصر الكلام على اجيال النساء

فهناك جيل المرأة التي ولدت في العصر الماضي ووصلت فيه الى سن الزواج والامومة ، وتحسب الآن من الامهات والجدات

وهناك جيل المرأة التي ولدت في العصر الماضي ونشأت في هذا العصر ولا تزال في ريعان الحيوية النسوية

وهناك جيل المرأة الصغيرة التي ولدت في العصر الحاضر وتستقبل حياة الزواج والامومة في العصر المقبل ، بعد بضع سنوات

والطبقة الوسطى هي افضل هذه الطبقات الى الآن ، لانها اخذت شيئا من محاسن الحرية المكسوبة وشيئا من محاسن التقاليد الموروثة ، وخلصت من بعض عيوب العصر الماضي ولم تستسلم لعيوب العصر الحاضر كل الاستسلام ، واحس بها المجتمع بعد ان كانت رعية البيت وحده ، وقلما يحس بها هناك

لكن الخطوط البارزة انما تظهر بين الجيلين المتطرفين ، ولا تظهر بين الجيل الاوسط وبين الجيل القديم او الجيل الاخير

فلتكن المقارنة اذن بين الجيل الاول والجيل الاخير

وخلاصة ما يقال في الموازنة بين فضائل الجيلين ان امرأة العصر الماضي تصيب وهي منقادة للتقاليد ، وان امرأة الغد تخطىء وهي مسترسلة مع الحرية

فان حسبنا الاصابة لامرأة الامس فلا ينبغي انها اصابة اضطرار او اصابة الطاعة للعرف في معظم الاحوال

وان حسبنا الخطأ على امرأة الغد فلا يفوتنا انه خطأ انسان حر مستقل برأيه ، ولا بد من ثمن للاستقلال . . نعم ولا بد من اضافته الى حساب المزايا والحسنات

كانت تصيب وهي مغمضة العينين فاصبحت تخطىء وعيناها مفتوحتان وكل الفوارق بين الجيلين تنتهي الى هذا الفارق الوحيد

والحرية مكسب لا شك فيه ولكن هل نريد الحرية لنخطىء باختيارنا ولا نصيب على الكره منا ؟

كلا ولا جدال

فانما نريد الحرية لنصيب مختارين وان كنا لا نصل الى الصواب المختار الا من تجارب الاخطاء والاعتماد على النفس في مواجهة العواقب واحتمال التبعات

. . .

فالحرية الحديثة مكسب لا شك فيه ، ولكنها لن تصبح نعمة كريمة تستفيد منها المرأة الا اذا ابرأناها من عيبين كبيرين يلازمانها الآن .

فالعيب الاول هو ان المرأة العصرية لم تكسب حريتها بجهاد الفكر او بجهاد الروح ، وانما كسبتها بالعدوى الاجتماعية التي سرت الى بلادنا بغير جهد وبغير قصد وبغير تدبير :

كسبتها وهي مأخوذة بتيار الحياة العصرية ، كسبتها بعدوى الصور المتحركة وبعدوى المحافل العامة ، وعدوى القراءة الرخيصة ، وعدوى الامثلة التي نعيش بينها من الجاليات الاجنبية ، فكانت حرية من الصنف الرخيص الذي يبذل بغير ثمن ، ولم تكن حرية غالية مقدورة تستخدمها بحساب وتخشى عليها مما يعاب

فهي على الاغلب حرية تقليد ومحاكاة ، وليست حرية فهم وتقدير والمسافة بعيدة بين الحريتين

ان المرأة من الاسكيمو لا تكون جميلة في نظر الرجل ، الا اذا كانت مرهفة الاكتاف ، وقفتها تصرع الثور ، وساقاها كجذع الشجرة الضخم . . . وهو يفضل على كل جمال ان لا يقل وزنها عن ٨٠ كيلو !

ومن اصول الجمال عند نساء الاسكيمو عدم الاستحمام الا في القليل النادر . . . وهن يكتفين بدهن ابدانهن بدهن الحوت وتركها بعد ذلك لتجف في الشمس . . . وهذا هو كل — التواليت — الذي تصبح به المرأة الاسكيمو في اثم زينتها ولا قدرة للرجال على مقاومة اغرائها وفتنتها !

وفي كندا . . . عند هنود الكوتيك . . . حيث الرجال الطيبون الذين لا يطلبون من نسائهم الا شيئا واحدا . . . هو ان يكن قادرات على العمل ١٥ ساعة في اليوم ! . . . وعلى ذلك فان اجمل نساء هذه المنطقة لا بد ان تكون ذات عضلات قوية وملمة باصول المصارعة والملاكمة ! . . .

. . .

اما نساء « الانكا » من هنود امريكا الجنوبية فان قواعد الجمال عندهن تقضي باستئصال الثديين ! . . . ويقول رجال « الانكا » ان هذه العملية تضفي على المرأة سحرا خاصا اخاذا وتشعر الرجال والنساء على السواء بالحرية اللازمة لكل حركة من الحركات ! . . .

وعلى العكس من ذلك نساء قبائل الهندبات ، فهن يبذلن جهدا كبيرا في تنمية ثدائهن ومطها حتى يبلغ الثدى الواحد حجم البطيخة الكبيرة . . .

لان اصول الفتنة عندهن تتمثل في الصدر الضخم المتدل . . . وهو منظر يثير عواطف رجال هذه المنطقة ويوحى الى شعرائهم اروع قصائد الغزل ! . .

. . .

وفي الهنـد يقوم جمال المرأة قبل كل شىء على فن « تصفيف الشعر » . . . فالهندوستانية الحسناء لكي تثير اعجاب الرجال ، تحرق شعرها في جهاز خاص عجيب التركيب ، وهذه العملية الوحشية تترك على رأسها مساحات كبيرة خالية تماما من الشعر . . . وهي التي تثير تأوهات العشاق . . . ثم تضع « الغانية » في الهاجهاة ضخمة من المعدن ، وتبرز بعد ذلك في كل فتنتها وجاذبيتها لايقاظ لهيب

رضا

الشاب : انا موش عارف الواحد كان يتسلى ازاى من غير الطاولة دى !

من اول نظرة

ـ أنا حبيته من اول نظرة ... الى رصيده في البنك !

الطفلة كطعام الكبار ... الصغار قبل الاوان ويتعب ... النمو ويورث الامراض ... اللهم طعام يتناوله ... في اوانه ، فيسر ...

...

... الفكر الذي يشوك حرية ... لهو ، تنزل بسعر ، ... الشبان من تكاليف ... العلاقة بينهم وبين الفتيات ... الفتاة حق الطالب

... لا يشترط ! ... الشروط من هو مطلوب

... الفتاة تعبيرت عن ارادتها ... تريد ... فسقط عن ... من تعب الطلب وزال ... من تكاليف الرجولة ... بالضرر على ... في وقت واحد ، ... الفتاة وسقطت هيبة ... واصبحنا نسمع من ... اليوم من يفخر بين ... بانه مدعوه لسهرة ... حساب الصديقة المدلهة ... وانه الاذكى ... من ان « يقع » ...

... الحرية بالشبان اشد من ... لانها تعفى الشاب ... العالية التي كان ينهض ... التفضل والقبول عند ... او يستحق جائزة السباق ... الناقب والاخلاق

... من الفتى اليوم ان ... او سهرة مرقص ... في الخلاء

... هذه كل مروءة الفتى ... الفتاة والجيل كله مهدد ... الاسعار ، وسباق ... قصير النفس ، قصير ... المرأة

... هي غلطة الفتاة المصرية ... العالم ؟ ... غلطة الفتاة العصرية

في كل مكان ، وهي غلطة الاوربيات والامريكيات وغلطة الناشئة العصرية في الشرق والغرب ، وان تفاوت نصيبهن من الحرية والاندفاع

وعلة الخلل في هذه الغلطة العالمية ان الفتاة نسيت وهي تأخذ حريتها انها حرية « انثى » ولم تذكر الا انها حرية فرد في امة او حرية عضو في بيئة اجتماعية ، وفهمت معنى حريتها امام القانون ولم تفهم معنى حريتها امام الطبيعة الخالدة ، فوقعت في الخطا المبين

ان القانون يعطي ما عنده ولا يستطيع ان يزيد عليه

وليس عند القانون قوة الخلق والتكوين ولا حكمة الابد التي جعلت الاناث غير الذكور في سباق الجنسين

والف قانون ، بل مليون قانون ، لا تجعل المرأة كالرجل ولا تجعل الرجل كالمرأة ، الا اذا مسخت الطبيعة واختلت موازين الحياة

وقد شاءت الطبيعة الخالدة ان تجعل المرأة « جائزة السباق » ولم تشأ ان تجعلها مسابقة في الميدان

شاءت ان تجعلها مطلوبة لتكون استحقاقها حافزا للهمم مغريا بالتفوق على الاقران ، ولم تشأ ان تجعلها شيئا رخيصا لا ثمن له لانها موهوبة باختيارها ، او معروضة بايسر الاثمان

وتصحيح هذا الخطأ لا يدعو الى سلب الحرية التي وصلت اليها المرأة في العصور الحديثة ، وانما يدعو الى قليل من التذكر وقليل من النسيان ، تنسى المرأة ان حريتها حرية فرد في امة وتذكر ان حريتها حرية انثى في احضان الطبيعة الخالدة ، وانها ترخص كلما حسبت فردا من الافراد وتغلو كلما حسبت جائزة السباق في مضمار المناقب والاخلاق

ومتى نسيت هذا وذكرت هذا فقد ملكت الحرية وملكت الكرامة الانثوية ، ورفعت عن الجنسين معا ضررا بليغا يوشك ان يهبط بهما معا بغير حرية ولا كرامة

...

ولا اختم هذه الكلمة قبل ان اصحح وهما قد يعلق بالخاطر من هذه المقارنة بين الجيلين

فلست ازعم ، ولا اعتقد ، ان اخلاق النساء في الاجيال الماضية كانت افضل واصون من اخلاقهن في هذه الايام

فاخلاق المرأة هي اخلاق المرأة في القديم وفي الحديث

وكل ما هنالك ان العيوب كانت مستورة فاصبحت مكشوفة منظورة

ولا شك ان العيوب المستورة تقترن دائما بالجبن والظلم والحيلة الوضيعة والخسة في التدبير وفي الاستتار

ولا شك ان الفضائل المقصورة من اهون الفضائل في معيار الاخلاق ، لانها كفضيلة السارق الذي يقعد عن الخزانة لان الحارس اليقظان واقف له بالمرصاد ، وليست كفضيلة الشريف الامين الذي عبرت نفسه بخير مما في الخزائن من الذخائر والاموال

فاخلاق المرأة الغابرة لم تكن اكرم ولا اصون من اخلاق الفتاة العصرية في مسائل العلاقة بين الجنسين

ولكنها كانت « انثى » تعمل بفطرة الطبيعة

ومن واجب الفتاة العصرية ان تصون هذه « الانوثة » لانها اغلى لها من الحرية ، وهي مع هذا لا تغني عن بيع الحرية لتشترى الانوثة بثمنها النفيس ، لان « الحرية الانثوية » ميسورة لمن تشاء

... الهندية الشابة !

...

... آسيا ، حيث ... الطويل الذي ... من النحاس على ... « الرينة » ... الحياة ، وينتهي ... من جسم المرأة

عهد الطفولة لتحيط به كله وتكونسيا في صغر حجم الوجه ... حتى يصبح الوجه على مر الزمن كوجوه الاطفال ... وهذه هي الوسيلة التي يستخدمها اولئك النساء للاحتفاظ بالشباب !

...

ولكن (الاوبنعة) الكاملة الاصيل لا توجد الا عند نساء افريقيا السودا والات

فمن الكونغو تجد الزنجية ذات الشفة التي في حجم الطبق ... وكلما كان الطبق المتدلي من فمها اكبر حجما ازداد عدد المعجبين بها

ونساء الزولو يدهن البيئة من الوانهن !

ونساء داهومي ومدغشقر يغطين ابدانهن بوشم يمثل المحاربين اوالمناظر الطبيعية !

ونساء غابات افريقيا الشرقية ... صلعاوات !

ضياع مليون قبلة

هل تعرف ان القبلات هي احدى ضحايا هذه الحرب الاخيرة تبين من احصاء قامت به احدى المؤسسات ، ان عددا لا حصر له من القبلات ضاع وذهب هباء نتيجة لابتعاد الرجال عن زوجاتهم وخطيباتهم وصديقاتهم

والى جانب هذه الملايين العديدة من القبلات التي ضاعت ، فقد عدد اخر منها نتيجة لشكوك الرقباء العسكريين في كل من بريطانيا وامريكا وشدة حذرهم ، فالفتاة الامريكية كانت تختم خطابها الى زوجها او خطيبها المرابط في انجلترا او شمال افريقيا بحرف (×) اشارة الى قبلة الحب تبعث بها اليه عبر البحار والمحيطات ... ولكن الرقيب العسكري الذي كان يحذف هذا الحرف ظنا منه انها شفرة سرية تزيح الستار عن الاسرار العسكرية

ولما كان الرقباء العسكريون يتولون حذف حرف (×) من الخطابات فانهم كانوا يشطبونه ايضا من البرقيات لان التعليمات العسكرية كانت تنص على عدم السماح لاى انسان باستعمال الشفرة او الاصطلاحات ، حتى ولو كانت هذه الشفرة بين القلوب والمشاعر

قاموس آخر ساعة

(الالف)

الارشيف : هو مجموعة الاوراق التي اذا وجدناها لانحتاج اليها ، واذا احتجنا اليها لانجدها !

(التاء)

تليفون الوزارات : هو الشيء الوحيد « المشغول » في الوزارات !

(الجيم)

الجريدة : مجموعة الاكاذيب مستقاة من اوثق المصادر

(الحاء)

الحب : هو عاطفة ملائكية اذا ظل سرا ، وفعل فاضح اذا انكشف امره !

الحماية : هي قاعدة عسكرية اجنبية في دولة مستقلة

(الخاء)

الخاطبة : هي مديرة الجريمة التي تستفيد من الجاني والمجني عليه !

(الصاد)

الصداق : هو الجزية التي يدفعها الرجل ثمنا لاستعباده .

(العين)

العانس : هي امرأة يعتقد بعض البلهاء انها تنتظر !

العبقري : هو المجنون الذي يحترمه العقلاء

عاملة التليفون : هي المثل الاعلى للزوجة ... لاترد مهما صرخت في وجهها !

(الكاف)

كمساري الترام : هو الموسيقي الشاذ الوحيد ، الذي لايذيع من محطة الاذاعة

الكورسيه : هو الرداء الذي لاتستطيع المرأة ان تخلعه الا بمساعدة شخص آخر

(اللام)

اللجان الحكومية : هي اسهل وسيلة لتعقيد المسائل !

(الميم)

المحسوبية : هي المصعد الكهربائي المخصص لاقارب الوزراء في دور الحكومة

المزن : جهاز راديو يصعب اقفاله !

المنافق : هو الذي يبكي لوفاة ابن رئيسه ، ويوزع الشربات عند وفاة الرئيس !

المتطرف : كل شخص له رأي يخالف رأيك

(الواو)

الوزير : اغبى رجل يستطيع رئيس الوزارة اختياره من بين الاذكياء !

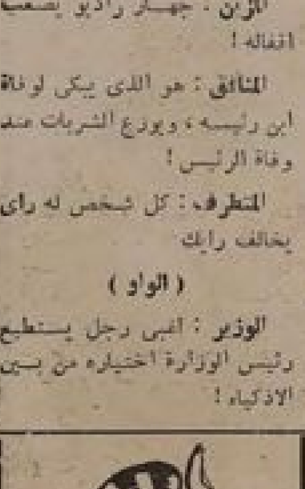

ـ أنا ح انضم لحزب المحافظين ... مافيش واحد فيهم احسن مني !

اجتماعيات

زواج دوقة كنت

يصل قريبا الى انجلترا الامير شارل الوصى على عرش بلجيكا في زيارة خاصة وقد بدأت الاشاعات تقول ان الامير البلجيكي يبحث عن عروس بريطانية وان هذه العروس ستكون الدوقة كنت واذا تم هذا الزواج فانه سيكون جزءا من مشروع كبير لاتحاد بلجيكا بريطانيا وسيعقب ذلك انشاء منشآت عظيمة لتجارب الطاقة الذرية في الكونغو البلجيكي — وقد يكون كل هذا الحديث مجرد اشاعة اخرى ... من يدرى ؟!

البنداري باشا

موسكو — لمراسل آخر ساعة الخاص : وصل سعادة كامل البنداري باشا وزير مصر المفوض لدى حكومة روسيا الى موسكو وكان في استقباله في المطار مدير البروتوكول بمفوضية الشئون الخارجية السوفيتية نائبا عن الرفيق مولوتوف وزير الخارجية ، ووزير العراق المفوض والقائم بأعمال المفوضية السورية في موسكو

وقد قوبل سعادة البنداري باشا بحفاوة كبيرة في باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية وفي موسكو

فصل مضحك

تتحدث لندن عن استاذ في الجامعة هجر التدريس واشتغل بالتمثيل الهزلى .

ويقول الاستاذ واسمه جيمس ادواردز :

— لقد ثبت لى ان الاقبال على المسارح الهزلية اكبر من الاقبال على مدرجات الجامعة !

سفير فقط

يلاحظ الذين تناولوا الغداء والعشاء على مائدة سير رونالد كامبل السفير البريطاني في دار السفارة بالقاهرة تغييرا ملحوظا في الاثاث وفي طريقة تقديم الطعام .. فان السفير الجديد يحاول ان يبدو سفيرا فقط ، لا اخلى الدار من مظاهر «الفوكيه» التي كان يحرص عليها لورد كيلرن السفير السابق !

في السينما

— عمرك ماقبلتني بحرارة كده يامحمد

— انا موش محمد .. محمد في الناحية التانية !

عملية في الحلق

يشكو دولة صدقي باشا باستمرار من التهاب في حلقه ، وقد اجرى له احد الاطباء عملية «شفط» في اللوزتين وعند ما القى بيانه في مجلس الشيوخ شعر بتعب ، ولهذا اجل القاء بيانه في مجلس النواب الى اليوم التالي

قبة المهدى

ظلت حكومة السودان محتفظة بمفاتيح «قبة المهدى» في ام درمان زهاء خمسين عاما ظلت القبة اثناءها مهدمة بعد ان ضربتها قنابل المدافع البريطانية ...

واخيرا سلمت الحكومة مفاتيح القبة للسيد عبد الرحمن المهدى باشا نجل المهدى الكبير ليعيد تشييد القبة على نحو يليق وكرامة صاحبها الكبير

ويقال ان الحاكم العام قد يحضر حفلة الافتتاح بل يذهب البعض الى ابعد من هذا فيقولون ان جنابه سوف يلقى خطابا في هذه المناسبة يرضى فيه انصار المهدى ويحاول ان يضيف حلقة جديدة لسلسلة المناورات المكشوفة التي تقوم بها الحكومة في هذه الايام

والمعلوم ان كتشنر كان قد نبش قبر المهدى وحمل رأسه معه الى انجلترا وكان هذا التصرف موضع سخرية برنارد شو

والسؤال هو هل سيطالب المهدى باشا برأس جده قبل رد مفاتيح القبر الذى يرقد فيه رحمه الله جثة بلا رأس ؟

يبقى في الحمام التركى !!

وصلت طائرة المستر بيفن من باريس بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية .

واسرع وزير الخارجية الى الرب عيان في مطار كرويدون ووزن نفسه فاشار الميزان الى ٩٣ كيلو جرام !

وغادر وزير الخارجية الى سيارته فاسرعت كالسهم الخاطف ...

اين ذهب وزير الخارجية ؟

هل ذهب الى رياسة مجلس الوزراء ؟

هل توجه الى دار الخارجية ؟

هل اسرع الى دار حزب العمال ؟

كلا ... انه ذهب الى حمام تركى في حى الوست اند وقضى اكثر من ساعتين متنقلا بين غرف البخار والتدليك ثم اسرع الوزير الى الميزان فاذا بوزنه قد نقص ثلاثة كيلو جرامات !

وبعد ذلك ذهب الوزير الى رئاسة مجلس الوزراء ، وقدم تقريره عن المؤتمر !

٣٠ الف هارب

تبحث وزارة الدفاع البريطانية عن ٣٠ الف جندى بريطاني هربوا من سلاح الطيران البريطاني ولم يعرف مصيرهم حتى الآن !

مواعيد الشحن

عدلت الحكومة البريطانية مواعيد الشحن الى خارج انجلترا على الوجه التالى :

٤ اسابيع : للميزان

١٥ اسبوعا : للسيارات

٢٨ اسبوعا : للعرائس الانجليزيات اللاتى تزوجن من جنود امريكيين !

تشرشل والخباز

يبذل المستر تشرشل اقصى جهوده في هذه الايام لاحراج حكومة العمال وقد استطاع انصار تشرشل تأخير فض احدى جلسات مجلس العموم الى ما بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بسبب معارضتهم في القانون الخاص بتوزيع الخباز !!

لص موسيقى

يبحث بوليس سكوتلانديارد عن لص موسيقى استطاع سرقة بيانو ضخم من باخرة راسية في الميناء !

اجتماع الملوك في انشاص

بدأ اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم في انشاص امس وقد اتخذت احتياطات شديدة لضمان سلامة اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ، وهى احتياطات تشبه الى حد كبير ما سبق اتخاذه عند ما انعقد مؤتمر القاهرة بين روزفلت وتشرشل وشيانج كاى شيك سنة ١٩٤٣

فقد احيطت منطقة انشاص وقطرها اربعة وعشرون كيلو مترا بداوريات من السيارات المصفحة والدبابات والبطاريات المصرية ونصبت المدافع المضادة للطائرات ... ولوحظ البوليس على كل ثلاثين مترا سيارة تحمل مدفعا من طراز برن

هذا وقد اعدت هذه الاحتياطات في خمسة اماكن مختلفة حتى اذا دعت الضرورة في اللحظة الاخيرة الى تغيير مكان الاجتماع كانت الحراسة وافية

وقد اعدت سراى انشاص لاستقبال الملوك والرؤساء وخصص لكل ملك ولكل رئيس غرفة وحمام وصالون .

فجناح الملك عبد الله يجاور جناح الامير عبد الاله والى جانبهما جناح الامير سعود وجناح الرئيس اللبناني الى جوار جناح الرئيس السوري

وقد وصل الامير عبد الاله والملك عبد الله والامير سعود يوم الاثنين ثم توالى وصول الرؤساء .

وقد وضعت في انشاص محطة لاسلكية كاملة بحيث يستطيع كل ملك او رئيس ان يتصل ببلاده في اى وقت يشاء ليرسل اوامره ويتلقى الانباء .

وقد اقيمت حفلة ساهرة مساء امس — الثلاثاء — حول حوض السباحة الملكى في انشاص توضعت في الحوض عوامة جميلة الشكل مزينة بالكهرباء وغنت فيها ام كلثوم اغنيتى — سلوا قلبى — و — رقصة الشرق — ثم غنى كذلك صالح عبد الحى

وسوف يقام اليوم — الاربعاء — اجتماع صحفى يوزع فيه على الصحفيين بلاغ رسمى مشترك ومجموعة من صور الاجتماع ...

شخط

شخط رفعة النحاس باشا في عضو من اعضاء الوفد دخل عليه يوم اعلن فشل المفاوضات قائلا :

— مبروك يا باشا !

مدرسة زعماء !

افتتح حزب العمال البريطاني في الاسبوع الماضى مدرسة صيفية للشابات والشبان من انصار حزب العمال

وقد طالب اللورد بيفربروك باغلاق هذه المدرسة لانها ستقوم بتخريج زعماء فاشيست لا زعماء عمال

النادى الاهلى

يسافر باكر الحبيس الى تركيا فريق النادى الاهلى الملكى لكرة القدم لمباراة اندية تركيا

ويتكون فريق الاهلى من ٢١ لاعبا

مشاريع في السودان

كان نصر دين شحم على السودان وقد ضغطه مصر الى خمسة ملايين جنيه فقط ، وهناك اتجاه مصرى الى انشاء مشاريع اصلاحية كبرى في السودان بهذا المبلغ مثل انشاء جامعة في الخرطوم تكون نواتها مدرسة فاروق وانشاء مشروعات لمياه الشرب بمديرية كردفان

آخرساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير — المدير العام

الادارة والتحرير : ١٣ شارع نجيب الريحاني — القاهرة

الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل

الاعلانات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي جميع البلاد الخارجية البريد العام جنيه انجليزي ويرسل قيمة الاشتراك ... جنيه انجليزي او ٨ دولارات امريكية

هيدى لامار واللص الجميل

نيويورك — لمندوب آخر ساعة سرق اخيرا من ممثلة السينما الفاتنة جواهر وملابس من الفراء النادر قيمتها ٣٥ الف دولار ، وقد ضبط السارق اخيرا وهو فتى عمره ١٩ سنة اعترف بالسرقة كما اعترف بسرقة عشرة منازل اخرى في هوليوود

وعند مواجهة هيدى لامار بسارقها في مكتب البوليس بلوس انجلوس انفجرت باكية لان السارق فتى جميل وله ابتسامة عذبة .

وقد كان هم هيدى ان تخفف بقدر الامكان من مسئولية السارق لذلك تحمست لمساعدته قائلة : انه لابد ان يكون هناك من حرضه على السرقة

الدعاية الانجليزية

ارادت جيوش الاحتلال البريطانية ان تقوم بين الشعب الالماني بدعاية ضد الحرب واهوالها فعرضت في جميع دور السينما شريطا يمثل مناظر ضرب وارسو بالقنابل وتخريبها

وبعد انتهاء العرض صفق المتفرجون الالمان وصاحوا :

— اعد ... اعد ... اضربوها مرة اخرى !

١٦٠ مليون جنيه

قال جون بيكسون مدير شركة الاذاعة البريطانية ان السلطات العسكرية البريطانية ستترك وراءها في مصر معدات ومهمات تزن مليون طن وتقدر قيمتها بمائة وستين مليونا من الجنيهات !

دكتور روبنلكت تناسليات وضعف

الاعصاب استشارات قبل الزواج ١٨ عماد الدين يسافر للخارج في اكتوبر

دار الراديو والبعكوكة

دار الراديو والبعكوكة في حاجة الى مندوبين ومراسلين في جميع انحاء القطر المصرى والسودان والبلاد العربية وتقدم الطلبات كتابة الى ادارة المجلة بشارع محمد باشا سعيد رقم ٦ خلف وزارة الصحة او بالحضور شخصيا من الساعة ١٠ — ١٢ صباحا

وتقدم طلبات المقيمين بالاسكندرية الى مكتب توكيل الاسكندرية بشارع بلزونى نمرة ٨ بجوار لوكاندة كنتا جاوس بمحطة فكتوريا تليفون ٦٢٨ من الساعة ٩ — ١٢ صباحا

طلب استخدام !

تلقت «آخر ساعة» طلب الاستخدام التالى ، وهو مؤلف من اربع صفحات نقتطف منها ما يأتى ، ولكنه نموذج للنوع العجيب من الفاقة اللغوية !

«تحية الاجيهاء ، واجلها وارسلها ، واحسنها ، واتوجه بها اليكم ، سائلا ، وآملا ، وطالبا ، وراجيا ، وملتمسا ، وراجيا ، ان اعين موظفا ، او محررا ، او مكاتبا ، او مراسلا ، او مخابرا ، او مندوبا ، في جريدتكم ، ومجلتكم ، وادارتكم ، في الاسكندرية ، نظرا للتجديدات ، والاصلاحات ، والتعديلات ، والتحويلات ، والاعمال المتزايدة ، ونظرا لما وقع عليه بصرنا ، ونظرنا ، واطلاعنا ، بما نشرته ، واعلنته ، واذاعته ، وذكرته «آخر ساعة» الشهيرة ، والمنوعة ومنية ، بأمر تحويلها ، وانتقالها ، الى دار أخبار اليوم ، بما هيأته لنا الاقدار ، والظروف ، والمناسبات ، والملابسات ، والاحوال والتطورات ، فاصبح نطاق العمل متسعا ، شاسعا ، واسعا ، رحبا ، مترامى الاطراف والارجاء ، ومجال الاعمال عندكم اصبحت متوفرة ومتمكنة وممكنة ، مما يستلزم ويستدعى ويستوجب ويتطلب ويحتاج الى تعيين موظفين .»

حسين فتحى ابراهيم

محرم بك بالاسكندرية

ام كلثوم ترد

وقد احلنا هذا الخطاب الغريب الى الآنسة ام كلثوم ، فكتبت الآنسة هذا الرد الطريف بالنيابة عن آخر ساعة

«وصلنا وتسلمنا وورد الينا وتلقينا خطابكم ورسالتكم ومكتوبكم وكتابكم وجوابكم ورقعتكم وتحملنا وتصفحنا وقرأناه وتلوناه وتصفحناه وفهمناه وطالعناه واطلعنا عليه وتبينا منه وافر وعظيم وخالص وكل الاغتباط والابتهاج والسرور والفرح والحبور والشوق والشكر والامتنان لما ورد وجاء وذكر وكتب وقيل به وبه وبداخله وعلى صفحاته وبين سطوره وخلال كلماته وعباراته والفاظه واشاراته وتلميحاته وصفحاته من طلبكم ورغبتكم وهدفكم وامالكم وامانيكم ومطلوبكم للعمل والاشتغال والالتحاق والتوظف والمكاتبة والمراسلة والمخابرة بجريدتنا او مجلتنا او صحيفتنا او نشرتنا ، فاسف ونحزن ونتألم ونتاسف لاننا لا نستطيع ولا يمكننا ونعجز عن تعيينكم او توظيفكم بوظيفة او منصب او محرر او مندوب او كاتب او مكاتب او مخبر او مخابر او راسل او مراسل في الاسكندرية او الرمل او سيدى جابر او الانفوشى او الثغر او محرم بك او قبط الفتب او كرموس او المزاريطة او الميناء

مصطفى امين او على امين او توفيق الحكيم او كامل الشناوى او مامون الشناوى او كاتبة هذه السطور»

المفاوضات .. والمفاوضون الانجليز

تحليل بقلم عضو فى وفد المفاوضة المصرى

هذا تحليل طريف عن المفاوضات ، ومن شخصيات الانجليز الذين يقومون بها وقد كتبه عضو فى وفد المفاوضات المصرى ، خير من كتب جو المفاوضات واشخاص المفاوضين . واذا كنا لانستطيع ذكر اسم الكاتب فان كثيرين سيعرفون من هو ؟ فكروا . . ان شخصيته تبدو بين السطور !

. . .

كثيرون يتصورون ان المفاوضات سهلة لان معظمها يدور على موائد الغداء والشاى ، لا على الموائد الخضراء بين عبق السجاير وضرب الموائد بالاكف ، وبح الحناجر بالصياح .

وصحيح ان المفاوضات هذه المرة تدور فى جو ناعم .. وان كان برغم نعومته مليئا بالشوك والالغام . فالطريقة التى اتبعها لورد ستانسجيت وهى دعوة المفاوضين واحدا بعد الاخر الى الغداء معه لتعرف وجهات نظرهم ليست بالسهولة التى يتصورها الناس ..

وانا ارسم صورة لنفسى يوم تغديت مع ستانسجيت فى الزعفران ..

ذهبت وانا مقدر خطورة ما انا ذاهب اليه فان الامر يتعلق بمصر كلها . . .

ذهبت وانا اعلم انه سيحسب على كل كلمة اقولها ، وكل كلمة تقال لى . . . وتصوروا رجلا يجلس ليزن كل حرف يقوله بل كل نقطة فوق كل حرف .. ويدرس كل كلمة يقولها له محدثه ويتامل تعبيرات وجهه وهو يقولها ، فلكى يادرى كل حركة وزن ومعنى

وانا شخصيا لم اعرف انى اكلت شيئا على المائدة ، ولعل اكلت ولم ادر فان اهتمامى كان مركزا فى شىء واحد ، هو ان لايفوتنى شىء مما يقول

وخرجت بعد ساعات وكان اول ماعملته بعد ان غادرت سيارتى باب قصر الزعفران الخارجى ان امرت السائق بالوقوف لاستطيع ان اكتب ملخصا لما دار ليحفظ فى دوسيهات المفاوضات .. بسرعة قبل ان يطير من ذهنى شىء مما استقر فيه !

هذا هو جو المفاوضات فمن هم الذين نعمل معهم فى هذا الجو ؟

لورد ستانسجيت

انه رجل عميق يخفى وراء مظهره البسيط الموارا سحيقة . . . وعندما رايته لاول مرة راعنى انه « هليهل » على نحو مايقولون ولقد تغابت يومها كثيرا ومرت الايام . . . وعرفت ستانسجيت فاذا هو يضحك بعد كل نكتة يقولها وكل ضحكة يضحكها طلبا جديدا يريد ان « يفوته » فى غمرة الضحك . . .

وهذا نوع خطر من الرجال وهو يعرف مايريد ، ويعرف كيف يلف ويدور ليصل الى مايريده دون ان يجعلك تحس ذلك ، ويظهر انه تعلم هذه الطريقة من فن « الكاموفلاج » بصفته وزير طيران ..

ولعل احسن ما اعبر به عن هذا الرجل وشخصيته هى كلمة قالها لى عندما دخلت عليه يوم تغديت معه فى الزعفران ، قال وهو يضحك :

– اسمح لى ان اجاوز حدى وارحب بك هنا فى بيتك !

وهذه كلمة ظاهرها البساطة .. ولكن تاملوها فان فيها عمقا !

السير رونالد كامبل

هذا رجل صريح واسع ، ليس فى شخصيته غموض ولا ابهام ، فهو يعرف مايريد ويعرف كيف يقوله ببساطة ووضوح ابيض او اسود . . هذا هو اسلوبه بلا لف ولا دوران ، ولعل طول عمله فى السلك الدبلوماسى علمه الرقة والاعتدال ، فهو وان كان معك صريحا . . . الا انه رقيق ، واسلوبه هو اسلوب الرجل المهذب الرصين .. ولعل السير كامبل هو العضو الوحيد فى الوفد البريطانى الذى يعيننا كلامه على تحديد اتجاه الرياح .. والعواصف !

المستر بيكيت

هذا رجل لا اجد ماصفه غير كلمة « ارقم » انه المستشار القانونى لوزارة الخارجية ولقد لايعرف كثيرون انه ورث هذا المنصب عن والده الذى كان يحتله من قبله فهو ارقم بالتجارب وبالوراثة!

انه رجل يعرف وزن الكلمات والنقط وعلامات الفصل ويعرف اين ومتى وكيف يضعها لتغير كل شىء

قال لى المغفور له محمد محمود باشا انه لما ذهب الى لندن فى سنة ١٩٣٨ ليفاوض فى مسالة النكبات قابل مستر تشمبرلين رئيس الوزارة البريطانية وقتها فى مكتبه – رقم ١٠ داوننج ستريت – ولم تمض الدقائق العشر الاول فى المقابلة حتى كان الرجلان قد اتفقا وانتقلا الى الحديث عن الموقف الدولى واحتمالاته ..

وخرج محمد محمود باشا وترك وضع النصوص لمستر بيكيت وصحبه الحبيه بدوى باشا فاذا المناقشات بينهما تستمر اثنى عشر يوما .. ليلا ونهارا !

وبيكيت دائما بيكيت !

اين تذهب الخريجات ؟..

الفتيات اللاتى يذهبن الى الجامعة ، يدرسن ويتعلمن ويحصلن على ارقى ما تتيحه الحياة العلمية فى مصر من درجات ترى ماذا يكون شانهن بعد ذلك . . ؟

لقد اجرت « اخر ساعة » بحثا حول هذا الموضوع تلخص نتائجه فيما يلى . . . طبقا لمتوسط المعلومات التى حصلنا عليها بالنسبة لكل سنة من السنين . . .

. . .

يتخرج من كلية العلوم فى المتوسط اربع فتيات كل سنة يتوظف منهن اثنتان وتتزوج واحدة وتجمع الرابعة بين الوظيفة والزواج . . !

ويتخرج فى كلية الحقوق فى المتوسط سبع فتيات تتوظف منهن فى الحكومة اربع وتتزوج اثنتان وتشتغل واحدة بالمحاماة . . !

ويتخرج فى كلية الاداب فى المتوسط ثلاث وعشرون تتوظف منهن ثمان وتتزوج اثنتان وسبع يواصلن الدراسات العالية للماجستير والدكتوراه وست يستطعن الجمع بين العمل والزواج .. واخيرا واحدة تركن الى البيت . . . لا زوج ولا وظيفة !

ويتخرج من كلية الطب فى المتوسط احدى عشرة فتاة منهن سبع يتزوجن ويعملن او يتوظفن . . . وثلاث يتوظفن او يعملن ولا يتزوجن . . واحدة تتزوج ولا تتوظف !

. . .

والنسبة العامة على هذا الاساس للخريجات :

٣٦ ٪ من الخريجات يعملن ولا يتزوجن

١٣ ٪ يتزوجن ولا يعملن

٣٣ ٪ يجمعن بين الوظيفة والزواج

١٥ ٪ يواصلن دراستهن

٣ ٪ لا يعملن ولا يتزوجن

فلسطين فى هايد بارك

لندن – لمراسل اخر ساعة الخاص

حدث فى صباح يوم الاحد الماضى ان وقف شاب هندى يخطب فى الجمهور المحتشد فى احد اركان – هايد بارك – واخذ يشرح لمستمعيه رسالة الاسلام

وكان الشاب فقيها فى الشئون الدينية ولكنه لم يكن يعرف شيئا من السياسة ، واستغل احد الشبان اليهود جهل الهندى بالسياسة واخذ يلاحقه بسيل من الاسئلة الرئيسية من الصهيونية وحق اليهود فى دخول فلسطين

واقبل شاب عربى والقى نظرة عابرة على الجمهور المحتشد ، وبدا وكانه يهم بمتابعة السير .. وهمست فى اذنه كلمة واحدة . « فلسطين » فاسرع الى حيث يقف الهندى – وقد تصبب وجهه عرقا – والى جانبه اليهودى يمطره بالاسئلة الواحدة تلو الاخرى ..

وتقدم الشاب العربى وقال ان اسمه زكى وانه من فلسطين !

وانتهز الهندى الفرصة وقال

– يسعدنى ان يتولى هذا السيد العربى الاجابة على اسئلة صديقى اليهودى ..

واراد اليهودى – وقد ابتهج من الامر – ان يبدل محاولة الهجرة فقال للهندى : ولكنى اريد ان اسمع الاجابة منك بالذات .. !

وهنا ارتفعت اصوات الجماهير صائحة : دعوا العربى يتحدث مادام الحديث يدور حول فلسطين ..

ونزل الهندى عن المنصة فارغا فاز لى ..

ومضى يشرح للجمهور من البريطانيين مشكلة فلسطين وتاريخها وحقيقة القصة وهنا اسرع الشاب الصهيونى بالفرار !

الشجرة الخبيثة !

بقلم الدكتور سعيد عبده

— راشيل .. راشيل ..
— حاذر ان تدنس هذا الاسم على شفتيك مرة اخرى
— راشيل ... راشيل ...
— لاتعترض سبيل والا صفعتك على قارعة الطريق
— راشيل ... راشيل ....
— انولها لك لاخر مرة .. الزم مكانك ، والعن اليوم الذي عرفتك فيه .. لاتتبعني كالكلب ، واهرب من حياتي واذهب الى الشيطان فاسكب على صدره همومك القذرة ! ...

• • •

دار هذا الحديث القصير على باب مطعم صغير في احد شوارع القاهرة الهادئة ، بين فتاة انيقة يترنح الشباب ثملا في جسمها الغض ، وقفت على باب المطعم تريد ان تبرحه ، وبين شاب كئيب ، ذاهل ، دامع العينين متورم الاجفان ، يبدو انه خاصم الحلاق والماء والصابون منذ بضعة ايام

ولم تكد الفتاة تفرغ من صفعتها القاسية حتى لحق بها ضابط امريكي انتزعها من الشاب نظرة ، ثم سالها ماذا يحدق فيها هذا المخلوق القذر بهذا الطرف الدامع الحزين ...

فقالت بصوت صارم : « الشحاذ » ثم تأبطت ذراع الضابط بدلال ، والتصقت به كأنما تريد ان تذوب فيه

ولكنها لم تنعم طويلا بهذا الدلال الداعر المخنوق ، فقد اردتها رصاصة خرت لها صريعة بين ذراعي رفيقها الامريكي ، في حين وقف « الشحاذ » حيث كان كالصنم ، ومسدسه في يده ينفث ما بقي في جوفه من دخان البارود .

• • •

كان هذا الشحاذ القاتل رشاد منذ سنة واحدة مهندسا يتطلع بخياله الرامي نحو المستقبل الواثق المطمئن ..

وكان منذ سنتين طالبا في كلية الهندسة ، ترك له ابوه ثروة طيبة ، وذكاء موفورا ، وبشاشة ملحوظة ، والفة للناس تقربه الى القلوب .

وكان معه في الكلية طالب يدعى ابراهيم .

وكان ابراهيم ثقيل الظل ، كريه المنظر ، يرتسم على سمات وجهه طابع الغباوة واللؤم والغموض

وكانت هذه المعالم البارزة في وجهه تبعد عنه كل زملائه ، وتقطع بينه وبينهم حبل التعاون المألوف بين طلاب المعهد الواحد

وعاش ابراهيم بين زملائه وحيدا ، وكانت هذه الوحدة تقابل من رشاد بالعطف والاشفاق ، والثورة على زملائه لهذا الاضطهاد ، ولكن كل جهوده لتقريب هذه الطبيعة النافرة الى رحمة زملائه ذهبت هباء .

وبقي ابراهيم كالحيوان الاجرب ، يتحاشى منه الكل ، وينحرف عنه كل الارشاد ...

كان يعاونه ما وسعه العون ، ويعوضه بالبشاشة والعطف عما يعاني من وحشة وانعزال

وجاء ابراهيم يوما من الايام يحمل لرشاد دعوة من والده للغداء في منزله الفاخر بالجبل

وكان هذا الوالد من اكابر تجار الجواهر والذهب في سوق الصاغة ، وكانت الالفة على رغم بساطتها ، بل على رغم فقرها ، تهفو — من تحايا الاب والام الصديق والدعا — بمثل وقيف الزهر النضير

على ان رشاد لم يكن بالمنصرف الى تحايا الابوين ، كلا ولا الى قطعة اللحم السكية ، التي كادت تذوب في طبقه خجلا بجوار الخضار المسلوق

لقد كانت روحه تعانق الزهرة الحقيقة الوحيدة التي ازدانت بها المائدة .. وراشيل شقيقة صديقه ابراهيم !

كانت روحه سابحة في ملكوت الله الاعلى تسأله كيف تحدرت هذه النبتة الصارخة من هذه الاصلاب العجاف ، ان راشيل وشقيقها ابراهيم كانا كعودين من الاس والخروع نبتا متجاورين على حافة غدير اسن ، وكان الله اعطاه نصيب اثنين من القبح والدمامة ، ليهب لها نصيب اثنين من نضرة الحسن ، ورونق الشباب ، وفتنة الشفاه والعيون ، وسحر الجسد والروح ...

بيد ان راشيل كانت مشغولة عن رشاد بمداعبة فتات الخبز والملعقة والسكين ، سارحة بخيالها في عالم اخر ، تستشير ساعتها برهة بين الحين والحين ...

ولكن رشاد مع ذلك خرج من البيت وفي كبده سهم من عيون راشيل وفي اذنه رجاء حار من الخواجه اسحاق والد راشيل وابراهيم ان يلجأ اليه كلما دعته الى سوق الصاغة حاجة ، لعله يستطيع ان يرد له بعض اياديه على ولده ابراهيم ...

ومنذ هذا اليوم استحال عطف رشاد على ابراهيم الى حب ، واستحال عونه اياه الى حمل له على كتفيه وهو يصعد نحو القمة ..

وكثر تردده على محل الخواجات «اسحاق وزكى التجار والجواهرجية» ليسأل عن ابراهيم ، مادام لايستطيع ان يسأل عن راشيل ..

وفي كل مرة كان يقابل بالترحيب وبكاس من عصير الليمون ، وقدمه الخواجه اسحاق لشريكه الخواجه زكي على انه صديق ولده الوحيد ، ونسيبه في محبته الابوية .. ولكن راشيل بقيت بعيدة على المشتاق ..

وعند ما جاء الامتحان النهائي تخرج رشاد من الكلية على راس الناجحين ، ورسب ابراهيم على الرغم من كل مابذله زميله من عون واشفاق

ولما لم تكن هذه اول مرة يرسب فيها ابراهيم ، فقد فصل من الكلية ، وراى ابوه ان يرسله الى فرنسا ليتم تعليمه هناك ، فسافر حتى دون ان يودع رشاد ...

وانقطعت او كادت علاقة رشاد بالخواجه اسحاق ...

ولكن علاقة قلبه براشيل لم تنقطع ولم تهن ، فقد كان طيفها نجيه في اليقظة والمنام .

واعطته خدعات يوم قلادة من ماس يصوغونها لها على طراز جديد ، فطار فرحا بهذه الفرصة المواتية الى محل الخواجه اسحاق

على انه لاحظ في هذه المرة ان سحر وجه الخواجه اسحاق قد زال ، وان سؤاله عن ابراهيم لم يشفع له في كاس الليمون ، فقد كان الخواجه اسحاق يجيبه بفتور وتبرم ، ويتشاغل عنه بسواه ، ولكنه لما عرف نوع المهمة التي جاء لها رشاد ذاب فتوره وعاد الى الفاطه الحلوة ، والليمون ، وصاح بالخادم يستعجله كاس الليمون وهو يعرض على رشاد مجموعة من القلائد الحديثة يختار اي طراز منها يشاء .

وكان على رشاد ان يعود بعد شهر لياخذ القلادة ، وودعه الخواجه اسحاق الى الباب يحيى ما قابله به من فتور .

ولكن حظه قلك به الى السوط فلم يعد منها الا بعد بضعة اشهر ، ولما سال الخواجه اسحاق عن القلادة بدت على وجهه مظاهر الاستغراب ..

— اية قلادة تعني ؟

— القلادة الماسية التي اتيت بها اليك لتصوغها في طراز جديد .

— اتيت بها الى انا .. لقد كان يسرني ان اقوم لك بخدمة من اجل محبة ولدي ابراهيم ، تحرمني من هذا السرور !!

ولم يصدق رشاد سمعه ، واخذ يعيد على الخواجه اسحاق حديثه معه ومع شريكه يوم اعطاه القلادة

ولكن ذاكرة الخواجه اسحاق عجزت عن هضم هذه الذكريات ... كانت معلقة بقفل ضاع مفتاحه ، فلما الح رشاد عليه بالمجاجة ، استحال صبر اسحاق في النهاية الى غضب ، وواجهه بالجنون ، وهدده ان يسلمه للبوليس

واسقط في يد رشاد ، واخذ يسائل نفسه وهو شاخص الى وجه الخواجه اسحاق بعيون بلهاء : العله فقد عقله حقيقة ؟ وماذا يقول لاخته ؟ وماذا تقول عنه اخته الا ان تتهمه بانه باع القلادة وانفق ثمنها على ملذاته .. وهبه رد لاخته ثمن القلادة وهو قارب التلاشي من الجنيهات ، فما الذي يبقى له من دخله وهو على ابواب مستقبل مجهول .... ؟

ومشى في الطريق يختلع قدميه من الارض ، وعاوده شيء من سماجة الطفولة فوقف ، ورفع يده الى السماء يدعو الله ان ينتقم له من الخواجه اسحاق ، وتلفت نحو المحل ليبلغه الله على الهدف المطلوب ..

واستلفت عينه شيء في لافتة المحل لم يره وهو منها قريب ، فقد قرا عليها : «اسحاق واولاده في مكان «اسحق وزكي — تجار وجواهرجية»

وسال اول صائغ صادفه في السوق عن محل الخواجه زكي ، فوصفه له ، وقال انهما هو واسحاق اختلفا وتخاصما وانفصلا منذ بضعة شهور

وذهب رشاد الى الخواجة زكي ، وفي يده الورقة الاخيرة يريد ان يلعب عليها بحرص المقامر الشحيح

— هل تذكر اني اتيت اليك والى الخواجه اسحاق بقلادة ماسية لتصوغاها في طراز جديد ؟

— نعم

— الخواجه اسحاق يتهمك بانك اخذتها من نصيبك يوم الانفصال .

وثار الخواجه زكي لهذه التهمة ، واحمرت عيناه ، وانتفخت اوداجه ، واخذ يستمطر على شريكه القديم شآبيب اللعنات ، ثم اتهمه بدوره بانه هو الذي فرط فصوص القلادة ، وصنع منها قرطا لزوجته تخص عينه في القمة واساور لسيدة معروفة في حلوان

وتدخلت النيابة في الموضوع ، وقامت الادلة وشهادة الشهود جميعا على اتهام الخواجه اسحاق بالتبديد ، وفي مساء اليوم الذي تم التحقيق فيه اقبل الخواجه اسحاق الى منزل رشاد ..

اقبل يحمل في عينيه كل الدموع التي يمكن ان تسكبها عين رجل مظلوم وكل الصلوات التي يمكن ان يرفعها عابد الى معبود ، وكل الذكريات الطيبة التي جمعت بين رشاد وولده

ولكن رشاد لم يكن قد نسي تلك اللحظات الصارمة التي مرت عليه وهو يحاول تحطيم القفل الذي وضعه الخواجه اسحاق على ذاكرته واضاع المفتاح ...

لم يكن نسي ان الذكريات الطيبة التي جمعت بينه وبين ابراهيم ، داسها ابوه بنذالة ومرغها في التراب .

ولما راى الخواجه اسحاق الدموع تجف امام عينيه في ترى مجنب ، وان توسلاته تذهب مع الريح ، وان تبريح لحيته البيضاء النداء بالسعي على عمل رشاد لا يرده الا لجاجة في الخصام ... اخذ يلوح له بالمال ..

٣٠٠ جنيه — ٥٠٠ جنيه .. الف .. ١٥٠٠ .. الفان ، وعلق بالرقم الاخير وكان روحه تزهق معه .

ورضي رشاد في النهاية ، وتركه الخواجه اسحاق على ان يرسل له المال بعد ساعة وبعد ان يتأكد من نجاح المساعي المبذولة لتنازل النيابة عن حقها في الاتهام .

وفي الوقت المحدد جاء المال ، ولكنه لم يجيء مع الخواجه اسحاق ، وانما حملته الفاتنة ... راشيل !

راشيل التي تشاغلت عنه يوما ما بفتات الخبز والملعقة والسكين ... هاهي ذي في بيته وتحت يده تحمل له ثروة ، وتحمل له مع الثروة ابتسامات بلا عدد ، ونظرات اخذت ترق وتطول وهي تعد له المال ...

حتى اذا بلغت في العد الفا وثلثمائة وقفت ، ونظرت الى رشاد نظرة تذيب الحجر ، وقالت في صوت لين رقيق ملحن ، كانما توقعه على قيثار ..

— اعلم ان هذا المبلغ الباقي هو باقتني ؟ .. لقد جئت استبيحك فيه

وكانها كانت تعرف الجواب سلفا فوضعت امامه الالف والثلثمائة ، وقدمت له صك التنازل عن الدعوى ليوقعه ، ويدها على يده تكهربه ، وعينها على عينيه تسلبه الارادة والذاكرة وتحيل قسوته الى مثل رقة الغدير

واستجاب رشاد بحنان ووقع الصك لعمو تشغيلها العاهرتين ، فوضع عليهما قبلة انسته الماضي والحاضر ، واعادت لمناه الماضية للخواجه اسحاق ، بركات على الرجل الذي ملا بهذا العطر الذكي انف الوجود ..

وخرج من المحنة بالقيمن الجنيهات وفوقها قلب راشيل ...

كانت شقتا راشيل كالعسل ، وكان دخلها كالشهد ، ولكنها كانت تبيع المطعم والشهد لرشاد في السوق السوداء .

كانت تبيعهما اياه .. القطرة بجنيه ، والقرص بمائة ! ولكل شيء حساب ... للقبلة ثمن ، وللرقصة ثمن ، وكل ساعة تقضيها معه بسعر معلوم .

ان الاسرة كلها كانت تخضع لقانون واحد ، هو قانون المنفعة .. المنفعة محرابها المقدس ، والمنفعة ربها المعبود .

لقد اختلفت الصورتان الاب والابن ولكن الروح ظلت مخلصة لاصلها العريق ، لاتعطي الا لتاخذ ، ولا تقرض الا بالربا الفاحش .. حبها وكبرياؤها ، وذلها وعزها ، ورضاها وغضبها ، وفتورها وحماستها ، كلها موصولة بحساب الخسائر والارباح .

وفي شهرين اثنين افرطا الالفين يد رشاد وتبعثر ، وبدا يسحب من ثروته الاصلية ، ليسقي قلب راشيل الذي كان ظامئا ابدا الى المال ...

وطال اصداره من مباشرة عمله فصل منه ، واسعده ان يقدم هذا القربان الضخم الجديد الى قلب راشيل

وفي بضعة اشهر اخرى اخذت ثروته تنفد ، واخذت تتراكم عليه الديون لراشيل ، واخذت راشيل تلهو عنه بالعبث بفتات الخبز والملعقة والسكين ، والنظرة القلقة الى ساعتها بين الحين والحين ...

وفي نهاية العام انتهى رشاد .. لم يعد له عمل ولا امل ، ولا ثروة ولا مستقبل ، وبدا يجوع ويعرى ويعيش على صدقات اخته ، ويخاصم الموسى والماء والصابون ، واصبح في نظر راشيل جيفة نتنة ، وليمونة جافة معتصرة ، وماشيا رديئا تفر من مواجهته كانه طاعون ..

• • •

وراها وهي خارجة من المطعم حلوة كالزهرة طائرة كالفراشة ، انيقة كالصورة التي يرسمها فنان سعيد ، ولكن قلبه لم يخفق لان قلبه مات ، وعينه لم تبرق لانها كانت مملوءة بدموع الياس والشقاء ...

راها وهي تصب على روحه ميزاب روحها الوحل ، فخيل اليه انها تتجرد من ثيابها المهندمة ، ومن تحاسين جمالها الفاتن ، وتبدو له تارة في صورة ابراهيم ، وتقاسيمها العارقة في الغباوة واللؤم والغموض ، وتارة في صورة الخواجه اسحاق ، بعيونها الذليلة ، وقلبها التجاري ، وتارة في صورة افعى ، او شيطان ..

ثم راها وهي تتابط ذراع ضابطها الامريكي بدلال ، وتلتصق به كانها تريد ان تذوب فيه ، وتترك ساعدها يرقد على صدرها الناهد كالغالم النشوان ، فاحس وهو يصوب الرصاصة الى ظهرها انه انما يقتل ابراهيم واسحاق ، ويطهر الارض من اسرة الشياطين ويجتث شجرة النقمة من اصلها الخبيث .

لقد كان مجنونا وهو واقف كالصنم ينظر الى فريسته الصريعة ومسدسه في يده ينفث ما بقي في جوفه من دخان البارود !

سعيد عبده

المذيع — تسمعون الآن كلمة «قصيرة» لمندوب وزارة الزراعة

— سعادتك راح ترمي السيجار ده امتى ؟!

ماضيك

عرفتك منذ سنوات ثلاث ،
وكنت الفتاة الحيية الخجول ،
وانا الذي انتزعت منك الحياء
ورفعت عنك الخجل !
فواحسرتاه ...
ما تكاد اليوم تلتقي حتى
اراك تسارعين الى حل شعرك
والتحرر من قيود المجتمع .
لم هذه السرعة ؟ لقد كنت
ادعوك من قبل فتتقدمين لي
خجلى وتطرقين في حياء !
كنت تخشين النور ...
وكنت اشتاق اليك ...
واشتهي ان تكون قبلتك البريئة
عنيفة ملتهبة شان قبلتي !
اما اليوم فواحسرتاه على
طفولتك البريئة التي كانت تغطي
عينيها بذراعها العارية لتتقي
نظرتي الوالهة ...

« بول جيرالدي »

قفص فراخ في القاهرة!

هذه المكتبة العزيزة . . . لعزيزة لدرجة ان كتبها لاتفتح مبالغة في المحافظة عليهـا من ايدى القارئات الرقيقة !

هذا ناد يجمع نساء من مختلف الاجناس والشعوب لا رابطة تربط بينهن الا ان الظروف وجدتهن لسبب او لآخر في القاهرة والا ان الله خلقهن لسبب او لآخر ايضا من الجنس اللطيف !

ولقد اشترك في تأسيس « نادى سيدات القاهرة » عام ١٩٢٢ عشرون سيدة امريكية وكان قبلا خاصا بهن وحدهن وكان مقره الاول ... المفوضية الامريكية بالقاهرة ..

وفي عام ١٩٣٢ عرضت الرياسة على قرينة الفريق عزيز المصرى باشا وهي امريكية الجنسية فاشترطت لكي تقبل الرياسة ان يتحول النادى الى ناد دولى .. وهكذا كان !

واول ما قالته لنا الرئيسة وهي السيدة الامريكية مسز ادمز ان هذا النادى – قبل كل شيء – ليس دينيا ولا قوميا ولا سياسيا !

وليس باستطاعتنا ان نقول لك شيئا عن قانون النادى فهو سر لايطلع عليه احد فهذا ما قالته لنا السكرتيرة

وليس باستطاعتنا ان نقول لك شيئا عن ميزانية النادى لان رئيسات اللجان كلهن دققن بايديهن على الصدور وقلن : مستحيل ... مستحيل ان تنشر

وكذلك ليس باستطاعتنا ان نذكر من هن ابرز الاعضاء فان السكرتيرة خيرتنا بين ان تنشر آخر مسابقة كل اسماء الاعضاء – وهن حوالى الخمسمائة وبين الا نذكر ولا حرا اسما واحدا ، وناشدتنا الرئيسة الوطنية والتفسير لرسالة النادى فلا نعمل على بعثرة الاعضاء فنحن ان ذكرنا اسما او اغفلنا اخرى ، فسوف تستقيل الباقيات جميعهن فلا ايدينا وعشتا لالت احدى رئيسات اللجان !

– هذه هي سيكولوجية المرأة !..

...

ان عدد عضوات النادى كما قلنا خمسمائة ، وهن طبقتان : طبقة الشابات تحت الثلاثين وطبقة السيدات فوقها ... ولا نستطيع ان نعرف كم عدد هؤلاء ، وكم عدد هؤلاء فهذا سؤال لا جواب عليه سوى الصمت المطبق .. كل ما نستطيع ان نعرفه هو ان الشابات هن اللاتى يحملن الجزء الظاهر من نشاط النادى ... فهن اللاتى يقمن الحفلات وهن اللاتى يوجهن الدعوات وينظمن الرحلات

وليس ثمة شروط خاصة للالتحاق بالنادى الا ان تكون طالبة العضوية ملمة باكثر من لغتين وان تكون من عائلة ... ومع ان هذه الشروط سهلة وكلها مطاطة وخصوصا شرط العائلة ، فانه بين كل خمسة طلبات ..

يقبل طلب واحد لاسباب مجهولة !

ان هذا النادى عصبة امم .. من النساء ... نساء من الشرق والغرب والشمال والجنوب .. من الصين والهند ، ومن بولندا والمانيا ، ومن الارجنتين ومدغشقر جمعهن القاهرة وضمهن نادى السيدات فيها ..ومن يمثلن عشرين جنسية ولكن فيهن سبعون سيدة

ان النادى ناد مهم ... ان بين عضواته بعض النبيلات .. والاميرة بيتر ولى عهد اليونان التى تحاضره عن رحلته في التبت ... والالماسا جاءت هنا ذات مرة ... وسليمان تحب تلك التى قصيدة لمثيلة كانت طريفة حقا ... والجملة الاخيرة قالتها رئيسة تنظيم الطبخ .. قالتها وهي تلفت الينا بعد ان فرغت من استلام اربعة صناديق من زجاجات البيرة !

والان لنقم بجولة ...

فالغرفة الصغيرة في مدخل الطابق هذه للسكرتيرة الموظفة .. وهي لا تعرف العربية .. وفي مواجهتك الان الصالون الكبير حيث تجلس معظم العضوات وهناك بيانو كبير والقطة التى تعرفها السيدة الجالسة عليه تانجو يونانى اسمه « تعالى » ..

وفي الناحية الاخرى المكتبة ... ان معظم الكتب باللغة الانجليزية ، ومعظم القصص باللغة الفرنسية وبعض الكتب العربية بينها مجموعة كاملة من كتب توفيق الحكيم .. وتوفيق الحكيم عدو المرأة او هكذا على الاقل يدعى !

واخيرا : ان هذه هي غرفة انتظار الرجال .. وغير مسموح لهم عند قدومهم زائرين بمغادرتها الا ان كان الزائر زوجا لاحدى العضوات

والعضوة تستطيع ان تستقبل زوارا من الرجال – من غير الازواج والابناء – ولكن القانون يقضى بان لا يرى زائرو الرجل الواحد على ثلاث مرات فقط لكل عضوة

وسبما كتبنا ... ان ام العضوة يعتبر زائرا غريبا فالنادى لا يعترف بالاخوة ... ولماذا الاخوة دون الزوجية والامومة ؟ هذه مسالة ... اسالوا عنها اللجنة التنفيذية العليا لنادى سيدات القاهرة !

القطة اسمها « تعالى » ... توقعها احدى العضوات

ثلاث عضوات في الصالون يقضين وقتهن في القراءة وشغل الابرة

دنيا الكواكب ...

حبهم هذا ! ... وحبنا ذاك !!

اذا كان مؤلفو السينما عندنا ومخرجوها والممثلون لهـا في حاجة الى درس في صناعة السينما ، فاعتقد انهم تلقوه من فيلم « حبنا هذا » وعلى يد ميرل اوبرن وزملائها

ان القصة التي بنى عليها الفيلم قصة تكاد تكون مألوفة .. قصة خطيب تزوج من فتاة ، فاختلف معها ثم عاد اليها ليعيشا في الثبات والنبات !

ومع ذلك فهـذه القصة البسيطة استحالت الى سلسلة من الاعاجيب السينمائية للمؤلف نصيبه فيها ، وللمخرج نصيبه وللممثل حظه الوفور لا فضول ، ولا لغو ، فكل جملة واسطة تؤدي الى غاية ، وكل منظر سبب يؤدي الى نتيجة ، والقصة في مجموعها امواج متدافعة من الوسائط والغايات ، والاسباب والنتائج ، تحمل المتفرج على اعرافها هينة لينة ، تضحكه مرة وتبكيه مرة ، وتصل به في النهاية الى الساحل الجميل الذى استهدفه المؤلف والمخرج والممثلون متضامنين.

• • •

دعى هـذا الطب الشاب من المستشفى حيث كان يعمل ، ليسعف ممثلة من كواكب المسرح ، فوقع كل منهما في هوى الآخر ، وتزوجا زواجا كان التوفيق فيه الاحدوثة لبعد ما بين الزوجين من واقع الظروف

ولكن الزواج ذكـاه الحب المتبادل والانسجام الروحي ، فأورق وازدهر وانجاب عن طفلة اصبحت مناط آمال الابوين ، وبدا ان السعادة ألقت على هذا البيت الناشئ ظلا لا يزول ولا يحول

ثم غامت السماء فجأة ، وسمع الزوج عرضا ان امرأة تزور بيتا معينا ، فتبعها اليه فراها تدخله ، ويستقبل فيه رجلا يحس بها حفاوة لاتكون الا بين الخلصاء

وتشاء الظروف التعسة الا يحدث هذا الا في عيد مولد ابنته ، وتشاء الا يتقابل الزوجان الا على مسمع من ضيوف الحفلة ، وتشاء الا ان تكون ثورة الزوج بحيث يصم اذانه عن كل دفاع تقدمه زوجته ، بعد ان راها بعينيه بين ذراعي رجل غريب

وتطرد الزوجة من بيتها ، ومن حبها ، ومن جنتها ، ويفرق بقسوة بينها وبين ابنتها ، وتمر الاعوام وتكبر الطفلة ، ويطمع اسم ابيها بين افذاذ العلماء الباحثين

• • •

ومن هنا يبدأ الفلم على هذا الاب مسافرا ليحضر مؤتمرا طبيا هو من اعلامه البارزين ، فيودع ابنته ويكاد يستقل السيارة ، ولكنها تنبهه الى انه نسي شيئا ، واذا الشيء المنسي هو قبر زوجته ، فقد نشأت الابنة على ان امهـا ماتت ، فاقامت لهـا مزارا في حديقة البيت تحج اليه ، وتكاد تعيش بخيالها وذكرياتها فيه

ثم تجمعه الصادفة بزوجته تشتغل عازفة بيانو ، وجذابة عملاء ، في حان وتتهالك هوانا واستخذاء فتحاول الانتحار ، فيتولاها بالرعاية حتى يتم لها الشفاء ...

ويسالهـا ان تعود معه لتستانف حياتها معه ومع ابنتها ، وقد ادرك بعد حين ، ان الرجل الغريب الذى راها في بيته انما كان اعمى من زملائها في المسرح ، تعطيه دروسا في الموسيقى يستعين بها على الحياة

ولكنها تأبى ان تعود

ويلح عليها فتضعف في النهاية امام حنان الامومة وذكرى الماضى السعيد

• • •

وتحتال الأم على ابنتها كزوجة لابيها ، وتتزلف بها جهدها ، وتلاطفها جهدها ، ولكن الفتاة لاتكتم نفورها من هذه المرأة الدخيلة التي يقحمها القدر على مكان كان ينبغي الا يكون لامها الحبيبة شريك فيه !

ويزداد نفورها من هذه المرأة الدخيلة ـ امها ـ عندما تعرف عرضا نوع المستنقع الذى كانت تعيش فيه

وترى الأم انهاشقى وتجلب لابنتها الشقاء

وترى قبر نفسها في الحديقة فتعلم انه لم يعد لهـا في الحياة السعيدة مكان

وتعتزم ان تعود الى حيث كانت ، ويتدخل القدر في اللحظة الاخيرة ، ويقتنع قلب الابنة الى انها بحيلة مهد لهـا المؤلف والمخرج والممثلون خير تمهيد

وتعود السعادة ترفرف على بيت الطبيب من جديد

• • •

هـذا هو الهيكل العظمى لقصة « هذا حبنا » الذى كساه الاخراج والتمثيل لحما وجمالا وحياة ، لا اثر فيه للهلهلة والترهل ، ولا اثر فيه للهزال والشحوب ، وانما تمثال كامل جميل للفلم السينمائي كما يجب ان يكون ..

ان المنظر الذى يؤخذ من هذه القصة يترك وراءه فراغا ، والجملة التي تحذف من حوارها يكون كانها قطع في طريق ممهد طويل

ولست ادرى كم يبقى من افلامنا اذا اخرجنا منها الحشو والفضول ، واستفزاز الغرائز ، واستغلال اسماء الممثلين ، وحشر الرقص والاغاني حتى في الماتحات والماتم .. لست ادرى كم يبقى منها راقعا رأسه دون خجل اذا وزناها بهذا الميزان ..!

انه درس حقيقى في صناعة السينما تتلقاه القاهرة عن هوليوود

ولعل اجمل مافيه انا السرحنالية من وجوه القصري وشارة واكبر الخوان ... فان الشهد نفسه يمزولا يستساغ اذا رايناه على المائدة كل صباح ودون سواه !

سعيد عبده

إذاعة

ينتظر ان تحدث « شقلبة » هائلة في الاوضاع السينمائية بمصر خلال الموسم القادم نتيجة لارتفاع اجور الكواكب والمخرجين والمصورين الى ارقام فلكية

ومن شأن هذه « الشقلبة » ان سافر كثير من المنتجين الى الاقطار الشقيقة وغير الشقيقة لاستحضار وجوه واصوات جديدة غير التى ذكرناها في الاسبوع الماضي

وتعاقد الاستاذ جورج منصور ـ صاحب شركة الفيلم المصرى ـ مع مطربة من تركيا لمدة ثلاث سنوات ، باجر شهرى قدره عشرون جنيها في الشهر !

• • •

وفي يد الاستاذ الفصيحي مطربة اخرى تركية ـ سورية ـ مصرية ، يلف بهـا على الشركات ويسمعها للمنتجين والمخرجين في مقابل عشرين في المائة من كل من الطرفين ..

• • •

وسافر احد المنتجين الى باريس لاستحضار بعض صانعي الماكياج والمصورين الفرنسيين الذين كانوا يعملون بالشركات الفرنسية التى توقف انتاجها اثناء الحرب

ويقال ان اجر المصور الباريسى الماهر لا يزيد على مائة جنيهفي الشهر بينما اجر المصورالمصرى العادىلايقل عن الف وخمسمائة جنيه في الشهر

اما اجر صانع الماكياج الفرنسى فلا يزيد على ثلاثين جنيهافي الشهرمقابل الف عندنا !

• • •

ومن اعراض هـذه « الشقلبة » ان سرت عدوى السينما الى الاقطار الشقيقة فتأسست شركة سينمائية في العراق استعدت بعض امالها الفنيةالى بعض الفنانين المصريين ، والشيء في سوريا ستوديوهان للسينما ، وانشا الشاعر السوري المعروف عمر ابو ريشة شركة سينمائية ، ثم جاء الى مصر ليتعاقد مع المخرج والمصور والفنيين فلما هاله ارتفاع الاجور سافر الى تركيا لاستحضار بعض الفنيين الاتراك

• • •

• ظهرت الجريد برجمان في دور راهبة في فيلمها الاخير «جرس كروسبي» ، وستظهر في دور غانية لعوب تهزأ بقلوب الرجال وتسخر من حبهم والاعيبهم في فيلمها القادم .

لسنا لصوصا .. يا سليمان بك نجيب

بقلم يوسف وهبى بك

اخى وصديقى ..

قرات مقالك الممتع فى مجلة اخر ساعة وقد سرتنى صراحتك واعترافك بلصوصيتك وسطوك على ادب الغرب وقد قلت فى سياق مقالك ما يلى :

انى كنت وما زلت وساظل مقتبسا امينا لا اقول ان القصة من تاليفى ولا بقلمى ولكنى اقول ان فكرتها ماخوذة من رواية فلان بعد ان سمح لى باقتباسها ...

وهنا اواجهك فى صراحة .. هل لك ان تبرز لنا ما يثبت اذن المؤلف الاصلى للرواية ... فان كنت صادقا فلا لوم عليك ولا عتاب ..

اما ما الومك عليه كاخ وفى وزميل انك حشرتنا فى زمرة لصوص الادب وجعلتنا ابرياء من هذه التهمة

وانا واحد من اولئك الذين كتبوا للمسرح المصرى ومن الجميع المصرى مسرحيات مصرية بحتة لم اجرؤ يوما على ان اضع اسمى على رواية مصرية دون ان اقول انا صاحب الفكرة والوضع والحوار كما انى اذ الجأ احيانا الى الاقتباس فانى الاكر ذلك بالبنط العريض

وها هى مؤلفاتى المصرية فى متناول الجميع وعليك ان تجدلها اصلا وانا ادفع لك عن كل رواية الف جنيه مصرى ... فان كتابها الزميل ممن لا يملكون موهبة التاليف

فليس لك ان تتهمنا بما ليس فينا .. وان كنا لا نعير التهم التى يكيلها لنا البعض بالا فنحن نجلك ان تنحدر الى هذا الدرك من الطعن فى كفاءات الغير وهم زملاء لك يحبونك ويحترمونك ويفخرون بزمالتك ..

ومما جاء فى مقالك ايضا اتهام اخر اردت ان توجهه لى بطريقة ملتوية فقلت ما نصه :

ومن اللصوص الذين حشرنى النابهين بينهم فنان كبير استولى على رواية (الشكلة الكبرى) وعيا منها فيلما عرض منذ سنتين وكتب عنه ما كتب ولم يتنازل هذا الفنان العظيم فيقول ان القصة من رواية اقتبسها او (لطشها) من الانجليزية الدموسليمان نجيب

عجبا يا سيد سليمان امر من اثنين اما انك ضعيف الذاكرة او انك مغالط الى حد المبالغة ..

فاذا كنت تقصدنى بالذات لانى اتخذت شبحا من الفكرة لوضوع «عريس من استانبول» فانك تذكر انى قصدتك شخصيا فى مكتبك واستاذنتك فى اقتباس الفكرة فاذنت لى عن طيب خاطر .. ولكنى لم اكتف بهذا بل كتبت بالخط العريض فى عنوان القصة على شريط السينما .. القصة مقتبسة من اصل للاستاذ سليمان نجيب .. وقد شاهد الرواية الالف ومنهم من لامنى على وضع اسمك لان الرواية ليس فيها الا خط ضئيل من هيكل القصة ، اما تاليفها السينمائى وحوارها ومواقفها فلا تمت للمشكلة الكبرى باية صلة .. واذا كانت القصة عريس من استانبول قد لاقت نجاحا وكسبت منها كما تقول ما كسبت فالفضل راجع اولا واخيرا لى وليس لك ...

فانا اذن لم اقصر فى استئذانك او وضع اسمك او غمطك حقك او سطوت على مؤلفاتك ...

لى واحد اسف له الان وعواتنى وضعت اسمك كصاحب الرواية على الشريط بينما كان من الواجب ان اضع اسم مؤلفها الانجليزى .. ولم الك فى حاجة لاستئذانك فى شىء حقا لا تملكه انت ...

وختمت مقالك الممتع بما يلى :

زرت اخيرا احد الاستوديوهات فرايت ممثل فرنسى كبير اثناء العمل فى احد الافلام .. وسالنى من مؤلف القصة فاشرت اليه .. ومن ممثل الدور الاول فقلت له انه شخص واحد ثم سالنى من المخرج فقلت له ان المؤلف والمخرج وممثل الدور الاول شخص واحد . وهنا قال لى — ان صاحبك هذا نبى وقد مضى زمن المعجزات ..

عجبا لهذا الممثل الفرنسى الغبى من اين جاء هذا الاحمق ؟ الم يسمع عن نويل كوارد .. واورسون ويلز .. وليزلى هوارد .. واخيرا شارلى شابلن ؟ ..

لو انك ذكرت فى مقالك الممثل الانجليزى لبير بدلا من فرنسى لاجبتك فى الحال .. لابد ان يكون هذا الرجل احد اعضاء حزب العاطلين الذين ينكرون كفاءات المصريين ...

وقبل ان اختم مقالى اهمس فى اذنك نصيحة من زميل قديم .. بما انك تلوم اولئك المغرورين الذين يقومون بمهمة التاليف والتمثيل والاخراج بغير كفاءة ولا مقدرة فمن لك وانت الفنان القادر على شعور الهيئة ان تقوم بنفسك وتكون اول من يرفض العمل فى فيلم مؤلفه ومخرجه وممثله شخص واحد وخصوصا اذا كان هذا الشخص فى سن اولادك ..

وقد ظهر اسمك بعده وبعد غيره فى الاعلانات ويسرنى ان اشاركك فى ترحيبك بعودة الاستاذين الشامى ومصطفى امين الى عدد الافلام المصرية وانا لنقبل بقصصنا مهما قسا بدلا من المديح والاطراء ممن لا يعرفون عن الفن سوى صياغة الدعاية وتدبيج الاعلانات

يوسف وهبى

ابتكار وتجديد فى فيلم ازهار واشواك

عماد الدين حمدى وسناء سميح كما يظهران فى منظر من فيلم «ازهار واشواك»

يجرى فى الوقت الحاضر تصوير مناظر فيلم (ازهار واشواك) فى استوديوهات جلال ، وقد قطعت شركة الافلام المتحدة المصرية لصاحبها ومديرها حسين حلمى المهندس التى تقوم بانتاجه شوطا بعيدا فى سبيل اتمامه بحيث ننتهى من ذلك فى منتصف شهر يونيه القادم .

وتدل المشاهد التى صورت منه حتى الان على انه سيكون فيلما مبتكرا فقصته تعالج موضوعا اجتماعيا ، كما اسندت الادوار الرئيسية فيه الى مجموعة طيبة من كواكب السينما والمسرح وهم النجمة مديحة يسرى ويحيى شاهين وعماد الدين حمدى وسناء سميح بالاشتراك مع حسن فايق وعبد العزيز احمد وحسين كامل وحسن البارودى وغيرهم .

وتعد الموسيقى التصويرية والغناء من اهم العناصر التى يحتوى عليها الفيلم وقد وضعت فيه باسلوب فنى جديد سوف ينال تقدير الجمهور واعجابه ولا سيما مشاهد الاوبريت التى ستكون نمطا فنيا فريدا فى نوعه

والفيلم من اخراج محمد عبد الجواد وتصوير محمد عبد العظيم ، وقد اتخذت شركة الافلام المتحدة المصرية مقرا لها ٢٤ شارع الشكة فريدة ، القاهرة

غنى الحرب - مراتى ولدت أربعة ... لازم تحاسبونا بسعر الجملة!

بلغة المفاوضات
الزوجة - خلاص ماما وافقت على الجلاء من البيت بس عاوزه تحتفظ بنقط عسكرية!

السبع افندى - حاجة تجنن ... بقى لى ساعتين أقدف ولسه واقفين مطرحنا!

العدد ٦٠٦ — الاربعاء ٥ رجب سنة ١٣٦٥ - ٥ يونية سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين

هذا الوزير يجب أن يستقيل !

نشرنا في غير هذا المكان البلاغ الرسمي الذي تلقيناه من وزارة المعارف ردا على ما نشرته « اخر ساعة » في العدد الماضي من حقائق يأبى وزير المعارف الا ان يكذبها في جرأة وعناد

لقد قلنا ان معاليه ادلى بمعلومات كاذبة في مجلس النواب اذ ذكر ان عبد المعطي خيال بك عميد كلية الحقوق في جامعة فاروق الاول استقال من منصبه بسبب تساهل الجامعة مع الطلبة لا بسبب قسوة البوليس عليهم !

والتهمة التي نسبناها الى معالي الوزير صحيحة ، وهي تهمة الكذب من فوق منبر مجلس النواب ... ودليلنا على ذلك تصريح ادلى به عبد المعطي خيال بك لمندوب « اخر ساعة » وهذا هو التصريح !

لقد استقلت استنكارا لمسلك البوليس في الحوادث الاخيرة واحتجاجا عليه

ولم يكتف العميد بذلك بل اضاف اليه : ان العميد الذي يشهد هذا المسلك من جانب البوليس ولا يستنكره ، ولا يحتج عليه يستاهل الاقالة من منصبه . لان المفروض فيه ان يكون المثل الاعلى لطلابه في النواحي الخلقية والادبية ، وفي الاحتفاظ بكرامة الجامعة

هذا ما ذكره العميد لمندوب اخر ساعة ، وقد غضب معالي الوزير وهاج وخانته اعصابه ، وهذا حقه ، ولكن الذي ليس من حقه هو ان يستغل منصبه فيسخر قلم المطبوعات في نشر بلاغ رسمي في الصحف يكذب فيه اخر ساعة .. ويلومها على انها لم ترجع الى معاليه « لتستقي الحقائق من مصادرها » !

« اقرر ان العبارات المنسوبة الي في الكلمة التي نشرتها مجلة اخر ساعة صدرت حقيقة مني ، واني احمل كامل مسئوليتها .
اما عنوان الكلمة فقد اسفت له حقا »

[illegible]

ولو كنا نعلم ان الوزير عنده من الشجاعة ما يجعله يطلعنا الحقائق بعدما اخفاها عن مجلس النواب ، بل بعد ما قلبها ، لما ترددنا في الرجوع اليه !!
ولكننا مع الاسف الشديد نعتقد ان شجاعة الوزير تختفي في هذه الايام بالجبنة التامة في هذا الموضوع بالذات ، ولا نقول ذلك ارتجالا ..

فان معاليه قد اصدر بلاغه الرسمي على الرغم من انه تلقى كتابا من خيال بك يؤكد فيه صحة المعلومات التي نشرتها اخر ساعة ، ويقول ان التصريح الذي نسبناه اليه صحيح ، وانه موافق عليه ، ولكنه غير موافق على العنوان الذي هو « وزير المعارف يدلي بمعلومات كاذبة »
ونحن مثل خيال بك لا نوافق ايضا على ان يدلي وزير المعارف بمعلومات كاذبة !!

واخيرا ، لماذا لم ينشر معالي الوزير في بلاغه الرسمي كتاب العميد اليه ؟
ولماذا لم يعتب بلاغه على العميد وسبه على اخر ساعة ؟
لماذا تخلت عنه الشجاعة لم ذكر الحقيقة بل انكرها واخفاها ؟ ومن كان هذا شأنه في انكار الوقائع واخفائها فهل يستطيع صحفي الرجوع اليه لاستقاء الحقائق ولو كان هو مصدرها ؟

لقد كذب الوزير فوق منبر مجلس النواب ، وهو اليوم يكذب من فوق منبر الصحافة

آن شريدان تنتظر ايضا ...

الجو السياسى

في الاسبوع الماضي سافرت « الحقائق » الى الاسكندرية هربا من حر القاهرة الشديد ، وتركت وراءها الاشاعات والاكاذيب تبيض وتفقس وتنتشر وتملأ الشوارع والميادين ! ... فما كنت تفتح جريدة الا وتجد نبأ عن ازمة وزارية او استقالة وزير ، او فشل مفاوضات ... وانتهى الاسبوع وعادت الحقائق الى القاهرة بعد ان عرضت جسمها للشمس والهواء !

واهم الحقائق ان صدقي باشا لم يقدم استقالته وانما شعر في وقت من الاوقات بقرف ثم سافر الى انشاص وتشرف بمقابلة جلالة الملك فارتفعت روحه المعنوية ، واقتنع بان يستمر في مقعد القيادة وانقان السيارة الوزارية تستطيع ان تسير ، وقد تضرب في اثناء السير فردة كاوتشوك ... وقد يؤدي هذا الى تغيير بسيط بوضع عجلة مكان عجلة ... ولكن ستبقى السيارة كما هي الى نهاية المفاوضات ..

والحقيقة الثانية ان بعض اصدقاء صدقي باشا اتهموا معالي حفني محمود باشا وزير المواصلات بانه هو الوزير الذي اذاع السر ، وانه هو الذي دفع حافظ رمضان باشا الى ان يتساءل هل صدقي باشا اطلع زملاءه الوزراء وزملاءه المفاوضين على بيانه قبل القائه في مجلس الشيوخ .. ولكن حفني محمود باشا اكد انه ليس الوزير المتهم ، فانتقلت الاصابع مشيرة الى وزير اخر .. ثم قيل ان هذا المقلب دبره معالي مكرم باشا او رفعة علي ماهر باشا ... وجرت تحقيقات ... وقيل ان كل هذه بلاغات كاذبة فتقرر حفظ القضية مؤقتا ... ضد مجهول ... !

والحقيقة الثالثة ان ما تنشره صحف الوفد عن ان الانجليز سيطلبون ادخال الوفديين في المفاوضات هي اماني واحلام ، وانه ليس في النية مطلقا السماح للانجليز بالتدخل في شئوننا الداخلية ، وقد اجاب مستر بيفن عن اقتراح المحافظين في هذا الشان بما فيه الكفاية في مجلس العموم ..

والحقيقة الرابعة انه شاع ان رفعة شريف صبري باشا اجتمع بوفدي كبير وتحدث معه عن تصفية الجو وعن حل مجلس النواب .. والواقع ان كل ما حدث ان رفعة شريف صبري باشا قابل الاستاذ احمد حمزه في مجلس الشيوخ ، وابدى رايه بصراحة في سياسة الوفديين ، وفي انه واجبهم ان يقفوا وراء المفاوض المصري ، وان يعتمدوا على السلطة الشرعية ، لا السلطة الاجنبية التي ذهبت ولن تعود !

هذه هي اهم حقائق الجو السياسي ، ولعل الاسبوع المقبل سيكشف الستار عن كثير من هذه الحقائق .

(قالت الصحف الوفدية أن الانجليز سيطالبون بعودة الوفد الى الحكم)
النحاس باشا : انا موش شايف الدبابات اللى بيقولوا انها تقدر تمشى فى البحر !

تعديل الوزارة

صرح دولة صدقى باشا لآخر ساعة بما يأتى :

— فيما يختص بـ«الرئيس للوزارة» لست انوى اجراء تعديل فى وزارتى واذا حصل تعديل بناء على رغبتى فانى لا اتعاون لانى الحاضر ولا المستقبل مع الوفديين ، ولا اضع يدى فى يد واحد منهم ...

وانا فى هذا صريح وحازم ، و... قلتها قبل ان ادخل الوزارة ، واقو... الآن ... اما اشتراك الوفديين ... المفاوضات فان المفاوضات غير الوزارة وقد كانت هذه فكرة قديمة لى ، ولكن موقف النحاس باشا من دعوتنا جعل من غير المقبول معاودة الكرة فى ... المفاوضات ...

قلنا : وكيف توافقون دولتكم ... ادخال الوفديين فى وفد المفاوضات وتمارض فى اشتراكهم فى الوزارة ...

فقال دولة صدقى باشا : لقد ك... دائما حريصا على ان افهم الوفديين انى ساختار اسماء الوفديين فى ... المفاوضات بمعنى انى لايمكن مثلا ... ابل عثمان محرم باشا او حمدى سيف النصر باشا .. ومن باب اولى لا اقبل اشتراك رفعة النحاس باشا فى هيئة المفاوضات ...

آخر لحظة من هو الصادق ؟

رئيس الوزارة المصرى .. أم وكيل الخارجية الانجليزى ؟

آخر ساعة تحصل على وثيقة خطيرة

القى دولة صدقى باشا بيانا فى مجلس النواب المصرى عن حوادث ٤ مارس فى الاسكندرية ، وقد استشهد دولته باقوال ضابط انجليزى اسمه الميجور ريتشاردسون ، وهو نزيل فى فندق سيسيل ، وقال ان الميجور المذكور قرر ان النار لم تشتعل فى كشك البوليس الحربى البريطانى الا بعد ان اطلق الجنود البريطانيون النار على المتظاهرين وجرحوا عددا منهم .

وجاء المستر هكتور ماكنيل وكيل الخارجية البريطانية فالقى بيانا فى مجلس العموم البريطانى يقول فيه انه اطلع على بيان صدقى باشا فى دهشة واهتمام ، وانه يريد ان يحتج بصفة قاطعة ما ورد فى بيان صدقى باشا من ان الهجوم على الكشك العسكرى البريطانى كان سببه اعمال الاستفزاز التى قام بها الجنود البريطانيون باطلاق النار على الجمهور ، وقال وكيل الخارجية ان الميجور سون ادلى بشهادة للسلطات البريطانية وان شهادته جاءت واضحة فى ان الجنود الانجليز الذين كانوا فى الكشك لم يطلقوا النار الا بعد ان هاجم الجمهور هذا المركز وقذفه بالحجارة ، وان الجنود المصريين ورجال البوليس لم يبذلوا اية محاولة لوقف هذا الهجوم

ولهذا ، فان رواية صدقى باشا فيها تحريف كبير ،

ونظرا الى خطورة اقوال وكيل الخارجية ، فقد حصلت « آخر ساعة » على نص اقوال الميجور ريتشاردسون فى النيابة ، وقد وقع عليها بامضائه ونحن ننشرها فيما يلى

اقوال الماجور ريتشاردسون ١٨٤١١١٨ فرقة « يوركس »

« فى الرابع من شهر مارس سنة ١٩٤٦ حوالى الساعة ١١٫٣٠ وفى صحبتى الماجور « توريتون جونس » كنا فى الدور الارضى بفندق « سيسل » وقد تجمع جمهور مانع فى الميدان من خارج الفندق وقد حاولت الجماهير المتجمعة ان تحرض جنودا مصريين فى الميدان بالانضمام اليهم فى مهاجمة نقطة البوليس ، وكان عدد الجنود المصريين الحاضرين نحو المائة ولما لم يجد ذلك حاولوا انتزاع اسلحتهم .

ولما كنت فى ملابس العسكرية وسمعت الصيحات تنادى بسقوط الانجليز فلابعاد اتجاه الانظار نحو الفندق انسحبت الى الدور الاعلى الى غرفتنا بالدور الرابع المطلة على الميدان .

وشرع الجمهور فى الاعتداء على نقطة البوليس بالحجارة والطوب ثم حاولوا بعد ذلك دفع النوافذ الى الداخل ثم اطلق طلق نارى على سبيل الانذار وبسببه تشتت المتجمهرون ثم هاجموا بعد ذلك كل الجوانب وعقب ذلك سمع دوى طلقة وتبعتها طلقات اخرى مختلفة ثم اطلقت من البوليس الحربى اخيرة اخرى فى فترات واصيب بسببها عدد من الجمهور ولم يحاول الجنود المصريون او البوليس وقف الهجوم ، وقد وضع المتجمهرون الذين يقربون من نحو الربعة

البقية على صفحة ١٢

هل ينتظر الوفد تدخل الانجليز ؟

التهم المعلقة فوق رأس الوفد ...

وقف مستر ايدن فى مجلس العموم البريطانى يلوم حكومة العمال لانها تسرعت فى الوعد بالجلاء عن مصر .. وقال : ان احدا من الزعماء السياسيين المصريين لم يطلب منه هذا الطلب !

وايدن هو البطل الانجليزى لمعاهدة سنة ١٩٣٦ ورفعة النحاس باشا هو البطل المصرى لمعاهدة سنة ١٩٣٦

وسأل ايدن فى مجلس العموم ايضا ، لماذا لم تطلب الحكومة الانجليزية اشتراك حزب الوفد فى المفاوضات ؟

واجاب بيفن : ان من سياسة هذه الحكومة الا تتدخل فى تاليف الوزارات المصرية !

وايدن كان وزيرا للخارجية البريطانية وقت ان حاصرت دبابات بريطانيا قصر ملك مصر وافرضت عليه بقبول النحاس باشا رئيسا للوزارة !

هذه وقائع لا سبيل الى انكارها ، فقد القيت فى مجلس العموم ، علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد .. ورونها البرقيات ، ونشرتها صحف العالم ، واذاعتها محطات الاذاعة !

ولا نظن ان فردا او حزبا ، يمكن ان يتهم فى وطنيته بشر من هذه التهم الرسمية ! وصحيح ان هذه التلويحات بارغام مصر على اشراك الوفد فى المفاوضات او الحكم لم يكن المقصود بها تجريح الوفد او رئيس الوفد ، وانما كان مقصودا بها خدمة الامبراطورية البريطانية باختيار اشخاص للمفاوض المصرى ، ممن لم يجحدوا مع ايدن فى الجلاء .. ولم يرفضوا المحالفة الابدية ! وممن سموا معاهدة سنة ١٩٣٦ معاهدة الشرف والاستقلال واقاموا لها مظاهرات الفرح والابتهاج فى طول البلاد وعرضها ، واطلقوا المدافع وعلقوا الزينات !

صحيح ان المحافظين لم يقصدوا تجريح الوفد .. ولكن الوفد جرح فعلا ، وان الطعنة كانت فى الصميم

وظن الناس ان الوفد لابد من ان يدافع عن وطنيته وشرفه السياسى ببيان او كلمة ، ولم يخب ظن الناس ، فان الصحف اعلنت ان الوفد سيجتمع ، وانه سيرد على مفتريات ايدن الكذاب ، ولم تكتف الصحف الوفدية بذلك بل سبقت بيان الوفد المنتظر ، ووصفت انجلترا « بناكرة الجميل » ووصفتها « بالبغى » و « الافعى » و « الحية الرقطاء » !

واجتمع الوفد ، ولكنه لم يصدر بيانا ، ولا كلمة ، واكتفى بان اصدر قرارا ...

قرارا لم يعرض للمفاوضات ، ولا لتشرشل ، او ايدن ... قرارا بضم شحاتة النحاس الى عضوية الهيئة الوفدية !

اما البيان المنشود فقد ارجئ الى اجل غير مسمى ...

وفجأة هدأت حدة الصحف الوفدية واختفت كلمات « البغى » و « الافعى » ، وحلت مكانها الفاظ العتاب .. قالت احداها لو ان الوفد اشترك فى المفاوضات لما فشلت المفاوضات ! وقالت اخرى ان مراسلها فى لندن يؤكد عودة اللورد كيلرن الى مصر وضمه الى هيئة المفاوضات البريطانية طبعا ... وما دام كيلرن سيعود الى مصر ، فينبغى ان يكون مفهوما عند

ستانسجيت : عملت طيب انك كلفت وكيل الخارجية يكذب صدقى باشا ... علشان ما تطلعش انت كداب !

قارىء تلك الصحيفة ان الوفد سيعود الى الحكم !

وقالت صحيفة ثالثة « ان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الساهر على مصلحة البلاد سيولى الامر عنايته وحكمته » وبعدما اشارت الى « حالة القلق التى تمر بها البلاد فى الوقت الحاضر » قالت :

— « وبدور البحث فى الوقت الحاضر عن اصلح الحلول للخروج بالبلاد من هذه الازمة التى تمر بها »

فهل نستطيع ان نربط بين هذه الظواهر وبين تاجيل بيان الوفد ، او على الاصح هل نستطيع ان نفصل بين هذه الظواهر وبين تاجيل بيان الوفد ؟

ولكن هل هذا كل ما هنالك من اسباب ام ان بعض الساسة البريطانيين الحليين الفى فى روع المتكلمين باسم الوفد ان الانجليز قد يشترطون بين لحظة واخرى عودة الوفد الى الحكم لنزول المفاوضات وروح الود والصداقة التى اظهرها فى مفاوضات سنة ١٩٣٦ لا روح التعنت التى اظهرها المفاوضون الحاليون ؟

يستطيع الوفديون ان يتكروا هذه التهمة الكبيرة بجراة وشجاعة ، ولكن الذى لايستطيعون انكاره هو ان التهم الاتية لاتزال حتى هذه اللحظة معلقة فوق راس الوفد ، وهى :

١ — اعلان ايدن ان احدا من الزعماء المصريين لم يطالبه بشان الجلاء .

٢ — طالب تشرشل وايدن باشراك الوفد فى المفاوضات

٣ — اعلن الوفد انه سيصدر بيانا يرد به على ايدن ، واجتمع الوفد فعلا ولكنه لم يصدر هذا البيان !

والذى نعلمه ان الوفد لن يصدر هذا البيان ، الا اذا يئس « المتكلمون باسمه » من تدخل الانجليز لاعادته الى الحكم ، والاشراف على المفاوضات !

فمتى ييأس الوفد ؟ او متى يتدخل الانجليز ؟

هذا هو السؤال ..

الملك فاروق يرحب بفخامة بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان

الملك عبد الله يعانق الملك فاروق والامير عبد الاله يطل من الطائرة

عندما اكل الملوك الملوخيه
معلومات عن اجتماع انشاص

• اشرف جلالة الفاروق بنفسه
اعداد «زهراء انشاص» لاستقبال
سيوفه من ملوك العرب وامرائهم
رؤسائهم وامر جلالته بان يوضع في
جرة كل منهم مكتب وراديو وتليفون
• لما حظى صاحب السمو الملكي
لامير سعود بن عبد العزيز السعود
مقابلة جلالة الفاروق عقب وصوله
ى انشاص سلم جلالته كتابا خاصا
ن جلالة والده يكرر فيه اسفه على
دم تمكنه من الحضور بنفسه
• كان جلالة الملك عبدالله
سمو الامير سعود قد التقيا من قبل
لكن هذه اول مرة التقى فيها سمو
لامير سعود وسمو الامير عبد الاله
لم ينقض على لقائهما نحو ساعتين
تى شوهد كل منهما ممسكا بيد الاخر
• كان سمو الامير عبدالاله
رتدى ملابسه العسكرية طول الوقت
كان ينزل دائما عن مكان الصدارة
جلالة عمه الملك عبدالله وقد لوحظ
ه لم يكن يجلس في حضرته وكان
ذا دخل عليه في الصباح لثم يد
يقبله جلالته على وجنتيه
• تساءل المستقبلون في مطار
لرئيس عند وصول فخامة الرئيس
شكري القوتلي وفخامة الرئيس بشاره
لخوري هل سيركب جلالة الملك فاروق
مع الرئيس السوري ام الرئيس اللبناني
قد راى جلالته ان يركب الرئيسان
معا في سيارة واحدة وركب جلالته
سيارته فتبعت سيارتهما
• كان مقررا ان تكون طائرة
الرئيس السوري هي التي تهبط اولا
لكنها تاخرت قليلا بسبب الوداع
الحافل في دمشق فنزلت طائرة الرئيس
اللبناني قبلها ولما قيل ذلك لفخامة
الرئيس القوتلي قال وهو ممسك بيد
فخامة الرئيس بشاره الخوري : ان
لبنان في علو دائما
• لما وصل الرئيسان السوري
واللبناني الى زهراء انشاص كان
جلالة الملك عبدالله وسمو الامير عبد
الاله وسمو الامير سعود وسمو الامير
سيف الاسلام عبدالله في انتظارهما
عند المدخل الداخلي للقصر ثم صعدوا
معهما الى الطابق العلوى
• لما لاحظ جلالة الفاروق ان
فخامة الرئيس القوتلي لاياكل بعض
الالوان مراعاة لحالته الصحية امر له
فيما بعد بالوان مناسبة وكان جلالته
هو الذي يختارها
• لما ادبرت الملوخية على الحضور
سال جلالة الملك فخامة الشيخ بشاره
الخوري هل يكثرون من اكلها في
لبنان فقال فخامته : نحن في بيتنا
ناكلها كل يوم احد
• قال جلالة الملك عبد الله ان
بعض العرب يسمون الملوخية « عدوة
الخبز » لكثرة الخبز الذي ياكله المرء
مع « غموسها »
• في اول مرة جلس فيها جلالة
الملك عبد الله وسمو الامير عبد الاله
وسمو الامير سعود الى مائدة واحدة
– وكانت مائدة شاى – ادار جلالة
الفاروق الحديث بكيفية انه لم يمض
قليل حتى كان الجميع مشتركين في
الحديث في جو عائلي جميل
• كان الطعم الذى استعمله
الضيوف في الشاى هو طعم الفطور له
الخديو اسماعيل باشا الذهبي وعليه
الحرفان الاولان من اسمه
• كانت مادبة الغداء التى اديت
في اليوم الثاني هي المادبة الوداعية
الرسمية وقد حضرها دولة رئيس
الوزراء والوزراء المفوضون للدول
العربية في مصر ، وعوجئ المدعوون
بصنفين من اصناف « الكبيبة » فكانت
لفتة فاروقية جميلة وقال الشيخ بشاره
الخوري : هذه من احسن « الكبيبة »
التى اكلتها في حياتي
• سمع جلالة الفاروق احدهم
يقول انه من الشجاعة ان يقدم الجانب
المصرى « كبيبة » بحضور رئيسي
سوريا ولبنان ومن معهما من رجال
حاشيتهما فقال جلالته : ان المصرى
لاتنقصه الشجاعة بل تنقصه العفة

فخامة شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا يربت على كتف الملك فاروق

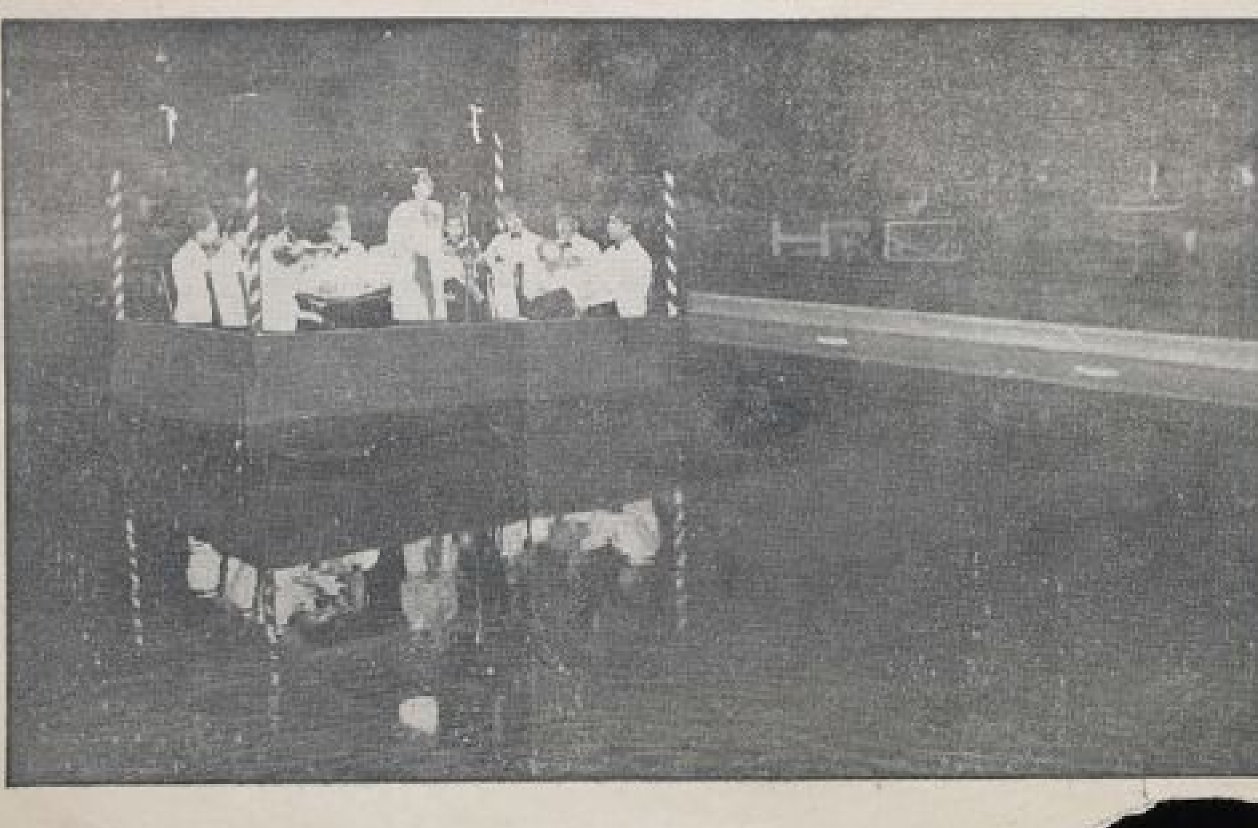

ام كلثوم في حوض السباحة
تطرب الملوك والرؤساء

يوم سعيد
من أيام دولة صدقي باشا

ابتسامة لستانسجيت

وثلاث ابتسامات لزعماء الاحزاب

وعشر ابتسامات لمجلس الوزراء

– صدقي باشا بيستريح ..

– الحمد لله .. الآن استطيع ان اكون طبيعيا !

(الغي صدقي باشا بيانه في مجلس الشيوخ بصفته الشخصية لابصفته رئيسا لمجلس الوزراء)

العسكري لزميله – قبل ماتضرب سلام .. لازم تعرف صدقي باشا جاي النهارده بصفته الشخصية والا بصفته رئيس الوزراء !

فوجيء صدقي باشا بسفر اللورد ستانسجيت الى قبرص ، ثم فوجيء باستدعائه الى لندن ، ولكن جميع الاخبار حتى اليوم لاتزال مطمئنة في نظر رئيس الوزراء ، وان كان بعض المفاوضين مصرين على التشاؤم الشديد ..

ضرورة !

ترى الدوائر المسئولة ان سفر اللورد ستانسجيت كان ضرورة ملحة تقتضيها مصلحة المفاوضات وضمان حسن سيرها

والذي عرفه ان التعليمات التي كانت لدى اللورد ستانسجيت تخطتها تطورات الحوادث ، وكثيرا ما ابدى دهشته ، قبيل وقف المفاوضات عند سماعه لبعض الاخبار الواردة من لندن ! وقد قال اكثر من مرة لاحد اعضاء وفد المفاوضات مامعناه بالحرف الواحد :

ساناموش عارف الى يتعمل كده ليه ؟!

مؤتمر

يعقد اليوم – الاربعاء – مؤتمر عسكري هام في وزارة الحربية البريطانية لاعادة النظر في مشكلة حماية قناة السويس وسيحضر اللورد ستانسجيت جانبا من اجتماع المؤتمر ليشرح وجهة النظر المصرية العسكرية وسيشهد المؤتمر اللورد هالكي خبير الدفاع عن مواصلات الامبراطورية

مشروع

انتهى المستر بيكت من وضع مشروع جديد للمعاهدة المصرية البريطانية وسيعرض هذا المشروع على اللورد ستانسجيت في لندن ، لتبادل الرأي فيه قبل عرضه على هيئتي المفاوضات في القاهرة

(تغيير في الوفد البريطاني)

تتوقع لندن تغييرا جزئيا في وفد المفاوضات البريطاني ، وقد يصحب اللورد ستانسجيت عند حضوره الى مصر بعض كبار موظفي الخارجية

العودة

يتوقعون ان يعود اللورد ستانسجيت الى القاهرة في اوائل الاسبوع القادم وقد ارتبط اللورد قبل سفره بموعد حفلة شاي عند السير كيف بويد يوم السبت المقبل ..

• • •

المستر بيكيت

ينتظر ان يصحب المستر بيكيت اللورد ستانسجيت في عودته من لندن

• • •

اتصالات

يتصل عمرو باشا تليفونيا كل يوم بدولة رئيس الوزراء ليبلغه اولا باول تطور اتجاهات الرأي في لندن

• • •

غير صحيح !

نفى المسئولون كل مايقال عن تعديل في هيئة وفد المفاوضات المصرية ، ويرى هؤلاء المسئولون انه ليس معقولا ولا مقبولا ان تختار بريطانيا الاشخاص الذين يفاوضونها باسم مصر !

• • •

الجلاء

قال لنا معالي وزير الخارجية ان قرار الجلاء لارجعة فيه وان كل المذكرات التي قدمت الى الحكومة المصرية اشارت جميعها الى استمرار الجلاء كعمل بعيد عن وقف المفاوضات او استئنافها

• • •

ابحاث عسكرية

عقد العسكريون المصريون اجتماعات مستمرة بحثوا فيها المسائل التي احالها عليهم دولة صدقي باشا .. وقد كلفهم دولته بحث بعض المسائل العسكرية المعقدة التي ينتظر ان تتناولها المفاوضات قريبا

• • •

الى القنال

صرح لنا مصدر مسئول انه سيتم في وقت قريب جلاء جميع القوات الى شاطئ القنال .. طبقا لمعاهدة سنة ١٩٣٦ وان ذلك لن يمنع من عرض القضية المصرية على مجلس الامن اذا مافشلت المفاوضات

• • •

تركيا ومصر

اتصلت الحكومة التركية بوزارة الخارجية المصرية وابلغتها انها لم تقم باي مسعى ضد جلاء الانجليز عن مصر ....!

• • •

المصانع الصهيونية

ترتب على قرار مقاطعة الدول العربية للبضائع الصهيونية ان اضطر ٢٧٠ مصنعا صهيونيا في فلسطين الى تصفية اعمالها ، واصبح عمال هذه المصانع – وعددهم نحو ....عامل – متعطلين ولقد ذكرت هذه الارقام في تقرير لنقابة « الهستدروت »

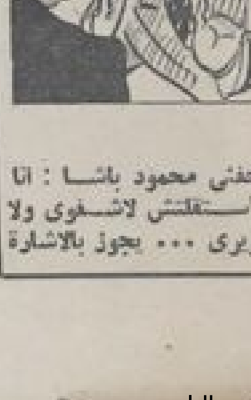

حفني محمود باشا : انا ما استقلتش لاتشوى ولا تحريرى ... يجوز بالاشارة

ازمة جليلة بين وزيرين

ارسل معالي حفني محمود باشا خطابا شديد اللهجة الى زميله معالي سابا حبشي باشا بصفته رئيس المجلس الاعلى للسياحة يحتج فيه على مشروع انشاء طريق الى حلوان ويقول ان هذا العمل يستفيد منه اصحاب الاموال الجشعون ... ويتحدث عن الفقر والمرض والجوع وان محاربتها لاتكون برصف الشوارع

وقد اراد مجلس السياحة ان يحتج على وزير المواصلات ، ولكن وزير التجارة اقترح ان تترك المسألة ليصفيها بينه وبين الوزير ! .. وقد كادت هذه المسألة تحدث ازمة وزارية بين الوزيرين ... لولا ان اعتبر هذا الشهر شهرا حراما !

***

كل الوسائل

هناك اجماع بين المفاوضين المصريين على ضرورة استنفاد كل الوسائل الممكنة لاقناع الانجليز باجابة مطالب مصر ، قبل عرضها على مجلس الامن

• • •

قيل لدولة صدقي باشا ان معالي مكرم باشا يعنيك بمقاله الاخير ، وهو المقال الذي تحدث فيه عن السياسي الذي انتحر !

فابتسم دولته وقال : اظن ان مكرم باشا لايعنيني !

• • •

(تقرير الخبراء العسكريين)

تعقد هيئة المفاوضات المصرية غدا اجتماعا ، وقد اعد الخبراء العسكريون تقريرا هاما عن مهمتهم سيعرض للمناقشة فيه على الهيئة في اجتماعها .

كل الأخبار

(المناورات)

لاتزال مناورات بعض السياسيين المحترفين لاخراج دولة صدقي باشا من الوزارة مستمرة ، وقد قال دولة صدقي باشا : ان الذين يضعون النار في طريقي لايعرفون انها ستحرقهم .. وتحرق البلد معهم !

• • •

قال الذين شاهدوا بدء اجتماع الملوك ان جلالة الفاروق نجح من ساعتها في تحقيق الغرض الاول من الاجتماع الذي دعا اليه وهو تعزيز التآخي بين ملوك العرب وامرائهم ورؤسائهم

• • •

قال سمو الامير سعود الى جلالة والده قال له وهو يودعه : ان مايقبله الفاروق اقبله انا وما يرفضه الفاروق ارفضه انا

• • •

ينتظر ان يتشرف دولة رئيس الوزراء بالمقابلة الملكية اليوم – الاربعاء – او غدا

• • •

هذه موسكو

ارسل سعادة كامل البنداري باشا تقريرا عن مساعيه الاولى في موسكو ، وذكر لهذه المناسبة ان الروس كانوا يعارضون في اشتراك مصر في مؤتمر الصلح لانهم لايريدون ان تكتل انجلترا اكبر عدد من الاصوات ضد روسيا .

وانهم – اي الروس – يخافون ان اشتراك مصر في مؤتمر الصلح ليقوي مركزها امام انجلترا بتجاهلها في مشاكلها الوطنية ، وتعامل مصر انجلترا في مؤتمر الصلح .. ويدفع الاتحاد السوفيتي ثمن هذه المجاملات !

خوف !

كانت الحكومة الامريكية قد ابدت تخوفها من ان يسفر اجتماع ملوك العرب وامرائهم عن قرارات تؤثر في مركز امريكا في الشرق !

• • •

مذكرة

ستجدد مصر مذكرتها الخاصة بمسألة ليبيا امام مجلس وزراء الخارجية عندما ينعقد في ١٥ يونيو

• • •

علم مراسلنا من الاستاذ محمود ابو الفتح صاحب المصري انه سيسافر الى المانيا في رحلة صحفية

• • •

اشترى سعادة عبود باشا باخرتين جديدتين ، وقد اشترى لشركاته الآن بمليون جنيه

• • •

يقيم في القاهرة الآن الوجيه الشاب احمد فخري حفيد الملك فؤاد ، ونجل محمود فخري باشا وسمو الاميرة فوقية ، وينزل ضيفا على جدته سمو الاميرة شويكار ، ويقال انه سيتزوج فتاة مصرية .

• • •

(١٨ استقالة)

استقال ١٨ نائبا دستوريا من حزبهم لان الوزراء الدستوريين لايتصلون بنوابهم الاتصال الكافي

• • •

قالت الدوائر المطلعة في لندن ان بيان الملوك كان ضربة دوت في دونج ستريت بلندن وفي البيت الابيض بواشنطن .. وانها كانت ضربة معلم لحركات الصهيونيين جاءت في الوقت المناسب

• • •

كانت العلاقات بين حكومة القاهرة وحكومة اديس ابابا سيئة لان الامبراطور اعدم احد زعماء المسلمين .. ثم تحسنت هذه العلاقات

• • •

يتضايق الاثيوبيون في اديس ابابا لان المصريين يسمون بلدهم « الحبشة » بينما ان اسمها الجديد هو اثيوبيا ... وبهذه المناسبة يتوقعون ان يزور امبراطور اثيوبيا مصر في الشتاء المقبل اذا سمحت الحالة السياسية

• • •

مصر في الجامعة

سيراس معالي الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ وفد مصر في مؤتمر الجامعة العربية الذي سيعقد في بلودان في الثامن من يونيو

• • •

(اعجاب)

صدقي باشا معجب بموقف السعديين الذين نسوا كل غرض حزبي ليقفوا وراء المفاوض المصري ... وموقف السعديين محل اعجاب وتقدير في جميع الجهات صاحبة الشأن ، والائتلاف بين السعديين والدستوريين يتوطد استعدادا للمستقبل .

الروس في تركيا والانجليز في مصر

بقلم المحرر السياسي لآخر ساعة

نشرت مجلة آخر ساعة منذ نحو ثلاثة اسابيع ان تركيا تعارض في جلاء القوات البريطانية عن مصر ، فاسرعت الحكومة التركية الى نفي هذا الخبر نفيا قاطعا .. ثم مضت ايام ووقفت المفاوضات المصرية البريطانية لاصطدامها بمطالب بريطانيا العسكرية ، فاذا الصحف التركية ، وفي طليعتها « اولوس » شبه الرسمية تقول معلقة على وقف المفاوضات ان على مصر ان تقدر انه لا يجوز ان ترحل الجيوش البريطانية عن الشرق الاوسط خوفا عليه من الخطر الذي يتهدده !

وما هو هذا الخطر ؟ ومن اين هو آت ؟

ليس في العرب عدو او « صديق » يهدد مصر او بريطانيا او تركيا ، ولكن في الشرق « صديقا » لبريطانيا ولتركيا ايضا ، تخشيانه وتصلان على الاستعداد له خوف ان يخلع ثياب « الصديق » وتنكشف عن عدو مخيف ! ذلك « الصديق العدو » هو روسيا .

ومعلوم ان روسيا تطالب تركيا بالاشراف على الدردنيل ، وتطالب بمقاطعتي قارس واردهان ، وتطمع بلغاريا للمطالبة بمقاطعة تراقيا الشرقية ، فالخطر الذي المباشر وغير المباشر هو على تركيا ، والدردنيل هو الهدف لا السويس ، وتركيا هي الناخرة روسيا لا مصر ، فاذا كان لابد لتركيا من نجدة بريطانيا فاولى بقوات بريطانيا ان تحل في تركيا المهددة مباشرة ، ومكان الجيوش البريطانية لصد القوات الروسية هو مقاطعات قارس واردهان وتراقيا لا الفيوم والخرطوم ، هو ضفاف البوسفور والدردنيل لا ضفاف الترعة والنيل ! هنالك تستطيع القوات البريطانية ان تصد الروس عن الهجوم ، او في بدء الهجوم ! هنالك تستطيع ان ترد القوات البريطانية الجيوش الروسية قبل ان تجتاح الاراضي التركية لا بعد ان تجتاحها !

الترك يضجون ويصيحون ويتهددون ويتوعدون ، ويقولون انهم مستعدون لان يموتوا عن آخرهم دون احتلال الروس لشبر واحد من اراضيهم ، وطنية جميلة تستحق الاحترام والتقدير

ولكن الذي لا يستحق الاحترام والتقدير هو ان يطالب الترك المصريين بان يرضوا ما لا يرضونه هم .. كأن المصريين دونهم وطنية وشعورا بالكرامة واستقلالا في سبيل الاستقلال !

ولكن ، ليست هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها الترك للعرب مثل هذه العواطف الكريمة ! ..

لقد عرفناهم منذ القدم يقفون مثل هذه المواقف السيئة للعرب واذا لم نذكر الا تاريخهم الحديث ، ذكرنا معارضتهم لتوحيد العرشين تحت تاج فيصل ، ومعارضتهم لاستقلال سوريا ومعاونتهم لفرنسا على السوريين ، وضمهم اسكندرونة ، ورفضهم في مؤتمر لوزان النزول عن السيادة العثمانية على البلاد العربية لابنائها وتفضيلهم النزول عنها لاصحاب الشأن ولم يقولوا من هم اصحاب الشأن ؟ هل هم الانجليز والفرنسيون ، ام هم المصريون ؟

اما نحن المصريين ، فاننا ننظر الى هذه المحاولات التركية باسف وألم ، قائلين : اذا كان لابد من ان نختار واحدا من شرين .. فالروس عندكم ، ولا الانجليز عندنا

واذا كنتم تفضلون الانجليز ، فليكونوا عندكم ، لا عندنا !

دخان في الهواء

رأيت شحاذا عجوزا مدققا مكسوا بجلباب قذر ممزق يجلس على رصيف شارع قصر العيني بجوار دكان بقال ، ويمد يده بالسؤال يستجدي صدقات المحسنين

وكنت جالسا على مقربة من دكان البقال افكر في الثروات الطائلة التي تركها امثال هذا الرجل من تجارة مد الايدي وارجاء الدعوات ، ومن ربحها الجم على غير رأس مال

واخذت اقول لنفسي بالله من ممثل ماهر وهو يخافت من صوته القوي ، ويبكي بغير دموع ، ويرتعش بيده الممدودة ، يشتهي البراعة حتى لكأنه حقيقة مريض مسكين

واخرجت من جيبي قرشا اردت ان اجود به عليه ، لا صدقة لوجه الله ، وانما اعتراف بمهارته في التمثيل .. ولكن سبقني اليه بائع يانصيب كان هو الآخر يرتدي جلبابا قذرا ويبدو عليه الشحوب والهزال ، فتصدق عليه بثلاث ورقات تين كل منها قرش ، وتولى عنه دون ان ينظر الى يمينه او شماله ، ليرى آثار هذا الكرم في عيون المتفرجين ...

وفضلت ان اشتري منه ورقة بالقرش الذي اخرجته ، فاخذه ، ودعا لي بعمار البيت ، وطول العمر

ثم ذهب الى البقال فاشترى به رغيفا وقطعة من الجبن ، ومضى في سبيله لا يمد يده ولا يستجدي ، كأنه نال كل ما كان يريد

ولكنه لم يمض غير قليل حتى ترنح في مشيته ، وانكب على وجهه في الطريق

وجيء له بالاسعاف فالفوه ميتا ووجد معه الرغيف وقطعة الجبن وورقتا اليانصيب ، وملم وعقب سيجارة يبدو انه كان يدخره ليوم عصيب

وهذه هي التركة العظيمة التي يخلق منها خيال القصاص الصحفي مئات ، وفي بعض الاحيان الوفا من الجنيهات

وهي تركة تدل على ان ارض الله الطيبة التي تسخو وتحنو وهي تنبت الملايين ، تستطيع ان تقسو وتشح وهي تنبت العرى والمسكنة والجوع

وان ملايين العجزة التي توجد بكثرة في هذه الارض الطيبة ان هي الا ضياع لا ينتفع منها غير الوطنيين ...

وان الشحاذة عند الفقر والجهل والمرض التي تزلزل اجواد المتاجر من اقواه اصحاب الملايين ، ان هي الا ابواق الطبول المنخوبة تطلقه

كالذي لم تلق جنبها المتعب على سرير النعمة وتستريح

وان الفقير المسكين لا يمكن ان يعطف عليه الا افقر منه ، يراه ، ويحس وجوده واله ، ويعيش معه على الرصيف ، ويسقط ملتفعا بغطاء الاجل كما يسقط الذباب الذي لا عمل له ولا غير فيه

مزقوا هذه الصور

لم يبلغ احد من الساسة في عرض مصر والصريح كما فعل تشرشل ..

لقد كان لطفا معنا يوم كان هو وبلاده الغوية في كف القدر ، فلما انتشى من كأس الانتصار عربد كما يعربد الاحمق الثمل ، وتنمر كما يتنمر الذئب لا يرى حارس الغنم ، ونسي كل الاماني الحلوة التي ازدهرنا على الحانها يوم كان

من الغروس يستطيع ان يصمى ظهره المكشوف ..

لقد عاملناه في محنته بمنتهى الكرم ، فعاملنا في نعمته بمنتهى النذالة .

ومن عجب ان صورة هذا الرجل — هذا الرفيق السياسي — التي الصقت بشغاء ايام الحرب على جدران القاهرة والاسكندرية وسائر المدن المصرية ، لا يزال بعضها حيا على هذه الجدران يخرج لنا لسانه بحفة ، وينظر الينا باستجابتنا بسخرية واستخفاف .

ان بقاء هذه الصور على الجدران سبة للكرامة المصرية ، ومعرة للشعور الوطني الذي يطعنه هذا الرجل كل يوم طعنة ، ويدنس محرابه ، ويحاول بكل الوسائل ان يجعله حبرا على ورق ، وجثة بلا روح ، وعنوانا على غير موضوع

انها ارجاس في ساحاتنا الكبة الوطنية ...

فمزقوها ايها المصريون كلما رأيتموها ، واغسلوا مكانها سبع مرات احداهن بالتراب .. وهذا اضعف الايمان !

سعيد

أخبار بين السطور

تتالف اللجنة المالية في وزارة المالية من وكلاء الوزارة والمدير العام للميزانية والمراقب العام لمستخدمي الحكومة

وقد قدمت اللجنة المالية في الاسبوع الماضي مذكرة الى دولة صدقي باشا شكت فيها من كثرة الاستثناءات التي يطلبها اصحاب المعالي الوزراء

ولما اطلع دولة صدقي باشا على المذكرة ذهب الى مجلس الوزراء واوقف جميع طلبات الاستثناء التي كانت اللجنة قد اقرتها وارسلتها الى مجلس الوزراء لاعتمادها

واللجنة المالية مؤلفة بقرار من مجلس الوزراء في عهد نوفل باشا وقد سبق في عهد الوزارة النحاسية ان وقفت القرار بعض الاستثناءات واقترح الوزراء الغاءها

وانتهت الازمة بقرار الاستثناءات دون عرضها على اللجنة المالية !

وزير يحتج

احتج معالي حسني محمود باشا على دولة رئيس الوزراء ، لانه لم يحرص بيانه على الوزراء قبل تلاوته في مجلس الشيوخ

وحدث لما بدأ دولته يتلو البيان ان اسرع معاليه وغادر مقاعد الوزراء ووقف مع المتفرجين !

...

شكا دولة صدقي باشا من ان النواب السعديين يهاجمون قانون العمد مع ان صاحبه هو دولة النقراشي باشا واسرع النقراشي باشا واقنع نوابه بعدم مهاجمة المشروع !

كيف عادت الحملة

لما اشيع ان هناك هدنة بين الوفد ومكرم باشا ، سأل احد محرري « اخبار اليوم » فؤاد سراج الدين باشا :
— هل سبب الهدنة بين الصحف الوفدية وجريدة الكتلة هو ان هناك مساعي للصلح بين الوفد ومكرم باشا ؟
فاجاب :
— اذن سنهاجمه غدا
وفي اليوم التالي صدرت الصحف الوفدية وهاجمت مكرم باشا !

انتخب نجل دولة صدقي باشا عضوا في مجلس النواب

البرلمان : داوقتي موش معقول ان صدقي باشا راح يحل مجلس النواب !

يغني بجاري الزمن

بعث الموسيقار رئيسة الفالز القديمة في فندق سافوي بلندن

ودخل المستر يغن ووزنه ٩٠ كيلو يرقص !

وحدث لما توقفت الموسيقى من عزف الفالز وعزفت رقصة الرومبا .

واتجه وزير الخارجية وخيل لزميلته في الرقص انه يبحث عن طريقة للجلاء عن حلبة الرقص

ولكن يفن قال لها :

— تعال نجاري الزمن !

وهكذا رقص يفن رقصة الرومبا !

...

يقول المستر ونتام مراسل « اخبار اليوم » في لندن انه عندما تنشر اسرار المفاوضات سيطلق على عبد الفتاح عمرو باشا لقب ابرع الدبلوماسيين ، لا اصغرهم سنا !

...

انتقد بعض المفاوضين المصريين دولة صدقي باشا لانه اراد ان يرد في البرلمان المصري على ما دار في البرلمان البريطاني !

نشرت مديرية الدقهلية اعلانا في العدد ٥٩ من الوقائع الرسمية جاء فيه : انها عثرت على لوح من الخشب ملقى في الطريق وانها ستقوم بتخزين اللوح لمدة عام فاذا لم يظهر صاحبه فسيباع اللوح في المزاد العلني

وقد ظهر من احصاء دقيق قامت به « اخبار اليوم » ان تكاليف نشر الاعلان والكتابات الحكومية التي دارت بشأنه تزيد على تكاليف عشرات الالواح !

ما اكثر « الالواح » في الحكومة !

...

حدث ان اجتمع المارشال سمطس اخيرا بالمستر تشرشل ويظهر ان حديث سمطس كان مملا لان تشرشل التفت اليه وقال :

— لقد نامت قدمي .. وليس من العدالة ان تنام وحدها !

ثم نام تشرشل !

...

سأل دولة حسين سري باشا عن المرشحين لرياسة الوزارة بعد صدقي باشا فقال :

— لست منهم ... اني اريد ان اكون من رجال المال لا لاجال السياسة !

اكتشف خبراء الحكومة الامريكية في مقاطعة « الاباما » ان الكاتبات على الآلة الكاتبة يسرعن في الكتابة اذا مضغن اللبان اثناء العمل ، ولذلك رخصت الحكومة للموظفات في هذه المقاطعة بمضغ اللبان في دور الحكومة !

لعل وزارة الشئون الاجتماعية اكتشفت ذلك ايضا ... ولعل هذا هو سبب تلكؤها في تنفيذ مشروع الحفاء !

« علي امين »

الحب في السياسة

العاشق : تدخل .. لا تدخل .. تدخل ... لا تدخل !

مصوّر «آخر ساعة» يتعقب صدقي باشا

في الصحراء الغربية ، وعلى بعد مئتين كيلومترا من الاسكندرية اجتمع دولة صدقي باشا في يوم الجمعة الماضي بأصحاب المعالي سابا حبشي باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا وحفني محمود باشا وحسين عنان باشا ، وكان هذا الاجتماع في استراحة وزارة الزراعة ببرج العرب

وقد دهش رئيس الوزراء والوزراء حين رأوا مندوب آخرساعة ومصورها يتعقبانهم الى هذه البقعة النائية

وامسك حفني محمود باشا بكتف مندوبنا ومضى به الى ركن من اركان الاستراحة وراح يسأله : من الوزير الذي يبحث عنه صدقي باشا

واجاب مندوبنا بانه لا يدري

واظهر حفني باشا دهشته وهز رأسه وهو يقول: اؤكد لك ان صدقي باشا لايبحث عن احد من الوزراء

والجو في هذه المنطقة بديع رائع ، فالبحر لايبعد عنها اكثر من خمسة كيلو مترات ، وهي ترتفع عنه بما يقرب من مائتي متر

ولقد قال صدقي باشا انه لواجتمع بالوزارة ستنسجم في هذا المكان، فلا بد ان يخرجا منه متفقين على كل شيء !

لبنان مصر

وفي هذه البقعة الصحراوية القاحلة اقامت وزارة الزراعة جنة من جنات الارض غرست فيها اشجار اللوز والفستق والعناب والبرقوق والزيتون وغيرها من انواع الاشجار التي تحتمل العطش وتكتفي من الماء بما تجود به السماء من حين لآخر

وتصور ان ثمن الفدان جنيهان اثنان ... اي انه ارخص من ثمن متر من الصوف !!

وتصور ان محصول فدان الشعير يبلغ خمسة عشر اردبا !!

جنرال طلياني

وحدث اثناء تجوالنا في المزرعة ان وقف رئيس الوزراء يتحدث الى جنرال ايطالي في شئون الزراعة وكلما قال الرجل شيئا ابتسم صدقي باشا وقال : « سي سابيور ! » ومعناها بالعربية نعم ياسيدي

واقتربنا من الجنرال العجوز المهزوم وهولايزال يلبس معطف الجنرال وكان حاسر الرأس وعلى رأسه عمامة كبيرة يتقي بها حرارة الشمس .. وقلنا ان رزق آخر ساعة في رجليها وان هذا الرجل صيد صحفي ثمين سيحدثنا عن معركة العلمين وعن الاسباب الحقيقية التي دعت الى هزيمة الالمان والطليان وقد كانوا على ابواب الاسكندرية

وما كدنا نتحدث اليه بالانجليزية حتى اجابنا الرجل بلغة عربية صحراوية وفهمنا منه انه عربي وان هذا المعطف اشتراه من الاسرى الطليان بسيجارتين

وسأله صدقي باشا ترى هل هو معطف جرازياني او ماتزوليني او باليو ؟

السياسة

نجح في ملاطفة الرجال ...

ثم نجح في ملاطفة الكلاب ...

حفني باشا وقرينته

لماذا اطرق ؟ وفيم يفكر وهو يعد حبات سبحته ؟ ! .. هل هناك مقلب جديد .. ام استقالة جديدة ؟ !

اللوز المقشور

كان في الماضي يأكل الفول اما الآن فهو يأكل اللوز المقشور ترى أيهما اسهل قضما وهضما ! ؟

هل هو ملف المفاوضات ؟

لاشك انها صفحة هامة تلك التي استرعت اهتمام رئيس الوزراء ووزيري الزراعة والتجارة .. ولكنها صفحة بعيدة عن السياسة ثبتت فيها صور بعض الفلاحات!

٤٠٠ ألف لا يجدون عملاً ولا رزقا!

استغنت السلطات العسكرية البريطانية عما يقرب من خمسين الف عامل واستغنت المصانع الاهلية التي كانت تعمل للجيش الانجليزي عن مثل هذا العدد ...

وهكذا اصبح هناك مائة الف عامل عاطل كانوا يعولون مائة الف اسرة ، فاصبحوا واصبحت عائلاتهم ولا موئل لهم ! !

• • •

يقول الخبراء الذين تحدثنا اليهم وفيهم وزراء ووكلاء وزارات ان الحل جاهز ، معد ولا ينقصه الا التنفيذ .. فقد تألفت لجنة في ١٣ مايو سنة ١٩٤٦ درست المسألة

ثم عقدت اجتماعات تعددت فيها وجهات النظر ... عبد الجليل ابو سمرة باشا يتحدث عن صرف اعانات وسابا حبشي باشا يرى معالجة المشكلة من الاساس وحسين رفعت باشا يقول:

— الامن انه اهم شيء في الموضوع !

واخيرا انتهت اللجنة الى حلول عديدة فقد رأت اولا وجوب اعتماد مائة الف من الجنيهات لمساعدة العاطلين الذين يثبت تعطلهم على اساس منحهم اعانات تتراوح بين جنيهين وخمسة جنيهات تدفع على دفعتين !

وسألنا : اهذه الاعانات شهرية ؟

وقيل لنا : لا !

قلنا : وهل بدأ الصرف ؟

قالوا : لا .. لم يبدأ بعد ، فقد الفنا لجانا مهمتها اختيار باحثات اجتماعيات تدرس حالة كل عامل على حدة ...!

ورأت ثانيا تعميم مكاتب التخديم لتكون هذه المكاتب همزة وصل بين العمال وقال لنا المختصون ان العمل جار بهمة لاعداد المكاتب المذكورة في اقرب وقت مستطاع !

ثم قررت الوزارة ان تصرف بطاقات تموين لبعض العمال على اساس جنيهين لكل عامل - للعامل وحده دون اسرته،

فهل يعتقد المسئولون انهم حلوا المشكلة اذا اكل العامل وجاعت زوجه وجاع اطفاله !

• • •

اما العمال فيقول المتحدثون باسمهم انهم انتظروا بما فيه الكفاية ... وانهم طرقوا كل باب ، واتجهوا نحو كل امل .. وان مشكلتهم مشكلة بطون لا تستطيع ان تنتظر حتى تفرغ اللجان من بحث مشاكلهم ... والحل في رأيهم ان تصرف لهم الحكومة اعانات شهرية تتراوح بين خمسة جنيهات وعشرة جنيهات الى ان تهيء لهم الحكومة عملا ، وخلاصة ما يريدونه هو : ان يأكلوا ، او يعملوا ..

• • •

وقد سألت « آخر ساعة » صاحب الجد النبيل عباس حليم زعيم حزب العمال عن رأيه في هذه الازمة فكتب يقول :

ان مسئولية الازمة تقع على الحكومات التي تولت الحكم من يوم ان نشبت الحرب ، وطالما حذرتها جميعا ونبهتها الى الخطر

ذهبت مرة الى وزير الشئون السابق انبهه الى المشكلة فقال : انا نستعد

وقابلت بعدها وكيل الداخلية وقلت له :

— اني اعلم انك مهتم بمكافحة بعض المذاهب الاجتماعية فدعني اقول لك ان هذا الخطر لا يمنعه محاضر التحري للعمال ولا سجنهم ولا تشريدهم ولسوف يظل كثيرون منهم كالفراش يندفع نحو الضوء ليحترق !

ان الضغط والارهاب لايملآن بطونا خاوية ... واذا انت وفرت لهذه البطون مايملؤها فلن تجد اصحابها لن يعبأوا بزعماء هذه المذاهب انهم انما جاءوا بانتحالهم يدعون العمال الى اعتناق مذاهبهم !

وقال وكيل الداخلية :

— سوف نرحلهم الى بلادهم

واكدت له انهم سوف يعودون وان هذا لن يجدي

ولقد وقعت الازمة الآن وما عاد يجدي ان نبحث عن المسئول واولى ان نبحث عن الحل ..

وليس هناك من حل في رأيي سوى الزراعة ففي الصحراء الغربية ملايين من الافدنة صالحة للزراعة وفي الآبار .. من عهد الرومان فهذه المنطقة كلها كانت مزروعة وكان المسافرون من الاسكندرية الى طرابلس يتفيأون ظل اشجار الزيتون التي لا تزال آثارها موجودة حتى الآن ... ولن نعجز اليوم في سنة ١٩٤٦ ان نعمل ما صنعه الرومان من الاف السنين !

• • •

واخيرا اتصلت آخر ساعة بدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء تسأله عن المشكلة وقال دولته:

— ان مشاكل المفاوضات لم تمنعني من ان اعنى بمشكلة العمال العاطلين وانا اعلم ان هذه المشكلة من اهم مايجب حله من مشاكلنا في هذه الفترة

لقد اعددنا سياسة مرسومة وسوف نبدأ في تنفيذها : سننظم مشكلة ساعات العمل وسنبدأ بتمويل المشروعات العامة المرحلة من ميزانية العام الماضي وعندنا مشروعات ضخمة شاملة اعتمد لها ثلاثون مليونا من الجنيهات على خمس سنوات ، وسوف نشجع استيراد الآلات والمواد الخام للصناعات المطلوب انشاؤها .. وسوف نشجع انشاء صناعات جديدة وعلى سبيل المثال اذكر ان بعض شركات السيارات الامريكية اتصلت بمصلحة الموانئ ، وانها تطلب استئجار ارض فسيحة في المنطقة الحرة لانشاء مصانع تقوم بتركيب السيارات ولا شك في ان هذه المصانع ستوجد عملا لكثير من العمال وستشجع بجانبها على انشاء صناعات جديدة ...

وعندي من الاسباب ما يسمح لي ان اؤكد لكم اننا سنصل الى نتائج حاسمة وباسرع ما يمكن ..

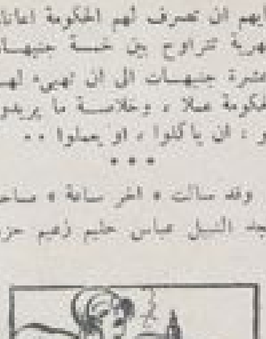

عبد الوهاب : الناعاوز ممرضة ما تفهمش في الطرب ... الممرضة دي موش راضية تعطيني حقنة مسكنة علشان ما ابطلش اقول آه ... آه ! !

اخبار في برقيات

جيلث : وصل بهي الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة ومعه كريمته قادمين من باريس

جاردن سيتي : منع رفعة النحاس باشا صهره الاستاذ احمد الوكيل من دخول دار الزعامة .

القاهرة : هاجم مكرم باشا دولة صدقي باشا وقال عنه « انا برقد الرقدة الاخيرة هنا سياسيا من ان قال : انا ... » .

روما : اشيع هنا ان الاستاذ سليمان نجيب نقيب الفنانين العروف سيعين وزيرا مفوضا لمصر في ايطاليا ..

القاهرة : قدرت مصلحة الضرائب تركة المرحوم امين عثمان باشا بعد خصم الديون بمبلغ ٣٨٥٩٠ جنيها وكانت هذه المبالغ مودعة في لندن وفي بنك مصر والبنك الاهلي

باريس : جاء من القاهرة ان تريه محمد سلطان بك استأجرت طائرة خاصة كاملة وكانت تبيع المقاعد فيها بارخص مما تبيعه شركات الطيران

انقرة : نشرت الصحف التركية لمراسليها في القاهرة ان اسماعيل صدقي باشا سيستقيل على ان يخلفه شريف صبري باشا في رياسة الوزارة والنحاس باشا في رياسة المفاوضات ! !

باريس : يشكو المصريون الغيبون هنا من ان وزارة المالية لا تسمح لصبري بان ينفق في اوربا اكثر من مائة جنيه ، وان حسن مختار رسمي باشا وكيل المالية قال للسنيور محمد سلطان بك انه لا يجد ضروريا ان ينزل في فندق من فنادق الدرجة الاولى

الاسكندرية : يشكو بعض كبار الاجانب املاكهم لانهم لا يستطيعون البقاء في مصر اذا خرج منها الانجليز !

القاهرة : عاجمت صحف الوفد صاحب السمو اغا خان لانه اشترى اراضي في مصر باكثر من نصف مليون جنيه

باريس : رفضت سيدة مصرية ان تبقى في باريس اكثر من ثلاثة ايام بعد ان علمت انه ليس فيها لا زبد ولا سكر ولا خضراوات ولا فاكهة ، وانه يصرف لها ٩٠ جراما من اللحم كل اسبوع !

واشنطون : شاع هنا ان الرئيس ترومان ينوي دعوة الملك فاروق لزيارة امريكا للتعارف

موسكو : ابدت دوائر الكرملين اهتمامها بمسألة الجلاء عن مصر ، ولم يستطع كامل البنداري باشا وزير مصر حتى الآن ان يقابل ستالين لكثرة اعمال الزعيم الروسي

القاهرة : سيخرج من الاستاذ محمد عبد القادر حمزة يوم الاحد المقبل بعد ان امضى في السجن ستة شهور ، وسيصحب معه تطورات في تحرير البلاغ ، وقد قرر الاستاذ محمد عبد القادر ان يعتزل ادارة البلاغ وسيسافر الى لبنان لتمضية شهر به

انشاص : عندما قرر الملك عبدالله السفر في الساعة السادسة صباحا ،

كان ذلك عقب الليلة التي دام فيها الاجتماع حتى الساعة الرابعة صباحا وابدى جلالة الملك فاروق رغبته في ان يستيقظ ليكون في وداع الملك عبدالله في المطار ، ولكن جلالته الح والحف واضطر الملك فاروق ان ينزل عند رغبة ملك شرق الاردن .

الرياض : علمت ان التفاهم بين السعوديين والهاشميين لا يؤثر في مركز رشيد عالي الكيلاني ، وهو يعيش هنا ضيفا على الملك عبدالعزيز ويقابله مرتين كل يوم .

قصر الزعفران : صحب اللورد ستانسجيت في سفره ، الى لندن سكرتيره وياوره ، ولكن يقيم في القصر سكرتيران انجليزيان كدليل على ان اللورد سيعود !

لندن : عاد الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة السعودية المفوض بعد ان قام بمهمة سياسية خطيرة في الرياض والقاهرة

باريس : تلقى الشيخ امين الحسيني انباء مطمئنة من فلسطين تنفي حدوث انقسام جديد بين الاحزاب

بيروت : تؤكد الدوائر العليمة ان عمر الوزارة اللبنانية لن يزيد على اربعة شهور .. هذا اذا كان رئيس الوزارة الجديد « طويل العمر » !

بغداد : قال لي مصدر عربي كبير ان سياسة نوري السعيد شيء ، وسياسة العراق شيء آخر .. ومن الظلم ان يعتبر العراق مسئولا عن كل اعمال نوري السعيد باشا

طوكيو : اوجدت القيادة العامة بان عددا كبيرا من الضباط الامريكيين وقع في هوى فتيات يابانيات ... وقيل ان امبراطورية اجتذبت عسكريا امريكيا .. فهددتها احدى الجمعيات السرية بقتلها اذا استمرت على هذا الغرام !

القدس : لاحديث هنا الا توقع قيام ثورة ...

القاهرة : قالت جريدة الوفد المصري ان انجلترا بين وحيه رفطاء واعي وان الانجليز فرسان وجبناء وعام الصحراء ...

دمشق : ابدت الاوساط الاسلامية هنا دهشتها لزواج الراقصة اللبنانية تحية كاريوكا من ضابط غير مسلم في الجيش الامريكي وخاصة انه لم ترد انباء عن اسلام الضابط .

الاسكندرية : استأجر كبار رجال القصر مساكن وغرفا خالية في الفنادق بمناسبة انتقال جلالة الملك رسميا الى الاسكندرية حوالي يوم ١٥ يونيو ، وستنتقل الوزارة بعد ذلك الى بولكلي ، وقد تنتقل ايضا المفاوضات .

اسكندرية : كان قصر انطونيادس يتصل يوم الانتخابات بالصحف ووكالات الانباء ليعرف الملك فيكتور عمانويل آخر انباء الانتخابات .

القاهرة : اهدى سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية ساعات من الذهب الخالص الى بعض الصحفيين وكبار موظفي الدولة

لماذا سافر ستانسجيت ولماذا انا متفائل !..

بقلم لطفي السيد باشا

سالت « اخر ساعة » صاحب المعالي احمد لطفي السيد باشا وزير الخارجية عن سفر اللورد ستانسجيت وما يدور حوله وحول المفاوضات فاجاب معاليه :

— يجب الا نحمل سفر اللورد ستانسجيت اكثر مما يحتمل ، فانا لا ارى داعيا للقلق او للتشاؤم . فاللورد قد سافر ليستشير حكومته لتضع له اساسا جديدا يباحثنا بشانه وليس في هذا ما يدعو الى الانزعاج

ولعلي احب بمناسبة التشاؤم والتفاؤل ان اقول شيئا فان كثيرين لم يعجبهم تفاؤلنا منذ اللحظة الاولى وقالوا انه كان تفاؤلا عندما جاء التشاؤم والآن اقول اننا كنا محقين في تفاؤلنا وليس ثمة حتى الآن مجال للتشاؤم والذين يتشاءمون لان لديهم معلومات يعرفونها كما يقولون احب ان اروي لهم قصة صغيرة ..

مر احد الناس يوما على فيلسوف يوناني فوجده جالسا على حافة ترعة ينظر في مائها الى خياله فسأله عما يفعل فقال :

— اني اريد ان انسى ما اعرف .. فانظر الى الآخر لنتسى !

وعندي ان كثيرين في حاجة الى ان ينظروا في الترعة لينسوا الاوهام التي يحسبونها حقائق !

واحب ان اقول شيئا آخر ...

وهو ان الانجليز يريدون صداقتنا ولعلهم ادرى الناس دون غيرهم بمقدار حاجتهم الى تلك الصداقة في هذه الاونة بالذات ولعلكم تعرفون ان الصداقة شيء لا يمكن ان تفرضه القوة ، ولهذا فاني متفائل

انه واجب ان نمسك اعصابنا فلا نخرجنا وان نمسك عن مراطقنا فلا نثير دعاتنا

والواجب الاول في اعتقادي ملقى على الصحافة والصحفيين لانهم الذين يستطيعون تقوية معنوية الجمهور ، وليكن كل مايكتب يدور حول مطالبنا وحقوقنا دائما ، هكذا في صحف الصبح وصحف المساء مطالبنا وحقوقنا ولا شيء غير هذا ، لا اهاترات ، ولا مناورات ، ولا عراقيل . اني مثلا لم احب ما دار في مجلس الشيوخ حول بيان صدقي باشا والذين تساءلوا هل صدقي باشا عرض هذا البيان على مجلس الوزراء احاسوا بارجاعهم الدستور الاول .. دستور الرسطو من ثلاثة وعشرين قرنا .. ذلك الدستور الذي ينادي بفصل السلطات ..

واخيرا ارد على اعتراض طالما سمعته وطالما قال لي كثيرون :

— الانجليز يريدون ان يفرضوا علينا محالفة عسكرية قاسية !

ولهؤلاء احب ان اقول شيئا بسيطا متناهيا في البساطة .. ان اية محالفة في العالم يشترط فيها رضى الطرفين المتعاهدين فيها .. فرضاؤنا ضروري لكي تقوم اساس المحالفة .. ونحن لن نرضى الا بما يحقق ارادة البلاد

(الاتزال جامعة فاروق مغلقة) العشماوي باشا : انا احب اجدد .. وزراء معارف زمان كانوا بيفتحوا جامعات اما انا فقد اقفلت الجامعة !

هيكل باشا يدعو الى الاتحاد .. ويقول ان المفاوضات لن تفشل !

مسألتان طلبت آخر ساعة الى صاحب السعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ ورئيس حزب الاحرار ان يبدي رأيه فيهما وهما :

١ — الدعوة الى الاتحاد

٢ — ماذا نعمل لو فشلت المفاوضات ؟

١ — الاتحاد

ان حزب الاحرار الدستوريين كان دائما في جانب الدعوة الى الاتحاد وجمع الصفوف وكذلك كنت انا وما زلت ، من انصار هذه الدعوة

وليست الدعوة الى الاتحاد بالدعوة التي يجب ان يكون لها زمان معين ، فهي دعوة كل وقت وكل ساعة فالاتحاد شيء جميل مرغوب فيه دائما ولكن هناك مسألة ...

فلقد وجهت فعلا اكثر من دعوة الى الاتحاد في الظروف الاخيرة ، وكلنا لا يزال يذكر ان الوزارة الحاضرة قبل ان تستصدر مرسوما بتاليف وفد المفاوضات تقدم رئيسها الى الوفد بعروض للاتحاد ، غير ان السعي يومها لم ينجح ، وبقيت بعد ذلك محاولات لم تؤد الى نتيجة

فمن الذي يطالب الآن بان يخطو خطوة نحو زميله ... الوفد ام الوزارة ؟

ان الوزارة تمشت الى الحد الذي يمكن ان تمشى اليه في رأيها ، فعرضت على الوفد ما تعتقد انه الاساس الذي يمكن ان ينهض عليه ضم الصفوف

فما هو المطلوب اليوم ؟

ان كان الدعاة الى الاتحاد اليوم يريدون ان تتقدم الوزارة اكثر مما تقدمت فان عليهم في هذه الحالة ان يبينوا للوزارة ما يمكن ان تقوم به او تقدم عليه

وان كانوا يريدون ان ينزل الوفد من رأيه ويسير مع السائرين في طريق الجهاد الوطني ، فليبينوا لنا كيف يمكن اقناع الوفد ؟ ماهي الوسيلة وكيف السبيل ؟

انا من جانبي اعتقد ان كل دعوة الى الاتحاد يجب ان تكون مرآة لوجه الوطن .. ويجب ايضا ان لا نقف في سبيلها شرط من الشروط او قيد من القيود فاذا سادت هذه الروح الدعاة للاتحاد من كل جانب فقد امكن تحقيق الاتحاد ، اما اذا لم تتوفر هذه الروح فقد تعذر الوصول الى نتيجة

٢ — لو فشلت المفاوضات

انا لا انتظر للمفاوضات الفشل ، فان نجاحها ليس في مصلحة مصر وحدها بل ان لبريطانيا مصلحة اخرى في هذا النجاح ، والسلم العالمي كله مصلحة فيه

واذا كان قد حدث ما ادى الى وقف المفاوضات فان فترة توقفها لن تذهب عبثا ، بل ان كل فريق سيعمل — وقد فهم وجهة نظر الفريق الآخر — على ان يلتقي بالمفاوضات الى الغاية المرجوة في حدود استقلال مصر وسيادتها وميثاق الامم المتحدة وما نص عليه

وارجو ان لا يسرع الناس الى اليأس ، وان يذكروا ان مؤتمر وزراء الخارجية اجتمع عدة مرات ولم يصب الا فشلا بعدا من المسائل المعروضة عليه ، ومع ذلك نراه كل مرة يجدد دورة انعقاده املا ان يجد في فترة التأجيل حلولا للمسائل التي لم يصل الى حلها

ويجب الا ننسى ان مسألة ايران التي عرضت في اول جلسة من جلسات مجلس الامن لم تحل بعد حلا نهائيا ولا تزال مدرجة في جدول اعمال المجلس في انتظار حلها

ولهذا فاني لا ارى محلا للتفكير فيما يترتب على فشل المفاوضات بعد ان عرفت وجهتا النظر المصرية والبريطانية في المحادثات التي تبادلها الوفدان المفاوضان

واذا كان الطرف الانجليزي قد اضطر تحت ضغط المعارضة في مجلس العموم ، او تحت ضغط اعتبارات اخرى خفية علينا ، اذا كان قد اضطر الى ان يعيد النظر في موقفه فان ذلك لن يضعف من امالنا في ان الحكمة ستتغلب آخر ! **فنحن امة مستقلة في السيادة مع انجلترا بنص ميثاق الامم المتحدة وان على انجلترا ان تجد الصيغ التي تتفق بها معنا وتكون بدورها متفقة مع نصوص ميثاق سان فرانسيسكو**

ولا احسب ان هذا الامر يتعذر على الساسة البريطانيين وقد عرف عنهم من المرونة ومن العمل على تطور الامبراطورية مع مقتضيات السياسة الدولية ما يحمل على الظن بان العقل والحكمة لابد ان يتغلبا على اي اعتبار اخر ...

سارة — اوع تقع ياوهبي .. احسن معاك تذكرة الرجوع

هل يصلح الحب اساسا للزواج؟

بقلم ابراهيم المصري

حمعتنى المصادفة بآنسة عصرية مثقلة ، فالقت على هذه الاسئلة : « هل الافضل للفتاة ان تتزوج عن حب او ان تقترن بالشاب المختار الى اخلاقه ومركزه الاجتماعي فقط ، وهل يمكن ان تكون تلك الفتاة سعيدة في الزواج التالي ام ان الحب وحده هو الذي يحقق السعادة الزوجية للشاب والفتاة على السواء ؟ .. ان معظم اسرنا المصرية تتنكر للحب ، فهل نستطيع الحكم على التزوج وفق طريقة آبائنا وامهاتنا ام تحاولن ان تحكم العاطفة في هذه المسألة وتشيد الاسرة الجديدة على دعائمها ؟ ... »

وهذا هو ردى على اسئلة الآنسة :

ـ الواقع ان الفتاة المصرية المثقفة بدأت تشعر بأن ليس في وسعها التزوج على الطريقة التي تزوجت بها امها وجدتها ، لانها تحس بحقها في الحياة والحرية ، وتود ان تحب وان تكون مختارة احرارا لعنصر السعادة في حياتها البيتية ، ولكن وجه الخطأ هو في النظر الى الزواج من ناحية واحدة فقط ، واعنى بذلك ان الفتاة التى تفصل بين الحب وبين الاخلاق والمركز الاجتماعي ، وما الى ذلك من مقومات الحياة العملية التى لابد من توافرها في شخصية الزوج الصالح ، تظلم الفتاة نفسها بنفسها ، وتنساق وراء عواطفها ، وتتبع وحي خيالها في حين يستبد فيها الخيال بالعقل وتشوه امامها حقائق الحياة .

والفتاة في مستهل عهدها بالدنيا تنظر الى الاشياء بمنظار مضخم وتنزع الى الاسراف في العواطف وتعتقد ان العواطف دائمة فيترتب على ذلك ان تصبح ذات يوم فتلفى العاطفة قد تبددت من قلبها وحل محلها العقل الصارم يلحظ النقص الخلقى في شخصية الزوج او النقص الاجتماعي في مركزه فيثور ويشور ويهدم صرح الاسرة هدما هذه حكاية نشهدها كل يوم ، ونلمس آثارها ونحس خطورتها ، والآباء بوجه عام يقدرون هذه الخطورة ويعارضون في ان يبنى الزواج على الحب وحده خشية على بناتهم من يقظة العقل وما يتبعها من الام وحسرات .

بيد اننا لسنا من انصار ذلك الضرب من الزواج الذى يتحكم فيه الآباء تحكما اعمى ، كما اننا لسنا من انصار الزواج الذى تتحكم فيه العاطفة الهوجاء ، فالواجب ان تطلق للفتاة حريتها بعد ان يشعرها اهلها بمعنى كرامتها ، وقيمة شخصيتها ، وعبء مسئولياتها ، واهداف مستقبلها ، فاذا ما افضت بها هذه الحرية المنتهية الحذرة الى الشعور بميل عاطفى من نحو شاب معين ، فعلى الآباء ان يساعدوا ابنتهم على تفهم حقيقة اخلاق ذلك الشاب ، وحملها على النظر فيما اذا كان هناك تكافؤ صحيح بينها وبينه مخافة ان تكون العاطفة قد طغت عليها وافقدتها ملكة الحكم النزيه على الاشياء .

ونحن حين ندافع عن سيادة العقل فى مشكلة الزواج لانود ان نغلو بالفتاة التى تحب وتحقق فى الخلاص من تحب الى العدول عن هذا الحب لان الشاب الذى يميل اليه قلبها ليس بالرجل الغنى او صاحب المركز الكبير او الجاه العريض ، كلا ، ان الحب فى نظرنا قد يستغنى عن الثروة والجاه والمركز الرفيع وقد يحتمل الالم والفقر والجهاد اليومى الشاق وهذه احدى فضائله ، ولكن لايمكن التسليم به عن ان تطغى عاطفة الحب على نفس الفتاة فتحجب عن ابصارها حقيقة شخصية من تحب واخلاقه وزيغه .

وهذا مايبرر تدخل الآباء ، فهم بمالهم من خبرة يجب الا يعارضوا الحب نفسه اذا كان شريف الغاية والمقصد ، بل يعارضوا الحب اذا احست به ابنتهم من نحو شاب ضعيف الخلق فاسد الميول عاجز عن الكفاح اليومى غير مستعد لانشاء اسرة والقيام بما تفرضه هذه الاسرة من واجبات .

واذن فالحب فى ذاته عاطفة طبيعية قد تنقلب الى قوة مجاهدة عظيمة ، ولكن هذه القوة ان لم تقترن بالخلق الفاضل الطيب وبالاستعداد للكفاح العملى فى الحياة اليومية سواء من جانب الشاب او من جانب الفتاة ، استحالت الى قوة للشر لا للخير وللهدم لا للبناء .

ـ اماقليل الادب صحيح ، موش عيب تكلم واحدة ست في الشارع ... انا ساكنة في عمارة ايموبيليا نمرة ٢٢٢

صحافة ...

منذ ٤٨ سنة نشر احد الصحفيين الفرنسيين في صحيفة اقليمية قصة قصيرة غير معروفة للكاتب الكبير « بلزاك » ووقعها الصحفى الجرىء باسمه ، واكتشف بعض القراء هذه السرقة وابلغ نبأها الى رئيس تحرير الجريدة

وغضب رئيس التحرير ، وخطر له ان يطرد المحرر السارق ، ولكن المحرر استطاع ان يصحح خطأه بطريقة ارضت رئيس التحرير ، والقراء ، وانقذت سمعة الجريدة ... فقد كتب فى العدد التالى هذا البيان ووقعه بامضائه :

« اقدم تهنئتى الى القراء الاعزاء ... فانى عندما نشرت بتوقيعى قصة لبلزاك تكاد تكون مجهولة قصدت ان اعرف هل يكتشف احد قرائنا الاذكياء ذلك ... وقد اكتشف الامر الاف منهم لا واحد فقط ... وثبت ان جريدتنا يقرؤها خلاصة المثقفين فى الاقليم ، وهذا ما اردت ان اصل اليه » .

غسلت قلبي

بقلم السندباد البحري ا.

هى : هل خنايقتك او شغلتك بحديثى ؟

هو : كلا ، لست متضايقا ولا مشغولا !

هى : ان صوتك فى التليفون صوت متعب او مريض ...

هو : يجوز ! فقد انتهيت امس من غسيل المعى ، والشعر الآن بشعور مريض غسل له الطبيب معدته بعد حادث تسمم كاد يودى بحياته ... شعور القرف من جميع اصناف الاكل ، ثم شعور الراحة لنظافة المعدة ... ثم شعور الجوع ... الجوع الشديد !

هى : الآن انت تبحث عن طعام جديد ونسيم جديد !

هو : لن ، ارفرم ، بعد اليوم ... سابتع الرجيم الصحى

هى : يعنى ستاكل كل يوم صنفا !

هو : لا ... سيكون الرجيم صنفا واحدا لا اكثر

هى : وماهو الصنف الذى تريده ؟

هو : اريد صنفا خفيفا فانا اكره الدهن !

هى : انا وزنى ٥٠ كيلو ... هل تحتمل معدتك هذا الوزن ؟

هو : تحتمل لغاية ٥٥ كيلو ! ولكن يجب ان يحتوى الصنف على كميات وافرة من فيتامين « س » وفيتامين « ج » ... الخ الضد الصدالة والحيوية !

هى : وفيتامين « ج » ... الجمال ؟

هو : ليس هذا ضروريا .. ان

قاموس آخر ساعة

(الالف)

الاستعمار : الكلمة الوحيدة التى تحاول الدول الصغيرة حذفها من القاموس الانجليزى .

الاشاعة : هى الخبر الصحيح الذى تكذبه الدوائر المطلعة !

(الباء)

البلاغ الرسمى : اكذوبة وزير تتحمل مسئوليتها ادارة المطبوعات !

(التاء)

التقدير : هو طاقات الازهار التى لايشمها الناس الا على القبور !

(الجيم)

الجواهر : هى الاحجار التى يبنى بها الرجل سعادة المرأة !

(الحاء)

الحب : هو العاطفة القوية التى تدفع المرأة الى استغفال الرجل .

الحرية : هى الحق الذى تدعيه لنفسك كى تتدخل فى شئون الآخرين .

الحماة : هى العدد الزائد الذى يؤدى الى نقصان سعادة اثنين !

الحياة : هى الشىء الذى افسد آباؤنا نصفه الاول ، وسيفسد ابناؤنا نصفه الثانى !

(الراء)

الرواية المصرية : هى الرواية

التى لم يعثر النقاد بعد على اصلها الاجنبى !

(الزاى)

الزعيم : هو الذى يفقد نصف عقله قبل تولى الوزارة ، ويفقد النصف الآخر بعد خروجه منها

(السين)

السيدة الكاملة : هى الفتاة التى لم تتزوجها

(الشين)

الشبكة : هى الهدية التى تعرضها الخطيبة على الجواهرجى لتقدر قيمة خطيبها !

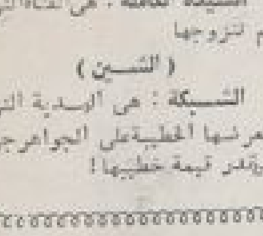

يوم شؤم

الزوجة لزوجها : بلاش تضرب نفسك بالرصاص النهارده ... لان النهارده يوم ١٣ وده يوم شؤم !

من فيتامين « ج »

ن « ت » .. الثروة

فى حاجة الى هذا
يغلب المعدة فى كثير
وتنسيت ان اقول لك
الصنف الذى اريده
ون طازجا وان لا يكون
رض للهواء والذباب!
: لهت .. الذباب
و الرجال ... ولكن
الهواء الذى تقصده؟
: اقصد زوابع المجتمع
، الذى اصاب جيل
الحديث بالانفلونزا

من امراض الانفلونزا؟
فى الافكار والخفة
ع !

ير : هنـاك الهة
«عسرة الارضاء»
تبدو ثم تختفى
اخرى ، وتولد فى
صورة جديدة..
الهة المجنونة ..

❋ ❋

كن الجميل يتكون
نسقة من الراحة
وق والمرآة

هى : انا لم اصب بهذه الانفلونزا بعد ! ولكن «امو الفستان الذى ستقدمه ؟ الا تعرف انكم معشر الرجال تفوسكم حلوة .. تاكلون كل ما يقدم اليكم خارج البيت ... ولا تذوقون الا داخل البيت ، ربما تسأم الرجيم ، ويومئذ ستتسلل الى المطاعم الخارجية ، وتترك طعام البيت يتعرض للحموضة والفساد !

هو : انك تسيئين الظن بى ... لست ملاكا ... ولكنى جربت الاكل فى المطاعم .. وفى محال الساندوتش الافرنجى بعض الساندوتش الساندوتش ويطحن مثل الاكلة الثقيلة ! وقد اصبحت اشعر بان حياتى متوقفة على اتباع الرجيم الجديد

هى : وكذلك حال مرضى السكر .. ومع ذلك يخالفون الرجيم .. ويجدون فى ذلك لذة .. انت تعاف الشربات والحلويات اليوم ... ولكن قد يأتى الوقت الذى تحن فيه الى طبق ارز باللبن !

هو : اعوذ بالله ... انى اكره الارز باللبن !

هى : انك تكرهه اليوم ولكن الغيب عند الله ... وكذلك معدة الرجل وقلبه !

هو : اظن ان من حقى ان اسمع وصف الرجيم الذى سأتبعه .. اريد ان اعرف نسب الفيتامين فى «الكتكوت» الذى سيقدم الى كل يوم .. الكتكوت « بلونه » ام « برويت » ؟ وما هو عمر الكتكوت ؟ مع ملاحظة انى اكره الفراخ السمان !

هى : قلت لك ان وزنى ٥٠ كيلو ! والكتكوت لا يزال كتكوتا .. وشعر الكتكوت اسود جميل ... وهو يصلح الى يوضع فى قفص من ذهب لا كتيفة فراخ !

هو : ومن الذى قال انى ساضعك فى قفص .. انى ساطلق سراحك !

هى : ولكنى اريد قفصا ... الا تعرف ان القفص هو امنية كل فتاة ؟

هـو : اعرف ذلك ... ولكنى اخشى ان اختنق انا فى القفص !

هى : الكتكوت لن يعيش الا فى القفص ... والا فمن رأيى ان تذهب الى الحاتى !

هو : وما ثمن الكتكوت ؟

هى : ان اسعارنا معقولة ... لقد كان مهر اختى ٢٠٠ جنيه ولكن اسعار الكتاكيت ارتفعت فى سنوات الحرب !

هو : هل استطيع ان اشترى الكتكوت اليوم ؟

هى : كلا

هو : اذن باكر .. او بعد باكر

هى : مستحيل ..

هو : لماذا مستحيل ؟

هى : ان الكتاكيت لا تباع للجمهور فى ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء !

هو : وهو كذلك .. هل استطيع مشاهدة الكتكوت يوم الخميس ؟

هى : لا مانع ... ولكنى نسيت ان اذكر ان عائلتى مصرة على عدم بيع الكتكوت قبل سنتين لصغر السن !

هو : ولكنى جائع ! ...

هى : ...

هو - الو .. الو .. بنت الى قطع السكة ... يا ستراال ما يصحش الستراال : الحاتى يا ح السكعدرة طالبك ... مكالمة شخصية !

السندباد البحرى

تجلغنى الحرب : انا مستعد احبك لآخر جنيه فى جيب ابويا .

العليا : هى المرتفعات
تقدمها مع الوساطة
وظيفة فى الحكومة

الصاد)
: هى الفائدة غير
ى يريد يهود امريكا
العرب !

(الطاء)
هو الشخص الذى
ده السلام فيخرج

القاف)
هو الشخص الذى
حقيقة وبان انه يبحث

الوية : هى المدة التى
الة خطيبتك ما اذا
طيع الحصول على
ن منك !

(الميم)
هو الرجل الذى
المتفائلين !
هو شخص الغنى من
الذى قبض عليه .
هو المكان الذى يذهب
ليزدادوا تعبا ! !
هو الرجل الوحيد
الملابس دون ان

النون)
تزى : مثل السباح
السباحة فى بحر
يجب ان يقفل فمه

: هى عكس المال
بة ، وتقبلها بصعوبة

شركة حب مسهمة

دانا ارتوس .

انت حائرة ياسيدتى ....

كنت مقبلة على الزواج وفى قلبك قبس من الامل والاحلام ، كنت تحسبينه طريقا مفروشا بالورد والعطر فصدمك الواقع وخدشتك الاشواك ...

كنت تنتظرين من الحب الشيء الكثير فلم تجدى الكثير ولا القليل

ولكن لاتظلمى الحب والزواج .. بالك انت التى اقبلت على العهد الجديد وفى نفسك روح الاستقلال ، وكلاكما ملهفان على ان تنالا خيرات الحب ...

الاتعلمين ان اولئك الذين يقبلون على الحب بادارة مشتتة لا يحصلون على شيء ؟

وهل كنت تنتظرين غير خيبة الامل مادمت قد دخلت عشك الجديد وانت تجهلين ان الزواج شركة مكونة مما يحمله اليها الزوجان من روح البذل وانكار الذات ؟

لن يكون الزواج جميلا الا اذا بذل الزوج وبذلت له الزوجة من ذات نفسيهما ، وكانت الزوجة على وجه خاص ، قادرة وعازمة على تغذيته بالصبر والاخلاص والمرح والسيطرة على النفس فى كل ساعة

كونى دائما صاحبة الخطوة الاولى وضحى فى خدمة حبك وسعادتك الى مالستكين من خيال وذكاء وبهجة ومرح، واعلمى ان ليس فى الزواج انتصار وهزيمة ، فالزوجان اما ان ينتصرا معا ، واما ان يهزما معا ..

وقد تشبه «الحرب» بيتكما لاهون سبب ، وهناك فى الواقع نوعان من « الحرب الزوجية » .. احدهما يقوم على الخلافات الخطيرة فعلا ، ولا شأن لنا هنا بهذا النوع ... فانه من اختصاص المأذون !

اما النوع الآخر فهو الذى ينشأ عن « المزاج » و « الاعصاب » ... وهو الذى تصطحبه بالفن والتسامح وان تكونى انت فى جميع الاحوال ، صاحبة الخطوة الاولى نحو التفاهم والتسامح ...

ليكن صدرك رحبا ، ولكن بحالك متحلى دائما بازهار التضحية والايثار تقبل ملاحظات زوجك العابرة فى هدوء ... فاذا عرض طفلك ولاحظ زوجك ، « انك تهملين العناية » ... او تتأخرين فى اعداد المائدة فقال لك « هذا شيء يسد النفس ! » فلا تردى على مثل هذه الملاحظات فورا ، وانتهزى الفرصة الملائمة لكى تشرحى له عذرك فيما حدث ، والتعرية بلطف الملاحظة لم تكن فى محلها

قد تقولين : ان معنى هذا انكى انا وحدى التى يجب ان اسلم ، وان احتمل ...

ولكنى اؤكد لك ان هذا التساهل تكسبين به اكثر مما تخسرين ، فان زوجك سيكون متعطفا ، وسيشفق منك ويجعل يوم تفقدين منه زمام اعصابك !

ولن يكلفك هذا الامر جهدا ، لن تبذلى فيه اكثر من كلمة طيبة ، او بداعة الطلعة ، او ابتسامة مشرقة ..

ولن يعيش حبك ، ياسيدتى ، بغير غذاء يومى مستمر من الصبر والفرح ، ولن يقوم صرح سعادتك الزوجية الا على مبدأ الاخذ والعطاء ..

سعد مكاوى

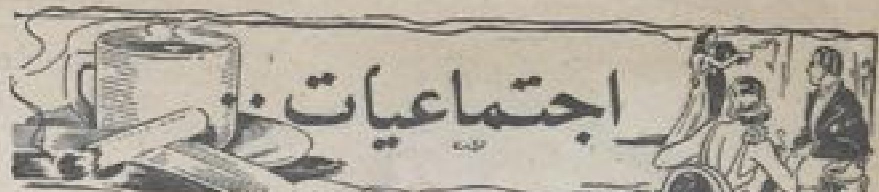

اجتماع الملوك

عقد الاجتماع الثاني والاخير في الساعة الخامسة من مساء اليوم الثاني (٢٩ مايو) ودام سبع ساعات كاملة لم يتناول المجتمعون في اثنائها سوى بعض المرطبات وقد خرجوا من جلسة الاجتماع وهم يرددون اعجابا بما ابداه الفاروق من حنكة ومقدرة ولباقة . وسمع جلالته احد ضيوفه يقول بصوت عال جلالته على الفور :

— كلا ان المجهود الاشتراك هو الذى افضى الى هذه النتيجة المباركة

وقال سمو الامير سيف الاسلام عبد الله : لولا دعوة جلالة الملك فاروق لما كان هذا كله

عيدان للاستقلال

حدث في احتفال شرقية الافغان بعيد الاستقلال ان نودى لصلاة العرب بالميكروفون فهرع معظم المدعوين حيث ادوا الصلاة وتركوا موائد الشاى

ومن طريف مايذكر ان الافغان تحتفل بعيد استقلالها مرتين الاولى في مايو وهو الشهر الذى طالب فيه الملك امان الله بالاستقلال من انجلترا ورفض الاعانة التي كانت تمنحها له انجلترا ثمنا للسيطرة الانجليزية . . والذكرى الثانية في شهر اغسطس وهو الشهر الذى تم فيه الانتصار على قوات الانجليز

عبقرية في المزاد

توصل البروفسور ارنولد جسيل رئيس معهد ابحاث جامعة ييل في امريكا الى اكتشاف نظرية جديدة تتلخص في ان العبقرية ليست مجرد هبة — كما يظن البعض — بل هي نوع من التطور الذهني المطرد التي يسيطر

خيانة

— انت بتعيطي ليه ؟

— لان خطيبي قال لي انه مخلص لي زي ما انا مخلصة له !

عليه عدة عوامل مختلفة تبدا قبل مولد الطفل وتستمر بعد مولده

ويقول ذلك العالم ان — مركب العبقرية — كما يسميه يقوى ويصقل نتيجة لنوع العقل الذى يرثه الطفل عن امه وابيه ، والمدى الذى يتأثر به العقل قبل مولد الطفل بشهرين وخلال الخمسة الاعوام الاولى من عمره

وقوة الابتكار — او مركب العبقرية — يقوى ويصقل نتيجة النمو العام لشخصية الفرد وهو النمو الذى يبدا قبل الولادة ويستمر حتى نهاية حياة الشخص

وقد توصل جسيل الى اكتشاف تلك النظرية بعد عدة تجارب اجراها على الاجنة وتطور عقولها ، ويقول ذلك العالم انه سيجىء ذلك اليوم الذى يستطيع فيه العلم ان يعرف اذا كانت الطفلة التي تحملها امها ستكون سوزان ولها جمال عيشة لامار او عبقرية زكي مبارك . . . او عبقرية عيشة لامار وجمال زكي مبارك !

ملكة الباليا

تتردد الملكة جيرالدين ملكة الباليا السابقة على شاطئ سيدى بشر كل صباح وتصحب معها بعض الاميرات الالبانيات

وتنزل جلالتها في الكابين الذى كان مخصصا لجلالة الملكة نازلى

وتعتبر جلالتها من امهر السباحات اما جلالة الملك زوغو فانه يقضي معظم وقته في قصره

ام كلثوم في تركيا . . ؟

استبول — بالتلغراف — تناقش دوائر استبول اشاعة قوية فحواها ان الحكومة التركية قد دعت الآنسة ام كلثوم لزيارة تركيا والاشتراك في الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على حركة التحرير .

وقد انهالت مئات الاستفسارات التليفونية على القنصلية المصرية هنا : هل وصلت ام كلثوم ؟ واين تنزل ؟ وهل ستحضر حقا الى تركيا ؟ . .

واجاب موظفو القنصلية بانهم لا يعرفون شيئا عن ذلك النبأ .

التـــابعي

آخر ساعة : سالنا الآنسة ام كلثوم عن النبأ الذى جاء في برقية الاستاذ التابعي فقالت لنا ان كثيرين من الاتراك اتصلوا بها في القاهرة يسألونها عن هذه الاشاعة ، وانها لم تتشرف حتى الآن بتلقى دعوة من الحكومة التركية

النســـاء يبايعن النبي . . .

قلنا لعصمة السيدة هدى شعراوى — هل تطالبين بان يكون للنساء حق الانتخاب ؟

قالت — وماذا في ذلك ؟ هل يتنافى هذا المطلب مع الشرع في شيء ؟ اذا كان النساء قد اشتركن في مبايعة النبي ، الايحق لهن الاشتراك في الانتخابات ينتخبن وينتخبن ؟ ويتهمن من لا تقل علما عن الرجل كما ان بين الرجال من يتفوق في الجهل على اجهل النساء ! ان المرأة هي التي تحرك الرجل وهي في الواقع التي تنتخب المرشحين . . لانها تدفع رجلها الى انتخاب المرشح الذى تعتقد انه اصلح من غيره . ولو اعطى لها هذا الحق فانها تقضي على سلاح الرشوة الذى يرجح كفة مرشح على آخر في معارك الانتخابات لان المرأة اذا اشتركت مع زوجها في الانتخابات فانها لن تنتخب — وسيتبعها زوجها — الا من تعتقد فيه المقدرة والكفاءة

قلنا : هل تطالبين ايضا بتعيين سيدات عضوات في مجلس الشيوخ ، وهل تجد السيدة التي تعترف بانها بلغت الاربعين ؟

قالت — ان الرجال هم الذين يخفون حقيقة سنهم ويصبغون شعورهم ! اما النساء اللواتي يتصدين للخدمات العامة فلا يأبهن لشيء من هذا . . . نحن ايضا على استعداد للتجنيد اذا احتاج الوطن الى مساعدتنا في خدمته وكل ماتطالب به لايتنافى مع مبادئ الدين . ثم تطالب بمساواة المرأة بالرجل في الميراث . لان الرجل هو الذى يكفل المرأة وهو الذى يرعى الاسرة . . .

وكل ما تعرفه انها مسافرة الى وادى النيل .

آه يانى . .

تغدى دولة صدقي باشا على مائدة وزير الاوقاف وبعد الغداء القى كريم اباظة باشا قصيدة من الهبة الفخمة القاها على مائدة دولة صدقي باشا وقد تضمنت القصيدة بيتا معناه ان صدقي باشا سيحمل العبء والله اهل له ، ولما سمع صدقي باشا هذا البيت قال ضاحكا :

— آه يانى !

الشعب الانجليزى

لايحس فرحة النصر

لندن — لمراسل آخر ساعة

فنادق لندن مملوءة بنزلائها من جميع الاجناس والالوان ، وشوارع لندن مزدحمة بالمارة الذين ترى فيهم مختلف الملامح والملابس ، وهؤلاء هم الذين قصدوا لندن ، مدعوين من قبل بلادهم ، للاشتراك في حفلات النصر التي ستقام هنا

ولكن لايمكن ان يقال ان الشعب الانجليزى يبدى اهتماما كبيرا بهذه الحفلات ، بل ان كثيرا من اهل لندن لايحرصون على مشاهدتها ، ولهذا طلبت السكك الحديدية رحلات الى خارج لندن في اثناء اسبوع النصر ، واعدت لذلك قطارات خاصة تحمل ركابها الى الريف او الى ساحل البحر

والواقع ان المتاعب التي يعانيها الشعب الانجليزى في حياته الداخلية ، فضلا عن المشاكل السياسية التي تطالعه بها الصحف كل يوم ، تجعله لايحس فرحة النصر احساسا قويا ، وهو مايزال يتحمل مشاكل ماعدة الحرب باعصاب مرهقة ومشاعر مضطربة ولعل في الاضرابات التي تنتشر بين العمال من حين الى حين ، وآخرها الاضراب الذى وقع اخيرا في ليفربول واشترك فيه ٢٥٠٠٠ من العمال والعاملات ، لعل في ذلك مايدل على ان الشعب الانجليزى مازال متعبا

التقلب بين الاحزاب

لندن — لمراسل آخر ساعة :

مشكلة الغذاء التي تواجه بريطانيا في هذه الايام ، ليست اقل خطورة من اية مشكلة سياسية كبرى

والذى يتحمل عبء هذه المشكلة الخطيرة هو الوزير الانجليزى الشاب مستر ستراتشي الذى عرف بتقلبه بين الاحزاب السياسية ، وعدم استقراره في كل حزب اكثر من بضعة اشهر او سنوات !

فقد بدا حياته السياسية اشتراكيا وكان سير اوزوالد موزلى حينذاك منضما الى حزب العمال ، فاتخذه سكرتيرا خاصا له ، فلما انفصل سير اوزوالد من حزب العمال في سنة ١٩٣١ ، استقال معه مستر ستراتشي ، وكتب خطابا الى رمزى مكدونالد رئيس الحزب يتهمه فيه بعجز حزبه عن تولى شئون البلاد

وانضم ستراتشي الى الحزب الذى الفه موزلى ، ولكنه لم يمكث معه سوى اشهر قلائل ، لانه قد تبين له ان الحزب فاشستي ! وسرعان ما انضم ستراتشي الى حزب جديد قام في تلك الايام هو الحزب الشيوعى ، واخذ يكتب ويدعو الى تأييد المذهب الشيوعى

ولكنه لم يطق صبرا على البقاء مع الشيوعيين فتركهم وظل مستقلا بضع سنوات ، ثم عاد الى حزب العمال في عهده الجديد ، وتوثقت الصلات بينه وبين زعمائه فاختاروه اخيرا وزيرا لوزارة الغذاء

وكتاب السياسة يؤكدون ان ستراتشي لن يبقى مع العمال طويلا ، فلا بد من ان يجرب حظه مع حزب المحافظين ، لعله في هذه المرة يصبح رئيسا للوزارة !

الساحر الاسود

نشرت جريدة «الديلي ميل» تحت عنوان «نجوم مصرية تبغة جاء فيها : «استوردت انجلترا عبد الكريم صقر لاعب الكرة المصرى الشهير ، ومحمد الجندى المعروف «بالساحر الاسود» والاثنان من لاعبي النادى الاهلى بالقاهرة وسيدخلان جامعة ليدز

وقد وقع دالية ستيل رئيس اندية كرة القدم عقدا مع كل من اللاعبين على ان ينفذا العقد عند الفراغ من دراستهما .

وقد صرح عبد الكريم صقر لمندوب الجريدة ، بانه سيكون حرا في الانضمام الى لاعبي الكرة المحترفين عندما ينتهى من دراسته .

وكان اسم الجندى معروفا في احد نوادى اللاعبين المحترفين في لندن قبل مجيئه الى انجلترا .

ونشرت الجريدة صورة مع البيانه

حرم محمد شافعي بك وحرم حسين عنان باشا وحرم حفني محمود باشا في برج العرب بالصحراء الغربية وقد حملت قرينة وزير الزراعة احد كلبيها وحملت صديقتها الكلب الاخر خوفا من ان يتوها في الصحراء

في الســينما — تسمع تشيل العيل ؟ !

اجازات العمال

قرر رؤساء نقابات العمال في انجلترا المطالبة للعمال باجازة سنوية قدرها ثلاثة اسابيع

وسيستفيد من اجابة هذا الطلب ١٨ مليون عامل

مرتب

من طريف مايروى عن ارباح الحرب ان احد جامعي القمامات كان يدفع ستة جنيهات شهريا لطاهي احد المعسكرات البريطانية نظير سماحه له بجمع فضلات العسكر

شاطر ام خائن ؟

جلس رجلان في احد مطاعم لندن يتناولان العشاء على مائدة واحدة بسبب ازدحام المطاعم .

وبدا الحديث فاعجب احدهما بسترة الثاني ، الذى قال :

— لقد اشتريت بذلة هذه السترة من السوق السوداء بثمنين . . . الا تسميني شاطرا !

واجاب الثاني :

— لست بالشاطر . . . انك خائن يا سيدى !

وتماسك الاثنان . . . وظهر ان الجاني هو المستر الذى وزير المالية والمشرف على توزيع البطاقات في انجلترا

زميلة جديدة

تصدر في الاسبوع القادم مجلة «ميدل ايستاوبينيون» باللغة الانجليزية لخدمة القضية العربية واطلاع الرأى العام الاجنبي في البلاد العربية وفي الخارج على وجهة النظر العربية ويقوم بهذا المشروع الوطني جماعة من الكتاب والصحفيين العرب ويرأس تحرير المجلة الاستاذ سقراط سبلي

في قصر مليونير!

ممثلة أحبها كاربو المثال الشهير وكانت النتيجة هي هذه التحفة الرائعة

الى اول ما يقابل الداخل الى قصر المليونير محمد محمود خليل بك حديقة كبيرة انيقة يكاد يضل فيها السائر طريقه ... والحديقة اليوم فيها حركة غير معتادة فهذه الآلات تجرى على عجل وهؤلاء بعض الناس يذهبون ويجيئون وهؤلاء سيدات يرقصن ويغنين ... لقد استأذنت احدى الشركات السينمائية سعادة المليونير ليسمح لها بالتقاط مناظر احد افلامها في حديقته الواسعة حيث يدور منظر يمثل قصر احد السلاطين في قصة تاريخية جديدة ... ويظهر ان قصر المليونير لا يفترق كثيرا عن قصر السلطان!

اخيرا ... اخيرا يلوح القصر ابيض ناصع البياض تصعد السلالم الرخامية الملتوية الى بابه وتدق الجرس فيفتح لك خادم يرتدي الملابس الرسمية، وسوف ينحني امامك ويقودك الى الداخل الى صالة القصر الكبرى

ان الصالة يتوسطها تمثال كبير لكيوبيد اله الحب يجلس على الكرة الارضية محاولا ان يطوقها بنطاق من الزهر رمزا للحب والسلام الابدي!

والصالة الكبرى مليئة بالتحف والنفائس فعن اليمين اربعة دواليب من البلور المركب على قضبان من فضة والدواليب الاربعة مليئة ببعض آثار الفن الاوربي من ذهب وبلاتين وماس

تمثال للحب والسلام الابدي ولكن اين هما!!

وفي احد الدواليب ما يقرب من مائة تحفة جمعها المليونير من كل اقطار الارض وجاب من اجلها الآفاق وبعضها دفع فيه خمسة الاف وبعضها عشرة.. وهكذا لا يكاد يقل ثمن الدولاب الواحد عن خمسين الف الجنيهات.

وعن اليمين في الصالة ركن لصور كاريكاتورية ظهر فيها المليونير وقد ركب على دولاب دائر سلطت عليه انوار تضاء عند اللزوم والدولاب تحفة من الصاج اما قاعدته ففي الفضة!

والى جوار السلم حجرة مكتب المليونير حيث جلس ينتظرنا وراء مكتبه الضخم والجدران كلها تعلق بالذهب والترف.. قطع من الجواهر ولوحات وصور لشاعر وعظماء.. ان هذه صورة لاميرة اجنبية معروفة وقد كتبت له عليها «الى الرجل العظيم» ، ارأها قالت تقول له هذا لو كان مثلنا .. بلا ذهب!

وهنا وهناك في اركان الصالون دواليب اخرى من البلور تضم مجموعة عليها الوحيدة من نوعها في العالم وان لها لقصة غريبة

فامراء اليابان واباطرتها كانوا يصنعون اواني من الجواهر النادرة يضعون فيها ادويتهم عند ما يسافرون وما من شيء يرمز الى غنى الامبراطور وجاهه غير اناء ادويته الذي يحمل فيه صحته! ولهذا كانوا يفتنون في ابداعها لتكون آية ليس بعدها آية، ولقد اغرم المليونير بهذه الاواني فجمع منها هذا العدد الذي ملأ به هذه الدواليب

ان البيانو الذي يجاور الدولاب الرابع من هذه الدواليب بيانو قديم ولكنه جميل ... ولعل قيمته التاريخية اكبر فهو قد كان بيانو ماري انطوانيت تعزف عليه فترقص قلوب ... وشعوب!

وهنا وهناك على الجدران مجموعات ومجموعات وطرائف لا حصر لها ولا عد ... فهذه المائدة انتفرين بعشرين الفا من الجنيهات ومع ذلك فلم الافطار هنا ارادت ان تنتشر عليه مائدة يجلس المليونير كل يوم ... هو وزوجته فقط .. لا ولد ولا يحتويا ابنى ولا سمير هو وهي ... كل يوم وكل ساعة .. وقد يكون هناك احيانا بعض الضيوف ولكنهم عابرو سبيل في حياتهما لا يتركون من الاثر الا بمقدار الوقت الذي يقضونه معهما ثم يذهبون ويذهب الاثر ... ويبقى المليونير وزوجته وحدهما ...!

اللغد ... ان في الناحية الاخرى الصالون الرئيسي الذي بالصور الزيتية التي تكون اكبر مجموعة من الصور خارج اوربا ومتاحفها ... هذه مجموعة لها شهرة عالمية ... ان النقاد الاوربيون هنا فريد في نوعه في مصر، اذ ليس له مثيل، ونحن الآن نقف على ارض من الفا من الجنيهات هي ثمن السجادة التي تغطي ارض الصالون!

اقتله يا ولدي..

قصة العدد : عن الكاتب الفرنسي الكبير اميل زولا

بقلم ابراهيم المصري

كان الليل قد ارخى سدوله على القرية الكورسيكية الهادئة، وكان القمر الشاحب ينبثق في اتئاد ويسطع باهتا في سماء مليئة بالغيوم

وكانت «ميرالدا» قابعة في زاوية مخدعها، تحدق الى ابنها الواقف بالقرب منها، وتنصت اليه، وهي ترتجف

وفجأة، صاح بها الشاب وعيناه تلمعان:

ـ اقول لك انه هنا!.. في القرية رأيته الآن بعيني رأسي!.. لقد غادر السجن منذ ساعة .. منذ ساعة فقط

فقطبت الام حاجبيها وانبعث والخلد يصفر في صوتها صفيرا ابح مروعا:

ـ اياك ان تضعف يا جوبيو!.. وكن خليقا بما تحمل في صدرك من كراهية وبغض!..

فهتف الشاب:

ـ وكيف اضعف وبغية الثأر في دمي، وطيف والدي مابرحت يحتل خيالي وان كنت لم اره!..

فصرخت ميرالدا من اعماق نفسها:

ـ اقتله اذن!.. اقتل الوغد رامون كما قتل والدك!.. لقد زعم رامون انه كان يحبني، ولكني كنت اكرهه لقبح وجهه وسوء سلوكه وغلظة اخلاقه وعواطفه، فلما ابيت الزواج منه والترمت بابيك، ترصد الشقي بنا، وعاطفنا وتنسى في المزرعة، ثم قتل

والدك بعد اربعة اشهر من زواجنا!.. ولقد حكم عليه كما تعلم بالسجن عشرين سنة ... ولكن حكم القضاء شيء وحكمنا نحن شيء آخر .. وهاهو ذا الشقي يخرج من سجنه، فتربص به انت في المزارع، واجزل العطاء لفلاح اجير من فلاحينا، وامره بقتله، ثأر لنفسك وثأرا لوالدك وثأرا لي ولو بعد عشرين سنة!...

فاختلج الشاب وقال والعزم يبرق في حدقتيه:

ـ كل شبابي كان وسيكون حملتها راضيا في انتظار هذه الساعة! فاطمئني يا اماه، فلن انكر لا واجبي ولا عائلتي بلادي! سيقتل رامون كما قتل بالامس والدي!.. فقرى عينا يا اماه واستريحي!..

وانحنى عليها وقبلها، ثم انهضها في رفق، وقادها الى المخدع، وهناك في عتمة الليل العميق، وفي ضوء مصباح الحجرة الخافت، نظرت اليه امه، ونظر هو اليها، فلم يستطع احد منهما ان ينام، وظل كل منهما يتفرس في الآخر كأنما هو يوحي اليه الشجاعة والبطولة والاقدام

...

وفي غضون ذلك كان رامون يجيء صوب منزل ميرالدا .. كان يسير متوكئا على عصا، مقوس البدن، محدودب الظهر، مطرق الرأس، حاملا بيده جبته الثقيلة، يتحسس الارض بحذاء كاعبي، ويتطلع الى البيت وهو ذاهل ملهوف

كان يريد ان يراها .. ان يرى المرأة الوحيدة التي احبها، والتي قتل من اجلها، والتي شقي وتعذب في سبيلها عشرين سنة!..

وكان قلبه يثب في صدره، وحبه يملك عليه عقله، ودمعة الراكد الآسن يموج بالرغم منه ويخل هادرا في عروقه

ووقف لحظة وهو يلهث ثم اقترب فجأة بجثته، فابصر الضوء يلمع في مخدع ميرالدا، فلم يفكر في مسلكه، ولم يفكر في غريمه، بل حزم امره، واستجمع قواه، ودخل البيت وطرق الباب ...

وما ان فتح جوبيو حتى تراجع مبهوتا وصرخ: رامون!..

فحدق اليه الشيخ تحديقا تائها، وابتسم والفرح يكاد يخنقه: ابنها! ابن ميرالدا!..

وبسط ذراعيه كأنما هو يود ان يضم الشاب الى صدره، ولكن جوبيو ارتد عنه وردقه بنظرة هائلة، فخارت قوى الرجل، وهوى عند قدمي الشاب وصاح وهو يقبلهما ويبكي:

ـ اسمح لي بان اراها يا جوبيو، ثم التقي بعد ذلك ان شئت!..

ومزق جلبابه، وكشف عن صدره وأردف:

ـ لك ان تضرب ... لك ان تنتقم ولكن كن انسانا .. كن عادلا في انتقامك، ودعني اراها فانا لم ابصرها مرة واحدة خلال عشرين سنة!..

فركله الشاب بقدمه وقال ساخرا:

ـ اما زلت تحبها؟..

ثم قهقه قهقهة مدوية واستطرد:

ـ ولكنها هي ايضا تريد موتك! فاذا كنت تعتقد ان عذابك في السجن قد ارضاها فانت واهم!.. انظر .. انظر اليها .. هذه هي .. لن ترى في عينيها غير الحقد والكراهية والموت!

والتفت الشاب الى امه وصاح:

ـ تقدمي يا اماه ... صارحي المجرم بما اعددت له من عذاب!.. قولي له بنفسك ان هذه النظرة هي آخر نظرة منه اليك والى الحياة!..

فتقدمت ميرالدا ووروح البغض والتشفي تبرق في عينيها، وقالت في هدوء وهي تنظر الى ابنها:

ـ اياك ان تضعف يا جوبيو!..

فرفع رامون عينيه اليها وابصرها واعيا كما يرى الاعمى ضوء النور، او المصدور اشعة الشمس، او الميت طلعة الحياة...

وزحف اليها كالعابد المسحوق، وامسك بطرف ثوبها، وظل يشرب من عينيها، ويتهول من وجودها، ويصب في قاطعيها الرائعة وهو يبكي وحالت منها التفاتة قرابة، ولم تكد تحدق اليه حتى جمدت..

ابصرت لاول مرة في حياتها صورة رجل احبها الى حد الجريمة .. ابصرت لاول مرة في تاريخ قلبها صورة عاشق هام بها الى حد الهلاك

ابصرت عينين خاوتين كليلتين، وخدين ضامرين غائرين، وذقنا مشوشة عتيقة، منتشرة في وجه كان دميما فاصبح بفعل الحب والالم كأجمل ما يكون قطعة الفن صهرتها النار!..

وبالرغم منها تعرفت فيه ايضا فجاشت عواطفها، واضطربت اوتارها ومزقت قلبها الشفقة، فصاحت بابنها فجأة وهي مذهولة لاتعي ماتقول:

ـ ارحمه يا جوبيو!.. ارحمه فقد استوفى حظه من العذاب!..

فجحظت عينا الفتى، وحملق في امه مبهوتا وغمغم:

ـ ما معنى ماتقولين؟...

فاجابت متحدية:

ـ لست باقل وفاء منك لوالدك.. ولقد عفوت انا تمجيدا لذكراه فيجب ان تعفو انت ايضا!..

فقال الشاب وهو يرعد:

ـ اماه انت تخونين ذكرى ابي!.. ولكن اعلمي انك انما اضطررتني الى العفو عن هذا الشقي فلن اظل في القرية بعد اليوم لحظة!.. لاطاقة لي على حمل عاري، ولتقع هذه الوصمة عليك وحدك!.. الوداع يا اماه!..

واندفع جوبيو نحو الباب، ولكن رامون اسرع بالنهوض، وتعلق بالفتى ثم احتضن عينيه فترة، ثم فتحهما، ونظر الى حبيبته وقال في صوت غائر اجش يشبه حشرجة الموتى:

ـ ميرالدا ... لن ينشب النزاع بينك وبين ابنك من اجلي!..

لقد جئت لاراك ... ولقد رأيتك بعد عشرين سنة وقرت عيوني .. هذا العفو يا حبيبتي هو حسبي!..

واستل سكينا من جبته، ثم طعن الام والولد، واغمده في صدره!

تطالب مصر بدخول مؤتمر الصلح

الحاجب - انت لا استعمرت ولا نهبت ولا سلبت ولا اعتديت على استقلال حد ... باى حق عاوز تدخل مؤتمر الصلح ؟!

من الصادق ؟
رئيس الوزراء المصرى
أم وكيل الخارجية الانجليزى ؟

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

او خمسة الاف النار فى الغرف عبر السكون من نقطة البوليس . ولما لم تحترق احتراقا كاملا اندفعت الجماهير نحو مخبئين واوقدوا النار فيهما ثم اخلوا مقدارا كبيرا من الاثاث وعادوا ليضعوا النار فى نقطة البوليس .

(اى ان وضع النار فى الكشك كان بعد ان اطلق الانجليز النار على المتظاهرين وقتلوا عددا منهم كما قال دولة صدقى باشا فى بيانه)

وقد استقدمت عصبة من الجنود المصريين الطرف من شنق سبيل الواجه للميدان ونقطة البوليس ، ولكن لم يحاول هؤلاء الجنود ايقاف الهجوم . وذهب ضابط مصرى يحمل منديلا ابيض الى نقطة البوليس ودخل النقطة فاستمل الجمهور ذلك وكسروا باب نقطة البوليس ووضعوا النار فى طرف المبنى لم اطلق عياران او ثلاثة كان من نتيجتها تفرق الجماهير .

وجاءت سيارة من سيارات البوليس الحربى الى الميدان تطلق طلقات متفرقة ، ويبدو ان الغرض من هذه الطلقات كان محاولة اجلاء المحتمين ولكنها عجزت عن ذلك وعادت السيارة من حيث اتت .

ويظهر ان المحتمين لم تبق لديهم ذخيرة حيث لم تسمع بعد ذلك طلقات ، والظاهر انهم انسحبوا الى غرفة صغيرة فى ركن من البناء لها نافذة عالية .

لم تجمع « كردون » حصة » من البوليس المصرى امام نقطة البوليس وطهروا مساحة صغيرة من المتظاهرين تقع امام نقطة البوليس ، ثم دخل ضابط مصرى الى المبنى واخرج ثلاثة من المحتمين ثم ابتدأ اطلاق النار من المحتمين الباقين مما مكن الجنود الثلاثة من الافلات الى شارع عباس الى الميدان ، وفى نفس الوقت بدأ الجنود المصريون فى تفريق الجماهير باطلاق النار مما سمح لجندى آخر بالافلات مع الاخرين واستمر الاطلاق حتى تم تفريق الجماهير وتطهير الميدان من المتظاهرين بمعرفة البوليس المصرى والجنود .

وقد رأينا بيكر باشا لدما التناء الهجوم على المبنى وخرج من السيارة والقيت حجارة عليه فاسرع عائدا ثم رجع بعد تمام الجلاء .

وفى اول الامر لما رأينا سيارة البوليس الحربى قادمة وقد شاهدت ماحدث لم تجد لذلك اى تصرف

وفى حوالى الساعة ١٢ اتصلت تليفونيا بالقيادة العليا مع مكتب المباحث الخاصة الذى اخبرنى ان لديه تقريرا من خادم ان الاشراف تام على كل شىء .

وحوالى الساعة ١٢ اتصلت تليفونيا بالكابتن « بكولز » فى القيادة العليا الذى قال انه قد تم كل ما كان فى الامكان

حرر بمعرفتى يوم ٤ مارس سنة ١٩٤٦ توقيع

(رشاردسون)

تلوت الاقوال المتقدمة والرجاحث كت مع الماجور « رشاردسون » كل الزمن الذى وقعت فيه الحوادث المتقدمة

توقيع

(الماجور تورنتون جونس)

رقم ٢٣٣٠٣٩

حمار افندى - انا شخصيا مصدق كلام وكيل وزارة الخارجية لان الانجليز ما بكدبوش ابدا !

اليوميات

السبت

لى قريب لا يزال طالبا فى المدارس ، بطئ الحركة ، ولهذا فهو يمضى فى كل سنة دراسية سنتين ! يتكر ذلك ولهذا لم يفكر يوما فى ان يكون اول فصله وضع دائما بمكان الاخير ايحتقر الكتب لانه يؤمن بان مؤلفى الكتب كلهم حمير ... اشترك فى تحطيم جميع الاصنام الا صنما واحدا ، هو الصنم الذى يراه فى المرآة !

وهو يعد نفسه احد زعماء الجيل الجديد ... ومبعوث العناية الالهية لانقاذ وادى النيل من براثن الجيل القديم ، الجيل الخرب العفن المسوس الذى ينبغى ان يكون مكانه قبور القراعنة ودور الآثار !

وهو يرى انى من الجيل القديم ، فقد كتب مرة قصيدة من الشعر المكسور فلم انشرها له ، ونشرت فى نفس الاسبوع بيتين لشوقى ، فعد ذلك مني تمسكا بالجيل القديم ! ... ثم انا ازيد على الثلاثين ، ومفروض فى الجيل الجديد ان لا يزيد اعماره على العشرين فاذا كنت فى الواحد والعشرين فاذهب رأسا الى المتحف المصرى وارقد فى اول تابوت تعثر عليه ... فقد اصبحت فى نظر قريبى هذا من قدماء المصريين

وجلست معه اسأله ماذا ينعى علينا نحن الاجداد العجائز الخرفين ؟

ان كل شىء فينا لا يعجبه ... انا ولا مؤاخذة شعطاء جبناء جهلاء اغبياء واستاتيون !

اما هو القوى الشجاع ، العالم ، الذكى ، الاشتراكى ، لا يزال تلميذا فى السنة الرابعة الثانوية ، ويعتبر ابيه رجلا رأسماليا يجب الثورة عليه ، لانه يعطيه مصروفا قرشين فى اليوم ! وماذا يصنع قريبى بهذا المبلغ البسيط ؟ انه لا يكفيه للذهاب الى السينما مرة كل اسبوع ، ولا يكفى ليركب تاكسى الى النادى ، ولا يكفى ليشترى باقة من الازهار يقدمها الى الفتاة التى يحبها ، ولا يكفى لشراء سجاير ... لان الجيل الجديد يجب ان يدخن السجاير ويدفع دخانها فى وجه الجيل القديم !

وعبثا حاولت اقناعه بانى وانا فى عمره كنت اتقاضى قرشين كل يوم من ابى ، ولكنى استطعت بعرق جبينى ان اشترى دراجة ، وان اشترى سيارة وان الوقت الذى يمضيه هو جالسا فى القهوة كنت امضيه انا اكتب واشتغل واقبل اية وظيفة فى الجريدة ، ولا استنكف من ان احمل البروفات الى المطبعة كما يفعل السعاة ... وان هذا هو السر فى انى ظهرت على السطح !

ولكن قريبى العالم لا يزال فى القاع ويهز كتفه ويقول ان ما اذكره له ليس الا اوهام الماضى ! ويصيح ثائرا : انا لا اقبل ان اعمل ساعيا بينما استطيع ان اكتب احسن من جميع المحررين والكتاب فى مصر !

فاقول له يا اخى الصغير انى من اسرع الكتاب فى مصر ظهورا !

لقد قفزت السلم اربعا فى اربع ... ومع ذلك فقد مضى على فى الصحافة ١٨ عاما .. لقد بدأت الشغل فى الصحافة عام ١٩٢٨

ولكن قريبى العالم ينظر الى بجسم مبالاة ويقول : هذا فى ايامكم اما ايامنا ... نحن الان فى عصر السرعة ... فليس من المعقول ان امضى ١٨ عاما حتى اصل الى ما وصلت اليه انت ! ... نحن الجيل الجديد لا نستطيع ان نصبر على الهوان والذل الذى صبرتم عليه انتم !

اى هوان يا بنى ! ... نحن لا نعتبر العمل هوانا وذلا ، انا نعتبر العمل عبادة ، والعرق صلاة ، ان الشاب الذى يريد ان ينجح يجد اللذة فى ان يشقى ويتعب !

ولكن قريبى لا يقتنع بهذه السخافات ! ... ثم انه يرى الديمقراطية فى بيته الى النظام الديموقراطى ويتهم ابيه بالدكتاتورية ! ! السنا نحن فى القرن العشرين ، السنا احرارا ؟ انا حر اعود الى البيت فى منتصف الليل او لا اعود .. وليس من شأن ابى ان تسألنى اين كنت او مع من كنت ؟ قلت له ان امى كانت تضربنى اذا تأخرت الى ما بعد الساعة الثامنة مساء ولا ازال - وقد اصبحت رجلا اعاها واخشاها ، واذا دخلت البيت - اذا

الصحفى لزوجته - اعطينى عشر دقائق بس ... اخلص فيها مقالة كيف تكون سعيدا فى حياتك الزوجية !

تأخرت - على اطراف اصابعى وفى يدى حذائى !

فيهز قريبى رأسه ويقول مقاطعا : - انكم انتم المسئولون عما اصاب الجيل القديم من ذل وهوان !

واليوم جاءنى قريبى الزعيم النابغة ومعه وفد من زملائه التلاميذ يشكون من صعوبة امتحان الهندسة والحساب ويقولون انهم يحتجون اشد الاحتجاج على معاملة المدرسة لهم معاملة القرون الوسطى ! كيف يصح فى عصر الحرية ان يستمر نظام المراقبة فى الامتحانات لمنع الطلبة من الغش ؟ ان هذا اعتداء على كرامتنا ، نحن ابناء المستقبل ! هل نحن فى معسكرات الاعتقال ؟!

وانطلق من قريبى هذا ، ولم اعرف كيف ارد عليه امام عشرة من زملائه التلاميذ زعماء الجيل الجديد !

ودون ان ادرى مدت يدى ، وامسكت كتفه بقسوة ، وظن انى سأضربه فافلت منى وجرى ... وجرى خلفه الجيل الجديد !

الاحد

عصر السرعة

العروسة للعريس - على فكرة ... انت اسمك ايه ؟؟

كنا عددا من الشبان غير المتزوجين .. ما اشبه الغراب بالذين يجلسون على الشاطئ ، يتفرجون على السابحين والسابحات ، ويترددون فى النزول الى البحر خشية الغرق .. وما اشبه بعضنا باولئك الذين يقفون على الشاطئ يبلون اقدامهم بالماء ، ثم يسحبونها قبل ان تبتل !!

وفى كل موسم نذهب الى الشاطئ ، ونقرر ان نتعلم السباحة ، ولكننا نجلس على المقاعد ، ونكتفى بان نستحم بعيوننا ، وباحلامنا ، وامانينا !

وكلما مرت السنوات صعب النزول الى البحر ! .. ان البحر كالزواج هو متعة الشباب .. والرجل المسن الذى ينزل الى البحر لا يسلم من ضحكات العابثين !

ان احدنا فيلسوف ، يستطيع ان يسرح فى لا شىء ، وان يسير على غير هدى طول حياته يحلم ويفكر ، ولكنه لا يلبث اذا سمع حديث الزواج ان ينسى كل الفلسفة ويفتح اذنيه .. انه يريد ان يتزوج ولكنه يكره المرأة لانه يخشاها ! وهو يبحث عن امرأة اشبه بحوض خاص للسباحة بعيدا عن انظار الناس ، لا يراه احد ولا يرى احدا .. وهو يبحث عن زوجة لا تقول عن نفسها انها زوجته ، ولا تظهر على المسرح الى جانبه ، ولا تدخل المطاعم الى جواره ، انه يبحث عن امرأة تدخل من الباب الخلفى فى حياته .. وتبقى هكذا وراء الستار !

واحدنا يحب البحر ويكره السباحة ؛ ان كل امرأة فى نظره محيط عميق لا قرار له ! كل امرأة مليئة بالعواصف والامواج ، انها تصخب كالبحر ، وترتطم كالموج .. وهو يفضل لهذا السبب ترعة .. لا بحرا ! الترع هى قنوات الماء التى تروى قرى الفلاحين ، ويسبح فيها الفلاحون بحرية وبلا خجل ، وصاحبنا هذا يبحث عن زوجته ايضا من الفلاحين ! ولكن الذى رأى المحيط لا ترضيه الفتاة الصغيرة .. وهكذا يظل صاحبنا يحلم بمحيط كبير لا يعدو ترعة صغيرة !

وثالثنا متزوج ولكنه يعتبر نفسه عازبا : لم يجد بحرا ولا ترعة ، انما وجد فيضانا ! ان بعض النساء كالفيضان يغشاه الرجل ويرهبه ويكرهه .. وصاحبنا يكره الحياة الزوجية ، فهو متزوج بالرغم منه ، ولهذا يعتبر نفسه عازبا ! وهو صحفى ، ودائما ينصح زملاءه الصحفيين الذين يحبهم ان لا يتزوجوا ! لان الزواج للصحفى حكم بالاعدام على ملكة الابتكار والفن فيه ! انه يدلل على حالته بقوله :

في عيادة طبيب الاسنان

— الصحافة تعيدنى فى كل مكان ..
اذا ذهبت الى وزارة ووجدت الباب مقفلا قلت للحارس «صحفى» فيدخلنى ! واذا ذهبت الى السينما وليس معى تذكرة قلت «صحفى» فيدخلونى .. واذا ذهبت الى محطة السكة الحديد وقلت صحفى ادخلونى ! كل مكان اذهب اليه لا اكاد اقول صحفى حتى تفتح كل الابواب .. ماعدا بيتنا .. اذا ذهبت الى البيت متأخرا نصف ساعة وقلت لزوجتى «صحفى» اقفلت الباب فى وجهى بالقفل والمفتاح

الاثنين

انا تمنت لى السماء فى ليلة القدر فلن اطلب مليون جنيه ، ولن اطلب الفتاة التى احبها ، ولن اطلب ان اكون رئيسا جليلا او مجاهدا كبيرا او صاحب الصور الاول امام ليلى مراد !

لا .. ساطلب ان ينقص وزنى عشرين او ثلاثين .. او اربعين او خمسين كيلو !!

انى اكره السمنة ، ولقد عدت من امريكا وانا اشبه بالور وجدى ، واذا بى اليوم اشبه برقبة هانم ! جميع ملابسى تضيق ؛ لا استطيع ان ادخل فى اى بنطلون من بنطلونات العام الماضى الا بعد الحاح وتوسل ورجاء اقول له اى للبنطلون : لا تكسفنى الله لا يكسفك !

والسمنة مسالة محرجة فى كل مكان اذا جلست فى القطار شعرت بانك تستولى على جزء من محل جارك ، واذا جلست فى الاتوبيس شغلت دون ان تشعر مكانا لشخصين ، واذا ركبت عربة حانطور لا يعرف الناس هل انت تركب على اليمين ، ام تركب على الشمال !.. واذا ارادت خطيبتك ان تعانقك فانها لا تستطيع مطلقا ان تحيطك بذراعيها !!

والمحزن ما فى السمنة ان السمين لا يشعر مطلقا بانه بدين ، فاذا مر امامه شاب سمين اغرق فى الضحك وهو يحسب انه هو ارفع كثيرا من ذلك الشاب السمين !!

وقد قيل لى ان الطريقة الوحيدة لكى ينقص وزنى ان احب ، واحببت حبا عنيفا .. وبعد ثلاثة اشهر اكتشفت ان الفتاة التى احبها نقص وزنها خمسة كيلو ، وزدت انا خمسة كيلو !

وقيل لى ان الاطباء يوصون بالحركة والعمل ، ولا اعرف فى الدنيا ابنا لآدم يحب الحركة كما احبها ، انى امشى فى مكتبى ١٨ ساعة كل يوم ، لا اجلس فيها اكثر من ١٨ دقيقة وبقية الساعات اقضيها واقفا وسائرا ومع ذلك فان وزنى فى ازدياد

وقيل لى ان خير وسيلة ان لا اتناول طعام الفطور ، وقد مضى على عشر سنوات لم اتناول خلالها الفطور مرة واحدة ، ومع ذلك يزيد وزنى !! ونصحنى الاطباء بالا اكل الارز والنشويات والسكر والحلويات .. وقد امتنعت فصلا عن اكلها ، فزاد وزنى ثلاثة كيلو جرامات !

قرأت فى جريدة امريكية تنبؤات عن العالم فى سنة ١٩٦٦ اى بعد عشرين عاما وقد جاء فيها «وسيعتبر الرجل الرشيق هو الرجل الذى يزيد وزنه على مائة كيلو» !

فالى اللقاء فى سنة ١٩٦٦

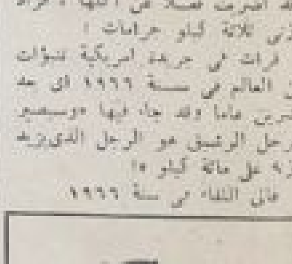

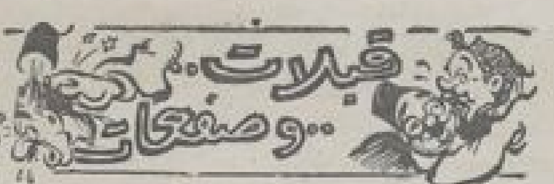

صديقى سليمان يغالط او يحرف !

قرأت فى عدد « آخر ساعة » الاخير (٦٠٤) مقالا للاستاذ سليمان نجيب بك جاء فيه « انى كنت وما زلت وسأظل مقتبسا ومقتبسا ابديا ... وهى حقيقة يعرفها الناس منذ سنة ١٩١٦ (كذا ..) وما قبلها لانه ساعدنى على اقتباس اكثر من نصف فصل من رواية الدكتور وكتب لى بقلمه الرشيق (متشكر !) مقدمة لروايتى « الشكلة الكبرى » .

وفى هذا مغالطة او تحريف السنين المتقدمة ..

اولا — انا لا اعرف ان صديقى سليمان كتب للمسرح شيئا فى ١٩١٦ او ما قبله ، بل الذى اعرفه ان سليمانا كان طالبا بمدرسة الحقوق فى السنة المذكورة وما قبلها ، ولم يكن قد كتب بعد شيئا ما للمسرح

ثانيا — كنت انا فى عام ١٩١٦ لا ازال تلميذا ارتدى البنطلون القصير ولم اكن كتبت شيئا لا للمسرح ولا لغير المسرح . فلماذا يجرجرنى سليمان معه الى القرن الماضى وانا من مواليد القرن العشرين ؟ !

ثالثا — لم يكتب سليمان نجيب للمسرح الا ابتداء من عام ١٩٢٢ والاعوام التالية

رابعا — صداقتى بسليمان نجيب بدأت فى عام ١٩٢٤ لا ١٩١٦ وما قبلها !

خامسا — رواية الدكتور التى قدمها سليمان لفرقة عكاشة كانت فى عام ١٩٢٤ — لا ١٩١٦ وما قبلها ! —

وقد اقتبست فيها فصلا كاملا لا نصف فصل ، وكان من حقى — وهى فى ٣ فصول — ان احصل على ثلث ثمن بيع القصة — عشرين جنيها — اى مبلغ ٦٦٦ قرشا ، ولكن سليمان قدم لى كيلو «بن تورى» وعلبة سجاير معدن ملوكى وجنيها واحدا ووعدنى بدفع الباقى بعد قبض ثمن الرواية ، وما زلت انتظر حتى اليوم

سادسا — لم اكتب مقدمة لمسرحية الشكلة الكبرى لان القصص المسرحية لا تكتب لها مقدمات كالقصص التى تقرأ ، وانما اجريت له تعديلا فى ختام الفصل الاخير ، وهذه القصة ايضا كتبها سليمان فى اواخر عام ١٩٢٤

* * *

وبعد ... فارجو نشر كلمتى هذه فى نفس الصفحة وبنفس البنط والحروف والا رفعت قضية قذف وتعويض على الكاتب والناشر واخر ساعة القراء .

محمد التابعى

● لماذا اخرجتم ابطال قصة «الشجرة الخبيثة» من اليهود ولماذا حملتم تلك الحملة القاسية عليهم ...

موصيرى

● القصة لا وطن لها ولا دين ، وشعب الله المختار فى ميزانها يساوى اى شعب اخر من شعوب الله غير المختارة وحسن فى هذا الميزان مثل مرقص ومثل كوهين ، والقصة التى اثارت المحتج لها محضر فى نيابة الجمالية حوالى سنة ١٩٢٤

سعيد عبده

● قصة فيلم « حبا هذا » الذى انتهى عليه فى العدد الماضى مسروقة من فيلم « الشهبة » انتاج اخراج بركات ، ان « الامريكيين لصوص »

رمسيس منصور

.. لوسمة !!...

المحرر

● لا اقرأ من « اخر ساعة » سوى الصفحة الاخيرة ، وانا من اشد المعجبين ، بنكت رقيبة هانم ،

رفيع افندى

بـلاغ رسمى

جاءنا من ادارة المطبوعات ما يأتى

نشرت مجلة « آخر ساعة » فى عددها الصادر بتاريخ ٢٩ مايو سنة ١٩٤٦ كلمة تحت عنوان « وزير المعارف يدلى بمعلومات كاذبة فى البرلمان » اشارت فيها الى ما ادلى وزير المعارف من بيان حول حوادث جامعة فاروق الاول بمجلس النواب ، والى ان عميد كلية الحقوق بها قد ادلى لمندوبها بان استقالته ترجع لاستنكاره لمسلك البوليس فى هذه الحوادث وللاحتجاج عليه

وان من المؤلم حقا ان تستبيح هذه المجلة لنفسها ان تعقد اتهاما صريحا وخطيرا لوزير المعارف على هذا الوضع وعلى غير بحث مع ما فى مسلكها هذا من استخفاف كبير بالواجب الصحفى وبالمسئولية المترتبة على هذا النشر . فوزير المعارف ما كان ليدلى امام البرلمان بغير الحق الخالص مستمدا اياه من الوقائع الصحيحة الثابتة والوثائق الرسمية ، فالدكتور خيال بك عميد كلية الحقوق قد اشترك فى مجلس الجامعة ووافق على القرار الصادر بغلق الجامعة الى اجل غير مسمى بسبب مسلك الطلبة فى الحوادث الاخيرة وما سبقها من الحوادث ، وعلى فصل الطلبة الذين تزعموا الشغب ودعوا اليه وترك لمجلس الجامعة للعمداء ان يتقدموا بمن يرون عقابهم لهذا السبب .

اما استقالة العميد فجاءت غير مسببة كما ذكر وزير المعارف فى مجلس النواب ، وقد علم وزير المعارف من زميله وزير العدل ان الدكتور خيال بك عاتبه على اثر استقالته وابلغه انها ترجع لسياسة التساهل مع الطلبة التى جرت عليها ادارة الجامعة حتى تطورت الحوادث الى ما وصلت اليه ، ثم قابل العميد وزير المعارف بعد ذلك وذكر له هذا السبب لاستقالته مظهرا اسفه لما وقع فى الروع (بسبب ما نشر فى بعض الصحف) من ان استقالته ترجع الى احتجاجه على مسلك البوليس فى الحوادث الاخيرة . ولما اطمأن العميد الى ان الوزير وادارة الجامعة يعتزمان اتخاذ اجراءات حازمة للقضاء على عوامل الشغب اظهر استعداده للعودة الى عمله ، وعاد فعلا وقدم بيانا باسماء الطلبة الذين يطلب فصلهم من الكلية بسبب الحوادث الاخيرة وما سبقها . كما قدم تقريرا انتهى الى ما درج عليه طلبة كلية الحقوق من خطة الاضراب المتتابع بحيث لم يتسع لهم الوقت للدراسة مثمرة ، واقترح استمرار غلق الجامعة الى اخر الموسم على ان تبدأ الدراسة بعد ذلك فترة يعقبها امتحان من دور واحد .

ذلك ما حدث فعلا وايدته الوقائع والوثائق وما ادلى به وزير المعارف فى مجلس النواب وقد كان على المجلة الذكورة اذا اتصل بها ما ذكر منسوبا لعميد كلية الحقوق ان ترجع لوزير المعارف قبل ان تنشر ما نشرته فى صورة اتهام خطير لتستقى الحقائق من مصادرها وتتجنب بذلك الاخلال بواجبها الصحفى . اما المسئولية المترتبة على نشر كلمتها بالوضع الذى نشرت به فقد ابلغ وزير المعارف الامر لسعادة النائب العام للتحقيق فيها

دنيا الكواكب

لعبة الست.. ولعبة السينما المصرية

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

منذ سنوات طويلات اللدد — قاتل الله الزمن ما اسرع مره !! ويمضي علينا لم يمض بنا — كما يقول الشريف الرضي — زارتني في مكتبي حسناء نمسوية لا ادري من دلها علي، وعرفتني بنفسها : دكتورة في الفلسفة، من جامعة فينا، واستاذة في الآداب من جامعة لندن. وتتقن سبع لغات حية : الالمانية والهنغارية، والروسية، والبولندية، والانجليزية والفرنسية، والرومانية، وتعرف لغتين ميتتين : الاغريقية واللاتينية، ولا تتجاوز سنها السابعة والعشرين !! فتامل ! ؛ وقد اعنتها على كثير مما كانت تروم الوقوف عليه من مثل تعليم البنات، وسجون النساء، والموسيقى المصرية، والفنون، والتمثيل، والادب، الخ الخ. وصرنا صديقين حميمين، حتى لقد هممت بان اتخذها زوجة، ثم عدلت عن ذلك وصرفت نفسي عنه، وصارحتها بالسبب وان كنت لا اخطئها، ولا كان بيننا ما يخطر ببالها اني قد اعرض عليها الزواج.

وقد طفت بها على دور التمثيل التي كانت قائمة في ذلك الزمان، فاعجبت بالاستاذ نجيب الريحاني على وجه الخصوص، وكنت اترجم لها الحوار على قدر الطاقة، ولكنها استغنت عن الترجمة واراحتني من عنائها — وما ظنك بترجمة نكات من العسير نقلها الى لغة اخرى !

وقد قالت لي : ان الريحاني ممثل مطبوع، ومن مزاياه الجلية انه يستولي على جمهوره، وان الفنان لا يفلت من يده ابدا، وان من الحق ان نهبه اخلاصا له.

وقد وافقتها على ذلك، ونبهتها الى مزية الفكاهة، فكان ردها المقنع ان الرواية كلها فكاهة، وان ادوار الممثلين جميعا تدور على المواقف الفكاهية او الهزلية، فلماذا استطاع نجيب ان يستأثر بالتمثيل الاول ؟ وماذا يصنع انسانا ثقيل الظل او ضعيف الشخصية ولو وضعت على لسانه ابرع النكت ؟

ولم ار الاستاذ الريحاني الا قليلا، فاني اوثر ان اكون في بيتي قبل ان تغرب الشمس، ولكني سمعت رواياته المذاعة كلها، فان لنا حرصا على ان لا يفوتنا منها شيء، وان كان يفوتنا التمثيل والمناظر، وما زال رأيي — كرأي صديقتي النمسوية : انه ممثل مطبوع، وان رواياته لا تخلو من تصوير صادق الى حد كبير لجوانب من الحياة المصرية، ولكن عيبها انها على وتيرة واحدة، وان نسقها جميعا لا يكاد يختلف، ولعل السبب في ذلك انه هو وصديقه الاستاذ بديع خيري هما اللذان يؤلفان كل رواية وحوارها، وعسى ان تكون الحاجة الى السرعة هي المانعة من التنويع، واكبر ظني ان طول تمثيل هذا الضرب الواحد من الروايات قد انزله منزلة العادة التي يصعب تغييرها ويسهل الجري عليها، ولست اشك في ان الاستاذ الريحاني قادر على غير هذا النوع من التمثيل الفكاهي، ولكنه لا يحاوله — لا ادري لماذا، وان كنت [illegible]

وقد رأيت منذ بضعة ايام احدث رواياته السينمائية التي سماها « لعبة الست » وهو عنوان له في القصة ما يسوغه، وان كان غيره اولى واكثر موافقة للموضوع، وكل ما في القصة مما يوافق اسمها ان الزوجة تنكرت للزوج وزهدت فيه، واثرت — باغراء الخال وامها، اهلها — ان تكون زوجة لغني لبناني، وابى الزوج الطلاق، فناوأته وكانت له قليلا ثم طلقها فندمت

والذي اعجب له واستهجنه اني ما شهدت رواية سينمائية مصرية الا سمعت فيها خطبا منبرية !! الزوجة التي تتبطر يكون مصيرها كيت وكيت! والرجل الذي يخون واجبه يجب كذا وكذا !! والامين العفيف النزيه يظفر بالانصاف لا محالة آخر الامر، والشرير لابد ان يحيق به المكروه الذي هو اهل له، ووو ... الى آخر هذا الهراء، وليس هذا الهراء كله وما يجري مجراه، في رواية «لعبة الست» ولكني ما رأيت رواية سينمائية مصرية خلت من شيء منه، ومن الخطب والمواعظ والحكم، الا رواية «رصاصة في القلب» للاستاذ توفيق الحكيم ولا عجب فانه فنان، وقد قلت ان هذه الخطب والمواعظ، والموضوعات، هراء لانها ليست من الفن في شيء، وانما هي اشبه بكتب القصص المدرسية الابتدائية التي يكتب في ذيل كل قصة منها «المغزى من هذه الحكاية هو ...» ثم انها كاذبة خالية من صدق التصوير للحياة، فما كل زوجة تخون زوجها او تتبطر عليه، تشقى او تتعس، ولا كل شرير يلقى جزاءه، ولا كل شريف عفيف يسعد او يفوز بالانصاف في دنياه، وليست الحظوظ في الدنيا على قدر الاستحقاق، ولا كل مصيبة تنزل بانسان كريم تكون عدلا وجزاء وفاقا، وهذه دنيا مظلومة وليست الحرة ميزانها بالحق والعدل

والعجب لشيء ثان، وثالث ورابع ولو شئت لزدت، ولكن هذا القدر فيه الكفاية

فاما وجه العجب الثاني فهو انه يسعد ان يرى المرء وجوها جديدة في السينما المصرية، فالممثلون هنا او معظمهم هم الممثلون هناك، وفي مصر، على ما اعلم ثمانية عشر مليونا من النفوس، وفيها معهد للتمثيل، افليس في هذه الملايين كلها من يصلح للتمثيل؟ الم يستطع المعهد ان يخرج احدا ؟ ويزيد العجب ان في مصر نحو مائة وتسعين شركة سينمائية، وليس فيها مثل هذا العدد من الممثلين والممثلات !!

ووجه العجب الثالث ان كل رواية لابد ان يكون فيها غناء، حتى انهم ليتخذون المغني والمغنية دون ان يظهرا بين الممثلين، والغناء جميل، وليس يزهد فيه احد، ولكن لماذا يجب ان تكون كل رواية غنائية ؟ السبب هو الرغبة في اجتذاب الجماهير، ولكن الفن يرفع الجمهور اليه، ولا يهبط هو الى مستوى الجماهير، وما دام ان المتولين عن السينما المصرية يحرصون على ما يوافق هوى الجمهور، فستظل السينما المصرية لعبة عاجزة عن الرقي

وعجب رابع هو هذه البدعة التي تقضي بان يكون بعض مناظر الرواية في مصر، والبعض في سورية او لبنان او غيرهما من البلاد الشقيقة، وهي بدعة منظور فيها الى السوق، ولست اقول باهمال مطالب السوق كل الاهمال، ولكن تحري مطالب السوق الى هذا الحد يغري بالتكلف الشديد، ويفسد السياق الطبيعي

ولا بد ايضا من الرقص — واي رقص ؟ رقص البطن او الرقص الشرقي وفي هذا يتنافس اصحاب الشركات السينمائية، وليس بالنادر ان يضطروا الى وكل الدور الاول في الرواية لراقصة لا تحسن من التمثيل شيئا، لان همهم هو اظهارها وهي ترقص وتهز اعطافها وارادفها وتستثير حيوانية النظارة

وليقل لي من يعرف — في كل رواية من الروايات الامريكية او الانجليزية التي تعرض في مصر، يشهد الناس مثل هذا الرقص السخيف ويسمعون غناء، وينتقل النظر بهم من امريكا الى انجلترا، وتصافح اذانهم مواعظ وحكم ونصائح ؟

نعم نرى الرقص في الروايات الاجنبية، ولكنه رقص عادي مألوف في حياة القوم ولا تكلف فيه، لانه بعض ما تقوم عليه الحياة الاجتماعية عندهم، وهو ضرب من الرياضة البدنية فيه متعة ولكنها متعة خالية من الخلاعة المثيرة، التي تهوي بالمرأة الى مرتبة الرقيق المعروض في السوق، وليس الامر عندنا كما هو عند الغربيين، فانا لا ارى رقص البطن الا في «الكباريهات» وفي السينما المصرية وشر ما فيه، وابشع معناه الحيواني، فاذا كانت السينما المصرية لا تستطيع ان تهبط الى درك الكباريهات، فعليها السلام

وكل ما اشرت اليه هنا موجود في رواية «لعبة الست» على انها لا تنفرد بهذا دون غيرها من الروايات المصرية التي تعرض في دور السينما، فانها جميعا من هذا الطراز الذي لا يرضي الا العارفين، وقد كنت اوثر للاستاذ نجيب الريحاني ان يرتفع بجمهوره ويتعالى عن هذا الضرب، ولكن لعل له عذرا ونحن نلوم.

ويبدو لي ان مما اعان الممثلين على النجاح في اداء ادوارهم ان المواقف خالية من المبالغة، فكيف كانوا [illegible] او ان المواقف كانت طبيعية لا غلو فيها ولا شطط، ولا حاجة في اداء الادوار الى عنف الحركات وشدة الاصوات وما يجري هذا المجرى ؟

ولا ادعي علما بالاخراج — كما يسمى — فيحسن ان القي الكلام فيه، ولكني لا ارى موجبا لتقليد ما يشاع عن المخرجين «الامريكيين» من الشكاسة والشراسة والعجرفة وتتابع الغضب والرضى من غير شيء، واذا كانت الروايات الامريكية تصور عندنا على هذه الصورة، فما اظن هذا الا من قبيل النقد الفكاهي او الهزلي الذي تجوز فيه المبالغة.

وقد سمعت ملاحظة اراها بعد ان شاهدت الرواية، في محلها، ولهذا اسوقها : «ان من مهارة الاخراج تعلق في بعض فصول الرواية، فيسرع الاستاذ نجيب والسيدة تحية كاريوكا — فقد تزوجت في امريكا على ما جاء في نبأ — الى النزول — الى مخبأ على ما هو مفروض — ولكنهما يقفان في موضع من السلم، وترتمي هي على صدره محتمية به، ولعله ارتاح الى هذا ورضي الغنا، ودعا من الخطر، والى هنا لا شيء يستوجب ملاحظة ما، وانما الذي يستوجبها ان الانوار الكشافة التي تعرفها تصوب الى السماء بحثا عن الطائرات المغيرة، لا تصوب الا الى هذين الواقفين على درجة من درجات السلم !! وصحيح ان السلم مكشوف وواسع ونظيف — على خلاف المعهود به في مساكن الفقراء الوضيعة، ولكني لا اظن ان الانوار الكشافة يمكن ان تلقى عليه، والا كان الواقفون بها جديرين بالطرد من الجيش ! ولعل المخرج اراد ان يلقي عليهما نورا لتراهما في هذه الوقفة التي لا شك ان الغارات هيأت فرصا كثيرة لامثالها، ولكنهما كانا ظاهرين ولا حاجة الى جعل جنود الانوار الكشافة يقعون في هذا الخطأ الفاضح !

ولا يمكن ان يقال ان هذا انعكاس ضوء، فان الانوار الكشافة ليس في طرفها ما يعكسها، وهي قد تشق بعض ظلام الليل، ولكنها لا تعقل ان تمر على الواقفين على درجات السلالم.

وآخر ما في الرواية منظر سيارة لنجيب الريحاني تركت معه فيها تحية كاريوكا، فتشرب ما تزعمه سما، فيصيح نجيب بالسائق ان يمضي الى الاسعاف، وقد تركت فيني مرارا لا استثبت، فقد خيل الي ان السيارة واقفة لا تتحرك وقد تكون السيارة وثيرة لا ترتج ولا تهتز وهي تنهب الارض، كذلك الخبير الذي يزعم هو انهم يستطيعون ان يشربوا القهوة على ظهورها وهي تعدو بهم ! ولكني اظن ان هذا الجمود غير طبيعي، وقد كان في وسع المخرج او غيره ان يضع شيئا يدل على وجود حركة.

واكتفي بهذا القدر، ولي مرجو ان يثق من يهمهم الامر اني انما اريد الخير والاصلاح، ومن اجل هذا آثرت الصراحة في القول، فما يرضي الفنان يرضي الا بالاخلاص في مزاولته، والحرص على الاتقان والتجويد فيه، واغفال تملق الجمهور — وهذا اربح في النهاية.

ابراهيم عبد القادر المازني

ادفع الفني جنيه.. يايوسف بيه

بقلم سليمان نجيب بك

آكانت النتيجة المنتظرة لمقالة الصديق يوسف بك وهبي وهو يهاجمني متحديا بمؤلفاته للمسرح والسينما ان تدور الاقلام عليه وعلى كل جنية ماهمت بعد وبيتت نيته ، وقد رمى ابو حجاج قفازه مصحوبا بالف من الجنيهات لمن يثبت له انه مثل مقتبس ومثل لغيرى «العرى» ولكل رواية على حدة

ويقتضى بعد ان قرأت مقالة الناقد الصغير : انه يستحق الفي جنيه يشيك يمضيه يوسف بك يعطيه له ثم ينحنى برشاقة «ارمان دى فالة» ويستعد للفارم وينسحب من الميدان تسريحة والا فانها نكتة تهيئ حساباته في البنوك لان الروايات التي تشرفت باسمها من تاليفه اكثيرة

باصديقى يوسف بك انك مثل كبير ماضيه حافل بالنجاح وبالذكريات البديعة ، وكم قلنا لك ذلك وكانسان انت ظريف ومهذب ومحدث تطرب لسماعه الاذن ولكن ليه الطمع ، ليه عاوز تفهمنا انك مؤلف لتشيعات بانك كذلك

دعها لغيرك في هذا البلد ، انها لاتستحق كل هذا الاخذ والرد ، ان الادبية تعرفك وتحبك كيوسف وهبي المثل الذائع الصيت اما صفة المؤلف فهذا ماتثير الاقلية التي قرأت وشوفت وفهمت ومنها الناجي والناقد الصغير ومحسوبك ومع هؤلاء اراجيف وبيانات والبيانات تدعك من هنا اللقب انه لايزيدك ولكن يضحك ان تستمر على ادعائه والمناداة به

كلمة اخيرة لصاحبي اخر ساعة ذلك انى استحلفهما بكل عزيز لديهما ان تستمر هذه الحملة النافعة مسرحيا وسينمائيا ، ان مصلحة خفر السواحل طاردة الهربين والحشيش والكوكايين فكونا خفر السارح ودور السينما

سليمان نجيب

الى يوسف وهبي بك

اسعدني ، كما اسعد كل من يهتم بمصير الفن في مصر ، اتجاه آخر ساعة الكريمة في عهدها الجديد نحو الفن وتكليفها كبار الكتاب بمعالجة النقد الفني ، واسعدني ان يكشف هؤلاء الكتاب عن بعض سلطات الفلم المصرى ولم اكن انوى ان اعود الى النقد بعد ان تركته وكرهته لا لانى فشلت ولكن لان المسيطرين على الانتاج السينمائى في هذه البلاد المنكوبة هم من الصنف الذى « يخاف ولا يستحى » ولم يكن في قدرتى ان اخيفهم كما تخيفهم وترعبهم آخر ساعة الآن

ويوسف وهبي بك هو زعيم الفاعلين في هذه الديار ومقاله في العدد الاخير من آخر ساعة يشهد بذلك ، فيوسف وهبي بك يصر على انه مؤلف وهو برىء من هذه التهمة التى يلصقها بنفسه متعمدا ، فالتأليف فن يحتاج الى دراية وموهبة ويتطلب كفاءة خاصة وهو يفتقر الى هذه الاشياء

ولست الفي القول جزافا ولكنى اسى كل كلمة وابكم قصة « كارما » وهى كلمة هندية معناها « الجزاء » نشرت عام ١٩٣٦ في مجلة الليستراسيون الفرنسية التى ترجمتها من الاصل الانجليزى الذى يحمل اسم « القدم يختلف »

وقد راقت هذه الرواية للاستاذ يوسف وهبي بك فاقتبسها لمسرحه باسم « الشبح » ثم لما غدا مؤلفا ومخرجا سينمائيا لم يشأ ان يحرم جمهور السينما من هذه الرواية التى قدمها باسم « سيف الجلاد » ولكنه لم يقتنع بحبكة القصة فحور فيها وبدل واقتبس لها بعض مشاهد من فلمى « دكتور جيكل ومستر هايد » و « ريكا » وقد سمح له هذا التعديل الذى افسد القصة بنسبة تاليفها الى نفسه

هذا عن سيف الجلاد

واليك قصة موجزة عن فلم « ابن الحداد »

هذه الرواية بقلم كاتب اسمه برنستاين وقد نشرتها صحيفة الليستراسيون اعتبارا « سمسون » ومن هذه المجلة اقتبس يوسف وهبي بك معظم رواياته

وقد اعجبته هذه الرواية فاخرجها على مسرحه باسم « الجبار » ولكن لم يرضه ان تكون مترجمة فان ذلك يقلل من قدرته كمؤلف فمصرها واطلق عليها اسم « آخر العنقود » ثم لما دعاه الاستاذ توجو مزراحى لتاليف وتمثيل واخراج رواية بحث في اغراب فلم يجد تحت يده خيرا من « آخر العنقود » فجعلها « ابن الحداد »

وقد اعترف بانه مقتبس رواية « غرام وانتقام » ولكنه لم يذكر انه اقتبسها من رواية « بيدورا » التى نشرت ايضا في الليستراسيون فهل يريد القارىء ادلة اخرى على مقدرة يوسف بك على التاليف المسرحى والسينمائى

اظن انه يكفى الآن هذه الامثلة ولدينا الكثة الاخرى عديدة وما على يوسف بك الا الآن بامر لكى نقدم له باقى الادلة مرتبة حسب الحروف الهجائية

الناقد الصغير

غرام وانتحار

وقع في بغداد اخيرا حادث لايزال حديث الاندية والمجتمعات وكان بطلاه فيلم «غرام وانتقام» الذى تظهر فيه المرحومة اسمهان . . وشابا عراقيا من اهل البصرة في العقد الثانى من عمره يدعى «ناصره» . .

كان « ناصر » هذا فتى مولعا بالموسيقى والغناء وللخطابة فنية ممتازة وطبع متطبع جارف وقد استطاع ان يذيع الحانه من محطة الاذاعة اللاسلكية العراقية ويحظى بمنزلة فنية لابأس بها

وكان الخط الرئيسى في خلق «ناصر» الخيالى حبه المفرط لالحان اسمهان وشخصها وصوتها ، حتى انتهى به هذا الاعجاب الى ان اصبح يرى في اسمهان معبودته وبات يترقب اغانيها وافلامها ولم يكتف بحفظ جميع اغانيها وترديدها ومشاهدة افلامها ، بل انه جمع صورها المختلفة في «البوم» ضخم كان سلواه وعزاءه بعد مصرعها

وعند ما اعلن عن عرض فيلم «غرام وانتقام» في بغداد هرع «ناصره» من البصرة الى العاصمة حيث اقتحم صاحب السينما التى تعرض الفيلم على حجز مقعد خاص في جميع الحفلات طوال المدة التى سيعرض فيها الفيلم وجلس «ناصره» في حفلة العرض الاول مشدوها ذاهلا يربط الحاضر بالماضى ويربط هذه الصور الباقية بذكرى معبودته . . وما ان انتهى الفيلم بالفاجعة التى انتهت بها اسمهان حتى كانت نفس العاشق الصغير قد انهارت واختلط في ذهنه الخيال بالحقيقة ، والعاطفة بالذكرى

وخرج «ناصره» الى الطريق وهو يحبس دمعه . . صامتا مكتئبا منطويا على نفسه . . وبعد لحظة قصيرة سمع رواد السينما وهم يخرجون منها صوت طلق نارى . . ورأوا العاشق اصبح جثة هامدة بعد ما وصلوا اليه . . . وذهب آخر الامر الى العالم الذى طمع ان يلقى فيه معبودته وحدثها عن غرامه الذى وجه المصرع

* شاهت اخيرا في هوليوود « مودة » صبغ الشعر بلون الحناء وتقبل ممثلات هوليوود على صبغه « الودة » اقبالا كبيرا .

بعد عرض فيلم الخير والشر

المطربة نورهان ومطرب العروبة محمد سلمان بطلا فيلم « الخير والشر »

لم نكن مغالين حينما قدمنا للقراء هذا الفيلم الجديد « الخير والشر » باكورة انتاج شركة الفيلم الشرقى ، اذ شهد له الجميع بعد حفلة العرض الاولى بانه نوع جديد في عالم السينما المصرية . . وهكذا اتفق جمهور النظارة الذين شاهدوا الفيلم ، مع رجال النقد والفن على انه فيلم ممتاز جدير بالنجاح العظيم الذى ناله . . وهذا يدل على ارتفاع مستوى الجماهير المصرية وتذوقهم للافلام الفنية الصحيحة ان شركة الفيلم الشرقى ، لا تعلن عن افلامها ففيلم الخير والشر يعلن عن نفسه بنفسه . . وجمهور النظارة هم الحكم الاول والاخير . .

اما ابطال الفيلم وعلى راسهم (نورهان) النجمة الجديدة ومطرب العروبة محمد سلمان وعلوية جميل وفؤاد شفيق وسعيد خليل والسيد بدير وثريا فخرى والراقصة زوزو محمد فيكفيهم فخرا ما نالوه من تقدير واعجاب الجماهير بهم في حفلة العرض الاولى ، حتى اصبح من الصعب عليهم ان يشقوا طريقهم وسط الزحام وهتاف الجماهير

* انجب اخيرا شارلى شابلن بنتا من زوجته الرابعة اونا اونيل

وشارلى شابلن في السادسة والخمسين من عمره اما زوجته ففى العشرين من عمرها

فتيات للسينما

تعلن ادارة شركة الفيلم المصرى عن حاجتها الى فتيات يعملن في السينما بشرط ان تتوفر فيهن صفات الجمال والرشاقة وقوة الشخصية وان تكون السن مابين ١٨ و ٢٥ سنة وان يجدن القراءة والكتابة باللغة العربية

وستقابلهن ادارة شركة الفيلم المصرى في مكتبها الكائن بعمارة ايموبليا بالدور الثانى شقة ٢٦٨ في يومى الجمعة والاحد من كل اسبوع مابين الساعة الحادية عشرة والاولى ظهرا

هى - اصلى حلفت بشرف بابا
انى ما اشوفكش تانى ..!

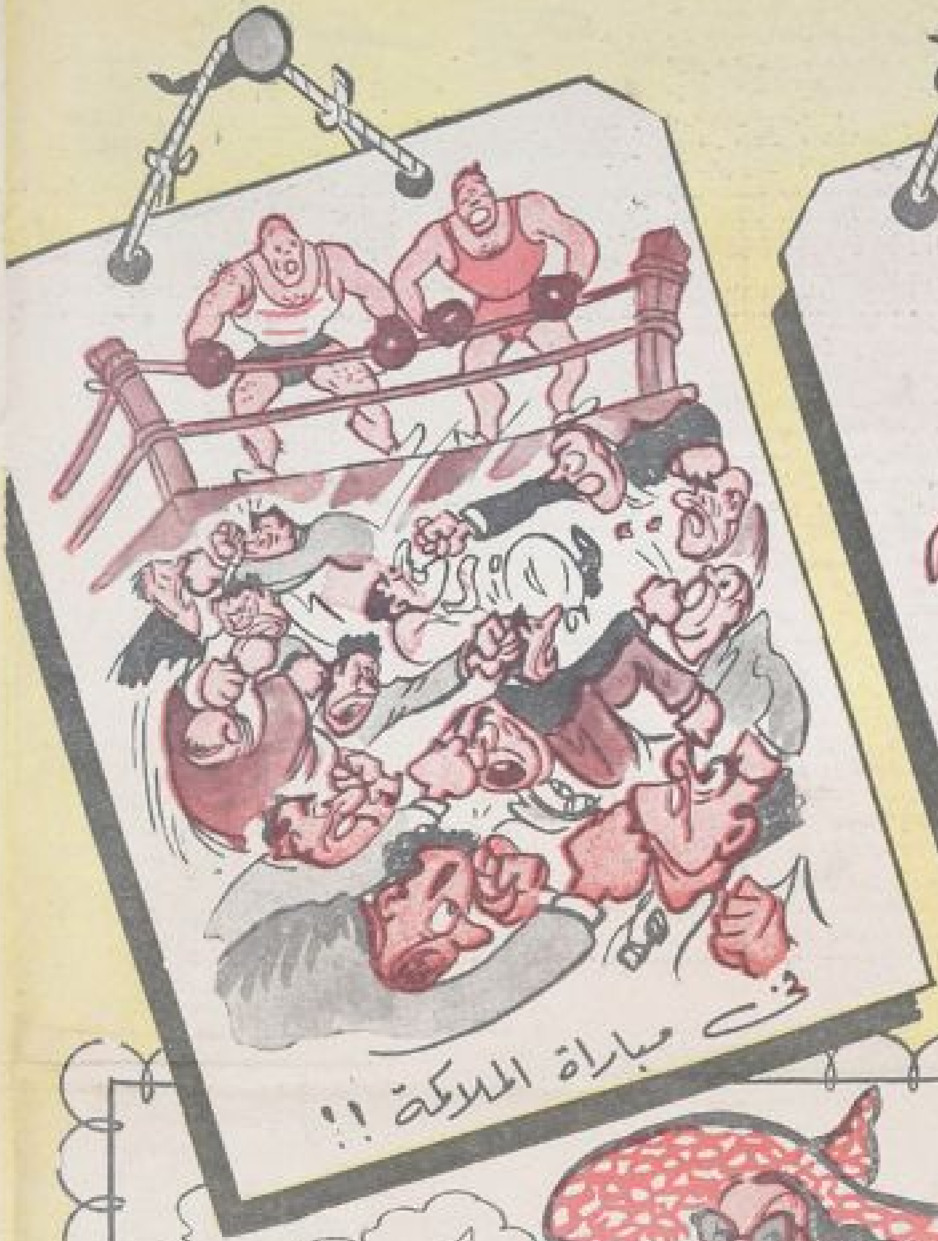
فى مباراة الملاكمة !!

السبع افندى - انا بقى لى شهر على البلاج ... ولسه ماشفتش البحر الأبيض المتوسط !

٢٠ مليما
العدد ٦٠٧ - ١٢ رجب سنة ١٣٦٥ - ١٢ يونيه سنة ١٩٤٦

صاحباها: مصطفى أمين وعلي أمين

(موكب النصر البريطاني الذي يريد الوفد الاحتفال به !)

كيف هرب المفتي؟

تعتبر قصة فرار المفتي من اروع قصص السياسة العربية ، وقد قيل انه لمصلحة المفتي عدم كشف سرها في الوقت الحاضر لضمان سلامة الذين اشتركوا في تدبيرها .. والذي يقال اليوم ان فكرة فرار المفتي بدأت منذ اجتماعه برياض الصلح والزعماء اللبنانيين الذين ذهبوا للمفاوضة في شأن معاهدة الجلاء ، وان التفاهم تم على ان يهرب المفتي عندما يتم الجلاء عن البلاد السورية ، وتزعم بعض الدوائر الاجنبية ان فرار المفتي كان موضع بحث في القاهرة

ولكنه لم يجر داخل اجتماع الملوك ، وان الاتفاق تم على تنفيذ هذه الفكرة كرد على قرار لجنة التحقيق الانجليزية الامريكية ، ولانه الوسيلة الوحيدة لجمع كلمة العرب في فلسطين .. وقد ابدى كثير من ملوك العرب ورؤسائهم استعدادهم لاستضافة الحاج امين الحسيني .. ولاشك ان العرب جميعا يرحبون بفرار الاسد العربي من قفصه ، ولاشك ان الخطوة التالية بعد هذا هي عودة المفتي الى فلسطين . وتحققها خطوة ليست بعيدة

ماذا تقول بلودان عن المفتي ؟

بلودان — بالتلغراف لمندوب اخر ساعة

الاشاعات كثيرة في بلودان عن المفتي .. فقد احدث هروبه دويا هائلا لا حديث هنا في مجلس الجامعة الا عن المفتي واين هو ... الساسة العرب الكبار يؤززون سماع الاستنتاجات والاشاعات .. ولكن يبدو ان عزام باشا مثلا يعرف قصة فرار المفتي كلها، ولكنه لايتكلم .. وقد قابل اذاعة نبأ الفرار بهدوء يبعث على الشك ..

واشاعة وصول المفتي الى بلودان غير صحيحة حتى الآن ، وقد تكون صحيحة فقد اكد كثيرون ان المفتي مختبئ في قرية سعد الله الجابري بك في الشدق ، وقال اخرون انه في طريقه الى الرياض ، وان قصر احد الامراء في الرياض قد اعد له، ولكن مصدرا رسميا اكد لي ان المفتي يفضل ان يقيم بقرب فلسطين ليكون على مقربة من ادارة الحركة

وتصل مواصلات البلاد العربية ببلودان تسأل وتستفسر .. وتسهر بلودان طوال الليل ، ويطل الناس من النوافذ لان كل سيارة تقف يتوقعون ان يخرج منها المفتي ..

ويقول سعد الله الجابري بك ان سوريا ترحب بالمفتي ولكنها ليس لديها معلومات رسمية ..

وقال مكرم باشا ان نبأ فرار المفتي نبأ عظيم ..

ويبدى الجنرال كلايتون رئيس قلم المخابرات البريطاني في الشرق الاوسط اهتماما كبيرا بانباء المفتي ، وقد تأكدت ان الحكومة الانجليزية دهشت لفراره، وان اتهام الحكومة الفرنسية بتدبير امر هذا الفرار غير صحيح ، بل ان فرنسا فوجئت بالنبأ مفاجأة ، وان الحركة من اولها الى اخرها حركة عربية ، فان الذين دبروها واعدوها ورتبوها كلهم من العرب .. وقد لعب الحظ فيها لعبة

الدكتور — صحتك يا باشا ماتجيش على تغيير الهواء دفتى محمود باشا — انما تيجى على تغيير الوزارة

كبرى .. وفهمت ان المفتي مر بالقاهرة واقام على جزء من لحيته ، وقد ارتدى ملابس افرنجية رقيقة ووضع نظارة على عينيه ، وبدا اقرب الى جنتلمان فرنسي منه الى مفتي فلسطين

وقيل انه سافر بطائرة من مطار باريس بجواز سفر مستعار تسلمه من احدى الدول العربية ..

وقد قيل لي ان برقية وصلت من باريس من وزير مفوض احدى الدول العربية تقسم ان الحكومة الفرنسية لم تمانع في سفر المفتي ، ولكنها لم تنظر به .. وان هذا هو ما قاله وزير الخارجية الفرنسية للسفير العربي

ولايخفي مندوبو البلاد العربية جميعا ابتهاجهم بفرار المفتي ، وقال لي احدهم : هذا هو سعد زغلول فلسطين .. وعودته الى البلاد العربية مثل عودة سعد زغلول الى مصر بعد الافراج عنه من مالطة وسيشيل

وصرح لي سعادة الشيخ يوسف بس السكرتير الخاص لجلالة الملك عبد العزيز (ويقطعون هنا انه اكثر العرب اطلاعا على سر فرار المفتي) صرح لي بانه يعتقد ان المفتي وصل فعلا الى المكان الذي يقصده ، ولولا ذلك لما اذيع نبأ هربه ، وهذا هو اسلوب المفتي في كل مرة فر فيها

وقد فهمت من مصادر اخرى ان

سماحة المفتي كان يراسل رشيد عالي الكيلاني في الرياض ، وكان يراسل جلالة الملك عبد العزيز نفسه

وبينما الاشاعات في مصر تؤكد ان المفتي سيذهب الى بلودان نجد ان اعضاء مجلس الجامعة الموجودين في بلودان يعتقدون ان المفتي سيذهب الى مصر وهم يتوقعون ان جلالة الملك فاروق سيدعوه الى الاقامة في مصر ان لم يكن قد دعاه فعلا

وقد قال لي مصدر عربي كبير ان فرار المفتي قد دفع قضية العرب عشرة اعوام الى الامام ، وان فرار المفتي معناه ان الحرب الكبرى على الصهيونية ستعلن عن قريب !

(آخر ساعة) التي تستطيع ان تؤكد ان حكومة جلالة الملك فاروق لم تكن على علم بهذا القرار ، وان موضوع فرار المفتي لم يعرض في اجتماع الملوك ، وان جميع الموضوعات التي بحثت اعلنت في بيان الملوك

الجو السياسي

استيقظ الناس صباح يوم الاحد ليقرؤوا في الصحف نبأ اشتراك السعديين في الوزارة ، وناموا في يوم الثلاثاء على ان لاتغيير ولاتعديل في الوزارة ! وقصة اشتراك السعديين قصة قديمة بدأت منذ اليوم الاول لتأليف الوزارة الصدقية ، فتكرر العرض واشترط السعديون شروطا رأى الصدقيون باشا انه لايمكن ان يقبلها ، ثم رأى السعديون ان يقفوا في موقف غير المحاربين .. وقد مثلوا دور النبلاء السياسيين وفرسان القرون الوسطى الذين تاخذهم الشهامة في مواقف الضيق ... وهكذا وقف السعديون الى جانب صدقي باشا في كثير من الازمات ، عندما تخلى عنه كثيرون من الاصدقاء ..

وذات يوم رأى دولة صدقي باشا ان يتخلى عن وزارة المالية لوزير مستقل ، وكان هذا منذ بضعة اسابيع ، وقال دولته في تبرير تخليه ان صحته متعبة ، وانه في حاجة الى وزير جديد يشاركه في حمل العبء الضخم ليتفرغ للمفاوضات ...

وتطورت الفكرة من تعيين وزير واحد الى تعيين عدة وزراء ، وتطورت الفكرة الجديدة القديمة باشتراك السعديين في الوزارة ، وجرت مباحثات تمهيدية ، وقيل ان ابراهيم عبد الهادي باشا سيكون وزير المالية وان الوزراء السعديين هم الاساتذة حامد جودة وعبد الرزاق السنهوري باشا وعبد المجيد بدر باشا ..

وتردد ان السعديين يشترطون لعودتهم الى الحكم ان يخرج عبد الجليل ابوسمرة باشا من الوزارة ، وعودة احمد عبد الغفار باشا وزيرا للزراعة ، فان عبد الغفار باشا اختلف مع صدقي باشا من اجل السعديين ، فمن غير المعقول ان يقبل السعديون ان يدخلوا الوزارة ويتركوا صديقهم الوفي خارج الوزارة ... واقترحوا على دولة النقراشي باشا ان يعين الاستاذ حامد جودة وزير دولة ، ليخلو مقعد رئيس مجلس النواب للنقراشي باشا ولكن رئيس السعديين رفض هذا الاقتراح ...

وفي عصر يوم الاثنين وصل دولة النقراشي باشا بالطائرة من بيروت وظن الناس انه قادم ليشترك في بحث التعديل الوزاري ، وليتم ما بدأه ابراهيم عبد الهادي باشا من مباحثات ومفاوضات ..

ولكن المفاوضات توقفت فجأة .. وقيل ان الرأي اتفق على انه من الاوفق عدم اجراء تعديل في الموقف الحاضر على ان يستمر « الحب الافلاطوني » بين السعديين والوزارة فترة اخرى ..

واهم مافي الجو غير هذا هو :

١ — كان فرار مفتي فلسطين قنبلة .. وكان مروره بالقاهرة قنبلة اخرى

٢ — سيحضر المفتي مندوب فلسطين في مجلس الجامعة

٣ — هاجمت احدى الصحف الوفدية حافظ عفيفي باشا وحسين سري باشا واتهمتهما بانهما من الرأسماليين

٤ — الغيت الانباء القائلة من لندن تدعو الى التفاؤل ..

٥ — اكد مصدر رسمي كبير الاشاعات المتواترة عن ان الانجليز طلبوا اي تعديل او تغيير في هيئة المفاوضات ..

٦ — لم يتقرر بعد الموعد اللازم للجلاء ، ولاتزال ابحاث العسكريين مستمرة

٧ — الدوائر العسكرية الاجنبية في الشرق الاوسط تتوقع حربا عالمية خلال عام او عامين على الاكثر !!

٨ — قال الماريشال مونتجمري ان المستقبل الآن للطيران ، وان الحرب القادمة ستكون حرب طيران .. وان الدفاع في الشرق الاوسط يجب ان يرتكز الى الطائرات والاستعداد الجوي

٩ — جاء من باريس ان ليبيا قد تخرج بشيء من اجتماع وزراء الخارجية ، وان روسيا تحاول اعداد مفاجأة لاستعراضها دول الشرق الاوسط !!

١٠ — مسائل العمال تشعبت ، وقد بدأ التفكير في انشاء وزارة للعمال .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير — المدير العام
الادارة والتحرير : ٢٣ شارع ... القاهرة
... : ٣ ...
... : ... رقم ١٠
تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، ... سوريا وفلسطين ... ١٣٠ قرشا ... ٨ ... ٦ ... ٨ ...

الاسكندرية قبل الزفاف

لايزال سرادق الفرح خاليا ...

هذه العروس الجميلة التي تشغلني تصرفاتها وسلوكها بنات الذوات ، ونجوم هوليوود ...

كل عام لها صيف جديد تزف اليه ويزف اليها ، ويجيئها المهنئون من مختلف نواحي البلاد يشاركون الزواج الجديد !

لايزال العروس حتى اليوم تعد العدة ليوم الزفاف ، ولايزال سرادق الفرح الكبير القائم على شاطيء البحر خاليا الا من بعض الاهل وبعض الجيران ! ولايزال النجارون والنقاشون يزينون الابواب والجدران ...

لماذا تأخر الفرح عن موعده ؟ قيل ان كثيرا من المصيفين يهوون السفر الى اوربا هذا العام .. وقيل كذلك ان وصـول الحر الزاحف الى الاسكندرية هو الذي اخر ابتداء الموسم

...

ارسلتنا « آخر ساعة » الى الاسكندرية انا ومصورها ، والواقع ان مصور آخر ساعة ليس برجل بمصور ، بل هو جن مصور !

قلت له نركب القطار فقال بل نركب الطائرة .. ولا ادري كيف جرى الى القطار وكيف انتهى بركوب الطائرة ، ولم اشعر بحافة الطائرة الا ونحن نرتفع في الجو .. وكنت اقضي نحبي هلعا وانا في هذا العلو الشاهق لولا انني خجلت من ان ارتكب في الصحف ان فلانا « زلت » روحه بدلا من ان يقال صعدت روحه ! كنت قريبا جدا من الله ، وكان في امكاني ان اشكو له تصرفات زميلي ولكني اشفقت عليه من عقاب الله ! وهدأت روحي ان هدا حين تبينت ان معظم ركاب الطائرة من رجال المال الاثرياء

الذين هم ولاشك اكثر حرصا على اعمارهم من العبد الفقير !

ورحت انظر الى الارض فلم ارها تتحرك ، وسألت زميلي هل الطائرة واقفة ام سائرة فاوهمني ان الطائرة تسبح في الهواء وتقف ، وما كانت الارض تدور حول نفسها فان الطائر يظل واقفا في الهواء حتى اذا رأى الاسكندرية تمر من تحته هبط اليها !

وصلنا الى الاسكندرية في ساعة بحساب الزمن ، ولكنها كانت تساوي اياما طويلة ، فالمثلاري وانت في الطائرة ماتشعرك بالسير والانتقال ، ولا تستطيع ان تتحدث الى جارك لانك لا تسمعه الا بقلب الاخرس ، وممنوع عليك ان تدخن او تمشي ...

وعليك ان تجلس في مكانك منتظرا حكم القدر .. عليك ان تجلس كالمريض بين يدي الجراح يجري له عملية خطيرة دقيقة .. لاتتحرك .. ولا تتأوه .. ولا عرضت نفسك لحد السلاح ! .. وكما ان القدر يظل اثره فيك بعد العملية ، فان ازيز محركات الطائرة يظل يطن في اذنيك بعد مغادرة الطائرة وكلما حدثك انسان يخيل لك انه يحدثك من غور سحيق !

...

وطفنا بالبلاجات واحدا بعد الآخر فاذا بها شبه خالية .. واذا بسمة الجمال لاتزال غائبة ، ولم يستلفت نظرنا في جميع البلاجات اكثر من ثلاث فتيات

حاول مصورنا ان يلتقط صورة لاحد اثرياء الحرب ، وكان يجلس الى جانب زوجته ، فلم يكد يرى المصور حتى هب كالثور الهائج غاضبا محتجا

قال له المصور انها صورة لآخر ساعة فقال ساخرا وانا مالي ومال الجرائد! فقلنا له ان القراء يحبون ان يشاهدوا صور الشواطيء والمصيفين ، فقال انه ليس ملزما ان يمتع القراء على حسابه وانه ليس مغفلا حتى يصرف على زوجته مبالغ طائلة في الاكل والثياب والنزهة ثم يقدمها الى قراء آخر ساعة لقمة باردة سائغة .. هذا كلام فارغ !

...

ورأينا في بلاج سيدي بشر جلالة الملكة جيرالدين ملكة البانيا السابقة ، وكانت قد انتهت من رياضتها

ان الملوك السابقين لاتفارقهم هيبة الملك .. ان الاحترام يظل يتبعهم والعزة تظل تحوطهم .. انهم لاعتياد الاسلة لاعتادهم الكبرياء حتى وهم مشدودون الى العربات الكارو ..

...

وها نحن غادرنا الاسكندرية وواجب علينا ان نترك الجميلة وان نعود الى الجحيم .. وواجب علينا نحن الشعراء بالصحافة ان نطل الى جانب دور الحكومة ، ولعل العذر لنا الان قطعاتنا تتناول الاطلال والتيارات الصبية .. انه يقول : هنا انها المصيفون الساكنون يجب ان تعيشوا شيئا ، ونحن ربما وغربا .. وان تظلوا مرابطين في هذا الميدان ، ولن يريحكم منه الا الموت !

غادرنا اجمل مدينة في مصر وواسع صورة من صورها .. هذه الصورة التي احاطها الكورنيش باطار ساحر رائع ، فاكمل جمالها ... وشاء الظروف ان يرحل عنها الشيخ ابو العيون في هذا العام فتم معانيها!

مأمون الشناوي

ولا يزال النقاشون والنجارون يزينون الجدران والابواب

تحت : فتاتان من ثلاث فتيات استلفتن نظرنا .. اما الثالثة فيسأل عنها مصور آخر ساعة

ستانسجيت لصدقي باشا – انا سامع نشاز ... يكونشي جاي من الكمنجة بتاعتك !؟.

مدة المشاورات

علم دولة صدقي باشا من مصدر رسمي في لندن ان اللورد ستانسجيت يتشاور في الوقت الحاضر مع المستر بيفن ورجال الحكومة الانجليزية ، وان هذا التشاور سيستغرق ثلاثة ايام .

والمنتظر بعد هذه المشاورة ان يعود ستانسجيت الى مصر

• • •

حدد يوم السبت ٢٢ يونيو موعدا لانتقال جلالة الملك الى الاسكندرية وسيتشرف رئيس الوزراء بمرافقة جلالته

• • •

درس في النحو

سئل دولة صدقي باشا هل يعود ستانسجيت فاجاب :

– انها للمستقبل القريب «السين» لا «سوف» !

ولما اجيب بان السين هي التي للمستقبل القريب ، قال :

– الذي سيعود ستانسجيت !

• • •

قال انطون الجميل باشا لرفعة النحاس باشا ان صحة رفعتك تبدو جيدة جدا ، فقال رفعته : الحمدلله .. صحتي عال والجهاد عال ايضا ...

وسيحتفل رفعته غدا بلوغه الثامنة والستين ، ويقول احد اطباء رفعته ان صحة النحاس باشا جيدة لدرجة انه يعتقد انه يستطيع ان يعيش للانتخابات الاخرى بصحة جيدة ...

• • •

ماهو الجلاء ؟

يقول الحزب الوطني ان المقصود بالجلاء هو الجلاء عن مصر والسودان فاذا لم يتم الجلاء عن السودان فليس هذا هو الجلاء الذي طالبت به البلاد بل هو الاحتلال

• • •

عدم الثقة

تقول الدوائر السياسية ان سبب وقف المفاوضات يرجع الى عدم ثقة بريطانيا بمصر ، فالانجليز يريدون ان يفرضوا على مصر التزامات تدون في المعاهدة ، والمصريون يقولون انها واجبات لايجوز النص عليها .

• • •

حين حلقت الطائرة التي تحمل زعماء الاحزاب الاربعة : النقراشي وهيكل ومكرم وحافظ رمضان في طريقها الى بلودان ... ضحك احد الراكبين وقال : ان النظام الحاضر معلق بين السماء والارض !

• • •

تعاون

لوحظ في الجلسة السرية بمجلس النواب ان دولة النقراشي باشا كان يستدعي الذين يخاطبون دولة صدقي باشا الى جواره ليسمعهم من مخاطبة رئيس الوزراء .

تناول ظهر امس دولة اسماعيل صدقي باشا طعام الغداء مع اللورد مونتجومري في السفارة البريطانية

• • •

موش ممكن !

شكا اللورد ستانسجيت لبعض المهتمين بالمسائل المصرية في لندن ان دولة صدقي باشا يكثر من استعمال كلمة «موش ممكن» !

• • •

غيظ !

وصفت جريدة البورص حادث هرب المفتي وحضوره مؤتمر بلودان بانه حركة مسرحية !

• • •

لا التزامات

يقول اللورد ستانسجيت انه لما طلب من دولة صدقي باشا ان ينص في المعاهدة على مدى المساعدة التي ستقدمها مصر لبريطانيا في حالة الحرب اجاب دولته : لاتطلبوا منا التزامات ، نحن نعرف واجبنا كدولة مستقلة .

• • •

قابل سعادة فؤاد سراج الدين باشا في مجلس الشيوخ معالي سابا حبشي باشا وزير التجارة وقال له اعجابك جدا للهمة الطائلة التي تحملها جريدة البلاغ عليه ، وانه قد يكون من اسباب ترك الاشراف على البلاغ هذه الحملة

• • •

قال احد الوزراء الوفديين السابقين لوزير حالي : لا مؤاخذة ياباشا الذي يشتمك في جرائد الوفد هو احد زملائك الوزراء !

فضحك الوزير الحالي وقال : انا عارف !

• • •

دولة الجمال

طلب المصورون الامريكيون من تريجف لاي سكرتير هيئة الامم المتحدة ان يسمح لهم بالتقاط صورته مع الملكة الحسناء لانا ترنر .

وبعد التقاط الصورة التفت السكرتير الى الصحفيين وسألهم :

– اي دولة تمثلها هذه السيدة ؟

وكان الجواب :

– انها تمثل دولة الجمال ، وهي اقوى دولة في العالم !

السودان

اصر المفاوض المصري على ان تتضمن المعاهدة الجديدة بروتوكولا يشترط فيه ان مفاوضات السودان تبدأ مباشرة بعد الانتهاء من قضية الجلاء

وقد سألنا بعض المفاوضين المصريين :

– هل اعتبرتم الجلاء ووحدة وادي النيل مسألتين ؟

فكان الجواب : كلا .. بل مسألة واحدة على مرحلتين :

اسباب الخلاف

لخصت وزارة الخارجية البريطانية الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا بما يأتي :

١ – ان مصر ترفض التخصصات لبريطانيا

٢ – ان مصر ترفض توقيع معاهدة عسكرية صريحة

ويقول رجال وزارة الخارجية ان المستر بيفن سيحاول الوصول الى حل يحفظ كرامة مصر ، ويطمئن في نفس الوقت غلاة المتعصبين الذين اثاروا الضجة في الدوائر السياسية

• • •

قال لنا دولة النقراشي باشا : انه حضر خصيصا الى مصر بالطائرة يوم الاثنين الماضي ليحضر الجلسة السرية التي القى فيها دولة صدقي باشا بيانه عن المفاوضات

كل الأخبار

سد الفراغ

اثار المستر بيفن موضوع سد الفراغ الذي ستتركه الجيوش البريطانية عند جلائها عن مصر ، وقد رد المفاوض المصري على هذه النقطة بان معاهدة سنة ١٩٣٦ تنص على ان عدد القوات البريطانية هو عشرة آلاف جندي و ٤٠٠ طائرة ومصر مستعدة لان تسد هذا الفراغ بمائة الف جندي مصري بل اكثر من ذلك .

• • •

نكبة جديدة

تتحدث دوائر العلماء عن انهم توصلوا الى اكتشاف قنبلة ذرية جديدة اقوى مائة الف مرة من القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما .

وقد صرح البروفسور هارولد لاسكي ان هذه القنبلة تكفي لتدمير نصف امريكا !

• • •

وجدت السلطات الامريكية في فرانكفورت الزائرة الماس عن سر الفتاة الامريكية التي وجدت مقتولة خارج منزل احد الضباط الامريكيين ، وكانت الجثة عارية من الملابس ، وقد وقع الحادث بعد ستة ايام من وصول الفتاة المسنة الى المانيا .

كان الاستاذ السيد موسى العلمي احد الزعماء الذين قابلوا سماحة الحاج امين الحسيني في فرنسا ودبروا امر فراره ، والسيد موسى العلمي صهر المفتي فزوجته ابنة عم سماحته وشقيقة الزعيم الفلسطيني الاستاذ جمال الحسيني .

وقد انقطعت انباء موسى العلمي فجأة بعد وصوله الى باريس ..

• • •

سقوط المعاهدة

ترى الدوائر المصرية ان معاهدة سنة ١٩٣٦ ستسقط بفشل المفاوضات لانها معاهدة اعترف الجانب الانجليزي بانها فرضت على مصر في ظروف استثنائية .

• • •

انا عربي

مما يذكر انه حدث عند مقابلة المفتي لهتلر ان قال هتلر لسماحته بعد ان تفرس في وجهه انه يعتقد ان المفتي ليس عربي الاصل بل آري ، فاجابه سماحته قائلا :

– لا .. انا عربي وعربي صميم

وبعد انتهاء المقابلة قيل للمفتي ان الفوهرر اراد تكريمه وتحيته بقوله له انه آري .. فقال المفتي : واذا لاعجب ان اكون الا عربيا من سلالة العرب اما التكريم فلا ابنيه على حساب اصلي وجنسي .. فنحن اذا اردنا ان نكرم رجلا نقول له انه عربي ... ولا مانع من ان نقول مثلا ان هتلر من اصل عربي !

• • •

كان وزير التجارة قد اصدر قرارا بنقل الاستاذ صادق راشد مراقب الادارة العامة الى الوجه القبلي ...

فجاء وزير المواصلات وقرر تعيينه مساعدا للسكرتير العام لوزارة المواصلات ...

وقد قدم جميع الذين احيلوا الى مجالس تاديب من موظفي وزارة التجارة طلبات للترقية في وزارة المواصلات !؟

• • •

رقم قياسي

صرح الملك كارول ملك رومانيا السابق وهو يغادر ريو دي جانيرو مع صديقته مدام لوبسكو بانه مضى عليه ١٣ عاما لم يعازل خلالها امرأة سواها ، وانها قد مضى عليها ١٣ عاما لم تنظر خلالها الى رجل سواه .. وهذا رقم قياسي في الغرام !

• • •

قالت بعض الصحف الامريكية ان الاتحاد السوفياتي لم يمثل في الاحتفال بتتويج الملك عبدالله ملك شرق الاردن لان حكومة موسكو تنظر نظرة شك وارتياب الى «المملكة الجديدة» .

• • •

العمال بعد خمسين سنة

عندما خرج ميس العامل المصري الذي يشتغل ١٧ ساعة في اليوم ، بعد تنبأ الاقتصادي المعروف سيمور هاريس الاستاذ في جامعة هارفارد انه خلال خمسين عاما لن تزيد ساعات العامل عن ٢٠ ساعة في الاسبوع نتيجة لتقدم العلمي في الصناعة ، وسيكون لكل عامل ١٧ اسبوعا في العام يقضيها اجازة بأجر كامل

وستنشأ مدارس لتعليم العمال كيف يقضون اوقات فراغهم !

كيف تطور الوفد مع السياسة الانجليزية

مصطفى باشا تشمبرلن — ونستون باشا النحاس — الاوسطى مصطفى اتلى

مناظر صيفية

زعيم الامفموش ممكن يغرق علشان الامة ... انما الامة لازم تغرق علشان الزعيم !

صدقي باشا : هل ضروري فرعتين للسباحة .. والا كفاية فرعة واحدة !

الدوش .... البارد

الصهيونية في فلسطين ..

من هو ؟

حول العالم .. بمايوه !

بقلم السندباد البحري

كان السحر والجمال والدلال تتهادى عسل بلاج نابول فتحجب الرمال !

ورغم بساطة المايوهات فقد كنت ترى الارستقراطية وتلمس الثراء والرخاء !

رأيت كل ذلك على بلاج نابولي قبل قيام الحرب ... ثم زرتها اخيرا فلم اجد الجمال ولا الدلال ولا البلاج

المايوهات التي رأيتها كانت بقايا بنطلونات ... والوجوه كانت تحمل آثار جيش منتصر وجيش مهزوم .. ومسكينة المرأة التي تقع بين جيشين !

فقد رست بنا الباخرة الامريكية في الميناء، واسرع محافظ المدينة الوقود الى الباخرة ليحيي الربان باسم ايطاليا وليأخذ منه علبة سجاير امريكية باسم ايطاليا ايضا

وصعد مع المحافظ عدد من الشبان الايطاليين وقد ارتدوا المايوهات الممزقة واصطفوا على سطح الباخرة

وتجمع ركاب الباخرة وراحوا يقذفون القروش في الماء ... والشبان الايطاليون يقفزون من سطح الباخرة وراء القروش !

كانت عيونهم في الماضي تتبع المجد والحسان ، اما اليوم فهي تتبع القروش والملاليم !

ولاول مرة في حياتي شعرت بعطف على الايطاليين ، وبحركة لاارادية اخرجت من جيبي ريالا امريكيا لالقيه في الماء

وفجأة شعرت بيد قوية تمسك بيدي .. واذا بها يد الربان الامريكي واذا هو يقول :

— ارجوك ... لا ترم الريال في الماء ، والا قفز وراءه سعادة محافظ نابولي !

* * *

وغادرت الباخرة ، وغادرت معها بلاج الفقر والجوع ، وهبطت بنا الطائرة في مطار « كان » المجاور لمدينة مونت كارلو حيث الرخاء والثراء والنعمة والترف !

ان خاتم سليمان اليوم في اصابع الجنود الامريكيين ، فهم يحترقون الريالات بغير حساب ! ...

والشبان الفرنسيون في ساحل الرفييرا يشكون لان اكثر الفتيات الفرنسيات يفضلن الخروج والنزهة والرقص مع الامريكيين الذين معهم الدولار ... والدولار هو السهم الجديد الذي يوضع الآن في قوس كيوبيد ! !

قال لي احد الشبان الفرنسيين بحسرة وهو يشير الى تمثال جان دارك :

— ان الاطفال يشيرون اليوم الى تمثال جان دارك ويقولون :

— لماذا يصنعون تماثيل جان دارك في كل مكان ؟ لانها رفضت الخروج مع العساكر الامريكيين ، وفضلت الخروج مع حبيبها الفرنسي !

وعدد الآن عليا درجات التضحية والفداء !

وسرت على البلاج .. ان جنود العم سام يعيشون في روايات الف ليلة وليلة ... كل جندي يجلس على البلاج وحوله ثلاث فتيات جميلات على الاقل !

رأيت على البلاج ، احدث انواع المايوهات وارقها واصغرها واجملها ! ... لا شك ان مايوها واحدا منها يقيم الاسكندرية ويقعدها ... ومع ذلك لم تحرك هذه المايوهات سلاطين امريكا !

كان كل سلطان امريكي يجلس على البلاج يقرأ بامعان كتابا في يده ، وحوله الجواري من الحريم الفرنسي !

واستكنى دليلي الفرنسي وقال :

— ارأيت الرأسمالية الامريكية ؟ ... ثلاث فتيات لكل عسكري امريكي ... وفتاة واحدة لكل ثلاثين شابا فرنسيا ... هذا هو السر في ان فرنسا تتجه كلها الى اليسار !

* * *

وهبطت بنا الطائرة بالقرب من « بلاك بول » ... المصيف الانجليزي الذي يهرب اليه الازواج الانجليز !

ان عدد الفنادق والبانسيونات في هذا المصيف الانسود اضعاف عدد البيوت !

وقد اشتهر هذا المصيف بذكره في كل قضايا الطلاق القائمة على الخيانة !

لاحظت ازدياد نسبة البنطلونات بين النساء ... وراعني ان بين كل خمس فتيات فتاة واحدة ترتدي ثوبا .

ان المرأة الرشيقة تبدو فاتنة في البنطلون ... ولكن كثرة البنطلونات تجعلك تحن الى الفساتين !

ومن الطرف المناظر التي رأيتها في الاتوبيس منظر جندي يرتدي الملابس الاسكتلندية الوطنية التي تشبه الفستان وكان في ذراعه امرأة ترتدي البنطلون

ولما دخلا الاتوبيس ، وقف احد نظار المنظر وترك مقعده للجندي الاسكتلندي ! !

وقد لاحظت في بلاك بول ان عدد البوليس النسائي اربعة امثال عدد البوليس من الرجال !

ويظهر ان المرأة اجرأ من الرجل، لان « الشاويشة » كانت تستوقف الفتيات ، وتطلب منهن ابراز جواز اثبات الشخصية ، وتسألهن عن سر حضورهن الى هذا المصيف بالذات !

ووقفت استرق السمع ، فراعتني صراحة بعض الردود !

* * *

وتركت « بلاك بول » الى مصيف بورنموث في جنوب انجلترا

انه مصيف العجائز وكبار المؤلفين ... المؤلف يبحث عن شخصيات ليملأ بها كتابه ، والعجوز تبحث عن مؤلف تملأ به حياتها !

ويمتاز هذا المصيف بالهدوء والسكون ... لا حركة ولاصوت ، ولا ضجة ولا رجة ... حتى نائب المدينة السابق لم يفتح فمه مرة واحدة في مجلس العموم !

ان هذا المصيف هو منطقة حرام على الشباب ... لا يسير فوق رماله الا رجل في سن الثمانين او حسناء في سن الستين ... انه المصيف الذي يقضي فيه عزرائيل فصل الصيف !

وكل شيء في المدينة هادىء ... الحديث كالهمس ... وقد تسمع صوتا يرتفع من وقت الى آخر هو صوت عجوزين اصيبا بشلل في الاذن ... وقد وضع كل منهما سماعة على اذنه ! وبوجد في المدينة كباريه يقفل ابوابه في الوقت الذي اعتادت باقي كباريهات العالم ان تفتح فيه الابواب ... وتدخل الكباريه فيقدم اليك الخادم قائمة ليس فيها شامبانيا ولاويسكي ، وانما فيها اطعمة لا تستدعي استعمال الاسنان .. لان العجائز عادة لا اسنان لهم !

ويبدو ان الناس جميعا في هذه المدينة متدينون .. لا رقص ... ولا ليالي حمراء ...

ولا تجد في الشوارع سكارى ولا رجالا يتساءلون خصور النساء ويتبادلون القبلات علنا في الشوارع كما هو الحال في مدينة بلاك بول، حيث يقيم الشيطان على البلاج !

وذهبت الى الكنيسة لاهنيء قسيس المدينة بهذا التقى والورع والتدين الذي اصاب المدينة الوحيدة في انجلترا ! ، فقابلني خادم الكنيسة وقال لي

— لقد ذهب القسيس لتمضية الصيف في بلاك بول !

وضع طبيعي لفتاة امريكية استلقت في حمام امريكي

هي — انا قعدت يوم بحاله في البحر

هو — لازم كنتي واكيه مركب وغرقت

هي — لا ... المايوه انقطع وانا باستحمى !

دخان في الهواء

اللهم ان تكون الارض الطيبة في مصر ملكا لطبقة معينة من الناس ، يتوارثه الابناء عن الاباء، ويحمل الملايين الساقون عبيدا واجراء .

واللهم ان تكون دوس الاموال في مصر وقفا على هذه الطبقة المعينة من الناس تؤول اليهم بتجارة بالعبقرية او بالحظ او بالكد او بغير هذا وذاك من الوسائل والاسباب ...

ولكن الشيء الذي لا افهمه ان يصبح الصايف في مصر ملكا لهذه الطبقة بعينها من الناس .. الطبقة التي يبدو ان الله سبحانه وتعالى اختصها بنعمه كلها ، لانها هي الطبقة القوامة المصونة ، الكادحة بين ملايين من الزنادقة الخاملين .

ان البحر ملك الله وليس لاحد عليه من سلطان ...

ورمل الشاطيء كذلك ملك الله وليس لاحد عليه من سلطان ..

ولكن الاكواخ الخشبية المطلة على البحر والمقامة على الرمل هي ملك الحكومة او البلديات ، تبيعه لمن تشاء ، وتؤجره لمن تشاء ، ولا يستطيع ان يحظى بها الا اولئك الذين يملكون النفوذ والشفاعة والمال ، وهم هم افراد هذه الطبقة الممتازة من الناس !

اما العامل او الفقير او الموظف الصغير فهيهات .. ان المصايف عليهم حرام .

ان وجد احدهم اجرة القطار لم يجد مأوى يؤويه .

وان وجد المأوى لم يجد مكانا على الشاطيء يخلع ملابسه فيه ، وسعه القانون ان يخلع ملابسه في البيت ويذهب الى البحر ملتمسا الحمام

واذا خطر له ان يترك ثيابه على الشاطيء لم يأمن عليها اولاد الحلال ...

ونشأ عن هذا كله ان البحر الديموقراطي الهائج في مصر ارستقراطيا بعون الله ...

وان الرمل الديموقراطي بات كذلك جزءا من التركة التي ورثها الافرع الطيبة عن الاصل الكريم

واصبح هواء الله الحر الطلق الترف من ان يصافح الا الخدود التي صعرتها الكبرياء ...

واصبحت شمس الله الطليقة السافرة اداة رقيقة للجلود الناعمة التي خلقت وحدها للعز والتدليل

واصبح رمل الله الرخيص مقصورا الا على اولئك الذين يدعون لمن الرقدة الرخية في حضنه الكسول

واصبحت مصايفنا سورها وزندها وشبيها عباكير ، بجواز المرور اليها ورقة البنكنوت ..

فمتى يعتق البحر من هذا الرق المفروض ؟

ومتى تقام عليه حمامات شعبية للعامل والفقير والموظف الصغير ؟

ومتى تيسر لكل هؤلاء وسائل الاستجمام والاصطياف ؟

اللهم ان كنت كتبتنا عندك في ام الكتاب محرومين من هذه النعمة، فهب لاحفادنا حظا منها ، انك انت المنعم الوهاب ! ..

مع الشيخ أبو العيون

كلما حل الصيف بحرارته الشديدة، وجوه الذي يكتم الانفاس ، حل معه الشيخ ابو العيون تعاون الصيف على كتم انفاس بنات حواء بثورته عـلى السيقان العارية ، والصدور المكشوفة واختلاط الجنسين على شواطئ الاستحمام

وكلما خفت حدة الصيف ، خفت معها ثورة الشيخ الى ان يحل الخريف وتذبل اوراق الشجر وتسقط فتذبل معها ثورة الشيخ وتهدأ !

ولكن هذا الصيف قد حل والشيخ ابو العيون بعيد عن الاسكندرية ، فانه الآن يقيم في القاهرة بعدما اصبح سكرتيرا عاما للازهر

• • •

قلنا لفضيلته : هل تنوى موالاة الرقابة على الشواطئ هذا العام وقد جلوت عن الاسكندرية ، ام انك ستعلن الهدنة وكفى الله المؤمنين القتال ؟

وابتسم الشيخ وقال : لا محل للهدنة ولا داعي للرقابة فقد نفذت واحترمت

وقد املت شروطى كأى مارشال منتصر في ميدان الحرب ونزل على خصمه شروط الصلح .. وليس معنى بعد ذلك ان اكون في الاسكندرية او في غيرها مادمت ارى تصعيد المسئولين للانظمة التى نادیت بها .. ويكفى ان تعلم انه قد حررت في العام الماضي ٨٥٠ مخالفة اداب على الشواطئ ، لتتأكد من مبلغ عناية المسئولين وسهرهم عـلى الاداب

قلنا له : على اى حال الا تجلس اللطيف في غاية السرور هذا العام لخلو الاسكندرية من كابوسها وبلاء فضيلتكم عنها ..

وتنهد الشيخ وقال : اظن ان الخصومة بيننا لم تصل الى درجة الشناعة ، فطبيعة النساء ، نسيان الاساءة ، فضلا عن انى لم اصنع بهن غير الخير والمعروف !

قلنا : وما رأيك في حمامات السباحة في القاهرة وهل لك في جولة تفتيشية حتى تستفيد الجنسة في العاصمة من ملاحظاتك وآرائك كما استفادت في الاسكندرية ؟

واستعاذ الشيخ بالله من الشيطان وهو يقول : انى طول الاشهر في الاسكندرية لم اذهب مرة واحدة الى البلاج ، انما كنت استقى المعلومات من قوم صادقين امناء لم احمل حملتى على الرذيلة .. وكان يحدث احيانا ان تضطرني ظروفي الى المرور بشارع الكورنيش فكنت اغمض عيني حتى لا اقع على الاجساد العرايا في الحمامات

قلنا له : وهل حرام ان يذهب الرجل الصالح الى مواطن الرذيلة ليتحقق منها ويحاربها ؟

فقال : ليس ذلك حراما ، ولكنى اخشى مظنة الناس .. وان بعضا من رجال الدين المسلمين كسروق السجارة بالقرب من اللمس الخفيف .. ولقد حدث ان دعيت اخيرا الى حفلة كبرى بحكم مركزى ، ولم تكد تعلو الانوار وتظهر الراقصة سامية جمال على المسرح وهى تتلوى شبه عارية ، حتى غادرت الحفلة ثائرا وانطلقت الى الطريق ..

→

مايوه للبحر يتحول الى ثوب للبلاج ... اذا تلبسه الفتاة عندما يقترب الشيخ ابو العيون

←

احدث مايوه ظهر على بلاجات انجلترا ، ولكن البوليس المصرى يحرمه

تحلم وتفكر وتشرب ... لعله تأخر او لعله عـلى وشك الحضور .

أخبار بين السطور

فى حى الخليفة منطقة تدعى « الخارجة » ... وهى منطقة لا تجد لها مكانا فى خريطة القاهرة !

وسقطت الامطار فهدمت البيوت وجاء مفتش التنظيم وحرر مخالفات لاصحاب البيوت لانهم تركوها مهدمة!

واستأجر اصحاب البيوت القاولين والبنائين لبدء الترميم ... فهبط عليهم مفتش الجبانات وامرهم بازالة الترميم لان لائحة الجبانات تمنع ترميم المنازل الآيلة للسقوط !

وازيلت الترميمات ، فجاء مفتش التنظيم وحرر مخالفات جديدة لاصحاب البيوت وامرهم بالترميم

وعاد العمال يرممون البيوت وعاد مفتش الجبانات يحرر لهم المخالفات ،

واستمر الهدم والبناء ، واستمر تحرير المخالفات ، وبقى اهل منطقة الخارجة تائهين بين الروتين الحكومى وتضارب لائحتين حكوميتين !

واخيرا تدخل محافظ القاهرة ووكيل المحافظة وصدرت الاوامر فى الاسبوع الماضى بايقاف تحرير المحاضر !

• • •

يتحدثون فى الدوائر السياسية عن قرب اشتراك السعديين فى الوزارة الصدقية

ولقد حدث قبيل تأليف وزارة صدقي باشا ان بذلت مساع ضخمة لاقناع النقراشي باشا باشتراك السعديين فى الوزارة ولكن دولته ضرب يومها المائدة بقبضة يده وقال :

— انى لا اقبل اسماعيل صدقي وزيرا .. فكيف اقبله رئيسا للوزارة؟

ثم وافق النقراشي باشا على ان يعيد النظر فى الامر بعد تجربة اسماعيل صدقي الجديد !

ويظهر ان صدقي باشا قد نجح فى التجربة

• • •

النساء والسياسة

وقفت مسز روبرت تافت زوجة زعيم المعارضة بامريكا فى اجتماع سياسى تحمل الرئيس ترومان فقالت :

— انه دمية من دميات الشيخة ..

بان يعلن ترومان شيوعيته وظهوره رجعى وليس بين البطن والظهر عدوة فرق

لسان تشرشل

نشرت مجلة « تيم » الامريكية تفاصيل ما دار فى مجلس العموم البريطانى عند بحث المسألة المصرية فقالت : كانت الجلسة متوترة ونواب العمال يصيحون : ان تشرشل عواراع عضو فى المجلس .. لماذا لا تذهب الى بيتك ... ؟ اخرج من هنا ... !

لا عجب بمظهر طلبة المدارس وهنا غضب تشرشل غضبا شديدا والتفت الى حيث يجلس بيفن ثم اخرج له لسانه ... !

• • •

رفع المحامى الامريكى جيمس ريجان قضية على الحكومة الامريكية لانها تريد ان تحطم املاك الدولة فى تجربة القنبلة الذرية واملاك الدولة هنا هى البارجة الامريكية التى ستلقى عليها القنبلة !

ويستند المحامى فى دعواه الى مادة فى الدستور الامريكى تعاقب بالسجن المؤبد كل من يتعمد اتلاف املاك الدولة

ويطالب المحامى بسجن ترومان وايزنهاور سجنا مؤبدا .

• • •

قالت لى الآنسة ام كلثوم انها اذا تزوجت فستعتزل الغناء فورا !

وقالت انها ستشترط لاعتزال الغناء ان يحافظ زوجها على مواعيد الطعام لان الزوج الذى لا تكون له مواعيد معينة والذى يتأخر فى العودة الى بيته يجعل زوجته من اتعس الزوجات !

• • •

حدث فى الاسبوع الماضى بعد ان انتهى المستر بيفن من القاء خطابه فى مجلس العموم عن السياسة الخارجية ان ارسل له المستر تشرشل ورقة مع احد السعاة

وقرأ بيفن الورقة باهتمام ثم وضعها فى جيبه ولم يلتفت الى ناحية المستر تشرشل طوال الجلسة .

وراح الصحفيون يبحثون عن السر الخطير الذى تبادله تشرشل وبيفن

وبعد البحث الطويل ظهر ان تشرشل كتب الى بيفن ما يأتى :

« ياعزيزى بيفن ... لقد كانت خطبتك مملة جدا ... ثلاثا لا تقرأ خطبى التى كنت القيها فى خلال عهد الانتخابات ؟ »

اخبار في برقيات

اسيوط : علمت ان قريبا يا عقد قران عزيز اباظة باشا مدير اسيوط على السيدة ابنة صدقي قريبة رئيس الوزراء ، ولا تزال ابنته هانم تقوم بحملتها ضد الفقر والمرض والجوع ، وهي تعتقد ان الزواج لن يحول بينها وبين تأدية رسالتها الاجتماعية

دمشق : قال سعد الله الجابري بك للسيد جمال الحسيني : اعتقد حل مشكلة فلسطين ؟ ..

فقال : نعم ، السيف يا سيدي

القاهرة : تمت خطوبة السيدة سعاد الوكيل شقيقة حرم رفعة النحاس باشا على الوجيه محمد صبر راتب ، واسرة راتب كانت ولا تزال من خصوم الوفديين

بلودان : فهمت ان قرارات مجلس الجامعة تنقسم الى قسمين : اولهما ماينشر ليعرفه

كل الناس وثانيهما مايتقد سرا وذلك لفرط اهميته

الاسكندرية : همس سابا حبشي باشا وزير التجارة في اذن صديق له بانه لولا عدم رغبته في احراج صدقي باشا بسبب المفاوضات لاستقال ، وانه اشترط ان يبقى في الوزارة ثلاثة اشهر .. وقضت اربعة اشهر !

بيروت : ينتظر عقد الدورة القادمة للجامعة العربية في لبنان

القصير : سحبت القوات البريطانية ميناء القصير الذي كانت قد انشأته في اثناء الحرب وكلفته ستة ملايين من الجنيهات

هليوبوليس : ركب مكرم باشا الطائرة لاول مرة في حياته مسافرا الى بلودان .. وقد اوصته السيدة قرينته ان يتصل بها تليفونيا حال وصوله .

بلودان : قال لنا عزام باشا ان برنامج اجتماع مجلس الجامعة يتلخص في المسائل التي وردت في بيان الملوك .

القاهرة : اتصل عمرو باشا تليفونيا بجولة صدقي باشا وابلغه اخر الانباء عن تطورات الموقف بالنسبة الى استئناف المفاوضات المصرية البريطانية وقد قال صدقي باشا بعد هذه المحادثة انه متفائل

هوليوود : يباع الان جوارب النايلون بريالين وقد بلغ ثمنه في القاهرة واليا عشرة جنيهات في اثناء الحرب ..

دمشق : قال مكرم باشا للرئيس القوتلي ان الانجليز يعوقوننا في المفاوضات .. فقال رئيس جمهورية سوريا : الله معكم .. ونحن ايضا !

نيويورك : انتشرت في امريكا موضة اكل اللحم والفراخ والحمام بالاصابع ، نظرا لازمة اللحوم ، ولان الاكل بالشوك والسكاكين يترك بقايا من اللحم فوق العظام !

هوليوود : قالت نعمة كازيوكا للطلبة المصريين هنا ان زوجها اعتنق الاسلام قبل ان يعلن زواجه بها .

الاسماعيلية : اعتنق الدكتور جوردن الطبيب العالمي المشهور الاسلام ، واصبح رئيسا لجمعية الشبان المسلمين بالمدينة !

الاذوة : دعت حكومة كندا الصحفيين المصريين لزيارتها ، وسيقومون بها الى منتصف يوليو

القاهرة : قيل ان تجنب جلالة الملكة نازلي امكنة لها وللاميرات على الباخرة الانجليزية التي تغادر الاسكندرية لما عرض عليها جلالة الملك فاروق ان تسافر بطائرته الخاصة التي اهداها له الرئيس ترومان

جنيف : وصلت الى جنيف الاميرة فائزة متنكرة ومعها قرينها ووالدته الاميرة قرينة البرنس جمال الدين

لوزان : يتوقعون قدوم جلالة الملكة نازلي الى لوزان وبرن ، وقيل هنا ان الامبراطورة فوزية قد تسافر الى سويسرا في موعد يعين فيما بعد .

تركيا تهدد روسيا بالقنبلة الذرية !

بقلم **محمد التابعي**

انقرة في — ١٠

تركيا ترد الصاع صاعين

انقرة اعصابها اليوم من حديد ، وكانت اعصابها في العام الماضي من حرير !

كنت هنا — في تركيا — في مثل هذه الايام من العام الماضي وشهدت (حرب الاعصاب) التي كانت موسكو — وما تزال — تشنها على تركيا بواسطة الراديو وصحافتها الحمراء ، وكانت تركيا ، حكومة ودولة وجيشا ، تتلقى كل يوم وابلا من الاتهامات والسباب ، فكان راديو موسكو يعلن ان حكام تركيا عصابة من الطغاة الفاشيين !

والواقع ان موسكو تعد فاشيا او راسماليا كل نظام حكم غير شيوعي لا يرضى عنه الكرملين !

وكان الاتراك يتلقون هذا السباب بالصبر والسكون ، اللهم الا اذا اضطروا الى دفع تهمة عنها كانوا يردون على موسكو بعبارة مؤدبة مهذبة وكثيرا ما كانوا ينتهزون الفرصة ويؤكدون لجارتهم القوية الكبرى انهم — الاتراك — كانوا وما زالوا الاصدقاء الاوفياء المخلصين !

وكنت اسمع واقرا واقارن واعجب من هذا الصبر الذي يخجل منه صبر ايوب !

اما اليوم .. فما اكبر الفرق ، وما اطول لسان اخواننا الاتراك

اليوم ترد صحافة تركيا الصاع صاعين ومع الفوائد والمصاريف ، فمنذ ايام — وبمناسبة الانتخابات البلدية في تركيا — قامت صحف موسكو تنقد من جديد نظام الحكم في تركيا وتتساءل ساخرة كيف يمكن ان يكون هذا النظام ديمقراطيا مع عدم وجود معارضة ؟

وردت عليها صحافة انقرة واستانبول فقالت ان المعارضة موجودة فعلا في تركيا ... موجودة في داخل مجلسها الوطني الكبير ... وموجودة خارج المجلس ، وليس هناك ما هو ادل على وجود المعارضة وتمتعها بكل الحريات والضمانات التي يكفلها النظام الديمقراطي من ان صحفا مثل مجلة « يني دنيا » — او الدنيا الجديدة — تهاجم السياسة السوفيتية وتدعو لموسكو وكل ما هو صادر من موسكو لم يسمح لها بالبقاء والحياة ، وفي جمهوريتي « طنان » و « لا وزل » ..

وكانا تدعوان لموسكو ولكل ما هو صادر من موسكو لم تعطلا الا في الايام الاخيرة

ثم تساءلت الصحافة التركية هل في روسيا جريدة واحدة تستطيع ان تعارض الكرملين او تنقد ستالين او احد كوميسيري الشعب او تشايع مثلا حكومة اجنبية مثل حكومة تركيا او حكومة فرانكو ثم يسمح لها بالبقاء والحياة ... او حتى يسمح لمحررها بان يرى غروب شمس اليوم الذي نشر فيه المقال !!

ولم تكتف صحف انقرة بهذا الرد اللاذع بل مدت في لسانها وقالت :

(ومع ذلك نفرض جدلا ان ليس هناك في تركيا معارضة ومعارضون فهل تسمح لنا زميلتنا صحافة موسكو ان نسالها اين هي المعارضة في اتحاد جمهوريات السوفييت ؟ .. نعم هناك معارضة ومعارضون .. ولكنهم بين سكان القبور !!)

وذهبت صحافة روسيا من هذه الجرأة او هذه « الشجاعة » التي هبطت مرة واحدة على صحافة تركيا وقد كانت في العام الماضي تتلقى اللطمات بالابتسام والصبر الجميل ...

وقالت احداها معلقة (لعل الاتراك يعتمدون في وقاحتهم على « اصدقائهم الراسماليين وقنابلهم الذرية » — تقصد انجلترا وامريكا — ولكن ليعلموا انا ايضا عندنا قنابل ذرية وما هو اشد فتكا منها)

ولم تسكت الصحف التركية بل راحت تنشر الفصول والمقالات عن « الاختراعات الذرية » الاخيرة في امريكا ثم قالت ان هناك اختراعا امريكيا يطلق به من طائرة فيتلف الميكروبات الساحقة التي تبيد كل حي في ضمن ثوان وعلى مساحة كبيرة اكبر من مدينة موسكو او لينينجراد !!

وهناك قنابل امريكية اذا انفجرت فوق سطح الماء — في البحر المتجمد الشمالي مثلا — اثارت امواجا كالجبال ارتفاع الموجة منها الف وخمسمائة متر .. وهذه الامواج تغمر مئات الاميال وتغرق كل ما يقابلها في الطريق !

والى هنا وقفت معركة التهديد بالاسلحة الجديدة ، ولا تزال صحافة موسكو تبحث عن سلاح ذري جديد تتوعد به جيرانها الاتراك !!

عندهم مثل ما عندنا

والحقيقة ان المعارضة موجودة الان فعلا في تركيا وان لم تكن معارضة عنيفة لا تزال في دور النمو والتكوين

وفي تركيا الان حزبان للمعارضة وهما الحزب الديمقراطي وحزب النهضة الوطنية

وقد ظهر اول امس فقط حزب جديد ثالث اطلق على نفسه اسم « الحزب الاشتراكي للعمال »

ولقد دارت في هذا الاسبوع معركة الانتخابات للمجالس البلدية ، وقد قاطعها الحزب الديمقراطي لاسباب لا محل لسطها هنا

اما حزب النهضة فقد دخلها ، ولكن اجراءات الانتخابات لم تكد تبدأ حتى اعلن الحزب المذكور بعد بضع ساعات انه قد انسحب منها في دوائر استانبول وبعض المدن الاخرى

واتفق الحزبان — الديمقراطي والنهضة الوطنية — على اتهام الادارة بالضغط وتزييف ارادة الناخبين .. وان كشوف الناخبين تحوي اسماء لا وجود لها وان تذاكر الناخبين قد منعت عنهم ثم اعلن حزب النهضة انه سيصدر قريبا (كتابا اسود) يضمنه جميع المخالفات التي وقعت في الانتخابات

الهمشرية الحسناء

ولقد امتازت الانتخابات الاخيرة في تركيا بالتفنن في الوان الدعاية ومنها الاعلانات الكبيرة المصورة بالالوان على جدران الشوارع والشواربين وفي احد هذه الاعلانات وقفت فتاة جميلة جدا — في ثلاثة الوان — ومدت ذراعها الغض تشير الى حضرة المرشح — وقد رسموا صورة وجهه بين ساقيها تماما ! — (بفضه) — وتهيب بكل « همشري » ان يعطيه صوته في الانتخاب

وكان طبعا ان يحظى هذا الاعلان باكبر نصيب من اهتمام والزحام الناخبين وابناء السبيل .... ولكن قل من التفت منهم نظرة الى وجه المرشح الكريم !

وسالت عن معنى « همشري » فقالوا : (مواطن)

وسالت عن عنوان « الهمشرية » صاحبة الصورة ولكني لم احظ بالجواب

بطلة السلطة

وبطلة الساعة في الاسبوع الماضي كانت سيدة تركية من بيت مجد قديم فقد جدها لانها كانت احد صفوة رجال تركيا العظام

وحديث السيدة — ولنقل انه اسمها مثلا هسو « و ... هانم » — انها متحمسة لحزب الشعب والحكومة الحاضرة ، وقد انتقدت حملات الاحزاب المعارضة وخصوصا حزب النهضة وتذكرت السيدة « و ... » ان

حزب النهضة المذكور يسكن في احدى شقق العمارة التي تملكها حضرتها وقد قررت حضرتها كذلك ان الحزب مدين لها بايجار بضعة شهور

وتذكرت مرة ثالثة ان حزب الشعب عليها حقا ، وللوطنية عليها حقوقا .. وان اداء هذه الحقوق واجب ولو بالاظافر والاسنان وهذا اضعف الايمان

وذهبت السيدة الى ادارة حزب النهضة الوطنية ، وقابلها رئيس الحزب ، وطالبته « و ... » هانم بما تقدم وما تأخر من الايجار

وكانت من هنا ، وكلمة من هناك باللغة التركية طبعا .. وروفعت السيدة يد العز والمجد العريق وهوت بها على صدغ زعيم النهضة الوطنية الفضال

ولما كانت المرأة التركية قد ساوت في كافة الحقوق مع الرجل ... ولما كان من مبادىء حزب النهضة تطبيق القانون والدستور بالمحايدة ولا تمييز فان حضرته دفع هو ايضا يده واسمك بخناق السيدة « و ... »

واستمات السيدة بالاظافر الاسنان وانتهت المركة بانتصار الجنس اللطيف

البقية على صفحة ١٢

الزوجة لزوجها — بعدكده الصحن اللي ح تكسره راح اخصم تمنه من مصروفك !

ثلاثون لونا من جمال

بقلم ابراهيم المصري

كنت امرح فى شوارع القاهرة ذات مساء .. وكنت فى العشرين من عمرى اتوق ما اكون الى الزواج واجهل ما اكون بمحاسن النساء .

وفجاة لاحت عينى حسناء مشبوقة كالرمح ، لينة كالافعى ، ضحاكة كالجدول الرقراق

دنوت منها وغازلتها ، فرفعت الى عينيها السوداوين الساحرتين وقالت وصوتها الرخيم ينصب فى اذنى كانغام الشفاعة بعد مرض طويل :

ــ ماذا تعلم عن المراة يافتى ، وكيف يمكن ان تحبنى وانت تجهل اسرار جمالى ...

فاضطربت وقلت :

ــ ابعثى الشام عن سحرك الآن وارشدينى بنفسك الى تلك الاسرار

فاستضحكت وقالت وهى تربت بانادلها الرقيقة على خدى :

ــ ليكن هذا اول درس فى الجمال تلقنك اياه الحياة على يدى ، الاعاظم يانتى الى المراة الكاملة ، المراة المثلى ، وان الله قد وهبنى الثلاثين لونا من الجمال التى يجب ان تتوافر فى المراة لتكون جديرة بالحب خليقة بالغرام .

فدهشت وقلت :

ــ وما هى الوان الفتنة الكامنة هذه وكيف احصيها ! ...

فقهقهت واجابت :

ــ اعطانى الله ثلاثة اشياء بيضاء : اعطانى بشرتى واسنانى ويدى

وثلاثة سوداء : عينى وحاجبى واهدابى

وثلاثة حمراء : شفتى وخدى واظافرى

وثلاثة مستطيلة : قامتى وشعرى وانامل

وثلاثة قصيرة : اسنانى واذنى وقدمى

وثلاثة عريضة : صدرى وجبينى وما بين حاجبى

وثلاثة ضيقة : فمى وخصرى وكعبى

وثلاثة ملينة : ذراعى وخدى وساقى

وثلاثة حارة : صوتى وانفاسى ونظراتى

وثلاثة صغيرة : انفى ورأسى وقدمى

هذا هو السحر الانثوى الكامل متلخصا لك فى ثلاثين لونا ابدية من جمال ، فتقدم يافتى ! وانظر نفسك ، واعشق فى صورتى كل احلام الرجال

فاتخذتها بين ذراعى ، وضممتها الى صدرى ، وطفقت احتذيها من الثلاثين لونا من الوان الحسن الخالدة ، ولكنى وا اسفاه شعرت انها قد خدعتنى .. لم اجد فيها غير امراة ، امراة جميلة ، امراة رائعة الجمال ولكن ناقصة بديعة الحسن ولكن شائعة ، فدفعتها عنى فى عنف واحتلت وانا الهن حظى والعنها ...

وحالما حتى اليوم مازلت منطلقا فى سبيلى ، معذبا بخيالى ، ابحث عبثا عن ضالتى ، وانشد المثل الاعلى واطلب المستحيل .. اطلب الثلاثين لونا من جمال مجتمعة كلها فى امراة واحدة ! ...

دعاء الصيف ..

.. كلا .. لاتذهبى الآن ياحبيبتى ..

ان الليل لايزال طويلا ..

والقمر ربض فى وكره السماوى

والامواج تصخب وترتفع ..

«بليتى : قبلينى مرة اخرى ،

قبلينى قبل ان تقول وداعا

واقتربى منى استعدى فى لحظة ايام عمرى !

تعالى واغلى بالقبلات روحى ...

« تنيسون »

ــ عامل الانقاذ ده شكله وحش قوى

... بلاش نغرق النهارده !

صاحب العمارة .. باطن

بقلم توفيق الحكيم

كان ذلك منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، كنت وحيدا وكيلا للنائب العام ، ولقد قلتها يوما : ما من عمل فى العالم كله اشق من عمل نائب فى الارياف فى فصل الصيف ، فالجرائم تزداد فى الصيف ، لان الفرائز ترتبط بكل حرارة فى الصيف ، والناموس والهاموش والبق والذباب والقمل والبراغيث كلها تكثر فى الصيف ، وتزحف على جثمان النيابة العمومية ... فاذا ذكرت كلمة البحر لشكود مثل يعمل فى الارياف فى هذه الظروف فكانك قد ذكرت النسيم لقلب يتلظى فى اعماق الجحيم ! .. وكنا ننتظر الانتدابات الصيفية كما ينتظر البشر مفاجات القدر .. فاذا جاء انتدابنا فى مدينة او بلدة على بعد ساعتين من بحر او نهر سجدنا لله بالشكر ..

لن انسى فرحتى يوم فتحت الظروف الاصفر الرسمى ، فوجدت انى قد انتدبت طول شهر يوليو «بفارسكور» لم ابال الله انضحت ! «الفصيلة» !

وليست اعمل فى هذا الريف ليل نهار اجر التراكم من القضايا ، والوم يعمل اثنين لان الوكيل السابق قام بالاجازة ... وهى لا تتسع للشروع الذى يملؤها وبعض من حواليها ... حتى جاء شهر يوليو ودقت ساعة السفر الى فارسكور .. لجمعت حقيبتى وركبت القطار اليها منشرح الصدر كسائح الانف كانى سائح ذاهب الى ربوع سويسرا ..

كل ذلك لان فارسكور قرب دمياط .. ودمياط قرب راس البر ! ووقف القطار بعد سفر طويل كان بلدة معصرتى فى وسط الخلاء ، وصاح عامل القطار ينهى : فارسكور !

فنظرت من النافذة فلم اصدق ... ولكنى وجدت ، كشك ، من الخشب يسمى « محطة » ومن حوله فضاء وبرارى ... ولاشى، غير ذلك

ــ ما الذ ان ذى فارسكور ؟

ــ طبعا .. وما مصلحتى الى الشى حضرتك !

قالها «الكمسارى» .. فنزلت بحقيبتى ، وانا ادرى ماذا انا صانع فى هذه البقاع .. لأبيت ولا اتحقق ولا حتى بلدا ... ولم افكر طويلا فقد انقذنى صوت خلفى يصيح :

ــ تفضل يا سعادة النائب !

فالتفت ، واذا هو حاجب النيابة فى النظارى ، البل تحوى وتناول من يدى الحقيبة .. فابتدرته قائلا :

ــ الحقنى ! انا فين ؟ احنا فين ؟

ــ فى فارسكور يا بيه .

ــ فين هى فارسكور ؟ .. الكشك ده ؟

ــ لامؤاخذه يابيه ! .. هنا المحطة .. لكن البلد هناك على مدى الشوف فى البر التانى .. لازم نمشى او نركب ركوبه .. وبعد كده نعبر النيل فى قارب .. وبعدين نمشى مسافة ..

ــ وليه كده المحطة مخاصمة البلد ؟

ــ مصلحة السكة الحديد !

ــ ماعلينا ... وسرنا باى طريقة ووصلنا الى استراحة النيابة فى بلدة فارسكور .. ونظرت الى الحجرة التى سانام فيها والى الفراش الذى سانام عليه .. وصحت : مستحيل !

وخاطبت وانا فى ثورة من الغضب النائب العام بالتليفون ، وقلت له :

ــ انى ارفض على ان المكان المخصص

« البطة الصفيرة » : مايوه جديد من القطن له ذيل يساعد صاحبته على السباحة .

وهذا ابتكار جديد ... اللونين الابيض والا...

الاسبوع .. ثم انتهى بى الامر ان صرت لا اذهب الى فارسكور الا يوم الجمعة فقط اى مرة واحدة كل اسبوع .. وقد فرح بذلك موظفو النيابة والمحكمة .. فقد كثر ترددهم على رأس البر بحجة عرض وارد القضايا على « حضرتى » .. ولم تبق عقبة فى سبيل متعتى بالصيف والامتى الكاملة فى الصيف الا قضايا التلبس والمحابيس .. اى القضايا التى لا بد لى فيها من استجواب المقبوض عليهم والمتهمين وانتهى بى الامر ايضا الى الحضر باستدعاء هؤلاء الى رأس البر لاستجوابهم .. فيأتون من السجن فرحين مع حراسهم يستنشقون هواء البحر .. وسرت الاشاعة بين المسجونين والعسكر ورجال الضبط وكثر حديثهم عن سعادة وكيل النيابة ، الذى يحضر « المحابيس » الى المصيف .. فانسوا وتزاحموا

.. وكثرت طلبات الاستجواب .. واصبحت افتح عينى فى الصباح على صف طويل من مجرمين فى الحبال يجرهم طابور من العساكر .. فما اكاد اخرج من « العشة » او الحجرة « بالفوطة » والمايوه ورنس الحمام حتى ألقى « تعظيم سلام » من الجنود والمتهمين وهم فى نشاط من هواء البحر وبشر متهلل يطفح من وجوههم .. فاقول للعسكر :

ـ ايه كل دول ؟ حاطلوا عليهم الا يهربوا منكم ! ..

فيصيح بى صوت من بين المتهمين الهادئين فى حبال الليف :

ـ يهرب ليه .. ! وربنا يخليك ياسعادة البيه ! .. حد يهرب من الجنة !

فاقول لهم وكانى اخاطب نفسى :

ـ مدامكم انتعشوا بالهوا المنعش ، تمتعوا ! ..

واذا بى اسمع صوت احدهم يقول :

ـ جينا ياسعادة البيه جينا .. الهوا جوعنا ..

ـ ماشاء الله ! .. انتم جايين تغيروا هوا !! ..

ولكنى اعترف ان منظرهم اثر فى نفسى ، ومنظر سعادتهم ملأنى عطفا عليهم .. ونسيت انهم متهمون ومجرمون ، ولم ار فيهم الا تعساء حرموا طويلا نسيم الراحة وفرحوا اخيرا كالاطفال بهواء البحر .. ودفعت الى الحراس عشرة قروش وقلت :

ـ خدوا اشتروا عيش وحلاوة طحينية لحضرات المجرمين المصيفين !

وكانت نتيجة هذه العاطفة الانسانية من جانب سعادة النائب زيادة مروعة فى احصائيات الجنح والجرائم فى تلك الفترة من الزمن ، اذ راح اهالى المركز يقضيهم فى بعض شربا ولطشا وقتلا رغبة فى الحبس وطمعا فى التصييف على نفقة الحكومة ، ولاول مرة ارى قرارات الافراج عن المتهمين تقابل بالاحتجاج الشديد والطعن فى نزاهة النيابة العمومية .. فلا اكاد اقول للحراس :

ـ افرجوا عن هذا المتهم !

حتى يصيح المتهم وهو يملأ رئتيه من هواء رأس البر :

ـ دا ظلم يابيه ! انا لسه مفيوض على النهاردة !

توفيق الحكيم

الفتاة : بيحبنى .. مايحبنيش
... بيحبنى .. مايحبنيش !

قاموس آخر ساعة

باب الصيف

(الألف)

او العيون : هى العلامة التى تعرف منها مصلحة الطبيعيات حلول الصيف كل عام

(الباء)

البلاج : مستعمرة العرايا التى تحرسها الحكومة

البلدية : هى الهيئة التى تحملها الحكومات المتعاقبة مسئولية حماقات وزراء الداخلية

(الحاء)

حمام السيدات : هو المكان الوحيد فى الاسكندرية الذى لا تدخله امرأة

حمام الشمس : محل الحلاق على البلاج

حلقة النجاة : هى الحلقة التى تخفيها عن انظار عامل الانقاذ ، اذا اشرفت حماتك على الغرق !

(الراء)

الراية السوداء : هى الراية التى ترفعها البلدية على البلاج حتى لا ينزل المصطافون الى البحر فى اثناء استحمام سعادة المحافظ !

الرمال : هى التى تدخل فى عينيك فى اللحظة التى تتطلع فيها الى جسم جميل !

(السين)

السباحة : هى الرياضة التى يجب ان تنصح بها حماتك اذا تأكدت انها ستفشل فيها

(الصاد)

الصخور : هى « البراغان » الذى يحجب العشاق عن انظار الجالسين فى الكابينات !

(الضاد)

ضربة الشمس : مايدعى الزوج انه اصيب به ليزوغ من زوجته

(العين)

عامل الانقاذ : هو شخص لا يستطيع السباحة ، تعينه البلدية لتحية الكبراء والعظماء عند سيرهم على البلاج

(الكاف)

الكابين : هو البنوار الذى تحجزه لمشاهدة رواية استعراضية ، تمثل ثلاثة اشهر كل عام

(الميم)

ماء البحر : هو الشيء الذى يذكرنا بحلاوة ماء النيل

المايوه : هو نصب تذكارى لورقة التوت التى كانت تعطر بها حواء جسدها .

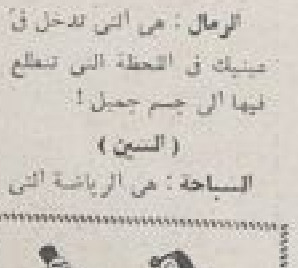

الفتاة ـ ازاى تسيبنى اقلع هدومى ... وبعدين تقول ان الاستحمام ممنوع !
العسكرى ـ سعادة المحافظ مامنعش قلع الهدوم هنا انما منع الاستحمام !

آخر مودات لباس البحر فى امريكا وهذا المايوه مصنوع من القطن الملون

...رات أزياء البحر
...آخر ... : مايوه و « فوطه » من ... لما بعد الاستحمام

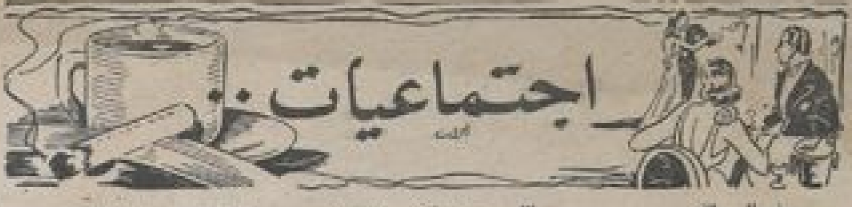

اجتماعيات

في السباق

شهد سمو الامير محمد علي يوم الاحد الماضي حفلة السباق في ميدان سموحة

وذهب دولة صدقي باشا مع حسين محمود باشا الى السباق يوم السبت الماضي ..

ويقول حسني باشا انه الان مستعد ان يضع نقوده على صدقي باشا .. وانه في رايه حصان كسبان !

الى لبنان

اعتزمت عظمة السلطانة ملك وسمو الامير يوسف كمال والنبيل عمرو ابراهيم قضاء جانب من الصيف في ربوع لبنان وقد قالت السلطانة ملك ان لبنان في رايها اجمل من سويسرا

الرجل المتعب

دمشق — لمراسل اخر ساعة الخاص :

ان الرجل المتعب في سوريا كلها الان هو سعد الله الجابري بك ... قال لي وقد وقفنا نتحدث على سلم احد الاوتيلات بالامس حيث يقيم انه قد مضت عليه خمس ليال لم يذق فيها طعم النوم ولم يسترح ليلا ولا نهارا . وقال :

— اليوم فقط انتهيت من اعداد العدة للمؤتمر بلودان وقد سلمت كل شيء للامين العام عزام باشا ليتصرف هو كما يريد ... اما انا فكفاني هذا

وقال لي ونحن جالسون على الغداء ومعنا السيد جمال الدين الحسيني يشرح لنا مشكلة فلسطين

— ان الانجليز مثل جحا يخلقون المشاكل بانفسهم ثم يصعدونها وعندئذ يبحثون لها عن حل !

اللي يحب النبي يزق !

عقب الحفلة التي اقيمت في القصر الجمهوري مساء الجمعة الماضي تكريما لرئيس الجمهورية اللبنانية استقل الاعضاء المدعوون السيارات ليعودوا الى بلودان وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

وطول الطريق من دمشق الى بلودان اكثر من خمسين كيلو مترا .. عبر الجبال والسهول والوديان ....

وفي منتصف الطريق تعطلت سيارة العراقي باشا وهيكل باشا .. فظلا في الطريق نصف ساعة حتى مرت سيارة عزام باشا فالتقطتهما ...

وفي نفس الوقت تعطلت سيارة مكرم عبيد باشا وحافظ رمضان باشا واسمعوا حافظ باشا يروي القصة ..

« لاحظت ان هناك خللا في صوت المحرك ... ثم وقفت السيارة تماما واعلن السائق ان البطارية قد فرغت وضحكت وقلت لمكرم اني معتاد على امثال هذه الحادثات من السفر الطويل ولكن مكرم باشا بدا يتضايق ويتبرم .. ومرت نصف ساعة وكان البرد شديدا وان كان مكرم باشا يغلي ... ومرت ساعة ومكرم يذرع الطريق ذهابا وايابا امام السيارة ورجوته بان ينام ، والقيت عليه خطبة بليغة في فوائد النوم في السيارات المعطلة على قارعة الطريق حتى قبل ودخل السيارة واغمض عينيه وبعد ربع ساعة كان مكرم باشا قد استغرق في النوم

وفجأة رايت نور سيارة قادمة نحونا على بعد عشرة كيلو مترات وصحت :

— مكرم ... سيارة في الطريق

ورايت مكرم باشا كاسرع عداء يقفز من السيارة [illegible] ثم وقف وسط الطريق ورفع عصاه في الهواء وقال :

— لن تمر من هنا .. حتى ولو كانت دبابة !

ولكنها لم تكن دبابة وانما كانت سيارة انقاذ ارسلها سعد الله الجابري بك رئيس الوزارة السورية لما لاحظ غياب مكرم باشا وحافظ باشا .

وعادوا الى الفندق .. حيث اقام لهم عزام باشا والجابري بك حفلة سمر استمرت حتى الفجر

اسماعيل القباني بك

وصل الاستاذ اسماعيل القباني بك المستشار الفني السابق لوزارة المعارف الى امريكا بدعوة من الحكومة الامريكية لالقاء محاضرات في جامعة — اوهايو — وتنشر مجلة « ريدرز دايجست » في عددها القادم بحثا للاستاذ القباني عن مدرسة « النايل » في مصر

الارتيست لزميلتها — كل واحد يحاول تقبيلك لازم تضربيه بالقلم ... اذا كان شكله وحش طبعا !

لاسباب غرامية

اعترفت السلطات العسكرية الامريكية في كاسل بان فتاتين المانيتين قد انتحرتا في احد المنازل التابعة للضباط الامريكيين في المدينة لاسباب غرامية !

منافسة غرامية

اطلق جندي من الزنوج الامريكيين النار على احد زملائه لانه ينافسه في حب فتاة المانية عمرها ١٦ عاما ... ولا تجد الالمانية عارا في الخروج مع جندي امريكي زنجي مادام يقدم لها الطعام والسجائر !

معهد مصري في امريكا

تبحث وزارة المعارف المصرية الان مشروعا لانشاء معهد مصري في امريكا على غرار المعهد المصري في لندن ، وينتظر ان يكون مقر المعهد الجديد في مدينة نيويورك

قلة ذوق

اذاعت محطة لندن حفلة تتويج الملك عبد الله ملكا على شرق الاردن وحدث اثناء وصف المذيع الانجليزي للحفلة ان سمع صوت صفير غريب .. وقد نبه المذيع الى الصفير فقال : لاتنزعجوا [illegible] للحريم ... انه ببغاء الملك عبد الله !

كلية البنات الامريكية

احتفلت كلية البنات الامريكية يوم الجمعة الماضي بتخريج طالباتها [illegible] وكان من بينهن الانسة سميحة كريمة حافظ عفيفي باشا ، وقد حضر الحفلة حرم حافظ باشا والسيد شاهين باشا محافظ العاصمة ونجله الاستاذ ابراهيم شاهين خطيبها ، وكان حافظ باشا قد اعتزم ان يصل من امريكا قبل موعد الحفلة ليحضرها .. فلما لم يستطع ارسل برقية يعتذر من شهود الحفلة

ومن المتخرجات ايضا الانسة ليلى كريمة الاستاذ محمد شعراوي [illegible] خطبت باللغة الانجليزية فاجادت ..

وقد حدث عند تقديم العميدة مطلين مارتن لمعالي سابا حبشي باشا الذي حضر

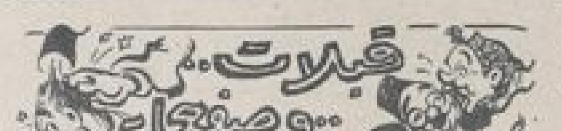

قبلات ... وصفعات

يوم الهزيمة !

لقد شبعت ذرعا بالمقالات التي نشرتها الصحف عن يوم النصر في لندن ، كنت انتظر تجديدا من الصحافة المصرية فاذا وصفا ليوم الهزيمة في برلين .. وهي تلك الهزيمة التي لولا «العلمين» لرايناها في الاسبوع الماضي في لندن لا في برلين !

محمد طارق — شبرا

اخر ساعة

اعجبني عدد اخر ساعة في الاسبوع الماضي لانه كان مزدحما بالاخبار السياسية والتعليقات الوطنية

محمود حسين — بور سعيد

لقد طغت السياسة في الاسبوع الماضي على عدد اخر ساعة .. الايكفيكم اعمدة اخبار اليوم !

آنسة فضيلة — السويس

اضبط !

اكاد اقسم انني رايت صورة الفتاة المصوبة العينين مرتين مرة في اخبار اليوم ومرة في اخر ساعة .. فهل افلس الرسام رخا ؟

دكتور عيد

رفيعة هانم

لماذا لايرسمون الرجال السمان وهم يملؤون البلد .. لماذا توجهون نكاتكم اللاذعة عند السيدات السمينات لاعتقد ان اصحاب دار اخبار اليوم لا يتطلعون الى المرايا ؟

سيدة غير نحيفة !

لماذا لاتصدرون عددا ممتازا عن رفيعة هانم والسبع افندي ؟..

آنسة ع توفيق — الاسكندرية

الفافاة ! !

الاحظ في بعض اعداد اخر ساعة الاخيرة ان بعض الكتاب يكتبون اكثر من مقال واحد .. ففي الاسبوع الماضي قرات مقالتين لعلي امين ومقالتين لابراهيم المصري ، وفي الاسبوع الاسبق قرات مقالتين للدكتور سعيد عبده ! اهذا رئيس التحرير خالي وبتاعي

عبد العزيز ابراهيم — حلوان

الرد خالص !

الرجو ان تتابعوا حملتكم على وزير المعارف

حسونة السيد

يمنع اطلاقا الاشارة الى مانشر حول معالي وزير المعارف في مجلة الرسالة لانه موضع تحقيق النيابة

النائب العام

فتاة مصرية تطوف في أوربا

« سافرت الى سويسرا وفرنسا احدى مندوبات اخر ساعة وهي تكتب هنا ملاحظات سريعة على الحياة في باريس وجنيف من وجهة نظر المرأة المصرية »

- لم تبتسم باريس بعد ، ومازالت على وجهها كآبة الحرب ! واختفت التماثيل البرونزية من الميادين .... فسالت دليل اين هذه القطع الفنية الرائعة ؟ .. فقال لقد اخذها الالمان وصنعوا منها المدافع ! ...
- الطعام في باريس يقدم بكميات صغيرة ... أن غير طريقة لاعاس وزن سيداتنا المصريات الخمس أسابيع في باريس .. الخضروات والزبد والفاكهة واللحوم في باريس ... اشبه بالجواهر الثمينة في مصر !
- السوق السوداء في فرنسا هي القاعدة ، والسوق البيضاء هي الشذوذ .. كل شيء له ثمن .... حتى القانون !
- ثمن الغداء الرسمي ١٢٠ فرنكا ، ويقدمون لك مع الغداء ربع رغيف ثمنها ٤٥٠ فرنكا وقطعة زبدا رقيقة على حجم القطعة ذات الخمسة قروش ومع هذا فان ثمنها مائة فرنك ... وهكذا يتكلف الغداء الواحد من الف فرنك الى الف وخمسمائة فرنك ... وفي مصر صرخ عندما يتكلف الغداء ثلاثين قرشا !
- ما يسميه الفرنسيون قهوة هو تراب له لون القهوة وليس له طعمها ! !
- ظهرت السيارات في باريس ... ولكن لا تزال الدراجات هي الغالبة ... انك تجد اغلب سكان فرنسا يركبون البسكليتات .. ومن الغريب ان هذه الموضة لم تنتشر عندنا في مصر في اثناء الحرب على الرغم من ازمة الكاوتشوك !
- جميع الصحف الفرنسية تصدر في ورقة واحدة الا جريدة لاموند فهي تصدر في صفحتين .. وتشكو الصحافة الفرنسية ازمات وكثيرمنها بدا يحتجب ...
- ووصلنا الى سويسرا ... الفرق بين سويسرا وفرنسا كالفرق بين الجنة والنار ... او الفرق بين دولة حاربت ودولة وقفت على الحياد !
- الحياة في سويسرا طيبة ... كثير من المصريين حجزوا امكنة لهم في الفنادق الكبرى ، الملكة نازلي والاميرات ، وكثير من عظماء مصر وكبرائها هنا ... او في طريقهم الى هنا ..
- الطعام موفور ... ولكن الشيء النادر هو السكر .. لا يزال السكر يعتبر من الجواهر الكريمة ! ! ...
- مستوى المعيشة عال ... اضرب عمال الترام احتجاجا على اجورهم الزهيدة ... كيف يستطيع كمساري الترام ان يعيش بهذا المرتب الضئيل ... سالت كمساري الترام لم مرتبك في الشهر ؟ فقال : ثلاثون جنيها ! .. قلت له مسكين !
- كل شيء في سويسرا نظيف ... الشوارع ... البيوت ... الطعام .. حتى الهواء !
- اجمل خادمات الدنيا في سويسرا ... يرتدين احسن الملابس واجمل الجوارب الحريرية ... واذا دخلت مطعما او قهوة فاعرف ان الفتاة التي ترتدي ثوبا جميلا فانها هي الخادمة ، والفتاة التي ترتدي ثوبا ممزقا وجوربا مثقوبا هي الزبون !

مزاياه وخصاله فاحمر وجه وزير الحياء والخجل وراح يعصر يديه في خجل ظاهر فضحك الحاضرون .

في ضيافة وزير مصر

اقام سعادة محمود حسن باشا وزير مصر المفوض في وشنطن في الاسبوع الماضي مادبة عشاء شرقية فاخرة لجميع الوطنيين الشرقيين في وشنطن ، وقد نال طبق « البصارة » اعجاب المدعوين .

صورة برنارد شو

لندن — لمراسل اخر ساعة

في سنة ١٩٣٨ غادر انجلترا جندي من سلاح الاشارة ومعه صورة لبرنارد شو موقعا عليها بامضائه .. وسافر الجندي الى هونج كونج ، ثم قامت الحرب ووقع اسيرا في ايدي اليابانيين بعد ان اسقطوا السفينة التي يعمل فيها وبعد ان ظل يسبح في البحر ساعات طويلة ، ووضعوه في معتقل لايؤنسه فيه سوى صورة برنارد شو ينظر اليها ويتأمل فيها ، وكأنه يستعيد بها ذكرياته ، او لعله كان يستشيرها

واخيرا هجم الامريكيون على المعتقل الذي القى فيه ، واطلقوا سراحه ، وعاد الى بريطانيا في نوفمبر الماضي، فارسل الى شو صورته ومعها رسالة يقول فيها : ان صورتك لازمتني طوال هذه المغامرات الخطيرة .. فكانت عزائي وسلواي ...

فارسل اليه شو يشكره على هذه الروح الطيبة ويقول له : ولكني لا اود ان تحبني الى هذه الدرجة التي تعرضني للتهلكة .. فارجوك الامتناع في مرة اخرى ، فانا عجوز في سن التسعين

فنادق لندن مزدحمة

قررت فنادق الدرجة الاولى في لندن ان تنشىء ادوارا جديدة لتتسع للالاف الذين يزورون انجلترا في المهام السياسية والتجارية ، اذ ان هذه الفنادق لاتتسع الان لاكثر من خمسة الاف شخص

الى اليمين : عندما التقى الرئيسان : شكرى القوتلى وبشاره الخورى .. تعانقا

الرئيسان بشاره الخورى وشكرى القوتلى يستريحان فى قصر الرئاسة ، باديى السرور وهما يشربان الليموناده

الجامعة فى المصيف !

أوفدت «آخر ساعة» احد مندوبيها ومصورها الخاص الى بلودان لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية فى بلودان وهذا هو المقال ، وهذه هى الصور :

بالطائرة الى دمشق

ساعتان فقط من القاهرة الى دمشق فى الطائرة قمنا من الماظة فى التاسعة صباحا ونزلنا بمطار المزة فى الحادية عشرة وفى الطائرة كنا سبعة ... عبد الرحمن عزام باشا ونجله عمر وجميل مردم بك والسيدة قرينته ... ثم سكرتير عزام باشا والاستاذ محمد خالد صاحب الدستور وانا ...

وعندما بدأت الطائرة طيرانها كان جميل مردم بك يقرأ مقالا عنوانه « كيف تطيل عمرك مائة عام » وقابلنا اول مطب هوائى فقالت السيدة قرينة مردم بك وهى تتناول منه الجريدة :

– هوه ده وقته ...

وبعد عشر دقائق كنا نعبر قناة السويس ونحلق فوق قافلة حربية تعبرها نحو الهند وبعد نصف ساعة كنا بين البحر والسماء نطل على بعض السحب المنخفضة ... وبعد عشر دقائق اخرى كنا فوق فلسطين ... هذه ارض الميعاد ... ويظهر انه كان ميعادا للقتال لا للسلام ...

لقد انتشرت هنا وهناك المؤسسات اليهودية وبدا النظام فيها امريكيا وفوق المناطق العربية .. اسفا على انه لم يكن هناك سوى الحصى والرمال

وبدأ جميل مردم بك يقوم بمهمة الدليل ... انا نقترب من سوريا هذه بحيرة طبرية وجانبها هذا فلسطين اما الجانب الآخر فسورى

وهنا من هذه النقطة نستطيع ان نشاهد ارض ثلاث دول عربية .. فلسطين وسوريا ولبنان ... هذه جبال لبنان تطوقها الثلوج وهذه منطقة البرك فى فلسطين ... وهذا جبل «الشيخ» فى سوريا يعلوه الثلج

وبدأنا نرتفع لنعلو منطقة الجبال فراحت الطائرة ترقص مع الرياح ، واخذت حرم مردم بك تقرأ آية الكرسى حتى لاح اخيرا مطار المزة.

وهبطت الطائرة وكان اول ما فعلته حرم مردم بك ان ناولت دولة قرينها جريدته وقالت :

– الآن تستطيع ان تقرأ « كيف تطيل عمرك مائة عام » ..

الوش موش !

ليس لدمشق كلها حديث الا الوش موش او « المشمش » كما ننطقها نحن فأول موظف التقى فى الاوريان بالاس وهو يحملنى رقم الغرفة :

– تريد ترسل موش موش ؟

واول سورى قابلته قلت له :

– ان الجو جميل

فقال :

– هذا اوان الوش موش

وعندما جلست للغداء مع سعد الله الجابرى بك رئيس الوزراء قال وهو يناولنى طبقا :

– كل « موش موش » فهذا هو الشيء الذى لاوجود له فى مصر !

عناق الرئيسين

كانت دمشق كلها فى فرح تنتظر وصول الرئيس بشارة الخورى اليها فى زيارة رسمية

وكانت مكبرات الصوت تذيع فى دمشق كل خمس دقائق نبأ وصول الرئيس اللبنانى

وقد اقيم سرادق كبير من الحرير الدمشقى الفاخر خارج المدينة بخمسة كيلو مترات ليتم فيه الاستقبال الرسمى وفيه وقف فخامة شكرى القوتلى ينتظر بينما كان رئيس الوزارة سعد الله الجابرى بك قد ذهب ليستقبل الرئيس اللبنانى عند اول الحدود ..

وعندما لاح الموكب غادر شكرى القوتلى السرادق وسار على قدميه حتى وصلت سيارة الرئيس اللبنانى

ثم كان منظر لن ينساه الوادى البهيج من وديان بردى الذى التقى فيه العاهلان وتعانقا ... وعادا معا الى السراى فى دمشق وسط حفاوة بالغة ذكرت كثيرين هنا باعياد الجلاء

زعماؤنا يبردون

وقد اقيمت فى المساء فى القصر الجمهورى حفلة ساهرة على شرف الرئيس اللبنانى ودعى اليها الاعضاء المصريون فى مؤتمر بلودان

وقد عرض بعد العشاء فيلمان قصيران عن اجتماع انشاص وحفلات الجلاء وقام بالعرض الاستاذ حسن مراد مصور استوديو مصر ..

وكانت الحفلة ناجحة الى حد بعيد وقد طلب فخامة شكرى القوتلى الى يجلس الاعضاء المصريون الى جواره وكذلك طلب الرئيس بشارة الخورى فلم يكن هناك بد من ان يجلس النقراشى وهيكل وحافظ رمضان ومكرم عبيد بين الرئيس شكرى القوتلى وبين الرئيس بشارة الخورى ...

وكانت عناية الرئيس السورى بالاعضاء المصريين بالغة ولما اشتد البرد حوالى منتصف الليل امر فخامته باحضار عباءات من الصوف تلفع بها الاعضاء المصريون خوفا عليهم من البرد

اهتمام

ان مؤتمر بلودان يثير قسطا وافرا من الاهتمام فى الخارج ... ولا أدل على هذا من عدد الصحفيين الاجانب هنا .. من انجليز وامريكان وروس !

بل لقد تعدى الاهتمام بالمؤتمر الصحفيين الى غيرهم ... هنا مثلا لورد ليروس مدير قسم النشر بالسفارة البريطانية فى القاهرة .. وهنا ايضا الجنرال كليتون رئيس قلم المخابرات البريطانى فى الشرق الاوسط

ولقد بادرنى الجنرال كليتون عندما رآنى فى صالة الاوريان بالاس فى دمشق قائلا :

– قل لى ... ماهى المسائل التى سيبحثها المؤتمر

واندفعت هنا ونحت الاخرى ضحك الجنرال وقال :

– كويسة !

الملك فاروق

سوريا كلها كانت تتوقع زيارة مفاجئة للملك فاروق فى اثناء انعقاد المؤتمر ..

وكان كل سورى يقابل احدا من المصريين يسأله عن موعد قدوم الملك ومتى يشرف دمشق ؟

وكنا نجيب بأن ليست عندنا انباء عن قدوم جلالته وكان السوريون يرفضون التصديق ...

ولقد قابلتنى فتاة سورية تحمل باقة من الزهر وما عرفتنى مصريا اقتربت منى وقالت :

– هايدى راح ارطبها سالقيها على موكب الملك فاروق !

عندما انتصف الليل فى الحفلة الساهرة التى اقامها رئيس جمهورية سوريا ، اشتد البرد «فتدثر الضيوف المصريون بعباءات اعدت لهم فى الحال ، وترى سعدالله الجابرى بك يصلح العباءة النقراشى باشا ، وقد وقف بينهما ولى عهد اليمن

(سوريا ولبنان معا) : صاحبا الفخامة رئيسا جمهوريتى لبنان وسوريا السيد شكرى القوتلى وبشاره الخورى بك وخلفهما وقف اعضاء وزارتى لبنان وسوريا

نجح عبد الرحمن علي حلمي الحول للسنة النهائية بشبرا الاميرية بتفوق فنهنئه

اليوميات

الاثنين

نقيم في الدور التاسع من احدى ناطحات السحاب في القاهرة ، والسحاب في مصر منخفض في هذه الايام حتى تستطيع عمارة ذات تسعة ادوار ان تنطحه وتجرحه ايضا !

وفي العمارة مصعدان ، تشرف عليهما شركة توماس كوك ، واذا كان كوك قبل الحرب ينظم الرحلات الى الدنيا ، فهو بعد الحرب ينظم الرحلات الى الآخرة !

لا يمر يوم دون ان يقف المصعدان معا ، فهما اكبر مثل للتضامن والاتحاد ، لا يختلفان مطلقا ، اذا تحرك فهما يتحركان معا ، واذا وقفا فهما يقفان معا .. وفي كل يوم يحضر خمسة موظفين من شركة كوك يفحصون الابواب ويغلقونها ، ثم يقولون خلاص .. ويتحرك المصعدان ، ولا يكاد الموظفون الخمسة يتركون الدار حتى يقف المصعدان !.. وهكذا اضطر الى اصعد على قدمي حوالي التسعين درجة ، وصعود سلم الهرم ايسر كثيرا من صعود درجات العمارة التي نقيم فيها .. الى في سلم الهرم سعة يستطيع ان يجلس عليها الانسان فيلا يستريح بين مجهود ومجهود ، اما سلم العمارة فيجب ان يصعده الانسان بغير راحة او استراحة .. ولا تكاد تصل الى الدور التاسع حتى تشعر انك انسان محطم ، وانك تركت نشاطك في الدور الخامس ، وعقلك في الدور السادس ، والافكار التي في رأسك في الدور السابع .. وهكذا تضيع كل يوم نصف ساعة في صعود السلم ونصف ساعة في الاستلقاء على كرسي وانت تسمع انفاسك تعلو وتضطرب كانفاس المحتضر !

والويل لك اذا مشى المصعد .. فانك تشعر وانت فيه انه سيهوي بك في اي لحظة ، فهو مصعد يحب الهزار ، ويتظاهر دائما بانه على وشك السقوط ، ويحدث اصواتا مخيفة لارهاب الراكبات .. وكثير من الشبان استفادوا من الالعاب اللونابارك بالصعود والنزول في هذا المصعد ، فانت اذا نزلت في المصعد خامرك شعور غريب ، فعندما تكون في الدور السابع ، تشعر بان عقلك في الدور السادس ، وروحك في الدور الخامس .. وقلبك في البدروم !

وقد نبهت شركة مصر للتامينات لهذا الحال ، فانشأت مكتبها في الدور الاول من العمارة ، حتى تستطيع ان تؤمن على حياتك قبل ان تجازف وتصعد الى اي دور .. او الى رحمة الله .. والمؤكد ان « رحمة الله » تقيم في احد ادوار العمارة !

وذهبت الى صاحب العمارة اشكو له هذا الحال ، فقال ببساطة : احمد ربنا !

قلت : احمد ربنا .. على ايه ؟

قال : احمد ربنا ان هذه العمارة ليست مكونة من تسعين دورا !

قلت له : صحيح نصف العمى ولا العمى كله !

الثلاثاء

اليوم مأتم بجوار بيتنا ، واما الاعزف المرحوم ولا يعرفني ، ولكن اهل الميت فيما يظهر اصروا على ان يشترك حيي الحي في الترحم على الفقيد بالرغم منهم ، فوضعوا ميكروفونا في السرادق .. واتفقوا مقرئ له صوت اشبه بمنلوجست معين في محطة الاذاعة !

وهكذا اضطر الحي كله الى ان يشترك في العزاء ، لان اهل الفقيد يصرون عادة على ان يجعلوا صوت الميكروفون عاليا بحيث يخترق طبلة اذن الذي يقيم على بعد ٢٠ كيلو ، واضطر الحي كله الى ان يتحول الى مأتم كبير ، لا يستطيع المريض ان يستريح ولا يمكن النائم ان ينام ، ويستيقظ الاطفال ، ويطرد التلاميذ كتبهم ، ويتمكن اهل الحي جميعا .. ولكنهم لا يعرفون عادة عن الفقيد ، وانما يلعنون الفقيد واهل الفقيد اجمعين ولا يطالبون لهم الموت حتى لا تتجدد المأساة !

وذهبت ازور احد اصدقائي وله ابن طالب في كلية الهندسة وسمعت الطالب يصرخ ... لقد مضى عليه ثلاثة ايام يحاول ان يستذكر دروسه فلا يستطيع !.. ان على بعد ١٠٠ متر جزارا وضع ميكروفونا في محله يذيع من الساعة السادسة صباحا الى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل : اللحم البقري بالاش بصحة صباح (اعلان من المحل) .. صباح الخير ياللي ، ياحي محمد يجعل صباحك فشخة باواد بابيه (تحية الجيران) ... قران كريم (مقرئ المحل الخاص) ... خناقة بين صاحب المحل واحد الزبائن على كثرة العظم في اللحم ... باحصنابين ياحصابين ماتوزنش تاكلوا بلاش (هذه الفقرة تذاع خطأ في الميكروفون كما يحدث في محطات الاذاعة في العالم) ... يا عرفسوس ... سوس ... سوس ، سوس ... سوس .. سوس .. سوس (يوجد شرخ في اسطوانة العرقسوس ومع ذلك يصر صاحب المحل على اذاعتها في الفونغراف) ، اذاعة خارجية وهي خناقة في الحي بين سيدة من الجيران والمعلم جالس امام محل الجزار ويطلع الى نوافذ بيت الجيران بكثرة ! ... (تنتهي الخناقة فجأة بادارة الراديو بصوت عال ويرتفع منه صوت اليوسفية اشتكوا من كثر مراسيل ... ي ي ي ي ي !)

يغطي على صوت الاذاعة الخارجية ! ؟

وفهمت عندئذ لماذا يسقط التلاميذ في الامتحانات

كيف يمكن ان يستذكر التلميذ وهو مضطر ان يسمع صوتا اعلى من صوت صيحة منتهى الجموع او نظرية فيثاغورس وهو صوت بعيد صادق تمنى « البلاس » !

واتصل صديقي بقسم البوليس وقال لهم ان ابنه سيجن .. فاما ان ترسلوا جنديا يمنع هذه الدوشة الميكروفونية واما ان تأخذونا جميعا الى مستشفى المجاذيب !

واعتذر ضابط البوليس بان القانون لا يمنع مطلقا اي انسان من ان يعكنن مزاج اي انسان اخر مادام هذا يحدث في مواعيد معينة !.. قلنا : اليست هذه اصواتا مقلقة للراحة ! قيل لنا ان القانون يعتبر الآلات اصواتا مقلقة للراحة ولكنه لا يعتبر اصوات مطربي محطة الاذاعة كذلك !

ورأى الضابط بصفة استثنائية ان يرسل جنديا ليطلب الى الجزار ان يوقف الاذاعة .. وذهب الجندي الى الجزار ، وطلب اليه ان يقفل الاذاعة ، فقال الجزار :

— انني لا اذيع الا القرآن الكريم والسلام الملكي .. هل تريد منع اذاعتهما ؟ !

واذا بالعسكري يضرب تعظيم ويضرب سلاما ويقول :

— واحنا مالنا يا عم ! !

تركيا تهدد روسيا بالقنبلة الذرية

بقية المنشور على صفحة ٧

وفي صباح اليوم التالي كانت صحف تركيا تزين صفحتها الاولى بصورة « و ٠٠٠٠ » بطلة الساعة وتروى قصة شجاعتها ووطنيتها

والحق يعتبها بالالاتة على رئيس حزب النهضة وابدى عجبه كيف ان « جنلمان » ورئيس حزب يرضى له شهامته ان يمسك بيده

ونفهم انت مما كتبته الصحف في هذا المعنى انه كان مطلوبا من شهامة الزعيم المسكين ان يدير صدغه الايمن بعد صدغه الايسر للصفعات سليلة بيت المجد القديم

في مطعم سورايا

وفي الغرفة مطعمان رئيسيان وهما كاريتش وسورايا ، والثاني لا يفتح الا في المساء

وفي هذين المطعمين يلتقي رجال السياسة والسلك الدبلوماسي وفيهما تقام الولائم والحفلات وتروى اخصر الاخبار والاشاعات ، الى انهما يمتلان — عندنا في القاهرة — بارلغ محمد على وبار الانجلو وبار اللواء ونادي السيارات مع هذا الفارق وهو انك تستطيع ان تتناول غداء او عشاء طيبا في نادي محمد علي او نادي السيارات بمبلغ خمسين قرشا ، اما هنا ...

تناولت العشاء مرة في كاريتش وكان مكونا من : البيروسكي (العصودا صحن سمك ، صحن لحم ، حلوا (موسوت)

وكان الثمن عشرين ليرة اي نحو ثلاثة جنيهات مصرية لان الليرة التركية تساوي ١٤ قرشا صاغا !

لم تتحدثون عن الغلاء في مصر ؟ !

قصة لم تتم!...

بقلم كامل الشناوي

اخذت مكاني في عربة البولمان ، ولم اكد افتح صحف الصباح حتى اقبلت فتاة وجلست في المقعد المقابل لمقعدي ، فطويت صحفي ، واتجهت اليها اقرأ فيها اجمل حادث ، واهم خبر !

كانت نسخة ممتازة اخرجها الخالق سبحانه .. نسخة بالالوان ! في الشعر لون الذهب ، وفي العينين زرقة السماء ، وفي الخدين والشفتين حمرة الورد والعناب ، والبشرة بيضاء ، والفستان اسود !

وحاول قلبي الابله ان يثب من ضلوعه لهفة وحرقة .. فقلت له : اسكت يا مجنون ! وهل قدرنا على حب من هي اقل جمالا واناقة ، ورشاقة ، حتى نطمع في حب هذه الفتنة الطاغية !!

وتحرك القطار ، فاخرجت من حقيبتها كتابا صغيرا ، واستغرقت في مطالعته ، ويئست من ان اظفر منها بنظرة او كلمة ، وماعسى ان يفعلها الي ؟ ابالتي ام رشاقتي ... انا الذي في حجم الجبل ؟!

ولكن حدث مالبس في الحسبان ، فقد سألتني : في اية ساعة يا ترى يصل القطار الى الاسكندرية ؟

قلت : ان ميعاد وصوله هو الساعة الواحدة الا ربعا ، ولكن التقاليد جرت على ان يصل القطار متأخرا نصف ساعة عن موعده المحدد !

فابتسمت وقالت : آه من التقاليد ! انها القيد الذي صنعناه من جهلنا وحماقتنا ووضعناه في اقدامنا ، وايدينا واعناقنا .. فلم نستطع ان نمشي ، ولا ان نعمل ، ولا ان نلتفت !

قلت : هل تسمحين لي ان ابدي اعجابي بهذا الاسلوب الجميل ؟ امام من انا ياسيدتي ؟

– وما الذي يعجبك مني ...؟

قلت : كل شيء .. افكارك .. اراؤك .. اسلوبك في التعبير والتفكير .. واشياء اخرى !

– اظن ان الاشياء الاخرى هي وحدها التي تعنيك ، انكم ايها الرجال لايهمكم من المرأة الا جمالها ، مظهرها .

ومن اجل ذلك هي تتأنق لكم ، لترضي عقولكم الصغيرة ! اما نحن النساء فاننا نعجب بالعقل والروح اكثر من اعجابنا بالجسد .. تصور سيدة في حجمك ورسمك هل كنت تستطيع ان تبادلها الحديث كما ابادلك الان الحديث ولو كان لها عقل ارسطو ؟

قلت : اتسمحين ياسيدتي ان اسألك مرة اخرى امام من انا ؟ فاني ساجن اذا افترقنا دون ان اعرف على الاقل من انت ؟

– لا افضل انك امام شيء قط ، فلست الا فتاة حديثة عهد بالزواج ! قد اكون جميلة ، وقد اكون مستعرضة ، ولكني مضطهدة ومن اضطهادي في جمال وعراقة بيتي !

قلت : ان لك اذن قصة ؟

– وماذا يهمك من قصتي ؟

قلت : اني اكتب احيانا في الصحف

– لعلك صحفي

قلت : نعم ولعله لايزعجك ان يكون لك صديق صحفي ؟

– بل يرعبني كثيرا .. اني اقرأ للكتاب والشعراء والصحفيين واعجب بهم ، ولكني لم افكر في ان اصادق احدا منهم !

قلت : كيف تعجبين بشخص ولا تفكرين في ان تصادقيه ؟

– انا اعجب بالطباخ الماهر ، فاتذوق طعامه ، واثني عليه ، واتحدث عن مهارته وحذقه ، ولكني لا احاول ابدا ان اجعل له مكانا في قائمة اصدقائي !

قلت : يحسن اذن ان اتعلم الامل في ان ارقى الى مرتبة اخرى .. فانا لا اشتغل بالكتابة وحدها ، ولكني انظم الشعر ايضا !

– لن تكون صديقي .. هذا مايجب ان تفهمه ، ولكن ذلك لايمنع من ان اقابلك لاقص عليك قصتي ! لعلك تنجح في سردها لقرائك

قلت : كما تقابلين طباخك لتصدري اليه التعليمات الخاصة بطعام الغداء والعشاء .. اليس كذلك ؟

– ليس كذلك تماما ..

قلت : ومتى نتقابل لترويقصتك ؟

– في الاسكندرية اتصل بتليفون رقم .... واسأل عن ليلى !

وكان القطار قد وصل الى سيدي جابر فقلت : لقد مضى الوقت بسرعة يا ليت القطار تأخر عن موعده ساعات بدلا من نصف ساعة !

– كثيرون من ركاب القطار – لست منهم – احسوا ان الوقت مر بطيئا جدا ، هؤلاء هم ركاب الدرجة الثالثة الذين قطعوا المسافة وقوفا .. لم يقطعوها جلوسا على المقاعد الوثيرة مثلنا ، ولم يجدوا طول الطريق بكوب ماء مثلج او بقدح شاي او فنجان قهوة ! ان الحياة مثل هذا القطار : ركاب البولمان يودون لو طالت ساعة الوصول الى المحطة ، وركاب الدرجة الثالثة يستعجلون الساعة !

– وافترقنا في محطة الاسكندرية ، وفي الصباح الباكر طلبتها في التليفون ، وحددت لي الساعة العاشرة صباحا موعدا للقاء على بلاج سيدي بشر ، واشترطت لكي تقابلني وتحادثني ان اكون بملابس البحر

قلت : ان هذا الشرط مستحيل تحقيقه ، فانا لم اظهر بملابس البحر امام انسان ..

– ان المستحيل هو ان اقابلك على البلاج من غير ملابس البحر ... سأكون بالمايوه فيجب ان تكون بالمايوه ...

قلت : لو كان لي قوامك لما ارتديت غير المايوه ! اما قوامي انا الذي يجسد جبل الجيوشي على رشاقته فلا يمكن ان يظهر في المايوه

– اؤكد لك اني لن احدثك الا اذا كنت في المايوه !

قلت : امري لله .. سأقابلك الساعة العاشرة اذن

– بالمايوه لا تنس !

قلت : بالمايوه يا ليلى ..

* * *

كانت الساعة العاشرة تماما .. فوقفت امام المرآة ساعتين البس المايوه لم اخلعه ، واخلعه ثم البسه !

وكنت ابكي من بشاعة المنظر ، وتذكرت ماعربي لي في حبي من شقاء ودموع والم ، فهانت كلها امام هذا الحكم القاسي ان اظهر بالمايوه على البلاج والاقي ليلى على مرأى من الناس !

واخلفت الميعاد ، واتصلت بها تليفونيا وطلبت منها ان تروي قصتها فقالت : لن ارويها الا اذا تقابلنا ، ويجب ان تكون بالمايوه !

قلت : انا الان بالمايوه .. فكلميني !

ولم اجد بدا من ان ارتدي المايوه .. وقلت ان هذا اقل مايفعله الرجل في سبيل من يحبها !

ومشيت فوق الشاطىء اتعثر في خجلي وخجل .. نسيت لو ان الشاطىء من الناس والبحر معا ، وكنت اخفي نفسي وراء الكابينات والمظلات ..

ووصلت الى ليلى ، وما ان رأتني بالمايوه حتى هتفت باسمي فرحة مسرورة .. ثم صفرت بفمها .. واقبل رجل تدفعه الى غايته !

– حضرته زوجي .. المصور المعروف !

وسلط الرجل الكاميرا على جسمي وصورني بالمايوه !

وشكرتني الفتاة على ان هيأت لزوجها ان يخرج هذه الصورة الفذة ! وقالت لي كأن لم يحدث شيء :

– من اجل هذا الفنان تركتني المريض ومن اجله حرمني وانيي من ميراثه !

هذه هي قصتي ..

قلت : بل هذه هي قصتي !

كامل الشناوي

حادث خطير ؟؟

وفي العام الماضي كان الزائر يلتقي في شوارع انقرة واستانبول عددا كبيرا من البريطانيين والامريكان الذين يرتدون الثياب العسكرية

اما اليوم فانه يلتقي نفس العدد تقريبا ولكنهم يرتدون .. الثياب المدنية ؟!

والزملاء الصحفيون – مراسلو صحف امريكا وانجلترا – الذين قابلتهم في العام الماضي مازالوا مراجعين في انقرة .

وسألت احدهم – وهو مراسل احدى صحف شيكاجو – ماذا يفعل في انقرة

قال : انتظر حادثا هاما على وشك الوقوع !

قلت : حادث خطير ؟

قال : قد يكون خطيرا وقد يمر بسلام

قلت : ماذا تعني ؟

قال : الامر يتوقف على تدبير وجود طابور خامس في تركيا ..

قلت : لا اعتقد ان هذا الامر في الامكان .

قال : من يدري ؟

قلت : ومن الذي يسعى لتدبير وجود هذا الطابور الخامس ...

ضحك وقال : لسنا نحن الامريكان على كل حال !

ولقد دعانا لتناول العشاء اول امس السيد مختار مخيش القائم باعمال مفوضية لبنان في انقرة ، وكنا : الاستاذ صالح خليل الملحق بالمفوضية المصرية والسيدة الفاضلة حرمه بهية هانم القرنساوي وانا

وقال السيد مختار مخيش ان سيدات السلك السياسي الاجنبي في انقرة قد بايعن بهية هانم ملكة للجمال في انقرة

وهنا دخلت سيدة تركية بارعة الجمال وقيل لي ان اسمها مقبلة هانم وهو اسم على مسمى ان كان للجمال حرمة وقداسة .

ومقبلة هانم زوجة السيد فريدون الذي كان في العام الماضي سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية التركية واصبح اليوم وكيلا للوزارة .

وجلست حضرتها على راس مائدة جلس حولها لفيف من ضيوف زوجها وكانوا جميعا من الامريكان

والى مائدة ثانية كان الملحق الصحفي بسفارة بريطانيا والسيدة زوجته يرحبان بضيوفهما من الصحفيين الاتراك

وهكذا ... الاتراك الرسميون يحتفلون بالامريكان

والبريطانيون الرسميون يحتفلون بالاتراك .

واما البريطانيون فلا احد يحتفل بهم !

محمد التابعي

لحن جديد لعبد الوهاب تنشده نور الهدى في أميرة الأحلام

النجمة نور الهدى ومحسن سرحان كما يظهران في منظر من الفيلم الغنائي « أميرة الأحلام »

من المفاجآت السارة التي سيطرب لها عشاق السينما انشاد النجمة الشادية نور الهدى لحن جديد وضعه خصيصا لها الموسيقار محمد عبد الوهاب في فيلم « أميرة الأحلام » واسم هذه الأغنية « متى عاودت أصدق حبيبا » وسيسمع هذا اللحن الاعجاب العام وسيسمعه الجمهور في هذه القصة العاطفية الغنائية لاول مرة عندما يعرض الفيلم يوم الاثنين القادم ١٧ يونيه بسينما الكورسال بمصر

ويعرف القراء ان هذا الفيلم من تأليف واخراج المخرج القصصي المعروف الاستاذ احمد جلال وقد اشتركت فيه نخبة من أقدر الكواكب وفي مقدمتهم النجمة نور الهدى والممثل القدير محسن سرحان وقد انتجت الفيلم استوديوهات جلال لصاحبيها احمد جلال وماري كويني وهو من توزيع شركة نحاس فيلم

شركة أفلام الاسكندرية
اسكندر كامل وشركاه

سيتاح لمصر والبلاد العربية جميعا ان ترى عن قريب اول انتاج لشركة افلام الاسكندرية . وقد اوقفت عليه جهودا جبارة وحرصت على ان يكون من الطراز الاول فاختير من الموضوعات التي قدمت اليها قصة « سلوى » تأليف واخراج الاستاذ عبد العليم خطاب خريج استوديوهات ومعاهد لندن لسينما لتكون باكورة انتاجها كما اتفقت مع نخبة من كواكب السينما للاضطلاع بأدوار هذه القصة وفي مقدمتهم امينة رزق ، محمود المليجي ، روحية خالد ، اسماعيل يس ، سعاد حسين ، سيد سليمان ، محمد ادريس ، فتحية فؤاد ، لطفي الحكيم ، حسن رشاد ، توفيق اسماعيل ، صالحة قاسين ، عبد الحميد بدوي ، عبد الهادي غنيم ، نوال الصغيرة ، وسيقوم بتلحين اغاني الفيلم الاستاذ اسماعيل صدقي الموسيقار الاسكندري الشهير . وعهدت الشركة بالادارة الفنية الى رجل السينما المعروف العزيز اورفانلي . وسيخرج الفيلم في استوديوهات جلال خلال هذا الشهر توزيع مكتب الافلام والسينما المصرية (ل . جوردانو)

اليتيمة أو بنت حماة.. تأليف واخراج وانتاج ياباني !

بقلم الاستاذ يوسف حلمي

قالت مقدمة القصة كما قالت الاعلانات ان القصة والحوار للاستاذ يوسف جوهر . وتعرض يوسف لحملة شديدة من الذين يعرفون ان القصة مسروقة من مسرحية « الابابوارة » المشهورة ، فانتظر حتى انتهى عرض الفيلم وارسل يكتب انه مؤلف القصة وقال انه لا صلة له بموضوعها . وان تعاقده مع الشركة كان مقصورا على وضع الحوار

وسوؤني جدا ان أقول ان عاصمة السينما اجتاحت هذا القصصي الموهوب اجتياحا . وخسر عشاق الادب القصصي الرفيع واحدا من الكتاب كان المستقبل والمجد يفتحان له احضانهما . ويظهر ان العلة في ذلك ترجع الى اجهاد مواهبه في انتاج لا يحتمله استعداد الشاب مع مطامعه القليلة . ولعله يذكر انني طالما دعوته والححت عليه في النصح ان يبعد عن سوق الادب التجاري . فان مواهب الاديب والمؤلف والشاعر كالارض الزراعية يجب الا تجهد في الانتاج المتصل اولا . كما يجب ان تتعهد بالتخصيب والتسميد الدائمين ثانيا .

. . .

تتلخص القصة في ان رجلا ثريا (عباس فارس) يظهر فيما بعد انه رئيس عصابة لسرق الذهب وتحوله الى سبائك لتغيير معالمه . تركت له زوجة (زينب صدقي) تسيطر عليه وتوجه اعمال العصابة التي يقوم بخططها العملية لص خطير (محمود المليجي) ومع ذلك فقد اشتهر الزوجان بأعمال البر التي كان منها انشاء مستشفى خيري تعمل فيه ممرضة (مديحة يسري) التي كانت لقيطة ورباها الزوجان دون ان رباها .. ازاي ؟ متفهمش !

وكان للزوجين ولد (محمد امين) وبنت (سناء سميح) . وكان الابن مولعا بالممرضة دون ان تعرف حيث اعتاد ان يتسلل في الليل الى غرفتها بالمستشفى ويترك لها طاقة زهور وخطابا غراميا !

اما البنت (سناء سميح) فكان لها خطيب محام يابي فيما بدا له ان يحسم الخطوبة اذا اصر الابن على الزواج بالممرضة

ويمضي الوقت يستفحل نفوذ (محمود المليجي) على العائلة ويضع الزوجين تحت تهديده ، وبمصادفة تافهة مفتعلة يقع في غرام (مديحة) ويطالب بها هي وصف ساعة الذهب ثمنا لسكوته والا فانه يكشف سر العصابة لرجال البوليس الذين هم في اتصال به بخبره بالاعتراف والارشاد عن العصابة

وسط المناورة تجري بين الطرفين يحاصر رجال البوليس المنزل وتجري مديحة بتضحية نفسها بالذهاب معه لانقاذ الاسرة . ولكن الابن يخرج مسدسه ويطلق على اللص عدة رصاصات . ويصل رجال البوليس فتقول الام انها هي المسؤولة عن اعمال العصابة . الا ان المليجي الذي لم يكن قد اسلم الروح يقوم من الخلف ويخرج مسدسه ويطلق على ظهر (زينب صدقي) عدة رصاصات اخرى ، ويواجه الجميع ورجال البوليس وفي كلمات قصيرة يفشي سر العصابة ، ولكنه بلا مبرر يتهم مديحة بأنها كانت شريكة ايضا ! مع انها لم تذنب ولم تحس ولم تقاوم وقد رضيت بالذهاب معه !

ويعفون عن الاب والابنة ومديحة .. اما الابن فلا !! وذلك لحكمة يعرفها المؤلف والمخرج فقط .!! ثم نرى مناظر سريعة متلاحقة (فوتومونتاج) للمحاكمة ، ويكون المحامي المترافع هو خطيب الابنة .. ولا نسمع في هذه المناظر المتلاحقة شيئا من الدفاع او المرافعة وانما نرى وجه المحامي ثم المتهمين وراء قضبان القفص واحدا بعد الآخر .. وتنتهي هذه المناظر المتلاحقة (بجادة) .. واذا بهم جميعا في المستشفى يزفون الى الابن الجريح (متى وكيف جرح ؟ لا اعرف !) خبر حكم البراءة !

ويفهم مع هذا كله ان ابنه سيتزوج مديحة .. وان المحامي سيتزوج اخته . وهكذا يتمشى منطق المؤلف والمخرج الا ليستغرب من الخطيب الذي كان يرفض الزواج بالفتاة اذا تزوج شقيقها من الممرضة ، انه يعود فيقبل الزواج بعد ان افتضحت العائلة التي كونت ثروتها من السطو والجريمة !

. . .

لو رأى القارئ الآن واما الهدف من الاعياء والتعب ، لعلم كم اجهدني هذا التلخيص . فان اضطراب السياق وتداخل الحوادث في بعضها ، وتطفل بعض الوقائع والمناظر على الموضوع الاصلي ، وعدم معقولية المفاجآت الكثيرة التافهة .. كل ذلك شيء يدير الرأس ويجعل بيت جحا اسهل في معرفة مسالكه ودروبه من تتبع هذه الرواية الرخيصة

يبدأ المخرج فؤاد الجزايرلي الفيلم بمنظر لادغال واحراش يخيل في دروبها محمد امين فتحسب ان وقائع القصة ستجري في اواسط افريقيا وننتظر ظهور السباع والافاعي والقردة .. ثم بالرواية تجري في بلادنا . ولكننا نظل الى النهاية جاهلين اين يقع هذا المنظر وما صلته بموضوع الرواية وكيف تأتي فيها وهل هو تابع لمنزل الاسرة ام للمستشفى ام غابة موحشة في الطريق لا ادري !

وتدخل الخادم الى مخدع سيدتها الكبير ويكون معه ابنه فتنبهها بان الست الكبيرة تأمرهما بسرعة انهاء الحفلة الساهرة المقامة الآن في نفس المنزل ، فيغضب الرجل وولده ويسكران اشعار الاب (طرطورا) .. ولكن الزوجة تظهر تهديدا وتسحبهما معا .. واذا بمدعوي الحفلة هم الزوجان والابن والبنت وخطيبها ، وتحضر منظر الحفلة اربع راقصات يهززن بطونهن عدة ثوان وتنتهي الحفلة !

التتابع والحركة والتشويق هي العناصر التي تحفل فيها براعة المخرج عادة .. ولكن المخرج فؤاد الجزايرلي لم يسمع بها حتى الآن .

ويمثل محمد امين دور الابن ، ويعجبني في هذا الشاب ميزة بارزة هي انه جرئ جدا . وليس أجرأ منه اذ يجعل من نفسه (فتى اول) .. كان للسينما في عهدها الصامت ممثل هزلي مشهور اسمه (زيجوتو) ، ولو لبس محمد امين قبعة لكان صورة طبق الاصل منه . فإذا كان لابد له من ان يمثل ، فلماذا لا يجرب التمثيل الهزلي لعله ينجح ؟ ولا يغضبه هذا الرأي فاعظم ممثل مصر هو نجيب الريحاني . واعظم ممثل العالم هو شارل شابلن

ويعجبني ان اجد انه شديد الرضا عن نفسه ، واثق من جماله وجاذبيته وأناقته ورباط عنقه الملون حتى قرب ركبتيه .. ولو سمع هذا الشاب تعليقات المتفرجين ولي كان هزءهم اولاد البلد على شخصيته وتمثيله وغنائه لاكتفى بمهنة الانتاج !

وتؤدي دور الممرضة مديحة يسري .. وماذا يجدي سحر وجهها العربي المليح في رواية كسيحة مشوهة ومع مخرج عاجز ؟ صحيح ان عاطفتها الفنية قد تكون غير مشبوبة كما ينبغي . غير اني ارجح انه لو كان المخرج استاذا يستطيع ان يخرج منها شيئا لنجح السينما المصرية خصوصا وان لها وجها وقواما نادرين في ممثلاتنا

ولاول مرة شاهدت وجها جديدا لصبية حسناء هي سناء سميح . ومع تفاهة دورها فانها استطاعت ان تنبئ عن شعلة عاطفية وقدرة ممتازة على التعبير الصوتي والوجهي . الا ان ملابسها لم تكن تناسب مركز عائلتها وثروتها الا ان قورنت بملابس البطلة مديحة يسري التي ظلت طول الرواية تلبس ثوبا واحدا بينما هي تكتب في الحرير والدمقس وتظهر في كل منظر بفستان جديد آية في الذوق والاناقة !

اما عباس فارس وزينب صدقي والمليجي فيكفي انهم ابناء مسرح . والحق ان اعظم من ظهر على الشاشة في امريكا وفرنسا ومصر الممثلون المتخرجون في المسرح .. والاستثناءات من هذه القاعدة نادرة جدا

. . .

اما بعد فاليتيمة تأليف واخراج وانتاج ياباني !

يوسف حلمي المحامي

أنا مستعد لدفع الألف جنيه يا سليمان نجيب بك

بقلم يوسف وهبي بك

أخي سليمان ...

كان ردك في منتهى الظرف وخفة الدم لكنك اعتمدت على مقال حضرة الناقد الصغير دون ان تكلف نفسك عناء الاعتراف بانك ظلمتني في مقالك السابق واتهمتني بما ليس في ..

لكني مالفت نظري بوجه خاص هو مقال حضرة الناقد الصغير الذي كرني برؤية قديمة . ايام كان النقد مستندا على الطعن في الكفاءات وانكار المجهود وكان في مستطاع حضرة الناقد الصغير ان يفند اقوالي ويدحض مزاعمي دون الالتجاء الى ثوله ويوسف له الكفاءة والدراية والقدرة .. الى اخر هذه السفاهات التي يمجها الذوق السليم . وليس يكاف على الكاتب ان يحفر من مقدرة الغير للتدليل على صدق قوله خصوصا اذا كان الشخص يقدره الملايين ويعترفون بكفاءته .. واظن السائد عند الناقد الصغير انه يكفي ان يكيل التهم فيصدقه الناس .. والا فكيف جاز لحضرة الناقد الصغير ان يقارن بين ابن الحداد والجبار ... وما صلة الموضوعين ببعضهما .. الهذه الدرجة ذهب الحياء من الناس .. وما رأى حضرة الناقد الصغير في اني على استعداد ان ادفع له الالف جنيه اذا كانت الروايتان نفس المعنى او الموضوع ؟ والادهى من هذا كله انه قال ان رواية غرام وانتقام مقتبسة والتيجي سيف الجلاد ؟ .. اي انه فسر الماء بعد الجهد بالماء ! وعلى الكريت الكعكة .. الم يقرأ الناقد اللبق بالخط العريض على شريط الفيلمين انهما اقتباس ؟ .. الم اذكر في مقال انا احيانا نلجأ الى الاقتباس ولكننا نعترف به ؟ .. لم هذه المغالطة الفاضحة .. السالفتانا احيانا نؤلف ولنا مؤلفات اصيلة من صميم المجتمع فما موضع الطعن الآن ..

والى حضرة الناقد الصغير ازف البشرى وهي ربحه مقدما ليصبح الالف من الجنيهات اضعها تحت تصرفه اذا استطاع باطلاعه الواسع وعلمه الغزير وقراءاته في السيناريوهات ان يأتيني باصل اجنبي للروايات الآتية : اولاد الذوات – اولاد الفقراء – بنت مدارس – الشيطان – بنات اليوم – اولاد الشوارع – بيت الطاعة – الاستعباد – رجل الساعة – القائل – الصحراء ... زوجة من الشارع – خفايا القاهرة

واكتفي بهذا العدد من الروايات اليوم فكل منها يكسب الف جنيه وانا لا اريد ان اؤثر على رصيدي في البنوك

والبقية تأتي

يوسف وهبي

الفيلم الذي هز المشاعر الخير والشر

مما يلفت انظار الجمهور عندما يتوجه الى داري سينما اوبرا وحديقة الازبكية حيث يعرض الآن فيلم «الخير والشر» . انه عند وقوفه بباب السينما في اثناء العرض يسمع احاسيس الجمهور الذي يشاهد الفيلم تتوالى ، فهذه آهات وتأوهات تتصاعد عندما يظهر على الستار مشهد دراماتيكي مؤثر ، تعقبها ضحكات تتعالى خارجة من اعماق القلوب ، على اثر ظهور مشهد فكاهي مضحك ، وتجيء بعد هذه دندنة ، لظهور مشهد غنائي شجي يمس اوتار القلوب .. وهكذا تلاعب هذا الفيلم الممتاز الذي انتجته شركة الفيلم الشرقي بمشاعر الجماهير العديدة التي ذهبت لمشاهدته فاستطاعت قصة الفيلم ان تستهويهم في الصميم وان تحركهم وتثير عواطفهم في كل مشهد منها .

ولا عجب في ذلك فقد انتج الفيلم بعناية بالغة على اساس قصة اجتماعية قوية اذ لا يخلو احد من بني الانسان من مصادفته للخير والشر ... وزاد الفيلم قوة المطربة الجديدة نورهان التي لم يشاهدها فنان الا واعجب بها وغناء مطرب العروبة محمد سلمان الذي قفز نحو المجد الفني مع مجموعة من خيرة الممثلين المشهورين .

ويكفي هذا الفيلم فخرا انه يعرض في داري سينما اوبرا وحديقة الازبكية في وقت واحد ونظرا لما لاقاه من اقبال الجماهير الحماسة يمتد عرضه اسبوعا ثانيا بهما

والفيلم من اخراج حسن حلمي وتصوير عبد العزيز فهمي – توزيع محمد راتب

مباهج الصيف بكازينو أوبرا

ملكة المسارح
السيدة بديعة مصابني

يعد كازينو اوبرا بحق مصيف القاهرة الشعبي ، فهو يقع في قلب المدينة ، وفي مكان يعتبر اجمل بقعة بها حيث تسطع الانوار الخلابة ، وبه تتوفر الخضرة والماء والوجه الحسن ، وهكذا اصبح الملتقى المختار لجميع الطبقات التي تقصده للاستمتاع بجلسة هادئة ممتعة محوطة بالمناظر الجميلة الاخاذة والهواء الطلق في الروف جاردن والملعب الفخم الممتاز

وهناك يجد من يرتاده كل ما يطيب للنفس من مشروبات نقية مرطبة ومأكولات شهية اختص بها الكازينو ، وكل ذلك بفضل ما تبذله ادارة الكازينو وعلى راسها السيدة بديعة مصابني والاستاذ انطوان عيسى من جهود جبارة حتى توفر على القاهريين مشقة المصيف وعناء الحيبة مما يجعل من هذا الملهى الكبير ميزة اختصت بها القاهرة دون سواها من بلاد القطر

هنا هوليوود

• شفيت ميرل اوبيرون من المرض الذي الم بها اخيرا ، وستحضر في الاسبوع القادم الحفلة الافتتاحية لفيلم «ليلة في الجنة» الذي تظهر فيه امام تورهان بك الممثل التركي المعروف

• يعقد في الشهر القادم زواج رود كاميرون الممثل الكوميدي المعروف بجاينس بيج .

• يعد فرانسيس ليدر الممثل التشيكي الشهير من بين كبار الساعين في «مدينة النجوم» التي انشئت في اوجاي بكاليفورنيا على بعد ٧٥ ميلا من هوليوود

• تتحدث هوليوود الآن عن غرام جديد بين روبرت ووكر ومارثا اودريسكول

• تبدأ فريا ريتا هايوارث – صاحبة اجمل جسم – في هوليوود في تمثيل رواية «كارمن» المعروفة

• غادرت في هذا الاسبوع لانا تيرنر هوليوود الى امريكا الجنوبية في اجازة تقضيها بعيدا عن الاستوديو وسحره

• يلعب طولونيتر وبعل كونستانس بنت الكوكب السينمائي – الثلاث جاءا عقبيا منذ عدة سنوات – سنة اقدام . ولا تزال كونستانس تحاول جاهدة ان تحتفظ برسمها «وشبابها» !

• لا نشاهد الآن تورهان بك مع لانا تيرنر صديقتهما الذي كان حديث القرية . ويقول اصدقاء تورهان ان اجون دي كارلو قد انتزعته من لانا

• زوقت ماريا مونتيز طفلة سمتها ماريا كرستينا . وتقول ماريا انها لن تعتزل الشاشة البيضاء ولكنها ستحاول ان تجمع بين عملها السينمائي وواجباتها الزوجية

• تقوم ديانا دربين بدور «جرسونة» في فيلمها الجديد «من اجله هو» ، وقد اضطرت ديانا الى ان تتعلم من احدى الجرسونات المحترفات كيف تمد المائدة استعدادا للقيام بهذا الدور .

• اضطرت ميرنا لوي كوكب السينما المعروفة الى استئناف حياتها السينمائية تحت الحاح جمهور المعجبين بها .

وقد استقالت ميرنا في هذا الاسبوع من عملها في مكتب الصليب الاحمر بنيويورك لتقوم بالدور الاول مع دون اميتشي في فيلم «هنا يلعب حبي» .

• يشتغل الآن جورج ساندرز بكتابة رواية بوليسية للسينما

• قرر سابو – الممثل الهندي الشاب – بناء فندق في كاليفورنيا للجنود الذين سرحوا من القوات الامريكية .

• يلوح ان هوليوود تعاني من ازمة المساكن التي تشكو منها في القاهرة ، فقد طلبت سوزان هايوارد وزوجها جيمس بيكر اخلاء من صاحب المنزل باخلائه في خلال اسبوع ، وتقول سوزان انها لا تزال تبحث عن منزل جديد .

حاليا الاسبوع الاخير
للكوميديا الفلسفية
البني آدم
بسينما الكورسال بمصر

غدا تظهر مجلة السينما والمسرح
الحقيقة
يقدمها الفنان الصحفي
مصطفى الفلكي

ستوديو مصر ونشاطه خلال الصيف

يوسف وهبي بك

يعد فصل الصيف في نظر جميع الناس فصل الراحة والاستجمام .. ولكن استوديو مصر خرج على هذه القاعدة فهدمها من اساسها .. لأن الحركة والنشاط فيه متواصلان .. وكل ذلك استعدادا للموسم الجديد الذي سيكون احفل مواسمه

وقد اتم الاستوديو انتاج فيلمه الممتاز «شمرة الفجر» الذي سيكون تحفة الموسم الرائعة وقد مثله الاستاذ الكبير يوسف بك وهبي بالاشتراك مع المطربة الموهوبة ليلى مراد وهو من اخراج يوسف بك وهبي

ليلى مراد

وكذلك اعد فيلم «ارض النيل» تمثيل الكواكب عقيلة راتب وانور وجدي وجورج ابيض بك ، واخراج الاستاذ عبد الفتاح حسن

كما انه سيقدم فيلم «الباب العامر» تمثيل النجوم زوزو حمدي الحكيم ومديحة يسري وحسين رياض وسراج منير وهو من اخراج الاستاذ احمد كامل مرسي وفيلم «دايما في قلبي» تمثيل عقيلة راتب وعماد الدين حمدي واخراج صلاح ابو سيف

ولم يقتصر نشاط الاستوديو على اخراج الافلام ذات المستوى الفني الرفيع بل انه قام باخراج افلام لشركات اخرى ارادت ان تحتفظ لافلامها بمستوى عال فقد تم فيه اخيرا انتاج فيلم «ليلى بنت الاغنياء» للاستاذ انور وجدي والمطربة ليلى مراد ويجري في الوقت الحاضر تصوير مناظر فيلم «لست ملاكا» للموسيقار محمد عبد الوهاب والسيدة راقية ابراهيم والمطربة نور الهدى واخراج كريم وبعد انتهاء هذا الفيلم يبدأ تصوير الفيلم الجديد الذي سيخرجه ويمثله الاستاذ احمد سالم ..

وهكذا يواصل الاستوديو نشاطه بلا انقطاع سواء لحسابه او لحساب غيره من المنتجين

اما بالنسبة لسينما استوديو مصر فانها ستعرض ابتداء من يوم الاثنين القادم فيلم «الحياة كفاح» الذي نال نجاحا كبيرا في عرضه الاول وبعد ذلك ستغلق ابوابها لاجراء الاصلاحات السنوية استعدادا لافتتاح موسمها الجديد في اوائل شهر اغسطس القادم

الاوله آه ... والتانيه آه ... والتالته آه ...
الاوله من عنيكى وسحرهم لتنين
والتانيه م الابتسامه الحلوة والشفتين
والتالته من كيت وكيت م الشعر للرجلين
الاوله من عنيكى وسحرهم لتنين ولفتنهم
والتانية م الابتسامة الحلوة والشفتين ورقتهم
والتالتة من كيت وكيت م الشعر للرجلين وفتنتهم
الاوله من عنيكى وسحرهم لتنين ولفتنهم الى المحبوب
والتانية م الابتسامة الحلوة والشفتين ورقتهم انا محسوب
والتالتة من كيت وكيت م الشعر للرجلين وفتنتهم اشق التوب
اى الملائكة اتخذ له فى البدن محراب وفى عنيكى
وباى كاس انتشت روحك واى شراب سرى فيكى
كاس الامل والشباب اوله الاحباب حواليكى
ماتتقى الله فى خلق الله وتتحطى
ماتتقى الله فى خلق الله وتتبطى
ماتتقى الله فى خلق الله وتتغطى
الاوله آه ... والتانيه آه ... والتالته آه ...
« سعيد »

بـريق عينيـك .. قد لاح لى اليوم فى هذيانى
وابتسام شفتيك .. اسكرنى خمره القانى
وعناقك العنيف .. سلبنى راحتى ومزق كيانى
وطيفك الجميل .. شردنى واضنانى
ونزوات قبلاتك .. نفث السم فى راسى ونفسى
لهذا احببتك .. فى الحزن والالم
ومع هذا .. تابعتك خطوة خطوة الى ابواب جهنم!
وبرغم الشوك القائم فى الطريق ، وبرغم الخوف الجاثم على الباب ، ماندمت انى اتبعك يا حبيبتى ، ووقفت ببابك مشدوها بحبى!
عن الكاتب الروسى : بريوسوف

(العدد ٦١٠) ٤ شعبان سنة ١٣٦٥ - ٣ يوليو سنة ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

لندن – بالتليفون :

نشرت جريدة الديلي تلغراف ان السير رونالد كامبل السفير البريطاني صرح امس لمراسلها في القاهرة ، بانه اصبح متفائلا بنتيجة المفاوضات . وذكرت الجريدة ان تصريح اطونيادس في الاسكندرية الذي كان مخصصا لاقامة حفلة لذلك وتكون عناوين مسرح مصرحا للمفاوضات عند استئنافها

وكانت لهجة جميع الانباء من القاهرة امس اقرب الى التفاؤل ..

الجو السياسي

القيت في الاسبوع الماضي خمس قنابل ذرية ، واحدة في جزيرة بكيني في المحيط الباسفيكي .. والثانية القاها مكرم باشا عندما اعلن ان المشروع البريطاني حماية صريحة ، والتي الثالثة حافظ رمضان باشا ، والتي الرابعة علي الشمسي باشا ، والتي الخامسة حسين هيكل باشا

وكان المفهوم ان كل قنبلة من هذه القنابل ستنسف المفاوضات ، وتوقع بعض الناس نهاية صدقي باشا كما توقعوا نهاية العالم في تجربة القنبلة الذرية ، وتوقعوا ان يسمعوا ان سفينة المفاوضات احترقت او عطلت او جنحت الى الشاطيء .. ثم تبين ان هذه التجارب – على الرغم من ذلك – لم تحدث ضحايا ، ولم تحدث هياجا في البحر السياسي ولم تقم عاصفة هوجاء ، واكتفى بان ظهر في ايام الخميس والجمعة والسبت ضباب ذري ، ولكن دولة صدقي باشا يقول ان هذا الضباب تبدد تماما !

ولاشك ان مصر استفادت من تجارب القنابل الذرية السياسية ، وانها اشعرت الجانب البريطاني بما سوف يحدث اذا القيت القنبلة الذرية الكبرى .. يوم يعلن المفاوض المصري قطع المفاوضات

وتقول الدوائر الوزارية ان الانباء التي لديها تدل على ان المفاوضات في حكم الناجحة ، اي انه تقرر الاتفاق على مشروع المعاهدة بين البلدين ، وانه امكن تذليل الصعوبات ، ولم يعد هناك سوى صعوبة صغيرة او مسألة صغيرة يقولون ان حجمها مثل رأس الدبوس ، وان هذه المسألة لاتزال موضع خلاف بين مصر ولندن ويرون ان السفير البريطاني قد اقتنع بوجهة نظر مصر وابرق الى لندن بذلك ، ولم يبق الا موافقة مستر بيفن

واصبحت الدوائر الوزارية تتوقع حضور مستر بيفن ولورد ستانسجيت في شهر يوليو .. وتقول هذه الدوائر ان دولة صدقي باشا يأمل الآن ان يسافر الى اوربا في اجازة بعد انتهاء المفاوضات ، ويتولى معالي لطفي السيد باشا رياسة الوزارة بالنيابة

هذا مبلغ متوسط التفاؤل الدوائر الوزارية في الاربع والعشرين ساعة الاخيرة .. ولكننا نحذر الرأي العام المصري من التفاؤل بل نوصيه بالحذر ، والحذر الشديد ، فان حوادث الاسابيع الماضية علمتنا ان نقابل انباء التفاؤل بكثير من الاحتياط ، فالتفاؤل لايكون الا بعد توقيع المعاهدة فعلا .. بل بعد خروج اخر جندي انجليزي من البلاد

ولكن ليس للموقف السياسي بالسهولة التي تحسبها الدوائر الوزارية فان معالي مكرم باشا لاينوي ان يترك فرصة المفاوضات دون ان يحاول احداث انفجار قوي ..

ويحاول بعض الساسة ان يستخدموا « الطاقة الذرية » الموجودة في كثير من احزابنا السياسية في اغراض سلمية بدلا من اغراض الحرب .. ولكن لايظن المتفائلون ان الذين فشلوا في جمع كلمة الاحزاب في المفاوضات سيستطيعون ان ينجحوا في جمع كلمتهم بعد المفاوضات ..

والمقرر حتى الآن انه بعد توقيع المعاهدة ستعرض على البرلمان المصري في هذه الدورة ، وسيتولى دولة صدقي باشا الدفاع عنها في المجلس ، ثم يرفع استقالته خلالة الملك .. وبعد ذلك اما ان يتسع نطاق وزارته فتشمل السعديين ، او تؤلف وزارة سعدية دستورية مستقلة

هل انتهت المفاوضات ؟

اتصل بنا الاستاذ علي امين امس تليفونيا من لندن وابلغنا الانباء التالية :

١ – اجتمع مجلس الوزراء البريطاني يوم الاثنين لبحث مسألة فلسطين ، ثم عرض عليه اللورد ستانسجيت وزير الطيران ورئيس الوفد البريطاني للمفاوضات المصرية تقريرا عن مسألة الدفاع عن مصر على ضوء المفاوضات الاخيرة بين صدقي باشا وسير رونالد كامبل السفير البريطاني .

وقد استدعى الى المجلس لحضور هذه الجلسة الماريشال مونتجمري رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية

وقد عرض الماريشال مقترحات جلاء عن مصر وعدد الجنود الذين ابقاهم الآن ومتى يمكن جلاؤها ، وعرض كذلك حديثه مع دولة صدقي باشا في شأن الدفاع عن الشرق الاوسط

وقالت جريدة « الايفننج ستاندرد » ان مونتجمري عرض على مجلس الوزراء نتيجة زيارته لمصر ، وقالت « التيمس » ان مونتجمري حضر مجلس الوزراء لاول مرة ، وان الحاضرين صفقوا له عند دخوله ١٠ دوننج ستريت .

٢ – قال بعض الوزراء الانجليز انهم يعتبرون ان المفاوضات المصرية الانجليزية انتهت او انها في حكم المفروغ منها ، اذ ان ٨٠ في المائة من مراحل المفاوضات قد تم

ولكن المتصلين بالمصريين بالمفاوضات نفسها يقولون انه لا يمكن الجزم بان المفاوضات قد انتهت الا بعد ان تتم كتابة اخر كلمة في مشروع المعاهدة ، وانه ما دام هذا لم يحدث بعد ، ولا ينتظر حدوثه قبل اسابيع ، فانه لايمكن القول الا ان المفاوضات « مستمرة » ، وان نهاية المفاوضات ستقرر بالنجاح او الفشل في هذه الايام .

٣ – تلقت الدوائر الرسمية هنا انباء بان الرأي العام المصري ساخط بسبب تأخر المفاوضات ، وانه لولا ان الجامعة والمدارس في عطلة رسمية لحدثت مظاهرات احتجاجا على هذا التأخير

٤ – تلقت الدوائر العليمة هنا انباء من القاهرة تفيد ان اعضاء الهيئة المصرية للمفاوضات يرون ان تنسحب الوفد البريطاني واحدا بعد واحد ، وان سفر اللورد ستانسجيت هو اهانة للمفاوضين المصريين .. وتلقت كذلك ان اكثر من مفاوض ابدى رغبته في الاستقالة من الهيئة ... وان صدقي باشا اصبح مضطرا الى الدفاع عن تصرفات الحكومة الانجليزية في شأن المفاوضات التي ستكرها هو كل الاستنكار ...

وقد تلقت هذه الدوائر ان دولة صدقي باشا هدده بان ينسحب من مفاوضة سير رونالد كامبل اذا بقي اللورد ستانسجيت غائبا ... وان الانجليز اجابوا على هذا التهديد بان ستانسجيت يتولى المفاوضة عملا من لندن عن طريق سير رونالد كامبل ، وان كل تقارير المفاوضات ترسل اليه ويبدي رأيه فيها ..

٥ – يبدي بعض الانجليز هنا ان سبب تأخير استئناف المفاوضات يرجع الى ان صدقي باشا يتمسك بالتشكيلات على الرغم من ان مستر بيفن اجابه ٩٥ في المائة من طلباته .

وتقول الدوائر المصرية المطلعة ان ما يسميه الانجليز « تشكيلات » هو صميم المسألة .

٦ – يقولون هنا ان صدقي باشا ضاق ذرعا ببطء المفاوضات ، وانه حاول ان يدفع السفير البريطاني

force his hand

وذلك بان طلب دولته ردا في ظرف ٤٨ ساعة على مسائل اثارها مع كامبل في الاجتماع الذي دام اكثر من ساعتين في الاسبوع الماضي ، ثم فاجاه بان دعا هيئة المفاوضات الى الاجتماع ظهر الاربعاء .. وانه يريد ان يبلغ الهيئة النتيجة ، فاما نعم واما لا ..

ويصف الانجليز صدقي باشا بانه « مفاوض مصري » ويأملون ان يتم الاتفاق قبل ظهر الاربعاء

ويقولون ان وزارة الخارجية تأمل ان يسوى هذا الخلاف « البسيط » بين وجهتي النظر الانجليزية والمصرية ثم يعود ستانسجيت الى مصر ، ولكن صدقي باشا يصر على ان يتولى ستانسجيت هذه التسوية فورا في القاهرة ، وقد ابلغ دولته السفير البريطاني بان مصر اصبحت قلقة بعد ان طالت المفاوضات

والموقف الآن هو ان كل فريق يتهم الآخر بانه يتمسك بالشكليات والاعتقاد السائد هو ان غياب بيفن في باريس واشتغاله بمؤتمر وزراء الخارجية هو السر في عدم حل ما يسميه الانجليز « شكليات » .

٧ – عاد المستر بوب هاو وكيل وزارة الخارجية المساعد والمشرف على المسألة المصرية في ادارته ، وقد اجتمع به ظهر الثلاثاء بعد الظهر مستر بيفن ، ثم اتصل سعادته بدولة صدقي باشا تليفونيا ..

٨ – وصل الى لندن عبد العزيز احمد بك المستشار المصري لخزان اسوان ومصطفى صبحي بك وكيل وزارة الاشغال ، وقد عدلا مواصفات خزان اسوان لان الشركات العالمية جميعها رفضت تقديم عطاءات على اساس المواصفات المصرية الاولى

وقد وافقت الشركات على تقديم عطاءات جديدة على الاسس المصرية بشرط ان تعدلا نظام الدفع ، وهو النظام الذي اعترضت عليه جميع الشركات في العالم

وزير المالية الجديد ، بعد شهرة في لجنة المالية ... كما صورته عدسة مصور آخر ساعة خلسة في القطار

القنبلة الذرية ... كنج كونج الجديد

كل منهم يريد ان يطلقه لياكل الاخرين ... ولكنه سيأكلهم جميعا !

الموقف كما يراه المفاوضون المصريون

على الشمسى باشا

لم يجد من الحوادث ما يجعلني اغير ما قلته منذ اسبوع ، وهو ان الحالة اصبحت تدعو الى الحرج

فالموقف لم يتغير بل لعل مرور الوقت دون ظهور اية نتائج يضاعف خطورته ، وليس اننا فى حاجة الى خطوات حاسمة

عبد الفتاح يحيى باشا

ان طريق المفاوضات ليس وردا وريحانا ... بل على العكس انه طريق ملىء بالاشواك والالغام فى بعض الاحيان ... !

ولست اخفى ان الموقف ازدادت خطورته وقد اشرت الى هذا فى حديث لى مع صدقى باشا . والمهم الان هو ان نتصرف بحذر وحزم

حسين سرى باشا

الذى احب ان اؤكده لك اننا لم نتهاون فى حقوق مصر ، ويوم تنشر تفصيلات ما فعلناه فانى واثق من ان احدا منا لن تعلو وجهه حمرة الخجل

لقد ادينا واجبنا وليس فى ايدينا ان ننجح ولكن فى ايدينا الا نقصر

انى اعلم ان الحالة فيها الان ما يدعو الى القلق من كل النواحى خصوصا وان ستانسجيت غائب فى لندن وليس هنا غير السفير وانا شخصيا ، ومع تقديرى للسير رونالد كامبل اقول اننا لم نؤلف هذا الوفد المكون من اثنى عشر رجلا لكى نفاوض السفير وحده فهذا يعود بنا الى الايام الاولى للمباحثات .. الايام التى عرضنا هذا ورفضناه واعتقد اننا سنعود فنرفضه اذا استمر الحال على هذا

على انه يجب الا نتسرع ، والذى احب ان اؤكده هو انى لن اسكت على ذلك عندما يجىء الوقت المناسب الذى يجب فيه ان اتكلم ... وما اظنني ساتكلم وفقط وحدى ...

ان المهم الان هو الا نتهور ...

على ماهر باشا

لقد مضت فترة طويلة لم اقابل فيها رئيس الوزارة ، ولا اعلم شيئا عن اخر تطورات الحوادث حتى استطيع ان اتكلم عن المفاوضات ، على ان العامل البارز فى المسألة هو ان وفد المفاوضات المصرى مؤمن كل الايمان بحق بلاده مقدر كل التقدير خطورة مسئوليته

...

كادت تقطع المفاوضات

فى اواخر الاسبوع الماضى اصبح اكثر المفاوضين تفاؤلا متشائما واعتقد كل واحد منهم ان الانباء المقلقة الخاصة بالمفاوضات هى نوع من الكلوروفورم الانجليزى مقصود به تخدير المفاوضين والشعب المصريين ...

ولم تستطع كل « التطمينات » ان تحدث الرأى فى النفوس ، وفكر اكثر من واحد من المفاوضين فى الاستقالة واتفق رأيهم على ضرورة اتخاذ قرار اجماعى ...

فقد كان الموقف هو ان الانجليز عرضوا فكرة مجلس الدفاع المشترك ، وقبل المفاوضون المصريون المبدأ ، وابلغوا السفير البريطانى ذلك وابلغ دولة صدقى باشا السفير البريطانى الى جانب ذلك بعض تحفظات خاصة بهذا المجلس ونسبته وتكوينه ...

ثم مضت ثلاثة ايام ، ولم يعد ستانسجيت ، ومضت اربعة ايام وخمسة واسبوع واسبوعان وثلاثة اسابيع والمفاوضون المصريون ينتظرون قرارا ثم جماعة .. وشعر الجميع ان المسألة اصبحت تتعلق بكرامة البلد كله !

وكان ستانسجيت اصبح هدفا وطنيا مثل الجلاء ووحدة وادى النيل ، يعود او لا يعود ! وعادت المفاوضات حتى اصبحت محادثات مع السفير البريطانى ، واصبحت اللهجة الصحف الانجليزية لهجة تهديد ووعيد ... كل هذا وغيره جعل المفاوضين المصريين يرون وجوب اتخاذ قرار حاسم ...

وقد كان من المقرر اصدار هذا القرار فى هذا الاسبوع ... وكان المقترح ان يوقع جميع الزعماء بيانا للامة يعلنون فيه قطع المفاوضات ولكن الحوادث تطورت سريعا كما يرى القراء فى غير هذا المكان ...

ولقد لفت نظر المفاوضين البيان الرسمى الذى اذاعته السفارة البريطانية عن تسليم القلعة ، واشارة البيان الى ان هذا التسليم مرحلة من مراحل الجلاء عن القاهرة والاسكندرية ولاحظ الجميع « غبنا » طارئا فى السياسة الجديدة للسفارة وقد امتازت هذه السياسة بطابع رونالد كامبل وهو الوضوح والصراحة .. لاحظ الجميع هذا الحبث الطارئ ... فان الجلاء عن القاهرة والاسكندرية لم يكن هو المقصود ، بل ان السفارة نفسها اعلنت بيانا بان الجلاء سيكون عن الاراضى المصرية كلها فلماذا هذا الالحاح والتكرار فى مسألة الجلاء عن القاهرة والاسكندرية ؟ وهل الفرض ان يقال ان الانجليز ينفذون معاهدة سنة ١٩٣٦ ولهذا يغادرون القاهرة والاسكندرية بعد مرور ١٠ سنوات على تنفيذ المعاهدة ؟ ام ان الفرض هو تفويت مسألة مخالفة بريطانيا للمعاهدة عند عرضها على مجلس الامن ، ولهذا تحاول ان تتفادى ذلك بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية فى الموعد الذى نصت عليه المعاهدة السابقة حتى اذا عرضت المسألة على مجلس الامن اثبتت انها تنفذ المعاهدة ؟

ثم ما هى مسألة الجلاء عن القلعة التى يطنطن بها الانجليز ... ان القلعة ليست الا مستشفى صغيرا ، ونحن لا نستطيع ان نفهم كيف لم يتم الجلاء عن ثكنات قصر النيل ، وانتم ... الثكنات التى قيل مرة ان الانجليز سيجلون عنها بعد اكثر من عام ؟ لماذا لم يبدؤوا فى الجلاء عن ثكنات العباسية وقصر النيل وثكنات الحلمية ؟ وكذلك [illegible] ان هذا هو الذى يعد حلقة من حلقات الجلاء اما القلعة واما ثكنات ... وتحت من المسائل التى لا تخفى تفاصيلها على المفاوضين المصريين الساخطين المتريثين ! ... ان العلم البريطانى المرفوع على ثكنات قصر النيل ويواجه وزارة الخارجية المصرية يؤذى الكرامة المصرية ، ويؤذى السيادة المصرية .. والعلم البريطانى المرفوع فى مواجهة محطة مصر يقول لكل من يصل الى محطة القاهرة ان عاصمة هذه المملكة يحتلها الانجليز ؟

ان الصريح بعدون بقاء الانجليز حتى الان فى القاهرة والاسكندرية معكرا لصفو التفاهم بين البلدين ، ان الظاهر الذى يراه المفاوض المصرى حتى الان لا تطمئنه ، وهى ترجع مصير ثقتها .. ثم انه يسمع الى جانب ذلك ان القيادة العسكرية تجدد عقود بعض المنازل التى استأجرتها فى القاهرة فى اثناء الحرب لسنة ١٩٤٧ لما بعدها ؟

ان النقراشى واسماعيل صدقى صبرا على الانجليز واعطياهم فرصة وفرصة لاثبات حسن نياتهم ، ولكن يجب ان لا ينسوا ان الفرصة الذهبية توشك ان تذهب ! وان صبر الذى ملت الانتظار تتطلب عملا سريعا حاسما وتتطلب من هؤلاء الحلفاء حركة جدية حقيقية لتنفيذ الجلاء .

هذا هو الجو الذى عاش فيه المفاوضون المصريون فى الاسبوع الثانى وهو جو اضطراب وقلق وعدم ثقة وعدم اطمئنان .. ولعل هذا الجو هو الذى اطلق يد المفاوض المصرى فى الايام الثلاثة الماضية وجعله يضرب الساندة بيد ويستعجل تنفيذ مطالب البلاد ...

الموقف الدولى

فشل القنبلة الذرية .. ومسالة المفتى

القاهرة « ان فشل تجربة القنبلة الذرية فى بيكينى وما ثبت من ان [illegible] لم يمت ، وان [illegible] وان الاشجار بقيت [illegible] ... وان الماعز التى كانت موضع التجربة قد وجدت بعد القاء القنبلة ... كل امة مطمئنة ان كل هذا قد يكون سببا فى ان يتشدد الروس فى باريس وان يضرب مولوتوف المائدة بقبضة يده .. ولكن ليس من الحكمة الاسراع فى الحكم على القنبلة الذرية على ضوء تجربة القنبلة التى انفجرت منذ ايام بل يجب انتظار تجربة القنبلة الخامسة والقنبلة السادسة والشىء المؤكد هو انه قد ثبت قطعا انه لا يستطيع بشر ان يفنى العالم كله ، وانه مهما تكن قوة القنبلة الذرية فان فى الامكان اختراع سلاح مضاد للقنبلة الذرية فالعقل الذى اخترع الداء قد يستطيع ان يخترع الدواء .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان روسيا ستنتظر الى ان تتم التجربتان الرابعة والخامسة قبل ان تتخذ موقفا معينا ضد امريكا وانجلترا .. ويعتقد آخرون ان تجربة القنبلة الذرية هى خدعة امريكية ، وان الامريكيين يرغبون فى تهوين شأن القنبلة الذرية حتى يحتفظوا فى اختراعاتهم ويخدعوا العالم ، دون ان يضطروا الى اطلاع الدول الكبرى على سر هذه القنابل ..

• • •

وهناك عدة اعتبارات سياسية فى المكنة مختلفة .. فقد بدأ الانجليز يشعرون بالارهاب اليهودى فى فلسطين ، وقد وصف العرب هذا العمل الذى جاء متأخرا جدا بانه « تناؤب من غفوة طويلة » .. والواقع ان العرب شعروا فى وقت من الاوقات بان الامبراطورية البريطانية اصبحت من الهوان بحيث تتحكم فى شئونها عصابة ارهابية .. وبعد وقت كاد العرب يعتقدون فيه ان الاصوات الوحيدة التى يسمعها الانجليز هى رصاصات مسدس تطلق فى الظلام ! وهكذا كان صوت هذه الطلقات الغادرة اكبر [illegible] من صوت [illegible]

ولكن [illegible] اليهودى المنظم لا يعنى انهم عدلوا عن سياستهم فى شأن فلسطين .. ومما يؤسف له ان الولايات المتحدة لا تزال تسير فى سياستها الخرقاء تؤيد « اليهود » الحمر الصهيونيين على اصحاب الارض العرب ... ولا شك ان الرأى العام العربى يستطيع ان يهز اهل الولايات المتحدة اكثر مما تهزهم اموال الصهيونيين فى جرائدهم واذاعاتهم

وتعود العيون فتستقر على مؤتمر باريس ، ويبدو ان المؤتمر سينتهى قريبا ، الى حل لمشكلة تريستا والمستعمرات الايطالية ، وسيقرر موعد مؤتمر الصلح الذى سيعقد فى باريس ...

مسالة المفتى

وتبدى الدوائر العربية اهتماما بمسألة المفتى وتتلقى الحكومة المصرية برقيات فلسطين يطلب فيها مرسلوها اطلاق حرية المفتى كان مصر قد اعتقلته وقدم زعيم المعارضة بمجلس الشيوخ استجوابا فى هذا الشأن

وقد صرح لنا مصدر كبير فلان السماحة المفتى يحيط المعاملة التى يلقاها من الحكومة المصرية

انه ضيف ملك مصر ، وهو حر يستقبل من يشاء ويجتمع بمن يشاء ، وليست الوزارة الحاضرة هى التى تعتقل خصوم الانجليز بناء على طلبهم كما اعتقلت حكومة النحاس باشا رفعة على ماهر باشا الذى يحمل اعظم اوسمة الدولة ، ومحمد طاهر باشا ابن عمة الملك وعضو الشيوخ والنبيل عباس حليم والامير عمر الفاروق .. بناء على طلب اللورد كيلرن السفير البريطانى او دون ان توجه اليهم اية تهمة ، وقد احتفظ النحاس باشا معتقلين اكثر من عامين من غير ان يعرف هو نفسه سبب اعتقالهم وكان فى ذلك منفذا لارادة السفير البريطانى مطيعا لاوامره خاضعا لسلطانه .. ولا عجب فقد كان النحاس باشا يستمد وجوده وكيانه من اللورد كيلرن ، وكان اللورد كيلرن هو رئيس الوزارة الحقيقى ... اما اليوم فيمكنكم ان تقولوا ان على رأس الحكومة رئيس وزارة مصريا ومستقلا ، ولم يحول الحكم على الدبابات الانجليزية وليس هو الذى يفعل ما كان يفعله النحاس باشا عندما كان يعتقل كبار المصريين وكبار الشرقيين اطاعة لامر الانجليز !

ورا، المليك في دريں

• كان دولة رئيس الوزارة يتشرف بمرافقة الملك في السيارة من محطة منشاة البدراوي الى المستشفى المركزي، وبعد انتهاء الاحتفال قال جلالة الملك لدولة صدقي باشا ان سيد البدراوي باشا سيكون معيتي ، وقد ظل البدراوي باشا في معية الملك طول الرحلة ، ثم تشرف صدقي باشا بمرافقة المليك في السيارة في اثناء العودة حتى محطة طلخا

• قدم دولة صدقي باشا الى جلالة الملك معالي الاستاذ عبد الرحمن البيلي وزير المالية الجديد في دريں فقال له جلالة الملك : اظن انك من اصحاب حسن بك يوسف رئيس الديوان بالنيابة .

• وقعت ساعة كبير الامناء الذهبية المرصعة في اثناء الاحتفال في سراي البدراوي ولايزال البحث جاريا عنها

• قال جلالة الملك لسعادة البدراوي باشا : لقد وعدتني ان تجمع اولادك اذا زرت بيتك .. فاين هم ستجمعهم اليوم ..

فقال دولة صدقي باشا ان كل اولاد البدراوي باشا : سعدان و كوسين !

فقال جلالة الملك [illegible] اتمنى لكم ان تقدموا عمل مشروع خيري جديد

• سأل المليك سيد البدراوي باشا كيف كان الفلاحون يشربون قبل انشاء منشأة استخراج الماء النقي .. فقال البدراوي باشا ببساطة : كنا نشرب من البحر !

• لما تشرف الملك بسراي محمد البدراوي باشا وشقيقه سيد باشا قال جلالته : لقد عرفنا الآن السبب الذي من اجله تفضل العائلة الاقامة في الريف »

• سأل جلالة الملك سيد باشا : ماذا تعدت لاحياء رمضان ؟ فقال البدراوي باشا : ان كل شيء سيكون طبقا لرغباتكم ، ولكن جلالته دعا في الفور حسن حسني بك السكرتير الخاص وقال له : كن على اتصال بالبدراوي باشا لتعرف برنامج رمضان الذي سيعده وحسب الفقراء منه

• لما تحرك القطار الملكي من محطة طلخا وعلى بعد نحو كيلومتر لاحظ مولانا الملك ان بعض افراد حاشيته الذين وصلوا معه لم يستقلوا القطار ، فامر جلالته بان يقف القطار وامر بالبحث عنهم لكي يستقلوا القطار بمعيته .

جلالة الملك يضع حجر الاساس لمنشآت دريں الصحية والى جانبه عبد اللطيف طلعت باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا والشيخ دراز وصدقي باشا وعبد الحميد باشا

عم البدراوي باشا ، حفيده نجل منصور البدراوي بك وهما في الوقت نفسه حفيدا عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء ، وقال البدراوي باشا ان احدهما « طلعت » يريد الالتحاق بالبحرية مثل جده الاكبر الذي كان قائدا للبحرية المصرية في عهد محمد علي

فقال جلالة الملك : ان من امانى ان تستعيد البحرية المصرية مجدها العظيم

من اطرف ما شوهد في طريق الملك الى طلخا ان الذبائح كانت تذبح عند مرور السيارة الملكية ، وان الاعرابيات والفلاحات خرجن ينثرن الورود في طريق الموكب

السيد البدراوي باشا يقدم الى جلالة الملك حجة الوقفية وقد ظهر الى يمين الملك عبد اللطيف طلعت باشا وحيدر باشا

جلالة الملك يرد التحية عندما وقف دولة صدقي باشا بعد انتهاء المأدبة وهتف للمليك فردد الجميع الهتاف

القنبلة الذرية .. الاله الذى يعبدون

الدستوريون مستاءون

ابدى الدستوريون عدم ارتياحهم الى تعيين معالى الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزيرا للمالية ، فهم يرون ان يكون وزير المالية حرا دستوريا مادام حزب الاحرار هو الحزب الوحيد الذى تستند اليه الوزارة فى مجلس النواب

ويقول دولة صدقى باشا : ان الاختيار الاستاذ البيلى باعتباره كفاءة برلمانية ممتازة ، وقد قال دولته لجلالة الملك انى بحثت عن وزير للمالية فلم اجد احسن من عبد الرحمن البيلى

وقد قوبل الاستاذ البيلى فى مجلس النواب بحفاوة حماسية من جميع الصفوف

فى الحضرة الملكية

كان دولة صدقى باشا محل عطف خاص ورعاية ملكية سامية فى المرات التى تشرف فيها بمقابلة جلالة الملك فى الايام الاخيرة ..

رئيس اللجنة المالية

رشحت الهيئة السعدية للجنة المالية فى مجلس النواب الاستاذ محمود محمد محمود رئيسا لها خلفا للاستاذ عبد الرحمن البيلى

ورشح السعديون الاستاذ ممدوح رياض ، وقد اعتذر محمود محمد محمود بك وهكذا فاز الاستاذ ممدوح رياض

وكيل وزارة المالية

عين عثمان اباظة بك مدير مصلحة الاملاك وكيلا لوزارة المالية وقد رشحه دولة صدقى باشا لهذا المنصب منذ ثلاثة اشهر

اتصالات

اتصل دولة صدقى باشا عدة مرات بدولة النقراشى باشا فى الاسكندرية وابلغه تطورات المفاوضات

مستحيل

قالت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا لبعض السيدات اللاتى زرنها : ان عودة مكرم باشا الى الوفد مستحيلة مادمت على قيد الحياة .

مكرم باشا

ابيح لمعالى هيكل باشا ان يسمع راى احد الكبراء فى موقف معالى مكرم باشا ، وفى « العزل » الذى بينه وبين الوفديين ..

سيارة الوزير

اعاد معالى عبد الرحمن البيلى بك وزير المالية يوم الاثنين السيارة الخاصة و « الصول » لانه لم يكن قد اقسم اليمين الدستورية بين يدى جلالة الملك المعظم

رفع العلم

ارجىء الاحتفال برفع العلم المصرى على القلعة الى يوم الاحتفال بذكرى تولية جلالة الملك سلطته الدستورية فى ٢٩ يوليو ، اما الاحتفال الذى سيقام غدا فانه سيكون لتسليم القلعة

مدير مصلحة الاملاك

قال لنا دولة صدقى باشا : انه كان من رايه الا يعين مدير جديد لمصلحة الاملاك وان يتولى ادارتها عثمان اباظة بك ، فوق منصبه كوكيل للمالية ، اما الان فان الراى لمعالى الاستاذ البيلى الوزير الجديد

آخر أنباء التحقيق
فى محاولة قتل الشاهد

قدم سعادة محمود منصور بك النائب العام من الاسكندرية ليشرف على التحقيق فى قضية اطلاق الرصاص على الشاهد الذى شهد ضد قاتل امين عثمان باشا والمجنى عليه موجود الان فى المستشفى وحالته متوسطة ، اما المتهم فقد طلب من المحقق ليلة الحادث ان يمهله لانه متعب ويريد ان يستريح ، ولما سئل انكر كل شىء ، وفى اليوم التالى اصر على الانكار

وقد عرض الشاب المتهم على المجنى عليه فعرفه ، وعرض على الشهود فعرفوه ايضا ، وقد قدم البوليس السياسى تقريرا تضمن ان المتهم معروف لهم وكان موضع مراقبة فى وقت من الاوقات ، وقد قرر النائب العام انتداب الاوكاتو العمومى للتحقيق فيما اذا كان هناك علاقة بين هذا الحادث وحوادث الاغتيال السابقة وفيما اذا كان بعض اعضاء جمعية الاغتيال السياسى او كثيرون منهم لايزالون فى الخارج ، او ان هناك سببا اخر للحادث .

ومما يذكر ان المتهم عليه قرر انه احد اصدقائه سبق ان ابلغه انه فى الاسكندرية ١٦ شابا يريدون اغتياله!

الجلاء عن قشلاق قصر النيل

تلقت الدوائر المسئولة انباء عن موعد الجلاء عن قشلاق قصر النيل سيتم خلال اسابيع ، وعلى اثر ذلك تتسلمه الحكومة المصرية .

ويرى ولاة الامور ان القشلاق بحالته الراهنة لا يصلح للسكن ، ولهذا فان النية متجهة الى هدمه وبيع انقاضه ثم اعادة بنائه من جديد وهناك اتجاه الى تخصيص الارض التى حوله لاقامة دار للبرلمان المصرى ودور جديدة للوزارات المختلفة وقد سبق للمغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول ان اقترح ذلك

وينتظر شق طريق امام القشلاق لاتمام مشروع الكورنيش على النيل ، وهذا يقتضى اقتطاع مساحة من ارض حديقة السفارة البريطانية

وينتظر كذلك الاستغناء عن خط السكة الحديد بين محطة مصر وقصر النيل ، وسيشق مكانها شارع فسيح يخفف الضغط عن شارع الملكة نازلى وتقترح بعض الجهات تسمية الشارع المذكور باسم « شارع الجلاء »

———✻✻✻———

ماهو الخلاف ؟

علم مندوب « آخر ساعة » السياسى ان الخلاف اليوم بين المفاوضين المصريين والمفاوضين الانجليز يتعلق باختصاصات لجنة الدفاع المشترك ، وكان دولة صدقى باشا قد ابدى ملاحظات ، قبل الجانب الانجليزى الكثير منها ، ولم يبق الا مناقشات حول ثلاث نقط ... ومن بينها التسهيلات التى تقدمها مصر للحليفة ، وقد قبل الانجليز وجهة نظر صدقى باشا فى حذف النص على (وضع المواصلات تحت تصرف الحليفة)

اجتماع

دعيت الهيئة السياسية الى الاجتماع ظهر اليوم برياسة دولة صدقى باشا وقال لنا لطفى السيد باشا ان « الاخبار حسنة ... »

كل الأخبار

انذار ... !

شوشت السلطات العسكرية فى فلسطين على محطة الاذاعة السرية التى يديرها الارهابيون اليهود حتى لاتسمع اذاعاتها جيدا فاذاعت المحطة السرية انذارا الى السلطات بالكف عن هذا التشويش والا فان محطة الاذاعة الفلسطينية ستنسف .. والعجيب ان السلطات العسكرية استجابت للانذار

بحث !

بعد معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ بحثا مستفيضا عن مجلس الدفاع المشترك فى الشرق الاوسط ..

اتفاقية المياه

كانت شركة المياه قد اتفقت مع الحكومة على ان تحجز من ارباحها سنويا مبلغا من المال يخصص لتحسين المياه وتخفيض سعره .. واتفق على استخدام هذا المال وتباطأت اللجان فى عملها ، فطالبت الحكومة الشركة بان تسلم المبلغ ولكن الحكومة تتسلم المبلغ الى ما بعد انتهاء اللجان من اعمالها !

فى رمضان

قال جلالة الملك : لابد للاغنياء ان يفتحوا بيوتهم للفقراء فى شهر رمضان وقال صدقى باشا :

— ان هذا واجب على الاغنياء فى الوجهين البحرى والقبلى وانا مستعد يامولاى ان ارفع الى جلالتكم كشفا باسماء هؤلاء الاغنياء

وقال جلالته :

— انى احب ان يفتح اغنياؤنا بيوتهم للفقراء والمعوزين لا فى شهر رمضان فقط ، بل فى جميع الشهور حتى يشعر الفقير ان هناك من يعنى بامر اسعاده ولوده ان يهتم اغنياؤنا باحياء هذا العهد القديم فى شهر رمضان الذى اعتاد احياءه اباؤنا واجدادنا من قبل

دعاء

خطب فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية لاول مرة فى حضرة الملك وقال فضيلته فى دعائه للمليك « نسألك اللهم عزا وتاييدا ، وتوفيقا وتسديدا ، وعهدا زاهرا سعيدا لحامى حمى العرين ، وعماد امال المسلمين وملاذ الكرام اللاجئين »

الرصاصة الاولى ..

قال احد زعماء العرب فى فلسطين :

— اذا فشلت المفاوضات المصرية فان الرصاصة الاولى ستطلق فى القدس !

العلاقات متوترة
بين امريكا وانجلترا!

العلاقات بين انجلترا وامريكا متوترة .. لان وزارة الخارجية البريطانية ادعت انها انبات امريكا بالاجراءات التى ستتخذها فى فلسطين وقد استدعى مستر اتلى رئيس الوزراء مستر افريمان هيرمان سفير امريكا وابلغه انه اذا استمرت اعمال التخريب فان بريطانيا ستتخذ اجراءات شديدة

وظهرت اثار سوء التفاهم هذا فى شماتة الانجليز فى فشل القنبلة الذرية وسمع الان الانجليز فى الشوارع يسمون القنبلة الذرية بالقنبلة الامريكية

الانجليز هم النازيون !

تلفت لنظر ان اليهود كتبوا بالبوية على دار السفارة البريطانية فى شارع ماسوشيتس فى واشنطون هاتين « الانجليز هم النازيون فى فلسطين » وقد قام اليهود بمظاهرات فى نيويورك امام القنصلية الانجليزية وهتفوا بسقوط الانجليز المجرمين ونادوا بو بوستشتش الى .. ويفن مجرم الحرب الاول !

وكان الامريكيون يرددون الهتافات بحماسة غريبة !

استراليا والمهاجرون

اعربت الحكومة الاسترالية عن رغبتها فى زيادة عدد سكانها الى ثلاثة اضعاف عددهم الحالى ولكنها اشترطت الا يكون المهاجرون من النوع « الاوربى النقى »

ويقول بعض الدوائر ان الحكومة الاسترالية لاتعتد ان اليهود من ذلك النوع !..

القنبلة الذرية

امريكا تريد ان تلقيها على روسيا

روسيا تريد ان تلقيها على انجلترا وامريكا

وانجلترا تريد ان تلقيها على روسيا .. وامريكا

والصهيونية تريد ان تلقيها على الجامعة العربية

المصرى الشقى : اعطونى ٤ قنابل ذرية .. وانا استريح والدنيا تستريح .. والارنبة دول يسترحوا كمان !

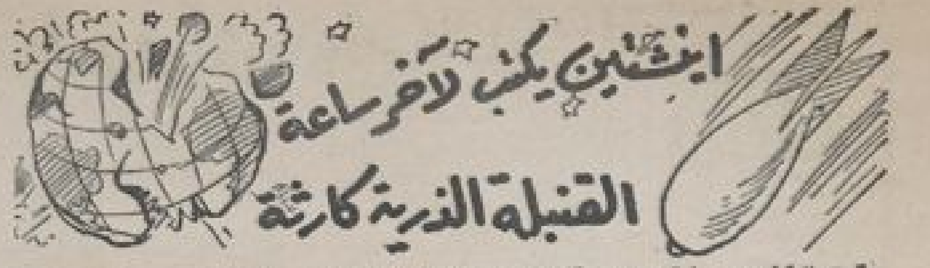

اينشتين يكتب لآخر ساعة
القنبلة الذرية كارثة

طلبت « آخر ساعة » من العالم الكبير الاستاذ البرت اينشتين صاحب نظرية النسبية ان يكتب مقالا عن القنبلة الذرية. وقد تلقينا المقال التالي بالتلغراف

وابلغتنا شركة روتر بخطاب رسمي ان هذا المقال لن ينشر في اية جريدة في العالم الا بعد ٢٤ ساعة من نشره في مجلة « آخر ساعة »

واول امس اطلقت القنبلة الذرية الرابعة على العالم – في بيكيني . وفي هذا المقال يشرح الاستاذ البرت اينشتين الآثار السياسية للنشاط الذري. وكان اينشتين قد تكهن بامكان التحول المتبادل بين المادة والنشاط فكان هذا هو المفتاح من الوجهة النظرية لكل بحث ذري فيما بعد .

تساءل كثيرون عن رسالة حديثة لي قلت فيها انه « لابد من التفكير على نحو جديد اذا اريد للجنس الانساني ان يبقى وان ينتقل الى مستويات اعلى »

وكثيرا ما حدث ان اضطر جنس من الاجناس ، في تطوره ، الى ان يتكيف على مقتضى احوال جديدة ليتسنى له البقاء . واليوم جاءت القنبلة الذرية فاحدثت تغييرا عميقا في طبيعة العالم ، كما كنا نعرفه ، فالجنس الانساني يلقى نفسه في احوال جديدة يجب عليه ان يجعل تفكيره مطابقا لها

واذا نحن اعتبرنا المعرفة الجديدة التي اهتدينا اليها ، فان قيام سلطة عالمية ثم دولة عالمية لا يعد مجرد امر مرغوب فيه « باسم الاخاء الانساني » بل يعد ضروريا للبقاء

وقد كانت حياة الامة وثقافتها تحميان الى حد ما في العصور الماضية بالجيوش والمنافسة الدولية ، اما اليوم فان علينا ان ننبذ التنافس ونحل محله التعاون ، وينبغي ان تكون هذه الحقيقة مركز الدائرة في كل نظرة الى الشئون الدولية والا فانا نواجه كارثة محققة

ان اساليب التفكير الماضية لم تمنع الحروب ، فيجب ان يدفعها اسلوب تفكير جديد

ففي الحرب الحديثة جاءت القنبلة الذرية وغيرها من الاستكشافات والاختراعات باحوال جديدة فما كان من الممكن قط فيما مضى ان تشن امة حربا على امة اخرى دون ان تبعث بجيوشها لتجتاز حدودها . والآن ، بعد ظهور الصواريخ والقنابل الذرية لم يعد مكان على ظهر الارض امنا من التدمير الفاجئ بهجمة واحدة

ولامريكا تفوق وقتي في التسليح ، ولكن من المحقق انها لا تملك سرا يمكن الاحتفاظ به مدى الايام فان الطبيعة حين تطلع فريقا من الناس على سرها ، لا تلبث ان تطلع عليه اي فريق آخر يعنى بالامر ويؤتى الصبر الكافي على طول البحث والاستطلاع

غير ان تفوق امريكا الوقتي يمنحها فسحة صحيحة من الاخذ بيده البشرية لاجتياز الازمة

ولما كان الامريكيون شعبا ذكيا فانه يجد من الصعب عليه ان يعتقد انه ليس ثم دفاع يمكن الاهتداء اليه ضد القنبلة الذرية

غير ان الحقيقة الاساسية هي ان العلماء لا يعرفون اي مجال يبعث على الامل في الاهتداء الى دفاع مجد

ويأبى العسكريون الا ان يتشبثوا باساليب التفكير العتيقة ، وقد قامت احدى وزارات الولايات المتحدة بالبحث في امكان المنقول في جوف الارض ونقل المصانع في ايام الحرب الى مثل الكهوف ، ويبحث اناس آخرون عن توزيع مراكز السكان على « خطوطه » او « الخطيط » من المدن

ولكن العلماء اذ يعبرون عن هذه الحقائق الجديدة يأبون ان يصوروا مستقبلا تحاول فيه ثقافتنا ان تتقي البنود بالالتجاء الى مقابر تحت الارض ولا يجدون ما يطمئنهم في الاقتراحات القائلة بوضع مائة الف رجل على طول السواحل يفحصون السماء بالرادار

انه لا دفاع بالرادار ضد الـ « ف – ٢ » واذا امكن ايجاد وسيلة للدفاع بعد سنوات من البحث فانه ليس من الممكن ان تكون دفاعا وافيا كاملا . ولو ان صاروخا واحدا في راسه قنبلة ذرية انقض على مدينة نيويورك لاستحالت هذه المدينة الى مثل ما استحالت اليه نجازاكي

ان رصاص البنادق يقتل الناس ولكن القنابل الذرية تقتل المدن وسكنها ، والدبابة تقي من الرصاص ، غير انه ليس ثم دفاع عن سلاح يستطيع ان يأتي على الحضارة

ان دفاعنا لا يأتي بالتسليح ولا بالعلم ولا بالنزول الى جوف الارض وانما يأتي بالقانون والنظام

ومن الآن فصاعدا يجب ان تكون السياسة الخارجية لكل امة قائمة على اعتبار واحد هو : هل تؤدي بنا هذه السياسة الى قانون ونظام عالميين ، او ترتد بنا الى الفوضى والموت ؟

ولست اعتقد اننا نستطيع ان نستعد للحرب وان نعهد في الوقت نفسه لاقامة هيئة عالمية . ومتى وضعت الانسانية في يدها اسلحة تستطيع ان تنتحر بها ، فاني اعتقد ان اضافة قوة جديدة الى الدفاع ليس لها من نتيجة الا جعل الكارثة اقرب الى الاحتمال

ان الحرب التي بدأت بان استخدمت المانيا اسلحة لم يسبق لها مثيل في الهول ضد النساء والاطفال ، انتهت بان استخدمت الولايات المتحدة السلاح الاعنف الذي يعصف بالآلاف بضربة واحدة

وهناك كثيرون في بلاد اخرى ينظرون الى امريكا بارتياب عظيم ، لا من اجل القنبلة الذرية وحدها بل لانهم يخشون ايضا ان تصبح دولة استعمارية . وقد كانت امثال هذه المخاوف تساورني الا انها قبل التحول الاخير في مجرى الحوادث

وقد لا يخاف ابناء الشعوب الاخرى الامريكية اذا عرفوهم كما عرفتهم في برنستون ، مخلصين طيبي الجوار ، غير ان الامم الاخرى تدرك ان الامة يمكن ان يسكرها النصر ويدير لها راسها

ولو ان اليابان لم تنتصر في سنة ١٨٢٠ لامكن انهاء المأساة التي حلت بالجنس البشري

وما زلنا نصنع القنابل الذرية ، والقنابل تخلق البغضاء والشكوك ، ونحن نحتفظ بسرها ، وكتمان السر يولد الريبة . . .

ولست اقول ان علينا ان نكشف للعالم عن سر القنبلة الذرية ، ولكني اسائل : هل نحن جادون في السعي لايجاد عالم لا حاجة به الى القنابل الذرية او اسرارها – عالم يكون فيه للعلم حرا والناس احرارا ؟

وما دامت امريكا تسيء الظن بحكم روسيا ، وروسيا تسيء الظن بحكم امريكا فنحن جميعا ماضون الى قضاء محتوم .

لقد يولع في التمسك بالعهود والاجراءات القانونية ، والعسير جدا ان تغير روح الشر في الانسان

والامم المتحدة هي الاداة الوحيدة التي نستطيع استخدامها في كفاحنا للوصول الى ما هو خير غير ان امريكا استخدمت الامم المتحدة واجراءاتها للتغلب على روسيا في مناسبات كان فيها الروسيون على حق ، نعم ، لا اعتقد ان من الممكن ان تكون امة على حق دائما او مخطئة دائما .

وفي جميع المفاوضات ، سواء كان مدارها اسبانيا او الارجنتين او فلسطين او الطعام او النشاط الذري ، ما دمنا نتمسك بالاجراءات والعهود ونلوح مهددين بالقوة العسكرية ، فانا لا نصنع شيئا سوى انا نحاول استخدام اساليب قديمة في عالم قد تغير كل التغيير الى الابد

وما من احد ينكر ان هيئة الامم المتحدة تقدم احيانا الدلة قوية تسوغ الامل المستيئس الذي يعقده عليها الملايين ، ولكن الوقت يمضي عن حل المشاكل التي جاءت بها حرب العلم ، وثم قوات عظيمة في العالم السياسي تسير بسرعة الى الازمة

واذا نحن ردد اعيننا الى نهاية الحرب فيخيل الينا انها انتهت لا منذ عشرة اشهر بل منذ عشرة اعوام !

وهناك زعماء كثيرون يبينون مبلغ الحاجة الى ايجاد سلطة عالمية ، والى قيام حكومة عالمية ، ولكن العمل في سبيل ذلك يسير ببطء مروع . والهيئات الحرة تسبق الى العمل للمستقبل اما ادوات الحكومات فتبدو كانها ما زالت تعيش في الماضي

ومن الحق ان الروح القومية ستبقى في الجيوش زمنا اطول مما تبقاه في غيرها ، وقد يتطلب من مدهيها ان تختلط الوحدات المختلفة في القوة العسكرية للامم المتحدة ، ولكنه لا يمكن تطبيقه حدتها اذا كانت وحدة روسية قائمة بذاتها موجودة الى جانب وحدة امريكية قائمة بذاتها فان هذا يخلق التنافس الالوف بين الوحدات ويقوي الروح القومية بين الجنود في جيش عالمي للسلام .

ان هناك رجالا ذوي مناصب سياسية يقترحون تدابير دفاع او حرب تضطرنا ان نعيش في جو عالي من الخوف وتكلف نفقات لا سبيل الى حسابها وتقضي في النهاية على الحياة الحرة – حتى قبل ان تنشب اي حرب

وقد بدا هؤلاء الرجال العليون الذين تأخروا عن زمانهم ، بالاعتراضوا وصاية سخية على اساتذة العلوم ورجاله ، وسيغيرون حياة الناس تغييرا ثم وانهوا ما استطاعه متكر لان القوات التي وراءهم لها مثل الناس الذي كان للقوات هتلر

وقبل ان تحدث الغارة على هيروشيما تقدم علماء الطبيعة الى وزارة الحرب طالبين الا تستخدم القنبلة الذرية في ضرب الاطفال والنساء ، وقد كان من المستطاع كسب الحرب بغيرها ، ولكن تقرير استعمال القنبلة بني على تقدير ما يحتمل ان تخسره امريكا من ارواح ابنائها في المستقبل اذا لم تستعمل القنبلة – فالآن علينا ان نفكر في الخسارة المحتملة في المستقبل حين يضرب الملايين بالقنابل الذرية

ولعل قرار امريكا كان غلطة وبيلة ، لان الناس يخلدون الى الاعتقاد بان سلاحا استعمل مرة يمكن ان يستعمل مرة اخرى . ولو اننا اطلعنا الامم الاخرى على تجارب القنبلة الذرية في المكسيك الجديدة لامكن ان تتضمن ذلك وسيلة لادخال اراء جديدة في عقول الناس . وكان علينا بهذه الفرصة ان تكون صالحة لوضع اقتراحات سديدة لاقامة نظام عالمي يحول دون الحروب ، وكان جديرا ببلادنا لهذا السلاح الذي حوله ان يكون له تأثير بالسلم في المفاوضات والمناقشات وان يثبت للامم الاخرى اخلاصنا حين نطلب منها المشاركة في العمل على استخدام هذه القوة في الخير

وفي وسع اساليب التفكير العتيقة ان تثير الف اعتراض من الواقع على هذه البساطة ، غير ان التفكير على هذا النحو يغفل الحقائق النفسانية ، فان كل الناس يخشون الحرب الذرية ، والناس جميعا يرجون ان يستطاع الانتفاع بهذه القوة الجديدة

واذا نظرنا الى حقائق الرغبات الصادقة للانسان ، وحقائق الخوف ، فان لنا ان نسأل ، ماهي الحقائق القائلة للوقاية العسكرية ؟

لقد عقد كثيرون في اثناء الحرب عادة التفكير بعقولهم فقد كان عليهم ان يعملوا ما يؤمرون به ، واخلق بما يولده هذا من قلة الاكتراث ان يكون خطئا عظيما لان الاوساط من الناس يسعهم الشيء الكثير لاتقاء هذا الخطر

ان الرجل العادي يسمع صوته في البلاد الديمقراطية اذا هو نطق ، والاقتصار على قراءة ما يكتب عن القنبلة الذرية يزيد الحيرة التي يحملها المرء بعقله ، ولكن الكلام بين الناس هو الذي يعمق احساس القلب

انه حتى العلماء انفسهم لا يفهمون النشاط الذري فهما تاما ، لان علم كل انسان فرد ناقص ، وما اقل من رأوا القنبلة الذرية ! ولكن الناس جميعا اذا عرفوا بعض الحقائق يستطيعون ان يدركوا ان هذه القنبلة وخطر الحرب ، امر جدي وليس مجرد شيء بعيد ، وان هذا الامر يعني كل انسان في العالم المتمدن

وليس في وسعنا ان ندع للقواد واعضاء الشيوخ ورجال السياسة ايجاد حل في مسافة من الزمن لبعد عشبة

البقية على صفحة ١٥

القائمقام حسن رجب بك المصري الذي حضر القاء القنبلة الذرية

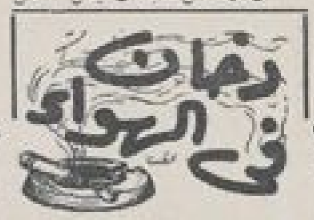

دخان في الهواء

منذ سنتين واذا الدين الحكومة المصرية في عشرة جنيهات . . .

وهو دين لا خلاف عليه لانه اجر على عمل ، ومع ذلك فقد اصبح له ملف يصارع في الضخامة ملف مشروع تعلية خزان اسوان ! . .

وهو ملف مخطوط ، لانه لم ينسخ بعد ، ولم تأكله الفيران ، مثل كثير سواه من ملفات القضايا التي قد يكون فيها وجه للخلاف . .

ان الفيران في مكاتب موظفي الحكومة المصرية اشد خلق الله ، وهذه المكاتب نفسها اصبحت مقابر للاوراق التي لا يجري وراءها شفيع صاحب حظوة ، او ظهير ذو جاه . . . والداخل الى هذه المقابر بغير هذه الوسيلة مفقود والخارج منها مولود !

وللحكومة المصرية الآن طابع يميزها عن سائر حكومات العالم ، فهي حكومة الحبر والورق وتعطيل المواكب السيارة ، واغلاق المحبة على تحصيل الكيم . . . والويل فيها للموظف الذي يوقع على ورقة ما بالرفض او القبول ، ويريح صاحبها ويستريح . . . الويل له من مائة وليس فوقه ، كل منهم له الحق في احالته الى مجلس التاديب ، والويل له من مائة قرار ولائحة وقانون ، كل منها يناقض الآخر في القضية الواحدة ، او ينسخه ، او يصحح خطأه ، او يخطئه ، لان رأيه تبعا لهوى الرئيس او هوى المرؤوس !

ان دواوين الحكومة في العراق يجمعها بناء واحد في اغلب الاحيان يدخله صاحب الحاجة من باب ، ويخرج من الآخر موقعا على حاجته بالرفض او بالقبول . . .

وقد تستلزم هذه الحاجة ان تعرض على عدة مصالح ، يحمل الاولى فتوقع له على طلبه ، وتسجله في سجلاتها ، وتسلم له الطلب يحمله بنفسه الى المصلحة الاخرى ، وهكذا دواليك ، دون حاجة الى مكاتبات ، ولا صادر ولا وارد ، ولا سركي ولا سعاة . . .

الا نستطيع ان نكون كالعراق ؟

رحم الله عمر وعمال عمر . . .

شكا الناس من احد عماله انه لا يجلس يوما في الاسبوع للنظر في ظلامات العباد ، فاستقدمه عمر ، فقال : « عندي رداء واحد اغسله في هذا اليوم الذي لا اجلس فيه للقضاء ! »

فمن لي بعمر اشكو له الدين المعلق لي في عنق الحكومة المصرية منذ سنوات ! !

من لي بعمر اشكو له بعض موظفي الحكومة المصرية الذين يغسلون اورديتهم ستة ايام في الاسبوع ويستريحون في اليوم السابع ! !

زعيمات النساء في العالم

مسز جيسي ماكفرسون

هدى هانم شعراوي

سنيورا دجنامارکونی

السيدة كامالا ديفي

مدام جورج بيدو

مسز اليانور روزفلت

مدام شيانج كاي شيك

مسز الين ولكنسون

لندن ـ مقال خاص علم دافيد كلاتون

تريد نساء العالم الآن كسب معركة السلام ، بعد المحن والآلام التي خلفتها الحرب العالمية الأخيرة .. وفي المقال التالي يتحدث الكاتب عن الرأة بعض زعيمات الحركة النسائية من شرقيات وغربيات ـ عن حقوق المرأة والنصيب الذي تستطيع ان تنهض به في عالم الغد ..

بالرغم مما قد يعتور هيئة الامم المتحدة ، وبالرغم مما قد يعترض التوازن الدولي من عثرات او تطورات فان النساء في بلدان العالم المختلفة ينفقن جميعا في كلمة واحدة هي قولهن : يجب علينا ان لانخسر معركة السلام .. ولن نخسرها ..

وقد ادلى اخيرا عدد من زعيمات الحركة النسائية في هذا الموضوع باراء تختلف باختلاف مدى تحرر المرأة في كل من هذه البلاد ، ولكنها تتفق جميعا في وجوب تحقيق المساواة العملية بينهن وبين الرجل ، واتاحة الفرصة للمرأة لتنهض بنصيبها في مؤسسات العالم وهيئاته المختلفة ..

فهذه مدام جورج بيدو قرينة وزير خارجية فرنسا التي اصبحت ـ على اثر الانتخابات الاخيرة ـ السيدة الاولى في فرنسا .. انها استقالت منذ شهور قليلة من منصبها كمديرة لمكتب العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية الفرنسية ومع ذلك تقول : اعتقد انه يجب ان يسمح للنساء المتعلمات والمثقفات بتقلد مناصب السلك السياسي .

ان حياة الشعب كل لا يتجزأ ولهذا يجب ادخال عدد اكبر من النساء في مجالس هيئة الامم المتحدة حتى يكون تمثيل الشعوب صحيحا ، وان للنساء مقدرة عجيبة على انجاز الاعمال وهن لا يضعن الكثير من الوقت في الخطب والكلام ..

• • •

وتشترك في هذا الرأي مسز اليانور روزفلت ـ زوجة رئيس امريكا الراحل ـ فهي تقول : يجب على كل امرأة ان تدرك الآن ان كل ما يجري في العالم من احداث يؤثر في حياتها مباشرة ، ولقد قاست النساء كثيرا من انخفاض مستوى تعليمهن في الماضي واني ارجو ان يبدأن من اليوم مشاركة الرجال في جميع فرص التعليم الصحيح والثقافة الحقة ..

• • •

وفي الصين تلك البلاد العاصفة المجهدة يدوي صوت مدام شيانج كاي شيك ـ قرينة زعيم الصين وقائدها العسكري ـ مطالبا بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة .

وتعتقد مدام شيانج انه مع وجود هذه المساواة في معظم البلاد المتمدنة الا انها ليست كاملة تماما ، وان النساء يستطعن الحصول على هذه المساواة بالسعي الحثيث والجهاد المتواصل .

ولكن زعيمة الصين تحذر بنات جنسها من الغلو فتقول : انه يجب على المرأة ان تكون معتدلة من الوجهة الثقافية لتعرف كيف تميز بين طريق الخير وطريق الشر ، وكيف ينتفع العالم اجمع بجهودها ؟!

• • •

وفي جنوب افريقيا ـ ذلك البلد الحديث العهد ـ تقول مسز جيسي ماكفرسون ـ وهي اول امرأة تتقلد منصب عمدة مدينة جوهانسبرج : ـ انظروا كيف انتهى العالم الى ذلك المصير المحزن نتيجة لحكم الرجال وحدهم ؟! اننا لانستطيع ان نترك مصير المستقبل في ايدي الرجال !

• • •

وفي مصر لا تتمتع المرأة بحق الانتخاب .. وقد انتفضت نساء مصر سنين عديدة ـ بزعامة هدى هانم شعراوي ـ في المطالبة بهذا الحق .

كانت المرأة المصرية تضع النقاب على وجهها ثم جاءت هدى هانم ونزعت هذا النقاب في عام ١٩١٨ ، وهي تقول ان الرجال لم يعترضوا وقتئذ عندما شاهدوا زوجاتهم وشقيقاتهم سافرات الوجه

وقد ادلت هدى هانم شعراوي بحديث خاص قالت فيه : ان واجبنا الاول هو خدمة الوطن ـ كما فعلنا في عام ١٩١٨

واليوم يجب علينا ان نحشد جميع جهودنا لتحقيق استقلال مصر التام قبل ان نستأنف حملتنا للحصول على حقوق المرأة المصرية ..

ومضت تقول : ان دور المرأة المصرية في عالم السلم محدود ، ولكننا على ثقة تامة بان شقيقاتنا في بريطانيا وامريكا والولايات المتحدة لن يسمحن لاحد بان ينتزع منهن السلام الذي تحقق بعد تلك الحرب الاخيرة

• • •

وقد نالت المرأة الايطالية حق الانتخاب ، وفي هذا تقول السنيورا دجنا ماركوني ـ قرينة مخترع الراديو المعروف ـ انه يجب على نساء ايطاليا المساهمة في تعمير البلاد وزيادة اهتمامهن بشئونها وشئون العالم ..

• • •

ويجهل الكثيرون حقيقة النهضة النسائية في الهند ، ويعتقد البعض ان المرأة الهندية لاتساهم في ادارة شئون بلادها بكثير او قليل ، ولكن الواقع انها منذ اكثر من ثلاثين قرنا تشترك مع الرجل في جميع اوجه الحياة ، فهناك شاعرات ، وعالمات ومحاربات ، ونساء تعملن في دراسة الفلسفة

ويقال ان الهند هي ثالث بلد ـ بعد امريكا والاتحاد السوفياتي ـ في عدد النساء اللواتي يتقلدن مناصب تشريعية مسئولة ..

وتقول السيدة كامالا ديفي ـ العضو الاشتراكي في حزب المؤتمر ـ ان الفقر هو العائق الاكبر في طريق نهضتنا النسائية .. وانا اطالب بتكافؤ الفرص للرجال والنساء ، واني اعتقد ان النساء المحررات في الهند المستقلة الحرة سيساعدن العالم على العيش في دعة وسلام ..

• • •

واخيرا .. في بريطانيا : تقول مس الين ولكنسون وزيرة المعارف في حكومة العمال : اني اكره مجرد الحديث عن المرأة والرجل والفرق بين الجنسين !

ان من واجب النساء ان يدرسن العلاقات الدولية ، وان يعلمن بما هي غاية هيئة الامم المتحدة ، واسباب الحرب والويلات التي تنزلها بالانسانية ، وكيف نستطيع القضاء على الحرب وتدعيم السلام !

أخبار بين السطور

سبق صحفي

كانت آخر ساعة اسبق الصحف الى نشر نبأ تعيين معالي الاستاذ عبد الرحمن البيلي وزيرا للمالية ، وتحدت بعض الصحف الكبرى التي نفت هذا النبأ ونشرت تصريحات للوزراء بانهم لا يعلمون شيئا ..

وبعد ستة ايام صدر المرسوم الملكي بتعيين عبد الرحمن البيلي بك وزيرا للمالية

الاسرة الاباظية

اصبح للاسرة الاباظية عدد من المناصب الكبيرة في المملكة ، فهم وزير اباظي ، ووكيلان اباظيان للوزارة ، ونقيب اباظي للصحافة ، ومدير اباظي ، ومدير عام الجمعية الزراعية اباظي وثلاثة شيوخ وخمسة نواب . ويقدر الاباظيون تعدادهم بحوالى نصف مليون منتشرين بين حدود طرابلس وحدود الوفاز

حادث الاسبوع

اهتمت جميع الدوائر بنبأ محاولة اغتيال عبد العزيز شاهين افندي المهندس الذي ارشد الى حسين توفيق احمد المتهم باغتيال امين عثمان ومحاولة اغتيال رفعة النحاس باشا

واتهم احد الشبان من موظفي وزارة المعارف بانه هو الذي اطلق عليه اربع رصاصات في احد ميادين القاهرة

وقال المجني عليه ان الاستاذ عادل حسين الهلباوي سكرتير شركة البواخر ابلغه انه سمع ان ١٦ شابا من شبان الاسكندرية قرروا قتله لانه ارشد الى حسين توفيق قاتل امين باشا

وكان يتلقى خطابات تهديد باستمرار ، وكان يعيش في اضطراب مستمر ، فلا يخرج من داره منفردا ولا يعود ماشيا على قدميه ..

ومما يذكر انه لولا ارشاده الى حسين توفيق احمد لما امكن القبض عليه

عدوا اوربا

قالت جريدة « سوار دي باريس » الفرنسية ان عزام باشا والمفتي هما عدوا اوربا في الشرق ! وقالت ان تتبع المفتي كان يطالب جميع جلسات مؤتمر بلودان الاخير

صورة

الصهيونيون حانقون على الانقلاب في مصر .. ويقولون ان هذا الكسر حازوق وقعه مصر في الوطن القومي الصهيوني ..

ونشرت جريدة « دافار » الصهيونية الحرب صورة كاريكاتورية بعنوان « ضيف الشرف » لمناسبة احتمال زيارة مستر بيفن لمصر ، والصورة تمثل خادما مصريا يحمل القهوة ويسير في فندق شرقي متجها الى غرفتين متجاورتين كتب على الاولى « ضيف من لندن » اي مستر بيفن .. والثانية « ضيف من باريس » اي المفتي !

في السياسة الدولية

يصرح كثيرون الآن بان الولايات المتحدة قد فقدت الامل في انسجام سياستها مع سياسة روسيا

وتساءل الرأي العام الامريكي : هل تحاربت روسيا ؟ هل تستولي يوغوسلافيا على تريستا عنوة ؟ بينما اعتمد البرلمان الامريكي للسنة المالية المقبلة ١١ بليون ريال للجيش والبحرية وهي اكبر ميزانية للتسليح عرفت في تاريخ الولايات المتحدة في غير اوقات الحرب .

واعلنت الحكومة جائزة قدرها ٥٠ الف ريال لمن يخترع طائرة تقطع الف ميل في الساعة . ويعلن كثيرون من رجال الحربية وبعض رجال السياسة ضرورة ابقاء عدد كبير من الخضوعة تحت السلاح .

تحية لطيفة

في اثناء المحادثات بين دولة صدقي باشا والسفير البريطاني ، قال دولته :

ـ ان حكومتك وقولها انكلترا حكومة مصر مصمم على كذا .. فقال السفير البريطاني : يكفي ان الولايات صدقي باشا قال كذا .. وهم يفهمون

أخبار في برقيات

باريس : يعيش الآن في باريس يونس بحري المذيع العربي من محطة المانيا ، وقد قبض عليه البوليس في تونس وهو يحاول السفر الى الحجاز ... ثم اطلق سراحه ، ويعاني يونس بحري في هذه الايام ضيقاً شديداً

اسكندرية : تألفت في جمرك الاسكندرية لجنة سرية لتعديل التعريفة الجمركية .. ومن العجيب ان كل الناس في الاسكندرية يعلمون اسماء اعضاء اللجنة ... ويعلمون ايضاً انها سرية !

بولكلي : كان معالي لطفي السيد باشا وزير الخارجية مشغولا جداً يوم الخميس ، ومشغولا فقط يوم الجمعة ونصف مشغول يوم السبت .. ومشغولا جداً يوم الاثنين ! ...

القاهرة : اقسم رفعة النحاس باشا بشرفه انه لا يمكن ان يضع يده في يد مكرم باشا ...

الاسكندرية : لوحظ ان الصيادين يتعقبون بمخلفات السلطات البريطانية ويستعملون قوارب وموسوارات من الكاوتشوك للاستحمام وغيرها من الاشياء التي كان يستعملها الانجليز للغزو !

القاهرة : التجأ كثير من سكان الاحياء الوطنية الى الاسماعيلية هرباً من الحمى المنتشرة

القاهرة : قال لنا عبد الجليل ابوسمرة باشا وزير الشئون الاجتماعية انه يتجه الى تخصيص ثكنات مصطفى باشا المخلاة في الاسكندرية لتكون جامعة فاروق .

الاسكندرية : اختارت الهيئة السعدية في الاسكندرية الاستاذ مرسي بدر بك ليمثلها في مجلس ادارة الحزب ، وكان الاستاذ ممدوح رياض هو المرشح لهذا المركز

القدس : تقرر الحكومة عدد العمال العاطلين في فلسطين بحوالي ١٣٠ الف عامل من العرب واليهود

تل ابيب : يبلغ متوسط عمر اعضاء جمعية « ارجون زفي » الارهابية في فلسطين ١٨ سنة ومن اعضائها من لا يزيد عمره على ١٥ عاماً ، ويقود هذه الجمعية شاب طويل القامة يرتدي قناعاً اسود

القدس — انتهت رحلة الوفد الفلسطيني الى الفاتيكان لمقابلة البابا وعرض قضية فلسطين عليه ، وذلك على اثر ظهور ان الفتن في مصر

القدس — اتفقت فتاة الفلافات الحربية واصبحت فلسطين كلها مقلقة حول الفتن

القاهرة — مكرم باشا غير موافق على مسألة تعيين خبراء في الاسلحة ، حتى الآن ٢١ عضو واحد !

فلسطين — تهاجم الصحف اليهودية سماحة المفتي ، وقد ظهر حنقها الشديد لالتجاء المفتي الى الفاروق

القدس : عاد « الطربوش » الى الظهور في انحاء فلسطين بعد ان كان اختفى نسبياً منذ عام ١٩٣٧ واستبدل بالكوفية او العقال

جنيف — قال مرسي منجور الجنيف ان معظم المصريين لا يصدقون ان الانجليز سيخرجون من وادي النيل ، ثم قالت: ان الحكومة البريطانية لا تستطيع ان تلجأ الى استخدام القوة في الشرق الاوسط لانها تخشى قيام العرب في وجهها ، وتأييد الاتحاد السوفياتي لهم ...

بغداد — لا يخفى نوري السعيد شكواه من ان الحكومة العراقية ضمنت من الخلف .. فقد كان دوره في انجلترا يتعرض لبعض مسائل تهم العراق ، وبغداد اصدت حكومة بغداد بالقسوة لتقول لها ان نوري باشا ليس لصفة رسمية وان اي التزام يلتزم به لا يقيد العراق مطلقاً

القدس — بدأت حكومة فلسطين ترحيل البولونيين المقيمين هنا الى بريطانيا ، ويبلغ عددهم في فلسطين وسوريا ولبنان — من العسكريين والمدنيين — نحو ٣٠ الف ، وقد رفض جميع هؤلاء السفر الى بولونيا وهم يقولون « ليس هناك شيء اسمه بولونيا الآن » .

القدس : حجزت جميع غرف الفنادق ولاسيما فندق الملك داود ، حتى شهر سبتمبر وقد خصص معظم هذه الغرف للمرضى

ماذا يريد ضباط البوليس ؟

فجأة ومن غير سابق تمهيد تلقى المسئولون « من شيوخ ونواب وصحفيين » منشورات تحت عنوان « امر ونداء لجميع ضباط البوليس » .

والامر والنداء موجهان الى الضباط بان يتوقفوا عن العمل ابتداء من الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٥ يوليو ١٩٤٦ والا يعودوا الى اعمالهم الا اذا اجيبت مطالبهم كاملة غير منقوصة !

وتقول الجهات المسئولة ان هذه الحركة لم يسبقها اجتماع او احتجاج ولاشيء ابداً ، ولكن لابد ان هناك من اجتمع ، ومن قرر ، ومن اصدر هذه المنشورات فمن هو صاحب الحركة ، او من هم اصحابها ؟

ان كل ما عرفه سليم زكي باشا حكمدار بوليس العاصمة لا يزيد على الحدس والتخمين .. يقول سعادته انه يظن ان المسألة من عمل بعض ضباط قلائل في الاقاليم ، ولكن هذا لا يعني ان الحركة ليس لها اهمية ، فان كل ضابط يؤيد المبدأ الذي قامت عليه الحركة وهو العدالة والمساواة ..

وقد استفتت « آخر ساعة » عدداً كبيراً من الضباط في موضوع هذه المنشورات فقالوا : ان ما تضمنته حق ، وليس ادل على شكواهم ، من المقارنة بينهم وبين رجال الجيش ..

ويستطرد ضباط البوليس فيقولون انهم يعملون بلا انقطاع ، في الحرب والسلم معاً ، بل انهم في الحرب الاخيرة قد تحملوا مالم يتحمله الجيش ، ولئن كانت مصر قد اشتركت في هذه الحرب فعلا فقد اشترك فيها بوليسها الذي حفظ الجبهة الداخلية ، وقد كانت مصر في ذلك الوقت جبهة داخلية فقط

ويقولون ان عملهم في الليل والنهار ، فالجريمة لا تعرف وقتاً ولا عطلة !!

ويقولون انهم يشتركون في اعمال الوزارات كلها لا وزارة الداخلية وحدها ، فهم ينفذون قرارات تحصيل الضرائب لوزارة المالية ، وهم ينفذون تعليمات وزارتي الصحة والاشغال وغيرها

وهم الذين يحملون العبء في امثال الفترات الحالية فترات القلق الاجتماعي الذي يتجلى في حوادث الاضرابات والمظاهرات

ومع ذلك فان مرتباتهم ضئيلة لا تكفيهم ، والفارق بين ضابط البوليس وضابط الجيش فارق ضخم .. بلا اقل من المساواة !

وقد قال لنا احد رجال البوليس :

— ان ضابط الجيش يتقاضى زيادة على مرتبه علاوات خدم وعلاوات حراسة وبدل مناخ ..

ان اللواء في الجيش يأخذ علاوة يسمونها « بدل علف خيل » وهو يتقاضى هذه العلاوة عن ستة خيول لم يرها في حياته .. والواقع انه يأخذ جنيهات عن كل حصان ...

ويقول ضابط آخر :

— كنا نسمع بضباط الجيش في بعض احوال الاضطرابات وبالاخص عندما تعلن الحالة « ج » فكانوا يتقاضون مرتباً مضاعفاً بحكم انهم في حالة « ميدان » ! اما نحن فلا نتقاضى شيئاً

وضابط الجيش الذي يخدم في العريش او غيرها من المراكز التابعة للحدود تحتسب له سنة الخدمة هناك سنة وعشرة ونحن .. لا يحتسبوا لنا شيء !

ويقول ضابط ثالث :

— ان الرتب عندنا قليلة لا تسمح بالترقي فان قوات البوليس تبلغ مائة وعشرين الفاً من العساكر والفاً وخمسمائة من الضباط وليس عندنا مع ذلك في البوليس غير ثلاثة رتب لواء في حين ان الجيش وهو اقل منا عدداً فيه سبع رتب لواء .. وفي حين ان في البوليس ١٥ رتبة اميرالاي تجد في الجيش ٣٢ رتبة اميرالاي

...

وقد عرض مندوب « آخر ساعة » هذا كله على اللواء سليم زكي باشا فقال :

— ان البوليس المصري يدعو الى العطف فعلا ، وهو على حق ان طلب العدل والانصاف ، ولقد سبق ان كتبت تقريراً طلبت فيه تحسين حال ضباط البوليس وذلك على اثر ما اذيع بينهم من ان لجنة الكادر تريد ارجاعهم الى كادر الدنيين

ومع ذلك فانا لا اقر الاضراب كوسيلة من وسائل البوليس النظامي الذي يعتبر مسئولا عن الامن والنظام ، فانا اعرف ان كل ضابط مصري يقدر مسئوليته يعرف ان الوطن الآن اشد ما يكون حاجة الى عمله ، والعيون اليوم ترمقنا ولست احب ان يقول احد ان البوليس المصري اختل نظامه بعد ان خرج منه الانجليز ..

واني على يقين من ان الحكومة ستهتم بشكوى الضباط فان شكواهم عادلة

...

وبعد فهل تهدأ الاضراب ؟

ان كل الذين قابلناهم من ضباط البوليس اكدوا لنا انهم يقدرون مسئوليتهم في هذه الظروف ... وانهم يرجون ان يقدر ولاة الامور عدالة مطالبهم

وقال لنا احدهم :

— لقد حدث في سنة ١٩٢٢ ان عدلت الحكومة كادر الجيش فطلبنا تعديل كادر البوليس تحقيقاً للمساواة وهددنا بالاضراب .. ولا ننسى ذلك ثروت باشا رئيس الحكومة وكان ظهر الباخرة قاصداً الى اوربا ابرق الى الوزارة مشيراً الى وجوب المساواة بين البوليس والجيش ، فعدل الكادر على هذا الاساس ، ولم يحدث اضراب

ونحن نرجو في هذه الايام ان يتحقق لنا ما تحقق عام ١٩٢٢

واخيراً فان ضباط البوليس لا يحسدون زملاءهم ضباط الجيش بل انهم يطلبون لهم المزيد ، ولا يطلبون لانفسهم الا ان يتساووا بهم ..

حول حقوق الانسان

لايزال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى المنعقد الآن في باريس بين الشد والجذب ، وما زالت بريطانيا وامريكا تقفان في معسكر بينما تقف روسيا وحدها في المعسكر الآخر ، والواقع ان اوجه الخلاف القائمة بين الوزراء الاربعة ترجع الى سبب اصيل وهو الفرق بين النظامين السوفياتي والرأسمالي ، او الرأسمالي الاشتراكي الذي يوجد في بريطانيا الآن ..

ولكي ندرك بعث الخلاف نوردها ملخصاً لرأيين ، احدهما امريكي والآخر روسي ، في حقوق الانسان وحرية الفرد .

تقول مسز روزفلت ارملة رئيس امريكا السابق : ان العمود الاساسي لهيئة الامم المتحدة هو العمل على حفظ حقوق الانسان وحريته ، وان الحكومات المشتركة في الهيئة لا تستطيع ان تسن القوانين التي تمنع اي شخص من التفكير الحر ، وان امريكا لا ترغب في منع اي بلد من نشر افكاره وثقافته في البلاد الاخرى ، كما تعارض فكرة منع نشر الدعاية ضد هيئة الامم المتحدة او اية دولة مشتركة فيها لان اتباع هذا انا سنكون دائماً على حق في جميع اعمالنا وهو امر مستحيل .

اما مسيو فيشنسكي وكيل وزير الشئون الخارجية للاتحاد السوفياتي فيقول : اعتقد ان الحرية المطلقة لا وجود لها ، وهي لا يمكن ان توجد في اي بلد من البلاد ، ثم ان القانون يحدد اعمال الفرد ويمنعه من الاعتداء على حقوق الآخرين ، وهذا صحيح فيما يختص بالحكومات وعلاقاتها بعضها البعض

واذا كنا نرغب حقاً في منح الحرية للجميع فان هذه الحرية ستولد لنا وحشاً هائلا لا يمكن ان تغلب عليه الا بحرب اخرى ، ولهذا يجب علينا ان نقيد تلك الحرية تقييداً شديداً

الزواج المبكر داء..

المجتمع المصرى مصاب بداء الزواج المبكر .. ففى الريف تبيد الفتاة تتزوج وهى فى الرابعة عشرة من عمرها مع ان القانون يشترط ان لاتقل سنها عن السادسة عشرة ، ولكن اهل الريف يعرفون كيف يبتكرون مختلف الطرق للتهرب من القانون ..

واهل المدن لا يختلفون كثيرا عن الريفيين فى هذه الناحية ، والفضل فى ذلك يعود الى الام التى تحرص على ان تزوج بنتها قبل ان تتم العشرين من عمرها ، كأن الانتظار من المحرمات التى تستنكرها الشرائع !

وقد تفشت حمى الزواج المبكر فى جميع الاوساط ، واصاب رشاشها الفتاة المتوسطة التعليم ، والفتاة المتعلمة ، واصبحت الفتاة العادية تشعر بتعاسة اذا تجاوزت الربيع الحادى والعشرين ولم تعثر على ابن احلامها ..

والحقيقة ان الزواج المبكر عيوبه المتعددة ، فشخصية الفتاة لا تكتمل وهى فى السابعة عشرة او الثامنة عشرة ، والرجل لا يرغب عادة فى ان تكون شريكة حياته طفلة كبيرة لاتزال تعيش على ذكرياتها فى المدرسة او الكلية او فى بيت الاسرة الكبيرة .. طفلة لم تعرف حلو الحياة ولامرها فهى لاتستطيع ان تقدر ان الزواج تبعاته ، وان الحياة نفسها سلسلة من الافراح والاتراح وان سنة الطبيعة تؤكد انه لايمكن لشىء ما ان يظل على حاله الى الابد ..

فهذه فتاة من اسرة كريمة ، نشأت بين رعاية ابيها وعطف امها الحنون والتت دراستها وكانت فى المدرسة والبيت المثل الاعلى للفتاة الذكية المتفوقة فى دروسها

والتت الفتاة دراستها وهى لم تعد الثالثة عشرة من عمرها وعادت الى البيت تنتظر ابن الاحلام

ومرض الاب وانتابته الاوهام فخيل اليه انه لن يعيش طويلا وتمنى ان يرى ابنته فى عصمة الزوج ابن الحلال ، والتحت الام بمنطق الاب المريض واخذت تسعى حثيثا للعثور على زوج لابنتها ، وعندما طرق الباب اول طارق لم تتردد الاسرة فى قبوله .. وكانت الخطوة ثم الزواج ..

وتزوجت الفتاة مكرهة وهى مازالت تعيش بين ذكرياتها فى بيت الاسرة وشفى الاب من مرضه وما يفكر فى مستقبل ابنته بعد الزواج الفاشل فى الزواج ..

ومضت الايام تباعا والزوجان حلمها الجميل لاتعرف موضع قدميها فى تلك الحياة الجديدة وبدا الزوج يتبرم ويشكو ثم هتك روح السيطرة على حسه وتفكيره فاخذ ينغص حياتها وحده اخطائها بمناسبة وبدون مناسبة واستحالت حياتها الى جحيم

وكم من فتاة تزوجت فى سن مبكرة — قبل ان يقوم عودها ويكتمل نضجها — تعض الآن بنان الندم لانها لم تتريث ومن هنا يحدث النزاع ثم الطلاق .. ويقول الاحصاء ان معظم حوادث الطلاق تذهب ضحيتها زوجات صغيرات السن

واخيرا .. لا يوجد عاقل يستطيع ان ينصح اية فتاة فى العالم بان لاتتزوج ، فالزواج نصف الدين ، وهو ايضا خطوة تمليها الطبيعة ، ولكنا من انصار التريث .. فهناك اكثر من سبيل تستطيع الفتاة ان تشغل نفسها به قبل ان تقدم على الزواج ، حتى اذا ما اقدمت كان فى استطاعتها ان تقدر جيدا ماتتطلبه الحياة الزوجية من تبعات ، والى من يهزأ بهذا الرأى نروى قصة الفتاة التى ذهبت ليلة الزفاف الى امها باكية شاكية لتقول : ماما لقد حاول زوجى ان يقبلنى .. !

(. . .)

مقاييس الجمال

هل تنتمين بالمقاييس النموذجية لجسم المرأة ؟

قليلات من النساء من تنطبق عليهن هذه المقاييس ... فان الجمال الكامل لا وجود له فى غير مخيلة الشعراء ! ...

وقد يعزيك ان تعلمى ان الفنانين الذين نحتوا اجمل تماثيل العالم كانوا يلجأون الى عدة نماذج بشرية ، فيأخذون عن احداهن انفها ، ومن الاخرى وجهها ، او فمها ، او بطنها ...

ويقوم الجمال الحديث على الاكتاف المعتدلة ، والقامة المتناسقة ، والجاذبية المثيرة ، والاتساق العصبى فى تركيب البنية

ولكن وسع المرأة الحديثة ان تعرف اين تكمن نقط الضعف فيها وتعمل على علاجها ..

ويتلخص علاج هذه العيوب فى ثلاث وسائل ، الرياضة البدنية ، واتباع نظام خاص (رجيم) فى تناول الطعام ، والتدليك

فاذا اردت تقوية الصدر وتنميته — مثلا — فعليك باتباع التمارين الرياضية الخاصة بالتنفس ..

واذا كان المقصود تقوية العضلات والساقين فان اصلح انواع الرياضة لذلك ركوب الدراجة ..

اما اذا كان المقصود تنحيف الجذع او البطن فيلزمك قبل كل شىء اتباع (رجيم) خاص فى الاكل والالتجاء الى التدليك

قبلة ...

نحن اكثر شعوب الارض رعاية للقبلة .. واهتماما بالتقبيل ، فالانجليزى مثلا يقبل زوجته وصديقته وامه .. والفرنسى يقبل العالمين عنه وقد تذهب به سماحة النفس ليقبل عشيق زوجته !

اما نحن فنقبلة عندنا خطر واى خطر

يقبل الرجل عندنا ابيه وابناء الجيران متى كانوا صغارا ، وقد تكون هذه القبلة لابن الجيران سيارة الى ذات الذراع البضة التى تطل من النافذة !

وقد ترى طفلا صغيرا فى الترام مع ابيه او امه فلا يمكث الا ان القبلة دلالة على انك رجل ذو عاطفة كريمة وقلب من ذهب ..

ويقبل الرجل عندنا زوجته اذا كانت جميلة ولم يمض على زواجهما اكثر من عام ، وقد يلثم وجنتى حماته القادمة من السفر ثم يبادر بغسل فمه ثلاث مرات !

ويقبل الموظف الصغير يد رئيسه الاعلى امام الناس دون ان يرى فى ذلك حرجا ، وقد شهدت موظفا كبيرا يقول لموظف اكبر منه :

— دعنى اقبل اليد التى امضت هذا القرار !

وكان القرار ينص على ترقية هذا الموظف ومنحه علاوتين ...

ويقبل الناس عادة يد رئيس الوزارة والوزير ووكيل الوزارة

الجمال هو الانسجام

من حق المرأة ان تكون جميلة ، وان تسعى الى الجمال وتشغل بخطبها

والحق انه لاتوجد امرأة قبيحة ، وليس بين النساء امرأة يعجزها — مع الصبر وحسن الادراك — ان تصبح متعة للعين وبهجة للقلب ، وكل امرأة جميلة ، ايا كان نصيبها من مقاييس الجمال التى وضعها الناس ، لان كل امرأة تملك فى شخصها جميع المنابع التى تتيح لها ان تصبح جذابة تثير الاعجاب وتفوز بنصيبها من السعادة

وقليلا ماتفكر المرأة فى نفسها وتحسن الحكم على نصيبها من الجمال ، ولكنها تقول احيانا عن احدى صديقاتها ، — مسكينة فلانة ! كيف يمكن ان تصبح هذه المحرومة من كل معالم الجمال ، العاطلة من كل حسن ، امرأة جذابة تسحب الرجال وتفوز بالبالهم ؟

ولكن مثل هذه المرأة التى يراها الناس عاطلة من كل جمال ويرثون حالها ، تملك فى الحقيقة كل مايكفى المرأة لكى تصبح محط الانظار ومهوى القلوب .

وتستعمل جميع النساء تقريبا وسائل التزين والتجمل والتأنق ، ومع ذلك فانه يجب عدم المبالغة فى تقدير اهمية الاناقة والزينة ، فان المرأة تستطيع ان تنفق مبالغ طائلة على ثيابها وحليها وحلاقها وعطورها ثم لاتنجح برغم ذلك كله فى الوصول الى المثل الاعلى الذى تنشد

ومن القواعد المعروفة ان مايصلح لامرأة — من ثوب او زينة او غيرهما قد لايصلح لامرأة اخرى ، ويكثر صانعو الازياء والحلاقون من الشكوى من النساء ، ويسمعهم يقولون : ماذا تصر السيدات على اختيار الثوب الرشيق الذى تعرضه « نموذج » ممشوقة القد نازلة القوام مرنة الاعطاف ؟ ولماذا يصر عدد كبير من السيدات اختيار تصفيفة الشعر التى تلائم وجوههن ؟

وقد عرفت فى باريس احد مشاهير صانعى الازياء ، وكان فنانا عصبيا سريع الغضب معتدا بارائه ومبتكراته ، عندما كانت تأتيه احدى السيدات لكى يصنع لها ثوبا ، كان يقضى خمس دقائق يتأملها ، كأنه طبيب يفحص مريضة .. وكان يقول لها ، اذا لم تكن نتيجة هذا « الامتحان » فى جانبها : انى اسف ياسيدتى العزيزة ، ولكنك لاتستطيعين ان تصبحى زبونتى ، فان تركيبك الجثمانى لايتفق مع مبتكرات مؤسستى !

وكان لهذا الرجل فيما يقول كل الحق ، فانه لم يكن يريد ان يصبح مسئولا عن مظهر هذه السيدة لو انه تركها تختار بنفسها مايحلو لها من ثياب !

. . .

واغلب النساء يجهلن حقيقة انفسهن ، وفكرة المرأة عن نفسها بعيدة دائما عن الحقيقة ، فهى تنظر الى صورتها فى المرآة ، ولكنها ، لطول ما الفتها ، لاتكاد تراها.

ولكن الواجب يقضى كل امرأة ان تفحص نفسها جيدا كلما نظرت فى مرآتها ، وان تركز اهتمامها فى

هى — ليه امنا حواء طلعت من جنب ابونا آدم الشمال ؟

هو — لازم كان بيحط المحفظة فى جيبه الشمال

بلة..

— اليد التي لا تستطيع ان تقطعها ... قبلها !

ويبدو اننا لا نقوى على قطع ايد كثيرة ، لذلك نحن نبادر الى تقبيلها ،

وكانت العادة في الماضي ان يقبل الشاب الصغير ايدي الكبار من اصدقاء والده ومعارفه ..

والزعيم .. ان جميع الاتباع والانصار يجب ان يقبلوا يده ، والاستاذ حسن بك مثلا لا يقنع بقبلة واحدة يضعها على يد النحاس باشا ولكنه يشفعها بثانية وثالثة .. حتى يكمل تسع قبلات !

وفي الصعيد يقبل السيدات ايدي الرجال عند مصافحتهم .. حدثني صديق انه استضاف شابا اوربيا في زيارته في الصعيد ، وذهبا معا الى الحقل وهناك لقي الصديق بعض القرويات فسارعن الى تقبيل يده على مشهد من صديقه الانجليزي الذي ارتاع واربد لونه وقال له :

— لو وقع هذا عندنا لأطلقوا عليك الرصاص !

وفي هذه الانحاء من الصعيد تجرى المصالحة بين السيدات بان تقبل كل واحدة يد الاخرى فترد الاخرى اليها قبلتها وهكذا ..

ومع ذلك ... فنحن لو وجدنا شابا يقبل زوجته في الطريق لرجمناه بالحجارة !

محمد على غريب

النحاس باشا ــ مؤكد ... البحر نحاسي ... لانه هـايج قوى ..

سجن من ذهب

انا اعلم يا حبيبي انك تحبني بكل قوى نفسك ، وكل دم قلبك ، وكل نقطة غالية من عصارة روحك الكريم .

ولكنك ابيت يا حبيبي الا ان تاخذني الى هذا البيت الموحش الغريب ، ثم توصد ابوابه الكبيرة على خشية ان تراني ولو لحظة عين انسان ..!

رحمة بي يا حبيبي ، فانا لم اعد اعرف ما هو النور ، ولا ما هي الشمس ولا ما هو الجمال الذي تغدقه الطبيعة في الخارج على الناس اجمعين ! ..

لقد كبلتني بحبك ، وقيدتني بقلبك ، واحطتني بمراحمك ، واقمت حول حريتك الزوجية سياجا من حديد ، فانظر الى الآن يا حبيبي والله ..

لقد جف عودي ، وشحب وجهي ، وذبل جمالي ، واوشك ان يموت قلبي ، وانا بعد في شرخ الشباب

تلك هي مأساة غيرتك يا حبيبي ، فكيف يمكن ان تحبني في غد وانت بغيرتك القاتلة قتلتني ، وكيف يمكن ان احبك في غد وانا اعلم انك بهذه الغيرة قاتلي !! ...

اين ، اين رقتك الاولى ، وعطفك وحنانك ، وشعور امتلاك القلب اللذيذ ؟

انه يدوي الآن في صوتك ، والموت يبرق في عينيك ، ويا للسعادة في نظرك الا ان تجعل من عشك سجنا لي تحب وجلادا ! ..

يا لهول هذا السجن الذي اودعتني فيه يا حبيبي ...

لقد كنت احلم بالحياة والحرية معك ، فاذا بي في سجنك العبودية والهوان ، فرد الى حريتي قبل ان يموت حبي ! .. رد الى كرامتي قبل ان احتقرك واحتقر نفسي ! ..

لا ؟ ... لا تريد ؟ ... ثم تزعم انك تحبني ؟ ... ولكن الحب بالغا ما بلغ من القوة لا يمكن ان يغني عن الحياة ، ولا يمكن ان يعوض عن الحرية ، ولا يمكن ان يستغرق وحده طبيعة الانسان ، فاعلم اذن يا حبيبي ان حريتي فوق حبي ، وكرامتي فوق حبي ، واني بت اكرهك من صميم قلبي ، وانك مهما احببتني ، ومهما دللتني ، ومهما امتعتني ، فانا امرأة احب الحياة بقدر ما احب الحب ، ومن المحال ان اخون نفسي واخون طبعي واخون جنسي ، واعيش بعد اليوم في سجن ولو كان هذا السجن من خالص الذهب ! ..

ابراهيم المصرى

هل القرش بهدلة ؟

السعادة لا تقوم على كم تملك من الاشياء ، بل على كم تنعم بالسرور .. تلك هي الحقيقة ، ولكن اكثر الناس يعتقدون ان المال هو سر السعادة وروحها وان رنين الذهب هو اغانيها المترددة في صدور السعداء !!

هذا الشاب المثقف الذي حمل ارفع شهادات الجامعة المصرية والتحق مدرسا في احدى الكليات بمرتب لا يتجاوز العشرين جنيها ... لقد ترك عمله ومهنته بالكلية ليشتغل سكرتيرا لصعلوك من اغنياء الحرب بمرتب يقدره مائة جنيه في الشهر ... نعم ترك العالم الفاضل ابحاثه في اسرار المادة ليبحث عن المادة نفسها !!

ولسنا ننسى بذلك ان حصول المرء على السعادة لا يفتقر احيانا الى المال ... فالزوجة الفقيرة التي تسفح الدم في اعمال البيت من طبخ وكنس وغسيل كيف تستطيع ان تبتسم في وجه زوجها حين يعود الى منزله بعد عملها الفني الشاق !؟

وهذا المريض المعدم الذي لا يجد اجر الطبيب ولا ثمن الدواء ، كيف يعرف السعادة او يتذوقها ؟

ولكن السعادة التي يلاقيها عاشقان يلتقيان بعد طول فراق لا تقدر في نظرهما بذهب العالم كله ولو كانا في حاجة الى المليم !

وبين اصحاب الملايين من لم يحصلوا على السعادة من طريق اموالهم بل عن طريق مواهبهم ، فهذا الشاعر الخالد لورد بيرون سليل اعرق الاسر الانجليزية وقد وهبه الله وفرة في المال والجمال ... لقد كانت ابتسامات حياته هي التي يقضيها في قرض الشعر الامر الذي لا يكلفه اكثر من ورقة وقلم ... ولكن هل في مقدور كل صاحب ملايين ان يكون بيرون ؟

وهناك من وضعت عبقريتهم اصابعها في آذانهم فلم يسمعوا رنين الذهب والفضة ... مثل موزار وشكسبير وجراك سيت فقد مات الثلاثة معدمين ولكنهم تركوا وراءهم شهرتهم وعباقرهم التي لا تقدر بثمن

ولنلق نظرة على بعض اصحاب الملايين الذين نظن انهم سعداء

فهذه بربارة هاتون المليونيرة الامريكية التي وهبها الله المال والجمال ... ان حياتها سلسلة من الشقاء المستمر ، لقد تزوجت اربع مرات وطلقت اربع مرات ، كان زوجها الاول سكيرا لا يفيق ، وكان زوجها الثاني رجلا يطمع في ثروتها ، وكان الثالث غيورا جعل حياتها جحيما لم ينقذها منه الا الطلاق .. اما زوجها الرابع فقد طلقت منه اخيرا لانه كان يحتقرها ! ... الى هذا يكتنف حياة المليونيرة الحسناء ! واين هي من السعادة التي تتمتع بها زوجة خفير في قرية من قرى مصر ؟

وهذا هو البارون انيان ... لقد مات في اسبانيا يعاني آلام المرض والجوع والحرمان ولم تنفعه امواله الطائلة التي خلفها وراءه والتي لم ينله من احسانها بعد !

وهكذا ترى ان السعادة قد تفر من القصور وتفضل عليها كوخا من حطب ! ..

قاموس آخر ساعة

« الجيم »

الجاهل : دكان بلا بضاعة

الجريدة : طلقة من الورق !

« الحاء »

الحياة : الوسيلة الوحيدة للموت

« الدال »

دموع المرأة : اعتراف صامت بعجزها عن الانتقام ..

« الراء »

رجل البوليس : مثل الزوج ، آخر من يعرف .. !

« الزاى »

زوج الاثنتين : هو المستجير من الرمضاء بالنار .. !

الزعيم : من تموت امته في سبيله .. !

« السين »

السياسى : هو آخر رجل يصدق مايقول .. !

« الشين »

الشباب : الفاكهة التي ناكلها قبل ان تنضج فاذا جاء اوانها لم نجدها .. !

« العين »

عربة الاسعاف : العربة التي تصدم ثلاثة اشخاص أو أكثر وهي في طريقها لاسعاف مصاب واحد ..

العلم : الاعتراف التدريجي بجهلنا ..

العمر : مثل توفيق الحكيم ، عدو المراة

« الغين »

الغزل : عناق بصوت مسموع !

« القاف »

القدر : هو المظلوم الذي يلعنه الفاشلون كل يوم !

« الميم »

المنافق : من يطرب للنغمة قبل ان يسمعها ..

المؤلف : هو الرجل الذي يوقع بامضائه على وثيقة جنونه ..!

« النون »

نكران الجميل : هو الابن الشرعي للجميل !!

النفاق : هو ان تصارح الآخرين بما ليس فيهم !

وضـع غير طبيعى لفتاة مصرية استلقت في حمـام ميناهاوس

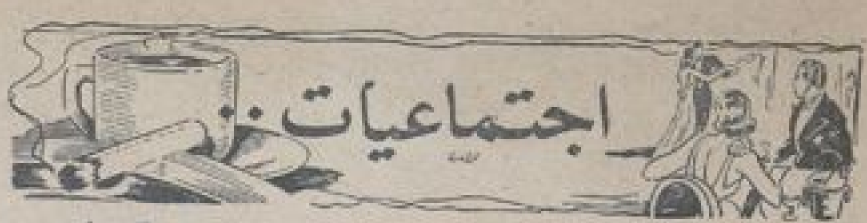

اجتماعيات

تركة البارون امبان

تقرر حصر تركة البارون جان امبان الذي توفي اخيرا لتوزيعها على ورثته ، والورثة الشرعيون للبارون هم زوجة وابنتان شقيقتان وابن غير شقيق هو « ادوارد » الذي سيرث اللقب ، وابنة غير شرعية اعترف بها البارون واوصى بان تركتها مساوية لحرات بنيه الآخرين .

وقد ترك البارون وصية قسم فيها تركته واوصى لاشخاص من غير اقاربه بانصبة متفاوتة ، من بينهم سيدة فرنسية متزوجة تقيم بالقاهرة ، كما اوصى بعدم بيع خيوله وبان يجرى بها تحت اشراف الطبيب .

ويقال انه ليس للبارون املاك في الكونغو البلجيكي فقد باع بعد وفاة والده الجنرال البارون امبان املاكه في الكونغو ، وكانت اسهمها في مناجم الحديد والفحم .

اما املاكه في مصر فهي قصره الهندي بمصر الجديدة وخمس عمارات كبيرة في مصر الجديدة واسهم في شركتي الترو ومصر الجديدة ويقدر كثيرا في تقدير الاسهم التي يملكها البارون في هاتين الشركتين اذ قيل انه يملك اغلب الاسهم والواقع انه لا يملك اكثر من الخمس ، ولا تزيد املاكه في مصر على مليون جنيه

اما املاكه في بلجيكا وفرنسا ، وماليتها اسهم وسندات في شركات النقل والشركات الصناعية ، فانها تبلغ حوالى ٣٠ مليونا من الجنيهات

وقصر البارون في مصر الجديدة المعروف بالقصر الهندي مشهور بحفلات الفرقة وكان البارون يحضر خصيصا من اوربا لاقامتها في مواعيدها ، وقد وضع تصميم هذا القصر مهندسون من بلجيكا وبعض اجزائه صنعت في بلجيكا ونقلت الى مصر ، وقد عنى البارون بتاثيث القصر واعتنى في ذلك اعتناء بالغا وقد قدر احد الخبراء مبلغ عشرة الاف جنيه ثمنا لست ستائر من ستائره

اقدم سائق قطار

توفي اول امس الحاج يوسف محمود اول سائق قطار مصري

وقد مات عن ١٥٠ سنة ، وكان المغفور له الملك فؤاد قد خصص له مرتبا شهريا طول حياته

واكبر ابناء الحاج يوسف يدعى علي يوسف ويبلغ من العمر ٧٠ سنة وهو يشتغل الآن في مصلحة التنظيم

مفتي فلسطين
في صحف تركيا

انقرة —

نشرت جريدة « الجورنال دوريان » — وهي جريدة تؤيد الصهيونية وتدعو لها — حديثا زعم كاتبه انه دار في القاهرة بينه وبين « عالم كبير » من هو هذا العالم الكبير ؟ لم يقل المحرر ، ولن يقول حرفا من الصحيفة لان الحديث كذب لا شك فيه

زعم المحرر انه قابل هذا العالم الكبير وكان يحيط به عدد من كبار علماء الازهر وسأله رايه في مفتي فلسطين فقال : ان الازهر ينظر بعين الشك وعدم الارتياح الى الحاج امين الحسيني والى نشاطه السياسي الذي لا يقره الازهر عليه (كذا !) وان الحاج امين الحسيني كما يقول انه من نسل الحسين فهو ادنى من الشيعة اعداء الاسلام (كذا !) وان علماء الازهر وان كانوا لا يشتغلون بالسياسة بحكم منصبهم الدينية والعلمية الا انهم يعترفون انهم اعداء اليهود ولا يرون في قضية الصهيونية شيئا غريبا (كذا !)

.. الى آخر هذا الكذب المفضوح

وكان العلماء المحيطون بهذا العالم الكبير — كما زعم محرر الجورنال دوريان — يهزون رؤوسهم مبتسمين موافقين على تصريحات العالم الكبير !

اما جريدة « يني يوجين » — وهي تصدر في انقرة على ما اعلم — فقد خرجت بخبر غريب ، وهو ان سماحة المفتي لم يحضر من تلقاء نفسه الى مصر ، وان الذي استقدمه هو جلالة الملك فاروق ، وذلك انه لما نوقشت المفاوضات بين مصر وانجلترا ، ضاق صدر الملك فاروق بالاعيب الانجليز وقرر ان يستعمل ضدهم نفوذه في الشرق الاوسط ضد الانجليز ، ومن ثم ارسل جلالته واستدعى الحاج امين الحسيني من باريس لكى يكون في مصر على مقربة من البلدان حتى اذا وضحت نيات الانجليز الخبيثة وتبين انهم لا يبغون تحقيق مطالب مصر كاملة .. اطلق المفتي في الشرق الاوسط الثورة ضد الانجليز !

وهو ولاشك خيال خصب تحسد عليه جريدة « يني يوجون » !

هنا الاسكندرية

• الموضة الشائعة على البلاج هي المايوهات الرمادية والزرقاء الفاتحة للرجال ، والمايوهات الصفراء والخضراء للسيدات .. واكثر المصايف انتشارا ذات اللون الاحمر

• رايت سيدة ترتدي ثوبا احمر ، وحذاء احمر ، وقبعة حمراء وتحمل حقيبة حمراء .. ويسمون هذا المنظر في الاسكندرية « جن النار » او « خيار وحلاوة » ..

• انتشرت موضة ارتداء السيدات البنطلونات الطويلة .. واصبح منظرا عاديا ان ترى سيدة ترتدي بنطلونا طويلا والى جانبها زوجها يرتدي الشورت .. وقد بدات الفتيات يخرجن بالبنطلونات في الشوارع ، بعد ان كان السير بالبنطلون مقصورا على البلاج

• قل عدد الجنود الانجليز في المدينة وكثر عدد ارتال الحرب العائدات على الشاطئ .. وهكذا ينتظر قريبا انفراج ازمة الخادمات !

• قل الاقبال على البارات المخصصة للانجليز ، وقد رايت بارا طويلا عريضا وبه عسكري انجليزي واحد يتزاحم على خدمته خمسة جارسونات !

قبلات وصفعات

احمر الشفاه

• تركت لكم ان الاستاذ سعد مكاوي كاتب مقال « صاحب العصمة احمر الشفاه » لم يحاول تقبيل اي فتاة وهي صابغة شفتيها بالروج .. ولو كان فعل لما كتب هذا المقال !

وهبي سليم — القاهرة

• مقال احمر الشفاه .... مفيش احمر من كده !

آنسة آمال فهمي
اسكندرية

اتفرج وشوف

تعالوا واتفرجوا على بورسعيد ! في الاحياء البلدية البالوعات المسدودة على ناصية كل شارع ، انهار الماء القذر ، اكوام القاذورات ، فوانيس قليلة ... احتقار شركة المياه لنا !

عندنا شارع اسمه « كتشنر » لماذا لا يكون شارع امين الحسيني ، وشارع اوجيني لماذا لا يكون اسمه « عمرو بن العاص » وشارع واجهورن لماذا لا يكون شارع الحرية !

استنتج انها المجلس البلدي !

على مواق
صالح بور سعيد

قطة رئيس الوزراء

كان لنشر خبر قطة رئيس الوزراء اسوأ الاثر في نفوسنا فهناك الوف من المشردين عن الخبز فلا يجدون .. وهو حيه رئيس الوزراء باساور من الماس

منوف : نصر جمعة

كاريوكا !

نشرت الاجبشيان جازيت يوم الاحد الماضي حديثا عن تحية كاريوكا بعنوان يعرض ازمة السعد ، ونشرت انباء المفاوضات على عمود واحد .. ونشرت الصحف الامريكية اخبار تحية كاريوكا بالحروف الضخمة وانباء الجلاء عن مصر في اخبار متنوعة !

لماذا لا تضمون تحية كاريوكا الى هيئة المفاوضات !

اسكندرية : ابراهيم فهمي حسين

لاحظت ان الصحف المصرية اهتمت بزواج تحية كاريوكا في حين يجب ان تهتم بشئون البلد الداخلية وسياستها الخارجية بدلا من هذه السخافات

القاهرة : بكر ابو رحيله

لماذا لا تنشرون اخبار تحية كاريوكا ؟ كل المجلات نشرت لها احاديث الا اخر ساعة هي التي اعتبر اخبارها في رايي امرا كبيرا من مقال الاستاذ التابعي عن رد الرئيس ترومان في القنبلة الذرية .. واحنا مالنا !

بورسعيد : آنسة انعام فكري

اليوميات

ما هو السر في ان المحرر يكتفي بنشر يومياته عن يومين فقط .. انا يهمني ان اعرف ماذا فعل في الخمسة ايام الباقية .. ارجح ذلك الى تفاهة ما يحدث له او ان هذه هي الفرصة الامريكية

القاهرة : عبد الحليم عز فلاني

— هو رئيس التحرير لكل ... لقد كان دمه خفيفا عندما كان محررا هاويا ، ثم ثقل دمه عندما اصبح رئيس تحرير ، وزاد ثقله عندما اصبح صاحب مجلة ، وضاعف ثقله عندما اصبح صاحب مجلتين ..... كان الله في عوننا عندما يصدر جريدة يومية

عمان : معجب باليوميات

وفديون — وغير وفديين

انا وفدي صميم — ومع ذلك احرص على ان لا يفوتني عدد من اخر ساعة واخبار اليوم .. وانا احبكم واكره سياستكم ...

الاسماعيلية : ابن القرية

عيب اخر ساعة انها لا تهاجم النحاس باشا بما فيه الكفاية ... اكتبوا مثلا ان النحاس باشا يبحث لنفسه عن شيء يخرج الى الحفلات والمناظرات ما دام قد اصبح خاتما على جبانه ... لم يظهر للناس ...

طنطا : محمود ابراهيم

نحن في حاجة الى اليقظة

في الساعة العاشرة مساء ، انطلقت اصوات قوية مدوية بالصراخ والولولة كانما اجتاح الحي حريق مروع يأكل الاخضر واليابس والحيوان والبشر ، او كانما حدث زلزال مدمر اقتلع المنازل من اساسها واتى بها على سكانها

وهب النائمون مذعورين ...

وهرع الساهرون حائرين لا يعرفون مصدر الاستغاثة ولا سببها

وظلت هذه الاصوات الرهيبة تدوي خمس دقائق في الحي ثم خمدت مرة واحدة واذا صوت ينبعث من الميكروفون :

ويقول : سمعتم البكاء والعويل على فقيد الاسرة ابن المعلم فلان والان تسمعون آي الذكر الحكيم ! !

هذا هو اخر ما وصل اليه التجديد في الميكروفونات التي تعلق في المآتم ... وهذا هو ما حدث بالضبط في حي السيدة زينب في الاسبوع الماضي

وفي حي السيدة زينب يموت شخص واحد كل يوم على الاقل ... وما دام ابن المعلم دفنوا له ايضا في الميكروفونات فلا بد ان تقام كذلك لابن المعلم جماس ... وهكذا يحتم على سكان هذا الحي وغيره من الاحياء ان يظلوا مستيقظين كل مساء حتى الساعة الثانية صباحا الى ان ينتهي الماتم

والعجيب ان الصحف والناس بحت اصواتهم من الشكوى ولم تتحرك الحكومة ولم تعمل بحل حاسم في حين ان الحل في غاية البساطة ، ولا يكلف دولة وزير الداخلية اكثر من قرار بمصادرة هذه الميكروفونات

ان البلد الذي يتطور فيه النوم الصحيح ، تنعدم فيه اليقظة الصحيحة ونحن اليوم في حاجة الى هذه اليقظة !

مامون الشناوي

توفيق الحكيم — صحيني الساعة عشرة

الخادم — دلوقتي الساعة عشرة

توفيق الحكيم — طيب اصحيني [illegible] !

القنبلة الذرية تهويش

يظهر ان هو حفلة قران شقيقة حرم النحاس باشا التي المدعوين الى هذه الليلة ، انت ليلة تجربة القنبلة الذرية .. وفي منتصف الليل قالت هذا لزوجة النحاس باشا فقال :

— هذا تهويش ! ..

وقال فؤاد باشا انه يوافق وعقب الامير سليمان داود قائلا :

— ان تجربة القنبلة عمل سياسي اكثر منه عملا عسكريا

وقال حمدي سيف النصر باشا :

— انه يظن ان ما قيل عن القنبلة الذرية مبالغ فيه .

وقالت حرم النحاس باشا تختم المناقشة :

— ان اهالي لم تنزوم البلد تاثيرا من القنبلة الذرية ...

الغاء المقاهي

من انباء الاسكندرية ان اصحاب المقاهي ثاروا على البلدية لاهتمامها بتطبيق القانون الخاص بالغاء (المقاهي) وذلك في ميعاد لا يتجاوز ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٧

وقد رجعنا الى المسئولين في ذلك فعلمنا ان البلدية ماضية في تطبيق القانون محافظة على هدوء هذه الاحياء وزيادة في تجميلها ... ومراعاة لراحة السكان من ضجيج الراديو الذي ينبعث منها ليلا ونهارا فيسمعها سكان الدور السادس حتى منتصف الليل

وترى الجهات المختصة ان اصحاب المقاهي ليس لهم ان يتشاءموا من اجراءات البلدية ، فقد امهلتهم الى نهاية سنة ١٩٤٧ وهم يستطيعون في هذه الفترة ان يدبروا انفسهم ويفكروا في ايجاد عمل اخر يستطيعون خلاله ان يحاكوا الاجانب في انشاء محال عامة على طراز محالهم العامة التي تدر عليهم الذهب وليس لها راس مال الا النظافة والجمال ، وعدم اذاعة الراديو وتكبير صوته بالميكروفون !

صور ضاحكة
مجموعة الرسام رخا

ترسل للمشتركين خلال هذا الاسبوع وتطلب من المكتبات خلال الاسبوع القادم

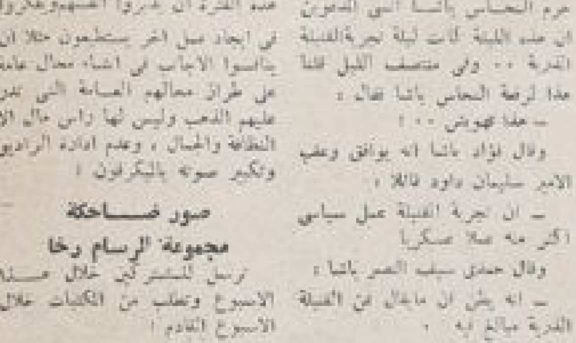

حفلة نادي الفروسية بسموحة

الاميرة قرينة الامير سعيد طوسون تسلم الكاس الى الفائز بها في حفلة نادي الفروسية بسموحة في الاسبوع الماضي وقد وقف الى جوارها سعادة محمد طاهر باشا

مصطفى الشوربجي بك يصافح حرم رفعة النحاس باشا بينما حرمه تقول انهم جاءوا من الاسكندرية خصيصا ليشهدوا الفرح ..

العروس السيدة سعاد الوكيل والعريس محمد راتب بك محاطان باطفال الشرف

جبهة رجال مال .. واعمال .. عبود باشا واحمد حمزة بك وعلى الشمسي باشا وعلى زكي العرابي باشا .. انهم نسوا المال والاعمال ليسمروا اهل الهوى ياليل !

فرح الأسبوع

تلك هي الحفلة التي اقيمت في الاريزونا مساء الاحد الماضي احتفالا بزفاف السيدة سعاد الوكيل الى الاستاذ محمد راتب بك وقد حجز محل الاريزونا لهذه الحفلة وحدها مقابل خمسمائة جنيه ، ولم يدخل في الحساب تكاليف العشاء والمشروبات او اجاز ..

وكانت الاحتياطات التي اتخذت لمنع دخول غير المدعوين ليس لها مثيل ، وكان يطلب من كل مدعو ان يخرج تذكرته ، ويثبت شخصيته ! ولم يزد عدد المدعوين على مائتي مدعو

وكان المدعوون منتثرين في ارجاء المكان جماعات جماعات ..

هذا ركن كان يقف فيه اصدقاء الاسرة الشمسي باشا وعبود باشا وعلى زكي العرابي باشا وهذه حرم النحاس باشا تاتي لتقول لهم ان النحاس باشا يدعوهم ليجلسوا معه في الصف الاول ليسمعوا الى ام كلثوم ..

وهذه حرم رفعة النحاس باشا تعود الى زوجها لتقول انهم يفضلون البقاء هناك فالصوت اجمل واوضح ، فيدخل زوجها معها في مناقشة حول الصوت ثم يتدخل فؤاد باشا في المناقشة ويدور بينه وبين النحاس باشا حديث عن المقاعد الخلفية والامامية في دور السينما والمسارح

وهذا الامير اسماعيل داود يحدث بعض اصدقائه عن مزارعه وعن اهتمامه بمنتجات الالبان

والاستاذ حسن يس يقابل رفعة النحاس باشا فيهتف له بحياة افراح الوكيل .. ثم يتدرج فيسميها افراح الوفد فافراح مصر كلها فافراح الشرق فافراح الدنيا ..

قالت احدى المدعوات ان فستان حرم النحاس باشا الابيض المرصع بالفصوص يساوي اكثر من خمسمائة جنيه ، وان حقيبة يدها من الذهب الخالص ، وان البروش الذي تلبسه لايقل ثمنه عن خمسة الاف جنيه

وقال فؤاد باشا ان فستان ام كلثوم ابيض وانها اشترته من عند مدام ابدريه وان ثمنه اكثر من مائة جنيه وقد بلغ عدد طاقات الزهر الكبيرة خمسمائة طاقة

حدث في عمر السياسة بالطبع .. رفعة النحاس باشا يبتسم .. بينما سراج الدين باشا يحدثه وهو يدخن السيجار !

عندما يصفق ! م

النحاس باشا عند قدومه الى الحفلة

قصة العدد

الأم ..

ولد اسماعيل يتيم الأب فى بيت حقير بقرية صغيرة من قرى الريف ، عاش فيه وحيدا هو وامه والتراب ! ولكن الدنيا اقبلت على امه منذ ولد ، واقبل عليها الرزق لاتدرى من اين يقبل ، وكأنما طلع معه فى سماء البيت كوكب للبس لايغرب .

اصبحت تشارك فى الصفقة ، فلا يستعصى عليها الحول حتى تكبر ، وتهتز ، وتحمل وتربأ واضعاف ثمنها الاول . واصبحت تشترى الفراريج كما يشترى سواها ، فلا يبقى منها الا القليل ، ولا يبقى منها عند سواها الا القليل .

وامتلأ البيت سماوليا وودبابه الحياة من خوار العجلة ، وثغاء الشاة ، وعنعنة الدجاج .

ونشب اسماعيل ، فشب معه كوكب السعد .

كان يستأجر الارض العالم السنة بالقليل المال ، فتخضر له وتضحك ، وتغل تحت يده وتجود .

وتنتشر الآفات فى اغلب حقول القرية ، فتترك الزرع ذاويا ، عاريا من الزهر والورق ، ثم تمر على حقل اسماعيل فتمسه برفق ، وتتركه فى الجنة باهيا مبارك الثمرات .

ويوم يبيع محصوله ، كانت الاسعار ترتفع فى السوق .

وتزوج .. لم يطلب مالا ولا جاها ، ولاذكر فى غير شريكة حياته ، تعبه على عينه فى الحقل ، وتعينه على عمله فى الدار ، فأبى الله الا ان يتم نعمته عليه ، ويهب له كانيا من كواعب القرية ، عمها شيخ البلد ، وجمالها حديث الناس ، وسيرتها من العطر السير ، وهواها له سر لايحاربه زخرف ولاجاه .

وكان النساء يسألنها عن حماتها ، فتقول لهن ليس لى حماة ، ولكن لى اما فى بيت اسماعيل .

ولم يكن اسماعيل مباركا له فى الرزق فحسب ، ولكن بارك الله له كذلك فى الأصدقاء .

كان اسماعيل محبوبا من اهل القرية جميعا ، وكان يحبهم جميعا ، ويحبهم ما استطاع الى حبهم سبيلا ، وقد يؤثرهم بالخير على نفسه فى غير من ، فقد كان رضى الخلق ، لطيف الروح من الاعداد ، يكفى الناس يده ولسانه ، ولايغتش فى قوله ولا فعل ، وقد يساء اليه عن غير قصد فيحسن الى من اساء .

كان نسخة من امه الطيبة

وعلى ان سواد اهل القرية كانوا احبابا لمواصدقاء ، فقد كانو لايخلون يحسدون من طالعه الميمون ، لايحسدون عليه ما اتاه الله ، وانما يأملون حظه ، ويلعبون فيه المذاهب ، كل يحنى على البلاء .

قال جار من جيرانه انه بركة من دعاء والديه الصالحين .

وقال آخر ان اسماعيل « يخاوى » الجن ، وحلف انه يسمع كل ليلة طرق « اخته » على الباب !

وقال مأذون الشرع : ان اسماعيل يصلى ويصوم ويزكى عن ماله ، ويحب الناس ، فبارك الله له فى كل ما مست يداه ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وقال رجل رابع ، انه اخذ عهدا على شيخ من آل الله فى الزقازيق ، فبارك الفرويون فى الجبال الزقازيق ، ولى اخذ العهود على الشيخ الذى هناك .

ثم جاء رجل خامس يزعم ان اسماعيل يحمل تميمة كتبها له عراف من دعاة العجم استقاها ذات ليلة

واكرم مثواه ، وان هذا الاعرابى فيه نفحة من روح الله .. فذهب القرويون يلتمسون راس العجم ، وعرضوا اليه بالبيض والسمن والدجاج ، يتوسلون بها اليه ان يكتب لهم تمائم كالتى كتبها لاسماعيل ، فحلف لهم الاعرابى انه امى لايقرأ ولايكتب ، فلم يصدقوه ، وزادوه الحاحا ، واكثروا فى العطاء ، فانتهى بطلبهم تمائمات مطوية من الورق ، ومكسوة بالقماش ، وغاظتهم طليها بالقدح الاثمان ، ويقول فى ذلك تعزرق الله على الجاهل !

كانت ام اسماعيل الطيبة ترى هذا وتسمعه ، وتعيذ ولدها من شره بالرقى تتلوها على جسمه كل ليلة ، والشب تحرقه ، ثم تترحم فى تهاويل خالية الهيئة وجوه اكثر الناس حديثا عن ولدها ، فلا تلعنهم ، وانما تستغفر الله لهم ، وتسحق هذه التهاويل فى اعقاب ولدها وهو نائم ، وتنام مطمئنة لانها سحقت ارواح الشر تحت اقدام ولدها المحبوب .

لكن ارواح الشر لاتموت !

ففى ذات يوم ظهرت على وجه اسماعيل ورده بقع ثائة حمراء لهما ملمس الحمل ، تضرب قليلا قليلا الى السواد ، دون ان تؤلم او تمس .

وانتظر ان تزول فلم تزل ، وانتشت تكبر وتنتشر ، وتحجب بالتدريج الملامح السمحة التى كانت تحب القرويين فى النظر الى وجه اسماعيل .

وتورمت خدوده واذاه مع الايام ، واستعرض انفه وضخم واخشوشن وبح صوته ، وانتثر الشعر فى وجهه وانحرط ، واكتمت عيناه ..

وادركت امه انها العلة التى فتكت اباه ..

– ابنك حاول تعمل بتى البارح
– وقلتها هلا ؟
– لا
– يبقى موش ابنى !

ولم يعد خافيا على احد ان اسماعيل مصاب بالجذام ..

ولكن اسماعيل مع ذلك لم يفتأ يذهب الى الحقل ، ويزرع ويقلع ، ويحب الناس ، ويكافح المرض الساري فى جسمه بقوة جبار

لكن الناس اتقدوا يتهامسون بما قال المأذون فيه :

« كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح » وانقذ تداول الرواية يجعل الرمح رمحين ، ثم ثلاثة ، ثم عشرة ، حتى انفضوا من حوله فى النهاية .. لا يكلمون المجذوم

وكان يذهب الى المسجد لصلاة الجمعة ، فيجد نفسه مركزا لدائرة متسعة ليس فيها مخلوق ، فاذا اقيم للصلاة ، واصطف المصلون ، الفى نفسه فى صف وحده ، فتلقى السهرلى كيده وامره ، ولم يعد يذهب الى المسجد للصلاة ..

فقال المأذون : « ومن الناس من يعبد الله على حرف ، فان اصابه خير اطمأن به ، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه .. خسر الدنيا والآخرة » على ان اسماعيل لم ينقطع فى بيته عن الصلاة ..

واخذة يحبه الله على ان ابقى له اصدقاء الخلصاء ، يعودونه ، ويكلمونه وبينهم وبينه قدر رمح ، ثم ينصرفون عجلين .. ثم يحمده على ان ابقى له زوجته الوفية ، وامه الطيبة ، وكان قلباهما يحترقان حسرات على الحبيب الذى ظفرت به فى النهاية عيون السوء .

ولجأت الأم الى الاعرابى راس العجم ، وكانت مبالغات القرويين قد خلقت منه طبيبا وعرافا وقاضى حاجات ومحضر جن لايخشى له غبار تسأله ان يصنع لولدها ، واعطته نصف ما ادخرت فى عمرها الطويل لتحج به الى بيت الله الحرام .

ولجأت الزوجة الى الشيخ الذى فى الزقازيق تسأله ان يبارك زوجها ، ويشفع له عند الله فى الشفاء ، فاتى القرية فى موكب حافل من الاتباع ، ونزل ضيفا على عمها شيخ البلد وكان من مريديه ، فوصف للمريض منقوع الحناء يشربه مع مرق الفراريج سبعة ايام .. ويدهن ارجله يوميا بالزمبرو وعجينا بالزفت والقطران !

وقال انها وصفة من تذكرة داود التى التى اليه نسختها الخطية من جدوده وخرج الشيخ من القرية ومعه حمل بعير من هدايا القرويين ..

كان اهل القرية قد نسوا على طول الزمن ماذا اخذوا العهود ، واستكينوا النائم ، وظلوا رهن خيبة الامل فى استجلاب الحظ الطيب ، يؤمنون براس العجم والشيخ الذى فى الزقازيق .. ويستعينون بهما على تيسير العسير ، وتفريج كربة المكروب ..

حتى ام اسماعيل !

ولم يخطر طبيب الصحة على بال احد فى علاج اسماعيل ، لانه كان فى نظر القرويين .. الدجال الوحيد بين هؤلاء الثقات من العلماء !

وتكاثف الداء ، وصنع راس العجم ، ودواء الشيخ الذى فى الزقازيق ، فاطفأت اكبر الشموع الخبيئة فى عيون اسماعيل ..

واخذت الدرنات والاورام تتفشى فى جسمه وبدأت اعصاب اسماعيل تعيا وتنهار ، واخذ الداء يتسلل كاللص المدرب ، يجفف منه اصبعا هنا واصبعا هناك ، وبات اسماعيل القوى عاجزا لايقدر على شىء واخذ حساده بالأسى ، يمصون شفاههم رثاء .

وقال الذى كان يرى « اخته » الجنية وهى تطرق بابه ليلا ، انها خاصمته لانه تزوج ، فانتقمت منه شر انتقام .

وقال الذى كان يزعم توفيقه بركة من دعاء الوالدين الصالحين : لقد كنت اظن ابناه صالحا ، لاحول ولاقوة الا بالله ، ان الناس خبيئة اسرار !

ولكن احدا من القرويين لم يتزعزع ايمانه فى قدرة راس العجم والشيخ الذى فى الزقازيق !

وعيل صبر الاصدقاء الخلصاء فاخذوا يستمعون لنصائح المأذون الجديدة ، ويفرون من اسماعيل المجذوم فرارهم من الاسد .. وفقد اسماعيل كل سحره

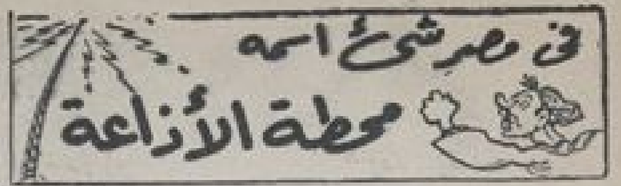

في مصر شيء اسمه محطة الأذاعة

في مصر شيء اسمه محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية .. والاسم كما ترى ضخم رنان ولكنه ، مثل كل الاسماء الضخمة في مصر ، ليس وراءه شيء ... !

تصوروا ان محطة مصر التي تتزعم الشرق ، تقبع في شقتين متواضعتين ، وتسير بنفس الالات التي بدأت بها منذ اثنى عشر عاما ، يوم كان الراديو في العالم كله لايزال يحبو ويتعثر ! وان الكرالة فيها لايزيد ثمنها على الف جنيه .. وقد ارادت مرة ان تخطو خطوة جديدة فاشترت قبل الحرب آلة من طراز حديث لكنها لم تستعملها ، والسبب هو ان هذه الآلة فنية ، وليس هناك فنيون !

ثم ماهذه الاذاعة التي لاتصل الى فلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، بل لا تصل الى اسيوط والنيا ..

وهل صحيح ان الحكومة المصرية تشرف على الاذاعة ؟ كلا ، بل الواقع ان الذي هناك شركة انجليزية استغلالية لايعنيها ان يصل صوت مصر الى العالم العربي بل لعل العكس هو الذي يهمها

ونستعرض هذا كله فنستخلص منه ان المحطة لا يمكن ان تخرج للناس شيئا له قيمة وهذه مسالة لايجهلها احد ...

وهذا في الوقت الذي اثبت الاحصاء ان في مصر مائة الف جهاز راديو ، وان كل جهاز راديو يسمعه خمسون شخصا في المتوسط ، ومعنى ذلك ان الاذاعات تصل الى خمسة ملايين في مصر تستطيع المحطة المصرية ان توجههم وان توجههم ..

فما الذي فعلناه حتى تصبح الاذاعة في مصر خليقة بان تقود هذه الملايين وما الذي فعلناه لكي تجذب ملايين غيرهم من ابناء مصر ومن غير ابنائها

* * *

ان المبلغ المخصص لمحطة الاذاعة هو مائة الف جنيه كل عام تستهلك مصروفات الصيانة والمرتبات ثلاثة ارباعه فلايبقى الا الربع يصرف على البرامج فيخص كل اسبوع من اسابيع السنة ثلثمائة جنيه فقط لاغير !

وهكذا يبدا التدهور ويستمر

والان ان محطة الاذاعة ليس فيها مغن واحد ممتاز ، ولامغنية واحدة باستثناء ام كلثوم التي تغني في حفلات تعرض ماتاخذه ام كلثوم من المحطة !

ويقول رجال المحطة ، وهم المسئولون لانفسهم العذر ، ان الاذاعة اظهرت عددا من الناشئين رفعتهم ثم هجروها وفروا الى السينما .. وهذه ليلى مراد قدمتها الاذاعة الى المستمعين وكانت تاخذ اذ ذاك ستة جنيهات في الليلة الواحدة وجذبتها السينما لتاخذ اثنى عشر الفا من الجنيهات في الفيلم الواحد

فلما ارادت المحطة ان تتفق معها بعد ذلك طلبت ثمانمائة جنيه عن الشريط .. فقالت الاذاعة ان هذه ميزانية شهر !

وبدات الاذاعة تفكر في سياسة اخرى ، ارادت ان تخلق طبقة جديدة من النجوم تطعمهم هي بالاغاني والالحان .. فاشترت مايقرب من الف مقطوعة بحوالى سبعة الاف جنيه واعطتها لبعض الملحنين ، وبدات تجرى الاختبارات لاختيار النجوم الجدد ..

وهنا السيل ينهمر ...!

ان زيارة لمحطة الاذاعة في اي يوم من ايام الثلاثاء في كل اسبوع تظهر العجب ، فهناك مالايقل عن مائتي رجل، وامرأة ، وطفل .. كل منهم لمحنة، وكل قصة وراءها قصص

هذا رجل يقول ان صوته توءم لصوت عبد الوهاب

وهذه فتاة ظنوا انها تريد ان تغني فاتضح انها تريد ان تذيع احاديث في الوعظ والارشاد !

وهذه طفلة يقول ابوها :

– جربوها .. ولن اقبل اقل من مائة جنيه اجرا لها في كل اذاعة !

ويسمع رجال الاذاعة اصوات مطربين لم اللاجئين حد ، وكما يظل طالبان في الصباح يخرجون في المساء ، ونحو على خمس سنوات لم تكتشف الاذاعة الا ثلاثة بالاحتراف رجالها ، والثلاثة هم شادية ، واثنان من الرجال لا اعتقد ان احدا من القراء سمع بهما !

اما الالف اغنية من مختارات الاذاعة فلم ينجح منها الا عدد يعد على الاصابع .. ست او سبع اغان فقط !

ونظرة الى ميزانية اسبوع للاذاعة تثير الدهشة والعجب :

٥٥ جنيها للقرآن

٥٠ جنيها للاحاديث

١٠٠ جنيه للاغاني

١٠٠ جنيه للمونولوجات والاذاعات والرياضة الخ

وهكذا يتضح ان الاذاعة لاتستطيع ان تدفع لاى مطرب اكثر من عشرة جنيهات في الليلة .. وهي في الواقع تدفع اقل من هذا بكثير فهناك مطربون يتقاضون خمسة جنيهات وجنيهين اثنين، وهناك من يتقاضى جنيها واحدا ... بل ان المحطة تدفع خمسة عشر قرشا للمقرىء الذي يؤذن للصلاة !

وكثيرون يقولون انه من حسن الحظ ان قوة المحطة ضعيفة بحيث لاتستطيع ان تسمع الاقطار العربية ، والا كانت فضيحة لمصر ..

ومن العجيب ان محطات الشرق الاخرى تاخذ الفنانين المصريين عن طريق اغرائهم بالمال ..

وادهى من ذلك .. كان للجيش الامريكي هنا محطة اذاعة اقوى من محطتنا عشر مرات على الاقل .. ولم ينتبه المسئولون لذلك الاجهزة اشترتها هذه المحطة للحكومة السورية التي استعانت ببعض الفنيين المصريين لنقلها واعداد للعمل في سوريا ..

واخيرا فان محطة مصر لايمكن ان تكون صدى لما يحدث في مصر ..

قبل المغفور له احمد حسنين باشا وبينما كانت مصر كلها تبكيه كانت محطة الاذاعة تذيع « بالاس تيوسفي » وكانت مصر تغلي في حوادث ٢١ فبراير بينما محطة الاذاعة المصرية تذيع شتائم الصحف الانجليزية للوطنيين المصريين .. وتسال عن السر في ذلك فيقال لك ان المحطة لا تستطيع ان تذيع شيئا الا اذا ابلغ اليها بلاغ رسمي .

وذات يوم رؤى انه لابد ان تنطق محطة الاذاعة بصوت مصر ، فتالفت لجنة لبحث مسالة اختيار متحدث رسمي يتكلم كل ليلة عن وجهة النظر المصرية في كل الشئون ، ولكن هذه اللجنة لم تجتمع الا مرة واحدة ولم تنته الى قرار ... !

ان هذا كله يحدث في الوقت الذي تعتمد فيه محطة الاذاعة البريطانية مليون جنيه للقسم العربي فيها وحده .. اجل وحده !

الشاب للفتاة – انا غريب عن البلد دي .. تسمحي تدليني على عنوان بيت حضرتك ؟

* * *

عليهم كما فقد سحره من قبل على الفاس والمحراث ..

واصبح كالفجر ، يزاركبرا فمون الكثير ، غنا ، فيبني كان لم يزرع !

ومع ذلك فقد بقيت له زوجته المخلصة ، لم تفقد املها في الله ، وفي الشيخ الذي في الزقازيق ، ان يرد اليها زوجها قويا كما كان ، جميلا كما كان ، ولكن هي تود عينه ان يكن فقد بعض نور عينه ، ولكن جوارحه ان كان الشلل قد عاث في جوارحه ، ولكن امه لم يفقدها اسماعيل

وبقيت له امه تبيع العجل والشاة والدجاج ، وتنفق على علاجه عند راعي الغنم بسخاء ، وترقيه ، وتحرق البخور ، وتسخر تهاويل بقايا الهيئة في العقاب ولدها اسماعيل ..

وكان اسماعيل لايعدم وهو راقد امام البيت يستعطي ، يتمسس النساء وبجلا من القرويين يقبل طريقه ، ويمر بهذا البيت المحزم ، فيستحي ويقرئه السلام .

وكانت تبسط له بالتحية احيانا يد صديق من اصدقائه القدماء ، فيشيح بوجهه ، ويعنيه الفتنة بالضباب ، ويتجاهل اليد المدودة ، ويرفض الصدقة التي يجود بها عليه الاصدقاء كارهين ، ويعرف بكلمة طيبة هذا الصديق الكريم ..

فاذا خلا الى نفسه ، انهلت من عينيه الضريرة قطرات من الدموع ..

* * *

مضى الداء لغايته قاسيا لايرحم ، هازئا بالرقى والتمائم والادعية والصلوات

وفحش منظره ، وكف بصره حتى لم يعد يرى النور

واعرض من البيت تماما الشاة وحوار العجل ، وبقية الدجاج ..

وغرب نجم التوفيق في عش حمته ، وبدا ان غروبه خالد الى غير شروق

ودب الياس الى قلب الزوجة من شفاء هذا الجسد المتحلل ..

واخذت انا غلب شربة الماء في غياب امه تضع يدها على انفها ، وتدخل عليه بالجرة ، فتضعها بجواره ثم تنطلق كالسهم لاتلوي على شيء ..

واخذت تحدث نساء القرية عن سوء طالعها ، وتبكي جهدها الضائع ، وقرطها الذي اخذ ثمنه شيخ الزقازيق ، وتذكرت ان لها حماة !

وفرت هي الاخرى في النهاية من زوجها المجذوم ..

لقد فقد اسماعيل سحره على الزوجة الوفية ، كما فقده على الاصدقاء الخلصاء ، وكما فقده من قبل على الفاس والمحراث ، ولكنه لم يفقد سحره على امه ..

بقيت له تسقيه وتطلبي ، وتطعمه وتجوع ، وتقبل النعاء التي اهاب من تقبيلها ملاك الموت ، وتبيع كل دنياها لتشرية جبة ، وتسال الله ان يجعلها فدية لولدها الحبيب المسكين

بقيت له في النهاية امه والذباب .. وملاك الموت يرفرف عليه من بعيد

سعيد عبده

دنيا الكواكب

عودة القافلة يا ليتها ما عادت

بقلم يوسف حلمي

الى ساعة كتابة هذه السطور لم يظهر الاستاذ يوسف جوهر تكذيبا لما نشرته الاعلانات مباهية ان القصة من تأليفه ، وانها القصة التي فازت بجائزة وزارة المعارف ، وارجو ان تسرع مطابع « آخر ساعة » من طبع هذا العدد قبل ان يصلنا التكذيب ..

فاذا صدر صديقي الاستاذ جوهر بما كتبته عنه في نقدي لفلم البيئة ، فبادر بالرد منكرا تنصله من تأليف .. او على الاصح من سرقة تلك القصة المشوهة ، وزيني في وجهي — بادب وكياسة — فانه الناعم يتحدى ان القصة — فيلم — يكون قد وضعها حليلة ولم تنسب اليه زيفا وزورا كما حدث في « البيئة » .

ولست اول ان قبلت التحدي والتقطت القفاز ، فهو يعلم اني لا اقف له بالمرصاد امام القراء ، فما اقف له دائما بيني وبينه وطالما اني اقدر مواهبه القصصية التي لا يعرفها هو عن نفسه ! وكل ما في الامر اني استحسن ان يصبح ... استحسن ان يسقط من يدينا الجنيه الذهبي في الارض موحولة تلوثها مخلفات العربات والاقدام المتزاحمة لعابري الطريق قبل ان تمد يدنا لالتقاطه ..

وقد كنت احب لنفسي جدا ، ان اخرج من « عودة القافلة » راضيا عنها ، فازف اليه من آيات المديح ما يجعل واسعه ، واظهر امام القراء بمظهر الناقد النزيه الذي لم يتأثر بتحدي يوسف جوهر ورده الذي كان عنوانه « عد يا بابي » (ملحوظة : في يوم ظهور ذلك العدد زارني يوسف وقال ان هذا العنوان من فعل رئيس التحرير وعلمه ! !)

ولكني بكل اسف خرجت وانا اتمنى لو انها ماعادت ، وبقيت حيث كانت ، فان عودتها المشؤومة هي التي جعلت شيطان المؤلف يحتفظ بكتب القصة باسلوب اغرى المخرج ان يختارها لتكون شريطا سينمائيا نقضي ساعتين في عذاب اليم ونحن نشاهده !

اذكر ان الاستاذ يوسف جوهر دفع الي هذه القصة لاقرأها قبل ان يتقدم بها الى مسابقة وزارة المعارف ، فقرأتها واشرت عليه بتقديمها ففازت بالجائزة الثالثة

ولو انه استشارني من حيث صلاحيتها للسينما ، لاشرت عليه بالا يقبل اخراجها على الشاشة البيضاء ، لان الحادثة فيها — والحادثة هي روح القصة السينمائية — منعدمة انعداما تاما ، والادب القصصي للاستاذ جوهر ادب وصفي وتحليل يعتمد في تأثيره على خصوبة الاسلوب وكثرة استعمال البيان والبديع ، والسينما الد اعداء الوصف والتحليل ، او على الاصح هما الد اعدائها ، لان السينما هي الحادثة والمفاجأة والحركة والتشويق ، وليس عند كل هذه العناصر من الوقت ما يسمح لها بالوقوف للمصمصة والمصمصة والتأمل في التشبيه والكناية والاستعارة والمجاز وهي العناصر التي بهرت المخرج الاستاذ بدرخان وخيلت له ان الرواية صالحة للسينما وارجو ان يعترف بدرخان انه بعد ان تورط في اخراجها او في الاستعداد لاخراجها رآها كان كمختار امرؤ قيمها بالحشو والاضافة لكي يخلق لها روحا سينمائية ، فاغلب الامر على عماله ودماغ المؤلف ودماغ المتفرجين

تبدأ القصة بلقاء بالمصادفة بين البطل (حسين صدقي) والبطلة (سميرة خلوصي) في طريقهما الى القرية ، ثم نرى حسين صدقي راقدا في سريره ، وجدته الرغبة الشريرة تقص عليه خصومة دموية بين اولادها ومنهم ابوه وبين آخرين ، وانتهت الخصومة بمجزرة قتل فيها الجميع وضاعت ثروة العائلة وعرضت العزبة في المزاد فاشتراها مجدي بك (حسين رياض) المحامي المشهور ... وبينما كانت الجدة تروي هذه القصة وتبث في نفس حفيدها روح الحقد على قتلة اولادها وعلى مجدي بك ايضا ، اذا بالحفيد الذي كان يبدو على وجهه الثائر بعضه الثأر والانتقام يستغرق في نوم لذيذ .. ! والنوم اللذيذ لا يمكن ابدا ان يكون اثرا من آثار تهيج الاعصاب الذي تحدثه حكاية مثل هذا التاريخ الدامي .... ولعله نام حين وجد هذه الجدة الشريرة تثير حقده ايضا على مجدي بك الذي لم يكن له ذنب في ان مزاد العزبة رسا عليه كما لم يكن له شأن في المجزرة التي روت روايتها ..

ويصحو حسين صدقي من نومه الغيظ ليخرج من البيت ... والذي يقضي بعضه الاسبوع في قريته ويخرج في الصباح الباكر الى الحقول انما يفعل ذلك ليستنشق الهواء النقي ملء رئتيه ويكون مع الطبيعة الحلوة بلا تكليف ، الا ان المخرج جعل هذا البطل يحتفل بهذه الرياضة احتفالا ربما فاتته البدلة كاملة بما فيها رباط الرقبة الحاني ووضع فوق رأسه الطربوش الثقيل .. !

قال لي مرة احد القراء ان نقاد « آخر ساعة » لا يحصون اخطاء الافلام من حيث التأليف والاخراج والتمثيل بطريق الحصر ، فقلت له اننا لو فعلنا ذلك لاوردنا للفلم الواحد عشر صفحات على الاقل من العدد .. ثم انه للشئ معجز ان نحاول بحصر اخطاء لا تحصر .. وانما نحن نقدم نماذج من المآخذ عسى ان ينتفع بها اصحاب الافلام والمشتركون فيها

* * *

يقول العيون ان المخرج العظيم هو الذي يطبع شخصيته على الفلم الذي يخرجه ، بحيث نستطيع ان نعرف ان هذا الفلم من اخراج فلان ولو لم يكتب اسمه ..

ولو صحت هذه القاعدة على اطلاقها فان احمد بدرخان مخرج عظيم ، واني اشهد انه طبع شخصيته طبعا على كل متر من شريط الفلم .. فالبطء والكسل والبلادة كانت العناوين الصحيحة لكل لقطة من اللقطات ، وعلى سبيل المثال اصف للقارئ هذا المنظر :—

مجدي بك يحضر الى منزله ليلا بعد غيبة في حفلة انتخابية .. المنظر هو بهو الفيلا الانيقة حيث نرى في نهايته مدخلا صغيرا فيه الباب .. البهو والمدخل خاليان .. خيوط من الضوء نراها ان باب المدخل قد فتح ببطء ، ودخل شبح يظهر انه مجدي بك وهو منحن مكدود ولابس بدلة ومعطفه وطربوشه وبيده عصاه ثم يجتاز المدخل الى البهو في بطء شديد .. ويقطع مساحة البهو كلها وهي حوالي خمسة عشر مترا ليصل الى السلم المؤدي للدور الاعلى .. ويقف لحظات امام اول درجة ، ثم يصعد هذه الدرجات اثنتا اثنتا درجة درجة وهي تزيد على العشرين وعندما يصل الى نهاية السلم يقف لحظات اخرى وهو يوجه النظر الى غرفة ابنته وزوجها ، ثم يتجه الى غرفته ويفتح بابها ويدخل ويغلق الباب ثم يدير مفتاح النور ويقف لحظات ، ويتجه بعد ذلك الى مشجب الملابس في الطرف الآخر للغرفة ويعطيها ظهره ، ويخلع عصاه وطربوشه ، ويتوقف لحظة ثم يبدأ في خلع معطفه وينتهي من خلعه ثم يعلقه ايضا ويقف لحظات اخرى ليتأمل في ظهره ولا يهمه اذا كانت اعصاب المتفرجين ازهقت او ظلوا على قيد الحياة ويدق جرس التليفون فيمسك بالسماعة واذا باحد اصدقائه يصيح مهللا مهنئا وهو يزف له خبر نجاحه في الانتخابات ويقول انه سيحضر ليهنئه بنفسه ولكنه يعتذر له بانه سينام .. ثم يتحرك الى خزانة الملابس ويفتحها ويمد يده ليخرج قميص نومه ولكنه يعدل عنه ويخرج ثوبا اسود مطويا بعناية ولا نلبث حتى نتبينه « روب » الحماداة الذي ينشره ثم يضمه الى صدره فترة وهنا يبدأ لحظة طويلة بالعربية الفصحى للمجيء الروب ومن الحماداة ويخرج من اللحظة ليقف حول السرير ويتناول صورة زوجته ويضعها هي الاخرى الى صدره مع الروب ، ثم يتجه الى آخر الغرفة من الناحية الاخرى ويتمدد على كرسي طويل ويداه تمسكان بالروب والصورة .... واخيرا .. اخيرا جدا لا ينقذنا من هذا البلاء الا وصول سيدنا عزرائيل ليقبض روحه ولولا وصوله في الوقت المناسب لاختنق جميع المتفرجين ! !

مع هذه الروح البليدة قضينا ساعتين ونحن نتعجب .. ثم من الذي قال لهذا المخرج ان المرشح البرلماني يخطب الناخبين في المساء وبعد ساعة تظهر نتيجة الانتخاب ... ومن الذي قال له ان صاحب هذه الفيلا الانيقة يصعد بكامل هيئته الى غرفته ليرتب عصاه وطربوشه ومعطفه في مشجبها ، ولا يترك كل ذلك لخزانة الملابس التي توجد في كل فيلا بل في كل شقة بجوار باب المدخل ؟

وفي احد المناظر نرى مجدي بك وهو يتأهب للنوم ، وبجوار السرير كومودينو ليس عليه الا صورة زوجته وفي لقطة اخرى نرى نفس المنظر وكان مجدي بك في حالة مرض شديد ، ولكنا في هذه المرة نرى الة التليفون كانهم وضعوها لازعاج المريض المسكين والتعجيل بوفاته ! وليس يضع التليفون في غرفة النوم سوى الارستقراطيين والفارغين من كل عمل ومسئولية .. !

ولسنا نترك الاخراج قبل ان نشير الى اجمل آياته ونعومة خلق فيها المخرج ، فبعد ان توفي المحامي عضو البرلمان جاءت مظاهرة من الناخبين تهتف بحياته واستيقظت ابنته وزوجها على هذه الاصوات واسرعا الى غرفته فرحين ففوجئا به وقد اسلم الروح واختلطت اصوات الهتاف بصرخات الابنة تبكي اباها المرحوم ..

موقف ناعم جدا يستحق بدرخان عليه التهنئة بصرف النظر عن انه من غير المألوف ان تذهب مظاهرة الناخبين لتهتف للمرشح الناجح بعد منتصف الليل !

* * *

ومثل حسين صدقي في الرواية الاول .. وقد قبل عمله في السينما الاول بعد اول وجه ، ولعل الذي رشحه لهذا اللقب هو شيء من الوسامة في وجهه ، ومهما يكن رأيي في هذه الوسامة فان بدانة جسمه وثقل حركته وانعدام كل رشاقة في مشيته وفي ايماءاته وحركاته .. كل ذلك يبعث الاسف على حالة السينما المصرية التي يكون حسين صدقي احد اثنين فقط يمثلان فيها دور الفتى الاول

وهو ممثل ضعيف جدا ، ويظهر هذا الضعف بشكل واضح عندما تقارنه بممثل راسخ القدم مثل حسين رياض او اي ممثل آخر سبق له ان اعتلى خشبة المسرح ..

واذا سألتني رأيي عن اصلح مهنة له فهي مهنة المصارع .. هذا اذا اتبع نصيحتي وهجر التمثيل .. !

ومثلت البطلة سميرة خلوصي .. واظن ان الذي اكتشفها واظهرها في السينما هو عبد الوهاب او محمد كريم الذي جنى عليها وعلينا ايضا ، ولن تصفح الهيئة الفنية عن هذه (العملة) ايهما ارتكبها ، وليتصور القارئ كتلة جديدة كبيرة من الشحم واللحم تمثل دور فتاة يتنافس على حبها رجلان ! وقد يكون لاصحاب الشركة والمخرج عذرهم اذا كانت عقليتهم في التمثيل خارقة لاعوض ونقص من الجمال والرشاقة .. اما واننا لا نعرف ويعرفون انها ادرى عذرهم في اختيارها بالذات لهذا الدور !؟

القافلة عادت حقا .. ولكنها انحدرت من حيث الصنعة الى زوايا النسيان !

مارثا ستيوارت ... كوكب فوكس

فشل أعظم فيلم

نقد من لندن

قيصر : – سارسل لك ياعزيزتي هدية ثمينة من روما

كليوباترة : ليس في روما هدايا ... ان الهدايا ترسل دائما من الاسكندرية الى روما !

قيصر : – سارسل لك شيئا لا تستطيعين العثور عليه في الاسكندرية ... سارسل لك رجلا ! !

بهذا الحوار الوقح ينتهي فيلم قيصر وكليوباترة ، وهو الفيلم الذي تكلف مليون جنيه ، وحجزت الشركة اكبر دور السينما في لندن لعرضه فيها لمدة عام كامل !

والفيلم الان في شهره الثامن وعدد الذين شاهدوا الفيلم يقل عن العدد الذي شاهد مثلا فيلم النفحة الكدابة في القاهرة ... فان الاقبال على مشاهدته كالاقبال على مشاهدة محاضرة علمية باللغة اليابانية !

واجتمع اتحاد المخرجين وقرر ان الفيلم قد فشل ، واجمع النقاد كذلك على سقوطه ، ولكن المؤلف «برنارد شو» اصر على انه نجح ، بدليل انه لايزال يعرض حتى الان !

ولقد عمدت الى دعيت احدى منكات الجمال الى برنارد شو وقالت له عاطفية المشهورة !

– لو انجبت منك طفلا ، فسيكون له عقلك انت ... وجمالي انا

فقال برنارد شو في فزع :

– وماذا تفعل لو خرج الطفل الى العالم وله جمالي انا وعقلك انت ! !

وقد [illegible] ككة المؤلف الكبير واصبحت [illegible] جمال برنارد [illegible]

قال [illegible] في صورة فتاة حمقاء من الراقصات العرب !

وقد عجز المخرج عن ابراز جمالها فبدت كالاميرة الصغيرة او حول الغدية التي بين دمياط وراس البر !

وعجز ايضا عن تصوير مناظر الفيلم ... ولقد حاولت عبثا ان اميز بين المناظر التي صورت في صحراء مصر وبين المناظر التي التقطت في داخل ستوديو لندن

ليس في الفيلم شيء مصري الا المظاهرات ... فقد خيل الى واننا اتابع الرواية ان حسن يس هو الذي يقود المظاهرات التي تهتف تسقط وتحيا قيصر باشا النحاس !

ويقوم بدور رجل البوليس الذي يفرق المظاهرات قائد روماني شديد الشبه باللواء فيتز باتريك باشا نائب حكمدار العاصمة في حوادث نوفمبر الماضي

• • •

وتبدا الرواية بالمثل النابغة كلود رين في دور قيصر ، وقد وقف في الصحراء يناجي تمثال ابو الهول ، ويقارن بين نفسه وبين التمثال ... بين الغرابة والهدوء ، بين الموت والخلود !

ويرد ابو الهول على قيصر ... ثم يتضح ان الصوت هو صوت كليوباترة وقد اختفت بين ذراعي التمثال !

ويحب قيصر كليوباترة حبا ابويا ويخلق منها ملكة تامر وتنهى ، وتستحم ايضا !

فان صاحبة الجلالة كانت تمقت الاستحمام ولكن مربيتها العجوز تقهرها قائلة :

– الان وقد اصبحت ملكة ، يجب ان تستحمي مرة كل يوم

وتبدا تعيان في تخلع ملابسها وراء ستار شفاف لا يخفي شيئا .. وفجاة وبغير سابق انذار ينتقل المخرج اللص الى منظر اخر !

ويعرف قيصر ان كليوباترة الحسناء المشحونة بالحيوية والانوثة والجاذبية والكهرباء متزوجة من شقيقها بطليموس وهو طفل في السادسة من عمره .. ويعرف انهما على خلاف على العرش فيحاول ان يوفق بينهما ولكن الحاشية يثورون عليه

وتهجم كليوباترة على زوجها وهو جالس على العرش وتقذف به على الارض وتجلس مكانه !

ولنترك الان بطليموس واقعا على الارض ، ونبحث عن حبكة الرواية ومغزاها !

الواقع انني لم اجد للرواية حبكة ... كل ما فيها دعاية للاستعمار الروماني والقيصر الذي غزا مصر ، واعاد الامن اليها واجلس كليوباترة الساذجة على العرش وعلمها كيف تحكم وكيف تقتل وكيف تستحم ...

ان قيصر في هذه الرواية اشبه في ورعه من الشيخ ابو العيون فهو لم يقبل الملكة الحسناء الا على جبينها ... ثم غادرها بعد ان وعدها بان يحضر لها من روما رجلا يسليها في الليل ، ويحارب من اجلها في النهار !

وبعد هذه القبلة الابوية انجبت كليوباترة طفلا من يوليوس قيصر !

ولكن برنارد شو نسي هذا الطفل ... بل ان قيصر في هذه الرواية يشبه توفيق الحكيم في ضعف الذاكرة فقد احب كليوباترة ثم نسي غرامه

وتقتل كليوباترة رئيس الوزراء المصري ، فيقرر قيصر ان يسلمها للشعب الهائج ، ثم ينسى ان يسلمها

وفي ساعة الوداع ينسى قيصر ويقبل القائد الروماني العنيف القلب في وجنته ويطبع قبلة حارة على جبين اجمل امراة في التاريخ !

ان قيصر في هذه الرواية هو توفيق الحكيم ، في ضعف ذاكرته وطيشه وعداوته للمراة !

وخير اسم للرواية هو : توفيق الحكيم وكليوباترة !

القنبلة الذرية

بقية المنشور على صفحة ٥

[illegible] خلال خمس سنوات [illegible] امر قد صنعت قنابل قوية ، وحينئذ [illegible] تفادي الكارثة ، فالوقت [illegible] الوقت الذي يجب ان [illegible] فيه ويتطوعوا ، وعلينا ان نبدا مستعينين بلجنة النشاط الذري للوصول الى اتفاق ملزم ، فبغير قرار كل دولة من الدول لن يصدر حول منظمة الامم المتحدة ، فان ممثليها في نيويورك ولندن وباريس وموسكو انما يعتمدون في النهاية على القرارات التي تصدر في ساحات القرى

فعلينا ان نحمل الى ساحات القرى الحقائق المتعلقة بالنشاط الذري ونشرحها هناك ، فان صوت الامة يرتفع من هذه الساحات ، وقد حمل هذا الاعتقاد علماء الطبيعة على تاليف لجنة طوارىء من علماء الذرة للقيام بحملة واسعة النطاق وتعريف الناس بحقائق الموضوع بواسطة اللجنة القومية للمعلومات الذرية .

والحلق بالسعي لاقامة هيئة عالمية ان يكون اسهل اذا فاز البحث والسعي بتاييد الجمهور المدرك ، وحينئذ تصبح الاقتراحات الامريكية لامجرد وثائق وبيانات جافة مرسلة من حكومة الى حكومات اخرى بل رسالة الى الانسانية من امة مؤلفة من ادميين .

لقد جاء العلم بهذا الخطر ، ولكن المسالة الحقيقية في قلوب الناس وعقولهم ، ولسنا نستطيع ان نغير قلوب الناس بوسائل الية ، وانما نغيرها اذا غيرنا نحن قلوبنا ونطقنا بشجاعة

١ – ويجب ان نكون اسخياء فنقدم للعالم ماتعلمه عن قوات الطبيعة بعد ان توجد ضمانات تحول دون سوء الاستعمال

٢ – وعلينا ان نكون مستعدين للخضوع لسلطة عالمية لاغنى عنها لامن العالم وسلامه

٣ – وعلينا ان ندرك اننا نستطيع ان نعمل للحرب والسلم في ان واحد

ومتى صفت قلوبنا وعقولنا الحيط فقط بجد الشجاعة التي نتغلب بها على الخوف الذي يخامر العالم

تحرم وزارة الشئون ضبط عدد شركات الافلام المصرية التي تجاوزت الالفي شركة ... وذلك لتشديد الرقابة على الافلام والروايات

• • •

اكتشفت وزارة الشئون ان بعض مكاتب تقديم الوجوه السينمائية ليست الا ستارا يخفي بعض الاعمال المنافية للاداب العامة وقد كتبت بذلك الى الجهة المختصة بحفظ الاداب !

• يشترك ويلك هايس مع زوجته في انشاء مسرح لهواة التمثيل في هوليوود

الدكتور روبنلخت سيسافر في

اغسطس الى ٩٨ عيادة الذي للاستشارات قبل الزواج والبنائيات وضعف الاعصاب

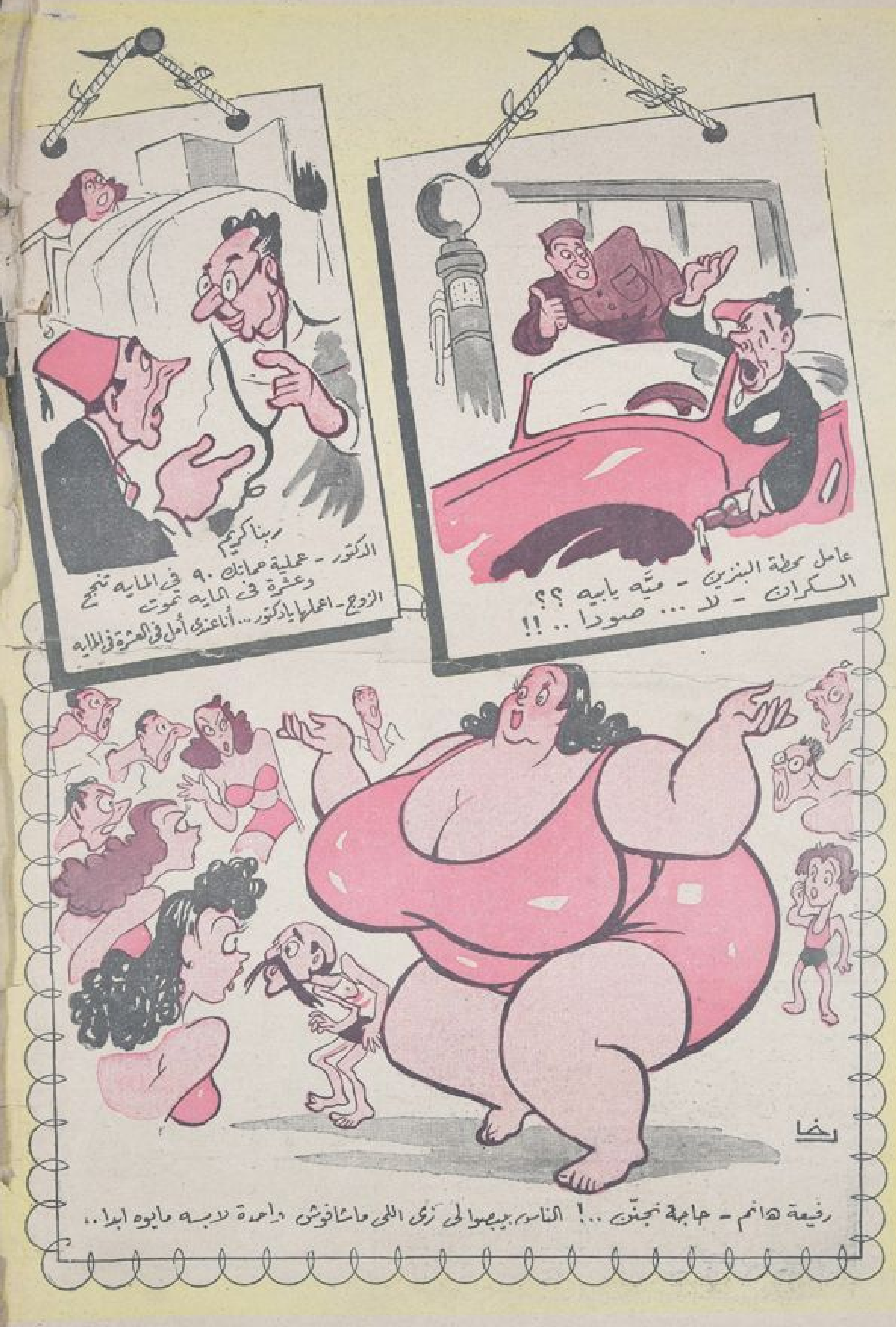

عامل محطة البنزين - فتيه يابيه ؟؟
السكران - لا ... صودا .. !!
ربنا كريم
الدكتور - عملية مراتك ٩٠ في المايه تنجح وعشرة في المايه تموت
الزوج - اعملها يادكتور .. أنا عندي أمل في العشرة في المايه
رضا
رفيعة هانم - حاجة تجنن ..! الناس بيبصوا لي زى اللى ماشافوش واحدة لابسه مايوه ابدا ..

(العدد ٦١١) ١١ شعبان ١٣٦٥ – ١٠ يولية ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة

صاحباها: مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

المشروع المصرى للمفاوضات

انتهى المفاوضون المصريون من وضع المشروع المصرى للمفاوضات وهو مؤلف من سبع مواد ، وبروتوكول خاص بأن حل مسألة السودان يكون موضع مفاوضات تبدأ بعد توقيع المعاهدة على اساس وحدة وادى النيل تحت التاج المصرى ، وسيجتمع دولة صدقى باشا فى يوم الجمعة اجتماعا ثانيا مع الثورة ستانسجيت لتحديد موعد اجتماع هيئتى المفاوضات

وجاء من باريس ان مستر بيفن يأمل ان يكون فى مصر حوالى الاسبوع الثالث من شهر يوليو

الجو السياسى

انتقلت المفاوضات الى الاسكندرية ، وأنزل المفاوضون الراية السوداء علامة الخطر وهبوب العواصف والأمواج ، وهدأت ريح الخلاف ، وبدأ المفاوضون يبنون على الرمال المشروع الجديد . ومع ذلك فلا يستطيع أحد ان يعرف المستقبل لأن الأمواج كالسياسة لا أمان لها ولا ضمان !

والدوائر المصرية تقول ان اللجنة المشتركة ستؤلف من عسكريين ومدنيين من الطرفين ، واذا اجتمعت فى مصر رأسها مصرى ، واذا اجتمعت فى انجلترا رأسها انجليزى ، وان رأيها سيكون رأيا استشاريا ، ولن ينفذ منه شئ الا باتفاق الحكومتين ، وان المعاهدة ستنص على أن تنجد انجلترا مصر اذا وقع عليها اعتداء فى أرضها ، وان تدافع مصر عن انجلترا اذا وقع عليها اعتداء فى البلاد التاخمة لمصر . .

وكل شئ فى الاسكندرية يدل على ان المعاهدة ستزف الى مصر فى هذا الشهر ، وان المفاوضين يعدون ثوب العروس ، ويضعون المساحيق على خدودها حتى تعجب العريس ، المصرى البلدى ، الذى تزوج معاهدة سنة ١٩٣٦ فاذا بها شر الزوجات . . كانت خائنة أو على الأصح خدعة الوسطاء الذين قدموها له باسم زوجة ، الشرف والعفاف ! . .

والمحالفة الجديدة ليست كلها وردا فان فيها عقارب . ومهمة المفاوض المصرى فى هذه الايام القليلة تتلخص فى ابعاد اكثر ما يمكن من العقارب وكسب اكثر ما يمكن من المزايا وعدم تقييد البلاد بالتزامات الا اذا كانت هناك مصلحة مؤكدة . . وهى مهمة ليست سهلة . . ويزيد فى صعوبتها أن هناك حركات لافساد المفاوضات ، فان بعض الهيئات يرى أن ليس من مصلحتهم خروج الانجليز من مصر ، وهيئات أخرى ترى أنه ليس من مصلحتها عقد محالفة مع انجلترا !

وفى الوقت نفسه جرت مشاحنات فى بور سعيد بين الاخوان المسلمين والوفديين التقت فيها القنابل ، وقتل وجرح بعض الناس . . واتهم كل فريق الآخر . . وهكذا أصبح بين الوفديين والاخوان دم وثأر ، ولحسن الحظ ان الجامعة فى اجازة . .

ومما لا شك فيه أن الاخوان المسلمين أصبحوا منظمين تنظيما ضخما ، وان قوتهم فى الريف المصرى تعادل قوة الوفد ، وانهم يمتازون عن الوفديين بايمانهم وتقشفهم وباستعدادهم للموت فى سبيلها . . وهذا يجعل المعركة أعنف مما يحسب المراقبون ويزيد فى خطورة الأمر ان الأستاذ حسن البنا يعتبر نفسه زعيم الأغلبية لا النحاس باشا ، وان لجان الاخوان فى الاقاليم أصبحت أقوى من لجان الوفد ، وان الوفديين يشكون من ان الاخوان يفهمون المتدينين فى الريف بأن النحاسية ، مثل البهائية . . وان الذى يعبد النحاس كالذى يعبد الأصنام . وان كل من يكون مع النحاسيين يدخل النار من أوسع الأبواب !

اعترافات خطيرة

لأحد أبطال ٤ فبراير

لندن

التقت مندوبة « أخبار اليوم » على موقف اللورد كليرن من حادث ٤ فبراير ، زارنى المستر جون كيمش المحرر الدبلوماسى لرويتر ، واخبرنى ان مسئولية حادث ٤ فبراير الآسف لا تقع على اللورد كليرن وحده ، وانما تقع أيضا على المستر ليتلتون وزير الدولة فى الشرق الأوسط الذى اعترف للمستر كيمش بأنه شريك فى المسئولية ! . .

ويومها ارسلت « أخبار اليوم » برقية الى المستر ليتلتون تطلب منه أن يكتب ذكرياته عن هذا الحادث المشئوم ، ولكن ليتلتون اعتذر بأن التقاليد تمنعه من كتابة مذكرات عن حوادث اطلع عليها وهو فى مركز حكومى ! .

وأمس اجتمعت بالمستر ليتلتون الشريك الثانى فى حادث ٤ فبراير ووزير الدولة البريطانى فى الشرق الأوسط عام ١٩٤٢ ، وأحد زعماء حزب المحافظين الآن ، والرجل الذى اشترك فى كتابة الانذار الموجه الى الملك بتعيين النحاس باشا رئيسا للوزارة معتديا على استقلال مصر وممزقا معاهدتها ومذلا كبرياءها الوطنى .

كان جالسا فى مكتبه الذى يدير منه شركات الكهرباء التى يزيد رأس مالها على مائة مليون جنيه ، ومركز هذه الشركات دار ضخمة تسمى « بيت التاج » . .

ومستر ليتلتون رجل ضخم الجثة يكاد يكون فى حجم اللورد كليرن . . وهو احمر الوجه ، ذو شعر أحمر مجعد ! على وجهه ابتسامة لا تخفى الصلابة ولا القسوة ! . وهو استعمارى قح . كل شئ فيه يدل على أنه يحب التوسع والسيطرة . . وكل شئ فى الغرفة يدل على ذلك ! .

قلت له : ان المصريين يعجبون لموقف المستر تشرشل من مصر . فيرون أن الرجل الذى كان ينادى بالحريات الأربع اثناء الحرب ، يبكى اليوم على جلاء القوات البريطانية من مصر . ان الصورة التى نقلتها عنه البرقيات أخيرا تختلف كثيرا عن الصورة التى رأيناها فى أيام الحرب ! لقد صدقناكم فخدعتمونا . وأيدناكم فخذلتمونا . . وقلنا انتهاء الحرب لبعض الحلفاء . . . فقلتم بعد الحرب ! ليمت المصريون .

فقال المستر ليتلتون محاولا الدفاع عن موقف مستر تشرشل

– الواقع أن سبب سخط المستر تشرشل على مصر هو أن صدقى باشا صرح بان وجود عسكرى بريطانى واحد فى مصر اهانة كبرى للمصريين . . لقد أثار هذا التصريح سخط ونستون وقال لى لما اطلع عليه : هل نسى صدقى باشا انه لولا هذا الجندى البريطانى لتغيرت نتيجة معركة العلمين ولكان فى مصر اليوم جندى اجنبى آخر بمصادر الحريات بل يمنع صدقى باشا نفسه من ابداء رأيه ؟ هذا ما قاله تشرشل والواقع ان تصريح رئيس الوزراء المصرى أثار لحن جميع أعضاء حزب المحافظين .

قلت له : وأنتم صرحتم تصريحات أغضبتنا . . ان المصريين اليوم يعزون صورة تشرشل . انهم يقولون أن الألمان لو انتصروا لما فعلوا بنا أكثر مما يحاول الآن ان يفعل بنا المحافظون .

فقال مستر ليتلتون :

– ان حكومة العمال جديدة فى السياسة . . وقد أصيب ساسة العمال بالذعر والقلق يوم حطم بعض المصريين زجاج نافذة أو نافذتين . . وكان من نتيجة ذعرهم هذا أن أعلن المستر أتلى الجلاء عن مصر برا وبحرا وجوا ! .

قلت له : ان مصر كلها نادت بالجلاء ! وان ما تسميه تحطيم نافذة أو نافذتين كان مظهرا بسيطا لغضب شعب قرر أن يثور اذا لم ينل استقلاله كاملا . . ان اعلان الجلاء كان عملا لابد منه .

فقال : ان هذا الاعلان هو غلطة

على أمين

(البقية على صفحة ٣)

صورة جديدة لصاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة فى باريس

المعاهدة التي سنوقعها

تصريح لهيكل باشا

قال سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا لأحد مندوبي آخر ساعة :

– ان الذي يجب أن يعلمه كل مصري أن الجلاء التام برا وبحرا وجوا هو الأساس الذي يمكن أن يتم الاتفاق نتيجة لتحقيقه فعلا . وليس بين المفاوضين المصريين واحد عنده أي استعداد لامضاء أي اتفاق مع انجلترا ما لم يتم في الوقت نفسه توقيع وثيقة هذا الجلاء التام . ومن أراد أن يفكر فيما يكون الاتفاق عليه وجب أن يسبق تفكيره أن الجلاء تم وانتهى ، وأن مصر لم يبق فيها جندي من غير أبنائها . فاذا ما تحالفت مع انجلترا فقد تحتم أن يكون بين البلدين أسباب الاتصال التي تكفل عند الضرورة تنفيذ المحالفة ، وفي رأيي أن هذه الضرورة لن تحدث في المستقبل القريب ، أو أن الخوف من حدوثها سيكون قليلا جدا . فهما يكن في الجو الدولي من نذر الاحتكاك فاني واثق أن هذا الجو سينتهي الى صفاء ، لا أدعي أنه يدوم مئات السنين ، ولكنه يبقى على الأقل الى جيلين ، أي الى ما بعد الزمن الذي تنتهي فيه مدة المعاهدة بين مصر وانجلترا .

وأخيرا . . يجب أن يكون مفهوما أن كل اتفاق من غير جلاء لا قيمة له ، ومن أجل هذا كانت معاهدة سنة ١٩٣٦ لا قيمة لها ، وليست كذلك هذه المعاهدة

نبين زين

المفاوضون – قراءة الكف .. فتح الفنجان .. الكوتشينة .. التنويم المغناطيسي .. ضرب الودع .. ضرب الرمل ... كل ده موش قادر يبين لنا مكرم باشا رايح يعمل ايه ؟ ..

اعترافات خطيرة لأحد أبطال ٤ فبراير

بقية المنشور على الصفحة الاولى

سياسية كبرى ، ولا يمكن أن يوافق حزب المحافظين على معاهدة جديدة لا يبين فيها بصراحة ووضوح كيف يمكن في المستقبل حماية الدلتا وقناة السويس .

قلت له : ان مصر لن تقبل بقاء جندي أجنبي فيها .

فقال : اننا نقدر كل التقدير أن مصر تريد أن تتخلص من التدخل البريطاني في السياسة المصرية الداخلية ، ونعتقد أن وجود عسكري انجليزي واحد يشجع على هذا التدخل .. ولكن هل يضمن المصريون أن وجود هيئة الدفاع المشتركة يمنع هذا التدخل ؟

قلت له أنكم استعملتم جنودكم للتدخل في شئوننا ، ولفرض ارادتكم علينا ، وأحطتم قصر مليكنا بدباباتكم ، وأقمتم حكما دكتاتوريا يستند الى جنودكم .

فقال : ان من رأينا عدم التدخل في مسائل مصر الداخلية ، وقد تدخلت حكومة المستر تشرشل في ٤ فبراير لأن الظرف كان غير عادي ، واعتقدنا يومها أن هذا التدخل كان لمصلحة الحرب ، ولكن لو كانت الظروف عادية لما فكرنا في التدخل مطلقا .

قلت : ومن يضمن أن لا تقوم الحرب غدا ... وتتدخلوا مرة أخرى ؟ .

هذه الدبابات ؟ انكم أردتموها اذلالنا .. أردتم أن تفرضوا [illegible] علينا بارسال الدبابات لتنفيذ ارادتكم .

فقال : – ما دمنا قررنا استعمال القوة ، فقد كان لابد من أن نكشف عن مظاهر هذه القوة .. لقد استعملنا القوة لما بلغنا أن الملك فاروق سيكلف على ماهر بتأليف وزارة قصر ولما علمنا أن تأليف مثل هذه الوزارة سيؤدي الى الاضطراب . من أجل هذا تدخلنا بالقوة وفرضنا النحاس باشا رئيسا للوزارة حتى نكسب رضاء الوفد ونمنع قيام الاضطرابات . ولقد وقعت في أيدينا وثائق تثبت وجود اتصال بين رجال على ماهر باشا وايطاليا وكان على ماهر باشا في أثناء الحكم ضدنا .

قلت له : لقد تلقى منكم خطابات شكر .. الحقيقة أن اللورد كيلرن كان يكره كل رئيس وزارة مصري يرفض التدخل الأجنبي في شئون البلاد الداخلية ، ويرفض أن يكون السفير البريطاني هو رئيس الوزارة الفعلي ، ثم أن الملك فاروق لم يكن يريد وزارة قصر يرأسها على ماهر ، وانما أعلن صراحة للزعماء انه يريد وزارة قومية .

وكان الملك ينفذ ارادة الشعب الذي كان يطالب بوزارة قومية أثناء الحرب كما كان الحال عندكم في انجلترا .. فجئتم أنتم تفرضون حكومة النحاس ليستمد منكم السلطة وليحكم وفق مشيئتكم .. وهكذا أصبح الشعب يرى في هذا الحادث رمزا لاعتدائكم على الشعب وعلى المعاهدة وعلى الاستقلال ..

فقال مستر ليتلتون :

– كان في رأيي أن من الممكن أن ينسى الشعب المصري تدخلنا يوم ٤ فبراير بالدبابات لو لم يرتكب النحاس باشا الأخطاء التي ارتكبها وهو في الحكم .. ولكن المصريين كعادتهم وضعوا هذه الأخطاء أيضا على أكتاف الانجليز .

المحافظون والجلاء

– وماذا كان يمكن أن يكون موقف المحافظين من مصر لو كانوا في الحكم ؟ .

– لو كان المحافظون في الحكم لبدأوا الجلاء فورا بعد انتهاء حرب اليابان ، لأنه لم يكن من الممكن بدء الجلاء قبل ذلك .. وكان في نيتنا أن نجلو فورا عن القاهرة والاسكندرية الى الاسماعيلية ولقد فكر المحافظون فعلا في بدء الجلاء عن هاتين المدينتين ولكنهم اصطدموا باعتراض وزارة الخزانة البريطانية التي أشارت الى أن معاهدة سنة ١٩٣٦ تقضي بأن يبني المصريون الثكنات التي ينتقل اليها الانجليز ولذلك فانه لا يجوز أن تتحمل بريطانيا هذه التكاليف .. ولو بقي المحافظون في الحكم لتفادوا هذا الاعتراض باقامة خيام للقوات البريطانية في منطقة الاسماعيلية .

– وهل ستعارضون المعاهدة الجديدة ؟ .

المستر ليتلتون

– طبعا .. لأننا نرى أنه من مصلحة بريطانيا ومصر عدم كشف الدلتا وقناة السويس ، ومن رأينا أن حمايتهما لا تكون الا ببقاء قوات جوية بريطانية في الدلتا وقناة السويس ! .

– ولكن في استطاعة المصريين أن يقوموا بهذه الحماية .

– ان الحماية الجوية تحتاج الى أجهزة الرادار وهي تتكلف حوالي ٣٠ مليون جنيه .. انها أجهزة دقيقة لا يستطيع المصريون أن يشرفوا عليها .. أما القول بأنكم ستستعينون بخبراء مدنيين لتدريب المصريين فأؤكد لكم أن خبير اليوم يصبح غدا جاهلا لأن تطورات سريعة تطرأ كل يوم على هذه الأجهزة .. ان خبرة هؤلاء لن تنفعكم عند الخطر .. ان الأمريكيين أنفسهم لا يستطيعون الاشراف على أجهزة الرادار البريطانية لأنها سبقت في تطورها الأجهزة الأمريكية .

قلت : وما رأيك في أن الأمريكيين خبراء في القنبلة الذرية أكثر من الانجليز .. فلماذا لا تتركونهم يحتلون انجلترا لهذا السبب ؟ .

فمضى مستر « ليتلتون » يقول : كيف يحمي أسطولنا البحري مصر اذا لم يكن له بها قاعدة بحرية ؟ .. هل سيشرف على قاعدة الاسكندرية عمال مصريون ؟ .

ان الأسطول البريطاني لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يعتمد على قاعدة يديرها غير الانجليز ... لقد جربنا ذلك أثناء الحرب الأخيرة واستحال على الأسطول البريطاني أن تكون له قواعد في أمريكا يديرها أمريكيون ! .

ان مسألة الدفاع المشترك كلمة مطاطة لا نفهمها ، كما أن الجلاء برا وبحرا وجوا سيفقد المصريين مصر ويفقدها الانجليز أيضا .. اننا لا نلومكم على عدم قدرتكم المادية على تولي الدفاع عن هذا المركز الاستراتيجي فان هذا الدفاع يحتاج الى قوة صناعية ضخمة ... ولو كانت انجلترا دولة زراعية لغزاها الألمان ولما استطعنا أن ندافع عنها .

يجب أن نحافظ على منشآت الدفاع البريطانية ... ولو كان المحافظون في الحكم لاستطاعوا اقناع المصريين بأن وجود قوات انجليزية لصيانة هذه المنشآت لا يتنافى مع الكرامة ولا يمس الاستقلال .

قلت له : لقد اقنعتم مصر في ٤ فبراير بالدبابات ، ولكنكم لن تستطيعوا اقناعها الآن ... ان مصر ترفض أي شكل من أشكال الاحتلال ... ولن يمكن اقناعها بقبول الاحتلال المقنع على أية صورة من الصور .

فقال ليتلتون : اني أتمنى لو كنت السفير البريطاني في مصر .

قلت مداعبا : وماذا كنت تفعل ! .. هل كنت ترسل انذارا بريطانيا كانذار ٤ فبراير .

– ان لي أصدقاء كثيرين في مصر ... ولو كنت السفير البريطاني لتغير الحال ولما أصر المصريون على طلب الجلاء برا وبحرا وجوا ! .

اني أعرف كيف أقنع المصريين ! .

قلت له : ان أحد أصدقائك الذين وجدتهم يوم ٤ فبراير لن تجدهم اليوم ... ولو وجدتهم لما جرؤ أحد منهم على الوقوف مرة ثانية بجانبكم .

لو عاد المحافظون الى الحكم

وعدت أسأل مستر ليتلتون :

– هل معنى هذا أنه لو عاد المحافظون الى الحكم سيمزقون معاهدة الجلاء .. كما مزقوا المعاهدة في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ بحادث الدبابات ؟ .

وتضايق المستر « ليتلتون » من هذا السؤال وقال :

– نحن لا نمزق المعاهدات ، أنتم الذين تمزقونها .. اننا سنحترم أية معاهدة تعقدها الحكومة البريطانية مهما كان لونها ، ولكن ليس معنى هذا أن لا نحاول اقناع حكومة العمال بضرر هذا الجلاء وخطورته قبل اتخاذ الاجراءات والاحتياطات لحماية الدلتا وقناة السويس ونحن في أيام السلم على استعداد لاحترام جميع المعاهدات ... ولكن أثناء الحرب تضطرب الخواطر وتقع الأخطاء . اننا لا ننسى أننا كسبنا معركة العلمين بفضل ثبات المصريين وقوة ايمانهم ولكن هل نسيتم أن لجنودنا أيضا بعض الفضل في كسب هذه المعركة ! .

قلت له : الفرق بيننا وبينكم اننا نريد حريتنا وأنتم تريدون استعبادنا ! ..

فضحك وقال : يؤسفني أن تفهمها أنت على هذا ؟ .

قلت : كلنا نفهمها على هذا ! .

علي أمين

الصهيونية

قامت الجمعية النسائية لتحسين الصحة معسكرا فى رأس البر للعناية بأطفال المرضى الذين تعولهم الجمعية وترى طابور الصباح تشرف عليه بعض عضوات الجمعية ومنهن الآنسة ليلى دوس و ... نعمت برزى

نعمت برزى بين بعض اطفال معسكر الجمعية النسائية لتحسين الصحة وهى تلقى عليهن درسا فى اشغال الابرة

جلسة هادئة على بلاج « الجربى » تبحث فيها الحاج عينه الى حسناء عن مستقبلها الرسوم فى كفها

أشقياء ثلاثة يتدربون على القفز بعد ان قطعوا شوطا فى السباحة

الآنسة ام كلثوم المطربة وقد اطلقت شعرها وجلست على كرسى مريح على شاطئ البحر للترويح من عناء التفكير فى اموال محطة الاذاعة ...

رأس البر تستيقظ

قطار الاكسبريس المتخر الذى يتردد بين القاهرة ورأس البر ليس بالمتخر ولا بالاكسبريس ... ان عربة البولمان الفخمة فيه كالعجوز التى تتصابى ، وعربات الدرجة الثانية فيه أصبحت أقذر من عربات البهائم فى قطر البضاعة ، وهو قلما يصل فى موعده ، وكثيرا ما يقف فى الطريق ليخليه لهذا أو ذاك من القطارات التى تحترم نفسها وتشفق على ركابها من الضياع

بل لقد شوهد يوم السبت الماضى فى محطة شبرا البلد واقفا ينتظر لمدة نصف ساعة ، عن هيئة « تعظيم سلام » لقطار بضاعة كان يعمل مناورات هناك !! .

المنصورة .. عروس الدلتا

المنصورة بلا شك هى عروس الدلتا ، يشعر المسافر وهو مقبل عليها انه مقبل على مدينة ، وشاطئ النيل فى المنصورة شاطئ بهيج ، تصطف على كورنيشه المقاهى الجميلة ، والحمائل الغناء ، كأنها هياكل لعبادة الاله القديم ... والنيل من أجل ذلك يكافئ المنصورة الشاكرة ببسمة حلوة من نسماته الرطاب ، لا تشعر بها فى القاهرة ولا فى أسيوط ، وتتجلى أرواح عرائسه فى وجوه المنصوريات الحسان ... ان النيل مظلوم فى مصر كلها الا فى المنصورة ، ولولا أن الكرم والصفح فيه سجية لجرى الى المنصورة رأسا من أسوان ! .

فوق المصطبة ...

أكثر أحاديث الناس فى المنصورة ... خمسة فى المائة منها عن عطش مياه الشرب فى هذا الموسم حتى ليبيعوا أنها ستستمد من مستنقع ، وخمسة فى المائة عن فشل تجربة القنبلة الذرية ، الذى يقول الفلاحون انه فشل مصطنع لذر الرماد فى العيون ، و ٩٥ فى المائة عن المفاوضات والخمسة والتسعون الباقية عن تخفيض سعر قطن الكرنك هذا العام ، وتحديد المساحة التى تزرع منه فى المستقبل بمائة الف فدان ولما كان الفلاح يؤمن بالقطن الكرنك ويشك دائما فى نوايا الحكومة ، فالفلاحون فى المنصورة مجمعون على ان هذا الخفض سياسة ، الغرض منها وقف زراعة هذا النوع الحجرى لا على اطيان الحكومة ، ولكن على اطيان كبار الملاك ! .

الذباب يصطاف !

رأس البر مزدحمة هذا العام ازدحاما لم يكن متوقعا بعد فتح طريق السفر الى الخارج ، والمارة الاسكندرية وبورسعيد ... وقد كان المقاولون يدللون فى اوائل الموسم على بناء العشش بسعر ١٢ جنيها للغرفة ، فأصبحوا اليوم يرفضون بناءها باثنين وعشرين ولعل الفضل فى هذا الازدحام لاكتشاف بعض اصابات الطاعون فى الاسكندرية وبورسعيد ، ولعل لو خيرت لاخترت ان اصاب بالطاعون على ان اترك جسدى يولم عليه ذباب رأس البر السليط .. انه يشارك المصطافين فى الطعام ويلدغ حتى من فوق الملابس لدغ الزنابير ، وقد قيل ان رجال الصحة استجلبوا شحنة من الدى دى تى هذا العام لمقاومته ، فسطا الذباب عليها كلها ، وقدم التماسا لهم بزيادة مقطوعية الصيف !! فقد ظهر أن ذباب رأس البر اقوى من الدى دى تى ..

أسعار الجنة .. نار !

ان الذين بنوا آمالا واسعة على الاصطياف فى رأس البر هذا العام يجب أن يتريثوا قليلا حتى يسألوا عن أسعار الفنادق هناك .. ! ان أحد هذه الفنادق يتقاضى من النزيل الواحد ١٩٠ قرشا فى اليوم أى حوالى الجنيهين ، وهى نفس القيمة التى كان الاستاذ التابعى يدفعها فى غرفة بحمام بفندق ممتاز على شاطئ البوسفور ، حيث تسخو الطبيعة بكل مفاتنها على أرض الله ، وحيث يسخو التاريخ بأجمل ذكرياته عن سلاطين آل عثمان ... بل لعل الاصطياف فى جنة الخلد نفسها أرخص من هذا بكثير ، وهو لا يتعدى ثمن زجاجة ليزول ! .

الهوا .. فى رأس البر !

وكل هذا لم يمنع أن تجد على شاطئ رأس البر جمال الله كله معروضا عرض الجوارى فى سوق الرقيق ، ومستوى الصبا والحسن فيها أعلى منه فى الاسكندرية بكثير ولا يبارى رقة الهوى هناك الا جودة الهواء ... كان معى طبيبان من أنصار جماعة العزاب ، ابتسا كل منهما بعد يوم واحد يشك فى نوايا الجماعة نحو الصالح العام ، وفى اليوم التالى قررا الزواج ، وقد تركتهما هناك يبحثان عن سمسار !! .

٣ وصلات .. ونكتة !

تتحدث رأس البر عن أحدث نكتة للآنسة أم كلثوم وهى من نزلائه الدائمين ... فقد كان أحد أثرياء الحرب يتفق معها على احياء حفلة ، فسألها عن عدد الوصلات التى تغنيها فأجابته قائلة ، انى فى العادة أغنى ثلاث وصلات ، وعشانك انت حاعمل .. رابعة ! .

و « الرابعة » هى الخاتمة التى تقرأ على روح الأموات ! .

سعيد

الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦

تنص المادة الاولى من مشروع المعاهدة المصرى على الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بجميع مافيها من حقوق والتزامات

اعلان حرب

أصدر رفعة النحاس باشا أمرا الى جميع لجان الوفد في الاقاليم بمقابلة تحدى الاخوان المسلمين بما هو أعنف منه .. والمتوقع أن تتكرر المذابح بين الفريقين .

مؤامرة

قيل أن الحكومة وضعت يدها على مؤامرة واسعة مقصود بها احباط المفاوضات بأى ثمن .. وقيل أن القضية المذكورة ستحدث دويا ..

انقسام

ينقسم المفاوضون الى ثلاثة أقسام «فريق يقول : هل يستقيل مكرم باشا ؟ وفريق ثان يقول : ولماذا يستقيل ؟ .. وفريق ثالث يقول : ولماذا يبقى ..

وليس معروفا في أى فريق من الثلاثة يقف معالى مكرم باشا

اتمام الجلاء ! ..

لم يتحدد موعد اتمام الجلاء في مشروع المعاهدة ، وسيتقرر هذا في ملحق خاص

اجتماع منتظر

لايزمن معالى مكرم باشا بلجنة الدفاع المشترك ، ويرى انها أسوأ من قيود معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وينوى أن يجتمع باللورد ستانسجيت لهذا الشأن .

البوليس

اهتم جلالة الملك بشكوى رجال البوليس ، وطلب تقريرا سريعا عن مسائلهم وعن العلاج المقترح لها .

في حضرة الملك

تشرف اللورد ستانسجيت والسفير البريطاني بمقابلة جلالة الملك ، وبقيا في الحضرة الملكية وقتا طويلا

بيان !

ينوى رفعة النحاس باشا أن يذيع بيانا يطلب فيه من الامة رفض المعاهدة ، ويعلن عدم ارتباطه بالالتزامات التي فيها

الشباب ومناصب الدولة

قال لنا معالى الاستاذ عبد الرحمن البيلي وزير المالية انه يرى أن يضع الشباب في مناصب الدولة الكبرى

وزير التجارة – مادام الكلاب دول تحت مش ممكن اقدر انزله ابدا !

مفتي فلسطين

كما ترسمه الصحف الانجليزية

اجتماع ..

في يوم الأحد الماضي اجتمع النقراشي باشا وهيكل باشا وابراهيم عبد الهادي باشا ، وأشيع أنهم يتباحثون فيما يجب أن يكون عليه تعاون الحزبين فيما يجد من الأمور ..

وقد نفى الزعماء هذا وقالوا أن الاجتماع كان اجتماع أصدقاء .. والواقع أن بين الحزبين الآن نوعا من الائتلاف الروحي .

في مجلس الدفاع

كان من رأى معالى مكرم باشا أنه اذا حدث خلاف بين المصريين والبريطانيين في مجلس الدفاع يعرض الخلاف على محكمة العدل الدولية أو مجلس الأمن ، ولكن معالى هيكل باشا يرى أن هذا يتوقف على نوع الخلاف ، فاذا كان من النوع الذى يعرض على محكمة العدل أو مجلس الأمن فانه يعرض بواسطتنا كحكومة لأن رأى مجلس الدفاع المشترك غير نهائي بل استشاري والمرجع الأخير فيه للحكومة المصرية .

بالعربي .. وبالتركي

وجه اللورد ستانسجيت قره قول شرف في قصر الطوبجانوس يحييه في الصباح والمساء .. والتفت اللورد ستانسجيت الى أحد السكرتيرين وسأله : هل الضابط يعطى الأوامر للجنود باللغة التركية ؟ .

فقال المصرى : لا .. باللغة العربية طبعا .

فقال اللورد : كانت الأوامر تعطى للجنود باللغة التركية في الماضي .

فقال السكرتير : كان هذا من زمن بعيد ..

فقال اللورد : كان هذا من عشرين سنة .. لقد كنت هنا وكنت أسمع الضابط يقول للجنود : يمين .. هيك .. اوتش .. دورت ! حاضروز ! !

المفتى

سافر سماحة المفتي يوم الأحد الماضي الى الاسكندرية وتشرف بمقابلة جلالة الملك .

وقابل سماحته في هذا الأسبوع نجله وابن عمه وبعض أقاربه .

وينتظر أن يجتمع بدولة صدقي باشا .

ونؤكد أن سماحة المفتي سيجتمع بمن يشاء .

المواعيد

أصدر معالى وزير المالية الجديد منشورا بحضور الموظفين الى مكاتبهم في الساعة الثامنة صباحا .. وحضر هو في الساعة السابعة والنصف !

نصيحة ملكية

في المأدبة الملكية قال دولة صدقي باشا ان الاستاذ عبد الرحمن البيلي وزير المالية الجديد من الكفايات المعدودة ، وأنه متمكن من العمل في وزارة المالية ، فقال جلالة الملك انه يريد أن لا يشتغل الوزير في وزارته فقط ، بل أن يشتغل أيضا في المسائل الكبرى

ودار الحديث عن البطالة والاضرابات ومشكلات الهيئات ونصح الملك بأنه يحسن مواجهة الحالة بتشريع ينصف الجميع ويعطيهم حقوقهم ويحدد واجباتهم

وبعد انتهاء المأدبة دخل الخادم يحمل سيجارا فقال دولة صدقي باشا ان الأستاذ البيلي لا يفهم في الشؤون المالية فقط بل انه خبير في السيجار .. وأخرج جلالة الملك سيجارا ضخما من جيبه وأعطاه لوزير المالية ..

رئيس الديوان الملكي

انفردت الصحف الوفدية بنشر اشاعة تعيين حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيسا لديوان جلالة الملك .

وعلمنا أن هذه الاشاعة مختلقة لاغراض معينة . وقد نفاها رفعة علي ماهر باشا نفسه نفيا باتا . وقد نفى النبأ دولة صدقي باشا أيضا .

الجمال في المفاوضات

مع اللورد ستانسجيت في المفاوضات ٧ فتيات انجليزيات اثنان تعملان كسكرتيرتين .. وخمس يشتغلن بحل رموز الشفرة ..

والفتيات السبع رائعات الجمال ..

ونطمئن القراء بأن الفتيات لا يشتركن في المفاوضات ! .

كل الأخبار

الرفاء ..

طلب اللورد ستانسجيت من الحكومة المصرية أن تبحث له عن رفا .. ودهش الموظفون المصريون .. وقال اللورد ان بدلته في حاجة الى رفو ، وان جوارب الموظفات في حاجة الى رفو أيضا ! .

الصحفيون المصريون في امريكا

واشنطون : لمراسل « آخر ساعة الخاص » :

دعا المكتب العربي في وشنطن الصحفيين في يوم الثلاثاء الماضي الى حفلة كوكتيل ، وتناول الصحفيون في نفس اليوم العشاء على مائدة سعادة محمود حسن باشا الوزير المصري في وشنطن ، ثم سافروا الى كندا لزيارتها بدعوة من حكومتها قبل عودتهم الى مصر .

وسيعود الصحفيون المصريون من امريكا يوم الاربعاء المقبل

بريطانيا والسودان

قالت جريدة بريطانيا العظمى والشرق عن السودان «ان السياسة في الخمسين سنة الماضية تعمل جديا على اعادة السيادة المصرية على السودان وان المصريين لم يتخلوا ابدا عن الاعتقاد بانهم سيستردون في النهاية الارض المفقودة ، ولكن الحقيقة المؤكدة هو انه لن يعترف على الاطلاق برغبة مصر في الاشراف على السودان »

سارية العلم

قال جلالة الملك لدولة صدقي باشا أنه كان يتوقع دائما أن يتم الجلاء عن القلعة بعد انتهاء الحرب مباشرة ، وان جلالته أعد منذ عامين السارية التي يعلق عليها العلم المصرى بدلا من العلم الانجليزى ، وقد سلمها جلالته للفريق عطا الله باشا منذ ذلك الحين ..

دعوة

دعا جلالة الملك دولة صدقي باشا الشاهد حديقة المنتزه وصحبه في سيارته ، وتبعه معالى وزير المالية في سيارة أخرى ، وقد بقى دولة صدقي باشا في الحضرة الملكية وقتا طويلا .

مداعبة ملكية

حدث بينما كان معالى الاستاذ عبد الرحمن بك البيلي يؤدى اليمين في حضرة صاحب الجلالة الملك أن التفت جلالته الى الوزير الماليه وقال له مداعبا : موش انت اللى خليت مصور « آخر ساعة » يلتقط لك الصورة دى ؟ .

وكان جلالته يقصد صورة الغلاف التي ظهر فيها وزير المالية وهو يغط في نومه ..

وأسقط في يد الوزير فقال : – لا والله – يامولاى – لقد فوجئت برؤية الصورة منشورة في « آخر ساعة » ... !

تجديد صحفي

بدأت جريدة « النيويورك تيمس » في هذا الأسبوع تذيع أخبارها من محطتين خاصتين في نيويورك وستذاع نشرة الأخبار كل ساعة وتبدأ من السابعة صباحا حتى منتصف الليل – حسب توقيت أمريكا ، أو من الساعة الواحدة صباحا حتى السادسة – حسب توقيت مصر .

وهذه هي أول مرة تذيع فيها جريدة أخبارها من محطات خاصة بها .

كتاب جديد عن سعد

وشنطن – لمراسل « آخر ساعة » :

تضع احدى المؤلفات الامريكيات كتابا عن حياة سعد زغلول ، وقد بعثت الى مكتب البعثات في وشنطن كتابا قالت فيه انها تريد أن تعرف خلاصة عن حياة سعد زغلول ونشأته وأعماله من وجهة النظر المصرية ، لأنها قرأت عنه كثيرا في الكتب الانجليزية ، ومن ناحية النظر الانجليزية السياسية وقد بعثت بالخطاب الى دولة النقراشي باشا وطلبت اليه أن يحقق رغبة المؤلفة الامريكية وصلتني خلاصة وافية من دولة النقراشي باشا كتبها الأستاذ العقاد ، وقد أرسلتها بدورى الى المؤلفة .

روسيا والجامعة العربية

جاء في تقرير رسمي أرسل الى موسكو « ان محاولة احتضان الدول العربية أمر بعيد التحقق ما دامت روسيا بعيدة عن الجامعة العربية »

يوم في حياة ستانسجيت !

مع مكرم

ستانسجيت – انا دخلت ابنى اكسفورد عشان خاطر انك متخرج من اكسفورد

مع عبد الفتاح يحيى

ستانسجيت – انا فضلت المفاوض في اسكندرية عشان خاطر انها بلدك

مع النقراشي

ستانسجيت – انا ما احبش اتكلم عشان خاطر انك كنت موتي بتحب الكلام

مع صدقي

ستانسجيت – انا متفائل عشان خاطر انك انت متفائل

المصرى الغلبان – انا عاوز اتعمل حاجة عشان خاطرى انا

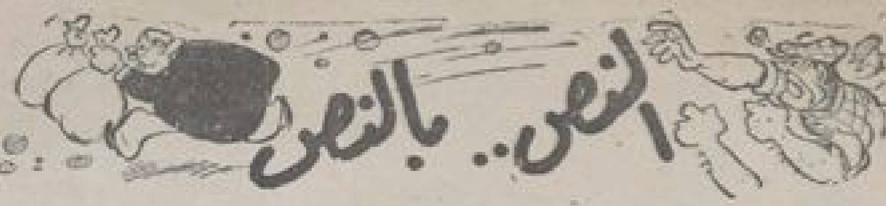

النص .. بالنص

لندن في ٥ يوليو :

انها الرواية التي تتحدث عنها لندن اليوم . . . وصفتها جريدة « الديلي هيرالد » لسان حزب العمال بأنها أضخم ضحكة في عام ١٩٤٦ ، وقالت جريدة « الايفنج ستاندارد » لسان حزب المحافظين : انها عظيمة . ان فكاهاتها جديدة مثل أوراق النتيجة ! .

واسم الرواية (Fifty Fifty) أو « النص بالنص » ومع أن الصحف الحزبية الانجليزية قد امتدحت هذه الرواية ، فان المؤلف اليهودي « هاردن هوفمان » سخر من الأحزاب والمبادىء ، واستعرض في أسلوب كوميدي علاقة العمال بصاحب العمل ! .

وتشاهد تتر شيل هذه الرواية ثم أسرع الى الكواليس وهنا المؤلف والمخرج والممثلين . . . ولا يظهر في الرواية الا ستة أشخاص :

١ — صاحب مصنع « باور » لحفظ الفاكهة .

في الحلقة السادسة من عمره ، صريع الانفعال ، صريع الرضى ، يجمع ثروته من عرق الجبين .

٢ — ابن صاحب المصنع .

شاب أنيق ، تخرج من الجامعة حديثا رأسه مزدحم بالنظريات الحديثة والأفكار الثورية التي لم يهضمها بعد .

٣ — رئيس عمال المصنع .

في الحلقة الخامسة من عمره ، ضخم الجثة ، في حركاته وتصرفاته بلادة وسذاجة . . . رجل « بلدي » طيب القلب ، سليم النية .

٤ — ابنة رئيس العمال :

فتاة أنيقة ، فيها حلاوة وجمال ودلال ، تعمل سكرتيرة لصاحب المصنع

٥ — مدير البنك :

فيه خبث المموّلين وطمعهم وجشعهم ! .

٦ — المليونير :

. . . ممثل كل أصحاب الملايين ! ! .

تبدأ الرواية في مكتب صاحب المصنع . . . وهو مكتب فيه أناقة ، وبساطة . . . وقد وضع في حجرة ذات جدار زجاجي يكشف عن دوران آلات المصنع .

السكرتيرة تنظم أوراق المكتب وترد على التليفون . . . ويدخل عليها ابن صاحب المصنع ويحاول محادثتها ومغازلتها ولكنها تنهره وتصارحه بأنها لا تستطيع أن تغازل شابا يدس لوالده في الظلام ويعمل للايقاع بينه وبين عماله الأوفياء .

فيؤكد الشاب أنه مظلوم وانه في الواقع مؤمن بنظرية ادخال الديموقراطية في الصناعة ، وبأن تطبيق هذه النظرية العلمية سيعود بعظيم الفائدة لا على العمال وحدهم ، بل على صاحب العمل أيضا ! .

انه يريد أن يتقاسم العمال الأرباح مع صاحب رأس المال . يريد أن يكون للعامل صوت في ادارة المصنع وتنظيمه . وأن يسد الهوة التي تفصل الآن بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال . تلك الهوة التي انتجت سخط العمال وقلقهم واهمالهم ثم قلة انتاجهم .

ولقد اجتمع العمال أمس ودونوا طلباتهم . . . وستقدم الطلبات اليوم لصاحب المصنع .

وتسأل السكرتيرة عن اسم المفضل الذي سيقدم الطلبات بالنيابة عن العمال ! .

فيقول الشاب ان العمال قد قرروا ، بالاجماع ، أن يكون مندوبهم هو والد السكرتيرة ! .

وتفزع الفتاة وتستدعي والدها وتحاول أن تقنعه بالعدول عن تقديم الطلبات ، وتذكره بالعيش والملح ، والصداقة الوطيدة التي ارتبط بها مع صاحب المصنع لمدة ثلاثين سنة . وتتساءل كيف يجوز لرئيس العمال أن يثور على صديقه العزيز ؟ .

— أنا لست الآن رئيس عمال . أنا ابراهام لنكولن . . . أنا الذي سأتولى تحرير العبيد ! .

— أي عبيد يا والدي ؟ .

— العبيد هم الذين بنوا الأهرام بالعرق والدموع والجهود ثم قال التاريخ ان « خوفو » هو الذي بنى الأهرام ! . . . نحن نطالب بالمساواة مع خوفو ! .

— خوفو ؟ .

— نعم .. خوفو هنا هو صاحب مصنع « باور » لحفظ الفاكهة ! .

الجرسون — حضرتك ساكت ليه ؟

الزبون — انا راجل مؤدب وما اقدرش اتكلم امام من هو اكبر مني سنا

— انها حماقة يا والدي العزيز . كيف ترضى أن تجعل من نفسك ألعوبة في أيدي هؤلاء الشبان ؟ كيف نسيت بهذه السرعة العيش والملح ؟ كيف نسيت أن اليوم هو عيد ميلاد صديقك صاحب المصنع ؟ هل هذه هي الهدية التي ستقدمها اليه في عيد ميلاده ؟ .

وهنا تحيط الفتاة والدها بذراعيها وتقول :

— أتوسل اليك يا والدي . . ارحمني وارحم صديقك القديم . . لا داعي لهذه الهدية الآن ! .

فيتأثر رئيس العمال ويقول لابنته :

— اذن تولي انت تقديم الهدية .

ويترك لها الطلبات ويسرع في الانصراف مع ابن صاحب المصنع .

يدخل صاحب المصنع مكتبه وتحاول الفتاة أن تخلق جوا طيبا لعرض الطلبات ، ولكن مدير البنك يقطع مناوراتها بدخوله .

انه أطرش أو على الأصح يعرف متى يسمع ، ومتى يصاب بالصمم !

صاحب المصنع : هل أحضرت لي نقودا ؟ .

مدير البنك : ماذا تقول ؟ انني لا أسمعك ! .

صاحب المصنع : تفضل سيجارا .

مدير البنك : شكرا لك . . . أنا أحب السيجار فعلا ! .

صاحب المصنع : هل أحضرت النقود ؟ .

مدير البنك : ماذا تقول ؟ انني لا أسمعك ! .

صاحب المصنع : انه يسمع دائما كلمة « خذ » ولكنه لا يسمع أبدا كلمة « هات » . . . هل تريد سيجارا آخر ؟ .

مدير البنك : أشكرك . . . هات اثنين ثلاثة ! والآن استميحك بالانصراف .

صاحب المصنع : مع السلامة .

مدير البنك : أوروفوار ! .

يفتح الباب للخروج ثم يتوقف ويقول :

— لقد تذكرت . . . هناك مسألة بسيطة . . . مسألة الدين الذي في ذمتك للبنك . . . ان عليك ٣٠ ألف جنيه ، متى تستطيع تسديدها ! .

صاحب المصنع : ما هذه العجلة ! ان سمعتي المالية حسنة والحمد لله .

مدير البنك : ان السمعة مثل الدنيا على كف عفريت ! .

صاحب المصنع : ان مصنعي بخير . . . وستتحسن الأحوال قريبا .

مدير البنك : وقد تسوء قريبا ! ماذا يحدث لو أضرب عمال مصنعك غدا ؟ .

صاحب المصنع : ان العمال أصدقائي . . . ورئيس العمال أعز صديق عندي ، واذا شكا العمال يوما فسيسرع الى نجدتي ويعمل على تسوية الخلاف .

مدير البنك : وهل أخبرك الصديق العزيز عن اجتماع العمال السري أمس ؟ .

صاحب المصنع : لا . . . لابد انه اجتماع عادي .

مدير البنك : انني لن أناقشك . ولكن اعلم أن البنك سيحجز على المصنع فورا لو وقع ارتباك ، أو حدث اضراب . . . يجب أن نحمي أموال المساهمين .

ويخرج مدير البنك بعد أن يأخذ سيجارا خامسا ! ويستدعي صاحب المصنع صديقه رئيس العمال وتدور بينهما المحاورة التالية :

— نحن في هذه الحجرة عادة زملاء لا فرق بين صاحب العمل ورئيس العمال . . . نحن زميلان قديمان ، ومن تقاليدنا أن يحمي كل منا ظهر الآخر ، فهل حدث شيء بين العمال أمس ؟ .

— نعم . . . نحن اجتمعنا . .

— « نحن » ؟ . . . لقد كنت أنا وانت حتى ليلة أمس « نحن » . فكيف أخرجتني من زمرة « نحن » بهذه السرعة . . . أنا وانت مازلنا « نحن » .

— كلا . . . « نحن » أصبحت اليوم أنا والعمال . . . أما أنت فلستمثنا ! نحن العمال . . . نحن العبيد . . . أما أنت فلم تعد « نحن » . . . أنت خوفو ! .

— خوفو ؟ ومن هو خوفو هذا ؟ هل هو صاحب مصنع للفاكهة المحفوظة ؟ .

— كلا . . . خوفو الذي بنى الأهرام ! .

— ولكني لم أبن أهرامات . . أنا بنيت مصنعا للفاكهة المحفوظة .

— انك تعصرت قمعا المصريين .

— أبدا . . . هذا كذب . . . انني لم « أعصر » الا الفواكه . . ولقد اشتركت أنت في العصر ولم يكن بين المعصورات قدماء مصريون ماهي طلبات « نحن » ؟ .

— نحن نطالب بالديموقراطية الصناعية . . . مبدأ النصف بالنصف . . . نريد ضمانات لحمايتنا من خوفو . . . نريد « ماطورا » تمالموية عن أنفسنا !

— تقصد دستورا . . ؟

— لا بل ماطورا مثل الماطور الانجليزي . . . نريد برلمانا ومجلس وزراء يبحثان مشاكل المصنع .

— برلمانا ووزارة ! هل تريدون برلمانا كالبرلمان الانجليزي يضيع المصنع كما أضاع الدولة ! هل تريدون وزارة كالوزارة الحالية لتزيد الأمر ارتباكا على ارتباك ؟ .

— ولكن ألست ديموقراطيا ؟ .

— كلا أنا من المحافظين . . . والمحافظون ضد الديموقراطية دائما ! .

— نريد اعادة النظر في ساعات العمل وفي ساعات الراحة ، يجب أن يكون لنا نحن العمال نصف أرباح المصنع .

— ولكن رصيد المصنع مدين .

— يجب أن يوزع على العمال نصف الرصيد المدين .

— ولكن الرصيد المدين معناه أن هناك خسارة . . . ان خسارة المصنع في العام الماضي ٣٠ الف جنيه .

— اسمع يامستر « خوفو » .. ان العبيد لا يستطيعون الانتظار !

— عبيد ؟ ! . . . ان لكل واحد من هؤلاء العبيد رصيدا دائنا في البنك يمكنه أن يسحب منه . . . أما خوفو فانه مدين للبنك ولا يستطيع أن يسحب

(البقية على ص ١٢)

تصريح خطير لصدقي باشا

قال دولة صدقي باشا أمس لأحد محرري « آخر ساعة » :

— أنا داخل على هذه المفاوضات متفاهما على النقطة الهامة ، التي كانت سبب الخلاف بين الجانب المصري والجانب الانجليزي ، وترتب عليها توقف المفاوضات ، وهي نقطة المحالفة العسكرية التي لم ترض بها مصر وبحق لأن هذه المحالفة كانت متشبعة بروح معاهدة سنة ١٩٣٦ التي لا نريدها ، وقد عدل الجانب الانجليزي عنها الى شيء آخر هو اللجنة المشتركة للدفاع ، واللجنة المشتركة هذه ليست بدعة فان مثلها موجود بين الولايات المتحدة وكندا وكلتاهما مستقلة . ومثلها موجود أيضا بين الولايات المتحدة والجمهوريات الجنوبية الأمريكية ، ولم يقل أحد ان هناك سيطرة من جانب على جانب ، ومع ذلك فانه ما دام هناك محالفة بين البلدين ، فلا بد من وجود أداة اتصال بينهما لبحث المسائل ودرسها ، ومعروف أنه في أوقات السلم يحتاط لأوقات الحرب فكيف يتم هذا اذا لم يكن هناك أداة اتصال ؟ .

عند ما تحالفت الأحزاب في مصر كان بينها لجنة اتصال تتفاهم على أسماء المرشحين ، وكان المرجع الأخير للأحزاب . . فاذا كان هذا يحدث بالنسبة الى الأحزاب المتحالفة فكيف يكون الأمر بالنسبة للدول المتحالفة ؟ وهل هذه اللجنة المشتركة ستبحث وتنفذ ؟ كلا ! فان الحكومتين هما اللتان تنفذان لأن اللجنة استشارية ، ومهمتها اعطاء الرأي لا تنفيذه .

وكان الجانب المصري قد فكر فيها بصورة أخرى ، وهي صورة محادثات بين أركان حرب الجانبين ، وهذا نظام موجود في جميع انحاء العالم . كان موجودا بين انجلترا وفرنسا فكان أركان الحرب يجتمعون ليتفاهموا على الميناء الفرنسي الذي ينزل فيه الجنود الانجليز ، وأي الأرصفة يتسع لهم ، وأي طريق يمرون فيه ، ولم يقل أحد ان في ذلك معنى سيادة طرف على الطرف الآخر . ان هذه اللجنة بوضعها الذي نريده ليست مظهر حماية ولكنها مظهر طبيعي وضروري لكل بلدين مستقلين بينهما محالفة . وأحب لهذه المناسبة أن أقول ان كثيرين يخوضون في هذه الأمور من غير معرفة بالحقائق . وهؤلاء لهم شفيع عندي من حسن نيتهم ، ونصيحتي اليهم أن يتريثوا في حكمهم ، وسيدركون خطأهم عندما يرون أن الجلاء قد تم فعلا . وهناك فريق آخر لا يهمه أن يتم الجلاء ، بل يهمه العكس ، فان الطريق الذي يفتح لخروج الانجليز من الأرض المصرية يسد أمامهم أبواب الأمل . لقد ساءني أن احدى الصحف التي تنطق بلسان حزب الوفد لم تستطع أن تخفي حزنها للجلاء عن القلعة فكتبت في اطار أنها لن تنشر حرفا عن هذا الجلاء ، ولا عن الاحتفال بانزال العلم البريطاني واحلال العلم المصري مكانه ! لماذا ؟ اذا لم يكن في الجلاء عن القلعة خير فما هو الشر الذي فيه ؟ ويبقى بعد ذلك أن أوجه نصيحتي الى أبناء مصر جميعا أن يتثبتوا مما يسمعون ، والا يكتفوا بأن يسمعوا ، بل يجب أن يعرفوا من القائل ؟ وهل لمصلحة في جلاء الانجليز عن مصر أم أن مصلحته في بقائهم ؟ .

يجب أن يعرفوا ذلك وأن يحكموا فيه عقولهم ، ويخطيء من يظن أن اشتغالي بالمفاوضات لاستكمال استقلال البلاد — عملا لا قولا — وجلاء الجنود الانجليز — حقيقة وفعلا — قد شغلني عن معرفة العناصر التي تحاول جهدها وضع العقبات في سبيل حريتنا وسيادتنا . يخطيء من يظن ذلك فقد عرفت هذه العناصر بالفعل . ووضعت يدي عليها ، وسأتولى أمرها بنفسي .. وما دام خطرها ينصب على استقلال الوطن فان الرفق بها لن يجد له مكانا عندي

في البلاج .. الغاء الوظائف .. الجلاء

كل شيء في الاسكندرية على ما كان عليه منذ عام ..

الرمل والموج والزبد ، والهدير والحرير ، والوف من السمك البشري يسبح في البحر نائما ، اكثره من نوع الحنش والبساريا والقرموط ، واقله من البوري والبلطي ، واقل الاقل من السمك البياض !..

على ان القاهرة الكبرى على شاطئ البحر في الاسكندرية هذا العام ، هي مئات من الحبال يتهادين على الكورنيش ، بعد ان تغرب الشمس وتظهر نجوم السماء ، ولئن كانت ظاهرة طيبة من وجهة نظر رجال الصحة ، الا انها في نظر الصعاليك ظاهرة لايحمد عليها الا الذي يحمد على كل مكروه !

• • •

قضيت في الاسكندرية يوما وليلة ، وقضيت الليلة في فندق من فنادق الدرجة الاولى بالرمل ، ومع ذلك :

١ — عدت من الاسكندرية وبعدي في ، ومغص واسهال وسوء هضم ..

٢ — لم يكد جسمي يلمس الى الفراش وعيني يمسها النوم ، حتى افقت مذعورا على مثل لذع النار في جسدي ، وقمت من الفراش اوقد النور ، ويدي على قلبي من الخوف ان يكون البق هو المسئول عن هذا الاقلاق ، ولكني لم اجد بقة واحدة ، فالبق محرم عليه ارتياد فنادق الدرجة الاولى في الرمل ، واخذت اتامل الفراش بعدسة مكبرة فاذا به حشرات بل مئات من حشرة الجرب ، يبدو ان بيتهاوين فراش هذا الفندق من فنادق الدرجة الاولى في الرمل معاهدة عدم اعتداء .. الا على النزلاء !

الفتاة — انت اتأخرت عن الميعاد ليه ؟

توفيق الحكيم — قمت من النوم ووقفت امام المرايا .. فلم اجد صورتي .. فاعتقدت اني ذهبت الى ميعادك ثم بعد ذلك ظهر ان الخدام كسر المرايا وترك براوزها فاضي !

ووجدت نفسي كالمستجير من الرمضاء بالنار ، وترحمت على ايام البق الرحيم ، وقضيت سائر الليل في حديقة فندق الدرجة الاولى ، تحت الظل والندى ، اعد النجوم ، واجتر ذكريات الهوى والشباب والنوم المفقود !..

٣ — الغداء والعشاء في فندق الدرجة الاولى بالرمل لا احدث عنهما ، وحسبي منهما هذا السم الذي اعانيه ، وانما احدث عن الفطور المكون من بيضتين وشريحتين من القديد ، لانه كلها في بطن الاومن مجرئية وفنجال من الشاي دون لبن .. وهذا ما جعلوا له في فندق الدرجة الاولى بالرمل ثمنا في الشعيرة مقداره خمسة عشر قرشا غير السرفيس .. يا قوة الله !..

• • •

وعلى ذكر اللبن ، عنا لى الظروف ان اعرف مقدار استهلاك اللبن في الاسكندرية ، وما يوزع منه كل يوم :

ففي المدينة معملان للبن ينتجان على نطاق واسع ، ويوزعان منه حوالى ٣٠٠٠ كيلو كل يوم ، يشمل ذلك ماتأخذه ادارة « التاين » في الجيش الانجليزي .. الذي جلا عن الاسكندرية على مايقال !

فاذا فرضنا ان الاسكندرية يصل اليها كذلك عن طريق باعة اللبن المتجولين ٣٠٠٠ كيلو ، وهو تقدير سخي لمدينة كل ماحولها من الارض بور ، لكان استهلاك اللبن اليومي في الاسكندرية ٥٠٠٠ كيلو

واذا عرفنا ان تعداد الاسكندرية الان قد فاق المليون ، فان كل شخص فيها ينال من اللبن خمسة جرامات اى اقل قليلا من ملء ملعقة شاي !

واستهلاك اللبن اليومي من اهم المقاييس لصحة ورقي الامم ..

وهذا بعض ماكسبناه من الرقي والحضارة بعد ٦٤ عاما قضيناها تحت نير الانجليز

• • •

سمعت في الاسكندرية قصة عجيبة

اصدر مجلس الوزراء قرارا بالغاء كل الوظائف الجديدة من الزراعة ، لتوفير ما يمكن توفيره لمحاربة الجهل والمرض والفقر في البلاد ..

وكانت هذه الزراعة تشمل ٨٠ وظيفة جديدة لميكانيكيين يديرون ٨٠ عملية تنقية مياه صغيرة ، انشئت في قرى الريف في العام الماضي لمحاربة المرض في الريف ..

وكان بها كذلك ٣٠٠ وظيفة جديدة لخفراء يشرفون على ٣٠٠ دورة مياه جديدة الحقت بالمساجد القروية في العام الماضي كذلك لمحاربة المرض في الريف

وجاء الناظر فالغى هذه الوظائف جميعا تنفيذا لقرار مجلس الوزراء

وقدر على هذه العمليات والدورات ان تبقى معلقة هذا العام .. لكي تتمكن الحكومة من تدبير المال اللازم لمحاربة المرض في الريف !

ولايزال الامر مشكلا امام اصحاب الشئون الالية في البرلمان ، لاندري كيف تخلص منه دون فضيحة ولا قيل ولا قال

• • •

قابلت في القطار ضابطا انجليزيا عالى المقام ، وجرنا الحديث الى مانوى مصر فعله بعد الجلاء ..

وسألني الضابط الانجليزي هل تعتقد انكم ستحسنون حكم انفسكم بانفسكم بعد خروج الانجليز ، دون عثرات او اخطاء ؟

قلت اجل ، وقد نعثر ، وقد نرتكب اخطاء في فترة الانتقال من الاستقلال الزائف الى الاستقلال الصحيح ، وهي فترة لابد ان نمر بها ولو جلا الانجليز عن بلادنا بعد الف عام

قال الا يجمل بكم ان تصبروا قليلا حتى تصبحوا قادرين على المشي دون تعثر ولا اخطاء ؟

قلت قد صبرنا ٦٤ عاما ، وكل عام منها كان يعيدنا الى الوراء ، ويردنا الى اسوأ مما كنا فيه ، وكنا نأخر عهد الانتقال ، ضوعفت عثراتنا المتوقعة في الطريق ..

قال انظر الى هذه المروج الخضراء ، من الذي انبتها لكم هذا النبات .. السنا نحن الانجليز ؟

قلت ان المروج الخضراء ليست غير مصانع للقطن لانكلتير لايستفيد منها غير الانجليز ..

وهذه المروج الخضراء هي المسئولة عن كل ماتعانيه ١٣ مليونا من المصريين في الريف ، من الفقر والتعاسة ، وضعف النمو والبلادة والموت البطيء ..

وضاق ذرع الضابط الانجليزي بهذا الحوار ، فالتجأ الى مصري اخر كان يواجهنا ، وكان صامتا طول الطريق ، فسأله :

— ماذا تريدون الاستقلال ؟

قال — وكان محاميا — ان لم يكن لاى شيء اخر ، فلانه حقنا وصاحب الحق اولى به من كل مخلوق سواه ..

وكان القطار قد اشرف على سيدى جابر ، فقفز منه الضابط الانجليزي .. دون كلمة وداع ، وكانه يفر من وباء !

الفتاة للشاب — الثلاث شهور اللى قضيتها معاك في اسكندرية موش ممكن اقدر انساها .. لكن انت اسمك ايه ؟..

اللورد ستانسجيت يتحدث الى مندوب وزير الخارجية عند استقباله بالاسكندرية في مطار ابو قير

مع ستانسجيت في المطار

• كان المفروض ان تصل طائرة اللورد ستانسجيت الخاصة الى مطار ابى قير في الساعة الرابعة والنصف ، وحرص الصحفيون على ان يكونوا في المطار في الساعة الرابعة ، وفي المطار قيل لهم ان الطائرة ستتأخر نصف ساعة .. ثم ساعة فساعة ونصفا .. واخيرا وصلت في تمام الساعة السادسة ..

• نزل اللورد ستانسجيت من الطائرة وهو بادى النشاط وقال :

— انى مبتهج جدا بعودتى .. لقد تمتعت برحلة رائعة

• كان مارشال الجو ميدهرست القائد العام لسلاح الطيران البريطاني في الشرق الاوسط هو اول من صافح اللورد ستانسجيت على اثر نزوله من الطائرة .. ثم تقدم اللورد لمصافحة سير رونالد كامبل السفير البريطاني ولكن السفير تأخر خطوة وقدم علي بك مدير مكتب معالى وزير الخارجية .

• كان ستانسجيت دائم الابتسام ، وقد ابدى سروره برجوعه الى مصر اكثر من مرة وقال للصحفيين : لقد عدت لكي انهي المهمة التي جئت لها

• قال اللورد ستانسجيت ردا على سؤال احد الزملاء بشأن موعد قدوم مستر الكسندر بيفن الى مصر بانه لا يعرف هذا الموعد بالضبط ، وان مجيء بيفن يتوقف على سرعة الاتفاق على المعاهدة الجديدة .

أخبار بين السطور

الرئيس ترومان وماي وست

واشنطون — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

شغلت الصحف الامريكية بالقصة التي اثارها السناتور « توبي » بعد نشره خطابا خاصا بالزنكوغراف بامضاء الرئيس « ترومان » . واتهم السناتور « توبي » رئيس الجمهورية بانه لم يفهم بعض العبارات التي كتبها له في برقية ورد عليها الرئيس « ترومان » في خطابه الذي نشر على الرأى العام وفسر هذه العبارات فقال : ان الرئيس « ترومان » اقتبسها من الانجيل وهو اما لايقرأ الانجيل واما انه يقرؤه ولا يفهم ما فيه !

وبعد ان وصف السناتور « توبي » رئيسه بانه لا يعرف شيئا من اصول السياسة ولايعرف كيف يخاطب الساسة ، قال انه يخاطب اعضاء مجلس الشيوخ باسلوب « ماي وست » غانية المسرح ونجم السينما المشهورة !

و « ماي وست » يضرب بها المثل في الخلاعة وقلة الحياء !!

السخط على روزفلت

واشنطون : لمراسل « آخر ساعة » :

تهاجم الصحف الامريكية الرئيس روزفلت بسبب الكثير من الوعود ، السرية ، والقرارات التي قيد بها بلاده والتي انساق فيها وراء الساسة الانجليز .

وننشر فيما يلي نص عبارة جاءت في جريدة التيمس هيرالد وهي « ان المعاهدات السرية التي عقدها روزفلت وعرفت الان لا تدل على انه كان رئيسا عظيما للجمهورية ، وانما تدل على انه يستحق جائزة اكبر مغفل في القرن العشرين » !

روسيا والبصرة

واشنطون — لمراسل « آخر ساعة » :

طبع « هنرى تايلور » الصحفي الامريكي المعروف والمراسل الحربي كتابا باسم « الرجال والسلطة » .

وقد جاء فيه ان انظار « ستالين » كانت تتطلع في اوائل عام ١٩٤٢ الى ميناء البصرة على الخليج الفارسي وانه فاتح بذلك مستر « انتوني ايدن » ، ومستر « كوردل هل » ، وزير الخارجية الامريكية وقتئذ . واثيرت هذه المسألة في مؤتمر طهران عام ١٩٤٣ ، ولكن مستر « تشرشل » اراد أن يبعد النشيح الروسي عن الخليج الفارسي وعن طريق الامبراطورية البريطانية الى الهند فوعده بميناء تريستا ، وببسط السلطان الروسي على رومانيا ويوغسلافيا وهنغاريا ...

افتتاح مفوضية

استانبول — لمراسل « آخر ساعة » :

وصل الى بغداد الاستاذ علي فهمي الفالي باعمال المفوضية المصرية في بغداد ، وقد تخصص في افتتاح المفوضيات ، فقد سبق له أن افتتح القنصلية المصرية في ليوبولدفيل والمفوضية المصرية في موسكو .

وكانت أثاث المفوضية مخزونا منذ نشوب الحرب في رعاية مفوضية سويسرا ، وقد ابتيعت من دار مناسبة لمفوضية مصر ويستكمل الاثاث الناقص .

ومما يذكر ان حكومة بغداد الخاضعة للنفوذ السوفييتي وضعت صعوبات في اعطائه تأشيرة مرور على الرغم من جواز سفره الدبلوماسي

أخبار في برقيات

وشنطن : تقول الدوائر السياسية هنا أنه من المستحيل أن تحتفظ امريكا طويلا بسر القنبلة الذرية لأن بعض المطلعين على السر من العلماء الشبان يرفضون تأدية يمين الطاعة والاخلاص لأى نظام حكم فى العالم . .

شيكاجو : أكد احد أساتذة جامعة شيكاجو ان الحل الوحيد لانشاء نظام عالمى هو تدريس كتب افلاطون وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة فى كل بيت فى العالم . .

نيويورك : قدم المليونير «هنرى لوستنج» الأمريكى الى المحاكمة لاختلاسه ٧٠٠ ألف دولار من أموال الضرائب . وتشغل هذه القضية الرأى العام هنا ويعتقد البعض ان المحكمة لن تدين المليونير نظرا الى ثرائه الواسع ومركزه الاجتماعى . .

وقد كان «لوستنج» يعمل «بائع خضراوات متنقل» قبل ان يصبح مليونيرا . .

بغداد : يشاع هنا ان اسئلة الامتحانات تباع فى السوق السوداء على غرار ما حدث فى باريس . .

لندن : عرضت أخيرا على احدى المحاكم الانجليزية جريمة غريبة اتهم فيها قسيس زوجته بأنها حاولت ذبحه وهى تقبله وقد اعترفت الزوجة بجرمها وقالت انها كانت تداعبه ! .

لندن : حكم على أحد أطباء الأسنان بغرامة ١٥٠٠ جنيه لأنه كسر فك أحد زبائنه .

نيويورك : حكمت محكمة الجنايات هنا على أحد ضباط الجيش الأمريكى الذين عادوا أخيرا من ميدان القتال بالسجن مع وقف التنفيذ لأنه قتل عشيق زوجته . وقال القاضى انه يلتمس العذر لهذا الضابط الذى تعود على القتل وسفك الدماء ! . .

لندن : اهتم الجمهور البريطانى بحادث هرب أحد المسجونين من سجن «باتكهرست» لأنه ثانى حادث من نوعه فى تاريخ هذا السجن .

وقد قبض على السجين بعد أيام واصطفت الجماهير خارج مركز البوليس وحيت المجرم الفار بالهتاف ! . .

تل ابيب : هاجمت الصحف الصهيونية وعلى رأسها جريدة «دافار» حكومة مصر لأنها منعت اليهود المصريين من مساعدة المهاجرين اليهود .

القدس : أضرب العرب عن شراء السيارات الأمريكية من الشركات التى لها وكلاء من الصهيونيين فى فلسطين .

نيويورك : نشرت الصحف الأمريكية اعلانات للصهيونيين وضعت فيها عدة حلقات : فى الحلقة الأولى صورة هتلر ، وفى الثانية صورة الحاج أمين الحسينى مفتى القدس ، والثالثة للمكتب العربى فى امريكا ، والرابعة للجامعة العربية ، والخامسة للمعهد العربى - الأمريكى . . وكتب تحتها : «النازية تعمل فى أمريكا» . .

لندن : اخترع العالم الألمانى «أوتوموك» أثناء الحرب مدفعا يطلق ١٧٠٠٠ قذيفة فى اليوم لهدم مدينة لندن . .

تل ابيب : لا يحوى هنا البيناء أى شاطئ يصلح للاستحمام . والبلاجات هنا خالية من الكابينات ولا يضير الشاب أو الفتاة أن تخلع ثيابها وترتدى «المايوه» أمام جميع الأنظار . .

ماذا يريد المهندسون ؟!

هذه حلقة أخرى من سلسلة الطوائف القلقة الغاضبة ، وسر مشكلتها انها تنظر الى غيرها وتردد الكلمة الخالدة : لماذا ؟ .

لقد جاء دور المهندسين أيضا ليقولوا لماذا ؟ فقالوا لماذا يأخذ رجال القضاء أكثر منهم ؟ وهم يقولون ان المثال واضح ظاهر اذ يتخرج المهندس والحقوقى فى مستوى واحد وهذا ينصب فى طريق وذاك فى طريق غيره بنفس المرتب الأول وقدره ١٢ جنيها . .

وتمر ثلاث سنوات فاذا مرتب الأول عشرون جنيها والثانى ثلاثة عشر ونصف جنيه فقط .

فاذا مضى على التعيين خمسة عشر عاما أصبح مرتب وكيل النيابة أو القاضى خمسة وأربعين جنيها ومرتب المهندس اثنين وعشرين جنيها فقط ! .

هذه هى المشكلة بكل اختصار . انها مشكلة «لماذا الغيرى» أو «اشمعنى» كما نقولها بالبلدى الفصيح ! ! .

. . .

يقول المهندسون اننا طلبنا وطلبنا وأخيرا أحالت الوزارة الماضية الطلب واعتمدت المبلغ اللازم لانصافنا ولم تكمل ما بدأته فجاءت الوزارة الحاضرة وأوقفت الاعتماد . . . ولم نكن نحب أن نفعل هذا ونحن فى مفاوضات وأى حركة قد تحرج المفاوض وتضعف مركزه ولكننا على استعداد للعودة اذا أعطتنا الحكومة وعدا قاطعا بتسوية الحالة . . . اننا لم نضرب الا لننبه الشعب ، والاضراب الذى نظمناه الى الآن اضراب جزئى قصد به تنبيه الشعب فلم يضرب كل المهندسين وانما أضرب أولئك الذين لا تتصل أعمالهم بالجمهور اتصالا مباشرا ، أما بعد اليوم السادس عشر من هذا الشهر فسوف ترون كيف يكون الاضراب ! .

اننا نقدر مسئوليتنا كل التقدير كما نعرف حقنا كل المعرفة . .

ولعل أولى الأمر يعرفون خطورة اضرابنا ، فقد أوقف العمل فى مشروعات بوزارة الأشغال كان معتمدا لها ٤٫٦٦٢٫٠٠٠ جنيه وستوقف أعمال لصيانة منشآت موجودة كان معتمدا لها ٣٫٦٧٠٫٠٠٠ جنيه وهناك اليوم نصف مليون من عمال الأترية تدفع الحكومة أجورهم دون أن يؤدوا عملا لأن مهندسيهم قد أضربوا .

وفى ورش أبو زعبل أضرب ٢٠٠٠ عامل عندما أضرب المهندسون .

وسوف تتعطل فى مصلحة السكة الحديد كل يوم ثلاث عربات ثمن العربة عشرة آلاف جنيه . .

أما اذا اضطررنا الى الاضراب الشامل فان معنى هذا ان كل قطارات السكة الحديد ستقف . وستقف الملاحة فى النيل لأن الكبارى لن تفتح .

وستتعطل كل يوم ألف آلة تليفون .

وستقف محطة الاذاعة .

وتتعطل كل مشاريع الرى فيغرق ستمائة ألف فدان فى كل عشرة أيام ! .

وفى ظرف ساعة واحدة تتعطل حركة المجارى فى القاهرة فترتفع الأقذار وهذه هى الطامة الكبرى !

. . . .

يقول عبد المجيد بدر باشا ان المهندسين ليسوا كمال وهم قد

لقد حل مهندس مصرى محل آخر انجليزى فى احدى الوظائف فلم يزد مرتبه على ثلاثين جنيها بينما كان سلفه يأخذ مائة جنيه .

وهناك مهندس يشرف على عملية تربح منها الحكومة مائة ألف جنيه ومرتبه هو خمسة عشر جنيها ! .

وهناك مهندس ابتكر طريقة لانقاص استهلاك الفحم فى أثناء الحرب فوفرت على الحكومة ثلثمائة ألف جنيه وهو يقول :

- لقد انتظرت ثلاثة شهور حتى شكلت لجنة بحثت أمر مكافأتى على مجهودى وأخيرا قررت مكافأتى أتدرون بها ؟ ... أنهم أكفاء منتجون . . . فلماذا تظلمهم ؟ .

بمرتب شهرى أى بعشرين جنيها ! . ثم هناك أمر آخر وهو اننا لسنا لصوصا . ان طبيعة عملنا تجعلنا لا نخطئ ، والا كانت الكارثة . . .

اننا نجمع ونطرح ونضرب ونقسم بحساب والا انهار كل عمل لنا وهذا الذى علمنا الحساب فى الأخلاق أيضا .

. . . .

وأخيرا يقول المهندسون . . . ان مستقبل مصر سيقوم عليهم فهم الذين سينفذون مشروعات السنوات الخمس وهؤلاء الـ ٢٣٠٠ مهندس هم الذين سيشرفون على المشروعات التى رصدوا لها ثلاثين مليونا من الجنيهات . . .

المعارك الدامية بين الوفد والاخوان

وقعت فى يوم السبت الماضى معركة عنيفة بين الاخوان المسلمين والوفديين فى مدينة بور سعيد . وقد أسفرت المعركة عن قتيل وأربعين جريحا . واستؤنف القتال بين الفريقين فى اليوم التالى فأسفر عن قتيل ثان وستة عشر جريحا آخرين .

وسبب المعركة هو ان الاخوان كانوا يحيون الشيخ البنا أثناء زيارته للمدينة قائلين : «الله أكبر ولله الحمد» فرد عليهم الوفديون قائلين : «الله أكبر ويحيا النحاس باشا» .

وانبرت جرائد الوفد فدافعت بحماس عما صنعه الوفديون فى المعركة ، فقالت احداها ان النار اشتعلت فى مقر شعبة الاخوان حتى انفض البناء عن ساكنيه وأصبح خرابا يبابا ! وأطلقت الجريدة فى اليوم التالى اسم «الأشرار الآثمين» على الاخوان المسلمين ! .

أما الاخوان المسلمون فلم يعرف رأيهم . . وقد سأل أحد مندوبينا الأستاذ حسن البنا عن وجهة نظره بصدد هذه الحوادث فقال :

- لقد دأب الوفديون منذ أكثر من شهرين على مهاجمة الاخوان جهارا فى جرائدهم ، وكنا من جانبنا لا نكلف أنفسنا مشقة الرد عليهم .

ولقد زرت بور سعيد فى هذا العام أكثر من مرة ولم يقع فى خلال زياراتى حادث واحد . وفى الأسابيع الأخيرة اشتدت حملة الوفديين علينا حتى انتى لم أدهش اذ رأيت احدى القنابل تلقى بجوارى وتنفجر على بعد متر واحد منى .

والذى يدهشنى بعد ذلك هو ادعاء صحافتهم أننا البادئون بالقاء القنابل واطلاق الرصاص . مع أن الواقع هو أن الوفديين هم المتحرشون بنا البادئون بالعدوان . ولقد تمكنت من كبح جماح الاخوان داخل الدار ، أما ما حدث فلم يكن سوى حوادث فردية . وتتولى النيابة التحقيق الآن وستتضح الوقائع قريبا ويعرف المعتدى والمعتدى عليه .

على انى قد طلبت من الاخوان أن يتذرعوا بالصبر ضد حوادث الوفد أيا كانت لأن الواجب يقتضينا اليوم تضافر القوى ضد الموقف الحالى الذى يتطلب منا البعد عن الخلافات .

المرأة بعد ٢٠٠٠ سنة

بقلم توفيق الحكيم

أردت يوماً أن أتخذ مهنة الفلكي لحظة وأن أسدد المنظار الى النجوم وطالع الغيب ، لأرى ما سوف يحدث للمرأة من تطور في مستقبل الأيام .. وأستطيع أن أؤكد للناس انى أبصرت الذى سوف يقع على وجه الدقة والتحقيق وهو الآتى :

في سنة ٢٠٠٠ ميلادية ــ تظفر المرأة بحقها ، وتنال المساواة بالرجل في كافة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية ، فلم يعد هنالك ما يحول بينها وبين المناصب التي استأثر بها الرجل ... فهى تتولى الآن رياسة الوزارة ، وتؤلف وزارات بعض أعضائها من الرجال والبعض من النساء ، وهى تشترك في الأحزاب التي ينضم اليها الرجال ، وترأس بعضها ، ولم يعد لها أحزاب نسائية خاصة بها ..

في سنة ٢١٠٠ ميلادية ــ يصبح للمرأة الحق في أن تعين قاضية في المحاكم العليا وأن ترأس محاكم النقض ، وأن تكون في منصب النائب العام .

في سنة ٢٢٠٠ ميلادية ــ تحتل المرأة المراكز العليا في الجيش . فهى تستطيع أن تكون قائد الدور ليسة لأركان الحرب . وهى تشترك بالفعل الى جانب الرجل في كل أعمال الحروب ، فهى تقود الدبابة والطيارة ، وتلقى القنابل الذرية والصاروخية وتسدد أشعة الموت وتقود الأساطيل ، وتدير البوارج وتعين في منصب الأميرال .. والمارشال في البر والبحر والجو .

في سنة ٢٤٠٠ ميلادية ــ محيت الفروق تماماً بين الرجال والنساء في الوظائف العامة والخاصة .. وفي المظاهر الخارجية والداخلية ، فلم تعد هنالك ثياب للمرأة وثياب للرجل .. واختفى الفرق بين شعر رأس المرأة وشعر رأس الرجل .. وقد أدى تعميم الخدمة العسكرية والألعاب الرياضية للجنسين الى ظهور العضلات في جسم المرأة وضمور الثديين ، وقسوة النظرة في العينين ...

في سنة ٢٥٠٠ ميلادية ــ نقص النسل الآدمي نقصاً مروعاً .. فلم يعد هنالك ما يغري الرجل بالاقتراب من المرأة .. وزالت من الأذهان كلمة « السحر » أو « الفتنة » التي قيل في الأساطير الشعرية القديمة ان المرأة اختصت بها منذ آلاف السنين ...

في سنة ٢٦٠٠ ميلادية ــ وقع حدث عجيب أقام الدنيا وأقعدها فقد ظهرت بين النساء امرأة شاذة تركت شعر رأسها يسترسل على كتفيها ، فأحاط بها الرجال ، والتهموها بنظراتهم ، وتبعوها في كل مكان ، دهشين معجبين ، الى ان أنقذها من الزحام رجال ونساء البوليس ..

في سنة ٢٧٠٠ ميلادية ــ انتشرت بين النساء بدعة ترك الشعر وارساله على الكتفين .. كما ظهرت بينهن « موضة » صنع ثياب خاصة بهن ...

في سنة ٢٧٥٠ ميلادية ــ وقعت لأول مرة منذ قرون حوادث غرامية بين الرجال والنساء على النحو الذي ورد في القصص والشعر القديم .. ورفض كثير من النساء مزاولة الأعمال العامة رغبة منهن في الانقطاع لتربية ثمرة غرامهن .

في سنة ٢٨٠٠ ميلادية ــ طغى جنون غريب على مشاعر النساء هى عاطفة « الأمومة » .. وكان من أثر ذلك ترك النساء أكثر الوظائف في الجيش والقضاء والبوليس ، مفضلات حياة البيت .

في سنة ٢٩٠٠ ميلادية ــ تطور جرئ في المرأة قد وقع وهو يعد أمراً حدث في تاريخها .. لقد لبست امرأة « برقعاً » أخفت به شطراً من وجهها .. فلم يظهر منه غير عينيها البراقتين ، وقد فتن بها عدة رجال .. انتحر بعضهم على عتبة بيتها غراماً ...

في سنة ٣٠٠٠ ميلادية ــ عمت بين النساء « موضة » لبس « البراقع » .

في سنة ٣٥٠٠ ميلادية ــ استقرت المرأة في البيت ... ومحيت من الأذهان كل تلك الأفكار التاريخية العتيقة التي شاعت قديماً عن خروج المرأة الى المجتمع مشاركة الرجل في أعماله ...

في سنة ٣٩٤٦ ميلادية ــ عم في الدنيا نظام الحجاب التام للمرأة . فلم يعد هنالك اختلاط بين الرجال والنساء .. ولم تعد تظهر المرأة في مجتمعات الرجال ، وتم الفصل بين مجالس النساء ومجالس الرجال .. ولم يعد للخاطب حق الانفراد بخطيبته قبل الزواج .. وقد لوحظ في ذلك الجيل أن العزوبة كادت تختفي . وان الزواج قد اشتد الاقبال عليه الى حد غير معروف منذ مئات الأعوام .. وان الفساد الخلقي قد خفت وطأته ..

وهنا طرحت المنظار من يدى . ولم أرد أن أمضى في مطالعة الغيب ومشاهدة سنة ٣٩٤٦ خشية أن أتعرض لسخط أخواتنا النسائيات المناديات بالتقدم والتحرر والتجديد وفضلت أن أعود في الحال الى سنة ١٩٤٦ حتى لا أتهم بالرجعية والتأخر والجمود !..

توفيق الحكيم

المـــــرأة

بقلم طاغور

قال لها هامساً : « لا تسبلى جفنيك .. يا حبيبتي ! » .

فأجابته : « اذهب عنى » .

ولكنه لم يبتعد بل اقترب منها ، وأمسك يديها وأبقاهما في يديه فصرخت في وجهه :

ــ « دعني .. لا تقربني » .

ولكنه لم يدعها بل مال عليها بصدره وقرب وجهه من وجهها .

فتمتمت شفتاها : « يا للعار ! » .

ولمست شفتاه شفتيها .

فوجلت وقالت وهى تلهث :

ــ « ان هذا كثير .. كيف تجرؤ ؟ » .

ولم يخجل .. بل رشق زهرة في شعرها ... وانهال عليهما يشم الزهر والشعر معاً .

فهزت كتفيها وقالت : « عبثاً تحاول » ! .

وفي ثبات استرد زهرته من شعرها ... ومضى فاطرقت حزينة وأخذت تبكي :

أين الزهرة التي كانت في شعري ؟ لماذا أخذها . ومضى ! لماذا لم يعد !

نصائح في الحب

تجربة القنبلة الذرية على شاطىء الاسكندرية

ان العلماء النفسيين يحشرون أنفسهم في كل شيء .. حتى في الحب : انهم يريدون أن يخضعوه للمقاييس الثقيلة التي ابتدعوها في دراساتهم للنفس البشرية ، ولكن هل يخضع الحب لقاعدة اهتدى اليها فيلسوف ذاهل ؟ .

يقول أحد علماء النفس : ان لنا سيطرة على الحب في أطواره الأولى ، وهو أعظم وأجمل ظاهرة في حياة الانسان ، فهل تستطيع أن نحكم العقل في هذه الظاهرة ؟ .

ان العقل ليس هو كل شيء في الحب .. فانه ــ أى ــ الحب ــ ليس مسألة حسابية ولا معادلة جبرية .

على أن الانجليز يعتقدون أن العقل البشرى لا دخل له في الحب .. انهم ، مثل الشعراء ، يرونه في الأغاني العاطفية ، يلتقى فتى وفتاة ويتبادلان النظرات التي تنفذ الى قلب كل منهما ، وتقع المعجزة .

وقد رأى الفتى كثيراً من الفتيات ورأت الفتاة كذلك كثيراً من الشبان ، ولكن هذه النظرة وحدها هي التي شغلت قلب كل منهما بالآخر .

ولم يكن في الامكان تجنب وقوع ذلك اذ الحب قوة قاهرة ، ولكن هل هذا كل شيء ؟ .

ان الرجل الفقير العاقل الذي يعرف أنه لا يملك ما يسعد به زوجته يحجم عن الزواج حتى اذا تيسر له المال أحب فتاة وتزوج منها .

والرجل الطموح لا يحب .. انه مشغول بتركيز جهوده في تحقيق أمانيه وآماله .

وتدل التجارب على أن الرجل الذي وقع في شراك الحب مرة ، هو أكثر استعداداً للوقوع فيه مرة أخرى في أقرب فرصة ، لأنه يحس دائماً أنه في حاجة الى الحب .

واعتقد أن الزواج المبكر لا يبقى سعيداً مع شاب طموح . فانه سرعان ما يكتشف أن زوجته لا ترتفع معه . ثم تخمد حرارة الحب ويبدأ الشعور بالضيق والملل .

واذا بدأ الشاب يفكر في الزواج فان أول فتاة متوسطة الصفات

الطبيب ــ اثر عملية المراتي الامور لي جسمك موش ممكن حد راح يشوفه غير جوزك

الزوجة ــ ازاي يا دكتور .. ده جوزي هو الوحيد اللي موش راح يشوفها ... انا باشتغل رقاصة !

قاموس آخر ساعة

(الألف)

ابن الذوات : كتاب تافه اشترك في تأليفه الترزي والحلاق ! ٠

الأخصائي : هو من تتضخم أبحاثه عن أصغر الأشياء ٠ ٠

(الباء)

البورصة : هي الكهف الذي يجتمع فيه علي بابا والأربعون حرامي ! ٠

(التاء)

التثاؤب : صرخة صامتة !!

التسول : هو أكثر الأعمال الحرة انتشارا ! ٠

(الجيم)

الجواهر : جواز مرور الى مملكة النساء ! ٠

(الحاء)

الحانوتي : هو المرض الرحيم الذي يحيل المريض بدون ألم !

الحياة : ساعة في يدك اذا ملأتها أكثر من طاقتها وقفت عن الحركة ٠ ٠

(الشين)

الشهيد : هو الزعيم الذي رفض أن يكون جبانا ! ٠

(الصاد)

الصبر : هو الكلمة التي استعبدتنا ٠ ٠

الصديق الوفي : هو الرجل الذي لا يملك ويضحي لك بكل ما يملك ! ٠

(العين)

العلم : هو الحرب الدائمة على الطبيعة ٠ ٠

(الكاف)

الكارثة : هي الحادث الذي لا يتم الا بحضور الاسعاف أو المأذون ! ٠

(الميم)

المدرسة : هي المكان الذي تتعلم فيه كيف لا تتعلم ! ٠

المقابر : هي المكان الوحيد الذي تنبض فيه روح السلام ٠

صدقي باشا الرجل الذي اذا ضحك ... لا تضحك معه الزعماء !

دفاع عن المرأة

...دكتور « كنيت أبيل » ...كلية الطب بجامعة ...باعجاب نساء كندا ...المتحدة ، لا لشيء الا ...في مدينة مونتريال بكندا ...فيها النظرية التي ...الى حد كبير ، وهي ...تزعم أن الرجال ...على مجابهة الشدائد ...وأن النساء لا يملكن ...الأمور الا أن يهرعن ...يطلبن اليهم المشورة ...أحكامهم .

...كتور « كنيت أبيل » ...قد ارتضين هنا ...زمانا طويلة فان ذلك ...سبب واحد هو حكمتهن ...تهن للأمور ورغبتهن ...المحافظة على الاستقرار ...سعادة الزوجية .

...نظرية هذا العالم ...على أن النساء يفقن ...بصفات التعقل والجلد ...القدرة على مواجهة ...جة واحتمال مشاكل ...

...هذا التصريح طرب ملايين النساء في كندا والولايات المتحدة ، وأعجبهن ما ذكره المحاضر من أن الرجال لا يتحرجون عن استخدام أية وسيلة — حتى القوة والبطش والعدوان — في سبيل حل ما يعرض لهم من مشاكل ، في حين أن النساء لا يتناولن مشاكلهن بغير الصبر والمثابرة والحلم ، فهن أكثر حزما وحكمة من الرجال في معالجة متاعب الحياة ومنغصاتها ٠

ودعا الدكتور « أبيل » الرجال — في ختام محاضرته — الى الاعتراف للنساء بتلك الفضائل التي لبث الرجال ينكرونها عليهن أحقابا طويلة ، والى الافادة من حزم المرأة وحكمتها ٠ ٠

ويقال ان الدكتور « أبيل » اذا خطر له أن يرشح نفسه في انتخابات رئاسة جمهورية الولايات المتحدة فانه سيخرج منها ظافرا ، فقد ضمن بهذه المحاضرة وحدها الحصول على أصوات عدد كبير من النساء ٠ ٠ ولا سيما اذا احتفظ مدة طويلة بآرائه في فضائل المرأة ! ٠ ٠

الرجل يطلب عشر نساء

كل زوجة تقول في نفسها وهي مندهشة لماذا لا أستطيع أن أرضي زوجي ، ولماذا هو لا يكتفي بي ، ولماذا أراه في الخارج يتطلع الى نساء غيري ؟ ٠ ٠ ٠

والجواب على هذه الأسئلة بسيط فالمرأة في الواقع تنشد رجلا واحدا أما الرجل فيطلب عدة نساء ٠ هذا طبعه وهذه غريزته ، ولكن المجتمع المتحضر بقانونه الصارم فرض عليه الزواج واضطره على الرغم منه الى الاكتفاء بامرأة واحدة ، فهو والحالة هذه يعيش مع المرأة التي اختارها ، ولكنه حتى أعمق في نفسه لا ينفك يبحث عن غيرها ، شاعرا أبلغ شعور وأعمقه ، بأن سعادته لا يمكن أن تتحقق الا على يد عدد معين من النساء ٠ ٠ ٠

ولا شك عندي أن خير وسيلة لبقاء الأسرة ، ولاسعاد المرأة والرجل ، هي أن يجد الرجل في شخصية زوجته جميع صور النساء التي يحلم بها ، والتي لا بد لعددها كي يشعر بأنه في الحق مطمئن وسعيد ٠ ٠ ٠

ولكن ماذا يطلب الرجل ، وماهي أحلامه النسوية ، وماهي ألوان النساء التي يحبها ، ويستريح لها ، ويود أن تجتمع وتكتمل في شخصية زوجته كي يخلص لها ولا ينصرف عنها الى غيرها أبدا ؟ ٠

هذا ما سنحاول الاجابة عنه :

يبدو لي أن كل رجل يطلب في الحقيقة عشر نساء ، وينشد في الحقيقة مجموعة مميزات وفضائل موزعة بين عشر نساء ٠ فان اجتمعت هذه المميزات والفضائل في امرأة واحدة أي في زوجته ، أحبها ، وقدرها ، ورضي بها ، والا فهو قد ينصرف عنها وقد يستكمل النقص في غيرها ٠

واليك هذه الصور العشر من النساء التي يطلبها الرجل ، والتي يسعد بها لو توافرت في امرأته ، ويشقى بها لو لم يجمعها في زوجته :

أولا — الحبيبة :

هي المرأة العطوف الحنون التي تخاطب قلبه ، وتسهر على عواطفه ، وتشعره بأن الحياة الزوجية رابطة حسية ومعنوية يشترك في تكوينها الحب المتبادل والوفاء العميق ٠

ثانيا — الصديقة :

هي المرأة الوديعة الرقيقة المتعلمة التي يستطيع الرجل أن يتحدث اليها ، ويستأنس بها ، ويقضي في صحبتها أوقات الفراغ بدل أن يقضيها في صحبة رفاقه في المقاهي أو الأندية أو الحانات ٠

ثالثا — الناصحة :

هي المرأة ذات العقل الراجح والفكر السليم ، التي يستهدي الرجل بهديها ، ويفزع اليها في الملمات ، ويعتمد عليها عند الشدائد ٠

رابعا — المربية :

هي المرأة التي تشعر بواجبها نحو أطفالها ، فتعرف كيف تسوسهم ، وتعنى بهم ، وتضحي من أجلهم ، وتتنكر في سبيلهم مسراتها الخاصة ٠

خامسا — المدبرة :

هي المرأة المقتصدة القانعة بحياتها ، البسيطة في زيها ، الحريصة على جهد زوجها ، الأمينة على ماله ، الساهرة على بيته ، الراعية لأسرته ، الناظرة الى المستقبل بعين ملؤها اليقظة والحذر ٠

سادسا — الطاهية :

هي المرأة التي تحذق الطهي ، وتفتن فيه ، وتتذكر في الرواية ؟ وتعرف أن لونا طريفا من الطعام قد يؤثر في اجتذاب قلب الرجل المجهد أكثر مما تؤثر فيه أحلى عبارات الحب ٠

سابعا — الممرضة :

هي المرأة النبيلة العظيمة التي تحنو على العليل ، وتقبل عليه ، وتلبي نداءه ، وتمثل في البيت ملك الرحمة الذي يمسح بأصابعه الملائكية عن جباه أفراد الأسرة عرق المرض والألم والموت ٠

ثامنا — المرفهة :

هي المرأة الخفيفة اللطيفة الذكية التي تكره التجهم ، وتكره العبوس ، وتعرف أين تنشر متاعبها ، وتكتم همومها ، وتبتسم وتضحك ناشرة حواليها جوا من البهجة والمرح ، يشدد عزيمة زوجها ويخفف عنه أعباء الحياة ٠

تاسعا — الفنانة :

هي المرأة ذات الخيال النابض والحس المرهف ، التي تحب بيتها وتفخر به ، وتنظر اليه كعمل فني ، فتنسق أجزاءه وترتب أثاثه بحيث تشيع فيه أضواء ساطعة من النظافة والنظام تغري الرجل وتجعل منه في نظره تحفة رائعة من الفن والجمال ٠

عاشرا — السيدة :

هي المرأة المهذبة الكاملة التي يستطيع زوجها أن يخرج في صحبتها الى المجتمعات ، ويندمج معها في أرقى الأوساط ، ويباهي بنبل أخلاقها ، وسحر حديثها ، وعلو ثقافتها ، ومهارتها الخارقة في مخاطبة الناس كل بحسب قدره ، وكل بحسب عقله ، في دائرة الكرامة والحشمة والذوق السليم ٠

هذه هي صور النساء العشر التي يطلبها الرجل والتي تمثل صفوة خياله وجوهر أحلامه ٠ فعلى المرأة أن تتأملها ، وتنعم النظر فيها ، وتحاول ما استطاعت أن تجمع في نفسها خلاصة محاسنها اذا شاءت أن تحتفظ بزوجها لها وحدها ٠

ولا شك أن هذا الجهد شاق وعسير ، ولكن المرأة التي تحب زوجها ، وتريد أن تكون محبوبة منه ، تستعذب في سبيله كل ألم ، ويهون عليها من أجله كل مجهود »

« عن الفرنسية

لماري بردن برجيه »

تعلمي كيف تخالفيه !

ما رأيت زوجين يتمتعان بالوفاق الدائم الا أشفقت عليهما ، وما استطعت أن أنصح زوجين الا قلت لهما : حذار من أن تكونا على وفاق ! ٠

واني لا أتخيل حياة مثل هذين الزوجين ، وعلاقاتهما الزوجية والعاطفية : فهي لا يعجبها غير الأفكار والآراء والأهواء التي تعجبه ، وهو يعجب دائما بالأزياء والروايات والنزهات التي تحبها هي ٠ ٠ وهما دائما على وفاق ٠ ٠ أية حياة مملة هذه ! ٠

وكيف يكون للحياة طعم اذا خلت من تلك الخلافات الصغيرة اللذيذة والمناقشات العابرة المجيدة التي تعتبر بحق « ملح » الحب و « فلفل » الحياة الزوجية ؟ ٠

وما أكثر الفرص التي تسنح لاختلاف الرأي وتقليب وجهات النظر واصطدام الآراء المتعارضة : فهذا كتاب جديد قرأه الزوجان ، وهذه مسرحية شهداها ذات ليلة أو شريط سينمائي تمتعا به جنبا الى جنب ٠ ٠ ٠ وهذا ثوب جديد اتخذته الزوجة ، أو ربطة عنق تورط الزوج في شرائها ٠ ٠ ان كل أمر من هذه الأمور الصغيرة يمكن أن يصبح موضع خلاف لذيذ بين الزوجين : فلا مراء في أن لكل كتاب أو رواية أو ثوب أو غيرها وقعا في نفس الزوج يختلف عن وقعه في نفس الزوجة ، ومن واجب كل منهما أن يكون صريحا في التعبير عن الأثر المعين الذي تركه ذلك الشيء في نفسه ٠ فليس معنى الزواج — حتى في أسوأ الأحوال — أن يفقد كل من الزوجين شخصيته

وعندما تحب الزوجة عبد الوهاب ويحب الزوج أم كلثوم ، ثم يدور بينهما الجدل — هادئا أو عنيفا — حول هذا الوضع ذي الطابع الفني البحت ، فان كلا منهما سيفتح أمام الآخر آفاقا جديدة كانت مجهولة منه ، ويصبح كل منهما منبع طرافة وتجديد

والواقع أنه ليس في وسعنا أن نتصور زواجا موفقا بدون معارك ، صغيرة وتافهة من الخلاف الخفيف الهين بين الحين والحين ، فان تلك المعارك العابرة تتيح الفرصة المناسبة للتنفيس عن الأعصاب المرهقة والمشاعر المكبوتة ، ثم تهدأ الأعصاب وتقر النفوس وينعم الزوجان بمسرات السكينة بعد الثورة ، والصلح بعد الخصام ! ٠

وليست هذه دعوة الى الحرب والنزال ، فان ارتفاع أثمان الأواني الصينية في الوقت الحاضر لا يغري باستخدامها لوضع حد لكل مناقشة تدور بين زوجين ! ولكنها في صميمها دعوة الى تنمية الشخصية في نطاق الحياة الزوجية ، وفرصة متاحة للتنفيس عن الكبت العصبي الذي يعانيه كثير من الأزواج والزوجات في العصر الحديث ٠ ٠ ٠

سعد مكاوي

اجتماعيات

الملك فاروق يذكر اسمه

في كنائس أمريكا ... !!

وشنطن: لمراسل «آخر ساعة»:

عند قدومي لأول مرة الى العاصمة الأمريكية ، نزلت بفندق يحمل اسم الرئيس السابق للولايات المتحدة «روزفلت أوتيل» وتوجد دار للسينما بقرب الفندق تحمل اسم رئيس آخر سابق للجمهورية الأمريكية ، سينما لينكولن ، وهي دار جميلة لطيفة تعرض أحدث الأفلام . وكنت أتردد على هذه الدار من حين لآخر على الرغم من أنني عرفت بعد زيارتي الأولى لها أنها خاصة بالسود أي زنوج أمريكا ، أي أن البيض يعافون دخولها ويمتنعون عن زيارتها وزيارة مثيلاتها من الدور التي ينشر مع الاعلان عنها في الصحف انها للملونين

وفي احدى زياراتي لهذه السينما بادرني جاري بتحية التعارف ، فحييته بدوري وبدأنا بعد ذلك الحديث . وعرفت منه انه طالب بجامعة هوارد في واشنطن وهي جامعة خاصة كذلك بالسود . سالني توماس — اسم الشاب — في لهجة تشوبها السخرية والمرارة :

— لماذا وأنت رجل « أبيض » تختار هذه السينما مع أن نفس الفيلم الذي يعرض بها يعرض في دور أخرى ، خاصة بأصحاب الألوان ولا يلوثها الانجاس السود ! » .

فأجبت الشاب بأنني مصري عربي مسلم ، وأننا في بلادنا وفي تقاليدنا وفي ديننا لا نفرق بين أسود وأبيض الا بعملهما ، فمن عمل صالحا منهما فهو الأفضل . ثم قلت له أننا لا نعمل ذلك على سبيل المباهاة ، وانما هو طبيعة فينا يصعب شرحها والتحدث عنها لبساطتها ! ثم زدت على ذلك قولي ان مليكنا يذهب الى المسجد للصلاة ويأخذ مكانا مساويا لأي رجل آخر في المسجد يستوي فيهم الأبيض والأسود والوزير والشحاذ . فإن الكل سواسية في بيت الله وأمامه .

وبعد عرض الفيلم قبلت دعوة توماس لتناول بعض المرطبات حيث استأنفنا حديثنا الذي بهر لب الشاب ، وصار يلاحقني بالأسئلة عن بلادنا ومليكنا وعاداتنا . حتى اذا فرغ من أسئلته وجدته يرفع رأسه ويحملق في وجهي في صراحة واصرار :

— « انكم شعب أرقى مما يظنون بكثير » .

فابتسمت في وجه صديقي ، ثم قلت له ان المقاييس التي تعتبر في رقي الأمم الآن هي مضمار التقدم الصناعي والرخاء الاجتماعي ، واني أعترف بأننا متأخرون عنكم كثيرا في هذا المضمار ، ولكني أوافقك بأننا أكثر منكم انسانية !

وطفق توماس يقول بصوت عال كمن يحدث نفسه

— « الملك فاروق يجلس الى جانب السود » . ووجه الى الحديث فجأة :

— « هل تعلم أيها الصديق أننا هنا لا نكتفي بالتفرقة الجنسية في دور اللهو ودور المساكن والجامعات بل نطبقها كذلك في دور العبادة؟ هل تعلم أن هنا كنائس للبيض وأخرى للسود ، والكل على دين واحد؟! » .

وبعد عدة أيام التقيت مرة أخرى بتوماس ، فعرفت منه أنه وقف خطيبا في كنيسة وشنطن ووقف زميل له أسود في كنيسة أخرى بنيويورك ، فنددا بالمعاملة التي يلقاها السود في هذه البلاد الديموقراطية ! واستشهد بديمقراطية العرب «المتأخرين» وكيف أن الملك فاروق صاحب عرش أكبر دولة عربية يجلس في المساجد بين السود والبيض معا ولا تفرق الدولة بينهما في أي ناحية من نواحي الحياة .

وأضاف صديقي الى ذلك قوله ان هذا المثل الانساني سيتردد قريبا في جميع الكنائس وأماكن الوعظ في أمريكا التي يسمح للسود بحرية الكلام فيها . فقلت له مازحا :

— لو لا تستمتعون كذلك بحرية الكلام وهي احدى الحريات الأربع التي تفضلتم بها على سائر البشر !! .

بطل مصري في أمريكا

بركلي — كاليفورنيا — بالبريد الجوي :

عدلي رشدي .. بطل الجامعة المصرية في الجمباز من عامي ١٩٤٤ و١٩٤٥ قدم الى أمريكا في فبراير الماضي والتحق بجامعة كاليفورنيا لاتمام دراسته التي بدأها في مصر

وما كاد عدلي ينتظم في الجامعة حتى قصد الى الملعب حيث يتمرن فريق الجامعة ، وقابل مدرب الفريق الذي طلب منه أن يخلع ملابسه ويجرب بعض التمرينات ، وخلع عدلي ملابسه عن جسم رياضي بديع ، واتجه نحو « العقلة » ووقف تحتها ، ووقف فريق كاليفورنيا جميعا ونحن نشاهد أعضاء فريق جامعة كاليفورنيا وقد ترك كل منهم تمريناته وأخذ يراقبه باهتمام كبير »

وعندما انتهى من تمريناته تعالى تصفيق زملائه من مصريين وأمريكيين وهجم عليه أعضاء الفريق يحيونه ويقبلونه ، ودهش أصدقاؤه من هذه البالغة في الترحيب فسألوا عن السبب فقيل لهم انه ستقام قريبا مباراة كبرى بين جامعة كاليفورنيا وجامعة ستانفورد منافستها اللدودة ، وكان الأمل مفقودا في الانتصار ، فاذا هذه « المعجزة المصرية » تطعم الأمل كله في الانتصار

وكان هناك سبب آخر ، وهو ان كل عضو من أعضاء الفريق يتخصص في جهاز معين ، « فواحد » للعقلة « وآخر » للمتوازيين » .. وهكذا ولذلك دهش الامريكيون عندما شاهدوا من يلعب على جميع الأجهزة

ثم جاء يوم المباراة ، واصطف الجماهير الغفيرة لتشاهد تلك المباراة التاريخية بين الجامعتين

وبدأ فريق جامعة ستانفورد يعرض تمريناته ثم تقدم عدلي فاذا الفريق ستانفورد يطلقون عليه « ... » وكان على رؤوسهم الطير ، فهم لم يسمعوا بهذا الاسم من قبل

وفي نهاية المباراة حصل عدلي وحده على ٣١ درجة من ٦١ درجة حصل عليها فريق كاليفورنيا كله ، وحصل فريق ستانفورد على ٣٠ درجة فقط

وعلى أثر هذا الانتصار الساحق عرف عدلي في جميع الأوساط الرياضية هنا وأرسلت له كبرى الصحف مندوبيها لمقابلته وهرع اليه هواة جمع الامضاءات !

ويرى عدلي رشدي الاشتراك في الألعاب الأولمبية القادمة وترشحه الهيئات الرياضية الأمريكية لتمثيل الولايات المتحدة في الأولمبياد ، فاذا هذا البطل المصري ينتهز الفرصة ويرشحه لتمثيل مصر من الآن حتى نقطع السبيل على محاولة الأمريكيين

مصطفى عارف

قبلات .. وصفعات

دمنهور ..

جمود دمنهور .. هكذا يقول أستاذنا توفيق الحكيم عن بلد يعيبون عليه كثرة الحركة .. دمنهور التي تحركت فلم تترك فرصة لأجنبي واحد كي يعيش فيها ، والتي تحرك أحد أهلها فأنجب عبد الله الكاتب الطبيب ، وتحرك آخر فأنجب محمد الوكيل الشيخ .. وتحرك ثالث فأنجب توفيق الحكيم الأديب الذي تحرك بدوره فأنجب حمار الحكيم المعروف !..

اسماعيل المبروك

دمنهور

قصدت بالجمود جمود الحكام والحكومة لا جمود الأهالي ولا المدينة .. فأنا موافق كل الموافقة على أن دمنهور بلد النشاط والحركة .. وهل أدل على حركة هذه المدينة من هذه القفزة التي قفزتها الى فوق حتى أصبحت أعلى من المحلة ؟! ..

توفيق الحكيم

فرح النحاس باشا

استنكر كل الاستياء من أن تخصص مجلة « آخر ساعة » في عددها الأخير صفحة من صفحاتها القيمة لتنشر فيها عدة صور للنحاس باشا وحرم النحاس باشا .

فريد برعي — اسكندرية

صفحة فرح الأسبوع جليطة وقلة ذوق ، ماذا يهمني أن أعرف أن حقيبة يد حرم النحاس باشا من الذهب الخالص ، الى غير ذلك من السخافات .. ولا أدري كيف تنشرون هذا البذخ والاسراف وفي مصر ملايين من الجياع والمحرومين .. حرام عليكم .

عصام الدين خليل

طالب بجامعة فاروق

صور النحاس باشا الشبيه بعقالة كيف سبات العلاقات ! هل أردتم أن تقولوا لنا انظروا من هم أصدقاء النحاس باشا الاشتراكي : هم أحمد عبود المليونير .. وسراج الدين المليونير .. وعلى الشمسي رئيس مجلس ادارة البنك الأهلي والأمير اسماعيل داود .. اذا كنتم أردتم ذلك فلعنتكم على خبثكم .. والا فاني أعزيكم على قلة عقلكم !.

عباس محمد — عامل بشبرا

سياسة آخر ساعة

لاحظنا أن سياسة مجلتكم تتغير بحسب الحكومة القائمة .. فهل تأخذون باقتراحي وتجعلون شعار المجلة « اللي يجوز أمي أقول له يا عمي » .. ما رأيكم ؟ .

قاسم كثير — القاهرة

كيف تنشرون صفحة كاملة عن فرح النحاس باشا ، هل معنى ذلك أنكم بدأتم تميلون الى الوفد كما فعل مكرم باشا لا سمح الله .

حسني أحمد منصور

الاسماعيلية

ألاحظ أنكم تغمزون صدقي باشا .. اعلموا أن هذا الرجل هو رجل الساعة .. وحرام عليكم .

آنسة كاميليا — طنطا

غرباء في بلادنا

كنت واقفا على شاطئ النيل أمام فندق سميراميس ، واذا بأحد عمال الباب يمنعني من الوقوف ، بحجة أنه لا يجوز أن يقف هنا الا الانجليز !!.

أ . ن . طالب طب

القصر العيني

اين الحكومة ؟

لا تزال بعض دور السينما تحتقر اللغة العربية ولا تطبع الترجمة العربية على الشريط .

حسام الدين كسب

موظف بوزارة العدل

مصلحة التليفونات ترفض للأطباء والمحامين والمهندسين تركيب تليفونات في محطة مصطفى باشا بالاسكندرية بحجة ان بها معسكرات تحتل كل الخطوط .. وفي الأسبوع الماضي فضلت المصلحة سمسار عقارات بسيطا على الأطباء والمحامين .. لماذا ؟ لأن السمسار يفيد الانسانية أكثر من الطبيب ! عمى عينيك يا مصلحة التليفونات .

طالب تليفون !

مدهشة

صورة الصفحة الأولى مدهشة دائما ..

طه بيومي ابراهيم — بني سويف

الخمر !! . الخمر !! ..

اني أحتج على عبارة في مقالة الأستاذ التابعي بأنه شرب النبيذ ويسكي بالصودا ...

غيور عضو في جمعية منع المسكرات

حظ من السماء

اشترى النائب المحترم الأستاذ عزيز صدقي نجل دولة صدقي باشا طائرة جديدة ، وتسلمها منذ خمسة أيام ..

وأراد الأستاذ عزيز أن يجربها فصحب صديقيه الأستاذين فايز لطفي وفايد فريد وطاروا الى الاسكندرية ..

وعند ما اقتربت الطائرة من مطار النزهة كان الجو منحرفا ، فسقطت الطائرة ، وتحطمت ولكن الله سلم فنجا الفرسان الثلاثة .

ويقولون أن الفضل في ذلك يرجع الى أن الأستاذ فايز لطفي مشهور بأن حظه من السماء !

في الاسكندرية

• لا تزال بلاجات الاسكندرية شبه خالية من سكان القاهرة ونسبة الجمال هناك منخفضة الى ما تحت الصفر .

• الأسعار مرتفعة وقد يكون هذا السبب في قلة عدد المصيفين . ويكلف الغداء في بعض المحال الكبيرة ٦٠ قرشا للشخص الواحد وفنجان القهوة بخمسة قروش .

• من الظواهر التي تلفت النظر في الاسكندرية كثرة عدد الجنود البريطانيين الذين يرتدون الملابس المدنية ! ..

• بالرغم من قلة اقبال سكان القاهرة والمدن الأخرى على الاسكندرية فان فنادقها مزدحمة بالأجانب ! ..

• كثر ظهور السيدات بملابس سوداء على شواطئ الاسكندرية ، وقد تبين أخيرا أنها موضة الأسبوع .

• تسلمت الجامعة مبنى مدرسة الليتوريا الايطالية لتكون مقرا لكليات الحقوق والآداب والتجارة وذلك الى أن تخلو ثكنات مصطفى باشا .

صحيفة دمياط

استقبلت صحيفة دمياط عامها الحادي عشر من حياتها الصحفية المجيدة

ودمياط من الصحف الاقليمية التي نحبها ونرجو لها التقدم والانتشار

فيلم عن الشرق

وصل الى الشرق الأوسط ثلاثة من المصورين السينمائيين من الانجليز والأمريكيين ومعهم سيدة لتصوير فيلم جديد عن الشرق يمحو الأثر السيئ الذي تركه فيلم « في موكب الزمن » الذي روج للصهيونية ..

الزواج من الاجنبيات

تبحث لجنة القانون في الجامعة العربية مسألة تعديل القانون المصري الخاص بالزواج من الاجنبيات ، لأن هذا ينطبق على أي فرد مصري يريد الزواج بفتاة مصرية

الدكتور روبلتخت سيسافر في

أغسطس ١٩٤٦ لاعادة الدعوى للاستشارات قبل الزواج والعائلية ومرض الأعصاب

الريال الواحد يكسب ٦٠ جنيها

مأساة الفتى «مارسيل»

لقد سباق الخيل مكانته عند الناس ، فليس له ذلك السحر الذى كان يجتذب اليه الالوف أينما كان . ان المورد العذب لم يعد عذبا ، ومن أجل هذا أصبح قليل الزحام !.

كان السباق فيما مضى فنا جميلا ، وكان رواده أهل فن ، يكسبون بشرف ، ويخسرون بشرف ، ولكن الفن الجميل صار حرفة قبيحة ، وأهل الفن انقلبوا الى عصابة تسرق الجمهور بالتواطؤ مع الجوكية والمربين واصحاب المكاتب السرية .

ويبدو أن هذه الحقيقة لم تعد خافية ، فلأول مرة ، أرى نادى سموحة كما رأيته يوم السبت خاليا هكذا الا من قليلين لا يزالون يجرون وراء ما خسروه من آلاف الجنيهات ، ولقد اضافوا فى هذا اليوم بالذات الى ارقام خسائرهم ، ارقاما جديدة !

فان الخيل التى قدر لها أن تربح لم تربح ، وفازت خيل لم تخطر أسماؤها على بال ، وقد دفع أحدها ستين جنيها للريال الواحد !!.

وطبيعى أن أحدا من الجمهور المسكين لم يلعب على هذه الخيول ، فلم يكن بينهم عالم بالغيب أو نبى ! وانما لعب عليها وعلى الجمهور معا قوم آخرون اتخذوا لهم من سرقة الجمهور مهنة حرة !.

... وكان ميدان السباق ، الى سنوات قليلة مضت ، معرضا للخيول الجميلة والنساء الجميلات ، فأصبح معرضا للخيول الجميلة فقط !.

عبثا حاولت أن أرى تلك الوجوه التى تعودت أن أراها ، فلم يكن فى نادى سموحة كله الا فتاتان ، احداهما لا تزال جميلة والأخرى تريد أن تكون جميلة !.

وليس معنى هذا أن جمهور السباق خلا من السيدات ، فقد كن كثيرات ، ولكن أى سيدات ؟ ان ركض السنين والأيام بهن لم يدع منهن الارمقا !.

انهن يعشن فى الذكريات واذا عاشت المرأة فى الذكريات فقد ماتت !.

السائق الجديد ـ صحيح انا عملت ٣٠ مصادمة وقتلت ٧ اشخاص لكن اللى كنت باشتغل عنده ماجرالوش حاجه ابدا !!

انهن بلا شباب ، ولا جمال ، والمرأة ليست الا شبابا وجمالا !.

والحديث فى السباق لا يدور الا على السباق . هذا الحصان كان يجب أن يربح ! وهذا الجوكى يجب أن يحاكم ! وهذه المكاتب السرية الحتى تغفل عن البوليس غافلة عنها ... وفلان «البوك ميكر» ؟ لقد اعتزل العمل بعدما كون ثروة تبلغ نصف مليون جنيه !.

والفتى «مارسيل .....» ؟ ان هذا أول يوم يغيب فيه «مارسيل» عن السباق ، كان فى مثل هذه الساعة من يوم السبت الماضى يجلس هنا الى هذه المائدة التى تجلس أنت اليها الآن !.

هكذا قال لى أحد الجالسين معى فى صالة الشاى بنادى سموحة ، واستطرد يقول :

فى المكتبة

الفتاة ـ انا عاوزة ورق جوابات غالى لانى عاوزه خطيبى يشعر بخشونة كفاى

ـ الا تذكره : انه ذلك الفتى الأنيق الرشيق الذى صافحنى فى نادى الجزيرة وأنا معك ؟.

كان يشتغل بعمل تجارى بسيط ، وهو ابن أحد الأثرياء ، وقد تورط فى المراهنة على السباق ، ووقع فى براثن «البوك ميكر» فداينوه بمبالغ ضخمة وكلما تضخم دينه ، ضاعف المبالغ التى يراهن بها ، فتضاعفت خسارته .

وفى يوم السبت الماضى قبل الماضى تلقى انذارا من أحد دائنيه من أصحاب المكاتب السرية ، بأنه اذا لم يدفع المبلغ المطلوب منه بعد يومين ، وقدره خمسة آلاف جنيه ، فانه سيبلغ اباه ، ويبلغ النيابة !.

وخشى الفتى أن يسمع والده بهذه الفضيحة ، فان اباه لا يعرف عن ولده الا الاستقامة ، ثم انه رجل جمع ثروته من عرق الجبين فهو ضنين بها ، ولا يستطيع أن يتصور أن وارث ثروته من بعده ، سيبددها فى المراهنة على السباق .

واذا علم ذلك فقد يحرم ولده الميراث ، فان المال عند كثيرين أغلى من الولد !

وهكذا طلب الفتى «مارسيل» .. تصمم على أن يلعب بآخر مليم معه ، فاما أن يربح ما يسدد به دينه ، واما أن يغرق فى الدين الى رأسه ، ولعب فى يوم الأحد بارولية من أربعة خيول . ففاز الحصان الأول ، وفاز الحصان الثانى ، وفاز الحصان الثالث ، وخسر الحصان الرابع فضاع البارولية !.

ولم يبق أمامه الا أن يستسلم للمقادير . سيعلم أبوه بكل شئ حتما ! ستكون الصدمة أليمة على الوالد ، بماذا يجيبه اذا سأله ؟.

وأراد أن ينفى هذه الخواطر من ذهنه ، فذهب الى البار الذى تعود أن يتردد عليه ، وأخذ يتجرع أكواب الخمر من غير حساب . وحضرت خطيبته أو صديقته ، وهى فتاة تفيض نضارة ورقة وحياة . أحبته من قلبها وأحبها من قلبه ولم تكد تسأله عما به حتى نهرها وأمرها بالانصراف الى البيت فانصرفت .

واستأنف الفتى يجرع الكؤوس ، ولمحه أحد أصدقائه الأستاذ «عبد الحفيظ ....» فجلس معه ، وقال «مارسيل» لصديقه انه خسر آخر مليم ، وانه كان يطمع فى أن يكسب ليسدد دينه للخواجة «....» قبل أن يبلغ أباه ! وانه لا يعرف ماذا يصنع ؟.

وغادر مارسيل وصاحبه البار ، وصمم على أن يوصل صديقه فى سيارته الى حيث يريد ، وكان يسوق السيارة بنفسه .

ثم ذهب الى البيت ، وهناك عكف على كتابة خطاب لوالده أخبره فيه بالحقيقة ، وذكر بالتفصيل ديونه التى خسرها فى المراهنة ، وأبدى أسفه على استسلامه لشيطان المقامرة . وقال ان من بين هذه الديون مبلغا قليلا اقترضه من أحد أصدقائه ، وقد أوصى والده بتسديد هذا المبلغ لصديقه ، وألح فى ذلك الحاحا شديدا .

واختتم كتابه مؤكدا لأبيه أنه لن يعود الى السباق أبدا .

ثم دخل الحمام ، وأغلق بابه من الداخل ، وجلس فى البانيو ، وفتح صمام الغاز ..

وفى الصباح طرق الخادم باب الحمام ، ولما لم يجبه أحد كسر الباب ، فوجد الفتى «مارسيل» مختنقا .. وجده فى البانيو عاريا من الملابس ، ومن الحياة !

.. وهكذا صدق الفتى وعده لأبيه ألا يعود الى السباق أبدا .

(كامل ...)

الى فتاتى الشرقية ...
قصيدة للشاعر الانجليزى تنيسون

كان الليل هادئا ساكنا ، عندما همس هامس باسمها فاضطربت وخفق قلبى ... وشعرت بنار تلهب جسمى .. ايها الحبيبة ايتها النار المتأججة ستخمدك تلك القبلة الطويلة حين ترتوى شفتاى برحيقها العذب .. ان روحى تنتظر فى صمت وسكون ..

لقد بهرنى جمالك فطار عقلى فان لم افز بقلبك فالموت اهون على نفسى ..

سأقتفى خطواتك واطوف بديارك .. ولن افارق الحياة الا وذراعاى تضمانك الى صدرى .

لقد انقلب الوضع ٠٠ فتاتان تتنازعان على مراقصة شاب وتحاول احداهما أن تستاذن زميلتها ٠٠ فهل تسمح ؟ ٠

مغازلة صريحة في الطريق العام ٠٠ لقد اخذت الفتيات يصفرن للشباب ٠٠ وليس فى امريكا القاب فيقلن له يا باشا يا باشا

نجارات من الجنس اللطيف يعملن عمل الرجال ٠٠

لكل فتاة أكثر من ربع شاب

عندما رسب أحد ابنائنا الطلبة عزو أهله فشله في الامتحان الى النظرات المتبادلة بينه وبين بنت الجيران ٠٠٠ ويقولون ان الطالب الخائب كان يلقى نظرة الى الكتاب وخمس نظرات الى الفتاة ! ! ٠

ترى ماذا يصنع هذا الطالب العجيب اذا كان يتلقى العلم فى جامعة « نيو هامبشير » بأمريكا بعد ما تضاءلت نسبة الذكور فيها عقب الحرب وأصبح عدد طلابها مائتين وعدد طالباتها ٩٠٠ أى أن كل طالب بها أصبح بين الفتيات كالأعور بين العميان ؟!٠

كان الطالب الامريكى قبل الحرب يبدأ حياته الجامعية بمغازلة احدى زميلاته أما الآن فقد أصبح يطارده من أربع أو خمس فتيات على الأقل ٠٠٠ فهل يستطيع ! ؟ ٠

قد يصبح الغزل فى أمريكا وأوروبا ببطاقات توزع على النساء بعد أن قلت نسبة الرجال فى المصانع والبنوك وحتى فى الصحافة ! ! ٠

ان بعض حسنى الظن يعزون ذلك الى أن المرأة تتقاضى أجراً أقل من الرجل ٠٠٠ أما الأذكياء فيؤمنون بأن أصحاب الأعمال ليست لهم قلوب جامدة تستطيع أن تغلق الأبواب فى وجه جيل تطلب صاحبته عملا ٠٠ هذا فضلا عن التهمتهم هذه الحروب من الضحايا الرجال ٠ ٠ ٠

والى القارئ مجموعة جديدة من صور الحياة فى جامعة « هامبشير » ٠

اخذت تقيس الرياح ٠ لعلها تحمل رائحة رجل

كان يخسر من نقوده أما الآن فهو يكسب كل شيء

انه يحمل كتب اربع من زميلاته حتى يربحهن من حبهن ! ! ٠ ٠

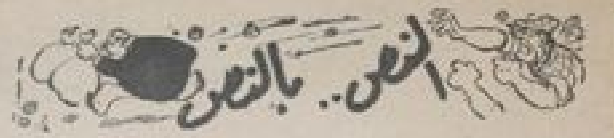

(بقية المنشور على صفحة ٥)

مليما واحدا ... ان هؤلاء العبيد ينصرفون من المصنع عندما تدق الصفارة في المساء ولا يفكرون بعد ذلك في شيء ... اما انا فالصفارة لا تنقذني من الاعباء الجسام ولا تخلصني من الديون ! ان اجازتهم يومي السبت والاحد يقضونها في السمر والمرح ويستريحون يوم الاثنين من راحة يومي السبت والاحد ! ... يارب ! لماذا لم تخلقني عبدا من هؤلاء العبيد ! ؟ .

— يجب ان توقع على هذه الورقة فورا ... والا فاننا سنعلن الاضراب ، ان الديموقراطية الصناعية لا تطيق ان تنتظر ! .

— انك أكبر مغفل ... انك لا تفهم معنى هذه السخافات التي تتشدق بها ... هل استشرت والدى في كل هذا ؟ لماذا لا تستشيره انه خريج الجامعات ... الشاب عاقل ... وانني مستعد لان اقبل حكمه .

— وانا ايضا اقبل حكمه .

... يستدعى الاب ولده ويقول له :

— اسمع ياولدى ... اسمع مايقوله هذا المغفل .. انه يتحدث عن الديموقراطية الصناعية .. انه ينادى بسخافة اسمها الديموقراطية الصناعية ! مارأيك انت أيها الشاب المتعلم ، خريج اعظم الجامعات ، في هذا الجنون ؟ .

— ان الاهرام ...

— الاهرام وخوفو ايضا ! هذه مؤامرة ! ماذنبي انا اذا كان خوفو قد أساء الى عمال علب الفاكهة المحفوظة ماركة « الاهرام » ! .

— لو ان خوفو عرف الديموقراطية الصناعية لعدل عن بناء الاهرام . ان هذا النظام سيكفل لك حقوقك ... ستكون رئيس الوزراء في وزارة المصنع وسيكون لك حق الفيتو ! .

— انا لا اريد ان اكون رئيس وزراء حتى لا تلعنني كل الصحف التي ستقيلني من رياسة الوزارة . انني ارفض التوقيع ... انني سأستعمل حق الفيتو من الآن ! .

— نحن لا نقصد ..

— نحن ؟ انت ابني الوحيد وتنضم الى حزب « نحن » ! ابني وصديقي يتنكران لي في وقت واحد ان المصنع يخسر الآن .. ماتعنى المطالبة بنصف الارباح اذا كانت الخسارة في عام واحد ثلاثين الف جنيه ... انني صاحب رصيد مدين .

— رئيس العمال : ان العمال مصممون على المطالبة بنصف الرصيد المدين .

— انني لن أوقع على هذا الدستور .

— ولكنك وعدت بأن تقبل حكم ولدك .

— قلت ذلك وانا أعتقد انه سيؤيدني ... اما الآن فقد عدلت عن الاحتكام اليه ، ولن أوقع .

... يتقدم رئيس العمال نحو النافذة ويشير بمنديله فتتوقف جميع آلات المصنع .

مدير المصنع : لقد خربتم بيتي ان هذه الماكينات لم تقف منذ ثلاثين سنة .

يجهش مدير المصنع بالبكاء .

ثم يمسك القلم ويوقع بامضائه ، وينزل الستار ! .

...

يبدأ الفصل الثاني بعد مرور أسبوعين على حوادث الفصل الاول .

انا الآن في نفس مكتب صاحب المصنع .

المصنع في حالة فوضى وعلى شفا الافلاس .

العمال يتركون عملهم لحضور اجتماعات البرلمان واللجان ومجلس الوزراء . ورئيس العمال قد خلع بدلته الزرقاء وارتدى البونجور كرجال البنوك والوزراء ! .

وصاحب المصنع قد احدث أزمة لانه استعمل حق « الفيتو » ورفض الموافقة على اقامة حفلات راقصة في المصنع ..

يدخل مدير البنك على صاحب المصنع ويقول له ان حكاية الديموقراطية الصناعية اصبحت سخرية الصحف والمجالس والاندية ، وان مجلس ادارة البنك رأى محافظة على أموال المساهمين أن يحجز على المصنع .

وبينما مدير البنك يجرد حجرة صاحب المصنع .

الشرد — سعادتك راح ترمى علب السجاير امتى ؟

مدير البنك : عدد واحد خزانة حديد ... عدد واحد مكتب نصف عمر ... سلة مهملات في حالة جيدة ... سجادة مستعملة .. أربعة كراسي مستعملة .

صاحب المصنع : لا تنس هذا القاموس ... انه لا يزال في حالة جيدة ، لم تستعمل منه الا كلمات قليلة جدا ! ! .

مدير البنك : عندى خبر طيب لك ... لقد تفضل منافسك القديم وأبدى استعداده لتوظيفك في مصنعه بمرتب مائة جنيه في الشهر ، بشرط أن تبيع له اسمك .

صاحب المصنع : ولكنني لا استطيع ان أبيع اسمي .. كيف يناديني الناس بعد ذلك ؟ !

مدير البنك : أقصد أن تبيع اسمك التجارى .

صاحب المصنع : هذا مستحيل .

مدير البنك : ان هذا العقد سينقذك من الهموم .. سيجعلك تنام بعد السهر الطويل ! .

صاحب العمل : والله فكرة .. انام انا ويسهر صاحب العمل الجديد .. انني مستعد للتوقيع !

يوقع عقد التنازل ويأخذ مدير البنك العقد ويضعه في جيب جاكته « البونجور » وينتقل الى الحجرات المجاورة لاتمام عملية الجرد .

يفتح الباب بسرعة ويدخل المكتب شاب يقدم نفسه ، فيقول انه المليونير المعروف ويثبت ذلك بشهادات من البنوك المختلفة .

ويذكر أنه سمع عن الديمقراطية الصناعية وأعجب بمبادئها وانه يرغب في القضاء على احتكار أصحاب رؤوس الاموال للاطعمة المحفوظة ، وانه قرر أن يحطم هذا الاحتكار بالتعاقد لمدة خمس سنوات مع المصنع الذى يسير على نظام الديمقراطية الصناعية .

يوقع المليونير مع صاحب المصنع عقدا يستدعى أن يضاعف المصنع انتاجه خمس مرات وينصرف المليونير ويرقص صاحب المصنع طربا ويستدعي صديقه رئيس العمال ومدير البنك

ويتصادم رئيس العمال مع مدير البنك فيخلع كل منهما جاكتته البونجور استعدادا للملاكمة ، ولكن صاحب المصنع يتدخل بينهما ويسوى الخلاف ويعيد الى كل منهما سترة البونجور ثم يزف اليهما بشرى العقد الجديد ويعلن تأييده الكامل للديمقراطية الصناعية ! .

مدير البنك : لا فائدة ... لقد تنازلت بتوقيعك عن جميع حقوقك في المصنع ! .

صاحب المصنع : ولكنك صديقي وتستطيع أن تمزق عقد التنازل .

مدير البنك : لست صديقك .. انني أعمل لحساب منافسك ، وقد قررنا أن نقضي عليك وعلى الديمقراطية الصناعية .. لقد انتهيت والعقد أصبح في جيبي ! .

ويتحسس مدير البنك جيبه فلا يجد العقد ، ويتضح أن مدير البنك ارتدى سترة رئيس العمال والعكس بالعكس ! .

ويمد رئيس العمال يده الى جيبه ويمزق عقد التنازل ويحاول طرد مدير البنك من المكتب .

مدير البنك : انكم خياليون ! من أين لكم تمويل هذه العملية الضخمة ؟ من الذى سيدفع أجور العمال ؟ .

— لقد قرر برلمان العمال ارجاء سحب أجورهم لمدة شهر ! .

— ولكن البنك استصدر أمرا بالحجز على المصنع .. من الذى سيسدد لكم الثلاثين الف جنيه ؟

— لقد قرر برلمان العمال في جلسته الاستثنائية أن ينتقل العمال وعددهم عشرة آلاف عامل الى البنك ويسحب كل منهم ثلاثة جنيهات من وصيده ويسددوا الدين .

— ان هذه المبالغ مودعة في بنكي أنا .. كيف يسحبون ٣٠ الف جنيه دفعة واحدة .. ليس في البنك كل هذه المبالغ الآن .. ان هذه المظاهرة ستحدث ذعرا في المدينة تقضي على سمعة البنك ! .

ويخرج مدير البنك مذعورا ، ويقول صاحب المصنع انه سيقوم برحلة في الاقاليم يتعاقد فيها على فواكه بمبلغ ٤٠ الف جنيه . ويطلب من ولده أن يتصل بعد سفره بمدير بنك في المدينة المجاورة ليطلب منه سلفة على حساب عقد المليونير .

ويستقل صاحب المصنع سيارته بعد أن يأمر باقامة حفلة راقصة بعد أسبوعين وهو الموعد الذى سيعود فيه بعد اتمام مشترياته .

وبعد خروجه يتصل ولده بمدير بنك المدينة المجاورة تليفونيا ويزف اليه بشرى التعاقد مع المليونير فيتضح أن المستندات التي قدمها المليونير من البنوك مؤرخة في سنة ١٩٤٢ وان المحكمة في سنة ١٩٤٦ حجرت على هذا المليونير وأودعته في مستشفى المجاذيب وانه فر من المستشفى منذ يومين ! وان تعاقده لاقيمة له !

وينزل الستار على الفصل الثاني .

...

ويبدأ الفصل الثالث بعد مرور أسبوعين على حوادث الفصل الثاني ، انا الآن في مكتب صاحب المصنع .

السكرتيرة في هلع لانها لا تستطيع العثور على صاحب المصنع لتوقف مشترياته ! .

وابن صاحب المصنع يعد خطابا لتلاوته على العمال ومصارحتهم بالكارثة التي ستؤدى الى خراب المصنع .

ورئيس العمال خلع ملابس الوزارة وعاد الى بدلته الزرقاء ، انه يذرع ارض الحجرة ذهابا وايابا ، ويفكر في نهايته لما يسمع العمال بالكارثة ، وان الثلاثين الف جنيه التي دفعوها وأجورهم التي لم يقبضوها ومبادىء الديمقراطية الصناعية ... قد ذهبت كلها مع الريح .

ان رئيس العمال يتحسر على الايام التي لم يكن فيها من أصحاب رؤوس الاموال ... الايام التي كان فيها عبدا من عبيد خوفو ، لا يهتم فيها بحساب المكسب والخسارة والرصيد الدائن والرصيد المدين ! .

انه يلعن ابراهام لنكولن والديمقراطية الصناعية وبناة الاهرام ! .

ويعود صاحب المصنع فرحا جذلا ويسأل : هل أعددتم الحفلة الراقصة ؟ .

فيجيب رئيس العمال : ان الحفلة ستكون حفلة مصارعة ! .

واخيرا يعرف صاحب المصنع الحقيقة ويعرف أن المليونير محجور عليه وأنه قد هرب من مستشفى المجاذيب .

ويجلس صاحب المصنع مع رئيس العمال يكتب وصيته ! .

وفجأة يهبط عليهما المليونير المجنون ! .

ويفزع الاثنان ويحاولان الهرب ... ولكنه يمنعهما من الخروج وتدور بينه وبين صاحب المصنع المحاورة الآتية :

— لماذا اخترتني بين كل من في العالم لتتعاقد معي ... لقد خربت بيتي وقضيت على مستقبلي .

— انا لا افهم قصدك .

— هل هربت من مستشفى المجاذيب ؟ .

— نعم ولكنني غير مجنون ! .

— ان المجانين يظنون دائما أنهم عقلاء ، والعقلاء يعتقدون عادة أنهم مجانين ! .

ويهبط عليهم في تلك اللحظة مدير البنك ويطلب من صاحب المصنع أن يوصي عليه المليونير لأنه اشترى البنك .

ويقهقه صاحب المصنع ويقول :

— انك خير مدير لبنك يملكه هذا المليونير ... انني أريد ترشيحك فان هناك انسجاما بين المفلسين ! .

ويشكر مدير البنك صاحب المصنع على تقديره الكريم فيقول له :

— نسيت أن أخبرك أن رئيسك الجديد هارب من مستشفى المجاذيب ! .

ويهرع رئيس العمال الى الخارج ويعود ومعه رجلان من رجال البوليس يقبضان على المليونير المجنون .

ويصيح المليونير :

— لست مجنونا ... أقسم لكم انى عاقل ... لقد ورثت ثروة طائلة وبدأت أوزع بعضها على الفقراء والمعوزين ، فاعتقد الناس انى مجنون ! .

ويدق التليفون واذا محامي المليونير يتحدث ويقول :

— اريد ان اهنئ المليونير .

— لماذا ؟ .

— لقد حكمت المحكمة برفع الحجر عنه واثبتت أنه عاقل مائة في المائة وان القضية التي رفعت عليه في الماضي كانت قضية كيدية ! .

ويغمى على صاحب المصنع . ويهتف رئيس العمال :

— لا ديمقراطية صناعية بعد اليوم ! .

ويفيق صاحب المصنع على هذا الهتاف ويقول :

— اخرس ... ان ولدى تعلم في أرقى الجامعات ومادام قد اقتنع بالديمقراطية الصناعية فلا بد أن لها فوائد لا يفهمها امثالنا من غير الجامعيين ! .

وتدور حركة المصنع من جديد ويسدل الستار ! .

« السندباد البحرى »

في موسكو سوق سوداء

موسكو — لمراسل آخر ساعة الخاص :

خسرت روسيا السوفيتية خلال الحرب ١٧ر٠٠٠ر٠٠٠ رأس من الماشية و٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ رأس من الخنازير ، ومع ذلك فان مخازنها التجارية ومحالها العامة مكدسة بكميات هائلة من جميع انواع المواد الغذائية : اللحوم والسمك والكافيار والسردين والزبد والسجق والجامبون والفواكه والحلوى والشكولاته وزجاجات الشمبانيا والكونياك والفودكا ملكة المشروبات الروسية ..

ولكن الاسعار المدونة في واجهات محال التجارة على هذه الاصناف فاحشة جدا ، وقد سألت أصدقائي الروس كيف يعيشون في بلد هذا مستوى الاسعار فيه ؟

وتولى أحد هؤلاء الاصدقاء شرح هذا الوضع المعقد لي ، فقال ان النظام الاقتصادى الحالي في روسيا السوفيتية يقوم على طريقتين من طرق الدفع : احداهما طريقة الدفع بالبطاقات التي تخول لحاملها شراء الكميات المخصصة له بالاسعار الرسمية .

والاخرى هي « السوق السوداء الرسمية » التي تشرف عليها الدولة ، وتبلغ الاسعار فيها احيانا عشرة أضعاف السعر الاول ..

وهذه السوق السوداء « الرسمية » تتمثل فيما يسمى « المخازن الحرة » وقد شهدت منها « الجاسترونوم » و« الاونيفرماج » و« هاسوفلاد » كبيرتان يدخلها « الزبائن » ويتحسسون البضائع ويجربونها ثم يعيدونها الى البائعة دون أن يشتروا منها شيئا !

وقد تناولت بيدى بندقية عادية فلم أكد أقرأ الرقم المكتوب على بطاقة السعر الملاصقة لها حتى ألقيتها من يدى وهرعت الى الطريق .. فما أظن رجلا عاقلا في العالم يشترى مثل تلك البندقية بمئتين من الجنيهات !

عودة القافلة .. ودياب بن غانم

بقلم يوسف جوهر

يملك الأستاذ يوسف حلمي في مكتبه كمية من البن القديم ، وقد زرته منذ أسابيع كما أفعل أحيانا ، لا أتحرج — نزولا على حكم الصداقة — قهوته الرديئة .. ولكني أهمس في أذنه أن رئيس تحرير آخر ساعة عدل الى عنوان موقف هو : « لقد يابانى » .

وفي هذا الأسبوع قرأت للناقد الياباني كلاما عن عودة القافلة ، حببنى أن أزوره لأهمس في أذنه أن نقده أردأ من قهوته بكثير .

أقسم ليوسف أنني تصفحت نقده الأخير وأنا أبتسم ، فقد تبينت من أول سطر أنه فقد أعصابه ، وأنه ذهب ليشهد عودة القافلة ودرجة حرارته فوق الأربعين .. وأنه كان يدوب شوقا الى تصيد ما في الفيلم من عيوب ، بعد أن لفت نظره ، في رفق ، الى ما في نقده الماضي من سطحية وانحراف عن المنطق السليم .. ومن هنا اضطرب في يده الميزان .. وانزلق قلمه العنيف الى الطين والأوحال وعجلات عربات الكارو التي تدوس الجنيهات الذهبية ! ..

صديقي يوسف به نزعة قديمة الى التمثيل عدل عنها ، ولكنه لم يبرأ منها .. واني لألمح أن به هوى مسرحيا في أن يبدو عملاقا يصنع في خياله جنيها ذهبيا ثم يلقي به الى الأرض .. ويحكم على فلان بأن المجد «كان» ينتظره ثم باشارة من أصبعه يأمر «المجد» بالانصراف .. ويعطيني جائزة وزارة المعارف الثالثة رغم أنف وزارة المعارف .. ويفرض في المخرج — ولو كره المخرج — أن الأسلوب الجميل هو الذي يبهره والاغراء بالقصة وورطه فيها ، والمخرج حي يرزق يؤكد له انه لم يقرأ القصة ذات الأسلوب الجميل ، ولكنه تسلمها منى سيناريو جاهزا يعلن — بعد استئذان الأستاذ يوسف حلمي — انه لم يتورط فيه وانه ما يزال الى كتابة هذه السطور فخورا به .

أشهد أن صديقي يوسف قد امتهن باطلاقه الأحكام اطلاقا ، فقد ذكرني بدياب بن غانم ، الذي يطيح سيفه الموهوم بعشرات الرؤوس ، في غمضة عين ! ..

ياسيدي دياب بن غانم ما الذي سول لك انني ساخر من عودة القافلة ؟ ! .. فلتهدأ نفسا ، فاني معتز بها ، ومعجب بالمخرج الذي أخرجها ..

أتدري ما الذي أيد اعجابي بها ؟ .. انه نقدك .

في فاتحة هذا النقد أنذرت بأن الفيلم سينهار صريعا بين يديك .. وان روحه ستفيض على سن قلمك البتار .. واذا النقد الخطير يتضاءل ، ويهزل ، وينكمش الى ملاحظة واحدة بعيدة عن صلب القصة وبنائها : ان حسين صدقي لم يلبس كانت جدته تحكي له عن الثأر ، وعن خصومات الأسرة وديونها !.. أهذا كل ما هنالك ؟ ! .. اني أعتذر لك بالنيابة عن حسين صدقي ! .. لقد غلبه التعب ، فان الليل قد أوغل . وكان قد قاوم النوم طويلا ، وكان مسافرا بسيارة الأوتوبيس المزعجة ساعات .. وكان قد تناول عشاء دسما ثقيلا أرجو أن لا تنكره عليه في ليلة العيد .

ما ذا هنالك أيضا من نقد .. فلتهرب من التخصيص الى التعميم ، ولتقل ان القصة خلت خلوا تاما من الحادثة ! ..

لا يا سيدي .. لا يكفي أن تقول هذا لكي نصدقه .. فانك لم تنصب امبراطورا على النقد لكي نسلم معك بما تلقي من قول بلا مناقشة . كان يجب أن تعرض علينا تلخيصا للقصة لكي تبصرنا كيف أنها خالية من الحادثة . ولكي تطلعنا على ما فيها من عيوب ، بدلا من أن تلك ، عمودا كاملا في وصف مشهد واحد في القصة لكي تدخل في روعنا أن هذا المشهد كان طويلا مملا .. انك تعمدت ألا تلخص القصة لكي لا تفتح على نفسك بابا .. واسمح لي الآن أن أستغني عن رأيك في هذه النقطة مكتفيا برأي مجمع فؤاد الأول للغة العربية الذي قال عن القصة انها تمتاز : «بقوة التشويق ، وجودة الموضوع ، وحيوية الشخصيات» .

الى هنا خيل للأستاذ يوسف حلمي أنه انتهى من المؤلف فانطلق يأخذ بتلابيب المخرج .. المخرج بليد لأنه تصور أن شيخا مريضا في قمة الاعياء يسير ببطء ، بينما الأستاذ حلمي لا يرى له الآن يرمح ! .. والمخرج جاهل لأنه جعل المريض يخلع طربوشه ومعطفه في حجرته بدلا من أن يضعهما على الشماعة عند الباب ، فان تصرفات الناس في بيوتهم يجب أن تخضع لقانون يشبه قانون الرقص التوقيعي ! . والمخرج غشيم لأنه وضع التليفون في غرفة نوم فان وضع التليفون هكذا اثم ما بعده اثم ، وكبيرة من الكبائر التي لم تقع قط منذ أن كان في بلادنا تليفون .. وخاصة اذا كان صاحب التليفون يترقب نتيجة خطيرة في حياته هي نتيجة معركة الانتخابات ، وخاصة أنه مريض يستحسن أن ينتقل التليفون اليه بدلا من أن ينتقل هو الى التليفون ! .

من أجل هذه الهنات وما هي بهنات — تذهب حسنات المخرج وننسى كل الجهد القيم الذي بذله ليقدم أول فيلم مصري خلا من الأغاني ورقصات البطن واعتمد على القصة والموضوع .

ويوسف حلمي رجل ذكي ، ولذلك فقد حاول أن يتقي دهشة القارئ ، الذي لا بد سيتساءل : أهذه هي كل الذنوب العظيمة في الفيلم ! . فقال انه يورد ملاحظاته على سبيل المثال لا الحصر ! . وحاول أن يوهم أن عنده ملاحظات أخرى في الجراب وانه يؤثر « الصهينة » ! ..

لا يا سيدي .. انك تعلقت بالشماعة التي عند الباب ، وتشبثت بياقة حسين صدقي التي خرج بها الى الريف لأنه كان يجب عليه في نظرك أن يخرج — يوم العيد — بالجلابية والطاقية والقبقاب ما دام في الريف .. وتنبت على أنصار المرشح الفائز في معركة خطيرة الا يهتفوا بحياته .. لو كان هناك من مزيد — وهذا شأنك — لما عفوت .. ولكنه الافلاس .. والتهرب .. لقد نفد ما في جعبتك من تلك السهام الهشة المصنوعة من القش .

كنت أنتظر منك بدل هذه الحملة الطائشة أن تلاحظ مثلا أن تسجيل الصوت كان رديئا في بعض المواضع ، أو أن الصورة كانت مهتزة في بعض المواضع . وان تعلن أن « العمل » و « والاستديو » أساءا الى محاولة موفقة للمخرج والمؤلف .. كنت أنتظر منك شيئا من هذا القبيل فهذا هو النقد .. ولكنك انصرفت عنه الى القول بأنك تعذبت ساعتين أنت والمتفرجون في مشاهدة الفيلم ... أحسب أنك تعذبت وحدك فان جهدك وأعصابك لم تكن خالصة للاستمتاع ، لأنك ذهبت بنية تسقط العيوب ، ولقد بحثت عنها بجهد أضناك وعذبك .

اني لأجد لصديقي دياب ابن غانم العذر ، فهذا ثاني فيلم ينقده .. وهو لم يتعود بعد تقديم غبطة عند ما يقال له ان نقده ردئ .. أو لعله يظن أن النقد ليس الا فرقعة العصي الغليظة في لعبة « التحطيب » .

يوسف جوهر

حسين صدقي ... يدافع عن نفسه

قرأت في آخر ساعة في عددها الأخير مقالا بقلم الأستاذ يوسف حلمي عن فيلم عودة القافلة .

وكلما قابلني أحد ممن قرأوا هذا المقال سألني :

أبينك وبين الأستاذ يوسف حلمي خصومة ، مما دفعني لأن أطلع على هذا المقال ولم أكن قد اطلعت عليه بعد . ولكنني للأسف لما اطلعت عليه دهشت وعرفت السبب الذي يدفع الناس لهذا التساؤل فلم يكن هذا الرأي الذي قرأته نقدا ، ولكنه تجريح وتهكم يستغرب صدورهما من رجل مثقف كالأستاذ يوسف حلمي المشتهر بأنه مهذب يصون لسانه وقلمه عن الشتم والسباب وما يجري مجراهما .

وقد نصحني في مقاله أن أهجر التمثيل . وأنا أشكره على هذه النصيحة الغالية ، وأعلن انني مستعد لقبولها لولا أنها جاءت متأخرة فأين كان منذ عشر سنين ! لقد كان وقتذاك فيما أذكر صحافيا وكان على صلات بالأوساط الفنية ، فما الذي منعه عن أن يتقدم بنصيحته الذهبية في ذلك الحين حتى كنت أريحه من ظهوري في كل هذه المجموعة الكبيرة من الأفلام طوال هذه المدة ، وكنت اشتغل بالمصارعة نزولا على رغبته .

وذكر في مقاله ، وقد قيل عنه — أي عني — انه فتى السينما الأول .

نعم ياسيدي قيل هذا وقيل أكثر منه ولا حيلة لي فيما يقال . ولكني أسألك : هل صدر هذا من فرد واحد أو أكثر أم هو حكم الرأي العام ! ...

ونصب الأستاذ نفسه قاضيا فأصدر حكمه علي ، بأنني ممثل ضعيف جدا ويظهر هذا الضعف بشكل واضح عندما تقارنه بممثل راسخ القدم مثل حسين رياض أو أي ممثل آخر سبق له أن اعتلى خشبة المسرح .

ولعلك ياسيدي نسيت أن المسرح شئ والسينما شئ آخر ، ولعلك تطلب أن يكون جميع ممثلي السينما ممن رسخت أقدامهم في المسرح ، فهل يرضيك أن تعلم انني ممن اعتلوا خشبة المسرح ، ولكن الذي يؤسفني ولا يرضيك ، انني تركته قبل أن تذهب «وسامحني» كما تقول .

« حسين صدقي »

المونولوجست اسماعيل ياسين

يسرق محطة

رغما عن الأمانة التي عرف بها اسماعيل ياسين فانه سرق محطة رمله محمد ادريس الممثل المعروف وذلك في فيلم « سلوى » من انتاج استديو الحقل

تعال معى الى الأوبرا

بقلم سليمان بك نجيب

لقد انتهى الموسم ... فتعال معى الى دار الاوبرا لاحدثك عن هذا العام ... لاحدثك عما شاهدته ، وما سجلته ، من منتصف شهر اكتوبر الى نهاية مايو ...

فى خلال ثمانية اشهر مرت بى وبزملائى فى الدار وجوه ، واخلاق، وشعوب ، وافراد مصريون ، وانجليز وفرنسيون ، وامريكان ... الى آخر ما خلق الله من اصناف والوان !

اهم جميعا ، متى اختلافاتهم اجناسهم متساوون فى العقلية ، متساوون فى العادات ، متساوون فى اللفتات.

ان الناس هم الناس فى كل مكان كلهم يتعمدون التأخير فى الدخول بعد ابتداء الرواية ليلفتوا الانظار الى ملابسهم الانيقة وجواهرهم الثمينة

زوجة السيد الفرنسى بغر الهاتف لا تقل حبا للظهور عن زوجة عبد ربه افندى الموظف الصغير بثوبها الاحمر الفاقع اوهذا الضابط البريطانى الذى ترامت على كتفيه شارات المجد لاتفرق عن الجندى البسيط فى الاحتفال بنفسه والحرص على مزاجه هو وليذهب الى الجحيم بعد ذلك مزاج الجمهور الذى ضايقه دخول المتأخرين فى اثناء التمثيل !

الاول يهتز فى تمايل ، ولايكلف نفسه مشقة الاسراع فيدخل القاعة فى سكون بل انه يحدث كل مايستطيع من ضجة متحديا جلال التمثيل غير عابئ بمشاعر الناس ولا احساس الممثل ، يضرب الارض بقدميه كأنه يسير فى طابور .. ويريد ان يلفت لنفسه جميع الجالسين فى المقاعد والالواج

والثانى يصعد الى البنكونت اعلى التياترو — وقد اطفئت الانوار فيركل هذا ، ويزاحم ذاك ، ولم لا ؟ أليس ثملا ؟ ولماذا لايسكر قبل التمثيل .. أليست دار الاوبرا هى المكان الذى يستريح فيه من عدوء الخمارة !

.. تعال معى لنسمع ام كلثوم وهى تغنى فى دار الاوبرا وتطلع صوتها وتسويقتها ، واسمع السميعة الذى اسمع .. انه شخير .. نعم رجل يغط فى نومه وام كلثوم تغنى .. اى والله ياسيدى

شخير نائم احتجز لنفسه ولاسرته مقصورة اى بنوارا ! فجلست الاسرة تفرقع اللب وتتسلى بالاونار ، وتشارك الناس الطرب دون ان تحيه ، بينما انتحى السيد اريكة المقصورة وتمدد عليها واستغرق فى الاحلام وكان ام كلثوم تخاطب روحه وهى تغنى : نامى نامى يامِلاكى !

واعرول انا — يصفنى المسئول من النظام — باحثا من مصدر الصوت ومنبع الغطيط حتى اجده ، فاوقظ السيد النائم ، فلاصعد الى وجهه قطرة واحدة من دم الخجل ، وانما تصعد من فمه زفرة نامسترخول بغضبه صاحب الحق :

ـ ماتلوا لازم تقلقوا الناس ؟ .. ماتسيبوا الواحد على حريته !

كان حريته هى ان ينام وان يشخر .. وان يعكر مزاج الناس باخاناته المحترم ..وهذه الحرية نفسها هى التى اباحت لسيد آخر ان يقص تاريخ حياته اكله على جاره فى اثناء التمثيل فلما قاله موظف الاوبرا الى وجوب الصمت صاح فيه غاضبا :

ـ انت مش عارف انا مين ؟!.. الذى من انت ياخوييى ، ياسيدى.

ياابوز منى .. ان كل معلوماتنا عنك انك عديم الذوق .. عديم اللياقة .. قليل الادب ، ماتخليش ؟ .. ايوه ياسيدى عارف من انت ؟

وتعال معى الى نوع آخر من السادة من كل جنس ومن كل دين

هواة دخول دار الاوبرا بالمجان : هذا رجل محترم اخطأت مرة فدعوته الى سهرة فى مقصورتى وفاء لصداقة او معروف ، فاذا بها تصبح ضريبة .. ضريبة فى كل حفلة ، وفى كل سهرة، على مقصورتى ان تفرغ مافى جوفها لتستقبل السيد المحترم وطفلاته الخمسة وزوجته والخادمة .. والويل لى اذا اعتذرت بان المقصورة مشغولة .. انه يغضب لانى سلبت حقه الذى منحه له الدستور !

وهذا العظيم الاجنبى — بغير سؤال من جنسه — الذى اتى يوما ليحضر التمثيل فلم يجد تذاكر فطوعت مختارا ودعوته لمشاهدة التمثيل ضيفا على مقعدى صديقى مراقب الفنون فلم يفته بعد ذلك حفلة واحدة من حفلات الموسم الاجنبى ، ولم يقترب بعد ذلك من شباك التذاكر ، واصبح مقعد مراقب الفنون جزءا من تركة المرحوم والده واصبح واجبا على انا ان اقدمها له فى كل حفلة ، وليقف مراقب الفنون الجميلة على قدميه اذا هو اصر على شهود التمثيل !

لندع الآن مقاعد المتفرجين ، وتعال معى الى المسرح وبين الكواليس ..

لقد كان موسما رائعا .. شهد فرقة الكوميدى فرانسيز ، وفرقة من لندن عظيمة بفنها وافرادها روجر ليفرى وجون جليجود ، وشهد الفرقة المصرية قبل ذلك فى المسرحية الايطالية الشعرية الرائعة « العباسة »

تعال معى والشهد ذلك النظام البديع الذى يسير عليه الوسان الاجنبيان بفضل روح الطاعة والتعاون وتقسيم العمل بين الممثلين الاجانب .. ثم تعال اشهد الى جانب ذلك ممثلاتنا ، ممثلات الفرقة الثابتة والترسو فى فرقتنا المصرية كيف يتأبين العمل ، كيف يثرن الشاكل ، كيف يطن الذباب يعدهن ، كيف يهددن بالاستقالة لان اسماءهن لم تظهر فى الاعلان بالبنط الكبير

تعال اشهد مخرج الفرقة الاجنبية

كيف يصعد اوامره لاكبر الممثلين ، فلا مناقشة ، ولا جدال ، والساطة مصيرة نيرة .. اما عندنا فان الممثل يرى انه ليس من كرامته ان يطيع المخرج !

الدرى ان الممثل العالمى جون جليجود كان يؤدى دوره الخالد فى رواية هملت فاذا الممثل الواقف امامه يسقط مغمى عليه بنوبة قلبية فتنزل الستار فى لؤدوهدوء طبيعى لم ترتفع بعد ثلاث دقائق عن ممثل آخر حل محل الممثل المريض وكان شيئا لم يحدث وكأنما لم يقع ممثل ونقل الى المستشفى ليعالج شهرا او اكثر

اه .. لو حدث هذا عندنا لانقطعت مسألة الدور الاول ورفعت بالصوت واختلط الحابل بالنابل ... وباظ التمثيل !

وتعال معى الى مكتبى والموسم الفرنسى فى اوجه ، وطلاب التذاكر من كل لون يرعدون ان يحلوا الى مالم يتمكنوا منه امام شباك التذاكر، لانهم لايطيقون انتظارا ولايحتملون ظلاما ، اهم اصدقاؤنا فيجب ان تكون لهم صفة خاصة يجب ان الخلق لهم امكنة مسح تحت الارض ..

والوزير والشكر الى الله فادابسيطة محترمة لا اعرفنى ولكنها جاءت لنفس الغرض لتقول لى وانا تكلم سائح مرعشون فى دار سعادة جدها سلطان قلاوون :

ـ ياسيدى اذا كان مش عاجبك سبب وظيفتك لغيرك يعملها احسن منك !

واجيبها فى الحال قائلا :

ـ سامحها ياسيدتى ، ولكن بعد ان ادرس تماما الفرق بين الخلق الفاضل ، والخلق النحط ، بين الذوق واللياقة والخليطة وقلة الذوق ، وانا لم اكد بعد مهمتى ياسيدتى كباريه!

فى هذا الوسط (الترزى) الذى فى يوم واحد رسالة ومكالمة تليفونية

اما الرسالة فهذا نصها بعد العنوان : القاهرة ٢٦ يناير سنة ١٩٤٦

الرجو منكما لو امكنتى الحصول على بنوار لمشاهدة الرواية الفرنسية التى ستمثل مساء ٣٠ يناير الساعة التاسعة والنصف وقد ارسلت مع حاملة ثمن البنوار فى حالة وجوده وحتم للخلاص

اما المكالمة التليفونية فهذا نصها ايضا :

ـ عاوزين نتفرج ياسى سليمان على الرواية الفرنسية الليلة

ـ والله ماتسف (يافلان بيه) لان التذاكر خلصت واللوج بتاعى مشغول

ـ يعنى ده كلام ياسليمان .. ياخى شوف لنا بنوار تكون مخبيه ، امال مدير اوبرا ازاى ؟ ايه الكلام الفارغ ده .. لازم تجيب لنا بنوار خصوصى!

وانا لا احدثك عن اعصابى ولا اذكر لك ماقلته وانا الهراسالة لاننا نفس ووظيفتى وعظمة اصدقائى واسيادى ..!

ومن باب اولى لا احدثك عما قلته بعد ان القيت السماعة .. كفى ان حضرة البيك قليل الادب لايسمع رايى فيه صراحة

لااحدثك عن هذا وانما اقول لك ان صاحب الرسالة المؤدبة هو دولة اسماعيل صدقى باشا الرجل الذى يستطيع ان يأمر فاطيع سواء كان خارج الحكم او داخل الحكم ، وليكن على من يشاء انى انفق الوزير الاول بنشر هذه الرسالة

انى انفق لطلا ولكنى انفق الذوق والليانة والادب وتقدير الظروف ورحمة الاعصاب

ولست فى حاجة الى ان اذكر لك اسم صاحب المكالمة لانى انفق على الذى قبل ان انفق عليه !

لقد انتهى الموسم بخيره وشره .. فتعال معى لنزور مسارح لندن وباريس!

أما نكته!

نحن شعب يحب الضحك ويجرى وراء النكتة . وما هذه التحديرات الكثيرة لو تعلم ! .. الها سبيل الى التفريح والانبساط والترويح عن النفس ، والك لترى كبارنا يقعدون المسألة فى اسلوب الهزل والمجون

والنكتة عندنا سلاح قوى تاهد نتخذه فى اشد الاوقات حرجا وضيقا، ولعل مرجع هذا الى انا تعودنا الظلم خلال عشرات القرون وكنا عجزنا عن دفعه حاربناه بالنكتة ..

وفى اشد العهود السياسية ضيقا وعنفا ، كانت النكات والاضاحيك تنطلق كل يوم من جميع الاوساط لتصيب الرجال المسئولين فى صميم ما يحرصون عليه ، وقد تمسد فى مالا يليق ان يتحدث عنه احد ، ولكن اوفر الناس وقارا كان يروى هذه النكات وعيناه تدمعان !

هل سمعت « نكتة » الحمار الذى ذهب الى رئاسة مجلس الوزراء موفدا من قبل اصواته الحيوانات ، فتلقته الجماهير الواقفة فى فناء مجلس الوزراء بالهتاف والتصفيق لانهم اعتقدوه رئيس الوزارة فى ذلك الحين !

ويقال ان ذلك دأب المصريين منذ خمسة الاف عام ، فقد كان اجدادنا يعاجون الظلم بالفقاقات يروونها عن الحكام فلا عجب ان يرث ابناؤهم عنهم هذا السلاح !

وعندنا فى دواوين الحكومة لكن موظفى فلم مضحك لنشهر بجهة الدم وما يكاد يظهر « عزوز افندى » مضحك الدم الارشيف فى جمعة الضلل حتى يتحلقون حوله جماهير ، وقد يميل احدهم على ضيف له جالسا :

ـ عزوز .. زميلنا هنا .. دمه خفيف .. موت !

ثم يلحون عليه جميعا فى ان يقول لهم نكتة ... يسعدون بها ، وقد يفضل واحدهم معه فى « قافيه » ... قافية « شيشوملا » ، فتسمعهذه النكات الدائمة :

ـ خلى « الحاسكه » معاناياسى السيد

انا عقلى « غاب » ... من الكلاب ده .. ده عمه الكرسى « كويس .. يالا » شد « جبالك ..

وتتعالى الضحكات من كل جانب، ويحس عزوز افندى انه البطل المرموق بالاعجاب فيلتفت الى الضيف قائلا :

ـ عمل ايه ؟ .. حب ضحك شوية !

ويبح الكهل الوقور سامى افندى جيضه وموته من الضحك قائلا :

ـ اللهم اجعله خير !

والهم ان هذه النكات سمعوها من قبل مرات .. حتى حى يعيها لم تتغير ، ولكنهم يضحكون منها كل مرة ، ولهذا فانك تجد كثيرا من المجلات تنشر النكات القديمة عشرات المرات والقراء يضحكون منها كانهم لم يروها من قبل ..

وقد تقع هذه المشاهد فى الترام فيحمل احدهم مفاجاة فكاهية ، ويقول النكتة المبقية بصوت مرتفع وعيناه جوالتان فى وجوه الجالسين لترى اثر نكاته فى نفوسهم ، فاذا فطنت من متابعة النكتة رواها لك مرة اخرى وهو يضحك ، وكل ما يهمه من الامر ان تشاركه الضحك فاذا لم تفعل كنت قليل الذوق والكياسة !

وهناك ما هو شر من ذلك ... ان النكتة قد تقال فى اشد المواقف اسى والما ، فقد يحدث ان تمرق حجلات الترام جسد لعبى ، فيتجمع الناس حول الجثة ، وعندئذ يصيح صائح :

ـ ده صوابعه يلعب .. ظهر ان « المرحوم » كان مزيكاتى !

وبدلا من اظهار الاسف والحزن، تنطلق الضحكات ويقلب المأتم الى مهزلة ..

وفى المآتم حين يشتد البكاء من الحال القبة ، ترى الكثيرين من المعزين يحاولون ان يستبدلوا هذا الجو القاتم بجو وردى من الضحك والانبساط ، فيتبادلون النكات وقد يكون الفقيه الغالى هو هدف هذه النكات !

محمد على غريب

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير — المدير العام
تليفون ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ — ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

رفيعة هانم - تعرف ياسبع افندى انك مالى علىّ البيت !!

(العدد ٦١٢) ١٨ شعبان ١٣٦٥ – ١٧ يولية ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

لندن – (بالتليفون) :

نشرت الديلى وركر لسان حال الحزب الشيوعى فى انجلترا انباء القبض على الشيوعيين فى مصر بعنوان ضخم « رئيس وزراء مصر يعترف بان ليس لديه ادلة للقبض » .

وقالت الجريدة الشيوعية ان من بين المقبوض عليهم زعيم الحركة عنرى كوريل وهو ثرى ايطالى والدكتور مندور رئيس تحرير الوفد المصرى ، ووصفت الجريدة مندور بانه « شيوعى خطر » وان جريدة الوفد كانت تنشر آراءه هو لا آراء حزب الوفد .

متى توقع المعاهدة ؟

اتصل بنا الاستاذ على أمين تليفونيا أمس من لندن وأبلغنا الانباء الهامة التالية :

١ – أرسل اللورد ستانسجيت المشروع المصرى للمعاهدة الى وزارة الخارجية ، وطلب عرضه على مستر بيفن بصفة مستعجلة والمفهوم هنا أن ستانسجيت لم يعترض على المشروع المصرى ، وانه أبدى ملاحظات بسيطة لا اعتراضات .

٢ – وصلت المقترحات المصرية الى وزارة الخارجية البريطانية صباح يوم الجمعة ١٢ يوليو فاجتمع عمرو باشا سفير مصر مع مستر بوب هاو وكيل وزارة الخارجية المساعد ، وراجع الاثنان النصوص ثم أرسلت صورة منها مع مندوب خاص بالطائرة الى باريس لعرضها على مستر بيفن فى فندق جورج الخامس ، بناء على طلب وزير الخارجية ، ولكن مستر بيفن لم يطلع على المشروع المصرى لأنه كان يشكو الاجهاد ، وقد طلب ان يعاد عرضه عليه فى يوم الاثنين بلندن .

٣ – كانت وزارة الخارجية يوم الاثنين – أول أمس – مشغولة بدراسة المعاهدة المصرية ، يستشارون القضائيون والعسكريون ، ولجان من الفريقين والمدنيين الالورد الحمراء .

واجتمع مستر بيفن ظهر يوم الاثنين مع مستر نويل بيكر وزير الدولة المختص فى الشئون الخارجية والسير أورام سرجنت وكيل الخارجية الدائم ومستر بوب هاو وكيل الخارجية المساعد وبدأ البحث فى المقترحات المصرية الجديدة ، واستعرضت آراء الاخصائيين الانجليز فيها واقتضى الامر استشارة الماريشال مونتجمرى وكبار العسكريين .

وقد نصح رجال الخارجية الصحفيين الانجليز بالتحفظ فى تعاليقهم ، واشاروا الى ان المشروع المصرى الجديد يختلف بعض الشيء عن المقترحات التى سافر على اساسها اللورد ستانسجيت الى مصر .

٤ – يظهر ان طريق المفاوضات ليس مفروشا بالورود على نحو ما صورته برقيات مراسلى الصحف الانجليزية من الاسكندرية ... فان تفاؤل صدقى باشا واللورد ستانسجيت ولطفى السيد باشا قوبل هنا بتحفظ غريب ، وبعض القامات تنظر الى تهادنة

استعمارية هنا لافساد الاتفاق ، وقد بدأت الديلى اكسبريس لسان حال المحافظين هذه الحملة بأن قالت أنها استفتت سكان انجلترا ووصلت الى ٩٠ فى المائة منهم لايوافقون على جلاء الانجليز عن قنال السويس .

٥ – يبدو ان الاربع والعشرين ساعة القادمة ستكون أخطر فترة مرت فيها المفاوضات ... فان السير أورام سرجنت وكيل الخارجية الدائم زار عمرو باشا فى دار السفارة المصرية صباح اليوم ، ودام اجتماعهما الى مابعد الساعة الثالثة بعد الظهر .

وفى الساعة الرابعة زار مستر بوب هاو وكيل الخارجية المساعد بدخل السفارة المصرية ويجتمع طويلا مع عمرو باشا ، ثم يخرج فى الساعة السادسة ويجتمع بمستر بيفن ، ويعود فى الساعة الثامنة ويبقى فى السفارة المصرية الى ساعة متأخرة من الليل .

٦ – لم يعد سرا ان مستر بيفن متحمس لاقرار المعاهدة ، ولكن بعض المشاقين يخشون أن يلقى البروتوكول الخاص بالسودان اعتراضا فى مجلس الوزراء البريطانى .

وينص هذا البروتوكول على أن تبدأ مفاوضات مباشرة بين الحكومتين المصرية والانجليزية لحل مسألة السودان على أساس وحدة وادى النيل تحت التاج المصرى .

في انتظار جلاء آخر جندى بريطانى ..

ويحاول بعض الانجليز فى السودان الاعتراض على هذه المادة بحجة « اننا نقضى على المخلصين لانجلترا فى السودان » وقد أخذ هؤلاء الانجليز يظهرون نشاطا فى لندن .

ويقول أصدقاء بيفن انه واثق من كسب القضية فى مجلس الوزراء كما كسبها عند عرض الاقتراح المصرى الخاص باللجنة المشتركة .

٧ – سيجتمع مجلس الوزراء البريطانى فى القريب العاجل لبحث المسألة المصرية فى جلسة خاصة ، واذا لم يرفض مجلس الوزراء البريطانى وجهة نظر بيفن فان من المنتظر ان يطير مستر بيفن الى الاسكندرية قبل يوم ٢٦ يوليو لتوقيع المعاهدة الجديدة .

وسيشرف مستر بيفن بمقابلة

البقية على صفحة ١٥

الجو السياسى

لم يظهر من الجانب الانجليزى ما يدل على أنه معترض على مشروع المعاهدة الذى قدمه المفاوض المصرى بعد وصول اللورد ستانسجيت ، اللهم الا ما فهمه المفاوضون من أن الانجليز اقترحوا أن يغير الجانب المصرى المادة التى صاغها بشأن اختصاصات مجلس الدفاع المشترك ، فقد صاغها المصريون بحيث حتموا أن تكون اجتماعات اللجنة فى وقت الحرب أو فى وقت اضطراب الحالة الدولية بدعوة من الحكومتين ، وقد طلب الانجليز حذف فقرة « بدعوة من الحكومتين » فأصر المفاوضون المصريون على وجهة نظرهم .

والانجليز المحليون يقولون أن الاتفاق سيتم ولا مندوحة من اتمامه ، ويحددون حوالى يوم ٢٩ يوليو لتوقيع الاتفاق ، ويقترح المصريون أن يتم توقيع المعاهدة يوم ٢٩ يوليو ، حيث تكون بداية السنة العاشرة لحكم الملك فاروق ، على أن يخرج آخر جندى أجنبى قبل يوم ٢٩ يوليو سنة ١٩٤٧ وبذلك يتم الملك فاروق عشر سنوات على تولية سلطته الدستورية وقد أصبحت مصر مستقلة تمام الاستقلال ، ويوافق هذا التاريخ أى ٢٩ يوليو الحالى موعد ابتداء مؤتمر الصلح فى باريس ، الأمر الذى يتطلب وجود مستر بيفن هناك .

وقد صرحت المصادر الانجليزية الرسمية مؤكدة بأن الجلاء يحصل فعلا ، وأن الجنود الانجليزية والمعدات بجلو عن مصر ، والجانب المصرى الرسمى يقول ان الانجليز لا بد انهم صادقون فى تأكيدهم بأن الجلاء حاصل ، ولكن المصريين يتساءلون لماذا لا يتم الجلاء بأسرع مما يجرى الآن ؟ لماذا لم تظهر الآثار الا فى القلعة ؟ فلو تنبه الانجليز الى سيكولوجية الشعب المصرى لعلموا انهم بالجلاء السريع يكسبون كثيرا لا فى مصر وحدها بل فى الشرق الاوسط كله .

وقد تبودلت مذكرات بين الجانبين ، وأصر الانجليز على أن تكون مدة الجلاء خمس سنوات وأصر المصريون على أن يتم الجلاء فى سنة واحدة ، وعند ذلك رئى أن يجتمع العسكريون من الجانبين لبحث تفاصيل هذه المراحل ، ثم حدث أن توقفت المفاوضات توقفت محادثات الخبراء العسكريين ، ثم استؤنفت المحادثات باستئناف المفاوضات ، وقد صرح دولة صدقى باشا ان الجلاء سيتم سريعا وقدر دولته لذلك سنة واحدة .

وليس فى الجو السياسى الا ان حوادث الغاء القنابل على الانجليز حدثت استياء وامتنع اللورد ستانسجيت والسفير البريطانى لهذا السبب عن قبول دعوة رئيس الوزراء لتناول أو تناول العشاء يوم الاحد الماضى ، وقيل ان السفارة ستقدم احتجاجا رسميا للحكومة المصرية ، وقيل ان بعض النواب اقترح وقف المفاوضات احتجاجا على الاعتداء ، ولا شك أن الاسراع فى الجلاء التام هو الوسيلة الوحيدة لمنع وقوع مثل هذه الاعتداءات .

أثر الحملة على الشيوعية

أحدثت حملة الحكومة على الشيوعية ، والبيانات التي أذاعها دولة صدقي باشا في مجلس الشيوخ عدة آثار منها :

١ – قامت حكومات لبنان والعراق والمملكة السعودية بإجراءات مشابهة ، وينتظر عرض الأمر على مجلس الجامعة لاعتبار كل حركة شيوعية خارجة على القانون لأنه كيف يمكن في حالة اباحة الشيوعية في لبنان مثلا أن تكون في البلاد العربية قومية مشتركة فيحمل الشيوعيون دعايتهم الى البلاد العربية التي يدخلونها بدون جوازات مرور .

٢ – قوت الحملة موقف حكومة مصر في المفاوضات .

٣ – أكسبت الحكومة قوة في الداخل بين خصومها وأصدقائها على السواء .

٤ – لقيت تأييدا من جميع الطبقات التي استنكرت كل الاستنكار تدخل الأجانب في سياستنا الداخلية ، واستنكرت كذلك الحرب التي يشنها الشيوعيون على الدين .

العلم الذى نريد ان نرفعه . . ليغطى باقى الاعلام الاجنبية فى بلدنا . .

الموقف الدولى

مفتى فلسطين : أذاع دولة صدقي باشا نبأ مقابلته لسماحة المفتى التي انفردت بها مجلة « آخر ساعة » في عددها الأخير . ولايكتم المفتى في كل مناسبة شكره للملك مصر وحكومة مصر ، وقد رأت الحكومة أن تنظر لصبري أبو علم باشا زعيم المعارضة مقابلة مع سماحة المفتى في الاسكندرية ليسمع بأذنه هذا من سماحته .

وسيحمل صبري باشا معه تحية من النحاس باشا .

وقد قابل المفتى بعض زعماء فلسطين وعبد الرحمن عزام باشا أمين الجامعة .

مؤتمر باريس : انتهى مؤتمر وزراء الخارجية دون أن يتم الاتفاق على مسألة النمسا ، ودون أن يتم اتفاق على مسألة الادارة في ألمانيا ، وتقرر جعل تريستا مينا ء دولية وقد احتدم النزاع في المؤتمر ، وكانت أمريكا وانجلترا وفرنسا والصين في جانب ، وروسيا في جانب آخر . ويظهر أن سوء التفاهم بين أمريكا وروسيا تضاعف حتى أن السفير السابق لأمريكا في روسيا نشر كتابا اقترح فيه أن تستعمل أمريكا القنبلة الذرية لتدمير النظام الشيوعي في روسيا .

مؤتمر الصلح : فشلت مصر في أن تنال موافقة مؤتمر وزراء الخارجية في دعوتها لحضور مؤتمر الصلح . وقد أيدتها انجلترا وأمريكا وفرنسا . ورفض الرفيق مولوتوف دعوة مصر ، فلما أمر مستر بيفن وعد مولوتوف بأنه سيعرض الأمر على المارشال ستالين ، ثم جاء الرد بالرفض .

واتصلت حكومة مصر بحكومة لندن وقالت لها : لقد وعدتم مصر في عهد حكومة النحاس باشا بأن تكون عضوا في مؤتمر الصلح ، وأجابت حكومة لندن : لقد قلنا للنحاس باشا أننا نعد بأننا سنسعى لقبول مصر في مؤتمر الصلح وقد سعينا وفشلنا . . وهكذا برزنا بوعدنا الذي قطعناه لحكومة النحاس باشا ! .

والمسألة الوحيدة التي تهم مصر من المسائل التي ستعرض هي مسألة جغبوب . . وستطالب مصر رسميا باستردادها .

الشيوعية والبلاد العربية – أذاع عبد الرحمن عزام باشا بيانا معتدلا عن الشيوعية باسم الجامعة العربية ، وجرت اتصالات بين أقطاب العرب كان من جرائها التفاهم على خطة مشتركة واحدة تجاه الدعاية الشيوعية . وقد صرح لنا مصدر كبير بأن هذه الحركات ليست موجهة ضد روسيا بأي حال من الأحوال ، فان الغرض منها حماية نظام الحكم في البلاد العربية .

فاذا كانت روسيا قد اعتقلت بعض الروس واعدمتهم أو نفتهم الى سيبيريا لأنهم ينادون بالعودة الى النظام الملكي فان الدول الملكية في البلاد العربية لا تعتبر هذا الاجراء موجها ضدها ، بل تعتبره مسألة داخلية الغرض منها رغبة روسيا في حماية نظام الحكم فيها .

الشيوعية والوفد – وقد اهتمت الدوائر العربية ببيان صدقي باشا في مجلس الشيوخ الذي قرر الحقائق التالية :

١ – ان جريدة الوفد المصري ومجلته الأسبوعية تدعوان للشيوعية صراحة .

٢ – ان الشيوعيين كانوا يجتمعون في دار جريدة الوفد المصري وينظمون الاضرابات .

٣ – ان أحد المتهمين بالشيوعية عضو في الهيئة الوفدية .

وتنكر الدوائر الوفدية أية صلة بينها وبين الشيوعية ، وأبدى كثير من زعماء الوفد سخطهم على ماكتبته جريدة الوفد عن هذه الدعايات الهدامة . . وقيل أن جريدة الوفد المصري هي لسان حال صبري أبو علم وان بين سعادته وفؤاد سراج الدين باشا ما صنع الحداد ، وان أنصار صبري باشا في جريدة الوفد المصري لما فشلوا في هدم فؤاد باشا عند النحاس باشا وهو يحتل الآن النفوذ الأول عنده رأوا أن يهدموه بالدعوة للاشتراكية الحادة حتى يقضوا عليه باعتباره رأسماليا يملك حوالي أربعة الاف فدان ، وانه ليس من مصلحة الوفد وجود رأسمالي في زعامته ، وان المقصود بهذه الحركة هو ابعاد فؤاد باشا عن رياسة الوفد بعد النحاس باشا .

هذه هي بعض الاستنتاجات التي تقال في أروقة الوفد .

نوع جديد من الدجل السياسى

بقلم احمد عبد الغفار باشا

في مصر اليوم نوع جديد من الدجل السياسي لعله أخطر الانواع التي شهدتها بلادنا من هذه التيارات الخطيرة فما يكاد يتكلم معظم السياسيين أو يكتب معظم الكتاب حتى تراهم يحاولون أن تملق عاطفة الجماهير والاسفاف في هذا التملق في بعض الاحيان .

لقد أسرفنا في تعليم الناس حقوقهم ولم يجرؤ واحد على أن يعلمهم واجباتهم لذلك بدأنا نرى آثار الفوضى في أكثر من ناحية من نواحي حياتنا الاجتماعية والسياسية .

اني أسلم على طول الخط بأن حالة بعض الطبقات أقل كثيرا مما ينبغي أن تكون عليه في بلد يريد أن يعيش حرا أبيا ولكن الطريق لاصلاح هذا الحال لا يمكن أن تكون بالكلام بل بالعمل . . . ولا أفهم أن يقوم أحد السياسيين فيبكي ويشكي على حالة هذه الطبقات دون أن يتعدى مجهوده مجرد الكلام وتكون النتيجة أن الحالة تزداد تفاقما وخطورة بسبب هذه المبالغة وهذا التهويل واثارة الكراهية بين طبقات الشعب الواحد بدون ماجدوى ولا نتيجة الا اثارة الاضطراب .

في رأيي أن مشكلة الفقر والجهل والمرض هي مشكلة واحدة تنحصر في الفقر وعنه تتفرع باقي المشكلات . والسبب في هذه المشكلة واضح فنحن شعب ينهض أساسه الاقتصادي على الزراعة . وموارد الزراعة التي كانت تكفينا في عهد محمد علي لما كنا ثلاثة أو أربعة ملايين لايمكن أن تكفينا ونحن نقترب بسرعة من عشرين مليونا وطبيعي أن تضيق الموارد بالناس وأن يحل الفقر بكثيرين منهم . .

وعندي أن علاج الفقر لايقوم الا على أساسين :

الأول – هو الهجرة . الداخلية من المديريات المكتظة الى البراري والبقاع الأخرى التي لم تستصلح والهجرة الخارجية الى السودان أو سوريا أو العراق اذا قدر للجامعة العربية أن تسمح بمثل هذه الهجرة .

الثاني الصناعة – وهذه حتما تستدعي التشجيع على انشاء الشركات ومساعدة رؤوس الأموال الوطنية أولا فالدولية ثانيا .

لكن شيئا من هذا لايحدث والذي يحدث هو ما وصفته من اثارة الناس على أحوالهم وعلى أحوال غيرهم .

اني أفتح احدى الجرائد فأجد في أحد أعمدتها كلاما عن مشكلة العمال وفي عمود آخر كلاما من ثروات « الرأسماليين » وعن عضويات الشركات وما الى ذلك . . .

واسمحوا لي أولا أن أقرر ان الأمر ليس بسيطا . . هل يكفي هذا الكلام ليحل مشكلة العمال . . . وهل يستطيع مخلص واحد أن يقول ان هذا كلام قصد به الى الاصلاح خالصا بريئا لوجه الوطن ؟ .

وتعالوا بعد ذلك نناقش الموضوع من أساسه .

فمشكلة العمال لاتحلها الخطب وانما يحلها العمل وأي محاولة لاستغلالها حزبيا محاولة آثمة مجرمة .

وعضويات الشركات ليست سببا كافيا للحكم على بعض أكفاء المصريين بالجشع وامتصاص الدماء ، أتولها خالصة لوجه الوطن وهي أن عضوية الشركات مادامت هذه الشركات تحت مراقبة حاسمة وفعالة فليست جرما لايغتفر . . في انجلترا سياسيون أعضاء شركات وفي غير انجلترا من بلاد العالم فلماذا لايكون لأكفاء المصريين هذا الحق ؟ ومع ذلك فلو كانت هذه العضويات قصرا على الأجانب لقمنا نبكي أن ليس عندنا رجال في عالم الاقتصاد . .

ونخرج من هذا فنجد أن معظم ما يكتب ومعظم ما يقال ليس الغرض منه سوى الاثارة . . وثمة شيء آخر أحب أن أقوله . . وهو أن معظم الذين يتكلمون والذين يكتبون ليسوا فوق مستوى الشبهات .

بعضهم يتكلم عن مشكلة العمال وقد كان يوما وزيرا فلم يعمل لهم شيئا ! .

وبعضهم يهاجم الأغنياء ، وعنده من المال الكثير بل وبين جماعته أكبر الأغنياء ، ومع ذلك فهو لايستحي أن يتبجح ! .

لقد كانت حرب الحكم وشهوته فيما مضى تقوم على اثارة النزاع بين الأفراد ومع ذلك كنا نسميها دمارا وان بعضنا اليوم يحاولون أن يجعلها حرب طبقات لتحترق الأمة كلها بالنار في سبيل الحكم وشهوته أيضا ! . .

احمد عبد الغفار

بعد موافقة امريكا على القرض

المصرى افندى لجون بول – تسمح بأن تدفع اللى عليك

سعادة محمد علي علوبة باشا والسيدة حرمه وصالح يونس بك التشريفاتي في سيدي بشر

رفعة علي ماهر باشا في كابينته في سيدي بشر

في بلاجات الاسكندرية

انتقلت الوزارة الى الاسكندرية وانتقلت المفاوضات الى الاسكندرية وانتقل الجمال ايضا الى الاسكندرية والبلاج كسفينة نوح فيه من كل صنف وكل نوع كل جنس

وقد لاحظنا هذا العام ازدحام البلاجات باغنياء الحرب وزوجاتهم واولادهم ، ممن لم يسافروا الى اوربا .. كذلك فقدت الاسكندرية قليلا من زحامها الشديد ، ويظهر ان اكثر المصيفين قد ولوا وجوههم شطر مصايف الخارج .. او راس البر

وها نحن ننقل الى القارىء صورا مختلفة لبلاجات الثغر الجميل

صورا لبعض الرجال ... وبعض الجمال ... بين البحر والرمال

هل ينوى ان يذهب بعيدا ؟!

كل الاحبة اتنين .. اتنين ..

انها فخور باناقتها وجمالها ...

لا شك انهما تتحدثان عن رجل .. من الرجل ..؟

خمس فتيات وخمس ابتسامات

مقاومة الحفاء

المصرى افندى — لا يامم .. انا عاوز جوز جزم تشيل مصر .. بقت البس تشيل بره

الزعيم كوريل

اكد دولة صدقى باشا ان الخواجة هنرى كوريل المليونير الصهيونى هو زعيم حركة الشيوعية فى مصر ، وأنه الصلة بينها وبين الخارج ..

واتصل بنا بعض الماليين ونفوا أن كوريل مليونير وقالوا ان الوالد يملك حوالى ٤٥٠ الف جنيه وانه وريثه الوحيد ! .. اى أنه يرث نصف مليونير فقط .. والمفهوم بلغة الأرقام أن كل من يملك مليون دولار يعتبر مليونيرا !

ويقولون أن كوريل الأب يعرف الفلاحين معرفة وثيقة ، فقد كان يقرض الفلاحين بالربا ، وجرت عدة قضايا لهذا السبب ، وكان أصحاب الأراضى المصريون يتهمونه بالربا الفاحش ، ثم فقد الأب نظره واعتزل أعمال التسليف .

وقد أحدث لنا تزعم مليونير صهيونى لحركة الشيوعية فى مصر اسوأ الأثر بين جميع الطبقات .

سقط سهوا !!

نشرت احدى الصحف الوفدية برقية لشركة «روتر» ـ نشرتها بعرض ثلاثة أعمدة ـ تفيد بأن جريدة «الديلى وركر» استنكرت الوسائل التى اتخذتها الحكومة فى اجراءات القبض والاعتقال ، واعتبرت هذا عملا رجعيا واحتجت على تعطيل صحف الوفد .

وقد حذفت الصحيفة الوفدية من البرقية جملة واحدة .. وهى أن جريدة « الديلى وركر » هذه هى لسان حال الحزب الشيوعى فى انجلترا !! .

تفتيش

فتش البوليس دار مدام كلارا عزمى ، قرينة الدكتور محمود عزمى ، وهى روسية وضبط الدستور الروسى ، وقال الدكتور عزمى ان الحكومة المصرية هى التى كلفت زوجته بترجمة هذا الدستور .

وعلى اثر ذلك كتب الدكتور عزمى مقالا فى الكتلة يتهم فيه صدقى باشا بأنه صاحب شهوة ، ويقول انه لولا هذه الحركة لعدل صدقى باشا عن معارضته فى اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح !! .

الأمثلة

كان من رأى بعض الوزراء أن لاينشر فى الصحف الأمثلة التى ضربها دولة صدقى باشا عما كتبته الصحف الوفدية من تحبيذ الشيوعية لأن فى ذلك توسيعا لدائرة الدعاية الشيوعية الا أن هذه الصحف كانت قليلة الانتشار ولكن دولته رفض هذا الاقتراح وأصر على ضرورة النشر .

حركة اخرى

تقول الدوائر المطلعة أن الحركة التى قامت بها الحكومة لمقاومة الشيوعية ليست هى الحركة الأخيرة ، وستعقب هذه الحركة حركات .. وقد أمضى رجال الوزارة الداخلية عدة شهور فى دراسة هذه الدعايات .

هل تحتج روسيا ؟

لم تحتج المفوضية الروسية على مقاومة الشيوعية ، ومما يذكر أنه لم يثبت ان لرجال المفوضية اية علاقة بالحركة .. فقد كانت بيروت هى مركز الاتصالات بين الشيوعيين فى مصر والخارج .

ومما يذكر أن المغفور له احمد ماهر باشا قال مرة لوزير روسيا ردا على احتجاجه ـ نحن نقاوم الشيوعيين هنا لأن الذين يقومون بالدعوة فى مصر بعض الجهلاء والهلافيت الذين يسيئون للمذهب الشيوعى العظيم ! .

وكان هذا حسن تخلص بديع من رئيس الوزراء المصرى .

الجلاء ... الجلاء

تنص المادة الأولى من مشروع المعاهدة الجديد على الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بمعنى ان بقاء القوات البريطانية فى مصر التى تسمح بها معاهدة سنة ١٩٣٦ يلغى ، ويصبح وجود هذه القوات فى مصر لامبرر له .

وسينص بروتوكول المعاهدة على موعد الجلاء ، والفكرة فى ان يكون للمعاهدة بروتوكول خاص بالجلاء ، هو ان مسألة الجلاء ستزول بزوال آخر جندى اجنبى من البلاد فهو اذن ليس فى صميم المحالفة بين الدولتين .

حزب جديد

أشير على دولة صدقى باشا ان يؤلف حزبا بعد المفاوضات ولكن يظهر أن دولته لايميل الى الأخذ بهذه النصيحة .

رأى شيوعى ! ..

نشرت احدى المجلات الشيوعية فى فلسطين الحديث الذى أدلى به معالى عبد الجليل أبو سمرة باشا عن العمال العاطلين وعلقت عليه بقولها : « الرأسمالية المصرية .. تنطق ! .. »

حرية !

تتحدث الدوائر النسائية فى مصر أن أستاذا للفلسفة فى احدى المدارس الأجنبية كان ينشر المبادئ الشيوعية والأفكار الحرة بين الفتيات بأسلوب جذاب حتى أن بعض الفتيات المعروفات فى الطبقة الراقية اعتنقن المذهب الشيوعى ، على أساس أنه مذهب « مودرن » يمنح المرأة كل الحرية .

الشيوعية فى العراق ..

تقول الأنباء الواردة من بغداد انه ينتظر أن تتخذ الحكومة العراقية نفس الاجراءات التى اتخذتها حكومة مصر ضد الشيوعيين .

فضيحة البروتوكولات

أدلى الينا أحد المفاوضين بالتصريح التالى :

يقول الوفديون فى معرض الدعاية ضد المعاهدة ان اكبر دليل على ان صدقى باشا لايهتم بالجلاء والسودان ، أنه يضعهما فى بروتوكولين وليس فى صميم المعاهدة ... وهذا كلام يراد به الضحك على صغار العقول . فان معاهدة الشرف والاستقلال التى امضاها النحاس باشا تحوى البروتوكولات التالية :

١ ـ بروتوكول ببقاء القوات البريطانية فى قنال السويس فى أمكنة وثكنات تنشئها الحكومة المصرية على حسابها . وباقامة طرق تنتقل فيها الجيوش البريطانية وكبارى . وان تزاد السكك الحديدية وتمد خطوط جديدة ،وان تمنح الحكومة الطيران فى منطقة معينة يسيطر عليها الانجليز ،وان تقدم مساحات واسعة لتدريب القوات البريطانية على الطيران وابقاء قوات بريطانية فى الاسكندرية لمدة ثمانى سنوات وغير ذلك من التحفظات التى قيدت استقلالنا . وكل هذا فى بروتوكول واحد .

٢ ـ بروتوكول عن نظام الحكم فى السودان وسياسته الخارجية والاتفاقات التى يعقدها ، وتعيين الموظفين وسلطة الحاكم العام وتبعية الجيش المصرى للحاكم العام الانجليزى وتعيين خبير اقتصادى

وكل هذا فى بروتوكول واحد .

٣ ـ وبروتوكول عن الغاء الامتيازات الأجنبية .

٤ ـ وبروتوكول بالحصانات والامتيازات الخاصة بالقوات البريطانية وكيف أن لهم حق الدخول فى مصر والخروج منها كما يشاءون ، وان لهم أن يستعملوا الطرق والكبارى ويرسلوا البرقيات بالشفرة ويولدوا الكهرباء داخل معسكراتهم ، والنص على عدم محاكمة الجنود الانجليز فى المحاكم المصرية وعدم القبض عليهم مهما ارتكبوا من جرائم .

وكل هذا موجود فى بروتوكول موقع عليه من رفعة النحاس باشا وملحق بالمادة التاسعة لمعاهدة الشرف والاستقلال .

فما يقوله الوفديون من ان صدقى باشا يبتدع بدعا فى المحالفات عندما يضع فيها بروتوكولين عن الجلاء التام والسودان هو قول الذى لم يقرأ معاهدة الشرف والاستقلال ، ولم يعرف أن « البروتوكول » هو تعبير عن ملاحق للمعاهدة .. وان البروتوكول الذى يقول أن الجلاء مقرر ، والبروتوكول الذى يقول بوحدة وادى النيل ماهما الا جزء لاينفصل من صلب المعاهدة .

كل الأخبار

معارضة السعديين

ينوى السعديون أن يعارضوا فى بعض مواد قانون اضراب الطوائف رغبة فى تخفيف بعض العقوبات ، فهم يرون أن يكون العقاب بالحبس أو الغرامة لا الحبس والغرامة معا كما أراد المشرع . ولا يوافقون على أن يكون لمجلس الوزراء حق تعطيل الصحف بغير الالتجاء الى القضاء .

« النبى الكذاب »

ألقى وايزمان زعيم الصهيونية خطابا وصف فيه منافسه ـ بن غوريون بأنه «النبى الكذاب» وقد رد أنصار بن غوريون بأنهم ليسوا كذابين وأن وايزمان ليس بالنبى الصادق .. !

مصر فى امريكا

قال لنا النائب المحترم جلال الجامعى أن امريكا لاتشعر مطلقا بقضية مصر ولا يتجاوز معظم ماينشر عنها سطورا قليلة ! .

المعاهدة تعرض على مجلس النواب

قال دولة صدقى باشا فى بيان رسمى القاه فى مجلس النواب ان مشروع المعاهدة سيعرض على حضراتكم ، ومعنى هذه الجملة انه لن تجرى انتخابات جديدة ، وان المعاهدة الجديدة ستعرض على مجلس النواب الحالى فى دورته الحالية .

الفاروق ..

تصدر جميع الصحف والمجلات الجديدة فى فلسطين صفحاتها الأولى بصورة جلالة الملك فاروق ، وتؤكد له الحب والولاء والاخلاص .

سؤال هام

قدم رفعة على ماهر باشا سؤالا هاما فى مجلس الشيوخ عن الحديث الذى أدلى به مستر ليتلتون الاستاذ على أمين ونشرته « آخر ساعة » عن حادث ٤ فبراير وعما زعمه من وقوع اتصالات بين رجال على ماهر باشا وايطاليا .

وسيجيب دولة صدقى باشا على هذا السؤال ، بأن السلطات البريطانية ضبطت فى بنى غازى خريطة سرية للدفاع عن مصر ، وانه أجرى تحقيق فى النيابة مع سعادة صالح حرب باشا وزير الدفاع فى وزارة على ماهر باشا والفريق عزيز المصرى باشا رئيس هيئة أركان الحرب ، وانه قد ثبت بصفة قاطعة انه ليس لأى مصرى مسئولية فى تسرب هذه الخريطة ومن أجل ذلك حفظت القضية .

ثورة العرب ... ؟

تقول الدوائر العربية انه اذا استمرت قوافل الهجرة غير الشرعية الى فلسطين فان العرب سيعتبرون ذلك فشلا للسلطات المسئولة وسيقومون هم ، أى العرب ، بمنع الهجرة بالسلاح .

فى فلسطين ..

تقدر بعض الدوائر عدد القوات البريطانية فى فلسطين وشرق الأردن بمائة وخمسين الف جندى .

الصحف الشيوعية ..

يعتمد الشيوعيون فى نشر دعوتهم فى البلاد العربية على الصحف الآتية :

فى العراق : وسط ، الوطن ، الرابطة .

فى لبنان : الطريق ، صوت الشعب .

فى فلسطين : الاتحاد ، الغد .

يوم فى حياة

المصرى افندى

ـ انا متفائل لان المعاهدة ستوقع قريبا

ـ وانا متشائم ورأيى نقطع المفاوضات ونلجأ لمجلس الامن

ـ وانا مبسوط من القبض على الشيوعيين

ـ وانا زعلان من تعطيل الصحف

ـ وانا عاوز الجو يبقى هادى علشان المفاوضات

ـ وانا عاوز كل يوم اضراب البوليس يوم ـ والمهندسين يوم ـ والعلمين يوم

ـ وانا عاوز الانجليز يخرجوا بسرعة

ـ وانا معتقد ان الانجليز موش يمكن يخرجوا من مصر

متشائم افندى ـ استغفر الله .. البلد دى موش ممكن تستنى وتسالمنى وعلشان كده انا راح اسيب البلد دى الجمعه الجايه !

القبلات والصابون والحديث ذو شجون

لندن :

الحديث شجون ، والجنون فنون كما قال الشاعر ..

في احدى المدن بالديار البريطانية أراد أحد المستشفيات الخيرية أن يجمع المال من الطريق الحلال ، فارسل ممرضاته في الشوارع أفواجا وزمرا يبعن القبلات لكل من هب ودب ، كل قبلة بدراهم معدودة ، وكل ممرضة في يدها صندوق تلقى فيه ما تجود به أيدي المحسنين ، وهكذا ظلت الممرضات طول النهار وشطرا من الليل يعطين القبلات من ناحية ويتسلمن الدراهم من الناحية الأخرى ، وأحصيت الدراهم بعد ذلك باشراف مندوب وزارة الشئون الاجتماعية ، فكانت مبلغا ضخما لايستهان به ، تبرع به محبو الخير والتقبيل .

وأراد المستشفى أن يعيد الكرة مرة أخرى هذا العام . فاحتجت الممرضات أشد الاحتجاج وقالت لادارة المستشفى انه اذا جاز مثل هذا الأمر في أيام الحرب والتضحيات الوطنية ، فانه ليس بجائز بعد أن زالت الأخطار وانهزم الأعداء في الميدان ... وحسبنا تلك المعاملة القاسية التي قاسيناها على أيدي - أستغفر الله بل أفواه واسنان - أناس أجلاف لايعرفون التقبيل بالمعنى الصحيح وبعضهم من أغنياء الحرب دميم الصورة ، تكفي النظرة الوجيهة لكي تورث عددا عظيما من الامراض المزمنة ... وقالت احداهن انها تفضل أن تشتغل ستة أشهر في المستشفى ليلا ونهارا بدون انقطاع على أن تعود الى هذه البهدلة مرة أخرى ...

وهكذا ترى أن الروح الوطنية قد اضمحلت ... فكيف تريد انجلترا أن تحتفظ بمكانها الرفيع بين الأمم اذا كانت ممرضاتها غير

بقلم الدكتور **محمد عوض محمد**

مستعدات لبذل هذه التضحية البسيطة خدمة للأوطان ؟ .

...

وعلى ذكر الوطنية البريطانية أظنك قد سمعت أن الحكومة قررت توزيع الخبز على الجائعين بالبطاقات ابتداء من ٢١ يوليه الجاري ، بحيث لايعطي للانسان ، ذي الرجولة الكاملة والأخلاق الفاضلة ، أكثر من قطعة في اليوم الواحد ، وزنها نصف رطل أو أكثر من نصف الرطل بقليل ، أي مايكفي مثلا لتعاطي طبق متواضع من الفول المدمس ، أو نصف طبق من الملوخية أو البامية ، ومن حسن الحظ أن هذه الأصناف لاتؤكل في انجلترة والا لكانت العاقبة وخيمة جدا .

وبعد أن خطت الحكومة هذه الخطوة الجريئة ، نهضت بعض الهيئات الخطرة مثل المستر تشرشل ونقابة الخبازين ، وأخذت تحتج على الحكومة أشد الاحتجاج وتستنكر عملها أشد الاستنكار ، وليس هذا بمستغرب : لا من المستر تشرشل ولا من نقابة الخبازين . ولكن المستغرب حقا أن بعض الهيئات ذات النفوذ مثل اتحاد النساء المتزوجات ، قد رفع الى الحكومة التهنئات القلبية الحارة على هذه السياسة الحكيمة ، وأعلن بأعلى صوت أن هذا القدار هو فوق الكفاية . واذا كان فيه تنغيص حياة الأزواج ، ففي تنغيصها القصد وبلوغ المراد . وطلب الاتحاد من الحكومة أن تدله على العنوان الذي يرسل اليه مايتبقى من الخبز لاطعام الجائعين والمساكين في بلاد أوروبا التي خربتها الحرب !!

واتحاد النساء المتزوجات هذا هيئة وطنية عظيمة واسعة الانتشار لها فروع في كل مدينة وقرية ، وأهم أغراض الاتحاد ، تعكير حياة الأزواج في زمن السلم والبكاء عليهم في زمن الحرب . وقد سمعت من بعض الأخوان أن هذا الاتحاد شعاره « الشبشب » ولكني أظن هذا من قبيل المبالغة .

ولم تكتف الحكومة البريطانية بتوزيع الخبز بالبطاقات ، بل قررت أيضا تخفيض جراية الصابون ، تخفيضا كبيرا . ولم تكن المقادير الأصلية كافية ، ويشكو المصريون هنا من أن الصابون الانجليزي يختلف عن الشعب الانجليزي كل الاختلاف ، فبينما الشعب الانجليزي يؤثر الصمت ويكره الرغي ، ترى الصابون الانجليزي - على العكس - يرغي رغيا شديدا فلا تكاد تغسل أطراف الأصابع بصابونة حتى تتلاشى بين يديك .

وهكذا لم تعد أمام الناس حيلة الا الاقتصاد الشديد ، واتخاذ التدابير الحاسمة ، وذلك بأن يغسل المرء وجهه أو جسده على دفعات .

ومن الغريب أن أزمة الصابون هذه من الأزمات التي لايستطاع التغلب عليها . ففي الأطعمة مثلا يستطيع المرء أن يتغلب على قلة الجرايات الرسمية ، بأن يتناول غداءه وعشاءه في أحد المطاعم . أما الصابون فلا سبيل الى الحصول عليه في مطعم أو فندق ، لا بالمال ولا بالواسطة والمحسوبية .

وقد سمعت أن في انجلترة شيئا يشبه السوق السوداء . ولكن لابد للمرء أن يكون ماهرا جدا وماكرا جدا لكي يستطيع الاهتداء اليه . اما في بروكسل عاصمة بلجيكا - التي زرتها قريبا - فان السوق السوداء تبحث عنك قبل أن تفكر أنت في أن تبحث عنها !

...

أصبحت الظاهرة المسيطرة على الحياة في لندن هي ظاهرة الطابور فالناس هنا لاعمل لهم الآن يقفوا طابورا منتظما كل واحد وراء الآخر ، ينتظر دوره لكي يركب الترام أو الأوتوبوس ، أو لكي يتسلم بضاعة يريد أن يشتريها أو ليتناول غداء أو عشاء في أحد المطاعم . وقد حدثني من لا أتق بكلامه من اخواننا أن بعض الانجليز ربما يذهب ليركب الأوتوبوس فلا يجد طابورا . فتمر به السيارات الواحدة تلو الأخرى . فينظر اليها شزرا ويرفض ركوبها بآباء وشمم الى أن يتجمع طابور محترم من الناس فيقبل الركوب بعد ذلك ! ..

وقد تعلمت أنا أيضا الوقوف في الطابور . ومن هذا القبيل أني ذهبت الى دكان البدال يوم السبت الماضي ، أتسلم جرايتي الاسبوعية وهي عبارة عن بيضة واحدة ، وربع رطل من المربى ، وقطعة من الزبدة بحجم القرش الصاغ المثقوب ، ومثلها من الزبدة النباتية وأراد البائع أن يعطيني قطعة من دهن الخنزير ، فشكرته على هذه المروءة والأريحية ، ورجوته أن يحتفظ بها لنفسه أو للأمة فكاد الرجل أن يجن من شدة الفرح !!

والحكومة البريطانية تولى الخنازير اهتماما خاصا ، وقد نصحت وزارة الزراعة المزارعين بأن يوجهوا كل عنايتهم الآن لتربية الخنازير على أحدث الأساليب البداجوجية . اذ من المعروف أن الحاجة الى اللحوم شديدة جدا وتستطيع الخنزيرات أن تفرج هذه الأزمة اللحمية بأسرع مما تستطيعه البقر والغنم . لأن الخنزيرة الواحدة ، ذات الحسب والنسب تستطيع أن تلد من الذرية الصالحة مالا يقل عن سبعة أو ثمانية في المرة الواحدة . واحداهن قد أحرزت جائزة التفوق بأن ولدت اثنتي عشرة قطعة في بطن واحدة وقد أقيم لها نصب تذكاري !

محمد عوض محمد

* * *

أقامت شركة قناة السويس حفلة تكريم لابراهيم عطالله باشا لمناسبة الانعام عليه من الحكومة الفرنسية بوسام « اللجيون دونور » اعترافا ببلاء الجيش المصري أثناء الحرب في حماية قناة السويس ..

أقامت الشركة الاحتفال في مدينة الاسماعيلية ، وأدركتها نفحة من أريحية الكرم ، فدعت اليه وجوه المصريين وكبارهم هناك .

وعندما ذهب المدعوون المصريون - ومنهم القاضي والطبيب ووكيل النيابة الخ ... - الى مكان الاحتفال وجدوا المقاعد محجوزة لموظفي الشركة الفرنسيين ، وأشباه الفرنسيين ، وكل من لبس قبعة ولو من أوشاب المهاجرين

ووجدوا أن عليهم هوان يقفوا كما يقف الخدم خلف مقاعد الأسياد ..

بل شاءت أريحية الكرم الفرنسية أن تقيم سرادقا لأصحاب القبعات الجالسين ، وتترك المدعوين المصريين وقوفا تحت وهج الشمس المحرقة مبالغة في الحفاوة والتكريم !

ولكن النخوة المصرية أدركت المصريين ، وأنقذتهم من هذا الموقف المهين ، فمزقوا تذاكر الدعوة علنا ، وخرجوا من سرادق الحفلة جماعة ، ولو فعلوا غير ذلك لما استحقوا أن يكونوا مصريين ! ..

وهكذا أرادت الشركة أن تكرم مصر فأهانتها ، وأرادت أن تشكر مصر ، فكتبت لها بطاقة الشكر على جلد خنزير ! ..

ان رجال شركة قناة السويس ينسون أنهم في أرض مصرية ، ويتجاهلون أنهم عندما كان الجيش المصري يحمي القناة ، ويحمي للشركة منشآتها على شاطئ القناة ، ويجود بالعزيز الغالي من دماء أبنائه البواسل ، وأرواح جنوده الأبطال ، كانوا هم .. نصفهم يترامى في أحضان المحور ، والنصف الآخر يشتري الدعة والرفاهة والحياة بممالأة أعداء الحرية ، وأعداء الديموقراطية ، وأعداء فرنسا بالذات ..

ومع ذلك فان الدماء المصرية التي سفكت على قناة السويس ، والأرواح المصرية التي استشهدت هناك لاتساوي الآن في نظر السادة الفرنسيين بضعة مقاعد يجلس عليها المصريون ، في حفلة تقيمها الشركة لتكريم مصر والمصريين ! ..

لقد كان من واجب الحكومة المصرية ردا على هذه الاهانة أن تلغي امتياز شركة قناة السويس في الحال ..

وكان من واجب ابراهيم عطالله باشا أن يرفض وسام اللجيون دونور مقدما له على هذه الوسادة المصنوعة من كرامة أخوانه المصريين ..

كان واجبا عليه أن يريق الكأس المقدمة له باسم مصر ، ممتزجة بسم التعالي والغرور الكاذب ، والتحقير المقصود لمصر والمصريين ..

وكان انسحابه من هذه الحفلة المهينة لبلاده أضعف الايمان ..

ولكن ابراهيم عطالله باشا لم يفعل شيئا من هذا ، والحكومة المصرية لا نظنها تفعل شيئا من هذا ، لأننا متهمون في نظر العالم بأننا نكره الأجانب ، ولكي نبرهن على أننا نحبهم ، يجب أن ندير الخد اليمين لن يصفعنا منهم على الخد الشمال !

وهذا هو الأدب الذي علمنا اياه أربعة وستون عاما تحت نير الرق ، وبين أحضان أخطبوط الاحتلال ..

هذا هو الأدب الذي يجب أن نعلم أبناءنا أدبا سواه ، اذا أردنا لهم أن يعيشوا كراما في بلد كريم ..

ان دستور الكرم الشرقي الذي ينص على أن يقبل صاحب البيت الاهانات من ضيفه ويسكت .. يجب أن يلغى ، ويستبدل بدستور الحرية والكرامة الوطنية الذي يقول : « لا كرامة لضيف لايحترم نفسه ولا يعرف مكانه من صاحب الدار !! » .

سعيد

السبع افندي - انت لابسه اسود ليه ؟

رقيه هانم - وزنت نفسي امبارح لقيتني ناقصه كيلو !

الحزب الوطني ضد المعاهدة!

هذا حديث للاستاذ عبدالرحمن الرافعي بك سكرتير عام الحزب، وقد قال وهو يسلم الاجابة الى آخر ساعة انه يشك في نشرها لانها تتعارض مع بعض وجهات نظر الجريدة .

قلنا للاستاذ عبدالرحمن الرافعي بك سكرتير الحزب الوطني : لقد قام الحزب الوطني على أساس المطالبة بالجلاء . وها هو الجلاء على وشك ان يتحقق . فهلا ترون ان مهمة الحزب الوطني قد انتهت . ولم يعد هناك مبرر لبقائه ؟

فقال عبد الرحمن بك : اسمح لى اولا أن أقابل هذا السؤال بشئ من الاستغراب فانى افهم ان يطلب من الحزب الوطني تعديلا في برامجه اذا تحققت مهمته الأساسية لأن الأحزاب السياسية ضرورية لحياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . اما أن يطلب الغاء أى حزب لمجرد القول بانتهاء مهمته فامر لا اوافقكم عليه .

ومع ذلك فانت تقول ان الجلاء على وشك أن يتحقق . وانا اجيبك بأن الجلاء الذى قام الحزب الوطني على أساس المطالبة به هو الجلاء الحقيقى عن مصر والسودان لأن الحزب الوطني يعتبر مصر والسودان كلا لايقبل التجزئة . فالجلاء عن مصر دون السودان لايعتبر جلاء صحيحا . ولا اظن أحدا يقول حتى ولو لم يكن يدين بمبادئ

بقلم عبد الرحمن الرافعي بك

الحزب الوطني ان الجلاء عن القلعة مثلا أو عن القاهرة كلها أو عن الاسكندرية كلها هو الجلاء الصحيح فاذا كان هذا متفقا عليه فالقاعدة عندنا أن الجلاء الصحيح هو الجلاء عن وادى النيل . وبغير ذلك لايتحقق الجلاء ولا تتحقق أيضا وحدة وادى النيل . اذ كيف تتحقق هذه الوحدة بل كيف يتصورها المنطق اذا كان اكثر من نصف المملكة تحتله قوات أجنبية . السنا جميعا متفقين على أن السودان الزم لمصر من الاسكندرية ؟ أليست النتيجة المنطقية لهذه الحقيقة أن الجلاء عن السودان اهم والزم من الجلاء عن الاسكندرية ؟ .

قلنا له : هل ترى ضررا من تأجيل المفاوضة بشأن السودان الى مابعد الانتهاء من الجلاء ؟ فقال :

— انى أرى اولا أن حل القضية المصرية بطريقة المفاوضة هو اضرار بها وتمهيد لحل يقر الاحتلال أو مايشبه الاحتلال . لأن القضية المصرية ليس لها من حل صحيح سوى الجلاء بلا قيد أو محالفة . وهذا الحل اذا كان هو الذى نريده ولا نرتضى نقيضه لايقبل مساومة أو مفاوضة . والرأى عندنا أن تطرح البلاد المفاوضة وتلجأ الى المطالبة والمقاومة . فاما جلاء عن مصر والسودان . واما استمرار فى المقاومة والجهاد بوسائله الدولية والقومية . أما عقد محالفة خاصة بمصر وارجاء مسألة السودان فضلا عما فى المحالفة من اهدار للاستقلال ، فان فى هذا الارجاء استبقاء للحكم البريطانى فى السودان واهدارا لوحدة وادى النيل . فكيف نرضى بذلك ؟

ان رسالة الحزب الوطني هى رسالة الجلاء الصحيح عن وادى النيل بحدوده الجغرافية قبل الاحتلال . ولا أقول ان هذه رسالة الحزب الوطني وحده ، بل هى رسالة الأمة قاطبة . فواجب علينا أن نستمر فى النضال حتى تتحقق هذه الرسالة والأمم انما تعيش وتحيا وتنهض بالنضال . فالنضال المرادف للحياة . واذا كان الطريق طويلا فان هذا لايجوز أن يصرفنا عن متابعة الجهاد . لأن طول الجهاد يكسب الأمة مناعة وقوة معنوية وينمى ذخيرتها من الفضائل الوطنية ويزيدها تعلقا بالاستقلال وتقديرا له وحرصا عليه فلا تفرط فيه مرة أخرى .

حمار النقدى يقول : ازاى بتشروا « نص » المعاهدة موش بتشروها كلها احسن !

أما موقف الحزب الوطني من المعاهدة الجديدة فكل ما اقوله ان الحزب الوطني لايقبل أى وضع يتعارض مع الجلاء أو يحد من الاستقلال التام لمصر والسودان .

عبد الرحمن الرافعي

لجنة الدفاع المشتركة

هذا هو موضوع اليوم . فان هذه اللجنة هى فى الواقع جوهر المحالفة العسكرية بيننا وبين انجلترا . وقد أجمع المفاوضون على انها ليست بدعة ، وانها لا تمس استقلال البلاد فى قليل أو كثير . ولكن مكرم باشا وهو أحد المفاوضين ، يرى انها حماية سافرة .

وليس فى الاستطاعة الآن ترجيح أحد الرأيين على الآخر ، مادامت الوثائق لاتزال طى الكتمان . ومن أجل هذا قرر البرلمان بمجلسيه الا يناقش بيان دولة رئيس الوزراء فى هذا الموضوع الى أن تطرح المعاهدة كلها للمناقشة ، ويتيسر للاعضاء أن يطلعوا على المعلومات والتفصيلات التى يستأنسون بها فى معرفة ما اذا كانت اللجنة لاتمس الاستقلال كما يقول المفاوضون ، أو انها حماية بالثلث كما يقول مكرم باشا .

وقد شرح الدكتور هيكل باشا لاقطاب حزبه حقيقة هذه اللجنة وبين لهم ان الفرق بين المعارضين لها والموافقين عليها ، ينحصر فى أن المعارضين تسيطر عليهم فكرة عتيقة ، وهى أنه اذا اجتمع انجليزى ومصرى فان رأى الانجليزى لابد أن يسود حتما وان الموافقين يؤمنون بأن المصرى اذا اجتمع مع الانجليزى فانه لن يسلم بشئ يمس مصلحة بلاده !

وعلى هذا فان عيب اللجنة ليس فى تكوينها ، فان الاعضاء من الطرفين متساوون ، وليس فى اختصاصها فانها لجنة استشارية لا تلزم احدى الحكومتين بقراراتها ، ولكن العيب فى أن اعضاءها المصريين قد يخافون من الانجليز فيوافقوهم من غير مناقشة ! وهذا تفكير لايصح أن يكون له وجود فى رؤوس المصريين ، ولو صح هذا التفكير فانه يطعن وطنيتنا وشجاعتنا فى الصميم ! .

ويقول هيكل باشا انه مادام الجلاء سيتم فلا محل لخوف ، أو شك ، أو ظن . أما اذا لم يتم الجلاء ، فان كل عمل يعد لاقيمة له ، ولاجدوى منه . وها نحن أولا ليس بيننا وبين الانجليز لجنة ، فماذا استطعنا أن نفعل ؟ هل دفعنا خطر سيطرتهم عنا ؟ كلا ، لماذا ؟ لأن جنودهم المحتلة ، تحمى سيطرتهم . فاذا زالت هذه الحماية ، فان هذه السيطرة لا يكون لها ظل ولا أثر .

وقد عقدت الهيئة السعدية اجتماعا برياسة النقراشى باشا وبسط دولته للاعضاء المراحل التى قطعتها المفاوضة ، وشرح لهم اختصاص اللجنة المشتركة وبين انها لا تمس استقلال البلاد ولا سيادتها . ويتساءل بعض السعديين : هل مكرم باشا وحده أشد وطنية من النقراشى باشا وزملائه العشرة ؟ .

وهل مكرم باشا وحده أشد ذكاء من صدقى باشا وزملائه العشرة ؟ .

وهل مكرم باشا وحده أكثر مصلحة فى استقلال البلاد من حافظ عفيفى باشا وزملائه العشرة ؟ .

والواقع ان معارضة مكرم باشا لزملائه فى هذا الموضوع بالذات لا يصح أن تحمل الا على معناها الصحيح وهو الاختلاف فى التقدير ليس الا .

ولا يزال مكرم باشا يؤكد انه اذا وجد أن خير المعاهدة أكثر من شرها ، فانه سيوقعها مع زملائه .

دفاع مشتركة بين مصر وبريطانيا مايتعارض مع استقلالنا ؟

على أنى اذا جاريتكم فى حديثكم فانى أرى فى سؤالكم التالى مايشككك حتى فى الجلاء عن مصر . تسألوننى هل فى تأليف لجنة دفاع مشتركة بين مصر وبريطانيا مايتعارض مع استقلالنا ؟

وجوابى على هذا السؤال أن هذه اللجنة هى جزء أو شرط من شروط المعاهدة أو المحالفة العسكرية التى يراد عقدها بين مصر وبريطانيا والجلاء المعلق على مثل هذه الشروط والقيود هو جلاء صورى . لأن أية محالفة عسكرية بين مصر ودولة لها فيها مطامع لاتنكر هى تمكين لهذه الدولة من التدخل فى شؤون البلاد والعبث باستقلالها تحت ستار المحالفة والدفاع المشترك . وان مجرد تأليف لجنة دفاع مشترك بين مصر وبريطانيا مهما كانت نصوصها واختصاصاتها هو تخويل لدولة أجنبية سلطة الاشراف على وسائل دفاع مصر عن نفسها أى على جيشها وكل مايتصل به من شؤون حربية ومدنية كالمواصلات مثلا وهذا ولا شك يهدم جوهر الاستقلال الصحيح .. وليس يخفى أن المعاهدات والمحالفات تفسر بروحها أكثر مما تفسر بنصوصها والفاظها فروح هذه المحالفة وروح لجنة الدفاع المشتركة هى روح استبقاء السيطرة البريطانية على مصر وابقاؤها تابعة لهذه السيطرة تسير فى محورها وتخضع لأوامرها وتوجيهها . وليس هذا من الاستقلال فى شئ .

الاسطى الحرب — انا والوقعه دى عارفين المفاوضات تفتل !

أخبار بين السطور

السفير البريطانى والصهيونية

وشنطن — لمندوب « آخر ساعة » :

يعتمد الصهيونيون فى أمريكا اعتمادا كبيرا على السفير البريطانى الجديد اللورد انفرشابل . وهم يعولون عليه فى تحويل السياسة البريطانية الى صالحهم . والمعروف أن اللورد انفرشابل عندما كان موظفا صغيرا فى وزارة الخارجية البريطانية اشتغل مع الدكتور وايزمان فى تنظيم الحركة الصهيونية ولا يزال الود موصولا بين الاثنين وللورد تاريخ آخر قديم يذكر له فى هذا المقام وهو انه كان يلى مباشرة اللورد اللنبى حينما كان مندوبا ساميا لبريطانيا فى مصر وانه هو صاحب الانذار الذى وجه بعد مقتل السردار ومدبر الاجراءات التى اتبعت بعد هذا الحادث المشئوم .

ويظهر أن الحظ الذى يصاحب اللورد فى السياسة يدير له ظهره عند باب البيت ! فقد تزوج فى سنة ١٩٢٩ من وارثة شيلية حسناء عندما كان وزيرا لبلده فى سانتياجو ، ولكن زوجته آثرت أن تعيش فى نيويورك بعيدة عنه . وحينما رفضت اللحاق به فى سنة ١٩٤٢ الى موسكو وجد أن المسألة يجب أن تنتهى بالطلاق .

عيد غير سعيد

هكذا وصفت الصحف الامريكية الاحتفال الذى أقيم بمناسبة مرور عام على انشاء مجلس الأمن . ولقد نوقشت أعمال المجلس كما نوقشت قوته ومستقبله فى هذه المناسبة غير أن أهم مايمكن استعارته بين جميع المناقشات . قول المستر تريجفلاى السكرتير العام للمجلس انه ليس من العدل اتهام المجلس بالضعف أو التردد لسبب بسيط هو أن المجلس لم يجرب حتى الآن استعمال حقه فى اتخاذ اجراء حازم ضد أية قوة . غير أن من حق الناس أن ينتظروا من القوى الكبرى فى المجلس أن تحقق التوافق بينها ، فان هذا الأمل هو الأساس الذى بنى عليه ميثاق سان فرانسيسكو .

وللقارئ أن يستعرض أعمال المجلس وأن يتبين بنفسه الى أى حد روعى احترام هذا « الأساس » الذى بنيت عليه الأمم المتحدة ؟

ولم ينس بعض الناس أن يذكروا بالخير « الرثاء » الأمم الصغيرة فى الهيئة حتى قالوا ان مجلس الأمن ليس أكثر من وجهة النظر البريطانية من أداة وطدتها أركان « الكومنولث » وتحاربها النفوذ الروسى ، وهو من وجهة النظر الروسية ميدان تتحامى فيه بسلاح « الفيتو » الضربات الموجهة اليها من كل جانب وقس على ذلك من كافة وجهات الأمم الكبرى أو « القوى الكبرى » .. أما الأمم الصغرى فانها تقف موقف المتفرج الذى يجلب الى الملعب فى كثير من الاحايين ويكال له اللكمات بدون « فيتو » أو بدون اعتراض !

روسيا بين سياستين

يقال ان زعماء روسيا منقسمون الى فريقين ، الفريق الأول وصاحب سياسته مولوتوف يرى أن تقطع روسيا علاقتها بدول الغرب مالم تتحقق اطماع روسيا ومقترحاتها فى أوروبا . ويتزعم مارشالات روسيا الفريق الآخر وهم يرون أن هذه السياسة وان كانت تنال عطفهم الا أنها قد تؤدى الى حرب سريعة ، وعندهم أن الأفضل لروسيا أن تقبل الوضع الحالى وأن تكسب الوقت الكافى الذى تلتئم فيه جراحها وتعيد انشاء مخربته الحرب وأن تكون على تمام الاستعداد لمواجهة احتمالات حرب جديدة .

اخبار في برقيات

لندن — قال المستر « آلي » انه لا يستطيع أن ينسى فضل اليهود عليه في شبابه فانهم منذ سنة ١٩٢٢ يؤيدونه في كل الانتخابات عن دائرة « لايمهاوس » بلندن ويقول انه بدأ حياته السياسية بالخطابة في شوارع الايست اند ولكن الجمهور في ذلك الوقت كان لايجد مبررا للوقوف في الشوارع كي يستمع اليه !.

جوهانسبرج — صرح المارشال سمطس بأن بريطانيا ستفقد صداقة أمريكا اذا لم تحل مسألة فلسطين !.

لندن — قال موسى العلمي بك ان مسألة فلسطين تحتاج الى جهاد شاق طويل . وسيعود موسى بك الى فلسطين في أواخر شهر يوليو !.

لندن — ادعى السير رونالد ستورس في مقال نشرته له جريدة « الساندي تايمس » انه من المحتمل أن يصبح الاخوان المسلمون في مصر مثل الارهابيين اليهود في فلسطين الذين تقوم حركتهم على الكراهية والرجعية !.

باريس — عاد سليمان نجيب بك من لندن وهو يبحث الآن في باريس عن معدات لدار الأوبرا ليس من بينها وجوه جميلة !.

لندن — وجه ملك الانجليز في الأسبوع الماضي دعوة الى رجال السلك السياسي لتناول الشاي في حديقة قصر باكنجهام وقد جاء في بطاقة الدعوة انها تعد ملغاة اذا نزل المطر في يوم الحفلة !.

مسيسبي — كانت دعاية الشيخ تيودور بلبو الانتخابية قائمة على وجوب منع الزنوج من التصويت في الانتخابات ... وقد ظهر أن عددا كبيرا من الزنوج أعطوه أصواتهم !.

لندن — يشكو رجال الأعمال من قلة عدد السكرتيرات وقد أعلن بعضهم انه مستعد لأن يهدي سكرتيرته بيتا ثمنه ألف جنيه كجزء من مرتبها !.

بروكسل — يتحدثون هنا أن بعض رجال السياسة نصحوا الملك ليبولد بأن يطلق زوجته الجديدة لأن الشعب غير راض عن هذا الزواج ... وان الطلاق الآن هو أسهل طريق للعودة الى العرش .. فرفض الملك ..

جنيف — عاد صادق حنين باشا مع قرينته بعد زيارة للندن وباريس وقد قال انه يبحث عن فندق لا تصل اليه الصحف لأن أعصابه في حاجة الى الراحة !.

واشنطون — تقول الصحفية الأمريكية « هيدا هوبر » انها لا تستبعد أن تقوم في لندن حركة ضد اليهود كما حدث في برلين وان رجل الشارع في لندن بدأ يضجر من اليهود اللاجئين الى انجلترا .

كامبريدج — ماتت امرأة من قرصة نحلة وقال الأطباء ان هذا لا يحدث الا مرة في كل مليون قرصة ... وان النحلة لا تقتل الا اذا قرصت الانسان في لسانه وفي هذه الحالة يتضخم اللسان ويؤدي الى الاختناق !.

باريس — قالت جريدة فرانس سوار أن الابتسامة عادت الى وجه رجل الشارع في باريس لأنه استعاد مدينته التي كان يحتلها الجنود الأمريكيون !.

باريس — يقول الأستاذ محمود أبو الفتح ان الأطباء في لندن نصحوه أن يصحب معه في سفره ممرضة فاشترط أن تكون قبيحة الوجه ولكن الأطباء أرسلوا اليه احدى ملكات الجمال !.

برلين — أقيمت أخيرا مباراة في كرة القدم بين فريق من الألمان وفريق من القوات البريطانية ، فتغلب الألمان على البريطانيين . وعلى أثر المباراة تقدم رئيس الفريق الألماني الى رئيس الفريق الانجليزي وقال له :

— اننا فخورون باننا هزمناكم في لعبتكم الوطنية !.

فأجابه الانجليزي على الفور :

— ونحن لهذا السبب نفسه ، فخورون باننا كسبنا الحرب !.

مدريد — باعت ماريا دي سان سيرفولو شقيقة كلارا بيتاتشي عشيقة موسوليني — جميع ملابسها وجواهرها لتأكل ... وقد قررت أن تسافر الى هوليوود لتشتغل بالسينما وفي هوليوود ينسى الناس الماضي !.

نيويورك — نقل البوليس الشحاذة ماري فرانكنشتين وعمرها ٧٠ سنة الى المستشفى لأنها كانت تشكو الضعف من الجوع ، وعندما ذهب البوليس الى دارها الحقيرة ظهر أنها قد أخفت تحت السرير ٣٠ ألف جنيه !.

جبل طارق — قال أسقف جبل طارق أن عددا من القساوسة عقدوا اجتماعا في « كاباريه » بحثوا فيه بعض المسائل الثقافية ...!

موسكو — يستعمل المارشال ستالين تليفونا صنع في لندن وقد أهداه اليه اللورد انفرشابل سفير بريطانيا السابق في موسكو وسفيرها الحالي في وشنطن .

لندن — يتحدثون هنا عن ان كل كتاب يصدر عن العرب في لندن ينفد في الحال ، لأن الصهيونيين يجمعون الكتب من المكاتب ويفضلون حرقها بعد دفع ثمنها حتى لا يقرأها الانجليز !.

عمان : أسند منصب وزير شرق الأردن المفوض في لندن الى دولة سمير الرفاعي باشا من رؤساء الوزارة السابقين ، ولكنه اعتذر من عدم قبوله ..

زحف على مصر من جميع الجهات

بلد فيه سحر

يظهر ان في مصر سحرا خاصا يجذب اليها الناس .. وان مصلحة الجوازات والجنسية تقول لكم ان القنصليات المصرية في الخارج تحول عليها كل شهر طلبات اكثر من خمسة الاف اجنبي من جميع انحاء الارض واجناس الشعوب ، كلهم يريد ان يزورها ، وبعضهم يتمنى لو اتيحت له الفرصة ليبقى فيها الى الابد .. وقليلة جدا هي الطلبات التي ترفض اما بقية الطلبات فانها تحظى غالبا بالقبول ، وهكذا تستقبل مصر كل شهر خليطا عجيبا مدهشا .. خمسة الاف من كل جنس ومن كل دين ...

والعجيب ان كثيرين من هؤلاء يبقون في مصر ويعيشون فيها برغم التعهدات التي تؤخذ عليهم قبل قدومهم بتحديد مدة اقامتهم وعدم مزاولتهم اي عمل في مصر ..

ومن سوء الحظ انه ليس هناك قانون لمراقبة الاجانب .. وكانت نتيجة ذلك ان اصبح عندنا عشرات الالوف جاءوا سائحين ثم اتخذت السياحة الى « بلطجة » على شفاف النيل !

حرب .. وتهريب

وقد ساعدت ظروف الحرب على ان تكتظ مصر بعدد من الاجانب لا تعرف عنهم السلطات المصرية الرسمية شيئا ولم يعرف الا اخيرا ان السفن الانجليزية كانت تاتي بشحنات كبيرة من الاجانب مهاجرين وغير مهاجرين لتلقيهم في الموانئ المصرية مع الجنود وتتركهم لينافسوا اصحاب البلد في ارزاقهم

وهناك تقارير تقدر عدد هؤلاء بما يقرب من اربعين الفا من الاجانب ..

يقول ضباط الموانئ ان السفن البريطانية كانت تدخل الاسكندرية او بورسعيد وجنباتها مسدودة على هؤلاء الضباط ان يزاولوا عملهم حولها لان الربابنة كانوا يستعملون كلمة واحدة اجادوا استعمالها الى اقصى الحدود وهي :

— سر عسكري .. !

كان يكفي ان تقال هذه الكلمة حتى ترجع الايدي الممتدة وتنكسر النظرات المتطلعة ويعود ضباط الموانئ الى مكاتبهم وتبقى السفن تفرغ حمولاتها من الآدميين من كل دول اوربا وغير اوربا ...

وذات مرة وكان هذا في عهد النقراشي باشا طلب دولته تقريرا عن عدد هؤلاء بالضبط وقيل لدولته ان هذا شبه مستحيل ...

تهريب رجال

وليس هذا كل ما هناك ... فالى مصر تتجه طوابير اخرى من الشرق ومن الغرب .. من الاصدقاء والاعداء يتسللون دون ان يلحظهم احد ويختلطون بالناس والبقعة الاجتماعية العجيبة ..

يقبض البوليس بعربته المتنقلة كل شهر على :

١٠ من طرابلس

٣٠ من اليمن

٢٥ من فلسطين

١٠ من سوريا

٦٠ من جنسيات اخرى مختلفة

كل هؤلاء جاءوا بلا جوازات ولا تصريحات ... كلهم تسللوا على اقدامهم من نقط نائية عبر الصحاري والسهول الى مصر وتغلغلوا بداخل القطارات او امتطوا سقوفها واتجهوا الى المدن وليس معهم مليم واحد .. ويحدث ان يعملوا في ضجيج المدن ويحض الصدفة ينتبه اليهم البوليس فيقبض عليهم ... وهكذا يكون مفهوما ان هناك عددا كبيرا غير هؤلاء كانوا اذكى من ان يتوهوا فلم يقبض عليهم ...

غزو آخر

وثمت نوع اخر من الغزو الخفي تسال عنه تلك السفن التي كان ربابنتها يجيدون استعمال الكلمة العجيبة « سر عسكري » فان هذه السفن الى جانب من افرغته من مهاجرين الرحت ايضا وبنسبة اكبر عسكريين دخلوا الى مصر بحسبهم البذلة الكاكية فلبثة دون ان نعرف نحن شيئا عنهم ... وانتهت الحرب ... وخلع هؤلاء الملابس الكاكية ليرتدوا ملابس عادية واحتموا بالمجتمع الزاخر الهادر .. وبعض الخبراء يقدرون عدد هؤلاء بما يقرب من خمسين الفا من مختلف الجنسيات والاديان

انواع اخرى من الغزو

وهناك انواع اخرى من هذا الغزو الخفي ...

١ — مئات من الايطاليين لا ندري كيف تسللوا وكل ما نعرفه انهم ظهروا فجاة في القاهرة .. واسمع احدهم يستجوبه البوليس فيقول :

« حضرت الى مصر سنة ١٩٤١ على الباخرة « توسكانيا » التي وقفت في بور سعيد ... ولقد هربت من ايطاليا قبل ذلك بشهور لاني كنت ضد الفاشيست فاضطهدت وما كان امامي سبيل سوى الهرب »

ان سنة ١٩٤١ كانت سنة اشتداد الحرب في الصحراء فكيف خرج هؤلاء من ايطاليا وكيف دخلوا مصر بالذات دون كل الامم ..

٢ — عدد كبير جدا يعد بالمئات من سيدات جميلات ايضا لاندري كيف يقفن ولا من اين .. ولا ندري ايضا كيف جئن ولا كيف تسللن .. ولقد حدث ان اكتشف البوليس مسيو ...

وبدا يتخذ مهن الاحرافات ونجماة جاءت السيدات الرشيقات ذوات العيون الخضر والزرق والجمال الناعم والجمال المخمر يحملن بطاقات فيها السحر ، سحر اسماء لها جاه .. ولكل ما استطاع البوليس ان يفعله ، هو ان يفرض عليهن الرقابة !

٣ — عدد كبير من ابناء الشرق الغرب جاءوا ضربوا فتحا لهم كل الابواب .. وفجاة عرف البوليس انهم استقروا وبداوا يعملون ، ويكفي ان عرفان من هؤلاء اكثر من سبعين طبيبة وستة جئن من الاقطار الشقيقة جئن سائحات لا اكثر ولا اقل وفجاة اكتشف البوليس وقال البوليس ان الطبيب ليس له وطن !

٤ — سيل لا ينقطع من يوغوسلافيين وبولنديين ويونانيين وغيرهم وجدهم البوليس فجاة في وظائف كتابية في الشركات وقد هرب هؤلاء من جحيم اوربا فلما حضروا الى مصر قبلوا اي عمل واي مبلغ فكانوا منافسين خطرين لكثير من الشبان المصريين .. وتسال هؤلاء كيف جاءوا وكيف عملوا .. ان بعضهم جاء به الانجليز مهاجرين زمن الحرب ورفض ان يرجع وبعضهم ليس هناك من يعرف كيف جاء !

وهكذا .. وهكذا ..

ان كل ما تعرفه الجهات الرسمية هو ان مباحث الجوازات والجنسية تراقب في القاهرة باستمرار خمسة الاف اجنبي واجنبية

اما الباقون والباقيات فليس للجهات المختصة رقابة عليهم .. ولا معلومات عنهم .. لقد تاهوا جميعا في برج بابل الشرق ...

(قال دولة صدقي باشا : ان اجتماعات الشيوعيين كانت تعقد في دار جريدة الوفد المصري)

ابن البلد — سمعي جريدة الوفد المصري كانت لسان حال ستالين والا لسان حال النحاس باشا !

سلاح المرأة الذى لا تستعمله

سألتنى سيدة هذا السؤال المحرج :

ــ من المسئول أولا عن الهناء الزوجى ، الرجل أو المرأة ؟ .

ووجه الحرج فى هذا الأمر أننى اذا أردت الاجابة بالصدق والصراحة ، فانى سأتهم حتما بمحاباة الرجل .

قد يكون من الصواب والكياسة وحسن السياسة ان نقول أن الأسرة « شركة مساهمة » يقدم فيها كل طرف نصيبا معينا من الهناء .

ولكن السؤال قد وضع من غير شك للحالات المستعصية . ومن بينها تلك الحالة التى يخفق فيها أحد الطرفين او يتهاونون عن تقديم القسط . هل تفلس الشركة فى هذه الحالة ؟ أو أن هنالك رصيدا مدخرا أو « سلفيات » أو « تسويات » يجب أن يتحمل أعباءها الطرف الآخر عن طيب خاطر حتى ينتظم الشركة وتسير أمورها ويعود اليها الثقة والثبات ، ويرد عليها مركزها الوطيد الأركان .

قالت السيدة على الفور :

ــ ومن الطرف الذى يتحمل أعباء « السلفيات » و « التسويات » ؟ .

ــ مركز الشركة ولا شك ، أعنى المدير القيم . المركز طبعا هو « البيت » . . . واذا قيل « بيت » اتجه الذهن فى الحال الى « المرأة » . فهى المديرة القيمة التى تدير أموره وتدبر شئونه . . .

ــ حقا المرأة هى مركز البيت . . ولكن . . .

ــ أكثر من ذلك . . المرأة فى البيت مثل الروح فى الجسم . من المسئول عن شقاء الجسم ومن هناء الجسم ؟ البيت هى الروح التى تحل فيه ؟ .

فاطرقت السيدة لحظة تفكر . . ثم رفعت رأسها قائلة :

ــ والرجل ؛ ما وظيفته اذن فى هذا الجسم ؟ .

فقلت بلا تردد :

ــ الرجل فى هذا الجسم هو الرأس . الرأس المفكر . . الذى يعرف كيف يحتال على الرزق ، وكيف يأتى بالنقود . . ولكنه لا يعرف كيف يوحى بهناء أو شقاء . . تلك مهمة الروح . . كل شعور أو احساس ينعم به الجسم أو يشقى هو من ايحاء الروح . . . كذلك كل نعيم أو جحيم يحل فى البيت هو من وحى المرأة .

ــ ألا تعرف أن من الرجال من يأتون الى البيت بالجحيم ؟ .

ــ أعترف . ومثلهم أيضا مثل الرأس ، الذى يعذب صاحبه ويكدر عيشه بالأفكار المظلمة والخواطر القاتمة . ولكن الروح صفاءها واشراقها تستطيع أن تبدد سحب الأفكار السود ، كذلك المرأة بلطفها وابتسامها وتسامحها وبنبل قلبها تستطيع أن تطرد من بيتها أشباح الجحيم ! . .

فقالت السيدة بارتياب :

ــ رأس الرجل ليس هينا الى هذا الحد . . ان من الرؤوس ما لا يستطيع أن يحطمها الصخر ! . . .

فقلت باقتناع :

ــ هذا صحيح . من الرؤوس ما لا يحطمها الصخر . . ولكن . . ثق أن كل الرؤوس يحطمها القلب . ما من رأس وقف أمام قلب الا كان القلب هو المنتصر .

وأطرقت السيدة وهمست :

ــ ربما كان هذا حقا . . . ولكن . . .

فبادرت مقاطعا :

ــ لا تقولى « ولكن » . . . . المصيبة كلها ؛ أن المرأة التى تعرف قوة القلب نادرة جدا . . أكثر النساء يضاربن الرجال بسلاح الرجال . وتحمل رأسها براجه رأسه . . واذا وقف رأس أمام رأس . . فى بيت أو أسرة . . فالويل كل الويل لهذا البيت وهذه الأسرة . . انه الشقاء والشقاق والعراك والنزاع . . رأس ضد رأس كصخرة ضد صخرة . . ولكن اجعل قلبك هو الذى يلاقى رأس زوجك . . فالرأس اذا التقى بالقلب كالصخرة اذا ألقيت فى النبع . . .

الحسنة السوداء

هذه نظرية جديدة يطلع علينا بها عالم امريكى ، فهو يؤكد ان « الحسنة السوداء » (« جران دبوتيه ») التى تظهر فى بعض مواضع جسم الانسان لها معان كثيرة ، واننا نستطيع بدراسة موضعها من الجسم ان نتكهن بالمسرات والمتاعب التى يدخرها لنا المستقبل :

فالحسنة التى على الذراع او الكتف تدل على الحكمة والرزانة ، والتى على المعصم دليل البراعة والدهاء . .

وعلى يمين الجبين : الثراء !

وعلى يسار الجبين : البؤس !

وعلى الخد الايمن : نجاح فى الاعمال والمشروعات

وعلى الخد الايسر : حب شقى !

وعلى ركن الفم : نهاية فاجعة لعمر قصير . . .

بقلم ام كلثوم

ما تزال القنبلة الذرية ترهب العالم على الرغم من خيبة تجربتها الأخيرة ، وما تزال امريكا تمس بأنفها عنان السماء تيها وخيلاء بما ملكت ، وأى دولة أخرى لن تستطيع أن تلقى القفاز فى وجه امريكا ، لأن الرد على هذه الاهانة يكون قذيفة فى حجم راحة اليد تهدم وتخرب وتقتل ! .

وعندنا فى مصر سلاح أشد فتكا من القنبلة الذرية ، هو سلاح « التلامة » . . ولو أننا عندنا الى تجربته دوليا لما احتجنا فى اخراج الانجليز الى مفاوضات ومشاورات ولأرغمنا « البرود الانجليزى » على أن يثور ويغضب ثم لا يسعه الا الانسحاب ! .

كرطيب القلب خجولا يتحدث الناس عن فضائلك . فاذا حاولت قضاء حاجة لك فى مصلحة حكومية مثلا . . فان أصغر موظف قادر على أن يردك دون أن تنال شيئا ، فاذا استطعت الوصول الى الرئيس فانه سوف يهدى اليك ابتسامة تحملك على الاستئذان ! .

اما صاحب « التلامة » فلن يستطيع مخلوق أن يرده عن قضاء حاجته . . الوزير فى لحظة !

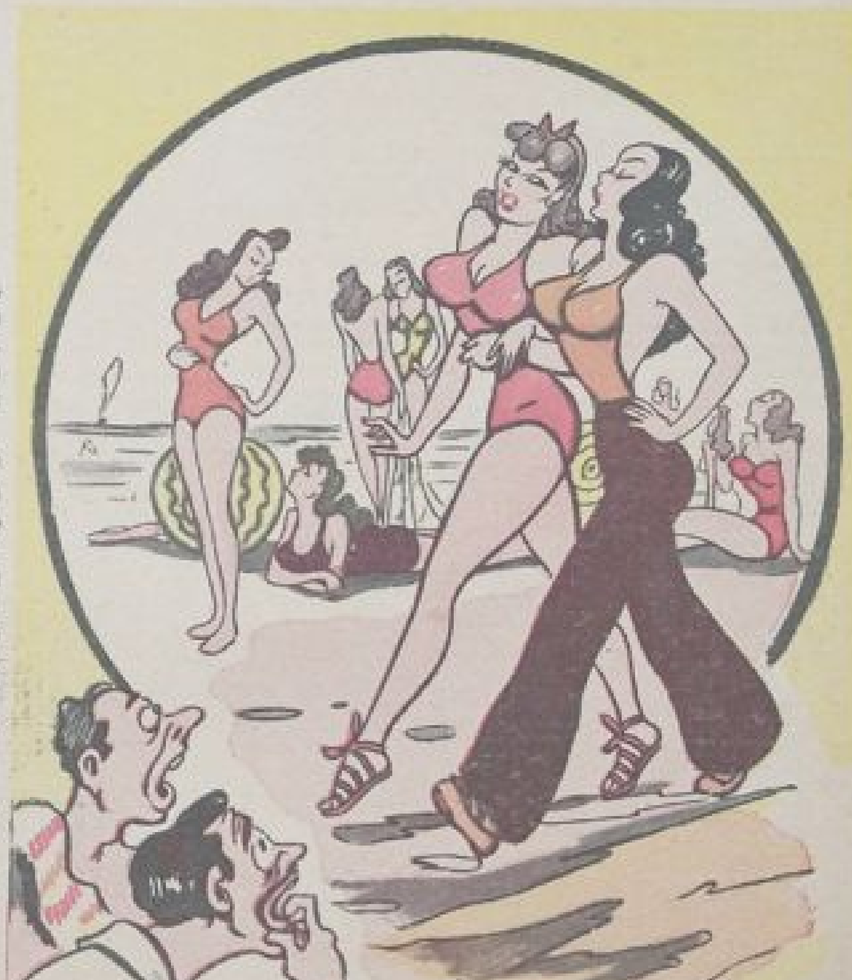

زوج ـ كل البنات اللى على البلاج حلوين . . . امال الوحشين فين ؟

زوج آخر ـ اتجوزناهم احنا !

المرأة التى عاشت للحب

اذا كان الحب بعض حياة الرجل ، فانه كل حياة المرأة ، وقد تستطيع الفتاة بجاذبيتها ان توقع الرجال فى حبائلها ، ولكن المرأة ذات الروح القوية هى التى تستطيع ان تستوحى تقدمها من الرجال .

طلع لجرج الشباب على المكانة الفرنسية جورج صاند بالحرمان من الحب والحرية ، وكبلها بزواج فاشل وزوج غبى لم تشعر نحوه بعاطفة ، وهى الفتاة الجالية الرقيقة احس التى تطلعت نفسها الى الجمال ، كان زوجها لا يتذوق الفن ولا يفهمه ، فلم تكن نفسه ... تلك الحياة الروحية حتى قررت الانفصال عنه فغادرت بلدتها « نوهان » الى باريس حيث الجو الحر والحياة !

اول الحب

عرفت جورج صاند فى باريس ذلك الشاب الوسيم « الرايتان المبرز » وكان محاميا متقدما فى السادسة والعشرين ، ولقد جذبها اليه ذكاؤه وبراعته فى الحديث ، فاحبته حبا روحيا رفع من رغبات الجسد ، وكانت كلما حنت الى حبيبها راحت تتساءل : اهذا انى احبه ؟ . . ولكن كيف اخون زوجى ولو كان خائنا ؟ الا انه يجب ان اتخلص من هذا الحب ! . . وهكذا افتضحت ، وظلا لا يستويان لان كلاهما ، خلالها ، بعيدا عن الآخر وان كانت روحاهما تتعانقان ، وافكارهما تتلاقى . . ثم بدا الفتور يتسلل الى حبهما ، وما لبث ان تلاشى بعد ما انجبت طفلتها الثانية . ولقد ترث جورج صاند تنتقل حبها الى نسكها بالحب العذرى !

رجل يدفعها الى المجد

كانت جورج قد عرفت قبل سفرها الى باريس يجول ساندو ، وهو فتى حديث السن لا يزال يدرس القانون وقد اعجبت بمواهبه الفنية اذ كان محبا للشعر ، ذواقة للادب ، وكان جول يحثها على الكتابة ويرشدها الى كتب تقرؤها وتساعدها على نشر مقالاتها فى جرائد باريس حتى ذاع صيتها واصبحت كاتبة نابهة يتفتح حولها الطلبة ورجال الادب والصحافة اينما سارت .

وبدأت الغيرة تدب فى قلب جول على الرغم من شعوره بحبها القوى ، ثم اخذت الغيرة تأكل قلبه فصار يرى نفسه شخصا تافها مغمورا بين الاف المعجبين المحيطين بها ، مع انه صاحب الفضل الاول فى شهرتها العريضة ، وحدث ذات يوم ان راح على خادمتها فاحست ان كبرياءها يتهدم ، وان شخصيتها تتلاشى ، وان قلبها يغلى بالانتقام ، فكرت بالحب وكتبت تقول « انى اشك فى وجود شيء اسمه الحب انه شيء وهمى لا شك فى ذلك » .

الشاعر العاشق

وفى مأدبة غداء عند احد الاصدقاء التقت جورج بالشاعر الفرنسى الفريد دى موسيه . . واعجب الشاعر بشخصيتها وبما يقرأ لها ، ثم ارسل اليها ذات يوم مقطوعة شعرية اودعها حبه . وكانت جورج صاند تكبره بنحو ست سنوات . . كانت فى الثلاثين وكان هو فى الثانية والعشرين . . كانت هى امرأة خبرت الحب والدنيا وكان هو فتى غريرا لا يزال يبحث عن الحب . . لقد حذرته من اللعب بالنار ، ولكن الشاعر العاشق لم يستمع الى صوت العقل والمنطق

مستقبلنا الذرية

فاما أن يستقيل الوزير أو يلغى هذه المصلحة ..

وفي كل طائفة من الناس عندنا تجد هذه الالوان .. خذ الموسيقيين مثلا ، فان الواحد منهم قد يرتبط بعدة مواعيد في وقت واحد .. وهو يختار الطيب الخجول ضحية له فيهمل موعده لانه حين يلقاه سوف يبادره بالمعاذير ..

وقس على ذلك الطبيب والمحامي . فاذا كان أحدهما طيب القلب خجولا بقى له أجره عند الله .. أما اذا كان جافي الطبع فان أجره يصل اليه قبل أن تمتد يده الى المريض أو الى القضية !

والدائن اذا طارد مدينه في كل وقت ، وايقظه من نومه وسعى وراءه الى الديوان والى القهوة والى كل مكان ، فانه خليق أن يظفر بدينه ، أما اذا ترك مدينه يفلت من عينيه فان ماله قد ضاع الى الأبد !

وأنتم أيها الصحفيون .. خير من يعرف أن الصحفي الذى يمتاز بالذوق والكياسة لن يتقدم في مهنته خطوة . أما الصحفي «التلم» فانه الصحفي الناجح ..

وحضراتكم جميعا .. صحفيون ناجحون !

ام كلثوم

فتوة الاسبوع

مكرم باشا : فتح بابنى

فتح شوف مين بيكلمك

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الامتحانات : أسئلة يلقيها البلهاء ، ولا يستطيع حلها العقلاء ! .

الأمل : هو اليأس من اليأس .

الانسان : الشيء الوحيد الذى يولد باكيا ، ويعيش شاكيا

(الباء)

البخيل : هو الشخص الذى يعيش فقيرا ليموت غنيا ...

البناء الجميل : موسيقى متجمدة ! !

البهلوان : الشخص الذى يستطيع أن يركب الترام في هذه الأيام .

(التاء)

الثورة : شجرة يغرسها المظلومون ، ويجنى ثمارها الظالمون ! .

(الجيم)

الجمال : توقيع الله على مخلوقاته .

الجماهير : ظاهرة طبيعية مثل الجو ... وهى مثل الجو سريعة التقلب ! .

(الحاء)

الحب : المعركة الوحيدة التى لا تنتهى الا بانتصار الفريقين معا ، أو انهزامهما معا ! .

الحسد : اكرام سخيف يقدمه الخامل للنابه ! .

الحظ السيء : الشماعة التى يعلق عليها الفاشلون مسئولية فشلهم ! ! .

(الشين)

الشقاء : هو البحث عن السعادة .

(الظاء)

الظلم : الحكم العادل الذى يصدر ضدك ! .

(القاف)

القسوة : أمنية عند الضعفاء يحققها لهم الأقوياء ! ..

(الميم)

المعارضة : شوكة لا بد منها في وردة الحكم ! .

قبل الفرح

من معالم يشهد «فرحة العرس» التى تصحب كل حفلة من حفلات الزفاف في بلادنا .. ومن معالم يلمس تلك السعادة الصاخبة الثائرة التى تغمر كل فرد من افراد بيت العروس في يوم الفرح . فالأم تبدو وكأن السماء قد تفتحت لها ، والعروس لاتعرف موضع قدميها من فرط سعادتها ، وخدم البيت في حيرة ... حتى بواب العمارة .. انه يضرب عن العمل لأن البيت في فرح ! ..

هذه ظاهرة عجيبة في مجتمعنا فنحن قوم لانعرف كيف نفرح ونبتهج ، ولا نقدر على ضبط عواطفنا فنسرف في احتفالاتنا اسرافا نكون نحن أول ضحاياه .

فهذه فتاة تتزوج .. ان أمها تنسى واجباتها تجاه أفراد الأسرة الآخرين ، ويمر يوم الزفاف دون أن تعد مائدة الافطار والغداء ، وعلى البطون الجائعة أن تنتظر العشاء ، لأن طباخ الأسرة لايريد بدوره أن يطعم أحدا ما دام هو مشغولا باعداد ألوان الطعام التى ستقدم في فرح « الست الصغيرة » ..

وشقيق العروس ... وقد يكون قاضيا مثقلا بالتبعات . عليه أن يحرر نفسه من واجباته وأن ينسى المحكمة ومواد القانون والمتهمين الذين ينتظرون في ذلك اليوم ... يوم زفاف شقيقته ! ..

وتسلمه أخته العروس وأمه ويمليان عليه طائفة من الطلبات ان عليه أن يذكر عمه أو خاله بموعد الفرح ، وأن يمر على محل معين ويشترى بعض الأصناف التى يحتاج اليها الطاهى ، ويقول « لفلانة هانم » ان أهل البيت ينتظرون مجيئها بفارغ الصبر !

وبيت العروس قبل الفرح أشبه شيء ببرج بابل .. الثياب مبعثرة في كل مكان ، وصديقات العروس يحطن بها وهن يضحكن ويتغامزن والخادمة تحوم حول « الست الصغيرة » - كما تسميها - تلبى طلباتها وتمطرها بالتمنيات الطيبات .

والراحة التى ينشدها أفراد الأسرة ، والنظام : انهما يختفيان ويتخلف موكب الحياة عن السير في ذلك اليوم ويطلب من أهل البيت أن ينتظروا ٢٤ ساعة حتى يتم القران فتعود الحياة سيرتها الأولى .

ويصحب هذا الاسراف ... اسراف من نوع آخر .. في الثياب التى تعد للعروس ، والراقصات والمطربين الذين يحيون الحفل ، وفي عدد الذين يدعون اليه فهناك من يتورط في كل هذا خوفا من كلام الناس .. وكثيرا ما يقترض الآباء أو عائل الأسرة ليدفع نفقات فرح ابنته ..

هذه كلها ظواهر تشاهد في مجتمعنا ، وهى لاتقتصر على طبقة معينة بل تشمل الجميع من أهل الريف وأهل المدن .. ولا شك اننا آخر من يقول لأحد : لاتفرح ولا تبتهج . ولكننا نعتقد أن قليلا من ضبط النفس واليد ، قد يساعدنا على عدم الاخلال براحة أى فرد من أفراد أسرة العروس أو العريس ، ولن يثقل الأب بتبعات جديدة ، ولن يعطل القاضى عن ممارسة واجباته في يوم قران أخته ! .

لاينبغى أن تكون أفراحنا أشجانا للآخرين . بل يجب أن تكون أفراحا لنا وللآخرين .

المرأة وسلطان الغرور

بقلم ابراهيم المصرى

لاتنظر المرأة في الغالب الى حقيقتها بقدر ما تنظر الى تأثيرها في الآخرين لشخصيتها في الواقع لا تهمها وانما انعكاس هذه الشخصية في الناس هو الذى يقلقها وهو الذى يستغرق تفكيرها ..

ولذلك تريد المرأة أن تبدو جميلة ، وتريد أن تبدو ذكية . ثم ينتهى بها الأمر الى الاعتقاد الراسخ بأنها حقا جميلة وذكية بل أجمل وأذكى النساء .

فخداع النفس هو الرذيلة المسيطرة على خلق المرأة ، وهو العامل الخطير الذى يملؤها غرورا ويلقى في روعها أن من حقها أن تكون مليكة وأن تجلس على عرش ...

وهذا الغرور في المرأة يعرفه الرجل من المرأة ، ويعرف كيف يأخذها في شركه ، ويتصيدها في حبائله ، وسيلة لاخضاع حسنها وقلبها وعقلها ومشيئته

فالمرأة تؤكد لذاتها انها جميلة وذكية ، والرجل يؤمن على ذلك ، ويضرم فيها نار غرورها ، وما يزال بها يستهوى شخصيتها ويطرى محاسنها ، حتى تفقد صوابها ، فتتخاذل وتترنح ، وتهوى في النهاية صاغرة .

فعجز المرأة عن فهم حقيقة نفسها ، يؤدى بها الى العجز عن فهم حقيقة نوايا الرجل الذى يمتلكها ، وهكذا توغل في نفخ غرورها ثم لا تلبث أن تستفيق حتى تصرعها الحقيقة الفاجعة

ومهما حاولت المرأة أن تستطيع الثبات في وجه الرجل الا اذا احتقرت النساء ، ونبذت الزيف ، وتحررت جهدها من تأثير الملق ، ولكن هذه الخصال لن تكتمل في نفسها الا متى استقامت عقلها ، وتزلت عن كبريائها وانعكست في انوثتها ، ولزمت حد التواضع ، واهتمت بالنظر في حقيقة شخصيتها أكثر من اهتمامها بالنظر في انعكاس هذه الشخصية على الناس

وهكذا يتقلص غرورها ، فتستطيع أن تفهم حقيقة الآخرين ، لانها تكون قد فهمت حقيقة نفسها ...

بين الكتب والأوراق ولقد كان صدر الشاعر يضيق بهذه الحال فيضطر الى الخروج بمفرده باحثا عن اللهو والمرح

وشاء الأقدار أن يقع الفريد دى موسيه فريسة لمرض عضال والزمه طبيب ايطالي لطيف المعشر وأن يسهر الطبيب وجورج على الشاعر المريض ولم تلبث جورج أن وقعت في غرام الطبيب اللطيف !

وأبل الشاعر من مرضه ، ورحل وحده الى باريس حيث عاوده غرامه واشتد غرامه بقوى الى حد انساه حياته وعمله ، فراح يكتب اليها الرسائل التى تلتهب بالغرام شاكرا عنايتها به أثناء مرضه واصفها بأنها المرأة التى جعلت منه رجلا ...

ولم تصحب جورج الى توسلاته وعادت الى باريس بصحبة الطبيب الايطالي . وحين التقت بالفريد دى موسيه خذلها لسانها وتفجرت دموعها ، وكتب اليها الفريد دى موسيه يقول :

«ارحمينى من شقائى فانى أموت من الألم يا أول وآخر امرأة في حياتى»

وعاد الطبيب الى وطنه ، وعاد دى موسيه يتردد على جورج وضاعفها بحبه الشديد حتى ضاقت به ذرعا وواجهته بأنها لم تعد تحمل له حبا ولا صداقة ، وهكذا انتهت بينهما العلاقة .

والواقع أن غرام جورج بالشاعر كان له تأثير ظاهر على كتاباتها فهى تقول في وداعه : «وداعا وداعا ولكن كيف اتركك .. انى لا أرجو شيئا أكثر من أن اسجد وأقبل التراب ثم أموت . لم أعد أحبك ولكنى أعبدك . لم أعد أطيقك ولا أطيق العيش بدونك . كل حياتى الحب ولا نعمة ولكن انتهى قبل أن تفارقنى ..»

غرام الموسيقار

والتقت جورج صاند بالموسيقار شوبان عند صديق لهما ، وقد استرعت نظره بطريقة تشبهها بالرجال في ملابسها ، وبقوة شخصيتها وجاذبيتها فاسر في أذن صديقه يقول : أحقا هذه امرأة .. انى أشك في ذلك !

وعرف شوبان حبا رقيقا من أجله

فما انتهى منه حتى طلت جورج جامدة في مكانها محلقة بخيالها في السموات ، ولم تنطق بكلمة اعجاب واحدة .. ولكن هذا الصمت كان أبلغ اعجاب بلقاء شوبان !

وشاءت المقادير أن يلتقيا بعد ذلك عدة مرات ، وأن تتوثق بينهما عرى الصداقة ، وأن يقلب الاعجاب حبا جارفا ، وأن يسكنا معا في بيت واحد هو وحده وهى مع ولديها

ولقد عرف شوبان بين ذراعيها أول حب ، وعرف الاستقرار في حياته لأول مرة في هذه الفترة الحلوة الحالمة

واخيرا دب النزاع بين الموسيقار وبين ابنها موريس ، ووجدت جورج نفسها في صراع بين حبين .. حبها لشوبان وحبها لابنها

ولم يكن شوبان في حاجة الى كثير من الفطنة ليعرف شدة حبها لابنها لكن قالت له انها تستطيع ان تحبها منها لهذا الولد !

وافترقا ..

ولم يحتمل شوبان صدمة الفراق لقد كان ضعيفا ، مرهف الحس ، غريبا عن وطنه ولم يقو جسده الهزيل على احتمال الام نفسه وقلبه ، فاشتد به المرض وودع الدنيا بعد ما ودع حبه الاول والأخير !

آخر الضحايا

وكان لابنها موريس صديق رسام اسمه مانسو وهو فتى صغير ، كان يحبها ولا يجرؤ على مصارحتها لانه كان يحترمها ويخشاها

وفي هذه الفترة كانت جورج صاند روائية كاتبة ميسرحياتها الروائية تلقى نجاحا ، وتأثر بها الرسام الشاب ، ودامت علاقتهما أربعة عشر عاما في حب حقيقى من ناحيته ، كله سعادة وهناء ، وعلية الداء في النهاية فمات بين يديها

وحزنت جورج صاند حزنا شديدا على آخر رجل في حياتها وكتبت عنه انه الرجل الذى ضحى بكل شيء ولم يأخذ شيئا !!

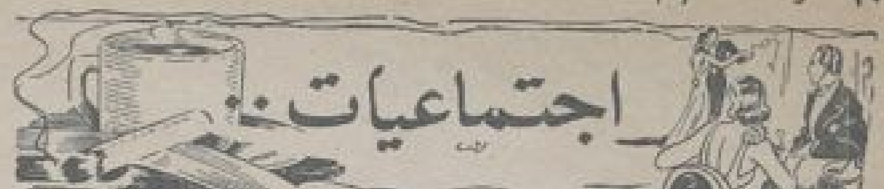

اجتماعيات

الأميرة فايزة

باريس – لمراسل آخر ساعة

أقيم في باريس أخيرا معرض للوحات الزيتية والصور القديمة في جاليري شاربنتييه، وقد شوهدت سمو الأميرة فايزة في حفلة افتتاح المعرض، كما شهد الحفلة رجال السلك السياسي وأعلام الأدب والفن الذين قضوا الوقت – لشدة الزحام – في التفرج على بعضهم البعض دون أن يتمكنوا من مشاهدة لوحة واحدة من اللوحات المعروضة!.

حسين سعيد بك

لندن – لمراسل آخر ساعة

كان الأطباء الأخصائيون الانجليز قد شخصوا مرض حسين سعيد بك مستشار السفارة المصرية بأنه أكزيما واستمر يعالج من الأكزيما لمدة شهر ثم ظهر بعد ذلك أنه المصران الأعور وقد نجحت عملية استئصاله وغادر حسين بك المستشفى.

توفيق دوس باشا

لندن – لمراسل آخر ساعة

وصل توفيق دوس باشا الى لندن ومعه شقيقه حبيب دوس بعد أن انتهيا من النقاهة وزنهما بواقع ١٠ كيلوجرامات!.

أسماء..

من الأسماء المنتشرة في شرق الأردن: لذة، شعور، دمية، هالة، امارة، نفائس. وبعض الأسماء التركية التي تصعب كتابتها..

الانجليز واليهود

أضرب الجنود البريطانيون عن دخول المقاهي والمحال اليهودية في فلسطين.

هدية..

أهدت محطة اذاعة القدس الى جلالة الملك عبد الله ملك شرق الأردن عددا كبيرا من الاسطوانات التي سجلتها في الاحتفال بتنصيب جلالته ملكا على بلاده.

موظفات عربيات

استغنت السلطات العسكرية البريطانية في فلسطين عن جميع موظفاتها اليهوديات، وستعلن هذه السلطات قريبا عن حاجتها الى موظفات عربيات..

بسبب بدلة!

باريس – لمراسل آخر ساعة

سافر أحمد ثروت بك وزير مصر المفوض الى لندن بطائرة.. وقامت الدنيا وقعدت وكتبت الصحف نبأ سفره ثم ظهر أن الوزير سافر الى لندن لتفصيل بدلة عند ترزى عمره بالمنا!.

غرام عنيف

باريس – لمراسل آخر ساعة

تحدثت مجلة «هي» الباريسية عن غرام عنيف يدور تحت سفح الأهرام، وبطلا هذه القصة الغرامية هما الكونتس السمراء فرجينيا شقيقة الملكة جيرالدين وابنة كبير أمناء الامبراطور فرنسوا جوزيف، والقائد الجناح البريطاني شارلز مابيوري جريس. وتقول المجلة ان العاشق يحب أبناء خطيبته الأربعة الذين أنجبتهم من زوجها الأول وأنهما سيتزوجان بعد بضعة أسابيع.

ونشرت المجلة عدة صور للكونتس فرجينيا وخطيبها وأطفالها الأربعة في حديقة فندق مينا هاوس.

خمس سنوات لرأس البر

يقول محمود سعيد بك محافظ دمياط أن هناك تفكيرا في مشروع خمس سنوات لرأس البر يبدأ من العام القادم.

في السنة الأولى يدخل النور والماء الى جميع العشش، وفي السنة الثانية تبنى كل دورات المياه بالحجر، وفي السنة الثالثة يسير الترولي بالكهرباء، وفي السنة الرابعة يبنى في وسط البحر في المكان المسمى باللسان كازينو كبير على طراز كازينو مونت كارلو المشهور... وفي السنة الخامسة تصبح رأس البر مصيفا عالميا يجتذب الناس من كل الأقطار.

والمهم أن رأس البر في هذا العام كما هي في كل عام!.

أكبر كذبة..

يقول أحد العائدين من لندن ان كذبة أبريل عند الانجليز قد تطورت الآن الى: اعلان عن غرفة خالية للايجار.. أو قائمة طعام كتب فيها بيض مقلي أو أرز..!

قصة "بعة"..!

لندن – لمراسل آخر ساعة

تتحدث لندن عن مس جريس كولان عضو مجلس العموم البريطاني التي رفضت حضور حفلة أقامها ملك انجلترا في حديقة قصر بكنجهام لأنها لا تريد أن تلبس قبعة.

وقد حدث عندما تلقت مس كولان بطاقة الدعوة أن استشارت احدى صديقاتها من أعضاء البرلمان في أمر هذه الدعوة فافهمتها بأن البروتوكول يستلزم لبس القبعة، وهنا قالت مس كولان أنها لا ترتدي القبعات وانه ليس لديها سوى قبعة قديمة اشترتها منذ خمس سنوات.

وذهبت السيدة تستشير أحد رؤساء حزب العمال فنصحها بمقابلة كبير أمناء قصر بكنجهام الذي قال لها بدوره أنه يجب على السيدات اللواتي يحضرن حفلات القصر أن يرتدين القبعة. ولما كانت مس كولان لا تريد أن تلبس قبعة فقد رفضت حضور الحفلة.

وقد نشرت صحف حزب المحافظين صورة مس كولان وعلقت عليها بخبث قائلة: انها قريبة رونالد كولمان ممثل السينما المعروف.

ومما زاد اهتمام الرأي العام البريطاني بالحادث أن مس لندوجرين – قرينة السكرتير البرلماني لوزارة التأمين الاجتماعي – حضرت الحفلة نفسها بدون قبعة. ولم يلتفت أحد من رجال القصر الى ذلك.

اجازتك بسويسرا

في أفخم فندق بأوروبا وهو فندق Suvretta بسان موريتز السفر بطائرات شركة النقل الجوي الهولندية الملكية K L M الى جنيف ومنها الى سان موريتز بأوتوبيس بولمان فاخر.

تطلب كافة البيانات من المسيو كوليكر بشركة النقل الجوي الهولندية الملكية ٥٠ شارع الملكة فريدة بالقاهرة تليفون ٤١٥٥٩

الدكتور روبنلخت سيسافر في ٢٨ يوليه. ١٨ عماد الدين للاستشارات قبل الزواج والتناسليات وضعف الأعصاب

طالب في تركيا يبحث عن أهله في مصر

قال لنا الأستاذ محمد التابعي انه حدث ذات يوم وهو في أوتيل «بارك» باستانبول، أن جاءه الخادم معلنا وجود شاب مصري يريد مقابلته فأسرع الأستاذ التابعي الى حيث كان الشاب في انتظاره، فاذا بالتفاهم يتعذر بينهما لأن الشاب المصري لم يكن يعرف كلمة عربية واحدة.

واستعان الأستاذ التابعي بأحد المترجمين فافهمه أن هذا الشاب من الاسكندرية واسمه الأصلي محمد هجري واسم والده محمد ناجي واسم والدته زكية وأن له قصة غريبة.

فمنذ ثمانية عشر عاما أي بين سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩، وكان الشاب وقتئذ طفلا في الثالثة تقريبا، حدث أن ضربه أبوه وكان بيت أسرته قريبا من الميناء، فهرب الطفل واختبأ في احدى البواخر الراسية.

ورحلت الباخرة والطفل مختبئ فيها، فلما اكتشف أمره أنزله الربان في ميناء مرسين بتركيا حيث تبناه أحد أهلها ووجهائها، وأدخله كلية الطب في القسم الحربي... وقد مات

أخيرا هذا الرجل الذي تبناه.

ويقول الشاب انه تقدم الى القنصلية المصرية لتبحث له عن أهله، وأن القنصلية أبلغته بعد ذلك أنهم قاموا بالبحث ولم يعثروا لوالديه على أثر.

ويعتقد الشاب أن القنصلية لم تهتم بنشر قصته وصورته في الصحف حتى يتعرف عليه أهله.

وها نحن ننشر قصة الشاب وصورته، واسمه وعنوانه الحاليان بتركيا هما: ماهر كانات كلية الطب بالسنة النهائية رقم ٦٣١

حبيب لطف الله ليس أميرا

نشرت مجلة «النثر» الفرنسية في أحد أعدادها الأخيرة خبرا عن الوجيه حبيب لطف الله قالت فيه انه أحد أعضاء الأسرة المالكة المصرية.. (كذا) وذكرت انه يمتلك بيتا خلويا في «كاب دانتيب» على ساحل الريفيرا الفرنسية يقع بين الفيلا التي يملكها أغا خان وقصر الدوق وندسور، وكان الوجيه يقصد الى هذا البيت – قبل الحرب – ليستجم فيه كل شتاء بضعة أشهر.

واستطردت المجلة متحدثة عن هواية الأمير... للتحف الفنية، وقالت انه قد جمع في هذا البيت مجموعات ثمينة من التحف واللوحات الزيتية، من بينها مجموعة تعتبر الوحيدة من نوعها في العالم مكونة من تحف فرعونية ذات قيمة تاريخية لا تقدر.

وقد حدث في الأسبوع الماضي أن غادر (الأمير...) قصره في القاهرة وسافر بالطائرة الى الريفيرا ليرى تحفه التي لم يشهدها منذ نشوب الحرب. وكان قد عهد بحراسة البيت الى سكرتيرته، بعد أن أودع تحفه الثمينة عند أحد وجهاء «كاب دانتيب». ووجد (الأمير..) أن الحرب قد أصابت بيته بتلف كبير، فنزل في أحد فنادق البلدة، ولكنه نقل تحفه الى البيت وكان يزورها كل يوم ليقضي بينها بضع ساعات.

وحدث منذ أيام أن اكتشف عند وصوله الى بيته، أن لصوصا قد سبقوه اليه واستولوا على مجموعته الفرعونية الثمينة.

ولا يزال رجال البوليس يحاولون العثور على اللصوص، وقد انصرفت الشبهة الى البستاني وخادمين من خدم البيت، اذ ظهر أن اللصوص على علم بداخل البيت ومحتوياته.

وأضافت المجلة الى ذلك أن هذه المجموعة المسروقة كانت قد عثر عليها قريبا من الأقصر في عام ١٩٢٠، وتنقلت بين أيدي عدة أشخاص من هواة التحف الأثرية، وفي كل مرة انتقلت فيها الى مالك أجنبي كانت تجلب الموت له أو لمن يحيطون به. ويقال أن أحد اللوردات الانجليز قضى نحبه بعد فترة قصيرة من شرائه لها.

وتساءلت المجلة: ترى هل يجهل اللصوص سر هذه اللعنة الفرعونية التي تتهددهم؟ وهل تنزل هذه اللعنة عقابهم حتى ولو عجز البوليس الفرنسي عن القاء القبض عليهم؟.

آخر ساعة: نرجو أن تكون مفوضيتنا بباريس قد اطلعت على ما نشرته مجلة «النثر»، ولعلها تصحح للمجلة وضع الوجيه حبيب لطف الله، فتبلغها أنه ليس أميرا ولا نبيلا ولا يتصل بالأسرة المالكة المصرية بأية صلة...

غاندي لا يؤمن بالطب الحديث

دار حديث بين المهاتما غاندي وأحد الصحفيين الانجليز في كثير من المسائل. ونحن نسجل هنا بعض آراء الزعيم الهندي في هذه المسائل:

• يعتقد غاندي أن الحرب العالمية الثالثة ستنشب في خلال عشر سنوات.

• وأن شدة فتك القنبلة الذرية لن يؤدي الى خوف العالم من خوض غمار حرب أخرى، بل انه على العكس سيعطي محبي الدمار سلاحا فتاكا جديدا.

• وهو يؤمن ايمانا قويا بفكرة العلاج الطبيعي لجميع الأمراض وقد جرب هذا العلاج في نفسه وأتباعه وافتتح عيادة طبية يمارس فيها هذا النوع من الطب.

• ويقول أن سر فكرة العلاج الطبيعي هو الاعتقاد الراسخ في قدرة الله على شفاء جميع الأمراض، وفي تقوية الجسم ضد المرض باستعمال وسائل الوقاية منه.

• ويعتقد أن الخوف من المرض هو أساس جميع الأمراض، والطريقة الوحيدة لاتقاء الأمراض هي خلق حالة نفسية وعقلية تقاوم فكرة الخوف من المرض.

• وقد صرح بأنه لا يؤمن بالطب الحديث ولا بالأطباء بالرغم من أنه لا ينكر حاجة الانسان اليهم في بعض الحالات مثل العمليات الجراحية.

• ويحاول غاندي قدر طاقته انقاذ فئة المنبوذين الهنود فهو يعيش بينهم ويطلق عليهم اسم «الذين اختارهم الله». ويعتقد أن الهند لن تحصل على حريتها الا اذا تحررت هذه الفئة من القيود القطيعة التي يفرضها نظام الطبقات على المنبوذين.

صور فخر البحار

نشرت احدى المجلات المصورة صورا لليخت الملكي فخر البحار، والذين يعرفون فخر البحار يؤكدون أن الصور التي نشرت ليست هي صور اليخت المذكور.

وقد نشرت المجلة أيضا أن قائد بحرية جلالة الملك هو القائمقام أحمد معبد بك والحقيقة انه أحمد بدر بك.

السود والبيض في امريكا

والغت المحكمة العليا الامريكية على عدم «فرز» ركاب سيارات الاتوبيس من السود والبيض – التي تعبر ولاية الى أخرى طالما أن هؤلاء الركاب قد اتخذوا أماكنهم طبقا لقوانين الولاية التي بدأوا الرحلة منها.. وقد كان الركاب يفرزون ليجلس البيض في المقدمة والسود في المؤخرة!..

ليس الفقر حشمة!

يقول المثل السائر « الفقر حشمة » ومعنى هذا أن الفقير لا يسعه أن يتبذل ويمد يده بحاقاته على الناس ولكنه يستر نفسه ويخفي عيوبه لأن الفقر لا ينحه الأعذار عن سيئاته .

وهذا لغو فارغ ، يدل على أن أكثر واضعي الأمثال العامية عندنا كانت تعوزهم صحة الفهم ، وأنهم كانوا ينظرون الى الحياة ، نظرة هذا القروي الساذج الذي أمسك بساعته في يده ووقف على التل يرقب شروق الشمس ثم قال :

— اذا لم تشرق الشمس بعد دقيقتين .. فلا بد أن يكون قد طرأ عليها عذر قاهر ! .

فليس الفقر حشمة ولكنه عار وخزي ، وأن أشد الحوادث هولا تقع بسبب الفقر ، لأن الانسانية لم تعرف في تاريخها الطويل المضني ما هو أشد عذابا من الجوع ، وقد سمعنا عن مختلف ألوان العذاب في محاكم التفتيش ولكن الجوع أدعى الى تعذيب النفس الانسانية من انتزاع الأظافر والجلد بالسياط ! .

وماذا يملك الرجل من أسباب الطمأنينة والاتزان اذا كان جائعا واذا كان أبناؤه يتضورون جوعا ؟ انه يفكر في السرقة وفي ارتكاب جريمة القتل ، فلم يهبه الفقر حشمة ولكن وهبه تمردا وشذوذا في السلوك وفي التفكير .

ذلك لأننا على الرغم من حياة البؤس والشقاء التي نحياها ، مانزال نؤمل في حياة أفضل .. ولا نريد أن نترك الحياة جياعا ، ومادمنا نستنشق الهواء ، فاننا نطمع في اجابة حاجات النفس من طعام وشراب ، وهذا الذي مات جوعا لا بد انه حاول أن يأكل التراب أو يقضم ذراعه . فليس في طاقة النفس البشرية أن تحتمل الجوع وتتسلى عنه بامتداح فلسفة « غاندي » ! .

واسألوني أنا عن الجوع فقد ذقته في صدر الشباب ، يوم هويت الصحافة وقال أهلي :

— لقد ضل هذا الولد وأصبح عاطلا كهؤلاء « الجرناجية » الذين يطوفون بالقرى ويأخذون « عاداتهم » من القمح والذرة ! .

كنت أظل ثلاثة أيام بلا طعام ، وكان عملي أن أمشي في الطرقات ليلا ونهارا وقد عصمتني حياة الريف من أن أقصد الى صديق فآكل عنده ، لأنني أتوهم أنه يعرف حالي ، وكنت أعتبر هذا ضريبة مكتوبة فأسير بين الناس رافع الرأس وفي جوفي نار مشبوبة ! .

أذكر انني قرأت قصة عنوانها « الجوع » لكاتب ظفر أخيرا بجائزة « نوبل » ، وصف فيها حقبة من حياته عندما كان جائعا ، وقد تحدث فيها بصراحة عن هذا العدو الأكبر للانسانية وهو « الجوع » عندما حاول أن يصبح من رجال المطافئ فردوه لضعفه عن هذه المهنة ، وعندما حاول أن يتلهى عن الجوع بامتصاص قطع الخشب وعندما سرق من صبي تاجر قروشا قليلة .. وعندما .. عندما رفض أن يتقبل من « بغي » مالا يعيش منه لأنه لم يكن يستطيع أن يرفض هذا المال ! .

وأكثر الناس عندنا يتهمون بعض القرويين بأنهم أهل خبث وكيد .. يقف الواحد منهم أمام ربه يصلي وهو يفكر في قتل قريبه أو في أن يغرق ولده أو يسمم ماشيته ..

ولكن لماذا أصبح هؤلاء القرويون كذلك ؟ بسبب ذلك الفقر الذي أورثهم الضعف في كل شيء : في البدن ، وفي التفكير ، وفي معالجة وجوه الحياة .

ماذا يقول الطب عما يصنعه سوء التغذية ؟ يقول انه يورث البلاهة ، فلا عجب أن يمزج الرجل مع الرجل فيقتله ، وهؤلاء الساقطات لماذا سقطن ؟ ان ٩٧ في المائة منهن تردين في هذه الهوة السحيقة بسبب الفقر ، فلم يستطع الفقر أن يمنحهن حشمة واتزانا ولكنه ارغمهن على أن يبذلن أشرف ما يحرص الانسان على صونه والاحتفاظ به ..

وددت لو أعلم ، كيف تريد الحكومة عندنا أن تعالج الفقر ؟ انني أقرأ في الصحف رصدها ملايين الجنيهات لهذا الغرض ، واشد ما أخشاه أن تعالج الفقر باعطاء آلاف من الموظفين مرتبات ليكافحوا الفقر في القرى ، فتظل أبد الدهر والفقر باق والموظفون الذين يكافحونه باقون .

محمد علي غريب

الطلبة المصريون في أمريكا

وصلت الينا خطابات كثيرة من بعض الطلبة المصريين الذين يتلقون العلم في الجامعات الأمريكية يشكون فيها من قلة المرتبات التي تدفعها لهم الوزارة ، فأبرقنا الى مندوب « آخر ساعة » الخاص في وشنطن ليتحرى الأمر فأرسل الينا يقول :

• لعتقد الدوائر الحكومية : ان بعض الطلبة يشكون لمجرد الشكوى وان بينهم من يشكو مثلا لأن وزارة المعارف المصرية رفضت أن تسمح لهم بشراء سيارة جديدة .

• الطلبة الذين يقيمون في المدن الصغيرة مغبونون فعلا لأن مستوى المعيشة فيها يزيد على مستوى المعيشة في بعض المدن الكبرى . والعجيب أن الوزارة تدفع لمن يقيم في المدن الكبيرة علاوة قدرها ٣٠ دولارا ؟ .

• المرتبات التي تدفعها الوزارة للمتزوجين محدودة فهي تدفع مرتبا للزوجة ، ولا تدفع دولارا واحدا لمن عنده أربعة أطفال مثلا ! .

• تعامل وزارة المعارف الآن طلبة البعثات الحكومية والطلاب الآخرين معاملة واحدة ، بعد أن قدمت احتجاجات على التمييز بين الفريقين .

• المعيشة في أمريكا مرتفعة وهي آخذة في الارتفاع بسبب الاضرابات المتلاحقة وزيادة الأجور وقد رفعت الحكومة الأمريكية أخيرا مرتبات موظفيها ١٤ ٪ والطلبة يستحقون زيادة مرتباتهم

• مسألة الموظفين المصريين المحظوظين مسألة أخرى ... فهنا موظفون يتقاضى الواحد منهم ٧٠٠ دولار في الشهر ، وموظف في نفس درجته يتقاضى ٤٥٠ دولارا . وموظف في الدرجة السادسة ينتدب في مهمة معينة تستغرق تسعة أشهر تدفع له الحكومة ٣٠ دولارا في اليوم الواحد . علاوة على مرتبه ومصاريف انتقاله ..

• اذا مرض الموظف الصغير أو الطالب هنا فأمره متروك لعناية الله وحده . فالأطباء الأمريكيون أشبه شيء بأطباء المراكز والمستشفيات في مصر ! .

• وأخيرا ان الحكومة المصرية في القاهرة هي بعثها الحكومة المصرية في وشنطن أو في جدة أو في بلاد واق الواق ... فالرؤساء هنا — كاخوانهم في القاهرة — مشغولون بالنوافه .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير — المدير العام
الإدارة والتحرير : ١٣ شارع قصر النيل — القاهرة
الاعلانات : شركة الاعلانات الشرقية ٣ ميدان الخديو اسماعيل
التليفون : ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ ، ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ ، ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا ، وفي جميع الخارج ما يعادل ... ، وفي الخارج ... العام ... الجنيه ، وتدفع ... أو ٦ دولارات ... أو ٨ دولارات امريكية

قصة العدد

الحرير الاخضر

بقلم سعد مكاوي

كانت الزوجة في ذلك الصباح منهمكة في تطريز قطعة صغيرة من الحرير الاخضر تديرها بين اصابعها العشر ، وهي تختلس بين الحين والحين نظرة خاطفة الى ساعة معصمها الذهبية الصغيرة ، وكان الزوج يطالع في كتاب صغير بين يديه .

وكان كلاهما مهتما بشأنه في سكون وصمت ، وهي تدير الحرير الاخضر بين اصابعها وتعالج في شكلها التي تغطي معصمها دون ان تجد لها حلا .

كانت تعتقد ان زوجها اثقل مخلوق في العالم ، وحبها منه هذه السكينة التي تزعج اعصابها وتدفعها احيانا الى ان تدع الابرة تخز اصبعها وتقفز من مقعدها صارخة متوعدة لتحرره بذلك من صمته الثقيل وجموده السادر الشنيع .

ولم يكن القلق الذي اعتراها في الايام الاخيرة راجعا الى الشعور الجامح بالخوف الذي تحسه كل زوجة لها صديق من اصحاب زوجها ، ولكن الباعث الحقيقي لهذا الشعور كان في طبيعة علاقتها بصاحبها ، فقد بدأت تضيق بذلك الرجل النحيل [illegible] الثقيل الذي لا تعرف به وتحاسب نفسها في اسف ويأس قبل طيشها ونزقها ، وهي المرأة التي اوشكت ان تبلغ الاربعين ، وهمت اكثر من مرة ان تعترف لزوجها وتطلب اليه ان يصفح عن زلتها الصفح الجميل ، ويسدل على خطيئتها ستار الغفران ويحررها من ربقة صديقه الخائن .

لم تعد ترى خيرا في هذه الصلة التي استمرت عامين طويلين ، ولعلها لم ترى فيها خيرا منذ بدأت .

كانت تعاني ازمة ضمير ، وكان وجدانها مثقلا بالندم ، واصبح زوجها بعد ان كانت لا تقيم له وزنا ولا حسابا يمثل لها كأنما آب من سفر طويل وعاد يملأ البيت ، وبدأت تدرك ان نفسها ليس خيرا من هذا الرجل الطيب الوديع ، وان واجبها ان تقطع لنفسها طريق الرجعة من الخطيئة الى عرش بيتها ، وقلب زوجها .

ولم يكن صاحبها شديد التعلق بالزوج وعطفه ، وكان يذكر صاحبه احيانا انه يحقد ان زوجها يباله ويغضي لفرص في نفسه ، فلم يكن العاشق يركن الى فكرة جهل الزوج بهذه العلاقة التي تسير تحت انفه وكأنها في سيرها قرع الطبول !

وكانت الساعة تدق العاشرة والربع عندما وصل اليهما صوت بوق السيارة المعتاد امام باب منزلهما ، فرفع الزوج بصره عن الصحيفة الى ساعة الجدار القديمة نظرة بليدة ثم عاد الى القراءة دون ان يهتم به او يلتفت الى زوجته ، [illegible] هو صرخة الساعة التي وصل صوتها العادية ، ولكن الزوجة لم تملك نفسها [illegible] ارتياح خافتة [illegible] عن صدرها فقد كان الانتظار اقوى من طاقة اعصابها ، وانحنت على قطعة الحرير التي كانت قد سقطت من يدها الى الارض حتى سمعت صوت بوق السيارة فالتقطتها وهرعت الى النافذة ...

ولم تلبث ان التفتت الى الرجل القابع في الركن وعلى محياها الساذج دهشة واضطراب وصاحت به :

— تعال ! تعال وانظر !

فرفع اليها عينين راكدتين من فوق منظاره الضيق القابع على انفه ، ووجها جامدا باردا كأنه قناع من الشمع ، ولم يقل شيئا ..

وعادت تناديه :

— تعال وانظر ! لقد استبدل بعربته القديمة اخرى من احدث طراز ... تعال انظر اليها ! لقد أتى بها !

ودون ان تنتظر منه ردا خرجت في زوبعة الى الباب تنتظر حبيبها ، ولبث الزوج الكسول وحده قابعا في مقعده لا يتحرك ، ثم حدثت المعجزة فصوب صحيفته في حركة متمردة والقى بها فوق كومة الصحف المكدسة امامه وقصد الى النافذة ووقف عندها يحدق في السيارة الفارهة الجديدة ..

وعندما وصل اليه الضيف التفت اليهما وقد اشرقت في وجهه ابتسامة مرحة وبسط ذراعيه وهو يهجم على صديقه صائحا في حرارة وحماس :

— يا صديقي العزيز ... كيف اشكرك !

فوقف الزائر وسط الغرفة ينظر الى صاحبه بعين ملؤها الدهشة ... كأنه يسأله : تشكرني ؟ ولم الشكر ايها الاخ العزيز ؟!

ولكن الاخ العزيز يتقدم نحوه دون ان ينتظر جوابه ، ويهيب بزوجته :

— الم اقل لك يا عزيزتي ؟! ... الم اقل لك انه نعم الصديق وخير الاصحاب ؟! ... اخبرني ايه انه يأبى علينا حتى ان نشكره ! ... وقد ذكر تاريخ زواجنا ونسيناه ، فجاء يهديك — وهي هدية نشكرها له هو — هذه السيارة الفاخرة ؟! ... اوه ! ... يا صديقي العزيز ! يا اخي الوحيد ! ... بالله لا ترفض شكرنا العاجز ! ...

وظل الضيف ، صامتا جاحظ العينين فاغر الفم ، يتصبب عرقا وقد وقفت الكلمات في حلقه ، فتداعت هذه المفاجأة الرهيبة تفكيره ، وقبل ان يجمع شتات نفسه ويجد ما يقوله ، كان رب البيت قد احتفظ بالفي مجموعة جمعها من عقد العبارات الرنانة الطنانة ... هذه هدية ملوك ! ... انه عاجز عن الشكر ! ... ثم هو مقبل على صديقه المسكين يعد له مقعدا ، ويمضي له [illegible] ، وهو ناظر منه [illegible] ، والضحية بين يديه ، يسيل العرق على سحنته ، ويتدحرج في وجه صاحبه كالمعتذر ..

بصمة ما يفعل ... !

وكانت الزوجة ، ويدها على صدرها ، قد تبهت هذا الموقف في شيء من الذهول ... لم تكن تفهم شيئا ... هل هي تراها ؟ ... انها تزوجت في [illegible] وليس في مارس ! ... ثم انها لم تسمع ان زوجها خاطر كأنه مطروح من النور .. وبدأت تفهم الموقف كابهم الحالم يقوم على مهل من رقاده ... وتبين لها الموقف بكل ما فيه من دواعي الفكاهة وبواعث الخطورة ، وسرت عنها موجة من الاعجاب برجلها لم تترك فيها مكانا لعاطفة الزراية ، للضيق والاشفاق عليه في محنته .

واذن فهو لم يكن مغفلا هذا الرجل الصموت الذي خانت امانته وعبثت بشرفه ، ولكنها على الفور رغبة وحشية عنيفة في معاونة رجلها على الفور في الحركة الناشئة والانتهاء بالموقف الغبي الى انتهاء [illegible] .

ولم يطل ترددها ، فقد كانت تدرك مرح الموقف وتعلم انها لا تطمع فيها مقدرات المعركة ... ولم تشترك فيها لترجح احدى الكفتين وتشعر ان عليها وحدها ان تقرر مصير العربة بعبارة واحدة تخرج من بين شفتيها ، كلمة واحدة تدرك ان الآخرين الرجلين ينتظرانها في تلك اللحظة الحاسمة ، ويتمنى ان تكون في صفه ، لانها الكلمة الفاصلة لا في مصير العربة وحدها ولكن في مصيرها هي ايضا كزوجة .

وكانت تعرف السكينة الواهية ، فصمت من عينيها ، [illegible] من بين ذراعي زوجها الذي كان قد [illegible] على توبيخ [illegible] ... وحدث ان تحاورها ... في [illegible] ارق عبارات الاطراء والمع آيات الحمد والتقدير .

وتعاون الزوجان عليه [illegible] بهما — وهما يتدلان من وراء [illegible] نظرة قصيرة اودعتها الزوجة كل معاني التوبة والاعتذار والاعجاب والتمجيد والشكر ، فتراجعا في اريكة بعيدة عن المقعد الاول ليس مرتجعا ولا [illegible] ... والتقى به ... هنا يصلح له منديله الحريري ، والتقاصيل له رباط عنقه ... وهو يتقل بصره بينهما [illegible] عن قلبه التي تبرق [illegible] الوحشين !

[illegible] خطاها الشيخ ؟ [illegible] .

واصطحباه اخر الامر الى الباب يحمان به ويسالانه ان يزورهما في نفس اليوم مرة اخرى ، ليسأل عن احوال العربة معهما ... وسألته الزوجة ويدها في ذراعه وهي مائلة اليه .

— ولو وقعت في [illegible] ...

واستطاع التنهد ان يبتسم لاول مرة منذ ولدت الولادة ، ولا [illegible] صوت مخنوق !

— تي ، بسط ! ميرو ...

— تي ، بسط ! وسعاد [illegible] وهو يهبط الدرج :

— تي ، بسط ! تي ، بسط !

وعاد الزوج على الفور الى كرسيه الصغير ، وعادت الزوجة الى قطعة الحرير الاخضر ، وراته ساكنا مكبا على الصحيفة وقد عاد الى وجهه ذلك القناع الجامد الصلب ، فتركته في صمته وسكونه وانطوت على نفسها تسترق الطمأنينة التي غمرت نفسها وهي منحنية على الحرير الاخضر الذي تدور خواطرها وذكرياتها فوقه منذ عامين .

وودت لو انه نما عليها واكامل ، وان لو كان في وسعها ان تجود عنه نفسه وتهتف به ... ولكنها كانت على يقين من الالهام الغريزي انه قرأ في محياها وعينيها توبتها وندمها ، وودت لو ترفق على [illegible] هذه التوبة وطوى على عهدها كتاب الماضي الى غير رجعة .

وكان كل ما يادله من الحديث ذلك الصباح قوله لها وهو يهم بالخروج على غير عادته ان الجيران طردوا بالامس سائق سيارتهم وان هذا علم من ان السائق شاب نظيف ... لا يجود الزمان بمثله في كل حين .

وعاد الزوج الى البيت قبل الظهر بساعة هادئا صامتا كعهده ..

وقبل صديق الاسرة في المساء الباكر نشيطا متحمسا ، وكان جليا انه قادم ليضع الامور في نصابها ... وجلس الثلاثة على مائدة [illegible] كأنه [illegible] ... ثم كان ان [illegible] الضيف يعتذر [illegible] سوء التفاهم ، وقال [illegible] الامر وهو ينظر في طعامه .

— اني لا اعجب كيف ستؤوون العربة فليس في العمارة جاراج ؟

وحبست الزوجة انفاسها ... رب البيت وهو [illegible] التي جاءتها كل عنايته .

— هذا حق ، وهو مشتغل [illegible] هذا الصباح [illegible] طول [illegible] النظر بالتخلص من العربة ... فقليلا من [illegible] ؟

فقال الضيف الملهوف :

— لا ، اشكرك ... هنه ؟!

وقال رب البيت في هدوئه المطلق :

— [illegible] واودعنا لها الى [illegible] ... انهو ...

وفي هدوئه العظيم [illegible] الى [illegible] وهو يرمي امرأته بعين ضاحكة .

ورفض الضيف [illegible] في سريرته بين ان يجعل الامر فضيحة تحدث بها [illegible] ان ينزل على مشيئة هذا الرجل [illegible] العربة و[illegible] .

وظهر قراره الاخير في [illegible] .

* * *

وما كاد البيت يضم الزوجين وحدهما مرة اخرى حتى التفت الزوج الى زوجته ، وكان هادئا كالعهد به ، ولكن صوته كان حازما .

— هذا فراق بيني وبينك ... انك لن تكوني بعد اليوم لي ، ولن [illegible] لك ... وقد [illegible] الى العربة امام الباب [illegible] ... [illegible] مجهول [illegible] ... [illegible] ابد الدهر ..

واولاها ظهره ، وعدم الى النافذة فاشرف على الطريق .. واحس ان العربة تخلو من ورائه .. ثم شهد العربة تنطلق بعد قليل .. الى المجهول

بنات الغد

الطفلة — امتي ياماما راح البس مايو يلفت نظر الرجالة ؟!

مقال بارد في الحر الشديد

يخيل لي ان النسيم يصنع في رأس البر ثم يوزع على مختلف بلاد مصر !

فانك لا تستنشق النسيم صافيا طازجا الا في رأس البر فكل نسمة من نسمات البحر تبعث في الشعب المكدود روحا جديدا ، وعمرا ثانيا ، واملا باسما ، وتحيطك بدنيا هنيئة ، عنيئة تفتقر الى شيء من الشقاء !

انها بلدة بيئية لا اهل لها ، وهي بلدة طيبة حقا لان الناس أطيبهم طيبون وحتى يحرجهم الصاحب الفؤاد طيب القلب هو الآخر ، والله لترى امواجه تظل ترقى وتزيد حتى اذا ما قاربت الشاطىء لامسته رقيقة حنونا ، ومرت عليه كالظل ثم ارتدت عنه كما ينحسر الثوب الحريري عن كتفي حسناء !

وعهدي برأس البر هادئة لذا ما كهدوء القاهرة والاسكندرية في ١١ يوليو ! ولكن وباء الميكرفونات التي تفشى في مصر كلها قد وصل الى المصيف الهادي فعكر صفوه !

وقد اتخذ الاخوان المسلمون لهم مركزا في رأس البر ، واقاموا الميكرفونات يلقون منها النصح والارشاد على المصيفين الآمنين .

ويمتاز برنامج محطة الاخوان المسلمين عن برنامج المحطة الحكومية بانه لا يتخلله فترات استراحة ، ولا يقف المذيع ويقفه ولا يلتقط انفاسه بل يواصل النصائح والخطب النبوية من اول النهار الى منتصف الليل ..

والمتطيرون يتنبئون ان للوفديين محطة اذاعة اخرى برأس البر لمنافسة محطة الاخوان المسلمين !

وهبطت الفرقة المصرية فجأة على المصيف فما كادت تضع قدمها في ارضه حتى اطلقت في الطرقات موسيقى القرب بصورة مبتذلة لا تتفق مع كرامتها كهيئة حكومية !

واقامت الفرقة الميكرفونات ، وراحت تذيع [illegible] وبرنامجها الفني الذي ستمتع به الجمهور ... وكما ان الكتاب يقرأ من عنوانه فان فرق التمثيل تعرف من اعلاناتها وقد اكتفى الجمهور بسماع الاعلانات ! ! !

* * *

ويؤسفني ان اذكر هنا ما لاحظته من قلة العناية الصحية في رأس البر خلافا لما كان يحدث كل عام ، ولعل هذا راجع الى ان شوشة باشا وكيل وزارة الصحة لا يصطاف فيها هذا العام !

مسكينة رأس البر ... كل رجال السياسة يحبونها ويسعون اليها وهم خارج الحكم ، وينسونها ويتنكرون لها وهم في الحكم ، كان النقراشي وصدقي والنحاس وغيرهم من اشد المحبين بها ، فلم يجازوها خيرا على ما اسدت لهم في فترات التفكير والتدبير !

ليس لرأس البر عشاق مخلصون سوى النيل الذي يشتبك بها من يمناها والبحر الذي ينحصر عن يسراها والاثنان [illegible] صيفا ولا شتاء ، ويبذلان لها كل ما عندهما من ماء وهواء !

اما المصطافون فهم طلاب لذة عابرون لا تلقى منهم سوى الحشرات والفضلات !

السجينات !

ان سجن النساء عالم غريب يكاد يكون شيئا مستقلا بذاته . انه عالم محرم على الرجال ان يدخلوا اليه او يتطلعوا نحوه ورجل واحد فقط هو الذي يستطيع ان يدخله وهو مأمور السجن اما فيما عدا ذلك فالسجن مملكة نساء ... السجينة امرأة والسجانة امرأة والملاحظة امرأة والمفتشة امرأة .

ان عدد السجينات في كل المملكة المصرية لايزيد على الف سجينة مبعثرات بين أحد عشر سجنا ... ففي سجن مصر مثلا ٤١٣ سجينة وفي سجن الاسكندرية ١٢٥ وفي سجن طنطا ٤٥ وهكذا .

وسجن مصر وما يحدث فيه يصح أن يعتبر نوعا مما يحدث في باقي سجون القطر .

تصوروا أن سجن مصر للنساء يولد فيه كل عام أربعون طفلا وطفلة .. حبال ارتكبن جرائم ادخلن السجن وعشن فيه ويبقى الطفل سجينا رغم أنفه حتى تنتهى مدة الرضاع فيتسلمه أقرب الناس اليه بعد أمه ! ..

وتصوروا أن سجن النساء تحدث فيه حوادث تهريب أيضا كما يحدث في سجن الرجال .. وآخر حوادث التهريب كانت ثلاثا . أولاها حادثة تهريب ذهب حلق وخاتمان .. والثانية حادثة تهريب حشيش داخل سيجارة . والثالثة حادثة تهريب مرآة .. وحواء هي هي خارج السجن او داخله على حد سواء ! ..

وتصوروا أن السن العادية المتوسطة للسجينات هي سن مابين الخامسة والعشرين والثلاثين ويظهر أن سن الهوى والشباب هي نفس سن الشر والاجرام .

وتصوروا أنه بين هؤلاء اللاتي يضمهن سجن مصر حوالي الثلاثين قاتلة منهن ثلاث عشرة استعملن السم ، واربع استعملن الخنق ، وواحدة استعملت الرصاص ! .

...

وينقسم مجتمع سجن النساء الى طبقتين لاتختلط احداهما بالأخرى .. واولاهما هي طبقة الموسات والثانية هي طبقة غير الموسات ..

فطبقة الموسات تعزل وحدها ويعهد اليها القيام باعمال يسمونها الأعمال الدقيقة ، وهي بطبيعتها شاقة مرهقة تقتل في نفوسهن أى شهوة وتميت أى ميل للفجور .. أما طبقة غير الموسات فيعهد اليهن باعمال أخرى .. حياكة الملابس وأعمال الكي ..

على أن الطبقتين تشتركان في شيئين ... الأول في الملابس المكونة من الجلباب الأبيض والطرحة البيضاء .. والثاني في الاجور التي تعطى لهن في السجن ومن حق كل سجينة أمضت أكثر من سبع سنوات في السجن ان تأخذ أجرا يوميا ... قدره مليم وخمسة أثمان مليم كل يوم !!

...

وثمة شيء آخر تتفق فيه الطبقتان وهو مستوى الجمال .. يقول احد مأموري السجون انه لاحظ ان مستوى جمال السجينات يرتفع دائما حتى ليصح أن تقول انه في داخل السجن أعلى منه في خارجه وهو يقول انه درس حالات كثيرة من السجينات فوجد أن جمالهن يزداد بعد أن يمضين مدة في السجن وهو لا يستطيع أن يجد تعليلا لهذا الا أن الراحة والتغذية المنتظمة والاشراف الطبي تفيدهن فائدة كبرى . ثم هناك شيء آخر : ان السجينة لاتجد ماتعنى به سوى نفسها ، فتراها دائبة العناية بنظافتها وتمشيط شعرها ووسيلة التجميل الوحيدة التي يسمح بها للسجينات هي .. فلاية لتمشيط الشعر ..

...

ولقد أثبتت التجارب أن سلوك السجينات أحسن من سلوك المساجين ... بل ويقول اركان حرب السجون المصرية أنه لاحظ أن النساء أشجع في تحمل العقوبة من الرجال مهما كانت هذه العقوبة . ويقول انه لن ينسى منظر شنق

> • يهرم الانسان فيأسف على الشباب ويشعر بالموت فيأسف على الشيخوخة
> (شاعر فرنسي)
>
> • ان الشجاع حبيب حتى الى عدوه ، والجبان بغيض حتى الى امه (ابغار اسباب)

احدى السجينات وكانت قد قتلت عددا كبيرا من الناس فوقفت على المشنقة تضحك وتقول :

ـ كنت أتمنى أن تراني ابنتي وانا العب الحبل ! .

وعقوبة واحدة كانت تتقيها السجينات وهي عقوبة قص الشعر وقد دوت الزغاريد بين جدران السجون المصرية لأول مرة يوم الغيت هذه العقوبة ! .

ولم تحدث بين السجينات حوادث فرار ، وحادث الهرب الذي روته الصحف أخيرا لاتعتبر مصلحة السجون مسئولة عنه لأنه لم يقع في أحد سجونها وانما وقع في حجز عادي .. ثم انه ليس اول حادث من نوعه فكثيرا ماتحدث حوادث مشابهة له خصوصا من السجينات الموسات ، فلقد ثبت ان اغراءهن على الجنود شديد .. نظرة ثم غمزة وضحكة ثم تطلب السجينة فرصة تتزين فيها .. وينتظر الجندي الولهان .. ويطول انتظاره فيعود الى السجن كسجين لاسجان ! .

صدقة

عن قصيدة للفنان الفرنسي فرنسيس كاركو

عند ما احبت «داليته» صديقى «ليون»
كان ذلك على نغم الاكورديون
وعلى نغمه عرفت انا «عرنانده» النحيلة الطويلة ذات الشعر القصير كأنها غلام ، والعنق الطويل كأنه آية زهر من الفضة !
وبدا لي انها تسير من الدنيا، فقلت لها اني احبها ، وانها ربة الحسن الوحشي الباهر ...
ولكني الآن اتساءل : اكان قلبي يدق في صدري بسبب «عرنانده» أم على وقع نغمات الاكورديون ؟
ان من يحب يؤلمه الانتظار ، وقد ذلك كثيرا عندما كنت في العشرين
وكانت تجاري في الحب غية بعد غية ...
فلم اسمح لنفسي ، في الوكر الرهيب ، وعلى نغمات الاكورديون ان افهم ان الموسيقى هي منبع مسرتي والهامي ...
ومنحت «رنانده» النحيلة السمراء هذه الصدقة ،
قلت لها : انك انت الوحي والالهام ،
وصدقتني المسكينة ، واحبتني احببني كما احبت صاحبتها «داليته» صاحبي ليون ...
وكان ذلك على نغم الاكورديون !

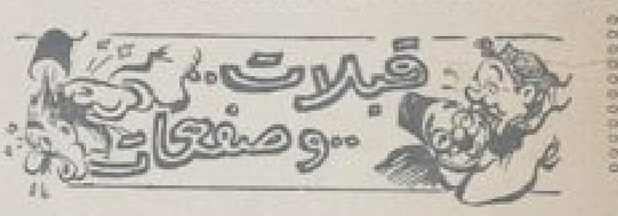

القبلة الذرية .. تفرقع!

• لو كانت القبلة الذرية التي وسمها رخا على شاطئ الاسكندرية زوجتي أو ابنتي ، لفرقعت ! .

قايد محسن ـ الزقازيق

• نجحت تجربة القبلة الذرية على شاطئ الاسكندرية الى أقصى حد .. لماذا لاتؤلفون لجنة تشرف على هذه القبلة في جميع الشواطئ المصرية .

ابو العيون لمرة ٢٠ . شبرا

المهندسون

• كان مقال «ماذا يريد المهندسون» مشوشا للغاية ولم يكن هناك ارتباط بين جمله .. ! كيف حدث هذا الخطأ الفظيع .. ؟

توفيق الديب
شبين القناطر

• عامل المطبعة الذي «وضب» مقال المهندسين لايحب المهندسين على مايظهر .. ويدل أن يرد على المقال لخبطه ! .

سكرتير التحرير

• مالنا واخبار الخارج ، نريد اخبار مصر .

تادرس شلبي . السويس

الحماسة الذاهبة

• كنتم تكتبون في عهد وزارة النحاس باشا مقالات تفيض حماسة ووطنية أما الآن فانه يخيل الى ان تضخم دخلكم ـ قد أصبح كتضخم جسمكم ، فاوقف بدكم عن الكتابة ..

بكري ابو رحيله . القاهرة

• حديثكم مع مستر ليلتون يفيض وطنية وحماسة ، قرأته عشر مرات .

كامل حسين . دمياط

• أحق ماق «آخر ساعة» باب القاموس : تشرب منه الحقيقة المرة في كأس التهكم اللاذع . «وأبوخ» مال المجلة صفحة رفيعة عالم . لبتكم تلونها بأحد الموضوعات التي تهم القراء بقلم كاتب من كتاب دار «اخبار اليوم» ، فهم أكثر من «الهم على القلب» ..

حسن عثاني الخطيب
معدية مهدى

قصة سعيد عبده

• خير للدكتور سعيد عبده ان يترجم عن الانجليزية من ان يكتب قصة «الأم» . فقد كانت مخيبة للامال حقا .. !

عدل عبد الباقي
الفيوم

• قصة «الأم» اعظم قصة قرأتها في حياتي ... تهانئي لسعيد عبده ...

احمد برايا
السكاب

• قصة سعيد عبده مسروقة عن الاسبانية ن . ف ـ القاهرة

• احترت بأيهم آخذ يوسلاحتين!

سعيد عبده

لصوص !

• انني اكرهكم جدا . وجعلتكم تسرق القصص من المجلات الكبيرة باللصوص ! . هل لديكم الشجاعة أن تنشروا هذا ؟

آنسة عفراء رضوان
قفط . جنوب قنا

يوسف جوهر مظلوم

• مقال يوسف حلمي فيه كثير من التحدي ليوسف جوهر وحسين صدقي ـ هل يذكر رئيس التحرير انه قال عن حسين صدقي في مقال نشرته مجلة «الاثنين» : اتمثل مصر الأول ؟ ..

احمد العراقي . الزقازيق

جريدة العروبة ..

• اني معجب بكم ومتحمس لكم معجب بكتابكم جميعا وبجهودكم الصحفية العظيمة ـ ياكتاب العرب انكم تولدون في فلوبنا حب الله والخير والسلام . انكم تضيئون لنا الطريق ، فسيروا على بركة الله ...

ناجي محمود البرجاوي
لبنان

• ماتكتبونه عن الصهيونية يدل على انكم لاتتأثرون بشعور التسامح الانساني ، وانما تشعرون بشعور البغض الحيواني .

حاك ليفي . تل أبيب

• ان مهاجمة «آخر ساعة» للنحاس باشا تدل على انكم قوم مأجورون مدفوعون .

وندى نحاس

مؤلف حرب

عواطف الحب والتقدير التى اتبادلها مع صديقي يوسف جوهر توشك ان تفسد .. ! فانه لم يقرأ تقدي لفلم عودة القافلة وهو يبتسم كما يزعم .. وانما قرأه وهو يتلوى من الوجع ولم يستطع ان يعبر عن اوجاعه الا بهذا العواء المسعور الذى نثره كلاما يشتم فيه البن القديم الذى في مكتبي وقهوتي الرديئة !!..

لست ادري لماذا يضيق الناس بالنقد الى هذا الحد .. الى الحد الذى يصاب فيه بالسعار رجل مثل يوسف جوهر فينزع قلمه ليشتم قهوتي ! ويتهمني بالظلم والانحرافات ! ويهلوس بكلام يدل على انه كان يقرأ تقدي وهو في غير وعيه لانه لم يفهم شيئا مما جاء فيه !! .

أيحسب الاستاذ جوهر ان هذا الباب الذي في آخر ساعة للمفاضلة بين البن اليمني والبن البرازيلي !؟ أم يحسب انه اذا شتم قهوتي فسينصرف زواري وزبائني عن مكتبي ليذهبوا لمشاهدة « عودة القافلة » ، أم يظن ان عمله منزه عن الاخطاء . وكفر من تعرض له بنقد او تجريح ؟!

ماذا كان يوسف جوهر ينتظره من ناقد ينقد فيلما وضع قصته « دون كيشوت » ، وأخرجه صاحبه « سانكو بنزا » ؟!!

انه يقول (كنت انتظر منك بدلا من هذه الحملة الطائشة ان تلاحظ مثلا ان تسجيل الصوت كان رديئا في بعض المواضع ، او ان الصورة كانت مهتزة في بعض المواضع وان تعلن ان المعمل والاستديو أساءا الى محاولة موفقة للمخرج والمؤلف .. كنت أنتظر منك شيئا من هذا القبيل فهذا هو النقد .....) !!.

هذا هو النقد !! وهذا ما كان يريده يوسف جوهر .. وهو نفس ما يريده كل انسان آخر لا يفهم من النقد الا أنه الثناء المستطاب على الوجبة الفنية ، فاذا كان ثمة بلاء يجلب للمتفرجين فهو المعمل والاستديو والتصوير والتحميض عليهم اللعنة أجمعين . أما المؤلف ومن يرضى عنه المؤلف كالمخرج فليس يحق لنا الا ان نقدم لهم القرابين ونحرق بين ايديهم البخور !! .

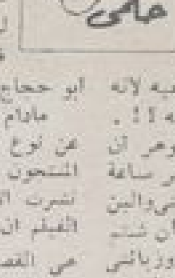

قال الاستاذ جوهر انني اعطيته جائزة وزارة المعارف الثالثة .. رغم انف وزارة المعارف . فكيف كان ذلك !.. واذا لم تكن هي الجائزة الثالثة فأية جائزة نالها ابو حجاج ؟! .

مادام الأمر كذلك فلنكشف هنا عن نوع من الاحتيال يبتز به المنتجون اموال الناس . فقد نشرت الاعلانات وقالت مقدمة الفيلم ان قصة « عودة القافلة » هي القصة التي فازت بجائزة وزارة المعارف الأولى . وهذا كذب واحتيال لم يكن يليق بالأستاذ يوسف جوهر ان يسكت عليه ... فماذا يكون ذنبه وهو يدافع عنه .

هذه القصة لم تنل الجائزة الأولى . والقصة التى نالت الجائزة الأولى كانت من تأليف الاستاذ نجيب محفوظ على ما اذكر . ولقد كنت انزه صديقي يوسف جوهر عن الاشتراك في الكذب على الناس . وكنت احسب انه ساكت على مضض لاعتبارات مادية . اولا لانه رجل بعيد النظر بعيد النظر الى مستقبل المعاملات بينه وبين الشركة المنتجة ! اما وقد ظهر انه شريك بالاتفاق والمساعدة .. وربما بالتحريض أيضا فليس هناك بد من ان ينال جزاءه بأن يعرف الناس هذه الحقيقة التي تدعو الى الأسف الشديد .

أما بعد فاني لم أذهب لمشاهدة ذلك الفلم وبنفسي شوق الى تصيد العيوب كما يزعم الاستاذ جوهر ، فان العيوب كانت أكثر من ان تحتاج الى التصيد . كانت أفتين من السمك موضوعتين في كوب ماء ، ولو تفضل الاستاذ يوسف جوهر فاستأذن رئيس التحرير في تخصيص اربع صفحات من آخر ساعة دون اعلانات لاحصاء عيوب الفيلم لعلم انني لم أتصيد العيوب وانما هي التى تصيدتني ...

وبالرغم من ثنائي على اسلوب يوسف الخصب الرشيق وما يتميز به من الترصيع والتزويق فقد أغضبه قولي ان الحادثة منعدمة من القصة انعداما تاما . وقال ان هذا كلاما يدل على أنه ــ برغم اشتراكه في عدة قصص لافلام ــ لم يفهم بعد معنى الحادثة في الرواية السينمائية التي تختلف اختلافا تاما عن الوقائع التي يتكون منها روتين الحياة اليومية كالذهاب والمجيء والأكل والشرب ولعب الطاولة وهجر الزوجة منزل الزوجية ثم عودتها واستغفارها ثم طرد الزوج لها ثم عودتها الى البيت ثانيا ... الى آخر هذه الحدوتة ..

لا ياابا حجاج .. الحادثة السينمائية هي التى تحرك عواطف الناس وتستفزها او تستثير بواعث الخيال في نفوسهم . وعلى هدى هذا القانون الفيلمي أرجو ان تراجع « عودة القافلة » لتعلم انها قصة للقراءة لا للاخراج السينمائي ..

ان الحرب لم تخلق اثرياء حرب وارتيستات حرب فقط .. ولكنها خلقت مؤلفي حرب أيضا . هم اولئك المؤلفون التافهون الذين يحسبون ان نقد أعمالهم زندقة وكفر والحاد .. وارجو الا يسرق هذا التعبير كما سرقت من قبل رواية البنية وكما سرقت عبارة « تأليف باباي » !! .

* * *

ومما يدل على ان الناس هنا في مصر يخرجون عن وعيهم ويفقدون اتزان التقدير وهم يقرؤون نقدا عن أعمالهم ان (أخينا) حسين صدقي قال اني سببته وشتمته .. لماذا ؟ لأني قلت عنه انه لا يصلح فتى اول وان اشاراته وايماءاته تنبو عن الجمال والرشاقة وانه ممثل ضعيف ... فأين الشتم والسب في هذا الكلام ؟ .. وكيف يكون النقد العفيف اذن اذا لم يكن بهذا الأسلوب ؟ .

هكذا .. اذا لم تكتب تمجيدا وتعظيما فانك تشتم وتهدم ، لا يفهمون هنا الا هذا ، واذا كانت طريقة الفهم بهذا الشكل فقد انتظمت يوسف جوهر وحسين صدقي في صف واحد فاني أشهد ان الاخير كان أوفر أدبا .. كان اوفر ادبا من صديقي مؤلف الحرب الذى لم أقصر وانا اقول في كل مناسبة انه خير كتاب القصة القصيرة اذا ابتعد عن سوق الأدب التجاري الرخيص وتجرد من عقلية أغنياء الحرب !!

كنت أحب أن يكون نقدي ليوسف جوهر وهو صديق من أحب الاصدقاء ، وحسن تقبل هيئة النقد من ناحيته ، مثلا على ان نزاهة النقد تعلو على اعتبارات المجاملة والعواطف . ولكنه ــ وهذا شيء يؤسف له ــ يأبى ككل من صبوا في قالب الحرب الا ان يكون مؤلف حرب .

يوسف حلمي الحامي

دنيا الكواكب

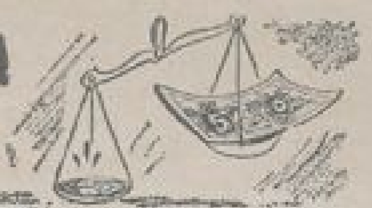

الخمسة جنيه لاتساوى ثلاثة تعريفه

ورقة من فئة الخمسة جنيه تنتقل من جيب كناس يجدها في الطريق الى جيب محصل ايجارات الى جيب موظف مسكين الى جيب شاب عاطل ينفقها في بار ، وتنتقل من جيب صاحب البار الى جيب بطل القصة وهو مقاول شاب ، يحتفظ بها لأنها أول ورقة ، وتكون فاتحة خير عليه طول احتفاظه بها ، وتنهال عليه الكوارث حين تضيع منه ... وأخيرا .. أخيرا جدا تطير في الهواء لتريح الجمهور من هذا الفيلم ...

هذا هو موضوع الخمسة جنيه كما ظهر في السينما وهو غير الموضوع الذى وضعه مؤلف القصة وقرأه لي وللكثيرين من ثلاث سنوات .. ولكن المخرج بداعية الاخراج باخراج الموضوع لقصة من الفيلم وتقديمه للمتفرجين وهو كما ترى يصلح فكرة مقال لايتجاوز العمود في صحيفة يومية « ويبوخ » اذا زاد على عمود ! ..

اما الاخراج والتمثيل والتصوير ففيلم الخمسة جنيه يعتبر من هذه الناحية معجزة الموسم بحق .. فهو أول فيلم ليس فيه اخراج ولا تمثيل ولا تصوير ، وقد استفدت شخصيا من رؤيته لأنني أفكر منذ زمن طويل في الاشتغال بالسينما وكان الذي يمنعني عدم توفر المال والخبرة الفنية لدى ولكن هذا الفيلم اقنعني بأن فيلما يستغرق ساعتين في عرضه لايحتاج اخراجه لشيء من ذلك بالمرة .. وأشك كثيرا في أنه تكلف أكثر من ثمن الفيلم الخام !

وهؤلاء الممثلون .. زوزو نبيل وحسن مرجان والقصري وسعيد خليل الذين رأيناهم يمثلون على المسرح والشاشة أكثر من مرة لا ادرى لم لم يقوموا بالتمثيل في هذا الفيلم ؟ مع ان المخرج نجح نجاحا باهرا في جعلهم يخلعون شخصيات أدوارهم ولا يلبسونها كما هو المعتاد ــ أليست معجزة أخرى ؟ .

وانا اعرف ان الشرير او الـ « Villain » في السينما يكون ناجحا حين يجعل الجمهور يكرهه ويفرح للكوارث التي تحل به كأن يموت أو يضرب ، وبالعكس يتضايق جدا اذا لم يصبه شيء .. وقد خرجنا جميعا متضايقين جدا لأن أبطال الفيلم جميعا بما فيهم المخرج والمصور خرجوا سالمين ! أما سعيد خليل الذي قام بالدور المفروض أنه دور الفتى الشرير فهو بطل الفيلم بلا جدال فقد قام بدور غامض لم أفهمه حتى بعد ان انتهى الفيلم .. وربما ينكشف دوره في الفيلم الجديد الذى يجب أن يخرجه المخرج ويسميه « عودة الخمسة جنيه » أو « الخمسة جنيه الراجعة » ! .

ويأتي بعد ذلك الحوار ... لقد حدثت غلطة وحفظ الممثلون حوار فيلم آخر وربما تكون المسألة تجربة من المخرج لاعادة الفيلم الصامت .. لأن هذا الفيلم يقنعك بأن الحوار لاداعي له بالمرة ولعل الفيلم لو كان غير ناطق لفهمت منه شيئا ، أو على الأقل كنت تستريح من الموسيقى والألحان ... وتعال مثلا الى الحوار بين مدحت « سعيد خليل » وبين زوجة صديقه فريد « زوزو نبيل » .. هذا الحوار الذى يحاول ان يستميلها به .. انها ترفض هذا الاغراء وتكره مدحت لا لأنه يخون صديقه في زوجته ولكن لأن الاغراء سمج .. سمج جدا .. لايمكن ان يستميل به الانسان ارتيست حرب من الدرجة الثالثة التى لاتحتاج الى اغراء . وجولييت نفسها لم تكن تتردد في صفع حبيبها روميو بالشبشب لو انه ناجاها بهذا الحوار السخيف .

والقصري .. القصري الذي أضحك الدنيا في المسرح والسينما بنكته وحركاته بدا في هذا الفيلم كأنه يتعمد تعكير دم الجمهور بدون مناسبة .

ولا يبقى بعد ذلك الا الجمهور . الجمهور المسكين الذى يتحمل هذا الهوان والخسران ماذنبه ؟ ماذنبه لكي يدفع ضعفي ثمن التذكرة العادية ويحبس نفسه في شدة الحر في سينما مقفلة لكي يشاهد محاولات تلاميذ في السنة الاولى في مدرسة السينما ؟

المصور يتعلم فيه التصوير فيرسم له المائدة مائلة والبيت مائلا والناس يمشون على الجدران (ارجع الى الفيلم لتتأكد من ذلك) .

والمخرج يخرج منظر رقص وغناء لاتتحرك فيه الراقصة ومنظرا آخر لعمارة يشتغل في بنائها عمال وعاملات تترقص العمارة ويتخشب العمال والعاملات .. وأكاد أجزم لهذه المناسبة بأن الأغاني والألحان والرقصات كلها من تلحين ووضع المخرج لأنها تحمل طابعه ..

ماذنب الجمهور ؟

فيلم ليس له موضوع ولا اخراج ولا تصوير ولا تمثيل ولاموسيقى ولا مناظر . مستحيل رابع تحققه السينما المصرية

ان شئتم الحق . هذا فيلم يجب أن لانخرجه ولو كان الفيلم الخام عندنا أكثر من البن في البرازيل . أولى بنا أن نحرقه كما يحرقون البن الزائد هناك .

صلاح ذهني

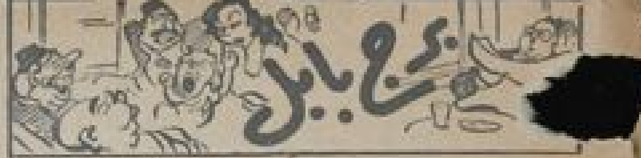

هل اذلكم على مسرح للحياة يفوق أكبر المسارح تسلية ودراسة للشخصيات ؟ .. ليحاول احدكم أن يعود من الاسكندرية في قطار الليل بعد انتهاء عطلة آخر الأسبوع فانه سيرى هذا المسرح حتما ...

عدت أنا من الاسكندرية في مساء يوم الاثنين الماضي فتأكدت من أن القائمين على مصلحة السكك الحديدية يقومون بادارة مسرحية متجددة الفصول لا يمل المتفرج من رؤيتها .. ولعل هذا هو السبب في ارتفاع أثمان التذاكر ! .

.. ولنبدأ بعربة البولمان وقد جلس ركابها من علية القوم ، في مقاعدهم المريحة لا يتكلمون الا بحساب ، ولا يكاد أحدهم يرفع رأسه عما بين يديه من جرائد أو مجلات الا ليحتسي قدحا من شراب .. فمظاهر الوجاهة يجب أن يحافظ عليها ولا تخرج من عداد الوجهاء ! .

وهذه فتاة انجليزية طاغية الجمال جلس في مواجهتها ضابط مصري شاب ابتدأ يضع الخطط التكتيكية اللازمة لغزو قلبها بمجرد تحرك القطار ..

ويتحرك القطار ، ويقف القطار دون أن يتكلم الفتى أو تتكلم الفتاة ! .

... وهذه احدى عربات الدرجة الأولى وقد جلس في أحد الدواوين جماعة من الرجال تجهمت وجوههم وهم يتحدثون بحماسة عن السباق وخسائر السباق ..

... وهذا ديوان آخر جلس فيه جماعة من الموظفين يتحدثون في السياسة والكادر والغلاء .. وجلس بينهم فتى وفتاة في ميعة الصبا .. لوحت شمس الصيف وجهيهما ويلمع خاتم الزواج في اصبع كل منهما ... عريسان جديدان ... أحاط الفتى فتاته بذراعه ووضعت الفتاة رأسها على كتف فتاها .. وأغمضا عيونهما لينساما ويحلما بعالمهما الخاص .. انه عالم بلا كادر ، ولا علاوة ، ولا غلاء ! .

... وهذه هي الدرجة الثانية ... خليط من الناس من مختلف الطبقات ... هنا تلمس روح الشعب بكل مافيه من مرح وحزن وجنسيات مختلفة ولغات مختلطة .. فهذا ديوان جلس فيه جماعة من الشباب يغنون ويضحكون وينثرون النكات يمينا وشمالا .. فيشاركهم الضحك والقهقهة أولئك الواقفون في الممر وتتعالى الضحكات ويطير النوم من الأجفان .. حتى مفتش القطار يقف معهم قليلا كلما مر عليهم ليضحك ويفرج عن نفسه ماوجده من مضايقة زبائن القطار وعناء ايقاظ النائمين للتأكد من تذاكرهم ...

وهذا ديوان آخر جلس فيه خليط من النساء والرجال الأجانب .. لم يجدوا طريقة لقتل الوقت الا لعب الورق وسرعان ما خرجت النقود فتقاذفتها الأيدي .. والنقود مثل النساء تتبع الرابح ، وتتأى عن الخسران ! .

... وهذه عربة ثالثة جلست في أحد دواوينها عائلة مصرية بخدمها وأطفالها وحقائبها الكثيرة ... وتعالى صراخ الأطفال حتى غطى على صوت القطار ، وصفير القطار ! .

وهذا ديوان جلس فيه جماعة من السيدات والآنسات والرجال ... يلبسون السواد وقد بدا الحزن على وجوههم ، هل لبسوا السواد حدادا على فقيد عزيز ، أم لبسوه حدادا على ترك المصيف ! .

قصة كلب

جائزة ٢٠ جنيها

ستوديو لم يعرف له الشرق نظيرا ، أحدث ما عرفه عالم السينما ، معداته انتاج ١٩٤٦ – ١٩٤٧ ، رؤوس أموال مصرية ، أيد مصرية ، أكثر القطع وردت من أمريكا ، والباقي بالطريق ، المطلوب اختيار اسم للاستوديو ، الأجوبة ستفحصها لجنة من كبار المصريين وأقطاب الفن ، سيمنح الفائز عشرين جنيها .

ترسل الردود الى « ستوديو ١٤ شارع عماد الدين » لآخر يوليو سينشر اسم الفائز بأهرام ١٢ أغسطس اذكر هذه الجريدة عند الرد .

متى توقع المعاهدة

بقية المنشور على الصفحة الأولى

جلالة الملك فاروق عقب وصوله مباشرة ، وسيصحبه عمرو باشا في سفره الى الاسكندرية .

وستسمى هذه المحالفة محالفة الاسكندرية .

٨ – نشرت جريدة التيمس اليوم أن دولة صدقي باشا صرح بأن ما نشرته « أخبار اليوم » عن قضية الشيوعية هو صحيح تماما .. ثم نقلت ماقالته « أخبار اليوم » عن كوريل .

٩ – قالت الديلي تلغراف أن أحد زعماء الشيوعية المصريين أرسل برقية الى دولة أجنبية يطلب تدخلها .

١٠ – قالت الديلي تلغراف أن مكرم باشا يعارض في لجنة الدفاع المشترك ويرفض الاستقالة من الوفد الرسمي ، ويقول انه لن يوقع اية معاهدة لا يقرها .

١١ – نشرت الصحف الانجليزية بيان صدقي باشا عن الشيوعية وتقول كل الدوائر الانجليزية انها لم تتصور مطلقا أنه يمكن لحكومة في الشرق أن تقوم بمثل حركة التطهير السريعة هذه ! .

رسالة هوليوود

• تعتزم تحية كاريوكا العودة قريبا الى مصر مع زوجها الامريكي .

• عرضت جريتا جاربو بيتها في بيفرلي هيلز للبيع .

• رفعت حفيدة ساره برنار دعوى ضد الشيخ دافيد سلزنيك لاعتزامه اخراج فيلم باسم « حياة وغراميات ساره برنار » تقوم بدور البطولة فيه انجريد برجمان .

• انتشرت « موضة » انشاء الشركات الفردية حتى أصبحت هوليوود تضارع مصر في هذا المضمار وآخر هذه الشركات باسم كل من راندولف سكوت وبول هنريد .

• تنوي شركة كولومبيا اخراج مسرحية « عدو الشعب » لهنريك ابسن .

• يخرج والت ديزني فيلما طويلا عن رعاة الأبقار .

• من بين الشركات الجديدة التي انشئت في هوليوود شركة توزع حصص أرباحها على المشتغلين في الأفلام بنسبة مئوية .

• انسحب ليونل باريمور من فيلم « بداية النهاية » الذي تخرجه شركة مترو عن القنبلة الذرية وكان ليونل باريمور يمثل شخصية الرئيس روزفلت في الفيلم ولكن مسز روزفلت احتجت على ذلك فكان أن انسحب .

• تظهر انجريد برجمان لأول مرة في ثوب الاستحمام في فلمها الجديد « قوس النصر » .

• تعاقدت شركة براموونت مع راي ميلاند لمدة سبع سنوات .

• يظهر فريد استير لآخر مرة في السينما في فيلم « السماوات الزرقاء » بالألوان لشركة براموونت مع الممثلة الراقصة أوليا سان جوان .

• أصبح الود مفقودا بين جوان كراوفورد وبت دافيز من يوم أن ضمهما ستوديو واحد « وارنر » .

• أوشكت شركة وارنر على الانتهاء من فيلم « الحياة مع الوالد » المأخوذ من مسرحية ظلت تمثل ٧ سنوات بدون انقطاع في برودواي .

• أسس فرانك كابرا ووليام وايلر وجورج ستيفنس شركة « أفلام الحرية » ، والثلاثة من أعلام الاخراج في هوليوود .

• لا تقبل فرنسا أكثر من ١٢٤ فيلما أمريكيا في العام رغبة في حماية صناعتها المحلية .

• يعرض الآن بنجاح في طوكيو نسخة باليابانية من فلم « الأب ابراهام لنكولن » .

• باعت جوان فونتين بيتها في بيفرلي هيلز لزوجها السابق بريان اهيرن وكان هو قد قدمه اليها كهدية زواج .

• عادت مادلين كارول الى السينما بعد طلاقها من ستيرلنج هايدن وصرحت بأنها ستحتفظ بجنسيتها البريطانية .

• عرضت شركة فوكس القرن العشرين ٢٠٠ ألف دولار في مؤلف لم ينشر بعد لمارجري شارب تجري حوادثه في لندن .

• لم تجدد لارين داي عقدها مع شركة مترو وتعاقدت مع « راديو » .

• قررت الحكومة الأمريكية استخدام نحو ٥٠٠ فيلم من الأفلام الاخبارية التي صورتها ادارة الحرب في السينما التعليمية بالمدارس .

• امتدح النقاد فيلم « هنري الخامس » للورنس أوليفييه .

• احتفلت شركة وارنر بمرور عشرين عاما على انشائها .

• يتحدث الناس عن المشاجرة التي نشبت بين بروس كابوت ودينك فوران على مشهد من الناس في شاطئ معروف .

• تزوجت كونستانس بنيت للمرة الخامسة من كولونيل .

- فيه ستات بيسرقوا أزواج الستات التانيين
- أحسن من اللى بيستلفوهم للاعارة والتأجير!
العسكرى - مسكت الحرامى يا أفندم .. ولا ستبوش الا لما جال لى اسمه وعنوانه !!
الفيل للفيلة - اهو اذا ما كنتيش تعملى رجيم راح تبقى كده ..!!
رخا

(العدد ٦١٣) ٢٥ شعبان ١٣٦٥ – ٢٤ يولية ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

لندن – بالتليفون :

وصلت الى لندن طائرة جلالة الملك الخاصة التي اهداها اليه الرئيس روزفلت ، وقد قامت برحلة تجريبية من مصر الى انجلترا ، وكان يقودها الطيار حسن عاكف باور الملك الجوى ، ثم قامت الطائرة الى باريس ، ثم سويسرا ، ثم الى شمال افريقيا ، وقيل هنا ان هذه الرحلة التجريبية توطئة لزيارة ملكية يقوم بها جلالة الملك بعد توقيع المعاهدة

الجو السياسى

اكبر دليل على أن المفاوضات اقتربت من نهايتها او هي في حكم المنتهية ، ان احزاب البرلمان بدأت تدق المسامير في الكرسى الذى يجلس عليه دولة صدقى باشا وتسمى الأحزاب هذا التي يحدث مسامير صغيرة ، ويسميها رئيس الوزراء « خوازيق كبيرة » !

يطلب معالى وزير التجارة اغلاق متجر السكرى ، فيأبى النواب يتزعمهم السعديون والدستوريون ويصرون على درج الاعتماد في الميزانية لفتحه بالرغم من الوزير ، ويهدد الوزير بالاستقالة ، فيهز السعديون والدستوريون أكتافهم ويصرون على بقاء الاعتماد وتأليف لجنة برلمانية لبحث الموضوع وهل كان الوزير على صواب أو غير صواب ! ..

ويتقدم وزير الزراعة بقانون لتحديد مساحة زراعة القطن واصنافه ، فتقوم معارضة الدستوريين أنصار الوزارة ويؤيدهم السعديون ، وتنتهى المشكلة بقبول حسين عنان باشا لأغلب تعديلات الحزبين .

ويرشح دولة صدقى باشا الأستاذ محمود رشيد بعد اليمين في وزارة الداخلية في دائرة كرداسة فيرشح السعديون من ينافسه ، ويعتبرون هذا الترشيح اعتداء عليهم لأنهم أصحاب الدائرة

أما الاسفين الأكبر فهو الذى دقه سعادة الدكتور هيكل باشا في مجلس الشيوخ .

ففى يوم الاثنين الماضى كان موعد أخذ الرأى على اقتراح سعادة صبرى أبو علم باشا بالغاء القرارات التي أصدرها مجلس الوزراء بتعطيل الصحف . وحشدت الحكومة شيوخها ، وكان المفهوم أن اقتراح المعارضة سيرفض بأغلبية كبيرة . واذا بهيكل باشا يتلو على المجلس مذكرة بأن عمل الحكومة غير دستورى ، وفوجيء دولة صدقى باشا بهذه المذكرة من رئيس حزب الأحرار ، فان أربعة وزراء من ممثليه في مجلس الوزراء اقروا هذا !! .. وقيل أن هذه أول مرة يفاجىء فيها رئيس الشيوخ الحكومة بمثل هذا الاسفين ... وأرسل صدقى باشا يستدعى محمود حسن باشا كبير المستشارين الملكيين ودعى مجلس الوزراء للانعقاد ... وقال الوزراء الدستوريون ان رئيسهم هيكل باشا لم يخبرهم بهذا الاسفين قبل أن يدقه ، ففوجئوا به كما فوجيء رئيس الوزراء ، وقال هيكل باشا انه فعل ما فعل باعتباره رئيس الشيوخ لا رئيس الدستوريين ..

ويشعر الواقفون وراء الستار بأن اغلبية الأحرار الدستوريين ترى أن تمثيلها في الوزارة لا يتفق مع كرامة الحزب ، والسعديون حتى تنتهى المفاوضات ، وبعد ذلك سيطالبون برياسة الوزارة أو بأن يؤلف الوزارة الحزبان صاحبا الأغلبية ..

وكل هذه المناورات تدل بلاشك على أن المفاوضات على وشك الانتهاء ، وأن البحث يدور اليوم على ما يجب أن يحدث بعد انتهاء المفاوضات ... والذى سيحدث هو ما تمهد له الآن في أروقة المجلس ..

صدقى باشا يتسلم اليوم المشروع البريطانى !

لندن – لمراسل « آخر ساعة » بالتليفون :

١ – الدوائر الرسمية في هذا الأسبوع أميل الى التفاؤل مما كانت في الأسبوع الماضى ، وقد أصبح من المنتظر أن يسافر مستر بفن الى الاسكندرية في منتصف شهر اغسطس ... وقد قال مستر بفن حداثيا بعض المصريين هنا لماذا لا نوقع المعاهدة يوم ٢٦ اغسطس وهو نفس اليوم الذى امضينا فيه معاهدة سنة ١٩٣٦ فرد عليه أحدهم قائلا : ان المصريين أصبحوا اليوم يتشاءمون من هذا اليوم !

وضحك مستر بفن لأنه فهم المقصود ! .

وقد كان المفروض أن تنتهى المفاوضات قبل نهاية شهر يوليو واتخذت الترتيبات فعلا لسفر مستر بفن الى الاسكندرية على أن يسافر من الاسكندرية الى باريس لحضور افتتاح مؤتمر الصلح .

ولكن التأخيرات التي حدثت ، والعقبات التي ألفت أدت الى تأخير سفر مستر بفن ، وقد تقرر أن يذهب الى باريس أولا وبصحبته مستر الكسندر وزير البحرية ، حتى اذا ما التقى بفن بنبأ نجاح المفاوضات أسند رياسة الوفد البريطانى في مؤتمر الصلح الى مستر الكسندر وطار هو الى الاسكندرية لتوقيع المعاهدة .

ومستر بفن مصمم على أن يوقع المعاهدة بنفسه .

٢ – اكدت الدوائر العليمة المتصلة بوزارة الخارجية البريطانية أن الحكومة الانجليزية وضعت مشروعا بريطانيا جديدا للمعاهدة ، وهو يتضمن تعديلات يقترح الطرف البريطانى ادخالها على المشروع المصرى .

ويقولون هنا ان وزارة الخارجية أرسلت المشروع البريطانى الجديد الى اللورد ستانسجيت من بضعة أيام ، ولهذا يدهشون للأنباء الواردة من القاهرة بعدم وصول الرد البريطانى ! ... ومن المحتمل أن يكون اللورد ستانسجيت قد رأى لاعتبارات محلية تأخير تقديم المشروع البريطانى ، ولكن من المؤكد أن صدقى باشا سيتسلم المشروع الجديد اليوم !

٣ – المشروع البريطانى الجديد فيه تحوير في المادة الخاصة باللجنة المشتركة ، وفى بروتوكول السودان ، وتدعى الدوائر المتصلة بوزارة الخارجية البريطانية ان هذا التحوير لا يمس سيادة مصر ، وانه تحوير ارتآه الخبراء القانونيون

في وزارة الخارجية وعلى رأسهم مستر بكت المشهور بالتدقيق ، والذى عرف بأنه ، من الدقة العديدة في تحرير المعاهدات ! .

٤ – تقول الدوائر الرسمية هنا أن المعلومات الوثيقة التي تلقتها من الاسكندرية تدل على أن قرارا حاسما سيتخذ بشأن المعاهدة في هذا الأسبوع ، وتفسر الدوائر المطلعة هذا النبأ بأن المعاهدة سينتهى بحثها في هذا الأسبوع ... وعند اقرارها سيوقع عليها اللورد ستانسجيت وصدقى باشا بالحروف الأولى ، ثم تعرض بعد ذلك على مجلس الوزراء المصرى ، فاذا أقرها مجلس الوزراء المصرى حضر مستر بفن لتوقيعها .

وقد تلقت دوائر لندن بدهشة النبأ الذى نشرته بعض الصحف الأجنبية في القاهرة بأن مستر أتلى قد يحضر الى مصر لتوقيع المعاهدة ! .

٥ – من النقط التي قد تكون موضع أخذ ورد بروتوكول الجلاء ، فان الخبراء العسكريين المصريين قرروا أن المدة اللازمة للجلاء ونقل معدات الجيوش الخفيفة والثقيلة هي سنة واحدة ، ويدعى الخبراء البريطانيون وعلى رأسهم الجنرال دمسى القائد العام البريطانى الجديد أن هذه المدة لا تكفى الا للجلاء عن القاهرة والاسكندرية فقط

وقد قالت الدوائر العليمة أن الدوائر البريطانية في الاسكندرية تقول أن الخبراء العسكريين المصريين لا يقدرون حق التقدير الأعباء والمشاكل التي تنشأ من نقل جميع المعدات والمخازن لنقطة ارتكاز جديدة .

٦ – أراد بعض خصوم مصر هنا – وهم كثيرون – استغلال حوادث القنابل لوقف المفاوضات وقد بذلت مساع دبلوماسية مصرية هنا لكى لا تؤثر الاحتجاج البريطانى « الشفوى » على الحكومة المصرية بشأن القنابل ، في سير المفاوضات وقد نجحت هذه المساعى ، ولهذا نفس الاحتجاج الشفوى برغم شدته أن هذه الحوادث لا تؤثر في سير المفاوضات .

ومن المدهش أن الذين يقومون بالحملة على مصر ويقولون انها بلد لا يمكن الثقة به نظرا الى ما يسمونه حوادث القنابل الوحشية ... هؤلاء أنفسهم هم الذين يدافعون عن الصهيونيين والارهابيين في فلسطين ، ويقولون أن أعمال الارهاب هذه هي دفاع مشروع نتيجة استفزاز اليهود وحرمانهم من تحقيق آمالهم في الوطن القومى .

لورد ستانسجيت وقد اعتلى منبر مجلس النواب (أي كلمة

الحرب في جبهتين

صدقي باشا ـ انا مقدرتش احارب في جبهتين ...
المصري افندي ـ مين قال اهم جبهتين .. دول جبهة واحدة ...

حديث مع لورد ستانسجيت

هكذا بدأ الحديث ... أعطينا اللورد ستانسجيت ورقة وقلما وطلبنا منه أن يكتب اسمه . بالغة العربية ... فضحك اللورد وقال :

ـ أهو امتحان ... ؟ ومع ذلك اكتبوا امضائي وأنا أقلده .

وقال وهو يضع نظارته على عينيه ويتمعن في اسمه المكتوب أمامه باللغة العربية :

ـ ان الحروف العربية مستقيمة لا التواء فيها ... فقلنا :

ـ نعم . انها بعكس المفاوضات .

ولأول مرة لم يضحك اللورد . وانما قال :

ـ ان عندكم فكرة غير صحيحة عن المفاوضات ... نحن لا ندور في المفاوضات ، ولا نتبادل الخداع مع الطرف الآخر ، ولولا ذلك لانتهت المفاوضات من أول يوم بالفشل فلا يعقل أن تمضي علينا شهور بأكملها ونحن نخدع بعضنا بعضا ونلف وندور فقط ... اننا نتبادل الآراء بصراحة وبوضوح ولهذا نتأخر ، أو هكذا يبدو لكم .

قلنا : ولكنكم تأخرتم كثيرا عن الموعد الذي كان محددا من قبل ؟

ـ الواقع انه لم يكن هناك موعد محدد ... ثم ان طبيعة المسائل هي التي اقتضت هذا . ان كل هذا يساعد الذين سيتقلدون المعاهدة وأظنك تسلم بأن التنفيذ هو أهم شيء ... والبحث والدرس والتدقيق في التفاصيل لا تدع في المستقبل أي مجال لخلاف .

ثم يجب أن تعرفوا أننا لا نريد أن تطول المفاوضات أكثر مما ينبغي دقيقة واحدة ، ان لدى الامبراطورية مشاكل كثيرة ... وتقوا أن مسألة مصر من أهم المسائل التي يعنينا أن تحل على الوجه الذي يكفل مصلحة البلدين الصديقين ..

قلنا : ان مصر لا تريد الا أن تستقل ، وهذا حق واضح لا يحتاج الى هذه المفاوضات ..

فضحك اللورد وقال :

ـ اذا كنا نقوم بمفاوضات فان غرضى الأول هو ضمان هذا الاستقلال لمصر الى الأبد والذي فهمته من الساسة الذين قابلتهم انكم لا تريدون استبدال النفوذ البريطاني بأي نفوذ أجنبي سواه ... أنتم تريدون أن تكون بلادكم لكم ، وهذا ما نريده نحن أيضا لأننا نريد صداقتكم ...

ـ وهل تظن أننا سنتفق ..

وقهقه اللورد وقال :

ـ انى أضع ابتسامتي دائما على وجهي فهي شعاري على الدوام . وأظن أن الابتسامة لغة عالمية وتعبير يفهمه كل الناس ويرمزون به الى التفاؤل ...

ستانسجيت Stansgate

لماذا انتحر محافظ أنقرة؟

أنقرة ـ لمراسل «آخر ساعة»

انتحر في صبيحة يوم ٨ يوليو الجاري السيد «نوزاد تان دوغان» محافظ أنقرة بأن أطلق على رأسه الرصاص ... وبذلت مساع جبارة لايقاف النزيف ، واستدعى من استانبول أكبر جراحي الأتراك م . كمال بك ، وجهزت له طائرة خاصة لتنقله الى أنقرة لولا أن أمر الله نفذ في محافظ أنقرة فلم يعش بعد اطلاق الرصاصة أكثر من ساعتين . وأسلم الروح في حضور زوجته وشقيقه وحرم عصمت اينونو وتجل رئيس الجمهورية ووزير العدل ...

وقامت قيامة أنقرة لهذا الحادث العجيب ..

ونشرت جميع الجرائد التركية الخبر بحروف كبيرة ، وطير مراسلو الصحف الأجنبية الحادثة الى جرائدهم في كافة أنحاء العالم ، وتحدث الناس عن أسباب الانتحار ، فمنهم من عزا ذلك الى ضعف صحة الرجل وتعب أعصابه ! ومنهم من قال ان هناك امرأة كانت متصلة بالمرحوم من زمن بعيد وأبعدها في وقت ما الى فرنسا ورجعت أخيرا الى تركيا وراحت تهدده بالفضيحة ...

ومنهم من علل الانتحار بأسباب ترجع الى التيارات المختلفة التي بدأت تجابه الرجل بمناسبة معركة الانتخابات التركية ـ ولكن أحدا لم يذكر أن « السياسة العليا » أطلت برأسها في هذه الحادثة وكان هذا الرجل أول الضحايا ...

والسيد نوزاد كان أقوى رجل في تركيا بعد الرئيس اينونو ـ كان أقوى نفوذا من أي رئيس وزارة منذ وفاة أتاتورك حتى الآن ـ كان من أصدقاء أتاتورك ، وكان والي أنقرة عندما مات زعيم تركيا الحديثة ، فاستدعاه وزير الداخلية حينذاك ، شكري كايا ، وأمره بالقبض على عصمت اينونو ! ! فقد كان شكري كايا يريد لنفسه رئاسة الجمهورية ويريد أن يبعد عصمت اينونو من الميدان ... ولكن الوالي توجه الى منزل عصمت باشا وأبلغه ما يضمره وزير الداخلية ، وبدل أن يقبض عليه حافظ على حياته من غوغاء شكري كايا ومنع أنصاره من اختطاف عصمت اينونو ، فلما انتصر عصمت باشا على خصمه وتولى رئاسة الجمهورية حفظ الجميل لصديقه نوزاد وقال له «ستبقى واليا على أنقرة ما دمت رئيسا للجمهورية حتى تحافظ على حياتي » ... وبقى واليا على أنقرة يحافظ على حياة رئيس الجمهورية ... ولكن رئيس الجمهورية لم يستطع أن يحافظ على حياة محافظ أنقرة ...

...

تمر بالأمم في فترات مختلفة من تاريخها «قضايا كبرى» تبلبل الخواطر ، وتلطخ الشخصيات الكبيرة ، وتكشف عن نواح خطيرة في أخلاق الشعوب «وقضية الدكتور ناجي» التي تنظرها المحاكم التركية هذه الأيام ، من هذا النوع من القضايا التي يتتبعها الرأي العام باهتمام زائد وحماسة كبيرة .

كان الدكتور ناجي طبيب الهيئات السياسية في أنقرة ، يخرج ويدخل في أي سفارة أو مفوضية كأحد أفرادها ـ وحدث في ليلة معينة في الشتاء الماضي أن كان يعالج أحد أعضاء الهيئة السياسية للسفارة الروسية في أنقرة ـ وتصادف أن قابل في احدى الغرف ـ السيد حشمت أورباي ، السكرتير الخاص لمحافظ أنقرة ونجل الجنرال كاظم أورباي رئيس هيئة أركان حرب الجيش التركي .

ودهش الدكتور ناجي لرؤية هذا الشاب في السفارة الروسية في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل وخاف حشمت أن يفشي الدكتور خبر وجوده فطلب منه أن لا يتحدث الى أحد أنه رآه في السفارة ـ ويظهر أن الدكتور ناجي لم يحفظ السر فهدده حشمت بالقتل ...

لم يمض أسبوع على واقعة التهديد حتى دخل شاب الى عيادة الدكتور ناجي ، وسمع خارج غرفة الكشف جلبة وضوضاء خرج على أثرها الشاب من الغرفة هاربا بعد أن ترك قبعته بجانب جثة الدكتور ناجي . وبمعاينة الغرفة ظهر ان القاتل لم يقصد السرقة انما كان يبحث ويفتش عن أوراق يريدها . وشاعت اشاعات في أنقرة أن حشمت كان يتجسس لحساب السوفييت ، وأنه قتل الدكتور عندما اكتشف سره ، وقال آخرون أن الصحيح هو العكس وان الجاسوس هو القتيل ...

وبحث البوليس عن القاتل صاحب القبعة ، فلم يجده الى أن ذهب شاب يسمى «رشيد مرجان» وسلم نفسه للبوليس باعتباره أنه القاتل وبعد تحقيقات معينة قدم رشيد للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ٢٠ سنة بالرغم من أن القبعة ، وهي الأثر الوحيد ، لم تكن لرشيد .

لم يكن رشيد ينتظر هذا الحكم فرفع استئنافا وصرح أمام محكمة الاستئناف بأسرار لم يقلها من قبل ـ أهمها :

١ ـ أنه أراد أن يفتدي صديقه الحميم حشمت أورباي . قاتل الدكتور ناجي .

٢ ـ انه قابل السيد نوزاد محافظ أنقرة . مقابلة طويلة قبل أن يسلم نفسه للبوليس .

٣ ـ ان والدة حشمت وهي زوجة كاظم باشا ذات النفوذ القوي لدى الشخصيات الكبيرة التركية ، لعبت دورا مهما في اخفاء معالم الجريمة لتنقذ نجلها .

٤ ـ ان شخصيات عظيمة وعدته بأنها ستنقذه من السجن اذا لم يصرح بأسرار عليا تحيط بدولة ما .

٥ ـ انه لا يعرف زوجة الدكتور ناجي القتيل أو كريمته ولم يرهما في حياته فلا يمكن أن تكون له صلة بأحداهما كما جاء في بعض الأقاويل لتبرير سبب القتل باعتبارها جريمة غرامية ..

تطورت القضية بعد هذه التصريحات ، وردت هيئة المحكمة وانتقلت المحاكمة من أنقرة الى بولو وأصر محامي المتهم على سماع شهادة محافظ أنقرة ـ وتقرر فعلا في الجلسة الأخيرة سماع شهادة السيد نوزاد محافظ العاصمة . ولم يكن قد أدلى بأقواله من قبل . وفي اليوم التالي لادلائه بالشهادة ، قرأ ما كتبته صحف الصباح تعليقا على شهادته في القضية ثم لاحظت حرمه أن زوجها يعاني آلاما نفسية حادة ويكلم نفسه بشكل عصبي وكأن ضميره يحاسبه على شيء ثم رأته يندفع الى غرفة صغيرة مجاورة لغرفته ويطلق على رأسه رصاصة من مسدس كان يخفيه في جيب البيجاما .

...

وقد استغلت المعارضة والحزب الديمقراطي الجديد ، حادثة الانتحار ووقائع القضية فندوة برجال الحكومة وحزب الشعب الجمهوري ، وعلى الأخص بمناسبة الانتخابات العامة التي جرت هذا الأسبوع . واتهم الحزب الديمقراطي والمعارضة كبار رجال الحكومة بأنهم أرادوا اخفاء معالم الجريمة . وأن المحافظ انتحر خوفا من الفضيحة التي ستزلزل كيان حزب الشعب .

ويلاحظ كذلك أن راديو موسكو زج بنفسه في هذه القضية وهاجم ليلة ٢٦ يوليو الماضي القضاء التركي قائلا ، اذا لم يكن للعدالة وجود في تركيا فموسكو مستعدة أن تذيع للعالم اسم قاتل الدكتور ناجي .

ومع ذلك لا تزال أنقرة تسأل من القاتل ؟ .. هل هو رشيد ؟ أم هو سكرتير محافظ أنقرة ؟ أم هو محافظ أنقرة ... أم هناك أيد أخرى وراء الستار ؟ .

حمار افندي : جريدة التيمس لها حق ... الحكومة المصرية هي المسئولة عن حوادث القنال ! .

ان لورد ستانسجيت دهش ... يقول لهيكل باشا انه لم يكن يتصور ان الحياة النيابية في مصر عريقة الى هذا الحد ...

يقول لورد ستانسجيت ان كل مناقشات البرلمان الانجليزي تنتهي ايضا بالانتقال الى جدول الاعمال !
وقد احاط به رئيس الشيوخ ورئيس النواب ووزير الاشغال وعلى ماهر باشا والاستاذ الطون الجميل باشا

لورد ستانسجيت تحت قبة البرلمان

• في الساعة الخامسة والنصف من مساء الاثنين الماضي دخل اللورد ستانسجيت الى البرلمان المصري مدعوا من سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ ليشهد صورة للحياة النيابية في مصر ..

• دخل اللورد ستانسجيت قاعة مجلس الشيوخ وكان معه دولة صدقي باشا وسعادة هيكل باشا وسعادة حامد جودة بك .. وقال له دولة صدقي باشا :

— هذه هي القاعة التي ولدت فيها الحياة النيابية في مصر ..

وعقب هيكل باشا على ذلك قائلا :

— اذن هذه القاعة الصغيرة هي التي ولدت القاعة الكبيرة التي سوف تراها (يقصد قاعة مجلس النواب) .

• قدم دولة صدقي باشا سعادة صبري أبو علم باشا الى اللورد قائلا :

— ان صبري باشا هو زعيم المعارضة الوفدية .

فقال اللورد ضاحكا :

— لولا أن رئيس الوزراء واقف لقلت لك ان المعارضة الد من الحكم ! .

وضحك صدقي باشا وقال :

— بالعكس اني أوافق على هذا ! ...

• قال صدقي باشا ان مركز زعيم المعارضة مهم جدا .

فقال صبري باشا :

— ليس دائما ! ..

• قال لورد ستانسجيت انه برلماني قديم وانه جاء عليه وقت كان يجلس فيه هو وابنه جنبا الى جنب في مجلس نيابي واحد .

فضحك صدقي باشا وقال :

— كذلك أنا وابني !.

• دخل اللورد ستانسجيت قاعة مجلس النواب وصعد المنبر الخطابة ثم سأل هيكل باشا عن كيفية توجيه الخطاب واقترب من الميكرفون وقال :

— أيها السادة اني سعيد جدا لأن أقف هنا تحت قبة البرلمان المصري ..

وفجأة سكت ثم قال :

— لا .. لا .. أرجوكم عدم مقاطعتي .. أرجوكم !..

ثم ضحك وقال :

— ماذنبي ؟ هكذا عودوني في مجلس اللوردات وفي مجلس العموم

• قال لورد ستانسجيت انه لم يكن يعرف ان الحياة النيابية المصرية عريقة الى هذا الحد .

وقال أنه بقدر ما أعجب برزانة مجلس الشيوخ أعجب بحماسة مجلس النواب .

ولورد ستانسجيت ايضا يؤيد رأي صدقي باشا ...

رحمة على ماهر باشا يقدم نجله محمد على ماهر الى لورد ستانسجيت فيدور بينهما حديث عن كيمبردج وعن تقاليدها ...

صدقي باشا رئيس الوزراء يقنع صبري ابو علم باشا زعيم المعارضة بان المعارضة الد من الحكم .. ويظهر ان صبري باشا يرى ان الجانبين ...

المفاوضات في عهد الرعة

١٩٤٥

بدأت المفاوضات بين مصر وبريطانيا لعقد معاهدة

١٩٤٦

لا تزال المفاوضات مستمرة

١٩٥٦

لا يزال المفاوضون مختلفين بشأن اختصاصات مجلس الدفاع

١٩٦٦

تصادف المفاوضات عقبة بسيطة في مسألة السودان

١٩٧٦

اللورد ستانسجيت — انت فاكر يا صدقي باشا احنا بدأنا المفاوضات من ٣٠ سنة ليه .. أصل انا نسيت ؟!

صدقي باشا يهدد بالاستقالة

على اثر انتهاء جلسة مجلس الشيوخ استدعى دولة صدقي باشا وزراء الاحرار الدستوريين ، واجتمع بهم في غرفته بالمجلس وقال لهم : ان ماطلبه هيكل باشا ينطوي على أمرين

اولا : التشكك في تصرف مجلس الوزراء الذي يضم اربعة من وزراء الاحرار الدستوريين الذين وافقوا على هذا التصرف ووافقوا عليه

ثانيا : الاخذ باقتراح هيكل باشا معناه لوم مجلس الوزراء على تصرفه ، وانا لا اقبل احالة الموضوع على لجنة الشئون الدستورية لان في هذه الاحالة التعبير عن تحسين السالفين

وبناء عليه لا اسمح الا ان اقدم استقالتي من رياسة مجلس الوزراء ، وسادعو مجلس الوزراء لبحث هذه المسألة

وفهم دولته في هذا الاجتماع ان هيكل باشا لم يحط وزراءه علما بالبيان الذي القاه ، وانه كان مفاجأة لهم كما كان مفاجأة لدولة رئيس الحكومة

واجتمع مجلس الوزراء وبحث هذه المسألة ، وبعد الاجتماع قصد عبد الجليل ابو سمرة باشا ودسوقي اباظة باشا الى هيكل باشا ، ثم عادا الى صدقي باشا واخبراه بما تم من محادثاتهما ، وبعد قليل حضر هيكل باشا وعقدوا اجتماعا دام ساعة ، وقد انتهى هذا الاجتماع على ان طلب دولة صدقي باشا الكلمة في جلسة يوم الثلاثاء ويقول انه يعتقد ان هيكل باشا لم يقصد باقتراحه التشكك في تصرف مجلس الوزراء من الناحية الدستورية وانه اراد التنظيم فقط والحكومة بدورها تنظيم هذه الاجراءات ، وهي في صدد اعداد البحوث والمشروعات اللازمة ويقف هيكل باشا ويقول : فعلا الا لم اقصد الا التنظيم الخ ما حدث ...

اعياد المفاوضين

في هذا الاسبوع يحتفل الثالث من المفاوضين بعيد ميلادهما ، فقد بلغ دولة عبد الفتاح يحيى باشا سن السابعة والسبعين ، وفي يوم الأحد المقبل يبلغ الدكتور حافظ عفيفي باشا سن الستين .

كل الأخبار

مصدر الخبر !

نشرت جريدة « الكتلة » انها علمت أن وزير العدل استقال ، وأن معاليه سئل فلم يثبتا ان يثبته أو ينفيه ... ويقول وزير العدل انه لم يستقل ، وان احدا لم يسأله ، وانما الذي حدث ان جريدة الكتلة اتصلت تليفونيا بخدم معاليه في داره وسألتهم هل صحيح ان الباشا استقال فقالوا : ما نعرفش ! .

وهكذا نشرت الكتلة أن معالي وزير العدل لم ينف النبأ ولم يؤيده ! .

ستانسجيت يخطب في البرلمان

عندما كان اللورد ستانسجيت في قاعة مجلس النواب وقف على المنصة ، فقال له الأستاذ علي أيوب وكيل المجلس : قد يأتي يوم قريب تخطب فيه من فوق هذه المنصة ؟ فقال اللورد : أظن هذا مستحيل فقال الأستاذ علي أيوب : بعد اتمام المعاهدة سندعوك لتخطب في مجلس النواب كما خطب تشرشل في مجلس النواب الأمريكي وفي برلمان كندا .

اميل اده ..

علق أحد كبار اللبنانيين على احتمال عودة اميل اده الى الميدان السياسي في لبنان فقال : ان رجوع هذا الشخص الى السياسة يدل على افلاس الوطنية في لبنان ..!

الفاروق

طاف أعضاء فرقة الجوالة الشالية المصرية — وهي تزور سوريا الآن — بشوارع مدينة حمص واستقبلها الأهالي بحماسة كبيرة وكان الصبية والبنات يهتفون : سلموا لنا على الملك فاروق ...

تقسيم فلسطين

اقترحت الحكومة الانجليزية على أمريكا تقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، بحيث تكون بين كل من القسمين منطقة حرام تقوم بحراستها بريطانيا وامريكا . والمفهوم ان أمريكا رفضت القيام بأي مساعدة عسكرية ...

ويقال هنا ان مسألة فلسطين ستثار في مجلس الأمن ، في هذه الدورة .

شارع الجلاء

قال لنا شاكر باشا انه سيتم قبل نهاية هذا العام رفع خط السكة الحديد الذي يخترق القاهرة الى قشلاق قصر النيل والتحف ، وسيحل مكانه شارع من أوسع شوارع القاهرة وسيسمى شارع الجلاء .

من المسئول ؟

شاع أن نسخة من المشروع المصري للمعاهدة وصلت الى يد رفعة النحاس باشا !! .. وهذه النسخة نفسها وصلت الى الصحف الانجليزية ! .

صهيونيون في مصر

اتخذ رجال مصلحة السواحل الاحتياطات الشديدة لمنع رسو سفينة تقل ٦٣ صهيونيا يحاولون التسلل الى أراضي المملكة المصرية

صحف جديدة

يستعد سعادة فؤاد سراج الدين باشا لاصدار صحيفتين جديدتين أولاهما اسبوعية باسم « النداء » والاخرى يومية واسمها « الرعد » وقد طلب الاستاذ محمد عبد القادر حمزة بعد أن تخلى نهائيا عن نصيبه في البلاغ ترخيصا لاصدار جريدة وفدية جديدة باسم « الاهالي »

وتصدر جريدة الدستور يوم ١٥ اغسطس كجريدة مستقلة بعد أن كانت لسان حال السعديين .

« كت غاندي اخيرا ان الاضراب عن الطعام هو الوسيلة الوحيدة لحل المشكلات السياسية المعقدة »

المفاوضون المصريون — راح نضرب عن الطعام لغاية ما يجي رد الحكومة البريطانية على المشروع المصري

البطء في المفاوضات

يعتقد المفاوضون المصريون ان الرأي العام المصري مل بطء المفاوضات ، وأصبح يطلب الاسراع فيها ، وانه يشكو من أن الانجليز غير مقدرين علاقتهم الجديدة بمصر فهم لم يستطيعوا أن يتخلصوا من مركب النقص وهو رغبة السيطرة ، ففي صحفهم وفي أحاديثهم الرسمية وفي احتجاجاتهم لهجة مشبعة بروح السيطرة التي لا تؤدي للتفاهم ، ولهجة التيمس وغيرها من الصحف الانجليزية ليست بلهجة صحف دولة تسعى الى صداقة دولة مستقلة انما هي لهجة القوي مع الضعيف .

وقد أصبح المصريون يرون ان كل تأخير بعد الآن مقصود به اضاعة الوقت ، ومعناه عدم التقدير لتعطش مصر لانهاء هذه المسألة المعلقة بين البلدين ... ويرى المفاوضون المصريون ان كل يوم يمضي تزداد مصر تطرفا وتشكك في الوصول الى أي اتفاق .

اشكال في الجلاء

يصر الانجليز على أنه من غير الممكن اتمام الجلاء قبل عامين على الأقل ... وقد أخليت تقريبا المعسكرات على جانبي الطريق الصحراوي بين مصر والاسكندرية

أيقظوهم من النوم

أيقظ دولة صدقي باشا السفير البريطاني من النوم وابلغه نبأ القبض على عصابة مرتكبي حوادث القنابل وقال دولته :

— كما أيقظوني من النوم ليبلغوني نبأ احتجاجهم على عدم القبض على المجرمين ، أيقظتهم من النوم لابلغهم نبأ القبض على هؤلاء المجرمين .

وقد وصل نبأ القبض على الشبان واعترافهم في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الماضي .

لم يخلوها ...

في يوم الخميس الماضي ابلغ السفير البريطاني دولة رئيس الوزراء أن الجنود الانجليزية أخلت ثكنات رأس التين ..

ومن الغريب أن الجنود الانجليزية لا تزال بهذه الثكنات حتى اليوم ... وتردد خبر في الأوساط العسكرية بانه عدل عن هذا الاخلاء في انتظار برنامج الجلاء الكامل ! .

ارتفاع في القطن

قال لنا سعادة أحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة السابق : انه يتوقع ارتفاعا في سعر القطن وأن شارل بشري حنا بك عضو الشيوخ عرض عليه ثمن قنطار القطن الاشموني بعشرة جنيهات وربع جنيه ، بينما كان قنطار القطن الاشموني يباع في العام الماضي بين سبعة وثمانية جنيهات .

الدين الاسترليني

تبدأ بعد انتهاء المفاوضات مباشرة مفاوضات أخرى جديدة تقوم بها هيئة من الاقتصاديين لبحث بعض المسائل الاقتصادية المعلقة بين مصر وانجلترا ، وسيكون في مقدمة هذه المسائل مسألة الدين الاسترليني وتسويته ..

والمفهوم أن هذا الدين سيسوى على ضوء الأسس التي وردت في صلب اتفاق القرض الأمريكي الذي أعطى لانجلترا وهو ينص على أنه يتعين على انجلترا بمقتضى هذا القرض أن تسعى الى تسوية ديونها الاسترلينية على ثلاثة أسس .

الأول محاولة اقناع الدائنين بالتنازل عن جزء من ديونهم .

والثاني تسديد جزء من هذا الدين فورا بالدولارات .

والثالث تحويل الباقي الى دين بعيد المدى بفوائد معقولة .

وقد نبه اقتصادي كبير الى سابقة هامة فان انجلترا قد سوت دينا لها على الأرجنتين يبلغ مائة وثلاثين مليونا من الجنيهات بدون أن يحصل تنازل عن جزء منه ووضع مصر كدولة مستقلة يشبه وضع الأرجنتين كما أنه يختلف عن وضع الهند ومن حق مصر أن ترفض التنازل عن جزء من هذا الدين وانما تطلب تحويله الى دين بعيد الأجل بفائدة معقولة .. أما الجزء الاكبر منه والأهم فالمفهوم أن مصر ستأخذه دولارات ..

لاتغيير الآن ...

ترى الدوائر المطلعة أن ليس في المصلحة اجراء أي تغيير أو تعديل في الوزارة الا بعد انتهاء المفاوضات والتصديق على المعاهدة ، وتفضل الدوائر المطلعة أن يتسع تمثيل الأحزاب البرلمانية في الوزارة .

على ماهر باشا

كان حديث المستر ليتلتون لمجلة « آخر ساعة » فرصة طيبة لازاحة الستار عن مسألة الوثائق والاتصال المزعوم بين رفعة علي ماهر باشا وايطاليا ، وقد ثبت من البيانات أن مسلك المصريين ليس عليه أي غبار ، وأن وطنية علي ماهر باشا فوق كل شك .

وقد اطلع رفعة علي ماهر باشا على بيان رئيس الوزراء قبل القائه ، ولهذا زار دولته في رياسة مجلس الوزراء ، واتسع بعدها أن الحكومة تفكر في تعيين رفعته مندوبا لمصر في مجلس الأمن .

نجاة ...

قال لنا هيكل باشا : كاد يقع لي نفس الحادث الذي وقع لحسنين باشا فقد اصطدمت سيارة لوري عسكرية بسيارتي ، ولكني نجوت بأعجوبة .

المفاوضات بين مكرم باشا والوفد
حرب أم صلح أم هدنة؟

دخل معالي مكرم عبيد باشا الى فندق « وينصور » بالاسكندرية وقام جميع الجالسين لتحيته ، ماعدا الأستاذ احمد الوكيل صهر رفعة النحاس باشا ، الذي بقي جالسا واضعا ساقا فوق ساق ...

ولمحه معالي مكرم باشا فتقدم نحوه ، مادا يده وهو يقول :

– احمد بيه موش عاوز يسلم على ... والا ايه ؟! ..

ووقف احمد الوكيل ، ومد يده مصافحا معالي مكرم باشا ...

وانصرف مكرم باشا مودعا بالتحية والاكرام ، ومضى احمد الوكيل يقول للجالسين حوله في فندق وينصور :

– لقد اضطررت الى مصافحة مكرم باشا اضطرارا ... الواقع انني « اتورطت » ... لابد أن اذهب حالا واخبر النحاس باشا بما كان ، لأنه لو عرف من غيري ما حدث لكانت مصيبة ! .

واستطرد احمد الوكيل يروي للجالسين ان أحد المقربين من مكرم باشا جاء يطلب اليه – الى احمد الوكيل – أن يتوسط لاعادة معالي مكرم باشا الى الوفد ، ولكنه أبى ، وانه لن ينسى ماقاله مكرم باشا عنه ، وعن السيدة شقيقته ، وان النحاس باشا لايمكن ان يسامح مكرم عبيد لا حيا ولا ميتا ! وان الوسيط عرض على احمد الوكيل استعداد مكرم باشا للاعتذار في الكتلة عن كل كلمة قالها في حق احمد الوكيل والنحاس باشا ولكن احمد الوكيل رفض هذا الاعتذار !

وذهب بعض الجالسين الى معالي مكرم باشا وأبلغوه ماقاله احمد الوكيل فدهش ، وقال انه صافح احمد الوكيل تأدبا وتورطا ... وانه لم يوفد أحدا الى احمد الوكيل ، وليس هو الذي يوسط أمثال احمد الوكيل ! ..

وقال معالي مكرم باشا ان الذين يقولون ان مكرم يرغب في العودة الى الوفد ، أو يقبل العودة الى الوفد ، لايعرفون مكرما ... ويستطرد معاليه فيقول : « أنا متمسك بكل كلمة قلتها ضد مصطفى النحاس ، ولن أضع يدي في يده ، ولست أنا الذي أعود الى الوفد ، انما الوفد هو الذي يعود الى !! ... »

ويظهر أن هناك سوء تفاهم بين الوفد وبين مكرم باشا في هذه المسألة ، مكرم باشا ينكر انه عرض صلحا أو تفاهما ، والوفديون يؤكدون انه طلب هدنة ، وان الوفد رفض الهدنة وطلب تسليما بلا قيد ولا شرط ، كما طلب الحلفاء من الايطاليين عندما عرض عليهم الماريشال بادوليو الهدنة فقالوا اما التسليم بلا قيد ولا شرط .. واما الحرب ..

فكان التسليم ...

ويقول المتصلون بالوفد ان احد المقربين الى معالي مكرم باشا اجتمع بزعماء الوفد وحدثهم في الهدنة ، وان الأستاذ احمد قاسم جودة ممثلا وهو رئيس تحرير جريدة الكتلة اجتمع بسعادة فؤاد سراج الدين باشا ووضع شروط الهدنة .

ويشرح المتصلون بالوفد أسباب الهدنة بقولهم ان الوسطاء قالوا لزعماء الوفد :

– ان أغراض الكتلة وأغراض الوفد واحدة ... أنتم تريدون فشل المفاوضات ونحن نريد فشل المفاوضات . أنتم تريدون حل مجلس النواب ونحن نريد حل مجلس النواب .. أنتم تحاربون صدقي ونحن نحارب صدقي . أنتم تتهمون النقراشي بالضعف في صحفكم ونحن نتهمه بالخيانة في صحفنا . أنتم ترون القضاء على النظام الحاضر ونحن نريد القضاء عليه بأي ثمن . أنتم تريدون محاربة الأخوان المسلمين ، ونحن نرى استئصال الأخوان المسلمين من السياسة المصرية .. فلماذا نختلف ؟ .

ان الماضي يمكن تناسيه ! ان هتلر وضع يده في يد ستالين وستالين وضع يده في يد تشرشل ولقد قال كل واحد منهم أكثر مما قال بعضنا في بعض ! .

واقتنع زعماء الوفد بهذا المنطق وبدأت اجراءات الهدنة ، وتتلخص فيما يلي :

١ – تطلق جريدة الكتلة على النحاس باشا اسم « رفعة النحاس باشا » ولا تسميه « الرئيس الجبيس » ولا « المجنون » .. ولا غير هذا مما كانت تطلقه عليه من الأوصاف والنعوت .

٢ – لا تذكر جريدة الكتلة شيئا عن الماضي أو عن لجنة التحقيق الوزارية أو عن حادث ٤ فبراير ولا تنقد سياسة الوفد .

٣ – تعدل صحف الوفد عن تسمية مكرم باشا « بوليم دوابن دميانة » وتسميه « معالي مكرم باشا » .

٤ – تهاجم الكتلة المفاوضات وجميع أنصار النظام الحاضر ... وتطالب بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة .

هذه هي شروط الهدنة التي يهمس بها زعماء الوفد ، أو على الاصح هذه هي الشروط التي بلغت أصحاب الشأن نقلا عن زعماء الوفد .

وقيل ان معالي مكرم باشا اظهر استعداده فوق ذلك لوضع جزء ثان من الكتاب الأسود يندد فيه بفضائح العهد الحاضر ..

ولم تصدق الجهات المسئولة في أول الأمر هذه الانباء ، ولكنها لم تلبث أن رأت أدلة كافية على أن شروط الهدنة تنفذ فعلا ، وأصبحت صحف الوفد للمرة الأولى تسمى « الكتلة » زميلتنا الكتلة الغراء .

وأصبحت جريدة الكتلة لاتذكر شيئا عن الماضي وتنشر أنباء لجان الوفد ! ..

وعقب مقابلات الوسطاء ظهرت بعض جرائد الوفد وفي كل منها مقال غريب : ان مكرم باشا يقول في مجالسه انه كان مخلب القط في مهاجمة النحاس باشا وان الكتاب الأسود كان مؤامرة وان مكرم باشا كان ضحيتها ، وقالت احداها بالحرف الواحد :

« رأى مكرم أن الذين شجعوه على الخروج على الوفد ، وعلى القاء التهم في وجه رئيسه ، وعلى نشر الكتاب الأسود ، وتقرير لجنة التحقيق ... تبين مكرم أخيرا – ومتأخرا مع الأسف – ان هؤلاء جميعا انما كانوا يسعون وراء تحقيق أهداف معينة وأغراض خاصة ، وان هذه الأهداف تتلخص في عبارة واحدة هي « هدم الوفد » .

وتبين مكرم كذلك انه كان مخلب القط ، في هذه الحملة الظالمة ، وانهم استعملوه آلة لتحقيق الهدف وكان نجاحا كبيرا لهم أن يتمكنوا من كسب « سكرتير الوفد » الى جانبهم .

وتبين مكرم كذلك أن مكانته السابقة لم تعد له : لا المكانة التي كان يتمتع بها في الوفد المصري ، ولا المكانة التي تمتع بها فترة قصيرة من الزمن بعد أن استعمل كمعول يقصد به هدم الوفد ...

وهكذا رأى مكرم باشا ان الواجب الوطني يدعوه الى ايقاف هذه الحملة .. ولكن ايقاف هذه الحملة لم يرق في نظر أعداء الأمة ..

ونشرت جريدة حكومية الخبر التالي « أتيح لمكرم باشا أن يسمع رأي احد الكبراء في النزاع الذي بينه وبين الوفد !! وطبيعي انهم يقصدون بهذه الأخبار التحرش بمكرم باشا وتحريضه على أن يعود للهجوم على الوفد ... وتعمدت صحيفة أخرى أن تسجل ان حسين هيكل باشا وحافظ رمضان باشا قد تشرفا بالمقابلة الملكية بعد عودتهما من بلودان » والمعروف أن مكرم باشا كان أيضا في بلودان .

وعلقت الجريدة الوفدية على كل هذا بقولها :

« وقد قال لنا أحد المتصلين بمكرم باشا ان معاليه ضحك عندما قرأ هذا الخبر ، وهز رأسه وتمثل بالحديث الشريف : « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » . والمؤمن هنا هو .. مكرم .. فمن هو الجحر ؟ اسألوا عنه مصطفى أمين بك »

هذا هو المقال الخطير الذي نشرته بعض الجرائد الوفدية .. ومع ان مكرم باشا يعنى بالرد على كل كلمة تنشر أو تقال ، ومع أنه قرأ فعلا هذا المقال ، فقد مضى يوم وأسبوع وأسبوعان وعدة أسابيع ومكرم باشا لايرد ... مما جعل كثيرين يفهمون أن معاليه يوافق على هذه الاقوال ، ويعتقد انه كان « مخلب القط » كما أرادت الصحف الوفدية أن تصوره ..

وزاد في هول الموقف أن مجلة وفدية هاجمت الأستاذ سيد سليم باشا سكرتير الكتلة الوفدية واتهمته ظلما بأنه اشترى مئات الأفدنة بعد دخوله الوزارة ، فأراد أن ينشر تكذيبا في الكتلة فلم يقبل مكرم باشا أن تنزل الكتلة الى مستوى الرد على هذه الأكاذيب !

ماذا يقول مكرم باشا ؟

ويقول مكرم باشا ان كل ماهنالك هدنة بينه وبين الوفد ، وانه متمسك بكل كلمة قالها ضد النحاس باشا وانه لم يعلم بمقابلة الأستاذ احمد قاسم جودة لفؤاد سراج الدين باشا الا بعد وقوعها ، وانه لم يرد على هذه الجريدة الوفدية احتراما لقرار الهدنة ، ولأن مثل هذه الصحف لايقرؤها أحد ، وانه رأى أن مصلحة البلد تقتضي التعرض للمفاوضات ، وانه لا يرغب اثناء هذه الفترة الخطيرة الدقيقة في أن يشغل نفسه والبلاد بالحرب الداخلية في وقت هي أحوج ماتكون فيه الى الاتحاد على الخصم المشترك

وان هذه الهدنة ستستمر حتى توقع المعاهدة ، فاذا وقعها معاليه فسيؤيد المعاهدة واذا لم يوقعها فسيعارضها ، ولكنه سيعارضها

– اذا عارضها – لحسابه الخاص ولحساب الوطن ولحساب الكتلة .. لا لحساب الوفد .. وانه سيبقى متمسكا بكل رأي قاله .

ونفى مكرم باشا انه فكر في أن يصدر الجزء الثاني من الكتاب الأسود عن العهد الحاضر .

وقد نشر معالي مكرم باشا

البقية على صفحة ١٤

بعد الاحتجاج البريطاني

المصري افندي لشتر بعض :

– تاكدوا ان بعد خروج الجنود البريطانيين من مصر موش راح يحصل لهم أي اعتداء في مصر

حمار افندي – اشمعنى ماسكوش صدقي باشا وهوه ضرب قنبلة في حكاية الشيوعية!

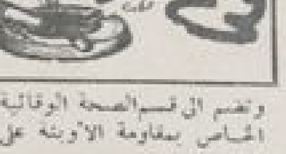

دخان في الهواء

جناية الأمراض الطفيلية على مصر جناية لا يعلم مداها الا الله ..

ان البلهارسيا والانكلستوما والملاريا وأخواتها تبدد من ثروتنا القومية أضعاف ماتبدد الحروب والأزمات والآفات ،

وتقتل من رجالنا أضعاف ما تقتل الحمى الراجعة والتيفود والطاعون ، وتميد بالأرض من تحت أرجلنا شيئا فشيئا حتى أوصلتنا الى الحضيض ..

وهذه الأمراض مع تغلغلها في كل قرية من قرى الريف ، ومع عصفها الروع بأبدان وعقول الملايين من الفلاحين ، ومع انها المسئولة الأولى عن أكثر من نصف شواهد القبور في مصر ، قد أسندت مكافحتها الى قسم صغير متواضع في وزارة الصحة ، في الوقت الذي يحظى فيه الحجر الصحي بوكالة وزارة ، لا تهيمن على أكثر من أربعة مكاتب في القاهرة والاسكندرية والسويس وبور سعيد ! ..

أليست الأمراض الطفيلية أولى بهذه الوكالة وزارة من هذه المكاتب الأربعة التي يتلخص عملها في منع دخول الأمراض المعدية الى مصر ، والتي لا ينقص من قدرها أن تجعل مصلحة صغيرة ، وتضم الى قسم الصحة الوقائية الخاص بمقاومة الأوبئة على وجه عام ؟ .

ثم أتدري من هو وكيل الوزارة الذي يشرف على وكالة وزارة الصحة للحجر الصحي ، أي على هذه المكاتب الأربعة ؟ .

انه الأستاذ محمد خليل عبد الخالق بك ، الحجة العالمي في أمراض الطفيليات ، والرجل الذي استغرقت ابحاثه ثلاثين عاما منتجة في هذه الأمراض ! ..

ان الأمور تسوء دائما اذا اختلت الموازين ...

ولكنها تسوء أكثر ما تسوء عندما يرغم الحداد على أن يشتغل نجارا ، والنجار طمبجيا ، والطمبجي سائق قطار ! ! .

...

وعلى ذكر الصحة والأمراض كان المعروف ان بعوضة الجامبيا التي دخلت مصر في سنة ١٩٤٠ ، وعاثت ماعاثت في صعيدها ، دخلت مصر عن طريق الطائرات الحربية البريطانية القادمة من أواسط افريقيا ...

وكان هذا متفقا عليه بين أطباء وزارة الصحة المصرية وأطباء الجيش البريطاني ، بل كان من البديهيات .

فلما وضعت الحرب أوزارها واشتركت مصر في اتفاقية الانشاء والتعمير ، وساهمت في صندوقها بملايين من الجنيهات ، رأى رجال وزارة الصحة المصرية أنه ما دامت مصر قد ساهمت في غرم هذه الاتفاقية ، فيجب أن تساهم في غنمها كذلك ، ومادامت قد أصيبت بالملاريا نتيجة الحرب ، والأعمال الحربية ، فلا أقل من أن تعوض عن البيوت التي خربتها الملاريا في الصعيد ، وعن قتلى الملاريا الذين كان تعدادهم في أول يناير سنة ١٩٤٤ مساويا لتعداد قتلى الجيش الأمريكي طوال سنوات الحرب السابقة ، وفي جميع الميادين ! ...

ولكن المسئولين في الجيش البريطاني لما وجهوا بهذه الحجة عادوا فأنكروا ان الطائرات الحربية كان لها أي يد في دخول الجامبيا الى الصعيد ! ...

واستشهدوا على مايقولون بأن الحكومة المصرية لم تشر في أي كتاب رسمي الى هذا .

وكذلك ضاع علينا حق من حقوقنا وسط الطبل والزمر ، وتوزيع أكاليل الغار على غزاة الملاريا في الصعيد !

« سعيد »

رجـل على رجل وليكن ما يكون !

مايوهات في العاصمة

خشيت أن تفقد توازنها ؟ ؟

فتان حى من سبع بدن وعظم

تعزف بأصابعها على البيان . . . وتعزف بفتانتها على القلوب . .

أحدهما تتحدى الكاميرا والاخرى تخجل منها !

أخبار بين السطور

تمثال السارق المجهول !

نشرت الساندای اكسبريس مقالا عن الروس فى فينا قالت فيه :

فقدت فينا ـ عروس الدانوب ـ بسبب الحرب الأخيرة وتفاقم أزمة الغذاء فيها الكثير من مظاهر جمالها السابق ، وفقد سكانها مرحهم المعروف . .

واليوم يحاول أهل فينا التغاضى عن متاعب حياتهم وشحوبها بالتندر على القوات الروسية التى تحتل مدينتهم الجميلة .

فقد بنى الروس نصبا تذكاريا تخليدا لانتصارهم وللجندى الروسى المجهول ، ولكن أهل فينا يطلقون على هذا الرمز اسم « نصب السارق المجهول » اشارة الى أعمال السلب والنهب التى قام بها الجنود الروس عند دخولهم المدينة . . .

وأول عمل منظم قام به الجنود الروس ، عند دخولهم فينا هو جمع ، أو نهب ، ساعات اليد من الأهالى . فكان الجندى الروسى يمد يده الى أى شخص قائلا : « أورا » أى ساعتك . فيناوله الشخص ساعته من غير مناقشة ! والا تعرض للاعتداء عليه . . .

ولم يترك أهل فينا هذه الحوادث تمر بدون تعليق ، فقد حدث فى أثناء عرض فيلم سينمائى لاجتماع بوتسدام أن ظهر ستالين وهو يتقدم ماداً يده الى تشرشل وهنا صاح أحد المتفرجين من آخر الصالة قائلا : « حاسب على ساعتك يا تشرشل . . » وانفجر الجميع ضاحكين . . وقد اضطرت السلطات الروسية الى أن تقف عرض هذا الفيلم . .

قانون الشركات

يرى فريق من النواب ضرورة عرض قانون الشركات فى هذه الدورة وقد أتمت اللجنة التشريعية بمجلس النواب ١٥٠ مادة من هذا القانون . .

وتسود فى مجلس النواب روح التحمس لمنع الوزير من العودة الى الشركة التى كان عضوا بمجلس ادارتها قبل مضى عامين على خروجه من الوزارة ، ولتحديد عدد الشركات التى يديرها الفرد الواحد ، ولمنع وكلاء الوزارات من اعتزال الخدمة للدخول فى الشركات لأن فى ذلك تأثيرا مباشرا عليهم .

ومن المسائل التى يرى النواب تقريرها عدم جواز الترافع لوزير العدل السابق أمام المحاكم الا أمام محكمة النقض حتى لا يشعر القاضى أن المحامى الذى سيترافع أمامه سيصبح يوما وزيرا له حق النقل والابعاد . . . واذا صدر هذا القانون فانه سيحرم المحاماة على ابراهيم عبد الهادى باشا وحافظ رمضان باشا ومحمود غالب باشا وصبرى أبو علم باشا وأحمد خشبة باشا ومصطفى الشوربجى بك .

فض الدورة البرلمانية

فى الدوائر البرلمانية رأيان ، رأى يحبذ فض الدورة البرلمانية عقب الانتهاء من الميزانية مباشرة على أن يدعى البرلمان للاجتماع فى دورة خاصة للنظر فى مشروع المعاهدة الجديد . ورأى آخر يفضل بقاء البرلمان منعقدا بجانب المفاوضات احتياطا للطوارئ ، على أن يكون البرلمان فى شبه أجازة أثناء شهر رمضان .

والبرلمان المصرى فى جميع أشكاله هو أقل برلمانات العالم عملا ، فان الجلسة لا تستغرق فى مصر أكثر من ثلاث ساعات ، فى حين أن جلسات البرلمان الأمريكى والبرلمان الانجليزى تنعقد أحيانا ثلاثة أيام بغير انقطاع . والواقع أن البرلمان المصرى هو أكثر برلمانات العالم أجازات ، فان المجلس يعمل كل أسبوع فى بداية الدورة ، وتزيد أيام اجتماعه فى نهاية الدورة بمناسبة عرض الميزانية . . .

كل هذا يستدعى عدم فض الدورة البرلمانية الآن ويجب أن يمضى البرلمان فى دراسة ما لديه من مشاريع وقوانين .

أخبار في برقيات

اسكندرية : اعترض الشمسي باشا على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد الشيوعيين ، وقال المحاربة الأفكار تكون بالأفكار .

دمشق : وقع في يد بعض الحكومات الاسلامية كتاب فيه طعن في الدين الاسلامي ، وأنه الخطر الوحيد على الشيوعية ، وقد طبع هذا الكتاب في موسكو .

نيويورك : يعلقون في الترام الذي يسير تحت الأرض لوحة مكتوبا عليها اذا بصقت على الأرض تسجن خمس سنوات .. متى نرى مثل هذه اللوحة في مصر !

القاهرة : قال لنا اسماعيل صدقي باشا أن عنده مشروعا لهدم عشش الترجمان وتحويل بولاق الى حي جديد ، واعادة مجده القديم يوم كان أعظم حي في القاهرة .

الاسكندرية : كثير من المطاعم والأندية في الاسكندرية توشك أن تفلس بسبب الغلاء ، وسفر كثير من المصطافين الى أوربا .

باريس : يسمى أهل باريس الضريس المصطافين هنا « الأمريكان الجدد » ، لأنهم ينفقون ببذخ غريب ...

باريس : وصل الأستاذ جمال جبر الى باريس واستلفت الأنظار !

لندن — نشرت الصحف الانجليزية كلها أنباء حادث القنابل في صدر صفحاتها الأولى بالحروف الضخمة وقالت انها قنابل من النوع الايطالي .

نيويورك — انتشرت موضة القنبلة الذرية فظهرت بودرة باسم القنبلة الذرية وأحمر شفايف القنبلة الذرية وكورسيهات القنبلة الذرية ! ...

القاهرة : تلقت المفوضية البرازيلية في مصر طلبات كثيرة من أفراد القوات البولونية — الذين رفضوا العودة الى بلادهم — بالسماح لهم بالهجرة الى البرازيل .

وشنطون — ينتظر عقد اجتماع وزراء الخارجية القادم في مدينة واشنطون وسيكون هذا الاجتماع في سبتمبر أو أكتوبر .

نيويورك — أصبحت القمصان المشاة نادرة في مدينة بسلفانيا ، حتى انهم يؤجرونها كما يؤجرون ملابس الفراك لحفلات الزواج والجنازات ! .

بروكسل : يصف الزوار الأجانب بلجيكا بأنها « أسعد بلد » في أوربا لوفرة المواد الغذائية في المدن والقرى ..

نيويورك — اختلفت الليونيرة جلوريا فاندربلت مع أمها فطردتها ، وحرمتها من المساعدة وقد اضطرت الأم الى أن تبيع الروائح العطرية لتعيش .

وكلما رأت الأمهات الأمريكيات المليونيرة العاقة بصقن على الأرض علامة الاحتجاج ! .

بغداد : هاجم الصهيونيون وزارة السيد أرشد العمري لوقفها من الحركة الشيوعية في العراق وقالوا انها « خنق » للحركة التقدمية ... !

الهافر — فرنسا : يقول أهال الهافر أن هذا الميناء قد أصبح تحت رحمة عصابات منظمة من الأسرى الألمان وأن السلطات الأمريكية تشجع هؤلاء الأسرى على الاخلال بالأمن والنظام .

القدس : حاول الصهيونيون الايقاع بين عبد الرحمن عزام باشا والسيد موسى العلمي بنشر أخبار مزعومة عن وجود خلاف بينهما وقد كذب السيد جمال الحسيني تلك الأكاذيب وندد بها ...

لندن : قام البوليس الانجليزي بحملة واسعة النطاق للقبض على ١٨٠٠٠ جندي من الهاربين من صفوف الجيش ، وبينهم عدد من الأمريكيين والبولونيين ..

عمان : لا يوجد بين سكان مملكة شرق الأردن يهودي واحد ..

وفي الأسبوع الماضي حاول خمسة من الصهيونيين التسرب الى شرق الأردن فألقت السلطات القبض عليهم .

ريودي جانيرو : وصل الى البرازيل أخيرا ١٠٠ ألف مهاجر من سكان أوربا المشردين بعد أن سمحت لهم الحكومة بالاقامة في المدن الزراعية التي تفتقر الى الأيدي العاملة .

رأيت فندق الملك داود ينسف

القدس بالتلغراف — لمراسل « آخر ساعة » :

فندق الملك داود أفخم فندق في الشرق ، وتحتل القيادة البريطانية طابقين منه ، وتحتل الحكومة (السكرتارية العامة) قسما كاملا ، وهو فندق محروس جيدا ... يقف حوله الجند المدججون بالسلاح .. وكأنه قلعة أو موقع عسكري هام ذلك لأن الارهابيين كانوا ينوون مهاجمته ونسفه فاحتاطت الحكومة وجعلته أشبه بالقلعة المنيعة .. ولكن هذه القلعة سقطت أمس في أيدي الارهابيين ! ..

أكتب اليكم هذه البرقية من صالونه الفخم الذي أصبح أنقاضا وكنت أكون أنا تحت الأنقاض ففي الساعة الثانية عشرة والدقيقة ٣٤ ظهرا كان الفندق يعج بالزوار والصحفيين كالعادة .. فتيات فاتنات من جميع بلدان العالم ، أكواب الكوكتيل في أيدي الشبان والشابات ، والضحكات ترتفع ، والخدم يسيرون ويجيئون بملابسهم المصرية .. واذا بنا نسمع انفجارا قويا خارج الفندق ، وهرعنا الى الخارج ، وامتلأت شرفات الفندق برجال الجيش والموظفين وكبار رجال الحكومة ، ورأينا البوليس يحاصر المكان ، وصفارة الخطر تعلن وقف الحركة ! ..

وعدنا الى الداخل .. وعادت بقايا الابتسامات الى الوجوه ، وضحكت فتاة بولندية ضحكة مغتصبة ، وقالت بالانجليزية كلمة معناها « جت سليمة » ، وعادت الحركة ممزوجة بشيء من الوجوم ، ولم يمض أكثر من ٥ دقائق حتى سمعنا انفجارا ثانيا دوى كأنه القنبلة الذرية ! .

وارتفع الصياح والأنين والنساء يتلوين من الألم .. شهيق ممتزج بسقوط الأحجار والأتربة .. وجوه تغطيها الدماء ! حشرجة محتضرين ! .. واذا بصالة الفندق الكبرى التي طالما شاهدت الراقصين والراقصات تتعانق أجسامهم على أنغام الموسيقى المرحة ... اذا بهذه الصالة تصبح بحيرة من الدماء ، وكانت نفس الأجسام تتعانق ولكن على نغمات الموت الرهيبة ! ..

وتحطمت النوافذ ، وسقطت الثريات الكهربائية من السقف وتحطمت الأبواب ، وسقطت الشرفات بمن عليها .. وانتشر الغبار والدخان فلم نستطع رؤية شيء ...

وتدافع بعضنا الى الخارج لا يلوي على شيء .. القوي يدوس الضعيف

(شرعت الحكومة البريطانية في اقامة تمثال لتشرشل في ميناء دوفر وفي فمه سيجار ضخم لارشاد السفن)

المصري أفندي — أهي التوره دي صحيح والا بيكذب على ذي عادته ؟

والشاب يمر فوق جثة العجوز ، والناس جميعا يريدون الهرب من الموت ، وقد سد الموت في وجوههم كل باب وكل شباك ! .

وسمعنا صوتا يقول لنا انبطحوا على وجوهكم وحذار أن يخرج أحد .. وانبطحنا ، وعلا الصراخ والعويل والبكاء والنحيب ، وانفجرت مواسير المياه وسقطت على رؤوسنا الأتربة ... ولم يبق في قاعة الرقص سوى راقص واحد هو عزرائيل ... وبعد نصف ساعة أخرجونا من تحت الأنقاض لنجد أنفسنا في الخلاء أين الصالة الفخمة ؟ أين الجدران الملونة ؟ أين الصور الرائعة والأثاث الأنيق ... ان القنبلة الضخمة نسفت كل شيء ولم تترك الا الأنقاض ! ... وتشنجت سيدات ... وأغمى على ضابطة أمريكية فوق كتفها عدة نجوم وفوق صدرها وسام الشجاعة ! ... وجرح الجميع وأنا منهم .

ونظرنا حولنا على بعد ٣٠ مترا لنرى أكواما من التراب والحديد والجثث والنار المشتعلة ، وشممنا رائحة الموت ممزوجة برائحة شواء الأجساد الآدمية ! ..

ووقف صحفي امريكي يتأمل الجثث الملقاة ويقول : انها أشبه بقنبلة هوروشيما .. لقد كنت هناك بعد تسليم اليابان فلم أشهد أكثر من هذا !

وأنا أكتب لكم هذه السطور وقد تحول الفندق الجميل الى قبر كبير ... ووقف حول هذا القبر أفراد أسر الموتى والجرحى ... انهم يبحثون عن أحبائهم تحت الأنقاض ، أرى أمهات يبحثن عن أطفالهن ! وأزواجا يسألون عن زوجاتهم ! وعيونا يملؤها الفزع والحزن ، ويتقاسمها اليأس والأمل ثم هنا عويل يفتت الأكباد ، وهناك سيدات عربيات يلطمن الخدود ، وهذه امرأة تحنو على جثة شاب عربي صغير وتقول : ولدي ... ولدي .. يارب انتقم لي ! ..

كانت مذبحة بالجملة ! كانت أهول مذبحة وأروع حادث في تاريخ فلسطين ..

ومضيت أتأمل الجرحى ... مئات من الجنود يحملون أشلاص أجسام وأشلاء آدميين .. أنصاف أياد وأنصاف أرجل ! رؤوسا مشجوجة ... ووجوها يغطيها الدم المسفوك ، وأثوابا ممزقة ..

قال لي مراسل التيمس : هذه لندن عام ١٩٤١ بعد غارة عنيفة !

وقال مراسل أمريكي : لو كان الألمان في فلسطين اليوم لما جرؤ واحد من الارهابيين أن يطلق رصاصة ! .. ان هذه نهاية تدليل السياسة الانجليزية للارهابيين اليهود ..

ولف ضابط انجليزي جرحه بمنديله المبلل بالدماء ، وهو ممن حاربوا في العلمين وفي فرنسا وفي ألمانيا ليقضي على النازيين .. ولم يجرح مرة واحدة ! وكان يقول : ان الله ينتقم لهتلر ! ..

الحل الوحيد !

المرؤوس : مراتي بتسلم على سعادتك وبتقول يا أفندم تزود مرتبي .. ياأما تشوف واحدة ثانية تجوزها !

أسعد زوجين!

جلس يصغى بانتباه الى جهاز الراديو وقد تصاعد منه صوت ناعم بديع :

« يوضع اللحم فى البرام .. ثم يغطى بالبطاطس .. وتفرى بصلة قريا ناعما جدا .. وتحمر فى السمن حتى يصفر لونها . فيضاف الدقيق ويقلب حتى يصبح ذا لون بنى قاتم .. ثم تزاح الصلصة من على النار وتضاف مع البقدونس والملح والفلفل والبهار ... »

الى آخر ما جاء فى برنامج التدبير المنزلى ذلك اليوم .. وكان ذلك المستمع الكريم يسمع بقلب يخفق هياما وفؤاد يطير شوقا ولعاب يسيل حنانا .. ويبرح به الغرام .. والأذن تعشق قبل العين احيانا .. فلم يطق صبرا .. وقام الى أهله يعلن اليهم :

ـ لا بد لى من الزواج بهذه المرأة .

فقالوا :

ـ هل تعرفها ؟ .

ـ لا أعرف الا اذاعتها اللذيذة فى الراديو .. انها تهز قلبى ..

وكان صاحبنا هذا من اولئك الذين يخلطون بين القلب والمعدة . فاذا سأله طبيب يوما : أين معدتك ؟ أشار الى قلبه .. واذا سأله أين قلبك ؟ أشار الى معدته ... وكان لابد للمرأة التى تريد اكتساب قلبه من أن تستولى على المعدة أولا ... فاذا ملكتها ملكت كل شيء ..

وتمت مراسيم القران ، وجاءت ليلة الزفاف .. واحيت الحفلة احدى المطربات ، جعلت تغنى طول الليل : « احنا الاتنين والعين فى العين احنا قلبين وأسعد عريسين .. »

والعريس يتململ فى مقعده ضجرا من هذا الغناء ، ويود الكلام فى موضوع أعز عليه وألذ من هذا الهراء .. وضاق صدره آخر الأمر ولم يحتمل .. فانحنى على عروسه وقال لها باهتمام :

ـ حدثينى .. بعد أن وضعت اللحم فى البرام .. لقد قلت انه يجب أن تفرى البصلة فريا ناعما جدا وتحمر فى السمن .. ما قولك لو أضفنا مع البصل شيئا من الثوم والكزبرة والكمون .. ؟

فنظرت اليه العروس طويلا ولم تجب ...

ومرت الأيام الأول من أيام الزوجية .. والعريس يتقلب على الشوق ويقلق .. منتظرا اليوم الذى تدخل فيه زوجته المطبخ ، وتلبس فوطتها ، وتشمر عن ساعديها ، وتطبخ له تلك الأصناف الشهية التى طالما شنفت اسماعه بوصفها اللذيذ فى الراديو ...

ودخلت الزوجة المطبخ أخيرا . وزوجها يباركها .. ويسأل الله أن يحميها .. وعاد من عمله فى الظهر وهو يتمطط ويقول : « صلوات الله على تلك التى ستسعدنى بالأكلة المثالية والطبخة النموذجية ... »

وانتظر ساعة ثم ساعة .. ثم كاد العصر يؤذن .. فخرجت الزوجة النشيطة من المطبخ والعرق والهباب يسيلان معا من وجهها ، وهى ملوخة ، من رأسها الى قدمها .. وقالت له ..

ـ لامؤاخذة !.. أنا استسهلت ، خوفا من التأخير ، وعملت لك طبق بيض مقلى ...

فأخفى الزوج حسرته وكتم غصته .. ومد يده صاعدا الى طبق البيض المقلى ... كما قالت .. فوجد سمنه قد تبخر وبياضه قد احترق وصفاره قد تحجر ...

ووقت الساعة الرابعة ... فبادرت الزوجة الى ثياب الخروج فارتدتها وانطلقت مسرعة كأنها على موعد هام ..

وما وافت الخامسة والربع حتى سمع الزوج المسكين صوت امرأته الحنون يتصاعد من الراديو ، ويذيع على المستمعين المصغين :

« يوضع اللحم فى البرام .. ثم يغطى بالبطاطس .. وتفرى بصلة فريا ناعما جدا .. وتحمر فى السمن .. الخ الخ ... »

فاطرق الزوج مليا .. ولم يعد يدرى ماذا يفعل !

هل يضحك ؟ هل يبكى ؟ ...

توفيق الحكيم

لا شك أن الحب قد حير الرجال والنساء منذ بدء الخليقة ولم يسلم منه عبقرى واحد ، ولم يخلق بعد الرجل الذى عاش ثم مات دون أن تؤثر فى حياته امرأة ؟!

وقد تناول أميل لودفيج العالم النفسانى والكاتب الألمانى المعروف مشاكل الحب وشجون القلب بالتحليل والتعقيب ، وهنا ننقل بعض آرائه الطريفة والجريئة معا :

لا يعترف لودفيج بالحب العذرى

كونى سعيدة فى الثمانين

ان مسز علبرت من نيويورك التى أوفت على الثمانين عاما ، تريد أن تقدم الى القارئات أسباب استمتاعها بالسعادة طوال حياتها ، وخاصة الى الفتيات اللواتى يتطلعن الى السعادة اعطاءك طريقها اليهن الى الابد .

فما هى السعادة أولا ؟ هى أن تكونى محبوبة من الغير ، ولا يتحقق ذلك الا عن حب الغير ، فلابد من أن تعطينا هو أنا ولد وحب النفس متمكن فينا ، فاذا لم نحارب فى أنفسنا هذه الأنانية عشنا فى حدود دنيانا الضيقة لا نحب أحدا ولا يحبنا أحد .

ولكى نقضى على رذيلة الأنانية يجب أن نسعى الى كسب مودة الغير ومشاركتهم فى الشعور البرئ ، حتى تظفر بالثقة من طريق التحبب الى الآخرين .

ويحسن بك أن تكون لك هواية الى شيء يثير اهتمامك والى هواية ما يلائم الذوق السليم من شتى الفنون ، وأن تشغل نفسك بنشاط خاص فى داخل المنزل وفى خارجه .

وفى سبيل الوصول الى السعادة يجب أن نحاول أرواحنا على القوة والصبر ، فان قوة الروح هى التى ترفعنا الى مواقع السعادة ، وتجعلنا أحرياء بأن نعيش هانئين مستبشرين

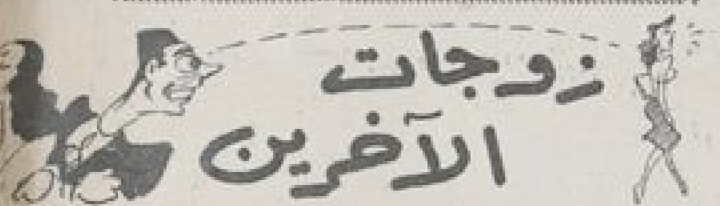

زوجات الآخرين

الجمعة :

استيقظت من نومى متأففة ورأسى يكاد ينفجر من الألم .. ترى ماذا حدث ليلة أمس ؟ هل أكثرت من الشراب فى ليلة زفافى وكيف سمح لى زوجى بذلك .. وهل غضب منى ... ؟ ثم انه شخص ، مودرن ، حقا كما قيل لى ؟! ...

انى لا أزال أذكر قريب زوجى : هذا الشاب الطويل القامة ، الذى لم يرفع عينيه عن وجهى فى حفلة الزفاف .. لقد خيل الى انه يريد أن يلتهمنى بنظراته ، كم وددت أن يكون هو مكان زوجى ! فهو فى مقتبل العمر ، وزوجى قد تجاوز الحلقة الرابعة من عمره ..

... لقد انتهى الأمر وتزوجت ، ويجب أن أروض نفسى على أن أحب هذا الرجل الذى لم تحل ، التقاليد ، أن أعرفه وأعجب به قبل الزفاف ! ..

الأحد :

لقد صدمت اليوم عندما شاهدت زوجى يصر على أن يرتدى جلبابا طويلا بدلا من « البيجاما » كنت أظن انه سيغير هذه العادة التى لاحظتها لأول مرة فى يوم الزفاف .. الرجل أليس « مودرن » وانه درس القانون فى باريس ؟!

لم لماذا يختار تلك الألوان الزاهية السخيفة ؟ ان منظره فى الجلباب يضايقنى ، فهو يتنافى مع مظهره الأنيق الذى يبدو به أمام الناس ! ..

الاثنين :

يا لنكد طالعى ! ..

لقد تشاجرت اليوم معه لأنه لم يقبل أن يصحبنى الى السينما كما وعد ! أى شهر عسل هذا ؟ انه لا يداعبنى ولا يسمعنى عبارات الحب والاعجاب كما اعتاد أن يفعل خلال فترة الخطوبة القصيرة صحيح ان الزواج يختلف عن الخطوبة ـ أو هكذا تقول الكتاب ـ ولكن .. لقد تزوجنا منذ أيام معدودة ، ولا نزال فى شهر العسل !

الثلاثاء :

انى سعيدة اليوم .. اقترحت عليه أن نسافر الى الاسكندرية لقضاء أسبوع هناك وقد قبل اقتراحى وسنسافر غدا .

... أرجو أن يؤثر جو

تضاربت آراء الأجيال فى مقاييس الجمال ففى الماضى كان ست الحسن والجمال ألف كالنبقة وفم كخاتم سليمان وعيون كعيون الغزلان وجسم كجسم رفيعة هانم ... أى أن جمال الجسم كان بالرطل وكلما زاد الوزن ارتفعت نسبة الجمال .

أما اليوم فالجمال يقاس بالجاذبية والرشاقة وقوة الشخصية وقد توصل علماء النفس الى أن الجمال ليس مجرد اعجاب من جانب الرجل فقط بل هو لغة وشعور بالحسن من جانب المرأة وليس غرورها هو المقصود بالشعور بالجمال بل المقصود هو مجرد ارتياحها الى مظهرها وتقديرها لشخصيتها ....

ـ لو حسيت بأى لمسة بعد كده .. ح أضربك بالقلم على طول

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الانتخابات — هي الامتحانات التي تضع الحكومات أسئلتها وأجوبتها !.

أحمر الشفاه — هو النقاب الوحيد الذي تضعه المرأة الحديثة على وجهها !.

الابتسامة — تمرين رياضي لعضلات الوجه !.

الأولويست — أستاذة في علم النفس بلا شهادة !.

(الباء)

البخيل — هو الرجل الذي ينتحر جوعا ليقتل ورثته من التخمة !.

(التاء)

الترام — هو الشيء الذي حين تكون لا يجيء، وحين تجيء لا يكون !.

(الحاء)

حبل المشنقة — هو آخر كرافت يلبسها القاتل !.

الحريات الأربع — هي الميثاق الذي كتبه روزفلت وتشرشل على مياه الباسيفيك !.

الحرية — السجن الذي يثور عليه المسجونون !.

(الشين)

الشاعر — تبع لا يروى حتى يشكو من الظمأ !.

الشيخوخة — الجنازة التي يمشي فيها الفقيد على قدميه !!

(الطاء)

الطبيب — ملاك الرحمة الذي يعيش في جهنم !.

(الفاء)

الفلسفة — الشفاء الذي يوزع على الناس بنسبة ذكائهم !.

(الميم)

ميكروفون المآتم — هو جناية الأموات على الأحياء !.

المتصابية — المرأة التي تولد في سن الستين.

المصيف — المكان الذي تصاب فيه الجيوب ببرد شديد.

مستر بيفن — أنا ردّيت ملابس المصري أفندي علشان يفهمني .. ناقص الغير اللي تحت الملابس علشان يفهمني أكثر !

التجمل فن يا سيدتي

بقلم الصحفية الباريسية البارونة « دورشان »

كل سيدة تود أن تبدو جميلة ولكن التجمل فن له شروط معينة لا بد أن تتوافر في الزي والهندام والشكل وطابع الوجه كي تحدث تأثيرها المنشود.

ومن السيدات من لا يدركن سر التجمل ولا يحفلن بأصوله. فالى هؤلاء أسوق بعض ملاحظات تحدد أوضاع هذا الفن وتتعلق باختيار الأزياء والمساحيق وطريقة استخدامها على خير وجه يحقق للمرأة ما تطمح اليه من فتنة وجمال :

أولا — لا ينبغي للمرأة السمراء أن ترتدي الفساتين السوداء أو الخضراء أو البنفسجية، فهذه الألوان تضاعف من سمرة لونها بعكس الألوان الفاتحة، فهي تكسبها بهجة ورواء، وتجعل من التناقض بين لون بشرتها السمراء ولون ثوبها الفاتح عاملا من أقوى عوامل السحر والجمال.

ثانيا — اذا كانت المرأة بيضاء فينبغي أن تؤثر اللون الأسود فهو الذي يبرز بياضها كما يبرز الظلام النور.

ثالثا — من طبيعة الألوان الضاربة الى البياض أنها تملأ الجسم وتخلع عليه حلة من البدانة، فعلى المرأة النحيفة أن ترتدي الأثواب ذات اللون المائل الى البياض كي تستر نحافتها وتبدو ممتلئة. أما البدينة فينبغي أن تتجنبها لئلا تزداد بدانة وضخامة فتبدو مضحكة.

رابعا — المرأة البيضاء لا تحتاج الى كثير من البودرة والا كان وجهها أشبه بحائط أبيض عليه طبقات من الجير. فينبغي أن تقتصد في المساحيق والا تسرف في تلوين شفتيها باللون الأحمر الصارخ لئلا يتضخم فمها فيبرز من خلال بشرتها البيضاء بروزا وقحا يدعو الى النفور والاشمئزاز.

خامسا — ينبغي للمرأة السمراء أن تختار نوعا من البودرة ذات البياض الخفيف والا كان وجهها أشبه بحائط أسود لطخته طبقات من الجير.

سادسا — اذا كانت المرأة ذات وجه مستدير فيجب أن تكون تسريحة شعرها عالية ومستطيلة لتلطف من استدارة وجهها، واذا كانت ذات وجه بيضاوي نحيل، فيجب أن تصفف شعرها على شكل أكليل ليبدو وجهها مستديرا ممتلئا.

سابعا — اذا شاءت المرأة النحيفة أن تبدو جميلة، فيجب أن تحرص على أن يكون ثوبها عريض الكتفين، ضيق الخصر، واسع الأطراف. فهذه الأوضاع الثلاثة تملأ بدنها وتجعل قامتها ممشوقة في نفس الوقت.

ثامنا — متى جاوزت المرأة سن الأربعين وأصبحت تقاطيعها متعبة وسرت في وجهها الغضون، فيجب عليها أن تنبذ المساحيق ذات الألوان الصارخة. لأن اللون الصارخ يبرز التقاطيع المجهدة، ويضاعف من عمق الغضون، ويؤكد فعل الكهولة وتقدم الشيخوخة وتأثير الزمن.

تاسعا — يحسن بالمرأة الحامل أن تتجنب الألوان البيضاء التي تبرز حملها وتلفت نظر الناس اليها. ويجب أن ترتدي على الدوام شبه معطف أسود مستطيل، كاب، تستر به جسمها وتلطف من وطأة بدانتها.

عاشرا — كل امرأة تتبع وحي الموضة، ولكن كل موضة لا يمكن أن تناسب كل امرأة. فهناك زي يصلح لواحدة ولا يصلح لأخرى، ويجمل واحدة ويشوه الأخرى. فعلى المرأة أن تدرس نفسها، وتفحص تقاطيعها، وتهتدي برأي غيرها فيها، ولا تتبع أي زي جديد الا اذا كان يتفق ولون بشرتها، وطابع وجهها، وبنيان أعضائها، بحيث تزداد جمالا فتكون سيدة الموضة لا عبدتها.

هذه بعض ملاحظات في فن التجمل أثبتت التجارب صحتها وأكبر ظني أن لو أخذت المرأة بها فستحقق في شخصها ولا ريب معنى التناسب الذي هو سر الجمال.

آراء جريئة في الحب !

ممكن، وقد يكون من أنجح الزيجات ولكن يجب أن يسبق مثل هذا الزواج صداقة طويلة الأمد يتوطد خلالها الاعجاب المتبادل. والحب في هذه الحالة عبارة عن تيار كهربائي، يتذبذب بين سالب وموجب فاذا تقابلا فجأة حدث اتصال روحي يؤدي الى اعجاب خاطف ينبع عن العاطفة الكامنة في كل من التيارين.

وقد بحث العلماء النفسيون في تحديد ماهية هذا التيار الكهربائي، وهل هو موجب أم سالب ؟.

ولكن هذا التحديد يعد أمرا غاية في الصعوبة وخاصة في الحالات التالية التي تحدث بعد مقابلة اثنين انسجما انسجاما شديدا من أول نظرة : ان بعض العلماء يرون أنه لا يمكن في هذه الحالة تحديد السالب والموجب ويرى آخرون أن هذه الحالة هي حالة حب من النوع الذري ... !

والحب الذري هو المعروف من قديم الأزل بالحب من أول نظرة، فكثيرا ما يكون طابع هذا الحب الخاطف أشد ثباتا من المعرفة الطويلة الأمد ! ويقول الفرنسيون في مثلهم أن التأثرات الأولى هي دائما التأثرات الفضلى، وما يقال في الحب يقال مثله في الصداقة ...

على بمناسبة وبدون مناسبة .. والغريب أن زوجي يبتسم ويرتاح الى هذا الثناء ؟ ..

.. اقترحت على زوجي أن نعود الى القاهرة .. وفرحت عندما رحب بالعودة .. أريد أن أهرب من سماع تلك العبارات التي أطرب لها .. انني أحاول جاهدة أن أحب زوجي وأعجب به، ولا أريد أن يعرقل انسان هذه المحاولة ! ..

الاثنين :

عدنا الى القاهرة .. الى الجلباب الملون .. والى سهرات زوجي في المقهى ..

زارتني اليوم احدى صديقاتي، وأخذت تحدثني عن زوجي، وكيف أنه خير الأزواج .. انها معجبة بكل شيء في منزلي وتتمنى أن تتزوج رجلا كزوجي.

الأحد :

تعرفت اليوم بسيدة شابة استرعت الأنظار بجمالها وأناقتها أعجبت بها ودعوتها الى زيارتي في منزلي للتحدث على انفراد ...

ودهشت عندما رأيت زوجي يخرج لتحيتها متأنقا، ويساعدها لتجلس ويقدم لها علبة الشوكولاته، وهو ينحني كرقم ٨ ويتكلم معها، ويتحدث حديثا لذيذا كالذي تمنيت دائما أن أسمعه منه ..

ثم لم يلبث أن خرج معتذرا لارتباطه بموعد وهو متألم لغاية الألم ..

.. انها تشكو مما أشكو منه الزوجها يتعامى عن جمالها وأناقتها ولا يسمعها كلمة اعجاب واحدة، ولكنها تسمعها من أصدقاء زوجها الآخرين. لقد هربت من زوجها، يا للعجب : ان زوجها الذي هربت منه هو ذلك الشاب الحلو الحديث الذي كان يحرجني بعباراته المنمقة المهذبة ..

صارحت صديقتي الجديدة بكل شيء، فابتسمت ابتسامة باهتة وقالت :

— كل الأزواج يعتقدون أن زوجات الآخرين هن الجميلات !! ..

رمسيس نصيف

فلسفة الجمال ..!

يرددونها بمناسبة أو بدون مناسبة ...

... سيدتي .. لا ترهقي نفسك بهذا التكلف وكوني كما أنت وتأكدي أن هذا التكلف لا ينطلي على رجل مهما كان غبيا بل هو يكشفه دائما ويسقطك من عينه دائما ...

وقد اقترح علماء النفس علاج أنواع القبح الموجودة في المرأة بطرق نفسانية مبتكرة واستغنوا بذلك عن المساحيق والألوان التي هي مجرد قناع زائف تخفي تقاطيع الوجه الكبيرة وتكشف عن الشخصية الضعيفة.

فالسيدة التي تتجاوز الثلاثين تخشى خطر الشيخوخة فتسرف في تدليك جسمها ووجهها وتغالي في استعمال المساحيق وتنتقي لنفسها من الملابس ما تستحي أن ترتديه فتاة في السادسة عشرة التي يسعدها أن تظهر أكبر من سنها لتفوز باعجاب الشبان.

سيدتي لا تجعلي من مسألة السن عقدة نفسية في حياتك ولا تفكري فيها أبدا ولا تحتفلي بعيد ميلادك اذا كان هذا يذكرك بعمرك المديد ! ... انك بهذا تفوزين في الحياة كامرأة وتظفرين باحترام الناس.

اجتماعيات

الطائرة

قال لنا معالي الدكتور هيكل باشا أنه أصبح اليوم لا يطيق السفر بالقطار ويفضل الطائرة . وفي آخر مرة دعى فيها الى التشرف بمقابلة جلالة الملك ارتدى الردنجوت في رأس البر وركب الطائرة في الصباح ، وتشرف بمقابلة جلالة الملك ثم ركب الطائرة بعد الظهر ، وكان في رأس البر ، في الساعة الخامسة بعد ظهر نفس اليوم دون أن يحتاج الى أن يصحب معه حقيبة أو يغير ملابسه .. ويقول هيكل باشا ان المسافة بين رأس البر والاسكندرية بالطائرة ساعة وربع ساعة بينما يقطعها القطار في أكثر من ٥ ساعات .

ويرى معاليه أن المستقبل للطائرات . وقد يجيء يوم يصبح فيه اسم مصلحة السكك الحديد والتليفونات مصلحة الطائرات والتلفزيون ! .

المرشح السعدي لدائرة كرداسة

رشحت الهيئة السعدية الاستاذ عفيفي رضوان بدائرة كرداسة التي خلت بوفاة فقيد الوطن عبد الرحمن فهمي بك عضو الهيئة السعدية

والاستاذ عفيفي رضوان ليس غريبا عن هذه الدائرة فهو من خيرة ابنائها وقد كان والده المرحوم الوجيه عبد المجيد رضوان بك نائبا عنها من بداية الحياة النيابية ولاسرته مكانة ملحوظة بين اهالي هذه الدائرة

وقد جاء الترشيح تحقيقا لرغبة رؤساء العائلات التي يعرف لها خطرها في هذه المنطقة وقد تقدمت وفودهم الى دولة رئيس الهيئة السعدية بنادي سعد زغلول معلنة اجماع الرأي على هذا الترشيح الذي صادف ترحيبا شاملا

المرأة في لندن

لندن : بالبريد الجوي

جمال النساء في لندن في ازدياد، ولكن مستوى الأناقة في هبوط ولعل هذا يرجع الى جلاء الجنود الامريكيين عن انجلترا فقد كانت المرأة الانجليزية في العام الماضي تتأنق للجندي الامريكي !

أما الانجليزي العادي فهو صفر في تقدير الأناقة والجمال ! .

وملابس السهرة التي كانت تسطع فيها المرأة الانجليزية أصبحت اليوم عتيقة بالية ... في الماضي كانت المرأة الانجليزية محدثة بارعة فاصبح حديثها اليوم مقصورا على بطاقات الصابون والزبدة والخبز ! .

وأشقى الناس هنا هي ربة البيت التي تقف كل يوم ساعة أمام الجزار ، وساعة أمام البقال ، وساعة أمام الخباز .. ثم ساعتين أمام محطة الأوتوبيس ! .

ان المرأة الانجليزية اليوم تقضي حياتها في الطوابير ... ولكن الطابور الذي لا تحتمله المرأة هو طابور الزواج ! .

والحالة الخلقية هنا في تدهور مريع ولقد ارتكب الجنود والضباط جرائم عجيبة تتحدث عنها الفتيات بصراحة عجيبة ! ..

السندباد البحري

الصيف على البسفور

استانبول - لمراسل « آخر ساعة » يفد على استانبول في هذه الأيام كثيرون من المصريين والمصريات للتمتع بهواء البسفور ، ومن الشخصيات المعروفة التي وصلت أخيرا أحمد كامل باشا والمليونير السوري صبحي الشوربجي واحمد بك أبو الفضل الجيزاوي عضو مجلس الشيوخ .

ويقيم في استانبول بعض السيدات المصريات ومنهن السيدة جيهان كريمة معالي عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء، والسيدة زهرة رجب ، وعروس المليونير علي أمين يحيى باشا .

الى فيشي

يسافر بعد أيام الى فيشي الدكتور أمين صدقي نجل دولة صدقي باشا للاستشفاء ، ومما يذكر أن لصدقي باشا عدة أصدقاء في فيشي ، وكان على رأسهم مسيو بيير لافال رئيس الوزارة الذي أعدم ، ومسيو فرانسوا بونسيه الذي كان سفيرا لفرنسا في برلين

زواج حب !

سير ، صامويل روز بوتام ، هو أحد نواب حزب العمال السابقين ، ويبلغ من العمر ٨١ سنة ، وله ابن في الحادية والأربعين من عمره . وقد حدث منذ أسابيع أن أصيب هذا الشيخ الوقور بدوار وهو في الكنيسة ، فتلقته بين ذراعيها أرملة حسناء في التاسعة والثلاثين من عمرها تدعى ، جوان داردن ، .. ولم تمض على الحادث أيام حتى كانت قد أصبحت زوجته ... وهو يصف هذا الزواج بأنه .. زواج حب ! .

ضريبة تصييف

يفكر ولاة الأمور في فرض ضريبة على المصريين والأجانب الذين يسافرون الى الخارج لتمضية فصل الصيف ، فقد بلغ عدد الذين سافروا في هذا الصيف الى الخارج ٥٠ ألف مصري ، واذا كان كل منهم قد أنفق حوالي الخمسمائة جنيه فان مصر تكون قد خسرت في هذا الصيف ٢ مليون ونصف مليون من الجنيهات .

صرخة من لندن

تلقينا برقية بتوقيع أعضاء بعثة وزارة المعارف المصرية في لندن جاء فيها :

ان المعيشة بالمرتبات التي نتقاضاها الآن مرهقة ومستحيل ونحن ننفق كل ما ندخره من مال فاذا لم ننل علاوة في القريب العاجل فنرجو أن تدبروا أمر عودتنا الى مصر .

« البعثة المصرية بلندن »

متحف مصري في نيويورك

نيويورك في ٢٢ - لمراسل « آخر ساعة » - أقام أحد متاحف نيويورك معرضا كبيرا ، لصناعة البرونز عند قدماء المصريين » .

ويبين المعرض الطرق التي ابتكرها قدماء المصريين في هذه الصناعة ، ويعرض عددا من النماذج البرونزية الرائعة التي تدل بوضوح على أن العالم لم يستطع التفوق على قدماء المصريين في هذا المضمار حتى الآن .

الدكتور روبنلخت سيسافر في

أخر يوليه ١٨ عاد الدين للاستشارات لبن الزواج والتناسليات وضعف الاعصاب

جون كيمشي ..

القدس - لمراسل « آخر ساعة » وصل الى القدس « جون كيمشي » الصحفي الصهيوني المعروف ، والمنتظر أن يكتب قريبا مقالاته التي يحرص على أن يتحدث فيها عن الخلافات بين الدول العربية وملوكها وزعمائها ... ؟

والعجيب أن الدوائر السياسية في لندن تخلع على كيمشي هذا لقب « خبير » في الشئون العربية ؟ .

والغريب أن بعض الصحف العربية تنشر مقالاته تحت عنوان « لمراسلنا الخاص » ، وهي دعاية صهيونية مائة في المائة ! .

سرقة اللآلئ

زار « دار أخبار اليوم » رجل يبدو عليه انه سوداني ، في الستين من عمره يلبس العمامة ويرتدي قفطانا أبيض من فوقه قفطان أحمر من فوقه قفطان أخضر .. ويدعى الشيخ محمد الشريف أبو بكر ، وقد روى لنا أنه مصري الجنس ومن مواليد طنطا ، كفر القرشي ، وقال انه اشتغل مدة طويلة بتجارة اللؤلؤ والذهب بين السودان المصري وكردفان والمستعمرات الفرنسية وشمال افريقيا وانه جمع من اشتغاله بالتجارة ثروة طائلة كان يحملها معه في كل مكان يذهب اليه .

وحدث منذ تسعة أشهر بينما كان يقود قافلته عند بلدة فارلوميا التابعة للنفوذ الفرنسي أن هاجمته قوات فرنسية مسلحة تابعة لحكومة فرنسا « الحرة » بالاشتراك مع رجال السلطان

الشيخ محمد الشريف ابو بكر وزوجته

خليفة مصطفى حاكم تلك المنطقة ، وأصيب بضربة من سونكي أحد الجنود الفرنسيين خلال مقاومته لهم . واستولى مهاجموه بالقوة على جميع أمواله وبضاعته ، وهو يقول انه كان يحمل ٩٩ الف جنيه مصري وسبعة كيلو جراما من اللؤلؤ ثمن كل كيلو منها ٣٠٠٠ جنيه مصري و ١٣ أوقية من الذهب ومقادير كبيرة من سن الفيل و ٧ زجاجات من الطيب الثمين وملابس مذهبة ومصوغات زوجته .

وقد استنجد الشيخ أبو بكر بمسيو بيننا الحاكم الفرنسي المركزي لبلدة (ما) فلم ينجده ثم بالجنرال روجيه حاكم برزدي فطرده ولم يلتفت الى شكواه ! .

فلجأ الى الحاكم العام في الخرطوم فطلب منه أن يتقدم لحكومته المصرية بوصفها صاحبة الحق في حمايته والمطالبة بأمواله .

وجاء الرجل الى القاهرة ومعه زوجته ، وتقدم بشكواه الى دولة رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وهو كبير الأمل في أن تساعده حكومته على استرداد الثروة التي اغتصبها منه الفرنسيون .

اقام حسين عنان باشا في الاسبوع الماضي حفلة لتكريم هيئتي القاوقجات في برج العرب ، حضرها عدد كبير من العظماء والقاوقجيين المصريين والانجليز

فوق : القراني باشا واللورد ستانسجيت يشربان الشاي

صدقي باشا يتحدث مع حسني شلبي يوسف رئيس الديوان بالنيابة

انهمك رئيس الوزراء في حديث طويل مع حرم عناد باشا وحسني بك يوسف

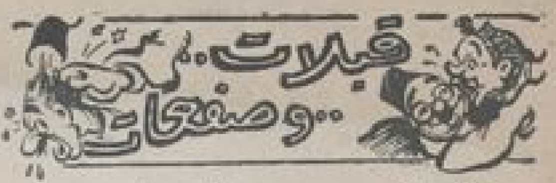

آخر ساعة

تمنيت لو كانت ايام الاسبوع كلها سبتا واربعاء !

عيسى متولى

حجم آخر ساعة لا يعجبني ... وكنت اطلبها قبل صدورها فبلقوزية ولكن اول عدد كان طلقة رصاصة ، والعدد الثاني كان قنبلة كالتي وجدوها في سينما مياي ! ...

الى اسوان !

تلك الى اسوان خلاف لسانحتنا بيني وبين وزير سابق ، ومازلتني اسوان ، فأي من الشكو ؟

العمارى – اسوان

هل تعرفون طريقة للنقل من القاهرة فقد حست درها باكاذيبها وخداعها

سعد خليل – الخليفة

الطريقة عند « العمارى » باسوان !

آخر ساعة

● ان موقف الصمت التام الذى تتخذه دار «اخبار اليوم» ازاء الحملات التى تشنها بعض الصحف عليها هو خير دفاع عن نفسها واقوى تكذيب لهذه التهم

سمير راغب

الاعلانات ...

● تقوم بعض المحال التجارية باعلانات ودعاية لترغيب المستهلك المصرى في التاجر المصرى .. فقد نشرت احدى الصحف اليومية الكبرى اعلانا من اصواف وارد الخارج تباع باسعار معقولة ، واتصلت بالمحل المذكور في الاعلان وطلبت قطعة من القماش فلم القلق اى رد .. ؟ فلماذا تنشر الصحف هذه الاعلانات .. ؟

الاسكندرية : عبد اللطيف عباس

هل صحيح ان آخر ساعة مثل اخبار اليوم لا تنشر الاعلانات الحكومية ؟

العباسية : على فريد والى

نعم . آخر ساعة واخبار اليوم الجريدتان الاسبوعيتان الوحيدتان في مصر اللتان ترفضان نشر اى اعلانات حكومية

المحرر

يقول الدكتور سعد عبده
انا لو مسكت المعب يصبح تراب في الحال
والله نصيبى ذهب والذنب عودخلال
البس معيبا وغير مفهوم الرياضب
حقه بما يفتخر به ابن سناء الملك حين يقول :
توقد عزمى يترك الماء جمرة
وحيلة حلمى تترك السيف مبردا

مصطفى سليم

– الو البوليس .. سمعت صوت مزعج جدا .. انا عم الخبار قنبلة .. ولا معنى فى بيسة الاذاعة !

لا وجه للعجب ... ولو ان الظروف تساوت بين قائل هذا وقائل ذاك ، لكان ابن سناء الملك ، بحاجا ، بالنا ايه ؟

سعيد عبده

● اما نكته ...

● دعهم يا سعيد غريب يضحكون .. فالضحك هو الدواء المجانى الوحيد للشعب لم يعرف سوى ، العكننة ، ولا تصادر الابتسامات من فوق الشفاه ..

اسماعيل الجدوك
دمنهور

في المحطة
الشيال – شيال بابيه ؟
غني الحرب – اخرس انا كنت عربجي موش شيال

● ليس بالابتسامات والدموع تحارب الظلم ، والا فستظل تضرب من الزمن بالسياط ونحن كالبلة .. نضحك ونبكى !

محمد على غريب

هكذا الدنيا

● أهنئكم من صميم قلبى على النجاح الذى احرزته « آخر ساعة » فترة قصيرة .. ولكنى اود ان الفت نظركم الى كثرة صور النساء العاريات التى تنشرونها في المجلة ..

عارف الأدلى
دمشق

ونحب ان نلفت نظركم الى كثرة النساء العاريات في الطريق !

المحرر

العظمة لله !

● قصة سعد مكاوى قصة تافهة ، انها ، أبوخ ، قصة قرأتها في حياتى .. لماذا لا تأتون الينا بقصص الصاوى وتوفيق الحكيم مثل ، اخبار اليوم ، .. ؟

ابراهيم عفيفى
الاسكندرية

● وكيف تعرف عظمة الصاوى وتوفيق الحكيم اذا لم تقرأ قصصى التافهة ؟

سعد مكاوى

شركة قناة السويس

● انى معجب دائما بمقالات ، سعيد ، وخاصة مقاله عن حفلة شركة قناة السويس وما لقى المصريين بها من اهانة .. ونحن الشباب نرجو المسئولين ملحين الا يسكتوا عن مثل هذه الاعمال حتى يفهم الاجانب اننا وان كنا كرماء لضيوفنا ، الا اننا في الوقت نفسه اباة للضيم ، فان لم يفهموا ذلك عاملناهم على قاعدة القتل بالقتل .

سعيد ضيف
الاسكندرية

● آخر ساعة ●

● رئيس تحرير « آخر ساعة » ما تكتبه في مجلتك ينافى تحطك في مجلس النواب .. وانت مجرد « نمرة » في هذا المجلس ..

سيد حسن درويش
بور فؤاد

● هل تريد ان اكون ايضا مجرد « نمرة » في آخر ساعة ؟..

مصطفى امين

● ان مجلتكم رائعة وخفيفة الظل .. اسلوبها ساحر .. وسياستها سليمة .. هل لى ان اطلب منكم ان تمتنعوا في الوقت الحاضر عن نشر مقالات عن ٤ فبراير ..

احمد كامل شحاته
الابراهيمية

● هل هناك عداوة بين الصاوى و « آخر ساعة » .. ؟

● لماذا لا تطبع « آخر ساعة » بالروتوغرافور .. ؟

م . ع . ص
شبرا

اليهود ...

● لماذا تشنعون باليهود لعلاقتهم بالشيوعية .. ؟ ولماذا اغفلتم ذكر سلامة موسى القبطى الذى يحاول التفرقة بين عنصرى الأمة .. وغيره من المسلمين .. ؟

يهودى ثائر

● انى اقرأ مجلتكم بانتظام وانى الاحظ انكم تتعمدون الصاق التهم باليهود بحق وبغير حق .. ان طريقتكم ، نازية ، ..

مصرى مسلم

● اننا لا نتهم اليهود انما نتهم الصهيونيين

المحرر

تأييد الحكومة

● يعجبنى في « آخر ساعة » باب « قبلات وصفعات » ومايكتبه توفيق الحكيم ، وما تكتبونه ضد الوفديين .

ولا يعجبنى : صور النساء العاريات .. وتأييد الحكومة على طول الخط .. !

أحمد منيب السيد
طنطا

● نحن لا نؤيد الحكومة على طول الخط ، ولكن نؤيدها ونؤيد أية حكومة أخرى في خط واحد ، هو خط الدفاع عن قضية مصر

المحرر

ام كلثوم ....

● كيف تنشرون نصف صفحة بقلم ام كلثوم .. ؟ ولماذا لا تنشرون مكانها صورة لعامل فوق كوبرى شبرا أو فلاح ملقى في حقله ..

ف – لبيب – ح
القاهرة

● أعجبنى مقال ام كلثوم وتقدها للصحفيين : هؤلاء القوم الذين يعتقدون انهم يمتازون عن غيرهم من عباد الله بطول اللسان وكثرة الهذيان .. !

● عفريت من الجن ●

محطة الاذاعة

● أعجبنى مقال ، في مصر شيء اسمه محطة اذاعة ، .. وبهذه المناسبة اروى لكم قصة حقيقية : كنت ازور صديقا لى في بيته وفجأة تعالى الصراخ من احدى غرف المنزل وسمعنا الأم تقول لوليدها : بلاش زعيق يا توتو فكان جواب الصغير : هيدى محطة مصر ياماما موش انا ..

سعيد يمين
زحلة – لبنان

● احيت الاذاعة اللاسلكية اخيرا ذكرى وفاتها الثانية عشرة رحم الله محطة الاذاعة والهم مستمعيها الصبر على « دوشة الصداع »

بدوى مصطفى محمود

ما ان ادت ايفت جيرادو تعرف بلقب ملكة السباحة في المباراة التي اقيمت اخيرا في باريس حتى التف حولها الصحفيون يسألونها كيف تمضى اوقات فراغها .. واين تسكن .. وما هو رقم تليفونها !!

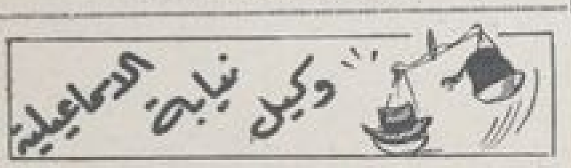

كتب الينا بعض من لهم علاقة بشركة قنال السويس ، محاولين أن ينفوا الاهانة التي ازاحت « آخر ساعة » الستار عنها ... تلك الاهانة التي لحقت بالمصريين في حفلة تكريم ابراهيم عطا الله باشا .. ولعل في الكتاب التالي مايغنينا عن الرد على حضراتهم :

قرأت – مع بالغ الأسف – الكلمة القيمة التي نشرتها جريدتكم بعددها الأخير خاصة بالحفل الذى اقيم بمدينة الاسماعيلية لتقليد وسام جوقة الشرف لحضرتى صاحبى السعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا واللواء ابراهيم الدسوقي باشا ، ذلك الحفل الذى اهينت فيه كرامة المصريين الذين دعوا اليه .

ومع استنكارنا لما وقع في هذه الدعوة من منافاة للياقة والذوق بالنسبة لجميع اخواننا وزملائنا المصريين المدعوين .. فانى اكون شاكرا لو نشرتم هذا التصحيح الذى تتضمنه الواقعتان الآتيتان : –

الأولى : انني وحضرة القاضى امتنعنا عن الذهاب الى هذا الحفل أو الاعتذار من عدم الحضور ، لاننا ادركنا منذ وصول التذاكر الينا انها دعوة مهينة للمصريين عموما ، ولنا نحن رجال القضاء بوجه خاص ، اذ كانت التذاكر التي وصلت الينا قطعة غيرمنتظمة من الورق الأحمر الرخيص كتب عليها حرف B بينما وجهت الدعوة الى حضرات السادة الأجانب من موظفى شركة القنال والضيوف على رقاع فخمة بيضاء اللون طبع عليها بخط واضح حرف A تخول لحاملها الجلوس على منصة مرتفعة تشرف على مكان وقوف الفريق الأول .

فكأن الداعين بذلك لم تمسكوا بالامتيازات حتى في أدب الضيافة وارادوا بذلك تحقير حضرات الضيوف من وجوه الوطنيين اعيانا وموظفين ، ولم يتسواخلال ذلك ان ينزلوا القضاء من منصته العالية الى المكان المنخفض الذى يقف فيه حول منصة حضرات السادة من ذوى الرقاع الفخمة الغالية بحرسهم ويتطلع اليهم !!

هذا مع ان جميع التقاليد تقضى بان يكون لرجال القضاء مكان الصدارة دائما .

الثانية : ان ادارة الجيش المصرى بمنطقة القنال لا يمكن ان تخلى من معظم مسئولية هذه الدعوة المهينة ، لأن التذاكر ارسلت اليها لتقوم هي بتوزيعها على من ترى دعوته من الوطنيين ، فقامت بالدعوة على هذا النحو ، كان هذه التذاكر كانت منة عليها لا يمكن رفضها حتى ولو كانت تحمل معها أبلغ الاهانة .

وفي النهاية فان معظم من دعوا الى الحفل قد أبلغوا الأمر الى الجهات الرئيسية التى رأوا فيها امكان دفع هذه الاهانة ، عسى ان يسفر ذلك عن وضع حد لمثل هذه المهازل ، التى تقطع بها في دارنا .

محمد أحمد سعد

وكيل نيابة الاسماعيلية

ابن غني الحرب : قوللى يابابا .. صالح باشا حرب يقرب لنا ايه ؟

نادي السيارات

جاء ذكر نادي السيارات في استجواب الشيوعية في مجلس الشيوخ .. فما هو هذا النادي؟

هذا نادي ابن ذوات ... جوه كله ترف ورقة ، واحاديثه بسمات وثمرات

فكرة النادي انشأها رجل من اصل يوناني اسمه المسيو اسكنفر كوموس .. رجل هوى السيارات فوقف حياته على تصيد ماركاتها وشيد نصف قرن احضر المسيو كوماموس اول سيارة في مصر .. ثم صار يورد السيارات للامراء والنبلاء .. والاغنياء وكان عددهم

— دي اول مرة يطير فيها البفتان بتاعي ... انا خايفة احسن يتعب من الطيران !

في ذلك الوقت قليلا ، اي قبل الحربين حرب سنة ١٩١٤ وحرب سنة ١٩٣٩ كان اصحاب السيارات اذن محدودين والعلاقة التي تجمعهم علاقة مباشرة .. ان كلا منهم يملك سيارة في وقت لم يكن في مصر سوى القليل من مالكي سيارة

ومن هنا جاءت فكرة النادي على اساس انه ناد رياضي له غاية وله هدف ...

وكان اصحاب السيارات اذ ذاك اصحاب ترف واصحاب مزاج ... فجاءوا الى النادي وجاء معهم هذا الجو الارستقراطي العطر ..

ومرت سنوات وقرر الاعضاء ان يخرج نشاطهم عن حد السهرات الى عالم الرياضة فاقاموا لاول مرة في مصر سباق سيارات في سنة ١٩١٠ واختاروا حلبة سباق مصر الجديدة لتكون ميدانا لنشاط الرياضي الجديد ...

وحدث ان السيارات خرجت عن الطريق المرسوم لها فقتلت عددا من المتفرجين واضطر النادي الى ان يدفع كل امواله في التعويضات ثم اضطر الى ان يغلق ابوابه !

وظل النادي بعد ذلك ينشط سنة وينام اخرى حتى كانت سنة ١٩٢٤ حيث صح عزم اعضائه على العودة به الى الحياة جديدا .. لتشجيع السيارات وتشجيع السهر ...

وظل النادي ساهرا عشرين سنة من ١٩٢١ حتى سنة ١٩٤٣ حين رفعه صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا على النوم اكثر من سنة ... فقد علم رفعته مرة ان مكرم باشا سهر ليلة في النادي وتحدث عن عهد صاحب المقام الرفيع ... بما لا يسر صاحب المقام الرفيع ، فصدر في اليوم التالي امر عسكري باغلاق النادي ... وظل النادي مغلقا الى ان انتهى عهد النحاس باشا ، وكان رفعته قد اتهم النبيل عباس حليم بانه يتعامل مع الانجليز وهي تهمة كان يعتبرها النحاس باشا اشد هولا من تهمة الخيانة العظمى ...

وكان ان قبض على النبيل عباس حليم رئيس النادي ، واعتذر رفعته عن ذلك بانه تلقى امر القبض على النبيل من السفير البريطاني مباشرة !!

وعدد اعضاء النادي يبلغون الالف ... ولكن اي الف ... ؟

انهم يمثلون كل عائلات البلد وكل نخوة البلد .. وكل مال البلد ، يكفي ان تعلم ان بين اعضائه ثلاثة وعشرين مليونيرا ...

وحول الثلاثين من اصحاب نصف الملبون

والآن نطف بالنادي طوفة سريعة في الدور الاول الصالة الكبرى وحجرة الانتظار وهما مكانان ليس فيهما ما يثير ... ولكن الحجرة الثالثة في مواجهة السلم حجرة هامة ... انها حجرة البوكر وغيره من الالعاب الثقيلة ... الالعاب التي تهز بالمئات ولا تهتم بالالاف ولا تبرحها عشرات الالوف !

كان لها زبائن ولها تاريخ هذه الحجرة العجيبة ... لعلها لن تنسى مثلا لورد كيلرن ... السفير البريطاني السابق كان من اعز زبائن هذه الحجرة ولعله لاحظ ان بعض الاعضاء كان يحب ان ينهزم امامه فاستغل الظروف واحب الحجرة واحبته

والحجرة الاخيرة في هذا الدور الاول هي حجرة البريدج وفيها مالا يقل عن عشرين مائدة من الموائد الخضراء لكنها موائد لا تعرف العنف والاسراف ...

وفي الطابق الثاني المكتبة وليس فيها الا مجلات عن السيارات ... ثم هناك الصالون الكبير والبار الذي يورد كل صباح لتجار الزجاجات الفارغة اكثر من خمسمائة زجاجة !

والبار ثلاثة فروع في ثلاثة طوابق

وفي الطابق الثالث تجد الى جوار حديقة السطح الجميلة قسم المطبخ .. وطاهي النادي رجل له سحر على البطون ... وقد تعجب اذا عرفت ان المسيو ساباتيني — وهذا هو اسم الطاهي — يتناول مرتبا قدره مائة وخمسون جنيها في الشهر وهو رجل لا يستهان به ، انه يعرف ذوق كل اكل ... انه يقول مثلا ان محمد سلطان باشا احسن ذواقة في الاكل فهو خبير بكيفية صنع كل نوع من انواع الطعام وان ابراهيم رشيد بك يأكل كميات كبيرة ولعله يضرب الرقم القياسي بين اعضاء النادي ... وان دولة صدقي باشا زبون عادي ، يأكل ما في العالم ولا يخرج عن حدودها !

• • •

واخيرا فان اهم قسم في النادي لم يأت بعد .. انه قسم الحمام ، والمشرف عليه رجل عرف كل الاعضاء عرفهم عراة كما ولدتهم امهاتهم فكلهم رقدوا امامه ليدلك لهم اجسامهم ويذيب الشحم عن كروش اصحاب الرفعة والسعادة والعزة

وهو يذكر طابورا من اصحاب الملايين اوقفهم عراة امامه في حجرة الالعاب وقال لهم :

— انبطاح

فرقدت على البلاط العاري عشرة ملايين

وهو يذكر ويضحك ... مزنكة لصاحب مقام رفيع اراد ذات يوم ان ينقص وزنه فاستدعى مسيو زمار وهو اسم الرجل ... وحينما بدا يدلك كرش صاحب المقام الرفيع قال له رفعته :

— انت بتخبط على كده ليه ...

انت اسمك « زمار » والا « طبال »

اجازة من نفسي

ان الآلات الصماء تحتاج الى حاجة الى الراحة ، واذا واصلت عملها دون انقطاع فهيهات ان تنجو من التلف والفساد ...

والجسم البشري المتعب بآلاته الدقيقة الرقيقة شأنه شأن هذه الآلات المصنوعة من الحديد ، ونحن من اجل ذلك ننام ثماني ساعات في اليوم ، ونغفو بعد الظهر غفوة قصيرة ، ونتحرر من اعمالنا يوما في الاسبوع ، ونمنح اجازة سنوية تستغرق من اسبوعين الى بضعة اسابيع ...

ولكن من الناس من ينسى انه من لحم ودم ، وان الراحة الزم له منها للآلات المصنوعة من الصلب والفولاذ ، فيرهق عقله وجسمه على الدوام ، ويحرق شمعة حياته من طرفيها الاثنين ، ويدفع ضريبة هذا الضوء الخاطف ، من عمره ، ومن سعادته ، ومن النضرة الزهرة الناعمة في وجه الحياة ...

لقد جعلت الاجازات السنوية من العمل لتكون غفوة طويلة يستريح الجسم فيها من التعب ، ويستريح العقل فيها من الهم ، ويتاح فيها فرصة لهذه الآلات الدقيقة التي تعمل في ابداننا دائبة ليل نهار ، ان تستكين وتستجم ، وتتخلص من سمومها ، وتستعيد القوة والنشاط ... فرصة للتشحيم والغسيل ، وتسكين الصواميل المنحلة ، وتغيير المسامير التي براها طول الاستعمال !

ولكن اصحاب الاعمال كثيرا ما يضنون على عمالهم بهذه الاجازات او يمنحونها لهم دون اجر ويتركون لهم امر الخيار بين التعب مع القوت او

الراحة مع الموت من الجوع ! ..

وليست الحكومة على موظفيها وعمالها باسخى من هؤلاء ، وكثيرا ما تشهر عليهم سيف الحاجة « ج » وترغمهم على العمل الوصول شهورا وسنوات

وحتى اذا اجازت الحكومة موظفيها وعمالها فان اكثر هؤلاء الموظفين والعمال يقضون اجازاتهم اما في القهوة حول الحان الدومنو والطاولة ، ورائحة الهواء الفاسد المكتوم ، واما في البيت حول نكد الزوجة ، وصراخ الاطفال وطلبات مطبخ الحياة الرتيبة ! ..

والنتيجة النهائية لهذا الارهاق المتواصل ان تكون اجازة ولا اجازة ،

وانتاجا بلا انتاج ، ولعل بعض مساوئ الروتين الحكومي الشنيع الذي اصبح منارا دائما للشكوى ، مرده الى هذا الارهاق ..

ان الاجازة في كل شعوب العالم الراقية حق مقدس للعامل والموظف ، ولكن هذا الحق يقابله ايضا واجب ..

وقد كانوا في المانيا يوم كان شعبها ارقى شعوب اوربا عبقرية وانتاجا يضطرون الموظف او العامل الى اخذ اجازة سنوية ادناها سبعة اسابيع ...

وكانوا يطلقون على هذه الاجازة اسم « اجازة من نفسي ! » ويقصدون بهذه التسمية ان يرغم المرء على التحرر من عمله ومن همومه ومن مزيته ، ويضطر اضطرارا الى قضاء هذه الاجازة في مكان تيسر له فيه وسائل الخلاص من كل هذه الاغلال ، ويراقب في تنفيذ هذا الواجب مراقبة دقيقة فيسجل عليه اين سافر وكيف كان ، بحيث يجب ان يعود الى عمله يوم يعود كأنما جديدا موفور الذخيرة من القوة والمرح والنشاط .

وقد يكون تبني مثل هذا النظام في مصر تمنيا للمستحيل ، ولكن مالا يدرك كله ، لا يترك اقله ، وحسبنا ان نروض انفسنا على حسن التصرف باجازاتنا اليومية فنقضي معظمها في السرير ، وباجازاتنا الاسبوعية فنقضي اكثرها في الهواء الطلق ، وباجازاتنا السنوية — التي يجب ان نطالب بها كحق من حقوقنا — فنقضي اقلها في مصطاف هادئ ، بعيد عن سراح الدومنو والدمش ، وسوط الندام والزواج ، ومتاعب الروتين المعتاد ...

ان الحياة لا تحترم الا اولئك الذين يحترمون انفسهم ، والجسم والعقل خليقان ان يثورا على صاحبهما اذا الهب ظهريهما بالسوط باستمرار

« شرب الصحف انه اكتشف مصل لاطالة العمر » ...

الزوج — شا اخي الجورنال احسن حاني تشوف الخبر ده

كلام ناس

العمر واحد

مات في الاسبوع الماضي العالم الروسي ، الكسندر بوجوملتش ، مخترع مصل الشباب الذي يطيل الحياة .. مات عن خمسة وستين عاما ولم يجده اختراعه في اطالة عمره يوما واحدا ! .

ومنذ بضعة اشهر اذاع حديثا قال فيه : ان متوسط عمر الانسان هو مائة وثلاثون عاما ! ويظهر ان عزرائيل لا يقرأ الصحف ولا يستمع للاذاعة ، ولا يتتبع اخبار الدنيا ، ولا يعرف شيئا عن الابحاث والنتائج التي وصل اليها العالم الفقيد لاطالة العمر ! .

هؤلاء الازواج

بعض الازواج يرسلون زوجاتهم الى المصايف ويبقون هم في القاهرة او غيرها ! .

واعرف رجلا تزوج منذ اسابيع ولم يمض على زواجه ثلاثة ايام ،

حتى كانت العروس المحترمة بمفردها في مصيف الاسكندرية !

وقد يكون الزوج معذورا لان عمله يمنعه من مرافقة زوجته ، وقد تكون صحته عليلة لا يلائمها جو البحر الرطب .

قد يكون الزوج لسبب او لآخر معذورا ، ولكنني كلما سمعت حادثا من هذه الحوادث ، حضرتني هذه النكتة المعروفة .

جلس صديقان في الترام وراح احدهما يشكو من غلاء الاسكندرية فعلق الآخر على قوله قائلا :

— هل تتصور انك تستطيع السفر الى الاسكندرية وانت مفلس وليس في جيبك مليم واحد ثم تعود ومعك مائة جنيه ؟! .

— هذا مستحيل !! هل حدث لك هذا ؟ .

— لم يحدث لي شخصيا ... ولكن هذا ما حدث لزوجتي ! .

دعوة الى الرحيل

عن قصيدة للشاعر الفرنسي « شارل بودلير »

عذبة يا صغيرتي دعوة الى الذي يشبهك حسنا وغموضا ، الرحيل ، الى البلد الطيب حيث نعيش ، ونحب ، ونموت معا تحت تلك السموات الطلقة الضاحكة ...

ان لهذه السموات الساحرة الغامضة في نفسي من الاثر ما لعينيك الغادرتين وهما تلتمعان من خلال الدموع ! .

تعالي معي ... الى حيث لا تشهد غير الجمال والترف ، والسكينة والحب ! .

ستتخذ لغرفة صقلت اثاثها السنون فهو يتألق ويلمع ... وتطل شرفتنا على ازهار نادرة يمتزج عبيرها بنفحات العنبر الغامضة في ذلك الجو الشرقي المترف ، وتتحدث الافق البعيد الى النفس — بلغته الاصيلة العذبة — حديث الهمس والنجوى ...

هناك حيث لا تشهد غير الجمال والترف ، والسكينة والحب ! .

ستفتحين عينيك على الزوارق النائمة على صدر الماء ، وهي — كصاحبك الشاعر — مولعة بالرحيل ، ولكنها ستأتي من اقصى الارض لكي تتمتع بجمالك وتشبع اقل رغباتك شأنا ! ...

تعالي معي ... حيث الشمس الغاربة على الحقول .. والمدينة الصغيرة النائمة في النور الدافئ ... والليل الساجي ...

وحيث لا تشهد ، ياحبيبتي ، غير الجمال والترف ، والسكينة والحب ! .

قصة العدد
خبث النساء

النساء ؟ اخبث من الثعالب وفي تحيلهن بساطة وجرأة ولطف لايمكن التغلب عليها فهن يجمعن بين الحيل والاكاذيب حتى الترهات حتى الدلالات !

...

كان المتحدث وزيرا سابقا هو الكونت ل. المعروف بالعطف والذكاء، وكان يستمع اليه نفر من الشبان، واستطرد في حديثه فقال :

— كنت وزيرا للشئون الخارجية وكان من عادتي ان اقوم كل صباح بنزهة طويلة سيرا على الاقدام في حدائق الشانزليزيه

وفي احد ايام شهر مايو بينما كنت اطوف بارجاء الحديقة اتنسم الهواء المتأرج بعبير الازهار شاهدت امرأة جميلة من اللواتي يحملن طابع باريس : جسم اهيف ، ومشكك منتظم ، وصدر ناهد ، وخصر نحيل ، وخطوات لا ادري كيف اصفها .. اذا نظرت تداعت في الجسد رغبات ورغبات ... وكان يبدو عليها انها ترمقني وهي عابرة ..

وفي ذات صباح رأيتها جالسة على مقعد وفي يدها كتاب مفتوح ، فبادرت الى الجلوس بجانبها ، ولم يمض خمس دقائق حتى كنا صديقين .. واصبحنا نلتقي كل يوم نتبادل التحية مبتسمين ثم نتجاذب اطراف الحديث فتروي لي انها زوجة موظف وان حياتها كئيبة ومسراتها نادرة وهمومها كثيرة ..

وحدثتها عن نفسي ، ولا ادري لماذا حدثتها عن نفسي ، وهل كان ذلك ضرورة ام مباهاة ؟..

وتوطدت بيننا الصلات فكنت استقبلها كل صباح باشتياق ! .. لقد كانت تعرف كيف تملأ الجو مرحا وتدخل السرور على قلب الرجل .. ودام ذلك ثلاثة اشهر ، وجاءتني في احد الايام ، فاذا عيناها ذابلتان يلمع فيهما دمع حبيس .. واذا هي تتكلم وكأنها تخفي سرا دفينا ..

حاولت ان اشجعها ان تفتح لي صدرها .. ولكني الى بهمومها ، فابت ، وتوسلت .. فزادت اباء ، وبعد الحاح لبثت قائلة : انا .. انا حامل ؟ ! ، واجهشت بالبكاء !

شحب وجهي واضطربت .. لهذه الابوة غير المنتظرة .. فتمتمت بصوتي قائلا : ولكن .. ولكن انت متزوجة اليس كذلك ؟ فاجابت

— بلى ، ولكن زوجي في ايطاليا منذ شهرين ولن يعود قريبا ، فقلت

— يجب ان تلحقي به حالا ...

فاحمر وجهها واطرقت وهي تتمتم : نعم .. ولكن ... ولم تجرؤ على ان تتم كلامها .. ففهمت ودسست في محفظتها نفقات السفر ..

...

وبعد ثمانية ايام بعثت الي برسالة من فلورنسا .. وفي الاسبوع التالي بعثت الي برسالة من روما ثم برسالة من نابولي ، وكانت تقول : «اصبحت يا حبيبي حسنة .. ولكن الـ ... يذهب بالجمال ..

ولو رأيتني الآن لرأيت حبك انما زوجي فانه لم يشعر بشيء .. ولا يخالجه ادنى ريب .. ولكنا سنوطنيه تضطره الى البقاء هنا مدة طويلة فلن اعود الى فرنسا الا بعد الخلاص ...

... وبعد ثمانية اشهر تقريبا تلقيت من البندقية هاتين الكلمتين : «انه ولد» ..

وبعد ذلك فترة من الزمن وذات صباح دخلت علي في غرفتي واذا هي انضر واجمل مما كانت .. واستأنفنا علاقتنا ..

كانت تكثر من الحديث عن الولد .. وكنت من حين الى حين اقدم اليها بعض المال قائلا : هذا له .

وانقضت سنتان ، ازداد خلالهما حديثها عن الولد ..

وكانت احيانا تبكي وهي تقول : «انك لا تحبه .. انك لا تريد ان تراه .. » فوعدتها بان اذهب في اليوم التالي الى الحديقة في الساعة التي تتنزه فيها ..

وبعد ما هممت بالذهاب الى الحديقة ساورني الخوف ان انا ذهبت ان احب هذا الولد وان يتبع ذلك مالا ادري .. فالقيت بجسمي على الكرسي وقلت في عزم شديد .. لن اذهب

وفتح الباب فاذا اخي يدخل .. ويناولني رسالة تلقاها في الصباح بدون توقيع واذا في الرسالة هذه الكلمات ، «حذار اخاك الكونت ل. من هذه المرأة التي تعبث به وتستغرمه .. » وليحاول ان يعرف عنها بعض المعلومات .. »

فدهشت ووقفت على امر الحكاية وكلفته ان يحاول معرفة شيء عن هذا الامر وسألت نفسي لماذا هي تخدعني ؟

هل لها عشاق اخرون ؟ ومادا يهمني ما دامت جميلة ناضرة ... وما دام هذا كل ما اريده منها ؟ كان يبدو عليها انها تحبني .. وعلى كل حال فانها لم تكلفني كثيرا ؟ !

وما لبث اخي ان عاد يحمل هذه المعلومات عن زوجها ... موظف في وزارة الداخلية ... مواظب على عمله .. مخلص له .. ولكنه متزوج من امرأة جميلة جدا .. تزيد مصروفاتها على مستوى زوجها ؟ ؟

وذهب اخي الى بيتها فقيل له انها خرجت وقالت له الخادمة عنها : انها امرأة طيبة وزوجها رجل طيب وهما متواضعان وليسا يوسرين الا انهما كريمان .

وسألها اخي :

— كم يبلغ ابنها من العمر ؟

— ليس لها ابن يا سيدي

— كيف ! ابنها ليون ..

— كلا يا سيدي انت واهم ..

— ابنها الذي ولدته اثناء رحلتها الى ايطاليا منذ سنتين

— انها لم تسافر الى ايطاليا يا سيدي .. ولم تغادر هذا البيت منذ اقامت فيه من خمس سنوات

ودهشت انا جدا ولكني لم افهم معنى هذه المهزلة ..

وقلت له :

— اطلب اليها ان تحضر غدا واستقبلها انت فاذا تبينت انها كانت تعبث بي فادفع اليها بهذا المبلغ ولن اراها بعد ذلك ، فقد مللتها ..

وفي اليوم التالي كان اخي ينتظرها في حجرتي .. فدخلت في حماسة كعادتها واسرعت الى مفتوحة الذراعين تحسبه انا .. فلما رأته وقفت مذهولة واعتذرت .. فبادرها اخي بالكلام .

— اعتذر يا سيدتي عن وجودي هنا في موضع اخي .. الا انه كلفني ان اسألك بعض المعلومات التي لا يستطيع الحصول عليها بنفسه ..

وحدثها وقال لها وهو يثبت نظره في عينيها :

— علمنا انه ليس لك ولد منه

فانتفضت في اول الامر ثم ما لبثت ان استعادت هدوءها وابتسمت وجلست فوق المقعد وهي تقول :

— نعم ليس لي ولد

— وعلمنا ايضا .. انك لم تسافري يوما الى ايطاليا ..

وقالت :

— نعم لم اسافر يوما ما الى ايطاليا ..

لقد كلفني الكونت ان اسلمك هذا المبلغ وان اقول لك ان كل شيء بينكما قد انتهى ..

فاخذت المال ووضعته في جيبها وقالت بكل بساطة ..

— اذن لن ارى الكونت بعد الآن ؟

— كلا يا سيدتي ..

فاجابت مبتسمة

— ليكن ! ومع ذلك فقد كنت احبه ...

ولما رأى اخي انها رضيت بهذا الحل ابتسم بدوره وسألها ..

— ولكن هل لك ان تقولي لي الآن لماذا اخترعت هذه الحيلة الطويلة المعقدة لماذا اخترعت قصة الحمل والسفر ..

ونظرت اليه نظرة استغراب كأنما هو قد طرح سؤالا بليدا لا معنى له ثم قالت :

— غريب وهل تعتقد ان في امكان امرأة عادية مثلي ان تحظى مدة ثلاث سنوات بالكونت ل. وزير الخارجية من غير ان تخترع مثل هذه الحيلة الطويلة المعقدة ...

ومع كل هذا فقد انتهى كل شيء ...

ونهضت وهي تقول :

— بلغ الكونت تحياتي القلبية

فسألها اخي

— ولكن الولد .. هل كان لديك ولد تعرضينه ؟

— طبعا لقد اعارتني اختي ابنها !

— وتلك الرسائل التي وردت من ايطاليا ... من كان يرسلها ؟

هنا جلست ثانية لتضحك على مهل ...

— اه .. الرسائل .. عجبا ان الكونت وزير خارجية سابق ؟

سله هو كيف صدق ان رسائل كانت ترسل اليه من ايطاليا ... ؟

وانهى الكونت من رواية قصته والتفت الى الشبان وهم يستمعون اليه، وقال : احذروا يا ابنائي هذه الصغائر المعتبرة ... احذروها دائما ! احذروها في الجو ، واحذروها فوق الشجر !

عن جي دي موباسان

الأحد :

كان الكاتب مهموما مشغولا . فقد فقد المرأة التي أحبها !

ودخل الى مكتبه شاب وسيم أنيق . يشع الذكاء من عينيه ، ويظهر اللطف في حديثه ، وقال للكاتب : ألا تعرفني ؟ .

واعتدل الكاتب في جلسته ، وفكر قليلا ثم قال : طبعا .. طبعا .. أعرفك .. أعرفك جيدا .. ثم عاد الكاتب يتراجع ويقول : انما ذاكرتي .. ذاكرتي في المدة الأخيرة أصيبت بالضعف نتيجة الاجهاد : لا .. لا تقل لي .. حضرتك كنت زميلي في مدرسة الأوقاف !

وابتسم الشاب وقال : كلا ! أنا أصغر منك بعشر سنوات ! أتذكر الشاب الذي كتبت له خطابا في سنة ١٩٤٠

وصاح الكاتب : مضبوط .. كنت لأذكرك لو لم تسرع باخباري .. أيوه حضرتك .. حضرتك الذي كتبت له خطابا سنة ١٩٤٠ . ثم عاد الكاتب يستدرك : ولكني اعتدت أن أرد على كل خطاب يصل الي . وأنا أرد في الشهر الواحد على ألفين أو ثلاثة آلاف خطاب فلست أذكر خطابك هذا الذي أرسلته ! .

وابتسم الشاب ولم يغضب لكذب الكاتب .. ومضى يقول :

— انني لست واحدا من هؤلاء الألاف .. أتذكر شابا كتب لك في سنة ١٩٤٠ أنه اعتزم الانتحار لأن الفتاة التي كان يحبها خانته مع صديق له ؟ .. فقاطعه الكاتب مواصلا خواطره التي تدور في رأسه

— ثم انتحر .. نعم .. نعم أذكره جيدا .. لقد كان مغفلا أن ينتحر من أجل امرأة .. من أجل أية امرأة ! .

فنفد صبر الشاب وقال :

— كلا لم يكن مغفلا لأن هذا الشاب هو أنا ! وأنت الذي نزعت المسدس من يدي ! .

فذعر الكاتب وقال : أنا لم أمسك بمسدس في حياتي ! . أتمجنون ! أقصدالمخطىء !

فمضى الشاب يقول : عندما أمسكت بالمسدس لأطلقه على رأسي وصل الي خطاب منك مؤلف من ٤ صفحات تقنعني فيه بأن لا أنتحر .. وقرأت الخطاب مرتين وثلاث مرات وكان فيه الدواء والشفاء ! لقد حاولت أن أنسى هذه المرأة بالعمل والكد ! والعمل هو أفضل خمر ينسي الرجل في همومها أحزانه وآلامه ! وفعلا نسيتها ولم أذكر الا دروسي ، ونجحت في الدبلوم وكان ترتيبي الأول ، وسافرت في بعثة ، وأتممت البعثة ، وعدت من أمريكا وقد خطبت ابنة عمي ، وجئت أدعوك الى زفافنا ! .

قال الكاتب : والفتاة الخائنة ؟ أين هي ؟ .

فقال الشاب ضاحكا : لقد رأيتها منذ أيام .. ورأيتها بنظارة أخرى هي نظارة الحقيقة فاذا هي تختلف كل الاختلاف عن نظارة الحب الخداعة ! انني لم أصدق انني أحببت في يوم ما هذه الفتاة ؟ انني لم أصدق أن ديكا ينتحر من أجل فتاة كهذه .

وهم الشاب بأن يقبل يد الكاتب ويقول له :

— أنا مدين لك بحياتي ! .. ان أدلتك القيمة هي التي أقنعتني بعدم الانتحار .

وشعر الكاتب بسعادة عجيبة تملأ قلبه .. انه ينظر الى الشاب يتأمله وكأنه يتأمل في يده كتابا من تأليفه . ان له فضلا في حياته وفي بقائه ! انه أصبح يشعر بأن هذا الفتى جزء منه ألم يشترك في اعطائه الحياة ؟ !

وشرد ذهن الكاتب قليلا وسأل الشاب : وهل معك خطابي ؟ .

وأخرج الشاب خطاب الكاتب وقد كان مطويا بعناية وموضوعا في محفظة النقود .. وأمسك الكاتب بخطابه في يده وقال :

البك — الله يحنن عليك ... ما عنديش فكة

المتسول — ومين قال اني عاوز فكة ؟ !

— سأحتفظ به لأقرأه ... لأنني في المدة الأخيرة فكرت عدة مرات في الانتحار ولم أجد سببا للعدول عنه .. لعل أجد الأدلة والبراهين الكافية على مضار الانتحار في الخطاب الذي أرسلته اليك ! .

وابتسم الشاب وقال :

— انتم الكتاب آلهة ... والآلهة لا ينتحرون ! .

وتنهد الكاتب وذكر أحزانه ومآتم قلبه وقال :

— هذه معجزة الآلهة ... ينتحرون وهم على قيد الحياة !

وخرج الشاب مبهوتا ..

ومضى الكاتب يرد على خطاب شاب آخر يطلب رأيه في أنه حاول الانتحار مرتين من أجل فتاة ! .

الاثنين :

أنا رأسمالي ! .. أنا ذلك الرجل الذي طالما قرأت عنه في الصحف ، رجل طويل عريض ، في عينيه بريق الجشع والطمع ، يعض على شفتيه بأسنانه التي تشبه أنياب الأسود ، ويسير وكأنه ضبع يريد أن ينقض على فريسته ! أنا ذلك الرجل البغيض الذي يستغل العمال ، ويمتص دماء الشعب ، ويحلب البقرة ، ويجني منها الشهد ثم يجعلها تأكل التراب ! . أنا صاحب العمل اللئيم الذي يمثل في رأس كل عامل صورة رجل تافه أعطاه الله حظا فأصبح بقدرة قادرة يخفض ويرفع ، ويعطي ويمنع ، ويعين ويفصل .. وهو لا شيء على الاطلاق .. مجرد رأسمالي ... لا أكثر ! .

أنا لم أطمع في يوم من الأيام أن أكون رجلا رأسماليا ، ولكن الأقدار التي لا حيلة لي فيها أرغمتني أن أكون صاحب عمل ، فحرمت نفسي من اللذة الكبرى وهي لذة العامل ! ! .

وكنت أنام وأنا عامل حتى الساعة التاسعة صباحا وأتمطى في فراشي ، ثم أذهب الى مكتبي وأجلس فيه الى الساعة الأولى بعد الظهر ، ثم أعود الى بيتي لأتغدى وأنام وأذهب الى النادي الأهلي أضحك وأمرح وأهاجم الرأسماليين ، ثم أذهب الى الأهرام وأمضي بضع دقائق في العمل ثم أمضي السهرة بلا هموم ولا متاعب ثم أذهب الى بيتي وأنام الى الصباح وقد أظل في فراشي حتى الظهر ، ثم أمضي بعد الظهر والمساء كله في النادي الأهلي ألعب الطاولة وأذهب الى السينما ، ثم أمضي السهرة مع أجمل امرأة في العالم من اللاتي تراهن في السينما متشعلقات فقط في أذرع الرأسماليين ! .

وهاأنذا أصبحت رأسماليا ! . أستيقظ قبل الساعة السابعة صباحا ، ثم أجد نفسي جالسا الى مكتبي في الساعة السابعة . انني أدخل مكتبي أحيانا قبل السعاة والفراشين .. وأراهم وهم يدخلون يعتدي على أطراف أقدامهم ، وكل واحد منهم دون ريب يلعن ذلك الرأسمالي الذي يستيقظ في وقت مبكر ويعكنن بتبكيره مزاج العمال ! .

وفي الساعة العاشرة يقبل حضرات الموظفين والمحررين والمحررات ، وقد يسمع الرأسمالي من أحد العمال كلمة مثل : حضرتك كنت نايم هنا ولا ايه ! ويمضي الرأسمالي يعمل كالحمار الى الساعة الثالثة بعد الظهر ، ثم يضطر الى أن يتناول غداءه في مكتبه ، ويتناول عشاءه في مكتبه ويستمر يعمل كالحمار أيضا الى الساعة الأولى بعد منتصف الليل ، ثم يعود الى بيته منهوك القوى لا لينام في فراش طويل عريض كالذي نراه في السينما ولكنه سرير أشبه بالصراط المستقيم ، ويظهر أن أهلي لم يعرفوا بعد أنني أصبحت «رأسماليا» ولهذا لم يشتروا لي سريرا يليق بالمقام ! »

ولا يستطيع الرأسمالي أن ينام كما ينام العامل المنهوك القوى ، فانه يبقى جالسا في مكتبه يفكر يجمع ويطرح ويضرب ، ويحصي أرقاما ، ويحول الأرقام الى أحلام ، ويحول الأحلام الى أرقام ، وتمر الهموم في مواكب أمامه ، وتمشي الهواجس بين يديه جيئة وذهابا ! والرأسمالي يريد أن يطرد هذا وينام كما ينام العامل الأجير فلا يستطيع ! ! ..

وتمر عقارب الساعة نفسها كل يوم على هذا النظام ! لا أعياد يحتفل بها ، ولا أجازات يتمتع بمسراتها ، ولا صيف يمضيه في سويسرا أو لبنان أو رأس البر ، ولا ليالي حمراء فيها رقص وخمر ، وطبول وزمر ، وأنوار تضاء وأنوار تخفت ، ومرح وحبور وسرور ! ! لاشيء من هذا فان الرأسمالي أصبح سجين مكتبه ، ولكن عامل أجازة أسبوعية بحكم القانون ، ولكل أجير أجازة سنوية بحكم اللوائح ، أما هو الرأسمالي الذي يجب أن تكون حياته أجازة طويلة بحكم العرف وبحكم كتب الاشتراكية والشيوعية ، لا يستريح ولا يتنزه ، ولا يتمتع بمباهج الحياة ! ثم هو محروم من لذة كبرى وهي أن يجلس ويتحدث عن الرأسمالية ويطعن في الرأسماليين ويطالب بتطبيق النظريات الاشتراكية ! .

خطرت لي هذه الخواطر وأنا جالس الى مكتبي ...

ودققت الجرس واستدعيت أصغر موظف في الجريدة وسألته كيف يمضي حياته ، انه يشتغل ثماني ساعات في اليوم ، ويجلس في القهوة ، ويذهب الى السينما ، أو يصحب خطيبته الى المرقص ، ويتناول العشاء مرتين مرة في الأوبرج ومرة في الاريزونا ! . ويسافر الى الاسكندرية لتمضية أسبوعين في كابينة بسيدي بشر يستحم ويمرح ويلهو ويتمتع بالحياة التي حرمت منها ! .

شعرت بأنني أحسد ذلك الموظف الصغير .. شعرت بأنني أحسده على الأجازة ، على المرح ، على عدم احتماله المسئولية . على النوم حتى الساعة التاسعة صباحا ! ..

قلت له ما رأيك يافلان في أن نتبادل ! ... أنا أصبح الموظف الصغير وأنت تصبح صاحب رأس المال ! ... أنا أستمتع بالأجازة وأشتغل ثماني ساعات في اليوم ، وأنت تجلس على هذا المكتب ١٨ ساعة كل يوم ، تفصل من تشاء وتعين من تشاء وتمنح العلاوات والترقيات والمكافآت كما تشاء ..

وتراجع الدخل والمصرف ، وتراقب الأعمال ، وتؤدي كل عمل أعمله الآن وأنا أؤدي كل عمل تعمله أنت الآن ! .

واذا بالموظف الصغير يهز رأسه ويقول :

— مستحيل ... أنا رجل اشتراكي ولا يمكن أن أرضى لنفسي بأن أكون رأسماليا ! ! .

وخرج المحرر الاشتراكي معتذرا بأنه مسافر الى رأس البر لتمضية فصل الصيف ! .

وبقيت جالسا الى مكتبي وقد وضعت يدي على خدي ... كما يفعل الرأسمالي الحمار ! .

الأوامر كده

العسكري — الأوامر ان مفيش ستات عريانة تقعد على البلاج ... انما مادام حضرتك موش قاعده خلاص !

مفاوضات مكرم باشا

(بقية المنشور على صفحة ٥)

بيانا عن موقفه هذا بعنوان «مهادنة .. تجر الى مشاحنة» ! وقد وقعه بامضاء «هو» .

«لسنا وايم الحق ندري — أو لعلنا نكره أن ندري ! — ما الذي يخيف الخائفين من الهادنة التي أعلنتها الكتلة الوفدية ، فجعلتهم يرجفون فيرجفون .. مذيعين في الصحف والأندية الاذاعات تختلف بعضها مضحك ، وبعضها محزن ، وكلها غير صحيح ! ...

لقد أعلنت الكتلة خطة التهادن بينها وبين الأحزاب ، لا لحسابها الخاص ، ولا لحساب الأحزاب ، بل لحساب القضية المصرية ... التي تواجه الآن دورا حاسما من أدوار تطورها ، والتي تقتضي أن نوحد في سبيلها وجهتنا الوطنية ، مع عدم المساس بالكيان الحزبي أو التطرق الى الزوايا الحزبية ..

فما الذي يخيف هؤلاء السادة من الدعوة الى وقف التنازع الداخل بين هيئاتنا ، لمواجهة نزاع خارجي يرتبط بالصميم من حياتنا ، ويستوجب التساند بين قواتنا ؟

هل يخشون شرا على القضية المصرية من اتحاد وجهة النظر الوطنية ؟ ! ..

أو هل هم يرجون الخير كل الخير من الغاء شباكهم للصيد في الماء العكر ؟ ! ..

كلا أيها الشجعان ...

فانكم اذا أبيتم الا المشاحنة ، دون المهادنة ، فكل رجائنا الا تكونوا من طراز أولئك المحاربين الشجعان الذين يغرمون أشد الغرام بالحرب ، تحت شرط واحد هو الا يشتركوا بأشخاصهم في الطعن والضرب» .

ماذا يرى حلفاؤه السابقون ؟

ويقول حلفاء مكرم باشا «الشجعان» ، ان مكرم باشا أعلن الهدنة مع الوفد ، وفي الوقت نفسه أعلن الحرب على صديقيه باشا والسعديين والدستوريين .

وقد اجتمع الدكتور هيكل باشا بمعالي مكرم عبيد باشا في الأسبوع الماضي في دار مكرم باشا ... فسأله مكرم باشا هل صحيح ما قالته آخر ساعة من انه أتيح له أن يسمع رأي أحد الكبراء في الغزل الذي بينه وبين الوفد ؟ فقال هيكل باشا ان الذي قالته آخر ساعة صحيح ..

فقال مكرم باشا : ولماذا لم تخبرني به وقد مضى على هذا الحديث مدة طويلة ؟ ..

فقال هيكل باشا : لأنني لا أحب أن أسرع في ابلاغ أصحابي أنباء لا تسرهم ! ..

* * *

ترى هل يعود مكرم باشا الى مهاجمة الوفد ؟ .

أو هل يعود الى الوفد ؟ .

أو ستكون هناك محالفة ... أو «معاهدة عدم اعتداء» أو معاهدة صداقة وحسن جوار بين الكتلة والوفديين ! ...

أو أن هناك بين الحزبين نصف حرب ونصف سلام ؟ .

وأخيرا هل هي مناورة ليخيف بها مكرم باشا خصومه الجدد وأصدقاءه القدماء ، وبين خصومه القدماء وأصدقاءه الجدد ! .

ومن هو الجديد ومن هو القديم ؟ ومن هو العدو ومن هو الحبيب ؟ .

ان شهر أغسطس وجريدة الكتلة سوف يجيبان على هذه الأسئلة ! ..

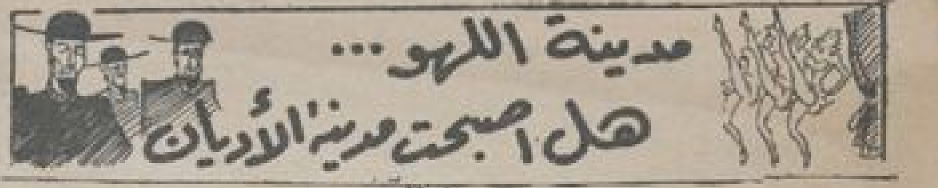

مدينة اللهو ... هل أصبحت مدينة الأدباء

لم تعد باريس المدينة الضاحكة المرحة التي عرفت قبل الحرب . فقد اكتسحتها موجة من مذاهب التشاؤم الغريبة .

وهذا ما يشعر به كل انسان في فرنسا الآن .

ولعل أعجب هذه المذاهب هو مذهب « الألم » الذي ابتدعه رجل أحول يكره الناس والعالم . ويطوف هذا الرجل بالناس مبشرا بأن « الألم » للانسان هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الحقيقة . وأن الشخص لن يدرك مايدور حوله وما يجب عليه أن يفعله ولا يفكر تفكيرا سليما صحيحا مالم يتألم .

وينتهي المطاف بهذا الفيلسوف الى القول بأن الانتحار هو هدف الحياة ! ..

الوجودية

واكثر هذه المذاهب الغريبة شيوعا هو مذهب الوجودية ويقول معتنقوه أن وجود الانسان محوط بعقبات لاحيلة له فيها . وبالرغم من غموض هذه العقيدة فان فرنسا كلها ترقب انتشارها باهتمام . وتكتب الصحف مهاجمة هذا المذهب في معظم الأحيان .

وصاحب مذهب « الوجودية » رجل قبيح الوجه ، قصير القامة ، في الأربعين من عمره يدعى جين بول سارتر وهو مؤلف لعدد كبير من القصص والمقالات والروايات المسرحية . وقد كان في يوم ما أستاذا للفلسفة وخدم في الجيش الفرنسي واعتقل عام ١٩٤٠ وقضى تسعة أشهر في سجن ألماني ، وعندما أفرج عنه هجر التدريس وكرس حياته للكتابة وهو الآن يعيش كطالب فقير في حجرة صغيرة بفندق دلادير بشارع دي سين .

ويدهش أصدقاء سارتر لعمله المتواصل طيلة النهار دون انقطاع وكثيرا مايشغل نفسه بأكثر من موضوع واحد فهو يفكر ويتم كتابة مقال فلسفي وقصة ومسرحية تمثيلية في آن واحد . ويفرغ سارتر من عمله في الساعة السادسة والنصف مساء ، ثم يقضي سهراته مع أتباعه في مرح ولهو .

السيدة : أنا عاوزه كتاب اقراه علشان انام !

موظف المكتبة : ده بيتباع في الاجزخانة اللي جنبنا !! .

وتبدأ السهرة بعد تناول العشاء في توجه « النبي » سارتر – كما يدعوه أتباعه – الى « كوبال » حيث يرقص الرومبا والتانجو .

وحدث في احدى السهرات الصاخبة أن أفرط سارتر في الشراب حتى ثمل فأخذ يتحدث الى وسادة قطنية .. وكان في الحجرة سرير من الطراز القديم يعلوه ستار كبير . وكانت سيمون دي بوفوار تلميذة سارتر وهي فتاة سمراء ذات عينين زرقاوين تجلس على السرير وفجأة انتابت الفيلسوف حالة عصبية واهتز الستار بعنف ثم سقط على رأس دي بوفوار فأحدثت دويا كبيرا وهنا شرب الجميع الأنخاب وأعلن الفلاسفة أن سارتر قد توج بوفوار ملكة على الوجوديين !

الملكة المؤلفة

وبالرغم من جمال وانافة سيمون دي بوفوار فانها تهتم بالأعمال الأدبية وكانت مثل سارتر أستاذة للفلسفة . وقد كتبت مجموعة من القصص والتمثيليات الى جانب بحوثها الفلسفية .

وتعتبر دي بوفوار أكبر اتباع سارتر سنا اذ يتراوح عمر الاتباع الآخرين بين ١٧ و٢٥ عاما وكلهم من الطلبة وبينهم بعض الموسيقيين والفنانين .. بالرغم من أن سارتر يعتقد أن الوجودية خلقت للمفكرين والفلاسفة . والوجودي في نظر هؤلاء الأتباع هو الرجل الذي يبدو فقيرا أشعث الشعر ويتأبط كتابا وتكون له هيئة التلميذ البليد ! .

ترى هل يصادف هذا المذهب كثيرين من المؤمنين ؟ ! .

هنا هوليوود

• سيعود تايرون باور الى التمثيل السينمائي بعد غيبة ثلاث سنوات اشترك فيها في الحرب ، وهو يستعد الآن لتمثيل دور البطولة في قصة « حد الموسى » للكاتب الامريكي المعروف : سومرست موم .

• اشتدت أزمة المساكن في هوليوود واضطر عدد كبير من كواكبها الى تأجيل زواجهم لعدم وجود مساكن خالية .

• يعتبر فرانك ماكهيو أقدر كواكب هوليوود على تمثيل أدوار السكارى ، والغريب أن فرانك لم يذق طعم الخمر في حياته .

• يبحث رجال احدى شركات هوليوود عن فتاة جميلة ذات عينين خضراوين لتمثيل دور صوفي في قصة « حد الموسى » والمنتظر أن تنال الفتاة التي يقع عليها الاختيار جائزة الاكاديمية اذا أتقنت تمثيل دورها .

• ينافس النجم السينمائي روبرت يونج ايدي كانتور الممثل الهزلي المعروف في عدد أطفاله الاناث .

وقد انجب الأول ٤ بنات ، والثاني ٣ بنات ..

• اتفقت شركة اركو راديو الامريكية مع السير تشارلز منديل الرياضي البريطاني المعروف على الظهور في فيلم جديد .

ويتولى اخراج هذا الفيلم الفريد هتشكوك .

• طردت جمعية مشردي الطرق الامريكية برل ايفس المتشرد السابق الذي أصبح أشهر مغن « بالاد » في امريكا من عضويتها لقبوله التعاقد مع شركة فوكس . ورد برل على ذلك بقوله : ان التمثيل السينمائي لا يعتبر عملا أشق من مهنة التشرد .

• اكتشف وليام ابث ممثلة جديدة تدعى ايلين لوكس يقال انها تشبه انجريد برجمان الى حد كبير . وقد اكتشفها في اثناء مشاهدته لاحدى الروايات في معهد التمثيل القديم

ابراهيم كامل . اسكندرية :

أجمل رجال السينما في هوليوود هم كلارك جيبل وروبرت تيلور وتيرون باور وريتشارد جرين ولورنس أوليفر ويقابلهم هنا في رأيي حسين صدقي وأنور وجدي وأحمد سالم ويحيى شاهين

حبيب جورج . بيروت :

نحن نرحب بالكتاب الجدد كما نرحب دور السينما بالوجوه الجديدة ... ولكن اذا وجدت في السينما رواية كل ممثليها من الوجوه الجديدة هل تفضلها أم تفضل رواية فيفيان لي .. ان توفيق الحكيم عندنا هو فيفيان لي ! .

عباس ابراهيم فضل . القاهرة :

نحن نؤيد الاشتراكية ونحارب الشيوعية والرأسمالية ونحن نؤيد الوطنية ونحارب الصهيونية والدكتاتورية ..

شاكر حسنين . المحلة :

ان الأصوات التي ترتفع ضد المفاوضات نحترمها ... ولا يهمنا الدافع الذي يدفع هؤلاء الى التطرف ، ولكن يهمنا أن نستفيد من هذه المعارضة لمصلحة مصر .

كاميليا حسن . الرمل :

خطوبات البلاج قصيرات العمر ، لاتصدقي وعود الزواج التي على الشاطئ ، انها أشبه ببيوت الرمل التي تهدمها الأمواج ! .

مظلوم . القاهرة :

كل واحد منا يعتقد ان هناك من يظلمه . الذي يملك مليون جنيه يشكو ممن يملك عشرة ملايين . والذي يملك المائة فدان يشكو ظلم من يملك الألف فدان . والذي لايملك شيئا يشكو من الجميع ! .

ش . ع . كلية الآداب :

ليس معنى الشيوعية أن يصبح جميع الناس متساوين . ان المساواة مثل الجنة يتحدث عنها الناس ولم يروها بعد !

كامل فاضل . اسكندرية :

انا أطالب بفرض ضريبة على التركات تصل الى تسعين في المائة . فلا يجوز أن يصبح المعتوه ابن المليونير مليونيرا هو الآخر .. وأرى أن يذهب تسعة أعشار ماورث على الأقل للدولة وهذه هي الاشتراكية .

مدموازيل جورجيت . بيروت :

الأستاذ عبد الوهاب يمضي الصيف في الاسكندرية ولا ينوي السفر الى لبنان بسبب اشتغاله في فيلمه الجديد ، وأم كلثوم كانت في رأس البر وعادت الى القاهرة لتعالج عينيها .

« كاتب مهذب »

قرأت مقال الأستاذ يوسف حلمي الأخير فحزنت . وأسفت . أما الحزن فلأن صداقتنا – في رأيه – توشك أن تفسد .. فما كنت أظن أن الخلاف النظيف في الرأي يفسد الصداقة .. وكنت أحسبانه أعصف من أن يتوقع مني أن « اذلله » وأثير عليه الزهر بعد أن رشقني بالحصى والحجارة .

أما الأسف ، فخالطه العتاب فلأن يوسف صديقي منذ أعوام ، ومع ذلك أخفى عني أنه متخرج من مستشفى « الكلب » ، وأنه اتقن هناك لغة جديدة ، حافلة بمترادفات « العواء » و « السعار » .. الى آخر ذلك الكلام المعقور الذي نبحني به وصدم به الكثيرين ممن لم يألفوا هذا الأسلوب الهابط .

ولو كنت أعرف في يوسف أنه يحفل من مقارعة الحجة بالحجة الى هذا الحد ، ويفزع من التعقيب على آرائه كأنما ألقى في « عبه » ثعبان ، لما عنيت بمناقشته ، ولتركته يغني ويرد على نفسه .

يوسف جوهر

ـ انتى جايه اسكندريه تغيرى هوا ؟
ـ لا ... انا جايه اغير جوزى .. !!

ـ الواحدة ان ماكانتش تاخد بالها من جسمها
... ما فيش حد راح ياخد باله من جسمها ابدا !

الفتيات ـ والنبى تخليكى
واقفة كده يا رفيعه هانم
لغاية ما يموت بابا !!..

مصر ترفض العرض البريطاني

(العدد ٦١٤) ٣ رمضان ١٣٦٥ - ٣١ يوليو ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة
صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

عرض دولة صدقي باشا على هيئة المفاوضين المصريين ، المشروع البريطاني الجديد ، الذى تسلمه من اللورد ستانسجيت • فاجمعوا على رفضه ، ورأت أكثريتهم وجوب قطع المفاوضات واتخاذ موقف حاسم سريع . فان هذا المشروع لا يعد فقط حماية بالثلث ، ولكنه حماية بجميع الحروف الكبيرة في جميع اللغات ! ! •

فالمشروع البريطاني مشروع حربي يضع النقط على حروف كلمة « قاعدة حربية » ! ويحدد تحديدا تاما جميع الالتزامات التي ستفرض على مصر في حالة الحرب ويبين بجلاء نقط الاحتلال التي تريد القوات البريطانية احتلالها في الدلتا وقناة السويس •

وهو مشروع تنطق كل حروفه بانه مشروع عسكرى من وضع عقلية عسكرية عتيقة ، وقد تضمن تفصيلات واسعة النطاق عن طريقة الدفاع عن قناة السويس واصبحت المادة العسكرية فيه خطة حربية لا وثيقة سياسية •

وقد ضرب المشروع البريطاني عرض الحائط بما طلب دولة صدقي باشا انه اقنع به اللورد ستانسجيت من وجوب ترك تفصيلات الدفاع الى اقتراحات لجنة الدفاع المشترك

وحدد المشروع البريطاني عدد أعضاء لجنة الدفاع ورتبة رئيسها ، وواجباتها ، واختصاصاتها ، ومواعيد اجتماعاتها ، وطريقة دعوتها الى الاجتماع ، كما حدد مكان الاجتماع أيضا ! •

وهكذا افترض المشروع الجديد سوء النية في مصر ، وجعل هذا الافتراض أساسا لعقد معاهدة التفاهم والصداقة ! ! •

من أجل هذا اتجه المفاوضون أول الأمر الى وجوب قطع المفاوضات فورا ، ولكنهم رأوا ، بعد مداولات طويلة ، أن يجعلوا قطع المفاوضات هو « الخطوة التالية » وأن يضعوا مذكرة يصرون فيها على وجهة النظر المصرية ، ويدافعون عن المشروع المصرى للمعاهدة ، مؤكدين أن مصر « لا يمكن أن تقبل مشروعا أقل من المشروع الذى قدمه المفاوضون المصريون » •

وكانت دهشة المسئولين بالغة من هذا التغيير الفجائى في سير المفاوضات ، فقد كان كل شىء يدعو الى التفاؤل ، فاصبح كل شىء يدعو الى التشاؤم • كانت الطريق معبدة ، والعربة سليمة ، وفجأة انقلبت العربة في الطريق المعبدة !

ولا يخفى الكثيرون عجبهم من انه في الوقت الذى يعلن فيه اللورد ستانسجيت موافقته على المشروع المصرى ، اذا به يتسلم المشروع البريطاني الذى يعد طرف نقيض للمشروع الذى وافق عليه !

*

فان المادة الثانية من المشروع البريطاني لا تقصر « الدفاع » على البلاد المتاخمة لمصر ، بل تمتد به الى الشرق الأوسط كله ، وليس في استطاعة مصر أن توافق على ذلك ، اذ ان معنى ذلك ، انه اذا حصلت بوادر اعتداء على اية منطقة مما يسمى « الشرق الأوسط » فان انجلترا تسعى الى ارسال جنودها الى مصر فكأن مصر تبقى دائما قاعدة حربية خاصة وأن الشرق الأوسط هو النقطة الحساسة في العالم في المستقبل •

ان المصريين يقبلون أن تكون المادة هى : ان انجلترا تهب للدفاع عن مصر اذا حصل عليها اعتداء ، وان مصر تهب لنجدة انجلترا ، اذا وقع عليها اعتداء في الاماكن المتاخمة للحدود المصرية • ومصر مع رغبتها الأكيدة وتصميمها الأكيد على أن تدافع عن نفسها وتعمل كل ما في جهدها لرد العدوان عما يهددها - لا تسمح مطلقا بان تتحول من بادئ الأمر الى قاعدة انجليزية •

٢ - لجنة الدفاع :

تريد انجلترا أن تنظر لجنة الدفاع المشترك ، من تلقاء نفسها ، فيما يكون للاحداث السياسية من تأثير في الموقف العسكرى في الشرق الأوسط بدون أن تحتاج هذه اللجنة الى دعوة من الحكومتين للانعقاد •

وبما أن المسألة تتعلق بتأثير احداث السياسة في الموقف العسكرى ، فيجب أن تكون الخطوة الأولى من الحكومتين ذاتي الشأن لا من مجلس الدفاع المشترك أما القول بان في هذا ضياعا للوقت فلا يقنع حسنى النية ! •

٣ - مسألة الجلاء :

يتمسك الانجليز بان يتم الجلاء في خمس سنوات ، وهنا يجب أن نصارح الانجليز ليعرفوا الى أى حد هم يتجاهلون حق مصر وشعور مصر في هذه المسألة ، فان معاهدة سنة ١٩٣٦ تحتم جلاء الجنود البريطانيين من القاهرة في آخر سنة ١٩٤٦ ، وتحتم جلاء الجنود

(البقية على صفحة ٢)

خيبة امل وتحد
ونحن ايضا !

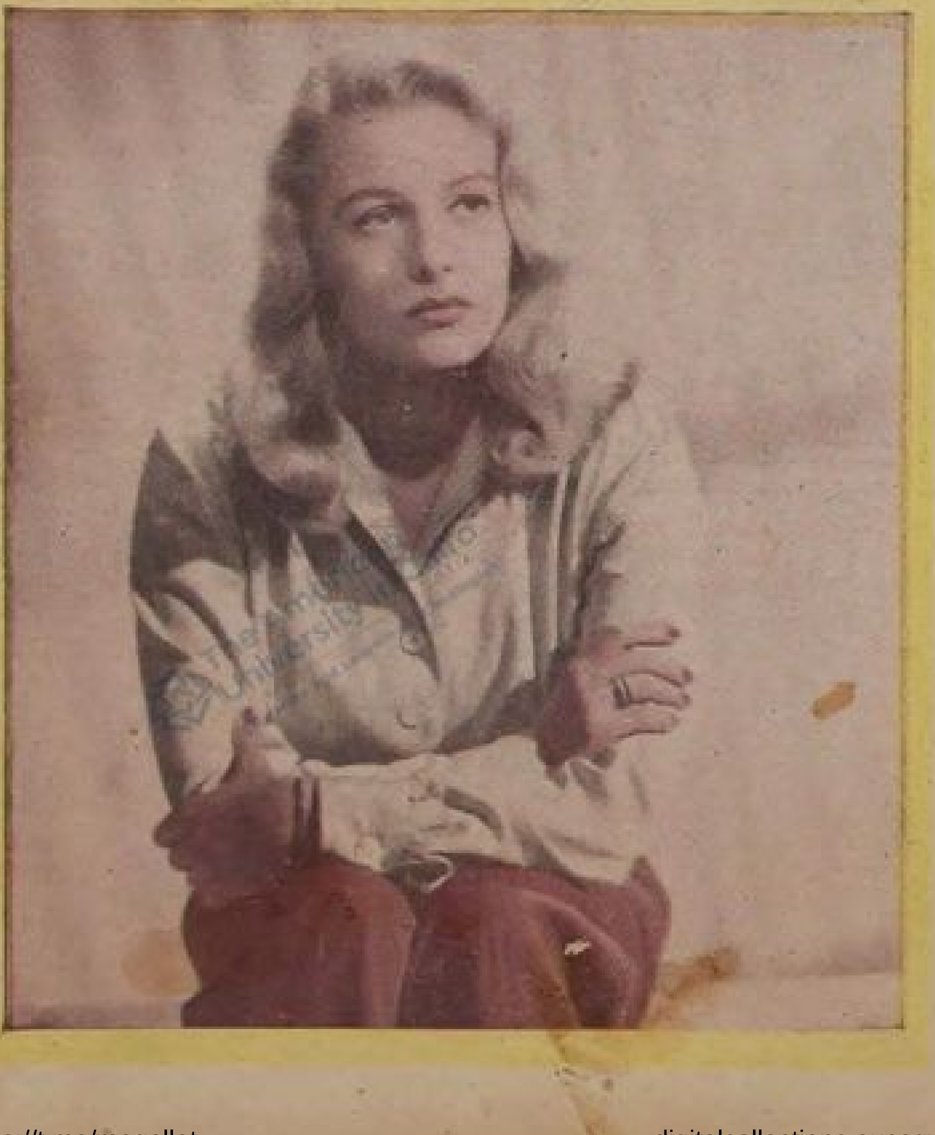

آخر لحظة

لندن في ٣٠ يوليو •

بالرغم من انباء التشاؤم الواردة من القاهرة ، صرح لى المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية بانه سيذهب الى مصر في شهر اغسطس •

« ايوار »

قال سمو الأمير عبد الاله انه تلقى برقيات في لندن تدعوه للعودة الى بغداد لحل الأزمة السياسية ، ولكنه صمم على عدم قطع رحلته لان النفوس تهدأ عادة بمضى المدة •

تنوى صاحبة السمو الملكي الأميرة فائزة مغادرة باريس في ١٠ أغسطس وستزور اسبانيا وتركيا في طريقها الى مصر •

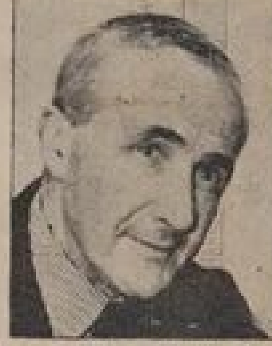

قال اللورد ستانسجيت : انه لا داعى لتشاؤم المصريين ، وان المفاوضات أخذ ورد لا « رد » فقط ! •

قرر سابا حبشي باشا الاستقالة من الوزارة عقب انتهاء المفاوضات ، وسيسافر الى أمريكا ، حيث يلتحق طالبا باحدى جامعاتها ، لمدة سنة •

تلقى معالي الأستاذ عبد الرحمن البيلي ارشادات جلالة الملك بشأن توزيع الأراضي الزراعية على صغار الفلاحين •

فى المواقف السياسى
صدقى باشا: لو شدينا الكرسى نتخنق ... لكن لو حلينا الحبل نعيش!

رأى لندن فى المفاوضات

عمرو باشا يتحدث تليفونيا مع آخر ساعة

اشيع فى الاسكندرية انه برغم التشاؤم الذى يسود المفاوضات فان عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى لندن لا يزال متفائلا

وقد اتصلت جريدة « آخر ساعة » مساء امس تليفونيا بعمرو باشا فى لندن واستفسرت منه عن الموقف فقال :

١ — ان الموقف غامض ، ولايمكن ان اقول انى متفائل الان ... ولا استطيع ان اتنبأ بمستقبل المفاوضات لانى لم اتلق بعد راى حكومتى .

٢ — انى لم اجد ما يحملنى على تصحيح اقوال وزارة الخارجية لانى لا استطيع ان اتباحث قبل ان اطلع بنفسى على مذكرة المفاوضين المصريين ردا على المشروع البريطانى ... غير انى اتوقع ان تبدأ هذه المباحثات صباح الخميس بعد ان يتم المفاوضون المذكرة المصرية

٣ — لقد اصيب المستر بيفن وزير الخارجية باغماء فى مجلس العموم بسبب اشتداد ضغط الدم الذى كان يشكو منه ، وحمل محمولا الى داره ، وان مرض المستر بيفن من سوء حظ مصر ، فانه يعطف اشد العطف على القضية المصرية

٤ — من المنتظر بسبب مرض المستر بيفن ان ادخل فى مباحثات مع المستر نويل بيكر وزير الدولة بوزارة الخارجية

سألنا عمرو باشا : هل سيتراجع الانجليز عن مشروعهم الذى رفضه المصريون بالاجماع ؟ ام هل تنقطع المفاوضات ؟ وقد رفض سعادته أن يجيب عن هذا السؤال قائلا :

— قلت لك انى لم اتلق بعد المذكرة المصرية !

مصر ترفض العرض البريطانى

بقية المنشور على الصفحة الاولى

من الاسكندرية فى سنة ١٩٤٤ ، فالآن ولم يبق على آخر سنة ١٩٤٦ الا خمسة أشهر يجادل الانجليز فى المدة اللازمة لجلاء القوات البريطانية عن القاهرة والاسكندرية .

وعلى الرغم من أن رئيس الحكومة المصرية أعلن فى ٦ أغسطس سنة ١٩٤٥ مطالب البلاد ، وهى الجلاء ووحدة وادى النيل ، جاء الجانب الانجليزى بعد مضى سنة من هذا الميعاد ليقول انهم مايزالون يبحثون فى أمر الجلاء ، وفى استعجال هذا الجلاء ... وهذه مخالفة خطيرة لأساس من أسس معاهدة سنة ١٩٣٦ . ويمكن أن تكون هذه المخالفة سببا قانونيا لنقض معاهدة سنة ١٩٣٦ كلها واتهام الانجليز أمام مجلس الأمن

بأنهم مماطلون لا ينفذون المعاهدات التى يبرمونها ، وانهم حلفاء لا يمكن الاطمئنان الى صدق محالفتهم وتنفيذ كلمتهم ..

والأغرب من هذا أننا ونحن نريد أن نكون حليفين نسعى الى هدف واحد كندين متساويين ، لا يتكلم الانجليز أبدا ، ولا يتشاورون مع المصريين فى أمر تسليم مصر أى مطار من المطارات التى يحتلونها فى القاهرة أو الاسكندرية .

٤ـ السودان

مس الانجليز مسا رقيقا مسألة السودان ، بأن قالوا فى المحادثات ماهو الداعى لاثارة المصريين مسألة السيادة ؟ .

ولكن مصر لا يمكن أن تقبل بغير النص على أن المفاوضات تكون على أساس وحدة وادى النيل تحت التاج المصرى .

ويرى المفاوضون أن سياسة المماطلة والتسويف والمحالفة على أساس أنها محالفة بين عدوين ، لا تؤدى الا الى اثارة شعور الشك بين المصريين ، وتبعد بين الأمل بأن تكون مصر وبريطانيا صديقتين حليفتين تسعيان لهدف واحد ..

واليوم يجتمع المفاوضون المصريون وامامهم كل هذه الاعتبارات ..

السفير البريطانى : ماتزعلش من اعضاء الوفد البريطانى ... لانهم صايمين فى رمضان !

مصر فى مؤتمر الصلح

كلفت وزارة الخارجية احمد ثروت بك وزير مصر المفوض فى باريس ان يقدم الى مؤتمر الصلح مذكرة يطالب فيها بضرورة اشتراك مصر فى المؤتمر اشتراكا كاملا ، مبينا احقية مصر فى هذا الاشتراك ، وما قدمته من التضحيات فى اثناء الحرب

وهذه المذكرة هى نفس المذكرة التى كانت مصر قد قدمتها الى مؤتمر وزراء الخارجية ، ولم يقبلها المؤتمر

وقد رات مصر ان تعيد تقديم المذكرة الى المؤتمر بكامل هيئته ، باعتباره الجهة المختصة

وقد قام ثروت بك بتقديم المذكرة الى رئيس مؤتمر الصلح

والمفهوم ان بريطانيا وعدت بتأييد مصر فى طلبها هذا وستحاول بالاشتراك مع امريكا اقناع الوفد الروسى باحقية هذا الطلب وقانونيته

وقد كتب المراسل السياسى لوكالة الانباء العربية يقول ان الرأى السائد بين دوائر لندن ان مسألة اشتراك مصر فى مؤتمر الصلح المنعقد فى باريس سيبت فيها فى خلال المحادثات التى انعقدت فعلا رغم الاشاعات الرائجة بانها لن تحضره

ومن المرجح ان تدعى مصر اذا اقر المؤتمر حضورها لابداء رأيها فى بعض المسائل التى تمس مصالحها

ولم تتلق ايطاليا الى الان دعوة الى الحضور وان كانت قد اعدت وفدا كبيرا لتمثيلها فيه ولكنها ستناضل بلا ريب فى سبيل استعادة مستعمراتها ولهذا من المرجح ان تسنح لمصر فرصة تهيىء لها السبيل الى بسط وجهة نظر العالم العربى فى هذه المسألة بالذات   وقد طالبت مصر بتمثيلها فى المؤتمر لان حقها فى ذلك لا يقل عن حق فريق من الدول السبع عشرة التى دعيت فعلا حتى الآن

والمرجح ان يناصر المندوبون البريطانيون مصر فى طلبها

الموقف السياسى

من يقرأ أنباء المفاوضات فى هذه الايام يخيل اليه أنه يعيش فى الاشهر الاربعة الماضية عندما كانت المفاوضات فى مرحلتها الاولى ، فان المسائل التى كان مختلفا عليها اذ ذاك ، وقيل انها سويت ، لا تزال كلها ، حتى الآن ، موضع خلاف ! .

كأن لم تجر مباحثات ، ولا محادثات ، ولا مفاوضات ، وكأن لم يتبادل الطرفان المذكرات والمشروعات . وكأن مستر ستانسجيت لم يسافر مع مفاوضيه غاضبا ، ثم عاد وحده راضيا ...

مدة الجلاء . وحدة النيل . حالة الحرب .. كيف يكون تنسيق الدفاع ...

كل هذه المسائل لا تزال مطروحة على بساط البحث ، اما المسائل الأخرى فلم تبق محل نزاع ، لسبب بسيط ، هو أنه ليس هناك مسائل أخرى !!! .

وهكذا انتهينا الى حيث بدأنا . . . واذا استمر الحال على هذا المنوال ، فاننا سنعطى ولا نأخذ ، ونخسر ولا نربح . وقد خسرنا فعلا ، من جراء هذه المماطلة التى يجيد الانجليز استعمالها أكثر من اجادتهم استعمال الرادار !! انها سلاحهم السرى ، وقنبلتهم الذرية ...

ولقد كسبوا من وراء مماطلتهم وخسرنا ، فقد كان مقررا قبل أن ندخل فى المفاوضات ، ان يجلو الجنود البريطانيون عن البلاد المصرية ، عقب الحرب مباشرة ، أى فى مايو سنة ١٩٤٥

فمضى مايو سنة ١٩٤٥ ومايو سنة ١٩٤٦ ويونية ، ويولية واغسطس . وهكذا مضت خمسة عشر شهرا دون أن يجلو الانجليز بل مضت خمسة عشر شهرا ولا تزال المناقشة تدور بيننا وبينهم حول مدة الجلاء ... نحن نقول : سنة واحدة تكفى ... وهم يقولون : سنة واحدة لا تكفى !! .

وهذا مثل بسيط لما تجنيه علينا المماطلة وما يجنونه هم من المماطلة . ونظن أن المفاوض المصرى لن تغيب عنه هذه الحقيقة الثابتة حينما يناقش مدة الجلاء ، وان واجبه ان يتمسك باحتساب المدة التى مضت ، ضمن أمد الجلاء الذى ينتظر ان يتم عليه الاتفاق

وقد أخذ الأمل فى نجاح المفاوضات يدب بين صفوف المفاوضين ، بخطى مرتجفة ! .

فانه على الرغم من وثوق الرسميين من أن الجانب البريطانى قدر خطورة الموقف الحاسم الذى اتخذه المفاوضون المصريون ، وهو رفض المشروع البريطانى ، والتمسك بالمذكرة المصرية ، واعتبارها أقل ما يمكن أن تقبله مصر ... على الرغم من تقدير الجانب البريطانى لخطورة هذا الموقف ، وجنوحه أخيرا الى التفاهم ، فان أحدا لا يستطيع أن يعرف على وجه التحقيق : هل تمضى المفاوضات الى النهاية ؟ أم انها قياسا الى السوابق ، ستعود وتتخلف فى منتصف الطريق ، فجأة ومن غير سابق انذار ؟ .

ان الذى نعرفه هو أن موقف المفاوضين المصريين ، فضلا عما تركه فى لندن من أثر — يبدو حتى الآن أنه فى صالح مصر — فانه قد أوجد بين المصريين من أنصار التحالف مع بريطانيا ، طبقة تدعو الى العدول عن محالفة انجلترا ، بعد ما أبدته من أساليب المكر ، والتسويف ، والخداع ، وبعد ما ظهر أنها تمشى فى حل مشكلاتنا معها ، مشية السكران .. تتقدم خطوة وتتأخر خطوتين !! .

آخر لحظة

الأخبار المحلية

على مائدة الملك

تناول طعام الافطار على مائدة جلالة الملك في قصر راس التين أمس صاحب الجلالة أحمد زوغو ملك البانيا السابق والأمير نجل السلطان عبد المجيد صهر الملك زوغو .

وصاحبا السمو الملكي الأمير محمد والأمير يحيى نجلا ملك اليمن ودولة رئيس الوزراء ورئيسا الشيوخ والنواب وشيخ الأزهر والوزراء .

حراسة المفتى

أعد في الرمل بيت فخم لسماحة السيد أمين الحسيني مفتي فلسطين ، وسيتولى حراسته الجيش المصري .

رئيس مجلس الوزراء

اجتمع مجلس الوزراء أمس في بولكلي برياسة دولة صدقي باشا

وقد أعد دولته مذكرة يرد فيها على المذكرة البريطانية .

ورفع دولته هذه المذكرة الى جلالة الملك وستعرض اليوم على هيئة المفاوضة .

وكيل المالية بالنيابة

تقرر انتداب محمود الدرويش بك وكيل شئون ما بعد الحرب وكيلا لوزارة المالية بالنيابة .

مصري في الصندوق الدولي

عين محمود صالح الفلكي بك مدير الادارة والتوريدات في وزارة المالية نائب المدير النقدي للصندوق الدولي في أمريكا وهذه المهمة تستمر الى شهر سبتمبر سنة ١٩٤٨ .

اتفاق أنابيب البترول بين امريكا والحجاز

يسافر اليوم بالطائرة عبدالمنعم رياض بك الى جدة ومنها الى امريكا لمهمة تتعلق بمنح امريكا امتيازات أنابيب البترول في المملكة السعودية .

اشتراك مصر في الألعاب الأولمبية

طلبت وزارة الشئون الاجتماعية فتح اعتماد بمبلغ ٣٥ ألف جنيه لاشتراك مصر في الألعاب الأولمبية القادمة .

وقد وافقت الدوائر المختصة على هذا الطلب .

وفد جديد

تحدث عبد الرحمن عزام باشا مع دولة صدقي باشا بشأن اختيار أعضاء الوفد المصري الذي يفاوض من أجل قضية فلسطين .

محطة بحرية في الاسكندرية

تقرر انشاء محطة بحرية للركاب في ميناء الاسكندرية ، وانشاء أرصفة جديدة في المنطقة الحرة لهذا الميناء .

وكيل وزارة بالنيابة

تقرر انتداب عزيز زكي بك السكرتير العام لوزارة المواصلات وكيلا للوزارة بالنيابة مدة اجازة توفيق أحمد باشا .

تشاؤم في الاسكندرية وتفاؤل في لندن

برغم ان جميع اخبار الاسكندرية عن المفاوضات تدعو الى التشاؤم فان اخبار المصادر البريطانية الرسمية في لندن تدعو الى التفاؤل .

« ثمرة » المفاوضات

الثمرة فيها مرارة ولكن رغم مرارتها لا يزال صدقي باشا يبتسم !

خلاف حول سيارة وزير !

كان معالي صابا حبشي باشا يركب سيارة حكومية قديمة ، تتعطل عن العمل مرة كل ساعة ! .

ووصلت أربع سيارات فخمة الى جراج القاهرة التابع لوزارة المواصلات .. فرأى الجراج أن يخصصها لأربع وزراء ليس بينهم صابا حبشي باشا ، على اعتبار أن الخلاف بين وزير المواصلات ووزير التجارة لا يسمح بمنح صابا حبشي باشا سيارة جديدة ! .

وغضب موظفو مكتب وزير التجارة واعتبروا هذا التصرف اهانة لكرامة الوزارة . ولكن الوزير قال ان الكرامة لا تركب سيارات ، وقرر أن يعيد السيارة القديمة الى جراج القاهرة ، ويركب معاليه سيارته الفورد ويقودها بنفسه !

ستانسجيت ايضا !

لندن بالتلغراف — انكرت دوائر وزارة الخارجية البريطانية ان اللورد ستانسجيت وافق على المشروع المصري الذي قدمه دولة صدقي باشا .

زوج تحية كاريوكا لم يعلن اسلامه

تلقت وزارة الخارجية تقريرا رسميا من قنصلية مصر في سان فرانسسكو بان تحية كاريوكا تزوجت فعلا من ضابط يهودي اسمه « جيلبرت ليفي » ، ولم يرد في التقرير نبأ عن اسلام الضابط المذكور .

وكانت الوزارة قد أرسلت الى القنصلية تطلب منها بيانات عن هذا الزواج .

مستشار تجاري

ينتظر تعيين الدكتور عبدالجليل العمري مستشارا تجاريا من الدرجة الأولى في امريكا او انجلترا .

وهو في الخامسة والثلاثين من عمره ، ويعتبر من النجوم اللامعة في الحكومة المصرية .

مجلس السكة الحديد يعقد في فندق وينسور

انعقد مجلس ادارة السكة الحديد أمس في فندق وينسور نظرا الى مرض معالي حفني محمود باشا وزير المواصلات ، وملازمته غرفته في الفندق .

وكيلا الدفاع والمواصلات

أصبح في حكم المقرر تعيين عبد الخالق صابر بك وكيل وزارة الدفاع وكيلا لوزارة المواصلات ، وتعيين توفيق أحمد باشا وكيل وزارة المواصلات وكيلا لوزارة الدفاع .

تعريفة جمركية جديدة

يدرس معالي وزير المالية مشروعا جديدا لجعل التعريفة الجمركية ملائمة لظروف البلاد . ويرمي هذا المشروع الى تشجيع الصناعة المصرية مع عدم ارهاق المستهلكين .

وينظر معاليه الآن في اعفاء الخامات والماكينات اللازمة للصناعات المحلية من الرسوم الجمركية .

نشاط صناعة البناء

نشطت صناعة البناء في هذه الأيام نشاطا كبيرا . ويؤخذ من معلومات وزارة التجارة ان شركات الأسمنت تلقت في الشهر الماضي طلبات لشراء مقادير مجموعها ٥٣ ألف طن . وهذا القدر يزيد على ما تنتجه شركات الأسمنت جميعا بمقدار الثلث .

وقد اتجه التفكير الى زيادة انتاج الأسمنت بحيث يصبح ٦٠٠ ألف طن في العام بدلا من ٤٠٠ ألف طن كما هو الآن .

مدينة مرسى مطروح الجديدة عروس البحر والصحراء

مدينة مرسى مطروح ، عروس البحر والصحراء ... أو هكذا ستكون ! .

فقد تقرر انشاء بلدية لهذه المدينة وتكوين مجلس بلدي يفوض في اجراء الأعمال اللازمة لجعلها مصيفا عظيما ، وبلدا على الطراز الحديث .

وسيكون للمدينة عمدة ، يمثل الهيئة التنفيذية ، وهو مطلق التصرف في تنفيذ اجراءات المباني والتعمير والمنشآت .

والمرشح لهذا المنصب هو سعادة احمد صديق باشا ، لما امتاز به من النشاط والكفاءة ، والقدرة على العمل والابتكار .

ويدرس سعادته الآن ، جميع المشروعات الهندسية العالمية لأبنية المدن على أحدث طراز .

وستنشأ مباني المدينة على حساب بلديتها ، وهذه تجمع التكاليف من موارد مرسى مطروح نفسها . وستمد الحكومة بلدية مرسى مطروح بمبلغ ٢٥ ألف جنيه بصفة سلفة ، على أن يسدد المبلغ في وقت يتفق عليه .

وستشرف البلدية على المباني التي يراد انشاؤها ، بعد اعتماد رسومها وتصميماتها ، ولن يسمح ببيع أراض الا لمن يقومون ببناء فيلات فيها لأنفسهم ، وقد أعد مشروع لمنع حركات المضاربات .

وسيشترط على من يرغب في انشاء مبنى ، أن تنتهي أعمال البناء في مدة معينة ، والا كان من حق البلدية أن تستعيد الأرض اليها .

وقد كان هناك اقتراح أن يطلق على مدينة مرسى مطروح الجديدة اسم « بور فاروق » نظرا الى ان جلالة الملك هو اول من اهتم بهذه المدينة ، وذلك عند ما أبدى رغبته في تعبيد الطريق من مرسى مطروح الى واحة سيوه . ولكن جلالته رأى أن تحتفظ المدينة الجديدة باسمها القديم .

والفكرة من انشاء هذه المدينة أن ينتفع بها العرب المقيمون في الصحراء الغربية وتزداد مواردهم من حركة الاصطياف فيها ، وتنبه أذهان المصريين الى ما في صحرائهم من نفع وجمال .

والى جانب هذه الفائدة الاقتصادية الوطنية ، توجد فائدة سياسية . فان عرب الصحراء الغربية يمتون بصلات العمومة لعرب أولاد علي المقيمين ببرقة وفي مقدمة ما تعني به مصر أن تكون صلتها قوية بهؤلاء العرب .

القائد العام البريطاني يحمل على يهود فلسطين

لندن في ٣٠ — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

كتبت جريدة « الديلي هيرالد » في عددها الصادر اليوم مقالا افتتاحيا عما سمته ، كتابا يدل على الغباء وسوء التصرف ، وهو الكتاب الذي وجهه الفتانت جنرال سير افلين باركر قائد القوات البريطانية في فلسطين الى قواده وضباطه ، ليحذرهم من الفتيات اليهوديات !

وقالت الجريدة : من المدهش ان تصدر مثل تلك العبارات عن رجل مسئول هو القائد العام للقوات البريطانية .

وقد جاء كتاب الجنرال باركر تفسيرا للأمر الذي أصدره من قبل عن منع الجنود البريطانيين من ارتياد الأماكن والبيوت اليهودية واختلاطهم بالفتيات اليهوديات .

ثم قالت الجريدة : لاشك أن القائد العام يستطيع أن يصدر مثل هذه التعليمات لأمور تتعلق بالأمن ، ولكن كتابه لم يقف عند هذا الحد ، بل حوى آراء سياسية يظهر فيها التحيز لفريق دون الآخر ، فقد قال الجنرال

— ان يهود فلسطين يتحملون مسئولية حوادث الارهاب لأنهم متواطئون مع الارهابيين . اننا نستطيع أن نعاقب اليهود بان نحرمهم من الأموال التي ننفقها في محالهم وباظهار احتقارنا لهم .

وقد ختمت الجريدة مقالها بانتقاد لهجة الجنرال وقالت : اذا كان الجنرال باركر هو الذي كتبه فعلا فانه لا يستحق ان يتولى منصب قيادة القوات البريطانية في فلسطين .. وان هذا الكتاب البغيض يعرقل جهود الوزراء البريطانيين لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

أخبار المفاوضات في وجوه المفاوضين أمس

هـــادئ — متشائم جدا — متفائل

كان الملك الملك داود اول ملك يهودى انشأ دولة صهيونية

الملك داود — ان الصهيونيين هددوني انا ... قبل ان يهددوا الملك داود

العرب أطيب كثيرا مما يظن!

لندن فى ٣٠ — لمراسل آخرساعة الخاص:

نشرت جريدة — الديلى تلغراف — كتابا تلقته من الاستاذ البرت حورانى — من رجال المكتب العربى فى لندن — انتقد فيه سير ريجنالد كوبلاند الذى قال انه يعارض فى انشاء دولة مستقلة فى فلسطين لانه لا يمكن ترك اليهود تحت رحمة العرب ..

وقال الاستاذ حورانى فى كتابه : اؤكد لسير كوبلاند ان نوايا العرب اطيب بكثير مما يظن وان حقوق الاقلية اليهودية ستحترم فى فلسطين العربية المستقلة . وعلى كل حال فان اليهود يعتمدون فعلا على حسن نوايا العرب لانه لا توجد اقلية ما تستطيع ان تعتمد على حماية دولة اجنبية .

ومضى الاستاذ حورانى فى كتابه قائلا : بينما نجد سير ريجنالد لا يريد ان يترك اليهود تحت رحمة العرب ، نراه يؤيد ترك عدد كبير من العرب تحت رحمة حكومة يهودية ، لانه يعتقد ان تلك الحكومة ستعامل العرب معاملة حسنة ، وهو امر بعيد الاحتمال

وختم الاستاذ حورانى كتابه بقوله : اعتقد ان سير ريجنالد قد ذكر تلك الاراء تحت تأثير ما حدث فى فلسطين خلال الثورة العربية منذ تسعة اعوام ، ولكن هذه الحال قد تغيرت الآن بظهور عاملين جديدين هما «الكتاب الابيض» والصهيونية المتطرفة .!

الملك والمفاوضات

تشرف دولة صدقى باشا مساء الاثنين الماضى بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ، وكان دولته يحمل معه مظروفا

وقد عرض دولته على جلالة الملك آخر انباء المفاوضات .

مشروع حماية

فهمت الجهات الرسمية ان النقط التى ادخلها العسكريون البريطانيون على مشروع المعاهدة والتعبيرات القانونية والعبارات الاستعمارية البالية التى اضافها البعسستر بيكيت ، هى التى جعلت منه ، مشروع حماية ، لا مشروع معاهدة .

ستانسجيت موافق

كان اللورد ستانسجيت قد ابلغ دولة صدقى باشا انه موافق على المشروع المصرى ، حتى ان صدقى باشا لم ير اى داع لان يرسل المشروع الى عمرو باشا كى يقنع الجانب البريطانى بقبوله ، لان الجانب البريطانى اقتنع به فعلا ، واعلن ذلك على لسان اللورد ستانسجيت ! ! .

لايفهمون !

قال لنا احد المفاوضين انه يلوح ان الانجليز لايفهمون اننا تمشينا معهم الى اقصى ما نستطيع وليس فى استطاعتنا ان نتساهل فى شىء مطلقا ..

بالتليفون !

اذيع كشف بمواعيد الجلاء عن البلاد المصرية ، وقد ابلغ هذا الكشف الى رياسة مجلس الوزراء عن طريق السفارة ... وهناك ملحق لهذا الكشف ابلغ للرياسة بالتليفون وقيل فيه ان الجلاء عن القنال تحدد له خمس سنوات !.

اعذار تضر صاحبها

احدثت حملة « اخبار اليوم » ضجة بين المفاوضين الانجليز . وقال احدهم دفاعا عن بطء حكومته : انظروا الى الوقت الذى انقضى فى مفاوضات ملنر مع سعد والوقت الذى انقضى فى مفاوضات ١٩٣٦ . وجوابنا على هذا ان فشل مفاوضات ملنر مع سعد اشعلت ثورة ، وان قيود معاهدة ١٩٣٦ كادت تشعل ثورة اخرى ، فهل يريدون منا ان نكون الاعتقاد الذى كوناه عندما ابطأوا فى محادثات ملنر وساوموا فى مفاوضات سنة ١٩٣٦ ؟ ان بعض الاعذار تضر صاحبها اكثر مما تنفعه ! .

القطع !

كان هناك اتجاه فى هيئة المفاوضات الى القطع فى اجتماع السبت الماضى لما عرف ان الردود البريطانية تناقض وجهة النظر المصرية تماما ، وقد اقترح سعادة حافظ عفيفى باشا التريث وعدم القطع ، وايده معالى مكرم عبيد باشا قائلا :

— يجب ان ننتظر حتى تتكامل لدينا مجموعة وافية من ردود الانجليز على كل المسائل بالتفصيل .

تقرير ..

ارسلت السفارة البريطانية الى لندن تقريرا عن الاثر الذى احدثته الاشاعات التى ذاعت عن احتمال قطع المفاوضات

زكى العرابى باشا

كان على زكى العرابى باشا هو عضو الوفد الذى ذهب الى قصر رأس التين للتهنئة بشهر رمضان .

كل الأخبار

ماذا سيحدث ؟

يتساءلون : ماذا سيحدث لو فشلت المفاوضات ؟ هل يستقيل صدقى باشا ؟ .

الذى نعلمه ان عددا كبيرا من الوزراء يرى ان مهمة صدقى باشا تبدأ بفشل المفاوضات ..

وهم يقترحون ، فى هذه الحالة ، ان يجتمع المفاوضون والوزراء ، ويصدروا بيانا واحدا يشرحون فيه الموقف للامة ، ويعلنون انتهاء المحالفة بين مصر وانجلترا .

السفير يرى

من رأى السير رونالد كامبل ان تسير المفاوضات هادئة طوال فترة مؤتمر الصلح الذى قد تنطوى ابحاثه على ما يؤثر فى اوضاع المفاوضات هنا ...

تقوا بى ..

قال دولة صدقى باشا لاحد النواب :

— ثقوا بى ، فانى معتزم ان تذكرنى بلادى غدا بما اعمله لها اليوم ...

البنك الاهلى لا يرسل نقودا الى الامير منصور داود

قال النبيل منصور داود لمراسل « آخر ساعة » فى جنيف ان البنك الاهلى المصرى رفض ان يرسل الى سموه قرشا واحدا ! وقد عدل سموه عن العودة الى مصر ، والحق ولديه باحدى مدارس زيوريخ .

مكرم باشا

ذهب مكرم باشا الى قصر رأس التين يوم الاثنين وسجل اسمه فى دفتر التشريفات مهنئا جلالة الملك بشهر رمضان . ثم قابل حسن يوسف بك رئيس الديوان بالنيابة .

انتخابات كرداسة

استقبل دولة صدقى باشا فى مكتبه بولكلى دولة النقراشى باشا يوم الاحد ، وكانت هذه المقابلة خاصة بتصرفات رجال الادارة فى انتخابات دائرة كرداسة ، وقد وعد صدقى باشا بان تجرى الانتخابات فى مجراها الطبيعى .

الذين يعرفون !

قال لنا معالى لطفى السيد باشا : ان الذين يعرفون كل شىء عن المفاوضات لايتكلمون ، والذين لا يعرفون يتكلمون ! ..

الارهاب الصهيونى ... ؟

قالت الصحف البريطانية ان السلطات اكتشفت برقيات مكتوبة بالشفرة تحوى تأييدا للارهاب الصهيونى ، والعجيب ان هذه البرقيات قد تبودلت بين لندن وفلسطين .. !

تهديد بالضرب

قالت جريدة — الديلى اكسبريس — ان ماركى شليموفيتز النائب اليهودى قد تلقى تهديدا بالضرب لانه استنكر اعمال الارهاب الصهيونى .. !

مطلوب

مطلوب مدرسة لتعليم عساكر البوليس ، وافهامهم ان الجندى صديق الشعب ، وليس عدو الشعب ..

مطلوب مدرسة لتعليم موظفى الجمارك ان الذين يسافرون الى الخارج يجدون فرقا كبيرا فى المعاملة ..

مطلوب مفتشون يطوفون بمفوضياتنا فى الخارج للتفتيش عليها ، ويزورون طلبة البعثات فان لهؤلاء جميعا شكاوى تضعها الحكومة فى سلة المهملات .

فى كلمتين

الموقف السياسى — قال دولة النقراشى باشا انه مع صدقى باشا اذا اختلف مع الانجليز وضده فى غير ذلك !.

اهمية ستانسجيت — لما الحت الحكومة المصرية فى عودة اللورد ستانسجيت لاستئناف المفاوضات قيل لها ان رونالد كامبل اقوى فى لندن من ستانسجيت ! .

الشيخ والصليب — اعترض بعض علماء الازهر على الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق لانه قبل ان يحمل نيشان « الليجون دونير » مع ان على النيشان الصليب ! .

الف جنيه — اتفقت احدى شركات النشر الانجليزية مع نورى السعيد باشا على ان يكتب لها مذكراته نظير الف جنيه . وقد اعتكف دولته فى استنبول لاعداد هذه المذكرات .

نصف مليون — رفض تشرشل نصف مليون جنيه ثمنا لمذكراته التى بدأ يكتبها بمعاونة اثنين من الادباء الانجليز .

العرض البريطانى — ارسلت وزارة الخارجية الى عمرو باشا فى لندن صورة من العرض البريطانى الذى تسلمه دولة صدقى باشا من اللورد ستانسجيت .

مصر فى مؤتمر الصلح بباريس

تقول دوائر وزارة الخارجية البريطانية ان الرفيق مولوتوف رفض مسعى المستر بيفن لقبول مصر كعضو فى مؤتمر الصلح ولكنه وافق على دعوتها عند بحث المسائل التى تمسها مباشرة

والمسائل المفروض ان روسيا توافق على اعتبار انها تمس مصر مباشرة هى مسائل شرق البحر الابيض .

يوم فى حياة عمرو باشا

مع الاعلام

مع بيفن

مع اتلى

مع وزارة الدفاع البريطانية

عمرو باشا : استطيع ان اؤكد ان العلاقات بين مصر وبريطانيا لم تكن فى يوم من الايام احسن مما هى الآن !!

الأطار الخالي!

بقلم **السندباد البحري**

ـ كنت اظن انني سأرى في جواز سفرك صور زوجاتك الاربع !

قال ذلك ضابط مطار لندن وهو يتطلع في الاطار الخالي المعد لصورة الزوجة في جواز السفر.

وأجاب الشاب المصري :

ـ صحافة !

ـ ان كلمة «صحافة» عندنا هي حق الاستثناء من قيود المجتمع

ـ أما عندنا فهي حق الاستثناء من قيود الزواج !

واقتنع ضابط مطار لندن..

ولكن صاحبنا المصري غادر المطار وهو يفكر في الاطار الخالي !.

★

لماذا بقي خاليا حتى اليوم ؟

هل هي الصحافة حقا ؟

كلا !

كادت تحتل هذا الاطار منذ ستة عشر عاما فتاة مصرية احبها وقالت انها احبته.. ولكنه لما أراد خطبتها رفضت ان تربط حياتها بشاب لا تزال خطوط حياته وهمية كخط الاستواء ! كيف تتزوج من شاب يدرس الهندسة ليشتغل بالصحافة ؟ !

وسافر الى لندن مزودا بتعاليم الأسرة : لا تتزوج من انجليزية فان استعباد المرأة الانجليزية لبيتك أكثر اذلالا من استعباد الانجليز لبلادك.

ونسي نصائح الأسرة، وحديث الاستعباد، وكادت تتربع في اطار جواز السفر طالبة معه في الجامعة.. كانت في جمال هيدي لامار، واناقة بوليت جودارد، وحنان نورما شيرر.. وهذا هو المهم، فالرجل يعشق الاناقة والجمال، ولكنه يتزوج الفنان !

وكان الحب جارفا فاستطاع أن يطرد أمامه كل العقبات.. ما عدا عقبة واحدة، وهي ان الانجليزية اشترطت أن تعمل كموسيقية في مصر لأنه من غير المعقول أن تحبس مواهبها في بيت الزوجية، وهي تحمل شهادة دكتوراه في الموسيقى !..

وعبثا حاول ان يقنعها بأن التقاليد في مصر تعتبر كل موسيقية ارتيستا.

وعبثا حاول أن يجعل منها ست بيت ! وفشل في أن يصف لها نظرة المجتمع الشرقي اذ ذاك الى الموسيقى والموسيقيين !.

ورفضت الانجليزية مشروع الزواج !.

وبعد عودته الى القاهرة، حجزت الاطار فتاة مصرية: كانت الوسادة التي يضع عليها رأسه المثقل بالهموم، وكانت مفكرته التي يضمنها آماله وأحلامه، ثم كانت قلبه وعقله وأعصابه، ولكنها سئمت الانتظار !.

مرت كل هذه الصور على جواز السفر، ولكن واحدة منهن لم تثبت صورتها في الاطار الخالي !

سار في أرجاء المطار يفكر في الصورة الناقصة.. وراح يجمع الخطوط المتناثرة في قلبه ورأسه، ويحاول أن يكون منها الصورة المطلوبة.

هل من الضروري أن تكون الصورة مصرية ؟.

أبدا.. لتكن انجليزية، فهو قوي، والاستعمار لا يفرض الا على الضعفاء!

ثم ان المحب جبان ! انه لا يخاف من ماضي المرأة بقدر ما يخشى مايعرفه الناس عن هذا الماضي؟ والفتاة الانجليزية التي سيتزوجها لن احد يعرفها في مصر، ولن يدعي خصومه ان احدهم أحبها أو عاشرها ! انها ستبدأ حياة جديدة في مصر وبذلك لن يطارده ماضيها.. فنحن نفر من الماضي المفضوح، ونتسامح في الماضي المستور !.

والمرأة الانجليزية تمتاز عن المصرية بنضارتها.. تلك النضارة التي تحتفظ بها بعد الزواج.

ثم انها لا تتعب زوجها بالتليفونات وتفضل السهر مع زوجها في البيت على السهر في السينما أو عند أمها !.

وهي تحب القراءة، وصاحبها لا يجد الوقت الكافي لقراءة جميع الكتب الجديدة.. انه يريدها زوجة أن تقرأ بالنيابة عنه وتنقل له أحدث الأفكار باختصار!

وهي تنسى أمها في سبيل زوجها.. وتعتبر بيت الزوجية هوايتها الوحيدة، بخلاف الزوجة المصرية التي تفرض أمها على زوجها، وتصر على تفضيل بيت أمها على بيت زوجها.

وهي لا تعتمد على الخدم، بل تجد لذة في أن تخدم زوجها بنفسها !.

وهي تكرس حياتها لتربية أولادها وتقوم بدور المربية الأجنبية التي تستأجرها الزوجة المصرية لتشاركها في اختصاصاتها!

اذن ليتزوج الانجليزية.. وقد وجد هذه الصفات في فتاة صحفية تشتغل في أكبر صحف انجلترا.

لماذا لا يتزوج منها ؟.

انها تعبد الصحافة التي يعبدها وتقدر متاعبها وصدماتها.

انها غير خارقة في جمالها.. ولكن صاحبنا يعرف أن الجمال يذبل مع سني الزواج.. أما الحيوية فانها تبقى في المرأة الانجليزية الى الأبد !.

انها مثله تعيش في جو ألف ليلة الصحفي.. ذلك الجو الذي ترقص فيه الأخبار وتسكب فيه شمبانيا الحبر الاسود !.

لقد قرر صاحبنا أن يدعوها الى احتلال الاطار الخالي في جواز السفر.

وفي طريقه الى موعده مع الصحفية الانجليزية استوقفه أحد موظفي قنصلية مصر في ليفربول ليقص عليه القصة التالية :

منذ عشرين سنة هاجر الى ميناء ليفربول بحار من أهل الاسكندرية يدعى علي حسن بلدي

وجاهد البحار الاسكندري وبذل الجهود والعرق والدموع حتى استطاع أن يجمع ثروة تقدر بثلاثين الف جنيه كان يخبئها كعادة أبناء البلد في مكان سري تحت السرير !.

ورأى الاسكندراني منذ بضع سنوات انجليزية شقراء فيها سحر هاروت وماروت، ولها قوام نني جراندل !.

كان في بشرتها نضارة مياه البحر.

وفي شعرها لمعان الذهب عيار ٢٤

وفي شفتيها احمرار الكرز.

وفي قبلاتها طعم النبيذ !.

وكان بين ذراعيها الراحة والطمأنينة التي يبحث عنهما الغريب.

وتزوج منها وعاش معها سعيدا في ليفربول.

ثم قبض عليه البوليس لأنه اكتشف في داره ألف سيجارة أمريكانية اشتراها من البحارة الأمريكيين.. ولما كانت هذه السجائر مخصصة للعسكريين فقط فقد حكمت المحكمة عليه بالحبس ثلاث سنوات !.

واستدعى علي حسن وهو في السجن زوجته الانجليزية وقال لها ان سجنه سيطول، وذكر لها ان عنده ثلاثين ألف جنيه مخبأة تحت السرير، وقال انه يخشى أن يسطو عليها اللصوص في أثناء سجنه ولذلك فهو يرجو منها أن تضع هذا المبلغ باسمها في البنك !.

وأخذت الانجليزية المبلغ ورفعت قضية تطلب الطلاق من زوجها المصري المجرم !.

وحكمت محكمة ليفربول بالطلاق.

ثم تقدمت المطلقة الانجليزية الى المحكمة تطلب حمايتها من زوجها المجرم لأنها تخشى أن يعتدي عليها بعد اطلاق سراحه فحكمت المحكمة بنفيه من انجلترا وعدم اطلاق سراحه الى أن يجد البوليس مركبا ينقله الى الاسكندرية ! !.

...

وبعد ما سمع صاحبنا المصري هذه القصة ذهب الى موعده الغرامي... ولكن الاطار المخصص للزوجة في جواز السفر بقي خاليا !.

السندباد البحري

> **لماذا بقي خاليا حتى اليوم ؟**
> **لقد سئمت المعدية الانتظار !.**
> **وفي لندن عثر على فتاة انجليزية كادت تحتل الاطار..**
> **وفي طريقه اليها سمع قصة علي «حسن بلدي»**
> **وبقي الاطار خاليا !..**

واقعة سودة !

الابن : لكن انا بوس مراتي الوجوزها على تلاتين دقيقة يابابا

الاب ـ ماهو ده سبب العذاب الك زعلانه اني ماسيبهاش مع انه مضى على زواجنا ٣٠ سنة !

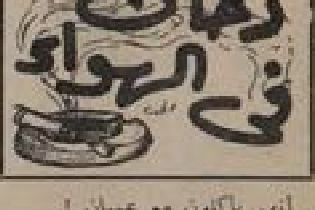

دخان في الهواء

حدث منذ أيام انفجار في أحد قطارات السكة الحديدية أدى الى ازهاق عدة أرواح. وفي مثل هذه الأيام من العام الماضي وقع انفجار مشابه في قطار آخر على سكة حديد السويس انتهى بعدد آخر من الضحايا كان من بينهم ناظر المدرسة البحرية بالسويس.

وفي كلا الانفجارين ألقى المهندسون الفنيون في مصلحة السكك الحديدية تبعة الانفجار على عاتق سائق القطار، الذي كان في كلا الحادثين على رأس قائمة الضحايا بطبيعة الحال، فقالوا ان السائق أهمل تغذية غلاية القاطرة بالماء، فذاب مساران من الرصاص يمسكان هذه الغلاية، وحدث الانفجار.

وهو تعليل يعلم هؤلاء المهندسون أنهم يضحكون فيه من أذقان الجمهور، ويعبثون عبثا بأرواح السائقين الشهيدين. فان هذين المسمارين من الرصاص ماهما الا صمامأ أمن في الغلاية، اذا نقص الماء فيها عن مستواه المطلوب، ذابا، وأدى ذوبانهما الى سيلان الماء الباقي فيها على نار الموقد، واطفاء هذه النار، ووقوف القطار، وسلامة السائق والراكبين من احتمال الانفجار!

فحضرات المهندسين الذين حققوا الحادثين، يعلمون من صمام الأمن، صمام هلاك، معتمدين على جهل الجمهور، وواهمين انهم يأكلون مع عميان !

ان الخصم لا يكون حكما، وما دام دم القتلى الذين ذهبوا ضحية هذه الانفجارات معلقا في أعناق حضرات المهندسين المذكورين، وهم المشرفون على سلامة الآلات، فكان الواجب والعدل أن ينحوا عن التحقيق وأن يسند هذا التحقيق الى لجنة من الفنيين في مجلس النواب، بعيدة عن التأثر بنفوذ مهندسي السكك الحديدية ووزارة الأشغال.

وهذه اللجنة هي التي تضع اصبعها في عين الهمل المسئول فان كان الاهمال واقعا من السائق حقيقة وضعنا معهم على قبره باقة من اللعنات.

وان كان الاهمال من المهندسين المشرفين على سلامة الآلات، وكان السائق مظلوما، فاضت روحه عدوانا، واتخذت أشلاؤه الخرساء صحة تمسح فيها القتلة ماخضب أيديهم من دماء الشهداء، كان للجمهور معهم ومع مساري الرصاص الذائبين ألف حساب وحساب!

لقد أضرب مهندسو السكة الحديدية في الشهر الماضي احتجاجا على كنسهم في الدرجات والعلاوات، وهم يهددون باعادة الاضراب في الشهر المقبل اذا لم تجب مطالبهم في الكادر الجديد..

فلننظر في مطالبهم هذه على ضوء ما ينجاب عنه تحقيق اللجنة المذكورة في حوادث الانفجار فان كانوا أبرياء استحقوا الانصاف، فان الشعور بالغبن كفيل أن يصهر كل عوامل الذمة والنشاط والطموح في قلب المغبون... وان أدانهم التحقيق كانت الميزانية المصرية حرية أن تقول لهم بالفم المفتوح ان مصر الحديثة لا مكان فيها للمتواكل ولا مهمل، وان الحقوق لا تمنح فيها الا للذين يحسنون أداء الواجبات.

نحن نعلم أنه، دخان في الهواء، لكن الدخان خليق أن يصعد الى السماء، حاملا معه الى أرواح الضحايا والى مساري الرصاص الذائبين ـ وكلاهما مظلوم ـ كلمة عزاء !.

سعيد

غني الحرب

كان أحد أغنياء الحرب يملك طاحونتين هوائيتين في قرية ولاحظ أن الطاحونتين تسيران ببطء... فأوقف احداهما عن العمل باعتبار أن القرية صغيرة الحجم وهواؤها لايكفي الا لادارة طاحونة واحدة ؟.

ساتيجيت ... رح بطل العبادة من القاهرة الى السويس في أول سبتمبر

المصري افندي : انت متأكد انه موش أول ابريل ؟

قد يدهش الذى يرى احزابنا بعد عشر سنوات ويقارن بينها وبين احزابنا اليوم .

انه لن يجد وجها للشبه بين الاثنين ، ولا بين رؤساء احزابنا ورؤساء هذه الاحزاب ...

لن يجد ذلك الطراز من الزعماء الذى يجلس على مقعد مريح فى صالون منزله ويدعو الى الجهاد فى سبيل الوطن ... ثم ينظم هذا الجهاد فيكون مظهره مظاهرة من الطلبة العزل الابرياء يحملون كتبا وقلوبا ، فى حين يحمل رجال البوليس امامهم البنادق والرصاص ، وينتهى كل شىء بعد ساعة ويجلس الزعيم فى داره يتحدث عن متاعب الجهاد ! ..

*

ان الذين دعوا الى الجهاد من الزعماء فى الخارج كديفاليرا وغيره دعوا اليه وقد أعدوا له العدة الحقيقية أما هنا فنصف زعمائنا ان لم يكونوا كلهم ينادون بالجهاد بالطرق المشروعة ! ..

وقد قامت الأحزاب الحالية كلها على أساس تحرير البلاد من نير الغاصب المحتل فالجلاء يجعلها تصبح كما يقول لطفى السيد باشا احزابا غير ذات موضوع وهى احزاب يسودها التعصب الى درجة انها ترفض ان تتعاون مع ذوى الخبرة ما لم يكونوا من اتباعها ، بل وتفضل اسناد العمل لغير الرجل الصالح مادام هذا الرجل يدين لها بالاخلاص .

وأقطع من هذا وأبشع ان نجد بين احزابنا من يحارب مشروعات جليلة نافعة لا لسبب الا لأن الذين قاموا بها كانوا يدينون بالولاء لمصر لا للحزب والأمثلة كثيرة متعددة ...

ومن الصعب على ان أتصور ان مثل هذه الأحزاب تستطيع ان تساير الزمن وما أشك فى ان كثيرا منها سيختفى عقب الجلاء . فان الأحزاب التى تريد ان تعيش فى مصر يومئذ يجب ان تفهم رسالتها وان تفهمها على أساس منظم ترسمه الكفاءة والعمل ... وهما أشياء اعتادت أحزاب اليوم أن لا تعيرها اهمية ومن الصعب أن تغير ما بها .

فلن يقتنع الزعماء بان الخطب التى تدور حول الاستقلال التام والموت الزؤام قد مضى عهدها ويجب أن تحل محلها خطب عن الأراضى البور والثروة الصناعية .

ولن يقتنع هؤلاء الزعماء بان السجع يجب أن يختفى ليفسح مجالا للأرقام ولن يقتنعوا أبدا باستبدال فرقة الهتافة بفرقة من المستشارين الفنيين ...

ولو اقتنع زعماء اليوم بهذا لوجب عليهم بعده أن يتخلوا فورا عن الزعامة فعالم منظم كهذا لا يمكن أن يصلحوا هم لزعامته و « الريس » الذى يقدر على تسيير مركبة شراعية فى النيل لا يمكن أن يكون قادرا على أن يسير باخرة ضخمة فى محيط واسع تسير بقوة الطاقة الذرية !.

ان أحزاب الغد ستكون أحزابا مختلفة حتى فى أشخاصها فلن يكونوا كما هم الآن ممثلى عائلات ، لا أكثر ولا أقل ينتخبون بصفتهم الشخصية أكثر من أى اعتبار آخر ، وكذلك ستكون الأحزاب بعيدة كل البعد عن أحزاب اليوم . أحزاب الفرد الواحد يجتمع حوله بعض ذوى المنافع والمطامع .. !

عبد الحميد عبد الحق

١ـ يجب ان يتخلى زعماء اليوم عن الزعامة بعد الجلاء

٢ـ لن يكون اشخاص الاحزاب ممثلى عائلات

هو — انا عاوز وحدة وادى النيل ..

هى — وانا عاوزه الجلاء التام [illegible] !

انتخابات مزورة

(نال حزب الشعب فى تركيا الأغلبية فى الانتخابات)

الحمامى باشا — طبعا .. ماهو حزب الشعب ده بتاع صدقى باشا !

فضيحة أمريكية .. تخدم قضية فلسطين

وشنطن — لمراسل آخر ساعة الخاص :

اهم مايشغل الصحف الامريكية والرأى العام الأمريكى فى هذه الأيام ، تلك الفضيحة الكبرى التى تمنع السناتور ماى أحد كبار أعضاء الحزب الديمقراطى ورئيس لجنة شؤون الحرب ، الذى مكن بهذه الصفة لشركة وهمية من الحصول على عطاءات للجيش تقدر بنحو ٧٨ مليونا من الدولارات وقد هزت هذه الفضيحة الحزب الديمقراطى ، ونالت على الاخص من الرئيس ترومان نفسه لثلاثة أسباب رئيسية أولها انتماؤه الى هذا الحزب . وثانيها ان السناتور المتهم من الاشخاص المقربين اليه . وثالثها أن هذه العصابة تتألف من بعض اليهود الذين نصب نفسه مدافعا عنهم منذ تولى رياسة الجمهورية .

وزعيما الشركة الوهمية او العصابة الصهيونية هما الدكتور هنرى جارسون وجوزيف فريمان . وقد ثبت من التحقيق العلنى الذى لايزال قائما حتى الآن ، أنهما تقدما الى ادارة الحرب تحت اسم شركة لاوجود لها ، يطلبان تقديم ذخائر وامدادات للجيش . وقد كان فى ادارة الحرب موظف يهودى هو الآخر اسمه جاكوبسون أخذ على عاتقه سرقة جميع المستندات التى تتعارض مع طلب جارسون وفريمان وابدالها بمستندات مزورة لصالحهما . كما ثبت من اعتراف الشهود ولى مقدمتهم سكرتيرة الشركة الحسناء مسز جان باتس ، ان السناتور ماى كان على اتصال دائم بأفراد العصابة وكلما تفرع التحقيق ظهر جديد من الفضائح التى لوثت كثيرين من رجال الجيش والحكومة المسئولين وقد اتضح أن ثمن الهدايا التى قدمت من صنف « الويسكى » وحده تبلغ نحو ١٩ الف دولار !

والطريف فى الموضوع أن الرأى العام الأمريكى لايحمل على المتهمين بذاتهم بقدر حملته العامة على اليهود وهذه الظاهرة تبدو بين جمهور القراء وان كانت تخفى على الصحف نفسها

ونحن لانستبعد مطلقا أن يكف الرئيس ترومان — ولو فى الوقت الحالى — عن تقديم مساعداته العلنية السافرة للقضية الصهيونية وهو موقف قد يخدم قضية عرب فلسطين الذين يلقون الآن كثيرا من العطف حتى لدى الجاهلين بالقضية من ناحية النظر العربية . ويؤسفنى ان اقول ان معظم الأمريكيين على جهل مطبق بقضية العرب . ومن الملابسات التى صاحبت هذا التطور فى الرأى العام الأمريكى ان المجلة الفكاهية المنتشرة بين جميع الاوساط « الف نكتة » نشرت احصائية طريفة عن اليهود فى أمريكا وتغلغلهم فى الأوساط الحكومية وتملكهم لنسبة كبيرة من الثروة القومية . وقد اختتمت هذه الاحصائية بقولها ان اليهود لو استمروا على هذا النحو من النشاط فانهم سيملكون كل شىء مهم فى أمريكا بعد ١٠ سنوات ! .

السكرتيرة

موطن جديد لليهود

أذيع ان الأخصائيين يبحثون بصفة فنية جدية اقتراحا بانشاء موطن لليهود فى كينيا او اوغندا او السودان . ويقولون ان اقرار مثل هذا المشروع ربما يعترضه بعض الصعوبات الاقتصادية او السياسية ولكن حتى هذه الصعوبات لا تقارن بمشكلة فلسطين . ويرى أصحاب المشروع ان هذه الاقاليم تشتمل على أراض خصبة تحقق أغراض اليهود فى ايجاد موطن يؤويهم ويغنيهم .

القرض الانجليزى

وشنطن — لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

اعتبرت موافقة البرلمان الامريكى على القرض الانجليزى صفعة للسياسة الصهيونية التى منيت بخيبة شديدة بعد البروباجندا العريضة التى أذاعها الصهيونيون ضد القرض ، والتى جعلوها موضع مساومة بينهم وبين الانجليز للموافقة على هجرة المائة الف يهودى فى مقابل مساعدتهم على اقرار القرض والترويج لمشروعه . وقد امتلأت الصحف قبل موافقة البرلمان على المشروع بمقالات ناشد فيها الكتاب أعضاء الكونجرس والرأى العام الامريكى ان يعارضوا المشروع ، ولكن كان من سوء حظهم أن كثيرين منهم راح يضمن كتاباته عبارات التنديد بالسياسة الانجليزية فى فلسطين ومحاربتهم لليهود ، حتى أخذت معارضة القرض طابعا صهيونيا . واذا كان الأمريكيون يكرهون الانجليز فانهم أشد كراهية لليهود ، ومن أجل ذلك نجح القرض وأظهر الصهيونيون غضبهم وسخطهم على صورة مظاهرات توجهت نحو البيت الأبيض لمعاتبة الرئيس ترومان ! .

رياسة الجمهورية القادمة

وشنطن — لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

نشر معهد جالوب نتيجة آخر استفتاء له بين الشعب الأمريكى عن « الرجل الذى تختاره لرياسة الجمهورية فى عام ١٩٤٨ » وقد نال المستر ديوى محافظ نيويورك الجمهورى ومنافس الرئيس روزفلت فى الانتخابات الماضية ٣٨ ٪ من مجموع الأصوات ويليه فى المرتبة الثانية من الاستفتاء مستر ستاسن محافظ مينسوتا (٢٨ ٪) ومن بين الذين أخذوا نسبا أقل الجنرال ماك آرثر (٦ ٪) والجنرال ايزنهاور (٢ ٪) . ويظهر ان المستر ترومان قد نال نسبة ضئيلة حشرته بين عدد كبير من « الآخرين » مجموعها الوحة ٪ .

المستقبل للشرق الأوسط

نيويورك فى ٢٩ — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

عندما أعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا واليابان فى سنة ١٩٤١ صوت عضو واحد من أعضاء الكونجرس الأمريكى — وعددهم ٥٣١ عضوا — ضد اعلان الحرب . وكان هذا العضو سيدة متقدمة فى العمر تدعى جانيت رانكين . وقد لعبت الدور نفسه فى الحرب العالمية الأولى .

وتبذل الآن مدام رانكين ، بعد ان فقدت عضويتها فى الكونجرس — جهودها لتحقيق قضية السلام العالمى . وهى تقول انها تكره الحروب عن عقيدة ولا تؤيد أبدا الحرب كوسيلة لحل المشاكل الانسانية .

وقد أبحرت مدام رانكين أخيرا من نيويورك فى طريقها الى الشرق الأوسط وصرحت لمندوبى الصحف بأنها ترغب فى دراسة أحوال تلك المنطقة التى تعتقد أنها بدأت تنهض وتنتعش بينما أخذت أوروبا تهوى الى الحضيض وعندما تنتهى هذه الزيارة ستلقى مدام رانكين سلسلة محاضرات عن مشاهداتها فى الشرق الأوسط فى جميع أنحاء أمريكا .

أخبار في برقيات

لندن : كتب المستر هاملتون السكرتير الشرقي السابق لدار المندوب السامي مذكراته عن السياسة في مصر ونوادره مع العظماء المصريين . وستقوم احدى دور النشر البريطانية الكبرى بطبع هذا الكتاب .

ويتضمن الكتاب فصلا كاملا عن المغفور له الملك فؤاد .

موسكو : بدأ العمال الزراعيون يجمعون القطن بواسطة ماكينة يمكن الاستغناء بها عن ٤٠ عاملا !

واشنطون : قالت جريدة نيويورك هيرالدتريبون ان الطريقة الوحيدة لازالة سخط الأمريكيين على الانجليز هي أن يزور المستر بيفن نيويورك ليتأكد الشعب من أنه جنتلمان ! .

شيكاغو : قبض البوليس على زوجين لأنهما باعا طفلهما البالغ من العمر ١٩ شهرا بمبلغ ١٠٠٠ دولار .

القاهرة : كتبت شركات الورق الأمريكية الى صحيفة مصرية تقول ان حاجات السوق من الورق في العالم تزيد بمقدار ٢ مليون طن على الانتاج الفعلي ! .

باريس : يباع الجنيه المصري في السوق السوداء بـ ٨٠٠ فرنك وثمنه الرسمي هو ٤٥٠ فرنكا ! .

لندن : قال لي الدكتور وايزمان انه كيميائي وانه اكتشف للحلفاء طريقة رخيصة لصنع القنابل ، ويظهر أن الدكتور اكتشف للارهابيين في فلسطين طريقة أرخص ! .

برلين : قال أحد القسس انه يخشى اذا استمر الجوع في ألمانيا أن تخون ٩٥ في المائة من الزوجات أزواجهم ! .

بودابست : احتجت الحكومة البريطانية على روسيا رسميا لانها حاولت أن تتدخل في شئون المجر الداخلية !

الاسكندرية : قال أعضاء الغرفة البريطانية بالاسكندرية انهم اطلعوا على قانون الشركات وان القانون الجديد لايبرر تهريب الأموال الاجنبية من مصر .

دار السلام : تقرر وزن أغا خان بالماس يوم ١٠ أغسطس القادم وستتبرع الطائفة الاسماعيلية للأمير الهندي بهذا الماس ! .

لندن : حدث انقسام بين الطلبة المصريين في لندن بسبب انتخابات النادي المصري وتألفت أحزاب ... وتكون من طلبة كل كلية حزب يطالب بأن يمثلهم عضو في مجلس ادارة النادي ! .

نيويورك : أمن الصحفي الأمريكي درو بيرسون على حياته بمبلغ ربع مليون جنيه قبل ان يبدأ حملته على جمعية كوكلاكس كلان الارهابية ! .

القاهرة : رفض دولة النقراشي باشا ان يذهب الى قاعة مجلس النواب ليرد بصفته زعيم المعارضة على كلمة رئيس الحكومة بمناسبة انتهاء الدورة .

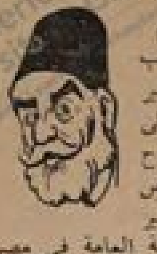

لوزان : يقيم هنا حضرة صاحب السمو الملكي الامير محمد على ولي العهد . وقد صرح سموه الملكي لبعض اصدقائه بأنه غير راض عن الحالة العامة في مصر

نيويورك : بدأ استعمال التليفونات في السيارات وثمن المكالمة من السيارة ثلاثة اضعاف ثمن المكالمة العادية ...

نيويورك : قدم أهالي لونج ايلاند شكوى الى الحكومة تضمنت ان موظفي السفارة الروسية يستحمون أمام الناس من غير مايوهات ! .

عمان : وصف أحد المراسلين الأجانب الشرق العربي بانه تاثر دعوى وقال : ان أسعد بلد في الشرق مملكة شرق الأردن ! .

الاسكندرية : يقول المفاوضون المصريون ان المفاوضات ستقطع ٩٩ ٠/٠ ٠٠ و ٩ دائرة . وهذا تعبير في الحساب يساوي ١٠٠ ٠/٠ تقريبا .. ! !

القدس : أقيمت محطة « رادار » على قمة أحد الجبال المطلة على مدينة الكرك بشرق الأردن ، وهذه المحطة هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط .

عمان : تنوي الحكومة انشاء مجلسين للشيوخ والنواب في شرق الأردن على شرط أن لاتكون الوزارة مسئولة أمامهما .. !

اذا ثار الخبازون في انجلترا فان ٤٦ مليونا لن يجدوا خبزا

الدنيا بغير أرغفة

لندن : كادت بريطانيا العظمى أن تتعرض لثورة عظيمة ، لا يعرف عواقبها الا الله ، وهي تلك البلاد الهادئة الرزينة ، التي لم تعرف الهياج أو الثورات منذ قرن كامل من الزمان . والثورة الجديدة ليست من عمل الشعب ، فان الشعب هنا لا يثور ، بل يكتفي بالامتعاض والاشمئزاز من آن لآن . بل الثورة الجديدة ، لو أنها تمت ، هي من عمل « نقابات الخبازين » وأرجو منك يا القارئ الا تستخف

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

بهذه الطائفة ، فهي التي تطعم الخبز لنحو ستة وأربعين مليونا من الناس . وكل عضو فيها له شأن خطير وصولة عظيمة ، اذا غضب الواحد منهم غضبت له ملايين الأرغفة ، لا تسأله فيم غضب . وذلك لعمري هو السؤدد بعينه ! .

أما السبب الذي غضب له الخبازون ، وأرادوا من أجله أن يثوروا على الحكومة والقانون ، فهو انهم رأوا أن توزيع الخبز بالبطاقات أمر مستحيل التنفيذ بالطريقة التي اقترحها وزير الطعام المستر ستراتشي ، فلما أبى الوزير أن يقتنع بوجهة نظرهم ، قرروا الخروج على أوامر الحكومة ، وتوزيع الخبز بالطريقة القديمة ، مع عدم الاكتراث للبطاقات . وقد زاد في حدة غضبهم أن فرض الوزير العقوبات الصارمة على كل من يخالف الأوامر ، أو يتلكأ في تنفيذها ..

وتفاقم الخطب واشتدت الأزمة وأخذ الناس يرقبون منتهى الاصطدام في هذه المعركة الهائلة بين خصمين عظيمين واذا العقل والحكمة يتغلبان في اللحظة الأخيرة ، ويتدخل المستر تشرشل بخطاب عظيم يلقيه في البرلمان ، فلا ينتهز الفرصة لكي يزيد النار اشتعالا ، بل يعلن أنه على الرغم من معارضته لسياسة الحكومة ، فانه ينصح أصحاب المخابز أن يذعنوا للقانون ، وأن يبذلوا جهدا جبارا في تنفيذ الأوامر الجديدة ، فانه ليس من مصلحة أحد أن تتحدى الحكومة والبرلمان طائفة من الطوائف كائنة من كانت . وقد نزلت أقوال المستر تشرشل على القلوب بردا وسلاما وان لم تنزل على البطون خبزا وطعاما .

أما نحن معشر الغرباء الذين تتناول طعامنا في الفنادق ، فان نظام التموين لم يكن له أثر خطير في حياتنا الى الآن ، ولكن تموين الخبز سيكون له فينا أثر واضح لأن الخبز سيعد منذ الآن أحد الأصناف الثلاثة التي تقدم في كل أكلة ، والتي حددها القانون فاذا أراد الواحد منا أن يكون في غدائه أو عشائه خبز ، فلا بد له أن يضحي بالشوربة أو باللحم مع الخضار أو بالحلو ! وأظن أن التضحية ستتناول في الغالب الصنف الأول أو الثالث ، ولكن هناك طريقة أخرى للتخلص من هذا المأزق ، وهي أن نتنازل نحن الغرباء ، ونذهب كما يفعل الانجليز ، الى الدكان ، ونقف في الطابور كما يفعلون ، ونتناول « جرايتنا » من الخبز ، ثم نقطعها شرائح رقيقة ، ونضعها في محفظة خاصة في جيب البنطلون ؟ فلا يكون هنالك داع لأن نضحي بأي صنف من الأصناف الثلاثة . بل نخرج المحفظة من الجيب الخلفي بمنتهى العناية والرشاقة ، ونستخرج منها شريحتين اثنتين ، ثم نعيد المحفظة الى الجيب . ونضع الخبز أمامنا على المائدة نتأمل في محاسنه البهية ، الى أن تقدم لنا الأكلة الشهية .

وأريد هنا أن أطمئن الأهل والأقارب والأصدقاء الذين قد يزعجهم أن أبناءهم هنا سيعانون مشقة أو جهدا بأن ليس هناك مايوجب القلق ، فاننا اذا حرمنا القليل من الخبز ، فان هنالك أشياء أخرى تحل محله ، ومن البطاطس والكرونة — مثلا — متسع للجميع

ولكن أزمة الخبز هذه ستؤدي الى نتيجة مؤلمة لابد من الاشارة اليها ، وذلك انه سيترتب عليها حتما زوال دولة من الدول ذات الأثر البليغ في حياة الشعوب ، ألا وهي دولة السندوتش . فمن المعلوم للخاصة والكافة أن للسندوتش دولة ضخمة ، قد امتد نفوذها الى المحافل الدولية ، والاجتماعات السياسية والدبلوماسية ، ففي كل اجتماع خطير ، أو مؤتمر كبير ، ترى هذا الشاطر والمشطور وبينهما الطازج ، وقد بسطوا سلطانهم على الجميع ، وألهموا كبار الساسة تلك الآراء العظيمة ، التي تتمخض عنها هذه المؤتمرات .

واليوم تشرف دولة السندوتش على الزوال — أو على الأقل الاضمحلال — بسبب قلة الشاطر والمشطور ، وضرورة توزيعهما بالبطاقات . ومن العجيب أن تصاب دولة السندوتش بهذا الاضمحلال في البلاد التي أنجبتها وأنشأتها ، وانتشرت منها الى جميع البقاع والأصقاع .

فقد كان المغفور له اللورد ساندوتش لايحب مغادرة مائدة القمار ، فكان يحمل طعامه في صورة قطعة من اللحم بين شريحتين من الخبز . وقد تطور الشاطر والمشطور والطازج بعد ذلك أطوارا شتى ، واتخذت صورا عديدة وتناولها الابتكار الأمريكي والتفنن الفرنسي ، والنبوغ المصري فادخلت عليها تحسينات عديدة ولم تتناول هذه التحسينات الشاطر والمشطور وحدهما ، بل تناولت الطازج أيضا ، فأصبح الخبز يقمر أو يحمر ، ويكون مفردا أو مزدوجا أو مثلثا أو مربعا ، وفي صورة شرائح ، أو أرغفة صغيرة أو كبيرة ، أما الطازج فقد طرأت عليه تغييرات هائلة ، لو رآها اللورد ساندوتش لفتح عينيه من شدة الدهشة .. فليس من حيوان أو سمك أو نبات يصلح للطعام ولو من بعيد الا اتخذ سبيله الى مكان متوسط بين الشاطر والمشطور . ومن أنبغ الأمم في هذه الصناعة دول اسكنديناوه ، وقد مضى زمن طويل منذ زرتها ، ولكني أذكر أن قائمة السندوتش في بعض الأماكن في مدينة كوبنهاجن كانت تعد بالمئات . ومع ذلك فاني أؤكد أن مصرنا العزيزة جديرة أن تفوز بقصب السبق في هذا المضمار ، لأنها البلد الوحيد الذي أمكنه أن يصنع من الرغيف المصري الصميم شاطرا ومشطورا ، وأن يجعل من الفول المدمس والطعمية طازجا ، وهكذا ترى مصر تبذ العالم في كل شيء .

ولا بد لي في ختام هذا الحديث أن أشير الى أن قلة مايعطى من الخبز سيكون له أثره في الحياة البريطانية الاجتماعية . فمن المعلوم أن الشعب البريطاني كريم مضياف ، ولا تصدق مايقال من أن أهل اسكتلنده يميلون الى البخل فان الكرم وحب الاضافة شيء مشهور معروف عن الجميع من غير استثناء . وسواء أكان هذا الكرم عن احساس وشعور أم كان صادرا عن حب الظهور ، فانه على كل حال سيصاب بصدمة عنيفة في هذه الأيام . ولا شك أن الأمة البريطانية ستتنفس الصعداء يوم يزول هذا الحرج وتعود المياه — والأرغفة — الى مجاريها .

ابن البلد — لي : غريب ... يكونش الانجليز وقفوا موقفهم البارد في المفاوضات علشان ان اضطني حر قوى !

الرجل مسئول عن الحياة الزوجية

الرجال عندنا :

١ـ لايفهمون معنى الزواج
٢ـ لا يدركون خطورته
٣ ـ لايقدرون مسئولياته

بقلم ابراهيم المصري

يقول المفكر الفرنسى أرنست رينان : « الرجل هو القوة الايجابية التى تسير مصالح الوطن ، فلكى يشعر الرجل بمسئولياته نحو وطنه ، يجب أن يشعر قبل كل شيء بمسئولياته كزوج ووالد نحو امرأته وابنائه . فالمسئولية العامة تنبع من المسئولية الخاصة وعلى قدر احساس الرجل بمسئوليته نحو البيت يكون احساسه بمسئوليته نحو الوطن » .

وأعتقد أن الشعور بالمسئولية هو العامل الرئيسى الذى لابد من توافره فى الرجل والمرأة كى يستطيع كل منهما تحمل اعباء الزواج

بيد أن الرجل باعتباره أصلب الشريكين عودا ، وأقواهما عقلا ، وأغزرهما تجارب ، وأوثقهما صلة بالحياة ، يجب أن يكون أوفر من المرأة احساسا بالواجب العائلى ، وأعمق منها شعورا بالمسئولية الزوجية ، بحيث تتخذ منه المرأة قدوة صالحة ومثلا يحتذى .

فالمرأة بطبيعتها مقلدة ، وفى وسع الرجل أن يكون شخصيتها ويهذب أهواءها ، ويوجه ميولها وطباعها ، متى كان راجح العقل ،

فهل هذه المسئولية شائعة عندنا ، وهل هى فضيلة حية يستطيع أن يفخر بها السواد الأعظم من رجالنا ؟ ...

الحق الذى لاريب فيه اننا وان كنا قد قطعنا شوطا بعيدا فى ميدان التحضر ، الا ان الشعور بالمسئولية الزوجية لم يستحل بعد فى نفوس الكثرة الساحقة من رجالنا الى شعور عميق بواجب مقدس يشترك فى تكوينه العقل والقلب والضمير .

وبعض الرجال عندنا لايفهمون معنى الزواج ، ولايدركون خطورته ولا يقدرون مسئولياته ، ولا يقبلون عليه الا كما يقبل العابث المستهتر على لذة عارضة او متعة طارئة سرعان ما يزهد فيها وينصرف عنها الى غيرها .

فالمسئولية الزوجية عاطفة ثقيلة ترهق أولئك الرجال وتدفع بهم آخر الأمر ، تحت تأثير الأنانية والقسوة ، الى ارتكاب طائفة من الرذائل توغر صدر المرأة حقدا عليهم ، وتفسد أخلاقها يأسا منهم ، وتهدم كيان البيت وتقوض صرح الأسرة .

فالفرد منهم وقد عصفت به الاثرة ، وملكه حب التمتع ، واخذته نشوة التغيير والتبديل ، يأبى الا أن يكون سيد نفسه ، وقطب دائرته ، والمتصرف المطلق فى توجيه شؤون حياته ، دون أن يعنى بامرأته او يعطف عليها ، أو يرعى ما لها عليه من حقوق الزوجية وحقوق الشريكة وحقوق الأم .

فحرية هذا الرجل أغلى فى نظره من زوجته ، وصديقه أثمن من امرأته ، وملاهيه أعز من أبنائه ، والمقهى الذى يختلف اليه كل مساء أبهج وأروع من بيته ...

فالمرأة عنده وسيلة لا غاية ، انثى لا امرأة ، حيوان لا انسان ، ومتى اعتصرها لذة واستولدها خلفا ، ضاق ذرعا بها ، وتبرم بالرابطة التى تشده اليها ، وتاقت نفسه الى الفرار من البيت علّه يجد فى الخمر او النساء ما يتخلص به من حمل مسئولياته ويتسى .

وقد يلهب انعدام الشعور بالمسئولية فى نفس هذا الرجل ، ضربا من الأنانية الجنائية المنكرة ، فتراه بعد أن يكون قد هدم صرح أسرته الأولى ، يستخدم فى حماقة وطيش وكبر وظلم ، محللات الشرع لبناء أسرة ثانية . فيطلق امرأته ويستبدل بها غيرها ، أو يبقيها ويتزوج عليها ، مدفوعا برغبته فى الظفر بلذة جديدة لايلبث أن يستمتع بها حتى تدفعه حماقتها ، فيستفيق مخبرا مخبولا ، فيبصر نفسه وقد تضاعفت واجباته وتكاثر عدد أبنائه ، مرتطما فى هوة من المتاعب والآلام ماكان أغناه عنها لو ظل محتفظا بامرأة واحدة .

وهكذا يلقى انعدام الشعور بالمسئولية الزوجية فى روع الرجل أن الزواج نظام موقت ، وان حله ميسور ، وان غايته هى اللذة ، فيترتب على هذا الانحطاط أن تنحط المرأة نفسها ، فتضطرم ميولها ، وتستعر غرائزها ، وتلجأ فى الدفاع عن نفسها الى شر ما فى طبيعة الأنثى من ضروب الخلاعة .

واذن فكيان الأسرة مرهون بعمق احساس الرجل والمرأة بمعنى المسئولية . ولكن معنى المسئولية هو القدرة على التوجيه والارشاد وعناصر هذه القدرة متوفرة ولا ريب فى الرجل أكثر مما هى متوافرة فى المرأة . فعلى الرجل والحالة هذه أن يكون قدوة لامرأته كى يوحى اليها بمسلكه القويم فكرة الواجب ومعنى المسئولية .

وعندئذ تتحقق كلمة رينان ، « على قدر احساس الرجل بمسئوليته نحو البيت يكون احساسه بمسئوليته نحو الوطن » .

لعلك حسناء ، ولعلك ذكية ، وأنت تقولين ... بنفوذ روحى طاغ على نوع معين من الرجال ، ... بعد فى اتون العواطف والاهواء ، ولا يزال ... يحرق منه شيئا فى هياكل الحب ، فما أن ... مثلك حتى يبحث عن « المبخرة » ويدور بها ... ترتيمات وتعاويذ ! .

وأنا أصدقك حين تقولين انك تجيدين ... درس مواطن الضعف فى الرجال ، وأن ذلك كان ... لبسط سلطانك على ضحية جديدة كل ... كان يتملك هذا السلطان على « الاتباع » ...

واليوم تحسين أن شبابك قد ولى ، وأن سحرك الذى لم يكن للرجال منه رقية قد ذهب مع الماضى الى غير رجعة . وهذه أنت تعيشين وحيدة ، وتقضين ايامك ولياليك فوق تل من الذكريات . انك احدى المنتظرات : بعضهن لا ماضى له . والبعض الآخر يجر وراءه تاريخا طويلا من المغامرة وأطياف الرجال ، وكلهن تنتظر ، فى برد الوحدة القارس ، ظهور الفارس الذى ينتشلها من البرد الى الدفء ، ويأخذ بيدها من الظلمات الى النور ..

... لا تقولى انك وصلت الى السن التى تموت فيها الأحلام وينشر اليأس ظله القاتم على الحياة فانك ما زلت فى الثلاثين ، والثلاثون أصيل الربيع ، وكثير من النساء لم يبدأن حياتهن الا بعد هذه السن ، ولعل قلبك الذى عاش ضعف ما عشت هو الذى يوحى اليك ... الى النهاية ... تطرق بعد... فرعته أبدى ... شفيع ! .

وفى رس... رجل ، وقد ... أخيرا أن ينتز... قبل أن يقع ... بك فلم تقبل ... النفسية ... ظلالها على ... القدرة على ... شجاعة وتف... ذلك فان ال... قلب ذلك ... يتبعك ك... شبكتك ال... الجناح ...

لقد ابت... شعاعا ، ... ركابك فملأ...

الوان من الحب

الحب ، والموسيقى ، والغناء ، هى الفنون التى تكون شخصية الشعب وتميزه عن غيره . فكما أن الأجناس تختلف عن بعضها البعض فى التعبير عن أفراحها وأتراحها بالألحان الموسيقية فانها تختلف أيضا فى التعبير عن عواطفها .

وقد تفوق الألمان فى ميدان الموسيقى والفن وتفوقت فرنسا فى ميدان الحب والغرام .

فباريس مثلا هى المدينة الوحيدة فى العالم التى يمكن أن يظهر فيها الرجل وهو يقبل فتاة على قارعة الطريق دون أن يثير هذا العمل النابى فضول المارة .

وباريس تحكمها نساؤها .. ويلاحظ أن التكلف يغلب على نساء باريس . فهناك لايهم أن تكون المرأة جميلة ، وانما المهم أن تكون أنيقة .. ان الرجل الباريسى لايثنى على جمال المرأة ولكن يثنى على اناقتها وظرفها ، أما الجمال فانه لايستطيع أن يراه .. لأن نساء باريس يخفينه بضروب التنكر والاستعارات ... فهذا الشعر فى لون الذهب قد صبغ باللون الأسود .. وهذه الفتاة السمراء قد عالجت لون بشرتها فبدت بيضاء ناصعة ، وهكذا تصنع الباريسية جمالها بيديها ! ...

والباريسية لاتقبل أن تبدو على حال واحدة ، فهى تتفنن فى طرق تنكرها حتى انك اذا قابلت احداهن مرة فمن الصعب جدا أن تتعرف عليها بعد شهر أو شهرين ...

وقد عرفت باريس بأنها بلد الحرية والاباحية ولا يوجد فى قاموس أهلها شيء اسمه الخجل .

أما فى ايطاليا واس... للحب قداسته وتقاليده ... يقتل أخاه فى سبيل ... يحبها .. وهذان ال... المسئولان عن تقدم ... العتيقة فى أوروبا ! ... وأهل المناطق الشمال...

هدية للح...

ما أقوى ما تستطيع هدية صغيرة أن تفعله فى قل... ما تثير النار تحت الرماد ، فتجعل جذوة الحب تلتهب و...

انها عهد على أن لا نسيان ، ورمز على أن لافتور ... الروح مادامت الحياة ..

وكثيرا ماتكون الهدية بعد هذا رسالة صامتة . احيانا ... ما تكون الهدية دراسة نفسية حافلة مليئة بالمعانى .

ان الرجل الـ... فى جزرهاواى عندما يعطى حبـ... بهذا الى انه يهب لها ماضيه وحاضره ومستقبله .

ورجل الاسكيمو عندما يهدى الى حبيبته بضعة قوالب ... وذكراها الحلوة .

والمرأة عندما تهدى الى رجلها ساعة فهى تدعوه الى ان ...
وعندما تهدى اليه كرافات فهى تطوق عنقه بحبها وحد...
وعندما تهدى اليه ولاعة فهى تدعوه الى الاحتراق ..
وعندما تعطى له منديلا فهى تقول له اذا افترقنا ف...
وكثيرا ما تكون الهدية دليلا على الطبيعة والجو والظروف ...
وعندما تسمع أن امرأة اهدت الى رجلها سوطا له شعـ... معينة هناك هى طبقة الغجر ... سوط له شعب .. ا... غيرة وسعيرا ..

واذا علمت أن امرأة تهدى الى رجلها آكلة فانت سو... المرأة الايطالية ذكية وهى تعرف رجلها وتعرف ان معدته...

ـ ماعندكش كتاب جديد عن الحب .. احسن مراتى بتقول الطبعة اللى عندى قديمة خالص !

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الأحزاب : ملح .. قليله يصلح الطعام وكثيره يفسده .

الأغلبية : جواز مرور للحكم قد يكون مزيفا .

الإقالة : طرد من الجنة الى النار ! .

الأمة : فتاة جميلة يخطب الجميع ودها . ثم يخدعونها !.

(التاء)

التجربة : مايكسبه الرجل وما تخسره المرأة ! .

(الحاء)

الحب البرىء : شيك بدون امضاء ! ! .

(الزاى)

الزعيم : هو الأطرش الذى يطلب من الجميع ان يصغوا اليه ولا يصغى الى أحد .

الزواج : رواية بوليسية مسلسلة يقبض فيها على البطل فى الفصل الأول ! !.

الزوجة الغيور : الميكروسكوب الذى يكبر الأشياء الصغيرة .

(السين)

السر : الخبر الذى لم يصل الى اذن امرأة ! .

السياسة : هى أن تخرج من النافذة وأمامك الباب مفتوح .

السياسى : ترتار . يحمل عدة جرادل لايفرغها ولايبيعها .

(الشين)

الشاعر : جزار عواطف يعالجها فى الأوزان ! ! .

(القاف)

القاضى : متهم بالعدالة ..

(الكاف)

الكلب : صديق لا يخونك لأنه حيوان .

(الميم)

مؤتمر الصلح : الفصل الاول من مسرحية الحرب الجديدة

(الواو)

وثيقة الزواج : كوبون الجاز الذى يحرق به الرجل سعادته ! .

الوزير : الرجل الذى يسير وراء الحاجب . ..

الولد : شهادة الميلاد الوحيدة التى تعترف بها المرأة ! .

زوج عدو المرأة أو التسليم بلا قيد ولا شرط

...فى المنظرات

...لين لك كنت تتمتعين ... ، الذى لم يحترق ... «بخور» كثير لم ... مخلوقة خطرة ... حوله وعلى شفتيه

...برى الأنثوية الفذة ... كان يمهد لك السبيل ... يوم وكطفلة فاسدة ... وتهين به عجبا .

... شعور بأنك وصلت ... أن أفراح الحب لن ... شبابك الذى طالما ... ى نوى وسواد الليل ...

...رسالك يا سيدتى طيف ... قد بت أنه عرض عليك ... نزوته ، ولكنك عرفت ... قع خطور أنه غير جدير ... بقى وأثرت هذه الوحدة ... المزعجة التى تنشر ... على باسرك وتسلبك ... على واجهة الحياة فى ... ثقة وايمان ... ومع ... اليأس لم يتطرق الى ... ك الرجل ، ولا يزال ... كطفل ، ويتخبط فى ... النفسية كطائر كسير ...

... له فاطرت قلبه ... وبحث له السير فى ... حياته دفئا ونورا ،

وأنت تشعرين به ضعيفا باهتا لا حول له بين يديك ولا قوة ، فاقسيك ضعفه ، ولو كان رجلا قويا لحاطى نفسك بذكرى ماضيك ، ولغفر لك سيئات شبابك ، وبسط عليك نفوذه بدل أن يخضع هو لسلطانك .

ان مصيبتك فى ان لك هذه القدرة العجيبة على ترويض الرجال وجعلهم حلية كبريائك ومناط غرورك ، ان ذلك يجعلك تبدين لهم شامخة منيعة عزيزة المنال ... ولو تأملك هذا القادم الجديد بغير عين الحب والاكبار لأدرك البؤس الروحى الذى تعيشين فيه ، ولعلم أن لا ذنب لك فيما حفل به ماضيك من وقائع ومعارك ... فانك كنت دائما محرومة من كل عمل جدى يشغل حيويتك ، فجعلت صيد النفوس والقلوب مشغلة ومذهبا وقتا ، لأنك كنت فى الحقيقة خاوية على حسنك ، مثلا شرودا يعرض الضجر قلبك كما تعرض الدودة تفاحة فاسدة ...

لا تستسلمى للوحدة واليأس ، وصارحى رجلك الجديد بكل شىء عن نفسك ، ولن يكون جديرا بك اذا لم يفهم ويصفح الصفح الجميل ... وهو القادر ان ضيعك ، ولك ياسيدتى الأمل المشرق والمستقبل الباسم على كل حال ...

سعد مكاوى

ماهو الحب؟..

قلت لهم باحبها . . . حد شريكى !

سمعت وأنا أسير مع صديق لى ، صبيا فى الحادية عشرة من عمره يقول لزميل له وهو يصرخ :

ـ باحبها ! قلت لهم أنا باحبها ، حد شريكى !

وظل يرسل كلماته هذه عن الحب غير حافل بهذه الجماهير التى تملأ الطريق ، وقد عجب صديقى لأن صبيا يتحدث عن الحب بهذا الاسلوب

ولكن ليس ثمة موجب للعجب فان الحب كالهواء .. يدخل فى صدر كل انسان صغيرا كان أم كبيرا ، وهذا أديب ألمانى كبير كان فى العاشرة من عمره حين أحب ابنة الجيران ، ولم يشأ أن يلجأ الى وسائل المحبين العتيقة فى اجتذاب قلب محبوبته ، فيقف فى النافذة ساعات ويرسل اليها تنهداته ولكنه اختطف من كراسة الحساب ورقة كتب فيها بضع كلمات وطلب تحديد موعد للمقابلة لم اقترح هو موعدا !

وفى الساعة المحددة ذهب الى مكان اللقاء ، وبدلا من أن يجد حبيبة القلب فى انتظاره وجد ساعدين قويين يلتفان حول رقبته ثم انهالت عليه الضربات . واذا بها أمه وقد أرسل اليها الجيران هذه الورقة !

ويقول اناتول فرنس أن أول خطاب غرام كتبه الى زوجة جار لهم وكانت جميلة جدا وهو فى الثانية عشرة فأرسل اليها ورقة يقول فيها :

ـ مدام ارنستين ! مدام ارنستين مدام ارنستين .. ارحمى اناتول الصغير جارك التحتانى ! ..

ونحن نكره أن يحب الشباب ونعاقبهم على الحب كخطيئة ولكننا نبيح لأنفسنا أن نحب .

ولكن الشباب خلق ليحب . لأن الطبيعة أرادت له ذلك . فما هو الحب ؟ هل وصل عبقرى الى تعريفه ؟ كلا .. فان كل انسان يدخر فى ذهنه تعريفا خاصا للحب وأولئك العلماء الذين حاولوا تعريف الحب أخطأهم التوفيق . لأننا ما نزال نجهل حقيقة هذا الشىء الذى يجذب الروح الى الروح ، والجسد الى الجسد .

قرأت مرة تعريفا للحب قال فيه صاحبه ، الحب هو الحيز الضيق بين الأنانية والاشتهاء ، وقد يكون هذا التعريف أقرب الى الحقيقة والواقع ، ولكنه يغضب أولئك السادة الذين يقولون بوجود حب ، عذرى ، فهل يوجد حب عذرى حقيقة أم أنه ـ كقصة مجنون ليلى ـ خيال فى خيال ؟

ان الآلاف من الناس قادرون على أن يقسموا جهد ايمانهم ، بأن الحب العذرى قد وجد .. وهو موجود فى حنايا قلوبهم ، ذلك لأن كل من لقى فتاة وأحبها ، سار وراءها يتعقبها ويحصى عليها حركاتها ويقنع منها ـ كجميل بثينة ـ بالنظرة العجلى ! .

كل واحد من هؤلاء يزعم فى نفسه انه يحب حب الأطهار ، لأنه سار مع حبيبته فى ضوء القمر وأصغى فى الحديقة المطلة على النيل الى شدو الطيور واكتفى بقبلات على ظاهر اليد ..

وهو كاذب فى هذا ، بصرف النظر عن مسألة ضوء القمر وشدو الطيور ، فلو صحت له الخلوة معها ، أبعد خمس دقائق يكون حبه عذريا ؟ .

ولكن ماهو الحب ؟ يقول السياسى ، هو أن تجذب اليك الجماهير فتحبك الى درجة أن تكذب عليهم فيصدقوك وتخطىء فيعتذروا عنك ، .

ويقول رجل الدين : ، هو أن تحب الله واخواننا فى الانسانية للظفر بجنات النعيم ، ويقول الطبيب ، هو طيش نشأ عنه جنين يحتاج الى الرعاية فى شهور الحمل وبعدها ،

ويقول الصحفى ، هو الحادث الذى يسبب فضيحة يكتب عنوانها على أربعة أعمدة ، ويبقى الحب بعد ذلك دون تعريف فما هو الحب ؟ ان كثيرين يلعنونه لأنهم يجدون فيه مفسدة للخلق واضاعة للوقت والجهد ..

وهذا غير صحيح .. فان وراء الحب كل ماهو عظيم فى هذه الدنيا ، والحب فيه نهوضنا وتقدمنا ، وحين تجدشرق أنوار المدنية والحضارة ، فاعلم أن الحب هو الذى سكب هذه الأنوار .

محمد على غريب

وصية زوج ...

توفى فى مقاطعة « سسدى » بانجلترا أخيرا وليام هنرى جودوين عن ستين عاما وترك وصية قال فيها : اذا اتيحت لزوجتى المحبوبة فرصة للزواج مرة اخرى فانى اريدها ان تتزوج لأنها امرأة رقيقة لا تستطيع ان تبقى وحيدة فى هذا العالم ..

وقد علقت مسز جودوين على هذه الوصية العجيبة بقولها انها امضت مع زوجها الراحل ٢٥ عاما سعيدا ، وأنهما اتفقا ـ قبل وفاته ـ على أنه اذ توفى احدهما قبل الاخر فعلى الثانى ان يحاول الزواج من جديد ..

والزوجة « الرقيقة » فى الخمسين من عمرها ...

الرجل الشرقى

هل هو فارس عظيم ، يملك من الجوارى عددا لا يحصى ، وليس له عمل الا الاستماع الى الموسيقى ومشاهدة رقص الغانيات

... حيث ... هذه الرجل ... المرأة التى ... الألمان هما ... فى الدراما ... الطليان يون

فى حبهم الى أبعد حد فالشعراء الألمان مثلا يتغنون دائما بالمتعة الروحية لا الجسدية .

وقد خلد هؤلاء الحب العاشق فى قصائدهم ويقول أحد الكتاب الألمان انه ليس هناك متعة أفضل من الشقاء والعذاب فى الحب !

وقد سما الألمان بحبهم الى ارفع مراتب السمو وابتعدوا به عن الشهوات فالعاشق عندهم يفضل الشوق والألم على اللقاء ، ولذلك يتسم حبهم بمسحة الحزن وآهة الألم ! ..

والمرأة الانجليزية كالألمانية فى هذه الناحية الا أنها أقل منها حنانا . والانجليزية تتمسك بالتقاليد فى حركاتها وسكناتها الى حد كبير ..

أما المرأة الأمريكية فهى أبعد مخلوق عن أفق الحب لأن مثل أمريكا العليا هى المنفعة ، والنجاح ، والتقدم .

وهذه العوامل الثلاثة لاتتفق مع الحب والتضحية بحال ! ...

وقد تعود الشعب الأمريكى على حياة التهريج والفوضى وهما عنصران كفيلان باخماد نار الشوق ! ...

وفى الشرق تجد النساء منعزلات عن العالم بحكم تقاليدهن وليس لهن أى نشاط ملموس ولا يعرفن شيئا سوى حديث الحب والهوى بحكم زواجهن المبكر ...

أما الرجل الشرقى فهو ، بطل ، عظيم . يملك من الجوارى عددا لايحصى وليس له عمل الا الاستماع الى الموسيقى ومشاهدة رقص الغانيات ! ..

عن اميل بودمج

... فقد شاب يهوى ويعشق ... انها كثيرا ... وتأجج من جديد .

... ذكرى دائمة وحرارة لاتبرد ... وهذا

... بالتوسل وأحيانا فيها نداء ... وما أكثر

... حبيبته ثلاثة أصداف معلقة فى خيط ، المايزمر

... السكرانما يهبها تمثالا لحديثها العذب

... ان ... دالما بوعوده لها ! .

... ..

... لهيب الحب ! ..

... يحف بهذا دموع الذكرى ! ..

... التى تشاقيها الحب وتنا .

... هذه المرأة دون شك من المجر ومن طبقه ... ان عناصر الحب هناك .. الحب المشتعل

... دون شك بأنها فى ايطاليا .... ان ... هى أقرب طريق الى قلبه ! .

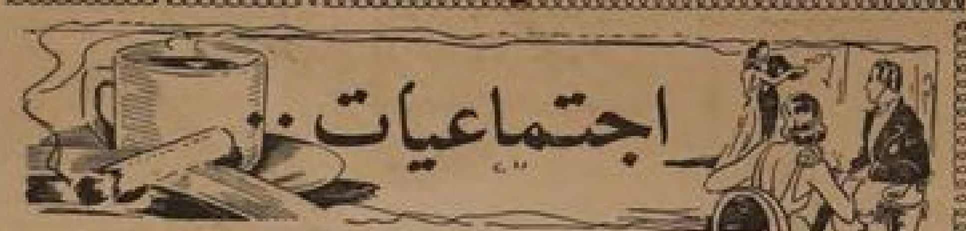

انقاذ الموقف

كان جو مارسيليا في الاسبوع الماضي أشد حرارة لا من جو جهنم فحسب ، بل من جو الدعو أيضا !

ووقفت الطائرة التي تقل الامير عبد الاله في مطار مارسيليا ، ونزل سموه ووقف بين جمهور المستقبلين في انتظار تموين الطائرة بالبنزين .

ولاحظ سموه تأثر المستقبلين بحرارة الجو فأسرع وخلع سترته وسمح لمن حوله بالاقتداء به .

وابتسم أحد القواد الانجليز وشكر الأمير ثم خلع سترته هو أيضا ! ..

وكان الأستاذ على أمين مع سموه فسأله عن المدة التي سيقضيها في القاهرة وهو في طريقه الى العراق فقال سموه :

– يوم واحد .

– بس ؟

– نعمل ايه .. الشغل عاوز كده ! .

حكومة !

قرر مجلس الوزراء ندب الدكتور حسين فوزى عميد كلية العلوم لحضور المؤتمر العلمي في لندن .

ولما وصل الدكتور الى لندن اكتشف أن الحكومة المصرية نسيت أن ترسل اليه أوراق اعتماده !.

عزيز عزت باشا

يقيم في فندق جراند أوتيل على جبال بورجانستوك بسويسرا رفعة عزيز عزت باشا .

ولا يزال رفعته يشكو من ضعف صحته .

واصف غالى باشا

وصل الى باريس معالى واصف غالى باشا عائدا بالطائرة من سويسرا .

ويقول معاليه ان الحرب قد أثرت في أعصابه تأثيرا كبيرا وانه في حاجة الى الراحة .

توفيق دوس باشا

وصل سعادة توفيق دوس باشا في يوم الأربعاء الماضي الى جنيف لحضور اجتماع الصليب الأحمر .

ويقول مراسلنا في جنيف ان سعادته أصبح في قوام غصن البان ! .

ابعاد الملقن

تنوى الفرقة المصرية تمثيل رواية « الروح المرحة » للمؤلف الانجليزى نويل كوارد ، وهى رواية كوميدية من شهيرة الانجليزى ! .

وقد رفعت الفرقة رغبتها في أن يشرف جلالة الملك حفلتها الأولى فاشترط جلالته أن تمثل الفرقة الرواية بغير ملقن .. وبدأ أفراد الفرقة يحفظون أدوارهم على هذا الأساس .

ومقصورة الملك دائما بجوار المسرح ولذلك فقد كان جلالته يسمع صوت الملقن قبل أن يسمع أصوات الممثلين ! .

وجميع الروايات المسرحية في انجلترا تمثل بغير ملقن .

نور بعد ظلام ..

أجريت منذ أيام باحدى مستشفيات لندن عملية جراحية دقيقة استردت بها فتاة انجليزية بصرها وعاد الى عينيها نور الحياة ..

وقد فقدت هذه الفتاة – وتدعى مس دافيز – بصرها تماما منذ شهرين ، وكانت أصيبت بالعمى في احدى عينيها منذ ٤ سنوات .

وحدث في أثناء العملية أن سألها الطبيب الجراح : ما هو الشيء الذي تودين أن يقع عليه بصرك بعد الفراغ من العملية ؟ ..

فقالت : اذا نجحت العملية فاني أقوم باجازة قصيرة أزور خلالها حديقة أمي لأمتع عيني بمنظر الورود والزهور التي غرستها يداها ولم أرها بعد ! .

عقد في مساء الأحد الماضي قران الآنسة نجيبة كريمة الأستاذ سعد عبد الرحيم وكيل قنصل الصين في جدة على الأستاذ احمد جامع الموظف بالمفوضية الصينية بالقاهرة ، وترى العروسين يحيان شهود عقد القران

كوكب .. بين الكواكب .!

نظمت شركة النقل الجوى الهولندية الملكية K . L . M . بالاشتراك مع مسيو ا . م . كوليكر رحلتين الى فندق سوفرتنا هاوس بسان موريتز (سويسرا) وقد صادفها النجاح الكبير وقامت الطائرة الأولى مساء الجمعة الماضى تحمل أكثر من خمسين راكبا وقد أخذت الصورتان المنشورتان هنا في مطار الماظة .

الأستاذ الياس اسكندر عبد الواحد قندلا مدير فرع الشركة بالقاهرة يقدم الكوكب السينمائى السيدة راقية ابراهيم الى مسيو ا . م . كوليكر منظم الرحلة وقد ظهر الأستاذ مصطفى والى الذى كان يودع زوجته .

الكوكب راقية ابراهيم تتحدث الى ربان الطائرة الهولندية الضخمة قبل اقلاعها .. ترى هل يبتسم الربان لأنه سيرافقه كوكب خلال رحلته بين الكواكب ؟ ! .

آخر المبتكرات

هذا ثوب جديد تستطيع الفتاة أن ترتديه على البلاج وللخروج في أى جو ..

ويتألف الفستان من صديرية من الصوف الجرسيه الخفيف تحوله من ثوب البلاج يكشف عن الظهر الى فستان أنيق يصلح لحضور الحفلات ..

والصديرية مزودة بأكمام قصيرة من نفس قماش الفستان المشجر ، وهى تشبك بالفستان بدبابيس مشبك أو باكبسول

الأستاذ محمود أبو الفتح

جنيف – لمراسل « آخر ساعة » :

يقيم هنا الأستاذ محمود أبو الفتح منذ بضعة أسابيع وهو ينزل في فندق « برجويس » وقد تحسنت صحته كثيرا بعد المرض الذى ألم به . وينتظر أن يسافر اليوم (الأربعاء) الى لوزان ليقضى فيها نحو ثلاثة أسابيع قبل عودته الى مصر .

٣ = ١

شمبانيز هى قرية في جنوب انجلترا تذهب اليها الهاوات في حجم السبع أفندى ... وتزرع فيها بذرة شجرة البلوط ، فينمو مكانها عود من عيدان القصب !.

وذاع صيت هذه البلدة الصغيرة لما هددت السمنة حياة رفعة على ماهر باشا ، فأسرع اليها وتخلص في بضعة أسابيع من عشرين كيلو جرام من الشحم والعرق والدموع

وفى الأسبوع الماضى ذهب سليمان نجيب بك الى قرية شمبانيز لأنه قد سئم أدوار الكهول من أصحاب البطون وأصبح يحن الى تمثيل دور الوجيه غصن البان في رواية شجرة الحكم ! .

ويقول سليمان أن الرجيم في هذه القرية له فعل السحر حتى انه قطع نصف تذكرة للعودة !.

القمار في راس البر ..

يفتك القمار بأموال بعض المصطافين في راس البر فتكا ذريعا ، ففى احدى الليالى خسرت سيدة معروفة ألف جنيه ٢٠٠ . وتطوع أحد الوجهاء فدفع الخسارة بالنيابة عنها ..

وخسرت ممثلة ناشئة ثمانمائة جنيه في ليلة واحدة .

وخسر شاب وجيه ٥٠٠ جنيه في ليلتين ! ..

وخسر موظف صغير ٢٠٠ جنيه يوم وصوله الى المصيف وفى صباح اليوم التالى حزم حقائبه وعاد الى القاهرة .

وظلت احدى السيدات تلعب الى أن أضاعت كل نقودها ثم استدانت من الفندق القيمة في لتعوض الخسارة ولكن سوء الحظ لازمها ... فتركت ملابسها في المصيف وسافرت الى القاهرة لاحضار نقود ! ..

سمعت

ركب عروسان عربة القطار في شهر العسل وجلست العروس في جانب وجلس العريس في الجانب الآخر ودارت بينهما المحادثة التالية :

العريس – هل تشعرين في مقعدك برجة القطار ؟

العروس – أبدا يا عزيزى

العريس – وهل تشعرين بتيار هواء يضرب في عنقك ؟

العروس – أبدا يا حبيبى .

العريس – وهل يدخل رماد فحم القاطرة في عينيك ؟

العروس – أبدا يا بشرى .

العريس – اذن اعطينى مكانك من فضلك ! .

اسم « المنايل »

على أفواه الملايين

المنايل قرية من الوف القرى في مصر ، تولتها بالرعاية لجنة القرية بجمعية الدراسات الاجتماعية ، وهى لجنة مؤلفة من شبان مصريين . فاجرت بها تجربة ناجحة للاصلاح الريفى ، حفز نجاحها مجلة ريدرز دايجست لايفاد أحد كتابها من امريكا خاصة ليكتب قصة « المنايل » . فزارها وحادث القائمين على اصلاحها وراجع السجلات ، وكتب عنها قصة انسانية تحرك النفوس ، وتشد عزائم المصلحين ، لكى تنشر في نحو ١٥ مليون نسخة من الريدرز دايجست وطبعاتها في ثمانى لغات . ويجد هواة الدراسات الاجتماعية هذه القصة الرائعة في عدد أغسطس من مجلة المختار التى أسدت لمصر خدمة عظيمة بتوسطها في كتابة هذا المقال العالمى ، والتنويه بهذه التجربة كمثل يحتذى في سائر أقطار العالم الزراعية .

سعيد عبده

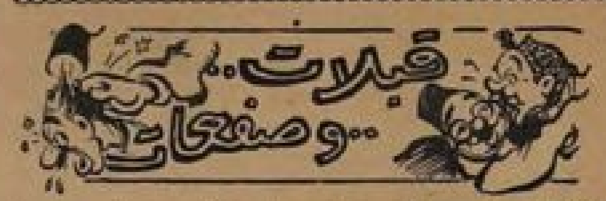

الاخوان المسلمون والشيوعيون

⊙ مقال بارد فى الحر الشديد مفيش أبرد من كده .. لأن فيه تعريضا بشعبة الأخوان .

محمد محمد سليمان
من الاخوان المسلمين

⊙ ان كاتب «مقال» بارد «شيوعي وقح ..

على سالم . بور سعيد

⊙ لماذا تحاولون اظهار «الاخوان المسلمين» بمظهر الابطال فى هذه الأيام .. انكم تحاولون تعزيز «الفاشية» لصلتها الوثيقة بالراسمالية ! ..

أبو زاد المصرى
من نقابات العمال

⊙ لا أوافق احمد باشا عبد الغفار على ان عضويات الشركات ليست سببا كافيا للحكم على بعض اكفاء المصريين بالجشع . ان علة العلل فى بلادنا هى عظماؤنا أعضاء الشركات ! ..

نصر عبد الغفور . منوف

العقل المريض فى الجسم المريض

⊙ لماذا لاتخصصون صفحة للرياضة ؟ .. ان أنباء الرياضة اهم بكثير من الفن الذى تفردون له صفحة كاملة ..

محمد كمال الدين
الاسكندرية

⊙ أرجوكم – والح فى الرجاء – الاهتمام «بالالعاب الرياضية» ، ان أجسام المصريين فى أشد الحاجة الى التمرينات الرياضية .

ايزيس جرجس
قارئة معجبة

⊙ أنا من المعجبين بباب «قبلات وصفعات» . أرجو أن تخصصوا له صفحة كاملة ..

م . ع . الاسكندرية

دعاء نصف شعبان

⊙ مانشرتموه عن «دعاء نصف شعبان» فيه تعريض بالدين .. ترى هل عندكم الجرأة الكافية لنشر هذا الرأى ؟ ..

مؤمن . المنيا

قاموس آخر ساعة

⊙ أحسن مافى «آخر ساعة» باب «القاموس» ، أرجو لشراسم تحرر هذا الباب ..

صموئيل عويضة . مصر

⊙ الواقع أن جميع محررى المجلة يشتركون فى تحرير هذا الباب .

المحرر

تحية كاريوكا تطلع من دينها!

⊙ لقد أصبحت تحية كاريوكا بزواجها من صهيونى من البضائع الصهيونية التى يجب أن نقاطعها

مصطفى سليم . القاهرة

⊙ تحية كاريوكا متضايقة من حملة الصحف المصرية عليها لزواجها من جاك ليفى الذى أسلم وهى تقول «راح اطلع من دينى من الكذب اللى بيكتبوه» ! .

مراسل آخر ساعة فى هوليوود

⊙ لقد سئم القراء هذه الأسماء التى لا تتبدل ، لماذا لا تفسحون المجال للكتاب الناشئين .. ؟

حسن عنانى الخطيب
معدية مهدى

الرئيس ... المحبوب

⊙ ... أنتم قوم ماجورون . كيف تتطاولون على مقام النحاس باشا زعيم البلاد .. ؟! .

رياض عبد الحفيظ
الواسطى

اكبر دليل

المعانى – ازاى تثبت ان المتهم الى وكلني مجنون !
القاضى – ثبت لى كده من يوم ما عرفت انه وكل حضرتك !

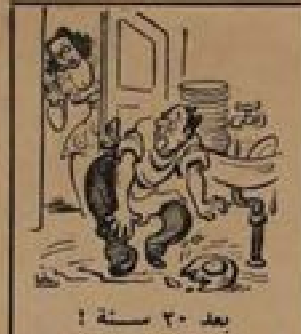

بعد ٣٠ سنة !

زوجة المستقبل – اوع تخرج . او تبص من الشباك .. لغاية ماأروح الوزارة وارجع ! !

⊙ لاتذكروا اسم النحاس باشا لأنى لا أحبه .. وأكره أن أسمع شيئا عنه ! .

مجد الدين محمد
مصر الجديدة

قلة أدب ... الأدباء

⊙ كيف تسمحون بنشر مقالات «الردح» المكشوف بين يوسف جوهر ويوسف حلمى ؟ وكيف تشكون بعد ذلك من طول ألسنة النساء ... ؟

آنسة أسماء . القاهرة

⊙ هل انتهت المهاترات بين الزعماء لتبدأ مهاترات بين الأدباء ؟ .

أحمد بن الشاطئ
المنصورة

رفيعة هانم .. دمها تقيل

⊙ .. لقد ضقت ذرعا بصور رفيعة هانم التى تنشرونها كل أسبوع .. اكتبوا انى مستعد للزواج باضخم واطول امرأة فى العالم وذلك تحديا لكم ولاعداء المرأة من أمثال توفيق الحكيم .. !

عادل وجدى . القاهرة

⊙ رفيعة هانم تقيلة . وتقلت دم مجلتكم .. فاحذفوها أحسن

آنسة لواحظ . السويس

⊙ .. ان «رفيعة هانم» آخذة فى الانتفاخ ، وانى أخشى أن تحتل الصفحة الأخيرة كلها فتحرمنا من «السبع أفندى» وبقية الصور الجميلة ! ..

كامل يوسف – أسيوط

الافلاس فى الأدب !

⊙ فى «آخر ساعة» رأسمالية فكرية ! لماذا لاتحلون المسألة «اشتراكية» ، وتنشرون قصص القراء الناشئين بدلا من الاكتفاء بتوفيق الحكيم والعقاد والمازنى وكامل الشناوى وغيرهم من رأسماليى الأدب ؟ .

طالب اشتراكى بكلية الآداب

⊙ .. كيف تعتذرون عن نشر قصصى ومقالاتى ! ماهذه الجرأة ؟! انى أكتب أحسن مما يكتب بعض كتابكم .. سأعاود الكرة .

محمد محمد حمودة – الاسكندرية

الصور العارية

⊙ صورة الفتاة التى وضعت ساقا فوق ساق تكفى لأن تشيع الفساد فى قارة بأكملها .

سعد سرور كامل
معمل تكرير البترول الأميرى بالسويس

⊙ هذه الصورة تذيع الفضيلة وتقيم لها سوقا على صفحات «آخر ساعة» . أنا لزدرى تجار الرقيق الأبيض . اعلموا انكم تعيشون فى القاهرة المسلمة المحافظة فاما أن تعيشوا فيها شرفاء أو فتذهبوا الى جهنم ! .. هل عندكم من الشجاعة مايكفى لنشر هذه الكلمة ؟

ع . ص . مدرس

⊙ صور فتيات على الشاطئ صور جميلة جدا لو أكثرتم منها ان الجمال ونشره هو الوسيلة الوحيدة لتهذيب نفوس المحرومين

احمد على – اسكندرية

نقطة تحول

نشرت جريدة «الديلى ميرور» خبرا عن فتاة صغيرة تدعى نانسى أصيبت فى حادث أقعدها عن السير ، ومرت بضعة أيام على نشر الخبر ثم تلقت الجريدة كتابا مؤثرا من الفتاة جاء فيه :

انى أجلس فى حجرتى بالمستشفى وسط أكوام الرسائل التى تلقيتها من أفراد كثيرين .. وقد بلغ عدد ما وصل الى ٢٠٠٠ رسالة وما زلت أتوقع المزيد

لم يكن يزورنى أحد ، ولكنى أرى الآن مئات الزوار يتسابقون لزيارتى مما جعلنى أشعر بالسعادة تغمرنى

ان أصوات الزوار تدوى فى جميع أنحاء المستشفى ويعانى الخدم والممرضات مشقة كبيرة فى سبيل المحافظة على النظام

وانى ألتقى فى كل يوم هدايا كثيرة من الورود والحلوى والكتب وقد أستطيع قريبا أن أزود نزلاء المستشفى بالكتب التى يرغبون فى قراءتها .

ولقد نظم بعض الشعراء قصائد فى ، ورسم الفنانون صورا زيتية لى ولا يزال آخرون يطلبون منى أن أسمح لهم بالجلوس أمامى وانى أود أن أجيب طلب كل فرد من هؤلاء ولكن هذا أمر مستحيل .

انى أعتقد أن ذلك الحادث سيكون نقطة تحول فى حياتى . سأتجه الى الكتابة وسأنجح بتأييد هذا العدد الكبير من الناس وهو عدد يكفى لكى يكون جمهورا لابأس به من القراء

روايات الشباب

تصدر كل يوم خميس وبها قصة من نوع جديد ، رواية هذا الاسبوع لرفائيل ساباتينى ، الكاتب العالمى وهى «الأمير الداهية» .

سرى جدا جدا

⊙ ماذا على مصر لو أنها جندت ثلاثين شابا من شبابها الممتازين وأوفدتهم الى لندن مزودين بآلاف الجنيهات للغزو ! ؟ أى غزو تعنى ياسيدى ؟ غزو قلب ولية عهد انجلترا !! .. ان عمها دوق وندسور قد تنازل عن العرش – كما يقال – من أجل قلبه .. فهل تستبعد أن تتنازل انجلترا عن مصر والسودان فى سبيل سلامة قلب مليكتها المقبلة

انها ترقص الرومبا فلترسل لها من يجيد الرومبا ! وهى تركب الخيل فلنبعث لها بأحفاد تحتمس ورمسيس ... لنجرب هذا الميدان ! . فقد حاربنا الانجليز سنة ١٨٧٦ وثرنا عليهم سنة ١٩١٩ وتعاهدنا معهم سنة ١٩٣٦ وفاوضناهم سنة ١٩٤٦ وفى كل مرة لم نحصل على شىء . فلنحاول هذه المرة الغاء الشباك ويقينى اننا اذا لم نكسب فلن نخسر شيئا .

وليكن الجلاء عن قلب ولية العهد ثمنا للجلاء عن وادى النيل ! ..

اعتبرونى مجنونا ولكنى أعترف اننى الآن فى حالة صحو وافاقة!

اسماعيل الحبروك
دمنهور

امتحن معلوماتك

الإجابة الصحيحة هي واحدة من الأربع فقط ، واعط نفسك خمس درجات على كل جواب صحيح ، واذا حصلت على ٤٠ درجة فانت جيد جدا ، واذا حصلت على ٣٥ درجة فانت جيد ، واذا حصلت على ٣٠ درجة فانت متوسط .

(انظر الاجابة على صفحة ١٥)

١ ـ للامبراطورة فوزية ابنة واحدة هي :

ا ـ الأميرة أشرف الملوك .

ب ـ الأميرة شاهناز .

ج ـ الأميرة شمس الملوك .

د ـ الأميرة فريال .

٢ ـ الشيخ حسن البنا مرشد عام الأخوان المسلمين ، كان يتولى منصبا في الحكومة ثم استقال منه

ا ـ مفتى الديار المصرية .

ب ـ أستاذ بالأزهر الشريف

ج ـ رئيس الوعظ والارشاد .

د ـ مدرس لغة عربية

٣ ـ حسن بك يوسف رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة تولى منصبا هاما قبل دخوله القصر

ا ـ وكيل وزارة الخارجية .

ب ـ رقيب على الصحف

ج ـ وزير مصر في لندن .

د ـ مستشار ملكي .

٤ ـ الدكتور حافظ عفيفي باشا مدير بنك مصر يحمل شهادة دكتوراه :

ا ـ دكتور في الفلسفة .

ب ـ دكتور في الاقتصاد .

ج ـ دكتور في الطب .

د ـ دكتور في الآداب .

٥ ـ هذه صورة شارلى شابلن وهو يمثل دور :

ا ـ موسولينى .

ب ـ جورج .

ج ـ هتلر .

د ـ نابليون .

٦ ـ رئيس وزارة سوريا هو :

ا ـ رياض الصلح بك .

ب ـ سعد الله الجابرى بك .

ج ـ شكرى القوتلى بك .

د ـ نورى السعيد باشا .

٧ ـ لقب الماريشال مونتجمرى هو :

ا ـ لورد أوف أفريقيا .

ب ـ لورد أوف الصحراء .

ج ـ لورد أوف العلمين .

د ـ لورد أوف نورماندى .

٨ ـ رئيس جمعية منع المسكرات في مصر هو :

ا ـ الشيخ أبو العيون .

ب ـ الشيخ مصطفى عبد الرازق

ج ـ حلمى عيسى باشا

د ـ الدكتور علوش .

٩ ـ انتخبت هذه السيدة في عام ١٩٤٥ أجمل امرأة في العالم وهي :

ا ـ هيدى لامار .

ب ـ آن شريدان .

ج ـ فيفيان لى .

د ـ نيوبة موسى .

هنا سويسرا

جنيف ـ لمندوبة «الرسالة» :

▣ يقيم في سويسرا بعض المصريين بصفة دائمة ، وهم لا ينوون مغادرتها بعد أن تطبعوا بعادات السويسريين وطريقتهم في الحياة .. ! .. وهم يحبون مصر ولكنهم لا يفكرون في العودة اليها ! .

*

▣ يشكو الطلبة المصريون الذين يتلقون العلم في الجامعات السويسرية من المرتبات الضئيلة التي تصل اليهم . ويصرف للطالب الواحد مبلغ ٤٥٠ فرنكا سويسريا ـ نحو ٢٧ جنيها مصريا ـ في الشهر ، وهو مبلغ لا يكاد يفي بضروريات الحياة .

▣ وفد على سويسرا في الأيام الأخيرة عدد كبير من المصريين لتمضية الأجازة في ربوعها الجميلة ، بالرغم من أن المبالغ التي يسمح لهم بأخذها لا تكفي مصروفات السفر والتنقل بين البحيرات والجبال . ويصرح للمصري أن يأخذ معه ٧٥ جنيها مصريا وهكذا سيعود الى مصر أغلب المصيفين من سويسرا بغير هدايا ... لأن المال الذي معهم لا يكفي لأكثر من الطعام وطوابع البريد .

▣ من الظواهر الجديرة بالتسجيل هنا ، أن الفلاح السويسري يتناول خمس وجبات في اليوم : الأولى في الفجر ، ووجبة خفيفة في الساعة العاشرة ثم الغداء ، فوجبة أخرى بعد الظهر وأخيرا العشاء .. ترى كم وجبة يتناولها الفلاحون عندنا في مصر .. ؟ ؟

▣ يسكن الفلاح العازب عند صاحب المزرعة ويتناول طعامه هناك ، ويكسب نحو ٢٥٠ قرشا في الأسبوع ، أما الفلاح المتزوج فينام في بيته مع أفراد أسرته ويتقاضى تسعة قروش مصرية عن كل ساعة يعملها ! ! ...

وانتاج الفلاح السويسري أكبر من انتاج الفلاح المصري لأن صحته جيدة ولأنه يتبع الطرق الحديثة في الانتاج ، ولأنه يعمل في ساعة بواسطة الآلات أكثر مما يعمله فلاح آخر في شهر بغير الآلات ! .

▣ الجميع يعملون في سويسرا ، لأن الأيدى العاملة قليلة والأجور مرتفعة .. وكل انسان لا يعمل ينظر اليه المجتمع باحتقار ! والأب يربي أولاده وبناته الى سن معينة ثم يتركهم يعملون ليأكلوا ... أما الأسرة فلا تعول أولادها بعد العشرين ..

▣ لا يتمتع العمال هنا بقانون التأمين الاجتماعي المعروف في انجلترا .

▣ يعرف السويسريون كيف يستمتعون بمباهج الحياة ففي يوم الأجازة يحرص العامل على ارتداء أفخر ثيابه ويخرج هو وأفراد أسرته للنزهة والترويح عن النفس . وفي يوم الأجازة لا تفرق بين المليونير والخادم . كل واحد منهم نظيف أنيق ومعه أولاده يتنزه معهم ... ويجلس الجميع أحيانا في مكان واحد .. وتحار أيهما المليونير لأن المليونير عادة لا يعنى بملابسه ! ! .

▣ تتزوج الفتاة السويسرية في سن متأخرة بعد أن تكون ثروة خاصة لنفسها ، وهي تستمر في عملها بعد الزواج ...

وتستطيع أن تعمل وتعنى ببيتها وطهي الطعام هنا في عشر دقائق أما في مصر فيستغرق يوما بأكمله ، لأن بد الفول والدمعة والكفتة والملوخية تستلزم وقتا طويلا لطهيها وهذه أصناف غير موجودة في سويسرا

▣ تشكو ربات البيوت السويسريات من أزمة الخدم ، والزوجة السعيدة هي التي تستطيع أن تستخدم خادمة لمدة ساعة تساعدها في أعمال المنزل في مقابل أجر ضخم ، وتشتغل الخادمة بالساعة ! .

▣ العجيب أن كثيرين من السويسريين يعتقدون أن مصر بلد متأخر .. وقد سألني عدد كبير من صديقاتي : أتأكلون بالشوكة والسكين .. ؟ هل صحيح أن التماسيح تسير في شوارع القاهرة ؟ الى غير ذلك من السخافات ...

جلالة الملكة نازلي وفي استقبالها كبار رجال الحكومة السويسرية

سمو الأميرة فائقة عند نزولها من السيارة في مدينة برن

تعال معي إلى حيفا

... دخلت السفينة مياه فلسطين في الساعات الأولى من الصباح ، فأشرفت بعض الوجوه على ظهرها وأخذت تزداد اشراقا كلما اقتربت أرض الميعاد .

وقبيل الظهر لاحت في الأفق البعيد هذه الأرض المقدسة التي شاءت الأقدار الفانية الا تظل مضرجة بالدماء ، وشاءت السياسة أن تجعل منها نقطة ارتكاز وسبب اختلاف يبرز كثيرا من المواقف والمناورات .

وعلى حين فجأة أخذت تتصاعد من السفينة الأناشيد وتراتيل تسبح بحمد الله وقد يسر للمتشددين والمرتلين مشاهدة الأرض التي وعدوا بها ، أرض أجدادهم كما يزعمون ! ! .

*

انظر الى هؤلاء المتشددين .. انهم من يسمونهم اللاجئين .

كنت أتصورهم قوما رثت حالهم وشحبت وجوههم من التشرد المستمر سنوات عدة ، كنت أتصورهم قوما هزلهم المرض وبدت على وجوههم آثار التعذيب وأهوال الحرب ، ولكن شتان بين ما تصورت وما رأيت .

رأيت رجالا ونساء موفوري الصحة ، مشرقي الوجوه يرتدون من الثياب أفخرها ويحملون من المجوهرات أغلاها . رأيتهم في قاعة الباخرة يحتسون من المشروب أجوده ، ولم أر للتشرد أثرا فيهم .

من أين جاء هؤلاء المهاجرون ؟ ولماذا جاءوا ؟ .

جاءوا من بولاندا . وما أكرم الجمهورية البولاندية في اعطائهم جوازات السفر أو المرور . انها مجرد وريقات توجت باسم الجمهورية وهي كافية ـ مع تأشيرة بريطانية صغيرة ـ لتفتح لهم أبواب فلسطين .

جاءوا أيضا من الولايات المتحدة الأمريكية أغنياء بثقافتهم وأموالهم ومقدرتهم على الدعاية والتنظيم ان الولايات المتحدة مدرسة الصهيونية الكبرى ، انها تخرج طلبتها أفواجا غالبا . بعضهم يذهب من فلسطين الى أمريكا لينشرب المبادىء الصهيونية على يد أمهر الأساتذة ثم يعود الى فلسطين مزودا بكافة الأسلحة المادية والأدبية اللازمة للنضال ، والبعض الآخر ممن يتفوق على غيره في أي فن من الفنون يبقى هناك لترويج الدعاية الصهيونية .

وهاهم الآن هؤلاء وأولئك يقفون صفا طويلا في قاعة السفينة أمام رجال البوليس الفلسطيني ليجتازوا المرحلة الأخيرة التي تفصلهم عن أرض الميعاد . انه الامتحان النهائي ، وينذر من لا ينجح فيه منهم ، بل ان الكثيرين يجتازونه دون تقديم ما يثبت شخصيتهم .

بين نارين !

الدكتور ـ جسمك محتاج لتغيير هوا في اسكندرية ..
[illegible] ـ أما [illegible] ما يستحملش مصاريف اسكندرية

وما أسهل النزول في حيفا لمن يريد النزول خلسة صهيونيا كان أو غير صهيوني . فقد رأينا بأنفسنا شخصا غير صهيوني يختفي من الباخرة وينزل الى البر دون جواز بعد وصولنا الى ميناء حيفا بدقائق معدودة .

أما اذا جاء الصهيونيون تهريبا في باخرة خاصة فالأمر أدهى ، لأن المهربين ـ اذا ضبطت وصودرت باخرتهم ـ ينقلون الى معسكر عتليت بالقرب من حيفا . وهناك يتولى الارهابيون مهاجمة المعسكر وانقاذ المعتقلين وكان الله يحب المحسنين ! .

ما أشد الصدمة الأولى التي صدمنا بها عندما وطئت أقدامنا المركب البخاري الذي جاء لينقلنا الى البر . أحقيقة ما نسمع أم خيال ؟ أية لغة يتكلمها هؤلاء البحارة العرب ؟ نعم ! انها اللغة العبرية ! يا للصدمة المؤلمة ويا للغرابة . والأغرب من ذلك أن الأمر لم يدهش بعض الأخوان العرب عندما أبدينا لهم هذه الملاحظة . انهم ليسوا أقل وطنية منا ولكنهم اعتادوا أن يسمعوا اللغة العبرية في أفواه مواطنيهم .

اننا نفهم أن يتكلم الصهيونيون العربية وهم في بلاد العرب ، ولكننا لا نستطيع أن نفهم أن يتكلم العرب لغة قوم اغتصبوا بلادهم اغتصابا .

ان زائر حيفا من البحر يلتقي أول ما يلتقي بالحي اليهودي وهو حي يجتازه شارع رئيسي كبير هو شارع الملوك الذي تقوم على جانبيه بنايات حديثة ضخمة يتصل بعضها ببعض . وفي هذا الحي لا تجد للنشاط العربي أثرا ظاهرا وتشعر بحسرة أنك في بلاد بعيدة عنك كل البعد وتتساءل لماذا ترك الصهيونيون يحتلون أحسن بقعة في المدينة ؟ ! .

واذا اتجهت غربا شطر الضاحية الشرقية من حيفا ، شاهدت منطقة صناعية فيها أحدث المصانع والمعامل والورش وأيقنت بعد نظرة سريعة الى ما عليها واجهاتها من الأسماء انها ملك للصهيونيين دون غيرهم .

واذا اتجهت الآن شمالا وصعدت بالسيارة الى جبل الكرمل وجدت العجب على طول الطريق الملتوية في تصاعدها ، وجدت أن مدينة جديدة قد شيدت على هذه المرتفعات الجميلة التي تطل على البحر : فيلات فخمة تحيط بها الحدائق ، مقاه رحبة قائمة بين الأشجار والغابات ، فنادق حديثة من أحسن طراز . كل هذا تجده في جبل الكرمل الذي كان منذ سنوات قليلة أكمة جرداء لا حياة فيها تقريبا .

ولمن هذه المدينة ، لمن هذه الحدائق ، لمن هذا المستشفى العظيم الذي يلفت النظر ببياضه الناصع ، لمن هذه السيارات التي تنقل الأهلين من حيفا واليها ؟ كل هذا من صنع الصهيونيين ولهم .

ولنعد الآن الى المدينة ...

انها في بعض الأماكن أشبه بساحة حرب . فالسيارات المصفحة تجوب أطرافها والأسلاك الشائكة تمتد حول كثير من المباني الحكومية ووراء هذه الأسلاك جنود مدججون بالسلاح . وفي الشوارع نفسها قلما تجد جنديا أو ضابطا لا يحمل السلاح ، وبعضهم يحمل البنادق الرشاشة المعروفة بمدافع التومي ، كما لو كان يحمل مسدسا صغيرا .

هذه المقاهي الممتدة على جانبي شارع الملوك كلها لليهود . فلندخل احدها لنحتسي مشروبا مرطبا ونستقي أخبارا . لقد عرف صاحب المكان أننا مصريون . فاستقبلنا أحسن استقبال ثم أشار الى عازف البيان فقام ليعزف لنا قطعا مختارة . ثم انضمت اليه فتاة هناك تنشد أناشيد الرقص . وكم كانت دهشتنا كبيرة بعد ذلك حينما أخذ الموسيقى نفسه ـ وهو المانى صهيوني ـ كمانه واقترب منا مبتسما وأخذ يعزف لنا قطعا شرقية ، بل مصرية صميمة مثل : « أنا زين العابدين » و « اوعى تبوسني في عنية » ! !

أما صاحب المحل فكان حديثه معنا حديث الرجل المطلع المثقف وكان يتكلم بلغة فرنسية سليمة . سألناه عن الحالة ورأيه فيها . فقال انها هادئة ، بل هادئة جدا !

وكأنه كان يريد أن يقول انه الهدوء الذي يسبق العاصفة !

وبالفعل لم تمض سوى أيام قليلة حتى هبت العاصفة واعتقلت سلطات فلسطين أقطاب الوكالة اليهودية وقامت بحملة تفتيش واسعة النطاق أدت الى اكتشاف كميات هائلة من المعدات الحربية والذخائر مخبأة تحت الأرض .

وقد حدثني أحد الضباط عن هذه الحملة فقال ان نساء المستعمرات اليهودية كن يقفن في وجه الجنود لمنعهم من اعتقال الرجال الواقفين خلفهن . فاضطر الجنود الى استعمال القنابل المسيلة للدموع ولكن بدون جدوى لأن النساء كن يلقين على القنابل أقطية أو يمسكنها قبل انفجارها . وازاء هذا الموقف رأى الضابط المختص أن يوجه هجومه الى نقطة الضعف في السيدات ، فأمر جنوده بتسليط خراطيم المياه على فساتينهن بعد استبدال الماء بالزيت ! وقد نجحت المناورة وانسحبت السيدات وتم الاعتقال .

شتان بين معاملة اليهود الآن ومعاملة العرب في سنة ١٩٣٩ . أولئك يسمونهم رجال المقاومة أو الوطنيين المتطرفين وهؤلاء كانوا يطلقون عليهم اسم « الثوار » . أولئك يعتقلون اذا وجدت لديهم أسلحة وهؤلاء كانوا يعدمون أحيانا ، أولئك تفتش بيوتهم وهؤلاء كانت تنسف بيوتهم نسفا ولا تسل عما كان يستهدف له العرب من وسائل التعذيب التي تفضل الا نتحدث عنها .

... ان الكثيرين يبدون دهشتهم لاحتفاظ العرب برباطة جأشهم وخضوعهم للحوادث خضوعا . والحقيقة ان العرب لا يخضعون لشيء ولا يقرون الموقف الحاضر بحال من الأحوال . انهم ينتظرون نعم ، ولكنهم يستعدون ، وسيظهر مدى هذا الاستعداد في يوم من الأيام اذا اقتضى الأمر .

سامي الصيفي

سيسمعون جيدا !

... الو . زعق شوية أنا موش سامعك !
... يا باشا ـ بكرة تسمعني أنا البلد كلها تزعق معايا !

المدافع في أيدي الفلاحين

بقلم الدكتور سعيد عبده

كان الريف المصري الى ماقبل الحرب العالمية الاخيرة مهدا للأمن والسلام ، وكانت جرائم القتل والسرقة والنهب تعتبر فيه من الاحداث الكبرى النادرة الحدوث

وكان الفلاح يصطحب جاموسته الى الحقل ليلا وهو آمن ، ويعود الى قريته من السوق ليلا وهو آمن ، ويبيت ليلته في الحقل البعيد عن العمران ينطق الناى باللحن السعيد ، ويغني ويرفع عقيرته بالغناء ، وينام نوما لاتقطعه الرؤى والاحلام ..

وجاءت الحرب ، وجلبت معها الى الريف عصابات منظمة للسرقة والنهب ، والقتل في بعض الاحيان ..

واستعملت في هذه الجرائم الجديدة اسلحة لم تكن معروفة في الريف ... اشدها فتكا البنادق المتعددة الطلقات التي كان يستعملها الجنود الانجليز ، والتي تسربت الى ايدي اللصوص من طريق مجهول

وظهر نوع جديد من اللصوص والمجرمين لايمتاز بالقوة البدنية ولا بالذكاء المتوقد ، وانما بالجرأة وحسن الرماية بهذه البنادق المتعددة الطلقات .

وتطورت دوافع الجريمة من الثأر للعرض المثلوم ، واحتكار ماء الترع أثناء مناوبات الري ، ونكاية أنصار العمدة القديم في العمدة الجديد . تطورت الى دوافع جديدة مستمدة من محاولة الوصول الى الغنى والثراء بالقطار السريع !

⊙

ان القصص التي شهدها الريف المصري كنتيجة لهذا التطور الجديد في فن الاجرام هي في الواقع مآس عصفت بارواح مئات من الضحايا البشرية ، وخربت كثيرا من بيوت القرويين ، وحطمت الناى في يد الفلاح ، ومزقت في حنجرته أوتار الغناء ، وتركت رجال الأمن العام في الريف حيارى لايعرفون مايفعلون .

كان لهذه العصابات عيون في كل قرية تخبرها بعدد البهائم التي تبيت في الحقول ، وتحدد لها مواقع هذه الحقول ، وتنبئها بعدد الأشخاص الذين يبيتون مع هذه البهائم كحراس .

فاذا جن الليل زحفت العصابة زحفا منظما على الحقل المقصود .

رجل أو رجلان يأمران صاحب البهائم أو حارسها بتسريح البهائم من الساقية ، فاذا أطاع سحبا منه البهائم ، وساقاها أمامهما ، وقالا له اذا أردت استرداد بهائمك فاذهب الى « فلان » فادفع له « الحلوان » .

وكان هذا « الحلوان » يبلغ عادة حوالى نصف أو ثلثى ثمن البهائم المسروقة ، وكان يقدر بمئات الجنيهات في بعض الأحوال .

وكان « فلان » هذا هو دائما عين العصابة في القرية ، وسمسارها العتيد .

وقبل أن يتركا مسرح الجناية يهددان الفلاح بالقتل اذا هو أبلغ البوليس ، أو باح باسم السمسار

واذا عصى الفلاح أمر اللصوص فان رصاصة أو بضع رصاصات تنطلق من عدة بنادق مختبئة في جذوع الشجر المحيط ، فتخرس الى الأبد هذا اللسان السليط .

وكان الفلاح في البداية يرفض دفع الحلوان ، ويبلغ البوليس ، فيقبض على السمسار المعين ، ثم يفرج عنه لعدم كفاية الأدلة بعد بضعة أيام .

وتضيع على الفلاح بهائمه ، وقد يدفع حياته كذلك ثمنا لهذا العصيان ..

وتعلم الفلاحون أن يسكتوا ، ويدفعوا الحلوان صاغرين ، فيؤمرون بالذهاب الى قرية معينة والى حقل معين ، فيجدون بهائمهم في هذا المكان ، مقيدة مكممة ، تخفية بمهارة في القنوات ، يبرح بها الشقاء والجوع ..

وكان اللصوص ظرفاء في بعض الأحيان ! ..

حدث ذات مرة أن وجهوا فريستهم بعد دفع الحلوان الى مكان معين يجد فيه جاموسته المسروقة ، وكان هذا المكان المعين في مديرية أخرى ، فوجد الجاموسة السيدة قد أكلت الذئاب نصفها وهي حية وأتى النصف الآخر أثناء تردد المسكين بين تبليغ البوليس ودفع الحلوان ! ..

فرد اليه اللصوص حلوانه ، ودفعوا له بدل انتقال !!..

• • •

وكما كان لهذه العصابات عيون في القرى كان لها كذلك عيون في محطات السكك الحديدية ، وفي نفس القطارات التي تسير ليلا بين قرى الريف ..

وكثيرا ماكان الفلاح يعود من السوق ، أو من عاصمة المديرية حيث باع قطنه ، فيحتك به هؤلاء العيون احتكاك معارف الطريق .

فاذا عرفوا منه اسم قريته ، والطريق التي سيسلكها الى القرية التالية عن محطات القطار ، أخذوا يروون له حكايات أشباح الليل ويهولون له في قصص النهب والسرقات . ثم يستضيفونه ليلته ، أو يزاملونه في الطريق ليكون كل طرف منهما « ونسا » للطرف الآخر . والنتيجة واحدة في كل الأحوال ..

ان يعود الفلاح الى قريته في اليوم التالي — اذا عاد — عاريا ، مفلسا ، مهددا بالقتل اذا باح بحرف واحد مما وقع له في الطريق

وكذلك أصبحت هذه العصابات شبكة متصلة الخيوط ، منبثة في جميع ارجاء الريف ..

واخذت كل حكومة تفاخر أختها بقلة الجرائم في عهدها ، والفلاح يضحك من قلبه الباكي ، واللصوص يردون على أرقام الحكومة بطلقات الرصاص تملأ سماء القرى في الليل ، وتغنيها عن ألحان الناى وصوت الطبل والمزمار ..

• • •

انتهت الحرب ولكن لم تنته شهوة اللصوص الى الغنى السريع

وصبر الفلاح على هذه الضريبة الجديدة يدفعها من ماله حينا ، ومن دمه حينا ، ومن أمنه في كل الأحيان .

ولكن صبر الفلاح نفد في النهاية ..

وبدأ الفلاح يقاوم اللصوص بنفس السلاح ..

وأصبح الآن في كل قرية — وعلى الرغم من العقوبات الباهظة التي فرضتها قوانين نزع السلاح — مئات من البنادق المتعددة الطلقات وافرة الذخيرة ، في أيدي مئات من القرويين البسطاء .. بل أن بعضهم استعان بالمترليوز ، ويسمونه هناك « الربع مدفع » !

وأصبح الفلاح يذهب الى حقله ليلا ، ومعه مواشيه ، وجماعة من ولده وأهله يرابطون تحت الشجرة وفي يد كل منهم بندقية ميزره متعددة الطلقات ، يطلق منها كل نصف ساعة أو ربع ساعة طلقا ، يقول فيه للصوص « نحن هنا » !

وعاد الى القرية صوت الناى ناطقا باللحن السعيد ، مختلطا بصوت الرصاص يتردد في سماء القرية بشيرا بعهد جديد للأمن والسلام ..

ومنذ اليوم الذي علا فيه صوت هذا البشير والقرية المصرية تتمتع بنوم قرير لم تعهده منذ عدة سنوات ...

• • •

ان شيئا واحدا يقلق الآن منام رجال الأمن العام من صوت هذا البشير ..

ان الرصاص الذي يمكن استعماله ضد لصوص البهائم ، ونشال الجيوب يمكن استعماله ضد غيرهم من .. اللصوص .

فماذا يحدث اذا استحل الفلاح صوت هذا الرفيق الجديد .. البندقية المتعددة الطلقات ؟ ..

ان الله وحده يعلم !

فرقت بنط !

لما قريت في الجرنال انهم مسكوا وش لاسكندرية افتكرت ان حماتي فيهم عليها البوليس !

عطلة الاسبوع في طبق فاكهة

نيقوسيا (قبرص) لمندوب « آخر ساعة » :

ركبت الطائرة الى قبرص ، رحلة مريحة . جلست أمامي سيدة تبكي طول المسافة التي طرنا فيها فوق البحر الابيض المتوسط لأنها ستغيب عن زوجها أسبوعا ! الذين يسافرون الى قبرص بالباخرة يتعبون ويشعرون بالدوار . الطائرة التي ركبتها لم تهتز طوال الرحلة كأنني في سيارة رولز رويس ، لمدة أربع ساعات . كان الطيار مصريا . وقفت الطائرة في بيروت . كلفني فنجان القهوة ٧٥ قرشا لأنه كان يجب أن آخذ تأشيرة ترانسيت حتى أشرب فنجان القهوة ! ! .

وركبت الطائرة من نيقوسيا — العاصمة — الى الشاطئ . ثلاث ساعات لذيذة أشبه بركوب مرجيحة تهزها يد فتاة جميلة ! .

*

اقمنا في فندق بارك أوتيل في بلاتس . وسط الجبال والغابات الجميلة .. عدد المصريين هنا كثيرون .. ولكنهم يتكلمون كل لغة الا اللغة العربية . يشير الجرسون الى خواجة ويقول هذا مصري ، والى عجوز شمطاء ويقول وهذه مصرية .. واتقدموا وتحدث الى كل واحد منهم فاذا هو خريستو أو خرالمبو أو خواجة !!

ومن الغريب أن اليونانيين والأرمن والاسرائيليين خواجات في مصر ، ولكنهم مصريون في الخارج ! .

وبحثت عن هذه الشخصيات فوجدت عجبا .. مسيو خ ... وصل الى مصر من اربعين عاما واشتغل ببيع « البسطرمة » واليوم يملك مليون جنيه ! مسيو ف . جاء من اليونان ووصل الى الاسكندرية وفي جيبه ريال واحد وفتح محلا لتركيب نعل ونصف نعل للأحذية وهو اليوم يملك نصف مليون جنيه وعمارة في الاسكندرية . مسيو ش . تاجر عظيم من تجار الجلود ويملك عمارة من تسعة أدوار وتسعة بيوت في القاهرة ! .. مسيو ك . حلاق . أصبح الآن يملك مائة وخمسين ألف جنيه ! .

غش صحيح !

ازاي تديني القماش ده واشوف كليوباترا لابسة فستان منه في السينما !

كل واحد من هؤلاء المصريين مليونير أو نصف مليونير أو ربع مليونير .. ولم يسمع أحد منا بهم . ولم نحاول أن نلعنهم في الصباح والمساء كما نلعن أصحاب الملايين المصريين !!

وكلهم خائف من الجلاء .. كلهم ينتظر بفارغ صبر فشل المفاوضات وكلهم يدعو الله أن تقوم الحرب أو تقع مصيبة حتى يبقى الانجليز في هذه البلاد ! .. ومن الطريف انهم جميعا شيوعيون أو اشتراكيون متطرفون يشكون مر الشكوى من حال الفلاحين المصريين ! .

والمصريون حقا هنا هم مصطفى مرعي بك المستشار بمحكمة النقض والسيدة حرمه وثلاث آنسات من أسرة دوس وعلوبة والسيدة كريمة محيي الدين يسري بك .. وأنا ! ..

والأسعار رخيصة هنا . الفندق يتكلف ١٥٠ قرشا في اليوم ، ولكن الفندق يجعلك تدفع أي شيء بعد ذلك اكسترا ... كل شيء اكسترا .. البيض ، اكسترا ، والملح ، اكسترا ، . وصابونة الحمام ، اكسترا ، .. حتى الهواء الذي تستنشقه ، اكسترا .

والجنيه المصري محترم في كل مكان ، والغريب أن الجنيه الانجليزي ليست له هذه المكانة والاعتبار . وأهل البلد يحبون ، كما يبدو ، المصريين ويحبون أيضا الجنيه المصري ! .

وأجمل مافي قبرص انها مقطوعة عن الدنيا .. الفندق الذي أنا فيه ليس به آلة راديو ، والجرائد لاتصل الى هنا . واذا وصلت لايقرؤها أحد ! والناس لايتحدثون في السياسة .. واذا تحدثوا في السياسة تحدثوا عن حاكم قبرص ورشوة مهندسي البلدية ! ان حاكم قبرص له أهمية كبيرة هنا حتى أن أحد الأولاد القبرصيين قال لي أن تشرشل كان يطمع في منصب حاكم قبرص ولكن وزارة العمال لم تقبل !! .

وهنا صحيفة تظهر ليس فيها أخبار ... والعجيب أنها تنشر أسماء الذين وصلوا الى فندق فورست بارك أوتيل بنفس الأهمية التي تنشر بها صحف مصر أسماء أعضاء الوزارة الجديدة .

والفاكهة متوفرة في قبرص كأنك في الجنة . العنب الذي يشبه شفتي ريتا هيوارث والتفاح الذي يشبه خدود آن شريدان ، والبرقوق والبطيخ والكمثري كلها تجعلك تعيش على الفاكهة وللفاكهة ! وكأنك تمضي الصيف حالما في طبق فاكهة ..

والرياضة المحبوبة هنا هي المشي . النساء يمشين في الغابات ، والفتيات يمشين في الشوارع .. والشبان يمشون في الغابات والشوارع ! .

• • •

وامضيت في قبرص عطلة الأسبوع ، فزاد وزني ثلاثة كيلو ونقصت همومي ثلاثة كيلو ! .. وأكلت كل الفاكهة التي تمنيت أن أشتريها في مصر ولم أستطع بسبب غلاء الفاكهة فيها .. ولكن المهم أن مصاريف السفر بالطائرة من القاهرة الى قبرص مضافا اليها مصاريف الفندق مضافا اليها البقشيش مضافا اليها ثمن الفاكهة . أقل من ثمن الفاكهة في مصر ! ..

فى سينما استوديو مصر

فريد الاطرش ومديحة يسرى كما يظهران فى فيلم «شهر العسل»

منذ خمسة أسابيع أغلقت سينما استوديو مصر أبوابها حيث أجريت بها تجديدات وتحسينات واصلاحات عديدة حتى يتسنى لها استقبال روادها بل وأصحابها الذين يمثلون الجمهور المصرى ولكى تتمكن من الاحتفاظ لنفسها بالمركز الممتاز الذى تحتله بين دور السينما الكبيرة فى البلاد .

وقد تقرر أن تفتح أبوابها ابتداء من يوم الاثنين القادم ٥ أغسطس بفيلم «شهر العسل» تمثيل فريد الاطرش ومديحة يسرى وأمينة نور الدين ومحمد البكار واخراج احمد بدرخان . ثم يتبعه فيلم «الزلة الكبرى» ففيلم «أصحاب السعادة» .

وبعد عرض هذه الأفلام التى يتوق الجمهور لمشاهدتها تفتتح السينما موسمها السنوى الجديد بالفيلم الممتاز «النائب العام» الذى ينتظر له نجاحا كبيرا .

- يعتبر زوى روبرتس الآن أخطر قاتل فى افلام شركة فوكس للقرن العشرين ، وهو يقوم فى فيلمه الأخير بقتل سبعة رجال دفعة واحدة . ويقول البعض ان روبرتس منافس خطير ليوسف بك وهبى فى هذا المضمار .
- اصبحت مارلا شلتون التى تقوم بدور رئيسى فى فيلم «هل تحبنى؟» مع ديك هايمس وموريس اوهارا الى زمرة الكتاب وقبل كتابها الاول «حفنة من تراب القمر» للنشر .
- على كل ممثل فى هوليوود يقوم بتمثيل شخصية فرنسية ان يقلد شارل بوايه فى طريقة نطقه الانجليزية ولكن الاخير يحور الان لهجته حسب دوره فى الفيلم ..

دنيا الكواكب

عودة بنات الريف

الأستاذ يوسف وهبى بك والسيدة فاطمة رشدى فى مشهد من فيلم «بنات الريف»

اذا استعرضنا الأفلام القوية التى ظهرت فى هذا الموسم نجد فى طليعتها فيلم (بنات الريف) فهو يمتاز بقصته القوية المأخوذة من صميم حياتنا الاجتماعية واخراجه المتقن وتمثيله البديع الذى اشترك فيه ابطال التمثيل فى مصر وفى مقدمتهم الأستاذ الكبير يوسف وهبى بك والممثلة القديرة فاطمة رشدى وسراج منير وزوزو ماضى ومحمود المليجى وغيرهم ..

ويعود هذا الانتاج الضخم لشركة نحاس فيلم للظهور مرة أخرى بعد النجاح الباهر الذى أحرزه فى عرضه الأول بسينما الكورسال بمصر حيث يعرض الفيلم حاليا .

أنا حر ..!

كلمة نرددها جميعا اذا ما نصحنا ناصح أو أنبنا مؤنب على أمر أتيناه وخالفنا به التقاليد المرعية أو العرف المتبع .. نقولها لأنفسنا ونقولها لغيرنا اذا ما وقفنا الحساب ، وعجزنا الجواب المقنع على ما نفعله .. وهى عبارة ان دلت على شئ فعلى استخفاف بحقوق الآخرين وفهم خاطئ لمعنى الحرية الفردية والاجتماعية .

يصدع جارك رأسك بادارة آلة الراديو فيقلق راحتك ويطير النوم من عينيك .. وتقصده مذكرا اياه بحقوق الجيرة واللياقة والواجب فينظر اليك شزرا ويقول : «أنا حر فى بيتى !» ..

.. وتمشى على الرصيف كما يسير عباد الله واذا جماعة من الشباب يسدون عليك الطريق . يسيرون متشابكى الأذرع وهم يهرجون ويملؤون الجو صياحا ، واذا ما لفت أحد نظرهم الى ان الرصيف قد جعل لسير الناس لا للتهريج وتعطيل المرور .. نظروا اليه باحتقار قائلين «احنا احرار يا سيدنا .. هو الرصيف بتاعك !» ..

... وتتجه الى صديقك رب العائلة والأولاد بالنصح ليحفظ ماله الذى ورثه عن أبيه من غير تعب أو شقاء .. والذى أخذ يبعثره باليمين واليسار غير حاسب حساب الغد المجهول ، ومستقبل الأولاد .. فيجيبك بقلة اكتراث : «أنا حر .. هما راح يشاركونى فى مالى كمان !» ..

... وتفكر بينك وبين نفسك فى الاقدام على عمل تؤمن بأنه يخالف تقاليد بيئتك وعاداتها وانه سيجلب عليك سخط الجميع وغضبهم ولكنك تهز كتفيك وتقول : «أنا حر أعمل ما أريد ولا أعبأ بكلام الناس» ...

اننا نعيش فى عالم تحاول نظمه الاجتماعية المحافظة على حقوق الفرد وتمكينه من التمتع بحريته الفردية .. ولكن التمتع بتلك الحرية وممارستها لا يعنيان الاعتداء على حرية الآخرين او الحيلولة بينهم وبين أن يمارسوا حريتهم .

فالحرية تتطلب من كل فرد ان يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات فى نطاق قوانين البلاد او الجماعة التى يعيش فيها وان يمارس ما تهيئه له تلك القوانين او العادات من حرية فردية بالحد الذى لا يتعارض مع حرية غيره . ولو عرف كل منا هذا ووعاه لأصبحت الحياة أسعد حالا .

امتحن معلوماتك

(اجابة المنشور على صفحة ١٢)

١ - الأميرة شاهناز هى ابنة الامبراطورة فوزية .

٢ - الشيخ حسن الساكن من شهور قليلة مدرس لغة عربية بمدرسة ابتدائية .

٣ - حسن يوسف بك كان رقيبا على الصحف .

٤ - الدكتور حافظ عفيفى باشا يحمل شهادة الطب ، وكان طبيب أطفال .

٥ - شارل شابلن فى دور هتلر فى رواية الدكتاتور التى مثلها أثناء الحرب .

٦ - رئيس وزارة سوريا هو سعد الله الجابرى بك .

٧ - لقب الماريشال مونتجمرى هو لورد أوف علمين نسبة الى موقعة العلمين التى انتصر فيها .

٨ - رئيس جمعية منع المسكرات هو الدكتور علوش

٩ - هذه صورة آن شريدان

يحفظ فى شباك البوستة

اسماعيل العزاوى - عراق - مقدادية : من أمانى حياتى ان أزور بغداد ، ولولا ان عملى كثير ومتواصل لقمت بهذه الرحلة عدة مرات .. وأعتقد ان جلالة الملك فاروق سيزور العراق فى عام ١٩٤٧ .

سالم عوف - اسكندرية : اصدرت «دار أخبار اليوم» كتابها الأول «صور ضاحكة» وهى مجموعة صور الرسام رخا ، وستصدر بعد ذلك كتاب «اليوميات» و «فى جهنم» لمصطفى أمين وكتاب مجموعة اشعار كامل الشناوى وكتاب «تلميذفى انجلترا» للسندباد البحرى ...

طالبة بالقاهرة : ان الكتابة الصحفية الذ شئ فى الحياة ، انى اشعر وأنا ممسك بقلمى كأننى أناجى أجمل فتاة فى الدنيا ... ولكن الى جانب هذا يوجد العمل الادارى وهو أمر شئ فى الدنيا . ومراجعة الحسابات مثل الحديث مع فتاة ثرثارة قبيحة الخلقة والعياذ بالله ، فاعذرينى عندما أشكو من كثرة العمل ! .

احمد محمد شحاته : سأحاول ان أواظب على كتابة اليوميات ولكنى أخشى أن يملها القراء ! كنت أكتبها كل أسبوع فأصبحت أكتبها كل شهر ثم كل عام .. وأنا رجل قليل الثقة بنفسى وكل ما أخشاه أن يهز القراء أكتافهم ويقولون «أما بارد صحيح» !

١٠١ - صيدا : انى أعارض فى زواج فتاة فى السادسة عشرة برجل فى الخامسة والستين ! ان امتزاج الربيع بالخريف يحدث دائما «زكام» فى القلوب ! .. وليس المال كل شئ فى الحياة ..

آنسة اقبال - اسكندرية : توفيق الحكيم لم يقل لنا حتى الآن انه تزوج ، وما دمت تعلنين انك مستعدة لأن تدفعى ألف جنيه كرهان اذا لم يكن قد تزوج فاننا سنبلغه ليأخذ الرهان وهو حر فى أن يتزوج أو يأخذ الألف جنيه ! ..

فريد جرجس - السويس : لا أوافق على أن يترك انسان دينه ليتزوج ... واذا فشل الزواج فهل تعود الزوجة الى دينها الأول ؟! . ان الدين عقيدة والحب عاطفة والعقيدة أبقى على الزمن من العاطفة ..

شامل - دمشق : لا أوافق على منع المرأة من العمل لتخفيف أزمة البطالة ، ان من حق المرأة العربية أن تكسب قوتها كما هو حق الرجل تماما .. هناك ألف حل لأزمة البطالة تجئ قبل هذا الحل السخيف ! .

ماري روز - بيروت : نعم يا آنسة ان الزواج هو مزيج من الصداقة والتفاهم ، اما الحب العنيف فمكانه فى الروايات والقصص وليس فى بيوت الزوجية ! ..

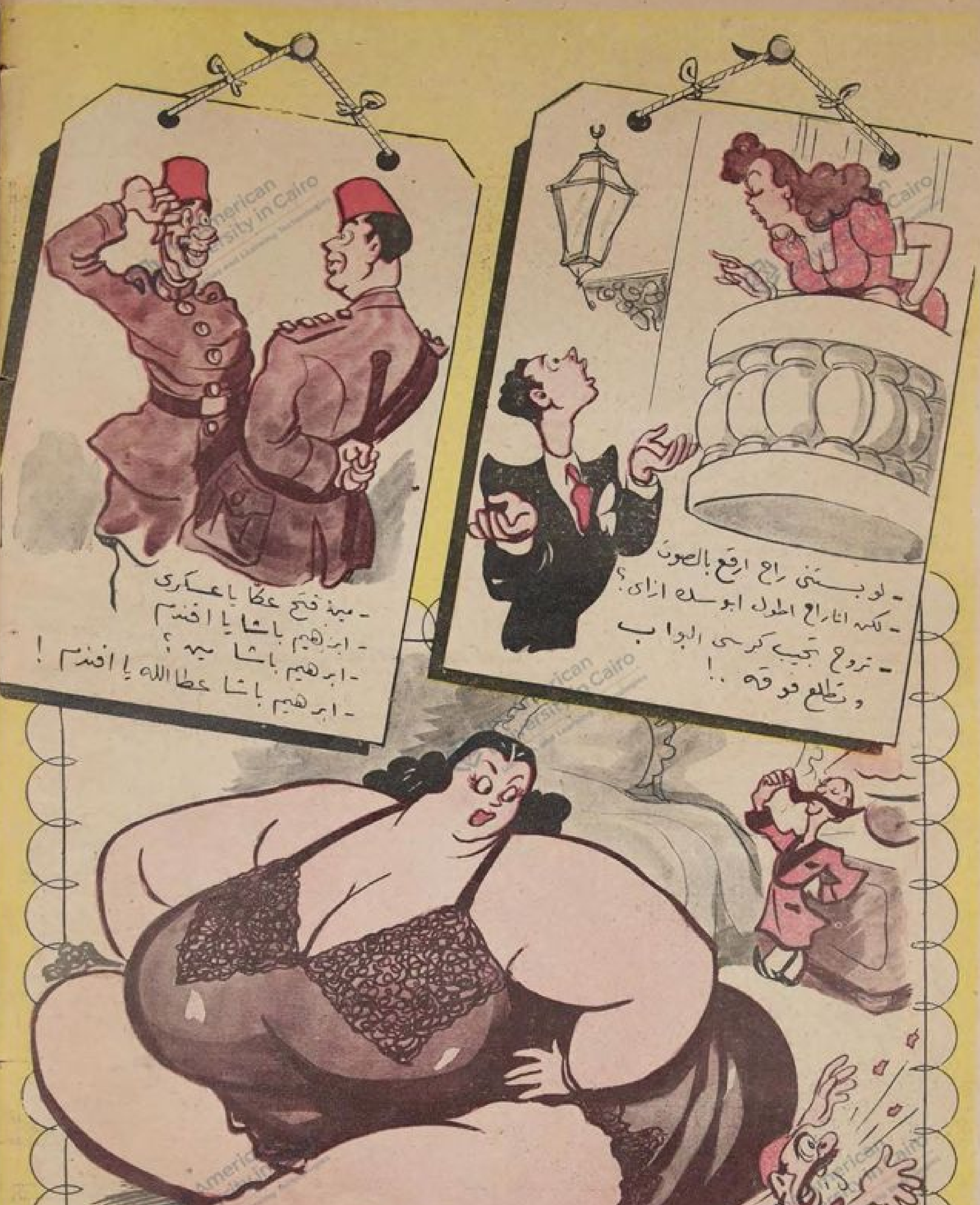

الحرامى - يا شاويش ...!!

(العدد ٦١٥) ١٠ رمضان ١٣٦٥ - ٧ اغسطس ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

الممنوعات الجمركية وعودة ستانسجيت

موظف الجمرك — معلش يا باشا — ازاى تقول ما معاكش ممنوعات . . وضبط معاك الحاجات دى ؟
المسافر لورد ستانسجيت — انا ما كنتش عارف ان الحاجات دى ممنوعه

رئيس مجلس الدولة

ينص قانون مجلس الدولة على حق الحكومة فى عدم التقيد بالسن فى التعيينات الاولى للمجلس ، ليتسنى لها الاستعانة بذوى الكفايات ممن تجاوزوا السن القانونية .

وقبيل عرض القانون على مجلس الشيوخ اتصل سعادة صبرى ابو علم باشا زعيم المعارضة بمعالى كامل مرسى باشا وزير العدل وابلغه انه اذا لم تتنازل الحكومة عن هذا الحق فان المعارضة ستنسحب من المجلس عند نظر قانون مجلس الدولة ، وبذلك لا يكون العدد قانونيا لاخذ الرأى فيتعطل القانون الى الدورة المقبلة .

وقد رد معالى الوزير بان الحكومة لن تستعمل حقها فى عدم التقيد بشرط السن واعلن ذلك فى المجلس .

وقد ارادت المعارضة الوفدية بهذا الموقف التفادى من تعيين محمود حسن باشا رئيسا لمجلس الدولة .

وقد ابدى بعض الفقهاء ان هذا الوعد من معالى الوزير لا يقيد الحكومة بشىء . فاذا اخذ بهذا الرأى فان محمود حسن باشا سيعين رئيسا لمجلس الدولة ، واذا لم يؤخذ به فان كامل مرسى باشا هو الذى سيعين رئيسا للمجلس

آخر ساعة
اسسها محمد التابعى ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

٤ فبراير فى سنغافوره !

اللورد كيلرن يوجه انذاراً بريطانياً الى سلاطين الملايو !

عينت الحكومة البريطانية مستر ماكولم ماكدونالد حاكم كندا السابق ونجل مستر رامزى ماكدونالد فى منصب حاكم ولايات الملايو .

وسافر الحاكم الجديد الى سنغافورة لتسلم مركزه الضخم واذا به يقابل مقابلة باردة وصفتها الصحف الانجليزية بانها اشبه بزجاجة بيرة مثلجة !

*

فقد امتنع سلاطين الملايو جميعا عن الذهاب الى المطار لاستقبال الحاكم العام . .

ولم يكن فى شرف الاستقبال الا بضعة اشخاص من اعضاء المجلس التشريعى ، وصفتهم الصحف الانجليزية بانهم اولئك الذين تعودوا ان يحنوا رؤوسهم ويقولوا « نعم » دائما .

وقد بررت الحكومة البريطانية رسميا تخلف السلاطين عن استقبال الحاكم العام باحد امرين : اما ان السلاطين دعوا ولم يستطيعوا الحضور . واما انهم امتنعوا عن الحضور بسبب ما حدث لهم فى الشهر الماضى .

فما الذى حدث فى الشهر الماضى لسلاطين الملايو ؟ .

حدث ان اللورد كيلرن تولى منصبه فى سنغافورة ، وراح يذيع بين الموظفين انه وحده يعرف كيف يعامل الشرقيين ، وانه عمل كذا وكذا فى ٤ فبراير فى مصر وانه يجب استخدام القوة والعنف والتهديد مع سلاطين الشرق المسلمين !

والآن اسمع ما تقوله جريدة انجليزية هى مجلة « نيوز ريفيو » فى عددها الصادر فى يوم الخميس ٢ مايو سنة ١٩٤٦ فى صفحة ١٨

« رفض سلاطين الملايو حضور حفلة استقبال الحاكم العام احتجاجا على المعاملة التى عوملوا بها من السلطات الانجليزية للضغط عليهم ليتنازلوا عن سلطاتهم للحكومة الانجليزية .

فقد حصلت الحكومة الانجليزية فى ٨٢ يوما على امضاءات سلاطين ولايات الملايو . . واذا بعظمة سلطان جوهور يقول : « انه امضى التنازل ولم يمكن من الاطلاع على ما امضى عليه » !

واذا بعظمة سلطان كيدا يعلن احتجاجه بقوله : « لقد وقعت بعد انذار بريطانى شفوى قيل لى فيه انى اذا لم اقبل الانذار البريطانى واعمل ما يريده الانجليز فان الانجليز سيعينون سلطانا مكانى ! » .

وقال سلطان بيراك : « لقد دفعتمونى الى ان اوقع بامضائى » .

وارسل السلاطين الى الحكومة الانجليزية يبلغونها ما حدث ، وقالوا انهم ارغموا على التوقيع من السلطات الانجليزية ، وانهم يعتبرون هذا التوقيع تحت سيف التهديد البريطانى عملا غير قانونى .

ولكن وزارة المستعمرات البريطانية ارسلت الى السلاطين تقول لهم انه لا يجوز لطرف فى معاهدة ان يخالفها ، وان هذه المعاهدة نتيجة مفاوضات حرة بين الحكومة الانجليزية والسلاطين

وقالت جريدة « نيوز ريفيو » انه الى جانب هذا الصداع اصيب الحاكم الجديد بصداع آخر من اللورد كيلرن . فان كيلرن لم يقنع بانه مندوب سام خاص ليشير على الحكومة المحلية فى شئون السياسة الخارجية والاطعمة بل انه احدث متاعب هائلة بسبب تجاوزه اختصاصاته . . فقد اراد كيلرن ان تكون له محطة اذاعة خاصة تحت تصرفه ، ثم ان هذا السفير العجوز الذى يبلغ ٦٦ عاما قام بعمل غريب وهو نقل اثاث منزله الخاص الى المنزل المخصص للحاكم العام .

وذكرت الجريدة ان رئيس الجالية الانجليزية قال للحاكم الجديد : ان التصرفات التى حدثت قبل حضوره « تصرفات رجعية جدا وغير ديموقراطية » ! .

هذا ما قالته جريدة نيوز ريفيو الانجليزية . .

وهذا الذى نشرته يزيح الستار عن فضيحة كبرى . .

فعندما اذيع نبأ نقل لورد كيلرن ، اراد ان يتفادى شماتة المصريين به . فاذاعت لادى كيلرن حديثا فى الصحف المصرية قالت فيه :

« ابلغنى اللورد كيلرن من سنغافورة اننا سنقيم فى قصر فخم كبير . فيه حدائق واسعة وفيه غرفة للمائدة تسع ١٠٠ مدعو . . وفيه ملاعب للتنس ، وفيه مطار . . وفيه . . . وفيه الخ » .

هذه الاوصاف التى ارادت بها لادى كيلرن ان تفهم المصريين ان نقل لورد كيلرن الى سنغافورة كان ترقية ! .

وقد ظهر ان ما وصفته لادى كيلرن هو قصر الحاكم العام لا البيت الصغير المخصص لزوجها !

واراد لورد كيلرن ان يقيم فى هذا القصر بحجة انه هو الحاكم العام واهم من الحاكم العام . . .

واعترض الموظفون الانجليز . . ولعل لورد كيلرن كان لا يزال يظن انه الحاكم بامره فى مصر ، فامر بنقل امتعته واثاثه الى قصر الحاكم العام . . وانتقل الى هناك مع لادى كيلرن وولديهما .

ووصل الحاكم العام وطلب الى كيلرن ان يتفضل هو وامتعته واثاثه غير مطرود ! .

وقرر الحاكم العام الجديد ان يعيد النظر فى الاجراءات والانذارات والتهديدات التى وجهت الى سلاطين الملايو . .

وانتقل اللورد كيلرن الى بيت عادى ! . .

ويقال انه يفكر فى الاستقالة وانه لم يعد يطيق هذه المعاملة ، وانه « ينتظر ان تفشل المفاوضات قريبا لترد له حكومة العمال اعتباره باعادته الى مصر !! » .

الموقف السياسى

ترتب الدوائر الوطنية نفسها منذ اليوم لمواجهة الموقف اذا ما فشلت المفاوضات ؛ فان هذه الدوائر تفضل ان لا تضع كل ما تملك على حصان لعدار ، لا يجرى حتى يقف ، ولا يتقدم حتى يتقهقر .

ولهذا يتردد كثيرا امر عرض قضية مصر على مجلس الامن ، وهل يتولى المفاوض جميعا عرضها ام يعرضها رفعة على ماهر باشا بوصفه مندوب مصر ؟ .

وما هو الموقف الذى ستقفه مصر نحو الحليفة فى حالة فشل المفاوضات ؟ ان الرأى مستقر على ان تعلن مصر الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وان يحدد موعد الجلاء بقرار يصدره مجلس الوزراء ويلزم به الحكومة البريطانية .

وفى الاوساط السياسية متحمسون يرون ان تتخذ مصر هذا الموقف الحازم الحاسم من الآن ، ولكن اصحاب العقول الباردة فى السياسة يؤثرون ان تحتفظ بهذه « الورقة الاخيرة » لتلعب بها فى الوقت الذى لا تنفع فيه باقى اوراق اللعب . .

ويزعمون انه لا يزال فى ايدى المفاوضين المصريين عدة اوراق ، كل منها له اثره الفعال . . .

وايا كان الامر ، فالثابت ان فى يد مصر قنبلة ذرية هى عرض قضيتها على مجلس الامن .

اما دوائر لندن فقد قابلت مذكرة مصر بوجوم . وقد حاول بعض السياسيين الاجانب المحليين ان يلعب اللعبة القديمة العتيقة وهى استغلال التصلب الخارجى للتاثير فى الموقف الداخلى ، وبدأ بعض الوفديين — دون ان يشعروا — يقعون فى الشرك ، فكتبوا يلومون المفاوضين المصريين الذين وقفوا موقف الوطنية والاباء ، ولم يلوموا الانجليز على انهم ابوا الآن يحققوا الحريات الاربع قيودا اربعة فى المعاهدة الجديدة ! . . . والذى نستطيع الجزم به ان الانجليز ليسوا اليوم فى الموقف الذى يسمح لهم بان يلعبوا العبقرية ليكسبوا من مصر خارجيا . . . وخاصة ان الانباء التى وصلت اخيرا من لندن تؤكد ان النصيحة التى لن يجد الانجليز بدا من الاخذ بها ، هى ان يعيدوا اليوم الى مصر « بالرضا » الحقوق التى قد تستطيع ان تأخذها غدا « بالقوة » ! . . ويزيد فى موقف الانجليز دقة ان الحالة الدولية تستلزم ان ترتب انجلترا نفسها فى شرق البحر الابيض . . وان مركز بريطانيا فى جنوب اوربا لن يستقر الا اذا امكنها ان تصفى مشاكلها فى مصر ، فاذا اقبلت فى مصر قبل ان تحل مشاكلها معها فانها ستبقى فوق برميل من البارود . قد ينفجر ويزلزل معه كل مستقبل بريطانيا فى شرق اوربا وجنوبها . والشرق الاوسط ! وقد بدا الانجليز يشعرون بان الروح العدائية نحوهم تزداد نموا نتيجة لفشل المفاوضات . وتدل الانباء التى وصلت على ان مستشارى مستر اتلى يرون انه يجب الخلاص بأسرع ما يمكن من موقف لا يطاق . . وتصوير الموقف بانه « موقف لا يطاق » هو تعبير المفاوضين المصريين عن حالة المفاوضات الذى سجلوه فى مذكرتهم الاخيرة .

آخر لحظة

الأخبار المحلية

الأميرة فايزة

باريس – لمندوب « آخر ساعة » :

تغادر باريس غداً « اليوم » الى لندن لتمضية اسبوعين بين لندن وارلندا . وتعود بعد ذلك الى باريس وتواصل رحلاتها الى السويد وبلجيكا واسبانيا .

مقابلات الأقطاب

قال دولة صدقي باشا ان مقابلات أول امس لعلى الشمسي باشا وحسين سرى باشا وحافظ عفيفي باشا كانت لمسائل عادية عابرة .

صدقي باشا باق في مصر

قلنا لدولة صدقي باشا على صحيح مانشرته صحف أمس من أن دولتك ستقوم برحلة الى سويسرا ؟ .

فقال دولته : هذا غير صحيح ، ولن أبرح مكاني هنا في الوقت الحاضر ..

هيكل باشا والشمسي باشا يسافران الى سويسرا

يسافر سعادة على الشمسي باشا يوم الجمعة المقبل الى جنيف لبعض الأعمال ، وسيعود بالطائرة الى مصر اذا جد في المفاوضات جديد .

ويسافر بالطائرة في الأسبوع المقبل سعادة هيكل باشا رئيس الشيوخ لرأس الشعبة المصرية في المؤتمر البرلماني الدولى الذي سيعقد في جنيف . وتستغرق رحلته حوالى عشرة أيام .

لورد ستانسجيت لصدقي باشا – خليك زي ما انت لغاية ما ارجع من قبرص

تكلموا أيها المفاوضون ..!

رفض المفاوضون المصريون مقترحات انجلترا ، وأجمعوا على أنها جاءت مخيبة لآمال المتفائلين والمتشائمين معاً ..

وهكذا ماتت المفاوضات ، وأهيل التراب عليها ، ودفنتها الهيئة المصرية في بضعة أسطر ، ولم نشأ أن نشيعها بكلمة تأبين أو رثاء ! ولكن البلاد لم تعرف حتى الآن أسباب الوفاة ، وهل كانت الوفاة طبيعية ، أم نتيجة ارتكاب جريمة في جنح الليل ، والناس نيام ! ..

كيف حدثت الوفاة هكذا بغتة؟ كيف جاءت النتيجة مخالفة للمقدمة؟

لقد كان المعروف عند بدء المفاوضات أن الطريق مفروش بالورود ، والأماني ، وأنغام الموسيقى .. فما الذي أحال الورد شوكاً ، وجعل الأماني منايا ، ورنة الفرح نعيب غربان ؟

هل هناك عناصر غريبة اقتحمت في الغش للمفاوضات ، كالشيوعية أو الصهيونية مثلاً ؟ .

كلا . فلا ذنب للسياسي ، ولكن الذنب لسوء الفهم من وقت أن بدأ حديث المفاوضات بيننا وبين الانجليز . فقد قيل للمصريين ان حكومة العمال غير حكومة المحافظين ، وان أتلى غير تشرشل وبيفن غير ايدن .. وان العمال يريدون أن يعقدوا محالفة مع مصر بأي ثمن ! ..

وقيل للانجليز ان المصريين يعتقدون أن انجلترا هي الحليف الطبيعي لهم . وأنهم يريدون أن يعقدوا معها محالفة بأي ثمن ! .

ولم يعرف الانجليز نوع المحالفة التي تريدها مصر ، ولم تعرف مصر نوع المحالفة التي تريدها انجلترا . ظن المصريون أنهم وقد طلبوا تعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ ووافق الجانب البريطاني على هذا الطلب أن الروح الانجليزية قد تغيرت .. وظن الانجليز أن مصر تريد محالفة على طراز محالفة سنة ١٩٣٦ وبنوا هذا الظن على أن الأحزاب المفاوضة – وليس بينها حزب الوفد – لن ترفض معاهدة مثل معاهدة سنة ١٩٣٦ التي قبلتها الاحزاب وعلى رأسها الوفد ! ..

ولهذا لم يستطع الانجليز أن يخفوا دهشتهم من تمسك المفاوضين المصريين بمطالب البلاد وتساءلوا : كيف ترفض هذه الاحزاب اليوم وحدها ، ما قبلته بالأمس هي والوفد معاً ؟ ولم يستطع المصريون أن يخفوا دهشتهم من تشدد الانجليز في تقييدنا ووضع الأغلال في أعناقنا .

وتساءلوا : كيف نوفق بين رغبة العمال في عقد محالفة معنا ، وبين هذه الأساليب الاستعمارية الشنعاء ! .

ولو فهم الانجليز من أول الأمر أن اليوم غير الأمس ، وأن المفاوضين المصريين يريدون اليوم محالفة حرية واستقلال . ولو فهم المصريون أن الانجليز دائماً ، هم الانجليز ، وأنهم يريدون في هذه المرة ، كما أرادوا في كل مرة ..

أن يعقدوا معنا وثيقة استغلال واحتلال .. لو فهمنا ذلك لوفرنا على أنفسنا هذه الخيبة ، ولما انتهينا الى تلك النتيجة المريرة التي أغلقت في وجهنا باب مجلس الأمن ، وأصابت أملنا فيه بالشلل ! ..

فقد كان أملنا قوياً في أمريكا فما زالت بنا انجلترا حتى أقنعتنا بأنها بريئة من ذنب فلسطين ، وان أمريكا هي المذنبة ، فوضعنا الزفت والقطران فوق رأس أمريكا وحدها ...

وما زالت بنا حتى حاربنا روسيا رسمياً ، فأصبحت انجلترا في مأمن من أن تقف أمريكا أو روسيا الى جانبنا اذا ماتحن ولجنا باب مجلس الأمن .

وهكذا دفعنا الثمن غالياً من بطء المفاوضات ، وبالرغم من ذلك لايزال المفاوض المصري ينعى علينا تشاؤمنا ، ويدعو الناس الى أن يتفاءلوا مادام الحق معنا !

لقد انتهت المفاوضات منذ اليوم الذي سافر فيه الوفد البريطاني الى لندن . وكان واجباً على المفاوضين أن يعلنوا قطع هذه المفاوضات ويلجأوا الى مجلس الأمن ، ولكنهم تعلقوا بالوهم ، فضاعت علينا فرصة تأييد روسيا وأمريكا . واذا ما استمروا على وهمهم فان الحق سيطول بنا الى أن ينتهي مؤتمر الصلح ، وسينتهي هذا المؤتمر اما باتفاق الدول الكبرى على تقسيم الغنائم والأسلاب فنكون نحن بعض هذه الغنائم والأسلاب . واما باختلاف الدول فتصبح في « حالة حرب » ونظل أمرنا معلقاً بينها وبين انجلترا

الى أن تنتهي حالة الحرب !

ان واجب المفاوضين المصريين اليوم أن يصارحوا الأمة بما حدث من أعمال التحايل والغش والخداع وأن ينشروا التفصيلات كاملة لتتبين نية الانجليز نحونا ، وعلى هدى هذه المعلومات تقرر ما اذا كنا نمضي معهم في طريق التحالف والصداقة ، أم نسلك لتحقيق مطالبنا طريق الجهاد والكفاح أمة واحدة ، لايفرق بيننا دين ولا حزبية ، ولا حكم ..

تكلموا أيها المفاوضون فان الناس يتساءلون هل حدثت مفاوضات حقاً ؟ هل فاوضتم الانجليز أم استجوبوكم ؟ وهل كان اللورد ستانسجيت مفاوضاً أم كان محققاً ؟ ان المفاوض هو من تفوضه حكومته في الكلام باسمها ولم يكن هذا السيد النبيل هكذا فقد جاء الى مصر مزوداً بتعليمات تمنعه من أن يقول « نعم » أو « لا » دون أن يرجع الى حكومته ! .

كنتم تقترحون عليه وضع حرف مكان حرف فيمهلكم الى أن يستشير وزارة الخارجية البريطانية لم يقبل دعوة ولم يرد تحية الا بعد استشارة لندن ! ..

ولا أدرى كيف ارتضيتم هذا الوضع الشاذ ، وكيف صبرتم عليه كل هذا الزمن ؟ كيف اعتبرتم اللورد مفاوضاً ، وظللتم تناقشونه ، وتجادلونه ، وتقنعونه كأنه يملك حق المناقشة والجدل والاقتناع !

تكلموا أيها المفاوضون .. ان مصر كلها تريد أن تسمع .

كامل الشناوى

لا اتصالات بين مصر ولندن

لم تحدث اتصالات بين مصر ولندن في الأيام الأخيرة ، ولم يتصل عمرو باشا بدولة صدقي باشا تليفونيا ، ومعنى هذا ان المفاوضات تجتاز مرحلة « وقفة تامة » .. ولم تبد مصر اية رغبة في استعجال الرد الانجليزي لأنها غير متلهفة على معرفة هذا الرد .

وتعتقد الدوائر المصرية ان التأخير في غالب الأمر يعود الى صحة مستر بيفن ، ولكنها لاتعتقد ان هذا التأخير سيطول .

استئذان

قبل سفر اللورد ستانسجيت الى قبرص اتصل تليفونيا بمعالى لطفي السيد باشا وزير الخارجية وأبلغه انه سيستريح بضعة أيام .

وكان اللورد قد أبلغ دولة صدقي باشا هذا قبل سفره الى عزبته . ولهذا الاستئذان أهمية خاصة ، فقد اعترضت الجهات المسئولة عندما سافر اللورد ستانسجيت في المرة الأولى ولم يعرف رئيس الوزارة نبأ سفره الا من الصحف !

حافظ رمضان باشا يمثل مصر

اعتذر دولة النقراشي باشا عن عدم قبول منصب مندوب مصر في مؤتمر فلسطين لسبب اشتغاله بالمفاوضات ، وقد رشحت الحكومة حافظ رمضان باشا لرأس وفد مصر في المؤتمر المذكور .

على ماهر باشا في مجلس الامن

تنتظر الدوائر الرسمية اليوم رأى رفعة على ماهر باشا في على يقبل منصب مندوب مصر في مجلس الأمن أم لايقبله .

وترجح الدوائر الرسمية ان رفعته سيرسل نبأ قبوله اليوم ، ويعرض الأمر على مجلس الوزراء في جلسته المقبلة ليصدر به القرار .

شيخ سيدنا الحسين

صدر أمر ملكي كريم بتعيين فضيلة الشيخ أحمد على الصاوى شيخ معهد شبين الكوم ، شيخاً لمسجد سيدنا الحسين .

ادارة المعاشات

يدرس معالى وزير المالية مشروعاً لتنظيم ادارة المعاشات وقد نقل الى هذه الادارة ثلاثين موظفاً من ادارات أخرى .

(يشكو مستر بيفن من ارتفاع ضغط الدم)

ابن البلد للمستر بيفن – انت ماعندكش ضغط دم .. انت عندك ضغط تشرشل !

ــ مصر زعلانة من العرض البريطاني ، وانجلترا زعلانة من العرض المصري واحنا الاتنين زعلانين من الحالة .. . تبقى مفاوضات ايه دي ؟

لندن غاضبة ! !

لندن ــ لمراسل « آخر ساعة » :

لاتخفي الدوائر الرسمية عدم رضائها من لهجة المذكرة المصرية الشديدة ، ومن التلويح القادم من مصر بالالتجاء الى مجلس الأمن في شهر سبتمبر .

وقد عقدت عدة اجتماعات في وزارة الخارجية ووزارة الحربية لبحث هذه المشكلة .

ولقد علمت أنه صحب تقديم المذكرة المصرية تبليغ شفوي من صدقي باشا للورد ستانسجيت بأن مصر لاتبدأ المفاوضات من جديد الا على أساس المشروع المصري باعتبار أنه أقل مايمكن قبوله .

ويكتم الرسميون ضيقهم من لهجة المذكرة الحادة ويقولون انهم لايوافقون الانباء القادمة من مصر بأن المفاوضات قد فشلت بل انهم يرون أن النتيجة الى استئنافها في القريب ... ولكن الأمور تسير هنا ببطء ، ولهذا لا تتوقع الدوائر المطلعة أن شيئا قد يتم بصفة نهائية في شهر أغسطس وقد تتم أشياء ولكن بصفة غير نهائية .

وتلقت بعض الدوائر هنا أن مصر أرسلت تجس نبض الدول أعضاء مجلس الأمن لتعرف موقفها في حالة عرض قضية مصر على المجلس المذكور ، وقد أدى هذا الى أن يصدر متحدث بلسان الجهات الرسمية تصريحا للصحفيين جاء فيه : ان أية محاولة لاحالة مسألة مصر على هيئة الأمم ستعارض بشدة من انجلترا .

أوراق جديدة

كانت مقابلة عزالشمسي باشا لدولة رئيس الوزراء يوم الاثنين الماضي بشأن مسائل تتعلق بالبنك الأهلي وقرب تداول أوراق مالية جديدة في السوق عليها صورة جلالة الملك فاروق ...

هل يتأخر الرد ؟

قال اللورد ستانسجيت قبل سفره لعضو في هيئة المفاوضات انه يرجو أن لا يغيب عن بال المصريين احتمال تأخر الرد البريطاني على المذكرة المصرية الأخيرة نظرا الى مرض المستر بيفن ومشغولية المستر اتلي الشديدة في مؤتمر الصلح .

وقد قال اللورد أيضا أنه لم يكن في نيته أن يسافر الى قبرص لولا أنه وجد أن المفاوضات ستمر في فترة هدوء، وأن صدقي باشا نفسه سافر الى عزبته للاستجمام .

موضوع بحث

تلقت الدوائر الرسمية مايفيد أن المذكرة المصرية الأخيرة لاتزال موضع بحث وزارة الخارجية البريطانية .

تأييد صدقي باشا

قال هيكل باشا لبعض الوزراء الدستوريين : ان الظرف الحالي يحتم علينا أن نقف بجانب صدقي باشا ، وأن نؤيده .

قصة مرتبات

شكا أحد الصحفيين الى نقابة الصحفيين من الجريدة التي يعمل فيها ، وذكر أنها خفضت نصف مرتبه دون سبب وسألت النقابة صاحب الجريدة في ذلك فكتب اليها يقول ان حزب الوفد كان يدفع نصف مرتبات المحررين وامتنع عن ذلك أخيرا ، أما المرتبات التي تدفعها الجريدة للمحررين فلم تنقص شيئا .

مهمة الوزير

يقول حفني محمود باشا : ان الجلوس في المكتب لتصريف الشؤون لا ينبغي أن يكون من صفات الوزراء . فالوزير يفكر في المشروعات ، ويرسم السياسة العامة ، أما التفصيلات فهي من شأن الوكلاء .

حملة تفتيش لوزير المالية

كل مايقال عن الروتين الحكومي واجراءاته العقيمة مما يظنه بعض الناس مبالغا فيه ليتضاءل أمام ما أسفرت عنه حملة التفتيش التي قام بها معالي وزير المالية في مجاهل الوزارة وسراديبها ، خلال هذا الأسبوع ..

فقد ظهر أن هناك مسائل حيوية تأخر البت فيها خمس سنوات وسبع سنوات .

وكان قلم المعاشات نموذجا صادقا للروتين الحكومي بكل مافيه من مآس وويلات ..

ويكفي هذا المثل :

منذ سنوات طويلة مضت ، طلب موظف صغير في الدر احالته على المعاش وتسوية حالته بعد أن بلغ السن القانونية ... وقدم طلبه الى المركز ومنه تحول الى مديرية أسوان لوزارة الداخلية لوزارة المالية فقلم المعاشات فيها وقد وصل اليه الطلب بعد سنة تقريبا ...

ووجدت ادارة المعاشات أن بعض الأوراق تحتاج الى استيفاء فعاد الورق أدراجه الى الداخلية فمديرية أسوان فمركز الدر .

وعندما استكملت الاجراءات وعادت الأوراق الى قلم المعاشات وتمت الموافقة على الصرف كان الموظف قد مات ! ..

وتقدم الورثة يطلبون حقهم ولكن قلم المعاشات وجد أن المسألة تحولت الى تركة .. فابلغ مصلحة الضرائب وادارة التركات ودارت مخابرات بين الادارات الثلاث استغرقت سنة ... وعندما انتهت هذه الاجراءات اكتشفت ادارة المعاشات أن بعض المعلومات المتعلقة بالورثة ناقصة فكتبت تطلب الاستيفاء ، وذهبت الأوراق الى الدر ثم عادت وقبل أن تصل كان أحد الورثة قد توفي ... فبدأت المأساة تتكرر من جديد !! .

وكثيرا مايحدث في أمثال هذه الحالات أن تضيع الدوسيهات في الطريق ، وبعض هذه الدوسيهات يضيع في الأرشيف .. فلقد ظهر أن ربع مليون دوسيه لربع مليون موظف في الحكومة توضع في حجرة صغيرة ضيقة ! .

ويظهر أن جميع وسائل العلاج التي اتخذت كانت كلها قاصرة ، فمنذ تكاثرت الشكوى من التأخير قال الموظفون ان المشكلة هي مشكلة الأوراق غير المستوفاة ... واصدرت ادارة المعاشات منشورا دوريا تطلب فيه الى كل موظف أن يعمل على استيفاء دوسيهه في حياته حتى لاتتعب الورثة !!

كل الأخبار

حسم !

كان من رأي بعض المفاوضين أن يحسم وضع المفاوضات بأن تجتمع هيئتا المفاوضة ويقف صدقي باشا ويتلو المذكرة المصرية الأخيرة ثم يسلمها الى لورد ستانسجيت ، ولكن رؤي أن الأخذ بهذا يفيد معنى الانذار والتحرش وهو ما يريد الجانب المصري تجنبه في الوقت الحاضر ، فتقرر أن تسير الأمور على القاعدة التي سارت عليها حتى اليوم . قاعدة الدبلوماسية والتقدير المتزن ! .

تقسيم فلسطين

لندن ــ لمراسل « آخر ساعة » :

تزعم بعض الدوائر المسئولة أن الدول العربية توافق تمام الموافقة على مشروع التقسيم . وتؤكد هذه الدوائر أن دول شرق الأردن ، وسوريا ، ولبنان قد وافقت على التقسيم مبدئيا وأبلغت بريطانيا ذلك .

وستحاول بريطانيا أن تحمل العراق ، ومصر ، والمملكة العربية السعودية ، على قبول المشروع بطرق متعددة ستعلم في حينها ..

ولكن الأمل في اقناع العراق ضئيل جدا ، اذ أن المعتقد هنا ، أن أية وزارة في العراق توافق على التقسيم يكون مصيرها السقوط والاحتراق ! .

سكتت لندن .. الى حين

القدس ــ لمراسل « آخر ساعة » :

على أثر حادث فندق الملك داوود ، أصدر القائد العام للجيوش البريطانية في فلسطين أمرا الى جنوده بمقاطعة الصهيونيين وعدم التعامل معهم .. الخ .

وقد هاجمت الجرائد البريطانية وعلى رأسها « الدیلي هيرالد » تصرف القائد وقالت انه لا يستحق أن يشغل المركز الذي هو فيه . وقد طلبت لندن من قائدها في فلسطين ، أن يسحب الأمر الذي أصدره فامتنع ورفض الدخول في الموضوع ..

ثم أعادت لندن الكرة بواسطة الحكومة في فلسطين التي اتصلت بالقائد العام وطلبت اليه سحب منشوره فكان الجواب بالتلغراف الى لندن : سأستقيل .

(will resign)

وانضم الى صف القائد جميع أفراد هيئة القيادة البريطانية في فلسطين ... ووضعوا استقالاتهم تحت تصرف القائد ! .

فسكتت لندن .. ولكن الى حين ! .

في كلمتين

ايضاحات ! ــ قال اللورد ستانسجيت انه يعتقد أن الايضاحات التي أرسلها الى المستر اتلي قبل سفره الى قبرص ستنقذ المفاوضات .

الوزير اليهودي ــ وقع خلاف بين المستر شينويل وزير الوقود والمستر اتلي وقد اتهم الوزير رئيس الوزارة بالاضرار بمصالح اليهود . والوزير يهودي ومن أصل بولندي .

تعديل ــ قال النقراشي باشا ان الهيئة السعدية ستطالب بتعديل شامل في الوزارة .

خلاف ــ باع الأستاذ محمد عبد القادر حمزة نصيبه في جريدة البلاغ .

شكوى ــ شكا رجال السفارة البريطانية من لهجة الصحف المصرية وحملاتها الشديدة على بريطانيا .

للطوارئ ــ أعدت وزارة الخارجية شقة مفروشة للمستر بيفن لينام فيها في حالة الطوارئ ، لأن مستر بيفن كثيرا ما يكسل عن العودة الى داره ويفضل أن ينام في مكتبه ! .

أصحاب الصحف ــ تنوي الحكومة البريطانية تأليف لجنة تحقيق برلمانية لفحص حالة الصحف البريطانية والتأكد من شخصية أصحابها وذلك حماية للجمهور .

حسابات لم تراجع : ظهر أن بعض التجار لم تراجع حساباتهم منذ ١٩٢٦ .

نجوم لامعة

ترشح بعض الدوائر السياسية حافظ عفيفي باشا والنقراشي باشا لتولي رياسة الوزارة بعد صدقي باشا

بين التشاؤم والتفاؤل

الجولة الاولى

الجولة الثانية

الجولة الثالثة

الجولة الرابعة

بعد الجولة الخامسة

صدقي باشا : انا نسيت اقول لك ان لورد ستانسجيت سافر قبرص !

ما هو الجمال ؟

بقلم انطون الجميل باشا

الانسان ــ منذ وجد الانسان ــ مولع بالجمال .

والمرأة ، في أول عهدها بالتبرج وقفت طويلا أمام الغدير ، اذ رأت صورتها منعكسة في مياهه الصافية ، فاتخذت من صفحته مرآة ــ قبل اختراع المرآة ــ لتصلح من زينتها وتتجمل .

واتخذ قدماء الشعوب للجمال آلهة فعبدوها ، وشادوا في عواصمهم هياكل ومعابد لعشتروت وأفروديت وفينوس (الزهرة) وقربوا لها القرابين .

وقد جاء في الحديث : « ان الله جميل يحب الجمال » .

ودرج الناس على اشتقاق أسماء من الحسن والجمال يطلقونها على أولادهم ، بنين وبنات ، فما أكثر أسماء جميل وجميلة ، وحسن وحسين ، وحسني وحسناء ، وحسنين وحسنية ، وما الى ذلك .

ومع كل هذا لو سألت أياً كان : « ماهو الجمال ؟ » ، لحار في الجواب فالجمال ، على شدة شغف الناس به ، من المعاني المبهمة المستعصية على التعريف والتحديد ، يشعر الانسان بها ، ولا يستطيع أن يحددها .

ذلك ان قوى الانسان المعنوية على ما ذكروا ، ثلاث :

الارادة وهي تتناول الخير .

والعقل وهو يتناول الحقيقة .

والشعور وهو يتناول الجمال .

والشعور ، كما هو معروف ، أعصى قوى النفس قيادا ، وأكثرها شرودا وشذوذا وتمردا ، فكان من الطبيعي أن يصعب تعريف ما يتناوله الشعور ، وهو الجمال .

وفي الواقع نرجع الى الجمال في المعجمات العربية فنرى أنه الحسن ، ونرجع الى الحسن فنجد أنه الجمال ، ضد القبح ..

أما الافرنج فحاولوا في معجماتهم زيادة في الافصاح فقالوا : الجمال ما يبعث في النفس مسرة يمازجها اعجاب بانتظام الشكل ودقة النسبة في الاجزاء ، وهو يتناول الانسان والحيوان والاشياء ، فنقول : امرأة جميلة ، وقد جميل ، وطائر جميل ، ولحن جميل ، وصورة جميلة ، ونقول أيضا : الربيع أجمل فصول السنة .

وقالوا ملخصين هذه المعاني : الجمال هو ما يعجب .

ولكن ما الذي يعجب ؟ ..

سؤال تصعب الاجابة عنه ، فالذي يعجب يختلف باختلاف الزمان والمكان والاشخاص .

فالجمال عند أمة غيره عند أمة أخرى .

والجمال في جيل من الناس غيره في جيل آخر .

والجمال في نظر زيد غيره في نظر عمرو .

ولا حاجة بنا الى التمثيل ، فان ذلك يطول بنا ، ونكتفي بقول الشاعر عن تعدد مذاهب الناس في هذا الموضوع :

تعشقتها شمطاء شاب وليدها
وللناس فيما يعشقون مذاهب

ومما لاشك فيه أن للأزياء والعادات المتواضع عليها دخلا كبيرا في معايير الجمال ، كما ان ضروب التجميل والتأنق تلعب دورا ملحوظا في ابراز الحسن ومعانيه ، على الرغم مما قال الشاعر آخر :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

واذا كان التجميل فيما مضى فنا من الفنون ، فقد أصبح اليوم فنا وعلما ، فله أطباء وجراحون اخصائيون ، يجعلون من السمان ضعافا ومن الضعاف سمانا ، ويعملون مشارطهم في الأنف والأذن والصدر فيقومون المعوج ، ويعدلون المائل ، ويرفعون المتدلي ، فيجعلون من الوجه المشوه وجها مقبولا ، ومن الوجه المقبول طلعة وسيمة .

ولا تخلص الأزياء والعادات في أساليب التجميل من شذوذ ، ألا ترى أن آية تجمل المرأة في أيامنا تحديد أظافرها وصبغها بلون الدم ، حتى تصبح كمخالب الكواسر بعد أن تمزق فريستها وان غاية تأنق الفتاة أن تنتف حاجبيها حتى تزيل آثارهما وترسم حاجبين غيرهما في وضع غير الوضع الذي رسمته الطبيعة

أجل ان لله في خلقه شؤونا !

بقي لي أن أقول ــ وفي ذلك كلمة الختام لهذا البحث المتشعب ــ ان الذكاء وصفاء السريرة وطمأنينة النفس ، كل ذلك يضفي على المحيا مسحة من البهاء والجمال أروع وأبقى من جمال الجسم ، ولله در الشاعر حيث يقول :

أهلة أيام الجمال قليلة
لها دولة معدودة وزوال

انطون الجميل

الفضولي في معرض الصور ! !

قالوا عن الجمال

* تفضل المرأة أن تفقد حبيبها على أن تفقد جمالها .. فانه أسهل عليها أن تفقد من تحب من أن تفقد ما يحبب فيها الناس !

« دوشيرون »

* المرأة الجميلة ليست دائما طيبة .. ولكن المرأة الطيبة دائما جميلة .

« تيتون دولا تكلوس »

الجمال خارج التسعيرة !

هي : ان الجمال لايلفت القلب ، ولكنه يلفت النظر .. لا يكفي أن تحبني لأن قوامي يهزك ، أو ان جمالي سحرك .

هو : انني فنان ، والفنان يعبد الجمال .. لقد عبد ميكائيل انجلو صورة ، فلماذا لا أعبد أنا الأصل ؟!

هي : ولكن الجمال سريع العطب ككل أنواع الفاكهة .

هو : ان جمالك استثنائي .. انه فاكهة لاتعطب ..

هي : لا أعرف فاكهة لاتعطب سوى « جوزة الهند » ... ان المرأة لاتقبل أن تكون جوزة هند في حياة الرجل ... هل سمعت عن فنان خلد صورة جوزة هند في لوحة من لوحاته ؟ ..

هو : ولماذا جوزة الهند ؟ .. الأناناس لايعطب أبدا ، انه يشبه المرأة .. ان للأناناس أشواكه ، وللمرأة أظافرها ... ولطعمه نكهة لذيذة ، ولقبلاتها لسعة ألذ ! ..

هي : ان الأناناس فيه خشونة ، وأنا أمتاز بأنوثتي ... ان المرأة مثل الموخ والكريز ... كيف ستحافظ عليها ؟ ..

هو : سأضعها في بيتي هذا !

هي : هذه الثلاجة الملعونة ! .. انني لا أريد أن أسجن في (فريجدير) ... أريد أن أكون طليقة حتى يرى الناس جمالي .

هو : ولكني أنا الذي سأشتري الفاكهة ! ..

هي : اذا بعث الله الجمال ، فقد بعث به هدية للمجتمع لا لفرد من الافراد ! .. هذه أنانية بل هذه رأسمالية ! ان الديمقراطية الاشتراكية تقضي بأن لا يستأثر انسان وحده بشيء دون الآخرين !

هو : هذا مستحيل ! أريد أن آكل الفاكهة وحدي .. لأن قولك هذه هي اباحية لا أقبلها برغم انني من الفنانين ! أقبل أن أقتسم مع الناس ثروتي .. طعامي .. أما جمالك فهو لي وحدي ، والافخر لي أن يكون من نصيبي امرأة قبيحة .. أفضل ان آكل وحدي الجميز أو الخيار من أن أقتسم خوخة واحدة مع الآخرين !

هي : لم أقل هذا .. سأكل الفاكهة وحدك ولكن ليس معنى هذا أن تمنع المحرومين من التطلع الى جمال الفاكهة ! ألا تعرف انه لولا نظرات الاعجاب ما اهتمت المرأة بتجميل وجهها وقضاء الساعات الطوال أمام المرايا ؟! ألم تعرف انه ثبت أن المرأة التي تقيم في فندق تعنى بجمالها أكثر من التي تقيم وحدها في قصر .. ان نظرات الاعجاب هي الفرسان التي تتقدم موكب ملكة الجمال !

هو : أليست نظرات اعجابي كافية ؟ ان حرارة نظراتي ستكون التيار الكهربائي الذي يحافظ على حيوية جمالك ، ويبعث فيه النور الى الأبد .

هي : وماذا أفعل اذا انقطع التيار الكهربائي ؟ .. ان هذا التيار هو تيار متغير يفقد قوته وحرارته بعد شهر العسل ! ان الرجل عادة قصير النظر اذا انطفأ النور أعتقد أن اللمبة هي السبب وكثيرا ما يحاول تغيير اللمبة بلمبة أخرى ثم يحطم الرجل اللمبة القديمة وبعد ذلك يتضح له أن العيب في الكوبس ... أنتم الكوبس أيها الرجال .. وكلما كان النور قويا ، والشعاع ساطعا كلما ، طق ، الكوبس ! .. كان الكوبس لا يحتمل الا الضوء الضعيف الخافت المتردد ! وكان الرجل لايحتمل الجمال القوى ، الباهر ، الخاطف ، البراق ! ..

هو : ان نورك ليس قويا .. انه جميل كضوء القمر ... انه هادئ ، عادي ، يريح الأعصاب ، ولهذا فانني واثق ان الكوبس لن يفرقع ! انه نور طبيعي لا شمعة يطفئها النسيم ... ان جمالك حقيقة واقعة .

هي : ولكن الجمال خدعة صامتة ! ..

هو : أبدا ان جمالك يتحدث ويصيح ... انه كالحق لا يكون باهرا الا اذا كان بسيطا غير معقد ! ..

هي : ولكن القوة تطغى على الحق .. وروح المرأة كثيرا ما تطغى على جمالها .. انني أريد أن أتزوج من الرجل الذي يحب روحي ويعشق جمالي .. فاذا فتر العشق بقي الجمال ! ثم انني أحب الدنيا وأحب الجواهر ..

هو : سأقدم لك الدنيا .

هي : والجواهر ؟ ..

هو : ما أتفه الذهب واللؤلؤ حول عنق جميل ! .

هي : بل ما أتفه العنق الجميل اذا لم يكن محاطا بالذهب واللؤلؤ انه النجفة التي توضع حول اللمبة ! ..

هو : الجمال ليس في حاجة الى تحف أو زينة ..

هي : ولكن الزينة تقوى الجمال وترفع من شأنه .. نحن النساء قد يجذبنا جمال الرجل وقد نستطيع المقاومة ، ولكنه اذا كان مسلحا بالذهب والفضة فقدنا كل مقاومة .

هو : ما أغلى أسعار الفاكهة في هذه الأيام ..

هي : انها فاكهة تحدد ثمنها بنفسها ولا يحددها تاجر الفاكهة

هو : حذار .. ان الأسعار اذا ارتفعت كف الجمهور عن الشراء ...

هي : ولكن الرجل لايستطيع أن يعيش بغير الفاكهة .

هو : لو استطاع آدم أن يحكم نفسه لبقي حتى اليوم في جنته .. وسأبقى أنا في جنتي الى أن تنخفض أسعار الفاكهة ! .

السندباد البحري

الجمال المنسى

ما الذى نعرفه عن مواطن الجمال فى مصر .. هذه البلاد الطيبة التى قاست أهوال الطغاة والمستبدين دون أن تحني لهم الجباه .. ؟

اننا نعرف حديث الفقر والمرض والجوع .. وحديث السياسة والاحزاب ..

ونجهل كل الجهل مواطن الجمال الطبيعى الخلاب فى أرض مصر الكريمة ..

ان مصر مليئة بهذه الأماكن الجميلة ولكننا ننساها ونمر بها دون أن نمعن النظر فيها ونحن فى غمرة الحديث عن النورد ستانسجيت .. والفلاوتات .. ومكافحة الشيوعية .. !!

وعلى هذه الصفحة يرى القارئ بعض النماذج الحية لهذا الجمال المنسى ..

وهى نماذج طبيعية ليست من صنع بشر .. بل من صنع الخالق ذى الجلال .. !

القوارب الشراعية تروح وتغدو، والأنوار المنبعثة من الشاطئ، تحيل صفحة النيل ادبما فى لون الفضة ..

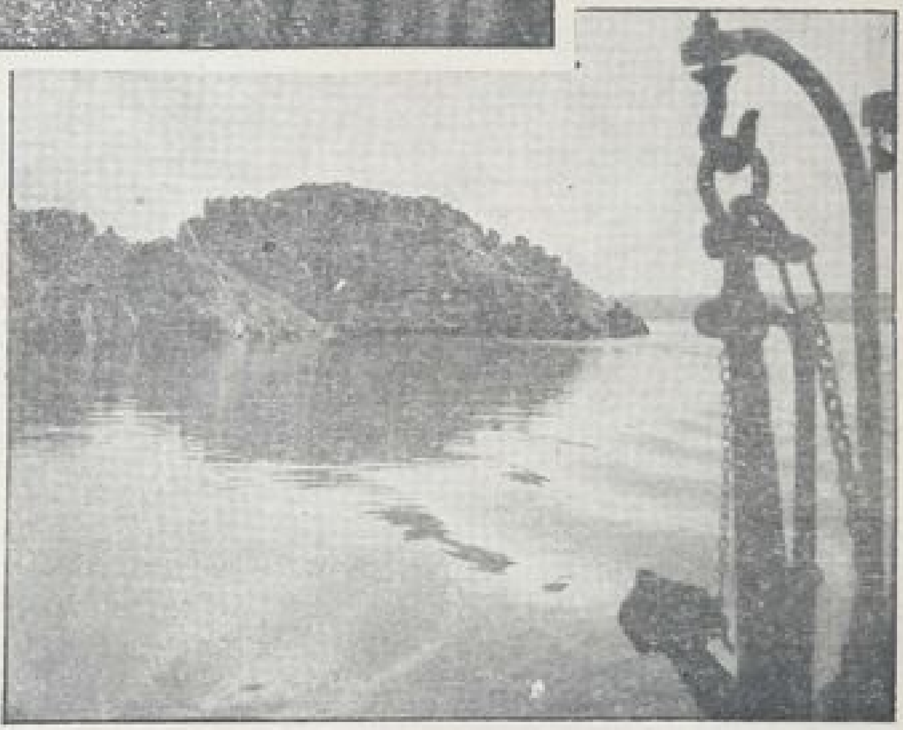

فى صعيد مصر .. منظر جميل لصخرة غابية تعترض مجرى النيل عند أسوان .. هذه الصخرة شهدت مدنية مصر القديمة والحديثة

الصحراء والنخيل والظلال التى تنعكس على رمالها الصفراء عند الغروب

أجمل من قابلت

عباس محمود العقاد

أجمل من قابلت فتاة رأيتها ذات يوم تعبر الطريق بين دار الأهرام والبنك الأهلى ...

وقد كان من روعتها وجمالها التى ظللت بعدها أسبوعين ما شهدت فيهما امرأة جميلة الا شعرت بشعور الشخص الذى يجد أمامه قطعة من البطيخ وقد ملأ هو فمه بالعسل المصفى ...

وما زلت حتى اليوم أنا سى أنى رأيتها، حتى أستمتع بجمال الوجوه والأجسام ! .

احمد الصاوى محمد

أجمل امرأة فى الوجود عندى هى المرأة التى تحبنى .. وأجمل ما فيها هو قلبها الذى يخفق لى ويخفق بى ...

على امين

أجمل من قابلت هى التى تحب الأستاذ الصاوى .

توفيق الحكيم

رحمها الله فقد ماتت وكنت أنا السبب ... !

ان أجمل من قابلت هى قطتى طريفة .. القطة التى جنيت عليها وما جنت على أحد ... لقد ذهبت ضحية سذاجتى وتصديقى المثل المشهور ان القطط لها سبع أرواح ...

انها كانت آية فى الجمال والابداع كانت تذكرنى عند ما تثب واقفة على رجليها الخلفيتين رافعة رجليها الأماميتين وشعرها ينسدل وينسكب الوانا بديعة متداخلة بكونتيس فرنسية رائعة الحسن والفرة الجمال وضعت على ظهرها فراء غاليا بديعا ...

ولكن الأمثال السائرة قاتلها الله — جنت عليها وعلى وعلى زوجها زقزوق ...

مرضت فلم آخذها الى الطبيب ولم أحضره لها ... وقلت اذا خرجت روحها فسيبقى لها ستة وهى ذخيرة لا بأس بها ...

ولكن ما قدرته كان خطأ كله جاء يوم كانت الحبيبة فيه مسجاة على الأرض ... تلفظ النفس الأخير ... وكان زقزوق يرفع بصره فينظر الى فاحص فى نظراته عتاب الدنيا والآخرة فأغضى الطرف وتسيل دمعة حزينة ...

وأخيرا انتهى كل شئ ... وأصبحت طريفة ذكرى بعد أن كانت حقيقة ... ولكنها ستبقى خالدة فى مخيلتى دائما ... فى مخيلتى أنا وحدى لأن زقزوق ذهب فى اليوم التالى يطارد قطة الجيران ولم يعد ! ! .

مصطفى أمين

أجمل من قابلت لم تكن جميلة ! .

لم يكن وجهها مليحا، ولم تكن عيناها مليئتين بالجاذبية والاغراء ولم تكن شفتاها تناديان « حى على القبلات » ! ... ولم يكن بها أى شبه من فينوس أو هيدى لامار أو ريتا هيوارث ! .

كلا ! كانت امرأة عادية، واذا جلست بين مائة فتاة كان ترتيبها المائة فى الجميلات ! لم يكن لها ذلك الجمال الأخاذ النافذ ... لم تكن لها هذه الفتنة الجبارة التى تستعبد العيون . ولم تكن لها تلك الملاحة الآمرة الناهية التى تسجد فى حضرتها القلوب ! .. ولم يكن فى نظراتها قنابل ذرية ... لا تكاد تلقيها حتى يستسلم الرجال بلا قيد ولا شرط ! .

كلا ... لم يكن فيها شئ من هذا كله ! ... وانما كان الجمال فى روحها وفى قلبها وفى حديثها ... كنت أشعر وهى الى جانبى أنها أجمل امرأة فى العالم . كنت أجدها نساء الدنيا كلها واتفقت الحانهما ومع ذلك أعطى عينى واختارها هى ! ... لأن روحها الجميلة تغلب جمال الوجوه كلها ... لأن حبها واخلاصها ونبلها وعطفها مجموعة من الفتنة الطبيعية لا تطلى بمساحيق، ولا تصبغ بألوان ... انها امرأة من صنع الله، ولهذا كانت فى نظرى أجمل من النساء اللاتى يصنعهن الحلاق والخياطة ومحال الأزياء ! .

أما أين هى ... فهى ان لم تكن موجودة فى قلبى فهى على الأقل موجودة فى خيالى ! .

كامل الشناوى

أجمل امرأة عندى تلك التى لم أرها ! .

أخبار خاطفة

جنيف – قال بهي الدين بركات باشا لبعض المصريين هنا أنه يفكر جديا في اعتزال رياسة ديوان المحاسبة عقب عودته الى القاهرة .

بولكلي – كذبت الدوائر الرسمية أن صدقي باشا سيعدل وزارته في الوقت الحاضر .

نيويورك – اشترى المليونير راندولف هيرست ملك الصحافة في أمريكا طائرة دوجلاس جعل منها مكتبا مستقلا مزودا بالتليفونات والآلات الكاتبة والغرض من هذا المكتب الاشراف على جرائده من السماء ! .

لندن – قال المستر تشرشل انه تعلم أخيرا ألعاب الجوالبورق اللعب . . . ويقول ان هذه الألعاب ألذ كثيرا من السياسة !

لندن – وصل الدكتور النقيب باشا لزيارة ولده الطالب في كامبردج ولشراء معدات جديدة لمستشفى المواساة . .

لندن – عقد الوجيه مصطفى جعفر صفقة مع ملك السينما في انجلترا على بناء دار جديدة للسينما في شارع فؤاد الأول بمبلغ ربع مليون جنيه ! .

باريس – نشرت جريدة «ليب سوار» أوسع الجرائد الفرنسية انتشارا مقالا في ثلاثة أعمدة عن الملك فاروق تحدثت فيه عن اعجاب الشعب المصري بشجاعة جلالته بعد حادث ٤ فبراير .

نيويورك – انحلت معظم البنوك الموسيقى في أبنيتها وأصبحت الآن تعيش الشبك على أنغام الجازباند ! .

لندن – استدعى المارشال مونتجمري قواد الامبراطوريتين استراليا وجنوب افريقيا ونيوزيلندا واجتمع معهم يوم الاثنين الماضي حيث بحثوا مسألة الجلاء عن مصر .

لندن – يقول موظفو السفارة المصرية انهم يتوقعون أن يصاب عمرو باشا بانهيار تام في أعصابه بعد انتهاء المفاوضات مباشرة ! .

نيويورك – يتنبأون هنا بفشل الرئيس ترومان في الانتخابات القادمة .

باريس – قال واصف غالي باشا انه يجد صعوبة كبيرة في اقناع وزراء الخارجية بحق مصر في حضور مؤتمر الصلح .

موسكو – قال ستالين لأحد المهتمين بالمسائل الشرقية انه لا يلوم مصر على موقفها من الشيوعية ، وانما يلوم بريطانيا ! .

برلين – ادعى أحد المصريين هنا أمام القيادة الأمريكية أن هتلر صادر عقارات يملكها المصري تقدر بنصف مليون جنيه وقد طالب برد هذه العقارات .

بوليفيا : شنق الثوار أخيرا رئيس الجمهورية على أحد أعمدة النور القائمة أمام قصره . ولما سمع رئيس جمهورية باراجواي – من جمهوريات أمريكا الجنوبية – بهذا النبأ أمر بازالة جميع الأعمدة القائمة أمام قصر الجمهورية . . . !

برلين : تقول الاحصاءات ان الفتيات الألمانيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١١ و ١٨ سنة يرتكبن ٨٠ ٪ من الجرائم الخلقية في ألمانيا .

القدس : ترجمت الصحف الصهيونية وصف « آخر ساعة » لحادث نسف فندق الملك داوود .

بومباي : تنازل مستر فيروز خان وسير غلام هداية الله والسير نظام الدين وبعض زعماء الرابطة الاسلامية عن ألقابهم الانجليزية احتجاجا على موقف بريطانيا من مطالب مسلمي الهند . .

لونج فيل (امريكا) : طعنت سيدة انجليزية من زوجات الجنود الأمريكيين الذين سرحوا أخيرا زوجها بسكين في ظهره لأن حديثه « ينرفزها » .

نيويورك : اكتشف البوليس عصابة من الفتيات الحسان يستخدمن عربات الأطفال وأكفان الموتى في تهريب اللآلئ والأحجار الكريمة الى أمريكا . .

لندن : تقول دوائر وزارة الخارجية البريطانية أن مستر بيفن قد يسافر الى أمريكا لبحث الموقف الدولي مع رجال الحكومة هناك . . .

لندن : أصدرت ادارة جوازات السفر قرارا بأن من حقها أن تطلب من كل زوج يطلب تأشيرة للسفر خارج انجلترا أن يحصل على شهادة بموافقة زوجته . . .

لندن – قالت الايفننج ستاندارد انه بعد أن قررت حكومة العمال الجلاء عن مصر ، أصبحت فلسطين مركز الدفاع عن الامبراطورية .

القبح الجميل !

بقلم توفيق الحكيم

هل توجد « معاهد للتجميل » من نوع جديد في مستقبل الأيام ؟ اذا تغيرت فكرتنا عن «الجمال» فان هذه المعاهد ستصبح ضرورة من ضرورات العصر . . . ما من أحد يخطر له أن سلطان الجمال يزول يوما عن هذا الوجود ، فان عرشه أرسخ العروش ، لأن في يده ذلك الصولجان الخفي الذي يمس القلوب فترضخ وتطيع دون أن تناقش في مصدر سلطة تلك القوة او تجادل في حق ذلك الصولجان او شرعية ذلك السلطان

ولكن الذي قد يغيره الزمن ، وتتجه اليه بحوث الخبراء ، وتتناوله أيدي سحرة التجميل من العلماء والفنانين والأخصاء ، هو نوع من « الجمال » يمكن استخراجه من « القبح » ، كما يستخرج الماس من الفحم . . أهذا ممكن الحدوث حقا ! . .

ليس من السهل اقناع المرتاب بالدليل المنطقي ، ولكن ما من أحد منا لم يصادف في حياته تلك المعجزة دون أن يتنبه لها . .

ابحث في ذاكرتك فانك لا شك واجد فيها نموذجا لامرأة قبيحة المنظر قابلتها يوما فملأت عينيك اكتئابا وصدرك ضيقا ونفسك انقباضا . . . الى أن فتحت شفتيها وتكلمت . . فكأن نافذة من النور قد فتحت . . واذا الضياء يتدفق من حولها فيضفي على وجهها حلاوة لم تكن . . واذا موسيقى الألفاظ في فمها ورقة المعاني في حديثها تبد سحرية خفية تعمل وتعمل في تقاطيعها وملامحها وقسماتها . .

والنفر القبيح قد حسن فجأة في نظرك ، والأنف الطويل قد راق في الحال لبصرك . . واذا أنت تسائل نفسك في عجب : ماذا حدث لهذه المرأة ؟ .

سؤال نلقيه على أنفسنا في المسارح ، اذا أتيح لنا يوما أن نرى أستار « الديكور » الملونة عن قرب . . ماهذا « القماش » الرخيص و«الخيش» المرقع والطلاء الباهت ؟ أهذه حديقة غناء ؟ أهذه نافورة ماء ؟ فما تكاد أضواء المصابيح الوهاجة و«البروجكتور» تنبعث حتى يختفي القماش والطلاء والخيش ، واذا أنت حقا أمام فردوس يموج بالزهر النضير وبنافورة مرمرية ينبثق منها ماء كأنه ندى الفجر . .

مستعدا للقفز

هنالك أيضا لون من القبح ينقلب جمالا . . . لا لانعكاس ضوء داخل عليه . . بل لسبب آخر : هو اشعاعه بنوع من الحرارة اللطيفة والدفء الجميل والرفق الحنون والاطمئنان المريح . . .

تلك امرأة مثل جوهر « الراديوم » انها على غراره ليست جميلة المنظر كجوهر « الماس » . . . ولكن قيمتها وحسنها في ذلك الاشعاع الخفي الذي يصدر عن طبيعتها الرحيمة الوديعة وطينتها الطيبة الخيرة . . وهي مثل «الراديوم» تستمد سلطانها من ذلك البريق الخارجي الذي يزهو به «الماس» ، ولا تصلح قلائد وأقراطا وأساور تزين النحور والآذان والمعاصم بتألقها الظاهر . . ولكنها تستمد السلطة من ذلك المعين العجيب الذي يبرئ من الأدواء ، وتستلهم القوة من ذلك الحسن الخلقي الباطني الذي ينشر الراحة ويعمل بالشفاء . .

حسن يبهر وحسن يريح . . . جمال يشقي وجمال يشفي ، وكلاهما يظفر بقلب الرجل ويؤثر في مصيره .

لا وجود اذن لأسطورة «القبح» التي تخشاه المرأة أكثر من الموت فالقبح قد يتحول الى جمال . وان عملية التحويل قد تصبح في الغد ممكنة شائعة ، اذا أنشئت تلك «المعاهد» التي تدخلها الدميمة لتخرج مزودة بسلاح يعادل سلاح الجمال ، وسلطان يوازن سلطان الجميلات ! .

توفيق الحكيم

صورتا الصفحة الاولى والاخيرة من رسم المصور العالمي دافيد رايت وحقوق نشرها في الشرق الاوسط محفوظة لدار « أخبار اليوم »

في السينما

جبلات الطبيعة احسن !

أيها أجمل المرأة

بقلم الدكتور سيد كريم

كانت حواء تعيش فى الادغال ! ثم وجدت المرآة... وتطلعت فيها قرأت جما[ل]
واناقتها وسحرها ! .. وكانت صورة هذا الجمال والسحر هى وجهها فى [بـ]
كوخها الاول

وتطور الكوخ فاصبح بيتا ... ثم تطور البيت فاصبح مرآة حواء ... وعل[ى]
هذه المرآة انعكست صورة جمالها ، فهى تبتكر والبيت يقلد ، وجمالها يتطو[ر]
والبيت يسجل... وهى تخدع والبيت يفضح!

البيت امرأة ..

لها وجهها الذى تتفنن فى تجميله ، وللبيت واجهته التى تتابع تطورات تجميل حواء !

لها عيناها ، وله نوافذه

للمرأة شفتاها ، وللبيت مدخله .

للمرأة شعرها ، وللبيت سقفه .

للمرأة ساقاها ، وللبيت أعمدته

للمرأة قوامها ، وللبيت هيكله .

وكلما اهتمت المرأة بتركيز سحرها فى ناحية من تلك النواحى وحاولت ابرازها دون النواحى الأخرى ظهر أثر ذلك التركيز فى البيت وطابعه .

فلما أخفت المرأة العربية جمالها بأكمله تحت الحجاب ، لم يظهر من واجهات البيت العربى سوى حوائط مرتفعة واطلت جميع فتحاته نحو الداخل وتركز جمالها فى داخله .

وعندما كشفت عن عينيها كشف البيت عن أعينه ليرقب الطريق وظهرت هذه الأعين على شكل فتحات صغيرة فى أعلى الجدران . وعندما كشفت عن وجهها واخفته تحت نقاب زخرفى جذاب ظهرت النوافذ على واجهات البيت وغطيت بشربيات زخرفية .

ولما كشفت المرأة عن جمال وجهها بأكمله فخلعت النقاب ، انخفضت أسوار البيت واتجه بواجهته نحو الطريق بعدما كشف عن جميع فتحاته !

فلما صبغت وجهها بالاصباغ وتحلت بالعقود والأقراط أخفى البيت واجهاته الحجرية القديمة تحت طبقات من البياض الملون ، وبرزت فى واجهاته الابراج والشرفات وغيرها من أدوات الزينة ! .

ثم كشفت المرأة عن جمال ساقيها .. فكشف[ت] ...
ساقيه او اعمدته ال...

وعندما كانت ...
للجمال ، ظهرت الا...
السميكة ، وعندما ...
الى النحافة تمثلت ...
فى السيقان الرفيعـ[ـة] ...
البيت ! .

فالجمال اليونانى ...
يتركز فى تناسب ...
وتوازى خطوط ملا[بس] ...
ترك طابعه على البي[ت] ...
وعمارته .

والجمال الفرنسى فى ...
بطبعاته المختلفة ...
السابع عشر والمغالاة ...
الشعر وزخرفة الملا[بس] ...
المصطنع من حيث ...
الصناعى والنساع ال...
وجدت لها مرجعا ...
تلك العصور المكشا...
والزخارف المصطنعة ...
النسب الطبيعية للجـ[سم] ...
بالجمال الى الزخارف ...
والسمترية .

وتبعا لفهم المرأة ال...
عمارة البيت مدى فهـ[مها] ...
بالجمال ، اى عكست ...
على واجهة البيت .

ولما قلدت المرأة ال...
الأوربية وتركت ...

السفور ظهر ذلك التطور واضحا فاختفى البيت المصرى القديم باسواره العالية ليحل محله بيت العصر الحديث الذى اتجه بواجهته السافرة وتوافقه الى الطريق !

وعندما طلت المرأة وجهها بالاصباغ ظهر أثر تلك الاصباغ على واجهة البيت ... فظهرت عندنا مجموعات متنافرة من الالوان الفاقعة التى صبغت بها واجهات البيوت المتوسطة الحال ولم تكن هذه الألوان غريبة عن تلك الاصباغ التى وضعتها المرأة المصرية على وجهها لتظهر جماله ، قبل أن تتعلم أن لكل شفة لونا ، ولكل وجه ظلا وان اللون الأحمر وحده يشمل مجموعة لاحصر لها من الدرجات يرتبط استعمالها بلون البشرة ، وشكل الشفتين وطريقة تحريكهما ، والوجه ومنحنياته ، والرأس وحجمه ، وطريقة تصفيف الشعر ، ولون العينين ! ..

وعند ما تحدت المرأة «فضيلة» الشيخ أبو العيون وكشفت عن كل ما أمكنها كشفه من جمال جسمها الطبيعى تأبط البيت ذراعها وتراءى هو أيضا لتلك الفضيلة فظهر البيت الزجاجى الذى استبدلت حوائطه بالزجاج الذى يكشف عن هيكله الانشائى وجمال تكوينه !! .

ثم تطور الجمال فجأة .

وأصبح يعتمد على الطبيعة ويحاول أن يوهم بأن الصناعة هى الطبيعة ! ..

أصبح الجمال هو البساطة فى العرض ، والصراحة فى التعبير .

وابتعد الفنانون والحلاقون عن الزخارف المستعارة وأعادوا المرأة الى جمالها الطبيعى بجميع الوسائل الصناعية !! ..

وانعكس هذا التطور فى المرأة الحديثة على العمارة الحديثة التى تجردت هى أيضا من جميع الزخارف المستعارة لتصل مع المرأة الى الجمال الطبيعى !.

السيدة نبوية موسى
او الراية السوداء على البلاج

قاموس آخر ساعة

(الألف)

أحمر الشفاه : البوية التى لا يحترس منها الرجل ! .

(التاء)

التهتك — تهم فى الرذيلة

(الجيم)

الجاذبية : اسم مستعار لنداء الجسد .

الجحيم : أول كلمة فاه بها آدم عندما وجد حواء الى جانبه فى الجنة !.

الجمال : صورة فوتوغرافية يقلبها الزمن الى صورة كاريكاتورية ! .

(الحاء)

الحب : نتيجة سنوية تمكث عاما واحدا ...

الحماة : الآلية تريدان تتحكم !.

(الدال)

دموع المرأة : السراب الذى تحسبه ماء ! .

(الراء)

الرشيقة : هى التى تتبع « الرچيم » فتأكل بقرش وتلبس بألف جنيه ! .

(الزاى)

الزوجة الجميلة : تعب فى الليل وهم فى النهار .

(السين)

السيقان : قاعدة تمثال كثيرا ما يطغى جمالها على التمثال .

(الشين)

الشيوعية : حقد منظم .

(الصاد)

صبغة الشعر : أول هذيان الشيخوخة .

الصحافة : متعهد الحفلات الذى يقيم الأفراح والمآتم ! .

الصيام : الفضيلة الوحيدة التى يحبها البخيل ! .

(الطاء)

الطلاق : آخر رصاصة فى معركة الزواج .

(العين)

العرق : دموع الجسد ! .

(الغين)

الغد : تاريخ محدد يتأخر يوما كل يوم .

الغرام — لغط فى القلب

(الفاء)

الفاتورة : دعوة الى الدفع تخلق المرأة مناسبتها ويعانى الرجل نتائجها ! .

الفتنة — سلاح بدون ترخيص

فلسطين — حسن ومرتمس وكوهين

(القاف)

القبلة : توقيع الرجل الذى يستحيل تقليده ! .

القبلة الزوجية : خير طريقة لمنع الزوجة الثرثارة من الكلام !.

الجمال فى نظر أعمى

سئل أرسطو : ما الجمال ؟

فقال : هذا سؤال يطرح على العميان ! .

وقد طرحت مجلة « آخر ساعة » هذا السؤال على شباب مثقف أعمى فكتب هذا المقال :

— انى أعمى .. فهل عرفت الجمال ؟ .

لقد عرفته وادركته ، لأن السعادة هى ادراك الجمال .. وبرغم انى أعمى فكثيرا ما شعرت بالسعادة ! .

أنا لا أعرف أسرار الجمال ، ولا أنواع المساحيق ، ولا أقدر فلسفة الألوان ... ولكن مع ذلك أتطلع الى المرأة !

انى أعرف أن لكل فتاة جاذبية خاصة بها ، لتميزها عن غيرها من بنات حواء .

انى لا أرى النضارة ، ولا صفاء البشرة ، ولا حمرة الشفتين والوجنتين ... ولكنى احس جاذبية المرأة وغموضها وسحرها !

وأعرف أن المرأة تحب أن تلف جسمها بأثواب حريرية ، وتحب أن تسكب على شعرها العطر المعطور وأشدها جاذبية .. وأعرف أنها تتمنى أن تغطى عنقها وجيدها بالماس البراق .

أعرف كل هذا وان كنت لا أراه ... وأعرف وأنا الأعمى أن الجمال خطاب توصية قصير الأجل ، وان الحب لا يدوم اذا كان الرجل لا يحب فى المرأة الا جمالها .

وأعرف وأنا الأعمى ان الجمال أول هبة تمنحها الطبيعة للمرأة وأول هبة تحرمها منها .

ولكن المرأة البصيرة لا ترى كل هذا ! .

مهما همست فى أذن المرأة البصيرة بذلك أسمعها تقول : أعلم كل ذلك .. ولكن الجمال هو أقصر الطرق المؤدية الى قلب الرجل البصير ! .

فاسكت لأننى أعمى أومن بأن نظرة الجسد هى نظرة خاطفة قلقة .. أما نظرة النفس والروح فهى الباقية .. ولكننى أعمى !

الخروج من الحمام

ريتا هيوارت صاحبة ارشق قوام فى هوليوود عند خروجها من الحمام ... اما صورتها عند دخول الحمام فقد احتفظنا بها !

اجتماعيات

الملكة نازلي والأميرات في جبال الألب

شامونيكس ـ لمندوب « آخر ساعة » :

حظيت هذه المحطة الجبلية الهادئة هذا العام بزيارة صاحبة الجلالة الملكة نازلي والدة جلالة الملك فاروق ملك مصر والأميرتين فائقة وفتحية . ومع ان جلالتها تسافر متنكرة الا أن حضورها قد بعث في شامونيكس روحا من الجلال ، وخاصة في فندق « ماجستيك » الذي نزلت به ، وهو أفخم فنادق الالب الفرنسية .

وكانت ادارة الفندق قد حجزت لجلالتها جناحا خاصا في الطابق الأول ، ولكن جلالتها طلبت الانتقال الى الدور الرابع ، وقد حيتها ادارة الفندق تحية لطيفة اذ قدمت لجلالتها وللأميرتين طبخا وشايا مصريا ، فكانت مفاجأة لطيفة سرت لها جلالتها .

والملكة نازلي سيدة عظيمة تغلب عليها الديمقراطية . وقد طلبت تغيير الفراش الضخم الذي أعده لها الفندق بفراش عادي صغير . وقيل ايضا أن جلالة الملكة والأميرتين احضرن معهن المخدات وملايات الفراش من القاهرة . وهي لا تأمن بالرسميات .

وتحب الرياضة وتزاولها هي وكريمتاها . وتتألف حاشية جلالتها التي ترافقها في هذه الرحلة من ١١ شخصا .

وقد قامت صاحبتا السمو الملكي الاميرتان في هذا الاسبوع برياضة التزحلق على الجليد الذي يغطي جبل شامونيكس .

وحدث أن كانت احدى السيدات تقول لجلالة الملكة « يا صاحبة الجلالة » فقالت جلالتها : لقد حضرنا هنا بصفة شخصية فيكفي أن تناديني « يا مدام » وتنادي الأميرتين « يا مدموازيل » .

طائرة الملك الخاصة

الاسكندرية ـ لمندوب « آخر ساعة » :

وصلت الى الاسكندرية طائرة جلالة الملك الخاصة التي كانت تحت تصرف الأميرة فائزة .

وقد اخذت امس بعض الصور الفوتوغرافية لطائرة جلالة الملك الخاصة لعمل طابع بريد تذكاري لمناسبة عقد مؤتمر الطيران في مصر قريبا .

عتاب !

نشرت جريدة الكتلة ان احدى الصحف طلبت الى رئيس حزب ان تكون لسان حال حزبه فرفض . . . وان هذا الرفض كان له تأثير في سياسة الجريدة .

وقد كتبت جريدة « البلاغ » مقالا ردت به على الكتلة واختتمته بهذه الفقرة :

« نقول هذا للكتلة ونسوقه على انه كلمة عتاب ولا نزيد على هذا هذه المرة شيئا ! ويبقى بعد هذا ان نقول لها اننا نعرف من هم وراء هذه الحملة الطائشة !

نعرفهم ويكفي في التعريف عليهم انهم بعض من كانوا في البلاغ ، وضاقت البلاغ بوسائلهم . . ! كان لم يكتب هذا البعض لسانه او اثاه عن البلاغ ، فهي تعرف جيدا ان تحرمهم المستقبل السياسي او الأدبي الذي يرجونه لأنفسهم . . ! والبادي اظلم كما يقولون ! .

ثم نعود الى الكتلة ، فنأسف على أن تذهب ضحية حملة ينظمها افريعهم لهم الغرض الأعمى الخبيث ! حتى ولو كان على رأس هذا النفر « صعلوك » وفي هذا القدر كفاية هذه المرة ! » .

. . . فمن هو هذا البعض الذي كان في البلاغ وخرج ؟ . ومن هو « صعلوك » ؟ .

الى اسكوتلندا

تسافر قرينة عبود باشا والآنسة مونا كريمته هذا الأسبوع الى لندن ثم الى اسكوتلندا لقضاء بضعة أسابيع فيها .

الامام المراغي

في شهر رمضان من العام الماضي طوى الموت حياة الامام المراغي ، فسكت صوته وهو يلقي الدروس الدينية برن صداه في الآذان . وكانت الصحافة قاسية ، فقد كان شخصية قوية الرأي في حينها ، وكان بطلا من ابطال المصر والاسلام .

وهب الأزهريون ورجال الدين يبكون شيخهم وامامهم ، وقرروا اقامة حفلة تأبين كبرى ، ثم مرت الأيام ، ومر عام ، ولكن الحفلة الكبرى لم تتم . . . لماذا يا ترى ؟ وهل صحيح ان بين الأزهريين الرسميين من يحارب الشيخ في ذكراه ؟ .

انه يؤسفنا أن نقول : ان هذا صحيح ! .

الأستاذ رشيد

يطوف الأستاذ محمود رشيد بدائرة كرداسة مساء كل يوم ، للاجتماع بالناخبين ، وتعرف حاجاتهم ، وما يلزم بلاد الدائرة من مشروعات الاصلاح . وقد وضع كثيرا من هذه المشروعات وتعهد بتنفيذها .

وقد ابتكر طريقة جديدة في الحملات الانتخابية ، اذ الف مجلسا نيابيا للدائرة ، وجعل لكل قرية نائبا ، وحدد لاجتماع المجلس يوما في الأسبوع ، وفي هذا الاجتماع تدرس طلبات أهل الدائرة ، وما يتقرر منها ، يعمل النائب على اجابته . . .

ويقول الأستاذ رشيد انه سيكون دائما مسئولا امام هذا المجلس .

أشد المصالح فقرا

لوحظ ان المصالح التي تجمع الأموال للحكومة هي أشد المصالح فقرا في الموظفين وفي الدرجات ، وهي : مصالح الضرائب ، والسكة الحديد ، والبريد .

مجلة العمارة

صدر المجلد السادس من مجلة العمارة التي امتازت بين المجلات الفنية برقة تنسيقها وجمال اسلوبها ودقة معلوماتها .

وفي المجلد مقال ممتع للدكتور سيد كريم يدعو فيه الى منح المهندس الفرصة مرة واحدة ليحكم العالم ويحل مشاكله بوسائله الخاصة بعد أن عجزت عبقرية السياسي وبمنطقية الجندي عن حل مشاكل العالم .

البكوية

لعبة يرويها الأستاذ نجيب الريحاني تقول ان احد الاعيان تبرع بمبلغ ليرى للاعمال الخيرية فانعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الاولى فطبع بطاقة كتب عليها (حضرة صاحب العزة فلان بك الفلاني ـ بكوية من الدرجة الأولى ومن غير اثمان) واعتاد البك ان يصحب معه براءة الرتبة في كل مكان يقصده ، وحدث ان سافر مع اسرته الى احد المصايف وكان النزلاء معه لا يعرفون انه من طائفة البكوات فضايقه ذلك واراد ان يعرفهم حقيقة مركزه فصاح بصوت عال مناديا خادمته على مسمع من الجميع :

ـ يا بنت يا عيشه ناوليني البكوية من على الشماعة علشان اخرج بيها . .

الرياضيون في السوق السوداء !

اشترى النادي المختلط لاعب الكرة الجندي بمبلغ ٢٥٠ جنيها ! وترك الجندي الأهلي الذي عرض عليه ١٥٠ جنيها فقط ! .

وهكذا أصبح لاعبو الكرة الهواة يتداولون في السوق السوداء ! .

جلاد باشا

كانت وفاة المغفور له يوسف جلاد باشا خسارة كبيرة شعر بها الذين عرفوا مواهبه وصفاته وكرم سجاياه .

وجلاد باشا فضلا عن تضلعه في اللغة الفرنسية والقانون ، كان اديبا عربيا من طراز ممتاز . وكان رحمه الله يشتغل بنقل ديوان المتنبي الى اللغة الفرنسية .

ذاكرة المهراجا !

ينظر مجلس البلاط البريطاني في الوقت الحاضر قضية طريفة بطلاها المهراجا ، دي بوبال ، وزوجته . فقد حدث ان أصيب المهراجا في عام ١٩١٩ بإغماء طويل فاعتقد المحيطون به انه قد مات واشعلوا النار تحت جثته لاحراقها كالمعتاد ، ولكن سقوط المطر اطفأ النار ورد الحياة الى المهراجا ، فولى الناس من حوله مذعورين . ولكنه عندما نهض كان قد فقد ذاكرته . . فهام على وجهه لا يعرف أحدا ولا يعرفه أحد . . .

وبعد ٢٧ سنة عادت الى المهراجا ذاكرته ، فأخذ يطالب زوجته بثروته التي تبلغ ٤٨ مليون جنيه ، وقد حكم عليها برد هذا المبلغ اليه ، فاستأنفت الحكم امام مجلس البلاط ، وهي تزعم أن هذا العائد ليس زوجها الذي اختفى منذ ٢٧ سنة . . .

زفاف مبارك

احتفل بزفاف كريمة الوجيه ابراهيم سالم بك بطنطا والملازم أول أنور زعتر ترومتعان مطافيء الغربية في حفل عائلي بهيج فبالرفاء والبنين

دخان في الهواء

قد تصبح المرأة في عينك ، وتجمل في عين سواك . بل ان منظرها قد يعجبك صباحا ، ويسكرك ظهرا ، ويغني لقلبك في المساء . والمرأة هي هي لم تتغير ، وانما الذي تغير هو المنظار الذي تضعه على عينيك وأنت تنظر اليها . او قل ان الذي تغير هو الثوب الذي تلبسه روحك وهي تتطلع الى هذه القطعة من خلق الله .

وكل شيء يصبح جميلا عندما نكون سعداء ، وكل شيء يقبح ويسمج ، عندما تنتفخ بطوننا بالأكلة الثقيلة ، او تنزوي نفوسنا بدموع الفشل والخيبة ، او تكون قلوبنا مطعونة بخنجر الليالي السوداء .

وكل ما يقال عن المرأة من هذه الناحية يقال عن كل شيء جميل .

ان جذع الشجرة المقطوعة قد يحلو منظره للعين أحيانا ، بل قد يضفي على زهور البستان نفسها لونا فذا من ألوان الجمال .

والفوضى نفسها قد تصبح لها فتنة السحر للذي ملت روحه النظام .

والساعة المعطلة تأتي عليها لحظة في كل ٢٤ ساعة تكون فيها أصدق معيار للوقت ، وأدق ترجمان لعقرب الزمان .

ونقيق الضفادع المزعج في ليالي الريف الخرساء موسيقى حلوة ينام الطفل على نشوتها ، وتعلو على حلاوتها عن الشيخ المؤرق العجوز .

ان الجمال ليس خاصية ذاتية للشيء الجميل ، ولكنه انعكاس روح الناظر وشعوره على كيان الشيء المنظور . ولولا شعاع الشمس ينعكس على القمر ، لكان وجه القمر سلوى العشاق أبشع وجه في الوجود . ولولا شعور الرضا الذي يغمر نفوسنا بالسعادة في بعض الأحيان ، وينعكس على ما حولها من كائنات لكانت الدنيا كلها جحيما لا يطاق .

وليس أضل ممن يقول ان الفنان لا تشرق عبقريته الا وهو شقي أو جائع او حزين . فان آثار العبقرية التي تنعكس من مثل هذه الروح لا يمكن ان تعجب بها الا عين ترجم هي الأخرى عن مثل روح هذا الفنان ، وهي تزرح تحت حملها الثقيل من الأسى او التعاسة او الحرمان .

نحن انما نرى في كل شيء نفوسنا في مرآة . . .

والنفس المريضة لا يمكن ان ترى في الجنة ذاتها الا وجوه الشياطين .

والأعصاب المريضة هيهات ان ترضى ولو جعلت لها من أنا ملك العشر شمعدانا للنور .

ولقد يشقى الانسان في القصر ، ويسعد في الكوخ ، والفرق بين الحالين فرق ما بين العين الراضية القانعة والعين الطموح التي لا تنظر الا الى فوقها ، ولا يملؤها الا الدود والتراب .

ولقد صدق الذين قالوا ان القناعة كنز . وان عين الرضا كليلة وعين السخط كشافة للعيوب .

سعيد

الجمال في النرويج

يقول شكسبير ان الجمال امر مشكوك فيه !

فالمرأة الفرنسية تعتبر جميلة في نظر الرجل الفرنسي اذا كانت تفيض انوثة وحيوية

والمرأة الامريكية الجميلة هي التي تحسن الحديث

والمرأة الانجليزية الجميلة هي المرأة الوقور !

اما المرأة النرويجية الجميلة فهي القوية البنية التي تظفر ببطولة الرياضات العنيفة

اما جمال المرأة في مصر فليس له ضابط ولا قياس ....

ولعلنا نريد من المرأة ان تتوفر فيها كل ميزات الجمال في الدنيا .. نريدها سمراء وشقراء ! رشيقة ونحيفة ! محدثة ووقورة قوية وضعيفة

وها نحن اولاء نقدم للقارئ نماذج من الجمال في النرويج ...

ركوع وابتسام ..

.. جمال القوة

استلقاء وانتظار

عزاء لغير الجميلات

الحديث الى الجميلات امر محبب لكل نفس ، ولكن من الظلم البين ـ لانوجه الحديث بين الحين والحين الى غير الجميلات ، فالهن يكون حزبا كبيرا في كل بلد من بلاد العالم ، ومع اننا نرجو ان ينضال شأن هذه الاحزاب حتى تختفى من الوجود .. الا اننا نرى من واجبنا في الوقت الحاضر ان نهتم بحزب « غير الجميلات » ، ونوجه اليه الحديث والارشاد والعزاء ، في رفق يوصى به الحذر من بطش القبيحات ! .

*

وقد قلت مرة انه لاتوجد امرأة قبيحة ، وانه مامن امرأة ـ أيا كان نصيبها من الحسن ـ يعجزها مع الصبر وحسن الادراك أن تصبح فتنة الأنظار ومهوى القلوب .

وقد أتاح العصر الحديث ، بما تمخض عنه من وسائل التجميل الفرصة لكل امرأة أن تصبح ما أرادت وبذلت شيئا من الجهد متعة للعين وفتنة للقلب .

ولست أنوى أن أحدثك عن طرائق التجميل المعقدة ، فهذا أمر متاح لك في أى معهد من معاهد « الجمال » .. ولكنى أريد أن أضع بين يديك ثلاثة من أسرار الجاذبية والأنوثة لايخيب أثرها مهما يكن نصيبك ـ ومعذرة لهذه الصراحة ـ من القبح والدمامة !

والسر الأول يكمن في المرح والضحك والبشاشة الدائمة

ان المرح يضفى على شخصية المرأة لونا محببا ويملأ جوها عطرا ودفئا ونورا .. والضحك صورة من صور القوة والحيوية وآية من آيات العزاء والانتقام من الدنيا والاحداث ، وهو يزيد في طول صبرنا ، وفي عرض صدورنا ، فاضحكى ياسيدتى ، اضحكى حتى أمام صورة وجهك في المرآة

اضحكى حتى من نفسك ...

واضحكى دائما ! ان الضحك هو في الحقيقة رد مرح على سخف الحياة ومنغصاتها ، انه معيار ذكائك ، فلماذا لاتضحكين ؟ ..

واليك السر الثانى من أسرار التغلب على العيوب الطبيعية : فتنة العطر ! انها سلاح لايخيب ولكن لاستخدامه شرطين : حسن اختيار العطر ، وكيفية التعطر .

ومن سوء التصرف أن تستعمل أى عطر تقع عليه يدك أو يعرضه عليك البائع ، اذ يجب أن تتحاشى العطور الثقيلة المبتذلة أو التى لاتتفق مع شخصيتك ، وان تستخدمى عطرا يتفق مع منظرك ولون بشرتك وشعرك ..

« ان العطور الثمينة التى تضمخين بها شعرك ، تتصاعد منه فتبدو كأنها تعود الى السموات ! » والرجال تحوم أرواحهم الظامئة حول العطر النسوى كما تحوم الفراشة حول المصباح ، او كما يحوم زعماء الأحزاب السياسية المصرية حول كراسى الحكم ! ..

فياسيدتى التى حرمتها الطبيعة ذلك الحسن الباهر الذى كانت تتمناه لنفسها ، لاتحطمى مرآتك غيظا وغضبا ، وانما حاولى ان تبتسمى لها ، ولا شك ستجيبك المرآة بابتسامة تزداد على الأيام اشراقا ، الى أن تصبح ذات يوم آية من آيات الصباحة والفتنة !

والجمال أول أسلحة المرأة اسراعا الى الذبول ، وبين يديك من أسرار الجاذبية مالا يتطرق اليه الذبول ولا يذهب رونقه : الثقافة العميقة والفكر الرفيع .. فاقرئى ما اتسع له وقتك من الكتب والمجلات وروائع الفكر والأدب ، وزودى عقلك وروحك بهذا الغذاء الذى يمنحك القدرة على الحديث الجذاب الممتع والسمر الشهى

ان للأنوثة سرا خالدا ، وليس الجمال غير طلاء سطحى لهذا الصرح الخالد ، فحاولى أن تكون نفسك أحلى من وجهك وجسدك ، وأن يكمن سرك في روحك الباقية على الزمن لافي مفاتنك الظاهرة التى تتربص بها الأيام .. فان عمر الجمال قصير كعمر الزهر ، وتبقى على الزمن الروح السمحة المشرقة والنفس العذبة الصافية .

سعد مكاوى

السعادة امل وابتسام وشباب

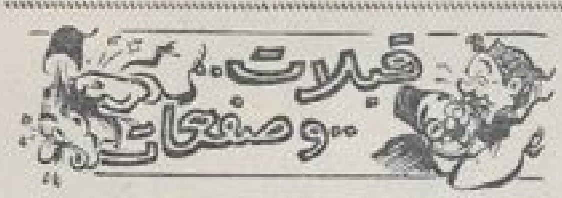

قبلات ... وصفعات

الرجال العراة ؟ ..

⊙ الاحظ أنكم لاتنشرون صور الرجال العراة على البلاج .. ان صور النساء العاريات لاتهمنا ولهذا نرجو ـ بل نلح في الرجاء ـ ان تنشروا لنا نصيبنا من صور الرجال العراة ..

آنسة ب . فريد

⊙ ان الفتيات اللواتى يرسمهن الرسام رخا فاتنات .. انى أطلب القرب منه ، فهل يسمح ؟! ..

فرج زهران . طنطا

هؤلاء الفتيات من بنات أفكارى ولن يتزوجن أبدا .. ومع ذلك لابأس ! فقد رزقت طفلة مساء الخميس الماضى ، لها أنف جولوبس وعينا حلمى عيسى باشا ولاأعرف لون شعرها لانه ليس لها شعر بعد ...

مبروك عليك !

« رخا »

شيخ الازهر والوسام

⊙ « لقد منحت نفسى أرفع الأوسمة وانعمت عليها بأعظم الألقاب .. انى لست في حاجة الى نياشين .. ادعوا فانتم الرؤساء » ..

تلك كلمة قالها برنارد شو عندما أرادوا الانعام عليه بوسام . أسوقها هدية الى فضيلة الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الأزهر الذى يزين صدره بالصليب

مصطفى سليم
شبين الكوم

⊙ ان اعتراض بعض علماء الأزهر على الاستاذ الاكبر لانه قبل أن يحمل نيشان اللجيون دونير في غير محله .. ان فضيلة الاستاذ لايستطيع أن يرفض هذا التقدير ..

مصطفى الطهطاوى
طهطا

سياسة آخر ساعة ...

⊙ .. الاحظ أن مجلتكم تميل دائما الى الحزب الذى يتولى الحكم وتؤيده في حسناته وسيئاته ان هذا الموقف لايليق ..

فاروق عصفور . القاهرة

⊙ أرى أنكم تسرفون في مدح صدقى باشا وتصفقون له كما كنتم تصفقون للنقراشى باشا من قبل ـ انكم قوم شرفاء فاعدلوا عن هذه السياسة ..

فتحى محمد الحداد
الفيوم

⊙ لماذا تهونون الجو في جرائدكم لاخراج صدقى باشا من الحكم بعد المفاوضات .. هل هذا جزاء الرجل الذى وقف ضد طلبات الانجليز ؟ ..

سعد عفت
مصر الجديدة

ـ انت راجل ولا فار
ـ لازم أكون راجل لانك بتخاف من الفيران

اليوميات

⊙ .. أحسن مافى « آخر ساعة » اليوميات وأحسن ماقرأته في « اليوميات » مانشر بعنوان « الراسمالية » ..

زايد عبد السلام
القاهرة

⊙ .. قرأت ماكتبه مصطفى أمين عن « الراسمالية » ومتاعبها والى أتقدم اليه باسم المحتاجين لأخفف عنه بعض هذه المتاعب !

رمضان زكى مبارك
القاهرة

⊙ لم يعجبنى مقال « الاطار الحال » للسندباد البحرى .. ان السندباد يكثر من الحديث عن مشروعاته الغرامية .. ان مجلة « آخر ساعة » لاتساوى شيئا !!

اسرائيل فلتاوس

⊙ اين مقالات « السندباد البحرى » ، لماذا لايكتب ، تصال معه ! ..

ز . سلامة . القاهرة

آخر ساعة ..

⊙ انى معجب بكل حرف في آخر ساعة ..

هشام أبو ظهر . لبنان

⊙ ان « آخر ساعة » هى أعظم مجلة في مصر أهنئكم على المجهود العظيم الذى تبذلونه في تحريرها

صليب ابراهيم خليل
الفيوم

النساء العاريات ..

⊙ صورتا « رجل على رجل » وليكن مايكون ، و « تمثال حى من صنع الفنان الأعظم » في منتهى الوقاحة ؟ ..

س . ز . ب
بورسعيد

⊙ أرجو أن تعدلوا عن اصدار عدد الجمال لأننا لانريد صور النساء العاريات في شهر الصوم

عبد الرؤوف شنقير
اسنا

⊙ أحسن مافى العدد الأخير مقال الدكتور محمد عوض محمد عن « الدنيا بلا أرغفة » ، ومقال « احدى المنظرات » لسعد مكاوى

عبد الباقى أمين
شبرا

انفجار القاطرات ..

⊙ موضوع انفجار القاطرات في الصميم انه قنبلة انفجرت في « زكيبة » حضرات المهندسين ..

ر . س . مدرس

غلطة

⊙ ان السر في انفجار القاطرة رغم وجود صمام الأمن الذى أشرتم اليه هو استبدال الفحم بالمازوت وبالتالى ضياع الفائدة من هذا الصمام ..

محمد محمود الحربوطلى
بمصلحة السكة الحديدية

⊙ حملتم حملة شعواء على المهندسين المصريين وهم مظلومون ، فان الذين يشرفون على قسم القاطرات كلهم من الانجليز ..

جمال الدين حسن
مهندس بالسكة الحديد

مصريين ، وسواء أكان الفحم هو سواء أكان المشرفون انجليزا أم المسئول أم المازوت ، فان مايهم الجمهور أن يشعر بأنه ليس من اللازم أن يكتب المسافر وصيته قبل ركوب القطار !

سعيد

الرسالة المحرقة

في حياة كل كاتب خطاب لا يمكن أن ينساه ... خطاب ارسله ، او تلقاه ...

وفى كل اسبوع ستنشر « آخر ساعة » لبعض كتابنا خطابات كتبوها او تلقوها ...

ليس النسيان هو المسئول عن حرمانى من الكتابة اليك ، فانا لا أنساك أبدا ... ولكنى خشيت اذا كتبت لك أن تغضبى وان تكون هذه الكتابة نهاية عهدى بك ، وأنا حريص على أن تطول النهاية !

لقد قلت لى انك تنفرين من كلمات الغزل ، وتكرهين الرجال الذين يتكلمون عن الحب والهيام ، وسهر الليل ومناجاة القمر !

وحاولت أن أكتب ، فتمزقنى هذه الكلمات المحرمة ..

ثم جاءتنى رسالتك الرقيقة ، فلم أدر ماذا أصنع ، هل أعصاها ؟ وكيف ؟ .

هل أرد عليها ؟ ولكن أين هى الالفاظ التى أعبر بها عما تسألينى ، دون أن أقع في الشرك ؟ .

لقد سألتنى عما أعجبنى في الحفلة ... وسألتنى كيف أمضيت هذه الليالى العشر التى لم أرك فيها ؟ .

هل أكذب عليك وأقول ان الحفلة كلها أعجبتنى ، أم أقول الحق وتغضبين ، ام أقول

اغضبى ياصديقتى ... لم الفستان ! أنت التى أعجبتنى ! ولن أقول ما الذى أعجبنى فيك لن أصف حديثك ولا ذوقك في اختيار الفستان ، ولن أشير الى العينين ، والشفتين ، والقوام .. ان الوصف المجرد لن يكون الا غزلا !

وصدقينى أنى قضيت الليالى العشر هائما ، فلا لوعة ولا ضنى .. سهرت ليلة الحفلة الى الصباح ، وفى الليلة التالية ذهبت الى البيت مبكرا لأنام ، ولكنى نسيت ان أنام !

ومرت الليالى كلها هكذا ، لاحديث فيها الا السهر ، والوحدة ، والتفكير .. لا أرى الا صورتك ، ولا أسمع الا صوتك ، ولا أتكلم الا عنك !

حذار ان تخطئى وتظنى ان هذا هو الحب .. لقد كنت أخطئ اذا ظننت أنى أحببت ، ولكنى محوت هذا الخاطر الوبيل بدمعى !

اسمعى ... اذا لم تكتبى لى خلال ثلاثة أيام ، فاسمحى لى ان أبهم انك مزقت رسالتى !

... ومرت ثلاثة أعوام !

كامل

ضريبة الجمال

يقول المثل الفرنسي « الجمال لعنة الآلهة » وقد يكون هذا صحيحا فان الجمال هو العبقرية الكاملة كما يقول اوسكار وايلد والعبقرية هي بالنسبة الى صاحبها لعنة تسلبه هناءة النفس وراحة البال .

وقد يحسب الكثيرون ان الفتاة الجميلة هي اسعد مخلوقة في الدنيا فهي تمشي بين صفوف عباد الجمال الذين يذرفون الدموع بلا انقطاع في سبيل الحظوة بنظرة او ابتسامة واذا استقرت في مكان ، أضحت واسطة العقد تتطلع اليها الابصار وتدور من حولها الأحاديث ، ويتسابق الجميع الى مرضاتها واسعادها .

وهذا غير صحيح ، فان الفتاة الجميلة قد تكون أشد تعاسة واكثر سخطا على جمالها ، وخاصة في بلد كمصر يعشق الجمال .. ولكنه يطارده ويقسو عليه ولن يتركه حتى ينحر الجمال صريعا !.

وهكذا تصبح الفتاة الجميلة هدف القيل والقال ، الشبان يلاحقونها في غدواتها وروحاتها فاذا استقرت في المنزل ، تسللت الى نوافذ بيتها الاشاعات والظنون ولن تعدم شابا مغرورا يفتري عليها الاكاذيب فيزعم انها اهدت اليه صورتها او انه رآها في حال لاتليق ! ..

أما السيدات فقلما يعترفن لواحدة من بنات جنسهن بالجمال ، فاذا لم يكن بد من الاعتراف بجمالها وصفنها بالتكلف وسماجة الطبع وسوء السلوك . وكما أن الغني يدفع ضريبة على امواله الكثيرة ، فكذلك الفتاة الجميلة تدفع ضريبة طائلة على جمالها ، تدفعها من أعصابها ومن هناءة قلبها ومن سعادتها واحساسها بمتعة الحياة .

كانت لي صديقة على جانب كبير من الجمال حتى منحوني لقب « صديقة الفتاة الجميلة » لأننا كنا لانكاد نفترق . وكنت أقوم لها بمهمة « الكونستابل » الحارس الذي يفسح لها الطريق ويرد عنها خائنة الأعين ويتدخل في المنازعات الكثيرة التي يثيرها جمالها ..

> **قالوا في الجمال**
>
> * ان همس امرأة جميلة أعلى من صوت الضمير الذي يدعو الى الواجب .
>
> « سيدني »
>
> * الجمال فخ نصبته الطبيعة للعقل .
>
> « لكس »
>
> * اذا وجدت امرأة غير جميلة فذلك ذنبها ... ان الله خلق المساحيق لتكون جميع النساء جميلات ! .
>
> « برنارد شو »
>
> * الجمال أقوى من الدهاء .
>
> مدام دي بمبادور

كانت لاتعرف للهدوء طعما ، فاذا ذهبت الى المصيف وسارت على « البلاج » تخاطفتها العيون من كل جانب ، واذا نظرت الى هذه الجهة انتشرت الأقاويل عن غرامها الجارف بهذا الشاب أو ذاك ، واذا مضت في طريقها غير عابئة بأحد ، تألفت مظاهرة صغيرة تصيح بهتافات الغزل ! ..

وقد أرغمت على أن لاتواصل دراستها في الجامعة فان مجرد وجودها في كليتها يثير كل يوم طائفة من المشكلات التي تضطرها الى العودة الى منزلها باكية مهمومة .

لقد سلبها جمالها متعة الذهاب أينما سارت ، وألزمها أن تحتجب في المنزل كأنها فتاة القرن الثامن عشر ، فاذا خرجت الى الطريق مع أهلها عوقبت على كل سخافة تنبت في ذهن مدعي الصبابة والهيام ! ..

وقد تزوج الفتاة الجميلة فتعاني ويلات الغيرة ويلاحقها شيطان الريبة ، وانها لاتفتح النافذة الا لغرض .. ولا ترتفع ضحكاتها في المنزل الا لارب ، والويل لها اذا حاولت الخروج وحدها ، أو خرجت مع زوجها فكل لفتة الى هذه الناحية أو تلك يتأولها الزوج وقد تنشب بسببها معركة ! .

وهكذا تظل الزوجة الجميلة تعاني البؤس والشقاء من جمالها حتى تقترب من الشيخوخة ... أليس من حقنا اذن أن نقول للجميلة انك محظوظة ومن حقك أن تعيشي سعيدة هانئة ؟!

« فاطمة »

لاجلك ياسيدتي

مجلة فاخرة

ظهرت في عالم الصحافة والادب منذ ايام مجلة فاخرة سواء من ناحية المادة او اختيار الموضوعات أو الشكل الفني الانيق فكانت نجاحا نال أعظم التقدير .

والمقصودة هي مجلة **المرأة الجديدة** لاتفوتك ياسيدتي اقتناء نسخة من مكتبتك .

القاهرة : مكتبات - الانجلو المصرية ، انجلو امريكان ، قطان ، سنترال ، كونتيننتال ، السكتب ، ج . م . س . لوتس ، اومنيا ، بالميرس ، ريدرز كورنر ، النهضة ، شيكسبير ، توت ، ابقرساتز بهليوبوليس .

الاسكندرية : المعارف ، صديق الكتاب ، مدينة الكتاب ، جريفاس ، مكتبة فيكتوريا .

بورسعيد : مكتبة كولونيال ، روتيس ، مخازن سيمون ارتز .

جمال الغزال

لها عيون الغزال ... ورشاقة الغزال ... وخفة الغزال ... هكذا يصف الشاعر محبوبته !. وتصوروا غزالا في هيئة انسان او انسانا في هيئة غزال ... لا شك انه يضرب الرقم القياسي في جمال العيون ، والرشاقة والخفة ... ولكن يظهر أن الشعر شيء ، والحقيقة شيء آخر .

✱

فقد بعث الينا الدكتور عبد العزيز عبد المجيد مساعد الأستاذ بمعهد التربية العالي تفصيلا دقيقا عن حادث الانسان الغزال الذي عثر عليه في براري الشام .

وتفصيل الحادث أن جماعة من البدو خرجوا الى الصحراء لصيد الغزلان ، ولاحظوا وهم يطاردون قطيعا منها أن أحد الغزلان قد سقط على الأرض ، فلما أسرعوا اليه برسنتهم علت الدهشة وجوههم اذ تبينوا أنه لم يكن غزالا بل انسانا عاريا .. انسانا لايتكلم ، ولا يفهم . وقد استولى عليه الذعر ، وحاول أن يهرب ، ولكنهم حملوه عنوة الى قسم البوليس الذي نقله الى مستشفى ابن سينا

وهذا الانسان الغزال في الثانية عشرة من عمره ، جاحظ العينين ، نحاسي البشرة ، نحيف الجسم ، ضامر الخصر ، له ساقان دقيقتان مثل ساقي غزال . أما قدماه فقد برزت عظامهما من تحت جلد رقيق ، وباطنهما سميك ، جاف ، متشقق ، خشن كأخفاف الابل . ويعلو صدره طبقة من الجلد المحروق وفي رأسه حرق مستدير مثل أثر « الكي » الذي يستعمله العرب في معالجة المرضى .

وكان هذا الصبي زائغ البصر ، مضطرب الحركات ، يتقدم ويتأخر في حيرة وارتباك . وكان حليق الرأس بعد أن تخلصوا من شعره الكث الطويل .

وكلما خاطبه أحد فغر فاه ، وهز رأسه هزات غامضة مبهمة . وقد مدت اليه يدي مسلما فمد الى كلتا يديه في ارتباك وتردد .

وحاول أحد الأطباء أن يعلمه كيف ينطق كلمة « محمد » ولكنه فغر فاه ولم ينبس ببنت شفة ! .

وقدم له أحد الزوار قطعة من الحلوى مغلفة بورقة ، فعبث بها ورماها . وفتح الزائر الورقة ووضع قطعة الحلوى في فم الصبي فأكلها ثم قدم اليه قطعة أخرى ففض غلافها والتهمها .

وكان الغلام في أول عهده بالمستشفى يلتهم حشائش الحديقة ويرفض أي طعام سواها ، ولكنه الآن أصبح يلقط الحشائش بعد أن عودوه أكل الخبز .

وكان كذلك يشرب من مجرى الماء كالحيوان فأصبح الآن يشرب في الأكواب ، وان كان لا يزال يلعق الماء بلسانه .

ولعل صعوبة النطق على هذا الصبي ترجع الى انه ترك وحيدا مع الغزلان قبل مرحلة النطق او في بدئها ، أو لعله مصاب بعطل في القدرة على النطق برغم حدة سمعه التي تبدو من انتفاضه وذعره لأقل حركة ولو كانت بعيدة .

وقد حرمته حياته بين الغزلان الكثير من خصائص البشر كالنطق والعادات الاجتماعية مثل نظام الأكل والشرب والنوم ، وعطلت هذه الحياة بعض غرائزه ، وزادت في نمو البعض الآخر .

ولا شك أن العثور على مثل هذا الغلام يتيح لعلماء النفس والاجتماع فرصة طيبة للبحث والتجربة .

ويذكرنا هذا الحادث بشبيه له وقع في عام ١٧٩٨ فقد عثروا في جنوبي فرنسا بمقاطعة أفيرون على غلام متوحش قدر عمره بأثنى عشر عاما . وقد قام بتربيته والاشراف عليه الطبيب الفرنسي ايتار الذي علمه العادات البشرية والكلام ، وحاول أن يعلمه القراءة والكتابة .

وفي خلال عامين استطاع الطبيب الفرنسي أن يكون منه انسانا مألوفا يعيش نظيفا عطوفا ، ويستطيع أن يقرأ بضع كلمات ، ويفهم كثيرا مما يقال له وان كان لا يستطيع أن ينطق .

وكان ذكاؤه دون ذكاء كثير من الحيوانات الراقية ، كما قرر الطبيب في رسالته التي وضعها عن حياته .

الالعاب الرياضية

- دي لازم حركة جديدة

أخبار الجمال

اكتشفت هوليوود جمال بيجي ريان لما رأت صورتها مجردة من جميع ملابسها ! . كان ذلك منذ عشرين سنة لما التحقت بالسينما وهي طفلة في السنة الأولى من عمرها ! .

قالت ماري هوارد ان سر جمالها هو حشمة ملابسها .. لأن الرجل يعشق العارية ولكنه لا يتزوجها ولا يحبها ! .

رفضت فيرا الين ان تسمح لأحد الممثلين ان يقبلها في جبينها لأن الجبين للزوج فقط . . . أما الشفاه فللجميع ! .

قالت جانيس كارتر ان سر جمالها انها لم تضع الماء على بشرة وجهها منذ ولادتها ! .

يوميات

الاثنين :

في القطار جلس أمامي شاب في الخامسة والثلاثين وقد وضع حقيبة صغيرة على مائدة البولمان وكتب فوقها بالحروف اللاتينية « جيمي جورج » أو شيئا من هذا القبيل ..

ولكني لاحظت انه يقرأ مجلة عربية وقد وضعها داخل مجلة فرنسية ! فدهشت .. ودهشت من انه يفهم الحديث الذي يدور باللغة العربية ، ويضحك للنكتة المصرية الدقيقة التي لا يستطيع ان يفهمها الا المصري ابن البلد ولكني رأيته يحدث خادم البولمان بالفرنسية وكان ينطق الراء غينا كالباريسيين فدهشت .. وحدثته بالانجليزية فأجاب .. قلت له : حضرتك فرنساوي ... فقال بالعربية : أبدا ! .

قلت : سوري أو لبناني ؟ قال : أبدا .. قلت : اسرائيلي! قال : مسلم موحد بالله ! ... قلت : عجبا ! .. لابد أنك مولود في الخارج ! قال أبدا .. مولود في القاهرة في حارة السقايين ! . قلت ولكن اسمك جيمي جورج! فضحك وقال : اسمي الحقيقي جمعه جعفر ! اشتغلت بالتجارة وبأعمال الوسسيونجية ... ولكن وجدت في كل طريق عقبة ! الأجانب لا يحبون أن يعاملوا الا الأجانب ويأنفون من معاملة المصريين ! والمصريون يفضلون معاملة الخواجة عن معاملة الوطني! فالخواجة هو الذي كلمته مضبوطة! أما المصري فهو المماطل الذي ليس له كلمة ولا ميعاد ! .. والمصري تعطل أعماله الحكومة، والأجنبي تفتح له الأبواب وتنحني له كبار الموظفين ! .. والمصري اذا فتح الله عليه أكلته الألسنة ، وحاربه المصريون وحقد عليه الناس وحسدوه وأبغضوه وتمنوا له الفشل ..

كان اسمي جمعة جعفر هذا عقبة في طريقي ! كان قيدا يمنع تقدمي ! . كان علامة سوداء تدخلني جهنم ! .. فقلبت كلمة جمعة الى جيمي ، واسم « جعفر » الى جورج ، ! . وفتحت أمامي أبواب الجنة !! .. يكفي أن يراني الناس ممسكا بجريدة أجنبية ! يكفي أن أذكر اسمي لساعي وكيل الوزارة ! يكفي أن يكون اسمي مكتوبا في ورقة دمغة ! ان جيمي من حقه أن يخالف القوانين أما جمعة فالويل له اذا ارتكب مخالفة !

اني أسمع المصريين عندما يجلسون معا .. انهم لا يكرهون أي لص أجنبي ، ولا ينتقدون أي كاتب أجنبي .. ولا يتساءلون لماذا تبرع هذا الخواجة لبلاده بمليون جنيه ولا يتبرع لمصر التي أوته من الجوع بمليم واحد ! .. انهم لا يكرهون الا المصري والمصري الصميم ولهذا أصبح اسمي « جيمي » ! .

وتركت جيمي يتكلم وقلت له :

— عندما يتحقق الجلاء .. قد يتحول الرأي العام ..

فهز جيمي رأسه وقال :

يجب أن يبدأ مع جلاء الجيوش جلاء آخر .. جلاء مركب النقص من نفوسنا جلاء طابع الاستعباد ومنها كراهة المصري للمصري !.

ووقف القطار في الاسكندرية وكان في انتظار جيمي بعض المستقبلين ، فوضع قبعته على رأسه ثم قال لي بفرنسية عالية

— أوريفوار مون آمي !

واخذت طريقي وراء ظهري ومشيت الى أن وصلت الى عامل الباب فقال لي : تذكرة ..

ورفعت رأسي الى أعلى ، وضغطت على الألفاظ كما يفعل الأجنبي وقلت :

— خواجة !

والغريب أن عامل الباب لم يكلمني أمر ! ..

الثلاثاء :

فقد شهر رمضان كثيرا من روعته بين الأطفال ! عندما كنت طفلا لم أكن أتردد في أن أحمل الفانوس مع الأطفال ونسير في الشوارع والأزقة نغني « وحوي وحوي ايوحة ! ... » وكنا نلعب عسكر وحرامية ، وكان أغلب الأطفال يبكون اذا جاء وقت « القسمة » وكان من نصيبهم انهم عساكر ، فقد كان الأطفال دائما يفضلون أن يكونوا في هذه اللعبة « حرامية » ! .

وكنا نملأ « كرة شراب » بالسبرتو ونشعلها ، ونروح نشوطها وندفعها بأقدامنا وهي تضيء كما تضيء القنابل المحرقة في أثناء الحروب ! وكم شكا أهلنا من أن أحذيتنا تحترق في شهر رمضان ، ولكنا كنا نصر دائما على أن نوع الجلد من درجة رديئة لا تتحمل تراب الأيام !! ..

وكنا نجد لذة في الصوم ، وكان أهلنا يقولون ان الأطفال لا يصومون فكنا ندعي اننا كبار وكان الويل للذي يراه الناس سائرا في الطريق يدخن سيجارة ، كنا نسير وراءه نزفه ونحن نغني « يا فاطر رمضان يا خاسر دينك ، كلبتنا السودة أكلت مصارينك » ! .. ولم يكن لدينا كلبة سوداء ولا بيضاء ، وانما كنا نهدد الفاطرين وكنا نعتقد اننا مبعوثو العناية الالهية للمحافظة على تعاليم الدين الحنيف .

أما اليوم فقد سرت في شوارع القاهرة أبحث عن أثر رمضان فلم أجد . السجائر في أفواه الناس ، وليس هناك من ميزة لرمضان الا ان الموظفين يذهبون الى مكاتبهم متأخرين بمقتضى القانون ، بينما كانوا قبل رمضان يذهبون متأخرين بالرغم من القانون ! ! ... ورأيت افندياً في يده سيجارة يدخنها في شارع ماهول في السيدة زينب ، دون أن يلفت نظر الناس ، ودون أن تسير وراءه زفة أطفال تتحدث عن الكلبة السوداء التي ستأكل مصارينه ! ! ...

ولاحظت أن أغلب الناس يقفلون بيوتهم في رمضان ، والميزة الوحيدة أن رمضان هو العذر لكل خطأ يقع ! .. السواق ينسى أن يحضر في الموعد بسبب رمضان ، والطباخ يخطيء ويطهي الملوخية بدلا من الملوخية بسبب رمضان ، والمكوجي يحرق قمصاني كلها ويعتذر برمضان ، وستالسجيت يعتذر عن فشل المفاوضات بسبب أن مستر أتلي صائم ... والصائم معذور في رمضان ! .

ومشيت في المساء أبحث عن أطفال ينشدون وحوي وحوي فوجدت أصواتا خافتة .. ودخلت منزل أحمد أصدقائي الذوات فسمعت الأولاد والبنات يغنون ! .. قلت : عال هذه تقاليد رمضان تعود الى بيوت الذوات ... واقتربت من الغرفة فوجدتهم يغنون بالانجليزية أغنية الس فاي الجديدة .. الرحلة الى النجوم ليست بعيدة جدا يا حبيبي !. وكانوا يرقصون فقلت لهم : رمضان كريم ! .

فقالت واحدة منهن ، تانكيو ، وقالت الثانية ، مرسيه ، وقالت الثالثة ، دانكش ، وقالت الرابعة ، جراتسيا ، وهي كلمة الشكر بالانجليزية والفرنسية والالمانية والايطالية .. ولم تعرف واحدة منهن أن تقول الله أكرم .. !

قلت ماذا تلعبون ؟

قالوا : نرقص ! ؟

قلت : الا تلعبون عسكر وحرامية ؟ .

فضحك ولد كبير منهم وقال :

— هذه لعبة .. يلعبها الآن الكبار فقط ! .

قلت وأنا انصرف صدقت يا صديقي الصغير .. ومضيت في طريقي أقول لنفسي ، وحوي وحوي ايوحة ، .. وصوت الس فاي يردد بالانجليزية ، والرحلة الى النجوم ليست بعيدة جدا ... يا حبيبي » ! .

هو — فيه حاجة وقعت منك يا مدموازيل ؟

— دي خامس مرة السمك البهاردة .. انا خايف جوزي الناس تاخد بالها

المرأة الدميمة هي المرأة الحمقاء

بقلم ابراهيم المصري

قد لا تهب الطبيعة المرأة جمالا باهرا وحسنا يلفت الأنظار . ومع ذلك فالطبيعة ذكية ورحيمة وهي لا يمكن أن تهمل المرأة اهمالا تاما ، ولا يمكن أن تجردها من كل خصائص الجمال .

والواقع أن في كل أنثى لونا خفيا من الحسن ، وطابعا خاصا من الفتنة ، وسرا محجبا من الاغراء .

وليست العبرة في أن تكون المرأة جميلة جمالا خارقا عظيما ، بل العبرة في أن تعرف نفسها ، وتعرف الجانب الخفي من حسنها ، فتبذل نشاطها في العناية به وابرازه في وضح النور ، بحيث تستطيع أن تؤدي وظيفتها كأنثى ، وتظفر بحقها المشروع في الحب والزواج والامومة والحياة .

فالمرأة الدميمة لا وجود لها . وكل امرأة دميمة هي امرأة حمقاء ، لم تفطن الى محاسنها الخفية ، ولم تمعن النظر طويلا في مرآتها ، ولم تفهم ان الجمال وان كان هبة من هبات الطبيعة الا انه في نفس الوقت عمل رائع تصنعه يد الانسان .

والحق أن النساء الجميلات اللواتي أولع بهن عظماء العالم وخلد الحب ذكرهن في التاريخ ، لم يكن أبدا على حظ وافر من الجمال كما يعتقد البعض .

فالحسناء الفاتنة ، آن دي بولين ، التي أحبها هنري الثامن كانت شوهاء العنق ، بارزة الأسنان ، ذات يد ضامرة معروفة لبنت فيها ست أصابع ...

والآنسة دي لافاليير التي أعجب بها لويس الرابع عشر كانت عرجاء .

والنبيلة جبرييل ديستريه التي فتنت بلاط الملك هنري الرابع كانت قصيرة الذراعين ، غليظة الشفتين ، ضخمة القدمين .

أما كليو بترة فحكاية أنفها الدميم معروفة ومع ذلك فقد أحبها انطونيوس العظيم الى حد التضحية من أجلها بكل شيء .

واذن فجمال المرأة لا ينبع فقط من اكتمال التقاطيع ، وتناسب القسمات ، وانسجام الظلال والألوان ، بل قد ينبع أيضا من ابتسامة عذبة ، أو نظرة حلوة ، أو منطق رقيق ، أو لمحة غريبة من لمحات الجسد ، أو ومضة عميقة من ومضات الروح .

والمهم ان تفهم المرأة ان اقل نعمة حبتها بها الطبيعة ، يمكن ان تصبح بفضل فهمها وارادتها قوة فعالة من جمال . فالشعر المموج لو صفف في اناقة يمكن أن ينقذ الوجه الدميم ، والشفاه الناضرة لو لونت في مهارة يمكن أن تستر غلظة الاسنان ، والعيون الساحرة لو كحلت في رشاقة يمكن أن تضفي على المرأة حلة رائعة من جمال .

على أن الفتنة الكبرى لا تكمن في تأثير الجسد بقدر ما تكمن في تأثير العاطفة والأخلاق . فالعاطفة الرقيقة شعر القلب ، والأخلاق الكريمة روح الجمال وفي وسع كل امرأة أن تفرغ الى العاطفة والأخلاق تستمد منهما ذلك السحر المعنوي الذي يأسر لب الرجل ، ويعوض المرأة عن كل نقص ملحوظ في قسمات الوجه أو تناسب الأعضاء .

فالدمامة والحالة هذه لا وجود لها والمرأة الدميمة حديث خرافة ، وكل امرأة كائنا ما كان حظها من مفاتن الأنوثة ، في مقدورها أن تكون جميلة ، وفي مقدورها أن تكون ساحرة ، لو عرفت كيف تبرز حسنها للناس ، وكيف تقرن هذا الحسن بأخلاق كريمة يقدرها الرجل في الواقع أضعاف مما يقدر الجمال .

هنا هوليوود

• ستعود شركة يونيفرسال الى اظهار ديانا دربن فى ادوارها الغنائية القديمة التى اشتهرت بها ، وستمثل ديانا قريبا فيلما جديدا يدعى « جوزفين » قام زوجها بوضع حوادثه .

• تزوجت اخيرا جين كرين بطلة فيلم « مارجى » من بول برنكمان بعد غرام عنيف دام ثلاث سنوات ، ويشبه بول ايرول فلين الى حد كبير .

• اضطرت شركة القرن العشرين الى انقاص عدد زوجات الملك فى قصة « انا وملك سيام » من ١٠٠٠ الى ١٨ زوجة لأن اظهار هذا العدد الكبير من الزوجات فى الفيلم يتطلب نفقات كثيرة .

• سيقوم والتر برينان وهنرى نوندا ولندا دارنل وجين كرين بتمثيل الادوار الرئيسية فى فيلم جديد عن الحياة فى غرب امريكا يدعى «عزيزتى كليمنتين» .

• ستمثل جنيفر جونس اول ادوارها الكوميدية فى فيلم « كلانى براون » الذى يشترك معها فيه شارل بواييه وهيلين والكر ويقوم باخراجه ارنست لوبتش .

• استعمل الماريشال مونتجومرى مزرعة والدة الممثل الانجليزى جون ستون فى كنت بانجلترا كمقر لقيادته فى اثناء الحرب . ولم تصب المزرعة باى اذى مع ان ١٤ طائرة المانية قد اسقطت فوقها .

دنيا الكواكب

عبدالوهاب ونور الهدى فى .. لست ملاكا

اخراج محمد كريم

الاثنين ١٢ اغسطس بسينما حديقة الازبكية دنيا

اخراج كريم

بطولة راقية واحمد سالم
سليمان بك نجيب • دولت ابيض

اريد عشرة رجال

نشرنا فى عدد مضى من « آخر ساعة » كلمة «لاري برجرية» تقول فيها ان الرجل يريد عشر نساء ، وقد تلقينا رسالة من الآنسة ... بكلية الحقوق ببغداد تقول فيها ان كل فتاة تتمنى ان يكون رجل احلامها قد اجتمعت فى ذاته صفات عشرة رجال .

وهى ترى ان يكون الزوج المثالى منطويا على هذه المميزات :

١ — المال .
٢ — جمال الرجولة .
٣ — التهذيب واكتمال الادب .
٤ — خفة الروح وحضور البديهة .
٥ — يجيد الرقص .
٦ — فنان .
٧ — جذاب .
٨ — رياضى .
٩ — صديق مخلص .
١٠ — ناجح .

ونحب أن تسمح الآنسة ن .. بهذه الحكاية :

راح « أشعب » الطفيلى المعروف يشترى حمارا يريده فاذا هو يقول : اريد حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ، اذا خلا له الطريق تدفق ، واذا كثر الزحام ترفق ، ان اقللت علفه صبر ، وان اكثرته شكر واذا ركبته هام واذا ركبه غيرى نام ، . . ويصغى بائع الحمير الى هذا الوصف فيطرق ثم يرفع راسه ليقول له :

— يا عبد الله : اصبر ، فان مسخ الله قاضى المدينة حمارا اصبت حاجتك ان شاء الله .

وانت يا سيدتى . . . يجب أن تتحلى بالصبر حتى يمسخ الله جميع الرجال الراغبين فى الزواج الى ما تحبين ان يكون عليه رجل احلامك وعندئذ تستطيع كل فتاة حالمة أن تجد من الازواج من تريد . .

أما الآن . . فهذا الصنف قد لا يوجد حتى فى السوق السوداء ! .

ومع ذلك . . فما هى السعادة التى تنشدينها فى رفقة رجل تخضع مواهبه لحكم هذه الارقام العشرة كأنه مطلوب للاقتراع فى الجيش ! .

ان الزواج قد يحلو فى صحبة رجل لا يمتاز باى واحدة من هذه المميزات . فتلك القروية التى قد يبهر جمالها فتيات هوليوود ، قد تسعد بالعيش مع رجل يأخذ صفرا على صفر فى هذا الامتحان ! .

قالوا ان السحر الذى كتب فيه مؤلف قصة « دون كيشوت » العالمية يفوق قصور ملوك اسبانيا جمالا وروعة . . . وهذه هى السعادة التى قد يخطئها كثير من العيون ! .

هى — تجوزونى اسكندرية
هو — يا رب !
هى — طيب ما اروح يا اخى ، وسيبنى فى حالى

افلام الرشيد تنتج باكورة افلامها ابن الشرق

تأسست شركة أفلام الرشيد للنهوض بالمستوى الفنى للانتاج والتوزيع السينمائى . وقد أخذت منذ أيام فى تصوير المشاهد الداخلية لباكورة انتاجها (ابن الشرق) فى ستوديو الاهرام . وسيكون هذا الفيلم نموذجا لما يجب أن يكون عليه الفيلم المصرى من قوة فى قصته واخراجه وتمثيله ويقوم بالادوار الرئيسية فيه النجوم اللامعة مديحة يسرى ونورهان ومحسن سرحان وبشارة واكيم ومحمد كامل وبديعة فوزى وآمال وحيد وسيظهر فيه لاول مرة الوجه الجديد عادل عبد الوهاب .

ويقوم باخراجه الفنان ابراهيم حلمى وتصويره وحيد الدين فريد وسيتم اخراجه فى نهاية هذا الشهر حتى يكون معدا للعرض فى الموسم الجديد وهو من توزيع استوديو الاهرام .

قالوا فى الجمال

* ان الشعر الذى يجمل النساء حبيلات ، والشيطان هو الذى يجعل بعضهن اكثر جمالا .

« فيكتور هوجو »

* لا يحتقر الجمال الا من حرم منه .

• جيبون •

* اذا اردت أن تقول لامرأة انها جميلة فاهمس فى اذنيها والا سمعك الشيطان ! .

• حكيم •

* الجمال بلا فضيلة كالزهرة بلا رائحة .

• فرنش •

* ادعوك يارب أن تجعلنى جميل البواطن .

• سقراط •

* اجمل الجمال هو ما لم ترسمه صورة من الصور .

• بيكون •

عينك اللى كتب هذا الجواب فنار
الاوله • • دمعه ويبكى بيطفيه ع النار
والتانيه وحياة عيونك سهده لعب قمار
والتالته نار اشتياقه الموقده موش نار
والرابعه قلبه موزع بين تلات افكار
والخامسه حبه يا حلوه تسليه وهزار
أجفانك اللى السهاد ع الوداد سبلهم
ورموشك اللى عذاب الحب ذبلهم
وعيونك اللى الاسى ضاعف قنابلهم
وشفايفك اللى لهيب الهجر قبلهم
حرام – وكل الخلايق من مهابلهم
حرام يضيعوا فى كلام فارغ ولعب صغار ! ! •

سعيد

الاوله آه • • والتانيه آه • • والتالته آه
الاوله قلبى عندك • الجواب فيه ايه ؟
والتانيه ايه دوخك منه وسارحه ليه ؟
والتالته آه من جمالك اسائلنى عليه
الاوله قلبى عندك • الجواب فيه ايه   يناجيكى   ياماله
والتانيه ايه دوخك منه وسارحه ليه   كدمعيكى   ونايبه له
والتالته آه من جمالك اسائلنى عليه   ازسيكى   على حاله
ع الصوره غنيت وقلت ياعينى باليل
يا حلوة بالى جمالك هد لى حيل
والبوسطجيه اشتكوا من كتر مراسيل
الاوله آه • • والتانيه آه • • والتالته آه

مامون

أول حديث صحفي للمفتي

(العدد ٦١٦) ١٧ رمضان سنة ١٣٦٥ – ١٤ اغسطس سنة ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة

أنشأها : مصطفى أمين وعلي أمين

علمنا انه ليس في نية جلالة الملك السفر الى سوريا ولبنان هذا الصيف . ونعلم ان جلالته لن يبرح مصر الى ان يتم الجلاء .

آخر لحظة

اهتمام الملك بالفيضان

قال جلالة الملك للذين حضروا يتناول الافطار على مائدته امس انه يهتم اهتماما كبيرا بمسألة الفيضان ، وانه طلب تقارير مستمرة عن الحالة ، وان جلالته يطلع على حالة الفيضان من ساعة الى اخرى . وقال جلالته ان اخر المعلومات انه من المنتظر ان يخف الخطر عما كان متوقعا

كانت الاشاعات كثيرة عن اعتقال المفتي في مصر .. انه لا يتحرك . ولا يتكلم ، ولا يقابل أحدا !

لقد جاء الى مصر ضيفا ، فأصبح فيها معتقلا .. حتى مكان اعتقاله لا يعرفه أقرب الناس اليه !

وكاد الناس يصدقون هذه الاشاعات فان المفتي لم يظهر في مكان عام حتى الآن ولم يدل بحديث ..

ولم تنشر انباء مقابلاته وتنقلاته .

ومنذ يومين نشرت الديلي ميل حديثا للسيد جمال الحسيني جاء فيه أن المفتي صرح بأنه سيحترم صدقي باشا ، واستبعد صدقي باشا أن يكون هذا الحديث صحيحا وكذب السيد جمال الحسيني ما نسبته اليه الديلي ميل ، وأعلن الأمين العام للجامعة العربية ان هذا التصريح غير صحيح ، ولكن هذه التكذيبات لم تمنع القلق الذي ساور النفوس ، فان السيد امين الحسيني يحتل من قلوب المصريين والعرب أجمعين مكان المحبة والاعزاز والاعجاب وهو في تقديرهم وتقدير التاريخ مثال الجهاد والبطولة والتضحية .

انه يمثل قوة الايمان ، وقوة الحق ، وقوة المظلوم

ولكن هذه التكذيبات لم تستطع ان تنفي قلق الناس وجزعهم ، لان الذي يملك التكذيب هو المفتي نفسه .. والمفتي لم يتكلم .

وقال المسئولون ان احدا لم يرسم لسماحة المفتي الخطة التي انتهجها ، وانه اذ رأى أن يتجنب كل نشاط سياسي في الوقت الحالي فقد رأى ذلك لاعتبارات قدرها من تلقاء نفسه . وكان في موقفه هذا مثالا عظيما لانكار الذات في سبيل تحقيق أماني مصر وبلاد العرب .

ويقول هؤلاء المسئولون أن المبالغة في حراسة دار المفتي ليست موجهة ضد المفتي ، ولكنها موجهة ضد أعدائه .

* * *

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر امس الثلاثاء كنت أمام دار المفتي وقابلني ابن أخيه في مدخل الدار وأبلغته اني أريد أن أرى المفتي في الوقت الذي يحدده سماحته ، فأدخلني الى غرفة الاستقبال وصعد الى الطابق الأعلى ثم عاد يقول لي :

– ان سماحة السيد امين سيراك الآن .

وأقبل الحاج امين . . .

أية شخصية وأية جاذبية

وأي نغم عذب ينساب من فمه كلمات ! .

ليس بالقصير ولا بالطويل ، مشرق الوجه ، يشع من عينيه الذكاء ، والقوة والايمان .

وأخذ يتكلم ، وحاولت أن أسجل كلماته على ورقة فقال : بالله لا تفعل ! فأنا لا أريد أن أدلي بتصريحات الآن .

قلت : ولكن الأقوال كثيرة عن اعتقالكم ، والحجر على حريتكم .

فقال : ان هذه أقوال ليس لها من الحقيقة ظل ولا أثر .

قلت : اريد أن اذيع هذا بلسان سماحتكم .

فقال : تستطيع أن تقول بلساني – وهنا أملى علي سماحته التصريح التالي :

لا أساس من الصحة لجميع ما نشره مراسل « الديلي ميل » الذي لم يقابلني ولم يقابل احدا ممن يتصلون بي ، واني انتهز هذه الفرصة للاعراب عن اخلص شكري وامتناني لصاحب الجلالة الملك المعظم فاروق الاول ولمصر العزيزة شعبا وحكومة .

وكان مع المفتي بعض ضيوفه من الفلسطينيين والمصريين وولده وابن أخيه والسيد منيف الحسيني والسيد صفوت الحسيني .

والمفتي يسكن في فيلا أنيقة تحيط بها حديقة جميلة وهي تتألف من طابقين ، أعد أعلاهما للنوم ، وأعد الطابق الأسفل لاستقبال الضيوف ، وهو مؤلف من مدخل كبير وغرفة استقبال وحجرة طعام .

وقال لي سماحته وهو يصحبني الى ردهة تطل على حديقة الدار

انتظار وثقة . . .

وكانت تلعب فيها الفتاة « أمينة » وهي في الثامنة من عمرها و« جهاد » وهي في السادسة من عمرها وقد ولدت في فلسطين عقب ارتحاله أخيرا ولم يرها الا في مصر .. قال سماحته :

– اني معجب « بأخبار اليوم » وروحها العظيمة في الدفاع عن قضية العرب .

واستأذنت في الانصراف وكأن تيارا من الكهرباء يجذبني الى مكاني الذي أنا فيه ، فظللت برهة طويلة أهم بالانصراف ولا انصرف وأهم بالكلام ولا أتكلم حاولت أن أعبر للمفتي عن أثر مقابلته في نفسي فلم أجد الألفاظ ولم أجد الكلمات .

وأين هي الألفاظ والكلمات التي تصور الاعجاب ببطل قاوم الطغيان بالايمان ، والباطل بالحق والقوة بالشجاعة .

كامل الشناوي

. . . وأخيرا تكلم المفتي لآخر ساعة

قال رفعة علي ماهر باشا ان الاسباب التي من أجلها اعتذر من عدم قبول منصب مندوب مصر في مجلس الأمن ليست للنشر .

وهذه القلعة ... متى نتسلمها من الانجليز ؟

نحن مظلومون !

يرى القراء على هذه الصفحة حديثا لصاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا قال فيه « يلومونني على تفاؤلي ولا يلومون انفسهم على ابتهاجهم بفشل المفاوضات » .

ونبادر فنقول اننا لانلوم صدقي باشا على تفاؤله فلا بد أن هناك من الأسباب مايحمله على التفاؤل ، ومانظن أحدا ينازع في أن دولته يقدر حقيقة الموقف وهل هو يدعو الى القلق أم يبعث على الاطمئنان ، فانه بحكم مركزه يعرف من الخفايا والأسرار مالايعرفه سواه ، فانه لايعوزه الذكاء ، والدهاء وحسن تقدير الأمور ،

فلقينا منهم الويل والشقاء وسوء العذاب .

ساقونا في الحرب العالمية الأولى الى الدمار ، أخذوا عمالنا وغذاءنا وماشيتنا ، وفرضوا علينا الجهل والجوع والذلة ، ونهضت مصر نهضتها في أعقاب تلك الحرب ، وأريق في هذه النهضة دم وبذلت تضحيات ، ومات شباب ، وقد قاوموا نهضتنا بالحديد والنار ، قتلونا ولكنهم لم يقتلوا شعورنا ولا ايماننا بحقنا فتركوا أسلوب القوة ولجأوا الى أسلوب الخداع ، وقد نجح هذا الأسلوب لأنه قلب قادتنا وزعماءنا من دعاة

قصر الملك ليعينوا بالقوة الغاشمة رئيس وزارة بالذات !

وانتهت الحرب ، وتجدد حديث التفاهم والتحالف وتعديل المعاهدة ودعا ساسة البلدين الى نسيان الماضي والنظر الى المستقبل ، ولبينا هذه الدعوة ، ومشينا في طريق المفاوضات ، وظننا أننا نسير الى أمام فاذا نحن نسير الى وراء ، واذا الأمم المختلفة مثلنا تجلو الجيوش عنها قبل أن يعلن فيها نبأ الجلاء ، واذا نحن يعلن عندنا نبأ الجلاء من غير جلاء .

وظلت المفاوضات تتخبط بينا وشمالا ، تتعثر ثم تقف ثم تتعثر

الحكام الانجليز يعانون الموت من الصهيونيين ويقاسون العجز عن وقف حركات الاغتيال هناك .

وهكذا كلما وقع حادث في أي مكان برر به الانجليز فشل المفاوضات بينناوبينهم ، ونظن أن بعض هذا يكفي لكي يجعل يأسنا يغلب أملنا في عقد محالفة مع انجلترا تصون حقوقنا وتكفل لنا الحرية والاستقلال .

اننا لانتمنى للمفاوضات أن تفشل ، وانما نتمنى أن تفشل هذه الأساليب الاستعمارية ، ونحب أن ننبه أذهان المفاوضين المصريين الى أن استعمال الأساليب

الدبلوماسية في المباحثات ، والتذرع بالصبر والكتمان ليس من مصلحتنا ، ولكنه من مصلحة الانجليز وحدهم ، فان المفاوضات بين انجلترا وبيننا ليست بتوزيع الغنائم حتى نلجأ الى أسلوب اللف والغموض ، ولكنها مفاوضات بين ظالم ومظلوم وغاصب ومغصوب وجان ومجني عليه ، واذا كانت مصلحة الظالم في أن يتكلم همسا ويتحرك في الظلام ، فان مصلحة المظلوم في أن يرفع الصوت عاليا ويتحرك في وضح النهار .

ونحن مظلومون ! .

صدقي باشا كان متفائلا.. فأصبح غير متشائم

قلنا لدولة صدقي باشا : ألا تزال متفائلا على الرغم من الغموض الذي سيطر على جو المفاوضات .

فقال دولته : أنا لا أزال في الانتظار ، ولا أزال أطمع في انتصار الحق ، ولا أزال أعتقد أن ما عرف عن الانجليز من بعد نظر سياسي سيدفعهم الى التفاهم مع الجانب المصري ، تفاهما يؤدي الى تحقيق أغراض المصريين ، وعقيدتي أن تحقيق هذه الأغراض لايضر المصالح البريطانية بل ينفعها ، فان صداقة مصر أكبر ضمان لهم في الشرق الأدنى .

وحسبهم ماجاء في مشروع المعاهدة من نصوص كفيلة بتنسيق الدفاع عن مصر وعن مصالح بريطانيا في البلاد المتاخمة لمصر وهي نصوص اذا ما أضفناها الى ما تنتويه مصر من اقامة جيشها على أسس تتفق مع مركزها ومسئولياتها في الدفاع عن كيانها الخاص ، فانها تعطي الانجليز كل الاطمئنان .

وهذا هو الذي يجعلني أعتقد بأن شؤوننا مع انجلترا ستنتهي الى ما نود .

التسويف في المفاوضات

قلنا لدولته : هل هناك أخبار جديدة أو اتصالات جديدة بشأن استئناف المفاوضات .

فقال دولته :

ليس هناك جديد حتى هذه اللحظة التي أحدثك فيها

قلنا : انه ينتظر ان تتصل دولتكم غدا بالمسئولين من الجانب البريطاني .

فقال دولته : اذا حصل شيء من هذا فلن أصرح به حتى أجتمع بزملائي فان المصلحة تقتضي ذلك .

قلنا لدولته : ألا ترى أن التسويف في المفاوضات يضرنا ولا يضر انجلترا في شيء ؟

فقال دولته : ان التسويف في المفاوضات يفتح الباب أمام مساعي السوء ، ومساعي السوء كثيرة هنا وهناك ولا أريد أن أتكلم في هذا الآن وسأتكلم فيه حينما يحين وقت الكلام .

واستطرد دولته فقال : اني أعجب من الذين يلومونني على تفاؤلي ولا يلومون أنفسهم على ابتهاجهم بفشل المفاوضات الآن هذا مسلك ليس فيه من الوطنية شيء . ولقد عجبت ممن يدعونني الى أن أعتزل مكاني وأفسح الطريق لرفعة النحاس باشا لكي يتولى زمام الحكم . والواقع أني لم أمنع النحاس باشا من الحكم وانما منعته أعماله الداخلية والخارجية .

وأحب أن أقول انني ربما كنت انتهيت من المفاوضات لو استطعت أنا وزملائي أن نرضى منها بما يرضى به المتقولون ، ولكننا لم نرض الا بتحقيق مطالب الأمة التي أجمعت عليها ، وما زلت أكرر أني لست متشائما وربما اختلف تعبيري اليوم عنه منذ شهرين فقد كنت أصرح بأني متفائل والآن أصرح بأني لست متشائما .

ويرى بعض المسئولين أن المفاوضات ستستأنف قريبا .

مثل الاسبوع
كانك يابستانسي « جيت » لارحت ولا « جيت » !

على المسألة المصرية وقد أبدى بعض المفاوضين دهشتهم من أن قرار الكتلة اشترط في صدد الدفاع عن البلاد المتاخمة أن لا يخرج من مصر جندي مصري ويقول هذا البعض كيف يكون دفاعنا عن مصر اذن !

وقد أخذت الصحف الوفدية تضرب على نغمة واحدة هي ضرورة افساح الحكم وسبيل الحكم للوفد وزعيم الوفد حتى تنجح المفاوضات وقد رد صدقي باشا بأنه وزملاءه المفاوضين لو ارتضوا ما يرضاه المتقولون لكان قد انتهى من المفاوضات وقال : انه لم يمنع هذا الزعيم من الحكم وانما منعته أعماله .

الأخبار المحلية

آخر أنباء المفاوضات

لندن – لمراسل آخر ساعة :

تعتقد الدوائر العليمة أن موقف المفاوضات سينجلي هذا الأسبوع وفهمت أن رد الحكومة الانجليزية على مذكرة المفاوضات يعد الآن ، بعد أن وضع المستر بيفن الخطوط الرئيسية لهذا الرد ولا ترغب الدوائر المصرية الرسمية في لندن أن تدلي بتصريحات عن تفاؤلها أو تشاؤمها في الموقف الحاضر مؤثرة أن تنتظر حتى تطلع على نص المذكرة البريطانية .

أما الدوائر الانجليزية فلا تزال تعتقد أن مستر بيفن سيجد وقتا كافيا للسفر الى الاسكندرية ليتم بنفسه المفاوضات في مرحلتها الأخيرة الحاسمة .

ونفت الدوائر المطلعة هنا أنها علمت بأن دولة صدقي باشا يفكر في السفر الى لندن ، وأبدت أملها في أن يكون مستر بيفن هو وعمرو باشا في الاسكندرية حوالى أوائل سبتمبر ان لم يكن قبل ذلك !

مؤتمر لندن

ذاعت اشاعات عن مقابلة سير والتر سمارت المستشار الشرقي للسفارة لمعالى وزير الخارجية ، ونشرت صحف أنها تتعلق باقامة المفتي ، ونشرت صحف أخرى أنها تتعلق بالمفاوضات . وقال دولة صدقي باشا لمندوب آخر ساعة ان المقابلة كانت لمسائل تتعلق بالجامعة العربية .

وفهمنا من ناحية أخرى ان هذه المقابلة لها علاقة بمؤتمر لندن ودعوة الحكومات العربية للاشتراك في حل مسألة فلسطين .

وزراء الخارجية على المائدة الملكية

الاسكندرية – لمراسل آخر ساعة

عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم امس ، ثم استدعوا السيد جمال الحسيني والسيد اميل الغوري بصفتهما ممثلي شعب فلسطين وسمعوا اقوالهما فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية

وقد بحث وزراء الخارجية مسألة فلسطين ، واتفقوا باجماع الآراء على الدخول في مفاوضات مع الحكومة الانجليزية على اساس عروبة فلسطين ، وعدم قبول فكرة التقسيم او الاشتراك مع اليهود في مؤتمر واحد

وقد تناولوا طعام الافطار على المائدة الملكية امس

وقد اتصل عزام باشا بسماحة مفتي فلسطين واطلعه على القرارات التي اتخذها مؤتمر وزراء الخارجية العرب بشأن فلسطين ، وقد ارتاح سماحته الى هذه القرارات

وزراء الخارجية مع المفتي

يزور وزراء الخارجية العرب في هذين اليومين سماحة المفتي في داره بالاسكندرية

هلع في الصعيد

سوهاج – لمندوب آخر ساعة الخاص :

أنباء خطورة الفيضان هي حديث الناس في الوجه القبلي ، وعلى كل الشفاه . وفي كل وجه تجد ما يدل على الهلع من خطورة الموقف هناك .

ويقولون هنا أن النية متجهة الى اتخاذ اجراءات بالغة الشدة وان الخسائر قد تصل الى خمسة ملايين جنيه . ويقدر بعض الفنيين ما سوف يحدث من هذه الخسائر بزهاء عشرة ملايين جنيه وان النكبة المتوقعة أفدح من نكبة الملاريا في الصعيد .

ومن الغريب أن بعض القرويين بدأوا يهاجرون بعيدا عن النيل خوفا من الفيضان .

قنبلة أم علبة سجائر

الاسكندرية – لمراسل آخر ساعة :

عثر البوليس على قنبلة في حديقة من الحدائق العامة . واستدعى خبير القنابل لفحصها ، وأحيط مكانها بالحراس حتى لا يقترب أحد منها . وعند فحصها ظهر أنها علبة سجائر صفيح بشكل « الكوز » ، وقد دهنها أحد الهياة بطلاء أحمر ، ووضع فيها مروحة ، وجعلها تشبه القنابل .

وهذه هي المرة الثانية التي يجد البوليس قنبلة كاذبة في الاسكندرية . وكانت الأولى عبارة عن « ترعة » بشكل قنبلة !

سعادة عبد الرحمن عزام باشا يتحدث مع دولة سعد الله الجابري بك قبيل اجتماع وزراء خارجية العرب

صحف لندن ترحب بقرار وقف الهجرة

لندن في ١٣ – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

علقت صحف لندن الصادرة اليوم على التعليمات التي بعثت بها الحكومة البريطانية الى السلطات في فلسطين بوقف قبول المهاجرين اليهود غير الشرعيين وارسالهم الى جزيرة قبرص .

فقالت جريدة « الديلي هيرالد » يجب أن تكون هناك موافقة اجماعية على قرار الحكومة البريطانية لوقف الهجرة غير الشرعية وقد كانت حركة الهجرة التي تتطور بسرعة الى فضيحة دولية من الطراز الأول تدبرها جمعيات محكمة التنظيم في جميع انحاء أوربا . وهي جمعيات لم تتردد في تزوير عدد كبير من الوثائق وفي الاستيلاء على المؤن التي ترسلها هيئة الاغاثة والتعمير الى شعوب أوربا ..

وكانت هذه الجمعيات تستغل شعور العطف تجاه الأشخاص الذين يعانون شظف العيش في تدبير مؤامراتها . والعجيب انها كانت ترسل الى فلسطين اقل اليهود استحقاقا للرعاية والعناية كالشبان والسيدات الحبالى لاستغلالهم في تعضيد الحركة الصهيونية هناك . وختمت الجريدة المقال بقولها : ان الشعب البريطاني قد سئم تلقي الانتقادات بخصوص فلسطين في حين أن أولئك الذين يكيلون لنا هذه الانتقادات لا يريدون المساهمة بنصيب عملي في حل مشكلة فلسطين ..

لقد تحملنا كثيرا في سبيل هذا العمل البغيض ، وقبلنا ٢٠٠ الف يهودي ، ومن حق اليهود أن يعرفوا موقفنا منهم وان يعرفوه الآن

وصحف المحافظين ..

وقالت جريدة « الديلي اكسبريس » : اننا لسنا في حاجة الى القول بأن القرار الأخير الذي أذاعته الحكومة البريطانية ليس موجها الى اليهود في أوربا الشرقية فحسب بل الى أولئك الذين يمدونهم بالمال ويمولونهم

ويزيح البيان الستار عن حركة منظمة لتأييد الهجرة غير الشرعية . كما يدل على عزم الحكومة على وقفها وتسوية مشكلة فلسطين تسوية عادلة واتاحة فرصة الهجرة لليهود الذين من حقهم ان يهاجروا .. ! ويجب على جميع اليهود العقلاء أن يؤيدوا قرار الحكومة البريطانية ..

والديلي ميل ..

وقالت جريدة « الديلي ميل » : كان بيان الحكومة بشأن الهجرة هو أصرح بيان صدر من قصر رياسة الوزارة البريطانية حتى الآن . ويدل البيان على أن « روح التسامح » قد زادت عن حدها فانقلبت الى الضد .. بعد أن كادت حركة الهجرة غير الشرعية تغمر فلسطين كلها وتحول دون حل مشكلتها .

ان هؤلاء التعساء – اليهود – لا يستطيعون أن يجدوا كلهم حياة جديدة في فلسطين ولكنهم تشبعوا بهذه الفكرة ، وأصبحوا آلة مسخرة في أيدي المتآمرين .

وختمت الجريدة مقالها قائلة : ان الشرط الوحيد الذي يهيئ الوصول الى حل سلمي لمشكلة فلسطين هو أن تساهم امريكا في تحمل هذه المسئولية مع بريطانيا . ان حكومة وشنطن لم تقبل أو ترفض حتى الآن تقرير لجنة التحقيق وما دام أن ذلك القرار لم يتخذ بعد فان الحالة في فلسطين ستنتقل من سيئ الى اسوأ ..!

تعديل الوزارة

نفى دولة صدقي باشا ما نشرته الصحف اليومية امس من انه تقرر تعيين احمد خشبة باشا وزيرا للعدل بدلا من كامل مرسي باشا الذي سيعين رئيسا لمجلس الدولة .

وفهمنا ان الترشيحات للمناصب الوزارية التي ستخلو تعتبر الآن سابقة لأوانها .

مقابلة طويلة

– لا مؤاخذة يا تفاؤل افندي ... تشاؤم افندي لسه قاعد عند دولة الرئيس بقى له اسبوع !

آخر لحظة

رئيس الوزراء نائب الملك

سيعود دولة صدقي باشا الى القاهرة في الأسبوع المقبل ليكون نائب جلالة الملك في صلاة الجمعة اليتيمة بمسجد عمرو .

رئيس الوزراء والفيضان

الاسكندرية – لمراسل « آخر ساعة » :

قابل دولة صدقي باشا في مكتبه بولكلي معالي وزيري الخارجية والعدل ، ثم سعادة حسن رفعت باشا . ثم عكف على دراسة تطورات مسألة الفيضان وفهمت من دولته أن حالة الفيضان لا تزال خطيرة .

سوريا في مجلس الامن

وافق وزراء الخارجية العرب على ترشيح سوريا لعضوية مجلس الامن بعد انتهاء عضوية مصر

ومما يذكر ان مصر هي اول من فكر في هذا الاقتراح

خليفة ترومان

تقوم حملة في الحزب الديمقراطي الامريكي لترشيح المستر بيرنز وزير الخارجية رئيسا للجمهورية بدلا من ترومان .

صاحب المحل ـ اسمع ياشاطر . . بقى لك شهرين مش قادر تفهمني انت عاوز ايه . . خلى ابوك يجى بنفسه علشان اقدر اتفاهم معاه !

الجمعية العمومية ...

تدرس الدوائر المختصة الآن فكرة عرض القضية المصرية على الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة لا على مجلس الامن ...

ودعاة هذه النظرية يقولون أن هذا يعطينا أكثر من ميزة لا تحصل عليها من عرض قضيتنا على مجلس الأمن واحتمالاته فيها بعض الأخطار ...

فليس للدول الكبرى في الجمعية العمومية حق فيتو ... ثم ان هذه الجمعية أكثريتها من الدول الصغيرة التي تستطيع مصر أن تكسبها لتنتزع قرارا دوليا بحقها في الجلاء والاستقلال

انتهاء المباحثات !

ان أكثر من واحد من أعضاء هيئة المفاوضات يعتقدون ان المحادثات قد انتهت بالنسبة لمصر ... فهم قد قالوا كلمتهم الأخيرة صريحة واضحة وبقى ان يقول الانجليز كلمتهم بلا أو نعم ...

ومن أجل هذا فكر عدد كبير منهم في انتهاز هذه الفرصة للسفر والراحة والاستعداد للفترة المقبلة ...

وقد سافر منهم بالفعل على الشمسي باشا .

تأجيل .. !

وقد كان هيكل باشا يريد أن يسافر الى سويسرا سريعا وفعلا حجزت له شركة الـ T.W.A. مقعدا على الطائرة التي تبرح مصر الى باريس يوم ١٧ أغسطس ولكن دولة رئيس الوزراء طلب الى سعادته أن يبقى الى جواره هذه الفترة واتصلت سكرتارية مجلس الوزراء بشركة الطيران وأجلت سفر رئيس الشيوخ الى يوم ٢٤ أغسطس .

ويقول هيكل باشا انه يعتقد أن هذا الموعد سيؤجل مرة أخرى ! .

اجتماع ...

يتوقع بعض أعضاء هيئة المفاوضات أن تدعى الهيئة الى الاجتماع في الأسبوع المقبل .

مركز الوزارة

سئل دولة صدقي باشا امس عن الاشاعات التي تذاع عن مركز الوزارة فقال دولته : ان مركز الوزارة من الثبات والقوة في مكان كبير ، وانه باق هو وزملاؤه لتأدية واجبهم ، وفي اليوم الذي يقدرون فيه أن مصلحة البلاد في أن يكونوا خارج الحكم لا يترددون لأن بقاءهم وخروجهم مرهون بتحقيق مصالح البلاد .

مكافحة الشيوعية

دار بين دولة صدقي باشا والنبيل عباس حليم حديث طويل شرح خلاله النبيل الوسائل العملية التي يمكن بها في رأيه مكافحة الشيوعية في مصر .. وقد حضر الحديث وزير الشئون الاجتماعية .. !

حديث .. !

قال معالي مكرم عبيد باشا للفريق عزيز المصري باشا ان الانجليز سوف يقبلون المذكرة المصرية والمشروع المصري وان ما يفعلونه الآن ليس الا مناورات وحرب أعصاب وانه مهما تأخر الانجليز في الرد فانه واثق انهم سيردون .

ولما سأله عزيز المصري باشا عن السبب الذي يحمله على هذا الاعتقاد قال :

ـ لماذا ؟ .. لأنه في صالحهم !

اجتماع ...

دعا رفعة النحاس باشا معظم أعضاء الوفد الى الافطار في بيته بالاسكندرية مساء الاثنين الماضي وقد رأسهم رفعته بعد ذلك في اجتماع لم تشر اليه الصحف الوفدية ... وتناول الحديث فيه بعض المسائل السياسية ...

بعثة عسكرية

تزور مصر الآن بعثة عسكرية فرنسية وقد ضاعت من أحد أفرادها محفظته وكان بها بعض النقود والأوراق الهامة ...

الجلاء عن القاهرة والاسكندرية مستمر

صرح سعادة الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصري بان عملية الجلاء عن القاهرة والاسكندرية تسير بسرعة ، وان من المنتظر ان يغادر المدينتين آخر جندي بريطاني في القريب

وزار سعادته تكنات كوم الدكة بالاسكندرية وشاهد شبكة الخطوط التليفونية الموجودة بهذه التكنات ، وقد كان بها سنترال يصل الشرق الاوسط بمركز القيادة ، وينتظر ان تصبح مركزا لشبكة خطوط الجيش المصري

وهذا السنترال يعادل في ضخامته سنترال الاسكندرية

— * * * —

دستور

سيصدر حزب العمال دستوره قريبا وهو مكون من خمس وثلاثين صفحة ... وينوى الحزب قريبا ان يعرض عضويته على بعض الأقطاب المعروفين بنزعتهم الاشتراكية ...

سرقة ... ومؤامرة !

اكتشف النبيل عباس حليم أن هناك مؤامرة لسرقة ملفات حزب العمال وأوراقه وأوراق النقابات التي انضمت اليه بقصد ايصالها الى حزب من الأحزاب

وقد بادر النبيل فجمع كل هذه الأوراق والملفات وأرسلها الى قصره ... ونقل اجتماعات الحزب أيضا اليه ! .

اذاعة .. !

اذاعت شركة كولومبيا وهي اكبر شركات الاذاعة في أمريكا آذان العشاء من مسجد قلعة محمد على مساء الجمعة الماضي .

كل الأخبار

اتفاق ..

قال هيكل باشا انه أمضى فترة طويلة في بور سعيد يفكر في ظروف المفاوضات واحتمالاتها ولما تقابل مع وزير الخارجية وجد أنه يحادثه في نفس الاحتمالات التي كان هو يفكر فيها ...

سؤال وجواب

سأل أحد النواب الوفديين السابقين رفعة مصطفى النحاس باشا عما اذا كان صحيحا أن مكرم باشا سيعود الى الوفد فقال رفعته : أيوه ! .

وعاد السائل يقول : ومتى ؟ فقال النحاس باشا محتدا :

ـ عندما أخرج أنا منه !! .

٤٠ الف تختفي

ثبت أن جميع الموظفين المصريين في البنك الأهلي بعيدون كل البعد عن أي شبهة في مسألة اختفاء أربعين ألف جنيه من البنك الأهلي ... وهي المسألة التي يدور بشأنها التحقيق الآن ...

المؤتمر البرلماني
يعقد في مصر

سوف ينعقد المؤتمر البرلماني الدولي في مصر في أوائل سنة ١٩٤٧ وقد وافق جلالة الملك على عقد المؤتمر في مصر كما وافقت الحكومة ولهذا كان سعادة رئيس الشيوخ يريد أن يسافر الى جنيف بنفسه ليوجه دعوة مصر الى المؤتمر .

لجنة ...

تم تأليف اللجنة البرلمانية التي ستبحث مشكلة منجم السكري مع معالي وزير التجارة من ممدوح رياض بك وعلى أيوب بك والأستاذ سامح موسى بك عن مجلس النواب .. وحسن صادق باشا وجلال فهيم باشا والأستاذ أحمد حمزة عن مجلس الشيوخ .

اذاعات على العالم

طلبت وزارة الخارجية المصرية الى جميع مندوبي شركات الاذاعة العالمية أن يستأذنوا الوزارة في اي اذاعة يريدون ارسالها باللاسلكي الى الخارج ... حتى لايذاع من مصر ماقد يسيء اليها ! .

أمانة ..

أرادت احدى الصحف اليومية الأمريكية امتحان أمانة أهالي نيويورك فألقت في أنحاء مختلفة من المدينة ٣٠ مظروفا يحتوي كل منها على ٤ دولارات ورقم تليفون الجريدة . وبعد ساعات حاول ١١ شخصا فقط اعادة النقود الى أصحابها فقيل لهم ان يحتفظوا بالمبلغ كجزاء لأمانتهم .

رأي صهيوني .. !

قال جون كمشي الصحفي الصهيوني المعروف انه عندما يقابل اليهود يحذرونه من العرب ومن الوقوع في حبائل دعاياتهم .. وعند ما يقابل العرب يحذرونه من الصهيونيين الدعاة .. !

ثم يتساءل كمشي بخبث :

ـ أيهما أصدق .. ! ؟

صورة بريطانيا في الشرق
لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

كتب مستر مايكل فوت النائب الاشتراكي مقالا في جريدة الديلي هيرالد « عن نفوذ حزب « توده » الشيوعي في ايران جاء فيه : يجب على بريطانيا أن تأخذ حذرها من تلك القوة الاجتماعية التي تهز أركان بلدان الشرق الأوسط الأخرى .. ان سكان هذه البلاد ينظرون الى بريطانيا على أساس الصورة القبيحة التي رسموها لها في الماضي ، وهذه هي أهم مشكلة تواجهها بريطانيا الآن ..

في كلمتين

مساعي الوفد : بذلت مساع في الأسبوع الماضي من جانب حزب الوفد المصري للاتصال بالمفاوضين البريطانيين .

ولكن هذه المساعي لم تجد قبولا ! .

عدم الثقة بوزير المعارف

قرر فريق من النواب تقديم استجواب عند بدء الدورة لمحاسبة معالي وزير المعارف على موقفه من عميد كلية الحقوق بجامعة فاروق .

وينوي عدد كبير من السعديين عدم الثقة بالوزير .

حراسة : أمر معالي وزير المالية بوضع حراسة شديدة على مطار بين فيلد حتى لاتتسرب مشتريات الحكومة من المطار . وقد أمر معاليه باتلاف ١٠٣ طائرة اتضح عدم صلاحيتها .

مجلس الدولة : قال لنا معالي وزير العدل أن حركة التعيينات في مجلس الدولة ستصدر في أول سبتمبر مع الحركة القضائية لارتباط كلتيهما بالأخرى ...

شكوى : شكت الدوائر البريطانية الى عبد الفتاح عمرو باشا من تشاؤم الجانب المصري وقالت ان هذا يعكر صفو المفاوضات ! .

ضريبة جديدة : تقرر فرض ضريبة على السكر الذي يصدر الى الخارج قدرها ٢٥ جنيها للطن الواحد .

توزيع الأراضي : أعد وزير المالية مشروعا لتوزيع أراضي النوبة على صغار المزارعين وسيبدأ تنفيذ المشروع من الشهر القادم .

لو صاموا !

لو صام عن الحكم

ولو صام عن الصمت

ولو صام عن الخناقات

ولو صام عن التفاؤل

سيفطر جون بول على بصلة

جرائم الأسبوع

لقد سجل الأسبوع الماضي بداية موسم « اللصوص المعطلـ »
وهي طبقة معينة من اللصوص تخصصت في تسلق المواسير ..
وموسم الصيف هو موسمها · فالبيوت هجرها أصحابها ...
واغلقوا ابوابها بالمفاتيح والمتاريس ولكنهم تركوا المواسير العليم ...

القبض على هارون الرشيد وهرب الشهود !

ان هارون الرشيد الذى قبض عليه رجال البوليس هو نشال مجدد مبتكر !

انه يختار ضحاياه من أصحاب المحافظ الثقيلة أو من محصلي البنوك والشركات ·

ويقترب هارون الرشيد من « الزبون » ويخطف محفظته في لمح البصر ويطلق ساقيه للريح ! ...

وهذه سرقة عادية لاتبرر منح النشال مصطفى حسن محمد لقب هارون الرشيد .. ، لكن يبدأ التجديد والابتكار حين يطارده الجمهور ·

ان هارون يأخذ من المحفظة نصف مافيها ويبدأ يبعثر أوراق البنكنوت في وجه المطاردين

فكلما اقترب منه احدهم القيه ورقة بعشرة قروش او خمسة وعشرين قرشا أو نصف جنيه أو جنيه ، تبعا لما تحويه المحفظة من أوراق ..

ويحار المطارد بين الاستمرار في الطراد والقناعة بهذا الرزق الهابط من السماء ، فيرجح جانب القناعة على الدوام ؟ .. ويتخلف المطارد في الطريق ؟ .. ويختفي هارون الرشيد عن الأنظار ! ..

وفي يوم الأحد الماضي طارد الجمهور هارون الرشيد بعد أن نشل محفظة تحتوي على مائة وسبعين جنيها ·

واشتدت المطاردة ، وأخذ النشال يلقي في وجوه مطارديه بأوراق البنكنوت ، فيتخلف بعضهم ، ويطمع بعضهم في المزيد ، ويلح الذى لم ينله شيء في الطراد ..

وأصبح هارون الرشيد كملكة النحل ، تحلق في الجو صعدا ، وتتبعها أسراب الذكور في طلب الوصال ! ...

وفرغ النصف الذى أعده هارون الرشيد لرشوة مطارديه ، واستمر الطراد ، فأخذ يلقي من النصف الآخر حتى لم يبق في المحفظة ورق يرميه ..

وآلم هذا الشح مطارديه فازدادوا الحاحا في الطراد ·

وتعثر هارون الرشيد في الطريق وسقط على الأرض وقبض عليه البوليس ·

وجمعت الأموال التى بعثرها هارون الرشيد فظهر انها مائة وثلاثون جنيها لاغير !

ولكن المبلغ المسروق هو ١٧٠ جنيها فأين الفرق وهو أربعون جنيها !

لقد ضاعت ... وفاز بها بعض الشهود الأمناء الذين اشتركوا في المطاردة !

ولا يزال البوليس يبحث عن الشهود !

الشكل ممنوع

ولدت الجامعة الشعبية في شهر فبراير الماضي ...

وقيل أن المولود الجديد نفحة من نفحات السماء لمقاومة الجهالة الفاشية في مصر ·

وقيل ان أمه – وزارة المعارف – رأت طالع اليمن في جبينه يوم ولد ، ورأت أفواجا من الملائكة حافين بها ، يلبسون السندس ويتحلون بأساور الذهب ، يباركون لها على المولود الجديد ...

وقيل انها أعدت عدتها لكفالة المولود السعيد ، فاعتمدت له لا أدري كم من عشرات الألوف من الجنيهات ، وحصلت له على دار فخمة رغم أزمة المساكن والدور ، وحشدت له جيشا ممتازا من نخبة المراضع والحواضن والمشرفين ·

ضحايا الروتين الحكومي

وبلغ المولود اليوم شهره السابع ، وقيل انه « أتى بالمعجزات ... فصبات [illegible] في شهره الأول ، وفي الشهر الثالث تكلم في المهد وافصح في الكلام ، وفي الشهر السابع أصبح أتباعه يعدون بالمئات ان لم يكن بالألوف ...

ولكن المراضع والكوافل والمشرفين – أي الأساتذة والمدرسين – يقولون انهم لم يقبضوا من أم الطفل مليما واحدا على جهودهم طوال هذه الشهور ! ! ·

وظلوا مع ذلك يعملون ، شكا ، وأم الطفل تمنيهم الأماني ، وتسرف لهم في الوعود ...

وكلما طالبوا بحقوقهم قيل لهم ان جدة الطفل – وزارة المالية – تنكر بنوته وتعده ابنا غير شرعي لبنتها البالغة الرشيدة – وزارة المعارف – وانها ليست مكلفة بعثرة أموالها على أبناء السفاح ! ..

ويبدو أن الأساتذة والمدرسين بدأوا هم كذلك ينظرون نظرة الريبة الى أصل المولود السعيد ! ! ·

ترى هل تكون كل مشروعاتنا لمكافحة الجهل والفقر والمرض على هـذا [illegible] ·

عقول وحجارة .. وجريمة

كانا صديقين ...

ولكن احدهما وهو عبد المقصود قتل صديقه وزميله جاد العامل في شركة الأسمنت بطرة ·

ففي صباح أحد أيام الأسبوع الماضي كانا جنبا الى جنب يكسران الحجارة بمحجر الشركة بطرة .. وطلب عبد المقصود من زميله أن يبعد حجارته حتى لا يحدث اختلاط بين حجارتيهما ...

ويظهر أن جاد لم يكن منتبها وانما كان قد ركز همه في العمل ... وعاد عبد المقصود يصيح وهو يضرب الحجارة طالبا من زميله أن يبعد عنه حجارته .. ولم يلتفت جاد وانما انهمك في التكسير ...

وارتفعت فأس عبد المقصود وهوت ... لا على الحجارة ولكن على رأس صديقه جاد فسقط بين الحياة والموت !

وهكذا ترى ان السكوت ليس من ذهب في كل الأحوال !

وجريمة ...

استيقظت سيدة على محمد المزين من نومها ليلة الأربعاء الماضي فزعة مذعورة ... فان ما رأته كان يثير أكثر من الذعر والفزع ... لقد وجدت النار تشتعل في ابنها فتحي الذى لا يزيد عمره على ثلاث عشرة سنة وحاولت الأم انقاذ طفلها الوحيد ولكن جهودها ذهبت مع الريح · وضاع الجهد · وضاع الطفل .. مات بعد دقائق قليلة ·

وجلست الأم وقد ارتسم على وجهها الحزن والأسى وفي عينيها الحسرة وعلى شفتيها القسوة وقالت انها تتهم ...

انها تتهم زوجها السابق محمد البدبني ووالد طفلها .. فهو منذ سنوات هجرها لأنه أحب أختها وانتهى الحب بينهما بالزواج ·

اني أتهم ... أتهم أختي زينب بأنها هي التى حرضت زوجها · زوجي السابق على حرق ابني واشتركت معه في اشعال النار !

ان البوليس لايزال يحقق وليس أمامه من الأدلة الا مطفأة مقفاة الى جوار المكان الذى كان [illegible]

البوليس يقول

موظف في السفارة البريطانية يشكو خادمه المصري

الجرائم الصغيرة هذا الاسبوع هي :

★ المستر سميث السكرتير الأول للسفارة البريطانية يتهم خادمه عبده على بأنه يضطهده .. ولا يمر يوم الا و « يلطش » من جيبه مبلغا من المال يتراوح بين جنيهين وخمسة ...

★ ان الاميرالاى عبد الحميد حلمي بك يتهم العسكري محمود محمد من سلاح الصيانة بأنه نشل محفظته من جيبه أثناء ركوبه الترام قادما من شبرا .. واثبت التفتيش ان المحفظة مع الجندي النشال ... وان كان هو ينكر التهمة ولا يجد تعليلا لوجود المحفظة معه !

★ اثنتان من ارتيستات الحرب والثاني من أقربائها من سكان باب الشعرية والسيدة زينب سرقت منهم سياراتهم ماركات ستوديبكر وفورد وكريزلر !

★ احدى ساكنات الهوبليبا تبلغ عن ساعة فقدت منها ثمنها ألف وخمسمائة جنيه !

★ منيرة السيد على تتهم ثلاثة رجال بأنهم سرقوا منها جنيها بالاكراه ... ومنيرة شابة عمرها اثنان وعشرون سنة والمتهمون الثلاثة لايزيد أكبرهم على الثلاثين .. وجميعهم ينفون التهمة قائلين انها ملفقة والسبب هو أنهم رأوا منيرة تحادث جنديا من جنود الجيش .. وخافت أن يفضحوا أمرها فلفقت لهم التهمة !

راقصة أنيقة .. ونشال

وحدثت في الأسبوع الماضي جريمة سرقة أنيقة راحت ضحيتها سيدة أكثر أناقة ..

انها مس فيل موستين أشهر راقصات فرقة الانسا ولنتركها تروي التفاصيل ..

انها تقول ان هذه أول زيارة لها في القاهرة ... ولقد طالب جنود الجيش البريطاني باحضارها من لندن لترقص لهم رقصتها المشهورة « حواء » وهكذا قررت أن تطير من لندن وليس معها الا حقيبة واحدة فيها ثوب الرقص الخاص بهذه الرقصة المشهورة .. وبينما هي تدخل فندق « الجراند أوتيل » بشارع فؤاد ، اختفت حقيبتها واختفى الثوب .. كيف ؟ · انها لاتدرى

والمشكلة الآن هي أن الجنود يطالبون برقصة حواء فهل ترقص لهم بغير ثوب حواء ؟ ·

لقد طلبت الراقصة الحسناء من رجال البوليس المصري الاجابة على هذا السؤال !

نشال بالملابس العسكرية

وهذه مهزلة عجيبة ... فقد أبلغ عزيز جبران انه بينما كان يركب الترام رقم ٣٠ والى جواره عسكري بوليس أحس بيد العسكري تمتد الى جيبه وتنشل محفظته ويناولها الى عسكري آخر يفر بها هاربا ..

وأمسك عزيز جبران بالعسكري النشال واتضح ان اسمه محمد شوقي أحمد واقتاده الى قسم البوليس ... وكتب الضابط الذى أجرى التحقيق وهو برتبة يوزباشي على المحضر ما نصه :

— هذا العسكري نشال معروف لادارة المباحث الجنائية

مدام مرجريت ... أرملة طروب وقفت ساعة عزف السلام الملكي في حفلة السواريه في سينما بارادي تتحسس حقيبتها فلم تجدها ... وظلت تبحث واخيرا جاء شاب أسمر وطويل وجميل وأهم من هذا كله كان يحمل الحقيبة في يده .. وتناولتها منه مدام مرجريت شاكرة تلتمع عيناها الزرقاوان بالعطف والعرفان .. وانحنى الأسمر الطويل الجميل .. يسلم على اليد التى امتدت لتحيته ثم انصرف .. وفتحت مدام مرجريت الحقيبة فاذا هي تكتشف سرقة الأشياء الآتية :

سلسلة ذهب – علبة تواليت ذهب – [illegible]

في الأسبوع الماضي ردت القلعة الى الجيش المصرى ورفع فاروق ملك مصر العلم خفاقا عليها ، واصطف جنود مصر وقد ارتدوا ملابس اجدادهم الابطال ونفخوا في النفير ايذانا بفجر الحرية واحتفالا بعودة القلعة الى اصحابها

وسجل مصورو العالم هذا الحادث التاريخي ... ولكن صورة اليوم هي الصورة المنشورة في اعلى هذا الكلام وقد التقطها احمد يوسف مصور دار اخبار اليوم

وقد التقطت الصورة من زاوية فريدة ... فبدت القلعة اشبه ببرج بابل المائل ... وهكذا ستظل القلعة مائلة الى ان يخرج اخر جندى بريطانى من مصر فتعتدل !

الملك ...

وكيف قبل العلم ؟

كان النظام المعد في حفلة القلعة أن يحمل الملازم الأول احمد مختار الدسوقى علم مصر الحديثة ، ويتقدم به نحو جلالة الملك ، وكان الضابط يرتدى ثياب ضابط من ضباط جيش محمد على برتبة بكباشى

وكان النظام أن يتقدم الضابط ويكون بينه وبين الملك ١٥ ياردة ، فيرفع الملك يده محييا العلم ... ثم يعود الضابط الى قاعدة العلم .

ولكن ماكاد الضابط يتقدم حتى اشار اليه جلالة الملك : تعال .

واسقط في يد الضابط .. ولكن عطالله باشا قال له : تعال هنا .. وكررها جلالة الملك فتقدم الضابط نحو الملك وهو مدهوش .. واذا بجلالة الملك يحمل في يده العلم ويقبله وقد بدا على جلالته التأثر الشديد .

وكانت لحظة رهيبة بكى فيها الذين شاهدوها ، وخاصة انها لم تكن في البرنامج المعد ، ولم يخطر على بال احد الذين نظموا الحفلة أن الملك يريد ان يقبل العلم المصرى الذى سيرفع على القلعة بعد ان جلا عنها الانجليز .

الامريكيون يبيعون أطفالهم

وشنطن – لمندوب « آخر ساعة » :

تعانى امريكا في هذه الايام من تفكك روابط الرحم في الأسرة فالاطفال غير مرغوب فيهم . فاذا اصطحبت طفلك الى متنزه عام فان الكثيرين يقابلونه بابتسام ويطرون جمال عينيه أو غزارة شعره ولكنك لو اردت ان تسكن في شقة خالية في منزل واحد من هؤلاء فان ردهم غالبا هو الاعتذار من عدم قبول اطفال أو كلاب في البيت ! وكثيرا ما تتخلص الامهات في امريكا من أطفالهن بالقاء الطفل على عتبة أحد البيوت أو ببيعه للراغبات في التبنى .

ويرى القارئ الى اليسار الطفل جون فرانس البالغ من العمر ١٥ شهرا بين والديه اللذين باعاه بمبلغ ٤٠٠ دولار ثم عادا فاسترداه لان المشترين لم يدفعا اكثر من ٢١٠ دولارات وبذلك بطل عقد البيع بناء على حكم قضائى بمحكمة شيكاغو .

وقد حدثت هذه الصفقة قبل الغاء التسعيرة الجبرية على الحاجيات في امريكا !

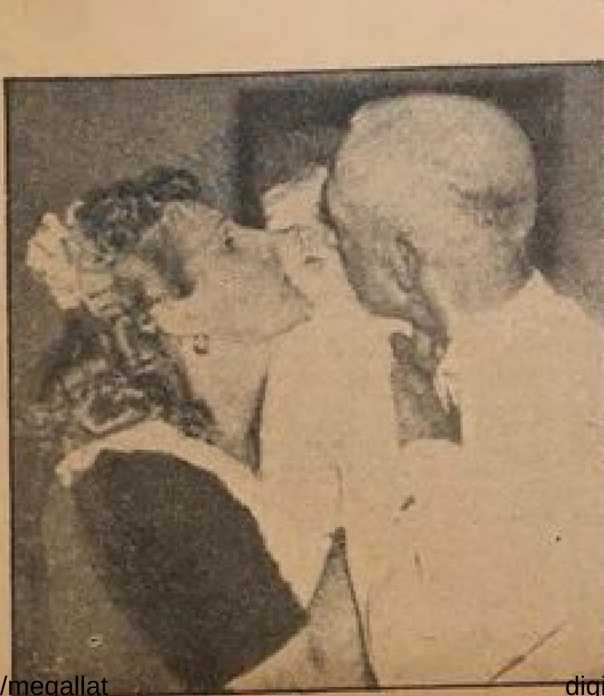

الاعتداء على العرب .

اسمرة – لمراسل « آخر ساعة » :

لا تزال الجالية العربية في ارتيريا في قلق شديد بعد الاعتداءات الاخيرة التي قام بها الاحباش – من مسيحيين ومسلمين – ضد العرب وممتلكاتهم .

وافراد الجالية العربية هنا اقلية ومعظمهم من التجار ..

يحب الخناق !

قال المستر بيفن انه يحب العراك ... وان صحته تحسنت لما عرف أن هناك معركة تنتظره في مؤتمر الصلح بباريس !

نعتقد ان صحته ستتحسن جدا في الاسكندرية !! .

زاد وزنه !

يقول المشرفون على مراقبة حسين توفيق أحمد المتهم بقتل المرحوم أمين عثمان باشا ان صحته قد تحسنت في الأيام الأخيرة وان وزنه قد زاد حوالى عشرة كيلو جرامات وانه يمضى الوقت في قراءة الكتب والقصص .

وكان المتهم قد فكر في كتابة مذكراته ثم عدل عن هذا الرأى .

وبهذه المناسبة نذكر ان الحكومة البريطانية منعت الصحف الانجليزية من نشر مذكرات المتهمين في القضايا الكبرى بعد ان دفعت جريدة الديلى عشرة آلاف جنيه ثمنا لمذكرات شاب قتل صديقته !.

أخبار خاطفة

نيويورك : قال الكسندر فيدروفتش كرنسكى الذى تقلد رياسة الوزارة السوفياتية على أثر ثورة فبراير عام ١٩١٧ : ان البلشفية ستنهار خلال خمسة أعوام على أكثر تقدير ! .

بيروت : تقول الدوائر السياسية هنا ان هناك مفاوضات سرية بين الولايات المتحدة والجمهوريتين السورية واللبنانية لعقد قرض امريكى كبير للدولتين .

باريس : باع الجنرال ديجول السيارة الكاديلاك الفاخرة التى أهداها اليه الجنرال ايزنهاور واشترى بثمنها ثلاث سيارات فرنسية صغيرة .. اهدى احداها الى الجمعيات الخيرية .

هوليوود : سرقت سيارة كلارك جيبل النجم السينمائى المعروف واعيدت اليه فى اليوم التالى بعد أن زودها الشخص الذى سرقها باطارات جديدة وأصلح آلاتها ثم كتب خطابا رقيقا اعتذر فيه عما حدث ..

سنغافورة : انتخبت مس ماى ونغ ملكة للجمال فى الملايو .. وبينما كانت هذه الفتاة تتلقى تهانى الورود كلبرن تقمصت منافستها فى اللقب وصفعتها بقوة ! ..

وشنطن : قال الكاتب الأمريكى لويس فيشر — وهو يهودى الأصل : — ان الصهيونية هى السم الفتاك الذى سيؤدى باليهود الى الموت ...

نيويورك : نجحت المباحثات المالية بين الشيخ عبد الله سليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية والحكومة الأمريكية . وقد وافق بنك التصدير والتوريد الأمريكى على اقراض المملكة السعودية عشرة ملايين دولار

لندن : أرسل الجنرال همبورت جوج كتابا الى جريدة التيمس جاء فيه : اريد أن اسأل الحكومة البريطانية من أى ميناء يستقل المهاجرون اليهود السفن قبل سفرهم خلسة الى فلسطين ؟ ومن الذى يدبر هذه الهجرة غير الشرعية ؟ ..

لندن : تصنع شركة «وستره» طيارات صغيرة تناسب جو الشرق الأوسط وتسع الواحدة ثلاثة ركاب وتستهلك عشرين جالونا من البنزين فى مسافة من القاهرة الى بيروت اى أن تكاليف مثل هذه الرحلة لا تزيد على جنيه واحد لكل راكب وستقطع الطائرة الجديدة هذه المسافة فى أربع ساعات وسيكون ثمنها ألف جنيه بالتقسيط ! .

راس غارب : اضرب ألف عامل من عمال شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية بسبب خلاف بين المأمور والطبيب ... ويتهم كل منهما زميله بانه الذى يحرض العمال على الاضراب ! .

أسوان : تجرى هنا أبحاث هامة للكشف عن مناجم حجر «البتش بلند» الذى يستخرج منه اليورانيوم ... والمعروف أن مناجمه تكثر قرب محاجر الجرانيت . وقريبا تصبح القنابل الذرية مصرية !

– ماتعيطيش يا روحى ..
انى ماسمعتيش الصدقى باشا يقول ان فيضان النيل زاد .. عاوزه تزودى الفيضان كمان!

حمار الصدقى – ياسلام لو يجعلوا قبض الماهيات يوم ٢٥ فى الشهر كان الشهر يبقى ٢٥ يوم بدل ٣٠ يوم !

امريكا تخسر ٤٠٠ مليون فى تجربة القنبلة الذرية

القنابل الذرية الأخيرة .. كانت من الذهب

منذ عدة أيام أجريت تجربة للقنبلة الذرية فى الماء وكانت النتيجة أن عددا قليلا من السفن قد غرق وغرقت معه سمعة القنبلة الذرية فى نظر معظم الناس .

ولكن عالما مصريا يخالف الكثيرين فى اعتقادهم ، وها هو ذا فى مقاله التالى يكشف الستار عما يظنه السر الحقيقى المختفى وراء فشل التجربتين الأخيرتين .

اما العالم المصرى فهو الدكتور محمود حامد محمد مدير ادارة الظواهر الجوية بمصلحة الطبيعيات واحد القلائل من المصريين الذين يبحثون مشاكل الذرة .

*

لست أدرى اذا كان الناس لايزالون يذكرون البيان الذى اذاعه امبراطور اليابان معلنا فيه تسليم بلاده قائلا ان أعداءه يستعملون سلاحا خطيرا لاقبل لنا بقوة تدميره .. وما من شك فى أن الامبراطور اليابانى لم يصدر هذا البيان الا بعد أن أحاطه العلماء بمدى الخطر الذى يواجه اليابان فليس يعقل أن يسلم هيروهيتو جيشا بلغ ستة ملايين ، وأسطولا ضخما ، وطيرانا عظيما ، الا وهو واثق تمام الثقة من أن قوة عدوه تتحدى كل قوى الكفاح والمقاومة!

وقد أقنع علماء اليابان امبراطورهم بهذه الحقيقة المرة ، وهم لم يقرروها الا بعد أن درسوا المسألة من كل وجوهها ، وعلى المسرح الفعلى الذى حدثت فيه المأساة وهو هيروشيما ونجازاكى ثم ان الخبراء الأجانب الذين شاهدوا هذه المأساة بأعينهم أجمعت شهاداتهم على أن امبراطور اليابان ماكان يسعه الا أن ينزل على رأى علمائه ..

وبعد .. فماذا حدث .. من هيروشيما ونجازاكى الى بيكينى والتجربة التى تلتها !.

...

لقد أطلقت على الكرة الأرضية حتى الآن خمس قنابل ذرية ، ثلاث منها فى زمن الحرب واثنتان فى تجارب السلام ..

وكانت القنبلة الأولى تجربة فى نيومكسيكو وقد وضعت على برج من الفولاذ فلما انفجرت ذاب الفولاذ .. بل تبخر ! .

واختفت السحب من السماء من شدة الحرارة ، وحدث اعصار هائل . وكان تأثير الأشعة النفاذة نشيطا جدا ! ، الى درجة أن فتاة عمياء فى احدى القرى المجاورة صرخت عند انتشار الاشعاع وقبل أن تسمع صوت الانفجار قائلة : «ماهذا الشىء الغريب» !

وانفجرت القنبلة الثانية فوق هيروشيما وقالت التقارير الموثوق بها أن انفجارها كان يعادل انفجار ألفى قنبلة من القنابل التى زنة الواحدة منها عشرة أطنان ... فأصبحت المدينة كومة من الانقاض وأهلكت الحرارة وضغط الاعاصير ثمانين ألفا من البشر غير عشرات الألوف أصابهم المرض بتأثير اشعاع «جاما» الذى استمر أثره بضعة أشهر بعد الانفجار .

وانفجرت القنبلة الثالثة والأخيرة فى الحرب فوق نجازاكى فانهت المعركة وسلمت اليابان !

ثم جاءت التجربة المشهورة . تجربة بيكينى وكانت مهزلة .. ان أشجار النخيل بقيت فى مكانها والماعز ظلت ترعى هادئة آمنة والاشعاع اختفى بعد بضعة أيام ، وماء البحر لم يرتفع الا كيلومتر ونصف .. فهل هذه القنبلة .. هى تلك ؟!

نخرج من هنا بنتيجة واضحة هى أن القنابل الذرية أيام الحرب شىء آخر غيرها أيام السلام ... فما هو الفرق . وما هو السر ؟

لقد سمعت البعض يقول انه ربما كانت قنبلة بيكينى أصغر من قنبلة هيروشيما ومن هنا كان تأثيرها أقل .. وهذا خطأ ... فقد ثبت أن القنبلة الذرية لاتنفجر الا اذا وصل حجمها الى مقدار معين أقله حجم القنابل التى ألقيت على اليابان ولذلك فانهم كانوا يفصلونها نصفين قبل الاستعمال مبالغة فى الطمأنينة ... واذن لابد أن يكون السر شيئا آخر غير الحجم ونسبته ! ..

...

ونعود الى أصل القنبلة الذرية انها تصنع من اليورانيوم ٢٣٥ وهو أثقل العناصر كلها واليورانيوم نادر الوجود باهظ الثمن وتحضيره عملية معقدة دقيقة لدرجة أن جامعة كولومبيا وهى أكبر الجامعات الأمريكية وافتاها ... ان تجمع منه ... جزء من مليون

ثم ان أمريكا دفعت أربعمائة مليون جنيه لتحصل على الرطل الذى صنعت منه القنبلة الأولى التى جربت فى نيومكسيكو ، ولم تذهب هذه الملايين عبثا لأنها أوصلت أمريكا الى ترويض الذرة ...

ثم دفعت أمريكا ثمانمائة مليون جنيه ثمنا لقنبلتى هيروشيما ونجازاكى .. وللمرة الثانية لم تذهب الملايين هباء فان أمريكا اشترت بها نصرا حاسما .

ويبقى سؤال هام هو :

هل تستحق تجارب بيكينى أن تخسر أمريكا فيها أربعمائة مليون جنيه .. ولأى سبب ولأى غاية تقوم بهذه التجارب وهى تعرف بالعمل قيمة ماعندها ؟ .

ان المعقول هو أن أمريكا اهتدت بالبحث ، وبوسائل جديدة الى امكان تحطيم الذرة فى عناصر أخرى رخيصة وبالتالى ان القنبلتين اللتين استعملتا فى التجربتين الأخيرتين لم تكونا من اليورانيوم ٢٣٥ ، وانما كانتا من غيره من المعادن الثقيلة فى آخر الجدول الكيمائى للكشف الذرى مثل الذهب والزئبق والرصاص .

اما الباعث على هذا فلا أستطيع أن أدعى العلم به .

فقد يكون تجربة لقنابل ذرية من هذا النوع .

وقد يكون وراءه غرض سياسى

ولكن المهم ان القنبلة الذرية ليست البلفة الأمريكية التى يظنها الناس ، وانما هى حقيقة علمية ثابتة أرغمت امبراطورية شديدة البأس على التسليم بلا قيد ولا شرط .

عالم واحد

وصل الى القاهرة منذ أيام المستر نورمان بوروين وهو مذيع أمريكى مشهور وهو من أعضاء جمعية «عالم واحد» وهى جمعية لها قصة طريفة ..

وتبدأ القصة من اليوم الذى عاد فيه المستر وندل ويلكى الى أمريكا بعد رحلة فى أنحاء العالم - هذه الرحلة التى كتب بعدها كتابه المعروف «عالم واحد» .

ويومها ألف ويلكى هذه الجمعية ليكون غرضها تقريب مابين الشعوب والقيام بحملة تفاهم سنوية فى سبيل الصداقة والمحبة بين الأمم . وجمعت لها مبالغ وصلت الى خمسة وعشرين مليونا من الدولارات ...

والطريقة التى تتبعها الجمعية هى أن ترسل كل عام مبعوثا خاصا يطوف العالم وتكون نتيجة الرحلة كتابا أو فيلما أو سلسلة اذاعات تخدم الغرض الذى قامت الجمعية فى سبيله .

ورجل هذا العام هو المستر نورمان بوروين الذى وصل الى مصر من أيام قادما من ايطاليا بعد أن طاف أوروبا كلها يحمل أجهزة يسجل عليها أحاديثه مع الكبراء والعظماء والملوك والحكام وأفراد الشعب العادى . ويسجل المستر بوروين اذاعاته على سلك رفيع جدا هو آخر ما ابتكر من هذا القبيل لدرجة أن الاذاعة التى تستغرق ساعة يمكن وضع شريطها فى علبة كبريت عادية .

وقد كان أول تسجيلات المستر بوروين فى القاهرة تسجيلا لجولة فى أحد الشوارع وبينما كانت أصوات الحركة فيه تسجل كان المستر بوروين يشرح ما يرى قائلا :

– أنى أكلمكم من القاهرة .. من أحد شوارعها .. ان شوارع القاهرة لاتفترق فى شىء عن شوارع نيويورك وواشنطن ولندن وباريس والناس هنا كالناس عندنا تماما ... نفس الملابس ... ونفس السلوك .. ونفس طريقة الحياة ..

وقد أتيحت للمستر بوروين فرصة نادرة اذ دعته وزارة الخارجية لحضور حفلة رفع العلم على القلعة وقد سجل الحفلة كلها بينما كان هو يشرح قضية مصر وقضية الجلاء ... والأسرة المالكة .

سلاح الجراثيم

اعتقد ان القنبلة الذرية سلاح فتاك بالرغم من كل ماقيل عنها . والحقيقة ان العالم لايحس بالخطر الذى يهدده بفعل سلاح سرى آخر من أشد الأسلحة التى يمكن أن تتفتق عنها قريحة الانسان فتكا وهو سلاح حرب الجراثيم .

ولن تعلن حرب المستقبل رسميا بل ستعرف الدولة التى يعتدى عليها انها هوجمت عندما تبين الاحصائيات أن الأطفال يولدون ميتين بنسبة واحد من كل خمسة أطفال ، وان الحبوب المخزونة تفسد بلا سبب ظاهر وان هناك حالة جفاف صناعى تجرى نتيجة تعطيل محطات القوى المائية باطلاق طاقة ذرية طبيعية عليها . وحتى حجارة المبانى لن تنجو بل ستنحل وتهوى الى الأرض . وستحل فرق مكافحة الجراثيم المزودة بالسوائل المضادة محل فرق المشاة . ولن يكون أمام الدولة التى يعتدى عليها الا التسليم بلا قيد ولا شرط لتتجنب الفناء . اما الدولة المعتدية فترسل فرقا من العلماء المزودين بالأدوية المضادة لفعل الجراثيم

العالم اندريه لابارف

صورة امرأة !

عرفت منذ أيام امرأة غريبة الأطوار ، منحرفة الميول ، ذات جمال مروع ساحر ، يقترن فيه الدلال بالخفة ، والاحتشام بالخلاعة ، ومظهر الطهر والسذاجة بغرائز الخبث والمكر والدهاء .

ولقد خدعت فيها واعتقدت أول الأمر انها مثال الرقة والجمال والكمال ، ولكني ما كدت اتصل بها ، واغشى بيتها ، وارقب حياتها عن كثب ، حتى انجابت السحب عن عيني ، فرأيتها على حقيقتها ، وارتعدت فرائصي ...

كانت تلك المرأة مخلوقا عجيبا . كانت متزوجة وكان زوجها شابا وكانت أما لخمسة أولاد . ومع ذلك فحب الحياة كان متاصلا فيها ، وحب المغازلة كان مستوليا عليها ونزعة الاغراء والاغواء كانت متمكنة من نفسها تمكن الرذيلة من قلب شيطان يحاول أن يبدو في صورة ملك ...

واغرب ما في أخلاقها انها كانت تقرب اليها الشبان من أقاربها وأقارب زوجها، ثم توقعهم في حبائلها ، وتمنيهم بحبها ، وتغريهم بنفسها ، حتى اذا ما التهبت عواطفهم ، واضطرمت أهواؤهم ، استأثرت بالبعض منهم دون الآخر، وأثارت الواحد منهم على الآخر ، ثم تراجعت وانكمشت ، وتركتهم في لهفة الأمل ولوثة القلق ، يتمزقون من فرط الغيرة ويتناحرون .

وكان زوجها يبدو لأول وهلة رجلا طيبا هادئا ، صافي النية ، خالص السريرة ، معجبا بامرأته ، فرحا بها ، متجاوزا عن تصرفاتها فيسكون عنها بابتسام ينم عن السذاجة تارة وعن الثقة وعدم الاكتراث تارة أخرى .

وكانت هي نفسها تميل اليه ميلا خفيا غريبا ، وتحنو عليه حنوا غامرا رقيقا ، وتهتم به في حذر وقلق وخوف ويلوح عليها انها لا يمكن أن تفكر في خيانته أبدا .

كانت ترعاه وتقدره ، وتعطف عليه وتخدمه ، ولكن همها الأكبر كان منصرفا الى شخصها والى زينها ، والى تأثير محاسنها في الشباب الذين جعلت منهم شبه هالة تحيط بها .

والعجيب انها كانت لا تلهو لمحض اللهو ، ولا تعبث بالقلوب لمحض المباهاة والتفاخر والشعور بلذة السلطان ، بل كانت تلهو وهي تفكر ، وتمرح وهي تدبر ، وتجتذب الشباب وهي تضحك وتقهقه ، وتعد العدة للوقيعة والغدر .

كانت خلاعتها مشبعة باللؤم ، مشربة بالدهاء ، تواقة الى الشر ، نزاعة الى احداث الأذى .

ولم تكن لذتها الكبرى في الهاب الحب ، بل في التمتع بمختلف الآلام التي يحدثها هذا الحب في نفوس عشاقها اليائسين

فلذة التعذيب كانت أقوى في نفسها من لذة السيطرة ، وافعل في ادخال السرور على قلبها من شتى اللذائذ المادية مجتمعة .

وكانت كأنها تتمنى لو يقدم أحد عشاقها على ارتكاب جريمة من اجلها ، أو يغامر آخر بحياته فينتحر في سبيلها ، أو يزهد ثالث في الدنيا فيموت من فرط الحب والكمد موتا بطيئا وهو يلثم موطئ قدميها .

والواقع انها كانت لا تستمرئ تعذيب عشاقها فقط ، بل يطيب لها أن تعذب كل انسان يقع تحت سلطانها وكل حيوان أو جماد يدخل في حوزتها .

غنى الحرب

وضع أحد أغنياء الحرب في مصنعه الاعلان التالي :

كل من يلمس هذا السلك الكهربائي يصعق في الحال ... ويفصل من المصنع ويحرم من المكافأة كل من يلمس السلك مرتين ! .

لقد رأيتها بعيني تضرب أطفالها ضربا مبرحا لأتفه الأسباب ، وتعاقب خادمتها بأن تحبسها في الحمام يوما بطوله ، وتمزح مع ابنتها الكبرى فتقرصها قرصا شديدا حتى تبكي ، وتداعب هرتها الصغيرة بأن تخزها بالدبابيس ، وتحطم الأواني والأطباق كلما ثارت أعصابها وضاق صدرها ذرعا بواجبات البيت .

والحق ان شخصية هذه المرأة روعتني وأدهشتني ، فأردت أن أعرف سرها ، وأن أقف على الدافع النفسي العميق الذي ولد فيها هذا المرض ، مرض العجز عن الشعور باللذة الا وهي مقترنة بالتعذيب فتقربت منها ، وتوددت اليها ، وما زلت بها أطريها وأتملقها ، حتى وثقت بي واعترفت لي بكل شيء .

وعلمت منها ، وأنا ذاهل مبهوت أن زوجها ، زوجها الهادئ الساذج الطيب ، شديد الغيرة عليها ، وأن غيرته قد اتخذت منذ اقترانه بها مظهرا شاذا غريبا . فهو يحرم عليها مغادرة البيت ، ويحرم عليها زيارة الأقارب والأصدقاء ، ويحرم عليها ارتياد الملاهي ، ويحرم عليها مجرد الخروج بمفردها الى الشرفة والنظر الى الشارع . ثم هو بعد ذلك يغدق عليها المال بلا حساب ، ويسمح لها بأن تكون سيدة ، وأن تستقبل من الشبان الأقارب من تشاء ، على شرط أن يكون ذلك في البيت ، بحضوره ، أو على مرأى من الأولاد ....

فهو يقصيها عن البحر ويسمح لها بالبقاء على الشاطئ ، ينقذها من الحريق ويتركها أمام النار ، يحرمها من واقع الحياة في الخارج ويقدم لها أشباح الحياة في البيت

وهي في غمرة يأسها وحرقتها وعجزها عن التمتع بالواقع ، لا تستطيع الا أن تحب وتعذب وتثأر من أشباح الحياة الماثلة في عشاقها ، وأولادها ، وخدمها ، وكل ما يمكن أن يقع في حوزتها من حيوان أو جماد .

هذا هو سر تلك المرأة : غيرة حمقاء أفضت الى حرمان ، وحرمان طائش أفضى الى تحرق ، وتحرق يائس عميق أفضى الى الرغبة في الانتقام وفي الشعور بلذة مرضية خبيثة قوامها حب الأذى والشر والتعذيب .

ولقد أدركت سر المرأة من حديثها ، ولكني شعرت انها هي نفسها لا تدركه ، أو لا تود أن تنعم النظر فيه ، أو لا ترغب في أن تواجه به ، حرصا على راحتها ، ويأسا من زوجها ، وتعلقا بلذة ألفتها في حياتها البيتية وأصبحت طبيعية فيها . فلم أر من حق الصداقة أو من واجب الحكمة أن أتدخل في شؤونها ، وأوقظ عقلها الواعي ، وأوغر صدرها حقدا على زوجها الأحمق المستبد وعلى حظها التاعس النكود .

وهكذا تركت تلك المرأة وأنا أرتجف . أرتجف ذعرا منها وشفقة عليها وكراهية ومقتا لزوجها . تركتها قبل أن أحبها ، وقبل أن تعذبني ، وقبل أن أصبح أنا الآخر في عداد ضحاياها .

ابراهيم المصري

افطا...

هذه مشك... الشمالية ... نفسه يستغلو... ولقد ارسلو... في موسكو... خاصة برمضان...

ونلخص مش... المتجمدة الشما... الا في السا... ساعة متوالية... أن يتناولوا ط...

ويقول امامو... هذا أن الجيل ا... على هذا ال...

والشيخ ... زميله ووكيله ... فلم يجدا ح...

أما المشكلة ... من عدد رجالهم ... الزوجات ولكن...

وهكذا يوجد ... رجال ، فلا هن ... ولا هن يجدن...

هي الأخرى ... خطيرة ، وانه...

ويظهر أن ... الشكوى منذ ... بشيء في مش... من غير رجال ...

ثم ان ، و... لا يملك الا أن ... تجيء ! ! .

يوم في حياة العبقري الشعر...

تعال معي تذهب الى «برناردشو» في بيته الريفي الذي يبعد ٣٠ كيلو مترا عن لندن .

انه يعيش في كوخ بسيط .. وكثيرا ما يسأم حياة الكوخ وينتقل الى حجرة من زجاج يؤلف فيها قصصه الخالدة ومقالاته الساخرة .

لقد تغير عن العام الماضي .. لقد ازداد صمما وعلينا أن نصرخ في أذنه أو نكتب له أسئلتنا على الورق .

تعال نسأله عن الكتاب الذي قال في العام الماضي انه انتهى من تأليف نصفه وطلب منا أن نكتم خبره ... انه كتاب جديد عن الحريات الأربع وكيف سيتحدث عنها الناس بعد مائة سنة ! .

تعال نسأله عن الكتاب ! .

– أي كتاب ؟ .

– الكتاب الذي قلت في العام الماضي انك ألفت نصفه ! .

– لقد ألقيته في سلة المهملات بعد أن قرأت ما يحدث في اجتماعات وزراء الخارجية ! .

لقد بدأ الكاتب الساخر يسأم حديثنا فتعال نلاحقه بالأسئلة حتى لا يستدعي الخادمة لتقودنا الى الباب .

– يقول ونستون تشرشل انك وصلت الى مجدك بالضحك والمجون .. فهل لا تزال تضحك حتى الآن ! .

– من الضروري أن تضحك الناس حتى لا يطالبوا بشنقك في أكبر ميدان ! ... ان المهرج هو وحده الذي يستطيع أن يقول ما يريد في هذا العالم ... ثم انني أفضل أن أكون بهلوانا على أن أكون شهيدا ! .

– سمعت أنك تريد أن تحكم . ألا تعتقد أن الحكم مهنة صعبة لرجل في سن التسعين ؟ .

– ان ادارة الدولة ليست أصعب من ادارة محل اسكافي .. أما السياسة الخارجية فأي مجنون يستطيع أن ينجح فيها في هذه...

الشبان من هذا الادع... .. ولكن الطبيب الشا... الى ما بعد سن التسعي... فهل تريد أن تكون ع... تعال معي الى لندن...

– انني لن أكتب ...

– وما رأيك في ...

– رأيي معروف، ... أحدا لم يأخذ بنصيحتي...

– ما سر نجاحك ف...

– ليس هناك سر...

– وهل سبب تعمير...

– انني لم اتبع الرجي... لا آكل اللحوم لأنني... الانسان ! .

تعال معي نسأل... سيدها الساحر ؟ .

– لايميل برناردشو... الموسيقية التي يجيده... عام ١٩٤٣ ..

وفي منتصف الل... وهو ينام ثماني ساعات... الظهر ..

وبرنارد شو حريص... له راحة الجسم وتنقي... الاخلال بوقت العمل .

تعال معي الآن الى ... ان رفعة النحاس...

« جنان صحيح »

رفيعة هانم – الفستان ده يبقى جنان على جسمي ! !

قاموس آخر ساعة

(الباء)

البغاء — معصية يبيحها القانون اذا كانت علانية ويمنعها اذا كانت سرا ! .

(التاء)

التردد — تأتأة في التفكير .

التليفون : الشيء الذي يرن اذا طلبك . . . وترن اذا طلبته ! .

(الحاء)

حلاقة الذقن — عذاب يومي لا بد منه .

(الخاء)

الخطيب — رجل يتكلم عندما يواجه الجماهير . . . ويصمت عندما يواجه العروس .

الخلود — عزاء على انتهاء الحياة

(الراء)

الرغيف — العملة التي تطبع كل يوم

(السين)

ستانسجيت — مندوب بريطانيا المستمع لهيئة المفاوضات المصرية

السكرتير — رجل يهزل في اليقظة ويجد في النوم .

السيجارة — بزازة الرجل .

(الشين)

الشريد — رجل يشكو طول عمره من أزمة المساكن

الشعر الاشيب — اللهب الذي يندلع في العمر

(العين)

العالم — الكرة التي خطفها الأقطاب الثلاثة من هتلر ليتراقفوها ! .

(الغين)

الغباء — زحام في المخ .

(الفاء)

الفلاح — رجل يعمل في الأرض ويأكل من الأرض وينام على الأرض ! .

(القاف)

القطن — النبات الذي يزرعه الفلاح ويأكله الدود والانجليز ! .

القنبلة الذرية — السكتة القلبية التي تهدد العالم .

(النون)

النصيحة — الروشتة التي يكتبها الحكماء، ويستغلها الأذكياء، ويتعاطاها المجانين .

النوم — عينة صغيرة من الموت

(الهاء)

الهدوء — الفترة التي يقضيها الزوج في البيت عندما تكون الزوجة في الخارج .

(الياء)

اليأس — الأمل القوي في الفناء

اليقظة : برزخ بين تناؤبين . . . والشيء الذي يتمنى الزوج أن لا يكون اذا وصل الى بيته متأخرا .

اليهود : قوم أعطاهم الله الجمال والمال والذكاء . . . فأعادوا كل هذا الى الله وطالبوا بوطن قومي في فلسطين ! .

اللورد ستانسجيت

وزير « الطيران » الذي يركب « سلحفاة » في المفاوضات !

مطلوب فتوى
صيام في منتصف الليل
ونساء بلا رجال

...شكلة ٨٥٠ مسلما في فنلندا يعيشون في المنطقة المتجمدة . . . بعضهم في قرى تطل على المحيط المتجمد الشمالي ...طون بتجارة الفراء وصيد الحيتان .

...سلوا الى الازهر عن طريق احد رجال المفوضية المصرية ...كو يستفتونه في مشكلتين خطيرتين، احداهما ...ضان ، والاخرى خاصة بالنساء . . . !

...مشكلة رمضان في أن الشمس لا تغرب في المنطقة ...مالية الا عند منتصف الليل ، ومعنى هذا أنهم لا يفطرون ...ساعة الثانية عشرة مساء، أي أنهم يصومون عشرين ...لأنهم يتناولون طعام الفطور ، حيث كان يجب ...طعام السحور ! ! .

...ماهم واسمه ، والي أحمد حكيم ، انه كان من نتيجة ...ل الجديد من المسلمين الشبان لا يصوم ، فان الصيام ...النحو مرهق ارهاقا لا مزيد عليه . . .

... والي أحمد حكيم ، يقول انه قتل المسألة بحثا مع ...ه ، ضاهور طاهر ، وهو اكبر تاجر اقمشة في هلسنكي ...حلا للمشكلة الا أن يستفتيا شيخ الأزهر . . .

...كلة الأخرى فهي أن عدد نساء مسلمي فنلندا أكثر ...هم بكثير . . وصحيح أن الدين الاسلامي يبيح تعدد ...شكن القانون المدني الفنلندي يعتبر ذلك جريمة ! .

...وجد الآن نساء كثيرات بلغن سن الزواج وليس لهن ...هن يستطعن الزواج بمواطنيهن من غير المسلمين ...ن رجالا من أبناء دينهن . . . وهذه المشكلة تقض ...مضجع ، والي أحمد حكيم ، وهو يقول انها مسألة ...انه ايضا لم يجد لها حلا الا أن يستفتي شيخ الأزهر .

...ن الأزهر نفسه حائر . . . فقد وصلت اليه هذه ...د أسبوعين ، ولكنه لم يبت فيها بشيء ، فلا هو أفتى ...شكلة رمضان ، ولا هو أفتى في مشكلة النساء اللاتي ...ل ! .

... والي أحمد حكيم ، قد ازداد مركزه حرجا . . . فهو ...ان يجلس في مسجد هلسنكي ينتظر الفتوى التي لن

وصول ٣ سلاطين و ١٢ أميرة من أواسط أفريقيا

في الساعة الواحدة من صباح الاثنين الماضي ، وقف على محطة الجيزة صاحب المجد النبيل سليمان داوود ، وصاحب المعالي وزير الزراعة ، وبعض النواب المحترمين ونفر من كبار الموظفين في انتظار القطار القادم من أسوان .

ووصل القطار يحمل ثلاثة من سلاطين اواسط افريقيا هم السلطان (انجتو) والسلطانة (سلوى) والسلطانة (أجازية) وكانوا يحتلون المركبة الأولى من القطار .

أما المركبات الأخرى فقد احتلتها اثنتا عشرة أميرة وعشرات من الرعية .

ونزل السلاطين من المركبة المعدة لهم يحرسهم عدد من الجنود الأقوياء ، يحملون الحراب والسياط . نزلوا من المركبة بمعاونة الحراس وبعض العمال لأن اجسامهم ضخمة ثقيلة لا يستطيعون معها النزول من القطار الى الرصيف !

أما الأميرات الاثنتا عشرة فقد كن محجبات ، وقد وضعت كل منهن داخل صندوق فيه فتحة تطل منه برأسها ، مبالغة في التحجب والتحفظ اللذين لا يزالان شائعين في أواسط أفريقيا .

كانت الأميرات آيات في الجمال والرشاقة . فهن فارعات الطول سمهريات القوام على عكس السلاطين ! . .

وبقي سلاطين اواسط افريقيا والأميرات والرعية على رصيف المحطة بين كبار المستقبلين ، حتى اذا ما دقت الساعة الثالثة صباحا ، بدأ موكب السلاطين يتحرك من محطة الجيزة الى حديقة الحيوان حيث اعد مكان نزولهم ! . .

أما السلاطين فكانوا ثلاثة افيال ، وأما الأميرات فكن اثنتي عشرة زرافة ، وأما الرعية فكانت عددا كبيرا من شتى أنواع الحيوانات من بينها حمار هجين أنجبته حمارة عادية دخلت حظيرة حمير الوحش ، وللحمار المذكور وجه حمار أفندي أما جسمه فكأجسام الحمير الوحشية المخططة « الزبرا » .

ونقلت الحيوانات على سيارات نقل الى الحديقة ، أما الأفيال العظام فقد سيقت في الشوارع بعدما أخليت من المارة والسيارات

وكان شارع الجيزة والأفيال تخترقه يذكرنا بشوارع احدى المقاطعات الهندية تخترقه الأفيال الى بيت المهراجا .

وقد جلبت هذه الحيوانات من الكونغو والسودان والحبشة . وثمن الفيل الواحد ٥٦٠ جنيها أي ما يعادل ثمن سيارة فورد موديل ٤٦

أما الزراف فتتراوح ثمن الواحدة منها بين مائة ومائتي جنيه حسب حجمها وسنها !

ويقول الموظفون المختصون ان هذه الأفيال من أشرس الأنواع ولكن الله سلم ودخلت حظائرها بالحديقة دون خسارة في الأرواح !

ابتسامة الفتاة الريفية كابتسامة الزهرة فيها سذاجة وفيها طهارة ، وفيها صدق !

هل تريد ان تكون عبقريا

يقول برناردشو ان العبقري هو صاحب الجسم السليم وانه ليس صحيحا أن الجسم السليم في العقل السليم ولكن العقل السليم هو الذي يجعل الجسم سليما ! وقد سخر احد الأطباء ...دعاء واثبت انه خرافة لا تستند الى أساس ...شباب ما لبث أن مات اما برنارد شو فقد عاش ...سعين !

...ن عبقريا مثل هذا الكاتب الساخر ؟

...ن

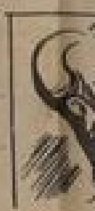

...بعد سنة ٢١٥٦ أبدا ! .

...الجنود الانجليزية عن مصر ؟ .

...ت طالبت بذلك منذ ٦٠ سنة . . . ولكن

...س ! .

...ق الحياة ؟ .

...ر . . . انها معجزة ! .

...عمرك الطويل انك نباتي لا تأكل اللحوم ؟

...رجيم النباتي بقصد اطالة الحياة . . . انني ...س أعتقد أن ذبح الحيوان مران يشجع القتل

...ال الخادمة الأرلندية العجوز كيف يعيش

...سول هذه الأيام الى الغناء أو الى عزف القطع ...عطف ، فقد هجر هذه الهواية منذ وفاة زوجته

...للنوم يأوي الفيلسوف الكبير الى فراشه ، ...عات في اليوم الى جانب الفترة التي ينامها بعد

...ى على التمسك بحرفية هذا البرنامج لأنه يتيح ...اشتغال الذهن بمتابعة تطورات العالم ، مع عدم

...معجز . . . . .

...ما يلمس العبقرية من نفس النيل . . . . .

اجتماعيات

فى ذكرى محمد على

● لاحظ هواة البروتوكول فى حفلة ذكرى محمد على ان سعادة رئيس الشيوخ كان يرتدى وحده الردنجوت الرمادية بين المدعوين اذ ان حفلات الذكرى يجب أن يكون حضورها بالردنجوت السوداء .

● اشار وزير الأوقاف فى خطبته الى أن الأسرة الأباظية من عهد محمد على الكبير فقال ان مدير الشرقية اعتدى على المرحوم حسن أباظة فهال محمد على باشا الكبير الأمر وكتب الى المدير يقول له انه سيحضر بنفسه لتحقيق المسألة .

● لاحظ جلالة الملك ان الميكروفون يحدث ضوضاء حول الصوت فدعا سعادة تيمور باشا ونبهه الى ذلك وفى الحال كلف مندوب الاذاعة باجراء اللازم .

● كان بين الذين حضروا الاحتفال بالذكرى فى المسجد سابا حبشى باشا وكريم ثابت بك .

● مما يذكر أن وزير الأوقاف اختتم خطابه بقصيدة للمغفور له أمير الشعراء المرحوم شوقى بك وقد استحسن أحد الصحفيين هذا العمل وقال لوزير المعارف لقد خلد شوقى محمد على الكبير فأجاب لقد خلد عظماء مصر بشعره ولكن للأسف كان خصومه هم الذين يتولون الحكم اذ أنه لم يرض أحد منهم ان ينشىء له كرسيا باسمه فى كلية الآداب وكان وزير المالية يستمع لهذا الحديث فقال انه موافق فقال وزير المعارف ان هذا العمل لا يستدعى سوى اعتماد قدره ٩٠٠ جنيه ولم يبق الا ان نسمع أن مذكرة رفعت للجنة المالية ومجلس الوزراء .

امام جلالة الملك

كان الأستاذ الشيخ عبد العزيز المراغى امام الحضرة الملكية يتناول الافطار فى قصر عابدين العامر مساء الجمعة وكان بين الألوان التى قدمت عيش السراى فقال له الأستاذ صالح البهنساوى كل من عيش السراى انه لذيذ .

على باخرة حربية

سافر الاستاذ سحاب المازعلى باخرة حربية للمفاوضة فى بعض المسائل التجارية بين مصر وايطاليا ولشراء دار للمفوضية المصرية فى روما

حفلة العمال

تقام يوم السبت القادم فى قصر رأس التين العامر مأدبة لعمال الاسكندرية وسيتفضل جلالة الملك بتشريفها لتحية ضيوفه العمال وقال جلالته لعمال القاهرة فى قصر عابدين : « ارجو من الحاضرين أن يبلغوا الغائبين تهنئتى فالمصنع وعلى الأخص العمال قريبون الى قلبى » .

زعيم ... مؤلف ؟

اعتاد هيكل باشا أن يخرج كتابا عن التاريخ العربى كل سنتين . وقد كان آخر كتاب لسعادته هو عمر بن الخطاب وقد ظهر من سنتين .. وبدأ سعادته يستعد للكتاب التالى وكان عنوانه « بين الخلافة والملك » وقد قصد أن يؤرخ به عهد عثمان الى عهد معاوية ..

وبدأ هيكل باشا يدرس ويكتب واعد كل نقط الكتاب ليكون عشرين فصلا كتب منها سعادته بالفعل ثلاثة فصول ثم بدأت ظروف المفاوضات والاعداد لها ولم يكتب سعادته فى الكتاب حرفا واحدا .

ومنذ شهر عاود هيكل باشا حنينه الى الكتابة والتأليف رغم المشاكل السياسية الحاضرة .. ولكن تفكيره هذه المرة يتجه اتجاها آخر فان الكتاب الذى يفكر فيه الآن ليس عن التاريخ الاسلامى وانما سيكون عن « الوضع السياسى لمصر وبناء مستقبلها » .

وينوى سعادته أن يضع فى هذا الكتاب البرنامج السياسى العملى الذى يجب على مصر أن تتبعه وأن تعمل له ..

ويقول المحيطون بهيكل باشا ان بعض أقطاب حزب الأحرار نصحوه بالاقلاع عن الكتابة والتأليف حفظا لمكانة الزعامة السياسية !

الثلج والشباب !

سافر الى سويسرا يوم السبت الماضى على الشمسى باشا ويقول سعادته أنه لا يستطيع أن يعيش سنة بدون هواء الجبال المشبع بذوب الثلوج ..

ويقول الشمسى باشا أيضا أن هواء الجبال يطيل العمر ويجدد الشباب وان نسبة الوفيات بين سكان الجبال أقل بكثير من نسبتها بين غيرهم . . وانه منذ سنة ١٩٢٠ لم ينقطع أبدا عن زيارة سويسرا وكان دائما يختار فنادق فى قرى لا يقل ارتفاعها عن الف وثمانمائة متر . ولما جاءت الحرب واغلقت الطريق الى سويسرا بحث سعادته عن جبل يمكن أن يذهب اليه فاختار بلودان لأنها أقرب بقعة فى الشرق شبها بسويسرا .

ويقول سعادته انه كان من رأى بعض أصدقائه أن يؤجل سفره هذا العام بسبب ظروف المفاوضات ولكنه قال لهم أننا كثيرا ما نفكر بعقلية ما قبل الحرب . أن جنيف لا تبعد عن القاهرة أكثر مما تبعد عنها أسوان ...

وانه اتفق مع دولة صدقى باشا على استدعائه تلغرافيا اذا جد

خبر الاسبوع

احمر شفاه للدولة !

تألفت لجنة حكومية من ٤٠ موظفا برياسة مصطفى سعيد بك لتسلم مطار « بين فيلد » الذى اشترته مصر من أمريكا .

وقد تسلمت اللجنة من القواد الأمريكيين مائة الف صباع روج وعلب بودرة وعلب مانيكور وبريانتين وملابس داخلية للسيدات !

وقد كانت الحكومة الأمريكية تحتفظ بهذه الأدوات النسائية لسد حاجة ضابطات المطار ! .

وهذه أول مرة تشترى فيها الحكومة المصرية أحمر شفايف ! .

هذه الحالة سيعود الى مصر فى ظرف ٢٤ ساعة .

والشمسى باشا الآن يتزحلق على الجليد على قمة جبل يطل على زيوريخ وهو يسأل كل يوم عما اذا كانت قد جاءته تلغرافات تدعوه الى مصر .. ليعود ويثبت أن العالم قد تغير وأن المسافات قد قربت بل تلاشت ! ..

جثة فى عزبة الريحانى

عثر البوليس على جثة قتيلة ملقاة فى عزبة الأستاذ نجيب الريحانى بحدائق القبة ، وتبين أنها من مركز طهطا بالوجه القبلى وقد استدرجها القاتل الى هذا المكان وارتكب جريمته بأن بقر بطنها . وقد تعرفت شقيقة المجنى عليها على الجثة واتهمت زوج القتيلة وهو ابن عمها لاشتباهه فى سلوكها .

أبو شنب فضة

توفى أحمد احسان بك الذى كان أمينا ثالثا فى القصر الملكى منذ عهد المغفور له الملك فؤاد الأول وكان يشمله برعايته وعطفه السامى وهو نجل المرحوم الفريق راشد باشا حسنى وكانت له دار معروفة فى شارع الصليبة يطلق عليها أهل الحى « بيت أبو شنب فضة » .

— عاد من سوريا ولبنان وفلسطين الأستاذ صالح البهنساوى بعد ان ...

حرم المليونير كامل واصف

شخصيات على البلاج

حرم الوجيه صلاح العرابى

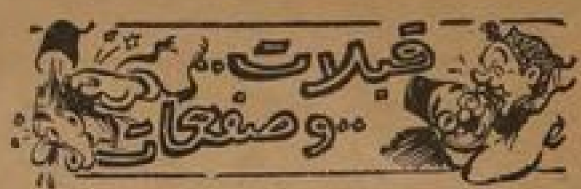

الجمال والقبح ..

⊙ عدد الجمال رائع لولامقال الدكتور سيد كريم ، أيهما اجمل المرأة أم البيت ، انه محاولةفاشلة لخلق رابطة بين المرأة والكتل الخشبية والحديد البارد ..

ف — رفقى
الاسكندرية

⊙ ان احسن ما فى عـــدد الجمال مقال الدكتور سيد كريم أيهما اجمل المرأة ام البيت .. أنا شخصيا افضل البيت !

ع . فايد — مقاول

⊙ ان عدد ، الجمال ، هـو ، أوحش ، عــدد صــدر من ، آخر ساعة ، حتى الآن ، ولم يعجبنى سوى مقال انطون الجميل باشا واليوميات .

السيد عبده دسوقى
الاسكندرية

⊙ .. اهنئكم على تعيين كامل الشناوى رئيسا للتحرير .. ان عدد ، الجمال ، آية فى الابداع.

قنديل احمد قنديل
الاسكندرية

⊙ ان عدد الجمال رائع جدا.

ابراهيم عفيفى
الاسكندرية

⊙ عدد،الجمال،عددقبيح بالرغم من اعجابى بالتجديد الذى تدخلونه على مجلتكم ..

حنا جرجس
مصر الجديدة

⊙ .. لم يحو عدد ، الجمال ، أى موضوع فى تحليل الجمال باستثناء مقال ، ما هو الجمال ، ومقال ، ضريبة الجمال ، !.

محمد الحينى
القاهرة

⊙ .. ان احتفاظكم بصورة ، ريتا هايوارث ، عند دخولها الحمام قد أضعف جمال العدد ؟.

عبد الحميد حمدى
القاهرة

⊙ كان عـــدد ، الجمال ، ، فالصو ، بالرغم من الدعاية الكبيرة التى سبقته .. !

اسماعيل العربى
القاهرة

غنى الحرب : سقطوا ابنى لأنه قال ان القنبلة الذرية مالهاشقيقة وطلع كلامه صحيح !

تخليد ذكرى المراغى

⊙ قرأت بعينين دامعتين ما نشرتموه فى ، آخر ساعة ، عن والدى (الامام المراغى) لكم منا خالص الشكر ومن الله حسن الجزاء.

حرم محمد توفيق
الاسكندرية

⊙ هل أراد رئيس التحرير الجديد بعدد الجمال أن يطلع القراء على صـورة من جمال الأستاذ كامل الشناوى !

عبده عبد الغنى
الاسكندرية

⊙ لقد تضخمت ، آخرساعة ، برئيس التحرير الجديد لماذا لا تستبدلون ، رفيعة هانم ، به..

عبد المنعم عطية
الزقازيق

رفيعة هانم

⊙ أود أن أقول لكم ان ابنتى سناء (وهى لم تبلغ بعدالثالثة من عمرها) معجبة جدا برفيعة هانم ، ..!

حسن حمدى
القاهرة

⊙ أرجو أن تظل الصفحة الأخيرة مخصصة للصور الرائعة

ومع ذلك فان لى قلبا !

• أنا فتاة محرومة من كل جمال ، عاطلة من كل حسن ، قبيحة الوجه ، مشوهة البدن ، وقد عجز الأطباء عن اصلاح عيوبوجهى وجسمى ، وترك هذا القبح فى نفسى أثرا عظيما ، فقصرت لاأجرؤ على الظهور فى المجتمعات ، وأفضل الانطواء على نفسى فى البيت قارئة أو مستمعة الى الموسيقى ..

أصبحت حياتى جحيما لايطاق ، فانى أعيش فى الحرمان ... ومع ذلك فان لى قلبا ! وان لى جسدا ! ... لى قلب يخفق لنور القمر ، وهمسة الحب ، ونداء العاطفة ... ولست أريد أن أصبح عانسا تبذل حياتها للوحدةوالحرمان ، فانى أحب الحياة ، والموسيقى والرقص ... وأريد أن أنعم بنصيبى من سعادة العيش ، وأود لو حلت مكان الدموع فى عينى ابتسامة الأمل والرجاء !

قل لى ياسيدى : ماذا أصنع بشبابى الحزين ؟

، فتاة فى الظلام ،

• يا آنستى العزيزة : ليس لك الحق فى أن تجعلى من شبابك مسرحا للأحزان ، فان شبابك وديعة بين يديك ، واحب أن تنزعى من رأسك تلك الفكرة الخاطئة : أن الفتاة لاتحصل على السعادة الا فى الزواج ، فان السعادة فيض من السكينة فى داخل النفس لاعلاقة بينه وبين مظاهر الحياة الخارجية من جمال أو مال أو عاطفة ... وتستطيعين أن تعيشى حياة رضية خالية من الهموم اذا خرجت من عزلتك وعشت فى دنيا الناس ، وفى وسعك أن تشغلى نفسك باحدى الهوايات ، ولعل خير هواية هى فعل الخير واسداء المعروف . فابذلى الخير لتحصدى الخير ، وعيشى للناس قبل أن تعيشى لنفسك ، فان ذلك سيكسبك راحة النفس ويخلع على محياك ومظهرك كمالا ترتاح اليه النفوس ، وفى الرجال من يعشقون هذا اللون من الجمال .

التى يرسمها الفنان رخا ، لماذا الغيتم باب نقد الأفلام .. ؟!

السيد على
طنطا

سياسة آخر ساعة

⊙ لم أقرأ فى ، آخر ساعة ، أى نقد للحكومة الحاضرة .. انكم قوم مأجورون .. !

البيرت حنا
بغداد

⊙ انى أحتقر الذين يعارضون اجراءات الحكومة ضدالشيوعيين الأجانب يجب ان نقضى علىهذه الجراثيم الفتاكة ..

ف . ج — شربين

⊙ يعجبنى برود محرر هذا الباب لأنه يرتب رسائل القراء بحيث ترد على نفسها ، فلايتكلف أى عناء فكرى فى اعداد الردود .. !

محمد رفعت الخضرى
بور سعيد

⊙ انى معجبة جـدا بباب ، قبلات وصفعات ، ولكنى أعتقد ان أكثر ما فيه خيال من بنات أفكار محررى المجلة .. !

منيرة شكرى
مصر الجديدة

شيخ الأزهر والوسام

⊙ لماذا هذه الضجة حول الوسام الذى منح لفضيلة شيخ الجامع الأزهر. ؟ انى أود أن أقول لأولئك العقلاء اننا نعمل الآن لاعادة مجد هذه الأقطار العربية لا الى بذر بذور التفرقة بين الأديان بيننا ..

سعيد بين
زحلة — لبنان

⊙ أريد أن أسأل ، مصطفى سليم ، هل رأى شيخ الأزهر يزين صدره بالوسام الفرنسى؟. لماذا اذن كل هذا الضجيج !؟..

مصطفى محمود لطفى
القاهرة

نبوية موسى

⊙ اننى أريد أن أحجز ، الاطار الخالى ، بجواز سفر على أمين — ولوالى حين .. هل يسمح ؟!

توأمة السيدة نبوية موسى

⊙ .. أعتقد ان صورةنبوية موسى كانت سببا فى الاقبال على عدد الجمال ! ..

فؤاد بسطس
القاهرة

⊙ .. أؤكد لصاروخان انه رسم ، طاقية البحر ، على رأس نبوية موسى لتكون ، طاقية الاخفاء ، التى تتيح لنبويةموسى الاستحمام دون أن تتعرض للأنظار ..

سمير عبد المجيد
الاسكندرية

انفجار القطارات

قدمت تصميما لجهاز أمن فى قزانات القطارات التى تدور بالمازوت ، وسلمت المصلحة بوجاهته وشكرتنى عليه ولكنها لم تستعمله !

محمد محمود حسين الخربوطلى
بمصلحة السكة الحديد

المودة فى تقدم

تحاول مصمات الأزياء ملاءمتهامقتضيات العصر الحديث ، عصر السرعة والسفر بالطائرات وكثرة التنقل ... وهى تصمم الآن أزياء بسيطة ومريحة تناسب البيئة العصرية التى تكثر من السفر والتنقل .. وترى هنا ثوبا للصباح يصلح لبعدالظهر بعد اضافة بعض الملحقات البسيطة ، وهذا الثوب من الصوف الخفيف

على الطريق الصحراوى بين مصر والاسكندرية ، تمتد رمال الصحراء ما امتد البصر الى غير نهاية ... جدب من وراءه جدب ، وسهول مقفرة تحتضن آكاما مقفرة، وبيد من خلفها بيد ، تتشابه فيها المكان والزمان ،وضلت فيها العيون والآذان ...

ان هذه الصحراء الترامية بقعة مشلولة من جسدمصر الحى .

هى ظمأى منذ الأزل ، تستجدينا قطرة من ماء النيل فنبخل عليها بهذه القطرة من ماء النيل .

هى فتاة عانس كثر خطابها منذ القدم ، ولكنا نحن آل بيتها نحرم عليها الزواج من الأجنبى،ونحتقرها ونتبذها كعروس ، وتقوم منها مقام كلاب الرعاة ، لا تأكل العلف ولا تهديه للضأن والشاء ...

ان هذه الفتاة العانس قد لعبت بحسنها وصباها ، غوائل الفقر والظمأ والجوع والحرمان ، فبدت عجوزا شمطاء شوهاء ، بشعة بشاعة الموت، لا أمل فيها لمؤمل ، ولا ظل فيها لمستظل ، ولا رجاء فيها لمستجير ...

انها تحقد على آل بيتها الفتاة فتصليهم شواظا من سعير قلبها المتأجج بين الحين والحين ، وتسفى عليهم رمالها كالابر ، كأنما هى لعنات قلبها المظلوم، وتملأ أنوفهم وأعينهم بالتراب ، وتجعل أيام ربيعهم النضر شرا وأشأم من ليالى الشتاء .

ويأكل الحقد قلبها أحيانا فتختل أنها بالبسمة الزائفة، وتخدعهم بالسراب اللماح ، فاذا انفردت بهم قتلتهم أحياء، وشربتهم دماء ، وتركت أشلاءهم للنسور والعقبان .

ولكن العجوز العانس مع ذلك طيبة ، تحت اهابها المقفر القاتل قلب من الذهب تجمع فى حبته المسكنة كل نصيب العانس الشقية من فتن الصبا والنجابة والنبل والجمال ...

ان اهابها القاسى ينم عن قلبها الطيب ، فينفضح خضرة كلما مسه الماء .

انه يبسم للطل والندى ، ويضحك للرذاذ والمطر ، ويرقص الشجر عليه كلما تفجر فيه ينبوع . ويخضر هذا الاهاب المجدب العاقر حتى على رائحة الماء يجرى من تحته فى مسارب الأرض ، كأنما مسته عصا ساحرة أو أصابه فيض من رحمة الله.

ما أشدما يشى هذا العشب والكلأ ، يوشيان وجه صحرائنا التعيسة ، بقلبها الطيب الحنون !

وما أشد كفراننا بذلك الاكسير العسجدى المحيى الذى يحمله النيل الينا كل عام ، فنأبى الا أن نترك أكثره ينساب الى البحر كابسقا حزينا ، تسخر منا كل قطرة فيه ، وتلعن الزمن الذى جعلها أمة فى خدمة عبيد ، وتقول يا ليتنى ما تعبت ولا تنقيت ، ولا أفرت من البحر ، ولا ركبت السحاب ، ولا صفعت الجبل ، ولا طويت كل هذه الأميال لأعودللبحر ذليلة من جديد !..

ان النيل يغازل فتاتنا العانس ، ويخطبها منا كل عام ، ولكنا نقيم بينهما الجسوروالسدود حتى لايندى قلب العجوز المسكينة بتلك النطفة المنجبةمن هذا العاشق الحزين ...

فما أشقى النيل بنا ، وما أتعس الصحراء .

المصرى أفندى

هؤلاء الكبراء
كانت رؤوسهم في يدي

اسماعيل صدقي باشا

حضر الى المصيف في عهد وزارته الأولى على ظهر باخرة حكومية ، ودعيت الى حلاقة ذقنه فترددت لوفديتي ولأن النحاس باشا زبوني . ولكن بعض معارفي الذين استشرتهم نصحوا لي بتلبية دعوة رئيس الحكومة .

وعندما أردت الصعود الى الباخرة فتشني رجال البوليس تفتيشا دقيقا ، وكان بين افرادها كونستابل انجليزي رفض الترخيص لي بالدخول ومعي الموس والمقص ! .

ولما علم صدقي باشا بذلك ضحك طويلا وامر بان ادخل ومعي الموسي والمقص طبعا ..

وأخذ دولته يسألني عن حال البلد ويستفسر عن كل كبيرة وصغيرة ، وكان في أثناء الحلاقة . يطالع بعض الأوراق والدوسيهات

مصطفى النحاس باشا

زبوني من قديم . سألني أول مرة عن مذهبي السياسي وسرمني وسأل الله أن يكثر من أمثالي عندما علم بوفديتي . وتنبسط أساريره وتنفرج عندما يسمع الأخبار التي تدل على قوة الوفد وحماسة الوفديين : واذا كانت الاخبار بالعكس يأمرني بانجاز مهمتي على عجل قائلا – يالله .. اخلص .. مفيش وقت !

ورفعته من الزبائن الذين يدفعون بسخاء .

دولة النقراشي باشا

كثيرا ما حضر الى محل مع الدكتور حامد محمود بك ، وفي السنوات الأخيرة كنت ادعى الى قص شعره في عشته ، وفي أول مرة ذهبت الى العشة سألني – انت قصيت شعري قبل كده ؟

فقلت لدولته انه كان يحضر لي في المحل .

> **يفخر الاوسطى عبده الشال بان رؤوس عدد من زعماء مصر وقعت في يده .. فهو رئيس رابطة الحلاقين براس البر ..!**

وكلفني مرة أن أقص شعر نجله عالي . وأمرني بتطهير الأدوات امامه ففعلت ، وقبل أن ابدأ عملية القص اردت احاطة عنق نجله بالقطن لمنع تسرب الشعر الى جسده وأخرجت من حقيبتي لفافة قطن معقمة فمنعني من استعمال قطني وأعطاني قطعة قطن صغيرة جدا فاردت تكميلها من عندي فصاح بي دولته غاضبا – انت مش عاوز تفهم ؟

ودولته هو الزبون الوحيد الذي يساورني الخوف منه ، لأنه يصدر تعليمات عسكرية يصر على تنفيذها بدقة !

الدكتور هيكل باشا

أذهب اليه في عشته فأجده منهمكا في القراءة او الكتابة فلا يشعر بدخولي ، فأتنحنح واسعل واعطس واتحرك الى أن يتنبه لوجودي فيقول لي « انت مستعجل قوي » . فأقول له « انني تركت كل الزبائن وحضرت » . فينهض ويضع رأسه تحت تصرفي ثم يقول لي انه يفضل أن يحلق ذقنه فقط أما الشعر فتؤجله الى باكر ويظل يؤجل من يوم الى يوم حتى يطول شعره الى حد لايحتمل وعند ذلك أكف عن الذهاب اليه فيستدعيني . . . ولا يستمر هيكل باشا على كرسيه في أثناء الحلاقة ، فهو يقوم مرة ليرد على التليفون وأخرى لاحضار الأوراق التي كتبها وثالثة لاحضار النظارة

مكرم عبيد باشا

يأمر لي بالقهوة ، وقبل أن يجلس على الكرسي ينقل جهاز الراديو الى مكان قريب منه ويضع الصحف بجواره .. ثم ابدأ عملي فيحدث زائريه ويقرأ الصحف ويسمع الراديو في وقت واحد

بهي الدين بركات باشا

هس .. سكوت عميق «هدوء شامل» .. فسعادته لايحب الكلام ولا يحب الجلوس الى كرسي الحلاق الا مضطرا واذا تكلمت لايجيبني ولكنه ينبهني الى انه على موعد ويقول لي : أسرع من فضلك .

ودائما يقول لي عندما انتهي من الحلاقة : « متشكر » .

حفني محمود باشا

الحرص عند ذهابي اليه على شراء علبة كبريت فمعاليه كثير التدخين ولكنه لايحمل كبريتا على الاطلاق .. ويقول لي كلما حضرت اظن شعري لسه قصير . احسن تخليه لبكره .. . سرحه الآن وبكره تعال قصه .. وتتكرر هذه الحكاية عدة مرات وفي كل مرة يدفع لي أجرة حلاقة الشعر كاملا

ما بشهرة المجرم رقم واحد

الفضيحة رقم ١

وشنطن – لمندوب آخر ساعة :

وافيتكم في العدد الأسبق بتفاصيل الفضيحة الامريكية التي خدمت قضية فلسطين وهي الفضيحة التي استغل فيها السناتور ماى قطب الحزب الديمقراطي ورئيس لجنة شئون الحرب بالكونجرس مركزه ليحصل لشركة وهمية على عطاءات للجيش قدرت بنحو ٧٨ مليون دولار

ومن المعلومات الجديدة في هذه الفضيحة :

١ – نشرت صور فضاحة تدل على بعض الوسائل التي كان يستخدمها جارسون وشريكه للتأثير في كبار المسئولين في الحكومة والجيش والبرلمان الأمريكي ومن هذه الوسائل جمال شقيقته الحسناء موريل التي كان لها فعل السحر في السناتور ماي أحد كبار زعماء الحزب الديموقراطي

٢ – اتضح أن صاحبي الشركة صديقان قديمان لآل كابوني الذى كان يتمتع وقت ما بشهرة المجرم رقم واحد

٣ – وتبين من التحقيقات أن هذه الشركة الوهمية قدمت ذخائر للجيش تسبب عن رداءتها قتل عدد من الجنود .

٤ – وضعت لجنة التحقيق يدها على الفواتير الخاصة باقامة بعض كبار رجال الجيش في الفنادق مدفوعة على حساب أصدقاء آل كابوني .

٥ – طلب السناتور ماي للتحقيق فذهب أحد المحامين وفي يده شهادة طبية ذكر فيها أنه أصيب بنوبة قلبية تمنعه عن بذل أى مجهود خلال أسبوعين على الأقل .

الجمال المهجور

صبية وجميلة وفتية ... وبنت حلال لكنها قليلة البخت

انها ككل فتاة خجول « ست بيت » لا يعرف أهلها كيف يقومون بالدعاية لها فتبقى كاللؤلؤة داخل صدفتها مستقرة في أعماق البحر ، حتى يأتي الغواص الموعود ويغوص في الأعماق ثم « يغب » ومعه اللؤلؤة الفاتنة ..

هذه هي « بور سعيد » المدينة التي هجرها أصحابها ولم يكتشفوا ما فيها من سحر وفتنة وجمال ..

تسير على الشاطيء فتسمع موسيقى جميلة حالمة ... ولكنها ليست موسيقى مصرية والذين يسمعونها ليسوا مصريين

وتتجول في المدينة باحيائها الثلاثة : ان الحى الأوربي مثال للنظافة والجمال ... وهو كما يدل عليه اسمه وقف على الأوربيين ... ثم بور فؤاد الضاحية الشرقية لبور سعيد وفيها أجمل شاطيء ربما في مصر كلها ولكن شركة القنال كتبت عليه « خصوصي » انه خصوصي لغير المصريين والسلام !

والحى الثالث حى العرب ... وهذا هو الحى الذى يتمتع باضطهاد المجلس البلدى لبور سعيد ! .

وحتى التفرقة تظهر على البلاج .. هناك ثلاثة بلاجات .. أولها يواجه الحى الأوربي وهو عامر حافل بالجمال .. والثاني متوسط تقيم فيه الأسر المختلفة أما البلاج الذى يواجه حى العرب فهو البلاج الذى تشاهد فيه مايوهات القرن التاسع عشر على سيدات من طراز رفيعة هانم ..

ان الطبيعة في بور سعيد جميلة رائعة ومنظر المدينة ساحر أخاذ .. ولكن هذا التمثال القائم هناك ... انه يشوه كل هذا ويعيد اليك آلام الماضي والحاضر ... فردينان ديلسبس رابض على مدخل القنال ويده في الهواء ، وكأنه يقول : ادخلوا .. واعبثوا .. ان هذا بلد مفتوح مباح لكل الناس الا لأصحابه !!

« مصطفى حسنين »

تلقت امرأة متزوجة في هاليفاكس خطابات غرامية من رجل متزوج جاء فيها :

* لن أخدعك . اني متزوج من امرأة أخرى ولكن هذا لايمنعنا من أن نظل عشيقين . هل توافقين ؟ .

* سأقابلك في الحقل بجوار منزلك حتى لاتبتعدي كثيرا عن طفلك ! ..

* اذا كنت تنوين الحضور فضعي منديلا أحمر في النافذة . الموعد في الساعة العاشرة .

ووضعت المرأة منديلا أحمر وذهبت قبل الميعاد بقليل وفي الساعة العاشرة تماما أقبل واستقبلته الحبيبة بابتسامة حتى اقترب منها فلطمته لطمة على خده فذهل ثم راح بعدها يتمتم « اني أحمق » .

ويبحث القضاء الانجليزي الآن شكوى روميو من الناحية القانونية ... هل يجوز لزوجة أن تصفع رجلا لانه أرسل لها خطاب غرام ؟!

هل تعرفهم :

الدمايطة ...

◉ يختلف اثنان من الدمايطة على أمر من الأمور فيتبادلان العبارات القاسية العنيفة ، ويلتف الناس حولهما ، ويتوقع الغريب عن دمياط أن أحد المتشاجرين سيزهق روح الآخر ... وتدور المعركة بين الخصمين على الوجه الآتي دون أن يتحرك أحدهما من مكانه :

– باقول لك اسكت احسن اوبحك ..

– تبحني انت ، انا اوبحك انت .

– طاوعني اسكت ... مش حاحل فيك نفس .

– انت .. والله اطرك بين السما والأرض ، أنا أيتم عيالك .

– باقول لك اسكت . الشيطان شاطر ..

– الا قول لي ياحمد ، هو الشيطان شاطر ! .

وتقف المعركة عند هذا الحد وينصرف الخصمان وتصارك المتفرجون ! .

وهذه الروح تدل على ميل أهل دمياط الى الدعة والمسالمة .

◉ ويتعصب الدمايطة بعضهم لبعض فيفضلون مواطنيهم على غيرهم في المعاملات التجارية . ولا يستطيع غريب عنهم أن يشتغل بالتجارة في بلدهم .

◉ والدمياطي الذى يركب اللنش من دمياط الى رأس البر يدفع نصف الأجر الذى يدفعه الغريب عن دمياط .

◉ ولا تجد بين الأهالي متعطلا وقلما تجد بينهم من لايشتغل بعملين في وقت واحد ... فماسح الأحذية مثلا يبيع في الوقت نفسه أوراق اليانصيب !

بل ان أصحاب العاهات لايتسولون بل يشتغلون ايضا . وقد رأينا ضريرا يبيع نظارات للشمس ! .

◉ يتعاون الدمياطي مع الدمياطي بالفطرة والغريزة .. وقد انتخب المراكبية الذين ينقلون الركاب بزوارقهم بين شاطئي النيل واحدا منهم مهمته جمع الأجور كلها وتوزيعها على الجميع في آخر اليوم فأصبحت لاترى مراكبيا يقتنص زبون زميله !.

◉ مستوى المعيشة بين الأهالي ارفع منه في أي جهة من جهات المملكة ، لأن الجميع يعملون ... الرجل والابن يشتغلان في المصنع والأم ترتب البيت وتعد الطعام ثم تتعاون مع بناتها في اعداد مناديل مطرزة أو مزينة بالخرز لبيعها في الأسواق .

◉ الذى يشتغل مراكبيا في موسم الصيف يشتغل صيادا في الشتاء أو يسافر الى القاهرة والاسكندرية لبيع البطارخ والفسيخ .

◉ الدمياطية الفقيرة لاتحرم نفسها من الذهاب الى رأس البر لتبديل الهواء ، وهناك تبيع اللادن والمناديل والحلوى لتحصل على نفقات الاقامة .

◉ بعض أصحاب الفنادق تجده في الشتاء محاميا ، أو صياد سردين أو مديرا لمطعم في القاهرة ! أو مراجعا لحسابات بعض التجار .

◉ وخادم الفندق يعمل في نفس الوقت طاهيا وسفرجيا ويبيع الطيور والسمك والبطارخ للزبائن ! .

...

هؤلاء هم الدمايطة مثال الجد والذكاء والنشاط .. متى تصبح كل بلدة في مصر مثل دمياط ؟.

تحية كاريوكا .. من دمياط

الاسكندرية فى الصيف

الأوله آه . . . والتانيــه آه . . . والتالتــه آه

الأوله م الشقق وايجارها ع الـكورنيش
والتانيــه م البق عشش في الشقق تعشيش
والتالتـه م الرطل لحمه سعر رطل حشيش
الأوله الشقق وايجارها ع الـكورنيش ايجار حراق
والتانيـه م البق عشش في الشقق تعشيش كأنه قضاء
والتالتـه م الرطل لحمه سعر رطل حشيش وما يتداق
الأوله م الشقق وايجارها ع الـكورنيش ايجار حراق وآه يالى
والتانيـه م البق عشش في الشقق تعشيش كأنه قضاء وتا الجانى
والتالتـه م الرطل لحمه سعر رطل حشيش وما يتداق ولو ضانى
الشقه طول السنة ايجارها يتحصل في شهر مصيف
والبق نايم لى معص الدم ومواصل في ضرب السيف
وابن الحرام الجنيـه ع الأكله متفصل طبق ورغيف
يابحر . . . الأوله . ما أكتر تكاليفك
والتانيه يابحر . . . ما اقساك على ضيفك
والتالتـه ملعون ابوك ان كان دا تصييفك

الأوله آه . . . والتانيــه آه . . . والتالتــه آه

شيال بدرجة جيد جدا

وشنطن – لمندوب « آخر ساعة » :

جئت الى أمريكا ورأسي مملوء بالآمال والمشروعات ، ممنيا النفس بتزويدها بالجديد من الدراسات وتعريفها بآفاق لم تعرفها من قبل . وقد قضيت حتى الآن عدة أشهر في بلادالعم سام ، وهاأنذا اعترف بأن الدراسة العملية الوحيدة التي أتقنتها وتفوقت فيها هي أنني أصبحت « شيالا » من الدرجة الأولى . وعندما تصبح الصحافة صناعة كاسدة بالنسبة الى بعد عودتي الى مصر فان في جمرك الاسكندرية وعلى أرصفة محطة مصر متسعا لأمثالي ومستقبلا رحيبا يبشر باطيب الثمرات ..

سافرت بسبع حقائب ضخمة كل واحدة منها تكفر عن خطيئة كبيرة لحاملها . ولم اكتشف ذلك الا عند وصول السفينة الى نيويورك واعلان المسافرين بوجوب اخراج حقائبهم من الكابينات بأنفسهم واعدادها في مكان يسهل منه رفعها بواسطة الآلات الرافعة وانزالها الى أرض الجمرك . وحسبت أن مهمة حمل الأثقال قد انتهت عند هذا الحد ، ولكن كان على كل مسافر أن ينقل حقائبه مرة أخرى الى الأمكنة التي أعدت بحسب الترتيب الأبجدي للأسماء استعدادا للفحص الجمركي . وسألت : أليس في جمرك نيويورك ولو شيال واحد تضاعف له الأجر في سبيل اعفائنا من هذا الكرب ؟ فقيل لي أن هناك شيالين كثيرين

*

ولكن ذلك ليس من اختصاصهم . ويدأت ألفذ « اختصاصي » الذي اتسعت دائرته بعد ذلك . فسائق التاكسي لا يقدم اليك مساعدة في حمل حقائبك . والرجل المؤدب منهم يقول لك مثلا انه ممنوع بأمر الطبيب حتى من حمل جرائد الأحد التي تصدر في مائة صفحة ! .

وعليك في الفندق أن تحمل هذه الحقائب من الباب الى المصعد ومن المصعد الى غرفتك . وسيصحبك في هاتين الرحلتين «فراش» يرشدك الى الطريق ويطلب منك أن تشعل له السيجارة

وعندما تصل الى الغرفة وتحمل اليها آخر حقيبة فاياك أن ينسيك العرق المتصبب منك أن تنفح حضرته بقشيشه كاملا .

وفي فندق « نكربوكر » في نيويورك لن أنسى ذلك الفراش السمح الذي وقف يرقبني باعجاب وأنا أحمل الحقائب « تترا » باليدين و « خطفا » على طريقة سيد نصير وبين الحين والآخر يشجعني الرجل بعبارات كقوله « انك قوي وفي صحة جيدة » . وأحيانا ينظر الى الامر من زاوية فنية فيقول « ان حقائبك من الجلد الثمين . انها تساوى ثروة » .

وعند ما انتهت الانتقال الى الغرفة لم أنس أن هذه العبارات لها ثمن يجب دفعه . ولكنني ظننت ان الدفع مؤجل الى عندما أغادر الفندق كالطريقة المتبعة في فنادق مصر ولكن الرجل وقف جامدا أمامي ومنحني ابتسامة عريضة شفعها بقوله : « يحيان تأخذ بالك مني » . وأخذت فعلا بالي منه في الحال . وطبقت هذه الطريقة مستقبلا ! .

وقد قال لي الدكتور محمود اباظة بك الذي حضر أخيرا أحد المؤتمرات الطبية العالمية في امريكا مع سعادة الدكتور شوشة باشا انه زار كثيرا من بلاد العالم ودرس طبائع شعوبها وانه يوقن بأن الرجل الأمريكي في مقدمة شعوب العالم بلادة وكسلا . ويقول اباظة بك أن هذه الحقيقة لا تتعارض مع حقيقة أخرى وهي أن الانتاج الأمريكي الصناعي أضخم انتاج في العالم .

سوء ظن

البوسطجي : واحل قليل الأدب صحيح ... قال يقول لها انه عنده شك ان البوسته بتفتح جواباته !

ميكانيكي يسوق تراما

ويتسبب في مأساة

كان حادث التصادم الذي وقع في شارع رشدي باشا أول أمس حادثا فريدا في نوعه لعبت فيه الأقدار لعبة كبرى ...

فاصطدام اللوري البريطاني بالترام اصطداما يجعله يخرج عن القضبان ويرتطم بالرصيف هو حادث عنيف كان من نعم القدر أن ضحاياه لم يكونوا أكثر من خمسة . ولم يقتل منهم غير واحد فقط ... هو اسماعيل محمد سليمان الذي كان يقود الترام والذي لم يكن سائقا ولكنه ميكانيكي يعهد اليه كل يوم في آخر الليل ينقل العطارات التي تذهب للتصليح في ورشة العباسية ...

وكان معروفا عن اسماعيل انه يمارس السواقة بطريقة متهورة معتمدا على أن الشوارع آخر الليل تكون خالية ...

ومنذ اسبوع فقط كان اسماعيل يقود تراما في نفس الطريق وقد وقف الى جواره زميل له وفجأة وجد اسماعيل أمام الترام عربة كارو تسد الطريق ... فما كان منه وقد بلغ به الرعب أشده الا أن ترك القيادة ووضع يده على عينيه مستسلما للقدر ... وفجأة وقف الترام وفتح اسماعيل عينيه يرقب المعجزة التي حدثت ولم تكن أكثر من أن زميل اسماعيل تقدم وأوقف القطار

ولكن القدر يمهل ولا يهمل ، والمعجزات لا تتكرر ، وما كان خليقا أن يحدث منذ أسبوعين حدث منذ أسبوع ...

على أن أغرب ما اتفق فيه القدر في هذا الحادث هو ماوقع لسهام حسن بكر وهي احدى ضحاياه فقد استوقفت الترام في ميدان الاسماعيلية وطلبت أن تركب فقيل لها انه ترام خاص فقالت :

– أوصلوني الى العتبة ولو بعشرة قروش ! .

فاركبوها الترام ولكنها لم تصل الى العتبة .. والما وصلت الى مستشفى قصر العيني مكسورة الساق !! .

ادعاء النساء

طلبت زوجة الطلاق من زوجها وادعت أنه يقسو عليها وهاك قصتها .

تزوجت مس سوزان جوردون من مقاطعة ساسكس بجيمس جوردون عام ١٩٣٦ وعاشا حياة هنيئة مع طفليهما .

والتحق الزوج بالجيش ثم عاد عام ١٩٤٢ سليما ولكنه كان قد تغير كل شيء فيه كما ادعت الزوجة – وازدادت قسوته عليها الى درجة أنه اعتدى عليها بالضرب حتى اضطرا الى الانفصال عام ١٩٤٥

وقالت الزوجة أن زوجها اعتدى عليها بالضرب ثلاث مرات وكان يقذفها بأقبح الألفاظ .

ولكن القاضي رفض أن يسلم بصدق ادعاء الزوجة وسبب هذا أنه وجد خطابا كتبته الزوجة بعد كل ماحدث من زوجها تقول فيه :

« كلما رأيتك أو سمعت صوتك أيقنت أنك الوحيد الذي دخلت قلبي وستحتله الى الأبد . اني أحبك ياعزيزي »

فلا عجب ان طرد القاضي الزوجة وقضى برفض طلبها الطلاق !

حماتي .. لجنة دفاع مشتركة

هي – يظهر ان وثيقة الزواج التي بيننا كانت نفسها كوثيقة معاهدة ١٩٣٦ . . انت بريطانيا وأنا مصر .

هو – ان من حقي أن انشيء معاهدات مع أربع دول ، ولكني اكتفيت بمعاهدة واحدة مع دولة واحدة هي أنت .

هي – ان منطقك هو منطق الانجليز للمصريين . . . منطق القوي للضعيف .

هو – ما هذا التشبيه السخيف . . . هل لي مطامع اقليمية لديك ؟ .

هي – أبدا .

هو – هل طلبت الجلاء برا وجوا وبحرا ؟ .

هي – مطلقا .

هو – هل تزوجتك على الدبابات

هي – لا .

هو – انك تصرين على أن تقيم في بيتنا لجنة الدفاع المشتركة .

هي – أي لجنة ؟ .

هو – حماتي .

هي – ان لجنة الدفاع المشتركة كانت قائمة قبل أن توقع المعاهدة . . . اننا لم نكن لنستطيع توقيع المعاهدة دون موافقتها . . . ومع ذلك فقد قبل المفاوضون المصريون هذه اللجنة ورجل واحد هو الذي لم يقتنع بها ! .

هو – ان لجنة الدفاع التي قبلها المفاوضون مفروض فيها انها لجنة استشارية .

هي – ولجنتنا اليست استشارية

هو – ان أحكامها كأحكام النقض والابرام . . انها القضاء والقدر ! .

هي – انك تتجنى عليها .

هو – لجنة الدفاع لا تعقد الا باتفاق المتعاهدين ولا تجتمع الا في حالة الحرب أو خطر الحرب أما لجنتنا فانها تنعقد من تلقاء نفسها وفي كل حالة . . تنعقد في السلم والحرب وفي خطر الحرب . . . اننا نعيش كما تريد هي لا كما نريد نحن . . . اننا نأكل حينما تسمح لنا . . . ونخرج حينما تشاء هي . . . ولا نفعل أمرا الا برضائها انها حماية مقنعة . . . لا بد من زوال هذا الكابوس الذي يجثم كهم الموت فوق صدورنا .

هي – ماذا تقصد ؟ .

هو – أقصد تعديل المعاهدة . أقصد الغاء لجنة الدفاع أو تحديد اختصاصاتها على الأقل .

هي – ان لجنة الدفاع أمر لابد من وجوده . . أنا لا أستطيع التخلي عنها بأي حال .

هو – اذن فلابد من التجائي الى مجلس الأمن .

هي – ومن لنا بمجلس الأمن وهل تسافر الى أمريكا لتعرض عليه قضية حياتك ؟ .

هو – انه موجود في كل حي . . . انه المأذون ! .

قصة العدد

زوجتنا !

انه اللقب الغريب الذي اطلقه الطلبة المصريون في فرنسا على حسناء فرنسية بدأت حياتها خادمة في مطعم فرنسي . . .

كانت خادمة فرنسية ثم اصبحت زوجة مصرية . . وهذه قصتها ! .

قال صديقي الشاعر : عرفت « جاكلين » من بعيد يوم كانت خادمة في أحد مطاعم بلدة صغيرة على شاطئ فرنسا الجنوبي . وكنا نتلقى علومنا في جامعة مدينة قريبة منها ونتردد عليها في الحين بعد الحين لشهرتها في صنع طبق « البويبس » الشهي ، ثم عرفتها عن قرب يوم أصبحت في غفلة الزمان عقيلة أحد زملائنا المصريين وأصبحت واجبات اللياقة تلزمنا أن ننحني أمامها ونتفرج شفاهنا عن كلمة « مدام » الخافتة المؤدبة .

ويوم كانت « جاكلين » خادمة في المطعم الساحلي الصغير كانت عشيقة البحارة والجند والتجار والسياح في المنطقة الى حدود عشرة أميال ، ويوم أصبحت زوجة زميلنا « خيري » أمام الله والناس ، أصبحت بطبيعة الحال تمنح عطفها لكل أصدقاء زوجها والمتصلين به والراغبين في وصالها وغير الراغبين ! .

وكان « خيري » شابا رضي النفس هادئ الطبع ، ولكن تصرفات صاحبته كانت تدفعه في بعض الأحيان الى الثورة والغضب ، فكانت تجيبه :

– لاتكن شرقيا متأخرا . . . ما الذي يغضبك ؟ هل نقص وزني ؟ هل الطفلات شعلتي ؟ .

فاذا ذكر لها أن في المسألة ما هو أخطر من نقص الوزن أو خفوت حرارة العاطفة ، قالت في هدوئها الذي سارت به الأمثال :

– اذا لم تكن سعيدا معي . . .

ويفهم زميلنا المسكين معنى التهديد المخيف فيتخاذل ويتهافت . . .

ويقول المسكين :

– اني أسمع شبان المدينة يدعونك « زوجتنا » ! .

فتصرخ في وجهه :

– الا تعرف أن من الغباء حقا أن تكون غيورا الى هذا الحد الذي يزري برجولتك وينغص صفونا ؟

وينكمش المسكين مرة أخرى وتخذله نفسه .

ولما كان لكل شيء نهاية فقد أقبل « خيري » ذات مساء على المقهى الذي يجتمع فيه الطلبة المصريون كل ليلة ، وأفضى الينا بما لم نكن نجهل من أمره ، ووضع مشكلته بين أيدينا .

وعقدنا على الفور مؤتمرا .

وتقرر ايفاد رسول للمفاوضة مع زوجته . . واختير الرسول ، وزعموا له انه أكثرهم كياسة وفطنة ولباقة وانهم انما لذلك اختاروه ، ومع ذلك كان الرسول حين أخذ على عاتقه هذه المهمة الخطيرة يحس التبعة الثقيلة والخوف العظيم . . .

وكنت أنا ذلك الرسول ! .

وكانت في الحق أفدح رسالة تحملتها في حياتي ! .

وذهبت اليها في الموعد المضروب وفي نفسي التهيب والتردد والخيفة والفضول .

ماذا أنا قائل لها ؟ .

أغنتني هي عن القول ، قالت :

– ان خيري أحمق . انه لايبذل أي جهد لكي يفهمني ، ولو انه فهمني لأراحني وأراح نفسه وفزنا بالسعادة والسكينة . . . انني أتمتع بطبيعة سخية خيرة ، فهل تجد أنت في ذلك ما عدا يعاب ؟ .

قلت : المسألة ياسيدتي العزيزة تتوقف على مدى هذا السخاء . . ان بعض الكرم اذا زاد عن حده أصبح رذيلة ! .

قالت : انني أحب نفسي كما تحب الشمس أشعتها وحرارتها وكما تحب الطيور أناشيدها والزهور عطرها ، فاذا كنت ممن يلومون الشمس والطير والزهر يا سيدي فاني أسمح لك ان تلومني ! .

قلت : لم أعد ان الوم الشمس اذا منحتني دفئها ، والطير اذا غرد لي أناشيده ، والزهر اذا نفحني عطره وشذاه . . . ان كل ما أفعله هو أن أتقبل هذا الخير شاكرا ممتنا راضيا . .

قالت : أنت انسان ذكي ! .

قلت : ولكن خيري أناني متعصب ! فهو يريد أن يتمتع وحده بدفء الشمس وتغريد الطير وشذا الزهر . . . وليس خيري انسانا ذكيا أو شاعرا مثلي ليفهم هذه الحقيقة ! .

قالت وهي تملأ كأسي من جديد :

بدون تعليق

– ان المسألة كلها ليست من تدبيري وليست غلطتي : فكما تخلقت أنت زهرة لتنعم بعبيرها ، يحب الناس أن أحب عبيري ! وقد خلقت والله لأحب عبيري ! .

قلت : زوجك يريد أن يكون له وحده هذا العبير ! .

فنهضت من مكانها ، وأقبلت فجلست على ذراع مقعدي ، ومدت ذراعها البضة المثيرة وراء رأسي ، فأحسست قلبي يدق في صدري كأنه ساعة قديمة في برج مهجور ، واضطربت دورتي الدموية اضطرابا عنيفا كان في دمي ثورة صاخبة مدمرة . . .

وارتسمت أمام عيني صورة وجه صديقي خيري القلق الحائر وهو ينتظرني في المقهى . . . واختلفت على نفسي المشاعر والنوايا واشتبك شبابي وضميري في صراع صامت مخيف . . . وأفزعني علمي أن شبابي كان ينتصر دائما في كل معركة تنشب بينه وبين الضمير . . . ولكن : هذه المعركة ؟ ! . . .

وجعلت أقوم بدور الواعظ ، ولا أذكر كل ماقلته لها ، ولكني ألقيت بجميع حججي في ساحة المعركة ، وكانت في بادئ الأمر تناقشني في شيء غير قليل من الحدة والانكار ، ثم بدأت أمارات الاقتناع تظهر على محياها الجميل ، ولم تلبث أن صرحت لي بأنها ستغير منذ اليوم خطتها في الحياة وتحاول أن تكون زوجة صالحة

فأبديت لها سروري بذلك ، ونهضت مستأذنا ، فشدت على يدي في حرارة وهنأتني بنجاحي في مهمتي الصعبة

وسارت معي حتى الباب ، وبينما أنا أهم أن أوجه اليها رجاء أخيرا وأوصيها بالرفق بأعصاب زوجها ، اذا بها تمد ذراعها فتعبث بأناملها الرخصة في شعري وهي تميل الى بقوامها الشامخ الفارع وتهمس في سمعي همس الشمس تبغي أن تمنح دفئها والطير يريد أن ينشد أغاريده والزهر يتشوف الى نفح عطره . .

سعد مكاوي

– لو طلعت الصورة كويسة سأرسلها لك . . . انت اسمك ايه يا حبيبي . . .

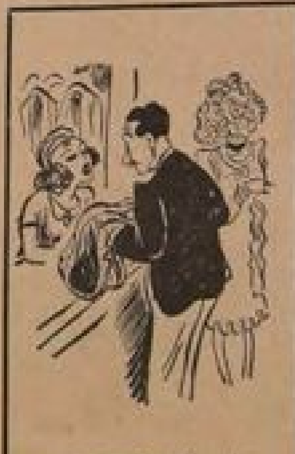

الزوج لعاملة العاطف – ماقدرتش اسيب عشك مراتي مع البالطو ؟

دنيا الكواكب

شهر عسل بالإكراه

بقلم السندباد البحرى

انني من أعداء شهر العسل لأنه تمثيل في تمثيل ... انه وهم ورتوش وخيال تضاف الى الصورة الحقيقية للزواج .

فالعريس يتظاهر في شهر العسل بأنه في حلم صدقي باشا واناقة سيف الله يسرى باشا ، وطيبة قلب عبد الفتاح يحيى باشا .

فاذا انتهى الشهر ، زال الوهم ، واختفت الرتوش وطار الخيال .. وظهر العريس على حقيقته .

وتصاب العروس بصدمة لاتقل عن صدمة الجمهور الذي قابل في الطريق ممثل دور صلاح الدين وقد تجرد من أبهته وصولجانه وميكياجه وأصبح في صورة حلمى عيسى باشا أو كاتب الأرشيف !

ولقد توقعت هذه الصدمة العنيفة لرواية شهر العسل .. ولكن المخرج أحمد بدرخان أخرج شهر العسل من الرواية ، فبدأت وانتهت دون أن نعرف شيئا عن شهر العسل ! ..

كيف أمضى فريد الأطرش شهر العسل مع مديحة يسرى ؟ لعل محمد أمين حذف هذا المنظر من الرواية ! ..

وحبكة الرواية طبيعية جدا ، عبد السلام النابلسى يحب مديحة يسرى ومحمد البكار يحب امينة نور الدين ، وحسن فايق يحب زينات صدقى .. ومديحة وأمينة وزينات يعبدن فريد الأطرش ! أليس هذا طبيعيا مادامت شركة فريد هى التي أنتجت هذه الرواية !

ولقد ظهرت في هذه الرواية لمحات بدرخان .. تلك اللمحات التي كنت أبحث عنها دون جدوى في السنة الماضية ، ولكن يظهر أن بدرخان يحب تليفونات ، فكل رواياته تبدأ بمنظر رجل يتحدث في التليفون ! .. وقد عرفت بعد خروجي من الرواية أن بدرخان يبحث عن تليفون لبيته !

وهناك لقطات جميلة كادت تضيع لأن شهر العسل كان بطيئا جدا مع أن الخبراء يقولون ان شهر العسل يمضى عادة بسرعة البرق !

ولقد كانت مديحة يسرى ساحرة في هذه الرواية وكان جمالها أخاذا .. وقد أعجبتني لأنها كانت كوكبا سينمائيا صامتا ... والرجل يحب المرأة التي تعرف متى تتكلم ومتى تسكت ! انني أتوقع لها نجاحا في الشرق كنجاح هيدى لامار في هوليوود .. خصوصا اذا صمتت وتركت جمالها يتكلم ! .

وسرقت أمينة نور الدين عدة مناظر من أبطال الرواية ، والممثلة التي تعرف كيف تسرق من الأبطال تفتح لها أبواب السينما على مصراعيها ..

ومحمد البكار كان يمثل دور مطرب لايطاق .. وأعتقد أنه لم يمثل هذا الدور لأنه سار على سليقته ..

ومثل عبد السلام النابلسى دور شاب ثقيل الدم ، فكان طبيعيا جدا ! ...

ويجب تهنئة المخرج لأنه اختار هذين الممثلين لتمثيل هذين الدورين بالذات ! ..

ولقد كان صوت فريد الأطرش جميلا جدا ... ولكني لا أفهم لماذا يصر المخرج على التقاط تعبيرات وجهه أثناء الغناء ..

كان صوته يهمس بأحاديث الحب والغرام وتعبيرات وجهه تبدو كتعبيرات وجه وحش الاسكندرية وهو يضرب فريسته بالرصاص !

موسم المفاجآت

تفتتح السيدة بديعة مصابنى الموسم الجديد لمسرح كازينو اوبرا يوم الاثنين ٢٦ الجارى . وسيكون برنامج الافتتاح حافلا بكل جديد مبتكر .

وقد أجريت على الصالة والمسرح تحسينات واصلاحات متعددة ستجعل منه أفخم مسرح استعراضى في مصر .

وقد اتفقت بديعة مع مجموعة ممتازة من الفنانين والفنانات على العمل معها حتى أنه يمكن القول بأن الموسم القادم سيعود بنا الى حالة ما قبل الحرب . كما انها أعدت طائفة من المفاجآت السارة التي ستقدمها لجمهورها العزيز الواحدة تلو الأخرى .

زوزو محمد

عودتها الى القاهرة غدا

تعود الى القاهرة غدا من لبنان الراقصة المعروفة زوزو محمد بعد أن اشتغلت في أكبر ملاهيها فترة من الزمن نالت خلالها أوفر قسط من النجاح والتقدير والاعجاب من أبناء القطر الشقيق

وقد اهتمت الصحافة اللبنانية بالفنانة المصرية اهتماما كبيرا فنشرت أخبارها وصورا مختلفة لها ووصفتها بأنها أقدر الراقصات على اداء الرقصات الشرقية .

• تبدأ قريبا الممثلة الحسناء لين بارى بتمثيل أهم ادوارها السينمائية في فيلم جديد تشترك فيه مع جانيت سكوت والفتيات الثلاث الصغيرات بيجى ان جاردنر وكيرى مارشال ودينى ستوكويل وستضطر لين الى دراسة الكتابة على الآلة الكاتبة لأن دورها يتطلب ذلك

• دعى كارى جرانت وجيمس ستيوارت وجون ما كلين ممثلو السينما في هوليوود الى حفلة خاصة بمناسبة تسريحهم من الجيش وعودتهم الى التمثيل السينمائى

لأول مرة في تاريخ السينما المصرية ، يلتقى هؤلاء الأبطال ، وكل منهم نجم متألق في نوعه ، يلتقون في فيلم ليرفهوا عن الجمهور زهاء ساعتين يقضيهما في ضحك ومرح وبهجة وسرور وهم المطرب الشعبى المحبوب محمد الكحلاوى والراقصة الفاتنة حورية محمد مع شكوكو وعلى الكسار ومارى منيب وحسن فايق وعبد الفتاح القصرى يلتقون في فيلم (**يوم في العالى**) انتاج شركة أفلام القاهرة ويعرض **بسينما مترو بول ابتداء من الاثنين ٢٦ اغسطس** حيث تفتتح موسمها السينمائى الجديد . **وبسينما فريال ببور سعيد** .

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : ٣٢ شارع محمد سعيد ، القاهرة
المطبعة والتوزيع : ٣ ميدان التحرير ... الاسكندرية
الاعلانات : مستشفى الجمعية رقم ١٠

تليفون | ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
| ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
| ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

- الموديل دى كانت صغيرة وجميله .. انما هو له بيرسم فى الصورة دى عشرين سنة ..!

الفتاة - ياشاويش ... الراجل ده بيحفر سرداب تحت الرمل ..!

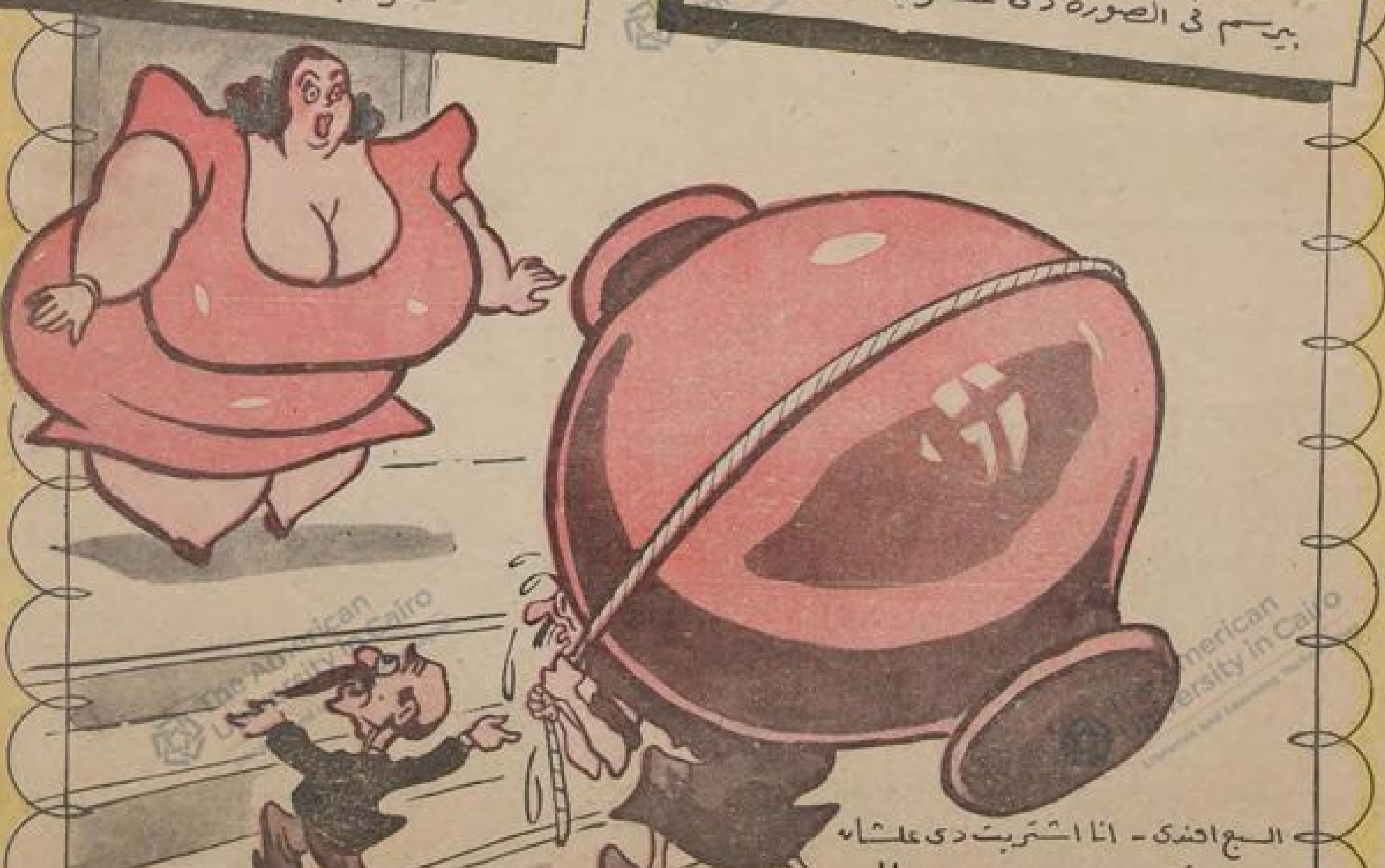

السح افندى - انا اشتريت دى علشان تفكرنى بيكى وانت مسافرة ...!!

رفض المشروع البريطاني بالاجماع

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين

(العدد ٦١٧) ٢٤ رمضان ١٣٦٥ – ٢١ اغسطس ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر لحظة

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

لم تبلغ لندن رسميا قرار المفاوضين المصريين برفض المقترحات الانجليزية ، وان كان قد وصل هذا القرار ونشرته صحف المساء . ورفضت الدوائر الرسمية التعليق على القرار الآن .. ولا ينتظر ظهور شيء جديد قبل عرض الامر على مستر بيفن وقد يستلزم الامر مشاورات تستدعي عودة اللورد ستانسجيت الى لندن .

اصدر المفاوضون المصريون امس قرارا اجماعيا بالتمسك بمطالب البلاد التي تضمنتها المذكرة المصرية ، وقد كلفت هيئة المفاوضات دولة صدقي باشا ان يبلغ هذا القرار الى الجانب البريطاني .

وسيقابل دولة رئيس الوزراء اليوم اللورد ستانسجيت والسير رونالد كامبل السفير البريطاني ليبلغهما قرار مصر الاجماعي .

وهكذا بعد ما اختلف المفاوضون في تقدير المقترحات البريطانية عادوا وقرروا التمسك بالمشروع المصري ، وهذا هو تعبير دولة صدقي باشا ، او قرروا رفض المقترحات البريطانية وهذا تعبير معالي مكرم باشا .

وقد سبق اجتماع هيئة المفاوضات الذي عقد ظهر امس عدة اجتماعات خطيرة ، وصلت فيها المناقشة الى حد انذر بانقسام صفوف المعارضين .

وقد كان من راي صدقي باشا وهيكل باشا ولطفي السيد باشا وحافظ عفيفي باشا انه يمكن تعديل النصوص المعروضة بحيث تتفق مع المشروع المصري .

وكان راي اصحاب المقام الرفيع والدولة والمعالي شريف صبري باشا وعلي ماهر باشا وحسين سري باشا عبد الفتاح يحيى باشا والنقراشي باشا ومكرم عبيد باشا وابراهيم عبد الهادي باشا ان هذه المقترحات تناقض المشروع المصري تمام المناقضة ، وان النصوص المعروضة فيها لعب وغش وخاصة المادة الثانية المتعلقة بالدفاع المشترك . وان التسليم بوجهة نظر الانجليز في بحث مسالة السودان يناقض مبدأ وحدة وادي النيل . وراى بعض هؤلاء ان تخفض مدة الجلاء الى سنتين على الاكثر لا ثلاث سنوات كما اقترح الطرف البريطاني .

اما علي الشمسي باشا فقد سجل رايه في البرقية التي ارسلها الى صدقي باشا وفيها يقول انه عائد بالطائرة ليدافع عن مطالب البلاد التي سجلتها المذكرة المصرية .

ولكن سعادته لم يستطع حضور الاجتماع لان الطائرة التي استقلها تعطلت في الطريق .

وخرج المفاوضون من هذا الاجتماع وهم مسرورون لوصولهم الى راي اجماعي ، ولم يخف دولة صدقي باشا نفسه رضاءه عن هذا القرار ، وخاصة انه يؤدي به قطع المفاوضات . فان المفاوضات تعتبر الآن « موقوفة » وليست مقطوعة ... والجانب المصري حريص على أن لا تطول فترة التوقف .. وسيبلغ دولة صدقي باشا اليوم هذا الراي الى اللورد ستانسجيت .

وكان بعض المفاوضين قد ابدى اقتراحا بان يقرر المفاوضون وقف المفاوضات بناء على المقترحات البريطانية الجديدة التي يرون انها لا تحقق الجلاء ووحدة وادي النيل ... ولكن بعد مناقشة تم التفاهم على صيغة القرار الاول .

تصريح صدقي باشا ومكرم باشا

الاسكندرية – لمراسل « آخر ساعة » :

صرح دولة صدقي باشا للصحفيين التصريح التالي بعد انتهاء اجتماع المفاوضين :

« عرضت الآن على هيئة المفاوضات المصرية بيانا اشتمل على ما دار بيني وبين اللورد ستانسجيت ، والسير رونالد كامبل . وقد صدر قرار من الهيئة بالاجماع سابلغه للورد في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم بقصر انطونيادس » .

وعند خروج معالي مكرم باشا قال :

كان اجتماعنا في تمثيل الامة رائعا وقويا وقد حافظنا على حقوق البلاد الوطنية وان القرار هو التمسك بالمذكرة المصرية الاخيرة

ولما سمع دولة صدقي باشا بتصريح مكرم باشا استدعى الصحفيين ورجاهم أن لا ينشروا شيئا قبل أن يبلغ قرار المفاوضين الى اللورد ستانسجيت .. فقال الصحفيون ان مراسل وكالات الانباء طيروا تصريح مكرم باشا الى صحفهم .

واخيرا اتخذت قرارها النهائي

المرشحون لرياسة الوزارة الجديدة لو اصر صدقي باشا على الاستقالة

شريف صبري باشا
وزارة قومية

محمود فهمي النقراشي باشا
وزارة برلمانية

حافظ عفيفي باشا
وزارة من السعديين والدستوريين

علي الشمسي باشا
وزارة ادارية

اسماعيل صدقي باشا
عند تأليف وزارة يدخلها السعديون

حركة ثارور السياسي

أعداء مصر .. في مصر

لندن ـ لمراسل آخر ساعة :

ان الرأي العام المصري يجهل ولا شك الحركة القائمة اليوم في لندن ضد الجلاء ، فان بعض العناصر الأجنبية في مصر في ذعر دائم بشأن مشروع الجلاء هذا ، وهي تعتقد أن الحركة التي ستتلو توقيع المعاهدة هي حركة وطنية لتمصير مصر . . . أو ما يسمونه هنا بجعل «مصر مصرية» ، فهم يتوقعون أن يتبع توقيع المعاهدة مباشرة مطالبة المصريين بان يتولوا بأنفسهم الوظائف والصناعات .

وتردد في لندن أن وزيرا مفوضا لاحدى الدول الأجنبية انتهز فرصة وجوده مع أحد الوزراء الانجليز وقال ان رعايا دولته في مصر متخوفون من الجلاء ويخشون أن يؤدي الى أن يفترس المصريون الأجانب . . . وقيل هنا ان أكثر من دولة أجنبية ابدت تخوفها على رعاياها ، وأملها أن يحصل الانجليز على وعد من المصريين بشأن معاملة الأجانب قبل خروج آخر جندي انجليزي من الأراضي المصرية !

وانتهز كثير من الماليين الأجانب الذين زاروا لندن أخيرا لمسائل تجارية فرصة وجودهم بانجلترا ولم يخفوا عن ولاة الأمور تشاؤمهم من المستقبل في حالة جلاء الانجليز عن مصر ، وتلقت الدوائر الانجليزية هنا بيانات من الاسكندرية خاصة باسماء عدد من كبار الأجانب الذين بدأوا يعدون العدة لمغادرة مصر هربا من تعصب المصريين !

وقد يدهش المصريون كذلك اذا علموا أن بعض كبار المصريين وقد تكون كلمة كبار لا تكفي لوصفهم انتهزوا فرصة زيارتهم للندن وقالوا ان الذين يطالبون بالجلاء هم رجال السياسة أما الفلاح ورجل الشارع فلا يريدا الجلاء ، ولا يهمهما الا أن يجدا العدل وان الفلاح لا يزال يضرب المثل بعدالة المفتش الانجليزي كلما شعر بظلم الادارة المصرية !

ويجب أن يضم الى سلك المعارضين الهيئات الصهيونية في لندن وحزب المحافظين والدوائر المعارضة للحكومة المصرية الحالية وكل هؤلاء يعملون جهدهم لفشل المفاوضات . ولهذا فان المجهود الذي بذل لحماية سفينة المفاوضات من الصخور كان مجهودا ضخما ولا يخفى أغلب مندوبي الصحف الانجليزية في مصر عند ما يكتبون لجرائدهم رسائل خاصة انهم يلحظون في المصريين كرما وتسامحا ولكن بعض الدوائر الأجنبية في القاهرة والاسكندرية تعتقد أن الجلاء نكبة كبرى ، وانه يحسن بأصحاب الأموال من الأجانب أن يغادروا مصر قبل أن يصبح القضاء مصريا في عام ١٩٤٩ وقبل أن تصير أمور مصر في أيدي المصريين ! . .

ثم ان هناك من يخشى أن ينتهز المصريون الحاكمون فرصة الجلاء للتنكيل بخصومهم ، وقال هنا أحد موظفي دار المندوب السامي السابقين أن « دار المندوب كانت موئلا دائما للمصريين وملاذا للعدالة والانصاف » وان المعاهدة ستضع نهاية تامة لتدخل السفارة البريطانية في شئون مصر ، وان عددا من كبار موظفي الدولة في مصر سيفقدون مناصبهم أوتوماتيكيا نتيجة للجلاء ، لأن السفارة هي التي حمتهم من العزل !!!

« آخر ساعة » : ننشر هذه الرسالة الغريبة عن التيارات التي تعاكس قضية مصر في لندن . . . ونحب أن نقول أن مصر ترجو من أصحاب الأموال الأجانب أن يطمئنوا ويثقوا بمصر والمصريين . . وان مصر هي البلد الوحيد الذي فتح ذراعيه للأجنبي ، ولكن ليس معنى هذا أن يظن الأجنبي انه أصبح سيدا في هذا البلد ، انا نرحب به ليعيش عيشة المصريين ، وليتكلم لغة المصريين ، ويشعر شعور المصريين ! . . . نرحب به اذ يوظف أمواله في مصر ، ويكسب ويغتني . . . ولكنه في الوقت نفسه يفضل المصري في معاملته على الأجنبي . . . ونحن نرحب بالأجانب الخبراء في بلادنا . . ولكننا لا نفهم مطلقا كيف يكون الأجانب في مصر سواقين للسيارة وحلاقين وبقالين وجرسونات وكل الوظائف التي لا تعتبر وظائف فنية تحتاج الى خبرة خاصة أو فن خاص . .

ليس من حق الأجانب أن يخشوا من الجلاء ، فان فيهم أصدقاء لنا حاربوا الاحتلال معنا ، ولكن فيهم أيضا من كانوا حربا علينا ، فحالفوا الاحتلال ، وحاربوا الاستقلال ، وقاوموا الحركة الوطنية ، واغلقوا شركاتهم واعمالهم التجارية في وجه الشباب المصري والعامل المصري ، ولم يقبلوا المصريين الا في وظائف الخدم والفراشين . . وهؤلاء يجب أن يخرجوا مع الاحتلال . . ومن حقهم أن يلطموا خدودهم حزنا على الاحتلال وفزعا من الجلاء ، فهم في مصر أثر من آثار الاستعمار وظل من ظلال الاستبداد . فكيف يذهب الأصل . . . ويبقى الخيال ؟! .

اما ان بين المصريين « كبيرا » يضرب المثل بعدالة المفتش الانجليزي فهذا وهم والا فأين هو المصري الذي يجرؤ أن يقول هذا الكلام . . . لو قاله مصري لما جرؤ أن يسير في شوارع مصر بعد اليوم ! انه اما أجنبي يحمل جواز سفر مصري ، واما رجل مخرف معتوه لم تستطع الظروف خارجة عن ارادتنا أن نضعه في مكانه اللائق به وهو مستشفى المجاذيب !

تقسيم فلسطين

جون بول للعربي ـ انت زعلان ليه ! . . . انا رايح اعطيك كل حاجة ومش رايح اعطي له غير القلب والمخ !

الموقف السياسي

انباء الجو السياسي كانباء الفيضان . . والجو السياسي كالنيل لا يعرف الناس هل سيغضب أم يرضى ، وهل سيطغى أم يهدأ ، وهل سيحتفل بعروس النيل بالقاء عروس واحدة فيه أم تلقى في فيضان النيل الاقاليم والأراضي ، وفي فيضان الجو السياسي المفاوضات وهيئة المفاوضين ! . .

ويقول المطلعون ان دولة صدقي باشا تشرف بمقابلة جلالة الملك عند وصول الرد البريطاني ، ورفع الى جلالته عزمه على الاستقالة من رياسة الوزارة عند اتمام توقيع المعاهدة .

وكان الرأي متجها في أول الأسبوع الى بقاء دولة صدقي باشا في الحكم ليدافع عن المعاهدة التي وقعها ، على أن يزداد تمثيل الوزارة للبرلمان فيشترك فيها ممثلون للهيئة السعدية وبذلك تكون الوزارة معتمدة على أغلبية كبيرة في مجلس النواب والشيوخ أما اليوم فان الوزارة مهددة في كل جلسة بقرار عدم ثقة يؤيده السعديون وبعض المستقلين . .

وكان المعروف في الدوائر المتصلة بالأنباء ، أن بعض الوزراء المستقلين سيضعون مقاعدهم تحت تصرف رئيس الوزراء فيحل السعديون مكانهم ، وقيل ان الأحرار الدستوريين قد يصبحون خمسة وزراء بدخول احمد عبد الغفار باشا وزيرا . .

كل هذا هو البرنامج الموضوع للجو السياسي ، ولكن فوجيء الواقفون بجوار كواليس السياسة بأن المفاوضين أو على الأصح أغلبيتهم العظمى رفضت المشروع الجديد . . ويقول بعض خصوم صدقي باشا انهم يلاحظون أن الرفض ليس موجها للمشروع بقدر ما هو موجه لرئيس الوزراء ، وأن كثيرين من المفاوضين لم يخفوا أن أسوأ ما في مشروع المعاهدة هو صدقي باشا نفسه !!

وقد قيل ان المفاوضين لا يخفون استياءهم من أن صدقي باشا « دكتاتور » ، وانه يريد أن ينفرد وحده بكل شيء ، وانه يخفي عنهم الأنباء ، وانه يفاوض وحده ، ويتفق وحده ، ويتفاءل وحده ويتشاءم وحده .

وينفي صدقي باشا هذه التهم بانه لم يخف عن المفاوضين شيئا ، فقد كان يطلعهم على المسائل الدقيقة أولا بأول . . ولم يسر خطوة واحدة الا باستشارة المفاوضين ، وانه كان يود لو أن المفاوضين كلهم اشتركوا بكامل هيئتهم في مفاوضة ستانسجيت لولا أن ستانسجيت نفسه رأى أن ذلك أمر غير عملي .

واتهم المفاوضون دولة صدقي باشا بأنه صرح بانه لا يهمه اقر المفاوضون الاتفاق أم لم يقروه ، وانه سيوقع المعاهدة وحده لو اقتضى الأمر . ولكن صدقي باشا نفى هذا ، ولفت هذا أيضا الحوادث والتيارات المختلفة التي ترى انه لا يمكن توقيع معاهدة لا تقرها أغلبية المفاوضين . .

ويرى كثيرون من المفاوضين انه يحسن الآن أن يخرج دولة صدقي باشا وتتولى الأمر وزارة جديدة . . . وهنا تختلف الآراء في شكل هذه الوزارة الجديدة . فهناك من يرى أن تكون وزارة محايدة يرأسها الشمسي باشا ، وهناك من يرى أن تكون وزارة قومية يرأسها شريف صبري باشا ، وهناك من يرى أنه قد آن الأوان لانهاء حكم المستقلين وأن يتولاها رئيس أحد الحزبين صاحب الأغلبية اما النقراشي باشا أو هيكل باشا . . . ثم هناك من يقول أنه يحسن أن يؤلف الوزارة رجل مثل الدكتور حافظ عفيفي باشا ليرأس وزارة من السعديين والدستوريين بما أن النية ليست متجهة الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة ما دام في مصر جندي واحد من جنود الاحتلال . . .

وقيل أن دولة صدقي باشا قال أنه « مستعد أن يخرج اذا كان هو الشيء الوحيد السيء في المعاهدة » !.

وهكذا ترى أن الموقف السياسي فيه شبه كبير بموقف الفيضان ، ومقياس الأنباء في بولكلي كمقياس الروضة يتذبذب بين الصعود والهبوط ، وقد يغرق الفيضان كل شيء ، وقد تمر العاصفة بسلام ! .

والذي استطيع ان اؤكده الآن ان دولة صدقي باشا كرر رغبته في الاستقالة في يوم الاثنين ، وانه باق في منصبه الى ان يتم المهمة التي جاء الحكم لتنفيذها

آخر لحظة

الأخبار المحلية

مركز الوزارة

الاسكندرية : لمراسل « آخر ساعة » :

كان حديث الدوائر السياسية عن المفاوضات فى الليلة السابقة لاجتماع الهيئة مصحوبا بالحديث عن مركز الوزارة وما يشاع عن ان هناك رغبة فى افساح الطريق لوزارة تجمع الأحزاب كلها ، وقيل ان المرشح لهذه الوزارة هو رفعة شريف صبرى باشا ، فان رفعته يستطيع أن يمهد السبيل لتوحيد كلمة الأقطاب والأحزاب لمواجهة الموقف.

وقيل أكثر من هذا . . .

قيل ان حزب الوفد على علم بهذه الرغبة وان تأجيل اصدار قراره بشأن المفاوضات وابداء رأيه فيها لم يجىء عفوا .

وقد حاول بعض خصوم صدقى باشا أن يستنتجوا من أن رفعة شريف صبرى باشا وعلى ماهر باشا وحسين سرى باشا والنقراشى باشا وعبد الفتاح يحيى باشا هم الذين يتولون زعامة المعارضة ان يستنتجوا « شيئا » وراء الستار ولكن صدقى باشا فهم جيدا أن الجهات العليا لا علاقة لها بآراء هيئة المفاوضين ، وانهم أحرار فى ابداء ما يرون . وكان قرار الهيئة الاجماعى حلا حسنا للموقف كله .

عودة عمرو باشا

لندن ـ لمراسل آخر ساعة

تتوقع السفارة المصرية هنا ان يعود سعادة عبد الفتاح عمرو باشا الى القاهرة بين يوم وآخر ليستأنف نشاطه فى بسط وجهة النظر المصرية

مستر بيفن هل ينقذ الموقف

لندن ـ لمراسل آخر ساعة

لم تعلم الدوائر المتصلة بالشئون المصرية بنبأ قرار المفاوضين الاجماعى ، وكانت وزارة الخارجية قد تلقت فى الأيام الأخيرة انباء متناقضة ، ولكنها كانت كلها تشير الى ان المفاوضين المصريين قابلوا الاقتراحات البريطانية الجديدة مقابلة سيئة وانهم لم يقتنعوا بالايضاحات والشروح التى تولاها الوسطاء.

وقيل هنا ان صدقى باشا قال للورد ستانسجيت اول امس انه غير يائس ، وانه لا يزال يأمل فى امكان الوصول الى تسوية ، وتعتقد الدوائر المطلعة ان وجود بيفن شخصيا على رأس المفاوضين هو الوسيلة الوحيدة لانقاذ الموقف . . . ولا ينتظر اتخاذ قرارات ذات شأن قبل انتهاء مؤتمر الصلح

اعادة النظر

كان مجلس ادارة السكة الحديد قد أصدر قرارات فى أثناء غياب شاكر باشا فى لبنان . ولما عاد شاكر باشا اعترض على بعض هذه القرارات وقدم مذكرة باعادة النظر فيها

يحضر . . أو لا يحضر

جاء من باريس ان المستر بيفن تلقى اقتراحا من اللورد ستانسجيت بان يسافر الى الاسكندرية هذا الاسبوع لمحاولة انقاذ المفاوضات . . . ويظهر ان المستر بيفن يميل الى رفض هذا الاقتراح لانه يرغب فى التوقيع لا فى المناقشة !

ماذا دار فى الاجتماع

كان الموعد المحدد لاجتماع هيئة المفاوضات امس هو الساعة الحادية عشرة صباحا ولكن العدد لم يكتمل الا فى الساعة الثانية عشرة ، وكان اخر من حضر من الاعضاء سعادة الدكتور هيكل باشا

وقد افتتح معالى لطفى السيد باشا الاجتماع فبسط للاعضاء ماذا دار فى اجتماع اول امس بين اللورد ستانسجيت والسير رونالد كامبل من جهة وبين دولة صدقى باشا ومعاليه من جهة اخرى

وقال لطفى باشا انه يرى بعد التفصيلات التى سمعها من الجانب البريطانى بشأن المقترحات البريطانية ان يعلن الجانب المصرى للجانب البريطانى تمسكه بالمذكرة المصرية الاخيرة

وقد حبذ الاعضاء جميعا هذا الرأى ووافقوا عليه بالاجماع دون اعتراض

وترى الدوائر السياسية ان هذا القرار الاجماعى يعد عملا سياسيا وطنيا ممتازا فقد اكد فيه المفاوضون تمسكهم بحقوق البلاد والقوا مسئولية فشل المفاوضات على الجانب الاخر

أخطر فيضان

قال عبد القوى احمد باشا ستسجل المناسيب الطبيعية فى أسوان فيضانا أعلى مما عرفناه فى عام ١٨٧٤ وقد كان أخطر فيضان شهدته مصر . ولرجعو بالموازنة على خزان اسوان وبالتبكير فى فتح الحياض ان نقلل من هذا الخطر ما أمكننا ذلك

قالت جريدة الديلى هيرالد اليوم انها منذ اسبوعين تساءلت عن الاجراءات التى ستتخذها الحكومة ضد الجنرال باركر القائد العام البريطانى فى فلسطين بسبب حملته ضد اليهود . واعادت الجريدة اليوم نشر التساؤل وقالت : اننا لم نظفر حتى الآن بالجواب لا فى لندن ولا فلسطين .

اجماع على السبب

اجتمع الاحرار الدستوريون فى الساعة التاسعة من مساء امس فى دار دسوقى اباظة باشا وشرح سعادة هيكل باشا الموقف للمجتمعين ، وذكر ان القرار الذى اتخذه هيئة المفاوضات اخيرا دل على تضامن المفاوضين فى مواجهة الموقف

ويرى سعادته انه يجب اذا قطعت المفاوضات ان يجمع المفاوضون على اسباب قطعها فلا ينفرد كل بوجهة نظره

قرار وطنى

اتصل سعادة صبرى ابو علم باشا زعيم المعارضة فى مجلس الشيوخ من رأس البر بعد ظهر امس بسعادة هيكل باشا فى الاسكندرية وسأله عن اخبار المفاوضات . وقد عقب صبرى باشا على ما سمعه من هيكل باشا قائلا :

ـ هذا قرار وطنى . . .

وقال رفعة النحاس باشا عن القرار انه « عال . عال جدا »

ولكن احدى الصحف الوفدية صدرت امس تطالب بافساح مقاعد الحكم لرفعة النحاس باشا مادام المفاوض المصرى قد رفض العرض البريطانى وتمسك بحقوق مصر

المحافظون يوقعون بين المصريين والسودانيين

لندن فى ٢٠ ـ لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

نشرت جريدة الديلى تلغراف من صحف المحافظين مقالا ضافيا بقلم سير الفريد واطسن عن « مستقبل السودان » جاء فيه :

انى أتتبع تاريخ السودان منذ عهد الجنرال جوردون ولهذا أستطيع ان أقرر ان هذه البلاد قد احرزت قسطا من الرخاء مكان البؤس الذى عرفته منذ خمسين سنة مضت .

وقد ترتب على هذا الرخاء ، وعلى انتشار التعليم فى السودان ظهور من يطالب بالاستقلال الذاتى وهو الأمر الذى عززته حركة الاثارة والاستفزاز المصرية .

وقد عرفت البقية الباقية من المصريين الذين عاشوا فى السودان بعد عهد « الخليفة المهدى » كيف تؤيد طلب عودة السيادة المصرية على السودان .

والى جانب هذا الطلب يوجد طلب آخر بالحكم الذاتى . وأنصار ذلك يعتقدون انهم يستطيعون التخلص من مطالب المصريين .

*

وقد استمر المصريون حتى الآن فى حركة الاستفزاز التى ترمى الى اعادة سيطرتهم على السودان .

وقد ظهرت هذه الحركة فى أخطر مظاهرها فى عام ١٩٢٤ ـ أى بعد مرور عامين على الاعتراف باستقلال مصر ـ وختم سير واطسن مقاله بقوله : اذا انهت الآن بريطانيا عمل الادارة البريطانية فى السودان فان ذلك العمل سيكون خيانة عظمى للشعب السودانى .

ان تاريخ الحكم المصرى للسودان فى الماضى لا يستطيع أن يتحمل ضوء النهار .. ولهذا يجب أن يكون هدف السياسة البريطانية هو : السودان للسودانيين .

آخر ساعة : ان التاريخ الذى لا يستطيع أن يتحمل ضوء النهار هو تاريخ بريطانيا فى السودان وفى مصر وفى كل بلد استعمرته

تغيير وفد

المفاوضات الانجليزى

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

ترى بعض الدوائر هنا أن توقف المفاوضات يعتبر فشلا ذريعا للورد ستانسجيت ، ولا تستغرب الدوائر المطلعة اذا عاد اللورد ستانسجيت الى لندن ، وتولى المفاوضات وفد بريطانى آخر ، أو يقبل الاقتراح القديم بأن تجرى المفاوضات فى لندن مع مستر بيفن وتنقل هيئة المفاوضات المصرية الى لندن .

ما يريده الانجليز

ستانسجيت لصدقى باشا ـ فول لابن البلد يبتسم !

ابن البلد – ياأما تعزف معايا الدور ده .. يا أما اعزف انا الدور التانى لوحدى ! !

توقيع المعاهدة

اعد بحث قانونى عام حول حق دولة اسماعيل صدقى باشا – بصفته رئيسا لمجلس الوزراء ولهيئة المفاوضات – فى توقيع المعاهدة التى سيتم الاتفاق عليها بين مصر وبريطانيا . والمفهوم ان صدقى باشا لن يستعمل هذا الحق

الجلاء فى سنتين

ناقش أعضاء هيئة المفاوضات المصرية الخبراء العسكريين المصريين فى امر جلاء القوات البريطانية عن مصر فاتضح لهم – من أقوال العسكريين – أنه من الممكن أن تجلو الجيوش البريطانية عن المدن الكبرى فى ستة أشهر . أما الجلاء النهائى عن بقية مدن القطر فيستحيل أن يتم قبل مرور عام ونصف عام بعد ذلك بسبب كثرة العتاد الحربى الذى جلبته انجلترا خلال الحرب ولكثرة عدد الفرق البريطانية التى لم تسرح حتى الآن .

الوفدى الفدى — قال عوزين يكافحوا الفقر والجهل والمرض ... طب ما يقولوا صراحة انهم عاوزين يكافحوا الوفد !

مفاوضات السودان

اجتمع اللورد ستانسجيت والسفير البريطانى مع دولة صدقى باشا فى مكتبه ببولكلى وحضر الاجتماع معالى لطفى السيد باشا .

وقد سأل الصحفيون اللورد والسفير عما عقداه فقالا :

– لا كلام . . .

واعتذر صدقى باشا ولطفى باشا عن الادلاء بتصريح فى هذا الشأن .

وقد علمنا أن هذا الاجتماع كان خاصا بمسألة السودان وما أثير حولها من نقاش بين أعضاء هيئة المفاوضات .

الانجليز فى القنال

طلبت القيادة البريطانية الى وزارة المالية استئجار قطعة الارض التى تقع بين البحيرة المرة وطريق السويس الاسماعيلية ، لتنسيق الجلاء عن مدينتى القاهرة والاسكندرية وقد وافقت الوزارة على ذلك بعدما عرضت الطلب على دولة صدقى باشا ومعه خريطة عسكرية .

الشمسى باشا

قبل وصول سعادة على الشمسى باشا الى مصر تلقى منه دولة صدقى باشا برقية قال فيها انه عائد بالطائرة ليدافع عن مطالب مصر التى سجلتها هيئة المفاوضة فى مذكرتها الأخيرة .

العلاقات مرضية

تحسنت العلاقات بين الدكتور هيكل باشا وسعادة أحمد خشبة باشا وقد اجتمعا مرتين يوم الجمعة الماضى اجتماعين طويلين فى الفندق النازل به معالى لطفى السيد باشا بالاسكندرية . وكان خشبة باشا يعارض فى اختيار هيكل باشا لرئاسة حزب الأحرار .

فى كلمتين

السفير البريطانى – قال أصدقاء سير رونالد كامبل انه ينوى أن يعتزل منصبه فى القاهرة اذا نجحت المفاوضات

الوفد – أبدى شريف صبرى باشا رأيه بضرورة اشتراك الوفد فى المفاوضات حتى يكون تأييد المعاهدة اجماعيا .

مجلس الدولة – قال صدقى باشا ان كامل مرسى باشا هو المرشح الوحيد لمنصب رئيس مجلس الدولة .

انشودة الموت – قالت الديلى هيرالد ان الارهابيين اليهود لما أبلغوا حكم الاعدام راحوا ينشدون الأغانى !!

راس مال ٧٥ جنيها فى ١٩٤١
يصبح ربع مليون جنيه فى ١٩٤٦

نيويورك – لمراسل آخر ساعة :

اقترض «توم جوردون» ٧٥ جنيها فى سنة ١٩٤١ من بنك نيواورليانز ودخل بورصة القطن وراهن على جميع عمليات الصعود . وارتفع القطن ١٣٠ نقطة وقد صفى مركزه فى هذا الاسبوع وقبض ٢٥٠ الف جنيه .

لو ألف شريف صبرى باشا الوزارة

ذاع فى بعض الدوائر ان هناك اتجاها الى أن يؤلف صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا وزارة قومية لان الظروف الحاضرة تستوجب عدم استمرار التطاحن الحزبى ، وتفرض التقدم صفا واحدا للمفاوضات .

ونذكر بهذه المناسبة انه عندما استقال دولة النقراشى باشا فى فبراير الماضى استدعى جلالة الملك رفعة شريف صبرى باشا وشاوره فى تأليف وزارة قومية .

واقترح شريف صبرى باشا أن تتألف الوزارة على الوجه التالى :

شريف صبرى باشا – لرياسة الوزارة بلا وزارة

اسماعيل صدقى باشا – للمالية

احمد لطفى السيد باشا – للأوقاف .

واصف غالى باشا – للخارجية .

حسن صادق باشا – للدفاع .

على زكى العرابى باشا – للداخلية .

صبرى ابو علم باشا – للعدل

احمد نجيب الهلالى باشا – للمعارف .

ابراهيم عبد الهادى باشا – للصحة .

عبد المجيد بدر باشا – للاشغال .

الأستاذ حامد جودة – للشئون الاجتماعية

احمد عبد الغفار باشا – للزراعة

حفنى محمود باشا – للتجارة

ويوفى أباظة باشا – للمواصلات .

طه السباعى باشا – للتموين

فقد كان من رأى رفعة شريف باشا وقتئذ أن تكون فى الوزارة خمسة مستقلون ، وأن يكون لكل من الوفديين والسعديين والدستوريين ثلاث وزارات ، وأن تكون للكتلة وزارة واحدة .

وكان رفعته يرى أن لا يدخل هذه الوزارة رؤساء الاحزاب الأربعة ليتفرغوا لمهمة أكبر وهى المفاوضات . وكان يرى تأجيل البرلمان شهرا ، ثم يحل بعد ذلك . . .

ولكن هذه الشروط لم تقبل لعدة أسباب ، وهى ان ولاة الامور تمسكوا بعدم حل البرلمان حتى لا تنصرف البلاد الى نزاع داخلى وانتخابات توجب الانقسامات واثارة الضغائن فى حين يجب أن تنصرف جهود الأمة الى شؤون المفاوضات ، ثم ان السعديين والدستوريين لم يقبلوا حل مجلس النواب ، أما الكتلة فلم ترض الاشتراك بوزير واحد .

واليوم واشاعة شريف صبرى باشا تطل برأسها من جديد يتساءل الواقفون خلف الستار هل يتمسك رفعته بشروطه القديمة ، وهل يقبل ولاة الأمور فى أغسطس ما رفضوه فى فبراير ؟ .

ان المعلومات التى لدينا حتى اليوم تدل على ان الرأى المصرى لا يزال متمسكا برأيه ببقاء البرلمان الحالى ، ولا نظن ان فى امكان اى ضغط خارجى تغيير هذا الاتجاه

كل الأخبار

نقص فى القانون

تبين انه ليس فى القانون مادة تعاقب من يخطف رجلا ... لان الشرع حين وضع القانون لم يتصور أن الجرأة تصل بالمجرمين الى حد خطف الرجال . ولكن يحدث أن يستعمل المجرم القسوة مع المخطوف ويعذبه فيعاقب على ذلك .

وقد لمس دولة صدقى باشا هذا النقص فى القانون فكلف صاحب العزة عبد الرحمن عمار بك وكيل الأمن العام المعين مديرا لجرجا باعداد مشروع لسد هذا النقص .

مشكلة كوبرى

قرر مجلس ادارة السكة الحديد تأليف لجنة تبحث حالة كوبرى كفر الزيات ، والى متى يصلح للاستعمال ؟ .

وقد احتج شاكر باشا على هذا القرار لأنه سبق أن درست المصلحة حالة الكوبرى المذكور دراسة وافية وقررت وجوب تجديده بعد ثلاث سنوات . فلم يكن هناك ما يدعو الى تأليف مثل هذه اللجنة .

ويرى الأعضاء الذين وافقوا على هذا القرار انهم الفوا هذه اللجنة .. حتى اذا تبين لها ان الكوبرى لا يصلح للاستعمال بعد ثلاث سنوات ، تقرر فتح اعتماد لذلك من الآن .

٢٠٠ مليون طوبة

طلبت القيادة البريطانية شراء ٢٠٠ مليون طوبة ، لاقامة أبنية ومنشآت عسكرية فى فلسطين .

استدعاء

سافر سعادة هيكل باشا الى مدينة بور فؤاد صباح يوم الاثنين ولم يكد يصل اليها ، حتى تلقى الدعوة الى حضور اجتماع هيئة المفاوضات الذى عقد أمس ، فاستقل الطائرة فى الصباح المبكر عائدا الى الاسكندرية .

حول حوادث القنابل ..

رفع كامل عبد الرحيم والد محسن كامل عبد الرحيم قضية على الحكومة المصرية يطالبها فيها بدفع مبلغ خمسة آلاف جنيه وهو قيمة المكافأة التى أعلنت عنها الحكومة لمن يرشد البوليس الى مرتكبى حوادث القنابل . ومحسن هو الذى أرشد عن أخيه فاروق عبد الرحيم المتهم الأول فى الحادث ...

خطابات تهديد

اذاعت محطة بيروت أن الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين والسيد جمال الحسينى وعزام باشا تلقوا خطابات تهديد بالقتل من يهود فلسطين مكتوبة باللغة الالمانية .

لو عاملناهم كما عاملونا !

صدقى باشا – انا عاوز استريح انا مسافر قبرص

صدقى باشا – فيه ولد انجليزى رمى على عمرو باشا قنبلة من قنابل رمضان .. مافيش مفاوضات ..

صدقى باشا – وايزمان بيقابل صحفيين كتير فى لندن ..

صدقى باشا – لهجة الجرائد الانجليزية عدائية .. افضل احتجاج تجدد اللهجة

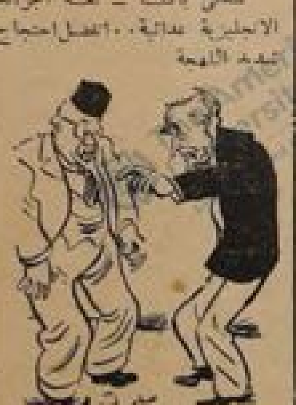

ستانسجيت – هذا دليل على سوء النية لانكم بتعاملونا زى ما بنعاملكم تمام – احتاج عرض الامر على مجلس الامن

الجرائم في أسبوع .. أسبوع أسرار ..

جندي بريطاني يطلق الرصاص بسبب أوراق سرية هامة

ان أول جرائم الاسبوع هي جريمة « الطلقات الثلاث » انها جريمة ينقصها جسم الجريمة كما يقول المحققون ... ولنروِ القصة من بدايتها .. !

ان الجاويش البريطاني « بالمورش » تقدم ببلاغ غريب يقول فيه انه خرج من أحد معسكرات مصر الجديدة يركب موتوسيكلا ويحمل أوراقا سرية هامة لايصالها الى ضابط بريطاني كبير ...

يقول مورش :

« عند بداية شارع الملكة نازلي ظهر الى جواري فجأة موتوسيكل له عربة جانبية يركب فيها ثلاثة شبان مصريين ... عراة الرؤوس ... في ملامحهم ما يدل على التآمر ثم بدأوا يتحرشون بي .. وكان التحرش كلاما وسبابا يرسلونه الى فلم أعبأ .. وفجأة اختفى الموتوسيكل ...

وقرب باب الحديد عاد الموتوسيكل مرة أخرى يكرر نفس المهزلة .. فبدأت أرتاب في الأمر .. ثم عاد الموتوسيكل مرة أخرى الى الاختفاء .. !

وفي شارع الملكة فريدة عاد الى الظهور ... ثم اختفى .

وعبرت كوبري محمد علي في الروضة وفجأة رأيت الموتوسيكل بركابه الثلاثة عراة الرؤوس .. وكانت امارات التآمر تزداد وضوحا على وجوههم .. ولم أستطع الانتظار ... فالأوراق التي معي خطيرة .. فأخرجت مسدسي وأطلقت عليهم ثلاث رصاصات أظنها أصابت الموتوسيكل ... »

وبدأ البوليس يحقق ... ان مكان المعركة كما وصفه مورش لم توجد فيه طلقة واحدة فأين ذهبت الطلقات .. ؟ أمعنى هذا أنها استقرت في الموتوسيكل وفي ركابه المجهولين ... وهل أصيبوا .. ثم أين ذهبوا ؟

ثم ... ان رجال البوليس المصري لهم رأي .. ورأيهم هذا يتلخص في أن هذه القصة كلها مختلقة .. والذي اختلقها هو « مورش » ليبرر أمام رؤسائه اختفاء الطلقات الثلاث من عهدته .

ويبقى بعد هذا مسألة ... اذا صح هذا فأين ذهبت الطلقات الثلاث ... وأين استقرت !.. هذا هو السر .. سر الطلقات الثلاث !!

سر الجثة !

وهذا سر آخر مستغلق رهيب ... انه السر الثاني للأسبوع .

محمد مهران فلاح من المعادي تلك الضاحية الجميلة الوادعة .. انه ذهب صباح أحد أيام الاسبوع الماضي الى حقله في الصباح فاذا به يجد بين أعواد الذرة الفارعة جثة ...

ان الطبيب الشرعي يقول انه مضى على القتل اسبوع أو عشرة أيام على الأقل فالجثة في حالة بشعة مرعبة .. والوجه كله تآكل بطريقة جعلت الطبيب الشرعي يقول في تقريره ان هذا التآكل هو نهش طيور ضارية . وهذا كله جعل من العسير التعرف على صاحب الجثة !..

والغوامض في هذه الجريمة كثيرة ...

فالجريمة اولا لم ترتكب في حقل محمد مهران لأنها لم تكن فيه قطعا قبل اكتشافها بيوم . واذن فهي ارتكبت خارجه ... فأين ارتكبت ...

ثم من الذي عرضها للطيور والعقبان تنهش الوجه وتخفي معالمه .. ثم اذا كان المكان الذي ارتكبت فيه آمنا لدرجة انها بقيت فيه أسبوعا دون أن يكتشفها أحد من المخلوقات سوى العقبان والنسور فلماذا نقلت منه ... ومن نقلها .. ؟ وهل هو القاتل الذي نقلها ... ثم .. وأخيرا من هو القاتل ... بل من هو القتيل ؟ .

هذه كلها أسئلة تجعل البوليس في حيرة .. ويقول رجاله انهم أطلقوا السهم الأخير في جعبتهم والسهم الأخير هذا هو نشر الصورة في الغازيتة الرسمية للبوليس .. !!

ظاهرة عجيبة تطبع بطابعها جرائم هذا الاسبوع كله ... انها ظاهرة الغموض والتخفي .. فما من جريمة هذا الاسبوع الا كانت تنقص حلقاتها حلقة ... كل جريمة فيها ظلام وفيها أسرار ...!

جثة أخرى !

وهذه جثة أخرى .. حملها النيل على أمواجه من الجنوب .. انها جثة امرأة في الثلاثين لم تستطع الجريمة ولم يستطع التيار القاسي الذي حملها أميالا وأميالا أن يمحوا من وجهها آثار الفتنة والجمال ... ! .. ان الطبيب الشرعي يقول ان الجريمة حدثت باسفكسيا الخنق بجسم لين والجثة ليس عليها من الملابس الا جلباب أسود ولا شيء غيره .. وحالة الجثة كلها تشير الى سبب الجريمة ... الشرف ... ولكن الشرف بمقياس الجنوب المستعر الملتهب بالنار كثيرا ما يخطىء التقدير .

على أي حال هذه جريمة ليس فيها شيء غير عادي .. على الأقل للبوليس ... ان النيل يحمل بهذا الشكل ما لا يقل عن أربعين جثة كل عام ... والقصة واحدة ... شبهة تقوم في نفس أب او أخ او زوج أو قريب .. تتحول الى شك ... فعزم وتصميم ... وفي كبد الليل تنطلق رصاصة أو تمتد يد تحمل سكينا ... ويتبع هذا صرخة مكتومة ... ثم يشهد الليل الساجي شبحا يدب نحو النيل وعلى كتفه حمل ثقيل رهيب .. ويتلقى التيار صامتا هذا الحمل عن صاحبه .. ويجرفه الموج وينتهي كل شيء !

ملامح الاجرام (١)

احمد شلبي شاب عادي في نهاية دراسته الثانوية ، لا يلفتك منه الا شحوب لونه وضعف بنيته وسعال جاف بين حين وآخر . وفي عينيه نظرة وديعة مسالمة

وفي يوم قائظ من هذا الصيف دق جرس الباب وفتحت له زوجة أبيه ودعته مرحبة باسمة . ولكنه ظل في مكانه يحدق فيها وعلى شفتيه شبح ابتسامة شاردة مريضة متداعية بينما امتدت يده المعروقة الى جيبه وعادت بسلاح ناري خطر وصوبه اليها وضغط الزناد بيده في اعياء . فانطلقت رصاصات المسدس وانطرحت زوجة أبيه جثة هامدة .

ولم يسفر التحقيق عن سبب معقول لهذه الجريمة الشنيعة ولم يتبين ان بين القاتل والقتيلة نزاعا ما ولم تكن تسيء معاملته فقد كانت تقيم مع أبيه في معيشة مستقلة ويقيم هو وأخوته وحدهم .

وارسل للطبيب الشرعي لفحصه . فجاء تقريره بأن هذا الشاب مصاب بسل رئوي متقدم في آخر درجاته ... وانه ميئوس من حياته .

لقد قتل زوجة أبيه لأنها كانت تضيق عليه أنفاسه !

وكيل نيابة

جريمة يكشفها حمار

دخل « شبل » الى القسم يشكو ان رجلا ذكر اسمه قد سرق حماره واستدعي الرجل فأنكر وقال ان الحمار حماره وانه ولد عنده من حمارة أخرى بيضاء أحضرها من بلدته ... وصاح المدعي يقول انه يحتكم الى الحمار فانه تعود قبل أن يسرق منه الحمار أن يتركه على باب الحارة التي يسكن فيها فيعرف الحمار من نفسه البيت فيدخل اليه دون دليل ...

وذهب « جاويش » مع الخصمين والحمار . وعلى باب احدى حارات شارع « الدرب » أطلق الحمار . واذا به يندفع في صمت الى أحد المنازل وكان منزل المدعي .. ووضحت الجريمة . فان شهادة الحمار كانت شهادة حاسمة !

جريمة في حوار

وهذه جريمة في حوار ما من شك في أنه أعجب حوار انتهى الى أغرب نتيجة . لقد مر جريس مفتاح أمام وكالة البلح في بولاق يعرض ملابس قديمة للبيع قال نجيب بشاي :

– أنا لا أشتري ملابس مسروقة !

– انها ليست مسروقة ...

– ان كل بائعي الملابس القديمة لصوص .

– أنا لست لصا ... – اذن سأفتشك لأتحقق

– لا يمكن ان أتركك تفتشني

– اذن انت لص – لا .. أنا لست لصا .

وسكت نجيب بشاي فترة .. ثم ارتفعت يده بماسورة حديد وهوت على رأس جريس مفتاح

وانتهى الحوار ... فقد سقط جريس مفتاح قتيلا !

قالوا أمام القاضي !

* سأل القاضي أحد المتهمين

– ألا تعلم أن لك ١٩ سابقة سرقة ؟

فقال له :

– نحمده . الحمد لله مافيش ولا وحده فيهم قتل ..

* استقبل أحد المتهمين حكم القاضي بالسجن لمدة عام باسما وهو يقول :

– ربنا يخليك ياسعادة البيه يعني كنا حناكل منين !! الواحد لازم ما يتبطرش على النعمة !

* دار هذا الحديث بين القاضي وبين أحد المتهمين :

– انت صحيح سرقت ياشاطر

– كنت رايح أسرق .

– وسرقت ؟ .

– لأ ..

– ليه ؟ .

– جبيت أخزي عين الشيطان ولو مرة !

ولهذا المتهم أكثر من ثلاثين سابقة !

وجرائم صغيرة ..

* ان شعبان احمد وهو جندي بالجيش تسلل الى الكلوب الانجليزي بحديقة الازبكية وسرق عدة زجاجات من الويسكي من بار الكلوب .. وانتحى بها جانبا وبدأ يشرب ... ثم خرج يترنح ويقع .. ويغني .. واكتشفت السرقة وسيق الجندي سارق الويسكي الى السجن !

* وسيل دوس جيسي جندي تزوج من فتاة مصرية تسكن في السكاكيني ، انه يتقدم كل يوم ببلاغ للبوليس يشكو من حماته التي تتعدى عليه بالضرب !

* ان كنيسة الزيتون قد تعرضت للسرقة أكثر من مرة في سنة واحدة .. وأخرى هذه السرقات كانت ليلة الأحد الماضي والاعتداءات دائما موجهة الى مذبح الكنيسة !

* شابان صغيران في المدارس الثانوية احدهما في الخديوية والآخر في الحلمية .. انهما كانا صديقين ثم أحبا « بنت الجيران » وتشاجرا ... فتدخل بينهما والد أحدهما فناله « بوكس » من صديق ابنه الذي ينافسه في الحب .. فذهب الأب ضحية غرام ابنه ببنت الجيران ... فالبوكس الذي أصابه في بطنه أودى بحياته ! .

* دخل الى القسم يبلغ ان شخصا معينا ضربه ... وحاول أحد الجنود أن ينهي المسألة على اعتبار انها « بسيطة » وفجأة سقط الرجل ميتا .. فتحولت المسألة الى « ضرب أفضى الى موت » وهكذا لم تعد « بسيطة » !

الحكومة تحتفل بوفاء النيـــل ...
والفلاحون يستغيثون من نكبة فيضان النيل

من شاطئ النيل ظهرت مئات الأفدنة التي اغرقها الفيضان

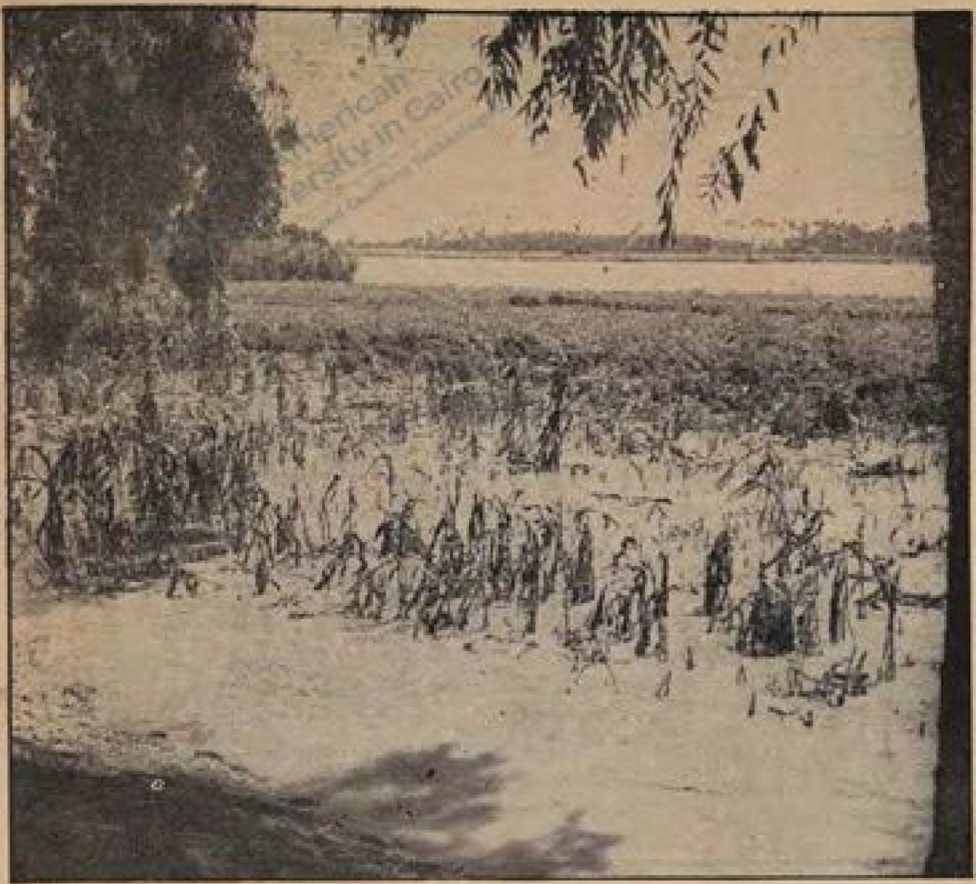

سمع الناس عن الانسان الغزال هذا الانسان العجيب الذي وجد منذ أيام في سوريا ولكنهم لم يسمعوا بعد عن الانسان الاعجب الذي وجد في مصر منذ آلاف السنين ... هذا الفلاح البائس المسكين الذي وضعته الظروف بين الأرض وصاحبها كالحديد بين المطرقة والسندان ..

اذا نزل النيل فالفلاح ضحيته واذا تفشى الوباء فالفلاح طعامه ، واذا فاض النيل فالفلاح عروسه التي تلقى في لجته . كل غضبة من غضبات الطبيعة هي طعنة تخترق صدر الفلاح وتزف دمه !..

والفلاح في أسوان هو هو الفلاح في القاهرة .. بؤس واحد .. وشقاء واحد .. ترفرف عليهما أجنحة العدل .. العدل الذي هو المساواة في الظلم !

***

نزلنا الى النيل بالقرب من ضاحية المعادي في قارب هزيل مرقع الشراع ، بقطع من القماش وقطع من السماء !

وطفنا بمئات الأفدنة الغريقة في النيل ، وقد أخذ الفلاحون الذين امتزجت دموعهم وعرقهم بماء النيل أخذوا ينقذون ما تبقى من أعواد الذرة ليطعموا بها الماشية ... ان القدر الذي عرى أجسادهم من الثياب يعرى اليوم أرضهم من الزرع .

والحكومات المتتابعة هي وحدها المسئولة عن البلاء الذي لا ينزل الا على رأس الفلاح المسكين ، فان لدينا مشروعات نستغل بها مياه النيل فنخصب الصحراء ، ونحيا الأرض الموات ، ولكنها لا تعمل لأن أيدي الحكام تكون عادة ممسكة بتلابيب خصومهم السياسيين .

***

قالت لنا احدى الفلاحات ان زوجها زرع فدانه الذي أجره شماما فاصابته الندوة ، ولم يجن منه غير شمامة واحدة .. ثم سلم أمره الى الله فزرعه ذرة فغمره الماء ولم يجن منه ما يكفي لصنع بضعة أرغفة ..

وقال لنا أحد الفلاحين ان رجلا من رجال الدين وهو صاحب الأرض الغريقة ، جاء اليهم على أثر الفيضان يهددهم بأن من لا يدفع الايجار حالا فسوف يحجز على مواشيه ويخرب بيته .

وقال لنا فلاح آخر انا لا نطلب اعانة من الحكومة وان انفسنا لتتعفف عن ذل السؤال ، ولكنا نطلب أن تهيء لنا حياة أكرم وان تحتاط لهذا الفيضان قبل وقوعه وليس هذا بالأمر المستحيل كما سمعنا من بعض مهندسي الري .

وعدنا الى المكان الذي ركبنا منه القارب بعد ساعة ونصف فوجدناه قد غمر بالماء ، وتعذر علينا النزول فيه ونزلنا في مكان آخر .

هذا وصف ما حدث أمس الأول ، وتحتفل اليوم الحكومة بوفاء النيل فترفع الاعلام وتطلق الصواريخ وتحيي العادات التافهة في عصر الذرة ! .

تطلق الحكومة الصواريخ في الليل ابتهاجا بوفاء النيل بينما يطلق الفلاحون الصراخ في الليل والنهار استغاثة من نكبة الفيضان

اللهم لطفك ..
احدى الفلاحات تدعو الله ان ينقذ الناس من نكبة الفيضان

لقد عرت الاقدار الفلاح من ملابسه وها هي تعرى أرضه من الزرع

يجلس الفلاحون في الطريق العام وقد جمعوا بعض أعواد الذرة التي لا تصلح الا لطعام البهائم

دخان في الهواء

عندما وزعت أسلاب الأمريكان على دول الشرق الأوسط ، خرجت المملكة السعودية بنصيب الأسد ، فاشترت ما تريده من مخلفات الأمريكان في الشرق الأوسط بسبعة في المائة ـ ليس الا ـ من ثمنها الأصلي ...

وبيع خير مخلفات الأمريكان في مصر ليهود فلسطين ، ثم بيع ما يليه قيمة للأتراك ، وأعطيت مصر النفاية بما لا يقل كثيرا عن ثمن الشراء .

وكان من نصيب مصر مطار بنفيلد ... ومطار بنفيلد جماد ، والجماد كالكائن الحي ، تتداوله الحظوظ بالسعد والنحس ، وبالشقاء والرخاء .

كان مطار بنفيلد وهو في أوج عزه تحت ظل الراية الأمريكية ، يديره ضابط برتبة جنرال ، يساعده في ادارته ١٩ كولونيل ، يعينهم ٢٥ ماجور ، يؤازرهم مائة ضابط و٥٠٠ موظف ، وجيش جرار من العمال ...

وتسلمته الحكومة المصرية ، فرقصت أرض المطار فرحا بعودة أهلها المغتربين سالمين . واجتمعت رمال المطار فوضعت برنامجا حافلا للحفاوة بالأحباب العائدين

وأحسنت الرمال ظنها بالحكومة المصرية فاعدت جوانا يتسع لمائة طيار ، ومائة ميكانيكي ، وجيش من الموظفين والعمال المصريين ..

مأساة في مطار

واحتجت الرمال المتحمسة على هذا الشح ، فقالت لها الرمال العجوز المحنكة ، ان أهلنا قليل عددهم ولكن جارهم عزيز ...

ورضيت الرمال الشابة المتحمسة على مضض ، ووقف الكل صفوفا على باب المطار ينتظرون الأحباب العائدين ، وبأيديهم الطبول والدفوف ، ومن حناجرهم تتصاعد أرق وأنبل الأناشيد ...

وجاء الأحباب العائدون ... فاذا هم أربعة أرسلتهم الحكومة المصرية لادارة المطار ! .

أربعة على رأسهم مصطفى بك سعيد . وهو رجل من رجال القلم والدفتر ، والجمع والطرح ، والحساب الذي يفرق بين جدول الضرب وجدول اللوغاريتمات ... رجل يستعير سرب القطا جناحه ، لعله الى من أحب يطير ! ...

ومع مصطفى بك سعيد ثلاثة موظفين آخرين ليس بينهم واحد يعرف ان كانت الطائرة تطير بالبترول أو بالبنزين ..

وهلعت الرمال وخفت صوت الطبول والأناشيد حتى ضاع ..

وتساءلت الرمال مذهولة : أين الاخصائيون ، وأين الطيارون وأين المهندسون وأين الموظفون والعمال ؟

فقال لها مصطفى بك سعيد مزهوا : ان الله القادر على أن يجمع العالم في واحد ، هو على جمعه في أربعة أقدر ، والله خير الخالقين ! ..

ولطمت الرمال خديها ، وأنزلت قناديل الفرح ، ونصبت مكانها شارات الحداد ...

عزاء يا مطار بنفيلد ...
وصبرا يا رمال المطار ...
فن أيام العز لا تدوم !!

المصري افندي

أخبار خاطفة

بيروت : وضع احد اصحاب مكاتب السفر من اليهود اعلانا على مكتبه يدعو فيه أبناء جلدته للسفر الى ارض اسرائيل فنبهه البوليس اللبناني وأمره بنزع الاعلان ، فوضع مكانه اعلانا آخر يدعو فيه اليهود للبقاء في «ارض اسرائيل» . . . فالقى القبض عليه ! . .

الزبون — مقدرش اكل اللحمه دى . . نادى لى المدير

الجرسون — مفيش فايده موش حيرضى ياكلها راخر .

بكين : لايزال علماء الذرة في حيرة من حالة مئات الفيران التى وضعت في الجزيرة لمعرفة مدى تأثير القنبلة الذرية فيها . وقد اتضح ان جميع اناث الفيران قد أصبحت حبالى .

برلين : اكتشفت السلطات البريطانية في منطقة الاحتلال الانجليزية بالمانيا مصنعا يقوم بصنع الزبد الصناعى من الفحم وشهد الخبراء الانجليز الذين تذوقوها أنها زبدة لذيذة ! .

وشنطن : وصفت بعض الصحف الأمريكية حادث الاعتداء على المفوضية الأمريكية في بيروت بأنه دليل صحيح على شعور العرب تجاه سياسة أمريكا في فلسطين .

عمان : نفى متحدث رسمى هنا الزعم القائل بأن حكومة شرق الاردن قد قبلت مشروع تقسيم فلسطين . .

نيويورك : بدأت الصحف الأمريكية حملة شديدة على هيئة الاعانة والتعمير طالبت فيها بالغاء هذه الهيئة ومنع ارسال اية مساعدة أمريكية الى الخارج .

عمان : أرسل الأستاذ نديم الطباع رئيس الغرفة التجارية في شرق الأردن ، برقية الى مدير شركة «دورف» بنيويورك قال فيها ان الغرفة لاتستطيع أن تتعامل مع وكيل الشركة اليهودى في فلسطين وقد ردت الشركة الأمريكية على هذه البرقية برد وقح حملت فيه على «تعصب» العرب ! . . .

طهران : لا يزال حزب «توده» الشيوعى يضطهد العرب في مقاطعة «عربستان» . وقد فر عدد من الزعماء العرب الى جهات مجهولة .

بوخارست : أعلن وزير الداخلية ان ٧٦ رومانيا سيقدمون الى المحاكمة لتجسسهم لحساب دولة أجنبية كبرى . وهذه الدولة هى الولايات المتحدة !! . .

طوكيو : استفتت بعض الصحف الأمريكية اليابانيين عن أثر الاحتلال الأمريكى في بلادهم فاجمعوا على أنه «جحيم لايطاق» .

اوهايو (امريكا) : ضربت الآنسة ستيلا باجوناس — وهى في الخامسة والعشرين من عمرها — الرقم القياسى في الكتابة على الآلة الكاتبة فكتبت ١٤٠ كلمة في الدقيقة الواحدة .

الخرطوم : انقسم حزب الأمة أخيرا الى اربع شعب متنافرة تؤيد احداها الوفد السودانى الموجود الآن في مصر .

بغداد : أعدت وزارة المعارف العراقية قائمة بأسماء الموظفين الشيوعيين لفصلهم من خدمة الحكومة . .

المحرر — يعنى عاوزنى اعمل ايه . . احط نار في مقالاتى

رئيس التحرير — لا عاوزك تعمل العكس

اختلاف وجهات النظر

قبول أو قطع ؟

واخيرا ارسلت انجلترا مقترحاتها الى مصر بشأن توقيع المعاهدة بعد أن صارحها المفاوضون المصريون في مذكرتهم الاخيرة واعلنوا ان هذه المطالب هى اقل مايمكن أن ترضى به البلاد : فهل جاءت المقترحات الجديدة محققة المطالب التى أعلنها المفاوضون ؟ أم انها حلقة اخرى في سلسلة الغموض والحيرة والابهام التى عرف الجانب البريطانى كيف يجعل المفاوضات ترسف فيها حتى الآن .

هناك حقيقة لايمكن تجاهلها ، وهى ان ضغط الحوادث هو الذى حمل بريطانيا على أن تخرج هذه المرة عن خطة المماطلة والتسويف لأن صالحها يقتضيها أن تتفق عاجلا مع مصر ، بعدما ظهر الحشد الروسى على حدود ايران ، وتبينت أهداف روسيا في الدردنيل ، فلعل هذه الحوادث تحمل بريطانيا أيضا على تجنب سياسة الوعود الكاذبة ، والأمانى التى يعوزها التحقيق .

كان من الخفة ان نحكم فورا على المقترحات البريطانية ، وهل هى خير خالص أم انها شر مستطير ، فان النصوص كانت موضع بحث ودراسة بين المفاوضين المصريين ، ومن عجب انها وجدت منذ اللحظة الاولى متحمسين لها الى درجة الغليان ، وحانقين عليها الى درجة الجنون . ! فهل درس المتحمسون نصوص المقترحات وبحثوها وفهموا ما فيها وادركوا ما بين سطورها من خفايا وخبايا ثم قرروا أنها تحقق الأمانى وتفى بالغرض ؟ ! وهل درس الحانقون هذه النصوص وعرفوا بفطنتهم وذكائهم انها نكبة على البلد وقيد لا خلاص منه الى الابد .

كلا فان النصوص كانت سرا الا على المفاوضين وبعض اقطاب السياسة ، ولم يستطع هؤلاء الا صباح امس أن يكونوا رأيا نهائيا لأن هذا الرأى قد يتوقف عليه مصير الأمة كلها ، فينبغى أن يفكروا طويلا قبل ان يبدوا رأيهم رفضا أو قبولا .

فلعل رفض هذه المقترحات يضيع علينا فرصة اذا هى ذهبت فلن تعود ، ولعل قبولها يلقى بنا في هاوية ليس لها قرار ؟ ! ومن هنا كان حراما أن نتحمس يمينا او شمالا قبل أن نعرف النصوص ، فان الأمر لا يتعلق بأشخاص الذين نحبهم أو نكرههم ولكنه يتعلق بمصر كلها ، واذا حلت الكارثة بمصر بسبب الرفض او القبول فلن ينجو من هذه الكارثة أنصار صدقى ولا أنصار النحاس . . انها ستقع فوق رؤوسهم معا ، ستأخذ البرىء بذنب المجرم . . . الكل في الطوفان والكل في البركان . . .

فأى ضمير يتحمل وزر الحكم على أمر خطير كهذا من اول نظرة !

اذا كانت المقترحات الجديدة استقلالا واضحا لا شك فيه ففيم كان الخلاف الشديد بين أعضاء هيئة المفاوضة المصرية . . فيم انقسموا فريقين : أحدهما في أقصى الشمال والآخر في أقصى اليمين . . ؟

واذا كانت المقترحات حماية مكشوفة أو حماية بالثلث كما تصورها صحف الوفد ، ففيم اذن هذه الاجتماعات المتتالية لحزب الوفد اذا كان شرها واضحا هكذا ولماذا لم يتخذ الوفد قراره من أول اجتماع . . ؟

لم يكن الأمر من السهولة او هوان الشأن بحيث يمكن معالجته ارتجالا او استنباطا ، ولكنه من الصعوبة والخطر بحيث يجب أن تحسب فيه كل لفتة . . وتوزن فيه كل كلمة . واذا كان ضغط الحوادث قد حمل بريطانيا على أن تخرج عن خطتها تحقيقا لمصلحتها فهلا تحملنا الحوادث التى تواجه البلاد على ان نتخذ خطة جديدة نحافظ بها على كياننا من الخطر والضياع . . ؟

واخيرا ظهرت الحقيقة واتضح من أحاديث اللورد ستانسجيت يوم الاثنين الماضى أن العرض البريطانى يختلف كثيرا عما فهمه المتفائلون في أول الأمر ، فقرر المفاوضون بالاجماع رفض العرض البريطانى والتمسك بالمذكرة المصرية

واليوم وقد رفضنا العرض البريطانى يجب أن نتكاتف جميعا ونتحد جميعا لمواجهة الموقف بالنضال والكفاح .

ان اللحظة الراهنة هى الحد بين ماض مريض بالخلافات والانقسامات ، وبين مستقبل ملىء بالجهاد والأمل ، فلنطو الماضى بأثقاله ولنواجه المستقبل بقلوب برئت من الحقد والخصومة والشهوة ويومئذ نستطيع أن نواجه كل شىء ، وأن نتغلب على كل شىء .

الناس .. سمك

يابحر فيك السمك أشكال على الوان
لحمر ولبيض ولسود في لون الغربان
وكل فوله على شطك لها وزان
بساريتك من وراها جيش من الجدعان
وام الخلول خلفها صفين من العرسان
وأبو جلمبو فاطر له سرب م الغزلان
والبورى مايل على البلطى شجى ولهان
والمز باكى بدموع من قسوة المرجان
والبنى زغرط على وصل الحبيب فرحان
والجنبرى بوسطجى بخلص بين الخلان
والترسة فارشة في جنب بتفتح الفنجان
وابن الحرام الخنش كالرعشه غفلان
سهتان ويا بحر آه من لفتة السهتان !
ياجنة القرمين يابحر . . . فين رضوان؟
فين حارس الباب يابحر وفين راح الدبان ؟
فين اخطبوطك ، وفين حوتك ، فين السرطان ؟
يحموا بياض الزبد م الزفت والقطران
ويجيروا لحن الحرير من عصبة الشيطان
يافاتحها بحرى ونايم ع البلاج زعلان
يافاتحها للخلق بحرى ، رجال على نسوان
للحور والعور ، وللمفاضيح وللولدان !!

سعيد

عصابة للمتاجرة بالذهب

وتهريب الأموال الى مصر

ضبط البوليس الفرنسى سيدة مصرية ، من أسرة معروفة وهى تبيع بعض النقود الذهبية وبعض سبائك من الذهب .

وقد صادرت الحكومة الفرنسية المضبوطات ، وابلغت الأمر الى المفوضية المصرية .

وقد سبق أن اتصلت حكومة فرنسا بسعادة احمد ثروت بك وزير مصر المفوض في باريس ولفتت نظره في لطف الى انه لوحظ أن المصريين في فرنسا ينفقون عن سعة ، وأنهم يصرفون النقود في الكاباريهات والملاهى والمحال التجارية بكرم وسخاء ، حتى انهم يسمون « الأمريكان الجدد » اشارة الى اسرافهم العجيب . . .

فمن أين لهم هذه الأموال ؟ وكيف دخلوا بها الى فرنسا ، مع أن متوسط ما يسمح به للشخص الأجنبى الذى يقيم شهرا هو مبلغ ٢٠ جنيها ؟

وقد أبلغ ثروت بك هذه الملاحظة الى الحكومة المصرية ، وطلب أن توضع موضع العناية التامة .

وقد اتضح من التحريات التى بذلت هنا وهناك ، أن بعض الأجانب المقيمين في مصر ، يملكون في فرنسا اموالا وأوراقا مالية وعقارات ، وانهم قد نظموا طريقة شيطانية لتهريب اموالهم الى مصر وتتلخص هذه الطريقة في أنهم يتفقون مع المسافرين من مصر ، قبل سفرهم ، على شراء الجنيه المصرى ، وثمنه الرسمى ٤٨٠ فرنكا بمبلغ ٧٥٠ فرنكا ، على شرط أن يتسلم المسافر الجنيهات في مصر ويقبضها فرنكات من عملائهم في فرنسا

وبهذه الطريقة يضمنون تحويل الفرنكات الموجودة في فرنسا الى جنيهات مصرية ، دون أن يتعرضوا لخطر الضبط أو مسئوليات التهريب .

وبهذه الطريقة أيضا يستطيع كل مسافر الى فرنسا أن يحصل قبل أن يسافر ، على كل مايريد أن يحمله معه من الأموال ، وهو في أمان من اللوائح والقوانين . . .

وقد فتح هؤلاء الأجانب سوقا سوداء لشراء الذهب ، فهم يشترونه بأضعاف ثمنه فرنكات يقبضها البائع في فرنسا بنفس الطريقة المتبعة في شراء الجنيهات . . .

الجرسون — سعادتك عاوز بفتيك بريال ولا بخمسة وعشرين قرش

الزبون — طيب وايه الفرق بين الاتنين

الجرسون — البفتيك اللى تمنه خمسة وعشرين قرش معاه سكينه ماضيه

السيطرة على الماضى

ما سر اعجابنا بالشخصيات القوية ، وما هى الفضيلة التى تميز القوى عن الضعيف ، بل ما هى الحالة النفسية التى تصدر عنها الأخلاق العظيمة والتى يتصف بها المتفوقون من الرجال والنساء؟

الواقع أن الخلق القوى ينبع من فضيلة رئيسية لاينتبه لها سواد الناس فى العادة ولا يقيمون لها كبير وزن • وهذه الفضيلة هى السيطرة على الماضى ..

فالفرد الضعيف ، ولا سيما الفرد الشرقى ، لاتكاد تنزل به الكوارث ، وتعصف به الملمات ، وتتنكر امامه ألوان العيش حتى يضطرب ويذهل ، ويقلق ويحار ، ويخاف ويرتعد ، وترهقه المصيبة فلا يستطيع أن يجد متصرفا لها فى غير البكاء والعويل أو الحزن والأسف والندب والشكوى •

فهو بدل أن يقاوم همه يرحب به • وبدل أن يطرده يمكن له • وبدل أن يكبح أشجانه ويخنق أحزانه ، يمعن فى لوم نفسه ، ويمعن فى ندب حظه ، ويجد فى مختلف ضروب الأسف على مافات ، والحسرة على مافات ، لذة سلبية مرضية عميقة ، تقيد حركاته ، وتشل جهوده ، وتجعله عبدا للماضى ...

فالحنين الى الماضى هو الملجأ الذى يفزع اليه الضعيف • هو العالم الشعرى الخيالى الذى يعطش اليه ، ويستريح فيه ، ويستمد منه حلاوة اللوعة ، وعذوبة الحسرة وفتنة اليأس ، وسحر العدم ..

أما القوى فمن أظهر خصائصه أنه يكره الماضى ، يكره النظر الى الوراء ، يكره أن يبكى على أخطاء مضت ، أو يتحسر على جهد فشل أو يتعلق بماض ليس فى مقدوره أن يبدل معالمه الا اذا كان فى مقدوره أن يتحكم فى دورة الزمن!

والقوى يكره الماضى لأن الماضى هو الخيال ، هو الحلم ، هو الشرك الذى تنصبه العواطف للارادة ، والسد الذى تقيمه الأوهام فى وجه الحقائق ، والعقبة التى يصطدم بها الانسان كلما اتجه صوب الأمل ، وتاقت نفسه الى تجديد الحياة وبناء المستقبل •

ومع ذلك فالفرد القوى فى كفاحه المطرد للتغلب على مؤثرات الماضى ، لا يجهل أن هذا الماضى هو الذى كونه ، وهو الذى يسيره ، وهو الذى يمده بمجموعة الاختبارات والتجارب التى تؤلف فى الواقع عناصر شخصيته • لذلك يكره القوى الماضى وهو يحترمه •

يكرهه كراهية عاقلة لاكراهية عمياء • يكرهه كما يكره المرء عدوا غامضا متلونا ذكيا ، عليه أن يفهم سره ويدرك قصده ، ويفيد من أخطائه ، ليستطيع آخر الأمر أن يتغلب عليه

واذن فشرط القوة الخلقية جهاد مزدوج : جهاد يحرر النفس من لذة التحسر على أخطاء الماضى ، وجهاد يهدف الى الافادة من هذه الأخطاء توطئة للسيطرة على الماضى وابداع مستقبل يكون خيرا منه •

فاذا رأينا ضعيفا سليم الجسم والعقل ، يستعذب ضعفه ، ويندب حظه ويمضغ همه ، فلا يجب أن نرحمه لأن فى مقدوره أن ينهض ، وفى مقدوره أن يعمل ، وفى مقدوره أن يثأر من تجاربه وآلامه وأخطائه ، بأن يقيم على أطلال هذا الماضى صرح نفسه ، ويهدم ماضيه ، ويبنى المستقبل

ابراهيم المصرى

غنى الحرب

اقترح أحد أغنياء الحرب على وزير الأشغال أن يصدر أمرا عسكريا بأن يأخذ جميع سكان القطر المصرى دشا مرتين فى اليوم وبذلك تستهلك مياه الفيضان الزائد عن الحاجة

مزايا العمى

طبيب العيون – ياحضرة ... مراتك هنا قاعدة ... موش الست اللى معاك !

البحـ... عن ز...

الخميس :

لقد كفرت بالحياة وبمن فيها • انني جميلة وأنيقة ومن أسرة طيبة فكيف أبقى غير متزوجة حتى الآن • • لا أريد أن أحتفل بعيد ميلادى الثلاثين وأنا على هذه الحال • • عانس !

الجمعة :

صحوت اليوم من نومى وأخذت أتأمل نفسى زهاء نصف ساعة فى المرآة • • وطفرت من عينى دمعة وأنا أتأمل هذا الشباب الذى يعدو بخطى سريعة الى الشيخوخة • • كيف حدث هذا ! وكيف بقيت بلا زواج حتى الآن ؟

السبت :

انتابتنى اليوم هواجس شريرة • • فكرت فى الانتحار ثم عزت على نفسى فعدلت عن هذه الفكرة السخيفة • وأخيرا وجدت عزائى فى البكاء فأخذت أبكى وانتحب • • أنا التى يعتقد الناس أنها أسعد فتاة فى العالم • • !

وقمت متثاقلة الى « صندوق الذكريات » ذلك الدولاب الصغير الذى احتفظ فيه بمجموعة من الخطابات والصور لبعض ذكريات الماضى السعيد • •

وهناك شاهدت خلال غلالة من الدمع المكبوت ثلاث صور لثلاثة رجال تقدموا الى خطبتى فرفضتهم جميعا • •

رفضت الأول لأنه كان يبدو دائما فى ملابس متنافرة لا أثر للاناقة فيها ، ورفضت الثانى لأنه كان يكبرنى بعشر سنوات ، أما الثالث فكان شابا رزينا يتحدث بحساب ويضحك بحساب فاعتقدت أنه ثقيل الدم • •

انى مستعدة لأن أتزوج اليوم بأى واحد من هؤلاء • • لن أعبأ بلون « الكرافت » أو السن أو خفة الدم • •

ولكن • • هيهات • • ! !

الأحد :

ان حديث صديقاتى عن أزواجهن ينغص حياتى • • انى ابذل غاية جهدى لأظهر ارتياحى الى هذا الحديث بالرغم من أنى أمقته كل المقت • •

زارنا اليوم أحد أقربائى • • انه رجل وقور فى الحلقة الرابعة من عمره توفيت زوجته منذ شهور تاركة له طفلة صغيرة • • لاحظت أن قريبى هذا يرمقنى بنظرات خاصة ففرحت • • بخيل الى أنه يهتم بى • •

الثلاثاء :

زارنا اليوم « القريب الجديد » وتناول الغداء معنا فى البيت • • وبعد الغداء جلست معه نتحدث

سيدة العاشقات

كانت غانية معروفة ، بضاعتها الحب ، وسلاحها الجمال ، وقد أفرد لها مؤلف « تاريخ الحب فى فرنسا » فصلا خاصا تحدث فيه عن قصة غرامها بشاعر فرنسا الكبير ، فيكتور هوجو ، ووصفها بقوله ، « انها العاشقة المثلى ، فقد عاشت لحبيبها وعاشت به ، انها سيدة العاشقات : بصبرها ، واخلاصها وخلود عاطفتها ، انها لحن عبادة خالد ، وقد ذهبت منافساتها فى حب الشاعر الواحدة بعد الأخرى وهى باقية ، فقد كانت كل نصيبه من الحب ، بل انها الحب نفسه » .

*

وقد نشأت « جولييت دروية » فى البؤس والحرمان ، ولكن الطبيعة وهبتها حسنا نادرا تحدث به الناس وتغنى به الشعراء ، حتى لقد بلغ من سلطان جمالها أن اتخذ منها أحد المثالين المعروفين فى ذلك العصر نموذجا لتمثال كلفته الدولة بصنعه ، ولا يزال هذا التمثال قائما فى ميدان الكونكورد بباريس وهى تمثل فيه مدينة ستراسبورج وتقصد الجماهير ذلك التمثال البديع مرة فى كل عام لتضع عند قدمى تلك المرأة الحسناء باقات الزهر ، دون أن تعرف أنها تضع الزهر عند قدمى الغانية الخالدة « جولييت دروية » عشيقة الشاعر الفرنسى الكبير « فيكتور هوجو » .

ولكن ذلك المثال العظيم لم يكتف بتسجيل ملامح « جولييت » فى الصخر ، بل أولدها طفلا غير شرعى ثم هجرها • • وكان هذا الطفل فى الرابعة من عمره عندما التقى « المغفل » بأمه فى دار الأوبرا فى ليلة الكرنفال •

وكان « المغفل » اذ ذاك فى أوج مجده ، وفرنسا كلها تبايعه بامارة الشعر ، أما « سيدة العاشقات » فلم تكن قبل تلك الليلة سوى غانية جميلة يتخذها المثالون نموذجا لتماثيلهم ، وأمالا لأطفالهم غير الشرعيين ، وقيل انها جربت المسرح ولم تنجح فيه • • ولكنها أصبحت ، منذ ليلة الكرنفال ، أكبر عاشقة فى جيلها !

أحبت « جولييت » الشاعر حبا جارفا عظيما ، ولم تعد منذ تلك الليلة ترى فى الدنيا رجلا

• المرأة مخلوق عجيب :
فهى « تختار » دائما الرجل الذى يختارها ! • • وهى تفضل أن ينال الناس من سمعتها على أن ينال الزمن من جمالها ! وهى تعرف نواحى النقص فى صديقاتها ولا تعرف لنفسها نقصا واحدا ! • •

• قال دون جوان قديم :
انى قد أهجر وطنى ومالى فى سبيل المرأة التى أحبها ، وقد أفقد عقلى فى سبيل المرأة التى أسعى الى الفوز بها • • • ولكنى لا أحرك ساكنا من أجل المرأة التى أتق من حبها لى ! •

انى أعتبرهـا « طفلة كبيرة » فهى تصغرنى بنحو عشرة أعوام ، ولـكنى أحبهـا لذكائهـا وخفـة روحها . . قضينا وقتـا سعيدا بعد الظهر فى سمر وحديث . .

الأحد :

دعانا « الصديق الجديد » الى تناول العشـاء فى « الأوبرج » ودعـا أختى وزوجتـه « والطفلة الكبيرة » . . كانت سهرة ممتعة للغاية .

الثلاثاء :

كلمنى اليوم صديقى فى التليفون وطلب منى أن انتظره يوم الخميس فى البيت لأمر هـام . . ترى ما هو هذا الأمر ؟ . .

الأربعاء :

لم أنم ليلة أمس من الفرح . . لا بد أن قريبى سيطلب يدى . . وسأقبله بطبيعة الحال . . يا الله انى بدأت أنظر الى الحياة من خلال منظار وردى جميل . . لقد انتهى ذلك الـكابوس الذى كان يجثم على صدرى . . ! !

الخميس :

طال انتظـارى . . . فكان عقـرب الثوانى يتحـرك ببطء وكثيرا ما كنت أهـز السـاعة خشـية أن تكون قد توقفت ! ولكنه جاء فى الموعد المحدد وبدا قلبى يدق دقا شديدا . .

وفجأة شعرت بالأرض تميد تحت قدمى . . ان هـذا النـذل السـافل يطلب منى أنا ـ التى كنت أمنى نفسى بالزواج منه ـ ان أساعده فى الزواج من صديقتى « الطفلة الكبيرة » . .

لعنة الله على هؤلاء الرجال . . !

(عن الأستاذ أحمد الألفى عطية)

(بتصرف)

شخصية الاسـبوع

عبد الفتاح عمرو باشا

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الأسلوب : هو بصمات أصابع الكاتب .

الاعتذار : تكرار الاسـاءة بطريقة مهذبة .

(الباء)

البرقع : هو ما تخلعه المرأة الجميلة .

(التاء)

الثورة : عمل جنونى يديره العقلاء .

(الجيم)

الجوع : صراخ المعدة .

(الخاء)

خاتم الزواج : هو خاتم سليمان الذى يوضع فى اصبع المرأة لتطلب منه ما تريد .

(الصاد)

الصراحة : صفة وهمية يدعيها كل سياسى لنفسـه .

(العين)

العزاء : تهنئـة الفقيـد على الاستراحة من الحياة .

(الغين)

الغلاء : الحالة التى ترتفع فيها أسعار الأشياء ، وتنخفض أسعار الدم .

(القاف)

القلب : هو الساعة التى تتوقف عن السير عندما يفرغ « زمبلك » الحياة .

(الكاف)

الكريم : هو من يحسب البخيل مغفلا كبيرا ومن يحسبه البخيل مغفلا أكبر .

اللص : هو التاجر الذى يختصر اجراءات التجارة ! .

(الميم)

المايوه : هو نوع من الأسلاك الشائكة التى تمنع من الاعتداء دون أن تحجب ما وراءها ! .

المعاهدات : هى الشبكات التى تكتب بها الأمم الكبيرة للأمم الصغيرة على بنك التاريخ .

(النون)

النقاب : هو ما يخفى وجوه نسـاء الشرق ووجوه مجرمى الغرب .

(الهاء)

الهرب : هو أكبر انتصار يستطيع الرجل أن يفوز به على المرأة ! .

الهزيمة : هى توأم النصر الذ لا بد أن تتمخض عنهما نهاية كل معركة .

(الواو)

الوقح : هـو الرجل الذى يحملق فى تلك الأجزاء من جسم المرأة التى تبذل كل ما فى وسعها لابرازها ! .

(الياء)

اليقظة : هى فترة الاستراحة من النوم .

وتقديرها ، وكانت لاتفتأ تردد هذه العبارة لزوارها :

ـ ما أشقاها به ! . . فتـاة على مثل هـذا الجمـال ، تضحى بشبابها فى سبيل هـذا القزم البخيل المغفل ، هى التى عرفت قبله رجالا على قدر كبير من الثراء والوجاهة والجمال والأريحية ! .

انها ترتدى نفس الثوب منذ عام ، ولم يخطر بباله أن يشترى لهـا ثوبا جديدا ، أو يدفع لهـا أجر عربة ، فهى تعود من النزهة على قدميها . . وهو على بخله غيور ، غيور كالنمر الشرس ، وقد ألزمها أن تقضى حياتهـا حبيسـة بين جدران أربعة . . وانى لأذكر اليوم الذى نزلت فيه عنـدى ، وكان الوقت ظهرا ، وكانت جائعة بادية الجوع ، فدعوتها الى طعامنـا ، وفهمت منهـا أنه لم يترك لهـا ما تأكل به فى ذلك اليوم . . ان هذا الرجل الذى يتشدق بالشعر نذل كبير ومغفل من طراز نادر ا ما أشقاها به ! . .

ولكن « جولييت » لم تـكن شقية ، فقد كانت تجد السعادة فى قرب الشاعر ولا تحس عيوبه ، وعاشت حياتها تشهد الدنيا ان « توتو » حبيبهـا ، وانها تحب « توتو » مجنونة ، وأن لتوتو حياتها ومماتها !

وقد عاش « المغفل » بعد وفاة « سيدة العاشقات » أعواما خالية من العاطفة عاطلة من الحنان ، فقد ذهبت عنه تلك التى وقفت حياتها وشبابها وحسنها على حبه حتى النفس الأخير ، المرأة التى بدت حياتهـا نموذجا لأهل الفن ، وختمتها عاشقة لشاعر العصر .

سعد مكاوى

كلمة أحبك

« أحبك » تلك الـكلمة التى تتفتح كل الآذان لاستماعها . . اذا همس بهـا الشـاب فى أذن فتـاته شعرت بأن فى كل حرف من حروفها نغما ولحنا وهوى .

واذا مضت الأيام والسـنون اهتزت حروف كلمة أحبك وطارت النقط من فوق الحروف وتحول رجع الكروان الى صوت اسطوانة قديمة دارت عليهـا ابرة الزمن فمحت منهـا حـرارة العـواطف ولحن الحياة ! .

ان كلمة « أحبك » لهـا معنى واحد عند الرجل ولها عدة معان فى قواميس المرأة . انهـا تتابع شفتى الرجل عنـدما ينطق بها لأنهـا تعرف أن لـكل حرف من حروفها معنى ونظرة وتعليقا ! .

وهـذه عروس فى مسـتهل حياتها الزوجيـة تصـور بعض العبارات التى فهمتها من زوجهـا حينما همس فى آذنيها « أحبك » .

* ذات ليلة حضر الى البيت فى سـاعة متأخرة من الليل على غير عـادة وقابلته بنظرة عتـاب وأنبته على هذا التأخير فقاطعنى قائلا « انى أحبك » قالها بشئ من الحـدة فهمت أنه يريد أن يقول « جرى ايه » . . ! » .

* ودعانا صـديق الى حفـلة سـاهرة وعندما جلسنـا الى المائدة أظهر الصـديق اعجـابه بثوبى ولـكنى لم أصغ جيـدا الى هـذه العبـارة لأننى أحسست التغير فى وجـه زوجى فجزعت لهـذا وسألته : هل ضايقتك فى شئ ؟ فأجابنى : كلا . . ولكننى أحبك ! وكان معنـاها ، اننى لا أطيق ذلك ! » .

* وزارنا بعض الأصـدقاء وجلسوا يتحدثون فى السياسة والأحزاب وأدليت برأيى ونظرت الى زوجى فوجـدته متضـايقا لذلك حاولت جهدى أن أظهر له موفور البشاشـة واللطف ولكنه كان غافلا عنى فسألته : ألا يرى فى وجودى مسرة له ؟ وأجـابنى قائلا : طبعا . طبعا . انى أحبك ! وكان معنـاها لا تتدخل فيمـا لا يعنيك .

* وكان زوجى منهمكا فى قراءة كتاب لدرجة أنه لم يلحظ وجودى ولم يلحظ فنجان الشاى الذى أمامه وبقى هـكذا سـاكنا دون أن ينبس ببنت شفة فقلت « أما زلت تحبنى يا عزيزى ؟ » فتمتم قائلا « نعم أحبـك » أى « ابعدى عنى فأنا مشغول . . » .

* وفى آخر الشهر قمت الى زوجى العزيز قائمة بالأشياء التى أحتاجها وكان ثمن ما طلبته ضخما فقطب جبينه وعندئذ عمدت الى ملاطفتـه حتى انتزعت من بين شفتيه كلمة « أحبك » وقد فرحت بهذه الكلمة وحسبت أنه ما يزال يحبنى حقيقة على الرغم من اسرافى ولكننى أدركت فيما بعد أنه يريد أن يقول : ما هذا الاسراف أيتها المغفلة ؟ ! » .

ولا شك أن هناك معانى أخرى سأجدها مع السنين ! ! .

« امرأة »

الآخرة .. والسيارة .. والامبراطورية

فيم يفكر الانسـان وهو مشرف على الموت ؟ هل يفـكر فى حبيبته . . فى وطنه . . أم يفكر فى معدته ومطالب جسده ؟ . فى هـذه السطور تصوير لشعور ثلاثة أشخاص ، وهم فى لحظاتهم الأخيرة ، أحـدهم روسى والثانى أمريكى والثالث انجليزى . . .

الروسى

كان الروسى أستاذا للرياضة فى « أكاديمية فرانز » . . ووقع أسيرا فى أيدى الحراس البيض خلال الحرب الأهلية الروسية . وفى ذات ليلة اصطف الأسرى فى ميدان القرية وأخـذ الحراس يشربون ويتسلون باطاحة رؤوس الأسرى . واستمرت هذه « التسلية » حتى منتصف الليل ، وانتهز الأسرى فرصة نوم الضبـاط وتسللوا هاربين . . أما صاحبنا فقد ظل مكانه لا يحرك سـاكنا . . لأنه كان « مشغولا » ـ على حـد قوله ـ بالتفكير فى السيئات التى ارتكبهـا وما عسى أن يكون عقابه عليها فى الآخرة ؟ ! .

والأمريكى

أما الأمريكى فهو « روزى روزنبرج » . . شاب فى الثلاثين مغامر شجاع كان فى طريقه مع أحد أصـدقائه الى باريس فى سيارة « جيب » وفجأة سمع الاثنان دوى انفجار شـديد من الخلف فقفزا بسرعة وظهر الجنود الألمان وقد علا البشر وجوههم لنجاح خطتهم ، وأطلقوا على روزى وصـديقه عدة رصاصـات طائشة .

وفى هـذه الأثناء كان « روزى » مهموما مكتئبا . وعنـدما انصرف الألمان سأله صـديقه ماذا دهاك ؟ قال « لقد سرقوا حبيبتى . . « سيارة » الجيب » . . ! .

والانجليزى

أما الضابط الانجليزى « جيمس » فما الذى كان يفكر فيه والدم ينزف من جراحه ؟ لقد سأل رفاقه : هل لا يزال عمـال لندن مضربين ؟ ثم لفظ آخر أنفاسه ! .

وهكذا كان الروسى يفكر فى الآخرة ، وكان الأمريكى يفكر فى السيارة ، وكان الانجليزى يفكر فى الامبراطورية ! .

اجتماعيات

الملك والمفتي

توجه سماحة الحاج أمين الحسيني في مساء السبت الماضي الى قصر رأس التين فوقع باسمه في دفتر التشريفات ثم قصد الى مكان تلاوة القرآن .. وبعد قليل نزل جلالة الملك فلما شاهد سماحة المفتي تعطف جلالته واستدعاه ليجلس بجواره ثم خرج جلالته مع المفتي الى الشرفة وأطلا معا على الجمهور المحتشد في ساحة السراي فارتفع هتاف الجماهير بالدعاء لله أن يحفظ الفاروق ، نصير العرب ..

كعك الملك

تقرر أن يصنع في الاسكندرية مقادير كبيرة من الكعك والبسكوت على نفقة جلالة الملك الخاصة لتوزع على فقراء الاسكندرية صبيحة اليوم الأول من أيام العيد . وقد استدعي أحد أصحاب محال الحلوى الكبرى في المدينة ليقوم بهذه المهمة وأفهم انه ستؤخذ عينات من الكعك الذي سيصنعه وتحلل بمعرفة المعمل الكيماوي للتأكد من خلوها من المواد الغريبة ، لأن المليك يريد أن يكون هذا الكعك من أجود الأصناف .

في مأدبة العمال

شهد الصحفيون الانجليز في الاسكندرية مأدبة الافطار التي أقامها حضرة صاحب الجلالة الملك لعمال الاسكندرية وهم يرتدون الطرابيش ، ولمسوا بأعينهم مقدار تعلق العمال بالفاروق .

التلميذ جيكل والمجرم هايد

شيكاغو – لمراسل آخر ساعة:

يحاكم الآن وليام هيرنز وهو طالب بجامعة شيكاغو عمره ١٧ سنة في ثلاث تهم قتل و٢٠ تهمة شروع في قتل . وتنطبق شخصية « الدكتور جيكل ومستر هايد » على هذا الشاب فقد كان يخرج من كليته ساعيا وراء الجريمة فيقتل أية ضحية تقابله ثم يعود الى أهله لاستذكار دروسه ..

الزواج على البلاج

الاسكندرية – لمندوب « آخر ساعة » :

• تم عدد من الخطوبات « الفرية » على البلاج ، ولعل أعجب خطوبة تلك التي تمت في أحد البلاجات منذ أيام فخفر العريس وأبو العروس الفاتحة في الكازينو على البلاج .

• نسبة الجمال على البلاج منخفضة الى ماتحت الصفر ، ولم أر حتى الآن فتاة واحدة تلفت الانظار ..

• اختفت « البيجامات » الانيقة وتلبس معظم الفتيات « مايوهات » قديمة وممزقة من موديلات ماقبل الحرب .

صدفة ... !!

نشرت مجلة « تايم » الأمريكية أن رجلين من شيكاغو تقابلا صدفة وجرى بينهما حديث اتضح لهما بعده انهما يسكنان في شارع واحد منذ ٢٥ سنة وانهما زوجان لشقيقتين ..

أخبار سريعة

• أرسلت جريدة الدستور أحد مندوبيها الى بولكلي منذ أول شهر أغسطس لوافاتها باخبار الوزارة استعدادا لصدورها بعد أسابيع ..

• قامت حكمدارية بوليس الاسكندرية بتسليح رجال البوليس السري بعد حوادث « وحش الاسكندرية » .

• حقق رئيس مباحث اسكندرية احدى الحوادث مع رجال البوليس الحربي البريطاني ولما عاد الى مكتبه تفقد قلمه الحبر الذهبي فلم يجده ..

الدكتور احمد زكي

أقامت وزارة الخارجية الامريكية مأدبة كبرى لتكريم الدكتور احمد زكي بك مدير مصلحة الكيمياء الذي قدم الى امريكا لزيارة منشآتها الصناعية ، وستستغرق هذه الزيارة نحو ثلاثة شهور

خناقة في مسرح

باريس – لمراسل « آخر ساعة »

وقع في احدى ليالي الأسبوع الماضي حادث طريف أمام شباك التذاكر في المسرح الذي يمثل فيه الممثل الفرنسي الكبير « لوي جوفيه » مسرحياته البديعة ، فقد اشتبك عدد من سيدات الطبقة الراقية في نزاع حاد بسبب رغبة كل منهن في الحصول على آخر « لوج » خال في المسرح ، وانتهى الاشتباك بمعركة استخدمت فيها الأظافر والأكف وأصيبت فيها تسريحات الشعر البديعة باصابات شديدة ... وانتهى الخلاف بظهور الممثل الكبير نفسه وعمله على تهدئة الموقف بلباقة .. واستطاعت السيدات آخر الأمر أن يشهدن التمثيل من مقاعد مختلفة في القاعة ... ولكنهن شهدنه في ثياب ممزقة وشعور منفوشة !

بترول الحجاز

باريس – قالت مجلة V الأسبوعية أن بترول المملكة العربية السعودية يستطيع أن يمون العالم باستهلاكه المعتاد لمدة ١٥ عاما ، وأن الملك ابن سعود الذي يسيطر على هذه الثروة يعتبر في الوقت الحاضر من أقوى الشخصيات التي تسيطر على مصير منطقة الشرق الأوسط وتحسب له الدول الكبرى حسابا كبيرا قبل اتخاذ أي قرار بشأن هذه المنطقة .

وحدة وادي النيل على البلاج

سماحة المفتي يتحدث الى شيخ الأزهر الاستاذ الأكبر مصطفى عبد الرازق في حفلة عقد قران الآنسة فاطمة حلمي على الدكتور احمد لطفي القباني

على ساحل الريفيرا

كان – لمراسل « آخر ساعة »

بدأ ساحل الريفيرا الفرنسي يستعيد مجده القديم ، وأخذت مدينة « كان » الجميلة تنتاب بعد نوم خمسة أعوام وتنهض من رقدتها الطويلة وتعمر بالشخصيات الكبيرة والنساء الجميلات ...

وتشاهد الزوارق الشراعية الجميلة تروح وتجيء أمام الشاطئ البديع ، وبرغم الدعاية الجبارة التي تحاول أن تقنع الناس بأن الحياة في « كان » ليست غالية جدا ، فان الأغنياء وحدهم هم الذين يستطيعون في الوقت الحاضر أن يقيموا في هذه الجنة الصغيرة ، ويكفي أن تعلم أن ثمن كأس الويسكي على شرفة أحد الفنادق الكبيرة ٢٥٠ فرنكا !

وتشاهد كل ليلة في فندق « بالم بيتش » دوقة وندسور وزوجها الدوق مع بعض الأمراء المصريين ، وعقيلة المهراجا بتاكوزاء ، والممثلة الفرنسية الحسناء سيمون سيمون ، وطائفة من أعلام الفن والأدب من كل الأجناس .

نجاح مصري في امريكا

خلف الأستاذ اسماعيل بك القباني أثرا كبيرا في الأوساط العلمية والجامعية التي زارها في أمريكا وقد أقيم مؤتمر عالمي كبير للتعليم في شيكاغو خطب فيه كثيرون من رجال العلم ومن بينهم القباني بك وقد وصفت كلمته بأنها أهم كلمة استرعت أنظار المجتمعين .

علقة !

صعد ثلاثة من الجنود الامريكان الى أحد البيوت في تل أبيب ، وطلبوا التعرف على من فيه من فتيات .. فرآهم أحد أفراد البوليس اليهودي ، وأخبرهم أن لديه مكانا أحسن سيجدون فيه ما يعجبهم . ثم ساقهم الى مركز بوليس ، فانهالوا عليه ضربا وخرجوا وهم يرددون أجمل التحيات لبني اسرائيل ..

امرأة تقبض على عصابة

روعت مديرية جرجا في هذا العام بتعدد حوادث خطف الرجال حتى أصبح كل فرد فيها يخرج من داره ولا يدرى هل يعود أم لا يعود

*

ورئيس هذه العصابة التي اقضت مضجع البوليس هو احمد محمد هاشم ، وهو من الهاربين من وجه العدالة بعد أن حكم عليه بالسجن عشر سنوات في قضية شروع في قتل ، وهو شاب في الثلاثين من عمره ومتزوج وله ثلاثة أولاد .

والعجيب أن هذا الرجل مرهوب الجانب من أغنياء المديرية وأعيانها وأعجب من ذلك أنه لا يزال يتردد حتى الآن على دور بعض نوابها تحت جنح الظلام !

وعند ما يدخل بيتا يقيمون له ولائم ، ويقدمون له ما يطلب من مال . وهم يخشون بأسه ولا يبلغون عنه لأنهم يدخرونه لحوادث الانتقام .

حياة الأكواخ

وكانت هذه العصابة مكونة من خمسين رجلا ، كلهم من المجرمين المعروفين لدى البوليس وهم يعيشون في الأكواخ في الجبل مزودين بأحدث الأسلحة التي اشتروها من مخلفات القوات المحاربة بأبخس الأثمان !

محاولات

وقد قام رجال البوليس ببضع محاولات للقبض على العصابة ولكنها فشلت جميعا . فشلت لعدم توفر وسائل النقل ولتضاؤل أسلحتهم العتيقة التافهة أمام أسلحة المجرمين القوية الحديثة

امرأة شجاعة

وفي هذا الجو المخيف ، تخرج امرأة عربية شجاعة اسمها ، جلشتان ، فتخترق حقول الذرة منقبة عن العصابة ثم تذهب الى رجال البوليس لتطلعهم على مكامنها .

والذي يدفع هذه المرأة الى ذلك هو أن العصابة المذكورة قتلت أخاها وزوجها .

وقد أقسمت هذه المرأة وهي جميلة ويتقدم اليها الكثيرون يطلبون يدها – أقسمت ألا تتزوج الا بعد أن يقبض على العصابة ويقتل رئيسها ، وألا يظفر بيدها الا من يقدم لها رأس احمد محمد هاشم صداقا لهذا الزواج !

الجبل الأخضر

والجبل الأخضر هو الحصن المنيع الذي تعتصم به عصابة خطف الرجال وترتكب فيه حوادثها .

والجبل الأخضر ليس جبلا كما يعرفه علم الجغرافيا ولكنه حقول الذرة الممتدة على طول شاطيء النيل ، ويسميها الأهالي كذلك لشاعتها ولتعذر القبض على من يحتمي بها .

وفي هذا الجبل الأخضر ترتكب جرائم القتل وخطف الرجال في وضح النهار !

الرصاص بالأردب

ويقول الأهالي ان القوات المحاربة كانت تبيع طلقات الرصاص بالأردب ، وان حملا صغيرا كان يقدم لبعض الجنود الأجانب في مقابل مائة ألف طلقة ، أو مائة مسدس ، وان بعض العرب الرحل كانوا يبيعون الرصاص بالأردب ، ولم يكن ثمن الأردب يزيد على خمسة جنيهات .

آخر معركة

وفي صباح الثلاثاء الماضي علم البوليس أن العصابة تكمن في زمام بلدة الدناقلة ، فخرجت اليها قوة مسلحة مكونة من ثلاثين جنديا وعلى رأسهم أحد الضباط ، وقد جهزوا بأسلحة لابأس بها ، وانطلقوا بالسيارات قريبا من مكمن العصابة ، واستتروا وراء جسر النيل الى جانب « شادوف » ثم بدأت المعركة .

ثلاث ساعات

وظلت الطلقات تتبادل بين رجال البوليس ورجال العصابة ثلاث ساعات متوالية ، وانجلت المعركة في النهاية عن قتل ثلاثة من رجال العصابة وفر الباقون وقد خلفوا وراءهم القتلى وآلافا من طلقات المتروليوزات الفارغة

الابتهاج بالنصر

وبينما كانت قوة البوليس عائدة بعد المعركة ، خرجت لهم المرأة العربية جلشتان ، وراحت تطلق من بندقيتها الرصاص في الهواء ابتهاجا بانتصارهم ، وبانهم قد خففوا عنها عبء الأخذ بالثأر .

رئيس القوة

أما الضابط الذي ترأس القوة وعهد اليه مدير جرجا احمد بك رأفت وهو الرأس المدبر لهذه المعركة من الألف الى الياء ... أما هذا الضابط فهو حسني خلف الله وهو ينتمي الى قبيلة الهوارة العربية المعروفة في طول الصعيد وهو عليم بمكامن الجبال ومخابئها التي تلجأ اليها العصابة الآن بعد أن غمر الفيضان حقول الذرة وقد أصبح بيته الآن محوطا بالحراس خوفا عليه من الانتقام .

اعلانات غير مبوبة

شقة خالية

بسبب الزواج يعلن عازب عن تأجير شقة من ثلاث غرف وصالة ومطبخ وبلكونة تطل من البحري على شقة فيها فتاة جميلة في التاسعة عشرة من عمرها تجيد الاشارة بيديها وحواجبها ، وتطل من الجهة القبلية على عمارة يقيم فيها ثلاث شغراوات من مجندات الجيش البريطاني ، وفوق الشقة سكان يدقون « الهون » فوق دماغ الساكن من الساعة السادسة صباحا ، وبذلك توفر على نفسك شراء منبه لايقاظك من النوم ، وفي الدور الأسفل ولد يبكي ٢٣ ساعة كل يوم فلا تشعر بالسأم والملل والوحدة .. وعلى بعد نصف كيلو يوجد راديو مسموع جيدا ، فلست في حاجة الى شراء آلة راديو .

والساكن الحالي مستعد أن يدفع « هو » خلو رجل ... بس ينفد « بجلده » ! .

غابة في القاهرة وكورنيش على النيل وعربات ترام حديثة

في القاهرة اليوم سنة ١٩٤٦ احياء لا تختلف كثيرا عما كانت عليه عندما انشأ المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة منذ أكثر من الف سنة !

ولقد ان الاوان لكي يعاد تنظيم القاهرة لتصبح بحق عاصمة الشرق الاوسط .. وهنا بحث المشروعات التي اعدت بالفعل لتنظيم القاهرة ، ومعلومات المقال مستقاة من عدة مصادر هي :

١ – فرج بك امين مدير مصلحة التنظيم

٢ – تقارير لمصلحة السياحة

٣ – احاديث مع المختصين بالعناية بمرافق القاهرة العامة

...

ان قصة « القاهرة الجديدة » تعود الى سنوات قليلة مضت ... يوم اعلنت الحرب ، وانشئت وزارة الوقاية وبدأت تضع الخطط للوقاية في كل حي من احياء القاهرة

ويومئذ وجدوا ان هناك احياء لايمكن ان تدخلها وابورات اطفاء الحريق ... ولا اي سيارة من اي نوع ، ولم يجدوا حلا الا ان يتركوا امر التفكير في وقايتها الى الله !

ومن هنا نشأت فكرة القاهرة الجديدة

ولقد بديء فعلا في اعداد خريطة كبرى للقاهرة في الغد ، هذه الخريطة سوف ينتهي اعدادها مع كل التصميمات اللازمة في ظرف ستة شهور ...

تخطيط جديد ...

وسوف تخطط المدينة من جديد ، وتفتح فيها شوارع جديدة وميادين تكفل لها تهوية أكثر ضمانا للصحة ، كذلك سوف تراعى في التخطيط مسطحات كبيرة تخصص للحدائق العامة ، ويلاحظ تركيزها في الاحياء الاهلة بالسكان ، فالغرض منها ليس الزينة ولكنه الصحة

وفي مقدمة ماسوف يراعى هو تسهيل المواصلات بين اطراف المدينة التي ستتسع وتتسع ، فالقاهرة الجديدة سوف تكون كتلة واحدة تضم القاهرة الحالية ومنطقة شبرا كلها ومنطقة حلوان وشارع الهرم ومصر الجديدة ، وهذه المناطق كلها سوف يربطها العمران ربطا تاما بالقاهرة الحالية ،

وحينئذ تصبح القاهرة من اكبر مدن العالم

وسوف تتركز المنطقة الصناعية في القاهرة في شبرا وامبابة ، ولهذا اعد مشروع لبناء احياء خاصة للعمال في هذا الجزء من القاهرة ، فيكون لكل اسرة منزل من دور واحد له حديقة صغيرة ..

والتدابير تتخذ لنقل الى هذه المنطقة كل المصانع المبعثرة في احياء القاهرة فالورش الحكومية كلها والمطبعة الاميرية سوف تنقل الى امبابة

انارة الشوارع

وبحث الفنيون الآن في اخر ما وصل اليه العلم في فن اضاءة المدن ، ولقد كان اخر ما جربته مصر من مستحدثات في هذا الشأن هو اتخاذ الانوار الزرقاء على مدخل كوبري قصر النيل ، وقد نقلنا هذه التجربة عن برلين ، ولكن اللون الازرق مع انه يريح اعصاب العين حقا ، الا انه يضفي على الشوارع وعلى السائرين فيها مظاهر الاشباح ...

وظهر ان الرأى سيستقر في النهاية على اتباع الطريقة الامريكية التي تعتمد على ضوء « الصوديوم » الابيض القوي ... وسوف توضع اعمدة النور الجديدة ذات الرأس الشبيهة بزهرة اللوتس على مسافات متقاربة جدا في شوارع القاهرة ...

القاهرة الجديدة

والى جانب هذا سوف تنشأ للقاهرة غابة كبيرة على مسافة منها مثل غابة بولونيا في باريس .. وسوف تنشأ هذه الغابة في ضفاف بحيرة الاسماعيلية ، لتكون الملجأ الذي تهرب اليه القاهرة في ايام القيظ

كورنيش النيل

ان شاطيء النهر في كل بلد من بلاد الدنيا هو اجمل ما في المدن الا في القاهرة ، فمعظم ما يطل على النيل القصور وخرائب ... ولكن هذا سوف لا يبقى في المشروع الجديد ، وعلى امتداد النيل في طول القاهرة سوف يكون هناك « كورنيش النيل » طريق واسع مرصوف ومتنزهات ممتدة ... هكذا على طول الطريق من اقصى القاهرة الى اقصاها وعلى الضفتين ايضا ...

وهكذا يمكن استغلال « النيل » فيعطى لهذا النهر الخالد بعض ما يستحق من التكريم والتجميل ...

وفي مقدمة ما يتصل بانارة الشوارع هنا ، مسألة انوار النيون ، والمختصون يرون انه من الواجب تنظيم هذه الاضواء وجعلها على ارتفاعات متقاربة منسقا حتى يمكن ان تزيد في جمال المدينة ، بدل ان تظل على ما هي عليه من فوضى

ومن اكبر ما يلوث شوارع القاهرة التراب الذي يهب من جبل المقطم ، ويدرسون الآن مشروعا لزراعة سطح الجبل كله ، حتى يمنع التراب ويكون الجبل عاملا من عوامل تجميل المدينة وسوف يكون في [illegible]

والميادين ستكون كثيرة ، في كل منها تمثال كبير يضفي عليه جمالا وروعة

المواصلات في القاهرة

ان عقد امتياز شركة الترام لاينتهي الا في سنة ١٩٦٨ ، ولهذا لم يكن هناك مفر من ان يقع جزء من مهمة انشاء القاهرة الجديدة على شركة الترام ... ولقد اتخذت التدابير مع هذه الشركة لكي تجدد عرباتها جميعا وتعدها على احدث طراز ، ولهذا سوف تشهد القاهرة قريبا حركة عامة الغرض منها توسيع عرض قضبان الترام حتى تتسع لسير العربات الجديدة المزودة بكل وسائل الراحة ... ولسوف يزداد ما بين القضيبين مسافة عشرين سنتيمترا تكفل كل هذا في التصميم

ولسوف يكون في القاهرة ثلاثون خطا من خطوط الاوتوبيس تنتظم شبكة هائلة تتشعب في كل احياء المدينة ... وجميع السيارات من دور واحد الا اوتوبيس الجيزة فسوف يكون من دورين ...

– اسكت واحد قال لي امبارح اني اشبهك تمام

– وبعدين قلت ايه ؟

– ولا حاجه .. اصله بيشتغل مصارع ! !

وداع الشباب

قصيدة للشاعر آنا دونواي

ستذهب عني يوما ..

ستذهب ، حاملا الحب بين ذراعيك ..

وستذهب بعيدا ، وتترك لي العذاب والبكاء !

ويوم تذهب سأناديك ، مستجدية ، ضارعة .. سيكون ندائي صيحة يائسة ، يبلغ من قوتها أن يأخذ الموت بيديه قلبي الصريع حتى لايعود يسمع صوتي اذ أناديك !

كيف يتاح لي ، بعدما أحببتك هذا الحب العميق ، ياشبابي المسكين ، ياصديقي الحزين الجميل ، أن أسير وحدي في الطريق ؟ ..

كيف أستطيع بعدك أن أشهد يقظة الربيع ، وأيامه البهيجة ، والسعداء من أهل الهوى والشباب ، والجو الدافيء والنهار الضاحك ، والليل الساجي ، والموسيقى التي يعزفها العشاق للأحبة في ليالي الهوى والغرام ؟

كيف أستطيع أن أعرف بدونك الصحبة المرحة التي عرفتها معك ، يوم كان كل ما في الدنيا جميلا ، لأنك أنت كنت شبابي وجمالي !

واحسرتاه عليك يوم تذهب ! وتذهب معك الضحكات والدموع والأحلام .

سيذهب عني بذهابك كل شيء ..

ستذهب المسرات ، ويذهب الحب :

لأنك كنت السعادة وكنت الحب !

هل تعرفهم ؟ أهالي جرجا

ثلاثة تيارات متضاربة متنافرة وثلاث عصبيات لكل منها صولة وسطوة ... تلتقي كلها في سوهاج .

هناك « الاشراف » باعتزازهم وكبريائهم .. وهناك الهوارة بشدتهم واعتزالهم وغموضهم وهناك الصعايدة بكرمهم وحماستهم وعروقهم التي يسيل فيها مع الدم البارود واللهيب !

انك تسمع الرصاص في النجوع المجاورة لسوهاج يئز بين دقيقة وأخرى ولم تعد أصوات الطلقات تثير اهتماما .. فانها على كثرتها لايخترق تأثيرها في الناس هناك عن الأصوات المنبعثة من أجهزة الراديو في شوارع القاهرة .

ان « أبنوب الحمام » طبقا لاحصاء عصبة الأمم كانت ثانية بلدان العالم في نسبة الجريمة بعد شيكاغو .. أما الآن فان أي قرية وأي نجع من نجوع جرجا يتفوق على شيكاغو مائة مرة ..

ان احمد بك رأفت مدير جرجا يقول أن كل الجرائم سببها الثأر وهو حلقة مفرغة لاتنتهي وسببها يرجع الى شرايين السكان التي يسيل فيها البارود واللهب والدماء ! .

وهناك قرية من نجوع جرجا ثارت على الحكومة المصرية ورفضت أي تنظيم تفرضه الدولة .. انها لاتبلغ عن الموتى .. وترفض أن تبلغ عن المواليد والزواج يتمون دون أي عقود .. لامأذون ولا غيره .. ان والد العروس يكتفي بأن يشهد على الزواج اثنين .. شهادة شفهية دون عقد ولا كتابة ...

انها قرية ثائرة لاتكترث .. لأنها من الهوارة ! ..

ان مدير جرجا لما اختار ضابطا لمهاجمة أقوى العصابات المسلحة راعى أن يكون هذا الضابط من الهوارة وهو يقول في تفسير هذا :

– بهذا أجنبه أي انتقام أو أخذ بالثأر فان أحدا لايستطيع أن يقترب منه .. انه من الهوارة !

انها بلاد غريبة قانونها الأول هو البارود .. البارود الذي يسيل مع الدماء .. والبارود الذي يسيل من فوهات المسدسات والمدافع الرشاشة ومدافع التومي !

وبين قبائل الهوارة عائلات لاتسمح للطفل برؤية والدته بعد سن العاشرة . وقال لنا احد نواب الصعيد انه لم يدخل « الحرملك » بعد سن العاشرة الا مرة واحدة ليرى والدته على فراش الموت .

وفي هذه القبائل لايأكل الزوج مع زوجته بأي حال من الأحوال !

انها ليست من جرجا

حرية المرأة

كما يراها الفيلسوف الصيني « لين يوتانج »

ان امريكا هي بلد العجائب فيها ناطحات السحاب والسكك الحديدية المعلقة في الهواء ، والمطاعم الاوتوماتيكية ، وفي هذه المطاعم تضع النقود في ثقب آلة معينة فتتقدم لك « السندوتش » الذي تشتهيه

والمرأة الامريكية مثل المرأة الصينية لاتزال مستعبدة لزوجها ! .

وفي امريكا ظفرت المرأة بحريتها كاملة ، ولكن هذه الحرية تخيف الرجل في العالم القديم ولا سيما في آسيا .

فهو يخشى ما قد يحدث لو ترك الفتاة تخرج الى ميدان الحياة والواقع أني لست أدري لماذا نثقل كواهلنا بالمحافظة على المرأة نحن معشر الرجال في العالم القديم ؟ ان المرأة مخلوق كالرجل لها قدرته على العمل ، ولها موهبته في الحكم على الأشياء ، واعتقد أنها اذا وليت مقاليد الحكم فلن تخطيء مثلما أخطأ الرجال الذين حكموا أوروبا .

لقد غرر بالمرأة الامريكية عندما منحت حريتها فان هذه الحرية حرمتها من الزواج وبذلك حرمتها من السيطرة على الرجل

أما المرأة الصينية التي لم تنل أي قسط من الحرية فهي متزوجة وتحكم رجلا وضعه الاله بين يديها لتكمل حياته .

وفي الصين مثل شائع يشبه المرأة بالماء ، والرجل بالطمي والماء يتخلل الطمي ويرويه فينبت نباتا طيبا .

ونحن نعتقد أن كل امرأة تتزوج رجلا تتم عمل الاله .

اني أريد من المرأة أن تطرح الغرور والفلسفة وراء ظهرها وتخلط الماء النقي بالطمي .

أريد أن تواجه الحقيقة وهي أنه عندما يتم نمو الرجل والمرأة سيجد كل منهما السعادة الحقة في الجنس الآخر .

عامل تليفونكو باين من الصيام مسطول
يطلبني زيد او عبيد م الناس يقول مشغول
ون عاد وكرر يقول له جا وخرج على طول
او سافر الصبح طنطا ولا لغربول
ونا جنبه في الاوده — والله — بغزقز فول
ما كانش ناقصني الا اغنى ع الارغول !!

سعيد عبده

عامل تليفونا حالته كرب وتحسر
وفوق ودانه البلاوى كل يوم تكتر
من بنت مفروصة بتسالني وبتهزر
واديب وكاتب وطالب عندنا يحرر
ونجم سينمائي بدو في صفحة يتصور
تعال واقعد مكانه دقيقه راح تكفر

عن عامل التليفون
مأمون الشناوى

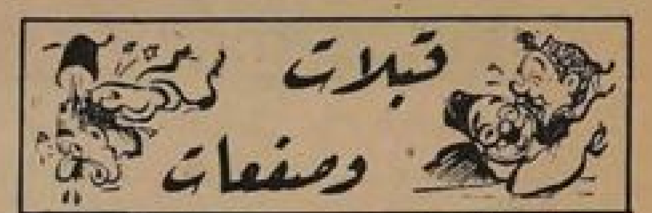

قبلات وصفعات

المفتي واخبار اليوم

⊙ لقد بدأت أشك في وطنية السيد أمين الحسيني ... كيف يقول المفتي لكامل الشناوي انه معجب باخبار اليوم وروحها العظيمة في الدفاع عن قضية العرب في الوقت الذي تؤكد فيه صحف النحاس باشا ان « أخبار اليوم » جريدة صهيونية ! ..

ج . جلال (وفدى)

⊙ لقد أحرزت « آخر ساعة » سبقا صحفيا رائعا بنشرها أول حديث صحفي لسماحة المفتي .. أصدق التهاني لرئيس التحرير .

عبد الحميد غانم — القاهرة

⊙ اهنئكم على العدد الأخير من المجلة ولا سيما صفحة « جرائم الأسبوع » .. انه باب ناجح .

ابراهيم عفيفي
الاسكندرية

● صفحة « جرائم الاسبوع » لغو فارغ ..

عبد النور سعد
الاسكندرية

⊙ ستصبح « آخر ساعة » احسن مجلة في الشرق لو استمرت على التنسيق الذي ظهر في العدد الماضي .. ولكن باب جرائم الأسبوع باب فاشل .

آنسة فتحية عثمان
المعادي

الدمايطة ..

⊙ قابلت بكثير من الدهشة مدحكم في الدمايطة وفجأة تذكرت أن صاحبي دار « أخبار اليوم » من دمياط فبطل عجبي ! ...

احمد محمود العراقي
الزقازيق

صاحبا دار « أخبار اليوم » ولدا في القاهرة ، وعاشا خمس سنوات في دمياط .. و٢٧ سنة في القاهرة !

المحرر

⊙ من الذي كتب مقال الدمايطة وكيف يثني الكاتب على أهل « دمياط » لأنهم لايتعاونون مع جيرانهم وأبناء وطنهم .. هل يريد ان يمشي « وطنا مستقلا في كل بلد .. اريد ان اسأل كاتب المقال : ألم تسمع بالقول المعروف : ان ابخل أهل الأرض ثلاثة : يهودي مغربي ، ومسيحي اسيوطي ومسلم دمياطي ...

س . ب — دمياطي

السائق : الفرامل خسرت ، وموش قادر اوقف السيارة
كوهين : ان ماقدرتش توقف السيارة وقف العداد !

⊙ صور النساء أكبر عزاء لأهل الصعيد .. لاتستمعوا لمدعي حملة لواء الفضيلة بالقاهرة ! .

طبيب باسيوط

⊙ ان مجلتكم في رواج مطرد فاعدلوا عن نشر صور النساء العاريات فلستم في حاجة اليها .

مصطفى السيد راشد
شبين الكوم

النحاس باشا ..

⊙ ارجو أن تخففوا من حملتكم على النحاس باشا فهو زعيم مخلص ! ..

عبد الرحمن طرابيشي
حلب

القلعة النحاسية

⊙ صورة « القلعة النحاسية » رائعة واني أبعث بتهنئتي الى صاحب فكرة الصورة .. ولكن كيف ترمزون الى الوفديين بصورة قلعة ؟ ...

محي الدين محمد — طنطا

⊙ من هو صاحب فكرة صورة « وهدم القلعة » .. متى تتسلمها من الانجليز حتى تضربه بالرصاص لما يعود الوفد الى الحكم ؟

فتحي أبو المجد — عابدين

آخر ساعة : صاحب الفكرة هو الأستاذ علي امين .

⊙ كيف تنقدون النحاس باشا ومكرم باشا في العدد الأخير . لقد اختلف الرجلان .. هداكم الله .

احمد العقرة — الجيزة

⊙ تهنئة حارة الى « أخبار اليوم وآخر ساعة » .

لقد سببت صحافتكم بالعروبة فانقلبت الأمم العربية عليها اقبال الظمآن على المنهل العذب .

بشير رأفت شريف — سوريا

آراء ...

⊙ ارجو أن تخصصوا الغلاف لصورة ملونة تمثل الموقف السياسي ..

كامل عطا — ديرمواس

⊙ انني معجبة بغلاف « آخر ساعة » .. فأرجوكم ايقاف التجارب التي تقومون بها من أسبوع الى أسبوع .

آنسة ف . شوقي
شبرا

⊙ انني ارحب بحرارة بالطابع العاطفي الذي يغلب على موضوعات « آخر ساعة » ، اننا في حاجة شديدة الى العناية بهذه الناحية في مصر .

فوزي ساسين
منيا القمح

⊙ لقد نجحتم في جميع أبواب « آخر ساعة » ، ماعدا باب « القصة » .

نصر عبد الغفور
القاهرة

مشاهدات

⊙ هل تعلمون أن نادي شركة « شل » الرياضي لايقبل أكثر من ١٠ ٪ من المصريين بين أعضائه ؟

سمير وجدي
حدائق القبة

نور الهدى

تكتب بعض المجلات أحاديث وهمية وتنسب صدورها الى نور الهدى لغاية في نفوس بعض الناس . أرجو أن تنوبوا عني في نفي هذه الأحاديث واعلان براءتي منها ..

نور الهدى — بيروت

المرأة الانجليزية

⊙ ذكر السندباد البحري فضائل المرأة الانجليزية فأحسن الوصف ، ولكنه لم يحسن النهاية فقد اتهم كل النساء الانجليزيات بالخيانة والسرقة والاحتيال .

انه لمن الخطأ الفظيع أن ندين شعبا باكمله ، لأن أحد أفرادهما الشعب أساء أو أجرم الينا .

يوسف يعقوب حداد
البصرة — عراق

ان أخطاء الأفراد تدفع ثمنها الشعوب فقد قتل بعض الشبان المصريين سنة ١٩٢٥ السير لي ستاك سردار الجيش .. فعاقبت بريطانيا الشعب المصري بسلخ السودان من مصر وطلبت تعويضا قدره نصف مليون جنيه دفعته الدولة !

علي أمين

قبلات فقط ..

⊙ قبلة حارة لكاتب مقال « حماتي لجنة دفاع مشتركة » ... وصفعة لحماتي ! ...

محمد العشماوي
الاسكندرية

⊙ مقال « صورة امرأة » من أجمل مقالات العدد الأخير من « آخر ساعة » ..

فريد الدفراوي — منوف

⊙ هل صحيح ان « رقيعة هانم » هي التي سعت الى اسناد رئاسة التحرير لكامل الشناوي ؟ وما رأي الشيخ أفندي ؟ ..

احمد عبد النبي
بور سعيد

ازدهار المدن الكبرى في بلاد العرب

علمنا أن شركة « بغداد الجديدة » التي انشئت أخيرا في بغداد برأسمال قدره مليون دينار ، والتي غرضها انشاء مدينة حديثة في ضاحية (تل محمد) جنوب بغداد ، قد ابتدأت أعمالها فعلا .

وهناك على رأس ذلك المشروع العظيم شخصيات بارزة من العراقيين والمصريين ، نذكر من بينهم صاحب السعادة السيد جميل المدفعي ، رئيس وزراء سابق والسيد علي كمال عبد الرحمن من أعيان بغداد ومن رجال الأعمال المعدودين ، وصاحب السعادة ابراهيم فهمي كريم باشا ، وزير مصري سابق ومن مشاهير المهندسين العالميين .

ومن بين الذين عضدوا المشروع من أول وهلة ، نذكر الدكتور سيد كريم ، المهندس المعماري المعروف ، وهو الذي وضع التصميم ويدير أعمال انشاء تلك المدينة الجديدة ، والخواجة فيكتور فرنك ، مدير شركة لاندهاوس ، الذي ساهم أيضا بقسط وافر في وضع الحجر الأساسي لمشروع تلك الشركة .

والشركة تنوي أن تضع هذا المشروع الجليل في متناول الشعب المصري الكريم حتى يمكنه أن يشترك في ازدهار مدينة بغداد .

هنا بلجيكا

بروكسل — لمندوب « آخر ساعة » :

● ترفل بلجيكا في الرخاء فالطعام متوافر في كل مكان ، والمحال التجارية تعرض الوانا من البضائع لا توجد في بلاد أوروبا الأخرى .

● رأيت في بروكسل محل « ترزي للكلاب » علق صاحبه على بابه صورة كلب يرتدي « تايير » من القطيفة .

● من الظواهر الشائعة في سويسرا وبلجيكا وهولندا كثرة السيدات اللواتي يرقصن « بالقباقيب » الخشبية ..

● زرت ميناء انفرس وقد عجبت عندما وجدت ان المباني والشوارع والحدائق لاتزال قائمة بعد أن قالت صحف العالم ان قنابل الطائرات قد دمرت انفرس تدميرا تاما ..

● زرت لاهاي — عاصمة هولندا — وروتردام .. الحياة هناك شاقة .. فكميات الطعام محدودة ، ولا توجد سوق سوداء يستطيع الانسان أن يشتري منها ما يريده كما في البلاد الأخرى . واذا خرجت الى الشارع لتتفرج على المحال التجارية وجدت أن جميع المحال متشابهة ، واضطررت الى أن تدخل كل محل لتعرف اذا كان هذا المحل يبيع الملابس أو الأزهار أو الخضراوات ؟ .

ولعل السبب في هذا ان هولندا تبيع كل منتجاتها لتسدد ديونها .

● قال لي بعض البلجيكيين والهولنديين ان الاحتلال الالماني لبلادهم كان خيرا من احتلال الانجليز والأمريكيين .. فقد كان جنود المحور يعاملون سكان البلاد باحترام في حين خرب جنود الحلفاء البيوت التي لم تهدمها القنابل .. !!

دنيا الكواكب

عواصف

فاطمة رشدي : كوكب عواصف   المخرج عبد الفتاح حسن

أول من أمس ، استهلت سينما ديانا موسمها بفيلم مصري – لأول مرة – هو فيلم « عواصف » من انتاج شركة أفلام القاهرة ، واخراج المخرج الناجح عبد الفتاح حسن الذي يسير دائما باطراد وتفوق الى الكمال .

وقد استقبل الفيلم استقبالا حارا ، ان دل على شيء فعلى أن الفيلم مس وترا في القلوب وصادف هوى في النفوس ... ومرجع ذلك قوة الموضوع ، وبراعة كواكبه ، وقدرة مخرجه ... ولا عجب فالموضوع قطعة من صميم الحياة ، بل هو موكب الحياة بما حوى من خير وشر وحب وبغض وفضيلة ورذيلة ، وتصاريف القدر التي لا تملك لها ردا ، ورحمة الله التي ترفرف في اللحظة التي يفقد فيها كل أمل في الحياة .. فتبعث في النفس الأمل ، والرغبة في الحياة من جديد .

ان فيلم « عواصف » فخر للسينما المصرية ونصر مؤزر لها ...

لقد بلغ الذروة كواكب « عواصف » – فاطمة رشدي وعباس فارس وزكي رستم ويحيى شاهين .. وزوزو نبيل وزينب صدقي وثريا فخري وعبد القادر المسيري ومحمد كامل ونعيمة جمال ... وكأننا لم نكن نشهد تمثيلا ، بل موكب الحياة يمر أمامنا بشخوصه ..

حتى الطفلة الصغيرة عفاف كانت في أداء دورها بارعة وأثبتت أن في مصر أطفالا يضارعون أطفال هوليوود قدرة

هذا ويعرض الفيلم بنجاح رفيع بسينما ديانا بالقاهرة ، وابتداء من الاثنين ٢٦ أغسطس في الاسكندرية بسينما ريو بشارع فؤاد ، وابتداء من ٢ سبتمبر بسينما فريال ببور سعيد .

السينما غدا !

يصدر الزميل كامل حفناوي غدا العدد الرابع من مجلته « السينما » في عهدها الجديد الذي بذل فيه مجهودا مشكورا ، انتقلت معه « السينما » الى مرتبة المجلات الفنية الأمريكية ، وهو دائم السهر على التقدم بها خطوة بعد خطوة وقد ظهر هذا المجهود الكبير واضحا جليا في الاعداد الثلاثة الماضية فرأينا كل عدد منها يمتاز عن سابقه سواء في التحرير أو الاخراج أو التلوين .

ونحن نأمل أن يوالي الزميل كامل حفناوي تقدمه « بالسينما » على هذا المنوال حتى تصل الى أعلى مراتب التقدم والنجاح .

زوزو محمد ..
تشكر اللبنانيين

عادت الراقصة المشهورة زوزو محمد من لبنان ، وهي تشكر أبناء القطر الشقيق حكومة وشعبا وصحافة على حسن تقديرهم لها وحفاوتهم بها .

كنز السعادة .. بالاسكندرية

الطفل العجيب سمير عبد الله بطل فيلم (كنز السعادة)

وما هو كنز السعادة .. ؟ انه الطفل الخارق للعادة سمير عبد الله الذي رأى فيه والده الأستاذ ابراهيم لاما من المواهب ما يؤهله لبطولة فيلم « كنز السعادة » الذي يعد كل ما به عجيبا فقصته تدور وقائعها في جو خيالي بديع وتتعدد بها الحوادث والمغامرات المدهشة .

وقد توافرت لهذا الفيلم عناصر كثيرة جعلت منه فيلما ممتازا .. اذ انه عدا القصة القوية والموضوع الأخاذ تجد به الرقص والموسيقى والغناء والمونولوجات .. والدراما والفكاهة .

وقد اشترك في تمثيل أدوار الفيلم بشاره واكيم وحسن فايق وزوزو نبيل وفتحية محمود وعبد الحميد زكي وسناء سميح وزوزو محمد ومحمد الجنيدي . وسيعرض الفيلم من الاثنين القادم ٢٦ أغسطس بسينما ماجستيك الصيفية والشتوية بالاسكندرية .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل – القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الأزبكية
الاعلانات : مستشار الموسكة رقم ١٠
تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠٦ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

الزلة الكبرى

تعود إلى سينما ستوديو مصر

نال فيلم « الزلة الكبرى » الذى انتجه استوديو مصر فى الموسم الماضى تقديرا تاما من الجمهور وانتزع اعجابه بوقائعه المؤثرة اذ رأى أمامه قصة قوية زاخرة بالعواطف وهى من وضع الاستاذ يوسف جوهر ...

وقد قام بالادوار الرئيسية فى الفيلم مجموعة ممتازة من الممثلين والممثلات اذ نرى بطولته موزعة بين الكواكب أنور وجدى وحسين رياض وفؤاد شفيق والمطرب الشعبى محمد الكحلاوى والفاتنات زوزو ماضى وأمينه شريف وروحية خالد وغيرهم .

كما أن هذا الفيلم يعد أقوى ما أخرج الفنان ابراهيم عمارة ولهذا رأى الاستوديو اعادة عرضه بدار سينما استديو مصر مرة أخرى ، حيث يعرض حاليا بنجاح كبير .

ويشهد رواد سينما ستوديو مصر أيضا العدد الجديد من جريدة مصر الناطقة وفيه مناظر الاحتفال القومى برفع العلم المصرى فوق القلعة بحضور جلالة المليك المحبوب .

انور وجدى وزوزو ماضى فى مشهد من فيلم « الزلة الكبرى »

هنا هوليوود

● استعدت شركة فوكس دور عنبر فى رواية « عنبر الى الابد » الى ممثلة السينما الحسناء لندا دارنل ... والرواية المذكورة من الادب الجنسى الصارخ .

● رفعت ديانا دربين قضية على شقيقتها مسز هيكمان لانها رفضت أن تعيد اليها البيت الذى أهدته ديانا اليها ، وقالت مسز هيكمان فى موضوع دفاعها عن نفسها : ان الهدية لاتعاد ولن اتنازل عن البيت .

ويبلغ ثمن البيت موضوع النزاع ١١٠ الاف دولار

● يبدأ شارلى شابلن قريبا فى اخراج فيلمه الجديد وعنوانه « مسيو فيردو » وستمثل مارتاراى الممثلة الكوميدية المعروفة دورا رئيسيا فى هذا الفيلم وكان آخر أفلام شارلى شابلن هو فيلم « الدكتاتور » الذى أخرجه فى عام ١٩٤٠ .

كيف تكونين بدينة ؟

تقول احدى الطبيبات الباريسيات أن الوصول الى النحافة أسهل بكثير من الحصول على البدانة والسمنة لمن تطلبهما ، وهى تنصح الراغبات فى السمنة باتباع النصائح التالية :

١ — **النوم** : ثمانى ساعات فى الليلة ، على أن يكون فى الظلام الكامل وعلى أثر تناول دواء مهدئ للأعصاب .

٢ — **الهدوء النفسى** : وراحة البال وابعاد الهموم .

٣ — **الرياضة** : السير على الأقدام ببطء مع قليل من الألعاب السويدية والسباحة من وقت الى آخر ..

٤ — **الغذاء** امضغى طعامك ببطء ، واكثرى من تناول المواد النشوية والدهنية — وليكن افطارك حافلا ، وحاولى أن تتناولى وجبتين اضافيتين أولاهما فى الساعة العاشرة صباحا والثانية فى الساعة السادسة مساء .

النظرة الأولى !

الى أى جزء من جسم المرأة تتجه أنظار الرجال ؟

تقول صحيفة فرنسية انها قامت باستفتاء واسع النطاق ، وقد خرجت من هذا الاستفتاء بالنتيجة التالية :

من بين كل ١٠٠٠ رجل : تتجه نظرة ٤٥٠ رجلا الى الساقين ١٨٠ الى العينين ، ١٢٠ الى الصدر ٣٧ الى الثوب ، ٣٢ الى الأيدى ، ٢٨ الى الزينة ، ١٢ الى حقيبة اليد ، ٩ الى الشعر ، ٧ الى الحذاء ، ٥ الى القبعة ..

أما العشرون نظرة الباقية فان الصحيفة التى قامت بالاستفتاء تقول أن وجهها اصطبغ بحمرة الخجل عندما سمعت رد الرجال على سؤالها ! ..

الخادم لرجل المطافى - البيه أمر انه ما حدش يصحيه قبل الساعة ٩ ١١
صاحب المحل - هاتوا كولونيا ... هاتوا نشادر ...
هاتوا شراب نابلوه ... يمكن تفوق !!
رضا
السج افندى - اما الجرائد دى كذابة صحيح .. بيقولوا واحد ضرب مراته ... هو ده معقول ؟!!

١ شوال ١٣٦٥ — ٢٨ أغسطس ١٩٤٦

« ٣٠ مليما »

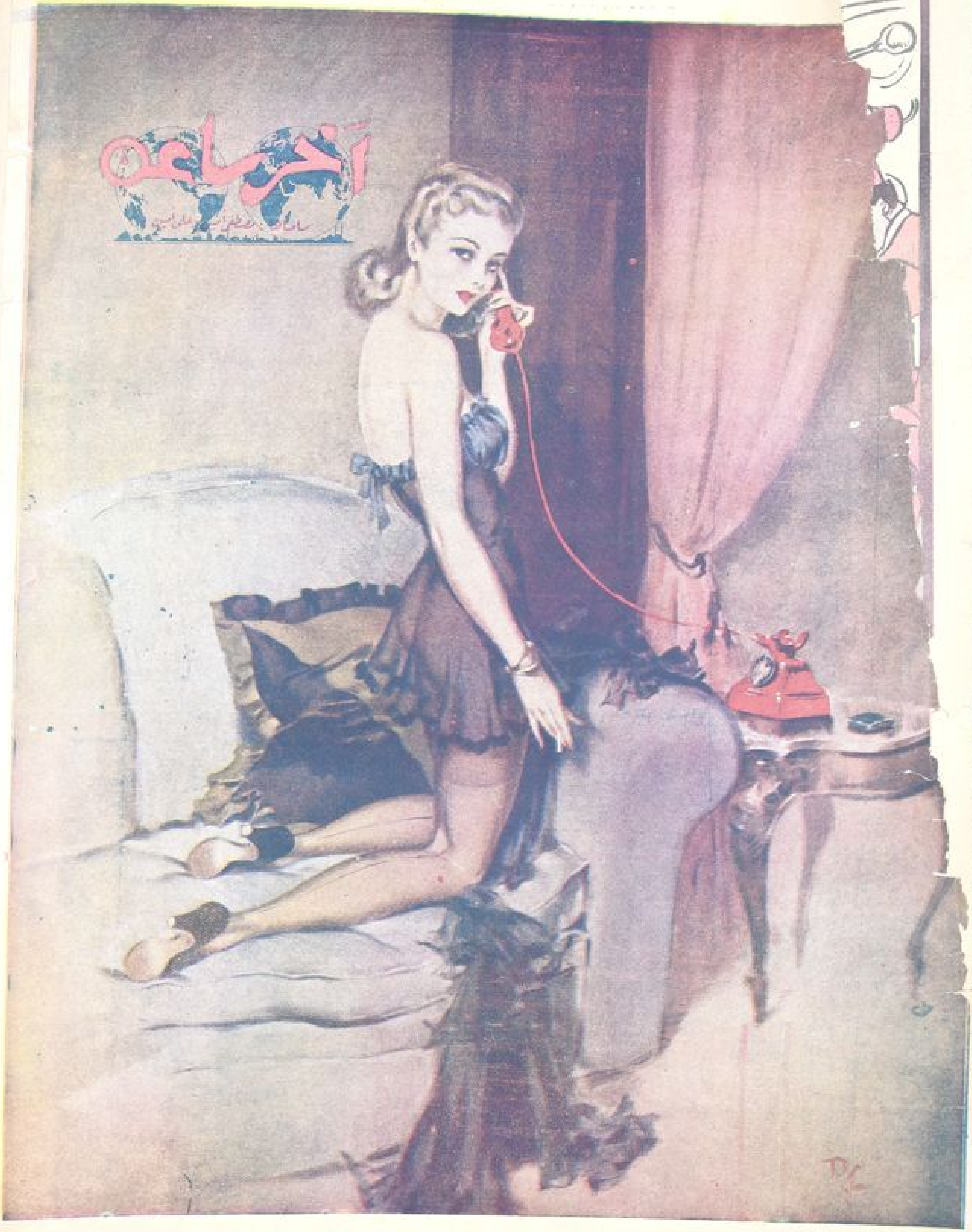

عيد سعيد !

يطلبون العيدية
المصري افندي ـ البتة دى ماليش عيدية

هدية العيد!

بقلم السندباد البحرى

هى : بنسوار ••

هو : مين حضرتك ؟

هى : يجب أن ترد على التحية ثم بعد ذلك توجه الاسئلة •

هو : بنسوار •• مين حضرتك

هى : واحدة • واحدة مستعدة ان تعطيك كل شيء ، ماعدا ثلاثة اشياء : نمرة التليفون والاسم وموعد غرام !

هو : ماهذا الكرم الحاتمى •

هى : لاتسخر هكذا •• سأعطيك هذه الثلاثة في يوم من الأيام ، ولكنى سأختار بنفسى هذا اليوم •

هو : انى ارفض ان اتحدث الى فتاة لا أعرف اسمها •• انك اشبه بخطاب غفل من الامضاء •• يمزقه العقلاء ، ويهتم به المجانين • وانا عاقل حتى الآن •

هى : حتى الآن ؟

هو : طبعا ولو ان حنان صوتك قد يجنني • انى أطلب المساواة وليس من العدالة ان يجهل الطرف الاول اسم الطرف الثانى •

هى : انى اعرف أكثر من اسم الطرف الثانى •• انى اعرف تاريخ حياتك عن ظهر قلب •

هو : قارئة تقرأ ما بين السطور !

هى : ابدا • ان جميع اهتزازات قلبك مسجلة عندى ••• تلك الاهتزازات التى لا يسجلها قلم الكاتب الشاب الا بعد أن يصبح كهلا •••

هو : ان مرصد حلوان كثيرا ما يخطيء فى تسجيله •• اترك على تسجيلات مرصدك •

هى : ان المرصد بدأ يسجل الزلازل العاطفية منذ عشر سنوات بل ان ابرة المرصد سجلت بعض الاهتزازات السطحية ! • ما أكثر اهتزازات قلب الكاتب السطحية •

هو : هذا كلام عائم •• يجب أن تحددى أماكن البراكين واسماءها وتاريخ فورانها !

تقص عليه تاريخ حياته مفصلا وميوبا وتذكر له اسم كل فتاة احبها وعمرها وقصصها •

هو : لقد أصبحت مجنونا ! لقد بدأت اهتم بالخطاب الغفل من الامضاء ، اريد ان أعرف سر اهتمامك بجمع صفحات حياتى المتناثرة •

هى : انها هواية ••• بعض الناس يجمع طوابع البريد وانا جمعت صفحات حياتك •

هو : ولكن هذه الصفحات قديمة بالية !

هى : وكذلك طوابع البريد • ان قيمتها تزداد فى السوق اذا كانت قديمة بالية !

هو : ألا تريدين أن تضيفى الى مجموعتك طابعا جديدا لم تطمسه اختام مصلحة البريد ؟ ان بعض النساء فى قسوة موظفى البريد يطمسن قلب الرجل وعواطفه بقسوة لم يتركنه مشوها !

> **صور الغلاف**
>
> من رسم الفنان العالمى داميه رايت وقد اشترت اخر ساعة حقوق نشرها فى الشرق الاوسط

هى : حتى لا يستعمل الطابع أكثر من مرة ! ولكن قلبك علية أكثر من ختم •• انه أشبه بحقيبة سفر سائح حول العالم وقد امتلأ ظهر حقيبته ببطاقات الفنادق •

هو : هذا هو أحسن وصف لقلبى ••• ولكن السائح قد مل الاغتراب والتنقل من فندق الى آخر ••• ان قلبى يريد اليوم أن يترك حقيبة السفر •• انه يريد أن يستقر ••• لقد أصبح قلبى مثل بدلة السفر وقد «تكرمشت» واتسخت انى أبحث عن «شماعة» أضع عليها البدلة •

هى : جرت العادة أن لا تعلق البدلة على الشماعة ••• الا بعد أن تغسل وتكوى

هو : « ستتكرمش » البدلة ان لم تكن هناك شماعة فى الانتظار !

هى : هناك شماعة يملكها صاحب البدلة وهناك شماعة يملكها المكوجى ويبعث صبيه كل يوم مطالبا بها ••• ورغم أن ثمن الشماعة فى قدرة كل رجل ، فان معظم الرجال يفضلون الشماعات المستعارة •

هو : لقد قررت أن امتلك الشماعة !

هى : يجب أن لا تتسرع هكذا ••• ان بعض الشماعات يتحطم بسرعة ••• والبعض الآخر ما تكاد تعلق عليه البدلة حتى تنزلق السترة على الارض ! يجب أن تتأكد من مقاس الشماعة ومتانتها قبل أن تقتنيها !

وعلى كل حال فان الشماعة التى عندى جديدة وسأقدمها لك هدية فى أول أيام العيد !

هو : وما نوع العيدية التى تريدينها منى ؟

هى : بدلة السفر ! التى سأحافظ على نظافتها واناقتها مدى الحياة !

هو : مدى الحياة ازاى ؟ •• كيف تريدين أن تجردينى من بدلتى مدى الحياة ؟ ماذا سيقول عنى الناس

هى : سيقولون الفيلسوف !

هو : ولكن المجتمع يضحك من الفلاسفة الاحياء ، ويقدر الفلاسفة الاموات ! ثم ان اسمال بدلة الفيلسوف على الشماعة كثيرا ما يعرضها للعتة فتأكلها

هى : عندى D.D.T ••• ان اخلاص المرأة ووفاءها خير قاتل لحشرات المجتمع •

•••

وهنا خلعت سترتى وانتظرت وصول الشماعة !

ووصلت الشماعة ••• فاذا بام نعيمة تضع عليها سترة اخرى !

السندباد البحرى

مقابلة الملك للورد ستانسجيت

لندن — لمراسل «آخر ساعة»:

علمت أن وزارة الخارجية هي التي طلبت من السفير البريطاني ولورد ستانسجيت أن يلتمسا التشرف بمقابلة جلالة الملك فاروق لمذاكرة الموقف على ضوء آخر التطورات الدولية. ولعل الذي دعا الى هذا اعتقاد المسئولين هنا بأن الأمة بأجمعها تلتف حول مليكها الذي يسهر على مصلحتها، فان نفوذ الملك فاروق في الشرق الأوسط أصبح حقيقة لايمكن انكارها، بل يجب أن يحسب حسابها في تقدير الموقف في الشرق الأوسط كله

ومن التعليمات التي تلقاها السفير البريطاني أن يعرب عن حسن نيات الحكومة البريطانية نحو مصر وحقوق مصر. وأن انجلترا ترى ان مصلحتي البلدين لاتتعارضان، وأن عوامل سياسية واقتصادية ودولية تجعل التوفيق بين المصلحتين عملا يفيد السلام العالمي..

وتقول التقارير التي وصلت الى لندن ان المقابلة كانت ودية واستمرت أكثر من ساعة وكانت مشبعة بالصراحة والصداقة.

ومع أن الانجليزي يحب الخطوات البطيئة في المفاوضات، الا أن الشعور هنا أصبح يرى أن المفاوضات قد طالت أكثر مما يجب، وان كل يوم يمر بغير اتفاق تزداد مصر تطرفا، ويزداد عدد الذين يرفضون فكرة المحالفة.

موقف العمال من المفاوضات

ويرى كثير من وزراء العمال أن محالفة مصر تعتبر أساسا من أسس سياسة وزارة العمال الخارجية، وان فشل هذه المفاوضات هو فشل للوزارة نفسها، وأبدى بعض وزراء العمال استياءهم لأن تشدد الفنيين في المفاوضات قد يؤدي الى ضياع المحالفة كلها.. أو كما قال أحد أقطاب العمال ان العيب الذي يشكو منه زعماء العمال هو ان الوزراء عمال على حين أن الموظفين الذين بأيديهم دقائق الأمور محافظون أو على الأقل لم يقرأوا في الصحف ان وزارة العمال تولت الحكم!.

وفهمت ان مستر بيفن سمع بنفسه أكثر من وزير من وزراء العمال يقول أنه يحسن أن يطير مستر بيفن الى الاسكندرية لينهي المفاوضات في ثلاث ساعات!.. وان أطباء مستر بيفن يعارضون في هذه الرحلة، وان كنت لا أستبعد ان يسمع المصريون ذات يوم أن مستر بيفن وصل الى الاسكندرية..

وقيل في الدوائر العليمة أن مباحثات يومية تجري في الاسكندرية وان المقصود بها التمهيد لتقريب وجهة النظر.

وقد عكف مستر بيفن على دراسة المسألة المصرية، ولا يعتقد العارفون ان استدعاء اللورد ستانسجيت الى لندن يقدم أو يؤخر في شأن المفاوضات، فان السفير البريطاني يقدم تقارير مستفيضة عن المباحثات.. وان الموقف الآن يستلزم تفاهما صريحا بين صدقي باشا ومستر بيفن، أو بين وكيل الخارجية الدائم الذي قد تكون لديه سلطات أوسع من السلطات التي زود بها اللورد ستانسجيت وان كانت الدوائر المتصلة هنا تقول انه مادام السفير ورنالد كامبل لم ينجح قليس في وزارة الخارجية كلها من يستطيع أن ينجح فان كفاية السفير البريطاني ليست محل شك، ولكن مستر بيفن بقوة نفوذه في وزارة العمال يستطيع أن يعدل في المشروع البريطاني تعديلات جريئة تكفل له أن يكسب ثقة مصر وصداقتها وهما في رأي زعماء العمال المهتمين بالمسائل الخارجية أهم كثيرا من مخاوف القواد الذين يفكرون بعقلية حرب سنة ١٩١٤

مشكلة الأب في العيد
ثمانية أولاد . . . وبدلة واحدة

في الجو شيء!

اسكندرية — لمراسل آخر ساعة الدبلوماسي:

الموقف السياسي يتلخص في ان بعض المفاوضين لا يحب صدقي باشا ولا يحب أي شيء يأتي به صدقي باشا، أو على الأصح كما قال أحد المفاوضين ان الأزمة هي أزمة ثقة!...

وتحاول بعض الدوائر الانجليزية أن تستغل هذا الموقف لمصلحة الطرف الانجليزي، وتدعى أن المفاوضين يقبلون المشروع الانجليزي من غير صدقي ولا يقبلون المشروع المصري من يد صدقي.. وهذا سوء تقدير لأن الواقع أن موقف المفاوضين اجماعي وهو موقف مصر كلها. وما ترفضه مصر لايمكن أن يجرؤ على قبوله أي مفاوض آخر.. ولا يمكن أن يؤدي الخلاف على الشخصيات الى خلاف في تقدير مشروع المعاهدة نفسه. ولعل الرفض الاجماعي هو الجواب على هذا الاستنتاج الخاطئ.

ولكن هذا شيء... والجو السياسي شيء آخر... فالجو السياسي مليء بالدسائس والمقالب... فان بين الساسة من يرى أن صدقي باشا قد لعب دوره وأن له ان يتنحى لغيره.. وتسأل هؤلاء الساسة ومن يخلف صدقي باشا... فلا يتفق أحد منهم على الرجل المنتظر. فهناك من يرشح شريف صبري باشا لوزارة قومية يدخلها ثلاثة من كل حزب ما عدا الكتلة... ويعرقل مشروع هذه الوزارة ان الأحزاب لن تقبل المساواة، ولن تقبل بعض الأحزاب حل البرلمان وستصر أحزاب أخرى على ضرورة حل البرلمان!

وهناك من يرشح على الشمسي باشا... وهناك من يرشح على ماهر باشا لرآسة وزارة قومية وهناك من يرشح عبد الفتاح يحيى باشا بصفته أكبر المفاوضين سنا، وأكثرهم حماسة وأعلاهم صوتا في الاجتماعات الأخيرة! ومن مؤهلات عبد الفتاح باشا في رأي هؤلاء، انه موضع ثقة الوفديين هذه الأيام، ومحل اعجاب مكرم باشا...

ثم هناك حسين سري باشا وحافظ عفيفي باشا يؤلفان وزارة ائتلافية... وهناك النقراشي باشا وهيكل باشا يؤلفان وزارة برلمانية... وهكذا لا يتفق الذين يرغبون في اسقاط صدقي باشا على من يخلفه.. ومن الطريف ان الاشاعات ترشح جميع المفاوضين لرياسة الوزارة ما عدا لطفي السيد باشا وابراهيم عبد الهادي باشا... واللورد ستانسجيت!

وأراد بعض الساسة أن يلعب الدور القديم المعروف وهو دور صديق الجميع... فهو يقترح أن يتولى هو رياسة الوزارة ويقول للوفديين انه اذا جاء فسيقضي على الأحزاب الأخرى، ويقول لزعماء الأحزاب الأخرى انه سيستعمل الوفد ثم بعد ذلك يعصره ويلقيه... وان المقصود من الاتفاق مع النحاس باشا هو استعماله «قبقاب» للدخول الى حمام المعاهدة!! ولعله يخبر النحاس باشا بأن باقي الزعماء الآخرين قباقيب أخرى!... وهكذا!.

وكل هذه المناقة على اللحاف تدور خارج نطاق السياسة العليا فالمعروف للعالمين ببواطن الأمور أن صدقي باشا يلقى تأييدا من الجهات المصرية، ويلقى تشجيعا للمضي في مهمته..

ويجب أن يكون مفهوما ومعلوما أن ليس لهذه المناورات علاقة بالموقف داخل هيئة المفاوضات، فان وطنية المفاوضين ليست محل شك أو مناقشة، وأن تشدد أغلبية المفاوضين يخدم قضية الوطن كله، بل انه أيد موقف صدقي باشا، ولكن المناورات السياسية التي يقوم بها بعض الساسة هي خارج هيئة المفاوضات ولكنها تحاول الاستفادة مما يحدث داخل هيئة المفاوضات.

وقيل ان صدقي باشا قد نصح من بعض أصدقائه أن يلتفت الى المسامير التي تدق في سفينته، ولكنه فيما يبدو يرى أن السفينة قاربت الوصول الى الشاطئ، وأن الخروق التي حدثت ليست بالخطورة التي يظنها الذين يضعون رؤوسهم تحت الماء!!..

والذي يتتبع ما يدور داخل كواليس المفاوضات يعرف أن بعض المفاوضين يتحين الفرص ليضرب ضربته وأن هؤلاء لاموا — بعد انتهاء جلسة المفاوضات — صدقي لأنه ترك باب المفاوضة مفتوحا... وانتهز الآخرون فرصة الجلسة الأخيرة وقالوا ان دورة مجلس الأمن ستنعقد في ٢١ سبتمبر، وان هذه آخر دورة تجلس فيها مصر في المجلس المذكور، وانه يحسن أن نستعد لعرض قضيتنا على مجلس الأمن وأن نقطع المفاوضات ونلجأ الى مجلس الأمن... ولكن يبدو أن أصحاب فكرة استمرار المفاوضات انتصروا على الأقلية التي نادت بقطع المفاوضات.. وخرج بعض المفاوضين يقولون انهم غير راضين عما دار بين صدقي باشا ولورد ستانسجيت من حديث، وانه يبدو ان صدقي باشا ألح في أن يبقى باب المفاوضات مفتوحا...

ويتلخص الموقف بأن بين الزعماء تيارين... تيارا يدعو الى التخلص من صدقي بأي ثمن حتى ولو بعودة الوفد الى الحكم، وهذا التيار مؤلف من جماعة من الضعفاء المتخاذلين الذين يرون أن التسليم بلا قيد ولا شرط هو أشرف أنواع التسليم!.

والتيار الآخر لبعض الزعماء يرون أن الموقف أخطر من أن يترك فيه للدسائس والأطماع الشخصية العنان، وانه يحسن توحيد القوى، مع المحافظة على النظام الحاضر.. وانه يحسن ابعاد المستغلين عن اللعب بالسياسة، وان البلد يجب أن يحكم حكما برلمانيا صحيحا، وان هذا لا يكون الا بعدم تشجيع المستغلين وبتقوية الأحزاب، وايجاد توازن كامل بينها.. وهذا يستلزم أن يعيد صدقي باشا تأليف وزارته على أساس حزبي.

ثم هناك أخيرا هؤلاء الذين يرون دائما أن ليس في الامكان أحسن مما كان!.

واذا أردنا أن نلخص الموقف تلخيصا أمينا فيمكن أن يكون في النقط التالية:

١ — الدوائر المطلعة تجمع على أن مقابلة اللورد ستانسجيت والسفير البريطاني لجلالة الملك كانت مقابلة ودية أتيح فيها لهما أن يسمعا رأي الوطني الأول، وأن يعرضا وجهة النظر الانجليزية ورغبة حكومة العمال الأكيدة في الاتفاق.

٢ — يقول أحد هواة السياسة والمال... أن البنك الأهلي يقف في المفاوضات ضد بنك مصر!.

فان البنك الأهلي يمثله في المفاوضات على الشمسي باشا رئيس مجلس ادارة البنك وشريف صبري باشا وعبد الفتاح يحيى باشا وحسين سري باشا وبنك مصر يمثله صدقي باشا وحافظ عفيفي باشا....

٣ — قالت السنداي تيمـ[...] هناك أكثر من واحد من أعضـ[...] المفاوضة يريد أن يخلف صـ[...] باشا في منصبه وهذا سر فشـ[...] المفاوضات!.

٤ — الذي نعلمه أن المناور[...] القائمة الآن مناورات فرد[...] بحتة. وان هؤلاء الافر[...] يقومون بها لحسابهم الخاص، و[...] الغرض منها دفع صدقي با[...] الى أن يمل ويخرج. ويتر[...] الباب مفتوحا وراءه لتسرب المستوزرين!..

ومن الغريب ان كل الذين يشتغلون بهذه المناورات يعتقدون أنهم سيكونون الورثة... وفي الواقع انهم سيكونون الضحايا.. فان كل الذين عجلوا بنهاية وزارة النقراشي باشا مثلا خسروا بهذه النهاية بينما كسب النقراشي باشا!.

٥ — المناورات التي تجرى الآن مناورات محلية، ويرى العارفون أنها مناورات — بغير قصد — تخدم الانجليز وحدهم وتضر مصر كلها...

آخر لحظة

الأخبار المحلية

الموقف وراء ستار

الاسكندرية — لمراسل آخر ساعة :

أتيح لى فى ساعة متأخرة من الليل أن أحصل على ما يمكن تسميته بالحقائق العشر التى وراء الستار فى الموقف السياسى وهى :

أولا : المتفق عليه فى الدوائر العالية أن أى تغيير أو تبديل أو تعديل لا يمكن أن يؤدى الى تولى رفعة النحاس باشا رياسة الوزارة . وأن هذه حقيقة يجب أن يسلم بها جميع الذين حول النحاس باشا ... وأنها أساس كل بحث فى الموقف .

ثانيا : ان أصدقاء رفعة شريف صبرى باشا يقولون انه يرفض أن يرأس أى وزارة ، وانه اذا قبل رياسة الوزارة فسيكون ذلك تحت الضغط فقط ، وليس بمحض ارادته .

ثالثا : ان الشمسى باشا يلعب الدور الأول الآن خلف الستار وانه يحاول التخلص من صدقى باشا بأسرع ما يمكن ويعتقد أن صدقى باشا أضر بالموقف ..

رابعا : ان مساعى جبارة تبذل لتحسين العلاقات بين صدقى باشا والنقراشى باشا ولكنها حتى الآن تصطدم بعقبات غير هينة .

خامسا : الدوائر العالية متفائلة ، وتعتقد انه بشىء من الصبر تستطيع مصر أن تحقق أمانيها الوطنية

سادسا : كلف معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية بعض كبار علماء القانون بدراسة موقف مصر فى مجلس الأمن ، اذا عرضت قضية مصر عليه . والمقصود بهذا الاحتياط للطوارئ .

سابعا : الدوائر المطلعة لا ترى ما يدل على نجاح مؤتمر فلسطين ، فحتى الآن يبدو الفرق بين وجهة نظر العرب ووجهة نظر الحكومة الانجليزية كبيرا ، وتبدو هذه المسافة نفسها بين وجهة نظر اليهود ووجهة نظر الحكومة الانجليزية

ثامنا : موقف روسيا من تركيا [illegible] اضطراب الموقف الدولى ، لن [illegible]يرا الاتفاق بل هما فى رأى [illegible] أدبا الى اقناع مستر اتلى [illegible] مستر بيفن بضرورة التفاهم بين [illegible] وبريطانيا

تاسعا : استرعى نظر الدوائر [illegible]سية أن النحاس باشا لم [illegible] فى خطابه يوم ذكرى سعد [illegible] خصومه السياسيين كعادته كل [illegible] ، بل كان خطابا مؤدبا وقورا [illegible] أن مكرم باشا تحدث عن سعد [illegible] كان يحارب ثم يهادن خصومه ويأتلف معهم ... ولا [illegible] الدوائر المطلعة الى استنتاج نتائج هامة حاسمة من هذين [illegible] ... وكل ما استرعى اهتمام الدوائر المطلعة ان حفلة الكتلة فى ذكرى سعد كانت ناجحة جدا حتى أن عدد من كانوا فى سرادق الكتلة كان أكثر عشرين مرة ممن كانوا فى سرادق الوفد بالقاهرة !

عاشرا : تعتقد الدوائر المطلعة بأن روسيا ستقوم بهجوم دبلوماسى فى الشرق الأوسط ، وسيكون لهذا الهجوم أثر ظاهر فى الشكل الذى تتخذه المفاوضات اليوم .

ترمومتر السياسة فى الوجوه

النقراشى باشا
غير متشائم

مكرم باشا
غير راض

عبد الفتاح يحيى باشا
غير متذكر

حسين سرى باشا
غير مستريح

هل قررت الامبراطورية وقف المفاوضات ؟

استدعاء ستانسجيت ورونالد كامبل الى لندن

نشرت « الديلى جرافيك » وهى من صحف المحافظين فى صفحتها الأولى وبعناوين ضخمة « بلاد الدومنيون تطلب اتخاذ سياسة أقوى من السياسة الحالية فى الشرق الأوسط » .

وقد قال ستيفن كولتر مراسل الجريدة فى باريس : ان المستر بيفن اجتمع فى باريس برؤساء الامبراطورية وان هذا الاجتماع أدى الى اتخاذ قرارات هامة قد تؤدى الى تغيير واسع فى السياسة البريطانية فى الشرق الأوسط

ومن القرارات الهامة التى اتخذت وقف المفاوضات المصرية الانجليزية بعد رفض المصريين للعرض البريطانى ، وسيقترح المستر بيفن هذا الاتجاه على مجلس الوزراء البريطانى قبل عودته الى باريس ، وسيشير على المجلس بأن تطالب الحكومة البريطانية بكل التزامات معاهدة ١٩٣٦ ، ومن بينها بقاء القوات البريطانية فى منطقة قنال السويس لمدة عشر سنوات أخرى

ومن المنتظر أن يعود الى لندن اللورد ستانسجيت والسير رونالد كامبل لحضور اجتماع مجلس الوزراء الذى يبحث موضوع مصر .

وقد علمت أن هذا الاتجاه قد جاء بناء على الحاح ساسة الامبراطورية على المستر بيفن ، وأن الماريشال سمطس والدكتور ايفات رئيس وزراء استراليا أظهرا شديد القلق من العرض البريطانى بالجلاء عن مصر ومن السياسة البريطانية التى اتبعت أخيرا فى الشرق الأوسط وقالا انه لم يكن من حسن التقدير أن تجلو بريطانيا عن مراكزها فى مصر فى هذه الفترة الحرجة .

وقبل أن يغادر مستر بيفن باريس أبلغ المستر جيمس بيرنز — وزير خارجية أمريكا القرار الذى اتخذ بشأن مصر والشرق الأوسط

آخر ساعة : ان هذه الانباء هى محاولة فاشلة لارهاب المصريين فان أى خطوة تتخذ فى هذا السبيل ستؤدى الى أن تقوم مصر كلها كرجل واحد لطرد الانجليز من بلادنا .

ان مصر قررت الجلاء ووحدة وادى النيل ، ولن تستطيع الامبراطورية كلها أن ترغم مصر على أن تقبل ما لا ترضاه ! وأن مثل هذه السياسة الخرقاء ستؤدى الى أن تفقد بريطانيا صداقة الشرق الأوسط كله .

اننا نميل الى أن هذه الأنباء الارهابية مقصود بها زعزعة المفاوض المصرى عن مركزه المتين ، وقد نفت المصادر الرسمية أى علم لها بما يقال ، وان كانت تعلم أن بعض دول الدومنيون تثير الاعتراضات والعقبات .

وتقول المصادر الرسمية انها لاتزال تعتقد بأن هذه مناورات غير رسمية وزوبعة فى فنجان . !

وزارة الخارجية البريطانية تكذب استدعاء ستانسجيت

أذاعت وزارة الخارجية البريطانية بيانا قالت فيه ان الحكومة لم ترسل تعليمات ما الى اللورد ستانسجيت ليعود الى انجلترا

انجليزى ينصح الانجليز :

لاتغضبوا مصر !

لندن — لمراسل آخر ساعة

نشرت جريدة « الديلى ميل » البريطانية فى مكان بارز من صفحاتها خطابا تلقته من انجليزى كبير أمضى أربع سنوات فى مصر ، جاء فيه :

ان المصرى المسئول رجل مكير وقلبه مزدحم بالرغبة فى تحقيق استقلال بلاده وسيادتها ، ولكنه قلق فى هذه الأيام

انه يعرف أن انشاء الجيش يحتاج الى رجال أصحاء .. وأن هذا يحتاج الى محاربة الفقر والمرض ... وهذه الحرب تحتاج الى مال كثير

وقال صاحب الرسالة « ليس فى مصر الآن ما يخيف الانجليزى المهذب الجنتلمان ، وان المصريين سيرحبون بمثل هذا الرجل غير المتغطرس وغير المتعجرف ، ويجب أن لا يسمح لانجليزى بتضليل شركة انجليزية اذا كان لا يحب المصريين محبة

ان عندنا فى الشرق الأوسط مشاكل كثيرة فى الميزان ، ويمكن تحقيق الكثير بالتعاون الصحيح وحسن النية

وفى مصر مشاكل كثيرة ، ولكنها مشاكل داخلية ولا يجوز لبريطانيا أن تتدخل بأى حال من الأحوال فى حل هذه المشاكل

وقد نصح الكاتب الانجليزى فى ختام رسالته الانجليز بأن يحاولوا الاقلال من الآراء السخيفة عن مصر والمصريين ، لأن هذه الآراء تنقل الى مصر ، وتحدث فى المصريين تأثيرا سيئا جدا فى أثناء هذا الظرف الشديد !

آخر ساعة : ان الآراء السخيفة التى تضايق المصريين هى آراء أمثال تشرشل وكيلرن من المحافظين الذين تنطق باسمهم الديلى ميل !

*

• يتصل دولة صدقى باشا باللورد ستانسجيت باستمرار . ويجتمع يوميا عمرو باشا بالسفير البريطانى .

معلومات جديدة

الاسكندرية لمراسل آخر ساعة :

• قال دولة صدقى باشا ردا على سؤال بشأن ما رددته التلغرافات عن أن المشروع البريطانى هو أقصى ما يمكن لبريطانيا أن تمنحه لمصر ، قال انه لا يصدق هذا الكلام ومعلوماته الخاصة تؤكد أن الجانب البريطانى بعد استشارة حكومته سيتقدم خطوات كثيرة فى سبيل الاقتراب من وجهة النظر المصرية .

اسكت يا جدع !

• شهد النحاس باشا حفلة ذكرى سعد فى الاسكندرية وحدث أثناء القاء خطبته أن ارتفعت بعض الأصوات من جانب السرادق وهنا توقف رفعته عن القاء خطبته وتوجه بالكلام الى الموجودين فى الناحية التى صدرت منها الضجة وقال : اسكت يا جدع .. انت يا جدع ، يا اللى بتتكلم ، حاتسكت وتخلينا نكمل الخطبة والا آجى أطلعك من هنا واكمل الخطبة ! ..

سياسة الباب المفتوح في المفاوضات

زيارة الملك للمنوفية

يولى صاحب الجلالة الملك اهتمامه بانشاء المراكز الاجتماعية في القرى . وقد أبدى جلالته الرغبة السامية في افتتاح هذه المراكز واجتمع لهذا الغرض في مكتب دولة رئيس الوزراء وزيرا الشئون الاجتماعية والزراعة والمختصون . وقد تم الاتفاق على اختيار أحد المراكز الاجتماعية في قرية من قرى المنوفية ليكون المركز الاجتماعي الذي يفتتحه صاحب الجلالة الملك ، تنفيذا لرغبته وينتظر أن يتم ذلك خلال شهر سبتمبر .

سفر ستانسجيت

يتوقعون أن يسافر اللورد ستانسجيت الى لندن للتشاور مع حكومته بشأن ما ورد في المحادثات التي جرت بينه وبين دولة صدقي باشا ولطفي السيد باشا .

وقد سئل أحد السياسيين في ذلك فقال : ان شواهد الأحوال تدل على ذلك ! ويقصد السياسي المشار اليه بشواهد الأحوال تشرف اللورد بالمقابلة الملكية واقامته حفلة تعارف للصحفيين وتوزيعه منحا على الذين خدموه أثناء اقامته في مصر .

ثلاثة تقارير يوميا

ترفع الى جلالة الملك يوميا ثلاثة تقارير عن تطور الفيضان ، ويعنى جلالته عناية خاصة بمعرفة مدى الاستعدادات التي يقوم بها المسئولون للحد من خطورة الفيضان .

المنجد !

في يوم الاثنين الماضي خرج موظفو الخارجية وراء البحث عن قاموس المنجد . . . وقد أمر معالى الوزير بوجوب احضار القاموس المشار اليه بأى وسيلة !

وفدية بالبطاقات !

أمر رفعة النحاس باشا أن تعمل بطاقات شخصية لكل الشباب الوفدى وقد أعدت بالفعل عشرة آلاف بطاقة لتوزيعها على الشبان الوفديين حتى يمكن تمييزهم من غيرهم فقد أصبح رفعة النحاس باشا يشك في أى شاب عارى الرأس !

الحركة القضائية

تم اعداد الحركة القضائية الوطنية والشرعية والمختلطة وستعرض على مجلس الوزراء في أول اجتماع له عقب العيد مباشرة .

في كلمتين

تلى – قال لطفى السيد باشا أن ما ذكرته احدى الصحف الوفدية عن رغبة صدقي باشا في التخلص من هيئة المفاوضات ليس صحيحا جملة وتفصيلا . . .

تصريح – صرح لطفى السيد باشا بأن الجانب المصرى أدى ما عليه وأن الخطوة التالية ستكون من الجانب البريطاني .

اجتماع سريع – تجتمع هيئة المفاوضات بعد عطلة العيد مباشرة . . .

مسبحة – كان رئيس قوة البوليس المكلفة بحراسة النادى السعدى يوم الاحتفال بذكرى سعد زغلول باشا لا يحمل في يده سوى « مسبحة » كان يعرضها أمام كل الناظرين اليه ليدلل على حسن نيته !

بيفن غير متشائم

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

اجتمع المستر بيفن برجال وزارة الخارجية المختصين بمسائل مصر وتعديل المعاهدة وقال انه رغم أن جميع التقارير التي تلقاها أو الانباء التي سمعها تدعو الى التشاؤم الشديد ، فانه شخصيا مؤمن أن في الاستطاعة الوصول الى اتفاق سريع يحقق مطالب المفاوضين المصريين ولا يعرض مصلحة بريطانيا للخطر .

والمفهوم أن بيفن أبلغ هذا الرأى الى المستر اتلى أيضا ، ولكن مستر اتلى متشائم جدا

كل الأخبار

مأساة !

لقيت مصر من فيضان النيل أهوالا كثيرة . لقد غرقت قرى ومزارع ، وأصبحت البلاد مهددة بأزمة فعالة في محصولها الزراعي .

ومع ذلك – وهنا المأساة – فان وزارة الأشغال لا تزال تتلقى شكاوى من أن كثيرا من الأراضى الزراعية لم يصل اليها الماء اللازم للرى . . . .

ومن بين أصحاب هذه الشكاوى سعادة حسن صادق باشا !

فمن المسئول عن هذه الحالة ؟ ان المختصين من رجال وزارة الأشغال هم وحدهم المسئولون فلو أنهم أحسنوا توزيع المياه وتصريفها ، وتوصيلها الى جميع الأراضى بالعدل والمساواة ، لاستطعنا أن نجد للفيضان مسالك عديدة ، وأن نتفادى هذه الكارثة الشاذة . . . كارثة الغرق في بعض الأراضى ، والظمأ في بعض الأراضى الأخرى ! .

توزيع الأراضى

أقر معالى الأستاذ عبد الرحمن البيلي توزيع الأراضى في ناحية السرو على صغار الزارعين

وعلى أثر ذلك تبرع فريد المصرى بك بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه و٢٠٠ ألف طوبة للمساهمة مع الحكومة في بناء بيوت للعائلات التي ستوزع عليها هذه الأطيان

وقد تبرع لهذا الغرض زكى الشناوى بك بمبلغ ألف جنيه دفعة أولى .

طعام بالطائرة !

بلغت المجاعة في اليونان حدا لا يستطيع تصوره أحد وقد أرسلت المفوضية المصرية بأثينا تقول انه بات من المتعذر على موظفيها أن يجدوا ما يسدون به رمقهم وعلى هذا اتخذت التدابير لكى ترسل اليهم الأطعمة بالطائرة من القاهرة . .

أزمة بسبب « مدى الحياة »

لندن – لمراسل « آخر ساعة »

قبل أن يعتزل نشأت باشا منصبه كسفير مصر في بريطانيا أمكنه أن يحصل من مجلس المركز الاسلامى الثقافى وجامع لندن على قرار بانتخابه رئيسا للمجلس مدى الحياة .

ولكن بعد احالته الى المعاش رأى ممثلو الدول العربية أن هذا التعيين لم يكن لنشأت باشا شخصيا ، وانما كان لمنصب سفير مصر ولكن نشأت باشا اعتبر هذا التعيين موجها لشخصه . وقد اتصل به سعادة الشيخ حافظ وهبة وزير المملكة السعودية في لندن وطلب الى نشأت باشا أن يستقيل للمصلحة العامة ، وخاصة انه أصبح لا يقيم في انجلترا ولا يستطيع مباشرة هذا العمل الذي يتطلب أن يكون صاحبه في لندن دائما . ولكن نشأت باشا أصر على التمسك بما اعتبره حقا له .

وكان أن تدخل بعض الكبراء الانجليز المهتمين بهذا المركز وطلبوا الى نشأت باشا أن يستقيل فاستقال سعادته .

وسيراعى في تكوين المجلس أن يكون اختيار الأعضاء بحكم وظائفهم تفاديا من تكرار أزمة كهذه التي حدثت ، وسيكون أعضاء المجلس هم سفير مصر ووزراء المملكة السعودية والعراق وسوريا .

تدبير القمح

يتوقع المختصون أن تواجه البلاد أزمة شديدة في توفير القمح الذي تحتاج اليه في هذا العام بسبب كارثة الفيضان . وقد أصدرت وزارة الداخلية تعليماتها الى رجال الادارة بأن يحصلوا من الأهالى نصيب الحكومة بالكامل وقد ظهر أن احدى المديريات حصلت حصة الحكومة بناقص ١١٦ ألف أردب .

خطف الرجال

أصدر دولة وزير الداخلية تعليماته الى عبد الرحمن عمار بك مدير جرجا ، بوجوب اتخاذ الأساليب الحازمة للضرب على أيدى خاطفى الرجال في مديرية جرجا . . .

مشكلة القطن

عقد وزير المالية اجتماعا دام ثلاث ساعات ، حضره وكلاء المالية والمختصون في شؤون القطن . ولم ينته الاجتماع الى قرار . وينتظر أن يستأنف عقب اجازة العيد .

يوم في حياة المفاوضات

ستانسجيت – احنا موش عاوزين نقفل باب المفاوضات أدى عدة مقترحات :

– تحتل القوات البريطانية مصر لمدة ١٥٦ أسبوعا

– تقيم القوات البريطانية في مصر لمدة ٣٦ شهرا

– تنزل القوات البريطانية في ضيافة مصر لمدة ثلاث سنوات

صدقي باشا – واحنا متنازلين عن الجلاء . . كفاية أن جميع القوات البريطانية تخرج من مصر فورا ! .

الجرائم في أسبوع .. أسبوع عواطف

شارب النفر روميو وعيون الضابطة جوليت

جرائم هذا الأسبوع لاطابع لها يميزها وينظمها في وحدته ، ولعل طابعها الوحيد والعلاقة التي تربط بينها هي النفس البشرية ذاتها بكل ما انطوت عليه من أسرار ومتناقضات .

محمد أحمد عفيفي جندي من بلوك النظام .. انه صعيدي شاب صارم القسمات ، حاد الملامح ، قسا على شبابه فاطلق شاربا مفتولا يسرع منظره بشباب صاحبه سنوات الى الأمام .. وهكذا اختاروه حارسا على نادي الطيران لمتطوعات فرق « الواف » البريطانيات بشارع البستان .

وكان محمد أحمد عفيفي بشاربه وتقاطيعه الصارمة موضع ملاحظات من الضابطات الفاتنات .. وكان عفيفي يقابل هذا كله باعتزاز من شاربه .. خصوصا عندما كانت الضابطة اسبرنج وهي أجمل الضابطات تداعبه وتغمز له بعينيها في ذهابها وإيابها ! .

وليلة الأحد الماضي دخلت الضابطة الفاتنة اسبرنج الى المعسكر في العاشرة مساء لتبيت فيه كما هي العادة كل ليلة .. وفي أثناء دخولها لمحت عفيفي وحدث مايحدث منها كل مرة .. نفس الغمزة .. ونفس الصدى : اهتزاز الشارب الصارم العنيف ... وأطلقت الجميلة ضحكة ودخلت الى حجرتها .. بينما كان الشارب لايزال يواصل اهتزازه في عنف و ...

وفي الساعة الواحدة والربع أحست الفاتنة النائمة في غلالة رقيقة شفافة بشيء يمنعها من الحركة ثم بدأت تفيق من نومها كانت ثم يدان قويتان تطوقانها .. وثم ملتهب يتحسس شفتيها .. و .. شارب يهتز في عنف .

وصرخت الجميلة .. توقف اهتزاز الشارب كأنما تذكر الموقف وما يترتب عليه فترك الجسم المغطى بغلالة الحرير وقفز من النافذة . وكانت الصرخة قد وصلت الى بعض جنود المعسكر من الرجال وهكذا قبض على العسكري محمد أحمد عفيفي وليس عليه شيء الا الفانلة فقط ! .

والى هنا وكان يمكن أن تنتهي القصة ولكن هكذا لم يشأ عفيفي فهو ماكاد يرى نفسه في هذا الموقف حتى أغمي عليه وجاءت سيارة الاسعاف تحمله وتحمل الكومة التي كان قد كورها الى جانب أحد الجدران وكان فيها بذلته العسكرية وحذاؤه وبندقيته .

وفي المستشفى ثبت أن عفيفي لم يكن مغميا عليه وانما كان يتصنع الاغماء .. ثم بدأ يروي قصته للبوليس فقال :

« انه سمع داخل حجرة الضابطة حركة فظن أن هناك لصوصا فدخل يقبض عليهم » ..

وسأله المحقق :

– ولماذا خلعت ملابسك ؟

فقال :

– لكي لايشعر بي اللصوص وأنا داخل لمباغتتهم .

أما اسبرنج الضابطة الفاتنة فتقول :

– وهل كان اللصوص مختفين داخل شفتي !!

اذا احبت المرأة

قضيتنا اليوم قضية مخدرات . ولكن المخدرات توارت فيها لتفسح الطريق لمثل من أروع أمثلة التضحية ونكران الذات .

دخل المتهم قفص الاتهام مرفوع الرأس ، موفور الصحة ، وسيم الطلعة ، ينضح وجهه بدلائل القوة ، وآيات الاستهتار .

ووقفت بجانبه زوجته ... امرأة هزيلة سقيمة ، تكاد تخر على الأرض صريعة من فرط الاعياء ، تحمل على ساعدها طفلة تشاطرامها مرارة الجوع والشقاء .

قال القاضي للمتهم :

– هل تعرف هذا الباشجاويش ؟

المتهم – نعم أعرفه .

القاضي – هو يتهمك بانك تتاجر في الحشيش .

المتهم – انها تهمة باطلة وليس عليها دليل .

القاضي – لقد ضبط وكيل النيابة في بيتك مقدارا من الحشيش .

المتهم – انني لست الوحيد في بيتي ، ووكيل النيابة لم يعثر معي على شيء ، وفوق ذلك فقد كان يهددني بالحبس اذا لم اعترف ، ويقول لي انه قادر على ذلك لأنه قريب أحد الكبراء ، ولكني لم أهتز لهذه السخافات لأني بريء .

القاضي (للزوجة) – أنت زوجة هذا المتهم .

الزوجة – نعم .

القاضي – هذا الحشيش ضبط في بيتكم ، وزوجك ينكر أنه صاحبه ، فلمن يكون ؟

الزوجة – انه لي أنا ، وأنا صاحبته ، وكنت أتجر فيه .

القاضي – ولماذا أنكرت ذلك في الجلسة الماضية ؟

الزوجة – كنت خائفة ، وقررت أخيرا أن أعترف ، وزوجي لا يعلم عن هذا الحشيش شيئا ، وهو بريء .

ثم أجهشت المتهمة بالبكاء ، ورفعت الجلسة ، وصدر الحكم عليها بالسجن وعلى زوجها بالبراءة ! .

ان القانون لا يعرف غير القرائن والبينات واعترافات المتهمين .

ولكن الله وحده هو الذي يعلم الظاهر والباطن ، وماتكن السرائر وتخفي القلوب ...

الله وحده هو الذي يعلم لماذا آثرت هذه المرأة أن تعترف على نفسها بالجريمة ...

الله والطفلة الجائعة التي على ساعدها ...

والزوج الفحل الذي تقبل هذا القربان بضمير كضمير الجزار يذبح الذبيحة ويسمي باسم الله !

ترى أهو الحب ما حفز الزوجة على التضحية ، أهو الخوف من الزوج أوهو الابقاء على من يكسب لابنتها القوت ؟

الله وحده يعلم ...

جرائم صغيرة

ولقد حفل وسط الأسبوع بعدد من الجرائم الصغيرة التافهة . التي لم تخل رغم تفاهتها من طرائف مضحكة ...

* ان محل شيكوريل يبلغ أن صندوقين من التل الأبيض الفاخر الذي تضعه العرائس على رؤوسهن في الأفراح قد سرق .. والمفهوم أن السارق احدى الشاريات المستطلعات ... والشاريات هنا كلهن عرائس يبحثن عن أكاليل للزفاف فمن هي العروس السارقة ! .

* كانتور الطيار البريطاني الذي اشترك في معارك الصحراء والجبهة الثانية وغيرها يتهم صبيين عمر أحدهما احدى عشرة سنة وعمر الثاني ثلاث عشرة بأنهما اعتديا عليه وضرباه وسرقا ساعته ! .

* الهر دلون يورك والزبرنهارد ضابطان المانيان أسرا ووضعا في معسكر اعتقال في فلسطين ... في الأسبوع الماضي ظهرا بملابس بلدية داخل المحكمة المختلطة في القاهرة – كيف ؟ لا تدري ! – وطلبا من حضرة القاضي أن يسمح لهما بالمبيت داخل بنائها ... وقبض عليهما فقالا انهما قدما من فلسطين مشيا على الأقدام وهما في طريقهما الى الأرجنتين ! .

* الجدة الحسناء « ليجيت » تتهم مجهولا بأنه ضحك عليها وسلبها مائة جنيه .. وقد نسيت الطريقة التي خدعت بها ! .

الأغنية النحس

من المسلم به أن مرتكب الجريمة – طالما هومهدد باكتشاف أمره – يظل رازحا تحت ذكرياتها وملابساتها وتظل معالمها مسيطرة على فكره ، لا يستطيع التخلص منها كلما أثارها في ذهنه أي مؤثر . وهو ما أثبته علم النفس الحديث بالتطبيق لقانون « التداعي » المعروف .

ومن هذا القبيل – أذكر أن شخصا يدعى حسن الحولي قبض عليه متلبسا بالشروع في سرقة سيارة من حديقة أحد المنازل ، كما قبض في نفس الوقت على آخر كان يتسكع حول مكان الحادث . وقد اعترف المتهم الأول ، أما الثاني فقد أنكر معرفته به وقرر أنه كان يسير في الطريق الى محل عمله وهو يغني . ولم يكن هناك دليل على اشتراكهما فلم يكن بد من اخلاء سبيل هذا المتهم .

وعند ذلك بدا لي أن أسأله متهكما عن الأغنية التي كان يغنيها . ورغم أن هذا السؤال بريء ولا صلة له بالجريمة في ظاهره ، فقد لاحظت اضطراب المتهم وحيرته الشديدة . فأعدت عليه السؤال فقال متلعثما : كنت أغني موال ياحسن ياخولي الجناين يا حسن والطاقية حرير .

وهي أغنية بلدية معروفة .

وعندما واجهته بأن الاسم المذكور في الأغنية يشابه اسم المتهم حسن الحولي الذي ينكر صلته به والذي ضبط وهو يحاول السرقة من « الجنينة » ، أسقط في يده ... واعترف ! .

لقد ساقه ذهنه الذي تشغله ملابسات الجريمة الى هذا الموال وحده وأنساه مئات الأغاني التي لو ذكر أية واحدة منها لما كان هناك من سبيل الى اثبات التهمة عليه ! .

وكيل نيابة

الحلفاء يجردون النشالين

أصدرت الحكمدارية ليلة الاربعاء الماضي أوامرها بتأليف فرقة من المخبرين على رأسهم كونستابل لتدور في شوارع القاهرة قبل منتصف الليل تجمع منها المشبوهين لتطهير المدينة من بعض أوشابها ... وسار اللوري الذي يقل الحملة يجوب الشوارع حتى جمع أكثر من خمسة وعشرين مشبوها من اللصوص والنشالين ثم رأى أحد المخبرين أن فندق شبرد يكون حوله عادة بعض الذين يتحككون بنزلائه فتوجهت الحملة الى هناك وأوقف اللوري في الشارع المواجه للفندق ونزل الرجال يبحثون حوله وتركوا اللوري في حراسة ثلاثة من المخبرين ...

وارتفع عند أول الطريق الظلام غناء بعض الجنود الانجليز السكارى وهم مازالوا ممسكين بزجاجات من البيرة ... وقفزت فكرة الى رأس نشال شاب ذي خبرة ... صاح فجأة :

– جورج ... Help أي النجدة ! .

وتقدم أكثر من « جورج » يستطلعون السر وحاول المخبرون افهامهم الوقف واسكات المقبوض عليهم الذين أخذوا يهمسون جميعا « جورج Help » ولكن هذا كله ذهب عبثا .. ولم يذكر الجنود الكرماء الا واجب النجدة فارتفعت زجاجات البيرة تهوي على رؤوس المخبرين ، وفتح باب اللوري واندفع المقبوض عليهم مرة أخرى الى الطرقات المظلمة يستترون بظلامها .

وعاد الكونستابل الذي كان يرأس الحملة الى اللوري ومعه صيد جديد ... فوجد القفص قد فتح والطيور كلها لاذت بالفرار . لقد جاءتهم نجدة غير متوقعة .. تطبيق مبكر لمجلس الدفاع المشترك ! .

في بلدة المعادي

في كازينو المعادي

مليونير يغسل ملابس تحية كاريوكا!

واشنطون – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

توني مارتن كوكب من كواكب هوليوود ومن أصحاب الملايين وكان زوج الممثلة اليس فاي وهو الآن خطيب ريتا هايوارث .

وقد نشرت مجلة « فوتوبلاى » الأمريكية في عدد مستمر القصة

توني مارتن يراقص ريتا هيوارث

التالية :

كان توني مارتن يسير في دهليز فندق الهواء الطلق بنيويورك ويحمل سترته على ذراعه فاستوقفته الراقصة المصرية تحية كاريوكا قائلة :

– اسمع ياشاطر ! من فضلك اكو ملابسي أيضا ! .

وظهرت الدهشة على وجه الكوكب المليونير ولكن تحية سألته :

– اسمك ايه ..

– اسمي مارتن . . . توني مارتن ..

– طيب اكو الملابس كويس !

وتقول المجلة الأمريكية ان الكوكب المليونير غسل ملابس الراقصة ثم ذهب بنفسه الى حجرتها وأعادها اليها دون أن تعرف انها استخدمت مليونيرا في الكي والغسل ! ..

من تاريخ مصر الحديث

في الحكم
في أغسطس سنة ١٩٤٤

كانت المعاهدة خيرا وبركة ورضوانا ورحمة ولم تحل بركتها بالطرفين المتعاقدين وحدهما ولكن حلت بالدنيا كلها .

وانه ليسعدني في هذا المقام ان اشيد كما فعلت دائما بفضل الصديق الكريم سعادة اللورد كليرن .

خارج الحكم
في اغسطس سنة ١٩٤٦

اي امل لكم في مفاوضة مستعمر لم تتخل عنه شهوة الاستعباد ، ولم يتخل عن حب السيطرة والاستحواذ على مصائر الناس .

اقطعوا المفاوضات لتعلن مصر جهادها ضد الانجليز .

اقطعوا المفاوضات لأنه لاخير في مفاوضة مع بريطانيا

الوارث المقبل لمصانع الكوكاكولا

واشنطون – لمراسل آخر ساعة

ويطلقون عليها في أمريكا « امبراطورية الكوكاكولا » فهي أشهر اسم وأروج بضاعة في تاريخ الولايات المتحدة بأسره . ولم تمتع الملايين التي يملكها والتر كاندلر منشيء هذه الامبراطورية ولده والتر كاندلر الابن من الاشتغال صبي نجار في ميامي بأجر قدره ٩٠ سنتا (٢٢٫٥ قرش) في الساعة . والابن الذي يبلغ الثامنة والثلاثين من العمر على خلاف مع والده الذي لا يرضى عن سلوكه الخاص . وحينما قابله احد مخبري الاسوشيتدبرس في ميامي وجده يحتسي الخمر فسأله عن حاله فأجابه انه لا يزال ينتظر وفاة والده ليبدد بعض الملايين التي جمعها ! .

من الاحصائيات الامريكية

– يبلغ دخل جريدة النيويورك تيمس ١٣ مليون دولار من الاعلانات وثلاثة ملايين من البيع

– يوجد في أمريكا ١٠ ملايين من الأميين الذين لا يعرفون حتى الامضاء .

– يحتسي الخمر في أمريكا بصفة مستمرة ١٥ مليونا من سكانها وتعتبر الخمر من المشكلات الاجتماعية الخطيرة فيها .

هل اقتنعت امريكا بوجوب تعديل سياستها نحو الدول العربية

واشنطون – لمراسل آخر ساعة

يبدو أن مستر ترومان قد بدأ يحس خطورة الآثار المترتبة على وقوف السياسة الأمريكية موقفا مضادا للأهداف العربية وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين . وهو لا يريد مع ذلك أن يفقد حسن السمعة التي كسبها لدى الناخبين من يهود امريكا فانه لا يزال يسير وفق مطالبهم في قضية فلسطين . والمعروف هنا ان مشروع التقسيم الذي اقترحه أخيرا قد خرج من الوكالة اليهودية وليس من البيت الأبيض ! غير انه يعتقد مسبقا ان هذا المشروع وأمثاله مصيرها الفشل المحقق . والخطوات التالية التي تريد الحكومة الأمريكية ان تعدل بها موقفها نحو العرب قد مهد لها الآن باعلان بحث فتح باب هجرة اليهود الى امريكا وهو موقف يراد به « تغطية » التغيير المنتظر .

صديق الشعوب الصغيرة

مستر اتلي رئيس الوزارة البريطانية ومستر ايفات وزير خارجية استراليا و « محامي الشعوب الصغيرة » في مجلس الأمن وقد نشرت جريدة أمريكية هذه الصورة وتساءلت :

– ترى هل يريد رئيس الوزارة اصلاح ياقته .. أو يريد خنقه؟!

أخبار خاطفة

القاهرة : ستجلو القيادة البريطانية بالقاهرة التي تحتل فندق سميراميس الى احد معسكرات الاسماعيلية بين يومى ١٦ و ٢٠ سبتمبر القادم .

القدس : تتحدث الدوائر العسكرية في فلسطين بان بعض العائلات الانجليزية ، المدنية والعسكرية ستصل قريبا الى منطقة القاهرة للاقامة .

غنى الحرب — بيقولوا ان التيل ارتفع خالص سعره كام من فضلك ؟

اثينا — بدا الصحفى الشعبى « فلاخوس » حملة شديدة تمهيدا لعودة الملك جورج الى اليونان .. و « فلاخوس » هو أعظم صحفيى اليونان وأول ميزاته أنه يكتب مقالاته باللغة العامية .

وتتوقع الدوائر العليمة هنا أن الملك جورج سيعود الى عرشه قبل عام ١٩٤٧

الاسكندرية — قال رفعة النحاس باشا لصبرى باشا أبو علم ان الحكومة تريد « توزيعه » بعرضها عليه تمثيل مصر في هيئة الأمم المتحدة وهكذا اعتذر صبرى باشا ..!

سان موريتز — قال رئيس الاتحاد السويسرى لعبد المجيد ابراهيم صالح باشا عضو وفد مصر في المؤتمر البرلماني انه يهم سويسرا أن تحصل مصر على أمانيها وحقوقها ...

الخرطوم — لاحظ السودانيون أن رفعة النحاس باشا لم يذكر السودان في خطبته الأخيرة الا بعبارة مقتضبة موجزة لا تزيد على سطر ونصف سطر هذا مع أن مشكلة السودان هى أولى العقبات في الواقع !.

الاسكندرية — أبلغت وزارة الخارجية البريطانية اللورد ستانسجيت انها لا تعتبر تمسك مصر بالمذكرة الأخيرة قطعا لباب المفاوضات وكان كثيرون من أعضاء هيئة المفاوضات المصرية يظنون أن وزارة الخارجية البريطانية ستعتبر هذا قفلا للباب .

نيويورك — أخطرت الحكومة المصرية رسميا بان هيئة الأمم المتحدة سوف تعقد اجتماعها الثانى في ٢٣ سبتمبر المقبل ..

ولا ينوى هيكل باشا رئيس وفد مصر اليه السفر حتى الآن ...

باريس — لا تزال الدوائر المطلعة تتوقع زيارة سريعة خاطفة من المستر بيفن عقب انتهاء مؤتمر الصلح في خلال عشرين يوما أو شهر على أكثر تقدير .

ويتوقعون ان لايبت نهائيا في الموقف الحالى الا بقدومه وتقول هذه الدوائر ان مؤتمر الصلح على أى حال عمل سياسى قد يكون له دخل في تعديل تكييف بعض الأوضاع المختلف عليها ...

القاهرة — بينما كان معالى مكرم عبيد باشا يلقى خطابه في ذكرى سعد كان بعض شباب الكتلة يوزعون على الحاضرين منشورات كتب فيها :

ماء النيل ثائر .

شعب النيل غاضب .

فلتجر يا نيل دما .

فعلى ضفافك شعب مكافح .

وأرواحنا فداؤك يا وادى !.

القدس : تقدم كبار موظفى حكومة فلسطين بعريضة الى حكومة لندن يطلبون فيها التعجيل باتخاذ سياسة معينة ازاء القضية الفلسطينية وقد هددوا بالاستقالة اذا لم ينفذ طلبهم في أقرب وقت اذ « لا ادارة بدون سياسة » .

والمفهوم أن سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين متضامن مع باقى الموظفين في التوقيع على العريضة ! .

المسجون لزميله — كلها كام سنة والاحجار دى تبقى تتكسر بالقوة الذرية

سياسة الباب المفتوح

وقفت المفاوضات المصرية البريطانية عند القرار الذى أذاعه الطرفان المتفاوضان ، وخلاصته أن الباب لا يزال مفتوحا ! .

وليست هذه أول مرة تقف فيها تلك المفاوضات التى لم يشعر أحد بسيرها من كثرة ما توقفت .

ولاندرى لمصلحة من يظل الباب مفتوحا ؟ لا ندرى لمصلحة من تظل المفاوضات معلقة بين الأمل واليأس والنجاح والخيبة ؟ .

ان ذلك ليس من مصلحة مصر قطعا فان صالحها أن تعرف أين هى وفى أى اتجاه تسير ... ان كل دقيقة تمر تطيل أجل محنتها وشقائها . وكل ساعة تمضى تضيع عليها فرصة للخلاص من قيود غاصبيها ...

وقد كنا في غنى عن هذا الموقف الشاذ ، لو أننا ارتفعنا بوطنيتنا فوق شهواتنا وواجهنا الواقع بالواقع وقطعنا المفاوضات ورفضنا أن تكون حقوقنا المشروعة محل مساومة طائلة . ولكننا لم نستطع ذلك مع الأسف . لم يستطعه المفاوضون الرسميون ولا المعارضون الوفديون : قال المفاوضون انهم متمسكون بمذكرة مصر ولم يقولوا انهم يرفضون مقترحات بريطانيا ... لماذا ؟ لكى يظل الباب مفتوحا ! .

وسكت حزب الوفد وتكلمت صحافته ... قالت الصحف الوفدية ان المقترحات البريطانية والمقترحات المصرية جميعا ليست الا حماية ولكن الوفد لم يقل شيئا .. اجتمع وانفض غير مرة ، دون أن يقيد نفسه برأى أو قرار .. لماذا ؟ لكى يظل الباب مفتوحا ! .

الساسة حريصون على أن يظل الباب مفتوحا لا لتنفذ منه مطالب البلد وحقوقها ، فهم أول من يعلم أننا لن ننفذ من هذا الباب أبدا .

وانما يحرصون على الباب المفتوح لكى تنفذ مطامعهم فى الحكم والسيطرة والسلطان .

ان الباب المفتوح ليس الا كمينا جديدا ابتكرته انجلترا لاقتناص البقية الباقية من وطنية القادة والساسة والزعماء .

لمصلحة من اذن هذا الباب المفتوح ؟ انه أيضا ليس من مصلحة القائمين بالحكم أو الطامعين في الحكم فان الشعب لن يغفر بعد اليوم لمن يساوم على حقوقه ولن يعفيه من العقوبة وسوء العذاب .

فهل الباب المفتوح لمصلحة الانجليز ؟ كلا . والظن الانجليز غير ذلك فان نتيجة هذه الأساليب الهابطة في التغرير والغش والخداع ستكون وبالا على بريطانيا .. انها لن تجد لها في مصر من ينشد صداقتها أو يحيد عقد معاهدة معها .

ولقد بدأت هذه النغمة فعلا تتردد على الشفاه وتجد لها المستمعين والمعجبين . وكثر تساؤل المصريين :

فيم حرصنا على عقد معاهدة بيننا وبين أمة كل سوابقها تدعونا الى النفور منها وما الذى يرغمنا على محالفتها في حين لا يربطنا بها الا ما يربط النار بالحطب ، هى النار ونحن الحطب ! .

فهل تريد انجلترا بسياسة المماطلة والتسويف ان تجعل هذه النغمة الساحرة تحتل الآذان وتنفذ الى القلوب ؟ .

ان كانت تريد ذلك فقد نجحت ... بل نجحنا فيما تريد . ! !

« كامل الشناوى »

النحاس باشا — بيقولوا ح يقفلوا باب المفاوضات ..

أنا خايف يقفلوه على صدقى باشا فما يخرجش من الحكم

أخبار بين السطور

حول ٦٠٠ جنيه !

تقرر أن يكون لسكة حديد الرمل مجلس ادارة يتقاضى كل عضو من أعضائه ٦٠٠ جنيه في العام ... ولكن الذى لم يتقرر حتى الآن هو أسماء الأعضاء المحظوظين .

واعدت بلدية الاسكندرية مشروعا بتأليف هذا المجلس من كبار موظفى البلدية وعرضته على قلم قضايا الحكومة !

وسحبت وزارة المواصلات أسماء كبار موظفى البلدية ووضعت بدلا منهم أسماء كبار موظفى المواصلات !

وسيعرض هذا الخلاف على دولة رئيس الحكومة هذا الأسبوع !

ازمة بين وزيرين ..

سافر الأستاذ نجم سيف الدين مدير البعثات في وزارة المعارف الى أمريكا هذا العام لتعرف أحوال طلبة البعثات هناك .

ولم يكد يعود الى مصر ، حتى أوفدته الوزارة للسفر الى انجلترا وأمريكا لاختيار الساتذة للجامعة

وتقدمت وزارة المعارف الى وزارة المالية تطلب الموافقة على بدل السفر وقد لاحظت وزارة المالية أن المهمة التى سيسافر من أجلها الأستاذ نجم يمكن أن تقوم بها السفارة المصرية في لندن ، والمفوضية المصرية في جنيف . وبناء على ذلك رفضت المالية الموافقة على بدل السفر المطلوب للموظف المذكور

وقد قامت بسبب هذا الرفض أزمة حادة بين وزيرى المعارف والمالية ..

دقة ...

توفى أحد طلاب البعثات في الخارج فأرسل وزير المعارف الى أسرة الفقيد برقية تعزية وأرسل وكيل المعارف برقية تعزية .

وأرسل المستشار الفنى برقية تعزية .

وقد جرت العادة على أن تقيد هذه البرقيات على حساب الدولة

ولكن ديوان المحاسبة رأى في ذلك مخالفة مالية . وقال ان برقية الوزير وحدها تكفى . ولم يكن هناك ما يدعو الوكيل ولا المستشار الى التعزية على حساب الدولة !

وقرر أن قيد برقيتين على حساب الدولة فيه تجاوز مالى ، ومقدار هذا التجاوز حوالى الجنيه!

مفتش «كعك»!

لم أكن من هواة كعك العيد أو من عشاقه المعاميد .. وكنت اذا ذكر أمامي هذا الاسم المكون من ثلاثة حروف يخرج من بينها حرف حلقي أحس كأن شيئا سيخرج من حلقي ! .. وكنت كلما قرأت في حوادث الصحف عن تلك المشاجرات التي تقع بسبب هذا الكعك بين زوجين قلت : مجـــانين ! . الى أن ابتليت .. ومن عاب ابتلى ...

بدأ حبي لهذا الكعك في بداية اشتغالي بالقضاء .. فقد كان العام الأول لتعييني يفرض على العمل دون حق في أجازة . وجاء عيد الفطر المبارك فقام زملائي بأجازاتهم ، وتركوني أنهض بأعبائهم .

أذعنت واستسلمت وخفضت الرأس مكسور الجناح . وقلت : « سبحان الله ! .. كل الخلائق تعيد بين الأهل والأبناء والأبناء .. وأنا أعيد بين ملفات الجنح والعوارض والمخالفات ! .. »

وكانت صفافير الأطفال تخرق أذني ، فأترك أوراقي وأنهض الى النافذة أبصر في الميدان الناس في حللهم الجديدة والصبيان في ألوانهم الحمر والخضر والصفر يتفحصون في « الأنابيل » ويصخبون بهز « الشخاشيخ » ويتجمعون ويتفرقون كالنمل حول « المراجيح » المنصوبة بأعلامها الخفاقة وبيارقها الهفافة ! .. فأكتئب وأقول في نفسي : لا أنا طفل يحلو لي أن أفعل ما يفعل الأطفال ولا أنا رجل أسعد اليوم بما يسعد به الرجال .. ولكني مخلوق فرض فيه أن يعيش بلا قلب ولا شعور وسط عالم ضج بالفرح والهناء ... مخلوق كل عمله اليوم أن ينتظر حتى ينقلب الفرح الى ترح .. وتتحطم أطباق الوليمة .. هكذا جلست في مكتبي أتلقى أوراق الحوادث التي يسفر عنها العيد .. من نشل محفظة قروي .. وتعدي سكران عربيد ومضاربة بين تجار فسيخ الى سقوط طفل من أرجوحة الخ ... انه الوجه الآخر للعيد هو وحده الذي سمح لي أن أتأمله وأحملق فيه ...

ولكن الله لا ينسى المحرومين ، فقد أرسل الى زميلا متزوجا في المدينة ، دعاني الى زيارته قائلا :

— تعال أذقك كعكنا !!

فكدت أصيح :

— كعك ! أعوذ بالله ! .

ولكني تذكرت ما أنا فيه .. من وحدة وهم وغم .. فقلت : ليس هذا وقت البطر والتمنع والترفع ... مهما يكن « الكعك » فلن يكون أثقل ولا أمر من ملفات الجنح ... وذهبت وقدم لي صاحبي فنجانا من القهوة وطبقا من كعك العيد بوجهه المنقوش وسكره المرشوش ... فتناولت كعكة وقضمت وبلعت .. ! عجبا ! .. ياله من استكشاف ! . انه لذيذ .. انه ألذ شيء ذقته في حياتي .. أتراني أبالغ ؟ .. أتراها مرارة حياتي جعلت كل شيء في فمي لذيذا .. لست أدري ولكن الذي أعرفه اني أحببت الكعك .. وتناولت كعكة ثانية وثالثة .. وأفضيت الى صاحبي باعجابي فقال متواضعا :

— وكيف لو ذقت كعك قاضي البندر ؟

— وكيف السبيل الى ذلك ؟

— هلم بنا نزوره ونعيد عليه ... انه هنا مع أسرته ولم يسافر ..

— هلم ...

وذهبنا .. وقدم الينا كعكه ، فاذا هو حقا أتقن صنعا وأمتع طعما . فأبديت عجبي واعجابي . فقال قاضي البندر :

— وكيف لو ذقت كعك قاضي المركز ؟

— أهو هنا ؟

ولم أتم .. فقد عولت على زيارته فورا ... وذهبت بالفعل الى قاضي المركز وقدم الي طبقه . فذقت . وقد أصبحت لي خبرة تمكنني من الحكم على دقة الصنعة وجودة الدقيق وامتياز السمن منذ القضمة الأولى ... فحكمت له .. فقال لي :

— اذا كنت تريد حقا أن تذوق كعكا فذق من كعك القاضي الشرعي ! ..

فلم أجب ولم أراجع ... ويممت في صمت الى منزل القاضي الشرعي .. وتقدم الي كعكه ... فما كادت رائحته تبلغ أنفي حتى أدركت لطول مراني حقيقة أمره . فقلت في نشوة :

— نعم .. نعم .. هذا هو الكعك ! ..

ومضى العيد هكذا ... وأنا أتنقل من طبق الى طبق .. بعد أن كان مقدرا لي أن أتنقل من جنحة الى جنحة ... وعاد زملائي ورؤسائي الى أعمالهم يسألونني :

— ماذا فعلت في العيد ؟

فقلت مزهوا كمن استكشف في نفسه موهبة :

— اشتغلت « مفتش » ..

— مفتش قضائي ؟

— مفتش كعك ! ..

توفيق الحكيم

تلك أسطورة سمعناها منذ مئات السنين ، قديمة وجديدة فانية وخالدة عرفها الناس جميعا وما زال البعض يجهلها ، هي أنشودة قد ينشدها أحدنا فتكون قصيدة روحانية ، وقد يترنم بها الآخر فتكون أغنية مبتذلة لا قيمة لها .

وفي الماضي البعيد تحدث أوفيد عن تلك الأسطورة فقال ان قلب المرأة كالأرض الواسعة بعضها يصلح لزراعة الزيتون وبعضها للكروم وهناك أرض تنبت نباتا شائكا وأرض بور قد يظهر فيها النبات شيطانيا ؛ والمرأة على وجه تلك الأرض سمكة في قلب المحيط ، فهذه سمكة : تصاد بالرمح وتلك تكفيها السنارة لتطفو على وجه الماء ، وأخرى لا بد من شدها بالحبال ، ولكن يجب أن تعرف أيها الصياد انك لن تعجز عن صيد احداها اذا عرفت كيف تصيب المرمى ! .

أما اذا كنت تنشد فتاة حبك فابحث عن تلك التي تستطيع أن تقول لها انت الوحيدة التي ستسعدينني .. انها لن تحضر اليك سابحة خلال موجات الأثير ، ولن تجوب أنت البحار والأقطار لتلتقي بها ، ولكن يكفي ان تنظر الى نفسك وتسألها هل تريدين شبابا غضا ! أم جمالا فاتنا ! أم انك تبحثين عن روح نبيلة ! واعلم انك لن تسأل صاحبتك الحب ، فانها ستبادر بسؤالك

الشعر والجمال

تحب المرأة الشعر بكل قوى خيالها ، وبكل ما أودعته الطبيعة في نفسها من رغبة عميقة في العواطف التي هي مادة حياتها ، ومبعث تفكيرها ، وقوام شخصيتها .

فبالخيال تتصور الحب ، وبالعواطف تستبقي الرجل ، وبشعر العواطف تحمل عبء الأمومة ، وتؤدي في شجاعة واخلاص وظيفة النوع .

وليس شك في أن اهتمام المرأة بتأثير محاسنها البدنية عظيم ، ولكن اعتمادها على سلطان العواطف أعظم ، اذ هي مخلوق عصبي مولع بكل ما هو رقيق ، شغوف بكل ما هو حالم ، كلف بكل ما هو عذب وديع لطيف .

فحب الشعر كامن فيها ، وحب الجمال أصل في طبيعتها وحب الأشياء المحاطة بهالة من الشعر والجمال بأسرها وبفتنها ، ويظل دائما أبدا حلمها المنشود ومثلها الأعلى .

ففي المرأة والحالة هذه شخصية شاعر ، وشخصية فنان ، ولكن الدهش أن فيها شخصية عميقة أخرى ، شخصية تناقض هاتين الشخصيتين تناقضا تاما ، وتكاد في معظم الأحيان أن تطغى عليهما .

وهذه الشخصية الثالثة هي شخصية الانسان الدنيوي ، الانسان العملي ، الانسان المادي ، الانسان الذي لا يغتر بالخيال ، ولا يخدع بالتصور ، ولا يؤخذ بالشعر ، ولا يقنع من الحياة الا

أتحب أم تهوى

هل تعرف نفسك وعاطفتك ؟ ان بينك وبينها علاقة ... قوية وعميقة هذا صحيح ولكن ما نوعها ؟ .

أتحب أم تهوى ؟ ذلك سؤال هام يجب أن تلقيه على عواطفك حتى تستطيع أن تكيف حياتك على أسس الاجابة عليه .

ان الفرق بين الحب والهوى .. شاسع واسع ...

الحب احساس مصدره القلب وحده ... لا أوهام ولا خلجات تصدر عن غيره .

أما الهوى فميل عاطفي قد يكون مبعثه جنسيا ... وفيه كثير من الوهم .

الحب يتطلب وقتا لينمو وينشأ والهوى هو ذلك الذي يأتي من أول نظرة .

والحب لا يكون الا بعد دراسة طويلة عميقة .

أما الهوى فكل مستلزماته أن يكون المحبوب جميلا فتانا .

والحب لا يقوم الا على صفات متعددة .

أما الهوى فأساسه صفة واحدة هي الجمال في أغلب الأحيان .

والحب يجعل المحبوب غاية في ذاته .

والهوى يجعل المحبوب وسيلة .

والحب هدفه اسعاد من تحب .

والهوى لا يرمي الا الى اسعاد النفس وارضاء الذات .

والحب يطبع الطرفين بطابعه ويجعلهما توأمين .

والهوى يبقي لكل منهما كيانه منفصلا عن كيان الآخر .

والحب لا يكون الا لواحد .

والهوى قد يتعدد ويتبعثر .

والحب هو الثقة بالمحبوب والركون اليه .

والهوى هو الشك والغيرة الطائشة العنيفة .

والحب بناء لمستقبل ملموس سعيد .

أما الهوى فأحلام وأماني تبنى على الرمال .

المريضة — يظهر انك انت اللي حالتك صعبة يادكتور !

معرضة بأن تعطيك بعد تأفف ماتريد أن تبذله عن طيب خاطر ، وحتى ان غازلتك دون أن تفاتحها بأحاديث الهوى والغرام فان عينيها قد تعبران عن الرضى بينما ينطق قلبها بالألم والضجر ..

ان أردت أن تستميلها فما عليك الا أن تثير انفعالاتها ثم تبسط لها ذراعيك لتضمها الى صدرك فتسكن العاصفة .. حاذر من أن تبتعد عنها طويلا ان الحب البعيد يتلاشى سريعا ليحل محله حب آخر قريب.

هل أنت واثق من خيانتها الذي أخدعها لتذيقها السم من الجرح الذي أحدثته بنفسها . أنا أعلم أن غرامك بها يملأ قلبك وانها هجرتك بلا عودة فلم لا تذكر مساوئها .. ثم لا تذكر انها كانت سبب تعاستك وكم من مرة أبقتك واقفا ذليلا على بابها وكم هي معرضة بغيرك . وما الذي أعجبك فيها . أساقاها المعوجتان .. أم قلبها الخال من الحنان ؟ .

ولكن ايالك أن تستسلم للخوف الذي ينبئك بانها ستفلت من بين يديك يوما ما . ان هذا الخوف يدفعك الى السير وراءها والتذلل لها . حاول أن تطفىء الحب بينكما رويدا رويدا حتى يتلاشى سراجه ولا يبقى منه سوى الرماد . لأنك ان استبدلت حبك بالكراهية فستبقى محبا والها أو ترمي بنفسك في مأساة تطول فصولها .

شريف صبري باشا
أو الانسان الغزل

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الاعانة : هي خيانة الشيطان

(الباء)

البحر : هو المكان الذي تلقى فيه شباك السمك ... وشباك الحب !.

بطاقات المعايدة : هي البطاقات التي يتركها سائقو السيارات للبوابين .

(التاء)

الثلج : هو الشيء البارد الذي اذا بحثت عنه لا تجده واذا وجدته لا تكون في حاجة اليه ! .

(الجيم)

الجيش : هو القوة التي تستعملها الامم القوية وتستغني عنها الأمم الضعيفة .

(الزاى)

الزواج : قصة حب تفرض المرأة خاتمتها على المؤلف .

زيارة القبور : معاينة بيت المستقبل .

(السين)

السيارة القديمة : هي المرأة العجوز الشلافة التي تضيع وقتك ونقودك .

(العين)

العدد الممتاز : هو العدد الذي يتعب المحررين والقراء .

عطلة العيد : تعطيل أعمال الجمهور في المصالح الحكومية بصفة رسمية

عيد الفطر : دور النقاهة من الصيام .

عيد المعاهدة : العيد الكبير الذي ذبحت فيه الضحية .

(الغين)

غرام الشيوخ : صحوة موت القلب .

(الفاء)

الفيضان : الجلاء بالماء ! .

(الكاف)

كعك العيد : طريقة ناجحة لاستهلاك الدقيق المخزون قبل أن يزداد فسادا .

(الميم)

المرتب : هو الشيء الذي لا يستطيع الموظف أن يعيش بدونه ، ولا يستطيع أن يعيش به ! .

في حياة المرأة

لتستطيع أن تنهض بمقتضيات الأمومة .

والواقع الذي لا ريب فيه أن المرأة تعيش في مأساة . فهي تريد أن تستسلم لعواطفها ولكن المجتمع يمنعها ، وهي تريد أن تحب بعواطفها ولكن الرجل يشتهي جسمانها . وهي تريد أن تفتن الرجل باخلاصها ولكنه يأبى الا أن يفتتن بسحر مظهرها . وهي تريد أن تقترن به عن حب ولكنها تعلم أن الحب لن ينقذها اذا ما تنكرت لها الدنيا وعصفت بها أرزاء الحياة .

فالمادة تواجه المرأة في كل شيء : في رغبة الرجل فيها ، وفي تقدير المجتمع لها ، وفي المسئوليات الخطيرة التي يفرضها الزواج عليها لذلك تكبح المرأة في الغالب عواطفها ، وتخنق قلبها ، وتعرض عن الرجل الخيال الجميل الفقير الذي يخاطب روحها الشعرية ، وتقبل على الرجل القوى العمل الميسور الحال الذي في مقدوره أن يحرص على بيتها ، ويحرص على أولادها ، ويغدق عليها في نفس الوقت ما لا ترضى به مطالبها ، وتشترى مظاهر الشعر والفن والجمال التي تعرفها والتي لا يسعها وقد ضحت بالحب والعواطف ، أن تستغنى عنها ..

واذن فالمرأة خيال وحقيقة ، شعر ونثر ، قلب وعقل ، روح ومادة . ولكنها مهما أصابت في حياتها الاجتماعية والزوجية من توفيق ، ومهما أغدق عليها الرجل من ألوان النعم ، ومهما استمتعت بمباهج الحياة وروائع المادة ، فخيالها لا يمكن أن يفتر ، وعواطفها لا يمكن أن تخمد ، وروحها لا يمكن أن تسلم ، وقلبها لا يمكن أن يموت .

فحياة القلب لازمة لها لزوم حياة المادة ، والا استحالت الى مخلوق أناني وحش لا هم له الا ارضاء غرائزه البهيمية .

وهذا ما يجب أن يفهمه الرجل لو شاء أن يستمتع بقرب المرأة . يجب أن يفهم أن المادة وحدها لا تكفيها .

يجب أن يدرك أن في اشباع رغباتها المادية وحدها اغراء لها بالتدهور والانحطاط .

يجب أن يقدر شعورها ، ويقدر كرامتها ، ويعرف كيف يخاطب قلبها ويلهب خيالها ، ويحرك عواطفها ، ويوقظ انبل وأعلى ما انطوت عليه نفسها أى غريزة الاحساس بالخير وما يصدر عنها من فضائل زوجية تحمل في تضاعيفها أعمق معاني الشعر وأبهج صور الجمال .

وهكذا يسمو الرجل بالمرأة ، وتسمو المرأة به . وتصبح العلاقة الزوجية صلة بين نفسين ، ووحدة بين فكرين ، وودا بين قلبين . لا محض شركة مادية سرعان ما تنفصم وتزول كما يزول كل شيء قائم على مجرد تبادل المتعة والمصلحة .

ابراهيم المصرى

* اذا تزوج الشاب قلنا انه يخضع للطبيعة واذا تزوج الرجل قلنا انه يخضع للضرورة أما اذا تزوج الشيخ فانه يكون قد انتحر ! ..
* قالت لصاحبتها : اتعرفين ان خطيبي يقول لكل من يقابله انه سيتزوج أجمل فتاة في مصر ؟
فأجابتها صاحبتها على الفور : كيف ؟ انى لم أسمع انكما فسختما خطبتكما ؟!
* قال دون جوان قديم : انى قد أهجر وطنى ومالى في سبيل المرأة التى أحبها . وقد أفقد عقلى في سبيل المرأة التى أسعى الى الفوز بها .. ولكنى لا أحرك ساكنا من أجل المرأة التى أثق من حبها لى ! .

بشرتك ياسيدتي

هل تعديت الثلاثين من عمرك ياسيدتي ؟ هل تعانين جفاف البشرة ؟ هل غزت التجاعيد صفحة وجهك فأصبحت وأنت في الثلاثين تبدين شمطاء في سن الخمسين أو الستين ؟ .. ان أكثر كواكب السينما الساطعات قد تعدين سن الأربعين ولكنهن يتمتعن ببشرة ناعمة متألقة سليمة ومن الصعب أن تفرقي بين الواحدة منهن وبين فتاة في سن العشرين !! فما هو سرهن ؟ .

يقول الأطباء ان للصحة العامة تأثيرا كبيرا في صفاء البشرة ومن واجب المرأة التي تبحث عن الجمال الصحيح ، أن تضع لنفسها (رجيما) خاصا في التغذية والنوم ... فالفيتامينات ضرورية للجسم لأنها تضفي عليه حيوية ونشاطا . ولكن ليس معنى ذلك أن تقبل المرأة على الفيتامينات على حساب المواد الغذائية الأخرى .. ان كل اهمال لهذه المواد يتبعه نقص في ناحية من نواحي الصحة الأخرى .

ويجب أيضا على المرأة الا تفرط في ساعات راحتها أو تمعن في السهر بل تستقبل الساعة التاسعة في فراشها وتهرب منه قبل أن يتنفس الصبح .

والمؤثرات الخارجية لها خطرها الشديد في البشرة لأن الهواء يكون دائما محملا بحبيبات دقيقة من الرمل أو التراب تسد مسام الجلد وتلتصق بها وقد تؤذيها في بعض الأحيان أو تحدث بها التهابات شديدة نتيجة للجراثيم .

ويقول بعض علماء النفس انه كلما زاد صفاء البشرة ونعومتها ونصوع بياضها ، زادت ثقة المرأة بسحر جمالها واعتزت بشخصيتها فلا تشعر بعد ذلك بمركب النقص ، بل ان هؤلاء العلماء يذهبون الى أبعد من ذلك فيعزون قوة الأخلاق والاستقامة الى صفاء البشرة وتألقها !!

ان واجب المرأة الأول هو أن تكافح من أجل بشرتها .. أن تنظف مسام جلدها مما علق بها وذلك بغسلها في أية ساعة من ساعات النهار . وليكن ذلك بعيد قيامها بواجبها المنزلي . وكلما أحست بالتعب أو الفتور

والماء الدافىء مع الصابون الجيد أحسن دواء لازالة الأتربة والأقذار من مسام البشرة ويجب أن يتبع ذلك حمام بالماء البارد يعود بالمسام الى حجمها الطبيعي .

ثم دلكي بشرتك بمسحوق خاص من الكريم يتناسب مع مقدار الدهن الذي تحتويه بشرتك .. ثم رشيها بالبودرة وامسحيها بقطعة ناعمة من القطيفة .

ان هذه النصائح قد أفادت كثيرات من ضحايا جفاف البشرة فجربيها ولن تخسري شيئا .. ان عشرة أيام تكفي لكي تلحظي بنفسك تألق بشرتك وصفاءها !!

لهنئة للمليك والأمة

يتقدم محمد بك أبو حسين الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم والأمة المصرية الكريمة بخالص التهاني لحلول عيد الفطر المبارك .

***

ولهذه المناسبة نذكر ان محمد بك أبو حسين أقام بمنزله بحلوان سرادقا كان يتلى به القرآن الكريم بمكبرات الصوت كل ليلة في خلال شهر الصوم المبارك كما انه كان يطعم يوميا مائة فقير ارضاء لله وتنفيذا للرغبة الملكية السامية

أيام وليالي العيد

شهد العظماء والوزراء وسيدات الطبقة الراقية ان كازينو الفردوس ببلاج جليمونوبولو هو أحسن موقع على البحر وملتقى الأوساط العالية . وبمناسبة العيد سيهرع الكل اليه لتناول الغداء والعشاء أو المشروبات وقضاء أمتع السهرات

يا اختي عليه ؟ !

هذا ما سوف تقولينه عن « سمير » النجم الطفل عندما تشاهدينه متألقا بفيلم « كنز السعادة » الذي يعرض بنجاح فائق في سينما ماجستيك بالاسكندرية .

اجتماعيات

وزير الفيضان

قال لنا سابا حبشي باشا انه من حسن حظ مصر أن عبد القوى احمد باشا يتولى وزارة الأشغال في أزمة الفيضان فقد انقذ لنا كل عود ذرة أمكن انقاذه .

مدير الادارة الافرنجية

تسلم عمل الدراوس بك مدير الادارة الافرنجية بالقصر الملكي أعماله في القصر ، وقد طاف معه حسن يوسف بك على مكاتب موظفي القصر وقدمه الى كبار الموظفين .

وبهذه المناسبة نذكر ان عمل بك لم يعين بأمر ملكي وانما عين بما يسمونه « ارادة سنية » .

أما الأمر الملكي فلا يعين به الا رئيس الوزراء ورئيس الديوان ووكيل الديوان وكبير الأمناء وناظر الخاصة .

قلب الوزير

نصح الأطباء معالي عبد الجليل أبو سمرة باشا وزير الشئون الاجتماعية أن لا يسافر بالطائرة الى امريكا نظرا لأن قلبه ليس قويا كما يجب . ولكن معاليه أصر على السفر طائرا لحضور مؤتمر العمل في مونتريال .

المفتي

تناول سماحة الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين طعام الافطار على مائدة رفعة علي ماهر باشا مغرب الجمعة في الاسكندرية

حكاية تهريب الذهب

أرسلت السيدة حرم الدكتور منير عبد اللطيف من باريس برقية الى أسرتها بالقاهرة تؤكد فيها ان كل ما نشرته الصحف عن علاقتها بمسألة تهريب الذهب لا أساس له من الصحة وانها تقيم مع والدها الدكتور عبد الحليم محفوظ بك بباريس .

البحث عن العرب

قررت امانة الجامعة العربية أن توفد أحد ساسة العرب الى أوربا للبحث عن العرب المشردين في خلال الحرب الماضية والذين انقطعت أخبارهم .

عريضة بالدم

قررت اللجنة التنفيذية العليا لاتحاد الكونستبلات ، تأجيل قرار الاضراب الذي حدد له يوم الأحد الماضي واتخذت اللجنة قرارا سريا يعلن للكونستبلات فقط ، ورفع فروض الولاء الى جلالة الملك في عريضة محررة بدماء الكونستبلات الوطنيين

رسل باشا

أبدى رسل باشا رغبته في أن يسند اليه عمل في مكتب مكافحة المخدرات التابع للحكومة المصرية ولكن ولاة الأمور اعتذروا عن اجابة هذا الرجاء .

وسيعود رسل باشا وقرينته الى مصر في شهر سبتمبر القادم للاقامة فيها « كسائح » ! .

بط .. ومراجيح !

تبلغ نفقات قصر انطونيادس كل يوم ١٣٥ جنيها ويبدي اللورد ستانسجيت اعجابه الشديد بالكرم المصري والجهود التي تبذل لتوفير كل وسائل الراحة له ولأعضاء الوفد لدرجة انه وضعت في حديقة القصر أريكة معلقة بخيوط من حرير تهتز مع الهواء اهتزازا خفيفا ليستريح اللورد عليها بعد الغداء ...

ومما يذكر انه في مقابلة أخيرة بين اللورد ستانسجيت ودولة صدقي باشا أبدى دولته ملاحظة عن البطء الذي تسير به الأمور فقال اللورد :

– أرجو أن لا يغيب عن بال دولتك أنني مضطر للرجوع الى لندن دائما .

وقال دولة صدقي باشا :

– انني على استعداد للسفر الى لندن ان كان هذا ينهي المسائل سريعا .

فضحك اللورد قال :

– ولكن ليس عندنا في لندن انطونيادس ولا زعفران

وارتسمت الابتسامة على فم رئيس الوزراء وقال :

– ان الكرم البريطاني مأثور!

المؤتمر البرلماني

الغى الدكتور محمد حسين هيكل باشا سفره الى سويسرا نهائيا وعدل عن فكرة الذهاب بنفسه لدعوة المؤتمر البرلماني الدولي للانعقاد في القاهرة في أول سنة ١٩٤٧ وقد أرسل سعادته الى رئيس المؤتمر الذي ينعقد الآن في سان موريتز البرقية التالية :

الكونت كارتون دو ويارت

ازاء اشتراكي في المفاوضات المصرية الانجليزية التي لاتزال مستمرة أبلغكم شديد أسفي لعدم استطاعتي السفر الى سان موريتز للاشتراك في المؤتمر البرلماني الدولي وأتمنى لكم النجاح ..

وقد سبق للكونت كارتون ان ارسل ردا على دعوة المؤتمر الى مصر يفيد قبول هذه الدعوة وعلى هذا أصبح مقررا أن ينعقد هذا المؤتمر في مصر ... وقد بدأ الاستعداد منذ الآن لاعداد الترتيبات اللازمة . وفي مقدمتها تأليف كتاب عن مصر سيشترك في كتابته هيكل باشا وشفيق غربال بك وطه حسين بك وسليم حسن بك وسيستعرض هذا الكتاب كل نواحي حياة مصر وتاريخها

مادبة

أقام الأستاذ اسحاق حلمي مادبة افطار في فندق ولتسور تكريما لأعضاء الوفد السوداني وقد حضر المادبة عبد القوى أحمد باشا وحفني محمود باشا وعبد الجليل أبو سمرة باشا .

على مبادىء الحزب
– تحرم تسهر بالليل
– لا مفاوضة الا بعد الجلاء

قبلات وصفعات

◉ انى أكرهكم لنشركم صورة النحاس باشا رجل الوفد الأول وهو يدعو لفشل المفاوضات ..

ع . حمزة
طحانوب

◉ كيف يحرؤ « ج . جلال » الوفدى على أن يتشكك فى وطنية مفتى فلسطين .. ارجو أن تقولوا للوفديين انه اذا كان عند الوفد « ورئيسه الجليل » ذرة واحدة من وطنية المفتى لما نزلوا الى هذا الدرك السحيق ..

عبد المنعم حمدى
القاهرة

◉ اريد أن أصفع هذا المخلوق – من بغداد – الذى قال ان « آخر ساعة » مأجورة .

مصطفى سليم
بورسعيد

◉ ارجو أن تهادنوا حزب « الوفد المصرى » .

نبيل صادق
القاهرة

◉ كيف يدعو النحاس باشا الشعب الى الثورة وهو راقد فى بيته .. ان هذه المغالطة تغيظنى !؟

عثمان غازى
القاهرة

◉ ان مجلتكم لا تطاق .. انها خالية من كل طريف فيما عدا الصفعات التى تستحقونها ! ..

ا . ت – الاسكندرية

◉ .. انى أقرأ كل حرف فى « آخر ساعة » بشغف عظيم .. تهنئة صادقة لمحررى المجلة ...

سلوى عبد القادر
لبنان

جرائم الاسبوع

◉ صفحة « الجرائم » فاشلة . كلام فارغ !! ..

محمد البحار
الاسكندرية

◉ تعجبنى صفحة « جرائم الاسبوع » لطرافة موضوعاتها .

نيكولا فرج – القاهرة

وكيل النيابة – انت بتقول انك بتشتغل مخزنجى ومراتك بتقول انك بتشتغل ترزى

المتهم – انا بشتغل مخزنجى لمرات بابه

آخر ساعة أيضا

◉ انكم قوم مجددون . اسلوبكم ساحر وابتكاراتكم عظيمة ... انى لا اقرأ سوى « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » .

انور قلادة
طالب

◉ مجلة « آخر ساعة » فاشلة . ارجو أن تتقدموا ..

أ . غالى
الاسكندرية

◉ ... و « آخر ساعة » رائعة . قبلة حارة لرئيس تحريرها الوطنى .. سعد عبد اللطيف
القاهرة

صور النساء

◉ .. لماذا تملأون مجلتكم بصور النساء .. اين نصائح الشيخ ابو العيون يا قوم ؟

م . س . ب
الزقازيق

◉ الصور التى تنشرونها عزاء للمحرومين ...

ح . ابراهيم
سوهاج

قبلات وصفعات

◉ ان استمراركم فى نشر باب « قبلات وصفعات » جراءة فريدة فى عالم الصحافة .

محمد المقيرة
الجيزة

◉ تعجبنى صراحتكم فى تحرير هذا الباب بالرغم من أن بعض الصفعات تسيء اليكم ..

حسنى متولى
الاسكندرية

◉ الاحظ ان الصفعات تزيد كثيرا على القبلات .. ترى ما السر فى هذا ..؟؟

طه جبريل
اسوان

آراء ..

◉ ارجو ان يكثر كامل الشناوى من مقالاته الوطنية الحماسية ..

بكير أبو بصيلة
اسنا

◉ قرأت « الاعلان غير المبوب » فى العدد الماضى ويسرنى أن أعلن قبول هذه الشقة ..

صلاح فياض

◉ الشيء الوحيد الذى ينقص « آخر ساعة » هو النقد الادبى .

عبد المنعم عطية
الدقهلية

◉ حاولت الاشتراك فى جميع نوادى السباحة بالاسكندرية ففشلت لسبب بسيط .. وهو انى مصرى . ما رأى وزير الشئون فى هذا التصرف العجيب ... ؟

بدر الدين ايوب
الاسكندرية

مجموعة رخا

◉ ان قراءة « صور ضاحكة » للرسام العالمى رخا ، والتمتع بها فى كل يوم ، فرض على أؤديه كما أؤدى الصلاة ..

صباح محمد شكرى
بغداد

◉ اعجبنى مقال « كلمة أحبك » وانى أقول لأخى انى أحبك من كل قلبى .

كامل عطا
دير مواس

◉ يا أهل « آخر ساعة » كيف تنشرون صور رفيعة هانم لتحثوا القراء على الرشاقة ، وانتم ابعد الناس عن الرشاقة .. انشروا صور رئيس التحرير فهو أضخم

عادل وجدى – القاهرة

حماتى فى العيد

هى – لا تخرج فان أمى ستزورنا بعد قليل .

هو – هذا أمر لا يطاق . ان حماتى تتخذ من بيتنا منطقة نفوذ ولا تريد التخلى عنها بحجة سلامة امبراطوريتها . أنا لا أستطيع انتظارها . أنا لا يمكننى ملاقاة الهم والغم بمحض ارادتى .

هى – انها آتية لأمر هام . فهى تريد الاتفاق معنا على الذهاب سويا الى قبر أمها فى العيد .

هو – هذا مستحيل يكفى ان المرحومة تركت لى هذا الأثر السيىء . . . هذا الاحتلال الأجنبى الذى لن يزول قبل أن يزهق أرواحنا .

هى – اذن فانتظر حتى تحضر فتعتذر لها .

هو – مستحيل ! ان مواجهة الموت أهون عندى من مواجهة حماتى . الموت حق ، وحماتى ظلم وانه ليسعدنى أن أموت اليوم وتتزوجى من بعدى فيكون لى فى العالم رجل واحد يرثى لحالى .

هى – لقد ذكرتنى أمس بكعك العيد ولم تعد له العدة حتى الآن ...

هو – ولماذا لا نقوم برحلة الى الاسكندرية فى العيد ونتمتع معا

هو – أنا لا أحب الكعك وأنت كذلك .

هى – وماذا نقدم للزوار ؟ .

هو – ولماذا لا نقوم برحلة الى الاسكندرية فى العيد ونتمتع معا بهذه العطلة القصيرة ؟ .

هى – لا أستطيع لأن أمى يحزنها أن نتخلف عن زيارة قبر أمها .

هو – أنا لا أذهب فى الأعياد الى القبور أنا لست طرطورا فى يد أمك تذهب بى حيثما تريد .

هى – كلما جاء ذكر أمى ثرت وغضبت وقلبت صفاءنا نكدا .

هو – أمك هى التى تقلب السعادة شقاء ، وتقلب الأعياد جنازات .

هى – لقد قدمت مشروعى وهو الذهاب الى القرافة فى العيد .

هو – وقدمت أنا مشروعى وهو الذهاب الى الاسكندرية .

هى – اذن فانتظر حتى أستشير أمى .

هو – وما دخل أمك فى هذا الموضوع ؟ .

هى – أنا سأستجيب وأمى بيفن .

هو – ان بيفن مريض أما أمك فان المرض نفسه يخشى الاقتراب منها .

بعد الغاء عيد الاستقلال

البواب – ادينى العيدية يابيه

الفيلسوف التائه – الحكومة الغت العيد

اذا اختلف نشالان!

ركب عبد الله السيد وهو نشال اشتهر بخفة اليد والسرعة فى النشل ترام رقم ٣ الى العباسية وكان الترام مزدحما بالركاب .. فاستطاع أن ينشل ساعة أحدهم بأن وضع يده على عمود الترام ليمنع نفسه من السقوط وليحفظ توازنه فحال بهذه الحركة بين نظر الفريسة وبين جيب صديريته .. وما كاد ينزل من الترام حتى أمسك به المدعو محمد زكى ثم ربت على كتفه وهو يبتسم قائلا :

— أنا شفتك وانت بتنشل ساعة الافندى ... وعاوز حق ماسكت .

فقال له النشال الأول :

— أبدا انا ماسرقتش حاجة ..

— ياأخى أنا كنت براقبك .. انت حاتضحك على .. أنا نشال زيى زيك .. احنا راح نضحك على بعض .

ولكن النشال الأول رفض أن يقتسم الغنيمة مع زميله وقال له :

— وازاى أعرف انك من أهل الهنة . انت من أى منطقة ؟

— أنا تابع لمنطقة ثانية . ولكن ده مايمنعش انى أشاركك فى الغنيمة ..

— أنا غير مسئول أمامك انى أؤدى حسابى عن يوم أو يومين وفى بعض الأحيان عن أسبوع أمام رئيس نشال المنطقة وهو يتقاضى ضريبة على ما أنشله .. ومع ذلك فأنا لا أعرفك وانت تعرف ان للنشالين لغة يتفاهمون بها .. ورموزا يتخاطبون بها .. وقد ظهر انك لاتعرف منها شيئا .

— الحقيقة ياصديقى انى لست من هذه الجهة أنا نشال من بلدة أخرى ولنا لغتنا الخاصة بنا ، ورموزنا التى لايفهمها سوانا ..

— طيب قول لى أسماء المعلمين ورؤساء المعلمين ..

ولما لم يستطع أن يذكر له احدا منهم قال له :

— الظاهر انك مش من الطايفة

فاحتج الرجل الآخر وقال له

— ازاى ... انت عاوز تهرب بالغنيمة لوحدك .. مش ممكن .

— طيب فيه حل بسيط ... اذا كنت نشال صحيح ومن الطايفة ونشلت أحد الأشخاص فسأقسم معك الغنيمة ..

ومرا بشارع عبده باشا ثم انحدرا الى شارع جانبى حيث المستشفى الايطالى وهناك لمحا رجلا نائما بكامل ثيابه ... فقال لزميله :

— اذا نشلت حذاء هذا الرجل فسنقسم معى الغنيمة أما اذا فشلت فلن تأخذ شيئا ..

ودهش النشال الثانى ووقف حائرا أمام الرجل النائم . فقال النشال الأول :

— يجب أن تسرق الحذاء من قدميه بدون أن يشعر أو يستيقظ

فقال النشال الثانى :

— انى لا أستطيع

— كيف تكون نشالا ولا تستطيع أن تقوم بهذه العملية البسيطة ؟

فارتبك الآخر وقال :

— اذا أنت ارتكبت هذه العملة فأنا متنازل عن حقى .

واتفقا ..

ليه بس ... الحنفية دى لازم بتجر من الفيضان

واقترب النشال الأول من الرجل النائم .. ثم أخذ يجمع بعض الحجارة ويكومها فى مكان مجاور ثم صاح بزميله :

— الا تساعدنى فى نقل هذه الأحجار انا نريد أن نخفى هذه الصرة فى هذا المكان بين هذه الأحجار حتى نعود من مهمتنا .

قال هذا بصوت مرتفع ، حتى اذا كان الرجل متناوما حسب أنهما يدفنان كنزا !

وراحا يحفران الارض معا . ثم توقف النشال الأول عن الحفر لحظة وقال بصوت مسموع :

— ان علامتنا هى هذه الأحجار الموضوعة .. وهذا الرجل النائم ولكنى أخشى أن يكون الرجل متناوما ويسمع كل مايدور بيننا فينهض ويسرق مالنا ويفر هاربا بالصرة .. يجب علينا أن نتأكد من نومه وان نحاول ايقاظه ... فاذا استيقظ أخذنا الصرة وهربنا واذا ظل نائما تركناها .

وتقدم النشال الأول منه فأمسك بحذائه وتظاهر النائم بالنوم العميق .. الى ان خلع النشال الأول حذاءه وهو نائم ليثبت لهما أنه ثقيل النوم ... حتى يطمئنا الى مالهما ..

وابتعد النشالان ومعهما حذاء الرجل وراحا يراقبانه فما كاد يستيقظ من نومه ويبحث عن الاثنين حتى رآهما من بعيد .. فعاد الى نومه .. ظنا منه أنهما لا يريانه ..

.. ولكن النشال الثانى لم ترقه هذه الخدعة وأصر على أن يأخذ نصيبه من الغنيمتين .. وتعارك اللصان .. وذهبا الى القسم ..

ومثلت القضية أمام المحكمة .. فحكم القاضى بالحبس لمدة ثلاثة أشهر بالنسبة للمتهم الأول وبراءة المتهم الثانى .

هل تعرفهم ؟ القاهريون

انهم مليونان .. نصفهم ولد فى المدينة ونما فيها وترعرع ونصفهم جاءها يمشى على قدميه .

انهم خليط من الحركة والنشاط انهم دوامة حائرة .. انهم يمثلون مائة جنسية ومائة دين ... ومليونى عقلية مختلفة متضاربة فليس فى القاهرة اثنان يشتركان فى شئ واحد ! ..

يتداول أهل القاهرة فيما بينهم كل يوم خمسة ملايين من الجنيهات ومع ذلك فبينهم تسعة آلاف شحاذ ! ..

وهم يأكلون كل يوم ثمانية آلاف طن من الطعام المتنوع منها خمسمائة طن من الشيكولاتة والجاتو والمارون جلاسى .. ومع ذلك فان أكبر مشاكل القاهرة هى مشكلة الجوع ! ..

وهم يدفعون فى السينما وغيرها من الملاهى كل ليلة خمسة عشر ألفا من الجنيهات ويدخنون كل يوم ستة ملايين سيجارة ثمنها عشرة آلاف جنيه ويحتسون كل ليلة ويسكى وشمبانيا ونبيذا بما قيمته سبعة آلاف جنيه ومع ذلك فان بينهم عشرة آلاف مريض بصفة دائمة ..

ويقوم على حراستهم ثلاثة آلاف وخمسمائة جندى وضابط مقابل ستة آلاف وخمسمائة نشال ولص وقاتل ! ..

واذا أسدل الظلام ضغطوا بأيديهم على بعض الأزرار فتضئ فى الحال عشرون مليونا من المصابيح الكهربائية غير وسائل الاضاءة الأخرى التى تصل قوتها الى عشرة ملايين شمعة ومع ذلك ففى كل ساعة من ساعات الليل ترتكب عشر جرائم فى الظلام ! ..

وهم يستعملون فى تنقلاتهم ستة عشر ألف سيارة وثلاثة آلاف مركبة ترام وما يقرب من ألف عربة من أنواع مختلفة ومع ذلك فان السيارات تدهس منهم كل يوم ثمانية وتلتهم الترام خمسة وتصيب العربات اثنى عشر بجروح مختلفة ! ..

من اهالى القاهرة

وقد اشتهر أهل القاهرة باتساع العيون ومع ذلك فان بينهم ألفين وثلاثين ألف أعمى ! .

وهم الذين يستمعون كل يوم الى تسعمائة واعظ وعالم دينى ومع ذلك فان بينهم ثمانية عشر ألف أرتيست حرب وقطة من قطط الليل ..

والفتاة المصرية تفضل أن يكون زوجها من أهالى القاهرة حيث السعادة والهناء ، ومع ذلك يحدث بينهم كل ليلة خمسة عشر طلاقا وأمام محاكمهم بصفة دائمة أربعة آلاف قضية طلاق .

وهم يقرؤون فى اليوم ٢٠٠ الف جريدة ومجلة ومع ذلك فان المشكلة الكبرى فى القاهرة هى الجهل ! ..

وهم الذين يتكلمون فى التليفون كل يوم اثنى عشر ألف ساعة ومع ذلك فان بينهم ثلاثة عشر ألف أخرس وأطرش مع استثناء عاملات التليفون ! .

والقاهرة هى مركز رئاسة الوزارة ومع ذلك فلم تستقر رئاسة الوزارة مرة واحدة الى أحد مواليد القاهرة !

دنيا الكواكب

الزلة الكبرى

هى متعة العيد الكبرى ..!

أنور وجدى وروحية خالد فى مشهد من « الزلة الكبرى »

وماذا يمكن أن يقدم استوديو مصر للجمهور فى أيام العيد السعيد أكثر من عرض فيلمه الكبير (الزلة الكبرى) حتى يتيح فرصة الاستمتاع بالفن السينمائى فى أسمى مراتبه ؟ ..

فهذا الفيلم الذى نال نجاحا كبيرا فى الموسم الماضى جدير بأن يكون خير متعة فى أيام العيد لقوة موضوعه الذى يصل الى أعماق القلوب فقصته للأستاذ يوسف جوهر ، وقد أخرجها الفنان ابراهيم عمارة واشترك فى تمثيل أدوارها نخبة ممتازة من كواكب السينما وهم أنور وجدى وحسين رياض وزوزو ماضى وروحية خالد وامينة شريف والطرب الشعبى محمد الكحلاوى الخ .....

ولهذا يمتد عرض هذا الفيلم بسينما ستوديو مصر حتى نهاية الاسبوع ٤ حفلات يوميا .

وابتداء من الاثنين القادم ٤ سبتمبر سيعرض الفيلم الغنائى الموسيقى (أصحاب السعادة) اخراج كريم وتمثيل المطربة رجاء والطرب محمد فوزى وسليمان نجيب بك وغيرهم .

بنت الشرق تنتظر حكم الجمهور

قريبا بسينما ريتس بالاسكندرية وسامى الشتوية والصيفية بالقاهرة
بطولة صباح وناجى راسم ومحسن سرحان ومنسى فهمى

انتهى الأستاذ محمد الديب من التمثيل فى فيلمى « البيجومة الحسناء » و « الأحدب » ، وسيبدأ بتمثيل دور الفتى الأول فى فيلم « العدالة » لشركة أفلام أبناء الصعيد وستعرض هذه الأفلام فى الموسم الجديد .

اذا زرت ..

اذا زرت القاهرة فى أيام العيد السعيد ولم تزر مطعم خيس بشارع الالفى بك تليفون ٤٥١٩٩ فانت لم تزر القاهرة ولم تتمتع باكلة طيبة فى محل بديع وخصوصا فى القاعة العربية التى سمعت عنها طبعا . فلا ينبغى أن تفوتك هذه الفرصة

دنيا الكواكب

ايه شبعت منك يادنيا غير الجفا والاسية
حرمتني من حبايبي وكل من كانوا ليا
مش حابكي ومش حابكي حاصبر مكتوب علينا شقية

السيدة نور دكاش مطربة العروبة ذات الصوت الذهبي قسيمة البطولة مع العازف النابغ الأستاذ مختار يسري في فيلم **الموسيقار** تأليف وانتاج كبير كتاب القصة ابراهيم بك رمزي واخراج الأستاذ الأديب السيد زيادة • ترى في غرفتها تندب حظها العاثر بأغنية على بعض أبياتها • والقصة درام غنائية رائعة أشبه بأقاصيص الغرام في القرون الوسطى ، ومن عجب أن تبحث عن حبيبها وهو الموسيقار الذي هامت به حبا وهام بها وجدا وهو يزورها كل يوم متنكرا في زي الشيوخ وفاء بعهد قطعه لوليها الشيخ الفاجر الأثيم (الأستاذ أحمد علام) الذي ألزمها أن تقبل بزواجه وأبت المقادير الا أن يكون هذا الالزام سببا للجمع بين الحبيبين على أحسن حال تحققها لو كانت تستشعره حالة الباشا الناقمة عليه (السيدة النابغة دولت أبيض) • وستفتتح شركة جوزي فيلم بهذه الرواية العاطفية موسمها السينمائي بدار الكوزمو بمصر في يوم الخميس ٥ سبتمبر وبالاسكندرية في ١٩ سبتمبر •

تعبئة عامة

معركة أفلام لمن تزحف بفيلما راوية

بقيادة المارشال نيازي مصطفى وتحتل قلوب الجماهير

سينما ونس بالاسكندرية ليكي مارس في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ (بالتلغراف) :

أكتب اليكم بين دوي التصفيق ، وقد حمي وطيس معركة الاعجاب المتبادل بين جماهير المتفرجين وكواكب ونجوم فيلم راوية • لقد زحفت الجماهير الى مقاعد المخرج والنجوم واحتلتها واستسلم المخرج والأبطال بدون مقاومة وقد اصيبوا جميعا بوابل من الزهور والهتافات وانجلت المعركة عن تمزيق فستان نجمتنا المحبوبة كوكا من كثرة الضغط والاقبال • وقد شوهد المخرج الكبير نيازي مصطفى وقد احمرت وجنتاه خجلا ورأيت في عينيه دموعا كانت صلاة شكر صامتة لله • أما الغنائم فكان من نصيب الجمهور فيلم نظيف ممتاز المستوى وكان من نصيب الشركة المنتجة والمخرج والأبطال تصفيق وتقدير واقبال •

ماذا بعد "أزهار وأشواك" ؟..
دموع التماسيح..!

مديحة يسرى ويحيى شاهين كوكبا ازهار واشواك !!

انتهت شركة الافلام المتحدة المصرية (الأستاذ حسين حلمي المهندس) من انتاج أول أفلامها ، أزهار وأشواك ، الذي قام باخراجه محمد عبد الجواد وصوره محمد عبد العظيم واضطلع ببطولته مديحة يسرى ويحيى شاهين وعماد حمدي •

وسيكون هذا الفيلم معدا للعرض في أوائل الموسم الجديد بسينما متروبول بمصر وهو من توزيع بهنا فيلم •

وتستعد الشركة الآن استعدادا ضخما لانتاج ثاني أفلامها (دموع التماسيح) الذي تدور قصته حول الحديث الشريف القائل « اتق شر من أحسنت اليه » وهي من تأليف الأستاذ حسين حلمي الذي يعبر بها عن بعض مشاعره وتجاربه الخاصة في الحياة •

وسيبدأ تصوير مناظر هذا الفيلم بانتهاء موسم الصيف الحالي • وتقوم الشركة الآن بالاتفاق مع من سيتعاونون في انتاج هذا الفيلم الكبير •

براءة !

لان الضابط دخل الفرح بغير اذن !

كانت العيون كلها فى المحكمة تتنقل حائرة بين القاضى وبين المتهمين الثلاثة الذين وقفوا فى قفص الاتهام ...

ان أشد المتفائلين — وهم قلة — كان يتوقع حكما مخففا بعض الشيء، والأغلبية كانت تتوقع حكما رادعا ... فالوقائع واضحة

كان الملازم سيد السعيد ضابط مباحث باب الشعرية يمر فى أحد أحيائها فصادف فى طريقه فرحا ... وشيء ما دفع الضابط الى الدخول ... فدخل يتبعه رجلان من رجال البوليس الملكى.

وفوق السطح حيث كان الفرح شاهد الملازم ثلاثة أشخاص جالسين وأمامهم « جوزة » عليها فحمة موقدة وتفوح منها رائحة لا يمكن أن يخطئها أنف مدرب. انها رائحة الحشيش ... وتقدم الضابط بفتش الثلاثة فعثر فى جيب كل منهم على قطعة من الحشيش ... وكان هذا هو الدليل القاطع فسيقوا الى السجن

ثم كانت المحاكمة ..

وفجأة دق القاضى المنضدة فتركزت الأنظار كلها عليه فهو سينطق بالحكم بعد ثوان ... وساد الصمت .. لم يقطعه الا صوت القاضى قائلا « براءة » :

وبدأ القاضى ينطق حيثيات الحكم المذهل غير المتوقع :

— ان الضابط لا يحمل من النيابة اذنا بالتفتيش فهذه حفلة عرس وهى مكان خاص لا يحق لأحد أن يصعد اليه الا بدعوة من صاحب الدار .. فاقتحام الضابط اياه بهذا الشكل وبغير استئذان النيابة وفى غير الأحوال المصرح بها قانونا اجراء باطل.

ورنت زغرودة أطلقتها احدى السيدات وصاحت أخرى وهى تلتفت الى ضابط البوليس : — علشان متبقاش تدخل الفرح من غير عزومة !

آخر ساعة

المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشئها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوى

تليفون
٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

العدد ٦١٩ – ٨ شوال ١٣٦٥ – ٤ سبتمبر ١٩٤٦ – ٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها: مصطفى أمين وعلى أمين

السبع افندى — أحب البلدى . . ماله البلدى ؟

السمسار الذى أجر البيت لأكثر من ساكن

لا يجوز قطع المفاوضات الآن

حديث من هيكل باشا

قلنا للدكتور محمد حسين هيكل باشا :

– ان كثيرين من المصريين يرون أن سياسة الباب المفتوح تضر مصر وتفيد انجلترا ٠٠٠ وان كل مساومة بعد ما وصلنا اليه لا تعود علينا الا بالخسارة ٠٠ ومن رأى هؤلاء قطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ٠٠٠ فأجاب معاليه :

– لست أرى أن سياسة الباب المفتوح تضر مصر فى شىء ٠٠ لقد قلنا للانجليز كلمتنا الأخيرة حينما تمسكنا بالمذكرة المصرية التى أرسلناها لهم فابقاء الباب مفتوحا لن تكون له نتيجة الا ان يحاولوا هم الاقتراب منا ٠٠٠

ان كثيرا من الصحف الآن تحمل أنباء اتصالات ومخابرات ما من شك أنها قد تفلح فى تقريب وجهات النظر ، فهل كان يمكن أن تتم هذه الاتصالات اذا لم يكن الباب مفتوحا ٠٠٠

ان المفاوض يجب أن لا يترك ثغرة دون أن يحاول النفاذ منها مهما كانت ضيقة وما دامت هناك بارقة أمل فلا يجب أن نيأس ٠٠ وهبنى قلت مع المتشائمين أن هذا الأمل لا يزيد على واحد فى المائة فان رأيى أن لا نهمله ٠٠٠ وان نحاول وأن نحاول ٠٠٠

انى أذكر أن انجلترا سنة ١٩٣٦ أرسلت وفدا ليفاوض روسيا برئاسة لورد رانسمان وكانت الصحف الانجليزية تخرج كل يوم لتقول ان الاتفاق على وشك أن يوقع فى أربع وعشرين ساعة بين لندن وموسكو ثم اعترضت المفاوضات عقبات ولم يغادر رانسمان موسكو الا بعد أن أعلن ميثاق التحالف بينها وبين ألمانيا ذلك الميثاق الذى وقعه ريبنتروب سرا فى موسكو ٠٠٠ ظل حتى اللحظة الأخيرة لا ييأس ٠٠!

وهذا مثال أردت ان أدلل به على انه لا يجب أن ييأس المرء الا عند ما تختفى كل بوادر الأمل ٠ وأنا ما زلت أرى أملا فى الاتفاق مع الانجليز ٠

فاذا لم يحدث الاتفاق مع ذلك فنحن لم نخسر شيئا بل على العكس سنظهر للعالم كله على أننا طرقنا كل الأبواب ولجأنا الى كل السبل ٠٠ وفى هذا تعضيد لقضيتنا ٠ أمام الأمم المتحدة ٠

كما أن فيه تفاديا لما قد يحيلنا اليه مجلس الأمن من التفاهم مع البريطانيين قبل تدخله فى هذا النزاع ٠ وقد حدثت مثل هذه الاحالة فى الخلاف بين روسيا وايران ٠

وفى رأيى أن القائد الماهر هو القائد الذى لا يأمر بالهجوم الا عند الضرورة القصوى ٠٠٠ وأن يحقن الجهود والدماء كلما كان هناك أمل فى تفادى بذلهما !٠

آخر تطورات التعديل الوزارى

اما أن يبقى حفنى محمود باشا فى وزارة المواصلات أو يخرج حزب الأحرار من وزارة صدقى باشا

يتلخص الموقف الوزارى فى الأربعة والعشرين ساعة الأخيرة فى أن معالى حفنى محمود باشا وزير المواصلات اعتبر اقتراح نقله من وزارة المواصلات ، ونشر هذا النبأ مساسا به وبكرامة الحزب ، وانه أبلغ معالى لطفى السيد باشا وانه لا يستطيع التعاون مع رئيس الوزراء الذى تصرف فى منصبه الوزارى من غير أن يستشيره ٠ ٠ وامتنع عن الذهاب الى مكتبه ، وصرف سيارته ، ولم يحضر جلسة مجلس الوزراء الأخيرة ٠

واجتمع أمس فى فندق وندسور معالى هيكل باشا وحفنى محمود باشا وأحمد عبد الغفار باشا واحمد خشبة باشا ورشوان محفوظ باشا واتفقوا على أن حزب الأحرار الدستوريين متضامن

يا عدوى

رئيس وزارة سابق ضل الطريق رؤى آخر مرة متجها الى قصر الدوبارة

مع حفنى باشا ، وان الذى وجه الى حفنى باشا يعتبر كأنه موجه الى الحزب ، وان حزب الأحرار لا يقبل التعاون مع صدقى باشا الا على أساس بقاء المناصب الوزارية للوزراء الدستوريين كما هى ٠ وان هذا أدنى ما يطلب منهم ٠ وانهم يرتضون ذلك من أجل التعاون فى المفاوضات ٠

وفى أثناء اجتماع مجلس الوزراء اتصل معالى عبد الجليل أبو سمرة باشا تليفونيا بمعالى هيكل باشا وقال له ان دولة رئيس الوزراء يريده ٠

وفهم المجتمعون من هذا ان المسألة تبحث فى مجلس الوزراء ، ولكن أقطاب الحزب اقترحوا على هيكل باشا انه اذا كان صدقى باشا يريد هيكل باشا فليجىء الى الفندق الذى يقيم فيه ٠

وقد أثار الوزراء الدستوريون فى مجلس الوزراء مسألة حفنى باشا ، وقالوا انه يحسن أن يعدل عن اسناد وزارة أخرى الى حفنى باشا ابقاء على التعاون الوزارى ، ولكن صدقى باشا قال انه يأسف لأنه انتهى من التعديل وأصبح لا يستطيع أن يتراجع ٠

وقد اجتمع أقطاب الأحرار على مائدة دسوقى أباظة باشا وحضر اجتماعهم لطفى السيد باشا ، وهناك أبلغ هيكل باشا رسالة الحزب الى معالى لطفى السيد باشا ليبلغها لدولة صدقى باشا وهى أن الحزب لا يتعاون الا على أساس بقاء المناصب كما هى ٠٠

وقد حمل لطفى باشا هذه الرسالة الى دولة صدقى باشا فى الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر أمس ٠ وزار دولته فى الساعة الخامسة دولة النقراشى باشا ، ثم اجتمع النقراشى باشا بهيكل باشا واحمد عبد الغفار باشا فى الساعة الخامسة والنصف ، ثم اجتمع حزب الأحرار لبحث الموقف كله ٠

موقف الأحرار

سألت جريدة « الديلى ميل » معالى هيكل باشا هل يستطيع صدقى باشا أن يعتمد على تأييد حزب الأحرار الدستوريين فى أثناء المفاوضات مهما كانت نتيجة الأزمة الوزارية ؟

فقال هيكل باشا : نعم ٠ ٠ يستطيع صدقى باشا أن يعتمد على تأييدنا فى المفاوضات ، ما دامت المفاوضات تسير فى طريقها المرسوم ٠

احتجاج

احتجت السفارة البريطانية على المقالات التى تنشرها دار أخبار اليوم « ضد السياسة الانجليزية » واعتبرت أن هذا النشر يسىء الى العلاقات بين البلدين ٠

وقد استدعى سعادة حسن رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية الأستاذ على أمين أحد صاحبى دار « أخبار اليوم » ولفت نظره الى شكوى الحكومة الانجليزية ٠

وحدث غير هذا ٠٠٠٠ فان احد كبار الانجليز قال لموظف كبير أن الانجليز مستاءون كل الاستياء من موقف مجلات دار « أخبار اليوم » وحملاتها على الانجليز وطلب أن يتخذ اجراء رسمى فى هذا الشأن حتى يتبين الانجليز ان هذه الحملات ليست سياسة رسمية مرسومة !!!

ودار « أخبار اليوم » فى غير حاجة لأن تؤكد بأنها ليست لسان أحد ولا تستوحى سياستها من أى جهة من الجهات أو حزب من الأحزاب أو كبير من الكبراء ، وأنها تعبير عن الروح الوطنى العام ويمكن للانجليز أن يلمسوا هذه الروح فى كل بيت وفى كل كوخ فى وادى النيل ٠٠

وفى الوقت نفسه يهم دار « أخبار اليوم » أن تعلن ان أخبارها وأنباءها واتجاهاتها لا تستمدها من أى جهة من الجهات ، ولا من أى هيئة من الهيئات ، بل هى من مجهود محرريها ومخبريها ومراسليها وكتابها العديدين المنبثين فى كل مكان ٠٠

وأخيرا فان صاحبى « أخبار اليوم » لا صلة لهما بأحد ، وهما يكرران ما قالاه دائما :

ان « أخبار اليوم » يشرفها أن تعلن حقيقة قد تغيب عن بعض الناس ، وهى أننا لسنا لسان أحد ، ولا نقبل أن نكون لسانا لأحد ، واننا نستطيع دائما أن نرفع رؤوسنا ونقول ان الصحفى الذى يؤجر قلمه لانسان ولو مرة واحدة صحفى غير شريف ، ويستطيع أن يشتريه كل من يدفع ثمنا أعلى ٠٠٠

هذه كلمة نقولها نحن ٠٠ وليس فى استطاعة كثيرين أن يقولوها ! ٠٠

أخبار اليوم

فى مؤتمر الصلح

مولوتوف – مين الراجل الواقف ده ؟

ابن البلد – أنا اللى كنت باحارب ألمانيا وايطاليا أيام ما كانت روسيا وأمريكا على الحياد !

الأخبار المحلية

آخر لحظة

علامات الاستفهام في الموقف السياسى

هل يؤلف وزارة قومية ؟

هل يحتفظ بالمواصلات ؟

هل ينجح في تعديل الوزارة ؟

هل يستقيل من وفد المفاوضات ؟

اجتماع مجلس الوزراء

اجتمع مجلس الوزراء في الساعة ١١ صباح امس ، وظل اجتماعه حتى الساعة الثانية والربع ، وكان معالى لطفى السيد باشا أول من خرج من الاجتماع فقال للصحفيين « لم نبحث شيئا سياسيا واسألوا رئيس الوزراء »

وقال دسوقى أباظة باشا ان الموقف سيتجلى بعد اجتماع الأحرار وقد دعا معاليه الوزراء الدستوريين الحاليين والسابقين للاجتماع وسيحضر اجتماعهم معالى لطفى السيد باشا .

وقال دولة صدقى باشا انا في انتظار تشريف جلالة الملك ، وسيعود جلالته يوم الخميس .

وقال دولته ان اللورد كترورس سلمه خطابا من اللورد ستانسجيت بانه سيسافر في رحلة تفتيشية وسيكون في امكانه العودة في أى وقت يشاء رئيس الوزراء ، وذلك اذا جد جديد ؟

وسئل دولته : وهل جد جديد ؟

فقال رئيس الوزراء نحن في الانتظار ، وسنجتمع غدا الاربعاء لبحث أمور المفاوضات ، ولا تنسوا إني دائما متفائل .

اجتماعات

وقد اجتمع دولته صباح امس بعمرو باشا ، وحضر وزير الخارجية جانبا من هذا الاجتماع .

الوزراء المستقلون

وضع جميع الوزراء المستقلين استقالاتهم تحت تصرف دولة صدقى باشا ليسهلوا عليه اعادة تشكيل الوزارة .

كلية الحقوق بجامعة فاروق

اجتمع دولة رئيس الوزراء بمعالى العشماوى باشا ومدير جامعة فاروق لبحث الموقف في كلية الحقوق بجامعة فاروق بسبب اصرار طلبتها على اعادة الدكتور خيال الى منصب العميد بعد أن اقاله وزير المعارف .

اول صورة تنشر في الشرق العربي لسمو الأميرة اشرف بهلوى شقيقة جلالة امبراطور ايران التى تزور روسيا في هذه الأيام . وترى الأميرة في الصورة وهى تتقبل من مسيو « أوربلي » مدير متحف الدولة في لننجراد اناء فاخرا هدية تذكارية لزيارتها لمدينة لننجراد . وقد نقش على الاناء باللغة الايرانية : « هدية تذكارية لزيارة الأميرة للمتحف » .

قرار حزب الاحرار

قرار حزب الأحرار

وقد أصدر حزب الأحرار القرار التالى :

« بعد اجتماع الحزب ، والتشاور في الموقف ، رأى حزب الأحرار مراعاة للظرف الدقيق الذى تجتازه البلاد أن يحتفظ بمراكز وزرائه في الوزارة كما هى ، وأن لا يطالب بجديد في أمر تعديل الوزارة أكثر من أن تعديلها انما يتم بعد مشاورته وأخذ رأيه ويعتبر الحزب ذلك أقل ما يستطيع قبوله في الظرف الحاضر » .

بعد القرار

١ — عند ما أبلغ معالى هيكل باشا دولة صدقى باشا قرار الأحرار بعدم قبول التعديل الوزارى الا بشرط احتفاظهم بمناصبهم قال صدقى باشا « انه لا يسعه ازاء هذا القرار الا أن يقدم استقالته من الوزارة ، وكل ما يرجوه أن يمهله الدستوريون يوما » .

والمفهوم من هذه العبارة أن يستقيل صدقى باشا ليعيد تأليف وزارته .

٢ — زار صدقى باشا النقراشى باشا ، فقال له النقراشى باشا بعد ما عرف موقف الدستوريين انه كان يحسن أن يستشير دولته حزب الأحرار في التعديل ، وان السعديين يأسفون لقيام هذه العقبات ، وانهم يرجون أن يتفاهم صدقى باشا مع الاحرار الدستوريين الذين اشتركوا معه في الحكم من أول يوم ، ولو أدى هذا التفاهم الى العدول عن التعديل المقترح .

٣ — وفي مقابلة هيكل باشا للنقراشى باشا جرى حديث ودى تبادل فيه كل منهما عبارات الثناء على حزبى الأحرار والسعديين وان رغبة كل من الحزبين في أن يتعاونا معا وأن يستمر هذا التعاون دائما في سبيل المصلحة العامة .

> **استقالة لطفى السيد باشا**
>
> **قدم معالى احمد لطفى السيد باشا استقالته من الوزارة .**
>
> **ولكن دولة صدقى باشا رجاه البقاء فقبل على أن يترك الوزارة بعد ١٥ يوما ، وهى الفترة التى يقدرها معاليه لانتهاء المفاوضات .**

ماذا بعد هذا

وسيتجلى الموقف بعد عودة جلالة الملك وهناك عدة حلول :

١ — اما أن يعيد دولة صدقى باشا تأليف الوزارة ، ويخرج بعض المستقلين من الوزارات ، ليشغلوا مناصب وزراء دولة بعد ضم أربعة من السعديين

٢ — واما أن يعتذر دولة صدقى باشا عن عدم تأليف الوزارة الجديدة وتعهد رياستها الى سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا وتؤلف من الحزبين

٣ — اذا لم يمكن التوفيق بين جميع الآراء ، فقد يبعث مشروع الوزارة القومية ، وهى الوزارة التى يرأسها رفعة شريف صبرى باشا ، وفيها ثلاثة من وزراء كل من السعديين والدستوريين والوفديين .

وعلى كل حال فان كل هذه الحلول لا يمكن أن تعتبر نهائية ، والأمر أولا وأخيرا في انتظار عودة جلالة الملك الذى يتلقى أنباء باللاسلكى أولا بأول عن الموقف .

بهى الدين بركات باشا

وصل امس معالى الدكتور بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة بالطائرة قادما من سويسرا . وقد صحبته الآنسة نعمت بركات كريمته .

موقف بيفن من الوكالة اليهودية

لندن في ٣ — لمراسل اخر ساعة :

ونشرت جريدة « التيمس » مقالا لمحررها البرلمانى بعنوان « مستر بيفن والوكالة اليهودية » جاء فيه :

لم تعدل الحكومة البريطانية من موقفها تجاه الوكالة اليهودية صحيح ان مستر بيفن قد أرسل مذكرة جديدة الى الوكالة اليهودية ولكن هذه المذكرة لم تخرج عن تأكيد وجهة نظر بريطانيا في أن مشروع انشاء « حكومة اتحاد » في فلسطين سيكون أساس مباحثات لندن .

وقد بعث بيفن بمذكرته بعد اجتماعه بالدكتور جولدمان من رجال الوكالة اليهودية بباريس .

وقد اجتمع جولدمان قبل ذلك بوزير المستعمرات البريطانية وقال له ان الوكالة اليهودية تصر على أن يكون أساس مباحثات لندن هو انشاء دولة يهودية منفصلة في فلسطين ، ولكن هذا الطلب لاقى معارضة .

الحزب الشيوعى البريطانى

يطالب بالجلاء عن مصر

لندن في ٣ — لمراسل « اخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى وركر » لسان حال الحزب الشيوعى البريطانى بيانا أصدره الحزب الشيوعى بمناسبة الذكرى السابعة لاعلان الحرب العالمية الثانية جاء فيه : يجب على الحكومة البريطانية أن تمنح الاستقلال لشعوب المستعمرات ، وأن تسحب قواتها من مصر وفلسطين .

صاحب السعادة ستانسجيت — المفاوضين الانتاشر قالوا لا ..
ابن البلد — لا ... قول التمنتاشر مليون قالوا لا ! ..

من هما ؟

أحمد فؤاد باشا وفريال هانم

جرت التقاليد في العالم على انه عندما يسافر الملوك الى الخارج في رحلات غير رسمية أن يتخذوا لأنفسهم أسماء مستعارة توضع في جوازات السفر ، ويلقب الملك في اثناء الرحلة بالاسم المستعار الذي اختاره ، فالملك ادوارد الخامس كان يسمى نفسه « جورج فيكتور » ... أو « الماركيز ريدنلج » وهكذا .. وعندما سافر جلالة الملك في رحلته الأخيرة الى البحر الأبيض استخرج لنفسه جواز سفر دبلوماسي باسم « احمد فؤاد باشا » وهو اسم والده المغفور له جلالة الملك فؤاد . واتخذت جلالة الأمبراطورة فوزية اسم « فريال هانم » وهو اسم المغفور لها والدة جلالة الملك فؤاد .

كل الأخبار

القصر

* **يعود** جلالة الملك من رحلته في البحر الأبيض هذين اليومين .
* **قام** اليخت الملكي فيخر البحار بنفس الرحلة التي يقوم بها فخر البحار .
* **تجرى** اصلاحات في اليخت الملكي المحروسة .
* **ينتظر** أن يقوم جلالة الملك بزيارات للمناطق التي غمرها الفيضان .
* **يصل** سمو الأمير محمد علي الى مصر يوم الثلاثاء المقبل ليمضي بقية الصيف في قصره بالاسكندرية .
* **ليس** صحيحا ما نشرته الصحف من أن حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالنيابة رشح لمنصب في الخارج ... والذي تؤكده الدوائر المطلعة انه باق في منصبه وجميع الترشيحات لمنصب رئيس الديوان حدس وتخمين ..

الوزارة

* **كان** العشماوي باشا مرشحا في التعديل الوزاري ليكون مديرا لجامعة فؤاد ، ولكن دولة ، صدقي باشا تمسك ببقائه لمحاربة الأمية .
* **ابدى** سابا حبشي باشا رغبة في أن ينتهز فرصة التعديل الوزاري ويستريح ولكن قيل له : لا ! .
* **يجرى** تحقيق كبير في كيف تسربت أنباء التعديل الوزاري الى « أخبار اليوم » رغم التكتم الشديد .

المفاوضات

* **ابدى** بعض المفاوضين رغبتهم في اصدار بيان عن المفاوضات .
* **قال** حافظ رمضان باشا ان المفاوضات مهزلة مسرحية .
* **لايسافر** ابراهيم عبد الهادي باشا الى امريكا لحضور مجلس الأمن والمنتظر أن يسافر السنهوري باشا بدلا عنه بعد انتهاء مؤتمر فلسطين الذي سيعقد في لندن .
* **من رأى** هيكل باشا أن لا تقطع مصر المفاوضات حتى ولو كان الأمل في الوصول الى اتفاق لايزيد على واحد في المائة .

الأحزاب

* **يطالب** مكرم باشا بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة ! .
* **كانت** هناك فكرة في أن يتولى الشمسي باشا منصب نائب رئيس الوفد ويبقى النحاس باشا رئيس « شرف » .. ولكن هذه الفكرة لم تقبل ! .
* **اتصل** دولة صدقي باشا يوم السبت الماضي تليفونيا من رأس البر بسعادة الدكتور هيكل باشا بفندق شبرد في القاهرة للتحدث معه عن التعديل الوزاري فطلب هيكل باشا من دولته ارجاء الحديث الى أن يتقابلا في اليوم التالي ببور سعيد .
* **عارض** الأحرار في انقاص عدد الوزارات التي يشغلونها من أربع وزارات الى ثلاث ووزير دولة ، وطلبوا أن تبقى لهم أربع وزارات كاملة .
* **السعديون** على اتصال بالأحرار الدستوريين والعلاقات بين الحزبين قوية .
* **لم يعرض** النقراشي باشا على مجلس ادارة الهيئة السعدية اسماء الوزراء السعديين لأن تقاليد الهيئة جرت على أن يكون ذلك من حق الرئيس ، وقد عرض فقط فكرة الاشتراك في الوزارة ، وبعد مناقشة طويلة ، وافق المجلس على الفكرة .
* **قال** صدقي باشا ان حزب السعديين حزب منظم تنظيما دقيقا .
* **سألنا** الدكتور هيكل باشا رئيس حزب الأحرار الدستوريين عن رأيه في اشتراك السعديين في الوزارة فقال :

— يسرنا أن يشترك اخواننا السعديون في الوزارة ونرحب بهم كل الترحيب ، وكنا نود لو انهم قبلوا الاشتراك عند تأليف الوزارة الحالية ، وقد اشترك الأحرار الدستوريون في وزارتين سعديتين هما وزارة المغفور له الدكتور ماهر باشا ووزارة دولة النقراشي باشا .

* **كان** من رأي بعض الدستوريين انتهاز فرصة التعديل الوزاري لزحزحة الأستاذ عبد الرحمن البيلي من منصب وزير المالية ولكن لم تنجح الحركة .

الجامعة العربية

* **اتصل** جلالة الملك عبد الله تليفونيا بالدكتور حسين الخالدي سكرتير اللجنة العربية العليا وطلب منه السفر فورا الى عمان لمحادثته في شأن رفض العرب السفر الى لندن .
* **ينتظر** أن يسند منصب مدير شركة البترول الانجليزية الايرانية للورد النبروك رئيس أركان حرب الامبراطورية البريطانية السابق وبحكم مركزه هذا في الشرق يصبح مستعدا للتطورات التي تتوقعها بريطانيا ! .
* **يتوقعون** أن يعود رياض الصلح بك ليلعب دورا سياسيا هاما في لبنان في الشهور المقبلة .

معاشات

* **رفع** الأستاذ عبد الحليم البيلي بك دعوى تعويض على الحكومة يطالبها بضعة الاف جنيه لاحالته الى المعاش منذ أربع سنوات قبل بلوغه السن القانونية .
* تألفت لجنة خاصة يبحث حالات رجال القضاء الشرعي ، ومهمة هذه اللجنة مراقبة انتاج القضاة وسيرهم الشخصية ومن حقها التوصية بالاحالة الى المعاش والحرمان من العلاوات والترقيات . وقد اجتمعت هذه اللجنة يوم السبت برياسة وكيل الوزارة .

سبب اختلال الأمن

* **جاء** في احصاء أخير عن حالة الأمن أن نسبة الجرائم التي تحفظ لعدم كفاية الأدلة فيها أو لعدم العثور على مجرمين الى تسعين في المائة من مجموع عدد الجرائم ..
* **يقول** احمد رافت بك مدير جرجا السابق أن سبب اختلال الأمن في جرجا يرجع الى الافراج عن المجرمين المبعدين الى الطور وعدم خوف الأشقياء من نفيهم الى الطور .

السلك السياسي

* **تقرر** أن يكون بدل سفر اعضاء وفد مصر في مؤتمر الأمم المتحدة ١٥ جنيها في اليوم وذلك عدا مصروفات الاقامة .
* **لم تشتر** وزارة الخارجية حتى الآن سيارة تليق بمركز سفير مصر في لندن ولا يزال سعادته يركب سيارة أوستن ! .

مؤتمرات

* **قال** لنا الدكتور هيكل باشا انه لن يسافر الى امريكا لتمثيل مصر في مؤتمر جمعية الأمم المتحدة اذا تأخر عقد المؤتمر عن يوم ٢٣ سبتمبر كما يقال . لأن الدورة البرلمانية المصرية تبدأ بعد ذلك ويرى سعادته انه لا ينبغي أن يتغيب عن مصر في اثناء الدورة البرلمانية .
* **رفض** وزير المالية الموافقة على صرف بدل سفر قدره ١٧ جنيها ونصف في الليلة الواحدة لأعضاء الوفد الذي سيمثل مصر في مؤتمر العمال .
* **خصصت** الحكومة البريطانية طائرة خاصة لنقل الوفد المصرى الذي سيمثل مصر في مؤتمر لندن .
* نشرت جريدة الديلي هيرالد في عددها الصادر اليوم مقالا عن مؤتمر لندن لبحث مشكلة فلسطين جاء فيه : ان الحكومة البريطانية عازمة على افتتاح المؤتمر في يوم الاثنين القادم بغض النظر عن الموقف الذي سيتخذه العرب واليهود ، وسيفتتح مستر اتلى الجلسة الأولى ، ويرأس مستر بيفن ومستر جورج هول وزير المستعمرات الوفد البريطاني في المؤتمر .

وتنوى الحكومة الوصول الى نتيجة حاسمة بخصوص فلسطين .

الصحافة

* **وصل** الى مصر الصحفي المعروف الأستاذ اميل خورى ، وكان دولة رياض الصلح بك قد رشحه في وقت من الأوقات وزيرا مفوضا للبنان في احدى الدول الكبرى .
* **صدرت** جريدة الدستور مستقلة بعد أن كانت لسان حال الهيئة السعدية .
* **يفكر** الدستوريون في اصدار جريدة السياسة برأس مال ضخم ويرشحون الأستاذ المازني لرياسة تحريرها .
* **أصيب** عدد كبير من الجرائد اليومية بهبوط كبير في بيعها .
* **سافر** كريم ثابت بك المستشار الصحفي لديوان جلالة الملك الى لبنان لتمضية ثلاثة أسابيع .

محاضرات

* **أعدت** وزارة الخارجية سلسلة محاضرات للدفعة الجديدة من الملحقين الدبلوماسيين ... وقد ألقيت عليهم في الأسبوع الماضي محاضرة عنوانها « كيف ومتى يجوز تقبيل أيدي السيدات » .

في كلمتين

اتصالات : قام لطفي السيد باشا بمعظم الاتصالات التي تمت في الأسبوع الماضي مع الطرف البريطاني .

تفاؤل : بدأ التفاؤل يسود الموقف والمفهوم أن صيغة جديدة للسودان على وشك أن يتفق عليها .

المعاهدة : كتب دولة صدقي باشا أن الغرض من اشتراك السعديين في الوزارة هو الحصول على أغلبية برلمانية كبيرة للمعاهدة الجديدة .

التعديل : يقول الأحرار الدستوريون أن الوزارات التي ستبقى لهم بعد التعديل الوزاري لاتتناسب في أهميتها مع تمثيلهم البرلماني ..

جوبلز : قال هيكل باشا لمعالي حفني محمود باشا انه يقترح أن يسمى « جوبلز » حزب الأحرار .

استقالات

يؤكد المطلعون أن المشاورات الأخيرة في هيئة المفاوضات لن تنتهي باستقالة الشمسي باشا وان الوحيد الذي قد يستقيل هو مكرم باشا .

ضحية ثوب العيد !..

القاتل يبحث عن عود ثقاب

في اليوم الثاني من أيام العيد دخل الى بندر الجيزة شاب مفتول العضلات قوي البنيان وفي يده سكين يقطر دما . وقد اعترف أمام الضابط المختص بانه قتل خطيبته في بيتها ...

أما القاتل فهو متولي محمد الجرنوس : شاب نجار في الحلقة الثالثة من عمره

وأما القتيلة فاسمها حبيبة وهي فتاة في السادسة عشرة ذات حسن وجمال .

عرفها القاتل منذ سنوات ، وقد بدأت براعم جمالها تتفتح ، فسارع الى خطبتها وبات ينسج الأحلام ويبني الأماني في انتظار اليوم الذي يتم فيه الزواج .

وأخذ جمالها يكتمل يوما بعد يوم ، وأخذ حبه لها يكبر في قلبه حتى جاء اليوم الذي أصبح جمالها يلفت أنظار شبان الحي فبدأت محنته ، واستبد به الخوف والشك وتأججت الغيرة في دمه وأصبح لا يقر له قرار !

وفي ليلة من ليالي هذا الصيف رآها على شاطئ النيل في صحبة شاب يعمل صبي منجد ، فانطلق نحوها كالمجنون وانهال عليهـا بالضرب وهـو يبكي ويصرخ وينتحب كالأطفال .

وظل الفتى يراقبها بدقة الى أن لمحها في أحد أيام رمضان تخالس المنجد الاشارات من نافذة بيتها ، واشتعلت النار في قلبه ورأسه وقرر أن يشعل فيها النار هي الأخرى ... فحمل اليهـا زجاجة من الغاز وصبها عليهـا وبحث عن الكبريت فلم يجده فقفل راجعا ليحضر الكبريت ! فلما عاد وجدها قد فرت الى منزل أحد أقاربها وتركت له المنزل بعد أن رأت الشر يتوثب في عينيه

وأقبل العيد ، وارتدى الناس جديد الثياب الا الفتاة الحسناء فقد تركت ثوبها الجديد في منزلها الذي هجرته خوفا من نقمة العاشق الغيران .

ولم تستطع الفتاة مقاومة شوقها الى ثوبها الجديد لتذهب الى بيتها وتغلقه على الفراق أصابعها وأخرجت ثوبها الجديد ولبسته ثم استدارت لتعود .

والا ذاك رأت سكينا مرفوعا وعينين تلمعان . همست به : متولي حرام عليك اتركني أعيد.

وأجابها : وأنا أيضا يا حبيبة أريد أن أعيد ! .

واقترب السكين منها فصاحت فزعة : ابعد عني حرام عليك .

ثم صرخت صرخة رعب . وانهالت الطعنات على الجسد الغض : عشرون طعنة في مختلف أنحاء جسدها ! .

واستحال الشباب والجمال والنضرة الى جثة هامدة مكومة على أرض الغرفة بلا حراك .

وانحنى أبوها وأمها على جثة البنت الوحيدة بين ستة عشر ولدا يبكيان وينتحبان وخلع أخوتها الستة عشر أثواب العيد ولبسوا أثواب الحداد ..

هذا اسبوع نزوات طائشة ليس فيها تفكير ولا تدبير ... وقد كانت الوسائل التي ارتكبت بها معظم جرائم الاسبوع واحدة ..... المسدسات ، واكثرها كان سريع الطلقات ... في عشر ثوان انطلقت من احدها خمس رصاصات ، وسقط على الأرض اربعة أشخاص ... وطاشت رصاصة واحدة ...

تنكر أمها .... !

يختزن عبد اللطيف ابراهيم كمية من المخدرات في منزل حماته عائشة محمد .. ووصل النبأ الى البوليس فدهم البيت وضبط الحشيش ..

وشعر عبد اللطيف بانه قد وقع في مأزق حرج وأراد أن يتحايل على القانون ليفلت بجلده فأنكر ملكية الحشيش .. وأنكر صلته بحماته ، وادعى بانه لا يعرفها بل انه لم يرها من قبل .

وسئلت ، زهرة علي ، زوجة عبد اللطيف فأنكرت هي الأخرى وقالت انها لا تعرف عائشة .. أمها ..!!

وفي المحكمة وقفت السيدة العجوز تسأل ابنتها زهرة : مش أنا أمك يازهرة .. ؟

زهرة : لا أعرفك ..

العجوز لزوج ابنتها : مش أنا حماتك يا عبد اللطيف .. ؟

عبد اللطيف : لا أعرفك ..

وطفرت دمعة من عين السيدة العجوز وجلست بهدوء ثم أجهشت بالبكاء ..

ورفعت الجلسة الى أن يتم البحث واثبات الصلة بين المتهمين الثلاثة ..

شهيد الوطن ..

.. هم ثلاثة صبيان اعتادوا أن يجتمعوا يوميا في ناد قريب ويتحدثون في السياسة ..

وذات يوم تطور الحديث الى مناقشة .. وتطورت المناقشة الى معركة دارت فيها السكاكين وزجاجات الغازوزة ..

ونقل أحدهم الى مستشفى قصر العيني وهو في حالة خطرة وسيق الآخران الى المحكمة ..

القاضي : كيف تعتديان على زميلكما بالضرب ، واذا توفي الشاب فماذا يكون مصيركما ..

المتهمان في نفس واحد : واحنا ، لم نعتد عليه بالضرب ظلما فقد كنا في مناقشة .. واذا مات يكون شهيد الوطن ..!!

سر الدموع

الساعة الحادية عشرة مساء والظلام يخيم على حارة الزعبلاوي التابعة لقسم عابدين ... لا شيء يخدش السكون سوى وقع خطوات جندي البوليس على أرض الحارة الصلبة !

ومر شبح رجل التفت الى الجندي وحياه ثم مضى .. ومضت دقيقتان .. ثم دوت خمس طلقات نارية بددت شمل الظلام الذي كان يخيم على حارة الزعبلاوي !

وأسرع الجندي وأسرع في اثره كثيرون الى المنزل رقم ١٠

وعلى باب احدى شقق المنزل تجمع أهل الحي الذين سمعوا صرخات الاستغاثة وطلقات النار وأمام هذا الباب ارتمى رجل في يده مسدس وفي رأسه رصاصة من نفس المسدس ... وكان واضحا أنه حاول الانتحار ! وفي المدخل ارتمت سيدة في مقتبل العمر ، والى جوارها فتى وفتاة في كل منهم رصاصة ! وفي السقف رصاصة خامسة .. تلك هي الرصاصة الوحيدة الطائشة بل الرصاصة الوحيدة العاقلة !

ومسرح الجريمة على هذه الصورة يدل على الطريقة التي ارتكبت بها .

دق الرجل المنتحر الباب وفتحه احد المجنى عليهم .. ولم يتكلم الرجل وانما ترك الكلام لمسدسه وكان المسدس ثرثارا .. فانطلقت منه كل هذه الرصاصات بسرعة واندفاع !

أما القاتل المنتحر فهو عبد المنعم حسن والسيدة الشابة هي صفية احمد رضوان زوجته .. والفتى والفتاة هما شقيقا الزوجة .

ونقل الجميع الى المستشفى .. كان الرجل في حالة سيئة وقال الطبيب ان حالته لا تسمح باستجوابه .. وتحولت الأنظار الى الزوجة فهي وحدها تستطيع أن تجلو السر

قالت الزوجة صفية احمد رضوان والدم ينزف منها والدموع تنزف أيضا :

ـ لقد تزوجنا منذ اربعة اشهر ... ولم نستطع منذ اليوم الأول أن نتفاهم ، ومضى شهر العسل وكان مرا وعلقما .... واحتملت كثيرا خوف الفضيحة وخوف العار وأخذت قوة احتمالي تضعف وفي الشهر الرابع انهارت كل قوى الصبر والجلد والاحتمال فتركت منزل زوجي في شبرا وجئت الى منزل أبي في شارع الزعبلاوي أتوسل اليه أن يخلصني من زوجي الذي كان يرغمني بالتهديد والوعيد على ما لا ارضاه ولا أتحمله ... وكنت أعلم أن هروبي سيطيح بصوابه لأنه سيكشف سره ، ولكن ماذا كان في استطاعتي أن أعمله .. لقد تحملت اربعة أشهر جحيما وعذابا ...

وسكت سيل الكلمات المتدفق ! وعبثا حاول الضابط المحقق أن يستفسر وأن يستوضح .. ولكن السيدة لاذت بالصمت .. ولم تشأ أن تقول غير ما قالت .. واخترطت في البكاء والنحيب !

ولا يزال التحقيق يجد في الكشف عن سر الجريمة ، وسر هذه الدموع ...

براءة المتهم

كان في قفص الاتهام رجل عجوز تبدو على سيمائه الكهولة والترهل ، ما كاد يناديه الحاجب حتى هب واقفا رغم كبر سنه وصاح بصوت جهوري (نعم ، أنا احمد عطوط) وكأنه يريد أن يتحدى كل من في الجلسة حتى قاضيها

القاضي : اسمع يا احمد انت متهم بسرقة ملابس فهل هذا صحيح ؟ ..

المتهم : أنا رجل دلال ابيع واشتري ، كنت جالسا على القهوة فاذا برجل يدعى احمد يمسك قميصين فلاحي في يده وينادي من يشتري ! من يشتري ! وبحكم مهنتي اشتريت منه القميصين بمبلغ ١٣٥ قرشا بعد المساومة .

القاضي : هل شككت في هذا الشخص الذي يمسك بجلبابين وينادي بهما في الطريق العام ؟ .

المتهم : لا ... قد يكون دلالا مثلي .

القاضي : هل تعرف حسنة عفيفي ، انها تتهمك بسرقة الملابس منها لأنها تسكن فوق القهوة .

المتهم : وهل من المعقول أن أسرق منها الملابس ثم أجلس بها على القهوة ثم ان شهودي معي يشهدون لي بشراء هذه الملابس ، ادع الشهود يا سعادة القاضي لأني مظلوم .. مظلوم

وكانت أسارير وجهه تنطق بانه بريء ولو كانت النفس تنبئ بما يطويه الضمير لحكم عليه فورا بالبراءة .

القاضي : ان لك سابقتين احداهما سرقة ن ٢١ حكم عليك فيها باربعة شهور والأخرى ن ٤٠ حكم عليك فيها بشهرين ما رأيك ؟

المتهم : انني لم أسرق منذ سنة ١٩٢٠ .. انني بريء .

وصدر الحكم وقال القاضي :

ـ براءة .

واذا بسيدة تخترق قاعة الجلسة وتنادي بأعلى صوتها ـ أنا ضحية دسوقي باسعادة البك ـ أنا أتهم هذا الشخص بسرقة خمسة وأربعين جنيها مع القميصين .. انه ينكر ولكنه سارق .. و .

القاضي : خذوها الى القفص لقد حكمنا باربع وعشرين ساعة للتشويش على المحكمة ..

وهكذا أفرج القاضي عن المتهم وحبس المجني عليها ! .

صور بلا ماكياج

▣ ذهب الجندي البريطاني لويس الى قسم مصر الجديدة وأبلغ أن بعض اللصوص هاجموه في أحد شوارع مصر الجديدة وسرقوا كل ما معه ..

ومر نصف ساعة ودخل القسم جندي آخر اسمه ماكنزي وقال ان لصوصا في الشارع نفسه هاجموه وسرقوا كل ما معه ..

والفترة بين الجريمتين ساعة واحدة .

▣ جاءت تقول له كما اعتاد كل الناس أن يقول بعضهم لبعض في العيد :

ـ كل سنة وانت طيب ياعم مصطفى ..

ورد مصطفى عشماوي التهنئة باحسن منها فان فاطمة أبو سريع هي ابنة أخي زوجته ...

وخرج من المنزل ..

وبعد ساعة كان في قسم الخليفة يتهم الزائرة المهنئة القريبة بأنها سرقت منه خاتما وكردانا من الذهب !

▣ دوي مكتوم ... ثم صوت زجاج يتكسر ... ثم شعر مينا شالوم وهو نائم في فراشه بشقته التي تطل على ميدان الاسماعيلية بأن قطعة من سقف الحجرة تسقط على وجهه فاستيقظ من نومه ..

والى جواره على السرير وجد ظرف رصاصة أطلقت ...

وهذا كل ما تضمنه بلاغ مينا شالوم للبوليس !

▣ خرج حسين آبو مشعل في الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر يقضي حاجة بجوار التلال التي تقع وراء المدرسة الاسرائيلية بالعباسية ..

وفجأة أحاط به أربعة رجال . وضعوا على عينيه رباطا يحجب عنهما الرؤية ... وشعر بنفسه يدفع في سيارة تنطلق مسرعة .

ومرت ساعتان والسيارة منطلقة ...

وبعد ساعة وقفت السيارة ، وحمله الرجال على اكتافهم كأنه جوال والقوا به على قارعة الطريق المهجور ... وظل مكانه ملقى حتى الصباح .

ومرت سيدة فذعرت لما رأته وتشجعت فخلصته من قيوده ثم وجد نفسه في ضاحية المطرية !

الانجليز يحاربوننا

أنا يائس من هذه المفاوضات، ومن كل مفاوضات أخرى تجرى بيننا وبين انجلترا . ولكني مع ذلك أتمنى أن تحدث المعجزة، وينجح مفاوضونا في مهمتهم، ويومئذ سنكون بمن أسبق الأيدى الى عقد أكاليل الغار فوق جباه المفاوضين الأبطال!

غير أن الأماني شيء، والواقع شيء آخر ... الأماني ورد، والواقع شوك، الأماني ظل وماء، والواقع هجير وسراب!

ان الواقع يصارحنا بأننا سنخسر من وراء هذه المفاوضات حقنا، وأن فترة الانتظار هي القيد الذي صنعناه بأيدينا لأيدينا ... هي الكفن الذي نسجناه من أمانينا لأمانينا ... فنحن الآن لا نستطيع أن نتحرك، ولا أن نتكلم، ولا أن نحتج، ولا أن نغضب، لأننا في فترة انتظار!

لا نستطيع أن نستغل القنبلة التي ألقتها روسيا في مجلس الأمن عن قوات الاحتلال، بل يجب علينا أن نسكت كأن الأمر لا يعنينا ... لأننا في فترة انتظار!

ولو لم تكن هذه الفترة الشقية لاستطعنا على الأقل أن نمثل دور الصدى لصوت روسيا! اذ اقترح مندوبها على مجلس الأمن أن يطلب من جميع أعضاء هيئة الأمم المتحدة، أن يبلغوا المجلس خلال أسبوعين، عن عدد قواتهم في البلدان الأخرى وأماكن هذه القوات والقواعد التي تحتلها في البلاد الأجنبية في أول أغسطس الحالي .

ويقول مندوب روسيا: لاشك أن هذه الحالة تبعث القلق في الوقت الذي يهتم فيه الرأي العام العالمي اهتماما شديدا ببناء عالم السلام .

ثم يقول: ينبغي على مجلس الأمن أن يدرس مسألة وجود قوات الحلفاء في أراضي الدول المشتركة في هيئة الأمم المتحدة ويقف على أماكن وجود هذه القوات وعددها ...

... ولو لم نكن في فترة انتظار، لاستطعنا أن نوفر على مجلس الأمن وقته في البحث عن هذه القوات، وندله عليها، هنا في بلادنا، جوا وبحرا وبرا...

ولكنا في فترة انتظار!

وما الذي ننتظره؟ ننتظر استئناف المفاوضات طبعا، ولنصعد مع الأمل الى أبعد آفاقه فنفترض نجاح المفاوضة وانتهاءها بعقد محالفة مع انجلترا، وفق رغباتنا نحن، وعلى هوانا ... فهل انجلترا هي الحليف الذي نعتمد عليه في استقرار أمورنا، ومواجهة المستقبل الحافل بالصعاب والمشكلات؟

ان توجيه هذا السؤال، في هذا الوقت بالذات يعد تعكيرا للجو الذي يود الطرفان أن يكتنفه صفاؤه ... ولكنا لسنا من الحمق الى حد أن نوجه مثل هذا السؤال لتعكير الجو وكفى! وانما أردنا به تقرير أمر واقع . وهو أن الانجليز حلفاءنا السابقين واللاحقين ... يحاربوننا رسميا في مؤتمر دولي ...

قلة أدب

– أنا مست شريفة ازاى تكلمني في الشارع وماتكلمنيش في التليفون

فقد سعت الحكومة المصرية الى أن تعرض طلبات تعويضها من ايطاليا على اللجنة الاقتصادية الدولية المختصة بهذه الشئون، وكان طبيعيا أن تعتمد مصر في نجاح سعيها على انجلترا، ووعدت انجلترا بالمساعدة، ولم يكن هذا الوعد محل شك منا، فانجلترا صديقة وحليفة، واذا لم ينصرنا الاصدقاء والحلفاء، فمن الذي ينصرنا ...

وهنا ندع مراسل «الاهرام» في باريس يروى المأساة، قال:

«اقترح السير دافيد والى ممثل بريطانيا العظمى في اللجنة الاقتصادية المختصة بشئون ايطاليا الا تبحث اللجنة الفرعية الا طلبات البلدان المذكورة في المادة ٦٤ ب من مشروع المعاهدة مع ايطاليا، وهي المادة المتعلقة بالطلبات المتقدمة من دول غير روسيا (فرنسا ويوغوسلافيا واليونان وألبانيا واثيوبيا) ولو قبل اقتراحه لكان طلب مصر قد رفض . ولكن الولايات المتحدة اقترحت تعديل هذه المادة بحيث يجوز لكل دولة تطالب ايطاليا بتعويض أن تعرض طلبها على اللجنة الفرعية، ولوه المندوب الأمريكي بأن التعديل المنشود يتناول على الأخص مصر وهولاندا وقد أيدت الهند وبلجيكا هذا الاقتراح ... الخ» .

هذا نموذج حي لتعاون انجلترا معنا . هذا هو مبلغ فهمها للصداقة والمحالفة ... هذا هو نوع المساعدة التي سنجنيها من وراء اتفاقنا مع الحلفاء الشرفاء!

واذا كان هذا حالها معنا، والأمر لا يتعلق بها، فكيف يكون حالها اذا كان الأمر بيننا وبينها، وأغلق علينا وعليها باب المعاهدة!

ويل للفار من القطة اذ النافذة مغلقة، والباب موصد، والناس نيام ...

أهؤلاء هم الذين نسعى للتحالف معهم، لنشد أزرهم، ويشدوا أزرنا أمام الأحداث، ولنواجه بالقوة المشتركة عواصف المستقبل؟

ان الذين يدعون الى التحالف يبنون دعواهم على أساس سليم، وهو أن الأمم لا تستطيع أن تعيش بغير معاونة متبادلة، ولكن كيف يمكن تحقيق المعاونة مع انجلترا، برغم ما كان منها معنا، في الماضي القريب والبعيد، بل في الحاضر الذي نحياه الآن؟

أليس في هذا الموقف الرهيب الذي وقفته ضدنا في اللجنة الاقتصادية، ما يدعو أنصار التحالف الى التعوذ من عقد محالفة مع دولة تريد من محالفتها لنا، أن نقف بجانبها ولو حاربت أصدقاءنا، والا تقف بجانبنا ولو حاربنا أعداءها ...

أليس هذا الموقف الرهيب جديرا بأن يحرك المسئولين للوم حلفائنا، أو عتابهم! فهل تحركوا؟! هل لاموا؟ هل عتبوا؟ ان لم يستطع مسئولونا اللوم والعتاب فلا أقل من أن يطلبوا الاستفسار والاستيضاح!

ان دولة هذا مبلغ فهمها للتعاون والصداقة، حرام أن نبذل في انتظار الاتفاق معها دقيقة واحدة: فان المحالفة المنشودة بدلا من أن تهيء لنا الاستقرار ستزيدنا قلقا فوق قلق، وبدلا من أن تحدد علاقتنا بانجلترا ستفتح أبواب الخلاف على مصاريعها، وبدلا من أن تكون مصدر أمان لنا ستكون مصدر خوف من الغدر بنا على نحو ما بدا في اللجنة الاقتصادية .

لا تطيلوا الانتظار أيها المفاوضون فان المفاوضات، بل ان المعاهدة نفسها لا تستحق كل هذا الانتظار ... انا لن نربح من المعاهدة مع الانجليز الا الخسران، وسنجد اذا تمت هذه المعاهدة أننا أودعنا آمالنا – وهي من الماء – خزانا من الغرابيل!!

كامل الشناوى

رأى موسكو في المفاوضات

موسكو – لمراسل آخر ساعة:

أذاعت جميع محطات موسكو اللاسلكية التعليق الآتي: بانت المحادثات البريطانية المصرية بالفشل أكثر من مرة وكان السبب في ذلك أن الوفد البريطاني لم يوافق على مطالب مصر، والآن قد وصلت المفاوضات الى فشل تام .

والحكومة البريطانية ليست جادة في المفاوضات بل انها تريد فرض ارادتها على المصريين . وفي سنة ١٩٣٦ أرغمت بريطانيا مصر بالقوة على توقيع معاهدة العبودية ولكن المصريين الآن قد تعلموا من نضال الشعوب المحبة للحرية، وأخذوا الأمثال الكثيرة عنها في الحرب العالمية الثانية، وعرفوا كيف يدافعون عن مصالحهم ان موجة الغضب ضد السياسة البريطانية في مصر آخذة في النمو والتوتر . وهذا يضطر الحكومة البريطانية الى أن تعيد النظر في آرائها، ولكنها لا تفكر في أن تنشر السلام والسكينة في ربوع وادي النيل . انها تسعى الى فرض امتيازاتها قسرا في مصر، وتحاول أن تخفي في نفس الوقت عن أعين المصريين نواياها الحقيقية .

وقد ألغت الحكومة المصرية عيد يوم الاستقلال الذي يحتفل به عادة في ٢٦ أغسطس بمناسبة توقيع المعاهدة البريطانية المصرية ١٩٣٦ . فالشعب لا يمكن أن يعد هذا اليوم يوم عيد له بينما المستعمرون الأجانب قد وطدوا أقدامهم في القطر المصري، وتصرفوا في شؤونه، وفي مصير الشعب .

هل هذا هو رأى ستالين؟

ان الشعب المصري يدرك تماما انه بغض النظر عن الوعود المديدة التي قطعتها بريطانيا، فانها لا تريد أن تترك الشعب المصري يعيش مستقلا دون التدخل الأجنبي . فالمصريون واثقون بأنهم ان لم يلجأوا الى أعمال حاسمة للدفاع عن حقوقهم، فهيهات أن يلبي البريطانيون طلبات مصر الأساسية .

الأحزاب الشيوعية آلات لموسكو

انقرة – لمراسل آخر ساعة:

كتب رئيس تحرير جريدة جمهوريت مقالا أشار فيه الى أن الاستفتاء في اليونان لا يتعلق بالملكية أو الجمهورية، بل ان الأمر الذي يهدف اليه هو الشيوعية وقال: عندما ينظر المرء الى القضية من هذه الناحية يرى أن النظام الشيوعي هو رمز لسيطرة دولة أجنبية .

ولهذا نرى أن الشعوب تميل نحو اليمين على الرغم من الميول اليسارية . وعلينا بهذه المناسبة أن نشير الى هذه النقطة، فنحن نعتبر الأحزاب الشيوعية آلات لموسكو . وهذا الوضع هو حقيقة واقعة في الأقطار المتأخرة

فالشيوعيون الاوربيون حائزون على قسط لا يستهان به من الحرية، لأنهم واقعون تحت سيطرة الآراء الجديدة . ولا شك أن هذه الأحزاب ستحصل على استقلالها عن روسيا مع الأيام .

ثم تحدث المحرر عن الشيوعيين الفرنسيين فأشار الى أن الشيوعية في فرنسا وقعت في مركز حرج بسبب موقف موسكو وخطتها واضطر الحزب الشيوعي الى أن يحاول التحرر من السيطرة الروسية ليحتفظ بتأييد العمال الفرنسيين . وهذا الميل نفسه ظهر في بلجيكا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلاد الشمال بل وفي ايطاليا . ولا شك أن الأحزاب الشيوعية ستتخلص يوما ما من أن تكون لعبة روسية على الرغم من جميع الجهود التي تبذلها موسكو .

في قصر رأس التين

سماحة مفتي فلسطين يتحدث مع الأمير سيف الاسلام وقد ظهر خلفه فضيلة الشيخ أبو العيون

أخبار خاطفة

باريس : تتفنن الآن محال الأزياء الباريسية في ابتكار موضات عجيبة تعيد الى الأذهان الموضات المصرية القديمة والصينية والملابس التي يرتديها الاسكيمو في القطب الشمالي ..

جورجيا (امريكا) : خرجت عصابة من الأمريكيين البيض المسلحين وذبحت أربعة من الزنوج بينهم امرأتان . وقد تمت هذه الجريمة الوحشية في رابعة النهار ..

الوفدي أفندي — احنا عاوزينك تعدل الوزارة موش تعدل العرض البريطاني

بولكلي : يقول لطفي السيد باشا انه سئم الحياة مع السياسيين وانه يود أن يعيش مع أرسطو !

برلين : قررت السلطات الأمريكية السماح للمصانع الألمانية بصناعة اللعب والساعات في منطقة الاحتلال الأمريكية بألمانيا .

لندن : تتوقع دوائر وزارة الخارجية عودة عبد الفتاح عمرو باشا الى لندن خلال هذا الأسبوع ولكن السفارة المصرية رفضت تأييد هذا الخبر .

جنيف : كتب علي الشمسي باشا الى بعض أصدقائه هنا يقول انه ينوي العودة الى سويسرا في أقرب فرصة !

لندن : قرر اللورد روذرمير أن يسترد سيطرته على جريدة « الديلي ميرور » وهي أوسع الصحف البريطانية انتشارا بعد جريدة « الديلي اكسبريس » وترقب الدوائر اليسارية هذه الاشاعة بقلق لأنه اذا حدثت وتحققت فستتطور « الديلي ميرور » — وهي تتبع الآن سياسة يسارية متطرفة — الى التحول الى جريدة محافظة متطرفة .

لندن : قال المستر بيفن لرجال وزارة الخارجية انه يتوقع اعضاء المعاهدة المصرية الانجليزية في شهر سبتمبر بعد أن كان يأمل في توقيعها في أغسطس .

وشنطن : تفكر الحكومة الأمريكية في دعوة كبار علماء الألمان للاقامة في أمريكا بعد ما تبين أن روسيا ترحب بهؤلاء العلماء وتعمل فعلا على تهيئة اقامة الكثيرين منهم في بلادها ..

راس البر : أشاع الوفديون هنا أن رفعة النحاس باشا استشير في مسألة التعديل الوزاري !

وشنطن : يعالج البوليس الأمريكي حوادث السيارات التي كثرت أخيرا في العاصمة بتوزيع جوائز شهرية على « أحسن وأعقل » سائق .. ولم تفز فتاة واحدة بهذه الجائزة حتى الآن ..!

القاهرة : تستعد المفوضية الأمريكية هنا استعدادا كبيرا في انتظار رفع المفوضية الى سفارة وتجرى الآن اصلاحات واسعة النطاق على القصر الذي كانت تشغله القيادة الأمريكية في « جاردن ستي » ليكون مقرا لائقا بسفارة الولايات المتحدة .

نيويورك : نشرت الصحف الأمريكية ان انجلترا تعتزم انشاء قناة جديدة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر جنوبي فلسطين لتقلل من أهمية قناة السويس ..

باريس — نشرت مجلة « ٧ » الأسبوعية التي تصدر في باريس خبرا عن الملك عبد الله — ملك شرق الأردن — قالت فيه أنه هذا الملك الذي يعتبر « أحدث » ملك في العالم ويبلغ من العمر ٦٤ عاما يضم قصره حريما يبلغ عدد نسائه ٣٦ امرأة !

باريس — نشرت جريدة « فرانس سوار » الباريسية مقالا بعنوان « طريق الهند في حالة يقظة » حشته بالأغلاط والمبالغات ، ومما جاء في هذا المقال أن « مصر تأسف من الآن على خروج الانجليز » ! وعللت الجريدة هذا « الأسف » الذي يحس به الشعب المصري بأن وجود الانجليز في مصر كان يتيح للعمال والطبقات الشعبية في مصر وسائل كسب العيش التي بدأوا يفقدونها الآن !

حمار أفندي — النحاس باشا « راح راس البر » لأنه كل مايروح عابدين يفتكر ٤ فبراير

العشماوي باشا يعلق المشانق لعمداء الكليات !

منذ أسبوعين أصدر العشماوي باشا وزير المعارف قرارا وزاريا باقالة الدكتور عبد المعطي خيال بك عميد كلية الحقوق . في جامعة فاروق . وبنى أسباب هذه الاستقالة على أن الدكتور خيال أبدى شجاعة في تكذيب الوزير ، وتأييد ما نشرته « آخر ساعة » ! .

وقد رد الدكتور خيال بك في زميلتنا « أخبار اليوم » على العشماوي باشا وبين بالدليل القاطع بطلان هذا القرار ...

وفي الأسبوع الماضي أصدر الوزير الخطير قرارا آخر باقالة عميد آخر ، في جامعة فاروق أيضا ، هو الدكتور كمال عميد كلية الزراعة .. !

وكما أن الدكتور خيال أقيل عقابا على آرائه وشجاعته ، فقد أقيل الدكتور كمال كذلك عقابا على آرائه وشجاعته ورجولته .

وهكذا أصبح الرأي الحر ، والشجاعة ، والرجولة ذنوبا يعاقب العشماوي باشا أصحابها بتعليق المشانق لهم ، ولف حبل الاقالة على أعناقهم ... متخذا من نفسه ممثل اتهام ، وخصما ، وحكما ، وعشماويا ينفذ أحكام الاعدام !.

صحيح أن القانون يبيح لوزير المعارف أن يقيل العمداء من مناصبهم ، بشرط أن يبدي أسباب الاقالة . وصحيح أن الوزير قد استعمل حقه الذي خوله اياه القانون ... ولكن الصحيح أيضا أنه أساء استعمال هذا الحق ، وبالغ في الاساءة الى حد كبير . فان عمداء الكليات ليسوا من هوان الشأن الى حد أن يقال منهم واحد في كل أسبوع .

ولماذا ؟ هل هناك جريمة ، أو فضيحة ، أو تقصير في العمل ؟

لقد أعلن الوزير أسباب اقالة الدكتور خيال بك ، ، فاذا هي شهادة برجولة خيال بك وشجاعته . فقد تطوع مختارا بأن يقول كلمة الحق في موقف « آخر ساعة » من وزير المعارف ، بعدما وصل الأمر الى النيابة ، وأصبح موضع تحقيق ولم يكن مطلوبا من خيال بك أن يتطوع بهذه الشهادة ، ولم يكن محتملا أن تدعوه لأدائها ، فاننا نعرف كيف تتحمل المسئولية وحدها ولكن رجولته أبت عليه الا أن يبادر باعلان كلمة الحق ، فتقاضاه الوزير ثمنها ، باقالته من منصبه!

وهذا عميد كلية الزراعة في جامعة فاروق يقيله الوزير ولانعرف بعد أسباب هذه الاقالة ، ولكنا نعرف ما سبق هذا القرار من مواقف للعميد المقال جعلت الوزير يصيح في وجهه :

سأقيلك يادكتور كمال كما أقلت الدكتور خيال ... وقد كان ... فما هو الذنب الذي ارتكبه الدكتور كمال ... ؟

للدكتور كمال آراء فنية لم يأخذ بها المسئولون . وللدكتور تحقيقات في حوادث تتعلق بالذمة وحسن السمعة فهل من أجل آرائه الفنية عوقب بالاقالة ، أم من أجل تحقيقاته في هذه الحوادث ناله هذا العقاب ؟ ! .

اننا نطالب بنشر أسباب الاقالة لنعرف هذه الجريمة التي ارتكبها الدكتور كمال ولم يكن لها من عقاب الا الاقالة من منصبه .

ونبادر من الآن فنسأل هل لهذه الاقالة علاقة بالتحقيق الذي أجراه الدكتور كمال وظهر منه ما يأتي :

١ — انه يوجد مصنع البان يديره أحد الأساتذة مع طبيب حر يحتكر ألبان الكلية , و هذا المصنع ينتج كميات كبيرة من الجبن والزبدة ، تباع بأبخس الأثمان وتحرم منها الكلية ؟ .

٢ — وان مواشي الكلية التابعة لقسم الانتاج الحيواني نفق أغلبها وهلك ما قيمته سبعة آلاف جنيه في خلال أربعة أعوام ، وقد أثبت العميد أن سبب هذه الخسائر ترجع الى أن العلف يستورد من شركة حرة يديرها أحد الأساتذة وقد أثبت التشريح وجود أسلاك ومسامير أدت الى وفاة المواشي !

٣ — وان بعض الأساتذة المدللين يقيمون في الاسكندرية ولا يحضرون الى دمنهور لمباشرة أعمالهم في الكلية الا ساعة واحدة في اليوم .

٤ — وهذا هو المهم — ان الأساتذة الساعين في شركتي اللبن والعلف تحميهم علاقاتهم وصلاتهم ببعض الحكام والناس العظام ...

تعويضات الفيضان

شبوعي باشا — موش ممكن الحكومة تعوض صغار الفلاحين لأن عددهم كبير لكن لازم نعوض كبار أصحاب الأطيان لأن عددهم صغير

دولة التاكسي !

بدأت دولة سائقي التاكسي تدول .

ولكن الروح عزيزة كما يقولون . والذي كان يكسب منذ عام واحد خمسة جنيهات يوميا يعز عليه أن تصبح الخمسة أربعة مهما كانت الحال .

ومن أجل ذلك بدأ اللعب الميكانيكي في العدادات . وأخذت أرقامها ترمح كجياد السباق ، لايكاد أحدها يستقر على اللوحة لحظة عين حتى يطرده الذي يليه . وأخذت المسافة التي كانت تتكلف عشرة قروش في العام الماضي تتكلف الآن عشرين ....

على أن سائقي التاكسي في الاسكندرية أمكر من زملائهم في القاهرة ، فهم يحتالون حيلتهم بالنهار ، فاذا جن الليل احتالوا حيلة أخرى أدل منها على الدهاء ، فقطعوا الاتصال الكهربائي بين المحل والعداد ... واذا وصل الراكب الى غايته ألفى العداد واقفا على خمسة قروش ! ..

ويفرض السائق على الراكب أجرا أقسى من الأجر الذي يفرضه عربجي الحنطور في هذه الظروف ! ..

ومنذا الذي يجرؤ على سؤال السائق الاسكندراني في ظلام الليل عن الفرق بين الجنيه والريال ! ؟ .

لقد أصبحت عدادات التاكسي مصايد ، وأصبح الجمهور هو الجرذان ! ! .

حرية الأديان في مصر أثر سعد زغلول

لندن — في ٣٠ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « التيمس » رسالة تلقتها من القس وليام وركستر كاسيل بعنوان « حرية العبادة » جاء فيها : يجب على هيئة الأمم المتحدة أن تتخذ التدابير اللازمة لضمان « حرية العبادة » التي نص عليها « ميثاق الأطلنطي » . ومن أمثلة هذه المشكلة ما حدث في تاريخ مصر الحديث ..

وكانت الأقليات المسيحية تستهدف لاضطهادات شديدة ، وفي عام ١٨٨٢ احتلت بريطانيا مصر ، وصدر تصريح بحماية حرية العبادة للأقليات ، ثم كانت الحركة الوطنية بزعامة سعد زغلول فخرج المسلمون والمسيحيون معا في المظاهرات يحملون الأعلام التي رسم عليها الهلال والصليب .. وفي عام ١٩٢٢ اعترفت بريطانيا باستقلال مصر ، بشرط أن تبحث النقط الخاصة بحماية الأقليات فيما بعد . ومرت الأيام وساء الموقف ..

وعندما قبلت مصر عضوا في « عصبة الأمم » طلب من مندوبيها أن يضمنوا مركز الأقليات ولكنهم رفضوا ذلك واليوم يشعر المسيحيون واليهود بأن التيار ضدهم فالمادة ١٤٩ من الدستور المصري تنص على أن الاسلام هو دين الدولة .

وزعماء المسلمين يدافعون عن سياسة التمييز بين المسيحيين واليهود (كذا) .

وختم القس رسالته في جريدة « التيمس » بقوله : انني لا أطالب بامتيازات خاصة للمسيحيين أو اليهود ولكني أطالب بحماية حقوقهم كمواطنين ... !

« آخر ساعة » : ان المسلمين والأقباط سواء في المطالبة بالجلاء ، فاخرجوا من بلادنا أولا ، أما مشاكلنا الداخلية فسوف نحلها بأيدينا ، وليس في مصر قبطي واحد يقبل هذا التدخل الذي رفضه الأقباط سنة ١٩١٩ وسيرفضونه في سنة ١٩٤٦ .

لقد استطاع سعد زغلول أن يوحد الأقباط والمسلمين في شعب واحد ورأي واحد واتجاه واحد ؟ ان المسلمين يعتبرون الأقباط اخوانهم وشركاءهم ، فقد كان لكثير منهم الفضل الكبير في الثورة وفي الحركة الوطنية .. ونحن نشكر القس الانجليزي الذي أراد أن يفرق بين العنصرين ، ففتح لنا بابا نخرج منه ونقول أن مصر كتلة واحدة أقباطها ومسلميها في المطالبة بالجلاء والحرية ..

مهمة المرأة تهذيب الرجل !

اذا كان الرجل يمثل العقل والارادة ، فالمرأة تمثل العاطفة والخيال .

وليس في مقدور الرجل بالغا مابلغ من قوة العقل والارادة ان يستغني في حياته عن عنصر العاطفة والخيال .

فهو بحكم تكوينه الطبيعي ميال الى العنف ، نزاع الى الشدة ولكنه يشعر في صميم نفسه ان أهواءه الجامحة ، وطباعه الخشنة ، لابد أن تصقلها عواطف القلب ، وتهذبها أخيلة الجمال ، والا استحالت الى غرائز حيوانية تحول بينه وبين كل تحضر ورقي .

فالرجل يصبو الى المرأة لا لمجرد المتعة فقط ، ولا لتأدية وظيفة النوع فحسب ، بل يصبو اليها وملء نفسه الاحساس بأنها مخلوق لطيف وديع رقيق ، في وسعه أن يلطف من حدة ميوله ، ويكسر من شدة غرائزه ، ويعلمه قيمة الوجدان والعاطفة ، ويرشده الى معنى الخيال والذوق والجمال .

والحق أن الرجل هو الذي يخلق العلوم والفنون ، ولكن المرأة هي التي تخلق الحضارة الاجتماعية ، والآداب الشخصية ، والأخلاق والعادات المشربة بسحر العاطفة ، المزدانة بمختلف الوان الرقة والعذوبة والظرف .

وحيث لاوجود للمرأة ، ينحط الرجل ، وتفسد آدابه ، وتسوء أخلاقه ، وينقلب من انسان الى وحش . وحيث يتصل الرجال بالنساء ، في مجتمع محتشم ، تسمو الأفكار ، وتنمو العواطف ، وترتقي الأخلاق ، ويشعر الرجل برقابة الجنس الآخر عليه ، فيحذر من كل هفوة ، ويحترس من كل سقطة ، ويتجه بالرغم عنه نحو الحضارة والتطور .

فمهمة المرأة والحالة هذه هي تهذيب غرائز الرجل في البيت أولا ، وفي المجتمع ثانيا .

وليست العبرة في ان تكون المرأة واسعة الثقافة لتستطيع أن تهذب أخلاق الرجل . بل العبرة في أن تظل امرأة ، وان تظل أنثى ، وان تعرف كيف تبدو في أنوثتها الأصيلة لطيفة الحس ، رقيقة القلب لينة الجانب ، خصبة الاحساس ، موفورة العاطفة ، غزيرة الشعور بما يكمن فيها من قوى الحب والعطف والحنان والتضحية .

وقد يتبرم بعض النساء بهذه الفضائل ويعتبرنها ضعفا يطمع فيهن الرجل . ولكن الرجل في الواقع يحب هذا الضعف ، وينشد هذا الضعف ، ويرضى بكل شيء من أجل هذا الضعف ... فحب المرأة يذهله ، وطيبة نفسها تفتنه ، وحنان قلبها الكبير يهذب طبعه ، ويوقظ ضميره ، ويجرد غرائزه من كل سلاح .

وهو لايستعذب في المرأة ضعفها الا لأنه يلمس فيه قوتها ، تلك القوة المعنوية التي تنقصه والتي تأبى عليه كرامته أن يكون مجردا منها .

والحق أن الرجل مهما كان فاسدا فهو يتمنى من أعماق قلبه لو استطاع أن يجد امرأة تصلحه يتمنى لو استطاع أن يجد امرأة أفضل منه نفسا ، وأكرم أخلاقا ، وأنبل طباعا في مقدورها أن تفهمه بدل أن تعانده ، وأن تهدئه بدل أن تثيره ، وأن تجتذبه بدل أن تنفره ، وأن ترشده بدل أن تتلفه ، وأن تخلص له فيستريح اليها ، ويطرح عند قدميها حمل غرائزه .

واذن فالمرأة ليست زينة أو متعة أو واسطة لبقاء النوع ، بل هي قبل كل شيء ، معلمة وممدنة ومهذبة . وفي وسعها كما هذبت الرجل وهو طفل أن تهذبه وهو رجل . هذا واجبها . وتلك مهمتها . بل هذا هو العمل العظيم الذي ينتظره الرجل منها وان عز عليه أن يصارحها به .

ابراهيم المصري

عندما يتزوج الرسام !..

الوحدة

قصيدة للشاعر البلجيكي روبيرتي فرويلاند

أنا وحيد هذا المساء ..
وحيد مع ذكرى عيونك الناعسة وعاطفتك المشبوبة ، وصدى صوتك يرن من حول
أنا وحيد هذا المساء ! .
وحيد مع الذكرى . وحيد مع قلبي ...

وهذا مقعدك الخالي ، وعليه كتابك كما خلفته ، ثم يدق الباب فيدق قلبي : هذه أنت ! ولن يلبث قوامك الفارع أن يجتاز بابي . فيملأ عطرك مسكني وترن ضحكتك الفضية في بيتي وقلبي ! .

ولكني كنت واهما ! ... فان أحدا لم يدق الباب ... انه الشوق يخيل لي من أمرك مالا حقيقة له ... وقد عدت الى عالم الوحدة الموحش وعدت أذكر الماضي القريب ، واذكر ليلة الوداع ...

في تلك الليلة أنشأ البلبل المترنم في ضوء القمر أن توجهي تحيتك المألوفة الى الورد ، وقد شكا لي الورد منك ، فقلت لي والدموع في عينيك : لا كان الورد ولا كان القمر مادام الليل سيأخذني منك عند منعطف الطريق ! .

أنا وحيد هذا المساء ! .
وحيد في قبضة الليل والشجون ، وقلبي يحدثني بشوقه الى نظرة من عينيك ولثمة من شفتيك ، وهجعة بين ذراعيك ... وصوت الطبيعة الجليل العميق ينادي باسمك بين الربوع . ولا مجيب ! .

رسائل حب

عاش الشاعر الفرنسي الرقيق الفريد دي موسيه والروائية المعروفة جورج صاند في عصر كانت الرومانتيكية تسيطر فيه على القلوب والعقول . فكانت قصة غرامهما صورة من صور ذلك العصر : عنيفة صاخبة ، مليئة بالانفعالات والعواطف ، فيها القليل من الحب ، وقدر كبير من البلاغة والبيان ، وفيها قبل كل شيء تلك الحاجة الملحة الى العنف في شريعة الهوى .

وهذه مقتطفات من بعض الرسائل التي كان العاشقان الكبيران يتبادلانها في ساعات الرضا والخصام ، والقطيعة والوصال . وهي تصور خير تصوير ذلك المزاج الرومانتيكي الذي طبع به العصر نفسيهما ...

...

من جورج الى الفريد :

ستذكرني يوم تصبح وحيدا ، ويوم تشتد حاجتك الى الصلاة والبكاء ، وستفكر في خير ما منحت في حياتك : في « جورج » التي كانت صديقتك وممرضتك ، والتي منحتك عاطفة لا ... بأي عاطفة أخرى ... العالم هذه العاطف... كل الخير : فلتحب... ولتسخر من العال...

أنت تعلم اني ... أتألم من أجل ... يتيح لي فرصة ... الفائض من الحيو... الكامن في قرارة ... حنان الأمومة ... ويدفعني الى ال... متألم متعب أسه... برعايتي : وقد ... الخير كله ، وح...

من جورج الى الف...

نعم ، ستلتقي... مهما حدث .

وقد لاتكون ... فربما كنت غارقا ... ولن يغضبني ذلك ... فاني أتمنى أن ... عظيم ، أتمنى ... باطفلي العزيز ... آه لو استطع... وأشد على يديها...

راسبوتين .. في فلسطين ..

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

هذه قصة غريبة نشرتها جريدة « فرانس سوار » ... واستخلصت من وقائعها العاطفية نتائج دولية خطيرة ، بل ... الى حد ان انجلترا ، التي تعاني في فلسطين متاعب عدة ... المقدسة التي يشنها عليها العرب والحرب الثورية من ... الصهيونيين ، قد تضطر ـ بسبب هذه القصة ـ الى تحمل ... دينية جديدة يكون لروسيا السوفيتية فيها دخل ... وكانت « فرانس سوار » قد بعثت الى فلسطين بمندوبها ... « جان فرانسوا » ليوافيها ببحوثه ومقالاته عن الحالة هناك ... اليها هذه القصة الغريبة :

* * * * * * * * * * * * * * * * *

يقيم الأرشمندريت أنتوني ، رئيس الأديرة الروسية في بيت المقدس ، على جبل الزيتون المشرف على البحر الميت ، وسلطانه بعيد المدى . وهو حاكم مستبد قوي الشكيمة مرهوب الجانب ، وله عينان نفاذتان ، ولحية سوداء تنسدل على صدره ، وصورته تعيد الى الأذهان روسيا القيصرية الغاشمة ، أما قدرته على الاغراء والتأثير والسيطرة على نفوس من يحيطون به فانها تعيد الى الأذهان ذكرى ذلك الراهب الشهير الجبار الذي كان يسيطر على بلاط القيصر ، حتى ان الروس في القدس قد أطلقوا عليه هذا اللقب : « راسبوتين فلسطين » ! ...

والمقر الرسمي لراسبوتين الجديد يقع في دير الراهبات الروسيات الشهير في عين كارم ومن المعروف أن لرجال الدين والكهان الروس الأرثوذكس الحق في أن يتزوجوا ، ولكن الاشاعات المنتشرة في الأديرة الروسية تتهم الأرشمندريت أنتوني بأنه رجل يحرص على الغواية والضلال ، وأنه على علاقة آثمة بفتاة روسية باهرة الجمال تدعى « جالينا » . وقد عاشت « جالينا » فترة من حياتها في مدينة يافا ، والذين يعرفونها يقولون عنها انها أجمل نساء العالم ، ويسمونها « لؤلؤة البحر الأبيض » .

وقد أحدثت هذه العلاقة ضجة كبرى في الدوائر الدينية في فلسطين . وتقول الراهبات الروسيات ان « جالينا » لاعلاقة لها بالرهبنة ، ولم تكن في يوم من الأيام راهبة حتى تدخل الدير وتقيم فيه مع الرئيس الأعلى للأديرة الروسية في فلسطين ، وهن يوجهن الى رئيسهن تهمة الغش والخداع : فقد ألبسها ثوب الرهبنة الأسود ، وزعم للناس انها قد حصلت على اجازة الترهب من روسيا ، ثم فرضها آخر الأمر رئيسة لراهبات الدير ! .

وكان هذا القرار بداية التمرد الخطير القائم الذي يوشك أن يؤدي الى نتائج ذات طابع سياسي ،

لقد رفعت الراهبات ... في فلسطين شكواهن الى ... موسكو والذي اعترف به ... فيما كان من الأرشمندريت ... الا أن أعلن أنه لايعترف ... موسكو ، وحرم دخول ... الروسية في فلسطين ... الراهبات المتمردات وكل ... من يؤيدهن من رجال ... والقسس .

وانتقل النزاع من خلا... روس ضيق النطاق الى ... يبرز فيه أصبح الانجليز ... الأرشمندريت أنتوني ... منصبه ، هو المدير الر... الممتلكات الدينية الرو... فلسطين ، وتبلغ قيمتها ...

قاموس آخر ساعة

(الباء)

البقشيش : رشوة يبيحها القانون ..

البيانو : هو الآلة التى تعزف عليها المرأة بشدة قبل الزواج لتجلب زوجا الى البيت وتعزف عليها بعد الزواج بشدة أكبر لتبعد هذا الزوج عن البيت !

(الحاء)

الحب العذرى : شهوة تخلت عنها المرأة ..

(الذال)

الذكريات : المخبأ الذى نهرب فيه من الحاضر ..

(الشين)

الشاب المستقيم : هو الذى فشل فى أن يكون عربيدا .

الشمسى باشا : الرجل الذى أخرجه الوفد ، فأصبح من الوفد فى الوفد ..

(الصاد)

الصهيونى : هو اليهودى الذى يذهب الى فلسطين ومعه يهودى آخر ..

(العين)

عقد القران : مولد المصومعة لأسرتين .. أسرة العريس ، وأسرة العروس ..

(الغين)

الغرام : هو الجنة التى لا يدخلها الأتقياء ..

(القاف)

القبلة : العدد الوحيد الذى لا يقبل القسمة على واحد ..

(الميم)

المأذون : رجل يخلق اليوم المشاكل التى يحلها غدا ..

المعاهدات : خيوط العنكبوت تقع فيها الطيور الصغيرة ، وتعصف بها الطيور الكبيرة ..

الموظف الكبير : هو الذى يرهق نفسه بالقاء مسئولية عمله على صغار الموظفين ..

(الهاء)

هيئة المفاوضات : مثل الزوج الطيب .. آخر من يعلم ..

على الشمسى باشا
او البنك الاهلى يشتغل بالسياسة

متوسلة اليها أن تعنى بك وترعاك ! ولكنها ستفار ، وستقول لك : لا تحدثنى عن مدام صالد ، انها امرأة شريرة !

انى أضمك الى قلبى .

« جودج »

من الفريد الى جودج :

طال فراقنا ، وانى أنشد لك الخير والسعادة .

كونى سعيدة ، وليمنحك الله الشجاعة والرحمة .

حاولى أن تتغلبى على كبريائك العادل ، ولكن اذا عزمت على أن تهجرى الحياة فتذكرى العهد الذى قطعته على نفسك : أن نموت معا ! لا تموتى بدونى .. ؟

« الفريد »

من الفريد الى جودج :

أحقا عزمت على الهجران ؟ .. ومع ذلك فانى أحبك ... أحبك ! ... أحبك ! ...

وداعا اذن ياجودج ! ... يا من كنت حياتى ، وزادى ، وقلبى ، وحبى ! ...

أحبك . أنت . أنت حبيبى فلاتسخرى من رجل مسكين ! .

« الفريد »

من جودج الى الفريد :

انى لا أسخر منك ولكنى أفكر فى الموت ، وفى الموت راحة ! .

انى حائرة : هل أغادرك الى الأبد ؟ هل أدعك تعود الى مرة أخرى ؟ ماذا أصنع بك ؟ ماذا أصنع بحبى ؟

أتعلم ما أصنع الآن ؟ . ان ركبتى على الأرض ، ومن حولى الصمت والسكون ، وكل ما أريده هو أن أقبل الأرض وأبكى

لم أعد أحبك
وما زلت أعبدك !
فأين الخلاص ؟

« جودج »

عشرة ملايين جنيه استرلينى ، وهذه الممتلكات هى فى الوقت الحاضر — ومنذ زمن بعيد — موضع نزاع شديد بين لندن وموسكو .

ولا شك أن موقف الأرشمندريت أنتولى الجديد وعدم اعترافه ببطريرك موسكو يتيح للندن فرصة عظيمة لمحاولة استغلال الموقف الراهن .

وقد دخلت الحرب الدينية الروسية فى القدس فى دور جديد منذ ليلة ٨ أغسطس الماضية ، وهى الليلة التى وجدت فى صبيحتها الراهبة الروسية ، أولجا موروسوفا ، مشنوقة فى الدير الواقع على الجبل . وقيل انها شنقت نفسها لاضطهاد ، واسيبولين ، لها ، فقد كان يلقى فى نفسها الرعب ليتخلص منها ويكف عن سيرته لسانها . ومع ان التحقيق الذى قام به رجال البوليس حول مصرع الراهبة لم يكشف عن حقيقة الأمر ، الا ان ستمائة راهب وراهبة روسية فى القدس قد أعلنوا انهم لن يكتفوا بهذا التحقيق واتهموا على اتصال دائم بموسكو حتى تتحرك آخر الأمر وترفع عنهم ظلم واسيبولين الذى يحكمهم بوحشية تذكر بوحشية طغاة بيزنطة القديمة .

... وموسكو صامتة لا تنطق بكلمة ...

... ولندن تنتظر وتتربص .

شاعرة عاشقة ... ولكن

فى مدينة البصرة يجرى نهر هادئ، وديع تتهادى فيه البواخر وكانت ليلة مقمرة حمراء حيث جلست رابعة العدوية بجمالها الفتان فى احدى السفن لتشرب الخمر وتعزف وتغنى للندمان . وارتفع صوتها عاليا يردده نسيم النهر وخضبت وجهها حمرة فاتنة ولمعت عيونها بدمع رقراق، ماكان أجمل رابعة فى هذه الليلة وهى تغنى مقطوعات شعرية من نظمها تعبر عن حدة عشق مؤثرة ولوعة قلب ذاب وجدا وحيانا .

واتفق فى هذه الليلة أن ركب ذو النون المصرى الشاعر الصوفى زورق رابعة وأخذ يستمع فى صمت الى هذا الصوت الحنون ولكنه لم يرتفع ببصره اليها . وحيث فرغت رابعة من غنائها مالت عليه وقالت فى تهكم ومرح الا أسمعتنا شيئا من شعرك ياذا النون — فنظر اليها مليا ثم أنشدها :

أحسن من قينة ومزمار
فى غسق الليل نفحة القارى
باحسنه والجليد يسمعه
بطيب صوت ودمعه جارى
وخده فى التراب متعفر
وقلبه فى محبة البارى
يقول ياسيدى وياسندى
أشغلنى عنك ثقل أوزارى

وما سمعت رابعة هذه الأبيات حتى جرى الدمع منها فيها وحولت وجهها الى صفحة الماء واعتراها ذهول وصمت وعادت الى منزلها جامدة واجمة ، وفى الصباح نادت عبدة وقالت لها : ياعبدة هتفت بى الملائكة فى جنح الليل ان أتوب على يد ذى النون وكنت قد سمعته ينشد أبياتا ليلة أمس تركت فى نفسى أثرا لا أظنه يمحى ،وقمت ياعبدة فى الظلام واغتسلت وصليت وتهجدت وتمثل لى الاله محبوبا لا أستطيع أن أصفه وحل فى قلبى منه وجد لا تسالينى عن مداه .

وعلى يد ذى النون تابت رابعة وتصوفت وتحول حبها البشرى حبا الهيا طول حياتها فاذا جن الليل مالت الى المحراب تصلى واذا طلع الفجر سمعت همهمة خفيفة : فى مصلاها حتى يسفر فتسمعها عبدة تقول وهى تتجه بكليتها الى السماء ، يانفس كم تنامين ؟ والى كم تنامين ؟ يوشك أن تنامى نومة لاتقومين منها الا لصرخة يوم النشور .

وذات مساء اختلت بها عبدة وسألتها : يا رابعة الا أخبرتنى عن حقيقة ايمانك ! فقالت ماعبدت الله ياعبدة خوفا من ناره ولا حبا فى جنته بل عبدته حبا له وشوقا اليه الا تصدقين ؟ وكيف لا تصدق عبدة وقد سمعتها تسأل ربها وتقول : الهى أتحرق بالنار قلبا يحبك ؟ فانبرت لها عبدة وسألتها وبماذا أجابك يارابعة ؟ قالت هتف بى هاتف ماكنا نفعل هذا فلا تظنى بنا ظن السوء .

أما كلمة الحب فكانت حراما على المتكنسين فى هذا المقام يتحرجون منها ولا ينبسون بها ولكن رابعة كانت أول من هتف فى رياض الصوفية بنغمات الحب شعرا ونثرا فغنت بأناشيد الغرام وقالت :

أحبك حبين حب الهوى
وحبا لأنك أهل لذاك
فاما الذى هو حب الهوى
فشغلى بذكراك عمن سواك
واما الذى أنت أهل له
فكشفك لى الحجب حتى أراك

واسترسلت فى شعرها تحدث عن الهوى والعشق فى المحبوب الذى ملك شغاف قلبها فقالت :

انى جعلتك فى الفؤاد محدثى
وأبحت جسمى من أراد جلوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد أنيسى

وطرق عليها الباب طارق فى احدى الأمسيات فاذا به أبو عبيدة يطلب يدها . فردته بلطف وأدب ثم عاد باخوانه فى الصباح يشفعون له فسمحت لهم بالدخول وقالت ماذا تريد يا أبا عبيدة فقال يارابعة ان النفحة السماوية التى تتشوقين اليها ماهى الا لفتة عاطفية والتطلع الى السماء انما هو كبر ! نسبى شريف ولكنه عزما فيه من شرف لا يخلو من تهور واعتساف فالانسان من الأرض خلق والى الأرض يعود .. فقاطعته وقالت اذهب يا أبا عبيدة واطلب شهوانية مثلك لأننى برئت من هذا الداء، وماتت رابعة فى الثمانين من عمرها ولم تتزوج أبدا . والغريب فى حياتها انها كانت دائمة الحزن والبكاء ، وكان موضع سجودها كهيئة الرشح من دموعها — وكانت تعلل هذا بان الحزن الذى فى نفسها ليس الا مظهر ماكانت تفيض به نفسها الشاعرة من الحب العميق ولا عجب فهى السابقة الى وضع قواعد الحب والحزن فى هيكل التصوف الاسلامى وهى التى تركت فى الآثار الباقية نفثات صادقة فى التعبير عن محنتها وعن حزنها وهل تكون رابعة العدوية الا امام العاشقين والمحزونين فى الاسلام ..

جين تيرنى

اجتماعيات

رحلة الى بحر الرمال ...

يتوقع رجال مصلحة الطبيعيات أن يقوم جلالة الملك برحلة في الصحراء الغربية يخترق بها المناطق التي تفصل بين الواحات ويسمونها « بحر الرمال » وهي مناطق من الرمال الناعمة لم يسبق أن اجتازها أحد ...

وقد بدأت المصلحة تعد الخرائط اللازمة لهذه الرحلة ...

باللاسلكي

يتصل قصر رأس التين يوميا باللاسلكي باليخت الملكي فخر البحار ليرفع الى مسامع جلالة الملك أهم الأنباء والتطورات .

على الأعناق

ذهب الدكتور عبد المعطي خيال بعد عزله من العمادة يوم الاثنين الماضي الى كلية الحقوق بالاسكندرية لالقاء محاضرته ، فحمله الطلبة على الأعناق وادخلوه مكتب العميد ، ثم حملوه الى المدرج ليلقي محاضرته الأولى .

وذهب أمس ليلقي محاضرته الثانية ، فتكرر المنظر .

وقد ذهب وفد من طلبة جامعة فاروق الى دولة رئيس الوزراء ، وطلبوا الغاء قرار العشماوي باشا بعزل العميد .

ولاء

كتب رفعة النحاس باشا في سجل التشريفات يوم العيد العبارة التالية : للتهنئة والولاء والشكر .

النحاس باشا يروي

روى النحاس باشا قصة ذهابه لقصر عابدين لبعض كبار الوفديين وبينهم فؤاد سراج الدين باشا وعبد الفتاح الطويل باشا . وقد قال لهم رفعته :

— كنت قد حددت في ذهني موعدا أذهب فيه الى السراي لأقيد اسمي في دفتر التشريفات مهنئا صاحب الجلالة الملك بالعيد ...

وعلى سلم السراي قال لي عبد الحميد الوكيل ان مكرم باشا في مواجهتنا فقلت له ، تظاهر بأنك تكلمني حتى لا يقع نظري عليه ، وتظاهرت أنا بأني استمع حتى تجاوزنا مكرم باشا الذي وقف ولم يتحرك حتى جاوزناه .

ولقد تغيرت سراي رأس التين عما كانت منذ رأيتها آخر مرة من سنتين فقد أدخلت عليها اصلاحات كثيرة لم أرها الا يوم العيد ..

ولقد تأثرت كثيرا بالمقابلة التي قابلني بها رجال السراي والحق انها كانت كريمة الى حد لم يخطر لي ببال .

ولقد هنأت جلالة الملك في دفتر التشريفات .

ثم ذهبت الى الحرملك مهنئا جلالة الملكة وجلالة الملكة الوالدة .

بشارة تقلا

نجح بشارة تقلا صاحب الأهرام في امتحاناته بجامعة سويسرا . ويقول الذين اتصلوا به في جنيف انه بدأ يعشق الصحافة ويتوقعون له شخصية كشخصية والده المغفور له جبرائيل تقلا باشا .

جلالة الملكة

تستقبل جلالة الملكة غدا العام الخامس والعشرين من حياتها .

السفير في السباق

شهد السفير رونالد كامبل حفلة السباق بنادي سموحة بالاسكندرية يوم السبت الماضي .

وهذه أول مرة يذهب فيها السفير البريطاني الى ميدان السباق منذ حضوره الى مصر .

نفي نجل مليونير

استدعت محافظة الاسكندرية المسيو سلفاجو نجل المليونير المعروف وتاجر القطن بالاسكندرية والمسيو زيربيني مدير شركة كفر الزيات ، وأنبأتهما بانتهاء مدة اقامتهما في مصر ، وطلبت منهما الاستعداد لمغادرة مصر فورا ..

والاثنان متهمان في قضية الشيوعية ، وقد أفرجت عنهما نيابة الاسكندرية المختلطة .

الشهيد أحمد ماهر

أخرج الأستاذ محمد ابراهيم أبو رواع كتابا ضخما عن بطل مصر وشهيدها المغفور له أحمد ماهر باشا . وقد سرد فيه تاريخ حياة الفقيد العظيم ، وسجل آراءه الوطنية والسياسية ، وصور مواقفه الكريمة ، مجاهدا ، وزعيما ، وبطلا . وقد أثبت الى جانب ذلك آراء الساسة المصريين والعالميين في الفقيد ، ونفثات الكتاب والشعراء ، وأقوال صحف العالم ورؤساء الدول في الرجل الذي افتدى وطنه بحياته ، الرجل الذي عاش حر الرأي ، ومات شهيد الرأي .

والكتاب يقع في جزءين عدد صفحات كل منهما حوالي ٤٠٠ صفحة وهو يطلب من جميع المكتبات ومن مؤلفه بسكرتيرية مجلس النواب وثمن الجزءين ١٠٠ قرش

مشروع طه حسين !

نشرت جريدة « الاينترال » الباريسية في عددها الصادر يوم ١٦ أغسطس الماضي ، وفي صفحتها الأولى ، مقالا على خمسة أعمدة ذكرت فيه أن عبد الرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية قد قدم الى مجلس الجامعة مشروعا يقضي بضم طرابلس وتونس بحيث تصبحان دولة واحدة ، داخلة في الاتحاد الفرنسي ، على غرار الهند الصينية ، واضافت الى ذلك ان غرض عزام باشا من هذا المشروع مرضاة فرنسا والتفاهم معها .

واستطردت الجريدة قائلة : ان الحكومة الفرنسية على علم بهذا المشروع ، وان صاحب فكرة المشروع هو الدكتور طه حسين بك عضو حزب الوفد (؟) والرجل المعروف بميوله الفرنسية ، ويقال ان الدكتور قد قام خلال زيارته الأخيرة لفرنسا بجس نبض الدوائر الحكومية الفرنسية وان هذه الدوائر قد رحبت بالمشروع ترحيبا أوليا ، مما يؤيد التفاؤل الذي تبديه بخصوص مصير المشروع .

واضافت جريدة « الاينترال » الى ذلك أنه بات من المنتظر ان يطلب العرب الى فرنسا السماح لباي تونس — الذي يقيم الآن اقامة اجبارية في « بو » — بأن يعتلي العرش الذي يجلس عليه والده منذ تحرير تونس في عام ١٩٤٣

بعد التلفزيون

— يا ست أنا ما طلبتش الريسة .. أنا طلبت السنترال

الانتخابات في أمريكا مثلها في مصر !

بدأت معركة الانتخابات البرلمانية في أمريكا ، وبدأ رجال السياسة من رئيس الجمهورية الى أصغر مرشح يتشددون ود الناخبين

ويتملقونهم . وقد سافر الرئيس ترومان مع أسرته لمناصرة أحد أعضاء حزبه ، ويظهر في الصورة التي مع هذا الكلام مع طفلين من أهالي المنطقة الانتخابية .

وقد نشرت احدى الصحف الأمريكية تعليقا تحتها جاء فيه « من الآن الى أن تظهر نتائج الانتخابات يثني رجال السياسة على جمال الأطفال الأمريكيين ومحاسن دافعي الضرائب ومانحي الأصوات ! » .

اختفاء

اختفى عبد الفتاح عمرو باشا في الأسبوع الماضي من الاسكندرية وأشيع أنه سافر الى لندن .

ثم اتضح انه استقل سيارته الى القاهرة لزيارة قبر المغفور له أحمد حسنين باشا ثم عاد الى الاسكندرية .

قديسة آخر زمن !

اكتشفت في منطقة الاحتلال البريطانية في ألمانيا « عقيدة » غريبة تعتنقها فتيات ألمانيات تتراوح أعمارهن بين الثامنة عشرة والثلاثين ، وكلهن من النوع المتعصب الذي تسيره حماسة العقيدة وتسيطر عليه روح الايمان العميق ...

ويجتمع هؤلاء « المؤمنات » في الغابات مرتديات ثيابا بيضاء وقلنسوات حمراء ، حيث يزاولن طقوس هذه العقيدة الجديدة ...

ويقوم هؤلاء الفتيات بتدبير المؤامرات للاعتداء على حياة جنود الحلفاء ، وغرضهن من ذلك الانتقام للحسناء « ارما جريز » التي كانت تدعى « ملاك بلسن الأبيض » ، وقد كانت احدى جلادات معسكر الاعتقال النازي في « بلسن » ، وشنقها الحلفاء بتهمة « التلذذ بجلد أسرى المعسكر الى أن يقضوا نحبهم تحت ضربات السوط ... » .

وتقوم العقيدة الجديدة على تقديس ذكرى « القديسة ارما - الملاك الأبيض » أو « آخرة القديسات » ! .

باريس أرخص من القاهرة

عاد الصحفي المعروف الأستاذ اميل خوري من باريس الى القاهرة في طريقه الى لبنان .

ويقول الأستاذ اميل ان باريس استعادت مباهجها وأناقتها وحيويتها وان الحياة في فرنسا أصبحت أرخص من مصر وان الزائر يستطيع ان يأكل في محل « بيرلوي » وهو أكبر مطاعم باريس نظير اربعين قرشا وتدخل في ذلك الحانات الجرسون والبقشيش !

صاحب البعكوكة

سافر الى لبنان الأستاذ محمود عزت المفتي لتمضية بضعة أيام فيها وسيوالي مجلته « البعكوكة » و « الفارس » بأهم الأنباء والأخبار .

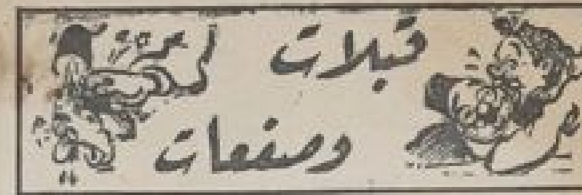

قبلات وصفعات

جميلة ، وتعيسة !

⊛ قرأت ردك على «فتاة في الظلام» ، ولي مشكلة من نوع آخر ، فأنا جميلة ، ولكني غير متعلمة ، فقد حجزني أهلي في البيت منذ أربع سنوات ، عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري ، ورفضوا كل عروض الزواج التي تقدمت لي ، لأن زوج شقيقتي في أكبر مناصب الدولة ! ··· اني أفكر في الانتحار ··· لأني أحيا سجينة التقاليد البالية ! ··

⊛ ما أهون مشكلتك يا آنستي الصغيرة ! ··· ان زوج شقيقتك الكبير لن يدوم له هذا السلطان على حياتك · وسيأتي اليوم الذي يتقدم اليك فيه شاب جدير بك ، وسنك صغيرة ، والحياة أمامك بكل أفراحها ومسراتها ، فتحملي السجن ، فترة أخرى ، حتى يهيئ لك الله مخرجا الى الحياة الحرة الكريمة

آخر ساعة ··

⊛ ان « آخر ساعة » فاتية « خاوية » ·· لماذا لا تستغلون كلمات مشاهير الكتاب والمصلحين وأساطين العلم بدلا من « الصفحات البيضاء والصفحات السينمائية المرجاء » ·· !

م · س · ب — الزقازيق

⊛ لا يسع قارئ « آخر ساعة » الا أن يبدي شديد اعجابه بذلك المجهود الصحفي الجبار الذي تبذلونه · انكم رمز الصحافة المصرية الحديثة ·· فالى الامام ··

وليم عازر — عطبرة

⊛ تعجبني الروح الجديدة التي تسيطر على أعداد « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » · ان طريقتكم مفخرة لمصر ··

داود سليم — البصرة

⊛ أصبحت أخشى على « أخبار اليوم » من « آخر ساعة » ، بعد أن كنت أخشى على « آخر ساعة » من « أخبار اليوم » ··

جمال الجوهري — زفتى

العدد الأخير ··

⊛ صورة الغلاف الأخير سخيفة بعكس صورة الصفحة الأولى مع انهما لرسام واحد ·· لماذا لا يرسم رخا هاتين الصفحتين ·· ؟

نصر عبد الغفور — منوف

⊛ كان مقال « هدية العيد » للسندباد البحري هو فاتحة مضايقات العيد ···

ق · رفقي — الاسكندرية

⊛ أطرف ما في العدد الماضي « قفشتكم » عن النحاس باشا بعنوان « من تاريخ مصر الحديث » ·

وجدي حافظ — الزقازيق

⊛ لا عيب على النحاس باشا

الشمسي باشا : أنا مستعجل لأني لازم أروح أكدب في الصحف الكلام اللي قلته لك دلوقتي

انه يتلون مع الظروف ··· ليس هذا نفاقا ولكنها السياسة ·

ح · حسونة — (وفدي)

صفحة الجرائم ··

⊛ ان صفحة الجرائم من أحسن الصفحات في « آخر ساعة » ، ولكن صفحة العدد الأخير فاشلة ، نريد باب القصة ··

احمد محمد مصطفى — بسيون

⊛ مقال « اذا اختلف نشالان » نسخة طبق الأصل من قصة قرأناها في كتاب المطالعة بالمدرسة الابتدائية ·· !

محمد الدغراوي — منوف

« آخر ساعة » : هذه الحادثة مستقاة من بيانات محافظة مصر ··· والمحافظة والبوليس والمحرر لم يقرؤوا بعد كتاب القراءة الرشيدة ! ·

⊛ صفحة الجرائم طريفة جدا مع اعتقادي انها من نسج خيال المحرر ··

أحمد العراقي — الزقازيق

أيها أرخص ؟!

⊛ لم أعد ألتقي أعداد « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » منذ ٣ أغسطس ··· ولست أعرف هل المسئول أنا ··· أم أنتم ··· أم مصلحة البريد ···· وقد كلفت الأستاذ عبد الرحمن صدقي أن يتصل بكم لارسال الصحيفتين الى باريس ، ثم غيرت رأيي فأرسلت تلغرافا لكم من لندن بارسالهما الى كارلسباد ·· ولكن يظهر أن كلمة من عبد الرحمن صدقي أشد تأثيرا عندكم من تلغرافي ·· فقد علمت أنكم ترسلون لي « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » الى باريس ·· ولا تظنوا اني أسافر الى باريس خصيصا لأقرأ المجلتين ! ·· أبدا ·· فأنا أعرف انه أرخص أن أطلب الى مصلحة البريد في باريس أن تلصق طابع بريد على الجريدتين وترسلهما الى كارلسباد من أن ألصق على نفسي طابع بريد وأسافر الى باريس ··· لأقرأ الجريدتين ؟!

كارلسباد — سليمان نجيب

سليمان نجيب يكتب من تشيكوسلوفاكيا

أنا في « كارلسباد » ويسمونها الآن « كارلو فيفاري » ، وقد حرصوا أن يطمسوا كل « يافطة » مكتوب عليها الاسم القديم ليضعوا فوقه الاسم الجديد ! ! ·

وكارلسباد مدينة متنقلة على الخريطة ·· فهي حينا تابعة للنمسا ، وحينا تابعة لألمانيا وهي اليوم من صميم تشيكوسلوفاكيا أو على الأصح من صميم روسيا · والمسئول عن هذه اللخبطة كلها السياسة التي ما دخلت في شيء الا أفسدته ، ولخبطته ، وبهدلته ! ·

وأغرب ما في كارلسباد أن السيارات تسير على اليسار ، كما هو الحال في انجلترا ، وأن الناس نصفهم مرضى جاءوا للاستشفاء ، ونصفهم أصحاء جاءوا للمرض ! · وتمتاز كارلسباد عن القاهرة مثلا بأن ليس فيها الأخ الكريم البجبوج السندباد البحري الذي دعاني للعشاء في لندن ثم أكل كل ما أمامي من طعام ! ··· وليس فيها الصديق النميس الخفيف كامل الشناوي ، فان ما يأكله كامل في طقة واحدة يكفي أهالي كارلسباد في الموسم كله ··· وليس فيها الخبيث المتشائم الجميل توفيق الحكيم الذي كان عدوا للمرأة ثم اقتنع بسياسة تجنب ويلات الحرب ، وآثر السلامة في التسليم ! ··

وليس في كارلسباد أيضا الطيب القلب ، العالي الصوت الصاوي لأن الناس تتكلم في كارلسباد همسا ، وليس السبب هذا انهم مؤدبون ، وانما السبب انهم عجائز وأرباب روماتزمة ومعاشات ! ·

والآن اسمحوا لي أن أكون مكاتبكم في براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا واسمحوا لي ان أكتب في السياسة ··· لا في الأوبرا ولا في التمثيل ! ·· ولكن أي فرق اليوم بين السياسة والأوبرا والتمثيل ؟ ·

ان الدول الكبرى تمثل والعالم يتفرج ··· ولا يعرف أحد هل الرواية ستكون دراما أم كوميديا ؟ ·· وهل ستنتهي بقتل أبطال الرواية أم بقتل المتفرجين ! ·

قابلت في براج سياسيا أمريكيا كبيرا ، هو أحد ثلاثة جاءوا هنا « براج » لفحص « الأونرا » — هيئة الاعانة والتأجير — وهل ما توزعه يعطى لمستحقيه أم لا ··

وقد اندفع في حديثه معي بدون مبالاة ···

سألته عن الحالة العامة في صباح اليوم الذي نشرت فيه الجرائد تعليق جريدة البرافدا لسان حال ستالين على مهاجمة وزير خارجية أمريكا للروس في مؤتمر باريس ·

فقال لي :

— ماذا تريد يا سيدي ؟ انعاهدت وهذا المؤتمر في باريس — وهنا أعبر لك بالضبط بطريقتي وطريقتك — يثبت أن شرادبح مونمارتر مؤدبات ومهذبات بالنسبة الى ما تجرؤ وتكتبه جريدة كالبرافدا عن وزير خارجيتنا ! ! وماذا تنتظر اذا كان رئيس جمهوريتنا هو مستر ترومان ، وهو رجل ليس وراءه تاريخ يسنده لقد كان منذ سنوات بائع كرافتات ! ! ·

وهنا دهشت وفتحت فمي لأتكلم واذا به يستطرد فيقول :

— والرئيس الذي قبله العن منه ! هذا الفرنكلين روزفلت ! انه أصابنا بما لا يمكن اصلاحه في أقل من عشرين أو ثلاثين عاما ! ·

ولو كان الرئيس تيودور روزفلت رئيس الجمهورية الأسبق وابن عم روزفلت الأخير ، لو كان هنا هو رئيس الجمهورية الآن بدلا من ترومان لكانت قبضته في فك ستالين منذ أشهر ! ! ·· لو كان عندنا رئيس جمهورية « دكر » لأمكنه ان يقضي على روسيا في شهور ··· ولكن عندنا ترومان الذي لا يصلح الا بائع كرافتات ! ··· لو كان روزفلت الكبير لأمسك ستالين من رقبته وقال له :

— يا سيد ستالين نحن لم نحارب هتلر الا لأنه اعتدى على بولندا ·· اعتدى على مملكة واحدة ! ··

الابن — لماذا قال اسماعيل باشا ان مصر قطعة من أوربا ؟

غني الحرب — لأنه كان ضعيف في الجغرافيا زي حضرتك

أما أنت فقد اعتديت على فنلندا واستونيا ولتونيا ولاتفيا والبانيا وبولندا ورومانيا وبلغاريا ويوغسلافيا ·· وايران و ···· يعني ١٧ دولة ·· وهذا ما لا يمكن أن نسمح لك به ·· وهذا انذاري وعليك أن تتحمل النتائج ·· والنتائج طبعا هي القنابل الذرية !

ثم وجه الرجل الأمريكي حديثه الى قائلا :

— أتدري يا حضرة المصري انّا أعطينا تشيكوسلوفاكيا طعاما وحاجات بما لا يقل عن مائتين وسبعين مليونا من الدولارات · وهل تدري أن هذه الأشياء لم تعط لمستحقيها وانها بيعت بأربعة أضعاف ثمنها ، وان هذه الأموال أخذتها الحكومة ·· أية حكومة ؟ أتظن انها حكومة تشيكوسلوفاكيا ؟ لا يا سيدي انها هكذا بالاسم أما حقيقة فهي حكومة روسيا ! ·

وهنا قاطعت محدثي قائلا :

— تعني بهذا انك تريد حربا ثالثة ؟ ·

فقال الأمريكي بصراحة :

— ولم لا · انها حرب تستمر سنة واحدة ، وتكون هي الأخيرة من نوعها ، ان لم تفهم روسيا وانجلترا والولايات المتحدة ان هناك شيئا اسمه « لقه » في القاموس فليشربوا جميعا الكأس المرة التي تتجرعها · انني كما تراني في سن الخامسة والستين وأنا لا أحب لعبة « الاستغماية » التي تلعبها الدول الكبرى ؟ لماذا يهرب هؤلاء الساسة المحترفون من الصراحة والشرف والصدق ! ؟ ·

انني كآدمي اذا نظرت الى نفسي في المرآة صباحا وتذكرت ما قاسيته الانسانية في السنوات الأخيرة أكاد — وسامحني في تعبيري — أبصق على نفسي · (المتكلم هو السياسي الأمريكي وليس سليمان نجيب) ·

وفي نهاية حديثه تكلم عن روسيا وسلطانها في البلقان وفي أواسط أوربا وقال :

— ان روسيا بسطت سلطانها على البلقان وأواسط أوربا الى درجة اني أراهنك بما تشاء على انك لا تستطيع أن تذهب الى رومانيا مثلا بتأشيرة من القنصل الروماني ! · لا بد لك بعد هذا من تأشيرة القنصل الروسي · ثم يتبجح الناس ويقولون ان رومانيا ويوغوسلافيا والمجر بلاد مستقلة · انهم عبيد ! هذه الدول تحكمها روسيا ، وتحركها روسيا ليس فيها صحافة حرة ، ولا يستطيع أحد أن ينتقد حاكما أو يبدي رأيه في وزارة ! ان روسيا هي الكل في الكل ··· فاذا اعترضت على روسيا فأنت غير ديمقراطي ، واذا انتقدت الوزارة التي تستند الى روسيا تزج في السجون لأنك تنتقد الحكم الديمقراطي ! والديمقراطية هنا أن تعطل جميع مظاهر الحرية ! ·

ومضى الرجل يتحدث عن روسيا حانقا غاضبا ثم قال :

— انظر هنا ··· ان روسيا ممثلة في هذا البلد الصغير كارلسباد ·· فندق بوب الكبير والامبريال ورتشموند كلها في يد الروس ، أي انها أخذت نصيب الأسد وأحسن الفنادق وأخذتها لمدة خمس سنوات أي سنة ١٩٥٠ ··· وأبقى قابلني اذا تركت هذه الفنادق الكبرى ! ·

كذلك الحال في أوربا ··· انها احتلت أحسن « الفنادق » في دول البلقان ··· بعقد قابل للتجديد · وسيبقى قابلا للتجديد دائما ! ·

وهز السياسي الأمريكي رأسه وقال : أتعرف في الحساب ؟

قلت : قليلا ! ·

قال هاك معادلة :

رئيس جمهورية أمريكية قوي + قنابل ذرية تساوي : سلام في العالم :

قلت : ورئيس جمهورية ضعيف + قنابل ذرية يساوي كم ؟ ·

قال السياسي الأمريكي : يساوي حياة الاضطراب والفزع وبعد ذلك يصبح العالم كله في قبضة الروس ! ·

قلت : هل أنشر هذا الكلام ؟ ·

فسكت قليلا ثم قال لي : قل ما تريد · ولكن لا تنشر اسمي فأنا في شبه مهمة رسمية هنا · قل سياسي أمريكي ! ·

ملحوظة : لا تكتبوا هذا المقال بامضائي فأنا في منطقة النفوذ الروسي ·· والروس لا يعرفون الهزار ! ·

سليمان نجيب

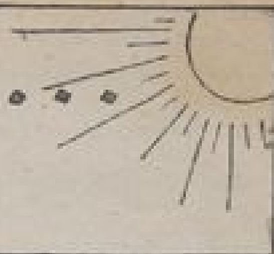

والشمس مشرقة!

ان روايات الحرب كالزهور لا تعيش طويلا! ولكن رواية «... والشمس مشرقة» عاشت في مسرح جلوب بلندن ١١٠٠ حفلة ولا تزال تعرض حتى اليوم!

لقد الفها الكاتب الشاب تيرانس راتيجان في ثلاثة ايام وقرر المخرج أن يعرضها ثلاثة أسابيع ولكن المتفرجين ملأوا جميع مقاعد الصالة لمدة ثلاث سنوات!

هي رواية فكاهية مؤلفة من ثلاثة فصول ومنظر واحد ولايزيد عدد الممثلين والممثلات على سبعة وهم: —

١ — **لورد**: شاب ثرى من أولاد الذوات، يبحث عن زوجة

٢ — **ضابط أمريكي**: شاب يبحث عن جسم!

٣ — **ضابط فرنسي**: شاب يبحث عن قلب

٤ — **الليدى**: بنت ذوات تبحث عن جسم وقلب!

٥ — **الجنرال**: والد الليدى يبحث لها عن عريس يملك ثروة

٦ — **ماري**: ارتيست حرب تبحث عن ثروة وجسم وقلب!

٧ — **الخادم**: يبحث عن أبطال الرواية!

تبدأ الرواية في حجرة جلوس للورد الشاب

الاثاث أنيق ... يدل على الثراء، وعتيق ... مما يشير الى أن صاحبه من أسرة عريقة في النسب

الضوء خافت ... وهذا الخفوت يشير في لندن الى أن الصباح مبكر!

انها الساعة الثامنة صباحا

الخادم العجوز يسير على مهل وعلى اطراف أصابعه، يحمل صينية الافطار، وعليها ابريق الشاي واللبن، يطرق باب حجرة النوم طرقا خفيفا، لم جافا، ثم يفتح الباب بهدوء، يطل برأسه ...

وفجأة تسقط صينية الافطار من يد الخادم ويعدو مذعورا ... لقد وجد في فراش سيده اللورد رجلا لا فتاة حسناء كما جرت العادة!!

ويخرج اللورد الشاب بالبيجاما وتدور بينه وبين الخادم المحاورة التالية:

— ما الذي أفزعك؟

— لقد وجدت رجلا بجوارك يا سيدي

— ولكن نحن في أثناء الحرب!

— الحرب لا تبرر هذا ... ان عدد النساء يزداد في الحرب!

— أقصد انه عند عودتي اطلقت صفارة الانذار وبدأت القنابل تسقط وتعثرت قدمي عند الباب بضابط أمريكي مخمور فحملته الى شقتي وأعطيته نصف فراشي

— على سبيل الاعارة والتأجير!

— انهم يعطوننا أسلحتهم .. فلا أقل من أن نعطيهم نصف فراش!

— ولكن هذا الفراش نام عليه اكبر لوردات انجلترا فكيف تسمح يا سيدي بأن ينام عليه مقيد قاطع طريق؟

— ومن قال لك انه قاطع طريق

— انه أمريكي ... ونصف الأمريكيين قطاع طرق والنصف الباقي كواكب سينما، وأنا متأكد أن هذا الضابط ليس من كواكب السينما.

يخرج الضابط الامريكي من حجرة النوم وقد تجرد من ملابسه وغطى جسمه بمنديل!

ينادى الضابط الخادم ويأمره بغسل المنديل ولكن الخادم يستحلفه بأن يبقى المنديل على جسمه لأنه في منزل لورد والتقاليد تمنع وجود رجل عارى الجسد في صالونات اللوردات!

— لورد؟ هل تريد أن تقول ان هذا الشخص هو لورد؟ أين ثيابه المزركشة ومجوهراته الفاخرة ... أين خيوله.

بقلم علي أمين

— اننا في انجلترا لا نحتفظ بالخيول في حجرة النوم!

يتدخل اللورد الشاب في المناقشة ويفهم الضابط الامريكي انه لورد وانه سيتزوج بعد ايام وانه سعيد جدا ويريد أن يكون سببا في سعادة الآخرين ...

— انني مستعد اليوم أيها الضابط لأن اقدم لك ما تريد ..

— أى شيء؟

— نعم ... ما عدا بيضة أو صابونة فان هاتين كماليات لا وجود لها في منازل اللوردات!

— أنا أريد امرأة!

— هذا متوفر، سأعطيك صديقتي ماري فاني لم أعد في حاجة اليها وقد تقرر زواجي بعد يومين

يدير اللورد التليفون ويتصل بالحسناء ماري ويقول لها انه وجد لها رجلا ويطلب منها أن تكون وطنية في أثناء الحرب فتقدم لأمريكا كل ما عندها من القواعد والمراكز المحروسة!

وتوافق ماري أن تكون وطنية ويخرج اللورد ويترك المكان لصديقه الامريكي، الذى يبدأ في وضع خطة الهجوم على القاعدة الانجليزية!

وبدلا من وصول الارتيست ماري تدخل الليدى خطيبة اللورد وقد جاءت فجأة لأنها في شوق الى حبيبها!

ويظن الضابط الامريكي انها الارتيست فيهجم عليها طبقا للخطة الموضوعة ويمطرها بالقبلات!

وتتمنع الليدى وتدافع عن حصونها بقوة ولكن الحصون تستسلم واحدا بعد الآخر!

وتحضر بعد ذلك الارتيست ماري ويكتشف الضابط الامريكي ان الحصون التي استسلمت هي حصون الحلفاء أى خطيبة صديقه اللورد فيخجل ويهرب من البيت ويترك الارتيست وحدها .. حصنا يبحث عن مهاجمين!

وتنزل ستار الفصل الأول

...

يبدأ الفصل الثاني في حجرة الجلوس

القلعة لا تزال تنتظر احتلالا!

ان ماري جالسة بتراخ على مقعد ودخان السيجارة يخرج من شفتيها الجميلتين في قلق وسأم

يدخل اللورد فيجدها وحدها!

— أين الغازى الامريكي!

— لقد انهزم بعد دقائق وانسحب من الميدان!

الزوج المودرن

— أنا عاوز كتاب في فن الطبخ عشان اقراه قبل ما اتجوز

— لعله يريد فتح ميدان ثان!

— كلا ... لقد قال لي انه استسلم قبل وصول القلعة الأخرى، وانه شخصيا لا يريد أن يحارب في جبهتين!

— ما أعجب الأمريكيين، انهم لا يستقرون على قرار! ولكن حدثيني عن رأيك في الهجوم الأمريكي!

— انه يشبه الهجوم الايطالي، انسحاب على طول الخط!

يدق الجرس بشدة، يصاب اللورد بفزع ويمسك الارتيست ماري من كتفيها ويقول:

— لا بد أن هذه خطيبتي ... اسرعي واختبئي في المطبخ ... والا فقدت كل شيء: حبي وكرامتي ومستقبل كزوج مخلص!

تسرع ماري الى المطبخ ويفتح الباب بقوة، ويدخل ضابط فرنسي بحماس، ينحني للورد ويقول:

— انني الجأ اليك كما لجأت فرنسا الى بريطانيا! انني اطلب منك الجلاء عن الأراضي الفرنسية فورا!

— أى أرض فرنسية؟

— الليدى ... انني أحبها وأعبدها. لقد اخترتها لتنجب أولادا شجعانا لفرنسا، يحاربون مع بريطانيا في الحرب القادمة!

— ولكن اللهجة التي تتحدث عنها ليست فرنسية

— لا تكن مغالطا يا سيدي اللورد ... هذه القامة الهيفاء .. هذه العيون الواسعة الساحرة .. هذا الصوت الخلاب الحنون

— لقد نسيت الشفتين!

— نعم تلكما الشفتان اللتان تنتظران القبلات ... ان كل هذه صفات المرأة الفرنسية لا الفتاة الانجليزية

— أنا لا أسمح لك ...

— ان الحب لا يستأذن ياسيدى اللورد.

— ولكنها تحبني وستتزوجني بعد يومين ... كيف تطلب مني أن أسلم فيها هكذا ... انك معتوه يا سيدى الضابط!

— لست معتوها ... انا اطالب بتكافؤ الفرص .... انا أطالب كحليف بأن امنح نفس الفرصة التي اقتنصتها لنفسك! اتركها لي ساعة وبعدها سترى أمامك زوجة فرنسية

— انا لا أريد أن أرى هذا المنظر ...

— أنت رجل عاقل .. وانجليزي، جنتلمان، يجب أن تعطى خطيبتك فرصة كافية لتختار

— لقد اختارتني

— نعم اختارتك قبل أن تراني انا ... يجب أن تمنحني الفرصة بل يجب أن تمنحها فرصة أيضا!

— يظهر انك لا تعرف الخلق الانجليزى الصحيح ... نحن نسلم في زوجاتنا، ولكنا لا نسلم أبدا لا في مستعمراتنا ولا في عرائسنا!

يدق الجرسون ...

اللورد: هذه خطيبتي ... اذهب من هنا

الفرنسي: سأبقى في مكاني لأعرض قضيتي على الليدى

اللورد: ليس في بيتي!

الفرنسي: الجنتلمان لا يطرد زائرا من بيته!

اللورد: هذا احتلال

الفرنسي: اذن نجري استفتاء ولكن يجب أن أمنح فرصة للدعاية لنفسي!

اللورد: سأعطيك الفرصة .. ولكن أرجوك أن تذهب الى المطبخ الآن حتى أتفاهم مع خطيبتي أولا.

ينحنى الضابط الفرنسي ويذهب الى المطبخ ويفتح الباب ويدخل الضابط الامريكي

اللورد: تصور رجلا تضيفه في بيتك فيحاول سرقة عروستك!

الامريكي (يتنحنح)

اللورد: هذه نذالة!

الامريكي (يتنحنح)

اللورد: ان أحسن طريقة ان أصفعه ... (الامريكي يتحسس وجهه) ...

بل سأركله (الامريكي يتحسس ظهره)، يجب أن نضع حدا لتدخل الأجانب في مسائلنا الداخلية .. انني أكره الفرنسيين

الامريكي: تقصد الامريكيين!

اللورد: الفرنسيين!

الامريكي: هل انت متأكد؟

اللورد: لقد حضر الى بيتي بنفسه وبلغت به الوقاحة أن يطلب مني أن أدير ظهري حتى يسرق عروستي!

الامريكي (يتنفس الصعداء)!

آنسة سالمة • بغداد: نعم يا سيدتي الأستاذ توفيق الحكيم متزوج من ٦ يونيو الماضي، وهو في طريقه الى أن يصبح أبا، وقد نشرت «أخبار اليوم» نبأ زواجه، أما عدم الضجة التي كان يستحقها هذا النبأ فيرجع الى أن توفيق الحكيم رجل محافظ ولا يحب أن يجعل مسائله الخاصة العائلية محلا لدعايات الصحف ... اما آراؤه العامة في المرأة فهي كما هي، ولا علاقة لها بشؤونه الخاصة.

جورج فهمي • بيروت: أم كلثوم بصحة جيدة، ولم تدع خلال شهر رمضان لأنها كانت في مصيفها برأس البر.

عبد المنعم سالم • دمياط: أكتب الى كبير الأمناء، وهو يرفع ما تريد الى جلالة الملك، والملك يطلع بنفسه على كل ما يرد اليه.

شاكر توفيق • أسيوط: نعم، عبد الفتاح عمرو باشا من عائلة المليونير عمرو باشا ولكنه ليس مليونيرا ... وهو متوسط الغنى ومع ذلك رفض أن يكون عضوا في مجلس ادارة شركة البترول بمرتب ١٥٠٠ جنيه علاوة على منصبه.

كامل اسحق • قنا: واصف غالي باشا متزوج فرنسية وهي سيدة ممتازة تحب مصر، ومع ذلك فأنا لا أوافق على الزواج من أجنبيات.

احسان يوسف عادل • اسكندرية: أربعة من هيئة المفاوضات غير متزوجين في الوقت الحاضر، وهم شريف صبري باشا وعلى ماهر باشا ولطفي السيد باشا وعلى الشمسي باشا.

آنسة كاميليا • بورسعيد: رفيعة هانم شخصية خيالية وكذلك السبع افندي ... وأي تشابه بينهما وبين شخصيات موجودة فعلا محض مصادفة!

شاهين على • يافا: توفيق الحكيم يحمل شهادة ليسانس الحقوق، وعلى أمين شهادة بكالوريوس الهندسة من جامعة شيفيلد، وسعيد عبده دبلوم الطب، ومصطفى أمين أستاذ في العلوم السياسية والمازني دبلوم المعلمين .. ولكن ليست الشهادات هي كل شيء في الحياة.

توفيق ابراهيم • دمشق: أطول وزارات مصر عمرا وزارة مصطفى فهمي باشا والد أم المصريين وقد عاشت ١٣ عاما وأقصرها وزارة فخري باشا وقد عاشت ٤ أيام. ومتوسط عمر الوزارة في مصر حوالي العام.

زينب • م • القاهرة: لا أوافق على أن تتزوج فتاة في المدرسة طالبا في المدارس. ان رأي الرجل يختلف باختلاف سنه، وكلما كبر الشاب تغير لديه شكل المثل الأعلى للمرأة. ان الشاب وهو في الخامسة عشرة يعجب بأي امرأة! وهو في العشرين ينظر الى وجهها. وفي الخامسة والعشرين ينظر الى قوامها وفي الثلاثين يسأل عن شخصيتها .. فلا أنصح بزواج الشبان الصغار!.

ع • فايد • عمان: نعم ابدل الأستاذ حسن البنا رئيس جمعية الاخوان المسلمين الطربوش والبدلة وارتدى عمامة وجبة .. ولا أعرف سبب هذا التغيير.

• قدم جون كارادين معارضة في الحكم الذي صدر ضده بدفع ٢٠ ٪ من دخله الى زوجته السابقة .

وقال كارادين في معارضته انه لا يفهم كيف يستمر في دفع النفقة وان الأموال التي تتقاضاها زوجته السابقة تنغص حياته الى درجة انه قد فكر في الانتحار ليتخلص من هذا الكابوس ..

وقد حكمت محكمة لوس انجيلوس التي نظرت المعارضة على كارادين بأن يستمر في الدفع وجون كارادين هو الذي تخصص

هنا هوليوود

في تمثيل أدوار المرحوم جون باريمور على الستار الفضي .

• • •

• قامت مارجريت ترومان — كريمة الرئيس ترومان — باجازة الى ولاية « ميسوري » لتدرس التمثيل والموسيقى هناك ..

وتنوي مارجريت الظهور على المسرح وقد اختارت لنفسها اسم « مارجريت والاس » حتى لا

تستغل شهرة والدها بشخصيته العريضة ..

• • •

• اعترضت بعض الجمعيات الدينية في أمريكا على اخراج قصة « عنبر الى الأبد » ، وزعمت أن اخراج هذه القصة على الستار الفضي أمر مخل بالآداب .

وردت الشركة على هذه التهمة بقولها ان أعضاء هذه الجمعيات سيكونون أول من يحضر الرواية وستقوم لندا دارنيل ممثلة السينما الحسناء بتمثيل دور « عنبر » في الرواية الجديدة .

• • •

• توجه ايدي كانتور وجوبل ماك كريا وجون داخيز الى أحد مطاعم هوليوود لتناول العشاء .

وفجأة دخل ثلاثة من « البلطجية » المطعم وشقوا طريقهم الى المائدة التي يجلس اليها النجوم الثلاث وذعر « الجرسونات » واعتقدوا أن « البلطجية » سيعتدون على النجوم .. وأخيرا عرف أنهم كانوا يبحثون عن مقامر محترف لشهم في القمار ..

كامل حفناوي

يعود الى :

نقد الأفلام المصرية

عواصف في الميزان

مغامرات يوسف بك وهبي في أوروبا

رسالة خاصة مصورة

اهل الفن والسياسة

هيئة المفاوضات المصرية من الفنانين

ام كلثوم

صورة ملونة للغلاف بريشة رخا

عدد جميل فاخر مطبوع بالالوان لمجلتكم المحبوبة

« السينما »

يصدر يوم الجمعة

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

الادارة والتحرير : ١٣١ شارع فؤاد الأول القاهرة

الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل

الاسكندرية : مصطفى الحريري بك ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي بقية بلاد الخارج .. الاشتراك ... لم ٦ ... و ٨ دولارات أمريكية

دنيا الكواكب

الموسيقار

قبل أن تعود الخالة (دولت أبيض) الى القصر حتى تشفي حبيبتها صفية (لوردكاش) ابنة ابن عمه الشهيد على أن لا تأكل من زاده لقمة ولا يدخل عليها غرفة ولا يقع لسانها على لسانه لأنها لم تنس موت ابنتها بجريرته . وهو الآن يهم بجريمة أخرى فقد أخرج ابنة ابن عمه اليتيمة من الوقفية الا أن تكون زوجته ومتعة شيخوخته وهي رافضة ودخل على خالته المحراب ليعلنها بذلك ، لتتدبر الأمر في ثلاثة أيام والا فانه سيطرد الفتاة من القصر لتأكلها الكلاب .

مشهد محرج من رواية (الموسيقار) التي صاغها فكر أمير كتاب القصة الأستاذ الكبير ابراهيم بك رمزي ليرينا بعض ما يفعل أمثال هؤلاء الذئاب الذين يريدون أن يمتعوا شيخوختهم بكل ما يملك المال من قوة واحتيال .

تقوم بدور البطولة الفنية بلبلة الروابي ومطربة العروبة السيدة لوردكاش مع الموسيقار المبدع مختار يسري .

وسيسمع الجمهور أبدع الأغنيات وأعذب الألحان وأروع القصص ويرى أجمل التمثيل من توابعه في الغرام والموسيقى والرقص .

ابتداء من الغد ٥ سبتمبر سنة ١٩٤٦ لأول مرة على الشاشة البيضاء بسينما الكوزمو بمصر و١٩ منه بكوزمو الاسكندرية — توزيع جوزي فلم

بنت الشرق

القصة التي تمثل مولد القصة السينمائية المصرية

البلبلة صباح والكوكب الجديد ناجي راسم ومنسي فهمي ومحمد كامل في مشهد من فيلم « بنت الشرق »

منذ شهور قامت على هذه الصفحة من (آخر ساعة) مشادات عنيفة حول القصص السينمائية التي ظهرت في الأفلام المصرية المختلفة فأخذ بعض الكتاب يؤيدون فكرة الاقتباس من الأفلام الاجنبية وأيد البعض الآخر فكرة النقل الحرفي عن الأفلام الأجنبية . وقد فند بعض الفنانين للبعض الآخر أصول قصصه ورواياته ، وخرج الجمهور من ذلك كله بانه لم توجد حتى الآن قصة مصرية حقيقية !..

وفي هذا الوقت نفسه وجد لحسن الحظ من يسعى لاخراج قصة مصرية بحتة للسينما دون الاعتماد على قصة أجنبية للاقتباس منها أو نقلها .. نقل مسطرة ، !.. وهذا هو ما فعله الكاتب الكبير توفيق فاروق العقاد عند ما قدم قصة « بنت الشرق » ، وأشرف بنفسه على اخراجها وانتاجها فنيا فهي قصة مبتكرة بموضوعها وحوادثها ووقائعها المدهشة . وقد مثل أدوارها الرئيسية المطربة الفنانة صباح والوجه الجديد ناجي راسم ومحسن سرحان ومنسي فهمي ومحمد كامل ... الخ . وقد أخرجها الأستاذ ابراهيم لاما . والفيلم من توزيع استوديوهات لاما . وسيعرض ابتداء من الاثنين القادم ٩ سبتمبر بسينما ريتس بالاسكندرية وقريبا بسينمايامي الشتوية والصيفية بمصر .

في كازينو أوبرا

ثريا حلمي

نال البرنامج الذي قدمته ملكة المسارح السيدة بديعة مصابني عند افتتاح موسمها الجديد بكازينو أوبرا قسطا وافرا من تقدير الجمهور واعجابه في أيام العيد وبعد ذلك ولا سيما استعراض « ليلة في الغابة » الذي يعد من أحدث ما أبتكر على المسرح الاستعراضي . وازاء هذا النجاح فان عرض هذا البرنامج الهام يستمر ، وقد أضيفت اليه نمر جديدة في مقدمتها المونولوجيست الشعبية ثريا حلمي التي تلقى مونولوجاتها الطريفة كل اعجاب .

الفنانة

عفيفة اسكندر

وصلت الى القاهرة الفنانة الفاتنة عفيفة اسكندر للاشتراك في الفيلم الكبير .

(القاهرة – بغداد)

وستقوم عفيفة بدور البطلة العراقية في الفيلم .

وعفيفة فنانة موهوبة امتازت بالجمال ، والرقة ، وحلاوة الصوت وهي صاحبة مدرسة في الرقص الشرقي والمونولوجات الفنية الراقية .

بالتليفون ... صراحة صحفي

اتصل الأستاذ كامل حفناوي صاحب مجلة السينما من الاسكندرية بالاستاذ نيازي مصطفى وقال له انه شاهد في الاسكندرية فيلم (راوية) وانه أعجب به وان فيلم (راوية) في رأى الزميل من أعظم وأكمل الأفلام المصرية وسيرى القراء نقد الزميل لهذا الفيلم بمجلة السينما قريبا .

عدو المرأة

قصة أصحاب السعادة

الفكاهة والطرب – تصوير السينما ستوديو مصر

سليمان نجيب بك والمطربان محمد فوزي ورجاء عبده في مشهد من فيلم « أصحاب السعادة »

عند ما أعد استوديو مصر عدته لاخراج فيلم « **أصحاب السعادة** » اختار له المخرج محمد كريم مما دل على بعد نظر هذه المؤسسة الكبيرة لأنها أسندت المهمة لفنان قادر على معالجة القصة السينمائية حتى تصبح فيلما ناجحا على الستارة ، كما أنه دل في الوقت نفسه على أنه شديد التمسك – كما هي عادته – بمستواه الفني الرفيع الذي كان دائما طابع أفلامه .

وتعد قصة « **أصحاب السعادة** » فكاهة ناعمة ممتازة تحمل الى الجمهور أرق معاني الذوق السليم ، فمشاهدها تحمل الجمهور يرقص فرحا ، وأغانيها الجميلة تجعله يشترك في انشادها مع البلبلين رجاء عبده ومحمد فوزي ، وفيها تتجلى مواهب سليمان بك نجيب الفنية الممتازة .

ومع ان هذا الفيلم الاجتماعي الغنائي نال عند عرضه في الموسم الماضي أعلى درجات النجاح ، الا أن رغبة الجمهور جعلت الاستوديو يعيد عرضه بدار سينما ستوديو مصر حيث يعرض الآن ويلقى من اقبال الجمهور قسطا وافرا .

المثّال للموديل – وجديه معاكى ... كل ما اشتغل شوية
الاقى العنقود نقص ..!!

المريض باعصابه – انا احيانا اشعر ان روحي راح تطلع
الطبيب – مطرحه ... اترك لى المسألة دى ...!!

رفيعة هانم – غريبة ... السبع
افتكر كان جنبي هنا ... راح فين ؟!

العدد ٦٢٠ ١٥ شوال ١٣٦٥ – ١١ سبتمبر ١٩٤٦ ٣٠ مليماً

مشروع خطاب ..!

(للرسام العالمي دافيد رايت)

صحة الوزارة

الورثة ـ طمنا يادكتور
الدكتور ـ صحتها كويسة جدا بكل اسف .. لكن ربنا كريم

حددوا موعدا لانهاء المفاوضات

بقلم : كامل الشناوي

قبل ان الجانب البريطاني وضع مشروعات جديدة لحل مسألة السودان . ومثل هذه المشروعات تحتاج من غير شك الى بحث دقيق ودراسة عميقة . وهي من اجل ذلك ستتطلب من المفاوضين المصريين اجتماعات طويلة ، ووقتا اكثر طولا ! ثم تنتهي الى ما انتهت اليه كل المقترحات والمشروعات ... تنتهي الى خلاف على بعض الصيغ والنصوص . ثم يكتب الجانب المصري مذكرة يسجل فيها ملاحظاته بدقة وكياسة ، ويعلن تمسكه بمطالب البلاد ! وتمضي المذكرة في طريقها الطويل الشاق حتى تصل الى وزارة الخارجية البريطانية بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع ... ثم يسافر اللورد ستانسجيت الى قبرص للتفتيش على مراكز الطيران هناك بوصفه وزيرا للطيران ، لا بوصفه رئيسا لهيئة المفاوضات ! وبعد شهر آخر تتحرك لندن وترسل الى مصر مقترحات أخرى جديدة ، ويأخذ مفاوضونا في بحث هذه المقترحات . ويكتبون مذكرة بشأنها ويظلون في انتظار الرد على مذكرتهم ... وهكذا الى ما لا نهاية !

ومسألة السودان هذه هي احدى الصخور التي ارتطمت بها المفاوضات ، ولو قدر لها ان تنتهي الى نتيجة ، فان في الطريق صخرتين أخريين ، هما صخرة الدفاع المشترك وصخرة الجلاء . وستحتاج كل منهما الى جذب وشد ، وتعثر وتوقف وطول انتظار !

واذا سار الحال على هذا المنوال: تلكؤ من الجانب البريطاني تضج منه السلحفاة ، وصبر من الجانب المصري يتضاءل دونه صبر أيوب . اذا سار الحال على هذا المنوال فان المفاوضات لن تتم بالخيبة او بالنجاح قبل مرور عام !

وذلك حسبنا هزيمة ، وحسب انجلترا انتصارا ، فان الزمن يأخذ منا ويعطيها ، والفرص تمر امامنا فلا نراها لأن العصابة التي أسدلتها خديعة المفاوضات على أعيننا قد حجبت عنا كل ضياء .

واذا ذهبت هذه الفرص فلن يستطيع احد أن يعيدها .

لقد حرص المفاوضون المصريون على أن يعلنوا في كل مناسبة تمسكهم بمطالب البلاد ، ولا يخامرنا شك في صدقهم وايمانهم بما يقولون . ولكن ما نريد منهم أن يفهموا ان مطالب البلاد اليوم هي الخلاص من لغو المفاوضات ومماطلة انجلترا مكرا بمكر ، وعداء بعداء ...

ان جمهور الشعب ـ مثلنا ـ لا يستطيع أن يرقى بتفكيره الى مستوى مفاوضيه ... فهؤلاء المفاوضون قد يرون ما لا يراه سواهم ، قد ينفذون بعقولهم الى ما وراء الحجب والأستار .

صرح لنا مصدر مسئول بانه لم تجر اية مقابلات في قبرص بين جلالة الملك وشخصيات سياسية اجنبية وان جلالته لم يلتق باللورد ستانسجيت أو أي سياسي مصري أو اجنبي وان كثيرا من التفصيلات التي نشرت عن الرحلة غير صحيحة .

فيجدون أن انجلترا وان عقدت النية على الغدر بنا ستقف حتما بجانبنا ... وانها وان اعتزمت الخيانة معنا ستكون لنا نعم الحليف الوفي الأمين ! وانها بالرغم منها ستعيننا على أن نكسو عارينا ، ونطعم جائعنا ، ونسكب شآبيب العافية على مرضانا !

أما جمهور الشعب فهو ـ مثلنا ـ يرى أن محالفة انجلترا لن تقوينا ولكن ستزيدنا ضعفا ، وانها لن تكسونا ولكن ستزيدنا عريا ، وانها لن تشفينا ولكن ستزيدنا مرضا ، وان المحالفة لن ترفعنا من سفح الجبل الى قمة الجبل ولكن ستردينا في الهاوية ! ..

فان الانجليز أخذوا محصولنا ولا يزالون يأخذونه اغتصابا ، ويحرمون علينا أن نعطيه لغيرهم بيعا .. وقد ظلوا منذ عام ١٩٤٠ الى اليوم يستولون من محصول الأرز وحده باسم الضرورة الحربية على حوالى ٢٥٠ ألف ضريبة ارز كل سنة معفاة من الرسوم الجمركية . ولو اننا صدرنا هذا الأرز وتقاضينا عليه الرسم الجمركي لتجمع لنا منه حوالى مبلغ ٦٠ مليون جنيه وهو مبلغ كان يوفر علينا مشقة الجوع والعري والمرض وكان يوفر للساسة الانجليز دموعهم على الجوعى والمرضى والعرايا من المصريين ! ولم تستطع الحكومات المختلفة أن تلفت نظر السادة المستعمرين الى أن الحرب انتهت ، وان الاستمرار في هذه الجريمة أمر معيب .. لم تستطع الحكومات ذلك حتى لا تخلق المشاكل في ظروف الحرب أو ظروف المفاوضات ... وستتيح اطالة المفاوضات للغاصبين الناهبين أن يغتصبوا أكثر مما اغتصبوا وأن ينهبوا أكثر مما نهبوا .

ان جمهور الشعب يرى ـ مثلنا ـ أن انجلترا تخدع مفاوضينا حين تقول لهم انها قررت الجلاء عن المدن في مارس سنة ١٩٤٧ لأنها في الوقت الذي تقول فيه هذا الكلام تجدد عقود المساكن التي يحتلها جنودها في مدينتي القاهرة والاسكندرية !

تقول للهند ستخرج من الهند ، وتقول لمصر ستخرج من مصر ، وتبقى في القنال لأنها طريقنا الى الهند ... فما اكذب ما تقوله هنا وما تقوله هناك !

وأخيرا ان جمهور الشعب يرى ـ مثلنا ـ أيها المفاوضون انكم اذا لم تبادروا وتحددوا موعدا نهائيا قريبا ، لانهاء المفاوضات فانكم جميعا تكونون قد اشتركتم من حيث لا تريدون في سد كل طريق امامنا للخلاص من غاصبينا . ولن ينقذكم من حكم التاريخ ان النية طيبة ، والغرض نبيل .. فان طريق جهنم مفروش بالنية الطيبة ، والغرض النبيل !

كامل الشناوي

جلاد الجامعة!

مذكرة رسمية لأساتذة الحقوق!

صدقي باشا ـ شيل الوزيره !
هيكل باشا ـ وانتشيل الوزيره !؟

لا قيمة للجامعات اذا لم يكن لها استقلال يصون فيها حرية الرأى ، والدراسة ، والتفكير .

تلك حقيقة يعرفها الناس جميعا الا شخصا واحدا هو صاحب المعالى محمد حسن العشماوى باشا وزير المعارف ، هذا الرجل الذى نصب نفسه جلادا لجامعة فاروق ، يغلق أبوابها ، ويقف الدراسة فيها ، ويتحدى أساتذتها وطلابها ، ويقيل عمداءها ، ولا يمر يوم دون أن يصدر فيه قرارا ينتهك حرمتها ، ويعتدى على استقلالها .

وقد ضج البرلمان ، وضجت الصحف ، وضجت الجامعة من تصرفات معاليه ، ولكن معاليه لا يزال بالرغم من البرلمان والصحف والجامعة ، دائبا على سياسته الاستبدادية لا يبالى ضجة ، ولا نقدا ، ولا يقلع عن أساليبه الهابطة فى محاربة خصومه الذين هم أنصار الحرية ، وأعداء العبودية والطغيان ! .

والعشماوى باشا يستند فى قراراته الغاشمة على نص فى قانون جامعة فاروق ، فقد أباح هذا القانون لوزير المعارف ان يقيل عمداء الكليات على شرط ان يبدى الأسباب ... فظن الوزير ان اقالة العمداء واجب عليه وليس حقا له ! فأدى واجبه نحو عميد الحقوق ، ثم أداه نحو عميد الزراعة ... وسيؤدى هذا الواجب حتما نحو باقى العمداء ، فيلحقهم هم الآخرين أسوة بزميليهم ومساواة بهما ! .

اننا نريد أن نقنع أنفسنا بأن وزير المعارف يقدم على هذه الاخطاء وهو لا يدرى خطورتها ، ولعله لا يعلم أن استقلال الجامعة أمر لا يغض من سيطرة الحكومة ولا سلطانها ، وأن الجامعة قد تختلف مع الحكومة وتنشأ بينهما حرب فلا تفكر الحكومة فى ان تتناولها بالبطش والعدوان .

وقد كانت جامعة اكسفورد اشتراكية فى الوقت الذى كانت تتولى فيه الحكم وزارة من المحافظين ، وجرت فى الجامعة مناظرة انتهت بقرار هو أنه اذا وقعت حرب فان الجامعيين لن يدافعوا عن انجلترا ....

ولم يفكر رئيس حكومة المحافظين فى أن ينقل مدير الجامعة ، أو يقيل عمداء الكليات ، أو يوقع العقوبة على الأساتذة المتناظرين ! ولكن ترك الجامعة حرة ، لأن الجامعة يجب أن تكون حرة ! .

وكان لجامعة جورج تاون فى امريكا مدير اسمه الدكتور ادمون وولش . وكان هذا المدير يطوف فى جميع انحاء امريكا يلقى الخطب ضد روزفلت رئيس الجمهورية . وكان يحمل فى خطبه على شخص روزفلت وعلى سياسته ، ويصفه بأنه نكبة على البلاد .. ولم يفكر الرئيس روزفلت فى ان ينتقم من المدير فيفصله أو يقيله أو يحد من نشاطه . لأن الجامعة يجب أن تكون حرة ، ومدير الجامعة يجب أن يكون حرا .

ونحن نفهم أن تختلف الحكومة مع مدير جامعة ، أو عميد كلية . ولكنا لا نفهم أن يؤدى هذا الخلاف الى عصف باستقلال الجامعة أو كرامة الكلية .

ولا نفهم أيضا أن يختلف وزير المعارف والعشماوى باشا بالذات مع عميد كلية الحقوق فتضحى الحكومة بعميد الحقوق على الرغم من تأييد الأساتذة له ، ولا تضحى بالعشماوى باشا وليس له ما يؤيده من حق ، ولا من يؤيده من اشخاص أو أحزاب ! .

ثم ما هو السر يا ترى فى احتفاظ الحكومة بالعشماوى باشا هذا . وتحدى الجامعة به على هذه الصورة التى تدعو الى الاستفزاز ؟

لقد اعتدى فى مصر على استقلال الجامعة مرتين احداهما فى عام ١٩٣٦ وكان العشماوى باشا وكيلا للمعارف ... والأخرى فى عام ١٩٤٦ والعشماوى باشا وزير للمعارف ... فهل كان ذلك من باب المصادفة وحدها ؟ هل كان من باب المصادفة وحدها الا يقع الاعتداء على جامعة فؤاد الا والعشماوى باشا وكيل للمعارف ولا يقع الاعتداء على جامعة فاروق الا والعشماوى باشا وزير للمعارف ؟ أم أن العشماوى باشا هو صاحب الرأى فى الاعتداء الأول ، وصاحب الرأى فى الاعتداء الأخير ؟ .

البقية على صفحة ١٧

الموقف السياسى

خطب صبرى أبو علم باشا فى الطرية فقال انه لو استعار مياه بحيرة المنزلة لما وسعته مياهها ألفاظا ! .

ثم دعا مائة صياد ، الى الجهاد !

ونبادر فنقول اننا نرحب بالجهاد مادام ضد الانجليز ، وضد الاستعمار ، ونرحب بالجهاد فى سبيل الجلاء ووحدة وادى النيل أما الجهاد فى سبيل الحكم لاعادة السيطرة والسلطان للانجليز فى شؤون مصر ، واباحة التدخل البريطانى لاعانة هذا الزعيم أو ذاك على التربع فى مقعد الوزارة فهذا ما نحاربه بكل ما لينا من قوة وارادة ، وهذا ما ينبغى أن ننبه اليه الأذهان بصفة مستمرة ، ودائمة ، حتى لا ينخدع أحد فى حقيقة الحركات التى ظاهرها الوطنية وباطنها الغرض الحزبى .

ونحن نظلم صبرى باشا اذا اتهمناه بأن دعوته الى الجهاد ليست لوجه الله ولا وجه الوطن ، دون أن يكون فى يدنا دليل واحد ، أو قرينة واحدة ولكنا ـ وهذا ما يؤسفنا حقا ـ حاولنا أن نبرئ هذه الدعوة من التهم والشبهات فلم نستطع .. فقد سكت صبرى باشا وسكت الوفد معه عن الدعوة الى الجهاد ، أو الثورة فى الوقت الذى كان فيه كل شئ يدعو الى اليأس من مشاكلنا مع الانجليز عن طريق المفاوضات .

بل لقد ذهب الوفد الى أبعد من هذا فى التنكول عن واجبه كحزب سياسى مفروض فيه الوطنية والنضال .. ذهب الوفد الى أبعد من هذا ، فلم يشأ أن يصدر قرارا بشأن المقترحات البريطانية أو المذكرة المصرية وآثر الصمت على الكلام ، وهرب من البت ، وجنح الى الانتظار !

وعلم الناس جميعا أن حزب الوفد احتفظ برأيه ، حتى لا يحرج نفسه ، اذا حدث ماليس فى الحسبان ، أو ما هو فى الحسبان ، وتولى الحكم ، ونهض بشؤون المفاوضات ، فقد تضطره الظروف الى قبول المقترحات البريطانية المعروضة اليوم . فاذا هو رفضها منذ الآن فكيف يقبلها غدا ؟ واذا هو قبلها اليوم فما الذى يدعو الى دعوته للحكم غدا ؟ ..

تلك بديهة لا تحتمل مناقشة ، ولا مغالطة ، ولا يجدى فى انكارها شتم ولا سباب !

فما هو الجديد الذى دفع صبرى باشا سكرتير الوفد الى أن يدعو المائة صياد ، الى الجهاد ... هل فشلت المفاوضات ؟ ولكن الوفد لم يؤيد المفاوضات حتى يثور لفشلها .. هل أخفقت المساومات بشأن عودة رفعة النحاس باشا الى الحكم ... نحن نعترف بأننا نجهل انه كانت هناك مساومات فى هذا الشأن .

ولكن ما نجهله نحن ، يعرفه الوفديون انفسهم فان صحفهم لا تفتأ تذكر بمناسبة وبغير مناسبة أن الوفد عائد الى الحكم لا محالة ، وأن النحاس باشا هو رئيس الوزارة الجديدة وان كره الحوادى والخصوم ...

وفوجئ الناس بزيارة رفعة النحاس باشا لقصر الملك وتقييد اسمه فى سجل التشريفات ، ووددنا لو أن هذه الزيارة كانت خالصة من كل غرض فليس أحب الينا من أن يسير النحاس باشا فى الطريق الوطنى الشرعى .. ولكن النحاس باشا قيد اسمه هنا ، وخرجت صحفه من هناك تروى انه لم يبق بين رفعته وبين عودته الى الحكم الا بضعة أيام ، وبضع ساعات .. ومن الذى سيعيد رفعته الى الحكم ؟ السلطة الشرعية ، أم سلطة الاحتلال ؟

هذا سؤال قاس مرير من غير شك ، ولكن الجواب عنه أشد قسوة ومرارة ، وهذا هو الجواب نقلا عن احدى الصحف التى تناصر الوفد وتكتب فى صفحتها الأولى بالخط الأحمر العريض :

« برغم التعديل .. النحاس باشا فى طريقه الى الحكم » .

قالت الصحيفة المذكورة ما يأتى بالحرف الواحد :

« والنبأ الصحيح ان زيارة النحاس باشا للقصر الملكى لم تجئ عفوا ، كما قالوا ... ولم تقع لأن حفنى محمود او على الشمسى أشار بها على رفعته .. وانما هى وليدة اتصالات ظلت شهورا ، واحاديث جرت من خلف الستار على مهل .. وكان الهدف الاول والأخير رغبة الجهات العالية هنا فى العودة بالحكم الى وضعه الطبيعى ورغبة الجهات العالية هناك فى أن يوقع المعاهدة ممثلون لمصر كلها وممثلون لها حقا .

ولعلنا لا نذيع سرا اذا ذكرنا ان المعارضة فى مجلس العموم كان لها دور خطير فى هذا الاتجاه وان مستر بيفن استجاب لمعارضيه بعد ضغط غير هين وبعد دراسات وافية .

على اى حال .. كل الذى نريد أن نقرره اليوم ان النحاس باشا لا يزال فى طريقه الى الحكم .

واننا نعد للأسبوع القادم قنبلة محشوة بما يشبه الوثائق تدليلا على صحة هذه الرواية فانتظرونا اسبوعا .. لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا » .

انتهى كلام الصحيفة بالحرف الواحد ، وهو يحمل اعترافا صريحا بأن النحاس باشا لم يزر قصر الملك الا بعد الدور الخطير الذى لعبته المعارضة فى مجلس العموم .. وكان من نتيجته ان استجاب مستر بيفن لمعارضيه !

فما هو السر يا ترى فى دعوة صبرى باشا الى الجهاد فى هذه الأيام . هل فشلت القنبلة المحشوة التى أشارت اليها الصحيفة الوفدية ... أم ان الله أحدث بعد ذلك أمرا آخر غير الأمر الذى توقعته هذه الصحيفة ، وتوقعته الصحف الوفدية قبل ذلك ....!

لسنا نحن وحدنا الذين نسأل هذا السؤال ، ولكن الدوائر السياسية كلها تردده معنا وتضيف اليه أسئلة أخرى :

هل يدعو سكرتير الوفد الى الجهاد لأنه يئس من أن يتولى الوفد الحكم ويشترك فى المفاوضات ؟

هل يدعو الى الجهاد لأنه صدق ما يقال من أن المقترحات الجديدة قد تصادف من المفاوضين المصريين قبولا ؟

هل يدعو الى الجهاد لأن الصحف الوفدية والمجلات الوفدية بشرت الأنصار منذ شهور بأن اللورد كيلرن سيعود .... ولم يعد اللورد كيلرن حتى الآن .

هل يدعو الى الجهاد لأنه مضى على ذهاب رفعة النحاس باشا الى قصر الملك أكثر من أسبوع ولم يدع رفعته بعد الى تأليف الوزارة ؟

نحن نرحب بالدعوة الى الجهاد كما قلنا اذا كانت فى سبيل مصر أما اذا كانت فى سبيل الحكم واعادة التدخل البريطانى ، فان واجبنا يقتضينا أن نحاربها فى غير لين ولا هوادة .

وكم كان يسرنا أن تكون دعوة صبرى باشا للجهاد فى سبيل استقلال مصر ، لا فى سبيل استعبادها باعادة التدخل البريطانى فى شؤونها ، وفرض رئيس وزارة بالذات عليها ...

هذا ، ويمكن تلخيص الموقف السياسى فى هذه النقط :

١ ـ يمكن القول ان المفاوضات قد استؤنفت بصفة غير رسمية

٢ ـ صرح اللورد ستانسجيت لأحد كبار الساسة المصريين بأنه لم يعد من مصلحة أحد اطالة المفاوضات وانه يأمل أن تتم المعاهدة قبل نهاية هذا الشهر .

٣ ـ من المنتظر أن يتم تأليف وزارة صدقى باشا الجديدة فى أوائل الأسبوع القادم .

٤ ـ اقتنعت الجهات المسئولة بأنه ليس من المصلحة اضعاف الأحزاب المشتركة فى الحكم باحداث انقسامات فيها ، ولذلك بات منتظرا أن تحل الأزمة الوزارية بما يرضى الحزبين الكبيرين .

آخر لحظة

الأخبار المحلية

مزاعم جريدة انجليزية

حول زيارة جلالة الملك لتركيا

لندن في ١٠ – لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت جريدة – الديلي ميل – في عددها الصادر اليوم تبلاً لزيارة جلالة الملك فاروق لتركيا وقالت: تفسر دوائر أنقرة زيارة الملك فاروق لتركيا بأن جلالته – وهو الناطق بلسان الجامعة العربية – يسعى لتجديد مطلبين تقدمت بهما مصر وهما : توسط تركيا في المفاوضات المصرية البريطانية، وتأييدها لقضية عرب فلسطين.

جلالة الملك

كرنيـان (قبرص) في ١٠ – ر –

علم ان يخت جلالة الملك فاروق (فخر البحار) قد وصل الى هنا صباح أمس قادما من ميناء مرسين التركي، ثم ابحر من قبرص في المساء.

تصفية الجو

اتصلت «آخر ساعة» بالدوائر السياسية المختلفة، فعلمت ان ارجاء البت في الأزمة الوزارية بسبب تأخر عودة جلالة الملك كان من شأنه ان هدأت حدة الخلافات، واصبح في الاستطاعة تصفية الجو عقب عودة جلالة الملك مباشرة.

الأرقام السرية

ارسل وزير المالية الى رياسة مجلس الوزراء ثلاثة مشروعات بدون أرقام لتعديل الرسوم الجمركية على الماكينات والآلات وعلى المواد الأولية المستوردة للصناعات والرسوم على البضائع المستوردة بالمنطقة الحرة

وستعرض هذه المشروعات على مجلس الوزراء في أول اجتماع وستملأ الأرقام في الجلسة ثم تصدر فورا، وبذلك لا تتسرب أسرار التعريفة الجمركية الى الخارج.

لفت نظر !

أبلغ وزير المالية دولة رئيس الوزراء ان السلطات البريطانية تصدر كميات كبيرة من الطوب والأسمنت والخشب الى فلسطين دون الحصول على تراخيص من وزارة المالية. وقد اهتم دولة صدقي باشا بهذا الأمر وأرسل الى السير رونالد كامبل السفير البريطاني خطابا يلفت نظره فيه الى هذا التصدير.

بورصة العقود

ينتظر فتح بورصة العقود حوالي أول ديسمبر وقد قررت اللجنة الوزارية برياسة عثمان أباظة بك ادخال تعديلات كبيرة على لائحة البورصة.

وسيؤدي فتح البورصة الى سرعة تصريف الأقطان.

وداع . . .

تقام حفلة في نادي الضباط بالجزيرة في يوم ١٦ سبتمبر لوداع مركز القيادة البريطانية بمناسبة نقله من مصر، وقد أرسلت القيادة دعوات الى أصحاب المعالي الوزراء.

نجل تشرشل

يصل اليوم الى القاهرة مستر راندولف تشرشل قادما من باريس بالطائرة ..

المشروع البريطاني .. يسلم بعد التعديل

لندن في ١٠ – لمراسل «آخر ساعة» الخاص :

علمت أن المشروع البريطاني الذي ارسل للورد ستانسجيت يتضمن تعديلات واسعة في النصوص الخاصة بمسائل السودان والمحالفة، وطريقة الجلاء.

وهذه البنود هي التي وقفت بسببها المحادثات الاخيرة.

وقد علمت من دوائر هوايتهول أن عبد الفتاح عمرو باشا كان على اتصال دائم بلندن، وان تقارير السير رونالد كامبل لوزارة الخارجية البريطانية اشتملت على نتيجة اجتماعاته بعمرو باشا، واشارت الى اعتراضات السفير المصري على بعض الفقرات وهذه الاعتراضات كانت في الأيام الأخيرة محل اهتمام وزارة الخارجية.

والمفهوم هنا ان اللورد ستانسجيت سيرجيء عرض المشروع البريطاني الى ان يتم تشكيل وزارة صدقي باشا الجديدة

«تقسيم فلسطين هو الحل العملي»

هكذا تقول جريدة الديلي هيرالد

لندن في ١٠ – لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت اليوم جريدة «الديلي هيرالد» – لسان حال حكومة العمال البريطانية – مقالا شاملا عن مؤتمر فلسطين جاء فيه: «ما من أحد يستطيع ان يقول ان مؤتمر فلسطين المنعقد الآن في لندن قد استوفى جميع الشروط، وذلك لأن الفريقين اللذين يهمهما الأمر مباشرة لم يحضرا المؤتمر. فان عرب فلسطين يعتبرون المفتي زعيمهم ومادام نفوذ هذا الزعيم يؤثر في قراراتهم فلا يمكن ان يقبل العرب انصاف الحلول .. ثم الوكالة اليهودية وقد رفضت حضور المؤتمر أيضا.

ماذا في الأفق ؟

«ولهذا نجد أن حل مسألة فلسطين بطريقة يقبلها الطرفان لا يزال أمرا بعيد الاحتمال، وعلى كل حال فان الحكومة البريطانية لن تستطيع ان تتخلى عن مسئوليتها في فلسطين مهما تكن نتيجة المؤتمر ...

«ان جوهر المشكلة يتلخص في انه لا يمكن ارضاء العرب أو اليهود. فاذا ما ادركنا جميعا هذه الحقيقة المقررة، واذا ما ادركتها الجهات صاحبة الشأن، فاننا نكون قد حققنا قدرا من النجاح الصحيح ...

عود الى التقسيم ...

«وقد تركز الاهتمام أخيرا في ان فكرة «تقسيم فلسطين» قد تكون خير حل للخروج من الفوضى

«ومن المحتمل ان تعارض الدول العربية فكرة التقسيم بنفس الشدة التي صادفتها من المفتي واللجنة العربية، ولو ان ذلك المشروع قد يفيد العرب فائدة عظيمة اذ ليس من مصلحتهم ان يستمر القلق والفوضى في فلسطين ...

وسيفيد ذلك الحل ايضا مصر وسوريا وشرق الأردن.

موقف امريكا ..

«وفي نفس الوقت نجد ان الوكالة اليهودية لم تقبل مشروع التقسيم بصفة نهائية.

وتقول آخر الأنباء الواردة من امريكا ان حكومة وشنطن تحبذ هذا المشروع الآن.

«ان الحكومة البريطانية ترغب في الوصول الى حل ينصف كلا من العرب واليهود وهي تود ان يظفر هذا الحل بموافقة الحكومة الامريكية ان أمكن».

ملك اليونان

جاء من لندن ان مسيو كونستانتين تسالداريس رئيس الوزارة اليونانية أجل موعد سفره للمرة الرابعة.

وقد أذاع سكرتير مسيو تسالداريس انه يسافر اليوم (الأربعاء) الى باريس ثم يغادرها الى أثينا يوم ١٦ سبتمبر استعدادا لعودة الملك جورج الى بلاده يوم ٢١ أو ٢٢ سبتمبر.

اليهود

قد يشتركون في المؤتمر

لندن في ١٠ :

يقابل اليوم مستر جورج هول وزير المستعمرات البريطانية مستر هاري جودمان السكرتير السياسي لجمعية «أجودا اسرائيل» اليهودية ليتباحث معه في مسألة تمثيل اليهود في مؤتمر فلسطين

اعتقال بعض الارهابيين في فلسطين

تل أبيب في ١٠ –

اعتقلت السلطات ٢٣ شابا يهوديا عقب تفتيش مستعمرة «رامات جان» الواقعة شمال تل أبيب.

وقد اشترك ٣٠٠٠ جندي من أورطة المظلات البريطانية في حملة التفتيش التي كانت ترمي الى اعتقال الارهابيين اليهود الذين نسفوا ليلة أمس مقر قيادة القوات البريطانية في تل أبيب.

الاقباط

في الحركة القضائية

الاسكندرية – لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت احدى الصحف ان مجلس القضاء الأعلى أغفل الرشحين الأقباط في مشروع الحركة القضائية وتقول الدوائر الرسمية ان هذا الادعاء لا يستند الى أساس لأن مشروع الحركة لم يغمط فيه حق الأقباط بل لعل كفتهم في هذه المرة أرجح من كفتهم في كل مرة أخرى سابقة.

فان المشروع يتضمن خمسة عشر مستشارا منهم قبطيان

وتعيين اثنى عشر رئيس محكمة منهم قبطي

وتعيين أربعة في وظائف رؤساء النيابة من الدرجة الممتازة بينهم رئيس نيابة قبطي

ويتضمن المشروع أيضا تعيين ٢٢ وكيل محكمة ورئيس نيابة من الدرجة الثانية منهم قبطيان كما يتضمن تعيين ٥٣ قاضيا من الدرجة الأولى ووكيل نيابة من الدرجة الأولى الممتازة منهم أربعة عينوا من خارج السلك القضائي والباقون وعددهم ٤٩ بطريق الترقية من بين قضاة الدرجة الأولى ووكلاء النيابة من الدرجة الأولى وبين هؤلاء أربعة من الاقباط (٣ قضاة ووكيل نيابة)

وعدد الاقباط بين قضاة الدرجة الأولى ووكلاء النيابة الأولى الممتازة ١٤ قاضيا ووكيل نيابة بخلاف الأربعة المزمع ترقيتهم بهذه الحركة فيصبح عددهم ١٨ من مجموع وظائف وكلاء النيابة وقضاة الدرجة الأولى البالغ عددهم ١٤١

آخر ساعة : هذا ما رأت الدوائر الرسمية ان توضحه وضعا للأمور في نصابها، ونحب أن نقول ان سياسة آخر ساعة ترمي الى محاربة أية نزعة ترمي الى التفريق أو التمييز أو الطائفية ان العنصرين سواء أمام القانون، ونحب أن يكون الاختيار للمناصب أساسه الكفاية والصلاحية وليس أساسه الدين أو العقيدة.

وقد قال سعد زغلول، ان الانجليز عندما كانوا يتعرضون الى سبيل أو يحكمون علينا بالاعدام في المظالم يلاحظوا نسبة الاقباط العددية الى المسلمين فكيف نلاحظها نحن في الوظائف والمناصب ؟

صدقى باشا يقابل ستانسجيت اليوم

ينتظر ان يجتمع دولة صدقى باشا صباح اليوم ـ الاربعاء ـ فى قصر انطونيادس باللورد ستانسجيت .

وبالرغم من ان دولة صدقى باشا قد صرح بانه هو الذى طلب هذه المقابلة الا ان المفهوم ان هذا الطلب قد جاء بعد عدة اجتماعات بين عبد الفتاح عمرو باشا وسير رونالد كامبل وان هذه الاجتماعات قد تناولت صياغة بعض مواد المعاهدة والمنتظر ان يتقرر بعد اجتماع اليوم موعد تسليم العرض البريطانى الجديد بصفة رسمية للطرف المصرى .

ولم يدع دولة صدقى باشا هيئة المفاوضات بعد الى الانعقاد ولكن المفهوم ان الهيئة ستدعى الى الاجتماع عقب ان يتسلم دولته العرض الجديد مباشرة .

العقبة الوحيدة

النحاس باشا ـ الراجل ده ملازمنى باستمرار فى كل مكان .

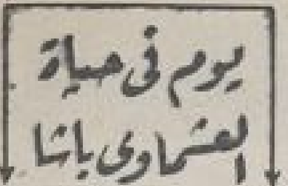

يطرد عميد كلية الحقوق

ويعزل عميد كلية التجارة

ويقيل عميد كلية الآداب

ويفصل عميد كلية الزراعة

ويفصل عميد كلية الزراعة

.. احنا لازم ننشئ كلية جديدة لانه موش باقى فى الجامعة ولا عميد نرفده !

المفاوضات

* **تلقى** اللورد ستانسجيت من وزارة الخارجية البريطانية عرضا جديدا . وقد اجتمع المفاوضون الانجليز عدة مرات فى قصر انطونيادس لبحث هذا العرض ومراجعته قبل تقديمه لدولة صدقى باشا .

* **اجتمع** عمرو باشا والسفير البريطانى صباح الأحد ثم اجتمع عمرو باشا بدولة صدقى باشا ومعالى لطفى السيد باشا .

* **قال** لطفى السيد باشا ان عمرو باشا أبلغه ان هناك عرضا جديدا سيعرضه اللورد ستانسجيت على دولة صدقى باشا بعد يومين .

* **سلم** صدقى باشا للورد ستانسجيت المذكرة المصرية بشأن سيادة مصر على السودان . وقد ظهر من حديث اللورد أنه يعتقد أن وجهتى النظر قد اقتربتا .

التعديل الوزارى

* **اقترح** معالى لطفى السيد باشا على دولة رئيس الوزراء التساهل مع الحزبين البرلمانيين الى اقصى حد . لأن وقته لا يمكن ان يتسع للمسائل الصغيرة الخاصة بتوزيع المناصب الوزارية .

* **كان** معالى حفنى محمود باشا من الذين اقترحوا على الدكتور هيكل باشا أن يلتمس التشرف بالمقابلة الملكية ليعرض على صاحب الجلالة وجهة نظر حزب الأحرار .

* **يمكن** ان يقال ان الازمة الوزارية تكاد أن تنتهى وأن تحل حلا وسطا يبحث الآن . وان هذا الحل سيرضى رئيس الوزراء والحزبين البرلمانيين والمصلحة العامة .

* **قال** حفنى محمود باشا ان كرامة الوزارة لاتتجزأ وان نفسه يسىء الى كرامة جميع الوزراء ولكن لطفى السيد باشا قال ان كرامة المجموع بخير !

* **قال** حفنى محمود باشا انه وضع استقالته بين يدى هيكل باشا منذ ستة اشهر .

* **قال** عبد القوى أحمد باشا لمجلس الوزراء انه يرى رأى الوزراء المستقلين أن يرضى دولة صدقى باشا الأحزاب على حسابهم .

* **قال** سليمان عزمى باشا انه يجب تضحية المستقلين لا لدخول السعديين الوزارة وخروج الاحرار منها ليس من المصلحة . ولكن صدقى باشا لايزال يؤكد أنه متمسك بالوزراء الفنيين .

* **قال** دولة صدقى باشا أنه متمسك بعبد القوى أحمد باشا فى وزارة الاشغال لأنه الوحيد الذى يستطيع الاشراف على مكافحة الفيضان فقال عبد القوى باشا انه على تمام الاستعداد للتنازل عن منصبه الوزارى والعمل كمستشار فى شئون الفيضان .

الوزارات

* **انتهت** اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث بلدية القاهرة من وضع هيكل مشروعها وقد اقترحت اللجنة عقد قرض للبلدية يبلغ ٥ ملايين جنيه ووافق دولة صدقى باشا على الأسس التى وضعتها اللجنة .

* **قال** عبد القوى أحمد باشا ان السوابق والعلم والفن فشلت جميعا فى مكافحة الفيضان وان الذى انقذ مصر من أخطر فيضان هو العناية الالهية .

* **تقرر** اجراء تجارب فى منطقة الفيوم قبل البدء فى مشروع وادى الريان لأن السير مردوخ ماكدونالد الخبير الانجليزى كتب من لندن يقول انه يخشى ان يكون من نتيجة هذا المشروع غرق مديرية الفيوم بأكملها .

* **انتهى** معالى وزير المالية من وضع مشروع الرسوم الجمركية الجديد .

* **تجرى** حركة ادارية قريبا لشغل منصب مدير المنوفية بسبب ترشيح محمد البابلى بك مستشارا فى مجلس الدولة وانتهاء مدة خدمة محمد رضا عقدة بك مدير الجيزة .

* **رشح** محمد الشافعى اللبان بك مدير قسم القضايا بالأوقاف مستشارا فى مجلس الدولة .

* **بحثت** الدوائر الحكومية موضوع ازالة السكة الحديدية بين محطة مصر وقشلاق قصر النيل فورا واعترض أحد الوزراء على هذا القرار خشية أن يتخذ الانجليز ازالة هذا الخط حجة للتلكؤ فى الجلاء عن القشلاق . فابدى معالى وزير الأشغال استعداده لوضع جميع لوريات الحكومة تحت تصرف السلطات الانجليزية فى اليوم الذى تبدى استعدادها فيه للجلاء عن القشلاق .

كل الأخبار

* **تنظر** وزارة الداخلية فى سحب رخص حمل السلاح من بعض أشخاص ثبت انهم أساءوا استعمال الأسلحة . واكثر هؤلاء الأشخاص من أهالى الصعيد .

* **تقرر** نقل الاسرى الالمان والطليان من الصحراء الغربية الى معسكرات القصاصين .

احزاب

* **صدرت** الأوامر للصحف الوفدية بالدفاع عن سعادة على الشمسى باشا ومهاجمة من يتعرض لسياسته ! .

فلسطين

* **اجتمع** سماحة المفتى فى القاهرة يوم الخميس ، برؤساء الوفود العربية والأمين العام للجامعة ، قبيل سفرهم الى لندن لحضور مؤتمر فلسطين .

وقد عاد سماحته فى اليوم التالى الى الاسكندرية .

* **قبض** البوليس على شخص يدعى كوهين ، كان يلبس قميصا وبنطلونا قصيرا ، ويتجول فى شوارع القاهرة ... وقد ظهر انه هارب من فلسطين وانه لايملك الا هذه الملابس ، ولما سئل عن السر فى مجيئه الى مصر هاربا ، اجاب بأنه أراد ان يشاهد بنفسه أبو الهول والاهرام ! وقد ارسل الشاب الى سجن الأجانب .

* **يؤخذ** من تقرير بريطانى رسمى ان نسبة اليهود فى فلسطين بلغت ٣٥ فى المائة من مجموع السكان وذلك بسبب الهجرة الرسمية وغير الرسمية .

* **قال** لنا عبد الرحمن عزام باشا انه من الناحية الانسانية يجب ان يسمح لليهود بالهجرة الى أى مكان يشاءون الاقامة به كمواطنين ما عدا فلسطين .

مصر والعالم

* **طلبت** احدى حكومات الصين شراء مائة الف قنطار من القطن المصرى وقد رأت وزارة المالية ان تشارك الحكومة الصينية فى هذه الصفقة جهة مالية انجليزية او جهة مالية امريكية لكى تضمن مصرفها الآن مركز هذه الحكومة الصينية فى الوقت الحاضر وان كان مطمئنا الا ان الظروف السياسية فى الصين على وجه العموم لا تدل على دوام الاستقرار .

* **وصلت** أخيرا الى ليبيا باخرة من المهربين وأنزلت شحنتها كاملة .

* **صرح** بعض كبار البريطانيين فى مصر لبعض زعماء العرب بان تحقيق فكرة انشاء الوطن القومى لليهود فى افريقيا أسهل من تحقيقها فى فلسطين .

* **ابرق** وكيل وزارة الخارجية الى أعضاء وفد مصر فى هيئة المفاوضات ينصحهم بعدم السفر الى امريكا فى حالة ارجاء اجتماع هيئة الأمم المتحدة ..

* **قال** معالى لطفى السيد باشا انه ليس من حق وزراء خارجية الدول الكبرى ارجاء اجتماع هيئة الأمم المتحدة دون استشارة باقى الدول وان هذا الارجاء يخالف ميثاق الهيئة والمنتظر ان تحدث اتصالات بهذا الشأن .

* **علمنا** من عبد الرحمن عزام باشا ان مسألة الزعيم الراكشى الأمير عبد الكريم المنفى عن بلاده ستكون محل بحث

فى كلمتين

وزراء الدولة : سيكون مقر نائب رئيس مجلس الوزراء فى رياسة مجلس الوزراء . وسيكون مقرا وزيرى الدولة فى البناء الخاص بوكالة وزارة شئون مابعد الحرب .

الصحف : كانت الصحف المصرية ترسل الى جلالة الملك بالطائرة يوميا ، وكان جلالته يتلقى فى كل ساعة من ساعات اليوم الأنباء باللاسلكى .

المستقلون : قال رفعة عزيز ماهر باشا انه يجب بقاء نظام المستقلين الى أن تضع الاحزاب برامج لها والى ان يعاد تأليفها على أساس ديموقراطى فلا يستبد زعماء الحزب بأعضائه .

المستر بيفن : جاء من لندن ان مستر بيفن وضع تقريرا جديدا عن المسألة المصرية ليعرض على مجلس الوزراء ، وأن بيفن عارض فى اقتراح بعض الوزراء استدعاء اللورد ستانسجيت لفشله فى مهمته ..

اقرار مشروع : ارسل مشروع الحركة القضائية الى القصر الملكى وبعد ذلك سيعرض على مجلس الوزراء لاقراره بصفة نهائية ..

تصريح لرئيس الوزراء عن زيارة جلالة الملك لتركيا ..

اتصلت « آخر ساعة » بدولة اسماعيل صدقى باشا تليفونيا فى الاسكندرية امس ، وسألته عن رأيه فى زيارة جلالة الملك لميناء مرسين على ساحل تركيا الجنوبى ...

فقال دولته :

ـ ان زيارة جلالة الملك لتركيا فى الوقت الحاضر ستحدث اثرا سياسيا طيبا فى تركيا ومصر على السواء .

وقد ارتحت كل الارتياح الى هذه اللفتة الملكية الكريمة التى ستقوى الروابط بين الحكومتين وبين الشعبين .

جرائم الأسبوع .. جرائم بدون سبق إصرار

غرام في أشمون

هذه قصة غرام بدأت في القاهرة وانتهت في أشمون ... بدأت بنظرة • وانتهت بجريمة قتل راح ضحيتها روميو وتحطم قلب جولييت !..

ان جولييت سيدة ريفية في الخامسة والخمسين من عمرها • كانت جميلة ذات يوم ثم راحت السنون تمسح آثار جمالها بتجاعيد الأيام !

كانت فقيرة لا تملك الا بقرة وجاموسة وولدين مات أبوهما • وكان أحدهما في الخامسة والعشرين والآخر في الثانية والعشرين. وكان هذا الجماعي يعتمد على نفسه في حياته، كانوا شركة مساهمة مكونة من الأرملة والبقرة والجاموسة والشابين وكانوا جميعا يقومون بالعمل .. وكانوا جميعا يتقاسمون الأرباح ..

وكانت الأرملة تجيء الى القاهرة كل أسبوع لتبيع ماتجمع لديها من الزبد والجبن .. وفي القاهرة التقت بروميو ... وكان عمره ثلاثين سنة ...

ان فارق السن ليس عائقا عن الحب وهكذا كان ..

وذات يوم سافر الحبيب مع الحبيبة الى أشمون لتهيئة الجو للزواج المنشود واقناع الشابين أن يسمحا بادخال طرف سادس في الشركة المساهمة !

لابد أنها كانت خائفة برغم أنف الزمان .. والا فلماذا بعثر روميو المال بسخاء لاقناع الوالدين حتى لقد اضطر أن يفتح لهما محلا لبيع الفاكهة في أشمون ثم تحدد يوم دفع المهر وعقد القران •

وتدخل بعض الناس من أقارب والد الشابين الذي مات • تدخلا ليفهما الشابين أن أمهما تجلب عليهما العار والفضيحة • وان ذكرى أبيهما قد تلوثت في التراب وكذلك شرفهما ..

وعندما عاد • روميو • محملا بالهدايا والمهر كان الحقد يغلي في نفس الولدين ..

ودعاه أحدهما في المساء ليخرج معه الى الحقول • واطاع العريس ولحق بهما الولد الثاني •

وفجأة .. وبلا مقدمات • انهال الشابان على خطيب أمهما طعنا بالسكاكين حتى فارق الحياة •

ان شاهد الاثبات الأول في الجريمة هو الأم .. لقد شهدت الأم ضد ولديها • .. فيا أقوى الحب !•

لما تحب المرأة .. بعد سن الخمسين !

جنديان مزيفان

وقفت فتحية مسعود أمام معاون نيابة السيدة زينب تسأل عن زوجها ومتى يفرج عنه .. وقالت لها رجلان قالا انهما من رجال البوليس وطلبا منها رخصتها فاذا هي تعمل طباخة .. ثم دار حديث فهم منه الرجلان انه ليس عندها عمل هذه الأيام فعرضا عليها أن يأخذاها الى منزل تعمل فيه ...

ومرت أيام ثم عادت السيدة ومعها زوجها ، وكان قد أفرج عنه وذهبا الى نيابة السيدة ليتهما الجنديين بالسرقة وأنهما صحبا الزوجة الى منزل أحد لواءات الجيش في الزمالك وسرقا حلقها، قالت فتحية :

— انهما يعملان مراسلة في منزل الباشا .. وأخذاني لأطبخ هناك وعندما وصلنا الى المنزل لم أجد شيئا أطبخه .. وظهر لي أنهما قد أعدا لي خطة أخرى لا أستطيع أن أقبلها ... أنني حرة ، شريفة بنت ناس ..

وسكتت فتحية وتنهدت ثم أردفت :

— وعندما خرجت اكتشفت أن حلقي قد سرق !

ان الزوج لم يكن قد سمع القصة هكذا ولهذا اضطر جنود البوليس الى أن يحولوا بينه وبين زوجته ، فقد هجم عليها وهو يقول :

— لا .. أنا أحسن أنجبس تاني !

اسبوع نزوات ليس فيه عمد ولا سبق اصرار .. لسبب أو لغير سبب تلتهب نزوة في رأس فارغ وتتحرك كتلة من الأعصاب الثائرة الفائرة .. ان أكثر مجرمي هذا الأسبوع في الواقع ضحايا .. ضحايا عدة عوامل .. من يدري لعل موجة الحر التي اكتسحت القاهرة كانت عاملا منها !.

هذه هي الحياة !

* سيدة حسين خادمة عمرها تسعة عشر عاما سرقت من منزل مخدومها خاتما من الماس وساعة من الذهب وهربت ..

وذهبت الى صديق لها عمره ٢٤ سنة قضت عنده ثلاث ليال وأعطته الساعة الذهب وغادرته •

ثم ذهبت الى صديق آخر عمره ٦٥ سنة قضت عنده ثلاث ليال وأعطته الخاتم الماس وغادرته •

ثم ذهبت واسلمت نفسها الى البوليس واعترفت بالسرقة ..

* المستر بيفن يتقدم ببلاغ يقول فيه انه قد سرقت منه ٣ زجاجات من الكوكايين ... ان المستر بيفن هذا شخص آخر غير المستر بيفن وزير الخارجية البريطانية ... والفرق بينهما أن أحدهما يستعمل التخدير لأغراض طبية ... والآخر يستعمل المخدرات لأغراض سياسية !

* لقد شهدت محكمة مخدرات عابدين مشهدا غريبا في بابه .. أب وابن وقفا معا أمام المحكمة متهمين باحراز مخدرات .. الأب اسمه سيد عبد العال والابن محمد سيد •

وفجأة صاح الأب : — ان المخدرات كانت معي وابني بريء ..

وصاح الابن :

— ان المخدرات كانت معي وأبي بريء •

— وصاح الأب : — اسكت يا ابني انت لسه شباب ...

وصاح الابن وهو ينتحب :

— أنا المسئول ..

وحار القاضي ثم أجل نظر القضية !

الماضي ينتقم !

أحب أخت زوجته وهرب بهما من أعماق الصعيد الى القاهرة وعاش معها في سعادة وهناء ..ولكنهما لم ينسيا الماضي وكانا يعلمان انه سوف يطاردهما ويلاحقهما بالبؤس والعذاب !

هذا كله دار في ذهن حمدان وهو يسير والى جواره قريبه الذي لحق به من الصعيد وكان هو يعلم لماذا لحق به ؟ انه مبعوث الماضي حضر ينتقم من الشرف المثلوم !

وسار الرجلان ... النمران اللذان يتربص كلاهما بالآخر .. وتغديا معا ثم ذهبا معا الى حيث يعمل • حمدان • في حديقة منزل واقترحا أن يناما على الحشيش .. ومرت دقائق ورفع أحدهما رأسه ينظر الى الآخر فوجده ناظرا اليه يراقبه ... فتظاهر بالنظر الى شيء آخر !

ومرت ساعة وهذا المشهد يتكرر كل خمس دقائق .. ساعة من التحفز والغل والحقد ، ان أحدهما سوف يقتل وكلاهما يريد أن لا يكون هو المقتول !

وفجأة نهض حمدان واقترب من صديقه قائلا : — تتكلم وتطلع الآخر واعتدل في جلسته وهو يقول : — طيب تكلم !

ولم يتكلم حمدان ... فبينما كان صديقه يعتدل عاجله بطعنة سكين ثم توالت الطعنات سريعة غادرة ومات المنتقم

ونظر حمدان حواليه ولما لم يجد أحدا حفر مكانا في الأرض وواري فيه صاحبه وانطوى السر ...

ذهب المجرم الى رئيس الحديقة التي يعمل بها في البيت الكبير

— هل أرويتم القسم الشرقي ؟ — لا

— طيب ... لما تيجو ترووه قولوا لي !

ومرت ساعة وعاد المجرم يسأل السؤال نفسه ، فان الجثة كانت مدفونة في القسم الشرقي والمجرم كان يريد أن يكون حاضرا ساعة الري حتى لا تحدث ضربة فأس طائشة تكشف السر الدفين !

ومرت ساعة وعاد يكرر السؤال للمرة الثالثة .. ثم كرره رابعا وخامسا ... وبدأ رئيس الحديقة يستريب فظن أن هناك كنزا مخبأ فبدأ يفتش القسم الشرقي بدقة ووجد في الحديقة مكانا غير مستقر واكتشف المستور ...

واصر المجرم على الانكار ولكن النيابة أعدت مشهدا أنهى الموقف فقد أحضرت المجرم ووقفت الى جانبه حبيبته التي هربت معه .. وفتح الباب ودخلت الزوجة • شقيقة الحبيبة !•

ونظرت • زائغة • الى أختها .. الثائرة ولم تتكلم ... ولم تتكلم الثائرة أيضا فقد سقطت مغميا عليها .. أما الزوج .. الحبيب .. القاتل .. فقد اعترف !!

اغراء لا يحتمل

هذه جريمة اغراء لا يحتمل • الاغراء لم تهيئه جدوته الا عندما دخل سكين في بطن رجل ليضع حدا لحياته •

لقد نقل عبده فرج حجازي الى المستشفى تسيل منه الدماء .. وأجريت له الاسعافات السريعة لتضميد الطعنات السبع التي تناثرت في جسمه ومن ثم بدأ استجوابه :

قال الشاب انه لا يعرف الجاني وانه طعن في الظلام !

ولكن بعض الشهود قالوا مايدحض هذا فاضطر الشاب الى أن يعترف باسم الجاني .. وجاء الجاني فروى التفاصيل :

ان المجنى عليه نشال والجاني أيضا نشال واسمه حسن جاد • كانا صديقين ، وكان بينهما تعاون في العمل ثم فرقتهما الظروف ، كانا يعملان في ميدان واحد من ميادين القاهرة وأحدهما كان محظوظا وهو المجني عليه والآخر كان النحس يلازمه دائما • كان الأول يقفز الى الترام ويبقى فيه محطة واحدة ثم ينزل محملا بالمحافظ والساعات .. وكان الثاني يركب الترام الى آخر الخط وينزل منه بعد أن يدفع ثمانية مليمات ثمن التذكرة !•

حتى جاء يوم ككل الأيام • وكسب فيه الأول ، ودفع الثاني تذكرة الترام ، ولم ينشل شيئا وبينما هو واقف يفكر في سوء طالعه مر عليه زميله يترنح بعد أن احتسى ماشاء من الخمر ...

وما ان رأى زميله في وقفته حتى ارتفع صوته بالغناء وأخرج من جيبه رزمة من أوراق البنكنوت بدأ يقذفها في الهواء، ويلتقطها وهو ينشد :

— يامزالطظ قوي يا احنا !

واستل الجاني سكينا واغمده في بطن المغني السعيد !

محمد على جناح

زعيم مسلمى الهند !..

بقلم
محمد التابعي

فى شتاء عام ١٩٣٧ – وكنت فى سويسرا – قابلت فى سهرة ما فتاة هندية دقيقة العظام، نحيلة مليحة القسمات .. وقدمتنى الى زوجها الهندى وقالت انه محام فى بومباى .

وعرفت منها انها مسلمة ... وان زوجها الهندى مسيحى !

وحسبنى أدبى .. أو غبائى ... جسدت عليه الدهشة . وقالت الفتاة وهى تبتسم :

– انك مثل أبى .. أو على الأصح مثل كل رجل مسلم .

ثم سألتنى أو ساءلت : لماذا يباح للمسلم أن يتزوج من مسيحية ولا يباح للمسلمة أن تتزوج من مسيحى ؟

والشهد أن زوجها جلس بيننا صامتا وكان الأمر لا يعنيه ! ولكنها كانت – أثناء المناقشة وكان الجدل بيننا حاميا – كانت تمد اصبعا أو اصبعين تشبكهما بيده كأنها تداعبه او تطمئنه ان لا خوف عليه من هذا الحديث !

وادركت أنها تحبه . ولما قالت فى ختام الحديث وهى تهز كتفيها ان الحب أقوى من الدين وأقوى من التقاليد ، لم أجد صعوبة فى تصديقها .. وان كنت وجدت صعوبة فى أن أصدق أن مثل هذا الرجل العادى – زوجها – يستطيع أن يثير فى صدر فتاة ما مثل هذا الحب العنيف !

وعرفت من الفتاة وقد نسيت اسمها واسم زوجها – انها الابنة الوحيدة لمحمد على جنه (بكسر الجيم وفتح النون المشددة لا جناح كما تكتبها الصحف) . وكان اسم الزعيم المسلم قد بدأ يلمع منذ سنوات قليلة .

وتوثقت المعرفة بينى وبينهما وعرفت منهما أثناء أحاديثنا الكثيرة أن اباها السيد محمد على جنه فعل كل ما يستطيع الأب أن يفعله لكى يحول دون زواجهما ... فلم يفلح .. هددها بالحرمان ..

ارسل نفرا من خاصته فاعتمدوا على المحامى الشاب بالضرب القاسى وتركوه بعد أن انذروه بأنهم سيعيدون الكرة ويقضون عليه اذا هو لم يترك الفتاة ..

وأخيرا عرض عليه والد الفتاة عشرة آلاف جنيه لكى يسافر ويترك الهند لمدة عامين لعل الفتاة تنساه ...

ولكن هذه المحاولات ذهبت عبثا . وتم الزواج . وكان الحب أقوى من الدين وأقوى من التقاليد وأقوى من المال ..

وفى صبيحة يوم الزفاف أوفد أبوها اليها رسولا يقول لها ان زوجك شاب فقير ومحام ناشئ . وفى امكان أبيك أن يحاربه فى رزقه ، وأن يجعل مكتبه حراما على أهل المدينة .. ولكنه يعرض عليكما أن ترحلا عن بومباى الى مدينة أخرى حتى لا يشاهد عاره كل يوم . وفى مقابل ذلك سوف يربط لك مرتبا شهريا كبيرا يساعدك على أن تحيى الحياة اللائقة بك وبأسرتك ..

ووافق الزوجان لا طمعا فى المال ولكن خوفا من محمد على جنه .

وقالت لى الفتاة .. وكانت بالرغم من كل شىء ، كانت فخورا معجبة بأبيها – قالت :

– لقد كان أبى دائما رجل الواجب . لقد أجرى على رزقا لانه رأى من واجبه كوالد أن لا يدع قطعة من لحمه ودمه تقاسى شظف العيش ! ... وأنكرنى وأعلن براءته منى لأن هذا كان واجبه نحو دينه ونحو طائفته .

***

بعد ذلك بنحو عامين أرسل الوفد المصرى نفرا من رجاله برئاسة المرحوم محمود بسيونى بك لكى يشهدوا اجتماعات حزب المؤتمر فى الهند .

وكان بين الذين سافروا الأستاذ محمود أبو الفتح .

وقابلت صديقى محمود بعد عودته من الهند ، فقال انه يحمل الى تحية من بومباى ! ..

وروى انه قابل فى احدى السهرات الفتاة ابنة السيد محمد على جنه وزوجها المحامى وانهما سألاه عنى ... الى آخره .

قلت : قابلتهما فى بومباى ؟

قال : نعم !

ولا أعرف حتى اليوم هل تصالح الأب مع ابنته الوحيدة فسمح لها ولزوجها بالاقامة فى بومباى .. أو أن الشاب المحامى الناشئ قد شق طريقه فى الحياة وعاد الى بومباى لأنه لم يعد هناك ما يخشاه من غضب حميه !

***

ويمسك محمد على جنه فى الساعة التى نحن فيها بأقدار الهند بين يديه ... فاذا شاء استقر السلام وألقى ملايين الهنود السلاح واذا شاء استمرت المعركة وهى لا تخبو يوما الا لتزداد اشتعالا .

وليس فى قصدى أن أبسط هنا قضية الهند ، أو مشكلة الهند بين الهندوس والمسلمين فقد ألم القراء بتفاصيلها مما قرأوه فى الصحف . ولكنى أود أن أرسم صورة لزعيم مسلمى الهند أو رئيس الرابطة الاسلامية السيد محمد على جنه ... ونفوذه على رجاله – أى على نحو مائة مليون مسلم – يفوق بكثير نفوذ غاندى نفسه على أتباعه من رجال حزب المؤتمر ..

***

ومحمد على جنه فى السبعين من عمره . نحيف . طويل القامة . حاد التقاطيع . له أنف نسر . هادئ الحركة . واضح اللفظ . مبين اذا خطب ... بل لعل قوته لا تبدو الا فى خطبه ... هنا يتدفق الكلام من فمه كالسيل المنهمر . يسدد النافذ على خصومه . ويزيح حججهم من طريقه كما يزيح المرء بقدمه كوما من التراب !

ولا تمضى دقائق حتى يكون قد استولى تماما على مشاعر سامعيه وقد يكونون عشرات الألوف فيهزهم يمينا . ويهزهم يسارا . ويأمرهم أن يمشوا الى الموت اذا أراد ! ..

ويعتقد بعض أتباعه انه قديس وولى من أولياء الله الملهمين . ولكن محمد على جنه أبعد ما يكون عن القداسة والولاية ...

أرسله أبوه الى انجلترا وكان لم يبلغ بعد السادسة عشرة من عمره ودرس القانون فى جامعاتها . وهو لا يزال يتردد – أو كان يتردد – على انجلترا بين الحين والحين .

أنيق الملبس . ويعده الانجليز أنفسهم ، مثل مستر أنطونى ايدن بين « أشيك » رجال العالم . ويركز فى عينه « المونوكل » . ويشترى ملابسه من لندن – شارع سافيل أو شارع جرمين – ويشرب الويسكى جهارا ولا يبالى . وفى كلمة واحدة يعيش مثل أى سيد أوربى واسع الثراء . فهو اذن زعيم مسلم « وطنى » لا « دينى » لأنه ليس للدين فى زعامته أى حساب !

ولما توفيت زوجته ، أقامت معه شقيقته فاطمة تدير له داره الفخمة فى دلهى الجديدة أو سرايه الكبيرة القائمة على تل ملابار فى بومباى وفى كلا القصرين يقيم الولائم والحفلات والسهرات .

وقد يخدعك منظره أو مظهره وهو يطوف بمدعويه وكأسه بيده أو يخاصر سيدة انجليزية ويرقص معها الفالس أو التانجو .. ولكنه يخفى وراء هذه المظاهر ، عصبية شرقية ، لا تلين . ووطنية لا تهادن ولا ترضى بأقل من أكثر الكثير !

ومن هنا أحبه أتباعه ، وهم كما قلنا مسلمو الهند البالغ عددهم نحو مائة مليون الهم الا نفرا قليلا منهم انضموا الى غاندى !

أحبوه وآمنوا به وبزعامته ومشوا وراءه صفا واحدا .. الى الموت اذا شاء ويوم يشاء .

يكفى أن يظهر فى مدينة ما من مدن المقاطعات الاسلامية لكى تسرى فيها الكهرباء .

تمشى بين يديه وفى موكبه الفيلة المزينة بالهوادج .. وتنثر فوق رأسه وفى طريقه الزهور . ويحرسه ألف رجل مدجج بالسلاح ..

***

وينادى محمد على جنه باستقلال مسلمى الهند عن « مواطنيهم » الهندوس ... وبتأليف دولة مسلمة من المقاطعات الاسلامية ، دولة مستقلة تمام الاستقلال .

هذا هو الحل الوحيد عنده ولا حل سواه . ومن هنا رفض كل الاقتراحات وكل الحلول التى قدمت اليه ...

قال لا فى عام ١٩٣٧ عندما اجتمع به زعماء الهندوس !

وقال لا فى عام ١٩٤٢ للسير ستافورد كريبس .

وقال لا فى عام ١٩٤٤ للمهاتما غاندى ..

وقال لا فى عام ١٩٤٥ لنائب الملك اللورد ويفيل ..

وقالها أخيرا – فى عام ١٩٤٦ – لغاندى وويفيل والباندبت جواهر لال نهرو .

والباكستان – استقلال المقاطعات الاسلامية ... أو الصراع الى النهاية !

***

قال له غاندى فى اجتماعهما عام ١٩٤٤ :

– نحن نريد أمة واحدة ودولة واحدة وحكومة واحدة ..

فأجابه محمد على جنه :

– لم تكن الهند فى يوم ما أمة واحدة ولا كانت دولة واحدة ولها حكومة واحدة ... الا فى عهد المستعمرين ، المغول أو الانجليز فاذا أنا طالبت باستقلال المسلمين وان تكون لهم دولة قائمة بنفسها فانما أطلب باعادة الأمور الى نصابها ووضعها القديم !

وقبل أن ينتهى الاجتماع قال محمد على جنه وفى عينيه سخرية مرة :

– انكم تقدسون البقر وتعدونه كافرا من يمسها بسوء .

قال غاندى : نعم

قال زعيم المسلمين :

– ديننا نحن أحل لنا أكل لحمها .. فهل تحلون لنا ذبح البقرة ؟ ..

وسكت غاندى ولم يجب .

ونهض محمد على جنه وهو يقول :

– اذا نصصتم فى دستوركم الجديد على انه يباح للمسلمين ذبح البقرة وأكل لحمها ..

ولكن غاندى – وقد أدرك السخرية – أشار بيده أن أسكت !

وهكذا انتهى الاجتماع !

محمد التابعى

القاهرة بلاحكومة !

... لا احد فى المكاتب فقد هجرها الموظفون ! ..

القاهرة تعيش بلا حكومة .. وقد ظلت كذلك من يوم أن انتقلت الحكومة الى الاسكندرية رسميا .

تدخل الوزارة فلا تجد فيها موظفا كبيرا جالسا الى مكتبه .

ان الموظف الصغير وحده هو الذى لا تضطرب مواعيد عمله وشغله، لا صيفا ولا شتاء !

فى وزارة المالية تجد عشرة مكاتب خالية وتجد مكتبا واحدا جلس اليه صاحبه ..

وثمة ادارة بأكملها تشغل بناء مستقلا ليس فيها الا موظف واحد يدخل عليه السعاة بين كل دقيقة وأخرى يسألونه :

– خلاص ... بابيه !

انهم لا ينتظرون الا انصرافه ليغلقوا الادارة بالضبة والمفتاح !

ورياسة مجلس الوزراء ليس فيها موظفون على الاطلاق . جندى واحد جلس للحراسة ، ومقاومة النوم !

ان جميع الموظفين من أصحاب الدرجات الرابعة فما فوق ، قد هربوا الى الاسكندرية والى غيرها من المصايف ... أما موظفو الدرجة الخامسة والسادسة فقد هجروا المكاتب ليسيروا فى الطرقات ويرتادوا المقاهى وهم يدعون للصيف بدوام العز والاقبال .

ان تليفونات الحكومة تدق وما من مجيب ... لا حس فى المكاتب ولا حركة ولا صوت الا حفيف قد ينبعث من نسمة هواء بنية ! .

وهكذا أصبحت مصالح الناس تصطاف برغم ارادتهم ! .

اني اتحدى..!

بقلم
توفيق الحكيم

أتحدى بريطانيا العظمى ان تقدم على حرب عالمية أخرى وهي غير مستندة الى صداقة مصر •

غدا يقول التاريخ ان السبب الاكبر في انتصار بريطانيا في الحرب الماضية يرجع الى معاهدة ١٩٣٦ •

واذا كان لهذه المعاهدة عيد وذكرى واحتفال فيجب أن يقام ذلك كله في لندن لا في القاهرة •

لقد أثبتت مصر انها أمة شريفة المبدأ كريمة العنصر طاهرة الضمير تعرف كيف تحترم كلمتها وتحفظ عهدها وتصون اصطحابها • فمرت أمامها الأحداث ورأت بريطانيا بجوارها تخر على الأقدام ، تنزف من جراح قتاله ، وتتلقى الضربات الأخيرة التي تقصم الظهور ، ثم شاهدتها تلم شعث متاعها وتجمع فلول رجالها وتتراجع أمام العدو قرب الاسكندرية ، مترنحة مذهولة لاهثة يائسة ، صوب مخرج لاتدري ألقاء أم لا لقاء ، ومصير لا تعرف أهو الأسر أم القبر •• كل ذلك ومصر معها تمدها بكل معونة ومؤونة ، دون تبرم أو تذمر ، ودون كلمة من أو تمرد أو معايرة أو معاتبة كذلك الذي وقع بين جنودها من الانجليز وجنود المارشال سمطس الذي يحتج اليوم على الجلاء باسم الامبراطورية ويتبجح ! ••

قامت مصر بهدوء ورباطة جاش تعين وتنجد وتؤازر لأنها لا تنطوي على غدر •• ولأنها تؤمن بأن صك الصداقة ليس قصاصة ورق ، بل وثيقة شرف تحمل توقيعها – هي الأمة الصغيرة الضعيفة – فلا بد من الوفاء للحليف حتى ان أوردتها معه هذه المحالفة المضناة موارد الحتوف •• تلك هي مصر •• ليست نهازة للفرص الدنيئة ولا طعانة من الخلف في الظهر المكشوف ••

ترى ماذا كان يحدث لو ان مصر كانت طليقة من كل قيد ، حرة من كل تحالف أو تعاهد أو توقيع •• وكان مركز بريطانيا فيها خلال حربها الضروس مركز المحتل الغاصب بغير سند شرعي ••• وكانت مصر تسمع وتعلم بما يجري في بلاد وقع عليها اغتصاب غير شرعي مماثل كفرنسا وتشيكوسلوفاكيا والنرويج •• وما نظمه أحرار تلك البلاد الأبطال من حركات المقاومة السرية التي نهضت لعرقلة حركات المحتل ونسف عتاده وقطع مواصلاته وحرق مؤنه والاخلال بأمنه والعبث بمصانعه ومرافقه ••

ماذا كان يحدث لو ان مصر – شعبا وحكومة – رأت نفسها في حل من ان تفعل مثلما فعلت بلاد أوربا المحتلة ، ولا رباط صداقة أو معاهدة أو محالفة يكتف ذراعيها ويغل يديها فقامت قومة رجل واحد وانقضت على بريطانيا المحتضرة في العلمين فحطمت مواصلاتها ونسفت عتادها وحرقت مؤنها وأشاعت في صفوفها المبعثرة أشنع الفوضى وانالت ظهرها المنحني بأفظع المتاعب وأثقل الأعباء ؟ ! •

أكان يقدر عندئذ لبريطانيا النصر ؟ • ان العلمين كما تعلم الدنيا اليوم كانت نقطة التحول •• ولو كسرت بريطانيا يومئذ لما قامت لها بعدئذ قائمة ! •• وكان هذا الانكسار من أيسر الأمور • لقد كان معلقا باصبع مصر •• لو لم تكن يد مصر مطبقة على ورقة صداقة وحلف وصدرها مغلقا على شرف وضمير ! ••

من أجل هذا أقول ان صداقة مصر الزم لانجلترا من صداقة المارشال سمطس وجنوده ! •

ومن أجل هذا أتحدى بريطانيا أن تقدم على حرب قبل أن تكبل ... مصر بمعاهدة صداقة •

صداقة مصر لبريطانيا ضرورة حربية حالة •• ولكن صداقة بريطانيا لمصر ليست أكثر من اجراء مرغوب فيه •

نحن نستطيع الانتظار بغير قلق ، مادامت في نفوسنا وطنية وفي قلوبنا ايمان •• أما الانجليز فكلما لاح شبح الحرب اهتزوا قلقا وفرقا ••• لأنهم يعرفون أن مصر الطليقة من قيود المعاهدات والصداقات أخطر عليهم في الشرق الأوسط من أمة أوروبية مدججة بالسلاح ••• وانهم يدركون ما تستطيع أن تصنع في فترة اليأس من المفاوضات والمحالفات ••• ان لم يكن لدينا من سلاح غير الانكباب على دراسة حركات « المقاومة السرية » ونظمها وأساليبها التي أدت الى تحرير فرنسا وغيرها •• وايفاد البعوث الى رؤساء هذه الحركات يفقهوننا في تخير الطرق والوسائل •• لكفى بهذا سلاحا نتربص به لبريطانيا في أيامها السود ! •• لقد علمتنا الحرب الأخيرة أن الأمم العزلاء لها سلاحها الفتاك وقوتها غير المنظورة ••• أيها الشعب المصري ! • أنت صاحب حق •• ولكن اياك أن تطالب بحقك مطالبة الشحاذ ••• لوح بشيء من القوة ••• ان الحق العاري من القوة شحاذ يستجدي ! •

وأنت أيها المفاوض المصري اطمئن واهدأ نفسا وكن رابط الجأش شجاعا • واعلم أن « بيفن » ليس مغفلا •• وحتى « تشرشل » ليس مغفلا ••• كل ساسة بريطانيا يعلمون علم اليقين أن صداقة مصر المكتوبة الممضاة هي خط الدفاع الأول عن بريطانيا العظمى ! ••

توفيق الحكيم

القاضي – وليه اتهموصوب السكينة لصدرك ؟
غني الحرب – كان عاوز يقتلني بالدبحة الصدرية !

حديث أمريكا

وشنطن – لمندوب « آخر ساعة » :

الحرب القادمة – لا يتساءلون هنا : حرب أو لا حرب ؟ فان هذه مسألة قد فرغوا منها وانتهوا الى الاعتقاد بأن الحرب لابد واقعة بين روسيا وانجلترا • وانما السؤال الذي يتردد على ألسنة الأمريكيين هو : هل نشترك أو لانشترك في هذه الحرب ؟ والفريق الذي يدعو الى الحرب لا ينشر دعوته سافرة بل يهاجم روسيا أما الفريق الآخر – وهو الأكبر – فهو يهاجم هذه الدعاية ويتهم مروجيها بأنهم « طابور خامس » ويقول : اننا لا نريد أن ندافع عن الامبراطورية البريطانية مرة أخرى •

حملة على تشرشل – ولعل أسوأ وأخطر ما وجه الى السياسة البريطانية من ضربات في هذه الآونة ذلك الكتاب الذي يعده للنشر اليوت روزفلت نجل رئيس الولايات المتحدة السابق وقد ضمنه أسرار الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدها رؤساء الدول الكبرى، وقد حضرها مع والده •

والكتاب يبين أهداف روزفلت من الحرب ورغبته في تحرير الشعوب المغلوبة على أمرها كالهند ومصر واندونسيا •• الخ وموقف تشرشل من هذه الأهداف وخلافاته مع روزفلت بشأنها •

وقد اشترت مجلة « لوك » حقوق تلخيص هذا الكتاب في أربع مقالات دفعت فيها ٣٠٠٠٠ دولار • ونشر المقال الأول وعلقت عليه جميع صحف أمريكا • وفي الكتاب حملة أخرى ضمنية ضد أصدقاء السياسة البريطانية •

الجاسوسية – استرعى السناتور مستافيل الأنظار بالبرقية التي وجهها الى الرئيس ترومان وقال فيها أن روسيا تسيطر على وزارة الخارجية الأمريكية بعيونها وأعوانها المنبثين في كل مكان • وقد نشرتها الصحف وطلبت من الرئيس أن يعمل عملا حازما في سبيل تطهير الأداة الحكومية من الجاسوسية • وقد أعلن على الأثر خبر فصل ٤٠ موظفا حكوميا والتحقيق مع آخرين •

فضائح الحرب – لا تزال تظهر كل يوم فضائح جديدة في ادارة الجيش والمتصلين بالانتاج الحربي الأمريكي في وقت الحرب • وآخر ما ظهر بيع معدات وأدوات راديو لمينة قدر ثمنها بنحو مليون دولار بسعر « الخردة » •

أقوال – صرح البروفسور اينشتين بأنه لو امتد العمر بروزفلت لما سمح باستعمال القنبلة الذرية • وكتب وليام بفردج مقالا في مجلة « النيويورك تيمس » يقول فيه ان ألمانيا كسبت الحرب ! وكتب مستر ايدن مقالا آخر في مجلة « كوليير » يقول فيه ان انجلترا لن تحارب روسيا •

يحيا العمى – نظم جولويس بطل العالم في الملاكمة حفلة لمساعدة جندي زنجي فقد بصره في الحرب • وقد بلغ دخل الحفلة الذي انتقل الى جيب الأعمى ٦٢ ألف دولار •

هواية – قامت حكومة وصحف أمريكا يوما وليلة اثر حادث سرقة طائرة حديثة من أحد المطارات ثمنها ١٨ ألف دولار ثم اكتشاف هذه الطائرة محطمة على مسافة غير قصيرة من المطار وقد اتجه الظن في بادئ الأمر الى الجواسيس الأجانب ثم اتضح بعد ذلك ان شابا اسمه جون مارش هوبكنز وجد جريحا في مكان الحادث • هو الذي سرق الطائرة رغبة منه في قيادتها •

والغريب في الأمر أن الشاب يهوى قيادة الطائرات ولكنه لم يتلق درسا واحدا في قيادتها !

أخبار خاطفة

نيويورك : تركت سيدة أمريكية جميع ثروتها لاحدى الجمعيات النسائية لتكشف الجمعية عن حقيقة الرجال الدنيئة وأغراضهم الشخصية السيئة •

لندن : قالت جريدة « الديلي ميرور » الانجليزية : يحاكم الآن في القاهرة أمام محكمة سرية عسكرية أحد الضباط الانجليز لانتقاده سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين في مقال نشره في احدى الجرائد العسكرية التي يشرف عليها •

روما : رفضت الحكومة الايطالية طلب حكومة الولايات المتحدة بالسماح لخمسة وعشرين ألف مهاجر يهودي من النمسا بالدخول الى ايطاليا •

شيكاغو : أنشأ بعض رجال الأعمال في شيكاغو ناديا سموه نادي « اقفل فمك » يتناول فيه الأعضاء الطعام دون أن ينطقوا بكلمة واحدة •

ديترويت (أمريكا) : أضرب عمال مصانع « ناش » للسيارات لأنهم تضايقوا من منظر السيارات الأنيقة التي يصنعونها للأسواق الأجنبية ولا يستطيعون شراءها •

أثينا : تعد السلطات اليونانية « القصر الملكي الجديد » في أثينا لاقامة الملك جورج • وقد ظل هذا القصر مهجورا خلال السنوات الأخيرة باستثناء حفلة واحدة أقامها فيه أحد قواد فرق الهجوم الألمانية في أثناء الاحتلال الألماني •

لندن : قالت جريدة « الديلي اسبريس » ان جلالة الملك فاروق كان يقيم في قبرص متنكرا •

جنيف : اشتبه رجال الجمارك في « نعش » كان بعض الأشخاص يحاولون نقله الى فرنسا عبر الحدود الفرنسية – السويسرية ، ففتحوه وعثروا فيه على وثائق سرية خطيرة تقدر قيمتها بملايين الفرنكات ••

برمنجهام : أضرب طلبة الجامعة حتى تجاب مطالبهم بزيادة حصتهم من السجاير والقهوة وتزويد قاعات الجامعة بمقاعد مريحة !

القدس : لا تزال العناصر اليسارية في فلسطين التابعة لعصبة التحرر الوطني ونقابات العمال تدعو الى عرض قضية فلسطين على مجلس الأمن ••

تل أبيب : هاجمت الصحف الصهيونية المكتب العربي في وشنطن ، واتهمت رجاله بأنهم متصلون بعملاء اليهود الذين يقاومون الصهيونية ! ••

وشنطن : أوصى هوارد هيوز المليونير الأمريكي المعروف بستة ملايين جنيه للأبحاث الطبية الحديثة بعد أن أنقذ الأطباء حياته على أثر اصابته في حادث طائرة •

بيروت : توقفت هجرة الأرمن الى أرمينيا السوفيانية ، وتقول بعض الدوائر أن عددا كبيرا من الأرمن المقيمين في سوريا ولبنان يريدون الرحيل ، ولكنهم يفضلون أن ينتظروا أنباء الذين وصلوا فعلا الى أرمينيا وحقيقة الأحوال هناك •

باريس : توفي منذ أيام جورج كيفر – أطول رجل في فرنسا (٧ أقدام وست بوصات) – ومما يذكر عن جورج انه كان قد تطوع للالتحاق بالجيش فرفض طلبه لأن السلطات لم تجد سترة عسكرية تغطي جسمه الفارع الطول ••

العشماوي باشا – طمني على صحتي يا دكتور •• بقى لي يومين ما قصلتش عميد !

الترزي – اتفضل خد دش • لانه ما عندناش وقت نبل القماش !

هل الزواج مقبرة الحب ؟

يزعم الكثيرون أن الحب لا يمكن أن يعيش ويزدهر في جو الزواج وأن الحياة الزوجية بواجباتها الثقيلة ،وتبعاتها المرهقة ، واضطرابها اليومي في مجرى متشابه واحد ، لابد أن تقضي آخر الأمر على عاطفة الحب في نفس الرجل والمرأة على السواء .

فهل هذا صحيح ، وهل الزواج مقبرة الحب كما يزعمون ؟ ...

الواقع أن الأصل في الحب الخيال، وأن الحب نوع من العبادة الدينية ، وأن كل عبادة دينية تنشأ من فتنة الأسرار ومن سحر المجهول .

فالانسان عندما يحب يشبه العابد المؤمن عندما يصلي . فالانسان لا يحب في الحقيقة شخصا يعرفه ، بل يحب ويعبد شخصا مبهما، غامضا ،مجهولا ، خلعت عليه ألوان الخيال حلة رائعة من الغرائب والأسرار .

فخيال المحب يشبه خيال المؤمن: كلاهما ينشد في الحب شيئا أسمى من الحياة . ولكن المؤمن يستطيع أن يحب الله حبا ساميا دائما عميقا لأن الله يظل في نظره سرا بعيدا ومثلا أعلى . أما المحب فلا بد أن يتصل بحياة محبوبته ولابد أن يجرد هذا المحبوب من سحره الغامض ،ولابد أن يراه على حقيقته . فمتى تم هذا الاتصال، ولاسيما في دائرة الزواج ،انقطع السحر ، وتقلص الحب ، وخبت العبادة ، وتمزقت الأسرار ...

تلك هي فاجعة المحبين ،وهذا هو السر فيما يزعم البعض من أن الزواج مقبرة الحب .

ومع ذلك فلنا أن نتساءل: اذا كان الزواج يقتل الحب فعلى أي شيء اذن يمكن أن يعيش ؟ ...

يجيب الماديون فورا على العقل وحده ، على المصلحة وحدها ،على الرابطة الوثيقة التي يخلقها تبادل الحقوق والواجبات .

ولكن هل في استطاعة الانسان أن يحيا بالعقل وحده ولمجرد المصلحة فقط ، وهل في مقدور الزوج أن يؤدي واجبات ويحمل مسؤوليات لا يدفع اليها القلب ، ولا يلهبها نوع من الحب ، ولا تزينها أية عاطفة ، هذا في الحق محال .

واذن فالعاطفة كائنة في صلب الزواج ، ولابد للزواج من عاطفة الحب ، والا استحال الى شركة مادية وضيعة ، سرعان ما تهددها روح الأثرة والأنانية بالتصدع والانهيار .

بيد أن الحقيقة التي لا يفطن اليها الناس في العادة ، هي أن الزواج يتطلب نوعا من الحب يختلف كل الاختلاف عن ذلك الحب الخيالي الذي أشرنا اليه .

فالحب الخيالي شيء ، والحب الزوجي شيء آخر . وصحيح أن الانسان يحب بخياله أولا ثم يتزوج بعد ذلك ، فيحس الفارق العظيم بين حبه الخيالي الأول وبين ما انتهى اليه هذا الحب المثالي الشعري في دائرة الزواج .

ولكن الانسان مع ذلك يشعر أن من المحال عليه أن يعيش في ظل الزواج بدون حب ، فتراه يضطرب ويحار ، ويجد نفسه مرغما على التخير بين أمرين : اما أن يثور على زواج يجرده الواقع من مختلف ألوان الحب الخيالي القديم واما أن يتطور بهذا الحب الخيالي، ويوفق بينه وبين الواقع بحيث يستطيع أن يسعد به ، ويستمد منه القوة على احتمال مسؤوليات الزواج .

فهذه الرغبة في التطور بالحب من الخيال الى الواقع ، من الشغف الى الوداد، من العشق الى الصداقة من الوله الى الحنان ، من الحركة والعنف الى الهدوء والاستقرار ، هذه الرغبة هي التي تخلق الحب الزوجي، وهي التي تصون مستقبل الأسرة، وتحميها من خطر التفكك والانحلال .

فكأن الفارق والحالة هذه بين الحب الخيالي والحب الزوجي، أن الأول خدعة من خدع الطبيعة ،أما الثاني فعاطفة متزنة رشيدة توحي بها الطبيعة ويشترك في تكوينها فكر الانسان .

والحق أن كل حب زوجي وطيد وكل تفاهم زوجي عميق ، هو صنع أخلاقنا ، وغرس فضائلنا ،وثمرة ارادتنا ، ونتاج مجهودنا اليومي الشاق للتغلب على النقص الأخلاقي الكامن في طبيعتنا .

فنحن لا يمكن أن نسعد بالزواج الا اذا شئنا أن نسعد ، ونحن لا يمكن أن نجد الحب في الزواج الا اذا أبدعناه بأخلاقنا ، وغذيناه بفضائلنا ، وأخضعناه لحكم الواقع وحولناه ما استطعنا الى ضرب من المودة الخالصة والحنان العميق .

بيد أن هذا الجهد يشق على الكثيرين ، لذلك هم لن يعرفوا نعمة الحب الزوجي أبدا . لن يفهموا أن الخيال حلم ،والشهوة وهم ، والشباب الى زوال . وأن ما يمكن أن يبقى في الزواج من الحب الخيالي، أي المودة والتفاهم والعطف والحنان ، هو في الحقيقة أثمن من ذلك الحب، بل هو حب آخر أعمق وأرحب وأصلح لبقائه، حب لا يجمع فقط بين جسدين ، بل يؤلف بين روحين في جو ساحر من الأخوة الرائعة ...

ولقد أدرك المصريون القدماء، أولئك الذين علموا العالم ، أن الأخوة هي العاطفة التي يجب أن ينتهي اليها الحب . فكان العاشق منهم يناجي معشوقته بقوله : يا أختي !...

فهذه الأخوة الروحية هي غاية الحب، وهي الزهرة النقية البيضاء، التي لا يمكن أن تعيش الا في أرض الزواج التي يقولون أنها مقبرة الحب .

ابراهيم المصري

ـ عمركم ما شفتوش واحد بيحلق ؟ ..

* * * * * * * * * * * * * * * *

في شكواك يا سيدتي جانب تظلمين فيه زوجك وتتجنين عليه، وجانب آخر يوافقك عليه ملايين النساء في أطراف الأرض .

وهذه المشكلة قديمة ، ولعلها ترجع الى عهد أمنا حواء . فان هناك قانونا ثابتا للعواطف البشرية : اذ يأخذ الملل يسيطر على القلب عندما يبدأ الشيخ والرى . ويخيل الى الزوجين أن الحب الذي حسباه شيئا خالدا على الدهر يذوي ويموت ، ويصبح كل منهما يسأل نفسه : ماذا أعمل ليعيش الحب ؟ .

والحق أن الاحتفاظ بنضارة الحب أصعب مهمة يواجهها الرجل والمرأة ، وأن الغزو والامتلاك أسهل دائما من الاحتفاظ بما تملكت يمين المرء ، سواء أكان الشيء المراد الاحتفاظ به ثروة أم مستعمرة أم قلبا ! . ان كل شيء يهدد من يملك ، ولا تستطيع ثروته أو موهبته أو مزاياه أن تهبه الثقة بأنه سيحتفظ دائما بما كسبه ، ومن شأن السعادة نفسها أن لا توحي بالثقة : فليس بعد الاكتفاء ــ والسعادة هي الاكتفاء ــ الا التخمة التي تصبح زائدة عن الحاجة وتنقلب الى النقيض .

ان الحب يكون قد أدى رسالته وحقق غرضه بمجرد حدوث الامتلاك . والحاضر دائما أقصر من الماضي ،وأقصر من المستقبل . بل هو أقصر أوقات الحياة الثلاثة وقلوبنا تعيش ــ قبل الامتلاك ــ على الأحلام والخيالات والأوهام ، أما بعد أن يتم الامتلاك فان قلوبنا تستشعر الندم والحسرة ، والشك والأسف .

ومن الطبيعي ، في هذه الشركة التي يؤسسها الزوجان ، أن يكون هدف كل من الطرفين المتعاقدين

بهو الأو

الاسكندرية بعيد منتصف الليل ...

نام الجميع في هذا الفندق الصغير على شاطيء البحر ،وسهرت أنت يا صاحبي في هذه الشرفة البيضاء التي يغمرها نور القمر وجعلت تصغي الى صوت البحر وهو يجيش بحركة المد والجزر ، في جلال مهيب ، ثم انطلقت دعاة تزعم أن أولئك الذين يقصدون البحر من نساء ورجال يخطئون في حق أنفسهم خطأ كبيرا اذ يتجردون من كل ستر يخفي أدق أسرارهم ويحسرون بذلك القناع عن أمر معقل تحتمي به خصائصهم الدفينة ، وأنا أنت أيها الصديق ساخط أكبر السخط لأن العالم المتهوم بالتجرد والعلانية قد خلا من كل غموض وسحر .

اني لا أقرك على زعمك ، فأنت ترى أن الكارثة قد تمت واستوفت حظها من الكمال ، وأن العلم الحديث والنزعة العصرية قد قضيا على عهد الجنيات والساحرات ، وكل ما تحدثنا به الخرافات التي تسيطر على قلوبنا وعقولنا وتهز أعصابنا وتشبع لهفنا الغريزي الى روائع المجهول من أسرار الكون وطبائع البشر .. وأنا أعتقد أن في صميم حياتنا العصرية أشباحا وأطيافا ذات رءوس آدمية تسير بيننا وتحتك بنا كل يوم وكل ليلة دون أن ندري ، وأن العالم لا يزال عامرا بالغيلان والوحوش والسحرة ، حتى بين من نتفاهم كل يوم ، وبين أقرب الناس

وقد يكفي أن آخذ بيدك ــ متى كان الصباح ــ الى هذا الشاطيء العامر بالنساء والرجال ، أو ــ متى كان المساء ــ الى ذلك المكان العام الحافل بالأضواء والموسيقى والخمر والعطر ، ثم أشير عليك أن تتخير من تشاء من النساء والرجال ، وعندئذ أحسر لك القناع عن كل وجه تقع عليه اختيارك لأكشف لك عن الهول الكامن وراء كل ابتسامة مشرقة أو محيا صبيح أو مظهر خادع .

اليك هؤلاء النسوة الرشيقات الأنيقات العطرات ، قد يزن بشعورهن الطبائبري ، وعيونهن الزرقاء الغارقة في كحل صناعي وتلك الفروج الغائرة الخبيثة المنفرجة في وجوههن .. النسن غيلانا .. النسن جنا لها كل مظاهر الحياة ، جنا هاربة من مغارات الوثنية لتغوي الأحياء وتضلهم وتفسدهم ؟ أي سحر شيطاني يشع منهن ؟ .

وأنت تعلم أنهن لسن احياء، ولسن جيلات ..

...لحب في قلب الطرف ...ذا لم يكن موجودا ...بهذا الحب ومنه من ...كان موجودا) ، ولكن ...سما تلجأ الى بعض ...السخيفة للاحتفاظ ...انما تعمل ، دون ان ...قتل الحب .
...ى ياسيدتي ان لديك ...الأسلحة قدرا وافرا ،

المرأة ... تصنع ... حياتها !

...رفين في استخدامها ! ...ين الانتحار ، وتكثرين ... ، وتصطنعين الغيرة ، ...تعين – كما يقول من ... بين اربع صفات ...ى في شريكة الحياة : ... والذكاء المحدود ... والثرثرة !
...يا سيدتي ، ولكنك ...ى ان اقوم منك مقام ...مني !
... لعلمه انك غيور ، ...الاشارة الى تلك الصديقة ...ربين منها ، وتلمح الى ...تى تعرضين لها اذا

لتبث تدفعينه – بغيرتك – بين ذراعي امرأة أخرى تحمل اليه السلام والسعادة ومرح الحياة .

وهو لعلمه أنك ثرثارة محدودة الذكاء ، لا يجيب على حديثك ولا يحاول اقناعك أو يتظاهر بالاقتناع بوجهة نظرك .

وهو لعلمه انك غضوب ، يلفت نظرك بلطف الى ان الغضب لا يتفق مع جمال محياك ، أو يعرض عنك ويدير الراديو ويدعك في ثورتك الجامحة حتى تهدئي .

ثم ما الذي يضايقك في انفراده باتخاذ القرارات النهائية الحاسمة ؟ وأي ضير في أن يكون هو الذي يقبل الدعوات ، ويختار المجلات والكتب ؟ قد يكون في ذلك شيء من الميل الى الاستئثار بالسلطة ، ولكن شخصية زوجك تتضح لي من خلال سطور رسالتك ، انها شخصية قوية جذابة جديرة بالاحترام والحب . انه رجل صبور ، طويل البال ، كان الله في عونه ! ولعله يحتفظ ببروده وهدوء أعصابه لأنه يعلم انه ان فقد بدوره سيطرته على أعصابه هبت على البيت عاصفة تجعل سعادتكما هشيما أو رمادا .

ان مشكلتك يا سيدتي في صميم نفسك : فاذا استطعت ان تتغلبي على هذه الأخطاء البسيطة وتلك العيوب الصغيرة التي تجعل حياة الأزواج جحيما ، فان الحب الذي تحسبينه قد ذوى سيبعث من جديد ، واذكري دائما هذه الكلمة الحكيمة : ان الحاضر أقصر أوقات الحياة الثلاثة ، وان المرأة هي التي تصنع الماضي والمستقبل وهما أطول مراحل الحياة .

...نعة

...ياء : لأنهن غاويات ...ت الروح " .
...ملات : لأنهن باردات ...رتهن الشاحبة التي ...الليل ، والمتسامتهن ...برسمتها على أفواههن ...فارغة الا من كل لغو ...تطيع الا ان احدثك ...ن من ، ساحرات ، ... : عن هذه الهيفاء ...ك لاتبعدك عن نفسك ...ها ، وتمنيت على ...الك ليلة في حبها ...تحب بعدها الى الجحيم ...حاجة الى هذه الرحلة ...الجحيم بين يديك : هي ...شيطان معا ... وان ...لون نارها ويسقطون ...شهداء في رحابها " .
...عانت عن شبابها ...من اسرار الشهوة ...وذلك الثرى الناجح ...انه وتمسكه من ...بسك القرد وتقسيه ...واطفاله الحسان ؟ ...سامة العجوز الشمطاء ...بالهياكل البلورية ولونها ...با الصدفية ، بهذه ...تجعل منها دمية ... ...سمراء الرائعة

ذات العيون الخضر والنظرة البلهاء : انها الآن في تجربتها الرابعة ، فعلى يديها وبفضلها انتقل الى دار السلام ثلاثة أزواج كانوا ملء الدنيا صحة وعافية ، فافرغت هذه الصغيرة الساذجة نخاع عظامهم واستنفدت موفور شبابهم ، وليتت هي نضرة متوردة ، قد ورثت مع ثرواتهم صحتهم ، بعد ان اذابتهم كالشمع في مخدعها الوردي وهي الآن تعالج الزوج الرابع ، ولعله لايزال يقاوم ، ولكن صدقني انه رجل هالك !

وتلك الملتفعة وشاحها الثمين النادر ، صاحبة الحسن الذي يورث الخبل ، سيدة كل حفل وربة كل جمع .. حذار ان تلاقيك عيناها ! حذار ان همست اليك شفتاها ! حذار ان امتدت اليك يداها !

ضع كفيك على عينيك لا تشهد !
ضعهما على أذنيك لا تسمع !
ضعهما على قلبك لا يضل ولا يغوى !

حذار من الشر الجميل ومن دعاته .. ابتعد لا تفسد طبعك ، واهرب لا تنتكس عزائمك ...

نعم ، استطيع أن أحدثك فأطيل الحديث عن هذه الكائنات العصبية المحمومة التي يقودها عطشها الى اللذات المبتكرة الى مدى لا يتاح لخيالك أن يبلغه ، وعن تلك العرائس الخشبية التي تعيش دون أرواح ، والدمى العاجية التي تلعب في العصر الجديد – من وراء قناع الوجاهة والارستقراطية – دور « الساحرات » و « الجنيات » في « عهد الاقنعة » !

سعد مكاوي

هيكل باشا
رئيس حزب الاحرار ووجع الدماغ !

قاموس آخر ساعة

(الألف)

الاعدام : جواز سفر بالمجان الى الآخرة !

الأغنياء : هم الفقراء الذين هربوا من معسكرهم وتسللوا الى صفوف الأعداء !

(الباء)

البخل : حب عذري للمال !

البدلية : بوليصة تأمين ضد الجندية .

(التاء)

التاريخ : أكاذيب مقررة !

(الجيم)

الجندي : الرجل الذي يعيش للوطن ويموت للأعداء .

(الحاء)

الحقد : اللغة العالمية (الاسبرانتو) للفاشلين في جميع انحاء العالم !

الحياة الزوجية : افلاس حب

(الدال)

الدبلوماسية : ان تقتل خصمك ثم تعتذر الى اهله

الدساتير : مثل الحرية كم من جرائم ارتكبت باسمها !

(الزاي)

الزواج : المسمار الأخير في نعش الشباب .

(السين)

ستانسجيت : أبو الهول بقبعة !

(الصاد)

الصداقة : آخر ما يمنحه رجل لامرأة .

(الطاء)

الطمع : كنز يفنى .

الطيبة : بلاهة مهذبة !

(العين)

العدالة الدولية : ان تحكم على المتهم ثم تحاكمه !

العزوبة : تاج على رؤوس العزاب لايراه الا المتزوجون !

(القاف)

القناعة : هي أن ترضى بالقليل لأنك لا تجد الكثير .

(الميم)

المتسول : الشخص الوحيد الذي لا يواجه أزمة بطالة !

المقترحات الانجليزية : مثل القماش الانجليزي ثابتة اللون !

الموت : عطلة آخر الحياة !

الموسيقى : ضجة منغمة !

امرأة وزجاجة خمر .. الشبان اليهود يهربون من مصر !

... باننا نطالب الحماية لأنفسنا ولأبنائنا من الصهيونيين ... ان دعاتهم قد انبثوا سرا بين شباننا وبدأوا يغرونهم ويصورون لهم الجنة التي سيجدونها في فلسطين ، الجنة التي ستفتح لهم ذراعيها لتضمهم اليها في شوق وحنين ...

وفي الصباح لا نجد اولادنا في مخادعهم .. لقد تسللوا في ظلام الليل ليعبروا الصحراء الى ارض الميعاد ...

هذه هي الشكوى التي تلقتها السلطات المصرية من حوالي مائة أب من اليهود المصريين ... والأسباب الواردة فيها هي بعينها الأسباب التي اقضت مضاجع مئات غير هؤلاء الآباء ذهب ابناؤهم ، ولم يجرؤوا على التقدم بالشكوى الى المسئولين خوفا من الصهيونيين ...

* * *

لقد ثبت ان في حي السكاكيني بالقاهرة مركز حركة صهيونية خطيرة وقع في حبائلها الآلاف من الشبان اليهود ، هرب منهم حتى الآن الى فلسطين أكثر من الف شاب في سنة واحدة وتركوا وراءهم اسرا تلعن الصهيونية والصهيونيين !

وثبت أيضا ان القائمين بأمر هذه الحركة خمسة من الشبان تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين ويرأس الحركة مدرس اشتهر بميوله الصهيونية ...

والطريقة التي تتبعها هذه الجماعة في الدعوة هي ان يندس اعضاؤها في محيط جمعيات يهودية بريئة ... ثم يبثوا الصهيونية ويروجوا لها ويستميلوا من هذه الجمعيات بدعوتهم ...

ولا ترتكز الدعوة على أساس وطني او سياسي ... ان نقطة الارتكاز فيها ، النساء والمال

يقول فتى يهودي والدموع تنهمر من عينيه :

– لقد قالوا لي اننا سنجد في معسكرات فلسطين مالا وفيرا ورزقا من الهواء ، والنساء نجدهن جميلات كثيرات ... ومخنثات ..

ومن عجب ان الصهيونيين عندنا يعرفون كيف يختارون ضحاياهم من فتية وفتيات في السابعة عشرة والثامنة عشرة والتاسعة عشرة .. اعمارا تؤثر فيهم دعوة الثراء والاباحية وتصور لهم عالما تجد فيه احلامهم في سن المراهقة امنها المنشود .

وعندما يقع الفتى في الشرك يلتحق بأحد مراكز التدريب .. وقد ظهر انه يوجد في ضواحي القاهرة مراكز عديدة للتدريب . والمركز مكون من عدة عشرات من الأفدنة ومنزل صغير يتلقى فيه الفتيان والفتيات التعليمات الصهيونية ويعيشون على النمط الذي يعيش عليه الصهيونيون في وحداتهم بفلسطين ...

ولكي تكون الاغراء كاملا لوحظ ان تكون الحياة في معسكر التدريب صورة مصغرة من حياة معسكرات فلسطين ...

يقول الفتى « موريس » :

– كانت دفعتي في مركز التدريب مكونة من اثنين وثلاثين ... أربع عشرة فتاة وثمانية عشر فتى ... وكنا نعيش كما نشتهي .. نستيقظ في الصباح الباكر ونخرج الى الحقول ثم نعود الى الغداء في المنزل ظهرا ونبقى فيه الى الغد نستمتع بكل مباهج الحياة ... !

ولا تستغرق فترة التمرين اكثر من خمسة عشر يوما وذلك لكي لا يمل « المجاهدون » هذا النوع من الحياة ثم يسرحون ويزودون بالاستعداد للسفر .

وتتصل مراكز القاهرة بمركز فلسطين الرئيسي لابلاغه عدد المستعدين للسفر ... طالبة ايفاد مندوب خاص من فلسطين !

وذات يوم تصل الى كل فتى وفتاة ورقة مطبوعة بالآلة الكاتبة ليس فيها الا بضعة كلمات باللغة الفرنسية تحدد موعدا في منتصف الليل في ميدان عام يلتقي فيه الجميع .. ويبتلع ظلام الليل كل شيء ..!

ان التحريات التي اجريت للبحث عن الطريقة التي يتسلل بها هؤلاء الأحرار من مصر اكدت انهم يلجأون الى وسائل شاذة .

ان بعضهم يتسلل في قطارات فلسطين بين مداخل العربات وبعضهم يخترق الحدود مشيا على الأقدام ...

والخطر من هذا كله ان معظمهم يقتحم حدود فلسطين نهارا جهارا في سيارات تابعة للجيش البريطاني وتحت ملابس أفراد قواته المختلفة !

وهم يستعملون الرشوة كسلاح فعال في تحقيق اهدافهم ... الرشوة بالنساء والخمر للجنود الطامعين !!

باتريشيا روك

روزفلت ضد تشرشل

هذا فصل من كتاب «روزفلت ضد تشرشل» الذى وضعه اليوت روزفلت نجل الرئيس روزفلت الذى رافق والده الراحل فى مؤتمرات الاقطاب الثلاثة التى حضرها.

قال والدى الرئيس روزفلت :

٠٠ هناك نقطة أخرى يجب ان ضحها للبريطانيين فى اول جتماع ، وهى أننا لا ننوى مطلقا ، نقوم بدور « الصديق » الذى يساعدالامبراطورية البريطانية ل الخروج من مازق حرج ٠ ثم ينسى عد ذلك الى الأبد ٠ ان تشرشل يثق مطلقا بقوة روسيا الحربية ، ه يرى ان روسيا لن تصمد طويلا ام الألمان ٠٠

• أعتقد انني اتحدث كرئيس لولايات المتحدة - عندما اقول ، امريكا لن تساعد انجلترا فى ه الحرب حتى تستطيع الأخيرة ، تمضى فى حكمها الجائر لشعوب مستعمرات ٠٠ !

• قلت : أعتقد انه ستكون الك زوابع كثيرة خلال الأيام قبلة القادمة ٠٠ !

فقال أبى : سترى ٠٠ ماذا ون ٠٠ سترى ٠٠

• ٠٠ وجاء تشرشل مع مرافقيه وأبنه لتناول العشاء مع الرئيس ل ظهر الطرادة الأمريكية راسية فى عرض المحيط اطلنطى ٠٠

• وبعد العشاء جلس القطبان يتحدثان وحول ، والدى ، مجرى الحديث الى الامبراطورية فقال : لا شك فى أن احد الشروط الاساسية التى ستكفل السلام - بعد أن تضع الحرب أوزارها - هى حرية التجارة ٠٠ !

والتفت ناحية تشرشل فوجدته قد خفض رأسه وأخذ يراقب روزفلت ٠٠

ومضى ، والدى ، يقول : لن تكون هناك حواجز صناعية تقيد حرية التجارة ٠٠

وتحرك تشرشل فى مقعده وقال : ولكن الاتفاقات التجارية فى داخل الامبراطورية ٠٠ ؟

ولم يدعه روزفلت يكمل حديثه ، وقاطعه قائلا : انى اقصد هذه الاتفاقات ٠٠ انها السبب فى ان شعوب الهند ، وافريقيا ، والشرقين الأدنى والأقصى ، لا زالت متأخرة كما هى الآن ٠

وهنا احمرت رقبة تشرشل احمرارا شديدا ، ومال الى الامام وقال : يا سيدى الرئيس : ان انجلترا لا تفكر مطلقا فى التخلى عن مركزها الممتاز بين بلاد الكمنولث ٠٠

• روزفلت : أعتقد اننا نختلف الى حد ما فى هذه النقطة ٠٠ انى أعتقد انه اذا أردنا أن نصل الى انشاء سلام دائم فان هذه المهمة تتطلب تقدم الأمم المتأخرة وتطورها وكيف نستطيع ذلك ٠٠ ؟ اننا لن نستطيع تحقيقه باتباع وسائل القرن الثامن عشر ! ٠

تشرشل : ولكن من ذا الذى يتحدث عن وسائل القرن الثامن عشر ٠٠ ؟

روزفلت : انهم وزراؤك الذين يؤمنون باتباع سياسة اخذ ثروة المستعمرات دون أن تردوا اليها أى شىء فى مقابل ما تأخذونه ٠٠

٠٠ أما وسائل القرن العشرين فهى تشمل انشاء الصناعات فى هذه المستعمرات ، وتنمية ثروة شعوبها وذلك برفع مستوى معيشتها وتعليم افرادها ، ورفع مستواهم الصحى ، وباختصار : هى ضمان دفع شىء لشعوب المستعمرات فى مقابل الثروة التى تؤخذ منهم ٠٠

يجب تصفية الامبراطورية ٠٠

٠ ٠ هذا غير ممكن

ودقت الساعة الثانية صباحا فاستأذن تشرشل ورفاقه وعادوا الى البارجة «البرنس أوف ويلز» ووقفت أنا وأبى نتحدث ٠٠

قال ضاحكا : ان تشرشل شخص رجعى جدا من المدرسة القديمة ٠٠ ولكنى أعتقد اننا سنصل الى اتفاق ما ٠

قلت : قد تتفق معه اذا قررت أن لا تذكر موضوع الهند ٠٠ ؟

قال : لا أدرى ٠٠ اننى أرى اننا سنتحدث مرة أخرى عن الهند ٠ وعن الهند الصينية ، وبورما ، واندونيسيا ، والمستعمرات الافريقية بل وسنتحدث عن مصر ، وفلسطين أيضا ٠٠ ٠

أمام فخامة شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية وبحضور سعد الله الجابرى بك رئيس وزراء سوريا ، القى الدكتور سعيد عبده الموال التالى فى حفلة اقيمت تكريما لأعضاء المؤتمر الطبى الذى عقد فى حلب ٠

ثلاث آهات من حلب

للدكتور سعيد عبده

الأوله آه ٠٠٠ والتانيه آه ٠٠٠ والتالته آه

الأوله ياحلب كل الفن فيكى

والتانيه آه ياحلب ماطيب لياليكى

والتالته آه ياحلب من جود أهاليكى

الأوله ياحلب كل الفن فيكى   سبع أشكال لروح الله

والتانيه آه ياحلب ماطيب لياليكى   خال البال وعيد هواه

والتالته آه ياحلب من جود أهاليكى   صبح أمثال على الأفواه

النسمه سكرانه ماشيه تغازل البستان   بعض كبريد

والربوه فيها ملامح من جنان رضوان   فى يوم العيد

والناس عرب ياحلب طبعه بنى حمدان   عرب أماجيد

عيدنا ياشيها فى رحابك تلات أعياد

الفطر والطب من تونس الى بغداد

والاتفاق من عيد فى شرقنا لأمجاد

قالوا لسيمك لهب وهواكى ، منه منيح ،

وقالوا مالك عسكر ما يتشرب وشحيح

وقالوا ماليكى فستق بسكر بصحيح

ياشوم ماقالوا وعادوا ياحلب فيكى

ما أكذب اللى قالوه ٠٠ العذال الفاضيح !

جوك شفا للعليل ياشيها والعيان

وميتك من كرم أهلك عصير رمان

والحان ياشيها صبح من طرفهم ايوان

والنور ولو ينطفى فى الليل تلات مرات

نورك ياشيها كفايه ونور بنى حمدان !

قالوا عيونك بتسحر ، قلت أنا حاوى

قالوا بتكوى الغريب قلت الهوى كاوى

قالوا بتجرح - حذار - قلت وتداوى

ايش تعمل العين ياعالم فى عجوز زيى

قالوا بخاطرك ، وتتساهل مادام ناوى !

استغفر الحسن واحلف ياحلب ما أعود

استغفر الحسن واركع للعيون السود

استغفر الهدب طله ع الخدود ممدود

استغفر الخصر ياحل والقدود كالعود

فى ذمة الله ياقلبى كان قضا ومكتوب

ووعد كان لك ياقلبى فى حلب موعود

أمان أمان ياحلب بل ألف ألف أمان

أمان من الشعر راقص ع الجبين فرحان

أمان من الجفن بين صاحى وبين نعسان

أمان من اللحظ من تحت الجفون نشوان

أمان من الطرف بين المسلمين حيران

أمان من الثغر لو ينطق يقول عطشان

ياسرح الحور وفيكى منبت الأبطال

ومربض الأسد لكن مرعى للغزلان

أمان أمان من تجارك ٠٠ كلهم كسيب

من تاجر الحز فيكى لتاجر القباقيب

ايدهم تصافح وايد بتجس نبض الجيب

شطار ياشيها وعدونا ضحاياهم

زى العيون القواتل سهمهم ما يخيب ٠٠٠

مكوى القميص ياحلب موش عيب تكون ليرتين

ايشحال ياه البدلة ولا ايشحال الفساتين

وامسح الجزمه تقسم لى الجنيه نصين

واسأل عن السكة المستول يقول ليره

دا عيب ياشيها وحرام شرعا وقلة دين !

عيب تعطشى والفرات بينادى ع العطشان

واليه ساعه تجى وساعات تروح ما تبان

عيب والفرات جنب منك رى للظمآن

ماء الفرات ياحلب نابع من الجنة

والماء صبح للحضارة ياحلب عنوان

العز ياشيها أصله ومنشه فيكى   والفلسفة عرفها الزاكى روابيكى

والشعر ماشب الا فى مغانيكى   وفى قلعتك ياحلب وفى جدك لسنى

المجد له خضابة الحلو فى اديكى

الأوله آه من القلعه وأطلالها

والتانيه م المجد غار من ذكرى أبطالها

والتالته م الماضى بتنهد على حالها

مريت على القلعه أسأل عن بنى حمدان

القلعه قالت لى ، شكرى ، لى عوض عنهم

ورحت ع المسجد اسأل عن بنى مروان

قال روح ، لسعد الله ، تلقى صوره فيه منهم

وطلعت ع الربوه استنشق نسيم غسان

قالت لى لتسين غرور ناحه فى جبينهم

احترت ياشيها بين حاضرك وماضيكى

سيف دولتك ابدى ولا الأبدى شكريكى

والا شعر النبى أو عمر فيكى

ولقد قوبل الموال بعاصفة من الحماس والتأثر ضجت لها حلب كلها ولقى استحسانا اجماعيا فيما عدا الجزء الخاص بالغلاء ٠٠ فان أهالى حلب لم يفهموه على أنه مجرد فكاهة ومبالغة فى تصوير الواقع وجاء كثير منهم يعتبون على الدكتور سعيد عبده ويذكرونه بحمال القاهرة والاسكندرية ويستكثرون على انفسهم ان يكون من بينهم من يتقاضى ليرة ليدله على الطريق ويسألونه عن هذا الشخص ليضربوه على رؤوس الاشهاد !

واضطر الدكتور سعيد ازاء هذا العتب ان يلقى موالا آخر وطبعوا الاثنين ووزعوهما فى كل مكان ٠٠ اما الموال الثانى فهو :

زعلانه ليه ياحلب ٠٠٠ عمر الحبيب قاسى

زعلانه ليه منى وجميلك على راسى

زعلانه ليه من منم صب بيقاسى

أنا اللى شغفتك عشقتك من صميم روحى

وكنت أنسى فى ساحتك ياحلب ناسى

بين الزجل ياحلب والشعر فرق كبير

الشعر عنده ورصانه ودقه فى التعبير

والتانى للضحك عنده والفكاهة اسير

يسمى أنف الملاح عند اللزوم مناخير

يخلق من الحبه قبه وم الدباب دبابير

ويشوف دبابيس ويحلف انها مسامير

الشعر أصل الحكاية والزجل صوره

صوره فكاهيه منه أو كريكاتير !

أنا مصرى ياشيها من صلب العرب واصيل

راضع وفائى ياشيها من وفاء النيل

ماعمرى عصيت ادين لمنة لى بجميل

نفس ابتسامة عدوى ياحلب مره

سلبتنى حرية الأحرار حداشر جيل

ايشحال ياه ياحلب جودك ومعروفك

ايشحال مقابلتنا بطبولك وبدفوفك

ايشحال ياه فتح قلبك قلبك لضيوفك

عيب ياحلب دحنا فى لواء العرب أخوه

أكله بعضه اللى ينتش شعره من صوفك

عيب ياحلب ياسبب وحيى والهامى

ياحسنة الله بسطها بسط قدامى

عيب انى اغازلك يكون الرد اعدامى

وان كان منزلتى فى الحب عندكمو

ماقد رأيت فقد ضيعت أيامى !! ٠

اذاعت موسكو أن المارشال ستالين احتفل رسميا بيوم الدبابات

الوفدى الحمش - الشيعى ماليش حد جاب لستالين سيرة الدبابات ؟!

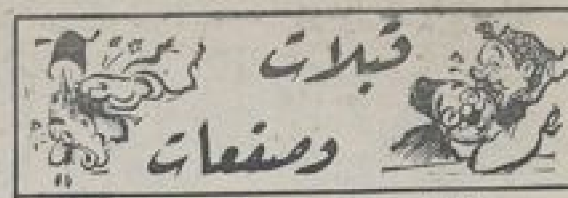

سياستنا ..

● ان صحف دار « أخبار اليوم » تعبر عن الروح الوطني العام فلا تهتموا باحتجاجات الانجليز ..

رأفت أمين – حلوان

● ان احتجاج الانجليز يسيء الى العلاقات المصرية – البريطانية لماذا لا تحتج سفارتنا في لندن على ماتنشره الصحف الانجليزية ؟

صادق السيد سطوحي
القاهرة

● .. ان احتجاج السفارة البريطانية على مقالاتكم أبلغ رد على الذين يتشككون في وطنيتكم

نصر عبد الغفور – منوف

● انني أحب قاموس « آخر ساعة » ولكنني أمقت سياستها الخاطئة نحو الوفديين والوطن !!

احمد • ع • حمزة – طحانوب

● انّا نحس بالحزن والألم – نحن الوطنيين المصريين – عندما نرى الوفديين يزعمون أن حادث ٤ فبراير عمل مشرف • • • ! ! سيروا في سياستكم على بركة الله •

عثمان غازي – القاهرة

المفاوضات

● انني معجب جدا بموقف المفاوضين المصريين من قضية مصر .. انهم يستحقون تقدير الوطن ..

محيي الدين زيد – طنطا

رئيس التحرير ..

● ان رئيس التحرير الجديد أثقل من سلفه .. لماذا لا يكتب مصطفى أمين في الأدب والاجتماع • هل استولى الجمود على قلمه • • • ؟ ؟

ا – سليم – البصرة

● • • • لقد برهن رئيس التحرير على انه الصحفي الأول والكاتب الوطني الأول • •

كمال عميرة – جزيرة شندويل

قبلات فقط

● تناولت « آخر ساعة » لأطرد النوم من عيني • • فسهرت الى ما بعد منتصف الليل • • وأخيرا مزقتها لأنام • •

عبد العظيم ناصف – القاهرة

● قاموسكم تحفة أدبية رائعة • • •

م • م • ش – فوه

● .. ستكون القبلات أكثر من الصفعات في الأيام المقبلة • •

مصطفى البيك – العريش

● باب « قبلات وصفعات » أبلغ دليل على شجاعتكم الأدبية وثقتكم التي لا حد لها بمجلتكم وبمركزها الذي لا تهزه حملات الحقد والحسد • •

و • زغلول – القاهرة

رفيعة هانم ..

● هل أفلست قريحتكم الى درجة أنكم لجأتم الى « رفيعة هانم » لتملأوا بها صورة الغلاف • • ؟ !

محمد رضوان – حلوان

● « رفيعة هانم والسبع افندي » هما أعجوبة الدنيا الثامنة

أكثم • • – الاسكندرية

● تضايقت كثيرا لاحتلال « رفيعة هانم والسبع افندي » صفحة ونصف صفحة من العدد الأخير • • أرجو أن تكون « رفيعة هانم » قد قضت على « السبع افندي » نهائيا لتذهب الى محكمة الجنايات وتحتجب عن الظهور في صفحات المجلة • •

بكير أبو رجيلة – اسنا

● هل الرسام رخا متزوج ؟ • أعتقد انه لو كان متزوجا لحدث شجار عنيف بينه وبين زوجته بسبب « رفيعة هانم » • • ! !

عبد الحميد غانم – القاهرة

مفارقات ..

● لا يزال « كوبري الانجليز » يدعى بهذا الاسم • • ترى كيف تفسر السلطات المختصة استمرار هذه التسمية السخيفة ؟ • •

عبد الفتاح حسين – القاهرة

● هل تعلمون انه عندما كان النحاس باشا رئيسا للوزارة أطلق اسم (سير مايلز لامبسون – اللورد كيلرن) على شارع أنيق في الاسكندرية مكافأة له على معاهدة الشرف والاستقلال • • يجب أن يلغى هذا الاسم الذي أساء الى مصر في يوم ٤ فبراير •

محمد ابراهيم – الاسكندرية

صفعات ..

● تضايقت من النبذة التي نشرت أخيرا بعنوان « مليونير يغسل ملابس تحية كاريوكا » • أرجو أن لا تستخفوا بعقول القراء الى هذا الحد • •

محمد العشماوي – الاسكندرية

آخر ساعة : ان ما نشرناه صحيح بالحرف الواحد ، وقد نشرت هذا النبأ مجلة « فوتوبلاي » وهي أكبر المجلات السينمائية في أمريكا – وتقاليد دار « أخبار اليوم » أن تنقل الى القراء كل ما يقال في الصحف الأجنبية عن مصر والمصريين •

● • • • ان السينما المصرية هي أكبر كارثة حلت بالبلاد بعد كارثة الفيضان وكارثة الاحتلال • فكيف تفردون صفحتين من المجلة للدعاية لها • •

نادية الدسوقي – الاسكندرية

آراء • • •

● ردت « آخر ساعة » على القس الانجليزي الذي اتهمنا بالتعصب فذكرت المسلم والقبطي وأغفلت ذكر اليهودي المصري • • ان هذا الاغفال لا يليق • •

قارئ • •

الانسان الغزال

نشرت مجلة « تيم » الأمريكية في عددها الأخير صورة الانسان الغزال التي نشرتها زميلتنا « أخبار اليوم » • وأكدت انه نقل الى أحد مستشفيات الأمراض العقلية في سوريا •

مدينة الشعر والجمال والنكتة اللاذعة !

رشيد مدينة عجيبة • • • انها ملتقى للشعر والسحر وحوادث التاريخ والنكتة اللاذعة ! •

ملتقى لجمال الطبيعة عندما تجتمع روعة البحر وسحر النيل وسر الصحراء ! • ملتقى لكل عصور التاريخ التي مرت على مصر ، كل عصر ترك في رشيد أثرا من آثاره وخلف وراءه طابعا لن يزول • • • في رشيد مثلا حجرها المشهور الذي هدى الباحثين الى حل رموز تاريخ مصر القديم كله ، وهذه منازل حكام المماليك منتشرة في شوارع رشيد ، وهذا منزل زبيدة زوجة الجنرال مينو الفرنسي ، وهذا هو الميدان الذي هزم فيه الجيش المصري حملة الجنرال فريزر الانجليزي ، وأخيرا هذا التل • • ان المدافع الصغيرة البالية المتناثرة عليه هي مدافع محمد علي التي دوت ذات يوم في أجواء أوربا • • فاتحة غازية ! •

• • •

ان أهل رشيد مثل رشيد تماما • • الجمال والتاريخ اجتمعا فيهم وكأنهما كانا على ميعاد ! يكفي أن تنظر الى الرجال • • • ذلك القوام السمهري الرائع وهذه الشوارب الصفراء كأطراف الذهب • والعيون الملونة البديعة ، انها خلاصة أجيال وجمال •

هل تعرفهم ؟ أهالي رشيد

أما نساء رشيد فانك لا تستطيع أن تنظر اليهن •

ان الحجاب كثيف والتقاليد صارمة ، ولكن الشعر الذهب • • والعيون الزرقاء الثائرة • • والأجسام البديعة الجميلة • • • كلها تشف عما وراءها من فتنة ورقة وجاذبية •

وبالرغم من الحجاب والتقاليد فقد كان للهوى شريعته في رشيد وليس هناك شارع لا يروي قصة غرام عفيف ! •

• • •

وأشياء كثيرة تميز أهل رشيد : اذا سمعت أحدا يأكل أواخر الكلمات فهو دون شك من أهل رشيد ! •

واذا سمعت اسم عائلة فيه طرافة أو شذوذ فاقطع بأن هذه العائلة من رشيد • • ومن أشهر عائلات رشيد طبق وسمك وعجمية ! •

وأكثر قصص البخل ونوادر البخلاء ، تروى عن أهل رشيد • • وفي هذا كثير من التجني ، ولكن أليس من العجيب حقا لا يكون في رشيد كلها الا سيارة خاصة واحدة • • ؟

ولأهل رشيد سلاح خطير يستعملونه دائما ويعلنون به دائما ، وليس هذا السلاح قنبلة ذرية ، ولا أشعة موت • • • ولكنه النكتة اللاذعة • • • وهي سلاح قوي الأثر ، سريع المفعول ! •

ان بعض المرشحين لمجلس النواب عن دائرة رشيد مدينون بسقوطهم الى نكات رواها الخصوم المنافسون • وصدقها الناخبون ودفع المرشحون الثمن سقوطا وفشلا • • •

قيل عن أحدهم وكان تاجرا كبيرا يعتبر هو وشريكه من أغنى أهل رشيد انه لما طلب اليه أن يوقع طلب الترشيح كتب اسمه وأردفه باسم شريكه • • • وأضاف الى الاسمين هذه العبارة : تجار وقومسيونجية ! وحاول الموظف المختص أن يقنع المرشح المذكور بأن يكتب اسمه دون شريكه فقال : أنا وشريكي اخوان في المسرات وفي الانتخابات ! •

وأهل رشيد يحبون الشعر ويقدرونه ، وما أكثر الشعراء الذين جلسوا الى حائط جامع « أبو مندور » الذي يربض في ظل رابية عالية تطل على البحر من نهاية الصحراء • • • ان على الخارج بك من رشيد • !

اجتماعيات

المستشفى الأمريكى

طلب معالى وزير الصحة من معالى وزير المالية الاتصال بالسلطات الأمريكية لاقناعها بتسليم وزارة الصحة المستشفى الأمريكى بهاكستيب بصحراء مصر الجديدة كاملا بتجديداته وآلاته وأجهزة التبريد بالحالة التى كان عليها وقت الحرب ، حتى يمكن الانتفاع به .

وكانت السلطات الأمريكية قد أصرت على تسليمه كمبانى فقط .

والمستشفى المذكور من أكبر المستشفيات ولوفاها بالمعدات والأجهزة الحديثة .

التائه ..

يقول هيكل باشا انه كان طول موسم الصيف الحاضر يعيش كالتائه فان عائلته تصطاف فى بور سعيد ، والمفاوضات تدور فى الاسكندرية وقد أمضى الصيف كله متنقلا بين بور سعيد والاسكندرية ، ويقول سعادته ان الوقت الذى أمضاه فى الطائرة والقطار أكثر من الوقت الذى أمضاه فى بورسعيد او الاسكندرية !

عدول ... وسفر

كان طه السباعى باشا قد قرر العدول عن السفر الى اجتماع هيئة الأمم المتحدة بعد ما علم أن شركة الملاحة قد حجزت له مكانا على سطح المركب كأنه أحد الجنود ! ولكن وزارة الخارجية استطاعت فى آخر لحظة أن تجد لسعادته مكانا مناسبا .

مصر تهرب الى الخارج

عاد سليمان نجيب بك من أوربا ، وقد بدت عليه آثار الصحة والشباب ... ويقول سليمان بك انه كان يحس وهو يسير فى شوارع باريس وجنيف ولوزان كما لو كان يسير فى شارع قصر النيل من كثرة المصريين هناك ..

ولية عهد هولندا

أعلن القصر الملكى الهولندى ان الاميرة جوليانا ولية العهد « قد الغت جميع مواعيدها لسبب صحيح » . ويدعو الهولنديون ربهم أن يرزق الأميرة ولدا بعد أن جلست النساء على عرش هولندا منذ عام ١٨٩٠ .. وللاميرة جوليانا ثلاث بنات ..

كان الله فى عونه ..

ينتظر أحد رجال الأعمال فى مدينة السكاب أن ترزق زوجته قريبا بولده الثلاثين . وعندما سئل عن رأيه فى الاتجاه الحديث نحو تكوين أسرة صغيرة أجاب بقوله : ان الناس يمضون أغلب أوقاتهم فى دور السينما بدلا من الاهتمام بحياتهم المنزلية ...

وصل بالطائرة عائدا من أوروبا الأستاذ جان شاميه سكرتير محلات صيدناوى وقد باشر أعمال وظيفته

موضة الاسبوع

فستان انيق للسهرة من القطيفة السوداء ، وله « تونيك » واسع مزموم من الوسط . وقد حلى صدر الفستان بقطعة من « النيلون » مطرزة بالخرز

الدوق ودنسور

يملك الدوق ودنسور مزرعة كبيرة قرب « البرتا » فى كندا . وقد هاجمه أخيرا أحد المغنين الكنديين المعروفين فى الاذاعة الكندية ، وقال انه لا يوجد كندى واحد تنطوى نفسه على حب دوق ودنسور ! ..

سكرتير خاص

اصطحب طه السباعى باشا عضو وفد مصر فى هيئة الأمم المتحدة فى سفره الى أمريكا سكرتيره الخاص الذى كان يشتغل معه وهو وزيرا للتموين .

حلف اليمين

يحلف محمد أمين رستم بك المستشار الجديد فى سفارة مصر بواشنطن اليمين القانونية بين يدى جلالة الملك قبل سفره وقد ندب عضوا فى وفد مصر بالأمم المتحدة كما عين رئيسا لمكتب مصر الملحق بالهيئة .

من الباب للباب

فى الصيف الماضى كان دولة النقراشى باشا رئيسا للوزارة واتفق أن سافر الى الاسكندرية وكان معه « عفش » فلم يقبل وضعه فى الصالون باعتباره من أصحاب البطاقة الذهبية وله الحق فى نقل مائتى كيلو وأمر بالتخليص على العفش ودفع مقابل ذلك نحو ١٧ جنيها .

الزواج عام ١٩٤٦ ..

تمت اجراءات طلاق باربارة هاتون المليونيرة الأمريكية المعروفة من ممثل السينما المعروف كارى جرانت ، وعلى أثر اعلان هذا النبأ ، رددت الصحف أن باربارة قد أحبت شخصا آخر هو فريدى ماك ايفوى من أصدقائها المقربين .

وقد زارت مسز فريدى زوجها فى باريس حيث يقيم مع باربارة منذ أسابيع ، وطلبت منه أن يحدد موقفها قبل زواجه مرة ثانية والعجيب أن ماك ايفوى كان يفكر فى الزواج وهو متزوج

الغلاء فى فرنسا

عاد حسين صديق بك من أوروبا أخيرا ويشكو من الغلاء فى فرنسا بصفة خاصة وذكر أن سائق التاكسى فى باريس ينبه على الراكب بأنه سيأخذ منه الأجرة مضاعفة

سفراء مصر فى أمريكا

واشنطن - لمراسل « آخر ساعة » :

أصبحت واشنطن ونيويورك الآن بالنسبة للقاهرة كأنهما السلوم ورأس البر بل أشد قربا . فلا يكاد يمر يوم واحد بدون شخصيات مصرية جديدة تفد الى العاصمتين الأمريكيتين . وقد تعددت المؤتمرات التى تمثل فيها مصر كما تعددت « المأموريات » والأغراض النافعة وغير النافعة التى تجذب المصريين وتستهويهم والطلاب المصريون فى مقدمة « الغزاة » الذين يفدون الآن بانتظام الى الولايات المتحدة . وقد كان عددهم قبل الحرب لا يكاد يبلغ أصابع اليدين ، فاذا به فى سنة واحدة يتجاوز المائتين . وقريبا تشرق طلائع مائة طالب جدد يطلبون الالتحاق بالجامعات الأمريكية فى العام الدراسى الجديد . والظاهرة التى تلفت الأنظار هى ان الكبراء والوزراء المصريين يؤثرون الآن الجامعات الأمريكية على الجامعات الانجليزية . وقد انقضت الآن سنة مدرسية وبدأت سنة جديدة ، وأحب أن أذكر الطلاب المصريين فى أمريكا بعد انقضاء هذه الفترة بعض ما يستحقون من ثناء وتقدير فقد خلقوا فى هذا الزمن الوجيز من الأثر الطيب لمصر أضعاف ما خلقته أية بعثة سياسية فى أضعاف هذا الزمن . فقد بدأوا يعرفون الأمريكيين بمصر ويزيلون بعض الطبقات الكثيفة من الجهل ببلادنا . ففى شيكاغو نظم خمسة من المصريين سلسلة محاضرات ناجحة فى بيت الطلبة تحدث فيها كل منهم فى اختصاصه

وكتب كثيرون منهم فى الصحف . واجتهد كل واحد أن يصحح ما يسمعه أو يقرؤه من الأخطاء عن مصر والشرق . وحدث أن كتب أحد الاخصائيين مقالا عن تاريخ الاسلام فى مجلة واسعة الانتشار فى أمريكا فكتب عبد الحميد متولى خطابا طويلا اليه صحح فيه أخطاء كثيرة تسىء الى الاسلام فاعتذر اليه الكاتب ونشر فقرات من كتاب متولى معترفا بخطئه .

وقد ظهر تفوق الطلاب المصريين على جميع أقرانهم والأكثر فى ناحية الأطباء مثلا - والطب قد بلغ أوجه فى أمريكا - ان أحد المستشفيات فى شيكاغو قبل الدكتور سليمان المصرى للتمرن فيه فلم يلبث حتى وكل اليه الاشراف المطلق على قسم بأكمله وانتزع الدكاترة طبوزاده وعبد المنعم المفتى وانور المفتى ورياض ومنصور والحفنى أسمى عبارات الاعجاب من أطباء نيويورك الذين يحسبون أنفسهم الصفاف الهيف الطب ويحسبون أن الطب ليس له وجود الا فى مدينة نيويورك وحدها ! وقد عرف المصريون هنا كيف ينجحون وكيف يكسبون أمريكا .

وهنا أود أن أقول للذين يهيئون أنفسهم لزيارة أمريكا : اذا كنت تضع نصب عينيك انك ستحضر الى أمريكا لتستمتع بملاهيها ولتشهد هوليوود وبرودواى فالأفضل لك أن تبقى حيث أنت وتشهد هذه الملاهى فى الأفلام ، فانها فى السينما خير منها فى الحياة الواقعية . فهنا بلد عمل وجد وتسابق . والرجل العابث لا يلقى احتراما حتى من الفتيات العابثات ، واللهو هنا مسألة على هامش الحياة . والتزود بالمعرفة ، والتخصص فى فرع واحد من المعرفة هو أقوى سلاح فى أمريكا ..

فى الجيش التركى

استانبول - لمراسل « آخر ساعة » :

تنحى المارشال كاظم اوربای عن منصب رئيس أركان حرب الجيش التركى على أثر اتهام تحقيقه فى قضية مقتل الدكتور ناجى والانتحار والى أنقرة ، وهى القضية التى نشرت « آخر ساعة » تفاصيلها الغريبة قبل الصحف التركية بأيام ..

وقد عين رئيس الجمهورية المارشال صالح أوموزتاك بدلا من كاظم اوربای .

صراع بين فنان وامرأة

كان الموسيقي الايطالي العبقري (بلليني) مؤلف أوبرا (نورما) الخالدة ، شابا في الثالثة والعشرين من عمره عندما وقعت له هذه المأساة في قرية (كتانيا) مسقط رأسه في عام ١٨٢٤

وكان بلليني اذ ذاك يبحث عن نفسه ، ويتحسس طريق عبقريته ويحاول بكل ما أوتي من مواهب الموسيقي الفذ ان يخلق فنا مبتكرا جديدا يميزه عن أقرانه ويدرج اسمه في سجل الموسيقيين الخالدين ..

وكان شابا ملتهب الخيال ، مضطرم العاطفة ، واسع أفق التصور ، تنعكس عليه وتتمثل فيه مختلف النزعات الدينية الصوفية التي كانت شائعة في ايطاليا في ذلك العصر .

والحق انه في شبابه المتقد حماسة وحياة ، كان نهبا مقسما بين عاطفتين قويتين : عاطفة الحب التي لابد منها للفنان كي يبدع ويخلق . وعاطفة الايمان الديني العميق التي تأصلت فيه منذ نعومة أظفاره والتي كانت تنفره من الحب باعتباره صلة مادية وضيعة ، وخطيئة منكرة يجب أن يقاومها الانسان .

فالخيال الصوفي الديني كان يمثل له الحب في صورة الشهوة والخيال الشعري الفني كان يأبى عليه الا أن ينشد هذا الحب ولو احترق بناره واصابته منه شتى الكوارث والنكبات ..

على ان بلليني كان يود أن يصبغ الحب بصبغة الدين ، وكان يتمنى من أعماق قلبه لو استطاع أن يجد امرأة مثالية كاملة ، تتوافر فيها أسمى الفضائل ، ويصدر عن نفسها الطيبة المباركة ذلك الحب الروحاني الخالص الذي يشترك مع الدين في تمجيد القوى العلوية تمجيدا صوفيا رائعا يحكم الصلة بين الخالق والمخلوق .

* * * * * * * * * * * *

قصة العدد

بقلم ابراهيم المصري

* * * * * * * * * * * *

والواقع أن بلليني أراد أن يكون فنانا صوفيا ، وملحنا مثاليا وموسيقيا يعبر عن أنبل ما في الطوايا البشرية من ميول وأهواء .. بل لقد شاء أن يجسد الفن على أساس هذه النزعة وأن يحيا هو لنفسه حياة صوفية مثالية تشمل الافكار والأخلاق والعواطف ولا سيما عاطفة الحب وغريزة الميل الى المرأة .

وكان قلبه لم يخفق حتى تلك السن لأية امرأة . وكان ينشد في المرأة صورة الملك . فلما لم يعثر بين رهط النساء من معارفه على سيدة أحلامه ، انكب على فنه ، وشرع لأول مرة في حياته يضع أوبرا تمثل بطلتها خلاصة الفضائل التي كان يشتهي أن يراها في معشوقته الخيالية الكاملة .

وهكذا وضع أوبرا (عذراء الريف) وعهد بتمثيلها الى فرقة جوالة وأسند الدور الأول فيها الى مغنية تدعى (لورا فنشستي) كان قد شاهدها تمثل مرة وأعجب بها .

ولم تكد لورا تبرز على مسرح القرية في دور العذراء حتى بهت الفنان واختبل وأصابه شبه مس من جنون . رأى حلمه الفني يختلج حرارة وحياة . رأى خياله الصوفي يستحيل الى مثل أعلى . رأى المثل الأعلى حقيقة واقعة ممثلة في شخص لورا أفتن وأكمل امرأة وقعت عليها عيناه .

وبالرغم منه انقاد اليها .

حلم بها . شغف حبا بالطهر والعفة والبراءة والنقاء ، وجميع ألوان الجمال الروحي التي انسكبت عليها وهي تمثل دور العذراء .

وأيقن الفنان أن لورا هي المرأة المنشودة ، هي المخلوقة المثلى ، واعتقد اعتقادا راسخا أن نفسها كفنها ، وطبيعتها كشخصيتها ، وحقيقتها كخيالها ، فاندفع في حبها اندفاع بائس شقي عثر فجأة على كنز مطمور .

ومنذ تلك اللحظة تبدلت حياته واحتواها أعصار .

أفاق من غشيته ذات يوم واذا به يلمس الحقيقة مجردة من كل قناع ..

عبثت به لورا ، وسخرت منه ، وابتزت ماله ، وسامته شر صنوف العذاب . ولم تكن عذراء طاهرة ، بل كانت مجرد غانية ، غانية عبقرية الفن شيطانية الروح ، ماكرة خبيثة داهية ، تعرف كيف تقبل ، وتعرف كيف تعرض ، وتعرف كيف تمثل مختلف أدوار الخير على مسرح القرية كما تعرف كيف تمثل مختلف أدوار الشر على مسرح الحياة .

وعصفت الحسرة بقلب الفنان وحاول أن يتحرر . حاول أن يفر ولكن حب المرأة تمكن منه ، وسحرها الشيطاني استحوذ عليه ، وفتنة بدنها اللين الرخص استبدت به وحالت بينه وبين التأمل والتفكير والعمل والانتاج .

ومع ذلك فحبه كان أقوى من لوعته وايمانه أقوى من خيبته ، وأمله أقوى من يأسه . فأراد أن يقدم على عمل عظيم . اراد أن يطوع القدر ، أن يذلل المستحيل ، أن يروض نفس لورا ويهذب أخلاقها ، ويصقل طباعها ، ويبدل شخصيتها ، ويخلق منها في دنيا الواقع تلك الصورة المثالية الرائعة التي سحرته في دنيا الفن والخيال .

وشرع يجاهد في جد وعزم . في عناد واصرار ، ولكن الغانية تمنعت عليه ، وتملصت منه ، وطلبت اليه في وقاحة أن يتزوجها أولا اذا شاء أن تحقق حلمه وتصبح المرأة الفاضلة التي يريد ، بيد أن الشاب أصر على العكس ، فثارت ثورتها ، وجن جنونها ، وأبت الا أن تخضعه لسلطانها ، وتثأر منه بأن تقضي فيه على كل قوة وكل نشاط وكل عزة وحيوية وكبر ..

وانقضت عليه كوحش كاسر وانشبت فيه مخالبها .

عذبته بأعراضها ، ومزقته بدلالها ، وأضرمت في قلبه جذوة اليأس . ثم أقبلت عليه فجأة وبدأت تفسد أخلاقه متعمدة .

علمته معاقرة الخمر ، وابتلته بداء الميسر ، وزينت له حياة السهر والعربدة ، فقاومها أول الأمر ، ثم عز عليه أن يعصيها ، فاستسلم لها ، وجرفه التيار .

وشيئا فشيئا ، أحس الفنان انه هو الذي يتغير ، وهو الذي يتبدل ، وهو الذي ينحدر الى المرأة بدل أن يرفعها اليه .

وشعر بالذل والمهانة والتدهور والانحطاط . تبلد ذهنه ، وجف عقله ، وانطفأ وحيه ، وأدرك في لمحة خاطفة أن عبقريته النامية على وشك أن تذبل وتموت .

عندئذ تحركت فيه انانية الفنان .

توثبت في صدره كبرياء الرجل فانطوى على نفسه ، وتأمل حقيقته ، ونظر الى المرأة وجاشت في قلبه عاطفة البغض .

أبغضها من صميم روحه . من أعماق يأسه وألمه وعجزه ، وتطورت في نفسه عاطفة البغض واستحالت الى رغبة في الانتقام .

أراد أن ينتقم منها . أن يثأر لحلمه الذي بدده تفاهتها . أن يهدم شهرتها كممثلة ومغنية ولو على أنقاض فنه وأطلال مستقبله .

وكان عليها في تلك الليلة أن تظهر على المسرح في دور (عذراء الريف) .

وكان قد نمى الى الشاب أن نفرا من كبار نقاد روما قد وفدوا الى القرية لمشاهدة مسرحيته ، وكان يعلم علم اليقين أن مسرحيته ضعيفة ، وانها عمل أولى ناقص فج ، وانها لن تروق لأولئك النقاد الصارمين ، فعزم أن يكون أول ناقد لها ، وأول من يهدمها ويهدم شهرة الممثلة التي اكتسبتها في القرية ذلك النجاح المحدود .

وهكذا انطلق الى المسرح وملء نفسه العزم . وماكادت لورا تبرز في أضعف مشهد من مشاهد الرواية ، حتى انتهز بلليني الفرصة ، واستجمع قواه وصفر لها فاضطرب النظارة لحظة ، ثم تنبهوا الى موطن الضعف ، فتعالى صياحهم وضجيجهم وطفق البعض منهم يصفرون بدورهم ويقهقهون .

ودبت الفوضى في الجمهور ، وانهالت النكات على الممثلة الكبيرة وماج المسرح ، وتحولت المأساة الى مهزلة . فروعت لورا وتراجعت تحت وابل من الضحكات وهي تختلج وترتعد وتبكي .

ولما شاهدها الفنان محطمة متداعية ، انجابت السحب عن ذهنه لأول مرة وأبصرها .. أبصرها على حقيقتها . مجرد امرأة . مجرد أنثى . مجرد غانية . مجرد ممثلة شريدة جوالة أفاقة لا شيء فيها من ذلك الشعر الوهمي الذي اضفاه عليها ومن ذلك الخيال الصوفي الطهري الذي نبع من قلبه والذي أحبه فيها ، فانسل من المسرح هادىء القلب ، مثلوج الصدر ، ويمم وجهه شطر داره ، وهو يهذي تارة ويضحك أخرى ، كالأطفال أو كالمجانين .

***

وعندما أوصد عليه باب حجرته ، وخلا الى نفسه ، أحس احساسا طارئا عجيبا . أحس كأن قوة خارقة قد تملكته فجأة وانصبت على عقله الباطن كسيل من نور . أحس الوحي القديم يهبط به ، والالهام العظيم يفيض عليه ، فنهض من فوره ، واتجه الى مكتبه ، وشرع في هدأة الليل والوحدة ، يؤلف ويبتدع ويخلق .

وفي تلك الليلة ، في تلك الليلة المدوية العاصفة ، وضع بلليني أول ألحان أوبريته الشائقة (لانورما) ، تلك الأوبرا التي حررته من سلطان المرأة وسلطان الوهم ، والتي وازن فيها بين الخيال والواقع ، بين العبادة والتصوف ، بين الدين والدنيا ، بين القلب والعقل ، فجاءت تحفة فنية رائعة خلدت ذكره ومجده على مر الدهور

ابراهيم المصري

القاضي ــ ايه التهمة الى النيابة عاوزة توجهها للراجل الى سرق رطلين خيار من البياع

وكيل النيابة ــ انتحال شخصية عسكري البوليس

رئيس التحرير ــ قال لك ايه لويس فانوس في الحديث؟

المحرر ــ ولا حاجة !

رئيس التحرير ــ طيب ما تكتبش أكثر من صفحة !

سفسطة صينية

كان الفيلسوف « ديوجينيس » شخصا متشائما يقضي يومه باحثا عن رجل واحد أمين . وكان لا يملك غير رداء واحد لا يخلعه صيفا ولا شتاء . وكان يعيش في كوخ خشبي بسيط .

ولا شك أن هذه الفلسفة تناقض تماما فلسفة الرجل الحديث الذي يؤمن بأن زيادة مطامع الانسان هي مقياس التقدم

أما أنا فاعتقد أن الرجل السعيد هو الذي يعرف أهدافه في الحياة . وأنا سعيد لأني أعرف هذه الأهداف ، وهي لا تزيد على القائمة التالية :

حجرة مريحة لعمل . فيها مجموعة من الكتب المنتقاة .

حمام في الصيف ومدفأة في الشتاء . . ومنزل أسمع فيه صوت زوجتي ، ورنين ضحك أطفال في الطابق الأعلى بينما أعمل أنا في الطابق الأسفل ! .

أبناء يلعبون معي تحت الأمطار وقطعة أرض فضاء يلعبون فيها وحدهم ويمرحون ويقيمون المنازل الصغيرة من الرمال ويطعمون الطيور ويسقون الأشجار والأزهار .

أصدقاء مخلصون لهم أهدافهم واعتقاداتهم وآمالهم الخاصة .

طباخ ماهر وخادمة تعتقد انني رجل عظيم دون أن تعرف سر عظمتي . .

امرأة تفهم الحياة . وتتركني لأعمل . .

وحرية عاطلة من كل قيد .

« لين يوتانج »

قالوا عن المرأة

• يقول الفونس دراجون : ان للحياة الزوجية سرا واحدا . يقوم على دعامتين : زوج أصم ، وزوجة عمياء ! .

• يقول شوبنهور : نعم ان الحب وردة يانعة ، ولكن به شوكة ، وهذه الشوكة هي : المرأة ! .

• وصف « بلزاك » احدى النساء بقوله : كانت كالزهرة الصناعية يسرك منظرها عن بعد ، فاذا اقتربت منها وحاولت ان تنشق عبيرها سقطت من عينيك .

القراءة على الطريقة الأمريكية

لأحد كبار أطباء العيون الأمريكيين القراءة طريقة في طريقة جديدة نظرية التي لا تضر العين ، فهو يرى بالطريقة القراءة من تتعب العين أن العادية ، أي القفز دائما من السطر أول الى سطر كل آخر الذي يليه ، وهو يتساءل لماذا لا بحيث (العربية اللغة في) الكتب تطبع تقرأ بالشكل التالي :

اقرأ :

السطر الأول من اليمين الى اليسار ، والسطر الثاني من اليسار الى اليمين ، والثالث من اليمين الى اليسار ، والرابع من اليسار الى اليمين الخ . . . .

* * *

ويقول هذا الطبيب ان العين ستتعود بسهولة على هذا التغيير وتجد فيه راحة كاملة ! . . .

دنيا الكواكب

عبد الوهاب . محمود المليجي . بشارة واكيم

في **لست ملاكا**

اخراج كريم

تصوير عبده نصر — صوت مصطفى والي

أول انتاج أفلام بيضا — قطان

نعيمة ... نجمة فيلم (عادت الى قواعدها)

أصحاب السعادة

يغادرون سينما ستوديو مصر

لم يبق على انتهاء عرض فيلم « أصحاب السعادة » بسينما استوديو مصر سوى أيام قلائل اذ ستكون حفلاته الأخيرة يوم الأحد القادم حتى يبدأ الموسم الجديد بعد ذلك ...

وعلى هذا فالفرصة ستكون سانحة في الأيام المقبلة لمشاهدة هذه الكوميديا الاجتماعية الغنائية الدسمة التي يشترك في تمثيل أهم أدوارها سليمان نجيب بك والبلبلة رجاء عبده والمطرب محمد فوزي .

ويعلم القراء أن هذا الفيلم من اخراج الفنان الكبير محمد كريم ، ولاشك أن وداع الجمهور لأصحاب السعادة سيكون رائعا كما كان استقباله لهم .

هنا هوليوود

• جنت أفلام « فرنكنشتين » المرعبة على « جين وماري فرنكنشتين » وهما فتاتان من « بورت تشستر » بغرب نيويورك .

وبالرغم من أن الفتاتين جميلتان وفي سن الزواج الا أن الشبان ينفرون منهما ويشيحون بوجوههم عنهما نتيجة للاسم المفزع الذي يحملانه ..

وقد اضطرت الفتاتان أخيرا الى تغيير اسميهما بقرار قضائي من « فرنكنشتين » الى « فرانك » .

• قال أحد أصحاب محال الأزياء المعروفة في هوليوود ان « خصر » هيدي لامار يفقد جمالها .. وان انجريد برجمان بدينة ، وان كاترين هيبورن « رفيعة جدا » .. وقد غضبت النجوم الثلاث من هذا الوصف .

• حكمت احدى محاكم المرور على « لندا كريستيان » بالسجن خمسة أيام لأنها كانت تسوق سيارتها بسرعة ٥٨ ميلا في الساعة .

• بعد « زيتا ميلر » ، من فتيات الكومبارس الحسان في نيويورك بتأليف كتاب من نوع « الأدب الجنسي » بعد نجاح كتاب « عنبر الى الأبد » لكاثلين وتسور

مجلة ميكي ماوس

اتخذت **مجلة ميكي ماوس** مكتبا لها بشارع محمد سعيد باشا رقم ١٦ تليفون ٤١٢٥٣ والمراسلات ص . ب . ٢٨٨ مصر

انشر صورتك مجانا

بمجلة ميكي ماوس ان كنت من هواة السينما أو المسرح أو الموسيقى أو الغناء . ارسل الصورة مع اسمك وعنوانك الى **مجلة ميكي ماوس ص . ب ٢٨٨ مصر** .

مجلة الحقيقة

تحدث ثورة فنية ونهضة حقيقية في عددها الممتاز للموسم السينمائي القادم يصدر في ١٦ سبتمبر ٤٨ صفحة بالألوان يحرره أعظم كتاب وفناني الشرق ويصدره **مصطفى كامل الفلكي**

الثمن ٥٠ مليما

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

الجمهور يحكم لفيلم بنت الشرق

البلبلة صباح ومنسى فهمي في مشهد من فيلم « بنت الشرق »

الاسكندرية ــ تليفونيا

لا حديث للجمهور هنا منذ امس غير فيلم « بنت الشرق » فقد رأى الجمهور فيه شيئا جديدا من ناحية قصته التي الفها الكاتب الكبير توفيق فاروق العقاد فهي قصة ناجحة مثيرة ادهشت الجميع بنهايتها غير المتوقعة .

وقد شهد الجمهور في صباح مطربة لاول مرة اذ استغلت مواهبها الفنية أبرع استغلال وكذلك اجاد محسن سرحان في دور الفتى الاول أما الوجه الجديد ناجي راسم فقد احدث ظهوره دهشة كبيرة لبراعته واتقانه في تمثيل دوره العجيب وكذلك وفق منسى فهمي وبقية ممثلي الفيلم

أما صالة سينما ريتس التي تعرض الفيلم فهي تزخر بأجمل العواطف نحو هذه التحفة الفنية التي سجلت فخرا لمؤلفها الذي اشرف على اخراجها وانتاجها (توفيق فاروق العقاد) وشركة أفلام الاتحاد العربي التي انتجتها . وقد اجمع الجمهور على أن الفيلم يعد من خير الأفلام التي شهدتها الستارة المصرية وقد لاقى في حفلاته التي عرضت حتى الآن نجاحا كما سجل أرقاما قياسية من ناحيتي ايراده وعدد الذين شاهدوه .

موسم فني حافل لستوديو مصر

حسين رياض وعباس فارس في منظر من فيلم النائب العام

ينتظر الجمهور في شغف اليوم افتتاح الموسم لسينما استوديو مصر من الأعياد الفنية ، إذ انه مثل هذه الأيام من كل عام يتوقع ــ وله كل الحق في ذلك ــ أن يجد أمامه راية الفن الصحيح مرفوعة عالية فوق الدار المصرية الأولى وهو يتطلع في كل مرة لما سيقدم له ستوديو مصر من روائع فنية اعتاد الا يجدها الا من هذه المؤسسة الكبيرة التي حملت لواء الفن السينمائي في البلاد ..

وسيكون يوم الاثنين القادم ١٦ سبتمبر من تلك الأيام الخالدة المعدودة ، فهو اليوم الذي سيفتتح فيه استوديو مصر الموسم الشتوي لداره السينمائية بعد أن جددت واصلحت اصلاحات تامة جعلت منها الدار الأولى في مصر حتى تظل كما كانت في كل وقت أهلا لثقة الجمهور ومحلا لرضائه عنها .

وسيستهل الاستوديو هذا الموسم بفيلم هائل تفخر به الشاشة المصرية وهو « النائب العام » الذي اشترك في تمثيله أبطال الستارة حسين رياض وسراج منير ومديحة يسري وروزو حمدي الحكيم . وهذا الفيلم من النوع الدرامي المثير الذي يصل الى أعماق النفوس لعقدته في عرض قضايانا الاجتماعية وهو بقصته واتقان اخراجه يبعث على الاعجاب وقصة هذا الفيلم للاستاذ أحمد شكري وقد أخرجه الفنان أحمد كامل مرسي .

ويعقب ذلك عرض الفيلم الذي كثر حديث الجماهير عنه « لست ملاكا » للموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب والبلبلة نور الهدى وهو من اخراج الفنان الكبير محمد كريم وانتاج شركة تطان ــ بيضا .

ثم يقدم الاستوديو انتاجه الضخم الفخم « ضربة القدر » وهو من الغرر الخالدة للفنان العظيم يوسف وهبي بك تأليفا واخراجا وتمثيلا بالاشتراك مع المطربة الفاتنة ليلى مراد .

وسيكون من بين ما يقدم ثاني موسمه الجديد فيلم « دايما في قلبي » الذي يضطلع ببطولته النجمان المتألقان عقيلة راتب وعماد حمدي وهو من اخراج الفنان صلاح ابو سيف .

ومن هذه اللمحة السريعة يمكن للجمهور أن يدرك مدى أهمية الموسم القادم لسينما استوديو مصر ... اذن فلينتظر وليترقب وليعد عدته لحضور حفلة الافتتاح في يوم الاثنين القادم .

جـــلاد الجامعة !

مذكرة رسمية لاساتذة الحقوق

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

لقد زعم وزير المعارف أنه لجأ الى اقالة عميد الحقوق حرصا على انتظام الدراسة في الجامعة ، وتحقيقا للمصلحة العامة ... ان كان وزير المعارف صادقا في حرصه على النظام الدراسي في الجامعة وتحقيق المصلحة العامة فليترك منصبه في الحال ! ولسنا نقول هذا القول اعتباطا او ارتجالا او نكاية بالرجل ، ولكنا نقوله بعد دراسة لحالة جامعة فاروق ، وما تركته تصرفات الوزير في نفوس اساتذتها من ثورة ومرارة وغضب ...

عريضة اساتذة الحقوق

وقد أرسل أساتذة كلية الحقوق الى دولة رئيس الوزراء مذكرة وقعوا عليها جميعا ماعدا الاستاذ الدكتور مصطفى السعيد العميد بالنيابة . وقد جاء في هذه المذكرة انهم يقصدون بها اعلان رأيهم في التصرف الذي اتخذه أخيرا معالي وزير المعارف مع حضرة الدكتور عبد المعطي خيال بك عميد كلية الحقوق بجامعة فاروق الاول ، يدفعهم الى ذلك حرصهم على استقرار الأمور في الكلية حتى يتمكنوا من أداء واجبهم العلمي على الوجه الذي يحقق المصلحة العامة ، ثم قالوا :

قدم الدكتور عبد المعطي خيال بك استقالته من عمادة الكلية في يوم أول مايو الماضي وكان السبب المباشر هو الحوادث المؤلمة التي كتبت الاستقالة ــ تحت سمعنا وبصرنا ــ اثناء وقوعها ، ولم يرد العميد أن يدون أسباب استقالته تجنبا لاحراج السلطات المختصة ولكنه أجملها شفهيا لبعض المسئولين في ان ادارة الجامعة تصرفت مع الطلبة بحيث افلت زمامهم من يده ، بأن تساهلت معهم حيث تجب الشدة ، مشيرا بذلك الى مظاهرة طلبة السنة الثالثة ضد العميد مطالبين بالغاء بعض المواد المقررة ، واستعملت الشدة معهم حيث تجب اللاينة ، مشيرا بذلك الى تصرف البوليس مع الطلبة .

ولما سئل معالي وزير المعارف عن تصرف البوليس مع الطلبة في مجلس النواب تجنب معاليه جوهر السؤال وانصبت معظم اجابته على سبب استقالة خيال بك ، وأعلن معاليه في المجلس ان استقالة العميد لم تكن احتجاجا على تصرف البوليس وانما احتجاجا على التساهل مع الطلبة ، وزاد فقرا على المجلس التقارير الجامعية عن حالة الطلبة ، ولما لفت نظره بعض النواب الى سرية هذه التقارير اجاب بأنها ليست كذلك وانها يجوز نشرها .

ونحن لانريد أن نفصل في المساجلة التي دارت بعد ذلك بين معالي الوزير والاستاذ العميد وانما يهمنا النتيجة التي ادى اليها بيان معاليه في مجلس النواب وهي اقلاق خواطر الطلبة مع علم معاليه بحالتهم النفسية في الظروف العصيبة التي تجتازها البلاد ، فضلا عما تضمنه هذا البيان من تعريض بسمعة عميد الكلية .

وكان طبيعيا بعد ذلك ان تستغل بعض الصحف بيان معالي الوزير توجهت الى العميد اقذع النقد واشنعه مما اضطر الدكتور خيال بك الى أن يحدد على صفحات الجرائد موقفه من الطلبة ومن بيان معالي الوزير ، ونحن نعلم علم اليقين ان خيال بك لم يكن ليستطيع ان يدير الكلية يوما واحدا بعد هذا البيان ان لم ينشر موقفه على الملأ .

لذلك ، ورغبة منا في انتظام الأمور في الكلية ــ بل في جامعة فاروق بأسرها ــ نرجو دولتكم أن تعيدوا النظر في قرار اقالة الدكتور خيال بك من منصب العمادة ، اذ نرى أن في عودته الى منصبه خير كفيل لاعادة الأمور الى نصابها ، فضلا عما ستحققونه كذلك من فضل بردكم على الجامعيين كرامتهم التي نال منها تصرف معالي وزير المعارف .

العدول عن قرار الوزير

وقد علمنا أن النية اتجهت الى ان يتنحى معالي العشماوي باشا عن مسألة الدكتور خيال بك ، وأن تعرض هذه المسألة على مجلس الجامعة ليتولى الفصل فيها ، وأن جميع الاجراءات التي اتخذها وزير المعارف في هذه المسألة ستكون كلها موضع مراجعة ونظر .

المرأة التي دوخت ...
... عدو المرأة !!

عدو ... عدو المرأة

غنى الحرب - طبعا له حق يسقط فى التاريخ... لأنى
مسيه عليه انه مايجيبش سيرة الناس
اللى ماتوا ابدا..!
الخادمة - فيه راجل تحت بيفتش على ملكة الجمال
السيدة - طيب قولى له انا نازله حالا...!!
العسكرى - فيه حاجة وقعت
منك ياهانم..؟!
رضا

شروع فى دلال ..!

طبع الغلاف بدار النيل للطباعة

العدد ٦٢٣
الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها: مصطفى أمين وعلي أمين

٧ ذو القعدة ١٣٦٥
٢ اكتوبر ١٩٤٦

المرايا لاتكذب ... اما المرأة !

اسم المولود الجديد

الزعماء ـ راح تسمى المولود الجديد ايه ؟
المصرى افندى ـ كنت أحب اسميه المصرى افندى . . انما لازم أشوف وشه اولا !

سر الأزمة الوزارية!

لمحرر آخر ساعة السياسي

كان كل شيء يسير على مايرام، صدقي باشا قد وضع المذكرة المصرية برفض المقترحات البريطانية ، واقرها المفاوضون بتعديل طفيف ، كلمة هنا تضاف وكلمة هنا تحذف . والمفاوضون الذين اجتمعوا باللورد ستانسجيت جاءوا متفائلين . الشمسي باشا والنقراشي باشا وشريف صبري باشا كل واحد منهم يعتقد ، على ضوء اجتماعه باللورد ، أنه من الممكن أن يتقدم الانجليز خطوة الى الأمام . واللورد ستانسجيت نفسه قال انه سيسافر الى لندن ليدافع أمام مستر بيفن عن وجهة النظر المصرية . . .

وفي يوم الخميس تأكد أقطاب العهد وبعض كبار المستقلين بصفة قاطعة أن العهد باق ، وانه لاتغيير ولا تبديل ، وان أي تعديل وزاري سيكون في حدود النظام الحالي

وجرت أحاديث فيما يجب عمله لتقوية هذا النظام ، ولتثبيت أقدامه . وقيل ان أصحاب الشأن رأوا أن المصلحة الوطنية العليا تستوجب استمرار النظام القائم وعلم اللورد ستانسجيت بهذا الرأي . . . ولكن . . .

حدثت مشادة في اجتماع هيئة المفاوضات بين دولة صدقي باشا وسعادة علي الشمسي باشا ، ثم سوى رفعة شريف صبري باشا الخلاف ، وكتب بخط يده الجملة التي اتفق المفاوضون على أن يقولها دولة صدقي باشا شفويا للورد ستانسجيت ، عقب تسليمه المذكرة المصرية . ولكن دولة صدقي باشا فوجيء في صباح يوم الخميس بأنباء المشادة منشورة في جريدتي « أخبار اليوم » و « المصري » ، وثار دولته واعتبر مانشر ماسا بكرامته ، واعتقد ان هناك مؤامرة بين المفاوضين للتشهير به أمام الرأي العام .

وبعد لحظات أبلغ دولته أن اللورد ستانسجيت يحتج أشد الاحتجاج على نشر المذكرة المصرية في جريدة « أخبار اليوم » قبل تسليمها للجانب البريطاني ، وان اللورد يعتبر هذا النشر مخالفا للاصول والتقاليد الدبلوماسية المرعية .

وذهب دولته الى قصر رأس التين ، واجتمع بسعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالنيابة وعبد الفتاح عمرو باشا ، وأبلغهما عزمه على الاستقالة ، لأن كرامته قد أهينت ، ولأن أعصابه لم تعد تحتمل البقاء في الحكم .

ولكن حسن بك هدأ خاطره ، وأفهمه أنه ليس من المصلحة العامة أن يستقيل في هذا الظرف الدقيق فأبدى دولته استعداده للبقاء ، اذا تفضل جلالة الملك وأظهر رغبته في استمراره في رياسة الوزارة

وقال دولته انه سيعتبر هذه الرغبة الملكية الكريمة تعزية كافية لما أصابه من رشاش .

واعتقدت دوائر القصر أن الأزمة قد انتهت ، وعاد دولة صدقي باشا الى بولكلي ، واجتمع بلطفي السيد باشا ، ثم استدعى نجله الأستاذ عادل صدقي ، وسلمه مظروفا طلب منه أن يحمله الى سعادة حسن يوسف بك . .

وفوجيء رئيس الديوان الملكي بالنيابة باستقالة مكتوبة من دولة صدقي باشا .

ماذا كان يتوقع صدقي باشا

ولقد كان دولة صدقي باشا يتوقع أن يتفضل جلالة الملك ويرفض الاستقالة . ولكن الذي حدث أن رئيس الديوان الملكي بالنيابة زار دولته ، وأبلغه شكر جلالة الملك ، وأمره الكريم لدولته بتصريف شؤون الدولة لحين تأليف الوزارة الجديدة . واعتبر صدقي باشا هذا الأمر

لاستقالته ، فجمع الوزراء وتلا عليهم نص الاستقالة بعد أن كان قد أرسلها فعلا الى القصر .

ماذا يقول الوزراء ؟

ويقول الوزراء انه لو أن صدقي باشا استشارهم قبل تقديم الاستقالة لنصحوه بالتريث ، ولو أن دولته تريث كعادته لما قدمت الاستقالة ، ولما وقعت الأزمة الوزارية .

شريف صبري باشا

وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فاوفد حسن يوسف بك الى دار رفعة شريف صبري باشا ، فاجتمع برفعته ليلا واستعرضت مقترحات رفعته وهي :

١ ـ الاستغناء عن هيئة المفاوضات الحالية ، وأن تتولى الوزارة الجديدة شؤون المفاوضات .

٢ ـ تتألف الوزارة برياسة رفعته ، وعضوية النقراشي باشا ووزير سعدي ، وهيكل باشا ووزير دستوري ، ومكرم باشا ووزير كتلي ، وثلاثة من الوفديين هم علي زكي العرابي باشا ونجيب الهلالي باشا وصبري أبوعلم باشا .

٣ ـ يؤجل البرلمان الحالي وتستفتى الأمة في المعاهدة بعد اقرارها من المفاوضين ، وقال رفعته انه اتصل بالوفديين ، وانهم موافقون على هذا الاقتراح ، وانهم لايطالبون باجراء انتخابات جديدة في الوقت الحاضر .

موقف هيكل باشا

واجتمع هيكل باشا في فندق بوريفاج مساء الأحد الماضي مع سعادة حسن يوسف بك وعبد الفتاح عمرو باشا ، وأثار عدة اعتراضات على الحل المقترح ، وهي :

١ ـ ان حزبه يصر على المساواة التامة بين الأحزاب ، بحيث يكون له عدد المقاعد التي لحزب الوفد .

٢ ـ انه شخصيا يعتذر عن الاشتراك في الوزارة .

« البقية على صفحة ٤ »

الشمسي باشا
نجح في احداث الأزمة ... ولكنه لم ينجح في حلها!

صدقي باشا
الرجل الذى كانوا يتنازعون على تركته قبل أن يموت — فعاش!

شريف صبري باشا
اراد أن يؤلف وزارة قومية، فاختلف القوم!

حسن يوسف بك
الأزمات مدرسة مفيدة والناجح من خرج منها!

هيكل باشا
الرجل الذى قال لا .. فانفض برلمانا!

لاتغيير... ولاحل برلمان... ولاانتخابات جديدة

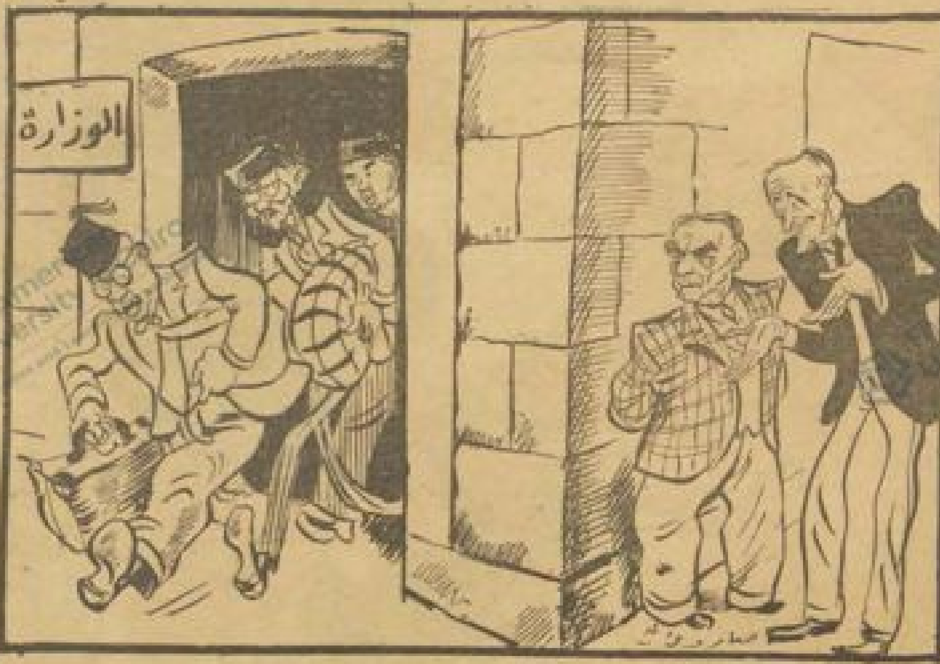

لورد ستانسجيت للسفير البريطاني — ظهر أن تغيير الوزارة زى تغيير المادة الثانية!! تتغير وترجع زى ما كانت!

سر الازمة الوزارية

بقية المنشور على (ص ٣)

٣ — انه لا يوافق على التفريط في العهد الحاضر الابيض، وهذا الثمن هو أن يوافق الانجليز على المشروع المصرى. وفهم هيكل باشا أن الانجليز لم يتدخلوا، ولن يتدخلوا، في تأليف الوزارة، وان التعديل هو تعديل مصرى بحت. وفي اجتماع آخر بين هيكل باشا واحد الكبراء سئل هيكل باشا عن أسماء الذين يرشحهم لرياسة الوزارة الجديدة، من غير الحزبين البرلمانيين، فاقترح لطفي السيد باشا، وقيل لهيكل باشا ان لطفي باشا كفاءة ممتازة، ولكنه ليس بالقوة الكافية لمواجهة الأمن العام.

موقف النقراشي باشا

وقال دولة النقراشي باشا انه يرحب باشتراك الوفديين في هيئة المفاوضات، وانه شخصيا حاول ادخالهم في الهيئة كما يعرف عمرو باشا، وانه أيد صدقي باشا في مفاوضاته معهم، ولكن دولته لا يوافق بأى حال من الاحوال على اشتراكهم في الحكم، كما رفض دولته دخول وزارة شريف صبري باشا، وقال ان من حقه أن يرفض دخول أية وزارة. وانه سبق أن رفض في عام ١٩٤١ دخول وزارة سرى باشا كنائب رئيس وزارة، واشترط اخراج وزراء العهد النحاسى من البرلمان طالبا محاكمتهم، وانه من غير المعقول ان يتولى وزراء وفديون الحكم قبل البت في التهم الموجهة اليهم، وهى تهم تتعلق بنزاهة الحكم

وقال دولته انه يرى الفصل بين المسألة الداخلية والمسألة الخارجية، فيشترك الوفديون في هيئة المفاوضات، ولا يشتركون في الحكم. وقال انه يوافق بعد امضاء المعاهدة على عرض نتيجتها على الشعب اما شكل الوزارة التى تتولى الانتخابات ولونها، فيترك امرهما الى ما بعد توقيع المعاهدة، كما قال دولته انه لا يوافق بأى حال من الاحوال على أن يكون لحزب الوفد في هيئة المفاوضات أكثر من العدد الذى للهيئة السعدية أو لحزب الاحرار

اجتماع هيكل والنقراشي

واجتمع دولة النقراشي باشا مع معالى هيكل باشا ظهر يوم الاثنين الماضي بفندق وندسور، واتفقا على ما يأتى:

١ — الموافقة على اشتراك حزب الوفد في المفاوضات بشرط أن يكون عدد ممثليه كعدد ممثلى كل من الهيئة السعدية وحزب الأحرار.

٢ — اذا رؤى اشتراك الوفديين في الحكم فيشتركون كوزراء دولة، لا كوزراء عاملين، لأن السعديين والأحرار لا يزالون يتمسكون برأيهم السابق في حكم الوفد.

٣ — يرفض النقراشي باشا وهيكل باشا دخول وزارة شريف صبري باشا.

٤ — يبقى البرلمان الحالى ولما استحال التوفيق بين هذه الرغبات المختلفة رؤى أن يستمر صدقي باشا في الحكم.

الجو السياسي

كان الجو السياسي مظلما، واذا لم يكن في استطاعة أحد أن يسلط عليه الأنوار، فلا أقل من اضاءة بضعة أعواد من الكبريت، يمكن أن نرى على ضوئها الخافت ما هنالك:

١ — كانت استقالة صدقي باشا مفاجأة للجميع، ويؤكد دولته أنها لم تكن مناورة، فقد ضاق ذرعا بالمؤامرات داخل هيئة المفاوضات واعتقد أن بقاءه في رياسة الوزارة أصبح مستحيلا بعدما أظهر فريق من المفاوضين عدم ثقتهم به، وعدم ائتمانهم له حتى في تبليغ جملة واحدة للورد ستانسجيت.

٢ — كان ولاة الأمور يرون في وزارة شريف صبري باشا محاولة — مشكوكا في نجاحها — لضم الصفوف، مع الاحتفاظ بالخطوط الأساسية الواضحة.

٣ — لفت نظر الوفديين ان رفعة النحاس باشا لم يستدع للتشرف بالمقابلة الملكية مع رؤساء الأحزاب، وأن الدعوة وجهت الى سعادة على زكى العرابى باشا على الرغم من أنه ليس سكرتير الوفد ولا وكيله .. وقيل في الدوائر الوفدية ان النحاس باشا لم يسأل فيمن يختاره لينوب عن الوفد .. وفهم الوفديون من هذا أن سعادة على زكى العرابى باشا اختير لأنه كان دائما — حتى في أحرج الظروف — على صلات طيبة، وانه كان يحرص دائما على القيام بواجباته، ثم ان سعادته رئيس سابق لمجلس الشيوخ، فهو من جهة البروتوكول التالى للنحاس باشا بين الوفديين وان كان تاريخ انضمامه الى عضوية الوفد يعود الى سنة ١٩٣٨ فقط.

٤ — رحب البعض بوزارة شريف صبري باشا لأن هناك رغبة في توقيع معاهدة تحقق للبلاد استقلالها من الانجليز والنحاس!!؟

وقيل ان الانجليز اعلنوا عدم تدخلهم واكدوا انهم متمسكون بهذا الرأى، ولكن الظروف الدولية تحتم المبادرة بعقد معاهدة ترضاها مصر وبريطانيا، للقضاء على النزعات الخطيرة خصوصا بين طوائف الشباب والعمال. وقد أثبتت الحوادث أن رجال النظام الحالى لا يستطيعون أن يقنعوا الأمة بقبول أية معاهدة مهما كانت طيبة. وأن الشخص الوحيد الذى يستطيع اقناع البلد بالمعاهدة هو — مع الأسف — مصطفى النحاس.

وقيل انه كان من رأى بعض الساسة المصريين أن يستعان بالنحاس باشا على توقيع المعاهدة وقبولها واقناع الأمة بها، وتقييده بأبداء الرأى الحسن فيها. ثم يقصى رفعته بعد ذلك عن الحكم!

وقال هؤلاء الساسة ان السبيل الى ذلك هو تأجيل البرلمان الحالى الى أن يتم توقيع المعاهدة من الزعماء، ومن بينهم النحاس باشا

واذا وقعت المعاهدة فان الرأى يصح أن يتجه الى ابقاء النظام الحالى ولا يستطيع النحاس باشا في هذه الحالة أن يحارب المعاهدة التى وقعها وأيدها، واقنع الأمة بقبولها ...

هذه هى الاقتراحات التى دارت في عقول بعض الساسة وهى اقتراحات غير ناضجة، ولا شك انها لم تدر في رؤوس المسئولين الذين يعرفون حقيقة الموقف، ولايرون الاتجاه الى هذه الأساليب الملتوية في السياسة المصرية ..

وكل هذا الى جانب ما جد من ظروف اقنع أصحاب الشأن بالانصراف عن أمثال هذه الاقتراحات وكان ان رفضت استقالة صدقي باشا وكلف البقاء في الحكم ...

الشمسي باشا يحمل عروضا جديدة للمفاوضين المصريين

اجتمع سعادة على الشمسي باشا باللورد ستانسجيت وقال له:

ان المصريين لا يثقون بوعود بريطانيا، وانه شخصيا كأحد الذين وقعوا معاهدة سنة ١٩٣٦، يسير في الطريق حاسر الرأس لأن الانجليز خرقوا المعاهدة خارجيا وداخليا.

فقال اللورد ستانسجيت: هل خرقناها داخليا أيضا؟

فأجاب الشمسي باشا: ان مصر كلها لا تستطيع أن تنسى حادث ٤ فبراير، يوم حاصرتم قصر الملك بالدبابات، وفرضتم عليه رئيس وزارة معينا، وانى من يوم هذا الحادث، رفضت أن تطأ قدمي دار السفارة البريطانية، ورفضت أن أضع يدى في يد اللورد كيلرن بطل هذا الحادث.

فقال اللورد ستانسجيت:

— ان الوزارة العمال تريد من مصر أن تنسى ما مضى، وأن تفتح للعلاقات بينهما صفحة جديدة، فان بريطانيا اليوم، تريد أن تحترم تعهداتها لمصر، وتريد أن تكسب صداقة المصريين.

فقال الشمسي باشا: ان اردتم صداقة المصريين فاقبلوا المشروع المصرى.

فناقش اللورد ستانسجيت مع الشمسي باشا في مواد المشروع المصرى، وقال انه على استعداد لقبول النص المصرى للفقرة الأولى من المادة الثانية، مع اضافة ثلاث كلمات عن الاستشارة في حالة توقع خطر الحرب على البلاد المجاورة اما بخصوص السودان فقد أبدى اللورد استعداده لتغيير النص بأن تبقى حالة السودان كما هى الآن (أى احترام الأمر الواقع).

وقد رفض المفاوضون — عندما علموا بذلك — هذه العروض لأنها ليست الا تلاعبا بالألفاظ.

الأخبار المحلية

آخر لحظة

جلالة الملك يرفض استقالة صدقي باشا

وزارة صدقي باشا تستمر كما هي

تشرف رفعة شريف صبري باشا بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك في الساعة الواحدة بعد ظهر أمس، ورفع الى مسامع جلالته نتيجة استشاراته مع الاحزاب، وإزاء الصعوبات التي لاقاها رفعته في توحيد وجهة النظر، اعتذر رفعته من عدم استطاعته تأليف الوزارة.

وكان مفهوما أنه قد تقرر تأليف وزارة برلمانية من الحزبين صاحبي الأغلبية، وأن النية متجهة الى تكليف دولة النقراشي باشا بتأليف الوزارة الجديدة.

... ثم حدث أنه بعد أن تشرف شريف صبري باشا بمقابلة جلالة الملك، وبعد أن عرض على مسامع جلالته استحالة تأليف وزارة تضم جميع الأحزاب تفضل جلالة الملك فأرسل خطابا الى دولة صدقي باشا يرفض فيه استقالته، ويكلفه الاستمرار في الوزارة.

وقد سبق أن اجتمع دولة صدقي باشا بحسن يوسف بك وعبد الفتاح عمرو باشا في البوربخاج، وفهم دولته أنه اذا عجز شريف صبري باشا عن تأليف الوزارة القومية، فان النية متجهة الى رفض استقالة دولة صدقي باشا وتكليفه الاستمرار في الحكم بوزارته الحالية كما هي.. كما أن النقراشي باشا وهيكل باشا ابديا استعدادهما لتأييد وزارة دولة صدقي باشا اذا تفضل جلالة الملك ورأى استمرار دولته في الحكم.

ولما تلقى صدقي باشا كتاب جلالة الملك اتصل بزملائه الوزراء تليفونيا وتلا عليهم نص خطاب الملك، ثم قصد الى قصر المنتزه وقيد اسمه في سجل التشريفات ثم زار دولته سعادة هيكل باشا في فندق وندسور ودولة النقراشي باشا في منزله. وبعد ذلك قصد الى مكتبه في بولكلي حيث أخذ في تصريف شؤون وزارته.

وهكذا انتهت الأزمة، وصح القول انه: لا تغيير، ولا حل برلمان، ولا انتخابات جديدة!

المقابلات الملكية

تفضل جلالة الملك وقابل النقراشي باشا وهيكل باشا ومكرم باشا والعرابي باشا عن آرائهم في الموقف، ولم يظهر جلالته اتجاها معينا، وكان جلالته يستمع ويستفسر عن بعض النقط والاتجاهات المختلفة، وكان أكثر الزعماء اسهابا وتشددا معالي هيكل باشا.

ثم تشرف رفعة شريف صبري باشا بمقابلة جلالة الملك، فروى جلالته لرفعته الآراء المختلفة، ودعاه — اذا استطاع التوفيق بين هذه الآراء — الى تأليف الوزارة الجديدة.

وبعد انتهاء المقابلة اجتمع شريف باشا في قصر المنتزه بحسن يوسف بك...

وقد خرج رفعته من القصر، وهو متشائم، فقد اتضح لرفعته صعوبة العبء، والجمع بين مختلف الآراء، وأهمها الرغبة في إبقاء النظام الحاضر.

وكان من المتفق عليه أن يجتمع رفعته بحسين سري باشا والشمسي باشا بدار سري باشا في سيدي بشر، فاجتمع رفعته بهما، وقال انه غير متفائل. ولكن الشمسي باشا لم يوافقه على هذا الرأي، واقترح عليه أن يبدأ المشاورات، ويحاول جمع الكلمة والتوفيق بين وجهات النظر. واتصل رفعته بهيكل باشا والنقراشي باشا وطلب منهما أن يقابلاه، وقد تمت هذه المقابلة بحضور دولة حسين سري باشا، ولم يحضرها علي الشمسي باشا، وكان شريف باشا يعتقد أنه وقد ضحى بقبوله رياسة الوزارة على الرغم من عدم رغبته في القيام بهذه المهمة الشاقة كان يعتقد ان زعماء الأحزاب سيقبلون أن يضحوا تضحية مماثلة ويقبلوا العمل تحت رياسته. ولكن هيكل باشا والنقراشي باشا اعتذرا من عدم قبولهما الاشتراك بعذر واحد وبكلمات تكاد تكون واحدة.

ولما ألح رفعته في اقناعهما بوجهة نظره، قال هيكل باشا:

— لماذا تصر على ادخالنا في وزارتك؟

فأجاب شريف باشا بالفرنسية:

— أنا أريد وزارة ضخمة ووزراء أقوياء..

ثم قال: ان علي زكي العرابي باشا وفؤاد سراج الدين باشا سلما له بعدم دخول النحاس باشا أي وزارة في الحاضر والمستقبل، وعدم اشتراكه في هيئة المفاوضات، وان رفعته ينوي أن يسند وزارة العدل لعلي زكي العرابي باشا، والزراعة لفؤاد سراج الدين باشا، وانه يبحث عن وزارة لصبري أبو علم باشا.

أما نجيب الهلالي باشا فان رفعة شريف صبري باشا قال انه لم يرد له ذكر في المباحثات.

ولما تناول الكلام مسألة بقاء مجلس النواب الحالي، طلب شريف باشا من النقراشي باشا وهيكل باشا أن يسلما بمبدأ حل البرلمان — لا بعد توقيع المعاهدة بل عند الوصول الى اتفاق... ولكنهما رفضا وتمسكا ببقاء مجلس النواب

المفاجأة الكبرى

لم يفاجأ رفعة شريف صبري باشا بآراء السعديين والدستوريين، ولكنه فوجئ بأن ما اتفق عليه مع علي زكي العرابي باشا وفؤاد سراج الدين باشا لم يوافق عليه النحاس باشا!

أمر ملكي رقم ٥٧ لسنة ١٩٤٦

صادر الى حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا

عزيزي اسماعيل صدقي باشا

ان استقالتكم التي رفعتموها الينا بتاريخ ٢٨ سبتمبر الماضي لم تقع منا موقع القبول، ولما كنتم حائزين تمام ثقتنا ولما نعرفه من صدق وطنيتكم وعزمكم الاصلاحية قد رأينا أن تستمروا في العمل على تحقيق أهداف البلاد الوطنية التي هي أعز أمانينا.

صدر بقصر المنتزه في ٦ ذي القعدة سنة ١٣٦٥ — أول اكتوبر ١٩٤٦

فاروق

الوفد يصدر قراره.. ويرجئ بيانه

اجتمع الوفد المصري صباح يوم الاثنين في النادي السعدي برياسة رفعة النحاس باشا، وقد كان مفهوما أن الوفد سيصدر في هذا الاجتماع بيانه الذي هدد باصداره منذ أيام... وجاء في ذلك التهديد أنه سيعلن رأيه في المفاوضات وفي صفة المفاوضين، وفي المقترحات البريطانية والمصرية.

وانتظر الناس أن يسمعوا دويا عقب الاجتماع... ولكنهم لم يسمعوا شيئا، فقد أرجئ قرار الوفد بسبب الحالة السياسية، واحتمال اشتراك الوفد في الحكم وفي المفاوضة...

ورؤي أن التريث من حسن الفطن... والا كيف يحمل الوفد اليوم على المقترحات التي قد يقبلها غدا اذا هو حكم أو فاوض!

وفعلا أرجأ الوفد قراره، واتصل رفعة النحاس باشا بعلي زكي العرابي باشا عقب تشرف الأخير بمقابلة جلالة الملك وسأله عن الأحوال. ولما شرح له زكي باشا مادار في المقابلة، قال له رفعته: «يحسن أن تحضر بنفسك، فان التليفون لايكفي».. وسافر العرابي باشا الى القاهرة.

وقد اجتمع الوفد للمرة الثانية أمس، وعرض عليه سعادة علي زكي العرابي باشا ما دار في المقابلة الملكية، كما عرض عليه ما دار بينه وبين رفعة شريف صبري باشا من محادثات.

وبعد مداولات استمرت وقتا طويلا أصدر الوفد هذه القرارات:

١ — تأييد الوفد للوزارة التي يؤلفها شريف صبري باشا بشرط أن تكون محايدة لاحزبية، وبشرط أن ينص في خطاب تشكيل الوزارة على حل مجلس النواب، واجراء انتخابات جديدة تعرض عليها نتائج المفاوضات سواء نجحت المفاوضات أو فشلت

٢ — يقبل الوفد الاشتراك في هيئة المفاوضات بشرط أن تكون له غالبية عددية فيها

وقد رأى الوفد تأجيل اصدار البيان الذي وعد به منذ أسبوعين وهو البيان الخاص برأيه في المقترحات البريطانية.

ولم يعرف بعد، هل سيصدر الوفد هذا البيان قريبا، أم أنه سيتأنى ويتريث؟.. هل بينه وبين الحكم خطوات قصار فلا يصدر بيانه، أم أن المدى بعيد فيعجل باصدار البيان؟..

في الوزارة

صرح رفعة شريف صبري باشا قبل أن يتشرف بالمقابلة الملكية ان جميع مساعيه لتأليف الوزارة قد فشلت تماما، وانه فقد الأمل نهائيا في تأليف الوزارة التي كان يريد تأليفها.

بقاء هيئة المفاوضات

الاسكندرية — لمراسل «آخر ساعة»:

ان استمرار وزارة صدقي باشا في الحكم معناه عدم حل هيئة المفاوضات وقد كان المتفق عليه في حالة تأليف وزارة اخرى أن تؤخذ بوجهة النظر التي أبداها رفعة شريف صبري باشا والشمسي باشا باعتبار ان مهمة هيئة المفاوضات قد انتهت بتقديم مذكرتها الأخيرة وان مهمة الوزارة الجديدة ستكون السعي لتحقيق رغبات هيئة المفاوضات المفصلة في هذه المذكرة.

ونذكر لهذه المناسبة أن معالي لطفي السيد باشا لايزال يرى ان المفاوضات في حكم المنتهية، وان الخلاف الكبير الوحيد هو مسألة السودان، فاذا حلت هذه المسألة فمن المؤكد انه سيمكن الاتفاق على باقي التفاصيل الصغيرة الأخرى.

وقد ذكر رفعة شريف صبري باشا: انه كان ينوي أن يدون في كتاب تأليف وزارته الرأي القائل بانتهاء مهمة هيئة المفاوضات، وبتمسكه بسيادة السودان في المشروع المصري.

صدقي باشا

يسافر الى لندن

علمنا انه من المنتظر أن يسافر دولة صدقي باشا الى لندن لمقابلة المستر بيفن ومحاولة اقناعه بقبول وجهة النظر المصرية، والمفهوم ان دولته أبدى هذه الرغبة قبل أن يتفضل جلالة الملك برفض استقالته، ومن المنتظر أن يسافر خلال هذا الشهر.

التيمس تستعرض المفاوضات والازمة الوزارية

لندن في ١ — لمراسل «آخر ساعة»:

نشرت جريدة «التيمس» في عددها الصادر اليوم مقالا افتتاحيا بعنوان «مصر والمعاهدة» جاء فيه: لقد ترتب على تطورات السياسة الحزبية في مصر تعقيد سير المفاوضات الخاصة بتعديل المعاهدة، ولكن هذا التأخير لن يكون أمرا يبعث على الأسف اذا انتهت المفاوضات بالوصول الى تسوية تقبلها مصر وبريطانيا

ولا شك أن الأشخاص الذين يؤمنون بفائدة المعاهدة يستنكرون الصعوبات التي اضطر صدقي باشا الى مواجهتها وهو يتقلد منصبي رياسة الحكومة، ورياسة وفد المفاوضات، وقد جاءت هذه الصعوبات نتيجة لتصرفات بعض زملاء صدقي باشا الذين استغلوا معرفتهم بأنباء المفاوضات، وأذاعوا أسرارها ووثائقها ليثبتوا للرأي العام أنهم أكثر وطنية من الأعضاء الآخرين..

وقد أظهرت المفاوضات أن صدقي باشا — وهو مفاوض حصيف وصارم قوي يعرف مصلحة بلاده — يقدر تماما ظروف مصر وبريطانيا ومطالبهما، الأمر الذي دفعه الى أن يقف في وجه المغالاة في هذه المطالب.. (كذا).

*

وقد عزز صدقي باشا أخيرا وزارته باشراك السعديين فيها، وكانت هذه الخطوة ترمي الى أن تضمن الحكومة الجديدة الفوز بأغلبية برلمانية في مجلسي النواب والشيوخ في حالة الاتفاق على المعاهدة. ولكن الوفد غضب من هذا الاجراء، كما غضب منه عدد من الزعماء الذين لم يطيقوا رؤية احتمال الاتفاق على المعاهدة — بغض النظر عن فائدتها لمصر — ما دام أن هذه المعاهدة لن توقع بارشاداتهم...

وكان أن ركز بعض اعضاء هيئة المفاوضات واصدقائهم جهودهم في توسيع شقة الخلافات والتقليل من أهمية المسائل التي اتفق عليها..

دور «أخبار اليوم»..

وبلغت التطورات ذروتها في الأسبوع الماضي، عندما نشرت احدى الصحف الأسبوعية (يقصد جريدة أخبار اليوم) نص المذكرة المصرية التي حوت رد مصر على المقترحات البريطانية، قبل أن تسلم الى هيئة المفاوضات البريطانية...

وجاء هذا النشر في الوقت الذي كان فيه الأعضاء يبذلون جهودهم للاتفاق على الصيغة التي تحتويها المذكرة... وهنا شعر صدقي باشا بأنه لن يستطيع أن يستمر في هذا الموقف، فاستقال.

عودة ستانسجيت والسفير البريطاني

لندن في ١ — لمراسل «آخر ساعة»:

قال متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية ان اللورد ستانسجيت رئيس وفد المفاوضات البريطاني وسير رونالد كامبل السفير البريطاني في مصر سيعودان الى لندن يوم الخميس (غدا).

رئيس العمال الجديد

* انتخب الأستاذ عبد الرحمن الرافعي وزير المالية رئيسا لحزب العمال !

فؤاد سراج الدين باشا – اوع يحصل لك اللي حصل لي .. انا انتخبت زعيم العمال مدى الحياة ، وماقعدتش ساعة واحدة بعد اقالة الوزارة !

القصر

* **قال** صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي انه علم أن الانجليز لن يتدخلوا في شؤون مصر الداخلية .

* **نفت** الدوائر المطلعة النبأ الذي نشر في الصحف عن تشرف دولة علي ماهر باشا بالمقابلة الملكية .

* **كانت** مقابلة السفير البريطاني لجلالة الملك محددة قبل وقوع استقالة دولة صدقي باشا ، وكان الغرض منها تقديم رئيس البعثة العسكرية البريطاني .

الوزارة

* **قال** شريف صبري باشا انه لو ألف الوزارة فان مهمة وزارته لن تتجاوز عشرين يوما ثم تستقيل بعد ذلك ..

* **كان** دولة صدقي باشا قد فكر في السفر الى فيشي لتمضية بضعة أسابيع اذا قبلت استقالة وزارته .

* **قال** شريف صبري باشا انه سعيد لأن الظروف لم تضطره الى قبول منصب لم يكن راغبا فيه يوما من الأيام .

* **عندما** تشرف الوزراء السعديون بمقابلة جلالة الملك لحلف اليمين القانونية ومعهم صدقي باشا سأل جلالة الملك عن صحة النقراشي باشا وقال :
– النقراشي راجل جد .

* **ينتظر** اعادة البحث في جميع التصرفات التي قام بها العشماوي باشا في وزارة المعارف وخصوصا جامعة فاروق ومسألة المجانية .

الأحزاب

* **يقيم** علي زكي العرابي باشا في الاسكندرية في دار ليس بها تليفون وقد تعب المسئولون في الاتصال بسعادته ولما انتهت المقابلة الملكية تعب سعادته في البحث عن تليفون للاتصال برفعة النحاس باشا في القاهرة .

المفاوضات

* **ينتظر** ان يسافر عمرو باشا الى لندن في الأسبوع المقبل .

* **قدم** لورد ستانسجيت والسفير البريطاني الى القاهرة ليتحدثا تليفونيا مع مستر بيفن من جهاز خاص بالسفارة بقصر الدوبارة لا يمكن نقله الى الاسكندرية .

مصر والسودان

* **نشرت** احدى الصحف السودانية ان بعض أعضاء الوفد المصري سيزورون السودان في خلال أكتوبر الحالي .

حكوميات

* **طالبت** سكرتيرية عصبة الأمم الحكومة المصرية بدفع المبالغ المتأخرة عليها قبل حل العصبة .

* **أصدرت** مصلحة البريد اليوم طابعا تذكاريا بمناسبة عقد مؤتمر الملاحة الجوية في القاهرة اليوم .

* **طالبت** الحكومة المصرية في مذكرة أرسلتها الى السفارة البريطانية بحقها في ايرادات سكة حديد فلسطين بنسبة طول الخط الممتد في أراضي كل منهما .

الوزير آخر من يعلم !

كان وزيرا المالية والزراعة في القاهرة ولم يعلما باستقالة الوزارة الا بعد أن اتصلا بادارات الصحف لم تلقيا من صدقي باشا بالتليفون النبأ .

أما وزير العدل فكان لا يزال في مستشفى مورو وأبلغ النبأ في صباح اليوم التالي .

ولما علم سعادة الدكتور هيكل باشا من معالي وزير الأوقاف أن الوزارة استقالت ، أمر بحجز مكان في الطائرة الأولى الى الاسكندرية صباح الأحد ، وقد اتصل بسعادته بعض أصدقائه فعلموا منه أنه مسافر بحسابه رئيس الشيوخ ولتلقي الدعوة بالتشرف بالمقابلة .

ولما اذيع أمس عدم قبول استقالة صدقي باشا سئل في ذلك معالي وزير العدل فقال انه لا يعلم !

لماذا يحتفظون بهذا البرلمان

قال هيكل باشا في أثناء مناقشته مع شريف صبري باشا :
– ان سر تمسكه بالعهد الحاضر ليس الغرض منه التمسك بنظام أو مقاعد في مجلس النواب ولكنه يعتقد أن المقصود من الخطوة الجديدة هو بدء صفحة جديدة بعد الجلاء . أما حل البرلمان واجراء انتخابات قبل الجلاء فسيثير الحزازات ، ثم انه في كل بلاد العالم في الحالات الاستثنائية وحالات الطوارئ يمد في أجل مجلس النواب بعد انتهائه مدته رغبة في عدم اثارة الحزازات الناتجة عن التنافس في الانتخابات . فمن غير المعقول ونحن في هذا الظرف الدقيق أن نحل مجلس النواب ، ونترك البلاد في حالة فوضى .

العرب

* **قدم** سعادة السيد صادق المجددي وزير الأفغان الى جلالة الملك لسعادة السيد نجيب الله خان وزير المعارف بأفغانستان بمناسبة حضوره الى مصر لتمثيل بلاده في مؤتمر الطيران ، وفي اليوم التالي أدى مع جلالة الملك صلاة الجمعة في مسجد ياقوت العرش .

* **لا تزال** صحف لندن تهتم بابراز أنباء فلسطين في صفحاتها الأولى وقد نشرت جريدة « الديلي هيرالد » برقية لمراسلها في القدس قالت فيها : ان الوكالة اليهودية تريد أن تشترك في مؤتمر فلسطين قبل فوات الوقت .

وعندما تنتهي هذه الاجراءات فان المنتظران يقبل عرب فلسطين الاشتراك رسميا في أعمال المؤتمر . وقالت جريدة النيوز كرونيكل ، ان الرأي العام اليهودي المعتدل في لندن وغيرها يرغب في أن يقسم اليهود ، الى المؤتمر مشروعهم لحل مشكلة فلسطين . أما يهود فلسطين فانهم لا يثقون بنيات البريطانيين .

كل الأخبار

* **تقرر** أن يعقد مجلس الجامعة العربية في دورته القادمة يوم ٣٠ أكتوبر الحالي .

* **سيختفي** شارع وشنطن – وهو قلب العالم العربي بمدينة نيويورك – بعد أن قررت السلطات هدمه لتفسح مكانا للنفق الجديد الذي سيصل بين بروكلين ، ومانهاتن . ويبلغ عدد أفراد الجالية العربية هنا نحو ٤٠ الف نسمة ، وهم يملكون عددا كبيرا من الفنادق والمطاعم والمحال التجارية في مانهاتن .

ويعتبر شارع وشنطن قطعة من صميم الشرق ، فواجهات المحال التجارية مكتوبة باللغة العربية كما يتحدث الأطفال الذين يمرحون فيه بالعربية الأمر الذي يجعل الزائر يعتقد انه يسير في أحد شوارع القاهرة أو دمشق لا في نيويورك .

مصر والعالم

* **بدأ** بعض أعضاء البعثات يعودون الى مصر من أمريكا قبل انتهاء مدد بعثاتهم بسبب متاعبهم المالية وقلة المرتبات التي يتقاضونها .

* **نجح** مكتب المعارف في وشنطن في تدبير أماكن لمعظم البعثات الجديدة ويرجع ذلك الى عدة أسباب منها حسن السمعة التي كسبها أعضاء البعثة الأولى في الجامعات الامريكية

* **قالت** جريدة جمهوريت التركية ان مشاكل الشرق الأوسط لا يمكن حلها الا اذا حلت أولا المسألة المصرية .

* **نشر** أخيرا الشيخ خليل الرواف امام جمعية الشبان المسلمين في نيويورك طبعة جديدة من القرآن مع ترجمة جديدة لآياته .

وتقع هذه الطبعة في مجلدين من ١٠٥٠ صفحة ، وقد قام بنقل هذه الترجمة الى اللغة الانجليزية العالم عبد الله يوسف علي من علماء المسلمين المعروفين في أمريكا .

في الصحافة

* **عاد** الأستاذ سلامة موسى محررا بدار الهلال ، وقد كان هاجم الهلال وهاجمه الهلال ، وقامت بينهما حرب عنيفة سنة ١٩٣٠ ، قال فيها كل منهما رأيه في الآخر بصراحة .

* **أصدر** الأستاذ جلال الحمامصي عضو مجلس ادارة الكتلة المنتدب قرارا بفصل الأستاذ اسماعيل مظهر المحرر بها .

العالم

* **كثرت** الأقاويل حول اختفاء مليون جندي من الجنود اليابانيين الذين كانوا في منشوريا . وقد قيل ان روسيا سخرت هؤلاء الجنود في الاعمال الانشائية وقيل أيضا أن روسيا تحتفظ بهم للهجوم على اليابان في الوقت المناسب ، وهذا الوقت المناسب هو وقت اعلان الحرب المقبلة ! اما الرواية الثالثة فهي انهم يحاربون ويحاربون الى جانب الشيوعيين الصينيين ضد الوطنيين .. ؟

* **علق** السناتور ايكس وزير الداخلية السابق في الولايات المتحدة على استقالة مستر ولاس بقوله : « لقد أهان مستر ترومان نفسه بطلبه من مستر ولاس أن يستقيل من أجل خطاب ألقاه عليه من قبل . ومن المؤكد أن ولاس قد خرج من هذه الأزمة برصيد أكبر من ترومان » .

وبشك النقاد في أن استقالة وزير التجارة الأمريكية ستسد الثغرة التي حدثت في سياسة أمريكا الخارجية أو تجعل الوزارة الخارجية هيبتها وقوتها ، فالمهم هو أن الرئيس ترومان نفسه قد اقتنع بخطاب ولاس وان الخطاب لقي تأييدا كبيرا في كثير من الأوساط الامريكية .

وقد عرض اتحاد العمال الأمريكي بالاشتراك مع بعض الهيئات العمالية على مستر ولاس أن يتزعم حزبا سياسيا جديدا في أمريكا ووضعوا تحت تصرفه ٥ ملايين دولار لهذا الغرض .

* **ابتدأت** حركة اضراب بين المدرسين في أمريكا بسبب قلة مرتباتهم .

* **عدل** الملك كارول ملك رومانيا السابق وعشيقته مدام لوبسكو عن مغادرة البرازيل ، وهما يشاهدان الآن معا في النوادي الليلية ودار الأوبرا ..

يوم في حياة الأزمة الوزارية

من يرأس الوزارة ؟
المصري افندي – لو جبتك انت .. يزعل الدستوريون والسعديون والوطنيون

– ولو جبتك انت يزعل الوفديون والدستوريون والكتليون

– ولو جبتك انت ينبسط الوفديون وبس !

– ولو جبتك انت يزعل الوفديون والدستوريون والسعديون والوطنيون

– يعني واحد ينبسط وواحد يزعل .. بس الخوف ينبسطوا كلهم وازعل أنا !

رئيس حزب العمال يتكلم

الأستاذ عبد الرحمن البيلي

– لماذا قبلتم رئاسة حزب العمال ؟

وخيل الي أن هذا السؤال لم يعجبه ولكنه أجاب قائلا :

– اني منذ عملت في حقل الوطنية المصرية عاملا ، رأيت العمال من أشد الطوائف المصرية تحمسا لوطنهم وبذلا للتضحية الغالية في سبيله ، لذلك لقيت نفسي محاميا عن مهمتهم في الحوادث السياسية الكثيرة ، ولما توفرت على دراسة قضاياهم أدركت أن هذه الطبقة المجاهدة العاملة توجب حالها على من يعنيهم أمر مصر أن يهتموا بأمرها ويعملوا على اسعادها ، فان الوطن الذي يؤمن أبناؤه جميعا بحريته واستقلاله ، يجب أن يؤمنوا كذلك بأن لطوائفه العاملة حقا في الحياة الميسورة المطمئنة .

وانت تعلم ان العالم اليوم في مؤتمراته الكثيرة وجميع وسائل نشاط رجاله الممتازين ، يرمي الى الأخذ بيد الطبقات العاملة ومعاونتها على الوصول الى حياة أفضل ابتغاء رفع مستوى معيشتها

وشغل معالي الوزير بالنظر في « توصية » عدد أوراقها ٤٨ ورقة وهو خاص بطلب أرملة عامل في سكة الحديد ، مات زوجها منذ تسع سنوات وترك لصغاره الخمسة اسمه وأمنية متخاذلة في الحصول على مكافأة من الحكومة عن جهده المتصل في خدمة الدولة .

وقال :

.. هذه هي القصة الخالدة في الأوراق الحكومية ، وفي الدولة تلال من هذه الأوراق .. كتبت بدموع أولئك الذين أحسنوا الظن بالاقدار ، فهذه الأرملة المسكينة تحاول خلال تسع سنوات أن تصل الى بضعة عشر جنيها . وكان زوجها عاملا أمينا أراحه الموت من حياة كلها شظف وتعب ، وقسمت ثروته من الحرمان والشقاء على هذه الأسرة البائسة .

وهذه حال كثير من العمال عندنا يكافحون في سبيل الرزق ، ثم يموتون دون أن يتركوا وراءهم شيئا يعين أبناءهم على احتمال مشاق الحياة .

وقد ارتقى العامل في بلاد الغرب ، وأفسح له السادة المترفون مكانا في المجتمع . فقد يركب العامل في نفس العربة وفي نفس القطار الذي يسافر فيه مدير الشركة ، وهو يغشى نفس المطعم والملهى وهو قادر على أن يربي أولاده في جميع مراحل التعليم ، لأنه متثقف يدرك كل مايدور حوله .

وقد كفلت له الدولة أسباب الرزق الميسور وضمنت له المستقبل الهنيء .

أما عندنا فما يزالون على حالهم ، وهم في أشد الحاجة الى البصر بوجوه الحياة وضمان مستقبلهم ومستقبل أبنائهم ، لأنهم يؤلفون طبقة عاملة منتجة تعطينا الخير كله وترضى بالقليل .

ويحسن بأن يفهم العمال ان لهم حقوقا لكن يجب أن يفهموا كذلك ان عليهم واجبات ، وان حزب العمال الذي تشرفت برآسته سيعنى براحتهم من السعي وراء هذه الحقوق وتوفير جهودهم لأداء الواجبات ...

وأعظم ما أخذت نفسي به هو السعي الى تأمين المستقبل للعمال ووقايتهم من أخطار البطالة والعوز ورفع مستوى معيشتهم وترقية المستوى الثقافي والأخلاقي .

من الحتم أن تترجم المطالب الهينة للعمال من علاوات وترقيات الى قواعد واضحة تكفل اسعاد العامل واسعاد أسرته ، فليس الأمر أمر الحاضر وحده بل هو أمر المستقبل أيضا .

ان حزب العمال المصري يضم اليوم مليونا ونصف مليون عامل ، وهو يزداد عددا كل يوم ، لأن القرية ماتزال تمد المصانع بأفراد رأوا نجاح قريبهم العامل فأحبوا أن يقتدوا به ، وهذه القوة المدخرة لخير مصر يجب أن يسودها النظام والتنسيق لتواصل عملها في خدمة المجتمع .

وسألته :

– لماذا اخترتم هذا الوقت لاظهار نشاط الحزب السياسي ؟

– انت تعلم أن الشؤون الاقتصادية هي التي تسيطر على العالم ، وما هذه الحروب المدمرة الا نتيجة مباشرة للتنافس الاقتصادي ، وكان يقال في الماضي أن بضع مئات من العائلات الغنية في فرنسا أو انجلترا هي التي تدفع شعوبها الى الحروب حتى تهدد ثروتها بالاخطار ، والتجويع الذي أبدله يتجه الى تهوين خطر هذه الفوارق الشنيعة بين الطبقات وذلك ماتكشفت عنه جهود رجال الفكر والسياسة والاصلاح في العالم ، وقد لمسنا في الحرب الأخيرة كيف أمكن في انجلترا أن تخفف حدة هذه الفوارق بين الطبقات – حين فرضت الضرائب الباهظة التي جعلت الغني يعاني من الحرمان مثلما يعاني الفقير ومتوسط الحال

وقد آن للطبقة العاملة في مصر أن تساهم بجهودها في ميدان السياسة ، حتى تضمن للأمة كلها خيرا كثيرا يتمثل في اصلاح حالها وضمان مستقبلها وتوفير أسباب السعادة لها ..

لنا في جلالة الفاروق العظيم أكرم قدوة في الاهتمام بأمر العامل والسعي لاصلاح حاله ، فان جلالته حفظه الله أول من حمل المشعل ليضيء أمام المصلحين طرائق النهوض بهذه الطبقات العاملة ، وما زال يتعهد نهضة العمال بنفسه ويرعاها بحدبه وعطفه .

وليس أسمى من أن يرى المصريون نبيلا من الدوحة العلوية هو صاحب المجد النبيل عباس حليم يجاهد صامتا في سبيل خير العمال .

محمد علي غريب

(سجلت طائرة انجليزية رقما قياسيا في سرعة الطيران)

ابن البلد لستالسجيت : تسمح ساقرات وتبعت لي علم بالفتال وزارة الطيران بتاعك علشان يفاوضني !

(امتنع مندوب مصر في مجلس الأمن عن ابداء رأيه في سؤال روسيا عن عدد قوات الاحتلال البريطانية)

مولوتوف – مندوبكم امتنع ليه عن ابداء رأيه ؟

ابن البلد – أصله عارف العدد بالظبط !

صدق ... أو لا تصدق

بقلم رضا

أخبار خاطفة

بوسطن : حكم لفتاة من هنا بتعويض قدره ١٥٠٠ دولار ، لأن احدى سيارات التاكسي صدمتها صدمة منعتها من « الابتسام » لمدة أسبوعين ...

لندن : تنوي الحكومة الانجليزية جلب عدد من العمال من بولندا وايرلندا وبلجيكا واستراليا لاستخدامهم في أعمال الانشاء نظرا الى قلة الأيدي العاملة في انجلترا .

كليفلاند : هاجمت عصابة ملهى أحد النوادي الليلية هنا ، وسرقت ٥ بنطلونات ، الأعضاء ، وفر رجال العصابة قبل وصول البوليس الى مكان الحادث ..

جنيف : أصيبت مسز تشرشل برضوض في حادث وقع لزورقها البخاري ، بينما كانت تقوده في بحيرة جنيف بسويسرا .

لندن : اتهمت المركيزة تاونسهند ابنتها اللادي اليزابيث هوايت بأنها سرقت منها ممتلكات – بينها لائحة كهربائية يقدر ثمنها بـ ٤٠٠ جنيه استرليني ... ويهتم أفراد الطبقة الراقية في انجلترا بتتبع تطورات هذه القضية الغريبة اهتماما كبيرا ...

باريس : هدد رجال البوليس الفرنسي بالاضراب ، وقد بذلت وزارة الداخلية جهودا كبيرة لاقناعهم بالعدول عن هذا الاضراب .

نيودلهي : سرحت الحكومة الهندية ٤٠٪ من القوات الهندية التي اشتركت في الحرب ، ويبلغ عددها ٢٠٠ ألف جندي ...

نيويورك : حكمت السلطات الصحية بتغريم أصحاب ٤٤ مطعما من مطاعم نيويورك الكبيرة ١٠٠٠ دولار لقذارة الأصناف التي يبيعونها للجمهور ...

نورمبرج : أرسلت زوجة فون شيرات – من زعماء النازيين – كتابا الى القاضي فرانسيس بيدل الأمريكي ، طلبت فيه العفو عن زوجها ... وقالت : « ان أبناءنا يحبون أمريكا ! » ...

دمشق : قررت الحكومة السورية اتخاذ تدابير حاسمة ضد أتباع « سليمان المرشد » الذين يلقبون زعيمهم « بالرب » ، وعززت قوات الدرك في منطقة العلويين تعزيزا كبيرا .

ايداهو (أمريكا) : ضاعف أحد أصحاب الصحف هنا حجم جريدته وقال في تفسير هذا انه تلقى عدة شكاوى من قرائه بأن الجريدة في حجمها السابق كانت لاتكفي لتغليف زجاجة ويسكي واحدة .

نيويورك : كتبت جريدة بروكلين ايجل الأمريكية مقالا عن اسماعيل هنداوي وهو المصري الذي رفض الابحار الى بلاده لأن الحكومة لم تسمح بسفر عصافيره الكنارى فقالت : سيتقدم العمر بمصر كثيرا قبل أن يعود هنداوي الى بلاده ، فهو لا يريد أن يسافر بدون عصافيره ، وهذه العصافير تعيش طويلا ...

وشنطن : الثابت الأمريكيين في هذه الأيام ، حتى ، استخدام مديري الدعاية وبتنابق الأمريكيون من جميع الطبقات في الانفاق على الدعاية ومن بين الذين يصرفون في هذا الباب ممثلو السينما ، والكتاب ، ومذيعو الراديو ورجال العصابات .

في البلاج

– مافيش واحدة ست فاتت عليك لابسة هدومها ...

– أمو ده كل اللي أقدر آخده من المحل بدون بطاقة ...

جريمة .. في وزارة المالية

طرحت مصلحة الأملاك – أو بعبارة أخرى وزارة المالية – في الشهر الماضي ، ٤٠٠٠ فدان من أطيانها البور في مديرية الشرقية للبيع بالمزاد العلني موزعة على قطع صغيرة تتراوح بين خمسين ومائة فدان ...

ولبثت مصلحة الأملاك تعلن عن هذا المزاد بضعة أشهر بشتى وسائل الاعلان ، وأخذ الذين استهوتهم الصفقة يترددون على براري الشرقية يعاينون الأرض ، ويستعينون بالأدلاء حينا ، وبالعمد والسماسرة حينا آخر ، ويقضون الليالي والأيام تارة في الزقازيق وأخرى في فيافي الشرقية بين الأرض والسماء .

وكان هذا هو الفصل الأول في المأساة ...

* * *

وحل موعد الجلسات الثلاث المحددة للبيع في ٦ و٢ و١٩ أغسطس الماضي بديوان المديرية بالزقازيق فأخذ أولئك المتجذبون الى الأرض يسحبون ودائعهم من البنوك ، ويبيعون حلى النساء والبنات ، ويجمعون المال من كل عمل يستغلونه فيه ، ويذهبون ركضا الى الزقازيق مطمئنين الى أن الحكومة تجد ولاتهزل ، وأن وعدها شرف ، وأن كلمتها قانون ...

وأجرى المزاد فعلا في الجلسات الثلاث ، وتكالب المشترون على المزاد ، وتكبدوا ماتكبدوا من نفقات للسفر ، والاقامة ، والانتقال وارضاء السماسرة ، وشراء المنافسين .

وفي النهاية خسر من خسر في المزاد وفاز من فاز ، وبيع الفدان الواحد بمعدل ثمانية جنيهات .

ورسا المزاد بالفعل على هؤلاء الفائزين بعد انقضاء العشرة الأيام التي حددها القانون لاغلاق باب المزاد ...

وكان هذا هو الفصل الثاني في المأساة ...

* * *

ومر شهر أو أكثر ، وعرضت الأوراق على وزير المالية الذي أمر بطرح هذه الأرض في المزاد للموافقة النهائية على البيع ...

ولكن شيء ما حدث ... شيء مجهول بدأ الفصل الختامي للمأساة

رفض وزير المالية الموافقة على هذه الصفقات ، وأصدر أمرا جديدا يلغى فيه أمره الماضي بطرح هذه الأرض للبيع ، ويلغى اجراءات البيع كلها ، ويعيد الأرض الى مصلحة الأملاك !..

وكانت حجة الوزير أن هذه الأرض بور ، وليس لها رى ولا صرف ، وحرام أن يعان هؤلاء المشترون الأغرار على بعثرة مدخراتهم في التراب !!

* * *

شيء جميل جدا ...

وأين كانت هذه العواطف الانسانية الرقيقة يوم طرحتم هذه الأرض للبيع ؟..

وأين كانت هذه العواطف الانسانية الرقيقة يوم حشدتم موظفي مصلحة الأملاك لتخطيط هذه الأرض وتقسيمها وبيعها بالمزاد ؟..

وأين كانت يوم كلفتم الدولة مئات الجنيهات للدعاية والاعلان ؟

ومن وضعكم أنتم أوصياء على الناس في استغلال أموالهم يستغلونها في تجارة التبر أو تجارة التراب ؟..

ومن المسئول اليوم عما تكبد ضحاياكم من ضياع الوقت ، والمال والنفقات ، والجوع والعرق في فيافي الشرقية ، والمبيت بالعراء ، وشراء السماسرة والمنافسين ؟..

ومن المسئول اليوم عن حبس أموال هؤلاء الضحايا في خزائن الحكومة شهرين ... والى أن تسمح الاجراءات الحكومية البطيئة بردها لهم ... دون ربح ولا استغلال ؟..

ومن المسئول اليوم عن هدم الصرح الاقتصادي القديم لهؤلاء الضحايا الأغرار ، في سبيل وهم لوحتم لهم به ، ثم سلبتموه وتركتموهم حيارى لايدرون ما يفعلون ؟..

* * *

يقولون ان وزارة المالية عرفت في اللحظة الأخيرة ان هذه الأرض البور ستنشئ فيها وزارة الأشغال مشروعات للري والصرف بعد حين .

ويقولون ان وزارة المالية عز عليها أن تباع هذه الأرض ، بمثل هذا الثمن البخس ... ولمثل هؤلاء الصعاليك !..

ويقولون ان وزارة المالية أخطأت الحساب ، وأن مثل هذه الصفقات لاتكون لأفراد الشعب ، ولكن للبكوات والباشوات الذين رضي الله عنهم وأرضاهم ، والذين يجب أن يزادوا على ماعندهم كما يقول الانجيل !..

الهاشهد بجب الايقربه الذباب .

* * *

وهذه هي النهاية لسياسة الارتجال في الحكومة ...

وزارة الأشغال لاتدرى ماتفعل وزارة المالية ، ووزارة المالية لاتدرى ماتفعل وزارة الأشغال .

ووزارة المالية تعقد صفقات .. ثم تعود وزارة المالية نفسها فتفسخ هذه الصفقات ...

لعل القانون يبيح للحكومة مثل هذا العبث بآمال الناس ، ومثل هذا التلاعب بأموالهم وأموال الدولة ، ولكن مانظن أن لها مبررا من العدل والعرف وشرف التاجر الأمين .

ان هذه الصفقات لو خسر مشتروها فما نظن الحكومة أو وزارة المالية كانت تمد يدها بالعون الى المشترين الخاسرين ..

فما بالها تستكثر عليهم ربحا مايزال في ضمير الغيب ؟ .

انها سوق تجارية دخلوها مجازفين ، فان يكن واتاهم الحظ ، فهذا رزقهم ، والله معطيه .

وأخيرا فسواء اكسبت هذه الأرض أم خسرت ، وسواء كانت في يد الشعب أم في يد الحكومة ، فان الثروة القومية لم تصب بخسار .

حكومة بلا أرشيف

كان الله في عون أولئك الذين لهم مع الحكومة المصرية مصالح توضع أوراقها في دوسيهات لتحفظ في أرشيفها الرسمي !

ان الحكومة المصرية حكومة بلا أرشيف ... فلا يمكن أن تسمي حجرة صغيرة فيها على الأقل نصف مليون من الدوسيهات المكدسة ، أرشيفا منظما تستطيع أن تطمئن الى دوسيه منها تخصك فيه أوراق هامة !

لايستطيع أن يطمئن الآن الا الذين يعرفون السر ... ويدفعون وهناك أكثر من رئيس لأكثر من قسم من أقسام محفوظات الحكومة يشكون من أن بعض الأوراق الهامة تنزع من الدوسيهات وتباع بأرخص الأثمان لمن يهمهم الحصول عليها ... وكم خسرت الحكومة قضايا ضد بعض الناس بسبب وثائق هامة كانت في حوزتها واشتراها من يخافون شرها بجنيهات قليلة ...

ومعظم هؤلاء الرؤساء يحسون هذه السرقات ولا يستطيعون أن يضعوا لها حدا .. وهل يستطيع واحد أن يلاحظ مليون دوسيه وأن يمنع بعضها كاملا من أن يخرج ويتسرب !

* * *

ان أرشيف ادارة الجوازات والجنسية في وزارة الداخلية يصح اتخاذه مثلا لغيره من أقسام الأرشيف في الحكومة ..

ان به ثلاثة أرباع المليون من الدوسيهات وليس فيه الا عدد قليل من الدواليب والأدراج وعدد أقل من الموظفين .

والباقي ... باقي من يعملون في الأرشيف ويحافظون عليه من طبقة السعاة .. ومحفوظات الجوازات والجنسية هامة دون شك ومع ذلك فان بعضها كان يتسرب نظير قروش معدودة .

ان بعض الموكل اليهم فتح دوسيهات جديدة ليسوا على درجة من الثقافة تؤهلهم لذلك ... ان هناك دوسيهات مفتوحة باسم الخواجة «بجب» والسيدة «اعتذر» والذي يحدث هو أن رجلا يرسل برقية ترد فيه كلمة يظنها الموظف اسمه فيفتح بها دوسيها دون أن يلفت نظره شيء ، ودون أن يستوقفه أن كلمتي «بجب» و «اعتذر» هما فعلان وليسا اسمي رجل وسيدة !!

استراحة ٥ دقائق

أسعار الشرائط

تشترى المحطة من الآنسة أم كلثوم حق اذاعة الأغنية المسجلة على شريط بمبلغ خمسمائة جنيه ، على أن لا تذاع أكثر من أربع مرات في العام الواحد .

وتشترى من الأستاذ محمد عبد الوهاب الأغنية المسجلة بمبلغ ٣٠٠ جنيه وللمحطة حق اذاعتها كما تشاء .

المهندس الوحيد !

في محطة الاذاعة المصرية مهندس صوت أجنبي هو الوحيد الذي يقوم بتسجيل الأغاني على اسطوانات ، وقد تعطل تسجيل الاسطوانات خلال الأربعة الأشهر الماضية لأنه أى المهندس الأجنبي رأى أن يقضي هذه الأشهر في اجازة بالاسكندرية .

أليس عندنا مصري واحد يصلح لهذا العمل ؟

منع

منعت وزارة الشئون الاجتماعية اذاعة أغنية «ساعة ما بشوفك جنبي» التي يذيعها عبد الوهاب منذ سنوات على شريط مسجل .. فقد رأت أخيرا .. أن فيها ما يتنافى مع رسالة الوزارة في تهذيب الأغاني !

سرعة الاجراءات

يتساءل الكثيرون عن عدم اذاعة قصيدة «سلوا قلبي» التي اشترت المحطة حق اذاعتها من الآنسة أم كلثوم ودفعت لها ثمنا قدره خمسمائة جنيه

والسبب في ذلك أن الأستاذ السنباطي – وهو ملحن القصيدة – لما علم ببيعها للمحطة أرسل الى المحطة خطابا مسجلا ينذرها فيه بعدم اذاعة القصيدة اذا لم تدفع له المحطة مبلغ مائتي جنيه ثمنا للحن .

وتوقفت المحطة عن اذاعة القصيدة فعلا حتى يعرض الأمر على اللجنة العليا للبرامج . ولما كان لهذه القصيدة مناسبتها الوطنية فقد كان منتظرا أن تبت اللجنة الحكومية في الأمر بسرعة . ولكن اللجنة لم تعمل شيئا حتى الآن ..

اجور المطربات والمطربين	
فتحية احمد	٥٠ جنيها
لور دكاش	٤٧٫٥ «
نجاة على	٣٩ «
نادرة	٣٦ «
صالح عبد الحى	٧٠ «
عبد الغنى السيد	٢٥ «
عبد المطلب	٢٥ «
محمد الكحلاوى	٢٠ «
عبد العزيز محمود	٢٠ «
محمد صادق	٢٠ «

موسم ام كلثوم

عرضت محطة الاذاعة على الآنسة أم كلثوم أن تبدأ موسم حفلاتها في شهر أكتوبر ولكن أم كلثوم أرجأت افتتاح موسمها الى شهر نوفمبر المقبل .

صوت مصر

تسمع محطة الشرق الأدنى بوضوح وجلاء في مختلف بلاد الشرق العربي ، وهي محطة يديرها الانجليز – بحسن نية طبعا – لتسلية الشرق العربي الكريم !

أما محطتنا المصرية فلا يكاد صوتها يصل الى البلاد المصرية نفسها الا همسا ، فقد استهلكت آلاتها وأصبحت في حالة تستدعي التجديد الشامل الكامل .

وهذا الأمر ليس بخاف على الهيئات المصرية المشرفة على الاذاعة ، ولا ندرى السبب في أن الوزارات المتتابعة تغض عينها عن هذه الناحية وهي تعلم أن الاذاعة أسرع الوسائل وأعمها لابلاغ صوت مصر الى من يهمهم أن يسمعوا صوتها والى من يهم مصر أن يسمعوه .

عيب أى عيب أن يجلجل صوت بريطانيا في الشرق باللغة العربية ولا يكاد يسمع صوت مصر حتى في مصر نفسها !

جرائم هذا الأسبوع

في أعماق كل منا وحش قابع مفترس . والويل لنا عندما تستيقظ الوحوش القابعة الهاجعة في أعماقنا تطلب الدم . . . حينئذ تذوب الانسانية وتختفي الحضارة ولا يبقى شيء الا الطيف الأحمر القاني . . . يموج دما ويقطر جريمة .

لقد كان الأسبوع الماضي اسبوع « يقظة الوحوش » . . . ان الوحشية هي الطابع الذي دمغ جرائمه وسيطر عليها ! .

أين هو القاتل

الرهيب ذو الأعصاب الباردة ؟

ان الأحوال رقم « ١٢ » لقسم حلوان تحمل صفحاتها جريمة تتجلى فيها الوحشية كأقبح ما تكون والصورة التي ترسمها هذه الصفحات لتلك الجريمة التي اكتشفت يوم السبت الماضي صورة تبعث على الرعب وتثير السخط على المجرم الوحش الذي ارتكب جريمته وأمضى ساعات طويلة يتفنن في التمثيل بجسم الضحية التي قتلها !

ان مسرح الجريمة كان ضاحية المعادي الجميلة الهادئة . . . وأما مكانها فكان حديقة عامة صغيرة شهدت شجيراتها ذلك المشهد الدامي .. ولنمسك الخيط من أوله .

حضر رجال البوليس الى مكان الجريمة على أثر بلاغ قدمه محمد اسماعيل بدران بأنه وجد جثة امرأة في احدى الحدائق .

أما المنظر الذي فوجيء رجال البوليس برؤيته فهو :

سيدة يدل جسمها على الشباب والنضارة والطبيب الشرعي يقول انها في الثامنة والعشرين . . . أما وجهها فهو لا يدل على شيء لأن القاتل انتزع جلد الوجه ، وأخذ معه القناع الذي يكون الملامح والتقاطيع . . . لقد سلخ هذا الجزء من الرأس سلخا

واختفى هذا السر المختفي فلم يعد يظهر منه الا عظام الجمجمة نفسها . . . ولم يكتف القاتل بهذا . . . واسمعوا ماذا يقول الطبيب الشرعي بالحرف الواحد :

« الوجه مسلوخ من منتصف الرأس حتى الرقبة . . . والعيون مستخرجة فأصبح الوجه جمجمة . والذراع اليمنى مقطوعة عند الكوع وغير موجودة » .

حتى الذراع أخذها معه القاتل كما أخذ الوجه وليس هناك من تعليل لهذا الا أن الذراع كالوجه كانت تحمل علامات مميزة تدل على الضحية فأخذهما المجرم معه .

وكانت الضحية ترتدي فستانا من الكريب المنقوش بالأحمر والأزرق على أرضية بيضاء وتحته قميص وردي اللون وفي القدمين حذاء من « الشبكة » له كعب أزرق آخر موديلات هذا الصيف . . . وكان في يدها اليسرى . . . اليد التي لم تقطع خمسة أساور من الذهب !

وانتثرت الى جوار الجثة بعد هذا عدة أشياء صغيرة تروي تفاصيل المأساة القاتمة التي وقعت في منتصف ليلة مظلمة .

كان هناك منديل أخضر . . . وقطعة من الشيفون الشفاف سوداء اللون . . . وعلى بعد نصف متر من هذا جراب من الجلد .. جراب خنجر حاد اختفى وبقي الجراب نفسه يدل على أداة الجريمة . . .

انه سر غامض مستغلق . . . ونظرية البوليس حتى الآن تتلخص في أن الجريمة ارتكبت خنقا في سيارة ، في طريق المعادي الشاعري الجميل !

ثم حمل القاتل ضحيته الى الحديقة ومثل بجثتها التمثيل الفظيع الذي استغرق ثلاث ساعات على الأقل . . . وهناك عدة أسئلة يجب أن يجد رجال البوليس الاجابة عنها ليضعوا أيديهم على القاتل وأهم هذه الأسئلة هي :

١ ـ ما هي العلاقة بين الضحية والمجرم ؟

٢ ـ ما هو السبب الذي جعله يستدرجها الى هذه النزهة الشاعرية التي انتهت بهذه المأساة وما هي الأسباب ؟

٣ ـ أين هي السيارة التي ارتكبت فيها الجريمة . . . هذه السيارة التي وقفت ثلاث ساعات تنتظر راكبها المجهول حتى ينتهي من جريمته . . .

٤ ـ أين هو القاتل ذو الأعصاب الباردة كالثلج . . . وماذا يفعل الآن وهل نام الوحش الذي استيقظ فيه . . . أم هو لا يزال يعوي في طلب دم جديد ؟!

* شفيقة محمد شابة في التاسعة عشرة . . . جميلة وذكية . . . ونشالة أيضا .

لقد ضج البوليس من حوادثها فان لها في كل يوم ضحية . . . حلق أو سوار أو كردان . . . وفي أكثر من مرة كانت تفتش حينما تحوم الشبهة حولها ولكن لم يكن يوجد معها شيء . . . وأخيرا وقعت شفيقة محمد . . . لقد شهد شهود أنهم رأوها وهي تنشل كردانا من الذهب ولكنها على عادتها فتشت فلم يوجد معها شيء . . . انه لغز عجيب !

في أكثر من حادثة نشل كانت شفيقة توجد على مسرح الحادثة .

وفي أكثر من مرة اتجهت اليها الشبهة . . . وفتشت فلم يوجد معها شيء . . . وفي هذه المرة رؤيت وهي ترتكب الجريمة ومع ذلك أيضا فقد اختفى الكردان المسروق ولم يوجد معها ؟! . .

هل هي سلسلة مصادفات ؟

لا يمكن !

اذن ما هو السر المختفي وراء النشالة شفيقة محمد ؟!

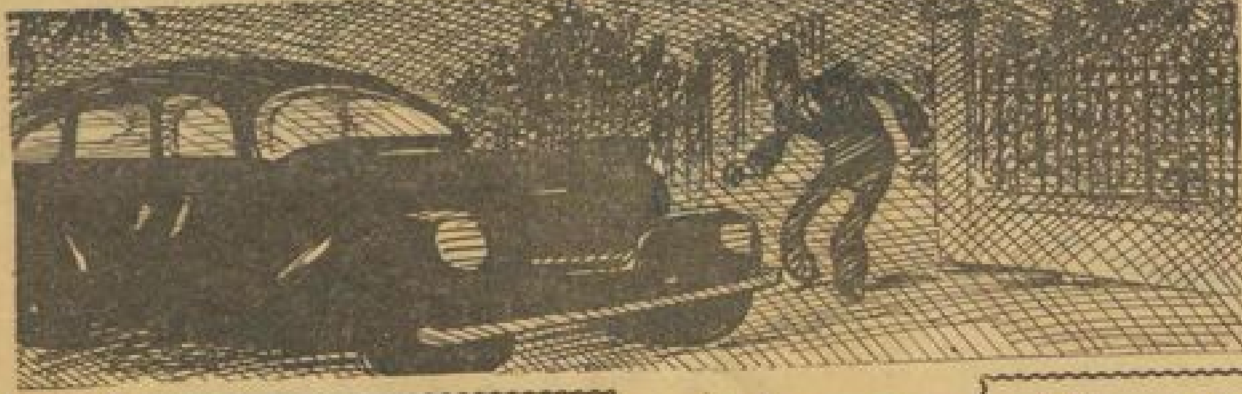

طريقة جديدة

هذه طريقة جديدة للنشل طبقها نشالو القاهرة المجددون ونجحت وكان أول الضحايا سعد صالح الفران ..

كان يسير في الطريق فقابله شخصان أحدهما في حالة سكر أو هكذا كان يدعي .. وقال السكير الذي يترنح للفتى الفران :

ـ هات كل الفلوس اللي معاك

ورفض الفتى فقال النشال الآخر الذي لم يكن سكران .. قال مشيرا الى زميله :

ـ الا ترى أنه سكران وفي حالة خطرة . . . وقد يرتكب أي شيء فطاوعه على عقله لأنه الآن لا يحاسب على أي شيء يعمله .. فخسارة انك « تروح » انت . . . تروح في شربة ميه ولا يحس بك أحد . . . ثم . . . انا أعدك بأن أعيد اليك المبلغ . . . فقط طاوعه على عقله . . .

ورفض الفتى . . . مرة أخرى فصاح السكران : ـ وديني .

ولم يتركه الفتى يكمل القسم بل أخرج من جيبه ٥٦ قرشا كانت معه . واعطاها للسكران . السكران الذي لا يحاسب على أي شيء يرتكبه الآن .. أي شيء !

وكانت مفاجأة لسعد . . . أن رأى السكران فجأة يعتدل . . . ويلتفت الى زميله ثم يطلقان سيقانهما للريح ! . .

تهديد !

ان المسيو جان كلنزي مدير شركة سوكوني فاكوم يتميز غيظا وحيرة .. لقد تلقى خطاب تهديد بالقتل جاء فيه :

« اذا لم ترسل الشركة الكلوبات والبنزين في ميعاد لا يزيد على الساعة الثالثة من مساء اليوم فسوف تقتل بالشركة . . . أو وأنت خارج منها .. أو وأنت في منزلك » .

انه خطاب غريب ناقص . . . ولنفرض أن المسيو كلنزي قرر أن يرضخ للتهديد فالى أين يتحتم عليه أن يرسل الكلوبات والبنزين ثم أية كلوبات وأي بنزين . . . ولأي غرض ستستعمل ؟؟

انها أسئلة حيرت المسيو كلنزي وحيرت معه رجال البوليس

هذه هي الحياة

* لقد حمل رشاد أحمد حسن الى المستشفى مطعونا بسكين ومصابا في رأسه بكدمة متورمة ، ومع ذلك فقد رفض أن يذكر الظروف التي أحاطت بطعنة السكين وملحقاتها . . .

وظل على صمته حتى أخرجه الشهود الذين تطوعوا من تلقاء أنفسهم للشهادة حبا في العدالة أو هكذا قالوا على الأقل . . .

قال الشهود أن رشاد شاهد امرأة من الساقطات في حي طولون فتقدم نحوها وعاكسها .. واغتاظ مجهول كانت بينه وبين المرأة علاقة فهجم ـ بلا مقدمات ولا سابق انذار ! ـ وطعن رشادا بالسكين بينما هوى زميل للمجهول على رأسه بعصا . . .

هكذا اذن حدثت الجريمة . . .

وبقي البحث عن المجرم . . . ولم يطل البحث ، فان رجلا تقدم للبوليس وقال انه يعتقد أن ابن زوجته من رجل غيره سبقه في زواجها يحتمل جدا أن يكون الجاني الذي ارتكب الجريمة ، فانه كان على علاقة بالمرأة التي سببت معاكستها ذلك الحادث . . .

وقبض على ابن الزوجة وبدأ التحقيق معه !

قمرية .. في الثلاثين

دخلت على ضابط البوليس في قسم مصر القديمة ودموعها تسيل على الخدين وفتح المحضر وبدأ الاتهام . . . يتدفق من الشفتين المبللتين بالدموع . . . قالت وصوتها يتهدج :

ـ هو بقه قطع الفستان ! .

وكتب الضابط . . .

ـ ثم مزق القميص من على صدري !

وكتب الضابط . . .

ـ ثم . . . ضرب السوتيان فانخلع في يده

ولم يكتب الضابط بل حملق في السيدة ذات الثلاثين عاما وقد وقفت أمامه ودموعها على الخدين . وسأل :

ـ ثم بعد أن مزق « السوتيان » ماذا حدث ؟

ـ هو بقه . . .

ـ أيوه . . . وبعدين ؟

ـ هو بقه . . . هو يعني خطف تسعة عشر جنيها كنت أخفيتها في صدري . . . !

واستراح الضابط وبدأ التحقيق يأخذ مجراه الطبيعي . . . وبدت القصة التي ترويها قمرية محمد علي ذات الثلاثين عاما قصة عادية . . . قصة نشل . . . من مكان أمين .

قالت ان المعتدي اسمه ابراهيم محمد أبو عرضة وان الشهود كثيرون .

وجيء بالمعتدي . . . وجيء بالشهود . . .

ولكن القصة تحولت الى العكس . . . مازوت قمرية . . . انها لا تعدو مشاجرة عادية بين الرجل والمرأة . مشاجرة استعملت فيها الألسنة . ثم الأيدي .. وأخيرا التهم الباطلة بادعاء السرقة واغتصاب المال .. والقي القبض على قمرية ذات الثلاثين عاما . . . بتهمة البلاغ الكاذب !

مقطوع من شجرة !

من الظواهر الملحوظة في معظم نساء هذا العصر ، انهن يرغبن في ان يكون زوجهن المنشود وحيدا مقطوعا من شجرة لا اسرة له ولا أهل ...

فالحماة تمثل في نظرهن المرأة البغيضة التي تشاركهن في حب الرجل ، واخت الزوج تمثل العقرب المرهوب الذي لا ينفك يتحين الفرص ليلسع وينفث السم ، وعائلة الزوج بأسرها تمثل رهط الأجانب الدخلاء الذين يعكرون صفو الحياة الزوجية ، ويأبون الا ان يحتفظوا بما كان لهم على الزوج من حقوق ، وما كان عليه لهم من فروض وواجبات .

فالمرأة العصرية تود ان تنتزع فروع الرجل من أصله ، ان تسيطر على كل شيء فيه : على ماضيه وحاضره ومستقبله : على عقله وقلبه وماله ، بحيث يصبح لها وحدها كأنما هو قد خلق خلقا وشيطانيا عجيبا ، في أرض مجهولة وحشية قفراء ، ليكون لها وحدها ...

والحق أن هذه النزعة ، نزعة حيازة شخصية الرجل ، وكراهية الروابط الوثيقة التي تربطه باهله وعشيرته ، لم تكن من القوة عند نساء الجيل الماضي بقدر ما اصبحت عليه اليوم .

فالمرأة بالأمس كانت في الغالب زوجا ووالدة ، وكانت قنوعا وطيعة ولينة ، وكانت جل رغباتها تنحصر في توسيع افق حياتها بالاندماج قدر الطاقة في حياة أسرة زوجها ، اما اليوم فالمرأة وقد خرجت من البيت وعرفت الملاهي ، وعرفت الموضات وأدوات الحضارة ، وتشبعت هي الأخرى بفكرة الحرية وعبادة الاستقلال ، أصبح همها الأول والأخير أن تستقل في حياتها ، وتنفرد بزوجها ، وتقطعه من شجرته ، وتباعد بينه وبين أهله عساها تستطيع بهذه

بقلم ابراهيم المصرى

الحيازة أن تستولي على قلبه كاملا ، وعلى حبه كاملا ، فتظفر من عواطفه بأقصى الحب ، وتظفر من ماله بأقصى ما يمكن أن تتمتع به من مباهج الحياة العصرية ومغانيها الرائعة ...

ونحن لا يمكن أن نلوم المرأة الحديثة لمجرد رغبتها في الاستئثار بزوجها ، فهذا حقها المشروع ، ولكن ما نأخذه عليها هو الاسراف في التسلط ، والاسراف في الانانية ، والاسراف في الحيازة اسرافا مقرونا بالعداء لأهل الزوج ، والبغض لعشيرته ، والكيد لأقاربه ، واثارة الضغائن والاحقاد بينه وبين أعز الناس عليه .

فهي تقول لزوجها : اما أنا واما أهلك . وهي تلقى في روع زوجها ان أبلغ دليل على حبه لها هو اقدامه على التضحية باهله من أجلها . فلو امتثل وأطاع ، فرحت بذله ، وابتهجت بضعفه ، وأمعنت في التسلط عليه . ولو أحجم وتردد ، تبرمت به ، وتجهمت له وكشرت عن أنيابها ، وراحت تتهم حبه بالفتور ، وأخلاقه بالغدر ، ورجولته بالانانية والقسوة والجور والاستخذاء ...

وهكذا تتمزق حياة الرجل بين ماضيه وحاضره ، فيفقد نفسه ، ويفقد سكينته ، ويلعن اليوم الذي تزوج فيه .

على أن ثورته لا بد أن تنقلب وبالا على امرأته نفسها . لا بد أن يكرهها كائنا ما كان حبه لها . لأن الرجل في أعماق نفسه لا يستطيع أن يحب امرأة لا تحب أهله ، ولا يستطيع أن يؤمن باخلاص امرأة تبغض من أوجده ، ولا يستطيع أن يحترم أو يقدر امرأة تمنعه من تأدية واجبات لا تقل قداسة عن الواجبات المفروضة عليه نحو زوجته وابنائه فهو يطلب الى امرأته أن تصل بينه وبين أهله لا أن تقطع بطلب اليها ان تنبهه الى واجبه ان نسيه ، وان تدفعه اليه ان قصر فيه ، وان تذكره من تلقاء نفسها بما لأمه وأبيه وأسرته عليه من حق الرعاية والعطف والاهتمام .

وهذه في الواقع هي الفضيلة الاولى التي ينشدها الرجل في زوجته . هي الفضيلة الغالية الثمينة التي يعلم علم اليقين انها لو توافرت في امرأته فسوف تنبع منها وتصدر عنها مختلف الفضائل جميعا .

فعلى المرأة ان تفهم والعالم كله ان الرجل كان انسانا قبل ان يعرفها . وكان منحدرا من أسرة قبل ان يتزوجها . وكان متصلا بالحياة الخاصة والعامة قبل ان يتصل بها .

عليها ان تفهم ان من المستحيل عليها أن تقطع الرجل من شجرته . لأنه من حب هذه الشجرة التي تفرع منها ، يستمد حبه للشجرة التي يريد بدوره ان يغرسها .

هذه هي الحقيقة . فلتسلم بها المرأة عن طواعية ورضى . ولتعلم ان الرجل الذي لا خير فيه لأهله ، لا خير لامرأته وابنائه فيه .

ومتى أدركت المرأة هذه الحقيقة ، وأحبت أهل زوجها ، أقبلوا عليها من تلقاء أنفسهم ، واضطروا الى ان يبادلوها حبا بحب . وهكذا تخدم نفسها ، وتكسب زوجها ، وتبني أسرتها الجديدة لا على الانانية والحقد ، بل على دعامة وطيدة من روح الألفة والمحبة .

هذا وباء جديد يغزو المجتمع المصري في أرقى طبقاته ... وهذه الطبقات تغزوها الأوبئة أولا ، وتتولى هي نفث السموم في باقي الطبقات !

هذا وباء جديد ... وباء الخمر على الشفاه الرقيقة الجميلة!

انك الآن لا تدخل مكانا للسهرة الا وجدت نساء ورجالا يتقارعون الكؤوس .. وتكاد تلمح بوضوح ان هناك خميرة جديدة لطبقة من من المدمنات تكبر وتنمو ... والأسباب متعددة !

لعل أهمها ان المرأة أقل مقاومة لنزواتها من الرجل .. ولعل منها أن المرأة تنساق دائما في كل شوط حتى نهايته ! ونهاية الكأس الأولى ادمان لهم ، والبقية معروفة انهيار تام كامل .. عصبي ومعنوي يجتاح امامه كل شيء !

ولندخل معا بعد ذلك هذا الملهى الكبير بالقرب من القاهرة ، هنا مائة مائدة على الأقل تموج في الضوء بما عليها من زهر وخمر .. أما الزهر فنساء جميلات ... واما الخمر فزجاجات متنوعة واشكال وأحجام لا حصر لها .

ان عدد الزهرات الثملات يصل الى مائة وخمس عشرة ، اما اللواتي لا يشربن بينهن فلا يزدن على عشر وهن جميعا وبلا استثناء ، تتنقل عيونهن بين الناس بنفس السرعة التي تتنقل بها أيديهن الناعمة تحمل الكؤوس .. ذهابا وايابا بين الموائد والشفاه !

شاعر وغانية

جلست السيدة الجليلة في مقعدها ترقب ولدها الذي كان شاعرا عظيما فاصبح في الثامنة والأربعين من عمره حطاما مشلولا لا ينطق ، وقبضت يديها في حركة عصبية وهي تنفث هذه الصيحة :

تلك المرأة ! تلك الملعونة !

لقد كان ابنها «شارل بودلير» صاحب ديوان «أزهار الشر» واحدا من سادة الميدان الأدبي في فرنسا ، في منتصف القرن التاسع عشر ، وفارسا من فرسان الهوى والمغامرة والعربدة في ليالي باريس الزاهرة .. وكان من أصدقائه جيرار دي نرفال مؤلف «بول وفرجيني» والفريد دي موسيه صاحب «الليالي» و «اعترافات فتى العصر» وتيوفيل جوتييه وتيودور دي بانفيل ... وقد كانوا جميعا من أصحاب الشهرة الذائعة ورواد اللهو العنيف ، ولكن بودلير كان طرازا وحده كان ، على حد قوله ، «انسانا مرضا شنيع الطباع» ... ان أحب النساء اليه المرأة الساقطة الممعنة في الرذيلة المسرفة في الانحطاط ، من طراز تلك التي قال فيها : انها «تبيع روحها لتحصل على حذاء تلبسه» !

وقصة غرام الشاعر بودلير بهذه المرأة الشريرة القبيحة التي أفسدت حياته وأوحت اليه «بأزهار الشر» تصور لنا طبيعته الشاذة تصويرا دقيقا صادقا . فقد تخير لهواه ممثلة مغمورة لا يعرف احد شيئا عن ماضيها ، وكانت «جان ديفال» هذه - فوق ذلك - جارية مولدة : لها شفتان غليظتان ، وأرداف ضخمة ، وهي طويلة ممشوقة ، تؤثر من الألوان ما كان براقا زاهيا ومن العطور ما كان حادا مركزا واذا مشت حسبها من يراها حيوانا مهيبا ينساب في غابة . أي قيد كان يغل الشاعر

كاباريه

السائلين يا سيدتي عن ذلك المرقص ان قصته هي قصة الليل ، والليل دعائمه خمر ، وموسيقى ، وثلاث الشقراء التي تغني ، للساهرين والسمار والسمراء التي ترقص ، للجائعين واللعوب الهلوك التي تطوف بالشاربين

...

ثلاث نساء ، والكأس والليل والمطلة الشقراء تغني ، وصوتها لو سمعته والسمراء ترقص ، ورقصها لو شهدته والليل ستر للخطايا .

والكأس على أصل الهوى تدور وتلك الفاتكة بين الموائد تطوف بالشاربين

...

ـ على فكرة ... ايه اخبار جوزك ؟!

العميقة الشاردة ، فان زجاجة الشمبانيا على مائدتها لم يبق منها الا بقايا . ان القصة المختفية وراء الشفة السمراء هي مأساة قلبين والبارمان أيضا هو وحده الذى يعلم قصتها وهو الذى رواها !

لقد كانت تأتى هنا دائما مع رجل ، وكانا يشربان معا ، وذات يوم انقطعا ثم ظهرت بعد ثلاثة أيام ... وحدها !

وكان يبدو عليها كانما تبحث عن شيء ضائع ، وظلت تشرب وتشرب علها بالشراب تستطيع أن تجده أو تستطيع أن تنساه .

وهذه عائلة كبيرة معروفة ومع ذلك فالكؤوس كماهى وكذلك الزجاجات ، وقد تسأل احدى المدللات المترفات فتراها تتشبه باوربا وامريكا ... الا تشرب العائلات فى أوربا وامريكا ؟ ..

ان كل الزهور تتنفس وتنتعش عند الفجر ، ولكن هذا هو الفجر وهذه زهور تختنق وتذبل ... انك تقف فى الساعة الأخيرة من السهرة وتشهد الجميع يخرجون فترى منظرا واحدا لا يتغير .. العيون الزائغة الآسرة يشوبها الاحمرار والاجسام المشوقة التى هى أشبه بتماثيل من الفتنة الطاغية تتحرك وتخطر قد تهدلت واسترخت وأصبح دلالها نوعا من الاغماء !

هذه زهور اول الليل ... تختنق فى آخره وتذبل ...

حفنى محمود باشا ـ والله صدقى باشا هوه اللى سبقنى وعمل القلب !

قاموس الخرساء

(الالف)

الاتيكيت: هو أن تتعلم كيف تتكلم دون أن تفتح فمك !

الاعجاب : اعتراف بوجود شبه بيننا وبين الذين نعجب بهم !

الاعلان: الطريقة التى تجعلك تتطلع الى اقتناء شيء لا وجود له !

الاغراء : الشيء الذى نجد بعض السعادة فى مقاومته ، ونجد كل السعادة فى الاستسلام اليه !

الاقتصاد : أن تحرم نفسك من الضروريات لينعم ورثتك بالكماليات !

(التاء)

التمنع : استجداء للالحاح !

(الخاء)

الخطيب الفاشل : من يصرخ بلا تفكير !

الخطيب الناجح : من يفكر بصوت مسموع !

(الزاى)

الزعيم الالمانى : هو الذى يسخر الشعب لخدمته .

الزعيم الوطنى : هو الذى يسخر نفسه لخدمة الشعب .

(الشين)

الشحاذ : رجل يجمع مليونه الاول !..

(العين)

العاقل : من اتعظ بمن تزوج

عرفان الجميل : ذاكرة القلب !

(الفاء)

الفلسفة : وسيلة تبنى بها جهلك على أسس علمية !

(الكاف)

الكسول : هو الذى يدخر نفسه للموت !

(الميم)

المحامى : الشخص الذى يضاعف متاعبك ليضاعف أتعابه

المحسن الكبير : هو الذى يعيد الى الناس علنا جزءا مما اختلسه منهم سرا !

الموت : الفصل الممتد فى كوميديا الحياة !

(الواو)

الوهم : صديق المرأة الوحيد بعد سن الاربعين .

صاحبته بين صفات الكسل والحزن والاستسلام والخضوع . وهذه كلها صفات تستطيع جارية مولدة مثل جان ديفال ان تظهر بها أمام حبيبها .. وقد وصفها « تيوفيل جوتييه » فقال انها « حيوان الهى يمشى مشية الملكات » . وقال تيودور دى بانفيل عنها : انها تجمع بين الألوهية والحيوانية .

أما بودلير نفسه فان ديوانه « أزهار الشر » قد سجل تصويره لحركاتها وسكناتها ، فهو يصف تموج جسدها اذا مشت وصفا مرقصا راقصا . يشبهها بالأفعى الراقصة ، ويشبه جسدها بالمبخرة يحوم حولها العبير ، ويقول عن شعرها انه « بحر من الأبنوس » ... ولكنه لا يقتصر على هذه الأوصاف المادية ، وانما يرسم صورة بارعة لهذه الروح الشريرة التى التف ظلها على حياته ، والتى كان دأبها ـ خلال عشرين عاما عاشتها معه ـ أن تعطل انتاجه وتتلف أعصابه وترهقه بمطالبها حتى يركبه الدين وتضطرب حالته المالية ... ثم هى تتلف صحته عامدة ، اذ تدفعه دفعا الى ادمان الخمر والأفيون والحشيش ...

وقد كبرت « جان ديفال » آخر الأمر وشاخت ، واكتشف الشاعر خبثها وانحطاطها وغدرها وخيانتها ، ومع ذلك فقد ظل مقيدا بها ، يرسف فى أغلالها ، وينهل من الكأس المسمومة التى تسقيه بها ، حتى سقط ذات يوم مشلولا فاقد النطق ، فحمله أصدقاؤه الى أمه .. وما كانت السيدة الجليلة تملك غير هذه الصيحة الذليلة اليائسة تنفثها وهى تشهد حطام ابنها :

ـ تلك المرأة ! تلك الملعونة !

تقاليدنا الحائرة !

المجتمع المصرى حائر لا يعرف موضع قدميه ، ولا الى اى طريق يسير ..

أفى طريق التقدم ـ أو ما اصطلحنا على تسميته بالتقدم ـ وهو تقليدنا الأعمى للغرب فى كل كبيرة أو صغيرة ..؟

أم فى طريق الرجعية المتطرفة والتمسك بكل ما هو قديم من ذلك الارث البالى من العادات والتقاليد التى خلفها لنا أسلافنا الأولون ..؟

انه حائر بين القديم والجديد . وبين الماضى والحاضر .. حيرة ترتب عليها اضطراب المقاييس

فهذه فتاة من أسرة كريمة .. حباها الخالق بجمال طبيعى خلاب . وهى فتاة مثقفة أنهت دراستها العالية بنجاح وعادت الى البيت تنتظر أمير الأحلام ..

وجاء أمير الأحلام فى صورة طبيب وسيم رآها وهو يعود أمها وتلاقت نظرتان .. وتفتح قلب الفتاة الظمأى الى الحب الحلال للطبيب الشاب ولمست فيه الرجولة والأخلاق التى تبحث عنها .

وكان الطبيب فى حالة نفسية مهيأة للحب .. شاب ناجح فى عمله ، ومركزه المالى يسمح له بالزواج .. فاختصر الطريق وتقدم يطلب يد الفتاة التى ملكت فؤاده .. ورحبت الأسرة بالطبيب ، ودوت « الزغاريد » فى أنحاء بيت العروس ، وتقبلت الفتاة تهانى الأهل والأحباب .

ومرت الأيام تباعا .. وجاء أحد دعاة السوء يقول لأسرة الفتاة : كيف تزوجون ابنتكم لفلان .. ؟ الا تعرفون أن أمه كانت « خياطة » تعمل بيديها . ان تقاليد الأسرة لا تقبل هذا « الهوان » .. ؟!

وتنادت التقاليد ونعقت وأطلت على الحبيبين السعيدين فى صورة أم الفتاة ..

نسيت الأم الطبيب الذى عادها وهى مريضة حتى من الله عليها بالشفاء ، ونسيت انه كان نبيلا فى تصرفه فلم يخدع أحدا بل تقدم يطلب يد ابنتها بعد أن تأكد من عواطفه نحوها نسيت كل هذا وقالت : لن يتزوج فلان من ابنتى .

ورفض الطبيب الناجح ، وانهارت أحلام الحبيبين ، وتبخرت القصور الجميلة التى شيداها معا فى الخيال .... وعوقبت الأم التى جاهدت وكافحت لتعلم ابنها ...

ومضى شهران ، وتقدم أحد أغنياء الحرب من أولئك الذين ارتفعوا فجأة من الحضيض الى القمة ، يطلب يد الفتاة ...

كان رجلا لا يمتاز باكثر من انه يملك أموالا مكدسة فى البنوك .

ووازنت الفتاة بين غنى الحرب والطبيب الذى فاز بقلبها ففزعت ، وحاولت أن تتمرد .

ولكن التقاليد أطلت بوجهها العابس مرة أخرى ، وارتفع صوتها البغيض يقول : ليس للفتاة فى الأسرة المحافظة ان تبدى رأيها فى هذه الأمور !.

وكان القادم الجديد ذكيا يدرك ناحية النقص فيه فتقرب الى أم الفتاة ، وعرف كيف يكتسب ثقتها ، وأحاط نفسه بهالة من الكرم وأخذ يغدق الهدايا على أسرة الفتاة .

وفى هذه المرة اختفت التقاليد ولم تطل بوجهها بعد ان طغى صوت الذهب الرنان على صوتها البغيض ..

اى تقاليد هذه يحق السماء ....؟!

فيرا زورينا

فأما التى تغنى فصحكها بارد من الجليد .
ونفسها المتابطة به تختنق السارى فيه السبيل .
تموت وقلبها كل ليلة قافية
ولهاهى كل ليلة صريع وشهيد
وهى ، على حسنها ، تمثال من الرخام البارد .
وفى صوتها البشع من روحها الخاوى أنين ورنين .

...

وتلك الراقصة تشبع دخنا وتضوع عطرا ...
شعرها بلون الليل ، وبشرتها الداكنة بلون الزيتون .
تتلوى فى النور الأحمر المريض ، كأنها أفعوان .
شفتاها دعاء للهوى ، ودعوة الى الجنون .
وفى نظرة من عينيها ضياع من لا يضيع .
وبدنها الرخيص مبذول للسكارى والساهرين .

...

اعرفهما ، فطالما أضعت فى رحابهما ليالى الشباب ! .
أجل يا سيدتى ! واعرف تلك الثالثة الأخرى ...
فى ركابها يسير ألف شيطان وشيطان .
وفى قلبها تزدحم الخطايا السبع .
لا هى بالصحراء البادرة ، ولا هى بالليل العطر .
وانما هى الخطيئة السافرة ، بين الموائد ، تطوف بالشاربين

اجتماعيات

مصريون في لندن

يزور انجلترا في هذه الأيام الدكتور علي حسن بك والدكتور ابراهيم شوقي بك من أساتذة الجامعة المصرية للدراسة نظم المستشفيات والاتصال بالهيئات الطبية هناك .

وقد قدم انجلترا أخيرا الاستاذ أحمد حلمي موفدا من احدى الشركات المصرية لزيارة المصانع البريطانية والوقوف على أحوال العمال الذين يشتغلون فيها .

هدية عبود باشا

أهدى سعادة أحمد عبود باشا الى الاتحاد المصري الانجليزي سجاجيد عجمية قيمتها الفجنية فرشت بها قاعات الاتحاد ، وذلك بمناسبة اعتزاله عضوية مجلس الادارة .

الفجرية تحت الشمس

أصدرت الرحالة البريطانية روزيتا فوربس كتابا جديدا أسمته « الفجرية تحت الشمس » أشارت فيه باسهاب الى المغفور له حسنين باشا والى الفترة التي زاملته فيها ابان اكتشافاته في الصحراء .

الاذاعة

تجتمع لجنة البرامج العليا لمحطة الاذاعة في أول اكتوبر برياسة وزير الشئون الاجتماعية . ومن المسائل المعروضة تجديد العقد مع الآنسة أم كلثوم على أساس اقامة ١٠ حفلات مقابل ٤٠٠ جنيه للحفلة الواحدة على أن تتكفل المحطة بكافة المصروفات بما فيها أجور التخت . وقد سوى الخلاف الذي كان بين أم كلثوم والمحطة بشأن اذاعة الأشرطة الطويلة التي سجلت فيها أغانيها أخيرا .

ملك انجلترا

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

انتهى موسم الاجازات في انجلترا ، وعاد الملك جورج والملكة اليزابيث من اسكتلندا الى لندن لافتتاح معرض ، ما تستطيع أن تعمله بريطانيا ..

انتخابات حرة لرئيس وزارة

وبعد ذلك سافر الملك الى « بالمورال » لقضاء أسبوعين في صيد البط وهو هوايته المفضلة .

بسبب دوسيه

عكف المرحوم أحمد كامل محمد بك وكيل محكمة استئناف أسيوط في الأسبوع الماضي على قراءة دوسيه القضية المتهم فيها نجله ابراهيم كامل - أحد المتهمين في قضية المرحوم أمين عثمان باشا - ثلاثة أيام متوالية بلياليها وقد نشأ عن ذلك انفجار في شريان بالمخ ، ولحقته المنية بعد يومين .

الدكتور سعيد عبده

يستقبل مرضاه في عيادته بشارع فاروق رقم ٨٥ بباب الشعرية .

ادوارد سبيرز يزور الشرق

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

يغادر لندن ادوارد سبيرز رئيس الجمعية الانجليزية العربية بلندن في الأسبوع المقبل ، ليزور العواصم العربية حيث ينزل فيها ضيفا على جامعة الأمم العربية .

وسيأخذ سير سبيرز اجازة أسبوع يقضيها في الصيد في العراق مع بعض أصدقائه من الصيادين اللبنانيين المعروفين .

ويتطلع سير سبيرز بشغف الى عودته الى سوريا ولبنان . والمعروف أنه قد تلقى - عندما كان وزيرا لبلاده هناك - حرية مدينة دمشق كما منح لقب مواطن في لبنان ، وهو تقدير لم يحظ به أي أجنبي بعد ، ولهذا السبب فان سبيرز يشعر الآن كأنه عائد الى وطنه .

طبيب و ... حانوتي

كان الدكتور محمد فريد أبو عطاس أحد المصريين المقيمين في باريس عند احتلال الألمان لفرنسا ، وقد اعتقلوه بتهمة اليهودية وأودعوه أحد المعتقلات ، ثم أسند اليه العمل في الصيدلية ولما توفي حانوتي المعتقل أسندوا اليه عمله ولما حاول الرفض ضربوه فاضطر للاذعان ... ثم اكتشف في هذه الوظيفة مزايا وفيرة ، اذ كان يستولي على طعام الموتى أجرا له . ولم يلبث أن أصبح من شخصيات المعتقل البارزة والحراس يتوددون اليه ليعطيهم الطعام الذي يفيض عن حاجته . وكان التعيين اليومي لكل معتقل ١٨٠ جراما من الخبز ..

شرق الأردن في امريكا

مرت بالقاهرة أخيرا الآنسة الأديبة اميلي بشارات في طريقها من عمان الى نيويورك لتمثيل المملكة الأردنية الهاشمية في المؤتمر النسائي الدولي الذي سيعقد في يوم ١٢ اكتوبر برياسة مسز روزفلت أرملة الرئيس روزفلت

وستشترك في هذا المؤتمر مندوبات ٥٢ أمة من الأمم المتحدة ، وسيبحث المؤتمر الشئون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من وجهة النظر الوطنية والدولية ومشكلة فلسطين . وتمثل مصر فيه السيدة مفيدة عبد الرحمن .

وقد قالت الآنسة اميلي بشارات لمندوبة « آخر ساعة » : ان جلالة الملك عبد الله يؤمن بالنهضة النسائية التي تقوم على أسس ثابتة ، وان المرأة الأردنية تخطو خطوات واسعة بفضل رعاية جلالة ملكة شرق الأردن التي ترأس الاتحاد النسائي وجمعية التضامن النسائي .

وقالت الآنسة بشارات ان للملك عبد الله شخصية فذة وانه مخلص في خدمة العروبة وخاصة القضية الفلسطينية .

وسألنا الآنسة بشارات عن الشيء الذي لفت نظرها في مصر ، فقالت : تحمس مصر الكبير للقضية الفلسطينية

دخان في الهواء

العبد تحرره الحياة ، فيلبس ملابس السادة ، ولكن أفعاله تظل أفعال العبيد ..

* * *

محمد يوسف سليمان فراش في كلية الطب يتقاضى مرتبا شهريا قدره ٤٧٨ قرشا ونصف قرش ، يدفعها علاوة الغلاء ، وله زوجة وستة أولاد ، أصغرهم رضيع ...

مرض الرضيع مرضا حال بينه وبين ثدي أمه عدة أيام ، فجف لبن الأم ، وكان الرضيع يعالج بمستشفى الأطفال التابع لكلية الطب ، والكائن في حي « أبو الريش » .

الدكتورة احسان عوض طبيبة بالمستشفى . فحصت الطفل وقررت له لبنا صناعيا معينا لا يوجد الآن بالسوق ، ولكنه يوجد بالمستشفى ويصرف مجانا للفقراء ، ولكن بعد التثبت بالطرق الميكانيكية من جفاف ثدي الأم ، مدة ثلاثة أيام ، وبعد أن يوافق مدير المستشفى على الصرف ، منعا للتلاعب برصيد اللبن المحتفظ به للعاجزين عن الارضاع من الفقراء ...

أجري التحصير الميكانيكي لثدي الأم ثلاثة أيام فثبت أن ثديها جاف ...

قررت الدكتورة احسان عوض حاجة الطفل للبن الصناعي ، وارسلت أوراقه لمدير المستشفى للموافقة على الصرف .

مدير المستشفى الدكتور أحمد خليل عبد الخالق تكلف التصريح ...

ذهب الأب الى المدير يبكي ويتوسل ، والأب رجل يدين نوعا ، فدار الحوار الآتي بين الفراش الذي عنده ستة أولاد ، ومرتبه ٤٧٨ قرشا ، وبين الرب الذي في المستشفى والذي ولد وفي فمه ملعقة من ذهب ..

* * *

- باه شكلك ده شكل راجل فقير ؟ .

- يا بيه أنا عندي ست أولاد ، ماهيتي ما تكفهمش عيش .

- بتشتغل ايه ؟ .

- فراش في كلية الطب .

- اللبن بتاع ابنك ده يكلفك كتير ؟

- ع الأقل تلاتين قرش في الشهر يا بيه .

- يعني ما بتسرقش م الكلية حاجة تساوي التلاتين قرش دول ؟ ! .

- يا بيه القسم اللي انا فيه ما فيهش غير الطوب ، والدواليب ، ح أسرق منه ايه ؟ .

- ما بتقدمش فنجال قهوة لواحد من الحكما بتوعك يعطيك قرش بقشيش كل يوم ؟ .

- يا بيه ما يجيبش فلوس للعيال .

- امشي روح بلاش نصب . لبن مفيش ... وان شفت وشك مرة ثانية هنا الـ ٤٧٨ قرش حيطيروا روخرين !!

* * *

خرج الفراش يضرب كفا بكف ، ويلطم كالثاكل وينوح ، ويجر امرأته والرضيع ...

رأته امرأة ، سمعت قصة الزوجة ، فقالت ان الذين يأخذون اللبن ، هم الذين يدخلون المستشفى عن طريق العيادة الخاصة ...

ورآه مندوبنا الساذج فقال له قدم شكواك الى مدير الجامعة والى وزير الصحة ..

فنظر الرجل المنكود نظرة ساخرة وقال له : يظهر انك غريب عن هذه الديار ... انما أشكو الى الله ! ...

* * *

نحن بالنيابة عن هذا الفراش ، وبالنيابة عن الطفل المهدد بالموت من الجوع ، نرفع هذه الشكوى لمدير الجامعة ولوزير الصحة ...

ان مستشفى الأطفال مستشفى للفقراء وميزانيته تجمع ضرائب من عرق الفقراء ، ومرتب مدير المستشفى نفسه لعله دموع تحجرت يوما في عين رجل فقير ...

فان كان هذا حظ الفقير في المستشفى ، فالخيران يفعل ، ولن يضير هذا مديره الدكتور أحمد خليل عبد الخالق ، فهو رجل غني يفضل الله من عيادته الخاصة ، ومن أحزان الفقراء والأغنياء على السواء ...

المصري افندي

لماذا يفشل المصرى وينجح الخواجه؟

بقلم محمد علي ناصف

غادرت دار السينما ذات ليلة، وكنت قريبا من ميدان الأوبرا حيث فكرت قبل التوجه الى الترام فى تناول عشاء خفيف «ساندويتش» توقيا من مضايقة الذين فى البيت وتكليفهم النهوض فى ساعة متأخرة ، وكانوا من غير شك قد تناولوا العشاء وهضموه أثناء النوم وأخذ التفكير صورة التنفيذ ، فالفيتنى اقتحم مطعما كنت قد لمحته قبلا فى النهار ، فلم أكد اجتاز بابه حتى فهمت انى أخطأت المكان وان كان هذا الأخير مطعما ، وعلى الرغم من تبين خطئى فقد بقيت وطلبت من «المعلم» ـ فهكذا كانوا ينادونه ـ اعداد ساندويتش

ولم أعرف اسم المعلم ، ولكنه كان مثل سائر المعلمين الذين يفتحون المطاعم التى تبرر تحرير محاضر المخالفات الصحية ، وتقتضى وجود مفتشى ومعاونى الصحة ومضاعفة واجباتهم ! وقد استغرقت كثيرا فى خلال الدقائق القليلة التى قضيتها واقفا أمام المنضدة «البنك» التى يقف المعلم فى الناحية الأخرى منها ، ولم يكن استغرابى هذا من المحل فى ذاته فان الأحياء الوطنية ممتلئة بأمثاله وان العين لتقع على عشرات من أشباهه كل يوم ، ولكنى كنت مستغربا لوقوع المحل فى جهة مرتفعة الأجر مختصة بنوع من المحال الأنيقة ، ووقفت أحدث نفسى وأنا استعرض محتويات المكان بعين ناقدة .

لاشك أن هذا المعلم رجل طموح أراد أن يحذو حذو الأجانب الذين يحتكرون المحال الممتازة ، ولقد أحسن صنعا بحصوله على هذا الدكان وعدم مبالاته دفع ايجاره المرتفع ، ولكن مابال المعلم لم يتعلم شيئا غير هذه الخطوة التى لاتحقق غرضا !؟ ان أرض المطعم مغطاة بالبلاط المتكسر القديم الذى لم تفلح أعقاب السجاير فى اخفاء شقوقه ، وجدرانه القذرة مدهونة بالجير ، ومواسير السقوط البارزة الصدئة تنشر خطارطيا على جانبيها وعلى طول امتدادها من السقف الى الأرض ، وهذا الحوض من الصاج أو الحديد قد امتلأ بأطباق معدة للغسل ، وان منظره بين الأوساخ التى تلطخ الحائط من حوله لأكثر شبها ببركة من الوحل نشأت فى موضع غريب ، أما الأطباق التى لم تستعمل فقد وضعت فى دولاب زجاجى صغير ـ ليس به زجاج ـ على يمين البنك ولايستطيع الناظر المحقق ان يقرر اذا كانت هذه الأطباق نظيفة أو غير نظيفة ، لأن لونها ومعدنها لايساعدان على هذا التحقيق الغير أن الناظر يرى بسهولة التراب المتراكم على أرفف الدولاب والقذارة التى تغطى جوانبه وتملأ حيزا أكبر من محتويات الدولاب نفسه، وعلى شمال البنك دولاب آخر أكبر من الأول يتألف من طابقين ، الأول يحتوى الخبز ، وأذكر انصافا للرجل بهذه المناسبة أنه يعرض الى جانب الخبز البلدى خبزا افرنكيا للتدليل على أن مطعمه « افرنكى » أيضا ! أما الطابق الثانى من الدولاب فانه مغطى بجريدة قديمة ومن فوق الجريدة يضع الرجل جبنا وحلاوة وبسطرمة ، وتكاد هذه الأصناف يمتزج بعضها ببعض فوق الورقة البالية ، وأمام الرجل قدر من الفول ، ومن خلفه على مقربة من الحوض رف خشبى عليه طبقان كبيران فى أحدهما مخلل وفى الآخر سلطة خس ، يأكل منها ٩٥ ٪ من رواد المحل .

وللمعلم بعد ذلك كرامات وعلامات أخرى ، فهو يستعمل سكينا واحدا لقطع الخبز والجبن والحلاوة والبسطرمة وغيرها من المواد ، وقد رأيته يشق به قوطتين جديدتين ويفصل الواحدة عن الأخرى ، وهو كذلك لا يستخدم عمالا فى المحل ، فانه يقف على قدميه طوال النهار والليل ويعمل كل شيء بيده ، يقشر البصل ويقطع الطماطم والخس ويوقد وابور الغاز ويملؤه بالبترول ويقوى ناره أو يهدئها ... الخ وهو من أجل ذلك معذور اذا لم يتوافر لديه الوقت لكنس المحل وتنظيفه أو تنظيف نفسه !

وقد دخل أحد الزبائن وكان المعلم فى تلك اللحظة ممسكا القوطتين بأسنانه واحدى يديه وممسكا باليد الأخرى السكين يشقهما ، فالقى الداخل السلام ثم سأل المعلم عما يفعل ، فانبرى الرجل يجيبه قائلا انهما قوطتان جديدتان ثمن الواحدة ثمانية قروش صاغ ، وهو مبلغ يمنع النوم عن عينيه وخاصة كلما فكر فى أن زبائنه يخرجون أحيانا وهذه القوط فى جيوبهم !

والواقع أن زبائن الرجل يستحقون هذا الوصف ، ولكنه هو أخيرا المسئول عن ذلك ، فان الزبائن دائما من معدن المحل وطبيعته ، هو المعلم اذن الذى اختار هؤلاء وهيأ لهم هذه المغارة ـ أعنى المطعم ـ وقد خيل الى انه كان راضيا عن ذلك فان الحائط الكبير فى الدكان قد كتب عليه بخط عريض آيتان من القرآن احداهما «وأما بنعمة ربك فحدث» وكان الرجل يستعمل الحائط خلفه بدل «يومية» يرصد فوقه بالقلم الرصاص حسابات وديون عملائه ، ومن أجل ذلك امتلأ الحائط بخطوط سوداء طويلة كأسراب النمل تفتشها «داورية» نشيطة من الصراصير تقطع الجدران طولا وعرضا .

ولست أدرى كيف ازدردت الساندويتش الذى أعطانيه الرجل ولكنى أحسست بعد هذه العملية أننى لم أتناول طعاما ، فغادرت المحل ، وعلى بعد خطوات منه تعرفت على المحل الذى كنت أقصده بادىء الأمر وأخطأت طريقى اليه ، وتبينت عنوانه الذى كتب بنور النيون فاذا به بالانجليزية فقط وترجمته بالعربية « انشراح » وهو لاشك اسم سخيف ولكن قلما يشعر الناس بهذه السخافة ، فانهم يقبلون على المحل متزاحمين ، ومن المحتمل أن مطعم الانشراح يستضيف أضعاف الميكروبات التى تحل فى رحاب المعلم جاره ، ومن المؤكد أن صاحب مطعم الانشراح يسرق من زبائنه آلاف القوط وما هو أغلى من القوط ولكن من المؤكد أيضا أن زبائن مطعم الانشراح يظهرون انشراحهم واغتباطهم بهذه السرقة ويقدرون السارق النظيف ، فان كل شيء فى المحل مرتب ، وكل قوطة مغسولة ، وكل سكين يقطع ... والزبائن يسرون بهذا ويعجبون به ويتمنون أن يصبح كل مطعم مثله ، وكذلك فان الخواجه صاحب مطعم الانشراح يبيت كل ليلة منشرح الصدر ، أما المعلم جاره فانه يذهب فى آخر الليل مهدود القوى ويرتمى فى فراشه كلوح من الخشب ، ثم يقوم هذا اللوح من الغسق الصباح أمام «البنك» ويظل يقشر البصل ويقطع البقدونس ويغرف الفول ويهيىء الساندويتش ويراقب القوط خشية أن تفلت الى جيوب الزبائن!

عنـــدما يستيقظ النيل

هذه مأساة ثلاث قرى فى مركز منوف تضمها جزيرة طملاى ... ثلاث قرى نامت أول الليل باسمة متفائلة فلم تكد تمضى من الليل ساعات حتى استيقظت لتجد نفسها عائمة فوق سطح الماء ! لقد تحملت هذه القرى كل ذرى الفيضان العالية فلم تكل ولم تتصدع ، ثم زال الخطر ، ونامت الجسور ، ولكن النيل كان مستيقظا يتربص ... وفجأة انهارت جسور القرى !

وقد بدأت هذه المأساة فى الحادية عشرة من مساء يوم الخميس الماضى ، اذ لاحظ الخفيران المكلفان حراسة الجسر أن مياها تتسرب منه ... وأسرع أحد الخفيرين فأبلغ الخبر للمختصين ليقاوموا الكارثة قبلما تقع ، ولكن لم تمض على ذلك دقائق معدودات حتى انهار الجسر ، واندفعت المياه بقوة جبارة تقتحم طريقها الى ما وراء الجسور ... الى القرى الثلاث التى كان النوم قد بدأ يداعب أجفانها !

وبعد ربع ساعة كانت المياه قد أغرقت البيوت كلها ولكن كل الأرواح سلمت من أذى الغرق ، فقد غادر الناس منطقة الخطر ، وتفادوا الموت ، ولكنهم دفعوا الثمن خرابا كاملا وفقرا مدقعا ..

ان كل ما لديهم من مأوى عدة أخصاص من البوص العائم والأخشاب الطافية ، خصصت للنساء والأطفال .

وأسعد رجل فى هذه القرى الثلاثة هو ابراهيم محمد الطراوى الذى استطاع أن ينقذ باب منزله .. لقد وجده طافيا على الماء ، فاصطاده ، وصنع منه سقفا قائما على عدة أخشاب يصد حرارة الشمس المحرقة .

ان عدد هؤلاء المنكوبين يبلغ الالف فما الذى فعلته الحكومة لهم ؟ .

لقد طلبوا خياما فلم ترسل اليهم الخيام ، وهم حتى الآن يبيتون فى العراء ...

ورفض التجار أن يسلموهم تموينهم لأن مواد التموين ، وبطاقات التموين طغى عليها الطوفان !

وهزت الأريحية الحكومة أخيرا ، فشحنت الى أهالى القرى الثلاث ٣٠ جوالا من الدقيق ولا شيء آخر !!

مسز رفيعة ... فى لندن

رفيعة هانم ... فى مصر

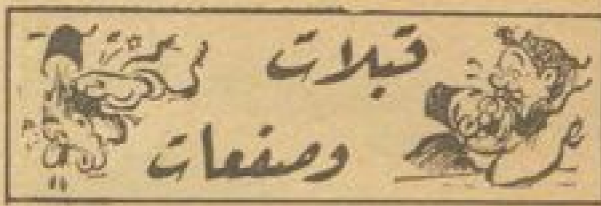

قبلات وصفعات

مجانية الوساطات

◉ .. رأيت أن أكتب اليكم عن مهزلة المجانية في الجامعة بعد أن قرأت في قاموس « آخر ساعة » التعريف الصحيح لها ..

« الحق ان المجانية قد أصبحت الآن مجانية الوساطات التي تملأ أرجاء الجامعة » وهناك نوعان من المجانية : مجانية التفوق ومجانية البكوارت .. والنوع الأول لا جدال فيه ، أما النوع الثاني فالعبث فيه أمر واضح للعيان .. فهذه المجانية تشترط أن يقدم الطالب استمارة الاعفاء من الرسوم بسبب كارثة ، وان تقع الكارثة خلال فترة لا تزيد على أسبوع من تاريخ تقديم الاستمارة ، ومعنى هذا انه يجب ان يكون لي أربعة آباء ..

فيموت الأب الأول في السنة الأولى قبل تقديم الاستمارة بيومين أو ثلاثة ، ويموت الأب الثاني في السنة الثانية ، وهكذا .

هل تصدق - باسيدي - ان هناك ١٤٥ طالبا حرموا من دخول امتحان الدور الثاني في كلية الهندسة لا لشيء الا لأنهم عجزوا عن سداد المصروفات .. ؟

.. لقد أصبح الفقر جريمة في مصر .. ع . ح - جامعي

◉ كيف يحرم وزير المعارف طلبة الجامعة من العلم لأنهم فقراء .. هل هو طابور خامس في المجلس الأعلى لمحاربة الفقر والمرض والجهل .. ؟ « جامعي »

سياسة ..

◉ ... أرجو أن تطالبوا بقطع المفاوضات فورا .

على زين الدين - بلقاس

◉ .. ان سياسة « آخر ساعة » ترمى الى تخدير الرأى العام .

احمد حمزة - طحانوب

◉ ... أرجو أن تكفوا عن مهاجمة الوفد ورئيسه ..

بدرى النجار - القاهرة

◉ لماذا لا تدعون الى التكاتف والتآلف بدلا من دعوتكم الى التفرقة ... ؟

عدلى جعفر - الزقازيق

قبلات وصفعات

◉ قبلة حارة لمقالاتكم السياسية التي تحملون فيها على الانجليز والمفاوضات ..

بهى الدين محمد - القاهرة

◉ ... باب « تعال معنى » رائع .. أكثروا من مقالاته ..

فتحى الشندى - القاهرة

◉ .. قصة « مأساة الشرف والحب » مقدمة لعهد عظيم في باب القصة ..

مهدى رسمى - القاهرة

◉ ... اليكم صفعة منى لأن بريق المادة تغلب عليكم فعدلتم عن نشر النقد الحر للافلام المصرية وقبلة لأن الروح الانجليزية قد تخلت عنكم لتحل محلها روح الوطنية ...

سعيد سليل - القاهرة

◉ .. هل تعلمون ان ما تنشره « آخر ساعة » لقاموسها فقط .. من الذى يحرر هذا القاموس لابعث اليه بقبلة حارة ..

عبده مكاوى - الاسكندرية

صفعات فقط ..

◉ .. يخيل الى ان محمد على غريب كاتب مقال « يوم في الاسكندرية » قد زار رصيف الفحم في الميناء لا مخزن الدخان .

حلمى عبد الهادى - الاسكندرية

◉ .. أعتقد أن مصوركم الكاريكاتورى لا يستطيع التمييز بين صورة بيفن وستانسجيت . راجعوا المجلة قبل الطبع .. .

« مقال » مشروع قبلة » غير موفق ، وكان من المستحسن أن لا ينشر في مجلة يقرؤها الشبان في بلد اسلامي .

أحمد على - القاهرة

أسئلة ..

◉ كيف يقبض البوليس المصرى على شاب لأنه وزع منشورات طالب فيها بعرض قضية مصر على مجلس الأمن مع أن رئيس تحرير « آخر ساعة » ينادى بهذا الرأى ...

رشاد محمد - جرجا

◉ .. كيف تقولون ان اللورد ستانسجيت أعجب بذكاء حرم رفعة النحاس باشا .. كفاكم سخرية ...

عباس عبد الرحمن - الزيتون

◉ ... لماذا حملتم على مسابقة « ملكة الجمال » ؟ هل يعود ذلك الى ما قيل من أن زوزو ماضي وحسين صدقي ينتميان الى « جبهة مصر » ، انى أكتب هذه السطور لأنى أحرص على سمعتكم التي تعتز بها ...

سعد عتيق - القاهرة

- كاتب المقال لم يقرأ الخبر الذى أشرت اليه ، وليس بينه وبين والدة ملكة الجمال الا كل صداقة .

مأمون الشناوى

الفتاة - فيه واحد سجان طلب ايدى ...

غنى الحرب - مادام موش بتعرف تنضف الفراخ ابعتها السرايا ...

◉ لماذا توقفتم عن نقد الافلام المصرية .. أرجو ان تستمروا في نقدها ...

حسن أبو زيد - بورسعيد

آراء ...

◉ أرجو أن تقولوا الحق « في باب « والله العظيم أقول الحق » ماذا فعلت الحكومات المتعاقبة في سبيل انصاف العامل المصرى ؟

أحمد عثمان - امبابة

◉ مقال « يوم في الاسكندرية » رائع .. اكتبوا عن الاسماعيلية والقنال ليعرف القراء اننا غرباء في بلادنا ..

أبو علام - القاهرة

◉ بمناسبة ما نشرتموه تحت عنوان « نطالب بتحقيق » .. ألا يكفى ما يلقاه العمال المصريون من الانجليز حتى يجيء دور الايطاليين . يجب أن نطالب الانجليز بترحيل هؤلاء الأسرى من بلادنا في الحال ...

كمال مرجان - بورسعيد

رقيقة هانم

... هل تعلمون انى احتفظ بجميع صور « رقيقة هانم » وانى سأجمعها في كتاب ...

جوزيف شربان - المحلة الكبرى

◉ .. نرجو ان تكثروا من صور « رقيقة هانم » .

مصطفى توفيق - وادى حلفا

◉ .. صور « رقيقة هانم » غير موفقة .. أرجو ان تستغلوا امكانها في نشر قصص باقلام الشباب .

محمد الخطيب - مطوبس

تصويب ..

◉ بمناسبة ما نشر في آخر ساعة « بعنوان » مأساة ومهزلة » ارجو ان تذكروا ان الاستاذ جمال الدين عمر لم يكن خطيب السيدة المطلقة المذكورة ، وان معرفته بها لا تتعدى حدود الصداقة العائلية ...

نعيم أباديز المحامى

◉ قرأت ما نشرته « آخر ساعة » ردا على مقال « أهالى السويس » والحق ان ما جاء في مقال محمد حسنين هيكل لا يكاد يخرج عن الحقيقة في شيء ..

مصطفى عليو - طما

قبلات فقط !

◉ زجال وأريد أن أكون تلميذا للدكتور سعيد عبده فهل يقبل .

عبد المنعم سلام - القاهرة

◉ صبرا حتى تفتح الحكومة كلية للزجل ! سعيد عبده

الأولى يا سعيد تسلم لأزجالك يا زين الطب . والأزجال

والثانية قل في شفاف النيل أمثالك ؟ دا طبعا كسب . محال في محال

والثالثة نفسى أشوفك وأشوف حالك عجوز او شب . يا خالى البال !

محمد الضوى عبد الكريم - اسكندرية

◉ عجوز يا مولانا .. شاكر حسن ظنك بيه

عجوز وفجر الشباب لا يزال ملعلع فيه

عجوز وقلب الحياة مزروع عيطان حواليه

ابعد ... لا يعديك بشبابه وبالصبا تعديه !

سعيد عبده

بلاغ رسمى
لا أساس له من الصحة

ارسلت الينا وزارة الدفاع بلاغا رسميا قالت فيه :

« نشرت مجلة « آخر ساعة » الغراء في العدد ٦٢١ الصادر في ١٨ / ٩ / ١٩٤٦ الخبر الآتى :

يدور تحقيق في مصلحة الحدود حول اتهام بعض جنود الصلحة بانهم سهلوا خروج بعض الهاربين من مصر بدون جوازات ، في مقابل مبالغ تتراوح بين خمسين قرشا وجنيه .

ووزارة الدفاع تقرر ان هذا الخبر لا أساس له من الصحة وان جنود محافظة سيناء ساهرون على تطبيق القانون ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لحكم من يخالفونه » .

* * *

والخبر الذى نشرته « آخر ساعة » ليس له أساس من الصحة ، والذى لا أساس له من الصحة هو بلاغ وزارة الدفاع ! .

ان خبر « آخر ساعة » مبنى على رواية شاهد عيان كان بنفسه بطلا لاحدى حوادث التهريب .. واسمه هارون عزرا كوهين ، وقد أدلى للسلطات المصرية التى حققت معه بالمعلومات التى نشرتها « آخر ساعة » ، وأحيل المحضر الرسمى للتحقيق الى المصالح التى يهمها الأمر ، ومن بينها مصلحة الحدود ...

قال عزرا كوهين ليفى بوزارة الدفاع - في هذا المحضر الرسمى انه يهودى شاب عمره عشرون سنة ويقطن في حارة أبو العلا رقم ٥ ببولاق ، وانه منذ حوالى ثلاثة أشهر قرر السفر الى فلسطين باغراء أشخاص قابلوه في احدى الكنائس .

واتفقوا على السفر وكانوا ثلاثة ، فتسللوا ذات يوم من القاهرة الى قطار فلسطين ...

وقرر عزرا كوهين ليفى انه قبل ان يخترق الحدود المصرية رشا ثلاثة من جنود الحدود منهم واحد من الهجانة أعطاه مائة وخمسين قرشا .

ودخل عزرا كوهين ليفى فلسطين ، وبقى بها أشهرا ، ولم يعجبه الحال ، فقرر العودة الى مصر ، بنفس الطريق ، وتمكن من ذلك فعلا ، ولم يقبض عليه البوليس الا في القاهرة ... أى بعد ان تخطى الحدود ! .

فان كان هذا هو السهر على تطبيق القانون في عرف وزارة الدفاع ، فلنبحث لوم الأموات في القبور ! ! .

كل شيء عنها كان يعرفه ... يعرف أنها قادت واحدا من الأثرياء الى هاوية الافلاس في عام واحد ثم ودعته على عتبة الفاقة وأبت بواحد من أصدقائه كان في مثل ثرائه فاسلمته بعد شهر الى المأذون ليعقد له عليها في ورقة ويطلق زوجته وأم أولاده الثلاثة في ورقة أخرى ..

وكان يسمع بأذنيه ما يقوله الناس حين يرونهما صيدا جديدا .. ومع ذلك فقد تعرف اليها وواعدها على اللقاء، وذهب الى أصدقائه يزف اليهم النبأ في زهو وفخار قائلا :

ـ أتعرفون مع من سأتعشى اليوم ... سأتعشى أنا و.....

وضاعت حروف اسمها في صيحات الدهشة التي بدرت من الجميع ...

وقال واحد من أصدقائه :

ـ انت اتجننت ؟

وأجاب في ثقة

ـ لم أكن في حياتي أعقل مني اليوم ...

ولم تثر غيظه الضحكات العالية التي انطلقت من أفواههم وظل صامتا يسمع تعليقاتهم الساخرة :

ـ رحمة الله على رصيدك في البنك

ـ بالتأكيد ربنا عاوز يخرب بيتك ...

وانبرى أحدهم فهز كتفيه في عنف قائلا :

ـ هل أنت أصم ؟ ألا تسمع ؟

ـ سامع ...

ـ أتعرف ماذا جرى لفلان .. ولفلان ؟..

ـ أعرف ولا وجه للمقارنة .. لقد كانا مغفلين .. خدعتهما .. ضحكت عليهما ... أنا شيء آخر لقد أعددت خلف رأسي سلة ألقي فيها أحاديث هواها ، كل المسألة في نظري أنها جميلة ألهو بها ، لن تأخذ مني أكثر مما تأخذ الريح من سطح مرآة ... ذرات الغبار التي خلفتها ريح سبقتها ...

ـ انك لفيلسوف جبار !

ـ بل منتقم جبار .. سينتقم للسابقين واللاحقين !

وضاق بسخريتهم فغادرهم وهو يرثي لحماقتهم ، وتعمد أن يذهب متأخرا عن موعدها .

وجلسا يتناولان العشاء، ويتحادثان . وقال وهو يرقبها في حذر :

ـ ... ثوبك جميل هذا الثوب !

ـ ... من الأربعين ... انه هدية زوجي .. [illegible] كنت متزوجة؟

وأجابه في [illegible]

ـ أعرف طبعا .. من فلان .. صديق زوجك الأول ..

وقالت ضاحكة :

ـ زوجي الأول ... اني لم أتزوج غير مرة واحدة .. الأول كان صديقا ... مجرد صداقة فقط ... لقد تزوجت مكرهة ، كان لابد لي من رجل أحمل اسمه ان اسم أبي ليس مشرفا ... أتعرف أبي ؟

ـ طبعا لا ... هل كان من ذوي الأملاك ؟

ـ كنت أستطيع أن أقول لك

قصة العدد : بقلم صلاح ذهني

ذلك ... لو أقول لك انه كان مستشارا أو ضابطا كبيرا ... اني أقول ذلك أحيانا ... لكن لا أدري لماذا أحب أن أكون صريحة معك ...

وأخفى خلف شفتيه ابتسامة وقال بتأثر :

ـ أنا أيضا أشعر نفس الشعور أحب أن أكون صريحا معك ...

ـ كم أتحرق الى رجل يخلع ثوب الرياء عن كتفي وكتفيه .. اني أضيق بالعواطف المدهونة التي ألقاها في كل الوجوه ...

وقال وهو يضحك :

ـ لن تجدي شيئا من هذا لدي ... ستجدين عواطفي بغير دهان ، قد لا تكون جميلة ولكنها حقيقية ، لم لا ننسى شيئا ... ان الدهان مرتفع الثمن . وأنا ، واغفري صراحتي ، لست غنيا ..

وقالت وهي تومئ الى مائدة بعيدة :

ـ أترى هذا السيد هناك ؟ لقد كنت أستطيع أن أكون معه فيمتلئ ساعداي بالجواهر وتفرش الأرض تحت قدمي بالبنكنوت . انه يبذل جهد الجبابرة ليتعرف الي .. مع ذلك هأنت تراني معك أنت الذي فضلتك لصراحتك .. لأنك لست دهانا . ولدي ما يكفيني .

وتجاهل تحيتها الأخيرة وقال في سخرية :

ـ مغفلون هؤلاء الذين يضيعون ما تعبوا في تحصيله تحت قدمي امرأة ...

ـ أنا أيضا أزعم كذلك ... انهم يخطئون السبيل الى قلب المرأة ... ان المرأة لا ترفع الى قلبها ما تجده تحت قدميها ...

وملأه الزهو وهما يغادران المطعم وقد استندت على ذراعه في دلال .. بدت له بثوبها الرائع وفرائها الثمين وقامتها البديعة كصيد فاخر ... صيد لم يبذل في سبيله دقيقة واحدة ، وذكر حماقة أصدقائه فضحك في سره

وقالت وهو يودعها :

ـ غدا ؟

ـ لا أظن .. اني مرتبط بمواعيد غدا وبعد غد . لكن يوم الأربعاء اذا شئت ...

لم يكن مرتبطا بأي موعد ولكنها السياسة التي رسمها لنفسه ليذل قاهرة الرجال . كان يريد أن يريها لونا جديدا منهم غير الذي ألفته . لونا يلقاها عندما يريد لا عندما تريد ...

والتقيا يوم الأربعاء وسارا في الطريق على غير هدى . ووقفت عند متجر للمجوهرات وأخذت تتأمل الحلي الأنيقة ، وأخذ قلبه يعصف بشدة ، وأحس أنه مقبل على امتحان عسير ...

ـ تعال ... أريد أن أرى هذا الخاتم ..

ـ أليس الأوفق أن تريه غدا

في السينما
ـ تسمحي لشيل برنيطتك

صباحا ؟... وفي وضح النهار ؟.

وانفجرت ضاحكة وقالت :

ـ أظننتها مؤامرة ؟.. اطمئن .. وتملكه الذهول وهي تخرج من حقيبتها عشرين جنيها تدفعها للبائع ثمنا للخاتم . والتاق على صوتها يهيب به :

ـ بطاقتك !

ـ من ؟ أنا ؟

ـ أجل . ليس لدي ورقة أكتب له فيها عنواني ليرسل الى الخاتم بعد اعداده ... أكتب له عنواني أرجوك ...

وأخرج بطاقته وكتب ... وعندما غادرا المتجر قال لها :

ـ انك تلقين النقود في الأرض خاتم من الزجاج بعشرين جنيها .. هذا جنون !

ـ وماذا أفعل بنقود الحمقى غير اضاعتها في التوافه ؟..

وكانا قد وصلا قريبا من المطعم نفس المطعم الذي تعشيا فيه من قبل . فقادتهما أقدامهما اليه ولم ينتبها الا على الأضواء المنبعثة من واجهته فقال :

ـ عجيبة ... ألن نغير المكان ؟

وقالت في غير اكتراث :

ـ كما تريد ... أنا شخصيا لا يضايقني أن نتعشى هنا .

وجلست بجانبه ولم تكد تتأمل ما حولها حتى تصنعت الدهشة والنفور وقالت وهي تومئ بعينيها :

ـ هذا المعتوه وراءنا في كل مكان ... دعنا ننهض !

وقال في كبرياء :

ـ ولماذا ؟.. هل تخافين منه ؟

ـ أبدا انه لا يعنيني ... انه أحد الذين أثروا من الحرب ، اسمه على ما أذكر سيد . تعرفت اليه مرة في بيت احدى صديقاتي ومن يومها وهو لم يكف عن مطاردتي ، ولعله يئس بعد أن رآني معك ..

وأخذا يتناولان العشاء ويفرغان الكؤوس .. وشربا كثيرا .. وبدا عليها أنها قد ثملت فألقت برأسها على كتفه وقالت وهي تحدق في عينيه :

ـ أتحبني نصف حبي لك ؟.. لكنك لن تصدق ..

وقال وهو يمسك بين جنبيه بقية من حذر :

ـ ماذا تريدين برهانا لحبي ؟..

وأجابت :

ـ أريد الحنان .. عواطفك غير المدهونة .

وقال متضاحكا :

ـ لحسن الحظ أنا لا أملك غير ما تطلبين .

وبدأ يسوق البراهين

جعل يضم يدها بين يديه في حنان ، وأغرق وجهها بنظرات الحب الوالهة .. واختفت من أمامه الغانية العابثة وبقيت الحسناء الجميلة ذات الوجه الفاتن والعيون الناعسة والشفاه الدافئة .. تمنت لنفسه أن يرى وحده هذا الجمال .. فقال متسائلا :

ـ هل ننهض ؟ .

ـ هيا .. اني لا أقل عنك رغبة في الراحة ..

وأمسك بيدها وهما في السيارة وحاول أن يقبلها ، ولكنها نأت بفمها بعيدا وقالت وهي تتخلص من ساعديه :

ـ دعني احتفظ بالأمل فيها !

ـ ماهي ؟ .

ـ القبلة التي تريد أن تمنحني اياها .. أريد أن تحس معي انها شيء عزيز المنال .. فلنؤجلها ولنعش أياما في لذة الشوق اليها ...

وعند ما آب الى داره بعد أن أوصلها بدأ يستعيد ما حدث بينهما .

ان هذه الفتاة جديرة بشيء آخر غير الخداع .. جديرة بعواطف صادقة .. انها تستحق منه أن يفكر فيها تفكيرا آخر . أسمى من هذا التفكير .. لقد تأكد أنها لا تريد به شرا ولا تفكر في خداعه ... لو أنها كانت تخدعه لخدعته أول لقاء .. أو في اللقاء الثاني .. لكنها لم تفعل . كانت تستطيع أن تتركه الى هذا السيد الثري بعد أن صارحها بأنه لا يملك شيئا .. انه لم يشك لحظة في أن هذا العملاق الثري الغريب الذي كان يجلس قبالتهما يشتعل غراما بها ومع ذلك فهي لا تعيره أي اهتمام ..

وانتهت به تأملاته الى قرار . انه لن يقسو عليها بعد اليوم وسوف يكشف لها قلبه ...

ومضى يحدثها في الصباح بالتليفون في رقة لم تألفها وكم أثلج صدره أن تختم حديثها الشهي قائلة :

ـ بالعكس .. ان حديثك يدخل على قلبي السرور ...

ومرت أيام .. كان يلقاها في الصباح وفي المساء .. وكانت تصحبه كلما قصدت متجرا فتشتري ما تشاء ، ولا تسمح له أن يدفع ثمن شيء . وحاول مرة أن يدفع عنها ثمن ثوب من الحرير

ـ مادام الناس راح تنقدنا باستمرار مبوش ممكن راح نتعلم العوم !

فرفضت . ولما أحست غضبه قالت بحنو :

ـ ما دمت تريد أن تشتري لي شيئا فاشتر لي هذه الزجاجة . انه عطر جميل يذكرني دائما بجمال اللحظات التي أقضيها معك ..

وانثنت في دلال وهي تشم العطر القوي ، فأحس ذلك التناسق البديع في جسدها وقال متغزلا :

ـ قاتل الله الناس ! . لقد شوهوا الحب ..!

وتساءلت :

ـ كيف ؟ .

ـ خلطوا بينه وبين أخس العواطف ... أليست مصيبة أن تكون القبلة سبيل الحب الصادق والمشتهى السافل سواء بسواء . أنا الآن مثلا أريد أن أقبلك .. أقبلك فقط . ولكنني لا أجرؤ حتى لا أثير في نفسك الشك بأن جسدك البديع أغراني

وأغرقت في الضحك ثم قالت

ـ من الخير أن لا تفعل لأنني ساظن ذلك فعلا ...

واستطردت بعد برهة :

ـ قل لي هل سأراك قريبا ؟

وأجاب متحمسا :

ـ قريبا جدا . غدا اذا شئت .

وفكرت لحظة ثم قالت :

ـ لا أظن غدا ، ولا بعد غد . ! اني ذاهبة لزيارة خالتي المريضة وقد أبقى بجانبها يومين وسوف أكلمك بعد عودتي ..

وافترقا في هذا المساء بعد أن ضغط على يدها بحرارة .. وحاول أن يقبلها فقالت وهي تميل برأسها لتتجنب قبلته :

ـ تذكر ما قلته لك .. كم ستكون القبلة شهية بعد فراق أيام ..!

ووجد نفسه في اليوم التالي وحيدا لا يدري ماذا يفعل فسار في الطريق لا يعرف أين تقوده قدماه ..

وكانت مصادفة أن يجد نفسه أمام المطعم الذي شهد ميلاد الحب بين جنبيه . لا يدري .. كل الذي يعلمه أنه أطاع قدميه وولج باب المطعم وقصد الى نفس المائدة وجلس الى نفس المقعد .

ودار بعينيه يتأمل ما حوله ويتفقد بهجة عش الغرام الجميل . فأحسه ساكنا مكتئبا ، ومد بصره الى الأمام الى أقصى القاعة حيث يجلس الثري العاشق وحيدا مهزوما ...

ثم لاحظ عينيه وعاد ببصره ثانيا يحملق فآب بنفس النتيجة

ان الثري العاشق لم يكن وحيدا . ان معه امرأة لا يكاد يرى وجهها .

• البقية على صفحة ١٦ •

طبيب الأسنان ـ وتركت الدكتور اللي كان بيعالجك قبل ليه ؟..
المريضة ـ عضيته وهو بيخلع ضرسي ومات !

دنيا الكواكب

هنا هوليوود

● ستنتج النجمة السينمائية المعروفة روزا ليند رسل أفلاما سينمائية لحسابها الخاص وستقوم بمهمة التمثيل والاخراج فى نفس الوقت ..

● أخذ كبار الممثلين السينمائيين الانجليز من أمثال جيمس ماسون وفيليس كالفرت وبات كيركوود يغزون هوليوود حيث تتخاطفهم الشركات السينمائية . وقد لاقت بعض أفلام جيمس ماسون نجاحا كبيرا فى أمريكا .

● عادت مارلين ديتريش الى هوليوود والى عالم السينما ، وعادت تخرق التقاليد والعرف المتبع هناك .

وتقوم الآن مارلين بتمثيل دور فتاة غجرية جميلة تقع فى غرام راى ميلاند . ويقول جميع الذين شاهدوها فى دور الغجرية انها تبدو أصغر من سنها بكثير .

وتعتبر مارلين أكثر ممثلات هوليوود استهتارا بالتقاليد .. فغرامياتها أمر معروف للجميع الى درجة أن الصحف كثيرا ماكتبت عنها وعن غرامها بجين جابين بالرغم من زواجها برودلف سيبير

وما زالت مارلين ترتدى « البنطلونات » . وقد اكتسبت « بنطلوناتها » شهرة كبيرة مما ترتب عليه أن الشركة التى تصنعها لها تسأل بعض زبائنها من الرجال : هل تريد بنطلونا كبنطلون مارلين ديتريش ..؟!

مساء الأحد ٦ أكتوبر
ثمن الخطيئة

قرر الأستاذ حسين صدقى تغيير اسم فيلمه الجديد « غدر وعذاب » الى « ثمن الخطيئة » . وهو الفيلم الذى قطع شوطا بعيدا فى انتاجه واخراجه وتمثيله أمام النجمة والمطربة المحبوبة نور الهدى

اخبار يوم الخميس

يوم الخميس دائما شبه عطلة ، ليس فيه ما يستحق الذكر سوى أن مجلة الأولاد الجديدة « البلبل » تصدر فيه مصورة بالألوان وبقرش صاغ .

ثلاثة كواكب ... من منهم هدم بيته بيده ؟!

زكى رستم . زوزو شكيب . بشارة واكيم يتآلفون مع روحية خالد ومحمد سلمان والسباع وزينب صدقى فى فيلم (هدمت بيتى) .

اخراج حسين فوزى — قريبا بسينما الكورسال — توزيع نحاس فيلم .

نجاح متواصل لفيلم الوطنية والقومية أرض النيل

ليس عجبا أن يلاقى « أرض النيل » ما يستحقه من النجاح الذى يتحدث عنه الناس جميعا لأنه حافل بالمشاعر القومية والوطنية النبيلة التى تجيش فى صدر كل مصرى مخلص لبلاده .. فهذا النجاح دليل قاطع على يقظة الشعور القومى فى البلاد، على سعيها لتحقيق الآراء الكريمة التى احتوى عليها هذا الفيلم الذى انتجه استوديو مصر لخدمة الفن وخدمة الوطن معا ..

وقد امتازت قصة هذا الفيلم بأن بطلها من أبناء الطبقة الراقية الذين يعرفون ما لوطنهم عليهم من حقوق وواجبات فبعد أن أتم تعليمه العالى بكلية الزراعة فضل الارتماء فى أحضان الأرض الطيبة التى أنجبته ، وعمل جاهدا على خدمة مواطنيه الفلاحين الذين كانوا يتهالكون على مرابى جشع فرض عليهم القرش باضعافه ويقدم اليهم أسوأ أنواع التقاوى بافحش الأسعار وقد تعاهد معهم أمام الله على انقاذهم من البلاء المحيق بهم وقد تم له ولهم ما أرادوا .

وقد قام بدور هذا الشاب أنور وجدى . وقامت عقيلة راتب بدور الفلاحة الجميلة التى ينبض قلبها بشعور الحب نحو هذا الشاب وقد بلغ كلاهما ذروة المجد فى هذا الفيلم واشترك معهما فيه زكى طليمات فى أقوى أدواره السينمائية ومديحة يسرى وجورج أبيض بك ، وقد أدوا جميعا أدوارهم على خير وجه .

وقد أخرج الفيلم عبد الفتاح حسن فحالفه التوفيق باخراجه لهذا الفيلم المثير للاعجاب والذى تهتز له المشاعر . ويمتد عرضه أسبوعا ثالثا بسينما كوزمو بالقاهرة والاسكندرية ابتداء من الغد .

المغفل الثالث ...

« بقية المنشور على صفحة ١٥ »

وهب مذعورا كمن لسعته أفعى ! لقد كانت هى ! هى بعينها ! بغزالها الثمين وقد تراخى على حافة المقعد ، وساعدها البض وقد ارتمى فى دلال على كتف سيد بك ...

واحس بموقفه فعاد الى مقعده متخاذلا .. وحانت منها التفاتة فالتقت أعينهما ، وراعه ذلك البرود الذى تلقت به نظراته . انها لم ترتعد ولم ترتبك والتما تلقت نظرته بابتسامة . ابتسامة ساخرة لا تعرف الحياء ...

كيف قضى الليلة وكيف طلع عليه النهار ؟ .

لقد مرت عليه كل دقيقة بألف خاطر وألف تأويل ، وعبثا حاول ان يخطىء عينيه .. لقد كان يؤوب من كل محاولة بالحقيقة المرة ! ان العين لا تخطىء ساعة كاملة .. انها هى ! ..

وامسك بالتليفون أكثر من مرة ولكنه لم يجرؤ أن يتكلم ..

وغادر مكتبه وقد أعماه الغيظ وسار فى خطوات محمومة واحس بنفسه وهو يقرع فى عنف الجرس الصغير على باب شقتها ...

وقالت وهى تتأمل وجهه فى خمول وعدم اكتراث :

— ماذا ؟ هل جننت ؟ ان الجرس لا يدق بهذا العنف . ماذا تريد الآن ؟ ..

انسابت لهجتها الجافة الباردة فى اعصابه كالمخدر ووجد نفسه يقتطع الكلمات من جسده اقتطاعا :

— أريد .. أريد تفسيرا .. تفسيرا لما رأيته أمس ! ..

وانفجرت ضاحكة . واطار ضحكها شعرها القصير من رأسه فتحركت بخار عنف ، وادركت ما يرمى اليه فقالت وهى تربت على كتفه :

— لا تكن عصبيا فتفسد الجميل . الجميل الذى صنعته . أتعرف انه لولاك لما تحول اعجابه الى غرام عنيف ؟ لقد اديت لى خدمة لن أنساها . ان شيحا فى خياله كفيل بتنفيذ ما أريد . والآن لا تكن أحمق . ! انه قد يصحو فى أية دقيقة ...

لا يدرى هل هى التى اغلقت الباب فى عنف ، أم هو الذى جذبه بشدة لكى يحجب عن عينيه وجهها . لقد وجد نفسه يهبط الدرج فى وهن واعياء ، خائر اللب ، كمن دفن حبيبا ..

* * *

جلس فى مساء ذلك اليوم الى أصدقائه ودار الحديث عنها . كان وحده الذى ظل صامتا لا يسأل ولا يجيب .

وقال أحدهم يداعبه :

— ألن تتعشى معها اليوم ايضا . ام فشلت المفاوضات من أول جلسة ؟ ..

وقال آخر :

— بل فشلت بالتأكيد .. انها تتمسك دائما بطلباتها .

وقال ثالث :

— بل انى أراهن ان المفاوضات قد قطعت معه . انها الآن تملك كنزا ...

— من ؟ ..

— سيد بك زهران .. ترى الحرب المعروف .. انه وقع فى حبائلها وأغلب الظن انه سيقوم بدور المغفل الثالث الذى تعبث به .

ووجد نفسه ينطق اخيرا .. ينطق فى هدوء ، كمن يصدر حكما صائبا بعد طول تفكير :

— لا أظن ذلك .. انه المغفل .. الرابع ..

صلاح ذهنى

عجائب طبائع المرأة

تقبله ... ولم تعرض على هذا أزهار قاش !

كوكا ويحيى شاهين في مشهد من فيلم « راوية »

انها راوية البدوية الفاتنة ومحط الرسام الشاب أو بمعنى آخر النجمة (كوكا) ونجم الشباب يحيى شاهين في أعظم أدوارهما ، في القصة الخالدة التي كتبها خصيصا لـ (كوكا) الأستاذ كامل حسن ووضع ديالوجها ثلاثة من فطاحل الكتاب هم المؤلف والأستاذان بيرم التونسي وأبو السعود الابياري ، لقد ارتدت راوية ملابس الحداد فبدا جمالها رهيبا أخاذا وودعت كل ما في هذه الدنيا من أحلام واعتبرت نفسها في زمرة الموتى لا تربطها بهذا العالم الا مهمة واحدة آلت على نفسها أداءها . ثم .. ثم لم تمض دقائق معدودات على هذا الحزن القاتل حتى تبدلت عاطفتها كما لو كانت قد مستها عصا ساحر ، أهي عصا الساحر التي جعلت شفتي (راوية) اللتين شحب لونهما حزنا ووجدا ، تنقلبان الى شفتي عاشقة نهمة لا هم لها في هذه الدنيا الا أن تسعد مع حبيبها ؟ انها ولا شك احدى عجائب طبائع المرأة وانه لموقف من المواقف العديدة المثيرة المؤثرة التي يزخر بها فيلم (راوية) الذي يبتدىء عرضه من الاثنين القادم بسينما لوكس الفخمة بعماد الدين وبسينما فهمي بالمنصورة ويبتدىء عرضه من الاثنين ١٤ اكتوبر بسينما مصر بطنطا وسينما رويال بالسويس ٤ حفلات يوميا بالأسعار العادية .

أبطال النائب العام على الشاشة

• لما كان محرر هذه الكلمة طويل اللسان حبتين ، فقد رأى أن يجري لسانه في أبطال النائب العام بما يأتي :

حسين رياض : لعب دورا مزدوجا فمثل لنا حياة الطالب الأزهري الرصين ثم حياة المستشار الشيخ بعدالة التشريع السماوي . وكأنما خلع حسين رداء القديم في التمثيل قبل أن يلعب هذا الدور الرائع الملىء بشتى الانفعالات والعواطف . وبه سجل حسين لنفسه بحروف من نور انه ممثل سينمائي من الطراز الأول .

عباس فارس : سما بدور النائب العام سموا اختطف أنظار المشاهدين ولبهم . وقد ذكرنا بأسماء كواكب الدراما السينمائية امثال جون باريمور وكان في كل حركاته مثال الصرامة والجد والقسوة التي يتطلبها دوره ..

زكي رستم : لعب دور الابن البار الموظف بالمالية الذي أعمته رعايته لأمه المريضة عن القانون . وقد كان في صمته بليغا وفي كلامه بليغا . انه ممثل رائع .

سراج منير : قام بدور « الجان برميير » أي الفتى الأول فلم نشهده في مثل ما شاهدناه من قبل فكان خفيف الظل جياش العاطفة .

زينب صدقي : لعبت دور الأم الحنون ذات البصيرة المستنيرة فكانت تؤدي بعينيها وهي مريضة كل ما يراد لها أن تقوله لقد انعكست عواطفها وخوالجها على تعبير الوجه فجاء مرآة صافية .

زوزو حمدي الحكيم : قامت بدور « الصاحب » الفتاة الشريرة فساعدها على ذلك جسم لدن وانوثة فوارة وتعبير ناري .

مديحة يسري : فازت بدور الفتاة المثقفة الرزينة فكانت خفيفة الروح لينة الحركة فاستهوت القلوب والأسماع .

السيد بدير : لأول مرة نراه يقوم بدور غير ضاحك فملأ قراءته كمحام وأثبت ان الفنان يستطيع أن يتلون كالحرباء حسب الطلب .

سعيد ابو بكر : كان في دور الساعي بوزارة المالية مثالا لخفة الروح والحيوية البارزة .

عبد الوارث عسر : قام بدور العم الفلاح وياله من فلاح مقتر يعيش لنفسه ولنفسه فقط .

« براڤو » عبد الوارث .

● اشتركت جرير جارسون كوكب السينما المعروفة في تدشين احدى السفن الامريكية الحديدة وقدمت الشركة صاحبة السفينة هدية أنيقة الى جرير بهذه المناسبة ..

● سيشترك فريد ماكموري وكلوديت كولبير في تمثيل فيلم جديد يدعى « أنا والبيضة » .

كليوباترة .. تحيا من جديد

كلوديت كولبير وهنري ويلككسون كوكبا الفيلم الامريكي الكبير « كليوباترة » الذي اخرجه سيسيل ب . دي ميل لشركة بارامونت في سنة ١٩٣٤ والذي نال نجاحا منقطع النظير في ذلك الحين مما دعا الى اعادة عرض نسخة جديدة منه بسينما ميامي بالقاهرة ابتداء من الاثنين ١٤ اكتوبر . وهو يختلف اختلافا كليا عن الفيلم الانجليزي الذي اخرج باسم « قيصر وكليوباترة »

ما اعرفش ليه ..

الشودة من روائع الفن

للشاعر المبدع مصطفى عبد الرحمن

وهي احدى الأغنيات التي تشدو بها شادية الجبل **ملك** في الحفلة الغنائية الكبرى التي تقدمها **الاذاعة اللاسلكية في مسرح اوبرا ملك** .

ناجي الرفاعي

نشر في العدد الأسبق اسم فيلم « ليلى بنت الفقراء » خطأ بين الأفلام التي تعاقد عليها الأستاذ ناجي الرفاعي لتعرض بالاقطار الشرقية والمقصود هو فيلم « **ليلى بنت الأغنياء** » .

التأمين على تمثال بـ ٢٠ الف جنيه

لندن : سيطوف تمثال « يعقوب والملاك » ـ هذا التمثال المرمري الضخم الذي صنعه الفنان ايشتين ـ أرجاء العالم جميعا .

ويبلغ وزن هذا التمثال اربعة اطنان ونصف طن .. وقد أعدت سيارة خاصة لحمل هذا التمثال في طوافه بين العواصم الكبرى .. تلحق بها سيارة أخرى تحمل مجموعة من تماثيل ايشتين ، منها تمثاله البديع « آدم » .

وسيطوف مع هذه التماثيل مستر شارل ستافورد ، مدير متحف الفنون العليا بأمريكا ، الا يرى أنه قد آن لفن النحت أن يصبح فنا عاليا ، كفن التمثيل ، وفن الموسيقى ، وفن القصص .. وهي الفنون التي أصبحت بفضل السينما ، والاذاعة ، والصحافة ، فنونا عالية .

وسيكون أجر مشاهدة تماثيل ايشتين زهيدا ، لا يتجاوز نصف شلن .

وقد نجحت الفكرة في لندن ، فان الوفا من الناس أقبلوا على مشاهدة التماثيل ، وبلغ ربح المعرض آلافا من الجنيهات .

وهذه التماثيل في طريقها الآن الى باريس ، حيث ينتظر أن يكون الاقبال عليها أكثر منه في لندن ، لما هو معهود في الشعب الفرنسي من تقدير للفنون الجميلة .

وقد أمن ستافورد على تمثال « يعقوب والملاك » وحده بعشرين ألف جنيه ، تدفعها الشركة اذا كسر التمثال في اثناء طوافه حول العالم .

قاضي سوداني في انجلترا

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » قابلت في نادي « النيوم » ـ وهو أحد النوادي الممتازة هنا ـ الأستاذ محمد الشنقيطي القاضي السوداني الذي يزور بريطانيا الآن لدراسة نظم القضاء البريطاني فقال لي انه زار أخيرا محكمة « بيلي » ليحضر محاكمة « هيث » المعروفة ، وهي القضية التي أقبل عليها الجمهور اقبالا شديدا الى درجة أن بعض الأشخاص أصبحوا يغتصبون مقاعد المحكمة اغتصابا

وسألت الأستاذ الشنقيطي : لاشك أنك أحد الموظفين القلائل جدا الذين حضروا المحاكمة ..؟

فقال لي آسفا : لم أجد لي مكانا رغم أنني كنت مدعوا من الحكومة الانجليزية ..

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠٦ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

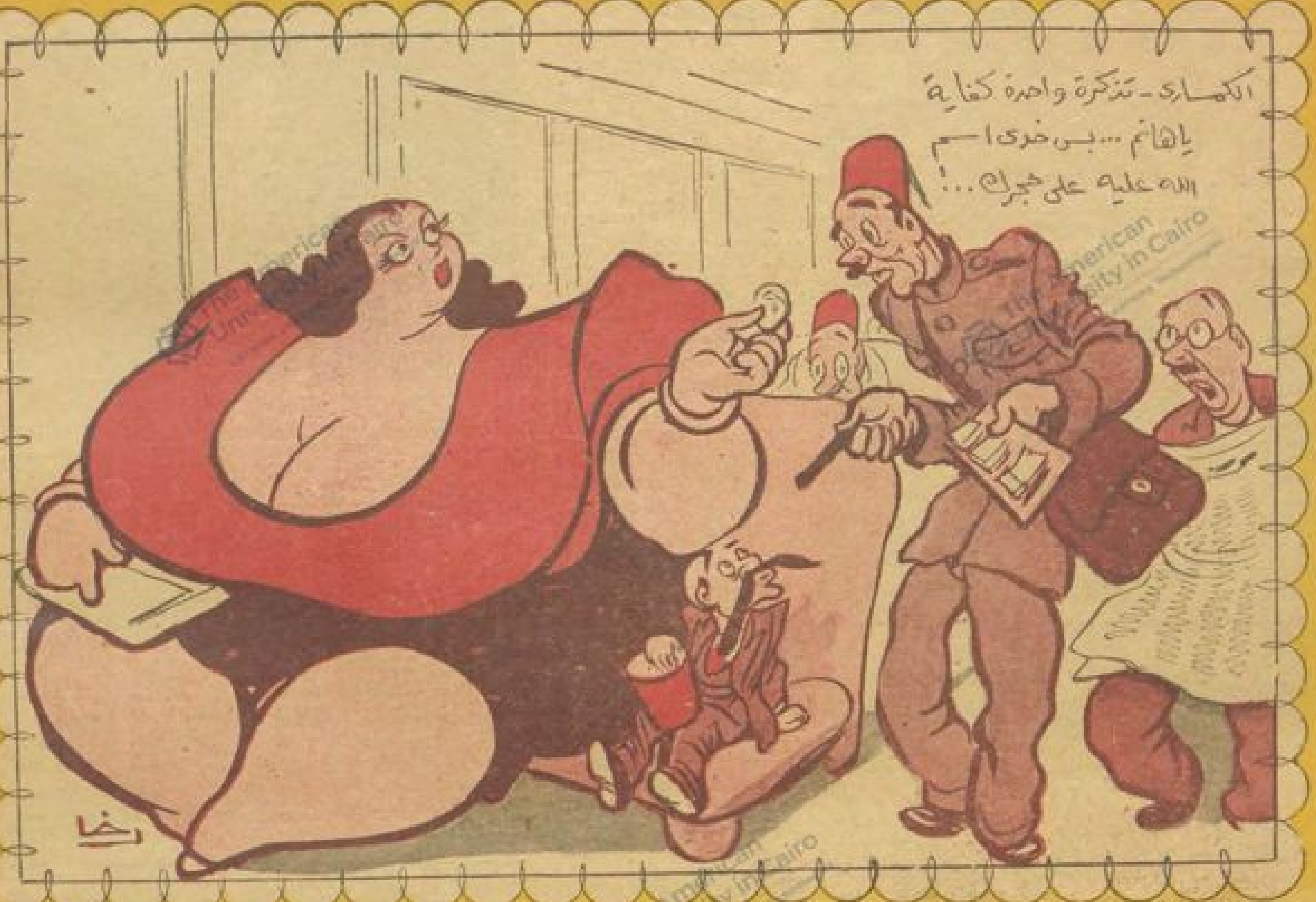

باسم من تجمع هذه الضرائب ؟

بقلم الدكتور سعيد عبده

الفلاح المصرى الصغير شخص معفى من الضرائب فى نظر القانون ..

ان الحكومات تتيه فخرا كلما ذكرت انها رفعت عن كاهله ضريبة الطين ، وانها حررته من طغيان السخرة ، وانها تركته خفيفا نافعا كالتلميذ الذى يتعلم بالمجان فى مدرسة الحياة !..

وقد يكون هذا صحيحا ، ولكن على الورق ليس الا ، لانه فى حكم الواقع باطل وقبض الريح ...

ان الفلاح يدفع ضرائب غير مشروعة للعمدة ، والصراف ، والشرطى ، وكاتب المركز ، وحاجب المحكمة ، واللصوص ...

ان نير السخرة لايزال يحز فى عنقه كالمنشار ، على الرغم من ان الحكومة تكافئه على كل يوم يعمله فى تقويم جسور النيل وحراستها بعشرة قروش

لعل هذا الفلاح هو التلميذ الوحيد الذى يدفع « مصروفات » فى مدرسة الحياة !!

• • •

الفلاح لايزال يساق بالسوط للعمل فى جسور النيل ، واذا اضطره عمله فى حقله للتخلف عن هذا الواجب ، فعليه ان يقدم بديلا ، وعليه ان يشترى بماله هذا البديل ، وعليه فوق ذلك ان يدفع ضريبة للعمدة ليبارك فى هذا البدل ويشمله بالقبول .

وبعض العمد يستمرئون هذا السحت ويسنون عليه ، ومن اجل ذلك يرسلون كل سبعة أيام أو أقل طائفة جديدة من العمال الى جسور النيل ، ليكثر التبديل ، ويتضاعف هذا السيل من الربح الحرام .

بل ان كثيرا منهم يتولون عن الفلاح المسخر قبض الأجر الذى تدفعه له الحكومة ، ليقوموا هم بتوزيعه على مستحقيه ، والنزيه الأمين منهم هو من يؤدى بعض هذا الأجر الى هؤلاء المستحقين ، وغيرهم يأكل البعض والكل ، فى سبيل ان يضمن للفلاح الحصول بالثمن على نصيبه الكامل من سكر التموين !

وما أكثر الضرائب التى يدفعها الفلاح للعمدة ليتستر على أخطائه وليحميه من رجال الحكومة ، وليدارى اعتداءه — ان حقا وان باطلا — على قانون تحديد زراعات القطن والحبوب !.. وأحيانا ليكبح له غرور زوجته الحسناء !!

• • •

واذا كانت الضرائب التى يجبيها العمدة من الفلاح قاسية ،

فان الضرائب التى يجبيها الصراف أدهى وأمر ...

ان بعض الصيارف لايزالون حتى اليوم يجبون من الفلاح ضريبة الطين التى أعفاه منها القانون !..

وبعضهم يفرض عليه ضريبة على كل أردب من الحبوب تشتريه منه الحكومة ، وكل « شوال » من السماد تبيعه اياه ...

وقد دخل بعض هؤلاء الصيارف الخدمة مفلسين منذ بضعة أعوام فأصبحوا اليوم من أصحاب العزب والضياع ، وباتوا بنوكا متنقلة فى الريف تقرض الفلاح بالربا الفاحش ، وتقطع أرباحها من لحمه بالسكين والميزان !...

• • •

ويدفع الفلاح ضرائب باهظة للصوص الذين يسرقون ماشيته فى وضح النهار فلا يردونها اليه الا اذا دفع لهم أكثر من نصف ثمنها ، وقد يجدها عندما ترد اليه جثثا قتلها الجوع والعطش والتعذيب ...

ولقد أتيح لى فى هذا الصيف أن ألقى بعض الراغبين فى الحج من هؤلاء الفلاحين فى أحد مراكز مديرية الدقهلية ، فأسمع مايقولون عن تجارة الضرائب المحرمة والرشى العلنية فى مراكز البوليس :

— « عندما أعلنت الحكومة عن موعد تقديم طلبات الحج ذهبنا الى الكاتب المختص ، فأبى أن يتسلم أى طلب الا اذا دفع الطالب ريالا .

فدفعنا الريال ...

وعندما بشرنا الكاتب بتسجيل طلباتنا أبى الا أن يأخذ البشارة خمسة قروش ...

فدفعنا الخمسة القروش ..

وما هى الا أيام حتى جاءنا من يقول : ان الحكومة لا تجد بواخر كافية لنقل الحجاج هذا العام ، وانها قررت من أجل ذلك الاقتصار على قبول ١٠ فى المائة فقط من مجموع الراغبين ... والسابقون الأولون !

فهرعنا الى الكاتب المختص نتضرع اليه أن يجعلنا من السابقين الأولين ... فلفا طربوشه على جبينه ، وهرش فى قفاه ...

فعرض كل منا عليه جنيها ..

فقال انهم يدفعون خمسة جنيهات فى ميت غمر ، وعشرة فى مركز فارسكور !..

وانتهينا من المساومة على أن يدفع كل منا ثلاثة جنيهات ...

ودفعنا الثلاثة الجنيهات !! »

• • •

هذه مجموعة من الضرائب ما أشبهها بتجار الكهنة القدماء فى أرض الجنة يبيعونها للراغبين فيها بالدرهم والقيراط ...

واذا كانت هذه الضرائب تجبى من الفلاح باسم الحج الى بيت الله ، فليت شعرى كم يدفع ليزحزح عن باب السجن ، أو يتخلص من سوط السجان ؟..

انها مآس تتكرر فى الريف ، وسوف تظل على تكرارها ما ظل العمد والصيارفة والكتبة ... واللصوص أيضا ، يحكمون الريف بلا وازع ولا رقيب ، وما داموا يعيشون فيه كالعشب المتطفل على النبت الضعيف ...

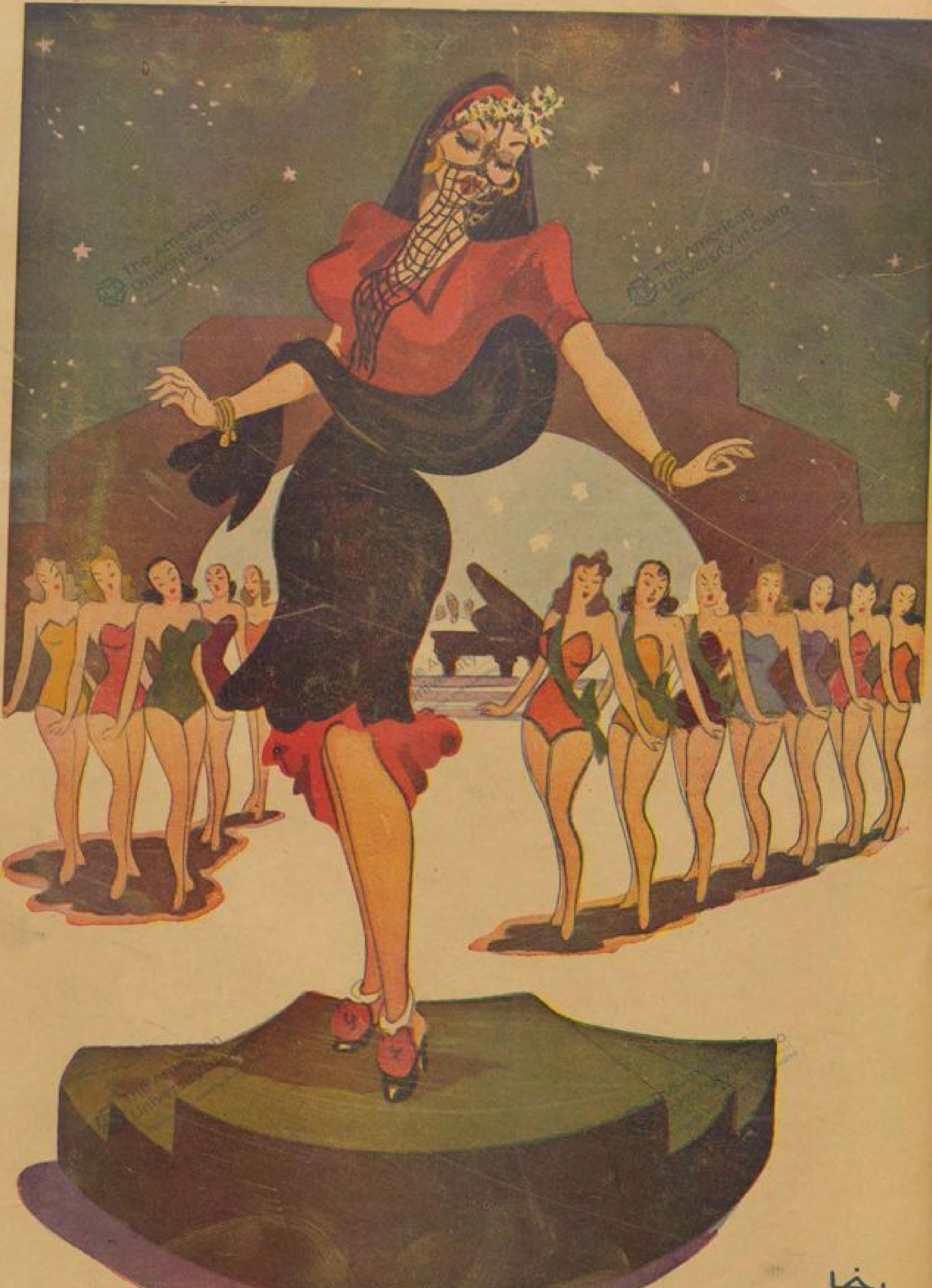

بعـد انتخـابات ملـكة الجمال
بنت البلد : ياسلام ... لو يعملوا انتخابات حرة ؟ !

الغلاف بدار النيل للطباعة

العدد رقم ٦٣٤ — ١٤ ذو القعدة سنة ١٣٦٥ — ٩ أكتوبر سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

نظرة... فابتسامة... فصام!

بيفن – الحصان ده كسب سباقات كتير !
المصري افندي – لا ياعم .. ده عجز وتعب .. وانا مستعجل !

الحقيقة المؤلمة ..!

لقد ظننت يوما ، أن زعماءنا واحزابنا المتناصرين لشيطان التعاهد مع الانجليز ، قد اتجهوا اخيرا الى الله ، ونفضوا ايديهم من تراب الشيطان ...

لقد كتبوا ، وخطبوا ، وقرروا انه لامحالفة مع بريطانيا ، وانه لاجدوى من وراء المفاوضات الا اضاعة الوقت ، والتسليم في حقوق البلاد .

ووجدت انجلترا نفسها امام اجماع من الشعب المصري على كراهيتها ، وسوء الظن بها ، وكان في الحسبان ان هذا الاجماع سيطلق قضية مصر من معتقل المفاوضة مع الانجليز الى ساحة هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ، ولكن الذي حدث هو مالم يكن في الحسبان !

لقد صرح النقراشي باشا اول من امس ، ان هناك مباحثات بينه وبين السفير ... وستنتهي المباحثات طبعا بالدخول في مفاوضات .. ثم تنتهي المفاوضات اما بالتسليم في حقنا فتنجح .. واما بالتمسك فتفشل ... ثم تذهب وزارة ، وتجيء وزارة ، لتقوم بمباحثات ، تتبعها محادثات ومفاوضات .. وهكذا نعود من حيث جئنا ، وننتهي الى حيث بدأنا ، بلا غاية ، ولا هدف !

لقد وضح لرئيس الحكومة ، وللحزبين اللذين تتكون منهما الوزارة ، ان الانجليز لايعلنون من تحالفنا معهم الا تقرير حقوق جديدة لهم ، وفرض التزامات قاسية علينا ، وانهم ينقضون اليوم ، مايبرمونه امس ، وان اعمالهم في السودان ضج منها النقراشي باشا نفسه ... وهو الرجل الهادىء الصبور ، فصرح تحت قبة البرلمان بان الحالة تسير من سيء الى أسوأ .. وان تصرفات الحاكم العام للسودان تعد عملا عدائيا ضد مصر !

فهل هذه مبررات للدخول في مفاوضات او انها مبررات لقطع المفاوضات ؟

بقلم
كامل الشناوي

والوفد هذا الحزب المعارض العنيف ، ما باله قد هدأ واستقر وكل شيء يدعوه الى الحركة والنضال ؟ لقد اصدر قراره التاريخي بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وقطع المفاوضات ، وعدم عقد محالفة مع انجلترا ، عندما كان الخطر لايزال على الابواب ..

واليوم نرى الخطر قد تعدى الابواب واحتل ماوراءها ولاحظ ان يوالي الوفد عنته نجده يلوذ بالصمت والروية والاتزان ..

برغمي ان اسمع ماقال هنا وهناك من الضلالات ، ومباحثات وتمهيدات ..

وبرغمي ان اصدق ماذاع وشاع من ان اشتراك شيوخ الوفد في اقتراح مجلس الشيوخ ، جاء طبقا لخطة مرسومة ، هدفها العدول عن قرارات الوفد الاخيرة والتسليم مرة اخرى بمبدأ المفاوضات ..

ولكن الوفد كشف للبلاد باقوى لسان ، وافصح بيان ، ان الانجليز خدعونا في معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وان مفاوضاتهم معنا لن تنتهي الا بمعاهدة تسلبنا حقنا ، وتؤيد باطلهم ..

فهل هذه مبررات للرجوع الى سياسة المفاوضات او انها مبررات لمحاربة فكرة المفاوضات ؟

ومكرم باشا .. لقد وقف في مجلس النواب ، فسرد تاريخ بريطانيا الاسود في استعمار وادي النيل ومزق الستار عن المآسي التي ارتكبها الاستعماريون في مصر والسودان ، وفي المعاهدات التي ابرمت بيننا وبينهم .. ثم اعقب ذلك كله بانه يؤمن بالتحالف مع الانجليز .

فهل هذا الذي ذكره مكرم باشا يبرر الدخول في المفاوضات .. او انه يبرر التعدي على اقطاب المفاوضات واعضاء هيئة المفاوضات الذين رفضوا – بحق – مشروع صدقي بيفن .. اين هم اليوم والكارثة تحل بمصر مرة اخرى ، ومأساة المساومات تدق راس البلد بقوة وعناد ....

ان الحقيقة المؤلمة .. هي ان احزابنا وزعماءنا كفروا بالمفاوضة حين يئسوا من ان يحكموا ، او يستمروا في الحكم .. وانهم عادوا وآمنوا بالمفاوضة حين عاودهم الامل في ان يحكموا ، او يستمروا في الحكم ....

لا انتظار ، ولا مفاوضة ، ولا مساومة ، ولا تجربة اخرى للشيطان ..

هذا هو النداء الذي تردده مصر ولن تردد نداء سواه .

ويجب ان نفهم جيدا اننا اذا انتظرنا فان الحوادث لا تنتظر !

السعديون والكتليون ... في صوره

معالي ابراهيم عبد الهادي باشا وزير الخارجية يصافح عطا عفيفي بك عضو الكتلة قبل انعقاد جلسة مجلس النواب اول امس .. وكانت جلسة عاصفة تولى فيها ابراهيم عبد الهادي باشا الرد على مكرم باشا اكثر من مرة !..

الأخبار المحلية

في مجلس الشيوخ

صبري ابو علم باشا يطلب الى الحكومة .. ان تتخلى عن مقاعدها

كانت جلسة الشيوخ امس عنيفة ثائرة ، فقد بدأها هيكل باشا بأن قال ان دولة النقراشي باشا أبلغه انه يعتذر من عدم استطاعته حضور الجلسة لأسباب عامة ، وانه يطلب تأجيل مسألة السودان الى الأسبوع المقبل .

وعلى اثر ذلك قام صبري أبو علم باشا وقال : ان مسألة السودان لاتحتمل التأجيل ، وان النقراشي باشا اعترف بأن الانجليز يقومون ضد مصر بأعمال عدائية ، وختم كلامه قائلا : نحن في حاجة الى حكومة تقود البلاد في هذه الأزمة ، فاذا لم تكن هذه الحكومة مستعدة لهذا فلتتخل عن مقاعدها .

وقال وهيب دوس بك : ان المناقشة وصلت الى حالة حاسمة منذ اسبوع ، وان غياب النقراشي باشا ليس عذرا لتأجيل البحث ، فنفى ابراهيم عبد الهادي باشا الكفاية . ثم قال انه لاحظ ان بعض الوزراء ابتسموا عند ما ذكر ان مصير البلاد مسألة لاتؤخذ بالتأني ، فهل معنى هذا انهم لا يؤمنون بحق بلادهم .

وقال سرى باشا : انه لايفهم معنى لكل هذا ، فان هناك اقتراحا اتفقت عليه كل الاحزاب ، وغياب رئيس الحكومة او حضوره لايمنع من عرضه ، فماذا ننتظر ؟..

وقال صبري باشا : ان المعارضة قد سحبت امس التماسها هذا الاقتراح بعد ان عرفت ان رئيس الحكومة لا يزال يتفاوض .

وهنا قام سرى باشا وقال : انه يرجو ان تنسى الاحزاب خلافاتها لمدة عشر دقائق ، وتتفق على قرار واحد

ولكن صبري باشا اصر على تقديم اقتراح جديد .

وأصرت الحكومة على التأجيل ورفض المجلس طلب التأجيل ، ورفض ايضا اقتراح صبري باشا ، ووافق على الاقتراح الذي سبق ان اقرته اللجنة الفرعية المؤلفة من المؤيدين والمعارضين .

مشادة عنيفة

حدث في اثناء جلسة الشيوخ امس ان قال صبري ابو علم باشا ان الحكومة تغير موقفها من يوم الى آخر ...

فنهض ابراهيم عبد الهادي باشا وقال موجها الكلام الى زعيم المعارضة :

— ياصبري باشا ... ياصبري باشا ... انا عندي عشرة ادلة على الاقل .. ولكني لا اريد ان اقولها حرصا على مصلحة البلاد ... وهي جميعا تثبت انه ليست الحكومة هي التي تغير رأيها ولكن غيرها هو الذي يتغير ويتبدل ويتلون ايضا ! ! !

وهنا هم حسين الجندي بك الشيخ الوفدي ان يرد على هذا الكلام ، ولكن صبري باشا منعه بعنف من ان يرد على عبد الهادي باشا .

ماذا دار في مقابلة السفير لرئيس الوزراء ؟!

زار السير رونالد كامبل السفير البريطاني دولة النقراشي باشا فى وزارة الخارجية في الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس ، وتحدث معه في مسألة الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا حول مسألة السودان

وقد استمر الاجتماع الى الموعد المحدد لمقابلة السير برسي لورين المندوب السامي السابق في مصر ، فدعاه دولة النقراشي باشا للدخول اثناء وجود السير رونالد كامبل . وقد علمنا أن مقابلة السير برسي لورين لم تكن لها علاقة بالسياسة ، وقد نفى لمندوبي الصحف انه قادم الى مصر في مهمة سياسية ، وأكد انه لم يزر وزارة الخارجية البريطانية منذ عامين ، لأنه لم يعد له اتصال بها .

وبعد خروج السير برسي لورين استؤنف اجتماع السير رونالد كامبل بدولة النقراشي باشا ، وقد فهمنا أن هذا الاجتماع الذي استغرق حوالى ثلاث ساعات كان استمرارا للمفاوضات القائمة بين مصر وبريطانيا .

وقد قال السفير البريطاني وهو يغادر دار وزارة الخارجية بعد انتهاء المقابلة في الساعة الواحدة والنصف أنه ليست عنده تصريحات .

ولما انصرف النقراشي باشا سأل الصحفيين :

— هل قال لكم السفير شيئا ؟ فقالوا لدولته :

— ان السفير صرح لهم بأن ليست عنده تصريحات ! .

فضحك النقراشي باشا وقال :

— لقد اتفقنا على هذا ! !

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر عاد دولته الى دار الرياسة ، وقال انه لن يذهب الى مجلس الشيوخ لأنه ينتظر حديثا تليفونيا هاما من عمرو باشا من لندن .

ولما سئل دولته عما اذا كان سيتشرف قريبا بمقابلة جلالة الملك أجاب بأنه لم يتحدد له موعد ليقابل فيه جلالة الملك .

ويقول المحيطون بدولة رئيس الوزراء : ان هناك خطا جديدا في الموقف .

منصب قاضي قضاة السودان

وبعد خروج السير رونالد كامبل ، استقبل دولته فضيلة الشيخ حسن مأمون قاضي قضاة السودان لمباحثته في موقف الحاكم العام للسودان نحو منصب قاضي القضاة فيه .

الحرب الخفية على الذهب

وقعت مصر امس اتفاقية اقتصادية مع تشيكوسلوفاكيا بشأن تصريف القطن ، ولا شك ان هذه خطوة نحو التحرر من الحلقة الفولاذية التي كانت تحيط باقتصادنا من كل ناحية والتي عانينا ضيقها خلال سنوات الحرب ضيقا شديدا .

وكانت سفاراتنا ومفوضياتنا وتمثيلاتنا في الخارج .. تشكو من عراقيل خفية توضع امام كل محاولة تحاولها لتخفيف الازمة الاقتصادية ..

ولم يكن من محض المصادفة ان تبدأ مصر في مفاوضة السويد لشراء كميات من الخشب والورق فتفاجأ قبل أن تنتهي المفاوضات بأن انجلترا اشترت هذه الكميات !

ولم يكن من محض المصادفة ايضا أن تحاول مصر استيراد بعض انواع القمح من شيلي فاذا انجلترا تسبق ايضا وتشترى هذه الكميات !

وكان اسوأ ما في الامر القيود الحديدية والعراقيل الضخمة التي وضعت في سبيل تصريف القطن

ولقد بذلت مصر جهودا ضخمة لكي تغري بعثات فرنسية بالقدوم الى مصر لشراء قطننا ، فلما حضرت هذه البعثات بادر الانجليز واتصلوا بها واتفقوا معها على شراء قطن مما كان سبق لهم شراؤه من مصر في السنوات الاولى للحرب !

ولعلنا لم ننس ان أول مافعلته سلطات الاحتلال الانجليزية في ايطاليا انها وضعت قيودا على استيراد القطن من مصر .. ولقد الغت الحكومة الايطالية هذا القيد اخيرا بعد ان خفت قبضة الاحتلال عن ايطاليا .. !

ورأت مصر أن تحاول محاولات جديدة مع المانيا فارسلت بعثات الى أوروبا لتحاول دخول مناطق الاحتلال الانجليزية والامريكية

وتعيد اتصال مصر مع مستوردي القطن هناك . ولكن العراقيل قامت امام هذه البعثات .

فقد ابلغت أن أي اتصال بهذه المناطق لايكون الا للدول الممثلة لدى المجلس الأعلى للحلفاء وربما وحاولت مصر أن تمثل لدى هذا المجلس فاعتذرت بحلفائها انجلترا ولكن انجلترا ذكرت أن روسيا تعارض في تمثيل مصر . فاتصلت مصر بروسيا فاذا روسيا تقبل ولكن بعدما تكدست ملايين البالات في سوقها ..

وبدأت مصر تتجه الى عقد اتفاقات مع بعض الدول الاوربية التي تعطيها مصر القطن لاجل وتستورد منها الآلات .

وكانت أول هذه الاتفاقيات اتفاقية تشيكوسلوفاكيا ... تختص تشيكوسلوفاكيا بمقتضاها بما ثمنه مليون قنطار من القطن من السوق الحرة وتضمن الحكومة المصرية ٦٠ ٪ من الثمن على ان يسدد الثمن كله الآلات وعددا من تشيكوسلوفاكيا ..

ومن أهم ميزات هذا الاتفاق انه سيجعل تشيكوسلوفاكيا دولة مستوردة دائمة للقطن المصري لانها ستعد بعض الآلات ومصانعها لكي تلائم تيلة هذا القطن بالذات

تهمة !!.

ذكرت الصحف الوفدية ان هنالك محاولات يقوم بها السعديون والدستوريون لتوحيد الصفوف ، وان الوفد يرفض هذه العروض ، وقد نفى لنا زعماء الهيئة السعدية وحزب الاحرار انهم قاموا بأى اتصال في هذا الشأن ، وكل ماهنالك هو عروض تقدم بها الوفديون .

وهكذا اصبح توحيد الصفوف تهمة تتبرأ منها الاحزاب !..

آخر لحظة

مجلس « مصري - سوداني بريطاني » في السودان

لندن في ٢١ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « التيمس » مقالا ضافيا بعنوان « مصر والسودان » جاء فيه :

ترتب على الخلاف بين مصر وبريطانيا قيام مظاهرات يومية في مصر ، واصبحت الاعوام التي انقضت في تعاون مثمر بين مصر وبريطانيا مهددة بالنسيان خلال فترة القلق وسوء التفاهم الراهنة .

الفرح بمعاهدة ١٨٩٩ !!

وقد حدث منذ نصف قرن مضى ان قوبل نظام الحكم الثنائي بالفرح والسرور واعتبر نوعا من الحماية ضد تلك الثورة الخطيرة التي انتزعت من مصر سيطرتها على منابع النيل زهاء ١٨ عاما ، وهي الثورة التي اخمدت بأموال ودماء ما كانت مصر تستطيع ان تتحملها وحدها ..

صحيح أن التدخل البريطاني يومئذ كان مدفوعا بروح السخط على اعمال الاستعباد التي قام بها المهدى واتباعه ، ولكن بريطانيا قد تدخلت في الواقع للدفاع عن مصالح مصر الخاصة في السودان ..

ثم كان أن غيرت الادارة المتحررة في السودان الموقف كله . واصبح المصريون يخشون اليوم من حركة تشجيع العناصر التي تطالب بتحقيق أماني السودان القومية .

*

تشجيع العناصر الانفصالية

وقد تطور هذا الخوف حتى اصبح العامل الرئيسي الذي يحول دون توقيع معاهدة مرضية بين مصر وبريطانيا ، ويفسد جو الصداقة القوية التي تتطلبها مصلحة البلدين .

اهمال مصالح مصر

وقد بدا السودانيون يفكرون في مستقبلهم ، ولاشك ان هذا التحول يشير الى نجاح نظام الحكم الثنائي في الشمال ، ولكن السياسة التي تتبعها الادارة السودانية تخضع للبريطانيين الامر الذي نتج عنه اهمال مصالح مصر ، ومن هنا رأينا ان الرأى العام المصري لم يعد يقبل استمرار هذه الحال ، وهو يطالب الآن ان تتولى الامور وكالة مصرية في ظل نظام ثابت يحقق الاشراف على هذه المصالح الحيوية بالنسبة الى مصر .

وبينما نجد ان في السودان حركة قوية ترمي بهذا الرأي ان جزءا كبيرا من الرأى العام السوداني يطالب بحق السودان في الاستقلال عن بريطانيا ومصر ..

ازالة مخاوف مصر ..

ومن الواضح ان الشعب السوداني بصفة عامة لم يصل بعد الى الدرجة التي تؤهله للاستقلال السياسي ، ويخشى البريطانيون من ظهور أى عامل يعرقل حق هذا الشعب في الاستقلال الذاتي .

وهكذا اصبحت المشكلة الحالية تنحصر في اكتشاف الوسائل التي تزيل مخاوف مصر بشأن مصالحها في السودان ومخاوف حزب الامة السوداني بشأن تضحية حقوق السودان لعقد المعاهدة بين مصر وبريطانيا .

ويجب الآن انشاء نظام يضمن قيام الحكم الثنائي بحماية حقوق كل من المصريين والسودانيين ، والطريق العملي لتحقيق هذا الهدف هو انشاء مجلس رقابة يمثل بريطانيا ومصر والسودان ، تخول له سلطة رسم التفصيلات السياسية التي اقرها الجميع ، وهي السياسة التي ترمي الى اعداد السودانيين للحكم الذاتي .

لا تغيير ..

نشرت جريدة المقطم امس مقالا باسلوب الاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفي بديوان جلالة الملك ، اكد فيه أن تغيير الوزارة ليس موضع أي تفكير لدى الجهات المصرية العليا ، بل ان العكس هو الصحيح ، وان أي تفكير في تغيير الوزارة بعد قيامها بواجبها الوطني انما هو سماح بالتدخل الأجنبي في شئون البلاد الداخلية .

القيصر الصغير صفحة من كتاب الاستعمار في مصر

بقلم عباس علام

حكومة فوق الحكومة

دخلت بريطانيا مصر لتحمي عرش مصر ، فأنشأت لنفسها عرشا في قصر الدوبارة أجلست عليه لورد كرومر ، وكان يسمى وقتئذ السير ايفلن بارنج فاتخذ لنفسه حكومة فوق الحكومة المصرية وأوجب على الوزراء المصريين أن يخضعوا لوزرائه وأن لايحركوا ساكنا الا بأمر وزرائه ، وكان يسمى وزراءه — تواضعا — وكلاء وزارات ومستشارين ، ثم توسع فأحل الانجليز محل المصريين في سائر الوظائف العليا ، بل والصغرى ، وكان كل موظف انجليزي يعتبر نفسه ، قيصرا ، في وظيفته لاراد لمشيئته ولا معقب لأوامره .

التهديد البريطاني

ولما وقف في وجهه رئيس الوزارة المصرية خالد الذكر المرحوم محمد شريف باشا ، تقدم الى الجالس على عرش مصر بتلغراف من وزير خارجية الحكومة البريطانية ، ذات الأساطيل والجيوش ، والمسالح والذهب ، يعلن فيه أنه ، اذا وجد من المصريين من يخالف المصالح الانجليزية فمن الواجب تنحيته عن الحكم ، ، وكان لورد كرومر ما اراد ، فأكره الوزير المصري الأول أن يطلق الحكم الى غير رجعة ، على أن يسلم ويخضع .

وعرضت الوزارة على المرحوم رياض باشا فأبى أن يتولاها ...

واخيرا لم يجد الجالس على عرش قصر الدوبارة بردعة تصلح لركوبه غير نوبار باشا الذي لم يكن يمت لمصر بأي نسب أو صلة رحم ، اذ هو أرمني من رعايا ألمانيا — ولم يكن يعنيه من الدنيا غير مصالحه الشخصية .

وكان لورد كرومر اثناء ذلك ينبه على مصر وعلى الدنيا كلها ويفاخر بأنه أصلح المالية المصرية وحقق للدائنين الأجانب تسديد ديونهم ، ونشر التعليم بين المصريين ، وأنقذ الفلاحين ذوي الجلاليب الزرقاء من الرق الذي كانوا فيه ، وحماهم من السخرة وضرب الكرباج ، وبسط النظام وأقر الأمن العام في طول البلاد وعرضها ، وجعل العدالة في متناول الجميع : الصغير منهم قبل الكبير !..

دعاية كرومر

فأما اصلاح المالية المصرية وضمان لتسديد الديون في آجالها فيكفي لتكذيب الدعاية الكرومرية عنه أن مصر — حتى في عهد الثورة وأثناء الحرب مع انجلترا — كانت في حالة من الرخاء واليسر بحيث سددت الحكومة المصرية أقساط الديون في مواعيدها ، وأن المصريين تبرعوا من جيوبهم بكافة نفقات الحرب ، وأن الانجليز تسلموا خزائن الحكومة لاينقصها مليم واحد، وأن كرومر بدأ عهده بنكبة مالية على مصر ، اذ مد يده للمال المرصود على تسديد الديون فرفع صندوق الدين قضية على الحكومة المصرية كاد يكون مصيرها اعلان افلاس مصر !..

وأما نشر التعليم وتنوير الاذهان فيكفي فيه ماذكره مستر منس وزير من أن لورد كرومر بدأ عهده بأن ... مدرسة ثانوية وثلاث مدارس عليا ، وأن عدد التلامذة في بدء عهد الاحتلال كان ١٥٥٫٠٠٠ فهبط بعد خمس سنوات ، ورغم ازدياد عدد السكان الى ١٢٠٫٠٠٠ وأن عدد من كانوا يتعلمون في كلية الطب أصبح أقل من عدد مدرسيهم الانجليز !..

وكذلك كان الشأن في كليات الهندسة والطب البيطري والزراعة اذ كان لكل منها ناظر ووكيل وهيئة من المدرسين الانجليز ومع ذلك لم يكن في كلية الهندسة غير سبعة من التلامذة ، ولم يكن في كلية الطب البيطري غير تلميذين اثنين ، وقيل انهما كانا مستأجرين ليمثلا دور الطلبة ! ، ولم يكن ناظر كلية الزراعة يكلف نفسه مشقة الذهاب اليها الا مرة واحدة في الشهر لقبض مرتبه اذ لم يكن فيها تلميذ واحد !..

ويجيء دور بسط العدالة وضبط الأمن العام وحماية ذوي الجلاليب الزرقاء ... الى آخر المقطوعة التي كان لورد كرومر يتخذها نشيدا رسميا يعزف له كلما حل وارتحل ...

استقلال البردعة !

لقد سخر اللورد بردعته كي تزيح على رضا باشا وكيل وزارة الداخلية من منصبه وعين في مكانه « قيصرا » صغيرا من قياصرته يدعى كليفورد لويد .

وكان هذا الكليفورد لويد « دلوعة » زمانه ، فلم يكتف بوظيفة وكيل وزارة الداخلية بل جعل من نفسه وزيرا فوق وزيرها المرحوم محمد ثابت باشا ، فاذا اقتضى الأمر استصدار قرار من الوزير وقع هو القرار بدلا من الوزير ، وفي اجتماع مجلس الوزراء يجلس الى جانب الوزير ويقطع الكلام على الوزير ويتكلم هو ، واذا دعا مجلس شورى القوانين وزير الداخلية ليحضر احدى جلساته ذهب كليفورد لويد وأحل نفسه محل الوزير وجعل يناقش المجلس ويجيب على أسئلته بكل مارزقه الله من صلف وغطرسة وكبرياء !..

ولم يسع الوزير الأبي الا أن يقدم استقالته الى « البردعة » الموضوعة في مكان رئيس الحكومة ومع مابذل صاحب عرش قصر الدوبارة لستر الموقف وتهويشه فقد أصر ثابت باشا على أن تكون استقالته صريحة ، وقد نشرها في الصحف ، وذكر فيها الحقائق وكشف السياسة الانجليزية لعرائها من ملابسها وفضحها على ملأ من العالم قاطبة !..

واخيرا لم يجد لورد كرومر مايرد به على ثابت باشا ومن وقفوا وراءه يؤازرونه الا أن تتولى « البردعة » منصب وزير الداخلية فوق منصبها كرئيس لمجلس الوزراء .

واستشرى البغاث في أرضنا ، فاستنسر القيصر الصغير الرهيب ، وذهب مرة الى تياترو زيزينيا ولم يختر لنفسه مجلسا غير مقصورة سيد البلاد ومليكها الأعلى ... وقامت البلاد وقعدت — بمن فيها من مصريين وأجانب — لهذا التصرف الدال على قلة الأدب ، والفرد شخص واحد بالسكوت — أو قل بالرضا — عنه ، وهو شخص لورد كرومر .

سياسة الكرباج

أما وقد مررنا في لمحة خاطفة على شخصية ، كليفورد لويد ، وأبرزناها على أنها صورة مجسمة لكل ، القياصرة الصغار ، الذين ولاهم لورد كرومر أمور الحل والعقد في البلاد وجعل منهم وزراء له فوق الوزراء المصريين ، فلنبحث في سيرته كوكيل لوزارة الداخلية ، أو بعبارة أصح

« البقية على صفحة ١٦ »

دعاية سيئة لمصر !

لندن لمراسل « آخر ساعة » لا يزال هنا من ينظرون الى مصر بعين اللورد كرومر ... ويعتقدون انها لم تتغير في قليل أو كثير خلال الاربعين عاما الأخيرة !

وكان المفروض أن تقوم الحكومة المصرية بدعاية منظمة لتبديد هذه الأوهام ، فان مصر في الواقع ليست هي مصر الماثلة في أذهان كثيرين من أبناء انجلترا وقد قابلت واحدا من هؤلاء منذ أيام ، وجرى الحديث حول مصر فاذا به يتصورها أمة من الباشوات والفلاحين ولا شيء غير ذلك ! أما الباشوات فلا صناعة لهم الا التكلم باللغة التركية .. وأما الفلاحون فهم أولئك الأشخاص الذين يعملون ليل نهار حتى تتصبب وجوههم عرقا من أجل لقمة العيش التي يأكلها الباشوات وحاولت — بطبيعة الحال — أن أرد على هذه الاتهامات وأن أقول لمحدثي ان مصر قد تغيرت فعلا ولكنه لم يقنع بحديثي وأخرج من جيبه نسخة من « النشرة الاخبارية » التي تصدرها وزارة الخارجية المصرية وقال وهو يقدمها الي : انك تقول ان مصر قد تغيرت .. فكيف تفسر هذا؟

وتناولت النشرة وكان العدد الصادر في ديسمبر الماضي — وبدأت أتصفحها فتملكني الغضب والخجل اذ لم أستطع أن أجد فيها صورة صحيحة لمصر الحديثة كان العدد ناقصا في كل شيء في الطباعة والتبويب والاخراج والتحرير ، وخيل الي انه قد طبع فعلا منذ ٤٠ عاما !..

ان واجب وزارة الخارجية المصرية أن تعنى بهذه المسألة فاما أن تلغي النشرة نهائيا ، أو تحاول اصدار نشرة أخرى تليق بمصر عام ١٩٤٧

وقد لاحظت ان عدد ديسمبر الماضي يحوي صورة كبيرة لجلالة الملك فاروق مع بعض الأمراء والوزراء وهو يغادر دار البرلمان .

وكان الملك يرتدي سترة التشريفة الكبرى — وهي سترة غاية في الأناقة ولكنها ظهرت في تلك الصورة كأنها تتألف من قطعة واحدة ، بدون أزرار أو ياقة ، وذلك بسبب رداءة الطبع والتصوير .

وعلى ظهر هذه الصفحة نفسها صورة أخرى لرجل وسيدتين وهم يغادرون دار البرلمان أيضا ، وظهر أن المحرر قد نسي أن يكتب أسماء هؤلاء الاشخاص ، واكتفى بكتابة العبارة التالية : بعض رجال السلك السياسي ...

ويحوي العدد مقالا بعنوان : « السودان بلد له مستقبل » ... والمقال بقلم « جنكن » وهو شخصية تكاد تكون مجهولة ...

والعجيب اني اكتشفت انه كتب هذا المقال في عام ١٩٠٥

واخيرا اذا أرادت مصر أن تصدر « نشرة اخبارية » للدعاية فيجب أن تحرص على أن تكون هذه النشرة جديرة بمصر ، وخصوصا انها توزع مجانا في البلاد الاجنبية .

الجو السياسي

كل شيء ينذر بأن العاصفة على الابواب ، وانها توشك أن تقتلع المفاوضات والعلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقد كان المعارضون يرجون في الوقت نفسه أن تقتلع العاصفة فيما تقتلع الوزارة الحاضرة والعهد الحاضر ، ولكن ما كل مايتمنى المرء يدركه !.

وقد بذلت محاولات لأن تقف البلاد كلها بجميع أحزابها وهيئاتها موقفا واحدا من انجلترا ولكن سماسرة الانجليز استطاعوا أن يلقوا في الاندية السياسية شائعات وأمالا .. وفجأة وجدنا صحيفة الوفد تنشر مقالا واحدا في يومين متتاليين تعلن فيه انه لا ائتلاف ولا مهادنة .. وأن النحاس باشا أمر بأن يوصد باب الائتلاف ، وقد حوى المقال تهديدا صريحا بطرد كل وفدي يقبل الائتلاف ! وقد صدرت صحيفة « الكتلة » في اليوم نفسه ، وفيها دعوة الى تأليف وزارة قومية من جميع الاحزاب واجراء انتخابات تخوضها جميع الاحزاب بقائمة ترشيح واحدة .

والذي علمناه انه ليس هناك سعي الى تأليف وزارة قومية ، وكل ما هنالك ان هيكل باشا تحدث الى بعض اقطاب الوفديين في أن تقف البلاد كلها كتلة واحدة في صراعها مع الاجنبي ، بمعنى الا تثير الاحزاب خلافات داخلية في اثناء المعركة الفاصلة بين مصر وانجلترا ، وقد رحب الوفديون الذين تحدث معهم هيكل باشا بهذا ، وكان من جراء ذلك ان تألفت لجنة من جميع الاحزاب لوضع قرار اجماعي باسم مجلس الشيوخ يتضمن استنكار تصرفات حاكم السودان وتكليف الحكومة اتخاذ الاجراءات اللازمة .

وبعد أن وافق صبري أبو علم باشا وعلى زكي العرابي باشا على هذا الاقتراح ، طلب النحاس باشا الى صبري أبو علم باشا ، ألا يقبل أية صيغة اجماعية أو مهادنة أو ائتلاف ، وكان أن تراجع صبري باشا عن الموافقة على تقديم الاقتراح الا بعد مابدل رئيس الحكومة بيان تفصيلي عن المفاوضات .

وتقول الدوائر المتصلة بالوزارة انها على علم تام بجميع المناورات والمساعي التي تدور في الخفاء ، وانها تعلم أن المقصود بها تهديد النقراشي ، ولكن دولته يصر على أن هذا التهديد لايخيفه ، وانه مصمم على المضي في الخطة التي قررها ، وان الحكومة ترى انه ليس من شأن انجلترا أن تتدخل في سياسة مصر الداخلية ، وان أية محاولة كهذه ستلقى مواجهة حاسمة .

ويرى المطلعون أن واجب النقراشي باشا يقتضيه المبادرة باتخاذ الخطوات العملية الفعالة بلا تردد ولا ابطاء ...

والذي فهمناه أن نية الحكومة تتجه الى عرض القضية كلها على هيئة الأمم المتحدة .

أما شكوى انجلترا الى مجلس الأمن بشأن السودان ، فقد اعتبرتها الدوائر الرسمية « نكتة » لا أكثر ولا أقل ... فان موقف انجلترا سيكون — اذا هي فعلت ذلك — مثل موقف المجرم الذي يسلم نفسه للمحاكمة وهو في حالة تلبس !..

(هددت انجلترا بعرض قضية السودان على مجلس الأمن !)
النحاس باشا — يظهر ان النقراشي وبيفن متفقين مع بعض !

مستر بيفن – لاتزال المسألة المصرية معلقة !!

شعلة الميلاد

* **بدئ** هذا الاسبوع في اقامة البرج الذي ستوقد فيه الشعلة يوم الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك في ساحة ميدان عابدين

المباحثات

* **حدثت** اتصالات تليفونية طويلة بين عبد الفتاح عمرو باشا ودولة النقراشي باشا وحسن يوسف بك .

* **يقول** الجانب البريطاني : ان مقابلة مستر رونالد كامبل لجلالة الملك كانت ودية ، وانه اكد لجلالته رغبة الحكومة البريطانية في الوصول الى اتفاق سريع مع مصر .

* **لم يقبل** الجانب المصري اقتراح مستر بيفن بارجاء مسألة السودان .

* **قال** مكرم باشا : انه كان يتوقع أن يعلن النقراشي باشا في البرلمان ان الحكومة قررت الالتجاء الى مجلس الأمن .

* **كان** عبد الفتاح عمرو باشا قد اعترض بسبب اشتغاله في المفاوضات على ترشيحه رئيسا للوفد المصري في مؤتمر فلسطين ولكنه عاد وسحب اعتراضه .

برلمانيات

* **عندما** دخل النقراشي باشا جلسة مجلس النواب أخرج ورقة وكتب فيها بخط جميل «بسم الله الرحمن الرحيم» .

* **لوحظ** أن رئيس الوزراء يستعمل في مناقشاته البرلمانية طريقة تشرشل في مجلس العموم ، فهو ينهض ليرد على أحد النواب ثم يجلس ويقرأ توا في احدى الاوراق أمامه ، كأن الأمر قد انتهى وأصبح مفروغا منه .

* **قفز** مكرم باشا من مقعده في مجلس النواب عندما اتم النقراشي باشا بيانه ، وجرى الى المنبر وهو يصيح .. دي حاجة خطيرة .. مصيبة .. أنا مستعد أموت هنا .

* **حضر** الاستاذ عبد الحميد عبد الحق جلسة مجلس النواب وقال انه يحن للعودة نائبا لان مجلس الشيوخ ليس فيه حياة وشباب كمجلس النواب

* **هاجم** الدكتور مراد سامي في مجلس النواب أعضاء هيئة المفاوضات ، وقال انهم كانوا يوافقون ويرفضون طبقا لأغراضهم الشخصية ، واعترض النقراشي باشا على هذا وطلب عدم اثباته في المضبطة

* **سيطلب** النواب تخصيص اسبوع كامل في البرلمان لبحث الفضائح التي تضمنتها تقارير ديوان المحاسبة عما يجري في دواوين الحكومة ، وكان صدقي باشا قد وعد مجلس النواب بعقد جلسات خاصة لهذا الشأن ، ولم يستطع وقته ان يسمح بتنفيذ هذا الوعد .

* **قال** النائب سيد جلال : انه ليس هناك حل وسط فاما ان نتفاوض مع الانجليز أو نعلن الحرب عليهم .

في الدولة

* **ينتظر** انشاء وكالة للشئون السودانية بدرجة وزير، ولم يستقر الرأي على اختيار المرشح .

* **قال** لنا السامي باشا : ان من رأيه انشاء وكالة وزارة لشئون السودان ، ويسند المنصب الى الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس وفد السودان .

* **ارسل** البوليس السري البريطاني نشرة الى جارك العالم بأوصاف حقائب فرنسية لها قاع وهمي ، تستعمل الآن في تهريب الذهب ، وقد كان هذا النوع من الحقائب يستعمل في نقل وثائق الثوار الفرنسيين .

* **تقرر** ان ينقل مركز قيادة القوات المصرية في الاسكندرية من مقره الحالي في حلمي بالرمل الى ثكنة مصطفى باشا عندما تجلو عنها القوات البريطانية في أوائل فبراير القادم .

في وزارة الشئون

* **استقال** مدير مصلحة العمل من منصبه للمرة الثانية بسبب ترشيح غيره لمنصب وكيل المساعد لوزارة الشئون .

* **قال** معالي وزير الشئون الاجتماعية ان استقالة حامد العبد بك مدير مصلحة العمل لم تقبل بعد ، وان معاليه سيعمل على اقناعه بالعدول عنها .

في وزارة الخارجية

* **اتجهت** النية الى رفع درجة التمثيل السياسي بين مصر والدول العربية الى مرتبة السفارات ... وقد بدئ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة .

* **ترجم** بيان النقراشي باشا في مجلس النواب وارسل الى جميع سفارات مصر ومفوضياتها في الخارج .

* **تدور** الآن مساع رسمية لتمثيل مصر في المجر وبلغاريا والصين واليابان .

* **كانت** مصر قبل الحرب تتبع في اتفاقياتها التجارية نظام الدولة الاكثر حظوة أي ان التسهيلات التي يتفق عليها مع احدى الدول تصبح حقا للجميع .. وقد ارتبطت تحت ظل هذا النظام مع ٣٧ دولة ولكن الرأي استقر أخيرا على الأخذ بنظام الاتفاقات الخاصة ، وقد تم عقد اتفاق مع السويد من نوع اتفاقيات الجنتلمان ، وتم امس توقيع اتفاقية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا بشأن تصريف القطن .

كل الأخبار

في وزارة الداخلية

* **انتهت** وزارة الداخلية من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز الأمن والقضاء على الجرائم ، وسيتسلم رجال البوليس أحدث الأسلحة خلال الشهر القادم ، كذلك تقرر رفع مستوى الخفراء النظاميين في الأقاليم وزيادة مرتباتهم .

في المواصلات

* **وافق** مجلس ادارة السكك الحديدية على أن تحتفظ أسرة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا بالميدالية الذهبية التي كانت ممنوحة له على سبيل التذكار .

* **تقرر** أن تتمتع المكالمات الخارجية الشتائية بتخفيض خاص وقد أحيل المشروع الى مجلس الوزراء لاقراره .

* **قال** شاكر باشا : انه سيشرع قريبا في بناء نفق تحت قناة السويس ، لتتصل بواسطته السكك الحديدية مباشرة بسكك حديد فلسطين وسوريا والعراق وتركيا ومنها الى أوربا .

* **تنازلت** شركة فيدرال الامريكية لشركة ستاندارد البلجيكية عن عطاء توريد سنترالات التليفون التي ستحل أزمة التليفونات في مصر وذلك لكي تستطيع مصر أن تدفع الثمن بالاسترليني .

مصر والسودان

* **يبدي** الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد السوداني نشاطا ملحوظا فقد لبى دعوة وزير المواصلات وسافر الى الفيوم مع وزير الدفاع وحضر مهرجان أدباء العروبة .

* **طلب** أحد المصانع التي يملكها المهدي باشا في السودان الموافقة على تصدير كمية من الغزل المصري فأحيل الطلب الى لجنة التبادل التجاري .

* **مما يذكر** أن المغفور له مصطفى كامل باشا زعيم الحزب الوطني الأول انتقد اتفاقية السودان (التي وقعها لورد كرومر وبطرس باشا) بعد صدورها بأسبوعين في جريدة فرنسية في باريس فقال ان اتفاقية السودان جاءت برهانا جديدا على عدم مراعاة انجلترا للعهود والاتفاقات ، وانه ليس لحكومة مصر أي حق في عقد اتفاقية كهذه الاتفاقية لانها تخالف نصوص الفرمانات السلطانية الصادرة الى خديو مصر

* **تقدر** الايرادات في ميزانية حكومة السودان في السنة الماضية بـ ٧ ملايين و ٧٦٣ ألف جنيه والمصروفات بـ ٧ ملايين و ٥٤٨ ألف جنيه

في التموين

* **تقرر** صرف الدفعة الرابعة من الاقمشة الشعبية عن سنة ١٩٤٦ في الاسبوع القادم .

* **نقصت** الكميات المستوردة من جلد النعال الى مصر ، بسبب استخدام كاوتش السيارات في اصلاح الاحذية

الاحزاب

* **صرح** الاستاذ حسن البنا لمندوب الاجيشان ميل أن جمعية الاخوان المسلمين تعارض في الارهاب والثورة وأعمال العنف بوجه عام .

الخطب المناسبات

* **يقول** الاستاذ فكري اباظة ، انه تعود أن يخطب في الحرب المناسبات ، غير أن أغربها لما دعي لالقاء خطاب في حفلة عقد قران !

العرب

* **اجتمع** الحاج عبد الله فيلبي أحد مستشاري جلالة الملك ابن سعود بعدد كبير من رجال العرب في القاهرة ، وحاول اقناعهم بضرورة الموافقة على تقسيم فلسطين كحل للمشكلة الفلسطينية ولكن هذه المحاولة ذهبت مع الريح

* **قالت** جريدة « الاجيبشان جازيت » بصدد الكلام عن مشكلة فلسطين ، انه ينبغي للحكومة البريطانية ان تقرر أولا ماذا كانت تحبذ فكرة تقسيم فلسطين أولا تحبذها ، ومن ثمة تسعى الى كسب موافقة هيئة الامم المتحدة على رأيها .

* **اخطرت** الدوائر الروسية الرسمية في الشرق العربي بعض زعماء العرب بأن حكومة الاتحاد السوفيتي لا توافق على تقسيم فلسطين كحل لقضيتها .

* **ارسل** جلالة الملك عبد الله كتابا الى سماحة الحاج امين الحسيني ردا على رسالته اليه ، وقد تضمنت الرسالتان ذكريات الجهاد العربي وأكد الملك عبد الله في كتابه للمفتي انه سيقاوم مشروع تقسيم فلسطين مقاومة كاملة .

* **من** بين المشروعات التي تهتم بتنفيذها حكومة اليمن انشاء مصانع كبيرة للغزل والنسيج وقد أوفدت الحكومة الاستاذ عبد القادر علام المستشار الفني – وهو المنتدب من مصر – الى البلاد الاوربية لشراء ما يلزم من الآلات .

يوم في حياة سير والترسمارت

– ياسلام على حديثك الممتع ..

– يا سلام على ذكائك ! ..

– يا سلام على جريدة السياسة .

– يا سلام على قوة اعصابك !

– احنا سمعنا اللى على لسانك عاوزين نعرف ايه اللى في قلبك !

* يغادر دولة صدقي باشا داره يوميا قبل الظهر حيث يقضي ساعات بين نادي محمد علي ونادي سبورتنج بالجزيرة .

* جاء في بلاغ رسمي بريطاني ان لقب السيد ادريس السنوسي اصبح صاحب السمو الامير السيد ادريس السنوسي

في كلمتين

* ادخل جلالة الملك عبد الله بن قطع الشطرنج قطعتين جديدتين احداهما الدبابة والأخرى القنبلة الذرية .

* شوهد السير برسي لورين المندوب السامي البريطاني السابق في مصر في ميدان السباق بالجزيرة يوم السبت الماضي وهو اليوم الذي وصل فيه الى القاهرة ، وقد اجتمع باعضاء «الجوكي كلوب» ، وظهر انه باحثهم في مسألة آلة التصوير الحديثة التي اخترعت لتصوير الجياد عند نهاية الشوط «الفنش» .

* زارت بعثة سيلان الازهرية التي وصلت الى مصر اخيرا ضريح المغفور له الملك فؤاد ووضعت عليه اكليلا من الزهور

* بعد النجاح الذي لاقاه المؤتمر الهندسي الاول في العام الماضي تقرر عقد المؤتمر الثاني في شهر مارس من العام القادم

* تصل مجموعة من السباع في آخر هذا الشهر الى حديقة الحيوان بالجيزة .

بنت الذوات للصحفي – من فضلك جوزى الى اتجوزته سنة ١٩٣٦ كان اسمه ايه لانى ناسية اسمه !

دموع الشعب

القاهرة والاسكندرية وكل المدن المصرية تعج بالسيارات الجديدة اللامعة في هذه الايام ، تتهادى في الشوارع كأنها ملائكة بلا أجنحة ، وتحتفى بها الطرق في بعض ساعات النهار حتى لتوشك على الانفجار ...

اللهم لا حسد لعبادك ، ولا اعتراض على آلائك ، فهذا فضلك تؤتيه من تشاء ! ولكن فريقا من الاطباء وان كانوا لايعترضون على نعم الله ، فانهم يعترضون على النظام القاصر الذى توزع به هذه السيارات الجديدة بمقتضاه ...

فالمعروف ان كثرة الطلب على السيارات الجديدة وقلة المعروض منها ، قد أدتا الى انشاء رقابة على استيرادها وتوزيعها ، وان هذه الرقابة تعطى المصالح الحكومية نصيبا من هذه السيارات وتعطى الاطباء وسواهم من أصحاب المهن الحرة ذات العلاقة الوثيقة باسعاف الجمهور ، ثم توزع ما يبقى منها بعد ذلك على الشعب ، لافضل لأحد منه على الآخر الا فضل الاسبقية دون سواه ...

ولكن النظام المعروف فى هذه الرقابة شىء ، والنظام المتبع شىء آخر كما يقول هؤلاء الاطباء ، فان السيارات الجديدة أصبحت غنيمة للكبراء واشباه الكبراء ، يتهالكون عليها حتى ولو لم يطلبوها سلفا – تهالك الذباب ، وقد لايكتفى أحدهم بالسيارة الواحدة ، وانما يأخذ للمحروسين أولاده سيارة لكل منهم ، وسيارة للاسرة الكريمة ، وسيارة لهذا أو ذاك ممن تجمعهم به صلة الرحم وقد لايكون فى هذا التوزيع السخى من جانب ادارة رقابة السيارات غضاضة ، فالله سبحانه قد فضل بعض الناس درجات على بعض ، وقد علمنا رأس الذئب الطائر من قديم الزمان ان الاسد يجب أن يتعدى بالجمل ، ويتعشى بالحمار ، ولو هلك من دونه من الجوع ...

انما الغضاضة – بل الخزى والعار – ان هذه السيارات لاتكاد تستقر فى أيدى هؤلاء المحظوظين من الكبراء واشباه الكبراء ، وأولاد الكبراء واتباع الكبراء ومن يليهم الى يوم الدين حتى تباع بالربا الفاحش فى السوق السوداء ، وربما الواحد من الجمهور أو من الاطباء ، قد يكون هو صاحب الحق الاول فيها لو جرى التوزيع على النظام الموضوع ، ولو لم يكن الله سبحانه لفضل بعض الناس على بعض درجات ...

كبراء !...

كبراء ، ولكنهم ليسوا كبراء ، ليسوا الاكثر من تجار وسماسرة ومرابين فى السوق السوداء !

...

تتدفق القوات البريطانية على منطقة الاسماعيلية فى الوقت الحاضر ، وتتدفق معها المال ، وتستهلك هذه القوات كثيرا من أقوات المدينة ، وتعمر أكثر مساكنها ... وهذا مضافا الى وجود موظفى وعمال شركة القناة الاغنياء ، وقد تضاعف مرتب الجنايني فيهم الى أربعين جنيها أو يزيد ، هذا كله جعل حال موظفى الحكومة وعمالها فى هذه البقعة حال المتسولين !...

هكذا يقولون ... انهم لايحصلون على المسكن الا بشق الانفس ، وان حصلوا عليه لم يحصلوا الا على بؤر قذرة لا تصلح لسكنى الخنازير ، لأن المساكن النظيفة محجوزة لحساب السلطات البريطانية وموظفى شركة القناة ... وحتى هذه البؤر يدفعون فيها أضعاف أضعاف ايجارها المألوف مما يستنفد أكثر من نصف مرتباتهم ، وعليهم أن يعيشوا فى حدود النصف الباقى كيفما اتفق ، وان يعولوا أسرهم التى اضطروا الى تركها حيث كانت وكانوا قبل نقلهم الى الاسماعيلية ، وهيهات أن تتفق لهم تحت هذه الظروف النكدة غير معيشة المتسولين ..

انهم يستصرخون الحكومة : اما ان تعفيهم من العمل فى هذه المنطقة ، واما ان تمنحهم بدل اقامة اسوة بعمال الحكومة وموظفيها شرقى القناة وغربى مرسى مطروح ، مع اقامة مساكن حكومية لهم تنقذهم من الزرائب التى يحشرون فيها كما تحشر الانعام

...

يقول الاستاذ محمد احمد بتونة – استاذ علم الحياة بمدرسة المعلمين العليا – تعليقا على ما كتبناه يوما ما عن شركة الترام ... ان الشركة وهى موقنة الآن من نهاية عقد الامتياز أصبحت لا تهمها الفضائح ، ولا تهمها راحة الركاب ، ولا سلامتهم حتى الموظفين الذين شاخوا ، والعداهم استهتار الشركة وحسبك نظرة تلقيها على نهاية أى خط من خطوط الترام لترى صفا من عربات الترام تكدس الركاب فيها بعضهم على بعض ، تنتظر الاذن بالقيام ... والاذن بالقيام فى يد مفتش التأشير على « المفتر » ، ومفتش التأشير عجوز مترهل مغرور ، كانما يستمتع بلذة السيطرة على هذا الصف الطويل من العمال والعربات ، والجمهور ينتظر خلال ذلك على محطات الترام ، فاذا ما صدر الاذن المطلوب كان الركاب على سلم العربات أضعاف ركاب المقاعد ، ومر الترام على المواقف والمحطات لا يلوى على شئ ولا على أحد ، ولا يكاد ينقضى يوم حتى تسمع ان سيارة نقل قد حصدت من ركاب السلم عددا يشبع شهوة المتعطشين للدماء من رجال شركة الترام !..

ويلقى الاستاذ بتونة تبعة ذلك كله لا على شركة الترام المتخومة بالمال وحدها ، ولكن على الصحافة ونقابة الصحفيين كذلك ، وهو يقترح على النقابة ان تخصص بعض جلساتها لبحث متاعب الجمهور ، ثم توجيه الصحف كلها على اختلاف أحزابها لعلاج هذه المتاعب ، حتى ينتصر الشعب فى النهاية على الأمة واحدا واحدا بفضل هذا التوجيه .

المصرى افندى

دخان فى الهواء

يقول الدكتور أحمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية بوزارة الصحة ردا على ما كتباه فى الاسبوع الماضى تحت هذا العنوان – « ان التعفير بالدى دى تى لم ينقطع بانقطاع أوبئة الحمى الراجعة والتيفوس ، ولم يتراخ ، وان فرق التعفير مازالت تجوب القرى بصفة دورية ، وان الوزارة ستمضى فى هذه العملية طوال الخمس السنوات المقبلة ، وكل مافى الامر ان مقادير الدى دى تى التى تستعمل فى التعفير الوقائى هى بطبيعة الحال أقل من المقادير التى كانت تستعمل فى معالجة الوباء ، والوزارة وان كانت قد ادخرت من هذه المادة منذ العام الماضى ما يكفى التعفير القطر كله لآخر سنة ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من انها لاتزال تستورد من هذه المادة غاية ما تستطيع ، الا انها مع ذلك مضطرة للاقتصاد فى استعمالها ، ولقصر هذا الاستعمال على القدر الضرورى ، نظرا لان مصانعها محدودة حتى الآن ، والتاجها لايفى بحاجة الكماليات » .

...

وقد نسلم بهذا القصور فى الانتاج ، ولكن الفلاح الذى يقول فى امثاله ، تخضع لها بالدهب تنزل برجليها » ، لا يسلم بهذا الاعتذار ، والذى يطلب الحسنة لا يفكر فى غلاء المهر ، ونحن نعلم ان فى ميزانية وزارة الصحة لهذا العام ١٥٠٫٠٠٠ جنيه لصيانة ٣٠٠ حمام فى الوحدات الصحية القائمة الآن ببعض نواحى الريف ، باعتبار ٥٠٠ جنيه لكل حمام ..

وقد انشئت هذه الحمامات لوقاية عدد معين من الفلاحين ، فى مناطق معينة من القمل وحده واعتمادها كله على الماء الساخن والصابون ، وكلنا نعرف ما يصيب ماذورات القاهرة الحكومية والريف الحر ، من كثرة الايدى التى تتداولها ، وضعف الرقابة ، وكثرة المحطات السرية فى الطريق !..

الم يكن الخير فى استعمال هذا المبلغ الضخم فى تغطية الفرق بين الحاجة الضرورية ، وحاجة الكماليات من الدى دى تى ؟..

ان راحة ١٣ مليونا من الفلاحين وسلامتهم ، وتوفير تعد الجهود اليومى الشاق ، وهى ملا بد ان يكون كمال بك قد عناه ، بحاجة الكماليات ، لا يمكن ان تكون أقل قيمة فى الميزان المالى والميزان الصحى من منح عدد محدود من الفلاحين الماء الساخن والصابون !

لعود فنقول ان التعفير الشامل بالدى دى تى علما واحدا قد أدى الى انقراض القمل والبراغيث والبق والعرب من بيت الفلاح ولباسه وجسمه ، وقلل من انتشار الذباب والنقص من معدل كثير من الامراض فى الريف ، ورد اعتبار وزارة الصحة وجهودها فى نظر الفلاح ومامن واحد من هذه الاهداف لا يرخص فى سبيله المال

مسعد عبده

ملك الدجالين

زعم رجل ايطالى يدعى مانتاسيتى انه عثر على « اكسير الحياة » واستطاع ان يحيى الموتى ثم حدد يوما مشهودا يحيى فيه الموتى بمدينة ليونا فى ايطاليا .

وفى ليلة ذلك اليوم ، جاءه شاب مضطرب وقال له : لقدمات ابى منذ عام .. وكان ثريا بخيلا مقترا ، وانا اخشى يا سيدى ان تبعثه حيا فيرى ما صنعت بثروته انى اعطيك ألف جنيه على ان تتركه مستريحا فى قبره ...

وما كاد الشاب يمضى حتى اقبلت سيدة جميلة فى ثياب سوداء تقول باكية :

– سيدى انى ساعطيك كل ما تريد بشرط ان تترك زوجى القاسى المستبد فى مقره الاخير !..

واقبل اناس آخرون يعرضون اموالا طائلة حتى لايبعث اقاربهم ومعارفهم الذين ماتوا فجاءة وبطريقة غامضة !..

وفى الصباح كان مانتاسيتى يملك ثروة طائلة ...

وجاء عمدة المدينة مع كبار موظفيها وقالوا : ايها العالم الجليل ... اننا نرجوك ان تترك الاموات فى مقابرهم ... فماذا يكون من امرنا لو احييت العمدة السابق وكبار الموظفين الذين نحتل مراكزهم !؟

فقال مانتاسيتى فى وقار :

– هذا حسن .. ولكنى اذا التزم العجز وعدى الناس ، فانهم سيرتابون فى امرى ويحسبوننى دجالا مدعيا ...

فاسرع العمدة قائلا : لا ... لا .. ابدا .. هذه عشرة الاف جنيه لك ، وهذه شهادة باننا رأينا باعيننا معجزاتك الخارقة فى احياء الموتى !..

يعتبر « جون ميلى » اعظم مصور صحفى فى العالم ، وهو الباني الاصل ، تعلم الفرنسية فى بوخارست ثم هاجر الى الولايات المتحدة حيث حصل على شهادة مهندس كهربائى ، ثم احترف التصوير الفوتوغرافى وبرزت صوره فى مختلف الصحف الامريكية

والكاميرا التى يحملها « ميلى » لا مثيل لها فى العالم ، وهى تلتقط ٢٠٠٠٠ صورة دون ان يتغير الشريط .

ومع هذا الكلام صورة المصور والته العجيبة ، وصورة الفتاة تغسل وجهها استطاعت الكاميرا السحرية ان تصور نقط الماء وهى تتألق على وجهها وتتساقط منه ...

اجتماعيات

جلالة الملكة

تفتتح حضرة صاحبة الجلالة الملكة في صباح يوم السبت القادم « بيت الطفولة في حي الانشا » وستلقى حرم دولة سري باشا كلمة ترحيب عن سيدات الهلال الاحمر أمام جلالة الملكة كما تلقى السيدة انصاف سري كلمة عن شابات الهلال الاحمر .

ويقوم بيت الطفولة بتربية أطفال العاملات الفقيرات في حي الانشا ويشرف على تعليم الفتيات بعض الحرف اليدوية كاشغال الابرة والخياطة .

كريمتا رئيس جمهورية سوريا

وصل الى القاهرة فوج من طالبات وطلبة الكلية العلمية في دمشق لزيارة المنشآت والمعاهد في القاهرة والاسكندرية والفيوم ويتألف هذا الوفد من ٢٠ طالبا و ١٥ طالبة بينهن كريمتا فخامة رئيس الجمهورية السورية وقد نزل أعضاء الوفد ضيوفا على الحكومة المصرية .

البعثة التشيكوسلوفاكية

تناول أعضاء البعثة الاقتصادية التشيكوسلوفاكية الغداء أمس على مائدة وزير الخارجية في نادي محمد علي .

وقد صرح المسيو ستانسلاف رئيسها بأن مصر ستفيد فائدة كبيرة من الآلات الزراعية التي ستصدرها اليها تشيكوسلوفاكيا

في يوم الحداد ...

نشرت جريدة « البالستين بوست » في عددها الذي صدر يوم الجمعة الماضي نبأ فحواه أن القيادة البريطانية في الشرق الاوسط قد نصحت الجنود البريطانيين بارتداء ربطة عنق سوداء في يوم الاحد — ١٩ يناير — وهو اليوم الذي ارتدت فيه مصر الحداد على اتفاقية عام ١٨٩٩ المشئومة ..

وفي مساء اليوم ذاته اتصلت القيادة البريطانية في القاهرة بهيئة تحرير « آخر ساعة » وقالت ان النبأ الذي نشرته جريدة البالستين بوست « لا أساس له من الصحة

سمع !

يقول معالي وزير الشئون ان السبب في الحملات التي وجهت لمحطة الاذاعة يرجع الى اختلاف أذواق الجمهور . فان بعض الناس يحب ان يسمع « سلوا قلبي » والبعض الآخر يحب ان يسمع « يابنت يا خضرة » أو يسمع ثريا حلمي !

برنارد شو وعيد الميلاد ..

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

وجهت جريدة « النيوز كرونيكل » بعض الاسئلة الى جورج برنارد شو بمناسبة عيد الميلاد فأجاب عليها بنفس السخرية اللاذعة المعروفة عنه .

س : كيف تقضي يوم عيد الميلاد التالي .. ؟

شو : أقضيه كما أقضي اي يوم آخر ...

س : بصفتك من محبي الفنون الجميلة . ما هي الاماكن التي تزورها في عيد الميلاد .. ؟

شو : أذهب الى نفس الامكنة التي أذهب اليها في العادة الا لم يوجد هذا العبث الذي يسمونه يوم عيد الميلاد ..

س : بصفتك احد المؤمنين بالاشتراكية .. هل تقدم هدايا في هذا اليوم ؟ ولمن تقدمها ؟ .

شو : انني لا أومن بمبدأ تقديم الهدايا .. ولا أقدم هدايا الى أحد .. !

ضرائب

يروي محمد شفيق باشا ان مصلحة الضرائب تطالب بعض الناس بضرائب تفوق في كثير من الاحيان رأسمالهم كله ..

ويقول سعادته انه يعرف صاحب محل احذية طالبته المصلحة بأن يدفع لها ستمائة جنيه فعرض عليها ان يتنازل لها عن محله كله في نظير اعفائه من دفع هذا المبلغ !.

قصر العيني

يقول الدكتور احمد القصبجات انه ما من شك في أن قصر العيني يؤدي رسالته ويجاهد في ادائها بقدر ما تمكنه وسائله من ذلك .

وان الحملات التي تعرض لها هذا المستشفى الكبير تحمل طابع العسف والتعنت الى حد كبير .

قام شفيق سيدهم بك بادبة عشاء تكريما للدكتور حامد حسين سكل باشا حضرها لفيف من الوزراء وأقطاب الاحزاب ونرى هيكل باشا والى يساره عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وعبد الجليل أبوسمرة باشا ودسوقي أباظة باشا والاستاذ يحيى الفضل والى يساره بهي الدين بركات باشا

ساشا جيتري

أرسل الممثل الفرنسي والمؤلف القانع الصيت برقية الى دار الاوبرا يعرض فيها أن يقوم باحياء جزء من الموسم في دارها بالقاهرة وقد اعتذرت الاوبرا للفرنسي العبقري . ولم تذكر له الاسباب والواقع أن « ساشا جيتري » لا يستطيع العمل في فرنسا الآن لأنه متهم بالتعاون مع المحورو قت الاحتلال . وقد رأت ادارة الاوبرا انه لا داعي لاثارة مشكلة دبلوماسية مع فرنسا بسبب « ساشا جيتري » !!

مدربون

تعاقد نادي الفروسية مع مدرب فرنسي يتقاضى مائتي جنيه في الشهر .. وسيقوم هذا المدرب بالطواف على كل أندية الفروسية وفرقها في مصر .

ويؤمل سعادة حسن حسني الزيدي باشا ان تحصل مصر على نتيجة طيبة بهذا الاعداد في مباريات الفروسية الاولمبية ..

هل هو مجنون ؟ ..

كتب مهندس لدولة وزير الداخلية يقول : « الحالة السياسية في مصر لا تعجبني . فالاحزاب كثيرة . كلها تتناحر وتتطاحن للوصول الى الحكم . ويجب أن تتدخل الحكومة في الامر لاصلاح الاحوال . وذلك بدعوة زعماء الاحزاب للاتحاد فورا ... ومن يخالف منهم يضرب بالرصاص . ثم يشنق وتعلق جثته في ميدان الاوبرا » ...

وقد أحيل المهندس صاحب الاقتراح الى مستشفى الامراض العقلية لفحصه ...

ترى هل يتفق كثيرون مع الوزارة في الشك في سلامة عقله ؟

مدينة نيويورك

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة »

سألت احدى المجلات الامريكية عددا من أعضاء وفود الامم المتحدة عن رأيهم في مدينة نيويورك . فقال أحد مندوبي المكسيك ان أبرز شيء في نيويورك هو أدب عاملات التلفون ..

وقال احد أعضاء الوفد المصري : الاحظ ان سكان نيويورك يتسرعون في كل شيء . الامر الذي يحول بينهم وبين تمتعهم بجمال الطبيعة في بلادهم

وقال احد أعضاء الوفد السوفييتي : أعرف أن سائقي سيارات التاكسي في جميع انحاء العالم يتشاجرون كثيرا ويتكلمون كثيرا . ولكني الاحظ أن سائقي نيويورك لا يفعلون ذلك ...

الولايات المتحدة الاوربية

لندن لمراسل آخر ساعة :

علقت جريدة النيوز كرونيكل على مشروع انشاء ولايات متحدة في أوربا فقالت : لاريب ان الوثيقة الخاصة بانشاء ولايات متحدة أوربية التي نشرت اليوم بتوقيع مستر ونستون تشرشل . ومستر والتر لايتون . ومستر أمري وبعض أعضاء الاحزاب البريطانية الاخرى . هي وثيقة على جانب عظيم من الاهمية . ويجب أن لا يوجد في بريطانيا رجل أو امرأة لا يؤيد هذا المشروع من جهة المبدأ . ولكن ما يجب عمله الآن هو محاولة القضاء على الصعوبات التي تعترض تنفيذه . والحق ان العامل الاول الذي يسبب الانقسامات في أوربا وفي جميع انحاء العالم هو الفرق الشاسع في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية بين غربي أوربا وشرقيها . ولهذا يجب أن يكون هدف المشروع الجديد هو انضمام جميع الدول اليه . حتى لا تتشكك دول أوربا الشرقية . والاتحاد السوفييتي في أهدافه ....

الى أسوان

سافر سعادة حافظ رمضان باشا مع أسرته الى أسوان اول أمس لتمضية بضعة أيام فيها .

ملايين جدد !

يبدأ في مارس المقبل الاحصاء العام لسكان مصر وهو الاحصاء الذي يجري كل عشر سنوات .

والمنتظر ان يسفر هذا الاحصاء عن زيادة لسكان مصر ترتفع بهم الى ما يقرب من عشرين مليونا ..

مباراة فاروق الاول للصحافة

تقرر اطالة موعد تقديم الموضوعات التي ستقدم في مباراة جوائز فاروق الاول للصحافة الشرقية التي تنحها مؤسسة الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب زميلتنا « الجورنال ديجيبت » الى اول فبراير القادم بدلا من ١٥ يناير الحالي .

زار طلبة مدرسة القبة النموذجية الثانوية مصانع طباشير [illegible] وشاهدوا كيفية صناعة الطباشير وكان الاستاذ [illegible] مدير المصانع يشرح لهم العملية وقد تبين للطلبة أن الطباشير الذي يستعمل في المدارس والمورد لهم من المصنع ردئ . وذلك بسبب رغبة الوزارة في التوفير .

دكتور روبنلخت عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الاعصاب الامراض المتجددة والعاقر .

هدية لحديقة الحيوانات
احد الاطباء يطعم الدب الذي أهداه الجنرال جابلز لحديقة الحيوان

جرائم الأسبوع

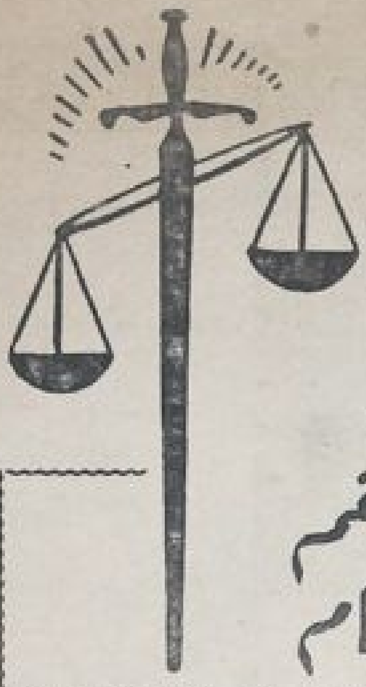

رقصة الدم على ايقاع نغم الانتقام

كان كل شيء فيه يهيب به ان لايقدم على الجريمة .

فقد هداه تفكيره الى ان يعالج الامر بالحكمة والروية والاتزان وهتف به قلبه ان يرفق بها فانها اولا وقبل كل شيء شقيقته .. الوحيدة

انها اخطات وزلت . ولكن من قال ان باب التوبة والندم لم يعد يتسع لوافدين جدد يطرقون الباب ويدخلون خاشعي الرؤوس يغسلون بالدمع آثامهم ... ؟

هكذا كان منطقه وتفكيره ..ولكن لا منطقه افاد ولا تفكيره اغنى ... فقد كان يسيطر عليه قدر قوى .. يخز قلبه ، وعقله وخزات حادة متصلة كانها دقات نغم متلاحقة . . . وبدا عقله يهتز بعنف تحت الوخزات الحادة .واخذ قلبه يرقص رقصة الدم على ايقاع نغم الانتقام ! .

وظل النغم يلاحقه ويطارده .ولم يجد مفرا من الرقص . . . فرقص رقصة الدم ! .

واذا به على الرغم من قلبه وعقله ومنطقه وارادته يذبح شقيقته على مرأى من شقيقه الآخر وعلى مشهد من زوجها .. !!

•

كانوا اخوة ثلاثة ... رجلين وامراة .

ودخل الاسرة رابع تزوج الاخت وسار الاربعة فى موكب الحياة معا .

وذات يوم جاء « ابراهيم »زوج اختهما مصفر الوجه مقطب الجبين ... ومنه سمع الاخوان « محيسن » و « عبد الفتاح » النبأ المرعوب ! ان اختهما «زهرة» تحب رجلا آخر غير زوجها . .

واستنكر الاخوان النبأ وقال محيسن :

— اذا كان كده ... انا احتلها جداماك !! ..

*

وبدا الثلاثة يعدون الخطة للتحقق من النبأ .

وفى اليوم التالى اعلن ابراهيم انه سيسافر الى المركز «سوهاج» وانه سيبقى فيه ليلته ويعود فى الغد ...

وعندما اقبل الليل كان المسرح قد اعد واستعد كل بطل من ابطاله لتادية الدور الذى رسمه له المخرج ... والمخرج هنا هو القدر ! .

كان هناك ثلاثة رجال ينتظرون وكان هناك شاب يتسلل

وكانت هناك امراة تنتظر

وبعد خمس دقائق تغير المشهد كان الشاب فى أحضان المرأة .. وكان الثلاثة يقتحمون الدار ..

وتمكن الشاب من الفرار ، اما المرأة فتجمدت مكانها عارية كانها تمثال للرعب والعار ! .

ومرت خمس دقائق اخرى وتغير المشهد فاذا « محيسن » قد امسك بعنق شقيقته «عبد الفتاح» قتل شقيقتهما زهرة ..

لقد ذبحاها وهما يبكيان .. وغسلت دموعهما جثتها وامتزجت بدمائها الساخنة ! .

كل هذا والزوج قابع فى ركن من الحجرة يشهد زوجته تذبح فتكى . وتنتحب بصوت مسموع وبعد ان انتهى الشقيقان من عملهما غادرا الدار فى صمت واتجها الى منزل وكيل النيابة .

ولشد ما دهش وكيل النيابة عندما سمع القصة الدموية المرعبة ، وعندما طلب منه الاخوان القاتلان ان ياذن لهما بالانصراف لتشييع جنازة شقيقتهما .. وقالا انهما سيعودان بعد ذلك ليكونا تحت امر النيابة ! .

وقد لبى وكيل النيابة طلبهما فعلا ! .

وانصرف الرجلان وشيعت الجنازة فى اليوم التالى وكان الشقيقان يتقبلان العزاء .. وبعد ان انتهيا منه عادا الى دار النيابة حيث كان وكيلها ينتظرهما ومعه ضابط البوليس ..

ودخل الشقيقان غرفة التحقيق وما هى الا دقائق حتى نهض ضابط البوليس ومعه فيدان ... ولم يقطع الصمت الا صوت القيدين وهما ينطبقان على ايديهما ! وكان جرسهما آخر نغمة فى لحن الدم والانتقام ! .

القاهرة تحت الظلام هواية !

بعض الناس يهوى جمع طوابع البريد .

وبعضهم يهوى جمع النقود الاثرية .

وبعضهم يهوى جمع القطع الفنية واللوحات الجميلة ..

ولكن هذا الرجل «محمد حسن احمد» كانت له «هواية» من نوع جديد وعندما استوقفه كونستابل فرقة السيارات فى شارع شبرا كان يركب سيارة مسروقة ...

وكان يلبس بدلة من السكاكى سرقت من الجيش .. وكان فى جيبه مسدس بلا ترخيص وكان يحمل طردا يحوى «طربتين» من الحشيش .. واخيرا كان فى جيوبه قطع من النقود المزيفة ..

انه رجل جعل من الاجرام هواية . وجعل من مخالفة القانون تسلية ولذة ! .

بلاليص ... !

لم يكن له ذنب يعاقب عليه بهذه المصائب التى هوت على راسه من السماء .. فعلا لا قولا .. وحقيقة لا مجازا ...

اسمه الشيخ مصطفى عبد الرحمن ...

وصناعته مقرئ ...

وحين خرج من منزله فى صباح ذلك اليوم وسار يتحسس طريقه فى ظلامه الابدى الذى يعيش فيه لم يكن يخطر بباله ان السماء التى يحفظ عن ظهر قلب وحيها المقدس سوف تمطره ... بلاليص ! .

وقد حدث ... فجاة هوى على راسه بلاص من الفخار .. وتلاه بلاص آخر .. وثالث ورابع وسقط الشيخ على الارض والسماء ما تزال تمطر على راسه «بلاليص» من الفخار ...

وحمل الى المستشفى فاقد النطق بين الموت والحياة ..

واظهر التحقيق ان « احمد عبد العزيز صالح » هو الذى القى البلاليص وقصد ان يصيب بها جاره « حسان حميده » ولكنها كانت من نصيب الشيخ مصطفى عبد الرحمن ! .

عصابات ...

هذه عصابات من نوع جديد ان بعض بوابى حى الوايلى اجتمعوا وقرروا فيما بينهم تاليف عصابات للسطو على المنازل التى يحرسونها .

وبداوا فعلا ينفذون خطتهم بالسطو على المنازل تحت غسق الليل ! . وقد سجلت محاضر قسم الوايلى اكثر هذه الحوادث واعد البوليس فى التحرى والتنقيب .

عود قصب ..

مراد غريب على

على احمد ادم

اولهما جزار وثانيهما بائع قصب متجول .

وتقدم الاول من الثانى ليشترى عودا من القصب

— بكام العود ده ؟ .

— بقرش صاغ

— لا بقرش تعريفة ..

— لا بقرش صاغ

— لا بقرش تعريفة

وبدا نقاش حاد انتهى بان حل مراد غريب على الى المستشفى مصابا بطعنة سكين نافذة !! ..

قاتل رغم انفه

عمره عشر سنوات فقط ...

ومع ذلك فقد اشترك فى جريمة قتل امر الناس عليه ... اشترك دون ان يدرى او يعرف ... فقد استخدمته جدته التى احبها ليكون اداة قتلها ...

لم يكن له سواها .. ولم يكن لها سواه ...

وكانت مريضة بداء عضال بعث الياس فى كل القلوب حتى قلبها هى .

وضاقت بالحياة وضاقت الحياة بها فقررت الانتحار ...

ولم يكن امامها وهى مقعدة لاتستطيع الحركة الا ان تستخدم حفيدها ليرتكب جريمة قتلها ..

اعطته المال وطلبت اليه شراء صبغة اليود .

احضرها فطلبت منه ان يصبها فى كوب .

واحضر الكوب فسألته ان يساعدها حتى تشربه ..

وشربته وبدات تتلوى من الالم وهو يصيح بها محاولا أن يشدد عزمها ...

وماتت وهو يهتف مناديا اياها ان ترد عليه ...

هذه هى الحياة

محاولات احراق !

مدام واشنل براقا ..

انها سيدة اجنبية تسكن فى شارع طلمبات ولها مشكلة غريبة ...

ان هناك شخصا مجهولا يحاول احراقها ..

انها تقول ان لا اعداء بينها وبين احد .. وليست هناك مشكلات بينها وبين احد ومع ذلك فلقد تكررت محاولات احراقها اكثر من مرة حتى لقد اصبحت تتوقع فى اى وقت ان يشب فى منزلها حريق مفاجىء ....

انها لا تخرج مرة وتعود الى بيتها الا يبلغونها انه قد شب فيه حريق .. وفى بعض الاحيان تكون هى داخل المنزل وتفاجأ من ناحية الباب بالسنة من اللهب تنفذ من تحت عقبه ...

والمهم انها لا تشتبه فى احد ولا تشك فى مخلوق ..

ولكن لابد ان هناك شخصا مجهولا وراء هذا كله .. شخصا صمم على ان يزيحها من الطريق لسبب لا يعرفه احد .. فمن هو ؟ ولماذا ؟ .

قطاع الطرق فى مصر

هذا نوع جديد من الاجرام ظهر فى شوارع القاهرة وفى باقى بلاد القطر ...

ولقد تعددت حوادثه حتى كادت تصبح من المسائل العادية التى تحدث كل يوم ..

فبينما كان الاستاذ مصطفى وهو مدرس باحدى مدارس شبرا عائدا الى منزله فى مساء احد ايام هذا الاسبوع قابله رجلان يلبسان الملابس البلدية ويضع كل منهما على راسه لاسة ..

وتقدم اولهما منه وقال :

— هات فلوس

— ليه ؟

— من غير ليه .. هات فلوس وخلاص ...

وقبل ان يفكر الرجل فى المقاومة اخرج احدهما عصا غليظة واهوى بها على اصابع الرجل بينما كان الثانى يستعد بسكين كان نصله يلمع كانه الشرر ..

واضطر الرجل الى ان يدفع لهما كل ما معه ثم فرا هاربين ..

•

وبلدة حوش عيسى ايضا كانت مسرحا لعصابة من قطاع الطرق فلقد اتخذت احدى العصابات محلا مختارا لها قرب عزبة « قريطم » وحار البوليس وحار الناس فى دفع اذى هذه العصابة .

واخيرا دبر الاهالى لهم كمينا وقعوا فيه .

•

ونفس حوادث قطع الطريق تكررت فى الاسكندرية حتى لتسمع كل يوم حادثة منها .

عازف قيثارة على طريق الظلال

هذا هو الليل ، صديق المحروم ، والشاعر ، والرجل الوحيد .

وفي كل بيت من بيوت المدينة ، وراء كل نافذة في بيت ، نور يتألق ، وعطر يتضوع ، واصوات أحياء ينعمون بالدفء ويتهيئون من نهر الحياة ...

نوافذ يسطع منها النور كأنها القلوب المؤمنة ... وانا وحيدي على الطريق ، الذى لا ينتهي عندما يكون المرء وحيدا ، كل هذه النوافذ لبيوت تعمرها روح الهوى والمودة ، فلم لا يكون لي بيت ، كما للناس بيوت ؟

هل أقضي حياتي في الطريق الموحش ، حيث الوحشة والبرد ، أتطلع الى هذه النوافذ التى تهتز فوقها ستائرها الرقيقة ، وترتفع من ورائها ضحكات النساء ، واصوات الرجال ؟

وهؤلاء الذين شادوا بيوتا على الحب وعمروها بالوان الحياة وانغامها ، أهم من معدن غير معدني ؟ انهم يدخلون الحياة من بابها الكبير ، بينما أتسكع أنا كالشريد الهائم تحت النوافذ ، كأني عازف قيثار على الطريق !

ومن عهد أمنا حواء ، والأرض عامرة بمن خصصوا لسنة الهوى فأما المتمردون فقد سبيهم موكب الحياة ، لأن الحياة لا تعرف الكبرياء في الحب ، وتختص بعطفها أولئك الذين يخضعون لشريعة الطبيعة ، أولئك الذين لهم بيوت تؤويهم ، ولا يقضون العمر يتطلعون تحت نوافذ السعداء !

وفي دنيا الحب ، لا جديد تحت القمر !

بيت صغير وامرأة محبة ، وهذه هي الحياة !

أجل ، لا جديد تحت القمر . الهمسات هي الهمسات ... والنجوى هي النجوى ، والحنين الخشوع لذلك العالم من السكينة في ظل البيت ، حيث تكون القبلة نغما ، وتصبح التنهدات شعرا ...

وانا المتمرد احسست الليلة وحشتي وضيعتي ، واوجرال على الطريق المقفر الذى ترقص فيه الظلال أن العذاب والضموح والحسرات هي كل نصيب المتمرد الساخر ، وان ليس الحب والبيت قيدا وغلا ، وانما هما سر الحياة وفرحتها .

ويسطع النور وراء نوافذ أخرى وربما انسدلت عليها الأستار فتشهد من يد امرأة ناعمة ومن ورائها رجل ينتظر . فأمضي مرة أخرى على الطريق مطرقا شاحب النفس ، ثائرا على تمردي ، وكأنما تمر امامي على الطريق فكرة ثابتة تنهش قلبي : لماذا يحرم المتمردون أنفسهم من ذلك الدفء المدخر في قلوبهم ، والذى لا ينضب معينه ، فهم يجدون فيه كل يوم ، لو شاءوا ، مددا جديدا ، على قدر حاجتهم ، ومنحا مبتكرة يسبغها عليهم سلطان الحياة ... أليس العبث أن يأخذ المرء قلبا فيسكنه بين جنبيه ، مع قلبه ، أو في مكان قلبه الذى لم تعد بحاجة اليه ؟

هل كتبت على الوحشة والحرمان ؟ أليس لي ، في مكان من الأرض ، نافذة يقف وراءها من ينتظرني ؟ نافذة مفتوحة ، تعرف الواقفة وراءها كيف تنتظر ، وتنتظر طويلا !

كم من شوارع مقفرة ولكن على أن أجتازها حتى أصل الى تلك النافذة ، وكم من حيرة ستملأ قلبي الرعديد التردد قبل أن يسطع نورها على جبيني !

وبأشد ما أخشى أن أجدها المنتظرة — عندما أصل الى تلك النافذة — وقد ملت الانتظار ، فأسدلت الحجب على نافذتها ، وعلى رجل آخر من حقه أن يصد بغروره الى الباب فيوصده في وجهي !

وعندئذ أعود الى الطريق ، الى شوارع الحياة ، وفي قلبي الخيبة تجول حائرة هي كل ما بقي لي — اللذة لا يسمعها غيري !

سعد مكاوى

شذوذ العبق

هذه قصة حياة ... حياة مؤلف عاش خمسة وستين عاما ، قضى منها أربعين في مجد ورفاهية وأمضى الخمسة والعشرين في جحيم لا يطاق لم ينقذه منه الا الموت .

وهذا الكاتب هو «اوسكار وايلد» الذى اشتهر بنكاته اللاذعة وسخريته المرة ومزج الخيال بالواقع والشك باليقين ، وعرف بلباقته في الحوار ، فخلب العقول بشخصيته الضاحكة حتى أصبح كاتبا مسرحيا كوميديا من الطراز الاول .

كان وايلد كاتبا ساخرا يعجب بالنكتة الظريفة حتى ولو رويت عنه الا أن نوعا من الشذوذ قد اعتراه منذ كان طالبا في احدى الكليات اذ صرح يوما بأن تغيير الزي أصلح بكثير للمجتمع من اصلاح الدين ...

لم اتخذ لنفسه زيا عجيبا فاقع اللون وترك ايرلندا الى انجلترا واخذ يطوف بشوارعها وهو يحمل في يده فقارا تنفسجي اللون بعد أن لف نفسه بدرس علم الاخلاق

واشتغل وايلد مدرسا في احدى جامعات انجلترا ، فكان يسيء معاملة الطلبة ، ويصفع بعضهم ، ولكنهم لم يكرهوه برغم هذه المعاملة ، وبرغم هيئته المنفرة واسئلته المعوجة وغرابة ملبسه ، فقد كان حديثه العذب ونكاته وقصصه الطريفة التى تتخلل محاضراته تصادف هوى من نفوس الطلبة ...

سأله احدهم يوما : كيف قضيت يومك يا أستاذ ...

فقال : لقد قضيت ساعات الصباح في قراءة قصيدة ، ولم أزد عليها سوى علامة تعجب .. وانقضيت بعد الظهر في محو هذه العلامة !.. وهكذا قضيت يومي الطويل !..

سار وايلد في زيه العجيب ذات يوم فلفت نظر المارة والتفت أحدهم الى صاحبه قائلا : انظر الى اوسكار وايلد المتحوس وماذا فعل بنفسه

فلم يكن من وايلد الا ان التفت الى صديقه وقال : ما أسرع ما يشتهر الانسان في لندن .

ومضت أعوام وانقلب الدنيا على الكاتب الغريب ، وتدفق المال بين يديه ، ففكر في الانصراف بكليته الى الكتابة واعلن أن اوسكار

١ – ايرنا بارونوفا في « الديك الذهبي » الحان رمسكي كورساكوف

٢ – عارا توما...

بين الرقص الشرقي والرقص الغربي في أرقى اشكاله المعروف « بالباليه » فرق كبير .

فالراقصة الشرقية ترى كل رسالتها العينية هي أن تستثير غرائز المتفرجين وتوقظ في دماغهم ما كمن من الشهوات ، وهي تتوسل لذلك بأن تلف جسمها في غلالة رقيقة لا تكاد تستر منه شيئا ، أما بطنها ففيه كل أسرار الفن . وهي لذلك تتركه عاريا كبلاط الحمام ، اللهم الا من قطع صغيرة من « البرتر » البراق تلصقه الى برقعها ، ويصحبها في رقصها طبل منفرد ، فاذا ماذق الطبل همت لساعتها واقفة ، وشرعت تلوي بطنها وتفرده ، وتقبضه ثم تبسطه ، وتظل ترمي به ذات اليمين وذات اليسار كأنه « الناطية » تبحث عن طبقها ، وهي في اثناء ذلك كله لا تنسى تفرقع باصابعها او تخطف طربوش احد المتفرجين !

أما « الباليه » فشيء يختلف عن ذلك كل الاختلاف ، فهو مرآة ينعكس فيها كل ما اجتمع لاهل الفن من خبرة ، بينما فكرة في ذهن كتاب مشهورين ، لا يلبث أن يسكبها في قالب قصصي جميل وفي « بتروشكا » مثلا ترى مهرجا يعرض العابه في سوق القرية ، ويبدأ يتقدم ابطاله ، وهم دمى من القش ، الى الجماهير ، فهذا

ارتست الحرب — اعمل ايه ما عنديش حاجة سوده غير ده ! ...

...ت وان الشخص الثانى
...د لاعلاقة له بالاول ،
...قد الكتب فى الصحف
...ـير على هـذا العمل
...بالحديث والحوار كان
...ل حواسه ، وشعوره
... وابلد فتـاة تدعى
... ، كانت جميلة واديبة
...ية المعروفة ، اذا كان
...ـة ، فالسكوت من
... احبها وابلد لصمتها
... يقول احيانا : انى
...رف فيم تفكر طول

...ـسانس اذا تحدثت
...ـتاسع بين عقليتها
...ـها ، فهى متدينة الى
... وهو وثنى يميل الى
... ويغرم بالجمال الحسى
... ولايعترف بالانبيا.
...ـالة تؤمن برسالة
...طيل الحديث عنهم
... الانبيـاء يا عزيزتى

هى الغـفـداء الذى ارسـلـه الله للمحرومين . فتبادره كونستانس قائلة : أرجو الا تسخر بالدين

فيقول : انى اسكن ولاتكلمى فانت اول نعمـة ارسـلها الله لى فانا لم أر قبلك سيدة تستطيع أن تقفل فمها ولا تتكلم . . .

ولـكن شيـئا ما قلب كيان هذا الكاتب، فانقلب على اصدقائه مرة واحـدة ، وقد عزا هؤلاء الاصدقاء جفوته الى بريق المال والشهرة ، اما هوفكان يفسر هذا التغير بقوله :

فى حياة الانسان مأساتان ، المأساة الاولى هى ان لاينال ماتريد والثانية هى أن ينال ما يريد . . والمأسـاة الثانيـة هى المأساة الحقيقية ! . .

وقلب الدهر لاوسكار ظهر المجن . . ودهب المال مع الريح وانصرف الاصدقاء من حوله ، وتشرد الكاتب العبقرى ، وانتهى به المطاف الى السجن متهما باحدى الجرائم الخلقية . ولكنهم سمحوا له بالكتابة هناك فكتب فى ظل القسوة والحرمان اعظم قصصه .

واخيرا سكت ذلك اللسان الذى طالما تندر بالفكاهات ومات وايلد غريبـا وانيا لايملك من حطام الدنيا شيئا . . .

طلب قارئ ، نحن ننشر صورة فرقيعة هانم بين الاستاذين كامل الشناوى رئيس التحرير ومصطفى امين احد صاحبى «اخبار اليوم»

...ومانوفا فى «السيمفونى فنتازتيك» الحان برليوز

٢ – بيرل ارجل فى «بحيرة البجع» الحان تشايكوفسكى

٤ – تحية كاريوكا فى رقص شرقى

...باليه رقص الملائكة

... وجهه معشـوقه الحسـناء . اما ذلك القزم الغبى ... يحقق بتروشكا البطلة ويصارعها بحبه . فتسخر ... الى فارسها ، فيقوم هذا الى بتروشكا ويقتله ... يلتفت المهرج الى النـاس ويقول ، لاتحزنوا ... كله تمثيل فى تمثيل ، وما بتروشكا هنا الاقطعة ...

... كلامه حتى يحلق على المسرح روح بتروشكا ... ايها الحزانى ، لا تصدقوه . . . لقـد أحب ... عاش اه!

... الى يد الكاتب الى يد الموسيقار يقرؤها ، ويعيش ... منها بطريقته الخاصة أنغاما تتراقص على سطور ...

النوتة الموسيقية . ويقـوم بعـد ذلك بتوزيعها على آلات الاوركسترا المختلفة : فرع متصل من الطبول ليمثل هدير البحر الصاخب . صفير خافت من المزامير الخشبية يرمز الى الهدوء والسكينة ، نفخ قوى فى الابواق النحاسية يعبر عن غضب مكتوم او يوحى بكارثة يوشك أن تقع .

ويأتى بعد ذلك دور الرسامين ومهندسى ، الديكور ، فعليهم أن يجعلوا من خشبة المسرح قطعة نابضة بالحياة . هنا ارض وهناك بحر ، هنا زرقة وهنا خضرة ، هنا نور وهناك ظلام . . .

ويدعى بعد ذلك استاذ الرقص او الكريوجرافى فيقوم بتوزيع الادوار على راقصاته : فالمهرجن وتسمى ، الباليرينا ، او ملكة الباليه ، يعهد اليها باصعب الادوار واطولهـا ، اما سائر الراقصات فتشترك لهن الادوار الصغيرة .

وعلى الراقصة يتوقف نجاح هذا المجهود كله او فشله ، وهى لذلك اشق المشتغلين بالباليه واكثرهم تعبا وعناء . وراقصـات الباليه مخلوقات رقيقة كل الرقة ، يخيل اليك عندما تراهن أنهن من عالم غير عالمنا . تظل الواحـدة منهن واقفة على اطراف اصابعها ساعة او اكثر دون أن يهتز جسمها او يضطرب ، فاذا ما دارت حـول نفسها خيل اليك انها لن تقف أبدا ، واذا ما قفزت حسبتها تطير ، فاذا مشت حسبتها تسبح .

ورداء الراقصـة فى اكثـر الاحوال هو «التونوه الكلاسيكى» وهو عبـارة عن لفائف رقيقة من الحرير الهش تتدلى الخصر برباط متين ، وتضغط على جسم الراقصة فلا تبرحه ابدا .

والنـاس يدعون الى حفلات الباليـه ، لا ليشبعوا عيونهم الظامئة من اجساد الراقصات ، بل ليتناولوا جرعة مركزة من الفن : هى خليط محكم من الادب والموسيقى والرسم والرقص الفنى الجميل .

والفرق بين رقصهم ورقصنا هو : اننـا ما زلنـا نرى فى المرأة أنثى ، اما هم فيرون فيها ملاكا . . .

قبلات وصفعات

لريد ان اسال ..

● .. اريد ان اسال مصطفى امين :

١ – ما الذي تنوى عمله بعد بلوغك سن الستين ..؟

٢ – هل انت متزوج ولك اولاد ..؟

٣ – متى صدر اول عدد من « آخر ساعة » ..؟

٤) ما الذي يعمله الآن صاحب مجلة « آخر ساعة » السابق ..؟

موجه – مصر الجديدة

● ١ – ساحيل نفسي الى المعاش قبل بلوغى الستين بوقت طويل .

٢ – لست متزوجا .. وليس عندى اولاد ..

٣ – صدر اول عدد من « آخر ساعة » في يوم ١٤ يوليو عام ١٩٣٤ ، وكنت محررا بها وانا الذى اخترت اسم المجلة .

٤ – يطوف الاستاذ التابعي باوربا الآن ، ويوالى قراء « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » بمقالاته وابحاثه التي وضعته – بحق – في مقدمة صحفيي العالم .

مصطفى امين

رفيعة هانم

● .. اريد ان اصفع رخاخني لاكثر من هزله في رسمه البديع . وانى لانذره بان يقلع عن هذه الهزلة السخيفة التي يصورها في صور « رفيعة هانم » .. فانا ابعد ما اكون عن الضعف امام زوجتي المحترمة ..

« السبع افندي » – القاهرة

قبلات وصفعات ...

● .. انى اسائل كامل الشناوى كيف يسمح بنشر تلك الصور الفاضحة التي تحرك الوان الاغراء والفتنة حتى في نفوس المتزمتين . ان الشباب منصرف عن الفضيلة في هذه الايام ، وهذه الصور تمثل الشعلة في قصة الهشيم المحترق

حوده عرابة – القاهرة

● ... الاحظ انكم تحملون كثيرا على الزواج وكانت اخر هذه الحملات قولكم « ان الزواج شر من الانتحار » .. يخيل الى ان كاتب هذا التعريف غير متزوج . اما اذا كان ذلك هو راى واحد من المتزوجين فانه لايمثل راى الف متزوج آخر على الاقل ..!

محيى الدين زيد – طنطا

● .. ان « قصة المراة التي حررت العبيد .. » تصوير لمأساة العبيد في كل مكان وزمان ...

مبارك ابو العز – السيدة زينب

● ... لماذا يصر محرر باب « جرائم الاسبوع » على التشهير باهل الصعيد .. ؟ ارجو ان يكف عن ذكر اسماء الاشخاص والمدن

البلك – الاسكندرية

● ... انا شاب في الرابعة والعشرين من عمرى ، توظفت في الحكومة عام ١٩٤٢ ، في احرج الاوقات ، مرتبى ثمانية جنيهات وهو لايكاد يكفيني .. وعندى رغبة في الزواج ولكنى لا املك مليما واحدا ، ولا يستطيع والدى ان يساعدنى فهو موظف مثلى ويعول اسرة كبيرة .. ما العمل ..؟

فايز كامل – المعمورة

– ان زواجك وانت في هذه الحال خطأ كبير فالزواج مسئولية يجدر بالشخص الذي يفكر فيه ان لا يهون من تبعاته .. وانت مازلت صغير السن .. فلا تقلق واصبر الى ان تتحسن ظروفك الخاصة .

« المحرر »

مفارقات ..

● ... المعروف ان العطلة الرسمية في مصر هي يوم الجمعة ولكن محطة الاذاعة الاسلكية « للحكومة المصرية » تعلن دائما عن برنامج الاسبوع الذي يبدا يوم « الاحد » ، وبنك مصر والبنك الاهلى يغلقان ابوابهما في يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة ..

– كيف تسمح الحكومة بهذا !!

فاضل فريد – اسيوط

احتكار الادب ..

● .. ان الشباب الناشئ يلوم اولئك القادة في السياسة والادب والفن الذين اذا وصل احدهم الى القمة تملكته عوامل الاثرة والانانية فلا يسمح بافساح المجال لغيره من ذوى الكفاءات لكي يظهروا او حتى يطلوا من اية نافذة من نوافذ قصر الشهرة .

نزيه بشارة – القاهرة

● .. كانت عزاء ماضيه .. ولكنها سرعان ماغادرت البلد لتلتحق بالجامعة في القاهرة بعد ان ذهبت اليه لتودعه ، وتعاهده على الاخلاص ..

ومرت ايام لم يتلق خلالها سطرا واحدا منها فانتابته الشكوك وصمم على قطع علاقته بها رغم انهما قد اتفقا على الزواج ...

ما رايكم .. ع . ا . بورسعيد

(خطف ثلاثة من الناخبين الوفديين في عابدين)

– حضرتك كنت عاوزنى اروح انتخب في دائرة علشان يخطفونى !

– يبدو انك قد تسرعت في حكمك .. فمن ادراك انها ليست مريضة .. ؟ وانها لم تستطع الكتابة اليك لعذر قاهر .. ؟ تريث ، ولا تهدم سعادتكما لمجرد ان خطابها قد تأخر عن موعده .

وقد تكون مصلحة البريد هي المسئولة عن هذا التاخير ..!

« المحرر »

الامتحانات ...

● .. لقد ادركت بعض دول اوربا الآثار التي تركتها الحرب في حياة الشباب ، فعمدت الى التيسير على الطلبة في اداء الامتحانات العامة ففي انجلترا مثلا لا يعيد الطالب الامتحان الا في العلم الذي يرسب فيه ، ويعتبر ناجحا بصفة نهائية في كل علم قد نجح فيه ...

ومزايا هذا النظام كثيرة واهمها تفرغ الطالب لدرس العلوم التي تستحق عنايته .

ولا شك ان الحالة السياسية في مصر قد اوجدت اضطرابا عظيما في التعليم حتى شاع جزء كبير من السنة الدراسية دون جدوى ، فهل لوزارة المعارف ان تقدم العلاج السريع لهذه الحالة ؟

عباس وهبى – القاهرة

مدينة الاسلاك ..

● ... لقد جردت اعمال الارهاب « القدس » من سكونها وهدوئها .. والبستها السلطات البريطانية ثوبا من الاسلاك الشائكة ، واصبحت المدينة الجميلة موحشة مقفرة في الليل والنهار

جنود مسلحون في كل مكان ، وسيارات مصفحة تجوب الطرقات

وعلى الرغم من هذا فان الارهاب الصهيوني مستمر .. !!

هشام نمر – القدس

« تعليمه انجليزيه .. »

كلبان مدربان على اجتياز الطرق ينتظران مرور السيارات ليعبرا شارع البرلمان في لندن والجمهور « الآدمى » ينظر وينتظر .. !!

القاهرة في يوم الحداد

قررت الهيئات السياسية ان يكون يوم الأحد الماضي يوم حداد عام استنكارا لاتفاقية السودان

واشترك افراد الشعب في اظهار استنكارهم لهذه الاتفاقية فارتدوا الثياب السوداء ورباط الرقبة الاسود والشارات السوداء ، كما نكست الاعلام على جميع الدور وظهرت الصحف كلها مجللة بالسواد اشتراكا في هذا الحداد كذلك اشتركت محطة الاذاعة في هذا الحداد فلم تذع غير القرآن الكريم والاناشيد الوطنية .

العلمان المصري والسوري منكسين يوم الحداد

لفيف من المستمعين للمحاضرة التى القاها محمد على علوبة باشا عن السودان

اسماعيل الازهرى يعلق على خطاب علوبة باشا عن السودان

علوبة باشا يلقى محاضرته فى نادى خريجى الجامعة

إقرأ معي ! العمالقة ..!

قال : ان الحرية هي غاية جبلنا من حياته ، لا وسيلة لاغراضه ولا طب لاغراضه الا بتنقيتها وتعميمها والفسح في مداها ، ومحاربة الامة الافضل من حريات بنيها واستقرار العدالة فيها .. ولقد وقفت المحاماة الى جوار الضعفاء وآحاد الناس ، وكلما وقف المتهم وحده او اصبحت الدنيا ضده ، اعتدل ميزان العدالة اذا ما وقف الى جواره محاميه ، فتساوى المتهم والدنيا ... ولئن تميزت المحاماة بانها صناعة التضحيات في سبيل الافراد وفي سبيل الامر ، انها – في الحق وفي الواقع – مهمة قبل ان تكون مهنة ، يشارك بنوها بالقضاء وبالعلم رجال الدين برسالتهم الربانية ، ورجال الطب برسالتهم الانسانية ، في ابداء النصيحة للناس واسداء المعونة لهم واحتمال الفواجع معهم ان لم تكن دونهم ... وكم من مواقف للمحامين الى جوار رجال تطاير حول اعناقهم سهام السياسة .. تلك صناعة الشجعان ! ولم يكن ابراهيم الهلباوي الا واحدا من اشجع الشجعان الذين شقوا الطريق الى مجد الصناعة ، كانت المحاماة عنده موهبة قبل ان تكون علما او تجربة ، يهدر مصلحة محققة لنفسه في سبيل مصلحة محتملة لموكله ، ويضحي بذاته وماله في سبيل رأيه وكرامته ، وان تعجب فاعجب له اذ يضحي بكل شيء في سبيل العدالة ! لكن العجب يزول والاعجاب يزيد اذ تعرف ان التضحيات ليست في سبيل العمر ، وانما في سبيل الحماقة ، وهي ضمان العدالة الذي لا يغني عنه اي ضمان ، وان فيها من البطولة اكثر مما فيها من الصناعة ... وهذا هو الهلباوي يهيب بالمحامين ... ان يعلموا ان المعارك لخدمة الوطن لن تصدق مبادئها او غاياتها الا اذا عاهد القائم بها الشرف والوطن على ان حياته لهما ، وليعلم المترافعون جميعا ، وخصوصا المحامي ، ان اسمى مراتب المحاماة واعلى معاليها هو ان يقفوا في جانب مظلوم تحالفت عليه القوى ، وان يتحملوا معه شطرا من بعاسيه ، فتلك هي حقيقة المحاماة ..

الجلاد ! ..

كان الهلباوي قد بلغ في مفتتح هذا القرن قمة المجد ، ولكن الدنيا تدور والليالي متقلبات بالعجائب ، واثقلها ذلك اللقب الذي كانت تدخره له غيوب القدر « جلاد دنشواي » .. ففي يوم الاربعاء ١٣ من يونيه سنة ١٩٠٦ ، قام خمسة من الضباط الانجليز من معسكرهم الى دنشواي لصيد الحمام فاصابوا بعض الاهالي وحدثت ملحمة ، واصيب بعض الضباط اصابات انتهت الى الموت ، وشاء القدر ان يقبل الهلباوي ان يوكل كمدع عمومي امام المحكمة المخصوصة لمحاكمة المتهمين ... وصدر الحكم ، ورفع كرومر على صدوره راية الدم ، فكان التنفيذ بالشنق والجلد على اعين اهل المتهمين وقراباتهم بربرية هاجت المشاعر ، وقام مصطفى كامل بحمل على كرومر ، وهاج الرأي العام وانتهى الامر باستقالة كرومر وصدور عفو عن المحكوم عليهم بفضل الزعيم الشاب .. ووقف الهلباوي يحمل وحده اوزار الحادث عند الكتاب من مواطنيه ... قال في مذكراته : « واسماني الهلباوي معروفا بعنوان لطيف رغبة له الشيخ جاويش وهو جلاد دنشواي » ثم خير تعقيبه على اللقب بقوله : « ما اتعس حظ المحامي واشقاه ، يعرض نفسه لعداء كل شخص يدافع ضد مصلحة موكله فاذا كسب قضية موكله امسى عدوا لخصمه دون ان ينال صداقة موكله ... » وكان ذلك حقا ، فقد خاطبه حافظ ابراهيم بقوله :

انت « جلادنا » فلا تنس انا قد لبسنا على يديك الحدادا

ملء العين والاذن

ولكن الجلاد اصبح بعد سنوات اربع محامي القضية الوطنية ، فقد وقف الهلباوي يترافع عن الورداني ، كما ترافع قبل ذلك وبعد ذلك في كل القضايا السياسية التي اهتزت لها البلاد ، فهو اذا رجل عملاق ، طويل القامة عظيم الهامة فارع العود عريض الالواح مفتول العضل ، في وجهه سمرة لطيفة مشربة بحمرة خفيفة يمثل وجه الفلاح الشرقاوي الى ان يستطيل ... ضيق العينين نافذ النظر طويل الشارب ، طويل الذراعين ، طويل الكفين ، طويل الانامل في ظاهر بهاء وشمم من عهد الازهر ، اما هندامه فهندام فتى العصر ، انيق غاية الاناقة انسه في داره يد صناع ملابس قصت في باريس او لندن او نيويورك ، ... فهو اذا ملء العين والاذن بذاته وعباراته ، ثابت الجاش كالجهاز الكبير اذ يدور ، مسرع كل السرعة ، جمله قصيرة متتابعة لاتكاد تنفصل ، كأنما قطار الحديد الساخن ليمر فيلاحق طرقه مخافة ان يضيع اثره ، او يسعى ساعة بمنطق لم منطقه ... ينطلق في وثباته منبرا بفصاحة على قضاته مسيطرا بحجاجه القوي وسجعته المتحدرة من المظالم في تجاوب مع السامعين والفعال مستمر ، يتجلى فيه اقتناعه بما يقوله والمامه في دوره ... وها هو ذا قد اشرف على ختام مرافعته فاذا به يقول : « ... تقبلوا دعاءنا في طلب الرحمة للاحياء كما يتقبلها من ائمتكم حكما في عباده ... الذي علمنا انه كما ان من صفاته العدل فان من صفاته الرحمة ، وعلمنا فوق هذا ان الرحمة فوق العدل ... »

اذهب للقاء الله

« والآن ، لي كلمتان اوجههما الى المتهم بين يدي القاضي : الاولى اني اذا كنت قاسيا عليه في تهمته فلأني خاضع لقانون ليس دائما ملتقيا في الحكامة مع ما توحي به اللغة والضمير ، لانه مضطر في احوال كثيرة – رعاية لسلامة المجتمع البشري وصيانته – ان ينظر نظرا آخر في تعريف الحل والحرام ، ونحن المحامين احق الناس بالادب والخضوع لهذا القانون ، فاذا قبل الدفاع عنك ايها المتهم وعرضه على قاضيك فلعلك انت ايضا ان تقبل قولا حسنا عذر الدفاع فيما خالفك فيه من علاقاتي السياسية ، والثانية اني اذا انزلتك منزلة المجرمين العاتين ، وطلبت لك الرحمة والغفران ، فلان ذلك واجب ايضا بقضية الدفاع ، ولكن اذا انت نفسك ان تمشي بين السلاسل والاغلال وان تعامل معاملة الاشقياء وقطاع الطرق فارفع نفسك عن هذا السبيل ، واقبل نبال الموت بقلب البواسل ، فالموت آت لا راد له ان لم يكن اليوم فغدا ، اذهب الى لقاء الله الذي لا يرتبط بعدالته المجردة عن ظروف الزمان والمكان ، اذهب وعاملنا بالقلوب والعبرات ، اذهب فقد يكون في موتك بقضاء البشر عظة لامتك اكثر من حياتك .. اذهب فان قلوب العباد اذا ضاقت رحمتها عليك فرحمة الله واسعة ... »

عود ثقاب

في مثل هذه المواقف كان الهلباوي ياتي بالخوارق ، فيحطم كل قيد ويثور ويتمرد ، ويرغي ويزبد ، فتسمع منه كلاما من سورة الجن ومن سحر السحرة ومن الالهام الملائكي .. ومن علوم العرب وعلوم الغرب بالعربية الفصحى والعامية الدارجة ، او كما قال استاذ من معاصريه : « ... يوحوح ويولول ويبكي ، وقد يبكي بعدما يضحك ، ويضحك بعدما يبكي ... » يشعل عود الثقاب في قضية فليبدس ملقيا حمل « ديوجين مصباحه ... باحثا عن الرجل ! ويصيح في قضيته صيحات ترتج لها جدران المحكمة لانه تعود النصر في المحكمة .. وعندما يقول الرئيس الانجليزي : انك تعرض على الجريمة يصيح الهلباوي في وجهه : مالي امنعك من ان تقاطعني ...

عن نفسه ..

جمع هذا الشيخ المناضل من الشعب مئات الالوف ليموت مدينا باكثر من مليون .. وعاش في قمة الثراء وهوة البأساء ، والقراء هو هو لم يفن ولم يتحول ، العملاق الذي لا ينقصه عوده الفارع ما حملته قمماء ، التفكير الضليع والقوة المواتية في الشباب والشيخ سواء ، ماتت له زوجة شابة وهو في الثمانين فتزوج اصغر منها وعاش معها حتى الثالثة والثمانين عندما مات ، ولقد تراه وحيدا كان راسه راس الصخرة في المحيط لكن قمته لا تلين ، بل هو ينظر الى خصومه من عل كانما هو فوق راس الجبل فيراهم صغارا صغارا .. هو اقوى ما تراه حين يكون في البحار العالية حيث يبتلع اليم صغار الملاحين .. كان اذا وقف يتكلم في المحكمة ينساب في امان واطمئنان خالعا على دعواه مسوح المجد والوقار ، وموشحا من عظائم الافكار يرفع بها مستوى دعواه الى مستواه .. لما فقد ثروته كاد البيت الذي يسكنه يفلت من يده ، تراجع عن نفسه مرة في حياته فلم تبد منه بادرة ضعف ولم يتقدم بطلب عطف ، ومع ذلك ترقرقت في عين رئيس المحكمة دمعة حارة لماساة ذلك الذي يقول انه : وجد بنفسه الى المحكمة ، لانه يعرف انه اذا انهزم في كل مكان فقد تعود النصر في المحكمة ... وانه اذا لم تبق له دار ، فانه باق في دار العدالة التي ساهم فيها اكثر مما ساهم اي انسان ، لا يلتمس ان يسكن ، ولا يلتمس ان يرحم ، ولكنه يطلب العدل من دار العدل ..

...

ذلك احد العمالقة الثلاثة ، رغم من ثلاث جنسيات وان اتفقوا مزاجا وتوكوقا ، واما الثاني فهو : مارشال هول ، احد عظماء المحامين الانجليز ، والثالث هو : هنري روبير ، الفرنسي محامي العصر الحديث .

هؤلاء هم الذين سجل سيرتهم باقتدار عجيب ، وبايمان ... بالمحامي ، في اشخاصهم الضخام ، الاستاذ عبد الحليم الجندي في كتابه الفذ : « جرائم والمغامرات القرن العشرين : الهلباوي ، مارشال هول ، هنري روبير » وكرس جزءه الاول للمحامي المصري ، وجزءه الثاني لزميليه الانجليزي والفرنسي ولو كنت اود لو اتسعت هذه الصفحة لعرض لوحات كثيرة من حياة هؤلاء الربابنة العظام .

من باريس

آخر موضات ازياء رياضة التزحلق على الثلج في فرنسا

يكتبون !

عثمان

يشتغل الدكتور طه حسين بك في تاليف كتاب عن حياة عثمان ، ولكنه لا يؤلفه ليجلو صفحة من حياة البطل الاسلامي يضمها الى المؤلفات التي وضعها هو وغيره من كبار الكاتبين في الاسلاميات ، بل هو ينحو في تاليفه هذا منحى جديدا ، فالشباب العربي مشغول في هذه الايام بتلمس الاسوة في جهود الشباب الغربي وفي افتقاد الهداية عند الفقه الاجتماعي الذي سبق الحرب المنصرمة والذي يتولد في اعقابها ، وعند المؤلف ان في حياة عثمان والشباب الذين احاطوا بالدعوة الاسلامية وبمراحل جهادها الاول مثالا لجهود الشباب وكفاحهم ، وهو يريد بهذا الاتجاه ان يلفت الشباب العربي الى دراسة الخطط والمسالك التي انتهجها الشباب العربي منذ قديم

في المغرب

قطع الدكتور محمود عزمي في تاليف كتابه الجديد « في المغرب » مرحلة طويلة ، وهو يريد من كتابه ان يعرف القارئين في بلاد العربية بجملة الاحوال في بلاد المغرب ، وسيشتمل الكتاب على تعريف لبلاد المغرب ثم على وصف لكيانها السياسي ، ثم يبدأ الكاتب بعد ذلك في تسجيل الخواطر التي خرج بها من رحلته الاخيرة في تلك البلاد .

— مراتي عاوزة شهادة ميلادها بس ما تكتبوش فيها مولودة سنة كام احسن قلبها ضعيف !

ابو الهول يطير

فرغ الاستاذ محمود تيمور بك من تاليف روايته « سلوى في مهب الريح » وهي قصة مصرية طويلة تقع حوادثها ابان بدء الحرب الماضية سجل فيها اشواق قلب فتاة صغيرة في مرحلة الشباب الاولى ، وقد بدأ يكتب كتابه التالي ، وعنوانه « ابو الهول يطير » ، عن خواطره في رحلته الاخيرة التي استغرقت ستة اشهر بين سويسرا وامريكا ، وهو لا يعتزم ان يصف رحلته بترتيب حوادثها الزمني ، ولكنه سيكتفي بان يسجل الآثار التي انعكست في نفسه من مشاهداته في هذين البلدين

نقد الأسبوع
ضربة شمس

تعود الاستاذ حسن يس ان يضرب مرة كل عام ، وينشر الخبر في الصحف الوفدية ، ويهرع رفعة النحاس باشا لزيارته فيشفى من الضربة ويغادر الفراش !

مرة يصاب بضربة من خصوم الوفد .

ومرة يصاب بضربة من بنادق البوليس .

ومرة يصاب بضربة من عصى الطلبة الازهريين .

وحدث ان مضت فترة طويلة لم يصب فيها حسن يس بضربة واحدة فنشرت الصحف الوفدية ان الاستاذ حسن يس اصيب بضربة شمس وانه دخل المستشفى للعلاج !

وما اشبه يوسف وهبي بحسن يس !

لقد جرب جميع انواع الموت وعرض على المتفرجين جميع الوان المصائب .. ولفدت جميع الضربات فقدم للجمهور « ضربة شمس » !

ففي هذه الرواية يموت طفل ليلى مراد فتلقيه في النيل وهي تنشد « ياليل غدر بي الزمان » ! لم تحاول الانتحار !

وكما غدر الزمان بليلى مراد تغدر زوزو ماضي بزوجها يوسف وهبي فيطلقها !

ثم يتزوج من ليلى مراد وتدوس سيارة ابنته الوحيدة !

وتهجر ليلى زوجها بعد ان تعطي اسرار عمله لعشيقها السابق الذي هو شقيق زوجها !

وبهذا يقدم يوسف وهبي مأساة اخرى للسينما !

وكما ينجح حسن يس بوسائله المحدودة في تكوين المظاهرات السياسية فان يوسف يتبع نفس الوسائل في تأليف المظاهرات المسرحية !

وكما يحير حسن يس نقاد السياسة ، فان يوسف لايزال يحير نقاد المسرح والسينما ... فاسلوبه القديم لم يتغير وطريقته لم تتجدد والنقاد يضحكون من مناقشته لعربات الترام في قتل الجماهير ! ومع ذلك فان الجمهور لايزال يقبل على عربات الترام !

واذا كان يوسف لم يوفق كمؤلف فاته وفق تمام التوفيق كممثل ممتاز استطاع ان يهز المشاعر ، وان يخفي الاخطاء التي وقع فيها كمؤلف ومخرج ومحاور !

ونجحت ليلى مراد كممثلة اكثر منها كمطربة ، كما نجحت زوزو ماضي في بداية الرواية ولكن يوسف وهبي كان يسرق منهما المناظر ويسلب منها اهتمام الجمهور في ختام الرواية .

واجاد مختار عثمان ومحمود المليجي وان كنت اعتقد ان مختار عثمان لم يعثر بعد على المخرج الذي يستطيع ان يبرز كفايته الكاملة .

اما يحيى شاهين فلم يوفق في تمثيل دور « الفتى البغيض » ولعله تعود على ادوار « الفتى الاول » فغلبت العادة على التمثيل

ولعل اطرف مناظر الرواية منظر ليلى مراد وقد اكتشفت ان ابنها قد مات وبدا الحزن على وجهها وراحت تصيح : مات .. مات !..

واخرج الجمهور المناديل ليجففوا الدموع !..

ولكن الطفل ماكاد يسمع بكاء ليلى مراد وبكاء الجمهور حتى تحرك !..

ولكن هذه الحركة لم تمنع المخرج من اعتبار الطفل قد مات نهائيا !..

ان ضربة القدر لم تصب يوسف وهبي هذه المرة ، ولم تصب الجمهور الذي لم يذهب لمشاهدة هذه الرواية ولكنها اصابت كاتب هذه السطور !

واحد

كتب في كلمات

● **قضية فلسطين**

هذا كتاب قيم عن قضية فلسطين التي تشغل اذهان العرب بصفة خاصة في هذه الايام وعن تطورها وتفصيلاتها وضعه الدكتور نجيب صدقه ، وقدم له عبد الرحمن عزام باشا والسيد جمال الحسيني .

وتاريخ القضية الفلسطينية الذي جمع المؤلف شتاته في هذا الكتاب هو درس ثمين للعرب يقوي في نفوسهم روح النضال والكفاح ويمكنهم من النظر الى حوادث السياسة على ضوء المصلحة القومية ، ويستحثهم على التماس القوة في مختلف نواحي الحياة ليسمع العالم صوتهم في الدفاع عن حقوقهم المشروعة وقضاياهم العادلة . وتعتبر فلسطين كما يقول السيد جمال الحسيني بالنسبة لموقعها الجغرافي ، النقطة الحساسة للتجانس العربي الواسع . فهي صلة الوصل بين اجزاء البلاد العربية ، فاذا زالت عروبتها انقطع ذلك الاتصال ، واصبح الكيان القومي الغريب القائم فيها خطرا على كل من هذه الاجزاء .

● **المرأة لاتعرف الوفاء**

يصيح مؤلف هذه القصة العاطفية الاستاذ عصام محمد سليمان : « يا قوم .. افيقوا .. قيدوا نساءكم بالسلاسل والاغلال ... هن ناقصات العقل والتفكير ! ... » ، وهو يتمثل في وصفهن بالقول المأثور : ان فيهن ثلاث خصال : ينطلمن وهن الظالمات ، ويحلفن وهن الكاذبات ، ويتمنعن وهن الراغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن .

وليقيم الدليل على ذلك ، يقص قصة غانية ، خليعة التقاليد ، تقلبت في حياتها بين ايدي الرجال ، وبين النعيم والبأساء يقص قصتها في خيال لافح .

● **الثقافة الشعبية**

يبسط مؤلف هذا الكتاب الصغير ، الاستاذ عبد اللطيف بدوي ، طريقة جديدة هي خلاصة تجاربه بعد ثماني سنين في التعليم الاولي . وهو يقصد بهذه الطريقة في التعليم مكافحة الامية وتيسير تلقين اللغة العربية والدين والمعلومات للنشء المبتدئين .

● **جسم الانسان**

الجسم البشري مصنع هائل يحتوي على عدد ضخم من الآلات الدقيقة المعقدة ، تتعاون كلها على انتاج واحد هو شعور الصحة والعافية والمتعة بالحياة ...

وكل مصنع لابد له من مشرف وكل منا مشرف على مصنعه ، ولكي يكون لهذا الاشراف قيمة يجب ان نعرف شيئا عن كنه هذه الآلات وطاقتها ، وصيانتها وعلاقة بعضها ببعض ، وكيف نقيها من العطب والفساد .

ان هذه المعرفة تنطوي تحت عدة علوم منها التشريح ووظائف الاعضاء ، والصحة ، وليس في مقدور احد ان يحيط بكل هذه المعارف مجتمعة ، فهي بحور بلا شواطئ ولا قرار ، ولكن هناك مع ذلك قواعد اساسية لهذه المعارف ، يحسب كل منا ان يعرفها لكي يستطيع ان يشرف على مصانع جسمه في حالة صحتها على الاقل ، ويكتشف عيوبها ، ويطيل من عمرها ، ويضاعف من انتاجها دون حاجة الى خبراء او مهندسين .

وقد جمع الاستاذ الدكتور امين على طرخان استاذ الفسيولوجيا الدقيقة بكلية الطب بجامعة فؤاد الاول هذه القواعد الاساسية في كتاب اسماه : « جسم الانسان » اعطى فيه لقرائه صورة واضحة سلسة عن اعضاء الجسم ووظائفها وطرق صيانة هذه الاعضاء .

ويمتاز هذا الكتاب بتيسيره للحقائق العلمية المعقدة ، وتطبيقه اياها على حياتنا اليومية باسلوب يستطيع كل قارئ ان يمضي فيه دون ملل ، وينتفع به على اوسع الحدود .

ان اللغة العربية فقيرة في هذا النوع من المعارف ، وما من شك ان هذا الكتاب يعالج شقة واسعة من هذا الاملاق .

دنيا الكواكب

هل هناك جناية ...؟

شاهد الكثيرون من رجال النيابة والقضاء فيمن شاهد من مفكرى هذا البلد فيلم « ضربة القدر » المعروض على ستار سينما ستوديو مصر ، فحفزهم أحد مناظر الفيلم الى المناقشة والجدل حول نقطة قانونية فيه اختلفت فيها الآراء وتشعبت ، وكانت حديث رجال القانون فى منتدياتهم .

ذلك أن أحد مناظر الفيلم تصور البطلة ليلى مراد تمثل دور فتاة ساذجة وقعت فى حبائل شاب فتى مستهتر حتى حملت منه وأنجبت ولدا . وهنا فاجأها الوغد بأنه لن يراها ولن تراه بعد الآن . وكان ابنها الرضيع مريضا فمات فحملته مكفنا بين أحضانها وذهبت الى النيل الكريم لتلقى بنفسها معه فيه ، ولكنها انزعجت لرؤية رجال البوليس فألقت بالطفل وهربت بنفسها .

وهنا يثور جدل رجال القانون حول عدم تقصى رجال البوليس أمر هذه الفتاة التى ارتكبت أمامهم جناية وهى القاء طفلها فى اليم . ويقول البعض الآخر انه ليس فى الأمر جريمة الا انها ألقت بجثة هامدة لا بشخص حى فيرد عليهم زملاؤهم قائلين ومنذا الذى يدرى البوليس أن الملقى فى الماء كان جثة هامدة لا جسما حيا ...

وهكذا تثير المواقف القوية فى الأفلام القوية حولها ظلالا من الجدل النافع والنقاش المفيد الذى يعود على الفن وعالم التأليف بأجمل الثمار !

بشارة واكيم يتحدث عن

معروف الاسكافى ..

الأستاذ بشارة واكيم يتحدث عن :
معروف الاسكافى ..

تحدث الأستاذ بشارة واكيم ملك الكوميديا فى عالم الأفلام المصرية عن أحب الأدوار التى قام بتمثيلها على الستار الفضى فقال :

« ان الدور الذى ملكه تزاح وعشت فيه هو دور (معروف الاسكافى) الذى أخرجه الأستاذ فؤاد الجزايرلى .. وأقول لك صراحة اننى ما كنت أرى الفيلم .. وعلى الأخص الاستعراض الأخير الذى تم تصويره بالألوان الطبيعية حتى دهشت .. بل لم أصدق اننى فى مصر وان هذا فيلم مصرى .... »

هذا ما يقوله الأستاذ بشارة واكيم .. وسيعرض فيلم (معروف الاسكافى) **من يوم الاثنين القادم بسينما لوكس بالقاهرة وسينما استراند باسكندرية وسينما الكورسال ببور سعيد وسينما رويال بالسويس** ويتقاسم البطولة فيه مديحة يسرى وبشارة واكيم وابراهيم حموده وزينب صدقى ومختار عثمان واسماعيل ياسين وغير هؤلاء من النجوم اللامعة .

توزيع ستديو الأهرام

القيصر الصغير

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

وزير للداخلية فوق وزيرها الذى هو رئيس لمجلس الوزراء أيضا ، ولننظر كيف تولى حماية ذوى الجلاليب الزرقاء من الرق الذى كانوا فيه قبل الاحتلال البريطانى وكيف قام ببسط العدالة واقرار الأمن العام !..

كان « القيصر الصغير » يتدخل فى شئون التحقيق ويأمر وكيل النيابة أن لا يستجوب المتهم الا بعد أن يخلو هو بالمتهم .. ويخلو بالمتهم ساعة أو بعض ساعة ثم يقدمه لوكيل النيابة والعمدة تسيل من ظهره وجوانبه وقدميه ووجهه ذلك انه كان يقضى وقت الخلوة مع المتهم فى ضربه بالكرباج كى يعترف بأنه الجانى .. فاذا بقى فيه شىء من الرمق وظل منكرا التهمة فالكرباج موجود والجلاد موجود !..

وتضجر القضاء المصرى من هذه الحالة وارتفعت الصيحة من كل من أصابتهم كرابيج كليفورد لويد

ورفعت الشكاوى الى النائب العمومى مستر مكسويل .. ولم يصدق مستر مكسويل ما بلغه فذهب يزور سجن الاسكندرية ليقف على ما فيه .. ولكن مأمور السجن حال دون دخوله لأن جناب القيصر الصغير كان يزور السجن وقتئذ وكان قد أصدر أمره بمنع دخول أى انسان !..

واكتفى مستر مكسويل بسماع الصراخ عن رؤية الضرب بعينيه ورفع تقريرا بذلك الى لورد كرومر ويرمى التقرير فى سلة المهملات ، ويستمر كليفورد لويد فى طغيانه الذى فاق كل طغيان ، ولا يمضى زمن طويل على القيصر الصغير حتى اتبدل خططه ، فيمتنع عن ضرب المسجونين بالكرباج ، ويصدر أمرا باطلاق سراحهم جميعا .. حتى لو كان محكوما على بعضهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ، أو بالاعدام !

وخرج هؤلاء اللصوص والقتلة يدعون لكليفورد لويد بطول البقاء ودوام العز والسيادة وانتشروا فى البلاد يمارسون مهنتهم فى السلب والنهب والقتل ، وانضم اليهم غيرهم وغيرهم ممن راوا عطفا عليهم من « القيصر الصغير » الحارس للأمن العام .. فتكونت منهم عصابات للسطو وتسميم المواشى وتقليع الزرع والقتل .. وجعلت العصابات تجوب البلاد من أقصاها الى أدناها دون أن يحاسبها أحد ..

عبقرية القيصر الصغير

ولم تخلص مصر من عبقرية « القيصر الصغير » الا بعد أن انتقلت المأساة الى الصحف الانجليزية .. وقد نقلها مستر مكسويل ورد عليه كليفورد لويد فرد عليه مكسويل ولم يكتف بذلك بل أرسل تقريرا الى وزير الخارجية البريطانية بكل ما شهده بعينيه أو وقف عليه من التحقيقات التى قام بها رجال العدالة فى مصر ...

وانتهى الأمر بأن تصدر التعليمات للمستر كليفورد لويد أن يلزم حده .

ولم تطاوعه نفسه أن يلزم حده فقدم استقالته من خدمة الحكومة المصرية .

...

الى هنا تنتهى هذه الصفحة من كتاب « الاستعمار البريطانى فى مصر » وكلها مقتطفة من صلب التاريخ فلا أثر فيها للخيال .

وانى مهديها الى النشء الحديث من أبنائنا الذى لم يحل أرض مصرنا العزيزة علينا وعليهم وهم لم يشهدوا عصر كرومر ولكنهم سمعوا أو قرءوا عنه ، وأكثر ما سمعوا أو قرءوا عن تجديده عصر الخلاق والتزوير ... الخلقه لورد كرومر وملأ به الصحف والكتب ثم حوله الى موسيقى ظلت تلحنها أبواقه وترددها أجواقه ، فبقى منها صدى يرن فى آذاننا حتى اليوم !..

كل مدرب له مشكلة

قررت مصر ان تشترك في الدورة الاولمبية القادمة في لندن ١٩٤٨ ورأت ان تستقدم عددا من المدربين الاجانب ليقوموا بتدريب اللاعبين في الفترة القليلة الباقية على الدورة الاولمبية .

وقد فوضت لجنة الاعداد الاولمبي في التعاقد مع المدربين باسرع ما يمكن وكان هذا منذ ستة أشهر تقريبا ..

وبدأت اللجنة فتعاقدت مع مدرب مجري لألعاب القوى وحضر وزوجته الى مصر .. وفي اليوم التالي لوصوله قدم الى اللجنة طلبا برفع مرتبه من ٦٠ جنيها الى ١٠٠ جنيه شهريا . . . واحتجت اللجنة وقالت ان الاتفاق تم قبل حضوره على ان يكون المرتب ٦٠ جنيها فقط وقال المدرب المجري ان اللجنة لم تحطه علما بحالة الغلاء في القاهرة وانتهى الجدل بين اللجنة والمدرب بان حزم الرجل أمتعته وعاد الى هنغاريا على حساب اللجنة !! ..

وفي هذه الاثناء كان حسين سعيد بك الرئيس السابق لاتحاد البنج بونج قد سافر الى اوربا ليختار مدربا لهذه اللعبة . . . وقد تعاقد مع البطل العالمي «فانا» وهو لاعب تشيكوسلوفاكي . . .

وجاء الرجل الى مصر مع زوجته . . . وفي اليوم التالي لوصوله تلقت مصر من اتحاد الرياضة في تشيكوسلوفاكيا خطاب احتجاج يتهمها فيه بانها تعاقدت مع لاعب تشيكوسلوفاكي دون ان تستأذن الاتحاد الذي ينتمي اليه كما تقضي بذلك أبسط واجبات اللياقة الرياضية ..

وبينما البحث يدور حول هذه المشكلة اكتشفت لجنة الاعداد الاولمبي ان المسيو فانا لاعب هاو لا محترف .. ولا يجوز ان يكون المحترفون هواة . . .

وزادت المشكلة تعقيدا .

وسيجيء في الشهر القادم عدد آخر من المدربين .. والمفهوم طبعا ان مشكلات جديدة ستجيء معهم !! ..

اخبار عن الرياضة

بطولات في اوربا

تقرر ان تشترك مصر في بعض البطولات القادمة في اوربا هذا العام . وفي مقدمتها بطولة البنج بونج في فرنسا في شهر فبراير وبطولة اوربا لكرة السلة في ٢٧ ابريل .

مباريات النادي الاهلي

يقيم النادي الاهلي سلسلة من المباريات الغريبة في احدى هذه المباريات تلعب فرقة « عواجيز » النادي للباسكت بول ضد فرقة فتيات النادي . . .

والاستعداد قائم على قدم وساق لمباراة كرة القدم بين لاعبي الوجه البحري ولاعبي الصعيد وتثير هذه المباراة من الآن حماسة منقطعة النظير ويستعد كل من الفريقين لتكوين فريق ممتاز .

عبور المانش

يستعد بعض السباحين المصريين منذ الآن لعبور المانش في العام القادم . . . وقد سافر بعضهم فعلا الى الشواطئ للتدريب على الماء البارد وقد بدأ السباح عبد المنعم عبده بتمريناته في رأس البر .

وينتظر ان يحاول عبور المانش في الصيف القادم اكثر من مصري واحد ومما يذكر ان عدد محاولات المانش حتى الآن وصلت الى مايقرب من الف محاولة نجح منها حوالى الخمسين .

وأشق ما في محاولات عبور المانش هو مقاومة التيارات البحرية . ويقول الاستاذ اسحاق حلمي وهو المصري الوحيد الذي عبر المانش ان الحظ وحده هو الذي يتحكم في هذه التيارات وملاءمتها أو عدم ملاءمتها للسباح

في كرة القدم

لم يتبار فريق نادي فاروق لكرة القدم مع فريق يونان القاهرة منذ ثلاث سنوات مضت ، وتقرر ان يلتقيا أخيرا على أرض الترسانة يوم الاحد القادم ، ومما يجدر ذكره ان نادي اليونان لم يهزم في هذا الموسم .

عمل غير رياضي

حدث أثناء مسابقات الجيش ان قام خلاف بين حكم المباراة وبين رئيس فريق المدفعية اليوزباشي محمود الهيلمي . وطلب الحكم من الهيلمي أن يغادر الملعب عقابا له على بعض تصرفاته فما كان من الهيلمي الا ان انسحب من الملعب بعد أن أخذ فريقه كله معه . . . ولم تتم المباراة بطبيعة الحال .

الملاكمة

وصل الى مصر منذ اسبوع مدرب فرنسي للملاكمة ، وقد حضر مباريات الجيش لقب البطولة فيه وأبدى اعجابه بالعناصر الرياضية التي يضمها . . .

وسيعد اتحاد الملاكمة سلسلة من المباريات التجريبية ليحضرها المدرب الفرنسي حتى يستطيع ان يبدي رأيه في الفريق الذي يمثل مصر في الملاكمة .

الخماسي الاولمبي

تقرر أن تشترك فرق الجيش والسواري لأول مرة في مباريات ألعاب « الخماسي الاولمبي » .

ويتعين على المشترك في هذه الالعاب أن :

١ – يجري أربعة كيلو مترات

٢ – يعوم ٣٠٠ متر

٣ – يركب جيولا ويقفز سدودا .

٤ – يضرب نارا

٥ – يلعب الشيش مع زميل له حق بصيبة «بوش» واحدة .

وسيقوم مدرب فرنسي بتدريب الفرق على هذه اللعبة التي سيقتصر الاشتراك فيها في الاولمبياد على الفرق العسكرية ..

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

الصيحة الملعونة!

يا أصدقائي انكم فضوليون .

كل ما في الامر أني لا أريد أن أعود الى المنزل مبكرا وانزوى الى فراشي منذ الغروب كالدجاجة العطنة . انى أعشق التلصص بعد منتصف الليل عندما أدلف الى الشقة على أطراف أصابعى فأجد زوجتى منتصبة وراء الباب تنتظرنى والقلق يكاد يصرخ فى عينيها . ثم تجذبنى برفق الى الفراش كالام اذ تأخذ بيد ولدها العائد بعد أن كاد يدهمه القطار وهى فى حيرة .. أتضربه لاهماله أم تقبله فرحا بسلامته !

الى أحس الليلة أن كؤوس الزبيب الثلاث قد صعدت الى فوق ، وأن لساني لا أريد أن يهدأ فى حلقى . لقد تعودت أن ألقى على هذه المائدة التى بيننا بكل أسرارى ، وتعودتم أنتم أن تتلقفوها وتضعوها فى آبار عميقة لا يصل اليها دلو مهما طال حبله . واليوم أحس أن أكبر أسرارى يكاد ينسكب الآن على المائدة !

لعله الزبيب ، أو لعله ثقل السر على قلب الضعيف المائل أمامكم ولعنى بأن مفاتحتكم لى فى حلقة ستخفف عني .

اسكم يا اخوتى ماحدث ..

كلكم تعلمون انى ــ قبل أن أتزوج ــ كنت قد خصصت يومى الاربعاء والاحد من كل أسبوع للشيطان . وان شقتي الصغيرة فى شارع الفور كانت هى سجنى المحبوب طول ليل هذين اليومين ، وكنتم جميعا تتساءلون ــ وأنا أسمع وأتغابى ــ كيف أنجح فى تحديد أصناف المائدة ــ مائدة الشيطان ــ مرتين كل أسبوع ، برغم أن بينى وبين الجمال مائة ميل فاحلة ترك فيها حب الشباب آثاره !!

أنا أعلم أن وجهى غير منتظم القاطيع لو أسبرنا الشق وحاتم سليمان وعيون البقر أساس الجمال الأنف والفم والعين . فانى كما ترون ــ وكما أرى فى المرآة ــ مفرطح كأنوف الملاكمين . . . وفمي يكاد يصل ما بين أذني ، وشفتي الغليظتين لا تقويان على اخفاء حسن البانوز دائما أعنيناى فصحيح أن بينهما وبين عيون البقر فرقا كبيرا ولكنهما بشهادة الشهود جذابتان !

ثم لا تنسوا أن اسمى الذى صدانى به أبى وسجله فى مكتب الصحة هو « جمال » . وكان هذا الاسم كافيا لهذه الحديث مع أكثر الفتيات رزانة . اذ اتخذانا موضع الفكاهة ، فلا تكاد فتاة تسمع باسمى وترى وجهى الذى لا يدل عليه الاسم حتى تنتابها نوبة من الضحك وعندما تضحك الفتاة يمكنك أن تأخذ منها كل شيء . أما اذا بكت فانها تأخذ منك كل شيء !

وهكذا سارت حياتى الى أن حدثت حادثة عبد الفتاح أفندى .

كان عبد الفتاح افندى هو رئيسى فى المكتب وقد ذهبت يوما الى داره لامضاء بعض الاوراق العاجلة ، وقابلتنى بالباب زوجته التى كنت أظنها كزوجة أى رئيس قلم ــ امرأة نصفها بدينة معرفة البداية ، أو هزيلة مفرطة

*

الهزال يتعلق بذيلها ستة أطفال على الاقل

ولكن زوج عبد الفتاح افندى لم تكن كذلك . كانت صغيرة قصيرة ممتلئة لها وجه جميل كوجوه دمى الاطفال . وكانت تلبس ثوبا أصغر من جسمها .. قصيرا تتكئ على أطرافه صدرها ويكشف عن مجرى العبير من نهديها المنتصبين .. كمايز تقعاليها موق وكتيها الرخص المستدرين .

وقبل أن أقدم لها الهانفات بدا مشاعية فى الدقة كانها أصابع نابتة فى العصير لفسه ، وما كادت تسمع اسمى حتى انتابها الضحك كالاجراس .. وانطلق لسانى كالمعتاد !

ولم توقيع الاوراق التى كانت معى .. كما لم توقع عهد بينى وبين « الهاف » .

وفى ذات ليلة تفضل الرئيس عبد الفتاح افندى بدعوتى الى وليمته المعروفة وقبل دعوة أحد السعاة لحفلة زفاف كريمته . وفعلتنى الهاف فى تلك الليلة الى بيتها .

ولا أدرى من الملوم . هل الوم الساعى الكريم عندما ملأ معدة حضرة الرئيس بالاطعمة حتى كادت تنفجر فعاد عبد الفتاح الى البيت مبكرا وهو يشكو ألما فى بطنه أو الوم نفسى لانى لبيت دعوة الهاف دون حذر واستعداد .

لقد دق الباب دقة الزوج المعروفة وقفزت الهاف من مكانها وبحركة آلية مدربة فتحت خزانة الملابس الضخمة ودفعتنى الى داخلها وقذفت ورائى بالبذلة المتناثرة وأغلقت الباب .

ولم ذلك فى لمح البصر . فلم أتمكن من الاعتراض . وبعد لحظة دخل عبد الفتاح افندى يتلوى من الالم وطلب قربة ماء ساخن ثم تمدد فى الفراش وهو يئن .

أرجو منكم أن تكفوا عن الضحك لاشك أنى ذكرتكم بالاسم الذى أطلقتموه على حينئذ وهو « الدواليبى » . ولكنى أقسم أنى كنت أفضل أن أقضى ليلتى فى الحبس ولا أقضيها بين ملابس عبد الفتاح افندى الكريهة الرائحة .

وفشلت الهاف فى توزيع زوجها وتسهيل سبيل الفرار لى ولانه لم يترك المنزل الا فى الصباح التالى مع ميعاد الديوان .

وكانت هذه الليلة كافية لان تحطم أعصابي ، فليس من السهل أن يكتم الانسان أنفاسه ليلة كاملة وهو يغالب النوم حتى لا يصدر صوتا ينم على مكانه .

ولقد تحطمت أعصابي فعلا وبلغت بى مبلغ الجنون .. فقد تزوجت بعدئذ كما تعلمون .

ولقد رأيت عيونكم جميعا تكاد تترك محاجرها عندما شاهدتم عروسى يوم الزفاف . كانت ــ وما زالت ــ جنية مفرطة الجمال ، ولكنى كنت دائما أحس أن شيئا حريفا يجرى مع دمائها الفوارة كالفاروزة وراعنى منذ اللحظة الاولى أنها سريعة رفع الكلفة مع الاغراب . ولاحظت وأنا بجانبها يوم الزفاف أن عينى القرناقتين تلتكهما قد مرتا على جميع ضيوفنا من الشباب مرحبتين باسمتين ثم ذهبت ليلتها لتبدل ثياب الزفاف وعادت وقد لبست ثوبا مختصرا فى نصف ثوب .. وبدت لى وكأن مئات الاجراس الرنانة قد علقت بجسمها تنادى المتفرجين والشاربين !

وعشنا فى شقتنا الجميلة المطلة على بلاج بورسعيد الرملى المنبسط ، كما يعيش عشاق القصص ، هى لا تمل الحب وأنا لا أبخل به خوفا من الذئب !

ثم حدث أن جاءنى بعد قليل أمر بالنقل الى أسوان . وشمت أن لعبد الفتاح والهاف يدا فى الموضوع ، ولعلكم تعلمون أنى ذهبت الى القاهرة الوسل باسمى وباسم عروسى لالغاء النقل ، ولقد وعدنى المختصون الا يطول النقل أكثر من شهر .

فتركت زوجى ببورسعيد وذهبت وحدى الى أسوان على أن تلتقى كل يوم بين طيات خطاب حار الى أن ينتهى الشهر المشؤوم ولكن الظروف تغير الاحوال كما يقولون . فقد عرفت أسوان حياة الاربعاء والاحد القديمة كما علمت بمحتويات خزانات كثيرة للملابس هناك ! فلا تكاد أذنى تلتقط شهقة حادة من فوم اقلم يتبعها لفظ « زوجى » حتى أقفز الى خزانة الملابس وأتكور فى المكان الذى أعده لنفسى من أول الليل وأترك الزوجة مهمة التستر على ..

واذا كان يوم الحكومة بسنة ، فان أحوالى على المعاش كانت ستتم وأنا فى أسوان .. فقد امتد الشهر الى ثلاثة وأنا أرجو دائما شمس الغد ! ولما كنت قد استهلكت كل اجازاتى السنوية فى شهر عسل فقد تحايلت بالمرض حتى فرت بأسبوع وطلبت من زوجى أن تقابلنى فى القاهرة حتى لا أنفق نصف اجازتى مسافرا الى بورسعيد ..

والتقينا فعلا فى فندق متواضع جميل .

والآن استعدوا يا أصدقائى فالسر الاخير يكاد ينسكب الآن . أفتحوا آذانكم وتلقوا سرى العظيم التقينا فى الفندق ونحن كالعطاش أو كمدمنى العطش . وبعد الغروب أدمينا التعب من السفر وانتقلنا الى الفراش لنستريح . وبينما نحن فى غمرة ذكرى الايام الجميلة التى مضت ، سمعنا طرقا مفاجئا على الباب . ثم التقطت أذنى الحساسة شهقة حادة من زوجتى وصاحت قائلة فى فزع « زوجى زوجى » .. ودفعتنى خارج الفراش ..

وبحركة آلية وبدفعة من عقلى الباطن الملعون قفزت الى خزانة الملابس الضخمة وأقفلت على نفسى الباب !

وكان الطارق خادما وقفا حضر قائمة من الصالون . وخرجت من خزانة الملابس وأنا أكاد أذوب أحاسيس متناقضة .. خجلى من نفسى .. وثورتى على زوجتى التى صاح فيها ذلك الشعور الملعون ــ بينما كانت فى أحضان زوجها ــ أن زوجها نفسه يطرق الباب من الخارج .

وأكل قلبى الشك .. فهل اعتادت مثل هذه المواقف قبلى ؟ ولكنها عللت موقفها بأن شوقها لى كان يدفعها كل ليلة الى التخيل أنى أطرق الباب .. وقد تكون صادقة وأنا أود أن أصدقها . ولكنى لا أصدق أبدا أن دماءها الفائرة الفوارة قد استحالت الينا باردا !

وطلبت هى بدورها تفسيرا لقفزى الى داخل الخزانة هربا من عشى التى كانت تطرق الباب من الخارج .. ولا أذكر ماذا قلت يومئذ ولكن ما أذكره أنى كنت أتكلم بلسان المجرم المتلبس .

وفى الصباح التالى ذهبت الى عمى فى الوزارة وخيرته بين استقالتى أو اعادتى الى بورسعيد فتمت اعادتى فورا .

وقضيت حينا آخر . وعندئذ بدت زوجتى تدللنى وأنا أمتحنها بالعودة الى المنزل فى ساعات مختلفة من الليل والنهار . فأجدها دائما تنتظرنى لتأخذنى من يدى كالطفل المذنب وتزيدنى تدليلا .

كم أود أن أصدق تعلقها بصحتها .. ولكن أنى لقلبى الممسوح من ظن الآثام أن يصدق ؟

سأتركم الآن يا أصدقائى .. فلا تمل هى الصبر والانتظار .

فؤاد فهمي

اسماعيل الازهرى

ماتريده مصر ... هو ماتريده السودان

قاموس الخرساء

(الألف)

الانتخابات : المعركة الوحيدة التى يعد الفرار منها انتصارا .

(الخاء)

الخط الحسن : كلمة العزاء التى يتبادلها العاشقون عندما يتبخر سواهم !

(الراء)

الرجل الاجتماعي : هو ذلك الرجل الذى يعرف كيف يصنع الفضيحة وكيف يسترها

(الزاى)

الزواج : مضاعفة الواجبات فيها على الرجل والحقوق للمرأة !

(السين)

الساذج : هو الذى يقول كل ما يعتقد

(الصاد)

الصريح : هو الذى يعتقد كل ما يقول

(الفاء)

الفلسفة : غذاء الرذيلة الوحيد

(الواو)

الوقت : الشئ الوحيد الذى ينشط لقتله الكسال !

(الياء)

اليأس : هو أن تنال ما تتمناه ثم لا تجد ما تتمناه

آخر ساعة

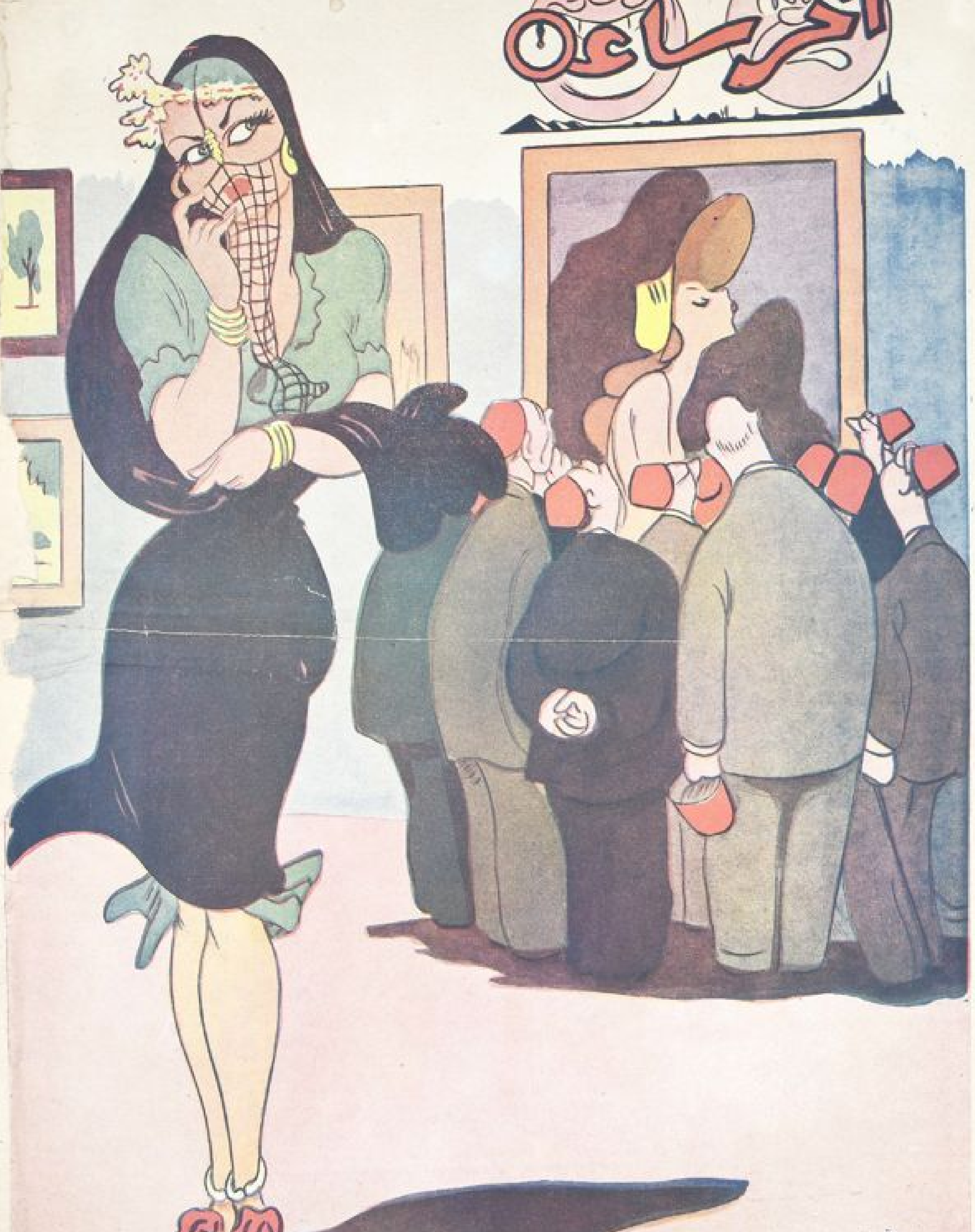

في معرض الصور

بنت البلد : والنبي خرقهم بايدى !

(طبع الغلاف بدار النيل للطباعة)

٢١ ذو القعدة ١٣٥٦ — ٢٦ أكتوبر ١٩٣٧

٢٠ مليما

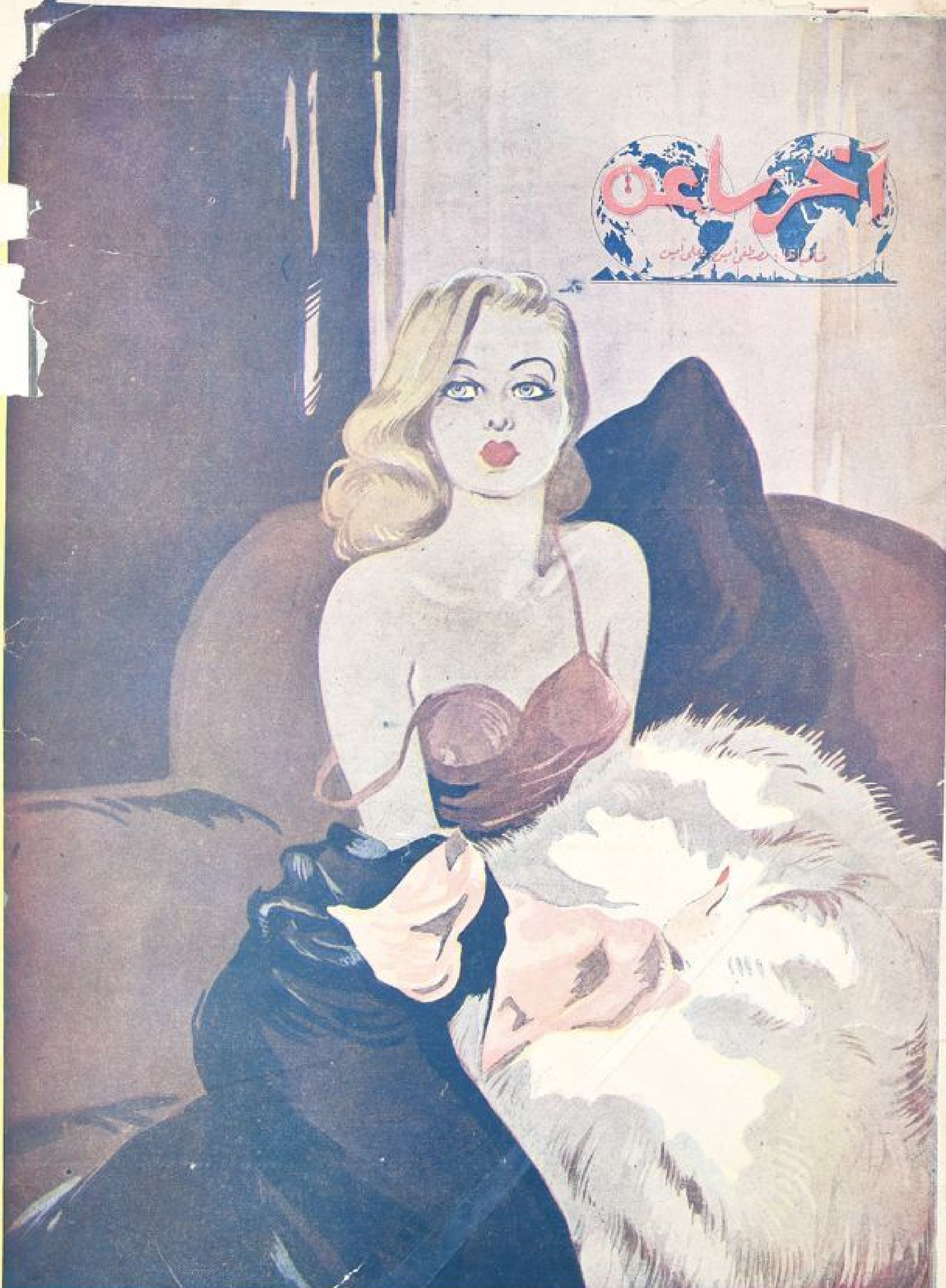

ولو ...

المحضر – أنا جايب لك آخر انذار قبل الالتجاء الى المحكمة

الجو السياسي

أبرز ما في الجو السياسي سفردولة صدقي باشا ومعالي ابراهيم عبدالهادى باشا الى لندن اليوم.

والمفهوم أن فكرة السفر لم تتقرر الا بعد ماجرت الصلات بين الدوائر المسئولة هنا، والدوائر المسئولة في لندن ، وبعد ما أعلن مستر بيفن ارتياحه لمقابلة صدقي باشا وخصص له من وقته سبعة أيام تنتهى في يوم ٢٥ من الشهر الحالي .

وقد لقيت فكرة سفر صدقي باشا وحده ، أومعه غيره، معارضة ليست بالهينة ، وكان معروفا أن النقراشي باشا وهيكل باشا وهما زعيما الحزبين الكبيرين في مجلس النواب سيسافران مع صدقي باشا وكان كلاهما مترددا في السفر الى آخر لحظة .

وقد صرحا لصدقي باشا بأنهما لايسافران الا اذا كان الأمل في النجاح تسعين في المائة .. ويظهر أن صدقي باشا استطاع أن يقنعهما بأن الأمل في النجاح أرجح من الفشل . ولكنهما بالرغم من ذلك آثرا أن يسافر رئيس الحكومة ووزير الخارجية وحدهما ، تحقيقا لمبل أعضاء هيئة المفاوضات .

وقدوضح من اجتماع المفاوضين في دار النقراشي باشا أمس ، أن الرأى يكاد ينعقد بينهم على أن سفر النقراشي باشا وهيكل باشا مع صدقي باشا اذا لم يكن فيه ضرر فليس فيه فائدة . وأن سفر صدقي باشا وابراهيم عبد الهادى باشا فقط اذا لم يكن فيه فائدة فليس فيه ضرر ... فقد جرت التقاليد على أن ينتقل الرجال المسئولون في دولة الى الرجال المسئولين في دولة أخرى، لتقريب وجهات النظر ، والاقناع بالفكرة المختلف عليها، وقدانتقل تشمبرلين الى برلين ليقابل هتلر ، وانتقل تشرشل الى موسكو ليقابل ستالين ولم ير الرأى العام الانجليزى في ذلك غضاضة أو ضيرا ، وعلى الرغم من أننا نتمنى لصدقي باشا أن ينجح في مهمته ، نرى أن المقارنة بين سفره الى لندن وسفر تشمبرلين الى برلين وتشرشل الى موسكو ليست مقارنة عادلة . فان موقفنا من انجلترا يختلف جدا عن موقف انجلترا من ألمانيا وروسيا في ذلك الحين ، فنحن لانفاوض الانجليز في سياسة أو اتجاه، أو مبدأ، ولكننا نفاوضهم في حق اغتصبوه منا .

*

وقد حددت الهيئة الرسمية للمفاوضات ماتمكن أن تقبله مصر من العروض، على أنه حد أدنى ، وسفر صدقي باشا مع زعيمي حزبي الأغلبية البرلمانية كان يبعث على الظن بأنهما ربما اقتنعا هناك بالنزول عن هذا الحد درجة أو نصف درجة!... وهذا ما نعتقد أن الحوادث كانت ستثبت عكسه .

وقد أصبحنا في غنى عن هذا الظن بعد ماتقرر أن يسافر صدقي باشا هو ووزير الخارجية فقط .

ومن أهم الحوادث التي وقعت خلال الأيام الماضية ، خطبة صدقي باشا في طنطا ، فقد تكلم – ولأول مرة – بصوت عال ، وتناول الرد على بيان النحاس باشا وأسماه « بيانا يتميز من الغيظ » !..

وقد تركت هذه الخطبة أثرا قويا في نفوس الأصدقاء والخصوم معا، عرف الأصدقاء أن زعماءهم يحسنون التعبير عن آرائهم وهذا أمر جوهرى في السياسة . وعرف الخصوم أنهم حيال رجل يحسن الهجوم ويجيد استعمال العبارات القاسية !..

وقد أعاد صدقي باشا في بيانه ما قاله النحاس باشا في الدفاع عن معاهدة سنة ١٩٣٦ أمام البرلمان وما دلل به رفعته على أن وجود القوات البريطانية في الأراضى المصرية لايتنافى مع الاستقلال .

ويقول السياسيون المحايدون أن تذكير الناس بهذه الآراء يؤذى النحاس باشا شخصيا ، ولكنه لا يفيد مصر ، وكان الأجدر أن يورط دولة صدقي باشا رفعة النحاس باشا ويقيده بقراره الأخير الذى رفض فيه المحالفة العسكرية مع الانجليز .

ويقول أنصار صدقي باشا ردا على ذلك أن النحاس باشا لايتورط بأقواله ولا يتقيد بقراراته . ففي عام ١٩٤٢ قدم الى السفارة البريطانية مذكرة أشد لهجة من بيانه الأخير ، وألقى خطبة في رأس البر دعا فيها الى البحث عن حليف جديد .. وفي شهر فبراير من العام نفسه وصل الى الحكم فوق دبابات الحليف القديم !!

وقد بادر النحاس باشا ورد على صدقي باشا في اليوم التالى ببيان مسهب فدل بذلك على اليقظة والنشاط والمرونة التامة بعقلية الجماهير . فلو أن رفعته ترك التهم التي رماه بها صدقي باشا دون رد لكسب صدقي باشا بخطبته كثيرا . صحيح أن رفعته لم ينف التهم ، وانما أشرك فيها صدقي باشا ، ولكن هذا أيضا لم يخل من فائدة .

وقد أدرك صدقي باشا أهمية السرعة في الرد فبادر وعقب على بيان النحاس باشا بكلمة لم تخل من الغمز واللمز والهجوم الصريح .

* * *

وأراد حزب الكتلة الوفدية أن يعقد اجتماعا عاما ليبحث الموقف السياسي ، فرفضت الحكومة الترخيص بهذا الاجتماع لأسباب تتعلق بالأمن العام ، وعندنا أن هذا خطأ يجب تداركه في الحال ، فانه ليس من السائغ ولا من المعقول أن يحرم على رجل مثل مكرم باشا أن يبدى رأيه في الموقف ، في الوقت الذى يبيح فيه صدقي باشا لنفسه أن يبدى رأيه في اجتماع عام ، وأن يذيع هذا الرأى في الراديو ، وينشره في الصحف .

وقد رفضت الحكومة كذلك السماح لجمعية الشبان المسلمين بعقد اجتماع لأسباب تتعلق بالأمن العام أيضا ، وهذا خطأ آخر، فان التذرع في كبت الحريات بأسباب الأمن العام ، حجة يلجأ اليها المستبدون ، وقد أنكرناها أمس على النحاس باشا حين اعتقل الأمراء والنبلاء ورفعة على ماهر باشا ومكرم عبيد باشا نفسه ، فكيف نقبلها من صدقي باشا اليوم ؟ اننا نرى في هذا الاجراء تعنتا ظالما لا يسعنا الا أن نستنكره ...

النقراشي باشا رئيس الوزارة

ووزير الداخلية ووزير الخارجية بالنيابة

من المسائل التي كانت تشغل الدولة في الاسبوع الماضي من ينوب عن دولة صدقي باشا عند سفره الى لندن .

وقد اقترح دولة صدقي باشاأن يتولى دولة النقراشي باشا رياسة الوزارة بالنيابة ، ويتولى كذلك منصبي وزير الداخلية ووزير الخارجية بالنيابة .

وعرض دولة صدقي باشا هذا الاقتراح على ولاة الشأن فرحبوا به كل الترحيب ، ولما عرض دولته هذه المناصب على دولة النقراشي باشا اعتذر من عدم قبولها شاكرا .

● قال دولة صدقي باشا : ان جلالة الملك تفضل وشمله بعطفه وتأييده الكامل ·

● قال علي الشمسي باشا : ان المفاوضين المصريين لم يعترضوا على سفر صدقي باشا الى لندن لأنهم لا يملكون حق منعه من السفر ·

● ينتظر تأليف اتحاد تجاري مصري يتبع اتحاد التجارة العالمي ، وقد رشح الشمسي باشا لرياسة الاتحاد حافظ عفيفي باشا ، ورشح حافظ باشا الشمسي باشا · واخيرا استقرت الرياسة لحافظ باشا ·

● يرى مكرم باشا تعديل قانون الانتخاب ثم اجراء انتخابات جديدة ، وسيطالب بهذا في الدورة القادمة ·

● قال غاندي : ان الزعيم « نهرو » سيعمر في الحكم مدة طويلة جدا ، لأنه وضع استقالته في جيبه منذ جلس في رياسة الوزارة ·

تخفيف الحمولة

جون بول ـ انت معاك عفش كتير ·· بلاش الشنطة دى ··

الظروف الدقيقة وإرادة جلالة الملك ..
الوفد بين عام ١٩٤٢ وعام ١٩٤٦

خطب دولة اسماعيل صدقي باشا يوم الخميس الماضي في مدينة طنطا ، فقال بين ما قال : « ان الوفد قبل الاشتراك في وزارة شريف صبري باشا الائتلافية تهافتا منه على الحكم ··· » الى آخر ما قاله دولته في هذا المعنى ·

وهنا لم يشأ رفعة النحاس باشا أن يترك هذا الاتهام معلقا طويلا فوق رأسه ورأس الوفد ـ هذا ولو أن رفعته ترك تهما عديدة وأخطر من تهمة التهافت على الحكم ، تركها معلقة فوق رأسه ورأس وفده منذ عام ١٩٤٢ الى اليوم ـ بل أسرع بالرد على صدقي باشا ·

وكان مما قاله رفعته ، وردددته معه صحفه العديدة ، ان الوفد لم يقبل الاشتراك في الوزارة الائتلافية التي كان يجد في تأليفها رفعة شريف صبري باشا الا تقديرا منه ـ من الوفد ـ **للظروف الدقيقة الحاضرة التي تجتازها البلاد ونزولا على ارادة جلالة الملك ودفعا لأقوال المتجنين من ان الوفد يحرص دائما على الاستئثار بالحكم** ··

ثم أفاض رفعة رئيس الوفد ـ كما أفاضت صحفه ـ في حديث النبل والتضحية والكرامة ، وهو أقل ما يقال عن الوفد من أجل هذا الموقف الكريم ·

وكذلك حرص رفعة رئيس الوفد ـ كما حرصت صحفه ـ على أن تبرز هذه الحقيقة للرأي العام ، وهي أن الوفد لم يقبل الاشتراك في هذه الوزارة الائتلافية الا بشروط كذا وكذا وكيت · وكلها شروط مقصود منها تحقيق أماني البلاد وتدعيم استقلال البلاد وانتزاع كل ذرة من حق ما زالت تقبض عليه يد الانجليز المستعمرين !

فأين هذا كله من « التهافت على الحكم » ؟ ··

· · ·

ويبدو من أقوال رئيس الوفد ومن معه أن « الحق » معهم ··· أو على الأقل « ظاهر الحق » معهم · وأن موقفهم فعلا من هذه الوزارة الائتلافية موقف مشرف لا ترقى اليه الشبهات ···

··· لولا التاريخ القريب ، ووقائع هذا التاريخ القريب ، وكل واقعة فيه تلطم هذا النبل وهذه التضحية وهذا الكرم التي يتحدث عنها الوفديون ··

نقولها لا حبا في اسماعيل صدقي ولا كرها في مصطفى النحاس ، ولكن انصافا للواقع وضنا بالعقول

بقلم المحرر الدبلوماسي لآخر ساعة

أن تمتهن في بلد غلا فيه كل شيء الا سعر العقول وسعر الزعامات !

· · ·

في عام ١٩٤١ أعلن مصطفى النحاس وأعلنت معه صحف الوفد ـ وألحت وأسرفت في الاعلان ـ أن الوفد لا يطلب أكثر من قيام وزارة محايدة تجري انتخابات حرة يتولى بعدها الحكم الحزب الذي يفوز بالأغلبية ·

وأعلن مصطفى النحاس باشا « أن يده ممدودة الى خصومه السياسيين ، وانه من أجل مصر ومصلحة مصر والظروف الدقيقة التي تجتازها البلاد ـ ظروف الحرب ـ يرضى الوفد أن يغفر لخصومه ما اقترفوه معه وأن ··· وأن ··· » ·

الى آخر ما أعلن يومها رفعة رئيس الوفد الجليل ! ··

هذا ما كان في عام ١٩٤١ ، وتجدونه منشورا في سجلات الصحف والمجلات وهو يطابق حرفا بحرف ما يقوله ويعلنه الوفد في هذه الأيام من عام ١٩٤٦ ، موقف كله نبل وكله كرم وتضحية وليس فيه أثر من الغي الظالم ، معنى التهافت على الحكم ·

· · ·

غير أن بين اليومين يوما لا ينسى يوما سوف تظل أبدا ذكراه باقية في أذهان المصريين يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢

يومها عرضوا على الوفد أن يمد يده الى خصومه السياسيين ويشترك معهم في وزارة قومية لن يطول عمرها أكثر من الوقت اللازم لاجراء انتخابات ···

وكانت تلك رغبة المليك ···

ولكن النحاس باشا رفض ··

وعرضوا عليه الوزارة المحايدة التي تجري الانتخابات ثم تستقيل الوزارة التي كان يطالب بها رفعته ···

ولكن رفعته رفض ··

ذكروا رفعته وألحوا في الرجاء أن يحمل باله ولو قليلا الى الظروف أو الظرف الدقيق الذي كانت تجتازه البلاد في ذلك المساء المشئوم ، مساء ٤ فبراير ···

ولكن رفعته رفض ···

قالوا لرفعته : هذه مشيئة جلالة الملك ···

وأجاب رفعته : اذن يعفيني جلالته من قبول الحكم ···

ولكن رفعته قالها وهو يعلم أن هناك انذارا بريطانيا بأن يدعى مصطفى النحاس لتولي الحكم أو « فان الملك فاروق مسئول عما يحدث » ···

قالوا لرفعته انه يحسن به قبول أحد الحلول من وزارة قومية أو ائتلافية أو محايدة دفعا لأقوال المتجنين من أن الوفد يحرص دائما على الاستئثار بالحكم أو التهافت على الحكم ··· وفي أي الظروف ؟ ظروف الانذار البريطاني واقتحام القصر الملكي واحاطة الدبابات بقصر المليك ···

ولكن رفعته رفض !

ترى هل كانت ظروف تلك الليلة ـ ٤ فبراير ١٩٤٢ ـ أهون وأقل شأنا من ظروف شهر أكتوبر ١٩٤٦ حتى أن رفعة رئيس الوفد لم يجد يومها ما يحمله على تقدير الظروف الدقيقة التي تجتازها البلاد والنزول على ارادة جلالة الملك ودفع أقوال المتجنين ··· الى آخره ···

أو بعبارة أخرى : هل ظروف مصر اليوم أعظم شأنا وخطرا من ظروف مساء ٤ فبراير ، ومن أجل ذلك رأى الوفد أن لا يصر على قيام وزارة وفدية ، ولا وزارة محايدة وقبل الاشتراك في وزارة قومية ائتلافية وأن يضع يده في يد خصومه « تقديرا للظروف الدقيقة الحاضرة ونزولا على ارادة جلالة الملك ·· الى آخره » ··

لا تهافتا على الحكم كما يزعم المغرضون !

في مساء ٤ فبراير ديس الاستقلال ثم طعن في أعز مظاهره ومعانيه · فانتهكت حرمة القصر الملكي وامليت ارادة الغاصب الغالب بالقوة والجبروت ·

ولم يطلب يومئذ من الوفد ورئيسه أكثر من أن يتعاون على انقاذ ما يمكن انقاذه من حرمة للمظاهر ومن كرامة العرش وكرامة البلاد ···

ولكنه رفض ···

رفض يومها لأن الانجليز كانوا يطلبون له الحكم · وكان رفعته يعلم العسكريون للانجليز ما يطلبون فلماذا اذن يقبل معه الحكم شريكا وفي استطاعته أن يكون الحكم له وحده دون شريك ؟ ··

أما اليوم أكتوبر ١٩٤٦ ··· وأما في عام ١٩٤١ فقد تحدث الوفد عن النبل والكرم واليد الممدودة وقبول الوزارة المحايدة والوزارة الائتلافية « تقديرا للظروف الدقيقة ونزولا على ارادة جلالة الملك ··· الى آخره » ·

يتحدث اليوم بهذا ـ كما تحدث في سنة ١٩٤١ ـ لأنه ليس هناك انذار بريطاني وليس هناك تدخل بريطاني وليس هناك دبابات ·

ولكن ساخر أن يقول ان عدم وجود الانذار البريطاني وعدم وجود الدبابات اليوم هي « الظروف الدقيقة » التي يشير اليها بيان الوفد والتي من أجلها قبل الاشتراك في وزارة الائتلاف ·

· · ·

ويشترط رفعة النحاس باشا اليوم من أجل الاشتراك في الوزارة كذا وكذا من الشروط التي تحقق أماني البلاد ·

وهذا حسن ···

ولكن كان أحسن منه ، أن يتقدم رفعته ببعض هذه الشروط الى الانجليز في يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ ويجعل من قبولهم لها شرطا لقبوله الحكم ، واذن لاستطاع أن يؤدي للعرش والبلاد خدمة تمحو ـ ولو بعض الشيء ـ أثر السوء ·

كان يمكن لرفعته أن يقول يومها للانجليز : لقد فرضتموني على العرش والشعب ارادتكم بالقوة لتعهدكم الى رجل وقع لكم معاهدة ١٩٣٦ وأني الزعيم الوحيد القادر على حماية ظهركم وأنتم تحاربون عدوكم في الصحراء · فهلا أعطيتموني شيئا أقدمه لبلادي في مقابل هذه الخدمة التي أؤديها لكم ؟ ·· أعطوني ـ مثلا ـ وعدا بالجلاء التام عقب انتهاء الحرب !

أعطوني مثلا وعدا بتحقيق أماني مصر والسودان ···

أعطوني كذا ·· أعطوني كيت أو ابحثوا لكم عن زعيم سواي يرضى أن يخذل رغبة مليكه ويخذل كرامة بلاده بلا كسب لبلاده ولا ثمن ! ··

ونعتقد ـ صادقين لا ساخرين ـ أن رفعة مصطفى النحاس باشا كان يستطيع فعلا أن يحصل على شيء ـ وشيء كثير ـ من السياسة البريطانية في مقابل توليه الحكم في مساء ذلك اليوم المشئوم !

ولكنه خالف رغبة المليك ·· وأصم أذنيه عن رجاء الزعماء ·· وحقق للانجليز ما يطلبون بدون ثمن ···

واذا لم يكن هذا هو التهافت على الحكم فماذا يكون ؟ ··

الأخبار المحلية

آخر لحظة

جلالة الملك يرجو التوفيق لرئيس وزرائه

عندما تشرف دولة صدقي باشا بمقابلة جلالة الملك في قصر القبة تفضل جلالته ورجا في نهاية المقابلة لدولته التوفيق في مهمته الوطنية .

وقد بقي دولته في الحضرة الملكية أكثر من ساعة ، ثم أعرب دولته عن رغبته في مشاهدة غرفة بلياردو محمد علي التي نظمها جلالة الملك ، فتفضل جلالة الملك وصحب رئيس وزرائه بنفسه في جميع متاحف القصر وقد أعجب صدقي باشا بالدقة والمهارة والعبقرية التي تجلت في هذه المتاحف والمعارض التي أشرف الملك على اعدادها بنفسه .

الضحك عدوى !
الجنرال سبيرز يضحك ..
وتضحك معه الجامعة العربية، ممثلة في اثنين من اقطابها علوبة باشا وحافظ رمضان باشا!

هل هناك حل للسودان ؟

لندن ـ لمراسل «آخر ساعة» :

تلقت الدوائر الرسمية أن رحلة رئيس الوزراء المصري ستقتصر عليه وعلى وزير الخارجية ، وتلقت هذه الدوائر نص القرار الذي أعلنه رئيسا السعديين والأحرار من أنهما رأيا في سفر صدقي باشا الضمان الكافي لبيان وجهة النظر المصرية ، وفهمت الدوائر الرسمية من هذا أن الحزبين صاحبي الاغلبية يؤيدان صدقي باشا في مهمته .

وقيل هنا ان مستر بيفن أعرب للمصادر الرسمية المصرية عن رغبته في الاجتماع بصدقي باشا وعن استعداده للتفاهم لأن عدم حل مسألة مصر يؤدي الى تأخير حل عدد من المسائل الهامة التي لها أعظم جانب من الأهمية .

وقيل هنا ان الدوائر الرسمية تلقت اقتراحا وسطا لحل مشكلة السودان بأن تكون المعاهدة بين الملك فاروق ملك مصر والسودان، وبين الملك جورج ملك انجلترا وامبراطور الهند ، ولقب ملك مصر والسودان هو اللقب الرسمي الآن للملك فاروق الذي تصدر به خطابات الملك الرسمية للملك جورج ، بل ان براءة تعيين عمرو باشا سفيرا في لندن مصدرة بهذا التعبير ، ثم ان الوضع في الهند بالنسبة لانجلترا يشبه الى حد ما الوضع في السودان بالنسبة الى مصر ، فان كلا من حكومة لندن وحكومة القاهرة أظهرت رغبتها أخيرا في أن يكون للهند الحق كل الحق في اختيار شكل ونوع الحكومة التي تتبعها .

الشمسي باشا لا يصافح صدقي باشا

حدث في اجتماع هيئة المفاوضين عند دولة محمود فهمي النقراشي باشا ان كان علي ماهر باشا والنقراشي باشا ولطفي السيد باشا وصدقي باشا جالسين فأقبل الشمسي باشا ووقف الجميع لتحيته ولكن الشمسي باشا صافح بعض الاقطاب ، ولم يصافح دولة صدقي باشا ، بل انتحى الى الناحية الأخرى .

وعندما جرى الحديث في شأن سفر الزعماء الى الخارج ، هاجم الشمسي باشا هذه الفكرة ، وقال انه يجب ابعاد هيئة المفاوضات عن أن تتأثر بالمحاولات البريطانية لتعدل عن موقفها الذي تمسكت به في مذكرة يوليو .

وأبدى عدد من المفاوضين عدم ثقتهم بحسن نيات الحكومة البريطانية ، وانهم يخشون أن يكون من نتائج هذا السفر أن يحاول الطرف البريطاني زحزحة الطرف المصري عن موقفه ، بينما أن المقصود من سفر رئيس الوزراء وحده أن يحاول زحزحة الطرف البريطاني عن الموقف الذي وقفه من أماني البلاد .

وقد تمنى المفاوضون في نهاية الاجتماع لدولة صدقي باشا سفرا سعيدا ، راجين له التوفيق في مهمته ..

كيف تصف الديلي هيرالد صدقي باشا

لندن في ١٥ ـ لمراسل «آخر ساعة» .

نشرت جميع الصحف الانجليزية نبأ زيارة صدقي باشا للندن .

ونشرت جريدة «الديلي هيرالد» لسان حال حزب العمال مقالا تناولت فيه شخصية صدقي باشا بالتحليل فقالت : يعتبر اسماعيل صدقي باشا ـ الذي ينتظر وصوله الى هنا غدا للاجتماع بمستر بيفن ـ شخصية غير محبوبة في مصر ، ولكنه رجل محترم ومرهوب الجانب .

وصدقي باشا في الثانية والسبعين من عمره وهو قصير القامة ممتلىء الجسم ، ومن أغنى الرجال في مصر ، اذ يملك مزارع كبيرة ويدير عشرات الشركات .

ومضت الجريدة تقول : يعتقد أعداء صدقي باشا أنه يرمي بالتشريع الاجتماعي الذي وضعه لتحسين حالة العمال في مصر ـ الى المحافظة على مصالحه الخاصة، وذلك بمهادنة الطبقات العاملة .

ومع ذلك فان مصر تتجه عادة الى صدقي باشا عند ما يفشل الرجال العاديون .

وصدقي باشا حازم وقوي ، وهو مكروه لحزمه ولقوته ، ولكنه منصف ..

ولاشك أن المشاكل التي استدعى صدقي باشا لحلها مشاكل مستعصية ، فقد استدعاه الملك فؤاد الراحل في عام ١٩٣٠ لمعالجة الاضطرابات الوفدية ، ونجح صدقي باشا يومئذ في مهمته باستعمال القوة الممزوجة بالدهاء ..

حدث ذات مرة أن استقل زعماء الوفد القطار من محطة القاهرة في طريقهم لالقاء خطب ضد الحكومة ..

واتصل البوليس بصدقي باشا وكان في الحمام فطمأنهم وقال : لا تنزعجوا .. ثم اتصل بمدير مصلحة سكك الحديد وطلب منه أن يحول القطار الى خط فرعي ينتهي في الصحراء !! ..

والمعروف أن أشد الناس خصومة وعداء لصدقي باشا يعترفون له بالكفاءة والقدرة على العمل ، فيوم عمله يبدأ في الساعة الخامسة صباحا ويستمر حتى منتصف الليل أو بعده باستثناء ساعات ثلاث ينامها صدقي باشا بعد تناول طعام الغداء .. وقد أصيب صدقي باشا أخيرا بنوبة برد حادة ولكنه استمر يعمل ٤٨ ساعة بعد أن عولج بالبنسلين ثلاث مرات .

استئناف المفاوضات ..

لندن في ١٥ ـ لمراسل «آخر ساعة» :

نشرت جريدة «التيمس» اليوم مقالا عن زيارة صدقي باشا للندن قالت فيه :

ان الغرض الرئيسي من زيارة صدقي باشا هو أن يوضح بنفسه لمستر بيفن المثل العليا الوطنية التي تحدد سياسة مصر ، ويريد صدقي باشا أيضا أن يتأكد من أن مستر بيفن يدرك تماما الاسباب التي تدفع مصر الى التمسك بوجهة نظرها في مفاوضات المعاهدة ..

وقالت الجريدة : لاشك أن زيارة صدقي باشا تعد استئنافا للمفاوضات ..

ولا تزال لندن تجهل ما اذا كان النقراشي باشا وهيكل باشا سيرافقان صدقي باشا في رحلته أم لا ...

شـــاي المفاوضـــات

سجلت عدسة «آخر ساعة» هذه الصور لبعض أعضاء هيئة المفاوضات عند ما اجتمعوا لتناول الشاي على مائدة النقراشي باشا بمناسبة سفر دولة صدقي باشا الى لندن .

كل الأحبة ثلاثة ثلاثة .. وهكذا كان ترتيب الجلوس في الحفلة ... صدقي وهيكل والنقراشي ... ثم لطفي السيد وماهر والشمسي ... ثم شريف صبري وسري وابراهيم عبد الهادي وترى سري باشا يشرح وجهة نظره لزميله

كالعادة !
علي الشمسي يتكلم ...
علي ماهر يسمع ... لطفي السيد لا يسمع ولا يتكلم !

انتظار
صدقي باشا ينتظر ... وهيكل باشا يسرح .. في انتظار أن يفرغ النقراشي باشا من قراءة صورة البرقية التي نشرتها اليونايتدبرس من يومين

نوادر خواطر

مستر بيفن ـ اعمل حسابك.. انا ماعنديش غير اسبوع واحد وبعد كده لازم أروح هيئة الأمم المتحدة.

صدقي باشا ـ وانا كمان...

متى فكروا في السفر الى لندن؟

على أثر قبول انجلترا الدخول في مفاوضة مع مصر، اتجهت النية الى أن تبدأ المفاوضات في لندن. وقد اتضحت هذه النية في مذكرة دولة النقراشي باشا التي سجل فيها مطالب البلاد وختمها بأن الحكومة المصرية مستعدة لتأليف وفد يتولى شؤون المفاوضات، وبشخص، الى لندن لهذا الغرض ولكن الجانب البريطاني آثر أن تجرى المفاوضات في القاهرة. ومما تحرج الموقف عقب أن تقدم المفاوضون الانجليز بما أسموه الاتفاق العسكري وكانت المفاوضات تجرى في القاهرة تبت عند بعض المفاوضين المصريين فكرة السفر الى لندن، ولم يعترض عليها أحد. ولما دخلت المفاوضات في أزمتها الثانية بمعاودة اللورد ستانسجيت من لندن تجددت فكرة السفر وعرضت للبحث على هيئة المفاوضات بصفة عامة ولم تلق اعتراضا، ولم يتخذ بشأنها قرار.

وعندما واجهت المفاوضات أزمتها الثانية بعد تقديم المشروع البريطاني المعدل فكر بعض المفاوضين في وجوب السفر الى لندن وعرضوا فكرتهم على الهيئة فلم تلق اعتراضا أيضا وعندما قابل صدقي باشا اللورد ستانسجيت في قصر الطونيادس بعد تقديم المشروع المصري في أوائل شهر يوليو ختم شرحه لوجهة النظر المصرية بقوله:

ـ ونحن مستعدون عند الاقتضاء أن نشرح وجهة نظرنا لمستر بيفن... فضحك اللورد وقال: ـ ونحن نرحب بكم في لندن ولكنا لا نستطيع أن نضع تحت تصرفكم قصرا فخما كهذا القصر!.

فقال صدقي باشا: لستم في حاجة الى هذا... فان «الكرم» الانجليزي معروف!.

كل الأخبار

الملك

* **شرف** جلالة الملك العاصمة يوم الاحد الماضي وقد زار جلالته مرصد حلوان.

* **كانت** مقابلة دولة صدقي باشا لجلالة الملك قد حدثت في الاسكندرية يوم الأحد، ثم أبلغ دولته في اليوم التالي أن المقابلة في قصر القبة، وقد تمت المقابلة ودامت أكثر من ساعة.

* **عند** وصول السنهوري باشا الى القاهرة سيتشرف مع عبد القوى أحمد باشا بالمقابلة الملكية ليقسم اليمين الدستورية بمناسبة تعيينه وزيرا.

المفاوضات

* **نجحت** المساعي التي أشارت اليها «آخر ساعة» في الاسبوع الماضي لتحسين الجو بين أعضاء هيئة المفاوضة.

* **اعترض** مكرم باشا على مأدبة الشاي التي أقامها النقراشي باشا لأعضاء هيئة المفاوضة وقال ان حضورها يعتبر تأييدا ضمنيا لسفر صدقي باشا الى لندن.

* **كان** من رأي صدقي باشا أن يصحب معه الى لندن النقراشي باشا وهيكل باشا ولكن بعض المفاوضين أقنع صدقي باشا ان من مصلحة القضية بقاء زعيمي الأغلبية في مصر.

* **لم تعترض** هيئة المفاوضات أثناء شبه الاجتماع، الذي عقدته في منزل النقراشي باشا على مسألة سفر رئيس الوزراء، مادام دولته سيسافر بصفته هذه لا بصفته رئيسا لهيئة المفاوضات.

* **حدث** في حفلة الشاي التي أقامها دولة النقراشي باشا أنه لما حضر سعادة لطفي السيد باشا وصل في أثره دولة صدقي باشا وتبادلا تحية حارة في الحديقة.

* **كان** آخر من وصل الى حفلة الشاي في دار النقراشي باشا معالي ابراهيم عبد الهادي باشا، وكان أول من حضر رفعة علي ماهر باشا.

* **رأى** دولة صدقي باشا أن يصحب معه الى لندن أقل عدد من السكرتيرين بحيث لا يزيدون على ثلاثة.

* **أعدت** الحكومة البريطانية لصدقي باشا طائرة مريحة لا تهتز كثيرا في الجو، وهي بحجم الطائرات الضخمة، ولكنها لا تسع سوى ١٢ راكبا..

* **نفى** دولة عبد الفتاح يحيى باشا التصريحات التي نسبتها اليه صحف المعارضة، وأكد أنه طوال مرضه لم يقابل صحفيا واحدا ولم يهاجم صدقي باشا.

* **اجتمع** النقراشي باشا وهيكل باشا في مأتم شقيق عبد اللطيف طلعت باشا، واتفقا أن تكون لهما خطة واحدة في شأن السفر الى لندن، فاما أن يسافرا معا أو لا يسافرا معا.

* **صرح** دولة رئيس الوزراء بأنه يقدر رئيسي الحزبين البرلمانيين تماما على موقفهما، وانهما اتخذا قرارهما بعدم السفر بموافقته.

الاحزاب

* **اعترض** بعض الوزراء على قرار محافظ القاهرة بمنع مكرم باشا من اقامة حفلة سياسية في ميدان محطة مصر.

* **استدعى** النقراشي باشا الاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب من أسيوط وطلب منه الاقامة في القاهرة في الظروف الحاضرة.

* **كلفت** الهيئة السعدية الاستاذ عبد الحليم محمود بشراء ماكينات لجريدة الحزب الجديدة.

* **قال** هيكل باشا لأعضاء حزبه انه من رأيه بذل كل جهد لاقناع بريطانيا بوجهة النظر المصرية قبل الالتجاء الى مجلس الأمن.

* **ستدعى** الهيئة الوفدية الى اجتماع عام برياسة النحاس باشا في الأسبوع المقبل.

* **استدعى** النحاس باشا وهو في الاسكندرية بعض أقطاب الوفد من القاهرة لكتابة البيان الذي رد به على صدقي باشا وقد استغرقت كتابته عشر ساعات.

* **يخطب** رفعة النحاس باشا يوم الاحد القادم خطبة سياسية في حفلة المحامين بالاسكندرية.

مصر في الخارج

* **قال** المستر بيفن لعمرو باشا ان صبره لم ينفد، وانه يعتقد أن العقبات في طريق الاتفاق بين مصر وبريطانيا ستذلل.

* **لا ينتظر** أن يسافر عبد الجليل أبو سمرة باشا وزير الدولة الى لندن كما نشرت الصحف، بل سيعود الى مصر..

* **تحدث** المستر ترومان مع محمود حسن باشا عن برنامج الملك فاروق في مكافحة الفقر والمرض والجهل، وقال ان أمريكا على استعداد لتقديم ما تحتاجه مصر لتحقيق هذا البرنامج.

* **أبلغ** المستر بيفن دولة صدقي باشا رسميا أنه اذا حان موعد سفره مع وزراء الخارجية الى أمريكا ولم يكن البحث قد انتهى فانه على استعداد لتأجيل سفره الى أمريكا أو ينيب عنه من يكمل البحث مع دولته في حالة اضطراره العاجل للسفر.

* **يتوقعون** أن تستغرق اقامة رئيس الوزراء في لندن عشرين يوما.

* **قال** المستر بيفن لعبد الفتاح عمرو باشا:

ـ اني لا أريد أن أجعل لبريطانيا في الشرق الأوسط مشكلة كبرى!

* **تقول** بعض دوائر لندن ان المستر بيفن سيرد لصدقي باشا الزيارة في القاهرة اذا انتهى البحث بينهما الى نتيجة.. أي أن المستر بيفن سيحضر، في هذه الحالة لامضاء المعاهدة، الى القاهرة.

* **وصل** الاستاذ محمود أبو الفتح الى نيويورك وقد تحسنت صحته، وينوي أن يعود الى القاهرة في شهر نوفمبر.

حكومات

* **طلب** الى الوزارات اعداد ما يلزم لخطاب العرش المقبل، بحيث تكون جميع المعلومات جاهزة عند عودة صدقي باشا.

العمال

* **أضرب** عمال احدى شركات الغزل في الاسكندرية لرغبتهم في اختيار هيئة أخرى لنقابتهم، وقد قصد اليهم مدير مصلحة العمل في الأسبوع الماضي ليتفاهم مع العمال.

المحاكم

* **تعرض** اليوم على قاضي الاحالة في الاسكندرية قضية سفاح الاسكندرية حسن قناوي.

حول العالم

* **أعلن** وزير المالية في مجلس العموم أن ماصرفته بريطانيا في الدعاية هو ٥٤٥ الف جنيه في نصف السنة الأول من سنة ١٩٤٦.

* **شكا** المستر تشرشل في اجتماع عام لحزب المحافظين من أن الشعب البريطاني نسي أن مستر تشرشل وليس أتلي هو الذي كسب الحرب!

* **قالت** جريدة شيكاغو تريبيون: ان خصوم روزفلت بعد أن جربوا ترومان راحوا يقولون:

ـ رحم الله روزفلت!

* **انتحر** شارل جرازي صاحب مطعم في نيويورك لانه عجز عن تقديم اللحوم لزبائنه الكرام!

* **قررت** الحكومة الامريكية اذاعة الأغاني الراقصة على الجنود أثناء تمرينات ضرب النار، لان هذه الأغاني تساعد الجنود على اصابة الهدف.

* **قال** المستر بيفان وزير الصحة في وزارة العمال: ان تشرشل هو المهندس الذي أقام صرح الشقاء الذي يعيش فيه العالم اليوم.

في كلمتين

* **ينتقل** جلالة الملك أحمد فؤاد من مصيفه بالاسكندرية يوم ٢٥ اكتوبر الحالي.

وينتقل سمو الامير محمد علي من قصر الصفا الى قصر المنيل في آخر الشهر..

* **يعد** الشيخ مصطفى عبد الرازق أول من عين من شيوخ الأزهر لجنة للحج ومن هيئة كبار العلماء.

* **أعد** صدقي باشا خطبته الأخيرة بالاشتراك مع أحمد كامل باشا وقد استغرق اعدادها ثلاثة أيام..

* **يفتتح** سفير مصر في لندن غدا معرض الايقونات القبطية الذي يقام لأول مرة في عاصمة بريطانيا.

* **بلغ** العجز في محصول القطن المصري هذا العام نحو ٧ في المئة

* **بلغ** عدد الطلبة الفلسطينيين الذين التحقوا بالجامعة والمدارس المصرية ١٠٠ طالب.

* **قال** صدقي باشا: المنتظر أن يكون في القاهرة في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر.

* **اتصل** سعادة عبد الفتاح عمرو باشا يوم السبت بدولة صدقي باشا ولم يكن دولته موجودا في مكتبه في وزارة الداخلية فحول له الخط على نادي محمد علي.

* **عهد** الى سفارة مصر في وشنطن بشراء جهاز للاسفلت تحتاج اليه مصلحة المناجم والمحاجر.

يوم في حياة السلام

مولوتوف ـ روسيا لا تريد الحرب

بيرنز ـ امريكا لا تريد الحرب

بيفن ـ انجلترا لا تريد الحرب

الثلاثة ـ نحن جميعا لا تريد الحرب

الأمم الصغيرة ـ لازم احنا اللي عاوزين الحرب بس موش واخدين بالنا

دموع الشعب

دموع الشعب تنبع كلها من جامعة فؤاد الاول هذا الاسبوع ..
انها دموع تذيب الحجارة ، ولكنا واثقون منذ الآن انها لن تمنع احدا من رجال الجامعة من الاستمرار في غدائه الدسم ، أو نومه الهنىء ...

غريق !

يقول خالد الحديدي الطالب بكلية الطب يخاطب المصري افندي :
« اكتب يا سيدي عن طالب الطب الذي يقضي نهاره حتى الخامسة في الكلية ، وليله حتى السحر في عمل يعيش عليه ، ثم اذا به يحرم آخر العام من الامتحان ...

اكتب عنه يقدم استمارات المجانية تسعة أعوام متوالية وهو حائز لشروطها ، الا شرطا واحدا خانه الحصول عليه ، هو شرط الشفاعة والوساطات فحجب هذا الشرط كل ما عداه ، كما أكلت عصا موسى عصى السحرة أجمعين ..

اقسم غير حانث لو كان لي قلمك لزلزلت به الدنيا ، وأقمت القيامة ، وأشهدت التاريخ ..

اكتب عنه ياسيدي سادس خمسة من أخوته كلهم يتعلم بالمصروفات ، ووالدهم رجل لا أقول انه فقير ، بل متوسط الحال ، ولكن مصروفات ستة أخوة ، منهم اثنان بالجامعة ، حمل تنوء به العصبة أولو القوة .

اكتب عنه يقول له استاذه الأجنبي انني أعرفك جيدا ، وبودي لو امتحنك ، ولكنها حكومتك ، وأوامر حكومتك ..

ويقول له استاذه المصري المهذب : « مادام موش قادر تدفع بتتعلم طب ليه ؟ » ، ان اساتذة الجامعة ياسيدي مترفون ومدللون ، يتمرغون كلهم منذ ولدوا في أعطاف النعيم ، لا يعرفون الفاقة ، ولا عرفوها قط ، ولن يعرفوا كيف تعصر الفاقة قلب المحتاج ...

اكتب يا سيدي هذا ، واكتب فوق هذا انني أتهم وزير المعارف بالدعوة العملية الى الشيوعية ، واتهم اساتذة الجامعة بالتعاون معه في الجريمة ، وأعذر الطلبة الذين يقضي على مستقبلهم بهذا السيف الصلت ، ان ارتموا في أحضان هذا الوباء ، وهم واثقون انه سيقضي عليهم أول ما يقضي على أحد ، ولكنهم يعرفون أكثر من هذا ان الجريح المثخن قد يلتمس الشفاء ولو من أنياب الافعى .. ولو في أحضان الاخطبوط ...

اكتب هذا عني ، ولا تأخذك بي رحمة ...

اني غريق فما خوفي من البلل ! .. »

كلية الطب تتحدى وزارة المعارف

ويقول خطاب عن عدد من الاعضاء :
« قررت وزارة المعارف منذ حين ان تشجع النبوغ بين الطلبة ، وترفع مستواهم العلمي ، فقامت بمسابقة بينهم على صورة امتحان في عدد من المواد ، وجعلت مكافأة التفوق فيه جائزة مالية لكل طالب متفوق ، وعهدا عليها ان تمنحه المجانية في مرحلة التعليم بالجامعة والمعاهد العليا ...

وبرت وزارة المعارف فعلا بوعدها في العام الماضي ...

ولكن كلية الطب طالعتنا – نحن المتفوقين – هذا العام بقرار جديد ... فهي لا تحترم قرار وزير المعارف السابق ، وهي ترفض قبول الطلبة المتفوقين الا بعد دفع المصروفات ، بل وهي تطالب الطلبة الذين قبلتهم في العام الماضي أن يدفعوا مصاريف هذا العام ، ومصاريف العام الذي سبقه ، أو فالباب مفتوح لمن شاء الخروج ! ..

ان هذه القرارات التي يلغي بعضها بعضا لن تكون لها نتيجة في المستقبل الا كفران الشعب بكل كلمة تقولها الحكومة ، وكل وعد تزجيه ...

الوزارة كما نعلم نحن الصغار شخصية معنوية يجب ان تستقل عن نزوات الجرم الذي يجلس على كرسيها باسم الوزير .. فان لم تحمنا هذه الشخصية المعنوية ، فنحن واثقون انا سنجد هذه الحماية في عدل القضاء » .

النحاس

الدمعة الثالثة دمعة مشتركة بين عشرات من العيون ...

انها التماس مرفوع من عدة آباء يتعلم أبناؤهم بالجامعة الى مدير جامعة فؤاد الاول ، ووزير المعارف ورئيس مجلس الوزراء ، يقولون فيه :

« يتشرف لفيف من موظفي الحكومة ذوي المرتبات الضئيلة (أقل من ٣٠ جنيها) الذين يقومون بتعليم أبنائهم بجامعة فؤاد الاول بعرض حالتهم التاعس التي يلاقونها بسبب عجزهم عن سداد المصروفات ويلتمسون اعفاءهم من الرسوم الجامعية لانه أصبح من التعذر وغير المعقول أن يوازن موظف بين مرتبه الضئيل ومنصرفه الكبير خصوصا في هذه الظروف التي اشتدت فيها وطأة الغلاء .

لقد تشددت الجامعة في تحصيل المصروفات هذا العام ولم تراع حالة تلك الطائفة البائسة فمرة تنذر ابناءهم بالحرمان من الامتحان وأخرى لاتظهر النتيجة ، والادهى من ذلك ان تطالب أولياء الامور بتوقيع اقرارات لخصم مبالغ ضخمة من مرتباتهم التي لاتكفي للقيام بالقوت الضروري لعائلاتهم أمام هذه الظروف لا يوجد للموظف حل سوى أن يترك عائلته تموت جوعا ليتعلم أحد ابنائه المعدمين ، أو يحرم أولاده من التعليم وهذا ما لايتفق مع الرغبة الملكية السامية وسياسة الحكومة الحاضرة من محاربة الجهل والفقر والمرض .

لذلك نتقدم بهذا ملتمسين اعفاءنا من دفع المصاريف وكفى ما يلاقيه الآباء من ارهاق في دفع ثمن الكتب والمواصلات والمأكل والملبس واننا لواثقون من ان يجاب ملتمسنا هذا رحمة بنا وبأولادنا .

البنت – ازاي ما بتصيطش على ماما ؟ ..
البخيل – أعمل ايه .. المنديل لسه مكوي ! ..

تعقيب

يا أولادي ويا أخوتي ... ان المصري افندي لايستطيع ان يزلزل الدنيا بقلمه ، أو يقيم القيامة ..

انني لا املك لكم الا دمعة كدموعكم ، تشربها الارض ، ودعاء ارفعه الى الله ، لا أدري مصيره في السماء ...

ان أرضا تخطف بزاتها الفيلة ليس عجيبا ان تأكل جرذانها الحديد ! ! .

المصري افندي

دخان في الهواء

قيل في التوراة ان موسى عليه السلام عندما جاء فرعون يبلغه رسالة ربه لتحرير بني اسرائيل من أغلال الرق والاستعباد قسا عليه قلب فرعون

فأمره الله ان يضرب بعصاه تراب الارض ، ففعل ، فصار البعوض على الناس وعلى البهائم « كل تراب الارض صار بعوضا في جميع أرض مصر » !

ولم يلن قلب فرعون ، فأمر الله موسى ان يمد عصاه ، فاذا جيش من الذباب يغزو أرض مصر حتى امتلأت بيوت المصريين بالذباب ! ..

ولكن قلب فرعون لم يلن .

فأمر الله موسى فأخذ مل‌ء يديه من الرماد وذراه نحو السماء ، فصار الرماد غبارا على كل أرض مصر ، واستحال دماملا على أجساد الناس والبهائم .

ولكن قلب فرعون لم يلن .

فأمر الله موسى أن يمد يده على أرض مصر ، فلما مدها اذا ريح شرقية تحمل أسرابا من الجراد لاعدد لها ، حلت جميع تخوم مصر ، وغطى الجراد وجه الارض ، وأكل جميع عشب الارض حتى لم يبق شيء أخضر في الشجر ، ولا عشب الحقل ...

ولم يلن قلب فرعون ...

فرفع موسى عصاه وضرب الماء الذي في النهر ، فتحول كل الماء الذي في النهر دما ، ومات السمك الذي في النهر ، وانتن ، وعجز المصريون عن شرب الماء ...

وقد مر الآن على خروج بني اسرائيل من مصر اربعون قرنا ، ومات الفراعنة ، وأصبح في مصر وزارة للصحة تضم ثلاثة آلاف طبيب ، ومصالح للتنظيم والهندسة ، ولكن الهدايا الطيبة التي جاءت بها عصا موسى لا تزال تهدد مصر بالجراد وتكاد تبلى مصر بالرمد والوباء ، وتملأ سماء مصر بالتراب والذباب والبعوض ..

• • •

منذ بضع سنوات رفعت الحكومة أثمان تذاكر الترام في القاهرة من ستة مليمات الى ثمانية مليمات في الدرجة الثانية ، ومن عشرة الى خمسة عشر في الدرجة الاولى ...

وعبود باشا وأولاده لا يركب الترام يعرف عنها .

والحاج عبدالتواب القادم للقاهرة لاول مرة في حياته من اقاصي الريف يعرفه كذلك .

ولكن موظفي المالية – أو بعضهم على الاقل – لا يعترفون بهذا التغيير ! !

يقول أحد موظفي الدرجة السابعة بأحد دواوين الحكومة : انه ينفق على انتقالاته المصلحية كل شهر عدة قروش ، فاذا طالب بها المصلحة ، أبى الموظف المختص الا أن يحاسبه على أساس الفئات القديمة لأجور الترام .

وحجته العالية حتى الآن ومنذ بضع سنوات ، ان وزارة المالية لم تصدر تعليمات في الموضوع ! !

القاهرة المدهشة في وزارة المالية انها لا تصدر قرارا في موضوع ، الا اذا كان هدفه خراب بيت أحد من خلق الله !

ان موظفيها في هذه الاحوال يجرون بسرعة جياد السباق ، وأحيانا يركبون الاكسبريس .

اما اذا لم يكن الموضوع خاصا برد حق الى صاحبه ، فان السلحفاة تسابقهم وتسبقهم في الطريق ، والذباب الازرق نفسه لا يعرف طريق اللفتات في هذه الاحوال ! ..

• • •

يقولون ان من بين مطالب سائقي التاكسي بالقاهرة التي يهددون بالاضراب اذا لم تجبهم اليها الحكومة التحرر من أكثر قيود الفحص الطبي ، وابطال كل طرق المواصلات بالقاهرة في منتصف الليل ، ما عدا التاكسيات بطبيعة الحال ، والغاء خط اوتوبيس اورليكرفت الذي يتردد بين القاهرة والجيزة عن طريق كوبري قصر النيل ، والمسمى بخط « ج » .

وهذه ان صحت مطالب عجيبة ، وعبادة سافرة في هيكل الجشع وحب الذات .

انها مطالب توحي بها رائحة الكاكي الباهظة التي ملأت خياشيم هؤلاء السائقين طوال أيام الحرب ، والتي وضعت الحرب أوزارها ، وهي لاتريد ان تبتعد من هذه الخياشيم

ولئن كانت النقابات تستطيع ان تفعل كل هذه المعجزات ، فلا أدري متى تؤلف نحن الجمهور المغلوب نقابة لنا تهدد هي الاخرى بالاضراب ، كلما وجدت حقوقها تداس بالنعال .

سعيد

انتصار الفقر والمرض والجهل

اعلان الحرب !

منذ ستة اشهر تقريبا اعلنت الحرب رسميا على الفقر والجهل والمرض ... وكل شيء في ذلك الحين كان يدل على انها ستكون حربا رهيبة مدمرة .. للفقر والجهل والمرض طبعا .. !

ولكن الايام اثبتت ان القنابل التي استعملت كانت من نوع قنابل بيكيني ، تحدث الضجيج والبريق ولكنها لا تحدث الاثر ! فهي أعجز من أن تميت الساعز والجرذان ! .

* * *

ان هيئة اركان الحرب ضد الفقر والجهل والمرض كانت لجنة وزارية رأسها دولة رئيس الوزراء وانتظم في سلك عضويتها وزراء المالية والتجارة والزراعة والصحة والمعارف والشئون الاجتماعية .

ورسمت اللجنة الخطة العامة واذاعتها في تقرير طويل عريض ولم يبق بعد ذلك الا التنفيذ وقد ترك أمره الى مساعدي اركان الحرب ...

وتألفت لجنة للتنفيذ من وكلاء الوزارات تولت وزارة الشئون مهمة الاشراف عليها ...

وطلبت اللجنة مبلغا قدره ٢,٦٣٣,٩٩٥ جنيها دفعة اول للسنة الاولى فأجيبت الى طلبها واقر الاعتماد وأصبح المال تحت امرها تتصرف فيه كما تريد ...

الخطة .. !

والآن كيف تصرفت اللجنة .. ؟ لقد عقدت أول اجتماعاتها برياسة وكيل وزارة الشئون وبعد بحث طويل انتهت الى ان اوجه الصرف الحقيقية لكي تكافح الفقر والجهل والمرض يجب أن تتجه الى خمس نواح عددتها اللجنة وهي :

أعمال صحية . وأعمال زراعية وأعمال تعليمية . وأعمال اجتماعية ومكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية ..

والى هنا وكل شيء كان يسير على ما يرام ، فقد وضعت الخطوط الرئيسية للزحف ولم يبق على قوى المكافحة الا ان تتقدم ... ولقد تقدمت ... ولنتتبع بعد ذلك الزحف المظفر السريع الى ... خيبة الأمل ! .

صحة .. ومرض !

قالت اللجنة ان البلهارسيا والانكلستوما هما أسوأ ما يهدد الصحة العامة في مصر ... وانه يجب أن يخصص لحربهما مبلغ يوازي مقدار الضرر الذي تحدثانه .

وهكذا خصص مبلغ ٦٩٧,٣٢٨ جنيها لمكافحة هذين المرضين . ولنبك معا ... ونحن نستعرض كيف صرف هذا المبلغ :

١٤٥٢٠٠	مساكن للأطباء ! .
٧٢٦٠٠	سيارات ! .
٤٨٤٠	نفقات انشاء ٤٨٤ سريرا ! ! .
٢١٨٧٠	أغذية ! .
٤٩٣٦٨	وظائف اطباء وممرضين ! !
٢١٧٨٠	بنزين وزيت ! ! ! .
٦٩٧٢٢٨ جنيها	مجموع المبلغ .

ليتك معي ... فانها معركة لم يربح فيها سوى المرض . والاطباء والاهالي يتصورا احد ان تكاليف انشاء ٤٨٤ سريرا جديدا فقط تبلغ ٦٩٢,٤٨٨ جنيها ...

زراعة وقحط !

هذا هو الخط الاول من خطوط الزحف والهجوم ... أما الخط الثاني فكان يتجه الى ناحية الزراعة ورفع مستواها . وقال الزراعيون من أعضاء اللجنة ان الوحدات الزراعية هي خير الوسائل لزيادة الانتاج الزراعي ورفع مستواه ومحاربة الفقر بطريقة غير مباشرة ولكنها فعالة !.

وطلب خبراء الزراعة ٥٤٠,٠٠٠ جنيه لمكافحة الفقر والجهل والمرض وأجيب طلبهم ووزع المبلغ على الطريقة الآتية :

١٨٠٠٠٠	لمن مبان للمجموعات !
٩٠٠٠٠	لشراء أرض تجرى تجارب عليها !
١٨٠٠٠٠	لمن مبان للوحدات الفرعية !
٢٧٠٠٠	لانشاء وحدات بيطرية
٦٣٠٠٠	مصروفات متنوعة !

التعليم !

أما خبراء التعليم رعاهم الله ورعى الجهل في حماهم فقد طلبوا ما يقرب من المليون وقالوا انهم لايقنعون بأقل من هذا لمحاربة

الصديق - انت رايح تدبح الديكين دول ؟ ..

فتى الحرب - لا .. أبدا .. دنا رايح أظبطهم عند الساعاتي عشان واحد منهم بيدن الساعة ٣ والتاني بيدن الساعة ٣ ونص ...

الجهل عن العمل ... والله اعلم حاربت الجهل رفعت مستوى الفرد الى حد يمكنه من مكافحة المرض والفقر بنفسه ... وكانت حجة قوية مقنعة فاجيبوا الى طلبهم كما هو واعطوا المبلغ بأكمله ، واحبس دمعك وأنت تستعرض بعض بنود هذا المبلغ الطائل ..

٢٧٥٠٠٠	لتعليم الأطفال ومعظم المبلغ مرتبات بالطبع !
٥٠٠٠	لترقية مدارس البنات !
٥٠٠٠	مرتبات معلمات !
٨٠٠٠	لزيادة حصص اشغال الابرة !
٥٠٠٠	لانشاء معهد للزائرات الصحيات .
١٢٠٠٠	لتوجيه الفتيات للكسب !
٢٨٠٠٠	لانشاء ملاعب !
٥٠٠٠	لتخريج معلمات للألعاب !
٧٠٠٠	لمن أقمشة !
١٠٠٠	لانشاء حمامات داخلية !

شئون اجتماعية !

أما خبراء الشئون الاجتماعية فقد قالوا أن لاوسيلة لادخال كل هذا الى الريف الا بواسطة الوحدات الاجتماعية وطلبوا هم أيضا مبلغا يقرب من نصف المليون ووزع كالآتي ...

٣٨٠٠٠٠	مصروفات انشاء وادارة !
٤٦٦٧	انشاء وظائف جديدة !
١٠٠٠٠	مصروفات خاصة للموظفين !
١٠٠٠	مكافآت ويوميات !
٧٠٠٠	سيارات !
٣٠٠٠	مكافآت اطباء !
٤٠٠٠	اعانات جمعيات !

* * *

وهكذا تمضي حرب الفقر والمرض والجهل .. حرب لاهوادة فيها .. على الفقراء لا على الفقر .. على المرضى لا على المرض ... وعلى الجهال لا على الجهل !

خطف الرجال في جرجا

الزوج - ايه رأيك نقضي الشتا في سويسرا ؟

الزوجة - في جرجا أحسن !

١ - متسول .. انه احد ضحايا البطالة والفقر .. والفقر جريمة لا يسأل عنها الفقراء ، ولكن يسأل عنها الأغنياء ، لانهم يكدسون رؤوس اموالهم ولا يستثمرونها في انشاء المشروعات

٢ - العامل الصغير : بالرغم من حداثة سنه فانه يعمل ١٢ ساعة في اليوم ولا يتقاضى اكثر من خمسة قروش .. ان القانون يحرم تعذيب الأطفال ولكن اين من يطبق القانون ؟ !

بعض الذين يحتاجون الى الرعاية

أمراضنا الاجتماعية كثيرة خطيرة ، انها تنخر في عظام البيئة المصرية وتكاد تفتك بها . وكل مرض من هذه الأمراض يحتاج الى علاج حاسم سريع .. وحذار من العلاج الارتجالي انه هو الآخر مرض فتاك !

فجمع التبرعات والخطب الطويلة لن يستأصلا شأفة أمراضنا بل سيضيفان اليها مرضا جديدا . ... ان ضحايا آفات المجتمع كثيرون وهم في حاجة الى عناية المشتغلين بالحياة الاجتماعية ورعاية المجتمع المصري .. وفي هذه الصفحة نصور بعض الحالات التي لمسناها .

٣ - العامل الشيخ : لم يرحم شيخوخته ولم ترحمه شيخوخته ... انه لايريد ان يموت من الجوع فيموت من العمل ..

٤ - الطفولة المشردة : هؤلاء بعض الصبية تفتحت عيونهم على الطريق فعاشوا فيه وتوسدوا أرضه .. انهم وصمة الحاضر وعار المستقبل

جرائم هذا الأسبوع عندما يثور مجنون ...

هذه .. لماذا؟

عبس .. ليلة .. عمارة .. عبد .. عجاج .. زوزو ..

ستة رجال هم أفراد العصابة التي ارتكبت جريمتين جريئتين في ربع ساعة ...

مر لوري بريطاني فيه ثلاثة .. الجاويش روزين والعسكري روبنسون والمجندة البريطانية ايفانس ... وعندما مر اللوري في شارع سليم الأول متجها الى مصرالجديدة خفف السائق سرعته لأنه رأى أعمى يعبر الطريق ... ثم أوقفها تماما لأن الأعمى بدا عليه الارتباك وهو واقف أمام السيارة ...

وكل شيء بعدها حدث على طريقة الحرب الخاطفة . هجم خمسة رجال مسلحين بالسكاكين وهددوا الركاب الثلاثة ... ثم تحول الأعمى مبصرا في غمضة عين وتقدم الى السيارة التي كان زملاؤه قد خطفوا منها عدة أشياء ...

ولاحظ الأعمى أن ايفانس تمسك في يدها بحقيبة فأخذها منها .. ثم أقدم على شيء غريب لاسبب له مد يده وأمسك بشعرها ثم جذبها منه عدة مرات حتى صرخت . فتركها وانضم الى زملائه واختفوا جميعا عن الابصار ..

وفي شارع آخر مجاور تكررت نفس الجريمة اوقف اللوري الذي كان يقوده الجندي البريطاني هوكنز وسلبت أمتعته ...

ثم هربت العصابة ليقبض البوليس عليها بعد أن حامت حولها الشبهات ...

والمجندة البريطانية ايفانس تقول أن حقيبتها كان فيها ثلاثة فساتين وبلوزة وعلبتان من المعدن للسجائر وحقيبة يد جديدة ... ثم تقول أخيرا :

ــ قد افهم هذا كله ... ولكن الذي لا افهمه هو ... لماذا جذب شعري !..

ان ايفانس شقراء!..

الماء المغلي

ان الجريمة التي ارتكبتها الفتاتان لبيبة وأم اسماعيل وحكم عليهما بسببها بالسجن ستة أعوام مع الشغل والنفاذ جريمة من نوع جديد ... فقد استدعتهما السيدة شريفة راجي ليغسلا ملابس المنزل .. ولكنهما جمعتا الملابس وشرعتا في الفرار من الباب الخلفي ... واذا بهما تريان السيدة صاحبة البيت وهي في طريقها اليهما . فما كان منهما الا أن حبستاها في حجرة الغسيل بعد أن صبتا على قدميها الماء المغلي ...

وكشف البواب امرهما عند خروجهما بالثياب ...

علامات استفهام بدون جواب !

شبرا مسرح الجريمة الأولى هذا الاسبوع ...

انها جريمة غريبة كل ما في تفاصيلها يبعث على الحيرة ويملأ الجو بسيل من علامات الاستفهام لا تحظى احداها بجواب ...

المجرم مجهول ... ولكنك تستطيع أن تقطع بأنه مجنون ... والقتيل مجهول ...

والأدلة ليس فيها غير واحد عقد عليه الأمل والبوليس يرجو أن لايشار اليه حتى لايتنبه القاتل ويقدم على جريمة أخرى ...

ومن الطبيعي بعد ذلك أن يكون الدافع الى الجريمة مجهولا ولكن ظروف ارتكاب الجريمة ظروف فيها غموض وقسوة وجنون !

لقد وجد القتيل ملقى في احدى حدائق شبرا .. كان ملقى على ظهره وقد تمثل الرعب والألم في وجهه ...

انه شاب أسمر اللون متوسط الطول ... شعره أسود مرسل في عناية ولا يمكن تمييز ملامحه .. لأن القاتل انهال على وجهه بعصا مزقت كل سنتيمتر فيه .

ولا بد أن القاتل جن وفقد وعيه حتى ظل يضرب ويضرب .. لقد تكسرت العصا في يده ووجدت بعض الياقها متناثرة حول الجثة .

أي رعب هذا الذي يبدو على الوجه الممزق ... خصوصا منظر العين اليسرى التي مد القاتل يده في حمى الجريمة وفقأها وبقيت بعض شعيرات الرموش على اللحم الممزق تروى الطريقة الجهنمية التي فقئت بها عين القتيل ...

وفيما عدا هذا ليس هناك الا بقية من عصا مكسوة بالجلد القيت على مسافة غير قليلة من الجثة ..

نعم .. ليس هناك سوى هذا وسوى سيل من عبارات الاستفهام لاتحظى احداها بجواب ...

وحتى لو تركنا السؤال الخالد من هو القتيل ومن هو القاتل لبقيت أمامنا أسئلة سواه :

١ ــ هل كانت نية القتل مبيتة؟ والذي ينوى القتل هل يكتفى بعصا ؟..

٢ ــ واذا كان القتل جاء عرضا فما هو السبب الغامض الذي أدى اليه ؟..

٣ ــ وأي سبب ذلك الذي لم يجعل القاتل يكتفي بالقتل ، بل تعداه الى هذا التمثيل الفظيع بالقتيل ؟..

٤ ــ لماذا لم يحاول القتيل الهرب ؟.. بل لماذا لم يحاول أن يستغيث ؟..

مظلوم ... كبولندا !

هذا بولندى مظلوم .. وهكذا كانت بولندا !

ان جان سرفسكى جاويش بولندى حارب في أوروبا ثم قادته الظروف الى مصر قبل أن يغدر لغربته عن بلاده أن تنتهى .

ومنذ أيام خرج جان يستكشف القاهرة لأول مرة وسار في شارع سليمان باشا يمتع بصره ... انه لم يكن يتصور أن في القاهرة كل هذا الجمال .. الذي ضاعف من احساسه به الغربة والحرمان .

رأى جان امرأة جميلة تفوح عطرا وتشع أنوثة وسحرا .. ثم .. ورآها تشير اليه وتغمز .. له .. له هو دون سواه !..

أهذه هي القاهرة ... لابد أن تكون هي ... فهكذا تروى عنها الأساطير !

ولم يكن أمام جان سرفسكى الا أن يتقدم ... وامتدت الذراع الأنيقة الناعمة تتعلق بيده وتقوده وهل مثل هذه الذراع تقود الى غير النعيم !..

ان النعيم في السماء ... وهكذا بدأ جان يصعد ... الى الدور التاسع من عمارة في شارع قصر النيل قادته اليها الجميلة المجهولة ...

وسارت به الى غرفة في ركن من سطح العمارة ثم دقت بباب الغرفة ووقفت ... ثم لاح عليها كأنما تذكرت شيئا ... وعلى الأثر فتحت حقيبتها وأخرجت منها مفتاحا فتحت به الباب وأشارت اليه أن يدخل ولم يكن هناك سوى الاشارة فهي لاتعرف اللغة البولندية وهو لايعرف غيرها ...

ودخل جان بحماسة .. ليلقى بنفسه بين أحضان النعيم ... وتلقفته الأحضان ...

ولكنها لم تكن أحضان النعيم وانما أحضان ثلاثة رجال أجانب أشداء ...

وبعد خمس دقائق فتح الباب وخرج جان طريدا وقد فقد عدة أشياء ... في مقدمتها محفظة بها خمسة جنيهات . وعلى جسده آثار ضرب وركل هنا وهناك ... وهبط السلم راكضا يطلب النجدة ...

وفي الدور الرابع قابله بعض البوابين فصرخ جان في وجوههم يحاول افهامهم فلم يفهموا شيئا بطبيعة الحال .. وحاول البوابون اسكاته فلم يسكت الا بعد أن تكالب عليه ثلاثة منهم وأعادوا تمثيل فصل النعيم !..

وأخيرا تمكن جان من الوصول الى باب العمارة فخرج يجري في شارع قصر النيل كالمجنون ... وأمسكه شرطى فحاول جان أن يتفاهم معه فلم يستطع وقاده الجندى الى القسم ... مقبوضا عليه !..

لربما البحث في دوائر البوليس الحربي البريطاني عن شخص يستطيع أن يتفاهم معه ..وأخيرا حل الاشكال وأدلى جان بحقيقة الموقف ...

وذهب البوليس يهاجم غرفة الدور التاسع ولكن الطيور كانت قد فرت من الوكر ...

ومرت أربعة أيام . وكان جان يسير في شارع عدلي فلمحتها : الجميلة المجهولة ... بطلة النعيم ان لها وجها لايمكن أن ينسى ... فطار جان وأمسك بيدها ... وصرخ ... وتجمع الناس وحاول جان أن يتكلم فظنوه مخمورا يحاول أن يعتدى على الفتاة !..

وشهد شارع عدلي الفصل الثالث من مهزلة النعيم يتكرر .. ولكن جان لم ييأس ولم يتراجع وتحمل الضربات والركلات وهو ممسك بمعصم الفتاة لايفلته من يده ...

وجاء البوليس واقتيد الجميع الى القسم والفتاة تبكي وتحاول أن تفلت ولكن جان يقبض على معصمها بيد من حديد ...

وأخيرا في قسم البوليس جاء مندوب البوليس الحربي البريطاني وروى جان القصة كلها .. وروتها معه جروح وكدمات وآثار اللكمات لاتزال بادية على جسده ... تتحدث عن ليالي النعيم .. النعيم الذي استحال الى جحيم ...

هذه هي الحياة

* سيدة عبد الهادي ... انها بطلة في حي الحسينية ما في ذلك شك ... فهي أكبر مهربة أفيون ثم انها أيضا من مدمناته !

ولقد اعتادت أن تتبع في اخفائه طريقة ناجحة رغم بساطتها ... فهي تلفه في قطع من الورق المفضض فيبدو وكأنه قطع من الحلوى ..

وكان البوليس يتحين الفرص للايقاع بها ويراقبها مراقبة لاتهدأ ولاتلين ... حتى جاء يوم أصبحت فيه قاب قوسين من الوقوع أو أدنى .. فقد كانت تسير في الشارع ورآها أحد المخبرين وفي يدها قطعة من الحلوى المفضضة . المشهورة ! ..

وبدأ يطاردها وأحست سيدة بالمطاردة فما كان منها الا أن أعطت القطعة ، الملفوفة ، لابنها البالغ من عمره عشر سنوات فالتهمها .

وسارع المخبر فألقى القبض عليها وعلى الطفل الصغير .

وفي قاعة المحكمة بذل القاضي يبذل جهدا عنيفا ليقنع الأم أن الكشف الطبي أثبت أن الطفل ابتلع قطعة من الأفيون .. ولكن الأم قاطعته :

ــ لا أعرف من أين جاء بالأفيون ولطالما وجدت معه مثل هذه الأشياء !

واضطر القاضي الى تبرئة المرأة واحيل الطفل الصغير الى اصلاحية الأحداث ...

ترى ألا يجوز أن تكون الأم قد ابتلعت كذلك مقدارا من الأفيون أفقدها الوعي ... فأنام ضميرها الى هذا الحد . ان كان الأمر كذلك فلابد أن يأتي يوم يزول تأثير مفعولها ويستيقظ ضميرها وتهب أمومتها تلح عليها في همس صارم أليم .

ــ ماذا فعلت ؟!

...

* كان نقاشا عجيبا بينها وبين القاضي حول السبب الذي عضت من أجله زوج ابنتها فسببت له حمى مستمرة ...

قالت :

ــ لم أجد أمامي شيئا أضربه به فعضضته !

سأل القاضي :

ــ ولماذا تضربينه أو تعضينه ؟

قالت :

ــ سمعت صراخ ابنتي لبيبة وهو يضربها وأنا أسكن في حارة أخرى غير الحارة التي يقيمان بها . وتصور الضرب الذي يجعل الضروبة تصرخ فيسمع صوتها عبر الحارات ...

ــ ولكن عضتك سببت له تسمما ...

قالت :

ــ وضربه لابنتي سبب لها تورما ... ودى في دى !!

...

* مسكين ... محمد زين العابدين ...

انه نجار شاب خطب ابنة خالته وقبلت خطبته وأعدت معدات العرس وأخيرا جاءت ليلة الزفاف .

وكان محمد زين العابدين أسعد الناس وهو يسمع العوالم حوله يرددن « الخطرى ياحلوة يازينة »

وكان يلتفت الى عروسه ويمسك يدها بين آن وآخر في عطف وحنان ..

ثم قامت العروس لتغير ملابسها ... ولم تعد .. لقد اختفت فجأة كأنما ابتلعتها الأرض ...

وذهب محمد زين العابدين يشكو الى النيابة ويطلب منها البحث عن « الحلوة الزينة » !

هل المصرية تحب ابناءها؟

لا أعتقد أن فى العالم كله امرأة تحب ابناءها كما تحبهم المرأة المصرية ...

ولكن ليست العبرة فى ان نحب ابناءنا ، بل العبرة هى أن نعرف كيف نحبهم ، بحيث نستطيع أن نستمد من هذا الحب قوة تمكننا من تهذيب أخلاقهم ، وتنمية ارادتهم وتثقيف عقولهم ، واعدادهم لحياة موفورة الكرامة والحرية .

فهل تعرف المرأة المصرية كيف تحب ابناءها ، وهل وعى الأمومة متيقظ فيها ، وهل هى تقوم بواجب الأم على خير وجه وأكمله ؟ . .

الواقع أن المصرية تحب ابنها ، فى الغالب حبا عنيفا مبرحا ، حبا طاغيا جارفا ، حبا عاطفيا مطلقا ، حبا غريزيا أعمى ، كثيرا ما ينقلب الى ضده ، ويؤدى الى عكس الغرض المنشود منه .

فالحب فى نظرها هو الاسراف فى الحنان ، والاسراف فى التدليل والاسراف فى التجاوز ، الى حد التعصب لكل ما يصدر عن ابنها ، سواء أكان خيرا أم شرا ، فضيلة أم رذيلة .

فهى تفرط حبها ، لانها لا يهمها الا شىء واحد . هو اسعاد ابنها . ومعنى هذه السعادة عندها ، أن تساير الطفل فى نزعاته ، وتمكن له من مشتهياته ، وتمالئه على رذائله ، كأن كل رغبة له يجب أن تكون أمرا ، وكل شىء فيه يجب أن يكون فتنة وسحرا ...

وقد يكون والد الطفل صارما فتتهمه الام بالقسوة . وقد يكون مربيا حكيما فتنسب اليه الشدة والغلظة ، وقد يوفق فى تهذيب ولده ، فتفسد الأم عمله ، وتهدم

بقلم ابراهيم المصرى

بعطفها الطائش كل ما كان قد ابتناه .

هذا هو أسلوب معظم المصريات فى حب أبنائهن . واليه يرجع ، ولا ريب ، ذلك الضرب من الميوعة الملحوظ فى بعض رجالنا ، وذلك اللون من الميوعة المتأصل فى بعض شبابنا ، وذلك الاحساس العميق بنقص قوى الشجاعة والصلابة ، الذى نشعر به جميعا ، ساعة الخطر والشدة ، جاثما فى صميم نفوسنا .

فاسراف الام المصرية فى حب ابنها حبا خاليا من العقل ، بعيدا عن الفكر ، مفتقرا الى عنصر الرقابة والارادة والحزم ، يجرده الرجل فيما بعد من سلطانه على نفسه وحكمه على تصرفاته ، وقدرته على كبح غرائزه ، واستطاعته النهوض بشتى المسؤوليات التى تلقيها الحياة على عاتقه .

فكأن الام المصرية تحب ابنها لنفسها ، ولذاتها ، ولتحس ما تولده فيها الأمومة من شعور بالكبرياء والزهو ، بصرف النظر عن مصلحة ابنها ، وعما يمكن أن يخلفه حبها من أثر وبيل فى حياته المستقبلة .

على أننا ، انصافا للمرأة المصرية ، يجب أن نصارح بأن نظام حياتها هو الذى يدفعها فى الغالب الى هذا الطيش والجموح فى حب ابنائها .

فهى ككل النساء نزاعة الى الأمن ، تواقة الى الهدوء والاستقرار . ولكنها تعيش وسيف الطلاق مصلت فى يد الزوج فوق رأسها ، يهدد بيتها ، ويهدد أمنها ، ويملأ نفسها خوفا من الخيانة ، وتوقعا للغدر .

لذلك هى تجمع كل قوى عواطفها ، وتركزها فى شخص ابنها . فتسرف فى حبه ، وتسرف فى تدليله ، وتسلس له القياد ، وتترك له الحبل على الغارب ، عسى أن تربحه لنفسها ، وتضمنه لمستقبلها ، وتلجأ اليه فى الساعة الرهيبة التى يمكن أن تفاجأ فيها بغدر زوجها .

فسلاح الطلاق المشهر أبدا فى وجهها ، يسوقها بالرغم منها الى التعلق بابنها ، والافراط فى حبه وتدليله . وهكذا تفقد نفسها ومستقبلها ولكن على حساب تربية ابنائها .

وليس شك فى أننا لو قيدنا الطلاق ، واحكمنا الروابط العائلية بين الرجل وامرأته ، فلا بد أن تشعر الزوجة بنوع آخر من الحب الاقوى ، ولابد أن تدرك أن من واجبها أن تكون عاقلة فى حبها ، رشيدة فى عطفها ، صارمة فى حنانها ، قاسية فى تربية أبنائها ، اعتمادا منها على بقاء زوجها بجانبها ، يرعى مستقبل الاسرة ، ويشرف بنفسه على مصيرها .

ومع ذلك ، وسواء أتم هذا الاصلاح فى زمن بعيد أم قريب ، فمن واجب الام المصرية أن تجاهد حظها ، وتغالب طبعها ، وتحاول أن تحب ابناءها لانفسهم لا لها .

وقد يدخل الصبى من أمه مظهر الشدة ، ويغضبه طابع الصرامة ، ويروعه عامل القسوة . ولكن الصبى يشبه المرأة ، فان أسرفت أمه فى حبه ، طمع فيها وتكل بها . وان اقتصدت فى حبه ، أطاعها واحترمها ، وذكرها فيما بعد فضلها عليه ، وجهدها فى تربيته ، وحرصها على مستقبله .

نساء من ...

يعالج الناقد الانجليزى الشهير « الدوس هكسلى » فى كتابه « موسيقى ليلية » موضوع جمال المرأة وعلاقته بتطور صناعة الجمال وهو يرى أن العناية تزداد يوما بعد يوم بالجمال ، وتنفق فى سبيل ذلك ملايين الجنيهات كل عام ، وان هذا التطور المطرد يرجع قبل كل شىء الى تقدم علم الصحة وازدياد حرية المرأة .

ويتساءل الناقد الكبير : ماهى النتائج العملية لهذا الاهتمام ؟ هل أصبحت النساء أجل مما كانت عليه أمهاتهن فى الماضى ؟ وهو يجيب عن هذا السؤال بالايجاب اذ يوجد فى العصر الحديث عدد كبير من النساء يحتفظن بنضارتهن الى سن مرتفعة ، ويوشك أن تختفى التجعدات القبيحة والخدود الغائرة والشعر الابيض . ولاشك أن القبح هو احدى علامات المرض ، وان الجمال هو ، الى حد كبير ، احدى علامات الصحة .

ويقول الدوس هكسلى : ان الاغريق كانوا يؤمنون بهذه الحقيقة ايمانا وثيقا ، فكانوا يربون أولادهم على أساس رياضى متين ، ويهبونهم مع الصحة المستمدة من مزاولة الرياضة جسدا جميلا وروحا جميلا .

وكان الشباب يؤمنون بتلك الحكمة القائلة : ان القبح هو المرض ، والجمال هو الصحة .

ولكن : هل ستصبح ... جميلات ؟ أما هنا السـ... الكاتب يجيب عليه ... ويقول : ان جمال ... الزهر مصنوع من ... أكثر من مسألة شكل ... يكون الاناء فارغا ، ... بالعناكب ، أو فيه شهد ... ولكن هذا لا دخل له فى ... قبحه .. أما جمال ، ... الآدمية ، فانه تستدعيـ...

حكمة من الهند !

هذه قصة فتاة عاقلة ... سمعت بالحكمة الهندية ... تقول : من كان حكيما ... عاش فى الدنيا واضعا ... على عينيه حتى لا يرى ... أذنيه حتى لا يسمع ... فيه حتى لا يتكلم ... وعندما اقبل حبيبها ... لها بعينيه ... وضعت ... على ... أذنيها حتى لا ... وعندما بدأ يحدثها ... وهيامه ... وضعت ... على ... عينيها حتى لا ... وعندما قال لها انه ... اذا لم تقل له « لا » ... وضعت يديها على ... حتى لا تتكلم !

هل الحب أعمى؟

كذلك يقول المثل الدارج « الحب أعمى » . وقد نشأنا على الايمان بكل مثل يضرب لنا ولو كان واضعه معتوها . فهل صحيح ان الحب أعمى لا يرى ولا ينظر ، أم انه فاقد البصر ؟

ان ما يغرى الكثيرين على الاذعان لهذا الرأى هو أن يروا رجلا رشيقا أنيقا مشرق الطلعة يحب امرأة استعصت معارف وجهها على قدرة الفن ، أو أن يروا امرأة جميلة فاتنة تعشق صعلوكا لا يرتقى الى منزلة واحد من خدمها ..

والى جانب هذا يرى الناس العاشق وقد أغضى عن سائر عيوب معشوقه والتمس المعاذير لكل ما هنالك من أسباب تحمل على القطيعة والجفاء .

وكل هذا لا يقتضى أن يكون الحب أعمى . فان المعشوقة الدميمة قد يرى عاشقها فيها من الميزات ما لا تراه العيون . وليست المسألة أن تكون الشفتان بلون الورد والعينان كعيون المها والقوام كغصن البان .. الى هذا التناسب فى المعارف والقسمات يتشدق أولئك الذين يحبون أن يبانيهم الجمال فى لحظة ، وقد تجد امرأة على هذا النحو الذى تغزل فيه الشعراء ، وقالوا فيه ما قالوا .. فاذا حادثتها وددت أن لو تكون صماء !

وقد تأنس الى صحبة امرأة ليس فيها شىء من الحسن ، ولكنها ذات جاذبية طاغية ... حديثها .. شخصيتها .. عواطفها ونزواتها .. روحها القوية التى تستطيع أن تسيطر بها على جميع حواسك فاذا أنت بين يديها كتلميذ يتلقى مبادئ الهجاء !

يقول « طاغور » : انه ليس جميلا ولكننى أحببته لأنه ... فهذا هو الحب الأعمى ... اذا لم يكن بد من أن ... العاطفة الكريمة عامة ... ولكن حين يحب الـ... ليست ابنته فانه لا يحبها ... بل يحب فيها معنى قد ... الأبصار !

ومقاييس الجمال كثيرة ...

آنية العطـ...

أنا من بالباب ياسيدتى ، وفى يمينى آنية العطر ...

تذكرين انك طلبتها منى فى ليلة الوداع ، وانى وعدتك بها .

قلت لى : اذا كان فى حبى لك مزيد فانك ستناله يوم تأتينى بها .

وساطل مقيمة على حبك ، أعد الأيام والليالى فى انتظار أوبتك . وستذهب الى الغرب والشرق ، وتطوف البحار السبعة .

فاحمل الى عطرا لا عهد به لامرأة ، يحمل منى شذاه الهة بين بنات حواء .

...

وقد انطلقت ياسيدتى أجوب الآفاق ...

ذهبت الى الصحراء ، فلفحنى هجيرها وقيظها .

ورحلت الى أرض يكسوها الجليد ، فلذعنى صقيعها و... ودخلت مدائن ... الرذيلة عليها ظلها .

وقرى صغيرة يغمر أهلها ... السكينة .

ولقيت الأخيار والأ... فسألتهم عن عطر حبيبتى .

وطال بى السعى ، يا... فما أعفت الآلهة والنعـ...

...

وبينما أنا على ... لا أعرف له اسما ... وجدت على ... بأرض النسائم الزهر ... قلت له : الا ... كعطر الآلهة .

قال حبيبتى تنتظرنى ... فدل بى السعى ! فأشرق وجه الناسك ... بى فى صوته الرقيق :

ممنوع التدخين

عامل السينما ـ متأسف ... ما تنزعجوش ... أنا بس افتكرتكم بتشربوا سجاير ! ..

... ت خزف ..

... ن : هل ستصبح كل النساء ... ؟ أما هذا السؤال فان ... ب يجيب عليه بالنفى ، ... لأن جمال اناء من آنية ... مصنوع من الخزف ليس ... من مسألة شكل ولون ، وقد ... الاناء فارغا ، أو مليئا ... ب ، أو فيه شهد سائغ ، ... هذا لا دخل له فى جماله أو ... أما جمال ، الزهرية ... فانه شديد التأثر

بطبيعة محتوياته ، فهناك نساء جميلات جدا ، جمال الآنية الخزفية ، شكلا ولونا ، ومع ذلك فهن غير جميلات حقا ، لأن الاناء الجميل فارغ ، أو ملىء بالقبح الروحى .. والفراغ والقبح الروحى يشاهدان من الخارج ويمحوان أية الجمال السطحى .

ومن صور القبح الباطنى فى المرأة البلاهة والجهل والحسد والنهم والقسوة والخطيئة ، وهى صفات تجعل بعض النساء محرومات من كل صفة انسانية ذات قيمة ، وان اتقان مستحضرات التجميل وخفض أسعار آلات التدليك — مثلا — ليساهما السبيل الى جعل الجنس البشرى جميلا ، فان الجمال شئ فى الروح ، والروح التى تطبع بانفعالات الخير والشر هى التى تحدد نصيب المرأة من الجمال .

لن يصبح كل الرجال وكل النساء تماثيل للجمال الا عندما يتيح النظام الاجتماعى لكل فرد فرصة الحياة الكاملة المنسجمة وعند ماتخف وطأة المجتمع وأثر الوراثة .. ولن يصبح العالم كله جميلا برجاله ونسائه ، ولكن النساء على الأخص يستطعن أن يصبحن أكثر جمالا ، ويمكن أن نتنبأ بأن الجمال فى طريقه الى سيادة النسبة الغالبة من النساء

حكمة من الهند !

... ه قصة فتاة عاقلة .. ... ت بالحكمة الهندية التى ... : من كان حكيما عاقلا ... فى الدنيا واضعا يديه ... عينيه حتى لا يرى ، وعلى ... حتى لا يسمع ، وعلى ... حتى لا يتكلم ... ... عندما قبل حبيبها وغمز ... بعينه ... وضعت يديها ... .. أذنيها حتى لا تسمع ! ... عندما بدا يحدثها عن حبه ... ه ... وضعت يديها ... .. عينيها حتى لا ترى ! ... عندما قال لها انه سيقبلها ... لم تقل له ، لا ، ... ... ت يديها على ... فمها ، ... لا تتكلم !

... ى ؟!

... لكننى أحببته لأنه ابنى ! ... و الحب الأعمى حقيقة ، ... يكن بد من أن تهب هذه ... الكريمة عاطفة العمى ، ... ن يحب انسان امرأة ... ابنته فانه لا يحبها لذاتها ... فيها معنى قد يخفى على ... ! ... يس الجمال كثيرة التفاوت

والاختلاف ، فماذا عسى أن تكون «هيدى لامار» بالنسبة الى زنجى مشقوق الشفتين اذا وكل اليه الاختيار بينها وبين زنجية من قبيلته ؟

أما ان الحب يغضى عن سائر هفوات حبيبته ، ويرفض أن يصدق شيئا مما يجرى تحت سمعه وبصره ، فهذه غفلة وليست حبا .. كغفلة العامى الذى يؤمن بطهارة زعيم سياسى يراه وهو يسرق فيصفق له ، ويراه وهو يظلم ويجور فيهتف بحياته !

ان للحب الحقيقى زميلا لا يفترق عنه .. هو الشك ، وللشك الف عين ترى ما لا يراه سائر الناس ، وليس معقولا أن يستسلم المحب — وهو أعمى — الى كل ما يرتديه محبوبه وفى قلبه جذوة الشك التى لا تنطفئ ..

انه يفترض كل ما لا يخطر لانسان على بال .. اذا رآها تسير فى الطريق ووقفت أمام محل فلا بد أن يكون لها فى ذلك المحل صديق ، وربما كانت تتلكأ فى السير لأن وراءها من تحب أن تراه ..

وربما كان هو ذلك الشاب الذى قفز من الترام .. انه يسدد النظر اليها .. انه يبتسم لها .. لابد أنه يعرفها ! لابد ...

وحينما جلسا فى مكان عام فمال هذا الرجل الجالس على مقربة منهما يسوى شعره بيديه ، لابد أنها علامة بينهما .. انها لغة ابتكراها .. ها هو ذا ينظر فى ساعته .. لعله يقول لها شيئا تفهمه هى فماذا عساه أن يقول ؟ .

هذه النوبات الهستيرية التى تعترى المحب . لا يمكن أن يوصف معها بالعمى ، وهو يرى فى ذرات الهواء خناجر مسمومة ، ويلمس فى صوت سيارة بعيدة منهما معنى خفيا ينطق بخيانة من يحب !

كيف يمكن مع هذا الشك أن يقال ان الحب أعمى .. كلا ان للحب عيونا مبصرة تخترق الجدران وتنفذ نظراتها الى جوف الأرض وتهتك حجب الغيب ..

ان للحب عيونا كثيرة .. سلوا كاتب هذه السطور مثلا .. هل أمكن أن تحبه واحدة من بنات حواء ؟ ! .

محمد على غريب

العطـــر ..!

... فتدعنى حقيبتها وبردها ، ... ت مدائن ضخمة تنشر ... عليها ظلها . ... ى صغيرة يعمر أهلها روح ... . ت الأخيار والأشرار ، ... من عطر حبيبتى . ... فى السمر ، ياسيدتى ، ... ت الأغنية والنغم .

...

... ا أنا على صفع جبل ... له السماء ... ت على ناسك فى مغارة ... ... انسانى الزمن وسحبها ... له .. الا تصبح لى عطرا ... الالهة . ... حبيبى انتظرتى ، وقد ... السعى ؟ ... ق وجه الناسك واعاب ... صوته الرقيق :

لك عندى ماتشاء ، ولتلك الآنية ذخر محفوظ منذ الأزل .

فخذها ، وضمخ بها حبيبتك ، يكتب لهواكما الخلود ...

...

وعدت ياسيدتى ، وهاأنذا بالباب ...

وفتحت لى وصيفتك ، فشهقت فزعا وذعرا ...

فعجبت لها ما بالها ، ورفعت بصرى الى نافذتك :

فاذا خيالك من ورائها ، ورجل ينحنى على شفتيك ...

وسقطت آنية العطر من يدى ، فتحطمت حطاما ...

واذا بك تفتحين نافذتك ، وتسألين : من بالباب ؟ وماذا تحطم ؟

— أنا من بالباب ياسيدتى ...

وذلك الذى تحطم حبى !

سعد مكاوى

سابا حبشى باشا

السياسى الذى ترك السياسة ليعمل تلميذا ، فى الوقت الذى يترك فيه التلاميذ المدارس ليعملوا ساسة !

قاموس الخرساء

(الألف)

الابتسامة : كلمة بلا حروف ! .

الاجتهاد : أن تعمل للكسالى ! .

الاسلوب : ثوب الالفاظ !

(الباء)

بنت الذوات : هى الفتاة التى انحدرت .. انحدرت من أصل عريق ! .

بيانات الزعماء : المخدر الوحيد الذى لا يصل اليه قانون المخدرات ! .

(التاء)

التفكير : ضريبة الذكاء !.

(الثاء)

الثرثار : هو ذلك الرجل الذى يغريك بعدم الاصغاء اليه ! .

(الحاء)

الحب : قلبان يدق أحدهما فى ضلوع الآخر ! .

(الزاى)

الزواج : بوليسة تأمين ضد الوحدة دافع اقساطها أطفالا ! .

(السين)

السيدة الجميلة : مائدة يشرب الرجال خمرها .. وتأكل النساء لحمها .

(الشين)

الشهرة : هى الشئ الذى يفضح المزايا ويستر العيوب !

(العين)

العقل السليم : هو العقل الذى لم يستعمل !

(الفين)

الفنى : هو الرجل الذى يستطيع أن يعيش جاهلا ! .

(الفاء)

الفيلسوف : من يفهم الحقائق ولا يفهمه أحد ! .

(الكاف)

الكاريكاتور : صورة فوتوغرافية للروح ! .

(الميم)

المديح : غزل غير برئ ! .

المفاوض الذكى : هو الذى يأخذ ويقنع خصمه بأنه أعطى ! .

المفاوض الغبى : هو الذى يعطى ويقنع نفسه بأنه أخذ ! .

الباريسية تعود الى عرشها ..

باريس — لمراسل «الخرساء» :

تستعد الباريسيات لموسم الشتاء استعدادا حافلا ، ولن تلبث المودات الباريسية الجديدة أن تنتشر فى أطراف العالم ، وقد يكون من المفيد للمصريات أن يعرفن من الآن الطابع الجديد الذى ستتخذه المودة الباريسية فى الشتاء المقبل .

والواقع أن عصر البساطة فى ثياب المرأة يوشك أن يصاب بصدمة شديدة على أيدى صانعات الأزياء فى باريس ، فان معظم المودات الباريسية الجديدة تميل الى التعقيد فى الثياب والزينة ، وسأحاول أن أرسم هنا الخطوط الرئيسية التى تقوم عليها «ثورة ١٩٤٧ فى عالم الأزياء» ، التى توضع الآن خططها فى عاصمة النور .

ان الأساس الذى يقوم عليه «ثوب سنة ١٩٤٧» ، هو الخطوط الضيقة و «الجوب» الطويل ، والاسراف فى تزيين الثوب ووشيه ، ووضع حد للأثواب «الرياضية» البسيطة ، والامعان فى تكبير حجم القبعة حتى تصبح مشابهة لقبعات ما قبل الحرب العالمية الأولى ! مع تزويد القبعة بعدد كبير من الدبابيس والريش ! .

أما تصفيف الشعر فالطراز الغالب فيه هو رفع الشعر من الخلف الى الامام بحيث يتجمع كله فى النصف الامامى من الرأس .

وسيلعب الفراء دوره من جديد فى العالم المقبل ، فانه سيحيط بالعنق ، حتى لو كان العنق جميلا لا يستحب اخفاؤه ! كما انه سيطوق الأكمام والاطار الاسفل للثوب .

وسيكون للمخمل — شأنه فى العام الجديد ، وسيكون أكثر الألوان انتشارا اللونان الاسود والأخضر .

وأخيرا يأتى دور الحذاء النسوى الدقيق : فانه هو الآخر قدمسه الوحى «الجديد» بعصاه السحرية ، وسيسترد الجلد مكانته القديمة ، فيصبح هو العنصر السائد فى صناعة أحذية السيدات .

وهكذا تعود الى عاصمة النور مجدها القديم الذى عرفته قبل الحرب ، ويتنافس صانعو الازياء فيها لكى يعيدوا الاناقة الباريسية الى عرشها ، وهم يهدفون بذلك الى نزع السبق من هوليوود ، وفتياتها كواكبها فعلا يلتفتن الى باريس ويطلبن اليها النصح فى أمر ثيابهن وزينتهن وهكذا تظل الباريسية ملكة على عرش الأناقة .

نموذجان لمودات شتاء ١٩٤٧ التى تستعد باريس لتغمر بها أسواق العالم حتى تعيد الى عاصمة النور مجدها القديم فى عالم الأزياء !

اجتماعات

صدقي عند شريف صبري

عندما زار دولة صدقي باشا وقعة شريف صبري باشا كرر دولته لرفعته انه لم يقصد مطلقا بالبيان الذي اذاعه عقب رفض استقالة الوزارة . وأكد لشريف باشا المكانة الممتازة التي لرفعته في نفسه ونفوس زملائه الوزراء .

وبسط صدقي باشا لشريف باشا الخطوات التي خطتها المباحثات بعد آخر اجتماع لهيئة المفاوضات ، والاسباب التي دعته الى تقرير السفر الى لندن ، وقد اقره شريف باشا على سفره ، وتمنى له النجاح والتوفيق في رحلته .

امير الحج

قرر فضيلة الأستاذ الأكبر امير الحج ان يضم الى بعثة الحج احد كبار العلماء ، وهو الشيخ محمد عبد الفتاح العناني المفتش بالأزهر ، كما قرر ان يصحب البعثة سكرتيره الخاص .

عياط !

بينما كان بعض مصوري الصحف يلتقطون صورا في حفلة الشاي التي اقامها دولة النقراشي باشا مساء الاثنين في منزله لأعضاء هيئة المفاوضة قال دولة صدقي باشا للنقراشي باشا :

ـ اضحك يا باشا ...

وسكت النقراشي باشا ...

وبعد دقيقة جاء مصور آخر فقال صدقي باشا ضاحكا :

ـ اضحك يا باشا ...

والتفت اليه النقراشي باشا باسما وقال :

ـ هوه انت شايفني باعيط يا أخي !

الجنرال سبيرز مغرم !

قال الجنرال سبيرز لعمر عزام نجل عبد الرحمن عزام باشا انه « مغرم » بوالده !

وقد قال الجنرال سبيرز : انه يزور مصر بدعوة من امانة الجامعة العربية ، وقد طلب منه احد الصحفيين المصريين حديثا ، فقال له : قابلني غدا في دمشق لأدلي لك بالحديث .

حفلة زفاف

يحتفل غدا حافظ عفيفي باشا ومحمد السيد شاهين باشا بزفاف الآنسة صبيحة عفيفي للأستاذ ابراهيم شاهين ، في دار حافظ باشا بالقبة . وقد دعي الى حضور الاحتفال الكبراء والعظماء من اصدقاء الى العروسين الكريمين .

الأميرة اليونانية

وصلت امس الى الاسكندرية الأميرة فريدريك اليونانية قرينة البرنس بول ولي عهد اليونان لاستصحاب انجالها الى اليونان .

حمار افندي ـ العمال الى اضربوا كانوا معذورين ... لأنهم راح يركبوا ازاي ؟

اسبوع في حياة المفاوضات في لندن

بدروم رئيس الوزراء !

كان دولة صدقي باشا قد غادر منزله في الزمالك الى منزل صهره في الزيتون وكان السبب في هذا هو ان بدروم منزل رئيس الوزراء ، قد امتلأ عن آخره بمياه الفيضان !

توفيق الحكيم
في جريدة الديلي هيرالد

نشرت جريدة «الديلي هيرالد» في عددها الصادر يوم ١٠ أكتوبر نبذة عن الأستاذ علي نور الفنان المصري المقيم الآن في لندن مع صورة بريشته للأستاذ توفيق الحكيم جاء فيها :

عند ما وصل علي نور الى لندن لأول مرة اقترب من أحد رجال البوليس وسأله بالإيطالية عن الطريق ..

وهز رجل البوليس رأسه أسفا لأنه يجهل الايطالية ..

ولما كان علي نور لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الانجليزية فقد كرر السؤال بالفرنسية ..

وعاد رجل البوليس يهز رأسه..

ونفد صبر الفنان المصري فأخذ يسب ويلعن بالعربية ..

وهنا التفت رجل البوليس اليه وقال بالعربية بلهجة جافة :

ـ أرجو الا تهينني ياسيدي فاني اعرف لغتكم، فقد اشتغلت ١٧ عاما في بور سعيد ..

ولا يزال الفنان المصري يعاني من مشكلة اللغات في بيته فزواره يتحدثون اليه بالعربية ، وهو يتحدث الى زوجته الفرنسية باللغة الايطالية لسبب عاطفي وهو انهما التقيا في مدينة فلورنسا بايطاليا ويتحدث الزوجان الى بناتهما الثلاث باللغة الانجليزية .

ويقول علي نور ان توفيق الحكيم هو الكاتب الأول للقصة الكبيرة في مصر ، وانه يكتب لسينما وهو يتبوأ في مصر نفس المكان الذي يحتله « ج ـ ب ـ بريستلي » القصصي الانجليزي المعروف في بريطانيا .

والتوفيق الحكيم آراء اشتراكية كآراء بريستلي وهو يعالج في قصصه الحالة الاجتماعية للشعب المصري .. ولكنه لا يقوم بأي نشاط سياسي ..

سرقة امريكاني ...

نيويورك : لمراسل «آخر ساعة» :

تعددت الآن حوادث سرقة السيارات ، غير ان بعض هذه السرقات قد تطور الى مشكلة دبلوماسية بين الحكومتين الامريكية والمكسيكية، فقد اكتشف البوليس الأمريكي ان كثيرا من السيارات المسروقة تتسرب الى المكسيك . فكان رد البوليس المكسيكي ان أصحاب السيارات من الأمريكيين أنفسهم هم الذين يبيعون سياراتهم على حدود المكسيك بأثمان مرتفعة ويعلنون بعد ذلك أنها سرقت لكي تدفع شركات التأمين ثمنها ...

في السينما

ـ تسمح تقلع الطربوش علشان أشوف .

ـ لا ما أسمحش .. الرواية سخيفة جدا ..

ثروة روزفلت

واشنطن ـ لمراسل «آخر ساعة» :

خلف مستر روزفلت الرئيس الأمريكي السابق ثروة قدرها ٤٥٠ ألف دولار معظمها أسهم وسندات . ويعتبر هذا الرقم من أضخم الأرقام في ثروات الرؤساء الأمريكيين . ولا يدخل في هذا منزل روزفلت في « هايد بارك » ومحتوياته الذي خلفه مع مكتبته تراثا للدولة . وقد فحصت ديونه عند قسمة الميراث فوجد أنها ٨ دولارات و ٨٨ سنتا ثمن أدوية لاحدى الصيدليات وعدة دولارات أخرى ثمن جرائد . وقد اتضح أن المستر روزفلت كما كان موفقا في شراء أسهم بعض الشركات الناجحة كان ضحية بعض الشركات الفاشلة اذ وجد لديه نحو ألفي سهم باسم ثلاث شركات أفلست .

الفشة امريكاني !

اشترى سعادة حافظ رمضان باشا مجموعة من الأقمشة الأمريكية ... وقد بدا سعادته في ألوانها الزرقاء الصافية شابا في ريعان الشباب وقد قال له الجنرال سبيرز انه يبدو في الأربعين من عمره ...

فقال حافظ باشا : يا ريت !

دبلوماسي عبقري

بروكسل : النبوغ هو التفوق في ناحية واحدة . أما العبقرية فهي التفوق في عدة نواح مختلفة .

فنابليون عبقري ، لأنه كان متفوقا ممتازا في الحرب ، والسياسة ، والادارة ، والتشريع والخطابة والكتابة ، والمغامرات النسائية . أما مونتجمري مثلا فهو نابغة ، لأن تفوقه اقتصر على الحرب وحدها .

ولهذا فان «بول هنري سباك» رئيس هيئة الأمم المتحدة ، ووزير خارجية بلجيكا يعد عبقريا .. فهو نابغة من نوابغ السياسة ، حتى يكاد يحتكر وزارة الخارجية البلجيكية في جميع العهود ، ومع جميع الاحزاب ، لأن بلجيكا ليست فيه سياسيا فذا ، يحسن توجيهها في الأزمات السياسية ، ويرفع رأسها في المؤتمرات الدولية .

وشهرته العالية في السياسة رفعته الى رئاسة أكبر هيئة دولية عرفها التاريخ وهي هيئة الأمم المتحدة .

ولم يقتصر نبوغ مسيو سباك على السياسة والرياضة ، بل امتد الى الادب والفن .. فقد كان أبوه شاعرا وكاتبا مسرحيا ، كما أن أخاه مخرج سينمائي ممتاز . ولهذا كان سباك فنانا بالفطرة أو بالوراثة .. وهو يحفظ شعر الشاعر الفرنسي الكبير بول فاليري عن ظهر قلب ، ولا يكاد يرى وقت فراغه الا ومعه بعض دواوين هذا الشاعر يطالعها ويتلوها .. ومهما تكن مشاغله السياسية فانها لا تصرفه عن أن يذهب الى ستوديوهات السينما حيث يشاهد الأفلام قبل عرضها، ليبدي لمخرجيها ما يعن له من الملاحظات ، وهي دائما ملاحظات في الصميم لا يفطن لها الا نوابغ النقاد .

لحم الدب ...

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تفاقمت أزمة اللحوم في أمريكا الى درجة ان سكان مدينة كنسجتون بولاية نيويورك انتهزوا فرصة هروب أحد الدببة فقتلوه رميا بالرصاص ليشووا لحمه وأكلوه .

من انجلترا

عاد من انجلترا الأستاذ عبد المنعم مصطفى قنصل مصر في القدس والأستاذ اسماعيل المراغي الملحق بوزارة الخارجية بعد حضور مؤتمر لندن .

الرأي العام

تعود مجلة « الرأي العام » الى الظهور يوم الجمعة ٢٥ أكتوبر الحالي مجددة تجديدا شاملا في الطبع والتبويب والتحرير وسيتولى ادارتها وسياستها صاحبها الأستاذ أحمد قاسم جودة ويتولى رياسة تحريرها النائب المحترم الأستاذ أحمد الألفي عطية .

ازمة في الرجال .. !

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » :

أعلن أحد طلاب جامعة « هارفارد » في مجلة الجامعة انه يريد التعرف الى « فتاة تزن ١٢٠ رطلا » وفي اليوم التالي هجمت نحو ٥٠٠ فتاة على غرفة الطالب يردن التحامها . واضطر الطالب الى ان يخفي نفسه ويتبرأ من الاعلان .. !

لص الحرب ـ اديني واحد سندوتش

البائع ـ متأسف ما عنديش عيش

لص الحرب ـ لكن انا عاوز سندوتش بالسطرمة موش بالعيش !

ساحر مصرى فى أمريكا

محجوب محمد حنفى « جلا ... جلا » بملابسه المصرية التى يظهر بها على المسرح ، وامامه ثلاثة اكواب فيها ثلاثة كتاكيت مع عصاه السحرية ...

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

تناقلت الصحف الأمريكية فى هذا الأسبوع نبأ العثور على فتاة مصرية تدعى « سيدة محجوب محمد حنفى » كانت قد اختفت من منزل والدها بحى كوينز فى نيويورك واهتمام رجال بوليس المباحث الأمريكية بالبحث عنها • ولاشك أن قراء مصر تولتهم الدهشة من هذا النبأ الذى نقلته بعض وكالات الأنباء الى مصر •

و « سيدة » هذه فتاة فى العشرين من عمرها أتمت دراستها الثانوية فى مدرسة بنات الاشراف بالقاهرة ، وعملت مدة من الزمن سكرتيرة للسيدة نبوية موسى ، ثم رحلت الى نيويورك فى أوائل هذا العام للانضمام الى والدها • ويبدو لى أنها لم تجدد التأشيرة على جواز سفرها للبقاء فى الولايات المتحدة الوقت المناسب وخشيت أن تبعد خارج البلاد فعمدت الى الاختفاء عن عيون رجال المباحث المشهورين باسم (G – Man) استطاعت العثور عليها تعمل فى مقهى باحدى مدن ولاية ماساتشوستس •

أما الوالد « محجوب محمد حنفى » فيعد من الشخصيات المشهورة فى العالم الأمريكى ، وليس فى تلك البلاد ، من لايعرف اسم « جلا ... جلا » الذى تكاد شهرته تضارع شهرة نجوم السينما الساطعة • فقد خلب الباب الألوف بل الملايين من الأمريكيين ممن يحضرون حفلات العرض التى يقيمها فى أكبر مسارح البلاد وأفخم كبارياتها بألعاب تدل على براعة فائقة فى خفة اليد تحار العقول الأمريكية فى تفسيرها فتنسبها الى السحر والشعوذة ، مع أنها لاتخرج عن كونها من النوع المعروف فى مصر حيث اعتاد رواد المقاهى مشاهدتها على قارعة الطريق •

وكان أول عهدى بالمعلم « جلا - جلا » يوم وصلت لأول مرة الى مدينة مونتريال كبرى مدن كندا فالفيت جدران شوارعها ملأى بالاعلانات عن « ساحر مصرى

الآنسة سيدة حنفى ابنة الساحر التى اختفت من منزل والدها ثم عثر البوليس عليها

عجيب يأتى بالمعجزات » ، وعندما عدت وجدت اعلاناته امامى ، فتحت وسادتى بالفندق وجدت عددا خاصا من مجلة مصورة خصصته للحديث عن هذه المعجزات ، وصورته تغطى الصفحة الأولى من قائمة الطعام فى المطعم الكبير الذى دعيت الى مادبة فيه •

ولم أستطع الحصول على تذكرة لمشاهدة هذا الساحر فى أكبر مسارح المدينة حتى أبلغت مدير المسرح انى أمثل صحيفة مصرية ويهمنى مقابلة ذلك الساحر • وقد كانت مقابلة عامرة بالعواطف المصرية الفياضة ، تبادلنا فيها عبارات « أهلا وسهلا ... وشرفتنا وآنستنا » ...

وامضينا سهرة ممتعة لاقصى حد بالنسبة لى ولسائر الحاضرين الذين امتلأ بهم المسرح على سعته وتعالى ضحك الجمهور وتصفيقه الحاد عند نهاية كل لعبة يقوم بها « جلا ... جلا » وعلى الأخص حين جعل عددا كبيرا من الكتاكيت يتسرب من بنطلونات ثلاثة ضباط عظام بملابسهم الرسمية — أحدهم من الجيش والثانى من الطيران والثالث من البحرية الكندية — وقد التقاهم من بين الجمهور لاجراء العابه عليهم •

وكان بين الحضور أحد كبار رجال الأعمال وقد أبدى تشككه فى الألعاب ، فدعاه « جلا - جلا » الى المسرح وأخذ منه ورقة نقد كبيرة القيمة وطلب اليه أن يضعها فى داخل ظرف بعد أن وقع عليها بامضائه ثم أقفل الظرف بالصمغ وأشعل النار فيه فتأكد الرجل أن ماله قد ضاع طعمة للنار • وماكان أشد دهشته حينما أحضر « جلا - جلا » برتقالة سليمة وقطعها الى نصفين فظهرت ورقة النقد فى داخل البرتقالة سليمة وعليها امضاء صاحبها • ولا أستطيع أن أصف الهتاف العظيم الذى قابل به الجمهور هذه اللعبة ، ولا الخجل الشديد الذى اعترى ذلك المالى الكبير وهو يغادر المسرح •

وقد تناولت العشاء بعد ذلك مع المعلم « محجوب » فى جناحه الخاص بالفندق ، وهو جناح معد لنزول الملوك والأمراء من ضيوف كندا •

ومن طريف ما سمعته منه أن نورما شيرر وهارولد لويد وأورسون ويلز — وكلهم من أقطاب السينما فى هوليوود — برعوا فى الألعاب السيمارية فقد شاهدوه يقوم بألعابه هذه فى احدى الحفلات بمدينة السينما فما كان منهم الا أن أخذوا يطاردونه من مكان الى مكان ويحاولون مشاهدة ألعابه الى أن استطاعوا أن يقنعوه بتلقينهم بعضها •

وقد حدث أن أمام اتحاد هواة الألعاب السحرية ومحترفيها فى أمريكا مادبة كبيرة فى كباريه « ارل كارول » الذى يعد من أفخم كباريهات أمريكا ، وقد دعى الى هذه الحفلة « الساحر المصرى » فأسر اليه ارل كارول نفسه بأن « دانتى » رئيس الاتحاد ينوى مراقبة العابه وفضح سرها أمام الجميع ، فاستعد « محجوب » لذلك وأخذ يطوف فى اليوم السابق شوارع لوس انجلوس وهوليوود باحثا عن عدد من الخنافس الى أن وفق لجمع ٢٠ خنفسة •

وفى المساء ازدحم الكباريه بأكثر من ثلاثة آلاف مدعو ، وبعد تناول العشاء دعى « جلا ... جلا » الى عرض ألعابه فتقدم اليه « دانتى » بنفسه لمراقبته فأجرى ثلاث لعبات فشل فى فضح سرها ، وخلال اللعبة الرابعة انتفض « دانتى » انتفاضا شديدا اذ أحس ببعض الحشرات وهى تمرح بين ملابسه وجسمه ، ثم أخذت الخنافس العشرون تتسرب من أكمامه وعنقه بشكل مفزع فما كان منه الا أن غادر المسرح هاربا أمام ضحك الحاضرين وسخريتهم •

و « محجوب محمد حنفى » مصرى ولد منذ ٤٢ عاما بمدينة بورسعيد من والد يحترف هذه المهنة نفسها على السفن المارة بالميناء ، ولم يعتزل عمله الا منذ أربعة أعوام فقط ، ولكن شقيقه أحمد لايزال يحترف المهنة مستغلا السفن ليعرض الألعاب التى توارثها عن أبيه وأجداده •

وقد بدأ « محجوب » مغامراته

الدولية فى شتاء عام ١٩٢٨ حين قصد الى مدينة الأقصر للانتفاع بموسم السائحين فيها • وقد لفتت ألعابه نظر سمو الأمير محمد على ابراهيم فشجعه على السفر الى الخارج ودعاه الى مقابلته فى الصيف التالى بباريس •

وفى باريس دعا سمو الأمير لفيفا من أصدقائه ومعهم محجوب الى مادبة أقامها بكباريه « جوزالى » المشهور ، وفى خلال الاستراحة بين نمر الكباريه طلب الأمير الى مديره أن يسمح لمحجوب بعرض لعبة بسيطة فما كان من الجمهور الا أن أعرض عن سائر نمر الكباريه واهتم اهتماما عظيما بمحجوب وألعابه مما دعا المدير الى التعاقد معه فى الليلة نفسها على العمل فى مسرحه مدة شهر •

ومنذ ذلك الوقت أخذت شهرة محجوب تنتشر فى أوربا ، وانتقلت منها الى أمريكا ، وأخذ متعهدو الحفلات والمسارح (امبريزاريو) يتخاطفونه ويتنافسون فى التعاقد معه بأعلى الأجور • فتوجه بعرض ألعابه فى أعظم مسارح العالم بأوربا والولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية وهافانا وغيرها • وقد تشرف بعرض ألعابه أمام جلالة الملك فاروق فى لندن يوم كان وليا للعهد وكذلك أمام ملك الانجليز والرئيس روزفلت •

أما الآن فهو يعمل فى كباريه فندق « ويبره » ملتقى الطبقة الراقية بمدينة نيويورك ومجتمع كبار رجال المال فى أعظم مدينة فى العالم ، وفى موسم الشتاء ينتقل الى فلوريدا •

وقد استطاع محجوب أن يجمع ثروة كبيرة مكنته من أن يقتنى بعض العقار فى مصر ليعتمد عليه فى المستقبل • هذا عدا « فيلا » فخمة يقتنيها بضاحية « كوينز » بجوار نيويورك وقد جعلها على أحدث طراز وجمع فيها أولاده من زوجته الأولى المصرية — وقد انفصل عنها بعد أن أبت مرافقته الى خارج مصر — وزوجته الفرنسية الثانية وكريمته منها •

وبالرغم من أن محجوب غادر مصر أميا لايعرف القراءة والكتابة فانه الآن يجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية اجادة تكاد تكون تامة وتعاونه زوجته الفرنسية على تنظيم شؤونه فقد كانت سكرتيرة له ثم تزوجها منذ سنوات بمدينة هوليوود فى حفلة تعد من أعجب الحفلات التى شاهدتها عاصمة السينما فى العالم • فقد قصد مع عروسه فى موكب شرقى فريد الى دار محكمة هوليوود حيث يعقد الزواج المدنى ، وقد أركب عروسه ظهر جمل يقوده سائس بالملابس الشرقية المزركشة وسار هو الى جانب الجمل بملابسه المصرية التى يظهر بها على المسرح •

وبعد أن أتم رئيس المحكمة مراسم الزواج أخذ محجوب يعرض عليه بعض ألعابه فاستخرج عددا من الكتاكيت من داخل ملابسه بشكل أثار ضحك الرئيس وسائر المدعوين من الأصدقاء ونجوم السينما ومندوبى الصحافة •

وقد نشرت معظم صحف أمريكا وصف هذه الحفلة مع صورها •

محجوب محمد حنفى وعروسه الفرنسية مع جملهما وسائقه عند وصولهم الى دار المحكمة فى هوليوود لعقد الزواج ..

محجوب يستخرج الكتاكيت من داخل ملابس القاضى على أثر عقد الزواج ... وقد استغرق الجميع فى الضحك

شرفة الذكريات

يا ربة الذكريات ويا صفحة الماضي .

هل تذكرين جمال العناق ودفء عشنا الهادىء وسحر ليال اللقاء ؟

أمسياتك الساكنة الجميلة ينشرها وهج الحب ويعطرها شذى الزهر .

ما كان أرحب صدرك وأنا اهمس في لياليك التي ينشرها وهج الحب بكلماته الخالدة .

وحين ملت عليك يا مليكتي العبودة تسمت عطر شعرك وحينما تحول الليل الى ستار كثيف ، بحثت عيناى عنك فاذا بأنفاسك تسحرني وتسحقني وانا اضم ذراعيك الى صدري .

اين تلك العهود ؟ واين ذاك العبير ؟ واين هذه القبلات ؟

ترى هل تطفو من قاعها العميق كما تشرق الشمس من افق المحيط وقد تطهرت في قاعه ..

قبلات وصفعات

● .. قبلة ، لآخر ساعة ، لصراحتها ونقدها للوزارة الحالية .. وصفعة لأنها تنتقد حزب الوفد ..

نيازي البرقوقي — القاهرة

قبلات فقط

● يعجبني المجهود الصحفي الذي يلمسه القارىء في صحف دار «أخبار اليوم» ..

سعد الشعراوي — مطوبس

● .. انني اقرأ «آخر ساعة» و «أخبار اليوم» بالرغم من حملتهما على النحاس باشا ..

محمد مصطفى — دير مواس

● تهنئة صادقة لدار «أخبار اليوم» التي رفعت «آخر ساعة» الى القمة حتى أصبح القارىء لا يجد مجالا للتفضيل بينها وبين «أخبار اليوم» ..

طلعت عزيز — المنيا

● .. مقال «الاستاذ» بالصاحب الدولة ، أعظم مقال قرأته لكامل الشناوي ..

محمد توبع — الكاب .

● .. .. لقد سبق لي ان تحديتكم وحملت عليكم ولكني اشكركم اليوم كمصري يعترف بالحق ويرجو لبلاده الخير والسعادة .. اشكركم من صميم قلبي على المقالات الوطنية الصادقة التي تنشرونها في «أخبار اليوم» و «آخر ساعة» ..

عادل وجدي — القاهرة

● .. حقا انها «قنطرة» تصل بين جيل وجيل .. تحياتي الى كاتب مقال «قنطرة» من هو .. ؟

— كاتب المقال هو محمد حسنين هيكل ..

«آخر ساعة»

● شكرا لتنويكم الذي فضح تصرفات الدكتور أحمد خليل عبد الخالق في مقال «دموع الشعب» ، ان الطب رسالة انسانية .. فاين الانسانية في تلك التصرفات العجيبة .. ؟

موسى الملكي — بنبان

● .. تعجبني الابتكارات الفنية في اخراج «آخر ساعة» قبلة لمن يبتدعها .. لا شك انه فنان ..

علية فهمي — مصر الجديدة

● مقال «الرجل أجمل من المرأة» تحليل رائع ..

ابراهيم غلاب — دسوق

● من هو كاتب «كباريه» ؟ انه مقال بديع ..

جلال لبنادو — القاهرة

— كاتب «كباريه» هو سعد مكاوي .

«آخر ساعة»

● باب «استراحة خمس دقائق» رائع .. تحياتي الى كاتبه ..

فؤاد ناظر — الاسكندرية

● .. يعجبني باب «جرائم هذا الاسبوع» وباب «قبلات وصفعات» ..

... موريس — القاهرة

وصفعات فقط ..

● لماذا تهاجمون الوفد دائما وتعددون عيوبه دون ان تذكروا حسناته .. ؟ نرجو أن تستقلوا عن جميع الاحزاب استقلالا تاما ..

مختار بحر — المحلة الكبرى

الفيلسوف التائه

الصديق — صباح الخير يا استاذ توفيق ...

الفيلسوف التائه — توفيق .. قل لى كده دنا نسى اسمى من الصبح وموش قادر افتكره !!

● اين القصة في العدد الاخير .. ؟

لم تعجبني صورة الغلاف ، وكانت نكتة ، رقيمة عالم ، مكررة .. اقترح أن تضموا بعض الاطباء والمهندسين الى هيئة التحرير .. ؟!

روماني عوض — الجيزة

● لم يعجبني مقال في «عالم الحب» لابراهيم المصري .. وقد دهشت جدا عندما قرأت رسالة «بنت ذوات» التي تسأل عن عمره .. !

آنسة .. — السويس

● مقال «الرجل أجمل من المرأة» سخيف .. ويلوح ان صلاح ذهني قبيح الوجه ، وانه أراد ان يعزى نفسه بهذا المقال .

آنسة سيزا — مصر الجديدة

● انشروا صورة صلاح ذهني صاحب مقال «الرجل أجمل من المرأة» حتى نرى اذا كان صادقا في مقاله أم لا ..

اسماعيل محمود

● .. ارجو ان ترحموا القراء من سخافات صلاح ذهني وسعد مكاوي ..

.. جراح — القاهرة

● .. ان صورة «رقيمة عالم» والسبع افندي ، سخيفة — اين الموضوعات التي تهم البلاد .. ؟

حسن البس — السودان

آراء واقتراحات ..

● .. لماذا لا ترسل لنا امريكا بعض فتياتها الحسان على سبيل الاعارة والتأجير ليزودن نساءنا بأصول فن «الموده» والتجميل .

حسن خيري — بورسعيد

● لماذا لا تخصصون بابا للرياضة أسوة بالمجلات الاوربية الكبيرة .. ؟

محمد ثابت — بورسعيد

● اقترح أن تخصصوا صفحة للموضوعات الدينية الى جانب صفحات السياسة والجرائم والحب ..

● هل لا حظتم الشبه الكبير بين رفعة النحاس باشا وصورة سليمان المرشد الذي يدعي الالوهية المنشورة في العدد الاخير .. ؟

حامد مكاوي — الاسكندرية

● أرجو أن يرسم لى من رخا وصاروخان نمرة ..

عبد النصير القدير — البحيرة

● ان مراسليكم منتشرون في جميع انحاء العالم فكيف لا تعينون مراسلا خاصا في السودان .. ؟ هل أنتم انفصاليون ؟

ع ١٠ — بورسودان

● .. لماذا لا تخصصون صفحة لخطابات القراء .. ؟

عزمي الفليني — القاهرة

— لماذا لا تقرأ باب «قبلات وصفعات» في «آخر ساعة» ..

● .. لقد تدهورت صناعة السينما الى حد كبير واصبحت تجارة .. فكيف لا تستمرون في نقدكم الصريح للافلام .. ؟

نادر .. س — القاهرة

● .. يعجبني باب فانوس «آخر ساعة» ، وقد اعجبت اعجابا كبيرا بتعريف «حزب الوفد المصرى» بأنه خطأ مشهور .. انا من المتحمسين للرسام رخا ، ولهذا احتفظ بجميع رسوماته ..

فؤاد حسين — بورسعيد

● اننا لا نعرف عن مصر غيرما نعرفه عن زعمائها .. ان مجلاتكم تتحدث دائما عن الاقطاب والناس العظام .. دعونا نسمع عن الفلاح والعامل والمجتمع المصرى .. واكثروا من مقالات ابراهيم المصرى ..

نعمان حداد — فلسطين

عدوّ المرأة في أمريكا

يعتبر الممثل الامريكي جورج ساندرز ، عدو المرأة رقم واحد ، في الولايات المتحدة ، وقد زارته اخيرا احدى الصحفيات الجميلات لتستطلع رأيه في المرأة ، فدار بينهما الحديث التالي ، وقد احدث ضجة كبيرة في الدوائر النسائية الامريكية :

الصحفية : متى قررت أن تبدأ تشنيعك على النساء ؟

الممثل : أنا لا أشنع عليهن ، وانما أقول رأيي فيهن بصراحة !

— ولماذا تشبه النساء بالحيوانات الصغيرة ؟ .

— لأنهن حيوانات صغيرة ! .

— أتعتقد أن النساء يفضلن الرجال الاشرار القساة على الرجال المهذبين ؟ .

— بلا ريب ، فان حواء تعبد الرجل القاسي الغليظ القلب .

— وهل أنت من أنصار الفكرة التي تبيح للرجل أن يضرب المرأة ؟ .

— نعم ... فكلما أمعن الرجل في ضرب المرأة صلح حالها ! .

— ومن هي المرأة المثالية في نظرك ؟ .

— لا توجد امرأة مثالية ، ولكني أفضل المرأة الصينية لأنها مؤدبة .

— وما رأيك في الزواج ؟ .

— اني لا أومن بالزواج ، واذا كنت قد تزوجت فان ذلك كان لمجرد الخضوع للقانون .

— أتعتقد أن المكانة التي تحتلها الآن المرأة في الشرق هي المكانة التي تليق بالمرأة ؟ .

— نعم ، واني أحيي رجال الشرق الذين لا يزال لديهم من الشجاعة ما يجعلهم يعرفون كيف يسوسون نساءهم ! .

دنيا الكواكب

غرام بدوية .. فى أسبوعها الثانى

الموسيقار محمد امين ومديحة يسرى وبشارة واكيم واسماعيل يس ولطيفة امين فى احد مشاهد الفيلم

غدا الخميس ، يمتد عرض « غرام بدوية » أسبوعا ثانيا فى القاهرة بسينما الكوزمو ، ويبدأ عرضها فى الاسكندرية بسينما الكوزمو .

ولا يزال الجمهور يقابل فيلم « غرام بدوية » — كما قابله فى أول ليلة — بحماسة بالغة ، ان هى الا دليل حاسم على أن الفيلم قد صادف هوى فى النفوس لموضوعه القوى ، ولأنه ممتاز بكواكبه والحانه ومناظره الفاتنة .

ولأول مرة نرى مديحة يسرى نجمة مصر اللامعة فى دور فتاة بدوية ، فتبلغ القمة كالعهد بها ، ونرى الموسيقار محمد امين ينتزع الاعجاب بالحانه القوية الدافقة وصوته الحنون .

ومن نافلة القول التحدث عن نجاح بقية الأبطال ، فكل منهم مبرز فى فنه ، وهم عماد حمدى وبشارة واكيم وعبد الوارث عسر وثريا فخرى واسماعيل يس ووداد حمدى وسعاد مكاوى وليلى عبده والراقصة المبرزة زوزو محمد والصغيرة سلوى ، وكذلك مطرب العروبة محمد البكار والراقصة الفنانة ماجر حمدى .

هذا ويعرض الفيلم حاليا بسينما رجب بالسويس ، ومن ١٩ اكتوبر بسينما ركس بالمنصورة ومن ٢١ اكتوبر بسينما فريال ببور سعيد وقريبا بسينما مصر بطنطا ..

النائب العام
يسجل فتوزا فنيا ..

يتذكر عدد دور السينما التى تعرض الافلام المصرية ، قل عدد الاسابيع التى يمكن عرض الفيلم فيها ، فأصبح أى فيلم لا يستطيع الوقوف على قدميه أكثر من أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، ولكن فيلم « النائب العام » خرج على هذه القاعدة فعرض خمسة أسابيع متوالية نال فى خلالها اقبالا منقطع النظير لم يعهده فيلم سواه ، وذلك بفضل قصته واخراجه وتمثيله ، وقد بلغت جميعها حدا كبيرا من الروعة الفنية .

ولم يبق على عرض هذا الفيلم الذى انتجه استوديو مصر الا أيام معدودة ، ويمكن انتهاز الفرصة لمشاهدته حتى يوم الأحد القادم .

ليل بنت الاغنياء
بسينما حنفى بالسويس
٤ نوفمبر

وداعا .. يا عدو المرأة ؟

هذان البلبلان الحبيبان ، صباح وفوزى ، مع النجم الكبير زكى رستم ، يودعونكم الآن بسينما مترو بول بمصر ، فى القصة المرحة الجبارة ، « عدو المرأة » التى ينتهى عرضها يوم الأحد القادم .

اعـــلان

تقرر افتتاح مدرسة الهلال الأحمر المصرى فى أوائل نوفمبر ١٩٤٦ لاستئناف الدراسة للمتطوعات . ويشترط فى الطالبة الا يقل عمرها عن ١٧ سنة ولا تقل ثقافتها عن الشهادة الابتدائية . وتقدم الطلبات من الآن باسم صاحب العزة مدير مستشفى الهلال الأحمر المصرى ن ٣٤ شارع الملكة نازلى .

نور الهدى

عبد الوهاب

سليمان بك نجيب

ليلى فوزى

في

لستُ ملاكا

إخراج كريم
انتاج بهنا . فلم

عبد الوارث عسر

سعاد مكاوي

امال وجيه

كريمة حسني

ابتداء من الاثنين ٢٨ اكتوبر
بسينما ستوديو مصر
احجزوا تذاكركم من الآن

● ستخرج احدى شركات هوليوود فيلما سينمائيا عن « آدم وحواء » ، وستقوم الحريد بوجان بدور « حواء » ، وكاري جرانت بدور « آدم » ، والمنتظر أن تحتج الجمعيات الدينية في أمريكا على فكرة هذا الفيلم ...

● عندما قيل « لمارجريت اوبراين » نجمة السينما المعروفة التي لم تتجاوز التاسعة من عمرها أن مرتبها قد ارتفع الى ١٢٥٠ دولارا في الأسبوع هزت كتفيها وقالت اين عروستي ... وقال وكيل مارجريت انها لاتهتم بالمال مثل اهتمامها باللعب ، وان الشركة تتولى استثمار أموالها في سندات مربحة ...

● انتخبت نقابة « التزينة » في امريكا « راي ميلاند » من بين « اشيك » عشرة ممثلين في هوليوود .

دنيا الكواكب

في إنتظار الأعدام ... !

النجمة الحسناء أمينة نور الدين في قفص الاتهام ، تنتظر حكم القضاء بقلب مطمئن ، لأنها بريئة ، فان صدر الحكم بالاعدام ، فستكون مأساتها درسا خالدا لكل فتاة تحدثها نفسها بالتمرد على بيئتها والخروج على طبقتها والتعلق بأوهام المجتمعات والقصور والارستقراطية الكاذبة .

تلك هي نجمة ، عادت الى قواعدها ، مع الفنانة الكبيرة علوية جميل والنجمين اللامعين يحيى شاهين ومحمود المليجي ، وسامية فهمي وعبد النبي محمد وثريا فخري وغيرهم ، يتألقون في اخراج بارع للأستاذ محمد عبد الجواد ، يوم الخميس ٣١ أكتوبر بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية .

الى أدم وحواء الجيل الجديد

الى من رفعوني فارتفعت بهم ... واكرموني فاعتززت باكرامهم ..

الى كل هؤلاء من أبناء الشرق أتقدم اليهم بهذه الثمرة الجديدة (ليلى بنت الأغنياء) وهي خلاصة ما انتجته دوحة فني وتجاربي هذه السنين الطوال بعد أن سقيتها عصارة تفكيري وخلاصة نفسي . أتقدم بها الى من أحبوني وأحببتهم وانا واثق أن اعجابي بهذه الرواية لن يصل الى عشر معشار اعجابكم بها ...

ولا يخامرني شك في أن كلامكم سيسبق الى رؤيتها ..

ولعلي اكون قد وفيت ببعض الدين وأديت بعض ما يجب على لمن احببتهم واحبوني .

والى اللقاء في ليلى بنت الأغنياء بسينما رويال يوم ٢١ اكتوبر .

انور وجدي

راويه

اخراج نيازي مصطفى لتمثيل كوكا ـ يحيى شاهين
تعرض حاليا بنجاح يفوق كل تقدير
بسينما لوكس الفخمة بشارع عماد الدين

بسينما الكورسال بالقاهرة
وسينما فريال بورسعيد وسينما ابولون بالزقازيق

استراحة ٥ دقائق

ما هو السر ؟

هذه الرقة التي تنتاب مذيع نشرة أخبار المساء ما سببها وما سرها ؟ .

لماذا يرقق من صوته بطريقة تدعو الى التقزز والاشمئزاز ؟ .

السبب في ذلك ان نشرة الاخبار المسائية يعلن عن اسم مذيعها ...

ويظهر ان حضرات المذيعين الأفاضل يتصورون أن عذارى مصر ونساءها يجلسن الى الراديو واضعات ايديهن على قلوبهن اثناء اذاعة نشرة الاخبار منتظرات نهاية النشرة لينهلن على المذيع ذي الصوت الجميل بكلمات الاعجاب عن طريق التليفون !..

والا فما الذي يدعو المذيعين الى هذا التنغيم والترخيم وهم يذيعون نشرات الأخبار ، واخبار المساء بالذات ! .

روايات الاذاعة

ضج الناس من روايات الاذاعة المسجلة على اسطوانات او شرائط ، والتي تذاع كل واحدة منها مرة كل يوم على الأقل .

ولو ان هذه الروايات من تأليف أعظم كتاب القصة في العالم لاعتراها الملل فما بالكم وهي روايات لا حبكة فيها ولا هدف ولا مغزى لها ... روايات يؤلفها الهواة ، ويمثلها الهواة ، ويصل نارها المستمعون ! .

عرفوه !

للموسيقار محمد عبد الوهاب اغنية اسمها الحبيب المجهول .

وقد اتفق أن امتنعت المحطة عن اذاعتها بضعة أيام ، فسأل بعض الهواة موظفا في الاذاعة عن السر في عدم اذاعة هذه الأغنية فأجابه الموظف بأن المحطة قررت الغاء أغنية الحبيب المجهول .

وعاد الهاوي يسأل : ولكن لماذا ؟ فقال الموظف :

– لأننا عرفناه ... عرفنا الحبيب المجهول !.

اخبارنا السياسية

يتساءل الكثيرون عن السبب في أن المحطة المصرية لا تذيع أخبار السياسة المصرية في حين اننا نسمع هذه الاخبار من محطة لندن ومن محطة الشرق الادنى ومن محطات أخرى ؟ .

وقد علمنا ان المحطة طلبت من الجهات المختصة أن تسمح لها باذاعة هذه الاخبار .

ولكن الجهات المذكورة رفضت دون ان تذكر الأسباب ! .

مع العام الجديد

تبدأ الآنسة أم كلثوم أولى حفلات الاذاعة الغنائية في يوم الخميس الأول من شهر نوفمبر القادم .

ولا تنوي أم كلثوم مطالعة الجمهور بأغان جديدة الا في شهر يناير أي في مطلع العام الجديد .

زيادة الأجور

بدأ التذمر يدب بين مطربي الاذاعة حول أجورهم التي يطالبون بزيادتها ما دامت المحطة قد زادت ميزانيتها .

وينوي الكثيرون منهم مقاطعة الاذاعة واراحة الجمهور من أصواتهم اذا لم تجب المحطة مطالبهم وترفع أجورهم ! .

استخفاف

يغفل المذيعون بكل بساطة اسماء بعض مؤلفي الاغاني أثناء تقديمها للجمهور ، وهم في الوقت نفسه يحرصون على ذكر اسماء مؤلفين معينين قبل اذاعة أغانيهم وبعد اذاعتها .

فمن المسئول عن هذا الاستخفاف بحقوق المؤلفين ؟..

وبأي عرف يباح ذكر اسم مخرج الرواية السينمائية ومؤلفها وواضع السناريو والحوار والمنتج والموزع وتحرم اذاعة اسم ملحن الاغنية أحيانا واسم ناظم الاغنية في جميع الاحيان ... ؟

وبأي عرف يباح ذكر اسماء النكرات من مؤلفي الاغاني بسبب اتصالهم بالمذيعين ، أو بسبب أنهم مذيعون ، وتحرم اذاعة اسماء مؤلفي الاغاني المعروفين بسبب انهم ليسوا مذيعين ، ولا أصدقاء المذيعين ؟ .

اننا نرجو أن يقف هذا الاستخفاف عند حد ، والا فان المؤلفين سيعرفون كيف يرغمون المحطة على اذاعة اسمائهم أو الكف عن اذاعة أغانيهم ...

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

الادارة والتحرير : ١٣١ شارع محمد فريد - القاهرة

تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

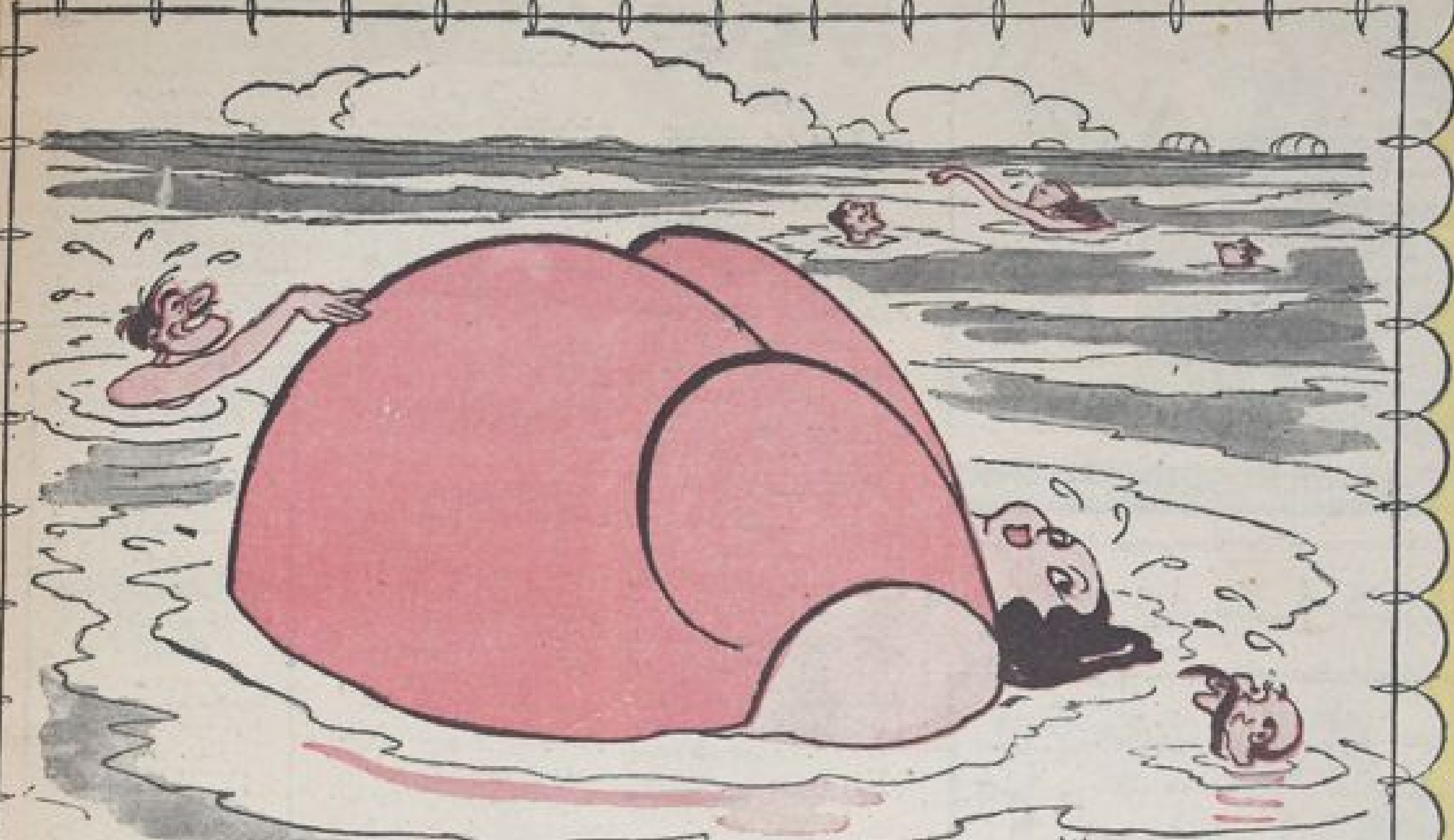

السباح القصير النظر - ايوه ... انا حصلت البراميل !!

• في ١٧ يناير عام ١٨٦٠ ، ولد انطون تشيخوف في مدينة تاجنروج وقد نزح عنها فيما بعد الى موسكو حيث التحق بكلية الطب • وفي عام ١٨٧٩ الزمته الظروف البائسة — وهو لم يزل طالبا — ان يعول اسرته ، فاستهل حياة القلم بالكتابة للصحف الهزلية • وقد افادته دراسة الطب في عمله الادبي ، فاوسعت — على حد قوله — مدى الملاحظة عنده • وتوالى انتاجه بعد ذلك خصبا غزيرا ، فكتب الاقصوصة والمسرحية والرواية • ويعتبر تشيخوف وجي دي موباسان اخلد كتاب القصة القصيرة عبقرية واعجازا •

وفي ٢ يوليو عام ١٩٠٤ مات القصصي العظيم مسلولا في « باد نويلر » بألمانيا ، ولم تكن قد مضت على زواجه اربع سنوات • ونقل جثمانه حيث ووري التراب في موسكو • وبعد مرور ٣٥ عاما على وفاته ، نقلت الحكومة الروسية رفاته الى مقبرة خاصة اقامتها في « حديقة الكرز » ، وهو الاسم الذي اطلقه على آخر مسرحياته •

وينفرد تشيخوف بميزة فنية كبرى ، هي قدرته على وضع حياة كاملة في اطار منسق صغير •

في مكتب البريد

للقصصي الروسي تشيخوف

ذهبنا في ذلك اليوم الى جنازة حرم « سلاد كوبرزوف » ، مأمورنا العجوز في مكتب البريد • وبعدما دفنت السيدة ، اجتمعنا — في دائرة البريد — كي نحيي ذكراها جريا على تقاليد آبائنا واجدادنا • فلما وضع الكعك على المائدة ، صاح الأرمل الكهل بمرارة وقال :

— ان هذه الكعكات وردية اللون • • تماما مثلما كانت زوجتي •• جميلة مثلما كانت زوجتي •• تماما •

قالت الجماعة متفقة :

— هذه حقيقة •• لقد كانت في اعلى مراتب الجمال •

— نعم •• كان يذهل حين يراها كل انسان • ولكنني — ايها السادة — لم أحبها لجمالها ، ولا لفطرتها الرقيقة • تلك السجايا التي تتصل بطبيعة المرأة ، كثيرا ما يجدها الانسان في هذا العالم الأدني • انني احببتها من اجل صفة أخرى لروحها • أحببتها — أسبغ الله على روحها السلام — لأنها كانت مخلصة لزوجها ، بالرغم من امتلائها بالمرح ، وميلها الى الملاعبة • كانت وفية لي ولو انها لم تتخط سوى العشرين ربيعا ، في حين انني على وشك بلوغ الستين • كانت مخلصة لي ، انا الرجل الهرم •

حينذاك ، كح حارس المقبرة الذي كان يأكل معنا ، وكانت كحته معبرة ذات معنى • فالتفت اليه الارمل وقال :

— لا يبدو عليك انك تصدق كلامي •

قال الحارس مرتبكا :

— ليس هذا ما لم اصدقه •• ولكن •• انت ترى •• في هذه الايام •• الزوجات الشواب •• كثيرا ما يملن الى المواعدة •• الزوجة • التي أعرف بعض كلمات هي نوع من الشعار • كان علي فقط أن أقول تلك الكلمات وكلي لا أستطيع أن انام في طمأنينة بمقدار ما تناى الخيانة عني •

— وماذا كانت الكلمات ؟

— في منتهى البساطة •• أشعت في المدينة اشاعة أليمة انا على يقين بأنكم تعرفونها اخذت أقول للناس : ان زوجتي « اليونا » عشيقة « ايفان الكسيتش سااليخفاتسكي » رئيس البوليس ومن في تلبيتها طيبات لا يخيبن رجاء •

— انت لا تؤمن بقول ، سأبرهن لك على صدقه • انني استبقيت اخلاصها بمختلف الوسائل الاستراتيجية التي تستطيع ان تسميها لونا من التحصين • لم يكن في قدرة زوجتي — بحال من الاحوال — أن تكون غير وفية لي ، وذلك لما سلكته معها من نهج ينطوي على الدهاء — لقد استخدمت دهائي في حماية سرير كانت هذه الكلمات كافية • لم يجسر ولا رجل واحد على مغازلة « اليونا » ، مخافة غضب رئيس البوليس • واذا حدث أن لمحها أي انسان ، وافترض في تلك الحال أن « ساليخفاتسكي » جعل الظن يتسرب الى رأسه ، فسرعان ما يفر التماسا للنجاة • ها •• ها •• ها • انكم حاولتم أن تجدوا شيئا تصنعونه مع ذلك الصنم الملتحي • لم يكن في استطاعتكم أن تهزأوا به ، خشية أن يكتب خمسة تقارير رسمية عن عدم قيامكم بالاجراءات الصحية وخشية انه اذا رأى قطة لكم في الشارع ، كتب تقريرا جعل فيه القطة قطيعا من البهائم الضالة •

قلنا في صوت بطيء ذاهل :

— على ذلك ، فان زوجتك لم تعاشر « ايفان الكسيتش » اذن ؟

— أوه •• كلا •• كان ذلك من صنع دهائي •• ها •• ها • ها • لقد أوقعتكم كما يجب في الأحبولة أيها الصبيان •• ذلك ما يلقبه المكر •

مرت ثلاث دقائق في سكون • جلسنا وكنا صامتين ، وشعرنا بالاهانة والخجل ، لاننا قد خدعنا بمهارة فائقة من ذلك الرجل الهرم السمين ذي الانف الاحمر الغاني •

وتمتم الحارس قائلا :

— اضرع لله أن تتزوج مرة ثانية ••

عبد الرحمن الخميسي

نيلة ونايلون !

بنت البلد : يادي النايلون !...

(طبع الغلاف بدار النيل للطباعة)

العدد ٦٣٦
٢٨ ذو العقدة ١٣٥٦ — ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٤٦
٢٠ مليما

مفاجأة ؟

ـ انت بتحبني زي ماباحبك ؟
ـ طبعا . .
ـ اخص عليك !
« مع الاعتذار للنكتة المشهورة »

الجو السياسي

بالتليفون من لندن من مصطفى امين
اتصل بنا الاستاذ مصطفى امين بك تليفونيا من لندن مساء امس واملى هذا المقال :

ان جو المفاوضات أشبه بجو لندن .

كان ملبدا بالغيوم . مشحونا بالزوابع . كان جوا قاتما ممطرا .

ويوم وصول صدقي باشا تغير الجو . . . وانقلب الى جو صحو جميل يصحبه مطر بسيط فكان أقرب الى جو الربيع !

وقال المستر هاكتور ماكنيل وزير الدولة لصدقي باشا :

ـ جئتم الى لندن . وجاءت الشمس معكم .

وهكذا كان جو المفاوضات قبل وصول رئيس الوزراء المصري الى لندن !

فان تصريح صدقي باشا الذي قال فيه : « سأعود الى مصر والسودان في جيبي » . أحدث أنزا سيئا في دوائر هوايت هول .

كما أن انباء الاضرابات والمظاهرات والقنبلة التي ألقيت على السيارة البريطانية واشاعة محاولة نسف طائرة صدقي باشا . . . كل هذا زحم الجو بالسحب القاتمة . وقالت الدوائر السياسية هنا ان هذا الجو لايبشر بأكثر من ١٠ ٪ من النجاح !

كما أن اعتذار النقراشي باشا وهيكل باشا من عدم السفر في اللحظة الأخيرة ضاعف تشاؤم رجال وزارة الخارجية البريطانية .

*

وقد سبقت صدقي باشا الى لندن دعاية واسعة فحواها ان صدقي باشا مناور وملاعب . وانه لن ينجح في التفاهم مع مستر بيفن الذي اشتهر بصراحته .

وقيل ان صدقي يفكر قبل ان يتكلم . وبيفن يتكلم ثم يفكر !

وقيل ان صدقي المحاور يقدم الكرة ثم يؤخرها ويحركها الى اليمين ثم الى اليسار ولا يتقيد بأصول اللعبة ماذام قد ضمن اصابة الهدف !

اما بيفن فانه لاعب « دوغري » ما تكاد الكرة تصل الى قدمه حتى يدفعها الى الهدف .

وقيل ان صدقي يمثل المدرسة القديمة . . . وانه اذا قال « نعم » فهو يقصد « ربما » واذا قال « ربما » فهو يقصد « لا » . . . اما اذا قال « لا » فهو يلفها في الفاظ منمقة يحسبها السامع « نعم » ! !

اما بيفن فهولا يفرق بين غادة دولته ومحادثة عضو في نقابة عمال . . . انه يقول رأيه بصراحة دون مواربة . . . وقد تجلت صراحته من قبل مع تشرشل ومع مولوتوف ومع ديجول !

وخرج علينا المنطق من هذه المقارنة بأن فشل رحلة صدقي باشا سيظهر بعد الدقائق الاولى من مقابلته للمستر بيفن .

ولكن بيفن فوجئ في الاجتماع بصدقي جديد . أو كما قيل « صدقي آخر » . . فوجئ برجل صريح الى أقصى حدود الصراحة .

واكتشف الاثنان من الجلسة الاولى انهما يتكلمان بلغة واحدة وبأسلوب واحد . ولذلك طال هذا الاجتماع التمهيدي عن المدة المحددة له ولم ينته الا بعد أربع ساعات . وقد استغرق محضر الجلسة الاولى ١٦ صفحة بحجم الفولسكاب . واستغرق محضر الجلسة الثانية ١٢ صفحة بحجم الفولسكاب . . . وتبين في نهاية الاجتماع الثاني ان الطرفين تقدما كثيرا . وان وجهتي النظر كادتا أن تقتربا .

وقد ظهر من أحاديث المستر بيفن انه يعلم كل شئ عن مصر . يعلم الحالة الداخلية . وأسرار الموقف . وخيوط السياسة المصرية على اختلافها . . .

انه يعلم ان بعض اعضاء هيئة المفاوضات لا يثقون بشخص صدقي باشا .

ويعلم الأسباب التي دعت النقراشي باشا وهيكل باشا الى العدول عن السفر الى لندن في اللحظة الأخيرة .

ويعلم ان حزبي الوفد والكتلة الوفدية يعارضان مبدأ المحالفة مع بريطانيا .

ويعلم ان ٩٠ ٪ من الصحف المصرية تهاجم المفاوضات ولاتقر صدقي باشا على سفره الى لندن »

ويعلم ان الجامعة قد أجل افتتاحها حتى لا يتظاهر الطلبة ضد المفاوضات .

انه يعلم كل هذا . . . ولكنه يعلم أيضا ان « للانجليز سياسة يرسمونها للبلد كله لا لشخص من الاشخاص أو حزب من الاحزاب » .

فان لانجلترا سياسة عامة نحو فرنسا كلها . وليس لها سياسة خاصة نحو بيدو وأخرى نحو ديجول .

« ومهما يكن نوع الحكومة التي تفاوضهم او لونها فانهم لن يغيروا في سياستهم ولا في عروضهم » وان كان هذا ليس معناه انهم لا يعرفون تمام المعرفة ان الحكومة الضعيفة لا تستطيع ان تدافع عن أي اتفاق تعقده .

ولم يفت صدقي باشا في أكثر من مناسبة ان يصارح المستر بيفن بأن زيارته للندن هي بصفة شخصية وانه لا يستطيع أن يقبل أي شئ باسم مصر قبل ان يعرضه على هيئة المفاوضات والبرلمان .

وفي أول الاسبوع القادم . يعود صدقي باشا الى مصر . يحمل نتيجة مباحثاته . ومن الخفة أن نحتج الى التفاؤل أو التشاؤم قبل أن يذاع العرض الجديد . بندا بندا . وحرفا حرفا . ونقطة نقطة . . .

وعلى أثر عودة صدقي باشا تنتهي مرحلة . وتبدأ مرحلة . . تنتهي مرحلة المباحثات والمشاورات والمفاوضات . وتبدأ مرحلة الاتفاق على العرض الجديد . أو الاتفاق على النضال والكفاح لاستخلاص حقنا كاملا . . .

تشرشل يهاجم بيفن وصدقي حتى أمس !

لندن ـ بالتليفون ـ الثلاثاء ٢٢ اكتوبر ـ

نشرت أخبار اليوم أن المستر تشرشل أبدى رغبته في أن تشمل مناقشة السياسة الخارجية في مجلس العموم البريطاني المناقشة في مسألة مصر .

وقد علمت اليوم ان المستر بيفن ينوي في خطابه غدا (اليوم الأربعاء) بمجلس العموم أن يناشد المصريين والمحافظين على السواء أن لا يزيدوا الموقف تعقيدا بما يدلون به من آراء وتصريحات تفسد جو المفاوضات .

ويقول المحافظون ان المستر تشرشل أبلغ المستر بيفن انه اذا لم يستطع وزير الخارجية الوصول الى اتفاق مع دولة صدقي باشا قبل اليوم (الثلاثاء) فان تشرشل يعتزم أن يركز هجومه في خطابه عن فشل سياسة العمال في الشرق الأوسط عامة ومصر خاصة .

● اجتمع عبد الفتاح عمرو باشا صباح الثلاثاء اجتماعا طويلا بالمستر بيفن قبل زيارة اللورد ستانسجيت لصدقي باشا

● طلب المستر بيفن من زعماء المحافظين استبعاد مسألة مصر من مناقشة مجلس العموم فقبل زعماء المحافظين ما عدا تشرشل الذي طالب بمهلة للتفكير !..

● من المنتظر أن يغادر دولة صدقي باشا لندن بالطائرة يوم ١١ – القادم الى القاهرة مباشرة .

● يقيم عمرو باشا مأدبة غداء بعد ظهر اليوم (الاربعاء) في السفارة المصرية تكريما للمستر بيفن .

● أنزل قائد الطائرة الامريكية هيكل باشا في مطار أثينا وأبلغه نبأ اضراب الطيارين الامريكيين وأسفه لأنه تركه معلقا بين القاهرة ونيويورك !

« هزا جورنج من احتياطات الخلفاء فتناول السم وحرمهم من لذة اعدامه .
الرجل اللي انحرليعيش ! »

على هامش المفاوضات

مفاوضات سعد – ملنر ١٩٢٠

في عام ١٩٢٠ وفدت لجنة ملنر الى مصر لكي تحقق أسباب شكوى المصريين ! ولماذا ثاروا ولماذا يطالبون بالغاء الحماية وبالاستقلال !

وأجمعت الأمة على مقاطعة لجنة ملنر ... وقيل للورد ملنر ان للأمة وكيلا هو سعد زغلول فاذهب اليه في باريس .

وكان في الامكان أن يعود سعد العظيم الى مصر ويقابل ملنر .. ولكن سعدا سافر الى لندن واجتمع بلورد ملنر . ودارت بينهما أول مفاوضات .

وهكذا بدلا من أن تجري المفاوضات في القاهرة ... دارت في لندن . وبناء على طلب المصريين !

...

وانتهت مفاوضات سعد – ملنر الى مشروع أرسله سعد الى مصر وأوفد بعض أعضاء الوفد ليشرحوا للأمة المشروع المذكور . الذي قال عنه سعد في كتابه يومئذ ان فيه (مزايا لا يستهان بها) .

ولكن الأمة لم تقبل المشروع الا بتحفظات عديدة .

وتألفت وزارة الثقة برئاسة المغفور له عدلي يكن باشا . وعاد سعد الى مصر واستقبل استقبال الغزاة الفاتحين .

وشرعت مصر في تأليف وفدها الرسمي الذي يسافر الى لندن ليفاوض الحكومة البريطانية على أساس مشروع ملنر مع التحفظات وطالب سعد باشا بأن تكون له رئاسة الوفد الرسمي الذي سيتولى المفاوضات .

وتمسك عدلي يكن باشا بوصفه رئيسا للحكومة برئاسة الوفد الرسمي .

ووقف سعد باشا يخطب يومها في اجتماع سياسي فقال عن مفاوضة عدلي يكن مع الحكومة البريطانية ... (جورج الخامس يفاوض جورج الخامس)

.. وقال رحمه الله عن عدلي وزملائه انهم (برادع الانجليز) !

واشتد الخلاف بين الرجلين . وانقسم الوفد المصري الى معسكرين فريق يؤيد سعد زغلول وفريق يؤيد عدلي يكن ..

وكان هذا أول وأخطر خلاف طرأ على وحدة الأمة المصرية . بل كان هذا الخلاف هو اليوم الأول في تاريخ ، القلقلة ، السياسية وعدم الاستقرار اللذين عانت منهما مصر وما تزال تعاني حتى اليوم .

مفاوضات عدلي – كرزون ١٩٢١

وسافر الوفد الرسمي برئاسة عدلي يكن باشا ومن أعضائه المغفور له حسين رشدي باشا واسماعيل صدقي باشا . وكان سكرتير الوفد عبد الحميد بدوي باشا .

وأقام المغفور له عبد الخالق ثروت باشا في مصر رئيسا للوزارة بالنيابة .

...

وكان اللورد كرزون من غلاة المحافظين الاستعماريين . وكان معروفا بالصلف والغطرسة . ولقد تحمل المفاوض المصري الشيء الكثير من هذا الصلف وهذه الغطرسة .

ولكن المغفور له حسين رشدي باشا – وكان شديد الحساسية والاعتزاز بكرامته وكرامة بلاده – عرف كيف يردع اللورد كرزون حين هزأ جنابه من المصريين وجيشهم وقدرتهم على الدفاع عن قناة السويس فقد انتفض رشدي باشا رحمه الله وقال للورد :

– ولكن جدي على رأس الجيش المصري الذي تهزأ منه يا جناب اللورد هزم جيشكم بقيادة الجنرال فريزر وقذف به الى البحر بالقرب من رشيد !

ووقف اللورد كرزون خطبتها وأعلن انتهاء الجلسة !

ولم تنته المفاوضات الى نتيجة . وعاد عدلي باشا وزملاؤه الى مصر وقابلهم الشعب في ميدان محطة القاهرة بالحجارة والطماطم والبيض !

...

وأثناء غياب عدلي يكن في لندن كانت المعركة الحزبية في مصر مشبوبة الأوار . بل لعل هذه الفترة من تاريخ مصر كانت أسوأ أو أسود صفحة في تاريخ الحزبية الهوجاء .

واستقل سعد باشا وصحابه باخرة نيلية في رحلة الى الصعيد ...

وعلى مرفأ بلدة المواكلة (مديرية أسيوط) وقعت معركة دامية بين أنصار عدلي وأنصار سعد . معركة استعملت فيها النبابيت وأطلق فيها الرصاص . وقتل فيها عشرات .

واتهم أنصار سعد الحكومة ومدير الأمن العام المرحوم محمد بدر الدين بك بتدبير الاعتداء .

وذهب النائب العام مصطفى فتحي باشا الى مكان الحادثة ليتولى بنفسه التحقيق .

وتقدم اليه الأستاذ حامد

بقلم
محمد التابعي

جودة (رئيس مجلس النواب الآن) وقال له :

– أطلب منك أن تحقق معي . لأنني أطلقت الرصاص على فلان وفلان وقتلتهما !

ولكن النائب العام رفض أن يحقق مع الأستاذ حامد جودة لأن التحقيق – كما قال أنصار سعد يومها – كان يكشف سر المؤامرة وسر التدبير !

...

واستقالت وزارة عدلي يكن وأضرب الزعماء عن الحكم ... وظلت مصر بضعة أسابيع من غير وزارة ...

ولكن المحادثات كانت تدور سرا بين المندوب السامي اللورد اللنبي وبين ثروت باشا واسماعيل صدقي باشا

تصريح ٢٨ فبراير

وأشرفت المحادثات على نهايتها وعلى الاتفاق على تصريح تصدره الحكومة البريطانية من جانبها بدون أن يقيد مصر بشيء ما .

تصريح يلغي الحماية التي فرضت على مصر في ١٩ ديسمبر عام ١٩١٤ ويعلن أن مصر دولة مستقلة ذات سيادة .

وذات يوم توقفت هذه المحادثات بل وخيف عليها أن تقطع من أجل اختلاف الفريقين على صيغة عبارة في التصريح .

ويومها استدعى عاهل مصر المغفور له الملك فؤاد اسماعيل صدقي باشا وقال له ما معناه (اجتهد في العثور على صيغة ترضاها وحل هذا الاشكال وأنت المشهود لك بالدهاء والتضلع في اللغة الفرنسية) .

وانتهى فعلا الاشكال وسافر اللورد اللنبي الى لندن وقال لحكومته (اما أن تصدروا هذا التصريح واما أن تقبلوا استقالتي) .

وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢

وكان عدلي رحمه الله قد ألف اثناء ذلك حزب الاحرار الدستوريين وأصدر جريدة السياسة .

...

وتألفت لجنة لوضع الدستور . وقاطعها سعد وأنصاره وأسماها سعد باشا (لجنة الأشقياء)

وصدر الدستور . وجرت أول انتخابات نيابية في يناير ١٩٢٤ وسقط في الانتخابات رئيس الوزارة التي أشرفت على اجراء الانتخابات وهو المغفور له يحيى ابراهيم باشا .

وفاز الوفديون بأغلبية ساحقة وتولى سعد باشا رئاسة الوزارة .

وافتتح أول مجلس نواب في ١٥ مارس ١٩٢٤

وكانت الانتخابات في انجلترا قد أسفرت عن فوز حزب العمال وقامت في الحكم وزارة من العمال برئاسة مستر رامزي ماكدونالد الذي كان زار مصر قبل ذلك بعامين وتناول القهوة في بيت الأمة وقال للمرحوم حمد الباسل باشا وكيل الوفد (ان حل القضية المصرية لا يستغرق من أكثر مما يستغرقه شرب هذا القدح من القهوة) !

ولهذا لم يكن عجيبا ان تتفاءل الدوائر الوفدية بتولي حزب العمال الحكم في انجلترا وأن يقول سعد يومها (... ومن علامات التوفيق باذن الله أن تتولى وزارة صديقة الحكم في انجلترا) ...

مفاوضات سعد – ماكدونالد ١٩٢٤

وألف سعد رحمه الله وفدا للمفاوضات . وفي الساعة المحددة لسفر سعد وزملائه الى لندن ، تقدم شاب في محطة العاصمة وأطلق الرصاص على سعد باشا وهو يهم بركوب القطار ...

واهتزت مصر من أقصاها الى أقصاها ..

وحملوا سعدا العظيم الى المستشفى . وأوفد جلالة الملك أحد رجاله الى المستشفى لكي يستفسر عن صحة سعد ويبلغه (ان صحته هي أثمن شيء في الدولة)

وأسفر التحقيق مع الشاب المعتدي عن أنه مجنون فأودع مستشفى الأمراض العقلية !

وشفي سعد وسافر الى لندن في شهر يوليه ١٩٢٤

ولقد كتب سعد باشا عن هذه المفاوضات في مذكراته فقال :

كان مستر رامزي ماكدونالد يحاول ان يقصر حديثه معي على مصر دون السودان وكنت كلما حاولت الكلام عن السودان طلب مني أن أتكلم عن الطلبات الخاصة بمصر .

وسألني : ماذا تريد مصر ؟

قلت : الاستقلال التام

قال : وما الذي تعنونه بلفظ الاستقلال ؟

قلت : أن نكون مستقلين في شئوننا الخارجية والداخلية وأن لا يكون في مصر أثر للسيادة الأجنبية مثل وجود الجيوش البريطانية وثكناتها ومطاراتها والمستشار المالي والمستشار القضائي .

قال : أهذا كل ما تطلبون ؟

والواقع أن مستر ماكدونالد كان يتمشى معي الى النهاية ويهون علي ويبدو منه انه مقتنع بصحة

« البقية على صفحة ٧ »

الأخبار المحلية

آخر لحظة

الملك يهدم أول حجر في قشلاق قصر النيل

وضع معالي عبد القوي احمد باشا وزير الأشغال ووزير الداخلية بالنيابة مشروع الاحتفال بتسلم قشلاق قصر النيل من السلطات البريطانية في شهر فبراير القادم .

وقد أمر معاليه باعداد معول له قبضة من الذهب يهدم به جلالة الملك اول حجر من القشلاق بعد تسلمه ثم ينسف القشلاق باكمله

وقد عرض هذا المشروع على دولة صدقي باشا قبل سفره .

وقد روى دولته لهذه المناسبة ان قصر النيل يحتوى على بيت أثرى كانت تقيم فيه احدى كريمات محمد على الكبير .

ويقول دولته أن له ذكريات في قصر النيل فقد اعتقلته السلطات البريطانية عام ١٩١٨ مع سعد ومحمد محمود وحمد الباسل وأودعتهم قشلاق قصر النيل ثم نقلتهم بعد ذلك الى جزيرة مالطة .

ستانسجيت يعتذر باسم بيفن

لندن – بالتليفون – من مصطفى امين .

كان من المتفق عليه أن يجتمع المستر بيفن ظهر اليوم بصدقي باشا في جناحه الخاص بفندق كلاريدج .

وكان من المقرر أن يتم هذا الاجتماع في الحجرة رقم ٣١٢ وأن يحضره مع وزير الخارجية اللورد ستانسجيت والمستر هاو والمستر بيكيت الاخصائي في تحرير النصوص .

ولكن قبل الظهر اقبل الى فندق كلاريدج اللورد ستانسجيت وقابل دولة صدقي باشا في حجرة نومه ، وقال ان المستر بيفن يأسف أشد الأسف لاضطراره الى طلب تأجيل هذا الاجتماع بسبب اشتغاله بتحضير الخطاب الذي ألقاه اليوم (الثلاثاء) في مجلس العموم .

صدقي باشا يعود

يوم الثلاثاء القادم

يغادر صدقي باشا لندن الى مصيف بورنمث يوم السبت القادم ويمضي فيه ثلاثة أيام ثم يغادره بطائرة مائية تصل الى مطار روض الفرج يوم الثلاثاء القادم .

مليون وحدة بنسلين
في يوم واحد لصدقي باشا

لندن – بالتليفون – الثلاثاء ٢٢ اكتوبر – من مصطفى امين :

عند وصول دولة صدقي باشا الى لندن شعر بتعب شديد فاستدعى عمرو باشا ثلاثة أطباء الى فندق كلاريدج لعيادة دولته .

وفحصه الأطباء ، ولاحظوا ارتفاع درجة حرارته فنصحوه بالراحة التامة . ولكنه لم يأخذ بنصيحتهم وحضر جلسة المفاوضات التي استغرقت ٤ ساعات .

وعند عودته الى الفندق كان الأطباء الثلاثة في انتظاره ، وعادوا الى فحصه من جديد وقد أبدوا دهشتهم من قوة احتماله .

وقد انتهز الأطباء فرصة عطلة يوم الأحد وحقنوا صدقي باشا بمليون وحدة من البنسلين على دفعتين !

وفي أثناء هذا العلاج كان دولة صدقي باشا يجتمع بالخبراء الانجليز والمفاوضين المصريين !

وفي اليوم التالي استيقظ دولته في الساعة السادسة صباحا وبدأ عمله كالمعتاد !

*

علمنا ان دولة النقراشي باشا مصمم على ترشيح الأستاذ حامد جودة رئيسا لمجلس النواب في الدورة القادمة .

صدقي باشا يتحدث الى « آخر ساعة »

لندن بالتليفون من مصطفى امين

زار الدكتور بيكفورد الاخصائي في القلب والدكتور ماكسويل الاخصائي في الرئة دولة صدقي باشا في الساعة العاشرة من مساء أمس «الاثنين» واستمرت الزيارة ساعة كاملة وقد صرح لي الدكتور ماكسويل بانه اتضح بعد علاج صدقي باشا بالبنسلين ان رئتيه سالمتان ، وان كانت درجة حرارته لاتزال مرتفعة بعض الشيء .

وقال الدكتور بيكفورد – وهو الاخصائي الانجليزي الذي كان يعالج المغفور له حسنين باشا ورفعة النحاس باشا – ان الخطورة قد زالت ، وان صدقي باشا يرهق صحته ارهاقا عجيبا ، ويظهر انه لا يعرف ان عمره ٧١ سنة ! .

ويقول الأطباء انهم سألوا صدقي باشا :

– هل عرضت نفسك على أطباء القلب والرئة قبل سفرك بالطائرة الى لندن .

فأجاب دولته :

– كلا ... لان وقتي لم يتسع لاستشارة أطباء ! .

وتتصل وزارة الخارجية يوميا بالأطباء وتطلب منهم تقريرا عن صحة صدقي باشا .

وقال الدكتور ماسيوز لرجال الخارجية أمس :

– ان صحة صدقي باشا تتحسن على تحسن أخبار المفاوضات !

وقد تألم صدقي باشا لما قرأ في جريدة الديلي تلغراف اليوم انه أصيب بدوار اثناء اجتماعه الاول بالمستر بيفن وانه كان تعبا حتى انه لم يستطع ان ينطق بكلمة واحدة ! .

والواقع ان هذا غير صحيح وان دولته لم يشعر بأي تعب في اثناء هذا الاجتماع .

وقد تأثر دولته أشد التأثر لان جلالة الملك فاروق كان يستفسر عن صحته تليفونيا في اليومين الأخيرين ٤ مرات في اليوم الواحد

ويظهر ان الصحف المصرية نشرت أنباء غير مطمئنة عن صحة صدقي باشا حتى ان السيدة حرمه اتصلت به تليفونيا وأبلغته انها عدلت عن السفر الى الحجاز ولكن صدقي باشا استطاع أن يقنعها بالسفر وقد تحدث دولته تليفونيا مع كريماته وطمأنهن على صحته .

ومع ان حالة صدقي باشا الصحية دقيقة الا انها مطمئنة وليس أدل على تحسنها من ان نجله الأستاذ عزيز صدقي قد سافر اليوم الى بروكسل بعد ان اطمأن على صحة والده .

وقد قابلت دولة صدقي باشا اليوم في حجرته بالفندق ... وكان يرتدي بيجامة وروب دي شامبر ويلف وجهه ورأسه ببطانية من الصوف الأصفر .

ولم يظهر من البطانية الا رأسه وقد وضع على عينيه نظارته ومع هذا كان دولته يقرأ المحاضر ويملي المذكرات ويتكلم في التليفون .

وقال لي دولته : ان المرض لا يضايقني ... انما يضايقني تعدد زيارات الأطباء ... انهم يزورونني اربع مرات كل يوم .. وفي كل مرة يصرون على قياس درجة الحرارة ودرجة الضغط ثم فحصي فحصا كاملا ! وأنا ليس لدي وقت لكل هذا ... يجب أن أخصص كل دقيقة من وقتي لقضية مصر .

ولقد أردت أن أذهب اليوم الى وزارة الخارجية لحضور الاجتماع الذي سبق تحديده بيني وبين المستر بيفن ولكن الأطباء رفضوا طلبي برغم تأكيدي لهم انني أستطيع أن أقوم بهذه الزيارة

ولما علم المستر بيفن بما حدث بين الأطباء وصدقي باشا اتصل فورا بدولته وأبلغه انه يرغب في أن يعقد الاجتماع في جناح دولته بفندق كلاريدج .

وقد تولى ابراهيم عبد الهادي باشا وعبد الفتاح عمرو باشا المفاوضات يوم الاثنين الماضي . في اجتماع هام ، استمر من منتصف الساعة الرابعة الى منتصف الساعة الثامنة مساء .

وقد عقد هذا الاجتماع في مكتب المستر بوب هاو مدير القسم الشرقي بوزارة الخارجية . وحضره من الجانب البريطاني السير رونالد كامبل والمستر بيكيت والمستر بوب هاو والسير اورام سارجنت وكيل وزارة الخارجية الدائم .

وفي أثناء الاجتماع طلب الجانب البريطاني أن يجتمع على انفراد مرتين وفعلا خرج المفاوضون الانجليز من الحجرة مرتين وبقي المفاوضون المصريون وحدهم .

وعقب هذا الاجتماع ذهب ابراهيم عبد الهادي باشا وعبد الفتاح عمرو باشا الى غرفة صدقي باشا بفندق كلاريدج وأطلعا دولته على تفصيلات « الاجتماع الخطير » .

وقد سألت صدقي باشا عما نشرته الديلي تلغراف من ان مرضه منعه من الكلام مع المستر بيفن .

فقال دولته : لقد حضرت جميع الاجتماعات المتفق عليها ، أما اجتماع يوم الاثنين فقد كان من المتفق عليه أن لا أحضره والا يحضره المستر بيفن لأنه اجتماع الخبراء .. ولقد اجتمعت في اليوم نفسه مع اللورد ستانسجيت اجتماعا طويلا ...

وسألت دولته :

– هل أنت متفائل أم متشائم

فابتسم دولته وقال :

– لا أستطيع أن أرد على هذا السؤال الا بعد آخر اجتماع نعقده هنا

وسألته :

– الا نستطيع أن نستنتج اي شيء من اجتماعاتك مع مستر بيفن

فقال دولته :

– يمكنك أن تستنتج منها روح الرغبة الصادقة في التفاهم . ولقد ثبت لي أن زيارتي للندن كانت ضرورية ، ومفيدة باذن الله . انني جئت الى هنا لأؤدي واجبي نحو بلادي ... لا التعب ولا المرض ولا الموت يصح أن يحول بيني وبين تأدية واجبي نحو بلادي وتحقيق ما تصبو اليه من حرية واستقلال .

قلت : ارجو أن تكون تطورات المفاوضات قد أدت الى تحسين صحة دولتك . فابتسم وقال :

– ان صحتي بل ان حياتي ليست محل اهتمامي ... بعد أن انتهي من تحقيق أهداف مصر في الجلاء ، ووحدة مصر والسودان سأتفرغ للعناية بصحتي .

أخطر
مراحل المفاوضات

لندن – بالتليفون – من مصطفى امين :

تمر الآن المفاوضات باخطر مراحلها ، فان كل نقطة تتأرجح بين التشاؤم والتفاؤل . وأخطر المراحل هي مرحلة وضع الصيغ بعد الانتهاء من وضع الأسس .

ويشتد الخلاف عادة عند وضع الكلمات ، والحروف ، والنقط ...

خذوا السودان ... واعطونا قناة السويس !

لندن – بالتليفون – الثلاثاء ٢٢ اكتوبر – من مصطفى امين :

قدم السير موردوخ ماكدونالد للحكومة البريطانية مشروعا اقترح فيه أن تسلم بريطانيا بوجهة النظر المصرية في مسألة السودان ونظير ذلك تؤجر مصر قناة السويس للحكومة البريطانية لمدة ٩٩ سنة وذلك بعد انتهاء مدة امتياز شركة قناة السويس في عام ١٩٦٨ ..

مفارقات الصور ...

عناق ...

دولة صدقي باشا يقبل نجله الأستاذ عزيز صدقي عند وصوله الى لندن

... وعناق !

قبطان يودع القرد الذي احضره على باخرته الى لندن واهداه الى حديقة الحيوان .

آخر لحظة

قال لورد ستانسجيت : ان براعة صدقي باشا لم تلمع كما لمعت عند اجتماعه الاخير بالمستر بيفن .

*

اقترح المستر بيفن على صدقي باشا أن تبعث مصر الى بريطانيا بفريقها في كرة القدم لان الرياضة تكسب الصداقة اكثر من المعاهدات

*

قال صدقي باشا : انه سيستقيل من الوزارة بعد اقرار البرلمان للمعاهدة الجديدة

*

صرح عزام باشا بانه سيستقيل من أمانة الجامعة بعد ستة أشهر ، وكان جميل مردم بك قد رشحه أمينا مدى الحياة .

الحاجب ـ فيه تلغراف من النحاس باشا بيقول فيه « نرجو أن تتشددوا في طلباتكم » انما موش كاتب اسم المرسل اليه .
صدقي باشا ـ ده لازم جاي للمستر بيفن !..

الملك

★ **أمر** جلالة الملك بقبول ١٠ طلبة سودانيين في الكلية الحربية .

★ **يتشرف** بمقابلة جلالة الملك في الأسبوع القادم المستشارون الجدد في محكمة الاستئناف المختلطة لحلف اليمين .

★ **يتفضل** جلالة الملك بافتتاح مكتبة الأميرة فريال في يوم ٢٠ نوفمبر القادم ، وهو نفس اليوم الذي تفضل جلالته بوضع حجر الأساس في بنائها . ومعروف أن ميلاد سمو الأميرة هو في ١٧ نوفمبر .

★ **تقرر** تأجيل الزيارة الملكية للمنشآت الصحية في اقليم المنوفية الى ما بعد عطلة عيد الأضحى المبارك .

★ **ناب** لأول مرة عن جلالة الملك يوم السبت الماضي فضيلة الشيخ عبد العزيز مصطفى المراغي امام جلالته في حضور احتفال جمعية المبرات الخيرية الاسلامية بالاسكندرية لافتتاح مؤسسة الفتاة . وينوب عن جلالته غدا لأول مرة معالي عبد القوي أحمد باشا نائب رئيس الوزراء في حضور الاحتفال بالمحمل وعرض الكسوة الشريفة .

المفاوضات

★ **صرح** دولة صدقي باشا لمندوب « آخر ساعة » في لندن انه ينوي دعوة الهيئة السياسية للاجتماع عقب وصوله الى القاهرة مباشرة ..

★ **يتصل** دولة صدقي باشا بالتليفون عقب كل اجتماع يعقده مع المستر بيفن بحسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالنيابة ، ويبلغه تفصيلات محادثاته ليرفعها الى جلالة الملك .

★ **قال** معالي ابراهيم عبد الهادي باشا انه لاحظ تشابها كبيرا بين شخصية المستر بيفن وشخصية المغفور له أحمد ماهر باشا .

★ **لما** التقى دولة صدقي باشا لأول مرة بالمستر بيفن قال له : اني سعيد ان أصافح وزير خارجية أول دولة حاربت من أجل الديمقراطية .

★ **لما** دخل صدقي باشا غرفة المائدة في ١٠ دوننج ستريت وقف طويلا مع المستر آتلي أمام صورة وليم بت الذي تولى رياسة الوزارة البريطانية وعمره خمس وعشرون سنة !

وعمر صدقي باشا ٧٢ سنة وعمر المستر آتلي ٦٩ سنة !

★ **دعي** المستر ايدن لحضور مأدبة المستر آتلي لدولة صدقي باشا وقد كتب مستر ايدن خطابا رقيقا الى مستر آتلي يأسف فيه أشد الأسف لعدم استطاعته حضور المأدبة بسبب وجوده في بروكسل على رأس وفد برلماني يزور بلجيكا .

★ **وصل** الى لندن بالطائرة اللواء عبد المنصف محمود باشا مدير خفر السواحل .

★ **لم يحضر** صدقي باشا يوم الأحد الماضي الصلاة في كتدرائية سانت بول بلندن كما كان مقررا وأناب عنه عبد الفتاح عمرو باشا .

★ **كان** طعام الغداء الذي قدمه المستر آتلي لصدقي باشا في ١٠ دوننج ستريت عبارة عن صنف من لحم الطيور ... وقدمت لكل مدعو قطعة من الطيور لا يزيد حجمها على نصف الريال ثم قدمت لهم قهوة سادة ! ولم يقدم للمدعوين لا فاكهة ولا زبدة ولا عيش ...

★ **اتصل** معالي الأستاذ عبد الرحمن البيلي وزير المالية بلندن للاستفسار عن صحة صدقي باشا .

★ **حاولت** احدى كريمات صدقي باشا الاتصال به تليفونيا صباح الاثنين الماضي لتطمئن على صحته فقيل لها : الباشا لا يستطيع أن يتحدث بالتليفون لأنه يتفاوض فقالت : لقد اطمأننت ! ..

★ **ارسل** بعض رؤساء لجان حزب الوفد برقيات الى المستر بيفن يقولون فيها ان الرجل الوحيد الذي تقبل مصر معاوضاته هو النحاس باشا .

★ **أقام** عمرو باشا مأدبة غداء بالسفارة المصرية تكريما للاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد السوداني وقد حضر المأدبة ابراهيم عبد الهادي باشا واللواء عبد المنصف محمود باشا .

رئيس الوزراء يصر على العودة بالطائرة

لندن بالتليفون ـ من مصطفى امين :

كانت الطائرة التي تقل دولة صدقي باشا الى لندن مجهزة بجهاز تكييف الهواء ، وكان جو الطائرة دافئا جدا فلما وصلت الى مينا بول ، استقبل جوها البارد القارس دولة صدقي باشا !..

واحس دولته بشدة البرد فاقترض من أحد المسافرين كوفيته ولفها حول عنقه .. ولكن لوحظ ان هذه الحركة جاءت متأخرة ، وان دولته أصيب ببرد شديد ..

والآن كيف يعود صدقي باشا الى مصر ؟..

لقد كان من المقرر أن يسافر دولته بالطائرة عن طريق باريس وقد حجزت له فعلا حجرات في أحد الفنادق الكبرى ...

ولكن الأطباء نصحوا دولته أن يعود الى مصر بالباخرة ... وتستغرق مدة العودة ١٤ يوما .

وقد قال صدقي باشا لأطبائه :

ـ ان صحتي تستطيع أن تنتظر أما مصر فانها لا تستطيع الانتظار ، انني أريد أن أقدم لبلادي تقريرا سريعا عن مهمتي ... وليكن بعد ذلك ما يكون ...

وقد وافق الأطباء أخيرا على أن يعود دولته الى القاهرة بالطائرة وأوصوا باتخاذ بعض الاجراءات مبالغة في الحرص على صحته وراحته ...

ولم يمنع المرض دولة صدقي باشا من كتابة المحاضر ومراجعة الصيغ وعقد الاجتماعات .

وكان دولته يجتمع بعمرو باشا وابراهيم عبد الهادي باشا أربع مرات كل يوم ، وكان بعض هذه الاجتماعات يستغرق حوالى الساعتين .

وعندما شعر بوطأة التعب اتصل فورا بالقاهرة وأبلغ سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالنيابة نبأ مرضه ، وقال انه سيستمر في العمل برغم هذا المرض .

وكان حسن بك يتصل بدولته مرتين كل يوم ويستفسر عن صحته باسم حضرة صاحب الجلالة الملك .

كل الأخبار

★ **يحضر** ابراهيم عبد الهادي باشا وعبد الفتاح عمرو باشا اليوم الاربعاء جلسة مجلس العموم لسماع بيان المستر بيفن عن سياسة بريطانيا الخارجية .

★ **تحدث** عمرو باشا صباح امس بالتليفون من لندن مع حسن بك يوسف وأبلغه الخطوات والعقبات التي تصادف مسألة السودان .

البرلمان

★ **تقرر** دعوة البرلمان الى الاجتماع يوم الخميس ١٤ نوفمبر .

العمال

★ **قال** لنا النبيل عباس حليم ان حزب العمال لا يشتغل بالسياسة الحزبية ولكنه يشتغل بالسياسة الوطنية ، وان العمال الذين ينضمون لحزب العمال يرفقون طلبات الانضمام باستقالاتهم من الأحزاب واللجان التي يكون لهم بها أي صلة .

الجامعة العربية

★ **طلب** عزام باشا الى الحكومة البريطانية أن تحجز له أول طائرة تسافر الى مصر حتى يستطيع أن يحضر اجتماع الجامعة العربية الذي سيعقد في ٣٠ أكتوبر .

★ **وقع** خلاف بين مصر ولبنان لأن مصر ستفقد عضوية مجلس الأمن ولبنان سيفقد عضوية المجلس الاقتصادي ، وقد طالبت مصر أن تحل محل لبنان وطالب لبنان ان يعاد انتخابه . واذا استمر هذا الخلاف فان مصر ولبنان سيفقدان المقعد !..

★ **قال** السيد تحسين العسكري وزير العراق في مصر ان اسفار الأمين العام عبد الرحمن عزام باشا كانت خير دعاية للجامعة العربية في أوربا .

المحاكم

★ **صدر** قرار قاضي الاحالة باحالة حسن قناوي الى محكمة الجنايات .

★ **بمناسبة** الغاء قسم القضايا يقال ان هناك بعض القضايا القائمة على الحكومة قيمتها ٢٤ مليونا من الجنيهات .

★ **لأول** مرة في تاريخ القضاء المختلط أدى القضاة الوطنيون الجدد يوم الاربعاء الماضي اليمين القانونية باللغة العربية أمام الدائرة الأولى بمحكمة الاستئناف ، وكانت تؤدى قبل ذلك باللغة الفرنسية .

العرب

★ **وصل** الى القاهرة معالي الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية عائدا من أمريكا بعد أن أتم هناك مشروع القرض الأمريكي السعودي وبعد أن اتفق على مشروع مد الخطوط الحديدية في المملكة السعودية .

في الصحافة

★ **كان** حزب الاحرار الدستوريين قد جمع الاكتتابات منذ ستة شهور لمشروع اصدار جريدة « السياسة » في ثوب جديد ، ولكن هذه الاكتتابات ردت الى أصحابها في الأسبوع الماضي .

★ **يفكر** السعديون منذ سنة في اصدار جريدة يومية تكون لسان حالهم وقد أوصوا في الأسبوع الماضي بشراء الماكينات اللازمة لتنفيذ المشروع ...

في كلمتين

★ **أقام** جلالة الملك فكتور عمانوئيل ملك ايطاليا السابق مأدبة عشاء يوم السبت الماضي في قصره بمناسبة مرور نصف قرن على زواجه ، وقد دعي الى هذه المأدبة بعض أخصائه .

★ **منحت** أكاديمية الجراحة في فرنسا الدكتور محمد كامل حسين الميدالية الأكاديمية من البرونز .

★ **اجتمع** مجلس ادارة حزب الأحرار الدستوريين يوم السبت الماضي وقرر تأييد الدكتور هيكل باشا في موقفه ثم قصد أعضاؤه الى دار سعادة أحمد عبد الغفار باشا لتناول طعام الغداء .

★ **استقال** الأستاذ تقي الدين الصلح مستشار مفوضية لبنان في مصر من منصبه واعتذر عن عدم قبول منصب وزير لبنان في بغداد .

★ **كان** دولة صدقي باشا ينوي قضاء فترة في باريس عقب انتهاء محادثاته مع مستر بيفن ولكنه عدل عن ذلك ليعود الى مصر حيث يباشر المهام التي تنتظره .

يوم في حياة المفاوضات

مستر بيفن ـ لازم تتساهل معايا ...
صدقي باشا ـ وانت لازم تتساهل معايا ...

ـ لكن انا عندي تشرشل !
ـ وانا عندي مكرم وشريف صبري !

ـ لكن انا عندي المحافظين !
ـ وانا عندي الاخوان المسلمون والوفد !

ـ لكن انا عندي سمطس !
ـ وانا عندي الحزب الوطني !

ـ لكن انا عندي صداع !
ـ وانا عندي علي الشمسي !

كان اضراب ٢ نوفمبر الماضي مظهرا رائعا لفلسطين • ولكن هل المظاهر تكفي لانقاذ فلسطين من براثن الصهيونيين ؟ •

لماذا لا نجدد في مظاهرنا وفي مظاهراتنا ؟ •

لقد اضربنا في العام الماضي لفلسطين يوما ، فلماذا لا نعمل لها في هذا العام يوما ؟ انه خير لفلسطين ان يعمل لها الشرق ٤ ساعات من أن يضرب عن العمل ٢٤ ساعة •

لماذا لا ندعو شعوب الشرق الى التبرع بجميع أجور يوم ٢ نوفمبر ونخصص هذا المبلغ لانقاذ أراضي فلسطين من أموال الصهيونيين ؟ •

ثم متى نحسن استعمال الطوب ؟ •

ان الضعفاء يمسكون الطوب ليحطموا ويدمروا •• والأقوياء يمسكونه ليبنوا ويشيدوا •

لماذا لا نصبح أقوياء ؟ ان الطوب الذي ألقيناه في السنوات الاخيرة يكفي لبناء عشرة أهرامات ، ومائة مستشفى ، وألف مدرسة !

●

ان مستقبل التجارة البريطانية في خطر • • • فالسيارات الامريكية مثلا اصبحت اليوم أفخم وأرخص من السيارات الانجليزية ، والبضائع الانجليزية لا تعتمد اليوم على جودة الصنع ولكنها تعتمد على قوة الأسطول وقوة الرصيد الاسترليني التي تفرض علينا ان نشترى من الانجليز بضائعهم حتى تحصل على ديوننا ، ونتخلص من مستعمرات الامبراطورية التي زحمت خزائننا وقديما قالوا اذا قال لك الانجليزي واحد زائد واحد يساويان ٣ فقل مضبوط ••• لان الاسطول ثالثهما ! • ولكن هذه حالة مؤقتة لا يمكن أن تدوم •• واذا ارادت بريطانيا أن تحافظ على تجارتها فعليها ان تدرس حاجة السوق الخارجية ! • وقد قرأت في تقرير احدى الهيئات التجارية الانجليزية الفقرة التالية :

• لاحظت مصانع فناجين البيض ان الشرق يشترى الفناجين الالمانية ولا يشترى الفناجين الانجليزية برغم دقة صنعها ورخص ثمنها •

وظهر ان الشرق استهلك في عشر سنوات ٩٠ ٪ من الفناجين الالمانية و ١٠ ٪ من فناجين البيض الانجليزية •

واوفدت المصانع البريطانية مندوبا الى الشرق ليبحث سبب هذا الاضراب فعاد يقول ان السبب هو ان حجم البيضة في الشرق نصف حجم البيضة الانجليزية وان المانيا تقدم للشرق فناجين بحجم البيضة الشرقية بينما بريطانيا أصرت في العشر السنوات الأخيرة على تصدير فناجين في حجم البيضة الانجليزية فتسقط البيضة في قاع الفنجان • • • ولذلك كان الشرقيون يفضلون فنجان المانيا على فنجان بريطانيا ! • •

وظهر ان الأساطيل البريطانية عجزت عن اقناع فراخ الشرق **بمقاطعة حجم البيضة ، ولذلك** وبعد مرور عشر سنوات بدأت المصانع الانجليزية تنتج فناجين بيض للشرق ! ! •

●

كلف صدقي باشا أحد كبار الوطفين أن يكتب بيانا هادئا يرد فيه على المفاوضين • • • وكتب الوطف الكبير بيانا من نار هاجم فيه المفاوضين ووزعه على الصحف قبل أن يقرء رئيس الوزراء •

وفوجيء صدقي باشا بالبيان كما فوجيء به شريف صبري وعلى الشمسي وحسين سري • • ولكن صدقي سكت وتحمل تبعة البيان الذي لم يقرء ولم يطلع عليه ! •

ولن تقبس اليوم ذهب الوطف الكبير الى علي الشمسي باشا ولام صدقي باشا على أسلوبه العنيف في مهاجمة المفاوضين ! • هذا كثير ! •

●

اننا في عصر الاعلان • • • وكلما ضاعفت اعلاناتك زاد الاقبال على بضائعك ولو كانت من صنف ردئ ! •

ومع ذلك فنحن نعلن عن النار ولا نعلن عن الجنة ! •

نعلن عن الخمور والرقص والملاهي ولا نعلن عن المساجد والتقوى والصلاح ! •

لو كنت شيخ الأزهر لأعلنت عن الجنة حتى يقبل الناس عليها ! •

« شاهد اثبات »

(أبلغت السلطات البريطانية عن سرقة دبابة)

النحاس باشا — والله العظيم ماشفتها ولا أعرف هيه فين •

على هامش المفاوضات

« بقية المنشور على صفحة ٤ »

ما أقول وانه مسلم باحقية طلبات مصر ثم يعود في النهاية ويسالني : — والمصالح البريطانية ؟

• • •

وما أشبه الليلة بالبارحة !

وقطع سعد المفاوضات وعاد الى مصر •

• • •

وتوالت الحوادث بعدها •

اغتيال السردار سير لي ستاك • استقالة سعد •• وزارة زيور • حل مجلس النواب • الانتخابات • حل مجلس النواب الجديد • تأليف حزب الاتحاد • سفر اللورد اللنبي • وقدوم اللورد لويد •• ائتلاف الوفديين والدستوريين • الانتخابات الثالثة • وزارة عدلي يكن الائتلافية • ورئاسة سعد لمجلس النواب •

مفاوضات ثروت تشامبرلين عام ١٩٢٧

وفي عام ١٩٢٧ ، وسافر عبد الخالق ثروت باشا بموافقة سعد وتأييده — الى لندن ليفاوض سير أوستن تشامبرلين • وكان ثروت باشا رحمه الله يكتب الى سعد باشا أولا بأول عن سير المفاوضات •

وفي شهر أغسطس • وحل معه المرض على الزعيم الكبير • ولزم سعد فراشه واصبحت حياته على كف القدر •

وذات يوم حمل البريد خطابا من ثروت الى سعد •

وفي اليوم التالي انتقل سعد الى جوار ربه •

وقال الوفديون يومها ان خطاب ثروت أغضب الزعيم الخالد الذكر وان حرارته ارتفعت بعد قراءة الخطاب ••

ومن هنا عرف الناس الموقف الذي سيقفه الوفد من مشروع اتفاق ثروت تشامبرلين !

وعاد ثروت الى مصر ، وناول مشروع اتفاقه مع تشامبرلين الى (معالي) مصطفى النحاس باشا الذي كان انتخب رئيسا للوفد المصري •

ورفض الوفد مشروع ثروت — تشامبرلين •

واستقال المغفور له ثروت باشا والف مصطفى النحاس باشا وزارته الأولى وكانت وزارة ائتلافية من الوفديين والاحرار الدستوريين •

ولم يطل عمر هذه الوزارة لانها أقيلت بعد شهور قليلة بسبب « تصدع الائتلاف » ، كما جاء في خطاب الاقالة ••

وتولى رئاسة الوزارة المغفور له محمد محمود باشا في يونيه ١٩٢٨ ، وكانت وزارته ائتلافية ، من الدستوريين والاتحاديين ، وكان أول ما عملته حل مجلس النواب •

مفاوضات محمد محمود — هندرسون ١٩٢٩

وسافر المرحوم محمد محمود باشا الى لندن في صيف ١٩٢٩ ، وكان العمال قد عادوا الى الحكم مرة ثانية ، وكان وزير الخارجية يومها هو المرحوم مستر آرثور هندرسون •••

ودارت المفاوضات التي أسفرت عن المشروع الذي عرف بعدها باسم مشروع هندرسون — محمد محمود •

حدثني محمد محمود باشا رحمه الله عقب عودته من لندن — وكان الحديث في حجرته بفندق سان ستفانو برمل الاسكندرية فقال :

— لم يكن في نيتي عندما ذهبت الى لندن اجراء مفاوضات شاملة بل كان غرضي أولا هو السعي الى نقل اللورد لويد من مصر لان تصرفاته كانت لا تطاق • وكان غرضي ثانيا وثالثا هو اعادة الجيش المصري الى السودان بعد خروجه منه عقب حادث السردار ، واستعادة تكنات قصر النيل من الانجليز •

ثم قال رحمه الله :

— ولكن الانجليز قالوا لي : (مادمت تريد أن تتحدث في هذه المسائل فلماذا لا يشمل حديثنا كل المسائل المعلقة بينكم وبيننا) ؟

ولم أر بأسا في هذا • وهكذا دارت المفاوضات ••

• • •

وكان الوفد قد أوفد الأستاذ مكرم عبيد (باشا) الى لندن ومعه الدكتور حامد محمود لكي يقنعا الحكومة البريطانية والشعب البريطاني بأن محمد محمود ومن معه لا يمثلون الأمة المصرية • • • الى آخره •

وعاد محمد محمود الى مصر ليعرض مشروع الاتفاق على الأمة المصرية

وعاد مكرم عبيد الى مصر وأعلن في أول خطابه أن دور محمد محمود باشا لا يزيد على دور (ساعي البريد) !

ووقف اثر انتهاء الخطبة الاستاذ مرسي بدر وهتف بحياة مكرم عبيد المجاهد الكبير •

وهو اللقب الذي عرف به مكرم باشا بعد ذلك •

والاستاذ مرسي بدر بك هو اليوم رئيس لجنة السعديين في الاسكندرية !

• • •

وطلب محمد محمود باشا من الوفديين أن يبدوا رأيهم في مشروع اتفاقه مع مستر هندرسون •

ولكن الوفد رفض • وطالب أولا وقبل كل شيء باجراء الانتخابات حتى يبدي الوفد رأيه تحت قبة البرلمان •

واستقالت وزارة محمد محمود باشا •• والف عدلي يكن باشا وزارته الثالثة وكانت وزارة ادارية وأجريت الانتخابات وفاز الوفد بالاغلبية الساحقة •

والف مصطفى النحاس باشا وزارته الثانية

مفاوضات هندرسون — مصطفى النحاس عام ١٩٣٠

وفي ربيع ١٩٣٠ سافر وفد رسمي برئاسة دولة مصطفى النحاس باشا الى لندن •

وتأرجحت المفاوضات بين النجاح والفشل ••• ثم نشرت الصحف ذات يوم أن الطرفين قد وصلا الى اتفاق وان المفاوضات كللت بالنجاح

بل ونشرت (الاهرام) الغراء ذات صباح أن رئيسي وفدي المفاوضات قد أخذا يعدان الخطبة التي سيلقيها كل منهما في حفلة امضاء المعاهدة !!

وفجأة جاء الخبر بأن المفاوضات انقطعت أو ارتطمت بصخرة السودان •

وعاد رفعة النحاس باشا وهو يقول (تقطع يدي ولا يقطع السودان) •

ثم قال رفعته عند وصوله الى مصر (لقد خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز) •

وكان المعتقد أن النحاس باشا سوف يعود الى لندن في فرصة أخرى لاستئناف المفاوضات • ولكن الحوادث توالت سراعا واضطر (دولته) الى تقديم استقالة الوزارة في يونية سنة ١٩٣٠

• • •

صدقي باشا والمفاوضات

وتولى اسماعيل صدقي باشا — للمرة الاولى — رئاسة الوزارة ، وحل مجلس النواب ، واستصدر دستورا جديدا ، وأجرى انتخابات جديدة قاطعها الوفديون والدستوريون •

ولما سئل دولته عما اذا كان سيحاول حل القضية المصرية ومفاوضة الانجليز ، أعلن على لسان وزير المواصلات وخطيب وزارته الاستاذ توفيق دوس باشا (ان المفاوضات آتية لاريب فيها) !

ولقد اتصل دولته اثناء وجوده في مدينة فيشي للاستشفاء — بوزير خارجية بريطانيا وقتئذ سير جون سيمون من أجل اقناع الحكومة البريطانية باجراء مفاوضات مع حكومته ولكنه لم يوفق لأسباب لا محل لذكرها الآن •

• • •

ومرت أعوام وتوالت الحوادث وتألفت الجبهة الوطنية التي فاوضت سير مايلز لامبسون في قصر الزعفران ثم سافرت الى لندن حيث احتفلت بامضاء معاهدة سنة ١٩٣٦

• • • او معاهدة الشرف والاستقلال التي تطلب مصر اليوم الغاءها لانها أصبحت لا ترى فيها أثرا للشرف ولا أثرا للاستقلال !

محمد التابعي

• اعتذر تشرشل وايدن عن حضور مادبة بيفن لصدقي باشا •

تشرشل وايدن — احنا متأسفين جدا ••• لاننا متضامنين مع الوفد من زمان ! ••

دموع الشعب

هذه الصفحة ليست مفتوحة لعبرات الشبان الذين يريدون التمرغ في تراب الميرى والوظائف، والذين يبكون لأنهم لا يجدون أعمالا في الحكومة أو الشركات ..

ان طالب الجامعة في لبنان يبيع الاحذية في الصيف، ويشتغل حمالا، وجرسونا في المقاهي، ويبيع لبا ويستقاعل قارعة الطريق، ومن كل ما يدخر من هذه الأعمال الصغيرة، ينفق على نفسه وربما على أهله طوال العام ...

ولسنا نريد لشبابنا ان يكونوا أقل همة أو شجاعة أو سيطرة على أعصابهم في كفاح الحياة من شباب لبنان ...

جاءني خطاب من كريمة محمد محمد البرجي بشبين الكوم:

في أول يوليو سنة ١٩٤٥ توفي زوجي المرحوم محمد حسين محمود عيسى مساح مركز أبو المطامير بحيرة، وترك ثلاثة أولاد أكبرهم في الثامنة وأصغرهم في الرابعة، ولامال لهم، ولامعاش من الحكومة، وكل آمالهم في الحياة معلقة على مكافأة يستحقها الزوج المتوفى من مصلحة الأموال المقررة التي كان موظفا فيها، وقدرها ٢٢ جنيها، وبوليسة في احدى شركات التأمين.

طالبت المصلحة بالمكافأة فطلبت مني الأوراق الرسمية الدالة على الاستحقاق، فقدمتها في آخر أغسطس سنة ١٩٤٥ بموجب خطاب مسجل الى مديرية البحيرة ...

وطالبت مديرية البحيرة بالصرف فامتنعت حتى أقدم لها شهادة من ادارة المعاشات بالمالية بجملة ما يستحقه الورثة ...

وطالبت ادارة المعاشات بهذه الشهادة بتاريخ ٨/٣، فقالت انه لايمكن تسليمها الا بعد أن تسوى مصلحة الأموال المقررة جميع المطلوب للورثة ...

وطالبت مصلحة الأموال المقررة بتسوية جملة ما يستحقه الورثة فقالت ان الملف بمديرية البحيرة.

وذهبت الى شركة التأمين أطالبها بحق الأولاد، فامتنعت حتى تصفي الشركة كلها، ويكن خصم ضريبة الأيلولة ...

فماذا تصنع أرملة مثلي مع هذه المصالح الخمس: ١ – مديرية البحيرة ٢ – مصلحة الأموال المقررة ٣ – وزارة المالية ٤ – مأمورية ضرائب شبين الكوم ٥ – شركة الشرق للتأمين؟..

ومن أين لي المال اللازم للسفر من شبين الكوم موطني الى دمنهور والى القاهرة؟..

لقد مضى على ستة عشر شهرا أنتظر الفرج من هذا الضيق فلا يأتي، وأعلل الأولاد بالأماني التي لاتتحقق، وأذرع الأرض دون جدوى بين هذه المواسم الثلاث ...

المصري أفندي – ١٦ شهرا ليست شيئا في عمر الأمم!.. وأنا أعرف موظفا يطالب الحكومة المصرية بمكافأة يستحقها منذ ستة عشر عاما، وسيموت قبل أن يأخذها ... ان القرش الذي يخرج من وزارة المالية، كالضرس الذي يخلع من فك شمشون ... فلا تعللي أولادك بالأكاذيب، ودعيهم يتضرعون لله وهم جياع أن يهب لمصر رجلا يداويها من سرطانها القاتل: الروتين الحكومي ان الله وحده يسمع دعاء الأيتام الجياع ...

* * *

وفي خطاب بتوقيع ب. م. س. موظف بمصلحة التلغرافات كان مرتبه ١٩ جنيها مصريا. ثم رقي الى درجة أعلى فصار مرتبه ٢٠ جنيها أي بزيادة جنيه واحد، وفرح طبعا بهذه القروش الزائدة التي قد تخفف من حالة الضنك التي يعانيها هو وعائلته في هذا الغلاء الشديد. فانظر بربك ماذا حدث: خصم من مرتبه مبلغ جنيه واحد وهو قيمة العلاوة الاجتماعية، وخصم أيضا مبلغ جنيه واحد وهو الفرق الناتج من فئة نسبة علاوة الغلاء على المرتب الجديد لأنه زاد على عشرين جنيها.

ومعنى هذه العملية كلها هو أن مرتبه قد زاد جنيها لينقص جنيهين أي أنه أصبح يقبض مرتبه ناقصا جنيها نتيجة لهذه الترقية المشئومة.

ولايزال هذا الموظف يتقبل الى الآن تهاني المهنئين بالترقية السعيدة!! وهو ذاهل لايدري ماذا يفعل؟.. أيرفض الترقية الى الدرجة التي عاش طيلة حياته يصبو الى الوصول اليها؟.. أم يتقبلها مع مافيها من ظلم لايكاد يصدقه العقل؟..

– مادام انت الل مؤلف كتاب «مائة طريقة لكسب المال» بتشحت ليه؟
– وجدت ان دي أحسن طريقة ..

ان الحكومة ياسيدي تبالغ في استغلال موظفيها الى حد يدخل الى قلوبهم اليأس من الحياة ... أيتقدم الانسان أم يتأخر؟.. وهل يعطونه درجات اسمية ليحرموه جنيهات هي أغلى لديه من كل درجات؟.. وهل كان هذا الموظف – وأمثاله كثيرون – يطلب الترقية الى هذه الدرجة لكي ينالها على هذا الشكل الأعوج ويحرم جزءا من مرتبه. وهلا يحق لنا أن نعتبر النظام الذي يبيح هذه الأوضاع المقلوبة، أضحوكة الأنظمة في كل زمان ومكان!!

المصري أفندي: عمل صالح – ككل عمل صالح في الحكومة المصرية – يرفعه الله الى أسفل!!

* * *

دموع جفت

تلك دموع طلبة كلية الطب الذين وعدتهم وزارة المعارف بالتعليم المجاني لفوزهم في مسابقاتها، فأبت كلية الطب الا أن تحرمهم من هذا الامتياز.

وقد جاءنا منهم بتوقيع محمد رجائي فهيم وحسني اسماعيل، أن الكلية قد عادت فبرت لهم بوعد وزارة المعارف.

دموع ما زالت تسيل

١ – دمعة البائسين الذين باعتهم وزارة المالية أرضا بالمزاد في براري مديرية الشرقية، وبعد أن رسا عليهم المزاد، وتكبدوا ما تكبدوا فيه من جهود ونفقات، وباعوا ما باعوا في سبيله من أملاك وعقار، جاء وزير المالية فرفض الصفقة لأن هذه الأرض مستثناة بها مشروعات!!

٢ – دموع الفقراء في مستشفى الأطفال بأبو الريش، التي تحرم اللبن المخصص للفقراء على الفقراء، وقد جاءنا رجاء من «أب فقير» يرفعه لعميد كلية الطب الدكتور ابراهيم شوقي بك، والذي كان مديرا لهذا المستشفى وكانت رائحة المستشفى في عهده كالمسك: أن يزور مستشفى الأطفال في يوم الأربعاء من أي أسبوع ليرى كيف يعطى ولد الفقير المحظوظ، نصف علبة من اللبن المجفف في الاسبوع ويعطى أولاد القادرين على ارتياد المستشفى من طريق العيادات الخاصة علبتين أو أكثر في نفس الأسبوع!!

دموع تستثير تنهدات

شكا خالد الحديدي الطالب بالطب في العدد الماضي من حرمانه من الامتحان لعجزه عن سداد المصروفات، فكتب الينا هشام الجمل الطالب بمدرسة الأمير فاروق ببني سويف يقول:

لو وقفنا على شاطئ البحر الذي يغرق فيه خالد وأمثاله، ننوح ونسكب الدموع، ولا نفعل شيئا لماتوا غرقى ...

افتتح يامصري أفندي في صحيفتك نهرا – وليكن اسمه الاسعاف – فيرسل اليك من شاء من الطلبة جانبا يسيرا من مصروفه الشهري، فاذا اكتمل لديك مطلوب الكلية من أخينا، واجتاز امتحانه، أصبح لهم في عنقه دين يؤديه لهم ولأخوتهم حين يقفون من جامعاتهم هذا الموقف العسير. فاذا قبلتم وقبل خالد ارسلت لكم جنيها باسمه، والا فاذكروا أن دور السينما بالقاهرة تستهلك من جيوب الطلبة كل عام زهاء خمسة ملايين من الجنيهات، فلو اجتمع الشباب، ونظموا تعاونا بينهم لادخروا ما يكفي لدفع المصاريف المتأخرة عن أحفادنا وأحفاد الأحفاد!

وكتب الينا صلاح الدين حسني الجمل الطالب بثانوية بني سويف – ويبدو أنه أخو هشام – يقول انه مستعد أن يرسل لخالد خمسة جنيهات أعطاها له والده ليشتري بها بدلة للعام الجديد على أن تكون دينا يرده له بعد عامين!

المصري أفندي – هذه عواطف مشكورة، ولكن التبرعات لاتغني، وشأنها شأن قطرات من اللبن تلقى في زجاجة من الحبر، هيهات أن تحيل سواده الى بياض .. ان الحكومة يجب أن تسأل عن تعليم الفقير والغني على السواء، فاذا نقصها المال فلتفرض ضرائب وكل مصري مستعد أن يدفع ضريبة معقولة ليعلم بنيه، اذا ضمن أن هذه الضريبة لاتوزع على الموظفين في ميزانية التعليم!!

دخان في الهواء

تهادى طفل في مطلع الصبح، وفي بداية عامه الثاني، الى شرفة في بيت أهله، فتسلق سياجها الواطئ، فزلت قدمه، فهوى من الطابق الثالث، فتهشم رأسه، ولكنه لم يمت فقد بقيت في جسده بقية من أنفاس الحياة، لم تشأ أن تصعد الى بارئها الا في مستشفى قصر العيني، حيث اضطرت عليه دعوة الأجل المحتوم، وجهاد الطبيب عمر عسكر جهادا تبارى فيه النبل والعلم والخلق الأصيل

ليس هذا هو المهم، فان معين الرحمة لم ينضب بعد في مستشفى قصر العيني، وفي القاهرة وحدها مئات من الأطفال، ولدوا مع هذا الطفل في يوم واحد، وماتوا معه في يوم واحد، من لم يمت منهم بالسيف مات بسواه، ولكل أجل كتاب ..

المهم في الموضوع قصة الأم المفجوعة.

أم زارت مستشفى قصر العيني لأول مرة في حياتها، وقلبها ممزق، وعبراتها تغسل ثرى المستشفى قبل أن يغسله المرضون وزفراتها الحرى تتوثب من صدرها توثب اللهيب من أتون، واستغاثاتها الحزينة بكل من تراه لينقذ لها ولدها، تذيب الصخور.

وقفت هذه الأم أمام المحقق في نقطة بوليس قصر العيني الملحقة بالمستشفى كما تقضي التقاليد في مثل هذه الأحوال.

وقفت أمام المحقق، مسلوبة الوعي أو تكاد، وولدها يقف مسلوب الوعي بين يدي الله في برزخ الموت والحياة.

المحقق شاويش.

وكاتب التحقيق عسكري «نفر» يبدو أنه تعلم القراءة والكتابة حديثا، في آخر دفعة تخرجت في مدرسة تعليم البالغين من الاميين!

وقفت الأم أمامهما ساعة أو تزيد.

وكان المحقق عبقريا – رغم أنه شاويش مخضرم – يتصور أنه كخليفة شرلوك هولمز، لابد أن يجد جناية حتى فيما لايراه الناس الا قدرا مقدورا، حين يحين، تغفل البصائر وتعمى الابصار.

كيف تنامين في مثل هذه الساعة؟

كيف تنامين وباب الشرفة مفتوح؟.

كيف تنامين ويستيقظ ابنك في وقت تقولين انه وقت مبكر من النهار؟

أسئلة المحقق كلها ترمي الى ادانة الأم الثكلى، وعليها هي أن تثبت له براءتها من قتل ولدها بالقائه من الطابق الثالث الى قارعة الطريق!

– حول لي ازاي طلع الواد ع البلكونة.

– ما أعرفش أنا كنت نايمة.. ماكنتش معاه.

– أمال كان مع مين .. حول لي بقا ياست الستات. ويجب أن أقول هنا ان شوارب المحقق – وهو يدق بيده على المائدة – كانت ترقص رقصة النصار!

– كان مع دادته.

– ماتحول ياقتاح ياعليم .. دادته دي تبقا ايه؟

– تبقى خدامة.

– أيوه حول كده. وسنها كام؟

– ما أعرفش.

– بقا اسمعي. أنا ماأكلتش م الكلام الفارغ ده! خدامة عندك ماتعرفيش سنها كام؟!

– لا .. ما أعرفش.

– طيب واسمها ايه

– اسمها أم فتحية.

– ياستي بحول لك بلاش زوغان، دا محضر رسمي بتاع الحكومة ... اسمها الحقيقي ايه؟

– ما أعرفش الا كده.

– ماتعرفيش .. ماتعرفيش. أمال تعرفي بس انك جنبي مالنوم لحيتي ابنك مات .. حول كلام غير ده .. دا كلام مايمرش على عقل ابن شهرين!!

* * *

استمر التحقيق ساعة وبعض الثانية على هذا المنوال.

المحقق يتيه بعبقريته التي تقف مزهوة على طرف شاربه المفوص ..

والكاتب يكتب ما يترجمه المحقق من أقوال الأم المفجوعة، ويترجمه مرة أخرى بخطه العاجز على الاوراق.

والأم واقفة على قدميها بوقفة المذنب المتهم .. من وقع المصيبة، وضلالة المحقق، تتهالك على نفسها كمدا واعياء ..

ان مثل هذه المحاضر قد تكون يوما ما حجة على مجرم، وقد تجر بريئا الى حبل المشنقة، ولا أدري كيف يسمح وزير الداخلية وحكمدار القاهرة، بمثل هذا العبث والفوضى والاستهتار بمصائب العباد في نقط البوليس

لقد نسيت أن أقول ان هذه السيدة المنكوبة كان زوجها من أكابر رجال الضبط في القاهرة منذ حين قريب.

ونسيت أن أقول ان هذه السيدة الثاكلة، ظلت تتوسل بدموعها الجارية أن يؤجل التحقيق لحظة ترى فيها ولدها قبل أن يموت ..

لكن لمن؟ ... وعلى من؟.

لكأني بها كانت مؤامرة بين الشاويش العبقري، والكاتب الأمي من جانب، وبين الموت من جانب آخر، على حرمان الأم المفجوعة من هذا العزاء النافع، في مثل هذا الموقف الرهيب.

سعيد

لصوص . واقنعة . ومسدسات

جرائم هذا الأسبوع

كل هذا فى شوارع القاهرة .

« عصابة الثمانية » !

هذه عصابة من نوع جديد .. جديد بالنسبة الى القاهرة على الاقل ! .. فان القاهرة لم تعرف قبل اليوم هذا النوع من العصابات المسلحة .. تكمن فى الشوارع وتصطاد المارة بالرصاص .... وتستولى على اموالهم ...

انها عصابة من ثمانية أشخاص مجهولين سجلت فى الاسبوع الماضى ثلاث هجمات مختلفة فى ثلاثة شوارع من شوارع القاهرة ...

سجل قسم الوايلى الاعتداء الاول ..

فبينما كان أبو سريع حسن اللبان عائدا مع اربعة من زملائه من حفلة حضروها فى ليلة من ليالى الأسبوع الماضى اذ خرج عليهم فجاة ثمانية رجال ملثمين مسلحين بالمسدسات التى كانت تلمع فى ظلام الليل وتشيع فى أجسام الضحايا برودة الثلج !.

ولم تكن هناك جدوى من المقاومة ولم يجد أبو سريع وزملاؤه الا أن يسلموا افراد العصابة كل ما معهم من نقود .

وعندما تحول أفراد العصابة لينصرفوا بدرت من أحد الضحايا بادرة مقاومة فالتفت اليه أحد المسلحين الملثمين ورده الى العقل برصاصة من مسدسه أردته صريعا .

وانصرف « الغزاة » ولم تنجح جهود البوليس فى القبض عليهم برغم تعدد نواحى البحث .. ان الكلب البوليسى قاد الباحثين الى مكان منعزل ووقف طويلا فأمكن للبوليس أن يعرف ان اللصوص وقفوا هنا يقتسمون الاسلاب .. ولقد تأيد هذا الظن عندما وجدت محفظة أحد الضحايا . ولكنها كانت خالية . ثم وجدت محفظة أخرى وجدت بها صورتان يحتمل كثيرا أن تكونا لاثنين من أفراد العصابة ... ولا يزال البحث يجرى ! .

هكذا يقول تقرير البوليس .

ويظهر أن عصابة الثمانية فرغ صبرها قبل أن يقف البحث الذى يجرى فقد سجل قسم مصر الجديدة الجريمة الثانية ...

وقف أفراد العصابة . « الثمانية الملثمون المسلحون » . فى عرض الطريق ... وبدأوا يصطادون المارة واحدا واحدا .

كانوا يسلبون الرجل كل ما معه ثم يطلبون منه أن يجلس القرفصاء على الرصيف لا يفوه بكلمة ولا ينبس ببنت شفة ..

وظلت الحال على هذا الوضع نصف ساعة ... المال المسلوب يتراكم والضحايا الجالسون القرفصاء على الرصيف أصبحوا طابورا طويلا . . أخرسه الخوف ...

وكان آخر المارة جنديا من جنود الجيش اسمه حجاج حسن أبت عليه كرامته أن يستسلم لعصابة وهو الرجل الذى يجب أن يقاوم جيشا .. !

وهكذا حاول حجاج حسن أن يقاوم فمد يده ... ولا نستطيع أن نعرف بعدها ماذا كان ينوى أن يعمل ... ان العصابة لم تدعه يكمل مابدأ . فقد عدت امتداد اليد تحديا كافيا يعاقب صاحبه عليه ... وهكذا حكم رئيس العصابة على حجاج حسن أن تنفصل يده عن معصمه . اليد التى امتدت يجب أن تقطع ..

وبدأ التنفيذ . بدأت محاولة قطع يد المسروق لا يد السارق! وقد قطعت فعلا على مرأى من عدد آخر من زملائه المسروقين كانوا أعقل منه لأنهم جلسوا القرفصاء بلا مقاومة ... لقد رأى كل منهم صورة لما كان يمكن أن يحدث له ... لو هو رفض أن يخضع ...

ولقد استعان البوليس بالكلب البوليسى ولايزال البحث جاريا ! .

هكذا تقول تقارير البوليس !

ومرة أخرى رفضت العصابة أن تنتظر وسجل قسم الوايلى الاعتداء الثالث فى ظرف اسبوع واحد ..

فقد نزل الثمانية الملثمون المسلحون وسرقوا عربتين وحمارين بعد أن اعتدوا على سائقيهما ...

وكأنما طارت العربتان وطار الحماران .. فقد استعين بالكلب البوليسى ولم يؤد البحث الى نتيجة ...

هيلدا .. ذات العينين الزرقاوين

وجمالها رائع فتان .. انها تشيكوسلوفاكية بديعة التكوين زرقاء العينين . وشعرها من ذهب . انها لم تكن بالنسبة «للونج» و « لجولس » أكثر من « مطوع » .. ! !

هيلدا جان روجيه .

عمرها ثلاثون سنة ...

جمالها رائع فتان .. انها تشيكوسلوفاكية بديعة التكوين، زرقاء العينين ... وشعرها من ذهب ! .

كانت راقصة فى براغ .. والقاهرة ليست أقل من براغ . وهكذا جاءت الى القاهرة ! .

ونزلت فى بنسيون بدائرة قسم الازبكية ... وبدأت تدير عينيها تبحث عن أصدقاء ...

وفى الغرفة المجاورة لغرفتها فى البنسيون كان يقيم شابان من الجنود الانجليز ... اولهما قال ان اسمه ويلكس .. وقالت هيلدا :

– هالو ويلكس ! .

والثانى قال ان اسمه رايموند ... وقالت هيلدا :

– هالو رايموند ! .

وصاروا أصدقاء ... ثم صار ثلاثتهم أكثر من أصدقاء .

ان أحدهما لم يبد غيرة من الآخر ...

ولم تدع هيلدا هذه المشكلة تقلقها .

ثم أليست أمنية مثل هذه المرأة أن تعرف رجلين ! .

لقد تحققت الأمنية ... والمشاكل حلت نفسها بنفسها .. ان ويلكس يعرف ولا يغار من رايموند ... ورايموند يعرف ولا يغار من ويلكس ! .

وجاء يوم ... وكان أول أمس ..

وبحثت هيلدا عن ويلكس فلم تجده ... !

وبحثت عن رايموند فلم تجده .. !

وبحثت عن مجوهراتها فلم تجدها ...

لقد اختفى الثلاثة معا ! .

ولم يبق هناك مجال للشك .. !

وأدركت هيلدا لأول مرة لماذا لم يكن ويلكس يغار من رايموند ولماذا لم يكن رايموند يغار من « ويلكس » ... ! !

وبقى شىء ! .

ان ضابط البوليس الحربى البريطانى فى معسكر باب الحديد كتب فى أسفل المحضر ما يأتى :

« ثبت أن ويلكس اسم مستعار لجندى اسمه « لونج » وثبت ان رايموند اسم مستعار لآخر اسمه « جولس » .

والمرجو القبض على الاثنين فانهما من اللصوص المشهورين وكانا قبل الحرب قد تخصصا فى سرقة الملابس من فوق أسطح المنازل فى لندن » .

هيلدا جان روجيه ...

عمرها ثلاثون سنة ... »

هذه هى الحياة

* صرخ الشيخ سيد عبد المتعال وقال للقاضى :

– اقسم بالله العظيم ... انى أعطيته القماش ليفصل لى منه جبة ! .

والتفت القاضى الى الترزى المتهم أحمد عوض الذى قال :

– يا سعادة القاضى ... انا معترف بهذا .. لكن اللصوص سطوا على دكانى وسرقوا ماكان فيه .. وكانت جبة الشيخ سيد ضمن ما سرقوا .

وصاح الشيخ سيد :

– ولماذا لم تبلغ البوليس بالسرقة ؟ .

– وما الفائدة ... وهل كان البوليس يستطيع ردها ؟ .

وبدأ القاضى يفكر ... فى المشكلة ..

وفجأة صاح الشيخ سيد مشيرا الى زوجة المتهم وكانت تجلس فى قاعة المحكمة ضمن مقاعد المتفرجين :

– آدى جبتى ...

وقد حدث ... لقد كانت الزوجة ترتدى تحت الملاءة فستانا فصلته من نفس قماش جبة الشيخ سيد عبد المتعال .

ولم يكن القاضى بعدها فى حاجة الى التفكير فى المشكلة !!

* رآها تحت جنح الظلام تسرق ملابس من فوق سطح منزل يستطيع أن يراه من نافذة غرفته ... ولم يستطع ان يقبض عليها ...

وفى الصباح رأى فتاة فأمسك بها وقادها الى البوليس مدعيا انها هى التى سرقت الملابس من فوق السطح ... وسئل كيف تمكن من التعرف عليها وقد قال بنفسه انه لم يتمكن من تبين ملامحها بسبب الظلام .. وقال بهدوء :

– لقد تعرفت عليها من أعدائها ! ..

ومن العجيب أن الفتاة اعترفت!

علامة استفهام

ما أشبهه بعلامة استفهام حائرة .

انه رجل فوق الثلاثين بقليل وجدوه على الرصيف ملقى الى جوار سور أحد المنازل فى ميدان الظاهر ..

وقال عسكرى الداورية الذى وجده انه مر فى الداورية عشرة والنصف ولم يجد شيئا .

وفى الثانية عشرة الا ثلثا أى بعد عشر دقائق وجد هذا الملقى المجهول ..

ان الروح كانت لاتزال تدب فيه ... ولكن كان هناك أكثر من عامل يبدو معه ان الحياة ستتوقف فى هذا الجسم التعس الذى تنزف منه الدماء ... لقد كان مصابا بكسور فى العظام وجراح فى كل انحاء الجسم ... وكدمات حول العينين ... ولم يكن معه شىء يشير الى شخصيته ... كل ما كان معه مفتاحان أحدهما فى يده والآخر فى جيبه ...

وفيما عدا هذا لا شىء . ولا يمكن معرفة شىء ... فالمجهول الملقى على الرصيف فى ميدان الظاهر كان فاقد النطق تماما ...

انه الآن فى المشرحة ... ولقد انطوى معه السر ! ..

ما أشبهه بعلامة استفهام حائرة ...

في عالم الزواج

بقلم : ابراهيم المصري

من الرجال من لا يفكرون في الزواج الا عندما تتقدم بهم السن وتزهد قلوبهم في الدنيا ، وتهبو اجسامهم وتفوسهم الى الراحة في ظل امرأة تمثل في محيط حياتهم دور الزوجة والخادمة والمرضعة .

فالزواج في نظر هؤلاء هو نهاية الحياة ، ولكنه في نظر النساء جميعا ، بصرف النظر عن اعمارهن ، يعتبر بدء الحقيقة ، ومشرق النور ، والحافز السحري على التمتع بشتى الوان الحياة .

والمرأة حتى لو تزوجت وهي في طور الكهولة ، تظل تحمل في اطواء نفسها احلام عذراء غريرة تنتظر من الزواج أن يفتح امامها جميع ابواب الدنيا .

فمن الخطأ الزوج أن يعتقد الرجل الذي انهكته العزوبة ، واجهدته الايام ، ان في وسعه ان يحقق في بيته نعمة الهدوء والراحة ، بالغاء امرأته عن خنق اهوائها ، وكبح ميولها ، وتوديع مغاني الحياة كما ودعها هو .

فالرجل الحكيم الذي لا يتزوج الا وهو شاعر بان فيه بقية صالحة من قوة وشباب ، تمكنه من أن يحقق ولو بعض احلام الحياة التي تنشدها كل امرأة في محيط الزواج .

وخير للرجل الا يتزوج ابدا ، من أن يتزوج وهو يفكر في نفسه ، ويحاول أن يشتري الراحة على حساب امرأته . اذ المرأة كالدنيا ما كان احتمالها ، وكالدنيا ما كانت قطيعتها ، لابد ان تثأر آخر الأمر لنفسها ، ولابد أن تنتقم من ذلك الرجل الهرم المستبد الأناني الذي لم يقترن بها الا ليقتلها !

ان الروع ما في الزواج بالنسبة الى الرجل هو انه قوة مشروعة تمكنه من أن يكتشف بنفسه عن السر المستغلق العظيم الكامن في فتاة عذراء . فمعرفة هذه العذراء التي نتزوجها ، وحقنا وجدنا في اماطة اللثام عن محاسنها ، وشعورنا اللذيذ بضعفها وسذاجتها ، واحساسنا العميق بان في استطاعتنا ، لو شئنا ، أن نكيف اخلاقها وميولها بحيث تصبح شريكة حياتنا ، تلك هي نعمة الزواج التي لا يقدرها البعض منا ، والتي يؤثر عليها البعض الآخر فتنة المرح والحرية في صحبة نساء ذوت محاسنهن ، وجفت قلوبهن ، وهان سرهن العظيم ، في بؤرة التهتك والشهوة ! ...

* * *

الزواج القائم على الحب العنيف هو قبلة الناس جميعا . ولكنه من النادر أن يدوم . الا كيف يمكننا وقد اصبحنا ازواجا ، ان نعيش طوال العمر كعشاق ، تلهبنا الرغبة وهي امامنا ، ويضنينا النعيم وهو في متناول ايدينا ؟ ...

ان كل ما تملكه اليد تزهده النفس . فالزوج السعيد ، رجلا كان أم امرأة ، هو الذي يعرف كيف يقنع بحب هادئ ثابت ، لا تزهده النفس العاقلة ابدا ، لانه يحمل قوة أبقى من الحب وهي الصداقة ، ومتعة أنقى من الحب وهي الحنان .

* * *

اذا اردت أن تسعد في زواجك فينبغي أن تعامل امرأتك كما كنت تعامل عشيقتك التي عرفتها قبل الزواج .

ولقد كنت تهتم بعشيقتك ، وتظهر لها الحب ، وتجلب لها الهدايا ، وتود أن تراها أبدا راضية ومسرورة ، فاذا انتهجت مع زوجتك نفس الاسلوب ضمنتها لك . لأن الزوجة ، وان كانت تعرف انها زوجة ، لا يمكن أن تشعر من نحو زوجها بالطمأنينة والثقة الا اذا تصورت انها في نفس الوقت زوجته وعشيقته .

* * *

مما يدل على شدة ولع المرأة بالزواج ، ان كل عشيقة تطمع أن تكون زوجة ، وكل عشيقة لا يمكن أن يهدأ لها بال ما دامت لم تصبح زوجة .

فكان غاية الحب عند النساء ليست الحب فقط ، بل الحب في وضح النور وفي ظل المجتمع وفي فسحة الاستقرار والأمن .

وهذا ما لا يفهمه الرجل فيزعم ان المرأة تعبة ، وانها مغرضة ، وانها لا تفهم معنى الحب . في حين انها على النقيض لا تنشد الزواج الا لتستطيع أن تضاعف احساسها بالحب بحيث تشمل نفسها وزوجها وابناءها جميعا .

* * *

من النساء من تتعمد مخاصمة زوجها لتزداد شعورا بلذة مصالحته . ولكن الرجل يكره هذه الظاهرة النسوية اشد الكره لانها تدل أبلغ الدلالة على شر ما يمكن أن يضطرم في نفس المرأة من دهاء مقرون بالأنانية .

* * *

الزواج عند بعض الناس نزاع أبدي على السلطة . فالرجل يود أن يكون رجلا ، والمرأة تأبى الا أن تكون هي الرجل ، والأبناء بدورهم يحاولون التحكم في امهم وأبيهم على السواء .

وحيث لا يتركز السلطان الزوجي في يد رجل عاقل وقوي ، تستحيل الاسرة الى شبه دولة شرقية يتكالب افرادها على الحكم ... ويتشرون في ارجائها الفوضى ! .

الزاهية ، والبازار ، وماكنا ، الافراح كل الـ ... دين تحيا

مهازل ، وتكلف ، وتظاهر ، ولا نكران أن لها كلها دواعيها التي كانت معقولة ولها ما يسوغها عند نشوء العادات فيها فالزواج مثلا عمل اجتماعي ، والاحتفال به اشهار له وحض عليه . وقد كان الاقدمون يعنون بالطبل والزمر واطلاق الزغاريد ودعوة الناس الى الولائم ، لأن هذه كانت الوسيلة الوحيدة لهم للاعلان . اما اليوم ففي سطر واحد أو سطرين في صحيفة سيارة مايغني عن هذه الضجة والتكاليف الباهظة ، وفي الغاء هذه الحفلة راحة واجبة للجيران الذين تعص بهم الليالي المتلاصقة ، على حين كان القصر العظيم في سالف الزمن لا يضم سوى اسرة واحدة ، وفي العصر الماضي كانت الملاهي قليلة او نادرة ، وكان الناس قلما يسمعون غناء الا في عرس ، اما اليوم فتيسرت اسباب اللهو ، وتنوعت ، وتعددت ، فكل امرئ واجد ما يشتهيه بغير عناء .

وهذه العناية المسرفة بالموتى وجنازاتهم ، ومدافنهم ، انها عندنا أصل معروف لجزوليه ، من عقائد الفراعنة في الحياة والموت وما بعده ومن عاداتهم في التحنيط وغير ذلك ، وقد اختلفت العقائد ، ودخل البلاد دين بعد دين كلاهما جديد ، ولكن العادات بقيت ، أو بقيت آثارها ، فالحداد له زمن معلوم ، والقبور يشاد فوقها ما يشبه المسكن ، ويؤثث ويفرش ويزين بالأزهار والرياحين ، ويزار بسعف النخل والورد ، والخبز والفطير وبواكير الفواكه والثمار ، ويخاطب الميت كأنه يسمع ويعي ، ويهاب به كأنما يسعه أن يعمل ويشفع ويتصرف . بل ان « العرائض » لتكتب وتوضع في سيغروزونها ويسخونها برأيهم على « الجهات المختصة » .

ونحن نفهم الموقف هذا الزمان على وجه آخر ، ونرى انه عصير عادي لايزال محيرنا الى الآن ، وقد يستطيع العلم أن يحل لغزه ويتغلب عليه في المستقبل ، ولكنه في ايامنا لاسبيل الا اليه ، ونحن نفهمه ، على الاصح ، على انه طور من اطوار التحول الدائر في مظاهر الحياة — لا الحياة الفردية بل جملة الحياة على هذه الكرة الارضية .

أفراحنا وأعيادنا ومآتمنا مهازل

فلاداعي اذن لكل هذا الذي نكلفه بغير عقل ونحرص على فعله بغير تدبر ، وقد كثر الناس وضاقت بهم البلاد ، فالارشد أن نستغني عن هذه القبور فسيح للاحياء ، وان نحرق الجثث ، وذلك ايضا أطهر ، والحزن على الفقيد العزيز طبيعي ، ولكنه لاشك في ان الاكثرين يبالغون ويسرفون في اظهاره ، مضاهاة أو رياء أو اتقاء اللوم لذوي الالسنة الطويلة ، ويؤثرون هذا القلق على العناية بالاحياء ، واداء الواجب نحوهم ورعاية حقوقهم .

موسيقى وفن

برلين في سنة ١٩٢٧

احدى قاعات الموسيقى الكبرى يعزف فيها اوركسترا الفيلهرمونك تحت قيادة برونو والتر ، وامام الاوركسترا الضخم وقف طفل صغير لا يتجاوز العاشرة من عمره ، له وجه وسيم تتهدل عليه خصلات من الشعر الاشقر الناعم ، ويرتدي سراويل قصيرة من المخمل الاحمر .

وقف الطفل يعزف على كمان يزيد طولها على طوله ...

وامام الاوركسترا والطفل جمهور من تسعة آلاف مستمع ، كلهم بين باك ومذهول ، وقد خيم عليهم الصمت كأنهم في كنيسة . الطفل يعزف اصعب القطع التي ألفت للكمان : كونشرتو الكمان لبتهوفن ، وبرامز ، وباخ .

ينتهي العزف ، فيندفع التسعة الآلاف متفرج والفين يصرخون في نفس واحد ، منوهين ! منوهين ! ، ويظل هتافهم بضع دقائق دون أن ينقطع .

رئيس الاوركسترا عقد معقود اللسان ، وقد انبعثت عيناه من فرط الاعجاب ، ثم تسمعه بعض الالفاظ ، يا الهي ، هذه نفحة من روحك ، انها عبقرية من الطراز الأول ! ...

ويندفع من بين السامعين رجل ضئيل الجسم اشيب الشعر ، ثم يرفع الطفل بين ذراعيه ويقبله ، ويقول : « لقد برهنت لي اليوم مرة اخرى يامنوهين على أن هناك في السماء الها » .

أما الرجل الضئيل الاشيب فهو البرت اينشتين ، صاحب نظرية النسبية . واما الطفل الذي أثار كل هذا الجمع فهو « يهودي منوهين » ، اشهر عازف الكمان في عصرنا هذا .

* * *

التورب ...

احد مخازن التحف والانتيكات ، يملكه يهودي عجوز . يدخل رجل مهيب الطلعة وثيق البنيان ، فيحب اليهودي لمقدمه ، ويتجول قصيرة يعثر الرجل على كمان قديمة فيسأل اليهودي عن ثمنها ، ثم يخرج علبة طويلة كانت معه ويخرج منها كمانا رائعة ، ويعرضها على اليهودي : « بكم تشتري هذه الكمان ؟ » .

ينظر اليهودي الى الكمان مبهوتا ، ويقلبها بين اصابعه بعناية ، ثم يقول وعيناه تبرقان « سيدي ، ليس عندي من المال ما استطيع أن اشتري به هذه الكمان ، وينظر : « هل يستطيع سيدي أن ينتظر دقيقتين ؟ ان لدي في البيت كمانا اثرية لا شك انها ستعجبك » .

ويسرع اليهودي خارجا .

ثم يعود بعد الدقيقتين — ومعه شرطي . ويصرخ اليهودي مشيرا الى الرجل ، « اقبض عليه ! ان معه الكمان التي يعزف عليها فرتز كريسلر ، اليس عليه قبل أن يفلت ! » .

ويتقدم الشرطي ليقبض على الرجل ، فيضطر هذا الى الكشف عن شخصيته ، انه هو فرتز كريسلر بعينه ! .

الا أن اليهودي والشرطي يأبيان أن يصدقا ، فما كان من الرجل الا أن رفع الكمان الى ذقنه وبدأ يعزف .

ينتهي العزف ، واليهودي والشرطي مشدوهان . ثم يتمتم اليهودي في ذهول : « دعه يمر ! لا احد يعزف هذه العزف الا كريسلر وحده ، دعه يمر ! » .

وينحني له في احترام شديد ..

* * *

ميلان ...

اوركسترا « لاسكالا » الشهير يتمرن على عزف احدى مقطوعات

منام ...

اذا التقى في المنام طيفانا
عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العينين ما بالنا
نشقى ، ويلتذ خيالانا !
لو شئت اذ احسنت لي فيالنا
أتممت احسانك يقظانا ..
يا عاشقين اصطلحا في الكرى
واصبحا غضبى وغضبانا ..
كذلك الاحلام غدارة ..
وانها تصدق احيانا !

« ابو نواس »

الرسام — كان لازم ارسم البنت الحلوة دي بس ياخسارة ما عنديش لون احمر ! ..

قاموس الخرساء

(الباء)

البخيل : بنك أسسته الطبيعة للورثة ، لاتفتح أبوابه الا بعد الموت ...

(التاء)

التاريخ : اشاعات مصدقة !
التجربة مدرسة ... التعليم فيها ليس بالمجان ...

(الثاء)

الثقة : مثل الروح اذا مضت لاتعود ...

(الجيم)

الجبان : رجل يفكر بساقيه !
الجريمة : باب يفتحه المجتمع ويعاقب من يدخله ...
الجنتلمان : هو الذي يذكر اليوم الذي ولدت فيه السيدة وينسى السنة ...

(الزاي)

الزعيم : رجل قوى الذاكرة يستغل ضعف ذاكرة الشعب

(السين)

السعادة : اغلاق العينين ، وبسط اليدين ...

السعادة الزوجية : جنة تسمع بها ، ولا تراها ...

(الصاد)

الصبر : يأس مقنع ...
الصمت : الفضيلة الوحيدة التي يمكن أن يتحلى بها الأغبياء

(الطاء)

الطبيب : رجل يأكل من عرق الشيطان !..

(الغين)

الغيرة : ابن غير شرعي للحب .. ينقم دائما على أبيه .

(القاف)

القناعة : شيء تسمة أنصاره الكسل ...

(الميم)

المجاملات : أكاذيب ترتدى ملابس السهرة ...
المرأة : عدو حسابي الرجل قاسمه المشترك الأعظم ...
الموضة : شيء قبيح .. ولهذا نضطر الى تغييره كل يوم ...

عبد القوى احمد باشا وزير الداخلية بالنيابة :
– تغني في مظاهرة واحدة ياعالم أقرفها !..

فرق ثالث مدرسة ثانوية

انجليزى ، وكنت بوشنطن انجلترا وكان هذا الناظر أستاذا لى ، ثم صرت بعد تخرجي مدرسا في المدرسة التي يتولى أمرها ، فزرت ابنه في لندن ، وتركت له بطاقة عزيته فيها وعرفته بهذه الصلة ، فجاءني رده بالشكر والاعراب عن رغبته في لقائي . وتقابلنا وتحدثنا فكان من أغرب ما قصه على أنه في اليوم الذي تلقى فيه نعى أبيه زاره صديق حميم ليعزيه وكانا يتنافسان على فتاة – كل يريدها لنفسه زوجة – ففاز بها الصديق دونه في صباح ذلك اليوم ، ولم يجد أول من هذا المفجوع – في أبيه وفي حبه – بأن يتلقى منه التهنئات !

وقد كان – هذا المسكين وشاركه في سروره فشرب معه بضعة أقداح من الويسكي ، كأنما كان الأمر كله أمر مباراة رياضية

وقد ذكرت هذه القصة لأنها مظهر للادراك الصحيح للقيم الحقيقية للحوادث . فالموت مثلا حق يحزن ، ولكنه لاينبغي أن يمنع أن يواصل الحي حياته .

وكل انسان يبغي الفوز بما يطلب ، ولكن الخيبة في الحب كالخيبة في كل مطلب آخر . فليس ينبغي أن تؤدى الى « رفض » الحياة ، أو النكوص ، أو انكسار القلب ، مهما يتبع ماتورث النفس من الكمد وكل من فاز بحب امرأة فقد حرم رجلا آخر على الأقل منها ، فلا معدى عن أن يكون هناك دائما سعيد ومحروم ، وموفق ومخفق ، والخلق بنا اذا تذكرنا هذا أن نرحب أفق النظر فيهون الخطب اذا صح أن من المطوب أن لاينال الرجل امرأة بعينها ، أو لاتنال المرأة رجلا بعينه ، والدنيا عامرة بمئات الملايين من الجنسين .

حوار بين امريكا وفرنسا

تحدثت احدى الفرنسيات اللاتي تزوجن من الجنود الامريكيين ورحلن معهم الى الولايات المتحدة الامريكية عن الفرق بين المرأة الامريكية والمرأة الفرنسية ، وقد نشرت هذا الحديث مجلة « هي » الباريسية ... ولعل المرأة المصرية تحاول أن تعرف مكانها من هذا العرض الموجز لطباع الزوجتين الامريكية والفرنسية .

الفرنسية

ان الفرنسية هي أقدر نساء العالم على شغل أوقاتها وتسلية نفسها . وهي تفضل أن تكون موضع اعجاب رجل واحد تختصه آخر الأمر بمودتها . وتعيش الفرنسية على حذر من النساء الأخريات ، فهي تعلم علم اليقين أن المرأة التي تثق بها امرأة أخرى لم تخلق بعد !

وتعامل الفرنسية أولادها على أنهم « أولاد » وتشرف بنفسها على شئونهم . ثم انها لا تستقبل غير أصدقائها المقربين . ولا تحب كثرة الانتقال والرحيل . وتحترم آراء زوجها وتعتنقها عن طيب خاطر . وهي المتصادية من الطراز الاول حتى لو كانت فقيرة وتفكر مرتين قبل أن تقدم على تحطيم حياتها الزوجية .

وقلما تهتم الفرنسية بالسياسة ، بل انها على عكس ذلك عاطفية تميل الى الأحاديث الرقيقة والكلمات العذبة ، وأحب الاشياء اليها أن تجلس الى رجل مصقول الحديث يغازلها غزلا رقيقا بارعا يعلم كلاهما انه لا هدف له غير قتل الوقت !.

وتحب الفرنسية أن يشاركها زوجها في اختيار أثوابها الجديدة ، وتميل الى اضافة طابعها الشخصي الى كل ثوب تحصل عليه ... وقد تشرب شيئا من النبيذ ، ولكنها لا تميل الى المشروبات القوية .

الأمريكية

والأمريكية تكره أن تكون وحدها ، وتؤثر أن تكون عضوا في ناد أو « عصبة » من الناس . وهي تحب أن يعجب بها الرجال جميعا ، ومن أسهل الامور لديها أن تعقد في كل يوم صداقة نسوية جديدة ... وهي تعامل أولادها كما لو كانوا رجالا ... وتستقبل في بيتها كل من هب ودب ... وكلما زاد عدد مضيفيها أحست الرضا والزهو والغبطة .

وتهوى الأمريكية الرحلات البعيدة ... وهي تكتب خطاباتها الغرامية على الآلة الكاتبة ... ولا تثق مطلقا بذوق زوجها ، وتشرب « الجن » و « الويسكي » كزوجها ، ولا تنتظره على مائدة الغداء اذا تأخر عن موعده ...

وتطلب الأمريكية الطلاق عند وقوع أول سوء تفاهم بسيط بينها وبين زوجها ... وهي لا تفكر في الاقتصاد ، بل في كسب مزيد من المال ...

كلتاهما حواء : ولكن أية حواء منهما تفضل الرجل ؟ ...

وأية حواء منهما تشبه حواء مصر ؟ .

بتهوفن . المايسترو هو « أرتورو توسكانيني » ، أعظم مايسترو في وقتنا هذا .

العام عام ٩٢٧ . وفي الخارج ايطاليا كلها تحتفل بمرور مائة عام على وفاة بتهوفن العظيم ، وتنتظر الغد بصبر فارغ لتنصت كلها ، من أقصاها الى أقصاها ، الى أعظم ليالي شهدها التاريخ : توسكانيني يقود لاسكالا في برنامج مقصور على بتهوفن .

وفي الداخل توسكانيني والاوركسترا ... انهيار تجعوف احدى القطع للمرة الثلاثين ... ولكن توسكانيني غاضب لا يعجبه عزف الاوركسترا . وفجأة يمسك بعصا القيادة فيقصمها على ركبته نصفين ، ثم يلقى بها على أفراد الاوركسترا . ويشتد غضبه فيخرج منديله من جيبه ويمزقه ، ثم يخلع جاكتته البيضاء الأنيقة ويقطعها ويلقى بها في وجه الاوركسترا . ثم يجرى الى أحد أركان القاعة ، فيجلس على كرسي ويضع رأسه بين يديه ، ويبكي

يعود توسكانيني الى منصة القيادة ، ويقف عليها شامخا صارما . تتناهى الى الآذان أصوات الجمهور في الخارج ، الجمهور الذي ينتظر الغد بصبر فارغ ، وينتظر معه توسكانيني ولاسكالا وبتهوفن ...

يلتفت توسكانيني الى الاوركسترا ويقول بصوت هادئ : « حضرات السادة . علينا أن نؤجل الحفل الى العام القادم ، فأنا غير قانع بهذا المستوى الضعيف ! » .

وتواسي ايطاليا كلها ، من أقصاها الى أقصاها ، على مأزق توسكانيني العظيم .

اجتماعيات

مفتي فلسطين

يزور سماحة مفتي فلسطين جلالة الملك أحمد زوغو قبل انتقاله الى القاهرة .

أغنى فتاة في مصر تطبخ وتغسل وتكوي !

لندن — لمراسل «آخر ساعة» : تقيم قريبة المليونير عبود باشا والآنسة مونا عبود كريمته في فندق كلاريدج بلندن .

وفي الأسبوع الماضي أضرب الخدم والطهاة وجميع عمال فندق كلاريدج فاضطرت أغنى فتاة في مصر أن تطهي طعامها وتغسل ملابسها وتكويها .

أحد المتهمين ينجح في الامتحان

كان الشاب محمد ابراهيم كامل نجل المرحوم أحمد كامل بك وكيل مستشفى أسيوط السابق واحد المتهمين في القضايا السياسية قد نكب بوفاة والده في يوم دخوله امتحان النقل الى السنة الرابعة بكلية الحقوق ، وقد دخل الامتحان برغم ظروفه القاسية ووفق الى النجاح .

غير مسموح

لما عاد السيد علي راتب باريس الى أمريكا سمح له تبليغ الفرجنية بمناسبة اعتزامه اجراء عملية جراحية خاصة ، ولما عرض نفسه على الأطباء واعتذروا من عدم اجرائها لم تسمح له السلطات الأمريكية عند عودته الى فرنسا بحمل المبلغ واشارت بأنها ستحوله الى مصر .

الجوع في أثينا

دعيت فتاتان أمريكيتان الى مأدبة عشاء بدار السفارة الأمريكية في أثينا ... ونسيت الفتاتان الحفلة ، ونسيتا المدعوين ووقفتا الى جانب « البوفيه » حتى موعد انتهاء الحفلة ..

وأخيرا انتبه أحد رجال السفارة الى الأمر فأعطى الفتاتين كمية كبيرة من الطعام ، لتأخذاها معهما الى البيت ...

هذا ما فعله الجوع بسكان أثينا والمقيمين فيها ...

مدير ادارة التشريع

رشح الأستاذ محمد حامد فهمي وكيل كلية الحقوق مديرا لادارة التشريع بوزارة العدل .

معرض للبحوث العلمية

يقام في شهر ديسمبر القادم معرض للبحوث العلمية في القاهرة .

ماري تشرشل

يطوف رانـدولف تشرشل — نجل مستر ونستون تشرشل — بأمريكا لالقاء سلسلة محاضرات في المدن الكبرى ، وقد سأله الصحافيون عن الشائعة قرب زواج شقيقته ماري بالوصي على عرش بلجيكا ، فقال : ان زواج شقيقتي لا يعني أحدا سواها ...

قتلها لأنه يحبها

لندن : أحب ارلندي (؟) سيدة متزوجة حبا جنونيا ، وطلب من زوجها أن يطلقها حتى يستطيع الزواج منها ، فرفض الزوج ... واضطر العاشق الى أن يقتل معبودته حتى لا يتمتع زوجها بها وقبض البوليس على القاتل وقدم الى المحاكمة .

بقطعة شكولاتة

اجتمع الدكتور شاخت على أثر اطلاق سراحه بالمراسلين الامريكيين والبريطانيين في نورمبرج ، وبعد انتهاء الحديث معهم طلب الصحفيون منه أن يوقع بامضائه في مذكراتهم ، فقبل على شرط أن يأخذ قطعة شوكولاته في مقابل كل توقيع .. وقال : ان ابنتي تحب الشوكولاته ولكنها لا تجدها ..

الجندي لا يحمل الأطفال

حضر الجنرال دوايت أيزنهاور حفلة تعميد نجل مارشال الطيران تيدر ، وفي أثناء الحفلة طلبت الليدي تيدر من الجنرال أن يحمل الطفل على ذراعيه كما جرت بذلك التقاليد فاعتذر قائلا : انني جندي لم أتعود حمل الأطفال ، ولهذا أخشى أن يقع طفلك من بين يدي فيصيبه مكروه !..

في عالم الموسيقى

موسكو : وجه الموسيقيان شاستاكوفيتش وبركوفياف دعوة الى ارتورو توسكانيني — أعظم « مايسترو » في هذا العصر — لزيارة الاتحاد السوفياتي .

نيويورك : بلغت أرباح فرانكي روبنسون — الموسيقي الطفل الذي يبلغ من العمر ٧ سنوات — ٣٣٧٥٠ جنيها استرلينيا في العام الماضي .

مؤامرة

الكسيك : دبر وزير داخلية المكسيك مؤامرة لاغتيال السفير الروسي هنا الذي كان يرأس شبكة الجاسوسية في أمريكا الجنوبية ، وبعد نجاح هذه المؤامرة اغتال أعوان الروس وزير الداخلية

النسر الأمريكي

وشنطن : طلب مجلس الكنائس المسيحية في أمريكا من الرئيس ترومان أن يغير اسم طائرته الخاصة من « البقرة المقدسة » الى « النسر الأمريكي » لأن الاسم الأول يتضمن تعريضا بالدين .

جنوب افريقيا والمهاجرين

لاهاي : افتتحت حكومة الاتحاد جنوب افريقيا مكتبا لتشجيع الهجرة الى جنوب افريقيا وتسهيل سفر المهاجرين ... وتفضل الحكومة المهاجرين غير اليهود !

مليون حلة

همبورج : أذاع راديو همبورج ان الحكومة البريطانية ستصدر مليون حلة من أحذية الأطفال الى منطقة الاحتلال البريطانية بألمانيا

شوكة في المعدة

كان جوزيف لوينر — من سكان ميلواكي في أمريكا — يشكو من ألم في معدته ... واستمر هذا الألم ثلاث سنين ، خطر له بعدها أن يكشف على معدته بالأشعة ، فوجد فيها شوكة صغيرة ...

الأب — والله عال .. الراجل تقعدي حاطه رجل على رجل قدامي ...

يحتفل مساء الغد — الخميس — بزفاف الأستاذ سعد محمد الشناوي المحامي نجل المغفور له محمد الشناوي بك على كريمة عمر لطفي بك بسراي آل الشناوي بالمنصورة .

في زفاف كريمة حافظ عفيفي باشا

العريس ابراهيم شاهين وعروسه كريمة حافظ عفيفي باشا وبينهما عبد المقصود احمد بك ←

المستر بوكر السفير البريطاني بالنيابة يستمع الى أم كلثوم .. ودولتلري باشا يفكر في المستر بوكر ! →

أم كلثوم تصافح الملكة فالتهامي

سيدات أسرة علوية

بدون تعليق

سينما رويال تعرض فيلم ليلى بنت الأغنياء

قبلات وصفعات

الصور كما يراها القراء

⊛ أعجبتني صورة الغلاف في العدد الأخير ... ولم تعجبني نكتة رفيعة هانم والسبع أفندي.

فايزة شكري — ايتاي البارود

⊛ لم تعجبني صورة الغلاف وكلمة « ولو » التي يمكن تأويلها..

محمد رفعت — بور سعيد

⊛ كيف يتفق « الخلخال » والشراب النايلون ؟... يادي « النايلون » ياريتها !!..

لبيب عمار — اشمون

⊛ صفعة لصاروخان لأن فكرة صور «أسبوع في حياة المفاوضات في لندن » سخيفة ، وقبلة لرخا لأن فكرة « صدق أو لا تصدق » رائعة ...

فريد الدفراوي — منوف

⊛ تحياتي لصاروخان راسم صورة «أسبوع في حياة المفاوضات في لندن » ..

نادر · س — القاهرة

السياسة والأشخاص

⊛ آلمني كما آلم كل مصري ، ما نشر بعددكم الماضي بشأن عدم مصافحة الشمسي باشا لدولة صدقي باشا في منزل البقراتي باشا ... الى متى سنستمر في الخلط بين الآراء السياسية والعلاقات الشخصية ؟..

حسن خيري — بور سعيد

دموع ... القراء

⊛ .. اكتبوا عن دموع عمال التنظيم .. تلك الطائفة البائسة التي تعيش على الكفاف ..

عيسى متولي — القاهرة

⊛ ألاحظ أن مقالات « آخر ساعة » بدأت تتسم بنزعة اصلاحية مباركة ... فمقال انتصار الفقر والمرض والجهل نقد صريح للحالة الاجتماعية ... أكثروا من أمثال هذه المقالات ...

... نعيم — القاهرة

⊛ أعجبني مقال «دموع الشعب» لأنه يزيح الستار عن التصرفات الشاذة التي لجأت اليها وزارة المعارف مع الطلبة ...

حسن أبو زيد — بور سعيد

الأم المصرية

⊛ لقد أسرف ابراهيم المصري في حكمه على الأم المصرية ... ان حبها لأبنائها ليس قلقا ... ولكنه عاطفة صادقة لا ترمي الى هدف من الماديات ... كان يكفي أن يقول الكاتب ان المصرية لا تتقن أصول الرعاية والتوجيه ...

محمود شبراوي — القاهرة

⊛ اني أخالف ابراهيم المصري فيما جاء في مقاله « هل المصرية تحب أبناءها » ... ليس للطلاق دخل في فساد الأبناء « فالنساء خلقن من ظهر أعوج لا يعدلهن الا الطلاق » ...

مختار بحر

دبلوم في العلوم الاجتماعية

حزب الوفد ...

⊛ لماذا يهاجم النحاس باشا صدقي باشا بمناسبة وبدون مناسبة ؟..

حامد السيد علي — المنصورة

⊛ كيف يجسر النحاسيون على الزعم بأنهم سيعودون الى الحكم برغم التهم المعلقة فوق رؤوسهم ؟

فريد عبد العزيز — الزقازيق

⊛ توبوا الى رشدكم .. وكفوا عن مهاجمة الوفد ...

مبارك الشنواني — الاسكندرية

غني الحرب — الصدرية دي فيه زرار زيادة من فوق وعروة زيادة من تحت .

قبلات وصفعات

⊛ اليكم صفعة وقبلة من حسناء جامعية ، صفعة لأنكم لا تحاولون تنسيق باب « دنيا الكواكب » اتركوا الدعاية وانقدوا الأفلام . وقبلة الى المصري أفندي.

جامعية — القاهرة

⊛ قبلة لسعد مكاوي كاتب مقال « آنية العطر » ..

موسى الفلكي — بنبان

⊛ تهنئة صادقة لمحرر باب « استراحة ٥ دقائق » .. من هو ؟

موريس · ش — القاهرة

⊛ « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » هما فخر الصحافة المصرية انني مغرم « بآخر ساعة » الى درجة اني بت أرقب صباح الأربعاء بفارغ الصبر لأقرأها.

حلمي قلدس — القاهرة

⊛ انكم تخطون خطوة صحفية رائعة في أبواب دموع الشعب ، وقاموس آخر ساعة ، وقبلات وصفعات ...

سامي ثابت — بور سعيد

⊛ لماذا لا يجيب محرر « قبلات وصفعات » على الأسئلة الدقيقة التي تقف حائرة بلا رد ؟... أهو هروب أم اهمال ؟..

محمود كمال — القاهرة

⊛ انني أهنئكم على مهارتكم في عدم التعليق على أقوال القراء .. وترك كل قارئ يرد على زميله !

محمد فتحي

⊛ أحب رجلا حبا ملك علي كل مشاعري ولكن قريبا لي تقدم الى خطبتي ، وقت الخطبة ، دون أن يسألني أحد رأيي ، فماذا أفعل ؟ اني حائرة !..

آنسة ...

— ان الحب كقطعة النقود يسهل غشها وتداولها في الظلام .. فاضيئي الأنوار وافحصي والديك بالأمر وصارحيها بكل شيء . فهي خير صديق ومستشار وهي تستطيع أن تقدر إلا كان هذا الرجل جديرا بالزواج منك ، أو انه أحد مزوري قطع النقود ! .

« آخر ساعة »

⊛ باب « باب قبلات وصفعات » مختلق فاعدلوا عن نشره .

محمد عبد الله — القاهرة

⊛ اين باب « والله العظيم أقول الحق » ... انه من أجمل ابتكارات دار « أخبار اليوم » ... ؟

محمد العمراني — الكفيح

⊛ لماذا لا يكتب كامل الشناوي مقالة في كل عدد ...

محمد شرارة — دمياط

من هنا وهناك

⊛ أرجوا أن تهتموا بباب القصة وان تكثروا من القصائد المعربة..

حامد مسعود — الجيزة

⊛ لماذا توقف علي أمين عن الكتابة في « آخر ساعة » ... أين اليوميات ونقد الأفلام ؟..

عبد النصير القديم — البحيرة

⊛ لماذا لا يسافر علي أمين الى لندن ليوافي دار « أخبار اليوم » بأصدق أنباء المفاوضات ...

محمد توبح — الكاب

— لكي لا ينافس مصطفى أمين !

« آخر ساعة »

⊛ أرجو أن تخصصوا بابا للرياضة ، وآخر للموضوعات الدينية بدلا من صفحة النجوم .

عدلي حلمي — القاهرة

⊛ لا ينقص « آخر ساعة » سوى باب الألعاب الرياضية ...

حسن أبو زيد — الاسماعيلية

⊛ هل يستطيع القراء أن يشتركوا في باب « القاموس » ؟

ذكري ذكري — اخميم

— اننا نرحب باشتراك القراء في هذا الباب ...

« آخر ساعة »

⊛ لا تعجبني في « آخر ساعة » حملة معظم الكتاب على المرأة ، وذلك باختيار المقالات التي تسيء الى تصرفاتها .. الأمر الذي يترتب عليه انصراف الجيل الجديد عن الزواج ..

⊛ اين يوميات مصطفى أمين .. ؟ ارجوا ان يكتب لنا عن لندن ..

احمد نصر — طنطا

⊛ ارجو ان تكثروا من الأبواب في « آخر ساعة » .

عباس صادق — رشيد

⊛ أرجو ان تفسروا لي سر اختيار الآنسة .. لعلي أمين لتهديه قبلتها ! سلوه هو .. اني أرى ان وجهه قد يجذب اي شيء الا القبلات ..

علية امين — القاهرة

قراءات خفيفه

عباد الشمس

• ما أقرب الانسان عندما يبحث عن الهة ! ..

انه قد يفكر فيه كثيرا ويبحث عنه كثيرا ، ولكنه لا يخرج من ذلك بشيء ، بل يفقد كل شيء ..

خذ مثلا ذلك الفقير الهندى . فى كل صباح يأتى به اخوته ليجلسوه فى مكانه المعتاد ، ثم يديرون وجهه قبل الشرق ، ويتركونه .

ويفتح هو عينيه ببطء ليحيى شمس الصباح اذ يبزغ رأسها الملتهب فوق معابد المدينة المقدسة . ويبقى فى مكانه هذا طول النهار ، محدقا بعينيه الواسعتين فى قرص الشمس المتوهج ، لا تتحول عنه عيناه لحظة ، لا ولا يطرف ابدا ، حتى يغيب القرص مرة أخرى تحت الأفق .

لقد طال به التحديق حتى أصبح لا يرى شيئا ، وضمرت رجلاه فلا يستطيع المشى . وانه ليفعل ذلك منذ خمسة عشر عاما ! ..

برود !

التقى الرجلان فى حارة ضيقة ، أحدهما ذاهب والآخر آت . وكان الطريق لا يتسع لمرور عربتيهما معا .

قال أكبرهما سنا : يا بنى العزيز ، أعتقد أنك ستسمح لى بالمرور أولا . فانا أكبر منك . فقال الشاب غاضبا : لن أتحرك من مكانى قيد أنملة ! .. ثم أخرج من جيبه جريدة وأخذ يتصفحها . فاضطجع العجوز فى مقعد السيارة ، وقال وهو يتثاءب : أرجوك يا عزيزى متى انتهيت من قراءة صحيفتك أن تعيرنى اياها .

فما كان من الشاب الا أن تراجع وأفسح الطريق للعجوز !

أسعد الأحياء حظا

هو لا شك الكابتن ج . م . هدل ، من شيكاغو .. سقط من طائرته على ارتفاع ثلاثة أميال ، ثم لقفته نفس الطائرة وعادت به سالما الى الأرض .

واليك التقرير الرسمى عن الحادث :

• ٦ يناير سنة ١٩١٨ – طائرة رقم ٧٢٥٥ . ارتفاع ١٥٫٠٠٠ قدم . قائد الطائرة : ملازم ماكيس من كندا .

التقرير : فى معركة لنا فوق الخطوط الالمانية أقلق الكابتن هدل ملاح الطائرة فى الهواء وكنا نقوم بحركة القفص عمودى . وظل يهوى بضع ثوان ثم الاقدام فى اتجاه الطائرة حتى حط أخيرا على ذيلها ، ووصلنا بعد الى الأرض سالما من ارتفاع ١٥٫٠٠٠ قدم ..

وجوه سينمائية

تلقى الكاتب الشاب ، غداة ظهور أول مؤلفاته خطابا من احدى الشركات السينمائية فضه بأصابع ترتجف من الانفعال . وقرأ – « سيدى العزيز . لقد شاهدنا الصورة المنشورة لك على غلاف كتابك ، وأعجبنا شكل وجهك . فهلا تفضلت بالحضور الى الاستديو لتختبر صلاحية وجهك للسينما ».

قلوب

قلب الأسد أصغر من قلوب سائر الحيوانات المفترسة ، أما فيليب الثانى ملك اسبانيا ، واحد جبناء التاريخ المعدودين ، فقد كان يحمل بين جنبيه أكبر قلب عرف عن انسان .

وهناك أيضا جوزيف دى هاى ، الذى ولد بقلبين ، وباع جسمه لأكاديمية الطب الانجليزية لقاء ٧٥٠ جنيها .

بطل

الشاهد : أنا لم أشترك فى المعركة يا سيدى القاضى بل كنت أقف بعيدا عن المتهمين . فلما احتدم العراك بينهما أطلقت ساقى للريح . ثم سمعت بعد ذلك صوت طلقتين .

القاضى – طلقتين ! .. لقد قال الشاهد الذى سبقك انه سمع طلقة واحدة فقط .

الشاهد – لا يا سيدى ... انا الذى سمعت طلقتين . سمعت الأولى لما مرت الرصاصة بجانبى أما الثانية .. فسمعتها لما مررت أنا بجانب الرصاصة .

فضيحة فى القاهرة

كانت فلسفته فى الحياة تتلخص فى كلمة صغيرة من حرفين ، هى « طظ » لا معتقدات ولا مبادئ ، ولا تقاليد ولا أخلاق ولا أفكار . « طظ » فى كل شيء ... ولقد ظل مخلصا لهذه الفلسفة الكافرة حتى حطمته تحطيما . ولو كان قد هدم الأصنام التى عبدها المجتمع وأحل مكانها أصناما من خلقه . أو كان قد كفر بالمثل العليا التى زوده بها اتفاق الناس ورسم لنفسه مثلا أخرى بدلا منها ، لكان قد أنقذ نفسه من الهلاك . ولكنه لم يفعل . لقد قطع كل تلك المثل ولم يسعفه قلبه بغيرها ، فسار على غير هدى ، بل ضل ضلالا كبيرا . فلما أدرك أن الحياة أجل من أن يتناولها بهذا الزيغ ، ولما أدرك أن الكفران لا يجدى ، كان ذلك متأخرا . كان قد تحطم وانتهى .

كان طالبا بالجامعة فى السنة الأخيرة وكان له أصدقاء ثلاثة كل منهم طراز متميز من الخلق . كان أحدهم يؤمن بالمجتمع وأفكاره الكبرى . وكان الثانى مؤمنا كذلك ولكنه يرى عيوب الاجتماع ويود لو أتيح له أن يسهم فى اصلاحها . وكان ثالثهم من ذلك الطراز الساخر الذى يستعرض موكب الحياة ويكتفى بأن يسخر من صفوفه المنتظمة أو غير المنتظمة ، ولكن تلك السخرية لم تكن تتعدى حد السكنفين . جمعت دار الطلبة هؤلاء الأربعة ، تتصادم أفكارهم وتتنافر أخيلتهم ، وتحتدم مناقشاتهم . فكان هذا الشاب المكفور يفض تلك المناقشات الحامية بأن يذكرهم بأنهم يشغلون عن أنفسهم أكثرها بشيء ، كأنما كانت حجرتهم مسؤولة عن رداءة الدنيا . وكان زميله الذى يؤمن بالجهاد الخير يقول له ان جدران تلك الحجرة سوف تصغى الى آمال الأجيال المتعاقبة ما دامت حجرة للطلبة ... كان أخبثهم نفسا ، وأوضعهم خلقا ، وان كان أرقهم حالا . فقد كان أبوه كاتبا فى معمل ألبان فى بلد قريب من القاهرة ، أقعدته الشيخوخة عن العمل ، فلما تسلم مكافأته نزل بالقاهرة الى كان يمد بها ابنه من ثلاثة جنيهات الى جنيه واحد . وكذلك راح هذا الشاب يواجه الحياة قبل امتحانه الأخير بضعة شهور ، ونال هذا المبلغ الزهيد . فزادت جهامة الحياة من جهامة نفسه ، وراكم الحرمان من حقده على المجتمع طبقات فوق طبقات . وكان كلما عضه الجوع لفت فى أنوار قلبه مراحل النقمة على نفسه وعلى الآخرين . وكان فى جيرة دار الطلبة التى يعيشون فيها تاجر سجائر فقير ، وكيته العاقة بكثرة الولد . لما كان هذا الرجل ميسور الحال فى شبابه تزوج بامرأة ذات سيرة لا تحمد ، وان كانت التوبة قد فتحت صفحة جديدة فى حياتها . فانجبت له من الأولاد عددا أناخ ظهره . وكان أكبر أولاده فتاة بارعة الجمال كان يشترعها ذلك الرجل الذى عدا العوز المادى والخلقى كل معانى الشرف من نفسه وأماتى صانع الكرامة الانسانية فى قلبه ، كان يشترعها مصدرا للكسب الشريف أو غير الشريف فى يومه وغده . ولقد وقع فى هوى تلك الفتاة أصدقاء الشبان الثلاثة الآخرين ، وكانوا جميعا مستقيمى النفس صادقى القلب سوى الخلق . ومضت الشهور ، وانتهى الامتحان ونجح الأربعة ، وتفرقوا فى مسالك الحياة بظاهر كل منهم تفكير فريد . أما صاحبنا هذا ، فانتها صادفت به السبيل تذكر جارا من الشباب « الناجح » فى نظره . كان قد سبقه فى التخرج بسنوات ونجح فى الحصول على وظيفة مدير لمكتب أحد كبار الموظفين . فقصد اليه يرجوه أن يعاونه فى الحصول على وظيفة ، ولكنه صده صدا غير كريم . ثم استدعاه هذا الجار بعد أيام وعرض عليه اقتراحا فذا . كان رئيس ذلك الصديق الموظف الكبير ، قد صادق فتاة صداقة مريبة انتهت بأن غرر بها . وكان عليه أن يصلح بعض ما أفسد . فلو تزوج الشاب تلك الفتاة ، مع احترامه للصلة القائمة بينها وبين الموظف الكبير ، فانه الوظيفة تسعى . وأية وظيفة ؟ السكرتير الخاص لذلك الموظف الكبير ! ..

وفكر الشاب . ماذا فى هذا الاقتراح مما لا يتسق مع فلسفته فى الحياة ؟ الشرف والعرض والكرامة والخلق كل هذه المعانى الجوفاء فى رأيه لا يمكن أن تعف دونه وما يسميه بالمجد . وكان المجد عنده الوظيفة والمال والظهر على الرغم من كل ضوابط الاخلاق . ولم يضيعوا فى التفكير بل أسرع بالقبول . وتم الزواج وبقيت العلاقة بين الموظف الكبير وهذا الشاب الموظف الجديد .. ثم ، كان أبوه مقعدا مريضا لا مورد له ، وكان يترقب من ولده أن يعاونه بالمال عند حصوله على الوظيفة المرتجاة ولكن ما فائدة الوالدين اللذين هدتهما الشيخوخة فى نظر هذا الشاب الذى يتضاءل أمامه الوصف بالكفران والعقوق . لقد تنكر لأبيه كما تنكر لعرضه وشرفه . ثم ، هذه الفتاة التى تزوجها من تكون ؟ انها ليست سوى ابنة « تاجر السجائر » التى كان يحبها صديقه وزميله الكريم النفس الذى لم يبخل بمد يد المساعدة له لما طحنته الحاجة . ولكن ما قيمة الصداقة بالنسبة لجحد الزائف ؟ الى الشيطان صديقه وصداقته . ثم ، هذا الشاب المنحرف الذى يدين لوساطته بكل ما أصاب من « نجاح » ، ماذا لو تزعزعت وظيفته وأحل نفسه مكانه ؟ أليس هذا سبيل الترقى ؟

وهكذا ، كانت كلمته العليا كلما طالعته الحياة بوجه جديد من وجوهها ، طظ ، ... طظ ، فى كل شيء ! ، حتى كان ذات يوم ، كان رئيسه وشريكه فى حياته الخاصة على أهبة القدوم . وكان هو على وشك أن يغادر بيته . واذا الباب يقرع ، واذا أبوه الذى تنكر له ، عجوز متداع من المرض والجوع ، يقف أمامه وجها لوجه . فلما أخذه الى حجرة جانبية ليخفى عنه الصورة الحقيقية لحماته الجديدة اذا بالباب يقرع ثانيا واذا زوجة الموظف الكبير ، الذى كان قد أصبح يشغل مركزا خطيرا ، تهاجم البيت لتغيظ زوجها مليا بجريمته . واذا الفضيحة تنقض عليه من كل جانب ، فرئيسه يستقيل بعد طلاق زوجته ، والشاب الذليل متشرد فى القاهرة بلا دمع كل ما نقله من ذلك المجد المسكن ، مع زوجته التى كانت قد باعت نفسها هى الأخرى الى الشيطان ..

هذه هى قصة « القاهرة الجديدة » الكتاب الجديد للأستاذ نجيب محفوظ . ولست أعرف لماذا سماها صاحبها بالقاهرة الجديدة ، فالحوادث الصاخبة التى تزخر بها القصة ليست صورا متكررة تنفرد بها القاهرة دون غيرها من مدن العالم الكبرى . فاذا كان المؤلف قد قصد بقصه الى تصوير الانحلال الخلقى كانت القاهرة مسرحه ، فان القاهرة غنية مع ذلك بصور كريمة من الصلابة الخلقية والروحية التى تمتاز بها الجيل الجديد . ولكن كيفما كان مقصد الكاتب ، فان فى القاهرة الجديدة ترابطا بين اللحظات النفسية العنيفة التى تزدحم بها القصة ، حتى ليغلب الانفعال الشديد على أكثر مواقفها بل لقد أمعن الكاتب قصته بالمشاهد المتلاحقة حتى لتكون مسرحية موفورة النجاح لو انه وهبها للاخراج المسرحى . ولولا بعض المواطن التى لم يسيطر المؤلف فيها على احتدام الرأى بين أشخاص قصته احتدام يقربهن خطابة الوعظ لاجتمعت لها كل أسباب التوفيق .

جون بليث نجمة السينما الحسناء ترتدى ثوبا أنيقا من الصوف هو آخر الأزياء الحديثة ومن مبتكرات هذا الشتاء . ويلاحظ عليه ان السكنفين ، كاريه ، والثوب من قطعتين : جاكيت وجوب

قصة غريبة ؟

يوسف وهبي بك

له ابنة عمرها ١٧ عاماً واسمها "ثريا"

أقام الاستاذ يوسف وهبي بك يوم الاحد الماضي حفلة شاي كبرى بمناسبة عودته من أوربا دعى اليها لفيف من الصحفيين المصريين واللبنانيين وبعض أهل الفن والنساء تناول الشاي الا بأحد خدم يوسف بك يهمس في اذانه بكلمة يستأذن على أثرها من المدعوين حيث يسمع من بعيد صوت ضجيج يتبعه بعده بعض الزملاء الى الحال مشاجرة حامية تدور ويسمع خلالها صوت يوسف بك عاليا ثم صوت صريخ عال تتبعه صيحات استغاثة ظهر على أثرها الخدم يهرولون وهم يستنجدون ولم يكن هناك بد من أن يستطلع بعض الحاضرين ما حدث ان لم يكن بدعوى الفضول الصحفي فلنجدة داعيهم الى الشاي . فشاهدوا مفاجأة تأكدوا انها سوف تقلب الوسط الفني المصري رأسا على عقب لو ثبت أنها صحيحة !

كانت الفتاة الصغيرة التي عرفها القراء باسم « فاتن حمامة » والتي اظهرها الاستاذ عبدالوهاب أول مرة في أحد أفلامه واقفة تصرخ وتستغيث بشكل مؤثروهي تتشبث برداء يوسف بك وتصيح بأن يوسف وهبي أبوها وانه والدها الحقيقي وانه انجبها من زوجته السابقة وانه لا يوجد لها أب سواه .. وكان يتخلل صياحها النشيج والبكاء والاستغاثة وهي تهدد بأنها سوف ترفع قضية عليه لأنه يتحاشاها ويرفض أن يتبناها .. ووقف يوسف بك أمام تلك المفاجأة ذاهلا حائرا لا يدرك ماذا يفعل وان كان قد تغيرلون وجهه بعد أن أربكته تلك المفاجأة ، وازداد الموقف حرجا حينما تقدمت منه زوجته الفاضلة تستفسر منه عن الأمر ، فلما عرفتها فاتن تقدمت من زوجة أبيها — كما ادعت — تروي أمامها قصتها وهي تبكي وتقول لها انها لم تعد تطيق أن تتحمل هذا الاختفاء الذليل وان الجمهور يجب أن يعرف ان ليوسف وهبي ابنة وان اسمها الحقيقي ليس فاتن حمامة بل ثريا يوسف، وانه أدخلها المدرسة منذ صغرها وكان يحاول جاهدا أن يمنعها من الاشتغال بالتمثيل والسينما ، ولكن الفن كان يجري في دمها .. وانه في سبيل أن يبعدها عن حياته أرسلها في سنوات الحرب الى تركيا لتتعلم بعيدا عنه لولا أنها هربت على احدى البواخر والتجأت الى الاستاذ بشارة واكيم حيث ساعدها بأن سهل لها دورا في فيلم « دنيا » الذي عرض أخيرا مع السيدة راقية ابراهيم ...

وكانت الفتاة تروي قصتها بطريقة منطقية عجيبة مما لم يدع مجالا للشك في أن الصحفيين الحاضرين قد حصلوا على فضيحة غيرمنتظرة سوف يكشفونها للقراء، وما دفع الاستاذ يوسف بك الى أن يقف موقفا لا يحسد عليه أمامهم وخصوصا أمام السيدة زوجته .

وكانت فاتن تمسك بضع أوراق في يدها فأشار عليها أحد الزملاء يسألها ما هذه الأوراق ، فعادت تصيح من جديد ان هذه الأوراق هي دليلها لاثبات البنوة ، فلم يطق يوسف بك صبرا وتقدم وانتزع الأوراق من يد الفتاة وقد ثار الدم في وجهه وأخذ يقلب تلك الأوراق بعصبية والجميع كان على رؤوسهم الطير .. ورويدا رويدا ترتسم على شفتيه ابتسامة مستريحة تتطور الى قهقهة مدوية لم تفهم من فاتن بربت على كتفها ويمسح دموعها بكل عطف وحنان وهو يقول :

— ان هذه الفتاة الصغيرة — ابنتي — سوف تصبح من أعظم الممثلات المصريات شأنا في الأيام القريبة ، فان لها حساسية غريبة في أن تندمج في دورها الى درجة اعجازية بحيث يطغى هذا الدور مسيطرا على حياتها وتفكيرها الى عدة شهور ان لم يمتد الى عام .

أما ما حدث اليوم فليس الا امتدادا لهذا النبوغ الذي أظهرته في آخر أدوارها السينمائية حيث مثلت أمامي دور الابنة ..

— وما هذه الأوراق اذن ؟

— هذه ... انها سناريو « ملاك الرحمة » الذي تمثل فيه فاتن دور ابنتي والذي سوف يعرض قريبا في سينما الكورسال . أما اسم ثريا فانه اسمها في الرواية ...!!

ولكن الفتاة ما زالت مصرة على ادعائها والأوساط الصحفية والفنية مترددة في الاقتناع فترى أيهما تصدق ؟

عقد لولي

٣ أدوار للشهرة

١٢٠ قرشا عند

أبو شادي

• فؤاد الأول بجوار شيكوريل

حاليا بنجاح كبير

بسينما الكورسال بالقاهرة

وسينما مصر بطنطا

استراحة ٥ دقائق

تجديد !

اذاعت المحطة في الأسبوع الماضي فيلم يحيا الحب من احدى دور السينما بمديرية الجيزة !

وقد مضى على العرض الأول لهذا الفيلم أكثر من سبع سنوات وتذاع أغانيه من المحطة كل يوم تقريبا . ومع ذلك فقد نقلت المحطة ساهرة ليلة كاملة لتقدم الى المستمعين فيلما ذاب من كثرة كثرة الاستعمال ... والاقبال !

أما الحكمة في ذلك فهي أن مثل هذه السهرة لاتكلف المحطة مليما واحدا .

الا أنها تذيع الأفلام على سبيل الدعاية لها ، ولدار السينما التي يعرض فيها !

الجهد البشري

على الرغم من التفاهة التي يلحظها المستمعون على برامج المحطة المصرية ، فقد صرح مراقب الاذاعة بأن هذا الذي يقدم الى الجمهور هو أقصى مايستطيعه الجهد البشري !

ونحب أن نلفت نظر المراقب العام الى أن برامج الاذاعة تسير من سيئ الى أسوأ .

كنا في أول انشاء المحطة نستمع الى جميع المطربين والمطربات في ألحان جديدة فأصبح برنامج الاذاعة اليوم لايحوي غير تسجيلات تعاد وتكرر كل يوم ، وكأن الاذاعة تريد بذلك أن تختبر طاقة المستمعين لتعرف مدى احتمالهم لهذا الكرب اليومي .

حقا ان برنامج الاذاعة هو أقصى مايستطيع الجهد البشري .. أن يحتمله !

أنذار

أرسل بعض مؤلفي الأغاني الى محطة الاذاعة ينذرونها بعدم اذاعة أغانيهم اذا أصرت على اغفال ذكر أسمائهم .

ولا شك أن تمسك المؤلفين بحقهم سيقف المحطة عند الحد الذي يجب ألا تتخطاه ...

سيبويه في خطر

في محطة الاذاعة مذيعتان .

ولا شك أن صوت المذيعة الانثى أرق والطف وأحسن من صوت المذيع الذكر .

ولكنا نلاحظ أن احدى المذيعتين لاتعترف بقواعد النحو والصرف وكأنها تقع في هذه الأخطاء الكثيرة عن عمد وسبق اصرار .

اننا كنا نرجو لو أن المذيعين والمذيعات حرصوا على قواعد اللغة حتى تصل الكلمات صحيحة الى آذان المستمعين ، فان الراديو أستاذ لاشك في قوة تأثيره .

تغريد فتحي بك ..

أعلنت محطة الاذاعة في برنامجها أن الاستاذ محمد فتحي بك سيغرد في الساعة كذا .. وظن الناس أن صاحب العزة فتحي بك سيغني أسوة بصاحب العزة مصطفى رضا بك وهو يعزف على القانون !..

ثم تبين أن المسئولين عن البرنامج لم يجدوا ما يعبرون به عن جمال صوت فتحي بك في الالقاء سوى كلمة التغريد . فان عزته لم يغن والحمد لله ، ولكنه ألقى قصيدة للشاعر المعروف الدكتور ابراهيم ناجي عنوانها الأطلال ... استغرق القاؤها ثلاثين دقيقة على شريط مسجل أذيع غير مرة ، وقد قدرت المحطة هذه القصيدة تبلغ خمسة جنيهات .. ورفض الدكتور ناجي تسلم المبلغ !

ونذكر لهذه المناسبة ان بعض المذيعين يتقاضى عن الدقيقة الواحدة جنيها واحدا .

ويبقى الآن أن نسأل من الذي يقدر قيمة الشعر في محطة الاذاعة ؟

ليلى بنت الفقراء

يعلن أنور وجدي أن أي اتفاق خاص بعرض فيلم « ليلى بنت الفقراء » في القطر المصري أو في الخارج يكون مع شركة الأفلام المتحدة « أنور وجدي وشركاه » بعمارة الايموبيليا بالقاهرة ، إذ أصبحت هذه الشركة هي المالكة الوحيدة لهذا الفيلم .

يعمل بنجاح عظيم على مسرح هوليوود المونولوجست الظريف صبحي السبحي الشهير ببلبل

دنيا الكواكب

ليلى بنت الأغنياء

ليلى مراد

احتفل في يوم الاثنين الماضي بعرض الفيلم الغنائي الاجتماعي الراقص الذي كان ينتظره الجمهور « ليلى بنت الأغنياء » وقد غصت دار سينما رويال بالمشاهدين الذين تهافتوا لتحية أنور وجدي وليلى مراد اللذين تقاسما البطولة والنجاح في مثلهما الممتاز .

وقد خرج الجمهور يتحدث عن ليلى مراد التي تفوقت على نفسها تمثيلا وغناء .. وعن أنور الممثل والمخرج والمنتج الذي لم يدخر جهدا ولا مالا إلا بذله في سبيل الوصول إلى الكمال الذي ينشده .

هذا وقد شاركهما البطولة بقية ممثلي الفيلم فقد قام كل من علوية جميل وبشارة واكيم وحسن فائق وحسن كامل وعبد الحميد زكي وغيرهم من الممثلين بأدوارهم على الوجه الأكمل .

ويعرض « ليلى بنت الأغنياء » **حاليا بسينما رويال بالقاهرة وتريانون بالاسكندرية وعدن بالمنصورة** وسيعرض ابتداء **من الاثنين القادم بسينما مصر بطنطا** كما يعرض ابتداء **من ٤ نوفمبر بسينما الكوزمو ببورسعيد وسينما حلمي بالسويس .**

حسن فائق وأنور وجدي وعلوية جميل

ليلى مراد وبشارة واكيم وحسن كامل وعلوية جميل

أحد استعراضات الفيلم

مشهد الزفاف

ميكي ماوس

صدر أول أمس العدد الثاني من مجلة **ميكي ماوس (المستقبل)** أقوى من العدد الأول ألف مرة .. حافلا بأعز المقالات على كتابها وهم خيرة النقاد والكواكب قد تجدها الآن في السوق — ٢٠ مليما — ٢٤ صفحة بالألوان .

أفلام شركة الأفلام المتحدة في سوريا ولبنان

قرر الأستاذ أنور وجدي إنشاء مكتب يتولى توزيع أفلام شركة الأفلام المتحدة « أنور وجدي وشركاه » في جميع أنحاء سوريا ولبنان وسيكون مقره في بيروت .

وسيتولى ادارة هذا المكتب أحد أدباء لبنان المعروفين .

ولا شك أن تأسيس مثل هذا المكتب يعد بادرة طيبة لربط مصر بسوريا ولبنان في هذه الصناعة الناشئة .

● أجابت ميرل أوبرن على سؤال وجه اليها عن الأمنية الوحيدة التى تتمنى تحقيقها فى الحياة بأنها تتمنى أن ترزق بطفل .

وقد تزوجت ميرل أخيرا من المصور السينمائى المعروف لوسيين بالارد بعد غرام عنيف .

هنا هوليوود

● تعد انجريد برجمان من انجح كواكب هوليوود فى هذه الايام ، وهى تشتغل الآن بتمثيل الدور الاول فى فيلم « قوس النصر » لاريك ماريا ريمارك الكاتب الالمانى المعروف .

وتبدو انجريد برجمان على الشاشة البيضاء فى جمال لانا تيرنر ، وبيتى جرابل وجرير جارسون .. والواقع ان جمالها من النوع الطبيعى الذى يأسر القلوب ببساطته الخالية من التكلف ، وهى لا تستعمل المساحيق .

وانجريد متزوجة من الدكتور بيترلندستروم . وتعتبر حياتهما الزوجية مثالا للحياة الزوجية السعيدة .

وتقول برجمان انها لم تحظ بلقاء جريتا جاربو بعد وانها تتمنى مقابلتها ..

● يقول جاك وارنر ، احد اصحاب شركة وارنر للسينما ان احسن فيلم اخرجته شركته فى نظره هو فيلم « حياة اميل زولا » لأنه يشجع روح التسامح وحرية القول والاعتقاد .

● قرر عدد كبير من المخرجين تأجيل معظم الافلام الجديدة التى كانوا يستعدون لتصويرها فى هذا الشهر بسبب اضراب عمال السينما فى هوليوود ..

وقد احتل العمال المضربون غرف النجوم واستولوا على ممتلكاتهم الخاصة ، وكان وليام باول وايرول فلين يشتغلان فى اثناء الاضراب وارادا أن يأخذا ملابسهما فلما وصلا وجدا الملابس ملقاة فى الخارج .

● عقد أخيرا قران اوليفيا دى هافيلاند النجمة السينمائية المعروفة على ماركوس جودريش الكاتب السينمائى والمؤلف المشهور .. ومما يذكر أن هذه هى المرة الأولى التى تتزوج فيها أوليفيا .. وهو امر غريب بين ممثلات هوليوود ... !

تيتو ... يسمن

بلغراد : نصح الأطباء المارشال تيتو أن يلعب الجولف ... لأن السباحة وحدها لا تكفى لمنع السمنة التى أخذت تبدو عليه .

ومع أن تيتو رجل حرب وجهاد أمضى أكثر حياته وسط العصابات الوطنية يتسلق الجبال ويهيم فى الأحراج ثم يلقى به فى السجون .. الا أن بدنه بدأ يتكتل ، ويترهل ، لأنه يسرف فى تناول الطعام الدسم الثقيل ، شأن أهل البلقان جميعا ...

وهو يبدأ وجبته بأقداح البيرة ثم يختمها بكؤوس النبيذ !

لهذا نصحه الأطباء أن يكثر من الرياضة ما دام لا يستطيع أن يقلل من الطعام ، فهو يمارس السباحة فى أحواضها المنشأة بالقصور الملكية التى يقيم فيها الآن المارشال تيتو .. وهو يقود « يخته » الذى لا يسمح ليخت سواه أن يسير فى بحيرة بلود ، التى تتوسطها جزيرة يمضى فيها تيتو بعضا من الوقت مع أصدقائه الذين لا ينصرفون الا بعد أن يدقوا جرس الجزيرة ، لأن أهل يوغوسلافيا يعتقدون أن هذا الجرس يبشر بالخير والبركة .

وهكذا الشيوعيون .. مثلهم مثل أعدائهم الرأسماليين ... يسكنون القصور ، ويتنزهون فى البواخر ، ويؤمنون بالخرافات !

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ · ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ · ٥٣٠٦٣ - ٥٩٥٧٤
الاشتراكات

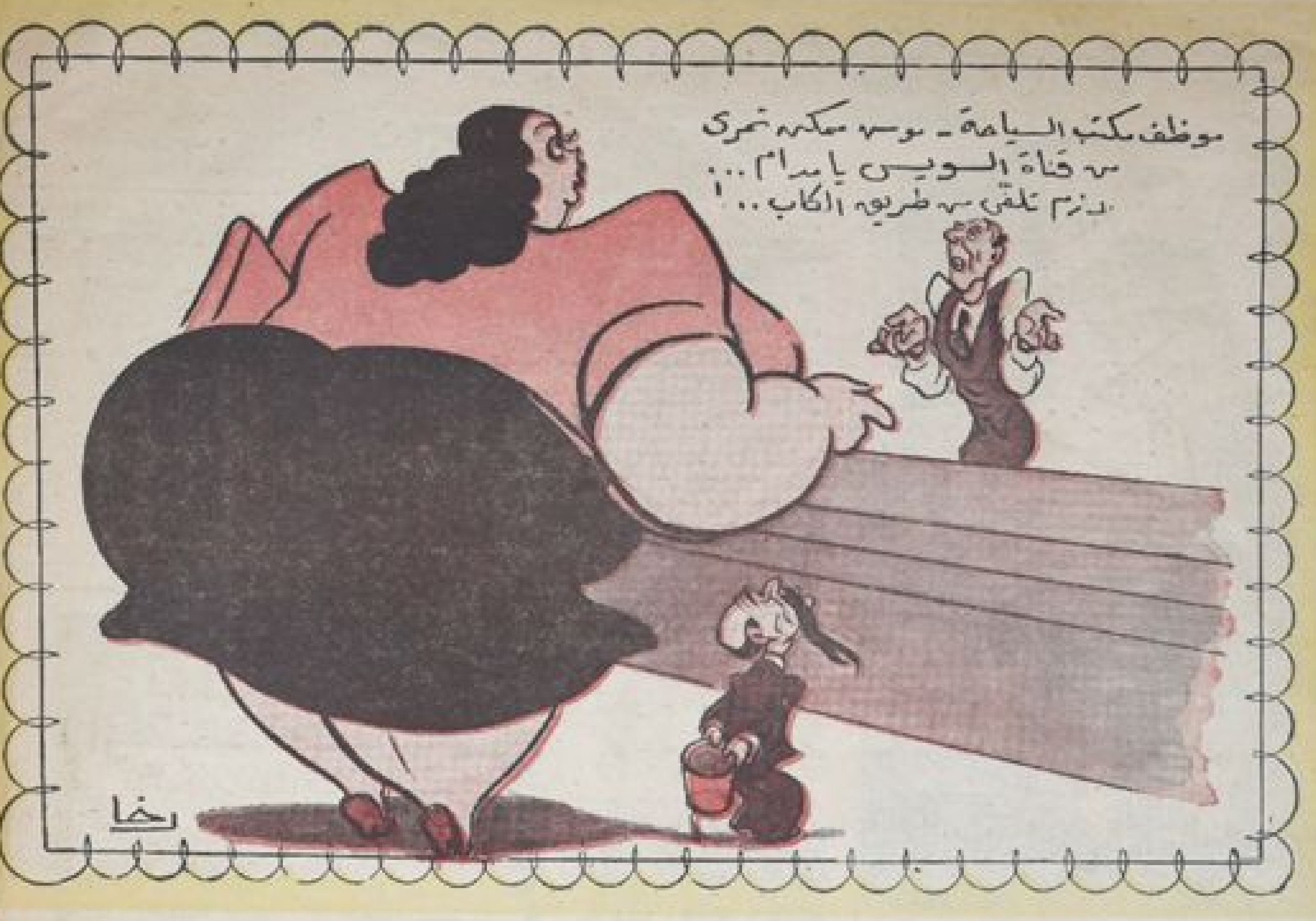

على شاطئ الأحزان

قصة مصرية
بقلم الدكتور ابراهيم ناجي

جلس « حماد » على حجر في الطريق ، واستغرق في ذهول وشرد فكره . وترك حمارته ترعى الحشائش النابتة بين القبور . فلقد كان ذاهبا الى السوق كعادته كل أربعاء ، فكان عليه أن يمر بهذا الطريق . طريق المقبرة . فاذا الحمارة تسمع شيئا عن بعد لم يره حماد ولم يتبينه . وانما خيل له أن شيطانا من الشياطين التي يسمع عنها ، خرج من بين القبور . ولهذا امتنعت حمارته عن السير وأبت أن تتقدم خطوة واحدة . فأثار خيال الرعب في ذهنه خيالا ثانيا ، خيالا عن الموت جعله ينزل عن ظهر حمارته ويجلس على حجر ليفكر بين هذه الأحداث الصامتة . وقد قام كل حجر منها كلسان واضح الافصاح !

أخذ حماد يفكر في زوجته حسنة الطيبة المطيعة الجميلة التي يحسده عليها الجميع . لقد كانت تتفانى في خدمته ولاتعصي له أمرا . وكان يعرف أنه فاس غضوب . ويعترف في مايهمس به أهل القرية من أنه ظالم يحب لنفسه فيه كثير من الصلف . ولكن « حسنة » كانت تؤثره على نفسها ، وتتحمل أذاه ، وعندما يسيء اليها كانت تبكي في صمت ولاتطلع مخلوقا على ما أصابها وفوق ذلك فقد ساعدته في عمله ، وانتصفت له . وأمكنه بفضل تدبيرها وذكائها أن يعيش في رخاء ، وأن يكتسب احترام الكبير والصغير ، ولم يكن في سماء حياته غير غيمة واحدة ، ذلك أن « حسنة » لم تنجب له الأولاد .

ولكنه لم يكن يحب أن يثير هذه المسألة لكي لايعكر صفو حياتهما . فبرغم أن نساء القرية كن يثرثرن كلما خلون بزوجته وكن يصفن لحسنة الوصفات البلدية . وقد أخذها ذات مرة الى طبيب قريب ليعالجها من العقم .

... وهاهي الآن قد حملت .

حملت بعد عشر سنين واتضحت أعراض الحمل تبدو عليها ، وتكثر رغباتها الغريبة وتطلب مالاسبيل الى الحصول عليه . فكان حماد يزجرها دائما وينهرها ويقول ساخطا :

— أنا ما كنتش عايز أولاد ! ..

واخذت حالتها تزداد سوءا .. اضمحل جسمها الجميل حتى أوشك أن يكون خيالا ، وغارت محاجرها ، وشحب وجهها ، ولكن حماد كان يراها جميلة رائعة الجمال كان يفتتن بها وهي تعصب المنديل الأزرق على رأسها ، ذلك المنديل الذي كان يجعل جسمه يذوب ويتهاوى أمام منظره الساحر ..

لقد كانت تلبس المنديل هذا الصباح ، فأشارت اليه ، فدنا منها في ضعف وذلة ، قالت : « نفسي في حاجة » ! قال بلهفة : « ما هي ؟ » قالت : « نفسي استحمى في الترعة ... » صاح محتجا : « وليه كده ؟ .. ده الترعة بعيد قوي ولازم الواحد يمشي له ساعتين » فبكت وقالت : « نفسي في كده قبل ما أموت » ... ففزع حين ذكرت له الموت !.. « حسنة تموت !؟ .. وماذا يبقى له في العالم؟ غير أن أنانيته تغلبت عليه فصاح في قسوة قطعية : لا ... لا !! »

هذا ما كان يمر بخاطره وهو يجلس فوق الحجر ...

أطلقت الحمارة صوتا منكرا ، ورفعت أذنيها في خوف وفزع .. فقال حماد : « استغفر الله » واخذ يقرأ شيئا من القرآن ، ثم تناول بعض الحجارة ترمي بها في الهواء ، والنظر قليلا حتى هدأ كل شيء ، ثم عاد فامتطى مطيته ، واتجه نحو السوق وقد التقى عند مدخله بالاسطى عبده حلاق القرية . وكان عبده طبيب القرية وفيلسوفها ومستشارها . فشعر حماد براحة كبيرة وهو يلقاه ، وانتحيا جانبا ، واخذ حماد يقص عليه القصة ، فصاح عبده : « لازم تاخدها الترعة ... ده مش كويس عليك اذا ماتت وفي نفسها حاجة ! » فعملت هذه النصيحة في حماد فعل السحر ، وعندما عاد الى داره سمع تأوها وأنينا ، فاندفع الى حسنة فاذا بها تتلوى من الألم وقد ظهر عليها شحوب الموت واضحا جليا . ألقت بالمنديل الأزرق جانبا ، وضمت يديها الجميلتين البضتين في تشنج ظاهر وتصبب العرق من جبينها وجسمها فابتل الوسادة والسرير . صاحت به : « كده ياحماد أموت من غير ما أعمل اللي في نفسي ..! نفسي في الترعة !.. » ثم أخذت تتلوى من الألم وتئن أنينا مزعجا ، ماذا يصنع المسكين ؟ خرج توا الى دار عبده مستنجدا به .. فما لبث أن لبى طلبه ، فجاءا معا . وقال عبده وهو يمسك بمعصمها : « الحالة شديدة ! » وقال حماد : « استحمل » ثم أخرج من خرجه شيئا وضعه في كوب وسقاها للمسكينة ، والتفت الى حماد قائلا : « فايدتك ايه هنا تعال عندي وبعد ساعة أو ساعتين ترجع تلاقي ربنا خد باليد » ...

وتعلا انصرفا ، واخذ عبده يلاطفه ويسري عنه . حتى اذا انتصف الليل عاد حماد وحده ، واخذ يسائل نفسه أين أمها ، أين قريباتها ، الركن الأحمر ان يوجعن في هذه الساعة . وتحرج بين أن يذهب ليستدعيهن أو يبقى بجانبها ، واقترب من السرير ، وناداها ، فلم يتلق ردا . أمسك بمعصمها ، فوجده باردا كالثلج ، قلبها ، لاحس فيها ولا حركة .. فصاح في فزع بالغ : « حسنة .. حسنة » ، ولكنها لم تجب ... وطغى على حزنه شيء أشد من الحزن وهو الندم .. لقد ماتت محرومة من الرغبة التي كانت في نفسها والتي ألحت عليه أن يحققها لها !.. حمام في الترعة .. ماأبسط هذا الطلب .. !

خطر له خاطر مرعب ...

ماذا عليه اذا حملها الآن ، وروحها لاتزال حائمة حول سريرها الى الترعة ؟ ماذا عليه اذا شفى غلة نفسها الآن من تلك الأمنية ..

الواقع أنه خشي أن يصيبه هو شيء من غضب الله اذا قصر في هذا . لقد يرسل الله غضبه عليه في صورة ما .. جن أو شيطان أو أي شيء .. لابد من ذلك الحمام الذي كان يتردد في أقصى أمانيها .

أسرع الى خارج الدار ، وأعد الحمارة ثم رجع أدراجه فعصب رأسها بالمنديل الأزرق وحملها كالطفل بين ذراعيه ، وخرج بها وألقاها على ظهر الحمارة ، وأخذ هو يسير وراء ذلك الركب العجيب .

كان عليه ، في الطريق الى الترعة ، أن يمر بالمقبرة ...

فلما أوشك الركب أن يبلغها تولاه فزع شديد ... ووقفت الحمارة كما صنعت في الظهيرة ، وأطلقت ذلك الصوت المزعج ، ورفعت أذنيها ، فأخذ حماد يلقي بالحجارة ويقرأ القرآن . غير أنه سمع سعالا ضعيفا فأحس أن الجن تستعمل ، فاستغفر الله وأخذ يتلو السور !

ومضى الركب الرهيب يشق طريقه بين الكثبان المتراكمة ، كان القمر مختفيا وراء السحب فطلع وألقى طله على الجثة الهامدة .

وبلغ الركب البحر ، فرفع حماد الجثة بين ساعديه القويين واندفع بها الى الماء . فانتبه حماد الى الوجه الساحر الجميل والجسد الفاتن وقد سطع في ضوء القمر . ثم أخذ يوسدها الماء ..

وناداه قلبه : « هذه حبيبتك فامتلكها للمرة الأخيرة » ، فأخذها بين ذراعيه بشغف وقبلها بعنف ، ثم هم بخلع ملابسها فاذا صوت يقول له : « حماد ! ماذا تصنع ؟ حماد اني أشكرك على أنك جئت بي للترعة .. ! » ففزع فزعا لايوصف وتركها في الماء ، وجرى نحو الشاطئ ، فوجدها تجري وراءه وتقول : « حماد ... تعال ... مم تخاف ؟ » ..

... ان حسنة لم تكن ماتت وانما خدرها عبده تخديرا قويا .

وجلس حماد على الشاطئ ، فزعا وقد جحظت عيناه واعتقد أن كل هذا من فعل الشياطين .. قال في نفسه : « كلا ... ان حسنة ماتت وهذا فعل السحرة » .. ترجع الى البحر في عنف وقسوة وهوى بها الى الماء . وهي تحاول الخلاص حتى اختنقت وذهب بها الموج ..

تشريبو
بائع الترمس : الا فوتر يا باشا !

(طبع الغلاف بدار النيل للطباعة)

العدد ٦٢٧ — ٥ ذو الحجة سنة ١٣٦٥ - ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليم

الحشمة .. زمان ..

— انتظروا ... لما افتح الشنطة وتشوفوا كل الاوراق وبعدين عارضوا !

الجو السياسي

عندما أعلن صدقي باشا عزمه على السفر الى لندن ليباحث مستر بيفن ، هبت في وجهه معارضة شديدة منبعثها اليأس من أن يقتنع الجانب الانجليزي في لندن ، بما لم يقتنع به في القاهرة والاسكندرية

وكان أخوف ما نخافه ان تطول فترة السفر ، وأن تضيع علينا أيام أخرى في مناقشات لاجدوى من ورائها ، بعد ما تبين أن كل ماجرى من محادثات كان يدور في حلقة مفرغة لابدء لها ، ولا نهاية .

ولكن صدقي باشا اكد ان المحادثات لن تطول ، وان نتيجتها ستكون خيرا لمصرحتما ، ان كانت نجاحا فهذا ما نتمناه ، وان كانت فشلا لجأنا الى مجلس الأمن ونحن مستكملون لجميع الشروط التي ينبغي توافرها في اللجوء الى هذا المجلس ، وأهمها فشل الحلول الودية مع الدولة التي نشكو منها .

وقد صح ما أكده صدقي باشا من أن فترة المحادثات لن تطول فان هذه الفترة لم تستغرق الا أسبوعا واحدا ، وعاد دولته يحمل نتيجة مباحثاته ، وأدل بتصريح طمأن به المصريين على وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري ، ولكن هذا التصريح أغضب انجليز السودان من جماعة المهدي ، وانجليز انجلترا من جماعة تشرشل ، وانجليز مصر من جماعة كلبرن !

وقد تجلى غضب انجليز السودان في احتجاجاتهم التي تنشرها صحف انجلترا باهتمام ولتنشرها صحف الوفد على عرض صفحاتها الاولى بالبنط الغليظ ، وتجلى غضب جماعة تشرشل في السؤال البرلماني الذي وجهه ليتقدمون لرئيس الوزارة الانجليزية بشأن تصريح رئيس الوزارة المصرية عن السودان وهل هو صحيح ? وقد أجابه رئيس الوزارة الانجليزية قائلا : يلوح لي انه تصريح جزئي يؤدي الى الخطأ وقال انه مع تناول المحادثات علاقة كل من مصر وبريطانيا بالسودان لايتجه النظر الى ادخال تغيير على مايجري العمل به اليوم من نظام السودان وادارته أو المساس بحق الشعب السوداني في تقرير مصيره مستقبلا ، وقد قوبل هذا التصريح بهتاف في مجلس العموم كما قوبل بالحماسة والابتهاج في صحف الوفد ..

انما نفهم أن يبتهج الانجليز بهذا التصريح ، لانه يرضي نزعاتهم الاستعمارية ، ولكنا لانفهم أن يبتهج به أحد من المصريين .. لانفهم أن تدق الطبول لأن آتلي يصرح بأن النظر لايتجه الى ادخال تغيير على مايجري به العمل من نظام في السودان . فهل هذا

مرض صدقي باشا والشمسي باشا وعبد الفتاح يحيى باشا في وقت واحد

المصري الافندي — اذى اول شيء اتفقوا عليه !

هو ما يريده اولئك المبتهجون ؟ انه موقف يدعو حقا الى الرثاء والأسف .

بقي أن نسأل : كيف أذاع صدقي باشا بهذا التصريح ? وكيف كذب مستر آتلي هذا التصريح ?

هل اخترع صدقي باشا حكاية وحدة السودان تحت التاج المصري .

هل اخترع مستر آتلي حكاية ان النظر لايتجه الى أي تغيير في السودان ?

الواقع أن صدقي باشا لم يخترع ولكنه كما قال آتلي صرح تصريحا جزئيا ، اي انه ذكر شيئا ونسي شيئا ...

وما وقع فيه صدقي وقع فيه آتلي .. فانه أيضا ذكر شيئا ونسي شيئا !

ونخلص من ذلك الى ان بروتوكول السودان يتألف من مادتين استغل صدقي باشا في تصريحه احداهما فقط ! واستغل آتلي في تصريحه المادة الأخرى فقط .. ونظن أننا لانبعد عن الحقيقة اذا استنتجنا من التصريحين انه قد نص على وحدة السودان تحت التاج المصري . وفي الوقت ذاته نص على بقاء الحكم الحالي الى ان يتم استعداد السودانيين لكي يحكموا انفسهم ومهما يكن من شيء فان الاستنتاج لايكفي في مثل هذا الظرف الدقيق والواجب هو المبادرة بنشر الحقائق كاملة ، حتى يتسنى للشعب ان يعرف أين الخير وأين الشر في هذه العروض ..

ان الأمر أمر مصر كلها ، فيجب أن نعرف الحقيقة لنستطيع أن تقول كلمتها صحيحة صريحة .. يجب أن يمهد السبيل لمرفقوجهة النظر في رفض المقترحات الجديدة ووجهة النظر في قبولها ، وأن يترك للامة أن توازن بين الرفض والقبول في جو أسمى من جو تبادل التهم والسباب واظهار الشماتة أو اظهار الفرح .

انا لانشمت فيمن يفشل في تحقيق أهدافنا لأن هذه الشماتة تصيب قضية الوطن ، ولا نفرح بما يجدينا عن طريق المفاوضات لأن هذا الطريق لايمكن بحال أن ينسج خطأ كاملا .

ان المساعدة حتى لو كانت مطابقة لوجهة النظر المصرية ليست الا خطوة في سبيل تحررنا من قيد الاستعمار فهل نخطو هذه الخطوة ، أم نستعد للوثوب ؟!

على أن هذا السؤال لايمكن أن يطرح على بساط البحث الا اذا نشرت المقترحات الجديدة على الملأ كما هي بلا زيادة أو نقصان . فان لفظة تحذف من حرف أو تضاف الى حرف قد تغير المعنى وتقلبه من النقيض الى النقيض .

وقد أحسن صدقي باشا صنعا حين قدم موعد اجتماع هيئة المفاوضات فجعله يوم الخميس بدلا من يوم السبت فان البلاد قد طال انتظارها ، واشتدت لهفتها الى معرفة الحقيقة مجردة من الاشاعات والدعايات .

الأخبار المحلية

آخر لحظة

ما هو موقف المفاوضين ؟

لمحرر « آخر ساعة » السياسي

أحب أن أقرر الحقائق التالية في موقف المفاوضين :

١ — ان جميع المفاوضين غير متكاليين على الاتفاق ، وكما ان مستر بيفن يتوقع أن يلقى معارضة شديدة في انجلترا من مستر تشرشل والمحافظين ، بل من بعض أعضاء الوزارة البريطانية ، فان صدقي باشا سيلقى معارضة في مصر من حزب الوفد والحزب الوطني والكتلة ، ومن بعض أعضاء المفاوضة فالمهمة في البلدين ليست سهلة .

٢ — ان الذين سيوافقون على الاتفاق سيوافقون عليه باعتباره خطوة جديدة نحو تحقيق أهداف البلاد الوطنية بالوسائل السلمية مادام مجلس الأمن لم يستطع حتى الآن أن يثبت قدرته على الفصل في المسائل العالمية بقوة الحق وحدها .

٣ — ان معالى مكرم باشا يعارض الاتفاق ، ويرى في نص السودان انه يحقق سيادة رمزية فقط ، وان المادة الثالثة أصبحت تغنى عن خطر الحرب الذى كانت تنص عليه المادة الثانية في المشروع البريطاني القديم ، وانه لايزال يعارض في لجنة الدفاع المشترك ، ويصر على أن يتم الجلاء كاملا في عام واحد .

٤ — ان الوفديين قالوا انهم يرفضون المحالفة العسكرية اطلاقا وهذا يجعلهم بطبيعة الحال يرفضون الاتفاق وهو قائم على فكرة المحالفة

وكان صدقي باشا ينوى استدعاء صبرى أبو علم باشا زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ ليعرض عليه الاتفاق ، ولكن دولته عدل عن ذلك وأخذ بنصيحة القائلين ان الوفد قد أبدى رأيه باعلان رفضه للمحالفة العسكرية فلا محل لمعرفة رأيه ، لان رأيه معروف .

٥ — ان بين الساسة من يوافق على المقترحات الجديدة على شرط أن يستقيل صدقي باشا ..

٦ — نشرت الصحف المعارضة تصريح مستر آتلى في مجلس العموم محرفا فقد ترجمت كلمة Misleading بكلمة « مضللة » وصحتها « يؤدى الى سوء الفهم » ، وترجمت كلمة Partial بكلمة « مغرضة » وصحتها « جزئية » وقد ترجمت « الاهرام » التصريح كما هو ، وجاء في الترجمة ان « تصريح صدقي باشا تصريح جزئى يؤدى الى الخطأ » .

٧ — مما لاشك فيه ان أنصار الانفصال في السودان أصيبوا بصفعة قاسية فقدوا بها صوابهم ، فراحوا يهتفون في الشوارع بسقوط بريطانيا التى باعتهم لمصر وبسقوط مصر التى اشترتهم من بريطانيا !

والواقع ان أنصار الانفصال يدافعون عن كيانهم ، فهم يعلمون أنهم عاشوا ... بتأييد الاحتلال البريطاني وبأمواله ، وبأمنية أن يكون السيد المهدى نائب ملك بريطانيا في السودان ، أما الآن فقد اعترف الانجليز بسيادة مصر على السودان ..

وقد جاء من لندن أن عبد الله خليل بك سكرتير حزب الأمة يزور ادارات صحف المحافظين ويقول « لقد فقدنا اعتبارنا من أجل بريطانيا واتهمنا بالخيانة من أجل تأييدنا للحكم البريطاني فتجيء اليوم بريطانيا وتسلمنا لقمة سائغة للمصريين » !

وقد شعر المصريون حقيقة بسبب هذه الحوادث من هم أنصار مصر في السودان ومن هم أنصار العبودية والاستعمار فيه .. واضطر كثيرون ممن خدعوا مصر والمصريين الى أن يكشفوا النقاب عن وجوههم ...

دولة صدقي باشا يعاونه ضباط المطار
عند هبوطه من الطائرة في مطار الماظه

جلالة الملك يزور صدقى باشا

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وشرف صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا بزيارته أمس في داره مستفسرا عن صحته ، وتفضل جلالته وبقى مع رئيس وزرائه وقتا طويلا

وقد قابل صدقي باشا هذا العطف السامى بالشكر والحمد والدعاء

من يلقى خطاب العرش ؟

وضع الاطباء أمس لدولة صدقي باشا « اسطرة » لتسهيل نزول البول نظرا الى التهاب البروستاتا ، ولاينتظر أن يستطيع دولته أن يلقى خطاب العرش ، لقرب موعد اجتماع البرلمان ، اذ أن الدستور ينص على أن يجتمع المجلس قبل السبت الثالث من شهر نوفمبر ، وهو يقع في يوم ١٦ نوفمبر ، وينتظر ان يدعى البرلمان في يوم السبت ٩ نوفمبر أو في يوم الخميس ١٤ نوفمبر

وفي هذه الحالة سيتولى معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الخارجية بصفته أقدم الوزراء القاء خطاب العرش في حضرة جلالة الملك بالنيابة عن رئيس الوزراء .

● يقول لنا من كلكتا ان الاضطرابات الطائفية لا تزال منتشرة في القرى الواقعة قرب شابرا ، وقد قتل ٢٤ شخصا في قرية باحبابور ، وبلغ مجموع عدد القتلى حتى الآن ٨٩ شخصا

دعوة المفاوضين يوم الخميس

اتصل بنا أن دولة صدقي باشا اقترح تقديم موعد اجتماع المفاوضين من يوم السبت ، كما كان مقررا ، الى يوم الخميس فاذا أقرت أغلبية المفاوضين مشروع الاتفاق فان دولة صدقي باشا سيرسل برقية الى سفير مصر في لندن ، وعندئذ يسافر بالطائرة الى القاهرة اللورد ستانسجيت والسير رونالد كامبل والسير كورنواليس أعضاء الوفد البريطاني وينضم اليهم القائد العام البريطاني لقوات الشرق الأوسط وقائد الأسطول ، وهؤلاء هم الذين سيتولون امضاء المعاهدة باسم بريطانيا .

وينتظر أن ينضم سعادة عبد الفتاح عمرو باشا الى هيئة المفاوضات بوصفه سفيرا لمصر في انجلترا ، نظرا الى ان السير رونالد كامبل السفير البريطاني في القاهرة سيكون أحد الموقعين على مشروع الاتفاق .

وبعد ذلك تعرض المعاهدة على مجلس الوزراء ليصدر بها مشروع قانون ، وفي نفس الوقت تعرض على مجلس الوزراء البريطاني ثم تعرض على البرلمانين المصرى والبريطاني

رأى التيمس فى تصريحات صدقى باشا

لندن في ٢٩ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « التيمس » مقالا افتتاحيا بعنوان « بريطانيا ومصر » قالت فيه :

كان التصريح الذى أدلى به مستر آتلى ضروريا ، وذلك لان الانباء التى وردت من القاهرة قد تناولت مسائل منفصلة عن المحادثات ولهذا يحتمل أن تكون مضللة حتى اذا لم تكن قائمة على مجرد التكهن .

وكانت زيارة صدقي باشا للندن لاطلاع الحكومة البريطانية على رأى المصريين في موضوعات شتى ، وليعرف موقف بريطانيا تجاه هذه المسائل ، ولا شك ان تبادل وجهات النظر بين رئيسى وفدى المفاوضات أزال عددا من مخاوف المفاوضين المصريين من الاتجاه العام لبريطانيا نحو المعاهدة الجديدة .

وقد صرح وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم بان بريطانيا تحاول الآن استبدال المعاهدة التى وقعت تحت تهديد خطر المحور بمحالفة تستند الى أساس دائم متين .. فالدولتان — مصر وبريطانيا — تهتمان اهتماما عظيما بالمحافظة على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ، ثم ان بريطانيا تريد — بالنظر الى خبرتها في الحروب الحديثة — اتخاذ احتياطات ضرورية لعرقلة خطة أية دولة معتدية في المستقبل .

ولكننا نجد في مصر ان جزءا كبيرا من الرأى العام يعلق أهمية عظمى على هيئة الامم المتحدة الى درجة انه يخفق في ادراك انها لايمكن ان تعمل بعيدا عن الدول التى تؤيدها ، ويعتبر هؤلاء المصريون عقد معاهدة انجليزية مصرية أمرا لالزوم له .

ثم قالت الجريدة : ينبغى ان لاتكون هناك عقبات لالزوم لها في الوصول الى تفاهم بين مصر وبريطانيا بشان السودان ويبدو أن صدقي باشا قد تأكد في مباحثاته مع مستر بيفن ان بريطانيا لاتنوى مطلقا ان تقلل من مركز التاج المصرى في السودان

وما دام البريطانيون والمصريون متفقين على حق السودانيين في تقرير مستقبلهم فان سيادة التاج المصرى ستجد مبررا عمليا لها .

والآن .. يمكن القول ان فرع السودانيين الذين يرحبون بوجود نوع من الوحدة مع مصر ، وسخط السودانيين الآخرين الذين يطالبون بالاستقلال عن مصر وبريطانيا ، متساويان لا أوانهما .

وعلى مصر وبريطانيا ان تتعاونا للوصول بالسودانيين الى المستوى الذى يؤهلهم لتقرير مصيرهم ..

ومقال آخر ..

ونشرت جريدة « الديلى تلغراف » — من صحف المحافظين — مقالا بعنوان « نفى في الوقت المناسب » قالت فيه : لاتسمح المفاوضات الحالية بالتأثير في مستقبل السودان أو مركز بريطانيا هناك

ويلوح ان الفترة التى استغرقتها المفاوضات تبرر ماقاله مستر تشرشل من أن الحكومة البريطانية قد أخطأت بتعهدها بالجلاء عن مصر قبل المفاوضة التى كان يجب ان تبدأ على أساس معاهدة سنة ١٩٣٦

وختمت الجريدة مقالها بقولها : كانت زيارة صدقي باشا لبريطانيا موضع نقد شديد من عدد من الوطنيين المصريين ، وان نشر « الانباء الناقصة » عن زيارته للندن يحرجه .

جريدة المحافظين المتطرفين
تحمد الله على أن ما حدث كان مباحثات لا مفاوضات!
لندن في ٢٩ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « الديلى جرافيك » وهي لسان حال المحافظين المتطرفين مقالا افتتاحيا تحت عنوان « سرى » قالت فيه : يلوح ان الدبلوماسية السرية قد ماتت منذ زمن طويل ، والظاهر ان الانباء المقلقة التى وردت من القاهرة بان بريطانيا قد تنازلت عن السودان لمصر لا أساس لها من الواقع .

وقد نسبت هذه الاشاعات الى رئيس الوزارة المصرية ، ولكن مستر آتلى صرح بان المباحثات الاخيرة بين صدقي باشا ومستر بيفن كانت مباحثات شخصية لايضاح الموقف ، لامفاوضات .. واننا نترك لقرائنا معرفة الفرق بين المباحثات والمفاوضات ..

ولا شك انه أمر يبعث على الارتياح ان نعرف ان تلك المباحثات الاخيرة كانت سرية ، وانها لم تقيد الحكومة البريطانية أو الحكومة المصرية ، وقد قوبل تصريح مستر آتلى بانه لن يحدث تغيير في « الحالة الراهنة ، القائمة الآن في السودان » بارتياح من الجميع ..

هنا هوليوود

● طلبت شركة وارنر خمسة ملايين من الدولارات في نظير اعارتها آن شريدان نجمتها الاول لشركة اخرى لتظهر في احد افلامها !.

● يفكر بنج كروسبي ان ينسحب من شركات السباق التي كان مساهما فيها .. ويعتبر بنج كروسبي المغنى المشهور من اكبر هواة تربية جياد السباق في العالم وقد دفعته هذه الهواية الى ان يشترك في اكثر من شركة لادارة اندية السباق .

وقد اعلن بنج اخيرا عن رغبته في ترك هوايته لانه مضطر الى قصر اهتمامه على تربية اولاده ..

والعجيب ان المغنى رقم (١) في امريكا قد اصبح له ستة اولاد ! ! .

● وضع المخرج « نورمان كراسنا » برنامجا للنجمة « اوليفيا دي هافيلاند » يتعين عليها ان تتبعه لتظهر في فيلمه القادم ..

والبند الاول في هذا البرنامج هو الاستحمام يوميا ولمدة شهر كامل في « بانيو » مملوء باللبن المثلج .

● آخر قائمة لغراميات هوليوود الاخيرة هي :

جودي جارلاند مع بول هنريد

دوريس ميريك مع الموسيقى جوزيه ايتربي

مارجوري ستيوارت مع برت الرتون أعظم حواة هوليوود ! .

● تقدم أحد ملوك الحديد في السويد لخطبة النجمة المشهورة « انجريد برجمان » عقب زيارتها الاخيرة للسويد ... والمفهوم أن « انجريد » اعتذرت عن هذا الزواج لأنها لا تطمع في لقب « ملكة حديد » ! .

دنيا الكواكب

● تتحدث هوليوود كلها الآن عن مولود وضعته كاترين هيبورن ... وكاترين هيبورن غير متزوجة ! .

● أذيع ان أميرة مصطفى النجمة السينمائية المصرية قد تعاقدت مع احدى الشركات على القيام بدور رئيسي في فيلم شارل شان القادم .

وتقيم أميرة في أمريكا منذ بضع سنوات وقد قامت بعدة أدوار صغيرة قبل الآن .

● من النوادر المعروفة في هوليوود أن أحد كتاب السيناريو المعروفين كان يرفض ان يروى لابنه بعض القصص الطريفة التي يطلبها معتقدا بان هذا العمل يؤثر في مواهبه التي يستغلها في السينما

ويلوح أن ديانا دربين لم تسمع هذه القصة المعروفة ، ولا توافق كاتب السيناريو على رأيه ، فهي تغنى لابنتها – جسيكا لويس – في كل ليلة قبل النوم ، وتحرص على أن تعود الى البيت قبل موعد نوم الطفلة حتى تسمعها الاغنية التي تحبها .

وتغنى ديانا لطفلتها « أنشودة براهم » وهي قطعة لاقت نجاحا عظيما في أمريكا ...

وتمثل ديانا دربين الآن في فيلم « ساكون لك » مع أدولف مانجو وتوم دريك ووليام بنديكس الممثل الهزل الشهير .

منظر استعراضي في فيلم « ليل بنت الأغنياء »

يلاقي الفيلم الاجتماعي الغنائي الكبير « ليل بنت الأغنياء » اقبالا وتعضيدا منقطعي النظير اذ يعرض حاليا بسينما رويال بالقاهرة .

وقد ثبت من احصاءات البيع في شباك تذاكر سينما رويال أن تذاكر جميع حفلات الأسبوع الأول كانت مباعة عن آخرها ، وهي ظاهرة غريبة لم تحدث من قبل ، وهذا دليل عمل على ما يلقاه الفيلم من نجاح ...

وتعلن سينما رويال أن تذاكر الأسبوع الثاني قد أوشكت على النفاد ...

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون
٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في الاعادة الفادحة ...

أصبحت الاغاني المسجلة على الاسطوانات والشرائط تستغرق معظم وقت برنامج المحطة .

أما الغناء الحي فانه لا يستنفد من وقت البرنامج أكثر من ساعة كل يوم .

وقد جرت المحطة على أن تقدم للمستمعين في اليوم نصف ساعة من الاغاني المسجلة ، وفي نفس اليوم تقدم ، ماذا يسمعون ، وهو برنامج يستغرق نصف ساعة من الاغاني المسجلة . ثم تقدم اليوم عينه برنامج ، ما يطلبه المستمعون ، وهو أيضا ساعة كاملة في اذاعة الاغاني المسجلة

أما الأصوات الجيدة والاغاني الجديدة فقد اختفت من برامج الاذاعة لحكمة لا يعلمها الا الله ومرتبات المذيعين التي تستنفد أكثر ميزانية المحطة !

اهمال

ليس في دار المحطة المصرية غرفة انتظار يجلس فيها المحاضر أو المحدث أو المطرب الى ان يجيء دوره في البرنامج ، ولكن يوجد بها « دكة » طويلة – كالتي يجلس عليها البوابون – وهي مخصصة لحضرات المحاضرين والمحدثين والمطربين ...

هل من رقيب ؟

تذيع المحطة أحيانا اسطوانات مكسورة وشرائط مطموسة .

ولو كان عند المحطة رقيب على الاذاعة يسجل أخطاء المذيعين وعيوب الشرائط والاسطوانات لاستطاعت أن تتلافى هذه العيوب

ونذكر لهذه المناسبة ان المذيعين أصبحوا لا يصححون أخطاءهم ولا يستدركونها ، كما كانوا يفعلون من قبل ، وذلك حتى لا ينبهوا المستمعين الى انهم أخطأوا ...

هل صحيح ؟

هل صحيح أن بعض موظفي البرنامج الاوربي يتقاضون خلاف مرتباتهم أجورا عن الاشتراك في تمثيليات أو في أحاديث للأطفال أو غير ذلك ؟ .

وهل صحيح أن القانون المالي يمنع ذلك ؟ .

مشكلة هوليوود

تعاني هوليوود اليوم مشكلة غريبة يعتقد المنتجون انها مشكلة لا تستند الى شيء غير الوهم وحده ! .

فان التقارير والاحصاءات التي تجمعها مكاتب الابحاث التابعة لشركات هوليوود تشير كلها الى ان الجمهور العالمي ساخط على انتاجها حتى اليوم ...

وكل الباحثين سجلوا في تقاريرهم الكلمة التي تعاني هوليوود اليوم أكثر من غيرها وهي :

– ان هذه كلها أفلام حرب .. او على الاقل انها لا تزال متأثرة بالحرب ... والا فأين القصص القوية القديمة ...

ان معظم المنتجين يرون ان بين القصص التي تخرجها هوليوود الآن قصصا لا تقل روعة وجلالا عن تلك القصص القوية القديمة التي مايزال أثرها عالقا بنفوس الجمهور . ولكن المسألة في حقيقتها – هكذا يظن منتجو هوليوود – ليست الا وهما تسلط على الجمهور وتحول الى اعتقاد راسخ وعلى أي حال فان هوليوود لن تيأس فان شعارها اليوم « البحث عن القصص القوية القديمة » ! ! .

أن شريدان من البلاستيك !

تعرضت نجمة « الأووم أووم » ، وهي الكلمة التي حلت في امريكا مكان تعبير « الاوملف » أي الجاذبية الجنسية التي تفوق ، لتجربة عنيفة

فان أحد بيوت التجميل عرض عليها مبلغ خمسين ألف دولار لكي يأخذ نسخة طبق الأصل من وجهها تصب بالبلاستيك وتعرض للدعاية عن بعض انواع منتجات التجميل وتوزع على مكاتب هذه الشركة في العالم كله .

وكان لابد أن تجلس آن شريدان وان توضع على وجهها أولا طبقة من الشحم السائل

ثم توضع على فمها شبكة من النسيج تكفل لها التنفس طوال فترة التجربة ثم بدأ صب البلاستيك الساخن .

واستمرت العملية الخطيرة ساعة ونصف ساعة كان يكفي أي خطأ فيها لأن يشوه جمال الممثلة الفاتنة .

وأخيرا انتهت العملية وقد أصبح لآن شريدان قالب تصب فيه تماثيل بلا ملايين من « آن شريدان » تعتبر أعظم دعاية للجمال ولمنتجاته ... آن شريدان هي نجمة « الأووم أووم » ! ! .

الدائرة المفرغة !..

المصري الفندي ـ موش ممكن راح امشي في خط مستقيم الا اذا كان الحصانين في اتجاه واحد !..

بيفن وصدقي

صورة قلمية لشخصيتين

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

لاشك ان اسماعيل صدقي باشا يختلف في شخصيته وعقليته وطريقة تفكيره عن مستر ارنست بيفن وزير الخارجية البريطانية .

فبيفن شخص خشن المظهر ، ولكنه طيب القلب وتسهل قيادته الى طريق الحق .

وهو يستطيع أن يتحدث بقوة وان يختار الكلمات البسيطة التي كثيرا ما استخدمها عندما كان زعيما من زعماء نقابات العمال .

ومن الظواهر الجديرة بالتسجيل هنا ان نفسية بيفن لاتزال تنطوي على وفاء عجيب للايام التي قضاها عاملا يعمل بيديه ، ولهذا فانه يحرص على أن تشوب لطقه لبعض الكلمات ركاكة بسيطة ، حتى لايقال ان التعليم الجامعي قد افسد لهجته ، ثم ان هذه الركاكة تشعر سامعيه بأن ذكاءه الذي يواجه الحقائق دائما فطري لم يهذب ..

هذا هو بيفن كما يبدو على المسرح السياسي ..

ومستر بيفن يود دائما ان يطرق جميع الابواب التي توصله الى حل أية مشكلة ، ولكن ليس معنى هذا انه شخص سهل المراس

أما صدقي باشا فهو شخص يتمتع بعقلية لامعة مرنة لا ينضب لها معين .

واعتقد أن صدقي باشا كان في محادثاته الاخيرة مع مستر بيفن ، في مركز أفضل من مركز الطرف الآخر ، وذلك لان الاول قد درس قضيته عن ظهر قلب ، والم بجميع دقائقها ، في حين أن بيفن لم يلم الا بدور المحامي الذي اطلع على تفاصيل القضية قبل مناقشتها ، واني أقول هذا بالرغم مما هو معروف عن سرعة بيفن في الالمام بالنقط الشائكة التي تعترض أية مسألة تعرض عليه .

ثم ان صدقي باشا ـ كما يعرف الجميع هنا وفي مصر ـ يستطيع أن يعبر عن آرائه بلغة عربية وفرنسية تجعل الاستماع اليها لذة لكل من يفهم ويقدر .

واني مازلت اذكر مقابلتي الاولى مع اسماعيل صدقي باشا في صيف عام ١٩١١

كان محمد سعيد باشا قد خلف بطرس غالي باشا في رياسة الوزارة على أثر حادث القنال .. الاخير ..

وكان الشعور المصري اذ ذاك ثائرا ـ وكثيرا مايحدث هذا في مصر ـ وقد كلفني رئيس التحرير بمقابلة محمد سعيد باشا في القاهرة .

وسافرت الى مصر وقابلت رئيس الوزارة المصرية في مكتبه برياسة الوزارة .

وهناك وجدت شخصا حسن المظهر رقيق الحاشية قابلني ببشاشة يغلب عليها الوقار الذي عرف به ، ثم أرسل يستدعي اسماعيل صدقي (بك) وكيل وزارة الداخلية في ذلك الحين .

والتفت لارى القادم الجديد فوجدت شابا تبدو عليه أمارات الذكاء ويرتدي سترة أنيقة ...

وكنت أوجه أسئلتي الى سعيد باشا ـ وكانت جميعها أسئلة محرجة ـ فيجيب عنها ببساطة وصراحة ثم يلتفت الى صدقي فيتدخل هذا في الحديث ويقول لي :

ـ ان الرئيس يقصد ان يقول كذا وكذا ـ . ويمضي صدقي « بلباقة » يوضح لي ما يعنيه رئيس الوزراء ببراعة مكتسبة من حكمة سليمان

كان شابا ولكنه كان يفكر بعقلية السياسي المحنك .

وفي نهاية الحديث طلب مني ان اعرضه على رئيس الوزارة بالنظر الى خطورة الموضوع ، فقدمت الحديث واعيد الي بعد ان تناولته يد خبيرة بالتهذيب ، وكانت هذه اليد هي يد صدقي ولا شك .

ومنذ ذلك الحين .. جرت مياه كثيرة تحت كوبري قصر النيل ، وتغيرت الحال والقلبت بعض الاوضاع .. ومع هذا فان شيئا واحدا قد زاد كثيرا عما كان عليه وهذا الشيء اسماعيل صدقي باشا الذي اكتسب خبرة السنين .

ورنام

● احتج المستر اتلي على اذاعة بيانات عن المعاهدة قبل العرض على هيئة المفاوضات ومجلس الوزراء .

● قال عبد الفتاح عمرو باشا ان الخلاف بين بيانات صدقي باشا والمستر أتلي هو خلاف على الالفاظ .

● قال المستر بيفن لمراسل الصحف الامريكية : انه اتفق مع صدقي باشا على عدم اذاعة المحاضر والنصوص قبل عرضها على هيئة المفاوضات .

● قال النحاس باشا : انه لم يصدق لحظة ان الانجليز سلموا لصدقي باشا بحق السيادة على السودان !..

● قال مكرم باشا : انه لن يعلن رايه النهائي في العرض الجديد الا بعد اطلاعه على جميع الوثائق .

صورة خاصة بآخر ساعة : صدقي باشا ومستر بيفن في غرفة صدقي باشا الخاصة بفندق كلاريدج في لندن أثناء الاجتماع . وقد استأذن مصطفى امين من مستر بيفن في التقاط هذه الصورة فقبل مع أنه يكره التصوير وقال انه يقبل من أجل الصحافة المصرية . وقال له صدقي باشا ان هذه الصورة من أجل « أخبار اليوم » ، وهي من أعظم صحف الشرق الأوسط . فقال المستر بيفن بالانجليزية : « نعم اني أعرف » ...

قيل ان مرض صدقي باشا كان مسر نجاحه
— في عرضك يا باشا ارقد شوية يمكن ربنا ياخد بيدنا

الملك

* رأى جلالة الملك أن ينتقل في رعاية الله الى عاصمة ملكه السعيد في العاشر من شهر نوفمبر القادم .

وستعد دفاتر لتقيد أسماء المهنئين بعيد الأضحى المبارك في قصر رأس التين العامر .

* ارسل جلالة الملك طاقة جميلة من الورد الى جلالة الملك فكتور عمانوئيل بمناسبة اليوبيل الذهبي لذكرى زواجه في الاسبوع الماضي .

في المفاوضات

* تأثر صدقي باشا من زيارة الشمسي باشا له أثناء مرضه .

* ستوزع غدا على المفاوضين النصوص الرسمية لبروتوكول السودان وبروتوكول الجلاء والمادة الثانية والمادة الثالثة في المشروع الجديد .

* قيل لنا في الدوائر المطلعة ان المشروع الجديد كل لا يتجزأ فاما أن يقبل كله أو يرفض كله .

* أبدى صدقي باشا اعجابه أكثر من مرة بالكفاية التي أظهرها ابراهيم عبد الهادي باشا .

* أظهر الزعماء اعجابهم بخطاب هيكل باشا في هيئة الأمم المتحدة بالاحتجاج على احتلال الدول بقوات أجنبية برغم ارادتها .

ونشرت احدى صحف الوفد التصريح بعنوان « هيكل باشا يتخاذل في مجلس الأمم المتحدة » .

* قابل أحمد خشبة باشا معالي ابراهيم عبد الهادي باشا والمفهوم أن الفكرة متجهة الى أن يحضر جلسة اجتماع هيئة المفاوضات بالنيابة عن هيكل باشا ، لان هيكل باشا يمثل حزبا ، ويجب أن يكون للحزب ممثل في المفاوضات .

مصر والسودان

* ليس في السودان الآن من يقبل وحدة كاملة بين مصر والسودان في الوقت الحاضر بل هناك فريق صغير ينادي بالانفصال التام عن مصر ، وفريق آخر هو الاغلبية يرى أن يكون ملك مصر هو ملك السودان مع بقاء السودان مستقلا استقلالا ذاتيا في حدود وحدة مصر والسودان تحت التاج المصري .

* وضعت تصميمات لبناء مساكن في الخرطوم للضباط المصريين وقدرت تكاليفها بمبلغ ٣٠ ألف جنيه . وقد رغبت حكومة السودان في ان تشيد هذه المساكن في مكان منعزل ولكن السلطات المصرية أصرت على أن تشيد في الخرطوم الجديدة كما ان حكومة السودان رغبت في ان تقوم بالعملية مصلحة الأشغال لحكومة السودان ولكن السلطات المصرية تمسكت بأن تقوم بها مصلحة الاشغال العسكرية بمعرفة مهندسين مصريين . وسيشرع في البناء فورا .

* سافر حاكم السودان بطائرة الى الخرطوم بعد أن تلقى برقية من المستر بيفن .

في المناصب

* يرشحون الاستاذ حامد العبد لمنصب وكيل مساعد بوزارة الشؤون بدلا من الدكتور ابراهيم رشاد بك الذي بلغ السن القانونية .

* ينتظر البت في شأن منصب وزير التجارة الخالي في هذا الاسبوع بتعيين وزير حزبي .

* اشاع المعارضون في يوم الاثنين الماضي ان الوزارة استقالت !

الاحزاب

* أقام دولة النقراشي باشا مأدبة عشاء تكريما وتوديعا للسيد جميل مردم بك وزير سوريا السابق في مصر .

* كان بين المصلين في مسجد المغاوري في صلاة الجمعة الماضية عبد الفتاح الطويل باشا وقد تقدم الى جلالة الملك عند تشريفه المسجد ولثم يده الكريمة .

حكوميات

* يقول سعادة صادق فهمي بك أن في المحاكم المختلطة ١١ ألف دوسيه في القضاء الابتدائي ، و ١٣٧٠ قضية في الاستئناف المالي .

* قال معالي وزير المعارف أن التجنيد الاجباري هو العلاج الوحيد للقضاء على الجهل والفقر والمرض .

* قررت مصر الاشتراك في مؤتمر الطب البيطري الذي سيعقد في بغداد في الشهر القادم .

لويس فانوس في لندن

« مصر والسودان دولة واحدة »

لندن في ٢٩ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « النيوز كرونيكل » في عددها الصادر اليوم خطابا تلقته من الاستاذ لويس فانوس عضو مجلس الشيوخ المصري قال فيه : لقد أعلنت الحكومة البريطانية فعلا أنها ستسحب جميع قواتها البرية والبحرية والجوية من الاراضي المصرية ..

ولكن مم تتألف « الاراضي المصرية » سياسيا وجغرافيا ؟..

انها تتألف — منذ الاحتلال البريطاني في عام ١٨٨٢ — من وادي النيل كله الذي يمتد من ساحل البحر الأبيض المتوسط الى البحيرات الاستوائية .

ولا شك ان خسارة السودان في عام ١٨٨٥ جاءت نتيجة للاخطاء التي ارتكبتها الحكومة البريطانية في لندن ، والتي فرضت على مصر سياسة لم تقرها ..

وقد أعيد فتح السودان في عام ١٨٩٧ بواسطة الجيش المصري تحت قيادة كتشنر وبمساعدة اورطة واحدة فقط من الجنود البريطانيين .

« ان مصر في حاجة قصوى الى السيطرة التامة على مياه النيل من البحيرات الاستوائية الى البحر الابيض المتوسط » ، هذا ما قاله اللورد كرومر ، وقد صرح السير وليام جارستين وغيره من المطلعين بانه لا يمكن ضمان هذه السيطرة بدون الوحدة السياسية بين السودان ومصر تحت التاج المصري .

ونحن نعرض على السودانيين — وهم مواطنونا من أبناء النيل — الرعوية التي يتمتع بها المصريون بجميع حقوقها وواجباتها ، ودولة حرة ذات سيادة تتبع دولة النيل .

ولا شك أن السودان سيستطيع في هذه الحالة ان يحرز قسطا عظيما من التقدم والرقي ، وسيصبح السودانيون أحرارا .

ولاشك في أن الحديث عن « الجنسية السودانية » هو من قبيل المزاح ولا يمكن أن يكون حديثا جديا ..

وقد وصفت جريدة « النيوز كرونيكل » كتاب الاستاذ فانوس بأنه يعبر عن آراء عدد كبير من المصريين .

كل الأخبار

العرب

* كانت هناك عقبة اعترضت سير المفاوضات المالية بين أمريكا والمملكة السعودية وهي انه لا يوجد بنك في الجزيرة العربية .

* نشرت جميع صحف أمريكا في صدر صفحاتها خطاب الملك ابن السعود الى الرئيس ترومان وكانت معظم تعليقات الصحف في صالح العرب .

* يبلغ متوسط الاعانات المالية التي يقدمها الصهيونيون الامريكيون الى يهود فلسطين نحو مليونين ونصف مليون دولار في الشهر .

* صرح مصدر صهيوني بأن ٢٠ ألفا من اليهود دخلوا فلسطين في الأشهر الثمانية الأولى من هذا العام ، وأن المنتظر أن يصل هذا الرقم الى ٢٦ ألفا في نهايته .

* قررت حكومة لبنان شراء مكتبة المرحومة الآنسة مي وعهدت الى وزير المعارف في معاينة المكتبة .

* تقرر أن يعرض على المجلس التشريعي في شرق الأردن في اجتماعه يوم ١١ نوفمبر مشروع الدستور الجديد .

* يقال أن السيد سعد الله الجابري بك رئيس وزارة سوريا الحالي مرشح لمنصب الوزير المفوض في مصر خلفا للسيد جميل مردم بك الذي اعتزل مناصب السلك السياسي .

العالم

* كذب المارشال ستالين ادعاء تشرشل بأن لروسيا في أوروبا ٢٠٠ فرقة ، وقال : ان تشرشل هو أخطر شيء يهدد نظام العالم ، وان ليس لروسيا في أوروبا أكثر من ٦٠ فرقة .

* قال ستالين : انه يصعب الآن القول بأن الأمم الصغيرة تستطيع أن تجد الضمان الكافي من هيئة الأمم المتحدة .

* صرح السير راماسوامي مندوب الهند بأنه لا يوافق على انشاء مقر هيئة الأمم المتحدة في أية مدينة أمريكية ، وانه يفضل ان يكون هذا المقر في بلد لا يفرق بين الأسود والأبيض .

* استخدمت الحكومة الانجليزية ٢٠ عالما ألمانيا لمدة ٦ أشهر بنفس أجور العلماء الانجليز على أن يسمح لهم باستدعاء عائلاتهم اذا اقتضى الأمر بقاءهم أكثر من هذه المدة .

* من انباء امريكا الجنوبية ان حكومة البرازيل سمحت لأصحاب الصحف العربية باصدار صحفهم بعد احتجاب دام خمس سنوات .

* اعترفت الدوائر السياسية في وشنطن بأن مهمة الجنرال جورج مارشال في الصين قد انتهت الى الفشل ، وأن الصين على وشك الانقسام الى دولتين .

* حضر مؤتمر باريس ١٤٢ صحفيا وقد استفتى هؤلاء في نتيجة المؤتمر فقال ٥٦ ان المؤتمر قد فشل ، وقال ٣٣ انه كان « رواية هزلية » ، وقال الباقون ان المؤتمر قد نجح ..

* لما وصل ملك ألبانيا الى القاهرة في الاسبوع الماضي كان يستقل سيارة سعادة حامد الشواربي باشا عند زيارته للدور التي تفرج عليها .

* تقرر اجراء تجارب لادخال التليفزيون في مصر أسوة بدول أوروبا وأمريكا المختلفة .

* يرأس اجتماع مجلس الازهر الأعلى اليوم فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن وكيل الأزهر بعد سفر فضيلة الاستاذ الأكبر الى الحجاز .

في كلمتين

* زار الأمير محمد هاشم خان عم ملك الأفغان دار الكتب المصرية منذ يومين .

* تناول جلالة الملك أحمد زوغو وجلالة الملكة جيرالدين الشاي في قصر المنتزه العامر يوم السبت الماضي .

* بدئ في نزع الألغام التي كان الالمان قد دسوها في الصحراء الغربية قرب العلمين ومرسى مطروح ، واتفق على أن يقوم الاسرى الالمان بهذه العملية تحت اشراف ضباط مصريين .

* أجل الملك زوغو انتقاله الى القاهرة في أول نوفمبر .

* حاول اللصوص سرقة دار عزيز أباظة باشا ، بعد أن علموا انه عاد الى أسيوط !

* سرقت دبابة من معسكر التل الكبير ثم وجدت مطمورة في رمال الصحراء .

يوم في حياة مريض

الدكتور مكرم — ده صداع

الدكتور شريف — ده الطحال

الدكتور الشمسي — ده السكر

الدكتور سري — ده القلب

المريض — السبب اني عندي ١٦ دكتور !

الرقابة على الفيلم المصرى

من البديهى ان الفريق الداعى الى اطلاق الحرية فى انتاج الفيلم المصرى بحجة الاحتكام الى الجمهور ، هو فريق المشتغلين بهذه الصناعة ، غير أن واجب الانصاف يتقاضانى التصريح بان بعضهم – وهم الممتازون فى فنهم – لا يرون هذا الرأى ، بل لقد ذهب هذا البعض بدافع غيرته على سمعة الفيلم المصرى الى المطالبة بالتشدد فى الرقابة عليه ومنع الترخيص بعرض كل فيلم لم يستوف عناصر القوة فى الموضوع والاخراج والتصوير والتمثيل ..

ومن هذا ترون أن المهمة التى تضطلع بها الرقابة على الفيلم المصرى ليست سهلة ولا ميسرة لأن هذه الرقابة قدر لها أو فرض عليها أن تتعامل مع فريقين مختلفين أشد الاختلاف : أحدهما يطمئن اليها ويطلب المزيد من سلطاتها ، والآخر يخشاها ويود لو تخلص منها .

ومن رأيى أن خير ما تستطيع الرقابة عمله الآن هو أن تسير فى طريق وسط بين الفريقين وان تكون فى أداء مهمتها بمنزلة بين الافراط والتفريط ، فلا تتشدد الى حد البتر ولا تتهاون الى حد التغاضى عن العلاج .

ذلك بأنا ندرك تماما ان السينما قد أصبحت أداة لها أظهر الأثر فى حياة المجتمع المصرى سواء فى التسلية والترفيه او فى التعليم والتثقيف او فى الارشاد والتوجيه ، كما انها من أهم وسائل الدعاية لمصر فى الخارج وبخاصة فى البلاد الشرقية .

بقلم محمد الشريف

واذا كان ادراك هاتين الحقيقتين يدعونا الى الحرص على ترقية الافلام المصرية وتخليصها من شوائب النقص أو الضعف مما يستلزم اصطناع الدقة أو الشدة فى مراقبتها ، فان هناك حقيقة أخرى لا يمكن اغفالها أو تناسيها ، وهى ان السينما فى مصر صناعة ناشئة ، تحتاج – كما يحتاج كل ناشىء – الى كثير من الرعاية والتوجيه والتشجيع ، وان الخير كل الخير فى الأخذ بيدها ومساعدتها حتى تشب عن الطوق وتصبح قادرة على أن تتبوأ المكان الذى نرجوه لها سواء فى البلاد الشرقية أو فى غيرها من البلاد

بين هذه الحقائق الثلاث اختطت الرقابة طريقها وفرضوء ادراكها حق الادراك سارت ، وبذلك اتيح لها فيما أعتقد أن تحقق كثيرا من الاغراض التى استهدفتها والتى أشرت اليها آنفا ، فهى تراجع السناريو قبل الاذن فى تصوير الفيلم متوخية – اما بالتفاهم والاقناع واما بالحذف والمنع – أن تجنبه ما عسى ان يكون فيه من نقص فادح أو خطأ جسيم وتخلصه مما عسى أن يشوبه من ضعف أو اسفاف .

ويسرنى أن أقرر – ولى يدى عشرات الامثلة – اننا بالسير على هذه الخطة قد أحرزنا نجاحا عظيما ووصلنا فى كثير من الاحيان الى خير النتائج .

ولكن هل معنى هذا انى أزعم أننا بذلك قد بلغنا ما نطمع اليه من النهوض بمستوى الفيلم المصرى أو حتى ضمنا أن نعرض على الجمهور المصرى افلاما خالية من الضعف أو السخف ؟ .

انى أصارحك القول باننا لم نبلغ حتى اليوم امنيتنا فى هذا أو ذاك .

ومرد ذلك فيما أرى الى عوامل لا يد للرقابة فيها ولا حيلة لها فى تلافيها فهو يرجع الى الاسباب الآتية : –

أولا – ضعف التأليف السينمائى المحلى ضعفا شديدا احسبه ناشئا عن الرغبة فى السرعة وعدم التوفر على دراسة الموضوع المراد تأليفه مما يؤدى الى اعداد سناريوهات مبتسرة وأفكار غير مختمرة يعوزها النضج

هاهو ذا مؤلف يقدم للرقابة فى وقت واحد ستة سناريوهات طالبا الترخيص بها ، فقل بالله عليك كيف يستطيع رجل واحد مهما يكن حظه من النبوغ أن يؤلف فى دفعة واحدة ست روايات مختلفة المواضيع ، وهل مثل هذا التأليف بالجملة مما يمكن أن تتوافر فيه الاجادة ؟ .

ثانيا – ان كثيرا من المنتجين ليسوا من أهل العلم بأصول صناعة السينما ولا من ذوى الخبرة الفنية وأكثرهم لم يسبق له الاشتغال بها على نحو ما ، أفترى أن لهؤلاء من البصر بهذه الصناعة ما يمكنهم من التمييز بين جيدها ورديئها وغثها وسمينها ؟ أو ترى أن لهم من الغيرة على الفن السينمائى ما يدفعهم الى تحرى الاجادة فيه فضلا عن السمو به ؟

ثالثا – اقبال الجمهور المصرى على الافلام الضعيفة لانها تكون فى العادة بسيطة الموضوع أو سخيفة فيعمد صانعوها الى سد ما بها من النقص وستر ما فيها من العيوب بالاكثار من الغناء والرقص ونحوهما مما يجذب العامة

هذه الاسباب الثلاثة مجتمعة هى علة انحطاط الفيلم المصرى وقصوره عن مجاراة الافلام الاجنبية فى القوة والسمو وعجزه عن بلوغ المستوى الملائم لمكانة مصر .

على انى مع ذلك عظيم الرجاء فى أن نوفق فى يوم قريب الى القضاء على هذه الاسباب وذلك بتعاون الممتازين من القائمين بأمر هذه الصناعة وتشجيع المجيدين والمشتغلين بها ، وتنمية ملكة النقد عند الجمهور وتنمية الذوق الفنى بين أفراده وهذه فيما أظن مهمة تنهض بها الصحافة أكثر من غيرها .

أما الرقابة فستظل من جانبها عاملة دائبة على ترقية الفيلم المصرى والنهوض بصناعة السينما فى مصر فى حدود الخطة التى رسمتها والتى ترى أنها السياسة المثلى فلا هى سياسة البتر التى تئد الكفايات وتعوق نمو هذه الصناعة الناشئة ولا هى سياسة القاء الحبل على الغارب التى تترك الجمهور المصرى – وغالبيته العظمى من العمال ومتوسطى الحال – فريسة لاطماع فريق من الدخلاء على هذه الصناعة ، والله ولى التوفيق .

الانتصار الهائل

للفيلم الغنائى الكبير « ليلى بنت الأغنياء »

أبطال وبطلات الفيلم يتقبلون التهانى من الجماهير المتدفقة فى حفلة السواريه للاسبوع الثانى فى سينما رويال

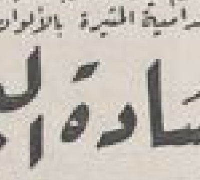

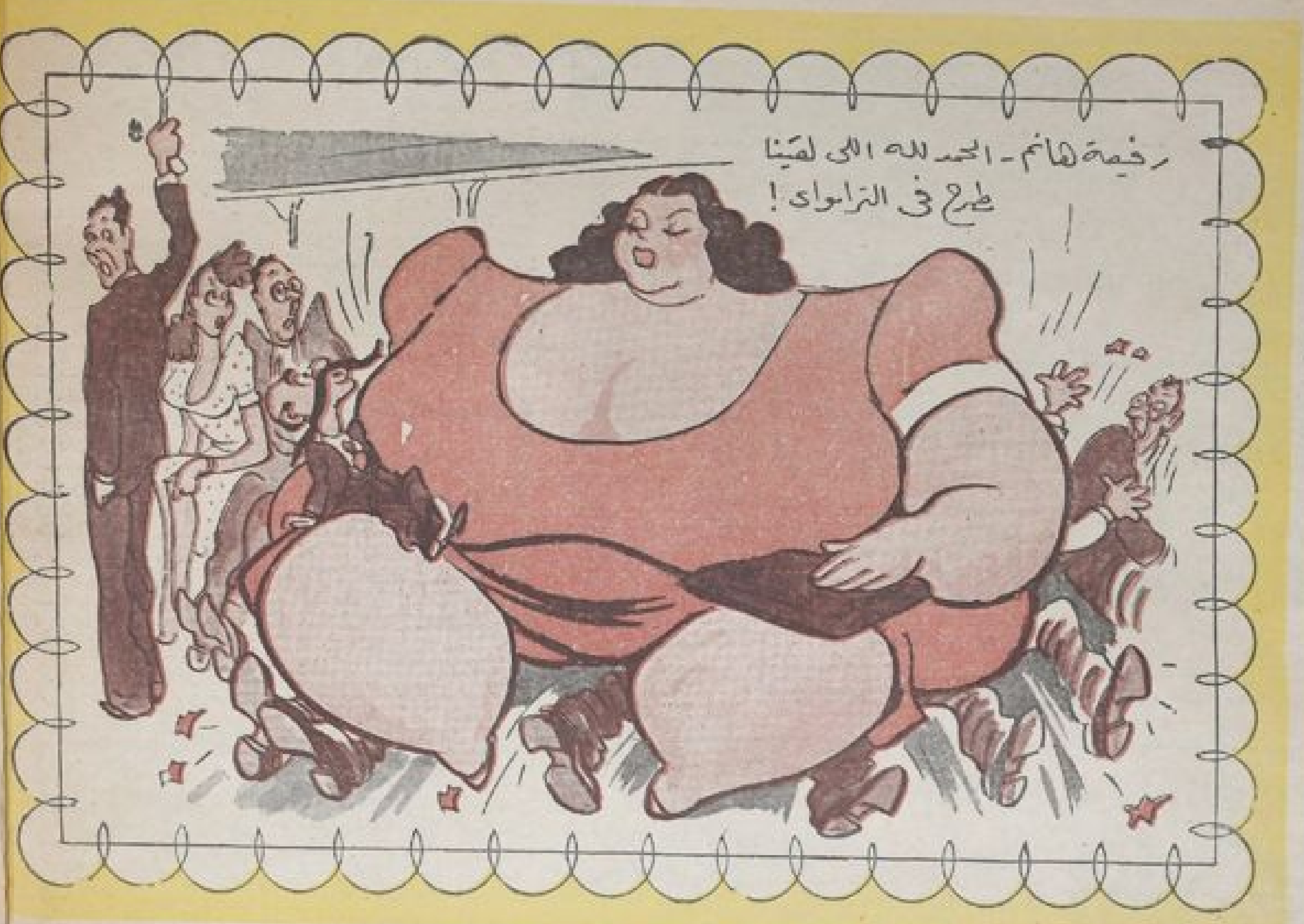

شاعرة أحبت

هي سافو، الشاعرة الاغريقية الجميلة التي طبقت شهرتها الآفاق، وهو راع نكرة لم يكن شيئا مذكورا قبل أن يهبط عليه حبها، على غير انتظار كالنجم الوضيء.

كانت فضيلتها وعبقريتها مضرب الأمثال في جزيرة ليسبوس، وقد عاشت شبابها في بيت أبيض يشرف على البحر ويغطي جدرانه الكرم، وكان أهل المدينة يدعونها «الربة العاشرة»، فقد كانت فنانة ممتازة، وشاعرة عظيمة أنشأت مدرسة للغناء والرقص ذاعت شهرتها في أنحاء اليونان، وكانت الطالبات يقصدنها من المدن البعيدة وكانت تختارهن من الشابات الجميلات، فكان الرجال يهتفون عندما يمر موكبهن في شوارع ليسبوس: «ان بنات سافو يشرفن ليسبوس».

ولم تكن سافو الشاعرة الفنانة الوحيدة في المدينة، فقد كانت هناك فنانتان أخريان، وهما أندروميد وجورجو، تديران معهدين آخرين من معاهد الفن، ولكنهما كانتا أقل منها علما بأصول الموسيقى والايقاع، فقد كانت موهوبة مستها الآلهة بنارها المقدسة فجعلت منها آية من آيات الحسن ومعجزة من معجزات الفن.

وفي ساحة الرقص المقدس في معبد الجزيرة، عندما كانت الأستاذة والطالبات يتجردن من غلائلهن ويبرزن للآلهة في عريهن الأخاذ، كانت الأماني العقم تموت في حسرة الحرمان على أفواه الشبان، لأنهم يعلمون أن عفة سافو وبناتها فوق مواطن الشبهات، وكان كل نصيبهم من هذا المشهد الرائع أن يقفوا صامتين مبهورين يشهدون تلك الرؤيا السماوية التي تنتثر فيها الشعور الشقراء على الأكتاف البيضاء، كأنها سنابل القمح الذهبية في ضوء الشمس المشرقة.

وكانت سافو، في جلال الطهر وعزة الفن، تتردد على معبد للاله أبولون يقع خارج المدينة، في حي الصيادين الفقراء والبغايا الرخيصات، فشهدت ذات صباح الى جوار تمثال أبولون لوحة زيتية حديثة الوضع تمثل راعيا جميلا يحمل قيثارته في يده وعلى محياه أمارات البراءة، فوقع جماله من نفسها موقعا عظيما، وسألت عنه أحد كهنة المعبد، فذكر لها أن اسمه فاؤون، وأن الطبيعة التي جادت عليه بالحسن الكامل قد منحته نعمة الصوت الجميل، فكان غناءه السحر، وكان نشيده الفردوس...

وتمنت سافو أن لو كانت هي الراعية التي تشعل في روح ذلك الراعي الجميل لهيب حب نقي خالد، ولكن الكاهن حذرها قائلا ان فاؤون يكره النساء، وقد أقسم يمين الحقد الخالد لبنات جنسها، فهو أعف الرجال، والحب عنده ضعف لا يليق بالرجال!..

وقامت المدينة من نومها ذات صباح لتعلم أن سافو قد هجرت مدرستها واختفت دون أن تذكر لبناتها أين تذهب ومتى تعود، ولم يخطر ببال أحد أنها ذهبت الى قرية الراعي الجميل، متنكرة في ثوب فتى من الرعيان يقود قطيعا من الأغنام...

وعندما أشرفت سافو على القرية جلست تغني على رابية، فسمعها فاؤون، وأقبل عليها، أجمل مما صوره الرسام، وأبهى مما رسمه خيالها، وقال لها وهو يحسبها راعيا شابا جميلا: انه قد حطم قيثارته منذ سمع غناءها وصوتها وانه يطمع في أن يصبحا صديقين حبيبين لا يفترقان...

وقضى الراعيان أياما سعيدة، فاختلط قطيعاهما، وامتزجت روحاهما، وسمعت المراعي الخضراء أجمل ألحانهما، ونسيت سافو، في ظل الحبيب الذي يجهل سرها، أيام المجد الخالية. وكانت تجهل أن لحبيبها أعداء ألداء ينفسون عليه جماله وسمعته، الى أن أيقظها احساسها بالخطر ذات مساء من مرقدها تحت شجرات الزيتون أمام الكوخ، والتحمت بجذع فاؤون فاذا رجلان يرفع أحدهما خنجره فوق صدر حبيبها النائم فأطلقت صرخة مدوية، وألقت بنفسها لتقف حائلا بين الخنجر وصدر حبيبها، فتلقت الطعنة في ثديها، وهب فاؤون من مرقده، فشهد ظلين يهرولان خارجين، وعندئذ رأى عند قدميه ذلك الصديق الوفي ممددا بلا حراك، فانحنى فوقه، وهم بفتح الثوب عن صدره، واذ ذاك علم أن صديقه الذي أوشك أن يضحي بحياته لينقذه فتاة رائعة الحسن، وأن عليه قبل كل شيء أن يشفيها من جرحها.

كان يكره النساء، ولكنه يحب هذه الحسناء، فعانى في اعماق نفسه أعظم محنة مر بها، وعندما ذكرت له أنها سافو الشهيرة لم يصدق أذنيه وغرق في لجة من التفكير العميق، وانه ليعلم أنه راع فقير، وأن الرعاة لا يحبون الشاعرات العظيمات...

واختفى مع الصباح...

وطافت سافو بالمراعي والجبال تسألها عن حبيبها... وعندما أدركها اليأس عادت الى ليسبوس بعد غيبة طويلة، وكان وصولها اليها يوم الاحتفال بمصرع حاكمها الطاغية، وقد أقيم في المعبد الكبير احتفال باهر تنازعت الفنانتان أندروميد وجورجو فيه جائزة الغناء والرقص والجمال، فعرضتا خير ما عندهما من فن، وتأرجح ميزان الفوز بينهما، واذا همهمة تسري بين الجماهير:

— سافو!... تلك سافو!..

وتقدمت سافو، وعلى طريقها كانت تلقى الزهور...

وتبادلت أندروميد وجورجو نظرة الدهشة والغيظ، بينما كانت منافستهما الموهوبة الجانب تصعد في جلال درجات المعبد..

وساد الصمت، ورقصت سافو كما لم ترقص امرأة، وغنت فأذابت النفوس، ولم تكد تفرغ من المقطع الأخير من أغنيتها حتى تركت غلائلها تسقط عن جسدها الأسمر البديع، فانطلق الشعب الذي كان قد حبس أنفاسه أثناء الغناء في عاصفة من التهليل والهتاف، وكان الحكم للشعب، فحملت سافو الجائزة، وحملها الشعب الى بيتها الأبيض المشرف على البحر.

هل أنساها المجد خيبتها في الحب؟..

لقد عاشت سافو بعد ذلك اليوم المشهود للأشجان والأحزان تسأل الآلهة في كل يوم أن تشفيها من حب الرجال، واعتزلت الناس في حي الصيادين والبغايا الفقيرات فلم تشهدها ليسبوس ترقص في عريها الأخاذ، ولم تسمع صوتها ينشد أغاني الهوى، وأصبحت كل صلواتها لربة فينوس:

— «يا ابنة الموج، يا ملكة الآلهة، يا من ألهمتني أعذب أغاني، أنت يا من معبدك الكون، اصغي الى صلاتي، وهبيني القدرة على تحمل آلامي»...

وعندما لفظت «الربة العاشرة» أنفاسها الأخيرة، وضع أهل ليسبوس على قبرها لوحة من الرخام خطت عليها هذه الكلمات:

«لن تقع عيون البشر، تحت قبلات الشمس، على أجمل من هذه العذراء»!..

سعد مكاوي

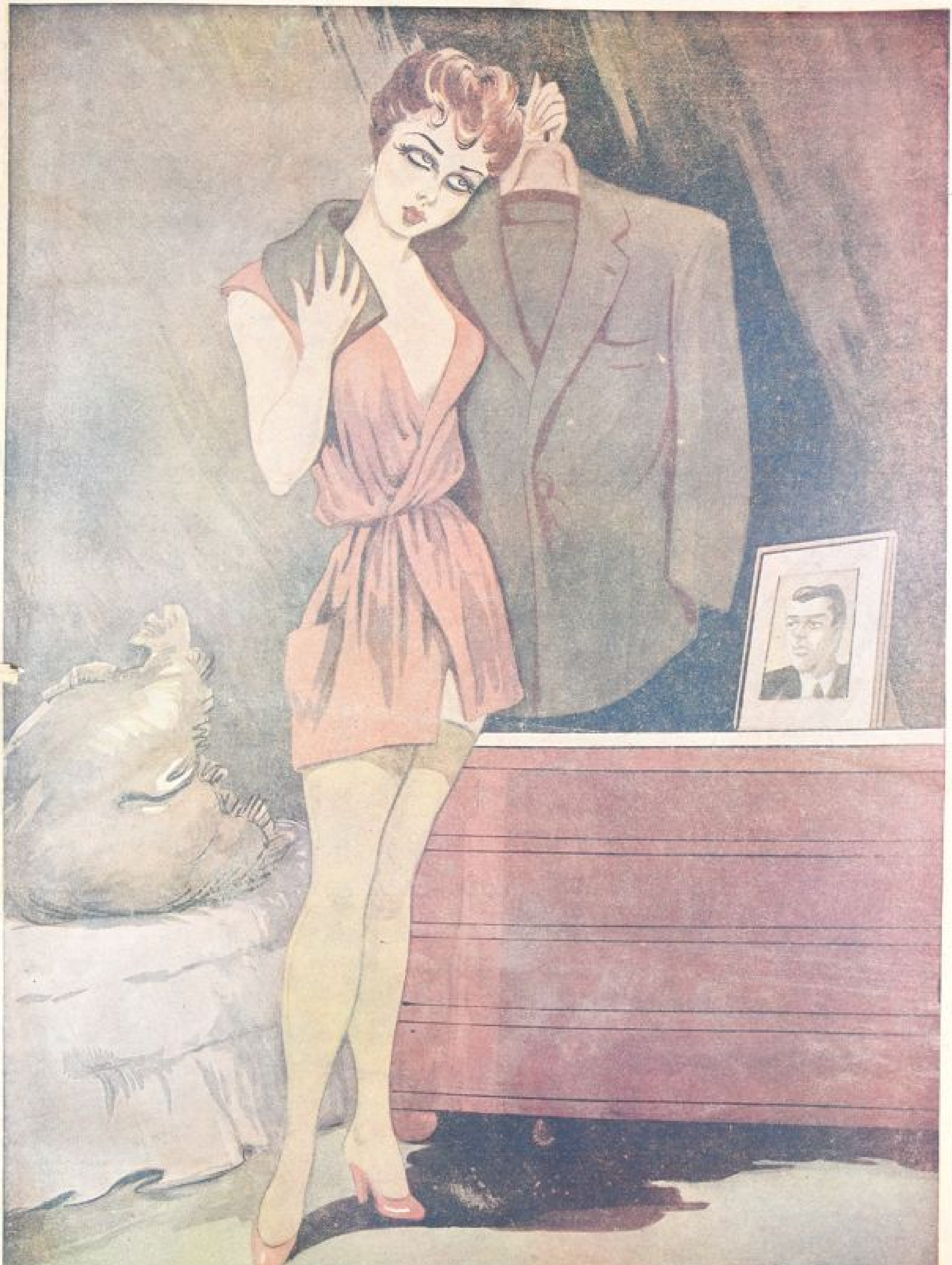

طبع الغلاف بدار النيل للطباعة

عناق الغائب !

(رسم رخا)

العدد ٦٢٨
١٢ ذو الحجة ١٣٦٥ — ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٦
٣٠ مليما

غزل الحرب

غنى الحرب : اجيب لك ملاية فرو ... يا باشا

جيل جديد

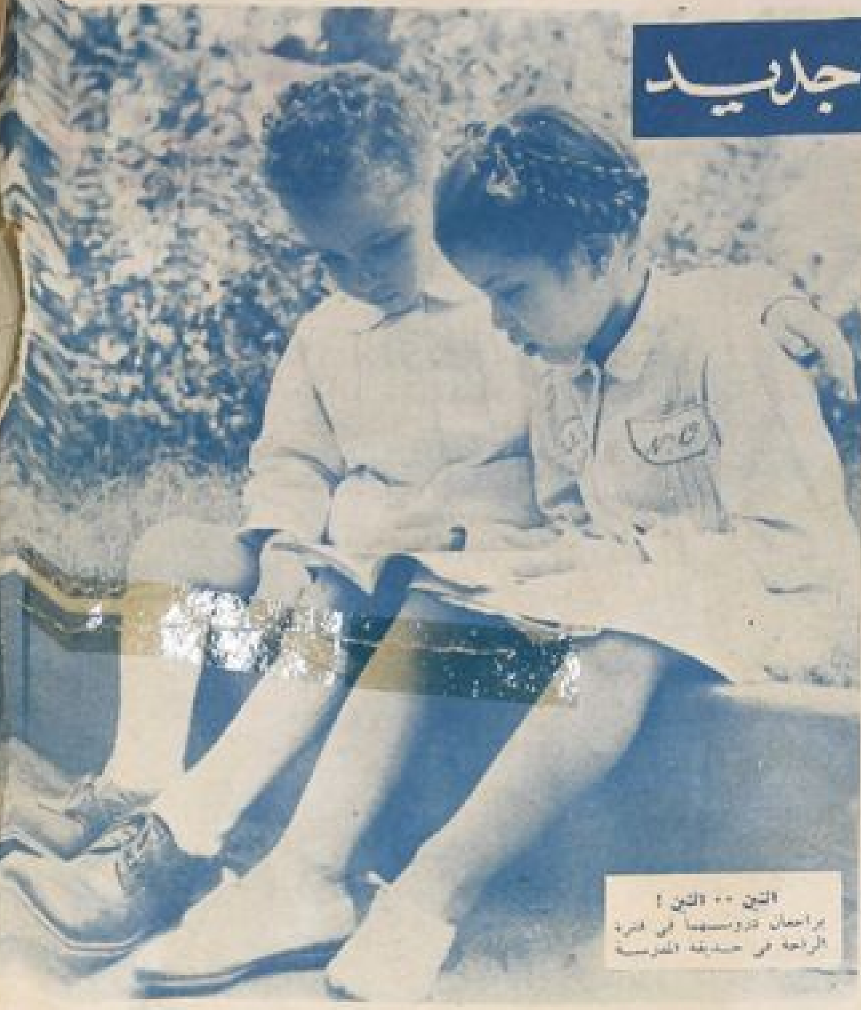

التين .. التين !
يراجعان دروسهما في فترة الراحة في حديقة المدرسة

درس في الرياضة !
جاءات .. يلهون في التسلق والقفز

جيل جديد

يتوقف مستقبل الطفل الى حد بعيد على نوع التربية التي يتلقاها في الصغر .. وقد أخذت مدارس روضة الاطفال على عاتقها اعداد النشء الجديد وغرس روح الطاعة والرجولة والتعاون بينهم ، وتنشئتهم تنشئة رياضية بحيث يخرجون الى الحياة رجالا أقوياء .

ويقول التربية الفاضلة ... ناظر روضة اطفال العباسية ان الجيل الجديد يجب أن يقوم على أساس التعاون الوثيق بين المدرسة والمنزل ، وعلى تبادل الآراء بين المدرسات في المدرسة من جهة والام من جهة أخرى . فان ثقافة الام وطريقة فهمها لنفسية الطفل وتلقيها في التربية الحديثة من الكثير في تربية هذا الجيل .

وان الهدف الأساسي للتربية هو أن ينشأ الطفل نشأة استقلالية بحيث يعتمد على نفسه في مواجهة ظروف الحياة . فلا يخشى تحمل المسئولية .. وقد مضى الوقت الذي كان يتخذ فيه الارهاب عصا أداة للتربية ، اذ أن الارهاب يضعف من شخصية الطفل ، ويفقده الثقة بنفسه ويورثه الجبن .

وهذه بعض الصور للجيل الجديد ، وكيف يعد للمستقبل

درس في التربة !
.. ولكن في تربية الدواجن ، انهما تطبق ما درسته عمليا

.. وفي الزحلقة !
ان الصغيرة تحاول الزحلقة في حذر ، وزميلاتها يرقبانها حتى تصل ، ثم يتبعانها زحلقة !

الهانم : كما تظهر « آسيا » مع زكي رستم في القصة الانسانية الرفيعة التي تعرض حاليا بسينما مترو بول بالقاهرة

بذلنا كلاما فلن نأخذ الا كلاما

بقلم كامل الشناوي

ضع امامك ورقة ، وحاول أن تنحيها عن مكانها بالكلام ، فانك لن تستطيع ، مهما يكن أسلوبك واضحا، وصوتك مؤثرا، وحجتك قوية !.. ولكن حركة خفيفة من طرف أصبعك ، أو نفخة ضعيفة من فمك ، تزحزح الورقة عن موضعها .. وكذلك هذا الاحتلال البريطاني! لن تزحزحه الصيحات والمذكرات ، والمفاوضات ... وبقدر ما نبذل سنأخذ !!

ونحن الملومون لأننا تركنا جهادنا ونضالنا ، وانسقنا وراء معاهدة سنة ١٩٣٦ التي وقعها زعماؤنا وكانت أية معارضة لتلك المعاهدة تمنح صاحبها بوصمة العار وخيانة الأمانة ...

وقف بهي الدين بركات باشا في مجلس النواب يبين عيوب المعاهدة ، ويشرح نصوصها ، ويذكر ماينتظر أن تجره على البلاد من ويلات وبلايا ، وكأنما كان يقرأ من كتاب الغيب ، أو يتلو من صفحة القدر ... فقد حدث كل ما توقع أن يحدث. وكان نصيبه من زعمائنا أن اتهموه بالخيانة .. وانطلقت الأصوات في جنبات المجلس تصيح في وجهه : اسكت ياخائن !..

وأثبتت الأيام أنه وحده لم يكن خائنا ... فقد سلبتنا معاهدة سنة ١٩٣٦ كل شيء ، حتى الجهاد ، حتى الأمل ، وفتحنا أيدينا لنرى ماذا أعطتنا تلك المعاهدة فاذا أيدينا مقبوضة على الهواء !..

واليوم تواجه مصر معاهدة جديدة ، أو عرضا جديدا لمعاهدة، فلا نريد أن تتكرر المأساة ، ان مأساة واحدة في تاريخنا الحديث تكفي !.. نعم يكفي ما جرته علينا طريقة درس المعاهدة السابقة فقد فرض علينا موقفها أن ننظر فيها بعيون لاتنظر ... وأن نصغي الى حجج المدافعين عنها بآذان لاتسمع وأن نفكر في نصوصها بعقول لاتعي !..

وكانت نتيجة ذلك خسارة علينا ، وربحا للانجليز . واذا مثلنا الأعلى يهوى من سمائه ويتحطم ... فالجهاد من أجل الاستقلال أصبح جهادا من أجل الحكم . والدستور يعتدى عليه اذا استعمل الملك حقه الدستوري فأقال وزارة وعين وزارة، والدستور في الحفظ والصون اذا أقال الانجليز وزارة بالقوة والقسر، وأتوا بوزارة فوق الدبابات !.. واذا استقلالنا الداخلي ينتقل من أيدينا الى يد السفير البريطاني ، فهو يعين الوزير الذي يرضيه ، ويقيل الوزير الذي يغضبه !.. واذا طغيان الاستعمار لا يقتصر على مواردنا ومنشآتنا وطرق مواصلاتنا ومطاراتنا وموانينا .. بل يتعدى ذلك الى حصوننا الوطنية فيدكها دكا ، والى مثلنا العليا فيحطمها تحطيما ، واذا الوفد الذي كان حصننا للكفاح يستحيل الى حصن للاستعباد . وبعد ما كان سلاحا نهدد به الانجليز ، أصبح سلاحا يهددنا به الانجليز !..

اذا تمسك رجال الحكم بمطالب البلاد لوح لهم الانجليز بضرورة عودة الوفد الى الحكم ... واذا تشبث زعيم بحقوق الشعب أشار الانجليز الى أن النحاس باشا لايزال قويا ... وانه يستطيع أن يحمل مصر على قبول هذه العروض بحماسة وقوة ...

وحجتهم في ذلك أنه سبق لرفعته أن أقنع المصريين بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وبالمحالفة العسكرية الأبدية مع انجلترا ... ورجل في مثل هذه القدرة لن يصعب عليه أن يحمل البلاد على قبول نصوص ان لم تكن مثل نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ فانها ليست أسوأ منها !..

وهكذا عرف الانجليز كيف يلطمون حرب أعصاب قوية ضد المفاوض المصري ، فطال أمد المفاوضات ، وكثر الأخذ والرد فيها ، ثم انتهى الأمر بهذه العروض التي أتى بها صدقي باشا من لندن ، بعد مباحثات شاقة ومضنية . ومن الطيش أن نبدي فيها رأيا قبل أن تذاع ونقرأها كاملة غير منقوصة .

متناقضات العهد

وقد نظرت هيئة المفاوضات في هذه العروض، وقررت أن تستأنف نظرها في اجتماع يوم السبت القادم ، وفي هذا الاجتماع سيقدم صدقي باشا لزملائه مذكرة يقارن فيها بين نصوص العروض الجديدة ونصوص المذكرة المصرية ، وسيخرج من المقارنة — طبعا — بأن ما أتى به لا يقل عما تضمنته مذكرة المفاوضين المصريين ، وهذا أمر يعني هؤلاء المفاوضين أكثر مما يعني مصر ، فان مذكرتهم — كما وصفوها بحق — هي أقل مايمكن أن تقبله البلاد ، فاذا كانت العروض الجديدة تحوي ماتضمنته مذكرتهم بلا نقصان فان عليهم أن يقنعوا الأمة بما يؤمنون أنه كل ما يمكن الحصول عليه الآن .

أما اذا كانت العروض أقل مما اشتملت عليه المذكرة المصرية فانه ليس من مصلحة أحد ، ولا صدقي باشا نفسه ، اقناع البلد بقبول هذه العروض ، ولايحط من شأن دولته وشأن زملائه أنهم جاهدوا ولم ينجحوا ، ولكن يحط من شأنهم أن يسموا الفشل نجاحا .

وينبغي عليهم أيا كان قرارهم أن يعلنوا على الملأ أسباب هذا القرار ودواعيه ، عليهم أن يبينوا ماذا قالوا ! ما هي المزايا ؟.. ماهي العيوب ؟ ماهي الالتزامات ؟ وهل في استطاعتنا أن نؤدي هذه الالتزامات لكي نقوى الجيش بحيث يستطيع أن يدافع عنا قبل أن يدافع عن حلفائنا . وبحيث يستطيع أن يكون أداة لتنفيذ للمعاهدة اذا ما امتنع الطرف الآخر عن التنفيذ ...

وعليهم أن يبينوا اذا ما رفضوا ماهي الخطوات التي سيتخطونها ؟ هل الأمل قوي في مجلس الأمن كما صرح مندوب مصر لدى هيئة الأمم المتحدة ؟ أو أن الأمل ضعيف في هذا المجلس لأن العدالة عنده لاتزال «شخصية» ... أي انه يعاقب مصر — مثلا — على مالا يعاقب انجلترا وأمريكا عليه؟ هل نقرر رسميا سقوط معاهدة سنة ١٩٣٦ وفشل مفاوضتنا مع الانجليز لعقد معاهدة جديدة ، هل نعلن الجهاد لاجلاء القوات المحتلة عن أراضينا ونفرض عقوبة على من يترك صفوفنا وينتقل الى صفوف الأعداء ؟..

ان كلمة « نعم » ستكلفنا ثمنا غاليا ، وكلمة « لا » ستكلفنا ثمنا غاليا ، فيجب أن تقلب البضاعة في أيدينا طويلا قبل أن ندفع الثمن ...

يجب أن نعرف ماذا وراء «نعم» وهل نستطيعه ؟.. وأن نعرف ماذا وراء « لا » وهل نقوى عليه ؟

يجب أن نسمي الأشياء بأسمائها الصحيحة . فلا نسمي العروض الجديدة عيوبا بلا مزايا، ولا نسميها مزايا بلا عيوب .

ويجب أولا وأخيرا ألا تغيب عنا هذه الحقيقة ... وهي أننا بقدر ما نبذل سنأخذ ... ولقد بذلنا كلاما ... فلن نأخذ الا كلاما !

كامل الشناوي

الأخبار المحلية

آخر لحظة

هل يعارض لطفى السيد باشا ؟

عندما كان معالى لطفى السيد باشا وزيرا للخارجية كان يتهم بالتفاؤل الشديد ، والواقع ان معاليه يشكو الآن من موجة التشاؤم ٠ فان معاليه يقول ان الرأى العام أصبح يرى وجوب الالتجاء الى مجلس الأمن ، فلماذا نقف فى وجه الرأى العام ؟ لماذا لا نتقدم الى مجلس الامن فيرفض المجلس طلبنا وعندئذ يعرف الرأى العام قيمة المجلس المذكور ! وبذلك نحتفظ بوحدة الأمة ٠

وقيل ان لطفى باشا قال هذا الرأى لدولة صدقى باشا فاعترض عليه بأنه ما دمنا نعرف مقدماانه لايمكن الاعتماد على مجلس الامن، فلماذا نضيع الوقت ونذهب اليه ثم قال دولته انه يظن ان بعض المفاوضين لا يوافق على المشروع لأن صاحبه هو صدقى باشا ، ولهذا فهو يرى ان يترك منصب رئيس الوزارة ليضمن موافقة الاغلبية العظمى على المشروع ٠

فقال لطفى باشا : قد يكون هذا حلا ٠

وزير ضد المعاهدة

كان معالى عبد الجليل أبو سمرة باشا من أشد المناصرين لدولة صدقى باشا ، ولكن تحمسه خف كثيرا بعد عودته من امريكا ، وكان معاليه مؤيدا كل التأييد للمشروع البريطانى الاول ولكنه أصبح الآن يصرح بأنه غير موافق على مشروع المعاهدة الذى وفق اليه صدقى باشا وعبد الهادى باشا ٠

ويقول المتصلون بمعاليه انه عارض فى مشروع المعاهدة عندما عرض على الوزراء فى اجتماعهم بدار عبد القوى أحمد باشا ، وعارض فيه فى اجتماع حزب الأحرار ٠

الفاروق فى صلاة العيد

الاهتمام والانتباه مركزان فى تقاطيع وزير الخارجية وهو يتشرف بالاستماع الى ملاحظة ملكية سامية ٠ ٠

هل هـــذا صحيح ؟

الاسكندرية — لمراسل « آخر ساعة » :

تتحدث الدوائر هنا عن فضيحة ٠ ٠ ٠ فان أحد الكبراء المصريين عاد من الخارج وقال انه لم يستطع احضار جميع أمتعته معه ، وان شخصا أجنبيا سيحضر فيما بعد ومعه بقية الحقائب ، وطلب من السلطات الجمركية تقديم التسهيلات لهذه الامتعة (أى عدم فتحها) ٠

وأصدرت مصلحة الجمارك امرا بتسهيل مهمة هذا الاجنبى الذى سيحضر معه حقائب الكبير ٠

ثم علمت المصلحة بعد ذلك ان الاجنبى المذكور ليس فوق مستوى الشبهات ، وانه مهرب بضائع ٠

واتصلت مصلحة الجمارك بوزارة المالية تستشيرها فى الامر ، وأمرت المالية بأن تفرز حقائب الاجنبى وان تعفى حقائب الكبير من التفتيش ٠

ووصل الاجنبى الى الاراضى المصرية ، وسئل عن حقائب الكبير فقال ان جميع الحقائب للكبير ٠ ٠ واشتبه الموظف فى الامر ، وقام بالتفتيش فلم يجد حقائب الكبير مع المهرب ، وانما وجد بضائع مهربة منها ٣٠٠ دستة جوارب نايلون ٠

مصر تدافع عن الحرية

نيويورك فى ٦ —

نشرت الصحف الامريكية أمس بالحروف الضخمة اسمته « تدخل مصر الى جانب الحرية » وجاء تحت هذا العنوان نبأ تدخل هيكل باشا اثناء اجتماع لجنة الوصاية ضد الاقتراح الذى يدافع عنه الجنرال سمطس وهو يقضى بضم جنوب غرب افريقيا الى اتحاد جنوب افريقيا

وقد قال هيكل باشا : « ان ميثاق الاطلنطى يضمن الحرية لكل الشعوب » ٠

اطلاق سراح العرب المعتقلين

لندن فى ٦ — لمراسل « آخر ساعة » :

أذاع أمس مستر كريك جونس وزير المستعمرات فى مجلس العموم البريطانى ان الحكومة البريطانية قد درست المذكرات التى قدمتها الوفود العربية فى مؤتمر فلسطين بشأن الزعماء العرب المعتقلين فى جزيرة سيشل ، وانها قد قررت اطلاق سراح هؤلاء الزعماء ، والسماح لهم بالعودة الى فلسطين ٠

وأذاع الوزير أيضا بيانا قال فيه ان الحكومة البريطانية قررت اطلاق سراح الزعماء اليهود المعتقلين فى معسكر اللطرون بفلسطين ، وقد أعربت الدوائر العربية هنا عن ارتياحها لقرار الافراج عن الزعماء العرب ، ولكنها أبدت تخوفها من زيادة حوادث الارهاب فى فلسطين نتيجة لاطلاق سراح الزعماء اليهود الذين قبضت عليهم السلطات لعلاقتهم بالحركات الارهابية ٠

صدى الافراج عن اليهود

وجاء فى نبأ من بيروت ان الدكتور حسين الخالدى سكرتير اللجنة العربية العليا قد علق على قرار اطلاق سراح الزعماء اليهود بقوله : ان ذلك القرار سيعزز مركز الارهابيين اليهود ابتداء من بن غوريون الى أصغر عضو فى الجمعيات الارهابية ، وان قرار الافراج يدل على قوة النفوذ الصهيونى فى دوائر الحكومة البريطانية ٠

وقال الاستاذ اميل الغورى عضو اللجنة العربية العليا : ان هذه الخطوة هى فى الواقع تسليم بوجهة نظر الوكالة اليهودية ٠

وقال : لقد لاحظ العرب ان قرار العفو عن زعمائهم لم يشمل سماحة الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين وغيره من الزعماء ٠

استقالة كبير الأمناء

قدم معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير أمناء جلالة الملك استقالته من منصبه لأسباب صحية ٠

ولم تكن الاستقالة بنت اليوم ، بل انها كانت موضع تفكير فى صيف العام الماضى ٠

وقد أصيب معاليه فى اليومين الماضيين بنزيف ألزمه فراشه فى الاسكندرية ٠

واذا قبلت استقالة معاليه فسيبقى منصب كبير الأمناء شاغرا بعض الوقت ٠

وشاعت فى الدوائر السياسية بعض اسماء منها محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس سابقا ، وقد كان أمينا أول للمغفور له الملك فؤاد عندما كان سلطانا ، واسماعيل تيمور باشا الأمين الاول ، وصادق وهبة باشا وقد كان أمينا أول للملك فؤاد قبل أن يعين وزيرا مفوضا فى بروكسل وروما ٠

على انه لا يمكن تحديد اسماء المرشحين قبل أن يبت فى استقالة عبد اللطيف طلعت باشا ٠

فشل حزب الرئيس ترومان

كتبت أمس جريدة « النيويورك تيمس » مقالا افتتاحيا علقت فيه على الانتصار الساحق الذى احرزه الحزب الجمهورى فى انتخابات الكونجرس فقالت : « ان هذا الانتصار يمثل تحول الرأى العام الامريكى من اليسار الى اليمين ٠

وقالت ان نتيجة الانتخابات ستزيد شقة الخلاف بين سياسة ترومان وسياسة الكونجرس ٠

الانتخابات الامريكية ٠ ٠

● اشترك ٣٥ مليون أمريكى وامريكية فى الانتخابات ٠

● بلغ عدد الناخبين الذين أعطوا أصواتهم فى ولاية نيويورك وحدها : أكثر من ٥ ملايين ناخب وناخبة ٠

● فاز الحزب الجمهورى وهو الحزب الذى يعارض ترومان — بعدد كبير من الاصوات فى ولايات كنتكى ، ونيومكسيكو ، وماساشوستس ، وفيلادلفيا ٠

● فاز مستر توماس ديوى — مرشح الحزب الجمهورى للرياسة فى الانتخابات الماضية — على مرشح الحزب الديمقراطى لمنصب محافظ نيويورك بأغلبية ٥٠٠ الف صوت

● فاز مرشحو الحزب الجمهورى بأغلبية كبيرة فى مجلس النواب الامريكى ٠

● هزم مستر هربرت ليهمان مدير ادارة الامم المتحدة للاغاثة والتعمير سابقا ، وهو من أكبر زعماء حزب الرئيس ترومان ٠

ايها سيذبح !..

المصري افندي ـ واحد فينا احنا الاتنين ... خروف العيد !..

الجو السياسي

في الدوائر السياسية المطلعة موجة تفاؤل بأن أغلبية المفاوضين ستقر الاتفاق الجديد ، وأن بعض المفاوضين سيكون لهم تحفظات يدونونها ، وبعد ذلك تتقدم الوزارة بالاتفاق الى البرلمان الذي سينعقد في الأسبوع المقبل .

ولم يتحدد موعد اجتماع المفاوضين القادم ، فان دولة صدقي باشا سينتهي من وضع مذكرته مساء اليوم ، وستترجم بعد ذلك من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية ، وسيترك للمفاوضين الوقت الكافي لدراستها ، وكل ذلك لايمكن أن يتم في يوم الجمعة أو يوم السبت ، وعلى هذا فان موعد اجتماع المفاوضين قد يتأجل يوما أو يومين على الأقل .

ومذكرة صدقي باشا مذكرة وافية ، وفيها يقارن بين المشروع المصري كما وضعه المفاوضون ومشروع الاتفاق ، ويخرج من المقارنة بأن المشروع الجديد كسب لمصر أكثر مما كسب المشروع المصري فان نص السودان الذي تضمنه المشروع الجديد مثلا من وضع المفاوض المصري نفسه .

وكان من بين اعتراضات المعترضين أن المشروع لم ينص على تأليف لجنة مصرية سودانية بريطانية لتنظيم الاشتراك في الحكم في فترة الانتقال في السودان ويرى صدقي باشا أن النص الجديد يسمح بهذا ، ويرى دولته أن ينتهز فرصة هذه المذكرة ليشرح الحقوق التي ترتبت لمصر نتيجة لهذه المعاهدة ، ويأمل دولته أن يكون شرحه للاتفاق مغنيا عن تحفظات بعض المفاوضين ، وأن تتم الموافقة بما يشبه الاجماع .

وينوي النحاس باشا أن يلقي خطابا عنيفا يوم ١٣ نوفمبر لمهاجمة المعاهدة ، ولا ينوي صدقي باشا أن يترك هذه المناسبة بغير أن يرد على كل ما يثيره النحاس باشا ، والوفديون يعتقدون أن فرصة الأسبوعين المقبلين هي الفرصة الوحيدة لكسب الأرض التي فقدوها ، وهم يعتقدون أن هذه الفرصة اذا أفلتت فانها ستفلت لوقت طويل .

ولوحظ أن اللهجة العنيفة التي سادت الدوائر السياسية والصحفية قد خفت الى حد كبير ، ولوحظ كذلك أن افتتاح البرلمان سينقل المسألة من صفحات الصحف الى منابر البرلمان .

وقد أبدى جلالة الملك عطفا على رئيس وزرائه في العيد ، فكلف معالي ابراهيم عبد الهادي باشا أن يحمل رسالة شخصية الى دولة رئيس الوزارة ، وكلف سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان بالنيابة أن يحمل الى رئيس وزرائه تمنياته بالصحة الكاملة .

أما صحة صدقي باشا فلاتزال كما هي ، وبعد أن كان الطبيب قد نزع « القسطرة » عاد ووضعها مرة أخرى ، ويأمل الدكتور نجيب مقار بك الطبيب المعالج أن تتحسن صحة دولته خلال هذه الأيام .

ولكن هذا التحسن لايسمح لدولته بالقاء خطاب العرش ، وسيتولى معالي ابراهيم عبد الهادي باشا وزير الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء ـ بحكم انه أقدم الوزراء ـ القاء خطاب العرش في يوم الخميس ١٤ نوفمبر .

وقيل في الدوائر السياسية أن معالي عبد الجليل أبو سمرة باشا وزير الدولة سيقدم استقالته في هذا الأسبوع ، وأن معالي أحمد عبد الغفار باشا مرشح للاشتراك في الوزارة .

ويقول بعض الاحرار ان معاليه كان يتوقع أن يعين وزير دولة في وزارة الداخلية ، وعندما عرف انه وزير دولة بلا عمل رأى أن صدقي باشا ضربه من الخلف عندما أخرجه من وزارة الشئون الاجتماعية أثناء سفره وعينه وزير دولة .

ولكن الواقع ان عبد الجليل باشا أبلغ صدقي باشا قبل سفره الى أمريكا انه يضع منصبه تحت تصرفه ولا مانع أن يكون وزير دولة .

مصر وأزمة الطعام في العالم

نيويورك في ٦

أعلن الرفاعي بك مندوب مصر في اللجنة الاقتصادية والمالية لهيئة الأمم المتحدة أن مصر بذلت كل ما في وسعها لكي تخفف ضائقة الاغذية في العالم .

وقد ذكر الرفاعي بك أن مصر وضعت في برنامجها أن تصدر في اثني عشر شهرا ما يأتي :

٢٩٢ر٠٠٠ طن من الحبوب و ٦٢ر٠٠٠ طن من البصل و ١٨ر٠٠٠ طن من الخضراوات وان هذه الكميات الضخمة تساعد دون شك في تخفيف أزمة الاغذية في بلدان الشرق الاوسط ودول البحر الابيض الاوربية .

آراؤهم في المعاهدة

شريف صبري باشا
يوافق على الاتفاق ويرى أن يقرر المفاوضون الدخول في مفاوضات لتسوية مسألة السودان بعد ابرام المعاهدة .

علي ماهر باشا
يوافق على الاتفاق ويرى النص على تأليف لجنة مشتركة لضمان اشتراك مصر اشتراكا فعليا في ادارة السودان .

هيكل باشا
يؤيد الاتفاق وقد هنأ دولة صدقي باشا .

مكرم باشا
يعارض الاتفاق ويرى أن مشروع الاتفاق الجديد جريمة نكبة وطنية .

صدقي باشا
يعتقد أن مشروع الاتفاق الجديد خير من المشروع المصري .

ابتسامات ووثائق !..

ثلاثة من المفاوضين ... وثلاث ابتسامات .. وثلاث مجموعات من الوثائق .. ترى ماذا يخفي كل هذا .. المفاوضون والابتسامات والوثائق؟

« اقترح مولوتوف تخفيض السلاح تخفيضا عاما شاملا »
— لازم الدول دي تخفض سلاحها !

القصر

* **يعود** جلالة الملك الى الاسكندرية يوم الاحد ، ويسافر الوزراء يوم السبت ليكونوا في معية جلالته عقب عودته الى القاهرة .

* **امر** جلالة الملك ان لا يتكبد احد مشقة استقباله عند وصوله الى محطة القبة .

* **امضى** جلالة الملك عطلة العيد في ابريج الفيوم .

* **تنتقل** جلالة الملكة رسميا الى مصر يوم الجمعة وستصحبها الوصيفات

* **قبل** انصراف جلالة الملك من مسجد الغورى بعد صلاة العيد تقدم وزراء الخارجية والاوقاف والمالية لمصافحته ثم تفضل الملك فهمس في اذن معالى ابراهيم عبد الهادى باشا طويلا ثم استقل السيارة عائدا الى قصر القبة العامر .

* **تشرف** معالى محمود فخرى باشا وزير مصر السابق في باريس بمقابلة جلالة الملك وقد كان بين المصلين في صلاة العيد مع جلالته .

* **خلا** منصب تشريفاتي في القصر بتعيين صالح يونس بك لمينا رابعا .

* **الفت** لجان في المحافظات والمديريات لاعداد الترتيبات الخاصة بالتهنئة الملكية لمناسبة عيد الميلاد الملكى .

* **لم يحضر** حلف اليمين لمعالى السنهورى باشا وسعادة خشبة باشا من رجال القصر سوى معالى مراد محسن باشا وسعادة محمد حسن يوسف بك وقد جرت العادة ان يحضره معالى كبير الامناء وسعادة كبير الياوران .

* **تخلف** معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء عن الحضور الى القاهرة بسبب انحراف صحته .

* **لم يتم** اصلاح مدخل قصر القبة العامر وقد انتهى ميدان جميل امامه .

في المفاوضات

* **رفع** رئيس الوزراء الى جلالة الملك تقريرا وافيا عما دار في اجتماع هيئة المفاوضات الاخير .

* **علمت** بعض الدوائر ان احدى الدوائر الاجنبية حصلت على المشروع البريطاني للمعاهدة بعد توزيعه على المفاوضين باربع وعشرين ساعة !

* **كان** صدقى باشا على اتصال دائم بابراهيم عبد الهادى باشا طوال اجازة العيد .

* **دخن** مكرم باشا في اجتماع هيئة المفاوضات ثلاثة سجاير من السيجار الكبير وهذا رقم قياسى في التدخين !

* **اتصل** ابراهيم عبد الهادى باشا تليفونيا بهيكل باشا في نيويورك .

* **لوحظ** ان الجو كان هادئا في جلسة المفاوضات ولم تحدث مشادات بل كان جميع المفاوضين يجاملون صدقى باشا في اثناء الجلسة ولم تقع خلافات ، وانما طلب المفاوضون استيضاح بعض النقط .

* **قال** صدقى باشا انه يأمل عند ما يطلع المفاوضون على مذكرته التفسيرية أن يقروا الاتفاق .

* **قدر** مكرم باشا مساء يوم الجمعة الماضى عدد المعارضين للمقترحات الجديدة بـ ٨ ضد ٤ وفي يوم السبت قدرهم بـ ٦ ضد ٦

* **قال** المستر بيفن لاعضاء الوفود العربية في نيويورك انه يتوقع الوصول الى اتفاق قريب بين مصر وبريطانيا وان حكومة العمال تنشد صداقة العرب .

* **قال** الشمسى باشا ان سفر صدقى باشا الى لندن بالحالة الصحية التى كان عليها عمل يستحق في ذاته كل تقدير واجلال .

* **اراد** صدقى باشا أن يقابل مكرم باشا قبل جلسة المفاوضات فاعتذر مكرم باشا بسبب مرضه

* **قالت** الديلى اكسبريس انها تخشى ان يكون صدقى العجوز قد استطاع ان يخدع بيفن الطيب القلب ويحصل منه على حقوق غير مشروعة في السودان ! (كذا)

صحة رئيس الوزراء

* **لم يظهر** تحسن كبير على صحة صدقى باشا بسبب انهماكه في كتابة المذكرات واستقباله رجال الدولة في جميع ساعات النهار على الرغم من نصح الاطباء له .

* **يرى** الاطباء ان لا ينزل دولة صدقى باشا الى الدور الارضى لحضور اجتماع المفاوضات ، وان يبقى بملابس النوم ، وسيعقد الاجتماع في القاعة الكبيرة المجاورة لغرفة النوم .

* **المنتظر** ان يستمر دولة صدقى باشا تحت العلاج حوالى ثلاثة اسابيع وفي هذه الحالة سيلقى ابراهيم عبد الهادى باشا خطاب العرش .

* **شعر** دولة صدقى باشا بتعب شديد عقب اجتماع هيئة المفاوضات مباشرة ، ولكن صحته تحسنت بعد ساعة واحدة .

* **قال** مكرم باشا انه اطمأن على صحة صدقى باشا قبل بدء جلسة المفاوضات .

* **تأخرت** صحة صاحبة العصمة السيدة حرم دولة صدقى باشا في اليومين الماضيين .

* **اثنى** دولة صدقى باشا على الروح الطيبة التى تجلت في مؤازرة حلمى باشا محمود لدولته

* **ينتظر** ان يبت خلال الاسبوع القادم في امر اختيار وزيرين حزبيين بدلا من لطفى السيد باشا وسابا حبشى باشا .

* **لا يخفى** عبد الجليل ابو سمرة باشا تذمره من الحالة السياسية التى تواجهها البلاد في هذه الايام

* **يشتغل** الاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب بوضع مشروع قانون لمحاربة الفقر والمرض في الريف .

* **اهتمت** وزارة الداخلية بالحادث الذى وقع في كلية البوليس باعتداء طالب على زميله بالسونكى مما سبب وفاته .

في الاحزاب

* **توجه** رفعة النحاس باشا الى قصر رأس التين العامر في اول ايام العيد ، بصحبة فؤاد سراج الدين باشا ، وقيدا اسميهما في سجل التشريفات .

* **زال** سوء التفاهم الذى حدث بين رفعة النحاس باشا وصبرى ابو علم باشا ، وقد جامله النحاس باشا بان كلفه بكتابة بيانه للعالم الاسلامى بمناسبة العيد .

* **قال** صدقى باشا للنقراشى باشا : ان ابراهيم عبد الهادى باشا كان عظيما جدا في لندن .

* **تحتفل** جميع الاحزاب بعيد ١٣ نوفمبر ماعدا الحزب الوطنى .

* **يرى** فريق كبير من الاحرار الدستوريين ان يبادر هيكل باشا بالعودة الى مصر ، حتى يساهم بشخصه في قرار هيئة المفاوضات

* **بذلت** المساعى لتوحيد الصفوف في الحزب الوطنى وقد حدثت اجتماعات ومقابلات اخيرا .

* **جاء** في رسالة رفعة النحاس باشا عن العيد قوله : ليس كل ما في الدنيا زخرفا ومالا ولكن فيها الرجولة القوية التى تقول « نعم » عن اقتناع « ولا » عن اقتناع .

في الصحافة

* **كان** الدكتور محمود عزمى من اشد المعارضين لصدقى باشا وقد سافر في هذا الاسبوع في رحلة الى بلاد المغرب .

* **قرر** النحاس باشا تخفيض الاعانات التى كان يصرفها الوفد لصحفه

* **رفض** على الشمسى باشا ان يدلى باحاديث او باخبار للصحف الوفدية .

* **حملت** جريدة السياسة لسان حزب الاحرار على مكرم عبيد باشا .

* **تنازل** الاستاذ جلال الدين الحمامصى عن مرتبه في جريدة الكتلة حتى يتفرغ لجريدته « الاسبوع » وقد كان مرتبه حوالى ١٧٠ جنيها في الشهر .

السودان

* **ارسل** طلبة كلية غوردون بالخرطوم تلغرافا الى المستر بيفن يقولون فيه ان « استاذهم » اسماعيل الازهرى هو الذى يمثل امانى الاغلبية الساحقة في السودان .

* **كان** حزب الامة وانصاره يرسلون الى دولة صدقى باشا وهو في لندن برقيات عن طريق وزارة الخارجية البريطانية لان هذا هو العنوان الوحيد المعروف لديهم !

* **اشتعلت** مظاهرة من حزب الامة في السودان على نادى الخريجين ومزقت العلم المصرى !

كل الأخبار

اخبار الدولة

* **اذيعت** المراسيم التى وافق عليها مجلس الوزراء برياسة دولة صدقى باشا يوم سفره الى لندن وعليها توقيع معالى عبد القوى احمد باشا رئيس مجلس الوزراء بالنيابة .

* **تنوى** الحكومة التقدم بمشروعات ضخمة لتشغيل الايدى العاطلة عقب عرض المعاهدة على البرلمان مباشرة .

* **اشترت** مصلحة السكة الحديدية من الجيش الامريكى ١٦٣٠ عربة بضاعة .

* **منحت** مدالية الهلال الاحمر العراقى للدكتور على ابراهيم باشا والدكتور منصور فهمى باشا تقديرا للجهود التى بذلتها جمعية الهلال الاحمر المصرى لنكوبى الفيضان في العراق .

* **بعث** سير سيدنى فرمنتال نائب رئيس هيئة اركان حرب الاسطول البريطاني سابقا بكتاب الى جريدة « التيمس » قال فيه : ان مصر لا تستطيع ان تدافع عن نفسها وعن قناة السويس ... وان البريطانيين هم اصدقاء المصريين ...

* **نشرت** جريدة « تريبيون دى لوزان » السويسرية مقالا عن مصر وضعت فيه صورة المرحوم محمود بسيونى باشا محافظ القاهرة السابق وقالت انها صورة رئيس وزراء مصر !

* **اذيع** في القدس ان السلطات قد الغت ليلة امس قرار منع التجول الذى فرضته يوم ١٩ اكتوبر .

في كلمتين

* **تقدر** مصاريف هيئة الامم المتحدة في العام بستة ملايين من الجنيهات .

* **يقول** نيا من كلكتا ان صحة المهاتما غاندى قد تحسنت وانه استطاع مقابلة زواره .

* **انتهت** كل الوزارات من اعداد مشروعاتها التى ستدرج في خطبة العرش .

* **قال** المستر آتلى انه برغم دعايات الصحف ضد حكومة العمال فقد استطاع مرشحو العمال ان يكتسحوا المحافظين في معظم انتخابات مجالس البلدية وهى التى اجريت في الاسبوع الماضى .

* **كتب** صبرى ابو علم باشا الى محافظ العاصمة يطلب السماح للوفد المصرى باقامة سرادق الى جوار بيت الامة يلقى فيه رفعة النحاس باشا خطابا سياسيا بمناسبة ١٣ نوفمبر .

* **اعلن المهاتما غاندى انه سيصوم حتى الموت اذا لم تتوقف الاضطرابات الطائفية في مقاطعة بيهار .**

وجاء بعد ذلك ان السيد عبد الرحيم — من زعماء الرابطة الاسلامية — قد اعلن انه سيحذو حذو المهاتما غاندى ويصوم حتى الموت اذا لم تتوقف الاضطرابات

يوم في حياة هيكل باشا

— انا احتج على اضطهاد الانجليز للمصريين ...

— واحتج على اضطهاد ترومان لعرب فلسطين ...

— واحتج على اضطهاد المارشال تيتو للمسلمين في يوغوسلافيا ...

— واحتج على اضطهاد فرنسا في الجزائر وتونس ...

صدقى باشا — وارجوك تحتج كمان على اضطهاد هيئة المفاوضات لصدقى باشا ...

جرائم هذا الأسبوع

هذه .. لماذا؟

عيس .. لبلة .. عمارة .. عبد .. عجاج .. زوزو ..

ستة رجال هم افراد العصابة التي ارتكبت جريمتين جريئتين في ربع ساعة ...

مر لوري بريطاني فيه ثلاثة .. الجاويش روزين والعسكري روبنسون والمجندة البريطانية ايفانس ... وعندما مر اللوري في شارع سليم الأول متجها الى مصر الجديدة خفف السائق سرعته لأنه رأى أعمى يعبر الطريق ... ثم أوقفها تماما لأن الأعمى بدا عليه الارتباك وهو واقف أمام السيارة ...

وكل شيء بعدها حدث على طريقة الحرب الخاطفة . هجم خمسة رجال مسلحين بالسكاكين وهددوا الركاب الثلاثة ... ثم تحول الأعمى مبصرا في غمضة عين وتقدم الى السيارة التي كان زملاؤه قد خطفوا منها عدة أشياء ... ولاحظ الأعمى أن ايفانس تمسك في يدها بحقيبة فاخذها منها .. ثم أقدم على شيء غريب لاسبب له مد يده وأمسك بشعرها ثم جذبها منه عدة مرات حتى صرخت ، فتركها وانضم الى زملائه واختفوا جميعا عن الابصار ..

وفي شارع آخر مجاور تكررت نفس الجريمة أوقف اللوري الذي كان يقوده الجندي البريطاني هوكنز وسلبت أمتعته ...

ثم هربت العصابة ليقبض البوليس عليها بعد أن حامت حولها الشبهات ...

والمجندة البريطانية ايفانس تقول أن حقيبتها كان فيها ثلاثة فساتين وبلوزة وعلبتان من المعدن للسجائر وحقيبة يد جديدة ... ثم تقول أخيرا :

ــ قد أفهم هذا كله ... ولكن الذي لا أفهمه هو ... لماذا جذب شعري !..

ان ايفانس شقراء !..

الماء المغلي

ان الجريمة التي ارتكبتها الغسالتان لبيبة وأم اسماعيل وحكم عليهما بسببها بالسجن ستة أعوام مع الشغل والنفاذ جريمة من نوع جديد ... فقد استدعتهما السيدة شريفة راجي ليغسلا ملابس المنزل .. ولكنهما جمعتا الملابس وشرعتا في الفرار من الباب الخلفي ... واذا بهما تريان السيدة صاحبة البيت وهي في طريقها اليهما ، فما كان منهما الا أن حبستاها في حجرة الغسيل بعد أن صبتا على قدميها الماء المغلي ...

وكشف البواب أمرهما عند خروجهما بالثياب ...

عندما يثور مجنون ...

علامات استفهام بدون جواب !

شبرا مسرح الجريمة الأولى هذا الأسبوع ...

انها جريمة غريبة كل ما في تفاصيلها يبعث على الحيرة ويملأ الجو بسيل من علامات الاستفهام لا تحظى احداها بجواب ...

المجرم مجهول ... ولكنك تستطيع أن تقطع بانه مجنون ...

والقتيل مجهول ...

والأدلة ليس فيها غير واحد عقد عليه الأمل والبوليس يرجو أن لايشار اليه حتى لاينتبه القاتل ويقدم على جريمة أخرى ...

ومن الطبيعي بعد ذلك أن يكون الدافع الى الجريمة مجهولا ولكن ظروف ارتكاب الجريمة ظروف فيها غموض وقسوة وجنون !

لقد وجد القتيل ملقى في احدى حدائق شبرا .. كان ملقى على ظهره وقد تمثل الرعب والألم في وجهه ...

انه شاب أسمر اللون متوسط الطول ... شعره أسود مرسل في عناية ولا يمكن تمييز ملامحه .. لأن القاتل انهال على وجهه بعصا مزقت كل سنتيمتر فيه .

ولا بد أن القاتل جن وفقدوعيه حتى ظل يضرب ويضرب .. لقد تكسرت العصا في يده ووجدت بعض ألياقها متناثرة حول الجثة .

أي رعب هذا الذي يبدو على الوجه الممزق ... خصوصا منظر العين اليسرى التي مد القاتل يده في حمى الجريمة وفقأها وبقيت بعض شعيرات الرموش على اللحم الممزق تروى الطريقة الجهنمية التي فقئت بها عين القتيل ...

وفيما عدا هذا ليس هناك الا بقية من عصا مكسوة بالجلد القيت على مسافة غير قليلة من الجثة ..

نعم .. ليس هناك سوى هذا وسوى سيل من عبارات الاستفهام لاتحظى احداها بجواب ...

وحتى لو تركنا السؤال الخالد من هو القتيل ومن هو القاتل لبقيت أمامنا أسئلة سواه :

١ ــ هل كانت نية القتل مبيتة؟ والذي ينوى القتل هل يكتفي بعصا ؟..

٢ ــ واذا كان القتل جاء عرضا فما هو السبب المفاجيء الذي أدى اليه ؟..

٣ ــ وأي سبب ذلك الذي لم يجعل القاتل يكتفي بالقتل ، بل تعداه الى هذا التمثيل الفظيع بالقتيل ؟..

٤ ــ لماذا لم يحاول القتيل الهرب ؟.. بل لماذا لم يحاول أن يستغيث ؟..

مظلوم ... كبولندا !

هذا بولندي مظلوم .. وهكذا كانت بولندا !

ان جان سرزفسكي جاويش بولندي حارب في أوروبا ثم قادته الظروف الى مصر قبل أن يقدر لغربته عن بلاده أن تنتهي .

ومنذ أيام خرج جان يستكشف القاهرة لأول مرة وسار في شارع سليمان باشا يمتع بصره ... انه لم يكن يتصور أن في القاهرة كل هذا الجمال .. الذي ضاعفت من احساسه به الغربة والحرمان .

ورأى جان امرأة جميلة تفوح عطرا وتشع أنوثة وسحرا .. ثم .. ورآها تشير اليه وتغمز .. له .. له هو دون سواه !..

أهذه هي القاهرة ... لابد أن تكون هي ... فهكذا تروى عنها الأساطير !

ولم يكن أمام جان سرزفسكي الا أن يتقدم ... وامتدت الذراع الأنيقة الناعمة تتعلق بيده وتقوده وهل مثل هذه الذراع تقود الى غير النعيم !..

ان النعيم في السماء ... وهكذا بدأ جان يصعد ... الى الدور التاسع من عمارة في شارع قصر النيل قادته اليها الجميلة المجهولة ...

وسارت به الى غرفة في ركن من سطح العمارة ثم دقت باب الغرفة ووقفت ... ثم لاح عليها كأنما تذكرت شيئا ... وعلى الأثر فتحت حقيبتها وأخرجت منها مفتاحا فتحت به الباب وأشارت اليه أن يدخل ولم يكن هناك سوى الاشارة فهي لاتعرف اللغة البولندية وهو لايعرف غيرها ...

ودخل جان بحماسة .. ليلقى بنفسه بين أحضان النعيم ...

وتلقفته الأحضان ...

ولكنها لم تكن أحضان النعيم وانما أحضان ثلاثة رجال أجانب أشداء ...

وبعد خمس دقائق فتح الباب وخرج جان طريدا وقد فقد عدة أشياء ... في مقدمتها محفظة بها خمسة جنيهات ، وعلى جسده آثار ضرب وركل هنا وهناك ... وهبط السلم راكضا يطلب النجدة ...

وفي الدور الرابع قابله بعض البوابين فصرخ جان في وجوههم يحاول افهامهم فلم يفهموا شيئا بطبيعة الحال .. وحاول البوابون اسكاته فلم يسكت الا بعد أن تكالب عليه ثلاثة منهم وأعادوا تمثيل فصل النعيم !..

وأخيرا تمكن جان من الوصول الى باب العمارة فخرج يجري في شارع قصر النيل كالمجنون ...

وأمسكه شرطي فحاول جان أن يتفاهم معه فلم يستطع وقاده الجندي الى القسم ... مقبوضا عليه !..

ثم بدأ البحث في دوائر البوليس الحربي البريطاني عن شخص يستطيع أن يتفاهم معه .. وأخيرا حل الاشكال وأدلى جان بحقيقة الموقف ...

وذهب البوليس يهاجم غرفة الدور التاسع ولكن الطيور كانت قد فرت من الوكر ...

ومرت أربعة أيام ، وكان جان يسير في شارع عدلي فلمحشيئا : الجميلة المجهولة ... بطلة النعيم ان لها وجها لايمكن أن ينسى ... فطار جان وأمسك بيدها ... وصرخ ... وتجمع الناس وحاول جان أن يتكلم فظنوه مخمورا يحاول أن يعتدي على الفتاة !..

وشهد شارع عدلي الفصل الثالث من مهزلة النعيم يتكرر .. ولكن جان لم ييأس ولم يتراجع وتحمل الضربات والركلات وهو ممسك بمعصم الفتاة لايفلته من يده ...

وجاء البوليس واقتيد الجميع الى القسم والفتاة تبكي وتحاول أن تفلت ولكن جان يقبض على معصمها بيد من حديد ...

وأخيرا في قسم البوليس جاء مندوب البوليس الحربي البريطاني وروى جان القصة كلها .. ورواتها معه جروح وكدمات وآثار لكمات لاتزال بادية على جسمه ... تتحدث عن ليالي النعيم .. النعيم الذي استحال الى جحيم ...

هذه هي الحياة

٭ سميحة عبد الهادي ... انها بطلة في حي الحسينية ما في ذلك شك ... فهي أكبر مهربة أفيون ثم انها أيضا من مدمناته !

ولقد اعتادت أن تتبع في اخفائه طريقة ناجحة رغم بساطتها ... فهي تلفه في قطع من الورق المفضض فيبدو وكأنه قطع من الحلوى ..

وكان البوليس يتحين الفرص للايقاع بها ويراقبها مراقبة لاتهدأ ولاتلين ... حتى جاء يوم أصبحت فيه قاب قوسين من الوقوع أو أدنى .. فقد كانت تسير في الشارع ورآها أحد المخبرين وفي يدها قطعة من الحلوى المفضضة المشهورة !..

وبدأ يطاردها وأحست سميحة بالمطاردة فما كان منها الا أن أعطت القطعة ، المغلفة ، لابنها البالغ من عمره عشر سنوات فالتهمها .

وسارع المخبر فالقى القبض عليها وعلى الطفل الصغير .

وفي قاعة المحكمة بدأ القاضي يبذل جهدا عنيفا ليقنع الأم أن الكشف الطبي أثبت أن الطفل ابتلع قطعة من الأفيون .. ولكن الأم قاطعته :

ــ لا أعرف من أين جاء بالأفيون ولطالما وجدت معه مثل هذه الأشياء !

واضطر القاضي الى تبرئة المرأة وأحيل الطفل الصغير الى اصلاحية الأحداث ...

ترى ألا يجوز أن تكون الأم قد ابتلعت كذلك مقدارا من الأفيون أفقدها الوعي ... فأنام ضميرها الى هذا الحد . ان كان الأمر كذلك فلابد أن يأتي يوم يزول تأثيره عنها ويستيقظ ضميرها ونهب أمومتها تلح عليها في همس صارم أليم .

ــ ماذا فعلت !؟

* * *

٭ كان نقاشا عجيبا بينها وبين القاضي حول السبب الذي عضت من أجله زوج ابنتها فسببت له حمى مستمرة ... :

قالت :

ــ لم أجد أمامي شيئا أضربه به فعضضته !

سأل القاضي :

ــ ولماذا تضربينه أو تعضينه ؟

قالت :

ــ سمعت صراخ ابنتي لبيبة وهو يضربها وأنا أسكن في حارة أخرى غير الحارة التي يقيمان بها ، وتصور الضرب الذي يجعل المضروبة تصرخ فيسمع صوتها عبر الحارات ...

ــ ولكن عضتك سببت له تسمما ...

قالت :

ــ وضربه لابنتي سبب لها تورما ... ودى في دى !!

* * *

٭ مسكين ... محمد زين العابدين ...

انه نجار شاب خطب ابنة خالته وقبلت خطبته وأعدت معدات العرس وأخيرا جاءت ليلة الزفاف .

وكان محمد زين العابدين أسعد الناس وهو يسمع العوالم حوله يرددن « الخطرى ياحلوة يازينة » وكان يلتفت الى عروسه ويمسك يدها بين آن وآخر في عطف وحنان ..

ثم قامت العروس لتغير ملابسها ... ولم تعد .. لقد اختفت فجأة كأنما ابتلعتها الأرض ...

وذهب محمد زين العابدين يشكو الى النيابة ويطلب منها البحث عن « الحلوة الزينة » !

هل المصرية تحب ابناءها؟

لا أعتقد أن في العالم كله امرأة تحب ابناءها كما تحبهم المرأة المصرية ...

ولكن ليست العبرة في أن نحب ابناءنا ، بل العبرة في أن نعرف كيف نحبهم ، بحيث نستطيع أن نستمد من هذا الحب قوة تمكننا من تهذيب أخلاقهم ، وتنمية ارادتهم وتثقيف عقولهم ، واعدادهم لحياة موفورة الكرامة والحرية .

فهل تعرف المرأة المصرية كيف تحب أبناءها ، وهل وعى الأمومة متيقظ فيها ، وهل هى تقوم بواجب الأم على خير وجه وأكمله ؟ . .

الواقع أن المصرية تحب أبنها ، فى الغالب حبا عنيفا مبرحا ، حبا طاغيا جارفا ، حبا عاطفيا مطلقا ، حبا غريزيا أعمى ، كثيرا ما ينقلب الى ضده ، ويؤدى الى عكس الغرض المنشود منه .

فالحب فى نظرها هو الاسراف فى الحنان ، والاسراف فى التدليل والاسراف فى التجاوز ، الى حد التعصب لكل ما يصدر عن ابنها ، سواء أكان خيرا أم شرا ، فضيلة أم رذيلة .

فهى لفرط حبها ، لاتهتم الا بشيء واحد ، هو اسعاد ابنها . ومعنى هذه السعادة عندها ، أن تساير الطفل فى نزعاته ، وتمكن له من مشتهياته ، وتمالئه على رذائله ، كأن كل رغبة له يجب أن تكون أمرا ، وكل شيء فيه يجب أن يكون فتنة وسحرا ...

وقد يكون والد الطفل صارما فتتهمه الأم بالقسوة . وقد يكون مربيا حكيما فتنسب اليه الشدة والغلظة ، وقد يوفق فى تهذيب ولده ، فتفسد الأم عمله ، وتهدم

بقلم ابراهيم المصرى

بعطفها الطائش كل ما كان قد ابتناه .

هذا هو أسلوب معظم المصريات فى حب أبنائهن . واليه يرجع ، ولا ريب ، ذلك الضرب من الميوعة الملحوظ فى بعض رجالنا ، وذلك اللون من الخنوثة المتأصل فى بعض شبابنا ، وذلك الاحساس العميق بنقص قوى الشجاعة والصلابة ، الذى نشعر به جميعا ، ساعة الخطر والشدة ، جاثما فى صميم نفوسنا .

فاسراف الام المصرية فى حب ابنها حبا خاليا من العقل ، بعيدا عن الفكر ، مفتقرا الى عنصر الرقابة والارادة والحزم ، يجرد الرجل فيما بعد من سلطانه على نفسه وحكمه على تصرفاته ، وقدرته على كبح غرائزه ، واستطاعته النهوض بشتى المسؤوليات التى تلقيها الحياة على عاتقه .

لكن الام المصرية تحب ابنها لنفسها ، ولللذتها ، ولمحض ما تولده فيها الأمومة من شعور بالكبرياء والزهو ، بصرف النظر عن مصلحة ابنها ، ومايمكن أن يخلفه حبها من أثر وبيل فى حياته المستقبلة .

على أننا ، انصافا للمرأة المصرية ، يجب أن نصارح بأن نظام حياتها هو الذى يدفعها فى الغالب الى هذا الطيش والجموح فى حب ابنائها .

فهى ككل النساء نزاعة الى الأمن ، تواقة الى الهدوء والاستقرار . ولكنها تعيش وسيف الطلاق مصلت فى يد الزوج فوق رأسها ، يهدد بيتها ، ويهدد أمنها ، ويملأ نفسها خوفا من الخيانة ، وتوقعا للغدر .

لذلك هى تجمع كل قوى عواطفها ، وتركزها فى شخص ابنها ، فتسرف فى حبه ، وتسرف فى تدليله ، وتسلس له القياد ، وتترك له الحبل على الغارب ، عسى أن تربحه لنفسها ، وتضمنه لمستقبلها ، وتلجأ اليه فى الساعة المرهوبة التى يمكن أن تفاجأها بغدر زوجها .

فسلاح الطلاق المشهر أبدا فى وجهها ، يسوقها بالرغم منها الى التعلق بابنها ، والافراط فى حبه وتدليله . وهكذا تنقذ نفسها ومستقبلها ولكن على حساب تربية ابنائها .

وليس شك فى أننا لو قيدنا الطلاق ، واحكمنا الروابط العائلية بين الرجل وامرأته ، فلا بد أن تشعر الزوجة بنوع آخر من الحب الاموى ، ولابد أن تدرك أن من واجبها أن تكون عاقلة فى حبها ، رشيدة فى عطفها ، صارمة فى حنانها ، قاسية فى تربية أبنائها ، اعتمادا منها على بقاء زوجها بجانبها ، يرعى مستقبل الاسرة ، ويشرف بنفسه على مصيرها .

ومع ذلك ، وسواء أتم هذا الاصلاح فى زمن بعيد أم قريب ، فمن واجب الأم المصرية أن تجاهد حظها ، وتغالب طبعها ، وتحاول أن تحب أبناءها لا لنفسهم لا لها .

وقد ينفعل الصبى من أمه مظهر الشدة ، ويغضبه طابع الصرامة ، ويروعه عامل القسوة . ولكن الصبى يشبه المرأة ، فان أسرفت أمه فى حبه ، طمع فيها ونكل بها . وان انصفت فى حبه ، أطاعها واحترمها ، وذكرلها فيما بعد فضلها عليه ، لاجهدها فى تربيته ، وحرصها على مستقبله .

نساء من […]

يعالج الناقد الانجليزى الشهير ، ألدوس هكسلى ، فى كتابه ، موسيقى ليلية ، موضوع جمال المرأة وعلاقته بتطور صناعة الجمال وهو يرى أن العناية تزداد يوما بعد يوم بالجمال ، وتنفق فى سبيل ذلك ملايين الجنيهات كل عام ، وان هذا التطور المطرد يرجع قبل كل شيء الى تقدم علم الصحة وازدياد حرية المرأة .

ويتساءل الناقد الكبير : ماهى النتائج العملية لهذا الاهتمام ؟ هل أصبحت النساء أجمل مما كانت عليه أمهاتهن فى الماضى ؟ وهو يجيب عن هذا السؤال بالايجاب اذ يوجد فى العصر الحديث عدد كبير من النساء يحتفظن بنضارتهن الى سن مرتفعة ، وتوشك أن تختفى التجعدات القبيحة والخدود الغائرة والشعر الأبيض . ولاشك أن القبح هو احدى علامات المرض ، وان الجمال هو ، الى حد كبير ، احدى علامات الصحة .

ويقول ألدوس هكسلى : ان الاغريق كانوا يؤمنون بهذه الحقيقة ايمانا وثيقا ، فكانوا يربون أولادهم على أساس رياضى متين ، ويهبونهم مع الصحة المستمدة من مزاولة الرياضة جسما جميلا وروحا جميلا .

وكان الشباب يؤمنون بتلك الحكمة القائلة : ان القبح هو المرض ، والجمال هو الصحة .

هل الحب أعمى […]

كذلك يقول المثل الدارج . الحب أعمى ، وقد نشأنا على الايمان بكل مثل يضرب لنا ولو كان واضحة معناها . فهل صحيح ان الحب أعمى لا يرى ولا ينظر ، أم انه نافذ البصر ؟

ان مايغرى الكثيرين على الاذعان لهذا الرأى هو أن يروا رجلا رشيقا أنيقا مشرق الطلعة يحب امرأة استعصت معارف وجهها على قدرة الفن ، أو أن يروا امرأة جميلة فاتنة تعشق صعلوكا لا يرتقى الى منزلة واحد من خدمها ..

والى جانب هذا يرى الناس العاشق وقد أغضى عن سائر عيوب معشوقه والتمس المعاذير لكل ما هنالك من أسباب تحمل على القطيعة والجفاء .

وكل هذا لا يقتضى أن يكون الحب أعمى ، فان المشوقة المعيبة قد يرى عاشقها فيها من المميزات ما لا تراه العيون . وليست المسألة أن تكون الشفتان بلون الورد والعينان كعيون المها والقوام كغصن البان .. انما التناسب فى المعارف والقسمات يتشدق أولئك الذين يحبون أن يباغتهم الجمال فى لحظة ، وقد تجد امرأة على هذا النحو الذى تغزل فيه الشعراء وقالوا فيه ما قالوا .. فاذا حادثتها وددت أن لو تكون صماء !

وقد تأنس الى صحبة امرأة ليس فيها شيء من الحسن ، ولكنها ذات جاذبية طاغية ... حديثها .. شخصيتها .. عواطفها ونزواتها .. روحها القوية التى تستطيع أن تسيطر بها على جميع حواسك فاذا أنت بين يديها كتلميذ يتلقى مبادىء الهجاء !

يقول « طاغور » : انه ليس

آنية […]

أنا من بالباب ياسيدتى ، وفى يمينى آنية العطر ...

تذكرى انك طلبتها منى فى ليلة الوداع ، وانى وعدتك بها .

قلت لى : اذا كان فى حبى لك مزيد فانك ستناله يوم تأتينى بها .

وساظل مقيمة على حبك ، أعد الأيام والليالى فى انتظار أوبتك .

وستذهب الى الغرب والشرق ، وتطوف البحار السبعة .

فاحمل الى عطرا لا عهد به لامرأة ، يجعل منى شذاه الهة بين بنات حواء .

• • •

وقد انطلقت ياسيدتى أجوب الآفاق ...

ذهبت الى الصحراء ، فلفحنى هجيرها وقيظها .

ورحلت الى أرض يكسوها

ممنوع التدخين

عامل السينما ـ متأسف ... ما تنزعجوش ... أنا بس افتكرتكم بتشربوا سجاير !..

قاموس الخرساء

(الألف)

الابتسامة : كلمة بلا حروف ! .

الاجتهاد : أن تعمل للكسالى ! .

الأسلوب : ثوب الألفاظ !

(الباء)

بنت الذوات : هي الفتاة التي انحدرت .. انحدرت من أصل عريق ! .

بيانات الزعماء : المخدر الوحيد الذي لا يطبق عليه قانون المخدرات ! .

(التاء)

التفكير : ضريبة الذكاء !.

(الثاء)

الثرثار : هو ذلك الرجل الذي يغريك بعدم الاصغاء اليه ! .

(الحاء)

الحب : قلبان يدق أحدهما في ضلوع الآخر ! .

(الزاى)

الزواج : بوليصة تأمين ضد الوحدة دافع أقساطها أطفالا ! .

(السين)

السيدة الجميلة : مائدة يشرب الرجال خمرها ... وتأكل النساء لحمها .

(الشين)

الشهرة : هي الشيء الذي يفضح المزايا ويستر العيوب !

(العين)

العقل السليم : هو العقل الذي لم يستعمل !

(الغين)

الغنى : هو الرجل الذي يستطيع أن يعيش جاهلا ! .

(الفاء)

الفيلسوف : من يفهم الحقائق ولا يفهمه أحد ! .

(الكاف)

الكاريكاتور : صورة فوتوغرافية للروح ! .

(الميم)

المديح : غزل غير برىء ! .

المفاوض الذكى : هو الذى يأخذ ويقنع خصمه بأنه أعطى ! .

المفاوض الغبى : هو الذى يعطى ويقنع نفسه بأنه أخذ !.

سابا حبشي باشا
السياسى الذى ترك السياسة ليعمل تلميذا ، فى الوقت الذى يترك فيه التلاميذ المدارس ليعملوا ساسة !

.. خزف ..

...تصبح كل النساء ... هذا السؤال فان ... عليه بالنفى ، ... اناء من آنية ... من الخزف ليس ... شكل ولون ، وقد ... ، أو مليئا ... فيه شهد سائغ ، ... له فى جماله أو ... الجمال « الزهرية » ... شديد التأثر

بطبيعة محتوياته ، فهناك نساء جميلات جدا ، جمال الآنية الخزفية ، شكلا ولونا ، ومع ذلك فهن غير جميلات حقا ، لأن الاناء الجميل فارغ ، أو ملىء بالقبح الروحى .. والفراغ والقبح الروحى يشاهدان من الخارج ويمحوان آية الجمال السطحى .

ومن صور القبح الباطنى فى المرأة البلاهة والجهل والحسد والنهم والقسوة والخطيئة ، وهى صفات تجعل بعض النساء محرومات من كل صفة انسانية ذات قيمة ، وان اتقان مستحضرات التجميل وخفض أسعار آلات التدليك — مثلا — ليساهما السبيل الى جعل الجنس البشرى جميلا ، فان الجمال شىء فى الروح ، والروح التى تنطبع بانفعالات الخير والشر هى التى تحدد نصيب المرأة من الجمال

لن يصبح كل الرجال وكل النساء تماثيل للجمال الا عندما يتيح النظام الاجتماعى لكل فرد فرصة الحياة الكاملة المنسجمة وعند ما تخف وطأة المجتمع وأثر الوراثة .. ولن يصبح العالم كله جميلا برجاله ونسائه ، ولكن النساء على الأخص يستطعن أن يصبحن أكثر جمالا ، ويمكن أن نتنبأ بأن الجمال فى طريقه الى سيادة النسبة الغالبة من النساء .

... الهند !

... فتاة عاقلة .. ... الهندية التى ... حكيما عاقلا ... واضعا يديه ... لا يرى ، وعلى ... يسمع ، وعلى ... يتكلم ...

... حبيبها وغمز ... وضعت يديها ... حتى لا تسمع ! ... يحدثها عن حبه ... وضعت يديها ... حتى لا ترى ! ... انه سيقبلها ... لا » ... ... فمها .

؟

...لأنه ابنى ! ... أعمى حقيقة ، ... ان تذهب هذه ... عاهة العمى ... انسان امرأة ... لا يحبها لذاتها ... قد يخفى على ... كثيرة التفاوت

والاختلاف ، فماذا عسى أن تكون « عبدى » لأماره بالنسبة الى زنجى مشقوق الشفتين اذا وكل اليه الاختيار بينها وبين زنجية من قبيلته ؟

أما ان الحب يغضى عن سائر هفوات حبيبته ، ويرفض أن يصدق شيئا مما يجرى تحت سمعه وبصره ، فهذه غفلة وليست عمى .. كغفلة العامى الذى يؤمن بطهارة زعيم سياسى يراه وهو يسرق فيصفق له ، ويراه وهو يظلم ويجور فيهتف بحياته !

ان للحب الحقيقى زميلا لا يفترق عنه .. هو الشك ، والشك الف عين ترى ما لا يراه سائر الناس ، وليس معقولا أن يستسلم المحب — وهو أعمى — الى كل ما يريده محبوبه وفى قلبه جذوة الشك التى لا تنطفىء ..

انه يفترض كل ما لا يخطر لانسان على بال .. اذا رآها تسير فى الطريق ووقفت أمام محل فلا بد أن يكون لها فى ذلك المحل صديق ، وربما كانت تتلكأ فى السير لأن وراءها من تحب أن تراه ..

وربما كان هو ذلك الشاب الذى قفز من الترام .. انه يسدد النظر اليها .. انه يبتسم لها .. لابد أنه يعرفها ! لابد ...

وعندهما جلسا فى مكان عام قال هذا الرجل الجالس على مقربة منهما يسوى شعره بيديه .. لابد أنها علامة بينهما .. انها لغة ابتكراها .. ها هو ذا ينظر فى ساعته .. لعله يقول لها شيئا تفهمه هى فماذا عساه أن يقول ؟ .

هذه النوبات الهستيرية التى تعترى المحب . لا يمكن أن يوصف معها بالعمى ، وهو يرى فى ذرات الهواء خناجر مسمومة . ويلمس فى صوت سيارة بعيدة منهما معنى خفيا ينطق بخيانة من يحب !

كيف يمكن مع هذا الشك أن يقال ان الحب أعمى .. كلا ان للحب عيونا مبصرة تخترق الجدران وتنفذ نظراتها الى جوف الأرض وتهتك حجب الغيب ..

ان للحب عيونا كثيرة .. سلوا كاتب هذه السطور مثلا .. هل أمكن أن تحبه واحدة من بنات حواء ؟ .

محمد على غريب

...ر ..!

...لك عندى ما تشاء ، وتلك الآنية ... ذخر محفوظ منذ الأزل .

فخذها ، وضمخ بها حبيبتك ، يكتب لهواكما الخلود ...

* * *

وعدت ياسيدتى ، وهاأنذا بالباب ...

وفتحت لى وصيفتك ، فشهقت فزعا وذعرا ...

فعجبت لها ما بالها ، ورفعت بصرى الى نافذتك :

فاذا خيالك من ورائها ، ورجل ينحنى على شفتيك ...

وسقطت آنية العطر من يدى ، فتحطمت حطاما ...

واذا بك تفتحين نافذتك ، وتسألين : من بالباب ؟ وماذا تحطم ؟

— أنا من بالباب ياسيدتى ... وذلك الذى تحطم حبى !

سعد مكاوى

الباريسية تعود الى عرشها ..

باريس — لمراسل «الخرساء» : تستعد الباريسيات لموسم الشتاء استعدادا حافلا ، ولن تلبث المودات الباريسية الجديدة أن تنتشر فى أطراف العالم ، وقد يكون من المفيد للمصريات أن يعرفن من الآن الطابع الجديد الذى ستتخذه المودة الباريسية فى الشتاء المقبل .

والواقع أن عصر البساطة فى ثياب المرأة يوشك أن يصاب بصدمة شديدة على أيدى صانعات الأزياء فى باريس ، فان معظم المودات الباريسية الجديدة تميل الى التعقيد فى الثياب والزينة ، وسأحاول أن أرسم هنا الخطوط الرئيسية التى تقوم عليها «مودة ١٩٤٧» فى عالم الأزياء ، التى توضع الآن خططها فى عاصمة النور .

ان الأساس الذى يقوم عليه « ثوب سنة ١٩٤٧ » ، هو الخطوط الضيقة و « الجوب » الطويل ، والاسراف فى تزيين الثوب ووشيه ، ووضع حد للأثواب « الرياضية » البسيطة ، والامعان فى تكبير حجم القبعة حتى تصبح مشابهة لقبعات ما قبل الحرب العالمية الأولى ! مع تزويد القبعة بعدد كبير من الدبابيس والريش !

أما تصفيف الشعر فالطراز الغالب فيه هو رفع الشعر من الخلف الى الامام بحيث يتجمع كله فى النصف الأمامى من الرأس .

وسيلعب الفراء دورا من جديد فى العالم المقبل ، فانه سيحيط بالعنق ، حتى لو كان العنق جميلا لا يستحب اخفاؤه ! كما انه سيطوق الأكمام والاطار الأسفل للثوب .

وسيكون للمخمل — شأنه فى العام الجديد ، وسيكون أكثر الألوان انتشارا اللونان الأسود والأخضر .

وأخيرا يأتى دور الحذاء النسوى الدقيق : فانه هو الآخر لمعته والوحى الجديد بعصاه السحرية : وسيستردالجلد مكانته القديمة ، فيصبح هو العنصر السائد فى صناعة أحذية السيدات .

وهكذا يعود الى عاصمة النور مجدها القديم الذى عرفته قبل الحرب ، ويتنافس صانعو الأزياء فيها لكى يعيدوا الاناقة الباريسية الى عرشها ، وهم يهدفون بذلك الى نزع السبق من هوليوود ، وقد بدأت كواكبها فعلا يتلفتن الى باريس ويتطلعن اليها لتصبح فى أمر ثيابهن وزينتهن وهكذا تظل الباريسية ملكة على عرش الأناقة .

نموذجان لمودات شتاء ١٩٤٧ التى تستعد باريس لتغمر بها أسواق العالم حتى تعيد الى عاصمة النور مجدها القديم فى عالم الأزياء !

اجتماعيات

صدقي عند شريف صبري

عندما زار دولة صدقي باشا وفعة شريف صبري باشا كرر دولته لرفعته انه لم يقصد مطلقا بالبيان الذى اذاعه عقب رفض استقالة الوزارة . واكد لشريف باشا المكانة الممتازة التي لرفعته في نفسه ونفوس زملائه الوزراء .

وبسط صدقي باشا لشريف باشا الخطوات التي خطتها المباحثات بعد آخر اجتماع لهيئة المفاوضات ، والاسباب التي دعته الى تقرير السفر الى لندن ، وقد اقره شريف باشا على سفره ، وتمنى له النجاح والتوفيق في رحلته .

امير الحج

قرر فضيلة الأستاذ الأكبر امير الحج أن يضم الى بعثة الحج احد كبار العلماء ، وهو الشيخ محمد عبد الفتاح العناني المفتش بالأزهر ، كما قرر ان يصحب البعثة سكرتيره الخاص .

عياط !

بينما كان بعض مصوري الصحف يلتقطون صورا في حفلة الشاي التي اقامها دولة النقراشي باشا مساء الاثنين في منزله لأعضاء هيئة المفاوضة قال دولة صدقي باشا للنقراشي باشا :

– اضحك يا باشا ...

وسكت النقراشي باشا ...

وبعد دقيقة جاء مصور آخر فقال صدقي باشا ضاحكا :

– اضحك يا باشا ...

والتفت اليه النقراشي باشا باسما وقال :

– هوه انت شايفني باعيط يا اخي !

الجنرال سبيرز مغرم !

قال الجنرال سبيرز لعمر عزام نجل عبد الرحمن عزام باشا انه « مغرم » بوالده !

وقد قال الجنرال سبيرز : انه يزور مصر بدعوة من امانة الجامعة العربية . وقد طلب منه أحد الصحفيين المصريين حديثا . فقال له : قابلني غدا في دمشق لأدلي لك بالحديث .

حفلة زفاف

يحتفل غدا حافظ عفيفي باشا ومحمد السيد شاهين باشا بزفاف الآنسة سميحة عفيفي للاستاذ ابراهيم شاهين . في دار حافظ باشا بالقبة . وقد دعي الى حضور الاحتفال الكبراء والعظماء من أصدقاء آل العروسين الكريمين .

الأميرة اليونانية

وصلت أمس الى الاسكندرية الأميرة فريدريك اليونانية قرينة البرنس بول ولي عهد اليونان لاستصحاب انجالها الى اليونان .

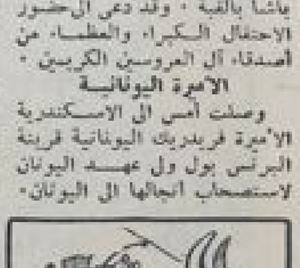

حمار افندي – العمال اللي اضربوا كانوا معذورين ... لأنهم راح يركبوا ازاى ؟

اسبوع في حياة المفاوضات في لندن

بدروم رئيس الوزراء !

كان دولة صدقي باشا قد غادر منزله في الزمالك الى منزل صهره في الزيتون وكان السبب في هذا هو أن بدروم منزل رئيس الوزراء قد امتلأ عن آخره بمياه الفيضان !

توفيق الحكيم في جريدة الديلي هيرالد

نشرت جريدة « الديلي هيرالد » في عددها الصادر يوم ١٠ اكتوبر نبذة عن الأستاذ علي نور الفنان المصري المقيم الآن في لندن مع صورة بريشته للأستاذ توفيق الحكيم جاء فيها :

عند ما وصل علي نور الى لندن لأول مرة اقترب من أحد رجال البوليس وسأله بالايطالية عن الطريق ..

وهز رجل البوليس رأسه آسفا لأنه يجهل الايطالية ..

ولما كان علي نور لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الانجليزية فقد كرر السؤال بالفرنسية ..

وعاد رجل البوليس يهز رأسه .. ونفد صبر الفنان المصري فاخذ يسب ويلعن بالعربية ..

وهنا التفت رجل البوليس اليه وقال بالعربية بلهجة جافة :

– أرجو أن لا تهينني ياسيدي فاني أعرف لغتكم ، فقد اشتغلت ١٧ عاما في بور سعيد ..

ولا يزال الفنان المصري يعاني من مشكلة اللغات في بيته فزواره يتحدثون اليه بالعربية ، وهو يتحدث الى زوجته الفرنسية باللغة الايطالية لسبب عاطفي وهو انهما التقيا في مدينة فلورنسا بايطاليا ويتحدث الزوجان الى بناتهما الثلاث باللغة الانجليزية .

ويقول علي نور ان توفيق الحكيم هو الكاتب الأول للقصة الكبيرة في مصر ، وانه يكتب للسينما وهو يتبوأ في مصر نفس المكان الذى يحتله « ج – ب – بريستلي » القصصي الانجليزي المعروف في بريطانيا .

ولتوفيق الحكيم آراء اشتراكية كآراء بريستلي وهو يعالج في قصصه الحالة الاجتماعية للشعب المصري .. ولكنه لا يقوم بأى نشاط سياسى ..

سرقة امريكاني ...

نيويورك : لمراسل « آخر ساعة » :

تعددت الآن حوادث سرقة السيارات ، غير أن بعض هذه السرقات قد تطور الى مشكلة دبلوماسية بين الحكومتين الامريكية والمكسيكية . فقد اكتشف البوليس الامريكي أن كثيرا من السيارات المسروقة تتسرب الى المكسيك . فكان رد البوليس المكسيكي أن أصحاب السيارات من الامريكيين أنفسهم هم الذين يبيعون سياراتهم على حدود المكسيك بأثمان مرتفعة ويعلنون بعد ذلك أنها سرقت لكي تدفع شركات التأمين ثمنها ...

في السينما
– تسمح تقلع الطربوش علشان اشوف .
– لا ما اسمحش .. الرواية سخيفة جدا ..

ثروة روزفلت

واشنطن – لمراسل « آخر ساعة »

خلف مستر روزفلت الرئيس الامريكي السابق ثروة قدرها ٤٥٠ الف دولار معظمها أسهم وسندات . ويعتبر هذا الرقم من أضخم الأرقام في ثروات الرؤساء الامريكيين . ولا يدخل في هذا منزل روزفلت في « هايد بارك » ومحتوياته الذى خلفه مع مكتبته تراثا للدولة . وقد فحصت ديونه عند قسمة الميراث فوجد أنها ٨ دولارات و ٨٨ سنتا ثمن أدوية لاحدى الصيدليات وعدة دولارات أخرى ثمن جرائد . وقد اتضح أن المستر روزفلت كما كان موفقا في شراء أسهم بعض الشركات الناجحة كان ضحية بعض الشركات الفاشلة اذ وجد لديه نحو ألفي سهم باسم ثلاث شركات أفلست .

الهشة امريكاني !

اشترى سعادة حافظ رمضان باشا مجموعة من الأقمشة الأمريكية ... وقد بدا سعادته في ألوانها الزرقاء الصافية شابا في ريعان الشباب وقد قال له الجنرال سبيرز انه يبدو في الأربعين من عمره ...

فقال حافظ باشا : يا ريت !

دبلوماسي عبقري

بروكسل : النبوغ هو التفوق في ناحية واحدة . أما العبقرية فهي التفوق في عدة نواح مختلفة .

فنابليون عبقري ، لأنه كان متفوقا ممتازا في الحرب ، والسياسة ، والادارة ، والتشريع والخطابة والكتابة ، والمغامرات النسائية . أما مونتجمري مثلا فهو نابغة ، لأن تفوقه اقتصر على الحرب وحدها .

ولهذا فان « بول هنري سباك » رئيس هيئة الأمم المتحدة ، ووزير خارجية بلجيكا يعد عبقريا .. فهو نابغة من نوابغ السياسة ، حتى يكاد يحتكر وزارة الخارجية البلجيكية في جميع العهود ، ومع جميع الاحزاب ، لأن بلجيكا تثبت فيه سياسيا فذا ، يحسن توجيهها في الأزمات السياسية ، ويرفع رأسها في المؤتمرات الدولية .

وشهرته العالمية في السياسة رفعته الى رئاسة أكبر هيئة دولية عرفها التاريخ وهي هيئة الأمم المتحدة .

ولم يقتصر نبوغ مسيو سباك على السياسة والرياضة ، بل امتد الى الادب والفن . فقد كان أبوه شاعرا وكاتبا مسرحيا . كما أن أخاه مخرج سينمائي ممتاز . ولهذا كان سباك فنانا بالفطرة أو بالوراثة .. وهو يحفظ شعر الشاعر الفرنسي الكبير بول فاليري عن ظهر قلب ، ولا يكاد يرى وقت فراغه الا ومعه بعض دواوين هذا الشاعر يطالعها ويتلوها .. ومهما تكن مشاغله السياسية فانها لا تصرفه عن أن يذهب الى ستوديوهات السينما حيث يشاهد الأفلام قبل عرضها ، ليبدي لمخرجيها ما يعن له من الملاحظات ، وهي دائما ملاحظات في الصميم لا يفطن لها الا نوابغ النقاد .

لحم الدب ...

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

تفاقمت أزمة اللحوم في امريكا الى درجة ان سكان مدينة كنسجتون بولاية نيويورك انتهزوا فرصة هروب أحد الدببة فقتلوه رميا بالرصاص ثم شووا لحمه وأكلوه .

من انجلترا

عاد من انجلترا الأستاذ عبد المنعم مصطفى قنصل مصر في القدس والأستاذ اسماعيل المراغي الملحق بوزارة الخارجية بعد حضور مؤتمر لندن .

الرأى العام

تعود مجلة « الرأى العام » الى الظهور يوم الجمعة ٢٥ أكتوبر الحالي مجددة تجديدا شاملا في الطبع والتبويب والتحرير وستتولى ادارتها وسياستها صاحبها الأستاذ أحمد قاسم جودة ويتولى رياسة تحريرها النائب المحترم الأستاذ أحمد الألفي عطية .

ازمة في الرجال .. !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

أعلن أحد طلاب جامعة « هارفارد » في مجلة الجامعة انه يريد التعرف الى « فتاة تزن ١٢٠ رطلا » وفي اليوم التالي هجمت نحو ٥٠٠ فتاة على غرفة الطالب يردن التحامها . واضطر الطالب الى أن يخفي نفسه ويتبرأ من الاعلان .. !

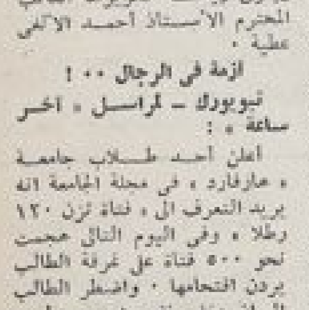

غني الحرب – اديني واحد سندوتش
البائع – متأسف ما عنديش عيش
غني الحرب – لكن انا عاوز سندوتش بالبسطرمة موش بالعيش .

حقيبتان .. وولد ..

في شتاء سنة ١٩٤٠ كانت « فورتونيه » من غير شك أجمل عاملات محل كبير معروف .

كان كل شيء فيها يلفت النظر . تاج من الشعر الذهب .. وعينان من الزمرد ، وبشرة من العاج .. وجسم من البلور .. وكان أبرز ما في فورتونيه كبرياؤها التي كثيرا ما تحطمت عليها نظرات المعجبين من الرجال والشبان !.

وضاقت « فورتونيه » بهذه النظرات فطلبت يوما من المدير أن ينقلها الى قسم الحسابات حتى تبتعد عن العيون .. وأجيبت الى طلبها ، وابتعدت بجمالها عن الانظار

ولقد كانت كبرياؤها بعد هذا كفيلة بأن تقف أصحاب الجرأة عند حدهم ، وقد أجمع أصحاب الجرأة هؤلاء على أن « فورتونيه » قلعة بعيدة المنال ! .

وفي صيف سنة ١٩٤١ تجدد الحديث عن فورتونيه ... في كثير من الحيرة والعجب ، فقد شوهدت تسير مع ضابط أمريكي شاب جميل ....

أهكذا تسلم القلعة الحصينة أمام سحر الدولار ؟ ..

ولم تطل الحيرة ولم يطل العجب .. فقد نشرت صحيفة « البورص » نبأ زواج « فورتونيه » بالضابط الامريكي الطيار « هاموند »

واستحالت الحيرة حسدا عند الذين رأوا الزوجين الشابين الجميلين يسيران في شوارع القاهرة اعلانا متحركا عن السعادة والهناء .. ولعل القاهرة لم تشهد أجمل منهما ولا أكثر انسجاما

وفي الصيف التالي أي في عام ١٩٤٢ — كانت شوارع القاهرة لا تزال تشاهد اعلان السعادة المتحرك تسبقه هذه المرة عربة صغيرة تحوي طفلا صغيرا ...

ولم يكن يعكر صفو الزوجين الا الفترات التي كان يغيبها هاموند عن « فورتونيه » وعن الطفل ليقود طائرته قاذفة القنابل التي كانت يومئذ تشترك في مطاردة روميل على طول الشريط الصحراوي الى برقة وتونس ..

في هذه الفترات لم تكن فورتونيه تخرج ولم يكن يراها أحد ، كانت تجلس مع طفلها وحيدين يبتهلان من أجل رجلهما الغائب في السماء .

وفي شتاء ١٩٤٣ كانت المعركة قد بعدت بعض الشيء ، وكان روميل قد غادر افريقيا

وبدأ الاعداد لغزو ايطاليا ...

وذات يوم طار « هاموند » وكان الهدف « بنتلاريا » الجزيرة الصغيرة التي يدعونها مفتاح صقلية ، وكان الدفاع قويا فأصيبت الطائرة وسقطت محترقة في البحر بما فيها ومن فيها ...

وفي القاهرة كان الضعيفان الجميلان ينتظران القوي الغائب . ولم يطل الانتظار فقد أرسلت القيادة الامريكية الى الزوجة خطابا تنعى فيه القوي الذي ذهب ولم يترك لها ولطفلها الا ذكريات محترقة مضنية .

ومر شهر .. وذات يوم وصل الى العائلة الحزينة خطاب من ميشجان بأمريكا ... كتبته أم الزوج الذي ذهب . أم « هاموند »

كان الخطاب دموعا وآلاما .. حمل رجاء العجوز الثاكلة الى زوجة وحيدها أن تحضر لأمريكا ومعها طفلها فلم يبق لها من عزاء الا هذا العزاء .. فان « هاموند » كان قد كتب لها كل شيء ... الغرام والزواج والولد .. وأرسل لها صور كل شيء ... الغرام والزواج والولد ... ولقد أحبت الجميع على البعد وكانوا كلهم قطعة منها ... ولا سيما الطفل الصغير الجميل ... ولم تتوان « فورتونيه » في تلبية الرجاء ، وبعد أسبوع واحد امتطت الطائرة تحمل حقيبتين وطفلا . الى نيويورك

وفي نيويورك اضطرت فورتونيه أن تنتظر قليلا قبل أن تركب القطار الى ميشجان ...

ويظهر ان رحلة الطائرة كانت قد أثرت في الطفل الصغير فانتابته وعكة ... وأبرقت الى العجوز التي تنتظر في ميشجان تقول ان الاطباء في نيويورك نصحوا بادخال الطفل الى المستشفى فقد ظهر انه أصيب « بالخناق » .

وقررت العجوز أن تخف لنجدة الوحيدة الجميلة الحزينة في نيويورك ، فركبت القطار وهي من فرط شوقها وجزعها تكاد تحس أن قدميها الكليلتين كانتا تستطيعان أن تسرعا أكثر من القطار!

واخيرا وصلت الى نيويورك . وأسرعت الى مصحة روكفلر للاطفال . ولكن كان هناك من سبقها الى المصحة . سبقها الموت ليخنق أملا لامرأتين لم يعد لهما سواه من أمل !

وعلى سرير الطفل التقتا ..

وبينهما الخيط الذي كان يربطهما . لقد انفصم بقوة وقسوة ... لقد نهضت الآن المسافات والمحيطات لتفصل ما وصله الطفل الذي لم يكد يرى الحياة حتى فارق الحياة ! .

لقد افترقت افريقيا عن امريكا وليس بينهما الآن جسور ..

ورفضت فورتونيه أن تقبل المجاملات ... لقد أدركت الحقيقة من أول لحظة ... ولم يعد أمامها الا العودة الى مصر ..

وعادت .. بعد شهرين من سفرها .. ونزلت من الطائرة . ومعها حقيبتان .. فقط ! .

انها الآن تشتغل في أحد المحال العامة ، بائعة عادية ليس فيها ما يلفت النظر ... الا السواد الذي ترتديه دائما والا طيف حزين يتبلور أحيانا في عينيها ، والا بضع شعرات من الفضة ، في تاج الذهب ! .

حاسبى

قراءات خفيفة

مع زعيم عصابة « شترن »

تركب عربة مقفلة ، وتعصب عيناك برباط وثيق ، وتسلك طرقا غاية في التعرج والانحناء حتى لا تعلق بذاكرتك شيء من منعطفاتها . تقف العربة ، ويرفع عن عينيك الرباط ، وتجد نفسك وجها لوجه أمام فريدمان يلن ، الرجل الذي قدر رأسه حيا أو ميتا ، بعشرة آلاف جنيه .

ويدلي الزعيم بهذه المعلومات : ان المقاومة الصهيونية موزعة بين ثلاث هيئات : « شترن » (أي المدافعون عن حرية اسرائيل) وقوامها ٦٠٠٠ مقاتل ، و « ارجون تسفاي ليومي » (أي المنظمة العسكرية الوطنية) وقوامها هي الأخرى ٦٠٠٠ مقاتل . ثم « الهاجانا » (أي الدفاع) وهي أكبر الثلاثة وأقلها تطرفا ، وتضم نحوا من ٧٠٠٠٠ مقاتل .

ثم تطلب الاطلاع على أحد أعداد الجريدة السرية التي تطبعها الجماعة تحت الأرض ، فيأسفون لنفادها ويعدون بوفائك بنسخة منها .

وبعد أيام يحمل اليك أحد موظفي مصلحة البريد البريطانيين مظروفا كبيرا عليه ختم « حضرة صاحب الجلالة ملك انجلترا » ، تفض الظروف فتجد به أحد أعداد الجريدة السرية ، وفي صدره دعوة الى أبناء اسرائيل لمقاومة « الانجليز الخونة » ! ..

توسكانيني

ظل توسكانيني أكثر من خمسين عاما يقود فرق الموسيقى في أوربا وأمريكا ، وشمل ما أخرجه الجزء الأكبر من التراث الموسيقي الراقي ولم يحدث في هذه الأعوام الخمسين أن وضع توسكانيني أمامه النوتات الخاصة بالأدوار التي يقدمها ، بل كان يعتمد اعتمادا تاما على ذاكرته الجبارة ...

وحدث ان كان يقود الأوركسترا في احدى مقطوعات فاجنر ، وأغفل توسكانيني احدى الفقرات المطبوعة في النوتة ، فنبهه اليها أحد أفراد الأوركسترا . الا أن توسكانيني أصر على حذفها وقال انها طبعت خطأ . فرجع العازفون الى سائر الطبعات التي صدرت لهذه المقطوعة وفي كل حالة وجدت الفقرة ضمن النوتة . ولكن توسكانيني زاد اصرارا ، وطلب مراجعة النسخة الخطية التي كتبها فاجنر بنفسه ، وكانت محفوظة في احدى المكتبات العامة .

فلما روجعت النسخة الخطية وجدت بها الفقرة ... وبدأ أعداء توسكانيني يضحكون ... فما كان منه الا أن أصر على فحصها بعدسة مكبرة ! ..

وأخيرا ... وجدوا خطا باهتا من المداد الناكل قد مر على الفقرة من أولها الى آخرها .

لقد شطبها فاجنر بعد أن كتبها ولم تخن توسكانيني ذاكرته المرهفة ! ..

ممثلة السينما — أنا امبارح حلمت حلم لذيذ قوي ... كان كله بالألوان الطبيعية ! ..

دنيا الكواكب

حاجر حمدى

وأى الرسام محمد عبد المنعم رخا الفنانة هاجر (بافلوفا مصر) على الشاشة البيضاء وفي الحفلات الساهرة الكبرى فكتب عنها يقول : « جمال حزين يشيع البهجة فى نفوس الملايين » ٠٠٠

هنا هوليوود

● بدأت شركة مترو تنتج أفلاما ثقافية صغيرة باسم « مسرح الحياة » وتقتبس هذه الموضوعات من الحياة الواقعية حتى تأتى بالفائدة المرجوة وقد تم أول فيلم قصير من هذه السلسلة بعنوان « مرور مع الشيطان » وهو يعالج حوادث المرور ٠

● كانت النجمة الجميلة فرانسيس رافيرتى تمثل موقفا غراميا فى أحد مشاهد الكوميديا الموسيقية الرائعة « أبوت وكوستيلو فى هوليوود » مع الممثل الشاب بوب ستانتون فأمره المخرج أن يقبل فرانسيس طفلها بحرارة وبعد انتهاء اللقطة قال ستانتون :

– كيف كانت القبلة ؟

فتردد المخرج لحظة قبل أن يجيب :

– أليس من الأفضل أن تسأل فرانسيس ٠

● ان هوليوود هى مدينة العجائب التى يتناول فيها المخرجون الحقائق بالتغيير والتبديل على حسب أهوائهم بدأت أخيرا احدى شركات السينما بتصوير فيلم « المغريات » الذى تقوم فيه « ميرل أوبرون » نجمة السينما المعروفة بالدور الأول ٠٠ ولما كانت القصة تحوى منظرا يظهر فيه أربعة من « المصريين » فقد أخذ المخرج يبحث عن أربعة مصريين « صميمين » لتمثيل ذلك المنظر ٠٠٠

وبعد جهد عنيف عثر المخرج على رجل مصرى واحد واختار معه اثنين من أبناء المجر وشخصا امريكيا ٠

وبدأ التصوير ٠٠ وبعد التقاط عدة مناظر مختلفة للمصريين الاربعة أبلغ المخرج الممثل « المصرى » بأنه مضطر الى الاستغناء عنه لأن لهجته العربية السليمة تختلف تمام الاختلاف عن اللهجة الأخرى التى يتحدث بها المجريان والامريكى !

وهكذا عدل عن استخدام المصرى الوحيد الذى يجب أن يظهر فيه أربعة من « المصريين » ٠٠ ؟!

● فى أحد أفلام دوروثى لامور مع بطل السباحة جونى ويسمولر التى تدور حول مغامرات طرزان مزقت دوروثى ثياب الغابات وقالت :

– اننى لم التحق بالسينما لأتسلق الاشجار اننى ساعود الى ثيابى النسائية ٠

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ - ٥٩٨٠٦ - ٥٩٨٨١ - ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

● تقول استر وليامز كوكب مترو الفاتنة ان الرشاقة والجمال ليسا فى استعمال العطور أو مواد التجميل واطالة الاهداب وتلوين الاظافر بل فى الصحة والحيوية والقوة ٠

● من المحبب ان الممثلة المعروفة فرانسيس جيفورد التى تمثل فى أفلام الادغال وحياة المغامرة كانت فى المدرسة العالية فى أوائل بيتى مثالا للفتاة السقيمة الضعيفة ٠

فمصر احسن صحافة ، واحسن جامعة ، واحسن ادب ، واحسن فن ، واسوأ اذاعة !

هذه حقيقة لايجدي انكارها شيئا ، ولقد فكر كثيرون في ان يشكوا الحكومة الى مجلس الدولة لانها تفرض عليهم ضرائب نظير اذاعات لا يستمعون اليها ...

ان محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية هي مجموعة من المتناقضات والاعاجيب .

انها مصرية ومعذلك فالمسئول عنها انجليزي ! .

والانجليز المسئولون عنها ليسوا مع ذلك من الخبراء او الفنيين حتى نقول انه ليس عندنا امثال لهم ...

وميزانية المحطة ضخمة ومع ذلك لا يصرف على البرامج منها الا القليل .

والمصريون المسئولون همهم الاول ان يصغوا الى انفسهم وهم يتكلمون وان ينصتوا الى صدى اصواتهم يعيد الى آذانهم السحر الذي تدفق من افواههم ! .

ومطربو الاذاعة ! .. ولنترك خبيرا في المحطة يصف كيف يختارون المطربين والمطربات .. يقول الخبير : ان هناك لجنة للاختيار مكونة من رؤساء الاقسام في المحطة وهم معروفون ، واعضاء هذه اللجنة سبعة او ثمانية ولكن لم يحدث في تاريخ عمل اللجنة أن حضر اجتماعها سبعة او ثمانية .. بل ان اغلب اجتماعاتها كان بحضور عضوين لا اكثر ! وتجتمع اللجنة بهذين العضوين ، فيقول أحدهما للآخر انه اكتشف كنزا للاذاعة سوف يسمعه ويحكم انه بالفعل اكتشاف واكتشاف ضخم ... ويقول العضو الآخر في لجنة الاختبار :

– وما دام هذا رأيك ... أليس فيه الكفاية ؟ .

وينتهي كل شيء بالنسبة الى المطرب ... ويبدأ كل شيء بالنسبة للمستمع الذي يأخذ في تحمل هم جديد الى جانب ما حملته المحطة قبل ذلك من هموم ! .

وليت المحسوبية مقصورة على اختيار المطربين والمطربات فقط بل انها تمتد الى كل شيء ... تمتد الى الموظفين والكتبة ... حتى ان رئيس احد الاقسام أبى الا ان يكون كل موظفيه من بلدته التي انجبته .. وتحقق له ما أراد ! .

وفي محطة الاذاعة تستطيع ان تسمع الاعاجيب عما يحدث في تذاكر حفلات أم كلثوم والا فاي عقل في الدنيا يمكن أن يتصور ان الموظف المسئول قرر مرة انه لم يستطع أن يوزع من تذاكر حفلات ام كلثوم الا ثلاثين تذكرة بينما الذي يحدث في حفلات ام كلثوم أن عدد الحاضرين يربى على عدد المقاعد الثابتة والمقاعد الاضافية .. فكيف نبرر هذا ؟ .

كيف نبرر أن تحتوى ميزانية الاذاعة على أكثر من خمسمائة جنيه « للمرطبات » ؟ وستمائة جنيه تاكسيات للمذيعين ...

وكيف يصح أن تعتمد محطة الاذاعة مبلغا ضخما لتجديد الاجهزة فاذا به يصرف على تجميل المكاتب ؟ .

ان المسئولين المصريين يعتذرون عن هذا كله بأن الميزانية لاتكفى . وهم يقولون ان ميزانية المحطة ضئيلة لأنها لا تقبل اعلانات ومع ذلك فان المحطة تذيع اعلانات .. وهل برامج السينما الا اعلانات صريحة واضحة ؟ .

ويقولون ان الفنانين المصريين يتعنتون مع المحطة المصرية لأنهم لا يريدون الاذاعة ... فلماذا لا يتعنت هؤلاء مع محطات الشرق الاخرى التي أصبحنا لا نسمع المتازين من فنانينا الا عن طريقها ؟ .

لقد آن الوقت لالغاء عقد شركة ماركوني وطرح الرقابة الانجليزية عن الاذاعة .. وقد كان هذا محتملا في ظل نصوص معاهدة سنة ١٩٣٦ التي أعطت للانجليز حق الرقابة على الاذاعات السلكية واللاسلكية واليوم وقد بدانا نتحرر من معاهدة ١٩٣٦ أليس الاولى ان نتحرر من هذا القيد المذل الذي يشهده العالم كله ..

لقد آن الأوان لهذا ... وآن أيضا أن نعمل على ملافاة هذا الفشل ، بتنظيم الرقابة على محطة الاذاعة .

رجل المستقبل !

بعد عامين

بقلم علي أمين

في شهر اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، جلست ومصطفى أمين نرسم الخطط لتنفيذ المشروع الذي بدأنا نفكر فيه منذ سنة ١٩٣٠

فلقد استغرق الاستعداد لاصدار « أخبار اليوم » خمس عشرة سنة كاملة ، أمضيناها في تبويبها وتنسيقها واختيار موضوعاتها !..

ويوم قررنا تنفيذ الفكرة ، لم نتصور انه سيأتي اليوم الذي تنقل فيه جميع صحف لندن تحقيقات « أخبار اليوم » ، وتسميها أوسع الصحف العربية اطلاعا ، ولم نحلم بأن جميع صحف أمريكا ستتلقف أنباء « أخبار اليوم » وتصفها بأنها أوسع صحف الشرق الأوسط انتشارا !

ولم نكن نتصور أن محطات الاذاعة الأمريكية والأوربية والروسية ستستند في كل أنبائها الشرقية « يوم السبت » الى مصدر واحد هو « أخبار اليوم » !..

لم نكن نتوقع كل هذا .. بل كنا نتوقع أن نفشل كما فشل من هم أحسن منا استعدادا وخبرة ولكنا لم نهتم بالفشل المادي .. فقد كان هدفنا أن ننشر الآراء التي لم نستطع نشرها في الصحف الأخرى !..

وبدأنا نستعد لاصدار الجريدة وقررنا عدة قرارات :

١ ــ أن تكون جريدة رأي تعلن رأيها بصراحة وايمان ، سواء كان خطأ أم صوابا .

٢ ــ أن نرفض جميع الاعلانات الحكومية والاعانات .

وبعد أيام من الاعلان عن الجريدة تلقينا كتابا من رئيس مجلس ادارة شركة كبيرة جدا وفيه شيك بمائة جنيه قيمة اشتراك الشركة في « أخبار اليوم » !..

وأرسلنا في الحال كتابا رقيقا الى مدير الشركة ، نلفت فيه نظره الى أن قيمة الاشتراك هي مائة قرش لا مائة جنيه ، وأعدنا له شيكا بمبلغ ٩٩ جنيها !

وفي ليلة صدور العدد الأول كان سابا حبشي باشا يمر بسيارته في شارع الدواوين ، فرآني أنا ومصطفى نحمل الرصاص والحروف والصفحات ، وننقلها سيرا على الأقدام بين مطبعة مصر ومطبعة الأهرام ، فنزل سابا باشا من سيارته وقال :

ــ ما دمتم تعملون هذا فقد نجحت « أخبار اليوم » !..

وتسلمنا الأعداد الأولى من أخبار اليوم ، وكنت تعبا في أشد الحاجة الى النوم ، ولكن مصطفى قال لي :

ــ تعال نسر في الهواء الطلق !

ــ ولكن الساعة الآن الرابعة بعد منتصف الليل !..

ــ ولو !..

وسرنا في الهواء الطلق نحلم بمستقبل « أخبار اليوم » ...

هل ستعيش ؟..

واذا عاشت ، هل تنجح ؟..

واذا نجحت ، هل يستمر النجاح ؟..

وكان مصطفى متشائما ، وكنت متفائلا !..

وفي الصباح نفدت النسخ !.. وانتظرنا أن نتلقى التهنئات ، ولكن لم تصل الينا تهنئة واحدة حتى الظهر ... فقد كنا لا نزال نائمين !

قال مصطفى : لابد أن القراء فهم راضين عن حجم أخبار اليوم !

قلت : كلا ... انهم لم ينتهوا من قراءتها بعد !..

ولقد كان الحجم الجديد مفاجأة لزملائنا الصحفيين ... وانتقد بعضهم التبويب ، ثم صدرت في الشرق ١٤ جريدة أسبوعية بعد ذلك في حجم وتبويب وترتيب أخبار اليوم !..

وصدر العدد الأول فنجح ، ونجح الثاني أكثر من الأول ، ونجح الثالث أكثر من الثاني وهكذا ...

وقال الناس ان مقطوعية الجريدة ستنخفض بعد شهر ، فزادت بعد عام ...

وجاءت وزارة التموين وخفضت حصة « أخبار اليوم » من الورق من مائة ألف نسخة في الأسبوع الى ٧٥ ألف نسخة لأنها جريدة جديدة !..

فلجأنا الى السوق السوداء ، وكان ثمن طن الورق في التسعيرة ٤٠ جنيها ، فكنا نشترى من الصحف التي تهاجمنا الطن بـ ٣٠٠ جنيه !..

واستمرت « أخبار اليوم » تشترى من السوق السوداء بهذا السعر الفاحش ، وبعلم وزارة التموين حتى توفر الورق ، وراجعت الوزارة مقطوعيات الصحف الفعلية ورفعت مقطوعية « أخبار اليوم » الى أكثر من مائة ألف !..

وكنت أنا ومصطفى نرقب بفارغ الصبر مرور الأيام ، كنا نخلق المناسبات للاحتفال بعيد « أخبار اليوم » !..

احتفلنا بمرور شهر ، ثم بمرور ربع عام ، ثم بمرور نصف عام !

وفي كل عيد كنا نسير في شارع الهرم بعد نصف الليل ، نحلم بالمستقبل الذي ينتظر أخبار اليوم !..

ولكن هل تحققت كل هذه الأحلام ؟..

تحقق حلم تسجيل الأرقام القياسية في البيع ...

وتحقق حشد أكبر كتاب مصر والاتفاق معهم على تخصيص انتاجهم لدار أخبار اليوم .

وتحققت فكرة الاتصال الشخصي بين القارئ والجريدة ، وارتفعت خطابات القراء للدار الى ثلاثة آلاف خطاب في الاسبوع .

قارئ في بغداد يريد أن يشترى كتاب العقاد الاخير .

قارئة في دمشق تبحث عن جوارب نايلون !

طالب في أسيوط يريد أن يلتحق باحدى جامعات سان فرانسيسكو !

اشتراكات في صحف .

أوراق معطلة في مصالح الحكومة .

تذاكر يانصيب !

واستطاع قسم « طلبات القراء » في دار « أخبار اليوم » أن يحقق الخدمات المطلوبة من الدار ، وان يحقق فكرة ان تكون « أخبار اليوم » صديقة القارئ .

...

ومن أحلام الشباب اصدار مجلة للشباب ، وأعتقد اننا استطعنا تحقيق هذا الحلم يوم انتقلت مجلة « آخر ساعة » الى دار « أخبار اليوم » .

وهناك حلم آخر .. أستطيع أن أكشف عنه الستار ، وهذا الحلم هو اصدار جريدة يومية ..

وأخيرا ... فهذه هي بعض أحلامنا .

نحن نحلم .

ولكن هناك من حققوا هذه الأحلام ... وهذه هي أسماؤهم بحسب الحروف الهجائية :

كتاب ومحررون :

ابراهيم المصرى .
ابراهيم عبد القادر المازني .
ابراهيم ناجى .
احمد الصاوى محمد .
الآنسة اسما عبد الله .
ألبير عمون .
بيرم التونسى .
توفيق الحكيم .
توفيق بحرى .
حسين فريد .
الآنسة حورية عفيفى .
رمسيس نصيف .
سامى حكيم .
سعد مكاوى .
سعيد عبده .
سعيد فريحة .
عبد الحميد الكاتب .
عبد الصبور قابيل .
على أمين .
الآنسة فاطمة حسن .
قاسم فرحات .
كامل الشناوى .
كريم ثابت .
مأمون الشناوى .
محمد التبل .
محمد التابعى .
محمد حسين هيكل .
محمد على غريب .
مصطفى أمين .
الآنسة مى شاهين .
نجيب كنعان .
يوسف جوهر .
يوسف حلمى .

مراسلون :

ايوار ــ المراسل الدبلوماسى من لندن .

جورج وليامز ــ مراسل نيويورك .

مدحت رستم ــ مراسل باريس

ورثام ــ مدير مكتب « أخبار اليوم » بلندن .

هذا غير مندوبي « أخبار اليوم » في دمشق وبيروت والقدس ومكة وبغداد وباريس وجنيف وغيرها .

رسامون ومصورون :

احمد يوسف .
رخا .
رشاد منسى .
صاروخان .
محمد يوسف .

لمن نبتسم ؟..

نشيد الليل

الليل يدعوني ، ويدعوك يا حبيبتى ...

تعال نقترب في هدأة الليل الساكن الجليل ، حيث يبلغ من أسر الصمت أن نحسب ــ أناوانت ــ اننا نسمع شعاع النجم يصعد مرتعشا في مسرى الهواء .

ما أجمل عينيك في الليل !

انهما الينبوع الذي يغترف روحى

فدعى رقصات النجوم تنعكس في لطف ومرح عليهما ، ودعيني أقطف ورد انفاسك الشذية ..

تأملى السماء على مجرى النهر المطرز بالنجوم ، واسمعى النجوم وهي تنشد أغنيتها الزرقاء ، ودعى روحك تتصل بالانفعال القدسى ، تحلق في السموات ، واتبعى بعينيك نجمك ، واطلقى روحك خالد بعطر السموات ..

تأملى في السماء سير السحاب ، وانتهدى معجزة القبة الزرقاء فوق أشجار الليل النائمة ودعى نجوما جديدة تتفتح أمام عينيك : فان لك في كل ليلة نجما جديدا هاديا ...

تمتعى بالليل على هواك ، فان التأمل عبادة ، ودعى حواسك تفكر لعقلك ، واعشقى نفسك ، فانت جديرة بالحب حتى من نفسك ، واطلقى بصمتك روعة الفن وموسيقى الليالى ...

جمال الزوجة أو عيون الزوج
أيهما يذبل أولا ..

فرجينيا مايو
فتاة الربيع

ريتا هيوارث : هل ذبل جمالها بعد الزواج

يبحث العريس الشرقي عن الجمال .

ويبحث الأمريكي عن المال .

ويبحث الإيطالي عن الأطفال !

ويوفق الأمريكي الى الثروة ، ويجد الإيطالي الأطفال وإن لم يجدهم فان الحكومة الإيطالية تستصدر عادة قانونا اجباريا لتحقيق رغباته !

أما العريس الشرقي فانه ما يكاد يعثر على الجمال حتى يراه يذبل كأوراق الخريف !

ويقول الزوج ان مسئولية هذا الذبول تقع على الزوجة الشرقية وحدها ، لأنها ما تكاد تضع يدها على الفريسة حتى تهمل جمالها وسحرها وأناقتها .

ولكن الطبيب الأمريكي شارل مارتن يؤكد غير هذا ... انه يقول ان قوة البصر تتضاءل في الرجل تدريجيا بعد زواجه ، وان هذا هو سر اعتقاد الأزواج ان زوجاتهم لم يحتفظن بجمالهن السابق !

ويرى الطبيب الأمريكي ان الزوج يرى جمال زوجته في هبوط ، بينما يرى جمال غيرها في ازدياد !

فما رأيك أنت ؟

أمينة نور الدين تتألق في المأساة الانسانية الاجتماعية ، عائدة الى قواعدها ، حاليا بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية وروكسي بمصر الجديدة ـ اخراج محمد عبد الجواد

لوسيل بال تداعب كريمتها باميلا ... هل تبدو في الخريف ؟

عبد الوهاب
ليلى فوزى

يالى حبيبك مش وياك — إن شفته ساق فى دلاله معاك
وان كنت عايزه يدوب فى هواك — خليه يقابلك يوم الاثنين
يوم ما اتقابلنا احنا الاثنين

لست ملاكا
المدير الفنى : كريم

(العدد ٦٣٩)

(العدد ٦٣٩) الاربعاء ١٩ ذي الحجة ١٣٦٥ — ١٣ نوفمبر ١٩٤٦

٣٠ مليما

آخر ساعة

بنت البلد ـ الجلا ياجوني . . الجلا يا ادلعدي !

مساواة الرجل بالمرأة

ليست المرأة وحدها هي التي تريد ان تتساوى بالرجل ... ان الرجل ايضا يريد أن يتساوى بالمرأة ! .. فقد بدأ يتعلم شغل التريكو ، ومن يدري فقد يتعلم الخياطة والمسح والكنس

وقد يطول به التفكير في هذه الناحية ، فيسكن الى المنزل ، ويطلب الفتاة بعد الزواج ..

ترى هل سيتحقق حلم الرجل !

(الى اليسار) يتسلى بشغل التريكو وهو مريض !

اتعلم بقى يا اخي .. والا عاوز تعمل زى البنات !

عرضت عليه البائعة احد الالوان ، فلم يعجبه ، وطلب لونا آخر ...

شغل التريكو .. حتى فى الاوتوبيس !

تسلم ايدك ! ..

هل تقدمنا ؟ ...
جون بول — في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ زارني ثلاثة ...
انما كانوا طالبين الاستقلال ! ...

الجو السياسي

مكرم ولطفي السيد وعلى الشمسي يتكلمون ..
من هم المعارضون ومن هم المؤيدون ؟

لم يعد سرا أن هيئة المفاوضات انقسمت على نفسها ، وان الصراع قوى بين المؤيدين للمقترحات الجديدة ، والمعارضين لهذه المقترحات وبالرغم من حرص الهيئة على أن تظل أعمالها ومناقشاتها طى الكتمان ، فقد تسربت أنباء هذه الاعمال والمناقشات الى الصحف والاندية ودواوين الحكومة والمقاهي أيضا ... وأصبحت نهبا مباحا للجميع !

وقد نشأ عن ذلك تضارب كبير بين ما يشيعه أنصار المقترحات ، وما يشيعه خصومها ، فبينما يؤكد الاولون ان عدد المؤيدين يزيد على ثمانية ، يؤكد الآخرون أن عدد المعارضين تسعة !

والواقع أن المفاوضين لم يبدوا آراءهم حتى هذه اللحظة ، فقد اجتمعت هيئة المفاوضات مرة واحدة في يوم أول نوفمبر ، وانفض اجتماعها على أن يستأنف يوم السبت الماضي ، ثم ارجئ الاجتماع الى يوم السبت القادم فأين أبدى المفاوضون آراءهم ؟ ان الاجتماع الاول والوحيد لم يؤخذ فيه الرأى ، فقد اكتفى المفاوضون بابداء ملاحظاتهم وتوجيه اسئلة واستيضاحات عن بعض الفقرات والنصوص ، ماعدا مكرم باشا الذى قال بالحرف الواحد : أرى ان هذه المقترحات مرفوضة ، وعلى أثر ذلك انتهى الاجتماع على أن يستأنف في موعد يحدد فيما بعد .

فأين أبدى المفاوضون آراءهم ؟ هذا هو السؤال الذى يجب أن نوجهه عندما نسمع ان عدد المؤيدين فاق عدد المعارضين ، أو أن عدد المعارضين فاق عدد المؤيدين . ولكن ليس معنى ذلك ان اتجاه بعض المفاوضين لا يزال سرا مكتوما ، فان من المؤكد أن صدقى باشا والنقراشي باشا وابراهيم عبدالهادي باشا يؤيدون المقترحات وان مكرم باشا وشريف صبرى باشا وعلى الشمسي باشا يعارضون المقترحات .

وللقارئ ان يسأل : ما الذى ينبغي عمله اذا رفضت المقترحات ؟؟

وقد وجهنا هذا السؤال الى معالى مكرم عبيد باشا فقال :

« يجب ان نقوى حركتنا فى الداخل ، ثم نذهب الى هيئة الامم المتحدة ، وهناك نستطيع أن نرفع الصوت عاليا ، وان نعرض قضيتنا ، وان نكسب عطف الامم علينا ، وتلك خطوة أولى ... »

وسألنا معالى لطفى السيد باشا هل هو مخالف أو مؤيد ؟ .

فقال : انى أمتنع عن الاجابة عن هذا السؤال ...

— هناك سؤال آخر : ما الذى تصنعه بعد رفض المقترحات ؟ هل ترى ان نلجأ الى هيئة الامم المتحدة ؟ .

فقال : ارى ان نلجأ الى مجلس الامن لأن مجلس الامن هو الذى يملك أن يصدر قرارا بشأن قضيتنا العادلة .

وسألنا الشمسي باشا عن الوسيلة التى نتخذها اذا رفضت المقترحات . فقال : ان الوسائل كثيرة ، وفي مقدمتها اللجوء الى مجلس الامن ، ولا شك في أن هذه الخطوة اذا اتخذناها ستفيدنا وتقوينا .

وقد صرح الدكتور هيكل باشا على أثر مباشرته لاعمال مندوب مصر لدى هيئة الامم المتحدة ، بأنه أصبح يؤمن بأن مصر تستطيع ان تعتمد على مجلس الامن .

أما الدكتور حافظ عفيفى باشا مندوب مصر في مجلس الامن ورئيس احدى دورات المجلس ، فقد سبق أن صرح بأنه لا ينبغى أن يكون كل اعتمادنا على مجلس الامن .

ويرى فريق كبير من المفاوضين على رأسهم صدقى باشا اننا اذا لجأنا الى مجلس الامن قبل أن نستنفد كل الوسائل للاتفاق مع بريطانيا ، فان المجلس سينصحنا بتسوية مسألتنا عن طريق المفاوضات الثنائية . فلماذا لا نستنفد الوسائل كلها قبل اللجوء الى المجلس ؟

وهناك من يخشى مغبة الالتجاء الى مجلس الامن ، لاحتمال ان يخذلنا

« البقية على الصفحة الخامسة »

صاحبة السمو الملكي الأميرة فريال
أحدث صورة لسموها بمناسبة الاحتفال بعيد ميلادها السعيد

الأخبار المحلية

آخر لحظـة

جلالة الملك والاحياء المهدمة

عندما مر جلالة الملك بالقاهرة فى طريقه الى محطة القبة ، أشار جلالته الى منطقة مليئة بالأكواخ والعشش وقال لوزير الصحة :

« انه لايليق ان تكون مثل هذه العشش فى صميم القاهرة ولايليق ان يسكنها الأحياء » . . .

وقال وزير الصحة انه سيتخذ اللازم فورا لهدم هذه العشش وبناء دور جديدة مكانها .

وحدث ان كان جلالة الملك يزور مصلحة التليفونات فى العام الماضى فرأى منطقة عشش الترجمان وما فيها من أكواخ قذرة وعشش يعاف الحيوان سكناها ، فقال لرئيس الوزراء — وكان النقراشى باشا :

« ان واجب الحكومة الأول ان تزيل هذه النقطة السوداء من جبين القاهرة » . . .

وقد قيل لنا انه قد تألفت لذلك لجنة برياسة عبد القوى احمد باشا وزير الأشغال ، وعضوية عبدالمجيد بدر باشا وزير الشئون الاجتماعية ، والدكتور سليمان عزمى باشا وزير الصحة .

وتجتمع هذه اللجنة اليوم لتنفيذ الرغبة الملكية الكريمة .

ابراهيم عبد الهادى يلقى خطاب العرش

أشار الأطباء على دولة صدقى باشا بالتزام الراحة بضعة أيام ، ولهذا فان دولته لن يتمكن غدا من القاء خطاب العرش فى حفلة افتتاح البرلمان .

وسينوب عن دولته فى القاء الخطاب معالى ابراهيم عبد الهادى باشا بوصفه أقدم الوزراء .

وسيتشرف معاليه بالجلوس الى جانب جلالة الملك فى العربة الملكية اثناء سير الموكب الملكى .

هيكل باشا

ينتظر ان يصل صباح اليوم سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا قادما بالطائرة من نيويورك

وسيرأس سعادته غدا المؤتمر البرلمانى .

هل تعرض المعاهدة على البرلمان المصري

لندن فى ١٢ — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

نشرت جريدة « الديلى تلغراف » فى عمودها الاخبارى « يوم بعد يوم » نبأ بعنوان « فى انتظار رأى مصر » جاء فيه :

لا يزال سير رونالد كامبل السفير البريطانى فى القاهرة وسير والتر سمارت الوزير المختص بالشئون الشرقية بهذه السفارة يقيمان فى لندن ، وقد جاء الاثنان الى هنا لحضور مباحثات تعديل المعاهدة المصرية — الانجليزية ، وقاما بنصيب كبير فيها ، وقد فهمت ان السفير البريطانى انتهز فرصة وجوده فى لندن وسافر الى الريف لينعم باجازة قصيرة ، وقد سافر سير والتر سمارت الى « نورماندى » بفرنسا لنفس الغرض .

ولا شك ان السفير فى أشد الحاجة الى هذه الاجازة فقد كان يعمل عملا متواصلا فى مفاوضات المعاهدة فى مصر منذ سفره الى هناك فى شهر مارس الماضى .

والمنتظر ان تعرف الروح التى قابلت بها مصر المقترحات الاخيرة التى اتفق عليها صدقى باشا ومستر بيفن فى هذا الأسبوع عندما تعرض على البرلمان المصرى .

المادة الثالثة

فى أثناء الاجتماع الاول لهيئة المفاوضات أبدى الاعضاء ملاحظاتهم على بعض المواد ، وأراد أحدهم ان يناقش نص المادة الثالثة ، ولكن صدقى باشا اقترح تأجيل مناقشة هذه المادة الى الاجتماع القادم نظرا الى ان لديه تفسيرات لها .

وقال انه سيسجل هذه التفسيرات فى مذكرته التى تسلمها الاعضاء أول امس .

فضيحة صحفية

نشرت جريدة « صوت الأمة » لسان حال حزب الوفد ما اسمته نص بروتوكول الجلاء وقالت انها حصلت على هذا النص الكامل ونشرته بالاحمر والاسود فى صدر صفحتها الاولى

والواقع ان الجريدة بذلت مجهودا جبارا للحصول على هذه الوثيقة اذ نقلتها حرفيا من عدد « أخبار اليوم » الصادر فى ٢٨ سبتمبر الماضى .

وهذا النص الذى نشرته جريدة حزب الوفد ، هو الاقتراح البريطانى الذى قدم فى ذلك التاريخ ورفضه المفاوضون المصريون !! .

رئيس النـــواب

كان سعادة الأستاذ حامد جودة قد أبدى رغبته فى التخلى عن رياسة النواب فى الدورة الماضية كى يتيح الفرصة لانتخاب دولة النقراشى باشا بعد استقالته من الوزارة ، ولكن النقراشى باشا لم يقبل .

وكانت النية قد اتجهت أخيرا الى ترشيح النقراشى باشا لرياسة المجلس فى هذه الدورة ، ولكن لأسباب سياسية لها اعتبارها رؤى العدول عن ذلك واعادة ترشيح الأستاذ حامد جودة للرياسة .

وقد تردد فى بعض الدوائر ان هذه الأسباب ترجع الى ان دولة النقراشى باشا مرشح لرياسة الوزارة بعد استقالة صدقى باشا

احتياطات شديدة

الارهاب الصهيونى فى لنـدن

لندن فى ١٢ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت معظم صحف لندن اليوم فى صفحاتها الاولى أنباء الاحتياطات التى اتخذتها السلطات ضد الارهابيين اليهود فى لندن وقد نشرت جريدة « النيوز كرونيكل » هذه الأنباء تحت عنوان : « ٥٠٠٠ جندى من البوليس يحرسون الملك اليوم » .

وقالت جريدة « الديلى ميل » : « رئيس سكوتلانديارد يحارب الارهابيين فى لندن » . وقالت جريدة « الديلى تلغراف » : « لندن تراقب الارهابيين اليهود » .

وقالت جريدة « الديلى جرافيك » : « البحث عن القنابل فى البريد الدبلوماسى » .

وقالت جريدة « الديلى اكسبرس » : لا يوجد ارهابيون هنا حتى الآن . .

وقد نشرت جريدة « الديلى جرافيك » مقالا افتتاحيا بعنوان « جنون العنف » قالت فيه : قيل ان الارهابيين اليهود يهددون بنسف دور الحكومة فى لندن ، وقد اتخذت السلطات التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع هذه الحوادث ، ووضع أعضاء الوزارة وقواد الجيش تحت حراسة خاصة

وقيل أيضا ان عددا من الارهابيين وصلوا فعلا الى بريطانيا بالرغم من الاحتياطات

وقد اتخذ رجال البوليس والجيش تدابير خاصة لحراسة موكب الملك فى افتتاح البرلمان البريطانى (اليوم) . ولا شك ان الضرورة التى اضطرت السلطات الى القيام بهذه الاجراءات امر يبعث على الأسف ، فكل ضربة يوجهها الارهابيون ستعرقل الوصول الى أية تسوية سلمية للمسألة اليهودية لأن العنف لا يؤدى الى أى شىء آخر سوى العنف .

وسيترتب على اعتداء الارهابيين على الممتلكات والأفراد فى بريطانيا عرقلة جهود المفاوضين الذين يحاولون الاتفاق على حل يرضى العرب واليهود .

وقد أذاع الراديو السرى اليهودى ليلة أمس ان البريطانيين يخشون اليهود ، وهذه مغالطة فالاحتياطات التى اتخذت ليست نتيجة الخوف ، ولكنها تدل على ان بريطانيا لن تتنازل عن شىء تحت ضغط الارهابيين .

مصر فى هيئة الأمم

طلبت هيئة الامم المتحدة للمواد الغذائية والزراعة من الامم المشتركة فيها وعددها ستون أمة من بينها مصر ، ان ترشح كل منها شخصا ليختار من بين المرشحين اربعة أعضاء يملؤون الوظائف الرئيسية الاربع لقسم التغذية ، فرشحت مصر الدكتور محمد عبده عباس الاستاذ المساعد لعلم الصحة بكلية الطب بجامعة فاروق ، فكان أحد الاربعة المختارين لملء هذه الوظائف ، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد بمرتب ٧٠٠٠ ريال فى العام خالية من ضريبة الدخل

● صرح اللورد ستانسجيت انه يتوقع أن يكون فى القاهرة فى أواخر شهر نوفمبر او أوائل ديسمبر على الاكثر .

آخر ساعة فى الخرطوم

الخرطوم بالتليفون — لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

قال لى السيد محمد بن الخليفة الشريف من أسرة المهدى ان مصر هى صاحبة المكانة الاولى عند جميع السودانيين الذين يريدون أن تكون علاقتهم بالمصريين قائمة دائما على دعامة ثابتة واحدة هى علاقة الأخوة بين الند والند ، وان السودان يسعى كما تسعى مصر ، فى سبيل صداقة الند للند مع بريطانيا العظمى ولو كان السودان يريد سوءا لمصر لما وقف فى صف بريطانيا العظمى ضدها ولكن السودان يريد حريته الكاملة واستقلاله التام مع ارتباطه دائما أبدا بمصر الكريمة .

وهذا مايجب أن يعرفه جميع المسئولين فى مصر ، وكم يود السودانيون لو يحضر هؤلاء المسئولون من حكام وزعماء الى السودان ليتأكدوا من ذلك .

●

أذاعت وكالة الأنباء العربية بالقاهرة هنا تصريح المهدى باشا لجريدة « أخبار اليوم » موقف رأى المهدى باشا تأييدا لما ورد فيه ان يصدر بيانا بتوقيعه يذاع هذا المساء أو غدا .

●

انسحب حزب الجمهوريين من الجبهة الاستقلالية الثائرة لحزب الأشقاء ، ومؤتمر الخريجين وقد أخذت الاحزاب الاخرى فى هذه الجبهة توجه الى هذا الحزب طعنات وتقول عن أعضائه الذين يعدون بالعشرات أنهم « بلطجية » .

●

يشكو السودانيون من بعض تصرفات الحكومة المصرية فقد قيل لى انه مضت نحو اربع سنوات حتى الآن على طلب تسوية معاش مهندس سودانى اسمه « محمد قالندر » خدم الرى المصرى خدمات طيبة ثم أحيل على المعاش لبلوغه السن القانونية وأيد لى صبرى الكردى بك مفتش الرى المصرى ذلك وقال ان أمثال هذا كثير ويا للأسف وانه اضطر الى تقديم معونة مالية لهذا المهندس السودانى لسوء حاله ومرضه .

المصرى افندى ـ انا عاوز اخلص ... ياتقولوا نعم أو « لا » !..

آخر ساعة فى الخرطوم

الحاكم العام للسودان يقول :

أجول ايه !

الخرطوم بالتليفون فى ١٢ نوفمبر :

تقرر رفع صورة كبيرة لجلالة الملك فاروق فى نادى الخريجين بأم درمان بعد تجديد اثاثه الذى حطمته مظاهرات حزب الأمة .

*

وسيتم رفع صورة الفاروق فى احتفال رسمى كبير تقوم به القوات المصرية هنا ويحضره ممثلون لمختلف الهيئات والطبقات .

●

وقد أرسل صبرى الكردى بك رئيس النادى المصرى كتابا باللغة العربية الى السكرتير الادارى بشأن عبارة مثيرة لعواطف المصريين ومستفزة لغضبهم وردت فى كتاب طبعه حزب الامة على نفقته ويوزعه بمعرفته . وقد وجدت نسخا مكدسة منه فى ناديه بأم درمان عند زيارتى له مساء أمس وكان بعض أعضاء الحزب يزعمون أنهم أبرياء منه .

وقد علمت أن قيادة القوات المصرية هنا شعرت بالرقابة على اتصالاتها التليفونية بالقاهرة ، بعد أن بذلت جهودا كبيرة لتسهيلها ، وقد حدث أن طلبت القيادة الاتصال التليفونى بالقاهرة أربع مرات ولكن الاتصال الحقيقى لم يتم بالرغم من الادعاء بأن الطريق مفتوح للمحادثة .

وقد دفعت القيادة ثلاثة جنيهات لهذه الاتصالات الفاشلة بالرغم من عدم اجرائها وعلى أثر ذلك اتخذت الاجراءات الفعالة لاتمام اتصالاتها بالقاهرة بواسطة الخط الخاص بالقوات البريطانية التى تدفع ألف جنيه سنويا ايجارا لهذا الخط ...

●

وقد اطلعت على الوثائق الرسمية المتبادلة هنا بين القيادة المصرية وبين الحكومة السودانية بشأن الحوادث التى وقعت يوم الجمعة أول نوفمبر ومؤدى هذه الوثائق أن القائد المصرى أرسل الى السكرتير الادارى باللغة العربية كتابا قال فيه انه لايعنيه أمر الخلافات الحزبية ولا مايحدث بين الفريقين المتنافسين فى الميدان السياسى ، لكن واجبه كمصرى ، وكرجل مسئول يحتم عليه أن يعنى العناية كلها بأمر ماتردد وحدث فى بعض المظاهرات مما يثير شعور المصريين ويعد يحق ماسا بكرامتهم الوطنية

وقد أشار القائد المصرى عباس عبد الحميد بك فى كتابه هذا الى احتجاب الضباط المصريين فى أماكنهم ومنعهم من التجول فى المدينة المثلثة ـ الخرطوم ـ والى حجز الجنود المصريين فى ثكناتهم من أجل قيام هذه المظاهرات ، ثم طلب العمل على ضرورة سلامة الموظفين والتجار وغيرهم من المصريين الموجودين هنا .. وفى اليوم الذى أرسل فيه هذا الكتاب طلب تليفونيا مقابلة الحاكم العام ولما حاول السير « لوس » سكرتيره الخاص تأجيل هذه المقابلة بسبب انشغال الحاكم العام فى العمل ، طلب القائد المصرى ضرورة تحديد موعد للمقابلة قبل ظهر هذا اليوم وهو يوم السبت الماضى وقد قال انه يطلب المقابلة لأمر هام جدا .

وقد تمت المقابلة ورأى القائد المصرى أن يدور الحديث فيها باللغة الانجليزية حتى لايمكن أن يقال بعد المقابلة ان الحاكم لم يستطع فهم كل ما سمعه .

وقد قال له القائد المصرى :

ـ لابد انك لاتوافق ولا ترضى عما حدث ضد شعور المصريين .

فلما أجاب الحاكم العام باللغة العربية قائلا : أيوه ...

سأله القائد المصرى :

ـ هل تقول انك تعد بعدم حدوث شىء من ذلك مرة أخرى .

فقال الجنرال هدلستون باللغة العربية : أجول ايه ؟..

فلما أعاد عليه القائد المصرى هذا السؤال رد الحاكم العام باللغة الانجليزية بقوله : نعم أعد ... ثم أبدى أسفه لما حدث ...

وقد أرسل القائد المصرى برقية بالشفرة بمضمون هذا الحديث وبرد السكرتير الادارى عليه ، وقد قال فيه ان الحكومة السودانية ستعمل بكل مالديها من قوة على منع المظاهرات .

●

وقد انتدب القائد المصرى ضابطا سافر فورا بالطائرة الى القاهرة حاملا نص الكتابين المتبادلين بينه وبين السكرتير الادارى وتفصيلات حديثه مع الحاكم العام ثم خطابا ذكر فيه حادثتين خاصتين أولاهما انه تلقى من السيد الادريسى بأم درمان خطابا فدعاه لمناقشته فى هذا الخطاب وقد انصرف الادريسى بعد المناقشة راضيا مطمئنا .

وأما الحادث الثانى فمؤداه انه بينما كان القائد جالسا فى شرفة داره مر به أربعة من الشباب السودانى فلما رآوه لطموا على خدودهم ، فدعاهم وهدأ من حالتهم وتحدث معهم وقد عبروا له عن ألمهم الشديد لما حدث وقد تبادل القائد المصرى معهم حديثا صريحا انصرفوا على أثره مطمئنين .

●

ومع ان القيادة المصرية كانت قد تكتمت أمر قدوم وكيل وزارة الدفاع ، وأعدت المعدات اللازمة لوصوله دون ذكر أى شىء عنه ولو من بعيد ، فقد كان مثارا للدهشة أن يحضر الى المطار لاستقباله مندوب عن الحاكم العام وقد أبلغ وكيل الدفاع ان الحاكم العام مستعد لمقابلته فى السادسة والنصف مساء يوم وصوله ، ثم تأجل الاجتماع ربع ساعة .

وقد دفع الحاكم العام فسلمه وكيل الدفاع المصرى رسالة صدقى باشا باللغة العربية ، وقد اخذت ترجمة الخطاب فى الحال وقتا غير قصير ثم أعلن وكيل الدفاع انه مفوض رسميا فى رفض الرد اذا لم يكن مرضيا ، وقد تسلم وكيل الدفاع هذا الرد بعد ادخال عدة تعديلات غير قليلة عليه واعتبره مرضيا وأبلغه بالتليفون فورا الى دولة صدقى باشا .

وقد اتخذ قاضى القضاة هنا اجراءات بحكم سلطته تنص على وجوب الدعاء للفاروق فى خطبة الجمعة بالمسجد الكبير بالخرطوم وأعاد تعيين شيخ سودانى اماما وخطيبا لهذا المسجد كانت الحكومة قد اقالته مدة عشرين عاما بسبب دعائه لملك مصر والسودان

الجو السياسى

مكرم ولطفي السيد والشمسي يتكلمون

« بقية المنشور على صفحة ٣ »

فيصبح وضعنا ثقيلا ونضطر فى هذه الحالة الى أن نرضخ لحكمه ، أو ننسحب من هيئة الامم المتحدة

ان المسألة كما ترى ليست من السهولة بمكان ، ومن هنا طال الاخذ والرد ، وارجئت الاجتماعات ، وكثرت الاتصالات وسيتضمن خطاب العرش الذى يلقى أمام البرلمان غدا الاشارة الى المقترحات الجديدة .

وسيتناول زعماء الاحزاب فى خطبهم اليوم لمناسبة ذكرى ١٣ نوفمبر هذا الموضوع . والمعروف أنهم ـ ماعدا زعيم السعديين والاحرار ـ سيحملون على المقترحات .

وفى يوم السبت القادم تجتمع هيئة المفاوضات لتناقش المذكرة التى وضعها صدقى باشا وضمنها ردوده على ما وجهه المفاوضون الى دولته فى الاجتماع الاول ، من ملاحظات واستفسارات .

ويبقى الآن سؤال : هل تعد موافقة البرلمان على خطاب العرش موافقة ضمنية على ان المقترحات تصلح اساسا للمفاوضات ؟ .

وسؤال آخر : هل حدث اتفاق بين حزب الوفد وحزب الكتلة الوفدية والحزب الوطنى على معارضة المعاهدة فى مجلس الشيوخ ، فاذا لم تنجح معارضتهم أعلنوا استقالتهم من المجلس فى الجلسة التى ستعرض فيها المعاهدة؟

نستطيع ان نجيب عن السؤال الاخير بالايجاب وان نضيف الى ذلك ان هناك حركة لحمل بعض الشيوخ المستقلين على الانضمام الى صفوف المعارضة .

شنق رئيس وزراء الهند الصينية نفسه لأن بعض زملائه وجهوا اليه اتهامات طائلة !

ـ الحبل ده هدية من عندنا !

أخبار فى صور

● اتصل صدقى باشا تليفونيا بعمرو باشا فى لندن واطلعه على النص الخاص بالمفاوضات فى خطاب العرش

● جاء من لندن ان عمرو باشا يبذل مجهودا مضادا للمجهود الذى بذله الجنرال هادلستون باشا حاكم السودان فى لندن ، فان الحاكم يقول ان بروتوكول السودان الجديد نكبة على السودان وعلى انجلترا ويهدد بالاستقالة ..

● قال حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطنى ان المستقبل للحزب المذكور ، وانه سيكون فى خلال خمس سنوات صاحب الأغلبية العظمى ، وينشط عدد كبير من الشبان للانضمام اليه .

● رفض النحاس باشا ان يشترك الوفد فى جبهة واحدة مع مكرم باشا والحزب الوطنى لمحاربة المعاهدة ، وقال انه لن يضع يده فى يد مكرم الى ان يموت !

« قال صدقي باشا ان نصوص المعاهدة تسربت الى الصحف ممن قرأوها قراءة سطحية » ...
مكرم باشا — ده اتهام صريح لكم ... لانى ما قريتهاش قراية سطحية !..

في عودة المليك

كانت عودة المليك الى العاصمة محاطة بمظاهر الحفاوة والتكريم وكان جلالة الملك متأثرا من احساس الجماهير .

* **كان** معالى ابراهيم عبد الهادى باشا فى معية جلالة الملك من قصر المنتزه الى محطة المنتزه .

ولما وصل المليك الى محطة سراى القبة أمر سعادة اسماعيل تيمور باشا بدعوة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على فاستقل مع جلالته السيارة الى قصر القبة .

وكان الأمير أول من صافحه جلالة الملك عند نزوله من القطار وهنأه بعيد ميلاده .

* **وصل** محمد طاهر باشا صباح الأحد من فرنسا وذهب مع سمو الأمير محمد عبد المنعم الى محطة سراى القبة حيث اشترك فى استقبال جلالة الملك ، ولما وصل الى المحطة قابله أعضاء الأسرة المالكة بالترحيب مهنئين سعادته بالعودة .

* **اشترك** الفريق ابراهيم عطا الله باشا فى توديع جلالة الملك فى محطة المنتزه ثم استقل الطائرة ورافق القطار الى أبو حمص ووصل الى القاهرة واشترك فى استقبال جلالة الملك .

* **فى أثناء** الطريق دعا جلالة الملك معالى ابراهيم عبد الهادى باشا وتحدث معه طويلا ، كما دعا جلالته بعض الوزراء وتحدث معهم فى مختلف الشؤون .

القصر

* **يتفضل** جلالة الملك بافتتاح مكتبة الأميرة فريال يوم الأربعاء القادم .

* **انتقلت** جلالة الملكة وصاحبات السمو الملكى الأميرات يوم الجمعة الماضى بقطار خاص الى قصر القبة وكان يرافقهن معالى مراد محسن باشا والدكتور عباس الكفراوى باشا .

وقد عاد معالى مراد باشا الى الاسكندرية يوم السبت وتشرف بمرافقة جلالة الملك فى عودته الى العاصمة يوم الأحد .

* **لايزال** محمود فخرى باشا فى مقدمة المرشحين لمنصب كبير الأمناء .

المفاوضات

* **ينتظر** ان يبدى أعضاء هيئة المفاوضات آراءهم فى البرلمان ما عدا الشمسى باشا وحافظ عفيفى باشا لانهما ليسا عضوين فى البرلمان .

* **كان** هيكل باشا يرغب فى البقاء بنيويورك الى نهاية اجتماع مجلس الامن ولكن المصادر المصرية المسئولة اتصلت به وقالت له ان مصر تجتاز الآن أدق مرحلة فى تاريخها وانه يحسن وجوده فى القاهرة .

* **تعتقد** الدوائر المسئولة أن اجتماع المفاوضين يوم السبت القادم ليس هو آخر الاجتماعات

* **روت** بعض الصحف ان دولة صدقى باشا دعا فريقا من زملائه أعضاء هيئة المفاوضة الى العشاء وتبادل الرأى فى الموقف والذى نعلمه ان هذه الدعوة لم تحدث !

* **صرح** على الشمسى باشا بوجوب أن تسرع هيئة المفاوضات فى اتخاذ قرارها .

* **هناك** اقتراح يرمى الى عرض المقترحات الجديدة على البرلمان أيا كان قرار هيئة المفاوضات .

* **يعتقد** المعارضون لمشروع صدقى — بيفن أن عودة هيكل باشا ستفيدهم أكثر مما تفيد الآخرين .

* **علم** صدقى باشا قبل نشر النصوص المزورة للمعاهدة فى صحف الوفد أن جرائد الوفد ستنشرها ، وقد اقترح على دولته مصادرة الصحف قبل النشر ، ولكن دولته فضل ان تنشر الصحف النص غير الصحيح ، وأن يكذبه بعد ذلك .

* **اذاعت** البرقيات ان الجنود البريطانيين فى مصر هاجوا عندما علموا أن مدة الجلاء قد حددت بثلاثة أعوام لأنهم يريدون العودة الى بلادهم فى أقرب وقت .

التاج المصري للسودان

الخرطوم بالتليفون — لمراسل « آخر ساعة » :

قابلت الشريف عبد الرحمن الهندى الزعيم الثالث فى السودان واكبر انجال المرحوم الشريف الهندى الزعيم الدينى الكبير الذى توفى منذ ثلاث سنوات وقد صرح لى بان الانفصال عن مصر غير معقول ولا مقبول ، وان التاج المصرى شرف كبير للسودان ، ولكن يجب أن تكون للسودان كينونته وشخصيته . وقال لى انه يسعى سعيا متواصلا مع شخصيات محايدة لها مكانتها الكبرى فى السودان لازالة الفرقة التى حدثت أخيرا بين الاحزاب السودانية السياسية لان الدين القويم أمر بالوحدة اذ يقول الحق فى الكتاب الكريم « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » ولأن المصلحة الوطنية تحتم ضم الصفوف وتوحيد الكلمة وقال انه من أجل هذا زار أخيرا المهدى باشا فوجد منه استعدادا طيبا وانه فى انتظار تماثل السيد الميرغنى باشا للشفاء من مرضه الناتج من ضغط الدم لزيارته والتفاهم معه .. وأكد لى الشريف الهندى ان الخلافات الموجودة الآن تقوم على أحقاد شخصية قديمة وكل المسائل الشخصية يجب تضحيتها فى سبيل المسألة الوطنية العامة وقال لى انه يعتزم زيارة مصر قريبا للفوز بلقاء اخوانه المصريين وستكون زيارته هذه هى الأولى لمصر التى سافر اليها والده الكبير مرة واحدة فى عام ١٩٠٥ لزيارة صهره الزبير باشا .

وعند توديعه لى للانصراف عانقنى بحرارة وقال :

— تحيتى الى جميع الاخوان المصريين أمانة فى عنقك ..

الاحزاب

* **تحتفل** الأحزاب اليوم بعيد الجهاد فى دورها ، أما احتفال حزب الكتلة فسيكون فى دار مكرم باشا بمنشية البكرى .

* **سيهاجم** النحاس باشا اليوم مراسل التيمس لأنه اتهم الوفديين له علاقة باحدى المفوضيات الأجنبية .

* **سيرشح** الدستوريون أحد نوابهم مراقبا ، نظرا الى ان الأستاذ محمد سليم جابر المراقب السابق انتخب مراقبا لمجلس الشيوخ .

كل الأخبار

* **اجتمع** النقراشى باشا أمس مع حشمت باشا نائب رئيس حزب الاحرار الدستوريين .

* **تم** اتفاق السعديين والدستوريين على انتخاب الأستاذين على أيوب وحامد العلايلى بك وكيلين لمجلس النواب

* **تم** اتفاق السعديين والدستوريين على أن تبقى الكتلة الوفدية ممثلة فى مكتب المجلس

* **كان** السعديون قد اشترطوا اخراج عبد الجليل أبو سمرة باشا من الوزارة كشرط لاشتراكهم فيها ، ولكن صدقى باشا لم يقبل ذلك .

* **يجتمع** مجلس ادارة الهيئة السعدية اليوم ، ويعقد الحزب الوطنى يوم الجمعة اجتماعا فى نادى الحزب بالشبل .

الدولة

* **يعتقد** بعض أقطاب الدولة ان الفكرة الخاصة باستقالة الشيوخ الوفديين من المجلس لن تلقى رواجا بين هؤلاء الشيوخ ! ويقول هذا البعض انه قد سبق ان طلب رفعة النحاس باشا مثل هذا الطلب فى عهد وزارة حسين سرى باشا ولكنه لم ينفذ حتى الآن

* **يشير** خطاب العرش غدا الى اعتزام الحكومة ارسال بعثات من نقابات العمال الى الخارج .

* **كان** احمد عبد الغفار باشا وزير الدولة الجديد على خلاف مع صدقى باشا ، وقد سوى هذا الخلاف قبل سفر معاليه الى الحجاز ويقول صدقى باشا ان عبد الغفار باشا رجل فى صداقته ، ورجل فى عداوته .

* **لايزال** معالى احمد عبد الغفار باشا وزير الدولة فى الحجاز وينتظر وصوله قريبا .

اما معالى صليب سامى باشا وزير التجارة فينتظر أن يحلف اليمين اليوم .

* **المفهوم** ان أحمد عبد الغفار باشا سيكون وزير دولة للشئون البرلمانية وان عبد الرزاق السنهورى باشا سيكون وزير دولة للشئون العربية والمؤتمرات الخارجية .

* **سافر** معالى عبد الرزاق السنهورى باشا الى امريكا لرياسة الوفد المصرى فى اجتماع هيئة الأمم المتحدة .

العالم

* **قالت** جريدة « الديلى هيرالد » ان بوليس « سكوتلاند يارد » يبحث عن امرأة يهودية يقال انها خطيبة أحد زعماء هيئة « ارجون زفاى ليومى » الارهابية .

وقد وصلت هذه المرأة الى ميناء ليفربول قبل ان يحصل بوليس لتبحث على أوصافها من القبض ...

* **قال** الجنرال جوزيف ماك نارنى رئيس الحكومة العسكرية الامريكية فى ألمانيا انه قد أعد فيلما خاصا عن محاكمة نورمبرج، وان هذا الفيلم سيوزع للعرض فى يناير القادم .

* **حكم** على نيكولاس زخرياديس سكرتير الحزب الشيوعى اليونانى بالسجن سبعة أشهر لنشره مقالا أساء فيه الى كرامة الجيش .

* **كان** الجنود الانجليز يهتفون فى اضرابهم « مصر للمصريين » « أعيدونا الى بلادنا » .

* **تقول** الدوائر الأجنبية ان مفوضية روسيا ستحتج على ما جاء فى بلاغ الحكومة الرسمى من تعريض يفهم منه انها تحارب المعاهدة .

* **وصلت** الى روما طائرتان أمريكيتان تحملان ٢٠ بليون وحدة من البنسلين .

في كلمتين

* **لم يحضر** سماحة الحاج أمين الحسينى صلاة العيد فى جامع الغورى خلافا لما نشرته الصحف .

* **استقبل** الملك فكتور عمانويل ملك ايطاليا السابق عاما جديدا من حياته يوم الاثنين الماضى .

* **تفت** المصادر المسئولة ان استقالة عبد اللطيف طلعت باشا من منصب كبير الامناء كانت لسبب آخر غير السبب الحقيقى وهو مرض سعادته .

* **انتقل** جلالة الملك أحمد زوغو وجلالة الملكة جيرالدين والأمير اسكندر والأميرات الألبانيات من الاسكندرية الى الدور التى استؤجرت لهم فى الدقى وقد وصلوا بالسيارات بالطريق الصحراوى يوم الجمعة الماضى .

يوم في حياة الجهاد

من نوفمبر ١٩١٨ إلى نوفمبر ١٩٤٦ ...

هل تقدمنا ؟

ثمانية وعشرون عاما مضت بين النوفمبرين : نوفمبر سنة ١٩١٨ ونوفمبر سنة ١٩٤٦ التي نحن فيها .

فهل تقدمنا في هذه السنين ؟

وهل حركتنا الوطنية في هذه الفترة حركة ذات جدوى ؟ .

نقول : نعم .

ويقول الناس : لا . . . لأن « لا » أسهل ما يقال عن الماضي وعن المستقبل وعن كل أوان ! .

ولكننا لا نستعيذ بالله من كلمة كما نستعيذ من كلمة « لا » في مثل هذا المقام .

لأنها مناقضة للمصلحة الوطنية ومناقضة للحقيقة في وقت واحد ، ودليل على أن أصحابها هم الذين لا يتقدمون ولا يشعرون بالتقدم لأنهم أقزام العقول يلبسون ثيابهم الصغيرة وهم كبار . فيقيسون الزمن بمقياس تلك الثياب .

ليس من الخير أن يقال للأمة انها لم تتقدم في خلال ثمان وعشرين سنة ، لأنها تفتر عن السعي وتقنط من العاقبة ، اذا علمت بضياع الجهود ومرور الأعوام بعد الأعوام في غير جدوى .

وليس من الحق أن يقال للأمة انها لم تتقدم في خلال هذه الفترة وأن الاحتلال والحماية والمعاهدة والاستقلال والحلول المعروضة الآن سواء .

فليس بالانسان حاجة الى شيء أكثر من العمى ليقول ان الأشياء كلها سوداء أو أن الأشياء كلها بيضاء .

وليس بالانسان حاجة الى شيء أكثر من الجهل ليقول ان حكومتنا اليوم كحكومتنا أيام قيصر وقصر الدوبارة ، أو أيام المستشارين الانجليز في كل وزارة والمفتشين الانجليز في كل ديوان .

وأسوأ ما تصاب به الأمة المصرية أن تهتدي في نهضتها بالعميان وتعتمد في تاريخ الماضي ورجاء المستقبل على الجهلاء .

ولا سيما اذا كان العمى بهذا المقدار الذي يصطدم به السائر حيث سار ! .

فأقل ما هنالك اننا نبصر في القاهرة وفي الاسكندرية تمثالين جهيرين ، ونرى في قلب العاصمة ضريحا كأخلد الآثار بين أرجاء هذه الديار .

من صاحب التمثالين وصاحب الضريح ؟ .

انه رجل لم يجد لجسده الحي مكانا في هذه الأرض كلها لأنه أراد قبل ثمان وعشرين سنة أن يسافر الى أوربا ليطلب الاستقلال .

وحيل بينه وبين السفر الى مؤتمر السلام في ذلك الحين ، وحيل بين الوزارة المصرية وبين زيارة العاصمة الانجليزية يومذاك ، ونحن اليوم نشهد المؤتمرات الدولية ونلقى النصائح على الدول الكبرى بألسنة مندوبينا ، فيستمع لها خمسون أمة في أشخاص مندوبيها هناك ، ونطلب المفاوضة على الجلاء التام ووحدة وادي النيل فينتقل الينا الوزراء من الانجليز ، ولا يحول حائل دون سفرنا الى بلادهم حين نختار .

وكانت علينا حماية باسم الدولة البريطانية ، وحماية لثلاث عشرة دولة باسم الامتيازات الأجنبية ، ونحن اليوم بحمد الله لا حماية ولا امتيازات ، وعندنا من الاستقلال

بقلم عباس محمود العقاد

ما نحاسب به الانجليز على حدود « اللجنة المشتركة » بيننا وبينهم ، اذا لزمت مشاورتها في خطر من الأخطار .

وندع السياسة وننظر الى أعمالنا القومية فنرى لنا مصارف ومصانع وشركات ، ولم يكن لنا مصرف ولا مصنع ولا شركة تقاس بالشركات الأجنبية في أعقاب الحرب الماضية .

ولم تكن لنا جامعة فأصبحت لنا جامعتان ونفكر في انشاء الثالثة عما قريب .

ولم يكن لنا جيش فعندنا اليوم خمسون ألفا نزيدهم بمقدار ما في أيدينا من المال وما نجلبه من السلاح .

ولم يكن لنا دستور فعندنا اليوم دستور كأحدث الدساتير ، يرميه من يرميه منا بالسعة ولا يرميه أحد بالضيق أو الاسراف في التقييد .

وعشاق قافية « لا » مع ذلك يقولون لا .. لا .. لافرق بين الاحتلال وبين الحماية وبين المعاهدة وبين ما نحصل عليه من الاستقلال .

ونحن نفهم أن التمييز بين أدق الفروق في حركات الأمم لازم لتنظيم تلك الحركات وقيادتها الى القصد القويم . أما العمى الذي لايرى فرقا بين لون ولون وبين حالة وحالة فلا ندري ما لزومه في توجيه الأمم ولا في توجيه الآحاد ولا ندري انه مطلب يصعب على من يريده حين يريد . فالأشياء كلها سوداء ، أو الأشياء كلها بيضاء ، أو الأشياء كلها زرقاء ، أو الأشياء كلها كما يشاء من يشاء ، ولكن في غيبة الضياء .

ولعمري أو عمر هؤلاء : لماذا يغيب عنا الضياء ، أو نغيب نحن عن الضياء ؟

* * *

كذلك أحوال العالم بأسره لايصح لقائل أن يقول انها بقيت في عصرنا كما كانت قبل الحرب الماضية أو في أوائل هذا القرن العشرين .

أما عشاق « قافية لا » فهم مصرون على أن الدنيا لاتتغير وان الدنيا كلها لعبة في أيدي الساسة يسوقونها فتنساق ، ويخدعونها فتنخدع ، ويكذبون عليها فلا تشبع من الأكاذيب .

ولكن لماذا يخدعونها اليوم بالدعوة الى تقرير المصير ، ولم يخدعوها بمثل هذه الدعوة قبل مائة عام ؟

لماذا تجتمع المؤتمرات اليوم لتنادي بحقوق الأمم وقد كانت مؤتمرات برلين وفيينا وباريس تجتمع قبل مائة عام لتنادي بسلطان التيجان وتنكر ثورات الشعوب في سبيل الاستقلال أو الدستور ؟

انما تغيرت الدعوة لان الدنيا تتغير ، ولان الساسة يتبعون الدنيا في تغيرها فيقولون ما تحب أن تسمع ، سواء قالوه صادقين أو قالوه كاذبين .

وماذا يهمنا الصدق أو الكذب في لسان هذا الوزير أو ذاك ؟ ماذا يهمنا ضميره هو مادامت الدنيا هي التي تملي عليه ما يقول ولا محيص له من ترديد ما تمليه عليه ؟

لقد كذب الساسة والوزراء، وصدقت الدنيا في كل دعوة من تلك الدعوات .

فلم يتهم أحد بالتضليل والخداع كما اتهم ويلسون وأصحابه بعد الحرب الماضية حين صاحوا في العالم بصيحة تقرير المصير .

أكانوا دجالين ؟ أكانوا صادقين ؟ يجوز هذا ويجوز ذاك . ولكن يستوي في النهاية هذا وذاك ، اذ ان تقرير المصير قد تقرر عملا وحقا لان الدنيا أرادته ، وكان الدليل على هذه الارادة ان الساسة قد التمسوا رضاها بترديده والاطناب في الدعوة اليه .

تقرر تقرير المصير لامراء ، وان تمارى الساسة فيما أرادوه .

وأي دليل على تقرير المصير أدل من عدد الأمم المستقلة قبل الحرب الماضية وعددها الآن ؟

وأي دليل على تقريره أدل من تجاور التابع والمتبوع بالأمس في مجامع واحدة يسمع فيها اليوم صوت لهذا وصوت لذاك ؟

لم تكن مصر ولا سوريا ولا لبنان ولا العراق ولا شرق الاردن ولا المملكة العربية ولا اليمن مستقلة على أي وضع من أوضاع الاستقلال قبل ثلاثين سنة . فان كانت لاتساوي في قوتها بريطانيا العظمى أو الولايات المتحدة فليس ذلك لانها لم تستقل ولم تخرج من زمرة الولايات والمستعمرات ، فان كثيرا من أمم العالم المستقلة لاتساوي هؤلاء في القوة والجاه ، ولكن الاستقلال كالحرية الفردية يتساوى فيها الناس جميعا ولا يتساوون بعد ذلك في المال أو في العلم أو في المقام .

* * *

فاذا وقفنا في مرحلة من مراحل التاريخ لنتفقد فيها وقفة البصير الذي ينظر أمامه ليرى ، وينظر وراءه ليرى ، وينظر حوله ليرى ، ولا ينظر هنا وهناك كأنه لاينظر لأن المكشوف عن النظر أقدر الناس على أن يقول : ان الأيام كلها كالأيام ، وان الأحوال كلها كالأحوال ، واننا قضينا الأمس في عبث ونقضي الغد في عبث ، فلم نفلح فيما كان ولن نفلح فيما سيكون !

تلك سياسة سهلة على اللسان وعرة في عواقب الامور لانها مثبطة للهمم ، مضللة عن الواقع ، معطلة للحس والتفكير .

فالزمن يتغير ويتغير ويتغير ، والسياسة كل السياسة هي أن نعرف كيف تغير من قبل ، وكيف يتغير من بعد ، وكيف نميز تغييرا من تغيير .

وقد مضى نوفمبر سنة ١٩١٨ وجاء نوفمبر سنة ١٩٤٦

فكيف كنا وكيف أصبحنا بين النوفمبرين ؟

لاريب اننا في قضيتنا الوطنية خير مما كنا قبل ثمان وعشرين سنة ، وان الفارق بين أمسنا ويومنا ليس بالفارق الصغير .

ويحسن بنا ان نذكر ذلك لانه حق ، ويحسن بنا ان نذكره لانه حافز للهمة ، معين على دفع القنوط واستنهاض الأمل ، وصحة التقدير .

أما عشاق « قافية لا » فانهم لا يخلعون اليوم ثيابا لبسوها قبل ثلاثين سنة

لأنهم أقزام !

ولأن الأقزام تلبس في الكبر ما لبسته في الصغر ، فتعجب لمن يقول : ان الاحوال تحول ، وان الاجسام تطول ، ولا يزول عنها العجب حتى تنظر الى الثياب التي خلعتها الامة والثياب التي قصرت عنها ، فتهجر « القافية » وتنسى « لا النافية » وتسأل لها العفو والعافية . . .

عباس محمود العقاد

• قرر غاندى الصيام لاحياء الضمير الميت • حمار الختدى — امال ليه عاوزين يحاربوا الجوع في مصر

آراء حرة

اتقوا الله في مصر

« هذه المعاهدة الجديدة . . . هل هي خير ؟ . . هل هي شر ؟ . . ماعيوبها ؟ . . ما مزاياها ؟ . . هذا ما ينبغي على كل مصري أن يتحراه ، وان يستند اليه في الحكم على المعاهدة ، بالرفض أو القبول . . .

وان « آخر ساعة » ترى من واجبها نحو البلاد ان تفسح لاصحاب الرأي مجالا يستطيعون فيه أن يدلوا بحججهم ضد المعاهدة أو معها . فان احتكاك الآراء كفيل بتنوير الأذهان وتهيئتها للحكم الصحيح .

وقد تلقينا من النائب المحترم الدكتور مراد سامي مقالا تحت عنوان « اتقوا الله في مصر » ! . . ذهب فيه الى اننا كسبنا من معاهدة سنة ١٩٣٦ الغاء الامتيازات . واننا سنكسب من المعاهدة الجديدة وحدة وادي النيل موضوعا ، والجلاء عملا وموضوعا . . . وهذا هو المقال » :

*

طاب لي في أجازة العيد أن أتصفح مضبطة مجلس النواب الخاصة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ فقرأت فيما قرأت تصريح صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا في جلسة ٣ نوفمبر عن ان هذه المعاهدة حققت زوال الاحتلال صفة ولم تحقق زواله موضوعا لوجود القوات التي ترابط في منطقة القناة » .

وقارنت هذا بمعاهدة سنة ٤٦ فوجدت اننا كسبنا على الوضع الجديد الجلاء موضوعا أيضا اذ أن المعاهدة الجديدة تحقق بصفة عملية ، الجلاء عن كل شبر من الأراضي المصرية في نهاية ثلاث سنوات وعلى مراحل محدودة ومؤرخة أي ان الجلاء عن مصر والاسكندرية ومنطقة الدلتا ستتم في خمسة أشهر تنتهي في ٣١ مارس سنة ١٩٤٧ والجلاء في هذه المرة جلاء حقيقي وليس وعدا كالوعود الكثيرة التي يتحدث معارضو المعاهدة عنها ، اذ انه سيصدر في وثيقة أو معاهدة موقع عليها من الحكومتين ومصدق عليها من البرلمانين ، وهذه أول مرة تحصل فيها مصر على وثيقة بهذا الشكل وفي وقت كل الضمانات تكفل فيه تمام تنفيذها بوجود محكمة العدل الدولية وهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

وكسب الاعلان بحطمي البادي بقبول المعاهدة اذ أملنا ما كان أمرنا بيدنا ان نحقق نهضتنا الحربية والاقتصادية والاجتماعية أما القول بأن وجود قوة صغيرة من الانجليز على القناة لايضير مصر فاظن أن من المسلم به أن علة العلل وسبب المتاعب في مصر يرجعان الى وجود هذه القوة والى تغلغل النفوذ الانجليزي في شؤوننا وهما أنتم ترون ان هذه البعثة العسكرية كانت تهدف دائما الى اضعاف الجيش وانه لو فرض وجود مائة ألف جندي مصري وعشرة آلاف جندي بريطاني يكون السعي دائما لأن تكون قوة المصريين ولو كانت أربعة أمثال عددا وعتادا وهذا أمر لاريب فيه : بل ان الوضع القلب الآن اذ سيكون من المهم لدى الانجليز وهم حلفاؤنا الجدد الذين سيحتاجون الى نجدتنا أن تكون قوتنا قوية ، فما بالنا اذا كان أمرنا بيدنا ونحن أحرار في بلدنا ؟ . .

واستبدت بي القراءة قليلا فوجدت كلاما آخر لرفعة النحاس باشا مخاطبا حضرات النواب المحترمين :

« وانكم لتعلمون أن خطة الوفد كانت منذ اليوم الأول التالية لاتفاق مع بريطانيا العظمى اتفاقا يحقق استقلال البلاد التام ويصون المصالح البريطانية التي لا تتعارض مع هذا الاستقلال وهي خطة أملتها الحكمة والوطنية الصادقة معا وانعقد اجماع الشعب المصري على تأييدها » . . .

الى أن قال رفعته : « ومن حسن حظ مصر أن تتحالف مع تلك الدولة القوية برا وبحرا وجوا وذات النفوذ الدولي العظيم »

سألت نفسي أليست هذه دعاية صريحة للمحالفة المستمرة الأبدية مع بريطانيا العظمى وسألت نفسي ما الذي جرى حتى هزمت انجلترا أم لاتزال هي الدولة القوية التي يقول عنها

مراد سامي

البقية على الصفحة ١٦

جلالة الملك يحتفل

بعيد ميلاد الامبراطورة فوزية

لا يسع من يشاهد جلالة الامبراطورة فوزية في هذه الايام الا ان يرى الفرق الكبير الذي طرأ على صحتها فقد تحسنت تحسنا جليا عما كانت عليه عند قدوم جلالتها من الخارج ولكن المدة التي قضتها في مصر لاتزال غير كافية لاستيفاء العلاج الذي كانت في حاجة اليه

*

وقد أحاطها جلالة الملك منذ عودتها الى مصر بعطف وعناية لا مثيل لهما ، واشرف بنفسه على توفير كل ما يلزم لها من أسباب الراحة والاستجمام ، وندر ان انقضى يوم بدون أن يراها فيه جلالته ، وكثيرا ماشاهدها الناس معه في بعض المحال العامة فأحسوا بالعطف والعناية الشديدين اللذين يحيطها بهما ، ولاحظ جلالته ان هواء البحر يفيدها فائدة كبيرة فاستصحبها معه في رحلاته البحرية الاخيرة فأفادت منها كثيرا كما أفادت من اقامتها في الاسكندرية

ودعاها جلالته في الاسبوع الماضي الى تمضية بعض أيام عيد الاضحى المبارك في الفندق الكبير على ضفاف بحيرة قارون بالفيوم مع بعض معارفهما وافراد حاشيتهما ، وكان اليوم التالي لاول أيام العيد يوم ميلاد الامبراطورة فظنت جلالتها ان العيد سيقضى بدون أن يفطن اليه أحد ولا سيما انها لم تلمح مايدل على عكس ذلك .

ولكن الفاروق لم يكن ليدنسى عيد شقيقته بل أعد له برنامجا جميلا أمر باخفائه عنها لكي تفاجأ به في المساء ، فلما دخلت جلالتها قاعة الاكل للعشاء وابصرت المائدة مزينة زينة بديعة واذا بأحدهم يقدم لها طاقة كبيرة من الورد من جلالته ، وقبل أن تلتفت جلالتها الى جلالة شقيقها لتشكره على عاطفته حانت منها التفاتة الى جانب المائدة فلمحت « كعكة » العيد الكبيرة ، وقد أمر جلالة الملك بصنعها ، ولما جلبوها الى الفيوم اخفوها في احدى حجر الفندق لكيلا تراها الامبراطورة فلما رأتها جلالتها في تلك اللحظة ارتسمت على محياها علائم التأثر الممزوج بالاغتباط كأنما قالت في نفسها ان فاروق لم ينس عيدي في وسط مشاغله الكثيرة .

وبهذه المناسبة اهدى جلالته الى شقيقته حليتين نفيستين بشكل سفينتين صغيرتين ، وقال لها جلالته ضاحكا : هذا « فخر البحار » وهذا « فيض البحار » .

ولما انتهى العشاء نهض جلالة الملك وشرب نخب الامبراطورة ماء زلالا وهو يقول : « اني أشرب نخبك من ماء النيل ماء بلادنا العزيزة » فشربه جميع الحاضرين وقوفا ، ثم انشدوا انشودة التهنئة بالعيد ، ولما فرغوا من انشادها صفقوا تصفيقا شديدا ، وكان الفاروق بادي الفرح بانبساط شقيقته وسرورها .

ثم دعا جلالة الملك جلالة الامبراطورة الى قطع كعكة العيد فنهضت معه الى المائدة التي وضعت عليها الكعكة وقد أضيئت حولها خمس وعشرون شمعة فاطفأتها جلالتها ، ثم ناولها جلالته سكينا كبيرا فقطعت به الكعكة ووزعت قطعها على الحاضرين وتصادف وجود ضابط مصري من ضباط الجيش في الفندق مع صديق له فأوعز جلالة الملك بارسال قطعتين من كعكة العيد اليهما .

وبعد قليل وصل الى الفندق بعض الفنانين والفنانات من مصريين واجانب فأحيوا سهرة من أجمل السهرات ، واضفى عليها جلالة الفاروق من روحه الديمقراطية ما زادها رونقا وبهاء .

وتحدثت جلالة الامبراطورة في خلال السهرة فقالت : « ان فاروق الذي أراه اليوم يغمرني بهذا الحب الاخوي العظيم هو فاروق الذي نشأت معه ولعبت معه وقضيت معه سني حداثتي فغمرني دائما بهذا الحب ... كنا نحن الثلاثة (فاروق وفائزة وانا) لا نفترق الا في ساعات الدرس لما كان فاروق يضطر الى مفارقتنا أما في غير ذلك من ساعات النهار فكنا دائما معا ، نقرأ معا ، ونأكل معا ، ونلعب معا ... وكان هو دائما كما ترونه اليوم الشفيق العطوف الذي يبذل أقصى ما يمكنه بذله ليفرح شقيقاته ... ونحن الثلاثة نفخر باننا قطعنا سني الحداثة كلها بدون أن يشوب علاقاتنا اي خلاف او سوء تفاهم في يوم من الايام بل كانت علاقاتنا دائما ، كما هي اليوم ، على وفاق تام ومثالا للحب الاخوي » .

جلالة الملك وجلالة الامبراطورة فوزية امام كعكة العيد وقد وقفت جلالتها تتأمل فيها وقد ظهر خلفهما الدكتور يوسف رشاد الطبيب البحري لجلالة الملك

الأب — ابني اللي انولد من ٣ أيام بيعيط ليل ونهار من ساعة ولادته .

الطبيب النفساني — تسمح تحكي لي شيء عن تاريخ حياته

دخان في الهواء

الجمعية الصحية التي عقدت مؤتمرها الاول في أيام عيد الاضحى ، بدأت حياتها منذ عشرين عاما ، وكافحت كفاحا مرا في سبيل الحياة ، وبلغت بها المحن حتى كان مؤسسوها الثلاثة عشر وعلى رأسهم الدكتور احمد محمد كمال بك ، ينفقون من حر مالهم على اصدار مجلة الجمعية ، وعلى كراء دارها المتواضعة بشارع الشيخ حمزة . واقامت ذات مرة مهرجانا للطفل في جميع انحاء القطر وليس في خزانتها أكثر من ٤٧ قرشا ، ولكنها صبرت على المحن ، وصمدت للشدائد ، واحتقرت بواعث اليأس ، وصعدت درجات السلم ببطء ، ووصلت في النهاية ، واستطاعت بعد عشرين عاما ان تفخر بعدد أعضائها الذي جاوز الثلثمائة ، وبمجلتها التي أصبحت مرجعا عالميا للكثير من الامراض ، وبمؤتمرها الاول الذي ضم أكثر من خمسمائة مشترك والقيت فيه محاضرات تعد علاجا للبحث العلمي المنتج الموفق .

بيد أن هذا المؤتمر شابته شوائب لم يسلم منها سواه ، تدل على أن المؤتمرات العلمية لم تسر بعد في دمائنا بالقدر الذي يبيح لنا التباهي بمؤتمراتنا بين الشعوب ...

فنحن أولا ما زلنا ننسى أن هذه المؤتمرات ليست معارض لكل انواع البضائع ، ولكنها معارض « للموضوعات » العلمية فقط ، والنظريات الجديدة ، والبحث العلمي الذي ينير ظلمة شائعة ، أو يقضي على خطأ مألوف . ومن السفاهة أن تتخذ هذه المؤتمرات وسيلة لعرض الثمرة النجيبة وبجوارها الجوافة المتدلية ، أو عرض الفستق الممتاز في رف واحد مع الترمس والفول !..

ونحن ننسى ثانيا ان الوقت المحدد لكل محاضر في هذه المؤتمرات لم يحدد عبثا ، فالقصد منه تنحية « الفلت » ووقف الكلام على الزبدة المختارة من الموضوعات الملقاة ، ودفع الملل والضجر عن جمهور المستمعين من كل سبيل ... لقد حاضر في هذا المؤتمر أطباء امريكيون لم يضطر واحد منهم قط للاعتذار من تجاوز الوقت المحدد ، ولكننا نحن — أساطين العلم — أبينا الا أن نطيل حتى نسل ، « ونلزق » بالمنبر حتى نكاد ان نموت عليه ، ونتجاهل بمنتهى البلادة همس التبرم من المستمعين ، والتنبيه المتكرر من رؤساء الجلسات ، وكل هذا لنشبع شهوة التباهي الرخيصة ، ولنطيل ما استطعنا وقت ظهورنا بمظهر العلماء ! .

وأخذ بعض الاطباء على مؤتمر الجمعية الصحية الاول التفرقة بين كبار المدعوين وبين جمهور الاطباء في حفلات العشاء ، وردوا هذه التفرقة الى ظل باق من عبادة الاصنام ، والواقع ان لجنة المؤتمر التنفيذية لم تظلم بأشد ما ظلمت في هذا الاتهام ...

لقد كان مرد هذه التفرقة الى سبب انساني محض ، فحفلات العشاء كانت تقام على سطح بيت الحكمة اي في الطابق الرابع ، ومصعد الدار معطل ، جار في اصلاحه لطش الكهربائيين ، ومعالي سليمان عزمي باشا وزير الصحة ورئيس المؤتمر الفخري ، ومولية من العطف الخالص في طوال جلساته العلمية ما الهج ألسنة الاطباء بالثناء ... لا تعينه صحته على صعود السلم بأي حال من الاحوال ، وليس من اللائق أو المعقول أن تقام له مائدة يقف عليها وحده في الطابق الاول من الدار ! ..

ولكن على الرغم من ذلك كله نستطيع ان نقول ان المؤتمر الصحي قد أدى رسالته العلمية على وجه مقبول ، واذا كان هذا مدى النجاح الذي أصابته الجمعية الصحية في مؤتمرها الاول فالمرجو أن تكون مؤتمراتها التالية أكاليل تتوج رأسها من خالص الغار .

سعيد

جرائم الأسبوع

المجرم الذى خطف ١٥٠ رجلا

بعض الحراس يجلدون «الحاج» في ميدان عام

أخيرا سقط «الحاج» في يد البوليس ... لقد خانه الحظ الذي حالفه سنوات طويلة أشاعت الرعب والفزع في مديرية جرجا ...

كانت سنة ١٩٤٣ نقطة تحول في تاريخه ، فقد سافر فيها الى الحجاز لاداء فريضة الحج وظن كثيرون انه سيقلع عن الجرائم التي دأب على ارتكابها ويتوب ولكن «الحاج» عاد من الحجاز فورا ليؤلف عصابة كبيرة ويبتدع نوعا جديدا من الاجرام هو خطف الرجال والافراج عنهم باتاوات ، وقتلهم اذا لم تدفع هذه الاتاوات ، وكانت هذه الجرائم ترتكب في رابعة النهار فكان «الحاج» الذي سرق في الاراضي المقدسة نفسها لم يكن بالرجل الذي يخاف أن يقتل في مديرية جرجا !

وقد حدث في احدى المرات أن هاجم البوليس قرية كان الحاج قد أغار عليها وخطف منها بعض الرجال ... والتفت رجال البوليس الى النيل على صوت ضجة تنبعث من قارب كان يشق التيار ، ضجة طبول واغان ورقص ، فلم يكن هناك مجال للشك في أن القارب يحوي قوما يحتفلون بمناسبة سعيدة ! ولم يخطر ببال أحد ان القارب كان «للحاج» وان الذين فيه هم عصابته وبعض

●●●●●●

المخطوفين من الرجال وان الضجة ليست الا وسيلة للتضليل والتعمية حتى لا يلفت نظر البوليس الى قاربه ...

ولقد روى الذين فروا من عصابة «الحاج» أو الذين افرج عنهم بعد أن دفع ذووهم الفديات فظائع لا يتصورها أحد عن المعاملة التي كانوا يلقونها وهم في أسر «الحاج» ، واقل هذه الفظائع انه كان يطلقهم في المزارع والحارات ليجروها بدل البهائم والسياط تنهال عليهم من كل جانب ...

ولقد بلغ عدد الذين خطفهم «الحاج» أكثر من مائة وخمسين رجلا .

ولقد بوغت «الحاج» أخيرا في مخبئه ولم يسعه الا الاستسلام ، ولعله ندم كثيرا على انه سلم نفسه هكذا .

وعلى أثر القبض عليه فتشه الحكمدار فوجد معه علبة سجاير امريكاني كان يدخن منها بحرية واطمئنان ، ولم يستطع حراسه أن يمنعوه خوفا منه . وقد عاقبه الحكمدار على هذه المخالفة بالجلد علنا وعلى رؤوس الاشهاد ! وبكى «الحاج» وتوسل أن «يقطعوا» رقبته بدل جلده أمام الناس فهو لا يتحمل ذلك العار ..

نبال .. ومدافع رشاشة

الطبيعي في مصر الآن أن يزداد عدد الجرائم كل يوم عن اليوم الذي سبقه ...

ان نخبة من أبرع ضباط المباحث في مصر يروون قصة زميل لهم اغتاله المجرم الاسود أبو بكر يحيى بطريقة تجعل المسئول الأول هو الحكومة !

فقد هجم الضابط عبد العليم القصبي على المجرم في وكره وامسكه ثم صاح بأحد الجنود الذين كانوا معه :

— اضرب يا سليمان ...

واستعد الجندي سليمان على لاطلاق الرصاص ... وضغط على الزناد ولكن الطلق لم يخرج !

وأسفا على ان طلقا آخر سبقه من بندقية أحد المجرمين وكان الهدف هو الضابط عبد العليم القصبي ..

ما أبعد الفرق بين أسلحة البوليس وأسلحة اللصوص ... انه الفرق بين «النبلة» التي يلعب بها الأطفال والمدفع الرشاش الذي يطلق ألف رصاصة في الدقيقة !

●

ما كان أشبهها بتمثال مجسم للبؤس والأسى ... وهي تدلف الى المستشفى تتلفت خلفها خوفا من أن يكون هناك من يتبعها !

لقد دخلت مستشفى فؤاد الاول للولادة وهي الى الأشباح أقرب منها الى الناس ..

كل شيء فيها لم يكن في مكانه ! الشعر فوضى ... والعيون غير مستقرة تحت الجفون والدموع تجري فوق الخدين !

وأخذت تروي قصتها قالت :

— اني أريد أن أموت .. أعرف ان عندكم سموما فاعطوني بعضها !

وقال لها رجال المستشفى ان واجبهم أن يجعلوها تحيا لا أن يجعلوها تموت .

— ولكني أريد الموت ...

وأسرعت تجري ولكنها لم تستطع .. فقد سقطت مغمى عليها على الارض ....

وعندما أفاقت وجدتهم قد كشفوا سرها ..!

●

انها قصة كل يوم .. قصة الحب ينسى كل شيء ويكون شعاره : لنا اليوم وغدا من يدري؟

انها قصة حب عاش يوما ولم ينظر لغده ..

وذهب اليوم وذهب الرجل .. وبقيت هي تنتظر الغد وحدها ..

وجاء الغد ... ولكنه لم يجيء وحده .

وذهبت تبحث عن رجل حبها في الأمس ... فوجدته ... ولكنها لم تجد الحب ! ان الساعد القوي الذي ضمها بالأمس لم يمتد حتى ليشد على يدها عزاء وسلوى ... والعين التي طالما نظرت اليها وهي تضطرم بجذوة الحب .. بردت وهدأت ولم يبق من الجذوة الا رماد ... والفم الذي كان يتدفق قبلا وحرارة ويهمس غراما وشوقا .. لم يصدر منه الا همس عن الفرار والشك .

لقد شرب بالأمس كل الكأس لم يبق منها قطرة ، فلما أراد الكأس لم يجد فيها الا قطعة من الزجاج البارد ليس فيها حس ولا حياة ولا خمر !

●

وحدها ... وحدها ... لم يعد هناك مفر ولا مهرب .. لقد كان الأمس لهما .. فليكن الغد عليها .. وحدها .. وحدها !

وحاولت أن تتصرف لتنقذ الشرف !

جربت كل شيء ... وحاولت كل شيء .. وكان أخوف ما تخافه حركة خافتة تصدر من أحشائها .

كانت تقضي الليالي ساهرة ترقب النجم البعيد .. وكل نجم يحمل ضوءا الا النجم الذي كانت ترقبه وتنتظر اشراقه وطلوعه ..

انه نجم سوف يحمل بدل النور ظلاما وذات ليلة لفت عينها ثم استيقظت فجأة على حركة في الأفق ... فقد أطل النجم يحمل معه الهم والظلام والسجن !

●

وتناولت دواء أسود طالما سمعت عنه .. انه يعجل بالنهاية كيفما كانت وهي تريدها لتقضي على كل شيء .. وتهشم كل شيء !

وبدأت تحس آلاما لا تطاق .. ثم تحول الالم الى عذاب لا يهدأ ولا ينقطع .. ولم تستطع أن تصارح الأم الرفيقة ولا الأب المثقل كبرياء واعتزازا .

وغادرت البيت وحدها ... لقد أصبحت وحدتها شعارها .. وقادها المصير الى مستشفى فؤاد الاول .

●

وعندما سألوها عن اسمها قالت :

— فاطمة

وعندما سألوها عن اسم ابيها قالت :

— لا ذنب له فيما أنا فيه !

وعندما حاولوا أن يعرفوا منها اسم الرجل .. رجل ساعة الحب ولا ساعة بعدها قالت :

— لو كان يريد أن أقول ما كنت جئت الى هنا ..!

ولما أرادوا أن يعطوها ما يعينها على تحمل الالم رفضت وأبت وقالت :

— لقد قلت لكم اني لا أريد دواء ... اني أريد الموت !

ان القدر هو ما تريده النفوس القوية ولقد كانت نفسها قوية . طلبت الموت فجاءها القدر يحمله . ذهبت وذهب معها النجم البعيد .. الذي كان يقترب !

ايمان .. وجزاؤه

عندما وجدت الجثة مكومة مهشمة الى جوار مسجد الوزير شاهين بقسم الخليفة كان كل شيء فيها يشير الى مجرم رهيب مثل بضحيته أفظع تمثيل ..

ان مسجد الوزير شاهين القديم المهجور يقع عند سفح الجبل العالي الذي يحيط بحي الخليفة .. وكان باديا ان القتل حدث في أعلى الجبل ثم ألقى المجرم ضحيته من فوق القمة الشماء ، فظلت تهوي وتتدحرج على الصخور حتى استقرت على جدار المسجد القديم

كان القتيل شابا في الثلاثين .. له شارب منهدل .. وكان يبدو عليه أنه قادم لتوه من الجنوب .

ولم يكن معه شيء الا كسرة خبز يابسة ... وأخيرا وجدوا في جيب «الصديري» الداخلي ورقة صغيرة تحمل عنوان منزل في حارة طامت بشبرا ...

وفي العنوان لم يجد رجال البوليس الا سيدة شابة عمرها ثلاثون سنة وهي الاخرى كان يبدو عليها طابع الجنوب ..

وبدأ التحقيق ..

قالت انها لا تعرف في القاهرة أحدا .. وانها جاءت اليها مع شقيقها الوحيد ليزورا الأولياء في فترة العيد ..

وذهبا معا لزيارة مسجد السيدة زينب ثم فرقهما الزحام الشديد وضاع كل منهما في طريق .. أما هي فقد عادت الى البيت ... وأما هو فقد هزت كتفيها في حيرة وقالت انها لا تعرف أين ذهب ؟ لقد اختفى منذ افترقا ولم يعد .

وعندما رأت روحية عبد الموجود — هذا هو اسمها — جثة الرجل المهشم صاحت صيحة مرعبة :

— أخي .

وبدأ التحقيق والبحث .. ان الدافع الى الجريمة لا وجود له فلم يكن مع القتيل مال سوى اربعة قروش وجدت كما هي في جيبه .

ثم شيء آخر .. انه رجل لا أعداء له .. ولم يكن هناك ثأر قديم يقتفي أثره من الجنوب الى الشمال ليضرب ضربته على قمة جبل

وأخيرا .. أخيرا جدا تقدم رجل غريب بحل اللغز .

قال ان الرجل القتيل جاءه يسأله عما اذا كان هنا أولياء يزورهم فأجابه بالنفي .. فأشار القتيل الى آثار أطلال على قمة الجبل قائلا : وهذا ؟..

فقال له انه أثر قديم ولا يعرف اذا كان فيه ولي من أولياء الله أم لا .. فقال القتيل :

— ان كثيرا من الأولياء ذوي السر «الباتع» يدفنون في قبور مثل هذه مهجورة لا يقبل عليها أحد .

وافترق الرجلان أحدهما الى حاله والآخر بدأ يصعد الجبل الى الولي الجاثم على قمته دون أن يدري به أحد !

ان أرض الجنوب الخصبة ليس فيها جبال .. أو على الأقل ان الذين يعيشون فيها لم يحاولوا تسلق الجبال .

وبدأ الرجل يصعد .. ويصعد حتى اقترب من القمة .

يلوح ان «الولي» كان لا يريد أن يزوره أحد وان سره هو أن يبقى مهجورا بعيدا عن الناس .

لقد زلت قدم الرجل .. وكان هذا كافيا .. لكي يستقر عند السفح الى جوار الجدار المهدم من مسجد الوزير شاهين .. جثة مهشمة .. تركت على كل الصخور آثارا من دمائها !..

الشاب المصرى تجاه الزواج

عبد الفتاح يحيى باشا
بقية الرقبة ستنشر تباعا فى الأعداد التالية !

بقلم ابراهيم المصرى

قل أن يتزوج الشاب فى مصر بعد حب أو تعارف أو رغبة فى التعارف أو الحب. فالحافز الجنسى هو الذى يدفعه الى الزواج ، والفكرة المادية النفعية هى التى تسيطر عليه كلما فكر فى الزواج.

وهو فى الواقع يتزوج خوفا من الوحدة ، وهلعا من الكهولة ، وفرارا من العزوبة ، وتطلعا الى المال أو الحسب ، وتلهفا على التمتع بالمرأة التى لم يستطع بحكم التقاليد أن يعرفها وأن يتصل عن كثب بها .

فالحياة الزوجية بين الرجل والمرأة لاتمثل فى نظره عاطفة مشتركة ، وفكرة متبادلة ، ورابطة وثيقة ، وقوة نامية فى ظل التفاهم العقلى والنفسى العميق بل تمثل علاقة هوجاء طائشة ، علاقة موقوتة مهددة ، علاقة مادية محضة قوامها الشهوة والمصلحة .

وكيف يمكن أن ينظر الشاب المصرى الى الحياة الزوجية بغير هذه العين ، وهو يقضى معظم سنى شبابه مقصيا عن العائلات ، محروما من المجتمعات ، مشردا فى القهوات ، منطويا على نفسه ، متخبطا فى وحدته ، يتطلع فى لهفة الى كل عابرة ، ويتحرق فى جنون على نعمة الاتصال بالمرأة !

الحق أن الشاب المصرى لايحيا الحياة السليمة التى يمكن أن تمهد للزواج السليم . فهو قد يعرف الشهوة ، ولكنه لايستطيع أن يعرف العاطفة . وهو قد يعرف البغايا ، ولكنه لايستطيع أن يعرف عذارى البيوت . وهو قد يولع بالعاطفة ، ولكنه لايستطيع أن يمثلها الا فى أشخاص البغايا ، وهكذا تقتل البغى نفسه ، وتسمم عاطفته ، وتلوث فى خياله صورة المرأة ، وتعدمه للزواج شر اعداد .

فالنزعة الشهوية المجردة التى اعتادها أيام العزوبة ، لا يمكن الا أن تقترن فى نفسه بالنزعة المادية النفعية كلما فكر فى الزواج .

فهواذن يطلب فى الزوجة المتعة ويطلب فى الزواج المركز أو الحسب أو المال . فالجمال والثراء مثله الأعلى . أما انسجام الفكر ، وتوافق العاطفة ، واشتراك الاحساسات والميول والأهواء ، وكل ما يمكن أن يهذب القلب ويصقل النفس ويرفع مستوى الحياة الزوجية ويكسبها خصائص التوطد والنمو والبقاء ، فأشياء لاتخطر ببال شبابنا ، وان خطرت لهم فلكى يحقروها ، ويعبروا الغير بها ، ويتخذوا منها أداة سخرية .

وليس من شك فى أن مثل هذا الزواج القائم على الشهوة والمصلحة ، لابد أن يتصدع . فينفصل الشاب بالفكر والروح عن زوجته ، ويرتد ثانية الى سابق عزلته ، ويعود مرغما الى حياة القهوات ، بينما تظل زوجته قابعة فى بيتها تتبلد على مر الزمن وتترهل ، وتستحيل شيئا فشيئا الى حيوان ولود .

هذه هى النتيجة المروعة لمعظم الزيجات التى تتم فى محيط ينفر أهله من الجمع بين الجنسين .

فالشاب الذى لم يتصل بالفتاة ولم يعرفها ، ولم يقدرها ، ولم يتزوجها لنفسها ، ولم يتنكر فى سبيلها دعوة المادة والمصلحة ، لايمكن أن يغريه على الاقتران بها سوى المال . وهكذا تمتاز فى الأمة طبقة على طبقة ، وتبور الفتيات الفقيرات المجاهدات .

فالفصل بين الجنسين هو علة كل هذا وأذكر انى فى يوم من الأيام كنت أتجول فى شوارع القاهرة فى صحبة أديب فرنسى كبير هبط الى مصر لأول مرة . فلما دخلنا شارع فؤاد ومررنا بالقهوات العاصة بشبابنا ورجالنا ، التفت الى الأديب وقال مستغربا :

« وهؤلاء الرجال أين نساؤهم ؟ »
فأجبت : « فى البيوت ! » فقال :
« وهل جرت العادة أن تنتظم فى بيوتكم مجتمعات دورية تضم شباب الجنسين للتعارف والزواج ؟ »
فأجبت : « هذا نادر جدا ... »

فتطلع الى دهشا وقال : « وكيف تريدون تكوين أسرة وانشاء أمة وخلق حضارة ؟ ... كيف يمكن أن يحيا هؤلاء الرجال حياة زوجية خصبة . بل كيف يمكن أن يخلق هؤلاء الرجال علما وأدبا وفنا وهم يبعدون عن المرأة التى توحى الفكر والحب والعمل والتنافس والنشاط والجمال ؟ .. »

واطرق الرجل وأردف : « ان حياة النوع البشرى نفسه لاتتم الا باشتراك الجنسين . كذلك كل جهد بشرى عظيم لايمكن أن يتم الا باشتراك الجنسين . هذه سنة التطور لأنها سنة الطبيعة . فقل لمواطنيك هذا ونبههم ... ان مضرات عريقة فى الصحة ولايليق بها اليوم أن تعيش برئة واحدة ! »

تلك هى عبارات الأديب الكبير فلنرددها ، ولننعم النظر فيها ، ولنحاول أن نعيش بالرجل والمرأة معا ، بالرئتين السليمتين معا ، انقاذا لشبابنا ، وتوطيدا لأسرتنا وسعيا لتكوين حضارتنا الخاصة ومستقبلنا المجيد .

ما أكثر مآسى الزواج فى هذه الأيام ...

ثلاثة أشهر أو أربعة بعد الزواج لم تهز الزوجة كتفها ورأسها وتذرف دمعة حارة وتنشج وتقول :

ـ لقد خدعت ... انه لم يكن الرجل الذى أردته !..

هذا هو السبب وهنا تكمن المأساة ... انه لم يكن الرجل الذى أرادته ... فمن هو الرجل الذى كانت تريده ؟.. من هو الزوج المثالى فى رأيها ؟.. من هو ذلك الذى كانت على استعداد لأن تعيش معه الى الأبد ؟..

ان أحد معاهد أمريكا للعلوم النفسية والاجتماعية يجيب على هذا السؤال أخيرا ... وقد جاءت اجابته نتيجة لفحص الاجابات التى تلقاها من عشرة آلاف امرأة فى جميع انحاء العالم .

تقول عشرة آلاف امرأة ان الزوجة تشعر بالزوج المثالى فى حالتين عامتين ... الأولى حين تتعرف الى خطيبة زوجها السابقة فهى تحس انها تزوجت الرجل المثالى ... والثانية حين تنظر الى رجل تزوج غيرها بعد أن كان يحبها ... فهى تحس أن الزوج المثالى أفلت منها !..

وبعد ... فما هى على وجه التفصيل صفات الزوج المثالى فى رأى عشرة آلاف امرأة ...

● جميل رائع مثل أبولون ولكنه لايحس هذا الجمال ولا يشعر به .

● أنيق الى آخر طراز ولكنه

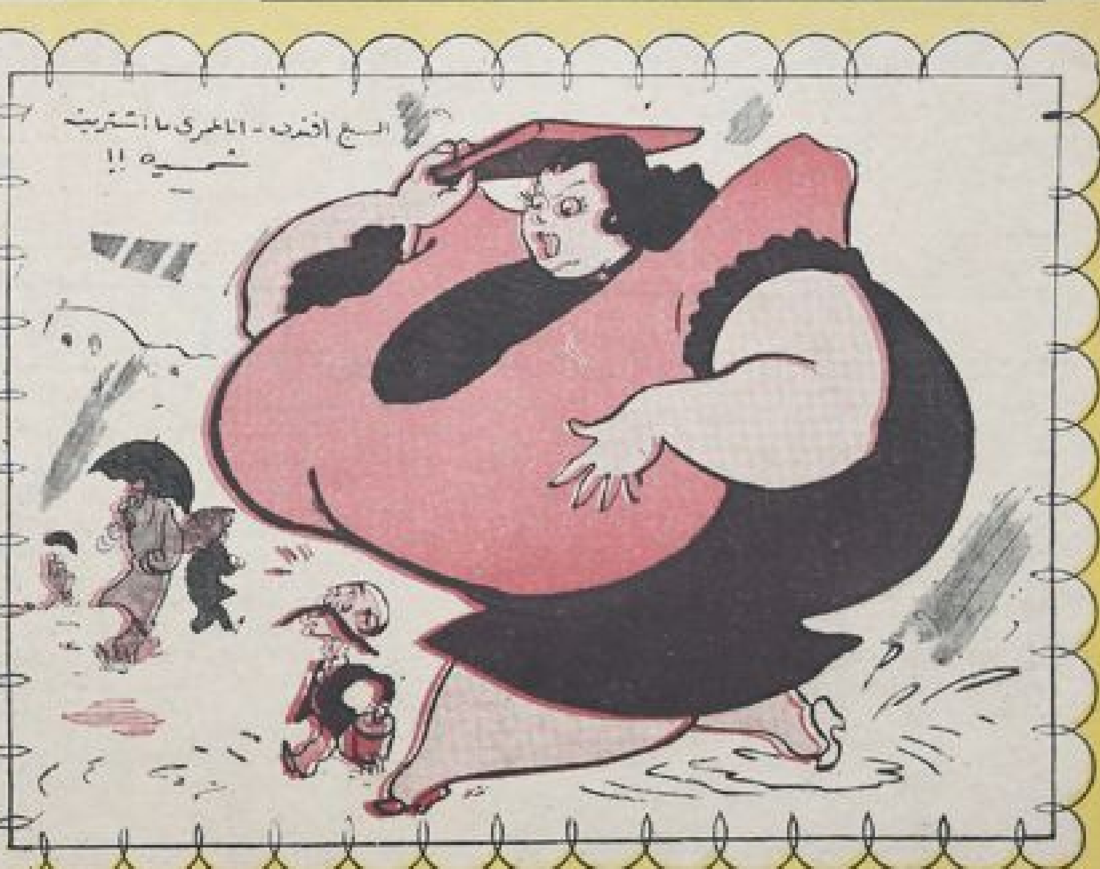

...ار على طريق الحياة ...

بالذهن البشري هي بذرة صغيرة : اذا وضعتها في التربة اللائقة فانها تؤتي ولاريب ثمارها : فاكهة جميلة حلوة المذاق اذا كانت الفكرة طيبة ، وفاكهة مسمومة اذا كانت الفكرة حقدا أو شرا خالصا .

وفي وسع المرء أن يتعلم كيف يحطم الافكار السلبية والخواطر السيئة التي تراوده بين الحين والحين ، وفي وسعه أن يحطمها بمجرد ولادتها ، والزمن في عون المرء في هذا الكفاح ضد كل بذرة سيئة تنبت في قلبه .

والنفس الصافية النقية تتيح لصاحبها فرصة يثبت فيها قدميه في أرض السعادة والفرح ، ونورها المبكر يشق حجب الضباب على طريق الحياة ، ويضع الحب حيث كانت الكراهية ، والاتساق العاطفي الجميل حيث كانت الفوضى .

ان الوصول الى الكمال عمل بطيء ، ولكن البذرة لن تكون عقيما ، فاصبر ، وسوف يأتي يومك : وستكون لك في حديقتك أزهار جميلة مثل أزهار الناس فابذر تحصد ، ولا يقلقك أن يطول انتظارك ليوم الحصاد ! .

قبل الرحيل

أترى أنت خاذلي ساعة التوديع
يا قلب ، في غد ، أم نصيري ؟
ويك قل لي : متى أراك بجنبي
راضيا عن مكانك المهجور
ساعة البين قطعة أنت قدت
للمحبين من عذاب السعير
لاتخني .. روحي الفداء لماحيك
غدا ، من صحيفة المقدور ! ! .

اسماعيل صبري

فتى الحرب - يا خاينة ... قعدتي تقولي لي ان صورتي في قلبك
وادي اشعة اكس لقلبك مافيهاش صورتي !

الزوج المثالي

● لامع براق ذو شخصية تؤهله لأن يكون سفيرا ... على الأقل .

● ساذج بريء ... كطفل عمره عام واحد .

● ناجح يفوق كل رجال الأعمال ويفضهم طموحا ... اما المال فيتدفق عليه بالملايين .

● مستعد دائما للخروج وقضاء عدة ساعات في الشوارع يطوف بالمحال .

● يشترك في البحث مع زوجته عن طراز جديد من القبعات .

● هادئ الأعصاب دائما يعود الى المنزل مستريحا ناعم البال كما غادره في الصباح .

● سريع الملاحظة .. من نظرة واحدة يرى المنديل الجديد ويد زوجته مطبقة عليه .

● مغن بارع يجيد الحان الحب القديمة العزيزة ... ويرددها على كمانه بصوت تختلج فيه الرغبة والحنين .

● ابن مخلص وأخ مخلص وقريب مخلص ولكنه لايذهب أبدا الى اسرته ليراها ولا تأتي اليه اسرته أبدا لتراه .

● عطوف يحب كل أفراد عائلة زوجته وأصدقائها .

● ليس له صديقات ... ولكن له أصدقاء من الرجال في مستوى رائع من الأناقة ... ولابد أن لاتكون لهم - هم أيضا - صديقات من النساء .

● يرى زوجته جميلة دائما ولا يكف لحظة عن أن يقول لها ذلك .

● يفعل كل شيء تفكر فيه زوجته دون أن تطلب منه هي شيئا .

● متوحش عند اللزوم ...

● يقدم لزوجته افطارها في السرير ويضع الأزهار النقية الجميلة على صينية الافطار الى جوار البيض المسلوق اللامع .

...

هذا هو الزوج المثالي كما تريده عشرة آلاف امرأة ، ومع ذلك فبعد ثلاثة اشهر أو أربعة تهز الزوجة كتفها ورأسها وتذرف دمعة حارة وتنشج وهي تقول :

- لقد خدعت ... انه لم يكن الرجل الذي أردته !..

قاموس الخرساء

(الألف)

الابن : عقوبة يقلت منها بعض المتزوجين !..

الاربعون : شباب الشيخوخة ... وشيخوخة الشباب !..

الاعتداد بالنفس : مثل الخمر ، القليل منه يصلح المعدة ... والكثير يذهب بالعقل !..

(الحاء)

الحرية : هي التحرر مما نكره والاستعباد لما نحب !..

الحسد : ثناء صامت على الناجحين !..

(الراء)

الرجل : هو الذي يصنع الآلهة ويعجز عن صنع العبيد!

الرجل المتفائل : هو ذلك الذي يرى ضوءا غير موجود !..

الرجل المتشائم : هو ذلك الأحمق الذي يحاول أن يطفئ الضوء غير الموجود !..

(الشين)

الشرف : هو الحبيب المجهول !..

(الصاد)

الصبح : الوقت الذي يخرج فيه الأزواج من بيوتهم ويعود فيه العزاب الى بيوتهم !..

الصبر : ضريبة العقل الكبير !..

الصديق : مثل التاكسي لاتجده في اليوم المطير !..

بين البحر .. والجبل

هنا هو البحر وهنا هو الجبل . لقد انتهى المطاف بي وبك - يانفسي - بين أبديتين ، أبدية زرقاء منبسطة حيالنا ، وأخرى تمتد في سلسلة داكنة خرساء .

وأنا بينهما حائر مقسم القلب أرنو الى الأبدية الجياشة استلهمها كلمة حق أقولها ، وأرنو الى الأبدية الخرساء استلهمها صمتا يعصمني من الخطل ..

وأرفع رأسي الى السماء ، نحو القوة التي خلقت هذه وتلك ، مستلهما قوة ألم بها شتات روحي الممزقة .

هنا الجبل يحتضن المدينة ، ويمد قدمه كالدب الهائل ، نحو البحر ، كأنما يحميها من عدوان الزمن وغزوات الجبابرة وله الحق فهنا في حيفا ، انهارت على شاطئ البحر امجاد نابليون .

هنا على ربوة ، حيث بدت عكا وهي تنغمس في البحر جاشت بي الهواجس ، وصاح بي هاتف : أنت تحب البحر وتطرب للجبل وتهيم بعظمة الصحراء ، وها أنتذا جزت الصحراء أميالا وأميالا ، وهبطت موضعا يلتقي فيه حبيباك البحر والجبل ، أتراك وجدت من ضجة الحياة مهربا ؟ فصحت بالهاتف قف ! فعاد يقول : البحر ! أنت تهرب من الحياة للحياة ، في البحر تمرد وقلق وغيب محفوف بمجهول

وفي الحياة تقلب ومكاره وغدر خبيء .. غير أن في الحياة - على مكارهها - فتنة واغراء ، وفي البحر - على خشونة المركب - تلبية لداعي واصغاء .

أيها المسكين ! تهرب من الحياة لما هو أعنف صورة للحياة ، فالحياة مجاملة ورياء ، والبحر صراحة وجلاء ...

الحياة فيها ابتسامة خادعة ، وعزاء كاذب ، والبحر يقلم أظفار الغرور ويعرى الناس من ثياب الزهو ، ويجعلهم يقفون أمام القدر وجها لوجه ، فينتزع أنبل ما فيهم من صفات أو يكشف عن أحط ما فيهم من طبائع .

والفرق بين الحياة والبحر ان الحياة مزقت أحلامنا ، وشتتت مطامعنا وأطارت وحدة أرواحنا بددا .

ان سر شقائنا اننا لا نحقق وحدة نفوسنا ولذا ضللنا طريقنا ، وأمعنا في أرواحنا تمزيقا وفي وجودنا تقطيع أوصال ... فعاقبتنا الحياة بالشقاء الذي سيلازمنا حتى نهتدي وبالمرارة التي ستكون مذاقا لأعمارنا الى أن نفهم ...

... اني أحب البحر لأنه يحقق صورة الوحدة التي حرمتها في زحام الحياة ، ان هذه الموجات المتلاحقة تعلو وتهبط ، وتدنو وتبتعد ، ثم تتحد في صعيد واحد وترتمي بذراعيها على الشاطئ أو الصخر ، فتتغلغل الروح السارية على سطح البحر كنفس ممتد ، لتضم أشتاتها وتجمع مبعثرها فتزأر الأسد زأرته وتدوي صرخة هائلة هي صدى صرخات اتحدت فانحدرت مائجة!

هذه الوحدة هي التي تجذبني الى البحر وهي التي تلم شعث نفسي عندما أسير منه قريبا ، وهي التي تجعلني أصبح كما يصبح راكبو البحر عندما يواجهون العاصفة والقدر والصبر أو الموت .

أحب البحر لأنه يحقق وحدة نفسي ، ويجعل من أهدافي كلها هدفا واحدا . واني أحب الجبل انه البحر تجمدت أمواجه في قمة ! .

الدكتور ابراهيم ناجي

انتقل جلالة الملك رسميا من الاسكندرية الى القاهرة يوم الاحد الماضي . وترى جلالته يحيى الجماهير التى اصطفت لتحيته فى الطريق

جلالة الملك فى صالون القطار الملكي يتحدث مع ابراهيم عبد الهادى باشا وعبد القوى احمد باشا وحسين عنان باشا ...

فى هيئة الأمم المتحدة .. النساء .. وأناقة الرجال

نيويورك - لمندوب « آخر ساعة » :

لم تشهد مدينة نيويورك من قبل مثل هذا الزحام الشديد الذى شهدته فى هذه الايام . فطرقاتها مكتظة بالمارة ، وشوارعها غاصة بالرجال والنساء الذين يتفرجون على المحال التجارية . أو يتفرجون على بعضهم البعض . وهم يرفلون فى ملابسهم الزركشة البديعة .

لهذا ، فيفث أفينيو ، أجمل شوارع المدينة بمحاله الأنيقة وأنواره الساطعة .. انه لا يكاد يتوقف لحظة عن الحركة ..

لا شك أن هناك سرا لهذا الزحام غير العادى .. ؟ انه اجتماع هيئة الامم المتحدة ، وهؤلاء هم أعضاء الوفود الذين يمثلون ٥١ دولة مختلفة .

وتردد دوائر نيويورك فى هذه الايام حكايات طريفة عن أعضاء المجلس .

فقد كان الاعتقاد السائد هنا هو أن الوفد الروسى الذى لا يهتم كثيرا بالشئون البرلمانية والمناقشات الفقهية لا يعنى بملبسه .. ثم اتضح العكس فقد تبين أن المسيو مولوتوف وزملاءه الثلاثة الآخرين قد ضربوا الرقم القياسى فى الوقوف أمام المرآة ..

فمولوتوف مثلا لا يظهر فى قاعة الاجتماع قبل أن يصفف آخر شعرة فى رأسه ، ويرتب رباط عنقه حتى يبدو فى أتم أناقة ، وكأنه خارج من أحد معاهد التجميل فى طريقه الى حفلة ساهرة ... لا الى اجتماع هيئة الامم ..!

وقد قامت حكومة الولايات المتحدة بتعيين بوليس خاص يحافظ على سلامة الأعضاء ، ويقوم رجال البوليس بتفتيش كل شيء .. الزوار والطرود والرسائل .. حتى حدائق البناء للبحث عن القنابل والألغام التى قد تكون مدفونة بين الزهور والاشجار ..!

النساء فى الهيئة ..

قد تكون حقوق المرأة مهضومة فى هذه الدنيا ، ولكن النساء لم يعترفن بهذا الوضع فى اجتماع هيئة الامم المتحدة .

فقد ظهرت مسز روزفلت ، عقيلة الرئيس روزفلت الراحل ومندوبة الولايات المتحدة فى هيئة الامم وهى تحيى الوفد الروسى . وشوهدت مندوبات كثيرات للدول الاخرى .. هذا الى جانب أعمال السكرتارية التى تقوم بها النساء فى مثل هذه المؤتمرات .

وهكذا ظهرت المرأة كمندوبة وكمستمعة وكضيفة شرف فى اجتماعات هيئة الامم المتحدة ..

ومن الطريف أن المراقبين هناك قد شهدوا بأن المرأة قد استطاعت - لأول مرة فى التاريخ - أن تثبت أنها مستمعة من الطراز الاول ..!

الأم - ازاى تاخد دش وانت لابس هدومك ..؟

الطفل - أصل الميه باردة يا ماما ..!

ومن الشخصيات التى استرعت الأنظار بملابسها الحريرية وجمالها الهادئ ، مندوبة الهند وهى شقيقة جواهر لال نهرو الزعيم الهندى المعروف ورئيس الحكومة الهندية الآن .

وقد اشتركت المرأة فى أعمال اللجان الهامة التابعة لهيئة الامم ، وعهد الى ايفلين دوجلاس - زوجة الممثل السينمائى ملفين دوجلاس والعضو فى الوفد الامريكى - بوضع تقرير شامل عن مشكلة المهاجرين فى العالم ، كما ستقوم الدكتورة « جرنيا » - احدى مندوبات الولايات المتحدة واستاذة القانون - بالاشتراك فى أعمال اللجنة القضائية وهى من أهم لجان هيئة الامم المتحدة .

اجتماعيات

بنت تشرشل

عدلت مارى تشرشل كريمة المستر تشرشل عن زواج الامير البلجيكى .

وقد أعلن فى الاسبوع الماضى نبأ خطبتها من الضابط الانجليزى سومز وهو من الضباط الانجليز الذين كانوا يترددون على نادى محمد على اثناء معركة العلمين وله أصدقاء كثيرون من المصريين .

أرباح النافى

بلغت أرباح النافى فى العام الماضى ثمانية ملايين من الجنيهات ترى كم تبلغ أرباح البضائع التى بيعت فى السوق السوداء ؟

زفاف مبارك

فى حفل بهيج تم زفاف كريمة فضيلة الأستاذ مأمون الشناوى الى الأستاذ أحمد محمد عاشور الخبير الحسابى بوزارة العدل ، فنرجو لهما السعادة والتوفيق .

الطبيب الغنى واطفال زوجته الخمسة

وشنطن - لمراسل « آخر ساعة » :

من أغرب القضايا التى يتابعها الجمهور الأمريكى باهتمام زائد قضية الدكتور رسل ونترز وهو طبيب من شيكاغو يبلغ دخله الشهرى أكثر من ألفى دولار . وقد تلقى البوليس ذات يوم من أحد جيرانه شكوى من سوء معاملة الطبيب لأطفاله الخمسة فهاجم البوليس البيت فوجد هؤلاء الاطفال يعيشون فى حجرة مظلمة قذرة تعافها الكلاب كما وجد آثار سوء التغذية بادية على وجوههم وقد كانوا يلبسون أسمالا كأنهم من أبناء الشحاذين . وكانت أمهم تعيش معهم فى نفس البيت .

وقد قبض على الاثنين وبعد تحقيق طويل كان العذر الذى عزا اليه الدكتور سبب اهمال هؤلاء الاطفال المساكين أنهم ليسوا من صلبه ..! وانه ليس والدهم ... أما الأم فلم تجد عذرا لهذا الاهمال حتى الآن ..!

عقد قران

عقد مساء الاحد الماضى قران الآنسة عايدة كريمة محمد حسنين بك المراقب العام بوزارة المعارف على الاستاذ حسين رشدى المدرس الزراعى ونجل لبيب موسى بك مدير قنا سابقا .

واردات فرنسية !

لفت الانظار فى موسم الصيف بالاسكندرية هذا العام أن كثيرا من الشبان يميلون فى اختيار « المايوهات » الى بعض الالوان المزركشة التى كانت حتى الآن وقفا على النساء ، وكان ذلك موضع ملاحظات عديدة . والواقع أن التيار الذى حمل الينا هذه البدعة السخيفة قادم من مصيف « كان » الفرنسى الذى يسبق باريس دائما فى ابتكار مودات الصيف .

وقد لوحظ فى « كان » فى هذا الموسم أن الرجال بدأوا يسمحون لانفسهم بارتداء قمصان ومايوهات « الكريب » المطبوع بعدة الوان ، أو مايوهات من لونين : بيضاء من الامام ، وزرقاء من الخلف ... بل أن بعض الأزواج ظهروا على البلاج وقد ارتدى الزوج والزوجة نوعا واحدا من المايوهات : لونا وتفصيلا ، وزركشة !

اقرأ معي

مائة يوم ...

فلنسمه صاحبنا ما دامت هذه هي التسمية التي جرت بها الأقلام وما دام قد اختارها لنفسه ... صاحبنا هذا هو الأستاذ محمد علي العريان ، واحد من هؤلاء الشبان الذين أوفدتهم وزارة المعارف لتلقي العلم في الخارج . ذهب ليستكمل دراسته في أعقاب الحرب، ولكن المرض عاقه واضطره أن يعود الى وطنه بعد أن قضى مائة يوم في تلك البلاد التي قصد اليها ليتعلم ، وهي بلاد حطمتها الحرب ودكت كثيرا من معالمها . وقد عاد من رحلته ، بعد هذه الفترة القصيرة يروي لنا قصة سفره واقامته، ومواقع المشاهدات التي رآها من نفسه . عاد يقص ذلك في كتابه الذي اختار له عنوانا: «مائة يوم فوق الانقاض».

ذهب هذا الشاب اليقظ لقوميته ، المحور ببلاده ، في سفرته تلك يسعى دون رغبة ، ولولا انه رأى ان تلك الشهادات الأجنبية التي يسميها ، رخصا ، زهواورواء يكسبان صاحبهما أهمية خاصة لما ذهب . وقد يكون هذا غير صحيح ، ولكن هكذا كان رأيه كان مفتوح العين، مرهف السمع، دقيقا في تسجيل كل ما وقع تحت حواسه . ولكنني أخشى أن يكون متأثرا ، في تقدير الأشياء، والقيم التي تعرض لتقديرها ، بانصراف رغبته عن كل ما يتصل بالبلد الذي نزل به . كان دقيقا في ملاحظة الناس وعاداتهم وأنظمتهم ولكنه كان أميل الى الاستهجان منه الى الاستحسان . كان قد عقد في نفسه الا يحب تلك البلاد التي ارتحل اليها قبل أن يراها ، ولذلك كان استقباله لها ، ناسا وبلادا، استقبالا فيه ازورار وتقزز. ولعل هذا هو السبب الذي من اجله ظهر كتابه في شكل حملة على كل ما شاهده في تلك البلاد ، حتى لتعرف سلفا ، بعد ان تتقدم في قراءة الفصول الأولى ، جملة أحكامه على الحوادث والناس قبل أن يتم رواية الحادثة او تسجيل الصورة مما يكون بسبيل روايته أو تسجيله . ما رأى شيئا فأحبه لانه لم يكن قد راض نفسه على الحب ، بل لم يكن قد خرج عن الحب والبغض الى أن تتم في نفسه صور الأشياء.. وانك لتكاد تحس أن العيوب أبرز في بصيرته من المزايا ، وأن هذا المؤلف الذي يكتب بمداد داق، لم يستطع أن ينصف البلاد والناس ، بل ولم يستطع أن ينصف نفسه، وينجو بها من الرأي المعقود سلفا على استكراه مذاق الأشياء، دون التربص في نطاق الحيدة بالاستكراه والاستحباب .

ها هوذا قد وصل الى البيناء الذي سيسافر منه الى حيث يستقر في طلب العلم . وهذا هو الشاب المعتز بقوميته ، لا يريد أن يخلع طربوشه في تلك البلاد ولكن ما بال هؤلاء الذين استكانوا مدة الحرب ليغنموا صداقة الشعوب يستذلون اليوم ؟ .. ينظرون الى رؤوسنا وعليها شعار بلادنا نظرة ملؤها الاستخفاف ، وماذا على صاحبنا لو بادلهم استخفافا باستخفاف ؟.. انه ليستطيع أن يصعر خده ، ويحملق فيمن أمامه في حدة وصرامة .

هكذا استقبل حياته في تلك البلاد ... قال له أحد أصدقائه: اذا أردت الحصول على حجرة في هذه المدينة فما عليك الا أن تدفع خمسة جنيهات لموظفه في مكتب خاص بذلك فتكون أسعد حالا وأكثر توفيقا ممن لم يدفع ، ويقفز اسمك من أسفل القائمة الى أعلاها ... فماذا تظن حكمه في هذا ؟ انه يقول : أثبت الفقر أن الفضيلة ليست أصلا في الانسان وأن الشعب اذا افتقر امتحن في أخلاقه ، وهذا هو المحك ... ثم يقول : والآن فالرشوة اليوم في بلاد الأضاليل ظاهرة طبيعية .

وما أجهل هؤلاء الناس !.. طلب من صاحبنا مرة أن يلقي محاضرة عن بلاده ، فأنفق نهاره وليله يستعد . لقد أفرغ جهده ووطنيته في هذه المحاضرة ، ولكن كم شعر بالخيبة حينما فرغ من القائها، فسأله واحد من الحاضرين عن الطريقة التي تصارع بها التماسيح عند الاستحمام في ماء النيل !..

وما أحق المرأة أن تترك منابر العلم لأصحابها من الرجال !.. ان صاحبنا يكره أن يتعلم على يد امرأة مهما كان حظها من العلم ، ولكنه ما يكاد يلتحق بمعهده حتى يكون من نصيبه أن يتلقى العلم من فم احدى السيدات ، فقد وكلت أمور الآداب والمواد النظرية الى السيدات هناك ، وقصرت مواد العلوم على الرجال .. ولن ينسى صاحبنا يوما وقفت فيه المحاضرة الرشيقة تتكلم عن موضوع «الجنس في علم النفس» وأسهبت في شرح مذهب فرويد — وعنده ان فرويد من الضالين — فأعجب بأسلوبها الجريء، وتنتهي المحاضرة ويسألها بعض الأسئلة ، فتدعوه لتناول الشاي عصرا في منزلها لتتم له الحديث ، ويذهب صاحبنا الى الموعد ثم يرجع وقد أقسم في نفسه أن يلقى ربه دون أن يتلقى علما على يد امرأة ، فلم يخب ظنه ، والمرأة هي المرأة ، خصوصا اذا كانت في بلاد الأضاليل بعد الحرب !..

وأهل هذه البلاد مشهورون بطاعتهم للقوانين ، ولكنه يفسر ذلك على طريقته ... انهم أغبياء، والذكاء فيهم نادر ، ولذلك تنظر اليهم في الشارع أو في السينما أو في المعاهد فتراهم وكأنهم صبوا في قالب واحد !.. وانك لتسأل مائة مخلوق هناك سؤالا واحدا ، ومن المؤكد أنك ستسمع من المائة اجابة واحدة لانعدام روح الابتكار بينهم .. خذ مثلا كلمة «أشكرك» انهم يرددونها بلا وعي وبلا قصد وكذلك كلمة «آسف» .. وهذا العجز يفسر لنا طاعتهم العمياء للقوانين ، ومحافظتهم على التقاليد سواء النافع منها والضار ، وتمسكهم بستامبيب الأسود ، وانعدام روح الابتكار فيهم يفسر لنا التماثل العجيب في منازلهم : فهي كلها على طراز واحد : دورهم واحدة ، ومدنهم واحدة ، وكلامهم واحد ، وملبسهم واحد ، وطرق معيشتهم واحدة ، ويكفي أن تدخل أي دار هناك لتعطيك فكرة عن جميع المساكن من الجنوب الى الشمال ، ومن مئات السنين الى اليوم ، فهل هذا هو النظام ؟! وها هوذا يجيب على سؤاله بقوله: ان هناك فرقا كبيرا بين النظام والجمود ، فالنظام روح وادراك وطبيعة حرة ، والجمود صناعة وتمثل وتقليد القردة !.. وهو يستطرد في هذا المعنى فيقول : انك ان تدخل محاكمهم لترى قضاتهم يلبسون الشعور المستعارة ، ويرون فيها رمزا لقدسية القضاء عندهم، ومظهرا من مظاهر العدالة في بلادهم، ولست أدري ما صلة العدالة بهذه الشعور الزائفة !..

وهذه صحافتهم ... أخبار السرقات والجرائم وقضايا الفسق تنشر بعناوين ضخمة وفي أبرز مكان الى جانب أخبار مقادير الطعام وزيادتها أوقية أو نصفا أو نقصها أوقية أو نصفا عن الأسبوع الماضي أو الأسبوع المماثل من العام الماضي ... واذن فالصحافة هناك على ضخامتها وتنوعها ضالة مضلة ، تتملق أهواء العامة وشهواتهم وحاجتهم الى استباحة ما لا يباح والاستمتاع بما لا يحل الاستمتاع به !..

ولقد تدهورت عندهم الأخلاق ... ان آخر احصاء أثبت ان سني الحرب قد انقصت عدد السكان من الذكور أربعة ملايين في حين زادت عدد الاناث مليونين ، وأثر ذلك في المجتمع هو الانحلال الخلقي . ويكفي أن تقرأ احدى مجلاتهم الخليعة لتقتنع بذلك الانحلال ... ولا تخلو محكمة من محاكمهم الآن من قضية الزوج المسكين الذي عاد بعد الحرب ليجد منزله وقد امتلأ أطفالا أنجبتهم الزوجة مدة غيابه والمجلات تسجل ما يدور في الجلسة بالتفصيل وتذكر دفاع الزوجة وموقف الزوج ! ... ونزل صاحبنا مع زميل له في بانسيون تملكه عجوز ، فباعت لهما حقيبة ومنظارا كانا لزوجها ، ثم ... كان صاحبنا يتميز غيظا من هذه المرأة الشوهاء، لأن لها رأيا عجيبا في الحب الى جانب أساليبها في البيع بالاكراه . فهي ترى أن السن ليست حائلا بين قلوب المحبين ... ويبدو انها وضعت رأيها ذلك موضع التنفيذ :

ذات مساء ترددت المرأة الى الشابين على غير عادة ، وقدمت لهما طعاما يؤكل .. وصعد الصاحبان الى حجرتهما ، وكانت ليلة باردة ، فضما السريرين التماسا للدفء ، وقبعا تحت غطاء واحد .... وبعد هنيهة اقبلت المرأة تسعى كأنها الحية ، ولم يعر المسكينان الا وهي راقدة بينهما ! ففر كل منهما من مكانه كالملسوع، وكان صاحبنا كثور هائج لوحت له بغلالة حمراء !! لقد همت الشمطاء بهما لتضرب عصفورين بحجر ! .. وتركا لها الحجرة ، ولم يسفر الصباح حتى كانا يحملان حقائبهما ويضربان في الشارع على غير هدى ...

تلك مشاهد من «مائة يوم فوق الانقاض» ، كتبها صاحبها بحرارة وايمان وان لم ينج من التحامل في أغلب الأحيان ، ولكنه تحامل يشفع فيه اعتزازه بقومه وبلاده ، واخلاصه فيما كتب وصدقه الذي ينضح من كل صفحات الكتاب .. وهذا هو صاحبنا يقدم تلك الكأس الحريفة وقد قبض عليها بيده حتى دفئت ، الى كل رجل حر الفكر ظامىء الى معرفة الشعوب على حقيقتها دون بهرج ولا طلاء ! ..

غني الحرب — أنا عاوز شبابيك الاتومبيل تكون بحري .

قراءات خفيفة

اهتني: ذكاؤك ...

بعد رايموند بنيت من ممثلي المسرح الانجليزي الناجحين ، وهو يعمل الآن على مسرح «ونتميل بيجو» في حي بيكاديللي ويتردد على هذا المسرح عشاق الجمال ... الجمال الذي لا تفسده كثرة الملابس !..

وقد حدث أخيرا أن سئم بنيت الأدوار الكوميدية التي يظهر فيها — وهي من تأليفه — فكتب الى جورج برنارد شو يطلب منه أن يكتب له مسرحية كوميدية راقية واهتم شو بالرد على هذا الطلب فأرسل الى رايموند بنيت يقول : أشكرك على العرض الذي عرضته في خطابك ، صحيح اني مؤلف معروف منذ خمسين سنة ، واني أكتب المسرحيات الكوميدية ، ولكنك أول ممثل كوميدي سمح له ذكاؤه بأن يدرك اني أتقن كتابة «المونولوج» ...

ومع هذا فاني أود أن أقول لك ان العمر قد تقدم بي، واني لا أصلح لكتابة هذا النوع الآن ، ثم اني لا أعتقد أن اسمي سيساعدك ، بل على العكس ، انه سيسيء اليك لأن هناك كثيرين من الوكلاء قد وضعوه في القائمة السوداء .. وهم يتهمونني بالغطرسة والاستعلاء ...

وأخيرا ... لا أستطيع أن أعدك بشيء ، ولكني سأفكر في عرضك وهو أمر لا مفر منه .. فأنا أفكر دائما ..

متى تمطر السماء ؟ ...

سيجيء قريبا اليوم الذي تقول لك فيه زوجتك وأنت تغادر البيت الى المكتب : خذ المظلة فان السماء ستمطر قبل عودتك ...

أو تقول : لا تلبس المعطف فان الجو سيكون حارا بعد قليل ...

وستعرف الزوجة هذه المعلومات بعد أن تلقي نظرة سريعة على الراديو فتعرف تقلبات الجو من جهاز خاص ملحق به اخترعه دافيد سارنوف رئيس جمعية الراديو في أمريكا ...

ويقول سارنوف ان المصانع الأمريكية قد اتخذت الاجراءات اللازمة لصنع هذه الأجهزة الجديدة ، وانها ستعرض قريبا في الأسواق .

ملك الطفيليين

قيل لأشعب : لو رويت الحديث وتركت النوادر لكان أنبل لك . قال : والله قد سمعت الحديث ورويته . قيل : فحدثنا . قال : حدثني نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله . قيل : هذا حديث حسن ، فما هما ؟ قال : نسي نافع واحدة ونسيت أنا الأخرى ...

الطبيب ذو الاجنحة

ان الطريقة التي تتكافل بها الحيوانات في وسائل معيشتها هي من الغرابة بمكان . كثيرا ما تؤلم التمساح أسنانه لكثرة ما يعلق بها من الديدان والطفيليات فماذا تراه يفعل؟.. انه يفتح فمه الى آخره وينتظر برهة . ويكون العصفور النيلي في هذه الاثناء محلقا يبحث عن مرضاه ، فلا يكاد يلمح التمساح المسكين حتى يهبط ويلج في فمه . ثم يبدأ عمله بمهارة فائقة ، وفي دقائق معدودة يكون فم التمساح قد خلا من الديدان! ويتقاضى العصفور النيلي أجره على ذلك وجبة شهية من الديدان ثم ان التمساح يتعهد له بالا يطبق عليه فكيه ما دام يقوم بعمليته .

حواء الخالدة ! !

هي ممثلة قديمة طالما أثارت اعجاب الرجال ودقت لها القلوب في الصدور ، وعندما تقدمت بها السن اعتزلت الحياة الفنية واقامت في مسكن صغير في الطابق الخامس من عمارة ليس بها مصعد .

واقبل أحد الاصدقاء القدماء في أحد الايام لزيارتها ، وكان هو أيضا شيخا ضعيفا ، فوصل الى مسكن صديقته وهو يلهث بأنفاسه ، وقال لها معاتبا :

— لماذا تسكنين على هذا الارتفاع الشاهق ؟..

فأجابته الممثلة العجوز :

— ماذا تريد يا عزيزي ... انها الطريقة الوحيدة التي بقيت لي لأجعل القلوب تدق من أجلي !

استراحة ٥ دقائق

المدير الانجليزى

فى الساعة التاسعة من صباح أحد أيام الأسبوع الأسبق دخل مستر ريتشاردز مدير محطة الاذاعة الى مكاتب موظفى القسم العربى فلم يجد الا موظفا واحدا. وظل ينتظر باقى الموظفين حتى الساعة التاسعة والنصف فلما لم يحضر منهم أحد ، غادر المكان بعد أن ترك لهم أمرا بمقابلته فى اليوم التالى فى الساعة التاسعة والنصف بمكتبه ..

وفى اليوم التالى كان جميع الموظفين المصريين بمحطة الاذاعة فى مكتب المدير الانجليزى .

وظلوا وقوفا ما يقرب من نصف الساعة وهو يطوى أوراقا ويشكلت دون ان يلتفت اليهم أو يقول لهم على الاقل – استريحوا أو اجلسوا !

وأخيرا انتهى مستر ريتشاردز من امضاءاته ثم التفت اليهم وراح يحدثهم بكل هدوء، قائلا انه لاحظ اثناء الصيف أن كثيرين من الموظفين المصريين لا يحضرون فى المواعيد المحددة للعمل وانه كان يلتمس لهم العذر لانه يعلم أن الصيف فصل الخمول والكسل ولكنه تحقق بنفسه من ان الموظفين المصريين لا يزالون غير مكترثين بالحضور فى مواعيد العمل ، وانه يستعمل معهم الرأفة والعطف لا عن عجز ولكن عن تسامح لان السلطة التى فى يده تخول له ان يخصم من مرتباتهم وان يعاقبهم بمختلف العقوبات وان يفصلهم اذا أراد ! .

وطاف المدير ببصره فى وجوه الموظفين المصريين ثم قال : هل لاحد منكم ملحوظة على ما أقول ؟.

وسكتوا جميعا ... الا واحدا منهم أشار على المدير أن يحضر ساعة زمنية تثبت حضور الموظفين وانصرافهم . ووافق المدير على فكرة الموظف على أن تخصص هذه الساعة لموظفى البرنامج العربى فقط ! .

هذه الشركة الانجليزية

يعلم القراء أن شركة ماركونى هى الوكيلة المفوضة من الحكومة المصرية لادارة الاذاعة فى مصر .

وقد وزعت الشركة الانجليزية على موظفى الاذاعة المصريين وكلهم أو معظمهم من خريجى الجامعة ومن شبابنا المثقف .. وزعت عليهم عقودا ليوقعوها ... وهذه العقود أقل ما يقال فيها انها صكوك تسليمهم لها عبيدا وإماء، لهذه الشركة تطردهم متى شاءت ، وفى أى وقت دون ان يكون لأحد حق الاعتراض على ما تفعل ! .

وقد اجمع الموظفون المصريون على رفض توقيع هذا العقد مهما تكن النتائج .

وحسنا فعل موظفو الاذاعة ، واحسن منه أن نرى وزير الشئون الاجتماعية يتدخل فى هذا الامر لحفظ كرامة شبابنا التى يريد لها هؤلاء الانجليز ان تكون فى التراب ! ..

سيدة من تل أبيب

فى محطة الاذاعة اللاسلكية عاملة للتليفون أجنبية حضرت الى مصر منذ ستة أشهر فقط .

والسيدة المذكورة لاترد على طالب المحطة المصرية الا باللغة الانجليزية .

والسيدة المذكورة مرة أخرى من تل أبيب .. ولاندرى السبب فى أن تعين مثل هذه السيدة الغريبة فى مثل هذا العمل ؟..

ألا توجد فتاة مصرية تصلح لأن تكون عاملة تليفون ؟..

عقوبة

اضطر أحد المذيعين لسبب ما الى التخلف يوما عن الحضور الى المحطة فأمر المراقب العام بنقله الى وظيفة كتابية ...

الحسنة الوحيدة

قالت لنا سيدة كبيرة ان أم كلثوم تستحق تقدير الزوجات المصريات جميعا ، لأنها تضطر الأزواج الى التبكير فى الذهاب الى منازلهم يوم الحفلة التى تذيعها لكى يصغوا الى غنائها فى الراديو ... وان الاذاعة اللاسلكية تكفر عن أخطائها طول الشهر بالحفلة الغنائية التى تذيعها لأم كلثوم !..

الاذاعة والاسطوانات

بدأت شركات الاسطوانات فى الاتفاق مع المطربين والمطربات على تعبئة أغان جديدة لهم .

وسيكون لهذا الحادث أثر كبير فى تحسين برامج الاذاعة ، اذ أن المحطة ستستغلها فى اذاعاتها .

وبذلك تحقق للجمهور رغبته فى الاستماع الى الأغانى الجديدة من كبار المطربين والمطربات ولو عن طريق الاسطوانات !..

فضل الرجال على النســاء

وشنطن – لمراسل «آخر ساعة»:

حدث على أثر اضراب عمال الفنادق هنا أن اضطرت ادارة ثلاثة من أكبر فنادق العاصمة الأمريكية الى أن تطلب من زبائنها التفضل بالبحث عن مكان آخر للاقامة بعد أن غادرها طهاتها وخدمها وعمال مصاعدها والميكانيكيون الذين يباشرون أجهزة التكييف الهوائى .

غير أن بعض الفنادق ومن بينها فندق « مايفلاور » أقدم فنادق وشنطن لم يقفل أبوابه واعتمد على أن الزبائن يخدمون أنفسهم ويغيرون الملاءات ويكنسون الأبسطة

ويقيم فى هذا الفندق كثيرون من أعضاء مجلس البرلمان الامريكى فى أجنحة خاصة بهم ، وقد توجه أحد الصحفيين بسؤال مدير الفندق عن مدى نجاح هذه التجربة فصرح له المدير بأن التجربة فى عمومها ناجحة ، وقد ثبت أن الرجال أكثر مقدرة على خدمة أنفسهم من النساء.

وقال المدير ان بعض السيدات فى الفندق لايعرفن كيف يغيرن ملاءات الأسرة وقد استغاث به بعضهن بالتليفون وطلبن مساعدته السريعة

*

وقال ان الـ ١٨ ألف طبق التى تستعمل يوميا فى الفندق يقوم بغسلها الرجال فقط أما دور السيدات فى هذه المهمة فهو تجفيف الأطباق بعد غسلها وتكسير نسبة كبيرة منها !..

وسأل الصحفى احدى صاحبات الملايين من نزلاء الفندق عن أثر هذا الاضراب فى حياتها فقالت له ان الحياة أصبحت غير محتملة لأنها لاتتناول الطعام الآن فى سريرها!

عيد الاحسان

وزعت الجمعية الخيرية الاسلامية تذاكر حفلتها الخيرية السنوية التى ستقام بحديقة الازبكية ودار الاوبرا الملكية فى يوم الخميس ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ على حضرات الامراء والعظماء والوزراء والشيوخ والنواب ووجوه الامة واعيانها وسفراء الدول ومن توسمت فيهم فعل الخير من كرام الأمة .

وستكون هذه الحفلات بمشيئة الله تعالى نهارا وليلا من أبهى الحفلات حيث زيدت أسباب السرور بالحديقة وجعل الدخول خاصا بالسيدات من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر وللعموم من الثالثة بعد الظهر الى الحادية عشرة مساء .

ويسرنا ان تقبل الأمة المصرية الكريمة على تعضيد هذه الجمعية مساعدة لها على القيام بما تؤديه للهيئة الاجتماعية من الأعمال النافعة فى خدمة الانسانية والبر بالفقراء .

فى قضية المخدرات

عضو لجنة الوفد – أنا كان قصدى أعجز الرأى العام !..

دنيا الكواكب

الحب والبغض والأثرة والأنانية والذل والهوان والبؤس والشقاء ، هذه المشاعر الانسانية من التي تستطيع أن تظهرها بقدرة وبراعة غير فاطمة رشدي ، سارة برنار الشرق ، في الفيلم الكبير الذي تقدمه ، شركة أفلام فاطمة رشدي ، وأنتجته وتوزعه ، أفلام القاهرة ، التي عودتنا الانتاج الرفيع ؛

ويضم الفيلم ألمع كواكب الشاشة : حسين رياض ويحيى شاهين ومحمود المليجي وزوزو شكيب وماري منيب ومنسى فهمي وأمينة شريف وحسن كامل

وقصة الفيلم للقصاص السينمائي الأول يوسف جوهر والتصوير للمصور الكبير محمد عبد العظيم ، أما الاخراج فقد اضطلع به المخرج الناجح ابراهيم عمارة ، وأما الفيلم فهو :

الطائشة

١٨ نوفمبر بسينما رويال

ومن ٢٥ نوفمبر بسينما ريتس بالاسكندرية

● اشتهر الممثل المعروف وليام باول بأدوار الرجل الرفيع وقد جاء من هوليوود أن شركة مترو قد أسندت اليه بطولة فلم « العصابة الغاضبة » ، ودوره في هذا الفيلم يختلف تماما عن أدواره التي اشتهر بها في السينما .

● كان نجاح روبرت وولكر في دورية بالذات مثار الدهشة والاستعجاب في الاوساط السينمائية لا سيما وان التقرير الذي وضعه أحد ستوديوهات هوليوود عنه يقول ان وجهه غير صالح وجسمه نحيف هزيل .

« الخطايا » قصيدة مهداة من الشاعر كامل الشناوي

زعموا حبى باقعى خطايا
حسبنا ماكان ، فلعدنا هاهنا
لا تثر لى ذكرياتى انها
ذكريات عصفت بى ذكريات
ذكريات رسفت فى أدمعى
كم يرينى النوم منها عجبا
وعليها من ذراعى وثاق
فاذا ماانفضت عنى السكرى
آه من نومى ، ومن صحوى ومن
آه منها .. أنا لم أدرك مداها
حطمتنى مثلما حطمتها

لم يطهرها من الاثم بكايا
فى ضلوعى ، واحتبس خلف الحنايا
شيبتنى .. شيبت حتى صبايا !
لم تدع من أجلى الا بقايا
وشجونى ولتمشت فى دمايا
فتنة يطفى .. ورواحا ، وسجايا
شده شوقى وأرخته يدايا
لم أجد بين ذراعى سوايا
ساعة تعلن ، أو تخفى ، أسايا
آه منى .. حتى لم تدرك مدايا
فهى منى ، وأنا منها ، شظايا

لست ملاكا

بسينما ستوديو مصر بالقاهرة وسينما ريو بالاسكندرية

الاسبوع

أصدر زميلنا الصحفي اللامع المعروف الاستاذ جلال الحمامصي مجلة « الاسبوع » حافلة بأدق الأنباء السياسية والبحوث الطريفة في شتى المسائل والفنون وقد جاء اخراج المجلة وتبويبها وتنسيقها وحسن تحريرها وتصويرها دليلا على المجهود الموفق الكبير الذي بذله الاستاذ جلال ومن يعاونونه من أقطاب السياسة والصحافة والأدب .

وقد امتازت « الاسبوع » بتنوع موضوعاتها وأبوابها الاجتماعية والادبية ، والفلسفية ، والقصصية .

ونحن نهنئ الاستاذ جلال ونتمنى له وللاسبوع دوام النجاح والتوفيق .

آراء حرة

اتقوا الله فى مصر !...

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

رغمته هذا الكلام بل انها زادت عن وضعها فى تلك الأيام ، اذ دخلت الحرب وخرجت منها منتصرة ظافرة . والدول الآن لاتستطيع بحال من الأحوال أن تعيش فى عزلة بعضها عن بعض ومن مصلحة مصر أن تؤيد نظرية رغمته فى محالفة بريطانيا وأن تجد فيها الحليف القوى الذى يناصرها .

يتحدث المعارضون كيف تذهب مصر الى الدول المناخمة للحرب ومالنا ولها ؟ .. ولنكن فى حالنا . والدول المتاخمة هذه هى لوبيا وفلسطين وشرق الأردن والحبشة فتعال معى نبحث اذا حصل اعتداء مسلح على احدى هذه الدول من قوة أجنبية عن هدف هذا الاعتداء وما نهايته ؟ .. أليست مصر هى هدفه ومرماه ؟ أليست قناة السويس هى غرضه ومغزاه ؟

هل اذا حصل حريق فى منزل ملاصق لمنزلك أو غرفة ملاصقة لغرفتك ، هل تترك النار تمتد حتى تصل الى مكانك أو تذهب وتساعد أطفائها خوفا على حالك وصيانة لمصلحة دارك ؟ ثم هل محالفة الند للند تقضى بأن يأتى الانجليز لحمايتنا فقط دون أن نتحرك ؟ .. أليست هذه هى الحماية بالذات ؟ ..

ومالى أخاف من اللجنة المشتركة بل مالى أخاف من نفسى ؟ .. فان نص اللجنة صريح فى انها « استشارية » لتشير بعمل الترتيبات اللازمة اذا بدا خطر الحرب فى الشرق الأوسط ، هى لجنة استشارية تشير فقط بالترتيبات وهى لجنة مكونة منا ومنهم وبعدد متساو ، فما الذى يخيفنى الا اذا خفت من ضعف نفسى ، وهو ما لا أقبله حتى لحضرات المعارضين أنفسهم .

ثم تعال معى نبحث موضوع السودان ، هل كسبنا الاعتراف بوحدة وادى النيل تحت التاج المصرى أم لم نكسب ؟ ..

اننا لانستطيع الآن أن نرسل الى بلاد الانجليز سفيرا يقول انه سفير جلالة ملك مصر والسودان ولكنا نستطيع ذلك بعد هذه المعاهدة .

والاذكروا معى أيام وضع الدستور والأزمة التى حالت وأودت بوزارات من أجل محاولة وضع هذا اللقب ، اذكروا هذا لتعلموا اننا كسبنا . أما ان اتفاقية سنة ١٨٩٩ غير محترمة وغير منفذة من الجانبين فأنا معكم ، وأنا أتهم الوزارات المتتابعة كلها بأنها أهملت احترام التنفيذ ، ومصر المستقلة الآن بل مصر التى سيكون أمرها فى يدها ، بل مصر ولها جيشها — وأهم معى ما تشاء — تستطيع مصر هذه أن تحافظ على حقوقها وعلى احترام الاتفاقات التى تمسها .

أيها الناس : انها فرصة لاينبغى أن تضيع ... فتعالوا معى نتق الله من أجل مصر وأنا أعترف معكم أننا كسبنا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ الغاء الامتيازات فاعترفوا معى اننا كسبنا بمعاهدة سنة ١٩٤٦ وحدة وادى النيل موضوعا وكسبنا الجلاء فعلا وموضوعا ...

مراد سامى

هنا هوليوود

● يعتقد المنتج جوزيف باسترناك - وهو من اعظم المنتجين في هوليوود، وبعد خبرته الطويلة في السينما - ان الجمهور يطلب ويتحمس للافلام الموسيقية الجيدة وان هذا هو سبب نجاح عشرات الافلام التي ظهرت في الموسم الماضي مثل «هذه هي الروسيا» و «موسيقى للملايين» و «الانشودة الخالدة» و «كوني ابلند».

● جاء في الاخبار ان جلالة ملك الدانمرك انعم بوسام جديد على كوكب الاوبرا المشهور لوريتز ملشيور وهذه ثاني مرة ينعم فيها الملك على لوريتز بوسام.

● يظهر لوكوستيلو الممثل الهزلي المعروف في احد الافلام القادمة ما سبح احدية بتطلع لان يكون حلاقا ولكن صاحب الصالون «بدابوت» يخشى العاقبة فنزل موسى الحلاق الجديد وتقطع رقبة الزبون فيعلمه أصول الصنعة على بالون!!

● احتفل جون اليسون المديع المشهور وديانا باول ممثلة السينما المعروفة بمرور العام الاول على زواجهما والواقع ان هذه الحفلة كانت مفاجأة تامة للزوج فقد تعمدت الزوجة الجميلة ان تخفيها عنه فعندما عاد الى منزله بعد اذاعته الاسبوعية فوجئ باجتماع نحو خمسين من اصدقائه وصديقاته نجوم السينما في هوليوود في صالون داره. وما كاد يدخل حتى عصبوا عينيه وحملوه الى وسط القاعة.

قصة حب في هوليوود

هوليوود - لندوب «آخر ساعة»:

.. هو الحب في كل مكان وزمان ... حتى في هوليوود تلك المدينة التي تصنع في كل يوم عشرات من مواقف الحب والغزل والهيام ..

وابطال هذه القصة هم تايرون باور وزوجته آنابيلا، وجين تيرني وزوجها اوليج كاسيني فقد وقع تايرون في غرام جين. وقرر الاثنان ان يتزوجا بمجرد اتمام اجراءات الطلاق .. طلاق تايرون باور من زوجته. وطلاق جين من زوجها ..

والعجيب ان «آنا بيلا» قد وافقت على ان تطلب الطلاق من زوجها حتى ينعم بحبه الجديد ..

وهي تقول لذلك: لقد عرفت الحب واعتقد انه ما من قوة تستطيع ان تقف في سبيله ..

ووافق كاسيني على ان يطلق جين .. لتنعم هي ايضاً بحبها الجديد ..

وقد بدأت حوادث هذه القصة على اثر عودة تايرون باور الى هوليوود، وكان قد افترق عن زوجته ثلاث سنين قضاها في البحرية الامريكية خلال الحرب الاخيرة ..

عاد تايرون شخصاً آخر .. فتر حبه لآنابيلا، ولم يعد يهتم بها بعد ان كان زواجهما يعد مثلاً للزواج السعيد ..

وتشاء الظروف ان يجتمع تايرون وجين تيرني لاول مرة في احد مناظر فيلم «حد الموسى» لسومرست موم ..

وتلاقت نظراتهما .. وانفتح قلب جين لتايرون. وكان الغرام الذي اصبح حديث الجميع في مدينة السينما ..

وذهب الاثنان الى «داريل زانوك» مخرج الفيلم وصارحاه بكل شيء. فنصحهما بان يفكرا في الامر وان يتدبرا عواقبه وخصوصاً انهما متزوجان .. وقرر تايرون ان يمتحن حبه لجين فاخذ اجازة قضاها في امريكا الجنوبية .. وسافرت جين الى نيويورك ..

وبعد ثلاثة اشهر عاد تايرون الى امريكا وهو مقتنع بانه يحب جين، وانه لا يستطيع ان يعيش بدونها .. وذهب تايرون باور الى زوجته وصارحها بكل شيء .. ثم صارحت جين زوجها بالموقف

وقال الجميع ان الطلاق هو الحل الوحيد لهذا الموقف الغريب.

هذه هي القصة كما حدثت .. ولو كتبها «سومرست موم» نفسه لكنت تقرؤها ثم تقول - وانت تقلب آخر صفحة فيها -: لا يمكن ان يوجد مثل هذا الحب في هذا العصر الذي تعيش فيه!

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير كامل الشناوي

تليفون: ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠٦ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

بغل الحكومة !..

قصة

بقلم الدكتور سعيد عبده

نظر مفتش الجرد من فوق حافة نظارته الى امين عهدة التفتيش الزراعي نظرة طويلة ، تنطوي على معنى من معاني الشك المبهم ، ثم قال في صوت لين :

ـ لماذا تتعجل الامور يا صابر افندي ؟ .. ان الدنيا خلقت في ستة ايام .

قال امين العهدة منفعلا :

ـ لقد بدأنا الجرد منذ سبعة ايام ... ولم تخلق ذبابة حتى الآن ! ..

ارتفعت حواجب المفتش فطفت على جبينه الضيق طغيانا جعله اقرب الى جبين القرد منه الى جبين الانسان ، واخذت اشعة الشك المبهم التجمع في نظرته الحادة رويدا رويدا ، حتى لتكاد تصيب بؤرتها في وجه الأمين ، ثم استرسل في صوته اللين الحليم :

ـ صبرا فقد تخلق القبلة ... ايهمك كثيرا ياصابر افندي ان يستغرق الجرد عشرة ايام أو عشرين ؟ ..

ـ لكن ثلاثين ، ولكني ارجو ضمانا لسير العمل في التفتيش ان نكمل جرد المخازن ، ونؤجل جرد المواشي حتى تؤدي عملها وتعود الى حظائرها في المساء .

كان هذا الاقتراح في نظر صابر افندي حلا عمليا للاشكال ، يوفق بين وسوسة حضرة المفتش ومصلحة التفتيش . ولكن المفتش لم يجده كذلك ، وانما وجد فيه آثار أقدام مريبة يلوح انه كان يبحث عنها منذ حين في تيه مضل من كثبان الرمال . فابتسم ابتسامة الرضا ، وبدا الشك الذي كان حائرا في نظراته يستقر ويتبلور ، واخذ ينقر باصابعه على المائدة نقرات بطيئة متواترة ، كأنما يوقع فيها لحنا جنائزيا ينشده على روح مجرم يوشك ان يطبق على عنقه بحبل المشنقة .

وضاق صابر افندي بهذا السكون المريب فقال ثائرا :

ـ اما كان الاجدر بهذا الوقت الضائع ان يقضى في جرد مخزن القمح أو مخزن الفول ؟ .

فأجاب المفتش بتؤدة الواثق المطمئن الى انه امسك بتلابيب اللص :

ـ ياصابر افندي ليكن لك من اسمك نصيب ... ان الموظف النزيه يابني لا يغضب ولا يثور . اني اشكرك بالنيابة عن الحكومة لغيرتك على اعمال التفتيش ، ولكن البهائم ياصابر افندي ستجرد الآن . اما المخازن التي تريد المحيل بجردها فتستطيع الانتظار ... ان شعري ياصابر افندي لم يشب عبثا ... قل لي بأي مواشي التفتيش تحب ان نبدأ ؟ .

ـ بأيها تريد ...

ـ بالثيران مثلا ؟ .

ـ ليكن .

ـ أو لعلك تريد الجاموس ؟ .

ـ لا فرق عندي بين هذه وتلك ، لنبدأ بالثيران أو بالجواميس ، أو بالغنم ، أو بالحمير فكلها عندي سواء .

عاد المفتش الى سكونه والى ابتسامته الراضية ، والى النقر على المائدة بأنامله ، ثم قال بعد برهة ولعينيه بريق ، وفي نبرة صوته سرور مكتوم :

ـ دع الثيران والجواميس والغنم والحمير تذهب الى حيث تشاء ياصابر افندي ، ولنبدأ بجرد البغال ... البغال التي لم تخطر لك على بال .. البغال يا صابر افندي ... اني اشم رائحة الفار الميت على بعد أميال ! .. هيا بنا الى حضرة البغال ..

وتأبط المفتش سجل العهدة بيد ، ومشى بجوار صابر افندي يمسكه بالاخرى ، ويطبق على معصمه بكلابة من حديد ... لقد وقعت يده على مجرم ، وهيهات ان يفلت من يده ولو تعلق باسباب السماء ! .

...

كان حضرة المفتش مثلا للص الذي تاب لأنه لم يعد يجد شيئا يسرقه وهو آمن .

كان يؤمن ان الناس كلهم لصوص ، حتى يثبت له العكس بالبرهان ، وقلما كان يجد هذا البرهان ، فاذا تصدى له فقلما كان يراه ...

وكانت أقل مشكلة من مشاكل الحياة تفرقه ، ولكن مشاكل الجرد كانت تؤجج في روحه شعاع عبقرية مغرضة لا ترى من الاشياء الا ما تحب ان تراه ..

وتعسا للموظف الذي كان يقع في مسرح هذا الشعاع ..

لقد كان سعيدا سعادة الطفل وجد لعبة ، وهو يمشي بجوار صابر افندي وئيد الخطوات ، ينتشي بنشوة الكأس التي كان واثقا انه سيحتسيها في حضيرة البغال ... ويفعل كما يفعل الطفل باللعبة ، يحاول تحطيمها من كل سبيل .

ـ هل رأيت الورقة ذات المائة جنيه يا صابر افندي ؟ .

ـ بالتأكيد .

ـ وهل امسكتها بيدك ؟ .

ـ احيانا .

ـ أتعلم اني وانا موظف في الدرجة السادسة على جلالة قدرها ، ولي في خدمة الحكومة أكثر من عشرين عاما لم أر هذه الورقة حتى الآن ... قل لي كم يساوي البغل في السوق في هذه الايام ... البغل الطيب الاصيل ؟ .

ـ اربعين جنيها على الاقل .

ـ وعلى الاكثر ؟ .

ـ ستين .

ـ لقد كان عند صاحب العزة مديرنا الحالي بغلة باعها بمائة جنيه يا صابر افندي ! .

ـ لعلها بغلة العشر ؟ ! .

ـ اعرف انك تكون ظريفا عندما تهنأ هدوء الموظف النزيه . لقد كان سعادة المدير يسمي بغلته « البراق » ... هل تحفظ القرآن يا صابر افندي ؟ .

ـ لا

ـ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها » .

ـ صدق الله العظيم .

ـ أتعرف من الذي حملها يا صابر افندي ؟ .

ـ حمل ماذا ؟ .

ـ الامانة يا صابر افندي ؟ .

ـ لا أدري .

ـ يقول الله ... « وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا » .

ـ وما شأني أنا بهذا ؟ .

ـ أليست عهدة الحكومة أمانة يا صابر افندي تشفق من حملها السموات والارض والجبال ؟ .

ـ ان كان دفتر العهدة أتعبك فدعني احمله عنك ! .

ـ ان دفتر العهدة اخف من الريشة يا صابر افندي ولكنه احد من السيف .. أهذه حظيرة البغال ؟ .

ـ نعم

ـ أواثق انا وحدنا ؟ ...

ـ كما ترى .

دار المفتش بعينيه في الحظيرة ، فاطمأن الى خلوها من كل شريك يستطيع صابر افندي ان يتصل به بالقول أو بالاشارة ، لاخفاء معالم الجريمة التي لم يعد يشك في أنه منها قاب قوسين أو ادنى .

ـ كم بغلا لديك ياصابر افندي

ـ تسعة .

ـ تماما ... تعال نعدها الآن .

وراح حضرة المفتش يعد البغال طردا فيجدها تسعة ، ويعدها عكسا فيجدها تسعة ، ويعدها من فوق ومن تحت ومن يمين ومن شمال فيجدها تسعة لا تنقص ولا تزيد .

وعاد ينظر الى دفتر العهدة ، والى وجه صابر افندي ، والى مواصفات البغال المسجلة في الدفتر ، ويعد البغال ويفحصها من جديد ..

كانت شكوكه خليقة ان تصاب بصفعة فتهدأ وتطمئن ، ولكنه لم ييأس ولم ينهزم . وراح يقارن بين البغال الحية ، والبغال الموصوفة في الاوراق ..

ـ قل لي يا صابر افندي .. أين هذا البغل الذي عمره شهر ؟

ـ هذا هو .

ـ صابر افندي .. ان شعري لم يشب عبثا .. أتظنك تخدعني عندما تقول لي ان هذا البغل عمره شهر ، انه لا ينقص عن عام ... لقد كان جدي ياصابر افندي تاجر بغال ! .

ـ لقد كان عمره شهرا عندما تم الجرد السنوي في العام الماضي ، وطبيعي انه شب الآن ..

ـ صابر افندي ... انا وانت نستطيع أن نكذب ، ولكن دفاتر الحكومة لا تكذب ، انها كوحي الله المنزل ، وعندما تقول ان البغل سنه شهر فيجب ان تكون سنه شهرا لا تقل ولا تزيد ! .

ـ أليس معنى ان الحكومة ان تقايض على بغل عمره شهر بآخر عمره عام ؟ .

ـ هل تعرف اسم الذئب الذي أكل يوسف ياصابر افندي ؟ .

ـ كيف أعرف اسم ذئب لا وجود له ! .

ـ أنت ذكي ياصابر افندي والويل للحكومة من موظفيها الاذكياء ... لو قلت لي انك لا تعرف اسم هذا الذئب لخامرني الشك في أنك بريء ... ان حمارة الحكومة العرجاء يا صابر افندي أغلى في نظرها من جواد الغير الاصيل .. اين البغل الذي سنه شهر ياحضرة الموظف النزيه ؟

طفح الكأس بصابر افندي ، ولكنه لم يغضب ولم يثر ، وانما أخذ يحدق في المفتش ، ويطيل النظر الى وجهه المشرق اشراق السعادة ، ثم ينتقل بعينيه الى ثوب المفتش الذي امتزجت به أفاعيل البول والعرق ، بأفاعيل العث والتراب ...

ـ أين البغل ياصابر افندي ؟ لماذا لا تجيب وقد كان لسانك عند شبهه أحد من مدية السوط ؟ ..

قال صابر افندي وصوته يتهالك ضراعة واستخذاء :

ـ ماذا دللتك عليه فهل تعدني الا يصيبني مكروه ؟ ..

ـ اعدك يابني اعدك ... مادام مال الحكومة قد سلم ، فأي حظ فيها عداه ...

وجاء دور صابر افندي فتأبط ذراع المفتش ، وسار به يقوده ، وهو يحلم بالدرجة الخامسة التي لا بد أن تكون نصيبه من أسلاب هذه المعركة التي لم تكلفه أكثر من لمحة ذكاء ...

كان المفتش يحلم صامتا في هذه المرة فبادأه صابر افندي بالحديث :

ـ قاتل الله النفس الامارة بالسوء ..

ـ لا عليك يابني ... ان الله غفور رحيم .

ـ ترى هل تبلغ النيابة ؟ .

ـ النيابة .. تقطع يدي يابني قبل أن أفعل .

وعادا الى الصمت حتى أتيا مقر صابر افندي في التفتيش . فاقتحم صابر افندي الباب ، وفي أثره المفتش ، ومازال به من حجرة الى حجرة حتى جاء غرفة نومه ، فأوقفه أمام المرآة ... وقال :

ـ هذا هو البغل الذي تبحث عنه ياحضرة المفتش .. ها هو ذا ماثل أمامك في المرآة ! ! .

سعيد عبده

التحدي !..

مختارات آخرساعة

روب بدون اكمام من الحرير المشجر بالأزهار الكبيرة

توب من ... الاسود من قطيفة ... وجاكيت مزمومة ... الخصر وذات اكمام ... عند الابط

توب من الكريب الاسود بدون اكمام ، وله خصر منخفض ، يحليه كتاراك

توب من بلوز وجوب ، والبلوز لها ياقة عالية وكمان ضيقان ، اما الجوب فواسعة ذات كلوش

الشباب .. والحب .. والمال ؟

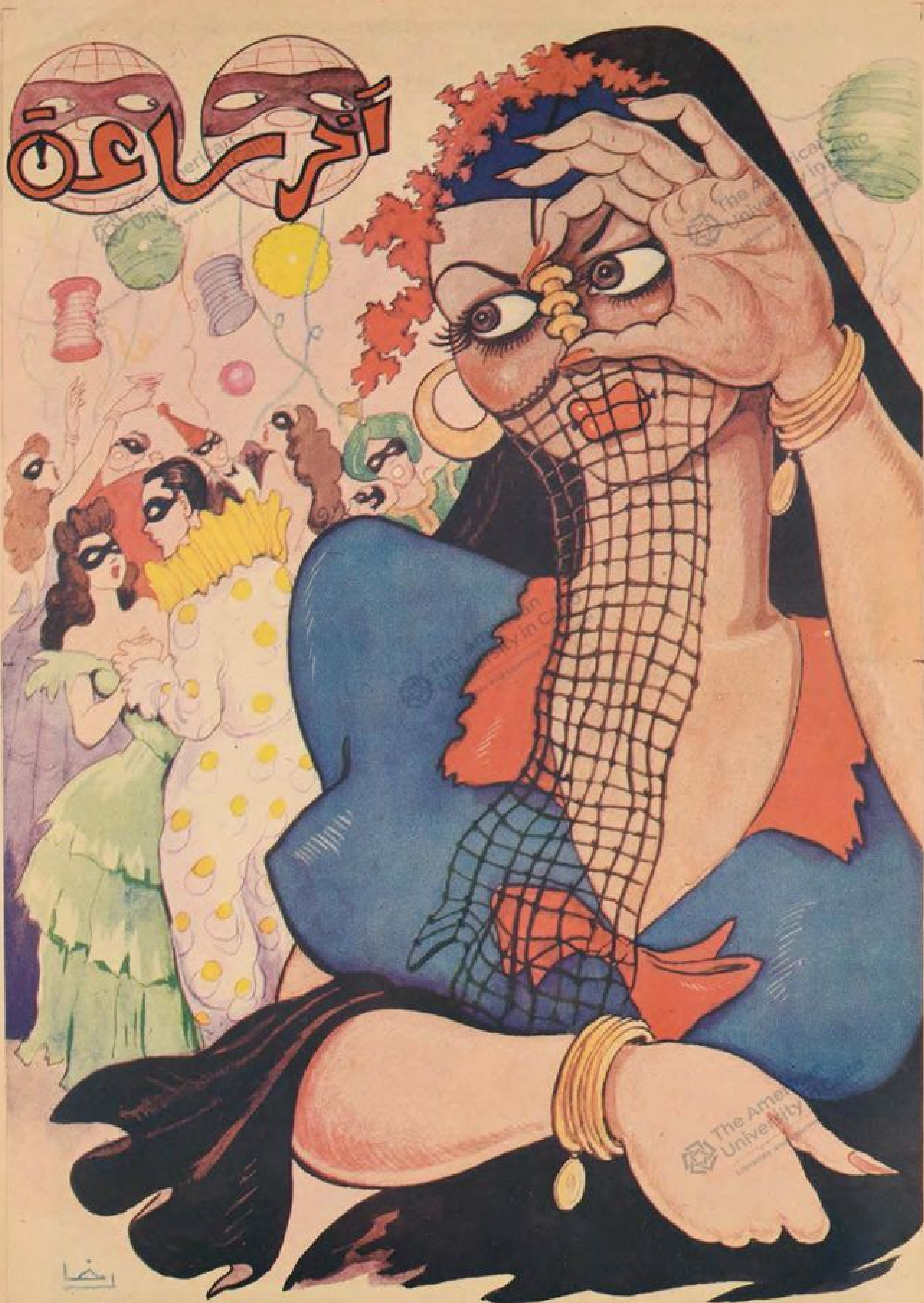

في البال ماسكيه

اضحك بكل حرية !

الانسان هو الكائن الوحيد الذى يعرف كيف يضحك ٠ وانت تستطيع ان تعد نفسك من السعداء بضحكة واحدة تنطلق من أعماق قلبك ! ٠٠ فان الضحكة الخالصة ترفع الهم عن كاهلك وترمى به تحت قدميك ٠٠٠ واليوم الضائع من حياتك هو اليوم الذى يمر بدون ان تضحك فيه ! ٠

قد يسألك احدهم : هل تضحك ؟ وتجيب طبعا ! ولكن هل تضحك مجاملة لظرف من الظروف ثم تنقلب الى طبيعتك المتجهمة ٠ ان الاجابة عن هذا السؤال تزيح الستار عن نفسيتك وقد تتوقف عليها مستقبلك فى الحياة ٠

ان الانسان المرح يستطيع ان يحتفظ بهدوء أعصابه فى ادق المواقف وأحرجها ٠٠ ولا شك ان الانجليز يكسبون المعارك السياسية عن طريق المرح واللباقة الذين يسحبان لهم تدبير المناورات ٠ وان ضحكة واحدة خالصة قد يكون مفعولها كمفعول قنبلة تنفجر فى المكان العابس فتبدد الهم والظلام والاكتئاب ٠

ومن الظواهر التى يؤسف لها ، اننا لا ندرك ان الضحك احدى ضرورات الحياة ٠٠ فاننا نعد من يضحك لنكتة او معاركة مهرجا أو حشاشا ٠٠٠ وكثير ممن يفهمون الوقار على غير حقيقته يرون الضحك شيئا تافها يجب على الانسان المحتشم أن يترفع عنه ! ٠

ولا نزال حتى اليوم نسمع تلك النصائح الحمقاء التى قام عليها المجتمع المصرى ٠٠ لا نزال نسمع « الضحك من غير سبب قلة أدب » و « عدوى الى ضحكنى وضحك الناس عليه وحبيبى الى بكانى وبكى الناس عليه » ! وغير ذلك من الامثال السخيفة التى لا تقل ضررا عن وصفات العطارين وادعياء الطب فى معالجة أخطر الامراض ! انهم يطلبون منا ان ننظر الى الحياة نظرة جدية والحياة لا تستحق كل هذا ، وخير للمرء أن يجبه الموت وهو يضحك من أن يجبه الموت وهو يبكى ٠٠ نريد حضرات الوقورين الافاضل أن تفكر فى النكتة مبدأ قبل القائها فاذا تشجع أحدهم وصدرت منه نكتة فعلينا ان نكتفى بالابتسام وان يكون ابتسامنا بحساب ! ٠

انهم ينظرون الى الضحك على انه مادة للتسلية نؤديها فى أوقات الفراغ ٠

ولكن الواقع أن الضحك غذاء الروح المجهدة والفكر المتعب ٠ وعندما نقول الضحك فنحن نقصد الضحك الذى ينبع من القلب ، فقد أثبت العلماء أن هذا النوع من الضحك ينشط الدورة الدموية ويقوى عضلات الصدر ويبعث الدم حارا فى الاوردة فينشط مراكز الاحساس فى المخ ، ويحرك القوى العقلية ، وينبه خلايا المخ المجهدة من التفكير الطويل او الكسل الطويل ! ٠

يقول الامريكيون : نحن شعب يضحك لنعيش فان الطبيعة قد منحتنا القدرة على الضحك لنتغلب على متاعب الحياة وهمومها وآلامها

ويقول علماء النفس ان الذى يضحك كثيرا يكون أصح جسما وعقلا من أولئك الذين يؤمنون بفلسفة التقطيب والعبوس والتجهم التى هى سموم تقتل مدمنيها !!

المصرى أفندى — يا جماعة انا اللى ح أعيش معاها ... قولوا لى بسرعة هى وحشة قد ايه ؟ !..

حكم ثنائى لمصر

بقلم كامل الشناوى

هل أخطأ صدقى باشا بقبوله المقترحات الجديدة ودفاعه عنها بكل ما فيه من قوة وعناد ؟.. من حق صدقى باشا أن يقول انه لم يخطىء، فان الرجل يؤمن فى قرارة نفسه بأنه كسب لأمته بهذه المقترحات خيرا عميما ، ولولا ايمانه ذاك لما تحمل فى سبيل الدفاع عنها كل هذا الجهد ، وكل هذا العنت ... ولكن الايمان بفكرة ليس دليلا على سلامتها .

وهكذا المقترحات الجديدة .. ان ايمان صدقى باشا بصلاحيتها لم يحجب عن الأذهان ما فيها من شرور مستطيرة ، واشد هذه الشرور خطرا المادة الثالثة ... فقد نصت على أن من اختصاصاتها أن تدرس — بقصد أن تقترح على الحكومتين التدابير الواجب اتخاذها — المسائل الخاصة بالدفاع المتبادل للطرفين الساميين المتعاقدين فى البر والبحر والجو بما فى ذلك مسائل العتاد والمستخدمين المتصلين بها وبصفة خاصة المقتضيات الفنية لتعاونهما

ومعنى ذلك أن من حق هذه اللجنة أن تدرس ، بقصد أن تقترح ، اختيار ما يلزمنا من أسلحة وطيارات ، وأن تدرس — بقصد أن تقترح، تعيين المستخدمين أو فصلهم ، بل معنى ذلك أن يتسع سلطانها تحت ستار « المقتضيات الفنية» الى أن يشمل أخص شئوننا الداخلية ، وادارتنا الحكومية ... فان الأمن العام مثلا يتبع وزارة الداخلية ولكن له صلة ولا شك بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

ومشاكل العمال والسجون تتبع وزارة الشئون الاجتماعية ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

وتصرفات النيابة العامة من اختصاص وزارة العدل ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع

وحركات الطلاب من اختصاص وزارة المعارف ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !

وسياستنا الخارجية تتبع وزارة الخارجية ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !

ومحصولاتنا الزراعية تتبع وزارة الزراعة ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

والكبارى والطرقات ووسائل النقل تتبع وزارة الأشغال والمواصلات ولكن لها صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !..

والميزانية تتبع وزارة المالية ولكن جزءا كبيرا منها يتعلق بشؤون الجيش فتصبح له صلة وثيقة بالمقتضيات الفنية للدفاع !

وقل مثل هذا بالنسبة الى أعمال وزارة التجارة ووزارة الدفاع طبعا

وبحكم هذه الصلات المتعددة المتشعبة ستخضع كل وزاراتنا للجنة المشتركة باسم المقتضيات الفنية للدفاع ...

وعلى هذا وبمقتضى الموافقة على المادة الثالثة من المقترحات الجديدة ومقترحات هيئة المفاوضات أيضا يصبح فى مصر حكم ثنائى وصفا وبريطانى موضوعا .. ولنفرض جدلا انه لن يكون حكما بريطانيا وانه سيكون حكما ثنائيا انجليزيا مصريا ، فكيف نقبله ؟.. بل كيف لا نرفضه من غير تردد ولا انتظار ؟..

كيف نرضى أن تدير أمورنا لجنة منا ومن آخرين ؟..

لقد صرخنا من البعثة العسكرية التى جلبتها لنا معاهدة سنة ١٩٣٦، ورجات هذه المعاهدة الجديدة بالمادة الثالثة التى تخول للجنة المشتركة أن تقوم بأعمال البعثة العسكرية الى جانب أعمالها الخطيرة الكبيرة، فان من اختصاص هذه اللجنة ، أن تدرس بقصد أن تقترح، مسائل العتاد .. وقد جربنا العتاد الذى اختارته البعثة العسكرية لجيشنا ... جربنا بقايا البنادق ونفايات الطيارات، جربنا حرماننا من شراء الأسلحة الا من انجلترا دون غيرها .. فلم نشتر سلاحا ، ولكن اشترينا حديدا يعلوه الصدأ !..

ونشبت الحرب، وانتهت الحرب فلم يزد جيشنا على يد هذه البعثة بل لعله نقص !..

وكان مفهوما أن النص على « حالة خطر الحرب » قد خرج من المقترحات الجديدة ، فاذا هو يدخلها من الباب الخلفى ! فقد نصت المادة الثالثة بالذات على أن للجنة المشتركة أن تبحث « الآثار العسكرية التى « قد » تنشأ عن الموقف الدولى ، وبخاصة الآثار التى « قد » تنشأ عن الأحداث التى « قد » تهدد أمن الشرق الأوسط ... الخ » وحرف «قد» واحد ، فضلا عن هذه الحروف الثلاثة، يكفى لكى يدل على وجوب اتخاذ الاجراءات فى حالة خطر الحرب .. ومن بين هذه الاجراءات عودة احتلال الجيش البريطانى للأراضى المصرية !..

وكان مفهوما كذلك أن النص على « البلاد المجاورة » قد استبعد تماما ، فاذا هو يطل من هذه المادة الثالثة صريحا حيث جاء فيها : « وبتعلق بالحكومتين فى حالة وقوع أحداث مهددة لأمن أى بلد من البلاد « المجاورة » لمصر أن تتشاورا ، بقصد أن تتخذا ، بالاتفاق بينهما التدابير التى قد يعترف بضرورتها».

فأى كسب فى هذه المقترحات يغرينا بالتسليم فى حق تحرير وادى النيل ، ويتطلب منا الرضى بقيام حكم ثنائى فى مصر باسم اللجنة المشتركة ويشردنا فى ميادين القتال كلما اشتبكت بريطانيا فى قتال .

ان الكسب الوحيد ، كما أسلفنا ، هو الجلاء عن أراضينا ، ولكن هذا الكسب نستطيع أن نظفر به عن طريق مجلس الأمن ، دون أن ندفع ثمنا له حريتنا ، واستقلالنا ، وكرامتنا . ولسنا نقول هذا جزافا ، فان مجلس الأمن اما أن يكون حقيقة أو خيالا.

ان كان مجلس الأمن حقيقة فانه سينصفنا من طالبينا ، ويرغمهم على الجلاء عن بلادنا بوصفنا عضوا فى هيئة الأمم المتحدة لا يصح أن تحتل أرضه قوة أجنبية قسرا عنه وقد سبق للمجلس أن قرر هذا بالنسبة لسوريا ولبنان وايران، والظروف التى أحاطت بمشكلتهم تحيط بنا ظروف مثلها أو خير منها .

وان كان مجلس الأمن خيالا فقد وجب قطعا أن نرفض مقترحات المعاهدة الجديدة ، لأن المعول فى تنفيذها ، والمرجع الأخير فى فض الخلاف حول تفسيرها ، هو مجلس الأمن طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

فكيف نعول اذن على مجلس الأمن ، وهو خيال ؟..

واذا كنا نخاف من الالتجاء الى مجلس الأمن ونحن لم نسلم بعد فى حقوقنا ، فانه أولى أن نخاف منه بعد ما نوافق على هذه المقترحات أو أية مقترحات أخرى ، تسلبنا حقنا ، وتغتصب استقلالنا ، وتسجل علينا الرضى بهذا السلب وهذا الاغتصاب !..

على يسنده : صدقى باشا يتكئ على هيكل باشا ...

الأخبار المحلية

آخر لحظة

في يوم الثلاثاء
يتكلم صدقي باشا عن المعاهدة

قدم الاستاذ على ايوب استجوابا عن المفاوضات الى دولة رئيس الوزراء ، وقد صرح معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ان الحكومة مستعدة للنظر فى اقرب فرصة . وأبدى دولة صدقى باشا استعداده للاشتراك فى المناقشة يوم الثلاثاء المقبل .

وينتظر ان تكون جلسة يوم الثلاثاء من اهم جلسات مجلس النواب . كما ينتظر ان يتكلم فيها كل من صدقى باشا والنقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا من المؤيدين ، ومكرم عبيد باشا وفكرى اباظة بك من المعارضة .

حزب الاحرار والمعاهدة

كان مقررا أن يجتمع حزب الاحرار الدستوريين امس ليعلن موقفه ازاء مشروع معاهدة صدقى بيفن .

ولكن الحزب اضطر الى تأجيل اجتماعه حتى تنتهى اللجنة الفرعية التى كانت قد تألفت لدراسة المسألة من جميع نواحيها واعداد تقرير للحزب عنها .

وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعها الأول مساء الاثنين الماضى ، وحضر هيكل باشا جزءا من هذا الاجتماع وظلت اللجنة منعقدة حتى الساعة العاشرة ولم تكن قد انتهت من البت فى الموضوع ، ولهذا قررت ان تجتمع أمس على أن يؤجل اجتماع الحزب الى اليوم او غدا .

والذى فهمناه أن اللجنة تبحث الاحتمالات التى تترتب على كل من حالتى القبول او الرفض .

وقد قال هيكل باشا : انه طلب تأجيل اجتماع هيئة المفاوضات حتى يستطيع استطلاع رأى حزبه وحتى يستطيع هو نفسه أن يدرس النصوص الجديدة .. وقال هيكل باشا أيضا : انه كان يتوقع أن تصل اليه جميع النصوص والوثائق فى نيويورك ليدرسها هناك ، ولكن يظهر أن الرغبة فى عودته سريعا هى التى أخرت ارسال هذه النصوص اليه .

جلسة صاخبة في مجلس النواب أمس
الحكومة تعرض المباحثات فى الجلسة القادمة

عقد مجلس النواب أمس الجلسة الاولى للدورة الجديدة . وقد كانت جلسة حافلة ، ليس لها نظير بين الجلسات الأولى للدورات السابقة فقد كان مفهوما أنها مخصصة لانتخابات الوكلاء والسكرتيرين واللجان وتلاوة الرسائل .

ولكن النواب ابلغوا ظهر اجدول الاعمال فاذا هو يتضمن استجوابا من الاستاذ على أيوب وكيل المجلس لدولة رئيس الوزارة عن المفاوضات .

وقد أثار المعارضون شبهات حول الاستجواب فان مقدمه عضو فى الهيئة السعدية المشتركة فى الحكم . وقال فكرى اباظة بك ان هذا الاستجواب يحمل طابع الاتفاق ... ووقف على أيوب بك فاقسم انه لم يتصل بأحد فى شأن استجوابه .

وأشار المعارضون الى أن المقصود من مناقشة الاستجواب طرح الثقة بالحكومة أو تخطى هيئة المفاوضات ، أو الموافقة على المقترحات الجديدة !

ووقف معالى ابراهيم عبد الهادى باشا ففند هذه الشبهات وقال انه مستعد لايداع الوثائق ، اذا أراد المجلس ، وأن الحكومة لا تستطيع وقد وجه اليها استجواب أو اتهام أن تفر من المسئولية وتختبيء وراء هيئة المفاوضات .

وقال مكرم باشا : انه يؤيد اقتراح زميله النقراشى باشا ان يناقش الاستجواب فى جلسة يوم الثلاثاء القادم ، ويضيف اليه أن يقرر المجلس على الحكومة على دعوة هيئة المفاوضات قبل ذلك التاريخ ، حتى يتسنى للنواب ان تكون الوثائق والنتائج كاملة بين أيديهم .

فرد النقراشى باشا قائلا : ان هذا من شأن الحكومة وليس من شأن مجلس النواب .

●

وهنا هبت عاصفة شديدة ، فقال مكرم باشا : أرجو أن يتسع صدركم لى . فان المعارضين والمؤيدين للمعاهدة هم جميعا فى الوطنية والاخلاص سواء .

ثم قال معاليه : ان الهيئة لم تنته الى قرار ولكنها لا تزال تبحث وتنقصها جلسة واحدة لكى تتم بحثها ، وقد يؤدى هذا البحث الى أن يقف المعارضون الى جانب زملائهم أو يقف المؤيدون الى جانب المعارضين . فان دوافع التأييد والمعارضة عند الطرفين دوافع مصرية وطنية ، وليس لها من هدف الا مصلحة الوطن ومصلحة مصر .

●

وأخيرا استقر الرأى على مناقشة استجواب الأستاذ على أيوب يوم الثلاثاء القادم وان يضم اليه استجواب الأستاذ مصطفى أمين الذى قدم فى نفس الجلسة عما حققته الحكومة من مطلبى الأمة وهما الجلاء ووحدة مصر والسودان .

●

وكانت الجلسة عاصفة لم تنقطع فيها الهتافات منذ بدأت الى أن انتهت .

اقتراح !

اقترح الأستاذ على أيوب وكيل مجلس النواب على رئيس السن الأستاذ مدنى حزين أن يكتب على بطاقته ما يأتى :

مدنى حزين
رئيس مجلس النواب سابقا

صدقي باشا يوقع المعاهدة
بعد حصوله على ثقة مجلس النواب

لندن فى ١٩ ـ لمراسل « آخر ساعة » :
نشرت اليوم جريدة « الديلى تلغراف » نبأ عن المعاهدة المصرية ـ الانجليزية فى صفحتها الاولى جاء فيه : يزداد الاعتقاد فى مصر بان صدقى باشا سيعرض مشروع المعاهدة الجديدة على البرلمان المصرى مباشرة .

ويرى صدقى باشا انه اذا وافق البرلمان بالاجماع على المشروع فسيكون ذلك بمثابة قبولها ، وهنا توقع المعاهدة ثم تعرض على مجلسى البرلمان للتصديق عليها .

●●●

صدقى باشا فى جنازة حرمه

أصر الاطباء على أن حالة صدقى باشا الصحية لاتسمح له بالاشتراك فى تشييع جنازة المغفور لها السيدة قرينته ، ولكنه أصر على الاشتراك فى تشييع الجنازة وقبول عزاء المعزين .

وقد ذهب دولته يوم الاثنين الماضى حيث ألقى على حرمه نظرة الوداع ، ولم يستطع أن يغالب تأثره فانفجر بالبكاء ، ثم حمل الى دار الاستاذ ابراهيم رشيد بالزيتون

تكنـــات فايد

تنشيء السلطات البريطانية الآن بناحية فايد فى منطقة قنال السويس تكنات جديدة وتستخدم فى انشائها آلافا من العمال المصريين . وتقول المصادر الرسمية البريطانية ان انشاء هذه التكنات يجب ان يتم قبل شهر مارس القادم فاليوم الأخير منه هو موعد اتمام جلاء القوات البريطانية البرية والجوية عن القاهرة والاسكندرية والدلتا ثم الاقامة فى منطقة القنال الى اليوم المحدد للجلاء التام عن مصر وعندئذ تتسلم الحكومة المصرية هذه التكنات الجديدة وهى تنشأ على نفقة الحكومة البريطانية .

*

وتقول المصادر الرسمية البريطانية أيضا ان الحكومة البريطانية مضطرة الى انشاء هذه التكنات بناء على الرغبة التى سبق أن أبداها النواب الانجليز فى مجلس العموم وتتلخص هذه الرغبة فى أنه لايليق مطلقا بقاء الجندى البريطانى خارج بريطانيا فى خيام لا تتوافر فيها أسباب الراحة ، ولهذا رأت السلطات العسكرية نفسها مضطرة الى بناء تكنات مؤقتة فى منطقة قنال السويس يسكنها الجنود الى ان يتم نقلهم الى خارج مصر . وقد وعد بذلك وزير الحربية البريطانية فى مجلس العموم .

ويجرى مثل هذا فى جميع المناطق الموجود بها جنود انجليز فى البلاد الأخرى .

آخر ساعة والمعاهدة

اختلفت هيئة تحرير « آخر ساعة » فى شأن المقترحات الجديدة فانقسمت فريقين ، أحدهما يرى رفض المقترحات ، وقطع المفاوضات والالتجاء فورا الى مجلس الأمن .

أما الفريق الآخر ، فانه يؤمن بأن المعاهدات والمفاوضات لا تحقق الأهداف الوطنية ، وأنها فقط تدفعنا خطوات نحو هذه الأهداف . ويرى هذا الفريق أن المقترحات الجديدة تصلح أساسا لعقد معاهدة تحررنا من الاحتلال البريطانى وتتيح لنا الفرصة لكى نقوى جيشنا بحيث يصبح قادرا على دفع العدوان ، أيا كان مصدر العدوان ، وأنها تمكن البلاد من أن تكون مطلقة اليدين لتحقيق أهدافها كاملة فى مصر والسودان ، وتحرير البلاد العربية والتفرغ لتحطيم القيود الداخلية التى تستمد قوتها من وجود الاحتلال .

وقد بدا رئيس تحرير آخر ساعة فأبدى رأيه مهاجما المقترحات الجديدة . ومن حق محررى « آخر ساعة » ممن يخالفون فى الرأى أن يشرحوا وجهة نظرهم كما يشاؤون . فانه فى مثل هذه المسألة القومية الخطيرة تحتم المصلحة العامة أن تتطاحن الآراء ، وأن تتقابل عند الاقتضاء .

جنيفر ل فى مصر

اتفقت ادارة فندق شبرد مع المطربة الحسناء جنيفر ل على العمل فى حفلات شبرد .

وترى المطربة الفاتنة فى الجريل روم بفندق شبرد حيث تجتذب السامعين بغنائها الجميل ، وتراها وهى تتناول العشاء مع حضرة صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا .

• اكلشيه البورص •

مظاهرة لهتلر !..

بيروت ـ لمراسل « آخر ساعة » :

حدث أن عرض فى بيروت فيلم أخبارى مصور فى أكبر ثلاث دور سينما فى بيروت من بينها روكسى والامبير .

وظهرت صور محاكمة نورمبرج وصور زعماء النازى ، ثم استعراض لهتلر عندما كان يقف وتمر أمامه جيوش المانيا فى المواكب والاعياد .

*

وفى الفيلم أيضا صورة لتشرشل يخطب فى جامعة زيورخ .. وما كادت الجماهير ترى صورة هتلر حتى دوت الاكف بالتصفيق له ، وصفقت لجورنج ، ثم صفقت لكيتل ، ثم صفقت ليودل ولجميع الذين اعدموا من زعماء النازى .. وصفقت تصفيقا خفيفا للذين حكم عليهم بالسجن ، وعندما ظهرت صورة فون بابن وشاخت وهما اللذان حكمت المحكمة ببراءتهما لم يصفق احد !

وعندما ظهرت صورة تشرشل استقبلها الجمهور بالصفير والسخرية ! .

وكانت الصحف قد نشرت فى ذلك الاسبوع خطاب تشرشل الذى هاجم فيه مصر وفلسطين !

بقية الاخبار
(فى صفحة ١٧)

النحاس باشا - انا مستعد اضحي بحياتي علشانك .

الدعاء للفاروق فى السودان

بالرغم من ابرام معاهدة التحالف والصداقة بين مصر وبريطانيا العظمى فى عام ١٩٣٦ فان مسألة الدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق فى خطب الجمعة فى السودان وضعت على الرف وسواء أكان هذا الوضع نسيانا أم تناسيا فان الموقف فى كلتا الحالتين مخز وغير مشرف .

*

وقد حدث فى عام ١٩٤٣ ان دعا السكرتير القضائى لحكومة السودان فضيلة الشيخ حسن مامون قاضى القضاة فى السودان الى مقابلته لأمر هام وسرى جدا، فلما تمت المقابلة ، بدأ السكرتير القضائى حديثه بقوله انه يرجو بالحاح ان يبقى موضوع المقابلة فى طى الكتمان الشديد .

وسأل السكرتير القضائى فضيلة قاضى القضاة عن رأيه فى أمر الدعاء لجلالة الفاروق فى الخطب المنبرية لصلاة الجمعة ، وكان جواب الشيخ حسن مامون صريحا وقد قال : ان هذا الدعاء واجب يساعد كثيرا على حسن الصلات بين مصر وبريطانيا وتبادل حسن النية بينهما ، كما انه يساعد على تصفية الجو بين الشعب السودانى وبين الحكومة القائمة بالأمر فى السودان . وقد أصغى السكرتير القضائى باهتمام الى حديث قاضى القضاة الذى كتب بعد انتهاء المقابلة مذكرة بتفصيلات ما دار فيها ، وبعث بهذه المذكرة الى رئيس الحكومة المصرية ، وكان رفعة النحاس باشا ، وكان قاضى القضاة يأمل ان ينتهز رفعته الفرصة فيخطو خطوة ايجابية فى هذا الشأن ، ولكنه لم يتلق منه ردا على مذكرته !.

وحضر فضيلة الشيخ حسن مامون الى مصر لتمضية اجازته ، وكانت الوزارة النحاسية قد أقيلت ، فعلم ان الدكتور محمد صلاح الدين بك وكيل الخارجية فى عهد هذه الوزارة يرغب فى مقابلته ، فلما لقيه ، علم منه ان الحكومة السودانية ارسلت الى النحاس باشا - قبل اقالته طبعا - كتابا قالت فيه ان أمر الدعاء لجلالة الفاروق فى خطب الجمعة فى السودان ليس من شأنها بل هو من اختصاص المسلمين فى السودان وحدهم .

وابدى فضيلة الشيخ حسن مامون أسفه الشديد على عدم ابلاغه أمر هذا الكتاب فى حينه ، ليتخذ بحكم منصبه وبما له من نفوذ التدابير العاجلة لتأدية هذا الواجب الوطنى المفروض .

وبعد سعى طويل تمكن الشيخ حسن مامون من الحصول على صورة لهذا الكتاب ، وعاد الى مقر منصبه بعد انتهاء اجازته ، فوجد الدوائر الرسمية فى السودان كأنها لم تتحدث مطلقا فى هذا الشأن . ولذلك رأى من واجبه أن يعمل عملا حاسما مع تقدير جميع الاحتمالات

وفكر فى الامر طويلا ، وشاءت الظروف الطيبة ان يتم بناء مسجد كبير فى أم درمان شيده السيد الادريسى من كبار الزعماء الدينيين على نفقته ، ثم حدد موعد افتتاحه بصلاة الجمعة فيه ، ودعى الشيخ حسن مامون ليلقى خطبة الجمعة ويؤم المصلين الذين جاءوا من كل انحاء السودان ، وبلغ عددهم الالوف المؤلفة وقد دعا فى الخطبة المنبرية لجلالة الفاروق ، وردد جميع المصلين كلمة «آمين» .

وازعج ذلك الانجليز الحاكمين وتحدث بعضهم مع الشيخ مأمون فى هذا الشأن ، فجابههم بالكتاب الرسمى ، وعندئذ سكتوا .

واراد الشيخ مأمون ان يخطو فى هذه السبيل خطوة عملية ثانية ، فرأى انه كان للمسجد الكبير فى الخرطوم خطيب وامام سودانى نفاه الانجليز الحاكمون الى بلدة سحيقة وحرموه من كل معونة مالية ، وقد عاش هناك بمبلغ ثلاثة جنيهات مصرية أمر المرحوم الامير عمر طوسون بارسالها اليه شهريا .

رأى الشيخ مأمون ذلك ، فاصدر بحكم منصبه قرارا باعادة تعيين هذا الشيخ السودانى خطيبا واماما للجامع الكبير فى الخرطوم ، وفى الخطبة المنبرية الاولى دعا لجلالة الفاروق ملك مصر والسودان .

وقام الانجليز الحاكمون وقعدوا لذلك ، وتحدثوا فى شأنه مع الشيخ مأمون الذى أصر على بقاء هذا الشيخ السودانى فى مركزه

واوعز الجانب الانجليزى الى الشيخ السودانى بطلب اعفائه من عمله أو على الاقل بطلب اجازة ! ولما وصل ذلك الى علم الشيخ مأمون دعا الشيخ السودانى لمقابلته ، فجاء على عجل وأبدى اطمئنانه التام لقيامه بواجبه فى مركزه

والذى يدهش ان الحكومة المصرية تجهل أو تتجاهل ان فى وادى حلفا ثلاثة مساجد تابعة لوزارة الاوقاف المصرية لا يدعى فيها لجلالة ملك مصر !! وقد أحيط الشيخ مأمون علما بذلك أخيرا

عبد الحليم الغمراوى

مشروع المعاهدة أمام البرلمان

أصبح فى حكم المقرر أن تعرض نتائج المفاوضات على مجلس النواب ، وقد يقتضى الامر عقد جلسة سرية يدلى فيها رئيس الوزراء بأسرار المفاوضات ، ثم يعرض على المجلس فى جلسة علنية ، النتائج التى وصل اليها ، ثم يطلب الثقة . فاذا منحه مجلس النواب الثقة مضى فى توقيع مشروع الاتفاق ، وصدر به مرسوم بمشروع قانون موقع من جلالة الملك ، ثم يعرض على البرلمان

ومما يذكر ان اعلان الثقة بالوزارة من حق مجلس النواب وحده ، وليس لمجلس الشيوخ هذا الحق بحكم الدستور .

ويبدو من التحريات هنا وهناك ان الوزارة ستحصل على أغلبية كافية فى مجلس النواب ، وان كان بعض النواب « النواب » من انصار النظام الحاضر لن يوافقوا بسهولة على مشروع الاتفاق .

أما مجلس الشيوخ فسيبحث المفاوضات فى شكل استجواب ، وستطلب المعارضة اصدار قرار بان المجلس يرى ان مشروع «بيفن - صدقى » لا يحقق الأمانى الوطنية ، وسيتقدم أنصار الحكومة بمشروع مضاد .

وتعتقد الحكومة انها ستنال أغلبية كافية فى مجلس الشيوخ ، فان عدد الشيوخ الوفديين والكتليين حوالى الخمسين ، وسينضم اليهم بعض المستقلين وشيخا الحزب الوطنى .

وينتظر أن تكون الدورة البرلمانية فى هذا العام دورة حافلة ، فان مكرم باشا سيتزعم المعارضة فى مجلس النواب ، وستكون المعارضة فى الشيوخ من الوفديين وبعض الكتليين وشيخى الحزب الوطنى . أما أصحاب الرفعة والدولة شريف صبرى باشا وعلى ماهر باشا وعبد الفتاح يحيى باشا وحسين سرى باشا واحمد لطفى السيد باشا فلا ينوون الانضمام الى المعارضة ، وانما سيكتفون بتأييد وجهة نظرهم فى شأن النتائج التى حصل عليها صدقى باشا والتى يعتبرونها أقل من المشروع المصرى .

ويمكن تلخيص الموقف السياسى فى ان البرلمان أصبح الآن صاحب الكلمة الاخيرة فى شأن الاتفاق ، فاذا أصدر قراره بتأييد خطة الوزارة مضى صدقى باشا فى توقيع المعاهدة ، واذا حجب عنه الثقة استقالت الوزارة ، وتألفت وزارة جديدة تبدأ المفاوضات من جديد .

والرأى العام حتى الآن منقسم فريقين : فريق يرى رفض المعاهدة والالتجاء فورا الى مجلس الامن ، وفريق يرى قبول المعاهدة وهناك فريق المستوزرين الذى يطالب برفض المعاهدة الحالية وبدء مفاوضات جديدة على يد وزارة أخرى ، وهذا الفريق لا يؤيده الا الذين يظنون انهم سيؤلفون الوزارة الجديدة .

فكرة

بقلم عباس محمود العقاد

ناد بصوت النذير :

يكرهك النائم لأنك النائم يكره اليقظة ويستنيم الى الرقاد .

ويكرهك الحارس لأنك تزاحمه فى صناعته وتدل على اهماله .

ويكرهك اللص لأنك تذوده عن الغنيمة .

ويكرهك الناس لأنك تفسد عليهم لذة السكون وتحفزهم الى الحركة .

وتكرهك نفسك لأنك عرضتها للبلاء ، وجنيت عليها النقمة وهى أحق بالثناء .

وامض فى طريقك :

تأمن النيام لأنك يقظان وهم نائمون .

وتأمن الحارس لأنه على موعد من اللصوص .

وتأمن اللصوص لأنهم يقاسمونك الغنيمة أو يبادلونك الرعاية والحساب .

وتأمن الناس لأنهم يبادلونك السكون بالسكون ، والسكوت بالسكوت .

وترضى عنك نفسك - وان لم ترض عنها - لأنك يسرت لها الربيح والرخاء ، واعفيتها من العناء .

وعلى الدنيا العفاء !..

أخبار فى صور

● تلقى دولة صدقى باشا اقتراحا من عبد المجيد ابراهيم صالح باشا بان تبلغ الحكومة البريطانية وسميا المذكرة التفسيرية التى ارسلها لاعضاء هيئة المفاوضات .

● تقرر انتخاب مكرم عبيد باشا زعيما للمعارضة فى مجلس النواب .

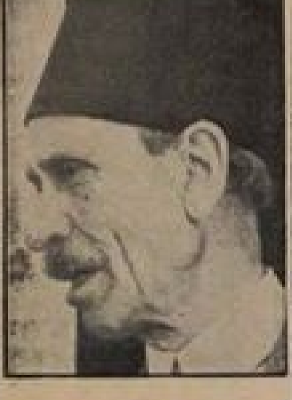

● من رأى لطفى السيد باشا ان الاغلبية لاتطمئن الى المعاهدة الجديدة ، وان النظام الديمقراطى يقتضى الخضوع لرغبة الاغلبية ولو كانت على خطأ .

● قال المستر بيفن لهيكل باشا : انه لايتوقع امضاء جميع معاهدات الصلح قبل سبع سنوات على الاقل .

الطلبة - وانتم ما فيش يوم راح تضربوا فيه عن الحكم وعن الشركات وعن الكلوبات ؟ ..

أهم الأخبار

١ - لايزال ولاة الأمور يأملون أن يسترد دولة صدقي باشا صحته بحيث يتمكن من الدفاع عن مشروع المعاهدة عند عرضه على البرلمان .

٢ - لاترى الدوائر المطلعة داعيا الى اجراء انتخابات جديدة في حالة اقرار المعاهدة .

٣ - لوحظ ان السعديين والدستوريين وحزب العمال يؤيدون الاتفاق ، ويعارضه الحزب الوطني وحزب الوفد والكتلة .

٤ - يسافر ابراهيم عبد الهادي باشا الى لندن في أوائل ديسمبر مفوضا من الحكومة المصرية لتوقيع معاهدة صدقي - بيفن .

٥ - ليس هناك اتجاه الى تأليف وفد رسمي جديد للمفاوضات ، والمنتظر انه بعد ان يصدر البرلمان قراره بالموافقة على المعاهدة تستصدر الحكومة مرسوما بانتهاء مهمة هيئة المفاوضات .

٭———٭

القصر

٭ **تشرف** الدكتور هيكل باشا بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر أمس .

٭ **يتفضل** جلالة الملك اليوم بافتتاح مكتبة الأميرة فريال في مصر الجديدة وفي مثل هذا اليوم من العام الماضي تفضل جلالته بوضع حجر الاساس في بناء المكتبة ..

٭ **كان** جلالة الملك يرتدي في حفلة افتتاح البرلمان كسوة التشريفة الكبرى الصيفية .

صحة صدقي باشا

٭ **سمح** الأطباء لدولة صدقي باشا بمغادرة داره خلال النهار فقط للتريض .

كما سمحوا له بالاطلاع على مايراد عرضه عليه من الاعمال ابتداء من يوم الاحد الماضي .

٭ **سار** صدقي باشا في جنازة حرمه حتى نادي محمد علي ، وقد بدا عليه الحزن والتعب .

المفاوضات

٭ **وقع** خلاف شديد في اللجنة التي شكلها حزب الاحرار لدرس مشروع المعاهدة

٭ **قال** صالح حرب باشا : ان المعاهدة الجديدة تمنع المصريين من الهجرة الى السودان وان الانجليزي هو الذي سينعم بخير السودان في الوقت الذي يشكو فيه المصري من ازدحام بلاده .

الاحزاب

٭ **يجتمع** الوفد يوم الاحد القادم وتتوقع الدوائر الوفدية أن يتلو هذا الاجتماع نشاط كبير ، ويتوقعون أن يدعى كل الشيوخ والنواب الوفديين السابقين والحاليين وان يطلب الى كل منهم أن يجمع رجاله وان يخطب فيهم في المساجد !

٭ **زار** رفعة النحاس باشا ومعه فؤاد سراج الدين باشا قصر عابدين العامر مرتين وقيدا اسميهما في سجل التشريفات لمناسبة عيد الجهاد الوطني وعيد ميلاد الأميرة فريال .

الدولة

٭ **اطلقت** المحكمة سراح ١٣ متهما من الـ ٢٦ متهما الذين اعتقلوا في قضية الشيوعية بالجيزة . وكان بين المتهمين بعض المعيدين في الجامعة .

٭ **قررت** اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث مسألة الخرائب في العاصمة ، ازالة جميع عشش الترجمان وبناء مساكن لسكانها على النيل على أن تؤجر لهم بنفس أسعار عشش الترجمان !

٭ **سيكون** وكيل محافظ البنك الأهلي مصريا بعد ستة أشهر أي بعد انتهاء مدة خدمة الوكيل الحالي والمرشح لهذا المنصب هو امين فكري بك السكرتير العام للبنك .

٭ **وافقت** الحكومة المصرية على طلب حكومة السودان تجديد عقد صاحب الفضيلة الشيخ حسن مأمون قاضي قضاة السودان لمدة سنة تبدأ من يوم ٢ يناير القادم وهذه هي المرة الثانية للتجديد .

مصر والعالم

٭ **وصل** الى مصر أخيرا مستر مورد الذي كان مديرا لمكتب الانباء الحربية الامريكية في مصر ثم ضابطا في البحرية الامريكية وذلك لدراسة الحالة السياسية وما قد يكون لها من اتصال بالسياسة الامريكية وهو يستعد لوضع كتاب بعنوان « سياسة أمريكا في الخارج » .

٭ **زار** السفارة المصرية في لندن الكابتن جرينفيلد الملحق بوزارة الخارجية البريطانية .. وقد قال الكابتن جرينفيلد انه موفد ليطالب بقيمة البقشيش الذي يستحق نظير اقامة صدقي باشا في لندن لأن التقاليد جرت على أن الحكومة البريطانية لاتدفع الا الثمن الاساسي لنفقات ضيوفها أما البقشيش فان على هؤلاء الضيوف أن يدفعوه .

وقد قال الكابتن جرينفيلد ان اقامة صدقي باشا في لندن قد كلفت الحكومة البريطانية ٨٥٠ جنيها تستحق بقشيشا قدره ١١٥ جنيها يجب أن تدفعها الحكومة المصرية .

وقد اتصلت السفارة بوزارة الخارجية المصرية فاتضح أن صدقي باشا - قبل أن يغادر لندن - دفع هذا البقشيش مائة وخمسين جنيها !! ..

وهكذا اتضح أن وزارة الخارجية البريطانية غلطانة !

كل الأخبار

العرب

٭ **تلقت** الأمانة العامة للجامعة العربية تلغرافا باللغة البرتغالية وقد حارت في ترجمته وأحالته الى وزارة الخارجية للتصرف فيه بالطرق الدبلوماسية .

٭ **استقالت** الوزارة العراقية في اليوم الذي وصل فيه السيد فاضل جمالي وزير خارجية العراق الى القاهرة للاشتراك في مجلس الجامعة العربية وقد استمر اشتراكه هذا كرئيس للوفد العراقي في المجلس .

٭ **قال** عبد الرحمن عزام باشا في احتفال رابطة الدفاع عن مراكش ، بعيد ملك مراكش : اننا نريد أن تمتد الدولة العربية من الاسكندرية الى الاطلنطيك وأن تكون دولة واحدة مستقلة .

٭ **سافر** منذ يومين السيد ابو رقيبة رئيس الحزب الدستوري في مراكش من لندن الى نيويورك للدفاع عن قضية أفريقيا الشمالية .

٭ **ورد** من لندن أن مستر ديكسون الذي كان ملحقا بالعمل لدى بعض السلطات البريطانية في مصر أصدر في انجلترا مجلة اسمها « حول انجلترا » ، وقد طلب تلغرافيا من عبد الرحمن عزام باشا كتابة مقال له عن قضية العرب عامة .

ارقام

٭ **ثبت** أخيرا أن ثلاثة أرباع الأموال المنقولة في مصر في أيدي الأجانب .

وأن الودائع في البنك الأهلي زادت على مائتي مليون جنيه .

وأن عدد الأعضاء المصريين في مجلس ادارة البنك الأهلي صار ١٢ من ١٨ عضوا وكلما انتهت مدة عضو أجنبي حل محله عضو مصري .

حول العالم

٭ **تصح** البروفسور هوتون الأستاذ بجامعة هارفارد الأمريكية الفتيات بأن يتزوجن من رجل بدين لأن البدانة تجعل الرجل يحب الراحة والطعام والاستقرار ومن ثم يقبل على الحياة الزوجية .

٭ **اخترع** العلماء في أمريكا طريقة لانزال المطر في الصحراء وتحويل الثلوج من منطقة الى أخرى ويقول العلماء ان في الاستطاعة تحويل الأمطار التي تسقط في البحر الأبيض الى الصحراء .

٭ **اقفلت** مطابع الحكومة الأمريكية أبوابها بسبب أزمة الورق في الوقت الذي تصدر فيه احدى جرائد المعارضة في ٥٢ صفحة يوميا !..

٭ **رزقت** برناردين لوبيز وهي من أهالي مقاطعة تكساس بطفلها الخامس والعشرين وكل أطفالها على قيد الحياة !..

٭ **يقول** نبأ من روما ان سائق سيارة ايطاليا قد سرق ١٨ مومياء مصرية قديمة كانت الحكومة البلجيكية قد اشترتها للاحتفاظ بها في أحد المتاحف .

وقد قبض البوليس الايطالي على السائق فاعترف بأنه باع المومياء الى جماعة من علماء الآثار بمبلغ ٢٥٠ جنيها .

٭ **وقعت** أمس افغانستان والسويد وأيسلندا وثائق انضمامها الى هيئة الامم المتحدة ، وبذلك أصبح عدد الدول الاعضاء ٥٤ دولة .

٭ **وصل** السيد شيفكت أكالين سفير تركيا في لندن الى أنقرة ، والمعتقد ان لهذه الزيارة علاقة برد الحكومة البريطانية على المذكرة الروسية بشأن المضايق .

٭ **قابلت** دوائر لندن السياسية الاتفاق الذي وقع أخيرا بين الهولنديين والاندونيسيين بحذر شديد . والمعروف ان الاتفاق سيعرض على الحكومة الهولندية ثم على البرلمان الهولندي للتصديق عليه .

٭ **قدم** الوفد الهندي في هيئة الامم المتحدة اقتراحا يرمي الى أن تحكم هيئة الامم المتحدة بنفسها جميع الاراضي التي توضع تحت الوصاية . وقد أيدت روسيا هذا الاقتراح .

٭———٭

٭ **تقرر** ارتداء الملابس الرسمية الشتوية يوم الاحد القادم .

٭ **شوهد** الدوق أوتو المطالب بعرش النمسا يوم الاحد في ميدان السباق بمصر الجديدة ومعه الاستاذ محمد عفيفي سكرتير سمو الاميرة شيوكار وكان في حراسته الملازم الضابط الأمين محمد أفندي ..

٭ **في** أثناء اجتماع هيئة المفاوضات لم يفت أصحاب الدار تقديم القهوة لسائقي سيارات حضرات أعضاء الهيئة .

في كلمتين

٭ **كان** المرحوم النبيل حسين طوسون قد تعاقد مع أحد الفرسان الشبان في فرنسا على ركوب جياده وقد ركب معه في السيارة التي حدث لها الاصطدام وقضى نحبه .

٭ **يبحث** معالي وزير العدل في اقتراح لتطبيق كادر القضاء على الخبراء في وزارة العدل

٭ **توفي** المرحوم محمد فهمي النقراشي شقيق دولة النقراشي باشا مساء الخميس في الاسكندرية فسافر دولته في صباح الجمعة مع السيدة المحترمة قرينته واحتفل بتشييع الجنازة ولرغبته أن ينشر شيئا عنها الا بعد عودته الى القاهرة وقد تفضل جلالة الملك فأوفد اليه أمينه الثالث للتعزية .

٭ **استأجر** جلالة الملك زوغو الدار التي كان يسكنها أحمد حسنين باشا بالدقي ، وهي من أجمل الدور وأبسطها وأصغرها !

يوم في حياة المعاهدة

مكرم باشا - الانجليز راح ياخدوا منا الموافقة على لجنة الدفاع المشتركة ! ..

على ماهر باشا - وراح ياخدوا منا الموافقة على الحكم الثنائي في السودان !..

الشمسي باشا - وراح ياخدوا منا الالتجاء الى مجلس الأمن !

المصري أفندي - واحنا الى راح ناخده من الانجليز ايه ؟..

صدقي باشا - راح ناخد منهم النحاس باشا !..

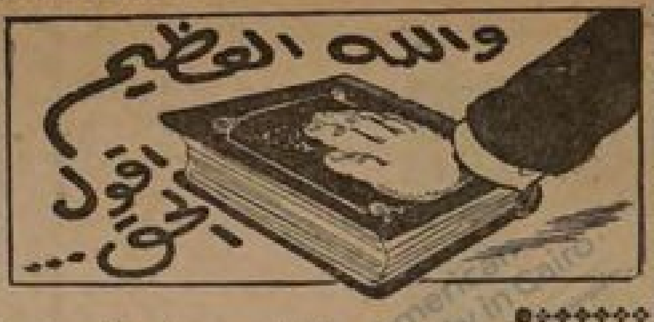

كان عبد الجليل ابوسمرة باشا وهو وزير شئون اجتماعية من اشد المتحمسين لقبول العرض البريطاني الأول الذي اجمع المفاوضون على انه حماية بالثلث .

ثم استقال سعادته لأنه نقل منوزارة الشئون الى منصبوزير دولة ، وقال بعد خروجه ان العرض الجديد هو حماية بالثلث !

ويظهر ان كرسي الوزارة فيه سحر ... وان من يجلس عليه يرى الاحتلال استقلالا !..

●

صادر صدقي باشا بعض صحف المعارضة بدعوى أنها تنشر الاكاذيب .

ولكن اذا كان نشر الاكاذيب جريمة ، فان مصادرة الصحف أشد اجراما .

فنشر الاكاذيب عن رئيس الوزراء جريمة في حق رئيس الوزراء ، ومصادرة الصحف جريمة في حق الحرية .

يا صاحب الدولة ... دع الشعب يصدر حكم الاعدام على الصحف الكاذبة ، ولاتبعث انت فيها الحياة بهذه الأساليب الاستثنائية .

●

كان احد الأشقياء يعيد الى منطقة التل الكبير عهد آل كابوني في شيكاجو وكمن له الضابط محمد عبد الحليم القصبي وامسكه بين ذراعيه وأمر الجندي الذي يرافقه بأن يضرب في المليان !..

وضغط الجندي على الزناد فلم تنطلق الرصاصة ...

وأعادالكرة ففشل لأنبندقيته كبنادق البوليس تضرب في الفاضي !

وهنا تقدم افراد العصابة وقتلوا الضابط والعسكري ...

ومات الضابط وترك زوجة وطفلا كما ترك مثلا عاليا في الجرأة والشجاعة .

وقررت وزارة الداخلية تعويض الأسرة ولكن القرار لم ينفذ لأن قرارات الحكومة كبنادق رجال البوليس تنطلق في الفاضي !..

●

ان المعاهدة المعروضة على مصر ليست معاهدة شرف واستقلال ولكنها معاهدة ضرورة ...

انها الثمن الذي سندفعه في سبيل الخلاص من الاستعمار البريطاني وقبولها ليس نهاية الجهاد ، ولكنه بداية الجهاد المنظم وإذا اتفقنا على النصوص فهناك من يخاف الا تنفذ انجلترا تعهداتها ولا سيما أن مدة المعاهدة ٢٠ سنة .

والواقع ان المدة ليست ٢٠ سنة ولكنها اربعة شهور فقط ...

ففي يوم ٣١ مارس القادم سيتضح للشعب اذا كان الانجليز قد خدعوه او انهم وفوا بأول تعهداتهم بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية والدلتا .

والويل للانجليز اذا خدعونا والويل للمخدوعين أيضا !..

• شاهد اثبات •

وزير الدفاع يحمل طفلا ...

•• في حفلة ميرة فريال بمناسبة عيد ميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة فريال

خمسة اعتراضات على مشروع صدقي – بيفن

ان حقيقة ما حدث في الاجتماع الاخير لهيئة المفاوضات وهو الاجتماع الذي عقد في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الماضي بدار دولة صدقي باشا في جهة الزيتون هي ما يلي :

...

شرح دولة صدقي باشا مذكرته عن المقارنة بين مشروع هيئة المفاوضات وبين مشروع صدقي – بيفن وكانت هذه المذكرة قد وزعت على اعضاء الهيئة قبل يوم الاجتماع بثلاثة أيام .

واشترك معالي ابراهيم عبد الهادي باشا في هذا الشرح بزيادة بعض التفسيرات .

وكان كلام الاعضاء في الاجتماع الذي عقد بعد ظهر يوم الجمعة الاسبق بعد عودة صدقي باشا من لندن بحسب ترتيب جلوسهم حول المائدة الكبيرة اما في اجتماع يوم السبت الماضي فانهم تكلموا بحسب دورهم في طلب الكلام وقد دار الكلام حول صيغة مواد مشروع صدقي – بيفن .

واتفق سبعة اعضاء على عدم موافقتهم على المشروع ولم يطلبوا قطع المفاوضات بل بدا من جانبهم انهم لا يشكون في انه يمكن الحصول على أكثر مما جاء به هذا المشروع وان الجانب البريطاني لا يمكن ان يبدي عدم استعداده لذلك .

وكان الاعتراض الاول هو ان المادة الثانية من مشروع هيئة المفاوضات نصت على انه في حالة ما اذا وقع على مصر اعتداء مسلح او في حالة وقوع اعتداء مسلح ضد بريطانيا العظمى في البلاد المتاخمة لمصر « **يتشاور الطرفان** الساميان المتعاقدان فورا **لاجل اتخاذ اي عمل مشترك** يريان ضرورته » ، اي ان المادة جعلت وسيلة (التشاور) قبل (غاية) اتخاذ ما ترى ضرورته ، في حين ان المادة الثانية من مشروع صدقي – بيفن جعلت الغاية قبل الوسيلة اذ قالت : « .. **يتخذان** بالتعاون الوثيق فيما بينهما **وبعد التشاور** العمل الذي قد يعترف بضرورته .. الخ » .

وكان الاعتراض الثاني هو ماورد في المادة الثالثة من مشروع صدقي – بيفن بشأن خطر الحرب وقد اشير اليه في هذه المادة بعبارة : « ويتعلق بالحكومتين في حالة وقوع احداث مهددة لامن اي بلد من البلاد المجاورة لمصر ان تتشاورا . الخ » في حين ان ما ورد في المادة الثالثة من مشروع هيئة المفاوضات في هذا الشأن هو : « ... وخاصة كل الحوادث التي قد تهدد الامن في الشرق الاوسط » وذلك مع العلم بان المادة الثالثة من مشروع صدقي – بيفن لم تخل من ذكر مثل هذه العبارة تماما فقد وردت فيها عبارة : « الآثار العسكرية التي قد تنشأ عن الاحداث التي قد تهدد امن الشرق الاوسط » .

وكان الاعتراض الثالث هو ان مدة الجلاء طويلة فقد ورد عنها في بروتوكول الجلاء انها ثلاث سنوات الا شهرين مع انه مضت على انتهاء الحرب سنتان وكان من الواجب ان يبدأ الجلاء فورا بعد انتهاء الحرب عملا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وكانت هيئة المفاوضات قد طلبت ان تكون مدة الجلاء سنة واحدة فقط .

وكان الاعتراض الرابع هو انه لم يرد في جميع الوثائق الخاصة بمشروع صدقي – بيفن شيء ما عن عدد القوات البريطانية التي تبقى في منطقة القنال ابتداء من يوم ٣١ مارس القادم وقد اقترح لتحديد هذا العدد تبادل خطابات بين الحكومتين المصرية والبريطانية تضم الى الوثائق الرسمية .

وكان الاعتراض الخامس هو الخاص بالسودان فقد نص بروتوكول هيئة المفاوضات على انه : « يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان **بالدخول فورا في مفاوضات** بقصد تحديد نظام الحكم في السودان في نطاق مصالح الاهالي السودانيين على اساس وحدة وادي النيل تحت تاج مصر » .

أما بروتوكول السودان الملحق بمشروع معاهدة صدقي – بيفن فينص على : « ان السياسة التي يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان باتباعها في السودان في نطاق وحدة مصر والسودان تحت تاج مصر المشترك ستكون اهدافها الاساسية تحقيق رفاهية السودانيين وتنمية مصالحهم واعدادهم اعدادا فعليا للحكم الذاتي وتبعا لذلك ممارسة حق اختيار النظام المستقبل للسودان والى ان يتسنى للطرفين الساميين المتعاقدين بالاتفاق التام المشترك بينهما تحقيق هذا الهدف الاخير بعد التشاور مع السودانيين تظل اتفاقية سنة ١٨٩٩ سارية وكذلك المادة ١١ من معاهدة سنة ١٩٣٦ .. الخ » .

ويقوم الاعتراض الذي نحن بصدده في مسألة السودان على ان هذه المادة وتلك الاتفاقية حلتا محل الدخول فورا في مفاوضات بقصد تحديد نظام الحكم في السودان أي ان نظام الحكم في السودان باق على حاله في يد الجانب البريطاني وحده فضلا عن ان الجانب البريطاني سيكون له الرأي الاول في تعيين الوقت الذي يتسنى فيه لمصر وبريطانيا تحقيق هدف السودان بعد التشاور مع السودانيين .

ومع ان هذه الاعتراضات الخمسة لم تكن دفعة واحدة من كل من تكلموا وهم سبعة فانهم اتفقوا عليها أخيرا .

ولما أجيب الدكتور هيكل باشا الى طلب التأجيل هم الاعضاء للانصراف وقد لاحظ بعضهم ان الدكتور حافظ عفيفي باشا كان يريد الكلام غير انه بتأجيل الاجتماع تأجل كلامه .

اجتماعيات

نادي السيارات

ينتظر ترشيح صاحب المجد النبيل عباس حليم رئيسا لنادي السيارات خلفا للمغفور له النبيل حسن طوسون ، وكان النبيل عباس رئيسا للنادي منذ عشرات السنين ، ولكن رفعة النحاس باشا عندما كان حاكما عسكريا أغلق النادي وقبض على النبيل عباس حليم ، لأن اللورد كيلرن السفير البريطاني شكا من أن النبيل عباس حليم يهاجم الانجليز وبقي نادي السيارات مغلقا الى أن أرسل نبالته استقالته من رياسة النادي، وعندئذ صدر أمر عسكري بفتح النادي وانتخب النبيل حسن طوسون رئيسا .

فخري باشا

يحتفل معالي محمود فخري باشا في يوم الأحد المقبل ببلوغه الثانية والستين ، ولكن الذي يرى معاليه يحسبه لايزال في سن الأربعين ، ويفخر فخري باشا بانه كان في وقت ما صحفيا وكان يوقع مقالاته بامضاء « محمود المقاصد » !..

الرسالة الخالدة

تشرف سعادة عبد الرحمن عزام باشا أمين عام الجامعة العربية بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك يوم الثلاثاء الماضي ليرفع لجلالته نسخة من كتابه (الرسالة الخالدة) وكان سعادته موضع عطف وتشجيع جلالته .

وهذه الرسالة تبحث في فلسفة الاديان وأصول ومبادىء الاسلام واقامة نظام جديد على هدى هذه المبادىء السامية واقتراح حلول للمشاكل الاجتماعية والدولية واقامة سلم دائم على ضوء المبادىء والفلسفة الاسلامية .

ماذا يفعل السفير ؟

أنقرة - لمراسل «آخر ساعة»:

كان المسيو أنطونوف وزيرا لبلغاريا في تركيا ، وكان دبلوماسيا من الطراز الأول ، وعندما حدث الانقلاب السياسي في بلغاريا فقد وظيفته ، وصودرت أملاكه في صوفيا ، ولم يجد الرجل وزوجته طريقة للحياة وهو الذي عاش في فخفخة وطائف السفراء ...

وعرض عليه فؤاد بك الناسترلي وزير مصر في تركيا أن يقيم عنده ضيفا ولكنه أبى أن يقبل ضيافة أحد له .. فما كان من وزير مصر الا أن قال له :

- أعرف انك بستاني ماهر ، ولي صديق عزيز في مصر في أشد الحاجة الى من يرعى حدائقه ويصلحها ، وله منزل لابأس به في وسط هذه البساتين وستعيش هناك بأجر يرضيك ، وبذلك تستعيد أنت وزوجتك حالتكما النفسية والصحية ...

وقبل السفير البلغاري أن يشتغل بستانيا في القاهرة ... وسافر الى مصر مع الوزير المصري على الباخرة التركية « اكو » .

أما الصديق الذي عناه الناسترلي بك فهو الناسترلي بك نفسه !..

ومما يذكر أن المسيو أنطونوف كان يشتغل صحفيا قبل تعيينه وزيرا مفوضا وكان مراسلا للتيمس في صوفيا ... ولكن ليس في بلغاريا حرية رأى أو حرية صحافة .. وجميع الصحفيين هناك من موظفي الحكومة تقريبا !

عفريت الامانة ..

تشغل أمانة الجامعة العربية القصر الذي كانت تشغله وزارة الخارجية ثم وزارة الوقاية ...

ويتحدث بعض موظفي القصر القدماء عن وجود عفاريت في الطابق الثاني ، ولذلك يحجم هذا البعض عن الصعود الى هذا الطابق ليلا ..

وحدث من بضع ليال أن اضطر معاون القصر الى الصعود الى طابق العفاريت لعمل له ، وكان الظلام شديدا .. وبعد صعوده بقليل سمعه الموظفون والحراس يصرخ مستغيثا من العفاريت التي ظهرت له .. ولما أسرعوا لنجدته وجدوه مغمى عليه .

أما العفريت الذي أفزعه فتبين انه « مرسال » تابع عزام باشا الذي لازمه في أثناء حربه في طرابلس وهو عملاق أسود اللون ..

طربوش بدل

زار الدكتور حافظ عفيفي باشا يوم الاربعاء الماضي عبد الرحمن عزام باشا لبحث مشروع شركة استخلاص أراضي فلسطين من الصهيونيين .. وعند انصراف عفيفي باشا أخذ طربوش عزام باشا بدلا من طربوشه . وهذه هي المرة الثالثة التي يتكرر فيها هذا التبادل خلال هذا العام .

قوة من الضعف

حدث عند نزول معالي عبد العزيز فهمي باشا على سلم داره أن قدم له بعض شبان حزب الأحرار سواعدهم ليستند عليها ، فقال لهم :

- انني دائما أخلق من ضعفي قوة ، فاتركوني أسير بنفسي لكي أشعر أنني أسير بقوتي معتمدا على نفسي .

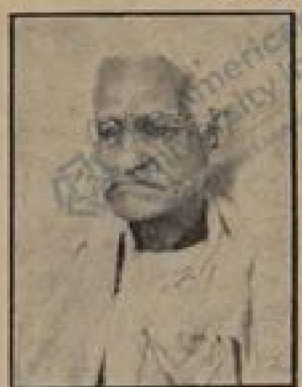

هل يتألف حزب جديد ؟

دعا الاستاذ عبد الحميد عبد الحق رفعة على ماهر باشا وحافظ رمضان باشا ومكرم عبيد باشا للغداء في يوم الاثنين الأسبق .. واجتمعوا معا وقتا طويلا ..

ثم لوحظ ان رفعة على ماهر باشا والاستاذ عبد الحق حضرا احتفال الكتلة بعيد الجهاد وان جريدة الكتلة حرصت على أن تذكر اعتذار حافظ باشا عن الحضور بسبب وعكة مفاجئة ...

وبدأت بعض الدوائر السياسية على الأثر تردد ما مؤداه ان الاربعة الساخطين على الأحزاب قد اجتمعوا وتباحثوا واتفقوا أخيرا على رأى هو أن تندمج احزابهم جميعا في حزب واحد يكون اسمه الحزب الوطني الاشتراكي وتكون رئاسته بالانتخاب سنويا .

وقد سألت « أخبار اليوم » رفعة على ماهر باشا ، عن حقيقة الأمر فقال :

- اننا تبادلنا الرأى في الحالة الحاضرة وهذا كل ما فعلناه ...

وسألت « أخبار اليوم » معالي مكرم عبيد باشا فقال :

- ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق دعانا حقا للغداء عنده واننا تحادثنا بطبيعة الحال في بعض المسائل السياسية ولكن هذه اول مرة أسمع فيها اسم الحزب الوطني الاشتراكي ...

تمثال احمد ماهر

كانت النية متجهة الى اقامة تمثال المغفور له احمد ماهر باشا في الجزيرة أمام الكوبري الأعمى وقد رأى المهندسون أن الميدان المقترح ضيق ، وانه يقرب تمثال سعد زغلول . ولهذا تقرر اقامة التمثال في ميدان احمد ماهر - باب الخلق سابقا .

اربعة نقصوا ...

لاحظ الذين شاهدوا حفلة افتتاح البرلمان في الأسبوع الماضي أن اربعة وجوه كانت تشاهد دائما في مثل هذا اليوم اختفت في هذه المرة ...

رفعة حسين باشا ، ويوسف جلاد باشا ، وفايز طوبزاده بك وجميعهم انتقلوا الى رحمة الله .. وسعادة عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء الذي استقال من منصبه .

الارشيدوق اوتو

يزور مصر الآن الارشيدوق اوتو المطالب بعرش النمسا ، وينزل ضيفا على سمو الأميرة شيوه كار والهامي حسين باشا ، وكانت سمو الأميرة قد قررت اقامة حفلة ساهرة لسموه الامبراطوري في الاسبوع الماضي ، ثم الغيت الحفلة لمناسبة وفاة النبيل حسن طوسون .

ملاحظات في افتتاح البرلمان

١ - حضرت جلالة الملكة فريدة والامبراطورة فوزية افتتاح البرلمان وصفق لهما النواب طويلا .

٢ - قبل وصول جلالة الملك بلحظات رفعت من منصة العرش أربعة مقاعد من مقاعد الامراء لانهم اعتذروا في آخر لحظة .

٣ - كان رجال القصر يرتدون ملابس التشريفة الصيفية البيضاء .

٤ - جدد رفعة على ماهر باشا في ملابس السهرة «الاستامبولينة» فقد وضع جيبا في صدر البذلة يتدلى منه منديله الابيض ، وكانت ملابس السهرة في الماضي خالية من الجيوب .

٥ - تغيب شريف صبري باشا وحسين سري باشا وعبد الفتاح يحيى باشا عن حضور حفلة البرلمان .

٦ - كان اغلب الوزراء الباشوات يرتدون ملابس اعضاء البرلمان ، ولم يرتد ملابس التشريفة الموشاة بالقصب سوى ابراهيم عبد الهادي باشا وابراهيم دسوقي اباظة باشا ويظهر أن الحرب وما تولد عنها من ارتفاع أسعار القصب بدل التشريفة هي التي منعت الوزارة من تفصيل الملابس الخاصة بالوزراء الذين يحملون لقب الباشوية

تم في حفل عائلي ببور سعيد عقد قران الآنسة روحية كريمة الأستاذ محمد الكلاوي على الأستاذ مصطفى الشرقاوي فنهنئهما .

ثاني أمير مصري يموت في حادث تصادم !

النبيل حسن طوسون

قتل المغفور له النبيل حسن طوسون في حادث اصطدام سيارة في فرنسا وهو في طريقه الى مرسيليا ، والنبيل حسن في الخامسة والاربعين من العمر ، وكان سيحتفل بعد أسبوعين بعيد ميلاده في القاهرة ، في حفل ضخم كعادته كل عام فقد ولد في ٢ ديسمبر سنة ١٩٠١ وهو نجل الامير عمر طوسون ، ويملك ثروة طائلة تقدر بنصف مليون جنيه ، وقرينته هي النبيلة فاطمة طوسون كريمة المرحوم اسماعيل شيرين بك .

النبيلة فاطمة طوسون

ومما يذكر ان النبيل حسن طوسون هو ثاني أمير مصري يقتل في حادث تصادم سيارة في فرنسا ، أما الأمير الأول فهو الأمير محمد وحيد الدين شقيق الأمير سيف الدين ، وكان من أغنى الأمراء المصريين ، وقد قتل في حادث تصادم في ١٠ مايو سنة ١٩٠٦ ولم يبلغ سوى السابعة والثلاثين .

وهناك أمير ثالث وهو الأمير محمد سعيد حليم وكان الصدر الأعظم في تركيا وقد قتل في روما في ٦ ديسمبر سنة ١٩٢١

هذه هى الحياة

كان أول ما قالتـــه : انى لا أعرف ما هى التهمة الموجهة الى ! وقال القاضى : انك متهمة بالتحرش بجارتك سنية والاعتداء عليها بالضرب .

وقالت وصوتها يفيض براءة وقسماتها تضوى طهرا : ان هذا غير صحيح ! ؟ .

وتدخلت المدعية سنيـــة فى المناقشة تؤكد التهمة ...

وفجأة نهض رجل كان يجلس فى مقـــاعد الجمهور وتقدم نحو منصة القاضى وقال : هـــذا غير صحيح ! ؟ .

ونظر اليه الجميع فى دهشة . وانتظروا تفسيره لـــما قال .. واســـتطرد الرجل : انى زوج سنية ... وهذه السيدة لم تعتد على زوجتى .. ولم يدفع زوجتى الى هذا الا الحب .. وانا اعترف لكم انى أحب زينب خليل ولـــكن حبى لهـــا حب شريف ليس له غرض .. ولقد شكت زوجتى فى الامر فلفقت لها التهمة ..

جرائم الأسبوع : الكلمة الأخيرة لمن ؟

الى قسم مصر الجديدة على موعد مع القــدر ! والقــدر فى مصر الجديدة دائما يجىء على شـــكل مسدســات ينطلق منها المـــوت وجحافل وجيوشا ... وليست جريمة اليوم هى الاولى ! .

كان الرجال الاربعة يعيشون معا ، ويعملون معا ، وكلهم عمال اجراء يعملون لليوم أما الغد فهو كول أمره دائمـــا للظروف ، وهم ، بحسب ترتيب اسمائهم فى المحضر الرسمى :

عطوة الكباس ، صابر السيد الدسوقى ، سيد محمد موسى ، حسن محمد .

أما الأول فهو القتيل وأما الباقون فهم شهود القتل الذين لم يروا القاتل ... وأما القاتل فمجهول لا صلة له بالقتيل ! .

كانت الساعة الواحدة بعـــد منتصف الليل ، والسكون يخيم على الحجرة الصغيرة القائمة وحدها على حافة الصحراء التى يسكنها العمال الاربعة .

وقطعت الصمت أصوات أقدام تقترب من الحجرة .

ثم افاق الرجل الذى شاء حظه أن يكون أقرب النائمين الى الباب على ركلة فى ساقه .. ولم يستطع لأول وهلة أن يتبين أشباح الثلاثة المستترين بالظلام لأن احدهم سلط على عينيه الكليلتين شعاعا قويا من نور مصـــباح كهربائى يدوى كان يمـــسكه فغشيت عيناه !

وأطفىء المصباح وفرك عطوة الكباس عينيه بيديه .. ثم أحس ان شيئا باردا ثقيـــلا يقترب من وجهـــه ... وتحسس الجسم الممتد نحوه فاذا هو ماســـورة بندقية ... وانطلق صوت أجش يطالبه بأن يخرج ما معه من نقود

فهمس الرجل فى صوت مختنق باك :

ـ انى أجير ولا مال معى .

وعاد الصوت الاجش يصر على طلبه ...

وعاد الهمس المختنق الباكى يقول :

ـ ان كل ما معى سبعة مليمات خذها ان كانت تغنيك ..

وتقلب أحـــد النائمين فبدأت الحوادث تسرع بالقدر الى نهايته قال ذو الصوت الاجش كلمته الاخيرة :

ـ هات يا ابن الكلب ! .

وارتفع صوت الباكى فلم يعد همسا بل صـــار نشيجا وأنينا :

ـ ليت عندى شيئا لاعطيك !

ـ طيب ... خذ ! .

وأخذ الرجل .. أخذ رصاصة دخلت فى صدره وخرجت من ظهره وسقط على الارض .. وانتهت المناقشة ، لقد قيلت الكلمة الاخيرة ! .

وخرج الثلاثة يحملون الموت ..

واستيقظ باقى من كان فى الحجرة ... الحجرة التى كان فيها الموت ثم غادرها بعد أن ترك فيها رصاصة ورجلا !

الجريمة والعقاب ..

دقت ساعة البريد دقتين دوتا فى ارجاء ميدان الملكة فريدة بعد منتصف الليل ... ومرت عدة دقائق أخرى ، ثم دوى صـــوت آخر لم يكن صادرا على وجه التاكيد من دقات الساعة بل كان دويا مكتوما ... ليس فيه ذلك الرنين الطنان .

وتلفت عابر سبيل فوجـــد كومة تتحرك تحت فـــندق يطل مبناه على الميدان .. واقترب فاذا الكومة ليست الا رجلا يصدر عنه أنين !.

ثم ارتفع صـــوت من أعـــلى يقول :

ـ امسكه .. لا تدعه يهرب .

وبعد ثوان كانت البقعة الهادئة تموج بالذين تجمعوا حول الرجل الملقى على الارض أمام باب الفندق

وقال أحد الخـــدم انه يعرف الرجل ، انه نزيل الغرفة رقم ٤٢ واسمه محيى الدين عبـــد الله ..

وفجـــأة هبط السلم نزيل آخر واندفع الى الجمع المحتشـــد يصيح بلهفة :

ـ أين ... أين هو ؟.

ثم بدأ يروى قصته :

ـ انا اسمه شوقى قلادة . تاجر من الجنوب ... غادر الصعيد الى القاهرة لامر من امور تجارته ، ونزل فى هذا الفندق ، وبينما كان نائمـــا احس حركة خارج نافذته ثم شاهد شبحا يسير مثل القرد فوق حافتها المطلة على الميدان

وبدأ السر ينجلى ...

ان محيى الدين رأى التاجـــر القادم من الجنوب ، وهو يعـــرف ان أمثال هؤلاء التجار يحملون معهم دائما كثيرا من المـــال ... ولقد تأيد هـــذا لديه عندما رأى صدر تاجر الجنوب منتفخا وهو يصـــعد الى غرفته فى الثـــامنة مساء .

وصعد محيى الدين الى غرفته ولكنه لم ينم .. انه ليس لصا محترفا ، ولـــكنه فى حاجة الى مال ! .

وخرج يتنفس هواء نقيا من شرفته المطلة على الميدان فسمع غطيط التاجر فى الغرفة المجاورة له . واجتاحت ذهنه فكرة الهبته حمى .. ان نافذة التاجر تكاد تلاصق شرفته ، وهو شاب قوى يستطيع بقفزة واحدة أن يكون على حافة النـــافذة الاخرى ، ثم يتسلل منها الى داخل الغرفة .. ويعود منها وقد انتفخ صدره بدلا من صدر تاجر الجنوب !!.

وقبل ان يدرى ما يفعل وجد نفسه يتسلل سور شرفته ثم تمتد قدمه الى نافـــذة التاجر ... ثم يستوى على حافتها .

ومال بجسمه يتطلع الى داخل الغرفة ففوجىء بالتاجر مستيقظا يشرب كوبا من الماء .

ولم يدر بعدها ماذا حدث .. مسكين .. انه لن يدرى أبدا!

●

لم يعص لأخيه امرا او يرد له كلمة ... كانت آراء أخيه الاكبر اوامر يطيعها دائمـــا ... وهكذا عرفهما الناس فى بلقاس .

ولكن الظروف والأيام بدأت تباعدهما بين الأخوين حتى جاء يوم بدأ فيه الأخ الأصغر يعيد النظر فى القداسة التى كانت لأخيـــه الأكبر !.. ان عبد الجليل لايفهم لـــماذا ينفرد أخوه الشيخ احـــمد بادارة كل شئونه دون استشارته مع انه لم يعد طفلا ...

وعند أيام عرف عبد الجليل أن أخاه الأكبر قد باع القطن وانه قد قبض العربون مائة جنيه ..

وحين عاد الشيخ أحـــمد الى القرية وجد أخاه فى المنزل مقطب الجبين فسأله :

ـ مالك ؟..

ـ عاوزك تحاسبنى ...

ـ على ايه ؟..

ـ على ثمن القطن ...

ـ مفيش بيننا حساب ...

ـ ازاى ...

ـ أهو كده ...

وسمع الجيران صوت المشادة فتدخلوا وانتهى النـــزاع وذهب عبد الجليل الى الحقل ...

وفى الظهـــر عاد ثانيـــة ويمم صوب منزل شقيقه فالفاه واقفا بباب داره وفى يده بندقية ... وحالما رآه بادره قائلا :

ـ انت جاى هنا ليه ؟..

ـ جاى أصفى الحساب ...

ـ مفيش حســـاب ... ومتدخلش بيتى ...

ـ ماحدش يقدر يمنعنى ...

ـ أنا امنعك ... ارجع احسن لك ...

وتقدم عبد الجليل ..وارتفعت البندقية فى حركة سريعة وانطلقت منها رصاصة وانبعث الدم فوارا يتدفق من صدر الفتى الذى سقط على الأرض ميتا .. لقد استحال الدم ماء !..

كابوس فى شهر العسل

اسمها ازا .. وعمرها عشرون سنة .

والمحضر الرسمى للجريمة لم يتكلم عن جمـالها ، ولم يصف شعرها ولا عينيها ، ولا شفتيها ولا جسمها .

ولكن المحضر الرسمى قال : انها كانت تمضى شهر العسل . ولقد وقعت الجريمة فى الشقة الصغيرة الانيقة التى اتخـــذتها هى وزوجهـــا ، خلية ، ليمضيا فيها شهر العسل .

كانت فى الخارج ثم عادت قبل الغروب .

وظلت تروح فى الخلية وتجىء كنحلة قلقة حائرة .

اعادت اصـــلاح موضع كل مقعد .. واعادت ترتيب أماكن الصور ، وفعلت كل ما تستطيع امرأة ان تفعله وهى وحـــدها تنتظر رجلهـــا فى عشهـــا الذى يشع دفئا وحنانا .

ونظرت فى ساعتها فاذا هى الثامنة ... لقد اقترب موعده .

وتهادت الى حجرة النوم . ثم ارتدت ذلك الرداء الشفاف الذى يعبد رجلها ، واطفأت الانوار واستلقت على السرير .. فى غرفة النوم التى لم يكن يضيئها الآن الا عيناها .

لقد كانتا تلتمعان شأن العيون عندما تحلم .. وكانتا تحلمان وربما بالساعات القليلة المقبلة !

ووجدها النوم فريسة مستسلمة فأقبل عليها وبدأت أنوار عينيها تخبو كلما ازدادت جفونها انطباقا تحت تأثير النوم .

ثم نامت .

وشعرت بحركة فى الحجرة . وأخيرا عاد .. وها هو معها فى غرفة واحدة ولم تفتح عينيها بل تسلل بصرها خلال اهدابها فاصطدم بالظلام انه لم يضىء الأنوار لئلا يوقظها بالطبع .. ولكن لابد له ان يوقظها على أى حال فلماذا لم يضىء الأنوار ؟ .

وفهمت .. لقد أحسن اختيار طريقة ايقاظها .. سوف يضغط شفتيها بشفتيه بدل أن يضغط زر النور باحدى صابعه !..

واغلقت عينيها تماما لتنتظر .وارهفت اذنيها تسمع صـــوت اقترابه منها ! .

ومرت دقيقة ولم يقترب ...وارسلت بصرها مرة أخرى خلال رموشها تستطلع السبب فوجدت شبحه واقفا امام الدولاب الكبير . ولـــكن ...

انه الليلة اطول من كل ليلة . ثم انه الليـــلة انحف ممـــا كان بالامس واخيرا لم يكن له من قبل هذا الصدغ الغائر !..

انه ليس هو ... انه هنا رجل آخر . ان رجلها لا يرتدى هذا السروال والصديرى والفانلة!

وانتابها رعب وفزع ، ولكنها لم تتحرك ... او لعلها لم تكن تستطيع ! .

●

واخيرا تحـــرك الرجـــل ذو الصدغ الغائر وشعرت به وهو يفتح نافذة فى غرفة اخرى ويقفز منها .

وظلت مكانها لاتستطيع أن تبرحه .

ثم طرق سمعها باب الشقة يفتح ودخل الرجل الذى كانت تنتظره والذى عبقت من انفـــاسه غرفتها عطرا .

وضـــغط الزر .. فانطلق النـــور .. يفضح سر الغـــرفة المغتصبة .

وذهل الرجل .. ان الدولاب مفتوح وكل مافيه ملقى خارجه . وزوجته لقد عودته أن تلقى نفسها فى احضانه فما بالها اليوم كانها مسمرة على سريرها لا تبرحه ؟ .

واخيرا انطلق صوتها .

وعند ما جاء البوليس يحقق سألها احدهم : لماذا لم تستغث ؟ .

ونظرت الى ردائها الشفاف ونفثت الى صدرها رائحة العطر الذى كان لا يزال يعبق بجو الغرفة ثم قالت :

ـ لقد خفت أن يسرق شيئا آخر ! ■

جنون المظاهر

نحن في الشرق مولعون بالمظاهر الى حد الجنون • فحياتنا الخاصة لا تهمنا بقدر ماتهمنا الصورة التي نريد ان تكون عليها حياتنا في نظر الناس •

وليست العبرة عندنا في ان نؤكد شخصيتنا ، ونجهر بأفكارنا ، ونصارح بحقيقتنا ، بل العبرة كل العبرة في ان نظهر غير ما نبطن ، ونقول غير ما نعمل ، ونحاول ما استطعنا ان نبدو ارفع شأنا واعظم قدرا مما نحن عليه •

فالمصاب بجنون المظاهر يخدع نفسه ليتمكن من ان يخدع الناس • ومتى بهر الناس وخدعهم ، واستهواهم واذهلهم ، والقى في روعهم انه وجيه وانه مثري وانه عظيم ، تأثر هو نفسه بدعايته ، واندمج آخر الامر في دوره ، واعتقد بالفعل انه صادق ، وبات لا يشعر بما انطوت عليه أخلاقه من غش ، وما يصدر عنها من سخف وضعة وصغار •

والاصل في جنون المظاهر نقص في الفكر ، وجبن في الطبع ، وفراغ في النفس ، وضعف في الشخصية ، وخوف من المجتمع ، وتقدير وضيع لسلطان المال •

فالانسان الذي يخجل من أصله ، ويخجل من فقره ، ويخجل من بيئته ، ويخجل من كسب قرشه بعرق جبينه • الانسان الذي لا يحس في نفسه قوة معنوية يعتز بها ، وكرامة شخصية يدافع عنها ، وشرفا اجتماعيا يستمسك به ، هو الانسان الذي يقع فريسة لجنون المظاهر ، ذلك الجنون الذي يفصله عن أصله ، ويسلخه عن بيئته ، ويزين له التعيم في حياة أعلى مستوى من حياته ، سرعان ما يشعر بوقرها ، ويحس بتكاليفها .. ويدرك عظم التضحيات التي لا بد أن تقتضيها من شرفه وكرامته •

على أن الملحوظ عندنا ان جنون المظاهر يكاد يكون متغلغلا في جميع الطبقات • والسر في ذلك ان معظم افراد الشعب تنقصهم فضيلة الشجاعة الادبية • شجاعة معرفة انفسهم ، والاعتراف بمراكزهم ، والاعتزاز بحقيقتهم ، فقراء كانوا أم أغنياء •

بقلم

ابراهيم المصري

فالمحوذية يريدون ان يلقبوا بالاسطوات ، والافندية يريدون أن يلقبوا بالبهوات ، والبهوات يأبون الآن يخلع الناس عليهم رتبة الباشوية ، أما فتيات وسيدات البيوت فأمرهن عجب •••

وانت قد تتقدم لخطبة فتاة متوسطة الحال ، فلا تكاد تجلس اليها حتى تسمعها تقول وهي تصعر خديها وتشمخ بأنفها : ان أسرتنا تمت بصلة وثيقة الى فلان المستشار ، ونحن نزور كل اسبوع عائلة فلان بك عضو البرلمان ، وبابا يعرف معرفة خاصة معالي الوزير ، ثم تتحدث اليك عن الملاهي العظيمة التي تغشاها ، والحفلات الكبيرة التي تدعى اليها ، والاسر الارستقراطية الشهيرة التي تتصل بها ، فاذا افتتنت وأخذت وارتضيت الزواج بمثل هذه الفتاة ، انشبت فيك على الفور مخالبها ، وطلبت اليك شبكة تليق بها ، ومهرا يتناسب ومركزها ، ثم حتمت على والدها امامك ان يعلن في الجرائد عن زواجها تحت عنوان « أفراح آل كذا » •••• كان أسرتها عريقة في الحسب والمجد ، وكان جدها لم يكن فيما مضى تاجر موبيليات قديمة أو صاحب طابونة أو معلق خشب •

أما السيدة المتزوجة المصابة بذلك الضرب من الجنون ، فحياتها كلها تتركز في ابتزاز مال الزوج وانفاقه في المظاهر • فهي تريد ان تكون وجيهة مهما كلفها الامر • وهي قد تحرم نفسها وتحرم زوجها وتحرم أولادها ، لتستطيع أن تقيم الحفلات ، وتحيي السهرات وتساير الموضات ، على أن تمون حفلاتها من محل جروبي ، وتفصل أثوابها عند أشهر الخياطات ، وتجمل وجهها بمساحيق ماكس فكتور اواليزابيث أردن •••

ذلك هو جنون المظاهر يستحوذ على الرجال فيجردهم من كل كرامة وكل رجولة • ويستولي على النساء فيفسد أعراضهن ، ويحنق ضمائرهن ، وقد يدفع أصلبهن خلقا ، وانبلهن نفسا ، واقومهن مسلكا ، الى المغامرة عند الحاجة بالشرف والعرض في سبيل المال •

وما دامت القيمة المادية هي القيمة المثلى في نظر كل مفتون ومفتونة بالمظاهر ، فالاخلاق ولا شك تنحل ، والفضائل ولا شك تموت ، متى عز المال واستحال التمتع بالمظاهر •

واذن فجنون المظاهر هو في الواقع نوع من جنون المال ، لابد أن يؤدي الى التحلل من الاخلاق ، اطلاقا لشهوات النفس ، واشباعا لنزعات التمتع •

فاذا شئنا التحرر من هذا الجنون • فالسبيل الوحيد هو أن نثقف عقولنا ، ونعرف أنفسنا ، ونؤكد شخصيتنا ، ونعتز بحقيقتنا • ولا نفخر الا بالعمل ، ولا نزهو الا بالشرف ولا نقدر في الاشخاص الا القيمة المعنوية العظيمة الخليقة وحدها بأن يعيش من أجلها الفرد ، وان يقتدي بها الانسان ! •

محمود فهمي النقراشي باشا

رئيس الوزارة القادم ••• او الرجل الذي ينتظر الميراث !••

« الحياة شهوة : الروح يهذبها والعقل ينسقها » •••

ولكن « كازانوفا » ، هذا الافاق العبقري ، لم يؤمن بالروح ••• ولم يجعل العقل يقف عقبة في طريق [illegible] شهواته ونزواته •

كان [illegible] باله الذي يعرفه فاحبها [illegible] وطاف بمدن أوربا : طاف بباريس [illegible] وروما ، والبندقية ولندن ، و[illegible] وموسكو ، وبرشلونة ••• طاف [illegible] جميعا باحثا عن المرأة •• [illegible] يكن يبحث عن فتاة معينة فكل [illegible] عنده سواء ، وهو لم يهتم [illegible] كانت فتاته دوقة ترفل في الحرير ، أو فتاة تلبس الأسمال •

كان يبحث عن حواء كما خلقها الفنان الأعظم •••

هذا هو جياكومو كازانوفا •• الراهب الذي كفر بالخالق ، والماركيز المزيف الذي شق طريقه الى بلاط الملوك والأمراء في القرن الثامن عشر •

والمقامر الذي كان يستولي على آخر قرش في جيب نبيل ثري ليشتري به قرطا أنيقا يهديه الى أية امرأة يقابلها ، وتوافق شهواته وهواه ! ••

والمفكر الذي قرأ أشعار هوميروس ، ودرس أدب الاغريق ليعرف كيف يتحدث أمام النبلاء وزوجات النبلاء ويتنزع منهم الاعجاب بمواهبه وعبقريته •

والأفاق الذي طاردته بوليس باريس ، وتعقبه الى لندن فلشبونة فوارسو ، ولما انتهى به المطاف الى مسقط رأسه في مدينة البندقية بايطاليا نصحته حكومتها يومئذ بمغادرتها والا ألقت عليه القبض •

عاش كازانوفا ، او الشيفالييه دي سنجالت ، حياة الأفاق المغامر لم يعترف بحق وطنه عليه ••• لأنه كان يؤمن بأنه لاينتمي الى

الزواج نكبة ؟..

... بين تولستوي وزوجته حول العلاقة ... وعن السعادة التي ينشدها كل من ...

*

وهذا تشبيه خاطئ، اذ من المتعسر جدا أن تعثر على خطين غريبين متوازيين كما أنه من الصعب ان تعثر على غريبين متشابهين من بني الانسان .

ان الزواج ليس خطين متوازيين ولكنه خطان متقاطعان ... ومتى تقاطعا ذهب كل منهما الى جهة مخالفة للأخرى فاذا رغب احدكم في الزواج فليسرع ويتزوج ولكن ليعلم أن سعادته لاتتوافر الا اذا سارت زوجته في طريقه وان سعادتها لا تتوافر الا اذا سار هو في طريقها ... والجمع بين الطريقين مستحيل .

ويقول تولستوى ان التعاسة الزوجية ناشئة من فكرة واحدة مسيطرة على جميع الأذهان ، وهي ان الناس فهموا من الزواج انه السعادة ، مع أن الغرض الرئيسي والصحيح من الزواج هو الرغبة في امتلاك شخص آخر . ذلك الامتلاك الذي يبدأ بوعد الزواج ثم يتطور الى رسم صورة خيالية للسعادة الزوجية .

والزواج في الواقع ليس سعادة وانما هو وسيلة للوصول الى السعادة ... والسعادة كالقمر يراه الناس ولكنهم يعجزون عن الوصول اليه .

ان على من يريد الزواج أن يهيئ لنفسه جوا غير ذلك الجو الخيالي الذي ينشده وأن يعلم أن في الزواج منغصات تحد من حريته وأن يعلم أيضا أن في نفسه عيوبا ونقائص يتحملها مرغما أو راغبا لأنه لايجد لحلها سبيلا مثل شرب الخمر أو الكسل او أي أنواع العيوب الخلقية أوالجسمانية فكيف يكون حاله وهو يأتي بانسان آخر يشاركه في حياته ؟ الا يعلم أن لهذا الانسان الآخر غلطات ينبغي أن يتحملها ويضيفها الى كوارثه ؟ ..

ان السبب الرئيسي للتعاسة الزوجية يرجع الى أن المرء يصبو الى المستحيل ولا يرضى بالواقع والمعقول فلكي تفر من العذاب الزوجي عليك الا تأمل السعادة بل أن تتوقع الشقاء ، وتوطد النفس على أن تتحمله بصبر وشجاعة !..

الطبيب — ماتخبيش عليكي .. راح يموت بعد اسبوع على الاكثر ...
الخطيبة — او الغشاش .. علشان كده كان بيقول لي انه مستعد يضحي بحياته علشاني .

ذراعيه ، يسخرن من مغازلاته ودعاباته ... وأغلقت جميع الأبواب في وجهه ...

وعندئذ شعر كازانوفا بوحدة قاتلة ، وأحس بحرمان الفاقة ، واستحالت مباهج الحياة ذكريات تزيد في ألم حاضره ... فاتجه مضطرا الى الكتابة ، وجلس الى مكتبه وتناول القلم والقرطاس وأخذ يكتب قصة حياته ...

كتبها كما حدثت بلا تحوير أو رتوش فجاءت سجلا حافلا لحوادث تكفي لكتابة عشرات المسرحيات والروايات والقصص .

وكانت هذه الكتابة هي الثمرة الأدبية التي جعلت المجد يسعى الى كازانوفا ويرقى صاغرا بين قدميه

وفي هذا يقول ستيفان زفايج الكاتب النمسوي المعروف في كتابه « صور شخصية » : ان الشيء الذي خلد كازانوفا ووضعه في مصاف العباقرة الخالدين ليس في الطريقة التي كتب بها قصة حياته ولكن في الحياة التي عاشها ، وهي حياة فاقت غرابتها كل حياة !

وفي يونية عام ١٧٩٨ وقف القلب الكبير عن الخفقان ... القلب الذي وسع حب النساء ، وكره النساء !

وفي ديسمبر عام ١٨٢٠ تلقت احدى دور النشر ... خطابا من شخص عرض ... لها هذه المذكرات ... الدار المذكرات وطبعتها ... وعرف العالم الأثر الذي خلفه ذلك الأفاق العبقري ...

وهكذا خلد التاريخ كازانوفا لحيوته العجيبة ، لأن الخلود لايهتم بالأخلاق وبالمثل العليا ، ولا بالخير أو الشر ، بل يبني حكمه على الأشياء بحسب قيمتها وقوتها ، وأثرها في الحياة ...

رمسيس نصيف

روسيات يتحدثن عن باريس

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

زارت باريس أخيرا فرقة مكونة من احدى عشرة فتاة روسية لاقامة مباراة في كرة السلة مع فريق فرنسي مكون من الفتيات أيضا . وقد طافت الروسيات بانحاء فرنسا ، ثم اجتمع بمندوب احدى المجلات الفرنسية التي تهتم بالشئون النسائية فسألهن عن الأثر الذي خلفته الحياة في فرنسا في نفوسهن ، وعن رأيهن في الفرنسيات ، وقد امتنعت خمس فتيات عن الاجابة خضوعا للتعاليم السوفيتية ، ووجدت ست فتيات الجرأة على الاجابة عن اسئلة الصحفي الفرنسي .

وكانت البادئة بالحديث رئيسة الفريق السوفيتي « ايجينيا روشكينا » وهي طالبة في الثانية والعشرين من عمرها ، فقالت : ان كل ما تحمله من ذكريات باريس هي السترة البيضاء التي اشترتها منها بسعر معقول !

وقالت فتاة روسية أخرى ، وهي مهندسة في معهد الكيمياء بموسكو ولها ولد في الرابعة عشرة من عمره : لم يعجبني في فرنسا أي شيء على الاطلاق ... الا الاوبرا ، وشيء آخر هو اننا هزمنا الفريق الفرنسي شر هزيمة!

وقالت الحسناء « اولجا » انها لم تجد شيئا جميلا في فرنسا ، على عكس ما كانت تتوقع ، وانها تفضل موسكو على باريس ، وأضافت الى ذلك قائلة : ومع ذلك فقد أشتري من باريس معطفا من الفراء ! .

فسألها الصحفي : هل اعجبتها موسيقى « السوينج » ؟ .

فأجابت : انها موسيقى جديرة بالامريكيين وحدهم ، أما نحن فاننا نحب الموسيقى العريقة التي تكشف عن حضارة وثقافة وذوق مرهف ! .

وقالت فتاة روسية أخرى انها احبت « نيس » دون باريس ، فهي شديدة الشبه بمصيف « يالطا » في شبه جزيرة القرم الروسية .

وهاجمت احدى الفتيات السوفيتيات ما يقال من ان المرأة الباريسية شديدة الاناقة ، فقالت انهذا خطأشائع ، وان الروسيات أكثر اناقة ووجاهة من الفرنسيات!

وكانتا شابتان ، أودميلا ، الشقراء ان تخفف على الصحفي الباريسي وقع هذه الاجابات الصريحة ، فأسكتت زميلاتها وانطلقت تتغنى بباريس وفرنسا وتمتدح جمال الفرنسيات واناقتهن وقالت ان أجمل ما في باريس هو قبر نابليون ، بالرغم من أن نابليون كان عدوا لدودا لوطنها روسيا ! .

وجمع الصحفي الفرنسي النشيط أوراقه ، وحيا الفتيات الصريحات بانحناءة طويلة ، ثم هرع الى رئيس تحرير المجلة يسأله : أننشر هذا الكلام ؟ .

وقرأ رئيس التحرير الحديث وتأمل في صور الفتيات الروسيات وعقب قائلا : هل صحيح ان نساء روسيا أجمل من نساء فرنسا؟ ثم تناول قلمه وكتب :

— ينشر الحديث مع صور الروسيات !..

قاموس الخرساء

(التاء)

التاريخ : شيء يعيده المؤرخون ويزعمون أنه أعاد نفسه !..

التقليد : أصدق انواع الاطراء !..

(الحاء)

حب النفس : قصة غرام تدوم الى آخر الحياة !..

الحسد : غذاء يأكل صاحبه!

(الراء)

رجل العمل : هو ذلك الذي لايتكئ على أعمدة غير منظورة!

(العين)

عاطفة البغض : هي غير متقطعة !..

عاطفة الحب : هي متقطعة!

(الفاء)

الفستان : شيء يطول خطره كلما قصر !..

(القاف)

القبلة : الهدوء الذي يسبق العاصفة !..

القبلة : هي الامضاء اللازمة لاعتماد شيك الحب !..

(الميم)

المتشائم : متفائل سابق !

المدنية : هي خلق ضروريات لاتستطيع الكثرة الغالبة أن تحصل عليها !..

المستشفى : المكان الذي يشفى فيه الأطباء غليلهم !!

المثل : هو ذلك الذي يستطيع أن يكون كل الناس الا نفسه !..

دموع الشعب

تشرف الحكومة على الموازين والمكاييل في البلاد ، والويل للميزان الذي تجده مختلا ، والويل للمكيال الذي تضبطه ينقص حبة أو يزيد حبة على معياره الموضوع ..
ان عدل سليمان كله يفيض يومئذ على عقل الحكومة ، وصولجان سليمان يهتز في يدها هزة الغضب على رأس صاحب الميزان المختل ، او الكيل المعتل ، فيشج رأسه بضربة واحدة من قانون العقوبات ...

لكن الحكومة نفسها عندما تطفف الكيل ، وتبخس الميزان ، وهى تفعل هذا كل يوم ، بل كل ساعة ، فان عقل سليمان وصولجانه يغطان في نوم عميق !

• • •

زكي احمد ابراهيم وكيل تلغراف رأس غارب على شاطئ البحر الأحمر يسكن في منزل اقامته شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية ، واعطته منحة للحكومة ، تؤوى فيه عاملها على التلغراف في هذه البقعة النائية عن كل معالم الحضارة ، ولكن الحكومة التي تلقت هذا السكن منحة ، تأبى الا أن تبيعه بيعا للموظف ، فتخصم جنيها كل شهر من مرتبه البالغ تسعة جنيهات ! ..

لا بأس ، فان الحكومة قد تتاجر ، وقد تستحل الربح كالتاجر الجشع من كل سبيل ، وقد يبيح العدل والقانون الاتجار في الهدايا ، ولا يعاقبنى على بيع ساعة اعطيت لى منحة ، ما دمت أبيعها في حدود السعر المعقول .

ان أغرب ما في موضوع زكي احمد ابراهيم ان مصلحة السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات قد قررت أخيرا اعفاء نظار المحطات ومعاونيها من أجر سكن المصلحة الذى يشغلونه ، والذى تقيمه لهم الحكومة على نفقتها ومن حر مالها الحلال !

فأين عدل سليمان ليقول للحكومة ان العقل البشرى لا يقبل سخاءها بمال الدولة على موظف، وشحها بهبات الناس على موظف آخر ، وكلا الاثنين زميلان في عمل واحد ، ومتخرجان من مدرسة واحدة هي مدرسة الحركة والتلغراف ...

أين عدل سليمان وصولجان سليمان ؟!

وسعد ميخائيل موظف بتلغراف المنيا ... كان موظفا بحكومة السودان ، ففصلته هذه الحكومة من خدمتها بين من فصلتهم من المصريين عقب الحوادث السياسية التي وقعت في سنة ١٩٢٥ ...

وقرر مجلس الوزراء المصرى في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ ترشيح هؤلاء المبعدين للوظائف الخالية بالحكومة المصرية بمرتب يساوى ٦٠ في المائة في آخر مرتب وصلوا اليه في حكومة السودان ...

والتحق بخدمة الحكومة المصرية فعلا أكثر هؤلاء الموظفين ، واحتسبت لهم أقدميتهم ، وعوملت مرتباتهم بمقتضى هذا القرار .. الا سعد ميخائيل !

استخدمته مصلحة التلغرافات كموظف جديد بعد ٢٠ سنة في خدمة حكومة السودان ، ومنحته مرتب الموظف الجديد ، فطالب بتطبيق قرار مجلس الوزراء ، وهو يطالب بتطبيق هذا القرار منذ ٢٢ سنة ، وقد رفع شكواه الى اثنين من أصحاب المقام الرفيع ، وثمانية من أصحاب الدولة ، وثلاثين من أصحاب المعالي وأكثر من مائتين من أصحاب السعادة ، وهو موقن انه سيحال الى المعاش قبل أن يعطى حقه في قرار مجلس الوزراء سنة ١٩٢٥ !!

فأين عدل سليمان ليقول للحكومة ان المساواة حتى في الظلم عدل ، وان العقل البشرى يرفض أن يصدق ان حكومة محترمة تبخس الكيل وتطفف الميزان ، هكذا دون رقيب ولا حسيب ؟

أجل أين عدل سليمان ... وصولجان سليمان ؟!

• • •

وهذا فوزى شاكر عدس من كابوتيا — سودان ، سمحت له مصلحة البريد السودانى بأن يصدر ثلاث هدايا متشابهة من الابنوس المشغول الى شقيقه بالقاهرة والى والده وخاله بجرجا ، فانظر ما أصاب هذه الهدايا المتشابهة في مصر العادلة التي لها مصلحة خاصة لضبط المكاييل والموازين ...

أبادر فأقول ان الهدايا وصلت لأصحابها جميعا وهذا فضل مشكور لمصلحة البريد ، ولكن الذى حدث هو ان الوالد دفع على هديته ١٩٠ مليما للجمارك ودفع الخال ٢١٠ مليمات ، واما الشقيق فطولب بأربعة جنيهات وثمانية مليمات !!

اشتكى فوزى شاكر عند قدومه بالاجازة الى مصر الى مصلحة البريد فقالت ان مصلحة الجمارك هي المسئولة ، فاشتكى الى مصلحة الجمارك فردت له شكواه لأنها ليست مكتوبة على استمارة دمغة ، برقم لا أدرى ماذا من حروف الهجاء ...

فأرسل الشكوى مدموغة من جديد ، ولا يزال في أخذ ورد مع المصلحة من سنة ١٩٤٥ الى الآن

« البقية في صفحة ١٦ »

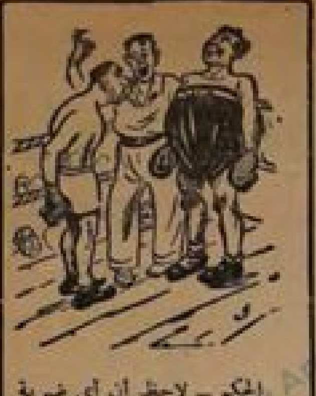

الحكم — لاحظ أن أي ضربة تحت الحزام تبقى غلط .

أزمة التليفونات تنتهى سنة ١٩٥١

عقلية تليفونية

لعل أزمة التليفون في القاهرة هي من أهم الأزمات التي طالما أثارت اهتمام الناس من جميع الطبقات والطوائف ... فهل لها من حل ؟... هل لها من علاج ؟...

يقول المستر جون وب المفتش العام السابق للتليفونات في مصر انه لاحظ خلال اقامته في مصر شيئا عجيبا ، فان الجمهور المصرى كان في مقدمة جماهير العالم التي اكتسبت ما يمكن تسميته « بالعقلية التليفونية » ، أي انه — أي الجمهور المصرى قد أصبح telephone—minded على حد تعبير المستر وب ...

وهو يقرر أن الجمهور المصرى يتبادل فيما بينه ٢٧٨ر٧٣١ر٤٠٧ مكالمة تليفونية في العام أو مليون وثلث مليون مكالمة كل يوم يصل مجموع مددها الى ثلاثة ملايين دقيقة في اليوم الواحد ...

ويرى المستر وب أن هذا التعود السريع على استعمال التليفون لم يكن يخطر ببال أحد ولعله كان في مقدمة العوامل التي ساعدت على اضفاء حالة الأزمة على مشكلة التليفونات ... فان كل واحد قد أصبح يقدر قيمة التليفون ، وهكذا كثر الطلب عليه الى درجة لم تكن في الحسبان .

بدء الأزمة !

ويقول خبراء التليفونات ومهندسوها ان الحرب كان لها أثر في ازدياد انتشار الاعتماد على التليفون وتقديره ولم يكن هذا في حساب المصلحة في سنة ١٩٣٨

والذى جرى عليه العرف في العالم كله هو أن تكون الهيئات التي تشرف على التليفون وامتداده سابقة خمس سنوات على الأقل لحركة التقدم والعمران في البلد الذى تعمل فيه .

وفي سنة ١٩٣٨ كانت مصلحة التليفونات تعد خططها للسنوات الخمس التالية واحتمالات امتداد العمران في مصر ، أعدت المصلحة عدتها وخططها لاستيراد بعض لوازمها ثم بدأ ارتفاع الأسعار قبل الحرب فتوقفت المصلحة قليلا ظنا منها أن الأمور قد تسوى وتعود الأسعار الى ما كانت عليه ولكن الذى حدث بعد ذلك هو أن الحرب أعلنت فأسرعت المصلحة توصى بما تريده بأى ثمن ، وكان في مقدمة ما تريده المصلحة « سنترال » كبير أوصت على صنعه في بلجيكا ...

واعد السنترال ، وقبل أن يشحن الى الاسكندرية غزا الألمان بلجيكا واستولوا على السنترال الذى كان معدا للشحن في مدينة « انتورب » في بلجيكا ومن هنا بدأت الأزمة ...

الموقف بعدها ...

ومرت السنوات وكان واضحا أن المصلحة مضطرة حتى تنتهى الحرب الى أن تكتفى بما عندها .. فما الذى عندها ؟..

لنأخذ القاهرة مثلا ... ان تليفونات القاهرة تعتمد على سنترالين كبيرين يعملان على طريقة « الروتارى » ، واحدهما اسمه « أوتو (١) » والثانى اسمه « أوتو (٢) » .. وكان كل واحد من الجهازين يستطيع أن يحتمل عشرة آلاف خط تليفونى ومعنى هذا أن حمولة القاهرة لا تستوعب أكثر من عشرين ألف تليفون ... ومن الأصول الفنية المعترف بها أنك لا تستطيع أن تستعمل أى سنترال الى أقصى حمولته ، ولهذا لم يكن في القاهرة أكثر من خمسة عشر ألف تليفون .

ثم ظلت الطلبات تنهال وظل سنترال القاهرة يقبل كل يوم خطوطا جديدة حتى أصبح الآن يعمل على أقصى حمولته ، فان عدد التليفونات في القاهرة الآن عشرون ألفا ...

ومعنى هذا أن القاهرة لا تستطيع أن تحتمل أى خط جديد وان الأمل في الحصول على تليفون لا يتحقق الا بخلو خط قديم ... وهذه حالة نادرة الوقوع فلم يعد التفريط في أى خط تليفونى امرا سهلا ...

ولهذا نشأت ازمة التليفونات واستحكمت وأصبح أمام المصلحة خمسة عشر ألف طلب لتليفونات لا تدرى من أين تحصل عليها ..

وهناك آلاف من الطلبات المكتوبة لم تقدم بعد لأن أصحابها يعرفون مقدما أنه لا أمل !..

وبعد ما انتهت الحرب بادرت المصلحة توصى بما يلزمها من أجهزة فطلبت :

١ — محطة حمولتها ٤٠٠٠ خط لمنطقة الجزيرة من امريكا .
٢ — محطة حمولتها ٢٠٠٠ خط لمنطقة هليوبوليس من بلجيكا .
٣ — محطة حمولتها ٢٠٠٠ خط لمنطقة الجيزة .
٤ — محطتان حمولتهما ٨٠٠٠ خط للاسكندرية .
٥ — محطة حمولتها ٢٠٠٠ خط للوجه القبلى .

وقد كان المقدر أن تصل كل هذه السنترالات بين نهاية سنة ١٩٤٧ ونهاية سنة ١٩٤٨ ، ولكن صعوبات الشحن وصعوبات أخرى فنية حالت دون احتمال توقع وصول السنترالات قبل سنة ١٩٤٩ ثم تعد للعمل حوالى سنة ١٩٥٠

ولكن رؤى أنه حتى مع التحقق من تركيب السنترالات في سنة ١٩٥٠ فانها لن تكفى لتلبية الطلبات التي تلقتها المصلحة ، والتي ينتظر أن تتلقاها .

ولهذا تقرر أخيرا جدا أن تعزز السنترالات الجديدة بنجدة أخرى واعدت المعدات لانشاء سنترال كبير حولته عشرة آلاف خط ، ويكون مركزه باب اللوق .

ولقد تقدمت شركات امريكية بالفعل لتنفيذ هذا المشروع ومن المنتظر أن يعمل هذا السنترال ابتداء من سنة ١٩٥١

دخان في الهواء

حياض العلم في مصر حياض ارستقراطية ، طريقها مفروش بالورد ، وماؤها يهطل من ينابيع الكوثر ، وجدرانها مبنية طوبة من الفضة وطوبة من الذهب .. ومن أجل ذلك بات وردها حراما الا على من يدفع الثمن ، ويغلى في مهر الحسناء .

العلم في كل بلاد الله المتحضرة حر كالهواء ، والمدرسة كحنفية الصدقة يشرب منها من يشاء ، بل يرغم على السقيا منها من لا يشاء . وكما أن الدولة تكافح وباء الطاعون ولا تطالب احدا بالذات بنصيبه من هذا الكفاح ، فيجب ان تدفع عنه غوائل الجهل ولا تسأله أجرا عن هذا الدفاع .

وكما ان الدولة ترد عن الشعب خطر الغزو من عداء السافرين ، فمن واجبها ان تنقذه من براثن الجهل — عدوه المقنع — ولا تستقضيه الثمن سلفا ، كما تفعل في مصر حيث الجهل والامية يخنقان كل أمل في النهوض .

ان كانت الضرائب التي تجبى من الشعب تضيق عن هذا الواجب الأول من واجبات الدولة ، فيجب ان تمط وتزاد حتى تتسع له وتفيض .

وان كان الخوف من ان يكثر عدد المتعلمين ، فيكثر طلاب الوظائف ، فتلك نزوة في عقول الشباب يجب ان تحارب حتى تستكين وتنزوى ، ويعرف الشباب الحقيقة التي يعرفها تسعون في المائة من الموظفين : ان وظيفة الحكومة هي أتعس وأذل طريق للأمل والطموح والسيطرة على أعراق الحياة .

كل ديوان من دواوين الحكومة يحتشد اليوم على بابه مئات بل الوف من المتعلمين يطلبون الوظيفة ، ويستجدونها استجداء ، ويتوسلون لها بشتى الشفاعات ، ويبكون على عجزانها بالدموع ، وكل هذا لأننا ابتدعنا بدعة لا نظير لها في غير مصر من سائر الامم ، وفي ساعة تخلت عنا فيها رحمة الله ، وهي تسعير الموظف بسعر الشهادة التي يحملها ، لا بسعر العمل الذى يؤديه ، كأننا كنا فقراء في الموظفين فكان لا بد لنا من فتنة تفتنهم للاقبال على مورد كريه !..

ان هذه البدعة ضاعفت جيش المنتظرين على أبواب الدواوين مائة ضعف ، وجعلت حملة الشهادات يتهافتون على الوظيفة الحكومية تهافت الذباب على المزبلة والفراش على النار ..

ولقد جنينا بهذه البدعة على مستقبل هؤلاء المتعلمين ، اذ أوصدنا امامهم أبواب الكفاح الحر المضنى ، وفتحنا لهم طريق المقبرة الممهد ، يتدافعون عليه عميانا ، ويترنحون فيه سكارى ، ويموتون تحت ظلاله الفاتنة أحياء ..

يجب أن تلغى هذه البدعة ، وان يكون الاجر في وظائف الدولة على قدر العمل ، وان تمزق تلك الهالة الزائفة من غلائل الورد التي تكلل هامات الموظفين ... ثم تفتح بعد ذلك دور العلم لمن يريد ان يتعلم ، ولتجعل المدارس والجامعات بلا حرس ولا أبواب ، وليبح الانتساب اليها لن تذودهم أعمالهم عنها من المتعطشين للتعليم . وليكن شأن العلم في مصر شأنه في سواها .

لقد نكون في حاجة الى جيش من الجند ، ولكن حاجتنا أشد بكثير الى جيش من المتعلمين يستبق طريق المجد والعزة الى الاهداف العليا للحياة .

سعيد

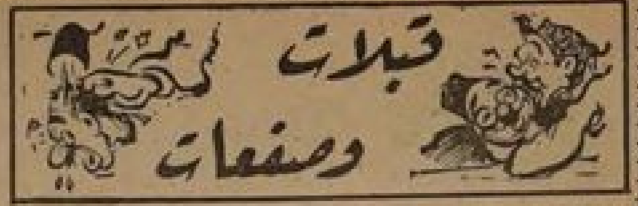

آخر ساعة ...

◉ اننا نأخذ عليكم – صديقاتى وأنا – ان جميع كتاب صحفكم من القاهرة ...

هل تعرفون أن فى الاسكندرية كتابا ؟ .. لماذا لاتستكتبونهم؟.

زينب الناضورى – الاسكندرية

– توفيق الحكيم من الاسكندرية والعقاد من اسوان ، والتابعى وكامل الشناوى وسعيد عبده من الدقهلية والصاوى ومصطفى امين وعلى امين من القاهرة . وصاروخان من روسيا ! .

• آخر ساعة •

◉ خففوا من اعلانات الافلام المصرية لاننا نثق بكم ثم نذهب لمشاهدة الافلام فنجدها لاتستحق أى ثناء ..

محمد العشماوى – الاسكندرية

قبلات وصفعات

◉ نريد حملة شعواء على ارتفاع المهور ..

سعيد فتحى – بورسعيد

– المهور ليست غالية .. ان مهر بعض الفلاحات أرخص من زوج شراب نايلون ! .

• آخر ساعة •

◉ صفعة لرخا الذى رسم • بنت البلد • بهذه الخلاعة ..

م . وفاء – القاهرة

◉ أرجو ان تنشروا صورة لرخا العظيم ! .

حسن مصطفى – الاسكندرية

– ان صورتى جميلة لدرجة انى اذا نشرتها لن يعجبك جمال بنت البلد ..

• رخا الجميل ! •

رفيعة هانم

◉ .. ان أسخف النكت التى تنشرونها هى نكت صاحبة الضخامة • رفيعة هانم • فأرجو ان تكفوا عن نشرها . اكتبوا عن السودان الذى تريدون وحدته معكم ..

سودانية – القاهرة

◉ .. أرجو ان تداوموا على نشر صور • رفيعة هانم • . .

سوسن محمد – الجيزة

من هنا وهناك

◉ اين مقالات توفيق الحكيم فى • آخر ساعة • ؟ ..

طلعت فخرى – مصر الجديدة

– أنا أكتب مقالاتى • لآخر ساعة • فأراها منشورة فى • أخبار اليوم • !! .

توفيق الحكيم

*

◉ لماذا لا تضيفون الى باب جرائم الاسبوع العقوبة التى تنزل بالمجرم حتى تكون موعظة قيمة ..

السيد عتيق – اسوان

السودان أيضا ...

◉ لماذا لم تتحرك الحكومة المصرية ازاء حوادث السودان ؟

اسماعيل فايز – المنيا

– احتجت الحكومة المصرية بخطاب رسمى حمله وكيل وزارة الدفاع الى الخرطوم بطائرة حربية واعتذر حاكم السودان بخطاب رسمى .

• المحرر •

الآرتيست – الحفظة دى ذوقها بديع جدا !..

◉ يجب على الحكومة المصرية أن تدفع اعانة لأسرة الشهيد السودانى الذى استشهد وهو يحمل العلم المصرى فى أثناء المظاهرات الأخيرة ...

وليم عياد – السويس

الفتاة – عايزة جوز أمريكانى

البائع – زى جوز تحية كاريوكا ؟

– عند وجودى فى الخرطوم علمت أن الشهيد الذى أشرت اليه لم يكن يحمل العلم المصرى ، وانما أجهد نفسه فى ترديد الهتافات بقوة ، وكانت وفاته بالسكتة القلبية رحمه الله .

• عبد الحليم الغمراوى •

◉ بمناسبة اعلان وحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى أقترح أن تسير الشعلة الملكية من الخرطوم الى القاهرة فى يوم عيد ميلاد جلالة الملك .

عز الدين حنفى – القاهرة

◉ أنا أحد المعجبين بشخصية فقيد الوطن أحمد حسنين ، وانى أعرف الخدمات العظيمة التى اداها لبلاده ولمليكه ... فهل لى أن أسأل ما هى الخطوات التى اتخذت لتخليد ذكرى هذا الرجل العظيم؟

عربى – القاهرة

– يؤسفنا أن نصرح لك بانه لم تتخذ اية خطوة عملية لتخليد ذكرى أحمد حسنين حتى الآن .. ولسوء حظ حسنين انه لم يكن عضوا فى مجلس ادارة شركة ، وانه مات فقيرا شريفا ... ولولا ذلك لكان موقف قادة الرأى فينا مختلفا عما هو الآن !..

• مصطفى أمين •

الصور كما يراها القراء

◉ لماذا تحرصون على نشر الصور التى تبرز محاسن المرأة بشكل يثير غرائز الشباب ؟..

محمود برغوث – بور سعيد

◉ تعجبنى صور الغلاف الأنيقة ، وأنا أعتبرها معرضا لاذعا للمفارقات فى حياتنا ...

ن . م – شبرا

◉ باسم الأزواج أطالب بالغاء صفحة الأزياء النسائية ... ان جيوبنا لاتحتمل !..

عيسى متولى – القاهرة

هل هى ضحية حقا ؟

◉ أنا ضحية يا سيدى ، فهل لك أن تدافع عن الضحايا ؟ انى فتاة متعلمة ، وجميلة ، ومن عائلة كريمة ، ووالدى يشغل منصبا كبيرا ، وهو يرفض كل خطيب يتقدم لطلب يدى ، لأن لى شقيقة تكبرنى بعامين ، تقف حجر عثرة فى سبيل هنائى ، فان الخطاب يطلبوننى ولايريدونها برغم جمالها وثقافتها !..

ألست على حق حين أثور على هذا الوضع ، وأعلن حقى الشروع فى الحنين الى من أشعر بقربه بالحنان والحب والسعادة والاستقرار وهل أقضى حياتى فى الأغلال ؟ هل أصرح فيهم برأيى ؟ هل ألجأ الى الموت ؟..

فتاة يائسة

ج . ن .

– لماذا تخلعين على مشكلتك الصغيرة ثوب المأساة ! ان مئات من الفتيات المصريات يواجهن نفس المشكلة التى تواجهك ، وهى مشكلة سيتكفل الزمن بحلها .

مثلهما فى ذلك مثل كثير من مشكلاتنا الاجتماعية .

ولكنك لا تريدين الانتظار ! فهل لى أن أقترح عليك أن تصارحى شقيقتك الكبرى بما يعتمل فى صدرك من آلام ؟ ومن يدريك انها لن تكون من النبل بحيث تتولى هى بنفسها تسوية المسألة مع والدك . فينتهى الامر بقبول أول خاطب مناسب يتقدم طالبا يدك ؟ .

ثم انك يا آنستى ، فى مستقبل الربيع ، وأمامك الشباب والحياة والسعادة . فعلام اللهفة والحنين؟

المحرر

صرخة من الصعيد

◉ ان سكان بلدة • جهينة جرجاوية • الذين يزيد عددهم على عن ٨٠ ألف نسمة يطالبون بانشاء مركز بوليس يحافظ على النظام ويسهر على الامن الذى يعبث به المجرمون واللصوص هناك ..

عثمان الضبع – جهينة

العيون السود !

عندما أراك ياحبيبتى كل صباح
وقد رشقت فى شعرك زهرة صفراء
وجمعت خصرك النحيل فى منديل من الحرير الأخضر
أسمع قلبى يدق فى صدرى :
كم أحبها !..
أيتها الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..

• • •

واذا برزت لى ذات ليلة من ليالى الربيع
على شرفتك البيضاء المجللة بالزهر
وأشرقت ابتسامتك الجميلة على ثغرك الشهى
فان روحى تهمس فى الدجى :
كم أحبها !..
أيتها الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..

• • •

ان شعرك الذى سرق لونه من الليل الساجى
وان تألق عينيك فى محياك المشرق الضاحك
وبريق بشرتك السمراء ...
لأجمل فى عينى من ضوء القمر الساطع
أيتها الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..

• • •

يحبك قلبى برغم الطيش الذى يعصف بروحك
وبرغم مجونك وعبثك تهواك روحى
وانى لأقول لنفسى : انها لفتاة خطرة لعوب
غير أن نفسى تهتف بى : ولكنى أحبها ...
تلك الجميلة ذات العيون الواسعة السود !..

امام الساخرين ..

ليس هذا القناء انه خنجر مجنون النصل ، متحوذ الحدين مسموم السنان يغرسه هذا الكاتب الجبار في أبدان الناس والاشياء ، ويقتطع به من لحم الحياة قطعة بعد قطعة . وهل تظنه يفعل ذلك متخفيا ؟ ... ان هذا الذباح يقطع الاوصال على مرأى ومسمع منك ، بل انه ليذكرك بنفسه في كل وقت ، حتى ليخيل اليك انه يطالعك من وراء كل صفحة يكتبها بوجهه الاعجف وقد افترت شفتاه عن ابتسامة يقطر منها العلقم . ولكنه مع ذلك صاحب رسالة وفلسفة ، فهو يسخر من كل ما يتناوله بسنان هذا القلم الحاد ، ويمزق به أستار النفاق والرياء والمظهر الخداع ، ثم يدلك في النهاية على المحجة والطريق . عنده ان الانسان خلق ليعيش في وحدات من القلق ، وانه فريسة للبلايا في كل زمان ، ولكنه يستطيع أن يتعزى عن ذلك بالاقبال على العمل ... لما اصطلحت النكبات على بطل قصته ، وشاهت في عينيه الحياة ، واخذ يسأل نفسه عن مغزى هذا العذاب الاليم ، ولما كاد ييأس من جواب يشفى به فضوله ، جعله هذا الكاتب العملاق يمر على شيخ صالح يستنشق الهواء المنعش على باب بيته تحت شجر البرتقال ، وادار بين الاثنين حوارا يتضح منه ان هذا الشيخ الصالح ليس معنيا في حياته بغير عمله ودنياه الصغيرة ، فهو لا يعلم من أمر الناس الا انه يبيع لهم فاكهته . ولذلك فانه راض قانع بما وهب ، ولما دعا الشيخ ضيفه ورفاقه الى بيته طاف عليهم ابناه وابنتاه بما صنعوا من شراب الفاكهة ، ثم قدموا لهم منها الوانا » وسقوهم قهوة أصيلة ، وعطروا لحاهم بأطايب العطور . فقال له بطل القصة : « لابد أن لك ارضا خصبة فسيحة ... » واجابه الشيخ الصالح : « لا املك الا قطعة أرض تبلغ نحو قيراطين ونصف قيراط أزرعها بمعونة أولادى . فالعمل يجنبنا ثلاثة شرور عظيمة : الملل ، والرذيلة ، والفاقة » . فعند هذا الكاتب ان العمل هو الترياق الشافي من سموم الحياة بل هو – وهذه الفاظه – الوسيلة الوحيدة لجعل الحياة محتملة الواقع .

●

ولكن أتحسبه يقول ذلك ببساطة ؟ انه لا يسوق هذا الرأى الا في آخر صفحات كتابه ، وعندما تصل روح القارىء الى الحلقوم . أما قبل ذلك فهو لا يكل من السخرية من كل ما يعرض له من وجوه الحياة . واية سخرية ؟ ما أظن كثيرين من الكتاب يرتفعون الى هذا السماك الذى يرتفع اليه العبقرى الفذ – فولتير – فهو يستاهل بحق ان يلقب بامام الساخرين . الحياة في فمه ابتسامة قوامها الحنظل ، ولكنها ابتسامة خفيفة لاضحكة عريضة . هذه سخرية الذى يعلم ، لا سخرية الذى يجهل ... ولكنها سخرية لا نهاية لمداها ولا غور لعمقها ! انظر اليه يصف عالما ويسخر من علمه فيقول : كان هذا المربى حجة أهل العصر ، وكان الصغير يصغى الى دروسه في تصديق برىء يلائم سنه وخلقه . وكان هذا الحجة يدرس علم « ماوراء طبيعة لاهوت قوانين الكون العامة ! » . وكان يبرهن على انه لا معلول بغير علة ، وان قصر السيد البارون هو أجمل قصر في هذا العالم الذى هو احسن عالم يمكن أن يكون ، وان السيدة البارونة هى أحسن بارونة يمكن أن تكون . وكان يقول : لقد ثبت بالبرهان ان الاشياء لا يمكن أن تكون على خلاف ما هي عليه ، لانه ما دام كل شيء قد أعد لغاية فقد أعد حتما لاحسن غاية . لاحظ مثلا ان الانف أعد ليحمل المنظار ولذلك وجد المنظار ، وواضح ان السيقان صورت على هذا الشكل لتلبسها سراويل ومن ثم كانت لنا السراويل ، ولقد خلقت الاحجار لكى تنحت وتشيد بها القصور ، ولذلك كان للسيد البارون قصر جميل كل الجمال ... ومن هنا تبدو حماقة الذين قالوا من قبل : ان كل شيء حسن ، اذ كان يجب ان يقولوا : ان كل شيء على أحسن ما يمكن ان يكون ...

●

والحب ، أتراه يفلت من سخريته ؟... لقد قابل بطل القصة استاذه العالم في حالة زرية وقد اصطلحت عليه الامراض والرثاثة ، فسأل الشاب استاذه عن سبب حالته تلك فاجابه : « انه الحب ، الحب ، عزاء الجنس البشرى وصائن الكون ، روح الكائنات الحساسة جمعاء ، ذلك الحب الرقيق ، » ... والشاب يعرف الحب ، فقد أحب ابنة البارون ورآه أبوها يقبلها ، فأشبعه ركلا وطرده ، ولذلك فانه يجيب : « واحسرتاه ! ذلك الحب لقد عرفته ، انه سلطان القلوب ، وحياة لارواحنا ، لم اظفر منه الا بقبلة واحدة وعشرين ركلة مبرحة . كيف تتمخض تلك العلة الجميلة عن معلول بغيض الى هذا الحد ؟ »

الطبيب للمريضة الضاحكة ماتفكريش في الضباط فكرى في الدكاترة .

●

تلك مشاهد من درة قصص فولتير المسماة « كانديد أو التفاؤل » ، وهى التى نقلها الى العربية الأستاذ لطفى قام ، وكان فولتير قد كتب تلك القصة في ظروف خاصة . فحوالى سنة ١٧٥٠ كانت نزعات المفكرين والأدباء مشبعة بروح التفاؤل ، وكانت العبارة المشهورة التى وضعها « ليبنتز » الفيلسوف الالمانى : « كل شيء على خير حال في احسن عالم يمكن أن يكون » شائعة على كل لسان . ولم يكن فولتير من أنصار تلك السياسة المتفائلة المتواكلة ، فلما حدث زلزال لشبونة ، نوفمبر سنة ١٧٥٥ ، ثم اندلعت حرب السنوات السبع ١٧٥٦ ، نظم فولتير قصيدة عنوانها « كارثة لشبونة » سخر فيها من التفاؤل والمتفائلين . ولما قرأ جان جاك روسو تلك القصيدة اوذوى في عقيدته لما حوته من معانى التحدى ، فأرسل الى فولتير يعتب عليه ويذكر سخطه على الحياة والمجتمع مشيرا الى الحياة السعيدة التى كان فولتير يتمتع بها في ضيعته في سويسرا في ذلك الوقت ورأى فولتير أن أبلغ ما يجيب به على روسو وليبنتز وغيرهما من المتفائلين هو أن يكتب تلك القصة التى اقامها على السخرية المرة من كل شيء . وادرك فولتير أن قصته ستثير حولها ضجة عنيفة لما تنطوى عليه من سخرية ونقد جرىء ، فانكر نسبتها اليه ، وعزا تأليفها الى أسماء مختلفة في مناسبات عدة . ولم يقصد فولتير الى هدم نظرية التفاؤل ، ولكنه اراد ان ينادى بوجوب التقدم وان يقاوم روح الخمول التى وجدت في التفاؤل مرتعا خصيبا . ولذلك كدس بين يدى القارىء بلايا المجتمع ونكبات الطبيعة وشرور الانسانية من طمع وظلم وخداع ونفاق . وقد وقعت القصة من نفوس قرائها موقعا فريدا ليس أدل عليه من أنها طبعت سنة ظهورها ثلاث عشرة مرة ، وظلت بعد ذلك تطبع كل سنة مرة خلال ثلاثين عاما ... وبالرغم مما لاقته القصة من نجاح ، عمد فولتير الى التملص منها مع أن فنه فيها أوضح ما يكون فانك تشعر بانه يقظ خلف أشخاص قصته يغذيهم بلفتات بارعة وآراء لاتصدر الا عمن كان مثله شامخ العقل باذخ التفكير . ومع انه يزحم القصة بالحوادث ، فانك تشعر أن بينها رابطة وثيقة تربطها بالفكرة التى يرمى المؤلف الى اقناع القارىء بها ، فهو حين يحاول اثبات أن كل شيء ليس على أحسن حال لايلتمس السبيل الى ذلك على لسان أشخاص القصة وانما يضع أمام القارىء ركاما من البلايا والنكبات تتضاءل أمام دلالتها بلاغة الالفاظ ...

●

وليس من ريب في اننا نفيد من نقل مثل هذه الروائع الى لغتنا وخاصة اذا تصدى لهذا النقل القادرون عليه ، فترجمة هذه القصة الى العربية ليست مجهودا هينا ، فقد كان على المترجم أن ينقل الى قارىء العربية روح فولتير الماكرة اللاذعة ، واسلوبه الذى يتميز بطابع خاص يجعل من المتعذر نقل بعض المعانى والصور بما تتسم به في الأصل الفرنسى من سذاجة وسلاسة . ولكن هذه الترجمة محاطة مع ذلك بكل الضمانات التى تجعل القارىء يطمئن اليها كنص أدبى يعتمد عليه . فقد تقدم المترجم برسالة بالفرنسية الى جامعة فؤاد حلل فيها قصة « كانديد » ، والحق بها ترجمة عربية للقصة نفسها ، هى التى نشرها في هذا الكتاب الجديد .

ليلة ...

قال خلها .. قلت خلها
لا تزدنى فوق سكرى
... عندها أعرض عنى
قلت : لا والله ... الا
لست أعصى لك أمرا
فسقانيها عقارا
وترينى الشمس رقصا
لم تزل منى اليه الكأس
هكذا ، حتى بدا الصبح

الق ! واشربها صفيا ..
بالهوى سكر الحميا !
مطرق الرأس ، حييا
هاتها كأسا رويا
لست أعصى لك نهيا
تترك الشيخ صبيا
وتريك الرشد غيا ...
أو منه اليا ...
لنا طلق المحيا !

« البهاء زهير »

قراءات خفيفة

السحب ...

تبدو بعض السحب قاتمة اللون ، بينما تكون الاخرى بيضاء ناصعة ، وترجع هذه الظاهرة الى اختلاف حجم قطرات الماء في هذه السحب ، فالقطرات الصغيرة الحجم تعكس الضوء فتبدو بيضاء ، أما القطرات الكبيرة فتمتص الضوء ، ولهذا فانها تكون قاتمة اللون .

طبول اللاسلكى ..

عند بعض قبائل أفريقيا طبول يقرعونها بطريقة خاصة فترسل كلمات واضحة ومفهومة .

وعندما يريد هؤلاء أن يبعثوا برسالة فانهم يختصرونها ويحورونها ثم ينقلونها بواسطة هذه الطبول !..

وينتظر أن يتوصل افراد هذه القبيلة الى استخدام الطبول في نقل أى عدد وأى نوع من الكلمات .

وقد نجح جنود أمريكا في استخدام الطبول الهوائية المصنوعة من الخشب أو الصلب أو المعدن في نقل الرسائل .

الفار والانسان

هل تعلم أن العناصر والمواد اللازمة لنمو الفيران هى نفس المواد اللازمة لنمو الانسان ...

فالفار مثل الانسان يحتاج الى نوع من المواد المعدنية والفيتامينات والسكريات والدهون والبروتينات وهو يأكل الوان الطعام التى تحتوى على هذه المواد ...

واذا مرض الفار فانه يمتنع عن الطعام الذى يضره ويكثر من الاصناف التى تساعده على مقاومة المرض كما لو كان قد استشار طبيبا اخصائيا !..

بنت الذوات أثناء العملية الجراحية .

٢٢ مليون جنيه ... ثمن كتب

في خلال عام ١٩٤٥ ، أصدرت بريطانيا وحدها من الكتب والمؤلفات ما ثمنه ٢١ مليونا و٩٧٩ الفا و٥٥٤ من الجنيهات .

صحيح أن العبرة ليست بكثرة المؤلفات ولكن بقيمتها ، ولكن هذه الارقام على أية حال تدل على أن الناس أصبحوا يعتبرون الكتب من الضروريات مثل الملبس والطعام .

شذوذ الفنانين

من أغرب ألوان الشذوذ عند الفنانين مايروى عن الكاتب الاسبانى الكبير « لوبى ديفاجا » الذى وضع في القرن الثامن عشر مايقرب من ٤٥٠ مسرحية أسبانية فقد كان ذلك الكاتب يحرم على نفسه الخروج من داره يوما كل أسبوع ، وكان يخصص ذلك اليوم لتعذيب نفسه بيده ، فينهال على جسمه وراسه ضربا مبرحا حتى يسقط مغمى عليه .

١٥٠٠ قصة لمؤلف

بلغ انتاج القصاص الروسى انطون تشيخوف نحو الف وخمسمائة قصة ومسرحية وأقصوصة . وكانت شهرة ذلك العبقرى واعجازه في قدرته على كتابة أقصر أقصوصة ، ومثال براعته في هذا الصدد ، قصة قصيرة بلغت ١٦ سطرا فقط .. أين هذا في مصر ؟..

استراحة ٥ دقائق

موقف كريم

قرر موظفو الاذاعة المصريون رفض توقيع عقد العمل الذى وزع عليهم منذ أيام . وقرروا ايضا الاضراب عن العمل يوما واحدا احتجاجا على القيود التى فرضها هذا العقد على الموظفين وعلى حرية الشركة فيما تفعل بمقتضى العقد المذكور .

اما فتحى بك فانه لم يكلف امضاء هـذا العقد ولا يدرى الموظفون هل هو معهم أو عليهم .

ولاشك ان الموظفين سيكسبون عطف الرأى العام ، فانهم فعلا مظلومون ، وقد وقفوا الموقف الذى تحتمه الكرامة . أما المحطة فانها لن تكسب الرأى العام الا اذا لجأت الى الاضراب العام ! .

مستر ايزاك !

يتولى ادارة الحسابات فى محطة الاذاعة مستر ايزاك .. وكان حضرته يتقاضى فى بدء التحاقه بالعمل مبلغ ستة جنيهات ، فاصبح الآن يتقاضى سبعين جنيها فى الشهر أى أن مرتبه زاد اثنى عشر ضعفا كما ان المحطة وضعت تحت تصرفه سيارة خاصة ليستقلها فى غدوه ورواحه !! .

وقد يسألنا القراء عن مرتبات الموظفين المصريين الذين عاصروا المحطة من اول عهدها والذين يحملون الشهادات العليا ، فنجيب بأن المحظوظ وهو شخص واحد منهم لم يزد مرتبه عن اربعة أضعاف المرتب الذى كان يتقاضاه يوم التحاقه .

هذا هو الاستعمار

فى عام ١٩٤٩ ينتهى العقد المبرم بين الحكومة المصرية وشركة ماركونى الانجليزية .

ويومئذ تصبح الحكومة فى حل من ان تدير شئون الاذاعة بنفسها أو بواسطة شركة مصرية دون الالتجاء الى شركة انجليزية تحتكر الاذاعة فى مصر ، ويكون لها مطلق التصرف فيما يذاع ، وفيما لا يذاع .

ان وجود الاذاعة تحت سيطرة الشركة الانجليزية ليعد أبشع صورة من صور الاستعمار . وان وضع المحطة اليوم لايسمح لمصرى كائنا من كان ان يذيع منها مايرى فيه فائدة لمصر الا بعد استئذان الانجليز المهيمنين عليها . وهم لا يأذنون طبعا الا اذا كان فى ذلك مصلحة لبريطانيا ! .

ويؤلمنا أن نقول ان الشركة الانجليزية بدأت من الآن تبذل المساعى والوساطات لتجديد عقد ادارتها للاذاعة . أى لتجديد الاستعمار البريطانى للكلام والاغانى والافكار !! .

مسألة فنية

قال لنا موظف فى محطة الاذاعة ان فى الامكان ان تظل المحطة تعمل على الموجة القصيرة طوال اليوم ... ولكن للانجليز حكمة لا تخفى على العقلاء فى اضعاف كل شئ فى مصر حتى الاذاعة .

انصاف

دأب المذيعون فى هذه الايام على ذكر اسماء مؤلفى الاغانى وكانوا لا يذكرونها من قبل ، ومن الانصاف ان نحمد لهم هذا التصرف الجديد . غير أنا نلاحظ أن أسماء بعض المؤلفين لا تزال محجوبة عن المستمعين وهم الأساتذة أحمد رامى واحمد عبد المجيد وعزت الهجين وغيرهم ونلاحظ أيضا أن أسماء الملحنين لا تزال طى الكتمان .

يوسف بك وهبى

يتحدث بصراحته وبلاغته حديثا ممتعا هو أبلغ وأعظم حديث له فى حياته ...

...

● فى السياسة والصحافة ..

● فى الادب والفن ...

● فى المسرح والسينما ...

...

حديث شامل لم يسبق له مثيل بين يوسف وهبى الفنان الكبير ، وبين عشرة من أسرة تحرير مجلة السينما دام ساعتين كاملتين ...

...

تجده بنصه مصورا على صفحات العدد القادم من مجلتكم المحبوبة

السينما

يصدر غدا

فاحرص على اقتنائه

دنيا الكواكب

قضية العامل المصرى
اخطر قضايا ما بعد الحرب

احمد سالم ومديحه يسرى فى مشهد من فيلم «رجل المستقبل»

رجل الساعة ، هو الذى يستطيع أن يحقق لمصر أمانيها السياسية ، أما رجل المستقبل ، فانه سيجئ بعد تحقيق هذه الأمانى ، ليحقق لمصر أمانيها الاجتماعية ، وأخطرها تلك القضية الحزينة ، قضية العامل المصرى الذى تركته الحرب جائعا عاريا لا يملك قوته وقوت عياله .

ذلك هو المحور العظيم الذى تدور حوله قصة احمد سالم الجديدة « رجل المستقبل » .. وانه ليضع بهذه القصة دستورا جديدا لحياة العامل المصرى ، والانتاج المصرى ، والاقتصاد المصرى .

وتلك هى القصة التى تقدمها شركة الفيلم المصرى فى يوم الاثنين الموافق ٢ ديسمبر بسينما رويال والانتاج والسيناريو والاخراج لاحمد سالم ، الذى يضطلع بدور البطولة امام سمراء النيل مديحة يسرى ، ومعهما بشارة واكيم والسيد بدير وعبد العزيز احمد وسعيد أبو بكر ، والى جانبهما أرفع عناصر الترفيه فى مصر محمد عبد المطلب وعاجر حمدى ونبوية مصطفى والحسناء باميلا .

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

عبد المطلب نرجس شوقي قدري الاوضروملي

أفلام قدري تقدم ...

الفنانة نرجس شوقي والمطرب محمد عبد المطلب في باكورة أفلامها لسنة ١٩٤٧

دموع الشعب ...

«بقية المنشور في صفحة ١٢»

فكان آخر ردودها عليه ان شكواه جاءت متأخرة !!

فأين عدل سليمان ليقول للحكومة ان موظفي الجمارك ليسوا آلهة ، اذا قضوا أمرا فانما يقولون له كن فيكون ، ولكنهم بشر ، ولديهم لوائح يجب ان يعملوا بمقتضاها . ولا يمكن ان ينص في هذه اللوائح على أن الضريبة التي تحصل على الابنوس في القاهرة تفوق الضريبة التي تجبى عليه في جرجا عشرين ضعفا أو تزيد ...

أجل ... أين عدل سليمان وصولجان سليمان ؟!

...

اذا مرض موظف أيا كانت درجته لاينقطع عنه راتبه الا بعد فترة طويلة ، ولكن اذا مرض عامل من عمال الحكومة ومنح اجازة طويلة فان أجره يقطع عنه في اللحظة التي يلزم فيها الفراش ، وعليه أن يعالج نفسه عن طريق التكفف والسؤال ...

هل هذا لأن الموظف أرقى درجة عند الله من العامل ، أو لأن العامل ولد في برج عطارد وولد الموظف في برج الجوزاء ...

ان الموظف والعامل ، كلاهما مسمار في آلة واحدة ، فكيف بالله يرعى أحد المسمارين بجلاء الصدأ عنه كلما مسه برفق ، ويحيل الصدأ عن الآخر بالطرق على رأسه حتى يبرأ مما علاه ؟...

أين أين عدل سليمان .. وأين أين صولجان سليمان ؟ ؟

...

بكى الأستاذ مختار بحر بكالوريوس الزراعة ، وطالب دكتوراه العلوم الاقتصادية يوماما في هذه الصفحة لأن الحكومة تغلق أبواب وظائفها في وجوه الزراعيين ولأن ميدان العمل الحر لنافسهم فيه وتغلبهم عليه ، بائعة اللبن في الطريق ، وتاجر الأطعمة المحفوظة الاجنبي في المحال .

وقد مسحنا دموعه يومئذ بشيء من القسوة ، لأننا لانؤمن بالشباب القانع المرخرخ ، وانما نؤمن بالشباب الطامح الذي يقتحم ميدان الحياة ، بأظافره يوم لايجد السلاح ، ويغلب كل دوافع اليأس بهمة الطلب وشجاعته الباسلة وصبره على المحن والاشواك .

يبدو أن الاستاذ مختار بحر له أصدقاء كثيرون وله خصوم كثيرون كذلك ، فقد كتب لنا هؤلاء وأولاء ، وكلهم من خريجي الزراعة .

الأولون يستهجنون ماكتبنا ، ومنهم طالب بمعهد المعلمين بالاسكندرية كتب يقول لنا ان والد الاستاذ بحر يملك خمسة وثلاثين فدانا ، وعدة منازل ومصانع نسيج ، وان من كان هذا شأنه فليس في حاجة الى وظيفة وان دموعه انما كانت رثاء لحظ زملائه الزراعيين .. وكتب الينا الآخرون يبدون اعجابهم بالطريقة التي كفكفنا بها دموع الأستاذ مختار ، وكتب الينا فريق محايد يطالب بقصر الصناعات الزراعية على الزراعيين كما تقصر صناعات العقاقير على الصيادلة والمهن القانونية على خريجي الحقوق ، ويطالب مصلحة الاملاك بالعدل في توزيع الاقطاعيات الزراعية على الزراعيين .. وعزز الاستاذ بحر نفسه طلب الفريق الاخير .

ان رسالة واحدة من هذه الرسائل تستحق أن تسجل وهي واردة من « زراعي يرجو الخير لبلاده ولزملائه الزراعيين » يقول فيها :

« أؤيدكم في ردكم على زميل بل أرى فوق ذلك أن يستقيل بعض الموظفين ممن يشغلون الوظائف الزراعية ليقتحموا مجال العمل الحر ، واحب أن اطمئن زميلي الى أن كثيرا ماطرقوا أبواب الاعمال الحرة وفازوا على بائعة اللبن ، وعلى التاجر الاجنبي ، ونجحوا نجاحا منقطع النظير .

« ولكني أعتب عليكم مروركم على مشكلة الاقطاعيات الزراعية مرور الكرام .

« ان هذه الاقطاعيات تباع بالجملة لاصحاب الكفايات المالية ، ولا نصيب فيها لاصحاب الكفايات الفنية .

« واذا كانت مصلحة الأملاك قد وزعت بعض الاقطاعيات على خريجي المعاهد الزراعية العليا والمتوسطة ، فاراضي هذه الاقطاعيات في مجموعها غير صالحة للزراعة وقد وزعتها المصلحة على من لايملكون من وسائل الشفاعة الا اعتمادهم على الله !

« ثم أين يامصري أفندي مشروع الوحدات الزراعية ، وأين مشروع اصلاح الاراضي .. أين هذه المشاريع التي تملؤون بها صفحات الصحف ولا تجد لها أثرا في عالم الحقيقة ؟؟ » .

ولئن صح مايقول هذا الزراعي لكان لنا ان نتساءل عن عدل سليمان وصولجان سليمان ، أين ضاعا بين أضابير مصلحة الأملاك ؟!

المصري أفندي

هل يعقد ستالين ... معاهدة مع فرانكو ؟

نيويورك في ١٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

ان سياسة تضارب القوى في المؤتمرات الدولية تؤدي الى نتائج غريبة وتطورات غير متوقعة ، ولهذا لم تدهش الدوائر الدبلوماسية هنا عندما سمعت في الاسبوع الماضي ان ستالين سيعقد قريبا جدا معاهدة مع فرانكو .

ومع انه لاتوجد اية اشارة رسمية يفهم منها ان هذا الاتفاق على وشك ان يوقع . الا ان الدوائر الدبلوماسية مازالت تذكر كيف وقعت روسيا فجاة ميثاقها المعروف مع المانيا في عام ١٩٣٩ ثم الاتفاق الذي وقع اخيرا بين الاتحاد السوفياتي والارجنتين .

وقد ادهش ستالين العالم كله في الحالتين عندما عقد اتفاقين مع بلدين يناهضان حكمه ، لمجرد أن الاتفاقين يخدمان مصالح الاتحاد السوفياتي ..

ويرجع مصدر هذه الاشاعة الى أن صحافة مدريد – التي تسيطر عليها الحكومة الاسبانية – قد أثنت أخيرا على معاهدة « الارجنتين – روسيا » ، وهو الأمر الذي جعل المراقبين السياسيين يعتقدون أن هذا الثناء قد يكون بمثابة تمهيد الطريق لعقد اتفاق مماثل بين اسبانيا والاتحاد السوفياتي .

ومع هذا .. فان روسيا لاتزال تتزعم حركة الهجوم على نظام حكم فرانكو في هيئة الأمم المتحدة .. ! « ويليامز »

رهان اسكتلندي

لندن في ١٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت صحف لندن قصة طريفة عن صاحب صالة رقص في مدينة ادنبرة باسكتلندا قدم الى المحاكمة بتهمة الاخلال بالآداب العامة .

ويتلخص الحادث في ان احدى الفتيات دخلت الصالة فقال احد الحاضرين : انك تشبهين نجوم السينما ! .

ولم يعجب هذا القول احدهم فقال : انك مخطئ ، واني اراهن على ان هذه الفتاة لا تستطيع ان تخلع ملابسها ثم ترتديها بسرعة كما تفعل النجوم على الشاشة البيضاء ! .

وهنا تحمست الفتاة وخلعت جميع ملابسها وبدت عارية كما ولدتها أمها ثم ارتدتها ثانية ! .

وعلم البوليس بالحادث فقدم صاحب الصالة الى المحاكمة بتهمة الاخلال بالآداب العامة ..

ثورة حزب العمال في صحف لندن

لندن في ١٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جميع صحف لندن الصادرة اليوم في صفحاتها الأولى أنباء حركة تمرد نواب حزب العمال ومهاجمتهم لسياسة مستر بيفن الخارجية .

وقد نشرت جريدة « الديلي ميل » من صحف المحافظين هذه الأنباء بعنوان : ١٠٠ نائب من نواب العمال يهربون من مجلس العموم ...

وقالت جريدة « الديلي اكسبريس » – من صحف المحافظين – أنها يقول ان الهجوم على بيفن يثيرني ويضايقني ...

وقالت جريدة « الديلي هيرالد » – من صحف العمال – : النواب يعطون أصواتهم لبيفن ...

ونشرت جريدة « الديلي جرافيك » أنباء حركة التمرد تحت عنوان : ١٠٠ نائب عمالي يرفضون الثقة ببيفن ...

أما جريدة « الديلي وركر » الشيوعية فقد نشرت هذه الأنباء بعنوان : رد مفحم على سياسة بيفن ...

٦٠٠ قنبلة تسرق من جبل حلوان

اعتادت القيادة البريطانية منذ بدء الحرب أن تحفظ قنابلها في سراديب خاصة في جبل حلوان ..

وفي صباح أمس جاء بعض الاشخاص الى الجبل وسرقوا ١٢ صندوقا تحتوي على ٦٠٠ قنبلة ، ثم هربوا بسيارة خضراء .

والغريب أنه يعسكر بالقرب من مدخل المغار عدد من الجنود البريطانيين .

الدعاية الصهيونية في صحف أمريكا

لندن في ١٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « الديلي تلغراف » برقية لمراسلها في نيويورك جاء فيها : يبذل مستر جوزيف كلارك بالدوين رئيس لجنة العمل السياسية لفلسطين جهده كي تعدل الحكومة البريطانية سياستها تجاه فلسطين ولكن هذه الجهود لن تثمر نتيجة للاعلانات الصهيونية الضخمة التي تنشرها اللجنة في الصحف الامريكية .

ومن بين هذه الاعلانات صورة لشترايخر – جزار اليهود – قبل اعدامه ، وقد كتب تحتها : « لقد مات شترايخر ولكن روحه لا تزال تسود فلسطين حيث يعمل اتباعه بنشاط ، واليوم يعيش مليون ونصف مليون يهودي في معسكرات الاعتقال التي انشأها النازيون » .

رئيس الحكومة يشكر ابو سمرة باشا

تلقى سعادة عبد الجليل أبو سمرة باشا من دولة صدقي باشا كتاب قبول استقالته ، وقد جاء فيه : تلقيت مع الاسف كتاب استقالتكم من الوزارة وقد رفعت الامر الى صاحب الجلالة الملك المعظم فتفضل بقبولها . واني لانتهز الفرصة لاكرر لكم اسفي واسف زملائي الوزراء لحرماننا من معاونتكم الصادقة .. وتفضلوا بقبول أطيب عواطفي .. الخ .

...

حديث مع زعيم الهاجاناه ..

لندن في ١٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلي جرافيك » حديثا مع الدكتور موشيه سنيح زعيم هيئة « الهاجاناه » اليهودية والمقيم الآن في لندن قال فيه : اني استنكر أعمال العنف الارهابية ، كما تعارض الهيئة التي أرأسها جميع أنواع العنف .. ولكن يجب أن يكون مفهوما ان استمرار الصداقة الانجليزية – اليهودية يتوقف على انشاء دولة يهودية في فلسطين ..

ماذا تريد ؟..

حكايات سمعتها

ديبلوماسي يشكو !..

لما كان رشدي باشا رئيسا للوزارة ذهب اليه أحد قناصل الدول يشكو من انه استقل مع صديقته سيارة تاكسي ووقف بها في شارع الهرم ... وما كاد يعانق صديقته حتى هجم عليه سائق التاكسي وضربه ضربا مبرحا وانزلهما من السيارة وتركهما في الصحراء !..

وبدا الاهتمام على وجه رشدي باشا وطلب رقم السيارة وكتبه بعناية فائقة .

وبعد بضعة اسابيع التقى القنصل برشدي باشا فسأله عن الاجراءات التي اتخذها ضد سائق التاكسي .

فأجاب رشدي باشا :

ـ أنا لم أقل اني سأتخذ اجراءات !..

وقال القنصل في دهشة :

ـ ولكنك طلبت رقم السيارة ودونته عندك ...

فأجاب رشدي باشا :

ـ انا اخذت النمرة علشان ما اركبش في التاكسي ده ابدا !

رئيس فرانكو اراب !

اعتاد الشيخ عيسوى صقر ان يرأس جلسة مجلس النواب الاولى لأنه اكبر الاعضاء سنا ، واحدثهم في الحصول على شهادة فك الخط !

ولكن في الاسبوع الماضي تغيب رئيس السن ، لأنه كان يؤدي فريضة الحج .

واسندت رياسة السن للنائب المحترم مدني حزين ... وجلس على منصة الرئاسة بين تصفيق الاعضاء وهتافهم .

وانحنى الرئيس الجديد للاعضاء وقال :

ـ مرسى !

وهكذا نطق رئيس السن باللغة الفرنسية الفصحى والحمد لله !

مؤامرة

روى النبيل عباس حليم القصة التالية :

اجتمع ثلاثة شبان في احد الاماكن واتفقوا فيما بينهم على اغتيال احد العظماء ، ثم رأوا ان يزيدوا في الثقة والاطمئنان فيما بينهم ، فقرروا ان يحضروا خبزا وخنجرا ومسدسا وان يقسموا على هذه المقدسات الثلاثة ..

وفي الصباح كان احد هؤلاء الثلاثة يجلس في مكتب رئيس القسم السياسي بالمحافظة .. وبعد نصف ساعة واقاه المتآمر الثاني ..

ودهش كل منهما من لقاء الآخر في هذا المكان . ولكن دهشتهما لم تطل حين جاء اليهما المتآمر الثالث ، فلما رآهما معا اشتد العتاب بينهم لان كلا منهم يحسب ان زميله جاء ليبلغ عن زميليه وان كان قد جاء هو لنفس هذا الغرض ..

وتطور العتاب الى مشاحنة ، وانقلب الى معركة ، فاستدعاهم رئيس القسم السياسي ، ولما عرف الحكاية تبين أن الثلاثة من رجال البوليس السري !! .

نكتة الموسم في امريكا

لاحظت وفود الدول في اجتماع هيئة الامم المتحدة في نيويورك ان الرفيق مولوتوف يظهر بمجموعة أنيقة من « البدل » الجديدة ..

وحدث ذات يوم أن وقعت قطعة من الجاتوه على « جاكتته » ، فاذا به يغادر المائدة وينتحى ركنا من قاعة الاحتفال ويخرج منديله ويبدأ تنظيف الجاكتة بهمة غريبة ... وسرعان ماتقدم اليه باقي أعضاء الوفد الروسي لمساعدته في عملية التنظيف وقد بدا عليهم جميعا الهم والانزعاج .

ودهش أحد الصحفيين الامريكيين فاقترب من ياور مولوتوف وسأله عن سبب هذا كله ... بينما الرفيق يملك مجموعة عظيمة من البدل فلا ضير في أن تصاب جاكتة منها ببقعة

والتفت الياور الروسي الى الامريكي دهشا وقال :

ـ ان جميع هذه الملابس « عهدة » لدى وزير الخارجية وعليه أن يردها كما تسلمها الى مخازن الدولة عندما يعود الى موسكو !!

الأزمة الكبرى !..

لما تولى معالي بهي الدين بركات باشا رياسة ديوان المحاسبة ذهب اليه احد كبار الموظفين وأبلغه أن مدير عام مصلحة الموانى الانجليزي يرفض الاجابة على مكاتبات ديوان المحاسبة المصري برغم أنه تلقى اكثر من مائة استعجال من الديوان !..

وقامت الدنيا وقعدت ...

واقترح أحد كبار الموظفين أن يسافر هو شخصيا الى الاسكندرية ليتباحث مع المستر بوكر الوزير المفوض .

واقترح آخر أن يقوم بالمفاوضات وزير الخارجية مع السفير البريطاني

واقترح ثالث أن يتحادث صدقي باشا في هذا الشأن مع المستر بيفن .

وطلب بركات باشا أن يطلع على ملف هذا الموضوع قبل اتخاذ كل هذه الخطوات .

وجاء الملف واذا بالخطاب الذي لم يرد عليه مدير عام الموانى الانجليزي هو « مناقصة » من الديوان بشأن صرف ١٤٧ قرشا !

والغريب أن الموظف الكبير لم يقترح عرض الأمر على مجلس الأمم المتحدة !..

الحالة ج !

كان أحد العلماء يشك في مدى علاقة ابنته الحسناء بصديقها الشاب الذي كان يتردد عليها كل ليلة .

لم تنجح المراقبة

ولم ينجح التطلع من ثقب الباب

ولم ينجح استراق السمع .

وأخيرا توصل الأب العالم الى اختراع جهاز يجمع بين علامات المرور والتليفزيون ووضعه في الحجرة التي تجتمع فيها ابنته مع صديقها الشاب .

فاذا لمس الشاب الفتاة سطع النور الأصفر

واذا طبع على فمها قبلة سطع النور الأخضر

واذا عانقها سطع النور الأحمر

وذهب العالم الى معمله وفجأة سمع دقا عنيفا على الباب وصوت زوجته تقول :

ـ أسرع ... أسرع ... هناك قوس قزح

وتناول العالم مسدسه وأسرع الى الحجرة التي فيها ابنته وصديقها فرآهما واقفين أمام النافذة يتطلعان الى قوس قزح في السماء .

الفاشستيون الهاربون !

هي قصة يروونها في ايطاليا عن هرب الفاشستيين من التجنيد حدث في أثناء الحرب الأخيرة ان ارادت أسرة فاشستية انقاذ وحيدها من التجنيد العام ، فانتهز عميدها ، وهو موظف في حديقة الحيوانات بروما ، فرصة وفاة قرد من نوع الشمبانزي ووضع الشاب مكانه بعد أن ألبسه فرو القرد .

وكانت أم الشاب تذهب كل صباح الى القفص وتقدم لولدها « القرد » الفاكهة والشوكلاته .

وحدث ذات يوم ان كان القرد يتأرجح في قفصه فسقط في قفص السباع المجاور !..

وزعقت الام بالصوت على وحيدها

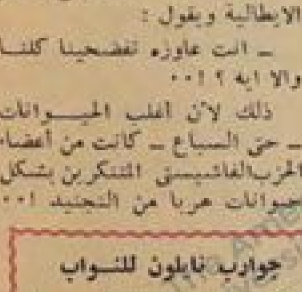

واذا بأحد السباع يتكلم الايطالية ويقول :

ـ انت عاوزه تفضحينا كلنا والا ايه ؟!..

ذلك لأن أغلب الحيوانات ـ حتى السباع ـ كانت من أعضاء الحزب الفاشيستي المتنكرين بشكل حيوانات هربا من التجنيد !..

رفيعة هانم في عالم الحشرات !

ان الزوجة التي تتحكم في زوجها تريد أن (تسخطه) الى حشرة !

فالفرق بين الانسان والحشرة ان الانسان الذكر يتحكم في أنثاه بينما الحشرة الانثى تتحكم في الحشرة الذكر !

ورفيعة هانم في عالم الحشرات هي حشرة « البحر » والتريح « فانها تضع بويضاتها على ظهر الذكر ، فيحملها المسكين على ظهره حتى تفقس !

●

ساندوتش مصرى !

قالت مجلة « نيشان » الامريكية ان المجتمع المصري أشبه بساندوتش الحرب .. شطر ضخم من الاثرياء وشطر ضخم من الفقراء ، وبينهما طبقة رقيقة جدا من متوسطي الحال !

●

سمعت

زوجة ياباني

رأينا قبل الحرب اقلاما من نوع ياباني والقمشة من نوع ياباني

وسمعنا في أثناء الحرب عن زعماء يابانيين وحزب ياباني .

ويظهر أن الاسواق ستمتلىء قريبا بالزوجات اليابانيات .

فالجنود الامريكيون العائدون من اليابان يقولون ان الزوجة اليابانية هي احسن زوجة في العالم .

فهي تعتبر الرجل أعلى منها مقاما ، وهي تنحني له اذا دخل حجرتها ولا تجلس الا اذا جلس ولا تتكلم الا اذا صمت !

واذا سارت معه في الطريق ، سارت على مسافة اربعة امتار وراءه !

واذا ركبت الترام وقفت هي ليجلس الزوج !

والآن هل تريد زوجة من نوع ياباني ؟..

●

جوارب نايلون للنواب

كانت مسز باويرا كاسل النائبة البريطانية تتحدث في دائرتها الانتخابية فشكت من انها لاتجد جوارب نايلون فما كان من احدى سيدات الدائرة الا ان خلعت جوربيها واهدتهما للنائبة الانجليزية !

أعرف بعض الناخبين على استعداد لخلع احذيتهم لبعض النواب !

أحدث موضات الشعر

يعتبر « جيوم » اشهر حلاقي باريس ، وقد عرض اخيرا مجموعة تسريحات الشعر الجديدة التي ابتكرها لموسم الشتاء هذا العام، وتحمل هذه التسريحات اسماء زهور ، اذ ان شعر الباريسيات سيجعد ويموج ويصفف على شكل زهور .

تحـدي ! ..

مطبعة أوروفيد وأولاده

العدد ٦٣١

الأربعاء ٣ محرم سنة ١٣٦٥ – ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٤٦

٣٠ مليما

بنت البلد – تاكسي ... تاكسي !..

المانيكان .. سيقان وشقار

المانيكان .. سيقان .. وشقاء ..

تذهب النساء الى صالونات الموضة لتشاهد ماترتديه «المانيكان» من ملابس.
ويذهب الرجال لتشاهد ماتخلعه «المانيكان» من ملابس !.
وعندما تشاهد احدى السيدات فتاة «المانيكان» وهي تعرض ثوبا جديدا تنظر السيدة الى الثوب اولا وتفحصه بعناية ، ثم ترفع بصرها الى وجه الفتاة وتقول بينها وبين نفسها : قد تكون هذه الفتاة جميلة .. ولكنها سعيدة الحظ ولا شك ، فعملها يتيح لها ان ترتدي في كل يوم ثوبا والواقع ان فتاة «المانيكان» لم تصل الى هذا المركز لمجرد ان الحظ حالفها ... بل ان محال الازياء تفرض عليها — بعد اختيارها من بين مئات الفتيات — القيام بتمرينات شاقة تستمر شهرا وترى الى اليمين فريقا من الفتيات يقمن بتمرينات لتقوية عضلات الصدر ..

سيقان «المانيكان» عنصر هام من عناصر نجاحها، ويشترط في هذه السيقان ان تكون جميلة وقوية.

وبعد مرور شهر كامل تكون «المانيكان» مستعدة لان تتسلم عملها وتعرض آخر موضات الازياء على السيدات .. او على الازواج الذين يدفعون ثمن الازياء .. !

«التواليت» فن دقيق تجهله الكثيرات وهنا تدرس «المانيكان» كيف يوضع احمر الشفاه ، والبودرة ، والرميل الى آخر تلك المساحيق التي لاتستطيع المرأة ان تعيش بدونها ..

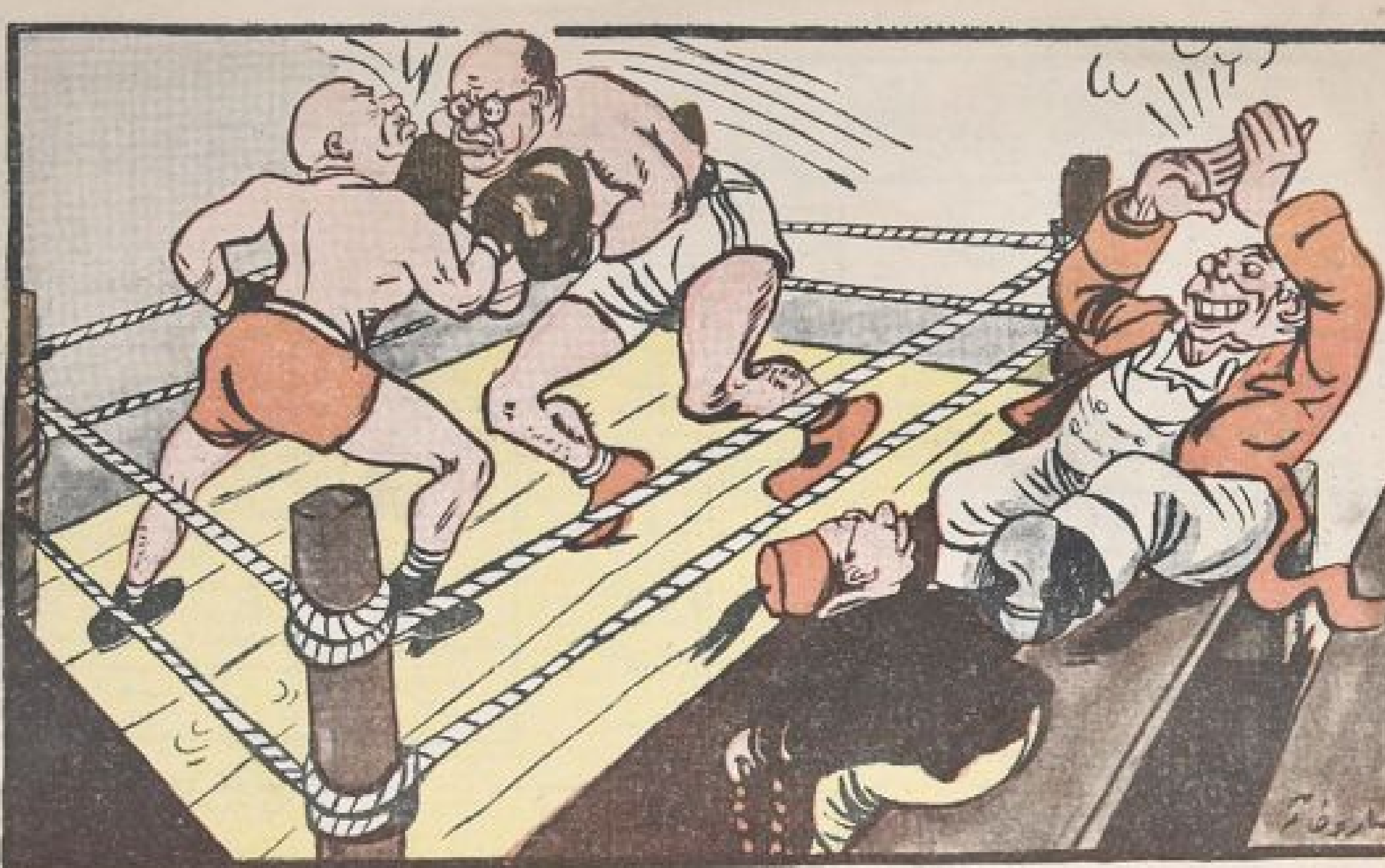

المصرى أفندى ـ انت بتصفق لمين ؟..

جون بول ـ انا اصفق للاثنين !..

أوقعها... وألعنها !..

انى أؤمن أن مشروع صدقى ـ بيفن ملئ بالعيوب ، فمن عيوبه أن الجلاء فيه بعد ثلاث سنوات ، وأنا أريده جلاء ناجزا ، ومن عيوبه أن فيه لجنة دفاع مشتركة وأنا أريد أن تتحرر بلادى من لجنة الدفاع ومن المحالفة العسكرية ومن كل قيد يمس الاستقلال ، ومن عيوبه انه يجعل الحكم فى السودان غامضا مبهما ، وأنا أريد وحدة كاملة بين مصر والسودان ، وأخيرا من عيوبه أن الانجليز يخرجون من مصر ويبقون فى شرق الأردن وفلسطين والسودان وأنا أريد أن أحرر هذه البلاد من الاستعمار اللعين .

ولكنى فى الوقت نفسه لا أؤمن بمجلس الأمن ، فانى أرى أغلبية المجلس جماعة من قطاع الطرق السياسيين ، ما أعطوا لصاحب حق حقه ، وانما كانوا يقسمون الشاة التى تلجأ الى مائدة الذئاب ، انى أنظر الى أعضاء مجلس الأمن فلا أجد بجانبى سوى سوريا ... أما بريطانيا فهى ليست معى وانما هى خصمى ، وروسيا قد تقف الى جانبى ، ولكنها قد تحاول أن تحتل تركيا لتمضى عينيها عن احتلال مصر ، وفرنسا لن تقف الى جانبى لأنها تحتل تونس والجزائر ومراكش ، والصين واستراليا تبعان انجلترا ، وبلجيكا تحتل الكونغو وتربط نفسها الى حذاء الانجليز ... وامريكا سبق أن نصحتنا بأن نسوى أمورنا مع انجلترا بالحسنى ، عدونا الدائم فى مجلس الأمن ، حنا بأنه لا فائدة من الالتجاء الى مجلس الأمن ...

قد تقول ولماذا لا نجرب مجلس الأمن ، فلعلك اعلم بخباياه وأسراره أكثر مما يعلم رجل كحافظ عفيفى باشا أو كمحمود فوزى بك المندوب الدائم أو كعبد الحميد بدوى باشا ... فأقول لك اننى لا أتوقع النجاح هناك ، لقد التجأت أندونيسيا الى مجلس الأمن فخذلها ، والتجأت اليه ايران فمزقها ، والتجأت اليه ترستا فأهملها .. ولقد طلب مجلس الأمن الى سوريا ولبنان أن يتفاوضا مع فرنسا .. والفضل فى هذا يعود الى انجلترا وأمريكا اللتين رأتا ضرورة اخراج فرنسا من الشرق الأوسط لأسباب يعلمها جميع الناس ...

بقلم
مصطفى امين

وقد تحاول أن ترد على حجتى الضعيفة بحجة قوية وهى : وماذا يحدث لو رفضنا مجلس الأمن ؟ فلنعد وكاننا لم نخسر شيئا ..

فأجيب بأنى أرى أن خيبة الأمل هى شر ما يصيب شعبا من الشعوب ... انك لا تذكر أننا قبل سنة ١٩٠٤ كنا نعلق آمالنا على فرنسا كما يعلق فريق منا آماله اليوم على مجلس الأمن ، كانت فرنسا فى نظر المصريين هى حامية الحريات ، وصديقة الضعفاء ، وعدوة الانجليز فى مصر ، وكانت صحف فرنسا تتحدث الى الانفس الحماسة التى يتحدث بها اليوم رادو موسكو عن احتلال مصر ... ثم جاءت انجلترا وعقدت معاهدتها المشهورة بمعاهدة سنة ١٩٠٤ وبها أطلقت انجلترا يد فرنسا فى شمال افريقيا وأطلقت فرنسا يد انجلترا فى مصر !..

وماتت الزغاريد لفرنسا على شفاه المصريين ، واختنقت أصواتهم وطعنت حركة مصطفى كامل بخنجر مسموم ... ومات الزعيم مصطفى كامل محسورا مقهورا من نذالة فرنسا التى باعت حرية مصر لتشترى استعباد مراكش !..

وكانت خيبة الأمل هذه سببا فى أن تضعف الحركة الوطنية ويتضاءل فتموت بموت مصطفى كامل ، وتبعد عن الميدان السياسى بابعاد محمد فريد ... واحتاجت مصر الى ١٥ عاما لتتحول بأسها الى أمل ، وتسليمها الى جهاد .. وفى هذه الخمسة عشر عاما نفسها تحولت اليابان الى امبراطورية .. وفى أقل من ١٥ عاما مثلها حطم هتلر قيود ألمانيا المهزومة وجعلها من أعظم أمم العالم .

* * *

انى ألعن هذه المعاهدة ولكنى أوقعها ... أوقعها كما وقعت ارلندا معاهدتها مع انجلترا ، كان مندوبوها بكون وهم يوقعونها ! واستطاعت ارلندا بجهادها أن تتحرر من كل قيد فى المعاهدة حتى أصبحت أمة حرة ، لا تسير وراء بريطانيا ، وهى الصغيرة بسكانها الضعيفة بجيشها ، بل لقد تحدت بريطانيا وتحدت العالم فكانت الدولة الوحيدة التى أعلنت الحداد ونكست الأعلام حزنا على وفاة هتلر !.. ولم يمنع موقعها هذا أن انجلترا تحيط بها من جميع الجهات ، وأنها ضعيفة وخصمها قوى ... ولكن كان فيها زعماء رجال أحرار لا يرهبون بطش المستعمرين !..

انى أوقع المعاهدة لأننى أعلم أن بعد خروج الانجليز من مصر سينتهى عصر الزعماء القديسين ، وعصر الساسة المحترفين ، وعصر الكلام الأجوف ... وانى أعلم هؤلاء الساسة فانهم يعلمون أنهم ضعفاء لم يستطيعوا فى ماضيهم أن يقولوا للانجليز لا ... فكيف يقولون لهم لا فى مستقبل الأيام !

لم يقولوا لا للانجليز يوم وقعوا معاهدة سنة ١٩٣٦ ولم يقولوا لا للانجليز يوم رضوا بتدخل السفير البريطانى .. ولم يقولوا لا للانجليز يوم انتهزوا فرصة الحرب وحملوا البنك الأهلى يعطى المصريين ورقا مزيفا فى مقابل البضائع المصرية فكانت نتيجة هذا أن أخذت انجلترا منا ٥٠٠ مليون من الجنيهات ، وأصبح هذا المبلغ دينا عليها تحاول مصر أن تسترده منها !

انى ألعن هذه المعاهدة ...

لأنى أعلم أنها بصورتها الراهنة ليست معاهدة شرف واستقلال ، وليست انتصارا لجيش غالب على جيش مغلوب !.. وانى أوقعها لأنها ستحقق لنا خروج الانجليز من بلادنا وأنا أؤمن بأنه سيخرج معهم مركب النقص الذى يجعل ساستنا يعتبرون نصيحة الانجليزى أمرا يستوجب الطاعة والخضوع ...

ان الذين قالوا عن هذه المعاهدة انها نصر كبير كالذين قالوا عنها انها خذلان وتسليم كل منهم يفكر فى نفسه أكثر مما يفكر فى بلده !

انما نقول ان هذه المعاهدة خطوة ... خطوة واحدة نحو هدف عظيم !..

ولكن هذه الخطوات التالية لا يستطيع أن يخطوها الشعب الا اذا تحرر من قيود الاحتلال العسكرى والاحتلال الاقتصادى والاحتلال الاجتماعى !..

وهذه المعاهدة تحقق لنا التحرر من أثقل هذه القيود ... ولهذا أوقعها ... ولكنها لا تحطم جميع القيود ولهذا ألعنها !..

مصطفى امين

احتفالا بعيد الهجرة

شرف جلالة الملك احتفال الازهر بمطلع العام الهجرى الجديد ، وبعد ان قضيت صلاة العصر جلس جلالته يستمع الى كلمة فضيلة وكيل الجامع الازهر

الأخبار المحلية

آخر لحظة

صدقي باشا يحضر اجتماع مجلس النواب ويطلب ان تكون الجلسة سرية

عقد مجلس النواب أمس جلسته التاريخية . وقد بدأت الجلسة في الساعة الخامسة مساء ، وعقبها دخل صدقي باشا قاعة المجلس ، فقابله النواب بعاصفة من التصفيق ، وكان أول ما فعله صدقي باشا هو أن نظر الى مكرم باشا ضاحكا ، وقال له مشيرا الى صفوف اليمين : ما تتفضل معانا ...

فضحك مكرم باشا ولم ينتقل من مكانه بالطبع . ثم نهض دولة رئيس الوزراء ، وقال : انه يطلب عقد الجلسة سرية ، وان الحكومة انما تقصد بهذا الطلب تضحية كبرى ، لأن العلانية في مصلحتها

وكان صدقي باشا يتكلم من « ميكروفون » مثبت أمامه .

وهنا نهض مكرم باشا والاستاذ عبد العزيز الصوفاني محتجين على أن أساليب السرية يجب أن تناقش في جلسة سرية .

ثم بدأت المناقشات حول سرية الجلسة .

وانتهت هذه المناقشات في الساعة السادسة والدقيقة ٥ ، واقر المجلس عقد الجلسة سرية ، فانسحبت المعارضة .

وكتبت بيانا ضمنته أسباب انسحابها

استقالة وزير لمدة ربع ساعة

حدث في صباح أمس أن وقعت بعض حوادث في المدارس ، واتصل دولة صدقي باشا تليفونيا بمعالي العشماوي باشا وزير المعارف ، وانتقد بعض تصرفات معاليه .

وتألم العشماوي باشا من لهجة صدقي باشا ، فقرر الاستقالة من الوزارة .

فلما علم صدقي باشا بالأمر عمل على تسويته بسرعة ، فلم تستغرق الاستقالة أكثر من ربع ساعة .

لسان حال الحزب الشيوعى فى لندن تقول :
« في مصر جمعية شيوعية جديدة »

لندن في ٢٦ - لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جميع صحف لندن اليوم تفاصيل حوادث المظاهرات والشغب التي قام بها الطلبة في القاهرة .

وكانت الجريدة الوحيدة التي علقت على هذه الحوادث هي جريدة « الديلي وركر » الشيوعية فقد نشرت مقالا بعنوان : « الشباب المصري يقاتل » قالت فيه : كانت سلطات البوليس والجيش تتشاور أمس في كل من مصر والسودان لاتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على جمعية جديدة من الشباب ، تألفت للمطالبة بحرية وادى النيل

وقد انعقدت « جبهة الطلبة الوطنية » وهي تتألف من عناصر سياسية متطرفة ، على عدة مطالب رئيسية تشمل اسقاط أية حكومة تشترك في مساومة لا ينتج عنها جلاء القوات الاستعمارية عن وادى النيل ، وقيام حكومة ديمقراطية في مصر ، والقضاء نهائيا على السياسة الاستعمارية .

وتكافح « الجبهة الوطنية » أيضا لحماية الطلبة من اضطهاد السلطات ، وجعل التعليم بالمجان ، والاحتجاج على اقتحام رجال البوليس للمدارس والجامعات ، للقيام بهجمات رجعية على الطلبة ، ومضى كاتب هذا المقال بشرح أهداف هذه الجمعية الجديدة .

وقد نشرت جريدة « التيمس »

*

تفصيلات حوادث الشغب التي وقعت في القاهرة وبلاغ رياسة مجلس الوزراء المصري عن هذه الحوادث ، وبيان المعارضين من أعضاء هيئة المفاوضات .

وقد عقبت الجريدة على هذا البيان الاخير بقولها : ان جميع هؤلاء المعارضين - باستثناء مكرم عبيد باشا - يؤيدون التحالف مع بريطانيا ، ولكنهم يعترضون على النصوص الخاصة بالسودان ، ومجلس الدفاع المشترك ، ونص الجلاء .. أي أنهم يعترضون على معظم نصوص المعاهدة » .

ونشرت « التيمس » برقية من مراسلها في القاهرة جاء فيها : يزداد الشعور في القاهرة بان صدقي باشا سيحوز ثقة البرلمان المصري اليوم (الثلاثاء)

موقفهم بعد المعاهدة

النقراشي باشا

● سيطالب بتحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى الفلاحين

هيكل باشا

● سيعمل على اعادة النظر في قانون الانتخاب الحالي

الشيخ حسن البنا

● سيطالب بجعل الشريعة الاسلامية أساس الحكم

النحاس باشا

● سيطالب باسقاط صدقي باشا

مكرم باشا

● سيطالب باجراء انتخابات جديدة واستفتاء الامة في المشروع

لندن تتوقع زيارة وزير الخارجية قبل يوم السبت

لندن - لمراسل « آخر ساعة »

تتوقع الدوائر السياسية ان يغادر معالي ابراهيم عبد الهادي باشا القاهرة بالطائرة يوم الجمعة القادم .

وسيحمل معاليه توكيلا من مجلس الوزراء بتوقيع مشروع المعاهدة .

والمنتظر ان يقيم معاليه اثناء وجوده في لندن بدار السفارة المصرية .

وقد ترى دوائر وزارة الخارجية البريطانية تسليم معاليه المشروع بصفة رسمية بدلا من ايفاد اللورد ستانسجيت وسير رونالد كامبل الى القاهرة .

على قدم المساواة

قضى الأمر ، وقرر مجلس النواب عرض الاستجواب الخاص بالمعاهدة في جلسة سرية ... بناء على طلب الحكومة .

وقد انسحبنا نحن نواب المعارضة ، فلم نكن نملك الا هذا الاجراء ، ولكن هناك كلمة يجب أن تقال : لقد عرض البرلمان الانجليزي لمسألة المعاهدة المصرية - الانجليزية في جلسة علنية ، فتكلمت الحكومة كما تشاء ، وتجاوزت في كلامها ما يجب وما لا يجب ، الا كذب رئيسها تصريح صدقي باشا عن السودان ، وتكلمت المعارضة ما حلا لها أن تتكلم .

فاذا جئنا وعرضنا هنا في البرلمان المصري ، للموضوع نفسه ، لم نستطع أن نتكلم علنا ، مراعاة للظروف والاحوال !

فاذا كنا لا نستطيع أن نقف على قدم المساواة مع حليفتنا في هذا الامر اليسير ، فهل نستطيع أن نقف على قدم المساواة معها في لجنة الدفاع المشترك ؟!

لقد كنا خائفين من تسلط القوى على الضعيف في هذه اللجنة ، كنا خائفين مرة واحدة ، ولكن هذا التصرف الذي وقع أمس جعلنا نخاف بدل المرة مرات ! وهكذا أرادت الحكومة ان تكسب بعرض الامر على البرلمان حجة وبرهانا .. فاضافت الى حجج خصومها أقوى الحجج وأسطع البراهين .

ان طلب السرية أمس في مناقشة المفاوضات المصرية - البريطانية بينما نوقشت هذه المفاوضات في البرلمان الانجليزي علنا وعلى رؤوس الاشهاد قد بتر قدم المساواة ، وهي الحجة الوحيدة التي تتذرع بها الحكومة في الدفاع عن وجود لجنة الدفاع المشترك .

كامل الشناوي

نوري السعيد باشا وسوريا الكبرى

لندن في ٢٦ - لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلي تلغراف » برقية من مراسلها الخاص في القاهرة عن مشروع سوريا الكبرى قال فيها : فسرت بعض الدوائر تأليف وزارة نوري السعيد باشا في العراق وحل البرلمان هناك بانهما أول خطوة سياسية لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى .

ونشرت الجريدة تصريحا لادجار جلاد بك صاحب جريدة « الجورنال دجبيت » قال فيه : ان سوريا والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن ضد هذا المشروع .

المهدى باشا

غادر الخرطوم أمس بطائرة بحرية السيد عبد الرحمن المهدى باشا في طريقه الى لندن .

نشاط شيوعى

على حدود تركيا

لندن في ٢٦ - ر -

بعث مراسل « التيمس » في أنقرة برقية الى جريدته قال فيها ان نشاط الشيوعيين اليونانيين قد انتقل الى تراقية الغربية قرب حدود تركيا .

وقد أوقفت العصابات الشيوعية أخيرا قطارا في غربي تراقية وأخرجت الركاب اليونانيين منه ولكنها لم تتعرض للركاب الأتراك .

وشن الشيوعيون هجوما على مدينة « فثيون » قرب الحدود التركية ولكن قوات الحكومة اليونانية صدت الهجوم .

صدقى باشا

يشرف على الأمن

توجه دولة صدقى باشا قبل ذهابه الى مجلس النواب أمس ، الى رياسة مجلس الوزراء ، حيث اجتمع بالمشرفين على حالة الأمن واطلع على التقارير التي قدمت اليه ، ثم زودهم بتعليماته في هذا الصدد .

محضر مقابلة

رئيس الوزراء وحاكم السودان

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الماضي قابل دولة صدقي باشا في داره بالزيتون سير هادلستون حاكم السودان العام ودامت المقابلة ساعة وعلى أثر انتهائها كتب دولته محضرا عنها سجل فيه كل مادار من حديث بينه وبين الحاكم العام .

وقد علمنا ان دولتـه صارح الحاكم العام ـ المعين في وظيفته بمقتضى مرسوم ملكي ـ بان تبعة الحوادث التي وقعت أخيرا في السودان واقعة عليه وهو المسئول الاول عنها وان مرتكبي هذه الحوادث يعتبرون متمردين .

وقال دولته للحاكم العام ان تحت يده وثائق رسمية تثبت ان عددا كبيرا جدا من القبائل المقيمة الآن في السودان من أصل مصري وتلا عليه كثيرا من أسماء هذه القبائل وطلب صدقي باشا الى الحاكم العام أن يقرأ ماكتبه كبير مؤرخي العالم (هيرودوتس) عن وادي النيل فيرى بعينيه ويلمس بيديه أدلة قاطعة على وحدة الوادي .

السودان المصري والسودان الانجليزي

« سافر المهدي باشا الى لندن »

الأستاذ الازهري لمستر بيفن ـ هنا السودان الانجليزي بتاعكم ... انما انا السودان المصري

عوامل تحيط بالقضـــية المصرية ...

علينا أن تذكرها ولا ننساها ...

بقلم : عباس محمود العقاد

أيا كان الرأي في المعاهدة المصرية البريطانية فمن الواجب على المؤيدين والمعارضين معا أن يعرفوا جميع العوامل التي تحيط بالقضية المصرية وان يذكروا على الدوام ان هناك قوات مختلفة تعمل جهدها لاحباط الاتفاق سعيا الى مطامعها هي وتحقيقا لمصالحها هي لا تحقيقا لاستقلال مصر أو رعاية لمصالح المصريين .

هذه القوات بعضها خارجي نلمس آثاره وبعضها داخل بين أبصارنا ومسامعنا ، ونحن لا نحصيها كلها في هذا المقال ولكننا نشير الى طائفة منها وفيها الكفاية لتفتيح العيون وتنبيه الأذهان .

فمن الطبيعي أن يعمل الاستعماريون الانجليز على احباط المعاهدة التي تنص على الجلاء في موعد محدود ، لانهم لا يحبون التغيير في سياستهم العتيقة ولا يعرفون في معاملتهم للامم الصغيرة الا أسلوبا واحدا هو أسلوب السيطرة بقوة السلاح ، أو هو الأسلوب الذي جرى عليه جورج لويد في تهديده بالأساطيل كلما اختلف مع الحكومة المصرية ، والأسلوب الذي جرى عليه النحبي في تخطي الوزارة والتوجه الى العرش بالتبليغ بعد التبليغ في صيغة الانذار والارهاب ، والأسلوب الذي جرى عليه كيلرن في الرابع من شهر فبراير ، وأشباه هذا الأسلوب الذي يرضى غطرسة المستعمرين ويوافق منهجهم من الطغيان والجبروت .

ومن الطبيعي كذلك أن تسعى دوائر المال في لندن ومصر لاحباط كل اتفاق يعطي للمصريين حق التصرف في المشروعات المالية الكبيرة بغير ضغط من السفارة البريطانية ، وليست هذه المشروعات بالقليلة في الوقت الحاضر ولا هي ستكون قليلة في المستقبل القريب وحسبنا أن نذكر منها كهربة الخزانات ومشروع القطارة ومشروعات التعمير والتجديد على أساس الاصلاح الموعود ببرنامج السنوات الخمس وما يقتضيه من الأعمال الكبار في بناء الطرق ومد المواصلات وجلب الأدوات اللازمة من شتى الأقطار .

فاذا استطاعت الحكومة المصرية أن تتصرف في هذه المشروعات بغير ضغط من السلطة الأجنبية ضاعت مكاسبها على دوائر المال وسماسرتها من الأجانب والمصريين وهذا هو تفسير العجب العاجب الذي نراه اليوم من حماسة « المتنجزين » القدماء في رفضهم الاتفاق بحجة « الحماسة الوطنية » والغيرة المتطرفة وماعرفوا قط بالحماسة ولا بالتطرف في يوم من الأيام .

ولا يخفى أن دوائر المال البريطانية تخدم غرضين باحباط الاتفاق : هما ضمان المكسب بغير مزاحمة ، ومحاربة الوزارة العمالية التي تهددهم باستيلاء الدولة على مرافقهم وتعميم برامج التأميم Nationalisation وليس أقدر من دوائر المال على تسخير الناس لأغراضها الخفية اذا ثارت مطامعها وشعرت بالخوف على ما في أيديها من الثروة والنفوذ .

ولا تنس مع دوائر المال دوائر الصهيونيين الذين يخدمون مصالحهم المالية من جهة ويحاربون مصر لموقفها من قضية فلسطين ويحاربون انجلترا بمؤامرات السياسة ومؤامرات الارهاب .

والانجليز المحليون في السودان يعملون لاحباط الاتفاق ولا يطيقون تبديلا في مركز الحكومة السودانية ولو لم يكن في الاتفاق تبديل صحيح لما اضطربوا ذلك الاضطراب ولا سمعنا بأخبار تلك المناورات المكشوفة باسم هذا الحزب أو ذاك من أبناء السودان ، وهي مناورات لا تخفى طواياها على لبيب .

وفي مقدمة الأيدي الكثيرة التي تعبث في الجهر والخفاء الى قضيتنا أيدي الدعاية الشيوعية بما لديها من وسائل الاغراء والتضليل .

لأن الدعاية الشيوعية تكره الاستقرار ولا تروج على التفاهم وفض المشكلات .

وكلما شاع القلق والنزاع واتسع مجال الدسيسة والفوضى شاعت دواعي الانقلاب ومالت الأسماع الى صيحات الهدم والتخريب .

ومما يرمي اليه أصحاب الدعاية الشيوعية أن يجعلوا قضية مصر سلعة في سوق المساومات وتبادل المنافع على حساب الأمم الشرقية .

فاذا وقعت المساومة في هيئة الأمم المتحدة فالمساومة على قضية مصر وقضية الدردنيل وقضية ايران ، والكسب للمستعمرين من طرفي الشمال واليمين .

* * *

والنحاسيون يحبطون الاتفاق بعد أن كانوا أرفع الناس صوتا في طلب المفاوضة مع الانجليز عسى أن يشترط الانجليز عودة النحاس باشا الى الوزارة لتسليم البضاعة كما يقولون .

ولو كان اشتراك النحاسيين في المفاوضات خيرا لمصر لما قام تشرشل وايدن بمجلس النواب البريطاني يلومان الوزارة العمالية لأنها لم تشترط تمثيلهم في هيئة المفاوضة ، فما يخطر على بال عاقل ولا مجنون أن تشرشل وايدن يطلبانهم لتحقيق مصلحة مصرية أو للاضرار بالمطامع البريطانية ، وانما يطلبانهم لتحقيق مطامع الاستعمار والاجحاف بمطالب المصريين .

وما من أحد في مصر يجهل أن النحاسيين لو عقدوا الاتفاق وهم حاكمون لهتفوا به الى أعنان السماء ، وقالوا عنه أضعاف ماقالوه عن معاهدة الشرف والاستقلال قبل عشر سنين .

وما من أحد في مصر ينسى أن النحاسيين حاربوا ميثاق الأمم المتحدة الذي يجعلونه الآن قبلة الآمال ، وانهم لبثوا يتعلقون بالرجاء الى أن يئسوا من وزارة شريف صبري باشا ، فانقلبوا بين صباح ومساء حربا على كل تفاهم واتفاق .

واذا كانت الوزارة هي محور السياسة النحاسية فهي كذلك محور السياسة عند جميع المستوزرين .

فلا رجاء لمستوزر أن يصل الى المنصب اذا نجحت الوزارة القائمة وتم توقيع الاتفاق .

وانما يعلق آماله كلها باسقاط الوزارة القائمة واسقاط الاتفاق معها .

فهو يحارب الاتفاق ليحارب الوزارة ، ويسقط الاتفاق لأن سقوطه هو سبيله الوحيد الى المنصب المعبود .

* * *

وبين سكان مصر مع الأسف الشديد أناس ضعفاء القلوب يتشاءمون بالاستقلال ويحذرون عقباه على أنفسهم من فرط الجزع أو من فرط الطمع ، لأنهم يقدرون أن بقاء اليد الأجنبية أضمن لهم من الحكومة الوطنية .

من هؤلاء أجانب ومنهم مصريون وبين المصريين أفراد يقوم نفوذهم على هذه الحالة المذبذبة بين الانجليز وأبناء البلاد ، ليحتاج اليهم الانجليز عند المصريين ، ويحتاج اليهم المصريون عند الانجليز .

وبين المصريين جماعات تخاف المجهول وترضى بما هي فيه لانها تجهل مايكون بعد تبديل الأحوال .

أما الأجانب الكارهون للاتفاق فهم طلاب العيش الحرام ورواد الكسب من طريق الغدر والاجرام وكل حماية للمصلحة الوطنية هي في عرف هؤلاء عدوان على مصالحهم الخبيثة في ظل الاستغلال .

ولا تنس جماعات الشاغبين الذين استمرأوا مرعى الشغب ليستأجرهم هذا على الفتنة ويستأجرهم هذا على السكون .

فهم يساومون فيأخذون بالبدين من طلاب الفوضى وطلاب النظام .

وهم يثورون على الاتفاق كما ثاروا بالأمس في طلب الاتفاق .

وهم يثورون ويختلقون أسباب الثورة ولو لم تكن في مصر قضية وطنية ولم يكن على القضية الوطنية خلاف .

لأن « البلطجة » السياسية صناعة هؤلاء الأشرار ومورد الغنم لهم في حالتي الثورة والاستقرار .

ولو شئنا لمضينا في سرد عناصر « البلطجة » السياسية الى أن يضيق عنه هذا المقال .

ولكن الذي ذكرناه كان لتعريف من لا يعرفون علة هذا الصخب ومعنى هذه اللهفة على المعارضة وسر هذا التشدد المستعجل من قوم ماعلمنا قط انهم متشددون ولا انهم مستعجلون ولا انهم متطرفون ، ولا رأيناهم يشيرون علينا بحل أقرب ولا أسرع في الادراك من أسوأ الحلول التي ينكرونها الآن .

ويكفي أن نعلم ان هذه العوامل وأشباهها موجودة مفهومة لنعلم انها تدبر تدبيرها وتستميت فيه وان كثيرا من صخب المعارضة مصطنع مزيف لتحقيق مصلحة المغرضين على حساب مصلحة البلاد .

وقد اتفق المستعمرون والشيوعيون والمستوزرون وذوو المطامع والنيات من أرباب الأموال وعباد الشهوات .

واتفق المتشائمون والشاغبون وسماسرة الفتنة على احباط الاتفاق .

فليكن الاتفاق بعد ذلك حسنا أو سيئا كما يراه المؤيدون أو المعارضون .

فمن الغفلة على كلا الامرين أن يعارض المعارض أو يؤيد المؤيد وهو ساه عن هؤلاء ، المهوشين الذين يخدمون مآربهم ويسخرون في سبيلها أمة كاملة بدعوى الغيرة الكاذبة ، وهم أبرأ الناس من غيرة على قضية عامة ومبدأ قويم .

اعرفوهم وأيدوا .

أو اعرفوهم وعارضوا .

ولكن لاتؤيدوا ولا تعارضوا وأنتم تجهلونهم وهم يسخرون منكم ويضحكون في أكمامهم يوم تؤيدون ويوم تعارضون .

عباس محمود العقاد

القصر

* **تشرف** بالمقابلة الملكية أمس معالي وزير العدل وقدم لجلالة الملك أحد مستشاري محكمة الاستئناف المختلطة والامين العام لمصلحة الشهر العقاري لحلف اليمين القانونية بين يدي جلالته .

* **تقام** يوم الجمعة مأدبة غداء في قصر عابدين العامر تكريما لرؤساء الوفود العربية وأعضائها

* **يتشرف** سفير فرنسا والقائم بأعمال مفوضية شرق الاردن في مصر غدا بمقابلة جلالة الملك لتقديم أوراق اعتمادهما الى جلالة الملك بعد رفع المفوضية الفرنسية الى سفارة ورفع القنصلية الاردنية الى مفوضية .

المفاوضات

* **لاحظ** أنصار المعاهدة أن الهيئة المعارضة لم ترسم الطريق الذي تسلكه الامة بعد رفض المشروع ، واستنتجوا من ذلك أن المعارضة لاترى مانعا من الدخول في مفاوضات جديدة بالاشتراك مع أشخاص آخرين وأحزاب أخرى

* **أصدر** المعارضون من أعضاء هيئة المفاوضات – وهم أغلبية الهيئة – بيانا شرحوا فيه مواطن الخلاف بينهم وبين زملائهم المؤيدين

* **أعد** مكرم باشا مشروع بيان للمفاوضين المعارضين هاجم فيه صدقي باشا هجوما عنيفا فاعترض شريف صبري باشا على حذف مافيه من العنف ولما اطلع لطفي السيد باشا على البيان المخفف رفض توقيعه أيضا .

* **طلب** المفاوضون المعارضون من انطون الجميل باشا رئيس تحرير الاهرام (غريبة) البيان الذي أعده مكرم باشا .

* **وقع** لطفي السيد باشا بيان انطون الجميل باشا ، واعترض مكرم باشا على هدوء البيان وخلوه من الحماسة ، ولكنه نزل بعد ذلك على رأى الاغلبية ووقع معهم البيان

* **يقول** الاعضاء السبعة : انهم اقتصروا في كتابة بيانهم على شرح نقط الخلاف ، ولم يذكروا شيئا عما يجب اتخاذه ، لان مهمتهم المحددة بالمرسوم الملكي تقتصر على تولى أمور المفاوضة فقط .

* **كان** الرأى متجها الى ارجاء البيان الى مابعد انعقاد مجلس النواب ، ثم عدل عن هذا الرأى في آخر لحظة .

المرسوم الملكي يقول :

هيئة المفاوضات أصبحت غير ذات موضوع

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك المرسوم الملكي بالغاء هيئة المفاوضات وهذا نصه :

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر في ٧ مارس سنة ١٩٤٦ بتأليف الوفد الرسمي الذي سيضطلع بأعباء المفاوضات مع بريطانيا العظمى ونظرا لان أغلبية الهيئة قد أبدوا رأيهم جهارا في الصحف ونظرا لان هيئة المفاوضات أصبحت بعد غير ذات موضوع وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأى المجلس

رسمنا بما هو آت

١ – يلغى المرسوم الصادر في ٧ مارس سنة ١٩٤٦

٢ – على رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية تنفيذ هذا المرسوم

* **قال** صدقي باشا : انه لايستطيع من الناحية الصحية أن يحضر جلسة هيئة المفاوضات في الصباح ومجلس النواب في المساء خاصة وانه يتوقع أن تستمر جلسة النواب أكثر من خمس ساعات .

* **قال** لنا عبد الجليل أبو سمرة باشا : انه لما اطلع على المشروع البريطاني الاول اعتقد أن كل من لايوافق عليه خائن لوطنه ، ولكنه لما قرأ المشروع الجديد بامعان قرر رفضه .

* **قالت** الصحف ان الاحرار الدستوريين وافقوا على مشروع « صدقي بيفن » بتحفظات ، ولكن جريدة السياسة لسان حال الحزب قالت انهم وافقوا على المشروع وارفقوا بالموافقة بعض الرغبات!

* **اعترض** فريق كبير من النواب على جعل جلسة أمس سرية ولكن الحكومة أصرت على استعمال حقها في طلب جعل الجلسة سرية

وقال صدقي باشا : ان المعارضين قد قالوا كلمتهم ، وان من مصلحة الحكومة أن تعلن رأيها للرأى العام ولكن لاسباب دبلوماسية تحرم الحكومة نفسها من حقها!

* **قال** حافظ عفيفي باشا ان مشروع كيرزون الذي رفضته مصر سنة ١٩٢٠ هو معاهدة سنة ١٩٣٦ التي قبلها الزعماء !

* **قال** على الشمسي باشا انه كان في استطاعة صدقي باشا ان يتفادى التصادم مع هيئة المفاوضات لو استعمل حقه واستصدر مرسوما بحلها عقب عودته من لندن .

* **كان** انطون الجميل باشا قد اقترح أن يجمع صدقي باشا المفاوضين للمرة الاخيرة ، ويأخذ رأيهم في المشروع ثم يفضهم بعد ذلك على أن لايقوموا بأى نشاط بعد ذلك ، وقد قبلوا وجهة النظر هذه ، ولكن صدقي باشا رفض أن يجمع المفاوضين ليقولوا له لا ! .

مصر ومجلس الامن

* **قام** وزراء مصر في الخارج بجس نبض الدول التي في مجلس الامن لمعرفة نواياهم نحو قضية مصر اذا عرضت على مجلس الامن .

* **أبلغت** الحكومة الروسية البنداري باشا بأنها ستؤيد قضية مصر اذا عرضت على مجلس الامن .

كل الأخبار

في الاحزاب

* **لم يحدث** خلاف في الهيئة السعدية على قبول المقترحات الجديدة .

* **حدث** خلاف في حزب الكتلة حول المقترحات وكان بين من أيدها أنس باشا عضو الشيوخ والاستاذ احمد الالفي عطية مراقب حزب الكتلة في مجلس النواب .

* **وافق** الاحرار الدستوريون على قرار لجنتهم التي عهد اليها بحث مشروع صدقي – بيفن . ويقضى هذا القرار بقبول المشروع بشرط أن تعد مذكرة صدقي باشا مذكرة تفسيرية له يعترف بها الطرفان .

* **قال** أحمد عبد الغفار باشا في اجتماع الاحرار ان المشروع طيب بحالته الراهنة .

* **ذكر** أحمد عطية باشا ان المشروع يجب أن يقبل بلا شروط ولا تحفظات .

* **خرج** حسن راتب بك من اجتماع الاحرار غاضبا لان بعض الأعضاء قاطعه وهو يشرح وجهة نظره في رفض المعاهدة .

* **قال** عبد المجيد ابراهيم صالح باشا في اجتماع حزب الاحرار انه كان أشد معارضة من عبد الجليل باشا أبو سمرة لمشروع صدقي – بيفن ولكن بعد أن بحثه وافق عليه مع الرغبات التي أبدتها اللجنة .

* **صرح** عبد الجليل أبو سمرة باشا ان المشروع قد أضاع السودان من أبناء النيل ، وان اللجنة المشتركة أسلمت شؤوننا لغيرنا .

* **قال لنا** النبيل عباس حليم ان احد عمال جريدة وفدية ألف حزبا للعمال الوفديين وان عدد أعضاء الحزب الجديد لايزيدون على عضو واحد .

* **كان** فؤاد سراج الدين باشا في الاسبوع الماضي مركز أخبار المظاهرات ، وكان يبلغ الانباء كل لحظة لرفعة النحاس باشا .

* **أوحى** رفعة على ماهر باشا تنفيذ فكرة تحويل جبهة مصر الى حزب .

في الوزارة

* **يسافر** ابراهيم عبد الهادي باشا الى لندن في الاسبوع القادم ليوقع مشروع صدقي بيفن .

* **بعد أن** يوافق مجلس الوزراء البريطاني على المشروع سيسلم رسميا الى عبد الفتاح عمرو باشا في لندن أو يحمله اللورد ستانسجيت الى القاهرة .

* **ينتظر** أن يقدم صدقي باشا استقالته بعد اقرار البرلمان لمشروع المعاهدة .

* **استرد** وزير العدل مشروعي قانوني استقلال القضاءين الوطني والشرعي من البرلمان لرغبة معاليه في ادخال تعديل عليهما وقيل أن من التعديلات التي ينوى الوزير ادخالها مايتناول مسألة السن .

الجامعة العربية

* **قرر** مجلس الجامعة ايفاد سعادة الشيخ يوسف يس وزير الخارجية السعودية بالنيابة الى اندونيسيا لايجاد رابطة بينها وبين الجامعة .

* **قال** الشيخ يوسف يس انه تقرر انشاء قسم خاص لشئون الجامعة العربية في الشعبة السياسية (الهيئة الاستشارية لجلالة الملك ابن السعود) وفي وزارة الخارجية السعودية .

السودان

* **ينوى** السيد عبد الرحمن المهدي باشا زيارة مصر محاولا تصحيح الشعور السيء الذي أثارته في مصر مظاهرات حزب الأمة في السودان ، ومما يذكر ان الطلبة المصريين كانوا يهتفون بسقوطه في مظاهراتهم .

* **تلقت** وكالة حكومة السودان بالقاهرة من السكرتير القضائي أن القانون لايسمح للاستاذ احمد حسين بالمرافعة أمام المحاكم السودانية في القضية المرفوعة ضد الاستاذ محمد نور الدين وكيل الوفد السوداني .

في لندن

* **أبلغت** الحكومة عبد الفتاح عمرو باشا تليفونيا الغاء مهمة هيئة المفاوضات والمنتظر أن يبلغ سعادته ذلك الى الحكومة البريطانية لأنه سبق أن بلغها رسميا نبأ تأليف الهيئة .

* **قال** المستر مايكل فوت وهو من زعماء النواب العمال الثائرين ان هؤلاء النواب يؤيدون المستر بيفن في سياسته نحو مصر ولكن يخالفونه في السياسة التي يتبعها نحو الشعوب الأخرى .

* **كذب** المستر أتلى ما أشيع من أن في نية المستر بيفن الاستقالة من منصب وزير الخارجية وقال ان مجلس الوزراء يؤيده في كل تصرفاته

في كلمتين

* **سافر** النبيل اسماعيل حسن الى سويسرا

* **وصل** الى القاهرة يوم الاحد الجنرال مونتجمري في رحلة تفتيشية .

* **لاول** مرة يتلى القرآن الكريم في أوبرج الأهرام وكان ذلك في الحفلة التي أقيمت تكريما لمعالي حفني محمود باشا من أهالي أبو تيج وصدفها يوم الجمعة الماضي

* **كانت** حالة قرينة واصف غالي باشا تستدعى العلاج في فرنسا ولكن لما تلقى زوجها رجاء الحكومة المصرية بتمثيلها في مؤتمر الصلح قطعت علاجها وسافرت معه الى باريس .

وقد رفض واصف باشا أن يتقاضى بدل السفر الذي يمنح لمندوب الحكومة وقال انه لايتقاضى أجرا على تأدية واجب لوطنه .

* **اتفق** ممثلو سوريا ولبنان والحجاز ومصر على معارضة مشروع سوريا الكبرى الذي ينادى به الملك عبد الله .

* **قال** عبد الجليل أبو سمرة باشا انه يعارض في مبدأ اللجنة المشتركة الذي أقرته هيئة المفاوضات .

* **أمر** صدقي باشا البوليس في يومى السبت والاحد ان لايطلق الرصاص على الطلبة حتى ولو هم أطلقوا الرصاص عليه .

* **سيؤيد** توفيق دوس باشا المعاهدة في مجلس الشيوخ ، وسيعارضها شقيقه وهيب دوس بك .

* **قال** دولة صدقي باشا انه بلغه أن أحد الزعماء قال للطلبة يجب أن يموت أحدكم في مظاهرة فرد الطلبة بأن زملاءهم يقولون لانقبل أن نموت من أجل أن يبقى الزعماء في بيوتهم فقال الزعيم للطلبة : أنا أعدكم اذا مات واحد منكم فسيخرج رئيس الحزب الى الشارع !..

* **قال** الاستاذ على أيوب أنه يرى اصدار قانون يمنع وزراء العدل السابقين من المرافعة امام المحاكم حفظا لاستقلال القضاء .

* **كانت** النية متجهة الى حل الهيئة السياسية في ليلة الاثنين ، ولكن صدقي باشا لم يكن قد أعد المذكرة التفسيرية الخاصة بالمرسوم .

يوم في حياة المعاهدة

صدقي باشا – المعاهدة دي تحقق لك الجلاء ...
المصري الندي – اذن تحيا المعاهدة ...

سري باشا – لكن الجلاء يتم بعد ٣ سنوات ...
المصري الندي – اذن تسقط المعاهدة ...

النقراشي باشا – لكن تخلصنا من التحالف الابدي الى في معاهدة سنة ١٩٣٦
المصري الندي – اذن تحيا المعاهدة ...

مكرم باشا – لكن فيها لجنة دفاع مشتركة ، وحكم ثنائي في السودان ...
المصري الندي – اذن تسقط المعاهدة ...

المصري الندي – تحيا تسقط تحيا ... تسقط ...

القضاء الأمريكي والحصانة الديبلوماسية

نيويورك – لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

تطلب الولايات المتحدة أن تقررهيئة الأمم المتحدة أن تعقد اجتماعاتها الدائمة في هذه البلادفتصبح أمريكا في الوضع الذي كانت فيه سويسرا بعد الحرب العالمية الأولى .

وكانت هناك عوامل عديدة تقف في وجه الرغبات الأمريكية محاولة تبديلمكان الاجتماعوجعله في دولة من الدول الأوروبية ان أمكن ، بالنظر الى غلاء المعيشة في الولايات المتحدة وندرة العملة « الدولار » . ثم ان الأمريكيين لايعيرون المنظمة الاهتمام الكافي وكلما وقع الاختيار على مكان يصلح لأن تشيد فيه الأبنية أسرع السكان الى ارسال عرائض الاحتجاجالى أعضاء اللجنةالمختصة والى رؤساءالوفود لافتين النظر الى انَاختيار المكان سيؤدي الىحرمان عدد كبير من الناس من منازلهم .

وهناك عامل آخر له أهميته وهو قوة الدعاية الصهيونية في أمريكا التي يشعر بها كل مندوب وكل شخص له علاقة بالمؤتمر .

وتدرك الوفود هنا أن الهيئات الصهيونية تعمل للسيطرة على دوائر السكرتيرية العامة وجعلها تابعة للنفوذ اليهودي العالمي ، وهناكوفود عديدة تكره أنتصبح هيئة الأمم المتحدة وسيلة من وسائل الصهيونية الدولية وآلة تستخدمها الهيئات الصهيونية القوية في نيويورك فتبذل الجهود الكبيرة لمحاربة بقاء الهيئة في الولايات المتحدة .

●●●

ويبلغ عدد الموظفين في هيئة الأمم ٢٨٠٠ موظف منهم ١٦٠٠ من الأمريكيين ، ويقول العارفون ان أكثرهم من اليهود . أما بقية الموظفين فمن أبناء دول العالم المشتركة . والعجيب أن بينهم نسبة كبيرة من اليهود .

وقد رأت الدول العربية أن تطالب بتعيين بعض الموظفين العرب ، وقيل لي ان هناك موظفا مصريا واحدا ، وفتاة مصرية . وقد بحثت طويلا وفي جميع الغرف والمكاتب عن الموظف والموظفة المصريين فلم أهتد اليهما . وقيل للوفد اللبناني أن أمانة السرتقبل موظفا لبنانيا ولكنها لاتستطيع ان تدفع له سوى ٣٥٠٠ دولار في العام ، وهو مرتب ضئيل بالنسبة الى المرتبات الأخرى من جهة وغلاء المعيشة من جهة أخرى فرفض الوفد اللبناني تقديم الموظف .

أما الوفد السوري فقد قيل له فيأمانةالسرالعامة انَفتاة سورية تعمل في الهيئة كموظفة رسمية وبراتب كبير وعجب الوفد لذلك وقال انه لاعلم له بالأمر وان الحكومة السورية لاتعرف عنه شيئا ، وطلب السوريون اسم هذهالسورية المحظوظة فاذابالفتاة السورية تدعى « الس حاييم » !

وسأل الوفد عن « الس حاييم » هذه فاذا بها مولودة في اليابان ووالداها استراليه !..

ورفض الوفد السوري اعتبار « الس حاييم » سورية وأبلغ الأمانة العامة أن سوريا لاتعتبر نفسها ممثلة في الوظائف .

مؤامرة صهيونية

ويعتقد المندوبون العرب ان من بين وسائل الصهيونيين ادخال عملائهم وأذنابهم الى المؤسسة العالمية بأسماء وجنسيات مختلفة

●●●

وتشغل الصحف والمحاكم في نيويورك الآن قضية اخضاع أعضاء وموظفي المؤسسة الدولية للأنظمة الأمريكية أو منحهم الصفة الديبلوماسية الدولية .

ونشأت هذه الحالة بعد أن سجل رجال البوليس مخالفة سير ضد سائق سيارة السكرتير العام ، ولما مثل السائق أمام المحكمة تلقت رسالة من المستر تريجفيلي يطلب فيها عدم محاكمة سائقه لأنه يتمتع بحصانة ديبلوماسية وقد تأجلت المحاكمة ولم يفصل فيها حتى اليوم .

وتكررت الحوادث ووقعت مخالفات ووقع السيد « رفيق عشا » قنصل سوريا في نيويورك وأحد أعضاء الوفد السوري في هذه المخالفة فقدلحق به رجال البوليس وهو يسوق سيارته في الطريق المؤدية الى ليك سكسس ، حيث تعقد الجلسات وكان يسير بسرعة تزيد على السرعة القانونية فقدم الى المحاكمة ، وطلبه القاضي للمثول أمامه بعد يومين ولكن أمانة السر العامة تدخلت في جميع القضايا المشار اليها وطلبت تأجيل البت فيها الى أن يصدر الحكم الأساسي في قضية سائق سكرتير هيئة الأمم . وعند ذلك يتبين ما اذاكان القضاء الأمريكي يعتبر أعضاء ومندوبي الدول يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية أم لا . وقد تعدى الاهتمام الى محطات الاذاعة التي تتولى اذاعة المخالفات وأنبائها .

وتقابل الوفود العربية جميع المناورات والمحاولات التي تدور بين كواليس المؤتمر ، بالهدوء والسكون . ويعقد المندوبون العرب اجتماعين في كل أسبوعلوضع الخطة. وقديجتمعون يوميا اذا اقتضى الأمر ، وتعقد أكثر الاجتماعات في الجناح الذي يقطنه سمو الأمير فيصل في فندق استوريا . وقد أخذت موجة عدم التفاهم التي سادت الصفوف العربية في الأيام الأولى بسبب الترشيح للجان والمجالس تزول شيئا فشيئا، ويعلق الجميع آمالهم على انها ستزول نهائيا !.

حنا غصن

حمار أفندي ـ ازاي هيئة المفاوضات ما طالبتش باجراء انتخابات حرة لانتخاب هيئة جديدة ؟..

الشرق الأوسط منطقة محايدة

يعد الكابتن ليدل هارت من أعظم المعلقين العسكريين في العالم ، فهو الذي تكهن باندحار جيش المارشال باولوس الألماني في ستالينجراد ، وبهزيمة الفيلق الافريقي الألماني أمام قوات مونتجمري في العلمين .

وقد كتب الكابتن ليدل هارت المقال التالي خصيصا « لآخر ساعة » ، وهو يشرح فيه كيف ان السياسة البريطانية في الشرق الاوسط قد أصبحت قديمة لاتساير العصر الحاضر ، وان الاحتفاظ بطريق قناة السويس أمر محفوف بالمخاطر نظرا الى تقدم وسائل الحرب الحديثة .

ويلاحظ ان الكاتب لم يستطع ان يتحرر في هذا المقال من وجهة النظر البريطانية البحتة بشأن حماية خطوط المواصلات الامبراطورية !

قال :

ـ ألقت التطورات الأخيرة تعقد مركز بريطانيا في الشرق الأوسط ، والأخطار المحدقة بقناة السويس بحسبانها طريقا حيويا للامبراطورية ، وأخذت الصعوبات الداخلية في هذه المنطقة ، والخطر الخارجي الذي يهددها يظهران بوضوح على مر الايام .

ومع هذا فاننا لا نزال نسمع من يقول انه يجب على بريطانيا ان تحتفظ بقناة السويس وبمركزها في الشرق الاوسط مهما يكن الثمن .

والحق ان طريق قناة السويس قد فقد جزءا كبيرا من أهميته نتيجة لتطور سلاح الطيران ، وظهور أسلحة بحرية جديدة ، في حين ان أهمية الشرق الاوسط بقيت كما هي . أما الاهمية التي تعلق الآن على قناة السويس فانها تبين مدى قوة الآراء القديمة ورسوخها في الاذهان .

وواجبنا يقتضينا ان نواجه الحقائق ، وان نعدل سياستنا في الشرق الاوسط ، وان نعيد حشد مواردنا لضمان طريق أفريقيا الغربية وهو الطريق الذي اضطررنا الى الالتجاء اليه مرتين حتى الآن .

مزايا مبالغ فيها

واعتقد ان مزايا طريق قناة السويس مبالغ فيها ، فهذا الطريق لا يختصر المسافات بين بريطانيا ونيوزيلندا واستراليا بدليل ان المسافة بين بريطانيا وسيدني ـ عن طريق افريقيا الغربية ـ تبلغ ١٢٠٠٠ ميل، أي بزيادة ألف ميل فقط عن طريق قناة السويس

ويجب علينا ان نقيم وزنا لمسئولية علاقتنا الراهنة بقناة السويس والتعهدات السياسية والعسكرية المترتبة عليها في وقت السلم ، والتي تزداد في حالة خطر الحرب . والى جانب ذلك نجد ان مركزنا في الشرق الأوسط يضعنا في موقف ضد المصالح الروسية هناك ، ولما كانت قواعدنا تقع في بلاد غير تابعة لنا ، فانه يسهل على روسيا ان تشجع الحركات المناهضة لخططنا وان تضعف مركزنا في الشرق الاوسط .

والتعديل الذي اقترحه للسياسة البريطانية في هذا الشرق يجمع بين مزايا اتباع سياسة استراتيجية سليمة ومزايا السياسة « السلمية » .

ويرمي اقتراحي الى جعل الشرق الاوسط منطقة محايدة كجزء من مشروع أمن مشترك بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي، وبذلك لن توجد حدود مشتركة بين البلدين وهو الامر الذي يثير دائما الخلافات والقلاقل . وعندئذ سنستطيع ان ننشىء في غرب افريقيا قاعدة استراتيجية أضمن من قواعدنا القديمة ، ثم ان هذه القاعدة الجديدة لن تهدد بحال منطقة النفوذ الروسي .

واذا حدث وفكر الاتحاد السوفياتي في غزو « المنطقة المحايدة » فان قواتنا سيكون في استطاعتها ان تتقدم لحمايتها بحرية أكبر من الحرية التي تتمتع بها الآن .

أهمية افريقيا

ويجب ان نذكر ان افريقيا أهم عندنا اقتصاديا من الشرق الاوسط ، فقد كانت بريطانيا تستورد من افريقيا أربعة أضعاف ما تستورده من الشرق الاوسط قبل نشوب الحرب الأخيرة .

وتحوي افريقيا موارد عظيمة لم تستغل بعد ثم ان الدول الاخرى التي تسيطر على ممتلكات واسعة هناك هي فرنسا وبلجيكا والبرتغال ، ولبريطانيا مصالح مشتركة قوية مع هذه الدول في أوربا . وسيساعد ذلك كله على تنسيق التدابير التي سنتخذها في افريقيا .

مأساة في المحاكم المختلطة

... لهذه المأساة بداية يرجع تاريخها الى الصيف الماضي اذ خوطب خمسة من مستشاري محكمة الاستئناف المختلطة في أمر احالتهم على المعاش ، ولما حان الموعد القانوني لهذه الاحالة عرضت عليهم ترضيات قبلها أربعة منهم فتمت احالتهم على المعاش واعتذر الخامس من عدم القبول واعلن انه باق في منصبه حتى يتم المدة القانونية لخدمته ، بالرغم من مكاشفته بتسوية معاشه مع ضم المدة الباقية لخدمته واعطائه الفرق بين المرتب والمعاش .

وكان هذا المستشار أقدم مستشاري محكمة الاستئناف المختلطة عهدا، وجاء دوره ـ بحسب الأقدمية ـ لانتخابه وكيلا لمحكمة الاستئناف المختلطة .

وقد تم في هذه الفترة تعيين أربعة مستشارين بدل الذين أحيلوا على المعاش فأصبح المستشارون المصريون ثمانية مقابل اثنى عشر مستشارا أجنبيا .

وحل موعد انتخاب وكيل المحكمة فجرت مقابلات ، وتمت اتصالات وأسفرت الانتخابات عن انتخاب مستشار آخر غير الذي يجب ان تسعى اليه هذه الوكالة بحكم الأقدمية ، وحكم القانون .

ولما تبين له ان عدم انتخابه كان بالاجماع نزل عند ارادة هذا الاجماع وكانت ورقته الانتخابية هي البيضاء دون غيرها ، اذ ان القانون لا يسمح لمرشح ان يختار نفسه ولو كان هو المرشح الأول !.

واقترب موعد انعقاد الجمعية العمومية لتوزيع الدوائر القضائية فرأى ان ينتهز هذه الفرصة فيكسب للقضاة المصريين في المحاكم المختلطة حقا ، وهو ان تكون لهم رياسة دائرتين لادائرة واحدة .

وعقدت الجمعية العمومية برياسة أحد المستشارين الاجانب ـ وهو المستشار الامريكي ـ وعرض على جميع المستشارين مشروع توزيع الدوائر لابداء رأيهم فيه فاقترح المستشار المصري اسناد رياسة دائرتين الى مستشارين مصريين وقال انه شخصيا لايطمع في ان يكون أحد هذين الرئيسين ثم عرض اسمي زميلين ليكون أحدهما رئيس الدائرة الثانية اذ ان الدائرة الاولى برياسة وكيل المحكمة .

ووافق المستشار الامريكي رئيس الجمعية العمومية على هذا الاقتراح وكان تنفيذه طبعا متوقفا على قبول أحد هذين الزميلين لرياسة الدائرة الثانية، ولكن الرئيس لم يكد يعرض عليهما الرياسة حتى اعتذر كل منهما من عدم قبولها . فاعتبر الاقتراح غير موجود !.

هذه هي المأساة التي أضاعت على المستشارين المصريين في المحاكم المختلطة حقهم في رياسة دائرتين بدلا من دائرة. اذ ان نسبتهم الى المستشارين الاجانب ثمانية مقابل اثنى عشر !.

قضايا متأخرة

ونذكر لهذه المناسبة ان عدد القضايا التي لم يفصل فيها بعد يبلغ ١٣٥١ قضية في محكمة الاستئناف المختلطة و ١٧٨٠ قضية في المحاكم الابتدائية المختلطة .

ونذكر لهذه المناسبة أيضا ان الغاء المحاكم المختلطة يتم في عام ١٩٤٩ .

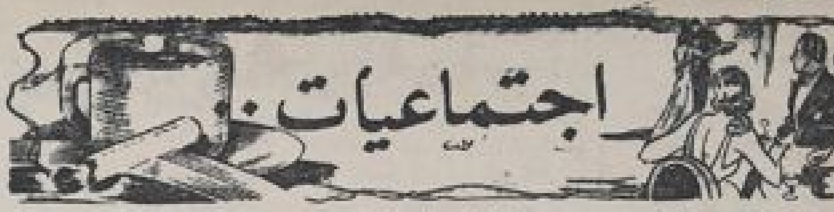

الساعي — معالي الوزير عنده قلق وعاوز ينام على الفوتيه ده شوية !..

عودة الاميرة فايزة

غادرت سمو الاميرة فايزة تعيلان يوم السبت الماضي الى روما وكانت تنوى أن تزور أثينا ، ثم عدلت عن ذلك ، وستسافر الى استانبول وينتظر أن تصل سموها الى القاهرة يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر ، ويصحبها قرينها سعادة محمد على رؤوف بك وحاشيتهما .

وستستقل سموها طائرة ملكية تسع ٢١ راكبا .

عظمة السلطانة ملك

تعتزم عظمة السلطانة ملك السفر الى الاقصر في أوائل ديسمبر وستسافر معها سمو الاميرة حورية حمدى حيث تنزل ضيفا على عظمتها في القصر السلطاني .

ورثة الاميرة

قسمت تركة المغفور لها الاميرة لمعت مختار على ورثتها وهم نجلاها اسماعيل وعلاء الدين وكريمتها أمينة هانم طوجاى . وقد وضع كل منهم يده على نصيبه ، فاختص اسماعيل بتفتيش المرج ومصانع الطوب ومصنع الالبان . واختص علاء الدين بتفتيش بردين واختصت أمينة هانم بنصيبها في تفتيش بالعربية .

الولد عند ابيه !

جاءتنا برقية من عدن بأن صاحب السمو الأمير سيف الاسلام ابراهيم نجل ملك اليمن انضم الى جمعية اليمن الكبرى التي تعارض جلالة ملك اليمن وتطالب بتنظيم المملكة اليمنية على أساس دستورى حديث .

وقرر سموه أن يبقى في عدن حتى تحل المسألة اليمنية .

النبيل سليمان داود

يتم صاحب المجد النبيل سليمان داود سن الخامسة والاربعين في يوم الجمعة المقبل .

في بساتين بركات

زار دولة سعد الله الجابرى بك يوم الاثنين الماضي بساتين بركات بدعوة من معالى الدكتور بهي الدين بركات باشا .. ومما يذكر أنه ظهر في البساتين شجرة عنب تطرح رقما قياسيا لعناقيد العنب اذ المعروف ان شجرة العنب لا تنتج أكثر من أربعين عنقودا ، ولكن شجرة ببساتين بركات انتجت أضعاف ذلك ، وقد كانت هذه الظاهرة موضع اهتمام هواة العنب وفي مقدمتهم دولة صدقي باشا .

البشمك في البرلمان

تقرر اعتبار حفلة افتتاح البرلمان في المستقبل حفلة تشريفة وهـذا يقتضى أن ترتدى جميع السيدات المصريات « البشمك » الابيض ، وسيكتب في بطاقات الدعوة أن الحضور يكون بملابس السهرة والبناشين والبشمك الابيض .

النحاس باشا للقصبي باشا: — كان لازم تكون عضو في مجلس النواب علشان يحطوه زي هيئة المفاوضات !..

الزحام

عاد طاهر اللوزى بك عضو مجلس ادارة البنك الأهلى من باريس بعد أن أمضى فيها بضعة شهور ، وقد حدثنا أن أسوأ ما فيها صعوبة المواصلات ، وازدحام الفنادق حتى أن أحد المصريين وصل الى باريس ولم يجد حجرة واحدة ينام بها فأمضى الليل نائما في كرسى .

وذكر سعادته أن البواخر مزدحمة بسبب قلة عددها واضراب الطيارين الامريكيين فقد حولت الباخرة بروفيدانس صالونها الى غرف نوم نام فيها حوالى الستين شخصا ... وكان ينام في بعض الغرف ثلاثة أو أربعة أشخاص معا .

دعوة

دعت الجامعة الاسلامية في دلهى — في الهند — فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر لشهود الاحتفال بعيدها المئوى يوم ٢٥ ديسمبر القادم ، وهي أول جامعة اسلامية انشئت على نظام الجامعات الحديثة . وقد اعتذر الاستاذ الاكبر بسبب وجوده في الاقطار الحجازية وتعذر تلبية الدعوة .

فيضان النيل

يلقى معالى عبد القوى أحمد باشا محاضرة في الاتحاد المصرى الانجليزى يوم ٣ ديسمبر القادم عن فيضان النيل سنة ١٩٤٦ ، وعن موقفه حيال هذا الخطر الذى يعتبر أكبر مخاطرة فنية في العصر الحديث .

عاش مع الاسود

دعا المجلس البريطاني مستر كللند اسكوت مدير شركة عبر افريقيا في كينيا وهو من كبار صيادى الوحوش ليتحدث في مصر عن تجاربه في الصيد وترويض الاسود والنمور ، وسيكون حديثه مدعما بفلم سينمائى عن رحلة صيد حقيقية في كينيا .

اكتشاف ..

نيويورك — لمراسل « اخبار اليوم » :

عندما وصل الفوج الأول من الطلاب المصريين الى ميناء نيويورك في يناير الماضي قابلهم رجال الصحافة الامريكية وسألوهم :

كيف أتيح لهم ارتداء « البدل » ؟ وهل عملت لهم خصيصا ليعتنوهم أو انهم اشتروها من الطريق ..؟!

ثم اعتقد رجال الصحافة انهم وقفوا على اكتشاف جديد ، عندما علموا أن المصريين يلبسون « البدل » في بلادهم ..

وقد كان مدير مكتب البعثات في أمريكا يقوم بزيارة الطلاب في نيويورك في الاسبوع الماضي فقابل الدكتور هوايت نائب مدير جامعة كولومبيا المشهورة الذى أتى له على الطلاب المصريين ، وقال انه لم يكن يعرف مدى تقدم التعليم المصرى . وان هؤلاء الطلاب كانوا بمثابة كشف جديد لهم .

نفقات الطفل في امريكا

وشنطن — لمراسل « اخبار اليوم » :

وافقت الحكومة المصرية أخيرا على حل مشكلة مرتبات أعضاء البعثة في أمريكا بزيادة مرتب الزوجة الى ٨ جنيهات (ومرتبها في الاصل ٧ ١/٢) وللزوجة عن الولد الواحد جنيه وجنيهان لزوجها أكثر من ولد .. وانى أنصح كل طالب عنده أطفال أن يبقى أطفاله في بلده أو يلقى بعتته . فالطفل في أمريكا يتكلف مثل البالغ تماما وهذا الجنيه الذى يصرف مرتبا لطفله سيكفى لدفع نفقات المحل الذى يوزع « اللفف » للاطفال في مواعيد دورية مرتين في الاسبوع

نساء العالم على الشرحة !..

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

عاد الى باريس — بعد غيبة طويلة في أمريكا استغرقت سبعة أعوام — الكاتب الفرنسي موريس ديكوبراء المعروف بأبحاثه وقصصه عن المرأة ، وقد أدلى الى احد الصحفيين الفرنسيين بحديث شائق عن نساء العالم كما عرفهن فقال ان الأمريكية عبارة عن « جولييت » تستمع الى « روميو » وقد أخفت محاميا خلف الستار ! ووصف الفرنسية بأنها مخلوقة ذكية لعوب تعرف كيف تضع الشهد في الخل وتقنع الحبيب بأنه أشهى ما شرب في حياته !..

ووصف الكاتب الفرنسي المرأة الانجليزية بأنها « أداة للعب الكريكيت » ... بينما منح المرأة الروسية هذا الوسام : انها روح حائر يبحث عن نبي يهديه سواء السبيل ، وهي مستعدة أن تموت في سبيل الرجل الذى يعوزيحها .

وفي رأى الكاتب الفرنسي المعروف أن ممثلات هوليوود يتصرفن على مائدة العشاء كما تتصرف الوصيفات ، بينما سيدات الطبقة الراقية يتصرفن كالوصيفات بعد العشاء !..

يلقى صاحب العزة محمد عبد الرحيم مصطفى بك المراقب العام لمنطقة غرب الدلتا التعليمية محاضرة اليوم موضوعها « نظرات في تاريخ مصر » بمسرح مدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية والدعوة عامة .

مكتب الانتاج الفرعوني

نقل الى ٨ ميدان سليمان باشا

يقوم بجميع الاعمال التالية ويعقد الصفقات المالية والعقارية والزراعية والتجارية بالقطر المصرى والخارج

ادارة الاستاذ هنى ساويرس وكيل توريدات مخازن الصحة سابقا

دكتور روبلغت عاد من سفره عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الاعصاب .

جرائم الأسبوع

جثة عائمة على التيار

يذبحها ويرتاح من الشك

هذا هو الخريف وما أكثر مايسقط فيه من ورق الشجر ... تهب العواصف فتتساقط الاوراق وتنتثر وحيدة حائرة لاتستطيع ان تقاوم الريح فتتركه يوجهها الى حيث يشاء ...

ما كان أشبهها بورقة من أوراق الخريف ! لقد وجدوا جثتها عائمة على التيار آتية من الجنوب ... لقد هبت عليها عاصفة اقتلعت عمرها وشبابها وارسلتها مع الريح لا تدرى من الى اين تقودها عواصفه ... ولا يدرى أحد ؟ لقد وصفها تقرير الطبيب الشرعى فى عبارات رسمية فقال :

« بيضاء اللون ، نحيفة الجسم، متوسطة الطول ، على ذقنها وشم نقطة » .

ولم يستطع التقرير الرسمى ان يقول غير هذا ...

لم يستطع أن يقول ، مثلا ان الجريمة لم تمح من وجهها مسحة من جمال حار انضجته شمس الجنوب الساخنة ولا بد انه الهب فى زمانه قلوبا ...

●

ولم يكن هناك غير هذا ... ان ورقة الخريف الحائرة كانت محوطة بالاسرار لم يستطع احد ان يعرف من هى ؟ ولا من اين جاءت ؟ .. ولا كيف كيف أغارت عاصفة الجريمة على شبابها اليانع فتحطم !.

ان القاتل لا بد ان يكون هو الآخر فريسة عاصفة من نوع آخر لا يبقى ولا يذر ... عاصفة أحالته باردا كالثلج ، مخيفا كالموت ..

لان القاتل ذبحها ... وقد تبين أنه أتم جريمته فى مدة ليست بالقصيرة ... لقد كان سكينه الحاد يروح ويجىء فوق رقبتها ويشق طريقه بعنف وأناة ... ولما أتم القاتل جريمته الرهيبة طعن الجثة الهامدة التى ينزف منها الدم وظل يدفع السكين مكان الطعنة حتى غار فيه الى مقبضه ... ثم انتزع السكين وحمل الجثة والقاها فى النيل يحملها التيار ويلقيها حيث يريد ...

وعاد القاتل آمنا لا يخاف شيئا لقد استودع سره خير من يكتم السر ! الليل والنيل !!

ولم يكن هناك ما يمكن عمله بعد ان ظهرت جثة القتيلة المجهولة الا ان يبلغ الخبر الى الجهات الخاصة ، وتطير الاشارات الى الاقاليم ...

وكان مفهوما أن هذا كله عبث ليس وراءه طائل ... فكم حمل النيل من أوراق الخريف ... ولم يدر أحد من اين سقطت !

وجاءت اشارة من بعض النجوع التى تحيط بحلوان ... وكانت اشارة مقتضبة ... فقد سأل مأمور المركز عن أوصاف المجهولة تلك التى حملها التيار ..

وارسلوا اليه التفاصيل ... فأبرق يقول ان الاوصاف تنطبق على فتاة فى العشرين من عمرها اختفت ... فجأة بلا مقدمات

●

وبدأ البحث على اساس جديد، وتكشفت القصة واخذت تنجلى .

كان اسمها « أمينة » وكان كل الشبان من المعصرة حتى شمال حلوان ينظرون اليها نظرات فيها نار ولهب ... وكان لها أخ بكر عابعامين وكانت هذه النظرات الموجهة الى اخته تثير فيه شعور الشك والألم ..

وبدأ يراقب شقيقته ... ولم يجد مايريبه منها سوى بسمات ونظرات كانت توزعها شمالا ويمينا .. وكانت هذه الابتسامات تغضبه .. وبدأ يفكر فى كيف يتخلص من هذا كله ؟ . ولم يجد الا حلا واحدا ، هو أن يتخلص من مصدر هذا كله ، شقيقته ..

وذات يوم عثر على سكين كبير، وعند ما أحضره الى المنزل سألته شقيقته عن السكين فقال انه اعده لكى يذبح به خروف العيد ..

وجاء العيد ومضى ، والسكين لم يخرج من مكمنه ، فان الجريمة أيضا كانت لا تزال كامنة قابعة!

واخيرا بدأت الجريمة تتسلل زاحفة تطالب بالدم والروح ..

ومنذ عشرة أيام هبت العاصفة لتقتلع ورقة الخريف ...

كان الوقت بعد منتصف الليل وشعرت أمينة بشقيقها يوقظها فقامت وهى لا تدرى أن قدرها قد حان ..

وانقادت له وهو يقودها الى غرفة أخرى ، كانت صامتة حائرة لا تدرى شيئا من أمره ولا من أمر نفسها ..

ومد يده فى جيبه فأخرج السكين ولمع منه الموت وزلت بعينيها بريقه وطافت بنفسها حيرة طاغية فسألته باكية :

ليه ... عملت ايه ..

ولم يجب ... والقت نفسها فجأة على الأرض .. وداس بكلتا قدميه على شعرها وظهرها ... وبينما كانت احدى يديه تسد فمها حتى لا تبغر منه صيحة استغاثة ، كانت اليد الاخرى تروح وتجىء ممسكة بالسكين الذى يلمع فيه الموت .

لقد هبت العاصفة قوية عاتية وسقطت ورقة الخريف وحملها القاتل ليلقيها فى النيل ... وكما ذهبت مع التيار ... عادت مع التيار ! .

حارس الكتب مدمن خمر

لقد أمضى حياته كلها فى هذه الكنيسة بالذات .. ودرج فى خدمتها منذ كان صبيا حتى أوفى الآن على الستين .. ولقد وصل حبه لها الى حد لم يدهش لهرجال البوليس عندما رأوه يبكى وهو يروى قصة الاعتداء على كنيسته .

أما الكنيسة فهى كنيسة الاقباط بالفجالة .

وأما الرجل الذى تربى فيها وأحبها فهو ابراهيم بطرس يوسف

ان الجريمة كانت جريمة عجيبة

لقد قال ابراهيم بطرس انه فوجىء وهو نائم فى غرفته فى أعلى الكنيسة بثلاثة رجال مسلحين يقتحمون حجرته عند منتصف الليل ويرغمونه على أن يسلم اليهم مفاتيحها فلم يجد مناصا من الاذعان .

ثم أحس بهم يجوسون خلالها محدثين أصواتا لاتدع مجالا للشك فى أنهم يسرقون كل ماتقع ايديهم عليه ..

وقد قال ابراهيم بطرس ان اللصوص بعد ما انتهوا من مهمتهم عادوا اليه واطلقوا فى وجهه ثلاث رصاصات ثم انصرفوا .

وبدأ رجال البوليس يهزون رؤوسهم حيرة ودهشة .

فقد قرر الأب اسكندر حبيب راعى الكنيسة أن امتعتها لم يسرق منها شىء .

وقرر أيضا انه لم يسمع أى حركة .. وقد كانت الطلقات الثلاث كفيلة بايقاظه .

واخيرا قرر بواب الكنيسة أن بابها لم يفتح وأن أحدا لم يدخله .

ولم يقتنع بذلك رجال البوليس بل ظلوا يبحثون عن أثر الطلقات الفارغة .

●

وفجأة طافت بفم الأب راعى الكنيسة ابتسامة عابرة .. فقد أدرك ان ابراهيم بطرس مدمن خمر لاينشد غيرها سلوى ورفيقا وانه من المحتمل جدا أن تكون القصة كلها من آثار الخمر ونشوتها .

واحيل ابراهيم بطرس الى الطبيب الشرعى الذى قرر أنه فضلا عن ادمانه الخمر يتمتع بلوثة فى عقله يندر أن يكون لها مثيل .

وهدأ رجال البوليس واطمأنوا على حرمة الاماكن المقدسة .

أما « دون كيشوت » القاهرة ، الذى يحلم بغزوات ومعارك ليس لها وجود فقد غادر غرفته بأعلى الكنيسة .. وهو الآن يستقر فى غرفة أخرى فى الطابق الأعلى بمستشفى المجاذيب !!

زوجها اللص يسرق أساورها

كان كل مافيها يتحرك ... ثورة لاتهدأ وغيظ لايسكن وندم وحسرة لاينقطعان . لقد سرقت . والذى سرقها زوجها . والمسروقات هى أعز ماعندها .. أما وسيلة السرقة فانها كانت النذالة مجسمة هكذا على الاقل كانت تقول ! .

كان اسمها سيدة أبو العلا فى الثلاثين من عمرها .. وكانت زوجة لرجل تحبه وتؤمن به .

وبدأت تلاحظ تغيرا فى سلوك زوجها .. لقد بدأ يتأخر كل ليلة واخذ حنانه يقل ..

ومنذ ثلاثة أيام ظلت تنتظر زوجها الى أن عاد أخيرا فى الساعة الواحدة وهللت عندما رأته ، فان انتظارها له لم يضع سدى ... لقد عاد وفى يده شىء كما كان يفعل فى الأيام العزيزة الماضية أيام كان حبهما لايزال حادا قويا .

وقال انه أحضر لها شرابا من الذى تنتجه وزارة الزراعة ... واعقب ذلك غزل هادىء .

قالت له انه زوج وفى ..

وقال لها انها زوجة أحلى من أى شراب تنتجه وزارة الزراعة .

وبدأ يتذوقان الشراب .

●

تقول سيدة أنها لاتستطيع ان تروى ماذا حدث لها ..

كانت كاس الشراب فى يدها وزوجها المحبوب ينظر اليها .. وشربت !

لم اقترب منها رجلها فاحست دوارا وربما كان من تأثير وزارة الزراعة وربما كان من تأثير الرجل ..

واستيقظت فى الثامنة حينما طلعت الشمس فاحالت الغرفة ضوءا قويا ارغمها على أن تنهض .

واعتدلت فى سريرها وكان أول مالاحظته أن رجلها ليس الى جوارها .. ان مكانه خال .

وحينما مدت يدها لتحس حرارة مكانه فوجئت بشىء .. ان ذراعيها كانا خاليتين من اساورها وحليها .. وتحسست صدرها فاذا هو خال من عقد كانت تلبسه واذا اذناها ليس فيهما قرطاها .

وقامت كالمجنونة تبحث عن باقى مصوغاتها فلم تجدها .

واجالت فى الغرفة نظرة زائغة وخيل اليها ان الزجاجة التى كانت تحوى بالامس شراب وزارة الزراعة تضحك منها ساخرة !..

هذه هى الحياة

عمرها ثمان وعشرون سنة . تسكن وحيدة فى شقة أنيقة بمصر الجديدة .

وحينما تقدمت ببلاغها الى قسم مصر الجديدة عن السارق الذى سطا على مجوهراتها قالت انه طرق باب شقتها ففتحت له ، فقال لها انه سمع انها تريدان تؤجر غرفتين من شقتها وانه يود ان يستأجرهما ولم تجد مانعا فى أن تدعه يدخل ليلقى عليهما نظرة سريعة .

وحينما خرج لم تجد خاتميها وكانت قد تركتهما على حوض الحمام حينما كانت تغسل احد جواربها قبل أن يطرق بابها .

وقالت انه أعطاها اسمه وتليفونه لتتصل به اذا وافقت على طلبه وانها تعتقد انه لم يكن يقصد السرقة ولكنه لم يستطع ان يقاوم الاغراء حينما وجد الخاتمين .. ونسى انه أعطاها اسمه وتليفونه .

وضحك منها رجال البوليس وظنوا ان الاسم ورقم التليفون مزيفان لا أصل لهما .. وبدأ البحث فاذا التليفون .. تليفون مصلحة حكومية واذا الاسم هو اسم موظف يعمل بالعمل فيها .

لقد اعترف الموظف بأنه أخذ الخاتمين وأبرزهما للمحققين ... وقال انه على علاقة بهذه السيدة وأنها طالما اقترضت منه بعض المال ..

واخيرا طالبها بالسداد ورضخت للفكرة التى عرضها وهى أن يبيع خاتميها ويظهر ان الندم ساورها بعد أن اتفقت معه ... فكان بلاغها للبوليس !.

* ان أحد مديرى شركات الافلام شاهد بعينى رأسه قطاع الطرق فى القاهرة .

لقد دقوا باب منزله فى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل ففتحه الخادم يستطلع أمر ذلك الطارق الليلى .

وجدهم الخادم ثلاثة تقدم منه اولهم وحاول ان يقتحم الباب فمنعه فاذا ببندقية الثانى تمتد لتصيبه فوهتها بضربة تجعله يتهالك ..

وسمع صاحب المنزل ضجة اللصوص وما ان سمع اللصوص الضجة تنبعث من أهل المنزل حتى آثروا الانسحاب .

ومن العجيب ان الخادم قرر انهم جميعا كانوا يرتدون قمصانا من الكاكى .

* الأخت « سيبل دى مارى » راهبة تقية .. وهى تدير مدرسة « البون باستير » فى شبرا .. انها تقول ان المدرسة تعرضت لاول اعتداء فى تاريخها .. ولهذا قصة ربما كانت تخفى وراءها سرا

لقد وجدوا باب المدرسة يوما يشتعل بالنار وسمعوا صوتا يرتفع فى الفجر صائحا :

ــ أريد أختى .

وتقول الاخت مارى البرايت وهى راهبة فى نفس المدرسة انها تعرف ان هناك فتاة التحقت بالدير على غير رغبة أهلها وان لهذه الفتاة شقيقا فى سن الشباب المبكرة وانه يحتمل كثيرا أن يكون هو مدبر الحريق .

ان القصة الاولى فى الواقع هى السر الذى يحمل فتاة فى العشرين من عمرها .. جميلة ومتفقة على أن تهجر الحياة بأنوارها وصخبها لتقبع فى ركن مظلم من دير عتيق

باريس وكيف وجدتها

زار باريس منذ تحريرها كاتبرون ، وعاد ... وجدتها — لاتزال جبلة .. جبلةومتعبة ؛ شان ... لم تعد الحياة فيها مريحة كما كان الحال قبـ ... سهلة التكاليف يقدر عليها كل، جيب ، وكل ...

بقلم محمد التابعي

قلت لصحفي باريسي ان أديبا مصريا كبيرا هوالدكتور طه حسين بك عاد من باريس وفرنسا وكتب مقالا قال فيه ان الحياة في فرنسا سهلة رخيصة وانه كان ينفق هو واسرته في اليوم جنيها واحدا أي أقل من ٥٠٠ فرنك .. فاين هذا الرخص مما نعانيه ونقاسيه ؟

وابتسم الصحفي الباريسي وقال:

— لعل أهل باريس تآمروا فيما بينهم ليجعلوا الحياة سهلة رخيصة على أديبكم المصري الكبير !!

والحقيقة ان أهل باريس أنفسهم هم أول من يعاني شدة وطأة هذا الغلاء الذي جعل الحياة في باريس « أغلى » حياة بين مدن العالمين .

لقد كنت شكوت في مقالاتي عن تركيا من شدة الغلاء في انقره واستانبول ، ولكني اعتذر اليوم من غير تحفظ لاخواننا الاتراك . لأن النسبة بين هاتين المدينتين وبين باريس ، هي كنسبة غلاء المعيشة بين — مثلا — فندق سيدنا الحسين .. وفندق الكونتننتال !

*

وغلاء باريس من نوع عجيب فالأسعار عندنا في مصر مثلا ترتفع كل شهر أو شهرين . ولكن الأسعار في باريس ترتفع من يوم الى يوم ، بل ترتفع بين الصباح والمساء .

قدح « الفرموت » الذي دفعت فيه أول أمس وفي مطعم الفندق ٥٥ فرنكا ، دفعت فيه أمس ٦٥ ، ولا أعرف كم فرنكا سوف يطلبون مني اليوم .

و « البيجاما » التي طلبت مني محل « سولكا » ثمنا لها ستة آلاف فرنك في يوم الاثنين ... واستكثرت أنا الثمن ، أصبح نفس محل سولكا يطلب فيها اليوم — الاربعاء — ستة آلاف وسبعمائة وخمسين فرنكا !

وكانت وجبة الغداء أو العشاء تكلفني في أحد مطاعم الشانزلزيه نحو ألف فرنك فأصبحت اليوم نفس الوجبة — وبعد أسبوع واحد — تكلفني ١٢٠٠ !

والسبب ؟! عدم استقرار الحالة السياسية . وما يتبعها من عدم استقرار « الفرنك » على سعر ثابت معلوم .

والسعر الرسمي للفرنك الفرنسي هو ٤٨٠ فرنكا للجنيه الاسترليني . ولكن هذا الجنيه الاسترليني يطلب اليوم في السوق السوداء بسعر ٩٥٠ فرنكا ... أي ضعف السعر الرسمي .

والويل لنا نحن الذين احترمنا القانون وآثرنا أن نشتري عملتنا الفرنسية بالسعر الرسمي الحلال .. اذ أن الفرنك يكلفنا في هذه الحالة مليمين ... بينما قيمته الحقيقية لا تزيد على مليم واحد ! أي اننا ندفع في كل شيء ضعف ما يساويه !!

ولقد جرت الانتخابات للجمعية الوطنية في يوم الاحد الماضي . وفي مساء نفس اليوم ، عرف الجمهور أن الحزب الشيوعي يفوز على طول الخط ، وان النصر مرتقب للشيوعيين ...

وفي سهرة نفس اليوم ارتفعت اسعار الطعام والشراب في حانات باريس ومطاعم الليل عشرة في المائة

وفي يوم الاثنين تأكد فوز الشيوعيين .. وارتفعت الاسعار عشرة ثانية في المائة !

وهكذا يولي الشعب الفرنسي الشيوعيين ثقته السياسية في الانتخابات ... ولكنه لا يوليهم ثقته المالية ولا يطمئن الى مصير الفرنك عن يد زعمائه الشيوعيين !

*

وكان من جراء هذا الغلاء المطرد أن قامت جميع طبقات العمال والموظفين تطالب بزيادة الاجور ... وكان آخرها عمال الكهرباء الذين يهددون بالاضراب العام ان لم تجب طلباتهم ... وطلبهم هذا أصبح منذ أمس محل بحث الوزارة الفرنسية .

وقد أنذرتنا صحف باريس اليوم أن باريس قد تصبح ابتداء من يوم الاثنين بدون كهرباء ولا غاز !!

وهكذا تصبح مدينة النور .. مدينة الظلام !

ولكن هذا الظلام ليس غريبا على باريس ، فقد كانت قلة الفحم وامتناع السلطات البريطانية عن ارسال كمية الفحم المتفق عليها من مناجم الرور الى فرنسا لاسباب يطول شرحها وليس هنا مقام عرضها ... كان من جراء هذا أن اضطرت السلطات الفرنسية الى اتخاذ تدابير شديدة وحاسمة لمواجهة الموقف خلال فصل الشتاء .

ومن بين هذه التدابير تخفيض عدد المصابيح المضاءة في الشوارع والميادين . واغلاق أماكن السهر — من مسارح وسينما وحانات وكباريهات عند منتصف الليل أو بعده بقليل بعد أن كان السهر مباحا وممكنا حتى الصباح .

ولكن أشد هذه التدابير مضايقة للجمهور — ولي أنا بوجه خاص — هو قطع التيار الكهربائي فجأة ومن غير تمهيد ولا سابق انذار لمدة ساعة أو ساعتين ..

وتتكرر عملية قطع التيار مرتين أو ثلاث مرات في اليوم .

ولكنها تكررت أمس أربع مرات . في الصباح بين ٨ و ٩ وبعد الظهر بين ٤ و ٥ ثم بين ٦٫٣٠ و ٧٫٣٠ ثم بين ١٠ و ١١

وقد أكون جالسا الى مكتبي في الفندق أكتب خطابا أو مقالا . وفجأة ينقطع التيار ويسود الظلام . وأقوم (أدعبس) وأتخبط بين المقاعد أبحث عن صندوق الثقاب . أو عن باب الخروج ..

أو أكون واقفا أمام المرآة أحلق ذقني ...

أو جالسا أتناول الطعام ... وفجأة يسود الظلام .. ويهرع الخدم يشعلون الشموع .

وكما ينقطع التيار ويسود الظلام فجأة ... كذلك فجأة يسرى التيار وينبعث النور .. وهنا قد تجد الآنسة الجالسة الى المائدة المجاورة قد نهضت مسرعة في طريقها الى (التواليت) بينما تجد زميلها قد أخرج منديله يمسح به وبشدة فمه وشفتيه !

وتبحث السلطات في هذه الايام اقتراحا تقدمت به شركة الغاز والكهرباء ، وهو يقضي بقطع الكهرباء تماما يومين متتاليين في كل أسبوع توفيرا للفحم . (وتستثنى الاماكن ذات الفائدة العامة للجمهور مثل المستشفيات وبعض المصانع وترام المترو .

وفي هذه الحالة يقطع التيار من السابعة صباحا الى السابعة مساء ما عدا ساعة واحدة عند الظهر وساعة أخرى في المساء من أجل طهي طعام الغداء وطعام العشاء .

واذا نفذ هذا الاقتراح فانه سيحدث ثورة في حياة فرنسا وخصوصا حياة باريس ..

*

هذه بعض متاعب الحياة في باريس ... وليس أقلها شأنا ازدحام وسائل الانتقال حتى المترو أصبح يذكرني بترامواي « المدبح » في الصباح وقد تكدست فيه أكوام الراكبين .

أما « التاكسيات » التي كانت من أرخص ألوان الحياة في باريس فقد أصبحت في قلتها وندرتها مثل البن والسجاير والسكر .. لا يقدر عليها سوى أغنياء الاغنياء !

وقد تلقى بعد عناء ، تاكسى ، وتستوقفه ، واذا تهم بفتح بابه والركوب يسألك السائق :

— الى أية جهة تذهب ؟

وتقول له مثلا : الاتوال (في شمال باريس) .

ويهز رأسه ويقول : كلا . أنا ذاهب الى بورت دورليان (في الجنوب) .

واذا شئت أن تركب فان عليك أن تغير خط السير وتذهب الى الجنوب بدلا من الشمال نزولا على رغبة السائق الفضال !

وعند نهاية الشوط ، قد يدل العداد على أن الاجرة المستحقة هي مثلا سبعون فرنكا . ولكن ..

— انني أشتري يا سيدي لتر البنزين من السوق السوداء بمائتي فرنك (على هذا الاساس يبلغ سعر الجالون ٨٠٠ فرنك وثمن الصفيحة ٣٢٠٠ فرنك) .

ويمضي السائق في احتجاجه واعتراضه على العداد وكل من يحترم العداد . ولا تجد مفرا من أن تدفع له ضعف الاجرة التي سجلها العداد !

*

ومونبارناس ماذا فعل الله بها ؟ أين أنوارها ؟ وأين مقاهيها وحاناتها ؟ وأين فتياتها وطالبات السوربون ؟ وأين الفنانون والرساميون والموسيقيون ؟ وأين فتيات اسرائيل المهاجرات ؟ وأين العاملات وأين المرح وأين الفتنة وأين الشباب ... وأين رواد الدوم والكوبول ؟!

كل هذا ولى وراح ! « والكوبول » و « الدوم » خاليان او يكادان ، ويغفى خدمهما — كما نقول في مصر — يهشون الذباب !

سألت أحدهم ماذا جرى وأين وأين ... مما كان فتنة وبهجة في الايام الخالية .. فقال :

— قلة الاجانب الزائرين ، فقد كانت مونبارناس تعيش بالمسعى على والأثري باريس من الاجانب ولكن قيود العملة وصعوبة وسائل الانتقال قد قعدت بالناس عن السفر . ولا بد أن تمضي أعوام قبل أن يعود الاجانب وخصوصا الانجليز الى باريس .

وأما فتيات مونبارناس فبعضهن هرب من باريس — وخصوصا بنات اسرائيل المهاجرات — قبل احتلال الالمان .

هربن الى اسبانيا والبرتغال وجنوب فرنسا ... ولم يعدن منها حتى الآن . ونعل الحياة

هو — أنا لازم اعطي درس للشاب الل كان بيبوسك في الظلام
هي — مالوش لزوم ... لانه موش محتاج لدروس !

... كل منهم وله فيها رأي مختلف . ولكن باريس – كما ... الجميلات !..

... سنوات الحرب العجاف . ولم تعد الحياة فيها ... كما كانت الحال قبل سنة ١٩٣٩

الاخيرة اشاعة تقول انها سوف ترشح نفسها نائبة عن احدى دوائر المستعمرات الفرنسية .. ولما لم يظهر اسمها في قوائم المرشحين ، قالت احدى المجلات انها سوف تتقدم لانتخابات مجلس الشيوخ ! . ويسمونه الآن مجلس الجمهورية !

وعلى كل حال فان جوزفين لا تعمل الآن على مسارح باريس!

*

هذه صورة سريعة عن باريس ...

واذا كان هناك خبر يضاف الى هذا المقال فهو ان طبيبا اسمه م . ج . فيولا قد اكتشف علاجا للصلع . وقد بدأ تجاربه في صلعة رجل اسمه مسيو جان لافيتي ...

والعلاج يستغرق اسبوعين . وتؤكد صحف باريس ان « فروة او زغبا » خفيفا قد ظهر في صلعة مسيو لافيتي بعد اسبوع من بدء العلاج !

ولعل بين افراد اسرة دار اخبار اليوم وآخر ساعة من يهمه هذا النبأ فيسرع الى اعداد حقائبه والحضور الى باريس !

*

وبعد ... ان باريس متعبة حقا . ولكنها ما تزال حبيبة الى القلب ... حبيبة بالرغم من ظلامها ، وبالرغم من غلائها .

حبيبة لأن جمالها خالد . ومرحها خالص صادق . وفتنتها لم تنل منها سنوات الشقاء .

بل هي أشبه بالمرأة التي يلمع جمالها ويبهر الا امتلأت عيناها بالدموع ! .

محمد التابعي

زوجة للإيجار !

هو : ان عقد زواجنا ككل العقود المطبوعة التي يوقعها الملايين دون أن يقرؤوها ... ان المأذون والمدعوين في الانتظار وهذه هي أول مرة تصر فيها عروس على قراءة عقد الزواج كلمة كلمة وحرفا حرفا .

هي : قد أجد من الواجب ادخال تعديلات في صيغة العقد .

هو : موش معقول . لم يحدث في تاريخ عقود الزواج ان ادخل تعديل على الصيغة الرسمية .

هي : ولكن الناس يدخلون تعديلات على عقود ايجار المساكن ولا اظن ان عقود المساكن اكثر أهمية من عقود الزواج ؟

هو : التعديلات التي تدخل في عقود الايجار هي مثلا منع الطرف الأول من استغلال المسكن في غير الاغراض المخصصة له . منع الطرف الاول من وضع لافتات ضخمة من النيون ، تفسد منظر عمارة الطرف الثاني ! ثم ان عقود الايجار موقوتة وعقد الزواج عقد أبدي .

هي : هذه هي النقطة التي تشغل بالي .

هو : هل تريدين ان تنصي في عقد الزواج على انه عقد مشاهرة يجدد في أول كل شهر ؟

هي : لماذا لانجعله يتجدد أول كل عام اذا وافق الطرفان ؟ ان العقود الموقوتة خير من العقود المؤبدة . ثم ان العقد المؤقت يضطر المالك والمستاجر أن يكونا دائما على وفاق تام حتى يتجدد العقد في نهاية المدة ! أماذا جعلنا عقود الزواج موقوتة فان كلا من الطرفين سيبذل طاقته لاسعاد الطرف الآخر حتى يتجدد العقد .

هو : هذا جنون !

هي : هذا هو المنطق .. انني اسألك ماهي أسعد فترة في حياة شابة وشاب ؟

هو : شهر العسل طبعا ؟

هي : كلا ... انها « عام العسل » الذي يسبق توقيع عقد الزواج ... انها فترة الخطبة التي يعيش فيها الطرفان في جنة الهناء .. فاذا تم التوقيع عاد كل طرف الى طبيعته وانتهى عهد المجاملة والحب والحنان !

هو : واذا وافق الطرف الثاني على التجديد ورفض الطرف الأول ؟

هي : يعرض الأمر على القاضي الشرعي !

هو : ولكن هذا يخالف الشرائع في جميع الأديان .. ان هذا يخلق حالة من الفوضى في المجتمع ! ..

هي : الفوضى هي الزام السكان بالاقامة في دور مدى الحياة ! يجب أن يمنح المالك والمستاجر حق اعادة النظر في العقد . ان عقود الزواج الحالية ليس لها احترامها . ان القانون يمنع المالك من استغلال المستاجر ومع ذلك أين المالك الذي يحترم القانون ؟ وانتم الملاك أيها الرجال .. والنساء هن المستاجرات والمالك يستطيع اليوم أن يخلي شقته من المستاجرة لأوهى الأسباب .

هو : ولكنها تمنح التعويض المناسب .

هي : وما فائدة التعويض المالي ؟ ان المال لا يكفي وحده للحصول على مساكن في هذه الأيام !

هو : ولكن ماذا يحدث اذا أنجب الطرف الثاني أولادا ؟

هي : هذه حالة استثنائية ! وفي الأحوال الاستثنائية يصدر أمر عسكري يمنع المالك من طرد الساكن !

عبد الرحمن عزام باشا

أو الجمل الذي هجر الصحراء !..

قاموس الخرساء

(الألف)

الأمل : هو « اللاشيء » الذي يحقق فتفقد كل شيء !

(الحاء)

الحب : شر قد تشرب منها كثيرا ولكنك لا تسقط فيها الا مرة واحدة !..

(السين)

السر : شيء تذيعه وتطلب من غيرك أن يكتمه !..

السرقة : ضرائب يجبيها الشيطان !..

(القاف)

القدر : المتهم البريء !..

القناعة : مزيج من العجز والكسل !..

(الميم)

المتشائم : رجل يقول ان نصف الحياة شقاء !..

المتفائل : رجل يقول ان نصف الحياة سعادة !..

المحكمة : دار تسهر فيه العدالة !..

المدللة : سيدة وقعت في غرام أبدي مع نفسها !..

المرأة : مخلوق يتسابق في خداعه الرجال والشياطين !

الموظف الكفء : الرجل الذي يعرف رئيسه انه يعمل كل شيء .. ويعرف مرؤوسوه انهم يعملونه !..

(النون)

النكتة : الكلام البايخ الذي يقوله شخص ظريف !..

(الواو)

الوحدة : مدرسة العبقرية !

دموع الشعب

المفروض ان الطالب الذي ينجح في الشهادة التوجيهية، طالب تمت مؤهلاته لدخول الجامعة، ومجرد نجاحه في هذه الشهادة يعطيه الحق في مقعد بالجامعة مادام قادرا على دفع مهره.

هذا هو المنطق، والا فما الفرق بين النجاح في هذه الشهادة وبين الرسوب؟.

ولكن المنطق شيء والواقع شيء آخر، بدليل هذا العدد الكبير من خريجي الشعبة العلمية في هذه الشهادة، الذين يتسكعون اليوم على أبواب الجامعة لايؤذن لهم بالدخول.

ان كلية الطب وفروعها وكلية الهندسة وكلية الزراعة تأخذ مايكفيها من ناجحي هذه الشعب حسب ترتيبهم في درجات النجاح وكانت كليتا الحقوق والتجارة تأخذان الباقين، ولكنهما في هذه السنة رفضتا قبول هؤلاء الطلبة بحجة أنهم .. فضلات !!

وقد كتب لنا «طالب منتظر» بالاسكندرية من هذه الطائفة يقول ان كلية العلوم رفضته لان مجموع درجاته دون المستوى المطلوب، فقدم طلبا لكلية التجارة، فقبل الطلب، ورفض الطالب، لانه من الشعبة العلمية. والشعبة العلمية «جريمة» في هذا العام!..

فأين هي حرية التعليم، وأين مايقال كل يوم عن فتح دور العلم على مصاريعها للراغبين؟

• • •

وليس أدهى من قفل أبواب الجامعة في وجوه طلابها الا قفل أبواب المدارس الابتدائية نفسها بحجة عدم وجود محلات.

قدم محمد مأمون - بشبرا - طلبا لالحاق ابنه بمدرسة الامير فاروق الابتدائية، فقبل الطالب، وحدد له موعد للكشف الطبي ونجح فيه، وأعلنته المدرسة بالقبول وأخطرته بموعد البدء في الدراسة وقبل هذا الموعد تلقى الأب خطابا من ادارة المدرسة تدعوه فيه للحضور لتسلم أوراق ابنه الذي ضاقت به المحلات !.

يقول محمد مأمون أن المحل كان موجودا، والا ماقامت المدرسة بكل هذه الاجراءات، ولكن من يدري أي ولد محظوظ هذا الذي هبط على ادارة المدرسة في اللحظة الاخيرة معروضا عليهما هنا او هناك؟

فاختطف اللقمة من فم ابني، والقى به الى الشارع.

وقد يكون محمد مأمون مخطئا في ظنه، ولكنه معذور فيه، فان معالي وزير المعارف، لو كان له ولد، وعومل هذه المعاملة - دون أن تعرفه المدرسة بالطبع والا لانطبقت السماء على الارض - لكان شعوره نفس شعور هذا الوالد الحزين وهو حائر بين المدارس الاهلية بولده الطريد.

• • •

ليس أسرع من عمال الحكومة في الهدم، وليس أبطأ منهم في البناء.

هكذا يقول عبد المنعم محمد غنيم (جامعي) بسماخون منوفية وهو يروي في تبرير هذه القضية

حكاية بدأت منذ ثلاث سنوات ولا يعلم متى تنتهي.

قررت مصلحة الطرق والكباري شق طريق يمر بقرية سماخون، وجاء مهندس من قبل المصلحة ليضع تصميم الطريق، فجعله على امتداد طريق القرية العام، ومن شأن هذا التصميم أن يهدم جزءا من بعض المباني المملوكة لأحد الافراد، فقابل المالك المهندس مقابلة قصيرة انتهت بابعاد الطريق ٤٠٠ متر عن القرية، فجاء الموقع الجديد في أطيان أحد ذوي الاملاك فاتصل بمصلحة الطرق فورا، فعدل الموقع الجديد للطريق الى مكان وسط بين الموقعين.

وظلت فكرة هذا الطريق نائمة ثلاث سنوات، ثم جاء العمال للبدء فيه، وفي الارض المختارة زراعة ذرة بينها وبين النضج عشرة أيام فاستمهلهم الفلاحون حتى يجنوا المحصول، فقالوا ان الحكومة مستعجلة، ورفضوا كل رجاء للتأجيل، واقتلعوا حوالي خمسين فدانا من الذرة وبدأوا في شق الطريق.

ولم يمض الا أسبوع حتى اوقف العمل من جديد، وجاء مهندس آخر من مصلحة الطرق فقال ان العمل سيبدأ من الطرف الآخر للطريق، لأن هذا الطرف يعترضه مستنقع، وردم المستنقع من اختصاص وزارة الصحة !!

وضاع محصول الخمسين فدانا من الذرة هباء.

والحكومة المستعجلة عادت تغط في نومها القديم !

والويل لنا من هذا الارتجال في التفكير، وهذا الارتجال في التنفيذ وهذا الارتجال في اللعب بمصالح العباد.

المصري أفندي

غني الحرب : انا حرارتي العادية قبل الحرب كانت ٣٧ .. انما دلوقت زادت بسبب التضخم زي كل حاجة في البلد !

طبيب مصري يشتغل مأذونا في نيويورك

وشنطن - لمراسل «آخر ساعة» :

ذات يوم تلقت السفارة المصرية هنا برقية باسم الدكتور فتحي سليمان هذا نصها :

سيعقد قرانا الظهر غدا بنيويورك نحن في انتظارك .. (الامضاء: ايوب - جول).

وأرسلت السفارة البرقية الى مكتب المعارف لأن الدكتور فتحي لم يكن معروفا لديها، فاعتقد رجال السفارة انه لا بد ان يكون أحد أعضاء البعثات ..

ثم اتضح انه عضو بعثة وزارة الصحة، غير انه كان في بلتيمور في ذلك اليوم فأرسلت اليه البرقية هناك.

وقد قابلت الدكتور فتحي وسألته عن هذه البرقية فروى لي القصة التالية :

دعيت مع بعض أعضاء البعثات المصرية في شيكاغو الى محاضرة عن مصر في أحد البيوت المعدة لتعارف الطلبة الغرباء، والقيت محاضرتي عن تقدم المستشفيات والحالة الصحية في مصر، وكان يرأس الاجتماع - على حسب التقاليد الجامعية - طالب مسلم هندي الأصل، اسمه سيد ايوب

رحمان، وهو شاب وسيم ذو شخصية قوية.

وبعد انتهاء المحاضرة تقدم الى الرئيس مهنئا ثم قدمني الى خطيبته «جول ماي» وهي فتاة أمريكية حسناء مدلهة في حب هذا الشاب الاسمر الوسيم.

ويومها قال لي أصدقاء جول وأيوب، انهم لم يروا غراما أقوى من غرامهما.

وبدأت الفتاة تدرس الاسلام وتنقب عن كل كتاب يتحدث عنه، وذات يوم سمعت من بعض أصدقائها ان قسا قريبا منها يستطيع أن يمدها بالنصيحة فيما ستقدم عليه، فذهبت جول الى القس - ويدعى الأب واطسون - وهو معروف في أمريكا بانه زار الشرق، ودرس جميع الأديان دراسة وافية والم بفروضها ومبادئها.

وشرحت جول مسألتها للقس فاستمع اليها طويلا ثم قال :

- اذا كنت تدرسين الاسلام لمجرد الزواج من صديقك أيوب فافضل لك أن تقلعي عن ذلك، اما اذا كنت تدرسين الاسلام للاسلام نفسه فاني أعتقد انك ستعرفين الى أفضل الأديان، وأكثرها ملاءمة لهذا العصر، هذه هي النتيجة الكبرى التي توصلت اليها بعد عمر طويل قضيته في الدرس والبحث .. وأنا اقضي الآن أيامي الأخيرة هنا في هدوء ..

وازداد شغف الفتاة بحبيبها،

ثم اضطرت بعد ذلك الى أن تنتقل الى نيويورك لاستكمال دراستها في جامعة كولومبيا فكانت تكتب اليه خطابات أقوى في عاطفتها من خطابات مشاهير المحبين.

وأخيرا قرر الاثنان الزواج على مبادئ الشريعة الاسلامية.

واستأنف الدكتور فتحي حديثه قائلا :

- كنت قد انتهيت من دراستي هنا وأخذت استعد لاستئنافها في لندن عندما تلقيت تلك البرقية في المساء، فأخذت أول قطار الى نيويورك، وحضرت تسجيل الزواج رسميا، وكنت أحد الشهود الذين وقعوا قسيمة الزواج ثم قمت بعد ذلك بمراسيم القران حسب المبادئ الاسلامية، ونطق العروسان بعدي بالشهادتين باللغة العربية ثم ترجمتهما الى اللغة الانجليزية فردداها، وقرأت لهما سورة الرحمن، وجزءا من سورة مريم. ثم قدمت اليهما مصحفا هدية «الزواج».

دخان في الهواء

يتساءل الناس لماذا يكون يوم الحكومة بعام؟ ولماذا تذهب مكاتبات الشعب الى دواوين الحكومة فلا تعود؟ ولماذا ترسل شكاوى الجمهور الى هذه الدواوين فكأنما ترسل الى قبر لا بعث منه ولا نشور؟..

ان عدد الموظفين، وقلة هذا العدد، وارهاقهم بالعمل في دواوين الحكومة لا دخل له في هذا الركود بطبيعة الحال، فان الباب الاول في ميزانية الدولة يسجل ارقاما مخيفة عن عدد الوظائف والموظفين لا نظير لها في بلد آخر من بلاد الله ...

ان ثلث سكان القطر المصري يكادون يكونون موظفين الآن !

• • •

وقعت في يدي صورة خطاب من منطقة وسط الدلتا الجنوبية للتعليم بشبين الكوم الى ادارة السكرتارية بوزارة المعارف، تخطرها فيه ان مجلس مديرية الفيوم قد وافق على اخلاء مدرستين أوليتين باتسون، لتشغلهما مدرسة ثانوية ومدرسة بنات ابتدائية بهذه المدينة، على أن تستأجر المنطقة منزلين لايواء المدرستين الاوليتين.

فانظر ماذا كان توقيع ادارة السكرتارية بوزارة المعارف على هذا الخطاب ..

«وزارة المعارف - ادارة السكرتارية - ١٩٤٦/١١/١٧

٢٥/١٢

١١/١٨

حضرة المراقبة العامة للسينما المدرسية !

المنظر بعاليه صورة مذكرة منطقة وسط الدلتا الجنوبية الخاصة بالمدرسة الثانوية للبنين والمدرسة الابتدائية للبنات باتسون رجاء التفضل بالعلم واجراء اللازم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ادارة السكرتارية

(توقيع) أبو عيشة

(توقيع) منصور احمد».

• • •

فهل يستطيع مخلوق من القراء أن يحل هذا اللغز؟

ما دخل المراقبة العامة للسينما المدرسية في هذا الموضوع؟

وما هو هذا «اللازم» الذي تطلب ادارة السكرتارية من المراقبة العامة المدرسية أن تجريه؟

واذا كان هذا حظ المكاتبات الرسمية من عناية الموظفين فما يكون حظ المكاتبات الشعبية من هذه العناية؟..

ان توقيعا مثل هذا خليق بان يعود مذكرة منطقة وسط الدلتا الجنوبية الى تيه لا آخر له بين مكاتب الموظفين، هيهات أن تخرج منه الا ميتة من العطش والجوع.

ومثل هذه التواقيع المرتجلة دون تفكير هي التي تجعل يوم الحكومة بعام، والورق الذي يذهب الى الحكومة كأنما يذهب الى قبر لا بعث منه ولا نشور!..

سعيد

تبحث الحكومة مسألة زيادة الضرائب

عضو الشركات : لو زودت الحكومة الضرائب اكتر من كده ح نموت من الجوع اكتر من كده !

قبلات وصفعات

« آخر ساعة » والمعاهدة ..

⊛ سررت عندما قرأت في « آخر ساعة » ان بين هيئة تحرير المجلة من يعتبر المعاهدة الجديدة ربحا للانجليز ، وخسارة للمصريين والسودانيين وان على رأس المعارضين كامل الشناوى ، فتحياتى اليه والى من معه .

حلمى ابراهيم — الاسكندرية

⊛ اذكر ان معالى لطفى السيد باشا قد قال عن معاهدة ١٩٣٦ انها اصبحت : غير ذات موضوع - فما رأيكم في اطلاق هذا القول على الزعماء المصريين ؟ ! .

عزمى أبو حسين — الجيزة

الانجليز والبقشيش ..

⊛ هل صحيح ان الانجليز طالبوا صدقى باشا « بالبقشيش » المستحق مقابل اقامته في لندن ؟ وانى اتساءل : هل طالبت الحكومة المصرية اللورد ستانسجيت « بالبقشيش » اثناء وجوده في مصر ! ؟ .

محيى الدين زيد — شبين الكوم

— يلوح ان الحكومة المصرية لم ترد ان تخالف القول المعروف « بان مصر بلد كريم مضياف » ولهذا فانها لم تطالب اللورد ستانسجيت بأى بقشيش ! .

المحرر

⊛ علمت ان الحكومة المصرية قد اعتمدت مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لرحلة صدقى باشا الاخيرة الى لندن ، ثم قرأت في « آخر ساعة » انه لم يدفع منها سوى ١٥٠ جنيها لخدم الفندق .. فاين بقية المبلغ وكيف صرف ؟ .

كمال فهمى — المحلة الكبرى

— جميع مصاريف السفر والبرقيات والتليفونات بين رئيس الوزراء والقاهرة قد دفعت من هذا المبلغ .. اما باقى المبلغ فلا علم لنا أين صرف ولا علم لنا اذا كان قد بقى منه شيء .

المحرر

الفتاة الحائرة ..

⊛ قرأت في العدد الماضى شكوى الفتاة الحائرة التى تود الانتحار لانها لا تستطيع ان تتزوج قبل اختها .. وهاأنذا اعرض على هذه الفتاة استعدادى لزواجى من شقيقتها وبذلك تنتهى المشكلة ..

ع ٠ ا ٠ — الاسكندرية

⊛ .. أنا شاب في الثانية والعشرين من عمرى .. وارغب في الزواج من شقيقة « الفتاة الحائرة » حتى تستطيع الاخيرة ان تتزوج ..

م ٠ ابراهيم — المحلة الكبرى

عبقرية ..

⊛ .. لا شك ان رخا رسام عبقرى .. ولكن أين العبقرية في رسم فتاة بدون ساقين ؟ .

الحسينى الخياط — سوهاج

— ان مصطفى أمين وكامل الشناوى ضد السيقان العارية وقد رسمتها في الصورة الاصلية .. فاحتفظا بالساقين !

رخا

⊛ أين يوميات مصطفى امين ؟ واين سلسلة في جهنم ؟ .

ح ٠ خ ٠

— انى اكتب يومياتى ولكن رئيس التحرير يلقى بها في سلة المهملات .

مصطفى أمين

براءة !..
القاضى — انت حرقت الترام ليه ؟..
المتهم — افتكرت حماتى فيه!

الخادمة — أنا ما اقدرش أعد هنا لأن الست مابتعرفش تطبخ كويس !..

⊛ .. أرى انكم تغدقون على الوفد شرفا عظيما بمهاجمتكم له فالمريض يحتون العظمة يفخر بذكر ماضيه ، ويسره ان يتكلم عنه الناس .

عبد المنعم التركى — براق

⊛ .. نرجو ان تستأنفوا نشر « قصة العدد » والقصائد المعربة في « آخر ساعة » ..

أحمد عثمان — العدلية

صور الزعماء ..

⊛ لماذا لا تنشرون صور الزعماء من امثال مصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وحسن البنا ، بدلا من صور الغلاف التى تنشرونها الآن ؟ .

عثمان السيد — الاسماعيلية

⊛ أرجو أن تستمروا في نشر صور الغلاف فهى تضفى على المجلة جمالا يحببها الى القراء .

سوسن محمد — الجيزة

حملة على الرجال ..

⊛ أود ان أصارح الشباب المصرى بشعورنا نحن الفتيات نحو عدد كبير منهم .

اننا نبغض الشاب الذى يتزين ويتجمل ويتعطر ونعجب بالرجل الذى يرتدى ثوب الخشونة في مظهره وتصرفه .. اننا نريد من الشبان المصريين ان يهتموا بحياتهم العلمية لا أن يزيدوا اعداد « النساء » في مصر !

ثريا الحكيم — القاهرة

العدد الأخير ..

⊛ أعجبنى مقال « اضحك بكل حرية » فهل لكم ان تداوونى على طريقة تضحكنى حتى تدمع عيناى ؟ .

محمود أبو شنب — القاهرة

— اقرأ المقال مرة أخرى !

المحرر

⊛ لماذا تصرون على نشر صور « آدم وحواء » مع انى قلت لكم مرارا انها ماسة بتعاليم الدين ؟

بكرى مصطفى — القاهرة

في الهوا ... سوا !

قرأت في جريدة انجليزية محلية وصفا لحالة الفوضى في مصر وكيف أضرب عمال الترام فعطلوا المرور وحرق الطلبة عربات الترام في وقت يشكو فيه الشعب من قلة العربات ! .

وبشاء الله ان تنشر الجريدة في الأسبوع التالى حوادث الاضرابات في انجلترا وكيف ان عمال الاوتوبيس في ما نشستر اعتدوا على زملائهم الذين رفضوا الاشتراك في الاضراب واعتدوا على الطلبة الذين تطوعوا لقيادة سيارات الاتوبيس حتى لا يتعطل الشعب الذى يشكو من قلة وسائل الانتقال ! .

ومع هذا فلم اقرأ في جريدة مصرية مقالا عن الفوضى في بلاد الانجليز ، وان انجلترا لا تستحق الاستقلال لأن فيها اضرابات واخلالا بالنظام ! .

طالب مصرى
بجامعة مانشستر

شاعت في لندن اخيرا « موضة » اقتناء كلاب « البودل » بين السيدات ...

وقد وصلت الى العاصمة البريطانية في الأسبوع الماضى مسز هايز هويت الخبيرة الامريكية في تربية هذا النوع من الكلاب للاشراف على المعرض الذى سيقام في قاعة الجمعية الزراعية بلندن ...

وهكذا أصبحت امريكا تصدر الى بريطانيا الدولارات والسيارات .. والالات .. والمودات .. وخبراء الكلاب !

وهاهى مسز هويت تفحص كلبا من نوع « البودل » !

الرجل السعيد ... — لشاعر بلجيكي

هل أحدثك عن الرجل السعيد ؟

انه رجل أوتي بيتا صغيرا حائطه يحجبه بظلال الأشجار عطرة وفاكهة شهية وحوله ، وحده ، امرأة ذكية مخلصة ، وعدد قليل من الأطفال ، ومعه لا ينفد من النبيذ المعتق الجيد ..

ليس عليه ديون ، ولا قضايا ، وليس بينه وبين الناس نزاع ، ولا تركة يقتسمها مع ذوي قرابته ، وليس في حياته حب خائب لا أمل فيه ! ..

يرضى بالقليل ، فلا مطمع له عند الكبراء وذوي السلطان ، لا يقلقه أحد ولا يظلم أحدا .. ساكن النفس ، دمث الطباع ، لا يعرف الطموح ، ويؤمن بالله ايمان العجائز ، ويسيطر على رغباته ويجعلها خاضعة لارادته ...

انه الرجل الذي يحتفظ برأسه مرفوعا وبفكره حرا ، ويحكمه صادقا ، ثم ينتظر .. في بيته .. وفي هدوء .. ساعة الموت المحتوم .

ذلكم ، يا أخوتي ، هو الرجل السعيد ! ..

زنوبيا

هي زنوبيا ملكة تدمر ...

وقد كتب قصتها الأستاذ محمد فريد أبو حديد :

كانت المدينة نائمة عندما أطلت على أسوارها كوكبة من الفرسان . ولم يكن الحراس يتوقعون أحدا ، فقد كان أذينة أمير تدمر قد خرج الى الصيد وخرجت معه امرأته وشريكته في الأمر زنوبيا ، ولم يكن الحراس يعلمون أن سيدهم يعود في ذلك الصباح ، فراعهم أن رأوا موكبه مقبلا . كان جريحا فقد هاجمه أسد على غرة فكاد يبطش به .. ومع أن جرحه كان بالغا فانه خرج في نفس اليوم في موكب فخم يؤدي الصلاة في معبد الشمس حتى يطمئن الشعب على أميره .. وفي تلك الليلة كان بزنوبيا قلق شديد على زوجها فأخذت تتجه الى صنم ذهبي في حجرتها تدعوه أن ينجي رجلها . وكانت المسيحية قد بدأت عند ذلك تغزو وثنية الصحراء ، فلما لم تطمئن الأميرة الى صنمها الذهبي نادتها وصيفتها لبنى — وكانت قد اعتنقت الديانة الجديدة — أن تتجه الى الله ، ولكن زنوبيا لم تكن تعرف الله وان كانت لا تركن الى هذه الأصنام ، فقالت لها : « ان قلبي يحس ، ولكن عقلي طماح الى المعرفة ، أشعر بالضعف يهز قلبي ، فليتني أستطيع أن أفهم ... » . وكانت لبنى تحب — دون أن تعرف — فتى من دينها هو حسان أحد الجنود ، ولكن الأمير لم يشأ أن يزوجها منه ، فقد كان يحبها كابنته وكان يدخر لها زوجا من الأمراء دون هذا المسيحي الضئيل الشأن .. وشفي أذينة ، وبينما هو في مجلس شراب جاء فارس فألقى اليه رسالة تنبيء عن أجل حدث هز الشرق والغرب معا ، فقد هزم صاحب فارس الملك « سابور » امبراطور الروم « فاليريان » وأسره وجلله مقيدا في الأغلال يعرضه على جنده حيثما سار في آفاق الأرض ، وكان معنى هذا أن يتجه سابور الى قتال صاحب تدمر فلم يعد يفصله عنه أحد . وأراد أذينة أن ينهض في الحال للقتال . ولكن زنوبيا ، ومعها معلمها وأستاذها الروماني لونجين ، دعواه الى التريث حتى يجهز جيشه ويأخذ للأمر عدته . على أن يصانع صاحب فارس كسبا للوقت بأن يبعث اليه بهدية ... وأرسل أذينة هديته ومضى شهران بعد ذلك ولكن رسله الى سابور لم تعد اليه برد ... وخرج أذينة في ذلك الأثناء الى الصيد مع بعض فرسانه وبينهم معن ابن أخيه ، فلما رأوا نمرا وحشيا استخفت النشوة هذا الشاب فسابق عمه ورمى قبله النمر بنبلة واستشاط أذينة غضبا ، فقد كان رجلا غيورا ، وأمر بمعن أن يلقى في السجن ، وها نحن نتركه في سجنه لنستقبل مع أذينة رسله الى سابور يعودون بنبأ خطير . لقد ألقى سابور بالهدية في الفرات وأطلق لسانه بالفحش وقال للرسل : « من أذينة هذا حتى يطاول الملوك ويهاديهم ؟ .. لئن أراد أن يخفف من عقابه فليأت الينا جاثيا وليسجد أمام عرشنا في القيود طالبا منا العفو ، والا فالويل له ولقومه والويل لتدمر » وكان الرد أن الويل لفارس .. وخرج أذينة في جيش لجب الى القتال ...

●

لما ذهب أذينة وجدت زنوبيا نفسها في وحدة سابغة . كانت امرأة بارعة الجمال ، وكان زوجها فارسا مقداما ، فكانت تحبه أعظم الحب ، وكان هو كذلك شديد التعلق بها ... ولكن ، كان هناك رجل آخر شديد التعلق بها أيضا هو الحكيم لونجين أستاذها ومعلمها ، ولكنه كان يحبها حبا خالصا لا ينتظر منه جزاء ولا توبة كانت عقبى حبه أن يظل ينبوعا فياضا في نفسه لا يرجو منه الارتواء وان رجا له ألا يغيض ، ولكن الأميرة الجميلة لم تكن تعرف أن هذا الحكيم يقدر على الحب ، دع جانبا حبها هي ... جلست اليه تحدثه فكانت تقول له انها عرفت أخيرا أن المرأة هي المرأة . كانت جدتها كليوباترا مثلها الأعلى ، فقد توصلت الى المجد بذكائها وقوتها وعلمها وجمالها ، واستخدمت من أجله كل شيء حتى الحب نفسه جعلته من أسلحتها . ولكن يوم رحل عنها زوجها الذي تحبه بدأت تعرف شيئا جديدا . لقد كانت تتحدث الى وصيفتها لبنى منذ أيام فرأت في كلامها ما يدل على أن وراء ظاهرها شيئا آخر ، شيئا حيا له رغبة وله قلب ونفس لقد تفتحت عيناها فعرفت أن المرأة تعيش للحب قبل أن تعيش للمجد ، ثم جاءت تتجه الى الحكيم الذي يكتم هواه عنها لتسأله أن يحدثها عن الحب ، وتقول له انها كانت تعيش معه ساعات في آفاق الفكر والخيال كأنها مع كتاب ، لم تفكر في يوم من الأيام انه انسان كانت لا تراه الا فكرة وعقلا وذكاء . وأخذ الحكيم يهمس في نفسه : « ما أنا الا فكرة ، ما أنا الا كتاب » ولكنه أخذ يحدثها عن الحب كيف يراه حتى ارتاحت الى حديثه برهة وان كانت لا تؤمن انسانه بالحب السامي . ولقد كان يرجو بحديثه أن يلفتها الى حبه لها ، فاذا بها تناجي زوجها الغائب ، ثم تقوم الى مخدعها مطرقة بطيئة الخطوات مضطربة القلب . ويظل الحكيم العاشق في مكانه ينظر في أعقابها

●

وبينما أذينة مشغول في حربه يقبل على تدمر عمرو بن أسيد في جيش من فوارس سليح . ولقد علمت زنوبيا بقدمه في الوقت المناسب كما علمت أن بعض القواد والكهان يتآمر عليها في غياب زوجها . واستطاعت الأميرة أن تحبط مسعى الساعين في الظلام وأن ترد العدو المغير عن المدينة . ويعود أذينة منتصرا بعد أن هزم جيش سابور وقتله ، ويقبل عليه الأمراء وشيوخ القبائل والسراة بالهدايا يلتمسون رضاه . وهو قد جلب الغنائم ، وبينها نساء سابور ومعهن تلك الأسيرة الجميلة التي تعلق قلبه بهواها ... لقد تغير أذينة ، فقد اتخذ للأسيرة التي أحبها مسكنا في ظاهر المدينة وشغل بها عن زوجته وانصرف الى مجالس اللهو والشراب . وهذه زنوبيا تتعذب كاظمة غيظها محتمية في كبريائها . وفيما كانت زنوبيا تعالج نفسها بالحكمة والصبر تأتي الأنباء من امبراطور الروم الشاب أن نيران الثورة قد اندلعت في الشام بزعامة القائد الروماني الذي بايع له الجيش . فكان على أذينة قائد جيوش الشرق وصديق الامبراطور أن يدع الخمر واللهو وأن يخف الى اخماد ثورة الثائرين ولكن زنوبيا عندما وقفت تنظر من أعلى قصرها في أعقاب جيشه المتباعد لم تبح لقلبها أن يتمادى في خفقانه ... وفي غياب الأمير اندلعت الثورة في تدمر ، وكان معن السجين قد اختفى منها عقب اطلاق سراحه ليظهر بعد ذلك في مجلس شراب أذينة في حمص ... الراقصة السمراء تعبث بالفوارس النشاوى وتعابث معنا فيضحك منه أذينة ويثور الشاب على عمه وتدور معركة يقتل فيها أذينة . وكانت زنوبيا قد فرت من تدمر لما قامت الثورة فيها لتحتمي في أذينة بحمص . وهي تصل لتجده جثة مسجاة تبكي عندها الأسيرة الفارسية الجميلة . ويكاد اليأس يغلبها على أمرها فقد أوشك معن أن يكون صاحب تدمر لولا اخلاص بعض القواد وحكمة الحكيم لونجين وتجتمع لها الجيوش وتستتب لها الأمر وتفرض ظلها على مملكة تمتد من الفرات الى الاسكندرية . ولكنها حائرة النفس موزعة القلب انها لا تعرف سلام المحبة فقد غشى المجد على عينيها وتركها تبحث عن نفسها في زهو النصر والسلطان فلا تجدها .

●

وتدير عنها الدنيا ، وتتمزق جيوشها ، ويغزو الامبراطور الروماني « أورليان » بلادها قطعة قطعة .. ثم ها هو ذا يدخل تدمر بعد قتال يائس من فلول جيشها وها هي تقع أسيرة في يده ... اما لونجين الحكيم الذي غادر الحكمة في آخر أيامه ليقاتل من أجل سيدته يحاول أن يدافع عنها لما أخذ أورليان يحاكمها لأنها انهزمت . وهكذا شأن المغلوب . ولكن المنتصر لا يسمع الدفاع ، بل يأمر بقتل الحكيم الذي يموت في حمى كبريائه كما عاش في حماها ... هذه روما تستقبل الظافرين ، وهذا موكبهم يسير في شوارعها ، أما ترى سيدة تدمر بين الأسرى وقد كبلت يداها في قيد ثقيل من الذهب ، وقد ألبسها آسرها حليها وجواهرها ليظهر شعبه على جلال الملكة الأسيرة ؟.. ذهب المنتقم في انتقامه الى أبعد الحدود ... ولكنه يدخل عليها في الحجرة الفسيحة التي حبست فيها إثر المعركة ، رحيم القلب . فقد تذكر في النهاية أن المجد لا يدوم . لقد منحها قصرا على ضفاف التيبر لتعيش فيه بقية أيامها ... ولما سجا الليل وسطع القمر على ماء النهر في أسفل القصر جلست تقلب عينيها في الفضاء وتفكر . ثم أغمضت عينيها وألقت رأسها على الأريكة التي جلست عليها واستسلمت الى سنة من السلام .

غني الحرب للصيقل — أنا موش عاوز شربة ملح انجليزي أحسن الناس يفتكروني من أنصار المعاهدة !..

قراءات خفيفة

سردين يأكل الآدميين

يعيش في مياه الأمازون نوع من الأسماك الصغيرة لا يتجاوز طوله ٧ بوصات ، له جرأة عجيبة على الآدميين ، اذ يهاجمهم ويأكل أبدانهم قطعة قطعة .. وأسنان هذه الأسماك قوية الى حد انها تترك أثرا ظاهرا في المعدن اذا عضت عليه ! وعندما يشتد بها الجوع يهاجم بعضها بعضا في وحشية بالغة ، وهي لذلك تتحاشى اللقاء قدر طاقتها ...

لا بد من ارتدائها !

اشتهرت الممثلة جيبسي روز بظهورها في الأفلام عارية تقريبا ، اللهم الا من ورقة توت صغيرة .. وقد تلقت أخيرا دعوة الى العشاء جاء فيها « الملابس اختيارية — ولكن لا بد من ارتدائها !! » .

الرجال أربعة

عن الخليل بن أحمد « الرجال أربعة : رجل يدري ويدري انه يدري فسلوه ، ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه ، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فعلموه ، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه ! » .

أربح من المحاماة ...

كان المحامي شديد الوطأة على زوجة المتهم ، وكان آخر ما أحرجها به من الأسئلة هو هذا السؤال الغريب « لقد كنت تعرفين ، عندما تزوجت ، أن زوجك لص ، فلم قبلت الزواج منه » وأرادت الزوجة أن تنتقم من المحامي فقالت : « لقد اضطررت الى ذلك اضطرارا يا سيدي المحامي ، فقد كنت في سن الزواج ، وكنت فقيرة .. ولم يتقدم لخطبتي الا رجلان ، كان زوجي أحدهما أما الآخر ... فكان محاميا ! » .

يسبح ٢٠٠ ميل

استطاع بيدرو كانديوتي ، وهو في الثانية والخمسين من عمره أن يضرب الرقم القياسي العالمي لسباحة المسافات الطويلة ، اذ قطع مسافة ٢٠٠ ميل من بوينس ايرس الى روساريو في ثلاثة أيام كلها سباحة مستمرة . وعندما أشرف على غايته أوشك النوم يغلبه على أمره ، وأخذ جسمه يغوص تدريجا ، فكان أنصاره يحومون حوله في الماء يغنون ويضحكون ويصرخون ويفعلون أي شيء ليطردوا النوم من عينيه . وكان راديو الأرجنتين وصحفها تذيع عنه النشرات كل ساعة ويقول بيدرو « لا أدري أين ستكون محاولتي القادمة ، ولكني أؤكد أنه لولا هذا النعاس اللعين الذي يتسرب الى جفوني لاستطعت أن أعبر الأطلنطي يوما ما ! » .

الزوجة — انت ح تتجوز بعد ما أموت ؟..

الزوج — ما تجيبيش سيرة الزواج أحسن بتشائم !..

مفارقات في بلاد الحضارة والديمقراطية

وشنطن — لمندوب «آخر ساعة»:

«المرضى يضربون ويقتلون بعضهم بعضا ويموتون جوعا ويعيشون متزاحمين في مبان متهدمة غير صحية وسط الاقذار والحشرات .. ان العناية بالامراض العقلية في هذه البلاد — امريكا — معرة قومية».

هذا وصف نقلته عن مجلة «تايم» اقتبسته من خطاب لاحد رجال الصحة في امريكا تحدث فيه عن ناحية واحدة من مشكلات الصحة في هذه البلاد الغنية «المتحضرة» ... والصورة المنشورة مع هذه الكلمة تبين منظرا في أحد المستشفيات العقلية الموجودة في وسط نيويورك . وقد شهدت بعيني في وشنطن مناظر أكبرت بعدها القصر العيني على سوء سمعته . والفقير في هذه البلاد اذا مرض ، ولم تدركه عناية ربه ادركته المنية على ايدي الجزارين ، أعني الاطباء الامريكيين ، الذين يتسابقون مع عزرائيل : هذا بسلاح الفناء ، وهؤلاء بفواتير العلاج المتنوعة المتلاحقة ، والمستشفيات المجانية هنا لا وجود لها ودور العلاج بصفة عامة قليلة بالنسبة لعدد السكان .

فوارق الجنس ايضا

أحرج مندوب الهند في اجتماع هيئة الامم المتحدة امريكا حينما ألقى خطابه عن اضطهاد بني جنسه في جنوب افريقيا . وقد كان موقف الامريكيين في هذه المسألة شائكا لانهم في مقدمة الامم التي تبدو فيها الفوارق الجنسية واضحة . وفي نفس الوقت الذي ألقى فيه المندوب الهندي خطابه كانت صحف امريكا تتحدث عن قضيتين جديدتين من هذا النوع : الاولى اتهم فيها مدير البوليس في لويزيانا بانه يرأس عصابة من «البيض» شنقت زنجيا بدون محاكمة أو اتهام قانوني ولم تكن هذه الجريمة الاولى من نوعها في بلده . اما القضية الثانية فتتهم فيها عدة شبان من ولاية جورجيا يؤلفون عصابة تتخذ لباسا خاصا من الكاكي ومهمتها أو رسالتها «تنظيف» بلدهم من الزنوج واليهود بذبحهم علنا على قارعة الطريق .

النحاس باشا — صدقي باشا بيؤكد ان المظاهرات دي مأجورة ... ازاي تبقى مأجورة وما فيش فيها هتاف باسمي انا !..

١٢٥ مليون دولار ..

ليس هناك بلد في العالم اكثر اعتقادا في الخرافات واعمال التنجيم من امريكا . فالملايين من الامريكيين يعتنقون افكارا لا يمكن ان يتصورها ذهن العاقل في بلد متحضر . والمتعلمون وغير المتعلمين يقبلون على شراء مجلات «البخت» والطالع التي يصدر عدد كبير منها بانتظام ويوزع بعضها اضعاف مقطوعية «النيويورك تيمس» . ويبلغ عدد ما ينفقه الامريكيون سنويا على اعمال التنجيم نحو ١٢٥ مليون دولار . ويستطيع أي رجل له اقل دراية بقراءة الكف والفنجان او ماشابه ذلك ان يربح ربحا وافرا حقا ، وان يكون من الاثرياء اذا كان هنديا أو مصريا على الخصوص !.

هواية الثعابين

للامريكيين هوايات كثيرة متعددة ومن اغربها هواية الثعابين وقد قرأت في «النيويورك تيمس» هذا الاسبوع قضية طريفة معروضة على القضاء تتصل بهذا النوع من الهواية خلاصتها ان المدعو روبرت بتلر وعمره ٥٨ سنة من أهالي نيويورك قبض عليه متهما بانه اصطحب ثعبانا طوله ٦ أقدام اثناء زيارته لبعض معارفه في ميدان بلمونت . وقد وقف المتهم بتلر بفكر امام القاضي قائلا انه يمتلك هذا الثعبان منذ عشرين سنة وانه يحبه ويفضله على كثير من النساء . وقال للقاضي انه لو كان يعرف هذا الثعبان معرفة وثيقة لاحبه هو الآخر . وقد أجلت القضية لمعرفة ما اذا كان الثعبان من النوع السام قبل ان يصدر الحكم النهائي فيها .

ومنذ ايام تقدمت امرأة تدعى مسز جوان بوريس الى رجال البوليس في بارانكيلا بولاية كولومبيا شاكية زوجها لانه لا يعطيها نقودا لشراء طعام لها ولأولادها وانها لا تجسر على مد يدها الى جيبه اثناء نومه لأنه يحتفظ دائما بثعبان في الجيب الذي يضع فيه محفظة نقوده . وقد توجه رجال البوليس فعلا الى بيت بوريس فوجدوا الثعبان في جيبه ومعه ٢٤ دولارا وقد امر البوليس بقتل الثعبان باعتباره حيوانا خطرا كما أعطوا المرأة ٢٠ دولارا لشراء طعام لها ولأولادها وابقوا للرجل ٤ دولارات فقط !.

زائر فاضل ..

وقف المرور في أهم شوارع نيويورك بعد ان ظهر جيمس كالاهان في هذا الشارع على ظهر حمار ! وقد كان جيمس يسير مع حماره على الرصيف المعد للآدميين غير ان حركة المرور توقفت لان المارين ارادوا أن يتمتعوا برؤية اول حمار يظهر وسط الانوار الكهربائية . وقد حضر رجال البوليس على الفور فلما تبينوا سر المسألة طلبوا من المارة ان يتفرقوا وقال كبير البوليس لهم انه يعتقد ان الوفا من «الحمير» تسير في ذلك الشارع !.

فتاة يبحث عنها المجد !

باريس — لمراسل آخر ساعة:

يهبط المجد على بعض الناس في ظروف غريبة ، وعلى غير انتظار ولعل أبلغ دليل على ذلك حكاية الفتاة الفرنسية الصغيرة «بربارا لاج» التي حملها الامريكيون منذ عدة أيام الى هوليوود ...

وكانت «بربارا لاج» ممثلة صغيرة في مسرح مونبارناس ، لا يكاد الجمهور يلتفت اليها ، ولو سألت عنها أهل الفن منذ أسبوعين لما استطاع أحد منهم أن يذكر لك شيئا .. ثم وصلت الى باريس المصورة الفوتوغرافية «نينا لين» مبعوثة مجلة «لايف» الامريكية المعروفة ، وكانت مهمتها القيام بتحقيق صحفي مصور عن باريس

وبدا للصحفية الامريكية أن تصنع شيئا جديدا : فهي بدلا من ان تحمل «الكاميرا» وتطوف بأركان العاصمة الفرنسية ، جلست في أحد مشارب مونبارناس تتصفح الوجوه باحثة عن وجه فتاة صغيرة يصلح موضوعا لعشرين صورة تصور باريس الطموح المجاهدة ، ودخلت المشرب الممثلة المجهولة بربارا لاج ... وكانت تجيد الحديث باللغة الانجليزية !..

وظهرت مجلة «لايف» وقد احتلت صور بربارا لاج سبعا من صفحاتها ، واذا المدير العام لشركة «ر . ك . و . راديو» يستدعي المخرج السينمائي العبقري «رينيه كلير» — وهو فرنسي يعمل في هوليوود — ويضع العدد بين يديه قائلا : الك تعد فيلما لتخرجه في وطنك باريس ، فارحل على الفور الى هناك واتفق مع هذه الفتاة ، وسأنفق عشرة ملايين دولار للدعاية لها !..

وعندما وصل المخرج «رينيه كلير» الى باريس ، وجد أن مواطنته الصغيرة قد غادرت باريس الى هوليوود !.. وكانت برقية شركة «ر . ك . و . راديو» قد وصلت متأخرة ، وسبقتها برقية أخرى من أحد أصحاب مسارح هوليوود يعرض عليها رحلة مجانية الى هوليوود تستغرق ستة أسابيع ، فقبلت بربارا هذا العرض وهي تكاد تطير من الفرح !..

وتنوي الشركة السينمائية الكبيرة أن تعوض الرجل عن النفقات التي تكلفتها رحلة الفتاة الى هوليوود ، وتدفع له كذلك التعويض الذي يطلبه ، ثم تشحن الفتاة مرة أخرى الى باريس حيث ينتظرها المخرج «رينيه كلير» ليجعل منها نجما جديدا يصفق له العالم ، ويرفل في أضواء الشهرة والمجد !..

انجريد برجمان تعطى للامريكيين درسا ..!

• انجريد برجمان كما ظهرت في دور جان دارك • •

وشنطن – لمراسل « آخر ساعة » :

مثلت انجريد برجمان على المسرح لاول مرة منذ سنة ١٩٤٠ دور « جان دارك » في مسرحية ماكسويل اندرسون الجديدة « جان من اللورين » وقد كان افتتاح المسرحية في الاسبوع الماضي في واشنطن وستنتقل بعد ذلك الى برودواي في نيويورك حيث ينتظر أن تلاقي النجاح الذي لقيته في وشنطن • وقبل ان تحضر الممثلة السويدية الكبيرة الى العاصمة الامريكية كانت تذاكر جميع الحفلات في مدة الاسابيع الثلاثة التي ستمثل فيها المسرحية بوشنطن قد نفدت جميعا وقبل حضورها باسبوعين • ومن تقاليد المسارح ودور اللهو هنا ان السود محرم عليهم حضور مثل هذه الحفلات والجلوس الى جانب البيض ، بل محرم حتى على الفنانين السود مثل بول روبصون ، التمثيل أو الغناء في كثير من المسارح • فلما حضرت انجريد برجمان قابلها ممثلو الصحافة في وشنطن وبدأوا يغمرونها بالاسئلة • فكان أول تصريح لها هو :

« علمت عند وصولي ان السود قد حرم عليهم حضور هذه المسرحية ولو قدر لي قبل أن أرتبط باتفاق أن أعرف ذلك لما حضرت الى وشنطن ولما مثلت على مسارحها • واني آسفة على ما حدث ... »

وقد نشرت الصحف هذا التصريح بالطبع ، ولكن النشر أو عدمه لن يغير من هذه التقاليد الديمقراطية العظيمة ! ؟ •

هنا هوليوود

● سئلت مورين أوهارا كوكب فوكس عن الشيء الذي يجذب الرجل الى المرأة فقالت أحمر الشفاه •

● قابل أحد الصحفيين المخرج المعروف ريتشارد تورب وسأله :

– اذا لم تكن مشتغلا بالافلام فماذا كنت تحب أن تكون

فأجاب بكلمة واحدة :

– ميتا !!

● جان بورتر كوكب مترو جولدوين ماير هي الممثلة الوحيدة في هوليوود التي تصرح للجميع في يأس وقنوط بانها ليست طفلة صغيرة وان سنها أكبر من مظهرها وانها حقا وصدقا كبيرة • كبيرة • ولكن هل تصدق هوليوود هذه العبقة .. لا لقد أصرت الصحافة الامريكية على تلقيبها باصغر ممثلة في هوليوود • وكانت أن احتجت النجمة الطفلة مارجريت اوبرين !

● لبت النجمة الصغيرة مرجريت اوبرين والمخرج المعروف هنري كوستر دعوة المخرج ستيفان سيمون لحضور التقاط أحد المشاهد المرحة في الفيلم الفكاهي « بدابوت ولو كوستيلو في هوليوود » فوقفت مرجريت في المؤخرة وقد بدا عليها التهيب والحياء فقال المخرج سيمون :

– تقدمي يا مرجريت

فأجابت الكوكب الصغيرة :

– انى أخشى أن أفسد المنظر فقد أضحك عندما يبدأ التصوير

فقال لوكوستيلو على الفور :

– لا تخشى شيئا فقط لا تضحكين ..

ولكن مرجريت انفجرت ضاحكة .. وأفسد ضحكها التصوير مرتين فقال هنري لزميله سيمون :

– لقد حذرتكم مرجريت فلا ذنب لها .. !!

● يمتاز الوسم السينمائي القادم بالافلام الموسيقية فتعرض عدة أفلام من بينها : روائع زيجفيلد – والقرية – والبحارة في أجازة – وأجازة في المكسيك – وفتيات هارفي – والحنان من بوسطن – ولا رحيل ولا غرام •

● لعل لوكوستيلو هو الممثل الوحيد في شركة مترو بل في العالم ، الذي لا يستطيع أن يستوعب دوره فانه ينسى دائما كلمات السيناريو التي عليه أن يلقيها أمام الكاميرا وقد اعتاد أن يلقى ديالوجا من عندياته •

دنيا الكواكب

احمد سالم .. يتزوج محررة بآخر ساعة !..

يروق للصحف دائما أن تتحدث عن مغامرات الأستاذ أحمد سالم العاطفية ، وسرعان ماتتردد أنباء هذه المغامرات في المجالس والمجتمعات • وليس من شك في أن هذه المغامرة الأخيرة ، التي تكشف عنها الستار اليوم ، هي أعجب مغامراته •

وبطلة هذه المغامرات ، هي الآنسة سهير ابراهيم المحررة بمجلة آخر ساعة ، التي طالما أعجب القراء بمهارتها الصحفية في كشف بعض الفضائح الاجتماعية ، وآخرها فضيحة « المليونير العبيط » التي ستنشر تفاصيلها زميلتنا « أخبار اليوم » في عددها القادم •

وقد بدأت صلة الآنسة سهير بالأستاذ أحمد سالم بطريقة شاذة فقد راحت تتودد اليه لتقترب من نفسه فتعرف أسراره ، لتستغل هذه الأسرار في حملات صحفية قوية ضده أدت به الى المحكمة ، ولكن قلبها العاطفي تغلب على روحها الصحفية في اللحظة الاخيرة فضحت بعملها ، واستقالت من هيئة التحرير ، وأنقذت أحمد سالم من الخطر الكبير الذي كان يتهدده ، وانتهى الأمر بهما الى عش الزوجية السعيد •

تلك قصة مشوقة ، ستجدون تفاصيلها الضاحكة الباكية في القصة العظيمة التي تقدمها شركة الفيلم المصري يوم الاثنين ٣ ديسمبر على ستارة سينما روبال من انتاج أحمد سالم واخراجه وتمثيله • وتضطلع بدور سهير سمراء النيل مديحة يسري •

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

أريد تشريعا !..

انه قاتل ، لم يطلق رصاصة واحدة وانما أطلق من فمه كلمة ! كلمة قتل بها امرأة وثلاثة أطفال. فلقد يهم الى خضم الحياة بعد أن جردهم من منطقة النجاة ، ومع ذلك فالقانون لا يملك ازاءه شيئا ، ولا العرف يستطيع أن يصده ، وحتى الناس لايمكنهم أن يحتقروه.

كان البيت جيلا ... الزوجة والأطفال الثلاثة ، وكل شيء هادىء ، لاعقله المضطرب. لقد رأى حسناء فدلفها بضعة فدادين وقصدوقها يضم عشرات من الجنيهات وكانت الزوجة قد فقدت بعض بهائها خلال قطرات العرق والدموع .. عرق الجهد المضنى فى البيت المتواضع والدموع عند مهود الأطفال الذين نمت عظامهم من شبابها وتغذت دماؤهم من نضارتها

ووضع الميزان ، وأقام ضميره محاسبا ، فلم يطل الحساب ... فى لمحة عين أصبحت الزوجة مطلقة والأطفال أيتاما ، وأضحى هو « عريسا » يستقبل الأفراح والهناء ... وثمن كل ذلك فى نظره بضعة جنيهات هى نفقة المطلقة فى عام ... وينتهى كل شيء ... ينتهى مصير أطفال ثلاثة كانوا أملا لأبوين فأصبحوا عبئا على العروس المتيمة ... عبئا يضيق به منزل الزوج الجديد ، ولايتسع لطعام الأم البائسة.. ينتهى مصيرهم الى العدم والشقاء والحرمان ... الحرمان من الحنان ، والحرمان من التعليم ، والحرمان من المستقبل ... وتتم الكارثة حين يحل المولود الجديد .

هل تحسبنى أحدثك عن واحد بعينه أو أسرة بعينها ؟ انهم عشرات ، عشرات الأزواج من الجيل الجديد التعس ، عشرات العابثين من الجيل المستهتر الذى فقد الاحساس بالمسئولية ، بين القاضى والمحامى والطبيب والضابط والأستاذ ، كل منهم يحمى العدالة فى منصبه ويهدمها فى بيته ، كل منهم يرعى الأمن بين الناس .. ويخرج من داره نساء للشقاء والفساد وأولادا للشوارع والظلام

ماذا تفعل الزوجة التى فقدت نصف جمالها فى الزواج ؟ من يلومها اذا تاجرت بالنصف الآخر ؟

وكيف تعيش سيدة الدار بنفقة شرعية لاتزيد فى غالب الأحيان على أجر خادم ؟

لقد كان آباؤنا يتزوجون أكثر من زوجة ، لكنهم كانوا يفهمون حكمة الشرع وحكم الضمير ، كانت الزوجة مصونة فى دارها وان مال عنها الزوج الى زوجة جديدة، أما أزواج اليوم فماذا يفهمون ؟ هل يفهمون أن الزوجة المطلقة تربة خصبة للرذائل ؟ هل يفهمون أن الطفل الذى ينمو فى ظلال الحرمان يصبح مجرما يحرم الناس من حريتهم ؟

واذا كان الدين قد شرع للمؤمنين هذا الحلال البغيض ، فما أحرى القانون أن يشرع للكافرين ، الكافرين بنعمة الله وبحق الأبناء ، ما أحراه أن يشرع لهم ، ويقتص منهم ، وأن يعامل الرجل المزواج المطلاق كما يعامل المجرم العائد للاجرام .

صلاح ذهني

الأستاذ – أقدر آخد بكرة أجازة ؟..

العميد – موش ممكن ، بكرة عندنا اضراب ... اختار لك يوم تانى !..

حــكايات صغيرة

لا تنتظر ...

فى الرابعة عشرة كتب وليام بت مأساة ذات مغزى سياسى ، وبعدا شيلر وبوب فى الكتابة .

وفى الخامسة عشرة نشر جروتيس دائرة المعارف المشهورة ، وقدم فكتور هوجو احدى قصائده الى الأكاديمية الفرنسية .

وفى السادسة عشرة نبه بيكون الى الأخطاء الموجودة فى فلسفة أرسطو ، وفى هذه السن أصبح الاسكندر الأكبر قائدا فى جيش أبيه .

وفى السابعة عشرة كان لميخائيل انجلو مكان ملحوظ فى قصر لورنزو دى مديتشى ، وفتن موتسارت رجال البلاط الألمانى بموسيقاه الساحرة ، واكتشف غاليليو اهتزاز القنديل فى كتدرائية بيزا .

وفى الثامنة عشرة قادت جان دارك الجيوش الفرنسية .

وفى التاسعة عشرة وضع ستيفنسون أول تصميم للآلة البخارية .

وفى العشرين كان أكثر عظماء التاريخ قد أثبتوا وجودهم ، فعلام تنتظر ؟

شمول

كان الاستاذ مغرما باستطلاع آراء تلاميذه فى المقرر الذى يدرسه ، فكان يضع هذا السؤال دائما فى آخر ورقة الأسئلة : « ما رأيك فى مقرر هذا العام ؟ » ووقعت فى يده أثناء التصحيح احدى أوراق الاجابة .. لم يكن بها سوى جواب السؤال الأخير : « لعل أهم ما يلفت النظر فى مقرر هذا العام انه كان شاملا لكل نواحى الموضوع ، حتى لقد أتى الأستاذ فى ورقة الأسئلة بكل ما فاته أن يذكره أثناء العام الدراسى »

معذور !

انتحر أحد أهالى فيلادلفيا تاركا وراءه الكلمات التالية : « تزوجت أرملة كانت لها ابنة يافعة ، ثم حدث أن وقع أبى فى حب الابنة وتزوجها ، فأصبح بذلك زوج ابنتى ، وأصبحت بنت زوجتى أما لى ، لأنها أضحت زوجة أبى .

ثم أنجبت زوجتى ابنا ، هو لا شك صهر أبى ، وهو فى الوقت نفسه خالى أنا ، لأنه أخو زوجة أبى .

وانجبت زوجة أبى ابنا ، هو لا شك أخى ، وهو فى الوقت نفسه حفيدى ، لانه ابن بنتى .

وعلى ذلك فزوجتى هى جدتى لأنها أم أمى ، فأنا اذن زوج زوجتى وحفيدها فى الوقت نفسه ، أى حفيد زوجها أيضا !

فليرحمنى الله ! أنا اذن جد نفسى !.. » عن مارك توين .

آلة كاتبة ..

« انما أنا مصنع للكلمات : أنتجها بالجملة وأبيعها بالقطاعى » هذا ما قاله أنتونى ترولوب ، أحد مشاهير الكتاب الانجليز ، فى كتابه عن نفسه . كانت له طريقة فذة فى التأليف ، فقد وجد بعملية حسابية بسيطة انه يكتب بمعدل ١٦ كلمة فى الدقيقة ، وانه يربح لقاء كل كلمة ثلاثة مليمات . فكان اذا أراد كتابة مؤلف جديد وضع أمامه ساعته ثم شرع يكتب : « فكنت كلما تذكرت ان كل دقيقة تمر بى دون أن أكتب فيها شيئا هى فى الواقع خسارة ٥٠ مليما ، انطلقت يدى فى الكتابة دون وعى منى .. »

وبهذه الطريقة استطاع هذا المؤلف أن ينتج ٦٠ كتابا ، معظمها فى أكثر من جزء واحد . وكان يقبض عن كل جزء ٦٠٠ جنيه . ولعلك تعجب اذا علمت انه ألفها كلها فى أوقات فراغه ، فقد كان موظفا بمصلحة البريد .

عندما يحب الفيلسوف !

اذا تحدثنا عن الحب فلابد من أن نتحدث عن المرأة ، واذا تحدثنا عن المرأة فلابد من أن نتحدث عن الحياة .

ان المرأة حياة مصغرة ، لقد وصفوها بالأنانية المطلقة فى الحب ، وهذا وصف خاطىء لأن المرأة خلقت يتنازعها احساسان قويان احساس العاشقة واحساس الأم ، فاذا تنبه فيها احساس الأمومة وهى محبة والهة آثرت الاخلاص لحبيبها والرفق والدعة فى حبها ، وتمنت لو كانت الأرض سلاما فلا حرب ولا خصام ... أما اذا تنبه فيها احساس العشق المجرد من فكرة الأمومة فانها تستحيل الى حية رقطاء سريعة التحول وهى مع ذلك تصف نفسها بالوفاء والصدق ، ولكنه فى الواقع وفاء للحياة لا للحى .. وصداقة للهوى لا لمن تهوى !.. ومثل هذه المرأة لايمكن أن تكون حبيبة .

ويخطىء من يصف الحب بانه اما أنانية واما تضحية ، لأن الحب بعيد كل البعد عن الأنانية ، كما انه ليس بتضحية وانما هو غريزة وعاطفة معا ، أو لعله سيد الغرائز والعواطف ، وعلى الرغم من هذه السيادة أو هذه السيطرة الخارقة فهو محتاج دائما لمن يتعهده بالرعاية

أما ذلك الذى يشبع جانب الغريزة فحسب ، فيبيح لنفسه التمتع بلذاته فهو خارج من دائرة الحب كما نفهمه . وكذلك الذى يشبع جانب العاطفة فحسب فيحيا فى عالم من الأحلام والأوهام .. انه خارج أيضا عن دائرة الحب كما نفهمه .

واما ذلك الذى يكبت الناحيتين ويدفنهما فى أعماق نفسه فان حبه سيخمد حتما ويصبح كالنار التى كمنت تحت الرماد تزداد انطفاء كلما تراكم عليها رماد السكوت ، انه سيظل يتحسر طول عمره على ساعة من الحب أتيحت له ثم أفلتت الى غير رجعة .

وعلى هذا لايؤدى رسالة الحب الا ذلك الذى يجمع بين الغريزة والعاطفة ويرعاهما معا فى ظلال من يحب .

وهذا هو الفيلسوف جويو الذى سادت فلسفته فكرة الموت والحياة يقول : أنا لاأريد من الدنيا استجداء ولا أنشد الا الحياة مع من أحببت – أنا لاأريد شيئا غير خلود الحب – أما الموت فانى أكرهه – أكرهه لأنه قضاء على الحب وفرقة بين القلوب – أنا أنشد الحياة للحب وحده مع حبيبى ...

فهل أنت من الفلاسفة ؟..

عبد الوهاب

– يتحدث الى اسرة « السينما » فى مختلف الشؤون .

– شوقى بك .. والزواج ؟

– كتاب الاغانى لأبى الفرج الاصبهانى !

– الملحنون فى سطور .

– الاقتباس الموسيقى .

– عبده الحامولى وسيد درويش؟

– الاوبرا .. والاناشيد .

– الاذاعة المصرية !

– الموسيقى التصويرية ... والنقد !

– الفرقة المصرية وأوبرا ملك !! ..

– فى السياسة .

– رسالة عبد الوهاب .

حديث شامل هو الثانى من نوعه فى تاريخ الصحافة المصرية تظفر به وتقدمه فى أجمل صورة فنية مجلتكم المحبوبة .

السينما

فى عددها الجديد الرائع

غـداً

احجز نسختك من اليوم ..

توبة غانية

للروائي الروسي مكسيم جوركي

كان القروي « ارمان » يعيش في احدى القرى الكورسيكية ، البعيدة عن الحضارة ، المجردة من زخرف المدنية • وكان ارمان يحب « مادلين » حبا عميقا مبرحا • ولكن الفتاة كانت تستكبر عليه، وتسخر منه ، وتأبى أن تراقصه في الحفلات العامة ، أو تزور أسرته أو تخرج في صحبته الى الكنيسة أيام الآحاد •

ولم يكن ارمان فقيرا ، بل كان صاحب مزرعة • غير أن مادلين بنت الحطاب كانت تشعر شعورا قويا بجمالها ، وكانت تطمع الى الزواج من حضري ثري ينقذها من حياة القرية ، وينقلها بين عشية وضحاها الى فسحات المدينة حيث الترف والحرية والجمال والنور •

وكانت مادلين فتاة رائعة الفتنة مشرقة الحسن، ذات عينين سوداوين واسعتين، وخدين ممتلئين ضاحكين وصدر ناهد ، وبدن غض ، وقامة لينة ممشوقة لا تنفك تنثني كغصن ناضر انبتته الطبيعة في غابة وحشية تعصف بها الرياح •

كانت غليظة القلب ، متحجرة العواطف ، قاسية ، شرسة ، متكبرة، لاتحلم بغير المال، ولاتنشد غير الترف ، ولا تفكر الا في نشوة السيطرة والتمتع •

وكان ارمان يحبها لكبريائها ، ودلالها وسحر اعراضها ، وتلك الضحكة العابثة الهاذرة التي كانت تروعه منها ، وتشده اليها ، وتطرحه عند قدميها العاريتين محقرا مهينا كالعبد الذليل •

والحق أن ارمان كان طاهر القلب صافي الود ، خالص السريرة ، فلم تحبه مادلين بل احتقرته ، ولم تقدره بل انتقصته ، ولم تشفق عليه بل مزقت قلبه وروحه ، وفاجأته ذات يوم ، وغافلت أهلها وعشيرتها ، وتركت القرية ، وفرت الى باريس في صحبة كهل غني • • •

•

وأظلمت الدنيا في عين ارمان ، واقفرت القرية أمامه من كل جمال فانطوى على نفسه ، واعتزل عمه وطفق يحيا حياة الصمت والهيامة والعزلة ، يضرب في الحقول نهارا ويتأمل القمر ليلا ، ويهيم على وجهه في المزرعة كمن أصيب بمس من جنون •

وشحب لونه ، وجف عوده ، وغارت عيناه • ولكي يستطيع أن يصبر وينسى عكف على شرب الخمر وكلف بتعلم الموسيقى • وكان كلما جن الليل ، وهدأت القرية ، والتمع في السماء نور القمر الفضي يسرع الى داره ، ويلوذ بكآبته ، ثم يخرج كمانه الصغير من علبته ويبدأ يعزف بعض الأغاني القروية وهو يختلج ويحلم ويبكي •

وأبى أن يتزوج ، وأطلق عليه القرويون لقب الراهب، وسخرت منه الفتيات ، وعزله النساء ، وانفض من حوله الشباب ، وتركوه في غمرة يأسه ووجده فريسة حلم باطل وأمل مستحيل التحقيق •

والعجيب في أمره انه كان برغم يأسه ما يزال يحب ، وما يزال ينتظر ويرجو • • •

كان يعلم علم اليقين أن مادلين لابد راجعة ، وانه لابد أن يراها، فظل على عهده لها ، مشرئب القلب الى طيفها ، يناجيه ويدعوه بكل ما وعته نفسه من حرقة ولوعة وشغف ووفاء •

•

وفي صباح يوم من أيام الربيع عادت مادلين • • • عادت لتشهد ماضيها ، وترى أحبابها ، وتكيد حسادها ، وتزهو على القرويات البائسات •

وأرادت أن ترى ارمان فذهبت اليه في المزرعة ، وكانت مرتدية ثوبا حريريا مرصعا بزهرات كبيرة بيضاء ، وكانت تحلي معصميها بأساور ذهبية ساطعة ، وتعلق في أذنها اليمنى ، جريا على عادة الغواني الباريسيات في ذلك العهد ، قرطا مستطيلا ركبت فيه عدة فصوص من الماس ، أما جيدها الأبيض الناصع فكانت تطوقه بعقد لؤلؤي رائع الحبات يخطف بريقه الأبصار •

وما ان رآها ارمان حتى بهت وانعقد لسانه ، فتقدمت اليه وحدقت فيه وظلت تتأمله لحظة طويلة ولا تجسر على التفوه بكلمة، وهالها منه شحوب وجهه ، وامتقاع لونه ، وصفرة خديه ، وذلك الهزال المروع الذي ألم بجسمه ، فأحاله في بضعة أشهر الى شبه هيكل من عظام •

ورأت فيه مادلين صورة الحب الصادق العميق كما لم ترها في أي وجه ولم تشعر بها تجاه أي انسان •

•

وكانت قد أصبحت غانية ، تبيع للعشاق محاسنها، ولا تطالبهم بأية عاطفة تصدر عن القلب والروح، ولا تؤمن بأن في استطاعة أي منهم أن يحب ويتألم ويحمل في أطواء نفسه مثل هذا الهم وهذا الصبر وهذا الوفاء •

وكانت بالرغم منها تنشد العاطفة وتتوق الى الاحساس ، وتصبو الى نقيض ما ألفته في حياتها الجديدة من خلاعة وتهتك وابتذال ، فلما رأت الحب ماثلا أمامها ، مستوليا على كل جارحة في نفس ارمان ، مرفرفا عليه ، عاصفا به ، سافحا فيه كل قوة ، وكل نشاط وكل حياة ، تحرك قلبها ، وتفتحت عواطفها ، واضطرمت فيها على دهش منها شعلة نار كانت تعتقد أنها قد انطفأت في صدرها وماتت الى الأبد •

•

ورنت اليه بعين ناعسة وقالت وهي ما تنفك تتأمله : أمن أجلي أنا احتملت كل هذا العذاب ؟ • •

فنظر اليها ارمان طويلا ولم يستطع الا أن يغمغم : كنت أود أن أموت في سبيل حبك لأظفر على الأقل بنعيم الشهداء ! • •

فجاشت عواطفها ، وتفطر فؤادها ، ومزقتها عوامل الندم والحسرة، فطوقت الشاب بذراعيها وهمست في أذنه : أحبك ياارمان !

فشخص اليها لحظة ثم تراجع مذعورا وصرخ : اليك عني ! • • عودي من حيث أتيت ! • •

فتشبثت به وصاحت : لن أرجع الى باريس ! • • هنا مكاني ! الآن أدركت انك الرجل الوحيد الذي أحبني ! • • لقد سئمت نفسي حياة الاثم والخطيئة ، فاصفح يا ارمان عني ، وهبني نعمة الحب والخلاص وخذني ! • •

فحدق اليها تحديقا مروعا وقال وهو يكاد يبكي : وكيف أصدقك الآن يامادلين ؟ • •

فرفعت رأسها وقالت في شموخ:

– أنا متأهبة للتكفير عن ذنبي ! احتكم لنفسك ياارمان وكن شجاعا وعاقبني ! • •

فأطال فترة ، ثم طوقها بنظره ثم قال في قسوة الحاكم وغلظة الجلاد : تجردي اذن من كل هذه الثياب ! • • تطهري من كل هذه الأدران ! • • انزعي هذا القرط وهذه الأساور وهذا العقد • • • هذا العقد الذي يحلي جيدك ويوصد دونك أبواب السماء ! • • ادخلي هذه الحجرة وتطهري ! • • اطرحي عنك ثوب العار أمام والدتي والتمسي منها أن تتصدق عليك بثوب بسيط نبيل كثوب الفلاحة الفقيرة التي كنتها بالأمس ! • •

فلم تتردد مادلين ودخلت الحجرة ونضت عنها ثيابها ، ثم برزت الى ارمان بعد لحظة في ثوب قروي بسيط ، عاطلة من كل حلية ، متجردة من كل حسن مصطنع ومن كل رواء مجلوب •

ومضت به تريد أن تعانقه وقالت :

– الثوب الملون والجوهرات الملونة تركتها جميعا لوالدتك فاحرق الثوب وبع الجوهرات وتصدق بثمنها على الفقراء والمحتاجين ! • •

ودنت منه لتقبله ولكنه أسرع فأقصاها عنه وقال وهو مطرق الى الأرض وأعضاؤه تختلج : يجب أن تكفري أيضا ، لا استطيع أن أصدقك ! • •

فجحظت عيناها وصرخت : ارحمني • • •

فقال في هدوء : بهذا تقضي تقاليدنا ! • • الزانية يجب أن تجلد ، والا استحال على الرجل الشريف أن يقبلها زوجة له ! • • فتخيري ، اما أن تقبلي العقاب كاملا ، واما أن ترحلي ! • •

فصاحت مادلين وهي تقبله :

– سأحتمل كل شيء، مادمت سأصبح زوجتك ! • •

فاندفع ارمان الى الحجرة ، واختطف سوطه الجلدي ، ثم أطل من الباب ونادى بعض شباب القرية وأهاب بهم : تقدموا • • • تقدموا واشهدوا • • • مادلين الزانية تكفر عن خطاياها لتستطيع أن تصبح زوجتي ! • •

وجذبها الى الخارج ، وانهال عليها بالسوط ضربا ، فلم تئن ، ولم تصرخ ، ولم تستغث ، بل عضت على منديلها ، وحنت رأسها وظل السوط يلهبها ، حتى تداعت قواها ، وانهارت كالكتلة الصماء على نفسها •

•

ولما أبصرها القرويون صريعة، هتفوا لارمان ، ثم عاونوه في حملها الى البيت ثم أرقدوها على الفراش ونثروا عليها أعواد الزنبق، وطفق بعضهم يرتل ترنيمة دينية ابتهاجا بخلاص نفس مادلين وتطهرها من لوثة الخطيئة ولعنة الجسد •

وعندئذ جثا ارمان على الأرض وتمتم صلاة قصيرة ثم نهض وصاح على مسمع من الجميع : في صباح الغد وفي كنيسة القرية سيعقد زواجي على عروسي الطاهرة مادلين !

وانحنى على الفتاة وقبلها، فبادلته قبلة بقبلة وهي تجتهد أن تضمه الى صدرها ، كأنما هي تخشى أن يرى وجهها ويلمس نفسها ، ويقرأ في عينيها سر هفوة صغيرة ارتكبتها منذ لحظة ، ولم تستطع أن تقاومها أو تشعر بأي ندم عليها • • •

وتفرق شباب القرية ، وابلغوا الكاهن ما وقع ، فأمر بأن تعد معدات الاكليل ، وتقرع أجراس الكنيسة ، ويخرج القرويون كلهم صباح الغد للاشتراك في حفلة زفاف ارمان على عروسه التائبة النقية مادلين •

•

وما ان بزغت شمس اليوم التالي حتى اندفعت جموع القرويين الى رحبة الكنيسة ، يتقدمهم رهط من العذارى الفاتنات ، تحمل كل منهن سلة صغيرة ملأى بالورود ، وترتل كبراهن أبدع الألحان الدينية ، ترددها العذارى بأصواتهن الملائكية الساحرة •

وكان ارمان واقفا في أقصى الرحبة بجوار مدخل الكنيسة ، متهيئا لاستقبال عروسه ، وقد حف به نفر من أهله وأصدقائه المقربين •

وارتفع الهتاف فجأة ، فاشرأبت الأعناق وتطاولت الرؤوس واتجهت الأبصار صوب العذارى وهن يرفعن سلال الورود وينثرن منها على الأرض احتفاء بمقدم مادلين •

وأقبلت العروس في موكب كموكب الملكات ، تتهادى في ثوب أبيض ناصع ، وحولها هالة من أجمل وأنضر فتيات وسيدات القرية ، يشاركن العذارى في تراتيلهن ، ويبتسمن لهن ، وهن يرشقن الموكب والعروس بحفنات من الورد لا تكاد تنهمر على الجماهير حتى يعلو في أثرها الهتاف وتصدح نغمات الموسيقى •

وتقدم ارمان وأخذ بذراع مادلين ، واجتاز العروسان بهو الكنيسة ، ثم صعدا الى الهيكل تتبعهما جموع القرويين الساكتين الخاشعين •

•

وساد صمت عميق ، وبدأ الكاهن صلاته ، ثم رفع يده ليبارك العروسين وهو يدني رأس الواحد منهما الى الآخر •

وعندئذ ، وفي تلك اللحظة فقط، وقبل ان ينتهي الاكليل ، تلفت ارمان مذهولا وحدق الى عروسه لأول مرة • •

وكان لفرط ما أخذته نشوة الفرح ، وجلبة الجماهير، لم يستطع ان يتأمل مادلين ، أو يشخص اليها ، أو يتفرس فيها • فلما أوشك الاكليل ان ينتهي ، رفع بصره اليها ، فجحظت عيناه ، وأظلمت أساريره ، وامتقع وجهه، وشحب شحوب الموتى • •

أبصر حبيبته • • عروسه • • عروسه الطاهرة • • عروسه التائبة • • مادلين نفسها ، أبصرها تحلي جيدها بذلك العقد اللؤلؤي الملوث ، ذلك العقد الذي كان قد أهداه اليها عشيقها والذي كان قد عز عليها ان تتجرد منه ، فأخفته عامدة ، وأبت الا ان تتجمل به في يوم عرسها ! •

وجن جنون ارمان وصرخ فيها وهو ينتزع منها العقد انتزاعا ويلوح بحباته يمنة ويسرة غير حافل بقداسة المكان ولا بدهشة الجماهير : انها الزانية ! • • • اخرجوها • • • اخرجوها من بيت الله ! • يامن خدعت الله والناس !

وانقض عليها وأمسك بها وأردف بصوت جهير وقد تدافع حوله القرويون مذعورين : هذا العقد كان هدية من عشيقها ! • عز عليها ان تتجرد منه ! • • • ماضيها أقوى من حبها ، وخطيئتها أقوى من توبتها ! • • • انها لم تكفر عن ذنبها ! • • لقد خدعتني وخدعتكم ! • • • فلا تشفقوا عليها ! • • لا ترحموها ! • • وانتصفوا منها لله ولزوجها ولكم !

واسلمها الى الجماهير المتعصبة المخبولة فصرخت مادلين مستغيثة مسترحمة ، ولكنهم دفعوا بها الى الخارج ، وانهالوا عليها ضربا بالأكف ، وركلا بالأقدام ، ورجما بالحجارة ، وهم يصيحون : الموت للزانية ! • الموت للزانية !

• اقتباس : ابراهيم المصري •

فوق : تسريحة حديثة وعقد حديث
إلى اليمين : معطف شتوي جميل
تحت : آخر موضات الأحذية في أمريكا

مختارات آخر ساعة

كوبيد في انتصاره !..

العدد ٦٣٢ — الاربعاء ١٠ محرم سنة ١٣٦٦ — ٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

— موش ممكن تكون النمرة غلط !..

المفارقات فى الصور

لبده بلدى ... لبده افرنجى

سعادة   شقاء

عصبة شعر افرنجى ... عصبجى!

عصبة شعر بلدى

آخر ساعة

هذا الرجل له ٨٥ ابنا وحفيدا

مطلوب له عروس "حلوة .. ومن بنات اليوم"

أسرة واحدة فيها أربعة أجيال تمثل تطور مصر ..

امسكوا الخشب ، وانظروا الى صورة هذا الرجل . عمره ٦٧ سنة

له عشرة اولاد — عدا ثلاثة ماتوا — .. الاولاد العشرة لهم ٥٥ ولدا — عدا ٢٠ ولدا [illegible] — .. اولاد اولاده لهم ١٨ ولدا [illegible] يستعدان هذه الايام [illegible] عامين يصبح له اولاد [illegible] واحفاد اولاد !

والرجل بعد كل هذا يعتذر ويأسف .. لان زوجته — جدة كل هؤلاء الاولاد — قد توقفت عن . الخلفة . منذ ٢٢ عاما . وهو في خلال كل هذه السنين الطويلة . كان يستطيع ان ينجب عشرة اولاد آخرين . وكان من الممكن ان يصبح للاولاد اولاد . ولكن ما باليد حيلة

والرجل — سيد كل هذه المجموعة — يؤكد انه حتى اليوم يستطيع ان يتزوج واحدة مرتبة هذه الايام . الى تفتح النفس .

ويستطيع ان ينجب منها اولادا آخرين

فقط .. اين هي هذه الزوجة ؟

ان الرجل يبحث عن اوصاف معينة يريد فتاة . نورة وحلوة .

يريد فتاة من بنات هذه الايام

يريد فتاة مرحة تحب الضحك كما يحبه هو

انه يعطي عنوانه للفتاة التي تنطبق عليها هذه الاوصاف وتقبل الزواج منه

اسمه غلاب محمد هلال .. اذا ارادت العروس ان تذهب اليه، يجب ان تذهب اولا الى ميت غمر وعند محطة الاوتوبيس .. تعبر النفق الموجود في الطريق الزراعي ، وبعد مسافة قصيرة تجد كوبري .. تعبر الكوبري وتسير على طول طريق المساعدة حتى تلتقي باربعة مفارق .. فتتجه ناحية الشمال وتسير بجوار قطار الدلتا ، حتى تصل الى قرية شبر نصور .. محل اقامة الحاج خليفة .. العريس

وفي قرية شبر نصور .. في كل عيد يجتمع افراد الاسرة للاحتفال بالعيد .. الاولاد واولاد الاولاد واولاد الاحفاد ، واحفاد الاولاد

امسكوا الخشب واقلبوا الصفحة لتشهدوا صورهم .. بعض افراد هذه الاسرة ..

انظر الصفحات التالية

الأم وحدها.. هى التو

إذا أردت أن تقلد الحا

ان ٢٨ فردا ليسوا فى الصورة
و « الموجودون » ٥٧ فردا
وهم يمثلون اربعة اجيال .. من اول جيل الحاج خليفة وزوجته الحاجة امينة ، الى جيل « بطة » الطفلة الصغيرة، اصغر حفيدة ، وعمرها سنة ونصف سنة

فيهم المزارع
فيهم ضابط الجيش
فيهم وكيل النيابة
فيهم المدرس
فيهم المهندس
فيهم نائب الاحكام
فيهم الموظف
فيهم المقاول
فيهم التاجر

ومن بينهم الذين يعيشون فى القرية نفسها ، والذين يعيشون فى القاهرة ، والذين يعيشون فى الاسماعيلية ، والذين يعيشون فى قرية كفر العسكل والذين يعيشون فى كفر الزيات، والذين يعيشون فى الاسكندرية .

وفى كل عيد .. ـ بقدر الامكان ـ يحاول كل واحد ان يكون فى البلد ، ليحتفل بالعيد مع باقى افراد الاسرة

واكثر من مرة ، خلال هذه الاعياد ، يشهد الحاج خليفة طفلا صغيرا لم يشهده من قبل .. ويسأل :
ـ ابن مين ده ؟
ويجيبونه مثلا :
ـ ابن ابراهيم ابن الحاجة منيرة بنتك
ويبتسم الحاج المرح ويقول :
ـ ربنا يزيد .

احساس الرجل الكبير

قبل كل شيء دعونا نسمع الرجل الكبير الحاج خليفة نفسه وهو يتحدث عن احساسه وهو يشهد افراد اسرته حوله

يقول الحاج خليفة :
ـ تعرف انا اللى مبسوط منه ايه .. ان كل واحد فيهم يقول لى يا سيدى ..
فى سنة ١٩٠٧ اتجوزت .. [illegible] ابويا كان خاطب واحدة .. كان عمرى يومها ١٨ سنة .. وكان [illegible] ابويا [illegible] .. [illegible]
[illegible] .. ويقول [illegible]
ـ [illegible] حاجة [illegible] .. [illegible] مرة [illegible] الطريق واحدة .. [illegible] الحمار [illegible] الزراعى .. واتجوزتها .. [illegible] ـ [illegible] ابويا وامراته [illegible]
ويسكت الحاج .. ثم يعود الى الكلام
ـ انما تعرف ان الفلاحة حلوة .. بس زمان كانت احلى .. كان فيه عندنا ارض ١٠٠ فدان وشوية من اول سنة ٩٩ لغاية سنة ٤٠ [illegible] فى مضاربات القطن

اربعة اجيال يمثلون تطور مصر

ويمضى الحاج خليفة فى الكلام :
ـ عمرى ما شفت زوجتى
ـ ماشفتش كباريهات زمان ؟
ـ كباريهات يعنى ايه .. اسكندرية قصدك .. [illegible] كتير
ـ والسينما ؟
ـ من عشرين سنة لم اشهد فيلما واحدا .. اخر فيلم شهدته كان فيه « [illegible] » ؟
ويسكت الحاج المرح الباسم ثم يعود للكلام .. يقول ان اسرته تمثل التطور الذى مرت به مصر

زمان ، مثلا ، لم يكن هناك اهتمام بالتعليم، كانت الارض هى كل شيء ، وكان العمل فى الارض هو اهم عمل .. ومن اجل هذا تجد ابنه الاكبر يعمل فى الزراعة .. وربما رغب العلم .. [illegible] بدا التطور فى التعليم ، ومع هذا التطور دخل ابنه الاصغر ابن الحاج خليفة المدرسة وتعلم واصبح مدرسا ، واصبح هو وحده دون باقى اولاده « الافندى » الوحيد فى كل الاسرة

لان الاولاد فى الماضى كانوا يتزوجون فى سن السادسة عشرة والعشرين .. اما فى هذه الايام [illegible]

..وأولاد الأولاد

شجرة العائلة

الحاج خليفة ـ الحاجة امينة

اولادهما
منيرة ـ نصر ـ احمد ـ لبيبة ـ نفيسة ـ مفيدة ـ ابوالسعود ـ سعد ـ هانم ـ حكمت .

اولاد منيرة
ابراهيم ـ محاسن ـ محمد ـ مصطفى ـ محسن ـ نبيل ـ ممدوح ـ مهيب ـ ماجدة .

اولاد نصر
نعيمة ـ فريد ـ عبده ـ خليفة ـ رافت ـ بهية ـ صلاح ـ حمدى

اولاد احمد
رشاد ـ فوزى ـ نادية ـ كريمة ـ مصطفى .

اولاد لبيبة
ابراهيم ـ السيد ـ كمال ـ لطفى ـ سنية ـ محمد .

اولاد نفيسة
[illegible] ـ سامية ـ محمود ـ عمر ـ حاتم ـ امينة ـ حسين ـ فاطمة ـ رشا .

اولاد مفيدة
محمد ـ عادل ـ عاطف ـ نبيلة ـ نواطف ـ نبيل .

اولاد ابو السعود
عفاف ـ نشات ـ ناهد ـ السعيد ـ مسعد .

سعد
الوحيد الذى لم يتزوج

اولاد هانم
فوزى ـ فخرى ـ فهمى ـ السعيد

اولاد حكمت
حسام ـ سوزان ـ سهير .

اولاد ابراهيم ابن منيرة
فردوس ـ فاتن ـ فاطمة .

اولاد محاسن بنت منيرة
ناهد ـ مصطفى ـ نجوى ـ ناجى ـ نادر ـ اسامة .

اولاد نعيمة بنت نصر
سعاد ـ صبرى ـ ليلى ـ [illegible]

اولاد فريد بن نصر
صلاح

..وأحفاد الأولاد

أول اجتماع بين الرئيس شهاب والوزارة اللبنانية الجديدة التي تضم أربعة وزراء برياسة رشيد كرامي

« تصوير رشاد القوصي »

أول يوم .. تعود فيه الحياة إلى بيروت ..

بيروت ـ من جميل عارف :

اكتشفت مؤامرة لتهريب مهدي صالح السمرائي الملحق العسكري العراقي السابق في المستشفى الذي يعالج فيه ببيروت .

نزل السمرائي من حجرته في الطابق الثالث في مستشفى ... [illegible]

.. [illegible]

وفي هذه الأثناء لحق به حارسه ... واحتدمت المناقشة بين السمرائي وحارسه .. [illegible]

قال الدكتور مدير المستشفى ان السمرائي أصيب بحالة انهيار في أعصابه .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكانت السفارة العراقية في بيروت [illegible]

[illegible]

ومهدي صالح السمرائي هو الملحق العسكري العراقي الذي كان وراء كل المؤامرات التي دبرها نوري السعيد [illegible]

[illegible]

وأخيرا عادت الحياة الى أسواق بيروت وابتدأ سكان المدينة الكبيرة ينزلون الى الأسواق لشراء حاجاتهم

صورة للوثيقة الخطيرة التي عثرت عليها حكومة لبنان

راهبتان خرجتا الى شوارع بيروت بعدان عادت الى

احد العمال يسير فى الشارع ليؤدى عمله باطمئنان تام ..

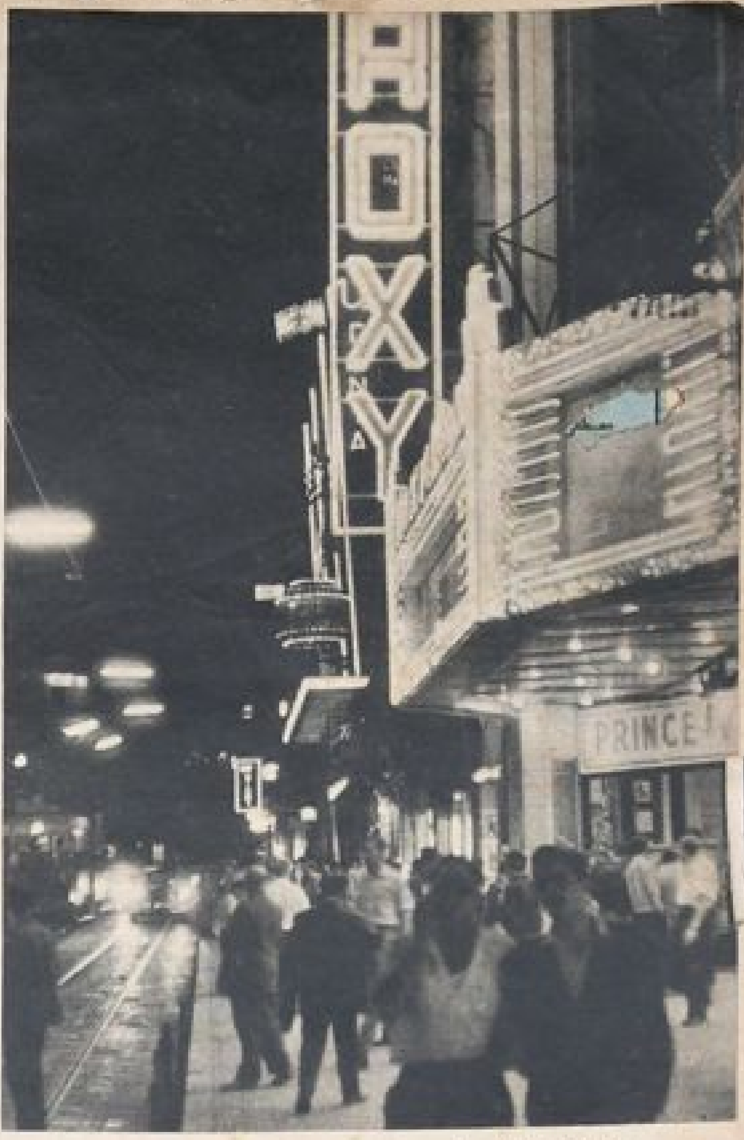

الزحام امام دور السينما .. منظر لولكن لنستطيع مشاهدته اثناء الثورة اللبنانية

● تم شحن الطائرة بصناديق الخرطوش لمطار ستانستيد فى انجلترا وقد افرغت كلها فى مطار بيروت ..

● قدر وزن شحنة الطائرة من الخرطوش وحده بنحو سبعة اطنان .. وبالضبط ١٦٦١١ رطلا

سبعة اطنان من الخرطوش فى شحنة واحدة ..

وهذه الشحنة لا يمكن ابدا الا ان تكون واحدة من شحنات اخرى كثيرة لم يكتشف امرها .. وكانت تصل ايضا باسم الملحق العسكرى البريطانى فى بيروت

ومن الطبيعى .. انه لم يكن يحصل على كل هذه الكميات الهائلة من الخرطوش ليستخدمها فى حراسة نفسه .. او حراسة السفارة البريطانية فى لبنان ..

لقد كانت تصل اليه ليغذى بها الثورة ..

وليعمل على اثارة الفتنة الطائفية فى لبنان !

ان هذه الوثيقة على جانب كبير من الاهمية ..

وهى تجيب بعد ان هدأت الحالة فى لبنان وانتهت الثورة على سؤال يتردد فى الوقت الحاضر على كل لسان فى بيروت والشاطئ .. وطرابلس وصيدا .. وكل مكان فى لبنان ..

سؤال يقول .. من كان الذين كانوا وراء الفتنة .. وسبب كل المصائب التى حلت بلبنان الشقيق ..

اخذوا معهم اكياس الرمل

وفى يوم الاثنين الماضى تم جلاء القوات الامريكية من بيروت ..

ولم يبق الا اربعة او خمسة ضباط وعدد من الجنود كلفوا بتصفية مخلفات الاحتلال الامريكى فى لبنان ..

ولم يتركوا وراءهم حتى اكياس الخيش التى ملئوها بالرمل لاقامة متاريسهم عند مفارق الطرق ..

الجيش مع المقاومة الشعبية

وسمعت من بعض المصادر الموثوق بها فى بيروت عدة اسرار مثيرة تدور كلها حول الاتصالات التى دارت بين القيادة الامريكية عند نزول قواتها فى بيروت وقيادة الجيش ..

وواحد من هذه الاسرار يكشف كيف كان الجنرال آدامس قائد القوات الامريكية التى نزلت فى المنطقة الساحلية بجوار مطار بيروت يمسك فى يديه خريطة كبيرة لمدينة بيروت ، وقد حدد عليها الاماكن لتوزيع قواته فى داخل المدينة ..

وتكشف هذه الخريطة كيف كانت القيادة الامريكية تزمع ان تتخذ من وزارة الدفاع اللبنانية مقرا لها بدلا من المكان الذى اتخذته فيما بعد فى عمارة تطل على صخرة الروشة فى بيروت ..

وكان كما هو معروف موقف الجنرال فؤاد شهاب من تقدم القوات الامريكية ..

وكذلك موقف ضباط الجيش اللبنانى لقد وجهوا فوهات مدافع المصفحات فى اتجاه طريق مطار بيروت حيث اخذت القوات الامريكية تتقدم ..

وكان الجيش اللبنانى مستعدا فى هذه اللحظة ان يخوض معركة الشرف .. وان يموت من آخر ضابط وجندى فيه ليحول دون احتلال بيروت ..

سر آخر ..

طلبت القيادة الامريكية السماح لقواتها بأن تتخذ مراكزها فى ثلاث نقط ..

قالت .. ان سفينة القيادة ستصل الى بيروت بين اللحظة والاخرى ..

وحراسة هذه السفينة تستدعى احتلال منطقة الميناء ..

وقالت .. ان عليها ايضا ان تتولى حراسة السفارة الامريكية فى بيروت ..

وقالت .. ان عليها ان تحرق منطقة المطار حيث تمركزت قواتها بعد النزول الى الشاطئ لحين صدور اوامر اخرى اليها ..

ولم يكن امام قيادة الجيش اللبنانى الا ان توافق على تحديد الاماكن التى طلب الامريكان احتلالها ..

ولكنها طلبت الا تتعدى هذه المناطق الثلاث ..

وتم الاتفاق على ذلك ..

ولكن لم تمر ساعات حتى جاء ضابط من القيادة الامريكية بطلبات جديدة ..

كان لهم فى كل يوم طلب ..

ولم تكن هذه الطلبات تهدف الا الى شيء واحد .. وهو ان يمدوا مناطق احتلالهم بحيث تشمل المناطق الاستراتيجية فى المدينة ..

وكانوا يتذرعون فى طلباتهم بحجج واهية غريبة ..

حدث مرة ان جاء ضابط الاتصال الامريكى يطلب السماح لقواته بانشاء محطة للرادار فى منطقة رأس بيروت قائلا .. ان سلامة القوات الامريكية تستلزم انشاء هذه المحطة فى اسرع وقت

ثم اخرج من جيبه خريطة صغيرة واشار الى مكان قريب من صخرة الروشة المعروفة بصخرة الانتحار فى بيروت .. وهو يقول :

وهذا انسب مكان لاقامة محطة الرادار

وسأل ضابط لبنانى .. قال :

ــ لماذا اخترتم منطقة رأس بيروت بالذات ..

وسكت ضابط الاتصال الامريكى .. ولم يقل شيئا آخر ..

درس للجنرال

وروى ضابط كبير فى قيادة الجيش اللبنانى قصة حديث دار بينه وبين الجنرال آدامس قائد القوات الامريكية فى بيروت بعد اسبوع واحد من نزول قواته ..

وكان الحديث كله يدور عن قوات المقاومة الشعبية التى تتحصن فى منطقة البسطة ..

وفجأة التفت الجنرال آدامس ناحية الضابط الكبير وهو يقول له :

ــ هل انتم عاجزون عن ضرب هؤلاء الثوار ؟

قال له الضابط اللبنانى الكبير :

ــ الجيش اللبنانى غير عاجز عن ضربهم ..

واستأنف الضابط اللبنانى يقول :

ــ اسمع يا جنرال .. شو بتريدنا نعمل .. نضرب مين .. ونهجم على مين؟ دول اخواننا .. واللبنانى مستحيل يضرب اخوه اللبنانى ..

قال له الجنرال آدامس :

ــ يمكن الجيش الامريكى يحمل العملية كلها لينهى الثورة ويهدئ الحالة فى لبنان ..

قال له الضابط اللبنانى الكبير :

ــ اصحك لا تشغل بالك بمثل هذا التفكير ..

واستطرد الضابط اللبنانى يقول له :

ــ جنرال .. انصحكم .. الا تلعبوا نفس اللعبة التى لعبها الانجليز فى بور سعيد ..

قال له بالحرف الواحد :

Do not play the same english game

وهو يقول له : انتى ان تورطوا انفسكم فيما تورط فيه الانجليز عندما رسموا خطة الهجوم على بور سعيد .

وادرك الجنرال آدامس ما يهدف اليه الضابط اللبنانى الكبير ..

كان يريد ان يقول له :

ــ سينقلب العالم العربى كله ضدكم مع اول رصاصة تنطلق من بندقية جندى امريكى فى اتجاه البسطة .

وسكت الجنرال .. لم قال [illegible]

ــ انا معك .. لقد فكرت [illegible] الموقف فى لبنان .. وهى [illegible] الحل الوحيد للموقف هو ان [illegible] الجميع على طاولة ليتفاهموا [illegible] ويحلوا مشاكلهم فيما بينهم [illegible]

كان هذا هو رأى الجنرال [illegible] الموقف بعد ان ادركه على حقيقته [illegible]

وقد ظل على هذا الرأى [illegible] من بعض كبار الضباط [illegible] الذين توثقت علاقاتهم به [illegible] الاحتلال الامريكى لبيروت حتى [illegible] قواته من لبنان ..

كان يقول لهم .. سأكون [illegible] ضابط فى الجيش الامريكى [illegible] قواتى من لبنان دون ان اطلق [illegible] واحدة

تقرير من المخابرات الامريكية

ومر ثالث من القوات الامريكية [illegible] لم يجلوها عن لبنان ..

كانت الطائرات الامريكية تنظم دوريات مستمرة اثناء الليل والنهار فوق [illegible] لبنان ..

واثارت هذه الدوريات [illegible] اللبنانى ..

[illegible] ضابط كبير اول فرصة [illegible] مع الجنرال آدامس بشأنها ..

قال له .. ان هذه الدوريات ليس [illegible] ضرورة ..

قال له الجنرال .. ان هذه الدوريات [illegible] اجراء عسكرى المقصود به حماية [illegible] العسكرية .

قال له الضابط اللبنانى الكبير [illegible] ولكن هذه الطائرات لا تحلق [illegible] المناطق التى تعسكر فيها قواتكم [illegible] .. انها تقوم بدوريات فوق الاراضى اللبنانية كلها ..

عادة الحياة الى بيروت

والموقف الآن فى لبنان ..

لقد انتهت الثورة ..

وعادت الحياة الى بيروت

عادت اليها الروح بعد ان [illegible] اشهر كاملة .. وهى تعيش بلا [illegible] وبلا حياة ..

كانت مدينة يدوى فى ارجائها الرصاص [illegible] وكانت حوادث الخطف والقتل لا تتوقف دقيقة واحدة ..

واختفت منها حياة الليل

واختفت اضواء الشارع والكباريهات

واغلقت دور السينما ابوابها ..

واصبحت بيروت طوال الشهور [illegible] الماضية اشبه بمدينة فى حالة حرب

كانت قوات الجيش تجوس فى الشوارع اثناء الليل والنهار بدباباتها و[illegible]

وكانت اوامر منع التجول [illegible] تصدر متلاحقة .. مرة يقولون [illegible] التجول يبدأ فى الساعة الرابعة [illegible] الظهر ..

وكانت تمر عدة ساعات عندما [illegible] حلة تؤذى رفعة الطريق .. او يقع حادث خطف ..

ويتم تعديل اوامر منع التجول [illegible] يبدأ من الثانية او الثالثة بعد الظهر [illegible]

وحدث مرة فى عهد سامى الصلح [illegible] حبس كل سكان بيروت فى بيوتهم [illegible]

واستمرت اوامر منع التجول [illegible] اثناء الليل والنهار لمدة عدة ايام

ولم يكن يسمح للناس بالخروج من بيوتهم الا ساعة او ساعتين [illegible] لشراء حاجاتهم ..

تماما كما كان [illegible]

٣ ملايين [illegible] فقط !

كان هذا هو حال مدينة بيروت [illegible] وبسبب تدهور الموقف فى ارجائها [illegible]

امام محل الفكهانى وقف احد افراد الشعب يشترى الفاكهة ..

استأنفت حياة الليل نشاطها .. وسجلت عدسة آخر ساعة هذه الصورة داخل احد كباريهات بيروت ..

بعض الشبان وقد وقفوا يتطلعون الى اعلانات السينما

حكومة لبنان تعثر على وثيقة خطيرة

عرب غالبية سكانها الى مصيف عالية ولو الجبل ..
وهرب السياح والمصيفون .. وكبار رجال الاعمال بعد ان يعرجوا على لبنان طوال شهور الثورة ..
وصمتت حجرات الفنادق بحيث اوشكت على الافلاس ..
واختفى الترام من الشوارع
وتوقفت السيارات لتشاهد الا نادرا ..
وقدرت خسارة لبنان من اصطيافها ومصيفها بسبب كساد موسم السياحة والتصييف بما يقرب من الثلاثة ملايين جنيه ..

الله يلعن السبب !

ثم كانت نهاية الثورة ..
انتهت بالتصالح بين الكتائب والمقاومة الشعبية ..
ولم تعد تسمع في بيروت .. وفي طرابلس .. وفي القاع وصيدا .. وكل انحاء لبنان الا نغمة واحدة ..
— الله يلعن الذين كانوا السبب ..
فقد انتهت ثورة في كل لبنان ..
ومع تشكيل الوزارة الائتلافية برئاسة رشيد كرامي .. وهي الوزارة التي اشترك فيها بيير جميل زعيم الكتائب .. تكشف حقيقة هامة في شعب لبنان ..
من كان يتصور ان يعود الشعب العربي ينسى في لحظة واحدة الاحقاد والضغائن وينسى الافكار المسمومة التي كانت قد وجهته الى صخرة الطائفية ..
وينسى كل المؤامرات التي كانت تحاك ضده في الظلام ..
ولم تكن تسمعه الا كلمة واحدة : انتهى كل شيء .. وعلينا ان نعود من جديد شعبا واحدا ..
— كثر خيرك يا رب !
انتهى كل شيء مع اذاعة انباء الوزارة الجديدة ..
اذيع الخبر في الراديو في يوم الاربعاء الماضي ..
وبعد عشر دقائق فقط كانت بيروت تعج بأهالي بيروت ..
وعاد الترام يسير من جديد ..
وامتلأت الشوارع بالسيارات ..
واطلقت « زماميرها ترقع » .. كان شيئا جديدا لم يتعوده الناس .. كان كل واحد لا يريد ان يصدق ان الثورة انتهت ..
وكانت بيروت تبدو وكأنها في عيد !
وفي ساحة البرج .. اكبر ميادين بيروت .. تستطيع ان تسمع قصة العجوز التي ما ان رأت الترام يمر في الميدان لاول مرة بعد خمسة اشهر حتى اسرعت اليه .. ووقفت امامه ..
واخذ سائق الترام يجذب الجرس بشدة حتى لا يصدمها في هذا اليوم المبارك يوم عيد انتهاء الثورة ..
وقبل ان يبتعد عنها بعامود شمالة رآه .. كما رآها كل الناس .. وهي تركع في جوار الترام لم تضع عليه شيئا .. وهي ترفع يدها نحو السماء وتقول : كثر خيرك يا رب ..
كان منظرا مثيرا للغاية جعل كل الناس في ساحة البرج ان يرفعوا انظارهم هم ايضا ناحية السماء ويرددوا نفس الدعاء .. دعاء المرأة العجوز .. وهي تقول :
— كثر خيرك يا رب ..

١٦٠ طن عيش

وفي اول يوم بعد تشكيل الوزارة .. لقد اكلت بيروت وحدها ١٦٠ طنا من الدقيق الذي يصنع منه الخبز ..
لقد عادت شهية الناس الى الاكل ..
وامتلأت المحال التجارية بالزبائن ..
وعادت الى بيروت حياة الليل مرة جديدة
وكانت غالبية كباريهات بيروت قد اغلقت ابوابها مع الثورة ..
كانت اوامر منع التجول المساء الليل لمنع روادها من التردد عليها ..

كباريهات نهارية

وبقيت الكباريهات والمسارح مغلقة..
وعادت غالبية الفرق الاجنبية التي تعمل في هذه الكباريهات الى بلادها ..
وفي اول يوم بعد اعلان نهاية الثورة بادرت غالبية كباريهات بيروت بفتح ابوابها .. ولكن في مواعيد تتفق مع اوامر منع التجول التي ما تزال سارية حتى الآن في بيروت .. وتنتظر الغاءها بين يوم وآخر ..

وبعد ..

بقيت بعض الحقائق ..
● انقذ الجنرال فؤاد شهاب لبنان من الفتنة الطائفية في الليلة التي امر فيها على تشكيل الوزارة الرباعية ..
وكان قد دعا زعماء الكتائب .. وزعماء المقاومة الشعبية الى بيته في جونيه .. وطلب منهم ان لا يغادروا البيت قبل ان يتم تشكيل الوزارة الرباعية ..

السيدة حرم الرئيس شهاب بعد ان اصبحت السيدة الاولى في لبنان ..

صورة تذكارية للرئيس شهاب والسيدة زوجته ايام زواجهما ..

● تدخل الجنرال شهاب للمرة الثانية عند ما عمل على انقاذ الوزارة الرباعية من ازمة وزارية بعد ثلاثة ايام فقط من تشكيلها .. والسبب في الازمة … بيير جميل على تصريح ادلى به حسين العويني وزير الخارجية حول سياسة لبنان الخارجية ..
وقد تدخل الجنرال لتسوية الازمة..
● انتقدت جماعة الجبهة الوطنية هذه الايام لحل المجلس النيابي ..
وفي رأي زعماء الجبهة الوطنية ان هذا المجلس الذي تم انتخاب اعضائه في جو من الارهاب والتزوير لا يمكن ان يعبر عن اتجاهات الرأي العام في لبنان .. كما انه لن يساعد على تحقيق روح التسامح ونسيان الاحقاد والضغائن ..
● يتحمس النواب لفكرة عدم حل المجلس .. وفي رأيهم العمل على زيادة عدد النواب من ٦٦ نائبا الى ٨٨ نائبا
● عرف ان صبري حمادة التي يعتمد كثير من النواب قبل اجراء انتخابات رئاسة المجلس .. وقد حصل على وعد شرف من ٣٥ نائبا لكي يمنحوه اصواتهم.. واثناء الانتخابات لم يحصل الا على ٢٦ صوتا فقط ..

جميل عارف

واخيرا سمح بعرض فيلم بورسعيد بعدان كان سامي الصلح قد امر بمنع عرض الفيلم لا لشيء الا لان اسمه « بورسعيد ».

موال آخر ساعة

موسى وعصاه عندنا..

«وقع القرض الروسي لتمويل السد العالي موقع الصاعقة في امريكا»
- الأخبار -

***

مالجبل يا دالاس !.. اهتز ليه وانهار ؟
ومالجبينك نضح منه العرق انهار
والقطنه تحط فوق خشمك تلهب نار
هون عليك يا دالاس ... فرفش ماتزعلش
السد دا بتاعنا واحنا يا دالاس احرار

***

السد يوم مالولد احترنا في رضاعته
والرجيناك يومها تبقى انت مرضعته
وعهدنا لك بالولد والمهد وبضاعته
نقيت في وشه بندالة وقلت دا صفدع
لا المهد يلزم ولا تلزمني ضفدعته !!

***

ليه النهارده باه مقلوق وليه زعلان ؟
ايه اللي حلاه في عينك تاني يابس فلان ؟
ايه اللي خلى الضفادع تقلب غزلان ؟
يعني لا ترحم ولا تترك سواك يرحم
ولا تاكل انت العلف ولا تسيبه لجعان !!

***

يا حاوي ... فن الحوا اصله البلد ديه
احوي كما شئت ، ان كان لسه لك نيه
وارمي على الشرق حيه من ورا حيه
احنا لافاعيك بالمرصاد ، وحياتك
موسى وعصاه عندنا وفرقة رفاعيه !!

« سعيد »

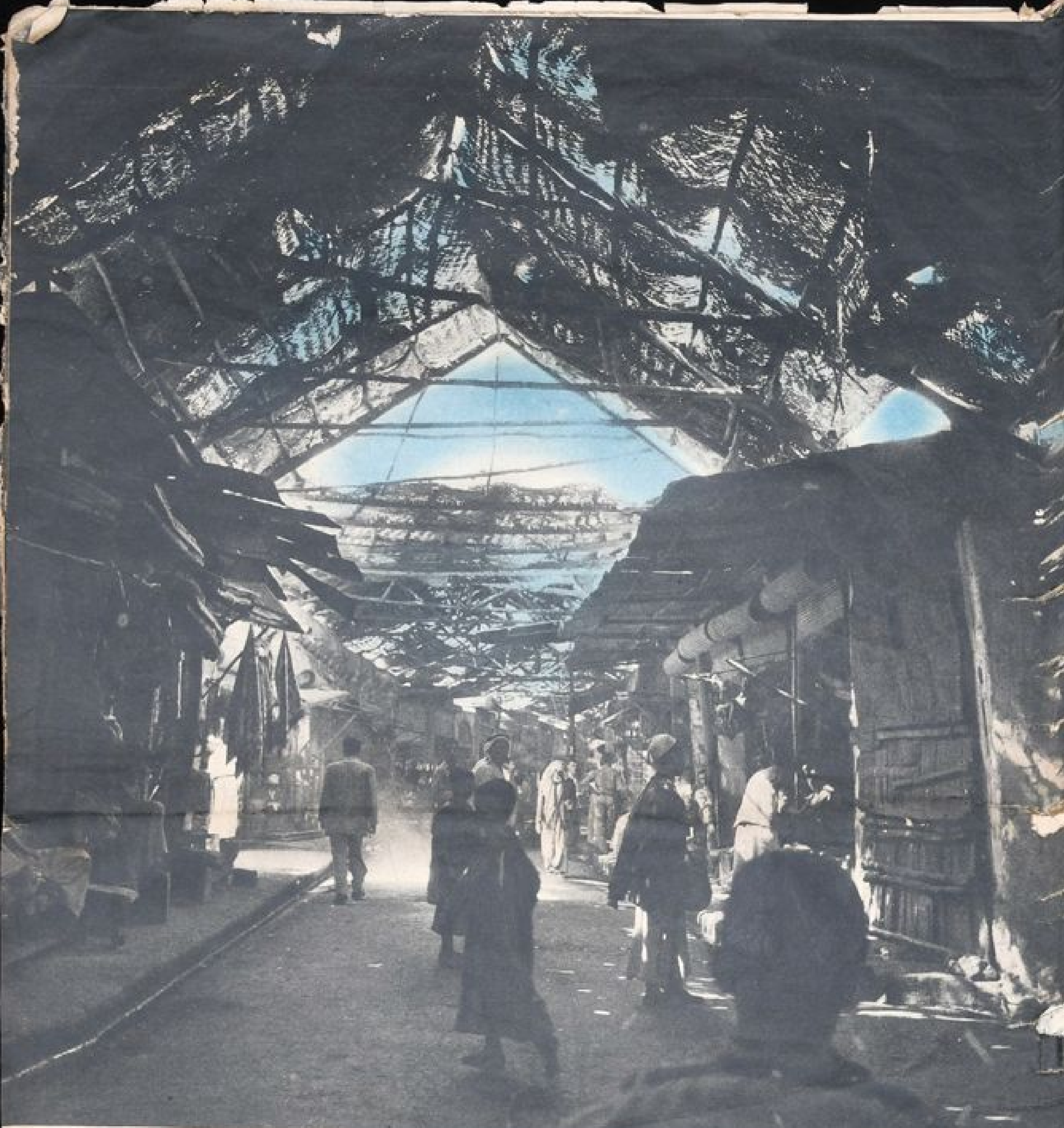

(تصوير خميس عبد اللطيف

هذا هو مافعله الاقطاع في الموصل .. ان السوق الرئيسي في المدينة يعود الى الفقر والظلم بوضوح مع انها كانت العاصمة الثانية في العراق .. وسكانها ١٦٠ الفا يمسك برقابهم ستة اشخاص من اسرة واحدة!

آخر ساعة تدخل سراديب الإقطاع فى العراق

ألف شخص يملكون "الحياة".. وباقى الشعب يموت من الجوع

فى نفس اللحظة التى أعلن فيها : الغاء الاقطاع فى العراق ..!
كانت ((آخر ساعة)) تتجول بين مناطق الاقطاع فى البصرة والكوت والموصل ، وعاش محمد وجدى قنديل ـ المحرر بها ـ وخميس عبد اللطيف المصور فى أسرار تحديد الملكية الزراعية هناك ..!

بغداد من محمد وجدى قنديل :

رأيت الاقطاع ينهار فى العراق ..

رأيت الرأس يقطع والجسد يرتجف والقلب يخفق نبضه !

وقد كانت الموصل هى رأس الاقطاع هناك وكانت البصرة هى الجسد وكانت الكوت هى القلب النابض ..

وكانت صورة الاقطاع العراقى ـ فى أشكالها ـ تختلف عن باقى الصور فى باقى البلاد العربية !

سوق الصوف .. لان المراعي تحيط بمنطقة الموصل وتكثر فيها الاغنام !

سوق الجلد .. وهناك يصنعون الاحذية ويصدرونها الى انحاء العراق !

تابع : الإقطاع في العراق

سجون في السراديب

كانت الصورة للمجتمع العراقي كالتالي : اربعة اشخاص فقط يملكون كل الاراضي والنخيل في الشمال والجنوب والوسط ويمسكون برقاب الملايين من الفلاحين العراقيين ..!

وكانت الصورة تحوي الوانا من الظلم والضغط والارهاب لا تشبهها مثلها اسوة الايام في القرون الوسطى :

● الذي يرفع صوته ويحاول ان يتكلم .. يدفع به الى السجن الرهيبة سراديب القصر لصاحب الارض !

● الذي يفتح عينيه ويحاول ان يعيش .. تنهال عليه السياط ويحكم على اسرته بالموت من الجوع !

● الذي يرضى بعذابه .. لا يسلم ايضا .. من الظلم والاذلال والفقر

كل هذه الالوان القاتمة كانت تتجمع في الصورة وتحفر اثارها العميقة في وجوه الفلاحين اينما كانوا وكيفما كانوا ولكن خلال يوم وليلة وفي غمضة عين تغيرت كل هذه الالوان وحل مكانها في الصورة فرحة ما بعدها فرحة واول بريق على ملامح الملايين الخمسة وارجاء العراق واصوات ترتفع من البصرة الى الكوت الى الموصل وتردد صداها في نغم واحد .. ماكو اقطاع .. ماكو اقطاع

اربعة يملكون الارض

ولكي نأخذ فكرة والمتخصص الوقف .. اقول لك : ان مساحة الاراضي الزراعية في العراق من اوله الى آخره لاتكاد تزيد على ١٦ مليون دونم ..

وفي ذات الوقت كان هناك اشخاص فقط يسيطرون على مساحة الاراضي الزراعية والنباتي تقع ايديها عليه الاسرة المالكة واربعة رجال .. عبد الوهاب مرجان وبرهان الدين باش اعيان وابن ربيعة ومرهان فايد الله ..

وقد قال لي عديب الحاج حمود وزير الزراعة : ان هذه — بعينها — كانت الخطة القديمة التي رسمها الاستعمار الانجليزي للسيطرة على العراق بحيث لا تتفق المشروعات الزراعية لاستصلاح الاراضي البور وبالتالي لاتتسع مساحتها ولاتكثر التكتلات وتبقى كلها في ايد محدودة خاضعة لنفوذهم ..

بينما نجد انه في الامكان زيادة هذه المساحة الى ٦٠ مليون دونم دفعة واحدة اذا نفذت كل المشروعات للاستفادة من مياه دجلة والفرات التي تضيع الان هباء في الخليج العربي ولا تستطيع السيطرة عليها !

خطة زراعية للانجليز

وليس هذا فقط ..

ولكن الاستعمار رسم خطة الى ابقاء سيطرته على العراق ..

بمعنى ان الاقطاع المتبع في ري الاراضي كان الغرب نظام في العالم كله .. والصورة ان صاحب الارض كان يزرع نصف مساحة ارضه فقط كل سنة ويترك الباقي (بور) الى العام الذي يليه وهكذا ..

وقال الخبراء الانجليز لاصحاب الاراضي : ان اراضي العراق لا تحتمل الزراعة المستمرة عاما بعد عام وانها يجب ان تزرع بالتناوب .. واطلقوا على هذا الفروع — فكرة المحافظة على قوة الارض — وكانت النتيجة الحتمية له ان ٨ ملايين دونم فقط من اراضي العراق الصالحة للزراعة كانت تستثمر والباقي يتركه كبار الملاك (بور) وانخفض دخل العراق من الزراعة — بالتالي — الى ٤٠ مليون دينار فقط ..

وظهرت عدة مشروعات لاقامة خزانات وسدود على نهري دجلة والفرات لحجز مياه الري ولكنها اختفت بسرعة وطويت في الادراج تماما كما كان يحدث عندنا !

٢٠٠ مليون دينار للملك

ونجيء بعد ذلك حكاية الاقطاع نفسه ..

وخذوا — مثلا — ان الاسرة المالكة في العراق كانت تملك وحدها ١٧٨ الف دونم ..

وكانت قيمتها بالتالي لا تقل عن ٢٠٠ مليون دينار وكان يملكها اثنان فقط .. فيصل وعبد الاله ..!

وتصوروا ايضا ان اثنين فقط كانا يملكان كل الاراضي في ... ربيعة ومرهان فايد الله وكان كل واحد منهما يملك حوالي ٧٥٠ الف دونم بما عليها من بيوت وفلاحين !

ثم ننتقل عامود الاقطاع الطويل في ارقام عجيبة :

● ١٠٤ اشخاص يملك كل واحد منهم اكثر من ١٢٠ الف دونم .

● ١٦٨ شخصا يملك كل واحد منهم اكثر من ١٠ الاف دونم .

● ٢٤ الف شخص يملك كل منهم اربعة دونمات والباقون لا يملكون شيئا

وتقول الاحصائيات في النهاية : ان اربعة اشخاص كانوا يملكون كل الاراضي

وان الف شخص لمنطق العراق كانوا يملكون كل الاراضي بينما خمسة ملايين شخص كانوا ملكا لاصحاب الاراضي !

سر باش اعيان

وهكذا كانت تمضي الصورة المحسة للاقطاع في الموصل وفي البصرة وفي الكوت وهكذا كانت ابدا من عبد الاله ونوري السعيد حتى تنتهي الى مرجان وباش اعيان .. وحينما ذهبت الى البصرة رأيت رقعة لا نهاية لها من النخيل تنتشر حول المدينة وتحيط بها من كل جانب وتنتج حوالي ثلث محصول التمر العراقي الذي يصدر الى انحاء الدنيا ..

وسألت سائقها متعرف المدينة عن صاحب هذه الثروة الضخمة فقال لي بحسرة : برهان الدين باش اعيان !

واخذ الرجل يصف لي بعدها مدى الاقطاع الذي يعيش فيه الاهالي وقال : هل تعرف سر هذه النخيل .. وسكت قليلا ثم مضى يتكلم :

لقد باعها نوري السعيد الى باش اعيان واعطاه نشر بخمسة دنانير فقط بينما هو يساوي خمسين دينارا .. وكانت اغلب الاراضي لاوقاف وفجأة اصبحت من املاك باش اعيان ويكفي ان تعرف ان عدد النخيل في منطقة البصرة ٦٠ مليون نخلة يملك منها باش اعيان ٣٠ مليون نخلة .. ثروة ما بعدها ثروة ..

لماذا تزوج عبد الاله ؟

اما عبد الوهاب مرجان فقد كان يسيطر على كل الاراضي في منطقة (الحلة) ..

وكان يرفع الثمن ويخفضه حسب رغبته وقد بلغ الايراد الذي دخل جيبه من اراضيه في فيضان السنة الماضية حوالي ٣٠٠ الف دينار في السنة الواحدة ..

وفي نفس الوقت نجد اجر العامل الزراعي في هذه المنطقة لا يزيد على ١٠٠ فلس في اليوم (حوالي عشرة قروش بالمصري) !

والواقع ان اغلب هذه الاراضي كانت ملكا لصغار الفلاحين في البداية

ولكن جاءت الاسرة المالكة وبدات نشر الارهاب والخطف وبيع انتزاع الاراضي من اصحابها للمحاسيب والانصار ..

وهناك سر عجيب يكمن وراء الزواج الاخير لعبد الاله وهو ان ولي العهد اراد ان يضمن لنفسه السيطرة والنفوذ على اكبر رقعة من الاراضي الزراعية في العراق وبحث عن افنى اسرة في طول البلاد وعرضها وفي النهاية وقع اختياره على

رأس الإقطاع في الموصل .. و القلب في الكوفة

الحنطور مازال باقيا للشعب اما السيارة موديل ١٩٥٨ فانها تابعة لدائرة احد الاقطاعيين وهكذا كانت تسير الحال !

المدينة القديمة (الموصل) ويسمونها الحدباء بسبب التلة القائمة وتطل على نهر الفرات وفي مواجهتها مباشرة املاك الاسرة المالكة !

طفل من الرعاة يحمل على ظهره محصول الصوف من أغنام أبيه لكي يبيعه في السوق وتعيش عليه الاسرة باقي العام!

قة .. والجسد في البصرة

...ة شيخ أبي ربيعة وأبوها يملك أكثر من ٧٥٠ ألف دونم ..

وأزوجها ووسع يد السيطرة على الأمل القدير الذي كان يطغى على تفكره.

وقد كان عبد الإله يتاجر بكل قريب لكي يستفيد من نفوذه الرسمي ..

وآخر شيء فعله قبل قيام الثورة هو انه رفع سعر الأراضي الزراعية التي كان يملكها فيصل حول قصر الرحاب وقصر الزهور ثم عرضها للبيع بعشرة أضعاف قيمتها الحقيقية وفي ذات الوقت رفع أصحاب الأراضي المجاورة - وكلهم من الاقطاعيين - أسعار أراضيهم وكان عبد الاله يأخذ نسبة مئوية على كل دونم يباع!

رأس الاقطاع هنا

ولكن أهم نقطة في جسد الاقطاع العراقي كانت ترتكز في الموصل ..

وكانت تشمل الرأس المحرك للعملية الرهيبة ولم أكد أحضر في المدينة حتى وضحت أمامي المعالم الغامضة في الصورة ..

وأخذت الحكايات عن الاقطاع يتتابع بعضها وراء بعض .. وكانت أول حكاية عن قبيلة « شمر » ..

ان القبيلة لا يزيد عددها ورؤوسها المشايخ الذين يسيرونها - على ستة مشايخ وكل واحد فيهم يملك أكثر من ١٠٠ ألف دونم ويحس ترى نسبا فيها من فلاحين وبيوت وأغنام ونخيل وتمثل صورة الاقطاع التي تروجها في أراضي « شمر » بالذات ولذلك نجد أن سبعة رجال فقط هم الذين يسيطرون على أكبر محطة تجارية في العراق وكان الشوا...

بسكانه الذين يبلغ عددهم ٦٨٠ ألف شخص يخضعون لهم ولا يعملون شيئا بدون أمرهم ..

ويكفي أن تعرف بعد ذلك أن لواء الموصل يعتبر أكبر لواء في العراق ..

وأنه يحوي تسعة أقضية وأن المدينة نفسها تعتبر العاصمة الثانية في العراق - بعد بغداد - سكانها حوالي ١٨٥ ألف شخص ..

ويعيش فيها الاكراد والعرب والمسلمون والمسيحيون واليهود واليزيديون - نسبة الى يزيد بن معاوية - وهي مركز هام لتجارة الحبوب وملتقى للبضائع القادمة من سورية وتركيا وايران وتعتبر نقطة ارتكاز لمنطقة الجزيرة الخصبة والتي تمد أراضيها كل العراق بالقمح والشعير ..

وبعد كل هذا كانت قبيلة واحدة تسيطر على غذاء الملايين وتتحكم في أسعاره وانتاجه ..!

مؤامرات الاقطاع

وقد قال لي أمير لواء الموصل العقيد عبد الوهاب الشواف: انها معجزة .. معجزة بحق وحقيق ..

انك لا تتصور مدى فرحة الاهالي هنا بقانون تحديد الملكية الزراعية .. انهم كانوا الضحية الأولى للاقطاع .. الضحية التي تعاني الهول من أساليبه ولولا اشتغالهم بالتجارة لأكلت من المطاعم الحرة والفلاحون الذين كانوا يهربون من ظلم أصحاب الأرض كانوا يجيئون الى السوق ويعملون في كل شيء .. التجارة .. الصناعة ..

ومضى الرجل يتكلم عن المدينة الثانية في العراق وقال: ان الموصل تحوي صورة عجيبة من تصرفات العهد البائد ..

فهناك مثلا مصنع « اسمنت » ... الاسمنت وتكلف مليون ونصف مليون دينار وهذا يسد حاجة العراق وهو العاطل الى الخارج ..

وحينما وجدت حكومة نوري السعيد نجاح الفكرة الأهلية أسرعت وأقامت مصنعا حكوميا للاسمنت في نفس المنطقة وتكلف ثلاثة ملايين دينار على الدولة وظهر أن نفس الوضع ... الوسطاء والقائمين على العملية وكانت النتيجة أن الانتاج أخذ يتذبذب بعضه حتى الرعد العام ويكاد يقضي على الأتين مما أدى الى المصنع الحكومي لحاله ..

خسارة ورشوة للعملاء

شيء آخر لا يقل غرابة ..

عن مصنع النسيج الذي أقامته الدولة في الموصل وتكلف سبعة ملايين دينار ..

وفي ذات الوقت كانت هناك مصانع صغيرة في المدينة تنتج نفس الاصناف واضطر الاهالي لمقاطعة المصنع الحكومي ورفض التجار شراء منتجاته وتكدست عشرة ملايين ياردة في المخازن وظهر في النهاية أن هناك اتفاقا بين عملاء الحكومة القائمة - وقتها - وبين التجار بأنه اذا فشل المصنع فان الحكومة تبيعه لهم بمليون ونصف مليون دينار فقط .. ويأخذ العملاء مليون دينار وتخسر الدولة أربعة ملايين ونصف مليون من دم الشعب - والطبع كان العملاء هم القسم الاقطاعي - وعدت خطة سيارة عجيبة ولم يعرف السر الا بعد تنفيذ العملية كاملة!

لماذا ارتفعت الارض ؟

هذا واحد على أخف مما كان يجري ويحدث في مناطق الاقطاع ..

وقد لاحظت أن أغلب شوارع الموصل غير مرصوفة وتسير على النظام القديم في البناء ولا ترى فيها الا مظاهر الفقر والخناطر .. بينما رأيت العكس على طرف الاراضي الفضاء المحيطة بالجسر الجديد - القلة عالية - وساعدت الشوارع الرسوم ... أحدث نظام والتي قضاء بأقوى الكبات ! البيوت وازدادت دهشتي حينما قال لي أحد موظفي البلدية: ان كل الاراضي الفضاء المحيطة بالمدينة والتي شقت فيها الشوارع الجديدة تملكها الاسرة الحاكمة وان الهدف الاساسي من المشروع هو رفع سعر الاراضي في هذه المنطقة ثم بيعها الى الاهالي ثم يدخل العرق في جيب عبد الاله !

وعرفت أيضا أن سعر المتر الواحد كان لا يزيد على نصف دينار فقط ..

وبعد تنفيذ المشروع ارتفع الى عشرة دنانير مرة واحدة ثم انخفض الى خمسة دنانير ... بعد الثورة وكشفت الحكاية وقال لي سائق الحنطور الذي ركبته في جولة سريعة عبر المدينة: ان أجرة المشوار الواحد ١٠٠ فلس وان دخلي اليوم لا يزيد على ٣٠٠ فلس بعد أكل الحصان ولكنه سعيد بنهاية عهد الاقطاع

.. وبعد

حينما قابلت وزير الزراعة وقال لي: ان نهاية الاقطاع .. هي بداية حياة لشعب العراق !

.. قلت له على الفور: صدقت حق .. لقد رأيت بعيني !

محمد وجدي قنديل

سوق اللحم .. ثمن الكيلو ٢٠٠ فلس !

سوق العطارة .. القادمة من الهند وجاوة!

سوق الخضار .. والارز والحبوب من الجزيرة !

سوق المحلة .. كل زبائنه من البدو !

أسرار تذاع لأول مرة

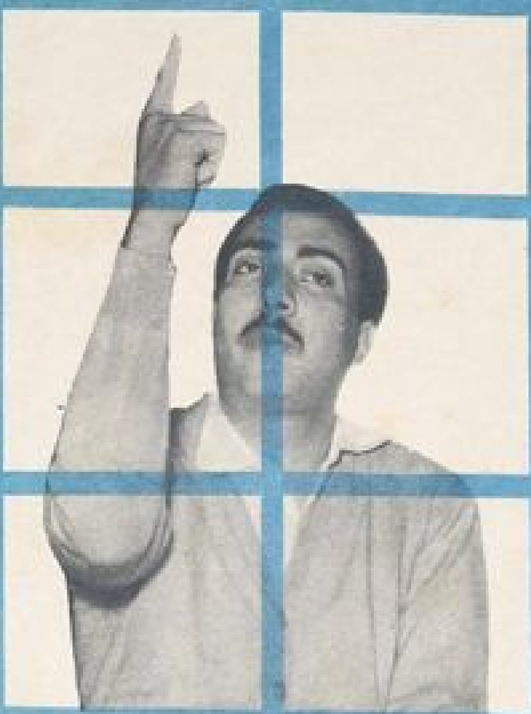

فى قضية سعيد لطفى

الساعة ١١ صباحا
يوم السبت ١٩٥٨/٨/٣١

فتح على نور الدين رئيس نيابة امن الدولة اول تحقيق مع سعيد لطفى بعد ترحيله من العراق الى مصر

بدأ التحقيق بسؤاله عن اسمه فقال :

– اسمى سعيد احمد لطفى الشعراوى سنى ٢٧ سنة كنت احمل الجنسية المصرية واسقطت عنى . مولود بينها . كنت اقيم فى بغداد بالعراق . كنت صحفيا قبل مغادرتى مصر

كان معنى هـذه الاجابة ان المتهم :

بلا جنسية !..

بلا محل اقامة !..

بلا عمل !..

على لسانه

وبعد أول متهم من نوعه يقف امام النيابة .. ان كل متهم له عادة جنسية وله محل اقامة وقليلا جدا ما يكون عاطلا .. وسئل المتهم فى ١٠ صفحات .. تكلم عن تصرفاته منذ أن خرج من مصر الى أن اعيد مقبوضا عليه الى مصر ..

وسئل عن سيرة السفارة فى جنيف .. وترك المتهم يتكلم .. قال :

• ذهبت الى أحد فنادق جنيف ولا اذكر اسمه لكى اقضى الليلة به لانه لم تكن توجد قطارات فى الليل لعودتى الى برن ، وفى هذا الفندق حضر الى احد رجال البوليس مساء حوالى الساعة ١١ .. واخبرنى بانه مطلوب منى سداد مبلغ حوالى ٤٠٠ فرنك كانت دينا على لاحد اصحاب محلات السيارات فى برن ويظهر انه كان قدم شكوى للبوليس عندئذ توجهت رجل البوليس بانى ساحضر الى مقر البوليس فى الصباح لتصفية هذا الموضوع . وفى اليوم التالى ذهبت الى مقر البوليس .. ان التهمة التى وجهت لى انى اعطيته شيكا بلا رصيد . ومن البوليس اتصلت تليفونيا بمستشار السفارة ورجوته ان تسدد السفارة عنى هذا المبلغ وانى على استعداد للعودة الى مصر . وبعد برهة اتصل بى المستشار وقال لى انه سيرسل موظفا من القنصلية المصرية بجنيف لكى يدفع الدين ويتم الافراج عنى من البوليس .

وحضر فعلا موظف من القنصلية فى البوليس ودفع المطلوب .. وعدت بعد ذلك الى برن وقابلت المستشار فى السفارة وقلت له انى اريد ان اعود الى مصر وفقط اريد تسديد ديونى فى برن وكان متأخرا على اجرة البنسيون الذى انزل فيه ودفعت لى السفارة ١٣٠ جنيها مصريا !...

المكافأة

وتترك اقوال سعيد لطفى لنرى ماذا كان الجزاء الشخصى لمستشار السفارة الذى دفع قيمة الشيك ليخرج سعيد من السجن ودفع اجرة اقامة المتهم فى البنسيون ليتحرر من القبض عليه مرة ثانية .

بماذا كافأ سعيد لطفى مستشار السفارة ..

ان المكافأة هى خطاب بتوقيع سعيد لطفى .. تاريخه ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٨ لا يذكر فيه كلمة شكر وعرفان بالجميل للمستشار الذى انقذه من السجن مرتين .. وانما ملأه بكلمات السباب ..

لقد كانت جريمة المستشار انه دفع قيمة الشيك بلا رصيد ليخلص المتهم من يد البوليس ..

ودفع له اجرة اقامة فى البنسيون ليخلصه من قضية نصب ثانية .

يصف نفسه

نعود الى اقوال المتهم فى التحقيق سئل وصف نفسه ! ما هى مؤهلاته ؟ هذه أسئلة واجوبة له فى التحقيق :

س – ما مؤهلاتك .. ؟

ج – ساقط ثقافة ولم ادخل امتحان الثقافة سنة ١٩٤٧ او فى سنة ١٩٤٨ واشتغلت فى الصحافة ..

س – هل انت مقيد فى نقابة الصحفيين ؟

ج – لا ..

س – ما هى مؤهلاتك او عبقريتك التى تدعو حكومة العراق السابقة لحضارة بخسارة التى تنفقها لتشتغل فيها ..

ج – دا اللى حصل ..

س – ماذا تعتقد بالنسبة للسياسة التى تسير عليها حكومة الجمهورية العربية فى السياسة الخارجية .. ؟

ج – أنا مصرى ما تدخلت فى السياسة وليس لى رأى فى السياسة ، وانا كتبت هذه المقالات **الخاطئة وانا بدون ضمير**

س – الم تكن تعتقد او تؤمن بصحة الآراء التى كنت تكتبها فى المقالات .. ؟

ج – لا

س – وما هو اعتقادك بالنسبة لما كنت تكتبه .. ؟

ج – انا ماليش اى عقيدة سياسية وانا اعتقد انى كنت الوم بعمل خاطىء

س – ما الذى دعاك لمهاجمة سياسة الجمهورية العربية لمصلحة الاستعمار وعملائه فى العراق ؟

ج – انا شرحت الظروف التى دعتنى لهذا **الانحراف** وجعلتنى فى هذه **السقطة الخلقية** .

س – ما الذى يدعوك الى التعريض بنظام الحكم فى مصر ؟

ج – انا نادم انى تورطت فى هذا الكلام **الخطير** .

***

ان سعيد لطفى سئل قبل ذلك عندما رحل من بغداد الى دمشق . سئل فى الشعبة الثانية بقيادة الجيش الاول بدمشق . قال :

– اسمى سعيد احمد لطفى . والدتى اسمها زينب .. عمرى ٢٧ سنة .. من اهالى بنها فى الاقليم الجنوبى متعلم متزوج . مهنتى صحفى فى الاقليم المصرى وموظف بالاذاعة ببغداد قبل الثورة . محكوم على بثلاثة شهور بتهمة نصب واحتيال فى المحكمة الجزئية بالقاهرة . وعديم الجنسية .

بهذا اعترف المتهم نفسه للمحقق . وروى قصته فى أوروبا وفى الاذاعة ببغداد فى اربع صفحات ، ثم سأله المحقق :

س : هل لك ما تضيفه على ملاقوالك ؟

ج – انى نادم على ما فعلت وسكت نفس البكر ملتمسا العفو .. ووقع

ودارت عقارب الساعة .. ووقف سعيد لطفى امام محكمة امن الدولة العليا .. وبعد ايام سيسمع الحكم عليه .. ولتنتهى قصته .. فى اوروبا .. وفى القاهرة .. وفى الاذاعة ببغداد .. كما انتهت قصة كل الذين كانوا مثله .

ناس .. وراء الأخبار

اول وفد مصرى يسافر الى باريس منذ العدوان !

● كمال الدين حسين ..

مشغول هذا الاسبوع بوضع الخطط التى سيسير عليها وفد الجمهورية العربية المتحدة فى اول مؤتمر لليونسكو يعقد فى باريس وتشترك فيه الجمهورية منذ العدوان عليها سنة ١٩٥٦

فقد ناقشت الجمعية العمومية المصرية لليونسكو فى اجتماعها فى الاسبوع الماضى فكرة الاشتراك فى المؤتمر العام العاشر لليونسكو الذى سينعقد بباريس فى المدة بين ٤ نوفمبر الى ٥ ديسمبر القادم ، والذى سيتم فيه اختيار اثنتى عشرة دولة للمجلس التنفيذى ..

وانتهت المناقشة بضرورة اشتراك الجمهورية العربية وبعقد المؤتمر برئاسة الوزير الاتحادى وبعضوية كل من كبار رجال التعليم من بينهم الدكتور محمد عوض محمد .. ومحمد فتحى .. المدير العام للثقافة .. والدكتور عبدالله عبدالدايم .. الاستاذ بجامعة دمشق .

تاجيل تجنيد مهندسى قناة السويس !!

● محمود يونس رئيس هيئة ادارة قناة السويس : كان اول عمل قام به بعد عودته من هولندا اصدار قرار بتوزيع اكبر دفعة من المهندسين المصريين الجدد فى ادارات الهيئة للمساهمة فى اعمال التطوير والتوسيع والتكنولوجيا ، ولما كان عدد كبير من المهندسين مطلوب للتجنيد هذا الشهر .. وبين الحال طلب من المسئولين تاجيل تجنيدهم وبعد مشاورات دارت بين الهيئة وادارة التجنيد صدر قرار بتاجيل تجنيد جميع المهندسين الذين عينوا اخيرا فى الهيئة لمدة سنتين ويبلغ عددهم ٤٢ مهندسا من مختلف الاقسام بكليات الهندسة بالجامعات الثلاث .

١٥ عالما كوريا هنا .. بعد شهر ..

● الدكتور السعيد مصطفى السعيد .. مدير جامعة القاهرة ..

بعد شهر تستقبل جامعة القاهرة ١٥ عالما جاءوا من كوريا الشمالية ليدرسوا نظم التعليم والثقافة فى الجمهورية العربية المتحدة .. ويعقدوا اتفاقية ثقافية معها .. بعد ان اصبح الهدف من المعاهدات الثقافية ربط الجمهورية الشابة بكل دول العالم من النواحى الثقافية ..

وكان المسئولون فى وزارة التربية بالاشتراك مع رئيس المكتب التجارى لجمهورية كوريا الشمالية — قد عقدوا اجتماعا هذا الاسبوع تناولوا فيه بالدراسة مشروعا ينص على عقد معاهدة ثقافية بين الجمهوريتين بمقتضاها يتم تبادل الاساتذة والطلبة والافكار العلمية فى مختلف الميادين ..

وستكون الخطوة الاولى للبدء فى تنفيذ المشروع قدوم ١٥ عالما وفدانا لكوريا لزيارة الاقليم الجنوبى فى ديسمبر القادم .. لوضع البرنامج النهائى لاول معاهدة ثقافية تتم مع كوريا الشمالية .

ازالة منشية الشهداء !!

● الدكتور عزيز مذكور مدير بلدية الاسماعيلية : اصدر هذا الاسبوع قرارا حربيا يقضى بازالة حى منشية الشهداء فى الاسماعيلية ، فقد تبين ان نسبة كبيرة من سكان هذا الحى قد اصيبوا فى خلال الخمس سنوات الماضية بالسل ، ورغم انهم قد عزلوا جميعا فى مستشفى الصالحين فانهم كانوا يترددون دائما لزيارة اسرهم ، مما ادى الى حدوث كثير من الاصابات مرة اخرى وخاصة ان ٩٠٪ من هذه المنازل مبنية من الطين وملاصقة وتساعد على انتشار العدوى ، واخيرا لم تجد بلدية الاسماعيلية حلا الا تدبير المساكن اللازمة لسكان المنطقة وازالة حى الشهداء تماما .

ملكة جمال العالم

ان كويلين الفتاة الجميلة التى لم تتجاوز العام الثامن عشر من عمرها ، احتلت صورتها كل الصحف فى هذا الاسبوع ، لقد انتخبت ان ملكة جمال العالم فى المسابقة التى اقيمت فى مسرح لايسام فى لندن . وان تعمل سكرتيرة بمدينة ديربان بجنوب افريقيا ، وقد ظهرت الملكة فى الوسط تتلقى قبلة على طريقة الاسكيمو من الفائزة الثالثة وهى ملكة جمال الدانمرك ، بينما وقفت ملكة جمال فرنسا «الفائزة الثانية» وهى طالبة فرنسية فى السابعة عشرة تنتظر دورها لتهنئة الملكة الجديدة ولكن على طريقة باريس !

آخر ساعة

تصفق

لمصطفى البرادعى

نقيب المحامين ، الذى وضع تشريعا لتحديد عدد المحامين ، واجراء اختبارات خاصة لهم قبل دخولهم النقابة ، لكى يرتفع مستوى المهنة ..

وتصفر

للجنرال مونتجمرى

الذى بلغت به درجة «التخريف» الى حد التصريح بانه لولا افساد امريكا لعمليات السويس الحربية لاصبحت الحالة فى الشرق الاوسط مختلفة جدا عما هى عليه الآن !

الذكر اصبح له قواعد واحكام

● ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد : فى الطريق الى مكتبه اول قانون من نوعه لتنظيم حلقات الذكر ، فقد انتهى قسم الموالد بالوزارة من اعداده والرجوع مشايخ الطرق الصوفية ويقضى القانون الجديد بانه لايجوز ان تقام حلقات الذكر فى الطريق العام او على افاريز الشوارع ويجب ان يدير الحلقة خليفة مجاز من شيخه ويكون مسئولا عن نظام الذكر ولايجوز ان يدخل الحلقة متشردون او صعاليك ثيابهم او اجسامهم قذرة واهم شئ فى القانون الجديد انه يحتم على كل من يذكر ان يكون على هيئة الخشوع والوقار فلايجوز الذكر على هيئة التخبط والرقص او تنشد الاغانى المخلة بالآداب العامة او الذكر بلفظ غير مستكمل الحروف مثل هوه واه .

مطلوب تكريم العباقرة قبل الموت ! ..

● الدكتور طه حسين .. عميد الادب العربى ..

تسللت الفرحة الى قلبه .. وارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة حينما نادى السكرتير العام لمجلس الفنون والآداب بتكريمه فى يوم مولده .. وتكريم زملائه كبار الادباء فى حياتهم .. بعد ان اصبح التكريم وقفا على الموتى فحسب .

فقد طالب يوسف السباعى .. الذى القى كلمة الختام فى مهرجان شوقى يوم الثلاثاء الماضى — وفى الحفل الذى اقيم بهذه المناسبة فى حديقة مجلس الفنون — طالب بتكريم العالم ، والاديب والفنان حياته ليحس بتقدير مواطنيه وهم يتحدثون بامجاده .. ويشكرون لما اسدى من خير او يقدم للانسانية طوال حياته !..

وعلى سبيل المثال طالب ان تحتفل البلاد فورا بميلاد لطفى السيد .. وطه حسين .. والعقاد .. وام كلثوم .

وقد عبر الحاضرون عن اعجابهم بالفكرة بالتصفيق الشديد .. وسجل طه حسين رضاه بابتسامة خفيفة ..!

شمشون يثير اعجاب الملكة !

شمشون الجبار الذى قصت دليله شعره قبل ان يلقوا به فى السجن ، وقف منذ بضعة ايام على مسرح مدينة ليدز بانجلترا يستعرض قوته ويحطم المعابد ، وينتزع التصفيق من المتفرجين ويثير اعجاب ملكة بريطانيا . وما كاد شمشون يهدم آخر معبد فوق راسه وراس اعدائه حتى اسرعت الملكة مع زوجها الامير فيليب الى الكواليس لتقابل شمشون وتصافحه وتبدى اعجابها الشديد به .

ان شمشون الجديد الذى يعمل مع فرقة الاوبرا فى كوفنت جاردن بلندن ، اسمه جون فيكرز ، وهو « شمشون » حقا ! فقد ربح ثلاث جوائز بعد ان اثبت ان ذراعيه قوة تعادل قوة ثلاثة ثيران !

تحقيق صحفي خاص بمناسبة ٢٩ اكتوبر

الهندسن محمود يونس أرغم الشركات الامريكية على توسيع القناة

ماذا يدور الآن فى القناة التى

- أحفاد الذين حفروا قناة السويس .. يوسعونها اليوم بأيديهم ..
- ركاب البواخر يسألون عن سر ٤٠ ألف رجل على شاطئ القناة

لقد بدأ الحفر على التلاشف على جوانب القناة وأزيل حتى الآن مليون ونصف مليون متر مكعب من التراب

المشروع الثامن المعدل اصبح حقيقة واقعة .. الفئوس . . والطواقى البيضاء والجلاليب الزرقاء . . والسواعد القوية تضرب جنبا الى جنب مع سكاكين الكراكات .. شاطىء القناة مملوء بالحركة والحيوية والنشاط والعرق والكفاح . . احفاد الذين شقوا القناة امس . . يحفرونها اليوم . . وسيحفرونها بعد سنوات فى مشروع ناصر .

مصر تقبل كل المطالبات !!

لقد فشلت المؤامرات الامريكية وقبلت امريكا مرغمة تنفيذ المشروع بعد ان فشلت كل محاولاتها التى بذلتها لعرقلته

ووضع العقبات فى سبيل تقدم القناة .. وسلمت بالحقيقة المرة بعد ان علمت ان

محمود يونس سيقبل اى عطاء من اى دولة كانت بصرف النظر عن لونها السياسى

ورفعت مصر رأسها عاليا .. وفتحت صدرها لكل العطاءات العالية ..

٨ مقاولين مصريين و ٣ شركات امريكية

ان القوة الضاربة التى تعمل فى القناة قوة هائلة لكى يتحقق المشروع بأسرع وقت ممكن .. ان هناك ٨ مقاولين مصريين

ومن ورائهم ٤٠ الف عامل . يعاونهم ٢٠ الف فاس و ١٠ الاف مقطف ويدفعون اكثر من ١٠٠٠ ارول لنقل التراب .

ومن خلف الشركات الامريكية الثلاث كراكات ضخمة كبيرة ومهندسون وعمال لم يعددهم ٢٠٠٠ .. وقد وصلت أول الكراكات « تيوجرس » الى بور سعيد

شهر واحد .. وبعد تسلمها فى ٢٥ اكتوبر .

يبحث عن عظام ابيه فى القناة

وهناك قصص كثيرة وراء الاربعين الف عامل اطرفها قصة الرجل الذى جاء ليبحث عن عظام ابيه التى دفنها دلسبس فى صحراء القناة .. انه العامل عبد اللطيف المنفلوطى وعمره ٥٥ سنة من مديرية قنا

انه يقول : لقد مات ابى تحت الضربات القاسية من سياط الفرنسيين .. مات

وهو يحفر القناة لدلسبس وكنت اسمع امى تحكى قصة ابى وكيف اخذوه من بيته وذهبوا به ليحفر القناة .. وكلما

اسمع هذه القصة يغلى الدم فى عروقى وأود لو انى ارى دلسبس لاقتله كما قتل ابى ..

وعندما اعلنت الحكومة عن طلبها عمالا لحفر القناة .. حضرت لأعمل مع اخوانى ولأبحث عن عظام ابى الذى مات فى هذا المكان .. حضرت لاحفر القناة لعمال عبد الناصر .. وليس لدلسبس وفرنسا .

ابى انجز بأنى اعمل فى القناة ، وافخر بأن ابى مات فيها .

اصغر طفل فى القناة

وهناك طفل اسمه (عبد العزيز خضر) وعمره ١٢ سنة ، يضرب الارض بقوة وعزم ، ويعمل نفسه فى نشاط وحيوية ويغنى مع العمال الكبار ويقول :

احمينا الكنال يا جمال وبايدينا حنحفر الكنال باجمال

لم يستطرد قائلا .. انا ساعد صغير كبيره هنا .. واستطيع ... وأزيدها لاولادى .. اكبر .. وانا ... اليوم بالعروسة ... يكون ... وانا

... العامل ... وحفر القناة ... عمال عبد الناصر .. ربنا يخليه .

ماذا تستفيد مصر من المشروع الثامن

ان محمود يونس يتكلم بصراحة ، ويشرح مدى فائدة الجمهورية العربية

ان هناك ٨ مقاولين ومن ورائهم ٤٠ الف عامل واكثر من الف ارول لنقل التراب على طول القناة

هكذا يعمل العمال المصريون من الصباح حتى المساء فى توسيع القناة

كان تأميمها سبب العدوان الثلاثى

قام بالتحقيق الصحفى
يحيى التكلي
فاروق الطويل
تصوير جمال يوسف

المتحدة من المشروع الثامن الذى تتعلق القناة من أجله اللآلئ الكثيرة فأول ..

لقد أمم جمال عبد الناصر القناة وهو يعلم أن مصر تستطيع أن تديرها وترك رجال القناة لابد أمينة قوية استطاعت أن تسير بطنها بسلام فى أكبر أزماتها وتحدت وسارت الملاحة على خير ما يرام ولم تتعطل دقيقة واحدة .. ومن الخطأ أن نكتفى بمجرد ذلك ، بل من الواجب أن نبدأ حلقة جديدة ومتسلسلة قوية من النشاط والمشروعات . ودرسنا مشروعات الشركة السابقة .. ومنها المشروع الثامن .. ولكننا وجدنا من الضرورى أن نقوم بعدة اصلاحات فى المشروع . وتولى قسم المشروعات والابحاث المكون من خمسين مهندسا دراسة المشروع الذى وضعته الشركة . ورأى تعديل عدة نقط . وأمر بتعديله وسمى « المشروع الثامن المعدل » .

هدف المشروع

ان الهدف الاول من هذا المشروع توسيع القناة وتعميقها . بحيث تسمح بمرور سفن وناقلات يصل غاطسها الى ٣٧ قدما . لمواجهة العدد الكبير من الناقلات التى تبنى الآن بهذا الغاطس .. وحمولتها تتسع ٤٥٫٠٠٠ طن ..

ثانيا : يهدف المشروع الى توسيع القناة بحيث يتراوح قطاعها المائى بين ١٨٥٠ و ٩٩٠٠ متر مربع وذلك لكى تتمشى مع الزيادة فى احجام السفن المارة فى القناة .

ثالثا : توحيد طراز التكسيات بكامل طول القناة للاستعاضة بالطراز الجديد عن نحو ٤٠ طرازا من التكسيات موجودة الآن بممرات القناة . وصيانتها تتكلف نفقات باهظة .. ولقد ثبت لدينا فشل الطراز الذى نفذته الشركة السابقة فى استخدامه . وحدثت انهيارات فى أجزاء كثيرة منه . مما سيلزم بتغييره بطراز جديد أكثر ثباتا .. وتقتضى تنفيذ هذه المرحلة من المشروع الثامن المعدل . توسيع القناة بمقدار حوالى ٣٠ مترا .. وتطهير نحو ٥ ملايين متر مكعب فوق سطح الماء .. ونحو ٣٠ مليون متر مكعب تحت سطح الماء . وهدم وإعادة بناء التكسيات بطول ٥٠ كيلو مترا ..

ويسمح على ذلك التوسيع بمرور السفن القادمة من الشمال على جانبى القناة اثناء مرور السفن القادمة من الجنوب كما أنه يقلل من احتمال انهيار الجوانب نتيجة لمرور القوافل .

الحفر على الناشف

ولتنفيذ هذا البرنامج .. فصلت الهيئة بين الاعمال الترابية اللازم لانهائها قبل نقل التكسيات الى موضعها الجديد وبين أعمال التوسيع والتعميق تحت الماء . وهى التى تقتضى استعمال كراكات ضخمة .. ورأت الهيئة أن تطرح تلك الاعمال فى مناقصة محلية لكى تضمن القيام الجزء الأكبر منها قبل بدء تشغيل الكراكات مما ينجم عنه تقديم الموعد النهائى لانتهاء المشروع .. وقد عهد فعلا الى ثمانية من المقاولين المحليين بالقيام بهذه الاعمال التى تبلغ فى جملتها نحو ٥ ملايين متر مكعب . وقد تم فعلا ، حتى الآن ازالة مليون ونصف مليون متر مكعب . ويعمل فى عمليات الحفر على الناشف ، حوالى ٤٠ ألف عامل فى مناطق مختلفة على طول القناة .

الشركات الامريكية

أما أعمال التوسيع والتعميق ، فقد طرحتها الهيئة فى مناقصة عامة وتقدمت لها ثلاث شركات مصرية و٤ هولندية و٤ ألمانية و٣ بلجيكية و٢ ايطالية و٦ امريكية وواحدة يابانية .

ورسا المشروع على ثلاث شركات امريكية وضعت عطاء قدرها ٦٫٣٦٨٫١٥٦ جنيها

ان المصريين يوسعون اليوم القناة من اجل مصر والعالم ويشتغل فى عمليات التوسيع الكبار والصغار من جميع انحاء البلاد ..

اقلب الصفحة من فضلك

تحقيق صحفي عن القناة

من الممكن أن يتم تطهير بير ١٨٠ بعد أن يتم مشروع فى ٢١ شهرا ... وهى أقصر مدة تطلبتها الشركات ... ووقع العقد فى صباح الأربعاء ٩ يوليو سنة ٥٨ برئاسة الهيئة بالاسماعيلية

عمليات التكسية النهائية

وسائل الشركات الامريكية عملها [illegible] ... الكراكة « نيوجرسى » وصلت بورسعيد وقامت بمهمتها . ومن ناحية ثانية ظهر نشاط الشركات الامريكية فى عمليات التكسية النهائية - التى تعطيها عمليات التعميق ... [illegible] الشركات الامريكية من وضع الستائر الحديدية لأكثر من ٢٠٠٠ متر ... وستجرى عمليات التكسية [illegible] مدة ١٦ شهرا كاملة ... ويقوم بالعمل عمال مصريون [illegible] تحت اشراف الشركة الامريكية ... وتوضع الستائر [illegible] عمال من ٦ [illegible] وبعد [illegible] تمنع تسرب الماء [illegible] الى الخارج

اعملوا مشروعكم الضخم

ويتكلم محمود يونس مرة أخرى ويقول - ان هذه السياسة التى نسير عليها الآن ، وهذه المشروعات كلها من وحى جمال عبد الناصر الذى يمثل شعب الجمهورية العربية المتحدة ، فهو رمز لجميع مشروعات الاصلاح ... فقد قال بعد التأميم ... اعملوا مشروعات لخدمة القناة اطول مدة ممكنة ، وبحيث يمكنكم استقبال اكبر عدد ممكن من السفن ... اعملوا ما تشاءون وما ترونه صالحا ... لن اقصر فى تمويلكم مهما كانت التكاليف ... [illegible] السفن [illegible]

[illegible] الى زيادة الاحجام والحمولة ، فقد تزايد من ٢٦٠٠٠ الى ١٨٠٠٠ الى ٢٢٠٠٠ الى ٢٥٠٠٠ حتى ان [illegible] فى مساحة السفن قد توصل هذه الزيادة الى ١٠٠٠٠٠ طن [illegible] الى ٦٢٠٠٠ أو ١٤٠٠٠٠

ولذا نعمل على تحسين القناة وتوسيعها وتطويرها بحيث تتلاءم مع غالبية السفن ... وخلال السنوات القليلة ستعبر القناة سفن حمولتها تتراوح بين ١٥٠٠٠ طن و ٧٠٠٠٠ طن ... [illegible] قدره ٤٢ الى ٤٥ قدما خلال السنوات الخمس أو الخمس عشرة سنة القادمة

قوة جديدة تدخل القناة

ان محمود يونس يقول : ان الملاحة فى القناة لم تنجح بالحظ

.. ولا سارت الهيئة فى نجاحها المطرد بالحظ ايضا ..

لقد سافرت الى دول أوربا واشترت للقناة اكبر كراكات فى العالم ، اشترت ١٥ سبتمبر و ٢٦ يوليو ... وتم اصلاح تحتمس ورمسيس ... وبذلك اصبحت القناة تملك أربع كراكات من أضخم الكراكات فى العالم ... وهذا سر النجاح

الكراكة ١٥ سبتمبر

وتعتبر الكراكة ١٥ سبتمبر من أقوى الكراكات فى العالم ... اشتراها محمود يونس من هولندة ، من شركة I-C-H وثمنها مليون جنيه مصرى ... [illegible]

الكراكة لا [illegible] تطهير مجرى [illegible] ، وقوتها ٣٥٠٠ حصان ، والكراكة ماصة طاردة [illegible] تستطيع أن تطهر ١٥٠ مترا فى [illegible] كراكات عديدة

وقد قامت بتطهير [illegible] ما بين الكيلو ١٣١ والكيلو ١٢٥

وتبلغ مساحة الكراكة ٢٠٠٠ متر مربع تقريبا وهى مجهزة بأحدث الآلات وبها جميع وسائل الراحة والتسلية ...

انها مجهزة بالآلات [illegible] ، وعليها طباخ [illegible] فى فرنسا [illegible] بعمل من الطبخ

الكراكة ٢٦ يوليو

أما الكراكة ٢٦ يوليو فهى النسخة من كبير رميثها ١٥ سبتمبر ، وقوتها ٣٥٠٠ حصان ، وهى كذلك ماصة طاردة ذات حفار ، وتعمل على طول القناة فى عمليات التطهير المختلفة ...

والكراكة الثالثة تحتمس ، وتجرى اصلاحها الآن فى ورش الهيئة ببورفؤاد وهى تعادل فى قوتها ١٥ سبتمبر و ٢٦ يوليو ، وبذلك نستطيع ان نقول أن الهيئة تملك الآن أقوى قوة ذاتية من الكراكات البحرية ، وهى تستخدمها فى عمليات التطهير المائية ، فضلا عن اشتراكها فى أعمال المشروع الثامن العملاق

وصدق أو لا تصدق ... ان مهندسا مصريا واحدا عمره ٢٦ سنة فقط ، وهو رفيق صبح محمود ، هو الوحيد المشرف على أكبر كراكتين فى العالم ، ١٥ سبتمبر و ٢٦ يوليو ... وهو يعمل ٤٨ ساعة ويستريح ٤٨ ساعة أخرى

اول فرقة مصرية من الغطاسين تتعلم اللحام تحت الماء

ولاول مرة فى تاريخ الجمهورية العربية تتدرب فرقة كاملة من الغواصين العمال

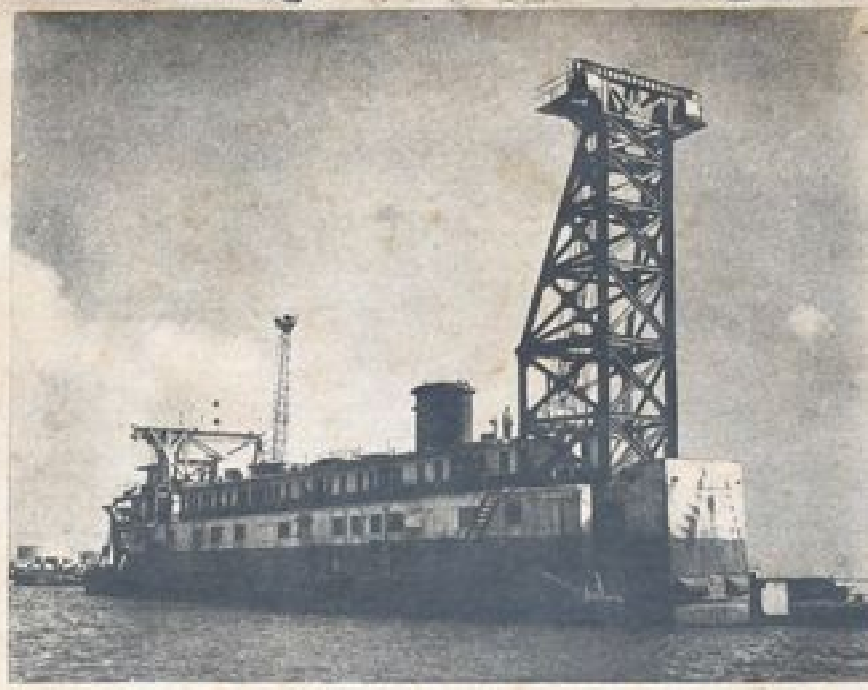

وصلت الكراكة نيوجرسى الى بور سعيد وبدأت تشترك فى اعمال توسيع القناة

! مهندس واحد من مصر عمره ٢٦ سنة يدير أكبر كراكتين فى العالم

كراكة مصرية اثناء العمل ، وهى تقوم بتطهير مجرى القناة والى اسفل تظهر مواسير الكراكة وهى تطرد الرمال التى تمتصها من القاع

الكراكة ١٥ سبتمبر تعتبر من أقوى كراكات العالم واشتراها محمود يونس من هولندة ..

الكراكة ٢٦ يوليو قوتها ٣٥٠٠ حصان وتعمل على طول القنــاة فى عمليات التطهير المختلفة

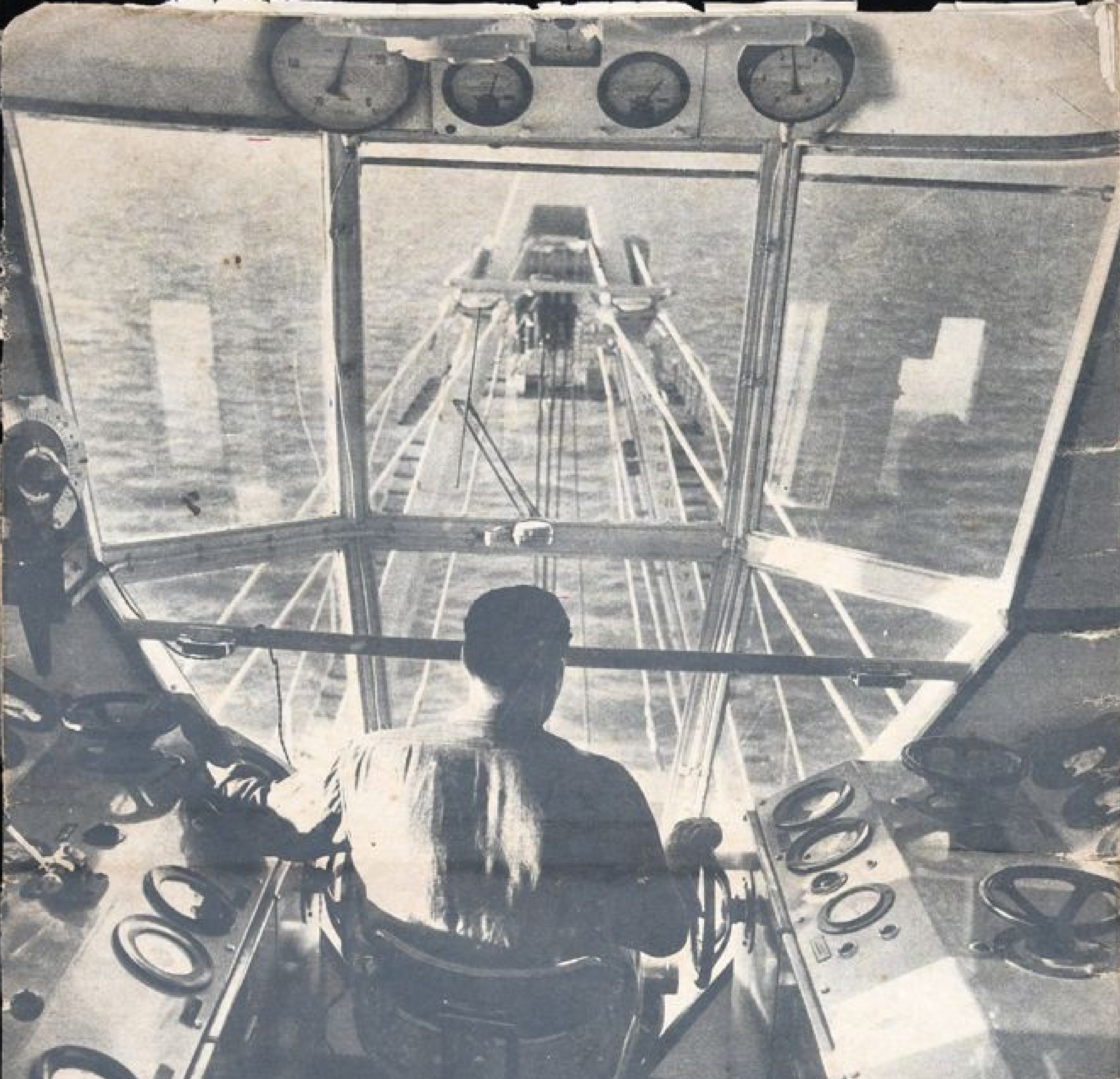

هكذا تبدو غرفة العمليات في الكراكة ١٥ سبتمبر ومنها تدار عمليات التطهير والتوسيع . ان انتاجها في اليوم يعادل انتاج ثلاث كراكات عادية

لاول مرة يصبح لدينا فرقة مصرية من الغطاسين تقوم باللحام تحت الماء وتسعف السفن المارة بالقناة

بالتدريب على الغطس واللحام والقطع تحت الماء .. لقد كانت هذه المهنة مقصورة على الاجانب .. وبعد التأميم أصبحت مصر لا تملك غطاسا واحدا يستطيع العمل تحت الماء .. وتمشيا مع سياسة الاكتفاء الذاتي .. كان على مصر أن تخلق في اشهر قليلة فرقة جديدة من الغطاسين المصريين .. يستطيعون مواصلة العمل تحت الماء واسعاف السفن المارة بالقناة .. والا لكان معنى هذا العطل اللاحق في القناة .. وقد قام بتدريبهم وتعليمهم مهندس مصري في ورش بورسعيد

قصة الغطاسين المصريين

ان وراء مدرسة الغطاسين قصة لم يكن في مصر لحام واحد يستطيع ان يعمل تحت الماء .. وبعد التأميم [illegible] الاجانب في الخروج من القناة .. كان على مصر أن تخلق فرقة جديدة من العمال الغطاسين .. وتولى المهمة الصاغ مهندس منتصر واحد يبحث عن غطاسين بين افراد الضفادع البشرية .. وطلب مساعدة القوات البحرية .. وفي أشهر قليلة استطاع أن يخلق ٨ غطاسين يعملون الآن بعمل الاجانب الذين فقدناهم

قواعد الغطس واللحام تحت الماء

واذا نزل الغطاس الى الماء ينزل على دفعات حتى يزول بنفسه الضغط الذي يتعرض له تحت الماء واذا خرج من الماء يخرج ايضا على دفعات حتى لا يتعرض [illegible] من جسمه ويتعرض لخطر [illegible]

واذا قام الغطاس باللحام [illegible] يشتعل من اسفل حتى [illegible] النار في البوري ويسحب الاوكسجين وبذا تبدأ عملية اللحام بالاوكسجين تحت الماء ..

٥١ بذلة جديدة

[illegible]

اقلب الصفحة من فضلك ◄

تحقيق صحفي عن القناة

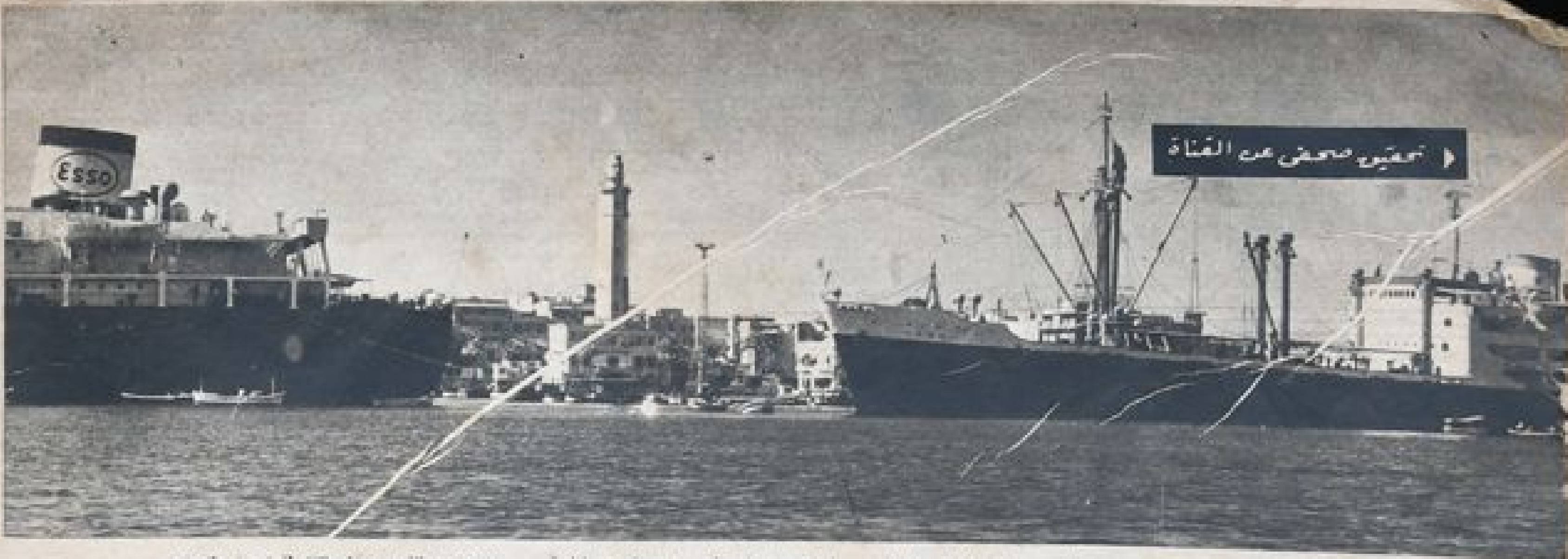

هكذا تبدو الحياة لا تهدأ في القناة طول اليوم من الصباح الى المساء .. سفن تجيء وسفن تذهب ، وسفن من الشرق ... وسفن من الغرب ومياه القناة ترحب بالجميع ..

دقيقة بدقيقة عبر القناة

لقد عاشت آخر ساعة ٢٤ ساعة كاملة في قناة السويس ، وتنقلت بين بورسعيد والاسماعيلية والسويس مع قوافل السفن التي تدخل الميناء في كل لحظة ، وسجلت ما يدور في القناة .. كيف تدخل السفينة وكيف يعيش المرشدون وكيف تعبر السفينة القناة . ان آخر ساعة تنقل للقارىء صورة كاملة عن الحياة في القناة ٢٤ ساعة كاملة دقيقة بدقيقة .

ان فنار بورسعيد يستطيع أن يرى السفينة على بعد ١١ كيلومترا تقريبا من الميناء ، وفي الحال تستقبلها سفينة الارشاد الخاصة بالهيئة وتتصل بمكتب الميناء لتعطيه اسم السفينة وجميع المواصفات الخاصة بها ، ويرفع الفنار « صاري » الاشارات وهو عبارة عن « صاري » به اشارات مختلفة ، وكل اشارة لها معنى يفهمها القبطان فاذا رفع القبطان مثلا اشارة V.L فمعنى ذلك أن الباخرة موبوءة فتنتظر مكان الرباط بعيدا عن الميناء ، واذا رفع علامة N.V فمعنى ذلك أن هناك حريقا بالباخرة ، واذا رفع علامة P فمعنى ذلك أن الباخرة بها مواد مشتعلة واذا رفع علامة صفراء فمعنى ذلك أن السفينة تحتاج لحجر صحي .

والذي يرد على هذه الاشارات « مصريون كانوا قبل ذلك من الاجانب كما يستخدم الانوار ليلا بدلا من الاشارات ومرشد الميناء الذي يصل الى السفينة هو الذي يقودها الى داخل الميناء في مكان الرباط المحدد حسب العلامات ، واذا لم يرفع العسكري أي اشارة ، فمعنى ذلك أن السفينة يجب أن تبقى خارج الميناء حتى ترفع الاشارة .

السفينة في الميناء !!

وبمجرد أن تدخل السفينة الميناء ويتم ربطها تنتهي مهمة مرشد الميناء ويتقدم وكيل الشركة التي تتبعها السفينة بجميع المعلومات الخاصة بالسفينة مع تسديد رسوم المرور ، وفي هذا الوقت يقوم مكتب قياس السفن بمراجعة أوراق السفينة وحمولتها ليعرف هل الرسوم التي سددت تتفق مع حمولتها أم لا .. وبعد ذلك يقوم مكتب الميناء بتسجيل ترتيب دخول السفن في القافلة وتعيين مرشدين ليتولوا ارشادها . والقوافل التي تقوم من بورسعيد عبارة عن قافلتين .. قافلة تقوم في الساعة الواحدة صباحا ، وقافلة أخرى تقوم في الساعة الثامنة صباحا ، وفي كل الحالات يستدعى المرشد للسفينة قبل ميعاد تحرك القافلة بساعتين على الأقل ، ويتوجه المرشد الى مكتب الميناء ليتسلم أوراق السفينة ثم يذهب بالقنش الى السفينة قبل ميعاد القيام بساعة ، وقبل بدء سير القافلة بثلاث ساعات يمنع دخول أي مركب للميناء حتى يتم دخول القافلة كلها ..

وخروج القوافل يتحدد حسب نوع البواخر وطبيعتها وحجمها فتبدأ بالتحرك أولا بواخر الوقود وتليها بواخر الركاب والبواخر المتجهة للبحر رأسا وبواخر البضائع ، ومجرى القناة الآن يسمح بمرور السفن التي يبلغ غاطسها ٣٥ قدما وبعد التوسيع يسمح بمرور ٣٧ قدما في الغاطس ، واذا جاءت سفينة وكان غاطسها أكثر من المقرر ، فان عليها أن تعود أو تصبح حسب الغاطس القانوني ، وقد حدث مرة أن الباخرة حاملة الوقود « هارولد هيلي » كان غاطسها ٤٦ قدما فسمح لها بالمرور مفرغة حتى أصبح غاطسها ٣٥ قدما .

ويسير المرشد بالسفينة من بورسعيد الى الاسماعيلية ثم يتسلمها منه مرشد آخر ليقودها الى السويس ، والسفينة تسير في القناة وسط الشمندورات المضيئة ليلا ونهارا وكلما مرت السفينة على محطة في الطريق أبلغت المحطة التالية أن السفينة ستصل بعد مدة .. وعدد المحطات المنتشرة على القناة ١٤ أهمها محطة الفردان ، لأنها تشرف على منطقة الفردان التي تربط المنطقة الشرقية بالمنطقة الغربية .

المرشدون خليط من الجنسيات !

ومرشدو القناة عددهم ٢١٦ ، منهم ٧١ في بورسعيد و ٦٦ في الاسماعيلية و ٤٩ في بورتوفيق وهم خليط من مختلف الجنسيات ، فهناك ٩٨ مرشدا مصريا و ٢١ مرشدا ألمانيا و ٢٧ مرشدا يونانيا و ١٥ مرشدا روسيا و ١٢ مرشدا بولنديا و ١٢ مرشدا يوغوسلافيا و ٨ مرشدين ايطاليين و ٥ مرشدين نرويجيين و ٣ سويديين و ٢ من رومانيا و ٢ من هنغاريا وواحد هولندي وواحد من جنوب افريقيا ، واقدم المرشدين المصريين هو ابراهيم مصطفى الشيشي ، فهو يعمل بالهيئة منذ عام ١٩٤٧ ، ويروى لك الكابتن الشيشي كيف أن ركاب السفن الاجنبية كثيرا ما ينتهزون فرصة وجوده ليسألوه عن الحياة في مصر وعن حب الشعب لجمال عبد الناصر

واقدم المرشدين الاجانب هو ديموس سكالس وهو يوناني الاصل ، ويروى لك كيف أن ادارة القناة تحسنت عن أيام الشركة ، وأن الاجراءات الخاصة بالمرور قد بسطت الى درجة دهش لها ساسة السفن الاجنبية

قوافل السويس !

وكما تقوم قوافل السفن من بورسعيد فان هناك أيضا قوافل تخرج من السويس في الساعة الخامسة والنصف صباحا وتتكون من عدة مجموعات

المجموعة الاولى وهي الناقلات المحملة ، وتخرج فورا ولا تقف في الميناء

المجموعة الثانية : وهي المراكب الحربية وتخرج أيضا دون توقف ، الا اذا طلب القبطان غير ذلك ، وتلي المجموعة الثانية مراكب الركاب ، وهي تقف في الميناء مددا تختلف حسب رغبة كل قبطان .. وعندما تقف في الميناء يصعد ضابط الجوازات ليتأكد من أوراق الركاب حتى يسمح لهم بالنزول في السويس ، ويمنع نزول الموجودين في القائمة السوداء

وتلي مراكب الركاب سفن البضاعة وهي تقف في الميناء حسب الحاجة

وهكذا .. الحياة لا تهدأ في القناة طول اليوم من الصباح الى المساء .. سفن تجيء ، وسفن تذهب .. وسفن تقف ، ومياه القناة رابضة لا تتعب ولا تمل من مرور السفن من مختلف أنحاء العالم .

قائد العمليات .. وملاحظ البرج ببورسعيد يراقبان مرور السفن في الميناء

مرشد مصري ومرشد يوناني يتسلمان الاوامر في الاسماعيلية

عندما تقف البواخر في الميناء يصعد ضابط الجوازات ليتأكد من أوراق الركاب ويسمح لهم بالنزول الى البلد

غرفة العمليات ببور سعيد تتلقى الاشارات من السفن وترد عليها

الجزء الثالث من مذكرات أمين فهيم

ناريمان .. بعد فاروق (٢)

مجوهرات الملكة ..!

ناريمان واصيلة هانم والوصيفة فيوليت تعاون في تهريب المجوهرات ..!

ملخص الحلقة السابقة

كان سكرتير فاروق بعد ان خرج من خدمة فاروق يرتب اموره ليهاجر الى امريكا الجنوبية

وفجأة استدعته اصيلة هانم ام ناريمان الى سويسرا

كانت ناريمان وامها قد غادرتا القاهرة ، بعد زواج ناريمان من ادهم النقيب

ودار حديث عتاب ..

واتضح ان ناريمان قررت ان يكون امين فهيم سكرتيرها الخاص !

أسرار عملية تهريب مجوهرات ناريمان إلى سويسرا

... ودخل صالون الفندق الذى كنا نجلس فيه رجل يحمل حقيبة مليئة بالاوراق .

وتقدم الى ناحيتنا ..

وابتسمت ناريمان في وجهه ، ثم بدات عملية تعريف كل منا بالآخر :

ـ مسيو جلبرت ديبول .. المحامى السويسرى الذى اخترته ليكون مستشارى في مشاكلى .

ـ مسيو فهيم .. سكرتيرى الخاص .. منذ اليوم .

ومددت يدى اصافح الرجل وانا سرحان فيما قالته ناريمان عنى ... فان معنى اختيارها لى لاكون سكرتيرها الخاص ، ان جميع خططى ومشروعاتى قد انقلبت راسا على عقب .

ولفت نظرى ان المحامى يسدد الى نظرات غامضة ..

ولفت نظرى ايضا انه كان مرتبكا .. يلعب باصابعه في دوسيه كبير وضعه على المائدة الصغيرة ويحمل على غلافه عبارة « شئون جلالة الملكة ناريمان ملكة مصر السابقة » .

ولم تنقذ الموقف سوى قولى له :

ـ اعتقد ان الوقت ضيق .. ويحسن بنا ان ندخل مباشرة في الموضوع .

قلت هذا وانا لا ادرى حتى هذه اللحظة ماهو «الموضوع» .

فقال المحامى :

ـ لقد جئت فقط للتعرف بك .. وارى ان نلتقى مرة اخرى في المساء بعد ان تكون قد عرفت من الملكة شخصيا بعض التفصيلات ..

وقام المحامى ..

والتفت انا الى ناريمان دهشا ...

ولكنها لم تترك لى فرصة الكلام فقد بدات تروى لى اعجب حادث تهريب اشتركت فيه قبل ان تغادر مصر .

لقاء عند الخياطه

قالت لى ناريمان :

« عندما عدت الى مصر كان اهم ما يشغل بالى شيئان :

اولهما : الحصول على جواز سفر مصرى .. لاستطيع مغادرة القاهرة ..

والثانى : كيفية تهريب مجوهراتى الى الخارج .. ومعها بعض اموالى الخاصة .

وكان « الشيء » الاول اسهل مما اتصور ..

فقد حصلت على جواز السفر .. بزواجى من ادهم النقيب !

اما المجوهرات والاموال فقد كانت لهما قصة .. طويلة !!

ولقد بدات القصة ذات يوم عندما كانت وصيفتى فيوليت عند خياطتى الخاصة بالقاهرة .

هناك تعرفت بطبيب يهودى نمساوى الاصل قال لها ان اسمه دكتور « ك » ..

وهناك ايضا فاتحته في موضوع تهريب المجوهرات .. فقال انه اسهل مما تصورين .

وقال الطبيب اليهودى لفيوليت ايضا انه سيرتب مقابلة بينها وبين الشخص الذى يمكن الاعتماد عليه في هذا الموضوع .. ثم حدد لها موعدا للمقابلة للاتفاق على العملية وتسليمه المجوهرات .

الصفقة !

وفى الموعد ذهبت فيوليت ..

وكانت معها امى .

وكان في انتظارهما شخص اسمه موريس هرارى .

ولم يستغرق الامر اكثر من دقائق ...

فقد سلمته امى المجوهرات بعد ان دونت مفرداتها في كشف .. وكان عددها ٤٤ قطعة .. تقدر قيمتها بحوالى مائة الف جنيه مصرى .

ولم يوقع هرارى على قائمة المجوهرات ..

فقد قال ان الذى سيقوم بعملية التهريب دبلوماسى فرنسى اسمه ريشار ديديه وهو يتمتع بنفوذ كبير في فرنسا وفى دوائر الامم المتحدة وهو يحمل بطاقة مرور منها ، تفتح له جميع الابواب وتمهد امامه جميع الطرق

واطمأنت امى ..

وكلفته ايضا بتهريب ١٥ الف جنيه مصرى .

وتم الاتفاق على ان يتقاضى المهرب ٧ الاف جنيه مصرى نظير تهريب الاموال ، وخمسة عشر الف جنيه نظير تهريب المجوهرات مطاردة في جنيف !

وسافرت الى سويسرا ...

ولم اكد استقر في جناحى في الفندق حتى اتصلت بريشار ديديه الذى كان هرارى قد اعطانا عنوانه وكيفية الاتصال به

وقال لى ديديه ان المجوهرات ستكون جاهزة للتسليم في خلال ثلاثة ايام .

وانتظرت الايام الثلاثة ..

ولكن ديديه .. بدا يعطى اكثر من موعد .. ويمهلنى كلما اتصلت به في الموعد الجديد حتى انقلبت المسالة الى مطاردة بينى وبينه ..

ثم فجأة بدا يتحدث معى في عدد من المشروعات ..

وكان اول مشروع عرضه على هو شراء عمارة في جنيف على نظام الفنادق الخاصة ..

وقد حدث ان استكتبنى عقد شراء العمارة فعلا بمبلغ مائة الف جنيه وحدد في العقد موعدا قريبا جدا لسداد القسط الاول .

واقترب موعد سداد القسط ويبدو ان ديديه لمس اننى لن استطيع الدفع في الموعد ، فاشار على بان ابيع مجوهراتى عند تسلمها واسدد ثمن العمارة كله ... لاوفر فوائد الاقساط .

مائة في المائة خسارة !

ثم بدات ناريمان بعد هذه المقدمة تطلعنى على بعض المستندات .

كانت الخطابات التى يبعثها ديديه اليها بخط يده .. وكلها بالحبر الاخضر .. ولكنه كان يوقع الخطابات باسم «فيكتور»

وكان ديديه يذكر في خطابه الذى اقنع فيه ناريمان بشراء العمارة ان ايرادها في السنة يبلغ عشرة في المائة من قيمتها .

ومن هنا تشككت في ديديه ..

من توقيعه باسم فيكتور

ومن قوله ان ايراد العمارة عشرة في المائة من قيمتها ، والمعروف ان مثل هذه العمارة لا تأتى باكثر من ستة في المائة من القيمة .

والواقع ان ناريمان وامها كانتا متحمستين لشراء العمارة ، وكانتا تحاولان اتمام عملية الشراء باية طريقة ..

ولم تعدل ناريمان وامها عن العملية الا بعد ان استأجرت خبيرا ليعد تقريرا عن العمارة .. وكتب في تقريره ان الصفقة لو تمت ستكون خاسرة مائة في المائة

اين المجوهرات ؟

ولم اكن قابلت ديديه من قبل ولاحتى سمعت صوته في التليفون .. فقد كان الاتصال بين ناريمان وبينه عن طريق الوصيفة فيوليت ..

ولما رايت ان ناريمان بدات تقتنع بكلامى اقترحت عليها ان تطلب مقابلة ديديه في حضورى

وفعلا ... التقينا في احد مقاهى جنيف .

ولم يدر بيننا حديث طويل .

قدمتنى ناريمان على انى سكرتيرها الخاص وانها كلفتنى بتسلم المجوهرات .

وقال ديديه ان حسن النية متوافر وان المجوهرات ستسلم بعد عشرة ايام .

فقمت انا بتدوين الموعد في مفكرتى وقلت لديديه انى ـ منذ اللحظة ـ ساتولى بنفسى الاتصال به .

ومضت الايام العشرة ..

واخذت ناريمان وذهبنا الى ديديه ..

وهناك فاجأنا بقصة عجيبة .

لقد قال ديديه انه سلم المجوهرات في مصر الى ضابط انجليزى من ضباط قاعدة القناة وذلك لاعتقاده انه اقدر من غيره على الخروج بها من مصر دون اى عقبات ... ولكن .. حدث والضابط الانجليزى في طريقه الى سويسرا ان توقف في مطار بريطانى ، وعندما كانوا يفتشون حقائبه عثروا على المجوهرات فصادروها وبعثوا بها الى وزارة الخزانة البريطانية ، وانه لا مناص من دفع الغرامة الى السلطات الانجليزية اذا كانت ناريمان تريد الحصول على مجوهراتها .

وفتحت ناريمان فمها .. ولكنها لم تتكلم ..

فقد اصفر لونها .. وارتعشت يداها .. وزاغت نظراتها وكادت تروح في اغماءة .

لقد كان معنى هذا في نظرها .. ان مجوهراتها قد ضاعت الى الابد ...

بقية المذكرات في العدد القادم

بلغ عدد مجوهرات ناريمان ٤٤ قطعة تقدر قيمتها بحوالى مائة الف جنيه ..!

انهم اليوم
فى حماك ..
وغداً ..
من يحميهم من مفاجآت
القدر ؟

اكتتب مِن أجلهم فى سندات

قرض الإنتاج

استثمار من الدرجة الأولى

فائدة ٣٪ سنويا تدفع كل ستة أشهر

ضمان من الدولة لأموالك .

إعفاء تام من الضرائب .

فى متناول جميع طبقات الشعب

بفئات تبدأ من ١٠ جنيهات .

الاكتتاب من ٣ الى ٦ نوفمبر

فى البنك الاهلى وجميع البنوك الأخرى وفروعها

شركة الاعلانات المصرية

أسبوع خاص من النصف الحلو

تقدمه

فتحية بهيج

● العيون الوضفهي التي تجعل صاحبتها شبيهة بالباليف . وتتطلب وضع الرمسل وظل الجفون وشرطة العين

● الجوانتيات المطرزة لفساتين الكوكتيل والسهرة مهمة جدا .. والتطريز اما بالصوص اللولي او الماس الصناعي مع خيوط الفضة . والالوان الغالبة هي الابيض والاسود والموف .

● اصبح استعمال الريش في عمل القبعات ضروريا جدا .. اما بوضع مجموعة منه كعرف الديك او بعمل القبعة كلها من الريش !

● القبعات لا تليق مع فساتين الكوكتيل .. واكثر ما يناسبها لبس التايورات ، وقد اخذت شكلا جديدا هو تغطية الرأس كله بحيث لا يظهر منه الا جزء بسيط من الشعر ..

● موضة الفستان السوارية لهذا الموسم هي أن ترتفع عن الارض بحوالي ١٠ سنتيمترات .. وهذا الموديل من القطيفة مطرز بالفضة والفصوص البراقة على موضة الامير .

فساتين هذا الموسم .. (١)

اصبحت للازياء بورصة تعلن من يوم لآخر تقلبات الموضة . تنبيء بصعود اسهم موديل معين .. وتعلن ببساطة ودون أي اهتمام بميزانية الاسود هبوط اسهم نفس هذا الموديل .. وبين حركة الصعود والهبوط تتعلق اعين السيدات باضطراب .. بلوحة البورصة .. مثلا .. اعلنت في موسم الصيف ارتفاع اسهم الشوال .. وعادت في بداية الشتاء لتعلن هبوط هذه الاسهم بشكل يؤدي الى شهر افلاس كل من اكثرت من التعاقد عليه ..

ان « آخر ساعة » سوف تقدم لك في الاسابيع الاربعة القادمة حتى نهاية نوفمبر وبداية ديسمبر اكبر مجموعة من ازياء الموسم .. لكي يكون بين يديك وانت تستعدين لتفصيل فساتين الشتاء اليوم كاملا يرحمك من تقليب صفحات المجلات بحثا عن موديل .

● هذا الطوق موضة جدا هذا الموسم .. ويستحسن ان يكون من اللون الفضي او الذهبي . او لون ينسجم مع الفستان ..

اقلب الصفحة من فضلك

● استعمل بير القطيفة في اغلب موديلات سواء في فساتين الكوكتيل او السواريه او البلاطو .. وهذا الفستان من القطيفة اللبني البطن بالتوريه الكحلي وتطريز الصدر من لون البطانة .

● فستان كوكتيل من الساتان المطرز يمثل الاتجاه الواضح الذي يستعمله بير .. تكسيم الجسم من الامام مع اتباع قصة الموضة الجديدة (الامبير) والفستان واسع جدا من الظهر .

● فستان سواريه من القطيفة الصفراء .. يضيق من تحت قصة الصدر ويشبك في الظهر ... الكاب من نفس القماش .. مبطن بالساتان السواريه نفس اللون ايضا ..

أهم ألوان الموسم الأسود ثم الأحمر ..

وفي وسط « معمعة » هذه البورصة المتقلبة بين الصعود والهبوط . سوف اعيش معك شهرا .. اربعة اسابيع .. نشهد معا مولد موضات جديده .. ونرى باعيننا شطب موضات اخرى .. سيكون ميدان البورصة .. معارض ملوك الازياء .. عندنا في مصر !

● التاير من فستان وبالطو .. الفستان درابية وله كلفة من الساتان السادة توضع تحت قصة الصدر والتف حول الظهر ..

● طول الفساتين ارتفع عن الموسم الماضي .. وأصبح الفستان يغطي الركبة بصعوبة ..

● التايير من فستان وبالطو .. بهذا الحزام العريض استطاع بير ان يحول الشوال الى موضة الامبير

● فستان يدبع ليصد الظهر من الجرسيه الاحمر .. فوقه بالطو من القطيفة خال من التعقيدات .. اكثر ما يميزه الكول التى تغطى الرقبة كلها

● القطيفة موضة حتى فى الشنط والجوانتيات .. بشرط ان تستعمل مع فساتين الكوكتيل والسهرة لا فى الصبح .. وهذه المجموعة من شيكوريل ..

● الساتان المواريه موضة جدا فى فساتين السهرة .. وهذا الانسامبل مكون من فستان وبالطو من نفس اللون والنوع .. وله كلفة من الشيفون الابيض ..

القطيفه للبلاطى .. والفساتين أيضا !.

حسنا .. أننا أولا على أبواب حفلات الكريسماس ورأس السنة وهذه تتطلب فساتين من هذا النوع .. وثانيا ان الاحتفال بافتتاح الهيلتون قد اقترب .. وبما ان المسئولين عنه قد طلبوا ضرورة الحضور بملابس السهرة .. فلا بد أن تثبت الوفود القادمة من جميع أنحاء العالم ان فى مصر مجتمعا .. ومصممى أزياء يفهمون فى الوضة !

وقد تتبعنا الموديلات التى عرضت فى هذا العرض يمكن أن تلخص الوضة الجديدة عنه بيير كلوفاس فى عدة نقط

● اكثر الالوان استعمالا سواء فى فساتين السهرة أو بعد الظهر هو اللون الاسود .. ويليه فى الاهمية اللون الاحمر ثم الموف الذى يعتبره بيير هو لون الموسم فى مصر .. بخلاف باريس التى اعتبرت اللون الاخضر هو لون الموسم

● استغنى بيير عن التايورات .. استبدلها بانسامبل مكون من فستان وجاكت .. أو فستان وبلوزه .. أو فستان وبالطو .. وخالف جميع من قالوا ان الرفيرات الكبيرة هى الوضة فى التايورات .. واكتفى بكول شال صغير او كول ورفير صغير ..

● القماش الذى استعمل فى اكثر الموديلات .. القطيفة .. سواء فى الفساتين او البلاطى .. والساتان المواريه الذى يعتبره بيير موضة جدا لهذا الموسم كفستان .. وكبطانة للبالطو الذى يلبس فوق الفستان .. والجرسيه

● العقود الكريستال موضة .. سواء الابيض منها او الملون .. وهذا العقد يجمع بين اللونين .. من محلات ايرن ...

● اصبح البروش يكون جزءا من موديل الفستان بحيث لا يبدو الا به وكان اقرب بروش استعمل هو شكل السحلية .. والجوانتي القصير يناسب ازياء الصباح وبعد الظهر

● فستان كوكتيل من الساتان دوشيس المطرز بشكل وحدات هندسية متدرجة اكبر فاكبر حتى الذيل على شكل ٨ والتطريز بخيوط الفضة والفصوص ..

● فستان سواريه من قماش الفرنسة استيل امبير أيضا له كلفة على شكل فيونكة من الساتان دوشيس ، والشال من نوع القماش ..

● فستان رائع من الجرسيه الابيض درابية من الصدر وينزل بضيق من الذيل وروعته في الشال الاحمر الذي يلتف حوله حتى الذيل ..

في فساتين بعد الظهر .. وهو من احسن الاقمشة التي تناسب القصة التي تخصص فيها .. وهي الدرابيه .

● طبق موضة الامبير بتصرف .. ولم يأخذها كما هي .. جعل هناك قصة تحت الصدر .. ولكن لم يجعل باقي الفستان سايب تحتها .. بل امر على ان يبرز كل تفاصيل الجسم بعمل باقي الفستان من تحت خط الصدر درابية وموضة الامبير في رأى بيير كما جعلت في فرنسا لاتتفق لا مع صاحبة القامة الطويلة لانها ستجعلها تبدو اكثر طولا .. ولا مع صاحبة القامة القصيرة لا ستظهرها اقصر من حقيقتها .. والتصرف فيها هو الذي يظهر جمالها ..

● فتحات الصدر مستقيمة .. وتصل الى اقل الرقبة في فساتين الصباح وبعد الظهر . اما الديكولتيه الواسع فمقصور على فساتين السهرة فقط .

● الطول اقصر بكثير من فساتين الصيف .. وهو بكاد يصل الى نقطة الركبة بصعوبة .. وفساتين السهرة

لاتصل الى الارض بل ترتفع بمقدار ١٥ سم عن الاقل ..

● اختفى خط الوسط تماما .. فالفستان اما برنسيس بدون وسط .. او ان الوسط يرتفع حتى يصل الى تحت الصدر مباشرة .. واكثر الفساتين ضيقة من الذيل .. والتهى عهد الذيل كلوش نهائيا ..

● الاكمام كلها تركيب ولم يظهر الكم الجابونيز ابدا .. والاكمام البلاطي القطيفة واسعة جدا .. والكول مرتفع حتى يغطى الرقبة .

● بالنسبة للاكسوار الذى استعمله بيير .. استغنى نهائيا عن البرانيط مع فساتين الكوكتيل والسهرة .. استبدلها بالطوق المرصع بالفصوص الذى يلبس على الجبهة .. او بشاج من التول او الكلاف يلبس في منتصف الرأس .. واستعمل الفراء كثلة .. او ايتول او كاب .. والجوانتيات المشغولة بالفضة والمرصعة بالفصوص .. مع الشنط التى تشبهها من نفس النوع في السائد هذا

"الديكولتيه" الواسع لفساتين السهرة فقط

● الموديل الوحيد الذى بقى للاميرال الانتشار هو « العب » .. سواء في البلوزات او في البلاطي او في التايبرات .. وواضع هذه الموضة هو نفسه واضع موضة الامبير .. ويداه « العب » غالبا من اكبر حجم ..

● السامل من فستان وبالطو من القطيفة الشجرة البارزة التي تشبه من بعيد الفتاتيل الجبير .. وكلفة البالطو فراء عريض على اساور الاكمام ..

● وهذا الاسماعيل ايضا من القطيفة الشجرة مكون من فستان استيل امبير وجيليه مقفل بكولة شال صغيرة واكمام ثرواكار ضيقة ..

● فستان جرسيه يصلح للخروج بعد الظهر .. ولحفلات الكوكتيل .. من أبدع ما قدمه بيير في معرضه للبساطة التي بدت في خطوطه .. وهو من الفساتين الشاكرة التي ابتعد فيها بيير عن الغرابة

● عهد سان لوران يحسم الأمر الشوال و « الجيب » الى التصرف في الموضة الأخيرة فجعل الجيب في بعض الموديلات يبدأ من الوسط .. وفي الظهر فقط .

الوسط .. والعقود الكريستال سواء الأبيض منها أو الألوان هي أجمل موضات العقود التي استعملت .

● التواليت .. والكلام عليه يتطلب أن ننتقل من العرض والمانيكان اللاتي يقمن بالعرض .. الى السيدات اللاتي حضرن العرض .. ظاهرة غريبة بدت واضحة في تجميل العيون .. لقد شعرت بأن الحاضرات أصبحن يابانيات .. أو مصريات فرعونيات متجهة الى أسفل .. والكحل قد وضع بحيث تبدو العين مكسورة نصف كسرة .. والشرطة التي وضعت بجانب العين قد امتدت من خارج العين .. ومن الداخل أيضا في اتجاه الأنف .. لقد خيل لي أن هذه هي الموضة الجديدة التي اقتبستها السيدات من بطلة فيلم سايونارا .. اليابانية .. ولكن مع فارق بسيط في نظري على الأقل .. أن بطلة هذا الفيلم كانت انسانة يابانية .. ولكن أكثر من واحدة من المصريات اللاتي قلدتها بدت .. كالعفريتة .. اليابانية .. برضه !

فتحية بهيج

● ستختفي تماما الجزم والشنط الجلد ، وستطغى عليها الشنط والجزم الشمواه واللون الموضة فيها هو البني الفاتح .. أو الرمادي الفاتح .. وقد اخترت لك هذا الحذاء من محل ليفو .. والشنطة من شيكوريل .

مفاجأة لعبد الوهاب

عبد الوهاب ونهلة القدسي

الشيخ حسن عبد الوهاب .. شبح شقيقه الاصغر من الفنـــه حتى لا تفقـــد اخلاقه ..

لبيبة .. الزوجة السورية التي تزوجها والد الاستاذ عبدالوهاب واستاجر لها شقة في حي باب البحر ..

محمود عبد الوهاب .. ابن لبيبه .. الشقيق الرابع للموسيقار عبد الوهاب

عبد الوهاب يعود

فيفاجأ بظهور

ظهر شقيق رابع لعبدالوهاب .. ان الناس جميعا يعرفون ان لعبدالوهاب شقيقين اثنين فقط .

.. كانت اسرة عبد الوهاب قبل ظهور هذا الشاب تتكون من ثلاثة اشقاء ، هم الشيخ حسن عبدالوهاب ومحمد عبد الوهاب واحمد عبد الوهاب الموظف بوزارة الاشغال .. ثم فجأة ظهر الشقيق الرابع .. اسمه محمود عبدالوهاب وهو آخر العنقود .. ان الشاب الذى هو آخر العنقود عمره ٢٥ سنة !

ان محمود عبدالوهاب او آخر العنقود موظف بالمطبعة الاميرية ، ويتقاضى مرتبا قدره ١٩ جنيها .. وهو متزوج وله بنت وولد .. البنت عمرها ٨ سنوات واسمها عرفنا والولد عمره ٧ سنوات واسمه محمد !

قلنا لآخر العنقود :

ــ لعلك سميته محمدا باسم عمه ؟

قال :

وراء الميكروفون — كشف الحساب .. فى عام

اليوم .. يوقد هذا الباب « وراء الميكروفون » الشمعة الاولى محتفلا بعيد ميلاده الاول

ويبدو ان هذه الشمعة لم تحتاج الى شمعة كهربائية تعمل بمجموعة كبيرة من « الترانسستور » ، احدث الاختراعات و حقل الراديو ، لان الشمعة تعطى ضوءها ابتداء ساحة تستطيعان نرى فيه بوضوح ، الطريق ، الذى مررنا فيه

وقد حققنا فى هذا الطريق نجاحا كثيرا ، ووقعنا فى فشل كثير ايضا .

اولا ــ شخصية كانت ستبدو لطالبى الجيل الثانى ، شخصية الدكتور شديد « الساى » ..

ــ آه ياخويا ، مادام الشىء بيحبط !

ثانيا ــ افهمنا الاذاعة ان المستمع لعادات يجب ان تكون ملمة بها ، هذه العادات تستدعى ان يجد البرنامج فى وقت يلتقى فيه مع مستمع آخر له عادات اخرى ، وكانت النتيجة ان غيرت الاذاعة عادة برامجها من يوم الى آخر . كل برنامج على الناصية يذاع يوم الثلاثاء فاصبح يذاع يوم الاحد .

ثالثا ــ علمت الاذاعة ــ من اجلك ــ شيئا هاما اسمه البنــاء الاذاعى لا يقوم على الاغنية

رابعا ــ نفذت الاذاعة فعلا تعاليم هذا المبدأ عندما صنعت برنامجى « مع نجوم الغناء » ومع مؤلفى الاغانى ، ووضعت الاغانى فى اطار جديد ، واستمعنا لاصوات النجوم يتحدثون اليك

خامسا ــ ادركت الاذاعة ان برنامج المنوعات يجب ان يسود ، فكلفت سامية صادق وثرية عبد المجيد وآمال فهمى بتقديم برامج منوعات ، وبدأت سامية فى تقديم « حول الاسرة البيضــاء » تواضعة لأنى .

سادسا ــ اعطينا الاذاعة اربعين فكرة جديدة لبرامج ممتازة تستطيع ان تفيدك وتسليك ، ونستطيع ان نؤكد ان الاذاعة سوف تنفذها قريبا

سابعا ــ وجهنا نظر الاذاعة الى ان الوقت الذى يمر بين نشرات الاخبار المعروفة وقت طويل ، فوعدت ان تقدم نشرات اضافية ، واعلنت ذلك فى مجلتها الرسمية ، وستنفذه فى يوم قريب

ثامنا ــ افهمنا الاذاعة ان للاذاعة الافلام والمسرحيات طريقة اذاعية خاصــة ..وهذا ايضا سبقة ان ماطلا او اجلا

هذا بعض ما يحضرنى مما حققه هذا الباب ، ومما فشل هذا الباب فى تحقيقه حتى الآن ، لونه واحد يجب ان تعرفه جيدا ، انه اذا كان الباب قد حقق شيئا فالسبب هو انت

هو قراؤك هذا الباب واقبالك عليه واقتناعك بما جاء فيه ، هذا الاقتناع كون رأيا عاما ، وهذا الرأى العام هو الذى حرك الاذاعة وسوف يحركها باستمرار .

« ايهاب »

رسالة إلى هاوية .. الإذاعة

فى رسالة رقيقة مخلصة طلبت منى الآنسة (...) الطالبة الجامعية ان اكون مرشدها لكى تعد نفسها اعدادا سليما لتعمل مذيعة بالاذاعة

وساحاول هنا ــ كل اسبوع ــ ان اقدم لها الارشادات التى طلبتها

انت تعرفين فريد شوقى (وحش الشاشة) ، وانت تعرفين عبد الرحيم الزرقانى نجم الاذاعة والمسرح ، كان فريد وعبد الرحيم طالبين بمعهد التمثيل العالى وكانا يذاكران معا ــ استعدادا لامتحان الدبلوم ــ مسرحية « عودة » بالعربية الفصحى ..

وعبد الرحيم يفهم فى اللغة العربية اكثر من ابو سيبويه ، اما فريد شوقى فيفهم فى اللغة العربية بالقسطر الذى يفهمها به كاتب هذه الكلمات ، وكانت هذه الكلمات نسى منذ زمن طويل من ؛ اخوات « كان »

ويبدو ان عبد الرحيم سخر كثيرا ــ اثناء المذاكرة والحفظ ــ من جهل فريد شوقى بقواعد اللغة العربية ، فكان ان قال وحش الشاشة ــ فيما بعد ــ وقال لعبد الرحيم الزرقانى :

ــ انت فاهم انك عالم علشان بتعرف الشكل ؟ طيب يا العرق بينى وبينك مش بتلاتين قرش فى الشهر !

عزيزتى هاوية الاذاعة :

ادرسى جيدا ما يعرفه هذا « الفقير ابو تلاتين قرش »

وكتب قواعد اللغة اكثر من الهم على القلب ، ويمكنك ان تحصلى على مجموعة ممتازة منها بقروش قليلة

هذا هو الدرس الاول من الارشادات التى طلبتها .. والى لقاء فى الاسبوع القادم ..

« وراء الميكروفون »

أعتقد ..

* ان اغنية فريد الاطرش الجديدة التى اذيعت لاول مرة فى برنامج « مؤلفى الاغانى » .. هذه الاغنية لم تشبه غيرها من كل الاغانى فى الاذاعة ، انها مكونة من المنسيين

* ان مجرد صدور قرار بحرق وتكرير مقاطع كلمات الاغنية اكثر من مرة واحدة سوف يوفر حوالى ست ساعات يوميا يمكن ان تملأ ببرامج جديدة

* انه اذا كان الكتاب يعرف من عنوانه الذى على الغلاف ، فان البرنامج الاذاعى يعرف من لحنه المميز

* ان موسيقيينا المصريين قادرون على وضع الحان مميزة لبرامجنا : مجلة الهواء ، جرب حظك بحسب التسعيرة ، شريط الاتباء ، وراء الانباء ، ما يطلبه المستمعون ، مع مؤلفى الاغانى ، مع نجوم الغناء .. الخ .. الخ

* ان احسن الاغنيات معدل عند كوهالتى تذاع فى هذه الايام ، هى الاغنية التى لسان الحماة التى تغنيها لعروس ابنها : كتبوا كتابك يا غلاوة عينى ، يوم الهنا يا حلوه يوم ما تجينى ، ابنى الوحيد ع العز انا ربيته ، هنيه يا غاليه زى ما هنيته

* ان بعض التمثيليات التى تقدمها الاذاعة تستحق ذلك التعليق الذى سمعته فى الاسبوع الماضى من طفلة فى العاشرة من عمرها ، قالت الطفلة بعد ان انتهت التمثيلية

ــ ايه العبط ده !

* انه لو كانت الاذاعة قد سجلت منذ عامين برنامج الاذاعة ايام العدوان لاستطاعت ان تقدم اليوم صورة حية لتلك الايام الخالدة

* ان احسن هدية يقدمها مستمع الى الاذاعة اليوم هى تسجيلات يكون قد قام بها لتلك الايام الخالدة

* انه لو كانت الاذاعة تعتمد على برامج منوعات ، لما لاحت اى صعب فى التفكير فى الاحتفال بذكرى العدوان الثلاثى ، كان يكفى منذ ان يصدر الامر لكل صاحب برنامج

ــ احتفل بذكرى العدوان

نشرة الأخبار

* .. نسخة من مجلة الاذاعة ستوزع ابتداء من الاسبوع القادم على موظفى الاذاعة البالغ عددهم اكثر من الف موظف وذلك عقب نقل ادارة المجلة الى دار الجمهورية

* مراقبة المنوعات حائرة فى اسناد البرامج التى صودرت من مقدميها المميزين لحساب المنوعات ، السبب هو ان مخرجى المنوعات لم يكتسبوا بعد الخبرة اللازمة لتقديم هذه البرامج

وهذه البرامج هى : الاسبوع فى ساعة ، انت وبختك ، الشباب يريد ان يعرف ، صوت الشباب ، اعرف نفسك ، حول المائدة المستديرة

.. بلغ الاثنان من اوربا بعد ان امضيا شهر العسل للمرة الثانية !

من شهر العسل

شقيقه .. الرابع !

— انا سميته محمدا على اسم الرسول

— هل تكره شقيقك عبد الوهاب ؟

— انا لا احبه ولا اكرهه !

— ولماذا لا تحب شقيقك معبود الرجال والنساء ؟

— انا احبه كفنان ليس له نظير .. ولكني لا احبه كشقيق !

— هل انت شقيقه من الام والاب ؟

— انا ابن الضرة !

— من الاب فقط ؟

— ايوه ..

— ما اسم امك ؟

— نفيده

— هل هي مصرية ؟

— هي سورية

— هل تعتقد ان سبب الجفاء بينك وبين عبد الوهاب يرجع الى انك ابن الضرة ؟..

— طبعا ..

— طبعا ليه ؟

— لانه لا يوجد سبب آخر !

— في رأيي ان عبد الوهاب لا تهمه هذه المسائل كثيرا ؟

— وهذا رأيي ايضا .. ولكن سبب الجفاء يرجع لشقيقي الاكبر الشيخ حسن !..

— وما دخل الشيخ حسن في الموضوع ؟

— الشيخ حسن هو همزة الوصل بين عبد الوهاب وجميع افراد الاسرة .. وقد كان دائما يبعدني عن الوسط الفني وعن الظهور في المجتمع كشقيق لعبد الوهاب !

— لماذا ؟

— هو بيحسدني .. على عاوزني اللي أ..

— هل تتمتع بصوت جميل ؟

— الذين يسمعونني يقولون هذا !

— ولماذا يحاربك الشيخ حسن اذا كنت موهوبا ؟

— قال لي انه ليس من مصلحتي ان اظهر كمطرب بجوار شقيقنا عبد الوهاب .. وكان ينصحني دائما بالابتعاد عن الوسط بحجة المحافظة على اخلاقي !

— ولماذا سمح لسعد عبد الوهاب بالغناء والاختلاط بالوسط الفني ؟

— انا اسأل نفسي دائما هذا السؤال فلا اجد جوابا !

منافسة عبد الوهاب

— انا افهم انه يمنعك من الغناء في حالة واحدة فقط .. اذا كان صوتك اجمل من صوت عبد الوهاب ، ويخشى عليه من منافستك ؟

— ان عبد الوهاب هو صاحب اجمل صوت .. وانا لا اعتقد ان هناك مطربا اومطربة يستطيع ان ينافس عبد الوهاب !

— حتى انت ؟

قال محمود ابن نفيده

— حتى انا !

باب الشعرية وباب البحر

وقال آخر العنقود ان والده الشيخ عبد الوهاب ، تزوج من والدته السيدة نفيده السورية الاصل في سنة ١٩١٤ وانجب منها اربعة اولاد .. مات منهم ثلاثة وبقى هو على قيد الحياة .. وعاش محمود مع والدته في حي شبرا حتى توفيت منذ خمس سنوات ..

قلت له :

— هل طلق ابوك زوجته الاولى والدة الاستاذ عبد الوهاب من اجل والدتك ام تزوج والدتك عليها ؟

قال :

— لم يطلق زوجته الاولى !

— هل جمع زوجتيه تعيشان تحت سقف واحد ؟

— لا .. كان يقيم مع زوجته الاولى واولاده منها في بيت بباب الشعرية .. وكنا نحن نقيم في بيت آخر بباب البحر !

— ما علاقتك بزوجة ابيك ؟

— حسنة جدا .. ازورها دائما واسأل عنها .. انا اعتبرها امي الثانية .. ما احسن القلب لحنها وعطفها الحلو !

— ذكرني الى ناسي

مليون جنيه

— كم تبلغ ثروة اخيك ؟

— مليون جنيه !

لا اقيني ولا تغديني

— هل تتبادل معه الزيارة ؟

— كنت ازوره في البيت ثم انقطعت عن زيارته منذ خمس سنوات !

— لماذا ؟

— لانه لم يقابلني بالعطف والحنان الذي كنت انتظره !

— هل تنتظر ان يقابلك بالعناق والقبلات لمجرد انك شقيقه ؟

— انا لا اهتم بالظاهر .. يكفي ان ابين العطف والحنان في نظرة عاتبة او كلمة طيبة .. والمثل يقول : لاقيني ولا تغديني !

— وعبد الوهاب لا يلاقيك ولا يغديك ؟..

— مش مهم الغدا !

ادوار الشر

— ماهدفك من الاندماج في الوسط الفني ؟..

— التمثيل ..

— اي الادوار ؟

— ادوار الشر !

— وادوار الخير ؟

— تركتها لشقيقي الشيخ حسن !

— هل ترغب في التمثيل من اجل الفلوس ام من اجل اشباع الهواية ؟

— من اجل اشباع الهواية اولا !

— لو كانت جرثومة التمثيل في دماغك لكنت رغبت فيه منذ عشرين عاما على الاقل ؟

— كان الشيخ حسن يمنعني !

— وكان يمنع عبد الوهاب من الغناء .. ورغم هذا فقد غنى عبد الوهاب وهو طفل واصبح شيئا نفتخر به اسرتنا

انا ابن الضرة

قلت له :

— ما هي المساعدات التي يقدمها لك ؟

— لم يساعدني سوى مرة واحدة عندما توسط لتعييني في وظيفتي بالمطبعة الاميرية !

— فقط ؟

— ومساعدات طفيفة اخرى لا تزيد على خمسة جنيهات يبعثها الى عن طريق الشيخ حسن !

— هل تعتقد ان عبد الوهاب مقصر معك ؟

— ايوه ..

— في ايه ؟

— في كل شيء !

— ماهي المساعدات التي تطلبها منه ؟

— انا اطلب مساعدات ادبية ومادية .. وهذا حقي عليه كشقيق !

— هل ساعد عبد الوهاب احدا غيرك من افراد الاسرة ؟

— ساعدهم جميعا الا انا .. ساعد كل اشقائه .. وساعد جميع اولاد اشقائه وساعد كل اولاد خالته وانا اقرب منهم اليه !

— ولماذا لم يساعدك انت بالذات ؟

— ربما لانه لا يحبني !

قلت لآخر العنقود :

— ولماذا لا يحبك ؟

قال محمود بن نفيده :

— لاني ابن الضرة !

جليل البنداري

بأقلام النجوم ..

ايهما اصعب :

الاغنية العربية او الاغنية الغربية ؟

« بافكر في اللي ناسيني » او « جوني جيتار » ؟! ..

ان « جوني جيتار » مثلا وكل اغنية غربية هي من ميلودي واحد — مجرد جملة موسيقية واحدة تتكرر طول الوقت .. والذي ينقذها من الملل هو التوزيع الموسيقي الرائع والهارموني .

اما اغنية « بافكر في اللي ناسيني » ومعظم اغانينا فالميلودي فيها متغير .. وهي عبارة عن جمل موسيقية كثيرة ومتعددة : المقدمة الموسيقية اكثر من جملة ، والمذهب غير المقدمة ، والكوبليه الاول غير الكوبليه الثاني غير الكوبليه الثالث !..

والاداء في اغانينا اصعب ايضا من الاداء الاجنبي .. لان الصوت العربي له ذبذبات وانفعالات لا يستطيعها الصوت الغربي . وانا اتحدى اي مطرب غربي ان يؤدي اغنية عربية واحدة ... بينما استطيع انا ان اؤدي اي اغنية غربية بسهولة شديدة ، وسأفعل ذلك بعد شهر واحد عندما سأغني اغنية « استني » او « القمر » بنادي الجزيرة !

ومع ذلك فنحن نرى الاغنية العربية عاجزة عن ان تصبح عالمية .. انها لا تزال اغنية محلية .. انها لا تستطيع ان تحتل باريس وروما ونيويورك وموسكو ان تستمع لها كما تستمع لها القاهرة ودمشق وبغداد !

عبد الحليم حافظ

ألغاز..

في حادث صهر الأمير فهد..

ذهب وكيل نيابة بولاق الى مستشفى الدكتور على ابراهيم ليستكمل التحقيق في حادث الاصطدام الذى كان ضحيته الاستاذ حامد متولى نور والدعروس الوسم صافيناز نور وصهر الامير فهد آل سعود .

وتكلم الاستاذ حامد نور

ولكنه لم يقل اكثر من جملتين .. قال انه يذكر انه شهد حفلة عقد قران ابنته ثم وجد نفسه في المستشفى ..

[illegible]

اى انه يذكر ما قبل الحادث .. ويذكر ايضا ما بعد الحادث .. ولكنه .. لا يذكر شيئا عن الحادث نفسه ..

[illegible]

اولا : ما الذى جاء بالاستاذ حامد نور الى هذا المكان ؟

[illegible]

ثانيا : لماذا وقع الحادث في هذا المكان ؟

[illegible]

ثالثا : متى غاب المصاب عن الوعي ؟

[illegible]

وبعد ...

ان هذه النقط ما زالت سرا .. وعلى الرغم من انها لا صلة مباشرة لها بالتحقيق نظرا لاعتراف السائق .. الا انها على اى حال ما تزال سرا .

حامد نور والد عروس الوسم .. لم يقل لوكيل النيابة اكثر من جملتين !

شريف شريك الدجال

الدجال وهو في طريقه الى النيابة العامة

رجال ج...

أول جريمة من نوعها في دمشق ..

كانت « آخر ساعة » طوال الاشهر الاربعة الماضية في سباق مستمر مع دوائر الامن ..

كانت لديها المعلومات نفسها التى لدى دوائر الامن . وكانت تعمل بهدوء ..

ان اى خطأ ، مهما كان تافها ، سيفسد كل شيء .. ان اى تدبير مرتجل سيقضى حتما على الخطة كلها .. ان المعلومات التى جمعتها في بادىء الامر لاتخرج عن كونها اقوالا .. اما الاوراق ، واما الصور .. واما الواقع كله ، فما زال هناك .. والرجل ذكي .. وهو قد اتخذ كل ما يمكن اتخاذه من تدابير لكي يحول دون انكشاف امره .. ولذلك كان الواجب يفرض العمل بحذر .. وبحذر شديد ..

ولم تكن « آخر ساعة » تعرف ان دوائر الامن تحقق القضية نفسها .. وانها تملك المعلومات نفسها .. ومن هنا كان سباقها معها دون ان تعرف شيئا عن هذا السباق . كل ما فعلته « آخر ساعة » هو انها ذهبت الى احدى الدوائر المسئولة وقالت لها : نحن نحقق هذه القضية ، فطلب منا ...

[illegible]

نافذة منزل الدجال

[illegible]

الدجال يتحدث الى احد الضحايا

الات التصوير والشموع وبعض الكتب التي ضبطها رجال ... عند الدجال

ال يحترف ابتزاز أموال النساء بالصور العارية

الدجال في قسم المباحث العامة عند اعتقاله

العمارة التي يسكنها الدجال

الظلام والسكون يخيمان على منزل الدجال

ـ خذي ..

واخذت الورقة .. والقيت نظرة عليها .. قرأت اسم خطيبي قد ظهر عليها .. وكنت قد ذكرت هذا الاسم نفسه لزوجته .. فتظاهرت مرة أخرى بالدهشة ، وقلت له متوسلة :

ـ هل ستعيده الي ..

قال وهو ينظر الى سقف الغرفة :

ـ سأعيده .. ولكن لابد قبل ذلك من أن أحرق الروح الشريرة التي دخلت جسمك ..

ـ وكيف ستحرقها ..

وصمت الرجل قليلا .. ثم قال بلهجة قاطعة ، دون أن ينظر الي :

ـ ساحرقك أنت ..

وتظاهرت بالخوف .. وصحت :

ـ تحرقني أنا ؟ ..

ـ لابد من ذلك ..

ـ ولكن كيف ..

ـ ساحرق صورتك ..

ـ هل أتيت صورتي ..

ـ لا .. ساألتقطها أنا ..

اذن .. ما قيل كله كان حقيقة .. الدخان الذي شمته من بيت الشموع لم يكن بلا نار .. قصة الصور العارية .. قصة حقيقية مائة في المائة .. قصة البيت بطول السلاح ، والسيدات بصورة عامة ، قصة خطيرة ، بكل ورائها عمل أكثر خطورة ..

ان شريف العشري ، شريك غالب الزين الذي اختلف معه .. هو الذي يروي الآن الحقيقة الكاملة ..

ان الـ ٩٢١ صورة التي عثر عليها عند غالب الزين ، تروي ٩٢١ قصة من قصص الاحتيال والشعوذة ..

ان غالب الزين كان يلتقط الصور للضحايا وهن عرايا أو شبه عرايا .. وكان يستخدم هذه الصور لابتزاز المال .. كان يقول للضحية التي سقطت في حبائله :

ـ هذه صورتك .. وانا بحاجة الى مبلغ كذا .. فاما ان تدفعي لي المبلغ .. واما ان ارسل الصورة الى أهلك ..

وكانت الضحية تضطر دائما الى الحصول على المبلغ بأية طريقة ، لكي تنقذ نفسها من الفضيحة ..

وكان غالب الزين يستخدم امرأة عجوزا يوفدها الى بيوت الناس لتأتي اليه بضحايا جديدة حين يجد سوقه معرضة للركود .. وكانت العجوز تفتش عن المشاكل والهموم العاطفية ، وتعرض خدماتها على اصحابها وصاحباتها ..

وكان غالب الزين ، يستخدم عصير البصل الاحمر ليكتب به على الورق الابيض .. فاذا عرض هذا الورق الى حرارة النار ، ظهرت الكتابة ، واستطاع بهذه الوسيلة التأثير في عقول السذج .

وكان ايضا يستخدم كثيرا من أنواع البخور والعطور ..

بل ان غالب الزين ذهب الى أبعد من هذا الحد ..

لقد التقط لزوجته نحو ٣٠ صورة عارية بأوضاع مختلفة .. وكانت زوجته تعرض هذه الصور على الضحايا حتى تطمئن وتستسلم للتصوير ..

اما اثناء عملية التصوير ، فقد كانت مهمة زوجته تنحصر في مراقبة الشارع من نافذة صغيرة ، اتخذتها ستارة لدوره !

ويوم قبض رجال البوليس على غالب الزين ، وجدوا عنده تلك المجموعة الضخمة من الصور ، كما وجدوا حوالي مائة اسطوانة من شعور الضحايا ..

وقال غالب الزين : انا لم افعل شيئا يعاقب عليه القانون .. ان التقاط الصور وجمع الشعر ، يجمع الشمل ، لتضعها اعمال السحر .. انها اعمال روحانية ..

ولكن ظهر من التحقيق الاول الذي قام به رجال المباحث ، ان هذه القضية ستكون لها ذيول كثيرة متشعبة .. كما ان فيها اكثر من غالب الزين .. وزوجته فاطمة وشريكه شريف العشري ..

ان ... أحيلوا الى القضاء يوم الخميس الماضي لتهمة محاكمتهم ..

نشات التغلبي

الباقورى يتكلم فى عيد ميلاده الخمسين

الزواج الصحيح فى رأى الباقورى هو الذى يعقده القانون والزواج المبكر كالزواج المتاخر كلاهما خطر على المجتمع !

المشايخ وحدهم لا يستطيعون شيئا ..!

هاجم الباقورى وزير الاوقاف القصص الجنسية ، والالحان المريضة ، والافلام ذات المواقف الغرامية المتهتكة ..

قال الوزير :

ان الفنانين والكتاب يستطيعون تهيئة السبيل الى الاصلاح ، لو ادوا رسالتهم الفنية الصحيحة السليمة ..

قال :

انه لايمكن ابدا القاء هذه المهمة على رجال الدين وحدهم ، فكلنا مسئولون عن اصلاح المجتمع .

وقال :

ان اعراض الشبان عن الزواج .. انما يرجع الى زيادة تكاليف المعيشة ، وضعف الوازع الدينى والخلقى ، وارتفاع المهور وتحكم الحموات ..

وذكر ان حالات الزواج العرفى قليلة ، ومنحصرة فى الطبقات المترفة ، المائعة .. وهذه الطبقات فى طريقها الى الاختفاء .

وتحدث الوزير عن السن المناسبة للزواج ، فقال انها ٢٥ سنة للرجل ، و ٢٠ للفتاة ..

وقال :

ان الزواج المبكر كالزواج المتاخر ، كلاهما جناية على الاسرة .. ثم نصح الزوجات بالحرص على ازواجهن !

***

ففى جلسة هادئة فى مكتبه ، رحت ارقب الشيوخ والشباب الذين وفدوا اليه ، كل يعرض مشكلته .. وعندما خلا مكتبه ، الا منه ، وبعد ان دخن الزيد من السجاير ، وشرب القليل من القهوة .. جلست اليه لابدا حديثى معه ..

قلت له :

لعلكم تذكرون مدى انخفاض حالات الزواج فى هذه الايام ، عما كانت عليه منذ عشرين عاما مثلا .. واثر ذلك فى المجتمع .. فبينما كانت حالات الزواج الثالث ٢٠٩,٨٢٨ حالة وكان عدد السكان ١٥ مليونا و ٦٢٠,١٩٤ نسمة اذا بهذه الحالات — وبعد عشرين عاما زاد فيها السكان الى اكثر من ٢٤ مليون نسمة — تهبط الى ١٦٦,٣٢٠ حالة ، وكان المفروض أن تزيد لتصل الى ٢٢٩,٠٠٠ حالة ..

فما هى أسباب ذلك ؟

اعباء الحياة

فقال الوزير :

لعل هذه الاحصائيات لم يتوافر لها ماتوجب الثقة بها من الدقة والاستقصاء .. واذا اعترفنا بصحة هذه الاحصائيات فان السبب فى انخفاض حالات الزواج يرجع الى أمرين رئيسيين ..

الامر الاول : ثقل اعباء الحياة فيما يتصل بتكاليف المعيشة وتربية الاولاد ، ومعلوم مايعانيه جيل هذه الايام من العنت فى الحصول على ماتتطلبه الحياة .

الامر الثانى : ضعف الوازع الدينى والخلقى فى المجتمع ، وهو مايجعل الحياة الزوجية غير ذات موضوع فى نفوس الشبان ، ماعدا الذين يعنون بتكوين الاسرة وهم فى المجتمع — مع الاسف — قليلون .

هذان هما السببان الرئيسيان ، وهناك اسباب اخرى فرعية وان كانت هامة ، مثل ارتفاع المهور ، وتحكم الحموات تحكما يضاعف من ثقل اعباء الزواج ..

الزواج العرفى

وجاء دور الحديث عن « الزواج العرفى » فقلت للوزير :

اليس الزواج العرفى والتشاره بين بعض العائلات ، سببا لهبوط حالات الزواج الرسمى « العادى » .. وهل اصبح الزواج العرفى اقل انتشارا من الزواج العادى .. الا يخشى من هذه الزحف ان تنقرض الحالات العادية امام انتشار الزواج العرفى ؟!

لا .. لا !

قال الوزير :

انا اعتقد ان الزواج العرفى من الضآلة بحيث لا يؤثر فى حالات الزواج العادى لانه قليل ، ومنحصر فى طبقة معينة ، ليس لها من الخطر ما يجعلها محلا للاعتبار ..

واستطرد يقول :

وما نحن فيه الآن ، وما نحرص عليه الثورة من تقريب الفوارق بين الناس باصدار القوانين لتنظيم الزراعة والاقتصاد والوظائف .. كفيل بان يقضى على الزواج العرفى .. لان هذا الزواج غالبا يقع بين « سيدة » غنية ، يستغل مالها شاب ، او سيدة تريد استغلال شباب شاب .. وحين تأخذ هذه الاصلاحات طريقها الى الاستقرار المنشود ، فان الطبقات المترفة اللاهية ستختفى من مجتمعنا العامل الكافح ..

سن الزواج اليوم

وانتقل الحديث الى سن الزواج ، فبينما كان يتم فى الماضى دون العشرين للرجل ، والـ ١٥ للفتاة .. اذ به يتم اليوم فى سن متاخرة تصل الى الاربعين للرجل ، والثلاثين للفتاة .

قلت للوزير :

ايهما أحسن للاسرة السن فى الماضى ، ام اليوم وما سبب ذلك ؟

الادراك العقلى والتكوين الجسدى

قال الوزير :

الزواج المبكر ، كالزواج المتاخر ، كلاهما جناية على الاسرة ، وخطر على المجتمع ، فمثلا البنت فى سن الخامسة عشرة فى مجتمعنا لا تصلح (أما) لا من ناحية ادراكها العقلى ، ولا من ناحية تكوينها الجسدى ، ولا من ناحية قدرتها على تربية اولادها ، وتكوين اسرة .

الخطر فى سن الاربعين

ثم قال الوزير الذى رفض تزويج ابنته الكبرى قبل سن العشرين :

.. والرجل فى سن الاربعين يكون قد فارق اطيب مراحل العمر ، ويكون قد حرم نعمة الاشراف الكامل على تربية اولاده ، كما يكون قد حرم نعمة السعادة برؤية اولاده ، وهم يسعدون بحياتهم الاجتماعية .. ولهذا فان خير الامور اوسطها ..

٢٥ للرجل و ٢٠ للفتاة

..اما السن المناسبة للرجل فهى الخامسة والعشرون ، وللبنت حدود العشرين فهذه السن للرجل والمرأة جميعا ، تكون العاطفة فيها قد نرتت ، أو صارت الى غاية الاستقرار ، وتكون القوة الفكرية قد قاربت مراحل الكمال ، وهذا ما يجعل الحياة الزوجية ادنى الى السعادة والاطمئنان ..

الطلاق ..

وفجأة انتقل الحديث من الزواج المبكر والمتاخر والعرفى .. الى الطلاق .. فالطلاق نهاية كل زواج مزعزع فاشل .. فبينما كانت حالات الطلاق منذ عشرين عاما ٥٦,١٢٥ فانها فى العام الماضى هبطت الى ٤٣,٨٠٧ حالات ..

قلت للوزير — غير الزمن بهذه الاحصائيات .. الا يدل ذلك على استقرار الاسرة .. وما هى الاسباب الرئيسية فى الابقاء على الزواج ، وتجنب الشقاق ، وانفصام الاسرة .. ؟

امر طبيعى ..

قال الوزير :

هبوط نسبة الطلاق ، امر طبيعى ، لان الناس معرضون عن الزواج ، فبحكم الاسباب السابقة ، لا يتزوج الا الذى يحرص على تكوين الاسرة .. والحريص على تكوين الاسرة ، ازهد الناس فى الطلاق ..

وشعور اخر ، هو احساس الناس باعراض المجتمع ، الذى يعيشون فيه ، عن الزواج .. وهذا الشعور ، يجعل السيدة تحرص على زوجها لانفاذها أن هذا (آخر زواج) ..

واذا كان الخير يأتى احيانا من الشر فان استقرار الاسرة ، وقلة الطلاق ، كما تقول ، يعود الى الشر الذى هو اعراض الشبان عن الزواج !

العلاج .. كما يراه « الباقورى »

ثم تناول الوزير — الذى يبلغ اليوم الخمسين من العمر — علاج هذه المشكلة ، فقال : ان العودة الى الحياة الطبيعية تنحصر فى ثلاثة امور ، وكلها لخير الاسرة .

المثيرات الجنسية ..

اولا : يجب أن يخلو مجتمعنا من المثيرات الجنسية ، وسبيل ذلك يجب أن يمنع من الواجهات والبيوت فى سقوف الكتاب والقنانى ، بحيث تخلو صحفنا من القصص الجنسى الدنىء ، والصور العارية الفاضحة ، واغانينا من الالحان المريضة ، والموضوعات الرخيصة ، وافلامنا من المواقف الغرامية المتهتكة !!

واجب رجال الاصلاح

ثانيا : أن يعنى اهل الادب القصاصين والفنانين والكتاب بالتوجيه والدعوة الى العناية بالاخلاق ، مما يهيىء السبيل الى الاصلاح لدعاة الاصلاح .. فان الصحافة ، والاذاعة ، والفن .. هى الجهات القادرة على تهيئة سبل الاصلاح ..

الدعوة الى الاخلاق

ثالثا : نشاط المتدينين من رجال الاسلام ، ورجال المسيحية ، فى بث الدعوة الى الاخلاق من طريق الدين فى نفوس المواطنين .

الانحلال الخلقى .. ورجل الدين

ثم قال :

— ان من الظلم أن نلقى تبعة الفساد والانحلال الخلقى على كواهل رجال الدين وحدهم ، لان رجل الدين كائنا ماكانت قدرته ، وتقدير الناس له لا يستطيع أن ينتج شيئا فى هذه الاجواء الزاخرة بكل مثير هدام .. فى الاغانى ، والافلام ، والقصص ، والصور الفاضحة ، والالحاد المدمر لكيان امتنا العربية .

مسئولية جماعية

فنحن جميعا مسئولون عن هذه العيوب التى لا خير فيها لمجتمعنا ، ولا قدرة لها على انهاض هذا المجتمع ، او تحقيق أى معنى من الخير له .. والله يهدينا جميعا الى مافيه سعادة وطننا وسلام نفوسنا .

توفيق مصطفى

الباقورى يعلن أن حالات الزواج العرفى فى طريقها الى الاختفاء .. !

المثيرات الجنسية فى الافلام والقصص سبب الانحلال فى الاخلاق

غداً .. سأحبك !

قصة مصرية

بقلم : أمين يوسف غراب

كان مثلي ، ومثلك ، ومثل الناس جميعا ، رجلا له عقل ، وله قلب ، وله احساس وشعور . وكان ودودا محبا للخير وللناس وللدنيا ، وكان أيضا متحركا مبتسما دائما لانه لا يريد لاحد أن يراه الا كذلك . كانت هذه هي شخصيته الظاهرة التي يعرفها الناس عنه ، أما شخصيته الاخرى ، شخصيته

الحقيقية الباطنة التي يعرفها هو ، ويعيش فيها منذ وقف على قدميه ، وعبر الدنيا وعرف الحياة ، وتشوف قلبه الى معانيها ، كانت تختلف اختلافا كبيرا ، فهو يعيش بحواسه المنظورة امام الناس ، يرى ويفكر ويتحدث ، ويضحك ولا تفارق الابتسامة ثغره اذا وقعت عليه عين ، وهو يعيش بحواسه غير المنظورة ، لنفسه ، عيشة شقية بائسة ترهقه وتضنيه ، وتصب عليه عذابا كبيرا ، لدرجة انه كان يتمنى في الليل ويرجع في النهار ، كانت احساساته الخبيئة تشبه السياط التي تنهال عليه وكان يشعر بها شعورا حقيقيا كلما تعمق في ذاتيته وخلا الى نفسه وابتعد عن الناس ، فلا يملك غير الالم والوحشة واليأس والقنوط من كل شيء . انه يشعر شعورا صادقا بانه يفقد شيئا ، شيئا هو الحياة ، وهو الدنيا ، وهو العمر الذي يعيشه ، ولكن ما هو هذا الشيء ، ما كنهه ، ما لونه . انه لا يعرفه ، ومع ذلك كلما ازداد ايمانه بأنه يجهله جد في البحث عنه ، وكلما اخفق في العثور عليه بكى ، وجلس

يسأل نفسه متى سيجده ، متى سيظفر به ، انه يبحث عنه منذ عشرات السنين ، منذ عرف نفسه وعرف الدنيا وعرف الحياة ، وكان كلما تسرب اليه اليأس احس برغبة في البكاء ، وكثيرا ما كان يبكي ، وكثيرا أيضا ما كان يسأل نفسه وهو يبكي لماذا يبكي ؟ هل تنقصه الصحة ؟! هل ينقصه المال ؟! هل ينقصه الجاه ؟! هل تنقصه المرأة ؟! انه يملك من هذا كله الكثير ، يملك الصحة التي يتمتع بها كيفما شاء ، واعطى المال الذي قاس وكثر حتى كاد يفقد قيمته كأي شيء يحقق حاجته ، وعرف من النساء الجميلات وغير الجميلات كثيرات لا عدد لهن ، حقيقة هو يحب المرأة بالذات ، وهي متعة كل شيء في الوجود ، فضل النشوة

عليه امرأة ، انه لا يذكر أن امرأة صادقته واستمتعت عليه ، كلهن أعطين منه كثيرا جميعا ، والحق هو منهن الكثير مما أعطين ، فماذا يريد اذن ، وما هي الحياة ان لم تكن الصحة ، وما هو الجاه ان لم يكن المال والمنصب ، وما هي الدنيا ان لم تكن المرأة ، ولكن هل حقيقة هذه هي الحياة وهذه هي الدنيا وهذا هو العمر ؟! لا .. ان الحياة شيء آخر .. شيء اسمه القلب ، والعمر هو القلب ، والدنيا هي القلب ، وماذا يريد القلب ؟ يريد الشيء الذي يفتقده .. وما هو الشيء الذي يفتقده .. انه لا يدري

كانت هذه هي حياته الثانية التي لا يعرفها الناس ، حياته الشقية التي اضنته وعذبته ، حتى جعلته يمشي كالمجنون يسير في الطرقات على غير هدى مطرقا ينظر الى مكان قدميه من الأرض ويتحسسها بعينيه وكأنه يبحث في طياتها وترابها عن ذلك الشيء الذي فقده منه . وكما أن الشمس كانت منذ عشرات السنين تشرق من الشرق كما تشرق اليوم تماما ، وتظل سائرة في دورانها حتى يلحق بها الليل ، فتتوارى آخر النهار منسحبة مكدودة جريحة القلب وتغرب كما تغرب اليوم تماما .. ظل هو كذلك أيضا عشرات السنين ، فمنذ وقف على قدميه وعرف صحوة العمر ، ظل يستيقظ مبكرا كما تستيقظ الشمس تماما ويسير مطرقا بين الناس يبحث عن الشيء الذي

يفتقده ، والذي هو حياته ودنياه وعمره ، الى أن ينتابه الكلل آخر النهار فيعود الى بيته مكدودا جريح القلب كما تعود الشمس الى بيتها في الغرب مكدودة محجوبة الجبين ، على أن تعود في الصباح الباكر ، وعلى أن يعود هو أيضا في الصباح الباكر ، من أن الفرق بينه وبين الشمس كان كبيرا ، كانت هذه بعد الغروب تجدد قواها وتستعيد نشاطها ونورها حتى اذا ما استيقظت في الصبح اطلت على الكون باهرة الضياء كعادتها ، اما هو فكان اذا عاد الى بيته آخر النهار يمضي ليله مغموم القلب ، حتى اذا جاء الصبح خرج على الناس منحنيا شاحب الوجه كأنه لم ينم ليلته ، وظل كذلك الى ان تسرب اليه اليأس من كل شيء ، من حياته ودنياه وعمره ، وقلبه أيضا .

مريض ، واصبح جسده الذي كان لا يعرف غير الصحة والقوة والنشاط ، بيتا للعلل وخزانة للامراض ، وبعد أن كان لا يعرف غير مجالس الضحك وبيوت الهناءة والسعادة ، اصبح لا يعرف الا مجالس المرضى ، وبيوت الاطباء ، ولا يتردد الا على الصيدليات ولا يصادق الا طبيبا أو مريضا ، وبعد أن كانت غرفة نومه لا تضم الا الزهور والورود وزجاجات العطر المختلفة الالوان ، اصبحت لا تعرف غير تذاكر الاطباء وزجاجات الادوية من كل صنف ولون ، وبعد أن كان طاهيه لا يعرف غير التفنن في صنع اجود انواع الاطعمة وتقديم احسنها اليه ، اصبح لا يجيد غير تقديم الدواء في مواعيده ، ولا يصنع الا طعام المرضى .. وبعد أن كانت الابتسامة الحلوة لا تعرف غير ثغره والضحكات العالية لا تعرف كيف تنطلق الا على شفتيه ، اصبح وجهه لا يعرف غير الكآبة ، وثغره لا يعرف غير الحسرة والزراية تسطو من حين الى آخر على شفتيه ، حتى القدرة على السير في الطرقات بين الناس فقدها ، واصبح لا يرى وهو يسير على قدميه الا نادرا . وظل كذلك الى أن حدث له ذات يوم حادث عجيب . كان يسير يوما على قدميه بين الناس منحنيا مكدودا ، وكان يمشي من طريق الى طريق دون أن يدري الى أين هو ذاهب ، وكان يحمل في يده كتابا يحرص عليه ويحب أن يقرأ فيه من حين الى حين ، واسم الكتاب « ورود بلا عطر » للكاتب الفرنسي ... وكانت حياة بطل القصة تماثل حياته تماما ، رجل يعيش بين الناس كما يعيشون ، يأكل ويشرب ويبتسم ويضحك ويتحدث ويصمت ، وينام ويستيقظ ، ولكنه بلا قلب ، بلا روح ، بلا حياة . وظل يسير والكتاب في يده الى أن تذكر أخيرا الى أين يقصد ، انه يريد أن يذهب الى احدى دور تجليد الكتب ، ليحفظ هذا الكتاب النفيس داخل غلاف يقيه عاديات البلى . ووجد نفسه في شارع ... وامام مطبعة معروفة ، فراح يتحسس حاجة اليها فوق الطوار ، وبينما هو كذلك رأى امامه وبجانب الطوار عربة صغيرة بعجلتين كان يدفعها رجل امامه وجلس ليستريح ، انه رجل يبيع العاديات « الروبابيكيا » ونظر اليها فرأى اشياء

كثيرة غير متجانسة ، وأيضا غير ذات قيمة ، نصف يد خشبية من الكرسي مكسورة الى النصف ، محبرة نحاسية من غير غطاء ، عدة زجاجات عطر فارغة ، عدة اسطوانات مكسورة لمطربين قدامى .. لعبة اطفال ... ومنبرة الهدية ، ومرآتين صدأ كل واحدة ذات لون مختلف ونصف جوزة هند كانت في الاصل غطاء لشيء ما ، وعدة براويز من الصدف تآكلت جوانبها جميعا ، وشمعدانا كان في الاصل من البلور فأحاله الزمن الى ما يشبه الحديد .. نظر الى هذا كله وتأمله جيدا ، انها جميعا اشياء تافهة ولكن هل هذا هو رأيها ، هل هذا يحط من قيمتها ، انه هو كذلك ينقصه شيء ، واحس بشيء من نصف ابتسامة ، وهم أن يواصل سيره ، ولكنه رأى شيئا آخر مطمورا في قلب العربة ، فتأمله ، وكلما دقق فيه النظر احس بشيء يجذبه اليه ، وثبت عليه نظراته ويقربه منه ، فمد يده اليه وأخرجه من قلب العربة ، فاذا به تمثال لشيء غريب ، لم يكن من السهل أن تعرفه عندما تراه ، كان من الحجر والرجل ينظر الى الخلف ويبتسم ابتسامة

كلها سعادة وكلها هناء ، وكلها فرحة تفيض عليه ، وكانت المسافة التي ينظر اليها الرجل من خلفه ويبتسم مسافة طويلة جدا ، عكس مسافة الطريق التي بقيت امامه ، فقد كانت هذه قصيرة جدا ، ووقف هو ينظر الى التمثال ، والى الرجل الذي يمثله ، والى المسافة الطويلة التي قطعها والتي ينظر اليها ويبتسم لها هذه الابتسامة ، والى المسافة القصيرة التي بقيت امامه ، وينظر أيضا الى الابتسامة التي تنير وجه الرجل ، وتضفي عليه كل هذه السعادة وهذا الفرح ، ويفكر الى ماذا يرمز هذا التمثال ؟ ما هذه الطريق الطويلة التي قطعها الرجل ؟ وما هذه الطريق القصيرة الباقية امامه ؟ ولماذا هو فرح كل هذا الفرح ، سعيد كل هذه السعادة ، مشرق الوجه كل هذا الاشراق ، انه ولا شك يرمز الى شيء

مريح ، مريح جدا ، شيء أحس هو به ولكنه لم يعرفه ، ولما عجز عن الفهم سأل الرجل الذي يبيعه ، وربما يكون عنده السر وقال :

— الى ماذا يرمز هذا التمثال ؟

فأجابه الرجل دون أن ينظر اليه ، وكان قصيرا مفرط القصر ، له وجه يشبه الدببة تماما ، ويحمل في رأسه كثيرا من الجهل ، كما تحمل عربته اشياء كثيرة ناقصة ، وقال :

— علمي علمك

فعاد ونظر الى التمثال وتأمله مرة أخرى ، ولفت نظره في هذه المرة أن تحته شيئا ما كتب عليه ، فقرأه ، فاذا به هذه الجملة الغريبة « بعد الاربعين » عند ذلك عرف كل شيء ، ووضح له كل شيء ، وعرف أيضا قيمة هذا التمثال ان الرجل مبتهج كل هذا الابتهاج لانه تخطى الاربعين .. لانه قطع اكثر الطريق ولم يبق على النهاية الا القليل .. حقيقة أن هذا يبهج كثيرا ، ومن حق هذا الرجل أن يبتهج ، وان ترتسم على وجهه هذه الابتسامة التي تفيض عليه سرورا وغبطة ومن حق كل من هو مثله أن يكون كذلك ، وتذكر أنه هو أيضا تخطى الاربعين ، وانه قطع اكثر الطريق ، وان الطريق الباقية امامه هي الاخرى قصيرة جدا ، فلماذا لا يسعد هو أيضا ؟ لماذا لا يبتهج كما يبتهج هذا الرجل الحجري الواقف امامه ينظر الى طول المسافة التي مضت ، ويضحك ويبتسم وتتهلل أساريره ، وأي شيء أدعى الى السعادة من أن ترى بعينيك طريق الهلاك وقد أوشك على النهاية ، وأن ترى ظلمة الليل قد دنا أجلها ، وأن الهناءة الكبرى لمن يلتزمها ، ونظر الى التمثال مرة أخرى نظر الى الشيء الذي ابهجه لأول مرة في حياته واحس أن قلبه يخفق لاول مرة بشيء غريب يشبه النور ، وراح يتسلل الى قلبه ويبدد ظلمته ، ووقف طويلا وأراد أن يسير ولكنه لم يستطع أن ينزع قدمه من الأرض ، أن يرفع عينيه عن التمثال ، ويقطع ذلك الخيط من النور الذي يتسلل الى قلبه ، ان هذا التمثال اصبح بالنسبة اليه شيئا يشبه الحياة تماما ، انه حياته فهل يتركها وينصرف ونظر الى الرجل وقال :

— كم ثمن هذا التمثال ؟

— جنيهان

نطقها الرجل دون أن ينظر اليه أيضا ، فخفق قلبه لا لأن الثمن باهظ ، فهذا التمثال يساوي عنده مال الدنيا جميعا ، وهو يدفع فيه كل ما يملك ، ولكنه اضطرب لانه كان لا يملك في جيبه في تلك اللحظة سوى جنيه ونصف فقط ، ولذلك راح يساوم الرجل ويقول له :

— انك تغالي

فلم يفهم الرجل قوله لانه قال دون أن ينظر اليه أيضا :

— فال ، سيبه

فخفق قلبه مرة أخرى لانه رأى الاصرار في عين الرجل ولكنه قال :

— أعطيك جنيها ونصف جنيه

فلم تتأثر ملامح الرجل ، وقال وكأنه يضيق به :

— أقل من جنيهين مليما يفتح الله

فنظر اليه لحظات والى الجهل المرتسم على وجهه وقال له :

— بكم اشتريته ، وانا ادفع لك الربح الذي تريده

فقال الرجل وهو يداعب بفمه سيجارة كانت هناك على الطوار ، وينظر اليها :

— بخمسة وعشرين قرشا

— وهل الربح من تجارتك كل هذا الربح ؟

فنظر الرجل ضاحكا الى عمارة شاهقة كانت أمامه ، وقال :

— لو كان ذلك لاشتريت الآن هذه العمارة .

- اذن ، فلماذا تريد أن تبيعه بخمسين قرشا ؟

فقال الرجل وعينه لاتزال ترصد بقية السيجارة التي ألقاها على الطوار :

- لاني أنا ايضا صاحب مزاج ، ومسرور منه ، فلماذا أن أبيعه بثمن كبير ؟ وانا أن أطلبه أمامي فوق العربة أنظر اليه واضحك كما يضحك .

- هل تعرف لماذا هو يضحك ؟

- كما تضحك أنت .. واضحك أنا واضحك الناس جميعا .

- ولماذا يضحك الناس ؟

- كما أضحك أنا تماما .

- وهل تحب أنت الضحك ؟

فقال الرجل وهو يمد يده ويلتقط بقية السيجارة من فوق الطوار :

- هل تشترى هذه الاسطوانة ؟

ثم مد يده الى العربة وتناول اسطوانة مكسورة وقال :

- انها لصالح عبد الحي .. انه يضحك فيها .

(اضحك من الهم وابكي من صميم قلبي) وأنا اضحك تماما كما يضحك صالح عبد الحي .

فنظر اليه وتأمل وجهه ثانية وقال :

- ولكني لا أملك فونوغرافا أديرها عليه .

فقال الرجل على الفور وهو يشعل بقية السيجارة التي تحرق شفتيه .. وبهم بدفع العربة أمامه ويسير :

- يبقى مع السلامة .

فلحق به وقال له وهو يستوقفه :

- خذ هذا الجنيه .. وأحضر التمثال الى بيتي لتأخذ الجنيه الباقي .

فتهللت أسارير الرجل وقال وهو ينظر الى الجنيه :

- هل مسكن بيتك عال ؟

وكان السؤال غريبا فقال له :

- لماذا ؟

- لانني مريض بالقلب ولا أستطيع السلالم .

- ولكنك تسير طول النهار على قدميك

- أكل عيش .

- المشي .. انني الطابق الأول .

فانبسطت اساريره مرة أخرى وقال وهو يتناول منه الجنيه :

- أين مكان البيت ؟

- مصر الجديدة .

فاظلم وجهه على الفور وقال وهو يمد اليه الجنيه .. ويدفع العربة أمامه ويسير :

- يلعن سيدنا بأكل عيشي .. احنا فين ومصر الجديدة فين ؟

فقال وهو يتشبث به مرة أخرى :

- خذ الجنيه .. وأحضر أنا لك في الغد لآخذ التمثال .

- واين ستجدني .. أنا رجل لا مكان لي .. ساعة في شبرا .. وساعة في عابدين .. وساعة في الروضة .

فشعر بكثير من الخجل يعتريه .. وراح يحترق أى حل يرضى به هذا الرجل الذي يأكله الى هذا الحد .. ولكنه لم يجد .. ولذلك راح بحركة لا ارادية ودون ان يفكر .. يبحث في جيوبه مرة أخرى لعله يظفر بمبلغ آخر من المال يساوي نصف الجنيه الذي يطلبه هذا الرجل .. ولكنه لم يجد .. وبينما هو في هذا الضيق .. أقبلت سيارة فخمة تقودها فتاة ذات جمال رائع ووقفت بجانبهما تماما .. وأمام صالة من صالات عرض السيارات لتفتح الباب .. وهبطت من السيارة وهمت أن تدخل الصالة .. فاذا بعينيها تقع مصادفة على التمثال فوق العربة .. فاذا بها تقبل عليه وتتفحصه جيدا .. ولما رأت انه هو متعلق بالتمثال .. وكأنها ... قالت له :

- هل تريد أن تشتريه ؟

- أجل .

فقالت وهي تعيده ثانية الى مكانه فوق العربة .. وفي شيء من الاسف .

- لا تتركه .. انه تمثال رائع لبني ..

ثم نقلت بصرها بينه وبين التمثال مرة أخرى وقالت :

- ان عليه الامضاء .. انه لميكلانجلو .. أكبر رسام ايطالي في القرن التاسع عشر .

قالت له ذلك .. وانصرفت لتدخل الصالة .. فاذا به يرى نفسه يلحق بها وهو يقول لها في خجل زائد :

- أرجو أن تقرضيني نصف جنيه .. لانه ينقصني عن جنيهين .. وليس معي الا المبلغ جنيه .

فضحكت وهي تبتسم في سرور زائد وتفتح حقيبتها وتناوله نصف الجنيه :

- اتفضل بكل سرور .

ولما تناول منها المبلغ قال ولم يزايله خجله :

- أرجو أن أعرف العنوان .. أو رقم التليفون .. حتى أتمكن من رد هذا الجميل .

فابتسمت ناظرة اليه دون أن تجيب وارادت أن تنصرف .. ولكنه ألح وأمعن في الالحاح .. ولما ضايقها الالحاح .. أعطته رقم التليفون .. وانصرفت الى الصالة مبتسمة مشرقة الوجه .. كما انصرف هو بنصف الجنيه مبتسما مشرق الوجه .

ولما حمل التمثال معه الى بيته كان لا يدري أيهما جدير بالشكر على هذه الهدايا التي كتبت له .. أهذا التمثال الذي فتح له نافذة النور .. وبدد غياهب تلك الظلمة التي كانت تعيش في قلبه .. أم تلك السيدة التي صنعت له هذا الجميل ومكنته من شرائه .. وأحس في أعماقه بعطف لتلك الفتاة عليه .. وود لو انها امامه الآن ليقبل يدها شاكرا لها هذا الصنيع .. ولذلك عندما استيقظ في الصباح .. كان اول شيء صنعه .. وأول عمل قام به .. هو أنه أدار قرص التليفون على الرقم الذي أعطته اياه .. ليشكرها من صميم قلبه وليعيد اليها المبلغ ولكن ما ان فعل حتى تراجعت يده في أسف شديد كاد يؤذيه في نفسه .. فقد اتضح انها أعطته رقما غير رقمها .. أعطته رقم القسم انه لبائع لب وسوداني في ميدان السيدة .. وعرف انها غالطته .. وعرف ايضا ان الذوق كان يحتم عليها ان تغالطه .. وان الذوق كان يحتم عليه الا يلح عليها هذا الالحاح الذي ضايقها وجعلها تعطيه رقما مزيفا .. فان مثل هذه السيدة في ظهورها وفي ثقافتها هذه الواسعة .. وأنها بالفن ... هذا الالمام الذي جعلها تعرف على الفور قيمة التمثال واسم المثال وتاريخه وبلده .. ليست هي التي تعطيك ... سفيرا في طرف جهدا وتنتظر رده .. وأعاد السماعة الى مكانها وفي من الاسف يراوده ولكن ماذا .. لا يدري .. وعاد الى مقعده .. والقى بنظره على التمثال الذي وضعه في غرفة نومه بجانب سريره تماما .. ليراه في كل وقت وفي كل لحظة .. ليراه عندما ينام .. وعندما يستيقظ .. ويراه أيضا كلما خلا الى نفسه وجلس وحيدا في غرفته هذه التي كانت الى ما قبل ليلة واحدة تشبه القبر تماما ...

وابتسم .. ابتسم من قلبه لاول مرة في تاريخ حياته الطويل الحافل بالقلق والضيق واحس مع الابتسامة التي ارتسمت على ثغره بكثير من الاطمئنان .. الاطمئنان الى مجهول .. وزاده اطمئنانا انه رجع بذاكرته الى الخلف .. الخلف البعيد والبعيد جدا .. فرأى شيئا .. زاده سرورا واطمئنانا .. رأى أول عمره فإذا به قديم .. قديم جدا يرجع الى ماقبل مولد هذا الرجل الذي يبتسم أمامه .. ان هذا الرجل بعد الاربعين بقليل .. اما هو فبعدها بكثير .. بعدها بخمس سنوات على الاقل .. اذن فهو أكبر سعادة منه .. لانه أكبر ابتسامة منه .. ان ... من الابتسامة التي تبتسم لصاحبها هذا الرجل كل هذه الابتسامة التي تنير وجهه .. في طريق قصيرة ضيقة .. ولكن طريقه هو أقصر .. أقصر بخمس سنوات .. وخمس سنوات في حياته حمل ثقيل .. تعيس .. هو لا يعرف كيف احتمله .. انه ... لم تر شك أكثر سعادة من هذا الرجل .. وجاءت منه التفاتة الى مرآة كانت أمامه .. فاذا به يرى وجها غير الذي كان يعرفه بالامس .. وجها مشرق الجبين .. تكسوه الحمرة .. وجها زاخرا بالنشاط والحيوية .. وجها تتألق عليه ابتسامة عريضة تفوق ابتسامة هذا الرجل الذي أمامه .. فاغمض عينيه .. واغمضهما على فرحة ساذجة لانه اطمأن .. وزاده هذا الاطمئنان مع الايام صحة وصحة ونشاطا جعله يتنقل ويتريض ويسهر ويؤم الاماكن العامة .. ويلبي دعوات الاصدقاء .. ويسهر احيانا حتى مطلع الفجر .. وكلما شعر بالضيق او الملل يتسرب الى نفسه عاد الى بيته والقى نظره على الرجل الذي يضحك بجانبه بجوار سريره .. عاوده الهدوء والاطمئنان ونام نوما مريحا .. حتى اذا ما جاء الصباح وفتح عينيه على ابتسامة الرجل .. ابتسم هو ايضا واستقبل اليوم كله مبتسما .

وذهب ذات ليلة الى حفلة ساهرة دعي اليها .. وكان يرحب كثيرا بمثل هذه الحفلات .. وبينما هو يضحك للآخرين تماما .. ويرقص ويفرغ الكأس ويملأ غيرها .. اذا به فجأة يرى وجها أمامه يطل عليه كما يطل النور من الافق .. اضطرب قلبه من حيث لا يدري .. وتسمرت عيناه على وجه تلك الفتاة التي أمامه تتيه دلالا وعجبا بجمالها وفتنة بدونها الذي تتحدث عنه ثيابها التي زادتها فتنة وجمالا .. ونظر الى الوجه الذي أمامه .. ودقق فيه طويلا .. ولما وضحت معالمه أمامه خفق قلبه .. وعاودته ذاكرته .. وهو يندفع الى صاحبته كالسهم .. وقلبها لم ... على الفور ويده تمتد الى يدها :

- انني ذاكر ذلك ياسيدتي .

فقالت في دهشة وهي تنظر اليه :

- من أنت ؟

بقية القصة في العدد القادم

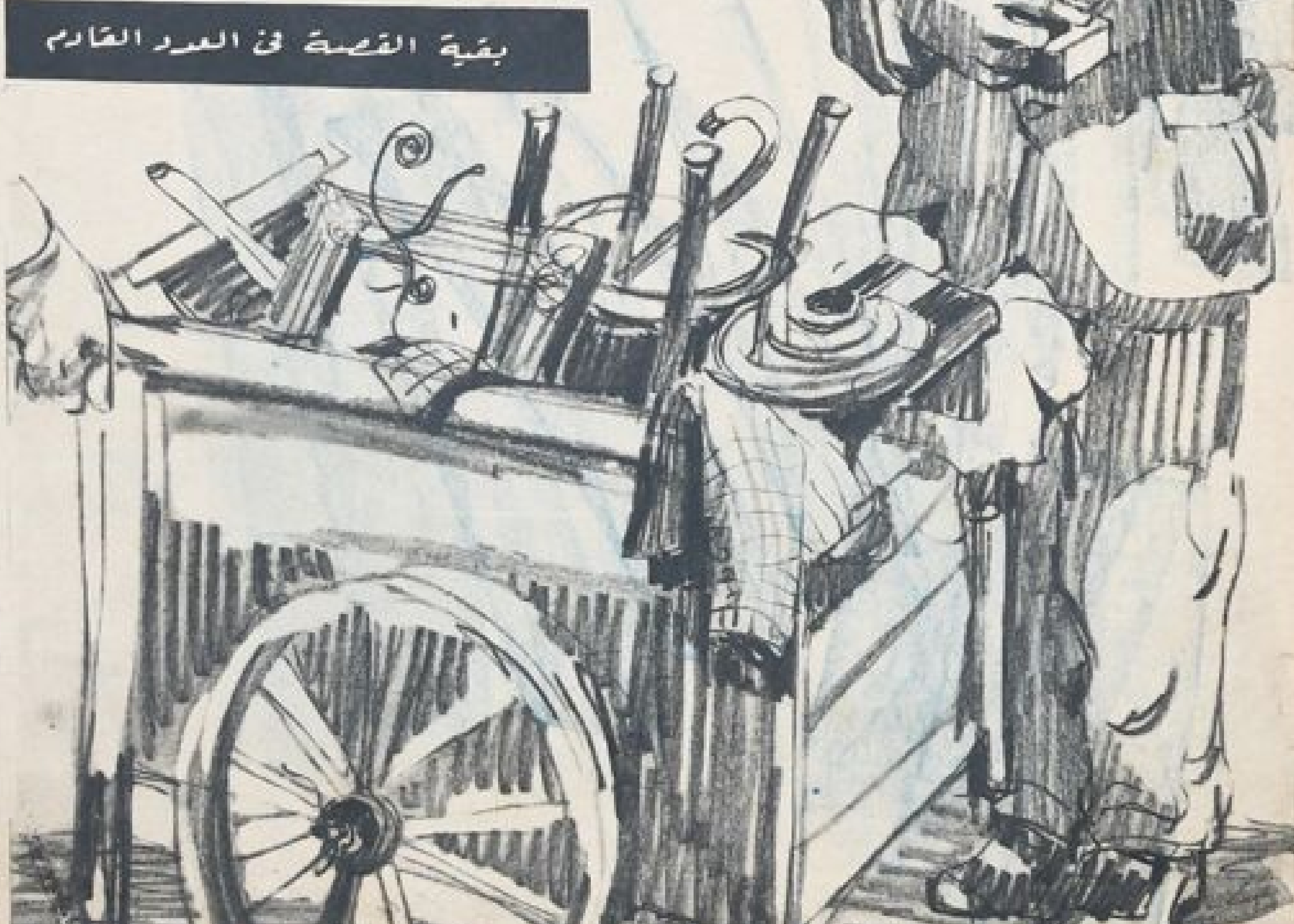

عندما انتهى الفيضان وبدأت البيئة ترشح

بعد يومين ..

تختفي الناموسة التي تقرصك وتصيبك بالملاريا

لم تحدث حالة وفاة واحدة طوال

اطمئن ولا تخف من الملاريا ... لقد اعلنت وزارة الصحة ان خطر الملاريا انتهى تماما وان الاصابات ستختفي تدريجا من القاهرة ابتداء من اول شهر نوفمبر .

واذا حدث ـ لا قدر الله ـ ان شعرت فجاة بفقد شهيتك وبالبرد الشديد ، ثم ارتفعت درجة حرارتك ايضا فجاة حتى وصلت الى ٤٠ درجة ثم هبطت الحرارة وشعرت خلال كل ذلك بالصداع .. فلا تنزعج . صحيح أن هذه هي اعراض الملاريا ، ولكن المسئولين في وزارة الصحة يؤكدون لك أن الملاريا اصبحت الآن مرضا عاديا تماما مثل الانفلونزا والصداع ، وما عليك اذا شعرت بمثل هذه الاعراض الا ان تتناول اما :

٣ اقراص كيموكين دفعة واحدة .

او عشرة اقراص ارالين ٤ في اليوم الاول دفعة واحدة و ٤ في اليوم الثاني على دفعتين وقرصين في اليوم الثالث .. وبعد ذلك تزول الملاريا نهائيا

الخطر في سبتمبر !!

لقد تبين أن عدد الإصابات بالملاريا في القاهرة يرتفع فجأة ابتداء من شهر سبتمبر ، أي بعد انتهاء موسم الفيضان ففي هذه الفترة ترتشح مياه كثيرة وخاصة البرك والمستنقعات . وتصبح هذه الاماكن بؤرا لتوالد يرقات البعوض ، وغالبا ما تقع معظم هذه الاماكن في المناطق المجاورة التي تقع على ضفتي النيل ، وتبدأ الإصابات بالملاريا تزداد خلال شهر سبتمبر واكتوبر ، وابتداء من أول نوفمبر تأخذ الإصابات في الاختفاء تدريجيا

وكان كثير من هذه البدرومات التي ترشح لم يبلغ عنها حتى هذا العام ، ولكن استطاعت صحة بلدية القاهرة أن تكتشفها بعد بحث دائم في جميع أحياء القاهرة مدة شهرين . فمثلا كان ببدروم مستشفى النيل الخاص يرشح مستنقعا منذ ١٢ سنة وكبرتها نصبا للبعوض ومع ذلك لم يبلغ عنه واخيرا اكتشفته صحة البلدية وبدأت تطهره وترشه بمبيدات البعوض

الملاريا في مصر !!

وليست هذه هي أول مرة تحدث فيها إصابات الملاريا في مصر . فقد تعرضت البلاد عدة مرات للملاريا . ففي عام ١٩٣٦ انتشرت الملاريا بشكل وبائي ، وفي عام ١٩٤٢ اجتاحت الملاريا بلاد النوبة ولم تعرف وزارة الصحة بتسربها الا بعد أن انتشرت ووصلت الى مديرية أسيوط . وفي هذه الاثناء انتشرت في طريقها عدة آلاف من المواطنين . وفي عام ١٩٥٠ انتشرت مرة أخرى . ولكن وزارة الصحة لم تكتشفها الا بعد أسبوع

عامل يرش المياه التي ترشح في البدرومات بمحلول الملاريول

اثنان من موظفي الصحة يأخذان عينات للبعوض

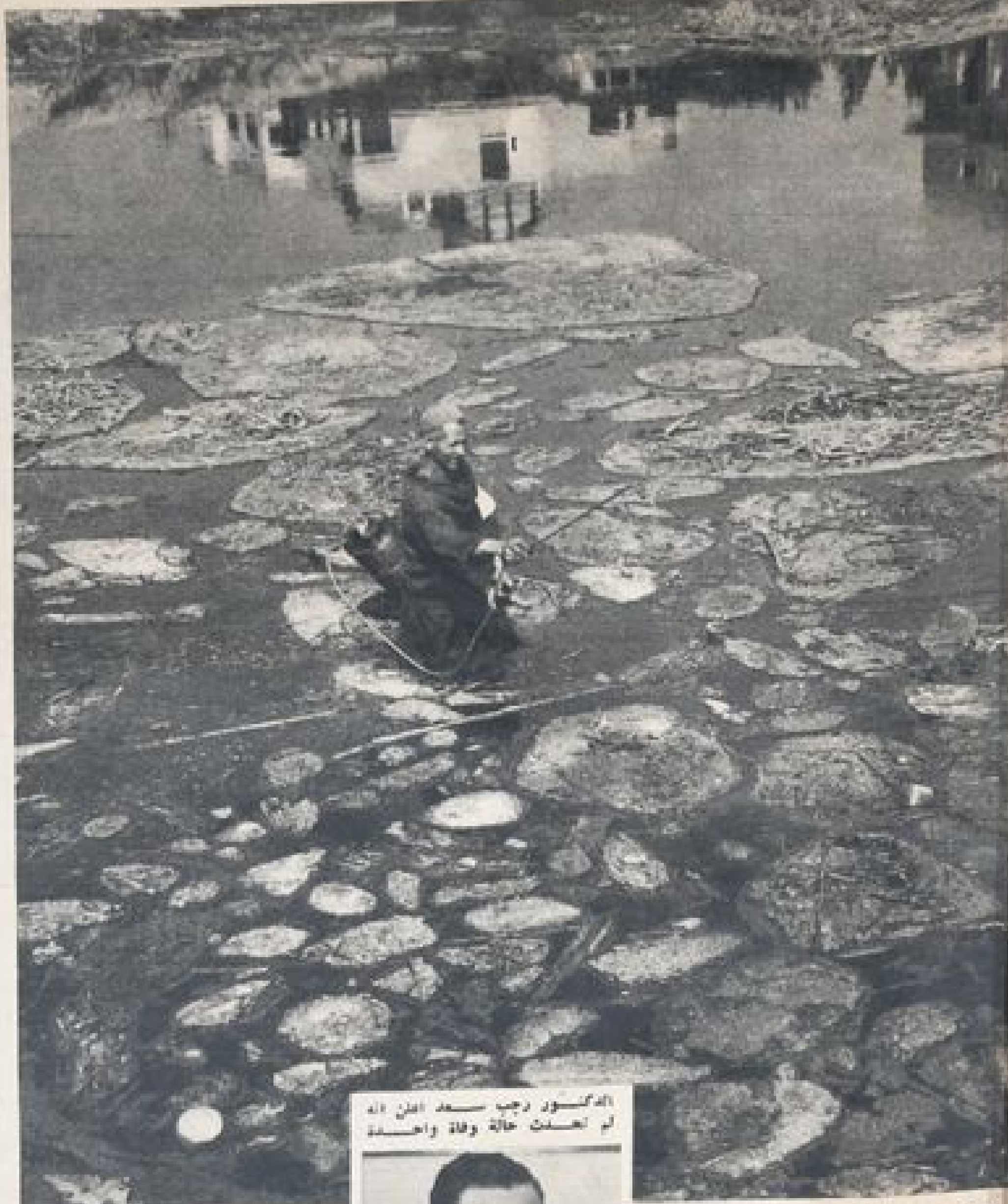

أعلنت صحة البلدية الحرب على بعوض الملاريا في البرك والمستنقعات

... الشهرين الماضيين .

عندما اكتشفها أحد العمال في بلدة أبو سنبل وبعد ذلك بسنين عثر أحد العمال في قرية دونقلا في بلاد النوبة المنوبية على بعوضة من النوع الحامل لحمى الملاريا وذهب الى هناك الدكتور أحمد السبكي مدير قسم الملاريا وعندما فحصها بعدسته المكبرة تبين أن البعوضة تحمل فعلا وباء الملاريا

ولكن ذلك أنشئ قسم خاص في وزارة الصحة لمكافحة الملاريا يعلم عدد المحطات التي تقوم بتطهير المستنقعات والتجمعات المائية ١٢٠ محطة منتشرة في جميع البلاد

الملاريا في جميع انحاء العالم !!

وكما أن الملاريا دخلت البلاد عدة مرات فانها أيضا اجتاحت بلادا أخرى كالهند والصين واليابان . وتحصدهما الآلاف من المواطنين . وعلى الرغم من الجهود التي بذلت حتى الآن لمكافحة الملاريا التي تصيب الملايين من الناس كل عام فانهذا الوباء لا يزال في طليعة الكوارث التي تصيب الجنس البشري وتهدده بالخطر وتقضي على ٣ ملايين من البشر كل عام

انه أول من اكتشف أن الملاريا تنقل بواسطة البعوض عالم هندي اسمه روناالاروس عام ١٨٩٩ وحاول بعده كثير من العلماء أن يكتشفوا علاجا لها فاكتشف دواء البريماكين عام ١٩٢٧ والاتبرين عام ١٩٣٠ وتلاه عدة أنواع من الأدوية كالبالودرين والكلوروكين ولكن تبين أن معظم هذه الأدوية تقتل الطفيليات في مجرى الدم فلا يظهر عند المصاب أي نتائج ايجابية ولكنها لا تفرغ الطفيليات الى خلايا الجسم الداخلية حيث تواصل حياتها . وبعد مجهودات شاقة من العلماء في جميع انحاء العالم اكتشف ٦ ادوية فعالة للقضاء على الملاريا الكيموكين والاراليين والبالودرين والاتبرين والكينين والنيفالجين

ولا تحسب أن هذه الأدوية غالية الثمن فثلاثة أقراص من الكيموكين بخمسة قروش وعشرة أقراص من الاراليين بعشرة قروش .

الدكتور رجب سعد اعلن انه لم تحدث حالة وفاة واحدة

وهذه هي الأسباب..

ماذا تفعل للقضاء على الملاريا !!

ان الدكتور رجب سعد مدير المسائل الصحية بصحة بلدية القاهرة يعلن انه لم تحدث حتى الآن حالة وفاة واحدة طوال هذين الشهرين من الملاريا بفضل كل هذه المجهودات . انه يطلب منك أن تعاون صحة البلدية

● فاذا رأيت تجمعات للرشح فاتصل فورا بتليفون رقم ٢٦٧٢٩ وقبل مرور ٦ ساعات ستصل فرق التطهير

● واذا شعرت بأعراض الملاريا فاذهب الى أقرب مكتب للصحة لاتخاذ الاجراءات اللازمة . صحيح ان الملاريا مرض غير معد ويمكن علاجه بالمنزل ولكن تعاون الوزارة في حصر جميع الحالات

● ولا تحسب أن البعوض يحتاج الى تجمعات مائية واسعة لتضع يرقاته بل ان أي تجمع مائي في المنزل . ولو كان وعاء على المكتب فيه قطعة من الاسفنج وبعض الماء . وان كان أصيصا للزهور أو علبة للزيتون علب الكاوتشوك الجديدة تتجمع بها بعض الماء .. كل ذلك يكفي لأن يصبح موطنا ليرقات البعوض

فخذ حذرك من هذه الحشرة لتستريح من خطرها .

الطش فان خطر الملاريا قد انتهى تماما بفضل كل هذه المجهودات

مجتمع آخر ساعة

حكاية الأمير أبدًا ..

انجح الحفلات التي اقيمت هذا الاسبوع هي حفلة العشاء التي اقامتها السفارة الاندونيسية في البيت ناصية عمر .

وفي اثناء الحفلة لاحظ احد الزملاء ان مصر امين حسين المستشار الصحفي بالسفارة يضع امامه على المائدة قدحا من الليموناده اسوة باين حنبل فسأله قائلا :

— مش بتشرب ويسكي ليه يا استاذ عمر ؟!

وبسرعة اجاب كامل الشناوي قائلا :

— اصل الوزارة حامضة !!

والعود احمد !!

وبعد احتجاب طويل ظهرت نوال السعداوي في نادي الجزيرة في ثوب «الشيفون» ، والثوب كان عباءتي ترابيع لونه برتقال . اما سبب احتجابها فهو تعتبر من الاسرار الصحية وتدعو كل من يحاول معرفته الى المبارزة .

باقي العروسة !!

وفي عمزته يبني مزار انتهى كامل واصف من تشطيبه فيلا انيقة كلفته ٨ آلاف جنيه

والفيلا مشيدة على احدث طراز وبها روف جاردن فخم ، وقد خصص الطريق الاول منها ليكون كله غرف جلوس واستقبال .

اما الطابق الثاني فاعد فيه ثلاث غرف للنوم

والشيء الوحيد الذي يشغل بال كامل واصف الآن هو العثور على زوجة تشاركه الحياة في الفيلا الجديدة ... حدش له غرض ؟!

حفلة نفاثة !!

ووقفت لطفية النادي مراقبة نادي الطيران وأمين من رؤس أعضاء النادي في الحلال .

واقيمت حفلة ساهرة في النادي ابتهاجا بهذه المناسبة حضرها حرم على عطية ، وحرم الدكتور شاكر ابو سميح ، ومحمد سليمان الحكيم مدير مصلحة الطيران المدني وحرمه ، وفتحي طه مدير مصلحة الارصاد الجوية وحرمه .

وباقة جميلة من الفتيات لفتن الانظار بخفة دمهن مثل مني وسهير والجلال ، ونسيت أن الوكالتان العروسين هما نادية على وهمين زواده محمود دسوقي .

نجوم الغناء !!

واقامت الانيقة الطلة دلي النيل امام الدبلوماسي الامريكي جيسوارت كتشن مادبة لغداء حضرها عدد كبير من اصدقائه .

وسبق المادبة كوكتيل جميل ، وكانت مسز كتشن ترحب بالمدعوين والمدعوات وتشرف على راحتهم طول الوقت .

والحفلة كانت بمناسبة زيارة الرباعي الغنائي المعروف باسم «الجولدين جيتس» للقاهرة .

وجدير بالذكر أن افراد الرباعي المذكور من أشهر نجوم الغناء في بلاد العم سام ، وكان الاربعة يعملون لواحد النوادي الليلية الكبيرة بنيويورك واسمه الكافتري ساسادى نايت كوب الى جانب عملهم في الاذاعة كولومبيا . وقبل حضورهم الى القاهرة زاروا عددا من البلدان هي باريس ولندن واستكهلم والسويد والنرويج وايطاليا واسبانيا والسودان .. وعادوا الى مسارحها !

ترمومتر التقوى ؟!

وجمعت رشيدة رياض مديرة جمعية اولادي بالمعادي ٦٠٠ جنيه هذا الاسبوع بالنساء والكمال

وهذا المبلغ ليس الا ٦٥٠ ... جنيه

حديث مجتمع دمشق الآن

راقصة اسمها "جورج" !

الهندي الذي قال بعد أن ماتت المانيكان الجميلة :

لم أكن سأتزوجها ..

ساعتها لمواجهة الزيادة المطردة في عدد الأطفال الذين ترعاهم الجمعية .

وتنهمك سيدات الجمعية هذه الأيام في منافستهن صفية سالم في شيء واحد هو حياكة ملايات السرائر الجديدة باستثناء يوم الخميس .

فهذا اليوم تخصصه صفية سالم لاستقبال صديقاتها في منزلها للاستماع الى درس ديني يلقيه عليهن الشيخ عبد الله شحاته خطيب جامع الامام الشافعي .

ويظهر أن هذا هو السر في ارتفاع ترمومتر التقوى ومكارم الأخلاق في الضاحية الجميلة اليومين دول ..!

للنونو فقط !!

وأقام الدكتور عز الدين الوكيل حفلة أنيقة في شقته كان جميع المدعوين اليها تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات و ٦ سنوات .

وتنافست المدعوات الصغيرات في ابراز جمالهن وأناقتهن بشتى الطرق .

وتؤكد مندوبتنا في روضة الأطفال أن أجمل مدعوة كانت الآنسة ليلى راجي قريبة الدكتور ابراهيم راجي وعمرها ٤ سنوات الا يومين .

وكانت نبعن ترتدي فستان بوبلين أزرق مشغولا بالأوركس الفضي ، وصندلا أبيض وشراب سوكيت أبيض ، وتضع فوق رأسها سوريت من لون الفستان .. والحفلة كانت بمناسبة عيد ميلاد زينب عز الدين الوكيل .

عميد عربي ؟؟

وتولى الدكتور عبد الغافر النعماني منصب عميد الجامعة الامريكية بالقاهرة .

والدكتور النعماني هو أول عربي يشغل هذا المنصب ، ومما يذكر أنه تخرج من الجامعة الامريكية سنة ١٩٢٨ واشتغل بالتدريس فيها ، وقد سافر الى الولايات المتحدة منذ عامين للحصول على الدكتوراه من جامعة كورنيل لحصل عليها ، كما سبق أن انتدب عام ١٩٥١ ليكون عميدا للجامعة بالنيابة أثناء غياب العميد السابق هيوارد .

في فندق !!

وتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين جمهورية العراق وبين بولنده .

ووصل الى بغداد أول دبلوماسي بولندي هو كرامب ستشكي القائم بأعمال السفارة البولندية لافتتاح أول سفارة لبلاده .

ونزل القائم بالأعمال الجديد في الوقت الحالي بأحد الفنادق الكبرى هناك ريثما يعثر على مبنى مناسب لاتخاذه دارا للسفارة الجديدة .

حديث دمشق

ويتحدث مجتمع دمشق عن السمراء .. ولا كالأوانس ..

طول ، وقوام ، وسمرة رائعة ، وعيون فيها حور ..

وراقصة ولا كالراقصات ..

بالرغم من أنها غير مشهورة .. انها تتحدى تحية وسامية .. وتتحدى شمس الغربي مرة واحدة .

ثم هي راقصة غريبة الشأن .. وراقصة السمبا .. ترقص التشاتشا والدوبل والروك

زيزي .. قنبلة انفجرت في الوسط الفني برعت في رقصة هز البطن والروك اند رول

الدوبل بمنتهى السهولة التي أكتب بها الآن .. والطروف أسيرة على أطراف قدميها .. تماما كما تسير أنت في حوالة عادية ..

ثم فوق كل هذا .. تسمو زينة السهرات والحفلات الليلية في دمشق .. ولا يوجد الآن يشكل في أن (زيزي) اذا لم تحضر الحفلة .. فلا حفلة .. ولا ترقص .. فلا طعم .. ولا يتفق معها أصحاب الفرح .. فلا فرح .

وزيزي مواعيد أيضا .. انها لا تقبل أن تذهب الى الحفلة متأخرة .. أوقاتها كلها عمل .. ولكن من يريد أن تصنع الوقار .. والجسم الزئبقي .. والراقص الذي يتسع لهز البطن ويتقى بالروك أند رول .. أن يحجز (الدرة المكنونة) قبل الحفلة بأيام ..

فن عريق

ليس في حياة (زيزي) شيء غير عاشق الا هواية الرقص .. ان زيزي الرقص .. انها ترقص قبل الأكل ، وبعد الأكل ، وأثناء الأكل .. ولقد تناقلت الوصلات الراقصة في أيه لحظة أخرى .

وبدأ الهواية عندما كان العمر ٥ سنوات بالضبط .. تسيها كان أهلي .. زيزي يشجعون هواياتها الماثلة على القيام ببعض حركات على نغمات الراديو وتصفيقهم .. لم لتمكن هوايته مع العمر .. فتندمج في الأوساط الراقصة .. ولا تكاد تسمع عن حفلة حتى تنسى نفسها وتتذكر الحفلة ..

وهي لا تزال تذكر بالضبط أحد أيام الدراسة ، وكان يصادف موعد الحصص الأخيرة في المدرسة وموعد حفلة للفنان على مسرح دار الكتب الوطنية بحلب ، وانه لم يكن الاختيار محرجا .. ان الحفلة رقصة .. أما الحصص فليس فيه رقص .. وتمر الحصص وتذهب الى الحفلة .. ثم تذهب الى المدرسة والحصص في الحصة ..

و (زيزي) لا تعمل في كباريه أو نادٍ أو ملهى .. انها تقتصر في احياء الحفلات على السهرات العامة والحفلات .. وفي كثير من الوقت ترقص فيها أكثر من نقد العمل ، فكانت غير رأسها السلعة .. لأنها تعرف أن أمامها مكانا واحدا للعمل هو باريس .. والتي معترفة من العمل في أي بلد أو مكان آخر .. والتاج من سمط صغير يعرفه الفلاقل .. وستعرفونه انتم بدوركم ..

الراقصة جورج

ان (زيزي) الراقصة الحسناء التي يغازلها الشبان ، والتي ترقص في أكثر الحفلات ، ويتمنى الناس بجمالها الفتان هي شاب أنيق ناعم جدا .. في الخامسة والعشرين من عمره .. واسمه جورج عيسى من مواليد حلب .

أما لماذا بقي سر جورج غامضا حتى الان ، فيعود لسبب واحد .. هو أن جورج يحرص على أن يدخل الى حفلة بالملابس الرجالية العادية .. والماكياج الذي تستحقه أكثر أنوثة .. ويساعده على زيادة التنكر ، صوته الناعم جدا .. وهو يخرج من الحفلة بنفس الأسلوب الذي دخلها به .. بعد أن يتطوع أكثر من (عاشق مدله) بايصال الراقصة الفاتنة الى بيتها ..

والى البيت فقط .. تعود (زيزي) الناعمة - الى .. جورج - المشهور .. وتبقى كذلك الى حفلة قادمة .

الى باريس

قال جورج :

- ماذا تعمل في النهار ؟

- أعمل مدربا للرقص .. وكنت قد انتسبت معهدا في حلب

اقلب الصفحة من فضلك

جورج عيسى .. وجه جديد !

على نغمات الموسيقى الساحرة تثير زيزي حماسة الجماهير ، وفي آخر الليل يطاردها المعجبون حتى باب البيت ..!

— جين بالنجهام .. سافرت في رحلة الموت !

— الامير شيف لم يعد جين بالزواج .

«تابع» مجتمع آخر ساعة

لم تدرسي أخي

— وماذا تعجب ..

— أرسلوني الى دمشق لأكمل دراستي

— ..

— وهربت من المدرسة .. انى أحب الرقص ولا أعيش بدونه ..

— من ترقص كل يوم ؟

— هذا واجب .. انى لا أحس بيومي اذا لم ارقص ..

— والا لم تكن هناك حفلات ؟

— ارقص على انغام الراديو

— واذا كنت في مكان لا يوجد فيه راديو ؟

— ارقص على دفء .. ارقص وحدي .. المهم أن أرقص .. تصور أني كنت في الطريق وسمعت موسيقى راقصة

— ايفا بارتوك مع طفلتها من الماركيز

— ايفا كانت تمضي اجازة مع صديقها الماركيز !

أو موسيقى غربية أرقص أمام الناس .

— هل تفضل الرقص الغربي أو الشرقي ؟

— أحب الرقص الغربي .. انه ممتع وأكثر حساسية .. ولكني أتحدى كل من يرقص رقصاً شرقياً .. أن من النادر أن تجد راقصة تهتز جيداً .. لقد تعلمت هذا النوع من الرقص للتسلية وأصبحت كلهن من سهرات الراقصات ..

الانقلاب

— كيف تمت عملية تحولك من رجل الى امرأة ؟

— انها عملية معقدة جداً .. انى في اليوم الذي ادخل فيه الى حفلة ، اظل طول النهار لكي استطيع أن استجم .. وحتى احس ان كل من يراني لا يشك في ذلك ..

— وماذا تحس بعد « الانقلاب » ؟

— احس اني نجحت .. واني اديت عملا فنيا ..!

— الا تخجل من الناس .. الا تحس بنقص ؟

— لا أخجل ، لأني كما قلت لك اعتبر هذا فنا .. ولا أشعر بالنقص لأني أؤدي واجبا أعود بعده الى أصلي وطبيعتي ..

— وهل توافق على أن تنقلب الى امرأة اذا ما سنحت لك الفرصة ؟

— لقد عرض كثيرون أن يجروا لي عملية جراحية .. بعد أن نجحت العمليات التي من هذا النوع .. ولكني رفضت

— لماذا ؟

— لأنهم عرضوا علي الزواج بعد العملية !..

لم أكن سأتزوجها !!

وكانت القصة الانسانية التي خلقها حادث الطائرة في ايطاليا حديث المجتمع هذا الاسبوع .

كانت جين بالنجهام تبكي وهي تقول للصحفيين في مطار لندن :

« مستحيل . أنا لا أصدق هذه الانباء . انني أحب الامير . أنا واثقة من أنه يحبني . لقد وعدني بالزواج . انني ذاهبة اليه الآن ، وستعرف « ايفا » غريمتي الحقيقية ! انني لن أترك هذه الشيطانة تسرق حبيبي مني ! »

وركبت الفتاة العاشقة الطائرة وركبها معها ٢٦ راكبا آخر ، وكان بين الركاب ثلاثة صحفيين ومصورين سافروا معها ليسجلوا قصة اللقاء بين العاشقين ! وقامت الطائرة من مطار لندن !

أما الفتاة التي ملأت الدموع عينيها وهي تروي قصة غرامها للصحفيين فهي الموديل الانجليزية الجميلة « جين بالنجهام » . وكان الخبر الذي لم تصدقه أن ممثلة السينما المجرية اللعوب « ايفا بارتوك » قد خطفت خطيبها الامير الهندي « شيف » ، وانها ستحتفل بزواجها منه قريبا !

وكان الامير في طريقه الى نابولي بايطاليا ليقابل والده المهراجا الهندي ، وكانت ايفا بارتوك تمضي اجازة قصيرة في باريس مع صديقها الماركيز « ميلفورد هيفن » ابن عم ملكة انجلترا الذي كانت لها معه قصة غرام انتهت بطفلة غير شرعية !

ووصلت الطائرة الى شاطىء « ريو » في ايطاليا . وفجأة دوى انفجار رهيب . لقد اصطدمت طائرة الركاب بطائرة عسكرية ايطالية وسط الضباب . وفي لحظة واحدة كانت الطائرة الضخمة قد أصبحت حطاما . لقد احترقت هي وركابها وتساقط الحطام من السماء المظلمة مختلطا بأشلاء القتلى ! وماتت جين بالنجهام هي وجميع ركاب الطائرة التعسة !

ولكن المأساة لم تنته . لقد نشرت الصحف أنباء الكارثة . وعرف الامير ما حدث لصديقته « جين » . وجلس يقول في برود عجيب : « مسكينة جين ، ولكنني لم أكن أنوي الزواج منها . لقد رقصت معها عدة مرات . ولكنني لم أعدها بالزواج . انها فتاة رقيقة ولكنني لم أفكر في زواجها . انني استعد الآن للعودة الى بلادي في الهند . وسأعود اليها وحدي » !

تم زفاف الاستاذ رشدي السباعي وكيل الحسابات الجارية ببنك مصر الى سليلة المجد جلشان الشريف كريمة السيد علي الشريف من اعيان حلوان .

احتفل في الاسبوع الماضي في حفل عائلي بهيج بالسويس بزفاف الآنسة نوال حامد سلامة الى الاستاذ محمد عبد الله مسعود بالقسم الفني بدار أخبار اليوم .

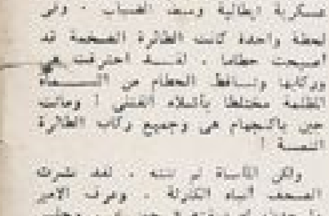

اسماعيل وشاهناز احمد حمودة احتفل بعيد ميلادهما الخامس

تم زفاف الآنسة نعيمة سعد خليل الى الدكتور اسحق قام مفتش صحة أبو تيج .

قبلات وصفعات

أمريكا والحرية !

● مسكين .. تمثال الحرية ! فقد نصب في امريكا !

انه تمثال صامت .. وسيظل صامتا ولن ينطق الا يوم تصبح امريكا من الداخل حرة .. يوم يسمح للاسود ان يضع قدما على رصيف الابيض .. ويوم يكون الزنوج والبيض ضمن واحد .. يسقط واحد .. مطعم .. معنى واحد !!

وسيظل تمثال الحرية صامتا .. الى ان ينجلي الليل ويسمح .. وان يسمع !

شيخ حسين التاج ـ النجف العراق

افلام رعاة البقر

● الا توجد اعلام غير افلام رعاة البقر والهنود الحمر وعصابات شيكاغو والحب الرخيص الذي عرفنا به السينما الامريكية ..

لقد قرأت اخيرا احصائية للافلام الواردة من الخارج في عام ١٩٥٨ فدهشت لانها كانت تحتوي على ٣٢٢ فيلما امريكيا و ٦٢ فيلما فقط من الدول الاخرى .. رغم ان الافلام الهندية والصينية واليابانية والروسية والفرنسية والايطالية بها كل ما نحلم به من ثقافة وعمق وصور للكفاح والتضحية في سبيل الجميع

علي لطفي جبرك

كلية حقوق الاسكندرية

ـ ما رأي المسئولين عن استيراد الافلام من الخارج ؟ !

العشرة الطيبة

● استمعت من اذاعة القاهرة الى اوبريت « العشرة الطيبة » للموسيقار الخالد سيد درويش .. لقد كانت نسمة في الفن وتعبيرا عن روح الشعب العظيم .. ودنيا جديدة من الجمال والروعة .. شيئا لا تقدم الاذاعة دائما مؤلفات هذا الفنان .. فنان الشعب الخالد ؟ !

رياض حسين الحكيم

دمشق

ـ نحن نتساءل بدورنا ، ونطالب الاذاعة بتخصيص كل اسبوع ساعة .. اسمها « فن سيد درويش »

خي .. خي !!

● منذ لمحمد عبد الوهاب على اغنيته الجديدة « خي .. خي » .. ان هذه الاغنية بأجوائها الموسيقية ترتد روحها عربية .. ان فيها من روح لبنان وسورية وروح العراق ومصر .. انها ليست شعبية .. انها جامعة عربية !

زينب عبد الباسط ـ السيدة زينب

اللقاء بين شادية وعماد

● سعدنا جدا بلقاء شادية وعماد .. تبلانا لهما .. وقولوا لهما .. ان المعجبين يطلبون منكما ان يصبح اللقاء رسميا وليس في فيلم فقط .. !

محمد عبد الحميد لطفي ـ طنطا

ـ شكرا .

بقلم القارىء

.. الرجل الذي تراه في الصورة مع زوجته يبتسم في ثقة وهدوء وتفاؤل .. بعد انتصاره على المتمردين وعملاء الاستعمار الذين ارادوا لاندونيسيا ان تبقى خلف المستعمر مبتعدة بذلك عن موكب السلام ومعسكر الحياد !

ان اسمه على كل لسان في اندونيسيا « جوانـدا كارتا ديجايا » اختاره الرئيس سوكارنو ليتولى رئاسة الوزارة .. الوزارة التي اطلق عليها « كارتا » اي العمل .. ذلك لان كل وزير يمثل خبرة وكفاءة ممتازة .. ولا يمثل حزبه السياسي الذي ينتمي اليه ! وجواندا درس في كلية الهندسة بالمدينة الخالدة « باندونغ » .. ثم اصبح استاذا في نفس الكلية التي تخرج منها الرئيس احمد سوكارنو . ولد جواندا بجاوه الغربية في ١٠ يوليه ١٩١١ .. تولى منصب وزير ست مرات منذ انشئت الجمهورية الاندونيسية المستقلة سنة ١٩٤٦ ، كان وزيرا للمواصلات والاشغال والشئون الاجتماعية والاقتصاد والمالية والتخطيط القومي ..

وقد وضع الدكتور جواندا فلسفته في الحكم في احد تصريحاته امام الشعب الاندونيسي : « ان هناك حاجة ملحة لوضع برنامج للانشاء القومي يشمل جميع نواحي الحياة العامة ويتفق مع المقومات القومية .. ويهدف الى خلق مجتمع تسوده العدالة والرخاء والسلام »

ان اندونيسيا تواجه الآن مشاكل اقتصادية عدة في محاولتها الجريئة للنهوض ..

لقد ترك لها الاستعمار الهولندي تركة من الفقر والخراب والاستغلال .. ولم تجد البلاد غير رجل واحد كفء يستطيع بمقدرته ومثابرته ان يصنع ويبني .. فاختارت جواندا كارتا ديجايا

عبد الحميد محمود الشاذلي

زفاف الاسبوع

احتفل مساء الخميس الماضي بزفاف الآنسة سامية كريمة الاستاذ الدكتور مصطفى راغب وخريجة ماير دي كلوس بالزمالك الى الدكتور حافظ ابراهيم وكيل الادارة العامة للتشريع بوزارة العدل والمنتدب استاذا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة .

وشهد الحفل لفيف كبير من رجال الطب والقضاء والمحاماة واساتذة الجامعة وقد قامت السمراء الثلاثة لرشا بزفة العروس مع فرقتها واحيا الحفل المطرب المحبوب عبد الحليم حافظ .. كما استمتع المدعوون بالرقص الشرقي من نجوى فؤاد وفطوطة والمونولوجست احمد غانم .. وظلوا في سمر حتى مطلع الفجر .

إسأل كل من جربه

... عبد الوهاب!

... بعض القراء عن السبب فى ولعنا بالحديث عن الموسيقار عبد الوهاب، فاليهم والى كل من يهمه الامر نتقدم بالتقرير التالى »:

عندما كنا — نحن كاتب هذه السطور — رضعا، كان عبد الوهاب فتى يافعا يغنى على المسارح، وعندما لحن « فى الليل لما خلى » كنا مشغولين عنه وعن الموسيقى كلها بلعب البلى اثناء الفسحة ولعب السيجة اثناء الحصة.

ثم فوجئنا بنفسنا فى سن الحادية عشرة، تلك السن التى يبدأ الانسان فيها فى الاهتمام بالموسيقى ممثلة فى اجمل واقدم آلة موسيقية عرفها الانسان، الا وهى حنجرة البنات. ولما كانت البنات قليلات [illegible] فقد كان لزاما علينا — نحن الولد المذكور — ان نصالح الثنا المحرومة من سوءتين [illegible] محمد عبد الوهاب فى صحن من الذهب.

[illegible]

النط والبر المذكور تابتعد فى آخر البحيرة [illegible]

[illegible]

في كواليس الاوبرا [illegible]

[illegible]

محمد عفيفي

آلو .. الدكتور

[illegible]

ملوخية ..

[illegible]

ويسكي يا بابا!

[illegible]

شبح الزوجة .. حتى فى الأحلام.!

يرفع الشعر الى اعلى من الخلف والجانبين ويلف معه « ايشارب » يقطع من ترولة وتثبت اطراف الشعر بدبابيس في الايشارب

تسريحة « ربليه » ويلاحظ الفرق في مقدمة الشعر ، ويرفع الشعر الى اعلى حيث ينتهي « بوكل » صغير

موضات الشعر

يفرق الشعر من الوسط ويموج من الجانبين ثم يعقد بمشطين صغيرين اما الاطراف فتعمل « بوكل » حول الرأس

تثبت شعرها الى اعلى بمشطين صغيرين اما اطراف الشعر فقد مشطتها ولوتها ثم ثبتتها بدبابيس الشعر

بنت البلد — ماله الزار ... وحش الزار ؟..

العدد ٦٣٣ | الاربعاء ١٧ محرم سنة ١٣٦٦ - ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ | ٣٠ مليما

في الانتظار !..

« الرسام العالمي دافيد رايت »

انانية الأنوثة

بقلم ابراهيم المصرى

ما قيمة حب تثيره امرأة فى نفس رجل اذا كان هـذا الحب مجرد فتنة جثمانية عنيفة ، أو متعة جنسية عابرة ؟ .

الواقع ان لا قيمة لحب تثيره امرأة الا بقدر ما يمكن ان يخلق هذا الحب فى نفس الرجل من فضائل وقوى .

فالرجل بحكم وظيفته فى الحياة ، وبحكم اهتمامه اليومى بشؤون المجتمع ، وبحكم قانون الجهاد الذى فرض عليه ، لا يستطيع ان ينظر الى المرأة باعتبارها متعة دائمة ، ولا يستطيع ان ينظر الى الحب باعتباره لذة جنسية لا غاية لها .

والحق ان الرجل مهما احب ، فعاطفة الحب لا يمكن ان تستغرق كل حياته ، فهو ينشد امرأة تخاطب جسمه ، ولكنه يطالب هـذه المرأة فى نفس الوقت ان تخاطب قلبه وعقله ، ان تشاركه فى فكره وعمله ، ان تبذل قصاراها فى الاتصال المطلق به ، بحيث تستطيع ان تنفث فيه من روحها ، وتصب فيه من ارادتها ، وتدفعه الى العمل ، وتغريه بالجهاد ، وتزين له المتاعب فى سبيل التفوق .

فهذه العاطفة العميقة ، عاطفة الاعتزاز بقوة الرجولة المضاعفة المتدفقة ، هى التى ينشدها الرجل فى كل علاقة جدية بامرأة . فان عجزت المرأة عن اشعاره بها ، انحط الرجل وتدهور ، ثم ابغض نفسه ، وابغض المرأة بقدر ما كان يحبها .

وهذا مالا يفهمه معظم النساء ، ولا سيما عندنا .

فالمرأة الشرقية لا تفرق فى الغالب بين وظيفتها كامرأة ووظيفتها كأنثى . فانوثتها اقوى من عقلها ، وانوثتها اقوى من ارادتها وعواطفها . وهى بهذه الانوثة فقط تعامل زوجها . فلا تطلب اليه اكثر من ان يحبها وحدها ، ويهتم بها وحدها ، وينصرف اليها وحدها . كأن حياته الخاصة والعامة يجب ان تركز فيها ، وتتضاءل وتنحصر شخصها وفى بيتها . وما دام الزوج مخلصا لها ، حريصا على مستقبلها ، فالما باولادها واود اطفالها ، ساعيا جهده وراء المال ابتغاء تلبية مطالبها ، فهى سعيدة ومطمئنة وراضية .

فالسعادة فى نظرها ان تطوى الرجل فى بيته ، وتحصره فى عقر داره ، وتضيق عليه المنافذ ، وتقطع عليه المسالك ، وتباعد ما استطاعت بينه وبين كل فكرة أو عمل يجاوز محيط الأسرة ويتصل بالمجتمع والعالم .

فاذا كان الزوج مولعا بالثقافة والفكر ، تبرمت بالثقافة ، وهزأت بالفكر ، واشفقت على الوقت ، وعز عليها ان تنفق الحياة فى حلم ، ويفنى العمر فى اوهام

واذا كان الزوج كلفا بالمسائل الكبرى ، شاعرا بالمسؤولية العامة ، منتبها الى واجبه السياسى والوطنى ، استغربت منه اهتمامه ، وتعجبت لشدة غيرته ، ولم تفهم لماذا يحاول ان يجلب الشقاء الى نفسه باتعابه فى التفكير فى مصير سواه .

واذا كان صاحب دعوة جديدة ، أو رسالة فنية ، أو مبدا عظيم يقتضى البذل والتضحية وانكار الذات ، ثارت ثورتها ، وجن جنونها ، وهالتها المخاطر ، وروعها البؤس ، واتجه تفكيرها الى شىء واحد ، هو ان تنقذه عنده زوجها ، وتضعف ايمانه ، وتشل ارادته ، وتسمم اخلاقه ، بحيث يستحيل آخر الأمر الى رجل وضيع تفهى ، يلوح بمبادىء عظيمة وهو يسخرها فى الحقيقة لخدمة نفسه ومصالحه .

تلك هى انانية الانوثة المتمكنة من نفوس عدد كبير من نسائنا ، وهى انانية تنبع من الجهل والجبن ، وتصدر عن الغرض والمصلحة ، ثم تزعم ان منبعها نادر من هو الحب

ولكن اى شرف ، واى فخر ، واى مجد ، يمكن ان تحرزه امرأة بجرد حبها الرجل من كرامته ، وتقتل فيه مواهبه ومطامعه ، وتجعل منه فى النهاية التى استضعفت وخضعت لأنثى ؟

ان قيمة الحب ليست فى نفسه بل فى الثمرة المباركة التى يمكن ان نجنيها منه . وما ثمرة الحب الصحيح الا مضاعفة قوى العزم ، وقوى الارادة ، وقوى العمل والنشاط والجهاد ، فى سبيل غاية اسمى من الحب وابقى من الرجل والمرأة على السواء .

ابراهيم المصرى

كارول لانديس

جين هافر

ان بارى

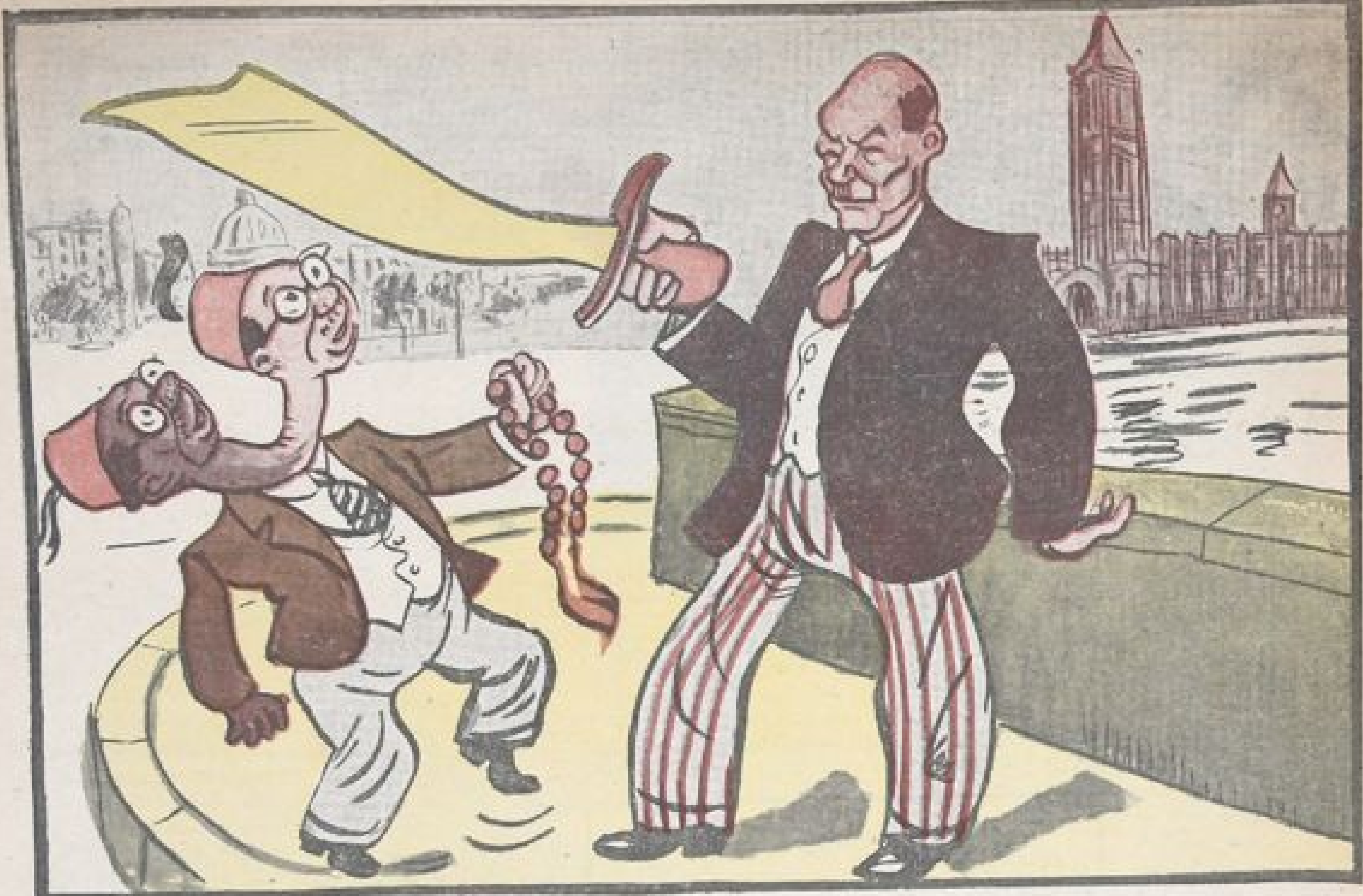

« يقولون ان أتلى من أنصار انفصال مصر عن السودان »
أتلى ... الذى يريد فتل

معاهدة العربجي والحصان ...!

من الحقائق المقررة أن كل غموض في نصوص المعاهدات يفيد القوى ، ويضر الضعيف ، وقد برعت انجلترا في تفسير نصوص المعاهدات لصالحها ، أيا كانت النصوص !

ومن هنا اشتدت مخاوفي من جراء الغموض الذي اكتنف مشروع المعاهدة ، ولا سيما النص الخاص بلجنة الدفاع المشترك . وقد بينت أن هذه اللجنة ليست الا حكما ثالثا لمصر ، وذكرت أن الانجليز يستطيعون أن يتوغلوا في شؤوننا الداخلية باسم « المقتضيات الفنية للدفاع » وغير ذلك من العبارات التي تفيض بالسم والعلقم !

وثار أنصار المشروع ، وقالوا هذا تعنت في التفسير ، واسراف في الخيال !

وبعد ثلاثة أيام صرح الحاكم العام للسودان بناء على تفويض كتابي من رئيس الحكومة الانجليزية بأن المعاهدة المصرية الانجليزية، قد احتفظت للسودان بحق الانفصال عن مصر !!

وكان هؤلاء الأنصار يفهمون من المشروع أنه يحقق الوحدة ولا يحقق الانفصال ..

وقد نقلت رياسة مجلس الوزراء في بلاغ رسمي تفسير رئيس الحكومة الانجليزية الذي أذاعه الحاكم العام ...

وهكذا اختلف واضعو النصوص أنفسهم على تفسيرها !

فكيف يكون الحال اذا تولى التفسير خلفاؤهم ؟

كيف يكون الحال اذا جاء خليفة بيفن وقال ان بيفن كان يقصد بوحدة السودان أن تقع مصر والسودان تحت سيطرة بريطانيا !

ولسنا نبدى هذا الاستنتاج عن تعنت ولا عن خيال . لكن نبديه استنادا الى السوابق التي لا حيلة لأحد في انكارها . فان

بقلم
كامل الشناوى

بريطانيا في كل معاهدة تعقدها مع الدول الضعيفة تأخذ ولا تعطى تمنح واجبات ، وتسلب حقوقا !!

وهي تتذرع في عدوانها على الدول « الحليفة » بالنصوص التي ارتضتها تلك الدول ، حتى لو كانت هذه النصوص واضحة .

وعندنا المثل على ذلك معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فان كل نص فيها ، أحيط بهالة من التحفظات والملحقات والتفسيرات التي تزيد النص غموضا ، أو تجعله في صالح بريطانيا . لكل نص ملحق مبهم من وزارة الخارجية البريطانية ، وكتاب من السفير لا يقل عن الملحق ابهاما . ثم تنبيه للحكومة المصرية بوجوب تنفيذ الآتى طبقا للمعاهدة ذات النصوص والملحقات والتفسيرات وبناء على الكتب المتبادلة !

ولا تستطيع الحكومات المصرية أن تتوقف في تنفيذ الطلبات المقدمة بناء على النصوص والملحقات والتفسيرات ... لأنها لا تفهم منها جميعها شيئا ، وأين هي الحكومة التي تصرح بأنها لم تفهم!

وفي المعاهدة العراقية الانجليزية التي عقدت سنة ١٩٣٠ ما هو أدهى وأعجب ... فان هذه المعاهدة تنص على أن لبريطانيا حق تمرير قواتها في الأراضي العراقية في حالات الحرب . وفي سنة ١٩٤١ أتت انجلترا بقواتها الى العراق وأنزلتها في البصرة . وسألت حكومة العراق عن هذه القوات وكيف تنزل البصرة ! فقيل لها ان المعاهدة تنص على أن للقوات البريطانية أن تمر في الأراضي العراقية !

فقالت الحكومة العراقية ان المعاهدة أباحت المرور ولم تبح النزول ... فقيل ان الجنود حين يمرون يحتاجون الى الراحة ، فهم الآن لا يقيمون ولكن يستريحون ... ولما طالت مدة الاستراحة احتجت الحكومة العراقية . فقال الانجليز ان حق المرور يتضمن حق الاقامة !! وقد كان ...

وفي المعاهدة العراقية أيضا نص على أن القوات العراقية تحرس المطارات العراقية وأرادت حكومة العراق أن تحرس المطارات فرفض الانجليز وقالوا ان المقصود بقوات عراقية أن نعين نحن جنودا عراقيين ونعطى لهم مرتبات من ميزانيتنا !!! وهكذا فسرت القوة المرور بالاقامة ، والقوات العراقية بالقوات الانجليزية !!

...

ان انجلترا لا تبغي من وراء معاهداتها مع الدول الصغيرة الا شيئا واحدا ، هو أن تجر تلك الدول الى عربة الامبراطورية البريطانية ... فهي معاهدات بين العربجي والحصان ! وويل للحصان من العربجي اذا لم تكن النصوص واضحة .. انه السوط سيلهب ظهره دائما !

احدث صورة لسمو الأميرة فايزة في باريس

آخر لحظة

الأخبار المحلية

اسرار التشكيل الوزارى

واصف غالى باشا يعتذر

كان من راى دولة النقراشي باشا أن يسند المناصب الوزارية الى وزراء حزبيين فيما عدا منصب وزير الخارجية فقد فكر فى معالى واصف غالى باشا وزير الخارجية فى وزارة سعد زغلول واحد اعضاء الوفد المصرى الذين خرجوا على النحاس باشا احتجاجا على فصل سبعة من أعضاء الوفد .

واتصل النقراشي باشا بواصف غالى باشا ليزوره فى داره، ولكن واصف باشا قال انه سيزور النقراشي باشا ، وتمت المقابلة بعد ظهر يوم الاثنين وعرض دولته منصب وزير الخارجية على واصف باشا فاعتذر بعدم رغبته في تولى أى منصب وزارى .

فى المناصب الوزارية

كان ابراهيم عبد الهادى باشا مرشحا وزيرا للداخلية ، وذكر اسم أحمد عبد الغفار باشا واحمد خشبة باشا فى صدد الترشيح لوزارة المالية ، وفى آخر لحظة احتفظ النقراشي باشا بوزارتي الداخلية والخارجية .

وكان الاستاذ ممدوح رياض مرشحا لمنصب وزير التجارة والصناعة ، ومما يلاحظ ان عبد المجيد بدر باشا وهو مهندس عين وزيرا للتجارة بينما وزارتا الاشغال والمواصلات وهما من وزارات الهندسة والمهندسين تولاهما محاميان .

ولعل السر فى هذا أن الاحرار الدستوريين طلبوا أن يكون من نصيبهم وزارتا الاشغال والمواصلات وهما من وزارات الدرجة الاولى .

وكيل وزارة الزراعة

ينتظر تعيين وكيل جديد لوزارة الزراعة .

●●●

رئيس الوزراء

● يقيم رئيس الوزراء اليوم مادبة غداء فى قصر الزعفران لاعضاء الوفود العربية .

● صار دولة رئيس الوزراء رئيسا للهيئة المصرية فى مجلس الجامعة العربية .

● أعد دولة رئيس الوزراء بيانا يذيعه على الامة ولكن موعد اذاعته لم يحدد بعد

● أصيب كامل عبد الرحيم باشا وكيل الخارجية فى ساقه وقد دخل على رئيس الوزراء يهنئه وهو متكئ على عصا

اجتماع

مجلس الوزراء

يعقد مجلس الوزراء فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم جلسته الاول ، وستكون هذه الجلسة جلسة سياسية .

عندما تشرف الوزراء بمقابلة جلالة الملك

علمنا ان حضرة صاحب الجلالة الملك زود رئيس الوزراء وزملاءه عند تشرفهم بالمقابلة الملكية أمس بنصائحه الغالية ، وقد قال دولة رئيس الوزراء : انه بهذه النصائح الملكية السامية سيمكن التغلب على الصعوبات القائمة ، والتى قد تصادفنا .

تصريح للنقراشى باشا

ادلى دولة النقراشي باشا بعد ظهر أمس الى مندوب «آخر ساعة» بالتصريح التالى :

الموقف السياسي

التى سأسير على المبادئ التى تضمنها الكتاب الذى تشرفت برفعه الى حضرة صاحب الجلالة الملك بشأن تأليف الوزارة .

استئناف الدراسة

وان مسألة استئناف الدراسة فى جميع معاهد العلم اول ما اهتم به وقد دعوت سعادة وكيل وزارة المعارف للقابلى واستفسرت منه عن الحالة فى المدارس فقال لى ان الدراسة فى جميع المدارس منتظمة ما عدا مدرستي الهندسة التطبيقية وحلوان الثانوية وستستأنف الدراسة فى مختلف معاهد العلم فى أقرب وقت ممكن وقد زرت بعد ظهر اليوم سعادة الدكتور على ابراهيم باشا مدير جامعة فؤاد الاول وتحدثت معه فى أمر استئناف الدراسة فى هذه الجامعة وسأتصل بسعادة مدير جامعة فاروق الاول للغرض نفسه وانى معتقد تمام الاعتقاد ان الطلبة يريدون استئناف الدراسة وواجبى الاول هو تمكين الذين يريدون التعليم من القيام بدراستهم فى جو هادئ تماما واذا وجد بعض الطلبة الذين يعملون على تعطيل الدراسة فالواجب حرمانهم منها وليست المسألة هى مصلحة الطلبة فقط بل مصلحة الوطن الكبرى فى تنشئة جيل جديد مثقف ومؤهل للقيام بواجباته الوطنية التى سيضطلع بها حتما .

●●●

مشروعات الوزارات

اعادت سكرتيرية مجلس الوزراء أمس الى جميع الوزارات – ما عدا وزارة الدفاع – جميع المسائل التى قدمت اليها لعرضها على مجلس الوزراء لاعادة النظر فيها . اما استثناء وزارة الدفاع فلأن وزيرها هو نفس الوزير السابق .

الوزارة ووفد السودان

اجتمع دولة النقراشي باشا بعد ظهر أمس بالوفد السودانى بكامل هيئته وبعد انتهاء المقابلة صرح الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد لمندوبنا بقوله :

« ان دولة النقراشي باشا هو أول رئيس للوزارة نادى بوحدة وادى النيل وان ما ورد فى كتابه الى جلالة الملك عن هذه الوحدة يدعونا الى الاغتباط الشديد فندعو له بالتوفيق والنجاح وكلنا مؤيدون له » .

تغييرات وتعديلات

اتصل بنا ان الوزارة تنوى اجراء تغيير وتعديل فى المناصب الكبرى .

النقراشي باشا

كما تصفه صحيفة انجليزية

لندن فى ١٠ – لمراسل « آخرساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى هيرالد » فى عمودها الاخبارى نبذة عن النقراشي باشا قالت فيها : كان النقراشي باشا يعتبر فى يوم ما شخصا شرسا وخطرا، وقد اتهم فى عام ١٩٢٤ بالاشتراك فى حادث اغتيال السير لى ستاك سردار الجيش المصرى ، ولكن المحاكمة برأته تماما من تلك التهمة .

والحق ان النقراشي باشا شخص كف، وهادئ، وخفيف الروح ... وقد كان يوصف منذ عشرين عاما ، بالتطرف ، واعنى بذلك ان الآراء الوطنية التى كان يؤمن بها عندئذ هى نفس الآراء التى يعتنقها المصريون اليوم . وعندما جاء النقراشي باشا الى انجلترا مع هيئة مفاوضات معاهدة سنة ١٩٣٦ ، كان البريطانيون يعتبرونه متطرفا خطرا ، ويقول الموظفون الانجليز الذين عملوا مع رئيس الوزارة المصرية الجديد انه ادارى عظيم وانه أكفأ السياسيين المصريين فى هذه الناحية .

●●●

● قال معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا لمهنئيه : ان الوزير لا يهنأ عند دخوله الوزارة ولكنه يهنأ عند خروجه منها

علوبة باشا يعتذر

عن الاشتراك فى الوزارة

ذهب سعادة محمد على علوبة باشا وزير الاوقاف الجديد الى رياسة مجلس الوزراء امس وأبلغ دولة النقراشي باشا انه شاكر لتعيينه وزيرا للاوقاف ، ولكنه دهش عندما قرأ اسمه فى المرسوم الملكى فان أحدا لم يستشره ، وهو لا يستطيع الاشتراك فى الوزارة .

والواقع أن علوبة باشا كان مرشحا لوزارة الاوقاف فى أواخر وزارة النقراشي باشا الاولى ، وقد فوجئ أصدقاؤه بهذا التعيين لان علوبة باشا من رأيه السياسى رفض أى محالفة مع بريطانيا . والوزارة الحاضرة من برنامجها عقد مثل هذه المحالفة اذا حققت الجلاء عن مصر ووحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى .

من هو وزير الاوقاف الجديد

ينتظر ترشيح الاستاذ على عبد الرازق وكيل مجلس ادارة حزب الاحرار الدستوريين وزيرا للاوقاف .

والاستاذ على عبد الرازق هو صاحب كتاب الاسلام واصول الحكم الذى احدث ضجة كبرى فى ١٩٢٥ كما أحدث ازمة وزارية أقيل بسببها معالى عبد العزيز فهمى باشا من منصب وزير العدل .

مقابلتان

قابل دولة رئيس الوزراء بعد ظهر امس سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا مدة عشرين دقيقة ثم قابل سعادة لطفى السيد باشا مدة خمس دقائق وهما من اعضاء هيئة المفاوضات المصرية الملغاة .

الحكومة المصرية وحاكم السودان

ارسلت وزارة الخارجية الى سفير مصر فى لندن تعليمات خاصة بمخاطبة وزارة الخارجية البريطانية فى كل ما نشر فى الخرطوم ولندن عن مسألة بروتوكول السودان لمعرفة رايها الحاسم فى ذلك ثم المخاطبة فى أمر حاكم السودان الحالى الذى خرج على المهمة التى عهد اليه بتأديتها كموظف مصرى .

●●●

فى السودان

وردت أخبار خاصة من «جوبا» سودان ، تفيد أن جميع الهيئات والاندية أغلقت ابوابها فى وجوه دعاة الانفصال عن مصر

مكافحة الغلاء

قال وزير التجارة والصناعة انه سيشدد الرقابة على الذين يرفعون الاسعار بلا مبرر ، وان الرقابة ستكون فعالة .

●●●

بلاغ ضد صحيفة

قدمت رياسة مجلس الوزراء بلاغا ضد احدى صحف الوفد بمناسبة نداء وجهته للطلبة وفيه تحريض لهم على الثورة

موقف الاحزاب البريطانية من مشكلة الهند . .

لندن فى ١٠ – لمراسل «آخرساعة» :

لاحظ المراقبون السياسيون هنا على أثر فشل مؤتمر الهند الأخير اندوائر حزب المحافظين تؤيد وجهة نظر الرابطة الاسلامية التى تصر على انشاء دولة « الباكستان » المستقلة ، فى حين ان اعضاء حزب العمال المتطرفين يؤيدون وجهة نظر حزب المؤتمر (غاندى وجواهر لال نهرو) ، لانهم يعتقدون ان المؤتمر يمثل العمال الهنود ، وقد اخذ اعضاء حزب العمال الذين كانوا يعارضون – منذ أيام قليلة – سياسة مستر بيفن الخارجية ، يعلنون صراحة انهم يرغبون فى تأييد حكومة نهرو على حساب الرابطة الاسلامية .

نجل روزفلت يقول :

« روسيا نفذت تعهداتها .. وبريطانيا وأمريكا لم تنفذا التعهدات »

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت مجلة « نيوزويك » نقلاعن مراسلها الخاص في موسكو التصريحات التي أدلى بها الكولونيل اليوت روزفلت نجل الرئيس روزفلت الراحل الذي يزور الاتحاد السوفياتي الآن مع زوجته فاي ايمرسون • وقد جاء في هذه التصريحات ان المراسلين الاجانب لا يتمتعون في أمريكا بحرية أكبر من تلك التي يتمتع بها المراسلون الأجانب في الاتحاد السوفياتي، وانه يجب أن لا تتدخل الولايات المتحدة في مشكلتي المضايق والملاحة في الدانوب •

وقال : ان الاتحاد السوفياتي قد نفذ باخلاص تعهدات « يالتا » وطهران ، وبوتسدام في حين ان بريطانيا وامريكا قد أخلتا بهذه التعهدات ..

وان أمريكا تؤيد هيئة الأمم المتحدة لتخدم مصالحها الاستعمارية الخاصة ...

وقد أحدثت هذه التصريحات ضجة في الدوائر السياسية هنا، وخصوصا بعد ان ثبت ان الكولونيل روزفلت قد أدلى بها فعلا ..

والمعروف ان وزارة الخارجية الامريكية كانت تعارض في السماح لنجل روزفلت وزوجته بالسفر الى موسكو ولكنها عدلت عن موقفها على أثر تدخل المسز روزفلت قرينة الرئيس الراحل ..

عمرو باشا — سبب الخلاف الل بيننا اننا بنتفق على قاموس العمال ، وتجي حضرتك تفسره بقاموس المحافظين !..

الجو السياسي

كان من المتفق عليه في الدوائر العليا أن صدقي باشا سيقدم استقالته بعد التصديق على المعاهدة وكان المتفق عليه كذلك أن دولة النقراشي باشا هو الذي سيخلفه في هذا المنصب ، ولكن مرض صدقي باشا المفاجيء ، ورغبته الملحة في الاستقالة أديا الى تعديل في البرنامج المرسوم • ومما يذكر أن سعادة حسن يوسف بك رئيس الديوان الملكي بالنيابة سأل دولة صدقي باشا عمن يرشحه لرياسة الوزارة خلفا له فاقترح دولة النقراشي باشا بالذات ، وقد يدهش القراء لهذا فان العلاقات بين صدقي والنقراشي كانت دائما على غير ما يرام ، فقد كان صدقي باشا هو المعول الذي هدم وزارة النقراشي باشا الأولى ، وعندما ألف صدقي وزارته وعرض على النقراشي أن يشترك السعديون، أبى دولته أن يثق بصدقي أو يشترك في وزارة يؤلفها ، ولكن عندما تطورت الأمور في المفاوضات وقبل السعديون الاشتراك ، دهش صدقي باشا لاخلاص السعديين في عملهم معه ، ودهش للتأييد التام الذي لقيه منهم في جميع الظروف الحرجة التي واجهتها الوزارة •

وعلى الرغم من أن ترشيح النقراشي باشا لرياسة الوزارة مسألة مبتوت فيها منذ الصيف الماضي ، الا أنها فاجأت الأحرار الدستوريين الذين كانوا يتوقعون اعطاء فرصة لرئيسهم هيكل باشا ولكن جلالة الملك قال لهيكل باشا عندما تشرف بمقابلته انه يريدان يحتفظ به لرياسة الشيوخ ، واثنى عليه ثناء كبيرا •

وفوجيء الرأي العام بهذا الاختيار أيضا ، لأن الاشاعات ملأت الجو عن التفكير في حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة، بينما المصادر المسئولة لم تخف مطلقا انها ترغب في اعطاء مجلس النواب الفرصة الدستورية التي نص عليها الدستور وهي خمس سنوات تنتهي في عام ١٩٤٩

وقد كان بعض الساسة يقترح أن يستدعي الفريق الآخر المعارض لتأليف وزارة قومية تسير على السياسة التي نادى بها المعارضون وأيدها فريق كبير من الرأي العام وهي السياسة التي تنادي بعدم عقد محالفة عسكرية مع بريطانيا وبالالتجاء الى مجلس الأمن، وكان أصحاب هذا الرأي يقترحون أن يستدعي النحاس باشا لتأليف هذه الوزارة ويطلب اليه ان ينفذ برنامجه ويؤجل البرلمان شهرا ، فاذا نجح حل مجلس النواب وأجرى انتخابات جديدة ، واذا فشل بقي مجلس النواب ، بعد أن يكون صاحب الرأي الآخر نال فرصة ملائمة لتأييد خطته رسميا • ولكن قيل في الدوائر السياسية ان هذه الفكرة لا يمكن تنفيذها عمليا لعدة أسباب ، أهمها انه لا يمكن أن يحكم النحاس باشا بهذا البرلمان وانه لا يجوز أن يشغل البلد بانتخابات جديدة في أثناء معركة حاسمة كالتي تواجهها البلاد الآن

وهكذا نرى أن وزارة النقراشي باشا تتولى الحكم وأمامها قوى ضخمة تفقد ضدها ، فان الوفديين، والكتليين ، والحزب الوطني ، والاخوان المسلمين ومصر الفتاة والشبان المسلمين كل هؤلاء يناصبونها العداء ، يضاف اليهم أعضاء هيئة المفاوضات السبعة •

ولكن النقراشي باشا يطمع في أن يتفاهم مع المفاوضين السبعة، وفي أن يكون حظه مع هذه الهيئات خيرا من حظ صدقي باشا ، وقد حرص دولته أن تكون وزارته حزبية ورفض ادخال أي وزير مستقل فيها ، وحرص أيضا أن يكون فيها عنصر التجانس بين الوزراء ، وحجته في ذلك أن سر ضعف الوزارات الماضية أن المستقلين فيها ليس لهم رابطة تربطهم ، وان كل واحد منهم حزب مستقل داخل الوزارة ، وان الوزارات الحزبية تنتج خيرا من الوزارات القومية، ويقول أصدقاء النقراشي باشا ان سر فشل وزارته الأولى هو أن مكرم باشا كان عضوا بها وان خروجه من الوزارة النقراشية لو تم ، لتطورت الحوادث الى غير ما تطورت اليه الآن •

والنقراشي باشا يواجه اليوم جبهة قوية من الرأي العام ، فان البلد يرفض التفسير الذي فسر به مستر آتلي وحاكم السودان بروتوكول السودان ، وهذا التراجع الانجليزي يجب ان يشجع الحكومة المصرية على ان تعلن قطع المفاوضات ، لأنه ليس في مصر كلها رجل واحد يرضى أن يفصل مصر عن السودان ، وليس فيها أيضا من يقبل توقيع المعاهدة على ضوء الايضاحات التي جاءت من لندن في هذه الأسابيع ... وقد يكون هذا الموقف الذي يقفه الانجليز منا داعيا الى التقريب بين جميع وجهات النظر ، حتى اذا ما عرضت وجهة نظر مصر في القريب على هيئة الأمم المتحدة بشأن جلاء جميع القوات الأجنبية عن الأراضي المصرية ، تقف مصر من وراء قضيتها صفا واحدا ، ورأيا واحدا •

وقد قالت صحيفة « يوركشير بوست » الانجليزية: انه قد يكون في مصر غير صدقي باشا من يقبل توقيع المعاهدة التي رفض توقيعها صدقي باشا على ضوء التفسيرات التي أدلى بها هادلستون باشا حاكم السودان ومستر آتلي ..

ونحن نقول : انه ليس في مصر كلها ثلاث نقط تقبل توقيع مثل هذه المعاهدة !..

وتستطيع الحكومة الجديدة ان تكسب الرأي العام اذا أعلنت قطع المفاوضات ، واذا رفضت أن توقع مشروع صدقي — بيفن على ضوء تفسيرات آتلي ، واذا حكمت البلد حكما ديموقراطيا صحيحا فأباحت الاجتماعات العامة ومنعت تعطيل الصحف ومصادرتها وسحبت الجنود الذين يحاصرون بيوت الزعماء والأندية ، وفتحت الجامعة والمدارس المغلقة ، واستصدرت عفوا عاما عن جميع الحوادث التي وقعت بسبب المفاوضات • وعدلت عن سياسة الصمت، وتكلم وزراؤها كل يوم بل كل ساعة، فان عهد الديبلوماسية السرية قد انتهى !..

حادث طريف

وصل الى علم النقراشي باشا صباح أمس انه حدث في احدى المدارس الابتدائية ان بعض التلاميذ هتفوا « يسقط النقراشي » فاتصل دولته فورا بناظر هذه المدرسة وطلب منه ان يبلغ جميع تلاميذه انه كان مدرسا فهو لذلك يعتبر نفسه بحق والدا للتلاميذ والوالد يحب الخير دائما لابنائه •

وطلب دولته من الناظر بعد ذلك ان يبلغه تليفونيا عما كان من التلاميذ بعد ذلك وكانت النتيجة طيبة !.

لم يتحدث الناس طوال الاسبوع الماضي عن استقالة صدقي باشا أو عن زيارة النحاس باشا لطنطا أو عن تعثر المفاوضات ، ولكن حديثهم كان يدور حول محمود الشريف !

لم يتحدثوا عنه كموسيقار موهوب ! ولم يتحدثوا عنه كفنان عظيم ، ولكنهم تحدثوا عنه ، لانه الرجل الذي اختارته أم كلثوم دون العالمين !

ولقد أحدث هذا الزواج ضجة ورجة ، لأن كل من في العالم العربي يعتقد أن من حقه ، ومن حقه وحده ، أن تسأله أم كلثوم عن رأيه في الشاب الذي أحبته قبل أن تتزوجه !

وأحدث ضجة لان عشاق فن أم كلثوم الانانيين ، كانوا يريدون منها أن تكون لهم شمعة تحترق وان تقتل عواطفها وتحطم قلبها لتعيش عروس الفن الجميل •

وبسبب هذه الانانية ، يسلط الناس أنوارهم الكشافة على أم كلثوم ومحمود الشريف !

وبسبب هذه الانانية لم ترتفع الزغاريد ، لان فتاة تزوجت من تحب في الحلال •

ولو ان أم كلثوم أحبت محمود الشريف ولم تتزوجه لما حدثت الضجة ولما وقعت الرجة .. لاننا نعيش في مجتمع يمثل كل شبر فيه الاثرة والانانية والنفاق •

●

الذين تذكروا ماضي الانجليز رفضوا المعاهدة •

والذين تناسوا ذلك الماضي ، قبلوها ولعنوها !

وجاء المستر آتلي أخيرا ، وذكر المتناسين بماضي الانجليز وحاضرهم ذكرنا بان القاموس الانجليزي يترجم كلمة « الاستقلال » بالحماية ويترجم « الوحدة » بالانفصال ، و « الثقة » بالاستغفال والخداع !

لقد كسب المستر آتلي صداقة الهدى باشا ، وصداقة العبيد ، ولكنه خسر ثقة الاحرار ..

وستعلم الايام المستر آتلي مدى خسارته •

●

تقدر ثروة أحمد عبود باشا الآن بحوالي ١٥ مليون جنيه ..

ولا أعتقد انه أسعد حالا من صاحب مليون واحد أو صاحب مليونين أو صاحب خمسة ملايين ، بل لعله أشقى منهم جميعا !..

سألت عبود باشا أخيرا أمام شاكر باشا مدير السكة الحديد :

— هل تريد أن أدلك على طريق السعادة ؟..

انه بسيط جدا ، تبرع بعشرة ملايين لاقامة المستشفيات والمدارس وخير لعبود أن يقال عبود صاحب ١٥ مستشفى من أن يقال انه صاحب ١٥ مليون جنيه !..

وخير له أن يتبرع بها للشعب من أن يأخذها منه الشعب •

ومن العار أن تسير في شوارع القاهرة فتجد مستشفى عظيما باسم المرحوم صيدناوي ، ونجد في الاسكندرية مستشفى باسم كوتسيكا ، ولا نجد هنا أو هناك مستشفى باسم عبود •

• التقى بيفن مع وزراء الخارجية عن معاهدات الصلح :
المصري أفندي — اسألوا مجرب ... أنا اتفقت معاه وبعدين راح فسرها لضد مصلحتي !..

بريطانيا تريد فصل السودان

لندن في ١٠ — لمراسل « آخرساعة » :

خصصت صحف لندن الصادرة اليوم جزءا كبيرا من صفحاتها لنشر انباء تطورات الموقف في مصر .

ونشرت جريدة « الديلي تلغراف » مقالا افتتاحيا جاء فيه : لا شك ان البيان الرسمي الذي اذيع ليلة امس بشأن موقف الحكومة البريطانية من مسألة السودان ، سيخفف من القلق الذي شعر به السودانيون على أثر تسرب بعض نصوص المعاهدة من القاهرة .

وقد كانت انباء المفاوضات التي وردت من القاهرة تؤكد النص الخاص بسيادة مصر على السودان ، وتتجاهل الجزء الآخر من هذا النص وهو الخاص بحق السودان في تقرير مصيره .

• ثم فسر السودانيون هذا بانه نقض للعهد الذي قطعه مستر بيفن على نفسه في مارس الماضي وهو : لن يترتب على تعديل المعاهدة المصرية البريطانية اجراء أي تغيير في الوضع القائم في السودان بدون استشارة السودانيين بالوسائل الدستورية .

وقد أذاع مستر أتلي فعلا في مجلس العموم البريطاني في ٢٨ أكتوبر انه لن يكون هناك اخلال بحق السودان في تقرير مصيره .

وبالرغم من هذا حدث سوء تفاهم ، فاضطرت الحكومة البريطانية الى اذاعة ذلك البيان الصريح الذي أوضح ان هدف بريطانيا هو ان السودان سيكون حرا في اختيار طريق الاستقلال عندما يجيء الوقت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة .

ونشرت جريدة « الديلي هيرالد » في عددها الصادر اليوم مقالا عرضت فيه تاريخ تطور السودان منذ فتحه في عام ١٨٢١ ، ثم قالت ان بريطانيا مستعدة لان تعترف بالملك فاروق ملكا على السودان ، بشرط ضمان حق السودانيين في الاختيار بين الوحدة مع مصر أو الاستقلال التام ، عندما يجيء الوقت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة .. .

كل الأخبار

الوزارة الجديدة

* **لما ألف** دولة النقراشي باشا وزارته الاولى أذيعت مراسيمها الملكية في الساعة الثانية صباحا وقد أذيعت في نفس هذا الموعد من صباح أمس مراسيم تأليف وزارته الثانية .

* **قبيل** اذاعة هذه المراسيم اتصل الاستاذ رفاعي بك من سكرتيرية رياسة الديوان الملكي بقصر عابدين العامر تليفونيا بالاستاذ محمد ثابت بك سكرتير عام مجلس الوزراء وطلب منه اضافة عبارة « وانكار الذات » الى خطاب النقراشي باشا المرفوع الى جلالة الملك في فقرة « ولايخالجني شك يامولاي في أن وطنية الشعب كبيره وصغيره مستجيبة الى هذا المعنى حريصة عليه . وبخاصة في تلك الساعة الحاسمة التي تتطلب حضور الضمير واصالة الرأي وكمال التضامن وانكار الذات » .

* **في الوقت** الذي كان فيه دولة النقراشي باشا في طريقه الى دار الرياسة مساء الاثنين لاتمام تأليف الوزارة ، وصل الاستاذ عبد الرحمن البيلي الى وزارة المالية ، وبدأ العمل ، وفهم من ذلك انه باق وزيرا للمالية لابصفته مستقلا بل بوصفه رئيسا لحزب العمال ، وبقي هذا مفهوما وقتا طويلا حتى صرح دولة النقراشي باشا أن الوزارة مؤلفة من السعديين والدستوريين فقط .

* **لم يحضر** الى دار الرياسة مساء يوم الاثنين من الوزراء الجدد غير ثلاثة وزراء هم ابراهيم عبد الهادي باشا واحمد عبد الغفار باشا وعبد المجيد بدر باشا .

* **أعدت** مساء يوم الاثنين المعدات في دار الرياسة لاذاعة بيان لدولة النقراشي باشا ، ولكن الاذاعة تأجلت بسبب تأخر تأليف الوزارة .. .

* **أرسلت** في ساعة مبكرة جدا من صباح أمس برقية الى السنهوري باشا في نيويورك بتعيينه وزيرا للمعارف .

* **عاد** جميع موظفي مكتب النقراشي باشا في وزارته الاولى الى عملهم في وزارته الثانية .

* **بقى** في دار الرياسة الى وقت اذاعة المراسيم الملكية صحفيان امريكيان هما مراسلا هيرالد تريبون ونيويورك بوست وقد جاءا الى مصر للمرة الاولى فابرقا الى صحيفتيهما بآخر التطورات في الموقف الوزاري .

* **تولى** مكتب الصحافة بوزارة الخارجية صباح أمس ابلاغ السفارات والمفوضيات المصرية امر تأليف الوزارة الجديدة .

* **قال** هيكل باشا لدولة النقراشي باشا ان هناك حرب أعصاب مروعة بين مصر والجلترا وانه يرجو ان تنتهي هذه المعركة بانتصار مصر .

* **قال لنا** معالي الدكتور نجيب اسكندر وزير الصحة انه يؤمن بما قاله دالتون وهو ان التعليم بعد الخبز احسن علاج للامة وان الرجال الفنيين في وزارة الصحة لهم مشروعات هامة هي برنامج صحي لعشرين وزارة وليست العبرة في دراستها بل في تنفيذها .

الدولة

* **تقرر** طبع واذاعة البيان الذي القاه دولة النقراشي باشا في الجلسة السرية لمجلس النواب عن مشروع المعاهدة .

* **قيل** في جو الوزارة الخارجية ان سعادة عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء سابقا مرشح لمنصب سفير مصر في باريس ، وقد كان سفيرا في طهران .

* **يسافر** قريبا الأستاذ وجيه المطيعي الى باريس لتولى عمله في السفارة المصرية ، وكان قد انتدب من وزارة الخارجية ليكون سكرتيرا لرياسة الوزارة في عهد دولة صدقي باشا .

العرب

* **نشرت** أمس جريدة « الديلي تلغراف » نبذة عن سمو الوصي على عرش العراق قالت فيها : ان سموه يرعى الآن نادي السباق الجديد ، والنادي الرياضي في بغداد . وهما الناديان اللذان سيكونان جزءا هاما من مباني مدينة بغداد الجديدة .

وقالت الجريدة : ان سمو الوصي يهتم اهتماما عظيما بتربية الخيول العربية .

* **نشرت** جريدة « الديلي ميل » مقالا طويلا عن فلسطين قالت فيه : ان السلطات البريطانية هناك ستفشل أمام الارهابيين اليهود لأنها تعتمد في حفظ النظام على قوة بوليس فلسطين التي تفتقر الى الاسلحة الحديثة والتدريب حتى تستطيع أن تجابه مؤامرات الارهابيين ... .

* **قال لنا** السيد جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا ان الارهاب الصهيوني يشجعه ويغذيه تهاون السلطات البريطانية بشأنه ، وان الدعاية التي اثيرت بشأنه لا يراد من ورائها غير تحطيم معنوية العرب وعدم التشدد في مطالبهم .

التموين

* **يبدأ** صرف الدفعة الرابعة من اقمشة وزارة التموين من منتصف شهر ديسمبر الحالي .. ويستمر الى آخر يناير القبل .. ولن يكون معنى هذا أن تحل هذه الدفعة محل الدفعة الأولى من أقمشة العام القادم ... وكل ما هناك أن الوزارة اضطرت الى تأخير مواعيد الصرف بسبب قلة الانتاج .

في الوزارات

* **كان** هناك اقتراح قدمه مجلس ادارة السكة الحديد بفصل جميع عاملات التليفون اللاتي تزوجن ... وقد قال المستر وب الذي كان مديرا لمصلحة التليفونات في تقرير له : ان عاملات التليفون في الجلترا لا يتزوجن ، لأنه ثبت أن هذا يعوقهن عن العمل .. .

ومن العجيب أن اقتراح فصل العاملات المتزوجات كان قد احيل الى وزير المواصلات ليبدى فيه رأيه وسقطت الوزارة ، وجاء الدسوقي أباظة باشا وزيرا للمواصلات ... ودسوقي باشا هو الذي أباح للعاملات الزواج .. .

العالم

* **قالت** جريدة « التيمس » في عددها الصادر أمس : ان وحدة وادي النيل لا تستند الى أي أساس من التاريخ أو وحدة الجنس ... !

* **دخل** الجنرال ايزنهاور احد مستشفيات ميامي ليعالج من آثار تصلب في أعصاب كتفه الايسر .. .

* **حكمت** احدى محاكم كردفان على احد السودانيين بالسجن عاما فاحتج طالبا الحكم عليه بثلاث سنوات ... وكان هذا الرجل قد اعترف بجرائم قتل لم يرتكبها وطلب ان يحكم عليه بالسجن مدى الحياة ! .

* **قرر** وزراء خارجية امريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا عقد الاجتماع القادم لمجلس وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى في موسكو .

* **تقول** جريدة « الماكابي » لسان حال الصهيونيين في سويسرا أن الرئيس ترومان يناصر الصهيونيين ليكونوا حماة منابع البترول الامريكية في الشرق الأوسط .

* **قالت** جريدة « النيوز كرونيكل » من صحف الاحرار ان بريطانيا ترحب بطلب مستر مولوتوف ان تعلن جميع الدول عن عدد قواتها المسلحة .

في كلمتين

* **قدمت** الى مصر من الجلترا كاتبة اجتماعية اسمها مسز انجرام لدراسة الحالة الاجتماعية في مصر وقد بدأت دراستها بزيارة قرية نموذجية ثم قرية عادية مجاورة لها .

* **ازداد** عدد الطلبة السودانيين في بيت السودان زيادة كبيرة ، ولهذا رئي استئجار بيت آخر بدلا من البيت الحالي في الدقي .

* **تقرر** أن تجتمع لجنة وزراء خارجية الدول العربية التي أطلق عليها أخيرا اسم اللجنة السياسية كل ثلاثة أشهر للبحث في شؤون السياسة الخاصة بالبلاد العربية ، ولم يحدد مكان اجتماعها .

* **سيكون** من نتائج الجلاء التام عن القاهرة في شهر مارس القادم اخلاء عمارات سيف الدين وغيرها من العمارات التي تقيم فيها القوات البريطانية منذ سنة ١٩٤٠ .

* **شرعت** شركة مصر الجديدة في تشييد نادٍ للعمال ، وفي أثناء الحفر وجدت آثار وجثث موتى محنطة بكيانها كأنها محنطة .

يوم في حياة زبون

صدقي باشا — دهك شربات !

النحاس باشا — لا مؤاخذه اصله سلاح انجليزي !..

النقراشي باشا — انا صحيح جرحتك ... لكن في الوقت المناسب !..

صدقي باشا — لا مؤاخذه جرحتك لان صحتي تعبانة !

المصري افندي — انا موش اخوان مسلمين ... لكن خايف اسلم دقني لحد !..

تحقيق عن القنابل
العلمين هي مصدر هذا كله !

قنابل كل ساعة ...

في كل ساعة يعثر بقنبلة ... ولم يعد يمر يوم حتى يدوي انفجار هنا أو هناك ... ان مصر تجتاحها اليوم حمى جديدة طارئة . . . حمى القنابل والديناميت ...

لقد نشر هذا كله ظلا من الرعب على البلاد ، فاصبحت قطعة الحديد الصغيرة الملقاة تثير الهلع الذي تثيره قنبلة .. واصبح الاناء الصفيح الذي علاه الصدأ يبدو وكأنه طوربيد يستطيع ان ينسف مدينة بأسرها !! ..

فما هو سر هذه القنابل ومن أين تأتي ... والى متى يظل خطرها قائما ؟ . .

قصة القنابل ...

سوف يربط التاريخ يوما ما يحدث في القاهرة الآن بمعركة العلمين سنة ١٩٤٢ .. فان قصة القنابل تعود الى هذا التاريخ او ما قبله بقليل . . .

ففي بداية سنة ١٩٤٢ بدأ تقهقر الانجليز أمام روميل ثم جاءت وقفة العلمين التي حاولوا خلالها ان يحشدوا كل ما تستطيعه الامبراطورية من عتاد لوقف الثعلب المراوغ ... وبدأت مصانع الذخيرة التابعة لقوات الحلفاء تحول كل ما تنتجه الى هذا الميدان الحاسم .. وهكذا تكومت في الخط الثاني من الميدان معدات لم يحلم بها قائد من القواد ...

وهجم مونتجمري .. وهرب روميل وترك وراءه هو الآخر كميات ضخمة من الذخائر والعتاد ...

البحيرة ... ارض من البارود

لقد كان الخط الثاني للعلمين هو مديرية البحيرة .. وهكذا كانت المخزن الهائل لكل هذه الذخائر والعتاد ... ويكفي ان تمر بالسيارة الآن في الصحراء المواجهة لحوش عيسى والعلنجات وكفر داوود والخطاطبة لترى تلك الأكوام المتراكمة .. قنابل من كل حجم ومن كل طراز . ومسدسات من أنواع لا يحصيها العد ... ومدافع صغيرة من طراز تومي وغيره ... وقنابل يدوية تزن آلاف الأطنان وملايين من الطلقات ... انه الاحتياطي الذي أعد لاعظم معركة في التاريخ ... ونسى بعضها كما ينسى كل شيء ...

وتقدمت بعض قبائل العرب ، وتألفت منها ومن غيرها عصابات لم يكن عليها الا ان تجمع البارود كما يجمع القطن ... وقد بدأ العمل بهمة وبكل الوسائل فاشتركت فيه السلال الشراعية واللوريات والجمال وعربات اليد ... وبدأ التصريف ...

ونذكر على سبيل المثل ان احدهم اشترى ٢٤ الف طلقة مسدس و ١٢ بندقية سريعة و ٤ مدافع تومي بأربعين جنيها مصريا فقط .. هذا مع ان مدفع التومي الواحد يتكلف أكثر من هذا المبلغ ! ..

حقائق أغرب من الخيال ...

تنبهت محافظة الاسكندرية الى البارود الذي يتسرب من الصحراء الى المدينة . وارسلت أول بعثة رسمية للاستكشاف . وعادت البعثة لتروي تفاصيل مذهلة ..

ان الصحراء كلها ابتداء من مديرية البحيرة حتى السلوم وكابوتزو مليئة بالاسلحة من كل نوع ... انواع ايطالية والمانية وانجليزية وامريكية ... جبال مكدس بعضها فوق بعض في العراء ، ومخازن تحت الارض تركت كما هي مليئة بشحنات ليس لها نهاية من البارود والديناميت ..

وقدر بعض الخبراء ان الموجود من هذه الذخائر هناك يوازي ما استعمل منها في كل معارك افريقيا الشمالية ... وان ثمنه الاصلي يربو على مائة مليون جنيه ... وانه يكفي الجيش المصري لمدة عشرين سنة بتدريب بها ويحارب بها أيضا ان دعت الظروف ! ..

وحدث فعلا ان طلب الجيش بعض القنابل من بين هذه المستودعات التي لا تنتهي فجمع له في عدة ايام ما قدر ثمنه بخمسين الفا من الجنيهات ، ولكن مما يدعو الى الاسف انه لم تتخذ احتياطات كافية اثناء تخزينها فانفجرت سبعة اطنان منها ودمرت أجزاء من مخازن الجيش في القطر واحدثت صدوعا كثيرة في مغاراته وهكذا عمل الجيش ونفض يده من العملية كلها ..

كل هذا وعصابات التهريب تعمل على اوسع نطاق ، لايحول بينها وبين ما تريده حائل ... وبدا الامر اكبر مما يمكن السكوت عليه . . . فقررت السلطات المسئولة ان تطلب الى القيادة البريطانية ان تجمع مخلفات جيوشها . . . ويظهر ان القيادة البريطانية كان لديها ما يشغلها غير هذا فاكتفت بان وعدت ببحث الموضوع . ثم لم يسمع منها جديد ..

وبقى السيل ينهال بالبارود والقنابل .

ورؤى انه لا بد من عمل حاسم فوضع مشروع لنسف هذه المفرقعات في اماكنها ولكن التنفيذ اثبت انه لابد من فرقة كاملة قوامها عشرون الف جندي مدرب على الاقل لكي تبيد هذا كله في ظرف سنتين ! ..

عوامل جديدة ...

اتفقت عوامل جديدة تتدخل في الموقف ... عوامل سياسية رأت ان تستغل الحالة ...

لقد ثبت في بعض التحريات ان هناك عصابات من العربان تهرب اطنانا من هذه المتفجرات الى الصهيونيين وكانت آخر شحنة لكنت السلطات المسئولة من ضبطها شحنة مقدارها ثمانية أطنان من مادة قطن البارود الملتهب كان يحملها لوري كبير يتجه الى فلسطين ..

واسفر البحث أيضا عن حقيقة عجيبة فان كل الاسلحة التي يستعملها الصهيونيون من سنتين كاملتين انما هي اسلحة مهربة من الصحراء عبر الدلتا الى فلسطين ... أسلحة وذخائر بعثت بعثر التراب .

وعامل آخر بدأ يتدخل في الموقف ...

ان بعض التجار من العربان وبعض ذوي النية السيئة بدأوا يهربون هذه الاسلحة الى القاهرة والاسكندرية فاذا بها تعرف طريقها الى أيدي بعض الشبان .

ليس هذا فقط بل لقد اثبت التحقيق في حادث قنابل النادي البريطاني في الاسكندرية ان الشبان كانوا يخرجون في رحلات قصيرة الى الصحراء ثم يعودون محملين بالذخائر والاسلحة ... فما عليهم الا ان يحملوا ما يستطيعون من هذا المخبأ الملقى في الصحراء نهبا مباحا لكل من يريد ...

وهكذا بدأت القاهرة تسمع دوي قنابل نوبل وميلز ورقم ٦٩ الانجليزية ... وقنابل سوستيا روماتو وابزاو وبريدا الايطالية ... وقنابل الترانيت الالمانية وغيرها ...

بل ان احدى العصابات اشترت طنا كاملا من ديناميت جيلنيج ثابت ، وهو أقوى انواع الديناميت وثبت انها دفعت فيه عشرين جنيها فقط ... ولقد كان اول استعمال هذا النوع في القاهرة ضد منزل هيكل باشا في الاسبوع الماضي ! .

مفرقعات الصدف !

وليت الامر اقتصر على المفرقعات التي تستعمل لهدف معين . ان القاهرة والاسكندرية تقصان اليوم بمفرقعات القيت في الشوارع وتركت فيها بلا غرض .. شحنات اراد أصحابها ان يتخلصوا منها لاكثر من سبب فتتركوها في الطرقات .

وفي القاهرة وحدها لا اقل من ثلثمائة حادث وجدت فيها ، دانات ، مدافع وقنابل مضادة للطائرات ، وقنابل مضادة للدبابات والمصفحات ، وقوالب من الديناميت ، وقوالب من ، متفجرات رومبا ، المركبة من مسحوق T N N أقوى انواع الديناميت ، والغام ملقاة في الطرق من النوع الذي كانوا يستعملونه للتمويه ... ولعل آخر حادث من هذا النوع هو حادث غلام في بولاق عثر على قلم من الابنوس .. لا يفترق في شكله عن سواه ، ولكنه ما كاد يضغط على ريشته وهو يخط به اول حرف حتى انفجر في وجهه ... وهذا مثل واحد وهناك غيره عشرات ..

كفاح يائس ! ..

ونسأل بعد هذا ... كيف يقاوم هذا السيل من المتفجرات ومن يقاومه ؟ ..

سوف تدهش عندما تعلم ان فرقة مكافحة المفرقعات في وزارة الداخلية لا تضم اكثر من ثلاثة هم البكباشي محمد محفوظ بك والملازمان عبد المجيد يسري وسيد حسب الله ..

كانوا بعثة الحقت بالجيش البريطاني لتدرس القنابل وكيفية مقاومتها يوم تعرضت مصر لبعض غارات الاعداء ... فوقعت على عاتقهم اليوم مهمة تتطلب فيلقا بأكمله ...

ان كلا منهم يتعرض للموت بمعدل خمس مرات كل يوم في خمسة أحياء مختلفة من أحياء القاهرة ... وقبل هذا كله لا ننسى انهم ثلاثة ... ثلاثة فقط .. ضد معدات معركة العلمين ! ..

لقد تمكنوا مرة من نسف سبعة أطنان من الديناميت في الصحراء ، ولكن ماذا يجدي هذا ، وما يضير البحر ان يؤخذ منه قطرة . . .

مأساة في المحاكم المختلطة
رسالة قاض والرد عليها

حمل الينا البريد الرسالة الآتية :

قرأت في « آخر ساعة » الصادرة في ٢٧ نوفمبر الماضي نبذة بعنوان « مأساة في المحاكم المختلطة » ، رأيت من حق هذه المؤسسة علي أن أبادر بوضع ما جاء فيها في موضعه الصحيح :

ان أول ما يلفت النظر ان كاتب هذه النبذة أو ممليها تقنع فلم يذكر اسمه وهو يعرض بهيئة لها مكانتها في مقدم الصفوف فهو اما ان يكون من خارج هذه المحاكم وعندئذ لا أخاله بعيدا عن التطفل اذ لا أجد في روايته - حتى بفرض صحتها - ما يبعث على أن تكون محلا لاهتمام الرأي العام ولا هي متعلقة بحدث يمس من قريب أو من بعيد شأنا يتصل بغير أهله واما أن يكون من موظفيها فلا يستطاع منه ان يزج بنفسه في أمر يتعلق بالصميم من هيئة القضاة واما أن يكون من رجال هذه الهيئة بالذات ، وهو ما أستبعد حدوثه .

يقول الكاتب : ان هذه المأساة بدأت عندما توفي خمسة من مستشاري الاستئناف في أمر احالتهم على المعاش فقبل منهم اربعة واعتذر خامسهم من عدم القبول حتى يتم مدته القانونية كاملة .

أما العرض نفسه - عرض الاحالة على المعاش - فاني شخصيا لم أهتم لمعرفته ، أما قبول الاربعة لهذا العرض فلا يجعلهم اقل شأنا من خامسهم ولا أضعف إيمانا منه بالحرص على أداء الواجب حتى ولو قلنا ان اعتذاره من عدم القبول كان مرده الى هذه الرغبة النبيلة فحسب ، أما مسألة عدم اختياره لوكالة المحكمة التي كان يجب أن تسعى اليه بحكم الأقدمية وحكم القانون فان الذي اعلمه هو ان الوكالة مناطها الانتخاب والا فكيف يكون هناك انتخاب لوكالة يكون القول فيها لمجرد الأقدمية وبحكم القانون .

أما الاتصالات والمقابلات فليس فيها بفرض وقوعها ما يمس أحدا وهل يعاب مثلا على نائب أن يعمل على انتخابه رئيسا لمجلس النواب بان عهد لهذا الانتخاب باتصالات ومقابلات .

وهل لايكفي تقديرا لوكيل محكمة الاستئناف الذي انتخب ان يكون اختياره - باعتراف الكاتب نفسه - بالاجماع .

وعندي أن هذا تقدير يغتبط له الوكيل الحالي اغتباط من يجد في اجماع اخوانه على احلاله مكان الصدارة من هيئتهم ابتهاجا يربو في قيمته على منصب الوكالة عينها

أما القول بأن من كان يجب ان تسعى اليه الوكالة قد عمل على أن يكسب القضاة المصريين رياسة دائرتين بدلا من دائرة واحدة فهذا فضل عفيف من أخ كريم ولكن فيم هذا التعريض بالقضاة المصريين والأجانب اذا كان هذان المرشحان هما اللذين قد اعتذرا عن قبول رياسة الدائرتين ؟!

وأود أن تأذنوا لي أن أبدي لكم انني لاحظت كذلك أن كاتب النبذة قد وصف رئيس الاجتماع تارة بقوله أحد المستشارين الأجانب وتارة بالمستشار الامريكي رئيس الجمعية العمومية في الوقت الذي يحمل فيه هذا المستشار الأمريكي لقبا رسميا هو « رئيس محكمة الاستئناف المختلطة » دون حاجة الى أية اضافة أخرى ، وأحسب أن قارئ النبذة لايخرج منها الا وفي نفسه ما قد تبعثه فيها روح غير عادلة لهؤلاء الأجانب الذين هم من رجال القضاء المختلط والذين لا يغمط فضلهم والانكون اذن من الظالمين وهم الطلائع الرواد الأولون الذين مهدوا كثيرا من نواحي الطريق فانتفع بخلفائهم في القضاء الأهلي أثرهم المعبد واعتدوا بما خلفوا من آثار قيمة تشهد لهم بالعلم الوفير والفقه الغزير فاستحقوا خالص الشكر والتعظيم والاجلال .

احمد رشيد

القاضي بمحكمة اسكندرية المختلطة

تعليق على الرسالة

اسمح لي ياسيدي أن أقول ان « الحيثية » الواردة في رسالتك عن تبرير فشل العمل على ان يكسب القضاة المصريون رياسة دائرتين بدلا من دائرة واحدة بسبب اعتذار المرشحين لهما عن قبولهما ، أقول ان هذه « الحيثية » تأييد لفقدان حق من غير حق .

واني اذ اشكرك على ما هيأته لي من اثبات هذا الرد الوجيز ، أصارحك بأن لهذه المأساة في المحاكم المختلطة تفصيلات عندي تتضمن اسماء فات أوانها بعد أن أسدل الستار النهائي عليها وخصوصا بعد الروح التي لمستها في رسالتك .

عبد الحليم الغمراوي

كيف قتل الرب نبيَّه

في المحكمة : « الرب » وقد جلس الى يمينه اولاده وخلفه بعض المتهمين من اتباعه

كثرت الروايات عن حياة سليمان المرشد « الرب » الذى ادعى الالوهية في جبل العلويين بسوريا ، والذى يحاكم اليوم في اللاذقية امام مجلس قضائى خاص ، واصبحت من كثرتها ومبالغاتها وتناقضها بحيث يعسر الوصول فيها الى الحقيقة بين اكداس الخيال ...

●●●

كل شيء يروى اليوم عن « الرب » سليمان المرشد في سوريا ، يصدق ، ويدخل على آذان السامعين دون حاجة الى جواز ، وبغير ضرورة الى اثبات أو قرائن أو بينات .

وقد يروى الشيء الواحد عن « الرب » في مجلس ، ثم تنتقل الى مجلس آخر ، فاذا بنفس الشيء قد أصبح شيئين أو ثلاثة أشياء ، أو مط حتى أصبح من شدة المط أطول من خيالك ساعة الأصيل !

قدر لي أن أسمع قصة قتل الرب لنبيه – محمد الخرطبيل – سنة ١٩٣٨ من عدة أفواه .

والقصة كما يرويها الرب – لا سبحانه ولا تعالى ! – قصة تعتبر تافهة عندما تقاس بمقاييس الحياة والموت في جبل العلويين .. قصة عبد غضب عليه الرب فمحاه من الوجود ...

قال أول رواة هذه القصة ان الرب لما غضب على نبيه أمر أتباعه فصلبوه في جذع شجرة ، وقطعوا يديه ورجليه من خلاف ، ثم عاودته ذكريات ١٥ عاما قضاها هذا الرجل عكازاً لعرشه ، ومعجزات ١٥ عاما اجتذب لديها قلوب المؤمنين فادركه قبس من الرحمة على نبيه ، فاطلق عليه النار فارداه ، وأراحه من العذاب ...

وجاء الراوى الثانى وكان قصاصا بالفطرة على ما يبدو فلم يعجبه الحال ... ورأى أن قصة ليس فيها أصبع امرأة حرية أن تدخل من أذن السامع ، وتخرج من الأخرى دون أن يختلج لها عصب ، أو تنتفض منها روح ..

ان سليمان المرشد متزوج من أخت نبيه الخرطبيل ، فهل يمكن أن تصبح هذه الزوجة محورا للقصة ؟ كلا ! .. ان الراوى عبقرى بالطبع وهو أحرص من أن يستعمل أصبع الأخت في قتل أخيها ، فلابد اذن من امرأة أخرى ! ..

سليمان المرشد له ١٤ زوجة ، ولكن واحدة منهن هي صاحبة الحظوة لديه ، وهي ربة النفوذ في بيته ، وهي أم ولده البكر « فاتح » وهي المشرفة على تربية كل أولاده حتى من غيرها ، تعاملهم وأولادها سواء بسواء .

تستطيع هذه الزوجة أن تظهر على المسرح كبطلة ، دون أن يثير ظهورها أى اعتراض .. تستطيع مثلا أن تغضب من ضرتها أخت الخرطبيل ، فتغرى به زوجها ، لتحرق قلب ضرتها ، وتتخلص في الوقت ذاته من شريك لها في النفوذ على قلب زوجها وربها المعبود ..

ولكن راويا ثالثا روى القصة على هذه الصورة فقوبلت روايته بابتسامة سخرية ، لأنه جعل محظية تغار من غير ذات حظوة ، ولأن القصة أجل وأدق من أن يشتبه مثل هذا المظهر المضاد لطبيعة الأشياء .

من أجل ذلك استخار الراوى الثانى شيطانه العبقرى ، وأنشأ تقول :

– ان سليمان المرشد كان خص زوجته المحبوبة « أم فاتح » بالمرحوم ، وكان عباد الرب لهم يعرفون هذا الايثار ، ومن بينهم نبيه الخرطبيل ، فلما غضب الرب على نبيه أرسل كتيبة من ملائكته مدججة بالسلاح ، حاصرت النبي في بيته ، فامتنع عليها ، وطال الحصار وطال الامتناع ، ولكن النبي أسقط في يده في النهاية فطلب الأمان ، فجاءوا اليه بأمان من الرب فقال الا هذا .. لقد دفناه معا !.. ايتونى بأمان من « أم فاتح » ... فأتوه بالأمان المطلوب ، فقال لا أصدق حتى تأتونى منها ببينة فأتوه بحزامها ، فتلفع به وخرج عليهم من حصنه وفي يمينه راية بيضاء ، فجذبوه من حزام الأمان وكبوه على وجهه ، وانهالوا عليه طعنا بالخناجر حتى مات ...

القصة لا بأس بها ، وفيها أصبع المرأة ، وفيها السياق الطلى ، وفيها الختام الرهيب ، ولكنها مع ذلك تكون أبدع وأقطع اذا تممتها بعض الرتوش ...

قال الراوى الرابع انه رأى بعينه في جثة النبي القتيل ٧٢ ثقبا منها ٣٧ ثقبا – عدها بذاته – من طعن الخناجر ، و ٣٤ ثقبا من ضرب الرصاص ...

قلنا ان المجموع ٧١ فقط ... فاختلط الحساب عليه ، وفكر قليلا ثم قال :

– ان سليمان المرشد كان قد جهز سيخا من الحديد محميا في النار حتى الاحمرار ... غرسه الى المقبض في عين النبي القتيل ! !

● ● ●

لقد سمعت هذه الروايات في اللاذقية ، عن أثر واحد من آثار الرب ، أثناء اقامتى بها يومين اثنين ...

ترى كم كانت تبلغ الثقوب في جسد النبي القتيل لو أقمت في اللاذقية شهرين ؟..

ما أشد ما ترن الأصوات بين هضاب الجبل ، وما أبعد ما تذهب الأصداء فيه ! ..

وما أكثر السكاكين على الفحل الجريح ! ..

سعيد عبده

الى اليمين : القائد الاعلى لجيش سليمان المرشد الخاص

الى اليمين : سليمان المرشد ونجله « فاتح » يستمعان لقرار الاتهام اثناء نظر القضية

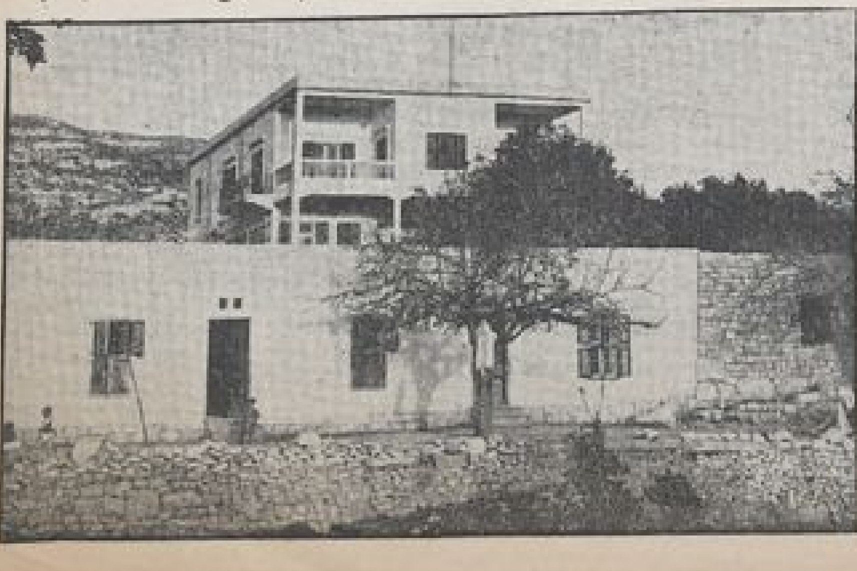

تحت : قصر المرشد في جبل العلويين وقد خصص الجزء الأمامي لزوجاته

جرائم الأسبوع فيها غموض وليس لها أسباب

... لم يترك في مسرح الجريمة سوى جثة الضحية وليس معها دليل ولا شبه دليل ... لم يترك سوى الحيرة والغموض • وشبهة عائمة مبددة لا تتركز في شخص ولا تدين أحدا ، ولو من بعيد ..
ومع ذلك فقد وقعت جريمة قتل!

يقول رجال البوليس انهم يقبلون العون من كل من يستطيع أن يقدمه ..

لقد تكررت أمثال هذه الجرائم الغامضة .. قاتل وقتيل • وتكتشف الجثة ولا يظهر اثر للقاتل الرهيب .. ولكل بصيص من النور قيمته ولكل بارقة من التفكير أثرها دون شك •

ولقد صحبت ، آخر ساعة ، ضباط المباحث في طريقهم الى مسرح الجريمة لتحاول أن تشترك هي أيضا في حل اللغز •

•

حي الظاهر .. شارع حبيب شلبي ..

الدور الثاني من احد المنازل هنا كان مسرح الجريمة التي انطلقت كلاب الصيد الآن تشم آثارها ...

ان الشقة ـ مسرح الجريمة ـ تبدو وكأنها عش غرام هادئ .. ان الصالة التي تواجه الداخل تنم عن ذوق جميل ... والحرير الاخضر الذي يكسو المقاعد الوثيرة الفاخرة يبدو أبعد ما يكون عن لون الدم ..

في هذه الصالة شخصان ينتظران احدهما قريب القتيل والآخر بواب العمارة • وقبل ان يبدأ التحقيق يجب ان تعاين الجثة •

ويبدأ قريب القتيل يروي ما يعرفه :

.. لقد مضت على ثلاثة أيام ولم أره .. واليوم جئت لزيارته فوجدت أحد الحدادين أمام الباب • واذا في الباب مفتاح • ودهشت وفتحنا الباب ، ودخلنا وراءه الهدوء الذي يخيم على المكان .. ولقد ذهلت حين وصلنا الى غرفة النوم فوجدت خالي يرقد فيها قتيلا ..

•

وتبدأ المعاينة .. في غرفة النوم .. هنا حدث كل شيء .. والأثر الوحيد الباقي هو جثة الرجل !

ان اسمه يوسف سعد ... وقد كان موظفا كبيرا في الحكومة ولكنه ترك الخدمة ليعيش على معاشه وعلى دخل خاص له • وكان ايرادهم يكفيه ليعيش عيشة أقرب الى الترف ..

البحث عن قاتل ..

ان اللون الازرق هو اللون الذي يغلب على أثاث غرفة النوم • السرير الذي يتوسط الغرفة فراشه من الحرير الازرق والشيزلونج ، أزرق • • • ودولاب الزينة مفارشه زرقاء والمقعد الصغير من نفس اللون وكذلك البساط الأنيق الذي يغطي أرض الغرفة • أما السقف فتتدلى منه عدة كرات من البلور تشع انوارا زرقاء وحمراء • •

وكل شيء في الغرفة مرتب ، وكل شيء في موضعه لا اهمال ولا عبث ولا شيء مطلقا .. كل ما هنالك ساكن هادئ • كأن الموت قد حل به أيضا .. كما حل بالرجل الملقى على السرير بملابسه كاملة ولاشيء يلفت النظر الا انه مغطى بالملاءات برغم انه يرتدي حذاءه والا ان ربطة عنقه قد خرجت من مكانها لتبرز كلها للعيان ..

ويبدأ البحث في جيوب القتيل فيعثر بها على مفتاح للباب الخارجي وبعض الاوراق ومنديل ... ولا شيء غير هذا ... ويلاحظ قريب القتيل ان محفظته قد اختفت وكذلك ساعته وسلسلتها الذهبية !..

•

ويبدأ التحقيق ...

قالت الجارة الوحيدة التي تسكن المنزل وهي سيدة في الخامسة والثلاثين من عمرها واسمها ماري الياس ...

« رأيته آخر مرة في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٤ ديسمبر وكان قد جاء ليسأل عن صحة ابني وبقي عشر دقائق ثم خرج »

وقال البواب :

« رأيته آخر مرة في نفس اليوم ... الاربعاء حوالي الساعة السابعة والنصف وقد خرج من المنزل ولم أره وهو يعود اليه .. بل لم أره بعدها الا وهو قتيل حينما دخلت مع البوليس ... •

وقال الحداد الذي كان يحاول فتح الباب :

« لقد ارسلني ابن أخي القتيل لأصلح له بعض لوازم المطبخ • وبينما أنا واقف أمام الباب أدق الجرس شاهدت المفتاح في الباب في نفس الوقت الذي وصل فيه قريبه الآخر ليكتشف الجريمة •

وأثبتت التحريات الدقيقة ان هذا كله صحيح ... على الاقل في ظاهره ... ولم يبق بعد ذلك من تفاصيل أمام البوليس الا :

١ ـ وجود كدمات على وجه القتيل ..

٢ ـ لم توجد بصمات مطلقا لا على المفتاح الذي وجد في الباب ولا على أي شيء غيره •

وحاول البوليس ان يجيب على بعض الأسئلة فلم يجد جوابا • لم يستطع ان يعرف من الذي أخذ مفتاح الشقة ... واذا كان القاتل لصا عاديا فلماذا لم يسرق سوى المحفظة والساعة .. ومتى حدث القتل .. وكيف دخل القاتل • وكيف حصل على مفتاح الشقة ..

وغير هذا ألف سؤال وسؤال • وليس هناك جواب واحد ..

ان الجريمة على وشك ان تقيد ضد مجهول .. مثل كثير غيرها من قبل ..

هذه هي الحياة

* في كل يوم في القاهرة يعثرون على أكثر من لقيط .. ولكن لقيط يوم الخميس الماضي لقيط بائس مسكين ..

لقد كان هدفا لثورة عمياء من شخص أطاح بصوابه غضب أعمى بصيرته فانهال بحجر صلب على رأسه حتى هشمه بقسوة ووحشية ...

هذا البريء ما ذنبه ؟!

* كانا سعيدين يتبادلان الحب وينعمان معا بالهناء في عش هادئ صغير .. ولم يكن هناك ما يؤرق لياليهما الا حنينهما الى طفل صغير تدعم به هذه الزوجية السعيدة •

ومرت الليالي بلا جديد .. وحنين الزوج الى الولد يزداد يوما بعد يوم وكذلك حنينها .. وقررت يوما ان تحسم الامر بشيء • وهكذا دخلت المستشفى وخضعت لعلاج طويل دام اسابيع وخرجت أخيرا بعد ان همس الطبيب في أذنها بأن حلمها سوف يتحقق .. وعادت الى بيتها تحلم بالليلة الحاسمة ..

وجاءتها صديقة تزورها وفي عينيها دمع وفوق قلبها حسرة تطفو على نبرات صوتها .. وبعد قليل عرفت نفيسة عبد المجيد أن زوجها لم يستطع أن ينتظر ... وليلة أن دخلت هي المستشفى ... قرر هو أن يدخل حياة جديدة فتزوج بأخرى .. ولم تتكلم نفيسة .. وخرجت الزوجة ..

ومرت ساعتان .. وهوى من الشرفة جسم .. جسم امرأة ضاع حلمها وتبدد الأمل • في الوقت الذي ظنت انها استطاعت فيه ان تملك الغد والمستقبل !

سر المنتحرة

كان عمرها عشرين سنة وكانت دون شك أجمل خادمات الحي .. وكم ألهب جمال ، حميدة قاسم ، خيال الخدم والبوابين وغيرهم .. بل من هم أكبر من هؤلاء جميعا •

كان جمالها عجيبا وكان دائما يشفع لها في الكثير من تصرفاتها • ولكنه لم يشفع لها يوم جاءت عصر أحد الأيام وقد بدا عليها الارتباك .. كانت قد خرجت بعد الغداء وغابت ساعة ثم عادت منقبضة الأسارير ... وقبل ان يسألها أحد عن حالها نادت سيدة البيت وقالت لها :

ـ اني سأترك الخدمة الآن

ـ لماذا ؟

ـ لأني سأعود الى بلدي .. والزواج !

ودهشت السيدة وحاولت اقناع ، حميدة ، ولكن يظهر ان عزمها كان لا يثنى وتسميها كان أكيدا ...

وبدأت السيدة تضيق بالأمر وتحس أن في الأمر سرا تخفيه الخادمة الجميلة •

وجاء رب البيت وحين عرف ثار ...

وفي سورة الغضب صمم على تفتيش الفتاة قبل أن تغادر البيت ...

وأسفر التفتيش عن شيء عجيب ... لقد كانت حميدة تخفي شيئا سرقته ...

وحين أمسكت سيدها بالمسروقات في يدها استدارت حميدة الى شباك يطل على فناء المنزل وألقت بنفسها منه ... ما أسرع ما تتالت الحوادث .. كل هذا لم يستغرق خمس دقائق ... اما المشهد الاخير الدامي فلم يستغرق حتى ثوان .. وكانت الخادمة التعسة الجميلة على أرض الفناء مضرجة بدمائها ..

وبقي شيء ... ما الذي كانت تخفيه وتطوي صدرها عليه هذه البائسة الجميلة ...؟

لقد حاولت أن تفر بعد ان أخفت في صدرها قطعتين من الملابس الداخلية الحريرية الناعمة •

وربما كان هذا هو سر الزوج أو الحبيب الذي ينتظر حسناء التي لن تجيء ..

أهناك جريمة

مس كوكس ... ومس كاسل انجليزيتان حسناوان ... انهما سيمفونيتان تشعان سحرا سكسونيا بديعا ... الشعر ذهب .. والعيون زرق • والجسم ممشوق من طول ما تهادى على صفاف التايمز ..

ومن يوم أن قامت الحرب جمعتهما الظروف معا .. دائما معا .. في الهند .. جنوب افريقيا .. ايران .. اليونان .. وكانتا دائما تتبادلان بدور الفتنة وراءهما أينما حلتا ..

وأخيرا جاءتا الى مصر والحقتا بمركز القيادة خوفا على الجنود من الفتنة الطاغية ..

وسمح لهما أن تسكنا وحدهما في الخارج .. فالمعسكر كان في غنى عن ديناميت جديد ..

وهكذا استقرت «السيمفونية» الرائعة في شقة صغيرة في شارع هادئ يتفرع من شارع الفلكي ..

تقول مس كوكس .. وتؤيدها بعد أن تتنهد زميلتها مس كاسل انها تعرف أن كثيرين كانوا يتابعونهما بأنظارهم ولكن من الصعب عليها أن تتصور أن يقدم أحد منهم على شيء من هذا الذي حدث !

والمستحيل الذي حدث عجيب ومدهش بالفعل ..

لقد عادتا الى المنزل معا ... تبتدران بدور الفتنة كالعادة .. ولم يخطر ببال احداهما أن البدور ستتوارى وتنسى ..

والمهم أنهما نامتا نوما عميقا عادتا الى ما قبل الفجر بقليل ثم استيقظتا ... الاثنتان معا على حركة مريبة في الحجرة .. ان الهواء لا يمكن أن يعبث بالفراش بهذه القوة ولابد أن هناك يدا مريبة تتدخل في الأمر وصرخت احداهما صرخة رقيقة ..

وأحستا بشخص يندفع من الغرفة ...

وتذكرت مس كوكس تجارب الهند وبورما واليونان فقفزت لتدير مفتاح النور ... وأدارته ولكن الظلام ظل دامسا ...

وخرجت الى الصالة فاذا هي تفاجأ بباب الشقة مفتوحا يعبث به الهواء ... واستطاعت أن تتبين على منضدة صغيرة ، كوبس ، النور الابيض الذي انتزع من مكانه ليطلق الظلام يحكم هذه المملكة الصغيرة .. التي تعيش فيها ملكتان ..

وتتنهد مس كوكس ... وتتنهد مس كاسل • وتتساءلان معا أي العيون ... أنها بين المئات الطامعة التي تطاردهما ... هي التي أقدمت على اطفاء الأنوار ؟!!

صديقي العريس

كان لهذا الغلام أملان وهو في الخامسة عشرة من عمره .

أمله الأول أن يظفر بقلب جارته وهي فتاة صغيرة في مثل سنه .

وأمله الثاني أن يستطيع ضرب الرقم القياسي في حمل الأثقال .. فقد كان من هواة هذه اللعبة العنيفة .

ولقد ضل الطريق الى الاملين واذا به يجد نفسه في طريق آخر ..

فلم تكن حبيبته تحب القوة ، وتعشق العضلات ، ولكنها كانت تحب الموسيقى والغناء .. وكان ينفذ الى اذنيه صوت عبد الوهاب المسجل على اسطوانة تديرها حبيبته صباح مساء في مسكنها .

واستطاع الفتى العاشق ان يظفر من حبيبته بابتسامة وتحية الى أن جاء عبد الوهاب الاسكندرية في أحد أيام عام ١٩٢٥ ليحيى حفلة غنائية على مسرح الهمبرا .

واشترى الفتى من بعض مايدخره من قروش تذكرتين ودعا الفتاة المغرمة بالموسيقى الى الذهاب معه ..

وكان أول لقاء بينهما . . . وكانت أسعد ليلة من ليالي حبه . كانت الفتاة الى جانبه تهزها الموسيقى فتترنح من أنغامها ، فادرك أن للموسيقى سحرا قويا يؤثر فيها .. ورأى نفسه بعضلاته وقوته لايحرك خالجة في نفسها ، بينما هذا الشاب الهزيل العليل الضعيف البصر يحرك أوتار قلبها ويجعلها تتمايل نشوة وطربا وعلى بعد منها ، وهو لايشعر بوجودها !

والحب يصنع المعجزات .

وبدأ الفتى يحفظ الاغاني الشائعة وقتئذ ليلقيها على مسمع حبيبته ..

وهكذا بدأت علاقته بالموسيقى واستحوذت الموسيقى على كل تفكيره .. وكل وقته فاهمل الذهاب الى عمله .. وكان يعمل في محل تجارة يملكه أخوه الاكبر .

تملكت الموسيقى احساسه وشعوره فنسي هوايته للرياضة ، والتحق بالعمل في فرقة تمثيلية تطوف بقرى الريف ولم تعد الاسكندرية موطنا محبوبا بعد ان رحلت عنه حبيبته الى بلدتها وانقطع أمله في لقائها .

ومرت الفرقة بالقاهرة ، وذهب الى احدى الصالات فحدثه الجو وكان يومئذ في الثامنة عشرة من عمره وتمكن من العمل في الصالة .

وحاول الالتحاق بمعهد الموسيقى ولكن صوته واستعداده لم يعجبا القائمين بأمر المعهد فرفضوا طلبه ..

وبدأ هو بنفسه يدرس الموسيقى حتى استطاع أن يلحن (اسكتش) أعده مؤلف مغمور فكانت مفاجأة لأصحاب الصالة الذين قبلوا تقديمه للجمهور ... ونال عمله استحسان المتفرجين فشجع أصحاب الصالة على المضي في التلحين .

بدأ محمود الشريف يعرف كملحن بين المشتغلين في الصالات

لم تكن حياته سهلة هينة ، ولم يكن يستطيع الحصول على ضرورات العيش بسهولة ..

ولكنه كان قوى الارادة عزيز النفس مؤمنا بالله .

كانت تضطره الظروف في بعض الاحيان الى الا يجد ثمن المبيت فلا يلجأ لصديق ، بل يظل يذرع الطرقات طول الليل حتى يطلع النهار ، فيستريح في مقهى أو يذهب الى الصالة لينام على أحد كراسيها ..

● وزاده البؤس قوة ارادة وعزة نفس وايمانا بالله وحبه الى فتاته ..

سمع يوما أنها مريضة .. ولم يكن يملك أجرة القطار فسافر من القاهرة الى بلدتها مشيا على قدميه !!

رجل الاسبوع
محمود الشريف

ومرت الايام والسنون تسبقه الشهرة لحظة وتجربة المعلم شهورا وأعواما .. وهو هو لم تغير الايام من طباعه ولم ترغمه على مجاراة المجتمع في نفاقه .

لقد ولد في جو كله ايمان بالله كان أبوه يعمل في صيد السمك لايعتمد على أحد في رزقه الا على الله وكان رجلا تقيا شريفا ينتسب الى النبي .

أما أمه فسيدة صالحة لم تر الطريق أكثر من مرات معدودات ولا عمل لها في الدنيا الا الصلاة والدعاء لابنها محمود أن يعيش موفقا في حياته وأن يرده اليها من غربته ..

وجاء عام ١٩٤٣ وبدأت معرفتي بمحمود الشريف .

كنت جالسا في بيتي في المساء وكنت وقتئذ أسكن في المعادي وكان السهر في القاهرة شاقا لا أستطيعه كل يوم .

وفتحت الراديو لعلني اظفر بشيء يذهب عن نفسي السأم ، واذا بالمذيع يعلن عن فاصل غنائي لشخص اسمه محمود الشريف !

أهكذا تكتسب الاذاعة دائما بمثال هذا النكرة ليصدع رؤوس العباد ؟ هكذا قلت في نفسي حتى بدأ غناء صاحبنا واذا بي استمع اليه واذا اللحن يأخذني معه .. واذا بروحي تحلق في جو من الفن الجميل .

وتمنيت يوما أن أعرف هذا الفنى الناشئ .. وظللت أسأل عنه حتى التقيت به وعرفته بنفسي شاب تستطيع أن تنسب اليه أى عمل الا الموسيقى .. ربع القامة .. هائش الشعر قاسي الملامح وكأنه جندي عاد توا من المعركة ولم يمسح عن وجهه بعد غبارها !..

قلت له : انني معجب ببدايته الحسنة .

وانتصب الشاب ابتسامة وكأنه ينتزعها من فمه ، ونظر الى بنصف عين في دهشة وقال : انا أعمل ملحنا منذ ثلاثة عشر عاما

جورج إليوت
الملاك الشيطان

عاشت هذه الكاتبة العظيمة حياتين متناقضتين
في قصصها والاخرى في حياتها الواقعية
نفسها في حيرة ... انها تريد ان تخرج
تلك الكاتبة التي ملأت شهرتها الآفاق
يريد المخرجون أن يصوروا حياة هذه
عن الوصول الرأي .. أى جورج اليوت يصورون ؟ هل يصورون المرأة التي عرفها القراء .. كاتبة لها مثل عليا في الأخلاق ... متدينة الى أقصى حد . ومتحفظة في سلوكها وأخلاقها ، أم يصورون قصة جورج اليوت المرأة التي عرفها جيرانها وأصحابها في ريجنت بارك في لندن والتي لم تكن في نظرهم سوى « ماريان ايفانس » تلك السمراء التي تحيا حياة اباحية مع زوج صديقة لها تسكن في منزل مجاور !..

ولكن جورج لم تعرف بأنها عاشت نوعين متناقضين من الحياة لقد كانت تؤمن بالحياة الاخلاقية الرزينة ... ولكنها كانت تؤمن أيضا بأن من حقها الا تحرم من أملها الوحيد وهو حبها للرجل الذي أبعدته الظروف عنها .

لم تكن جورج اليوت جميلة أو خلابة ... كانت سمراء ترتسم على وجهها علامات الحزن والكآبة كانت تشكو من ضعف النظر لكثرة انكبابها على قراءة الكتب الفلسفية باللغتين اللاتينية واليونانية . قابلت جورج لويس في منزل احدى صديقاتها وكانت

لا تخلعي هذا الثوب

عن فكرة للكاتب الفرنسي الرقيق بول جيرالدي

يهيب الجسم الانساني بالناس ، بين الحين والحين ، وبوصفه أول منابع الجمال في هذه الحياة الدنيا ، ان يخلعوا عنه الثياب المادية والمعنوية التي أحكموا بها وثاقه منذ قرون طويلة ، والواقع ان الجسم الانساني ليس فضيحة ينبغي سترها : انه شيء نبيل ينبغي ان يفخر به الانسان ، ولكن في حدود الفن الأصيل ، والفن - على اتساع افقه - ضمير وذوق ورقة لاتعرف الضعة والابتذال .

ولست من أصحاب الجمود ، ولا أنا من النافخين في الابواق دفاعا عما اصطلح الناس على تسميته ، بالفضيلة ، ولكني رجل من أهل الفن لصنعه الضلالات الشائعة بين أبناء عصره ، ولست انكر ان الصيف والهواء والبحر تسمح بل تتطلب شيئا من الحرية والتسامح والتجرد ، ولكني احب ان اشير - في رفق وحذر - الى تلك الاجسام المشوهة التي يعرض أصحابها ، برغم قبحها البادي للعيون ، على عرضها في الاسواق كانها تحفة منقطعة النظير ... أية جناية على الجمال والفن ، باسم الفن والجمال ! ، ان مثل هذه الاجسام يجب ان يعهد بها أصحابها الى الاطباء ، أو ان تستر سترا كما تستر العورات والسوءات ! .

حتى الجسد الجميل ليس من حقه ان يبرز للعيون والقلوب متجردا كل التجرد ، فان ذلك يكون جناية أخرى على الفن والجمال ... ولكنها جناية من نوع آخر ... ويوم تتطهر النفوس وتسمو الافكار ، فاني سأكون أول من يدعو الى العري والعودة الى الطبيعة ... وانا أقول ذلك في شيء من الخبث والمكر ، لاني أعلم ان ذلك اليوم لن يأتي ، فان النفوس والافكار البشرية ستظل دائما كما هي ، والانسان كائن ثابت منذ الازل الى الابد ، ولا سبيل - في غير القشور والظواهر - الى تغيير طبائعه ونزعاته وسجاياه ...

والواقع ان أصحاب مذهب التجرد الكلي أو الجزئي من الثياب على شواطئ البحار وفي محال العري يمثلون في عالمنا الحديث المضطرب ذلك التطرف الذي تتسم به كل بدعة مستحدثة ... ومن المعروف ان كل « موضة » تعيش على التطرف وتموت بالتطرف ، ففي التطرف وحده محياها ومماتها . ولست ادري كيف لا يزال بعض النساء يجهلن ان المرأة التي تبرز أسرارها المستورة تفقد من فتنتها وسحرها بقدر ما تكشف من نفسها ، وتلك في رأيي نكبة كبرى : فان الرجل الذي يفقد اهتمامه بالمرأة عرضة لان يفقد الاهتمام بكل ما هو جليل وعظيم في هذه الحياة .

هو - أعترف لك ياعزيزتي اني خسرت كل فلوسي في القمار ..
هي - ماتزعلش ... بكره أعرف واحد غيرك عنده فلوس...

عندما يصبح الضعف قوة

بالشهرة والمجد ... ولكنها أهدت احدى قصصها الى « زوجها العزيز هنري لويس » ، ومن حق القارئ أن يتساءل لماذا حرصت هذه المرأة التي كانت تدعو في كتبها الى الفضيلة والأخلاق الحميدة على أن تعلن للملأ أن الحياة التي عاشتها هي نفس الحياة التي كانت تهاجمها في قصصها ، لقد أجابت بنفسها على هذا السؤال عندما أهدت قصتها الشهيرة « آدم بيد » الى زوجها ، قالت : « الى زوجي العزيز لويس أهدي هذا الكتاب الذي لم يكن ليخرج الى الوجود لولا السعادة التي ذقتها في كنف حبه » ، ووقعت هذا الاهداء باسمها الصحيح ، ماريان لويس ، فأي المرأتين ستقدم هوليوود ؟

يقول ستيفان زفايج في كتابه « بلزاك » ان سبب شهرة هذا الكاتب الفرنسي الكبير الذي عقد له لواء القصة في القرن التاسع عشر يرجع الى « عقدة نفسية » أثرت في شخصيته وتفكيره ، ودفعته الى كتابة تلك القصص التي خلدها التاريخ .

وقد نشأت عقدته النفسية من تدلهه في حب العظمة والتقرب من العظماء ومجالستهم وتملكت هذه العقدة « بلزاك » ، وجعلته ينكب على الكتابة ويعمل ١٢ ساعة في اليوم الواحد ، فأخرج قصصه التي لاقت نجاحا جعل الناشرين يتسابقون في الحصول على الاستئثار باذاعتها ، فكانوا يدفعون له ثمن القصة قبل ان يكتبها ! ولعبت « العقدة النفسية » صاحبها ودفعته الى المجد ..

والحق ان « العقدة النفسية » تلعب دورا هاما في حياة الكثيرين من الناس ، وهي قد ترقى بصاحبها الى المجد ، وقد تنزل به الى الحضيض وتصبح حجر عثرة في سبيل تقدمه ولحاقه بموكب الحياة .

فهذا عاشق أحب فتاة حبا جامحا ملك عليه حسه وتفكيره ، وبشاء القدر ان يفرق الحبيبين وان يبعد بينهما .

وتمر الايام ، ويحاول صاحبنا ان ينسى فتاته .. وهو قد يعتقد انه نسيها فعلا ، ولكن عقله الباطن لاينساها وتظل صورة هذه الفتاة تستعبد حسه وتفكيره .. تظل ماثلة أمامه وهي تتكلم ، وتضحك وتأكل ..

ويقابل صاحبنا فتاة أخرى غيرها ويحاول ان يتودد اليها ، ولكنه لايستطيع لان « العقدة النفسية » كامنة في عقله الباطن ، وهو يجد نفسه - دون أن يشعر - يقارن بين الصورتين ... صورة الفتاة القديمة والفتاة الجديدة ، وتخرج الفتاة الجديدة من هذه المقارنة خاسرة ولن يشفع لها جمالها الذي يفوق جمال الفتاة الأولى ..

وهناك رجال كثيرون ناجحون في أعمالهم لايتزوجون ، وبين هؤلاء من تكون شديد الاعجاب بأمه فيقدس صورتها وتصرفاتها ويظل يقارن بينها وبين كل فتاة يريد أن يتزوجها .. ثم يدرك انه لايستطيع ان يتزوج من أية فتاة لاتشبه أمه .

وهؤلاء مصابون « بالعقدة النفسية » ..

ويقول علماء النفس ان هذه « العقدة » تظهر واضحة في تصرفات أبناء البلاد التي تسودها العادات والتقاليد القديمة لان ذكريات الماضي تدفعهم الى اعتناق أفكار لامبرر لها ، وتتمكن هذه الافكار من نفسياتهم ، فتطبع تصرفاتهم بطابعها ، وتؤثر في عقلياتهم وتحد من نشاطهم وتصبح اغلالا تجرهم الى الماضي ، وتنتزعهم من الحاضر انتزاعا ..

ولعل الشعب الوحيد الذي استطاع ان يتحرر من هذه العقد النفسية هو الشعب الامريكي ، فقد قال ايليا اهرنبورج - الكاتب السوفياتي المعروف - على اثر زيارته لامريكا في الشتاء الماضي قال - بعد ان انتقد بطبيعة الحال النظام الرأسمالي وعدد عيوبه : ان ميزة الامريكي العادي هي انه لايشكو من أية « عقدة نفسية » فهو يشعر بانه ينتمي الى أمة فتية تحررت من العادات والتقاليد - بل لم تكن لها أية عادات أو تقاليد - تجرها دائما الى الوراء وتعوق تقدمها في هذا العصر الحديث الذي نعيش فيه !

... أما نحن الشرقيين ، فان ماضينا حافل ومديد ، ومن أجل هذا نلتفت دائما الى الوراء .

ما أسعد الشعوب التي لاماضي لها تلتفت اليه .. انها دائما تنظر الى أمام ! ..

{ ... }

قاموس اخرساء

(الألف)

الاتيكيت : سباق في التفضل بالتوافه !

الاخلاق : كماليات غالية الثمن !

الاناني : شخص يرى العالم كله جاثيا امامه عندما ينظر في المرآة !..

(الباء)

البنك : مثل الرجل يعيرك مظلة في الربيع ويأخذها منك في الشتاء !

(التاء)

التواليت : الشخصية التي ترسمها كل امرأة بخط يدها !

(الخاء)

الخطبة : آخر مراحل الحب

(الزاي)

الزواج : شيء يقدم عليه الرجل بدافع التعب والمرأة بدافع الفضول وينتهي عادة بخيبة الأمل !

الزواج السعيد : مزيج من زوج لايسمع وزوجة لاترى !

(السين)

السعادة : ان تفتح عينيك قبل الزواج وتغلقهما بعده !

(الصاد)

الصورة الفوتوغرافية : لوحة بقلم الشمس !

الصيد : اذا اصطاد الانسان الحيوان فهو عمل رياضي واذا حدث العكس فهو عمل وحشي !

(القاف)

القلم : لسان العقل الذي نستطيع أن نخرجه للناس !

قلب المرأة : محراب يتعبد فيه الشيطان !

(الميم)

المستشفى الاميري : قبر يتنفس فيه الموتى !

الموت : درس في التواضع يعد فوات الأوان !

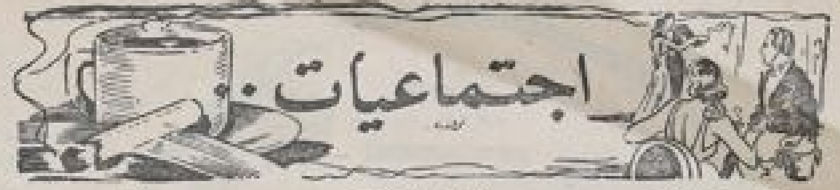

اجتماعيات

الأميرة فايزة

ذهب جلالة الملك وفي معيته مراد محسن باشا يوم الخميس الماضي الى مطار الماظة الحربي لاستقبال صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة ، ولكن الطائرة لم تصل بسبب الحالة الجوية .

وفي تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة وصلت الطائرة الملكية الى مطار بن فيلد ، ونزلت منها حضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة وسعادة قرينها الوجيه محمد علي رؤوف وأعضاء الحاشية الملكية .

وكان في استقبال سموها حضرة صاحب الجلالة الملك وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .

الوزارة الجديدة

في الوزارة الجديدة سبعة محامين ، ومهندس وضابط وطبيب ومزارع ومعلم سابق هو دولة النقراشي باشا .

وفيها وزير تولى ثاني وزارات هو ابراهيم عبد الهادي باشا فقد كان وزير دولة للشئون البرلمانية ، ثم وزير تموين ، ثم وزير تجارة ، ثم وزير اشغال ، ثم وزير صحة ، ثم وزير عدل ، ثم وزير خارجية ، وأخيرا وزير مالية .

الصداقة الشخصية

زار سعادة علي الشمسي باشا دولة اسماعيل صدقي باشا اثناء مرضه الأخير أكثر من مرة ، ترك له فيها بطاقته وسأل عن صحته ...

ويقول الشمسي باشا : ان الصداقة الشخصية واعتبارات المجاملة لاعلاقة لها باختلاف في الرأي .

نقيب المحامين

ينوي صبري أبو علم باشا ان يرشح نفسه نقيبا للمحامين . وكان مكرم باشا ينوي ان يرشح نفسه ... وهناك غير مكرم باشا وصبري باشا من بين الوفديين أنفسهم من كان ينوي هذا الترشيح ...

المرأة ايضا ...

ظهر ان للمرأة ضلعا كبيرا في قضايا القنابل الأخيرة ... وقد ثبت انها العامل المختفي وراء الستار ...

فان الشاب الذي ابلغ البوليس كان يحب فتاة يهودية يحبها هنري كوريل ايضا ...

المساكن الخالية

قالت القيادة البريطانية انها لاتملك في الشرق الأوسط كله العدد الضخم من الشقق الذي قالت الصحف المصرية انها سوف تتخلى عنه في آخر هذا الشهر وهو سبعة عشر ألف شقة ...

المسيو ميتوست

يصل الى القاهرة اليوم المسيو ميتوست الذي كان رئيسا لمجلس ادارة البنك العقاري . ويعتبر المسيو ميتوست من اكبر أصدقاء مصر في فرنسا ، وقد استقال من البنك العقاري ليكون رئيسا لمجلس ادارة بنك فرنسا - الصين وهو من أقوى المؤسسات المالية في العالم ...

لاتدخل الوزارة

كان حفني محمود باشا يستشير بعض أصدقائه في هل يشترك في الوزارة اذا عرض عليه الدخول فيها أو لا يشترك ، واختلف الأصدقاء ، وانقسم الرأي بين الدخول وعدم الدخول .

واقبل نجله الأصغر أبو بكر وهو تلميذ فسأله حفني باشا :

— مارأيك ياأبو بكر .. هل ادخل الوزارة أو لا ادخلها ؟

فقال أبو بكر :

— لاتدخلها .. واذا دخلت فاننا سنحاربك !

قيل له : انتم مين ؟

قال : احنا التلامذة !

ام كلثوم

تحب أن تعلم الحقائق التالية عن خطبة ام كلثوم والاستاذ محمود الشريف وهي :

١ — ان عقد القران لم يتم بعد ، وانها خطبة فقط ، وسيتلوها عقد القران .

٢ — ان ام كلثوم تعتبر اختيار زوجها من حقها وحدها وليس من حق الناس .

٣ — رفضت ام كلثوم ان تدلي بتصريحات او احاديث او ان تقبل التصوير باعتبار ان هذه مسائل خاصة .

٤ — تلقت ام كلثوم الوف التهاني من جميع انحاء المملكة ومن سوريا ولبنان والعراق وفلسطين والمملكة السعودية وتلقت تهاني من ملوك وملكات وأمراء وأميرات .

٥ — كان محمود الشريف قبل ان يخطب ام كلثوم شابا بوهيميا ، أما اليوم فهو رجل جديد لا يشرب الخمر ولا يسهر الليل

الأمن

اتصل دولة النقراشي باشا قبل ان يكلف بتشكيل الوزارة بمحمود غزالي بك مدير الأمن العام ... وقال له انه يكلمه بصفته مصريا لا أكثر ولا أقل ، وانه يلفت نظره الى ان حالة الأمن في هذه الفترة بالذات — فترة الحيرة والقلق السابقة لتأليف الوزارة — على جانب كبير من الأهمية .

المرأة المصرية

كتبت الممثلة الانجليزية جراسي فيلدز كتابا عن رحلتها مدة الحرب عندما كانت متطوعة في قيادة الحلفاء ... وقد تكلمت عن المرأة المصرية في أحد فصول هذا الكتاب فقالت : ان اول ماراعها في المرأة المصرية هو اسرافها في استعمال التواليت .

طلسم لقهر الاعداء

كلكتا : نشر الباندت راماش شاندرا رئيس الجمعية الفلكية الهندية اعلانات في المجلات الهندية ذكر فيها اسماء الراجات والمهراجات والنوابين والقضاة وغيرهم من الكبراء الذين انتفعوا بقدرته على التنجيم .

وقد أعلن ايضا عن طلاسم تفيد حاملها الثروة او القدرة على قهر الاعداء (والمال يرد اذا اخفق الطلسم)

ولكن الطلسم الأهم هو الذي يقلب الاعداء أصدقاء ، ويجعل الاصدقاء اخلص في صداقتهم ، وثمنه ١١ روبية وتأثيره سريع ، أما الذي ثمنه ٣٤ روبية فاقوى جدا ويظهر انه هو الذي ينبغي ان يستخدم في سبيل السلام العالمي — اذا امكن ان يلبسه السادة بيفن ومولوتوف وبيرنز

اقام الأمير فيصل رئيس الوفد السعودي في هيئة الأمم المتحدة مأدبة عشاء فاخرة دعا اليها كبار رجال الهيئة ، وذلك في فندق والدورف استوريا . وقد حضرها نحو ألف مدعو . وتراه في الصورة يصافح المستر بيفن وزير الخارجية البريطاني

عم فارس في باريس

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

ذات مساء في خريف عام ١٩٣٨ تناولت العشاء في مطعم مكسيم مع سيدة مصرية كريمة توفي زوجها « الباشا » في عام ١٩١٥

واقبل يقبل يدها باحترام خادم بالمحل يرتدي السترة الحمراء المزركشة والسروال الواسع . اسمر الوجه جدا .

وقال انه « خادمها » فارس النوبي الاصل من أسوان . وترحم على « سعادة الباشا » الذي كان يعرفه جيدا من تردده على مطعم مكسيم .

وسألته يومها :

— ولكن الباشا مات يا عم فارس من عشرين سنة وزيادة فكيف عرفته في باريس ؟ .. هل كم بقي لك هنا مدة طويلة ؟

قال : ايوه ، يا افندم ، بقالي هنا ٢٥ سنة

ولا يزال عم فارس في مطعم مكسيم يقدم القهوة الفرنسية او التركية حسب الطلب . ولايزال يرحب بالزائرين المصريين ويقبل أيديهم ويخلع عليهم القاب التعظيم والتفخيم فهو لا ينادي مثلا الوجيه عبد الله نجيب الا بلقب « افندينا » .

اما أنا فقد قنعت منه بلقب « سعادتك » !

وعم فارس — وقد مضى عليه الآن في باريس ثلث قرن كامل — موضع اعجاب واكرام زبائن المحل ... واصحاب المحل على وجه الخصوص . ذلك لأنه كان انضم اثناء احتلال الألمان لباريس الى حركة المقاومة السرية وقام فيها بدور كبير .

ووقع في ايدي الجستابو وزجوه في السجن حيث امضى عامين كاملين ولم يفرج عنه الا بعد التحرير

وكان عم فارس هذا هو الوحيد بين موظفي وعمال مطعم مكسيم الذي انضم الى هيئة المقاومة الفرنسية ... بل ان مطعم مكسيم بموظفيه وخدمه كانوا جميعهم متهمين بالتعاون مع الألمان .. أو على الاقل بانهم كانوا يستقبلون كبار النازيين الزائرين لباريس وكبار الضباط الألمان .. كانوا يستقبلونهم بالترحيب والاكرام !

وبعد التحرير وخروج الألمان من باريس ، أرادت السلطات المحلية الفرنسية أن توقع جزاء الاغلاق — لمدة ما — على مطعم مكسيم المشهور .. لولا شفاعة عم فارس !

وقد قبلت السلطات شفاعته نظرا لخدماته وحسن بلائه في حركة المقاومة الفرنسية ضد الغزاة الألمان .

حزب العمال والمحافظون في قضية صحفية كبرى

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

تلقت وزارة العمال صدمة قوية في هذا الاسبوع فقد خسر الاستاذ هارولد لاسكي — رئيس اللجنة التنفيذية لحزب العمال سابقا — القضية التي رفعها على احدى الصحف « الاقليمية » لانها حرفت في خطبة القاها عن سياسة الحزب قبل الانتخابات البريطانية الاخيرة

وتتلخص هذه القضية في أن لاسكي القى خطابا شاملا شرح فيه سياسة حزب العمال وطريقة تنفيذ برنامج العمال .

والقى الخطاب وطلعت الصحيفة تقول ان لاسكي قال في خطابه : اذا لم يستطع العمال أن ينفذوا برنامجهم بالوسائل السلمية فعليهم أن يلجئوا الى استخدام القوة .

وثار لاسكي وقال انه لم يفه بهذه التصريحات ورفع قضية على الجريدة ..

ووجد المحافظون في هذه القضية فرصة طيبة للنيل من حزب العمال فانتدبوا خمسة من كبار المحامين للدفاع عن الجريدة الصغيرة

ونظرت القضية واصر لاسكي على انه لم يناد باستعمال القوة وقال محامي الجريدة انه قرأ جميع كتب الاستاذ لاسكي وانه يدعو فيها الى استعمال القوة واعلان الثورة على النظم الراهنة الى آخر ذلك الحديث ..

ومع ان جميع القرائن والادلة كانت في صف الاستاذ لاسكي الا ان المحكمة قد حكمت ضده والزمته بدفع مصاريف القضية ، وتبلغ ١٥ ألف جنيه استرليني .

ولكنه لم يستطع ان يدفع هذا المبلغ الكبير مع انه من اكبر المؤلفين

ولهذا أخذ أعضاء حزب العمال يجمعون التبرعات من بينهم لزعيمهم السيء الحظ .

اعصاب وشجاعة

اصيب كعب حفناء حرم هيكل باشا بشظية اخترقته حين القيت القنبلة امام دار رئيس الشيوخ في الاسبوع الماضي ..

ورغم ان عصمتها روعت بالانفجار وبسقوط الجندي الذي كان يفتح لها الباب مغميا عليه ، وباصطدام الشظية بحذائها .. بل واصابتها بخموش في قدمها ... فانها هي التي تمالكت نفسها وابلغت الخبر الى البوليس في التليفون .

———

ثبتت ... السادين قبل أنهم كانوا يتبعون سيارة هيكل باشا بتاكسي في منطقة الدقي ... وقد ثبت أن هؤلاء الشبان كانوا يقصدون الى النزهة فعلا وان المسألة لا تعدو سوء تفاهم من جانب بوليس النيابة .

ومن الطريف ان البوليس حينما ذهب ليقبض على احدهم في منزله وجد زوجته تتشاجر معه لأنه تأخر في العودة !

فرح الاسكندرية

يحتفل يوم الخميس ١٩ ديسمبر بخطبة الآنسة عقيلة كريمة الدكتور احمد النقيب باشا للدكتور محمود عبداللطيف موسى

———

عاد الأستاذ محمد موسى عز الدين بك مدير ادارة شركة أوتوبيس الشرقية والدقهلية ويشكر مهنئيه بمناسبة عودته من الاقطار الحجازية بعد ادائه فريضة الحج .

———

دكتور يوسف لطفي عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الأعصاب والأمراض الجلدية والعاقر .

مولود سعيد

رزق ابراهيم السيد مراد افندي الموظف بمطبعة دار أخبار اليوم بمولود اسماه « فؤاد » . اقر الله به أعين والديه .

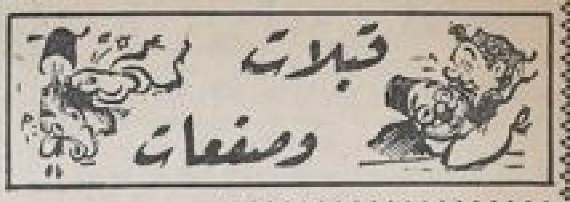

المهدى الذى لا ينتظره احد

● .. لا اوافق مطلقا على ما نشر عن السيد عبد الرحمن المهدى . . صحيح انكم لا تنتظرونه فى مصر ، ولكننا ننتظره جميعا فى السودان ..

اننا ننتظره بقلوبنا التى تخفق بحب العمال والحرية للناس جميعا لا لقوم دون آخرين ...

... الدين مهدى – القاهرة

– .. وقلوبنا نحن ياسيدى تخفق أيضا بحب الحرية الكاملة الحقة للناس ولكن الحرية التى يطلبها المهدى هى حرية العبيد لا حرية الاحرار .

« المحرر »

● .. احتج بشدة على اهاناتكم لزعيمنا المهدى .. ان الصحف السودانية لا تجرؤ على ان تسىء الى زعمائكم كما تسيئون الى زعمائنا . . فاذا اردتم ان تحكموا السودان ، وتسيطروا عليه فعليكم ان تلجأوا الى الدعاية حتى تستطيعوا ان تستميلوا الشعب السودانى اليكم .. ف . م – العباسية

– ان المصريين لا يطالبون بالسيطرة على السودانيين . ولكننا نطالب بوحدة مصر والسودان تحت التاج المصرى لاننا نؤمن بان شعب وادى النيل شعب واحد بالرغم من الدعايات المغرضة التى تريد ان تفرق بين المصريين والسودانيين .

« المحرر »

● قرأت فى مجلتكم ان بعض النواب فكروا فى مطالبة الحكومة بالقبض على المهدى باشا عند مروره بالقاهرة .. فما رأيكم فى نفيه من السودان ؟ ..

عزمى أبو حسين – الجيزة

من هنا وهناك . .

● لماذا لا يفكر الزعماء فى انشاء معهد للدراسة ، فن السياسة ، فى مصر على غرار المعاهد التى انشأها حزبا العمال والمحافظين فى بريطانيا . وذلك لتخريج ساسة وزعماء يستطيعون النهوض ببلادهم ..

محيى الدين محمد – طنطا

– لن يفكر زعماؤنا فى انشاء مثل هذا المعهد لسبب بسيط .. وهو انهم سيصبحون ، عاطلين ، اذا نجح المعهد فى مهمته ! ! ..

« المحرر »

● ان شعاركم التجديد والابتكار فلماذا لا تفتحون بابا جديدا لاعلانات الزواج .. وأنا على استعداد لأن أكون صاحب أول اعلان فى هذا الباب ؟! .

سعد البغدادى – حلوان

– اننا فى الشرق ... وهذا من تقاليد الغرب .

« المحرر »

● لماذا لا تقيم جامعاتنا فى آخر كل عام مهرجانا كبيرا يحضره نائب جلالة الملك والوزراء وعمداء الكليات لتوزيع الشهادات على الخريجين ؟ ..

حنفى زكى – القاهرة

– نعتقد ان فكرة هذا المهرجان طيبة وهى تقليد متبع فى الجامعات الامريكية حتى يكون تسلم الشهادة الجامعية يوما مشهودا فى حياة كل طالب ..

« المحرر »

السمسار الخائن

● انكم تستطيعون مساعدة فلسطين العربية بصوركم الكاريكاتيرية اللاذعة .. وذلك بالسخرية من السمسار الخائن أو بائع الارض الذى يبيع أراضى فلسطين المقدسة الى اليهود اعداء الامة العربية ...

انكم باستنكاركم لاعمال هؤلاء القوم ستساهمون فى كفاحنا ضد الصهيونية ..

عربى – غزه

« آخر ساعة والبرلمان »

● لماذا لا تصف لنا ، آخر ساعة ، فى كل اسبوع مشاهداتها وخواطرها عما يدور تحت قبة البرلمان .. وخصوصا ان صاحبيها ورئيس تحريرها أعضاء ناطقون فيه ؟ ..

على أبو العطا – مصطاى

● هل صحيح ان كامل الشناوى قد انسحب من مجلس النواب مع المعارضة ثم عاد ثانية الى الجلسة واستمع الى بيان الحكومة واعطى صوته لها ؟ ..

على زين الدين – بلقاس

– ليس هذا صحيحا ، والصحيح هو انى انسحبت مع المعارضين ، ولم أعد الى الجلسة ، فقد رأيت ان احجب نفسى ، وصوتى ، ورأيى عن الحكومة التى حجبت قضية الشعب عن الشعب .. اذ طلبت عرض هذه القضية فى جلسة سرية ! .

كامل الشناوى

قبلات وصفعات

● أنا من المعجبين بباب دولة العظيم أقول الحق ، لصراحته ، ولكن ماذا جرى لهذه الصراحة ، وتلك الآراء الجريئة وماذا جرى لمحرر هذا الباب ؟ ! .

فاطمة برغوت – بورسعيد

● لماذا لا تنشرون صور زعماء الشرق تباعا فى الصفحة الاخيرة بدلا من الصور الحالية ...

● ألف قبلة لتوفيق الحكيم لأنه لم يكتب اى مقال فى العددين الأخيرين من ، آخر ساعة ؟ ! ..

ع . الرفاعى – بيروت

عمى الحرب – أنا مبسوط جدا النهارده لان الدكتور قال لى ان قلبى موش راح يقف أبدا طول ما انا عايش !

الطبيب – وليه موش قادر تاكل ولا قادر تنام .
المريض – ماعنديش فلوس خالص .

فرنسا ضد الجامعة العربية

كتب الكاتب الفرنسى الشهير الذى يوقع بحوثه الصحفية بامضاء « برتناكس » مقالا فى مجلة « فرانس سوار » ذكر فيه أن مجلس الجامعة العربية قد قرر اتخاذ موقف حازم ضد وجود فرنسا فى أفريقيا الشمالية ، وعلق على هذا الموقف بأنه يتيح فرصة للدول المشتركة فى مجلس الجامعة لكى تنسى خلافاتها العديدة على عدة مسائل .

ويقول « برتناكس » ان أول خطوة اتخذت فى هذا السبيل كانت فقرة واردة فى خطاب العرش المصرى ، وهى الفقرة التى أشير فيها الى البلاد العربية التى لا يزال مكانها خاليا فى مجلس الجامعة العربية ، ومع ان اسم أفريقيا الشمالية لم يرد صراحة ، الا ان الاشارة التى وردت فى خطاب العرش المصرى لا تحتاج الى تفسير . وكانت الخطوة الثانية من جانب عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة . فقد القى – بمناسبة الاحتفال بعيد سلطان مراكش – خطابا قصيرا جاء فيه : « ان فرنسا يجب أن تعترف بأن سياستها فى أفريقيا الشمالية قد فشلت .. وان الأمة العربية المتحدة من المحيط الهندى الى الاطلنطى لن تتمكن من اداء رسالتها بدون مساهمة المغرب وسكانه ، وستكافح الجامعة العربية حتى يفوز أولئك السكان بالحرية والعدالة » .

ولا يخفى علينا ان عزام باشا انما يريد استغلال أفريقيا الشمالية الفرنسية فى دعم الجامعة العربية التى يهددها الانقسام ، بل الانحلال وهو يعلم أن فرنسا لا تزال فى دور النقاهة ، فالفرصة سانحة للفوز على حسابها بشىء يقوى دعائم الجامعة العربية .

ان العالم العربى فى الوقت الحاضر منقسم على نفسه حول مشروع ، سوريا الكبرى ، ذى الأصل البريطانى . وبين الملكين عبد الله وابن سعود تقوم فى الوقت الحاضر نذر عاصفة ، وفى هذا النقاش الحاد حول مشروع سوريا الكبرى لم تكشف الحكومة المصرية بعد عن وجهة نظرها .

وهذا الانقسام هو العامل الأساسى الذى يدفع بالمشرفين على الجامعة العربية الى محاولة العثور على موضوع كموضوع أفريقيا الشمالية لكى يشغلوا به اذهان الجماهير .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

اقرأ معي

عودة الروح

... تراه اليوم فتحسبه لايكترث بشيء، انه لايحفل بنفسه ولا بالناس ولا بالحياة — حتى عن الأكل مايدل عليه مظهره. انما تراه لايقيم وزنا لوقع صورته عند الناس كأنما الأمر لايعنيه ؟ انه لايهمه بعد شعره أمشطا أو لم يمشط، استقام شاربه أو تهدلت شعراته على شفتيه، غطى رأسه بالبيريه او تركه عاريا، حمل عصاه أو غادرها. ولا عليه من الناس أقاموا أو رحلوا، ضجوا أو سكنوا، تكلموا أو صمتوا. وهذه الحياة التى تدور حوله ماذا يهمه منها ؟ انها لاتعدو في نظره رواية مسرحية فيها الجد والهزل، وفيها الكبرياء والضعة، وفيها القوة والضعف، والأفراح والأحزان ... هذه مواكبها تمر أمامه وكذا الجنازات والأعراس سواء. لايستهويه من هذه أو تلك الا انه يتفرج بها ويدير صورتها في نفسه ليرى فيها رأيه ويقول فيها كلمته ... وهو عندما يقول تلك الكلمة يسترسل فاذا به يصف ويحلل ويروى كأنما استطاع بنظراته الخالية السابحة أن يستوعب مشاهد الحياة جميعا، فاذا به عندما يتحدث الى الناس يأخذ عليهم أنفاسهم، ويبهر خيالهم، وينتقل بهم الى دنياه.

ولكن أهو كذلك حقا ؟ ان هذا المظهر لايتصل بهذه الدنيا العاصفة التى تدوى داخل صدره. لم تنفس الأجواء العالية التى تضطرب فيه عن نفسها من مسامها الفريدة. سكان قلبه الدقيق ؟.. قالوا عنه انه خصم للمرأة، بل قالها عن نفسه، وعجب الناس لهذا الخصام الذى لايتفق مع سماحته ورحابة بصيرته، وعرفوا شيئا يفسرون خصامها، وما انتبهوا الى الحقيقة المرة التى رواها بلسانه. لقد تنكر لها وقتا ما لأنها جازته بالجحود والنكران لما أترع كأسها بحبه ونجواه. فكما فتن الناس بمظهره عن حقيقته، فتنهم بعداوته عن حقيقة قلبه الذى خفق من أجلها خفوقا شديدا ...

* * *

حدث هذا منذ سنوات عدة، وكان عندئذ فتى صغيرا لم يتجاوز منتصف العقد الثاني من عمره، تلميذا في المدرسة الثانوية.. أحب فتاة حبا قويا جارفا، ثم كتب قصة ذلك الحب بقلمه الملتهب ولم يقدمها الينا ... فلم يفطن القارئون الى انه كان يسجل صفحات من تاريخ قلبه تستاف منها الأنوف رائحة اللحم المحترق. لقد شرح لنا بهذه القصة لماذا تنكر للمرأة أمدا طويلا وقد كانت طبيعته البكرية تستدعي أن يكون عليها حدبا وربما حفيا ...

هجر بيت أبيه الثرى في دمنهور وارتحل الى القاهرة يطلب العلم، ونزل في بيت عمه الرضي النفس حنفي أفندي، الذى كان يعمل مدرسا في مدرسة خليل أغا الابتدائية. وكان عمه يسكن في حي وطني مع أسرته، وياليها من أسرة!.. لم يكن متزوجا، ولكنه كان يعيش مع أخويه سليم وعبده وأخته زنوبة وخادمهم مبروك. كان سليم ضابط بوليس صدر أمر بوقفه عن عمله لأنه ارتكب مايستحق من أجله المؤاخذة. فقد كان شغوفا بالنساء. وكان عبده طالبا في مدرسة الهندسة في السنة النهائية. وكانت زنوبة بكرا في الأربعين من عمرها تضطرب نفسها بأشواق قلبها العانس. وكان مبروك مخلوقا مسكينا درج مع هذه الأسرة حتى أصبح واحدا منها له كافة حقوق أفرادها. نزل الصبي بين هؤلاء، وعاش معهم في دنياهم العجيبة الساذجة.. لما أصابتهم كلهم الحمى الاسبانيولية في عين الوقت وعادهم الطبيب كان دهشه بالغا: قاعة واحدة اصطفت فيها خمسة أسرة أحدها بجانب الآخر، وخزانة واحدة كخزانة الجوالين مملوءة أحمق عارضيها، فيها ثياب على كل لون ومقاس وبعضها ملابس بوليس رسمية بأزرار نحاسية، وآلة موسيقية وبندقية عتيقة معلقة بالحائط. ولم يكن السرير الخامس سريرا، بل كان مائدة طعام خشبية اتخذت فراشا لأحدهم.. هكذا كانوا يعيشون مشتركين في كل شيء. ولما نزل الحب ساحتهم اشتركوا فيه كذلك شأنه شأن كل متاع لهم. أحبوا نفس الفتاة ... كانت تلك هي جارتهم ابنة الدكتور حلمي الذى كان طبيبا في الجيش بالسودان ثم أحيل الى المعاش. وقد تعلقت بها قلوبهم جميعا أو قلوب ثلاثة منهم على الأقل هم سليم وعبده وهذا الصبي الصغير، فضلا عن مبروك ذلك الخادم الطيب الذى يقاسمهم في كل شيء حتى في قلب الفتاة سنية ... وقد أراد كل من هؤلاء أن يظفر بالفتاة وحده. أما الصبي الصغير، ولم تكن الفتاة تكبره الا بعامين، فقد أخذ يعلمها الغناء مقابل أن تعلمه العزف على البيانو، فاقترب منها على حياء غرير ونعم بجلسات متفرقة معها غذت حبه الكبير الذى طوى عليه قلبه الصغير. وأما سليم، الضابط الموقوف المشغوف بالنساء، فقد ذهب يصلح لها البيانو وقد برم شاربه وارتدى بذلته العسكرية واستعد لغزو قلبها بمظهره ثم بالكتابة اليها ناقلا أحلى ما وقع عليه من كلمات الحب في رواية المنفلوطي «ماجدولين». وأما عبده، طالب الهندسة، فقد ذهب الى بيتها ليصلح أسلاك الكهرباء منتهزا الفرصة ليتحدث اليها ويكسب قلبها بشبابه ومستقبله. وحتى مبروك كان يحتفي بها احتفاء، فقد كان لا يذهب الى منزلها الا مرتديا أحسن ملابسه وقد علق بأنفه نظارته الشهيرة التى اشتراها بأربعين قرشا من مصروف المنزل البالغ جنيها واحدا في اليوم التاسع عشر من الشهر!... وكان أشدهم تعلقا بها ذلك الصبي الصغير الذى امتلأ قلبه بعاطفة لم يكن يعرفها من قبل، عاطفة بدلت نظرته الى الحياة وصرفته عن دروسه الى قرض الشعر وصياغة النثر لحبيبته العجيبة التى اجتمعت قلوب الاسرة على هواها ... ولكن الفتاة التى تزاحم على حبها هؤلاء الشبان لم تكن تحب أحدا منهم. كانت تلهو بهم وتعبث بقلوبهم. فلما صادفها شاب آخر من جيرانها وجيرانهم كان أكثر وسامة وغنى بذلت له حبها الذى امتنع عليهم. ولكن كانت هناك أخرى تعلق أملها بهذا الجار الوسيم الغني، هي زنوبة التى استعانت بالسحر وبالأولياء، بل بقشر الفلفل والشبار، للتفريق بين سنية وهذا الجار الموموق ..... كل هذا يجري ورئيس الشرف لهذه الأسرة، حنفي افندي، بين نائم او جالس يصحح كراسات تلاميذه في سريره، أو ساخر من نفسه ومنهم، تلك السخرية البريئة التى لا تقدم ولا تؤخر في حياته او حياة الآخرين ..... ولما خطب الجار الوسيم الغني الفتاة وقعت تلك الخطبة من نفوسهم جميعا موقع الصاعقة. بما فيهم زنوبة التى كانت تمني نفسها بالظفر بالخطيب الشاب. وكان أكثرهم ألما هو الصبي الصغير حتى لقد نسي الآخرون آلامهم من أجله، ومضوا يجترون أوجاعهم ويعيشون على ذكرياتهم وقد خيم عليهم الحزن ورانت على قلوبهم الكآبة كأنما سلب الحب الضائع أرواحهم، الى أن كان ذلك اليوم المشهود ... اضطربت مصر في أعقاب الحرب العالمية الاولى اضطرابها المعروف، وخرج الشباب يدافع عن وطنه وحقوقه، ويجاهد جهاده الأكبر، وانضم الشبان الثلاثة، سليم وعبده وزميلهما الصغير، الى المجاهدين، وقبض عليهم مع غيرهم وأودعوا السجن، ثم نقلوا منه الى المستشفى، وانا لنراهم الآن وقد تمددوا في خمسة أسرة صفت صفا واحدا.

لقد برئت قلوبهم لما نسوا في ثورة الوطنية حبهم الذى كاد يهصر أفئدتهم، واعادت اليهم حماسة الجهاد أرواحهم التى كادت تتفرق بددا ...

* * *

لم يكن ذلك الفتى الصغير غير توفيق الحكيم الذى كتب قصة حبه في سنة ١٩٢٧ ثم نشرها في سنة ١٩٣٣، واعاد نشرها بعد ثلاثة عشر عاما، رائعة أخاذة كأنه كتبها اليوم، في كتابه القديم الجديد «عودة الروح».

سارة — هوه الراجل اللى مات ده قريبك وعشان كده بتبكي عليه ؟

كوهين — أبدا موش قريبي لكن أصل سلفته عشرة جنيه

نام نام

الطفل لأخيه — أحسن طريقة اننا نعمل نفسنا نايمين عشان تبطل تغني !..

فيما بعد ...

اتعلمين يا ربة الجمال والشباب اني احلم باليوم الذى تصبحين فيه امرأة هرمة يتوج رأسها الشعر الأبيض، وقد عبثت الأيام بجمال جسدها وبهاء طلعتها، ولكن بقيت لها العينان المزدهرتان والاشراقة الصافية تحت التجاعيد والبسمة الحنون التى كانت لي منك دائما في عهد الشباب !..

يومئذ احبك كما لم احبك شابة تزهين بالشباب وحسناء تتألقين بالجمال. ويومئذ يكون الزمن قد شفانا من الرغبات العمياء والحمى المحرقة، وسيكون احب امنية الينا ان نتنفس عطر الماضي البعيد، ولن تكون كل كلمة تخرج عنها شفتاك — في ذلك الغد المنشود — غير صلاة طاهرة ...

حتى ذكرياتنا، عندما نستعيدها ستكون مجللة بمسوح الطهر نقية من شوائب الشهوات، لاننا سنذكرها في حياء قدسي لايعرفه الشباب !..

لن نعود غير ارواح تطهرت من الرجس والاثم، فتخفت ضجة الأهواء في نفسينا، وتكتسي الأصوات والألوان بنقاب لطيف يشبه أجسادنا ... ويومئذ تعلمين واعلم ان ارواحنا لم تكن تبحث في العناق والقبلات الا عن أمل أمانينا الحرى في رعشات تافهة لاتغني شيئا عن الحب الصادق الكريم، الا بعدا للشباب !..

واهلا بالشيخوخة الطاهرة السمحة، يوم لانقبل الا الروح ويوم يزيح من روحك وروحي خير مامنحت الأرواح من سمو وجلال!

كتب في كلمات

— العلم وعلاقته بالمجتمع :

ما أوثق علاقة العلم بالمجتمع الحديث المتطور ... وهذا الكتاب ألفه الكاتب الصحفي والعالم الاجتماعي ج. كروثر، ونقله الى العربية الدكتور ابراهيم حلمي والاستاذ أمين تكلا، هو مجموعة من الفصول يسوق فيها المؤلف الدليل تلو الدليل على مقدار تغلغل العلم في المجتمع، وعلى مدى نفعه اذا استخدم كأداة لرفع مستوى الشعوب.

— اندونيسيا الثائرة :

أصدر هذا الكتاب المركز العام لجمعيات استقلال اندونيسيا بالشرق الاوسط ليعرف قراء العربية بهذا البلد المجاهد، وليس الكتاب تاريخا كاملا لأطوار حياة ذلك الشعب الباسل، ولكنه لمحات عنه في ماضيه وحاضره تصور ثورته وجهاده وآماله في المستقبل.

— غرائز الحيوانات :

يصف الاستاذ محمد محمد فياض في صفحات هذا الكتاب الصغير طائفة متنوعة من الغرائز التى أودعتها الطبيعة في بعض أنواع الحيوان والطير والأسماك المائية والحشرات.. ولعل القارىء يفطن بعد تلاوتها الى ان هذا الكون بما فيه من كائنات ضخمة ومخلوقات ضئيلة لا تراها العين يسير وفقا لنظام متقن ثابت بديع.

— مائدة السمر :

هذه مائدة متنوعة الالوان، فيها القديم والجديد، وفيها الاستخفاف والذكرى والفكرة والنادرة، يقدمها صاحبها الاستاذ كامل محمد عجلان، دون ان يقف عند حد الحادثة التى لاتعنيه بقدر مايعنيه اطارها البياني الأنيق.

تفاحة الشهرة الذهبية

يقول الذين يعرفونها انها فى الاربعين من العمر ، وتزعم هى انها فى العشرين ، فلنقل انها امرأة فى الثلاثين من عمرها الذى بدأ فى الظلمات ، ويعلم الله وحده أين ينتهى .

كان اسمها يوم ولدت « زهرة عبد الذكور » ... أما اليوم فهى الغانية الشهيرة والممثلة التالقة « سهير نبيل » وهى ليست بالمرأة البارعة الجمال ، ولا هى بالالمعية الذكاء ، ولكن الحلاق ، والماكيير ، والخياطة — أولئك الذين يعدون أعظم فنانى العصر الحديث — يعرفون كيف يظهرونها فى أروع مظهر تطمح فيه غانية ، وانك لا تراها تحسبها آية من آيات الجمال والشخصية والعبقرية والذكاء .

هى للجماهير آية من الارباب ، وهى فى صميمها طبل أجوف ، خاوية النفس ، خربة الروح ، ميتة العقل والقلب ، تتكشف سوءاتها ونقائصها عندما تنحسر عن كتفيها رداء المجد وينحسر عن محياها قناع الشهرة التالق البراق .

وقد ظلت طويلا قبل ان تقبل عليها الدنيا — تقاسى شظف العيش وقسوة الحرمان ومرارة الانتظار ... وكانت امرأة لا قلب لها ، مستعدة لتضحية كل شىء فى سبيل تحقيق ما تحلم به من النجاح والفوز بالشهرة والمال ..

وخلال عشر سنوات كان لها سبعة أزواج ، أما عشاقها فيعلم الله وحده عددهم ، فانها — هى نفسها — لا تذكر عدد الرجال الذين مروا بمخدعها ! .

الحلاق — أنا راح أحلق لك راسك بس .. لأن مفيش عندى وقت لحلاقة دقنك .

سبعة أزواج على طول الطريق الى المجد ...

كان أولهم فتى ريفيا من ذوى قرابتها فى البلدة التى نشأت فى ربوعها ، وكان الثانى مفتش القطار الذى ركبته الى القاهرة يوم هربت من القرية ، وثالثهم صاحب أول بيت سكنت به فى العاصمة ، ورابعهم أستاذها الذى دربها للمدينة وأعدها للانوار والظلمات ، وهو صحفى تالق فترتمن الزمان ثم خبا نجمه على يديها ، فكأنما كان شمعة احترقت لتضىء لها السبيل ...

أما الثلاثة الآخرون فقد كانوا من كبار القوم ، ولعل السابع — وهو شيخ جليل — يلعنها الآن من مقعده ذى العجلات — وهو مقعد لا يبرحه الا على أيدى الممرضات .

لم يكن هؤلاء عندها رجالا ، وانما كانوا مراحل الطريق الى المجد ... كأنهم تلك الاحجار المرقومة التى توضع على جانبى الطرق الزراعية لتدل الناس على طول الطريق ..

كانوا كالنمى بين يديها ، وكذلك كان عشاقها الذين كانت تتخيرهم من بين مشاهير رجال الصحافة والادب والسينما ، وكان الطموح نجمها الهادى ، وقد أقسمت ان تكون المرأة التى لا قلب لها ، ولا عمر لها ! .

ويوم اتاحت لها المصادفة فرصة الظهور فى دور ثانوى فى رواية سينمائية ، أيقنت ان المجد قد أقبل آخر الامر عليها .. ومع النجاح المطرد تغيرت معالم حياتها : فهى اليوم تربح عشرات الآلاف من الجنيهات ، وتطالع الناس صورها صباح مساء ، ويتردد اسمها على كل لسان ... وهى تقيم فى قصرها بشارع « الهرم » حفلات حمراء تصبح حديث المدينة ... ولديها حوض للسباحة ، وملعب للتنس مساحته أكبر من قطعة الارض التى يمتلكها أبوها فى القرية ، و « بار » فاخر .. يشهد حفلاتها المنتجون والمخرجون والنقاد والادباء والصحفيون « البلطجية » ، وأزواجها السابقون ، واللاحقون — باذن الله — ... يحرقون من حولها بخور الثناء والاعجاب ، ويشهدونها شاربة وضاحكة وراقصة ، ثم يطلع الفجر على أطلال الحفلة ، وقد جلست الغانية وحدها ، جامدة كالتمثال ...

ثم تنفجر فجأة فى بكاء عصبى تتخلله التشنجات والرعشات .. انها تحس الدنيا خالية من حولها ، خاوية على عروشها ، وهى متى انفردت بنفسها أفزعتها صورة حياتها الشوهاء ، وتبدت لها حقيقة نفسها : مخلوقة صناعية كأصداغها ولون شعرها ... انها تمثال بارد لا روح فيه .. يرزح قلبها تحت وطأة الكبرياء المرة والانانية البشعة والقلق على المستقبل ... ان الخوف من الغد هو قوتها اليومى ... الخرنوبة التى تنهش تفاحة الشهرة الذهبية التى طالما هفت روحها اليها .

وهى تعلم علم اليقين انها امرأة تعسة ، وتحس ثقل رداء المجد الفضفاض على كتفيها الضعيفتين ، ان مجدها ومضة عابرة ... وقد شهدت كثيرات من زميلاتها يهبطن بعد ارتفاع ، فان الكواكب تسقط كالشهب فى السماء الى ليل العدم الأبدى ... وكن مثلها ، آلهة تعبد ، وتؤخذ لهن مئات الصور ، ويلهج الناس باسمائهن ، ثم يسحب الزمان عليهن ذيول النسيان ..

وتجلس الغانية الشهيرة وحدها متعبة مضناة ، منهكة البدن ، والأعصاب ... لامرح ولا غزل ولاعناق .. ثم ترتمى على فراشها الوثير ، وتنام كما ينام الحيوان المجهد .. تحلم بالريف الساذج وبالماضى البعيد ... وبالزوج الأول فى القرية النائية .

انها معبودة ممزقة الأوصال ، الهة ذات قلب ميت ، تقف وحدها فى الظلمات ، وسط صحرائها العاطفية المخيفة الجرداء .

سعد مكاوى

ماذا فى اليمن ؟

جاءنا من عدن ان سيف الاسلام ابراهيم أحد انجال جلالة ملك اليمن أرسل الى الامانة العامة للجامعة العربية والى الوفود العربية برقية قال فيها : انه فرر نظرا الى خطورة الحالة فى اليمن ان يقوم مع بعض كبار اليمنيين بتأييد الجمعية اليمنية الكبرى وجمعية « فرقة الأحرار اليمنيين » فى المطالبة بالحقوق الشرعية العادلة التى لا تسىء الى أحد .

وقد سألنا المصادر اليمنية الرسمية فى القاهرة عن هذه المسألة فقالت ان هذا الامير هو الابن الثانى لجلالة الامام يحيى ، وان كل ما نعلمه عنه انه سافر الى اسمرة للاستشفاء ثم ذهب الى عدن .

وجاء فى الرسالة التى وردت الينا من عدن ما يؤيد خبر سفره الى اسمرة ، واضافت اليه ان جلالة الامبراطور هيلا سلاسى قد دعاه لزيارة الحبشة فلبى الدعوة ثم عاد الى « عدن » .

وقيل لنا ان الامير سيف الاسلام ابراهيم كان من انصار الهيئات اليمنية الاستقلالية التى تألفت فى عدن ، ولما عرفت الجهات الرسمية فى صنعاء نشاطه ابقته فى عزلة تضايق منها ثم تمكن من الفرار بالقاء نفسه من نافذة المكان الذى كان يقيم فيه فاصيب فى احدى ساقيه ثم تمكن من السفر الى « عدن » .

وقد مضى على هذا الحادث نحو عام .

ونذكر لهذه المناسبة ان صاحبى السمو شقيقيه سيف الاسلام عبد الله ، وسيف الاسلام احمد لا يزالان حتى الآن فى باريس بعد زيارتهما للندن حيث حضرا مؤتمر فلسطين ، وقد اوفدا أخيرا رسولا مر بمصر الى اليمن حاملا معه رسالة الى جلالته والدهما عن انشاء علاقات دبلوماسية مع انجلترا وفرنسا .

نار على الوادي

هذا الوادي الآمن تجتاحه الآن حمى من النار والحديد ... واحدى القرى الصغيرة المنزوية على ضفاف النيل سوف تحتل دون شك رأس القائمة في الاحصاء العالمي القبل عن نسب الاجرام والعنف ...

لقد اندلعت نار الجريمة الحمراء في الجنوب وسجلت جرجا وقنا وأسيوط أرقاما قياسية للاجرام بالجملة وظلت النار تسرى شمالا، وهاهي الآن ترعى السهل الفسيح المنبسط في الشمال ! .

ان البنادق والمسدسات حلت محل الايدي والألسنة فأصبحت الرصاصة أبسط رد على ابسط سؤال ! .

واكوام البارود مكدسة على الارض . نهبا مباحا لكل من يريد .. كيفما يشاء وحينما يشاء ! .

هذا كله ونحن في أعقاب حرب ... جلبت فقرا وجلبت غنى .. وسوف يتصارع الغنى والفقر ويتضاربان على أرض من البارود والمتفجرات ...

●

ان التقارير الرسمية وغير الرسمية تروى أعاجيب عما يحدث في الشمال وفي الجنوب .

هناك قرى لم يعد فيها شبان، لقد فنوا جميعا في معارك مع غيرهم ولم يبق في النجوع والكفور سوى العجائز والنساء ! لقد ضاع جيل بأسره ولم يبق له أثر ... ولا تزال النار تسرى الى الجيل الذي يليه .

ان احد التقارير يقول انه لوحظ في جنوب جرجا ان هناك حوادث قتل كثيرة بلا سبب .. رجل أو امرأة تسير .. وفجأة ينطلق طلق قريبا أو بعيدا وتقع الضحية ، ويسدل الستار ... ولا ادلة ولا براهين ولا شبهة اسباب للقتل ، وتكررت الحوادث واشتد البحث وأخيرا تكشفت الحقيقة .

لقد أسفر حكم البارود عن تقليد جديد ... ان الغنى البالغ يجب ان « يتطهر » ليبلغ مبلغ الرجال ويحسب في عدادهم ..

واسفر حكم البارود أيضا عن تقليد آخر ... ان البندقية لا تصبح « سلاحا حقيقيا » الا اذا « تطهرت » هي الاخرى .. ومعنى هذا ان يقتل بها رجل ... اى رجل .

●

ولقد طارت في هذا الجو أسماء رجال فاقوا آل كابوني وديلنجر وغيرهما من زعماء عصابات شيكاغو ..

احد السيد في جرجا قتل بيده مايقرب من ستين ... بعضهم أجر على قتله ... وبعضهم قتله لأسباب شخصية ، وبعضهم قتله بلا سبب ... ومع ذلك لم يقبض عليه ولا يزال مختفيا !..

و « الخط » الذى أرق أسيوط ليالى وشهورا لا يزال هو الآخر مختفيا بعد سلسلة من الفظائع قام بها .. وفي كل يوم يصل بلاغ من مجهول يشير الى مكان يظن ان الخط فيه وتتحرك قوات الضبط والربط ... ثم تعود بعد بحث عنيد ، فتقرر ان الخط مختف غير موجود ! .

وهناك « الحاج » الذى خطف مائتين .. لقد قبض عليه ولايزال ينتظر المحاكمة !..

و « الزعيم » الرجل الذى دفعوا له خمسين جنيها ليقتل رجلا فلما وجده جالسا بين سبعة رجال اطلق النار عليه وعليهم جميعا وقتلهم في الرابعة بعد الظهر فهو لايريد ان يكون عليه شهود ... لقد قبض عليه أيضا ولا يزال ينتظر المحاكمة ..

« ومنصور » فتى السيلازين القصير النحيل ... ان عمره اثنان وعشرون سنة ، ومع ذلك فان الاحكام التي صدرت ضده غيابيا تبلغ مددها أكثر من مائة عام ...

لقد قتل عشرين وكان زعيم عصابة لا عمل لها سوى القتل ، وكان له في الاغتيال هواية .. فهو لا يضرب الا رصاصة واحدة في القلب تماما ، على بعد اربعين مترا ..

لقد ظلوا يبحثون عنه سنتين واخيرا قبضوا عليه ومن عجب انه ثبت انه في فترة البحث عنه، كان يبيت كل ليلة في منزله .. مع زوجته ومع طفله ! .

●

وتروى التقارير أيضا الكثير من أساليب الاجرام الحديث ... ان العصابات في مديرية الشرقية تخرج مؤلفة من خمسين وستين رجلا معهم البنادق ويطوفون بالسواقي يجمعون بالتهديد الأبقار والثيران ...

ولقد ارادت القيادة البريطانية ان تحمى معسكرات التل الكبير من سطو هذه العصابات التى تجعل هدفها الاول سرقة السلاح فاحاطت كل معسكر بحقل من الألغام عرضه عشرون مترا . فاذا بخريطة هذه الحقول السرية تتسرب كل ليلة الى اللصوص . وهكذا رخصت الارواح ... واصبحت في سوق البارود بلا ثمن على الاطلاق ، وليس ادل على هذا من القصة التالية التى يرويها أيضا تقرير رسمى ...

●

كان أحد أعيان مركز سوهاج على علاقات تجارية بتاجر من القاهرة .. وكان دائم الالحاح على صديقه التاجر ان يزوره يوما ويرى الصعيد ... وكان تاجر القاهرة يعتذر دائما بأنه لا عمل له في الصعيد وانه لا يستطيع ان يغيب عن تجارته في القاهرة . وذات يوم منذ أربعة أشهر استدعت الظروف التاجر ان يسافر الى الجنوب فقرر ان يزور عميله في سوهاج ... وجلس التاجر الضيف مع العميل ، وبعض أصدقاء العميل ..

وكان حديث التاجر شهيا كما يبدو حتى ان أحد الجالسين عرض عليه ان يذهب معه وينام في منزله ويترك صاحب البيت ، ينام مبكرا كما هي عادته وثار صاحب البيت واعتبر هذا ماسا بكرامته . فثار الصديق وقال انه ليس على أى حال أقل غنى وكرامة من الضيف ... وتطورت المناقشة الى مشادة ... وامسك أحد الضيوف الآخرين مسدسه فجأة واطلق رصاصتين على تاجر القاهرة وهو يقول : « انت جاى من مصر تخرب الدنيا » ! ..

وضاعت روح بريئة .. بلا سبب !

●

قد تبحث عن أسباب هذه الجرائم التى تقع في كل يوم ، بل في كل لحظة ، ولكنك لن تجد الا سببا واحدا هو انعدام التكافؤ بين أسلحة الأمن وأسلحة الجريمة .

يكفى كما يقول ضابط كبير ان تقارن أسلحة البوليس بأسلحة المجرمين لتدرك كل الاسباب ! .

ان قوات الأمن تستعمل ثلاثة أنواع من الاسلحة .

١ — مسدسات الضباط وهى جميعا من طراز « كولت » .. لا يزيد مداها على اثنى عشر مترا ويكفى ان تعرف ان هذا الطراز كان يستعمل في حرب التحرير الامريكية ايام جورج واشنجطن !

٢ — بنادق « مارتينى انفيلد » وهى من نوع انجليزى قديم تحتاج الواحدة منها الى دقيقتين لتكون معدة للاطلاق .. . وقد استعملت هذه البنادق لأول مرة في أسطول نلسون وكان بحارته يضربون بها من فوق السفن في معركة الطرف الأغر .

٣ — بنادق « الجريتر » ويكفى ان تعرف ان أطرف طلقاتها مصنوعة من الصفيح ...

وأضف الى ذلك ان الرصاص المستعمل رصاص قديم لا يصلح : واحدة تنفجر واثنتان « تكذبان » ان معظمه صنع قبل سنة ١٩٠٠ !

أما المجرمون فهذه اسلحتهم :

١ — مدافع رشاشة سرعة ٨٠ طلقة في الدقيقة .

٢ — مدافع تومى سرعة مائة طلقة في الدقيقة .

٣ — بنادق لى انفيلد لا تقف طلقاتها .

٤ — مسدسات اوتوماتيكية يطلق الواحد منها اثنتى عشرة طلقة مرة واحدة .

٥ — قنابل يدوية ... ايطالية والمانية .

وكل هذه الاسلحة المتنوعة . أسلحة حديثة استعملت في الجبهة الروسية وفى الجبهة الثانية !.

دنيا الكواكب

هنا هوليوود

● كانت كواكب السينما في الماضي يقبلن على تمثيل الأدوار البريئة حتى يفزن بعطف الجمهور عليهن . ولكن الحال قد تغير الآن ، وأصبحت نجوم هوليوود يتسابقن الى تمثيل دور المرأة الخطرة ، والحسناء اللعوب التي تعبث بقلوب الرجال ...

ويرجع سبب ذلك الى ان هؤلاء النجوم قد اكتشفن أن الجمهور قد يعطف حقيقة على الفتاة البريئة ، ولكنه لايلبث أن ينساها ، أما المرأة الخطرة التي تعبث بهناء أسرة ، وتقوض سعادة رجل ، وتوزع نظراتها الفاتكة هنا وهناك ... فانه يذكرها دائما ...

ومن هنا حاربت جوان بنيت في دور البطولة بفيلم « الشارع القرمزي » شهرة عريضة ، كما لحجت كل من ليندا دارنل في دورها بفيلم « الملاك الهابط » وجين تيرني في فيلم « دعها لله » . وبطلة جميع هذه الأدوار امرأة عابثة تلعب بقلوب الرجال ، وتجد متعة ما بعدها متعة في خداعهم ...

وقد لاقت هذه الأفلام الثلاثة نجاحا عظيما شجع شركات السينما على الاكثار من هذا النوع .

● لعل أكبر ماتشكو منه هوليوود الآن سيل من الهواة تعج بهم طرقاتها ويزحمون شوارعها ...

ان كثيرين من الجنديين والجنديات خاضوا غمار الحرب وعادوا وفي ظن كل واحد منهم أن مغامراته تصلح قصة ...

ومسكينة هوليوود فانها لايمكن أن تتسع لكل هذه القصص

انها الآن الهدف الذي اتجه اليه مايقرب من ... ألفا لكل منهم حلم وفي رأس كل منهم أمل يداعبه ...

وليس للمخرجين والمنتجين الآن شكوى الا هذا السيل الذي لاينقطع من البشر الذين عادوا الى الوطن الأمريكي وكل منهم يظن أنه سوف يحدث حدثا في تاريخ السينما .

رجال ونساء من كل الأعمار ومن جميع الولايات ... هذا لديه قصة .. وذاك لديه مشروع فيلم جديد ... وهذا ألف أوبرا كاملة بينما كانت الدبابة التي يقودها تشق سهول فرنسا الشمالية نحو باريس .. في يولية سنة ١٩٤٤ ، وفتاة تريد أن تغني كما غنت ذات ليلة في بومباي ... وفتاة لها ساقان !

وتضحك هوليوود الآن من قصة قائد الدبابة الذي ألف الأوبرا وهو يغزو باريس ... فلقد ذهب ليسمعها لأحد كبار النقاد ولما انتهى من عزفها لم يكن حماس الناقد لها كما كان ينتظر ويتوقع ...

وشد الجندي السابق قامته وقال :

ـ ياسيدي هذه الأوبرا ستخلد ... انها ستعزف بعد ألف عام ...

وقال الناقد بهدوء :

ـ بالطبع .. اذا كنت لاتزال على قيد الحياة !..

● نشرت جريدة « النذير » الحلبية ان الحكومة السورية منعت عرض الشريط السينمائي « ذات الريشات الأربع » في دور السينما لانه يشوه الحقائق التاريخية لحركة المهدي في السودان ويحط من كرامة السودان المصري .

● في هوليوود دار سينما صينية اسمها سينما « جرامان » فيها قاعة تسمى قاعة الشهيرين تحتوي على آثار أقدام وأيدي من اشتهروا في عالم السينما . وتعد هذه القاعة قبلة أنظار الوافدين على هوليوود وجمهور المعجبين بالكواكب .

وقد احتفل في الاسبوع الثاني بتسجيل آثار قدمي الكوكب الصغيرة مرجريت أوبراين ويديها بمناسبة فلم « باسكومب الشرير » فقالت وعيناها تتألقان بالفرح :

ـ هذه هي أسعد لحظة في حياتي ..

● أهدى أحد الكنديين الى جرير جارسون كوكب مترو الحسناء ثوبا رياضيا بديعا من الصوف الاسكتلندي المخطط .

وهكذا تلبس هذه النجمة الارلندية المولد ، والتي نشأت في لندن وعاشت في أمريكا ثوبا اسكتلنديا مهدى من كندي .

● بلغت كارول آن بيري السادسة عشرة من عمرها وقد رأى والدها ولاس بيري أن يقدم لها هدية مناسبة فطلب الى الخصائية الأزياء المعروفة ايرين أن تصنع ثوبا مسائيا جميلا لكارول .. وقد أهدى ولاس بيري الثوب الى كارول في حفلة أقامها في داره لهذه المناسبة .

● تقول جين تيرني أن الفيلم الوحيد الذي اندمجت فيه بروحها واحساساتها هو فيلم « دعها لله » لانه يحوي مجموعة من المشاعر والعواطف الانسانية أبرزها الغيرة والانانية في الحب .

● يقوم النجم المحبوب هيوم كرونين بوظيفة كاتب لخطابات الغرام التي تصل الى النجمة مارشال هنت .

ويقول ان عمله هذا سوف يجعله يهجر التمثيل للاشتغال بكتابة القصص الغرامية !!

● ابتكر المخرج جولز داسين فكرة رائعة لتعليم الكواكب السير على السلك . تتلخص في أن كل شخص يستطيع السير على السلك مسافة عشرة أقدام على الاقل له أن يفوز بقبلة من حسناء .. شقراء أو سمراء أو حمراء الشعر كما يرغب .

العلم والدين !..

ظل الدكتور « رين » أحد العلماء النفسيين ، خمسة عشر عاما يجري تجاربه على « زهر » الطاولة وورق اللعب ، وخرج من ذلك بأن في الانسان شيئا آخر غير مكوناته المادية المعروفة ، شيئا لايرى بالعين ولا يلمس باليد ، ولكن افتراض وجوده أمر لابد منه .

فالعلم لايعترف بالانسان الا على أنه مجموعة من خلايا مرتبة ترتيبا خاصا ، ومكونة من مواد كيميائية محدودة تسيطر على نشاطها قوانين كيميائية وكهربائية لامفر منها ، حتى تفكيره يفسر بأنه ظاهرة فسيولوجية عادية ، وكائن هذا شأنه لايستطيع أن يفرض ارادته على غيره من الاجسام الجامدة .

الا أنه قد ثبت للدكتور « رين » من تجاربه ثبوتا قاطعا أن هذا الكائن يستطيع الى حد كبير أن يفرض ارادته متى شاء . فقد كان المفروض أن تخضع نتائج القاء الزهر وسحب الورق لقوانين الاحتمال أو « الصدفة » المعروفة ، والا تزيد كثيرا على نسبة معينة تحتمها هذه القوانين الرياضية . ولكن النتائج جاءت مخالفة للقوانين وأكثر من هذا ... لقد ثبت أن النسبة تزيد مع الشخص الذي يلقي الزهر أو يسحب الورق وهو راغب في الفوز مشتاق اليه ، وانها تقل اذا كان الشخص زاهدا في النتيجة لايبالي كيف تجيء .

فشوقك الى الفوز ، وامتلاء ذهنك بهذا الشوق عندما تلقي الزهر ، يساعدان كثيرا على تحقيق ماتريد ، حتى ولو كان في ذلك مخالفة للقوانين الطبيعية الثابتة ، أي أن في الانسان شيئا يستطيع أن يتمرد على دنيا المادة ويهزأ بقوانينها .

ويقول الدكتور « رين » ان هذا الشوق ، وهذه الرغبة الصادقة وهذا الرجاء القوي ، أهم عامل في دعاء الله . ومن ثم نصت الأديان على ضرورة الانصراف التام الى الله عند دعائه ، والتوجه اليه بقلب عامر بالأمل ، والثقة من الاستجابة .

قصة العدد : بقلم ابراهيم المصري

المهر..!

فقدت « سلوى » الى اخيها « مصطفى » فدمع النعاع الساخن ومضت تحدق الى عينيه الجاحظتين طائرة اللب غما وفزعا .

وكان الصبي يتقلب على فراشه ويحاربه فرط الألم ، وقد أمسك بطنه بكلتا يديه ، وحني رأسه على صدره ، وطفق يجاهد ما استطاع لكي لا يبكي .

وذعرت سلوى وصرخت ، ولكن الصبي ابتسم لها ، وأرسل نفسا مستطيلا ، واستغرق بغتة في سبات عميق .

وأدركت سلوى أن نوبة المرض قد صرعته ، فتمزق قلبها شفقة عليه ، وعادت تنظر الى محياه الشاحب ، وخديه الغائرين .

وكان الصمت ثقيلا خانقا ، والبيت هامدا مروعا ، وحركة الشارع البعيد تطن في أذني الفتاة كأصوات خرافية غريبة تنبعث من عالم مجهول .

وملك الرعب قلب سلوى ، فتلفتت حولها وذكرت كل شيء ، أهذا هو بيتها ؟.. أهذه هي أسرتها ؟.. أين الدعة ، وأين أمها ، وأين تلك السعادة الغامرة التي كانت تحف منذ شهر بها ؟ لقد انقضت الصاعقة على البيت فقوضت صرحه ، وشردت أهله .

وارتعدت سلوى ، وبالرغم منها تمثلت في وضح الخيال وجه « روجية » !..

●

يالمرأة الغادرة المخاتلة !.. يالأفعى الفاتنة القاسية اللعوب ! هي التي دمرت حياة أمها !.. هي التي أشاعت الغم والشقاء في بيت كان مرتع الحب ومجلى النعيم !..

وعصفت الأخيلة بذهن سلوى فرأت رأي العين جارتها ، جارتها روجية ، بجمالها ودلالها ، وخبثها ودهائها ، ومرحها وخفتها ، فلم تستطع صبرا ، وقام في نفسها أن تذهب اليها ، أن تخاطبها ، أن تلتمس منها ، أن تصارحها الآن قبل أن يفوت الوقت وتقع الكارثة !..

وملأ العزم قلب الفتاة ، فنهضت من فورها ، وأوصدت باب الغرفة ، وانطلقت الى الخارج وجعلت تثب على الدرج وثبا حتى بلغت الطابق الأعلى حيث تسكن روجية .

ولم تكد تبصرها حتى هلع قلبها وترددت .

وكانت روجية تختال في ثوب حريري أزرق ، لامعة العينين ، مشرقة الوجنتين ، تداعب هرتها الصغيرة ، وتلهو بقضم نصف رغيف محمر ، حشته بالزبدة

وتأملتها سلوى وانعقد لسانها ولكن روجية أقبلت عليها ، ورحبت بها ، ثم اطرحت على مقعد ، وقالت :

ـ حدثيني عن أمك ياسلوى .. كيف حالها الآن ؟..

فاختنقت الفتاة ، وانفجرت باكية ، ولم تستطع الا أن تصرخ في سذاجة كسذاجة الأطفال :

ـ روجية .. أنت جميلة .. أنت نبيلة ... أنت في مقتبل الحياة .. شاكر أفندي يحبك .. يعبدك ... وهو تاجر معروف ، ورجل حر وانسان غير مسؤول .

فلماذا انصرفت عنه فجأة وتعلقت بوالدي ؟ .... ان والدي ياروجية رجل فقير ... رجل مسؤول ... فدعيه لنا .. لبيته ... لأولاده ... لامرأته .

فقطبت روجية حاجبيها ، ثم لفت عنها ضحكة ، ثم قالت وعيناها السوداوان تبرقان ، وصوتها الرخيم يصفر صفيرا لاهثا كأنه فحيح الأفعى :

ـ وما ذنبي اذا كنت أؤثر الصحة على المرض ، والقوة على الضعف ، والحياة على الموت ؟!.. ما ذنبي اذا كان شاكر أفندي شيخا ووالدك في ريعان الشباب ؟ لقد أحبني والدك ياسلوى وطلق أمك من أجلي .. هذا صحيح . ولكني لم أجبره على ذلك . ولم أطلب اليه مثل هذه التضحية !..

واستقرت في جلستها ، ورنت الى الفتاة لحظة ، ثم أردفت بصوت ناعم :

ـ على اني أنا أيضا أحب والدك ياسلوى !..

فارتعشت الفتاة ونهضت ولكن روجية عاجلتها بقولها :

ـ وسأتزوجه ... سأتزوجه وسيكون هنا .. غدا .. صباحا

وقهقهت روجية قهقهة مدوية واستطردت :

ـ وسنعيش معا ياسلوى ..

وطوقتها بذراعيها ، وهمت بأن تقبلها ، ولكن الفتاة وقد أمضها الذل ، تملصت منها وعادت من حيث أتت مهصورة منهوكة محطمة .

●

وما كانت تدخل حجرة أخيها المريض حتى لمحته يختلج ، وسمعته يئن ، فأسرعت اليه ، وتحسست وجهه ، فشعرت بوقدة الحمى تسري في أعضائه ، فارتعدت فرائصها ، وفكرت في أن تصعد مرة ثانية الى الطابق الأعلى ، وتستنجد بالدكتور محمود شقيق روجية ، ولكن ما ان فكرت في الدكتور محمود ، وذكرت روجية ، حتى جاش حقدها ، واندلعت ثورتها ، وعادت تفكر في ذلك الزواج المنكر الظالم البغيض الذي اعتزم أن يقدم عليه والدها

وخفت صوت مصطفى ، وفترت حركته ، فانبعثت الأفكار من ذهن سلوى .

●

ذكرت سلوى كل شيء : كل الحوادث وكل الوقائع وكل التفاصيل .. أجل . لقد اندست الغادرة في فكر والدها من حيث لا يدري .. تسربت اليه كالماء ، ولفته كالهواء ، ولما تدله الرجل وتاه ، أبت الغادرة أن تصبح زوجته الا بعد أن يطلق امرأته ، ويمهر عروسه الجديدة مهرا غاليا .. فماذا فعل الرجل ؟ اندفع كالمعتوه يبحث عن المال !. جد في اثر المهر وهو محنق حائر ! ولما عيل صبره وضاقت به السبل تلفت حوله فلم يبصر غير شخص طيب واحد ، فاتجه اليه .. تقرب الى امرأته ... تودد اليها ... أغرقها في فيض من الحب وسيل من الحنان لم تجهم لها ، وقبض يده عنها ، وزعم انه مكبل بالنفقات والديون ، ثم عاد فغرر بها ، واحتال عليها ، وساقها الى بيع حليها ، وابتز مالها شيئا فشيئا ثم طلقها !

وهاهو ذا يوشك أن يقترن بروجية متخذا من مال زوجته المطلقة مهرا .. ولكن ماذا جنت أمها ؟.. لقد كانت مثال الطاعة والشرف والوفاء ومع ذلك فزوجها قد نبذها .. ومصطفى ؟ ... كيف يمكن أن يعيش تحت سقف واحد هو وسلوى مع تلك الأجنبية الدخيلة هذا الزواج الشائن لا يمكن أن يتم بل يجب ألا يتم ، ومن المحال أن يتم !..

وحارت في أمرها ، وفيما تكن أن تفعل لتنقذ أمها وأخاها ووالدها وأحاط بها القلق ، وانهالت عليها الهواجس ، فارتمت على حافة السرير ، وظلت تحدق في مصطفى وذهنها المشوش يبحث في دياجير ظلامه عن مخرج يقي البيت شر الدمار ..

●

وفجأة ، وفي مثل لمح الطرف ، اختلجت وتذكرت ، وابتسم وجهها على دهش منها ..

ومشت تحت تأثير قوة لا تقاوم مشت كما يمشي النائم ، وخرجت من الغرفة ، ودخلت البهو الكبير وتلفتت ..

تلفتت كلص مذعور ، ولكنها لم تر شيئا .

ولم تنتبه الى أن باب البيت قد ظل مفتوحا .

وانطلقت تمشي وفكرتها تقودها ، وخيالها يدفعها ، حتى بلغت مخدع والدها فدخلته لاهثة

وأجالت بصرها في المخدع الفسيح ، وأغراها سكونه ، فتقدمت صوب المكتب الصغير ، وشخصت الى أحد أدراجه ، وأهاب بها من أعماق نفسها هاتف يقول : « المال هنا ! ... المهر هنا ! ... » بالأمس يا سلوى رأيت والدك يضع المال هنا ، وسمعته يقول للدكتور محمود انه مهر روجية وانه مئة جنيه .

فاختلج قلبها ولم تجسر ، فصاح بها الهاتف : « المال مال والدك يا سلوى فتقدمي ! .. »

وفي حركة سريعة ملهوفة ، دست يدها في صدرها ، وأخرجت مفاتيح البيت ، وشرعت تعالج بها درج المكتب لتفتحه .

وجاهدت لحظة طويلة ، وجربت معظم المفاتيح ، وأوشكت أن تحنق وتيأس ، ولكن الدرج تزعزع بغتة ، ولان في يدها وانفتح

وخفق الفرح قلب سلوى ، فمدت يدها ، وانتزعت النقود ، وتحولت من فورها وعدت نحو غرفتها . ولما أبصرت السرير ، اندفعت اليه ، وفتقت طرف مرتبته ، ثم جاءت بخيط وابرة ، وبعد أن دست المال في المرتبة ، خاطت طرفها بسرعة ، وتنفست الصعداء ، وطفقت تغني ...

أجل . غنت هكذا بالرغم منها .. غنت وهي دهشة من نفسها ، مأخوذة بفرحها

والهاها لغط غمرة سعادتها ، فهم بالوثوب الى الحجرة المجاورة لتسري بعض الشيء عن أخيها المريض ، واذا بها تصمت وتذهل ، وتتراجع وتجمد ، وتبصر نفسها فجأة أمام والدها وجها لوجه !.

●

واقتحم راشد أفندي الغرفة ، جاحظ العينين ، محتقن الوجنتين ، وأمسك بابنته وقال وهو يرتعد :

ـ انت التي تركت باب البيت مفتوحا ؟ ... من دخل مخدعي ؟ من الذي فتح درج المكتب ؟ ..

كنت مودعا فيه مبلغا كبيرا من المال .. لم أجده ! .. سرق ! ولكن كيف يسرق وأنت هنا ؟

وجن جنونه ، وأردف والشرر يتطاير من عينيه : ألا أستطيع أن أؤمنك على بيتي ؟ . ايجب أن أعود من عملي مجهدا منهوكا لأرى بعيني رأسي اني سرقت ؟ ...

وانقض عليها وردد صائحا :

ـ من دخل مخدعي ؟ . من سرق المال ؟ ...

فاختنقت سلوى لحظة ، ثم تملصت منه ، ثم حدقت اليه طويلا ، وقالت في هدوء زاخر مروع : أنا التي سرقت ! ...

ففغر الرجل فاه كأبله وتمتم :

ـ أنت ؟ ! ... أنت ؟ ! ...

واندلعت حدقتاه وصرخ : واين خبأت المال ؟ . ردي الى ما سرقت حالا ! ...

فرفعت سلوى رأسها ، وصاحت شامخة مستكبرة : هذا المال ملك والدي !...

وهو عندي ! .. في قبضتي ! . ولن أرده اليك لتتخذ منه مهرا لروجية ! ..

وطفر الدمع من عينيها وأردفت وهي تنشج : ماذا فعلت والدتي ؟ لقد ظلمتها وأشقيتها ، وسوف تشقي نفسك وتشقينا لو تم هذا الزواج ! .. فرد والدي الى عصمتك أرد اليك المال .

ففقد راشد أفندي صوابه ، وكبر عليه أن يقف من ابنته هذا الموقف ، فقال وهو يرفع كفه ويصفعها : اذن فهي أمك التي حرضتك على هذا ؟ ..

أقسم أنها لو كانت هنا لطلقتها أمامك طلاقا باتا قاطعا لا رجوع فيه ! ..

فصرخت سلوى : ستكون هنا ! ... الآن ! .. الآن ..

فهتف راشد أفندي كمعتوه :

ـ انها اذن المؤامرة ؟ الله . الله .

فصاحت سلوى : كيف تحرم أما من زيارة ابنها المريض ؟.. ان مصطفى يتعذب ! .. كان اليوم في أسوأ حال ولكني لم أتركه .. لم أتخل عنه .. لم أر أمي ... بل أرسلت في طلبها منذ الصباح ... أرسلت الخادم يدعوها على عجل .. وسآتي .. أشفق عليها يا أبي ولا تطردها ! .. أن .. أنا وحدي التي سرقت .. ردها الى عصمتك رحمة بنفسك وبنا والا .. وتمهلت لحظة وأردفت : والا اضطررتني أن أعطيها المال ! ..

فغشي الغم عيني الرجل .

وهم بأن يصفع ابنته مرة ثانية ، ولكن جرس الباب دق في تلك اللحظة ، فهتفت سلوى : هذه أمي ! ..

واندفعت الى الخارج ، فسبقها راشد أفندي ، وفتح الباب ، واقتاد امرأته من ذراعها ، ودفع بها الى وسط الغرفة وهو يصيح :

ـ تحرضين ابنتك علي ؟.. لقد سرقتني ! .. مئة جنيه أودعتها درج مكتبي فاستولت عليها لتهددني وتمنع زواجي بروجية ولكني سأتزوجها ! .. أتسمعين ؟

فصرخت سلوى متحدية : اذن سأعطيها المال ! ..

ومرقت الى غرفتها ، وفتقت طرف المرتبة ، وانتزعت الأوراق المالية ، ثم عادت ودفعت بها الى أمها وهي تردد كمجنون : خذيها ! ... انها لك !

فانقض راشد أفندي على ... وأمسك بذراعها ، وحاول ... جنون أن يقسو عليها ... لينتزع منها المال ، ولكن روجة ... أسرعت اليه ، وتشبثت ... واختطفت رزمة الأوراق ... دستها في صدرها ، وصاحت ... ووجهها الضامر يختلج ، وحقد ... الدفين يغلي في صوتها المدوي

ـ تزوج الآن روجية ان استطعت ... استدن على مرتبك ، أو اجمع ... المهر من عرق جبينك ، وخذه ... أما أنا فلن أعود اليك ! . كل ما أطلب هو أن أرى ولدي ...

●

وتقدمت الست فهيمة ب... ثابتة ، واتجهت نحو غرفة الصبي المريض . وعند ... وفي تلك اللحظة الفاصلة ، انطلقت من الغرفة صرخة . صرخة ... فاندفع الجميع مذعورين ... مصطفى مكبا على نفسه ... يبطنه ، عاضا بأسنانه على ...

ولم تكد سلوى تبصر المسكين على هذه الصورة ، ... تفطر قلبها ، وناء فكرها ... على النافذة وفتحتها ، ثم صا... بأعلى صوتها تنادي الدكتور محمود شقيق روجية .

وتوافد الجيران على ... الصوت ، وأقبلت روجية ملهوفة ... وتبعها شقيقها الدكتور محمود الذي أسرع الى الصبي ، وجس ... نبضه ، ثم انحنى عليه ، وشر... بفحصه .

وفجأة رفع الدكتور محمود رأسه ، وحدق الى الست فهيمة وقال في صوت واضح المخارج ثابت النبرات : الصبي مصاب بالزائدة المعوية . يجب أن ينقل فورا الى المستشفى لتجرى له العملية اليوم والا اشتدت مضاعفات المرض وقضت عليه !

●

ووقع هذا القرار على راشد أفندي وقع الصاعقة .

أحس وهو مروع ذاهل ان ابنه العزيز الوحيد قد يموت . أحس وهو ثائر مشدوه ان مسؤولية رهيبة حطت عليه ، وعصفت بقلبه وعقله على غير انتظار . أحس انه ضعيف . انه عاجز . انه فقير .

فتلفت حوله ليبحث عن امرأته . ولكنه قبل أن يراها ، وقبل أن يخاطبها ، كانت الأم قد اندفعت نحو الطبيب ، وأهابت به والدمع ينهمر من عينيها : انقذ ولدي يا دكتور ! .. معي نقود ! .. لمثل هذا الظرف العصيب كنت قد ادخرت النقود ! .. سأنفقها كلها من أجل ولدي ! ...

فبهت راشد أفندي وجمد . ووثبت روجية الى فراش الصبي ، واحتضنته ، وقالت بصوت أودعت فيه ما استطاعت لهفة النخوة والمروءة والاخلاص : يجب أن أرافقكم ! .. لابد أن أرافقكم ! ..

فنظر اليها راشد أفندي ، ونظر الى امرأته ، والى ولده ، والى سلوى . وشعر في تلك اللحظة أن شيئا طارئا قد استولى عليه ، شيئا جديدا قد استفاق فيه ، قوة سحرية علوية ، أشد تأثيرا من طبعه ، وأعمق تأصلا فيه من خلقه ، وأوثق ارتباطا به من شهوته ، قوة تدفعه الى التفوق وتسوقه صاعدا الى الأمام ، فتقدم خطوة ، وقال لروجية وهو ثابت :

ـ سيكون ابني معي . . . بجواري ... في صحبة أمه الوفية زوجتي ! ...

موضات الشتاء

مجموعة من فساتين
الشتاء التي انتشرت
موضتها أخيراً في
باريس وترى بينها
فستانا للسهرة
وفستانين بجاكيت
لبعد الظهر

العدد ٦٣٤ — الاربعاء ٢٤ محرم سنة ١٣٦٦ - ١٨ ديسمبر سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

آخر ساعة

هنا...!

الخضرة والوجه الحسن

« للرسام العالمي دافيد رايت »

عندما تتحدث السيقان

حين تتحدث السيقان

تتحدث المرأة بعينيها ، فتاسر القلوب ...

وتتحدث بشفتيها ، فتفتن العقول ...

وتتحدث بساقيها ، فتسحر العقول ، وتاسر القلوب ، وتفتن الاثنين معا !..

وبعد سن الاربعين تذبل العيون ، فتتحدث الشفاه !..

وبعد سن الخمسين تذبل الشفاه ، فلا يبقى الا السيقان !

وهاتان ساقا مستنجيت لاتزالان ترغمان وتزبدان وتسحران مع انها قد ودعت سن الثمانين !..

ولغة الشفتين لغة محلية ...

ولغة العينين لغة دولية ...

اما لغة السيقان فهي لغة عالمية !

ولكن كيف تتحدث السيقان ؟

يقول المستر سام جولدوين المخرج الامريكي المعروف : ان السيقان الغليظة تنطق بالدعة والخمول ...

والسيقان الرفيعة تنطق بالعصبية وعدم الاستقرار ...

والسيقان المتوسطة تضج بكل لغات السحر والجاذبية والحياة

والساق القصيرة تدل على حب الإيثار والبخل !...

والساق المتوسطة تدل على الاطمئنان ...

والساق الطويلة تدل على الكرم الحاتمي في النقود والحب والعواطف

ويقول المخرج الأمريكي : ان ساقي الرجل تتكلمان كما تتكلم ساقا المرأة !..

وان صاحب الساقين الغليظتين رجل خفيف الدم ، طيب القلب ، فيه خبث ومكر ودهاء !..

وصاحب الساقين الرفيعتين رجل يتعجل الحوادث !..

وآدم كان رفيع الساقين !..

لأنه تعجل الحوادث والتقف التفاحة فخرج من الجنة ... ولو انه كان غليظ الساقين لانتظر حتى تسقط التفاحة ، ولبقى في الجنة !

وشباب اليوم يتميزون بنحافة السيقان وتعجل الحوادث !..

فالشباب اليوم يعدون وراء المرأة .. ولو انتظروا ولم يتعجلوا الحوادث لعدت المرأة وراءهم !..

جين تيرني

ليندا دارنل

(فوكس)

كارمن ميراندا

(لاتزال الوزارة ترجو أن تحقق المفاوضات الجلاء)
ودنك منين ياجحا ؟!

لا مفاوضة أبدًا ... !

بقلم
كامل الشناوى

وقع في هذا الاسبوع حادث ضخم نقل قضية مصر من الظلام الى النور ، من ساحة المساومة الى ساحة العدالة ، من أسر المفاوضة مع الانجليز الى الميدان الدولى .. فقد وافقت هيئة الامم المتحدة على اقتراح مصر الخاص بسحب القوات الاجنبية من أراضى أية دولة مشتركة فى هيئة الامم المتحدة ، ولم تستثن هذه القاعدة الا الجنود الذين يرابطون فى أراضى احدى دول الأمم المتحدة برضى هذه الدولة ...

ومن عجب أن يمر هذا الحادث فى صمت وهدوء ، فلا ابتهاج من الحكومة ، ولا تعليق من المعارضة كأن ماحدث كان صاعقة انقضت على رؤوسنا ، وليس بابا للخلاص من كارثة الاستعمار !

لا أريد أن أسىء الظن بأحد .. لا أريد أن أقول مع القائلين ان ساستنا ، كلهم أو بعضهم ، قد أحبوا مصر فيما مضى ، وتعلقوا فيها ، وان هذا الحب قد شاخ فى جوانحهم على مر السنين .. ففقد الحرارة ، والحماسة ، وخفق القلوب .

والا بأى شىء نعلل وجوم الحكومة وهدوء المعارضة حيال القرار الذى اتخذته هيئة الأمم المتحدة ؟

لقد كان فى استطاعة الحكومة أن تستغل هذا القرار ، وتتخذ منه الى رسم خطتها التى لاينبغى أن يكون لها خطة سواها ، وهى قطع المفاوضات ، وعرض قضيتنا على مجلس الأمن . كان فى استطاعتها أن تفسر موقف السنهورى باشا من الاقتراح ، وأن تقول لماذا عدله وأدخل عليه تحفظا ما كان أغنانا عنه ؟.. ولكنها لحكمة غابت عنا التزمت الصمت . لم قالت كلاما ليس فى الواقع الا صمتا له رنين ! لم تبين ماذا هى صانعة ؟ وتركت ألسنة المعارضة تنهش تحفظها ، وترددها ، وتنعى بالحجة الناطقة صمتها العجيب !

وكان فى استطاعة المعارضة أن تتخذ من قرار هيئة الأمم المتحدة دليلا على أن قضية مصر اذا عرضت على مجلس الأمن ، ستلقى نجاحا ، فقد ظهر أن هيئة الدول ليست لجنة فرعية لحزب العمال أو حزب المحافظين .. كما زعم لنا العليمون ببواطن الامور .. بل ثبت أن المخاوف التى بثها هؤلاء العليمون ببواطن الامور لم يكن لها مكان الا فى بطونهم !

وتبقى حقيقة يجب أن تذكر ، وهى : من الذى أوصلنا الى هيئة الامم المتحدة ، وجعلنا عضوا فيها يتساوى رأسنا مع رؤوس الدول ذات القوة والنفوذ والسلطان ؟ انه رجل ، وضع رأسه على كفه ليرفع رأس مصر ... انه رجل نادى باعلان الحرب لتشترك فى ميثاق الامم المتحدة ومجلس الامن وتصبح دولة لها ما لانجلترا وروسيا وأمريكا .. فوقفت مصر كلها ضده ، وهاجم خصومه ميثاق الامم ، وتندروا بمجلس الأمن ، ودارت الايام دورتها ، فاقتنع هؤلاء الخصوم بأن ميثاق الأمم كسب وليس خسارة ، وأن مجلس الامن حقيقة وليس خيالا ، وأن قضية مصر ليس لها غير هذا الطريق .. ولكن الرجل البطل لم ير هذا المجد والسناء ... ولو كان حيا لما ازدهى بأكاليل النصر وهى تضفر فوق رأسه الذى مزق الرصاص كل ما فيه الا فكرته !..

انه أحمد ماهر ... ومن عجب أن يتآمر أعداؤه وأصدقاؤه ، وخلفاؤه أيضا على ألا يذكروه فى اليوم الذى تحقق فيه أمله وكسبت مصر سحب القوات الاجنبية من أراضيها طبقا لقرار هيئة الأمم بالرغم مما انطوى عليه القرار من تحفظات !..

والآن ماذا نحن فاعلون ؟

لقد تضمن الاقتراح الذى وافقت هيئة الامم المتحدة عليه تحفظا خطيرا هو : « ولم تستثن هذه القاعدة الا الجنود الذين يرابطون فى أراضى احدى الأمم المتحدة برضى هذه الدولة » ..

فكيف يستطيع مصرى ، مع وجود هذا التحفظ أن يقدم على المفاوضة مع الانجليز ؟ ؟ ان أقل ما يتهم به هذا المصرى هو أنه سيعقد اتفاقية تتضمن الرضى ببقاء الانجليز ولو الى أمد محدود

وعلى أى أساس ستكون المفاوضة أو المعاهدة المرتقبة ؟ أن المذكرة المصرية ، ومقترحات صدقى ـ بيفن ، كلتاهما لا تعطينا ـ اذا هى أعطت ـ الا جلاء الانجليز عن بلادنا ، وتأخذ منا فصل مصر عن السودان ، والمشاركة فى شؤوننا باسم لجنة الدفاع المشترك !

وما دام الأمل قويا فى تحقيق الجلاء عن طريق مجلس الأمن ، فما الذى يدفعنا الى المفاوضة مع الانجليز ؟

هل نفاوضهم لنقنعهم بالخروج من السودان ، والتسليم بوحدة وادى النيل ؟ ان تصريح رئيس الحكومة البريطانية الذى أذاعه الحاكم العام للسودان يقطع بأن تفسير نص السودان هو فصل لشطرى الوادى ...

واذا افترضنا عدول الجانب البريطانى عن هذا التفسير فما الذى يضمن لنا فى المستقبل أن يعود فيفسر النص الجديد طبق مشيئته ، ووفق هواه ؟

كيف يمكن ـ وهذا أسلوب الانجليز فى التفسير والتأويل ـ أن نأمن الاتفاق معهم ؟

اذن فيم تكون المفاوضة ؟ انها لن تدور الا حول اقناعنا ببقاء القوات الانجليزية فترة من الزمن وبذلك لاينطبق علينا قرار هيئة الامم المتحدة الذى نص على أن يستثنى من القرار الدولة التى يقع الاحتلال فيها برضاها ...

فنتيجة المفاوضة اذن ، أن نرضى بالاحتلال ، ونرضى بفصل مصر عن السودان .. ونرضى بمشاركة الانجليز لنا فى تدبير أمورنا تحت ستار لجنة الدفاع المشترك !

فهل فى مصر من يقبل هذه النتيجة ؟

ان أشد المتحمسين للاتفاق مع الانجليز لايستطيع أن يقبل معاهدة على هذا الاساس ، ولن تقوم معاهدة بيننا وبين الانجليز الا على هذا الاساس !

ان المنطق ، والحوادث ، والواقع الذى لايجدى فى محوه الانكار .. تقتضينا أن نلجأ الى مجلس الأمن ، وأن نجمع على ألا مفاوضة أبدا ، لا قبل الجلاء ، ولا بعد الجلاء !

دولة النقراشى باشا يتحدث الى المستر بوكر السفير البريطانى بالنيابة .. هل يتحدث عن بروتوكول السودان وعن تمسك الوزارة الجديدة بتفسير صدقى باشا ؟

الأخبار المحلية

آخر لحظة

حقيقة العلاقات بين مكرم والنحاس باشا

كانت المظاهر تدل على ان العلاقات بين النحاس باشا ومكرم باشا قد ازدادت تحسنا ، وان التمهيد كاد يتم لبدء التعاون من جديد بين العدوين القديمين ، والصديقين القديمين أيضا .

ومما قوى هذا الاعتقاد الملابسات الآتية :

١ – صافح مكرم باشا في الاسبوع الماضي النحاس باشا وذلك لاول مرة منذ سنة ١٩٤٢

٢ – خطب مكرم باشا في نقابة المحامين ، فأشاد بوطنية النحاس باشا وبكفاية عثمان محرم باشا في المفاوضات .

٣ – أصبحت جريدة «الكتلة» تردد أقوال الصحف والمجلات الوفدية . بل وتعبر بنفس العبارات التي تعبر بها تلك الصحف حتى ان المراقبين توقعوا ان يجدوا « عمود الرئيس الجليل » في « الكتلة » .. و «اطارات الحكيم» في صحف الوفد

●

ولكن اعضاء «الكتلة» ينفون هذه الملابسات ، ويؤكدون ما يأتي :

١ – ان طه السباعي باشا قال انه في اليوم الذي يضع فيه مكرم يده في يد النحاس فانه سيستقيل من الكتلة . ويقولون ان مكرم باشا قال للسباعي باشا واعضاء الكتلة : انه متمسك بكل ما قاله في مصطفى النحاس ، وانه مصر أيضا على الاتهامات التي وجهها لجنة التحقيق الى رفعته .

٢ – لما عرف مكرم باشا ان ممثل الوفد في لجنة الاتصال هو فؤاد سراج الدين باشا قال : ان الشخص الذى يقابله في حزب « الكتلة » هو الاستاذ زهير صبرى .

٣ – اعتبرت « الكتلة » حفلة نقابة المحامين حفلة حزبية . ولذلك لم يشهدها طه السباعي باشا والسيد سليم باشا وكبار اعضاء حزب الكتلة .

٤ – ان مصافحة مكرم باشا لكل من النحاس باشا وصبرى ابو علم باشا كانت مصافحة افراد لا مصافحة سياسيين . وان الرجال يتصافحون في المناسبات الاجتماعية ، ويتخاصمون في المسائل الاساسية والمبادئ العامة . وان حزب الكتلة يعتبر اتهامات مكرم باشا لعهد النحاس باشا هي اتهامات اساسية لا يمكن الرجوع فيها باى حال من الاحوال

●

ويقول اعضاء الكتلة انه ليس معنى الاتفاق بينهم وبين الوفد في بعض المسائل ، ان هناك تعاونا بين الحزبين . وكل ما في الامر ان حزب الوفد يتفق مع الكتلة في المسائل الآتية :

١ – وجوب حل البرلمان الحاضر .

٢ – رفض مشروع المعاهدة المعروض ، والالتجاء الى مجلس الامن ..

٣ – الاحتجاج على الاعتداء على الحريات بمصادرة الصحف ومنع الاجتماعات السياسية .

السيد محمد على جناح زعيم الرابطة الاسلامية في الهند عقب نزوله من الطائرة في مطار المالطة عائدا من لندن بعد فشل مؤتمر الهند هناك

قال النقراشي باشا بعد اعلان الثقة بوزارته

على أثر ارفضاض جلسة مجلس النواب مساء يوم الاثنين الماضي بفوز الوزارة النقراشية بالثقة بأغلبية ١٥٥ صوتا ضد ٢١ وامتناع سبعة نواب عن التصويت ، ضم مجلس تصدره النقراشي باشا مندوب « آخر ساعة » ، ودار فيه الحديث حول هذه النتيجة فقال النقراشي باشا :

*

« ان جلسة مجلس النواب كانت عظيمة ، وكانت النتيجة رائعة ، واني أحمد الله على هذا الرضا وتلك الثقة الغالية برجل بعم نطيفة وقلبه نظيف ، والحمد لله . ولقد كان فوز الوزارة بثقة النواب في أول جلسة تحضرها فاتحة خير وبشيرا بالتوفيق .. فالاغلبية كانت قوية ، والمعارضة هبطت الى ٢١ فقط » .

ثم مضى فقال : « لقد طالبت المعارضة أن أبين لها الطريق الذى اعتزم السير فيه لتحقيق الاهداف القومية . وقد قلت انى سأسلك كل طريق يؤدى حتما الى هذه الاهداف . وعندما أحدد الطريق ، سأعلن ذلك من غير شك . فاذا رأيت الالتجاء الى مجلس الامن فانى أقول ذلك صراحة أولا » .

وختم كلامه بقوله : « ان الجميع يقولون لى ربنا يقويك وهذا دعاء طيب يتوجهون به الى الله العلى القدير وهو سميع مجيب » .

هرب أعصاب .. في مصر كانجلترا

حمل البريد الى الجهات المختصة في الايام الاخيرة خطابات تتضمن التهديد بنسف مبان حكومية ودار البرلمان . وكان طبيعيا ان تتخذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على هذه المباني ومن فيها . فصدرت تعليمات مشددة باقامة حراسة حول دار البرلمان ، وبوضع مراقبة دقيقة على من يفدون عليها وغيرهم ممن يغادرونها .

وكذلك تلقت أندية مختلفة في القاهرة والاسكندرية خطابات تتضمن تهديدا لها ...

ومما يلفت النظر ان ما يحدث في مصر له مقابل في انجلترا مع فارق بسيط هو ان التهديد هنا بالبريد . اما هناك فبالتليفون ويوجه الى مقر البوليس العام « اسكتلانديارد » نفسه .

ملاحظات في جلسة الثقة

لوحظ في جلسة مجلس النواب التي نالت فيها الحكومة الثقة الملاحظات التالية :

١ – لم يحضر عدد من نواب الكتلة الجلسة ، وصوت احد نواب الحزب الوطني مع الحكومة

٢ – لوحظ ان المعارضة البرلمانية لصدقي باشا كانت أقوى من المعارضة البرلمانية للنقراشي باشا ، ولعل السبب في ذلك ان الوزارات في أول تأليفها تكون غير مكروهة ثم يزداد الكره كلما استمرت في الحكم .

٣ – قابل أكثر النواب المؤيدين بيان الوزارة بشعور خيبة الأمل فقد كانوا ينتظرون بيانا أصرح وأوضح مما سمعوه ، ولكن النقراشي باشا تكلم في اثناء المناقشة فأوضح بعض هذا الغموض .

٤ – حرص الاستاذ عزيز صدقي نجل دولة صدقي باشا والاستاذ ابراهيم رشيد صهر دولته على حضور الجلسة واعطاء الثقة للنقراشي باشا ، وحرص الاستاذ ابراهيم رشيد على أن يقول لزعماء السعديين ان استقالة شقيقه الاستاذ محمود رشيد لا تعبر عن رأى دولة صدقي باشا وانما هى مسألة الخلاف الدائر بين شخص النقراشي باشا وشخص الاستاذ محمود رشيد

٥ – قال الدكتور محمد هاشم النائب المعارض لأحد زملائه من نواب القليوبية ، انت جاهل ، لم سويت هذه الحادثة

٦ – لم يعط كل من حفني محمود باشا وشقيقه عبد الرحمن محمود بك ، والاستاذ محمود محمد محمود صوته للوزارة ، بل انصرفوا ساعة التصويت .

٧ – تغيب عن الجلسة الاستاذ عبد الرحمن البيلي وزير المالية السابق ورئيس حزب العمال ، واعطى النواب المنتسبون الى حزب العمال أصواتهم ضد الوزارة .

مشروعات الاصلاح في ايران

لندن في ١٧ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة «التيمس» برقية من طهران جاء فيها : كان من نتيجة التطورات الاخيرة في أذربيجان ان أخذ الرأى العام يشعر بارتياح كبير بالرغم من أن بعض الدوائر تطالب بمحاكمة زعماء الحزب « الديمقراطي » .

وتتجه النية الآن الى القيام باصلاحات واسعة النطاق في جميع أنحاء ايران بوجه عام وفي أذربيجان بوجه خاص .

ويحتل الآن الامبراطور والسيد قوام السلطنة رئيس الوزراء مكانة عظيمة في نفوس الشعب بالنظر الى الطريقة البارعة التي عالجا بها مشكلة أذربيجان

عزام باشا يكرم السيد محمد على جناح

أقام سعادة عبد الرحمن عزام باشا أمين الجامعة العربية حفلة شاى في منتصف الساعة السادسة من مساء امس تكريما للسيد محمد على جناح .

*

* جاء السيد محمد على جناح الى الحفلة حوالى الساعة السادسة الا عشر دقائق يصحبه السيد لياقت على خان وزير المالية في حكومة الهند المؤقتة

* عندما أراد المصورون ان يأخذوا صورة للمدعوين التفت عزام باشا اليهم وقال ، أرجوا ما يطلعني الشيخ حسن البنا في الصورة » .

* احتفل الدكتور فوزى الملقي بسماحة مفتى فلسطين في ركن قصي من القاعة وتحدثا محادثة طويلة .

* سأل سعادة حافظ رمضان باشا أحد كبار الهنود الضيوف :

– اللغة الهندية صعبة

– لا ليست صعبة بالمعنى المفهوم وان كان هناك عدة لهجات تقرب من المائتين .

* التفت السيد لياقت على خان الى عزام باشا وقال له : ان المصورين التقطوا لنا حتى الآن أكثر من مائة صورة ، وحتى الآن لم أر صورة واحدة في أية جريدة .

البرد في أوربا

لندن :

اجتاحت أمس لندن وباريس وبرلين واستوكهلم وأوسلو موجة من البرد الشديد ، وتساقطت الثلوج في كل مكان .

والمنتظر أن يؤثر هذا البرد الشديد في سكان برلين بوجه خاص بالنظر الى افتقارهم الى الملابس الشتوية والغذاء الكافي .

انذارات الارهابيين الصهيونيين في لندن
عرب فلسطين يعبئون قواتهم

لندن في ١٧ – لمراسل « آخر ساعة » :

كان من نتيجة انذارات الاشخاص المجهولين لادارات الصحف والاماكن العامة في لندن بنسفها بالفعل أن نشرت اليوم جريدة « الديلي اكسبريس » مقالا افتتاحيا قالت فيه : « لن تنشر جريدتنا منذ اليوم أي خبر يتعلق بتلك الانذارات الارهابية لأن هذا النشر يشجع الاشخاص الذين يكرهون اليهود على القيام بنشاط مضاد . كما ان الرأى العام البريطاني يستنكر تلك الاشاعات التي تدور حول نشاط جمعية « شترن » الارهابية وغيرها من الجمعيات الصهيونية .

ثم ان النشر يشجع أيضا الصهيونيين الذين يظنون انهم يستطيعون تحقيق أهدافهم بالالتجاء الى العنف .. لهذا كله تعلن « الديلي اكسبريس » ان صفحاتها لا تتسع لنشر الاشاعات التي تثير الذعر والاستنكار بين أفراد الجمهور .. »

*

رواية جريدة اخرى ..

ونشرت جريدة «الديلي جرافيك» في صفحاتها الاولى ان جميع البيانات التي جمعها رجال « اسكتلانديارد » تؤكد انه لم يصل الى بريطانيا أى ارهابي يهودى حتى الآن .

ونشرت الجريدة نفسها مقالا آخر من مراسلها في القدس بعنوان : « العرب يعبئون قواتهم » جاء فيه : « تقول المصادر العربية ان هيئتي النجادة والفتوة – وهما تمثلان الجيش العربي السرى – ستندمجان تنفيذا لقرار اللجنة العربية العليا

وقد قبضت السلطات البريطانية في فلسطين على ستة جنود بريطانيين ليبيعهم اسلحة الى العرب ، ويدل هذا النبأ على ان العرب يتسلحون ، وقد بدأت هذه الحركة على أثر الغارة حيث « الهاجانا » اليهودية على قرية « سلام » العربية في فلسطين

مافيش حد احسن من حد !
(ينوى محمد على جناح زعيم المسلمين فى الهند الاجتماع بزعماء مصر) .
محمد على جناح – انى اشعر وانا بينكم انى فى الهند !

من هو محمود فوزى

استقبلت دوائر رياسة الوزارة ووزارة الخارجية بالاغتباط العظيم الاخبار الواردة من نيويورك عن موافقة هيئة الامم المتحدة على الاقتراح المصرى الخاص بجلاء القوات الاجنبية عن البلاد الاعضاء فى هذه الهيئة الدولية وقد مثل مصر فى تقديم هذا الاقتراح الاستاذ محمود فوزى الذى عين قبل سفره الى نيويورك للاشتراك فى وفد مصر فى هيئة الامم المتحدة وزيرا مفوضا لدى حكومة الحبشة

وهذه اول مرة له يشغل فيها منصب وزير مفوض ، ولو انه لم يتسلم بعد عمله فى اديس ابابا وبالتالى لم يرفع اوراق اعتماده الى جلالة الامبراطور هيلاسلاسى .

وقد ولد الاستاذ محمود فوزى فى ١٩ سبتمبر سنة ١٩٠٠

فعمره الآن ٤٦ سنة

وقد نال ليسانس الحقوق المصرية فى سنة ١٩٢٣

ثم نال الدكتوراة من جامعة روما سنة ١٩٢٤ . وهو يجيد الايطالية والفرنسية والانجليزية واليابانية .

وقد بدا عمله الحكومى وكيلا للنيابة ، ثم مأمورا للقنصلية نيويورك ، فمأمورا للقنصلية اورليان ثم مأمورا للقنصلية اليابان ثم قنصلا عاما فى القدس .

الابن نقيض الأب .. المهدى الكبير والمهدى الصغير !

فى أوائل عام ١٨٨٤ ، اى فى السنة التى اكرهت فيها الحكومة المصرية على اخلاء السودان بعد الاحتلال البريطانى بسنتين ، عين غوردون باشا حاكما عاما للسودان فجمع قناصل الدول هناك والوطنيين من مدنيين وعسكريين والاعيان والتجار وغيرهم ممن جاءوا لتهنئته بمنصبه ، والقى كلمة بسط فيها سياسته فقال :

« ان السودان قد فصل عن مصر فصلا تاما ، وقد جئتكم حاكما عاما مفوضا ، فاقمت محمد احمد المهدى سلطانا على كردفان ... وساقيم هنا حكومة وطنية من اهل البلاد ليحكم السودان نفسه بنفسه » .

وكان غوردون قد بعث الى المهدى الكبير بهدية ورسالة جاء فيها :

« ان حكومة جلالة الملكة قد عينته واليا عاما على السودان ، واعترفت باستقلال البلاد وفصلها عن الحكومة الخديوية فصلا نهائيا كما اعترفت لعظمة السيد محمد احمد (أى المهدى) بالسيادة على السودان الغربى وتلقيبه بسلطان السودان الغربى أو سلطان كردفان » .

وكذلك تضمنت طلب مساعدة « السلطان المهدى » فى اخماد نار الثورة فى السودان الشرقى ، وفتح طريق سواكن للحجاج ، ولا غرض لانجلترا من وراء ذلك الا حقن دماء المسلمين .

أما الهدية فهى جبة من الجوخ الاحمر وقفطان من الحرير احمر اللون وشال من الكشمير ومركوب

ولقد كان موقف المهدى من ذلك موقف الرجل المؤمن الوطنى النزيه الشريف ، اذ رد على الرسالة قائلا : « انك تزعم اصلاح شؤون المسلمين وفتح الطريق لزيارة قبر نبيهم الكريم ، وان تقيمنا سلطانا على كردفان ، ولكنى قد دعوت العباد الى صلاحهم وما يقربهم من ربهم . لا ابغى ملكا ولا جاها ولا مالا وانما انا عبد أحب المسكنة والمساكين واكره الفخر والزهو والتيه عن الحق المبين .. وغاية ما نسعى اليه هو أن نجدد لهذه الامة ما اندرس من معالم دينها ،

*

فلا حاجة لى بالسلطنة ولا بملك كردفان او غيرها .. واما فتح طريق الحج فهو خديعة وتظاهر بحماية الدين ... أما هديتك فلدينا منها كثير وقد اعرضنا عنها طلبا لما عند الله من حسن الثواب »

وعلى رسالة « المهدى الكبير » وهديته منعوبان تطوعا للاستشهاد ووقعت القرعة عليهما من بين كثيرين ، وأمرهما بالا يغمدا سيفيهما عند مقابلة غوردون ، والا يذوقا طعاما او شرابا ، وان ينصحا له ويطلبا اليه الاقلاع عن خطته . واضطر غوردون الى مقابلتهما وكلاهما شاهر سيفه ، وتسلم منهما الرسالة والهدية – وهى جبة مرقعة وسروال وحذاء وعمامة وسبحة ومنطقة من خوص النخيل – قال عنها انها ثياب المؤمنين المواطنين ، ثياب الدراويش

وبعد أن ترجمت اليه الرسالة ، كتب الى المهدى يقول : « هانذا مستعد لقدومك ومعى رجال أقطع بهم أنفاسك والعاقل من تدبر » والتقى الرجلان ، وكانت النتيجة غير ما يتوقع غوردون فقد حمل رأسه الى المهدى مرفوعا على احدى حراب المجاهدين . ولما قام الانجليز بتجريد الحملة المصرية على السودان عهد كتشنر فالذنب الى الانتقام فنبش قبر المهدى واخرج جثته وقطع رأسه وأرسله الى بلاد الانجليز أما الجسم فقد أخفى فى مكان لايهمنا ان كان المهدى الصغير يعرف أو لا يعرف عنه شيئا .

ونحن نورد هنا لمناسبة التصريح الذى أفضى به منذ أيام الحاكم العام للسودان عن الزعودته من لندن الى مقر منصبه فى الخرطوم والذى جاء مطابقا لما تضمنته كلمة سلفه ، وانتهى كلاهما الى ترديد أسطورة الحكم الذاتى فى جنوب الوادى .

هذا الى أن وسائل هذين الحاكمين وأساليبهما لا تنطوى على اى تباين او خلاف فقد حاول غوردون أن يصل الى تحقيق اغراضه عن طريق المساعدة التى يقدمها اليه « المهدى الكبير » ، اما حاكم اليوم فقد وجد فى « المهدى الصغير » ، ذلك الرجل الذى يساعده ويسبقه الى عاصمة الانجليز ليتشد بين يدى ساستها أسطورة الحكم الذاتى ، واغنية السلطنة والسلطان ..

ترى هل لبس راس ابيه ؟؟

حول برقية الوفد الى هيئة الامم المتحدة

مندوبو الدول العربيـــــة يتجاهلونها

نيويورك فى ١٧ – لمندوب « آخر ساعة » :

وصلت الشكوى التى رفعها الوفد المصرى الى السكرتيرية العامة لدى هيئة الامم المتحدة ، ولم تكن هذه الشكوى سرا مكتوما بعد أن اذيعت فى مصر وتحدث عنها الصحفيون ، ولكن على الرغم من كل ذلك بقيت سكرتيرية الهيئة صامتة ساكتة ، وأحاط فريق كبير من الصحفيين بالمستر تريجيف لى السكرتير العام يسالونه عن هذه الشكوى ، فاجاب فى بساطة : انه لا علم له بها فربما تكون قد وصلت وربما تكون مجرد أحاديث صحفية واضاف السكرتير العام قائلا : ان مكتبه يتلقى الآن الشكاوى الشخصية فى كل يوم ، ورسائله ، ولكن هذه الشكوى ارسلها حزب سياسى كبير يجمع مراسلو الصحف على انه أكبر حزب فى مصر ، التى هى فى عداد الامم المتحدة فهل تعتبر من الشكاوى الشخصية أيضا ؟ . ورفع السياسى العالمى راسه قليلا ثم حدق بى وأجاب : اننا لا نبحث فى الأحزاب والجزيئات ، فالمؤسسة العالمية تضم دولا مستقلة ولا تعرف الا الحكومات وكل ما يردها من الحكومات يحال الى المجلس او اللجنة صاحبة الشأن ، ولم تردنا أية شكوى بعد من الحكومة المصرية !

قلت : يفهم من جوابكم ان شكوى الوفد المصرى فى قضية المعاهدة المصرية لن تحال الى المناقشة فى اللجنة السياسية الأولى أو فى مجلس الامن الدولى حتى ولا فى الاجتماعات العامة ؟

قال المستر لى : ان القوانين التى تقوم عليها هيئة الامم المتحدة صريحة فى انه لا يحال الى اللجان ولا يبحث فى الاجتماعات العامة الا ما يرد من الحكومات ويدرج فى جداول الاعمال

قلت : وماذا تفعلون بالشكاوى الشخصية ؟..

– هذه يهتم موظفو السكرتيرية بامرها فيضعون جدولا مختصرا بالاوراق التى ترد الى السكرتيرية توزع نسخ منه على جميع الوفود ويكتب تحت كل بند : وردت دعوة من هذه الهيئة أو طلب من تلك المؤسسة ، وذلك من قبيل اعلام الاعضاء بالأمر حتى اذا أراد أحدهم أن يطلع على التفاصيل رجع الى السكرتيرية العامة .

●

وقد كانت حكاية هذه الشكوى موضع بحث بين الاندية العربية هنا ، وقد أثيرت مرارا ، فاجمع أعضاء الوفود على أن لا صفة قانونية لها ، وانه لن يكون لها مثل هذه الصفة الا اذا أرسلتها دولة من الدول المستقلة فى هيئة الامم المتحدة وعرضتها بصفة رسمية على المجلس العام أو على مجلس الامن الدولى بوصفها قضية تمس السلم الدولى العام . وقال المندوبون العرب انه لا يعقل أن يوجد بينهم من يقر مثل هذا التصرف لأن عملا كهذا يعتبر تدخلا فى شؤون مصر الداخلية ، وهو شئ ينهى عنه دستور الجامعة العربية . واستطرد المندوبون العرب فقالوا : انهم يستغربون أن تهتم أية دولة غير عربية بمثل هذه الشكوى ، لأن عملها يعتبر عملا غير ودى تجاه مصر ، كما انه يعتبر سابقة خطرة ، فيصبح مقدرا على كل دولة أن تكون موضع شكوى لمجرد اعتراض حزب سياسى فيها أو تذمره .

●

ومما لفت نظرى ان هيئة الامم المتحدة تناقشت فى شكاوى بولونية ورومانية وما الى ذلك من الشؤون الداخلية لبعض الدول . فاستفسرت عن ذلك من مصادر رسمية ، فكان الجواب ان البحث جاء نتيجة عرض الموضوع على هيئة الامم من قبل دولة مشتركة فيها . وعلى هذا الاساس خرجت بنتيجة واحدة ، وهى انه اذا لم يحدث أى تطور دولى – وليس من المنتظر أن يحدث – فان هذه الشكوى لا تفيد الشاكى دوليا ، ولا يمكن الاستفادة منها الا حزبيا فى السياسة المصرية الداخلية .

حنا غصن

(وافقت هيئة الامم على اقتراح مصر بجلاء القوات التى تحتل بلدا بغير رضاه) .

جون بول : ما تزعلش ... احسن يعتقدوا انى اناعتا بغير ارادتك !

القصر

* **شرف** جلالة الملك الاسكندرية يوم السبت الماضى .

* **وافق** يوم الاثنين الماضى عيد ميلاد صاحبة السمو الملكى الأميرة فتحية وهى لاتزال فى أوربا . وقد أرسلت الى سموها برقيات التهنئة بهذه المناسبة السعيدة .

* **اقيمت** مساء الأحد الماضى فى قصر عابدين العامر حفلة شاى لمناسبة عيد ميلاد صاحبة السمو الملكى الأميرة فادية وقد وضعت فى كعكة العيد ثلاث شمعات أوقدتها سمو الأميرة .

بيان رئيس الوزراء

* **اخذ** بعد ظهر يوم الجمعة الماضى فى وضع مشروع البيان الذى القاه رئيس الوزراء فى مجلس النواب . وقد تمت الموافقة عليه فى مساء يوم الاحد وترجم الى اللغة الفرنسية وأعدت صورة منه على الآلة الكاتبة ، ووزعت على الصحف ووكالات الانباء البرقية على أثر البدء فى القائه .

وقد نقلت وكالة « رويتر » الى انجلترا وجميع أنحاء العالم ماورد فى البيان عن السياسة الخارجية — بطريق المستعجل — وبذلك تمكن المراقبون السياسيون فى لندن من ابداء رأيهم فيه .

* **ارسل** دولة النقراشى باشا نسخة من بيانه الذى القاه مساء الاثنين فى مجلس النواب الى سعادة هيكل باشا صباح نفس اليوم ليطلع عليه قبل القائه .

هيئة الأمم المتحدة

* **كتب** هيكل باشا تقريرا يتألف من جزءين عن مهمته فى جمعية الأمم المتحدة ، وقد عرض فى الجزء الأول لما بحثته الجمعية فى دور انعقادها الحالى وتضمن الجزء الآخر آراء هيكل باشا الشخصية .

* **يرى** الأستاذ عبد الحميد عبد الحق أن الاقتراح الذى كان يجب أن تقدمه مصر هو أن تطلب الى هيئة الأمم المتحدة الغاء التعهدات والمواثيق السابقة على ميثاق سان فرنسسكو والتى تتعارض نصوصها مع أحكام الميثاق وروحه .

فى الوزارات

* **تألفت** فى وزارة المالية لجنة لبحث تشريعات الضرائب الجديدة على وجه الاستعجال .

* كان الشيخ ابراهيم حسين من أعضاء حزب الكتلة من بين النواب الذين أعلنوا ثقتهم بالوزارة عند الاقتراع عليها بالثقة

* **تناول** وزير المالية طعام الغداء فى يوم الاحد الماضى بمكتبه فى الوزارة وبعد أن شهد اجتماع مجلس الوزراء فى المساء عاد الى مكتبه بالوزارة

* **لما** سئل احمد عبد الغفار باشا عن « أحيلت عليه حقيقة أعمال وزارة الاوقاف ؟ قال : « ليه هى البلد ما فيهاش وزراء »

* **قال** وزير المالية لوكيلها الأستاذ عبد الشافى عبد المتعال انه يجب عدم تأخير كل الاعتمادات المطلوبة لوزارة الصحة .

* **قرر** دولة وزير الداخلية شغل منصبى حكمدارى البوليس فى القاهرة والاسكندرية نهائيا ويقوم بالعمل فيهما الآن اللواءان سليم زكى باشا ومحمد تديم باشا

* **اتصل** محمد على علوبة باشا مساء السبت الماضى بجميع الصحف التى تصدر صباح الاحد وأبلغها قراره النهائى وهو عدم قبوله الاشتراك فى الوزارة .

* **بعد** انتهاء مجلس الوزراء مساء يوم الاحد الماضى استبقى دولة رئيس الوزراء معالى وزير العدل وهو نائب رئيس حزب الاحرار الدستوريين .

* **تلقت** وزارة الخارجية ان الياس اسماعيل بك أول وزير مفوض لمصر فى الصين وصل الى سنغافورة .

* **قرر** مجلس الوزراء فى جلسته الاخيرة تعيين ممثل للحكومة المصرية لدى مجلس الحلفاء فى المانيا .

* **قصد** الى وزارة الخارجية صباح أمس جندى بريطانى وكان يرتدى ملابس مدنية ، ولما سئل عن سبب قدومه ، قال انه يبحث عن وظيفة فى الحكومة المصرية !.

فى الاحزاب

* **يجتمع** حزب الوفد يوم السبت القادم ، وينتظر أن يبحث فى اصدار بيان عن الظروف الحاضرة بعد تولى النقراشى باشا الحكم .

* **لم يفاتح** حزب الأحرار الدستوريين رسميا حتى الآن فى أمر اختيار وزير من أعضائه يحل محل محمد على علوبة باشا فى وزارة الاوقاف .

* **فقد** الوفد ثلاثة أعضاء فى مجلس الشيوخ هم المغفور لهم عباس المهدى باشا وحفنى الطرزى باشا وفوزى المشد بك .

* **تصافح** مكرم باشا والنحاس باشا لأول مرة فى جنازة المرحوم حفنى الطرزى باشا .

وقد اتجه مكرم باشا الى ناحية النحاس باشا حالما رآه وعزاه قائلا : ان وفاة الطرزى باشا خسارة للجهاد .

* **قال** معالى مكرم عبيد باشا فى محاضرته ان سعادة عثمان محرم باشا ولو انه مهندس الا انه كانت لسعادته آراء قيمة فى مفاوضات سنة ١٩٣٠

كل الأخبار

السودان

* **قال** لنا وكيل حكومة السودان بالقاهرة : انه لا يعرف شيئا عن موعد عودة الهدى باشا من لندن .

* **عرف** فى الدوائر السودانية بالقاهرة ان المهدى باشا لن يقيم يوما واحدا فى العاصمة المصرية عند عودته من لندن الى الخرطوم .

* **قال** لنا وكيل حكومة السودان فى القاهرة انه لما قابل رئيس الوزراء فى يوم السبت الماضى هناه بتقلده الوزارة وأبلغه انه على أتم استعداد لتقديم كل معاونة ممكنة .

الشيوعية

* **وصلت** الى يد النائب العام مجموعة من الوثائق سيكون لها أثرها فى مجرى التحقيق فى قضية الشيوعية .. والمنتظر أن تؤدى هذه المعلومات الى سقوط عدد كبير من خلايا الشيوعيين .

فلسطين

* **يقول** نبأ ان محكمة القدس العسكرية قد حكمت على هارون كوهين — أحد أعضاء جمعية « ارجون زفاى ليومى » الارهابية بالسجن والجلد .

اللغة العربية

* **وقع** البنك العقارى أول عقد باللغة العربية بعد انشاء مصلحة الشهر العقارى فى الاسبوع الماضى فقط .

المؤتمر البرلمانى

* **أرسلت** وزارة الخارجية الى السفارات والمفوضيات المصرية صورا من الدعوة التى ستوجه الى الدول للاشتراك فى المؤتمر البرلمانى الذى سيعقد بالقاهرة فى ٧ ابريل القادم ، لكى تقوم بتوجيهها اليها .

وسيكون هذا المؤتمر أول مؤتمر برلمانى يعقد بعد الحرب ، وسيجتمع فى دار البرلمان المصرى .

* **حينما** كان هيكل باشا فى امريكا ، تقابل مع الرفيق جروميكو فأبلغه أن مصر يسرها أن تدعو روسيا الى المؤتمر البرلمانى ... وقد وعد الرفيق جروميكو بان يبلغ الأمر الى الرفيق مولوتوف ثم عاد فى اليوم التالى وطلب الى هيكل باشا مذكرة عن المؤتمر ، فأرسلت اليه فى نفس اليوم .. والمنتظر أن تقبل الحكومة الروسية الدعوة .

* **من بين** الدول التى ستدعى الى المؤتمر البرلمانى اليونان ورومانيا وبولندا ومن المعروف أن الحكومتين الأمريكية والانجليزية تطعنان فى انتخابات رومانيا وبولندا على حين أن روسيا تطعن فى انتخابات اليونان .. ولكن مصر ستدعو برلمانات هذه الدول الى المؤتمر بصرف النظر عن المطاعن التى توجه اليها لأن هذا ليس من اختصاص مصر .. والبحث فيه يعد تدخلا فى الشئون الداخلية لهذه البلاد ..

وكذلك تقرر دعوة ايطاليا الى المؤتمر واغفال دعوة اليابان اليه لأن الأمور لم تنجل فيها بالقدر الكافى .

العالم

* **عرف** ان مستر روكفلر الصغير اعتمد مبلغ ٣٥ الف جنيه لوضع كتاب تاريخى عن معبد ابيدوس فى الوجه القبلى ويحوى هذا الكتاب صورا لمختلف انحاء هذا المعبد ونقوشه وكل ما فيه ويقع هذا الكتاب فى سبعة أجزاء .

* **تساقط** الثلج أمس فى جميع بلاد أوربا الشمالية الغربية .

* **اقترح** البانديت جواهرلال نهرو رئيس الحكومة الهندية المؤقتة اتحاد جميع الولايات الهندية لانشاء « الهند المستقلة » ويشمل هذا الاقتراح ضمان حقوق جميع الاقليات الهندية

* **قتل** ١٥ شخصا وجرح ٨٠ فى حادث تصادم اكسبريس مدريد — مالاجا فى اسبانيا .

* **أذاع** راديو تبريز ان القوات الايرانية قد ألقت القبض على عدد كبير من أعضاء الحزب الديمقراطى فى اذربيجان ، وانها نقلت الدكتور سلام الله داود (حاكم اذربيجان السابق) تحت حراسة قوية الى طهران .

* **صرح** أمس الامير الدار جنليو حاكم عام الهند الصينية الفرنسية بأن فرنسا تنوى البقاء هناك ، وان الحكومة الفرنسية تعتبر نفسها مسئولة عن حماية الارواح والممتلكات الفرنسية فى الهند الصينية ..

* **نشرت** أمس جريدة « الديلى ميرور » مقالا افتتاحيا قالت فيه : يجب على الاشخاص الذين يحكمون الامبراطورية البريطانية ويديرون شئونها أن يدركوا ان الامبراطورية حقيقة مقررة ، ولهذا فاننا نرحب بارسال بعثة برلمانية الى مستعمرة نيجيريا لتفقد الحالة هناك ...

فى كلمتين

* **قيد** محمد على علوبة باشا اسمه فى سجل التشريفات يوم الأحد وكتب أمامه عضو مجلس الشيوخ .

* **تنتهى** فى شهر فبراير القادم مدة خدمة اللواء محمد تديم باشا وكانت قد جددت لمدة سنة .

* **نفى** رئيس الوزراء خبر استقالة عبد الفتاح عمرو باشا الذى نشر فى احدى الصحف .

* **بلغ** عدد الذين تقدموا الترشيح أنفسهم لعضوية نقابة المحامين ٥٢ عضوا .

* **يتناول** السيد محمد على جناح زعيم الرابطة الاسلامية فى الهند طعام العشاء اليوم على مائدة رفعة النحاس باشا

* **عاد** الشيخ عبد اللطيف دراز السكرتير العام للازهر من أسيوط الى القاهرة فى يوم الاحد الماضى وقدم الى الجهات المختصة مذكرة

يوم فى حياة مستر بيفن

المبادئ شئ ... والتنفيذ شئ آخر انا موافق على نزع السلاح .

انا اؤيد جلاء القوات الاجنبية عن البلاد المحتلة .

انا احترم حقوق الشعوب

انا اعترف بما قدمته مصر لقضية الحلفاء فى الحرب .

وانا لايمكن ان اقبل الجلاء قبل ثلاث سنوات ، ولابد من لجنة الدفاع المشترك ، ولابد من فصل السودان عن مصر !

من سئ إلى أسوأ
العلاقات بين فرنسا.. وانجلترا وامريكا

بقلم محمد التابعى

نيس « الريفيرا » — ديسمبر :

ان موجة عامة من التبرم بسياسة انجلترا والولايات المتحدة بدأت تفشى جميع الطبقات ، وقد تحول التبرم الى سخط وخصوصا ضد الانجليز .

وفرنسا اليوم تقف حائرة مترددة بين اليمين واليسار ... بين الجمهورية المحافظة والاشتراكية المعتدلة وبين الشيوعية الحمراء ، وقد لايطول ترددها وقد تندفع — بحكم رد الفعل وأخطاء السياسة الانجلوساكسونية — قد تندفع الى اليسار والى أحضان موسكو والكرملين وهكذا تخسر امريكا وانجلترا صديقة ، وتكسب انجلترا جارة حمراء عبر مضيق دوفر — كاليه !

ولقد بنيت هذا الاستنتاج على ماسمعته من افواه فرنسيات وفرنسيين يمثلون مختلف الطبقات .

واليوم — أي بعد أسبوعين من مقال الأول — يذيع « روتر » تلغرافا مطولا في هذا المعنى ويقول في ختامه صراحة : « وان المرء ليشعر في باريس بان التحول الحالى يزيد في اتجاه سياسة فرنسا الخارجية الى الاعتماد على تأييد الروس » .

وساعود في ختام المقال الى السبب المباشر الذى دعا « روتر » لاذاعة هذا الخبر الخطير . وكاتب الخبر أو المقال هو الصحفى العالمى هارولد كنج مدير مكتب روتر في باريس .

الفحم

كان السبب المباشر او « القشة » التي قصمت ظهر البعير كما يقول المثل هو القرار القاضي بايقاف فحم الرور الى فرنسا . وهو قرار اتخذته السلطة البريطانية في منطقة احتلالها في ألمانيا ولاسباب يطول شرحها الآن ، ولكن بين هذه الأسباب ، رغبة الحكومة البريطانية في أن توفر للصناعات الالمانية حاجتها من الفحم والوقود حتى تستطيع النهوض من كبوتها » .

كان هذا هو السبب المباشر الذى أثار ثائرة الفرنسيين وحرك جميع عوامل الشكوى الأخرى ، وكانت مطوقة بحبال الصبر الجميل .

وقال الفرنسيون : « وصناعتنا نحن ؟ .. وبرنامجنا الانشائى ! وتجارتنا التي نريد من ورائها موازنة ميزانيتنا وانقاذ الفرنك وتفادى الافلاس ؟ !

وردت صحافة فرنسا اليسارية المتطرفة على هذه الأسئلة وقالت لرجل الشارع : « ان انجلترا تعنى اليوم بنهضة ألمانيا الصناعية قبل أن تعنى بنهضة فرنسا » .

ثم جاء اضراب عمال الفحم في أمريكا ضغثا على ابالة وانقطع — ولو لمدة شهور — مورد آخر من الفحم كانت فرنسا في أشد الحاجة اليه

التقرب الى الالمان

وفي الأسبوع الماضي أصدرت القيادة الامريكية في منطقة احتلالها في ألمانيا ، ولايات بافارية وهس العليا وورتمبورج ، منشورا الى القوات الأمريكية أمرتهم فيه ، أن يكفوا عن كره الالمان » !

وتحدث المنشور عن أن زمن الكره يجب أن يوضع له حد ، وأن الألمان شعب لاغنى للعالم عنه ، وأن الكراهية عامل هدم سلبى لافائدة ترجى منه ... الى آخره !

ومع انه كان هناك قانون أمريكي يحرم على الجنود الامريكيين الزواج من فتيات ألمانيات ، فان هذا القانون الغى أخيرا بناء على شفاعة القسس الامريكان . وكانت نتيجة الغائه أن أصبح في حكم المقرر منح الفى وخمسمائة فتاة ألمانية « فيزا » للسفر الى أمريكا لأنهن مخطوبات لجنود أمريكيين ! ..

وقلت أنا لصحفى زميل فرنسى : ولكن الانجليز لم يصدروا بعد أمرا بالكف عن كره الألمان ؟ ..

وقال هو بمرارة : ومتى كره الانجليز الألمان حتى يصدروا هذا الأمر ؟ ! ..

الغالب يدفع للمغلوب

ثم كان الاتفاق الأخير بين برنز وبيفن بخصوص ادماج أو توحيد منطقتى احتلال امريكا وانجلترا في ألمانيا وهو المشروع الذى سيكلف خزائن الدولتين — مناصفة — ربع مليار من الجنيهات .

ويعجب الفرنسيون بمرارة وحسرة ، كيف أن انجلترا التي أثقل كاهلها الدين حتى أربك تجارتها ، والتي تماطل في دفع ديونها للهند ومصر وسواهما من الدول ... كيف أن انجلترا هذه ترضى وتتطوع بأن تحمل خزائنها نحو مائة مليون جنيه لمدة ثلاث سنوات من أجل النهوض بألمانيا وشد أزر الصناعة الألمانية والتجارة الألمانية والاقتصاد الألماني .

وكتبت احدى الصحف هنا تقول ما معناه : « ان هذه الأموال التي تدفعها انجلترا وأمريكا للنهوض بألمانيا ليس لها سوى معنى واحد وهو أن الغالب يدفع اليوم التعويضات للمغلوب » ! ..

الدم أكثف من الماء ! ..

وحجة الانجليز في الاقدام على هذه الخطوة الأخيرة أو هذا « التبرع » السخى الضخم هي أنهم قد أخذوا على أنفسهم مسئولية أداء واجبات معينة في ألمانيا ، ومنها أنهم لا يستطيعون وهم أمة متمدينة أن يقفوا ساكتين ينظرون الى شعب يحتضر جوعا . وانهم اذا سمعوا طفلا يبكي من الجوع فليس من شيمتهم أن يسألوا « بأية لغة يبكى الطفل الجائع » ؟ ..

... وانه ليس من مصلحة انجلترا بل ولا من مصلحة اوربا نفسها — ودع عنك مصلحة ألمانيا — أن يعمل أحد على أن تظل اوربا « خرابة » ، مخيفة واسعة ليس فيها سوى الفقر والجوع والفناء .

ان مثل هذا الخراب خليق بأن يسرى ويمتد الى ماوراء الحدود . واذا هوت ألمانيا الى أعماق الهاوية فسوف تجر وراءها أوربا .

وأوربا معناها العالم المتمدين ؟ ولهذه الأسباب — يقول الانجليز — يجب أن ننسى وأن نصفح وأن نساعد اعداء الأمس على الوقوف .

ويقول الفرنسيون في الرد على هذا : « ما أشبه الليلة بالبارحة ، وان نفس هذه الحجج التي يتقدم بها الانجليز اليوم تبريرا لعطفهم على الألمان وتبريرا لانكار كل الوعود وكل التصريحات التي أفضى بها زعماؤهم طول مدة الحرب وهي أنهم يعتبرون الشعب الألماني شريكا في المسئولية لعصابة النازيين .. هذه الحجج هي نفس الحجج التي أدلى بها الانجليز بعد الحرب العالمية الأولى تبريرا لنكث نفس العهود ونفس الأقسام والايمان ! ..

ثم يقول الفرنسيون : انهم ليسوا من غلاظة القلب ولا القسوة بحيث يطلبون الموت جوعا للشعب الألماني ، ولكن شتان بين الرغبة في اطعام شعب وبين بذل مئات الملايين من أجل نهضته الصناعية لكي ينافس جيرانه في ميدان الاقتصاد ! ..

أليست فرنسا « الحليفة » أحق بالمساعدة والعون في هذا الميدان

ولكن « الدم أكثف من الماء » والانجلو أمريكان لاينسون أنهم والشعب الألماني أبناء عمومة من أصل ساكسونى واحد ...

هذا ما يقوله اليوم الفرنسيون ومنه نرى أن المزاج أو التفكير الفرنسى أخذ يتطور بسرعة خطيرة ضد حلفائه وأصدقائه الانجلو أمريكان ! ..

امريكا والأسرى الالمان

ثم جاءت حكاية جديدة توشك أن تضاعف من سوء العلاقات ، وهي قرار حكومة أمريكا الأخير القاضي باطلاق سراح جميع الاسرى الالمان الذين كانت اعتقلتهم الجيوش الامريكية ومخاطبة الحكومة الفرنسية في شأن ترحيل هؤلاء الأسرى واعادتهم الى أوطانهم في ألمانيا .

وقال اليوم متحدث بلسان وزارة الخارجية الفرنسية : ان هذا القرار ، لو نفذ ، سوف يكون « نكبة على الصناعة الفرنسية ونهضة فرنسا الاقتصادية » .

ذلك أن فرنسا تشكو من قلة الأيدى العاملة ، وبرنامج الأربع السنوات الذى أعلن هنا منذ أسبوعين قد روعى في امكان تنفيذه وجوب العمل على توفير الأيدى العاملة ، ومن ذلك أن اضطرت الحكومة الفرنسية أن تفتح أبوابها لهجرة مائتى الف عامل ايطالي يفدون عليها من ايطاليا لكى يساعدوا في تنفيذ البرنامج المذكور .

وفي فرنسا الآن نحو نصف مليون ألماني كانوا وقعوا في أسر القوات الأمريكية ، وهؤلاء هم الأسرى الذين تطالب أمريكا باعادتهم الى أوطانهم في ألمانيا .

ولكن فرنسا تستخدمهم كعمال في صناعاتها المختلفة ... في مناجم الفحم وفي المصانع والمعامل وتستخدم معهم نحو ربع مليون أسير هم الذين وقعوا في أسر القوات الفرنسية .

وخروج نصف مليون عامل مرة واحدة من حقل النشاط الصناعي الفرنسى ضربة اليمة أو « نكبة » كما يصفها المتحدث بلسان وزارة الخارجية الفرنسية .

ثم أن ترحيل هذا النصف المليون — أسرى الأمريكان — خليق بأن يحرك الربع المليون — أسرى الفرنسيين — ويدفعه للمطالبة بالعودة هو أيضا الى بلاده .

أي أن فرنسا تخسر ثلاثة أرباع مليون عامل مرة واحدة ، في الوقت الذى تعانى فيه ازمة شديدة في الأيدى العاملة ... وازمة ثانية من جراء انقطاع ورود الفحم عليها من الرور وأمريكا .

ضربتان قاسيتان تصيبان النهضة الصناعية الفرنسية من أيدى حليفتيها انجلترا وأمريكا في الوقت الذى تعمل فيه نفس الحليفتين على مد يد المساعدة لانهاض الاقتصاد الالماني والصناعة الألمانية ! ..

ويقول الفرنسيون : ان انتقادهم أو امتعاضهم من هذا القرار الأمريكي الأخير ليس معناه أنهم يطالبون بابقاء الألمان في الأسر الى ما شاء الله . كلا ... ولكن المعقول أو الذى جرى عليه العرف الدولى ، هو أن الأسرى لايطلق سراحهم ولا يردون الى أوطانهم الا بعد عقد الصلح .

ومعاهدة الصلح لم تعقد بعد مع ألمانيا ، ولهذا فان فرنسا كانت تظن — ولهذا الظن ما يبرره والحالة هذه — أن هؤلاء الأسرى سوف يظلون في فرنسا وفي صناعاتها لمدة عام آخر على الأقل .

ومع أن الحكومة الأمريكية أبلغت قرارها المشار اليه الى الحكومة الفرنسية منذ نحو عشرة أيام فان وزارة الخارجية الفرنسية لم ترد على المذكرة الأمريكية حتى اليوم ...

هذا هو الموقف اليوم وهذا هو « جو » العلاقات بين فرنسا .. وانجلترا وأمريكا ، وهذه الحكاية الأخيرة هي التي تناولها هارولد كنج وأذاع عنها روتر تلغرافه الخطير .

ومن هذا كله نرى أن السياسة الانجلوساكسونية تخدم عن غير قصد سياسة السوفييت .. وأن بيفن وبيرنز قد يتشاحنان ويتشددان مع مولوتوف في أمريكا ولكنهما يقدمان اليه أجل وأعظم الخدمات في باريس !

أمير يونانى في الأسرة المالكة البريطانية

باريس — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « فرانس سوار » مقالا افتتاحيا شغل الأعمدة الخمسة الرئيسية من صفحاتها الأولى استعرضت فيه زواج الأميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا ، وذكرت أنها استقت معلوماتها من أوثق المصادر ، وانها تحققت من كل كلمة قبل أن تنشر هذه الاخبار عن الأميرة التي يحبها الشعب البريطاني ويكن لها أعمق الاحترام .

والجديد في موضوع زواج ولية عهد انجلترا هو أن البرنس فيليب اليوناني — الذى ترشحه الاشاعات منذ عام زوجا للأميرة البريطانية — سيتجنس بالجنسية البريطانية في خلال ستة أشهر ، ولن تمضى ستة أشهر اخرى حتى يعلن رسميا نبأ خطبته الى ولية عهد بريطانيا ...

ولا شك ان هذا — اذا تم — سيكون خاتمة سعيدة لقصة حب عظيمة لم تشهد بريطانيا لها مثيلا منذ تخلى ادوارد الثامن عن عرشه ويعرف الجميع أن ولية العهد مغرمة بالأمير فيليب ، ويقال انها لم تعد تخفى حقيقة عواطفها نحوه وهما يظهران معا في معظم الحفلات الرسمية ، ثم انه أكثر الضيوف ترددا على القصر الملكى .

ويقال ان الملكة اليزابيث تقر وجهة نظر كريمتها ولية العهد ، ولكن الملك جورج السادس — برغم ايمانه بأن لكريمته الحق في اختيار شريك حياتها — لايسعه الآن ينظر بعين الاعتبار الى مصلحة الامبراطورية ، وهو يخشى رد الفعل الذى قد يحدثه ذلك الاختيار في الرأى العام البريطاني وفي البرلمان : وكلاهما حريص على أن يكون زوج ملكة بريطانيا المقبلة بريطانيا ، أما اذا كان أجنبيا فقد يستحسن الرأى العام والبرلمان أن لايكون يونانيا بالذات ، نظرا الى مركز بريطانيا الدقيق في اليونان في الوقت الحاضر وما قد ينشأ عنه من مشاكل دولية معقدة .

وتقول جريدة « فرانس سوار » ان « مجلسا عائليا » قد عقد أخيرا وضم شخصيات كبيرة من الأسرة المالكة البريطانية ، وكان القرار الذى انتهى اليه هذا الاجتماع ، بعد فحص المسألة من جميع وجوهها ، هو ضرورة تقدم الأمير فيليب اليوناني في مستهل الربيع القادم بطلب التجنس بالجنسية البريطانية ، ولا شك انه أحق الأجانب بالحصول عليها ، فقد خدم خلال الحرب في الأسطول البريطاني ، وربما أنعم عليه الملك جورج ، لهذه المناسبة ، بلقب بريطاني .

وختمت الصحيفة الفرنسية الكبيرة روايتها بقولها : ان هذه الخطوات ستتم على أثر عودة ولية العهد من الرحلة التي ستقوم بها مع شقيقتها الأميرة مرجريت روز الى جنوب افريقيا في أول فبراير القادم ، وهي الرحلة التي ينتظر أن تستغرق أربعة أشهر .

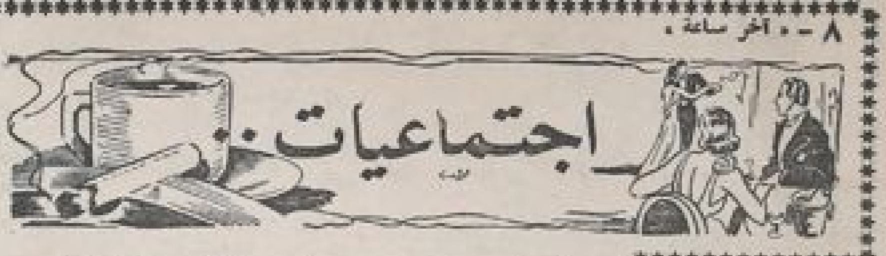

اجتماعيات

الاداة الحكومية

قصد النقراشي باشا بعد ظهر الاثنين الماضي الى نادى سعد زغلول حيث كان مقررا عقد الهيئة السعدية البرلمانية ، ثم ارجيء الاجتماع ، فقابله الاستاذ الدسوقي الفار عضو مجلس النواب وقال : انه يرجو ان يلاحظ رئيس الوزارة ان الاداة الحكومية تكاد تكون معطلة ، وانها في حالة ركود عام ، وانه يجب التذرع بالحزم في ادارة شؤون البلاد ...

وطلب آخرون من الحاضرين تطهير الاداة الحكومية .

وقد رد عليهم النقراشي باشا قائلا : ان شاء الله .. فيه شغل وحركة مستمرة .

الى سويسرا

سافر سعادة على الشمسي باشا أمس الاول الى سويسرا بالطائرة ، وسيقضي في مزلنباخ خمسة أسابيع ثم يعود الى مصر ... وكان الشمسي باشا يعتزم السفر منذ الاسبوع الماضي ولكنه أجل سفره لكي يستطيع ان يقابل المسيو مينوست رئيس مجلس ادارة بنك فرنسا - الصيني

الاحسان في مصر

أعدت وزارة الشئون الاجتماعية بحثا عن الاحسان في مصر ظهر منه ان ما يجمع للخير والاحسان فيها يصل الى مليوني جنيه في السنة ، وهو يتجمع مما يتبرع به المارة في الشوارع ثمنا للطوابع التي توزع عليهم ومن التبرعات للجمعيات الخيرية وغيرها من منشآت البر .

الفارس

يقول محمد طاهر باشا ان الفارس الماهر هو الذي يستطيع ان يخاطب جواده كما يخاطب صديقا له .

امير شرقي يموت في كندا

مونتريال : لم يعرف سكان احدى ضواحي هذه المدينة انه يعيش بينهم منذ ست سنوات امير من اغنى امراء الشرق الا عندما مات منذ بضعة أيام ..

هذا هو الامير « ابن عياد » من أمراء تونس ، الذي قدم كندا في سنة ١٩٤٠ تصحبه زوجته الانجليزية التي اقترن بها بعد ان طلقت من زوجها الأول ..

ومع ان الامير يملك ثروة طائلة الا ان قيود استبدال العملة ، لم تمكنه من أن ينقل الى كندا الا ما يفي بنفقات الحياة العادية .. ولهذا فانه كان يعيش عيشة بسيطة ، في « شقة » متواضعة ، ويمضي اكثر يومه متجولا في أنحاء المدينة مع زوجته ، او مقيما في بيته يقرأ الكتب والجرائد .

وكذلك كانت زوجته تعيش في عزلة عن الناس ، الا عددا قليلا من الاصدقاء الاوفياء ، يزورونها هي وابنتها من زوجها الاول من حين الى حين .. ولما مات الأمير لم تنعه زوجته في الصحف ، واكتفت باقامة مأتم بسيط .. ثم قررت أن تغادر كندا الى باريس حيث يقيم أبناؤها من زوجها الانجليزي السابق .

خطبة كريمة عبد الفتاح يحيى باشا

احتفل مساء الاثنين الماضي بخطبة السيدة ثريا كريمة دولة عبد الفتاح يحيى باشا للاستاذ انفير اوزالب السكرتير الثاني للمفوضية التركية في روما .

والعريس شاب تركي ، واسم « انفير » هو الترجمة التركية لاسم « أنور » . وقد كان سكرتيرا ثانيا بالمفوضية التركية في القاهرة ثم نقل الى روما .

وقد اقيمت في دار عبد الفتاح يحيى باشا بالدقي حفلة أنيقة ، اقتصرت الدعوة فيها على اقارب العروسين والاخصاء .

خطبة

يحتفل الدكتور أحمد النقيب باشا غدا بخطبة كريمته الآنسة عقيلة للدكتور محمود عبد اللطيف موسى ، وسيكون الاحتفال في دار النقيب باشا بحديقة مستشفى الملك فؤاد الأول « المواساة » .

السباق ...

يتوقعون ان يكون لسباق الخيل مستقبل كبير ... ويبلغ عدد الخيول المقيدة للاشتراك في السباق في مصر حتى الآن ثمانمائة جواد .. عدا الخيل يجري تدريبها لتشترك فيه .

ويعد بعض اصطبلات السباق في انجلترا العدة لينقل نهائيا الى مصر ..

السيول

يجري الآن بناء سد كبير جنوب وادي العريش لحجز مياه السيول التي تنهمر بغزارة في هذه المنطقة .

والمنتظر ان يؤدي بناء السد الى زراعة مساحات واسعة من الحدائق في صحراء سيناء لتحول الجزء الشمالي المحيط بالعريش الى مركز كبير للرياضة والسياحة ...

الامية

جاء في احصاء أخير ان الامية في مصر لا تزال نسبتها تتارجح حول ٨٠ ٪ ومعنى هذا ان البلاد خلال السنوات العشر الماضية لم تكافح الامية الا في ٥ ٪ من النسبة العامة !

مصادرة بضائع وبيعها

أصدر وزير المالية أمرا بمصادرة جوارب (نيلون) وأقلام حبر امريكية من النوع الجديد والغالي الثمن وقد بيعت بمبلغ أربعة آلاف جنيه ويرجع السبب في اصدار هذا الامر الى موقف لمستوردها فسرته وزارة المالية بأنه تلاعب .

بيفن لا يعرف الكتابة ..

نيويورك - لمراسل « آخر ساعة » :

المعروف عن مستر بيفن وزير خارجية بريطانيا انه يخطيء كثيرا في هجاء الكلمات وانه يجهل الكتابة على الآلة الكاتبة .

وقد لاحظ المراقبون في احدى جلسات هيئة الأمم المتحدة ان مستر بيفن قد كتب كلمة « وضع » خطأ ثلاث مرات ، مع ان هذه الكلمة تتالف في اللغة الانجليزية من حروف ثلاثة لا غير ...

« البرجاس » في الاولمپياد

ستتقدم مصر في الدورة الاولمبية القادمة لبطولة ترويض الخيول . وقد أخذ في اعداد بعض فرسان العرب الذين يعنون بتدريب خيولهم على العاب البرجاس لهذا الغرض بتلقينهم الاصول الفنية للترويض حتى تكون أعمالهم على أساس علمي

ويؤملون ان تفوز مصر ببطولة العالم في هذه الناحية لان الجياد العربية أصلح الانواع في الاستعراضات !

نفقات المفاوضات

كانت آخر الاوراق الرسمية التي وقعها اسماعيل صدقي باشا قبل استقالته هي بيانات عن بعض الاعتمادات المالية الخاصة بالمفاوضات . وقد كتب عليها كلمة « نظر » .

وقد بلغ مجموع هذه الاعتمادات ١٧٫٥٠٠ جنيه منها عشرة آلاف جنيه لحساب وزارة الخارجية انفقت في ضيافة هيئة المفاوضات البريطانية بقصري الزعفران والطونيادس ، وفي حفلات ومآدب ومصروفات غير منظورة

ومن هذا المجموع أيضا مبلغ خمسة آلاف جنيه كان مجلس الوزراء قد اعتمده عند استعداد صدقي باشا للسفر الى لندن .

اما المبلغ الباقي فقد صرف مكافآت لموظفي سكرتيرية هيئة المفاوضات وللسعاة والخدم والعساكر .

وقد نزل عن هذه المكافآت موظفان هما الاستاذ محمد كامل سليم بك السكرتير العام لهيئة المفاوضات والاستاذ علي مرعي مساعده .

وكانت هذه المكافآت تدفع شهريا ، وكان صرفها يوقف عندما توقف المفاوضات .

مدارس شعبية

يبحثون الآن مشروعا يرمي الى تحويل القاعات الكبرى في المطاعم الشعبية الى مدارس لتعليم فتيات الاحياء الفقيرة التي تقوم فيها هذه المطاعم ، صناعة حياكة الملابس .

نشاط

قال لنا عبد الحميد بدوي باشا : ان النشاط الوحيد الذي يزاوله حين يكون في مصر هو مواظبته على شهود جلسات المجمع اللغوي . وهو يقول ان مصر ستقف بعد عشر سنوات على مدى الخدمات التي اداها لها المجمع .

حفلة رئيس الوزراء للسيد محمد علي جناح

رد رئيس الوزراء الزيارة للسيد محمد علي جناح في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس في فندق شبرد .

وسيقيم رئيس الوزراء اليوم في نادي محمد علي مأدبة غداء تكريما للسيد محمد علي جناح رئيس الرابطة الاسلامية في الهند وقد استقبله دولته في منتصف الساعة الاولى بعد ظهر أمس بوزارة الخارجية .

الحفاء ...

قدم أحد المصانع الانجليزية عطاء لانشاء مصنع للاحذية في مصر لحساب جمعية مكافحة الحفاء ...

وسيقام المصنع في منطقة شبرا ، ويعد لانتاج الفي زوج من الاحذية في اليوم ..

ومن المقرر ان يؤخذ في توزيع هذه الاحذية على تلاميذ المدارس الالزامية ...

فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر ومعالي وزير الزراعة في طريقهما الى القصف بعد انتهاء الحفلة .

وزير الدفاع وسفير امريكا في مصر يرقبان اول طائرة مصرية تطير من ميناء فاروق الجوي .

ميناء فاروق

تسلمت مصر في يوم الاحد الماضي مطار « بين فيلد » الامريكي وهو اكبر مطار في الشرق الاوسط ، واطلق عليه رسميا اسم « ميناء فاروق الجوي » ، ورفع عليه العلم المصري في حفلة كبرى رأسها الفريق عمر باشا فتحي نائبا عن جلالة الملك ، وحضرها معالي وزير الدفاع وسعادة سفير أمريكا ، والوزراء والكبراء .

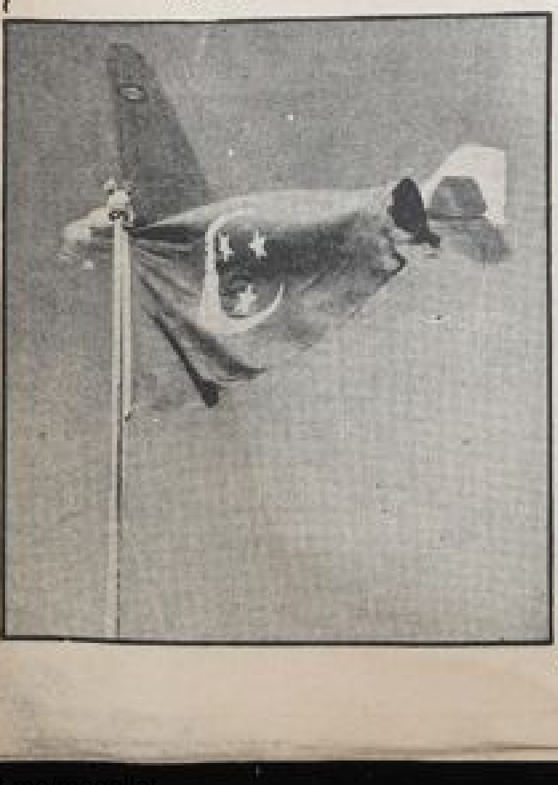

← العلم المصري يرفرف فوق المطار ، وقد ظهرت خلفه اول طائرة مصرية طارت من المطار بعد رفع العلم ..

جرائم الأسبوع

الأيدي التي تمتد بالحب .. تمتد بالقتل ..!

أي ظلم أن تشك ، فتحاكم ، وتحكم ، وتنفذ فورا .. ويكون التنفيذ بالاعدام ولك أيضا أن تختار الوسيلة والوقت والمكان . لاتسمع كلمة دفاع .. ولاتصغي الى صوت عقل ولا هاتف منطق ولا ضمير ؟ .

انه الظلم الذي يحدث كل يوم هنا في مصر .. زوج أو أخ أو أب يشك ويلتهب قلبه بنيران الانتقام فتظل تئز وتزفر بين ضلوعه حتى يرويها بدم ضحية بريئة أصم الأنانية عن سماع دفاعها .

•

لا بد ان هذا كان شعور هذه التعسة البائسة ... انها مجهولة الاسم لا يعرف عنها شيء ... وليس من سبيل الى معلومات عنها أكثر مما تجمع لدى البوليس من معاينة ضباط المباحث وتقرير الطبيب الشرعي ..

ان الذي اكتشف الجثة جندي في البوليس اسمه فهمي حسين ، وهو الجندي المعين لحراسة المقابر في شارع الأشرف بحي السيدة نفيسة والجثة في شرخ الشباب عمرها يتراوح بين الخامسة والعشرين والثلاثين .

ان وجهها الآن يكسوه قناعان من الرعب والموت ، كلاهما ترك طابعه واسدل ستاره . ولكن كلا القناعين لم يستطع أن يخفي جمالا شرقيا آسرا كان يشع ذات يوم من تقاطيع هذا الوجه الذي تمشت فيه برودة الرعب والموت ...

والتقرير الرسمي للجريمة يصفها بهذه العبارات :

• مستديرة الوجه ، قمحية اللون ، متوسطة الجسم ، طولها أقل من المتوسط ، حواجبها سوداء مفتوحة ، أنفها وفمها صغيران ، شعرها أسود ، على معصم يدها اليمنى وشم صليب وفي كل زاوية من زواياه وشم نقطة ... .

أما التقرير الرسمي للطبيب الشرعي فقد قرر انها قتلت باسفكسيا الخنق وقد وجد الحبل الغليظ الذي ارتكبت به الجريمة ، وكان لا يزال ملتفا حول العنق وقال التقرير أيضا ان القتل تم منذ عشر ساعات .

•

أي سر رهيب ... تتفرع منه مئات من الأسرار كلها عجيب وكلها غير مفهوم ؟ .

ان القاتل لا يمكن ان يكون أبا أو أخا أو زوجا ... فما هي الحجة التي يستدرج بها أب أو أخ أو زوج ضحيته الى المقابر ليلا .

والضحية كما يبدو من الوشم المطبوع على معصمها الأيمن قبطية دون شك ، ومقابر الخليفة لا يدفن فيها الاقباط ، فكيف استدرجت الضحية ؟ ..

ولماذا قرر القاتل خنقها ؟ ..

ولماذا كانت القتيلة تحمل صرة ملفوفا فيها قميص نوم أبيض ومنديلان من الساتان أحدهما وردي اللون والثاني بنفسجي وفيها مشط ومرآة .

وتظل تتساءل وتدور حول السر فلا تصل الى أعماقه ... ان ما استطاع البوليس عمله حتى الآن هو طبع صورها وعرضها على الأهلين وعلى المرشدين والمخبرين .

ولقد قال أهل حي الخليفة الذين عرضت عليهم هذه الصور انه لم يسبق لهم رؤيتها وقد ثبت أنها فعلا من غير أهل هذا الحي ... وانها طرقته لاول مرة في الساعة التاسعة من ليلة القتل ... تسللت خفية تستند الى ذراع رجل أمضى معها ساعتين ثم عاد وحده .. بعد ما تركها وحول عنقها حبل غليظ .

ابن ذوات ... وافاق !!

كانت قامته النموذج لقامة شاب يعيش سنة ١٩٤٦ ... وكانت اناقته تسبق عصره ولعله من فرط اناقته يخيلك على الظن بأنه يرتدي موديلات ١٩٥٠ ... وكانت حركاته وتصرفاته في حياته العادية تصرفات لنبيل من البلاط الفرنسي قبل سنة ١٧٥٠ كان ابن ذوات ، وكانت له كل مظاهر أبناء الذوات ... وكان أفاقا أيضا ...

انه أفاق بديع ... يكفي ان ضابط المباحث المكلف مطاردته يسميه الزئبق ... فهو ناعم كالزئبق ... وكالزئبق بارع في الهرب ! .

ان حياته حلقات متصلة من الافك والمغامرة ... ويكفي ان نذكر آخر هذه الحلقات لتكون مثلا لفترات أخرى متكررة من حياة محمد ابراهيم ... أو محمد بك كما كانوا يسمونه ! ..

في يوم ٢٠ نوفمبر الماضي دخل محمد بك «جاراجا» للسيارات في شارع جلال ... لقد جاء ليشتري سيارة وحينما رآه أصحاب «الجاراج» لاول مرة لاح لهم انه صيد ثمين ككل ابن ذوات . وخيب محمد بك آمالهم فقد بدأ يساوم على ثمن السيارة التي اختارها ، فعرفوا انه لرى حريص وأخيرا تمكنوا من اقناعه .. وركب السيارة وناولهم شيكا قيمته ٥٥٠ جنيها .. وافسحوا الطريق لمحمد بك بسيارته الجديدة .

وفي اليوم التالي لم يجد أصحاب «الجاراج» رصيدا لمحمد بك في البنك فأبلغوا البوليس وأذيعت نشرة بأوصافه ...

وفي يوم ٢٥ نوفمبر تمكن البوليس من القبض عليه في الاسكندرية وكان يسير بصحبة سيدة أجنبية دفعت صدرها بيدها لما عرفت حقيقته وقالت انها عرفته منذ أربعة أيام وانه اقترض منها أمس مائة جنيه ..

وارسل محمد بك بصحبة جندي خاص الى القاهرة لاتمام التحقيق فان حوادثه جميعا كان مسرحها القاهرة ...

ولكن محمد بك لم يصل الى القاهرة ... ففي ٢٦ نوفمبر جاء الجندي الحارس وحده وقال ان محمد بك هرب منه في شبرا ولم يعثر له على أثر .

وفي اليوم التالي مباشرة يوم ٢٧ نوفمبر دخل محمد بك القاهرة وحده دون حراسة ودخل «جاراجا» آخر في دائرة قسم عابدين ...

وتكررت المهزلة السابقة .. اختار السيارة وبدأ يساوم .. ثم اقتنع ... واعطى لاصحاب «الجراج» شيكا على بنك مصر أيضا

وعاد البوليس يذيع نشرة بأوصافه ... لقد ارتكب الجريمة نفسها مرتين في أسبوع واحد .

وفي اليوم التالي كان محمد بك ينهب الارض خارجا من القاهرة بسيارته الجديدة الى السويس .

وفي منتصف الطريق انقلبت السيارة ونجا محمد بك فتركها واستوقف احدى سيارات الجيش البريطاني وعاد الى القاهرة .. وارسل بعض العمال لاصلاح السيارة واحضارها وكان بوليس السويس قد عرف حادث الاصطدام وعرف رقم السيارة وكمن ينتظر محمد بك ..

وجاء العمال وحدهم . وقبض البوليس عليهم .. فأعيدوا الى القاهرة عسى أن يصلحوا طعما لاصطياد محمد بك ولكنه كان قد عرف فاختفى ولم يظهر ...

وفي يوم ٧ ديسمبر ظهر محمد بك في القاهرة مرة أخرى ، وكالعادة دخل أحد محال بيع السيارات .. واختار السيارة . وبدأ يساوم .. وأخيرا قبل الثمن وجلس ليحرر شيكا قيمته ٨٥٠ جنيها ..

واعتمدت يد القدر ... دخل لحظة صاحب «الجاراج» الثاني .. ولم يجد محمد بك مفرا ... فقبض عليه ولما فتش وجد معه مسدس من طراز ويبلي وعدد من الفولاذات الامريكية .. واصبح من الروح !! .

ان هذه الحلقة من تاريخ محمد بك لم تنته بعد .

ففي يوم ١٢ ديسمبر هرب من قسم عابدين ... وخرج مرة أخرى الى الفضاء الواسع ومعه أسلحته الطبيعية ... رشاقة ١٩٤٦ واناقة ١٩٥٠ ونبل ١٧٥٠ ... واخيرا دفتر الشيكات الذي لا رصيد له في بنك مصر ...

غرام أليس يسلبه رشده !

كان القائمقام محمود طلعت بك قومندان بوليس البرلمان في مكتبه عندما أحضر اليه أحد جنود البرلمان شابا في الخامسة والعشرين من عمره يرتدي ملابس الرنجية أنيقة وأبلغ الجندي أن هذا الشاب يريد مقابلة سعادة الدكتور حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ لأمر هام خطير ...

مؤامرة

وقال طلعت بك : انه يجب أن يعرف هذا الأمر وأهميته قبل المقابلة ، ولكن الشاب أصر على مقابلة الباشا شخصيا قائلا : ان الأمر يتعلق بسلامته ...

وبعد محاولات تبين أن الشاب مهندس بالنقل الميكانيكي . وان غرضه من مقابلة هيكل باشا ان يفضي اليه بمعلومات عن حادث القاء القنبلة على سيارته وعن مرتكبي هذا الحادث والمحرضين عليه

ورأى قومندان البرلمان ان هذه الأقوال تستحق الاهتمام فاتصل بالقسم السياسي بالمحافظة وأبلغه ذلك ، فانتقل الى دار البرلمان القائمقام ابراهيم امام بك واليوزباشي محمد كمال عبد المنعم وسمعا أقوال هذا الشاب فذكر أسماء شبان اسرائيليين وفتاة اسرائيلية .

وكان من نتيجة هذا البلاغ أن وضع البوليس السياسي هؤلاء الشبان تحت المراقبة الدقيقة بضعة أيام غير أن ذلك لم يؤد الى نتيجة .

حادث غرام

ولما فتش البوليس منازل المتهمين لم يجد فيها شيئا له علاقة بالجريمة ، وعندما استجوبهم انكروا ماعزي اليهم ، واصروا على الانكار عند مواجهتهم بالمبلغ .

وعلى أثر هذه المواجهة قررت الفتاة الاسرائيلية ، وتدعى أليس ان الشاب المبلغ اعتاد مغازلتها ومطارحتها الغرام واقتفاء أثرها في كل مكان تذهب اليه ... ولما ضايقها في أحد الأيام اقتادته الى نقطة بوليس كوتسيكا .. ولذلك حقد عليها ولفق هذه التهمة لها ولباقي المتهمين بقصد الانتقام .

وقال الشاب المبلغ انه كان يقتفي أثر الفتاة لمراقبتها لا لمغازلتها ...

وعندئذ أطلق البوليس سراح المتهمين وانصرف الشاب بعد أن وعد بجمع المعلومات الكافية لاثبات دعواه .

ولكنها سلبته عقله

ولكن اتضح أن الشاب المهندس أحب الفتاة الاسرائيلية حبا عنيفا ملك كل تفكيره وشعوره . وقد أثر في عقله انها صدته ، ولم تلتفت اليه ، وظهر له انها مخطوبة ومتعلقة بحب خطيبها ...

زعلان جدا ...

وفي ذات يوم لاحظ أحد حراس دار البرلمان — ولم يكن يعرف الشاب — لاحظوا وقوفه عدة ساعات أمام أحد أبواب الدار فارتاب في أمره ... وضاعف من ريبته انه كان عاري الرأس ولابيس سترة فاعتقله وقاده الى مكتب قومندان البرلمان ولما رآه عرفه وسأله عن سبب وقوفه هذه المدة الطويلة بدون سبب ؟ فطلب اليه الشاب أن يطلق سراحه لأنه «زعلان» جدا بسبب فصل بارد حدث له» !..

وقال الشاب ان سبب «زعله» هو أن البعض سرق سترته في الليلة السابقة وبداخلها مفاتيح مسكنه فاضطر للمبيت في الشارع وفي الصباح قصد الى البرلمان ليطالب بوضع حد لمضايقة خصومه له ، وفي أثناء سيره وقوله «الفصل البارد» ، وهو أن مصورا متجولا التقط صورته !..

هدية من القنابل

وصرف الشاب بعد أن تبين أن حالته العقلية غير طبيعية وانها تزداد سوءا ، ولكن لاخطر منها على الناس .

وبعد ذلك بأيام أبلغ الشاب البوليس أن أشخاصا لايعرفهم دقوا باب مسكنه ليلا وسلموا اليه «سلة» فقالوا أن بها هدية مرسلة له من صديق عزيز وتركوا السلة وانصرفوا مسرعين ... ولما رفع غطاءها وجدها مملوءة بالقنابل !

وأسرع الضابط المنوب بالانتقال الى مسكن الشاب وفتشه فلم يعثر على قنابل ... ولكن الشاب أصر على أنها موجودة ورفض دخول المسكن الا بعد العثور عليها ... وهي لا وجود لها الا في مخيلته !..

وهنا لم يجد رجال البوليس مفرا من ارسال هذا الشاب الى المكان المخصص لأمثاله ممن فقدوا أعصابهم لفحصه وعلاجه .

•

وبهذه المناسبة نذكر أن عدد البلاغات التي تلقاها البوليس عن مرتكبي حوادث القنابل — بعد تقرير المكافأة لمن يرشد عنهم — بلغت ثلاثين بلاغا تبين أن الغرض من تقديمها هو انتقام المبلغين من خصوم لهم ... كما قدمت بلاغات عديدة من مجهولين فلم يلتفت اليها البوليس .

مشروع انتحار!

لقد حقق كل آماله ٠٠٠ بل اكثر من آماله !٠٠

دخل الحكومة من باب الخدم ، وكانت أمنيته أن يصل الى الدرجة الخامسة، فاذا به يصبح في الدرجة الأولى ٠

وترك الحكومة ليشتغل بالاعمال الحرة وكانت امنيته ان يصبح صاحب مصنع صغير فاذا به يصبح صاحب اكبر مصانع القاهرة !٠٠

وحسده الناس ٠٠٠ ولكنه كان أشقاهم !٠٠

كانت أمنيته أن يسطع اسمه في المجتمع فسطع ولمع !٠٠

وكانت آماله أن يتحدث الناس عن نجاحه فحسدوه !٠٠

وكانت أحلامه أن يحبه معاونوه فعبدوه !٠٠

وكانت أمنيته أن يكون صاحب ثروة بسيطة يضمن بها مستقبله فكونت له ثروة ضخمة وتضاعفت !

وفي يوم من الأيام قرر الانتحار !

لم يكن هذا القرار مجرد فكرة طارئة ٠٠٠ فانه فكر في الانتحار وكتب أسبابه على ورقة امامه ٠

انه يريد أن ينتحر لأنه لم يعد يجد مبررا للحياة !٠٠

لقد حقق كل أهدافه !٠٠

وليس هناك أمنية جديدة يسعى اليها !٠٠

ولا أمل جديد يحلم به !٠٠

ان أقصى درجات النجاح أشبه بأقصى درجات الفشل ٠٠٠ في الحالتين يفقد الأمل ! ٠٠

لقد عجز عقله عن التفكير في أمل جديد !٠٠

•

انه يريد أن يبحث عن دنيا جديدة ٠٠٠ لقد لف الدنيا القديمة والدنيا الجديدة ، فلماذا لايجرب الآخرة !٠٠

لم يكن مجنونا ٠٠٠ لقد ساوره الشك في قواه العقلية بعد أن قرر الانتحار ٠٠٠ فجلس يستعرض شعوره ويحلل نفسيته ويقارن بين نفسه وباقي العقلاء فتأكد له ، بحساب الأرقام التي لاتكذب، أنه أعقل العقلاء ٠

ولكن كيف ينتحر ؟٠٠

هل يرمي نفسه تحت عجلات الترام ؟ كلا ٠٠٠ سيتهم الجمهور السائق البرىء بأنه القاتل الأثيم وستحاول النيابة العمومية جمع الأدلة والبراهين على استهتار السائق المسكين بأرواح الأبرياء !

هل يقذف بنفسه في النيل ؟

قد يحاول بعض الأغبياء انقاذه فيذهبون ضحية شجاعتهم ومروءتهم ! ٠٠

اذن يشنق نفسه بحبل !٠٠

ولكن هذه طريقة بشعة تضعه في مرتبة المجرمين والقتلة والأشرار !٠٠

لقد هداه فكره الى الانتحار بطريقة نظيفة فيها تجديد ٠٠٠

لماذا لايلقي بنفسه من أعلى طابق في عمارة ايموبليا ؟٠٠

لم يسبق لأحد السقوط من هذه العمارة ٠٠٠

سيتحدث الناس عن « قتيل عمارة الايموبليا » ٠٠٠ وفي هذا تجديد وابتكار غير « ألف مرة من » غريق النيل » و « فقيد شركة الترام » و« مشنوق حبل الغسيل » !

ودخل صاحبنا مصعد عمارة ايموبليا ٠٠٠ ووضع يده على الزر رقم ١٤

وقبل أن يرفع يده عن الزر أحس بيد ناعمة تضغط بيدها على نفس الزر ٠٠٠

ورفع يده بسرعة ولم يلتفت الى صاحبة اليد الناعمة ووقف يرقب المصعد الأوتوماتيكي وهو يقف لحظة عند كل طابق ثم يتابع السير ٠

وفي الدور السادس تطلع الى صاحبة اليد الناعمة فاذا هي « عايدة » تلك الفتاة الحسناء التي أحبها لما كان موظفا بالدرجة في وزارة الثالثة ٠٠٠ وفرق بينهما كادر الوظائف ثم كادر الحياة !

ومنح عايدة ابتسامة مقتضبة ثم راح يرقب صعود المصعد الأوتوماتيكي !٠٠

انه الآن في الدور الثالث عشر

ولم يبق في المصعد الا هو والفتاة الحسناء ٠

وخرج الاثنان من المصعد لما وصل الى الطابق الرابع عشر ٠٠ ولاحظت الفتاة حيرته فقالت له :

ـ يظهر انك أخطأت ٠٠٠ نحن الآن في الدور الرابع عشر وليس فيه الا شقتي !٠٠ أين تريد الذهاب ؟٠٠

هل يقول لها : الى الآخرة ؟ أو يقول لها : سأنزل الى الأرض ولكن بغير المصعد الأوتوماتيكي ؟٠٠

هل يقول لها : انه قرر الانتحار لأنه لف الدنيا القديمة وساح في الدنيا الجديدة ٠٠

في تلك اللحظة قرر ارجاء الانتحار وتساءل لماذا لايجرب الزواج قبل الانتحار ؟٠٠

ان الزواج لا ايقاع عايدة لم يتحمل ولهذا ترك لها ماله وثروته واسمه تعويضا لها عما قدمته له في الماضي من اسمها وسمعتها ٠

طافت برأسه كل هذه الأفكار في لمح البصر وفجأة سمع نفسه يقول للفتاة : هل تقبلين ان أتزوجك ؟٠٠

وبدا على الفتاة الاضطراب وبدا على وجهها انها لاتصدق أذنيها ٠٠٠ لأنها تلعثمت وقالت لم سألته :

ـ كنت أسألك عن أي دور تبحث عنه ؟٠٠

هو ـ انني أبحث عن الأرض

بقلم

السندباد البحري

أبحث عن دنيا ٠٠٠ أبحث عن قلب ٠٠٠

هي ـ هل أنت مريض ٠٠٠ عندك حمى ؟٠٠

هو ـ كلا ٠٠٠ أعندك مانع من زواجي ؟٠٠

هي ـ أريد أن أعرف أولا ما الذي يدعوك الى هذا ؟٠٠ كيف عرفت مسكني ومن فكرت في البحث عني ؟٠٠ لقد هجرتني منذ عدة سنوات فما الذي دعاك الى مجرد التفكير في صديقة قديمة ؟ وهذه الصديقة ربما كانت تزوجت أو استهترت أو باعت قلبها أو جسمها لغيرك ؟٠٠ هل اهتممت بالبحث عن ماضي الفتاة التي ستحمل اسمك ؟٠٠

هو ـ انني واثق بك !٠٠

هي ـ لقد تغيرت !٠٠

هو ـ بل لقد خلقت الآن خلقا جديدا ٠٠٠ أريد اجابة صريحة « نعم » أو « لا » هل تريدين الزواج مني ؟٠٠

هي ـ سأفكر ٠٠٠

هو ـ تفكري ازاي ؟٠٠ كانت هذه أمنيتك لما كنت موظفا صغيرا فقيرا ، ولكني الآن رجل مهم في الهيئة الاجتماعية وصاحب أكبر

حكايات سمعتها

قصة سترو

من القصص التي سترو في أحد الأيام ، قصة المسرح الخلفي للمفاوضات ابتداء من مايو سنة ١٩٤٦ الى ديسمبر سنة ١٩٤٦

قصة المسرح البعيد عن الأنوار وضجة تصفيق الاعجاب أو صفير الاستهجان ٠٠٠

قصة السكرتارية التي كانت تتولى الاشراف على آلة المفاوضات الدقيقة ، كانت عجلاتها مذكرات وتروسها كلمات ٠٠٠ ووقودها عصارة الأذهان ٠٠٠

ولعل أعجب ما في هذه القصة حكاية الدوسيه حرف « ج » ٠

كان هذا الحرف مكتوبا على الدوسيه بخط كامل سليم بك السكرتير العام لهيئة المفاوضات وكان يرمز الى كلمة « fire » أي نار !٠٠

كان هذا الدوسيه خاصا بالأوراق التي يجب حرقها ٠٠٠ وكان كامل سليم بك يجمع فيه مسودات المذكرات، ومشروعاتها البدائية ، وكل ورقة فيها حرف واحد يمت بصلة الى المفاوضات ٠

حتى أوراق المذكرات البيضاء التي كانت توضع أمام المفاوضين في اجتماعاتهم والتي لم يكن يكتب عليها سوى خطوط أو حروف لا دلالة لها ولا معنى ٠

حتى هذه الأوراق أيضا كانت تجمع وتوضع في الدوسيه السري حرف « ج » ٠

ولقد كان عبد الفتاح يحيى باشا يكثر من رسم الدوائر المتقطعة ، وكان مكرم باشا يظلل بعض الأوراق البيضاء بخطوط متلاصقة بقلمه الرصاص ٠

وهذا كله كان يعد من أسرار المفاوضات ٠٠٠

وعندما كان الدوسيه « ج » يمتلىء ويضيق بما فيه كان كامل سليم بك يحمله بحذر واحتراس الى فرن خاص ليحرق فيه بعناية ويبقى بجواره حتى يتأكد من أنه لم يبق منه الا رماد ٠

عملية حسابية

في وزارة الشئون الاجتماعية قسم اسمه « قسم المساعدات الاجتماعية » وهو يتبع مصلحة الخدمات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون ٠

ولقد أنشىء هذا القسم لكي يتولى المفتشون التابعون له بحث حالات بعض العائلات الفقيرة وتقرير اعانات لها تصرفها الوزارة ٠

وبدأ المسئولون ينتقون له الموظفين ممن يمتازون بحسن الخلق ونزعة الخير والثقافة فان مستقبل الخير والهدى سيكون في أيديهم ٠

وبعد البحث والتحري ٠٠٠ وجدوا العدد الذي ظنوه لازما للقسم ٠

وعندما أعدت ميزانية القسم ، ظهر أن مجموع مرتبات موظفيه يبلغ ١١ ألف جنيه ٠٠ في السنة !

وبعد أن تعرف أن مجموع المبالغ السنوية المرصودة لكي يوزعها هذا القسم على العائلات الفقيرة هو ٦ آلاف جنيه في السنة ٠٠٠

والعملية واضحة وبسيطة ٠٠٠ ان الحكومة تدفع ١١ ألفا لتشرف على توزيع ٦ آلاف خوفا من أن تنهبها العائلات الفقيرة بلا حساب !

•

في احدى مقاصير الدرجة الأولى بالقطار الذاهب من مرسيليا الى باريس ، جلست سيدة في ركن منها ، وجلس رجل في

اوتيست الحرب ـ بيقول ان أول اسمه « م »

زميلتها ـ لازم « مليونير » ٠٠٠ !

واقتنعت الاقلية وتم الزواج ومضت الايام والشهور والاعوام .

وفي يوم من الايام قرر الانتحار !

لم يكن هذا القرار مجرد فكرة طارئة ... فانه فكر في الانتحار وكتب اسبابه على ورقة امامه .

انه يريد ان ينتحر لانه لم يعد يطيق الحياة .

انه لم يحقق هدفا واحدا من اهدافه .

لقد ضل الطريق الى جميع امانيه .

كان يتمنى ان يسعد زوجته فلم تعترف له يوما بانها سعيدة!

كان يامل ان يكون ولده في عقل الأب وجمال الأم فقوجئ يولد له عقل امه وجمال ابيه !

كان يرجو ان يحبه أهل زوجته فكرهوه ! .

وكانت امنيته ان يحافظ على ثروته فبددت زوجته نصفها الاول وبدد ابنه النصف الثاني!

واغلقت في وجهه جميع الابواب حتى باب المصعد الاوتوماتيكي في عمارة ايوبليا كان مغلقا ! .

العبقرى المراوغ

... أراد ان يعيش في عالم من صنعه ، فموه وكذب ، وجاءت كتبه سجلا حافلا بالاكاذيب والغموض .. فهو تارة ، هنرى بايل » ، وتارة « سيزار بومبيه » ، أو الضابط بسلاح الفرسان الفرنسي ، والنبيل النمسوي .

دون في كتبه وصفا شائقا لمعارك فاجرام ، وأسبرن ، وايلاو وقال صراحة انه خاض غمارها جميعا وهو يمتطي صهوة جواده ، ثم كتب في مذكراته الخاصة يقول : بينما كانت تلك المعارك مشبوبة الاوار كنت جالسا في مقعد مريح في بيتي في باريس ، ووصف في أحد كتبه مقابلته لنابليون وحديثا للقائد الفرنسي الذي دانت له أوروبا بومذاك ، ثم عاد الى مذكراته وقال : لم يدر بخلد نابليون ان يتحدث يوما الى شخص مثلي !..

هذا هو « هنرى بايل » او « ستندهال » ، الكاتب الفرنسي العبقري الذي استطاع أن يرسم في كتبه - بالرغم من اكاذيبه التاريخية - صورة صادقة للنفس البشرية وما يختلج فيها من عواطف وانفعالات .

كان أول كاتب حدثت حقل النفس ، ومؤثرات العقل ، والغرائز التي تكيف الحياة وتسيطر عليها ، وعاطفة الحب التي قد تقود الانسان - وهو مغمض العينين - الى مصافحة نجوم السماء .. او الى الهبوط لم القبر !!..

كان ستندهال يجد متعة في خداع الناس ، والضحك عليهم ، وفي اخفاء حقيقة شخصيته عنهم واستمر في هذا الغموض حتى لفظ نفسه الاخير ، فكتبوا على قبره ، اريجيو بايل - من ميلان (ايطاليا) » مع ان اسمه الصحيح هو هنرى بايل ، وانه ولد في جرينوبل بفرنسا ، لا في ميلان .

وهكذا ارتدى القناع حتى الموت ، واحاط نفسه بهالة من الغموض صحبته الى اللحد .

• • •

بدأ « ستندهال » حياته الحقيقية عندما الحقه احد اقربائه بجيش نابليون بونابرت ، وكان القائد الكورسيكي يسيطر ويمتد على بلدان أوروبا . كان يخترق باريس ثم يسافر الى فينا ليستمع الى احدى القطع الموسيقية الجميلة التي اشتهرت بها دار الاوبرا هناك .

كانت فرنسا ثملة بنشوة النصر ثمل معها « ستندهال » وراح يتمتع بمباهج الحياة .

وفي عام ١٨١٢ تحركت جحافل نابليون الى سمولنسك وروسيا وقرر ستندهال ان يسافر معها ليرى الكرملين ، ويعرف الروس ويدرس أخلاقهم وعاداتهم .

ولكن الرحلة لم تتم كما احبها بعد ان دحرت قوات نابليون ، واشعل الروس النيران في موسكو حتى تقع غنيمة باردة في أيدي الغزاة الفرنسيين . وكان حريقا لم تشهد أوروبا مثله منذ حريق نيرون .

وعاد « ستندهال » مكمودا ، لم ير شيئا مما اشتهته نفسه ، ولكنه شهد النيران .. والثلوج ، والموت .. وقرر ان يترك الجندية الى الابد ، وان يبحث له عن حياة أخرى ..

وأمضى صاحبنا السنوات الباقية من عمره متنقلا بين باريس وميلان ، ومدن ايطاليا الى ان كان شهر مارس عام ١٨٤١

ذات يوم خرج رجل ضخم الجثة يجر نفسه جرا من منزل متواضع في باريس ، ومضى يذرع شوارع « مدينة النور » التي تموج بالعشاق والغيد الحسان .

وفجأة وقع الرجل على الارض وهرع اليه المارة ونقلوه الى صيدلية قريبة لاسعافه بالعلاج .. ولكن بعد فوات الوقت .. فقد صعدت روحه الى بارئها .

وكان هذا الرجل هو « هنرى بايل » ..

وفي العام التالي ذهب أحدهم الى بيت ستندهال ليجمع اوراقه المبعثرة ، واختار بعضها ليحتفظ به ثم بعث ببقية الاوراق الى مكتبة البلدية في « جرينوبل » .

وفي عام ١٨٨٨ - أي بعد مرور ٤٦ عاما على وفاة ستندهال - تشاء الظروف أن يزور استاذ شاب هذه المكتبة بالذات وان يعثر هناك على رزمة من الاوراق ملقاة في أحد الاركان ، فيعكف الاستاذ على قراءتها وحل رموزها ، وترتيب فصولها ..

ويلمس الاستاذ قيمة هذه الاوراق المهملة فيأخذها ويسرع بها الى اقرب ناشر .

وهكذا ظهرت قصص « هنرى برولار » ، و« لوسيان لوين » و« الاحمر والاسود » ، وهي القصص الثلاث التي خلدت « ستندهال » ، وجعلت اسمه على جميع الافواه .

ومضت الايام تباعا ، وعرف العالم الاثر الذي خلفه ، ومدى تأثير كتاباته في دستويفسكي وتولستوي ، ونيتشه ، وغيرهم من كتاب وفلاسفة القرن التاسع عشر .. فقدر الناس نبوغه واكبروه .. ولكن في غير زمانه!

رمسيس نصيف

كان طوربيدا يقتل ... فاصبح سيجارا يحترق !..

قاموس آخر ساعة

(الالف)

الاستبداد : سوط عذاب يشقى به المضروب والضارب !

(الجيم)

الجوع : أمهر طاه للطعام !

(الحاء)

الحقيقة : حبال ضخم !

(الراء)

الرجل المتشائم : هو الذي اذا شم رائحة الورد ثار على ال ..!

الرجل المتفائل : هو الذي اذا أدمى الشوك كفه حن الى الورد !..

(الفاء)

الفنان : ملاك عجز عن ان يكون شيطانا !..

الفوضى : ثورة الحاكم على المحكوم !..

(الميم)

المرأة النعيمة : هي تلك التي ضلت طريقها الى الخياطة والحلاق !..

المفاوضات : بحث عن الشمس في منتصف الليل !

ام كلثوم ..

⊙ ان المقالات التي نشرت في « آخر ساعة » و « اخبار اليوم » عن خطبة ام كلثوم الى محمود الشريف .. وفسخ هذه الخطبة قدجعلتنا ننسى اخبار المفاوضات والسودان .

ماهر ابراهيم - الجيزة

⊙ .. نريدان نعرف اذا كانت قصة زواج أم كلثوم حقيقية أم انها من نسج خيال المحرر كقصة زواج توفيق الحكيم ، وكامل الشناوي ، واحمد الصاوي محمد ؟

ح . عبد الله - مصر الجديدة

- ان كل ما كتب عن خطبة ام كلثوم صحيح . وليس الذنب ذنبنا اذا كانت تطوراتها اشبه شيء برواية سينمائية رائعة فالحياة مليئة بالقصص التي يعجز عنها كل خيال .. اما توفيق الحكيم فهو متزوج حقا ، وكذلك الصاوي الذي يقضي الآن شهر العسل مع عروسه في باريس ، ولم يدخل كامل الشناوي نعيم الزوجية بعد ! ..

« آخر ساعة »

⊙ هل صحيح الكم لشرتم خبر خطبة أم كلثوم لتلطيف حرارة المفاوضات والمظاهرات ؟ انا نرجو ذلك ...

سعيد شاكر - الاسكندرية

المعاهدة

⊙ ارجو ان تكون نتيجة الاستفتاء الذي أجرته « آخر ساعة » قد اطلعت مصطفى امين ومؤيديه من أنصار المعاهدة على حقيقة شعور الشعب تجاه هذه المسألة ...

هل لي ان اقترح عليكم اجراء استفتاء آخر في السؤال التالي :

- هل ترى ابرام المعاهدة الجديدة أو عرض قضية مصر على مجلس الامن ؟ ..

وجدي عطية - الزقازيق

⊙ ان اصحاب « آخر ساعة » مع المعاهدة ، ورئيس التحرير ضد المعاهدة ، والجميع يكتبون آراءهم بصراحة .. هذا درس جميل في حرية الرأي ..

رمزي اسكندر - راس غارب

⊙ هل نستطيع ان نقول انا كسبنا مصطفى أمين كمعارض لمشروع المعاهدة بعد ان اختلف واضعو النصوص على تفسيرها !

محمود برغوث - بورسعيد

- بلا شك انا اعارض المعاهدة كما فسرها مستر آتلي ... ويشاركني في هذا - في اعتقادي - جميع الذين أيدوها .

مصطفى امين

⊙ تهنئة لكامل الشناوي على مقال « معاهدة العريجي والحصان » فالمقال قائم على المنطق السليم والحجة القوية .

فهمي بيومي - القاهرة

دموع الشعب ..

⊙ اقترح ان تحولوا باب « دموع الشعب » الى اتجاه جديد حتى تسيل الدموع على اصحاب سادتنا اصحاب الدولة والمعالي والسعادة من الزعماء والساسيين لتطهر ارواحهم وتمسح البغضاء من نفوسهم .. هنا فقط سيبكي لهم الشعب .. وتبتكر « آخر ساعة » نوعا جديدا من دموع التطهير ..

محمد أبو الفضل - الجيزة

⊙ أين باب « استراحة ٥ دقائق » ، وباب « دموع الشعب » ؟ ..

و . الصدر - حدائق القبة

⊙ ليت الحكومة تقرأ مقال « نار على الوادي » حتى تنتبه الى الخطر المحدق بالامن العام في مصر .. و - حدائق القبة

قبلات وصفعات

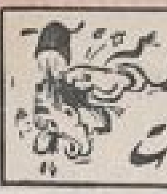

⊙ ارجو ان تنشروا صور اميرات الاسرة المالكة بدلا من تلك السخافات التي تنشرونها رفيعة هانم والسبع افندي ..

اسحق كرلس - ملوى

من هنا وهناك ..

⊙ .. لقد أعلنت دار « اخبار اليوم » انها ستصدر جريدة يومية .. فماذا تم في هذا المشروع ؟ . نحن في الانتظار .

حجازي - القاهرة

- ونحن في الانتظار مثلك .

« آخر ساعة »

الزوجة - ازاى تبقى نخرج ومش قادر تخرج السكان من البيت ؟!

⊙ أريد ان اسأل مصطفى امين ..

١ - ماذا كانت أمنيتك وانت طالب ؟ ..

٢ - ما هي أسعد لحظة في حياتك ؟ .

٣ - هل تميل الى مبادئ حزب معين ؟ .

٤ - هل سبق لك ان سجنت ؟ ..

٥ - انشر صورتك في هذا الباب ؟ ..

عبد المنعم التركي - البراق

١ - كانت امنيتي وانا تلميذ أن أصبح صحفيا ، وامنيتي وانا صحفي الآن ان اعود تلميذا !

٢ - أسعد لحظة في حياتي لم تأت بعد .. والرجل السعيد هو المجنون وما زلت حتى الآن متمتعا بقواى العقلية .

٣ - لا اميل الى مبادئ حزب معين .. فانا مستقل فعلا .

٤ - حكم علي بالسجن ستة شهور مع ايقاف التنفيذ في قضية صحفية ، وسجنت اياما في أيام حكم صدقي باشا سنة ١٩٣٠ لانا حرضنا على الاضراب كما تفعلون الآن .

٥ - لا اريد ان انشر صورتي حتى احتفظ بصداقة القراء .

مصطفى امين

⊙ هل هناك رجال يخلصون في الحب ؟ .. اني أعرف نوعا واحدا من الرجال وهو النوع الذي يحب الجسد لا الروح ؟ . ان الاجابة على هذا السؤال تحيرني ! ؟ .

آنسة علية - الجيزة

- لم يخل الحب يوما من انتصار الروح على شهوة الجسد .. وهناك رجال كثيرون احبوا الروح ، وقضوا حياتهم في نعيم هذا الحب .. وهناك أكثر منهم لم يفكروا في الروح لانهم لم يؤمنوا بها ، ولم يعرفوا أثرها في الحياة .. اما انا شخصيا فطلعت « روحي » من الحب !

« المحرر »

⊙ ارجو ان تكتبوا كثيرا عن مشكلة المتسولين التي تسيء الى كرامة مصر وسمعتها ...

ل - القاهرة

⊙ ان احسن ما كتب في العدد الاخير من « آخر ساعة » هو تلك النكتة الصريحة التي وجهت الى عبود باشا ليتبرع بعشرة ملايين جنيه لانشاء مستشفيات تحمل اسمه ..

محمود أبو شنب - القاهرة

٢٧ مليون جنيه في صندوق التوفير

- تستثمر وزارة المالية أموال صندوق التوفير في شراء اسهم وسندات او بايداعها في البنك الأهلي وبنك مصر . وقد وصل رصيد ودائع صندوق التوفير في نهاية العام الحالي ٢٧٫١٠٥٫٦١٧ جنيها .
- يبلغ عدد تلاميذ المدارس الذين يودعون صندوق التوفير ٣٦٣١ تلميذا ، ومجموع الأموال التي أودعوها ٤٩١٥ جنيها .
- تقاضت مصلحة الضرائب ٥٢٫٨١٩ جنيها قيمة نصيبها في أرباح المودعين البالغ قدرها ٣٨٥٫٤٩٧ جنيها . كما حصلت المصلحة ضريبة اضافية بلغت ٥٣٠٧ جنيهات .
- يتضح من تقرير مصلحة البريد عن أعمال صندوق التوفير أن العمال والصناع هم أكثر طوائف الأمة ايمانا بالتوفير ، فقد بلغ عدد المودعين منهم هذا العام ١٣٫١٤٤ شخصا ، ويليهم التجار ومستخدمو المحال التجارية ويبلغ عددهم ٨٦٧٦ شخصا .. أما الفئة الثالثة من فئات المودعين فهي طائفة الخدم ، ويبلغ عددهم ٥٨٥٢
- واقل المصريين ايمانا بصناديق التوفير هم الملاك والممولون ... اذ لم يتجاوز عدد المودعين منهم ١٨٢٧
- يبلغ عدد المسلمين المودعين ٤٢٫٣٨١ وعدد المودعين من الأديان الأخرى ١٧٫٨٤١
- ينتمي المودعون الى جنسيات مختلفة ، فمنهم المصريون والانجليز واليونانيون والايطاليون والفرنسيون وبعض اصحاب الجنسيات الأخرى .
- تتراوح المبالغ المودعة بين ٥٠ مليما و ٥٠٠ جنيه .

انها حكم من الحكام ... وقد وقفت تراقب الأفق وتنتظر فارسا يعلو في الطريق ... أي فارس هو ؟..

جميعهم يتابعون السباق.. وهو أيضا .. ولم لا ... أليس من حقه مثلهم أن يشاهد الفرسان ... انه أحد أفراد عائلة شهيرة من الكلاب يمتلكها طاهر باشا

الفروسية .. رياضة الملوك

ان الفروسية هي رياضة الملوك وقد رأى محمد طاهر باشا رائد الفروسية في مصر أن يضع لها برنامجا يجعلها رياضة يتمتع بها الملايين في ريف مصر الواسع الفسيح .

بدأت رياضة الفروسية في مصر منذ اثنتى عشرة سنة ، حين فكر طاهر باشا في انشاء ناد للفروسية ...

وكان حجر الأساس الذي دعم النادي هو اختيار الماجور هيفر النمسوي مدربا للنادي .. وكان هيفر ضابطا في الحرس الألماني في الحرب الماضية ، ثم احترف التدريب بعد أن حل الحرس وسجل ذروة انتصاراته عندما فاز بأهم جوائز الأولمبياد للفروسية سنة ١٩٣٦

وقام نادي الفروسية وبدأ يعمل ... وأخيرا جذب اليه عناصر ممتازة .

وكان الجيش المصري عنصرا هاما من هذه العناصر ... فان أول أبطال الفروسية اليوم ضباط شبان من الجيش والحرس الملكي

ومن رواد الفروسية الآن رجال من السلك العسكري ... في مقدمتهم عمر فتحي باشا وحسن حسني الزيدي باشا الذي يخصص كل وقته اليوم للفروسية .

ولكن عدد هواة الفروسية لايزال قليلا ... انهم لايزيدون على خمسمائة ، ولعل ذلك راجع الى أن الفروسية تكلف هواتها

كثيرا ... فان رجلا مثل طاهر باشا ، يصرف عليها مايزيد على العشرة آلاف جنيه في السنة!

والهاوي العادي لا يمكن أن تكلفه الهواية أقل من ثلاثين جنيها في الشهر ...

وخيول الفروسية خيول ممتازة لايقل ثمن الواحد منها عن خمسمائة جنيه فان جواد الفروسية يخضع لقانون دولي يتدخل حتى في طول عرفه وذيله !..

ومن أعجب مالوحظ أن خيول الفروسية تنقاد للفارسات أكثر مما تنقاد للفرسان !..

وقد ثبت أن الفارسة تستطيع ترويض جوادها أكثر مما يستطيع الفارس ... فان الجواد الذي تركبه الفارسة يستطيع أن يفهم لأول وهلة ماتريد .. على عكس الجواد الذي يركبه الفارس !..

وقد أقام محمد طاهر باشا رئيس نادي الفروسية حفلة في عزبته ببردين لنيل كأس الأمير بير اليوناني للفروسية .

وقد سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصور ... الأنباء المدللة .

هيلدا هيفر ... انها ابنة الهر هيفر مدرب الفروسية في مصر ... وهي فروضة ماهرة .. أتراها تروض الكلاب أيضا

واحدة تتابع أرجل الخيل وهي تجري .. والثانية تتابع كلمات كتاب

محمد طاهر باشا يقدم سيجارا لعمر فتحي باشا ... ولكن ليس هذا كل ما في الصورة ... ان طاهر باشا يرتدي جاكتة من صوف الجمال آية في البساطة والأناقة !

لقد تعبت .. لقد تعبت .. أربع ساعات أمضيتها تراقب السباق .. ان من حقها أن تستريح وتستمتع بحمام شمس ... وتسرح بخيالها بعيدا وتبتسم لطيف لاتراه !

«قيل ان الانجليز سيخلون ١٧٠٠٠ شقة» .
الموظف - متأسف انت طلبك نمرة ١٧٠٠١ !

« تتبع بريطانيا سياسة أمريكا الخارجية » .
ستالين لترومان : وقوات الاحتلال الامريكية في لندن عددها كام ؟

اقرأ معى

كليوباترة ..

النجوم اللامعة والسماء الصافية هي نجومنا وسماؤنا اليوم ، ولكنها أصغر عمرا بتسعة عشر قرنا ونصف قرن ونحن الآن نعلو الحدود السورية المصرية في أواخر حكم الأسرة الثالثة والثلاثين في ليلة من ليالي أكتوبر سنة ٤٨ قبل الميلاد ، وهنا قصر وجند ، القصر للملكة الصغيرة كليوباترا والجند جندها والهم ليلهون بالقامرة والتنادر بينما العدو يتقدم نحوهم ، كان يوليوس قيصر يغزو البلاد وهم لا يشعرون ، وهذا هو النذير يقبل حاملا النبأ الخطير ، وها هم يفزعون ويضطربون ثم ينتهون في النهاية الى الأخذ بما أشار به عليهم الجندي الفارسي ، لقد أشار عليهم بأن يبيعوا هذه الفتاة الصغيرة لأخيها الصبي بطليموس ثم يقدمون أنفسهم لقيصر بعد أن يعدوه بمعاونته فيحاربوا جيوش بطليموس وينتصروا عليها ، وينعموا في ظلال ملكهم الصغيرة الجميلة ، فلا بد أن يبتدله بها قيصر العجوز الذي يضعف أمام الفتيات الجميلات ، ولكن أين كليوباترا ؟ ولماذا هذا العداء بينها وبين أخيها بطليموس ؟

• • •

كانت مصر منقسمة عندئذ ، لقد كانت كليوباترا الفتاة الصغيرة تحكم الجنوب ، وكان أخوها بطليموس الصبي يحكم في الاسكندرية ، كانت أخت كليوباترا قد ثارت قبل ذلك على أبيها فاستعان بروما عليها ، وأرسل مجلس الحكم الثلاثي في روما ذلك الشاب الوسيم القوي ، مارك أنتوني ، الذي رأته كليوباترا عريض الكتفين مجدول العضلات ، مفتول الساعدين ، يشع من عينيه بريق الفتوة ، أرسله المجلس على رأس جيش فحارب أخت كليوباترا وهزمها وأعاد السلطان الى أبيها .

وكان ثمن هذه المساعدة ست عشرة وزنة من الذهب تؤديها مصر لروما ، ومع أن السلطان استقر لأبي كليوباترا ، بعد أن قتل أختها وأخاها ، فانه لم يؤد ذلك الثمن ، ولما مات تنازعت كليوباترا وأخوها الحكم ، وانقسمت الدولة الى دولتين واحدة في الشمال والثانية في الجنوب ، وقامت بينهما منافسة حامية ، واليوم أرسلت روما قائدها الجبل يوليوس قيصر ليستأدي الدولتين ثمن المساعدة القديمة ، الثمن الذي لم يدفع على الرغم من وجود جيش الاحتلال

• • •

كانت كليوباترا قد قاتلت وصيفاتها وحراسها وخرجت تحمل القط الابيض المقدس في طريقها الى أبي الهول ، ولكن القط الابيض المقدس ما يكاد يرى قطة صغيرة سوداء حتى يقفز من يدها جريا وراءها ، وهي تبكي لذلك فقد كانت قد اعتزمت في ذلك اليوم أن تقدمه قربانا له ليحميها من الرومان ٠٠٠٠ والآن يبدو البدر كاملا فوق الصحراء ، وأبو الهول متربع فوق الرمال تظهر بين مخالبه الكبيرة الوان كأنها باقة من الورد الحمراء تنام عليها دون حراك فتاة يخفق ثوبها الحريري بخفة وانتظام ويلمع شعرها المضفور في أشعة القمر كأنه جناح طائر ، وفجأة يأتي من بعيد صوت مبهم مخيف كأنه زئير وحش غريب ، وتعزف قيثارة ميمنون عندما تعصف الريح ، ثم تكف الموسيقى ، وتسمع دقات طبول قليلة خافتة ، ويعقب ذلك سكون ، ثم يأتي رجل من الجنوب وقد استهواه سحر الليل الغامض وأخذ منه العجب ، فيقف مستغرقا في التأمل ولكنه لا يرى صدر أبي الهول وما عليه من حمل خفيف ، كان ذلك الرجل هو يوليوس قيصر ، وانه ليأخذ في مناجاة التمثال الجاثم على الرمال اذ تناديه كليوباترا وهي لا تعرف أنه قيصر ، ويدور بينهما حوار طريف تبدو فيه مخاوف الفتاة الغريرة ، ويأخذها قيصر الى قصرها بعد أن يهدئ من روعها ويقنعها أن من واجبها أن تقابل الفاتح كملكة لا كفتاة ترتعب خوفا ٠٠٠ هي الآن على عرشها وقد ازينتولست تاجها وهؤلاء هم جنود قيصر يقتحمون القصر ، فلا يكادون يتبينون قائدهم حتى تعرف كليوباترا أن الرجل الذي قابلته عند أبي الهول هو قيصر نفسه ، فتند عنها زفرة حارة وتسقط بين ذراعيه .

٠٠٠ وأما الآن فنحن في الاسكندرية في بلاط بطليموس الصغير ، وهنا قيصر يطلب الذهب الذي كان على مصر أن تؤديه لروما ، ولكن رجال الدولة يواجهونه بأن الخزائن ليس بها ما يكفي لأداء ما يطلب ، فلما يخبرهم أن جنوده يحصلون الضرائب من الشعب تحتدم المناقشة بينه وبينهم فيثورون عليه ، ويتبرى قائد جيش الاحتلال الروماني القديم فيعلن عليه الحرب جنبا الى جنب مع القوات المصرية ، أما كليوباترا فقد ظنت أول الأمر أنها أحبت قيصر العجوز ، ولكنها لا تلبث أن تنكشف لها نفسها فاذا بها لا تحبه وانما تحب مطامعها في الاستقلال بحكم مصر ، المصريون يحاربون جنود قيصر ، وقد هزموهم وحاصروهم في قصر بطليموس على الميناء الشرقي ، والرومان الآن يحاولون أن يستولوا على جزيرة فاروس حيث منارة الاسكندرية ، ولكن القوات المصرية تحرق سفنهم وتحاول أن تسد عليها سبيل النجاة عن طريق البحر ٠٠٠ وهذه النار - والأسفاء - تمتد من السفن الى مكتبة الاسكندرية فتحرقها بينما العلماء يشدون شعرهم ويندبون « ذاكرة الانسانية » التي تلتهمها السنة اللهب ، ويكاد النصر يتم للمصريين لولا أن يسعف قيصر وصول النجدات ، وتدور الحرب عنيفة قاسية ولكنها تنتهي بهزيمة القوات المصرية وبسيطرة قيصر على الموقف بعد أن قتل بطليموس ولقد كانت كليوباترا تظن أن الأمر سيستقر لها عندئذ لولا أن قيصر عين أحد قواده حاكما على البلاد ، ولكنها تظل مع ذلك الملكة المسلوبة السلطان التي يحكم الرومان باسمها ٠٠

٠٠٠ وآن الأوان أخيرا لكي يرتحل قيصر عن مصر ، فهذه سفينته راسية في الميناء الى جانب القصر ، وها هو يودع جنوده وقواده وأعوانه ، وينسى الفتاة الطموح التي تعلق بها وقتا ما ، وها هي ذي تبدو في النهاية لتودعه وقد خلع جمالها في ثوبها الأسود الأنيق وانك لا تدري أيبست السواد حدادا على وصيفتها المخلصة القوية أم حزنا على فراق قيصر ٠٠ ولكن قلبها لا يزال يخفق بالأمل أن تستقل بالحكم ، وأن تلتقي بمارك أنتوني ، ذلك الشاب الجميل القوي الذي استهواها بكتفيه العريضتين ، وعضلاته المجدولة ، وساعديه المفتولين ، وقد وعدها قيصر أن يبعث به اليها ٠٠٠ وعندما ترفع السفينة مراسيها ، وتفرد أشرعتها يهتف الجنود لقيصر ، بينما تلوح له كليوباترا بمنديلها وهي تهتف مع الهاتفين : « الوداع يا قيصر! ٠٠٠

• • •

ان قصة كليوباترا لم تنته بعد ، ولكن ذلك العجوز الساخر ، جورج برنارد شو ، يقف بها عند هذا الحد في مسرحيته المشهورة « قيصر وكليوباترا » وهي المسرحية التي نقلتها الى العربية ، وأضاعت منها كثيرا من حلاوتها ، السيدة نرجس نصيف ٠٠٠ وما أمر سخرية هذا المارد الأشيب ! ان أجمل ما في المسرحية ليس فكرتها ولا حوارها ولا حركتها ومواقفها ، بل هذه السخرية القاسية التي يتناول بها كل شيء ، حتى قومه لم يسلموا من وخز قلمه المسموم فهو يسلقهم على لسان أشخاص قصته ويلهب ظهورهم بسوطه الموجع ، فها هو يصف أحدهم بقوله : « انه همجي متبربر يعتقد أن عادات قبيلته وجزيرته هي قوانين الطبيعة ٠٠٠ » ، ويسخر من تشبثهم بالمظاهر ، فعندما يقفز قيصر الى الماء هربا من حصار المصريين ينطق تابعه البريطاني بهذه الوصية ويجعله يقولها بجد وقلق : « كلمة أخيرة يا قيصر : لا تظهر في الأحياء الراقية من الاسكندرية الا اذا بدلت ملابسك » ، وها هو يؤكد للناس أن الحق والقوة متلازمان ، فيجعل قيصر يجيب السياسي الذي يسأله : « أنا هنا أدافع عن حقي فأين حقك أنت ؟ » بقوله : « انه في غمد هذا السيف أيها السياسي » ، بل انه يعظ الناس بأن القتال شريعة الانسانية ، والانتقام طبعها الأصيل ، فلما يثور الشعب لقتل قائده المصري ويقرع باب كليوباترا التي أمرت بقتله يقول لها قيصر : « ٠٠٠ لقد قتلت قائدهم ، فمن حقهم أن يقتلوك ، واذا شككت في هذا فاسألي مستشاريك الاربعة هنا ، أوليس لي بعد هذا وباسم ذلك الحق أن أقتلهم لأنهم قتلوا ملكهم ، والا أقتل بأيدي مواطنيهم لأني غزوت وطنهم ؟ وماذا تستطيع روما أن تفعل حينئذاك الا أن تقتل هؤلاء القتلة أيضا لترى العالم كيف تنتقم روما لأبنائها وشرفها ؟ وهكذا الى آخر التاريخ ، سيلد القتل قتلا باسم الحق والشرف والسلام ٠٠٠ » .

كتب في كلمات

نهاية الطريق

مجموعة من القصص للأستاذ السيد الدالي ، وهي نوعان : قصص رمزية وقصص واقعية ، وفي المجموعة صفحات مشرقة تدل على أصالة في السبك وسعة الخيال ، وأما الأسلوب فهو مترابط الأجزاء في السرد والآراء .

التصوف في مصر

ان الدكتور توفيق الطويل معني بالدراسات المتصلة بالتصوف والمتصوفين ، وهو في هذا الكتاب ، وعنوانه الكامل « التصوف الاسلامي في مصر ابان العصر العثماني » ، ينشر صفحات ممتعة عن المتصوفة في مصر لا يكاد يعرفها كثيرون ، ولقد نحا المؤلف في كتابه منحى جديدا في دراسة التاريخ اذ حاول أن يستجل صورة لحياة الشعب خلال دراسة حياة المتصوفين الذين كانوا منتشرين في البلاد وقتذاك

قصة الذرة

يروي الأستاذ فوزي الشتوي في هذا الكتاب قصة الذرة وما يتوقع العلماء أن يكون لها من آثار في تطور الانسانية القادم ، ولقد حاول المؤلف أن يجمع في كتابه بين الحقائق العلمية والفن الصحفي حتى يجعله قراءة خفيفة لا ينوء بها الغرباء عن العلم ، ولعل أبرز ما في هذا الكتاب هي الصفحات الخاصة بالآثار المتوقعة للطاقة الذرية من تقدم العالم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا ، وكلها مما لم يخرج بعد عن نطاق التنبؤات العلمية .

محجوب ثابت

هذا هو الكتاب التاريخي التذكاري عن حياة الدكتور محجوب ثابت أصدرته اللجنة التي تألفت لاحياء ذكراه برئاسة الدكتور علي ابراهيم باشا ، وجمعت فيه بعض الكلمات التي ألقيت في حفلة الذكرى وغيرها من الكلمات التي انهالت على اللجنة من أصدقائه الكثيرين ، وقد تناول أصحاب الكلمات تلك الشخصية الفريدة من كل نواحيها وأبرزوا كثيرا من الخصال التي استقل بها ذلك الرجل الذي عاش بغير قرين ولا شبيه .

جون بول - تاكسي ٠٠٠
ابن البلد - لا ياعم ٠٠٠ أنا ماشي على الاقدام لأني مستعجل

قراءات خفيفة

عمر الارض

استطاع الجيولوجي الشهير الدكتور آرثر هولمز ، بتطبيق الحقائق المعروفة عن الطبيعة الذرية على نتائج تحليل الصخور الاولية في مناطق مختلفة ، ان يصل الى ان عمر كرتنا الارضية قريب من ٣٠٠٠ مليون سنة .

وقليل من يستطيع ان يتصور ما تنطوي عليه ثلاثة آلاف مليون سنة من أمد طويل . ولتقريب ذلك الى الذهن يكفي ان تعلم انه لو امكن بطريقة ما ضغط هذه المدة حتى تصبح ٥٠ عاما فقط ، لكان عمر الجنس البشري أقل من مائة دقيقة ولكان ، أعظم ما وصل اليه هذا الجنس من اختراعات (بما فيها السيارة والقطار والراديو) هو وليد الدقائق الثلاث التي لم تكد تنقضي .

هذا هو التاريخ ...

لما سجن السر والتر راليه في برج لندن ، رأى ان يشغل وقته بكتابة تاريخ للعالم وبعدما كتب نحوا من مائتي صفحة ، اذا به يستيقظ ذات يوم على صوت عراك عنيف في صحن السجن . كان هناك سجينان يتضاربان ومن خلف القضبان الحديدية تعالت أصوات المسجونين تشجع أحدهما أو الآخر .

فلما كان ميعاد الغداء ، سأل السر والتر زملاءه عن سبب العراك ، فتطوع ثمانية من المساجين ليقصوا عليه القصة . كانت القصة التي يرويها كل منهم تختلف عن القصة التي يرويها الآخر . فلما عاد السر والتر الى حجرته ، مزق المائتي صفحة التي كتبها وألقى بها في النار .

سياسة معاوية

قال معاوية يلخص سياسته :

« انى لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني . ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت أبدا . فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : كنت اذا مدوها ارخيتها ، واذا أرخوها مددتها ..

كلهم في النار

احتشد جماعة من أهل النار على مقربة من مدخل الجنة ، يتطلعون بشغف المحروم الى ما في داخلها من متع . قال رضوان غاضبا : يا كفرة ... اذهبوا بعيدا عن النعمة التي تبذتموها . ولكن أحدا منهم لم ينصرف . فما كان من رضوان الا ان نادى ابليس « يا عدو الله ! خذ قومك وابتعد بهم ، والا ذهبت بكم الى الله وقاضيتكم » . قال ابليس ساخرا ومن اين لك بالبوليس ؟

يقظة لا يشوبها فزع

ستخرج الى السوق عن قريب آلة جديدة لايقاظك من النوم ايقاظا مريحا لا يعكره الفزع الذي يثيره جرس المنبه . وأول وسائل الايقاظ التي تلجأ اليها هذه الآلة هي ان تضيء مصباحا صغيرا وتطفئه مرات متتابعة بالقرب من وجهك ، ويكفي هذا لايقاظ ٥٠ ٪ من الناس . واما الوسيلة الثانية فهي ان تدير مفتاح الراديو ، فتنبعث منه موسيقى الصباح الهادئة مغرية لك بأن تترك فراشك . اما اذا كانت اذنك غير موسيقية ، لجأت الآلة الى وسيلتها الثالثة ، وهي ان تصدر صوتا بغيضا أشبه بطنين سرب من البعوض .

كلمات معينة

كتب جاك سيمان في تقدم لاحدى المسرحيات سطرين اثنين ، كانا كافيين لاسقاطها . قال : « لم يعجبني من المسرحية سوى فصلها الثالث ، ولعل ذلك راجع الى اني خرجت في منتصف الفصل الثاني ... » .

الجريمة التي تتحدث عنها الجزائر

الجزائر — لمراسل « آخر ساعة » :

لم يحدث في تاريخ الجزائر ان شغل الرأى العام بجريمة كما شغل بمصرع سيدة فرنسية في الاربعين من عمرها ، عثر على جثتها في ظروف غامضة على ساحل الجزائر في موقع صخري يدعى « طرف الابرة » على بعد خمسين كيلومترا من مدينة وهران .

ولم يستطع التحقيق الدائر منذ شهرين ، ولا الشهادات العديدة التي ادلى بها عدد كبير من الناس ، ان تلقى شيئا من النور على هذه الجريمة الغامضة التي وصفت بأنها « جريمة بغير مجرم » .

والمكان الذي وجدت فيه الجثة — طرف الابرة — قمة صخرية عالية بالقرب من قرية تدعى « سان كلو » ، وكان جماعة من الشبان قد خرجوا من القرية لصيد السمك وراء الصخور ، واذا بهم يعثرون — بين صخرتين شاهقتين — على جثة سيدة عارية القدمين ، وقد اتضح انها تحمل ٢٢٠٠ فرنك ودفتر توفير يثبت أنها تملك ٤٠٠٠٠ فرنك ، ودلت أوراقها الخاصة على أنها باريسية تدعى « فالنتين مورجان » .

وكان اللغز الذي حير المحققين هو اختفاء حذائها ، ولم يكن جسدها يحمل اى اثر للعنف ، فبدا للمحققين انها ربما تكون قد خرجت للنزهة على الساحل الصخري فضلت السبيل وهلكت جوعا وبردا ...

وعندئذ تقدم رجل فادلى بشهادة غيرت اتجاه التحقيق ، فقد ذكر أنه قابل القتيلة قبل مصرعها بثمانية أيام ، على بعد عشرين كيلو مترا من المغارة التي وجدت فيها الجثة ، وانه شهدها جالسة على صخرة ، وقدماها عاريتان ، والى جوارها حقيبة ضخمة عليها معطف سفر أسود .

أين ذهبت الحقيبة والمعطف ؟

ومن أين أقبلت فالنتين مورجان وماذا كانت تصنع في الجزائر ؟ ..

وما هو الدافع الذي حدا بها الى السير ثمانية أيام وثماني ليال على طول الساحل الصخري ، بقدمين عاريتين ، ثم تذهب فتموت من الجوع والبرد في « طرف الابرة » بعد أن يختفي حذاؤها ومعطفها وحقيبتها ؟ ..

وكتب أخوها الى المحقق من باريس يقول : ان أخته اختفت في شهر اغسطس الماضي بعد ان زعمت له انها ستسافر الى احدى مدن الاستشفاء الفرنسية ، ثم لم يسمع عنها بعد ذلك خبرا ، حتى بلغه نبأ مصرعها ...

وكتبت احدى صديقاتها الباريسيات الى المحقق : ان فالنتين كانت امرأة مولعة بالروحانيات ، وكانت تنتابها نوبات حادة من التدين ، وانها كثيرا ما فكرت في اعتزال العالم ودخول الدير .

وكان يحدث لها كثيرا ان تخرج بمفردها الى ضواحي باريس حيث تقضي أياما في الوحدة لا يعلم سرها غير الله .

ووقف مدير البوليس في الجزائر حائرا امام هذه الألغاز ...

كيف استطاعت فالنتين مورجان ان تسافر من فرنسا الى الجزائر في هذا الوقت الذي لا يكاد يستطيع احد السفر فيه لصعوبة الاجراءات ؟ ان اسمها غير موجود على الاطلاق في سجلات شركات الملاحة والطيران ؟

هل سافرت بطريق غير مشروع ؟ ..

ولماذا سافرت ؟ ..

وكيف وصلت الى صخور سان كلو على ساحل الجزائر ؟ ..

هل انتحرت ؟ ..

هل ذهبت ضحية جريمة غامضة ؟ ..

وفي وسط هذه العميات كلها يتحدث الشعب الجزائرى همسا عن قصة لم يعرف بعد نصيبها من الصحة ... فيقولون ان منطقة « طرف الابرة » كانت من قديم الزمان مأوى عصابات التهريب القادمة من اسبانيا .. وان فالنتين مورجان كانت تحيا حياة مزدوجة ... ولعلها كانت رئيسة لعصابة تقوم بتجارة محرمة ثم حدث ما دفع الرجال الذين عملوا طويلا تحت امرتها الى انزالها تحت جنح الظلام على هذا الشاطيء الرهيب .. ثم تركوها هناك لتلقى نحبها من البرد والجوع ...

ولا يزال الظلام يحيط بمصرع ربيبة مدينة النور ...

دايما فى قلبى

عقيلة راتب كما تظهر فى مشهد من فيلم « دايما فى قلبى »

عرض يوم الاثنين الماضى فى سينما ستوديو مصر فى حفلة باهرة حضرها رجال الفن والصحافة فيلم « دايما فى قلبى » الذى يعد من أجمل ما ظهر على الستارة وهو يختلف فعلا عن جميع الأفلام السابقة التى عرضت فى هذا الموسم سواء من ناحية قصته البديعة التى نرى فيها فتاة بائسة تحتمل كل صدمات الحياة ولكن قلبها الكريم لايتحرك الا نحو كل عاطفة نبيلة ... أو من ناحية الاخراج الذى تولاه الفنان الموهوب صلاح ابو سيف فبذل جهودا فنية فزت به الى الصف الأول بين المخرجين ، وقام بتصويره الأستاذ خورشيد فجاء آية ناطقة بفنه .

وقد مثلت دور الفتاة التعيسة عقيلة راتب فأسرت الألباب بدقة تمثيلها وبمقدرتها الفائقة ، وقام عماد حمدى بالدور الأول أمامها فوفق توفيقا تاما واشترك معهما دولت أبيض وزوزو نبيل وزينب صدقى ومنسى فهمى ومحمود المليجى وفؤاد فهيم وغيرهم فوفقوا جميعا .

وقد أنشدت فيه عقيلة راتب بضعة أدوار غنائية عاطفية اشترك فى تلحينها الموسيقيون محمود الشريف ومحمد فوزى وعبد الحليم نويره وعزت الجاهلى

وقد تلقى الأستاذ ميشيل تلحمى موزع هذا الفيلم احر التهانى عن ما أحرزه فيلمه الذى أنتج وصور فى ستديو مصر والذى يعرض حاليا **بسينما ستوديو مصر بالقاهرة** وسينما عدن بالمنصورة ومن ٣٠ الجارى سينما ريتس بالاسكندرية وسينما أبولون بالزقازيق ومن أول يناير بسينما مصر بالسويس

دنيا الكواكب

لقد جمعهما العطف والحنان ولكن ...
حسين صدقى ونور الهدى يقولان ان الذى جمعهما

غدر وعذاب

يعرض ابتداء من ٢٣ ديسمبر **بسينما مترو بول بالقاهرة** ورجب بالسويس وقريبا جدا بالاسكندرية وبور سعيد – اخراج حسين صدقى – توزيع منتخبات بهنا فيلم .

هنا هوليوود

● تقول بنى جرابيل صاحبة أجمل ساقين فى هوليوود ان شركة فوكس لم تستطع بعد ان تكتشف عن مكان فتنتها لانها لم تقم بالدعاية الكافية الا لساقيها .

● هل تعلم ان فرانك مورجان الممثل المحبوب كان يعمل بائعا متجولا قبل اشتغاله بالسينما وان بيتر لوفورد كان حارسا للسيارات وهو يعهد الآن بسيارته الخاصة الى زملائه القدامى لتنظيفها والعناية بها وان ردسكليتون كان مهرجا فى سيرك فى يوم من الايام؟!

● اشتهرت النجمة الجميلة فرانسيس رافرتى فى هوليوود بانها الفاتنة ذات الابتسامة العريضة فان ابتسامتها المشرقة لا تفارقها وقد لعبت الصدفة دورا كبيرا فى حياة فرانسيس فقد كانت تعد نفسها لتكون ممرضة فالتحقت بجامعة كاليفورنيا وفى احدى الحفلات كشفت عن مواهبها الفريدة فى الرقص فاختارتها شركة مترو لتقوم باحد الادوار .

الدنيـــا تدور

أمام احدى محاكم القاهرة الآن مشكلة عجيبة ...

أرملة شابة ، عندها كل شيء: جمال رائع ، وثراء لايحد ، وقصر كان له ماض مجيد !..

وذات يوم دخل القصر رجل لعله كان أقل من دخلوه شأنا ..

دخل وفي احدى يديه وعاء للطلاء، وفي اليد الأخرى فرشاة تستعمل في طلاء الجدران ... وكان وراءه صبي صغير يحمل له سلما يؤدي عليه عمله الذي أمضى عمره كله فيه ، وعمره الآن خمسون سنة .

واتفق أن رأته يوما ..وأجهدت عينيها الجميلتين لترفع بصرها وترمقه بنظرة عابرة وهو يؤدي عمله فوق السلم الخشبي غير ملق بالا الى الشرف الذي حظي به !

أكانت هذه النظرة كافية لكي يحدث أي شيء؟..

لقد حدث أبعد الأشياء عن الظن ... وكان ذلك سببا في أن عائلتها تطلب اليوم الحجر عليها .

لقد هجرت القصر وتركت الثراء، وفرت بجمالها الرائع لتتبع الرجل صاحب الخمسين عاما الذي رأته أول مرة وهو يطلي جدران غرفة الخدم في قصرها المنيف .. تبعته الى منزل مهدم في باب الشعرية ، فقد قال لها بعد أن تزوجها بدقائق ان عليها أن تشاطره حياته كما كان يحياها فقبلت دون تردد ، وتبعته منقادة اليه ... لقد وجدت سيدها أخيرا !..

●

ولكن ما الذي يجعل امرأة تحب رجلا وتعجب به؟..

لقد كانوا يقولون ان ميرابو وهو شريد القرن الثامن عشر ، انه كان قبيحا كالاثم ولكنه فتن كل نساء عصره ... حتى ماري انطوانيت كانت احدى المعجبات به !..

وذات يوم امرضت الدوقة بيري وكان يبتناها احد ملوك فرنسا عن كل رجال البلاط وضباط الحرس لتتزوج شابا اسمه «ريوم» كان قصير القامة بدين الجسم شاحب اللون ... ويوم غادر قريته الى باريس كان حلمه أن يصبح خادما في اسطبل للخيول ملحق بقصر الدوقة .

وتزداد المشكلة بعدهذا تعقيدا! لماذا تعجب امرأة بأحد الرجال وحده دون سواه؟..

يقول المخرج الأمريكي ريتشارد توربي ان الاجابة عن هذا السؤال تتلخص في كلمة واحدة هي « الرقة » .

ان الرجل قد يكون قزما ... وقد يكون مشوها .. وقد يكون فقيرا ... وقد لايكون شيئا على الاطلاق ولكنك تلمح فيه شيئا غامضا لاتدري له تفسيرا ولا تستطيع أن تجد له اسما سوى الرقة !..

ترى أكان في الرجل الذي وقف على السلم يطلي الجدار بفرشاته فيفتنها رغمها الطلاء شيء من الرقة؟

●

ثم ما هي الرقة؟..

غني الحرب – اديني واحد ساندوتش

البائع – متأسف ماعنديش عيش

غني الحرب – لكن أنا عاوز ساندوتش بالبسطرمة ... موش بالعيش !!

وكيف يمكن اكتساب هذه الصفة التي تأسر وتسبي؟..

لقد قام في أمريكا أخيرا معهد عجيب يدرس « مادة » لم يسبق لمعهد غيره أن باشر تدريسها فيما قبل .

والذي يشرف على هذا المعهد سيدة رقيقة دون شك ، اسمها مسز دولز والتر ... وعدد تلاميذها الآن عشرة آلاف يريدون جميعا أن يتعلموا مادة واحدة هي « الرقة في الحركة » ! وتلاميذها وهم خلاصة المجتمع الأمريكي رجالا ونساء ، يسعون جميعا وراء ذلك الطيف الجميل الحالم ... الرقة !..

وتقول مسز دولز : ان للرقة في الحركة قانونا واحدا ... هو : « الرقة في الحركة هي الاقتصاد فيها – أي في الحركة – بقدر الامكان » .

وتعد مسز دولز لتلاميذها منهجا كاملا في خمسين درسا عمليا تستغرق دراستها عشرة أسابيع .

●

ولمناسبة الأيدي الجميلة الرقيقة ... ألم تسمعوا شيئا ؟

ان باريس هي المركز الذي ينبعث منه تذيران خطيران لابد أن ترتجف لهما الأيدي الجميلة

أما النذير الأول فقد تضمنه تقرير كتبه أحد خبراء الأزياء في باريس وقال فيه : ان من أعجب ظواهر الحرب الاخيرة أن أيدي السيدات قد كبر حجمها بصفة عامة ... ويقول خبير باريس ان الحجم المتوسط لقفازات السيدات كان مقاسه قبل الحرب ٦ ونصف أما الآن فان الحجم المتوسط مقاسه ٧

أما النذير الآخر فانه يأتي أيضا من باريس ... وبعد بيان اشتركت في اصداره كل معاهد التجميل في فرنسا وكان عنوانه « لقد جاء الشتاء » .

ويرى خبراء هذه المعاهد أن الشتاء يضر كثيرا بنعومة الجلد ويقولون ان السبب يرجع الى أن الصقيع قد ينفذ الى ما تحت الجلد فيجفف بعض الخلايا التي تختفي تحته ... وان هذه الخلايا هي التي تسبب الطراوة والنعومة وان جفافها ايذان بأن النعومة الساحرة توشك أن تتحول الى خشونة جافة قاسية .

ولقد قالت معاهد التجميل في بيانها المشترك :

« ان على كل سيدة أن تعنى بجلدها في الشتاء .. وان جلدها سوف يعنى بنفسه بقية فصول العام »!..

انه تحذير خطير ... وكل امرأة تستطيع بنفسها أن تقدر مدى الخسارة التي ستلحق بها عندما تفقد يداها النعومة التي تجعل من لمساتها سحرا نافذا ، ومن حركاتها فتنة طاغية !..

ان اليد الجميلة الرقيقة تستطيع أن تكيف قدر رجل مثلما تهوى وتريد ... وعندما يأتي القدر كامنا في يد جميلة ناعمة ... فليس هناك من يأبى أن يستسلم ويرفض أن يطيع ؟!

يقول مثل ألماني :

« ان الرجل الذي لم يصادف يدا جميلة تبني بأناملها الرقيقة حياته ... هو الرجل العزب »

●

ولكن ... أهذا هو السبب الوحيد في أن أحد الرجال يبقى طول حياته عزبا ؟

هل السبب الوحيد انه لم يصادف الأنامل الرقيقة التي تبني حياته ؟..

ان المنتظرات من ذوات الأنامل الرقيقة كثيرات ... فيهن الجميلة وفيهن الفاتنة .. وفيهن الساحرة ومع ذلك فان الواحدة منهن لم تجد بعد الرجل الذي تستطيع أن تحرك بأناملها قلبه وحياته .

لقد أصبح الشيء الوحيد الذي يتفق عليه الجميع هو أن يطيل كل من الفريقين فترة عزوبته ما أمكنه ...

وهكذا يزداد عدد الأنامل الجميلة العاطلة ...

ولكن ... من المسئول ؟..

ان الرجل يظل عزبا لأن هناك امرأة في حياته جعلت همها أن تجعل عزوبته سعيدة خلابة .

انها امرأة تشغل أناملها في بناء سعادة لرجل لن يكونا لها .. وتعطيه ما لا حق له فيه .. ويكون جزاؤها أن امرأة غيرها تشغل أناملها في بناء سعادة رجل كان يمكن أن يكون لها !..

انها حلقة تدور ... ودائما يوجد في حياة كل عزب آمل امرأة .. لو انها تركته واختفت من حياته لما وجد أمامه الا أن يبحث عن الأنامل التي تشيد له حياته غدا ...

●

وبهذه المناسبة .. كيف يستطيع رجل أن يبحث عن امرأة .. وكيف تستطيع امرأة أن تبحث عن رجل؟

أهناك قانون يمكن أن تخضع له هذه المشكلة ... وتنزل على أحكامه؟..

أيمكن أن يؤدي استعراض ما يحدث في حياتنا كل يوم الى مثل هذا القانون ...

●

[illegible]أمام احدى محاكم القاهرة [illegible] هذه المشكلة العجيبة :

[illegible]رملة شابة .. تملك كل شيء: [illegible]جمالا رائعا ، وثراء لايحد، وقصرا كان له ماض مجيد !.. وقد أحبت رجلا يفتقر الى كل شيء ... الى المال ، والجمال ، والشباب !..

اقرأ

*

السينما

*

غداً

كفر العقلاء

قصة العدد
بقلم سعد مكاوى

اجتمعنا ، في موسم حصاد القمح ، في ضيافة صديقنا الطبيب بضيعته الواسعة في وسط الدلتا ، وكنا نتناول العشاء ونمضي السهرة في « الجرن » عند منبع تل من حبات القمح الذهبية . وفي احدى الليالي اقبل علينا فلاح قزم قدمه لنا مضيفنا على انه صورة من صور الجهل التي تتسلط على عقول أهل القرى المصرية ، فلما علمنا ان وراء هذا القزم الضامر قصة طلبنا الى مضيفنا ان يقصها علينا ، فانتظر حتى غادرنا الفلاح الضئيل ، وبدأ يروى القصة :

●

— ان الحقيقة في ذاتها شيء ضئيل اذا قيست بما يجمع الناس — ولو بالباطل — على انه الحقيقة . وعندما تتأصل فكرة معينة في عقول أهل قرية مصرية فان من العسير ان يحاول انسان اظهار فسادها ولو كان ولى القرية نفسه .

وأهل قريتي يرون في الشيخ علوان وليا من أولياء الله يدفع به الشر ويرد به القدر وترجى به الشفاعة في الأولى والآخرة ، ولو بدا لاحدكم ان يقول لهم انه مراب من طراز بشع فقد يكون من حقي ان أخشى على القائل ان يصيبه منهم مالا يسر خاطره ولا يرضى كرامته .. وهم يعتقدون ان « حنكوش البردعي » — الذي شهدتموه منذ قليل — هو بطل مأساة الفتاة « صابحة » التي عثروا ذات صباح عند الترعة على جثتها مخنوقة مسلوبة العرض ، وكانت هذه تهمة باطلة ، ولكن أهل القرية لم يصدقونا ، ولم يصدقوا « الحكومة » ... وقد قلنا لهم وقالت « الحكومة » ان القاتل عابر سبيل وفد على الكفر فشهد صابحة في نور القمر — وقد خرجت ليلا جرتها — فطاشت بصوابه مفاتن عذرتها ، وقد قبض عليه بعد ساعات قليلة من العثور على الجثة ، واعترف لتوه بجريمته .

وكان ذلك حقا وصدقا ، وكان حنكوش بريئا فعلا من دم صابحة وعرضها ... ولكن أهل « كفر العقلاء » لم يستمعوا مع ذلك الينا ... أجل ، فهكذا شاء الله ان يكون اسم قريتنا : كفر العقلاء ! ... لم يستمعوا الينا ، ولم يصدقونا ، وانما أصروا على رأيهم وان خالف الحق والواقع واعتراف المجرم بذنبه ...

وليتني أيها الاصدقاء استطيع ان أكشف لكم عن السر في هذا الاصرار الاحمق على الخطأ البين ، وقد رأيتم الرجل ، واخذتكم بساطته وطيبته ولطفه وبديهته ، ولقد علمتم فوق ذلك ان ماضيه غير مشوب ، وانه نباتي لا يقرب اللحم وينفر من رؤية الذبيحة ، وانه على فقره حيوان اجتماعي بمعنى الكلمة الفلسفي : يضحك في أفراح أهل كفر العقلاء ويبكي في مآتمهم ويرضى دائما بحظه الاعجف الهزيل من متاع هذه الحياة الدنيا ، فهل منكم من يتصور ان هذا البردعي الوديع الباسم يستطيع ان يرتكب جريمتي هتك العرض وازهاق النفس ؟ .

وما أريد ان أخلع على حنكوش ثوبا من القداسة أو ان أتوج رأسه الضخم الاصلع بهالة من نور ، وليس من شأني ان أقف منه موقف الدفاع ، وانما ابغي ان اثبت لكم ان اسم قريتنا يجب ان يصبح « كفر المجانين » ، واني اصبحت اعتقد ان كثيرا من قرى كنانة الله في أرضه يجب ان ينافس قريتي في شرف حمل هذا الاسم الكريم ، وابغي قبل كل شيء ان اسلط [illegible] على هذا [illegible] الذي عاش في أوهام [illegible] أكثر مما عاش في [illegible] الحقيقة .

وقد [illegible] شهد حنكوش [illegible] وتأمل [illegible] فان تلك [illegible] العصبية المعروفة [illegible] أصابع [illegible] تصـ[illegible] البراذع [illegible] ولعواطفهم [illegible] ولعل [illegible] عزاي القرية [illegible] عقله [illegible] .

[illegible] حنكوش من أهل كفرنا ، وانما هو [illegible] الآفاقين جوالي الارض ، وقد [illegible] منذ [illegible] ومنعنا من [illegible] يسمى [illegible] اليوم [illegible] والد [illegible] وقد [illegible] دائما ان يخوض في أمر الطفولة الذي عاشه قبل ان يستوطن الكفر ، وأبى أهل الكفر الا ان يحدثهم عنه ، وأثار اصراره العنيد على الصمت ريبة غامضة شاء الله — لحكمة خافية كالعادة — ان تصحب هذا المخلوق الوديع الى حيث ذهب من الارض ، وقد رزقه في قريتنا قوما ليس أعجب من طول ألسنتهم سوى قدرتهم الفذة على التخيل والقصص : فنسجوا حول ماضيه المجهول طائفة مبتدعة من النوادر والحكايات ... حتى لقد بلغ من شأن احدى الاشاعات ان تزعم ان الرجل كان ولعله لا يزال شيخ « منسر » يتخذ الليل ستارا وصنع البراذع حجة ... وقد مزق هؤلاء الاذكياء ، العقلاء ، هذا الستار واسقطوا تلك الحجة عن « ظهر » حنكوش ! .

وهكذا ذهب حنكوش في الناس ، دون سند من الواقع ، وذهب هكذا لا لشيء الا لتسلط الاوهام على عقول عقلاء كفر العقلاء ، صورة من صور الريب ومستورا من مستورات الروع . على حين مضى الرجل نفسه يحيا حياته الوادعة السهلة ، يضحك وينشد مواويله العاطفية وهو عاكف على براذعه يصنعها في شغف وطرب بأنامله العصبية التي أثارت عجبكم واعجابكم .

حتى كان مصرع « صابحة » ، وكان ان أعلنت الحكومة قاتلها ، فتركها أهل الكفر تفعل ما بدا لهـا ، ولبثوا على عقيدتهم يتهامسون بينهم بأن عابر السبيل برىء أرغم على الاعتراف ليكفر عن ذنب لم تجنه يداه وانما جنته يدا حنكوش الاثنتان ..

انهم لا يؤمنون بعدالة الحكومة ، ولا يرون فائدة من ان يذكروا لها اسم حنكوش ، فقد كان الخوف من هذا الكائن الوهمي الذي صنعته أوهامهم يعقد ألسنتهم ان تنطق ويحبس أنفاسهم ان تخرج في انتظار الضربة التالية من ضربات هذا الوحش الرهيب

لقد أصبح للقرية — أخيرا — وحشها ! .

وشاء الصدفة ان يروع الكفر قبل ان ينقضي شهر كامل على مصرع « صابحة » بحريق [illegible] كاد الكفر كله يذهب [illegible] اذ اشتعلت النار في [illegible] مخازن التبن في عزبة « البك » ، وامتدت منه الى الحظائر والدور ... وعلى ضوء اللهب ، وقبل ان تصل من المركز مضخات الاطفاء ، سمع أهل كفر العقلاء الشيخ علوان وهو يقسم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر انه شهد شبح البردعي الاثيم يتسلل على ضوء النار نحو المزارع ... على النحو الذي شوهد من قبل عليه في تلك الليلة المشئومة التي تمخضت عن مصرع صابحة ..

ان « حنكوش » يحوم كروح الشر حول البقعة التي يرتكب فيها جرائمه ...

— حنكوش نفسه يا شيخ علوان ؟ .

فيهز الشيخ الصالح لحيته مستنكرا السؤال :

— هو بلحمه وعظمه يا أولاد !

فلما قيل لولى الله ان البك وكيل النيابة قال للعمدة وهو يبرح الدوار بعد انتهاء التحقيق ان الحادث وقع قضاء وقدرا وليس بفعل فاعل ، ضحك الشيخ حتى تبدت لثته القبيحة الشوهاء ، وقال للناس : ان غدا لناظره قريب ...

والآن فاستجمع قواك النفسية كلها وروحك المرح كله لارسم لك هذه الصورة الجديدة : صورة هذا الشيخ علوان بعد اسبوعين من حادث الحريق اذ هو مركز حلقة كبيرة لاغطة تجمعت أمام حظيرة مواشيه : يلطم خديه ، ويشق ثيابه ، ويخلع عمامته عن رأس كأنه الارض البور داعيا على حنكوش !

ذلك ان بقرة وجاموسة من مواشي ولى الله دس لهما السم فنفقتا : ومن لها غير حنكوش ؟

انه هو الفاعل ! ... كذلك أعلن الشيخ على رءوس الاشهاد ، وأقسم على أنه الحق ... أقسم بالطلاق ثلاثا من نسائه الثلاث . فلما ذكره آخر عاقل في كفر العقلاء بأن لا عداوة بينه في الحقيقة وبين الرجل الذي يتهمه صاح الشيخ : ان حنكوش يحقد عليه منذ اتهمه في حادث الحريق !

قيل : وما الدافع له حقا على اشعال النار في مخزن « البك » ؟

قال الشيخ : ان حنكوش يحقد على « البك » منذ حادث صابحة ..

فسأله ذلك العاقل : ولم بالله قتل صابحة ؟ .

فكان الجواب ان ارتفعت الاصوات من أركان كفر العقلاء الاربعة بكلمة قبيحة سترت لها النسوة وجوههن بأطراف الثياب ! .

●

أرأيت الى هذا القزم الضئيل الذي تقتحمه العين ؟ هل تصدق ان هذا الكائن الهين الضعيف كان في يوم من الايام حديث مديرية بأكملها ؟ سيد أفكارها وسلطان حياتها ؟ .

في تلك الايام السعيدة التي تدعوها « عصر حنكوش الذهبي » كان الناس يعيشون في ظله ، ويتنامون في قوته وحوله ، ويفدون من القرى والكفور ليشهدوه ويمعنوا فيه النظر ثم يعودوا فينشروا في أرض الله أعجب الروايات وأغرب الاحاديث عن صفات هذا الكائن العجيب الذي أنجبه كفر العقلاء : الشخصية المزدوجة التي يكون صاحبها بردعيا بالنهار وشيطانا مريدا اذا ألقى اليه الليل وشاحه يستره به ويحميه في طياته عن كل عين حتى عين القانون ! .

تلك حقبة فريدة عظيمة حقا في حياة كفر العقلاء ..

حتى الحوادث والجرائم التي كانت تقع في القرى المجاورة لم تكن تعدم من يقول انها تحمل طابع حنكوش ! ... فما من زرع أتلف أو دابة نفقت أو روح أزهقت أو عرض هتك الا تطاير الهمس بذلك الاسم المرهوب الذي نشر فوق الاقليم كله لواء الهلع الاسود ، والذي كان صاحبه يخرج من وكره في الليل خروج الاطياف والاشباح ويطوف بالارض ينشر فيها ما شاء ان ينشر من الخراب والدمار والاحزان . ذلك المخلوق الخرافي الذي لا تقل أسطورته روعة وهولا عن أعظم أساطير هذا الجنس البشري العجيب .

وتصوروا مجموعة من القرى في القرن العشرين يعيش أهلها في الذل والرعب ويتحصنون من وقت الغروب وراء الجدران — رجالهم ونساؤهم وأطفالهم وماشيتهم — خشية شبح لا وجود له في الحقيقة في غير عقولهم المسكينة ؟ .

ولو ان أحدكم زارني في تلك الايام الخالدة لسمع الهمس باسم حنكوش يستقبله يوم يجيء ، ويصحبه ما أقام ، ويودعه يوم يرحل ، ويملأ عليه نفسه ويشغل منه فكره ، ولشهد الكفر — كفر العقلاء — يرتعد بين براثن ذلك الوهم الشبح لاهثا بأنفاسه ، ولراقب تلك الحركة الذهبية العنيفة الدائرة الرحى حول اسم حنكوش : فالعدو يهدد به عدوه ، والامهات يخوفن به صغارهن ، والاناشيد تروى قصة حياته العجيبة ، واللعنات على كل حال صاعدة هابطة بشأنه بين الارض والسماء لا يقر لها قرار ، ثم تتسع ولا ريب مع الرعب واللعنة زهوا وفخرا يخالطان النفوس : فما كل قرية على كل حال تستطيع ان تنجب حنكوشا كحنكوشنا !! .

حتى صحة نسبة الى القرية لم تعدم من يثبتها ، بل ان ثلاث عائلات من أكبر عائلاتها ادعت انه سليلها أو ربيبها ! .

وقد يسأل بعضكم ويحق له ان يسأل عن موقف الرجل نفسه من هذه الدراما التي انقلبت في سجلات كفر العقلاء مهزلة من مهازل التاريخ المحلى الكبرى : والحق انه لبث كما كان وكما شهدتموه ، لم ينقطع غناؤه ولم تخفت ضحكاته ، ولا هفت أنامله العصبية المعروفة مداعبة البرادع في الشمس أمام باب داره ، ولا بداله يوما ان يسأل الناس ما بالهم يهمسون باسمه وما الذي يريبهم من أمره ! .

وسيموت حنكوش ما في ذلك من ريب كما يموت كل أبناء الفناء ، ويوم يموت سترون كفرنا في عيد ... سيكون عيد الاولهم وآخرهم ... وقد يجعلون من جنازته مهرجانا ، وقد يسمعوننا فيه الطبل والزمر والنشيد ! .

ويومئذ أسأل الشيخ علوان : أليست تقع الآن — وقد مات حنكوش — حوادث قتل وحرق في الكفر ؟ .

وسيقول لي ولى الله : بلى ، تقع دائما !

فأسأله مرة أخرى : ولكن حنكوش قد مات ؟ .

فيقول لي الشيخ — واني لواثق من هذا — في وقاره المشهور :

— ولكن هذه حوادث طبيعية تحدث دائما في الريف ياسيدي!

ويومئذ يؤمن على كلامه عقلاء كفر العقلاء !! .

كبار وصغار

الشاشة البيضاء والملاءة السوداء !..

العدد ٦٣٥ | الاربعاء اول صفر ١٣٦٦ — ٢٥ دسمبر ١٩٤٦ | ٢٠ مليما

— انا احب ، الالف ، ... قصدي السجاير اللف !

صور من حياة المرأة

قالت لي سيدة ذات بوم :

ـ لماذا تريد أن تحب زوجي ؟ ..

انه لايراني ، لايشعر بوجودي ، لايكلف نفسه عناء الاهتمام بي .

انه يحبني ولكن في اللحظة التي يتعد فيها دعوتنوراعصابه أما حبه الحقيقي ، حبه الدائم العميق ، فينصرف الى ثلاثة أشياء فقط : الصحف والسينما والراديو .

فهو يطالع الصحف مستغرقا في الصمت ، ويجلس بجوارى في دار السينما محدقا الى الستور ومستغرقا في الصمت ، ويعود بي الى المنزل فيفتح الراديو ويستمع الى مختلف اذاعات العالم وهو مستغرق في الصمت .

والواقع أن صمته هذا هو الذي يقتلني، هو الذي يضنيني، هو الذي يولد في نفسي بالرغم عني احساسا مروعا بالكراهية

ولقد حاولت الف مرة أن أتحرش بزوجي ، أن أستفز لطفه ، أن أثير حماسته لأي موضوع يتعلق بي . ولكنه لم يفهم .. لا يريد أن يفهم .. لايستطيع أن يفهم هذه الحقيقة الابدية البسيطة ، وهي أن المرأة ثرثارة بطبعها ، وأن حب الكلام غريزة فيها ، وان تبادل الحديث ولو كان تافها ، هو الذي ينعشها وهو الذي يسعدها ، وهو الذي يلقى في روعها أن زوجها مهتم بها

والحق أني ، من فرط شعوري بهذه العزلة ، أصبحت أفهم نفسية بعض الزوجات التاعسات ولماذا يبحثن عن الحب خارج الاسرة انهن يبحثن عن الحب لا للحب ، ولا للذة ، ولكن لمجرد العثور على صديق يعرف كيف يبادلهن متعة الحديث ، ويشبع في نفوسهن غريزة الثرثرة وشهوة الكلام ..

●

وقالت لي سيدة أخرى : يعتقد الرجال أننا ننشد في الحب السعادة كلا . اننا نعلم علم اليقين أن لاسعادة مع الرجل . نعلم أن الرجل أناني وغادر وغليظ . ومع ذلك فنحن نحبه . ولكننا نحبه لنستطيع أن نبدله . أن نرفعه الينا . أن نعلمه فضائل الثبات والوفاء والتضحية .

فكيف يمكن أن نكون سعداء في الحب، وحياتنا تنقضي في الجهاد بل كيف يمكن أن نكون سعداء في الحب ونحن لاندرى مصير هذا الجهاد ؟ ..

الحقيقة أن الشعور بالحب الدائم الواثق المطمئن ليس من حظ المرأة . فالرجل القوى قد يسحر بحبها في أى وقت ويخدعها ، وقد يتنكر لضحاياها في أى وقت ويجحدها .

واذن فهي لاتنشد السعادة في الحب نفسه ، بل في محاولة خلق شخصية الرجل الذي يستطيع أن يفهم ويقدر هذا الحب . ولكن عملية الخلق والابداع هذه ، تظل في نظر المرأة ضربا من المستحيل .

تلك هي مأساة المرأة ، وذلك هو سر عذابها الذي لايفطن اليه معظم الرجال ..

●

وقالت لي سيدة من الطبقة المتوسطة ، متعلمة ومثقفة ، وعلى جانب عظيم من الجمال :

ـ كنت أحب زوجي ، وأثق به ، واعتقد فيه النخوة والشهامة والرجولة . وما كنت لاتصور لحظة واحدة انه قد يتغير فجأة ويستحيل بين عشية وضحاها الى وحش في صورة انسان .

لقد تزوجني عن حب ، وعشت معه اكثر من عشر سنوات ، وانجبت له ثلاثة أطفال ذكور . وها هو ذا اليوم يتبرم بي ، وينصرف عني ، ويهجر بيته وأولاده ويتبع امرأة أخرى .

ولو ان علاقته بهذه المرأة كانت علاقة عابرة ، لصبرت واحتملت، وقلت في نفسي انه لا بد عائد يوما الي . ولكنه صارحني في وحشية وغلظة ، انه قد اعتزم ان يتزوجها ، كما اعتزم ان يبقيني في عصمته ، حيا بي ، وخوفا من ان اجدد حياتي فاصبح ، لو طلقني ملكا لسواه ..

ولقد ثار ثائري ، والتهبت كبريائي ، وأبيت أن تشاركني في حبه امرأة أخرى ، فطلبت الطلاق . ولكن زوجي لم يحفل بي وهكذا غادرني والتحق بعشيقته . تزوجها على مرأى ومسمع من جميع معارفنا . فاحتمل عقلي ، وجن جنوني ولم أجد بدا من ترك بيتي ، والذهاب في صحبة أولادي الى منزل والدي .

فأين هي حريتي ؟ ... أين هي كرامتي ؟ . أين من يساعدني على انقاذ نفسي وانقاذ أولادي من هذا الزواج الظالم الذي هدم حياتي ، ودمر مستقبلي ، وقوض في مثل لمح الطرف صرح بيتي ؟! اني لاأشعر بأني قد خلقت عبدة لا شخصية لها ولا حقوق .

فأين من يرد لي حقي الاول المشروع في الحياة ؟ .. أين من ينصفني ؟ ... أين أولئك الذين يفكرون في جميع الحريات ما خلا حريتي ؟ ...

ابراهيم المصرى

صور من حياة المرأة
بقلم
ابراهيم المصرى

احلام عيد الميلاد
أى الحلمين سيتحقق ؟ ...

الجو السياسى

ألقى دولة النقراشى باشا منذ أسبوع بيانا فى مجلس النواب، وبعد أسبوع ألقى البيان نفسه فى مجلس الشيوخ ...

ولا يزال السؤال الحائر على الألسنة والشفاه هو : ما الذى تريده الحكومة ؟..

هل تريد قطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ؟..

هل تريد استئناف المفاوضات على أساس جديد ؟..

هل تريد اقناع الجانب البريطانى بالعدول عن تفسيره لبروتوكول السودان ؟..

ان أخبار لندن ، ونشاط سفيرنا هناك، وتعليقات الصحف الانجليزية تدل على أن المساعى قائمة على قدم وساق !.. ولكن أى مساع هذه ؟.. ما غرضها ؟ وما الذى ترمى اليه ؟.. ذلك ماينبغى أن تعرفه البلاد حتى تتبين الطريق الذى ستسلكه الحكومة فى حل قضيتها ، فان أخشى ما نخشاه أن ينتهى الأمر بالدخول فى مفاوضات جديدة، وبذلك نكون قد خرجنا من تجربة خائبة ، الى تجربة أشد خيبة ،

ان البلاد كلها ، على اختلاف زعامتها وبيئاتها ،لاتريد المفاوضة ولن تسمح باضاعة الوقت فى مساومات بلا جدوى ، ومقدمات لا نتيجة ، ومن واجب الحكومة ، تنفذ رغبة الشعب ، وتعلن عن طريق المفاوضات وفتح الطريق مجلس الأمن .

●

وكان معروفا أن الأحزاب — ما عدا حزبى الأحرار والسعديين — قد اجمعت على رفض المفاوضة مع الانجليز وكانت قد تألفت لجنة اتصال بين الأحزاب المعارضة لتحقيق هذه الفكرة ، وحمل الحكومات على تنفيذها ، ولكن يظهر ان الخلاف، مع الأسف قد دب بين ممثلى الاحزاب، ويظهر أيضا أن حزب الوفد بدأ يفسر قراره الأخير على طريقة تفسير الانجليز فى نصوص المعاهدة !

وقد وضعت لجنة الاتصال ميثاقا تضمن النص على عدم المفاوضة مع الانجليز الى أن يتم جلاؤهم ، ولما عرض الميثاق على سعادة فؤاد سراج الدين باشا مندوب حزب الوفد فى اللجنة رفض أن يوقعه ... وانسحب على الأثر مندوبا الحزب الوطنى والاخوان المسلمين ،

وقد نشرت جريدة اللواء الجديد لسان حال الحزب الوطنى تحت عنوان : « هل قرأ النحاس هذا ؟ » ، الكلمة التالية :

نشرت جريدة « صوت الامة » وهى لسان حال حزب « الوفد » مقالا افتتاحيا فى صباح يوم الاثنين الماضى قالت فيه بالنص :

« على اننا نحن المسئولون — فمادام فينا أناس جبناء ، مغرورون لا يستحون من أن يهرفوا بضرورة التحالف مع هؤلاء اللصوص أو مصادقتهم ، وذلك لا ايمانا مخلصا بفائدة التحالف مع هؤلاء اللصوص أو تلك الصداقة ولكن اما يأسا من الجهاد واما لمطامع شخصية حقيرة واما لشهوات حزبية أشد حقارة .. نعم ما دام فينا أمثال هؤلاء الناس فكيف نستطيع أن نتخلص من هؤلاء البلطجية الذين من العار أن ينتسبوا الى الدنيا بنسب »

فمن هم هؤلاء الجبناء المغرورون الذين لا يستحون والذين يهرفون بضرورة مصادقة الانجليز ؟ وهل خرج النحاس باشا وحزبه منهم، ومنذ متى ؟

واذا كان الوفد قد نطق عنه لسانه بأن المعاهدة مع الانجليز ليست سوى خطل يهرف به الجبناء الخبثاء ، فلماذا رفض فؤاد سراج الدين باشا مندوب حزب الوفد أن يوقع وثيقة تتضمن عدم المفاوضة مع الانجليز حتى يجلوا ؟ ليمسك الوفد بألسنته ، لأنها أحيانا تصيبه من حيث لا تدرى .

●

ولا تزال مسألة السودان هى الشغل الشاغل فى الموقف السياسى . وقد أثيرت هذه المسألة فى مجلس الشيوخ لمناسبة اقتراح لزعيم المعارضة صبرى أبو علم باشا تضمن استنكار موقف الحاكم العام للسودان ، والاحتجاج عليه واستنكار موقف الحكومة والاحتجاج عليه .

وقد تلى فى هذه الجلسة كتاب من دولة صدقى باشا جاء فيه انه يوافق على الشطر الاول من الاقتراح ويلفت النظر الى أن حكومته قامت باستنكار التصريح وطلبت الى سفيرنا فى لندن أن يبلغ الاستنكار الى وزارة الخارجية البريطانية وصرح ابراهيم عبد الهادى باشا أن الحكومة السابقة استنكرت موقف الحاكم العام وجاءت الوزارة الحاضرة واستنكرته

وقد عرضت فى هذا الشأن أربعة اقتراحات ورؤى أخذ الرأى عليها فى الجلسة القادمة لعدم تكامل العدد القانونى وقت عرض الاقتراحات .

●

وهكذا نرى أن الموقف السياسى بوجه عام يسيطر عليه الهدوء فى معسكر الحكومة طبعا ... وفى معسكر الوفد أيضا . فهل هذا الهدوء مقدمة للعاصفة ؟ أم انه هدوء نتيجة لمساومات واتصالات يفسرها بالنسبة الى الحكومة نشاط سفاراتها فى لندن، ويفسرها بالنسبة الى الوفد رفض مندوبه توقيع ميثاق عدم المفاوضة الا بعد أن يتم الجلاء ... بالرغم من أن قرار الوفد كان صريحا فى ألا مفاوضة الا بعد الجلاء ؟ .

هل جاء هذا الهدوء عفوا ، أم جاء عمدا وطبقا لخطة مرسومة؟

كامل الشناوى

الصورة التى نسيتها فرنسا

صورة لبعض أهالى باريس وهم يشاهدون استعراض الجنود النازية عند احتلال باريس عام ١٩٤٠ ، واليوم تبعث باريس بقوات الاحتلال لتحتل الهند الصينية ! « تصوير لايف »

الأخبار المحلية

آخر لحظة

هل طلبت مصر اقالة حاكم السودان ؟

لندن - لمراسل «آخرساعة» :

علمت ان النقراشي باشـا قدابلغ السفير البريطاني في مصراستنكاره الشديد - واستنكار الحكومة للتصريحات التي أدلى بهاحاكم السـودان المعين بمرسوم ملكي مصرى .

وابلغ النقراشي باشـا السيررونالد كامبل أيضا انه يرى ان الحل الوحيد لارضاء كرامةمصر هو احالة الحاكم العـام الحالى الى المعاش ، وانه يسر الملك فاروق كثيرا لو وقع مرسوما باحالة هذا الحاكم الى المعاش ، ويرجح هنا في الدوائر المتصلة بشئون السودان ان الملك فاروق رفض ان يقابل الحاكم العام عند مروره بالقاهرة . وعلمت ان الحكومة المصرية أبلغت وجهة نظرها هذه الى سفيرها في لندن ، وطلبت اليه ان يبلغها الى مستر بيفن .

وتدور الآن مباحثات بشأن منصب قاضي قضاة السودان ، وادعاء حكومة السودان بأن السودانيين يرغبون في ان يتولى هـذا المنصب سوداني ، وقد ينتهي الأمر بأن يكون المفتي مصريا وقاضي القضاة سودانيا .

وقيل هنا ان الحكومة المصرية وضعت قائمة اتهام طويلة عددت فيها تصرفات حاكم السودان التي تخالف معاهدتي عام ١٨٩٩ ومعاهدة سنة ١٩٣٦ .

وتقول الدوائر المطلعة ان أزمة السودان لاتزال مستحكمة ، وان ما جرى في مقابلة رئيس الوزراء للسيررونالدكامبل ، ثم مناقشات مجلس الشيوخ المصرى واحتجاج سفير مصر في لندن باسم الحكومة المصرية ، وحملة صحف مصر على الجرال هدلستون باشا ، لاتزيد الموقف جلاء بقـدر ما تزيدو تعقيدا ...

تصريح

لرئيس الوزراء

صرح لنا دولة رئيس الوزراء مسـاء أمس بانه ليس صحيحا مطلقا ما قالته احدى الصحف في عددها الصادر صباح أمس وهو: ان الحكومة المصرية قـد سحبت احتجاجها عن بيان حاكم السودان العام .

وزير الدفاع

اجتمع دولة رئيس الوزراء مسـاء أمس في دار الرياسة مع معالى وزير الدفاع اجتماعا طويلا

ماذا بين أقطاب الوفديين ؟

كتب الينا مندوبنا البرلماني يقول :

لوحظ في جلسة مجلس الشيوخ التي عقدت مساء الاثنين الماضي ان الانسجام كان مفقودا بين الوفديين . فقد حدث ان طلب زكى العرابى باشا ابداء ملاحظات له على ثلاثة مراسيم ملكية ، منها المرسوم الخاص برفع المفوضية المصرية في واشنطن الى سفارة .

وما كاد يصعد الى المنبر لابداء ملاحظاته حتى وقف صبرى أبوعلم باشا وطلب احالة هذه المراسيم الى لجنة الشئون الدستورية لبحثها وابداء الرأى فيها . ووافق المجلس على ذلك .

ولما عاد العرابى باشا الى مقعده . لوح بيديه في وجه صبرى أبو علم باشا الجالس الى جواره .

وحدث عندما جاء دور صبرى أبو علم باشا في الكلام ، أن غادر فؤاد سراج الدين باشا قاعة المجلس .

وكذلك وقع حادث آخر بين العرابى باشا وصبرى باشا ، ذلك أن كلا منهما قدم اقتراحا باستنكار البيان الأخير لحاكم السودان . ورأى حسين سرى باشا ان اقتراح العرابى باشا طويل ويمكن ضغطه . فانتهز صبرى باشا فرصة ابداء هـذا الرأى واستند اليه وقال : ان اقتراحه موجز وفيه الكفاية .

وقد رد عليه العرابى باشا قائلا: ان اقتراحه أحسن وأوضح .

وعارض صبرى باشا . وأنقذ الموقف حسين سرى باشا اذ قال:

- ان العدد غير قانونى ، وانه لايمكن أخذ الأصوات . وهنا رفعت الجلسة على أن تعقد يوم ٦ يناير القادم .

انفجار قنبلة في نادى الاتحاد المصرى الانجليزى

بينما كان أعضـاء الاتحاد المصرى الانجليزى في ناديهم أمس ، اذ سمعوا دوى انفجارين شديدين هز جميع الأبنية المجاورة هزة عنيفة .

وقد ظهر ان مجهولا دخل الى حديقة النادى - وهي أيضا حديقة نادى الضباط - ووضع مادة ملتهبة بجوار مبنى نادى الاتحاد المصرى الانجليزى ، فانفجرت في الساعة السـابعة مسـاء ، على دفعتين في وقت واحد .

ولم يكن في النادى احتفال غير عادى لمناسبة عيد الكريسمس وانما كان فيه بعض الاعضاء ومن بينهم ثلاثة من موظفي السفارة البريطانية ، وقد أغمى على سيدة مصرية وسيدة فرنسية ولم يصب أحد بسوء . ونسف السقف وسقط خشبه ، وتحطمت مائدة لعبة «البنج بونج» وجميع النوافذ الزجاجية .

وقد أحدث الانفجار فجوة قطرها نصف متر في حـائط المبنى .

وكان في النادى بعض كبار موظفي الحكومة المصرية ومنهم عبد الخالق صابر بك وكيل وزارة المواصـلات والدكتور احمـد عبد النبى بك .

شاهد الرؤية

وكان شاهد الرؤية الوحيد هو الصاغ سيد عبد العليم وقد ذكر انه شـاهد في السـاعة السابعة تماما سـيارة تاكسى تقف على باب النادى وقد نزل منها شخصان يلبسان ملابس السهرة ويبدو عليهما انهما أجنبيان .

ولم يقف الصاغ سيد عبد العليم بل واصل سيره الى نادى الضباط الذى يواجه مبنى الاتحاد المصرى الانجليزى فقد اعتقد ان المجهولين هما بعض أعضـاء الاتحاد من الاجانب .

ولم تكد تمضى على هذا دقيقة حتى سمع صوت سيارة التاكسى وهى تتحرك .. ثم سمع انفجارا صغيرا وتلاه الانفجار الكبير .

وظن الصاغ سيد عبد العليم ان هناك اعتداء على نادى الضباط فأمر جنوده أن يعدوا بنادقهم بسرعة .. وعند ما خرج هؤلاء الجنود لم يكن هناك الا الدخان ينبعث من أنقاض الانفجار .

وقد وجدت ماسورة صغيرة من الصفيح دلت على أن الانفجار قد حدث بواسطة استعمال شحنة كبيرة من مادة « الجلينج نايت » الشديدة الانفجار .

ويقول سليم زكى باشا ان هـذه هى نفس الطريقة التى استعملت لنسف فنـدق الملك داوود بالقدس .

وقد أوفد البوليس عددا كبيرا من رجاله لمراقبة المحال العامة لاحتمال ان يذهب المجهولان الى احدها وهما في ملابس السهرة بقصـد حضـور احتفـالات الكريسمس حتى ينفيا الشبهة عنهما .

هل ألقيت القنبلة من سيارة ؟

وقد أبلغ بعض المـارة انهم شاهدوا سيارة تاكسى في شارع شجرة الدر خلف نادى الاتحاد المصرى الانجليزى وانه ألقيت منها قنبلة الى داخل النـادى فسقطت بجوار دورة الميـاه وانفجرت وهشمت زجاج بعض النوافذ .

وقد قيل ان احدهم تمكن من معرفة رقم السيارة .

وقد حضر مدير الامن العام لمقابلة رئيس الوزراء ثم ذهب الى النـادى حيث وافاه سليم زكى باشا حكمدار العاصمة .

تطير الخبر الى لندن

وقد أبرق مراسلو الصحف وشركات الأنباء الخبر الى جرائد لنـدن فنشرته في طبعاتهـا المسائية .

نادى الاتحاد

وقـد أنشىء نادى الاتحـاد المصرى الانجليزى سـنة ١٩٤٠ ورئيسه في الوقت الحال حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على ووكيلا الشرف صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا ومكرم عبيد باشا ورئيس مجلس الادارة حسن صادق باشا ، وفي النادى ١٥٨٠ عضوا بينهم ٨٠٠ عضو مصرى و ٧٨٠ عضوا انجليزيا

لماذا لم يمكث المهدى في القاهرة غير نصف ساعة ؟

صدقى باشا يصف المهدى بأنه « متمرد »

قال وكيـل حكومة السـودان بالقاهرة لمندوب « آخر ساعة » عندما قابله في غرفة مكتبه بالوكالة صباح الاثنين الماضي : انه تلقى من لندن نبأ يؤخذ منه أن المهدى باشـا لايبقى في القاهرة حين يصـل اليها قادما من العاصمـة الانجليزية الا الوقت الذى تحتاجه الطـائرة لاستئناف السـفر الى الخرطوم . وان هناك اتفاقا على ذلك بين المهـدى باشـا وشركة طيران الامبراطورية البريطانيـة فيما وراء البحار .

وعلم مندوبنا انه لمـا كان المهـدى باشا موجودا في لنـدن اعتـذر من عدم مقابلة وفد من الطلبة المصريين كانوا يرغبون في مقابلته للتحدث معه في مسـألة السـودان . ويظهر انه لم يفهم حقيقة رغبتهم . وانه أدخل في روعه ما دعاه الى الارتيـاب في أمرهم . وقد كان غريبا أن تتخذ ادارة « سـكوتلانديارد » عنـد مغـادرته لندن اجراءات شـاذة للمحافظة عليه .

ومما هو جدير بالذكر في هذه المناسبة أن صدقى باشا كان قد وصـف - في حديثـه مع حاكم السـودان العام - المهدى باشا بانه « متمرد » ، وعلم المهدى باشا ذلك في أثناء اقامته بلنـدن . فأرسل الى صدقى باشا برقيـة يطلب فيها تحديد موعد يقابله فيه ، وهو في طريق عودته الى الخرطوم ، فلم يرد عليـه دولة صدقى باشا .

ولهذا رأى أن لاتكون اقامته في القاهرة غير نصف ساعة على الأكثر . وهذا ما حدث وقد قضى تلك الدقائق في المطار مع رجال الطيران البريطاني .

وليس بصحيح مازوته وكالة الأنباء الفرنسية من أن الحكومة المصرية منعتـه من دخـول مصر وقد هبط من الطائرة في القاهرة ولـكنه اعتبر مسـافرا عاديا . وعرف هو قدره عندها ، فرأى المضى في طريقه الى الخرطوم رأسا .

على أثر خروج احدى سيارات الاوتوبيس من الجراج في صباح أمس ، حدث أن انقسمت فجأة الى شطرين . فاصيب بعض المارة ممن كانوا بالقرب منها . وقد توفي منهم أربعة على الفور .

العلاقات بين مصر وألمانيا

سيعرض على المجلس الاقتصادى الأعلى لرقابة الحلفاء في ألمانيا طلب تمثيل مصر لديه بمندوب يرعى شئونها الاقتصادية ... والمفهوم أن هذا الطلب سيلقى القبول . لأن الحكومة المصرية لم تقرر تقديمه الا بعد أن وثقت من ذلك .

ومما يذكر أن مصر بدأت تفكر في هذا التمثيل منذ شهور لأنها في حاجة الى تصدير بعض بضائعها الى ألمانيا واستيراد بضائع ألمانية بدلا منها .

وقد كانت ألمانيا بالنسبة الى مصر قبل الحرب ثانى الدول المستوردة بعد انجلترا ، وثالث الدول المصدرة بعد انجلترا وفرنسا .. ولهذا سعت الحكومة المصرية الى أن تكون ممثلة لدى المجلس الاقتصادى المتقدم ذكره ولكن مسعاها لقى بعض العقبات في البداية ، لأن الانجليز قالوا ان الروس يعارضـون في هـذا التمثيل .

وهنا أبرقت وزارة الخارجية الى كامل البندارى باشا وزير مصر المفوض في موسكو تطلب اليه التـدخل لدى الحكومة الروسية لتعدل عن معارضتها . فذكرت له الوسيرية الشئون الخارجية ان موسكو ترحب بتمثيل مصر لدى المجلس .

وعلى أثر ذلك قدمت مصر طلبها ...

معاهدة ١٩٣٦ باطلة

بمقتضى قرار للجمعية العامة لهيئة الأمم

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

معروف أن الوفد المصرى فى هيئة الأمم المتحدة برياسة الدكتور السنهورى باشا قد نجح فى استصدار قرار من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يقضى بوجوب سحب الجيوش الاجنبية المعسكرة فى أرض دولة هى عضو فى هيئة الامم المتحدة وأن يكون هذا السحب دون أى تأخير . وقد كان لهذا القرار صدى كبير فى الاوساط السياسية هنا لانه لايدل فقط على منطوقه . بل يمتد أثره الى جعل معاهدة ١٩٣٦ باطلة وسيرى القارىء هنا الى اى حد وصل القرار المزدوج النجاح .. فهو ينص بالحرف الواحد على ما يأتى نقلا عن الجريدة الرسمية للهيئة :

L'Assemblée Générale aux Etats-membres de procéder... au retrait sans délai leurs forces stationnées dans des territoires des Etats-membres sans leur consentement librement et publiquement exprimé dans des traités ou accords COMPATIBLES AVEC LA CHARTE ET NE CONTREDISANT PAS DES ACCORDS INTERNATIONAUX.

« توصى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أعضاء هذه الهيئة بأن تسحب دون ابطاء قواتها المسلحة فى اراضى دول أخرى من الاعضاء اذا كان وجود هذه القوات قائما دون رضاء هذه الدول الاخيرة رضاء حرا علنيا منصوصا عليه فى معاهدات أو اتفاقات تنطبق على أحكام الميثاق ولا تتعارض مع الاتفاقات الدولية » .

اما الاسباب التى اضطرت الجمعية العامة الى اصدار هذا القرار فتتبين من خطاب أو دفاع السنهورى باشا الذى قال فيه :

« ينص الميثاق على أن المساواة فى السيادة مابين الدول الاعضاء تعتبر اساسا من الأسس التى تقوم عليها هيئة الامم المتحدة . فلا يجوز لدولة أن ينتقص أحد من سيادتها ولو من طريق معاهدة مهما كانت حرة فى ابرام هذه المعاهدة ويترتب على هذا المبدأ انه لا يجوز ان تبقى جيوش دولة فى أرض دولة أخرى دون رضاء هذه الدولة الاخيرة ويشترط أن يكون هذا الرضاء متفقا مع ميثاق هيئة الامم المتحدة فيوجد اذن شرطان لابد من توافرهما . الشرط الاول ان يكون بقاء الجيوش نتيجة رضاء حر علنى من جانب الدولة التى توجد الجيوش فى أرضها . فاذا كان هذا الرضاء منتزعا بالاكراه أو بالقسر أو التهديد أو تحت ضغط القوات المسلحة فلا يكون صحيحا . والشرط الثانى أن الرضاء يجب أن يكون متفقا مع ميثاق الهيئة . فلا يكفى الرضاء وحده وانما يجب النظر فيما اذا كان هذا الرضاء متفقا مع الميثاق فى نصه وفى روحه او غير متفق معه .

وفى الحالة الأولى يكون بقاء الجيوش مشروعا وفى الحالة الثانية يكون رضاء غير مشروع ويجب سحب القوات فى الحال . وبالرجوع الى ميثاق العصبة يتبين ان بقاء الجيوش لا يكون مشروعا الا اذا كان هذا البقاء يقصد به القيام بمهمة محددة وقتية ينتهى بانتهائها بقاء هذه الجيوش ويجب سحبها فى الحال » .

ومن هذا التفسير الذى ادلى به السنهورى باشا يتضح لنا ان معاهدة سنة ١٩٣٦ لا تفى بالشرطين المتقدمين فهى على كل حال غير متفقة مع أحكام الميثاق . فان أحكام الميثاق لا تجيز ان تبقى جيوش دولة فى ارض دولة أخرى الا فى حالة واحدة نصت عليها المادة ٥١ من الميثاق التى تقول :

« ليس فى هذا الميثاق ما يرد او ينتقص الحق الطبيعى للدول فرادى أو جماعات فى الدفاع عن انفسها اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الامم المتحدة وذلك الى أن يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولى . ويبلغ المجلس فورا التدابير التى اتخذها الاعضاء بمباشرة حق الدفاع عن النفس . ولا تؤثر تلك التدابير بأى حال فى سلطة المجلس ومسئولياته المستمدة من أحكام هذا الميثاق فى أن يتخذ فى أى وقت ما يرى ضرورة لاتخاذه من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولى أو اعادته الى نصابه » .

ومن يطلع على هذا النص يتضح له من أول الأمر انه لا يجوز ارسال جيوش دولة الى اراضى دولة أخرى الا اذا اعتدت قوة مسلحة على هذه الدولة الأخيرة . ويكون هذا التدبير مع ذلك تدبيرا وقتيا ينبغى تبليغه الى مجلس الأمن فورا ولا يؤثر بأى حال فى سلطة المجلس الذى له ان يرسل هو نفسه قوات عسكرية أخرى تحل محل هذه الجيوش وتقوم بدفع الاعتداء .

ومن ذلك نعود فنكرر ان معاهدة ١٩٣٦ قد خرجت عن هذا النطاق فهى لا تتفق مع أحكام الميثاق بحال من الاحوال . ولا شك فى أن قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يعتبر انتصارا ذا حدين لمصر ولوفدها فى أمريكا

لقد وضعنا السلام على اسس ثابتة

السودان يقابل بالرفض

قرارات مجلس الأمن اذا لم يرضها

حضر الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى الى دار رياسة الوزارة حيث بقى زهاء ساعة . وقال خلال ذلك لمندوب (آخر ساعة) انه جاء ليقف على ما يكون قد جد فى الموقف ولكنه علم انه لم يطرأ جديد .

وقد تحدث الاستاذ الازهرى عن مسألة السودان . وعما يمكن أن يكون عليه قرار مجلس الامن فى شأنها اذا ما عرضت عليه فقال : انه قبل تأليف الوفد السودانى عقدت فى نادى الخريجين بأم درمان اجتماعات متلاحقة دارت فيها بحوث طويلة حول ماضى السودان وحاضره ومستقبله . وانتهت الى نتيجة واحدة هى أن السودان صندوق مقفل ففى جنوبه وشرقه وغربه بلاد هى الحبشة واوغندا وكينيا والصومال والمستعمرة الفرنسية . وليست بينه وبينها أية صلة وليس له فيها أى منفذ . أما فى شمال السودان فمصر والروابط بينهما قديمة وعن طريق مصر ينفذ السودان الى الشرق الاوسط واوربا وامريكا . ومن أجل هذا أصبح ضروريا دعم الرابطة بين مصر والسودان وجعلها ثابتة ودائمة .

ولقد رؤى أن تكون هذه الرابطة هى وجودهما معا تحت التاج المصرى . وتحت ظل هذا التاج الكريم وحده يستطاع تجنب اغراق الدماء فى السودان بسبب نشوب ثورة داخلية أو حرب اهلية لاشك انها تكون وليدة التنافس فى سبيل تولى الرياسة العليا فيه .

فها هو المهدى باشا طامع فى أن يكون ملكا وليس ببعيد أن يكون هناك غيره ممن يطمعون فى الملكية أو رياسة نظام الحكم الجمهورى . على انه اذا أعلنت الجمهورية مثلا فانى أنا اسماعيل الازهرى أرشح نفسى لرياستها وأعمل على الفوز بها .

واستطرد فقال : لقد أعلنا من قبل ما نكرر اعلانه دائما وهو انه اذا اتفقت مصر وبريطانيا على مسائل لا يرضى بها السودانيون فانهم سيقابلون هذا الاتفاق بالرفض . وكذلك سيرفضون قرار مجلس الامن اذا صدر وكانوا لا يرضون به .

وقال ان خير قرار يصدره مجلس الامن فى مسألة السودان هو الغاء الحكم الثنائى فيه واذا أعلن المجلس استقلال السودان فان السودانيين أهل له وجديرون به . وان للسودان وحده أن يختار بعد ذلك نظام الحكم فيه تحت التاج المصرى .

اقـــتراح

علمنا أن هناك اقتراحا يرمى الى أن يكون قاضى القضاة فى السودان مصريا على أن يعين سودانى فى منصب نائب قاضى القضاة ويكون فى الوقت نفسه مفتى السودان .

جــلالة الملك عبد العزيز

والعلاقة بين حزب الامة والجراد!

جدة — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

وصلت الى جدة البعثة التى كونها حزب الامة السودانى لكى تطوف بالبلاد العربية لتدعو الى الانفصال .

وكانت المملكة العربية السعودية بحكم قربها من السودان هى أولى البلاد التى زارتها بعثة حزب الامة السودانى .

ولقد فوجىء أعضاء البعثة عند وصولهم مفاجأة ليست سارة ذلك أن أحدا من المسئولين العرب لم يصعد الى الباخرة لتحيتهم ولم يتجاوز عدد من كان فى استقبالهم ثلاثة أشخاص ... هم موظفان فى متاجر بريطانية فى جدة وثالث من أصل سودانى يعمل فى المفوضية الانجليزية .

ولم تستطع البعثة أن تتصل بأحد من المسئولين فى جدة .. بل ان التجار العرب الذين كانت بينهم وبين هؤلاء الاعضاء علاقات تجارية من قبل أغلقوا أبوابهم فى وجوههم !

وهكذا قرر أعضاء البعثة ان لايبقوا يوما واحدا فى جدة وقد قابلوا غداة وصولهم اليها فخامة السيد عبد الله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية ولكنه لم يشأ أن يتحدث اليهم فى السياسة بكلمة واحدة .

وعلى أثر ذلك تحدث الانفصاليون فى الامر فرأوا أن جلالة الملك عبد العزيز آل سعود هو الامل الباقى لهم ان استطاعوا مقابلته والتحدث الى جلالته .

وظلوا يتحينون حتى ظفروا بالسائق الخاص لجلالته فوعدهم بأن يسهل لهم المقابلة قبل سفر جلالته الى الرياض بالطائرة الخاصة وأخيرا قصدوا الى المطار ليستطيعوا مقابلة الملك فى الدقائق القليلة التى تتأهب فيها الطائرة للسفر فقد كانت هذه هى الفرصة الوحيدة .

وتقدم السائق من جلالة الملك عبد العزيز وقال :

— أعراب يريدون السلام عليك يامولانا .

واقتربت بعثة حزب الامة من العاهل العربى العظيم .. وما ان عرف جلالته أمرهم حتى قال :

— أنتم يامصريون تقولون ان الجراد يأتيكم من جزيرة العرب . ونحن نقول ان الجراد يأتينا من مصر ..

وابتسم جلالته وقال :

— السلام عليكم ..

واتجه الى الطائرة ..

وقد اختلفت بعثة حزب الامة بعد ذلك فيما بينها .

فقد رأى فريق من اعضائها انه من الخير أن يعودوا الى السودان لأن مركز مصر فى البلاد العربية قوى بحيث لاينتظر أن يسمع أحد من أبنائها حرفا واحدا ضد مصر من ممثل حزب الامة ... اما الباقون فقد كان من رأيهم مواصلة السفر مهما تكن العقبات .

ويظهر أن هدف هذه البعثة التالى سوف يكون العراق !

« الحكم »

مستر أتلى - عندنا انتصار كبير ... الهدى فى السودان وجناح فى الهند ولاطوغل فى مصر !..

القصر

* يتفضل جلالة الملك فيفتتح فى شهر يناير القادم السوق الجديدة للخضر والفاكهة فى حى روض الفرج .

* تشرف عبد الرحمن عمار بك مدير الأمن العام الجديد بمقابلة جلالة الملك بعد أن تقضيت صلاة الجمعة الماضية . وقد قدمه الى جلالته الأمين الاول .

رئيس الوزراء

* أمر رئيس الوزراء باعداد كشف بأسماء الانجليز غير الرسميين الذين هنأوه بتأليف الوزارة ليهنئهم بعيد الميلاد .

* تناول رئيس الوزراء فى اليومين الماضيين بالبحث جميع الاجراءات الواجب اتخاذها لنزع ملكية الاراضى اللازمة لانشاء مساكن العمال .

* رد النقراشى باشا أمس الزيارة لسفيرى أمريكا وفرنسا .

* عقبما ازيعت الأنباء باستقالة وزارة سعد الله الجابرى زار دولة النقراشى باشا فى اليوم التالى دولة الجابرى بك فى فندق شبرد للاستفسار عن صحته .

* لما انتهت مقابلة السفير البريطانى لرئيس الوزارة اختلى دولته بنفسه نحو أربعين دقيقة سجل فيها الحديث الذى دار بينه وبين السفير .

* لم يحضر مستر والترسمارت مع السفير البريطانى لمقابلة رئيس الوزارة خلافا لما نشرته الصحف .

* لما ذهب رئيس الوزراء الى السفارة الفرنسية لرد الزيارة للسفير ، دخل من باب السفارة المواجه لحديقة الحيوان ، وكان السفير فى انتظاره عند الباب المطل على النيل .

الوزراء

* يعمل وزير المالية فى مكتبه بالوزارة مساء كل يوم الى حوالى منتصف الليل .

* على أثر انتهاء مجلس الوزراء مساء يوم الاحد الماضى تأبط وزير المالية ذراع وزير الدفاع وذهبا معا الى وزارة المالية .

* علمنا أن الرأى لم يستقر بعد على شغل منصب وزير الاوقاف .

وقد كتب علوبة باشا استقالته ورد عليه النقراشى باشا بالقبول .

الجلاء

* ابلغت الحكومة المصرية أن قوات سلاح الطيران البريطانى ووحدات اللاسلكى التابعة له ستجلو عن المحطة الكبيرة التى تقع بين دمياط ورأس البروكانت معروفة باسم « رقم ٥٣٢ » .

وستعرض معدات هذه المحطة على الحكومة لشرائها .

* قررت السلطات العسكرية البريطانية وقف الخط الحديدى بين طبرق وكابوتزو فى نهاية هذا العام .. وقد سئلت وزارة الدفاع المصرية عما اذا كانت ترى هذا الخط ضرورة حربية تدعوها الى ابقائه ؟

الاحزاب

* يعقد الوفد المصرى مساء بعد غد اجتماعا برياسة رفعة النحاس باشا ، وهو الاجتماع الذى قد أرجئ بسبب وفاة المرحوم محمد الحفنى الطرزى باشا .

* حضر المأدبة التى أقامها النائب المحترم الاستاذ عبد العزيز الصوفانى السكرتير العام للحزب الوطنى فى داره أعضاء لجنة الحزب الادارية جميعا . وقد رأى المجتمعون ابقاء الحالة كما هى . وكانت المأدبة تسودها روح الود والوئام .

صحف لندن فى عيد الميلاد

لندن فى ٢٤ - لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

امتلأت جميع صحف لندن الصادرة اليوم بأخبار عيد الميلاد ونشرت مقالات كثيرة عن العيد

وقد اقتصرت أنباء الشرق الاوسط فى الصحف البريطانية على نبأ وصول تسعة من الصهيونيين الى مطار كرويدون وهم فى طريقهم الى زيوريخ « والانباء المتناقضة عن سفر اللورد ستانسجيت الى مصر لاستئناف مفاوضات المعاهدة .

ونشرت جريدة « الديلى تلغراف » مقالا افتتاحيا عن مشروع القانون الصحى الذى يشتد حوله الخلاف بين حكومة العمال وحزب المحافظين .

ونشرت الجريدة نفسها خطابا من أحد قواد سلاح الطيران البريطانى جاء فيه : اعتقد انه يجب أن تلوم السلطات المختصة بحث ذلك الاتجاه الذى يشجع الجنود فى سلاح الطيران البريطانى وفى الجيش ، على الشكوى الى أعضاء مجلس العموم البريطانى من الاوامر العسكرية التى يصدرها القواد اليهم ...

ونشرت جريدة « الديلى ميل » مقالا افتتاحيا من مراسلها فى القدس جاء فيه : انى أقضى عيد الميلاد فى بيت لحم حيث بدأ هذا العيد .. ولكن لا أرى سوى البنادق والمدافع الرشاشة .. والآن أرى أبو داوود وأبوربيعة ، وهما جنديان عربيان من قوة بوليس فلسطين يحرسان كنيسة القدس التاريخية ..

« ولا يحدث هذان الجنديان أحدا ، ولكنهما يستمران فى تأدية واجبهما كحرس محايد للكنيسة » .

الجامعة العربية

* قال سعادة عبد الرحمن عزام باشا انه لا يعرف شيئا عن النبأ الخاص باجتماع ملوك العرب فى بغداد ، قريبا .

وقد أجمعت الدوائر العربية على أن هذا النبأ سابق لأوانه .

* كان أهم قرار لوزراء خارجية العرب هو وضعهم خطة السياسة العربية الخارجية الرئيسى وتضمينه قرارا سريا لم يذع حتى الآن . والذى نعرفه أن هذا القرار السرى يتضمن « أن الدول العربية تتبع الحق أينما كان حتى ولو كان اتباعه أمرا لا تقتضيه المصلحة الوقتية » .

* كان من أثر نجاح مقاطعة البضائع الصهيونية أن أعلن فى تل أبيب أن :

١ - ٣٧ ٠/٠ من مصانع تل أبيب قد أغلقت .

٢ - أن هناك ٩٠ ألف عامل متعطل فى هذه المدينة .

* رشح الأستاذ تقى الدين الصلح مستشار المفوضية اللبنانية السابق فى مصر لمنصب كبير فى أمانة الجامعة العربية .

الصحف

* أصبح عدد ممثلى الصحف الاسبوعية من أصحاب صحف ومحررين أغلبية فى مجلس نقابة الصحفيين بعد الانتخابات التى تمت أخيرا . وقد كان عدد من حضر الجمعية العامة ٢٠٨ صحفيين وهو أكبر عدد يحضر الجمعية منذ انشاء النقابة . ومما يذكر أن عدد أعضاء البرلمان فى مجلس النقابة اربعة هم شيخ وثلاثة نواب

مصر وبولندا

* ابلغت الحكومة البولندية مفوضية مصر فى وارسو أن بولندا على استعداد لكى تصدر الى مصر ٥٠ ألف طن من الفحم شهريا على شرط أن تأخذ بدل ثمنها قطنا مصريا ..

العالم

* سافر مستر مالسورى مراسل جريدة « الديلى هيرالد » فى مصر والشرق الاوسط أمس الى اليونان التى تتجه أنظار العالم الآن الى تطورات الحوادث فيها .

* يقال ان وزارة الخارجية الايطالية أرسلت لممثليها فى الخارج كتابا تطلب اليهم فيه أن يكونوا أعضاء مختلف الجمعيات التى تؤلف لأغراض اجتماعية من غير الفاشست .

كل الأخبار

البرلمان

* طلب رؤساء اللجان البرلمانية بمجلس الشيوخ الى رياسة المجلس شراء كتب تتناول مختلف الموضوعات التى تبحثها اللجان .

* حضر النائب المحترم فريد أبو شادى بك الى مجلس الشيوخ فى جلسته الاخيرة ومعه نص استنكار قرره مجلس النواب لحادث تعذيب وقع فى السودان فى عام ١٩٢٤

المفاوضات

* زار مراسلو الصحف الانجليزية السفارة البريطانية بعد عودة السفير البريطانى . وبعد الزيارة أجمعوا على القول ان المفاوضات تعد فى حكم المقطوعة لا الموقوفة .

الرياضة

* اعترضت الهيئة الرياضية المشرفة على كرة القدم فى السودان - وجميع أعضائها من الانجليز - على سفر الفريق السودانى الى مصر واعتبرت سفره مخالفة .

* زار سعادة حافظ رمضان باشا فى الأسبوع الماضى دولة اسماعيل صدقى باشا .

* تقام اليوم بمناسبة عيد الميلاد حفلة اضافية فى ميدان السباق بمصر الجديدة .

* سلح بعض رجال حرس الوزارات ببنادق من طراز (تومى) السريعة الطلقات والمعدة الرمى

* فى المرة الأولى التى أحيل فيها محمود غزالى بك الى المعاش من منصبه وكان مديرا لاحدى الاقاليم كان صهره معالى أحمد محمد خشبة باشا وزير العدل وزيرا للعدل أيضا .

* حضر الوفد السودانى جلسة مجلس الشيوخ الأخيرة .

فى كلمتين

* سئل صدقى باشا من بعض اتصاله عن الموقف السياسى فقال انه ليست لديه أنباء .

* عاد اللواء عبد المنصف محمود باشا مدير خفر السواحل من رحلته الى انجلترا وأمريكا .

* يسافر الاستاذ على مرعى مدير مكتب وزير الخارجية قريبا الى باريس لتسلم أعمال منصبه الجديد فى السفارة المصرية هناك .

* عاد من الاسكندرية سعادة عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء السابق وقد تحسنت صحته

* كان المرحوم مصطفى ثابت بك المفتش بادارة البوليس من المرشحين لمنصب مدير جرجا الحالى الآن .

* من أنباء دمشق أن طلبة الجامعة السورية أضربوا مطالبين بالغاء قانون الانتخاب .

* تجرى بعد غد الانتخابات لمجلس نقابتى المحامين الوطنيين والشرعيين ، وستكون المنافسة شديدة .

* أعرب محمد رشدى بك مدير مصلحة الطيران المدنى ، والذى قرر مجلس الوزراء فى الوزارة السابقة تعيينه وكيلا لشؤون الطيران ، عن رغبته فى اعتزال منصبه الحكومى .

يوم فى حياة النقراشى باشا

مع الامن العام

مع الطلبة

مع بيفن والهدى

مع الاحزاب

النقراشى باشا - ياسلام لو كان الهدو، يستمر كده على طول ؟..

كيف ودعت أمريكا هيئة الأمم المتحدة ؟

نيويورك — لمندوب « آخر ساعة » :

بعد يومين أو ثلاثة تنتهي اجتماعات هيئة الأمم المتحدة وقد أبحر أخيرا على ظهر الباخرة « الملكة اليزابيث » أكثر رؤساء الوفود ، وعلى رأسهم المستر بيفن والرفيق مولوتوف . وكانت الجلسة الليلية التي عقدتها الجمعية العمومية حامية ، أثبتت مرة ثانية أن الدول الكبرى تقدر حاجة العالم إلى السلام .

ولم يكن في استطاعة الوفود الكبرى بعد اجتماعات استمرت عدة أسابيع ، ومناقشات حامية مغادرة نيويورك والعودة إلى بلادهم دون أن يمثلوا رواية السلام على المسرح العالمي ... لعرف العالم عنا في الأيام الأخيرة ما أسموه خفض السلاح ومراقبة الجيوش وإحصاءها من غير أن تكون الرقابة خاضعة لحق الاعتراض .. وإذا راجعنا بدقة الاقتراحات التي وافق عليها مندوبو الدول بالإجماع بشأن خفض الأسلحة الحربية عشية سفر بيفن ومولوتوف تأكدنا أنها صيغت بلغة تذكرنا باللغة التي وصفها دزرائيلي بأنها وسيلة لستر الأفكار والنيات لا للإعراب عنها ...

ولغة المقترحات السلمية تستر النيات والأفكار فلا يفهم القراء أن هناك عزما على نزع السلاح أو تخفيضه أو هناك مؤسسة ستتناول الدفاع عن السلم فتخضع الجيوش وأسلحتها بعد اليوم لمجلس الأمن الدولي . لقد بقي العالم بعد اجتماع الدورة الحالية لهيئة الأمم المتحدة كما كان عليه يوم بدأت الدورة ، إنما الفرق هو أن العالم يقف اليوم أمام دول تستعد للحرب سرا وعلانية اللهم إلا إذا كانت المقترحات وحدها تؤدي إلى نزع السلاح !..

الصحف تسخر

وتحدثت الصحف الأمريكية عن نتائج الاجتماع فكتب أكثرها افتتاحيات شديدة اللهجة اتهم فيها المثلين الدوليين بأنهم كانوا يلعبون ويرقصون في الوقت الذي يطلب إليهم العالم فيه أن يعملوا على درء خطر الحرب إلى الأبد ، وعددت الصحف أعمال الدورة الأخيرة ، فقالت : إن المندوبين كانوا يقودون سياراتهم بسرعة غريبة وأنهم تناولوا العشاء في أماكن اللهو والأنس ، وكانوا يراقصون الفتيات الجميلات في مونت كارلو و « آل مروكو » و « ستورك كلوب » تاركين الاشتراك في الجلسات الليلية إلى معاونيهم وأنهم اختلفوا على جميع المشكلات الرئيسية فلم يوفقوا إلى حل واحد حتى ولو كان من نوع الاتفاق على جميع أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي .

وقالت النيويورك تيمس : إن روسيا تراجعت في سياستها البلقانية فكانت تحمل دولة النمسا نفقات الاحتلال فتناولت في عام ١٩٤٥ مبالغ طائلة تجاوزت ٢٤٠ مليون شلن عن كل ثلاثة أشهر ، ثم أخذ المبلغ ينخفض تحت ضغط القائد الأمريكي إلى أن أعلنت روسيا — ومن تلقاء نفسها — أنها لا تريد أن تتقاضى شيئا في عام ١٩٤٧ وأنها عازمة على سحب قواتها من النمسا . واعتبرت سياسة روسيا الأخيرة بموافقتها على أكثر مواد مشروع الحلفاء الديموقراطيين في تريستا تراجعا كما اعتبر تبدل موقف روسيا بصدد مشروع الرقابة على القنبلة الذرية تراجعا أيضا .

فهل تراجعت روسيا ؟ وهل يجوز أن يعلق السلام على تراجع روسيا وحدها ؟.. هذا هو الخطر .

ويقول المراقبون إن روسيا قد تكون مضطرة إلى التساهل في الوقت الحاضر لأنها غير مستعدة كل الاستعداد ، وإن الفائدة الحقيقية لا تأتي عن طريق الإكراه بل يجب أن تأتي عن حسن نية ، وأن لا فائدة من تخدير الأعصاب بالحديث عن التراجع ...

موقف الدول العربية

وخرجت الدول العربية من هذه الدورة بعد أن تعلمت درسا في وجوب التضامن كاد يكلفها غاليا وقد استطاعت بعد أن فهمت ضرورة التضامن أن تحقق جميع أهدافها المحلية من حيث التمثيل في اللجان والمجالس وصار مفهوما أن الهدف الأخير وهو انتخاب العراق في مجلس الوصاية الدولية سيتحقق في الاجتماع الانتخابي الذي يعقد غدا أو بعد غد .

وقد لمس ممثلو العرب المناورات السياسية العالية واستطاعوا أن يجدوا لأنفسهم مكانة مرموقة ساعدتهم كثيرا في صد تيار الصهيونية الجامح الذي كاد يغزو أروقة هيئة الأمم عن طريق الإنسانية والرفق باللاجئين والمضطهدين .

وأدرك هؤلاء الممثلون أنهم لا يستطيعون أن يعلقوا جميع آمالهم في مشكلاتهم المتعلقة ببعض الدول الكبرى على أعمال لجان ومجالس هيئة الأمم المتحدة لأن مجلس الأمن الدولي مثلا لا يستطيع أن يحل أي نزاع بين مصر وبريطانيا حلا نهائيا ، وإنه إذا عرض هذا النزاع على مجلس الأمن فسيكون وسيلة جديدة تستغل في حقل التطاحن الدولي وتستفيد منه كل الدول ما عدا الدولتين المتنازعتين إن الدولة التي تستطيع أن تحل مشكلاتها مباشرة تستفيد أكثر من التجائها إلى مجلس الأمن إلا إذا كانت مشكلاتها تعرض العالم للحرب .

بوليس نيويورك

ويجتاز بوليس مدينة نيويورك حملة تطهير يقوم بها عمدة المدينة المستر أودوير الذي عزل ويعزل في اليومين الأخيرين أكثر رؤساء دوائر البوليس . أما السبب المباشر لهذه الحركة فهو أن المدينة قد أحست أخيرا بفساد الرؤساء ومسايرتهم لرؤساء العصابات التي ترهب نيويورك بالجرائم وأكثرها جرائم السلب بالقوة . وكانت حادثة السلب التي ذهب ضحيتها أحد مندوبي الوفد الأوكراني في هيئة الأمم المتحدة وفشل البوليس في اكتشاف المجرمين والاتهامات التي وجهت إلى البوليس من قبل المستر مانويلسكي رئيس الوفد الأوكراني كافية لإقناع حاكم المدينة بوجوب التطهير .

وقد استفحل أمر العصابات وسيطرتها على رجال البوليس وقيل إنها لعبت دورا كبيرا في الانتخابات الأخيرة في نيويورك التي قتل خلالها أحد كبار الجمهوريين ويدعى « سكروجيو » لمصلحة « ماركنتونيو » بسبب كرسي النيابة في البرلمان الأمريكي . وتبين خلال التحقيق أن قوة العصابات تحول دون معرفة القتلة فاهتاج الرأي العام الأمريكي واضطرت اللجنة النيابية في البرلمان الأمريكي أن تباشر التحقيق في هذه القضية مقدمة للفصل في صحة انتخابات « ماركنتونيو » وقد يحرم هذا النائب من حق دخول البرلمان الأمريكي وعماد الانتخاب في دائرته .

وكان أول عمل قام به قواد البوليس الذين عينوا بعد التطهير في دائرة « هارلم » الكبيرة هو إغلاق أندية القامرة التي يديرها رؤساء العصابات سرا وبالاتفاق مع بعض قادة البوليس !..

ولعل ظاهرة الفساد في دوائر البوليس لا تقتصر على نيويورك وحدها ، بل ربما كانت ظاهرة تعم أكثر دوائر البوليس في هذه البلاد ...

حنا عصن

الصورة رقم واحد في امريكا

طلبت مجلة « لايف » الامريكية من قرائها ان يختاروا اجمل صورة نشرت في المجلة في العشر السنوات الاخيرة ... وهذه هي الصورة التي اختارتها الاغلبية العظمى من القراء .

يعبدون البقرة ونأكلها

قال السيد محمد علي جناح زعيم المسلمين في الهند لمندوب « آخر ساعة » السياسي :

— إن المسلمين والهندوس هما الأمتان الكبيرتان اللتان تسكنان القارة الهندية . وهما مختلفتان في كل شيء . بل هما متعارضتان في كثير من الأحيان . ذلك أن لنا — نحن المسلمين — تاريخنا وثقافتنا ولغتنا وقوانيننا وموسيقانا وفننا المعماري وتقويمنا الزمني ، ونظمنا الاجتماعية والتعليمية ، وهذه كلها تختلف عما يقابلها عند الهندوس . ففلسفة هؤلاء وثقافتهم وحياتهم الاجتماعية تقوم على نظام الطوائف . فالإنسان يولد في طائفته ويموت في طائفته . وإذا كانت طائفة المنبوذين عندهم هي أدنى الطوائف ، وكان أفرادها يعاملون معاملة العبيد فإن الهندوسيين ينظرون إلى المسلمين على أنهم أقل من المنبوذين طبقة . فالمسلم عندهم « غير نظيف » وهذا يعني أن المسلمين والهندوس لا يمكن أن يتلاقوا في أية ناحية من نواحي الحياة . ولأضرب لك مثلا نظرتنا إلى البقرة ونظرتهم إليها . فالبقرة عندنا حيوان نستخدمه كسائر أهل الأرض ونأكل لحمه ، أما عندهم فإنها معبود مقدس لا تستباح حرمته . فكيف يمكن أن يتم اتفاق أو تعاون بين من يأكل البقرة ومن يعبدها ؟

والذين ينادون بإنشاء هند واحدة ينسون الفروق الجوهرية البعيدة الجذور بين هاتين الأمتين المنفصلتين المختلفتين ، بل ينسون أن إنشاء هذه الهند الواحدة أو المتحدة أو الكبرى ينتهي حتما بالقضاء على وجود المسلمين في الهند . فلو تم ذلك ، وأنشئت الهند العظمى التي يحلم بها الهندوسيون ويطمعون فيها ، وأصبحت لها حكومة تقوم نظمها التشريعية والإدارية والاجتماعية على طريقة أغلبية الأصوات لكان معنى ذلك استرقاق المسلمين . ومن الميسور إدراك ذلك إذا عرفنا أن عدد المسلمين في الهند يبلغ مائة مليون وأنهم ربع عدد السكان ، أي أن قرارات مثل هذه الحكومة ستتخذ بأغلبية ثلاثة أصوات ضد صوت واحد ، ولا قيمة للواحد بالنسبة إلى الثلاثة طبعا ؟.

مثل هذه الحكومة لا يمكن أن تصمد للتجربة ، بل إنها ستكون سببا لتوسيع شقة الخلاف بين الأمتين . لذلك طالبنا بإنشاء الباكستان ، أي الدولة الإسلامية في الهند ، في المناطق الشمالية الغربية والشرقية من البلاد حيث يعيش سبعون مليونا من المسلمين مع ثلاثين مليونا من غير المسلمين ، فتكون بذلك للأولين أغلبية راجحة تكفل مصالحهم في أوطانهم .

فإذا عرفت كل ذلك فهل أحتاج لأن أقول لك إن تنفيذ ما ينادي به الهندوسيون معناه موت مئة مليون من المسلمين سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بعد أن يفقدوا كل ما يجعل الحياة عزيزة ، وأن تزول إلى الأبد دولة المسلمين في الهند ؟

(استشار المستر آتلي المهدي باشا في مستقبل شمال أفريقيا)
مستر آتلي — طبعا عاوزه يكون مستقبله زي مستقبل السودان !

اجتماعيات

صور لجلالة الملك

بدأت ادارة التوريدات في وزارة المالية تعد مجموعات جديدة من صور جلالة الملك ، لان عددا كبيرا من المصالح الحكومية ارسل يطلب صورة جلالته لكي ترفع في كل مكتب من مكاتب الحكومة .

استاذ قديم

كان معالي مكرم باشا تلميذا في الجامعة الامريكية باسيوط ، وكان بين اساتذته المستر مكلانهن .

وقد عرف معاليه اخيرا ان استاذه قد عاد الى مصر ليعيش فيها مدى حياته فبدأ يبحث عن محل اقامته ليزوره .

سرقة الاحسان

حققت النيابة في حادث صندوقين من الصناديق التي تجمع فيها النقود من المارة في الشوارع لاعمال البر .. فقد وجد صندوقان مفتوحين ونقود المحسنين قد طارت منهما ..!

الديبلوماسي

قال وزير بلجيكا المفوض في مصر في محاضرة القاها عن الديبلوماسي الناجح : ان هذا « الديبلوماسي » يستطيع ان يحكم على مدى نجاحه بعد سنة من تقلده منصبه في احد البلدان بان يرى اذا كان في استطاعته ان يدق التليفون لاي موظف في حكومة هذا البلد ليسأله مباشرة عن مسالة من المسائل .

السياحة في اوربا

وافقت حكومة بلغاريا على اقترح في مؤتمر مونترو خاصا بأن تسمح لقطار الشرق السريع « باريس — استانبول » بالمرور داخل الاراضي البلغارية .

وقد تقرر ان تشرف سويسرا على هذا الخط لمدة خمس سنوات .

سرقات

لوحظت كثرة الشكاوى من عمال قطارات السكك الحديدية وكيف ان بعضهم يفرض على الركاب غرامات يحصلها لصالحه .

وقد اصدر شاكر باشا منشورا الى الموظفين قال فيه ان أي موظف تثبت عليه مثل هذه التهمة سيفصل فورا .. ويفصل ايضا رئيسه المباشر اذا ثبت عليه أي اهمال في رقابته .

السودانيون في انجلترا ..

دعت الجمعية المصرية بانجلترا الطلبة السودانيين المقيمين هناك الى حفلة اقيمت بفندق « بورت بريتيش » وهو اكبر فنادق المدينة .

وقد تكلم بعض اعضاء الجمعية فاكدوا روابط الاتحاد بين شطري وادي النيل ، وطلبوا من اخوانهم السودانيين الانضمام الى الجمعية المصرية .

وقد قررت الجمعية في نفس الجلسة ان تطلب من النادي الملكي المصري في لندن أن يوجه الدعوة الى الطلبة السودانيين المقيمين في لندن ليشتركوا فيه .

مؤتمر

يعقد مؤتمر الصيادلة العرب في الاسكندرية يوم ١٣ مارس القادم .

وهو المؤتمر الثالث للصيادلة .

السيد فوزان السابق

هو اول وزير مفوض للحكومة العربية السعودية في مصر ، وكان قائما بالاعمال منذ انشاء المفوضية ، وقد احيل اخيرا على المعاش وقررت الحكومة السعودية منحه مرتبه الشهري كاملا طول حياته والنزول له عن الدار التي يقيم فيها وكانت مقرا للمفوضية وان تكون لورثته من بعده .

وهو صديق حميم لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وقد تزوج من اسرة مصرية ورزق منها واعتزم الاقامة في مصر وبذلك يكون ثاني وزير مفوض يقيم في مصر بعد اعتزال منصبه أما الوزير الاول فهو مسيو دي بلفت وزير السويد المفوض .

تقارير ثلاثة

يبحث الآن وزير المالية ثلاثة تقارير عن مسالة الارصدة الاسترلينية التي لمصر على انجلترا وقد اعد اول هذه التقارير مسيو فان زيلاند الخبير المالي المعروف ورئيس وزارة بلجيكا سابقا ووضع الثاني الاستاذ حسني الفقاني بك ، اما الثالث فقد اعده محمود الدرويش بك .

الخمور في دور القنصليات وتوزيعها على الاجانب ببطاقات

يتردد الآن الحاج احمد علوش رئيس جمعية منع المسكرات على دار رياسة الوزارة ووزارة الداخلية سعيا وراء اصدار قانون في مصر كالقانون المعمول به في ولاية (باهوبال) في الهند القاضي بتحريم بيع الخمور في المحال العامة وقصر تداولها على الاجانب — على أن يحصلوا عليها من مخازن تعد لها في دور القنصليات الاجنبية وتوزع عليهم ببطاقات كبطاقات التموين عندنا .

ويقول الاستاذ علوش ان النقراشي باشا رجل طيب صالح وانه ليس بعزيز على الدولة المصرية ودينها هو الاسلام ان تنفذ تشريعا كتشريع حكومة (باهوبال) الاسلامية .

ويضيف الى ذلك قوله انه اذا كانت الحكومة المصرية قد استطاعت اخيرا اغلاق الحانات في القرى والعزب وفي الاحياء الوطنية في المدن فانه في استطاعتها تحريم تقديم الخمور في المحال العامة ، وقصر تقديمها على محال معدودات في مناطق معينة لا يغشاها الا الاجانب في اوقات محددة .

راس السنة ...

يقيم نادي الطيران الملكي المصري بداره بعمارة الايموبيليا في الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء القادم حفلة رقص ساهرة لاعضاء النادي واصدقائهم بمناسبة العام الجديد .

قضية قطعة صابون ..

لندن في ٢٤ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « الديلي تلغراف » اليوم خطابا احتج فيه مرسلوه على حكم الحبس الذي اصدرته سيدة تعمل قاضية على بواب فقير لانه سرق قطعة صابون .

ويقول الخطاب ان السيدة لم تراف بحال المتهم الذي كان في حاجة الى قطعة الصابون لزوجته التي تنتظر حادثا سعيدا في المستشفى .

معاملة

لا يزيد عدد ضباط وزارة الداخلية الخبراء في شؤون القنابل على ثلاثة يعملون بادارة الحريق وبينهم مدير هذه الادارة ... وهؤلاء الضباط لم تقم الوزارة بالتأمين على حياتهم ، كما انها لا تعنى بتيسير وسائل المواصلات لهم ...

هذا في الوقت الذي تدفع فيه وزارة الداخلية جنيهين مكافأة لضابط الجيش عن كل قنبلة تضبط في الاسكندرية ويقوم بفحصها واعدامها ... وهؤلاء تؤمن وزارة الدفاع على حياتهم .

لبنان في تركيا ...

استنبول — لمراسل « آخر ساعة » :

قدم الى هنا السيد انطوان فرنسيس قنصل لبنان الجديد والسيد حسن صادق نائب القنصلية وشرعا في البحث عن دار تمهيدا لافتتاح القنصلية اللبنانية الجديدة .

وقد قررت المفوضية السورية أن تقوم باعمال القنصلية في نفس دار المفوضية .

مدينة العلم .. تصبح مدينة الحب !

اصبحت مدينة هايدلبرج الالمانية التي خلع عليها « جوته » لقب « عش العلوم » عشا للهوى والغرام !.. وبعد أن كان يقال عنها انها مدينة الجامعة والنظام والقانون والاخلاق ، اصبحت تدعى مدينة الفضائح والمغامرات الغرامية والحب الحر الطليق !..

وترجع هذه الظاهرة العجيبة الى ازدحام السكان في المدينة ازدحاما لم تعهد له من قبل مثيلا وقد نتجت هذه الحالة من عاملين كانت الحرب سببا فيهما ... أما العامل الاول فهو الزيادة السريعة في عدد المواليد الناتجة عن عودة الجنود الى بلادهم وبيوتهم والعامل الثاني هو هجرة عدد كبير من الالمانيات الجميلات من جهات اخرى الى هايدلبرج ، حيث وجدن مرعى خصيبا لشبابهن وجمالهن في كنف الجنود الامريكيين المعسكرين في ضواحي المدينة .

وقد عرف الجندي الامريكي بالسخاء في معاملة الالمانيات الجميلات ، وهو يجتذبهن بسيجارة من الشسترفيلد ، او قطعة من الحلوى ، ولم يكن اولئك النساء الوافدات في حاجة الى الحصول على بطاقات التغذية ، فقد تكفل بهن الامريكيون ، ومنحوهن المأوى والمأكل والملبس ... واصبحت الحياة التي يعشنها على هامش المجتمع ، في رعاية ابناء العم سام ، من المتعة والترف بحيث لم يخطر في بال احداهن ان تعود من حيث أتت ... بل ان عددهن اخذ في الازدياد على نحو لم يلبث ان افضى مضجع رجال البوليس الالماني وسلطات الاحتلال .

ولم يسع رؤساء بوليس هايدلبرج الا ان يقوموا ذات مساء بحملة كبيرة على المدينة وضواحيها لضبط أكبر عدد ممكن من اولئك النساء المغامرات ... واستطاع رجال البوليس أن يقبضوا على نحو ٥٠٠ امرأة كن يعشن في « اعشاش الغرام » التي اقامها لهن عشاقهن مدللات معززات ... ومن طريف مايذكر أن رجال قوات الاحتلال كانوا يشتركون مع النساء في مقاومة رجال البوليس .

وتقوم السلطات الامريكية في الوقت الحاضر بتحقيق دقيق في « فضيحة هايدلبرج » ، ولا تستطيع هذه السلطات أن تخفي عنفوانها لأن النساء بعد ترحيلهن من المعسكر الامريكي الى مساكن خاصة في المدينة نفسها أرسلن الى اصدقائهن الامريكيين من يقول لهم : اذا كانوا قد ابعدونا منكم ، فتعالوا انتم الينا !..

البحث عن قاتل

تلقى النائب العمومي الاستاذ رياض الجمل المحامي أن الطبيب الشرعي الذي قام بتشريح جثة امين يوسف السعد بك أثبت أن الوفاة طبيعية وانها نتيجة « هبوط القلب » وليس بوجهه المتوفى اثر لأي كدمات .

محطة اذاعة

تقرر انشاء محطة اذاعة فرعية في أسيوط وستبنى لها دار في شارع الخزان .

دكتور روبنلفت عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الاعصاب الامراض الجلدية والعاق .

سكة الانزلاق على الثلج

اقيمت في مدينة ومبلي يوم ٩ ديسمبر الماضي مباراة كبيرة لاختيار ملكة الانزلاق على الثلج ، ولم تستطع البطلة العالمية سونيا هيني ان تشترك في المباراة لمرضها ، وهي التي تربعت على عرش البطولة نحو عشر سنوات متوالية ، ولكنها رشحت ابنة عمها ماريت هيني لتمثل الترويج . وتراها في الصورة ومعها بات مولوني وهي في الثانية والعشرين من عمرها بطلة استراليا ، وماريون ديفيز وهي في الثامنة عشرة من عمرها بطلة لندن ... وقد اخذت لهن هذه الصورة في التصفية الاخيرة لاختيار بطلة العالم .

جرائم الأسبوع النفس البشرية كلها أسرار

بعض الجرائم يستطيع ان يصل الى سره جاويش بسيط . وبعضها يحتاج الى ضابط ذكي . والبعض الآخر يحتاج الى امثال احمد بك عبد الرحمن وسليم باشا زكي وشرلوك هولمز ... ولكن احدى جرائم هذا الأسبوع ليست في حاجة الى واحد من كل هؤلاء .. انها في حاجة الى رجل آخر .. رجل مثل « فرويد » لكي يستطيع ان يغوص في اعماق تيارات التفكير الانساني ودوافعه ليصل الى حل لجريمة تبدو لاول وهلة وكأنها جريمة كل يوم ..

المجرم من ميونيخ ! ..

والضحية من برلين ! ..

والجريمة دبرت في شارع سليمان باشا بالقاهرة .. ونفذت في منزل بحي الشبرة والمجرم الآن في طريقه الى ايطاليا ان لم يستطع البوليس ان يقبض عليه قبل ان يضع قدمه في احدى البواخر خلسة ليفر الى عرض البحر فلا تستطيع ان تتابعه يد القانون ...

ولكن . أهنالك جريمة حقا ؟!

•

اسمها بيكي رول .. المانية من مواليد برلين قبل الحرب العظمى الماضية بأيام معدودات فهي الآن في الثالثة والثلاثين .

انها مثال حي للجمال التيوتوني المشوق ، جسم يتفجر بالنضوج ، ويفوح بعبير الصحة ، ويتثنى بدلال الرشاقة والاغراء ...

ووجهها كله فتنة تشتعل ، ابرز ما فيه عينان تحار في لونهما أهو الاخضر العميق أم الأزرق الداكن ، وشفتان تشع منهما سخونة تلفح وتثير ... ثم شعر يذكر بلون البيرة الألمانية الصافية ! .

وكان لها قلب ..

عاشت له تغذيها .. وانقادت له فاضلها ، ولطالما أضناها وأضنى معها القلوب ... وأخيرا جاء القدر .

قلب شرقي شاب تاق الى العلم وتطلع الى المعرفة فراح الى برلين ... والتقيا ...

قلبها وقلب الشرقي الزاخر بحيوية الشرق وسحره وسره الغلاب .. وحينما حان موعد عودته الى وطنه اغلقت عينيها وحلقت بقلبها وطارت وراءه الى القاهرة .

ومرت سنون وجاءت ظروف . وافترق كلاهما عن الآخر ... وبدأ قلبها يهتز في مهب أعاصير الوحدة وعواصف الغربة ...

ومرة أخرى جاء القدر ... أو هكذا خيل اليها ... وهنا تبدأ جريمة الأسبوع ...

في أواخر نوفمبر كانت تسير ذات امسية في شارع سليمان باشا .. هي وقلبها .. وحيدين ليس معهما ثالث ... كانت تسير صامتة ... وكان قلبها صامتا ساكنا أيضا ...

وفجأة بدأت هي تخرج من سكونها ... وقلبها صامت لا يتحرك ...

لقد لاحظت ان شخصا يتبعها ويطيل النظر اليها

كان شابا طويلا جميلا ...

شعره اصفر وعيناه زرقاوان .. هو أيضا ... ولقد لفت نظرها فيه قلق حائر أثار فضولها ..

وبدأ قلبها يخرج من سكونه . ولكن في هدوء وتثاقل ..

وفجأة اقترب القلق الحائر وقال بصوت هامس متردد :

– جودن آبن فراو ...

وذهلت ... واهتز قلبها . انه يتكلم الالمانية وما من شك في ذلك ... اليس يهمس قائلا :

– مساء الخير .. ياسيدتي .

وقالت وشاركها قلبها :

– مساء الخير .. يا سيدي .

وسارا معا ... التقت القلوب الضالة واجتمعت النفوس الحائرة .

انها وقلبها وجدا ثالثهما ... وهذا هو الحب من أول نظرة وكل شيء مهيأ له ...

وروت له قصتها وروى لها قصته ...

قال انه حائر في القاهرة ..

انه احد الاسرى الالمان في معارك شمال افريقيا .. ولقد فر من المعتقل .. وتشرد وتاه ولم يعد يدري اين يذهب ...

ولقد أحس حينما قابلها اول مرة ان بينه وبينها صلة ... وشيء ما قبلها أشعره انها الثانية مثله . وهكذا كان يستطيع ان يعتمد عليها لتساعده ... وظل مترددا يتتبعها .. وأخيرا رأى انه لايخسر شيئا ان خاطبها باللغة الالمانية وسوف يقطع الشك باليقين .. ان فهمت فأجابت ... أو لم تفهم فخاب أمله ! ..

ولم يخب أمله ... بل لعله وجد أكثر مما كان يؤمله ويحلم به . كان يحلم بالعون .. فوجد عونا وقلبا ...

وقادته الى منزلها ..

•

ومرت أيام ... سعادة وهناء وسلام .. لم يبدأ بقلق .

لقد أعطته حتى الآن القلب وحده .. اما العون فلعل القلب كان السبب في انه لم يحصل عليه ! ...

انها كانت كريمة معه الى اقصى حالات الكرم ... ولكنه كان يريد ان يعود الى وطنه .. لقد منحته قلبا ... ولكنه في وطنه سيجد قلوبا ..

ودب الخلاف بينهما .

ومنذ ايام ذهبت الى احد اقسام البوليس تبكي وتنتحب . وتقدمت ببلاغ قالت فيه انها خرجت من المنزل وعادت اليه بعد ساعتين فاذا صديقها قد سرق منه ١٨٠ جنيها ومعطفا من الفراء ثمنه ٧٥ جنيها وفر هاربا ...

لقد يئس من المساعدة فاختلسها . وملّ القلب فهجره . وهام يضرب في الارض ينشد العودة الى الوطن ! ..

وهي ... لقد انقادت الى قلبها مرة أخرى فاضلها ... ظنت انها تستطيع ارجاعه بواسطة البوليس ... ولكن أهذا ممكن ...

وهبوه حدث .. أيعيده البوليس اليها ؟ .

وشيء آخر نسيناه ... لقد اعترفت انه اسير فار .. واعترفت انها اضافته وساعدته . وارشدت عن الموانى التي كان يحلم بالذهاب اليها ليتسلل الى احدى البواخر المسافرة الى ايطاليا ... لقد اعترفت بهذا كله في غمرة حماستها وتحمسها على استعادته ... ولكن هذه جريمة يعاقب عليها القانون ..

ويحها من قلبها ... لقد عادا وحدهما .. هو يقودها وهي تتبعه .. من يدري ماذا سيكون مصيرهما .. وما هو المكتوب لهما في صفحة القدر ! .

سرقت العون وهجر القلب .. وطار

الآباء .. والأبناء

هذه قضية لعلها الاولى في مصر ... ان بطلها عبد العال عبد الغني ماثل أمام القضاء الآن بتهمة يكاد من العسير ان يجد المرء لها تكييفا قانونيا أو انسانيا .

تقول النيابة انه قتل ولده .

ويقول هو : أجل قتلته ! ..

وتترافع النيابة وتطلب الحكم عليه بالاعدام .

ويأبى هو ان يوكل عنه محاميا يدافع عنه ...

انه يقول ان أي محام مهما كان مرهف الشعور لن يستطيع ان يبسط دفاعه عن نفسه ... انه عاطفة لا يحسها الا أب ... ويقول أيضا ان جريمته لا يرتكبها الا أب يحس الحنان الجارف نحو ولده ... الوحيد ...

انه يروى قصته بالفاظ بسيطة ولكنها عميقة كأنما تركزت فيها المأساة الدنيا منذ كانت هناك دنيا ...

يقول عبد العال عبد الغني :

« لقد كان أملي الوحيد في الحياة وطوال السنوات التعسة التي عشتها كان وجوده هو العزاء الوحيد لي عن كل متاعب الحياة .. كانت نظرته أملا .. وضحكته بلسما وصراخه سعادة !

ومنذ عامين مرض وطاف بسرير مرضه أطباء القاهرة كلهم .. لم أدخر مالا ولم أدخر جهدا في البحث عن شفائه . ولكن المرض كان عضالا والداء كان مستعصيا على كل دواء .. وبهت الامل .. وماتت الضحكة ... وضاعت السعادة ...

وكنت امضي الليالي ساهرا حول سريره لا أهدأ في ناحية منه ... كانت أناته كأنها خناجر تمزق قلبي ... وكانت تقلصات الالم على وجهه كأنها معاول تهدم روحي ومعنوياتي .

وتهدمت روحي ... وانهدم جسمه واصبح عظاما لينة تئن وتشكو ...

ويئس الاطباء ... فلم يعد هناك أمل أو شبه أمل ...

لقد ذهب كل شيء وولى ... لقد ذهب الامس بآماله .. وغدا ... لن يكون في غد سوى يأس وعذاب .

وذات يوم برق في ذهني خاطر .. لماذا ؟ .

لماذا يتحمل وهو الصغير البرئ هذا كله ... انه لن يعيش ليعوض ما فاته .. بل انه ليس امامه أمل في حياة سعيدة . فلماذا يعيش ؟ .

واستيقظت أبوتي فطردت هذا الخاطر وابعدته من ذهني .. ولكنه ظل يطاردني وكان أنين ولدي كأنه السياط تدفعه أكثر واكثر الى مطاردتي ...

وأخيرا صممت .. وعزمت .

أجل وضعت في الدواء سما ، وقتلت ولدي ! »

هذه هي الحياة

مجاملات ... ونهايتها !

بدأت المشاجرة بينهما وهما يغادران احدى دور السينما على مقربة من الحي الذي يعيشان فيه ... وكلاهما لم يكن يعرف زميله الا بالرؤية فقط ...

وفي اثناء الزحام دفع أولهما محمد ابراهيم خليل زميله في كتفه ... ربما دون قصد واحتج الثاني عبده صالح وقال :

– الا تحاسب ...

– وهل تظن اني كنت اقصد ان ادفعك .. – هذه قلة ادب

– انت وقح .

ورد الثاني بشتمة عززها بلكمة .. ربما ليحيطها بالجو المناسب ...

وبدأت معركة وفرقها رواد السينما ...

•

وجرى عبده صالح الى منزله .. واخذ سونكيا كان يدخره للملمات وعاد ... ووقف في ركن مظلم بالحي يتربص بمحمد ابراهيم خليل ..

وبعد ربع ساعة شهدت حارة زرع النوى مشهدا داميا ...

رجل يدفع سونكيا حادا في صدر آخر سقط على الارض والدم ينفجر منه ... والمجرم يصيح بجنون :

– انت اللي وقح .. انت اللي قليل الأدب ! ..

هكذا انقذ الاتيكيت .. وانقذ ادب المجاملات ! .

حب العجوز

وهل للحب سن أو موسم ؟ .. هكذا كان جواب نجيب حنا الذي اتهمته روز عطية بأنه يضايقها ويرسل اليها خطابات غرامية .. وهو رجل في الستين من عمره .. ضعيف البصر ... مصاب بشلل في احدى رجليه .. ولكن كل هذا لا يعني ان ليس له قلب يهيم بفتاة جميلة مثل روز ... ظل ستة أشهر يرسل اليها الخطاب تلو الخطاب ... تارة يشرح لها حبه وتارة يعاتبها على « التقل » .. وتارة يعبر لها عن رغبته في الزواج منها ...

وقد لجأت روز الى النيابة لتحميها من شر هذا الحب الثقيل فاحالته الى القاضي ووجهت اليه التهمة .. فاعترف الشيخ نجيب بانه يهيم بحب روز ... وقال :

– ليس ذلك بيدي ... وقد لا استطيع الكف عنه .. الا اني اعد بالا أبعث اليها بخطابات بعد ذلك ... ترى هل يبر روميو بعهده فيرحم جولييت المتذمرة ؟ !

•

صديقة على فتاة في العشرين ، متهمة بالسرقة ... سئلت عن التهمة الموجهة اليها ... فقالت :

– نعم .. لقد سرقت ٥٠ جنيها من خالتي ... لأنها امرأة ثرية ، وقد احببت حمدي أبو العلا ... وفاتحني في الزواج ، ولكن ليس لديه من المال ما يحقق ذلك ... فلجأت الى خالتي ورويت لها القصة وطلبت منها أن تعيرني مبلغا فرفضت ... فسرقت .. سرقت ٥٠ جنيها ، واعطيتها لحمدي .. لكي نستطيع الزواج ، وكنت معتزمة أن أرد المبلغ بكل امانة عندما يتيسر لي ذلك ! ..

مونت كارلو

بقلم محمد التابعي

مونت كارلو – ديسمبر

أقمت في باريس ثلاثة أسابيع أصرت الشمس خلالها على أن تظل في خدرها محتجبة وراء أستار من الغمام الأسود الكثيف ، وان ظهرت فساعة أو ساعتين ، (هي على كل حال لم تبد سوى مرة أو مرتين ... ثم اختفت بعدها وراء الحجاب .

ثلاثة أسابيع نهارها غروب أزرق مبهم ، وغروبها ليل داكن لولا حمرة خفيفة ونور المصابيح الضعيف ، ومصابيح الشوارع في باريس اليوم أقل من نصف عددها قبل الحرب وقبل أزمة الفحم والوقود .

تركت باريس مساء والسماء تمطر كأفواه القرب ... الى « الريفيرا » والبحر الابيض .. ولم يكد « القطار الازرق » يترك مرسيليا – والساعة السابعة صباحا – ويستدير الى اليسار ، والبحر الى يمينه حتى تجلت الشمس وكأنها شمس ربيع مصر في بهائها وعزها ودفئها الحنون .

وعلى طول « الكورنيش الكبير العالى » و « الكورنيش الصغير المحاذى للبحر » قامت « فيلات » ودور صغيرة فوق هضبات وتلال ، تحيط بها حدائق يمتد من قممها العالية وكأنها شلالات من الزهور متدلية من السماء .

●

وأنا أكتب الآن في غرفتي بالفندق ... والى يسارى شرفة واسعة أطل منها على البحر ، وعلى صفحته الهادئة ينعكس نور الشمس الوهاج ، وتجرى زوارق صغيرة بيضاء لا عد لها .. بعضها لصيد المحار .

وبعضها يقفز منه « مجانين » للاستحمام ... ونحن في شهر ديسمبر !! .

« مجانين » لعلهم من الامريكان أو الانجليز .

والى اليمين ، خليج موناكو الصغير ، وكانت ترسو فيه قبل الحرب عشرات « اليخوت » لاصحابها من أمراء الارض أو ملوك المال ، وكان بينها اليخت « نعمت الله » للخديو عباس حلمي رحمه الله ..

نبيلة انجليزية

وفي الخليج الآن عدد قليل من « اليخوت » ، وأصحابها من أغنياء الحرب الفرنسيين – وعندنا في مصر أمثالهم – ممن جمعوا ثروات من توريد المهمات للجيوش ، أو من شراء ما تبقى من مهمات الجيوش !

وبين هذه « اليخوت » يخت لسيدة نبيلة انجليزية .. اسمها الكونتس هـ .. ولها قصة ، زوجت النبيلة هـ ، ثلاث مرات وطلقت ثلاث مرات ، وفي كل مرة كان زوجها هو صاحب الدعوى وطالب الطلاق .

والسبب دائما واحد . . .

الخيانة الزوجية !

وآخر مرة أو آخر فضيحة كانت بسبب علاقة آثمة بينها وبين « الجوكى » الذي يركب جياد زوجها النبيل الانجليزي في حلبة السباق .

ولقد احتمل المجتمع الانجليزي الراقي الفضيحة الأولى وأغضى عنها عينيه .. وتبرم بالفضيحة الثانية وحمر عينيه .

أما الفضيحة الثالثة فكانت خاتمة المطاف . وأغلقت الابواب في وجه الكونتس رغم شبابها وجمالها ورغم انها من صاحبات الملايين .

ومن هنا اضطرت النبيلة اللعوب أن تهجر لندن – ولو الى حين – وأن تستوطن الريفيرا حيث تلين التقاليد ولا تشتد كثيرا ، وحيث يلتقى شباب أوروبا وأمريكا في جو مرح دافيء طليق !

وهنا أغلبية من الامريكان وقلة من الانجليز ، والامريكان هم أصحاب الدولار ، والدولار هو سيد النقد في السوق الحرة والسوق السوداء ، ومن ثم ترى الامريكي هنا وهو محاط دائما بسرب من الظباء والغزلان .

وأمس رأيت في « الكازينو » – حول مائدة البكاراه – امريكيا يخسر في أقل من ربع ساعة مليونين من الفرنكات ثم ينهض ويعطى ذراعه لحسناء ويقول : هلم لقد حل موعد العشاء !

امارة موناكو المستقلة

وفوق خليج موناكو الصغير ، وعلى هضبة عالية أرى الآن علم الامارة يرفرف فوق قصر صاحب السمو الامير لويس الثاني أمير موناكو [illegible] الامارة .

وحكومة الامارة شورى ، ولكن ليس فيها برلمان ولا انتخابات حرة أو غير حرة .. ولا وزراء ولا سفراء ولا زحمة على كراسي الحكم ... ولا طعون في الوطنية أو دعوة الى الجهاد .

وعدد الجيش الباسل في أيام السلام – وأيام الامارة كلها سلام والحمد لله – هو للنبالة حتى يرأسهم قائدهم [illegible] لولوبيل ويساعده نيف وأربعون ضابطا من أصحاب الرتب الصغيرة .

ويقوم الجيش في الوقت نفسه بأعمال البوليس وحفظ الامن والنظام ... وتحية من يتوسم في وجوههم الخير بين كبار الزائرين !

ولكن الجيش مستعد دائما لامتشاق الحسام للدفاع عن الحمى وعن الوطن ، ولكن [illegible] الضرورة – ضرورة الدفاع عن الحمى وعن الوطن – لم تحدث لحسن الحظ حتى الآن ...

كل شئ فيها يجرى هادئا كالنسيم ، وشئونها يديرها مجلس أشبه بمجالس البلدية في قطرنا السعيد وللامير الكلمة العليا وهو محبوب من شعبه ذي التاريخ المجيد .

وللامارة موناكو جيش ورجاله حسنو الزي والهندام ، شوارب مفتولة ورؤوس مرفوعة ، وأيد تسرع الى تحية كل زائر غريب يتوسمون في وجهه الخير .

و « الخير » هنا معناه ان يكون الزائر من كبار المقامرين . لان ايراد الامارة والامير – وهو ايراد محدود – مصدر ثلاثة ارباعه على الاقل من نصيب الامارة في « الجاناتيوته » ، التي يجنيها الكازينو العالمي الشهرة من موائد الميسر في قاعاته الواسعة العديدة .

ففي صدر الحرب العالمية الاخيرة عندما وقعت فرنسا مثخنة بجراحها وعبرت جيوش موسوليني الحدود وتقدمت نحو « أراضي الامارة المستقلة » ، اجتمع شيوخ المدينة – مدينة موناكو العاصمة – وافتوا بان العقل زينة وان الشجرة العاقلة هي التي تحني رأسها للعاصفة الى ان تمر بسلام ... ثم ان الايطاليين أبناء خؤولة وعمومة وحرام أن تلمع السيوف بين أبناء الاخوال والاعمام .

واصدرت القيادة العامة للجيش – جيش الثلثمائة – أوامرها بعدم المقاومة ..

واكتفت يومها حكومة سمو الامير لويس الثاني باذاعة احتجاجها ضد خرق حيادها ..

ولما كان العالم لم يسمع بهذا الاحتجاج فانما الذنب ذنب ضعف محطة اذاعة موناكو .

واقام الايطاليون في الامارة عاما وبعض عام ... ثم رحلوا ليحل محلهم الالمان .

وقال لي موظف ادارة الكازينو وهو يحرر لي البطاقة التي تبيح لي دخول قاعات الكازينو العامة والخاصة لمدة أسبوع .. قال :

– عندما احتل الالمان بلادنا ، [illegible] سمو الامير حزما وشجاعة فقد أصدر اوامره الينا بعدم السماح مطلقا للجنود الالمان بدخول الكازينو .. اما الضباط فسمح لهم بالدخول اذا كانوا مرتدين الملابس المدنية !! ..

واقبل علينا ذات مساء عدد من الضباط الالمان بملابسهم العسكرية ... فمنعناهم من الدخول واريناهم امر سمو الامير لويس الثاني .. واحتج الضباط ، واتصلوا بالتليفون بقيادتهم العامة ، ولكن القيادة اقرت امر سمو الامير وامرت ضباطها بالانسحاب ...

قلت : وبعد ؟ ..

قال : عادوا الينا في اليوم الثاني بالملابس المدنية ، ولكنهم لم يكونوا من خيرة اللاعبين .

كازينو مونت كارلو

ولا أظن ان هناك حاجة لتقديم كازينو مونت كارلو الى القراء ، فقد وصف في مئات القصص وصور في عشرات أفلام السينما ، وكانت قاعاته وموائد الميسر فيه مادة خصبة لعشرات المؤلفين والكتاب .

بناء جميل فخم ضخم يشغل بحدائقه الفيحاء نحو عشرة افدنة فوق هضبة تطل مباشرة على البحر ... وله شرفات واسعة بين أشجار النخيل ، وما أبهى واجمل الوقوف فيها ليلا ، والذراع مشبوكة بذراع ، في ضوء القمر وهو يتسلل وينساب بين أوراق النخيل ..

وقاعاته تفننت في نقشها أيدى مهرة الصناع والرسامين ، وارضه فرشت بالسجاد الثمين ... وقبابه المذهبة ... واعمدة الفيشاني .. وسلالم الرخام ، وجوه الذي يشيع فيه دائما عطر خفيف ، تنفثه أجهزة خاصة يطوف بها الخدم وقتا لآخر لكي يطردوا بعطرها رائحة الدخان ، وتلك الرائحة الخاصة التي تتولد من اجتماع مئات من الناس في صعيد واحد ومعظمهم حار النفس مشدود الاعصاب ! .

وقاعات الكازينو اليوم ليست أقل جمالا وروعة مما كانت في الايام الخالية . ولا أقل زحاما مما كانت قبل هذه الحرب .. أو الحرب العالمية الاولى . ولكن شتان ما بين زحام وزحام ! .

لقد جرى على كازينو مونت كارلو ما جرى على سواه ، والذي نلاحظه على أندية سباق الخيل في مصر مثلا من هبوط مستوى المترددين ومستوى أصحاب الجياد ... نلاحظ مثله اليوم على الكازينو العالمي الشهرة ..

السائق – موسيه تصري اوتوبيل يكون قدك !!

ن الموقات روسيا
الحرب ١٩١٤ ؟ .
الى عثمان ومصر
ق واقبال الهنود
ن انجلترا ونبلاء
بالاشراف الروس
فى القادحة
حكاية مصرى –
انه محام مشهور
ولكنه لا يذكر
استطاع بقطعة
نت معه ان يخلب
ية كم ضاعت فى
ت الوف الفرنكات
البتشو ، الذهب
، وكان يساوى
نعبر ! وقمت اناوله
نكى الواحدة التى
ماكنا فرنك ...
ة لكى احافظ على
الكرم والجود ! .
ها وهو يشكرنى
دركت ان اسلافى
بين (جميع حاتم)
يدفعون البقشيش
ثمن المشروب ! .
كارلو
جالسا الى مائدة
ساعة ما قبل
ب العلم بالشيء !
فتاة لا بأس بها
وضوعا ، وفيها
عرفت فيها بعد ـ
كنا خسرت ...
لعب على «الاحمر»
الى ، أو «الدستة
ارقام
ان اشكر لها
الضعيف ، وان
ول قدح ما ..
قمت عن المائدة
ى بضعة آلاف من
الصعود شاكرة
. ثم افترقنا على
عشاء . وانصرفت
أنا ادفع الحساب
نى احد «معاونى»
بيننا الحديث
نك غريب ؟ .
ما قد تعده فضولا
لسكن هل تعرف
كانت معك منذ
بل ساعة واحدة
حسنا ما حزنته
تالية . أرى من
الاجانب ان احترك
ول شيئا ، سالنى
كازينو

نفسه صاحب المحل هو الذي يغني !
وابتسم الرجل وقال : ان حانة أوسكار لاغبار عليها في ذاتها . ولكن ما وراء ذلك ..
لم اقص على حكاية هؤلاء الفتيات ويسمونهن هنا ، فتيات مونت كارلو ، وهن خليط من حثالة مهاجرات أمم اوروبا ، وقد حططن رحالهن في امارة موناكو حيث يكثر الصيد الحلال والحرام .
ومهمة الفتاة منهن ان تصيد ، الزبون ، وتغريه بالشرب ثم تقوده الى نادي القمار الخاص الذي تشتغل الفتاة لحسابه .
وهذه الاندية تزاحم بطبيعة الحال كازينو مونت كارلو ! !
ومن هنا كان سر غيرة الكازينو وحرصه على راحة ضيوف مونت كارلو الاعزاء .
وشكرت لحضرة المعاون اهتمامه بأمري وقال هو :
ـ متفاسبوع واحذر يشكرني السيد الامريكي الذي تقدمت اليه بنفس النصيحة بل قال لي وهو يهز يده في وجهي (لاتضع انفك فيما لا يعنيك) ، ولكنه في اليوم الثاني تقدم الى البوليس يشكو فتاة ويقول انها قادته الى دار خاصة حيث لعب مع فتيات وشبان حتى الصباح . وانهم سرقوه لانه لما عاد الى فندقه لم يكن معه حتى ولا أجرة القطار .
أما أنت ياسيدي فرجل عاقل معقول

الدكتور فورونوف

وامس رأيت في قاعة الطعام بالفندق الطبيب المشهور الدكتور فورونوف وزوجته الشقراء الحسناء
والدكتور فورونوف هو مكتشف او مخترع طريقة تلقيح بعض غدد جسم الانسان بغدد القرود لكي يرد على الجسم شبابه ونشاطه وقوته ! .
ولقد ذاع امر هذا الاكتشاف في وقت ما نحو عشرين عاما وطبقت شهرة صاحبه العالمين ، وهرع اليه ـ أو استدعاه ـ كبار الاغنياء ممن بليت أجسامهم وشاخت أعصابهم ولكن قلوبهم ما زالت شابة تطمع في حق الشباب ! .
وكان يتناول عن اجراء عمليته الفذة مبالغ تتراوح بين الالف والعشرة آلاف جنيه ..
واذكر ان استاذنا العلامة الدكتور فارس نمر باشا كتب عنه مقالا طويلا وضعه فيه في مصاف العلماء العظماء !!
ولقد كنت رأيت الدكتور فورونوف آخر مرة هنا وفي نفس قاعة الطعام في شهر فبراير ١٩٣٩ وبالامس رأيته أي بعد مرور نحو ثمانية اعوام الا قليلا ... وما اكبر الفرق بين أمس واليوم .

قامته ما تزال منتصبة . ولكن شعر رأسه زال أو كاد .. وما تبقى منه قد استحال لونه الى مزيج كريه من سمرة عليلة مصفرة لعلها أثر الاصباغ .
واما جلد وجهه فاشبه بورق البردى العتيق لو لمسته أصبح لاستحال الى رماد ! .
هل هي الشيخوخة او ان الدكتور فورونوف لا يجد من يجري له عملية فورونوف ؟ .
والدكتور يقيم في فيللا انيقة في قرية جريمالدي داخل الحدود الايطالية ولكنها لا تبعد بالسيارة عن مونت كارلو الا بمسافة ساعة ونصف ساعة ..
وكانت القوات الالمانية قد احتلت ، الفيللا ، لسكنى بعض ضباط هيئة اركان الحرب وطردت منها الدكتور الفاضل .. كما انها اتلفت الاثاث والرياش الثمين ..
ثم حدث ان زار هرمان جورنج اثناء الحرب بلدة ، راپالو ، على شاطىء الريفييرا الايطالية وهناك قابله الدكتور فورونوف وشكا اليه مما فعلته معه القيادة الالمانية . ويقال انه عرض على جورنج ان يجري له عملية اعادة الشباب المفقود ! ولكن هرمان جورنج ضحك وقال :
ـ كلا .. ان محرك الطائرة الكبيرة قوة الالف حصان لا يصح تركيبه في طائرة صغيرة من ذات المقعدين .. وانت تقترح على مثل هذا المحرك الضخم لجسمي الضعيف ! لن تكون لي طاقة ياسيدي الدكتور على احتمال هزات وتيارات مثل هذا المحرك القوي الشديد .
ولكنه أمر فاعادوا اليه الفيللا ..

محمد التابعي

ــ انا اتجوزت واحد من الاتنين دول زمان بس مش فاكرة مين فيهم !!

المرأة والمرايا

كنا ثلاثة ... سيدة مرحة في الحلقة الرابعة من عمرها ، ولكنها ما زالت تتحدى الزمن بمسحة من جمال غابر ، وزوجها ، وهو مثلها ، لايريد ان يعترف بالماضي او يفكر في المستقبل .. وأنا ...
كنا نقف في قاعة احد الفنادق الكبرى في ليلة رأس السنة ، نرقب مواكب الرائحين والغادين . شباب فرح بحيويته ونشاطه . ونساء يرفلن في ثياب السهرة البهيجة ... نساء في ربيع العمر جئن للهو والمرح ، ونساء ودعن الربيع ليستقبلن الخريف حضرن لعلهن يجدن في صخب الحفلة . ما يذكرهن بالايام الحلوة التي ذهبت ولن تعود ..
وقفنا نرقب هؤلاء وهؤلاء . وفجاة التفتت السيدة الي وقالت :
ـ انظر الى هذه المرآة الكبيرة المثبتة في الحائط ، وافتح عينيك جيدا .. فلن تمر امرأة واحدة . عجوز أو شابة ، جميلة أو قبيحة ، دون ان تنظر فيها ، لتعجب بصورة تقاطيعها المنعكسة امامها ، وتسبح باسم الفنان الاعظم الذي خلق فأبدع ! .
وركزنا عيوننا جميعا في المرآة الكبيرة ، ونسينا الحفل ، ونسينا المدعوين ...
ودخلت فتاة في ميعة الصبا الشعر اشقر ، والعينان في زرقة سماء الربيع الصافية ، والانف مستقيم .. والشفتان تنفرجان عن صفين من اللؤلؤ المنضود .. كانت تستند الى ذراع شاب طويل القامة في دلال، وثقة ، واطمئنان .
ولم تكد الفتاة تلمح المرآة حتى همست في اذن صاحبها ، وتخلت عن ذراعه ، ثم تقدمت الى المرآة بلهفة ، ووقفت تطيل النظر فيها ..
اخذت الفتاة تتفرس في وجهها ، وكأنها ترى وجها غريبا لاول مرة ، أو كأن عينيها قد أبصرتا فجأة وجه حبيب بعد طول غياب ! ...
وطالت وقفة الفتاة ... والشاب يروح ويجيء دون ان يعبأ بالالتفات الى المرآة ولو مرة واحدة ...
وابتسمت صديقتنا وقالت :
ـ ألم أقل لك ؟ انها تتغزل في جمالها ، وتنعم النظر في قسمات وجهها بعين خبيرة لا تخطىء ، وهي تذكر دائما ـ خلال هذا الامتحان ـ عبارات الثناء والغزل البريء وغير البريء التي تسمعها من الجميع .
واخيرا انهت الفتاة من وقفتها أمام المرآة ، ومضت في طريقها الى حيث يقف الفتى وتأبطت ذراعه بعد ان نفحته بابتسامة رقيقة انسته مرارة الانتظار .
.. والتهم الاثنان في الحفل ، واستأنفنا مراقبة المرآة .
ودخلت عجوز متصابية .. آية في القبح ، ترتدي ثوبا يستطيع ان يفوز بقصب السبق في فساد الذوق ! .
وابتسم الزوج ، ونظر الى زوجته وقال بتحد : هذه سيدة لن تجرؤ على القاء نظرة واحدة على المرآة ! .. واكتفت الزوجة بالابتسام وقالت : سترى !! .
ولم تخيب العجوز رجاء الزوجة فتقدمت الى المرآة وراحت تنظر فيها بحماسة بنت العشرين ! !
وقالت السيدة : لا تعجبوا . انها تنظر الى ما فعلته السنون بها .. ولعلها تذكر المعجبين او ، المغفلين ، الذين أعجبوا بجمالها في الماضي .. ومضت محدثتنا تقول : ان المرآة هي خير صديق للمرأة ، وهي صديقة لا غنى عنها ... ولا توجد امرأة واحدة تعترف بقبحها ، او تضيق ذرعا بالنظر الى صورتها .. ولعل ميزتكم الوحيدة ايها الرجال هي انكم تستطيعون ان تمروا بعشرات المرايا دون ان تعبأوا بالنظر الى واحدة منها ! .
وجاء دوري في الحديث فرويت لهما قصة انطون تشيكوف المعروفة عن ، المرآة ، ..
ذات يوم خرج فلاح من حقله في طريقه الى البيت ، وفي الطريق شاهد شيئا غريبا يبرق على الارض فالتقطه بلهفة ونظر فيه فخيل اليه انه يرى صورة أبيه .
وكاد الفلاح يطير من الفرح ، واخذ هذا الشيء ، ومضى الى بيته ثم خبأه بعناية في مكان ما .
وشاءت الظروف ان تراه زوجته خلسة وهو يخبيء هذا الشيء فدفعها الفضول الى فحصه ، واخرجته من مكانه واخذت تتفرس فيه فشاهدت صورة ناطقة لفتاة رائعة الجمال .
ولم تنم الزوجة في تلك الليلة ، وتخيلت ان زوجها يخونها ..
وفي اليوم التالي ذهبت الى امها تشكو زوجها الذي يحتفظ بصورة امرأة أخرى في بيتها .. وامرأة رائعة الجمال ..
واخذت الام بدورها هذا الشيء ونظرت فيه فقالت : اي جمال تعنين ؟ ؟ ما أقبح وجهها ! ..
وكان هذا الشيء هو المرآة ..
وكنا قد تعبنا من وقفتنا فاقترح الزوج ان نذهب لنستريح، ونشارك المدعوين في لهوهم ومرحهم فقالت السيدة :
ـ لحظة واحدة حتى ألقي نظرة على المرآة ! ! ..

رمسيس نصيف

قاموس الخرساء

(الجيم)
الجندي : رجل يموت في الحرب قتلا ويموت في السلم جوعا ! ..
(الحاء)
الحماة : ضريبة الحياة الزوجية ! ..
(الحاء)
الحياطة : عذر المرأة للخروج من بيتها ... عذر أجمل من الذنب ! ..
(الشين)
الشجاعة : فرار من الهزيمة !

(الصاد)
الصداقة : حب بلا اجنحة !
(العين)
عزرائيل : المخلوق الوحيد الذي لايواجه عزرائيل ! ..
(القاف)
القدر : طبيب بلا أجر ! ..
(الميم)
المأتم : مقهى ديني توزع فيه القهوة والسجائر بالمجان ! ..
(النون)
النظافة : اعتراف بالميكروبات ! ..

قبلات وصفعات

آخر ساعة والمعاهدة

⊛ تحياتي الى كامل الشناوى على مقال « لاتفاوضنات أبدا » فقد ظهرت فيه المعارضة النزيهة التي لاتنسى الجميل لأصحابه ، وسرني اشادته بذكرى فقيد الوطن المرحوم احمد ماهر باشا الذى اثبتت الأيام أنه كان أبعد السياسيين المصريين نظرا ...

محمود المنسى ــ المنصورة

⊛ ماراًيكم في خطاب مكرم عبيد باشا في نقابة المحامين الذى جاء فيه : ان احدا لايستطيع أن يطعن في وطنية النحاس باشا ، ترى هل نسى مكرم باشا ماكتبه في التنديد بوطنية النحاس باشا والقلق في حقه !..

ع · عبد الله ــ مصر الجديدة

ــ آخر ساعة : ربما ...

⊛ ان العالم كله ينظر الى مصر ويرقب تطورها ، وأعداء مصر ينتهزون الفرصة لهدمها والنيل منها ... فلماذا لايتحد زعماؤنا الأفاضل ، ويدفنون خصوماتهم، ويلتفتون الى اصلاح حال طبقاتنا الفقيرة حتى تثبت للعالم اننا احق الأمم بالحرية والاستقلال ؟..

م · عبد الفتاح ــ الاسكندرية

دموع الشعب

⊛ لماذا أهملتم باب « دموع الشعب » في العددين الأخيرين مع انه من أحسن أبواب «آخرساعة»؟

حسن أبو زيد ــ بور سعيد

⊛ اقترح ان تحولوا باب دموع الشعب الى اتجاه جديد حتى تسيل الدموع على فلاحنا البائس الذى ينزوى في قريته بعيدا عن المدنية ..

ممتاز فخرى ــ مصر الجديدة

جرائم لا تخترع ..

⊛ أرجو ان تعدلوا عن نشر باب « جرائم الاسبوع » ، وان تعطوا الصفحة المخصصة له الى مصطفى أمين ليكتب فيها مقالاته

محيى الدين حنانة ــ السويس

⊛ يعجبنى باب « جرائم الاسبوع » ، لكنى أخشى انيكون من نسج خيال المحرر ؟ .

• تحياتى الى كاتب باب « والله العظيم أقول الحق » ، أرجو ان يستمر في قول الحق ..

يعقوب اسحق ــ القاهرة

ــ جرائم الاسبوع التى تطالعها من صميم الواقع ، اما الاسلوب فهو من عند محرر الباب لا كاتب محضر البوليس .. طبعا !

« المحرر »

في السينما

ــ ماتمسكنش ايدى ...

موش انت ... التاني !..

⊛ أرجو ان تتوسعوا في باب « هذه هي الحياة » ، فنحن في أشد الحاجة الى « العبرة » التي نلمسها في موضوعاته .

صبحى اسكندر ــ اسنا

النساء .. والسيقان ..

⊛ .. انا لا أنكر جمال السيقان .. ولكنى انكر عليها فتنتها واغراءها .. انى انصح هيئة تحرير « آخر ساعة » بألاتصغى الى أحاديث السيقان التى تغضب الله ، وتغرى البشرية التعسة ..

فؤاد اسحق ــ القاهرة

⊛ لم يعجبنى مقال « عندما تتحدث السيقان » .. لانى أرى انه يجب ان تشيع « آخر ساعة» روح الحماسة في الشباب بدلا من اثارة روح الاستهتار .

حسن خيرى ــ بورسعيد

الصور والقراء ..

⊛ صفعة لرخا من أجل صور « رفيعة هانم » التي تفسد جمال « آخر ساعة » ..

منير عثمان ــ القاهرة

⊛ تحياتى الى الرسام رخا صاحب الصور الفنية البديعة في « آخر ساعة » ، وصفعة لعلى أمين الذى بدأ باب « نقد الافلام » ثم أهمله ..

س · عبد الرحمن ــ بغداد

⊛ لماذا لا يعمل « رخا » بالتعاون مع أحد الاستوديوهات على اخراج أفلام من نوع أفلام والت ديزنى ؟ .

فؤاد عبد الحميد ــ القاهرة

ــ لا شك ان والت ديزنى عبقرى من طراز نادر المثال ، ومع هذا فانه لا يستطيع ان ينتج فيلما واحدا الا بمعونة مئات الرسامين العباقرة ، فكيف يتسنى لرخا الذى لايعتقد انه عبقرى من طرازديزنى ان يعثر على مئات الرسامين من انصاف العباقرة لكى يتعاونوا معهم في انتاج فيلم واحد قريب من افلام ديزنى .. « رخا »

الجنس اللطيف ..

⊛ هل يشترك معكم في تحرير « آخر ساعة » آنسات مصريات ، أو ان جميع أعضاء هيئة التحرير من الجنس غير اللطيف ؟ .

• هل أستطيع أن أنشر قصة بقلمى في مجلتكم .. أم يجب ان تكون القصة لاحد الكتاب المعروفين ؟ ..

فاطمة برغوت ــ بورسعيد

ــ .. بين هيئة تحرير « آخر ساعة » آنسات مصريات ، أما القصص فانا على استعداد لنشر أية قصة قوية سواء كانت بقلم أحد أفراد الجنس اللطيف او « الجنس الخشن » !

« المحرر »

قبلات وصفعات

⊛ لماذا يستتر كاتب باب « والله العظيم اقول الحق » .. هل تنقصه الشجاعة ؟ .

سميرة ابراهيم ــ القاهرة

ــ انني لا أستتر وجوبا ولكنى استتر جوازا ... وقد يظهر اسمى في يوم من الأيام ، سيحجبه رئيس التحرير فيما بعد .

« شاهد اثبات »

⊛ .. نشرتم في العدد الماضي ان توفيق الحكيم متزوج فاذا كان هذا الخبر صحيحا فما باله لم يكتب عنه شيئا لقرائه الاعزاء ؟ .

وهل ما زال حرا طليقا يعيش كما كان في جوه المطلق ؟ .

ابراهيم مينا ــ القاهرة

ــ ليس من عادة توفيق الحكيم ان يكتب شيئا عن اسرته ، ولا ان يتحدث الى قرائه الاعزاء عن شئونه العائلية . أما حريته المطلقة فلا نظنه يستطيع الاستغناء عنها .

« آخر ساعة »

قصة مصري نجح

مصري يضع تصميما لطائرة جديدة

هذه احدى قصص «مصر اليوم» بطلها مصرى استطاع أن يرفع رأس بلاده فى ميدان العلم والاختراع .

وسجلت دائرة المعارف البريطانية للطيران اسمه وتاريخ حياته فى الصفحة الثانية والخمسين منها ووصفته بأنه مخترع نوع جديد من الطائرات السريعة ثم روت تفاصيل الاختراع الذى استطاع أن يصل اليه الدكتور حلمى صالح الذى وضع رسوم الطائرة الجديدة « ايروجبت » .

وسجلت ملفات وزارة الطيران البريطانى انه كان الاجنبى الوحيد الذى قاد احدى مجموعات الدفاع الرئيسية عن لندن خلال الغارات عليها ...

ومنح رتبة ضابط فى سلاح الطيران الملكى بصفة دائمة ... واعترف خبراء الطائرات أن طائرته شىء جديد حقا فى كل جزء من أجزائه .

ولقد لبث الدكتور حلمى صالح فى انجلترا سبعة عشر عاما ثم عاد هذا الأسبوع ليقدم شكره لجلالة الملك فاروق على مساعدته له .. وسيعود بعدها الى انجلترا ليبدأ انتاج طائرته على نطاق واسع .

الى انجلترا ...

لم يكن يحلم وهو فى طريقه الى انجلترا انه سيكون مخترعا .. بل ولم يحلم يوما أن يركب طائرة لا أن يخترع طائرة بأكملها .

سافر سنة ١٩٢٩ ليدرس الطب فى جامعة لندن .

وعندما بلغها بدأ مع قريب له كان يدرس هناك يزور معالمها ويتفقد أنحاءها ... وذات يوم زارا مطار كرويدن ... ولأول مرة وقف صالح حلمى الى جوار طائرة على الأرض .

وعاد الى بيته ولا يزال يرن فى رأسه أزيز محرك الطائرة ...

واشترى أول كتاب عن الطيران وبدأ ينسى الطب ويدخر كل بنس معه ليشترى كتبا عن الطيران .

ومرت عليه سنوات وهو عاكف يدرس ... وفى سنة ١٩٣٤ كان رأسه قد امتلأ بالأفكار .. كلها أفكار جديدة لتصميم الأجنحة وتصميم الحركات وتصميم هيكل الطائرة وكلها تهدف الى سرعة أكثر وحمولة أثقل وأمان ليس فيه مفاجآت من الطائرة نفسها ...

بعض هذه الأفكار قد يصدق ويحدث ثورة فى الطيران .. ولكن كيف السبيل الى اثبات هذا والتأكد منه ... انها أفكار على الورق فهل تقوى على التجارب ؟

زوجة وزميلة

وفى هذه الأثناء كان حلمى قد التقى بدوروثى فرانسس ... فتاة من عائلة انجليزية كريمة ، وكانت هى الأخرى طيارة أيضا .

وحين تقابلا لأول مرة وجدا أن بينهما صفة مشتركة هى هواية كل منهما للطيران ...

وتزوجا ...

وبدأت تعجب بأفكاره وتطلب منه أن يجربها ... فيعتذر بعدم توافر المال الى أن فاجأته ببيع عدد من أسهم مالية كانت ورثتها عن أبيها وأعطته المبلغ ليغامر ويجرب طائرته ... ومن يدرى !..

وأنشأ مصنعا صغيرا فى «ميدن هيد» على بعد ٢٨ كيلومترا من لندن وبدأ تجاربه ...

وعلمت وزارة الطيران البريطانية باختراعه فارسلت خبراءها يرون ما يفعله هذا المصرى الذى يحلم بأفكار عجيبة .

وكان من رأى بعض الخبراء تركه يواصل تجاربه .. وعدم الخيل له ليشنق نفسه ...

ولكنه لم يشنق نفسه ...

وأعلن أخيرا انه انتهى من تصميم « الايروجبت رقم (١) » وحين قصد الى مصانع الطائرات ليصنعوا له نموذجا طبق تصميمه وجد هذه العملية ستكلفه عشرين ألفا من الجنيهات فعدل عنها ... وبدأ يبنى طائرته الأولى بيده وبمعونة زوجته وعماله ...

صنعوا بيدهم كل شىء حتى مقعد الطائرة طرزته زوجته بيدها وأخيرا أعلنوا عن موعد التجربة للطائرة « ايروجبت رقم (١) » .

حلمى ودوروثى ... انهما يحلمان بالايروجبت رقم (٤)

تحية من السماء

ونجحت التجربة نجاحا فائقا ، سجلته البرقيات وشركات السينما سنة ١٩٣٩

وفى القاهرة شاهد جلالة الملك فاروق فيلما اخباريا قصيرا لشركة جومون بريتش وكانت فيه صور التجربة التى قام بها مخترع مصرى على نوع جديد من الطائرات ...

واهتم جلالة الملك ... وأمر فاتصلت السفارة المصرية بحلمى تسأله : كم يكفيه ليعود الى مصر

وقدر المبلغ الذى يحتاجه بأربعمائة جنيه ...

وأخطر بعدها بقليل أن الملك فاروق أرسل اليه المبلغ الذى طلبه من جيبه الخاص ...

وبدأ حلمى يستعد للقدوم الى مصر ...

ونشبت الحرب فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ فلم يستطع العودة ، وقيل له ان جلالة الملك يسره أن يبقى ليواصل تجاربه .

ايروجبت رقم (٢) و (٣)

كانت الطائرة « ايروجبت رقم (١) » قد نجحت نجاحا فائقا ولكن كان لايزال هناك جديد يمكن اضافته ... وهكذا بدأ العمل فى « الايروجبت رقم (٢) » ... ثم تطوع فى الجهود الحربى ورأس أكبر مجموعات الدفاع عن لندن ضد الغارات ثم انتهت الحرب وعاد ليبدأ العمل فى تجاربه من جديد ويبنى طائرته الثالثة « ايروجبت رقم (٣) » .

وبدأت انجلترا كلها تهتم « بالايروجبت رقم (٣) » وكان أول المهتمين المستر « روكسبى » مدير الانتاج فى وزارة الطيران ، وكان فى الأيام الأخيرة لبناء الطائرة دائم التردد على «ميدن هيد» ...

وأخيرا انتهت الطائرة ...

وتطوع « بركستون » وهو ضابط من خبراء الطيران يقوم بعمل خطير وهو تجربة الأنواع الجديدة من الطائرات والحكم على مدى صلاحيتها تطوع لتجربة الطائرة ، لقد كان هو أيضا مؤمنا بأفكار المصرى الغريب ... وغامر بحياته ليثبت انها كانت أفكارا صائبة .

ونجحت التجربة نجاحا منقطع النظير ... رددته البرقيات ، وأنباء الصحف ...

ومرة أخرى أمر جلالة الملك فاروق فاتصلت السفارة المصرية فى لندن بحلمى تسأله : كم يكفيه ليعد نفسه ويسافر الى مصر .

وقال حلمى : خمسمائة جنيه

وأخطروه بعد أيام أن الملك فاروق قد دفعها من جيبه الخاص وانها تحت أمره وقتما يشاء ...

صدمة ...

وبدأ يستعد للعودة وفى ٧ نوفمبر الماضى شاهد حسن بك محمود الملحق الجوى بلندن تجربة الطائرة فى مطار « وايت ولتام » .

وقرر حلمى أن يطير مع زوجته بالطائرة الى القاهرة فى يوم ٢٦ نوفمبر .

وطارا فى فجر اليوم المحدد وكانت وجهتهما مطار «بورنموث» حتى يمرا بالجمارك فتفتش الطائرة قبل أن تغادر بريطانيا طبقا للأصول ...

وبينما كانت الطائرة تتأهب للنزول تدخل القدر ...

كان هناك سلك شائك قد قطع وارتفع طرفه فى الهواء أكثر مما يجب ... وكان رفيعا بحيث لايكاد يرى ...

واشتبك طرف السلك بذيل الطائرة ... فانقلبت على الأرض من ارتفاع ثلاثين قدما ...

وخرجا من الأنقاض سالمين ..

وكانت الصدمة أيضا دليلا جديدا على النجاح فشدة تهشيم الطائرة دلت على مبلغ قوة محركها وسلامة ركابها دلت على متانة هيكلها ...

وعاد حلمى مع زوجته الى السفارة يروى ما حدث ...

وقيل له انه يجب أن يسافر هذه المرة الى مصر ... مهما تكن الوسيلة . وعاد الى مصر بدون « الايروجبت رقم ٣ » ولكنه نجح .. ونجحت مصر الحديثة معه

الايروجبت رقم (١) سنة ١٩٣٨ .. انها لم تكن الا البداية فقط ... لأول طائرة مصرية .

الايروجبت رقم (٣) ... ان دوروثى تقف على جناحها وتنظر الى السحب ... ان الطائرة ستكون بينها بعد دقائق .

يسألونك ..

الزوجة – انت بتخونى ؟
الزوج – ياريت !

أعرف كتابا كثيرين تقرأ لهم الصفحات فلا تظفر منها بالفكرة التى تستوقف الانتباه أو تستدعى التفكير الا بعد حين طويل ... هؤلاء يتناولون الخاطرة التى تترجم فى كلمات قليلة فيطرزون منها ثوبا سابغا من الكلام الأجوف المنحوب اللباب . وكان ذلك فى وقت من الأوقات دليلا على القدرة البيانية وبرهانا على التمكن من فن التعبير كان الامر كذلك فى بعض عهود الكتابة فى أوربا ، ولا تزال لذلك مدارس قليلة هناك تعظ بالعناية بالشكل قبل الموضوع . وكان ذلك شائعا فى مصر أيضا منذ بضع سنوات ، فلما نشطت فيها الطبعة ، وتعجل العالم السريع الجرى أساليب الحياة ، وأصبحت البساطة واليسر مع الايجاز والتنوع من المطالب الأساسية فى كل شئ ، شمل ذلك أسلوب الكاتبين والمفكرين . وانك لتحكم اليوم على الكاتب بمقدار ما يقدم لك من ذخيرة فكرية فى اطار مبسط من التعبير الجميل . وربما كان التوسع فى الكتابة الصحفية سببا فى هذه الغزارة وذلك الايجاز ولكن الكاتبين الذين يستطيعون التوفر على هذا الطراز الفذ من الكتابة أقل من القليلين ، لأنها كتابة تستند على البحث والدرس وتتطلب مجهودا ملحوظا فى التحرى والتحقيق ، وعندى ان فى طليعة هؤلاء ، بين كتاب العربية ، الأستاذ عباس محمود العقاد ، بغير نزاع ولا دفاع .

●

السائلون كثيرون ، فيهم أستاذ الجامعة والكاتب المحلق والأديب المتواضع والتلميذ الصغير ، وفيهم الشيخ والرجل والشاب والفتاة وفيهم القارئ الواسع الاطلاع والمحدود الآفاق ، وفيهم المصرى والسورى والعراقى ومن حيثما تقرأ العربية . والمسئول واحد لا يتغير هو هذا الكاتب الشامخ الذى لا أعرف له اندادا كثيرين فى ضلاعة التفكير والتعبير ، دع جانبا سعة الاطلاع المتنوع المتجدد فى كل الأوقات ، فانى لأعلم ان العقاد من أصحاب القلم القليلين الذين يتابعون اتجاهات التفكير فى معظم فروع المعرفة ، فلما تفوته شاردة من هنا أو واردة من هناك ، وان الانسان ليتحدث اليه فى هذا الموضوع أو ذاك ، على تباعد الموضوعين وتباين الحديثين ، فيجد عنده ذخيرة تنقع ظمأ الظامئين ، أو توجيها الى أحدث ما حققه الرواد فى رحب الأفكار ودنيا المفكرين ، ألا ترى الى هذه الأسئلة كيف تتنوع وتتعدد وتتباين ويجيب عليها اجابة الخبير ... فهو مرة يتحدث عن رسالة الأديب ، ومرة عن اللعب ، وأخرى عن التليباتى ، ورابعة عن الحروف اللاتينية .

والسائلون يسألون : هل الحياة لوثرية ، وهل عندنا سياسيون ، وهل تصبح مصر اشتراكية ، وهل فى مصر فلسفة ، وهل الفلسفة مأمونة ، ومن الزوجة المثلى ، وهل ذبح الفقراء يحل مشكلة الفقر ، وهل زواج الأباعد خير من زواج الأقارب ، وعشرات أخرى من هذه الأسئلة المتباعدة والمتقاربة ، وهو يجيب فى كل مرة بخلاصة تجربته أو بحثه ودرسه فى ذلك الأسلوب المبين الذى لاارتقى اليه كثرة من أساليب الكاتبين .

والسائلون كثيرون ، والأسئلة متنوعة ، والمسئول واحد يجيب فى كل مرة دون أن ينزل الى « الدش » ، أو يصعد الى التعمية والتضليل . وما حاجته الى التزيد واللغو وهو موفور الاطلاع ، بالغ المعرفة ، لايتكلف فيما يكتب جهد المتفاضلين من أصحاب التعبير القاصر المسكين ... ولقد تختلف معه أو تتفق ، فلاينتقص الاختلاف من قيمة الرأى ولا براعة الادلاء به ولا يضيف الاتفاق دليلا جديدا لايكون قد أورده فى سياق الحديث فهذه المجموعة من المقالات التى ضمنها لكتابه الأخير « يسألونك » هى مشروعات كتب ، لو امتد بصاحبها الوقت والجهد فطاول موضوعاته بما تستحقه من اسهاب وتفصيل . ولقد قال فى ذلك ان « المقالة » عنده يجب أن تكون : « مشروع كتاب فى موضوعها لم يتسع وقته للاجمال ولا يتسع للتفصيل ، فكل مقالة فى موضوع فهى كتاب صغير يشتمل على النواة التى تنبت منها الشجرة لو شاء الانتظار » . فاذا جست خلال هذه المقالات لطالعتك بوجوهها المتجددة كأنك تتحول فى بقاع الدنيا المتباعدة أو تتجول فى آفاق الانسانية فى هذا العصر وفى كل العصور . وانه ليأخذ عليك أنفاسك عندما يتحدث كأنما هو رجل جواب رحال جمع لك خلاصة بحثه وتجربته ومالاتفق للانسان من معرفة فى هذه الكلمات القليلة المرصودة على معانيها باختيار محدث بارع الحديث وراتب التفكير . كان رائده ان يجمع كتبا فى كتاب وتفصل ، وهاهوذا يوضح أسلوبه فى البحث والعرض عندما يقول : « وقد توخينا هذه الخطة فى مقالات هذا الكتاب ، وجعلناها كمقالات – الفصول والمطالعات والمراجعات وساعات بين الكتب – من حيث الموضوع والحيز وأسلوب التناول ولكن مقالات هذا الكتاب لاتدخل تحت عنوان من تلك العناوين لأنها كانت على الأكثر أجوبة لأسئلة معينة يوجهها القراء الى صاحب الكتاب ، فهى تخالفها فى الناشئة وان وافقتها فى موضوعها وخطتها وايثارها الجوانب العامة على الجوانب الشخصية » .. ولو شئت أن أقدم لك أمثلة من هذه الباقة العجيبة الألوان لوقعت فى حيرة من الكثرة لامن القلة التى يعز فيها الاختيار .

●

عندما تكلم عن كتاب الدكتور طه حسين بك ، مع أبى العلاء فى سجنه ، سجل هذه الخاطرة : فانظر فيها وترقب موقعها من نفسك : « أنا ممن يحبون أبا العلاء ومن أطالوا قراءته فى أول عهد الشباب ، وما أحسب أحدا من الشبان المشغولين بالأدب لم تمض به فترة معرية فى باكورة كفاحه حين تصطدم أحلام الصبا بمتاعب الدنيا وتجارب الأيام ، فهنالك يروقنا التشاؤم ويعجبنا من يعيبون لنا الحياة . ثم تخرج من هذه الربقة فنعاودها معاودة الحنين الى تلك الباكورة المشتهاة ، ونقرنها بذكرى الشباب وذكرى الأحلام ، ونعطف عليها كما يعطف الرجل الجلد على بكاء طفولته وهى لاتستوجب بعض ذلك البكاء ، فما زلت أعتقد وأزداد اعتقادا أن بغض الحياة أسهل من حب الحياة ،

– لو بوستك تعمل ايه ؟
– اقول لامى لانها قالت لى مافيش واحد يرضى يبوسك !

وان الأصوات النفسية التى تلمس بها آلام الحياة اعم واشيع واقرب غورا من أصوات النفس التى تلمس بها أفراح الحياة العليا ومحاسنها الكبرى . فالفرح أعمق من الحزن فى رأيى ولا مراء ، وليس الحزن قدرة ، بل هو انهزام أمام قدرة ، أما الفرح فهو القدرة والانتصار .

ومن أسئلة السائلين عن « السنوية التاجورية » وقد ورد ذكرها عرضا فى مقال له ، أخذ يشرح كيف نقلنا عن الغرب اصدار المفكرات السنوية دون أن ننقل التنوع الذى يعمد اليه مصدروها فهناك سنويات لمحبى الأزهار ، وسنويات لمحبى الكتب ، وسنويات لمحبى العصافير والرحلات والصيد والرياضة ، ثم هناك سنويات الأدباء والشعراء ، وهى المفكرات السنوية المألوفة يصدرونها باسم الأديب أو الشاعر فيسجلون فيها ترجمته ويثبتونها بفصل قيم لكاتب من كبار الكتاب فى نقده والتعريف بخصائصه ومزايا شعره ونثره ويفردون كل يوم من أيام السنة بصفحة من مختاراته تناسب الموعد أو تمت اليه بسبب ، وقلما تتغير هذه المفكرات سنة بسنة ، ولكن الطابعين المتعددين قد يصدرون مفكرات متعددة لشاعر واحد . ومثلها المفكرة السنوية لشاعر الهند « تاجور » وها هوذا يضرب مثلا من المختارات التى تثبت فى تلك المفكرات من سنوية تاجور فيقول انا لو فتحناها على شهر أكتوبر لقرأنا له تحية الخريف التى يقول فيها « السلام يومى » ويودى أن أتبع السفر الذين أقلعوا فى الزورق الأخير لعبور الظلام ، منهم من هو راجع الى مقره ، ومنهم من يذهب الى الشاطئ البعيد ، وكلهم قد أجترأ على الرحيل ، وانا على الورد وحدى قد تركت مقرى وأخطأت الزورق ، وذهب منى الصيفوليس لى فى الشتاء حصاد ، وها أنذا أنتظر الحب الذى يجمع العثرات والحبات ليبذرها دموعا فى الظلام ، عسى أن تنبت الثمر حين يطلع النهار الجديد » ..

ثم تقرأ له فى الصفحة التالية : « تقبلنى يارب ... تقبلنى فى هذه السويعة ، واغمر بالنسيان تلك الأيام اليتيمة التى انقضت فى البعد عنك ، وانشر هذه السويعة موسعة فسيحة على حجرك وتحت ضيائك ، فكم ذا اقتفى الأصوات التى تجذبنى اليها ثم لاتهدينى الى مكان ، فاليوم حسبى يارب أن أجلس فى سلام حيث أصغى الى كلماتك من خلال هذه السكينة » ...

●

انى احث كل مثقف على قراءة العقاد فى « يسألونك » ، ولن أشغل نفسى بعد ذلك الا بأن أذوده عن الغلو فى الاعجاب به غلوا شديدا .

كتب فى كلمات

المشكلة الأخلاقية والفلاسفة

ألف هذا الكتاب الأستاذ أندريه كرسون الفرنسى ، وهو أحد رجالات الفلسفة المعاصرين ، وقد خصصه للمباحث الاخلاقية وجعله صنوا لكتاب آخر له أسماه « المذاهب الفلسفية » ولقد ترجم الكتاب الدكتور عبد الحليم محمود والأستاذ أبو بكر ذكرى ونشراه ضمن مؤلفات الجمعية الفلسفية المصرية ، داعين « أنصار الحقيقة الخالدة الى لون من الوان العرض الفلسفى علهم بحاجة الى الاطلاع على مثله ، فهو لون من الثقافة اذا كان عندنا تمثل أصوله وقضاياه فانه لينبغى أن تكون لنا طرقه وأساليب عرضه وطرائق الدفاع فيه » .

العملة المصرية

يشرح مؤلف هذا الكتاب ، حسين عبد الرحمن بك ، أنواع النقود المصرية ووحدتها ووزن المعدنى منها ، وأنواع العملة الورقية والبنكنوت ، ثم يعرج على تاريخ العملة المصرية منذ عهد محمد على باشا حتى اليوم ، ويختم كتابه بفصلين عن تزييف النقود وعن عقاب المزيفين . وليس فى الكتاب الا معلومات مهنية قد يستفيد منها الصيارفة ، ولكنها تجعل الكتاب بعيدا عن التأليف العلمى الصحيح .

الأسرار السياسية

ان الكتاب الذى وضعه الاستاذ صالح على عيسى السودانى بعنوان « الأسرار السياسية لأبطال الثورة المصرية وآراء الدكتور محجوب ثابت » هو سجل تاريخى لتلك الفترة السياسية الهامة التى عاصرها صاحب الترجمة ، ولعل أبرز ما يميز هذا السجل أن صفحاته تنضح بالحماسة والشجاعة والاخلاص .

شعر الطبيعة فى الأدب العربى

هذا كتاب هو الأول من نوعه فى الأدب العربى وقد كتب الدكتور سيد نوفل وكتب الدكتور هيكل باشا مقدمته ... وكتب لطفى السيد باشا لمؤلفه خطابا يقول فيه عن هذا الكتاب : « انه ثمرة ناضجة من ثمرات الدرس العلمى ومن انتاج شبابنا المثقف الذى نتلقاه باغتباط ومسرة ، فهنيئا لك مانلت من تقدير » .

والكتاب بعد هذا حرى بأن يحتل مكانه فى المكتبة العربية .. فهو دون شك يفتح طريقا جديدا للبحث الأدبى فى لغة العرب .

أليس فى أرض العجائب

هذا مجهود جديد يقرأ فيه الأطفال قصصا مفيدة مسلية وقد ترجمها عن لويس كارول الأستاذ عبد العزيز توفيق الدرس فسد بهذا فراغا كان يحس به الآباء والمربون .

المدرس الضعيف الذاكرة – الغائب يرفع أصبعه

قراءات خفيفة

سبق السيف العذل

كان الطفل فى سريره على وشك ان ينام • قال وهو يصلى صلاة المساء ، اللهم بارك أبى ، وبارك امى ، وبارك عمتى جان • اللهم اجعل فيلادلفيا عاصمة الولايات المتحدة ••• « قالت امه دهشة «لم تقول ذلك يابنى ؟» قال الطفل وهو يتثاءب وقد جذب على نفسه الغطاء ، لان هذا هو ما كتبته فى ورقة الامتحان • •

شخصية دجاجة !

يعتز أساتذة وطلبة معهد تعليم الطيران بمطار واين الامريكى بدجاجة بيضاء اطلقوا عليها اسم « آجى » ويقولون عنها انها ذات شخصية قوية ••• وآجى لها ذوق خاص فى وضع بيضها ، فهى لا تعترف بعشها ، وتصر على ان تبيض على المقعد الخلفى الوثير فى طائرة من طراز « بيبر كلوب » الذى يستخدم لتدريب طلبة المعهد ••

و « آجى » ذات وقار ودهاء : فهى تتجول على مدرج الطيران بالمطار باحثة عن طائرة يكون بابها مفتوحا ، ثم تنتهز فرصة غفلة موظفى المطار وتقفز الى داخل الطائرة وتقصد على الفور احد المقاعد الوثيرة الخلفية ، فاذا وجدت أحد طلبة المعهد يحتل مكانها المفضل ظلت « تكاكى » غاضبة الى ان يخلى لها الميدان •

ويحاول موظفو المطار الوقوف على سر حب الدجاجة « آجى » لهذا الجزء بالذات من الطائرات ، ويبدو ان للون الاصفر القاتم الذى تكسى به المقاعد الخلفية فى طائرات « بيبر كلوب » دخلا فى مزاجها الغريب •••

بطل وزن الارنب !

تتحدث لندن كلها اليوم عن الارنب « روزى » ••• وتبدأ قصته منذ لا حظت صاحبته مس بفرل بودن ، ميله الشديد الى الشجار والدخول فى معارك عنيفة مع كل حيوان صغير يلقيه حظه العاثر بين يديه ، فصنعت له بيتا على صورة حلقة ملاكمة ،

•

وكان ذلك بداية سلسلة من المتاعب لم تكن تتوقعها ••

ذلك ان الارنب المشاغب انقض على كلب صاحبته الصغير ، واوسعه لكما على طريقة كبار الملاكمين حتى ادمى انفه واجبره على الهرب الى سيدته صائحا شاكيا ••• فلم يسع السيدة الا ان تهدى الارنب « روزى » الى حديقة الحيوانات لتتخلص من شيطنته ••• ولكنه كان قد عشق الشجار واحترف الملاكمة ، فانهال لكما على بعض صغار القرود ، حتى أصبح علما على الفزع فى الحديقة ••

وعندئذ قرر مدير الحديقة اعادة « روزى » الى صاحبته مع الشكر ••• ويقول الذين شهدوا كلب مس بفرل بودن فى ذلك اليوم انه كان أتعس كلب فى العالم ، فقد بدأ من جديد عصر الفزع فى حياته ! •

زوجة ثرثارة

الزوجة – انا لقيت بيت منحتى •• لما شفته ماقدرتش اتكلم من الدهشة

الزوج – يالله نسكن فيه على طول !

سؤال وجواب :

قال وليام هكسلى فى صحيفة الديلى اكسبريس :

« كنت فى عام ١٩٤٠ أسائل نفسى ماذا سيحدث لو رايت جماعة من الالمان يأتون الى حديقة بيتى ••• ولقد عرفت الاجابة بالأمس فقط عند ما رايت اثنين من الالمان يدخلان حديقتى ••• يدخلان ليفرغا صندوق القمامة !»

الجرعة والعقاب !

– ترك أحد الاغنياء وصية يحرم فيها ابنه من الميراث اذا شوهد وهو يقرأ احدى الصحف !

– وترك أندرو كوزاك الحلاق فى وصيته ريالا لزوجته « لتشترى به سما » !

– وترك ادوارد داغيز خمسة شلنات بعد وفاته لاحدى قريباته « حتى تسكر للمرة الأخيرة على حسابه » !

ممنوعات !••••

صدر فى بودابست عاصمة المجر قانون جديد خاص بالعلاقات الزوجية ، ويقتضى هذا القانون :

ممنوع على الزوجة :

١ – أن تفتح أدراج زوجها لتأخذ منه نقودا ، حتى لو كان فى نيتها ان تذكر له قيمة المبلغ الذى أخذته •

٢ – أن تشير الى زوجها اشارة لا تسره فى رسالة مفتوحة (كارت بوستال) تبعث بها بالبريد الى احدى صديقاتها •

٣ – أن ترفض الاجابة عن سؤال زوجها لها عن المكان الذى قضت به ساعة من الوقت

وممنوع على الزوج :

١ – أن يضرب زوجته لأنها نسيت أن تعد له العشاء •

٢ – أن يعود بعد منتصف الليل بحجة أن زوجته رفضت مصاحبته الى الخارج

٣ – أن يترك لزوجته حرية اختيار اصدقائها !

مستر سويفت يحب جارته

تنظر محكمة شفيلد فى الاسبوع القادم قضية ابتكر المتهم فيها طريقة للاعتراف بحبه لسيدة حسناء ! وكانت هذه الطريقة من الجراءة والطرافة بحيث انتهت بصاحبها الى ساحة المحكمة •

وبطل القصة سيد وقور فى التاسعة والاربعين من عمره يدعى مستر سويفت ، وهو زوج ورب عائلة ، عرف عنه الاتزان والوقار واشتهر فى الحى الذى يقطنه بمكارم الاخلاق •• وقد بدات ماساته يوم أحب جارة من جاراته حبا جنونيا عنيفا ، ولما كان خجولا بطبعه ، فقد أتعبه البحث عن طريقة يعلن بها حبه لمالكة فؤاده ، خاصة انها هى الاخرى زوجة لرجل فاضل من أهل الحى !

وفوجئت الجارة الحسناء ذات صباح بهذه الرسالة الغريبة التى تلقتها ، وكانت تحمل امضاء سيدة من معارفها :

« سيدتى العزيزة :

لم يكن فى وسعى ، وانا أملك اسداء العون لك ، ان اتردد فى الكتابة اليك ، وانى على ثقة تامة من أنك – مثلى – تحبين زوجك ، ولكننا نحن النساء المتزوجات نشعر أحيانا بالوحدة والحرمان ، ونحلم بحياة أحفل بالمتعة والترفيه عن اعصابنا المكدودة ••• نحن دائما فى حاجة الى عواطف جديدة تحيى موات قلوبنا •• وهذا هو مادفعنى الى انشاء « ناد » سرى للحب ••• ويبلغ عدد اعضائه حتى الآن أكثر من مائة عضو ، ولكن نشاطنا يدور بالطبع فى جو الكتمان المطلق ، فلسنا عرضة لأى افتضاح •

وجمعيتنا السرية ياسيدتى تسمح لنا بالبحث عما ينقص حياتنا : الحب ، والعاطفة ، والسعادة ونحن نعرض عليك عرضا مجردا من الغرض ، وهو لايلزمك بأى تكليف ، لأن أعضاء النادى المذكور يتكفلون بجميع النفقات •• فاذا لم يجد عرضنا عندك قبولا فاحرقى هذه الرسالة ، أما اذا وافقت على مضمونها فتعالى الينا ، ونحن نضمن لك – على الأقل – مغامرتين عاطفتين فى الشهر !••

اذا أردت أن تنضمى الينا ، فخطى على بابك علامة × صغيرة بالطباشير ، وعندئذ يجيئك ردنا بسرعة •••»

ولم تكن السيدة التى تلقت هذه الرسالة من هاويات المغامرات الغرامية ، فحملت الرسالة الى البوليس ، فطلب اليها أن تضع على بابها العلامة المتفق عليها وتنتظر ماسيحدث ••

وفى اليوم التالى تلقت السيدة رسالة ثانية تحتوى على مبلغ من المال ، وهذه السطور :

قد سرنا موافقتك ، وعثرنا لك على عاشق مثالى ، وهو رجل ظريف محترم ، رقيق كتوم ، فتفضلى بانتظاره فى الساعة السابعة والنصف من يوم الخميس القادم على ناصية شارع •• وسيقول لك « ياله من ظلام ! » ••

وعندئذ أجيبيه : « ز – ٤ – وهذا هو اسمك المستعار فى جمعيتنا – فيقدم لك نفسه : « ا – ٣ » فصدقيه !

وتمت المقابلة فى اليوم المحدد – ولكن بحضور رجلين من رجال البوليس السرى – واقتيد « ا – ٣ » الى مركز البوليس ، حيث حاول أن يتنكر ، ثم اعترف أخيرا بأن « نادى الحب » ليس فيه غير عضو واحد هو « مستر سويفت »

وينتظر مستر سويفت الآن حكم محكمة شفيلد !!

السر في نجاح صاحب بالين

عرض « صاحب بالين » في سينما لوكس فقابله الجمهور بعاصفة من الهتاف والاعجاب ولا يزال يلاقي كل يوم اقبالا منقطعا ونجاحا منقطع النظير .. فما هو السر ...

... السينما المصرية اذ ترى .. بشارة لاول مرة يضطلع بدور البطولة فيسجل نصرا خالدا للكرة السابقة عظيمة

٢ - حوار يبلغ حد الاعجاز .. تسنده معالجة سينمائية فريدة تحفزك الى مشاهدة الفيلم أكثر من ...

٣ - ... مزج الهزل بأعمق الفلسفة العميقة والفكاهة السطحية فكان نصرا للاستاذ عباس كامل .

٤ - خلق هذا الفيلم وجوها جديدة أثبتت صلاحيتها للسينما فالى جوار أبطاله : بشارة واكيم وميمي شكيب ومحمود المليجي وفردوس محمد رأينا مجموعة ممتازة نذكر منهم : يعقوب طاطيوس ولولا عبده وسعاد مكاوي وثناء سميح وحسن عزيز ومحمود لطفي

دنيا الكواكب

دايما في قلبي

الاستاذ صلاح أبو سيف
مخرج فيلم (دايما في قلبي)

كان فضل فيلم « العزيمة » الذي أخرجه المرحوم كمال سليم انه نقل الفن السينمائي في مصر من حالة اللاوعي الى حالة شبه الوعي ، وهي خطوة عظيمة بلا شك الا أن هذا الفن انحدر بعد ذلك ، وفي خلال مدة الحرب ، الى عباقرة عمال « الاورنس » وأثرياء الكرنة ، فاذا به يستحيل الى فيلم « كرنة » يصنع بمعرفة عمال الاورنس ، ولم يكن في الافق ما يبشر بخير ، حتى ظهر فيلم « دايما في قلبي » ، فهذا الفيلم قد تقدم بصناعة السينما خطوة كبيرة أخرى ، اذ نقلها من حالة شبه الوعي الى حالة الوعي شبه الكامل ، ولقد أبدع كل من اشترك في انتاج هذا الفيلم ابداعا أساسه الاخلاص ، ونشدان الكمال ، الا أن الفيلم في واقع الأمر هو فيلم مخرجه الاستاذ صلاح أبو سيف بغير جدال ، فهاهنا مخرج حاذق يفهم الفن السينمائي حق الفهم ، يفهمه على أنه بطبيعته فن تصويري لا قصة تروى ، ولكم كان بارعا في ايراد المناظر والسير بها الى تحقيق الاثر النفسي المطلوب ، مستعينا في ذلك بسائر المؤثرات السينمائية المشروعة ، كالتصوير والمونتاج ، وكالتمثيل بمعناه السينمائي الصحيح وكالمزج والقطع والتلاشي وغيرها من الحيل التي يعرفها أهل الصناعة وهو اذ يجمع في يده كل هذه الخيوط المتعددة المتشابكة ، قد استطاع تحريكها ببراعة تامة توحي بأستاذية صاحبها .

لقد أقبلت على مشاهدة هذا الفيلم وأنا في حال من سوء الظن لها ما يبررها ، ولكنني وجدت نفسي بعد مشاهدته شديد التحمس له ، كتحمسي لاثر فني أنتجته بنفسي .

عادل كامل المحامي
عضو لجنة النشر للجامعيين

ويعرض هذا الفيلم حاليا بنجاح عظيم **بسينما ستوديو مصر بالقاهرة** وابتداء من ٣٠ الجاري بسينما ريتس بالاسكندرية ومن أول يناير بسينما مصر بالسويس

هنا هوليوود

● من أبرز مميزات مورين أوهارا كوكب فوكس أنها تمتاز بحنانها العظيم واهتمامها بمشكلات الآخرين لذلك تبذل جهدا عظيما في مساعدتهم والاخذ بيدهم وتقول مورين أن أمنيتها الاولى هي أن ترى الجميع سعداء وهي لا تنكر فضل أحد عليها وتحفظ الجميل لكل من ساعدها وعاونها بصرف النظر عن مقدار هذه المعاونة .

● تبدأ السباحة العالمة استر ويليامز يومها كل صباح بالنزول الى حوض السباحة الملحق ببيتها وتعيش فيه عشر دقائق .

● استعدت شركة مترو تصوير فيلم قصة غرام الى الصور السينمائي جوزيف روتنبرج الفائز بجائزة الاكاديمية .

● عرفت أن سوزان ثيابها الزاهية البديعة ذات الالوان الجميلة والقت سوارها الذي كانت تعتد به وغيرت من عقصة شعرها الكستنائي ثم ارتدت ثيابا بوليسية تلائم فيلمها الجديد .

● يقول روبرت ووكر ان فيلم « البحار يتزوج » هو الفيلم الوحيد الذي شعر فيه بالخوف وهو يمثله لا يحويه من مناظر المغامرة .

● كان روبرت ووكر يمثل منظرا غراميا أمام النجمة الحسناء فيفيان لى .. ويبدو ان روبرت كان مهتاج الاعصاب فقد اضطر المخرج الى يعيد المنظر أكثر من عشر مرات وأخيرا صاح المخرج :

— ماذا بك يا روبرت هل هناك صعوبة في مغازلة فيفيان ؟

— لا أدري ياسيدي .. أنظر الى قبعة فيفيان التي تشبه الخلية ! اني أخشى أن يقفز منها النحل ليلسعني .

● سيقوم الممثل البارع رومان بونين بتمثيل شخصية الرئيس هاري ترومان في فيلم « البداية أو النهاية » لنظم القنبلة الذرية ويظهر فيه الرئيس ترومان وهو أول فيلم يدور موضوعه حول القنبلة الذرية

● ان هوليوود هي البلد الوحيد الذي يجمع بين عدة أجناس مختلفة كما يجمع بين عقول ومواهب وتقاليد دول كثيرة فمثلا والتر بيدجن كندي وجرير جارسون والممثل ايرلندا وانجلا لانسبري ولدت في لندن وشارل بواييه فرنسي ولوريتر ملشور دانمركي الاصل

● — امتاز « صاحب بالين » بطابع شعبي يرضي جميع الطبقات كما امتاز بوجود علمين من أعلام المونولوج الشعبي وهما : شكوكو واسماعيل ياسين .

واخيرا ..

ان « صاحب بالين » هو الفيلم الذي غزا القلوب .. فماذا تنتظر لمشاهدته ؟

حياة كلها حب ..

عندما كان شابا في مستهل الشباب ، كان أبرز ما فيه عينان رماديتان تاطقتان وقلب طيب وروح سامية • ذلك هو تولستوى الكاتب الروسى المعروف ذو الشخصية المتناقضة الطريفة ، وصاحب الشك في كل شيء حتى في الحب الذى كان يتمناه • وحتى في نفسه وطبيعته ، فهو يحاول جهده أن يروض روحه على الطهر ويصل الى بواطن غريزته ويتعرف عليها • هو تولستوى الذى تتمثل فيه الطبيعة والسعادة بأكمل معانيهما وهو الذى كان يرغب في أن يعيش حياة كاملة مليئة بالمغريات والمفارقات ، الا أن تصرفات هذا الشاب الوسيم كانت مجموعة من المتناقضات العجيبة • فبينما كان يمجد الحب اذا به يسمع جورج صاند تتحدث عن حرية الحب وتستولى على اعجاب الالاف من المستمعين فيتميز غيظا ويصيح بأعلى صوت : « أريد أن أخرجها الى الجموع الحاشدة ليمثلوا بجسدها » وبينما هو يغرق في الزراعة التى توحى اليه بالشعر والخيال اذا بالملل ينتابه فيفر الى المدينة حيث الموسيقى والشعر والأدب •

قصة حب وزواج

وفى هذه المدينة كانت الأنباء تتواتر بمطارحاته الغرامية هنا وهناك ، وأفصح تولستوى عن سره بتصريح الواثق الآمن لا بتطميح المريب الهيوب • كان يحلم بحب خالد يطول مابقيت حياته ، وبزوجة وأطفال ، واذا به يعثر على فاليريا ذات القوام المشوق • وطالت صلته بها وصمم على السفر الى بترسبورج ليمتحن اخلاصها •• ولكن فاليريا كانت تريد زوجا حاضرا وزواجا عاجلا ، فاختارت غيره وطوحت بخياله الى بترسبورج وتوالت عليه نساء موسكو الواحدة تلو الأخرى ولكن قلبه قاده الى منزل صغير كانت تسكنه عائلة بسيطة مكونة من أم وبنات ثلاث : اليزابيث وسونيا وتاتيانا وكانت سونيا آية في الحسن وتتالا حيا يتألق فيه بريق الشباب • وكانت تكره اليزابيث الباردة الجامدة وتميل الى تاتيانا المرحة الطروب •

وكانت هي الأخرى تمجد الحب وتعشق الأدب والموسيقى والسفر فهى العازفة البارعة على « الهارمونيكا » ، وهى ذات الصوت الأخاذ الجميل • وشاء الله أن يجمع بينهما فيحبها تولستوى الا سيئة عيناها النجلاوان وملكت زمام نفسه وقدر عليه أن يقضى ليلة في خيال وتفكير • حتى اذا غلبه النعاس لم ترحه الاحلام •

وراجت في المدينة اشاعة بأن تولستوى سوف يخطب اليزابيث الأخت الكبرى • ووقفت سونيا أمام تلك الاشاعة مذهولة حائرة تنظر الى تولستوى وعيناها تقول : أريد أن احبك ولكنى خائفة • وجذبت اليزابيث تاتيانا من يدها بقوة وقالت لها وهى تشهق بالبكاء : أتنكرين انها تنفرد به في كل مساء •؟•• وأرادت اليزابيث أن تثبت لنفسها صدق ظنها فاختبأت تحت مقعد كبير وسمعت سونيا تقول لحبيبها : أيجب عليك أن تسافر غدا ياحبيبى •؟•• لا••• لاتتركنى وحيدة مع الذكرى ، وحيدة مع قلبى ••• وخرج كلاهما الى الصالة وكتب تولستوى في

– انا عمرى ٩٠ سنة ••• وليس لى عدو فى العالم • لانهم كلهم ماتوا !!

مذكراته يقول : « انى أشعر بالأسف نحو اليزابيث ولكنى أكرهها وأمقتها من كل قلبى •• آه ••• يا الهى ساعدنى ••• انا الذى سخرت من الآخرين لأنهم أحبوا •• مابالى الآن لا أستطيع من الحب فرارا •• لا ••• لاسبيل الى الفرار بل سأعرض عليها غدا زواجا وحبا خالدا » •

وفى الغد طواها بين ذراعيه في وله وهيام ، وناولها خطابا طارت به الى غرفتها ، وهناك وقفت اليزابيث على باب الغرفة تبكى وتستحلفها بالله وبكل عزيز لديها أن لاتوافق على هذا الزواج لأنها تكتوى بنار حبه هى الأخرى • ولكن تم الزواج على الرغم من هذه التوسلات •••

حياة في ثوب خيال

ولاشك انها خرافة أو أقصوصة تلك التى تقال عن حب دائم من المهد الى اللحد ولكنها في حياة تولستوى حقيقة واقعة • وها هى كلمة من رسالة له بعد سنين من زواجه : « أكتب اليك يا خالتى من مزرعتى ••• وبينما أنا غارق في الكتابة اذا بى أسمع وقع اقدام حبيبتى ••• سيطرق الباب حالا ولن يلبث قوامها الفارع أن يجتازه فيملأ عطرها حجرتى • وترن ضحكتها الفضية في قلبى » •••

ولكن الغيرة كانت تملأ نفس كل منهما ، فهو يغار عليها من كل انسان ، وهى تغار عليه حتى من أختها تاتيانا ، قالت له يوما :

– انى مريضة اليوم يا تولستوى اصطحب تاتيانا الى الرقص •• ارقصى واضحكى والعبى يا تاتيانا ان تولستوى ينظر اليك نظرة اعجاب •

وانزوت هى في حجرتها تبكى

هكذا الدنيا

ولكن هل أصمت الدنيا أذنيها وأعمت عينيها عن حبيبين ينعمان بالسعادة ولو الى حين •؟•• لا•• انها لم تنس تولستوى ، ففى غمرة هذه السعادة الروحية تسربت الى قلبه فكرة ثقيلة سوداء تلك هى فكرة الموت فكان يخاطبها بقوله : « انى أنزلق ••• أنزلق الى هوة الفناء ••• انى لا أرغب في الموت ••• انى أحب ، وأريد أن أحيا ••• فهدوءا أيتها النفس هدوءا أيها القلب » •

ولقد ظل تولستوى معذب النفس ، وزاده عذابا وشقاء أن اختطف القدر أعز من لديه من أبناء وأقرباء • • وأخيرا اعتزم الرحيل الى دير تقيم فيه أخته الراهبة حيث يخلد للراحة النفسية بعيدا عن زوجه وأبنائه •••ولم يعلم بمكانه سوى ابنته الكسندرا التى أقسمت على أن تحتفظ بسر مخبئه •

وتبادل خطابات مع زوجته قال لها فيها : « أرسلى الى مع الكسندرا ، ولكن حذار أن تزورينى ، لأننى مازلت أحبك وأعبدك ، لا أريد أن أراك قبل موتى ، وداعا أيتها الحبيبة ••• »

وفارق تولستوى الحياة وهرعت سونيا الى البحر ليحتضنها فتموت وتستريح وحاولت ذلك مرارا ولكنها أنقذت • وطويت صفحة مجيدة من الحب الروائى المثالى •

وقالت سونيا يوما : « عشت مع زوجى ثمانية وأربعين عاما ولكنى لم أفهمه على حقيقته ، فكم من مرة أعد فيها حقائبه وجاء الى يقول : سأرحل الى امريكا أو انجلترا ••• لا تسألى عنى ولاتنتظرى منى رسالة أو خبرا » ولكنه كان لايلبث أن يعود اليها أسفا نادما على مافعل •

اسما عبد الله

مجد في الخريف

قرأت في البريد الفرنسى الاخير أن « ميميل » قد عرض بعض لوحاته المختارة في « صالون الخريف » •••

و « ميميل » صديقى من عام ١٩٣٨ وهو فنان باريسى من طراز غريب : فانه صاحب « كافيه دى بارى » وهى ليست « كافيه دى بارى » القاهرة المصرية في شارع الأوبرا ، التى يعرفها المصريون الذين زاروا باريس •• وانما هى ركن صغير ظريف في ضاحية سانت جنفييف يقع على زاوية شارع صغير متفرع من ميدان فيشيل هير عند سفح جبل القديسة جنفييف ••

و « ميميل » – واسمه الحقيقى « اميل توابيه » – كهل يضع على رأسه « بيريه » وتتدلى على صدره ربطة عنق حمراء ضخمة ، تراه يروح ويجيء بين الموائد العشر التى تتكون منها « كافيه دى بارى » وهناك « بار » صغير من الزنك في المدخل •• ومطبخ بحجم علبة الثقاب في آخر المكان •• وأعجب مافى مقهى « ميميل » ، أن كل جدرانه مغطاة بلوحات زيتية تمثل مناظر باريسية وريفية بريشة صاحب المحل نفسه ••• ويقوم الفنان بخدمة زبائنه بنفسه • ويتم رسم لوحاته بين تعادات رواد « كافيه دى بارى » على أكواب البيرة والنبيذ وصحاف البفتيك والبطاطس •• وما يكاد « ميميل » يفرغ من خدمة زبائنه حتى يعكف على لوحته وفرشاته ليصور حلما جديدا من أحلام الألوان والخطوط

عندما عرفت هذا الفنان كان يرسم لوحاته ليعلقها على جدران مشربه •• أما اليوم فهو يعرضها في « صالون الخريف » ، ويبيعها لأثرياء الامريكيين والفرنسيين ، وقد لبى صانع البفتيك نداء المجد الذى سعى اليه وراء البار الصغير في « كافيه دى بارى » وأخذ بيده الى نور الشهرة ودفء الثراء ••

ذلك أمر لايحدث في غير باريس •••

باريس التى تمنح المجد للشباب ••

وتمنحه للكهول ••• تمنح المجد في الربيع ، وتمنحه في الخريف !

س • مكاوى

الأمانة

صدر العدد الثانى من مجلة « الأمانة » التى يشرف على تحريرها الدكتور منصور فهمى باشا اليوم وقد ضاعفت كمية الطبع لتواجه الطلبات المتزايدة التى انهالت عليها • وترجو الادارة عدم دفع أكثر من الثمن المقرر للعدد وقدره ثلاثة قروش صاغ ، وكل ملاحظة ترسل للادارة ١٩ شارع البستان بالقاهرة •

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٩٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

العناية الإلهية فوق الأمواج

بقلم أحمد الصاوي محمد

لا تنتقل قدم عن قدم الا باذن الله . عبثا نسبق ونرسم الخطط للسفر ونحدد الميقات . فان الرحيل مثل الحب مثل الموت ، لكل منها يوم مكتوب في صفحة القدر .

كانت الباخرة ستبحر عند الفجر . وعندئذ تذكرت باخرة ركبتها يوما ، أيام الدراسة ، من بور سعيد . وكان موعد قيامها الساعة الثالثة صباحا . واسمها «أورانا» ، وحمولتها ٢٥٫٠٠٠ طن فهي جبل شاهق ، تقطع الطريق بين أوستراليا وانجلترا .

وليس فيها غير درجتين : الأولى والثانية . أو على التدقيق الأولى والثالثة . لأن الفرق بين الدرجتين شاسع . وكنت يومئذ بالطبع من ركاب الدرجة الثالثة !.. وكان قد سبق لي أن ركبت بواخر فرنسية ويابانية . ولكني لم أعرف قط المهانة الا في البواخر الانجليزية . وكانت تلك أول مرة وآخر مرة ركبت فيها البحر مع انجليز . تصوروا انهم يحشدون في جناح مستقل ، وعلى موائد مستقلة ، بعيدة عن الركاب الانجليز ، كل القادمين من الشرق كائنة ما كانت جنسياتهم ، فنحن كما يقول اليهود «طريف» !..

فهؤلاء الانجليز قد أقاموا في بواخرهم معسكرات لاعتقال الركاب من غير جنسياتهم !.. قبل هتلر بمئات السنين !..

وعندما فتحت باب الكابين ، ثم أغلقته ، وفتحت النور ، جمد الدم في عروقي وكدت أخرج صارخا من الذعر !.. فقد كان في السرير الذي يقابل سريري شخص نائم . حرك رأسه عند اضاءة النور ورفعه ، ونظر ! وكان رأسه كأنه مركب من غلاف ، أو كأن عنقه قد لوته الطبيعة ، فهو ينظر الى الخلف ، على الضد من مخلوقات الله جميعا التي تنظر الى الأمام ... وقد تحامت الطبيعة في قسوتها فاذا بخده مشروط شرطا بالغا من أثر جرح كبير عميق . ولم يكن وجهه أسود ولا أصفر ولا أزرق ، ولكنه مزيج من هذه الألوان التي جعلته يبدو كابيا كالسحاب الداكن .. ولم يكن ثمة دليل مطلقا على انه ابن آدم ، وثمة أدلة عديدة على انه حيوان غريب ... قضى علي بأن أنام معه في غرفة ضيقة جدا الساعات الباقية على مطلع الفجر ، وبالطبع لم أنم ... وخجلت من الخروج بعد ذلك خشية أن أجرح شعوره ... وعلمت بعد ذلك انه هندي مسلم مسافر للدراسة في اكسفورد .

وها هي الأيام تمر وندخل باخرة في الليل ، وقد تغيرت حياتنا ، ومشاعرنا ، وآمالنا ، وتبدلت نظرتنا الى الحياة . ولم يعد يرهبنا أو ينفرنا وجه شوهته الطبيعة ، لأننا رأينا في خلال تجاربنا الطويلة نفوسا أشد بشاعة من الوجوه الشنعة .

وكان الكابين الفاخر محتفيا بالورد الجميل الذي أهدته الينا نفوس عزيزة كريمة ، وبعد ما انتهت تحيات الوداع ، وقد بلغت الساعة التاسعة مساء ، طلبت العشاء ، فدهشت الوصيفة ... وقالت :

ـ ان العشاء قد انتهى منذ زمن طويل !.. فالعشاء في الساعة السابعة ونحن في التاسعة ... ولم تقدم لنا الخبز القفار الا برا منها وكرما !.. وعندئذ ادركنا أنه قد انتهت الفوضى . وأصبحنا نواجه النظام ، فليس لنا أن نجد كل ما نطلبه . وعلينا أن نحترم النظام والاحترام من كل ما نريد..

في الطريق الى اوربا

انتهى عشنا ، ونحن ما زلنا على رصيف الاسكندرية ، عهد الأوامر المطلقة بلا قيود ولا حدود . لا نستطيع أن نأكل ما نشتهي ، بل ما يقدم لنا مهما كان هزيلا . ولا أن نأكل عندما نشتهي ، بل في الساعة والدقيقة المحددتين لنا والا كان ذنب معدتنا على جنبنا . النظام جهاد النفس . فلا نشعر بأنك سيد مطلق التصرف في الأرض وما عليها . والنظام يحدد الشهوات . فلا تندفع في طعام على طعام . وقد أصبح لكل شيء طعم مشتهى اذ شعرنا بالتهديد بالحرمان ، حتى شربة الماء صارت بمقدار وارتفعت قيمة البرتقالة ، وصارت قطعة الزبد اكراما من رب الباخرة لأجل خاطر صديقنا الصاغ فوزي بك !..

●

كان ذلك المساء : مساء الجمعة ٢٩ نوفمبر ...

وهنا الليل يرخي سدوله القاتمة على الدائرة الجمركية الكئيبة أبواب هائلة مغلقة . وجنود حارسة وعيون متفتحة بالشك والريبة . ومن باب الى باب ، ونحن نبحث عن الباب الذي سيفتح لنا ، في مناطق متباعدة ، اذا بالراديو يرتفع بصوت أم كلثوم ، في أغنية «الليلة عيد» ... وعندئذ تحول كل شيء وتبدل في أعيننا ، الجنود والحمالون ، الخبيرون ، السريون ، الطبيليون ، المسكمون الذين يتصيدون بكل سيارة ، وكل شخص ، وكل حقيبة .

هؤلاء جميعا قد تحولوا الى مدعوين الى فرح يجهلهم أصحابه ، ويجهلون أصحابه . وفتحت تلك الأبواب الخشبية الهائلة لموكب الهناء ... كأنها تفتح على جنة ... وارتفع صوت أم كلثوم : «حبيبي يسعد أوقاته» فكأن كل ما حولنا قد لمسته السعادة وكان الشقاء حرام على من يسمع صوت أم كلثوم ... ما أجمل أن يرحل الانسان عن الأوطان وهو يحمل في قلبه صوتها الشجي الصداح بالحب والهناء !..

في الحياة أشياء جميلة ولذيذة لانعرفها الا اذا فارقناها . كذلك الطعام . وكذلك الصداقة . وكذلك الحب !..

●

وبدت لنا الباخرة الهائلة ، من بعيد ، مضيئة الغمرات والنوافذ ، في وسط ذلك المحيط الهائل المظلم كما لو كانت مدينة مسحورة ، تدعونا اليها لنرى ما لا عين رأت ولا أذن سمعت .

والحق اننا رأينا وسمعنا . فقد طاب الجو فيها يومين اثنين ثم غضبت الطبيعة فسلطت علينا من ريحها سياطا ، ومن مطرها حجارة ، وراحت تمزق أضلاعها الخشبية فنسمع سواد الليل أنينها ...

●

لانوم سواد الليل . كل شيء قد تغير . بيت من حديد وخشب على سطح من الماء . الناس لاعداد لهم . لايربطنا بهم ود سابق ولا لاحق . خدم لايعرفون عاداتنا ، ومن متع العيش أن يعرف الخادم ماترغب فيه قبل أن تسأله اياه . لاشيء هنا ، في هذا المحيط ، تملكه . لاشيء تعرفه أو يعرفنا ، لافراشنا ، ولا نورنا ، ولا مائدتنا ولا كتبنا ، ولا خدمنا ... وأين أين ... التليفون ؟ !.. رسول مودتنا ...

ولم ننم طوال الليل لان ألف بالة من القطن المصري مكدسة على رصيف الميناء ، كان ينبغي أن يبتلعها بطن الباخرة الفرنسية في بضع ساعات ، لم تنقطع لحظة واحدة أصوات السلاسل والونشات وهي تتصل بالأرض ثم تنفصل في البحر ، وتعود لتحمل زادا ثمينا للمعامل التي أوقفتها الحرب وأطفأت نارها وشردت صناعها ... سيعود هذا القطن المصري الينا نسيجا ثمينا آية في الرقة والذوق وغاية في ارتفاع السعر . ذلك ان الانجليز لم يريدوا منذ ستين عاما الا فلاحين يزرعون القطن ولا يقبضون الا حفنة من الذرة ولا يلبسون الا خرقة من الصوف !.. متى ... متى تكون لنا مصانع عظيمة أخرى تنسج أرق النسيج وأثمنه ونفخر به الصناعة المصرية فلا نبقى وقفا على التافه الرخيص الذي تبيعه للعامل الفقير بأغلى الأسعار ارضاء للاستعمار !..

●

المهدى ··· الذى اعتدى الى رب ··· انجليزى

وفي ساعة من ساعات القيلولة الهنيئة دوى في الجو صوت مروع هو صوت صفارة الانذار ، ثلاث مرات ... وتلك هي علامة الخطر اذن فنحن في خطر ، فانظر الى ذعر يصيب المرء اذ يتصور أن الخطر مس الباخرة ولا يلبث أن يتركها حطاما ، ويتركنا للسمك طعاما !.. وكانت تلك ، في اليوم الأول ، تجربة الخطر ، لا الخطر نفسه .. أما الناس الذين تعودوا في غرفهم مثلنا فلم يسمعوا تنبيهات القبطان بالاستعداد في الساعة الرابعة ... أيكون ذلك الخوف الشديد من الموت دليل هناءة القلب ؟ !..

●

ودخلت الباخرة خليج جنوه ، بعدما اجتازت جزيرة «كورسيكا» ، وانذرونا بريح صرصر عاتية .. ومع ذلك كادت تكذبهم الشمس الساطعة والنسمة العليلة والطير الأبيض الذي يحوم حولنا ، كما يحوم النحل حول خلاياه ... وغربت الشمس واربد الجو أمامنا ودهمتنا سحب قاتمة ... ثم أرعد الرعد وأبرق البرق . وانهار الغمام . فاستبشر البحارة لهطول المطر ... ثم سادت فترة هدوء عند العشاء ... ثم بدأت الباخرة تروح وتجيء مع الريح كأرجوحة الطفل الرضيع ... وظللنا بين أمواج الظلام وأمواج الماء ، وأمواج الهواء ، ليلا طويلا .. وأخرتنا العاصفة نصف يوم عن الوصول الى مرسيليا ولكن كان لابد لنا من السلامة والوصول ... لأن اسم باخرتنا هو : «العناية الالهية» ..

احمد الصاوي محمد
من الباخرة «بروفيدانس»

تهتم محال الموضات في لندن بجعل الوجه يبدو نضرا مشرقا . فارسال الشعر الى الوراء ، ورفع الحاجب الى أعلى بعيدا عن العين، وارتداء القبعات ذات الالوان الفاتحة .. كل هذا يجعل المرأة تبدو نضرة مشرقة رقيقة التقاطيع أميل الى السذاجة والطفولة .

ويقول «بول» اخصائي تصفيف الشعر بمحال « اليزابيث اردن» بباريس : انه اخترع تسريحة جديدة تلائم كل شعر مهما يكن طوله ونوعه .

فاذا كان الشعر قصيرا ، فانه يمشط الى الوراء وترتب اطرافه على هيئة « بوكلات » صغيرة ، ثم يرفع الشعر الخلفي الى اعلى ويعمل بوكلات تتجمع في اعلى الرأس أو وراءه ، ويمكن ان تثبت هذه « البوكلات » بامشاط صغيرة .

وهناك تسريحة اخرى يصفها مسيو بول بانها تصلح للصباح والمساء . وهذه التسريحة عبارة عن «بوكلات» عمودية ، فيمشط الشعر من الامام بعيدا عن الجبهة ويرفع من الجانبين الى أعلى ، وهذه التسريحة تميل الى البساطة .

واذا كان الشعر اطول قليلا من الحالة الاولى فانه يمكن تحويل « البوكلات » في المساء الى « شنيون » وذلك بان ترسل الى اسفل قليلا وتثبت بدبابيس الشعر .

ويلاحظ ان ادوات تثبيت الشعر القديمة كالامشاط الصغيرة والدبابيس المذهبة ، او التي على شكل صدفة صغيرة ، والضفائر المستعارة التي تكون في لون الشعر ، قد ظهرت ثانية .

هالو !

« للرسام العالمي بالفيه رايت »

الاربعاء ٨ صفر ١٣٦٦ — اول يناير ١٩٤٧

٢٠ مليما

في قفص من ذهب !..

(١) تدلك بشرتها بالزيت المعطر .

(٢) تزيل المساحيق عندما تستيقظ في الصباح

عشرة مليون جنيه في الهواء

عشرة ملايين جنيه في الهواء

اصبح الآن فن التجميل علما له وسائله الخاصة واساتذته المدربون .. وراحت المرأة الحديثة تقضي الساعات امام المرآة بدون ملل او كلل لتخلق من نفسها فينوس او ديانا جديدة .

وقد استطاع اخصائيو التجميل اختراع معاجين لازالة التجعدات من البشرة ، فتبدو الشمطاء التي جاوزت سن السبعين غادة حسناء لم تتخط سن الحلم . واستطاع آخرون تغيير لون العينين . فجلست المرأة منذ سنوات لاول مرة لتغير لون عينيها من اللون الاسود الى اللون الازرق او الاخضر كما يحلو لها حتى ترضى ذوق الرجل الذي يحبها .. وقد توصل احد الاطباء الى اجراء عمليات جراحية لتصغير الاذن واستقامة الانف وتضييق الفم . كما ان بعض الاخصائيين استعاض عن اهداب العين الطبيعية باهداب صناعية تركب تحت الاجفان وتلصق بنوع خاص من المعاجين ...

وقد جاء في احصاء اخير في الولايات المتحدة ان المرأة الامريكيه تصرف نحو عشرة ملايين من الجنيهات سعيا وراء الجمال الزائف ويتنهد الزوج المسكين الذي يدفع الملايين ولا يسعه الا ان يردد الحكمة الفرنسية الشائعة ..

ـ هذه هي المرأة .

(٣) تناولت فرشاة ناعمة لتصلح الاخطاء

(٤) تضاعف العناية بشعرها وتمشطه بفرشاة خشنة من النيلون .

مكرم باشا يقبل النحاس باشا ويعانقه. ويقول لا هتاف إلا بحياة النحاس!

شهدت جنازة المغفور له صبري أبو علم باشا مظاهرة غريبة قام بدور البطولة فيها مكرم عبيد باشا .

فقد دخل معاليه الى السرادق في ميدان الاسماعيلية وكان النحاس باشا يجلس في صدره ولما رآه رفعة النحاس باشا مقبلا عليه يعزيه هم بالوقوف ولكن مكرم باشا هجم عليه وأقعده وهو يقبله في وجنتيه ويقول :

ـ لا . لا .. هذا تعب عليك .

ثم وقف مكرم باشا الى جوار النحاس باشا وهو يبكي بصوت عال ويقول ان صبري باشا كان يجهد نفسه وانه ـ أي مكرم باشا ـ قابله أكثر من مرة في البرلمان وكان يطلب اليه أن يدخر صحته .

وأخذ مكرم باشا ينتحب ويقول ان صبري باشا مات شهيد كفاحه من أجل الوفد ..

وسارت الجنازة من ميدان الاسماعيلية .

وفي شارع سليمان باشا كانت الجماهير قد فرقت النحاس باشا عن مكرم باشا .. فاذا معاليه يخترق طريقه في الجماهير المزدحمة ويجري الى حيث كان رفعة النحاس باشا يسير حتى لحق به وهو يلهث وما ان رآه حتى قال بلهفة :

ـ سلامتك .. سلامتك يا رفعة الباشا .

ونظر رفعته اليه بدهشة فقال مكرم باشا :

ـ قال لي بعض أخواننا الشبان انه قد أغمي على رفعتك وأنت تسير لوقع الخبر كالصاعقة وأسرعت وأنا لا أشعر بنفسي لاطمئن عليك

وقال له رفعة النحاس باشا :

ـ عشت !

ووصلت الجنازة الى جامع الكخيا وصلي على جثمان الفقيد واذا الشبان الوفديون يصممون على أن يحملوا الجثمان على أكتافهم حتى يصلوا به الى الضريح . وركب النحاس باشا سيارته الى الضريح ينتظر وصول الجثمان .

وبادر مكرم باشا فركب سيارته ومعه السيد سليم باشا وطه السباعي باشا الى ضريح أسرة علوي حيث دفن صبري باشا .

ودخل مكرم باشا على النحاس باشا وهو يبكي وينتحب وأخذ النحاس باشا يروي له كيف سمع بمرض صبري باشا في السادسة صباحا فأسرع الى منزله وظل الى جواره حتى أسلم الروح قبل الظهر وعندما وصل النحاس باشا الى هذا الحد من روايته بكى فاذا بمكرم باشا يجهش بالبكاء ويطلب الى النحاس باشا أن يرفق بصحته فهي ملك الامة وأن لا يترك نفسه للتأثر ...

وحضر يحيى نجل المغفور له صبري باشا وكان يجهش بالبكاء فقبله مكرم باشا وأخرج من جيبه قرصا وطلب اليه أن يبلعه ، لانه يهدىء الاعصاب

وبعد ساعتين وصل جثمان الفقيد وما ان أنزل الى القبر حتى وقف مكرم يخطب ويرثي صبري باشا فيقول :

« لقد مات صبري وكلنا سنموت ، اما الشيء الذي لن يموت فهو الجهاد الذي استشهد في سبيله صبري . ان الموت نهاية كل حي . اما الشيء الذي لن يموت فهو مبدأ مصطفى النحاس ، وروح مصطفى النحاس ، ولن يموت أيضا حب مكرم عبيد لمصطفى النحاس وحب مصطفى النحاس لمكرم عبيد ... »

وخرج مكرم باشا فاذا الشبان الوفديين يحملونه على الاعناق وهم يهتفون بحياة « النحاس ومكرم » فصاح فيهم مكرم باشا :

ـ أبدا لا تهتفوا بحياة أحد مع مصطفى النحاس ... اهتفوا للنحاس وحده فهو زعيمنا جميعا .

ثم هتف معاليه بحياة النحاس باشا .. !

وفي السرادق ظل معاليه طول الليل وأمضى نصف ساعة من الوقت الى جوار رفعة النحاس باشا يهمس في أذنه .. همسات كانت تدوي كالرعد في آذان أعضاء الوفد !

توزيع تركة صبري باشا على أعضاء الوفد !

ترك المغفور له صبري أبو علم باشا ثروة سياسية ضخمة وقبل أن يوارى رحمه الله التراب كان ورثته يتشاورون هذه الثروة بينهم ، ويقسمونها على أنفسهم !

ترك صبري باشا منصب سكرتير الوفد والمرشح الطبيعي لهذا المنصب هو فؤاد سراج الدين باشا ويعتقد كثيرون أن فؤاد باشا يستطيع بنشاطه وكياسته أن يجمع المعسكرين اللذين كانا يتقاسمان النفوذ في الوفد وهما معسكر صبري باشا ومعسكر فؤاد باشا وكان هذان المعسكران يوزعان فيما بينهما ثروة النحاس باشا السياسية في حياته ! .

والمنافس الوحيد لفؤاد سراج الدين باشا هو نجيب الهلالي باشا ولكن سعادته سبق أن اعتذر عن قبول هذا المنصب في سنة ١٩٤٢ بعد فصل مكرم باشا من الوفد .

ويرى بعض الشبان الوفديين انه يمكن انتهاز فرصة خلو منصب سكرتير الوفد لمحاولة اعادة مكرم باشا الى مركزه القديم .. ولكن النحاس باشا ومن حوله قد يقاومون هذه الحركة ويقضون عليها ...

والشيء الآخر الذي تركه صبري باشا هو منصب زعيم المعارضة ... والخليفة الطبيعي لصبري باشا هو علي زكي العرابي باشا . غير ان أسهمه ليست في ارتفاع فان سعادته يتمسك بآرائه وكثيرا ما يخرج بهذه الآراء على قرارات الوفد . وقد يبعده ذلك عن مقعد زعيم المعارضة فيتولاه فؤاد سراج الدين باشا أيضا .

وترك صبري باشا منصب نقيب المحامين ... وهذا المنصب كان قد أثار أزمة بين المحامين الوفديين بسبب تمسك صبري باشا به والمفهوم ان العقلاء في الوفد سيحاولون استغلال هذا المنصب في توحيد الصفوف فيلوحون به لهذا وذاك ثم ينتهي الامر بانتخاب الاستاذ عمر عمر .

ومما يذكر ان صبري باشا رحمه الله كان قد قال للاستاذ عمر عمر اثناء النزاع بينهما على هذا المنصب انه لن يبقى فيه أكثر من شهرين ثم يستقيل ويتركه له

ويدخل في تركة صبري باشا السياسية امتياز احدى الجرائد الوفدية وكان رحمه الله قد قرر اقفالها قبل وفاته بأيام نظرا الى الخسائر التي منيت بها . وقد سبق ان عرضت الجريدة المذكورة لشرائها على فؤاد سراج الدين باشا فرفض شراءها

وقد ترك صبري باشا أيضا منصب وكيل دائرة وحيد يسري باشا وكان رحمه الله قد تعاقد عليه مقابل خمسة آلاف جنيه في السنة والمرشح لهذا المنصب الآن هو الاستاذ نجيب الهلالي باشا

ومما يذكر ان صبري باشا رحمه الله كان من أول الذين ثاروا على مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٢ فقد وقع هو والمغفور له الاستاذ يوسف الجندي على العريضة التي كان قد أعدها « السبعة ونص » لعزل النحاس باشا من رياسة الوفد لانه لا يحترم قرارات الاغلبية ويستأثر وحده بالرأي ولكن النقراشي باشا ومكرم عبيد باشا استطاعا في اللحظة الاخيرة ان يقنعا صبري باشا والاستاذ يوسف الجندي بالبقاء في الوفد .

وحدث بعد ذلك ان اختلف رحمه الله أيضا مع النحاس باشا ومكرم باشا بسبب الطريقة التي كان يتبعها الاستاذ يوسف الجندي في زعامة المعارضة في مجلس الشيوخ ، وبلغ من تأييد صبري باشا للمغفور له يوسف الجندي ان فكر النحاس باشا في فصلهما معا من الوفد في وقت من الاوقات

ومما يذكر لصبري باشا انه هو ونجيب الهلالي باشا رفضا الاشتراك في الوزارة النحاسية التي جاءت على الدبابات البريطانية في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ولم يقبلا الاشتراك فيها الا بعد الحاح شديد من النحاس باشا ومكرم باشا .

وقد رفض صبري باشا الدفاع عن الاستاذ أحمد الوكيل في التهم التي وجهها اليه مكرم باشا في كتابه الاسود وانتقلت الى ساحة القضاء .

هذه هي الثروة السياسية التي تركها الفقيد الكريم . اما ثروته الخاصة فتقدر بحوالي ٢٠٠ ألف جنيه منها ٥٠٠ فدان من أجود أطيان المنوفية اشتراها رحمه الله أخيرا .

حكمة الساعة

الناس من خوف الوفد .. في الوفد !

آخر ساعة

« قامت هدنة في الاسبوع الماضي بين الاحزاب السياسية بمناسبة انعقاد المؤتمر البرلماني في القاهرة » .

المصري افندي ـ الاعلام دي معمولة علشان الهدنة ... والا الهدنة معمولة علشان الاعلام دي ؟

دسيسة مفضوحة !
السياسة في كلية الطب

بقلم أحمد الصاوى محمد

كنا نزعم ان الانجليز عندما حضروا «بربطة العلم» الى الاجتماع المشهود بدار الاتحاد المصرى الانجليزي وقد رأوا بأعينهم خذلانهم المبين ، ودهشوا من اجماع الاعضاء المصريين على طردهم منه ، فقول ، كنا نزعم انهم سيشنقون بقية الحياء ، ويختفون من شارع فؤاد الاول ، ولا يمرون حتى مجرد مرور بتلك الدار ! ..

ولكنهم راحوا يوحون الى أبواقهم الانجليزية والمتنجلزة بأن السياسة قد دخلت دار الاتحاد ، وهى الموحية بهذه الفتنة ، وهى الداعية الى هذه التفرقة ! ..

ولكن يظهر ان تقاليد السياسة الانجليزية فى الصبر والتربص والانتظار قد أفلست فى مصر ، فضاقت صدورهم بطردهم ، فأرادوا حركة يداورون بها ويداورون ويموهون بها ويزيفون ، ولم تسعفهم مخيلتهم الفقيرة الا بالعودة الى دخول الاتحاد المصرى الانجليزي ، فى شكل مأدبة عشاء فاخرة ، ولكن .. على يد من ؟ .. على يد أستاذين من الذين يوصفون فى كلية الطب بأنهم من « الزائرين » وهما يدعيان الاستاذ « تايدى » والاستاذ « جوردون تايلور » !

فاسمع واضحك بل، قهقه من اللعبة المكشوفة التى تلعبها السفارة البريطانية ، واسمع واضحك على آخر ما ابتكرته خيالات المستر بوكر !

فقد أرسل هذان المستران الانجليزيان دعوة عامة الى جميع الاساتذة والمدرسين المصريين بكلية الطب ، دعوة لتناول العشاء فى مساء الاثنين ٢١ ابريل ..

وتناوله أين ؟ ..

فى نادى الاتحاد الانجليزى المصرى .. طبعا .. طبعا ! .. وطبعا .. وطبعا ! ..

وما حجة هذه الدعوة الطارئة المدهشة أيها السادة الاطباء الانجليز أو أيها السادة الاطباء السياسيون ؟ انها دعوة الى « التعارف » ؟!

تعارف ماذا يا سيد تايدى ويا خواجة تايلور ؟! تعارف بالناس الذين تعاشرانهم : أحدكما منذ سنتين والآخر منذ ستة شهور ؟!

أفلا تخجلان ؟!

أتوجهان هذه الدعوة الى أكثر من مائة وخمسين طبيبا واستاذا مصريا من اكبر هيئة انسانية فى هذا البلد ؟ أتزعمان انهم من ضآلة الشعور ومن قلة الوطنية بحيث لاتخفى عليهم هذه اللعبة المكشوفة ؟!

ان رجال هذه الهيئة الطبية المصرية النبلاء هم الذين حملوا على صدورهم ثلاثا وصرعانا وجرحانا منذ مارس ١٩١٩ الى مارس ١٩٤٧ من ضحايا مدافعكم الرشاشة .

لقد كنا نظن ان الانجليز يدعون عادة الى الشاى ، فاذا بهم يدعون الى العشاء !!! وكنا نظن أن استاذين (زائرين) فى كلية الطب هما أفقر ألف مرة من أن يدعوا على نفقتيهما مائة وخمسين أستاذا الى العشاء !؟!

وكنا نظنهما اكرم من أن يجعلا نفسيهما العوبة فى يد السياسة ولو كانت سياسة بلادهما الاستعمارية ، فليسا قبل كرام القادمين ؛ هما ، هما اللذان لايكفى مرتبهما خلال عام كامل لدفع تكاليف هذه الحفلة الحافلة ؟!

وهكذا بدأت السفارة البريطانية تبث دعايتها السامة ضد الوطنية المصرية حتى تشل حركة حل الاتحاد المصرى الانجليزى فتعرض على مائة وخمسين مصريا من الاطباء البارزين فى بلادنا قبول دعوة انجليزيين زائرين لا طلعا ولا نزلاء على موائد هذا الاتحاد كأن الانجليز ما زالت لهم الصفة التى تخولهم دعوة من يشاءون الى دار الاتحاد وكأنهم ما زالوا يتوهمون أن هناك مصريا واحدا سمينا كريما يقبل دعوة شائنة مخجلة كهذه ؟!

أرأيتم أيها الانجليز أنكم أنتم الذين تقحمون السياسة فى دار الاتحاد ؟

أرأيتم أنكم أنتم الذين تقحمون السياسة فى العلم وفى الطب !!

اننا نريد أن نعرف من هو المصرى الذى يجرؤ على قبول مثل هذه الدعوة الخائنة حتى تلطخه بلاده بالوحل ! ..

وعزاء يا خواجة تايدى وفشلا يا خواجة تايلور ! ...

ويا مستر بوكر ! ..

« نسوى مصر أن تقترض ٣٠ مليون جنيه دهب من أمريكا »

– أوع تثقوا بالراجل ده .. ده راجل موش مضمون دا أنا استلفت منه ٥٠٠ مليون جنيه !

مع رئيس الوفد البرلمانى الامريكي

قضية مصر واستقلال الامم الصغيرة

... فى الحلقة السادسة من عمره ... كان زعيم الاغلبية الديموقراطية فى الكونجرس ، ثم دارت الايام وفاز الحزب الجمهورى فى الانتخابات الاخيرة ، فاصبح زعيما للأقلية الديموقراطية ، ولايزال حتى الآن المستشار الاول للرئيس ترومان ، وعضو لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس ، وهو بعد ذلك رئيس الوفد الامريكى الذى اشترك فى المؤتمر البرلمانى الدولى ...

وقد قابلناه فى دار البرلمان المصرى ، وقبل أن نوجه اليه أسئلتنا قال : ان وقتى ضيق جدا ، فأنا أريد أن أسافر الى الأقصر لأرى آثار مصر القديمة وأريد فى الوقت نفسه أن أطوف بمعالم القاهرة كلها ، ثم انى حريص على ألا أتخلف عن جلسات المؤتمر البرلمانى ، وأن أسرع بالعودة الى بلادى لأشترك فى مناقشة مشروع المساعدة المالية لتركيا واليونان

ثم التفت الينا وقال : والآن ماذا تريدون ؟ ..

قلنا : ان مصر تريد أن تعرف موقف أمريكا من الخلاف بيننا وبين الانجليز ...

قال : انني لا أستطيع أن أتحدث باسم بلادى فى هذا الموضوع ، ولكنى استطيع أن أقول – بصفتى الشخصية – ان أمريكا تأمل أن يتوصل الطرفان الى حل الخلاف بالطرق الودية .

قلنا : ان مصر قد سلكت جميع الطرق الودية وبعد ما تعبت قدماها وجدت نفسها فى أول الطريق .. فلم يسعها الا أن ترفع الأمر الى مجلس الأمن .

قال : ولكن القضية لم تدرج بعد فى جدول أعمال المجلس ؟ ..

قلنا : انها ستقيد قريبا ... ولهذا يهمنا جدا أن نعرف رأى أمريكا فى هذا الموضوع الخطير .

قال : ليس فى استطاعتى أن أقول شيئا باسم حكومة بلادى ، وكل ما أستطيع أن أقوله ان أمريكا ستقف دائما فى جانب العدل والحرية ، تنفيذا للسياسة الخارجية المقررة التى أعلنتها أكثر من مرة .

قلنا : ان هذه اجابة لاتكاد تعطينا جديدا .. واذا كان الكلام عن مصر يؤدى الى الاحراج فلننتقل الحديث الى مشكلة فلسطين ...

وهنا بدت عليه علائم الدهشة وقال : لا أريد مطلقا أن أدلى بأى تصريح فى هذا الموضوع .. وقد نجح الوفد الامريكى فى استبعاد فلسطين من مناقشات المؤتمر البرلمانى ، ووجهة نظرنا فى ذلك انه لايجوز التورط فى مناقشة هذه المشكلة مادام انها قد عرضت فعلا على هيئة الأمم المتحدة ...

قلنا : فلندع موضوع مصر وموضوع فلسطين ... فالظاهر أن كليهما يحف به الشوك ولندخل فى موضوع آخر ، وهو مشروع الرئيس ترومان لمساعدة تركيا واليونان فقد فهمنا انكم حريصون على السفر الى واشنطون قبل أخذ الاصوات عليه ، فهل يا ترى توافقون على هذا المشروع ؟ ..

قال : أحب أن أؤكد مرة أخرى انه لاينبغى لى أن أتحدث باسم الأحزاب الأمريكية فى هذا الموضوع الذى اختلفت فيه الآراء ...

ولكننى كزعيم الديموقراطيين فى الكونجرس أقول انني أوافق على هذه المساعدة المالية لأن تركيا واليونان فى حاجة شديدة الى الاستقرار الاقتصادى لحماية استقلالهما من أى اعتداء خارجى ومن حق كل دولة صغيرة أن تحمى استقلالها وأن ترفض أى نظام لايقبله شعبها ...

قلنا : ان مصر هى الأخرى دولة ... ودولة صغيرة ، وتريد أيضا أن تحمى استقلالها ... وهى فى حاجة الى الاستقرار السياسى والاقتصادى .. ثم انها ترفض بشدة أن تخضع لأحد كائنا من كان ...

وعلق السناتور باركلى على هذه الكلمات بالحديث عن المستقبل العظيم الذى يتوقعه لمصر ، وقال انه يريد أن يبقى طويلا فى هذه البلاد لولا الأعباء الكثيرة التى تنتظره فى وشنطن .

على حافة حوض السباحة جلس جلالته وحوله كبار الضيوف ثم امر ان يتفضل الباقون جميعا بالجلوس

المؤتمر البرلماني تحت شمس انشاص المشرقة...

كان كل أعضاء المؤتمر البرلماني الدولي يقولون انه من سوء حظهم انه لم تتح لهم فرصة لرؤية جلالة الملك ... ولقد وجد الأعضاء فرصتهم في انشاص ظهر الأحد الماضي ...

ومنذ صباح ذلك اليوم وقوافل متلاحقة من السيارات تغادر القاهرة متجهة الى انشاص حيث كان جلالة الملك قد دعاهم لتمضية اليوم وتناول الغداء ... ولم يكن الأعضاء يعلمون ان جلالته سيفاجئهم بزيارته ولكنهم حين وصلوا الى انشاص ووجدوا كل رجال الحاشية الملكية وعلموا ان جلالته امضى الليلة هناك ، بداوا يعدون انفسهم للمفاجأة ...

وبينما كان الأعضاء يطوفون بحمام السباحة الملحق بزهراء انشاص دلفت من الباب سيارتان كان جلالته يقود أولاهما وبجواره عمر فتحي باشا ...

وقابل الأعضاء مقدم جلالته بالتصفيق ... ثم دخل جلالته الى الصالون الصغير بالدور الأرضي من الشاليه الملحق بحوض السباحة ، واخذ يستقبل رؤساء وفود الدول واقفا ... ثم خرج جلالته ومعه الكونت كارتون دو فيار والكونتسة واللورد ستانسجيت وجلس معهم على حافة حوض السباحة ثم طلب من كل الحاضرين ان يتفضلوا بالجلوس ...

وبعد ان قضى جلالته معهم فترة من الوقت خرج عائدا الى القصر ثم لحق الضيوف بجلالته فخرج يتناول معهم الغداء ...

وعاد الأعضاء عصر ذلك اليوم ، وقد وجدوا الفرصة التي كانوا يبحثون عنها ... لقد قابلوا الملك في انشاص ...

الى اليسار : على مائدة الغداء وقف جلالة الملك والى جواره اللورد ستانسجيت

حظيرة النعام في زهراء انشاص وخارج الاسلاك القسيس الروماني يتأمل النعام

نائبة من هولندا ... تمتطي جملا في عربة تربية الابل بزهراء انشاص

الكونتيس دوفيار تحضر درسا في احد فصول مدرسة انشاص ...

قبضت الحكومة المصرية على ضباط انجليز لانهم مروا فى القاهرة بملابس عسكرية !
العسكرى : الاوامر اللى عندى انكم تقلعوا هدومكم .

الغاء امتياز نادي سبورتنج

اصدر وزير المالية قرارا بالغاء الامتياز الممنوح لنادى سبورتنج الذى يعتبر معقلا من معاقل الانجليز فى القاهرة .

وقد استند وزير المالية فى قراره الى ان عقد الامتياز كان مبرما بين الحكومة المصرية وبين سلطات جيش الاحتلال فلما جلا الجيش راى وزير المالية أن الامتياز يعد ملغى من تلقاء نفسه .

* ذهب أعضاء الوفد الامريكى فى المؤتمر البرلمانى الى مكتب هيكل باشا مستأذنين فى السفر ، وطلب منه السناتور باركلى رئيس الوفد أن يسمح له بان يأخذ اللوحة التى كتب عليها باللغة العربية « الولايات المتحدة الأمريكية » ، لتوضع على المقاعد المخصصة للوفد الأمريكى وقد أجاب هيكل باشا الطلب .

* **احتج** الانجليز لأن أحد رعاياهم واسمه المستر هاميل أصيب بضربة حجر فى حادث بمديرية الشرقية !..

* **يعتقد** بعض أعضاء الوفد الأمريكى فى المؤتمر البرلمانى أن مركز مصر الدولى سيكون أقوى بعد انتهاء مؤتمر موسكو .

* **اشتد الخلاف** بين وزير المالية ومحمود الدرويش بك ويقول الدرويش بك أن وكلاء الوزارات على نوعين الاول لتنفيذ الاوامر التى يصدرها الوزراء والآخر يوجه الوزراء وهو يعد نفسه من النوع الاخير .

* **تتسلم الحكومة** منشآت شركة النور فى الموعد المحدد لانتهاء عقد الامتياز وقد وضع كادر خاص لموظفى الشركة لتنفيذه عند تسلم هذه المنشآت .

* **مازالت** وظيفة وكيل الوزارة لشئون مابعد الحرب وهى التى يشغلها محمود الدرويش بك تابعة لرياسة مجلس الوزراء وان كان شاغلها منتدبا للعمل بوزارة المالية كاحد وكلائها وقد اقترح فى مشروع الميزانية الحالى نقلها الى وزارة المالية .

ولو . . . انجلترا لا تشتري قطن مصر !

كانت السلطات البريطانية تقوم بشراء كميات من القطن المصرى بنفس الأسعار الجارية للشراء ، وقد رأت أخيرا أن تعاقب مصر على موقفها منها ، فاصدرت أوامرها بالامتناع عن الشراء ، وكانت حجتها فى ذلك أن لديها كميات كبيرة من القطن اشترتها خلال الحرب بأسعار منخفضة ، وهى تكفى لاستهلاك مصانعها فى الوقت الحاضر .

وقد صرح لنا معالى وزير المالية انه يتوقع أن تضطر انجلترا الى شراء القطن المصرى فى القريب العاجل لعدة عوامل منها أن امريكا وهى السوق الكبرى للقطن رأت أن انتاجها منه لايكاد يكفى حاجتها المحلية فقررت الغاء اعانة التصدير التى كانت تمنحها للمصدرين ، فارتفعت أسعار البيع الخارجية ، ثم ان انجلترا لابد أن تدفع ثمن القطن الذى تشتريه من امريكا دولارات أمريكية ، وهى ليست متوافرة لديها .

وفى الوقت الذى تمتنع فيه انجلترا عن الشراء تقبل الدول الأخرى على القطن المصرى ، وقد عرضت فرنسا أن تشترى بما قيمته ٤ ملايين جنيه ، وعرضت ايطاليا أن تشترى بما قيمته مليون جنيه ، وسيضمن بنك مصر تسديد الحكومتين للثمن لمدة ١٨ شهرا .

« آخر ساعة » : ليس سرا أن القرار الذى اتخذته السلطات البريطانية بالامتناع عن شراء القطن المصرى قد أريد به معاقبة مصر على موقف الحزم والكرامة الذى وقفته مع بريطانيا ، ولكن هذا القرار لن يزيدنا الا ثباتا فى موقفنا .

كل الأخبار

* **كان** حديث جلالة الملك مع الكونت كارتون دوفيار على مائدة الغداء فى انشاص حول مشاكل أوربا وحالتها قبل الحرب وبعدها

* **يقترح** هيكل باشا انشاء وزارة للدعاية أو وكالة وزارة تعطى للمشرف عليها ضمانات كافية تجعله مسئولا عن أى تقصير أو خطأ ينسب اليه أمام لجنة من رئيس محكمة النقض وعضوين منها وعضوين من الصحفيين وعضوين آخرين من المهتمين بالشئون السياسية .

* **قال** الكونت كارتون دوفيار ان اوربا لم تكن تدرك ان مصر قد وصلت الى هذا الحد من التقدم ولو أن أحدا قال له قبل أن يحضر الى القاهرة انها أى القاهرة أجمل من بروكسل لدعاه الى المبارزة أما وقد شاهد القاهرة بنفسه فهو على استعداد لمبارزة من يقول ان بروكسل اجمل من القاهرة

* **قال لنا** اللورد ستانسجيت انه عقب استقالة وزارة صدقى باشا صدر فى لندن قرار بحل هيئة المفاوضات البريطانية .. ثم حولت كل الاوراق والتوصيات التى كانت فى حيازتها الى الوزارة الخارجية

* **لوحظ** أن أعضاء الوفود البرلمانية كانوا يختلفون فيما بينهم فى كثير من الأحيان وفى احدى المرات وافق ٨ أعضاء منهم على اقتراح رفضه ٤ من الفرنسيين أيضا ... وحدث مثل هذا للوفد البلجيكى ...

* **طلبت** بولندا الى مصر ان تقرضها مليونا من الجنيهات هو قيمة الفرق بين ثمن سبعة آلاف طن من القطن تعتزم شراءها من مصر وبين ثمن ١٥٠ الف طن من الفحم تريد تصديرها الى مصر ، على أن يسدد هذا القرض على ثلاث سنوات .

* **لا تزال** كريمة البارون امبان فى المستشفى وتتخذ الآن الاجراءات لترحيلها من مصر حالما تغادر المستشفى

* **اعلن** مسيو شالوبريان عن تبرعه بمبلغ ٢٠ الف دولار من جيبه الخاص للدعاية لمصر فى بلاده وهو يملك عدة صحف فيها

* **رؤى** أن الاذاعة المصرية لاتصل الى السودان واضحة لضعف المحطة التى تنقل عليها فاقترح نقل مايذاع من المحطة المصرية بواسطة التليفون الى محطة الاذاعة بالخرطوم لتذيعه هى على جميع انحاء السودان .

* **تم** التحقيق الادارى فى حادث الرشوة المتهم بها مفتشان من مفتشى مصلحة الاموال المقررة وقد رفعت اوراق التحقيق الى دولة رئيس الوزراء بناء على طلبه ويؤخذ من التحقيق ان التهم الموجهة الى المفتشين غير صحيحة

* **رأى** دولة النقراشى باشا تأجيل اجتماع مجلس الوزراء فى يوم الاحد الماضى لمناسبة يوم عيد القيامة المجيد .

* **التمس** أهل الشبان المقبوض عليهم فى حوادث القنابل بالاسكندرية العفو عن هؤلاء الشبان وقد ذكروا فى التماسهم أن هذه الحوادث كانت فى عهد الاحتلال وانها يجب أن تزول ، وان تزول آثارها بزوال الاحتلال

* **لاتزال** لندن تتحدث عن خطاب مستر هنرى والاس الاخير الذى أثار ضجة كبيرة فى الدوائر السياسية هناك .

وقد انتقد المحافظون الخطاب واستنكروه وحملت صحفهم على آراء والاس المتحررة ..

* **زار** النائب البولونى المسيو «جوليان ماليناك» مكتبة البرلمان وأهدى اليها كتابا باللغة العربية اسمه «الاسلام فى بولونيا»

* **قال** اللورد ستانسجيت للصحفيين المصريين ان الناس فى مصر يجيان يذكروا ان اسماعيل العظيم كان يقول ان مصر قطعة من اوربا وليست جزءا من افريقيا .

* **ترى** الدوائر العربية انه اذا اقترحت اللجنة التى سوف تشكلها هيئة الأمم المتحدة ايفاد لجنة تحكيم دولية ، فان العرب يجب أن يرفضوا الاشتراك فيها اذا اشترك الصهيونيون فيها .. لأن اشتراك الصهيونيين يخلع عليهم صفة دولية ليست لهم .

يوم فى حياة جون بول

سياستى افرق بين الزعماء

وافرق بين المسلمين واليهود

وافرق بين المسلمين والهندوس

وافرق بين المسلمين والاقباط

— تصوروا الروس . . . عاوزين يفرقوا بينى وبين العالم .

عاصفة من الضحك على اللورد ستانسجيت

اللورد يتحدث عن المفاوضات والمرأة المصرية .. وأشياء أخرى

لعل الردهة المواجهة لمدخل قاعة مجلس النواب لم تشهد ساعة صاخبة كتلك الساعة التى شهدتها مع اثنتين من محررات «آخر ساعة» في آخر ايام المؤتمر البرلماني الدولى عندما اجتمعت المحررتان باللورد ستانسجيت ووجهتا اليه اسئلة وصفها بأنها تهدد السلام العالمى ..

كان يسمع السؤال فيقفز من مكانه صائحا ثم يجيب عنه بالضحكات اكثر مما يجيب بالكلمات ...

لقد كانت هذه المقابلة مطاردة عنيفة .. كان هو في قاعة الجلسة وكانتا تنتظرانه في شرفة الصحافة والرسائل بينهما وبينه متبادلة . كتبتا اليه تقولان: «انهما في الانتظار» .

وعاد الحاجب يحمل ورقة كتب فيها اللورد :

« آسف كل الاسف .. ماجور ملز — رئيس الوفد البريطاني — غائب ولا استطيع ان اترك المناقشة هل تستطيعان الانتظار ؟ » .

وتكتبان اليه «أجل .. سوف ننتظر » ! .

ويلتفت اليهما وهو في مكانه بالقاعة وهما في شرفة الصحافة ويشير بذراعيه يائسا كلما وجد المناقشات تطول عن الحد المقرر لها ...

واخيرا كتب اليهما :

« اكرر اسفى .. سوف ينتخبوننى رئيسا .. وهو شرف يساوى ان انتظر ولكن .. انتما هل تستطيعان الانتظار ؟ » .

فكتبتا اليه :

« نريد ان نكون أول من يهنئك ... » .

وينتخب اللورد ستانسجيت رئيسا ثم يقف ليقول كلمة شكر للمؤتمر فيبدؤها :

— اسمحوا لى ان اتكلم معكم بالفرنسية .. التى اتكلم بها عادة مع الدبلوماسيين واتكلم الايطالية مع السيدات .. واتفاهم مع خيولى باللغة الانجليزية .

واكمل اللورد خطابه في موجة من الضحك غمرت القاعة ثم انتقل الى شرفة الصحافة ...

واخيرا التقت به محررتا «آخر ساعة» في الردهة المواجهة لباب قاعة الجلسة .

واقبل مسرعا يقول بالانجليزية :

— سوف اتكلم معكما وانا اتناول الشاي .. انى اموت جوعا وقالتا له :

— بالانجليزية ؟! لقد قلت انك لاتخاطب بها الا خيلك عادة !

وضحك اللورد وبادر يعتذر بالايطالية .

وقالتا انهما لاتفهمان مايقول فضج بالضحك ثم قال :

— على اى حال ليس عليكما الا أن تقولا كلمة واحدة هى «نعم: نعم» .. فقالتا له :

— هذه ليست المفاوضات حتى تطلب منا أن نقول نعم ...

وبدأ الحديث ...

* * *

سمع اللورد ستانسجيت اول الاسئلة ثم قفز من مكانه وقد انتابته عاصفة من الضحك ثم قال :

— كلا .. كلا .. هذا فخ وانا ارفض ان اجيب .. يكفى ان تعرفا انى فوق الخمسين .. !

ومرت عاصفة الصخب ثم قال اللورد :

— اذا كانت كل الاسئلة من هذا النوع ... فان على ان اتوقع مهمة شاقة .. واذا كان سؤالكما الاول عن حقيقة سنى فمعنى هذا ان على ان اتذكر كل ما استفدته من المفاوضات من لباقة وبراعة .

— ولكننا غير المفاوضين المصريين ... هم سمحوا لك أن تهرب ...

وقاطع اللورد ضاحكا :

— على اى حال انا لا احاول الهرب منكما ... ثم انا لم اهرب من المفاوضين المصريين ...

— أتعنى أنهم هم الذين هربوا؟!

— أنا لم أقل هذا .. وعلى اى حال فانا ارجو ان لاتنظرا الى هكذا بعيون يطل منها الاتهام ، ثم لا تنسيا شيئا .. ان المرء لايستطيع أن يهرب من السيدات

— اذن هل كنت تتوقع نتيجة أحسن للمفاوضات لو قامت بها السيدات ؟..

— لست أعرف .. انا شخصيا كنت أكون أسعد حالا ... أما المفاوضات فمن يدرى ماذا كانت تنتهى اليه يومها ...

وشىء آخر ... الواقع أن الميزة التى كانت تطبع جميع مفاوضيكم هى أدبهم العميق ...

كانوا يختلفون معى ، وكنت أختلف معهم وكان الفارق بين وجهتى النظر فى بعض الأحيان يبدو مثيرا للأعصاب ، ومع ذلك فلم اسمع واحدا منهم يبدى ملاحظة تدل على أنه بدأ يفقد أعصابه ... كنت فى بعض الأحيان ألمح العواصف فى عيونهم ومع ذلك فقد كانت أعصابهم دائما أقوى من ثورتهم وكانت ارادتهم أصلب من غضبهم ...

وتلفت اللورد الى الجانبين ثم قال ضاحكا :

— بالطبع انا لا أنتظر منكما شيئا من هذا التسامح ...

— أتعنى ...

— أبدا ... لا أعنى شيئا .. انى شخصيا من أنصار المرأة والذى اعتبره انها تصلح لأى عمل تتولاه .

والسيدات المصريات ولو انى لم أقابل الكثيرات منهن الا أن اللواتى أتاحت لى الظروف فرصة مقابلتهن يجعلننى أقول ان السيدة المصرية الحديثة سيدة جذابة ذكية ...

وضحك اللورد ستانسجيت ونظر الى اعلى وقال :

— ذكية جدا ...

ثم ضج بالضحك ! ..

— أهى اذكى من الانجليزية ؟

— هل تريدون حربا جديدة ، ان المفاضلات دائما تؤدى الى الحروب ... والحرب الثانية لم تجىء الا لأن هتلر قال ان الألمان افضل من غيرهم ... وها انتما اليوم تريدان منى ان ادخل فى مقارنات ومفاضلات بين المرأة المصرية والمرأة الانجليزية .

ثم تصنع اللورد الحزم وقال :

— أجل من واجبى أن أقول انكما تتآمران على السلام العالمى وللمرة العاشرة ضج اللورد بالضحك !..

ثم استطرد

— ثم ماذا تقول زوجتى فى الوطن لو علمت انى قلت ان المرأة المصرية اذكى من المرأة الانجليزية .. ولو انى قلت العكس فهل اسلم من السيدات المصريات .. ؟

وسكت اللورد برهة .. ثم اندفع كمن تذكر امرا كان يغيب عنه :

— يخيل الى ان كل السيدات المصريات صحفيات .. يلوح لى انهن جميعا يتمتعن بصفات الصحفيين ..

— وماهى ميزات الصحفيين ..

— آه .. هذه مؤامرة على .. انى لم اسلم بعد من الصحافة المصرية وهى ما زالت تضحك الناس منى ..

ثم ضحك وقال :

— الحق انها اضحكتنى على نفسى .. قبل ان تضحك الناس منى .. انى ما ازال حتى الآن احتفظ بقصاصات الصور الكاريكاتورية التى نشرتها عنى الصحف المصرية وخصوصا « اخبار اليوم » لقد استيقظت مرة فى منتصف الليل فى قصر انطونيادس وانا اضحك من صورة كانت قد نشرتها لى اخبار اليوم فى صباح اليوم السابق .. كانت الصورة تمثلنى وانا موثق الى مقعدى بالحبال خوفا من ان اغادر مصر .. واطير منها !

وهناك صور اخرى كثيرا ما جلست بعد عودتى الى انجلترا انا وزوجتى وابنى انتونى اترجم لهما معانيها فيضحكان .

ويقول انتونى انها تدل على حدة النكتة عند المصريين .. ان انتونى هو الآخر سريع النكتة مثلكم ..

— عسى ان تعجب نكاته مجلس ادارة اوكسفورد الذى انتخب رئيسا له ..

ورفع اللورد حاجبيه فى دهشة وقال :

— اعرفتم هذا .. ولكن كيف .. ؟

— لقد نشرنا الخبر ..

وهم اللورد واقفا وانحنى وهو يقول :

— اسمحا لى ان احيى الصحافة المصرية .. انها صحافة نشيطة ولو أن خيالها واسع بعض الشىء ، ثم انها صحافة ملهمة . انها كانت دائما تصف الانجليز بانهم اشرار ..

وضحك اللورد بخبث وقال :

— انا اوافق على هذا تماما .. اوافق على ان الانجليز اشرار .. ثم سكت ونظر باستكانة وقال :

— انتم لم تقولوا على انى شرير .. أعنى صحافتكم لم تقل هذا .. ولا اظن انى كنت شريرا ..

— ابدا

واغرق اللورد فى الضحك

* * *

وقبل أن يفيق كانت محررتا آخر ساعة تبتعدان بعد ان قالتا

— الى اللقاء

وصاح اللورد ..

— هكذا سريعا ؟ لابد اذا انكما شريرتان ... جدا !!

الهلال مع الصليب

* ذهب طلبة جامعة فاروق الأول بكامل هيئاتهم الى الكنيسة المرقسية الكبرى أثناء صلاة العيد ، وهنأوا المصلين هناك بالعيد ، وكذلك هنأوا الأب منصور البراموسى وعقب انتهاء الصلاة كانت دقات اجراس الكنيسة تدوى ويختلط بها اصوات الطلبة وهم يهتفون بحياة الهلال مع الصليب .

فصل الجنيه المصرى

عن الجنيه الاسترليني

تتوقع السلطات المصرية أن توافق السلطات الامريكية على القرض الذى طلبته مصر ومقداره ٢٢ مليون جنيه ذهب لتغطية العملة المتداولة فى مصر .

واذا تم هذا القرض فانه سيكون من الميسر فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الاسترلينى فيصبح عملة قائمة بذاتها حرة التداول فى الاسواق الدولية .

ومن المقرر ان تشترى الحكومة البنك الاهلى وتحوله الى بنك مركزى للدولة يصدر عملتها ويتولى العمليات التجارية فى الداخل والخارج ، وسيكون شراء البنك الاهلى على اساس متوسط اسعار اسهمه فى بضع السنوات الماضية

اجتماعيات

الملك . . .

غادر جلالة الملك دار الاوبرا ليلة الاحد بعد ان حضر الحفلة التي اقيمت لصندوق الطالب الفقير في كلية الطب في منتصف الليل الى المنتزه مباشرة .

وقد امضى جلالته هذه الليلة في المنتزه ثم استيقظ في الصباح مبكرا احيث عكف على بعض الاوراق بلوسيها الى الطاير ثم خرج جلالته وقابلا اعضاء المؤتمر البرلماني

القبض على « ماجور » بريطاني ..

كان احد الضباط الانجليز برتبة « ماجور » قد احب فتاة ايطالية من الاسكندرية ايام كان يقيم في تكنات مصطفى باشا ..

ثم جلت القوات الانجليزية عن الاسكندرية وعاد « الماجور » الى فايد وقد فرقت الظروف بينه وبين السيدة التي يحبها ..

ولم يستطع « الماجور » صبرا فاذا هو يهرب من معسكر فايد ويرتدي الملابس المدنية ويتسلل الى الاسكندرية بدون اذن، ويتصل بصديقته ويقيم معها في بنسيون الى ان تتم معدات الزواج ..

واتصل الامر بالسلطات الرسمية في الاسكندرية ، فاعتقلت الماجور الولهان .. وقد طلبت القيادة البريطانية تسليمه اليها لانه هرب من فايد بدون اذن . . . !

● وامضى جلالته جزءا من الوقت يشرح لابراهيم عبدالهادي باشا لعبة الشيش واصولها

مراد محسن باشا

فاجأ المرض سعادة مراد محسن باشا مدير الخاصة الملكية ، وهو على اتم مايكون من الصحة وقد تفضل جلالة الملك وشمله بعطفه السامي ، فمساء اليوم الذي مرض فيه سعادته .

امينة البارودي تقاضي اسرة البارودي

روما – لمراسل آخر ساعة :

قالت السيدة امينة البارودي انها قرات في جريدة « اخبار اليوم » ان اسرة البارودي قررت ان تتبرأ منها لانها تزوجت من المغني الايطالي انطونيو .

وقد قررت امينة ان تقاضي افراد الاسرة لانهم تبرأوا منها

وقالت انها كانت تنوي ان تعود الى مصر ولكن حملة الصحف المصرية جعلتها ترجيء حضورها الى موعد آخر

آخر ساعة : لا نعتقد ان السلطات المصرية تسمح لامينة البارودي بالعودة الى مصر . كما ان اسرة البارودي مصرة على التبرؤ منها ولو عرضت امينة الامر على القضاء .

والواقع ان امينة اسمها امينة طلة وليست امينة البارودي ولكن شهرتها طغت على اسرة البارودي الحقيقية .

لصوص الادب !!

باريس – لمراسل آخر ساعة :

سطا احد اللصوص على الاستاذ النابعي فسرق منه وهو فوق القطار بين سان موريتز وباريس ما ياتي : فرشة اسنان نايلون وفرشة اظافر نايلون و١٥٠ سلاح جليت وشبشب صوف واشياء اخرى لا يتذكرها الاستاذ النابعي او على الاصح لا يريد ان يتذكرها !

وقد ضبط البوليس الفرنسي عصابة من الموظفين كان رئيسها مفتش احد خطوط سكك حديد الشمال في فرنسا !

ولكن للاسف عثر البوليس على السارق ولم يعثر على المسروق من الاستاذ النابعي !

اين الفردة الثانية ؟

بروكسل – لمراسل آخر ساعة :

سرق احد اللصوص معطف السفير الروسي في بلجيكا . وفي اليوم التالي ارسل اللص خطابا الى الجريدة الملكية في بروكسل وفي داخله ما عثر عليه في جيب السفير الروسي :

١ – بطاقة دخول الى نادي قمار

٢ – ارقام تليفونات اجمل الراقصات في بروكسل .

٣ – علبة سجاير امريكية

٤ – فردة شراب حريمي نايلون !

وقد نشرت الجريدة الملكية الخبر تحت عنوان :

ايها الرفيق .. اين الفردة الثانية ؟!

بين الحب والعشق

نيويورك – لمراسل آخر ساعة :

تتحدث امريكا عن كتاب اسمه كيف تختار رفيقك للدكتور كليفورد آدمز مدير معهد الزواج بجامعة بنسلفنيا .

والكتاب صريح وبعض صفحاته تثير الاحمرار في الوجوه وهو يعلم الشباب كيف يفرقون بين الحب والعشق .

١ – العشق يحدث من اول لحظة والحب يقع ببطء .

٢ – العشق معناه ان يحب الشخص الغرام ولكن الحب معناه ان يحب الشخص شخصا آخر .

٣ – العشق هو عدم الاستقرار والتحليق بين الخيال والاحلام اما الحب فهو الاستقرار والارتطام بالواقع .

٤ – اذا عشقت فقدت شهيتك في الاكل وقدرتك على العمل ولكن اذا احببت زادت شهيتك وتضاعفت قدرتك على العمل .

٥ – العشق يتغير والحب ثابت

فهل تحب او تعشق ؟!

وحي شاعر !

في الاسبوع الماضي اقيمت حفلة جمعت بعض الوزراء والادباء والفنانين . وهاجم كامل الشناوي ام كلثوم لانها تحرم الحضور من غنائها ، فهاجمت ام كلثوم كامل لانه يحرم الحضور من اشعاره !

واخيرا تدخل عبد الوهاب وتم الاتفاق على ان ينظم كامل ابياتا في اجمل الحاضرات ويلحن الابيات عبدالوهاب وتغنيها ام كلثوم فنظم كامل ، ولحنت ام كلثوم الابيات وغنتها ، وكان عبدالوهاب يمسك لها العود ، وهذه هي الابيات :

لست اقوى على هواك ، ومالي
امل فيك ، فارفقي بخيالي
بعض ما في الجمال يذهل قلبي
من ضلوعي ، فكيف كل الجمال !
انت لحن .. الله اودع فيه
خفقة النور وارتعاش الظلال !
لست اقوى عليك قربا وبعدا
ضل عقلي وضل حتى ضلالي !

ثم ظهر ان الوحي لا يعرف اللغة العربية !

دسيسة !

انتخب الدكتور هيكل باشا عضوا دائما في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي ، وتم انتخابه بما يشبه الاجماع ..

وكان قد اشيع قبل اخذ الاصوات ان الاعضاء البريطانيين سيمتنعون عن اعطاء اصواتهم لهيكل باشا !

وقد دهش اعضاء المؤتمر لهذه الاشاعة ، ولما تحروها وجدوا مع الاسف انها صحيحة فقد استطاع دعاة السوء ان يقنعوا الاعضاء البريطانيين بان جلالة الملك اعتكف يوم الحفلة الساهرة في قصره العامر حتى يتفادى مصافحة الاعضاء الانجليز .

وقد تبين حضراتهم في آخر لحظة حقيقة هذه الدسيسة ، وعرفوا ان جلالة الملك كان معتكفا بسبب برد خفيف في قدمه ، وعلى اثر ذلك بادروا واعطوا اصواتهم لهيكل باشا .

مستقبل وزير !

قال وزير المالية في الاسبوع الماضي ان المصادفة غيرت مجرى حياته .

ففي سنة ١٩٤٤ صاح عبد المجيد بدر بوظيفته في وزارة الدفاع وطلب احالته الى المعاش !

وقيل له يومئذ كيف تترك مرتبا يقرب من مائة جنيه الى معاش لا يزيد على عشرين جنيها ؟

فقال عبد المجيد بدر سأحاول ان اشتغل بالاعمال الحرة فان فشلت عشت في حدود العشرين جنيها !

ولما اجريت الانتخابات الجديدة طلب عبد المجيد بدر ان ترشحه الهيئة السعدية في دائرة دسوق فرفض النقراشي باشا لانها دائرة النائب دسوقي الفار وطلب عبد المجيد ترشيحه مع دسوقي الفار كشف واحد .. فرفض النقراشي باشا !

ولم تمض بضعة اشهر حتى اصبح وزيرا للشئون ثم للتجارة ثم للمالية !

في مباراة الشيش الدولية

● حدث اثناء مباراة الشيش الدولية ، وكان اللاعبان الايطاليان داريو وادواردو مانجياروتي يتباريان معا – ان سقط سيف احدهما امام جلالة الملك ثم حدث بعدها ان وقع احدهما من فوق المنصة وكاد يصطدم بجلالة الملك لولا ان ابراهيم عبدالهادي باشا مد يده ليتلقى اللاعب قبل ان يقع ..

وحدث في مرة ثالثة ان كاد احدهما يسقط في اتجاه جلالة الملك وهم كل المحيطين بجلالته يمدون ايديهم ليتلقوا اللاعب الذي كاد يسقط فما كان من جلالة الملك الا ان التفت اليهم باسما وتناول عصاه وجذب مقبضها فاذا فيها سيف شيش وقال جلالته :

– انا كمان اعرف احوشهم .

● وعند ما فاز محمود يونس بك على منافسه التفت جلالته الى السيدة حرمه وهي كريمة سري باشا وكانت تجلس في الطرف الآخر من الصف وقال لها – مبروك

جلالة الملك يصافح بطل مصر محمود يونس بك .. لقد كان شجيع الملك تشجيعا للفائز وعزاء للمهزوم ..

الى اليمين : عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن وحسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي .. ان السفير يحملق في الظلام بينما وكيل الديوان يطلب من « آخر ساعة » الا تصوره .. انه يحب دائما ان يبتعد عن الضجة والاخبار !

موقف دقيق .. ان الشيش على وشك ان يلمس فيصيح الحكام وتسجل اصابة جديدة .. من حسن الحظ ان السيوف موثقة وذباباتها مغطاة !

ثلاث دول تتصافح بالسيوف !

شرف جلالة الملك بحضوره المباريات النهائية لبطولة الشيش الدولية ... وظل جلالته جالسا في مكانه اربع ساعات ونصف ساعة شهد خلالها ستا وثلاثين لعبة ...

وقد انتهت المباريات دوليا بفوز ايطاليا ومصر وفرنسا اما البطولات الفردية فقد كان الفائز الاول فيها ادواردو مانجياروتي والثاني بوهان والثالث نوستيني والرابع داريو منجاروتي والخامس جاريكو والسادس محمود يونس بك والسابع ارلنجاس والثامن عثمان عبد الحفيظ والتاسع جابيس

وقد كان يجلس الى يمين جلالة الملك معالي ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان وعمر فتحي باشا كبير الياوران والى يسار جلالته كان يجلس محمد طاهر باشا وعبد الفتاح عمرو باشا وحسن يوسف بك ومحمد حيدر باشا ...

الجبل الأخضر يزداد وعورة !

شياطين الشر اتخذت من ضفاف الجنوب مسرحا وملعبا في وهج الشمس ولفح الهجير ... لقد جاء الصيف وجاءت معه النيران التي تحرق الاعصاب وتجعلها تنفجر ..

وشيء آخر يساعد النار ويذكي اوارها .... الجبل الاخضر .. وهذا هو الاسم الذي يطلقونه في الجنوب على حقول الذرة المترامية تحت سفح الجبل عند حافة الضفتين ... ان كل يوم يمر الآن يزيد من ارتفاع عيدان الذرة فتتكاثف وتزداد كثافة لتصبح كهفا لشياطين الشر تأوي اليه كلما ارادت أن تريح اعصابها من وهج الشمس وحمرة الدم الذي يسيل على الوادي امواجا فوق امواج ..

هذه حملة اجرامية أكثر منها جريمة عادية ...

ان اللص قد يغير على فرد أو على مسكن اما هؤلاء فهم عصابة من اللصوص تغير على موقع باكمله تحتله بقوة النار والبارود ..

كان معروفا عنه انه غني يملك عشرين الفا من الجنيهات أو أكثر وكان أهالي ساحل طهطا يعرفونه باسم « الخواجة عطية عرمينا » وهو لقب يتركز فيه كل ما يشاع عن ثروته الضخمة الكبيرة ومن هنا اتجهت اليه عصابة « ناصر » ..

لقد مرت سنوات و « ناصر » من عمالقة جرجا .. انه جبار يدوس الناس اينما سار ولا يعني بالنظر حتى الى ضحاياه ...

كان له في كل موسم قرابين وكانت يد العدالة دائما تقصر عن الوصول اليه ...

واشرقت الشمس ذات صباح منذ أسبوع على عصابة « ناصر » وهي تغزو « وابور طحين » يملكه الخواجة « عطية »

واختطف اللصوص الرجل ومعه ثلاثة من العمال والخفر ثم تراجعوا ومعهم أسراهم الى حقول الذرة حيث ابتلعهم الجبل الاخضر وغابوا فيه ..

وبعد يومين الفرج « الجبل الاخضر » وخرج منه العمال الثلاثة وكانوا يحملون رسالة الى عائلة الرجل المخطوف ...

كانت الرسالة حازمة صارمة انها تطلب الى عائلة الرجل ان يدفعوا ثمانمائة جنيه مقابل ان تفرج العصابة عنه ... وكان التوقف عن الدفع مرادفا لتوقف الحياة عن الدبيب في جسد المسكين !

ورفضت عائلة الرجل ان تذعن لشياطين الشر فكان ان تدخل البوليس وبدا يجد في البحث عن الآثار داخل التيه الاخضر ..

ومرت ايام ثم علم البوليس ان العصابة اعتزمت ان تنقل الاسير عبر النيل الى الضفة الاخرى حيث الجبل اكثر كثافة واكثر امنا ... واحتشدت القوات لتكمن للشياطين وتحول بينهم بين ما اعتزموه ..

ومع ذلك فقد اقلع من الشاطىء قارب يتجه الى الضفة الاخرى يحمل العصابة والرجل المخطوف ولم يشعر رجال البوليس الا والقارب الهارب يتوسط صفحة النهر . وانطلق الرصاص وصدرت الاوامر الى قارب آخر على الضفة الاخرى ان يقلع ليقطع خط الرجعة على الهاربين ...

واتجه قارب الشر نحو الشمال يتعقبه البوليس بمطاردة نارية عنيفة .. في عدة دقائق قليلة كانت الف وخمسمائة رصاصة قد طارت عبر النهر باجنحة الموت تحمل الهلاك الى الذين شاء لهم القدر ان يسقطوا تحت وابل الرصاص ..

وبعد مطاردة كان مسرحها عشرين كيلو مترا من مجرى النيل توقف قارب الشر وتحول ليستسلم

وكم كانت دهشة رجال البوليس حين استسلمت العصابة وبحثوا في قاربها فلم يجدوا « الخواجة عطية » ! ثم تجلت الحقيقة وهي ان اللصوص خافوا ان يوجد الرجل معهم فتثبت عليهم تهمة الخطف ولا يستطيعوا منها فرارا ولا يجدي الانكار والرجل قائم يشهد على جلاديه ..

وكان الظرف مواتيا والنيل عميقا .. وكان البائس موثقا بالحبال ومن هنا كانت المهمة سهلة .. وحمله بعضهم الى مقدمة القارب حتى يخفيه عن اعين المطاردين ثم رفعه فجأة والقاه في الماء ...

وانفرجت صفحة الماء وابتلعت الرجل الموثق الاكتاف .. لقد ذهب الى الاعماق ليلفظ نفسه الاخير في طمي النيل الاسود الداكن المظلم على عمق عشرين مترا من صفحة التيار .. !!

جرائم الأسبوع !

صرخة الوحش

هذا وحش في الرابعة والعشرين .. وضحيته في العاشرة من عمرها ...

رآها أول مرة تحرس قطيعا من الماشية يملكه ابوها في قرية من قرى جرجا فتقدم اليها يطلب جرعة ماء ..

كان ظمآن ... ولكن ظمأه لم يكن من ذلك النوع الذي يرويه الماء ويطفيء غلته .. وربما طغى عليه عقله الباطن فخيل اليه ان ما يشتهيه هو الماء ..

واعطته الماء فشرب .. ومع ذلك لم ينصرف .. ظل يتأملها وهي واقفة امامه لاتشعر بالسعير الذي يتلظى في جنباته . وهل تستطيع طفلة في العاشرة أن تصل الى اعماق الوحش المغتصب ! .

وذهب .. ولكنه لم يلبث ان عاد .. وطلب من جديد كوب ماء . فناولته الماء ... وامسك بالكوب بين اصابعه وهو يرتعش ويهتز مع افكاره القلقة الحائرة وفجأة صرخ الوحش في اعماقه فنسي كل شيء وهجم على الفتاة .

ووقعت الطفلة على الارض فاهوى عليها ..

ثم نهض ولم تنهض هي ...

لقد كانت صرخة الوحش قوية فاجفلت الحياة في الجسد الوادع الصغير . ثم هربت منه تبتغي منجا وملاذا ...

ووقف حائرا .. وامامه الجثة الصغيرة ... لا يدري ماذا يفعل بها الآن ...

وبدا يضيق تحت سياط الواقع تجلده وتنبهه الى الحقيقة وكانت الحقيقة اكثر مما يستطيع عقله ان يتحملها . . . فقد اعصابه واخذ يصرخ ويبكي .. وجاء الناس فاذا المأساة تضج بالالم وتصرخ بالفجيعة ..

الحب المهجور

ايمكن ان ينتهي الحب هكذا ؟..

اتصبح القوة التي تخلق قوة سحرا للموت .. ؟

ويصبح العطف نارا تحرق .. وتصبح الانامل التي تحنو على الامل كلابات تخنق ؟..

من يتصور ذلك .. ؟

هذه جريمة .. بدأت حبا .. ثم انتهت قتلا ..

كانت ابنة عمه وكان يحبها .

وشاءت الظروف ان تتزوج من غيره فصبر على الهوان . وظن ان الحظ بسم له يوم سمع نبأ طلاقها من زوجها ..

ولكنه عرف بعد ذلك ان الامل طار به وسبق الحقائق فبدأ الحب يتحول حقدا قاتلا ...

طلبها لتتزوجه فاعتذرت . . وعرض عليها حبه فأبت . . . وهكذا أبى عليها الحياة ...

وكانت زايدة ابراهيم تقيم وحدها عقب طلاقها ففوجئت ذات يوم ببابها يدق وكان الطارق هو ابن عمها السيد علي حسين ...

ووقف امامها يتأمل جمالها . الجمال الناضج المكتمل في السنوات القليلة قبل الثلاثين ... لطالما اشتهاها وتمناها ولكنه اليوم قد يئس واحال اليأس عاطفته الدافئة نارا تحرق ولهبا يدمر وافاق من تأملاته وهي امامه سألها ان تجيء معه لأن اباها في النزع الاخير .. هكذا قال لها

واستيقظت البنوة في المرأة الطاغية الانوثة فنسيت حذرها وتبعته ..

•

وطلع الصبح فاذا قسم الرمل بالاسكندرية يتلقى اشارة بان هناك جثة سيدة بدون رأس ملقاة في حديقة لزراعة الموز يملكها عبد الفتاح يحيى باشا ..

وانتهى البحث الى معرفة شخصية القتيلة فاذا هي زايدة ابراهيم ..

واتجهت الشبهات الى ابناء عمها ..

ولم يمض وقت قصير حتى اعترفوا وكانوا ثلاثة ...

لقد جاءهم الاول « السيد علي » يقول ان ابنة عمه تدوس كرامة الاسرة .. قال لهم انها تمرغ في كل يوم رجلا وانه لا بد من اراقة دمها .

وطلبوا منه ان يسهل المهمة فيستدرجها الى منزل ابيها بعد ان يبعدوا اباها عن البيت

وذهب فجاء بها . . ودخلت فاذا هي بين الثلاثة ...

ووضع احدهم يده على فمها وبعد ثوان كان جسمها الجميل يتلوى في يأس والسكين تحز في عنقها وثلاثة رجال اشداء قد جعلوا همهم ان طاردوا الحياة من الجسم الجميل ! .

ثم حمل « السيد علي » جسدها ... الجسد الذي طالما اشتهاه وتمناه . ها هو الآن يحمله ولكن سر الحياة كان قد فارقه وتركه جثة تنزف الدم القاني ! .

مساومة مع القدر

كان الخروف الاسود في قطيع العائلة الابيض ... لطالما حاول اهله اصلاحه فعز عليهم ذلك وذهبت جهودهم ادراج الرياح . ويئسوا فتركوه ولكن شقيقه لم ييأس . فكان يحاول أن يفعل كل ما يرضيه عسى أن تفعل المجاملة ما لا يستطيع أن يحققه التأنيب . وكانت النتيجة أن فرض السيد مراد على شقيقه محمد مراد اتاوة يومية يدفعها له كل صباح ...

واخيرا ضاق صدر الرجل بهذه الاتاوة . وجاء شقيقه يطلبها فقال له ان الاحوال ساءت وانه لم يعد قادرا على مساعدته . وان عليه أن يساعد نفسه ...

وسأله « السيد » :

– يعني ايه ؟..

– يعني ان أولادي أكثر استحقاقا منك ...

– طيب ... سوف ترى ..

ومضى النهار ومحمد مراد لا يعير الامر شيئا من اهتمامه أو عنايته فالامر لا يعدو ان يكون سحابة صيف لا تلبث أن تزول وبعود الصفاء بين الشقيقين ...

ولم يكن ما قدره محمد مراد عوما شاء القدر ...

فبينما كان ابنه يوسف يدخل المنزل ليلا اذا بعمه يهجم عليه بسكين يطعنه بها في صدره ... ويستغيث الغلام فيخف أبوه الى نجدته فيبادره شقيقه بطعنات من سكينه ... ثم يأخذ بعد ذلك في طعن نفسه الى أن يقع على الأرض ...

وتأتي عربة الاسعاف فتحمل ثلاثة : رجلا وابنه وشقيقه الجاني .. والآن انهم يجهدون في خطر .. ان الموت يتسلل اليهم من الطعنات النافذة المتعددة في جسم كل منهم .

فيفيان رومانس النجمة الفرنسية الجميلة

احد مشاهد فيلم « البيت تحت البحر »

حكاية البيت تحت البحر!

الشرق يقتحم ميادين الغرب

نحن فى يوم من شتاء ١٩٤٣ فى باريس • البرد شديد يلفح الوجوه كالسياط ، والمطر ينهمر مدرارا • وامام احدى دور السينما فى الشانزليزيه صف طويل من الناس الراغبين فى انتظار دورهم للدخول • ولم يكن الانتظار هينا • فقد كان يمكن ان يمتد ساعات ..

وكان فى هذا الصف الطويل شابان شرقيان ، عيل صبرهما من طول الانتظار • فشد احدهما ذراع صاحبه قائلا له

« هذه بلوى ! .. ما لنا ولهذه الوقفة الملعونة فى مجرى هذا التيار الجارف الصقيع ؟ ! .. »

فقال له صاحبه :

— وماذا نصنع ؟ .. وليس معنى ذلك غير حرماننا رؤية هذا الفيلم ! ..

— سنحرم منه ، ولكن وقفتنا ستعوضناعنه .. تعال .. عندى فكرة ! فهل هناك صناعةأروج من السينما هذه التى ينتظرها الناس ساعات فى البرد والحر والمطر والقيظ على السواء ؟ ! ..

• • •

وكان ذلك القول كأنه دعابة عارضة أو فكرة طارئة لا تلبث ان تتلاشى كغيرها من الافكار التى تعرض للشباب ، تذهب غالبا ، كفقاقيع الصابون ..

غير ان المتكلم على حداثة سنه كان رجلا ، مل، اهابه الرجولة والعزم • كان من ذلك الجنس الفينيقى العظيم الذى عمر حوض البحر الابيض المتوسط واكتسب من لبنان شموخ جباله الشماء ومن شجر ارزه ثباته وتعمقه فى الارض .. وكان ايضا وريث اسم عظيم ! فهو الاستاذ محيى الدين الداعوق سليل اسرة الداعوق الكريمة المنبت العريقة الاصل .. وقددرس الحقوق فى لوزان واشتغل بالتجارة ووفق توفيقا عظيما جعله فى مصاف كبار رجال الاعمال الاوربيين • وله بينهم مكانة ملحوظة •

وكان صاحبه هو الاستاذ أصغر وهاب زاده الايرانى ..

ومن آخر اسم « محيى الدين » ومن اول اسم اصغر تألف اسم شركتهما ، « أفلام دينباس » التى بدأت انتاجها العالمى بفلم لا يلبث ان يعرض فى الشهر القادم فى باريس ، ولنـدن ، وامريكا ، ثم فى كافة انحاء الغرب والشرق ...

وهو قصة « البيت تحت البحر » لمؤلفها بول فيلار ، واخراج هنرى كاليف ورنوار ، وممثلة دورها الاول النجمة الذائعة الصيت « فيفيان رومانس » ..

وكانت فيفيان قد قرأت القصة وشغفت بها ، وتمنت تمثيلها ، فاشترت من مؤلفها حقوق اخراجها ، واشترطت على الشركة ان يكون الاخراج لهذين الفنانين الموهوبين هنرى كاليف ، ورنوار واشترطت ان ينفق على الفيلم بغير حساب ،فلم يترددالداعوق وزادفى بذل الملايين .. ويكفى ان تعلم ان مشهدا فى القصة لا يتجاوز طوله مترين أو ثلاثة امتار ، ولا يأخذ فى العرض اكثر من دقيقة ونصف ، قد تكلف ثلاثة ملايين ونصف مليون ! • وان مشهدا آخر طوله نحو الخمسة عشر مترا قد تكلف سبعة ملايين ونصفا ! •

والقصة ليست من القصص السينمائية التافهة التى تتملق غرائز الجماهير بالعرى والتجرد من الثياب أو الرقص الماجن الخليع ، ولكنها درس من أرقى الدروس الاجتماعية التى يتجه اليها العالم الآن فى محنته الحاضرة بعد الحرب التى اهلكته بضع سنين ..

وخلاصة القصة ان رجلا من الشعب ، على حظ موفور من الشرف برغم فقره ، قدتعلق بامرأة ولم يعرف انه احب فيها زوجة صديق له .. فلما علم ذلك ورأى فداحة ما كاد يرتكبه ، هجر المرأة وترك عمله ورزقه وذهب الى المجهول ولم يعد • برغم تعلق المرأة الشديد به ، وهيامها بصفات الرجولة فيه ، واستعدادها للذهاب معه حيثما يأمر ويريد ..

• • •

والآن .. اذا ذهبت يوما ما الى باريس فاقصد أفخم عمارة فى افنيو كليبر ، على مقربة من قصر الامم المتحدة ، حيث تجد المكتب الوجيه الذى اسسه فى صميم مدينة النور محيى الدين الداعوق ، فتجد « دينباس » فيلمه علما للشرق يخفق بين اعلام الامم المجاهدة فى سبيل الفن السينمائى الجميل

حب وخمس جرائم

متعة الرجل المتمدين أن يتأمل صورة جميلة أو يطالع كتابا جيدا أو يزاول عملا فنيا أو رياضيا فيحس الراحة وهناءة البال ، ويرى الحياة — على غير مايقولونه — جميلة مشرقة . لانه اطل من نافذة فندقه على منظر جميل ساحر أو افندى الى جيوش من النمال فلا دنياها كدا ونشاطا

أما الرجل القروى فالمتعة الوحيدة عنده هي الزواج . . . وكذلك المرأة القروية لايهمها شيء في الدنيا سوى أن تتزوج وأن تعيش في كنف زوج قادر على أن يملأ دنياها بكل ماتريد . .

وفي القرى لايتحدثون عن المرأة فيقول الرجل عن زوجته . . الاولاد ويسمى اخته في سياق الحديث باسم زوجها أو ابنها ، ولكن المرأة هي كل شيء بالنسبة للقروى . . انه لايحيا الا من اجلها ولا يطيق الدنيا اذا اختفت منها والقروية تنفق وقتها كله في تحقيق رغبات الزوج . . في الحقل وفي المنزل وفي السوق ، وهي لاتحب زوجها على غرار ماترى في روايات السينما . . . وهل ينتظر منها ان تتغزل في جمال عينيه ، وتمس بيدها شعره وتضغط على يده ؟!

ويجيء الحب غالبا بعد الزواج أي انه يجيء بسبب الالفة والمودة والقضاء المكتوب على الجبين .

والقروية اذا احبت استحال بدنها كله الى حب طاغ جارف ، فلا تفكر في شيء ، ولا تعنى بشيء سوى هذا الحب الذى يملأ قلبها كله ويأخذ عليها منافذ تفكيرها وادراكها فتعيش له صابرة راضية

حدثنى ضابط بوليس انه كشف ذات مرة عن جناية ، ثم تفتحت له منها أبواب كثيرة الى جنايات متعددة اقترفتها امرأة قروية

كانت فتاة جميلة وضاءة . كل مافيها يغرى بالانجذاب اليها ولكنها كانت ابنة سيد القرية فلم يحاول الصعاليك أن يتغزلوا في مفاتنها واكتفوا بأن يذكرها كل منهم في سره ، وان يستمتع مع خياله بجمالها الرائع . .

وزفت جيدة — وهذا اسمها — الى ابن عمها الذى يعمل شيخا للخفراء وظلت معه عامين ثم مات

وتزوجها قريب آخر يملك عشرة افدنة ويتاجر في الحبوب ومضت عليه تسعة أشهر ثم مات .

وتقدم للزواج منها رجل ميسور الحال ولكنه عجوز ، يسكن في قرية قريبة ، فظلت معه خمس سنوات . . ثم مات . .

ولو أن هذه الفتاة كانت فقيرة لاتهمها اهل القرية بانها « منحوسة » وان الزواج منها معناه الحصول على شهادة وفاة !

ولكنها ابنة سيد القرية ، فلم يشأ احد أن يقول عنها شيء ، لأن الثروة في هذه البيئات الفقيرة تظفر بما يشبه العبادة . .

وزوجت بشاب آخر كان قد تزوج من قبلها ثلاث مرات ، وكان يشتغل مدرسا الزاميا وبعدما عاش معها بضعة شهور انتقل الى رحمة الله !

وظلت ثلاث سنوات دون زواج واخيرا تقدم لخطبتها رجل يقيم في الاسكندرية . . كان من أهل القرية وارتحل عنها فقيرا الى الثغر ففتح الله عليه ورزقه ثروة طائلة . .

وقد اراد أن يشرف اسمه بالزواج من كريمة الحاج عمر . . فلم يجد والدها مانعا في أن يزوجه من ابنته .

*

وظلت معه عامين وسافر بها الى الاسكندرية ، ثم مات . . ولكن أهله — خوفا على امواله — واتهموا الزوجة بأنها دست له السم . .

وبدأت الجناية تسفر عن جنايات . . لقد ظهر ان جميع ازواجها السابقين قد ماتوا بالسم ولكن كيف امكن هذا ان يقع ؟

في القرية يتولى . . . حلاق من الصحة . . الكشف على الموتى والترخيص بدفنهم دون أن يتفضل فيرى جسد الميت . .

وبعد ثلاثة أيام من التحقيق اعترفت المرأة بأنها دست السم لخمسة من الازواج ، وان احدا لم يعاونها في ذلك . .

واستدرجها وكيل النيابة في الاعتراف ثم سألها :

لماذا قتلتهم ؟

وقالت له بكل بساطة :

— لانني لم اكن احبهم . .

— ومن تحبين ؟

وتجلى على وجه المرأة الخوف والاسى والالم ، وانكرت انها احبت احدا ولكنها بعد قليل من الملاينة والاغراء اعترفت بكل شيء . . .

قالت انها في مطلع صباها احبت شابا كان يعمل خادما عند والدها وكتمت في قلبها امر هذا الحب فلم تكن تستطيع أن تفصح عنه كانوا يقتلونها لو فعلت . . .

ولبث انها كلما تقدم الى خطبتها رجل لم تعارض فيه ، ولم تظهر — حتى فيمابينها وبين والدها — شيئا من الامتعاض أو الانكار . .

كانت تتقبل الزواج من الرجل الذى يختاره لها والدها وكانه قضاء مبرم ، ولكن حبها العنيف لهذا الخادم كان يغريها بالتخلص من الزوج . .

وكانت مع ذلك في غاية اليأس من أن تتزوج حبيبها . . . انها تدرك استحالة تحقيق هذه الامنية التى تعمر قلبها . .

وهل كانت ترى ذلك الخادم وتطارحه الغرام ؟ كلا . . فانه ترك عمله عند والدها واشتغل اجيرا في قرية اخرى . .

وكانت تكتم هواه في قلبها عن سائر الناس . . واعجب مافي الامر أن الخادم نفسه لم يكن يعرف مدى حب هذه المرأة له فلم يكن يراها الا في النادر القليل . .

لقد احبت على يأس واقترفت جرائمها كلها ويأسها يلازمها ، وكان يصح أن تقترف عشرات الجرائم في سبيل هذا الحب اليائس العقيم ، لو لم تسافر الى الاسكندرية ، ولو لم يشك أهل زوجها الاخير في وفاة زوجها . .

وقال والدها عندما حكم باعدامها :

— لو كنت اعلم حقيقة هذا الامر لزوجتها من الخادم !

لو كان يعلم . . ولو كانت هي تعلم . . لما ازهقت في سبيل حبها خمسة ارواح !

محمد على غريب

احمد عبد الغفار باشا : وزير الزراعة الذى يتسخط في الجميع ويحبه الجميع !..

في مدرسة الفنون
الموديل — انا محافظة واخلاقي ماتسمحليش ابدا انى ادخن سيجارة !

...عات الحريّة

...م الجلاء الشامل عن الاراضى المصرية ستلقى علينا الحرية تبعاتها ؛ ويتحتم علينا أن ...بعد ماأصبح لنا ؛ لا لاعدائنا ولكننا لن نحسن النهوض بها الا اذا عرفنا النقطة

...

...نا ؟

...جه ؟

...منذ أعوام عديدة أن مصر ، تجتاز فترة انتقال ، فهل هذا صحيح على اطلاقه ؟ . . هل ...فترة الانتقال ، أو انتاقد تبينا سبيلنا واستقرت بعض أوضاعنا وانتهينا من فترة اعداد ...ه ، وبقى أمامنا عبء جديد هو عبء الاتقان والتخصص والابتكار والبناء على ...

...مصر يكون طويلا أمامنا في ناحية الاصلاح الاجتماعى فان الحرب التى سنشنها على الفقر ...ينبغى أن تكون حربا مريرة قاسية لاهوادة فيها . ان الالفاظ لم تعد تكفى لاصلاح ...من زعمائنا وضعف هممهم وادمانهم السياسة ؛ الامر الذى أخر نهضة مصر الاجتماعية ...ن ، اما طريقنا في النواحى الاقتصادية والصناعية والفنية ، والادبية وسائر فروع ...الحديثة ، فبدواته سيكون معبدا واضحا اذا ان يقظتنا وتجاربنا في هذه الميادين لاترجع ...الاخيرة وحدها ، بل ان جذورها تمتد الى ماقبل الحرب وقد انقضى ذلك العهد الذى كنا ...تشجيع المصرى لمجرد انه مصرى ، واتاحت لنا تجاربنا فرص الاجادة والمنافسة والسعى ...كان لدينا ، في يوم من الايام ، مصنع واحد لصنع المنسوجات ، وكنا ندعو الى شد ...يع منتجاته ، حتى لو كانت اقل من مستوى الانتاج الذى يرد الينا من ...ن مستوى اذواق بعض المترفين منا ، حرصا على هذه الباكورة أن يصيبها مايقضى عليها ...أصبح لدينا عدد كبير من المؤسسات الصناعية ، واصبحنا لانرضى منها بغير المنتجات التى ...ت الخارج ان لم تفقها

...ل آخر على هذا التطور ، في الناحية الادبية والفنية ذات الشأن الكبير في حياتنا الحرة ...و اشد وضوحا في الميدانين السينمائى والادبى : فنحن لم نعد نرضى بغير الجيد المتقن ...سينمائية المصرية ، وقد انتفت بغية تشجيع المصرى للمصرى ، حتى في حالة ضعف ...ه ، ايثارا له على الاجنبى . ولا يستطيع منصف ان ينكر ان من سبقونا قد عبدوا ...لادب المصرى الى حد كبير . .

...بناء نماذج ، وأنواع ، كانها علامات على الطريق . . . أصبحت مهمة الكاتب المصرى الجديد ...ة من سبقوه . . . وكل مايطلب اليه اليوم هو أن يضع طابعه الشخصى على الناحية ...ه أن يخلق أنواعا ونماذج جديدة لا وجود لها ، وان كان هذا لايعنى بطبيعة الحال ان ...والخلق الفنى قد سدا في وجوه الكتاب .

...الطابع الجديد الذى ستتخذه نهضتنا الجديدة ، في شتى النواحى الاجتماعية ...والفنية والادبية ، هو الطابع الشعبى الذى يعمل لمصلحة المجموع ، ويخاطب احساس ...يعبر عن نهضة الشعب كله ، ويرسم له طريق الحياة الحرة الكريمة ، في بلد حر كريم .

خفق قلبي ثلاث مرات

بقلم محمد التابعي

كانت الآنسات المحررات في « آخر ساعة » قد وجهن بضعة أسئلة الى زملائهن المحررين وقد اجابوا على هذه الاسئلة ونشرنا اجاباتهم في حينها ... أجابوا جميعا ماعدا الاستاذ التابعي فقد كان في رحلته الصحفية الى بلاد اوربا . ولكن هذه الرحلة الشاقة لم تعفه من اسئلة الآنسات المحررات ، فقد توجهن اليه باسئلتهن حيث يقيم الآن في باريس .

وقد ارسل الينا من باريس الاجابات التالية مصحوبة باسئلة الآنسات :

السؤال الاول

كم مرة احببت ؟ وهل احببت في سان موريتز ؟

– أحب أن يكون معهوما انني لست من المؤمنين بنظرية الحب الواحد ...

ان القول بان المرء يحب مرة واحدة في حياته . أو ان القلب لا يتسع لحبين . هو في رأيي هذر وسخف . ولقد مرت بي في حياتي فترات احببت فيها أربعا في وقت واحد ... وبين كل منهن والاخرى مابين الشرق والغرب من فروق ومع ذلك أحببتهن جميعا معا ! وكنت أجد في كل منهن مزايا تحببها الي ولو انني سئلت يومئذ عمن أفضل بينهن لحرت في الجواب . واخرج من هذا الى أن قلبي يخفق أكثر مما قد يوافق هوى الكثيرين ! وانه قد يخفق مرة كل اسبوع حسب الحالة .. !

أما سان موريتز فقد خفق فيها قلبي ثلاث مرات ليس الا !

المرة الاولى كانت فتاة انجليزية ملحوسة تماما . في سن التاسعة عشرة تهوى ركوب الخيل وتحب الانزلاق على الجليد الى درجة الخطر .

كانت مرة في لاهاي في صحبة والديها قبل أن ينفصلا بالطلاق وسمعت أن في المدينة « سرك » فذهبت اليه مساء وحدها وفي غفلة عن والديها . وتبرعت بالقيام مجانا امام الجمهور ببعض الالعاب البهلوانية على ظهر جواد !

وقد كان ! ونشرت الصحف في الصباح صورتها تحت عنوان : (انجليزية أرستقراطية في السرك)

وقد أحبت في أول اسبوع لوصولها هنا « مدرب السكى » السويسري . وفي الاسبوع الثاني احبت امريكيا . ومن بعده شابا فرنسيا عقدت معه « خطبتها » ودامت الخطبة ثلاثة ايام لم فسخت ...

وكان الرابع شابا بلجيكيا ..

وكان الخامس نرويجيا .

وقالت لي بمسمع النرويجي – قبيل سفري في رحلة الحدود النمسوية الالمانية مامعناه : « هل تريد ان تجرب بختك ؟ »

واجبتها : انتظري حتى أشاور عقلي !

ولقد عدت من الرحلة فوجدتها قد سافرت الى لندن .

المرة الثانية : فتاة بولندية سمراء خمرية اللون . نحيلة القد تمشى على استحياء في عينيها سحر يتدفق وفي خديها حمرة الغروب .

ولم اكن اعرف من هي . حتى ولا اسمها وتدهورت الناء انزلاقها على الجليد واصيبت ساقها اليسرى بكسر في ثلاثة مواضع مختلفة . وحملوها الى المستشفى وقد عرفت الحادثة بعد وقوعها باسبوع عندما تنبهت ذات يوم الى انني لم ارها في قاعة الطعام منذ ايام .

... وسألت رئيس الخدم « المتردوتيل » أين ذهبت الفتاة التي كانت تجلس الى هذه المائدة ومعها رجل مسن ؟

وقال الرجل : مدموازيل كونستانس ؟

قلت أهذا اسمها ؟

قال : نعم

ثم اخبرني بالحادثة

وأرسلت اليها في المستشفى بعنوان « مدموازيل كونستانس » فقط زهورا وحلوى . ومع الزهور بطاقة باسمي .

وفي اليوم الثاني أرسلت الي خطاب شكر رقيق الانشاء والخط يدلان على الدماثة وسلامة الطوية .

وبعد ذلك بنحو اسبوع سألت عنها بالتليفون . وقالت موظفة المستشفى انني استطيع ان اتحدث اليها لأن عندها تليفونا في غرفتها .

وحولت السكة .

ورد على صوت رجل :

قلت : أنا فلان . كيف صحة الآنسة كونستانس الآن ؟

وأجاب الرجل : آه شكرا . أنا أبوها .. البرنس بوتيانوفسكى انها مازالت تتألم .

قلت : على كل شكرا لله على أن الحادثة لم تكن أسوأ مما كانت

وقال البرنس البولوني : وكيف ياسيدي ؟

لم يكن ممكنا ان تكون أسوأ مما كانت !

ومضى يصف لي الحادثة وكيف كسرت عظام الساق اليسرى في ثلاثة مواضع . وكيف ان كونستانس سوف تلازم الفراش عدة اسابيع ... الخ ..

وكيف أن هذه الحادثة قد عاقتهما عن السفر الى باريس حيث تنتظره اعمال هامة .

ثم شكرني بحرارة على الزهور والحلوى .

وانتهت المحادثة وعرفت بعدها في الفندق ان الفتاة اسمها الكامل البرنسيس كونستانس بوتيانوفسكى وان كان الخدم ينادونها بلقب « مدموازيل كونستانس فقط » .

المرة الثالثة : المانية في سن ٣٠ – أرمل – وقد توطدت بيننا صداقة بريئة وارجو ان تظل هكذا ..

دعتني لزيارتها في بلدها .. ودعوتها أنا لزيارة مصر . ومن يدري ؟ .

ثم سافرت في رحلة الحدود النسوية الالمانية . وفي غداة يوم عودتي ، وكنت في طريقي الى مائدتي في حجرة الطعام رأيت كونستانس جالسة الى مائدتها والى جانبها ممرضة .

وقد مدت ساقها المحطمة فوق مقعدها أمامها . والساق ما تزال في الجبس والاربطة ، وطرحت من فوقها شالا من حرير الصين

ولم تكن بيننا سابق معرفة ومع ذلك فقد وقفت امامها .. واحمر وجهها – وقد نحل عنى ذي قبل وشحب لونها شيئا ما – ومدت يدها لتصافحني .

وتحدثنا قليلا وقالت ان اباها قد سافر الى باريس وسوف يعود في مارس وانها ترجو ان تستطيع المشي على قدميها بعد شهر .

وكنت اتناول معها الشاي كل يوم . ثم اسحب الالمانية الى « البار » والعشاء !

السؤال الثاني

ماهو اول شيء ستقوم به بعد عودتك الى مصر ؟

– أما أول شيء سوف افعله بعد عودتي الى مصر فهو التفكير في الرحلة القادمة وهل تكون الى أمريكا ... او الى الهند والصين واليابان .

السؤال الثالث

ماهو الشيء الذي يذكرك بمصر من وقت الى آخر ؟

– نعم هنا « ذكرى » في مصر او على الاصح « ذكريات » تلحان على من وقت لآخر !

اما من هنا ! فهذا فضول ابرىء منه الآنسات صاحبات الاستفتاء !

السؤال الرابع

كيف كنت تقضي يومك في سان موريتز ؟

– في قراءة الصحف . رياضة السكى . تناول الغداء . التنزه سيرا على الاقدام بين الثلوج وحدى او في صحبة « ذكرى » جديدة !! العودة الى الفندق لتناول الشاي . العمل ساعتين أو ثلاثا (أي الكتابة) . ثم العشاء والسهرة وتفاصيل السهرة قد تستغرق صفحات وصفحات .. !!

مقالات قصيرة

● لان يتساءل الناس : لماذا لم يصنعوا له تمثالا ؟ .. احب الى نفسي من أن يتساءلوا : لماذا صنعوا له تمثالا ؟ ..

« كاتو »

● الأشجار الضخمة تمنح من الظل أكثر مما تؤتي من الفاكهة .

« حكيم صيني »

● قلب الأحمق في فمه ، وفم العاقل في قلبه .

« بنيامين فرنكلين »

الموسيقار القهوجي

لم يكن سليل جاه او مال .. لم يعرف الترف والنعيم ، بل كان ابن عامل في أحواض السفن

ولد ادوارد النجتن في واشنطن في ابريل سنة ١٨٩٩

وكان ميالا منذ حداثته الى التأنق في ملبسه على غير عادة أبناء العمال ، فأطلق عليه زملاؤه لقب « الدوق » ولصق به هذا اللقب طوال أيام حياته . وكان عندما بلغ السابعة قد اجاد العزف على البيانو .

بدأ النجتن حياته عاملا في احد المقاهي . يقضي يومه في ادارة جهاز « الدندرمة » وهناك وقع نظره على بيانو ، فكان يعزف عليه في أوقات فراغه ليرفه عن المترددين على المقهى .. وأعجب به بعض الزبائن فنصحوه بان يلتحق باحدى الفرق الموسيقية .

أخذ بالنصيحة فعلا . وعلى أثر انتهاء أول عرض قام به ، اقتنع بأن الموسيقى هي دنياه ..

وبعد سنوات قلائل ذهب النجتن الى نيويورك حيث عمل في مسارح مختلفة . ثم أنشأ فرقة مستقلة باسمه مؤلفة من خمسة اشخاص وبعد ذلك ازداد عدد أفراد الفرقة حتى بلغ عشرين شخصا .

وفي هذه الاثناء لم تكن نيويورك تعرف معنى الموسيقى الزنجية فقد كانت الحانها ونغماتها بعيدة عن ذوق أهل المدينة

وحدث في أول حفلة أحيتها فرقة « النجتن » أن عزفت قطعها الموسيقية . ولكن المستمعين لم يفهموا هذا النوع من الموسيقى فلم يتحرك أحد منهم الى ساحة الرقص وظلوا في أماكنهم مبهوتين مشدوهين .

وعزفت الفرقة قطعة تلو الاخرى .. ولم يتحرك أحد !.. وهنا قام « النجتن » وانحنى بأدب وقال :

« سيداتي .. سادتي هذه فرقة (جاز) للرقص ! » .

وضج المكان بالضحك والقشع ضباب الجليد ، تحاسر بعضهم وحذا الباقون حذوهم !

ونجحت الفرقة في نيويورك واصبح « النجتن » اعظم الشخصيات الموسيقية ورجل « الجاز » الاول .

وبلغت موسيقاه درجة من الرقي اعترف بها الموسيقيون الآخرون فعزفها تشيكوفسكي وبرسي جرنجر ولامبرت الذي قال عنه انه عقل موسيقي ليس له مثيل في أمريكا .

و « النجتن » شخص هادئ لطيف ولكنه اذا جلس الى البيانو بين أفراد فرقته يبدو كأنه قد تكهرب جسمه وظل يهتز يمينا وشمالا في نشوة الطرب

انه يصبح فريسة للخيالات والاوهام وضحية تأثيرات عديدة مختلفة عندما يعزف موسيقاه ..

والعجيب أن افراد فرقته يفهمونه حتى انهم يعرفون أن رفع حاجبيه أو ابداء حركة من قسمات وجهه توحي اليهم رسالة موسيقية معينة

ومن القطع الموسيقية الخالدة التي وضعها قطعة سماها « اسود وبني وبيج » عن تاريخ الزنوج في أمريكا

ومن طريف ما يذكر عنه انه يسمي موسيقاه « موسيقى زنجية » ويسميها البعض « سوينج » و « جاز » في أرقى مراتبه !!

هذه ليست صورة فى اطار .. وانما هى ناهد هانم سرى حرم حسين سرى باشا تطل من نافذة صالون الباخرة على مندوب ايطاليا يحادث محمد شعراوى بك

اعضاء المؤتمر البرلمانى فى القناطر

على ثلاث بواخر فخمة عبر أعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى النيل الى حدائق القناطر ..

وكان الجو على البواخر الثلاث جوا باسما مرحا كامواج النيل وكان الاعضاء المصريون قد وزعوا انفسهم على البواخر الثلاث .

وجاء عباس سيد احمد باشا على الباخرة الثانية يقول ان علم الاميرال رفع عليها .

وكان هيكل باشا رئيس المؤتمر عليها .. وكانت تصحبه صاحبة العصمة السيدة قرينته وكريمتاه

ووصلت القافلة النيلية أخيرا الى القناطر وركب الاعضاء وتلاميذ عربات الترولل الى المتحف الزراعى هناك .

الى اليسار : سوف نلتقى ثانية ... انها احدى سكرتيرات المؤتمر تلوح لصديقة لها كانت تركب باخرة اخرى ... اجل سوف نلتقيان ثانية ! .

حرم هيكل باشا تنزل سلم الباخرة الى شاطىء القناطر

استلقت على ظهر الباخرة وسرحت بخواطرها مع امواج النيل

على الترولى .. هيكل باشا وكريمته الكبرى ..

توفيق دوس باشا ... القفاة بعد الغداء وليكن ما يكون

«الجنتين الانهاسكرتيرة الكونت كارتون دوفيار وهى ابنة اخ وزير المالية فى بلجيكا الآن ... قال بعضهم للكونت انها جميلة ... فتشدقا منه ونظر الى محدثه من عل وقال : نقصد ان تقول انها ذكية ... ثم تركه وانصرف !

المستر ديفيز وكيل الوفد البريطانى فى المؤتمر . انه يغنى لبعض المدعوين على سطح الباخرة اغنية انجليزية ربما كانت ترجمة للاغنية المعروفة « تعال يا شاطر نروح القناطر ! »

أيها الناس: إن هذا الرجل مجنون!

علمهم الحكمة ... فوضعوه بين المجانين !..

ومع ذلك كان فيض الرحمة من قلبه أغزر من فيوض القساوة من قلوبهم . فلم يحزن ولم يعترض، بل وصف قضيته معهم بهذا الوصف البسيط: «يحسبونني مجنونا لأنني لا أبيع أيامي بدنانيرهم. وأحسبهم مجانين لأنهم يظنون أن أيامي تباع بالدنانير ...» وربح قضيته . فبعد الانكار والجحود بدأوا يؤمنون ... واليوم يعرج رهبان الفكر الى مثواه الذي تظلله أشجار الأرز والصفصاف في ذلك الركن الأخضر من سفح الجبل القديم يحجون اليه ويحيون تراه .

وهبه الله الحكمة فأوصى بها للناس .. فانظر ماذا صنعوا .. انصرفوا عنه وأنكروه .. وكادت الحية تقتل أمله لولا أن حول صابها الى شهد معسول، وانتصرت غيبته على زعومهم لما غناها نشيدا حلو الترانيم .

نشيد الحية !

قال لها :

ياحبيبتي ، ياحية !..

انك لاتزالين من أتقى انتصار وأحلى على قلبي من كل الأمجاد . بامعرفتي لنفسي ، واحتقاري لذاتي . بل أعرف انني لا أزال فتيا سريع الخطى، فلاتزال تغريني ٦ لاتزال النار الذابلة . بل حظيت بوحدتي وانفرادي وتذوقت لذة فراري واحتقاري .

ياحبيبتي ، ياحية !..

ياسيفي البتار، وترسي البراق قد قرأت في عينيك :

ان الانسان متى نال المجد صار عبدا ، ومتى أدرك الناس أعماق روحه طوى كتاب حياته ، ومتى بلغ كماله قضى نحبه . بل هو كالثمرة ، اذا نضجت ، سقطت ، واندثرت .

ياحبيبتي ، ياحية !..

يارفيقي الباسل الودود ... ياشجاعتي التي لاتموت .

الثلج يذوب

وقالوا: ماذا يقول هذا المجنون؟ انه يقلب الحقائق الثابتة رأسا على عقب ، ويصور الفضائل رذائل والرذائل فضائل ، وكأنما ذابت الفواصل بين المعاني في عقله المضطرب . ألا تراه يقول: «اخترعت في ليلتي الماضية لغة جديدة . وبينما كنت أقنع بها للمرة الأولى رأيت ملاكا وشيطانا قد وقفا ببابي يتخاصمان ويتناقشان على تعريف لذاتي . فكان الأول يصرخ بأعلى صوته قائلا: انها خطيئة مميتة . فيعترضه الثاني قائلا بصوت أشد من صوت الأول : لا ... لعمري انها فضيلة . ثم انه لايرى وجها واحدا للأشياء ، بل يراها متصلة الوجوه وان تعددت ، وعنده أن ليس في ذلك مايدعو الى عجب أو سؤال ، وهاهو يقول : «رأيت في مساء الأمس امرأة جالسة على درجات الهيكل ، وكان جالسا معها رجلان : واحد عن يمينها ، والآخر عن يسارها ، ينظران اليها . وقد لاحظت متعجبا أن وجنتها اليمنى كانت شاحبة ، وأن وجنتها اليسرى كانت موردة».

فئران وعظام

... يقول ذلك ويشير الى الصدر الذي تأتي منه الفروق . انه في نفوسهم وقلوبهم وما يبطنون . وهو يروي لهم القصص لكي يفهموا عنه . فيقول : «مر كلب حكيم ذات يوم بجماعة من السنانير، ولما دنا منهم رآهم منصرفين عنه لم يعبأوا بقدومه . فوقف يتأملهم مستغربا أمرهم . وفيما هو ينظر اليهم نهض من بين الجماعة سنور سمين تبدو على وجهه امارات الهيبة والوقار ، فنظر الى رفقائه وقال لهم : «صلوا أيها الأخوة المؤمنون فالحق أقول : انكم اذا صليتم وكررتم صلاتكم بحرارة يستجاب تضرعكم وتمطركم السماء فئرانا في الحال» . فلما سمع الكلب الحكيم تلك العظة البالغة ضحك منهم في قلبه وارتد عنهم وهو يردد في سره : «ما أعمى هؤلاء السنانير وما أعمى بصائرهم عن ادراك ما في الكتب . أليس مكتوبا ، بل ألم أقرأ أنا ، وحدثني أجدادي القدماء ، أن ماتمطره السماء اجابة للصلوات والتضرعات والابتهالات ليس فئرانا بل عظاما ؟..»

مآتم الأفراح

ويقول لهم : وفي أطماعكم أيها الناس وفي أفراحكم مآتم ، وفي مآتمكم أفراح : جلس ثلاثة رجال الى خوان في حانة ، وكان الأول حائكا ، والثاني نجارا ، والثالث حفار قبور . فقال الحائك لرفيقيه : «قد بعت اليوم كفنا بديعا من الكتان بدينارين ، فلنشرب ماطاب لنا من الخمر» . فأجابه النجار : «أما أنا فقد بعت أثمن نعش عندي ، فلنأكل أفخر اللحوم مع الخمر ...» . فقال لهما حفار القبور : «انني لم أحفر اليوم سوى قبر واحد أيها الصديقان ، ولكن الذي استأجرني دفع لي الأجر مضاعفا فلنستحل بقليل من العسل ..» . وحفلت الحانة بهم في تلك الليلة لأنهم طلبوا الخمر واللحم والعسل غير مرة وكانوا يرقصون طربا .. أما صاحب الحانة فكان يتلفت بين الفينة والفينة الى زوجته مبتسما وهو لايكاد يصدق مايراه بعينيه لأن الثلاثة كانوا ينفقون المال بغير حساب ... وظل الأصحاب في الحانة الى ساعة متأخرة من الليل يأكلون ويشربون . وبعد أن امتلأوا من كل شيء انصرفوا وهم يغنون ويضحكون ... وكان صاحب الحانة وزوجته واقفين بباب حانتهما يشيعان ضيوفهما بأنظارهما . فقالت المرأة لزوجها: «حبذا لو يسعدنا الحظ في كل يوم بمثل هؤلاء الرجال الكرماء الشرفاء ، فاننا نتمكن عند ذلك من اعفاء ابننا الوحيد من خدمة هذه الحانة القذرة ، ونستطيع أن نعلمه ليصير قسيسا ...» .

الثعلب وظله

وهذا غروركم ما أفرغ جوفه وأتفه مظهره .. انه في هذا يقول: «خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس فتطلع الى ظله منذهلا وقال : «سيكون غدائي اليوم جملا !..» . ثم مضى في سبيله يفتش عن الجمال الصباح كله . وعند الظهيرة تفرس في ظله ثانية وقال دهشا : «بل ... ان فارة واحدة تكفيني !..» .

وهذه الأصنام التي تقيمونها في مجتمعكم ثم تعبدونها وتعلون من شأنها ما أخل بطونها وأخف أوزانها . انها عنده مثل «اللعين» ذلك الشاخص الذي ينتصب في حقل الرجل بين الزرع لتخويف الطيور والوحوش وطردها !.. وهاهو ذا يخاطبه : قلت مرة للعين «ألم تسأم نفسك الاقامة في هذا الحقل وحيدا منفردا ؟..» فأجابني : «ان لي في التخويف لذة لايسبر غورها ، ولهذا فانى راض عن عمل لا أمله ...» فكرت هنيهة ثم قلت له : «بالصواب أجبت ، لأنه قد سبق لي تجربت هذه اللذة بنفسي» . فأجابني قائلا : «الك واهم ياهذا فان هذه اللذة لايعرف طعمها الا من كان محشوا بالقش مثلي ...» فتركته اذ ذاك وانصرفت وأنا لا أدري هل مدحني أو تنقصني والقضي عام صار اللعين في أثنائه فيلسوفا علامة . وعندما مررت به ثانية رأيت غرابين يبنيان عشا تحت قبعته !..

دبيب النمل

والكم لتكثرون الكلام فيما لاتفهمون ، وتظنون انكم بهذه الألفاظ الجوفاء التي تحسبونها علما وفلسفة تستطيعون أن تطاولوا السماء، فما أغلظ عقولكم أيها الناس . ان شأنكم في ذلك شأن النملات الثلاث : اجتمع ثلاث نملات على أنف رجل كان نائما في الشمس ، فحيت كل منها الأخرى بتحية قبيلتها ، ثم وقفن هناك يتحدثن . فقالت النملة الأولى: «ان هذه التلال والسهول التي نحن عليها اليوم هي أقفر جهة وطئتها في حياتي على الأرض فقد طفت النهار بطوله أفتش عن حبة من أي نوع فلم أظفر بشيء» . فأجابت النملة الثانية : «طالما سمعت أبناء قبيلتي يتحدثون عن مكان يطلقون عليه اسم الأرض الملساء الجرداء ، وما أكثر ماألهم في دوراتها وحركاتها من الآراء ، ويلوح لي اننا نسير اليوم عليها لأنني جلت في جميع منعرجاتها وحفافيها ولم أعثر على شيء حتى باليه» . فرفعت النملة الثالثة رأسها وقالت: «أيها الصديقتان ، نحن الآن واقفات على أنف النملة العظمى ، النملة الجبارة التي تعاظم جسمها حتى عجزت عن رؤيته عيوننا ، واتسع ظلها حتى قصرت عن استقصائه مقاييسنا ، وارتفع صوتها حتى كلت عن سماعه آذاننا . هذه هي النملة الأزلية المالئة الأرجاء» . وعندما فرغت النملة الثالثة من كلامها نظرت كل من رفيقتيها الى الأخرى وضحكتا من حديثها ... وفي تلك اللحظة تحرك الرجل من رقدته فرفع يده وحك أنفه ، فانسحقت النملات الثلاث تحت أصابعه .

كيف صار مجنونا ؟..

وان لجنونه لقصة ، وهاهو ذا يرويها :

هذه قصتي الى كل من يود أن يعرف كيف صرت مجنونا :

«في قديم الأيام ، قبل ميلاد كثيرين من الآلهة ، نهضت من نوم عميق فوجدت أن جميع براقعي قد سرقت ، البراقع السبعة التي حكتها وتقنعت بها في حيواتي السبع على الأرض !.. فركضت سافر الوجه في الشوارع المزدحمة صارخا في الناس : «اللصوص ! اللصوص ! اللصوص الملاعين !» ، فضحك الرجال والنساء مني ، وهرب بعضهم الى بيوتهم خائفين مذعورين .

وعندما بلغت ساحة المدينة اذا بفتى قد انتصب على أحد السطوح وصرخ قائلا : «ان هذا الرجل مجنون أيها الناس !» .. وما رفعت نظري لأراه حتى قبلت الشمس وجهي العاري لأول مرة . لأول مرة قبلت الشمس وجهي العاري ، فالتهبت نفسي بمحبة الشمس ، ولم أعد في حاجة الى براقعي . وكأنما كنت في غيبوبة وصرخت : «تبارك ، تبارك أولئك اللصوص الذين سرقوا براقعي !» هكذا صرت مجنونا ، ولكنني وجدت في جنوني هذا الحرية والنجاة معا: حرية الانفراد ، والنجاة من أن يدرك الناس كياني . لأن الذين يدركون كياننا انما يستعبدوننا ويستعبدون بعض مافينا ...»

المعلم المجنون

وكأنما كان هذا المجنون يعلم أن عمره عمر السحابة ... كان يخاطب روحه ويقول : «هلم بنا ننصرف من هذه الشواطئ .. لأنه ليس فيها مكان خفي أمين نستجم فيه ، فلن أرضى أن تعبث هذه الريح بشعري الذهبي ، ولا أن يكشف هذا الهواء عن صدري الناصع ، ولا أن يظهر هذا النور عريي المقدس ...» .

وقد سكب بعض الشباب الذي احتازراسه خواطر في كتاب أسماه «المجنون» ، كتبه بالانجليزية أولا فهز به عالم القارئين في تلك اللغة ، ثم ترجمه الأرشمندريت انطونيوس بشير الى العربية بعد ذلك ... واني لأعرف كثيرين من أفراد القوات الأمريكية والانجليزية ممن جاءت بهم الحرب الى الشرق الأوسط ، لم يعتبروا انهم زوار الشرق بغير أن يتموا حجهم الى قرية لبنانية صغيرة في سفح الجبل ، هي قرية «بشري» التي يرقد فيها جبران خليل جبران رقدته الأخيرة ... هناك كانوا يباركون هذا الذي طوف بآفاق الدنيا ثم استقر به المطاف عند سفح الجبل القديم ... بالقرب من وادي القديسين .

آخر موديلات المرأة الجديدة

فستان اسبور من الشان تونج الرمادي الكورساج كله بكسرات وكذلك الجوب .

وقد حاز اعجاب صاحبة السمو الملكي الأميرة فائزة .

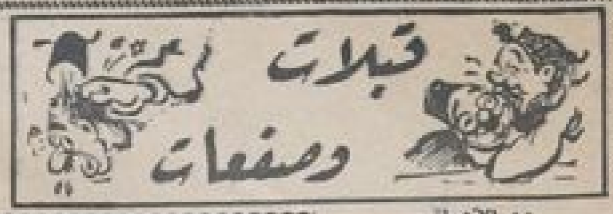

من الأعماق

● هذه شكوى من الأعماق يرفعها موظفو سلاح الطيران البريطاني في كسفريت .

لقد بدأنا عملنا مع القيادة البريطانية منذ أربع سنوات ، وقدمت القيادة لنا كل ماطلبناه فاستطعنا أن نقيم في هذه البقعة الصحراوية معسكرات صالحة للسكنى ، ثم حدث بعد جلاء القوات البريطانية عن الدلتا الى القنال أن انتقل معها بعض الأجانب ونزلوا في ثكنات تبعد عن ثكناتنا نحو ١٥٠ مترا ...

وعلى أثر وصول هؤلاء الأجانب تقدموا الى القيادة بشكوى قالوا فيها انهم يرفضون الاقامة مع المصريين ... وصدرت الأوامر الينا بالانتقال ، فرحبنا بها لأننا لم نطق أن نقيم مع هؤلاء الأجانب الذين أبوا أن يعيشوا معنا في معسكر واحد !..

والعجيب أن السلطات البريطانية قد أطلقت على المعسكر الذى اقصناه وطمناه « المعسكر الأوربي » فهل نحن في بلادنا حقا ؟! .. او ان منطقة القنال أرض أجنبية ؟!..

موظفو مطار كسفريت

● ان مقال كامل الشناوي « مصريون » ... فقط ، صفعة لكل أجنبي يريد أن يفرق بين أبناء مصر ...

آنسة ديدي – الجيزة

حول الجلاء

● يجب أن يقام أمام كوبري قصر النيل تمثال للمغفور له أحمد حسنين باشا تخليدا لذكرى الرجل الذى كان يناضل الانجليز ويتمنى أن يرى القاهرة وقد تحررت من قواتهم ...

عبد القادر رضوان – الجيزة

● لقد انتقل الانجليز من القاهرة والاسكندرية الى منطقة القنال فاحتلوها بمدافعهم وطائراتهم ودباباتهم ...

فهل هذا هو الجلاء ؟..

أليست القنال هي سبب تمسك الانجليز بالسيطرة على بلادنا ؟!..

سامي ثابت – بورسعيد

– ان الجلاء عن الدلتا ليس هو الجلاء الشامل الذى تطالب به مصر ... ولهذا التجأت مصر الى مجلس الأمن لتحصل على حقوقها كاملة ... ومن بينها الجلاء كاملا ...

« المحرر »

تعريف بالسياسة

« الحر » هو ذلك الذى يؤمن بالقيم التى سجلها الماضى والقيم التى يبشر بها المستقبل ، ولكنهما متى تعارضا استرشد بالماضى ونصره على المستقبل .

أما « المحافظ » فيسترشد بالماضى ويدع المستقبل فاذا تعارضا دعا الى ائتلافهما !..

و « المتطرف » شخص نسى الماضى تماما .

و « الرجعي » شخص تجاهل المستقبل اطلاقا .

عن « هنري والاس »

جمال وسيقان : او الربيع في كاليفورنيا

آن ميللر نجمة السينما الحسناء تخرج من حوض السباحة في منزلها بكاليفورنيا .

٧ مايو

يكون قد مضى عام على ظهور اول عدد من « آخر ساعة » عن دار « أخبار اليوم »

...

في عام واحد انتقلت « آخر ساعة » من نجاح الى نجاح ومن نصر الى نصر

● انقلوا تمثال « ابراهيم باشا » من ميدان الأوبرا الى ميدان الاسماعيلية ليشير الى ثكنات « قصر النيل » .. واكتبوا فوق التمثال العبارة التالية :

« كان هنا رمز الاستعمار ، فأصبح هنا رمز الاستقلال » .

محمود نصري – القاهرة

حادث البارونة

● لقد سبقت « آخر ساعة » الصحف الأخرى بنشر مقال « طرد ابنة البارون امبان من مصر » الذى كان يجب أن ينشر في جميع الصحف حتى يكون عظة لكل دخيل تسول له نفسه أن ينال من كرامة مصر ...

م . أبو موسى – القاهرة

توحيد الصفوف

● لماذا لايصدر قانون يقضي على كل مصرى يرفض التعاون مع زملائه بتجريده من جنسيته وحقوقه ... اننا نجتاز فترة عصيبة ، ومصر في أشد الحاجة الى تعاون جميع أبنائها .

اسماعيل لطفي – القاهرة

● **اريدان اسأل كامل الشناوي ما الذى اسكت قلمك الثائر ؟.. ولماذا لاتحمل على هذا الابطاء في عرض قضية مصر على الهيئة الدولية المختصة ؟..**

ع . رمضان – القاهرة

– ان القلم الثائر لم يهدأ ... فقد طالب بقطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ، فقطعت المفاوضات وقررت الحكومة الالتجاء الى مجلس الأمن ، وتذرعت في بطئها بعوامل فنية وسياسية ، فكان لابد من اعطائها مهلة ، وفي رأيي أن المهلة التى مضت تكفى ، فاننا اذا انتظرنا نتيجة اجتماع موسكو فسوف ننتظر طويلا .. سننتظر طويلا اذا نجح ، واذا فشل ...

كامل الشناوي

● ان الموظفين يعتبون على « آخر ساعة » ، لأنها أهملت قضيتهم .. حركوا « الكادر الجديد » ونظام تنسيق الدرجات الذى سمعنا عنه كثيرا ...

« موظف منسي »

رفيعة هانم

● ماهذه الحملة العنيفة على رفيعة هانم ؟.. لعلكم تظهرون عكس مافي قلوبكم نحوها ؟..

لقد لجأ الى عدد من « الرفيعات » وطلبن مني أن أعمل على ازالة سمنتهن !.. وساعدني الحظ فتوصلت الى تركيب « روشتة » تجعل من كل رفيعة هانم مثالا للرشاقة .

تحياتي الى مبتكر صورة رفيعة هانم والسبع افندي !..

دكتور فهمي – القاهرة

● لماذا لم تكتبوا عن الوسيفار الألماني « فورت فنجلر » بدلا من توسكانيني الذى كتبتم عنه من قبل ؟..

وفيق خليل – الروضة

– المقال الذى كتب عن توسكانيني كان لمناسبة بلوغه الثمانين من عمره ... الا تبرر هذه المناسبة كتابة مقال عن توسكانيني ؟!..

« المحرر »

عشش الترجمان

● .. لقد رسمت « آخر ساعة » صورة قاتمة « لعشش الترجمان » فقالت ان سكانها يتجرون في المخدرات ، والرجال يشربون الخمر ويلعبون القمار ، واكثرهم عاطلون لا عمل لهم بعد ان سرحتهم السلطات العسكرية ، وقد ادى هذا الى زيادة نسبة المجرمين بينهم .. الى آخر ذلك الحديث .

فهل هذا يليق .. ؟!

ن . م – القاهرة

– رسالة الصحافة هي تنبيه الرأى العام والسلطات المختصة الى الخطأ حتى يتداركه .. ونحن عند ما نكتب عن « عشش الترجمان » لانقصد سوى تنبيه الحكومة الى ذلك المستوى الذى بلغه سكانها نتيجة للجهل والفقر والمرض .. واهمال الحكومات ..

ان سكان « العشش الترجمان » مصريون قبل كل شيء فهم قطعة منا والغرض الوحيد الذى نهدف اليه من الكتابة عنهم هو انتشالهم من الفقر والجهل .. فلا محل اذن للعتاب بين ابناء الوطن الواحد ..

« المحرر »

تليفونات « آخر ساعة »
٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

قراءات خفيفة

وصلت من السماء ..

عاشت مارى العجوز حياتها كلها مكروهة من أهل القرية جميعا فقد وهبها الله لسانا حادا لم يرحم من مكانه فى فمها ، فانطلق ينال من كل مخلوق عرفته . حتى الحيوانات فى مزرعتها كانت متجهمة الوجه كالحة النظرة .

ولاح كأن عزرائيل قد نسيها أو تناساها ، فلما جاءها أخيرا وقبض روحها ، كان يوم وفاتها يوما عبوسا .

ووقف القسيس فى جمع من أهل القرية يتلو صلاة قصيرة على روحها ، فما كاد ينتهى حتى ومض فى السماء برق خاطف تلاه رعد قاصف اهتزت له القرية كلها ، ثم أعقب ذلك سكون شامل لم يعكره سوى قول أحدهم : لقد وصلت مارى ...

العجوز الشاب

ما زال برنارد شو ، وهو فى الواحدة والتسعين من عمره ، يحتفظ بين جنبيه بقلب شاب ينبض بالحياة فى قوة ، وهو يتعجب لمعارفه من النساء أن يتوددن اليه ويكثرن من زيارته ، «فأنا لاشك صيد ثمين : عزب فى الواحدة والتسعين ، وثروة تقدر بالملايين» .

وكان أورسون ويلز ، الممثل والمخرج والمؤلف السينمائى الشهير قد فكر فى أن يعرض احدى مسرحيات شو على مسرحه الخاص فى نيويورك ، ورأى أن يستأذن شو فى ذلك ، فطلبه بالتليفون فى ايرلنده ، فردت عليه الخادم ، ان مستر شو لا يرد على التليفون قبل السادسة مساء ، فطلبه مرة أخرى فى السادسة والربع ، فردت الخادم ، ان مستر شو لا يرد على التليفون بعد السادسة مساء ... وهنا ثارت ثائرة ويلز ، فصاح بها ، ولكنك قلت لى منذ نصف ساعة فقط ان مستر شو لا يرد على التليفون قبل السادسة ! فردت الخادم فى هدوء ، هذا صحيح ياسيدى ، انه لا يرد عليه الا فى السادسة تماما ..

الجنة والنار

سئل مارك توين ذات مرة عن رأيه فى الجنة والنار فأجاب معتذرا لن أبوح بكلمة ، فان لى أصدقائى كليهما ! ...

الراجا المبعوث

منذ شهور قلائل عرضت على المجلس الخاص بلندن ، وهو أكبر مجلس للقضاء فى الامبراطورية البريطانية ، قضية غريبة «طاريان رون» : رجل هندى يدعى أنه راجا مقاطعة بوهال ، وامرأة تقول ان زوجها الراجا الحقيقى مات واحرقت جثته منذ اربعين سنة ، ولديها من الوثائق ما يثبت ذلك ، ولهذه القضية تاريخ طويل يبدأ عندما عرضت اول مرة على المحاكم الهندية ، واثبت المدعى بوسائل لا تقبل الشك انه هو الراجا المحروق — وتعرفت اخته على علامات مميزة فى جسمه يندر وجودها فى رجل آخر ، فحكمت المحكمة للرجل ، ولكن الزوجة ظلت تستأنف من محكمة الى أخرى حتى وصلت بالقضية الى لندن .

وهناك صدر الحكم الاخير فى جانب الرجل ، ولكن المسكين لم يتمتع بعرشه سوى اسبوع واحد مات بعده متأثرا بشيخوخته ، ولم يدفن الا بعد أن صدق على شهادة الوفاة عشرة من كبار الاطباء الهنود ! ..

صدق اولا تصدق ..

● أن الملك جورج الاول ، ملك انجلترا ، لم يكن يفقه كلمة واحدة من اللغة الانجليزية

● وان فى القرن التاسع عشر كان لكل طفل من امراء البلاط الالمانى رفيق من أبناء الشعب يضرب كلما أخطأ الأمير

● وان بيير لوتى ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، اعترف فى حديث له مع الصحفيين بأنه لم يقرأ فى حياته كتابا قط .

● وان ليوبولدا ابرهارت دوق ورتمبرج ، زوج أولاده العشرين بعضهم من بعض ! ..

ستالين ... وكاترين !

نشرت مجلة « تايم » فى عددها الأخير الحكاية التالية نقلا عن الروس البيض الذين يعيشون فى باريس :

بدأ المارشال ستالين يشعر بأن أيام حياته قد أصبحت معدودة فراح يفكر فى المكان الذى يدفن فيه بعد موته ....

وذهب ستالين الى مقبرة بطرس الاكبر ليفاوضه ، وهناك قابله شبح القيصر وقال له غاضبا : انى لا أريدك أن ترقد معى ... لقد بذلت غاية جهدى فى أن افتح لروسيا نافذة تطل على أوربا .. فجئت أنت وأغلقتها بالستار الحديدى ...

وخرج ستالين من هذه المقبرة كاسف البال وتوجه الى مقبرة القيصر الكسندر الثانى ...

وفى المقبرة سمع شبح القيصر يقول : اذهب من هنا ... لقد كان تحرير العبيد هو ابرز عمل تم فى عهدى ... ثم جاء نظامك فاستعبدهم من جديد ...

ومرة أخرى خرج ستالين غاضبا وهو يفكر فى القبر التالية التى يجب أن يزورها لمفاوضة صاحبها ... وأخيرا ذهب الى مقبرة القيصرة كاترين فاستقبله شبحها قائلا : لقد لقيت مع رجال كثيرين فى حياتى .. لا بأس من أن ترقد معى ... وأن أضيف اسمك الى القائمة ! ...

الوال ..

● ان أكبر عيب فينا نحن الانجليز هو اننا حين نقدس الحرية ونضحى فى سبيلها بالنفس والمال ، ننسى دائما أن هناك شعوبا أخرى تتطلع الى الحرية كما نتطلع نحن اليها .

« عن الانجليزية »

● لقد بلغت من النجاح فى الكتابة والتأليف غاية ما كنت أصبو اليه ، ولكن هذا النجاح كله لا يساوى شيئا اذا قورن بنجاح زوجة عرفت كيف تملأ بيتها بهجة ، وكيف تنشر على زوجها وأولادها ظلالا وارفة من السعادة والسرور .

« كاتبة امريكية »

● النجاح هو أن تعرف كيف تحيط نفسك بأشخاص أفضل منك ، أو أن تحيط أنت بشخص أفضل منك .

● قد يحتاج الانسان أحيانا الى أن يتظاهر بالغفلة ، حتى لا يقال عنه انه مغفل حقا .

« بيتى هاتون »

● المجتمع المالى هو احدى الملذات التى يستمتع بها أكثر الناس .. خفية .

« س . جونز »

دنيا الكواكب

القصة الجبة .. غروب

على ستار سينما ستوديو مصر

واخيرا اتيح لعشاق السينما ان يشهدوا على الستار الفضى فى القاهرة بسينما ستوديو مصر والاسكندرية بسينما ستراند وبورسعيد بسينما الكورسال قصة جبة قوية تدور حوادثها فى اجواء من الفخامة وجمال المناظر وصدق التعبير الموسيقى والتمثيلى والتصويرى .

تلك قصة غروب باكورة انتاج افلام النحلة وبطولة عقيلة راتب وزكى رستم واخراج احمد كامل مرسى .

لقد وفق الاستاذان ابو السعود الابيارى ومحمد سليمان ايما توفيق فى حبك حوادث القصة وتسجيل حوارها الشائق بحيث جعلا منها مثلا يحتذى للمأساة التحليلية الصادقة . فكثيرا ما كانت دموع النظارة وشدة تأثرهم اكبر دليل على صدق التصوير وقوة التحليل وحبكة المفاجأة .

لولا صدقى فى رقصتها الفاتنة بفيلم « غروب »

فكم كان قويا مؤثرا موقف عقيلة راتب وزكى رستم حين عادت اليه مستغفرة فأبى عليها المغفرة حرصا على كرامته كرجل احسن اليها فأساءت ، ورغم ما يعانيه من حبها الذى ملك قلبه وكم أثر فى الناس موقفه النبيل حين عاد هو لانقاذها فى آخر لحظة وهى تعانى سكرات الموت فظن انه يستطيع ان يهيىء لها المعجزة التى تبغيها له ولكن ..

والمحمود المليجى وزوزو نبيل واحمد علام فى الفيلم مواقف لا تقل روعة وقوة عن تلك المواقف .

ولقد هيأ الله لغروب اكبر مصورين للسينما هما خورشيد ومصطفى حسن فاضفيا على جو هامن سحر فنهما ما جعلها مفخرة وناهيك بما أظهر المخرج احمد كامل مرسى من عبقرية فى سرد الفيلم وتتابعه وتحريك الممثلين وغير ذلك مما ساعد مع موسيقى ابراهيم حجاج التصويرية على بلورة الفن فى غروب .

وبعد فان غروب يسمى بحق فيلم القصة والاخراج والتمثيل .

كانت مغامرة .. ونجحت

شبح نصف الليل

اجل ، انجز ستوديو مصر انتاج القصة البوليسية الغريبة «شبح نصف الليل» منذ اكثر من موسم ولكنه تردد كثيرا فى عرضها ، لأن هذا اللون من القصة غير مألوف فى مصر ، وقد يكون مستغربا على جمهور السينما المصرى . وكان جميع الذين اشتركوا فى هذا الفيلم من فنانين وفنيين ، يجمعون على ان انتاجه يعد مغامرة ، اما ان تصيب نجاحا كبيرا فتفتح للفيلم المصرى اتجاها جديدا لا يلبث سائر المنتجين ان يسلكوا سبيله ، واما ان يقدر لها الفشل فيقضى على الفيلم البوليسى المصرى الى الابد .

وأخيرا عرض الفيلم فى سينما كوزمو ولا يزال يعرض ، وفوجىء الجمهور بحدث جديد ، فوجىء بلون جميل محبب من الفن كله مخاطرة ومفاجأة وبطولة وحركة وغموض وتكشف ، ومن العجيب ان الاقبال فى اليوم الاول كان ضئيلا ، فلما خرج الناس يتحدثون عن قصة ما رأوا أخذ الاقبال يتضاعف فى كل يوم عن اليوم الذى قبله ، وهو عكس ما يحدث فى جميع الافلام وهكذا كتب النجاح لمغامرة ستوديو مصر ، وانفتح الباب الجديد فى وجه الفيلم المصرى ، ولا بد أن كثيرا من المنتجين سيتبعون خطى ستوديو مصر فى هذه المغامرة الناجحة ، فيقبلون على انتاج الافلام البوليسية .

والفيلم من اخراج الاستاذ عبد الفتاح حسن ، وتأليف الاستاذ محمد كامل حسن المحامى ، وقد اضطلع ببطولته روحية خالد وحسن عبد الوهاب وسراج منير ومحمود السباعى وغيرهم من شباب الكواكب الناجحين .

دواء واحد لكل داء ؟!...

هكذا سمعت عند هبوطي من الطائرة الى مدينة جندر الاثيوبية ذلك أن الكولونيل الدكتور اليوغوسلافي دينكوت كفيتانوفتش الذى كان مرافقا لقوات الحلفاء ومعسكرات اللاجئين فى خلال الحرب العالمية الأخيرة، قد اخترع علاجا وحيدا لشتى الأمراض ، عن طريق تركيبه من مواد كيماوية معينة وأطلق على دوائه اسم M&D وهو يستخدمه فى حقن تحت الجلد وسرعان مايشعر المريض بأنه فى طريق الشفاء بعد أن ينام أولا نوما عميقا يفقده الاحساس بالألم وهذا الدواء يغنى عن شتى العمليات الجراحية !..

ومن الأمراض التى يعالجها ، شلل الأطفال ، والشلل بأنواعه مهما يكن مستعصيا ، وأمراض العظام ، والأمراض التناسلية والجنسية ، وعقم الرجل وعقم المرأة ، والأمراض الباطنية والكبد والمرارة ، والحميات كالتيفوس والتيفويد ، وأمراض الصدر والرئة والقلب ، والغدد ، والتواء الاصابع ، وتضخم الاوردة والجنيكولوجيا ، الستيريا ، والزائدة الدودية ، والبكتريا والبلهرزيا والدم والأمراض التى لم تخلق بعد ...

بل ان هذا الدواء امتدت آفاقه الى علاج أمراض أخرى من اختصاص أطباء اخصائيين كالأورام التى تحدث الى جوار العينين ، وأمراض اللثة كالبيوريا دون الأسنان والعيون ذاتها .

وهذا الطبيب ولد فى ٢٧ يونيه سنة ١٨٩٩ فى مدينة الاسماعيلية وبها تلقى تعليمه الابتدائي وتلقى فى الاسكندرية دراسته الثانوية ، وذهب الى مونبيليه وباريس ، ونال دبلوم الطب فيها ، وتخرج جراحا فى ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وفتح عيادة ، ثم عمل فى المستشفيات فى مقاطعة البوسنة ، وأخرج مؤلفات طبية عن ثمرة تجاربه ، وأعانه انتقاله من المستشفيات وعدم وجود أطباء اخصائيين فيها على التدرب على مختلف فروع الطب ، الى أن عين رئيسا لقسم الجراحة بمستشفى سراجفو ، وهى البلدة التى وقع فيها الاعتداء على ولى عهد النمسا فى سنة ١٩١٤ ، فاندلعت منها شرارة الحرب العالمية الأولى .

ولما احتل الألمان فى سنة ١٩٤١ يوغوسلافيا ، اضطهده الألمان ففر الى دلماشيا وانضم الى الحلفاء وذهب الى مالطة ثم الى القاهرة ، فكان طبيبا بالمستشفى الفرنسى بالعباسية ، واختاره جلالة الامبراطور هيلاسلاسى ضمن الأطباء الأجانب الذين عهد اليهم ادارة المستشفيات الأثيوبية ، اذ ليس فى أثيوبيا أى طبيب وطنى بل جلتهم من اليونانيين والسويديين والروسيين والسويسريين . وليس فى أثيوبيا أى طبيب مصرى مع حاجتها الشديدة الى الأطباء المصريين الذين مهروا فى طب أمراض المنطقة الحارة ، وفازوا فيه للشهرة العالمية .

وفى اثيوبيا عين حضرته مديرا لمستشفى جندر . ويقول حضرته : منذ عهد بعيد وانا اتطلع الى ايجاد دواء يعالج مختلف الامراض ويغنى عن العمليات الجراحية . اذ ان هناك اشخاصا لا يتحملونها وقد تودى بحياتهم .

ولما عينت فى مستشفى جندر كان عدد المرضى الذين يحضرون يوميا من مراحل العمليات الجراحية — فضلا عن علاج الامراض الاخرى — عشرين فى المتوسط . ولم يكن بالمستشفى معى سوى طبيب ايطالى ما لبث ان تركنا ، وطبيب هندى شاب درس الطب لمدة سنتين فقط . وكان المرضى يحضرون جزافا يسألون علاجا ما وهنا وقفت نفسى على ابتكار علاج للامراض المختلفة ، وقد أعاننى على ذلك ما وجدته من فراغ بعد الظهر أحيانا ، اذ ليس بجندر أى ملهى او اى مكان يستطيع الانسان ان يجد فيه تسلية ما . كذلك وجدت فى زوجى السيدة ماريكة خير عون لى فى العمليات والعمل اذ احضرت طائفة من القردة ، ومضيت أقوم بالتجارب عليها الى ان وفقنى الله الى اختراع هذا الدواء ، واخذ نجاحه يتوالى واعداده يكمل ، وخابرت هيئات طبية محترمة فى شأنه ، وبخاصة مسز روزفلت التى تعنى بشكل علاج لشلل الاطفال ، الذى كان زوجها مريضا به ، وهنا اطلعنى حضرته على الرسائل التى تبودلت بينه وبين مسز روزفلت »

ولست أذيع دوائى للملأ قبل ان تختبره هيئات طبية محترمة اما الآن فحسبى ان اقول لأى طبيب ولأى شخص: هات مريضك، وانا اشفيه بدوائى بعد ايام . ومن بواعث الاسف انه لم تعرض علينا للآن حالات سرطان او سكر . ولكنى اعتقد ان دوائى يعالجها لأن النظرية واحدة .

وطاف بى الكولونيل الدكتور كفيتا نوفيتش باقسام المستشفى وسألت بعض المرضى والكثير منهم يعرف العربية والايطالية . فقالوا انهم حقيقة وجدوا الشفاء العاجل من امراضهم المستعصية .

ولما قابلت البتودد الدرجاشو الحاكم العام لجندر ، وهو خريج السربون فى العلوم القانونية والسياسة وصديق المصريين ، وصاحبة السمو الامبراطورى قرينته ابنة جلالة الامبراطور ، التى تعلمت فى انجلترا ، قالا انهما قد شاهدا بعض الحالات لاكلها ، وان ما شاهداه يدل على مهارة الدواء وصاحبه .

ولما عدت الى اديس ابابا ذكرت ما شاهدت وسمعت لبعض اطبائها . فكانت خلاصة اقوالهم ما يأتى :

١ — انهم لا يصدقون الأنهم لا يسمعون بوجود دواء واحد لكل داء .

٢ — انهم لا يستطيعون أن يحكموا للدواء او عليه الا بعد الوقوف عليه وتجربتهم له .

٣ — ان من المحتمل ان يكون هذا الدواء من نوع الاسبرين ، أو د.د.ت، فالى الحشرات أى أن له فائدة عامة وقتية ، او كالبنسلين

٤ — ان من المحتمل ان جو اثيوبيا يساعد على سرعة الشفاء من الامراض . ذلك انها تقوم على جبال ترتفع بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ متر او اكثر عن سطح البحر ومن اجل هذا لا تجد جراثيم الامراض الاكسجين الكافى ولا الحرارة اللازمة للنمو والتوالد واجادة المفعول .

عبد الله حسين

حسان ... وحيوان

مجموعة من الحسان فى حديقة الحيوان بلندن يتمرن على قص شعر احد الجياد ... وقد التحقت هؤلاء الفتيات بالعمل فى الحديقة لرعاية الأطفال الذين يزورونها !

اذهبى ...!

لانطون تشيكوف

فرغا من تناول الطعام ، واحس كل منهما فى معدته شعورا من الغبطة والكسل .. تثاءبا فى خمول ، واخذت عيونهما تضيق شيئا فشيئا من اثر الكسل العذب . واشعل الزوج سيجارا، وتمدد مترهلا على الاريكة . وجلست الزوجة الى جانبه وهى تموء .. كان كلاهما سعيدا !

تثاءب الزوج قائلا :

— اروى لى شيئا

— هل سمعت ؟ صوفيا او كركوفا تزوجت هذا الذى يدعى فون تروميب ! يا للفضيحة ! . .

— وما هى الفضيحة فى هذا ؟

— ان تروميب رجل عديم الشرف . سفيه . لا مبادىء له . فاسد الاخلاق ! كان يعمل فى خدمة احد الكونتات وربى ثروة هناك . وهو الآن يشغل منصبا فى السكك الحديدية ، ويسرق !

كان يستحيل ان الزوج مخلوقا كهذا ! حتى اذا كان مليونيرا ! كنت اشمخ بأنفى عن وجهه حتى لو اجتمعت له ملاحة القاطيع ان المرأة التى تتزوج سيدا كهذا ، غبية ، وألف مرة غبية !

فقال الزوج واذا اكتشفت الآن انني على شاكلة هذا السافل . فماذا عساك تصنعين اذن ؟

— انني اتركك ! . لا امكث معك ثانية واحدة . ليس فى استطاعتى ان احب الا رجلا شريفا ، ولو اكتشفت انك فعلت جزءا الى مائة مما فعله تروميب ، فانني .. اتركك فى الحال . ويكون حينئذ الوداع !

— فقال الزوج : ان المرأة الصغيرة تكذب ولا تشعر حتى بالخجل .

— انا لا اكذب ابدا . حاول ان ترتكب دناءة ، وعندها سترى !

قال الزوج : ولماذا احاول ؟ انت نفسك تعرفين .. انى أقبح من فون تروميب ! وانه نشال بسيط لو قارنته بى !

كم يبلغ مرتبى ؟

— ثلاثمائة فى السنة

واستطرد الزوج فقال :

— وما ثمن « العقد » الذى اشتريته لك منذ اسبوع ؟ . . . الفان .. أليس كذلك ؟ وثوب الامس .. خمسمائة .. والقصر الريفى ؛ الفان .. وامس ، اخذ أبوك يعاورنى حتى استخلص منى الفا .. واول امس ، خسرت مائة روبل فى لعب الورق .

واعتدل الزوج فى جلسته مسندا رأسه الى قبضة يده ، وراح يسرد اتهامات كثيرة . ثم قام الى المكتب واطلع زوجته على جملة براهين مادية ، وقال :

— والآن يا زوجتى الطيبة قد رأيت ان فون تروميب لا يكون سوى شىء فارغ ... نشال بسيط منى قبلى بى . الوداع . اذهبى .. اذهبى !

...

قد يسأل القارىء :

هل ذهبت الزوجة ؟

نعم . ذهبت .. ولكن الى الغرفة الاخرى !!

ذكريات ..

● تحتفظ « جوزفين اوستن » ، امينة احدى دور الكتب العامة فى لندن ، بمجموعة غريبة من التذكارات : من ضمنها خطابات غرامية معطرة واوراق مختلفة من ورق اللعب ، وخصل من الشعر الأشقر والاسود ، ثم ٥٠ قطعة من البسطرمة المجففة !

وكلها اشياء كان رواد المكتبة ينسونها فى الكتب التى استعاروها .

تكفير !

● قالت زوجة الكاتب الروسى تولستوى وهى على فراش الموت وقد جمعت اولادها حولها : « انى اكفر الآن عن خطاياى . لقد كنت السبب فى موته . لأنى كنت قصيرة النظر فتدخلت فى جميع امره الخاصة .

فهل للزوجات عبرة فى ذلك ؟ . .

ضد الزكام

● اكتشف العلماء الامريكيون دواء ناجعا ضد نزلات البرد وهو عبارة عن مادة غازية لها رائحة شديدة المفعول فى القضاء على جراثيم البرد التى تسبب الزكام والانفلونزا والرشح والتهابات الزور .

اجمل من النايلون

● اهتدى العلماء اخيرا الى مادة جديدة اقوى وأرخص واجمل من النايلون ، وهى مادة « التريلين » ويقال انها ستنتشر بين الناس قريبا جدا وستصنع منها الاقمشة والادوات المختلفة والمادة الجديدة شديدة المقاومة للنار وللأحماض الكيمائية كما انها مطهرة ضد الجراثيم .

حالة نفس

قال صديقنا الشاعر : هل مرت بأحدكم بارفاق ساعة من زمان جرف فيها نفسه الواعية شعور طاغ غريب فاحالها شخصا جديدا يكاد ينكره ؟ لقد عرفت ساعة من هذه الساعات النادرة مرت بي ذات مساء منذ أعوام يوم كنت اعيش في باريس ، فكانت ساعة عتيقة رائعة مفعمة

وقد اتيح لي هذا الحظ النادر في دار من دور السينما بحي مونبارناس وصلت اليها متأخرا فدخلت في الظلام ، ثم لم تلبث الانوار ان غمرت القاعة ، وسمعت رجلا مع الفتاة التي عن يميني يدعوها الى تناول كوب من الجعة الباردة في المقصف ، وسمعتها تشكره معتذرة أن تمكث في مقعدها حتى تنتهي فترة الراحة فانصرف وحده ، وكان ماردا عملاقا صاحب عنق كعنق الثور .

وما كاد يبتعد حتى مالت الى صاحبته — وكانت فتاة سمراء لاتخطىء العين طابعها الاسباني — وقالت لي في بساطة وفي نفس الصوت الرقيق الذي خاطبت به صاحبها ان الجزء الاول من البرنامج كان سخيفا وأني لم اخسر شيئا بحضوري متأخرا ، ولم اجد في حيرة المفاجأة ما اقوله لها ، وانما لبثت احلق كالابله في عيني هذه السمراء التي لم ارها من قبل ، وكانت هي مشرقة باسمة كأنما تستحثني على ان افتح فمي ، فاستطعت آخر الامر ان اقول : « حقا ؟ اكانت القصة الاولى الى هذا الحد من الضعف ؟ »

قالت : لم يكن اسوأ منها الا ماشجر بيني وبين « البير » من نزاع صباني ... فان البير يا سيدي حمار كبير ، ولولا اني اعرفه جيدا لقلت انه يخفي ذيله في بنطلونه !

وكان طبيعيا كما ترون ان يحيرني مسلكها الشاذ ، فما اعرف انا حبالها مع « البير » هذا ولا كانت هذه وسيلة طبيعية للحديث بين غريبين جمعتهما قاعة من قاعات التسلية بمحض المصادفة .

قلت ، ولكني لم الحظ بالذات شيئا غير عادي !

فضحكت جارتي السمراء وهي تربع كتفيها على ذراعي وتغمرني على الفور بسيل من الاسئلة : من أي بلاد الشرق جئت ؟ وماذا اصنع بنفسي في باريس ؟ .. وجعلت اجيبها في اختصار وانا انحصها وفي نفسي طوفان من اسئلة عديدة لا اجد لها جوابا : ماذا تبغي مني هذه الفتاة العجيبة ؟ اتريد ان يدق صاحبها المارد عظامي لتتفرج في غمغمة على اشلاء رجل كيف تكون ؟ وهل هذا منظر طريف ؟ ولم تطمع مني وليس امامنا سوى هذه الدقائق القليلة قبل أن يعود صاحبها الحمار ؟ موعد للقاء ؟ ام لعلها بكل بساطة احدى اولئك النسوة اللاتي يحركهن الفضول ولا يكف لسانهن عن الثرثرة ؟ .. انما حسناء ولصاحبها مظهر صعلوك من الاوباش ، فهل وراءهما سر ؟!

واذا انطلها تمس يدي وهي تهمس : اني اعرفك !

قلت وقد كدت انسى الحمار الذي في البار : حقا ؟!

قالت : رأيتك قبل اليوم ثلاث مرات ، وفي كل مرة كنت اجدني مدفوعة الى ان اقترب منك واتحدث اليك ، وفي كل مرة حال بيني وبينك امر طارىء لا دخل لي ولا لك فيه ... كانت المرة الاولى امام الاوبرا ، ذات الثلاثاء ، بعد الظهر ، وكان معك احد مواطنيك ورأيتك في المرة الثانية في ميدان سان ميشيل بعد شهرين ، ذات صباح مطير ، وفي هذه المرة كنت وحدك امام مقهى صغير ، وكنت عند « السيل » فهممت أن اتقدم اليك كما هممت في المرة الاولى ، واذا امرأة شقراء طويلة تبرز من شارع « لاهوشيت » فتضع يدها في ذراعك وتنطلقان الى « البول ميش » ، وانت تريها شيئا في يدك لم اتبينه ، ولعله صورة ... وحدث نفس الامر في المرة الثالثة : منعني الخجل وغربة عابرة ... في كل مرة من هذه المرات الثلاث كنت احن الى القرب منك ، واشتاق ان اسمع صوتك واتعرف اليك واصبح صديقتك ، وكان أول ما احس حين يقع عليك بصري انني اعرفك وان من واجبي ان اطلعك على سري : متى عرفتك ؟ .. وكيف ؟ .. واين ؟ .. هذا مالم اكن ادري ، وان بدا لي دائما أن معرفتي بك اعرق من أن تكون بنت لقاء سابق أو نظرة سلفت فحسب ... كان في نفسي دائما هاتف من هذه الهواتف الغامضة يحدثني انني عرفتك في زمن بعيد وربما في عالم مجهول وان بين روحينا ودا متصلا ومهما خفيا ... ولك ان تقدر مبلغ فرحتي حين شهدتك اليوم الى جانبي ، تقودك المصادفة بيدها الرحيمة المحسنة .. لقد استخفني الفرح حتى كدت اميل اليك بالحديث على عين البير ! .. والآن وقد ظفرت بك واتيح لي في زماني ان احكي لك امري احذني سعيدة كاشد ماتكون المرأة في هذه الدنيا سعادة ...

وانقلب صاحبكم البليغ اللبق ابكم ابله لايدري كيف يتلقى هذا الحديث ولا كيف يكون رده عليه ، هل المسألة كلها ان هذه المجنونة قد قرأت بالامس في عدد قديم من مجلة مريبة مقالا سخيفا عن تقمص الارواح أو ما الى هذا الهراء الفارغ ؟ .. ولكن كان هناك شيء واحد صادق في كلامها ، وذلك انها رأتني من قبل ، فان ماقصته علي من امري لم يكن يحتمل الشك .

ولكن هذا التأمل مني لم يطل ولا أدري أكان ذلك شعورا خالصا أم هو من اثر حديثها المعسول وشخصيتها المشرقة ، فان حنانا غريبا طاغيا لم يلبث أن غمر نفسي الواعية من أقطارها وطغى على منطق تفكيري واحالني شخصا جديدا اكاد انكره ...

كان حالي بين يديها حال المستسلم لتيار رفيق دون أن يفكر أين يحمله ، والحق الذي أعترف به اني رأيت عين اليقين اني أيضا ، أعرفها ، على ذلك النحو ، الصوفي ، لست هذه ، الحقيقة ، نفسي بغتة كأنما رفع الحجاب في ساعة تجل عن روحي ، بل عجبت كيف فاتني أن انتبه الى ذلك من قبل كما تنبهت هي ... وتصوروا بارفاق حالي هذه الساعة — مهما كنت في واقع الأمر مغفلا — الا لارفع عن بصيرتي غشاوتها

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

بقلم سعد مكاوى

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

فيكشف لها اني وهذه السمراء من بنات شعب غريب عني كانت لنا طفولة بعيدة مشتركة غامرة .

لا أدرس معكم الآن مشكلة صوفية أو مسألة سيكولوجية ، ولا أدري هل كنت مغفلا او موسوسا ، ولكن الذي اعرفه يقينا وأذكره راضيا هو أن تلك الساعة الفريدة التي عبرت في حياتي كانت رائعة عتيقة مفعمة بالنشوة حتى لتخرجني من شخصيتي المألوفة وتصنع مني كائنا جديدا ، كأنها السحر ولا ولا سحر ...

وكانت هي ماضية تصب في أذني سحرها بصوتها السماوي المشرق ، وقد القيت اليها بسمعي وروحي . على أن هذه النشوة كانت تتراوح بين الضعف والشدة ومرت لحظات حدث لي فيها ما يشبه ، اليقظة ، فتبخر ، الشعور العظيم ، وسخرت من نفسي واعتبرتني ، حمارا جديدا ، كحمارها الذي في البار ، واعتبرتها هي ساذجة رخيصة السلاح .

وانطفأت الأنوار وأنا بعد في احدى هذه الفترات اليقظة ، فعولت على أن أنصرف الى القصة واجعل حديثي الى جارتي — حتى يقبل صاحبها — كما يلهو المرء بكرة بين يديه وهو منصرف الى شأن يشغله .

ولكني احسست يدها تتحسس في الظلام يدي ، فلفت استطيع امر صاحبها ، ورأت هي حركة رأسي فضغطت يدي وهمست الي : اذا ذهب الحمار الى البار ، فقد يعود البار ولا يعود الحمار ! . ولكن النادم انت على ماستسمعت الي ! .

قلت : انني رجل طرد الندم والحسرة من مملكته .

قالت : قالت لا تصدقني .

قلت : فاما هذه فنعم ! صدقتك لحظة قصيرة ، ثم تبخر كل شيء ! .

قالت حزينة يائسة : كم يحزنني هذا ! .. ومع ذلك فاني صادقة ! .

قال الراوي : وفي الوقت الذي انبعث في نفسي هاتف يغريني بالاستسلام — ولو عن غير اقتناع — الى هذه النشوة التي تدعوني اليها ساحرتي السمراء ، كان صائد النساء الكامن في قرارة كل رجل منا والمنحدر الينا من اجدادنا ساكني الكهوف يقول لي وكان له يدا تدفعني في ظهري : « لا يلبث ان يعود صاحبها فاغتنم الفرصة قبل فواتها ، وواعدها فان هذا كل ما تشتهي منك » ... فاطعت صاغرا وهمست في اذنها اسألها متى نلتقي ...

واذا هي تهتف بي ضارعة : بربك لا تقل هذا ! ان في وسعي ان أخون صاحبي معك ، ولكن هذا هو المستحيل ! .. قد أخونه مع غيرك ، ولكن انت ! .. انت أقرب الى من هذا الذي تدعوني اليه .. الا تدرك اني لست من السخف والتهافت الى هذا الحد الذي ارتضته لي زينتك في امري وان لي في حياتي ما يكفيني عناء الكذب والصدق ؟ .

ومرة اخرى رجح عامل الاقتناع بكل ما فيه من ، دروشة ، صوفية عامل الشك واليقظة ، فانظروا ايها السادة ماتفعل بنا احيانا تلك الذخيرة من الروحانية ، الهاجعة في اعماقنا نحن الشرقيين ! .

وقلت لها : اني آسف حقا ! كنت دائما هكذا .. ولدا شريرا عنيدا يفسد على نفسه بشكوكه الباطلة خير ساعات الحياة واحلاها ، ولكني ان اسعى معترفا بعرفان بالجميل لا حد له .

وسكت مضطرا مضطربا اذ لمحت في لفة من لفتاتي « البير » يعود سكران طافحا ، واقبل فانحط في مقعده فوق معطفه وقبعته ، ومد ذراعه فطوق بها عنقها وجذب اليه رأسها واقبل عليها بعينيه وشفتيه ..

وحاولت مخلصا ان اقصر اهتمامي على القصة التي تدور وقائعها على لوحة السينما ، ولكني لم املك غير التفكير المحموم في فريسة البير : انها تهبه الآن شفتيها ، غير ان يدها التي الى ناحيتي لم تلبث ان امتدت في تستر وخفية تبحث عن يدي حتى استقرت بين اصابعي ، دافئة بضة مرتعدة .

واختلفت المشاعر على نفسي ، وسمعت ضربات قلبي كأنها دقات ساعة في برج قديم ، وتحيرت ما أنا فاعل بهذه اليد : هل ادفعها عني ساخطا ساخرا لأنها تعبث بي وتريد صاحبتها ان تكون قد صنعت في ليلتها شيئا مثيرا مسليا تقصه غدا على صاحباتها وربما على صاحبها هذا نفسه لتضحكه وتدخل السرور على قلبه ؟ . أم احتفظ بها في يدي مغتبطا راضيا فيما يبدو انها مضللة ولا كاذبة ؟ .

لم اكن ادري ، ولا والله ماكان اتذكر حتى الآن مسخرية ليدي !

هرعت الى الخارج قبل ان افكر فيما أنا فاعل ، مدفوعا بقوة لا قبل لي بمغالبتها ، تاركا ورائي ذلك السر الغامض ... ووقفت تحت احد مصابيح الشارع اقبض يدي الدافئة وابسطها وحالة نفسي بين الضحك والبكاء ....

قال صديقنا الشاعر : واني الى هذه الساعة التي اقص فيها عليكم قصتي يخيل الي ان دفء راحتها لايزال ينتشر في راحتي ، وما نسيت العينين البراقتين في ذلك المحيا الاسمر الوديع ، واحسب — عن بلاهة وحمق ان شئتم — ان صاحبتهما تفكر في الآن ، كما افكر فيها ، وهي في عالمها البعيد الى جوار صاحبها ، وتسائل الدنيا عني وهي تبحث بين أناملها الدقيقة عن يدي التي عانقت لي يدها ساعة غريبة من الزمان ..

●

قال أحدنا حين سكت الراوي :

— أحسبك كنت مغفلا ! .

فقال الراوي — وهو يتأمل راحته — كلمة ساد بعدها الصمت :

— وكذلك احسبني ، غير اني في بعض ساعات الصفاء ، اعتقد انها لم تكن كاذبة .

سعد مكاوى

قبعات الشتاء

اختفت نهائيا من مجموعاتنا القبعات الغريبة التي كانت تحط نقد الرجال ، هذه القبعات التي كانت تشبه كل شيء الا القبعات ، فكان منها ما يشبه الدبابات والمدافع والتورتات والمراكب والشمس والقمر !

وقد تطورت الموضة واصبحت تميل الى البساطة ، واستعان رجال الموضات في اوربا بالقماش في تشكيل كثير من قبعات هذا الشتاء.

فوق : قبعة من قماش الكريتون تشبه العمامة العصرية تلف الآنا حول الرأس

الى اليمين : قماش من الجوخ الابيض لف حول الاذنين وانتهى بعقدة فوق الرأس

قبعة من السفيوت الاسود وقد لف حولها ايشارب من الحرير

تحت : قبعة من القطيفة نالت الجائزة الاولى في لتعز هذا الشتاء في المعرض الذي اقامته وزارة المعارف .

تحت : قبعة جيلة من الجوخ تزينها ريشة سوداء وحولها نقاب أسود

نظرة ! . .

« للرسام العالمي دافيد رايت »

كبرياء تتوسل !

« للرسام العالمي دافيد رايت »

الزوجة المثالية

١ ـ ما زال الزوج فى فراشه، اما الزوجة فقد نهضت مبكرة لتعد له فنجانا من الشاى .

٢ ـ ان اوقات الفراغ فى حياة الزوجة كثيرة فلا بد ان تشغلها ، وها هى تعنى بغرس الزهور لتقدم الى زوجها وردة معطرة

٣ ـ ان اول واجبات الزوجة هى ان تنظم حياتها وترتب مواعيد الطعام والزيارة .. ها هوزوجها لم يحضر فاضطرت ان تتناول طعام الغذاء بمفردها

ان نظام الاسرة فى مصر مهدد بالانهيار، فقد بلغت نسبة الطلاق فى عام ١٩٤٠ اكثر من ٢٥ فى المائة ، وزادت فى اثناء الحرب ... ويقول أحد رجال التربية ان ازدياد نسبة الطلاق فى البيئة المصرية يرجع الى أن الزوج لايفهم زوجته ، كما ان الزوجة لاتفهم زوجها ، فتكون النتيجة أن سعادتهما الزوجية تتحطم على صخرة الجهل . ويقول أحد علماء الاجتماع الامريكيين ان واجبات الزوج هى أن يفهم ميول زوجته وطبيعتها ، وان يكيف حياتها على هذا الضوء ، كما انه يجب عليه أن يحترم شعورها وآراءها فان الاحترام المتبادل بين الزوجين هو سر الحياة السعيدة . كما ان الزوجة يجب من ناحيتها أن تهتم بتوفير أسباب الراحة لزوجها وان تخلق من دارها جنة يأوى اليها الرجل ويستريح من عناء العمل طول اليوم ... وهذه هى الجنة فى أمريكا ، ولايزال البحث جاريا عن جنة مصر !!

٤ ـ ان نظافة الدار واناقتها هما عنوان ذوق الزوجة .. ها هو الزوج يعيد طلاء النوافذ بعد أن ذهبت الشمس بلونها .

٥ ـ انها تنتظره وعلى شفتيها ابتسامة سعيدة .. فما اسعد الرجل عندما يجد من ينتظر عودته بفارغ الصبر !!

٦ ـ بعد ان انتهت من عملها اليومى جلست تقرأ أحدث كتاب لتلخصه لزوجها .. وعندما ملت القراءة راحت تداعب ببغاءها الخشبى .. وهو ببغاء يسمع الشكوى ولا يرددها !

والزوج المثالى

الأخبار المحلية

آخر لحظة

أسرار المباحثات بين مصر وبريطانيا

لندن ـ لمراسل « آخرساعة » الخاص :

قابلت الدوائر المطلعة بدهشة ووجوم الأنباء التي وصلت من القاهرة عما نشرته « أخبار اليوم » بشأن الخطوات الجديدة التي تفكر مصر في اتخاذها ، وقد نشرت صحف الأحد هذه الأنباء بخطوط كبيرة ، وعلق عليها جميع المراسلين الدبلوماسيين واعتبروها خطوة جريئة • ولكن الدوائر الرسمية لم تدهش لهذه الأنباء ، فان سيرورنالدكامبل أنذر وزارة الخارجية في يوم الخميس الماضي بأن عاصفة شديدة ستهب من القاهرة •

وقيل لي من مصدر مطلع ان مستر بيفن أبدى أسفه لسوء التفاهم الذي حدث نتيجة تصريحات غير ودية من الجانبين ، وكلف السفير البريطاني أن يبلغ رئيس الوزارة المصرى انه لولا تصريح صدقي باشا الاول خلافا للاتفاق بينهما لما حدثت كل هذه الأزمة العنيفة ، وان وجوده في نيويورك بعيدا عن وزارة الخارجية لم يمكنه من معالجة الأزمة قبل استفحالها •

وعلمت أن اجابة النقراشي باشا على هذه الرسالة الودية لم تكن مرضية ، وكانت مخيبة لآمال الذين عرفوا عنه الحكمة وبعد النظر ، هكذا ! ، وزاد من حرج الموقف ما أعلنه النقراشي باشا في مجلس النواب ، ثم في مجلس الشيوخ ، وما ترامى الى الحكومة البريطانية من أن هناك خطوات تفكر مصر في اتخاذها ، وهي خطوات تسمى هنا « خطوات جريئة » وقيل لي في الدوائر الرسمية ان حكومة مصر لاتقصد بهذا الاعلان « البلف » وانما تقصد فعلا أن تضع بريطانيا أمام الامر الواقع •

وكان من رأى بعض الساسة الانجليز أن تقف بريطانيا موقفا حاسما فتعلن قطع المفاوضات وتتمسك بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، وتتحدى مصر أن تعرض قضية السودان على مجلس الأمن ... ولكن مستر بيفن بعد درسه للموقف من جميع نواحيه واحتمالاته عرض على « الوزراء الكبار » أن يختاروا بين صداقة مصر وبين فقد صداقتها ، وقيل لي في الدوائر المطلعة جدا ان من رأى أغلبية الوزراء الاحتفاظ بهذه الصداقة ... وكان ان طلب السفير البريطاني مقابلة النقراشي باشا وطلب منه باسم الحكومة البريطانية أن يبحث عن صيغة لبروتوكول السودان ، فرد عليه النقراشي باشا ردا غير منتظر ، وهو أن المسألة لم تعد مسألة صيغة وانما المسألة مسألة سياسة بريطانيا في السودان ، وانه لايمكن لمصر أن تسمح بأن تكون سياسة بريطانيا في السودان هي فصله عن مصر ، بل انها تتوقع من حليفها أن تكون سياسته تمكين صلة مصر بالسودان تحت التاج المصرى ، وليس من المعقول وانا حليف انجلترا أن أوبدسكان مانشستر اذا أرادوا أن يخرجوا على الحكومة الانجليزية ، فهذا يعد عملا عدائيا يقوم به العدو ، ولا يقوم به الحليف ، ولايمكن لمصر أن ترضى ببقاء الادارة الانجليزية في السودان «بهيئة طابور خامس» يثير الفتنة ويضعف الصلة بين مصر والسودان ، وقد اعترفت بريطانيا بأنهما وحدة ، وانه لولا الاحتلال البريطاني والادارة البريطانية لبقيت هذه الوحدة كما هي •

*

وقيل هنا ان النقراشي باشا أبلغ عمرو باشا انه لايميل الى قبول نص براق للسودان ، وانما هو يريد نصا فعليا وسياسة فعلية •

والمطلعون على هذه المباحثات الجارية لايخفون قلقهم ، فهم يعتقدون أن الأزمة الحرجة لاتزال باقية ، وان الاطالة في حالة القلق تزيد الموقف صعوبة ودقة ، وان مقابلات عمرو باشا ومستر بيفن من ناحية والنقراشي باشا ورونالد كامبل من ناحية أخرى أقرب الى المبارزات والملاكمات منها الى الأحاديث الودية الدبلوماسية •

« **آخر ساعة** » : تنشر برقية مراسل « آخر ساعة » كما هي ، ونحب أن نقول ان الرأى العام المصرى مل التخدير السياسي والكلوروفورم الدبلوماسي اللذين أجادتهما لندن ... وان مصر أعربت عن وجهة نظرها صراحة ، وهي اما تحقيق وحدة مصر والسودان ، والجلاء التام واما لا محالفة مع انجلترا على الاطلاق •

الجنرال سبيرز يتحدث عن :
الملك ابن سعود والشرق الاوسط

لندن في ٧ ـ لمراسل « آخرساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلي تلغراف » مقالا على اربعة اعمدة بعنوان : « الملك عبد العزيز بن السعود ... صديق قوى لبريطانيا » بقلم السيرادوارد سبيرز جاء فيه :

لم تفسد مظاهر السلطان هذا العاهل الكبير فهو لا يزال يمضى عدة ساعات في الصلاة ، ولكن اداء فروض دينه لم يشغله عن التفكير في مشروعات سكك الحديد التي يرمى الى بنائها باستخدام الاموال الامريكية .

والملك ابن سعود صديق قوى لبريطانيا منذ سنين ولم يفقد يوما ايمانه بانتصارنا خلال الحرب الاخيرة

*

ومضى الجنرال سبيرز يشرح المركز الذى كانت بريطانيا تتمتع به في الشرق الأوسط قبل الحرب وكيف ضعف هذا المركز بعد ذلك ثم قال : ان الذى يهدد مركزنا هو اخفاقنا في التصريح علانية بأن بريطانيا لا ترغب في السيطرة على الشرق الاوسط .

وقد يحدث في المستقبل ان تضطر المصالح البريطانية الحيوية في الشرق الاوسط بريطانيا الى أن تحول دون سيطرة أية دولة اخرى على هذه المنطقة ، ولكننا يجب ان نضمن دائما أن ذلك الجسر الكبير الذى يمتد الى الهند واستراليا ونيوزيلندا والشرق الاقصى يمر وسط شعوب صديقة .

ولا شك أن الجامعة العربية هي الوسيلة الوحيدة للوصول الى هذه النتيجة ، وعلى بريطانيا أن تساعد الدول العربية اقتصاديا ، وعندما تقوى هذه الأمم وتزدهر فانها ستكون خير « زبون » يبتاع المنتجات البريطانية ..

شريف صبرى باشا

عاد صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا من أسوان بعد أن أمضى بها حوالى عشرة أيام وقد صرح مقامه الرفيع بأنه لم يتشرف بمقابلة جلالة الملك اثناء وجوده في أسوان ، وبالتالى فالاشاعات التي ذاعت عن مقامه الرفيع غير صحيحة •

●●●

تسوية مسألة وزير الدفاع

تمت تسوية مسألة معالى احمد عطية باشا وزير الدفاع بعد ان كان قد أبدى لدولة النقراشي باشا رغبته في الاستقالة من الوزارة •

السفير البريطاني عند رئيس الوزراء

اتصل السفير البريطاني بعد ظهر امس بدولة النقراشي باشا وطلب ان يجتمع به بضع دقائق فتحددت الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم موعدا للمقابلة .

وقيل لنا ان هذا الاجتماع ليس في صميم المباحثات التي كانت موضوع المقابلتين اللتين دامتا ست ساعات •

مصر تطلب ردا سريعا

علمنا ان مصر طلبت من الحكومة البريطانية ردا سريعا على المسائل التي اثارها دولة النقراشي باشا لأن الموقف لايحتمل الارجاء او التسويف •

وتتوقع الدوائر العليمة ان ينجلي الموقف خلال اسبوع •

هل هناك تفاؤل ؟

قال دولة النقراشي باشا للشيخ المحترم حسين الجندى في جلسة مجلس الشيوخ أول امس :

ان لديه اخبارا هامة ، وانه يعتقد ان مصر ستحقق امانيها في القريب •

دولة رياض الصلح يبلغ رئيس الوزراء تأييد لبنان

أبلغ دولة رياض الصلح بك رئيس وزارة لبنان دولة النقراشي باشا تأييد حكومة لبنان لحكومة مصر في موقفها ، واستعدادها لأن تقدم لمصر كل ما في وسعها انتصارا للقضية الوطنية •

فشكره دولة النقراشي باشا على ما فعلته حكومة لبنان •

فقال رياض الصلح بك : اننا حتى الآن لم نفعل شيئا ، ونريد أن نفعل كثيرا •

آخر انجليزى يخرج من قصر النيل

علمنا ان البرنامج الذى وضعته القيادة البريطانية للجلاء عن القاهرة يقتضى أن يخرج آخر جندى انجليزى من قشلاق قصر النيل في مساء يوم ٣٠ مارس ، وتحتفل القاهرة بخروج آخر جندى اجنبى منها في يوم ٣١ مارس .. وسيكون ذلك بدخول الجيش المصرى الى قشلاق قصر النيل •

عمرو باشا
في القاهرة

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لا تستبعد الدوائر المطلعة ان يسافر عمرو باشا الى القاهرة خلال شهر يناير للاقامة فيها بضعة اسابيع •

بدوى باشا
هل يعود الى مصر ؟

جاء من باريس ان سعادة عبد الحميد بدوي باشا القاضي بمحكمة العدل الدولية يزور ايطاليا الآن نظرا الى تأخر اجتماع محكمة العدل ، وقيل انه يفكر في العودة الى مصر للاقامة فيها بضعة أيام ثم يسافر بعد ذلك الى لاهاى

السفير يقترح نصا جديدا للسودان

لندن في ٧ ـ لمراسل « آخرساعة » الخاص :

علمت أن السفير البريطاني كتب الى وزارة الخارجية يقترح نصا جديدا لبروتوكول السودان وان هذا النص يبحث الآن في وزارة الخارجية ويشترك في دراسته المستر بوب هاو وسير أورام سارجنت والمستر سكريفنر والمنتظر ان يستشار في هذا النص الحاكم العام للسودان ...

تخليد ذكرى أم المصريين

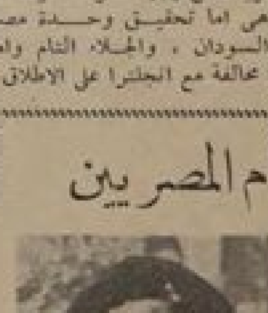

تحتفل البلاد في يوم الأحد المقبل بالذكرى السنوية لوفاة المغفور لها السيدة الجليلة أم المصريين ، وستذيع محطة الاذاعة برنامجا خاصا لذكرى السيدة العظيمة •

وسيتوجه دولة النقراشي باشا في صباح يوم الأحد القادم ومعه الوزراء وأعضاء الهيئة السعدية الى ضريح سعد وشريكته لوضع الأزهار عليه •

وسيتوجه كذلك معالى مكرم عبيد باشا وأعضاء الكتلة وأعضاء الوفد والأحزاب الأخرى الى الضريح •

ورأت الوزارة أن تنفذ لهذه المناسبة ما تم تقريره لتخليد ذكرى سعد وأم المصريين ، مثل تحويل بيت الأمة الى متحف وطني يفتتح قريبا ، وتحويل بيتها في مسجد وصيف الى مستوصف ، وانشاء مستشفى باسم أم المصريين ، وقد كانت النية متجهة الى انشاء المستشفى في حى السيدة زينب ، ولكن نظرا الى عدم وجود المكان اللائق رأى رئيس الوزراء اقامته في حى مصر القديمة المزدحم بالعمال

التقراشي باشا ـ طريق وحدة وادى النيل فين ؟ .
المستر بيفن ـ لف على اليمين وبعدين على الشمال وبعدين على اليمين وبعدين على الشمال ...
وبعدين ح تلاقيني قدامك اقوم ادلك تاني على الطريق !

العودة الى ... السجن
حسن قناوى يعود الى السجن بعد تاجيل نظر قضيته الى ٨ مارس المقبل

الجو السياسي

تعتقد الدوائر السياسية المعارضة أن هناك اتصالات عليا ومباحثات، وان اجتماعات حدثت في أسوان لتأليف وزارة قومية وقد نفت الدوائر العليمة اى شيء من هذا نفيا باتا ، وترى هذه الدوائر ان الاهتمام الآن مقصور على المسألة الخارجية ، وان جميع المسائل الداخلية ليست موضع بحث ، لان اثارتها لا تؤدى الا الى اضعاف الموقف المصرى ، وفتح ثغرة يدخل منها الاجنبي .

ولا تزال الازمة قائمة بين مصر وبريطانيا ، وقد قال لنا احد كبار رجال الدولة : ان وصف الموقف بأن حكومة مصر في أزمة غير صحيح ، فان الحكومة تدفع اعتداء وقع عليها وعلى حقوق البلاد الشرعية ، وعلى هذا فان الازمة بين مصر وبريطانيا ، وموقف مصر قوى ، لانها تدافع عن حقها ولن تفرط فيه ، اما الموقف الذى اتخذته بريطانيا حيال مصر فقد يؤدى الى أن تفقد صداقة مصر ، بل صداقة الدول العربية ؛ وفي هذا خسارة لها لا لنا ... ولم يخف رياض الصلح بك رئيس وزارة لبنان عن الانجليز الذين قابلوه أن استقلال سوريا ولبنان والمملكة السعودية العربية سيظل مهددا اذا لم يتم الجلاء عن مصر وتحقق امانيها في وحدة وادى النيل ....

وقد لوحظ على جلسة مجلس الشيوخ التى القى فيها رئيس الحكومة بيانه عن السودان ، انها كانت جلسة قومية اكثر منها حزبية : قال صبرى ابو علم باشا زعيم المعارضة .. ان المجلس سيعالج الامر بروح قومية وكل مايقال فيه سيؤيد رئيس الحكومة في موقفه وفي استمساكه بحقوق مصر وهو قد يجعل انجلترا تتريث قبل ارتكاب اثم جديد ضد حقوق مصر في السودان ، وقال فؤاد سراج الدين باشا انه يؤكد لرئيس الحكومة ان المعارضين خلعوا رداء الحزبية خارج أبواب القاعة وانهم ينشدون هدفا واحدا هو الصالح العام . وان ما يقال في المجلس وان خالف رأى الحكومة انما يشد من ازرها في مواجهة الجانب البريطاني .

وقد قدم عشرة شيوخ اقتراحا تضمن ان يعلن مجلس الشيوخ ان لا مفاوضة ولا معاهدة مع انجلترا ، وقد وقع الاقتراح الاستاذ عبد الحميد عبد الحق وطراف على باشا وعلوى الجزار بك من المستقلين ، ثم وقعه عبد الرحمن الرافعي بك من الحزب الوطني ، ثم عبد الجليل ابو سمرة باشا من الاحرار ، وعرض بعد ذلك على فؤاد سراج الدين باشا وبعد مناقشة قصيرة وقعه هو والاستاذ احمد حمزة .

وقد نفى الوفد انه دخل في مساومات مع الانجليز ، وانكرت الدوائر الانجليزية كذلك ان هناك نية لمحاولة ضرب المصريين بعضهم ببعض .. وقيل ان مصدرا رسميا كبيرا ابلغ من السفير البريطاني ان سياسة مستر بيفن هي « اللعب على المكشوف » وانه يعلم ان اعادة مثل هذه الالاعيب لاتفيد الموقف بل تزيده تعقيدا ..
وقد ابلغ هذا الى النقراشي باشا فقال ان مثل هذه المناورات لاتفيد في شيء ، وانه مهتم الآن بالمسائل الكبيرة ، اما مسألة وزارة تذهب ووزارة تجيء ، فهى اقل من ان تشغل باله !

والثابت ان الدوائر صاحبة الشأن ترى أن سياسة الحزم والصراحة اجدى ، وان مصر مصممة على أن تمضي في الطريق الجديد وهو وضع انجلترا امام الامر الواقع بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ وبانهاء المحالفة وعزل الحاكم العام ، ما دامت سياسة التفاهم لم تنتج حتى الآن سوى الخيبة والفشل ، والقضاء المنظم على حقوق مصر وامانيها الوطنية

دخان في الهواء

ما أشد حاجتنا الى الصدق ولو على حساب نصيبنا القليل من كل فضيلة سواه ...

لقد أصبحنا نكذب بطلاقة .. نكذب ولا نتعثر ... نكذب لغرض ولغير غرض ... نكذب مازحين ونكذب جادين ... ونمارس الكذب الاسود كما نمارس الكذب الابيض دون تحرج ولا مبالاة .

أتيح لى منذ قريب أن اسمع شاعرا من امجد شعرائنا يروى قصة عودته من اوروبا ، ويفخر بانه استطاع أن يستغفل جيشا وحكومة ، ويوهمهما أنه وزير مصرى لكى ييسرا له سبيل الاياب السريع ، ويقنعهما أن بواخر الحجاج لاتستطيع أن تقلع من ميناء السويس دون أن تنال منه الاذن بالاقلاع !. وقد احتقرت نفسى وأنا أسمعه يروى قصته بمنتهى الزهو والتباهى ، ولكنى عذرته لأنه شاعر ، والشاعر بطبيعة كذاب ، والشعراء كما قال الله عز وجل «فى كل واد يهيمون» واعذب الشعر أكذبه فى عرف القدماء ، ونحن مازلنا للأسف نعيش عيالا فى كل شىء على هؤلاء القدماء .

عذرت هذا الشاعر وهو يكذب ويزدهى بالكذب ، ولكن الذى لا أستطيع أن أعذره هو «طبيب» تقاليد مهنته تفرض عليه الصدق فريضة ، والتعليم الذى تلقاه يبنى مجد العلم على حقائق الصدق المجرد ويسقط كرامة العالم اذا تورط فى أكذوبة أيا كان نصيبه من الجاه ولكن هذا الطبيب مع ذلك ... استمعوا وعوا أيها القراء :

قتل قتيل فى قرية السوالم من أعمال مركز شربين ، وانتدبت النيابة طبيبا حكوميا ليقوم بتشريح الجثة ، ويكشف عن سبب الوفاة ، فانتضى هذا الطبيب مبضعه ، ودخل على القتيل فلبث معه ساعة أو بعض ساعة ، ثم خرج وفى يده تقرير مسهب ، ودفنت الجثة ، وقرأت النيابة التقرير فرأت تناقضا بينا بين وصف الطبيب وبين وقائع الحال فأمرت باستخراج الجثة من القبر وانتدبت الطبيب الشرعى ليقرر أيهما على حق : شهادة الوقائع أو شهادة الطبيب ...

ياخيبة الله جدى السير مسرعة ...

لقد وجد الطبيب الشرعى جثة القتيل سالمة لم يمسسها مبضع ، وأن الجولة التى قام بها الطبيب الاول فى احشاء القتيل انما كانت جولة فى سماء الخيال والالهام ، وأن تقريره قد يكون من املاء أى وحى فى الدنيا الا الوحى المستمد من احشاء القتيل !!

كان التقرير زائفا مبنيا على اباطيل ...

كان أكذوبة ضخمة يلقاء هى جماع مايمكن أن يصل اليه الفجر فى الكذب والاستهتار بالعدالة وبكل نواميس الحياة !

ان الكذب سهل ورخيص ، وهو يجدى فى بعض الاحيان ، ولكن ما أتفه جدواه اذا كانت هذه غايته ومنتهاه .. وما أشقى أبناءنا بنا نحن آباء هذا الجيل اذا كان هذا طريق المجد الذى نمهده لهم ...

سعيد

صانع المعجزة .. وضحيتها !

جون بول ـ غريبة .. الجيش اللى كان بيضرب بعضه أصبح كتلة واحدة ... مين اللى عمل المعجزة دى ؟

المصرى افندى ـ انتم !!..

كيف يعيش حسن قناوى فى سجنه

فى صباح السبت الماضى نظرت قضية حسن قناوى فى الاسكندرية وأجلت الى ٨ مارس المقبل ...

أجلت رغم أن حسن قناوى نفسه كان لايريد هذا التأجيل ولكنه لما عرف أن السبب هو ان محاميا جديدا مثل وهيب دوس بك سيتولى الدفاع عنه قبل التأجيل .

ويعيش حسن قناوى وحده فى زنزانة خاصة فى سجن الحضراء ولم يزره محاموه الا مرتين ولم يتصلوا به فيما عدا هذا الا فى القفص أمام الجمهور ولقد شهد الجمهور نوعا من اتصاله بالمحامين عنه لما رأوه عقب الجلسة يقول لأحد محاميه :

ـ بقى ده كلام تقوله ... اخص على كده !

ثم يلتفت الى بعض أفراد عائلته ويقول :

ـ بالشكل ده عاوزين تدافعوا عنى ...

●

ويعتقد حسن قناوى اعتقادا جازما بانه سيبرأ مما نسب اليه وقد قال أول ما مثل أمام المحكمة لمن حوله :

ـ نفسى أعيش لما أشوف الدايرة اللى تحكم على واحد زى حسن قناوى بالاعدام علشان شهادة ولد ... زى منصور اسماعيل

وعند ماخرج حسن قناوى من المحكمة ليعود الى السجن وهتف ضده بعض المارة قال :

ـ ما شاء الله على الشعب السكندرى !

وترسل الى حسن قناوى كل يوم وجباته من منزله ومع ذلك فقد نزل وزنه فى الايام الأخيرة ٢٠ كيلو جراما ...

وقد طلب أن ترسل له صورة أولاده مادام ليس فى استطاعته أن يراهم ، ولا يزال هذا الطلب موضع البحث .

ويقول حسن قناوى أخيرا ان أمواله وأموال عائلته سوف تخصص كلها للدفاع عنه ، لأنه يعتقد انه مظلوم .

وتؤمن عائلة حسن قناوى انه برىء ..

●

وقد بلغت دوسيهات القضية عددا ضخما من الاوراق يكاد يصل الى عشرة آلاف وبلغ مجموع المبالغ التى دفعت للمحامين مايقرب من عشرة آلاف جنيه

ويبلغ عدد شهود القضية ١٢ شاهدا ... لعل أهمهم هو اسماعيل منصور وهو شاهد الاثبات الوحيد فى القضية .

حسن قناوى أب له ستة أطفال ... وهذه هى الصورة التى قد ترسل اليه فى السجن بناء على طلبه

اول كلمة قالها بعد ان ركب عربة السجن :

ـ ما شاء الله على الشعب السكندرى

منذ عشرين عاما أخذت هاتان الصورتان لحسن قناوى

ميمى بك

- الصحف المصرية فاضية وما فيهاش حاجة عن اهم الاخبار .

- كلها عن المفاوضات وازمة السودان .

- ... واخبار الهند .

- مافيهاش اهم خبر وهو ان كرافتات « سولكا » وصلت مصر من ثلاثة ايام !!

يوم في حياة السفير البريطاني

- الضحك قوى

- طيب اضحك بس

- طيب ابتسم

- طيب ما تكشرش !

- فيه حاجة واحدة تجعلنى اضحك وابتسم وماكشرش وانت عارفها !

كل الأخبار

الملك

* **جرت في مساء الاثنين** الماضي محادثة تليفونية طويلة بين القصر الملكي في القاهرة وفندق كتراكت في اسوان - حيث يقيم جلالة الملك - وابلغت في اثناء هذه المحادثة تفصيلات ما ورد في جلسة مجلس الشيوخ من المناقشة في بيان رئيس الوزارة .

* **قال** جلالة الملك زوغو ان الملك فاروق اكرم ملك في الشرق وامهر صياد عرفه .

الامن العام

* **اعتقل** البوليس بضعة اشخاص من اليهود تبين انهم دخلوا الاراضي المصرية خلسة بدون جوازات سفر ، وقد كان موضع الملاحظة انهم يحملون اسلحة ولا يملكون نقودا .

وقد اتجه بحث رجال الامن العام الى معرفة الاسباب التي التي دفعتهم الى دخول البلاد وكيفية قدومهم اليها - من فلسطين - وهل لهم اغراض معينة ؟ واتجه البحث ايضا الى معرفة الاشخاص الذين لهم اتصال بهم في مصر ويمدونهم بالمال .

وفي حالة ثبوت براءتهم - وهذا ما يظنه رجال الامن - يقدمون للمحاكمة بتهمتي دخول مصر بدون اذن وحمل السلاح بدون ترخيص .

* **اتفق** الاستاذ عبد الرحمن عمار بك مدير الامن العام مع الجنرال اولفري القائد العام للقوات البريطانية في مصر على ندب ضابط بوليس للعمل في المقر الجديد للقيادة البريطانية في منطقة القنال ليكون همزة الوصل بين وزارة الداخلية والقيادة البريطانية في الشئون التي تستدعي ذلك .

الصحف

* **طلبت** احدى الصحف اليومية من محرريها وموظفيها بيانات عن ثرواتهم قبل التحاقهم بالجريدة .

بيوت العمال

* **تجتمع اليوم** اللجنة العليا للعمال والفلاحين برياسة دولة النقراشي باشا للنظر في مشروع مساكن العمال .

وقال دولة النقراشي باشا انه صحيح ان المسائل الوطنية تستغرق كل وقته ، ولكنه يعتبر مسائل العمال من المسائل الاولى التي تستحق العناية ولا تحتمل التأخير .

في الاحزاب .

* **اقام** النائب المحترم الاستاذ موريس فخرى عبد النور عضو الكتلة الوفدية مأدبة غداء في الاسبوع الماضي حضرها معالى مكرم عبيد باشا والنائب المحترم الاستاذ جلال الحمامصي . ودار الحديث حول تسوية الخلاف بين مكرم باشا والاستاذ الحمامصي والذي نعلمه ان الاستاذ الحمامصي يؤثر ان يعمل مستقلا .

* **قرر** حزب الوفد فصل الشيخ عبد الرزاق القاضي بك من الهيئة الوفدية ، وذلك لانه رفض مساعدة محرم فهيم بك مما ادى الى عدم فوزه بمنصب نقيب المحامين الشرعيين .

وقد فاز بهذا المنصب الشيخ على عاني بك عضو الكتلة الوفدية

البرلمان

* قررت لجنة الطعون بمجلس الشيوخ عدم صحة عضوية احد اعضاء المجلس المعينين لعدم اجابته على سؤال للجنة هل هو من طبقة الملاك الذين يؤدون ضريبة لا تقل عن ١٥٠ جنيها ؟ وقد سئل احد اصدقاء الشيخ المحترم لماذا لم يجب على اللجنة فرد بانه مريض وانه عضو في المجلس منذ سنة ١٩٢٤

الحكومة

* **تتوقع** وزارة الزراعة الغارات من الجراد في هذا العام وقد طلبت الى مجلس الوزراء فتح اعتماد بمبلغ ١٥٠ الف جنيه لاعمال المقاومة ..

* **انتصرت الحركة الادارية** على تعيين مديرقنا مديرا لجرجا ومدير القليوبية مديرا لقنا وحكمدار المنيا مديرا للقليوبية .

* **وصل من امريكا اخيرا** الاستاذ حلمى بهجت بدوى المستشار في مجلس الدولة ، وهو اول مصرى يعين للبنك العقارى في منصب الوكيل ، الذى كان يشغله اجنبى ومرتبه ٢٥٠٠ جنيه .

* **كانت** مصلحة السكة الحديد متعاقدة مع شركة كوداك على وضع صور اثرية في عربات القاطرات . وقد رؤى ان تستبدل هذه الصور الاثرية بصور حديثة تمثل مصر اليوم ..

وقد طلب دولة رئيس الوزراء ان يطلع على الصور التي سيتم وضعها في العربات قبل طبعها

البعثة العسكرية البريطانية

* **تنتهي** عقود ضباط البعثة العسكرية البريطانية في الجيش المصرى يوم ٣٠ يناير الحالى .

وعلى ذلك يصبح من حق الحكومة المصرية ان تبلغ الحكومة البريطانية رغبتها في عدم تجديد عقود هؤلاء الضباط الانجليز ، وابلاغهم الاستغناء عن خدمتهم على ان يمنحوا مهلة قدرها شهران .

ولما كان من المتفق عليه ان يتم الجلاء في شهر مارس القادم فان الجانب المصرى ، يبحث الآن في امر الغاء البعثة البريطانية .

اعياد

* **تحتفل** المملكة السعودية العربية اليوم بعيد ارتقاء جلالة الملك عبد العزيز عرش المملكة السعودية .

* **احتفلت** الطوائف المسيحية الشرقية امس بعيد الميلاد المجيد

العرب

* **اتصل** دولة السيد جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية بمعالى وزير الخارجية ومحافظ دمشق ، وبحثوا جميع المسائل المتعلقة بتهريب الصهيونيين عبر الحدود السورية اللبنانية ، كما طلب الى حكومة لبنان اتخاذ تدابير حاسمة تحول دون استمرار حركة التهريب .

* **من المنتظر** ان ينشأ مصرف سورى ، وقد قام بعض رجال المال والسياسة في سوريا ببحث هذا المشروع تمهيدا لتنفيذه بعد الانفصال بحث المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان .

* **قررت** الحكومة السورية افتتاح معرض زراعى في مدينة حلب ، وستدعى الدول العربية الى الاشتراك فيه وعرض منتجاتها الزراعية .

* **يستعد** لبنان لاستقبال الزعيم فوزى القاوقجى المقيم الآن في موسكو والذى سمح له بالسفر الى لبنان .

* **طلب** الى الجامعة العربية ان تولى اهتمامها الامارات العربية القائمة على ساحل خليج البصرة وخليج عمان .

* **قال** الجنرال سبيرز في مقال له في « الديلى تلغراف » : « ان الشيء الذى لفت نظره في دمشق هو تطور مركز المرأة هناك ، فقد ادركت الحكومة السورية ان اية دولة لا تستطيع ان تتقدم بدون مساهمة المرأة في هذا التقدم » .

وقال : « وقد سررت جدا عندما دعيت الى احدى الحفلات في دمشق فقابلت بعض الفتيات الجميلات ، وكن سافرات الوجوه » .

العالم

* **نشرت** امس جريدة « الديلى تلغراف » مقالا افتتاحيا خاصة ان الرئيس ترومان فى القى تصريحا قال فيه انه يجب فتح ابواب الدول لمهاجرى اوربا التعساء .

وقال ان الولايات المتحدة لم تقم بنصيبها في هذه الناحية .. والمنتظر ان يثير هذا التصريح خلافا كبيرا في امريكا حيث يميل فريق من السياسيين الى مد يد المساعدة الى مهاجرى اوربا وادخالهم الولايات المتحدة للاقامة فيها ، في حين ان فريقا آخر لا يرى ذلك ويطالب بفتح ابواب فلسطين والبلاد الاخرى امام المهاجرين .

في كلمتين

مصادرة « آخر ساعة » في السودان

صادرت الادارة السودانية بعض اعداد من مجلة « آخر ساعة » ولم تشأ ان تبلغنا حتى نبأ المصادرة !

وقد راجعنا هذه الاعداد فلم نجد فيها خبرا واحدا يمكن ان يبرر من قريب او بعيد هذا التصرف السخيف ! .

على انا وجدنا في العدد ٦٣٥ نبأ تضمن البحث حول اقالة الحاكم العام للسودان . فهل في هذا النبأ جريمة تستحق عقوبة المصادرة ؟ لقد قيل لنا ان الكلام عن اقالة الحاكم العام فيه خدش لهيبته ، واذا خدشت هيبة انجليزى واحد ، فقد خدشت هيبة الامبراطورية كلها .. ومن هنا رات الادارة السودانية الانجليزية ان تصادر الصحيفة التي تجرؤ على كتابة مثل هذا الكلام !! ..

ولكن هذا المنطق ما له يختفي ، ويتوارى ، ويدفن راسه في التراب ... عندما تقع الاهانة على ممثل الامبراطورية في اى بلد آخر غير مصر والسودان ؟؟ ..

اذا كان الكلام عن اقالة الحاكم العام يعد خدشا لهيبة الامبراطورية البريطانية او لكرامتها ... فماذا نسمى جلد الماجور البريطاني والضباط الانجليز الثلاثة في فلسطين ، بايدى اليهود ، في مكان عام على مشهد من ٥٠ الفا ...

ان الامبراطورية التي تجلد هكذا ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد .. ليس من المعقول ان تغضب لكلمة تقال عن اقالة احد ممثليها ، ولو كان الحاكم العام للسودان !! ..

فما هو سبب مصادرة الحاكم العام « لآخر ساعة » اذن ؟ .. وفيم استمرار هذا الحاكم في سياسة الغطرسة والكبرياء باسم الامبراطورية التي بلغ من اعتزازها بكبريائها ان هاجت على المصريين لانهم يطالبون بوحدة مصر والسودان وسكتت على اليهود الذين جلدوها في اشخاص الماجور الانجليزى والضباط الثلاثة !

الرفيق «عمروف» المكوجي
رئيس خلية شيوعية !
والرفيق «خالد» الكناس
أستاذ الشيوعية !

«الرفيق عمروف .. الوحيد الذي يستطيع ان يتكلم وان يقول شيئا له قيمة ... ولكنه لا يتكلم ... ولا يقول الا اشياء لا قيمة لها !

قصة خيالية ... ونكتة !..

طوال السنين الثلاث الماضيات كانت الشيوعية هي « البعبع » الذي يتحدث عنه كل الناس وليس فيهم مع ذلك من رآه ...

فان كل التحقيقات والتفتيشات والاعتقالات لم تؤد الى شيء يقدم أصحابه بقضاء الى المحاكم ليحاسبوا على ماوجه لهم من تهم

ومن هنا اصبحت الشيوعية أشبه ماتكون بقصة خيالية ، ومن هنا ايضا خرجت هذه النكتة المشهورة :

– هل أنت شيوعي ؟..

– لا ... انا مكوجي !..

ويظهر ان القدر شاء أخيرا أن يظهر « البعبع » فتعرض على محكمة الاسكندرية أول قضية يقدم فيها الشيوعيون الى المحاكمة ، وشاء أيضا أن تتحول النكتة المشهورة الى حقيقة ماثلة فان رئيس خلية الشيوعية التي ألقى القبض عليها في الاسكندرية وهو الرفيق «عمروف» مكوجي !

●

هؤلاء شيوعيون ؟..

ان المتهمين الذين مثلوا امام المحكمة يوم الأحد الماضي هم :

محمد عمر مكوجي وكان يدعى الرفيق عمروف .

الصاوى السيد حلاق وكان يدعى الرفيق ثابت .

مصطفى النجار نقاش وكان يدعى الرفيق ناصر .

حنفي حسين نقاش وكان يدعى الرفيق مجاهد .

كامل عبد الجليل عامل وكان يدعى الرفيق مختار .

السيد اسماعيل كناس وكان يدعى الرفيق خالد .

أما التهمة التي توجهها النيابة الى هؤلاء الستة فهي : العمل بالقوة والارهاب على قلب النظم الاجتماعية وتغيير الدستور ومبادئه الاساسية والترويج لمبادئ الشيوعية الخطر ...

واثبتت التحريات ان هؤلاء الستة كانوا يكونون خلية شيوعية واحدة رئيسها عمروف ومكان اجتماعها هو منزل الصاوى السيد بحارة عبد الفتاح رقم ١٨ بباكوس وان الخلية كانت تجتمع في يوم الأحد من كل أسبوع .

وثبت ان هذه الخلية تزاول نشاطا خطرا يوجهه رئيسها عمروف .

ولكن هذه التحريات حتى الآن كانت ناقصة لاصرار المتهمين على الصمت وخصوصا رئيسهم عمروف ...

كان حنفي او الرفيق مجاهد قد قبض عليه وهو يوزع منشورات فيها حض على الاضراب ...

وفتش منزله فاذا فيه الأشياء التالية :

١ – نوتة بجلدة خضراء عليها المطرقة والمنجل شعار الشيوعية وفيها مذكرات عن الطريقة التي يحصل بها الراسماليون على أموالهم .

٢ – كتاب من اثنى عشر صحيفة يتضمن خطبة ألقاها الرفيق ستالين في المرشحين لمجلس السوفيت الأعلى في موسكو بتاريخ ٦ فبراير سنة ١٩٤٦

٣ – مذكرات عن مسائل العمال .

٤ – ورقة بها بعض الأسماء .

وعندما سئل حنفي عن الكتب قال انه اشتراها من بائع كتب متجول دفع له فيها أربعة قروش وأما ورقة الأسماء فانها مكنت البوليس من القبض على باقي أعضاء الخلية ... وكانوا في شبه اجتماع تقريبا ...

ومع ذلك فان أحدهم لم يقل شيئا .. وعندما فتشت منازلهم عثر في منزل عمروف على ورقتين هامتين .

وثائق هامة ؟..

كانت الورقة الأولى استمارة مطبوعة ونصها كما يلي :

استمارة رقم ١   الثمن ٥٠ مليما

جيش التحرير الحديدي

طلب التحاق

الاسم :

العنوان :

السن :

المهنة :

الكتيبة :

الفصيلة :

الرتبة :

العمل :

السلاح :

اقرار

اعترف باني المسئول شخصيا عن أعمالي الخاصة التي أقوم بها وأما الأعمال التي ألقاها من القيادة العليا فتعترف هيئة أركان حرب الجيش بانها المسئولة . كما أقر باني استلمت صورة من أوامر هيئة أركان الحرب وسأنفذ هذه الأوامر بدقة وعناية .

تحريرا في   /   /   ١٩٤

الامضاء

والورقة الثانية

أما الورقة الثانية فكانت كما يلي :

استمارة رقم ٢

أوامر

هيئة أركان حرب جيش التحرير الحديدي

١ – قال الله تعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

٢ – أعد سلاحك وتدرب عليه بمساعدة رئيسك .

٣ – أعد ملابس التدريب العسكرى المكونة من شورت كاكي وقميص كاكي وشراب طويل كاكي وجربندية متوسطة

٤ – أعد خوذة تثق انها من نوع جيد تطمئن اليه .

٥ – اتصل برئيسك دائما فهو الحلقة بينك وبين القيادة العليا .

٦ – تعلم الجرى والقفز وسهولة الحركة في فراغك .

٧ – أمن كتيبتك بالنقود كلما استطعت .

٨ – كن مطيعا لرؤسائك فلو احترمتهم واطعت أوامرهم فلابد أن النصر يكون حليفنا .

٩ – لاتفش سرنا ولو أدى الى موتك .

١٠ – كن مطيعا مخلصا متفانيا في خدمة وطنك .

هيئة الأركان حرب

ومع ذلك فان عمر أو عمروف قال انه لايعرف كيف وجدت هذه الوثائق في منزله .

شيوعي يعترف

ولم يكن هناك بد بعد ظهور هذه الوثائق من معاودة الكرة مع المقبوض عليهم وحينما ووجه حنفي أو الرفيق مجاهد بهذه الأوراق لم يجد بدا من أن يعترف بينما يروى كيف اتصل بالخلية وكيف اتصلت به ...

قال حنفي :

– جاءني عمروف يوما وسألني :

– هل أنت عضو في حزب من الأحزاب ؟..

فقلت له انني لا أثق بها جميعا فقال : اننا نؤلف حزب عمال جديدا فهل تنضم اليه ...

وقلت : لامانع عندى ان ارى ماتقومون به ...

وقيل لي في البداية اننا سوف نقوم بحملة لندافع عن العمال العاطلين ولنطلب من الحكومة أن تستولى على جميع المصانع وتعطيها للعمال يديرونها .

وراقتني هذه الأفكار فقلت له : انه لامانع عندى من الانضمام فطلب مني أن أدفع اشتراكا مقداره عشرة قروش ثم ذهبت الى أول اجتماع في منزل الصاوى السيد .

وحينما بدأ الاجتماع قال عمروف :

– اننا الآن خلية كاملة وهناك غيرنا كثيرون ولا بد ان نصل الى أهدافنا ...

ثم قال :

– ماهي مسألة الأمان الليلة .

فسألته :

– وماهي مسألة الأمان ؟..

فقال :

– مسألة نتفق عليها من الآن فاذا هاجم البوليس الاجتماع قلناها جميعا في التحقيق ولانقول غيرها وبذلك تكون أقوالنا واحدة لاتضارب فيها ...

واتفقنا على « مسألة الأمان » ليلتها وكنا نتفق كل ليلة بعد ذلك ...

وبعد الاجتماع أعطوني استمارة ملأتها ... وتقريرا لستالين يشرح به الدستور الروسي ، وأصبحت عضوا في الخلية ...

داخل الخلية

وساعد اعتراف الرفيق مجاهد وساعدت التحريات الأخرى على أن تكشف الغموض عن الخلية وترسم لها صورة واضحة .

كانت الخلية تجتمع مرة كل أسبوع .

وكانت تلقى فيها دروس

محمد حسنين هيكل

« البقية على صفحة ١٧ »

الرفيق « خالد » كناس البلدية في الوسط ... انه أستاذ الشيوعية الفذالية ... وحوله تلاميذه أعضاء الخلية التي وقعت من جيش التحرير الحديدي .

اجتماعيات

طبيب هتلر

عندما زار دولة رياض الصلح بك، دولة سعد الله الجابرى بك فى مستشفى المواساة بعد ظهر الأحد الماضى قدم النقيب باشا الى دولته الطبيب العالمى الدكتور شاؤول الاختصاصى فى العلاج بالأشعة وهو الذى كان يعالج هتلر بالأشعة الى ماقبل وفاته بيومين اثنين...

وقد روى الدكتور شاؤول للصلح بك بعض ذكرياته مع هتلر وكان رياض بك مهتما بسؤاله عن الأيام الأخيرة للفوهرر الألمانى.

التأمين الاجتماعى

عكف المستر ستاك والدكتور ولسكا الخبيران فى مكتب العمل الدولى، على أثر وصولهما الى القاهرة، على بحث المهمة التى تدبتهما الحكومة لها، وهى مراجعة مشروع التأمين الاجتماعى الذى أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية

وقد أعد لهما مكتب فى الوزارة ولما دعيا الى زيارة آثار القاهرة ومعالمها اعتذرا من عدم تلبية الدعوة قائلين انهما جاءا للعمل لا للرياضة والتنزه.

ومما يذكر أن المسيو ستاك هو ابن أخى المرحوم ستاك باشا الذى كان سردارا للجيش وحاكما للسودان، وفصلت على أثر اغتياله سردارية الجيش عن حاكمية السودان..

الماء فى الصحراء

عرضت السلطات البريطانية على مصر أن تشترى خط أنابيب المياه الذى مدته الجيوش المتحالفة عبر الصحراء من الاسكندرية الى مرسى مطروح..

ويشمل هذا الخط عشر طلمبات دافعة وينتظر ان تبدى الحكومة المصرية رأيها فى هذا العرض خلال أيام..

ذكاء!؟

باريس - لمراسل «آخر ساعة» الخاص:

على أثر تأليف الوزارة النقراشية الثانية أرسل الأعضاء المصريون فى المؤتمر الدولى «لليونسكو» الى معالى السنهورى باشا - وكان لا يزال يمثل مصر فى اجتماع هيئة الأمم المتحدة بأمريكا - برقية يهنئونه فيها بتقلده وزارة المعارف، واتخذوا من العنوان التلغرافى للسفارة المصرية فى واشنطون وهو كلمة «زعفران» عنوانا لهذه البرقية

ولكن حدث ما أثار الدهش والعجب، فقد ردت برقية التهنئة اليهم بسبب أن هذا العنوان غير معروف!، على حين أنه عنوان السفارة المصرية كما تقدمت الاشارة اليه، فكيف لا يعرفه عمال التلغراف الامريكى؟.

اننى أذكر أن مصلحة البريد فى مصر تتلقى رسائل بعناوين عجيبة، ومع ذلك فانها تقوم بتسليمها الى من أرسلت اليهم

التليفزيون فى مصر

قال لنا سعادة محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية انه قد اتخذ مع مصلحة التليفونات الاجراءات اللازمة لادخال نظام التليفزيون فى مصر.

وقد تقرر ادراج مبلغ اربعة الاف جنيه لعمل تجارب مبدئية

عالم مصرى

كان الدكتور محمد حامد مدير ادارة الظواهر الجوية بالطبيعيات فى مقدمة من تنبأوا بأن فى الامكان الحصول على الطاقة الذرية بتحويل الايدروجين الى هليوم كما يحدث فى الشمس...

وقد جاء فى التلغرافات الاخيرة أن علماء أمريكا توصلوا الى هذا الاكتشاف الذى كان الدكتور حامد قد أشار اليه فى صفحة ٩٠ من كتابه عن الذرة وهو الكتاب الذى صدر منذ سنة تقريبا!

أم المؤمنين..

نوقشت فى الأسبوع الماضى فى كلية الآداب رسالة عن «عائشة أم المؤمنين» من الطالبة اللبنانية الآنسة زاهية مصطفى قدور. وقد نجحت.

والآنسة زاهية هى أول طالبة لبنانية تقدم رسالة الى الجامعة المصرية.

مجلة نادى السيارات

اعتزم نادى السيارات الملكى اصدار مجلة شهرية يشرف عليها عباس سيد احمد باشا

الى أسوان..

استأجرت وزارة الدفاع ثلاثة أفلام مصرية وأرسلتها الى أسوان لعرضها على وحدات الجيش المصرى هناك للترفيه عن الجنود.

احصاء

قامت مصلحة الاحصاء بعمل احصاء لتلاميذ القطر المصرى فى يوم ٢٨ ديسمبر الماضى.

وسينشر هذا الاحصاء مع بيانات عن التعليم فى مصر ليكون ضمن التقرير الذى ستقدمه مصر الى اللجنة الثقافية فى هيئة الأمم المتحدة.

مدير شركة شل

يغادر مصر الى انجلترا بعد أيام المستر ماكنتوش المدير العام لشركة شل. ولهذه المناسبة يقيم له النائب المحترم الأستاذ جورج مكرم عبيد حفلة شاى فى داره يوم الجمعة القادم وقد دعى الى هذه الحفلة كثيرون من الكبراء وأصحاب الأعمال

الأستاذ محمد حمزة

غادر الأستاذ محمد عبد القادر حمزة مستشفى الدكتور الكاتب وقد عاد الى داره حيث يقضى فترة راحة واستجمام. وينتظر أن يستأنف العمل فى «البلاغ» قريبا. ونحن نرجو للزميل الفاضل أن يتم الله عليه نعمة الشفاء.

رضاء ملكى

حضرة صاحب العزة محمد أبو حسين بك   حلوان

يسرنى أن أبلغ عزتكم أن حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم قد تعطف فأبدى رضاءه السامى عن مساهمتكم فى سبيل تنفيذ الرغبة السنية نحو الاحتفال بشهر رمضان المبارك بما يتفق وتعاليم الدين الحنيف وتقاليد السلف الصالح بالتوسعة على الفقراء واحياء ليالى الشهر بتلاوة آى الذكر الحكيم.

وانى اذ أبلغكم ذلك التقدير السامى أرجو أن يوفقكم الله لصالح الأعمال.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
محافظ القاهرة
محمد السيد شاهين

دكتور روبنلخت عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الأعصاب والامراض الجلدية والعقم.

رياض الصلح يزور سعد الله الجابرى فى مستشفى المواساة

كان سعد الله الجابرى بك قد جاء الى القاهرة منذ ثلاثة أشهر لحضور اجتماعات الجامعة العربية وشعر سعد الله بك بمرض وهو فى فندق شبرد فأرسل الى رئيس الجمهورية السورية استقالته من رئاسة الوزارة وبقى فى شبرد يعالج من حالة يرقان نتيجة مرض فى الكبد.

وقد علم جلالة الملك فاروق بمرض سعد الله بك فتفضل جلالته وزاره فى الفندق ثم استدعى سعادة عباس الكفراوى باشا طبيبه الخاص وسعادة الدكتور أحمد النقيب باشا مدير مستشفى الملك فؤاد (المواساة) بالاسكندرية وقال جلالة الملك لسعد الله بك:

- انى لا أسمح لك ان تغادر مصر وصحتك هكذا.

وقد قال لنا الدكتور النقيب باشا ان جلالة الملك قال له وللكفراوى باشا:

- انى اريد ان يعود سعد الله بك الى سوريا وقد تم شفاؤه باذن الله.

وهكذا سافر سعد الله الجابرى بك الى الاسكندرية برفقة طبيبه ودخل مستشفى المواساة..

وقد خصص لسعد الله بك جناح مستقل يتألف من ثلاث حجرات هى رقم ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧..

وقد شفى سعد الله بك تماما من حالة اليرقان ويقول النقيب باشا ان دولته يفضل ان يقضى فترة النقاهة فى المستشفى...

والمفهوم ان دولته يشكو ايضا من حالة فى الكبد تستلزم علاجا قد يستمر شهرا.

ويمتنع سعد الله بك عن مقابلة الزوار فلا يقابل سوى اطبائه وقد قابل عمر فتحى باشا موفدا من قبل جلالة الملك للسؤال عنه ورياض الصلح بك وتقى الدين الصلح بك..

وقد طلب سعد الله بك ان يكتب على باب حجرته: ممنوع الزيارة بأمر الطبيب المعالج... ويقول الطبيب المعالج ان هذه هى أوامر سعد الله بك نفسه!.

ويرفض سعد الله بك ان يقرأ الصحف بتاتا وهو يطلب من السيدة عقيلة كريمة النقيب باشا ان توافيه ببعض المجلات الامريكية المصورة التى لا تكتب أى شئ من السياسة.

ويقيم مع سعد الله بك شقيقه فؤاد الجابرى بك ويقول فؤاد بك انه لا يضايقه فى الدنيا شئ الا ما يقال من أن مرض سعد الله بك مرض سياسى ويقول فؤاد بك ايضا:

- الا يريدون لأخى ان يستريح بعد ثمانية عشر شهرا فى رئاسة الوزارة؟.

وقد كان سعد الله بك أثناء المقابلة يرتدى بيجامته وفوقها روب دى شامبر بنى اللون وكان جالسا على فوتيل بجوار السرير وظل رياض بك معظم وقت الزيارة واقفا يتبادل الدعابات مع سعد الله بك.

وقد قال لنا رياض بك وهو يغادر الغرفة بعد أن أمضى بها ما يقرب من نصف ساعة:

ان صحة سعد الله طيبة ولكنه فى حاجة الى فترة نقاهة..

دولة رياض الصلح بك يهم بدخول الحجرة التى يرقد فيها سعد الله الجابرى بك فى مستشفى المواساة

جرائم الأسبوع من الإسكندرية

القتل اتيكيت ومجاملة

في فجر اليوم – الاربعاء ٨ يناير سنة ١٩٤٧ – يرتفع العلم الاسود ببطء فوق سجن الحضراء بالاسكندرية .. يرتفع في تثاقل وهدوء فوق السارية العالية يتلقى قطرات من ندى الصباح .

وفي الساعة السابعة من هذا الصباح ، يستيقظ هنداوي خطيب في زنزانته بسجن الحضراء على موكب غريب سوف يصحبه الى رحلة قريبة ... قريبة جدا فهي لا تعدو الغرفة السوداء في هذا السجن ... غرفة تنفيذ احكام الاعدام شنقا .

وفي الساعة السابعة والنصف يعود الموكب الغريب .. موكب الموت الى زنزانة اخرى ليصحب محمد موسى حرب الى نفس الغرفة السوداء .

وفي الساعة الثامنة يعود موكب الموت الغريب مرة ثالثة ليصحب الصاوي عيسى البكساوي الى الغرفة السوداء ايضا فان حبالها كانت لا تزال تئز وتطلب المزيد من الارواح والدماء .

●

وهكذا تنتهي مأساة بدأت ذات ليلة في قرية صغيرة من قرى البحيرة تابعة لمركز الدلنجات .. في تلك الليلة اتفق :

هنداوي خطيب وعمره ٥٠ سنة .

محمد موسى حرب وعمره ٢٥ سنة .

والصاوي عيسى البكساوي وعمره ٤٠ سنة .

وخطيب هنداوي ابن الاول هنداوي خطيب وعمره ١٩ سنة

ومرزوقة زوجة هنداوي وام خطيب وعمرها ٢٨ سنة اتفق هؤلاء الخمسة جميعا على قتل عبد الغني خطيب وابنه منشاوي

ومن عجب ان القتيل الاول هو شقيق القاتل الاول !

●

كان نزاعا عاديا بين شقيقين في الريف .. نزاعا مثاره قطعة ارض يرى احدهما ان حقه في بعضها ضائع مغتصب .. واخيرا لم يجد حلا للمشكلة الا ان يزيح شقيقه من الطريق .. ومن هنا جاءت الجريمة ..

وكانت الخطوة الاولى فيها ان دعا هنداوي شقيقه عبد الغني وابنه منشاوي لقضاء ليلة في دار يملكونها في عزبة خطيب .

ثم ارسل ابنه خطيب ليراقب عمه وابن عمه حتى يناما فيرسل اشارة الى ابيه واعوان ابيه فتنفذ الجريمة ..

وفي الساعة الحادية عشرة اعطى خطيب الاشارة المتفق عليها فتسلل هنداوي ومعه محمد موسى حرب والصاوي البكساوي وكل منهم يحمل فأسا ..

ودخلوا على الاب اولا فقد كان ينام وحده في فناء الدار وتقدم شقيقه واهوى على صدره بضربة فأس ثم تقدم البكساوي وامسك عنقه وظل يخنقه حتى اسلم انفاسه .. بعد ربع ساعة .

ثم تحولت الجماعة الى صومعة صغيرة كان ينام فيها المنشاوي الفتى الصغير وقال هنداوي لمحمد موسى :

– ادخل انت فانك احفنا مودا ..

ودخل محمد موسى وامسك برقبة المنشاوي وظل يخنقه حتى مات بعد ما يقرب من ثلث ساعة .

ثم تعاون الجميع ومعهم مرزوقة زوجة هنداوي على احاطة الجثتين بالقش وايقاد النار فيهما ..

وهطل المطر فاطفأ النار ولم يأت اللهب بعد على الجثتين فتعاون الجميع مرة اخرى على تقطيعهما بالفؤوس ... وكان الفجر قد اوشك ان يطلع فوضعت الجثتان في قفة كبيرة وضعتها مرزوقة على الحمار وسارت بها حتى وصلت الى ترعة فالقتهما فيها ... وانتهى كل شيء .

وعندما اكتشفت الجريمة وبدأ التحقيق لم يجد الجميع مناصا من الاعتراف .

وقال هنداوي خطيب انه قتل شقيقه وابنه لأن الاول حاول ان يغتصب حقه واتفق سبيل ذلك اتفق مع محمد موسى حرب ومع الصاوي البكساوي على ان يعطيهما ١٥ جنيها مقابل معاونتهما له في التخلص من شقيقه وابنه .

وختم هنداوي اعترافه قائلا :

– أنا حر ... أعمل في اخويا زي ما انا عاوز ....

واما محمد موسى حرب فقال انه لم يتفق على شيء وانه كان مدعوا للعشاء عند هنداوي فوجد الجثتين واعطاه هنداوي فأسا ليشترك في التقطيع فقبل مجاملة لهنداوي فقط ...

واما الصاوي البكساوي فقال انه لم يأخذ سوى جنيه واحد

واما خطيب هنداوي فقد قال :

– أمرني أبي ! .

وقالت مرزوقة :

– أمرني زوجي ! .

●

وهكذا رفعت الراية السوداء على سجن الحضراء في فجر اليوم ودخل الغرفة السوداء القتلة الثلاثة هنداوي وحرب والبكساوي . بينما كان الاثنان الآخران اللذان اشتركا في الجريمة وهما خطيب وامه مرزوقة يراقبان – وكل منهما في زنزانته التي سيظل فيها سنوات طويلة – الراية السوداء وهي ترتفع ثم تهبط ...

وتشرق الشمس ... وتبدأ الاسكندرية يوما آخر ... صاخبا ثائرا .. !!

ملك الرعب

ليلتان قضتهما الاسكندرية ساهرة هذا الاسبوع تبحث عن قاتل رهيب يجوس خلال شوارعها المظلمة وفي يده اليمنى عصا واليد اليسرى تتحرك اصابعها حركة عصبية قاتلة كأنها تتحفز لتنقض على عنق ضحية بريئة فتعمل فيها مخالبها .

هذه كانت طريقة هذا القاتل الرهيب ...

ضربة العصا على الرأس فتسقط الضحية ثم يمتد مخلب اليد اليسرى فيطبق على العنق ولا يتركه الا بعد ان تفارقه الحياة ...

وفي ليلة السبت الماضي ارتكب الرجل الرهيب جريمته الاولى بهذه الطريقة

وكانت الضحية هي اغاليا ترانديفيلو سيدة ايطالية عمرها اربعون سنة ...

له عصا ومخالب

لقد وجدت مستلقية في حجرة نومها بالمنزل رقم ٢٦ شارع ابن زيدون بميدان محطة مصر . وكل شيء في المكان يشير الى الطريقة التي ارتكبت بها الجريمة .

دق القاتل جرس الباب .. وجاءت اغاليا وفتحته وتلقت ضربة من عصا غليظة سقطت بعدها على الارض .

ودخل القاتل واقفل الباب . وسحب الجثة من قدمها الى حجرة النوم وهناك امتدت المخالب التي لا ترحم فاحاطت بالعنق الرقيق .. وبدأ الضغط يشتد حتى سمع الرجل المرعب صوت الحنجرة وهي تتحطم تحت قبضته الحديدية ..

ثم خرج القاتل بعد ان ترك اغاليا جثة هامدة ... خرج ولم ينس ان يأخذ معه جنيهين كانا معها وساعة من الفضة لا يزيد ثمنها على خمسة جنيهات ... واختفى في الظلام ..

اختفى لتظهر بعده اساطير رددتها شوارع الاسكندرية واشاعات تسللت الى المنازل لتطرد الامن وتترك القلق والخوف ينهبان النفوس ...

وظلت الاسكندرية ليلتها ساهرة ...

وكانت الشوارع المظلمة مقفرة لا يمر منها مخلوق ... ومن الذي يجرؤ على الخروج الى شوارع يسيطر عليها رجل رهيب في احدى يديه عصا وللاخرى مخالب تتحرق بحثا عن رقاب جديدة ! .

واصبح الصباح ولم يسفر البحث عن شيء ... وقضت الاسكندرية يوما آخر تتحدث عن ملك الرعب ذي المخالب ... تتوجس خوفا من قدوم الليل ..

وعندما جاء الليل ... كان الرجل الرهيب قد وقع في شرك نصب له ...

●

ان حمادة همام الذي نزح الى الاسكندرية من البصلية مركز ادفو لن يعود الى ارتكاب جرائم جديدة ...

ولن تعود الاسكندرية تخشى الرجل الرهيب ذا العصا والمخالب !

لصوص السفن .. قردة وشياطين !

في الاسكندرية هذه الايام عصابات من نوع جديد ... عصابات لسرقة السفن يركب افرادها قوارب تتوغل في عرض البحر حتى تقترب من السفن ... ثم يتعلق لصوصها كأنهم القردة بحبال السفن وسلاسلها وبعد دقائق يعودون ومعهم الغنائم والمسروقات ... وشعارهم : كل ما نستطيع حمله خذه ولا تتردد .. حقائب .. بضائع .. حبال .. كل شيء يحمل قابل للسرقة ...

وبعضهم لا يسرق ولكنه يستعمل حيلا اخرى ...

زوجة نائب استرالي اشترت من رجل صعد الى السفينة عقدا دفعت فيه ٣٠ جنيها ثم عرفت انه لا يساوي اكثر من عشرة قروش

وابنة مزارع كبير من نيوزيلندة لا تزال تبكي بلبلا تحبه وكانت تضعه في قفص من الفضة ... وعندما سافرت الى اوربا صحبته معها ... وفي طريق العودة فقدته في الاسكندرية ... وفر به لصوص السفن ...

ومنذ ايام استطاع البوليس ان يقبض على احدى العصابات .. ويظهر ان الشيطان كان قد تخلى عن افرادها ...

كانوا يسرقون سفينة ... وكان قاربهم .. يجاورها ويختفي تحت مقدمتها بينما كان بعضهم متعلقا بالحبال على السفينة نفسها والبعض الآخر جالسا في القارب يراقب وينتظر ...

وفجأة اقبل قارب البوليس وخفر السواحل ...

واحتار اللصوص الذين كانوا ينتظرون في قارب القرصان بين أن ينتظروا وبين ان يفروا بانفسهم

وعندما اقترب قارب البوليس منهم لم يبق امامهم مجال للاختيار فاندفع قاربهم ذو المحرك القوي يشق الماء ويشق طريق الفرار ..

وذهل اللصوص الذين كانوا لا يزالون على السفينة يستعدون للهبوط على الحبال من فرار زملائهم بالقارب فصاحوا به أن ينتظرهم ولكن الصياح ضاع في ضجيج المحركات وبدأ بحارة السفينة يجرون ناحيتهم للقبض عليهم ..

وفجأة اخرج اللصوص مسدساتهم وبدأوا يطلقون النار ولكن على من ؟ كانت الفوهات كلها مصوبة الى القارب الذي يفر بزملائهم فما كانوا يودون أن يفلتوا ويقعوا هم وحدهم في الشرك ..

واصابت احدى الرصاصات محرك القارب فصمت وتوقف عن العمل وقفز اللصوص الى البحر . فبدأ قارب البوليس يتصيدهم واحدا واحدا من بين الامواج ..

واخيرا القي القبض على الجميع .

وهكذا سقطت عصابة من عصابات القردة والشياطين ...

ولكن هناك كثيرا غيرها ! ..

عذب المرأة تحبك

بقلم ابراهيم المصرى

من المدعى أن فضائل النخوة والشهامة عند الرجال تقتضى منهم حماية المرأة، والذود عنها، والحدب عليها، وبذل قصارى الجهد فى سبيل اشعارها بقيمة نفسها وكرامة شخصيتها.

هذه هى نزعة الرجولة الكاملة الأصيلة. بل هذه هى نزعة الفروسية السامية النبيلة التى يجب أن تتوافر عناصرها فى كل رجل خليق بهذا الاسم.

بيد أن عددا كبيرا من الرجال ولا سيما فى بلادنا الشرقية، يرون غير هذا الرأى...

فالنخوة عندهم أن تستبد بالمرأة، والشهامة فى نظرهم أن تستعبدها، والحكمة العميقة الراسخة أن تعذبها كى تقهر كبرياءها وتخمد غرائزها، وتظفر آخر الأمر باعجابها وحبها.

فالمبدأ المسيطر على عقول هؤلاء الرجال يتلخص فى هذه العبارة: «عذب المرأة تحبك!...».

فهل هذا صحيح؟.. هل صحيح أن المرأة لاتحب غير القوة الغاشمة، ولا تخضع ولا تعجب ولا تقدر الا مظهر هذه القوة؟..

الواقع الذى لا شك فيه أن تقدير القوة فى الرجل يرجع الى شخصية المرأة نفسها. فالمرأة الجاهلة، المرأة المتأخرة، المرأة المنحطة، المرأة التى تعيش محكومة بأهوائها، مدفوعة بميولها، مسوقة بغرائزها، هى المرأة التى قد يستهويها الاستبداد، وتلذ لها العبودية، وتطربها قوة الرجل ممثلة فى مختلف مظاهر العنف والقسوة والتعذيب.

فكلما انحطت مشاعر المرأة، وجف عقلها، وتبلد ذهنها، وتحجرت عواطفها، كانت أقرب الى الغريزة وأدنى الى احترام وتقدير القوة الغاشمة.

فهى لا تستمرئ هذه القوة الا ليزداد شعورها بلذة الانحطاط، بل ليزداد شعورها بأن الرجل ملك لها، وانه على قدر قسوته يحبها، وانه قد انحط معها، وأصبح مساويا لها فى عنف الشهوة، وبطش الغريزة، وغلظة الفطرة الجامحة العمياء.

أما المرأة المتعلمة، المرأة المتحضرة، المرأة التى ينمو فيها العقل، ويتقد القلب، وتلتهب العاطفة، ويضطرم الخيال، لمن المستحيل أن تنظر الى قوة الرجل بنفس العين التى تراها بها المرأة الأخرى.

اذ فكرة القوة لابد أن تتطور عندها بتطور العقل والعاطفة، فتنقلب من مجرد احساس حيوانى الى ضرب من الاعجاب الرفيع، والتقدير المعنوى الخالص.

والآن فسحر القوة فى الرجل يختلف باختلاف شخصيات النساء. فهو مادى عند بعضهن ومعنوى عند البعض الآخر.

وهذا مالا يريد أن يفهمه أصحاب نظرية القوة الغاشمة من الرجال فكل النساء عندهم سواء. وكل امرأة فى عرفهم أمة. وكل أنثى يجب فى تقديرهم أن تعذب وتضطهد وينكل بها، لا لشىء الا لأنها أنثى، طبعت على الذل، وألفت الخنوع، واعتادت الطاعة.

ولا يمكن أن ترضخ وتسكن وتحب الا متى شعرت وآمنت وسلمت بالقوة.. غير أن هذه النزعة الوضيعة المتأصلة فى نفوس عدد كبير منا نحن الشرقيين، لابد أن تؤدى فى الحياة العملية الى افساد أخلاق المرأة اذا كانت متعلمة وراقية، ومضاعفة انحطاطها اذا كانت جاهلة ومتأخرة، فتفقد كل احساس بالكرامة، وكل شعور بالعزة، وكل ميل الى الحرية، ويصبح ولاؤها خوفا، ووفاؤها جبنا، وطاعتها رياء، وحبها شهوة بهيمية تصدر عن قوة بهيمية، علمتها قسوة الرجل أنها هى المثل الأعلى.

فالنظرية القائلة عذب المرأة تحبك، هى فى الحقيقة نظرية الرجل المستبد العاجز. الرجل الذى خانه عقله، وخانه ذكاؤه وخانه تدبيره، ولم يستطع ان يحمل المرأة تحبه من تلقاء نفسها، فعمد الى العنف يستر به حمقه، والى الاستبداد يخفى تحته عجزه، والى القوة الغاشمة يسلطها على الضعيف، زاعما فى وقاحة انها حق وانها رجولة.

وما الرجولة الأصيلة الا الذود عن الضعيف. ما الرجولة الأصيلة الا رعاية حق المرأة، والأخذ بناصرها، واحترام شخصها، وتقدير عواطفها، والسمو بأخلاقها ومحاولة الفوز بحبها واخلاصها لا من طريق العنف بل من طريق القدوة الحسنة التى تخلق المرأة خلقا جديدا وتدفعها الى صنع المعجزات.

فمتى كان الرجل قدوة طيبة، أخذت المرأة عنه، ثم تفوقت عليه لا لمصلحتها بل لمصلحة الأسرة وخير المجموع. أما العنف فلا يولد غير الكراهية، وأما الاستبداد فلا يولد غير العبودية.

وقديما جاء فى المثل السائر: لا يجب ان تضرب المرأة حتى ولا بزهرة!.

فكر قبل أن ت...

هل انت واثق من انك تحبها؟ وهل انت واثقة من انك تحبينه؟ هذه ١٣ سؤالا لكل منكما، فاذا كانت الاجابة عنها كلها — أو على الاقل عشرة منها — بالايجاب، فان لك ان تقدم، وان لك ان تقدمى، على الزواج.

للرجال:

● هل تعدل عن حضور حفلة مسلية عند بعض الاصدقاء لتظل معها؟

● هل تذهب دائما مبكرا الى ميعادها، واذا تأخرت هى فهل تحس قلقا شديدا عليها؟

● أتذكر أى ثوب كانت ترتدى عندما خرجت معك منذ عشرة أيام؟

● هل تراها دائما جميلة، حتى لو شهدتها فى غير زينة الخروج؟

● هل تثابر على الظهور بربطة العنق التى اهدتها اليك، حتى لو كانت موضع سخرية اصحابك؟

● هل تكثر من سؤالها عن احوالها عندما كانت طفلة صغيرة؟

● هل تسألها عشر مرات عندما تخرجان الى نزهة خلوية: عما اذا كانت قد تعبت أو شعرت بالبرد؟ أو أصبحت فى حاجة الى شىء؟

● هل تقدر ذكاءها وتعترف فيه؟

حطموا هذه الأغلال

هذه مشكلة تعرضها علينا احدى قارئات «آخر ساعة»، فكأنها تعرض قضية الجيل الجديد من فتياتنا الحائرات بين أغلال الماضى وقسوة فترة الانتقال الراهنة والأمل فى مستقبل يتيح لهن قدرا من حرية الاختيار والتصرف.

هى مشكلة المجتمع والتقاليد، ولكنها قبل كل شىء مشكلة قلب ومزاج وروح.

وصاحبة المشكلة فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها، طالبة باحدى المدارس الثانوية فى القاهرة تقدم لخطبتها شاب من ذوى قرابتها، وهى لاترى فيه عيبا وتتحدث عنه فى صراحة مخلصة فتمتدح ثقافته وخلقه وادبه، وهو موظف فى الحكومة براتب شهرى قدره ثمانية عشر جنيها. ولكن الفتاة التى قرأت الكتب وزودت عقلها وقلبها بما اتاحه لها التقدم العصرى من وسائل الفكر ووقود العاطفة لاتملك ان تطلق هذه الصيحة من أعماق صدرها: ولكنه شاب لا شخصية له! وليس بين روحه وروحها أى تشابه فى شريك الحياة من تجاوب وانسجام. ان شخصيته تبدو لى باهتة لا لون لها ولا طعم فهو لايحرك أوتار روحى، ولايهز قلبى هزة الشباب والحيوية، ولايفتح لى آفاقا جديدة تنهل من مسراتها نفسى البريئة الظمأى.. انه لايكترث بالعصر الذى يعيش فيه، وكأنه يحيا فى القرن الماضى، ثم هو رجل لا يهتم بملبسه ومظهره، ولايمارس أى رياضة تحفظ عليه شبابه وتقوم بدنه وروحه...

هذه فتاة العصر، تكشف عن شخصيتها الجديدة فى بساطة ووضوح وصراحة. انها كائن حى مستقل يحس شخصيته الجديدة المتحررة ويعترف فى اخلاص بانه يرفض الخضوع لرجل لايتمتع بشخصية قوية جذابة أسرة... وهذه الصراحة المؤثرة سمة محببة من سمات هذا الجيل الجديد الذى نضع فيه آمالنا فى مستقبل الاسرة المصرية وفى تحرر المجتمع المصرى الجديد من آفات النفاق والرياء والخوف من الاوهام والحرص على الأساطير.

متاعب العمالقة

ادوارد ايفانز شاب انجليزى من اشـفورد ف... والعشرين من عمره يبلغ طوله مترين و ٣١ سنتـ... آخذة فى النمو على نحو مطرد بمعدل عشرة سنتيمتر... ويقول المشرفون على مراقبة هذا العملاق انه ... فى العالم. فهو يصاب بدوار كلما سار فى الطريـ... ثلاثة احذية فى الشهر. وقد اضرب الخياطون عن... له نظرا الى المتاعب العديدة التى يتعرضون لها لـ... ويقول الاطباء ان ادوارد ايفانز لن يتوقف ... عندما يكون قد جاوز المترين ونصف المتر طو...

زوجة عصرية

الزوجة — البيض اللى انت اشتريته عجوز خالص بقى له ساعة على النار ولسه قشرته جامدة

للنساء :

● هل أصبحت ، مثل الرجل، أكثر حيوية وأكثر بشرة وأقل رغبة في العمل ؟ .

● هل تقرئين المجلات والصحف والكتب الجديدة لا لشيء الا لأنه يحب الادب أو السياسة ؟ .

● هل تفضلين نزهة معه وحده على ان تذهبا معا الى حفلة مرحة فيها عدد كبير من الناس ؟

● هل تمنيت في سريرتك ان يصاب بمشكلة تقلقه أو تحزنه حتى تتاح لك فرصة التسرية عنه ؟ .

● هل حدث لك ان تلقيت منه رسالة ، فانتابتك رغبة فجائية في تقبيل كل الناس واسداء الخير لهم ؟ .

● عندما تكونين في مجتمع وعندك علم بانه قادم بعد قليل ، هل تظلين ترقبين الباب ، غير مهتمة بما يدور حولك ؟.

● أتستطيعين معرفة وقع خطواته عندما يكون مقبلا ، حتى لولم تكوني تنتظرين مقدمه ؟

● اتقبلين الحرمان من التصييف لكي تظل بجانبه في القاهرة طول أشهر الصيف ؟ .

● هل تحسين فراغا عندما تكونين بعيدة عنه ؟

● هل تحبين أن تكوني معه ، حتى وانتما مختلفان في موضوع ؟

● هل تضحين بميولك وطباعك لاحلال طباعه وميوله مكانها ؟ .

● هل له صفات تحبين ان تكون لأبنائك في المستقبل ؟ .

● هل ترى صديقاتك انه يناسبك أو انه صفقة طيبة لك ؟

شاعر أم مجنون

هذا هو السؤال الذي حير معاصري « وليم بليك » أحد كبار الشعراء الخياليين في القرن الثامن عشر ... فقد كان بليك شاذا في تصرفاته وسلوكه ... شاذا في طريقة نظم الشعر ورسم الصور التي يتخيلها ... فقد كان شاعرا ورساما ... وقد بلغ شذوذه هذا حدا كبيرا جعل الناس لايقدرون عبقريته الا بعد موته في القرن التاسع عشر .

كان شاعرا موهوبا احب الطبيعة ، وآمن بالفطرة والسليقة كان مشبوب العاطفة يمجد العواطف والغرائز ويحمل على ما تمليه عليه . ندد بالعقل والعلم ، وكفر بالمدنية والحضارة ، ونظر الى كل هذه الأشياء على أنها منبع فساد العالم والمجتمع ... نظم قسمين من القصائد سمي الجزء الأول منها « أناشيد السذاجة » ، وفي هذه القصائد يتجلى حب بليك للطفولة البريئة ... وفي الحقيقة كان هو نفسه كالطفل الساذج ، يضحك ويفزع ويصيح كالأطفال . الا ان بليك أسرف في حبه وتقديره للعواطف وتغليبها على قيمة العقل ومن هنا نشأ شذوذه أو كما سماه معاصروه جنونه ... والحق انه كان شاذا فعلا في تصرفاته ... حتى ان اصدقاءه المتصلين به حاروا في تعليل أمره . فكانت طريقته مثلا في رسم الصور أو نظم الشعر شاذة ... فانه لا يلبث حين يجلس قليلا ان تنتابه حالة غيبوبة لم ينتبه فجأة ويخرج من جيبه ورقة وقلما ويبدأ في الكتابة ناظرا من حين الى آخر الى البقعة التي أثارت اهتمامه ، وكان أحيانا يكف فجأة عن الرسم لأن نموذجه اختفى من أمامه !

ولقد وصف طريقته في نظم الشعر فقال : « اني اكتب عندما تامرني الأرواح ... واذا كتبت عرضت شعري عليها لتقرر هل أستطيع نشر القصيدة وأنا مطمئن النفس غير عابئ باستقبال الجمهور لها » .

وكانت حياة وليم بليك المنزلية مثار الدهش أيضا ، فكان يمكث في منزله وهو عاري الجسد كما ولدته أمه ويأمر زوجته بأن تخلع ملابسها ولم يكن يضيره أن يراه الناس وهو على هذه الحال وقد حدث مرة أن طرق بابه صديق له فأمره بالدخول ، ولكن الصديق تراجع عندما رأى أمامه شخصين عاريين فما كان من بليك الا أن صاح به قائلا : « ادخل ياعزيزي ما نحن الا آدم وحواء ! » .

وكان واثقا بنفسه مؤمنا بعبقريته ، ينظر الى شذوذه – أو جنونه – على انه حاسة حرم منها غيره ، ويستطيع بها أن ينتقل من هذا العالم – عالم المكان والزمان – الى عالم الخلود .

ولقد دخل ذات يوم مقهى ليقابل صديقا له ، وما أن رآه الناس حتى همس كل منهم في اذن الآخر : « لقد جاء المجنون الذي يدعي نظم الشعر » ... فقال يخاطب صديقه وهو يضحك ساخرا : « ترى هل سيخلد التاريخ جنوني او يخلد غباءهم ؟ »

وكان ذلك قبيل موته بقليل .

وخلد التاريخ شعره ... وأهمل الذين فاتهم أن يقدروا هذا الجنون !..

كيف تتقي شر البرد

الملابس

ليست الملابس المحكمة أو الثقيلة هي التي تكسب الجسم دفئا وحرارة ، بل يجب أن تتخلل هذه الملابس طبقة عازلة من الهواء حتى يستطيع الجسم الاحتفاظ بالحرارة الكامنة فيه والتي يكتسبها من الغذاء والحركة .

وقد تدهش حين تعرف أن أكثر الأقمشة عزلا للحرارة هو الحرير الطبيعي الذي يعتبر أخف أنواع الملابس ويليه الصوف ثم الحرير الصناعي ثم النايلون .

الطعام

ومن أهم عوامل الدفء انتقاء أنواع الغذاء التي تمد الجسم بالحرارة على أثر احتراقها .

والمواد السكرية والدهنية هي أكثر المواد اكسابا للحرارة .

وننصح للذين يتأثرون بالبرد أن يتناولوا كميات كبيرة من الحلوى ، وأن يكثروا من تناول زيت السمك .

وقد يعتقد البعض أن المشروبات الساخنة تكسب الجسم دفئا ، ولكنه دفء مؤقت يصحبه رد فعل شديد ، فالحرارة الناشئة عن المشروب الساخن تعمل على اتساع الأوعية الدموية فتعطي احساسا بالبرودة .

أما القول بأن المشروبات الروحية تبعث الدفء فغير صحيح .

الهاتسأل : كيف أفوز بحبيبة سعادتي دون ان اشقى أبي وأسرتي ودون ان ينظر الى المجتمع بوصفي احدى الخارجات عليه ؟ هل استسلم لمشيئة الأسرة فأتزوج الرجل الاول ، ارضاء لوالدي ، أنا التي لا تضمر له حبا أو احتراما ، أو أصارح الرجل بكرهي له وعدم رغبتي في العيش معه ؟ هل اعترف لوالدي اني أميل الى الشاب الآخر الذي يحرك مشاعري للحياة ويشاركني في حبي للرياضة والتحرر من القيود والسدود ويعرف كيف يسعد الفتاة التي يحبها وتحبه ؟ ماذا أصنع ؟ ..

اصنعي الشيء الوحيد الذي يجب ان تصنعيه : سلطي النور على هذه الظلمات ، نورا صريحا كرسالتك ، قويا بنفسه كعزيمتك .

اطلبي – قبل كل شيء – الى هذا الشاب الذي يجمع بينك وبينه رباط الروح ان ينفض عنه رداء التردد والخجل والهزيمة ، فيتقدم الى والدك طالبا يدك . فهذا واجبه ثم يأتي دورك ... وأنا موقن بأن لك من الشجاعة والذكاء ما يمكنك من الدفاع عن سعادتك التي ليس من حق انسان في الوجود أن يضع الحوائل بينك وبينها ، ما دمت واثقة من قلبك ، ومن الرجل الذي وقع اختيارك عليه .

انت طليعة من طلائع الروح المصري الجديد ، فدافعي عن الراية التي في يمينك ، وحاذري ان تسقط منك ، فانها الشعلة التي ستتسلمها من بعدك ايد أخرى تمضي بها على الطريق الى فجر جديد .

سعد مكاوي

قاموس الحرباء

(الألف)

أموال الدولة : نقود تؤخذ من العقلاء لتنفق على السفهاء !

(التاء)

التردد : فافاة الارادة ! .

(الجيم)

جمال المرأة : خطاب توصية من الله

(الخاء)

الخط : فتاة جميلة .. كثيرة الخيانة ! .

الحكم : مثل ماء النيل من شرب منه مرة يتمنى أن يشرب منه ثانية ! .

(الشين)

الشيخوخة : عطلة اجبارية للفضيلة ! .

(اللام)

اللباقة : أن تدخل خطأ على سيدة في حمام فتقول لها عفوا يا سيدي !! ..

(النون)

النفعية : تجارة بلا رأس مال !

النفقة الشرعية : التعويضات التي يدفعها الرجل بعد حرب الزوجية ! .

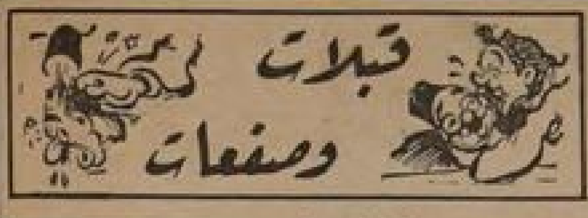

الوطن فوق الأحزاب ..

● .. لقد تصافح رئيس الوزراء، وزعيم المعارضة في مجلس النواب، وانتصرت الوطنية على الخصومات الحزبية. أرجو مخلصا أن يكون هذا الطالع السعيد خطوة نحو اتحاد الأحزاب لمواجهة الظروف الدقيقة التي تجتازها قضية مصر.

على زين الدين – بقلين

● تحياتي الى كامل الشناوى على مقالاته الوطنية الصريحة ..

شاكر عبد النور – القاهرة

● لماذا لا تنشرون آراء الزعيم عزيز المصرى باشا فى المفاوضات والجلاء، وهو درة لامعة فى جبين الوطنية المصرية ! ..

عراقي – بغداد

الصور والقراء ..

● قبلة لرخا الذى أبدع فى رسم صورة « قفص من ذهب » .. وقد أعجبت بتشبيه الحسناء الشابة المتزوجة من كهل ثرى ببغاء جميل فى قفص من ذهب – انسعادة الحسناء، والببغاء سطحية وخيالية وهذا هو زواج الصفقات التجارية ..

فاطمة برغوت – بورسعيد

● صفعة لرخا على مغالاته فى اظهار مفاتن جسم المرأة ..

حسن اسحق – بورسعيد

● احتج بشدة على هذه الصور السخيفة التى تهاجمون فيها « حماة الزوج » .. أرجو أن توجهوا حملتكم الى « حماة الزوجة » حتى يسود السلام العلاقة الزوجية ..

عبد الفتاح محمد – صدفا

قصص للنشر ...

● باسم من ترسل القصص التى يراد نشرها فى آخر ساعة، ومن الذى يراجعها ...

جراح – القاهرة

– ترسل القصص باسم رئيس التحرير، وتراجعها لجنة مختصة لا تراعى فى حكمها سوى حبكة القصة وقوة أسلوبها وطرافة فكرتها ...

« المحرر »

● الاحظ انكم تهتمون بنشر قصص كبار الكتاب سواء كانت موضوعة أم معربة ... فلماذا لا تشجعون القصص المصرية الطريفة التى يكتبها صغار الكتاب ...

مصطفى المناوى – القاهرة

قبلات وصفعات

● صفعة الى هذا « الواحد » الذى افتتح باب النقد السينمائى من جديد لأنه اقتصر على سرد حوادث الفيلم، وأهمل الاخراج والتصوير، لعل « آخر ساعة » تبحث عن واحد آخر يحرر هذا الباب ...

ممتاز فخرى – مصر الجديدة

– لقد طغت حوادث الفيلم على الاخراج وعلى اللقطات حتى اختفى المخرج واختفت معه آثاره الفنية !

« واحد »

● تحياتى الى ابراهيم المصرى كاتب قصة « مأساة شاعر » ..

لمى يعقوب – المنيا

● قبلة الى كاتب نبذة « الحقيقة والخيال » ..

أحمد سعد – القاهرة

مقاعد الحب ..

● قرأت فى العدد الماضى نبذة بهذا العنوان عن أحد أصحاب دور السينما فى أمريكا الذى ابتكر مقاعد الحب، وتساءلتم : فى نهاية النبذة هل تسمح تقاليد البلاد الشرقية بادخال هذا النوع من المقاعد فى دور السينما عندنا.

والواقع أن مصر كانت أسبق من أمريكا فى هذا الابتكار الطريف فان معظم دور السينما فى الاسكندرية تحتوى على « مقاعد للحب »، وتسمى هذه المقاعد هنا « بالمقاعد الزوجية »، وهى محجوزة باستمرار ...

على صالح – الاسكندرية

حائرون ..

● بدأت المعرفة بيننا – هى وأنا – عائلية، ثم تحولت الى صداقة، وفجأة تطورت الصداقة الى حب قوى، ويقينى أن الواحد منا لن يستطيع أن يعيش بدون الآخر .. ألا كيف يعيش الجسد بلا روح .. ! ولكن ما العمل ودين كل منا يختلف عن دين صاحبه ؟

« حائر »

– ان الحب قد يستطيع أن يقف فى وجه التقاليد والمجتمع فترة ما، ولكنه سيفتر فى النهاية ولن يبقى منه سوى ذكرى يهرع الانسان اليها بين الحين والحين.

« المحرر »

● ما رأيكم فى شاب فى الثلاثين من عمره يكتسب ١٥ جنيها فى الشهر ومؤمن على حياته بمبلغ ٤٠٠ جنيه، وهو يرغب فى الزواج ولكنه لا يملك المهر .. ؟

متحسر على شبابه ..

– مشكلتك أبسط من أن تكون مشكلة .. ابحث عن طرف آخر ابحث عن فتاة تقبلك لشخصك، لا لمالك ولا للمهر، المهر الذى لا تملكه ...

« المحرر »

مباريات هذا الأسبوع

هذه جولة جديدة بين الأهلى وفاروق .. ولكنها جولة لم تنته الى نتيجة، فان كلا الفريقين لم يستطع اصابة هدف الفريق الآخر فانتهت المباراة دون اصابات ...

غير أن الانصاف يقضى أن نقول ان فريق الأهلى كان ممتازا فى الهجوم ... وفريق نادى فاروق كان ممتازا فى الدفاع ...

حضر فريق الاتحاد الاسكندرى الى القاهرة لينازل فريق اليونان ولم يكن حظه موفقا فى هذه المرة برغم انه هزم فريق السكة الحديد، فان فريق اليونان أصاب الهدف مرة واحدة ولم يتمكن الفريق الاسكندرى من اصابة أى هدف

آخر ساعة في أذربيجان !

طار رتشارد ويندهام منلوب « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » في الشرق الأوسط الى تبريز عاصمة مقاطعة أذربيجان على اثر تحريرها من قوات الجيش « الديمقراطي » وهروب السيد جعفر بيشفاري رئيس الحكومة الى روسيا ، والتقط الصور المنشورة على هذه الصفحة خصيصا « لآخر ساعة » .

وقد كان ويندهام أول صحفي أجنبي يزور تبريز ، وقد اعطته السلطات الايرانية قطارا خاصا أقله الى « جولفا » الواقعة على حدود روسيا السوفياتية حيث التقط صورة « الستار الحديدي » ...

ومن أعجب الشخصيات التي قابلها ويندهام في أذربيجان الجنرال كابيرى من قواد الجيش الديمقراطي ، وقد أسرته القوات الايرانية في « تبريز » بعد ان تأخر في اللحاق برفاقه الذين فروا عبر الحدود ...

ولهذا « الجنرال » قصة طريفة ..

كان يعمل في أحد المزارع الكبيرة في اذربيجان ، ووقع خلاف بينه وبين صاحب الارض فطرده من عمله ..

وضاقت الدنيا في وجه « الرجل » فاضطر الى ان يشتغل « كناسا » ..

ثم شاءت الاقدار ان تقوم الثورة فاختار الديمقراطيون « كابيرى » بين من اختاروهم من الحاقدين ومنحوه رتبة الجنرال واقبلت الدنيا على الرجل ، وامتلأت جيوبه بالمال الذي كان محروما منه ، فأخذ يبعثره يمينا وشمالا ، وكان يحتفظ باثنى عشر جهازا للراديو في بيته ، وأدمن على الحشيش والكوكايين وشرب الخمر ، واخيرا انتهى به المطاف الى السجن ..

٢ مليون ريال ..

وقد ضبطت القوات الايرانية في تبريز مليوني ريال ايراني كاد الجنرال « غلام » أحد قواد الديمقراطيين الذين هربوا الى روسيا ان يأخذها معه بعد ان سرقها من بنك « ميانة » ..

ولكن السيارة تعطلت في الطريق ففر الجنرال وحده تاركا الغنيمة تقع في أيدي أصحاب البلاد ...

الجنرال هاشمي قائد القوات الايرانية الامبراطورية التي حررت اذربيجان من الديموقراطيين [illegible] ...

الستار الحديدي ... صورة فريدة للستار الحديدي « وقد وقف وراءه جندي روسي عند نهاية جسر « جولفا » وتقع على حدود أذربيجان السوفياتية ...

جنرال هاشمي وحوله بعض الأهالي من سكان تبريز على اثر تحريرها وفرار زعمائها الى روسيا

لفيف من القرويين الذين تركوا قراهم واستهدفوا للرياح والبرد القارس ليحيوا أول قطار ايراني يغادر تبريز في طريقه الى « جولفا » ويرى احدهم وهو ينحر ذبيحة تحية لركاب القطار ...

الكولونيل [illegible] رئيس [illegible] حرب الجنرال هاشمي

[illegible] يحلم بآلات الراديو التي تركها في بيته ١٠٠

إقرأ معي! الضلال...

انا اوديب ، قد عمرت اربعين سنة ، وملكت عشرين عاما ، وبلغت بقوة ذراعي قمة السعادة. لقد كنت لقيطا لا يعرف له أصل ، وانا الآن أسعد الناس بأني لست مدينا بشيء لانسان . لم توهب لي السعادة وانما أخذتها قسرا ، وانا من أجل ذلك عرضة للغرور وقد اردت ان اتجنبه .

*

فسألت نفسي الم يكن من أحرى أثر للقضاء والقدر ؟ أعمد بهذا السؤال الى ان أعصم نفسي من جوار الكبرياء هذا الذي نزل له أقدام كثير من أبعد القادة صيتا وأعظمهم امتيازا ... علم ! عليك يا اوديب ! لاتغامر بنفسك في كلام طويل توشك الا تحسن الخروج منه . قل في يسر ما تريد ان تقول ، ولا تشبع في ألفاظك هذا الورم الذي تحرص على ان تنفقه في حياتك . كل شيء يسير ، وكل شيء يأتي في اناته . فكن يسيرا وكن صائبا كالسهم . ان الها يقودك يا اوديب ، وليس في الارض انسان يشبهك . بذلك أحدث نفسي في أيام الاحاد والاعياد . فأما في سائر الايام فاني لا أجد الوقت للتفكير فيه . وما أنا وهذا كله ؟ اني لست بي التفكير . ليس حسن النطق من خصائصي . وانما انا أصدر دائما عن الحدس . انني أمضي في حياتي كأن الها يرشدني الى ما اريد ... ان الناس يقولون لي انني سعيد ولكنهم ليسوا سعداء . وهم يعتقدون ان بين سعادتي وشقائهم صلة خفية . وقد ارسلت صهري كريون الى معبد الاله أبولون وسيعود بعد قليل بجواب الوحي الذي يكشف عن جلية الامر . ها هو ذا مقبلا . انك تعلم يا كريون اني أزدري الرياء والخواطر المستورة . فستقول اذن كل شيء أمام كل الناس . الى ذلك أدعوك . بل بذلك آمرك . من حق الشعب ان يعلم كما أعلم كل ما من شأنه ان يدفع عنه الضر . على هذا النحو وحده يستطيع ان يعينني على دفع البلاء . ماذا قال الوحي ؟

• • •

كان لايوس منذ ارتقى عرش ثيبا يحيا حياة سعيدة مع زوجه جوكاست ، ولم يكن يكدر صفو هذه السعادة الا شيء واحد وهو ان الزوجين لم يرزقا الولد . فخطر له ان يستشير أبولون في محنته ، وقد أظهر له أبولون ما خبأه له القضاء . أعلن اليه انه ان رزق الولد فسيقتله ابنه . فلما رزق لايوس من زوجه غلاما استأثر الحرص على الحياة بنفسه فازمع ان يقتل ابنه قبل ان يقتله هذا الابن . واسلم الطفل الى راع وكلفه ان يلقيه على الجبل نهبا للسباع . وقد علقه الراعي الى شجرة من اشجار الجبل من رجليه اللتين شقهما وجمع بينهما بحبل متين . ولم يمت الطفل نهبا للسباع ولا نهبا للجوع والبرد والجراح ، وانما تلقاه راع آخر من كورنت ، دفع به الى ملكها الذي كان شقيا بعقم امرأته فتبناه وقد نشأ الصبي قوي الجسم والنفس ، جاهلا لاصله ... فحين يرى من لداته ما يريبه يستشير أبولون . واذا الاله لا ينبئ الفتى باصله ، ولا يزيل من نفسه الريبة ، وانما يضيف شكا الى شك وخوفا الى خوف . فينبئ الفتى بأنه سيقتل أباه ، وسيتزوج من أمه ، وانه سيقترف هاتين الخطيئتين المنكرتين . والفتى لا يعرف له أبا غير ملك كورنت ولا أما غير ملكتها ، فليجتنب اذن كورنت وليرتحل بعيدا عن المدينة حتى لا يقتل أباه أو يتزوج امه ... وقد فعل . وانه لفي بعض الطريق عند مكان شديد الضيق اذا عربة تعترضه فيختصم قائدها خصاما ينتهي بأن يقتل الفتى صاحب العربة . ويمضي لوجهه راضيا عن نفسه غير مقدر انه قد أنفذ بعض ما كتب القضاء عليه ، فقتل اباه لايوس ... ثم هو يمضي في طريقه حتى يدنو من مدينة ثيبا فيسمع أن المدينة مروعة بخطر داهم . فهذا كائن غريب كأبي الهول هبط عليها من السماء او نجم لها من الارض ، واستقر غير بعيد منها على صخرة يرصد من يمر به من الناس ، فيلقي عليهم لغزه الغريب : ما كائن له صوت واحد يمشي على أربع اذا أصبح ، وعلى اثنتين اذا زالت الشمس ، وعلى ثلاث اذا أقبل المساء ؟ وهو لا يعفي أحدا من الاجابة على هذا السؤال . والناس يعجزون عن الاجابة ، وهو يعاقبهم بالموت على هذا العجز وقد امتلأت قلوب أهل المدينة خوفا ورعبا حتى اضطر كريون أخو الملكة جوكاست والناهض بأعباء المدينة بعد مقتل لايوس الى ان يذيع ان من اراح المدينة من هذه المحنة فله تاجها وله الملكة زوجا ... والفتى الطموح يغامر بحياته في سبيل المجد والملك . فيقبل على أبي الهول مجيبا على سؤاله بأن ذلك الكائن هو الانسان ، فهو يمشي على أربع اذا أصبح لانه يحبو في طفولته ، ويمشي على اثنتين اذا انتصف النهار لان قامته تعتدل وتستقيم اذا شب ، ويمشي على ثلاث اذا أقبل المساء لانه يتحنى على العصا اذا ادركته الشيخوخة . وقد اقتحم أبو الهول بنفسه من أعلى الصخرة فمات . وظفر الفتى بعرش ثيبا واتخذ الملكة له زوجا فارتكب الخطيئة الثانية لان الملكة التي تزوجها لم تكن غير امه جوكاست زوجة ابيه لايوس . لقد تجنب من يظنهما أبويه في كورنت واسس لنفسه ملكا جديدا ، وقد رضي عن رعيته ورضيت عنه ورزق الولد ، فله ابنان وابنتان .. ولكن المدينة تمتحن ذات عام بوباء يستعصي امرها . فقد هلك الزرع وجف الضرع واسرف الموت في كل حي فلما فزع الناس الى ملكهم أرسل من يستشير الاله أبولون . ولقد أجاب أبولون بأن الآلهة لن يكشفوا الضر عن المدينة الا اذا ثأرت لايوس من قاتله . ذلك ما قال الوحي لكريون .

• • •

من هذه النقطة من الاسطورة القديمة يبدأ « أندريه جيد » مسرحيته الرائعة التي ترجمها الى العربية الدكتور طه حسين بك بأسلوبه الساحر الجميل ونشرها في كتاب واحد مع قصة أخرى للمؤلف المجيد ، باسم بطلي القصتين « أوديب . ثيسيوس » فلم يكد أوديب يتلقى اجابة الوحي حتى أعلن في حزم انه باحث عن هذا القاتل ومنزل به أشد العقاب .. ولكنه لا يكاد يبحث عن المجرم حتى تتبين له الحقيقة منكرة بشعة : فهو المجرم الذي قتل لايوس هناك في ذلك المكان الضيق وهو الآثم الذي اتخذ امه زوجا واولدها أبناءه الاربعة ، وان في اسمه « أوديب » لدليلا قاطعا على انه ذلك المجرم الاثيم ، فان معنى أوديب هو ذو الرجل المتورمة ، ورجله متورمة حقا من أثر ذلك الثقب الذي علق منه الى الشجرة في طفولته الاولى على الجبل .. يجب اذن ان يثأر من نفسه ، فان لم يفعل فستثأر منه المدينة التي لم تكن ترى فيه ملكا فحسب وانما كانت ترى فيه شيئا يشبه الاله . فأما جوكاست فلم تكد تظهر على الحقيقة حتى خنقت نفسها ، واما أوديب ففقأ عينيه بيديه حتى لا يرى الضوء ، أو هو فعل تحديا لنفسه والناس وللألم ، فلما ألم فعلته صرخ مخاطبا الكاهن الأعمى تيرسياس : «أهذا هو الذي كنت تريده يا تيرسياس؟ كنت تحسدني على شوقي فأردت أن تجرني الى ظلمتك انني مثلك أشاهد الآن الظلمة الالهية . لقد عاقبت عيني اللتين لم تفيدا لي الطريق لن تستطيع منذ الآن أن تستطيل علي بما يمنحك العمى من تفوق » ، وهو بعد ذلك يختار ان ينفي نفسه من المدينة ، ولكن الكاهن يعلن فجأة أن الآلهة قد أوحوا اليه أنهم يكتبون البركة للأرض التي يدفن فيها أوديب بعد موته ، واذا كل شيء يتغير الا رأي أوديب ، فكريون يطلب اليه البقاء بالحاح والشعب يرجوه متلطفا ان يظل في المدينة ، والكاهن يعظه متوسلا ، ولكن أوديب يسخر من الحاح كريون وتملق الشعب وتوسل الكاهن ، ويمضي الى منفاه ساخرا من هؤلاء جميعا ، تأخذ بيده ابنته (واخته) أنتيجون التي تبعته دون بقية اهله .

• • •

واما ثيسيوس فهو رجل قانع حزين يتبين في أول قصته بانه كان يريد ان يقص حياته ليجد فيها ابنه موعظة وعبرة ، ولكن ابنه قد مات ، وهو يقص حياته مع ذلك ، لنفسه أولا ولمن شاء ان يقرأها من الناس بعده . فهو قد تقدمت به السن وسبقه أكثر أصدقائه واحبائه الى الموت ، فأصبح عشير نفسه يجدد بالذكرى ما اختلف عليها من لذة وألم ومن أمن وخوف ومن أمل ويأس . لقد كان أوديب أعظم حظا من الشقاء ، ولكنه مات راضيا مطمئنا الى السكينة التي أنزلت على قلبه وكان ثيسيوس أعظم حظا من السعادة ، ولكنه أنفق آخر أيامه منفيا طريدا ، نفته الثورة عن وطنه ولم يجد عند الملك الذي استجار به مثل ما وجد عنده أوديب — وكان قد لجأ اليه — من الثقة والأمن . فلا غرابة في أن يفكر أندريه جيد في الرجلين معا ، ولكنه كتب قصة أوديب في سنة ١٩٣٠ واما قصة ثيسيوس فقد كتبها خلال الحرب الماضية عندما كان لاجئا في شمال افريقيا ، وان كان قد فكر فيها قبل ذلك بوقت طويل ولا غرابة أن يجمع المترجم القصتين بعد ذلك في كتاب واحد باذن المؤلف ورضاه . فالقصتان تصدران عن تفكير واحد وتنتهيان الى غاية واحدة وان اختلف مغزاهما في كل حالة : فقد مات أوديب راضيا ولكن أحدهما وجد الرضا في العالم الداخلي الفلسفي ، على حين وجد الآخر هذا الرضا في العالم الخارجي الانساني . وما أعظم الفرق بين رضا مصدره اليأس من الناس ، ورضا مصدره الثقة بالناس .

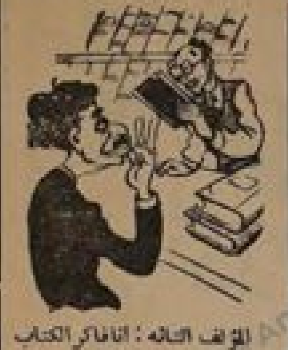

المؤلف الثالثه : انا فاكر الكتاب ده قريته مرتين قبل كده .
البائع : أصل حضرتك المؤلفة

ابن البلد : انتم عاوزين تطلعوا العرب من فلسطين ليه .
الدكتور وايزمان : علشان مايسلفوش اليهود بالفايظ !

قراءات خفيفة

مجنون بالسباق ...

طلبت سيدة أن تطلق من زوجها، قالت : «انه مجنون بسباق الخيل، فلا حديث له الا عنه، وقد ملأ بيتنا بصور الخيل والجوكية، ولا يفوته سباق واحد دون أن يحضره ويفقد فيه كل مايملك، ان السباق شغل عليه كل تفكيره، حتى انه لايدرى متى تزوجنا !».

قال الزوج: «انها تكذب ياحضرة القاضى ... فانا اذكر جيدا متى تزوجنا ... كان ذلك يوم أن كسب «فرفور» الجائزة الأولى فى سباق الدربى ...!».

الفيلسوف التائه

هو ارون ادمان، أستاذ الفلسفة فى جامعة كولومبيا، التقى ذات يوم بأحد تلاميذه فى الطريق، فسأله «أسائر أنا نحو الشمال أم نحو الجنوب يابنى؟» فقال التلميذ: «نحو الشمال يا أستاذى». قال الأستاذ الذاهل «حمدا لله ... اذن لقد تناولت غدائى !».

وذهب ذات مرة يزور صديقا من المشتغلين بالفلسفة، وظل هو وصديقه وزوجة صديقه يتناقشون فى احدى المسائل الفلسفية حتى منتصف الليل.

واخيرا قال الصديق «ياعزيزى ادمان، ماكنت أود أبدا ان أطردك من بيتى، ولكن لعلك تذكر أن لدى غدا محاضرة فى الثامنة صباحا». قال ادمان وقد احمر وجهه خجلا «يالله ! ظننتكما فى بيتى ...».

قوانين لحماية اللصوص

للصوص فى أمريكا اللاتينية امتيازات وحقوق لايتمتع بها رجال البوليس ... قد تستيقظ فى وسط الليل على صوت لص فى غرفة عبأ كل ما تملكه فى كيس كبير فحذار أن تتعرض له، لأنك لو كسرت سنا واحدة من أسنانه لكان جرمك أمام القانون أكبر من جرمه. وانما ينص القانون على انك اذا ضبطت لصا فى بيتك فعليك أن تحتفظ به فى مكانه حتى تأتى بثلاثة شهود وبرجل من رجال البوليس، والا سقطت دعواك من أساسها ...

*

وشرع يبحث عن مخرج يهرب منه

اوسمة النساء
موضة العام الجديد

ظهرت فى لندن موضة الأوسمة ... بان تضع الفتاة على صدرها وساما من الذهب وتتجرد من عقدها وقرطها !..

فهل نرى هذه الموضة فى مصر ؟..

هل يتكلم ؟

كان من بين المعروضات فى سوق للمزاد ببغاء رائع فى قفص جميل، وطلب احد الحاضرين شراءه، قال «على بجنيه واحد» فارتفع صوت آخر «على بجنيهين» واستمرت المضاربة حتى وصل الثمن الى عشرين جنيها، دفعها الرجل الأول عن طيب خاطر، ثم قال وهو يتسلمه من الدلال «انه مبلغ كبير جدا من أجل ببغاء، فهل ياترى يستطيع أن يتكلم ؟».

قال الدلال : ومن الذى كان يضاربك يا سيدى ؟... انه يتكلم جيدا !

المصور رقم ١

«يوسف كارش» هو اعظم مصورى العالم فى الوقت الحاضر يتقاضى عن الصورة الواحدة ألف دولار، وكل زبائنه من طبقة تشرشل وترومان، ويلتقط يوسف لزبونه ثلاثين صورة فى أوضاع مختلفة، وينتقى من هذه الثلاثين صورة واحدة فقط، وقد لايروقه منها شىء فيعيد التجربة.

ولما دعى الى تصوير تشرشل، لوحظ: هذا لما اقترب منه المصور وانتزع من يده سيجاره العتيد، ولاحت على وجه تشرشل امارات الغضب والغيظ المكتوم ... ولم يترك يوسف هذه الفرصة تفلت منه، فجاءت صورة تشرشل آية فى العظمة، ناطقة بالقوة والتصميم ولاشك انها ألقت الرعب بل الهلع فى قلب هتلر.

أما الملك جورج فقد رأى أن يتخلص من الملل الذى انتابه بعد نصف ساعة أمام يوسف لكى يلتقط صورته فعرض عليه أن يتناول معه الشاى، فكان رد يوسف غاية فى الانفعال : «آسف يامولاى ابق مكانك، فليس فى وقتى متسع لتناول الشاى ....».

القنبلة الكونية

لن يعيش العصر الذرى طويلا، وقد نراه وهو يموت نحن الذين شهدنا مولده ! اننا الآن فى مفتتح «العصر الكونى»، وستكون القنبلة الكونية، كما كانت اختها الذرية من قبل، هى النذير بمدئه ...

والقنبلة الكونية متى تم صنعها ستكون أخطر سلاح عرفته البشرية والله وحده يدرى من سيفوز به قبل الآخر : أمريكا أم روسيا ؟

فالفضاء الكونى الذى يفصل بين الأجرام السماوية ملآن بالأشعة الناتجة من انقسام الذرات، هذه «الأشعة الكونية» تندفق بسرعة ١٨٦ ألف ميل فى الثانية نحو الأرض، الا أن الطبقة الأيونية التى تحيط بجو الكرة الأرضية تقوم مقام مصفاة لاتسمح الا بمرور جزء يسير من هذه الأشعة لايقضى على الحياة. وهدف العلماء الآن هو أن يتوصلوا الى وسيلة يستطيعون بها ابطال عمل هذه المصفاة الأيونية فى جزء خاص من نطاقها، فمتى تم لهم ذلك تدفقت الأشعة الكونية خلال هذه الثغرة ودمرت فى ثوان معدودة كل ماتقع عليه من حياة !..

الله وحده يدرى اين ستكون هذه الثغرة : فوق روسيا أم فوق أمريكا ؟..

كتب فى كلمات

ـ ليالى الشاطىء

هذه مجموعة من الشعر للأستاذ مصطفى عبد الرحمن، سماها بهذا الاسم واهداها الى ليالى الشاطىء الحلوة الحالمة الضاحكة، التى يخاطبها فيقول : «لقد ذهب الشتاء، وانحسر ذلك الليل المعتم، وعاد الربيع الطلق بأيامه الصافية وسمائه الضاحية وطيوره الغردة، وعادت الحياة الى الدنيا، والى الأرواح والقلوب، فمتى تعودين ؟... ان قلبى عابس عبوس ليل الشتاء، وانه لليل طويل لايبسم عن أمل ولا يشع منه رجاء، وانى لأرقب من خلال الغيب عودتك جالسا على الصخرة تحت أشعة الشمس أسأل الموج والرمل، فلا أجد الا الصمت العميق، فمتى تعودين ؟». وشعر المجموعة كله يصدر عن هذه الروح الجميلة فيما عدا بعض الشعر المصنوع فى المناسبات.

ـ الشمس الغاربة

لا يزال العالم حتى بعد أن وضعت الحرب أوزارها ـ تتقاذفه الأطماع عينها التى ألقت به فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ الى هذا الاتون، بل لقد استبان أن الحرب جمعت الأمم ليمزقها السلام الوليد! فالحرب الماضية لم تحسم تلك المشكلات التى جرت اليها ولم تهىء للعالم أن يستريح الى أوضاع مستقرة فى نواحيه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يستطيع فى ظلالها أن يدبر نشاطه وينحو وجهة الخير والرشد ويسلك الطريق القويم ! تلك هى الرسالة التى بسطها الأستاذان عبد العظيم وحسين مؤنس فى هذا الكتاب المملوء بالثورة على كل شىء، وان كان فيه كثير من التزيد فى التعبير والاستطراد الذى لايحتاج اليه الموضوع.

ـ تطور الكتابة العربية

لما نادى الأستاذ عبد العزيز فهمى باشا بتيسير الكتابة العربية وطريقة رسمها، استجاب الى ندائه كثير من الباحثين والمشتغلين بمسائل اللغة. وهذا هو الأستاذ السعيد الشرباصى، خريج كلية الشريعة يستجيب للنداء مع المستجيبين. وهو يطوى هذا الكتاب على طريقة مبسطة للكتابة العربية، يقدمها ويقدمه شقيق المؤلف الأستاذ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر فيقول : «ان هذا كتاب للخاصة لالعامة، وهو بحث للتأمل والتفكير لا للتسلية وتزجية الفراغ ولئن مر به أقوام، عابرين غير عارفين ليقفن أمامه أقوام وأقوام لهم شأنهم ووزنهم يرددون عباراته». فليكون الى حين شغلا للذين وهبوا انفسهم للغة القرآن وادب العرب.

دموع الشعب

ما ارخص الدموع في ماقينا !.

يبدو لي أننا نبكي من كل شيء . نبكي من الحياة ، ومن الاخلاق ، ومن الرئيس والمرؤوس ، ومن الحلو والمر . . وكأنها خلقة في ماقينا — كما يقول المتنبي — هذه الدموع . .

انتكفت عن «بوابة دموع الشعب» بضعة أسابيع — ولعلي انا نفسي كنت ابكي ايضا . فلاذا بي من رسائل القراء يتجمع من حولي ويتراكم واذا بي عندما عدت الى هذه الرسائل اكاد اغرق في مستنقع من الدموع . .

ليسمح لي قراء الدموع ان ارحم نفسي من العويل والنواح ، والزفرات الحرى ، والدموع الحمراء ، في وقت الاحوج ما اكون فيه لهدوء النفس والاستجمام .

ليسمحوا لي ان ارفق بنفسي فاختار من هذه الرسائل مجموعة لايبكي اصحابها لانفسهم بالدمع السخين ، وانما يبكون للشعب بدمع هادىء رزين . .

وليسمح لي اصحاب هذه الرسائل المختارة ان اضعها كلها في دست ، واضع الدست على نار هادئة ، واصبر على النار حتى تأكل الحبر والورق ، وتكز الاسماء والمعالم ، وتأتي على المعارف والسمات ، ولا تبقي في قاع الدست الا على بقية من الدمع المبلور ، هو دمع الشعب الحقيقي ، خالصا من زفرات الاثرة ، وانين المنفعة ، وتشنج الصلاة في هيكل الذات !

تناقض !

الرئيس للموظف : انت خدعتني . . امبارح تقول لي ان لك سابق خدمة في الحكومة . والنهارده تقول لي انك خلصت كل الملفات اللي قدامك !

• • •

يتساءل هؤلاء القراء من هذه العربات السائرة في طرق القاهرة على قضبان شركة الترام .

يتساءلون عن هذه العربات التي تصفر فيها الريح العاتية في زمهرير الشتاء ، وتتلظى فيها الشمس المحرقة في قيظ الهجير .

من ذا الذي صنعها ؟ ومن ذا الذي وضعها على هذا النظام ؟ وفي اي بلد من بلاد الله تكون عربات الترام على هذه الصورة التي يحظى البهائم بخير منها في كل طرق المواصلات ؟ . . واي فرق بين احداها في صورتها الحاضرة وبين « عربة كارو » يجرها بغل او حمار ؟!

ان الهواء الطلق نعمة من نعم الله حقيقة ، وهو جميل ومنشط ، ودافع للامراض . . ولكن مع ذلك كان يود هؤلاء السائلون لو تركت هذه العربات المفتوحة بهوائها الحر الطلق ، لحضرات اعضاء مجلس ادارة شركة الترام من الاجانب والمصريين ، ليركبوها كلما حلا لهم ان يستمتعوا بالهواء الطلق كما خلقه الله ، ولعل لهم من معاطف الفرو والصوف ، ومن عمران الجيوب والمحافظ درعا يقيهم برد الشتاء . .

• • •

يتساءلون عن هذه العربات كم عددها الآن بالنسبة الى سكان القاهرة ، وفي اي شرع تستطيب شركة الترام ربحا ، اكبر عامل فيه هو عامل الزحام ، والتدافع بالمناكب على سلم العربات ، والتضحية الدائمة كل يوم بعدد من الركاب ، يرفعون قربانا لاله الذهب الذي تعبده شركة الترام

ان سكان القاهرة يزيدون ، ومركبات الترام تنقص . . وقد كانت الحرب حجة موائية لهذا الشح المزري بكرامة الشركة ، وحياة الجمهور . . وقد وضعت الحرب اوزارها منذ عامين ، ولكن الشركة تتباله ، وتشير الى ترقعة عرباتها المفككة وهي سائرة في الطريق ، وتقول للناس ، من اين آتي بعربات جديدة ، وهذي مدافع الحرب ماتني تصفها يوقر الآذان ؟!

• • •

حتى مركبات الترام التي قاومت العواصف ، وعوامل البلى والفناء ، بات اكثرها يتداعى تحت اثقال الهرم والشيخوخة ، ويتعطل كل يوم عدة مرات على حساب المرور من جانب واعمال الناس من جانب آخر ، وقلما يسير المرء في طريق عام ولا يرى رتلا من هذه المركبات آخذا بعضها باذناب بعض ، تستحم في الشمس ، وكأنها مظاهرة من سوء الحظ انها لا تدخل تحت طائلة قانون المظاهرات ! .

• • •

ان شركة الترام شركة غنية وهي ترعى في اموال المصريين — ودمائهم كذلك — منذ عشرات السنين ، وتوزع ارباحها على مساهميها كل عام بالالوف . . اليس من حق الشعب الذي يعطي ان يأخذ ؟ . . . اليس من حق البقرة الحلوب ان تطمع من صاحبيها في الري والقوت ؟ . اليس واجب اعضاء هذه الشركة من المصريين على الاقل ان يسائلوا انفسهم : هذا العشب الحلو الذي تأكله كل عام كم عاد من ربحه على غارسه وساقيه ؟؟ . .

وفي النهاية يتساءل المتسائلون — في دمعة حرى بين الدمع البارد الرزين — ان كان كل هؤلاء يأكلون ويشكرون ما يأكلون ، فاين البرلمان ؟ واين المنبر الذي تتلوى اعواده كل يوم تحت دمدمة الخطب السياسية التي تذروها الرياح . . . اين هذا المنبر الذي جعل للدفاع عن حقوق الشعب ، اذا كانت هذه الحقوق تداس تحت سمعه وبصره بالاقدام .

• • •

انهم يتساءلون ، فهل من جواب ؟ .

المصري الندي

دنيا الكواكب

انتصار عظيم لألمع كوكبين على الشاشة في ضربة القدر

يوسف وهبي بك وليلى مراد ومحمود المليجي في مشهد من فيلم « ضربة القدر » .

هي قصة حزينة البدء ، جميلة النهاية ، لفتاة أوقعتها الاقدار في يد شاب عابث جنى عليها ، والقى بها خلف أسوار الحياة ، واشرفت على الموت لولا ان وجهتها الاقدار التي تجمع بين الرحمة والسخرية ، نحو رجل كريم النفس ، اكرمها وارتضاها لنفسه ، دون ان يعرف ان زوجته هذه هي ضحية شقيقه المستهتر العابث . وتمضي الايام والاعوام ، ويعود الشاب من غيبته في الخارج ، ليجد ضحيته زوجة لاخيه ، ويمعن الشاب في غيه فيرتكب جريمة دنيئة ، ولكن المرأة النبيلة التي جنى عليها يوما ما ، تزعم لنفسها الجريمة ، وترضى ان تكون هي الضحية مرة أخرى بغير جريرة ، لولا ان عناية الله تكشف الحق ، وتعود الزوجة الامينة الى بيتها والى رجلها عزيزة مكرمة .

فهي قصة حافلة بالمطامع البشرية ، وبالمشاعر الانسانية الرفيعة ، وبالمواقف البالغة في قوتها ، التي لا يستطيع قلم سينمائي في مصر ان يبتكرها غير قلم عميد الفن يوسف وهبي بك ، الذي سيسجل في تأليفه واخراجه وتمثيله لهذه القصة نصرا رائعا وصفحة مشرقة في كتاب حياته الفنية .

وكانت ليلى مراد عظيمة في تمثيلها وفي غنائها ، وكذلك بقية ابطال هذه القصة ، وفي طليعتهم يحيى شاهين وزوزو ماضي ومحمود المليجي ومختار عثمان .

وليس من المبالغة ان يقال ان هذا الفيلم فخر افلام سنة ١٩٤٧ وحلم من أحلام السينما المصرية قد تحقق ، وتحقيق مثله من اعظم الامور ، ولكنها رسالة لا يقدر على ادائها غير ستديو مصر

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوي

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠٦ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

الرفيق «عمروف» المكوجي

رئيس خلية شيوعية

«بقية المنشور على صفحة ٧»

متنوعة وتبحث فيها مسائل خطيرة .

كان الدرس الأول الذي تلقته هذه الخلية درسا عنوانه «الشيوعية البدائية» ، وقد ألقاه الرفيق «خالد» ، وهو يعمل كناسا في بلدية الاسكندرية .

ويمكن تلخيص درس الشيوعية البدائية الذي ألقاه الرفيق «خالد» ، الكناس في :

« ان الله عندما خلق الدنيا لم يكن هناك غني وفقير ، وكان الناس جميعا يعيشون على الصيد ثم تعبوا منه فاهتدوا الى الزراعة فخرجوا يبحثون عن الماء ، فعثروا على خمسة أنهار هي الدجلة والفرات والنيل ونهر رابع في الهند وخامس في الصين ، لم يذكر الرفيق خالد اسميهما ، وهكذا يمضي الرفيق خالد في التدليل على أن الله خلق الناس متساوين ويجب ان يعيشوا متساوين ...

وكان الدرس الثاني في الخلية عنوانه ، الأمبرياليزم ، وقد شرحه الرفيق عمروف وقال ان الكلمة معناها الاستعمار أو طغيان القوى على الضعيف والغنى على الفقير ...

وكان الدرس الثالث عنوانه ، القبض والاعتقال ، وقد ألقاه الرفيق شمس وهو رجل من خارج الخلية زارها يوما ليلقى هذا الدرس ثم اختفى ولم يره أحد . وقد شرح الرفيق شمس في هذا الدرس مايفعله العضو اذا ألقى القبض عليه وكيف يتصرف مع البوليس ومع النيابة في أوقات التحقيق ...

وقد طلب الرفيق عمروف من الأعضاء بعد عدة أسابيع أن يختار كل منهم لنفسه اسما مستعارا ، وهكذا جاءت أسماء الرفيق ثابت والرفيق ناصر والرفيق مجاهد والرفيق مختار والرفيق خالد ...

وهكذا تكونت خلية شيوعية وبدأت تتنفس وتحيا .. وكان عمروف يأتيها كل يوم بآراء جديدة وأوامر جديدة ...

طلب اليهم يوما أن يبثوا دعوتهم في كل من يعرفونهم ، وطلب يوما آخر منهم أن يوزعوا منشورات .

وطلب مرة ثالثة أن يجمعوا تبرعات واعطاهم تذاكر مطبوعا عليها سلاسل محطمة كتب عليها «ساعدوا المكافحين» ، وكان الطابع يباع بقرش صاغ للعمال العاديين الذين لاصلة لهم بالشيوعية وكان يقال لهم انه مساعدة للعمال العاطلين ...

جيش التحرير الحديدي

وبعد شعاع ضئيل من النور يلقى على جيش التحرير الحديدي ولكنه شعاع خافت لايظهر الصورة كلها ...

ان جيش التحرير الحديدي لايزال يعمل بكل كتائبه وقد فقد احدى خلاياه – هذا صحيح – ولكن الجيش باق والخلية التي ضاعت سوف تقوم غيرها ... فما هو هذا الجيش وكيف يعمل ؟

كل ما امكن معرفته هو ان الجيش يتكون من :

١ – القيادة العليا : وهي الجماعة التي تشرف على التنظيم ولايستطيع أحد ان يتكهن بمن هم أعضاؤها ولا بمدى نشاطهم .

٢ – هيئة أركان الحرب : وهي التي تتلقى أوامر القيادة العليا .

٣ – الكتائب : وهي الفرق التي تضم المسئولين عن الخلايا .

٤ – المسئولين : وهم الذين يتصلون برؤساء الخلايا .

٥ – الرؤساء : وهم رؤساء الخلايا .

٦ – الخلايا : وهي التي تضم الأعضاء .

ولم يستطع واحد من المقبوض عليهم أن يعرف شيئا أكثر من هذا ... ورجل واحد بينهم كان يستطيع أن يتكلم وهو الرفيق عمروف ولكنه فضل الصمت ...

فان عمروف نفسه رئيس لاحدى الخلايا ... وهو يعرف على الأقل واحدا من هيئة «المسئولين» ، وهو الرفيق شمس المجهول الذي ظهر مرة واختفى ، ولكن عمروف كلما سئل قال :

– بلا شيوعية بلا كلام فارغ !

من هو عمروف ؟

ويظهر أن الرفيق عمروف شخص ليس بالهين ... ان له تاريخا حافلا بالنشاط والمغامرة .

في سنة ١٩١٠ سافر الرفيق عمروف الى روسيا واشتغل هناك بهلوانا في احد ملاعب بطرسبرج في عهد القياصرة ...

واتصل عمروف بحركة النهليست السرية واشترك فيها وكان شيوعيا متطرفا على حد تعبيره واعترافه وتزوج عمروف بسيدة روسية متطرفة كانت عضوة في احدى جمعيات الارهاب التابعة للنهليست في ثورتهم على القيصر نيقولا وقد أنجب عمروف منها ثلاثة أطفال وعاد بالزوجة وبهم الى مصر سنة ١٩٢٧ .

وفي سنة ١٩٢٨ لاحظ البوليس أن لزوجة عمروف نشاطا شيوعيا فأخرجت من مصر ولكنها ظلت على اتصال بعمروف وقد قال في التحقيق انه تلقى آخر خطاب منها في سنة ١٩٣٨

كما قال عمروف في التحقيق أيضا انه كان شيوعيا حتى سنة ١٩٣٣ ثم وجد انه «مفيش فايدة» فهجر الشيوعية وبرغم أن كثيرين عرضوا عليه بعدها أن يعمل معهم في الدعوة لها فانه كان يرفض دائما أن يعود الى الاتصال بالشيوعيين .

فاذا خرج التحقيق من هذا النطاق رفض عمروف أن يتكلم برغم انه وحده يستطيع أن يلقي ضوءا على الغموض الذي يكتنف القضية من جميع نواحيها ...

فمثلا يستطيع عمروف أن يقول من هو «الرفيق شمس» الرجل الغامض الذي ظهر مرة واحدة ثم اختفى بعدها ... جاء ليلقي محاضرة عن كيفية التصرف في حالات القبض والاعتقال وختم محاضرته بأن ذكر الحاضرين بأن الأحزاب اليسارية قد سادت اليونان وايطاليا وحتى انجلترا نفسها يحكمها اليوم عمال !!

وكل مايعرف عن الرفيق شمس هو انه شخص قصير القامة وجهه أشقر منقض على احدى عينيه نقطة بيضاء ، وعينه الأخرى ترمش بحركة سريعة ... وان اسمه أصلح للشعر فيه ...

وفيما عدا هذا ليس هناك شيء الا الظلام والغموض ...

وشيء أخير !

ولقد كان بين المضبوطات ورقة كتب عليها :

« يوم كله مفاجآت سارة ومحزنة .

يوم الجمعة يوم لامثيل له

تحدثت الى م . فقال في أول الشهر .

١ . ب . س . ع . ج .

لاتخافوا في السجن . سوف نصرف عليكم .

فرق الطليعة »

ولم يؤد البحث عن أصل هذه الورقة الى شيء له قيمة في التحقيق ولكن عبارة واحدة كان لها دلالتها ...

«لاتخافوا في السجن . سوف نصرف عليكم»

وقد تحقق هذا ...

ان المحامين في هذه القضية وكلوا بطرق غريبة ... احدهم جاءه أشخاص لايعرفهم دفعوا له أتعابا مغرية وتركوا الباقي لضميره ، وهو يتلقى في كل يوم «تليفونا» من مجهول يوصيه بالقضية !

وقبل أن تنظر القضية بيوم واحد اتصل به محدثه المجهول وقال له :

– لاتنس القضية غدا ...

أما نحن فسوف لاننسى !

ترى ماذا وراء كل ذلك ؟!

هنا هوليوود

● تعاقدت جريدة « الديلي ميرور » الانجليزية مع « راي ميلاند » على كتابة مقال عن ذكرياته السينمائية في كل اسبوع ، وقد كتب أخيرا مقالا في هذه الجريدة قال فيه ان اسعد لحظة في حياته كانت عندما انفق آخر خمسة جنيهات يملكها في دعوة احدى صديقاته الى العشاء ، وفي اثناء العشاء سألته الصديقة : اين تعمل الآن ؟

فقال : انني ابحث عن عمل .

قالت : ولماذا لا تعمل معي على المسرح ؟ .

وقد كان ... وعمل معها على المسرح واصبح نجما سينمائيا شهيرا ..

● كتبت « هيدا هوبر » الصحفية الامريكية المعروفة مقالا عن « انجريد برجمان » قالت فيه : لعل ميزة هذه النجمة السويدية الحسناء التي تستطيع ان تفخر بها في مدينة السينما هي حبها للبساطة في حديثها وثيابها وحياتها .

ولا تستعمل انجريد أدوات التواليت والمساحيق في حياتها الخاصة ، وهي متزوجة وتعتبر أسعد زوجة في هوليوود ! ..

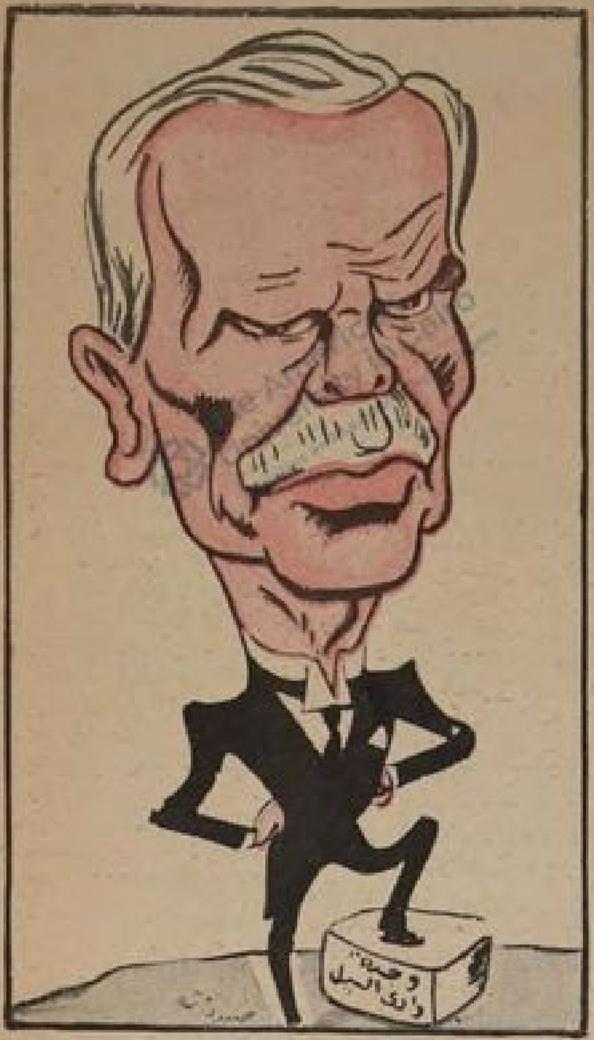

هادلستون باشا
« واكلنا » في السودان !..

أُسطورة سارة برنار

ان حياة سارة برنار ، من اولها الى آخرها ، أسطورة من الاساطير ..

هي لاشك أعظم ممثلة شهدها التاريخ : عاشت ثمانين عاما مثلت ستين ، وخلقت من هوجو وراسين وشكسبير أبطالا شعبيين يعرفهم العامة قبل الخاصة .

*

وهي لاشك فنانة موهوبة ، لها رحلات تشهد ببراعتها في الرسم ، وتماثيل آية في المهارة الفنية والاحساس المرهف ، وكانت تجيد العزف على البيانو الى حد كبير .

فهذا القوام الاهيف المرهف الذي يوشك ان يذوب نحافة ودقة ، وهاتان العينان القاهرتان الآمرتان اللتان ماظهرتا الى شخص الا غض طرفه وطأطأ ، وهذا الفم الدقيق الذي كان يتدفق بالشعر في غير ما عناء ولا كلفة ، وهذا الصوت الذي يرن رنين أجراس من ذهب — كل هذا لايمكن ان يكون الا لقديسة .

على ان هذه القديسة المطهرة خرجت الى الدنيا لثمرة زواج غير شرعي .. كانت أمها جبلة صغيرة وكان أبوها وسيما فتيا . وتعرف الأب بالأم فكانت سارة .

وكانت الأم ماتزال في مستهل شبابها ، فرأت في سارة ثقلا ثقيلا يجثم على مستقبلها ، فتركتها بين يدي احدى المربيات حتى أتمت السادسة ، ثم ألقت بها الى بعض الاديرة .

والتفت الأم الى نفسها والتفت الناس اليها .. وماهي الا سنوات حتى أصبح بيتها ملتقى لأغنياء باريس ، وأصبح لها بنتان أخريان : ريجنا وجيان . كلتاهما من أب مجهول ...

فلما آن لسارة ان تعود الى بيت أمها ، أحست ، لأول وهلة أنها لن تستطيع أن تعيش وسط جوه الخانق .

وبحثت الأم عن وسيلة تتخلص بها من هذه الابنة المتمردة ، فدفعت بها الى الكونسرفاتوار لتعلم التمثيل .

وهكذا عثر المسرح أخيرا على ملكته ...

●

بدأت سارة حياتها الفنية في الكوميدي فرانسيز — ممثلة صغيرة تمثل أدوارا من الدرجة الثالثة ..

وكانت تصطحب معها الى المسرح أختها الصغرى ريجنا لتعاونها في ارتداء ملابسها .

وحدث أن داست ريجنا على ذيل فستان مدام ناثالي ، ممثلة الفرقة الاولى ، فاوشكت هذه أن تنكفيء على وجهها ، فما كان منها الا أن دفعت ريجنا دفعة قوية فارتطمت بالحائط وانبثق الدم من جبهتها .

وهكذا وجدت سارة نفسها تصفع مدام ناثالي ، ممثلة الفرقة الاولى ، على خدها !

ثم تركت الكوميدي فرانسيز ولما يمض على دخولها فيه بضعة أشهر ...

●

ثم اشتغلت في « الجيمناز » . فلم تلبث به الا أياما حتى دعيت مع الفرقة الى تمثيل بعض المقطوعات امام الامبراطور نابليون الثالث . والقت سارة احدى قصائد فكتور هوجو ، فلم يصفق لها احد . وحسبت انها لم تكن موفقة في الالقاء ، فاتبعت القصيدة بأخرى ، لفكتور هوجو أيضا .. وفجأة قام الامبراطور واقفا وتناول ذراع الامبراطورة ثم انصرفا يتبعهما سائر أفراد الحاشية ..

لقد كان فكتور هوجو عدو الامبراطور اللدود .. ولم تكن سارة تفهم شيئا في السياسة بل لم تكن تعلم أن شاعر فرنسا العظيم قد مضى عليه في المنفى عشر سنوات !

واندفع رئيس الفرقة نحو سارة فأمسك بذراعها ولواها

بعنف وصرخت سارة .. وارتفع من أقصى القاعة صوت آمر : «أرجوك أن تترك ذراع الآنسة ، فأنا لا أرضى أن يهان هذا الجمال في حضوري » . وهكذا تعرفت سارة بمنقذها البرنس هنري دي ليني ، وفي ذلك المساء صحبها في عربته الى منزلها ...

لقد عاشت سارة برنار حياتها كلها تحب في الرجل رجولته قبل كل شيء . وهكذا غادرت سارة الجيمناز غير آسفة ... غادرته وفي قلبها حب البرنس هنري ، وفي أحشائها جنين يتحرك .

الزنجية البيضاء

...

ثم دخلت الأوديون بمرتب صغير : ١٥٠ فرنكا في الشهر . وخرجت منه بعد ست سنوات وهي تتقاضى ٨٠٠ فرنك في الشهر .

كانت هذه أسعد فترة في حياتها ، ولم تحتج الى وقت طويل لكي تلقب بـ « ملكة الأوديون » إن كل أفراد الفرقة ينظرون اليها نظرتهم الى اله ...

وكان فكتور هوجو لايزال في المنفى والشعب يطالب بعودته . فلما كانت احدى الليالي ، والفرقة تمثل مسرحية لاسكندر دوماس ، اذا بالنظارة يدقون الأرض بأرجلهم ويصيحون «نريد هوجو ، نريد هوجو» . ويرفع أفراد الفرقة من أصواتهم ليغطوا على صخب الجماهير ولكن عبثا ...

يدخل ممثل الفرقة الأول ، فيقابل بعاصفة من الضحك . ودوماس واقف وراء الكواليس يتصبب عرقا ويتوسل الى مدير المسرح أن ينزل الستار .

يأتي دور سارة برنار ، فتدخل الى المسرح بقدم ثابتة ، الا أن الجمهور يضحك منها ، فتلتفت اليهم وتخاطبهم في رقة متناهية : « سادتي .. أقدر فيكم انتصاركم للحق ومطالبتكم به ... ولكن هل من الحق أن تعتبر ديماس مسئولا عن الأوامر التي ألقت بهوجو الى المنفى ؟ » .

فلا يملك الجمهور الا أن يصفق لهذه الصغيرة الجريئة .. ولكنه يصفق لها طويلا بعد ذلك ، فقد كانت أيضا ممثلة بارعة .

...

وعادت سارة الى الكوميدي فرانسيز .

ان المسرح الفرنسي الأول لن يستطيع أن يتجاهلها أكثر من ذلك ، وعلى سارة الآن أن تشق طريقها بين أساطين المسرح في فرنسا وما أسرع ما فعلت ...

ان سارة أصبحت الآن ملكة الجماهير ، ان ملابسها ، وتصفيفها لشعرها ، ومغامراتها الغرامية ، كل ذلك أصبح يشغل جانبا كبيرا من حديث الناس .

على أن سارة برنار كانت عن الجماهير في شغل ، فقد كانت أختها ريجنا مريضة ، وكانت سارة تحبها حبا جما ، فلما أوفت ريجنا على النهاية ، نقلتها سارة الى حجرتها الخاصة وتركت لها سريرها . وكانت سارة تبيت الليل كله ساهرة الى جوار أختها ، فاذا ما اشتمت عليها وطأة النعاس ألقت ساعة أو بعض ساعة في تابوتها ... كان هذا التابوت الذي اشتهرت به سارة من خشب الورد الجميل ، مبطنا بالساتان الأبيض — اشترته سارة واحتفظت به في حجرتها ، فقد كانت تعتقد اعتقادا راسخا انها ستموت صغيرة نتيجة الاجهاد الذي تعانيه في التمثيل .

فلما ماتت ريجنا وصعد المكلفون بالدفن الى حجرة سارة وجدوا بها تابوتين ، فحاروا أيهما يحملون ، ثم هداهم تفكيرهم الى أن يأتوا بعربتين من عربات الموتى ، ووضعوا في كل منهما تابوتا ، وسارت الجنازة والناس فيما يعجبون ، وأخيرا استيقظت سارة من نومها وكشفت غطاء التابوت ... وكانت فضيحة !

نبه هذا الحادث الناس الى ماتنطوي عليه شخصية سارة من شذوذ — فهي تارة تجعل من بيتها حديقة حيوانات تربي فيها القردة والفهود والسلاحف . وتارة أخرى تركب « بالونا » تحمله الريح وتحط به في بقعة منعزلة ، وتارة ثالثة تشتري القطط والكلاب وتشرحها ...

●

على ان أغرب الخرافات التي رويت عن سارة برنار كانت تنتظرها في أمريكا ...

كانت سارة قد أجبرت على تمثيل أحد أدوارها دون أن تستعد له الاستعداد الكافي ، وقوبل الدور بفتور ملحوظ من الجماهير وبنقد لاذع من محرري الصحف ، وثارت سارة لهذا الفشل الذي لم يلحق بها من قبل ، فقدمت استقالتها من الكوميدي فرانسيز وأعلنت عزمها على الرحيل الى الدنيا الجديدة ...

وقامت قيامة فرنسا لهذا الحدث الجلل ، وأخذت الصحف تنحي باللائمة على مدير الكوميدي فرانسيز وتتهمه بالتفريط في « ملكة فرنسا غير المتوجة » .. وكتب المدير في احدى المجلات « اني أنصح للمعجبين بسارة برنار أن تعدل عن رحلتها ، فان الأمريكان يفضلون أن يروا فيلا يمشي على أربع زجاجات ، على أن يشاهدوا سارة برنار تمثل غادة الكاميليا » ...

ولكن سارة ضربت بنصحه عرض الحائط ، وسافرت الى الدنيا الجديدة ...

وهناك استقبلت استقبال الغزاة الفاتحين ، والتف حولها مئات من الصحفيين يسألونها : « ماهو أول شيء تأكلينه عندما تستيقظين ؟ ماوزنك ، بملابسك وبدونها ؟ ماثمن جواهرك ، هل نستطيع أن نلتقط لك صورة وأنت ممددة في تابوتك ؟ هل صحيح انك لاتستطيعين حفظ أدوارك الجديدة الا اذا وضعت قدميك في ماء مغلي ؟ » .

ولما نزلت سارة من الباخرة لتمتطي عربتها ، فوجئت اذ رأتهم قد استبدلوا بالخيل أربعة من كبار الممثلين الأمريكيين ، تطوعوا ليجروا عربة «الزميلة الكبيرة» !

وفي الصباح ظهرت الصحف وفيها نداء موجه الى الشعب من القسس الأمريكيين وعلى رأسهم أسقف شيكاغو ، يناشدونه فيه أن يقاطع هذه « الغانية الباريسية الدخيلة » ، حرصا على أخلاقه من الضياع !.. فلم يكن هذا الا ليزيد الناس اقبالا على اقبال ، وأرسل متعهد الحفلات شيكا بمائتي دولار ، قيمة الاعلان والدعاية التي وفرها علينا الأب الموقر ! »

●

وبلغت سارة السبعين من عمرها ... انها لاتستطيع المشي ، بل ينقلونها من مكان الى آخر على محفة — فقد بتروا لها ساقها اليمنى اثر حادث رضت فيه ركبتها ...

ولكنها مع ذلك مازالت تمثل ..

وان الجمهور ليظل يصفق لها عند ظهورها أكثر من ربع ساعة فتقف سارة على رجلها الباقية لتحيي هذا الجمهور الوفي ...

ثم أصبحت غير صالحة الا لتمثيل أدوار المحتضرين ، تجلس على كرسي ، أو يمددونها على أريكة ويغطي نصفها الأسفل برداء من الصوف ... ثم تبدأ سارة تمثيلها ، ويبدأ النظارة في البكاء ..

وظلت سارة تمثل أدوار الموتى حتى الثمانين من عمرها ، فلما فاجأها الموت أخيرا كانت قد اعتادته ، فماتت وعلى شفتيها بقية من بسمة فاترة تحيي بها بطلها الأخير !..

...

وبين المخلفات التي تركتها سارة عثروا على علبة مجوهرات صغيرة من القطيفة الزرقاء ، فتحوها فوجدوا بها سلسلة أنيقة من الذهب تنتهي بلؤلؤة صغيرة على شكل دمعة ، ومع السلسلة رقعة بتوقيع فكتور هوجو كتب عليها :

« سيدتي ،

لقد كنت عظيمة ، وكنت فاتنة ، لقد أثرت الشجن في نفوس الحاضرين جميعا ، حتى أنا ، ذلك المحارب القديم ، واذ كانت الجماهير تصفق لك ، كنت أنا أبكي .

هذه الدمعة التي كنت أنت سببها ، هي ملك لك أنت وحدك فدعيني أقدمها اليك » .

آلهة وبخور — نساء وعطور

ما أروع ذلك الشيء الغامض الحبيب الذي تصفه كلمة «عطر»، وما أجل المعنى الذي يشع منها ويفوح ..

انها تلك الزجاجة من البلور الصافي البديع الذي تفننوا في صياغته فخلقوا منه تحفا تكاد تكون ألحانا من الموسيقى تجمدت لتكون آنية للعطر . ذلك السحر الغامض العجيب ... القديم قدم الازل .

لقد كان العطر منذ القدم هو الاطار الرائع الذي يحيط دائما بذلك المخلوق الناعم الذي يكون النصف الآخر من العالم .

.. كان اطارا غير منظور للحسن الذي يسبى ..

يقول « نيسون ستوردفر » أعظم صانعي العطور سنة ١٩٤٦ ومدير مصانع « كورداي » للعطور في باريس ان هناك أكثر من وجه شبه بين العطر وبين جهاز الرادار الحديث .

فكلاهما شيء معقد غامض .. وكلاهما يمتد تأثيره الى مدى بعيد .. والفرق الوحيد بينهما هو ان الرادار يدفع المهاجم عن الهدف ويصده .. اما العطر فيقود المهاجم الى الهدف ويجذبه اليه ! .

●

ويقول خبراء العطور في العالم ان لاستعمالها قواعد وأسرارا . وانه لا يكفي ان يكون العطر غاليا أو معروفا ليكون ملائما لاية امرأة تستعمله .. ان لكل امرأة نوعا من العطور يلائمها . . . تماما كما لكل صورة اطار يلائمها

ويقول « نيسون ستوردفر » مرة أخرى ان لكل عطر ميزة معينة ... فهناك نوع من العطور يركز تأثيره في الشفاه ويجذب اليها النظر .. وهناك عطر يركز تأثيره في العيون ... أو في الجسم أو في السيقان وهكذا ..

ويقول « ستوردفر » انه لايستطيع ان يقول كيف يحدث هذا .. ولكن المهم انه يحدث وأن التجارب العملية أكدت هذا ... وبهذا تستطيع اية امرأة ان تلفت النظر الى مواطن الجمال والسحر فيها بواسطة نوع العطر الذي تستعمله ! .

ويقودنا هذا الى سؤال هام : كيف تستطيع امرأة أن تعثر على العطر الذي يلائمها ويظهر سحرها الخفي المكنون ؟ ...

ان كل الخبراء يقولون انه ليست هناك قاعدة ثابتة ... والشيء الوحيد الذي يعتد بقيمته هو اعجاب المرأة بنوع معين من العطر ... اعجابها بتأثيره لا اعجابها بشهرته ... والتعليل الذي يقدمه الخبراء لهذا هو أن هناك نوعا غامضا من الانسجام والتجاوب بين الروح وبين العطر الذي يروقها ... تماما كالموسيقى فقد لايكون المرء خبيرا بها عالما بأسرارها ... ولكنه يستطيع ان يقول ان هذا اللحن أو ذاك قد أعجبه معتمدا على احساسه الغامض بجماله ...

وهكذا العطر ! ..

●

وسؤال آخر يعود ويفرض نفسه ... باحثا عن مفتاح السر والسحر ... كيف يستعمل العطر ؟ ..

وتجيب على هذا السؤال أسطورة قديمة تضمنتها أغنية لعلها أقدم ما عرف العالم من أغان .. الغنية تقول :

« أيتها الآلهة الجميلة ...
امنحيني قطرات العطر ...
امنحيني القطرات السبع الخالدات ...
لأقابل حبيبي ! ... »

لقد مرت القرون .. والقطرات السبع هي هي لم تتغير ... فهي قانون العطر ودستوره ...

ونعود الى خبير العطور سنة ١٩٤٦

يقول « نيسون ستوردفر » ان احسن طريقة لاستعمال العطر هي توزيعه على هذا النحو :

قطرة خلف كل أذن .. وقطرة أسفل الحنجرة ... وقطرة على كل من الكوعين ... وقطرة في كل من راحة اليدين ...

وتجمع القطرات وتعود الى الذهن : السبع الخالدات التي رددتها أسطورة ظلت خالدة خلود العطور

●

آلهة وبخور .. نساء وعطور .. ما أعجب المقارنة ... ولكن النتيجة في الحالتين واحدة ... صلاة وغرام ... مؤمنون وعشاق ! ! ..

عند ما تصبح المرأة لحنا ! ..

العدد ٦٣٨ — ٢٢ صفر سنة ١٣٦٧ - ١٥ يناير سنة ١٩٤٧ — ٢٠ مليما

نظرة بلا ابتسامة !..

« للرسام العالمي دافيد رايت »

نساء ومايوهات

ان نساء امريكا مازلن حتى الآن يلبسن المايوهات ويخرجن الى شواطئ البحر ... وولايات الجنوب مازالت غاصة بالسابحات الفاتنات حيث الشمس ترسل اشعتها الذهبية فتلفح الوجوه وتحيلها الى لون البرنز . والهواء الثائر يمر على الاجساد شبه العارية كأنه غلالة من الحرير فيمنحها الصحة والقوة .

والمايوه في امريكا اصبح من لوازم الصحة، ويقول بعض الاطباء ان الملابس هي المسئولة عن انتشار اكثر الامراض خطورة كالانفلونزا والنزلات الشعبية وامراض الجهاز التنفسي لانها تقلل من مناعة الجسم لذلك ينصحون بتخفيف الملابس بقدر المستطاع حتى ينشأ الجسد قويا لا يتأثر بالاحوال الجوية وتغيرات الطبيعة

بيتي جريبل

جين تيرني

كارول لانديس

جين كرين

اشتد البرد فى لندن فى هذه الايام
أحسن طريقة للتدفئة !

يجب أن نتحرر من الخوف

بقلم : كامل الشناوى

تسيطر على الموقف السياسى فى هذه الايام عوامل شتى من الحذر ، والتردد ، والتأنى . . . يسميها البعض سياسة ، واسميها خوفا !

فالحكومة خائفة من انهيار النظام وعودة الوفد الى الحكم ، ولهذا استسلمت للصمت والترقب ، وطول الانتظار بعدما تحررت من هذه القيود ، وكسبت بموقف رئيسها فى البرلمان تأييد البلاد . .

والوفد يجتمع ثم ينفض ، ثم يجتمع وينفض دون أن يتخذ قرارا ، خوفا من أن يطيل قراره فى عمر النظام الحالى ، وهو يريد لهذا النظام ان يزول .

والاحرار الدستوريون يحتفظون فى قبول المعاهدة ، ويبدون شكوكهم فى المفاوضات ، فاذا ما اتجه السعديون باتجاههم واعلنوا يأسهم من المفاوضة عاد الاحرار وقالوا ان اليأس من المفاوضات لم يدب بعد الى نفوسهم ، خوفا على الحكم ان يفلت من حلفائهم ومنهم معا !

ولا تزال الوزارة مترددة فى قطع المفاوضات ، على الرغم من انه لم يعد بين المصريين من يجرؤ على السير فى طريق المفاوضة مع الانجليز ، بعدما تبين انه طريق محفوف بالشوك ، والقمم ، وظلمة الليل .. وان الماشى فيه سفر بلا عودة ، وذهاب بلا اياب !

فما الذى تنتظره الوزارة او ما الذى تخشاه ؟

هل تنتظر عرضا جديدا ؟ ان كان ذلك فما اضيع الوقت الذى تنفقه ، فان كل عرض من انجلترا بل كل معاهدة معها ، ستاخذمنا النيل وتعطينا السراب ، وتسلبنا حقا وتمنحنا التزاما ! وقد اثبتت التجارب والحوادث ، والسوابق ، انه لاخير لمصر فى عقد معاهدات تفسر نصوصها بالقوة ، وفى مشيئة القوى وهواه .

لعل الوزارة اذن تخشى اذا هى قطعت المفاوضات ولجأت الى مجلس الامن ان ينصرنا المجلس فى ناحية ويخذلنا فى ناحية ! ولو صح هذا التقدير لما وجب ان نتردد فى الاقدام على هذه الخطوة ، لاننا حتى فى حالة الخذلان لن نخسر شيئا ، فان مجلس الامن لن يحكم علينا بالعبودية ولن يبيح للانجليز حق البقاء فى ارضنا ، ولن يقر معاهدة نقضها الطرف المتمسك بها ، ثم انها تتعارض فى مبادئها وروحها مع مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وان حجتنا ضد بقاء الانجليز فى مصر ، ليست اقوى من حجتنا ضد بقائهم فى السودان ، ولن نتعب فى جمع الادلة والوثائق والرجوع الى اتفاقية سنة ١٨٩٩ ومعاهدة سنة ١٩٣٦ ، بل اننا سنقيم الحجة على المستعمرين مما يحسبونه حجة لهم !..

هم يزعمون أن بقاءهم فى السودان لهى للاستعمار ، وانما نحن طلاب استعمار !.. وقد ردد هذا الزعم بعض انصارهم من اشياع المهدى وجماعة الانفصاليين وهذه حجة لنا ، لانهم ، هذا مبرر لاخراجهم من السودان ، ورفع سيطرتهم عن أبنائه ، لان هذه السيطرة بلغت من الطغيان على الحرية والعقل الى حد اقناع بعض السودانيين ، بان المصريين هم المستعمرون ، وان الانجليز هم دعاة الحرية والاستقلال .

المصريون استعماريون وليس فى السودان عشرة مصريين !..

المصريون استعماريون وفى مصر مليون سودانى ليس بينهم متعطل ولا فقير ، ولا غريب !..

انجلترا ليست مستعمرة وكل وظائف السودان للانجليز !..

انجلترا ليست مستعمرة للسودان ولا يوجد فيها سودانى واحد !..

اذا كانت هذه البديهيات قد غابت عن بعض السودانيين ، وانقلبت فى عقولهم الى ضدها بفضل سيطرة البريطانيين عليها ، فكيف يمكن أن تبقى هذه السيطرة؟ كيف يأذنها مجلس الامن على تربية السودانيين وتهيئتهم لحكم انفسهم؟ كيف يمكن ان يؤتمن هؤلاء على عقول السودانيين وقد عبثوا ببعض هذه العقول على هذه الصورة الزرية ؟..

وكيف تأمن مصر على مائها ، وحياتها فى السودان ، اذا ظل الانجليز حاكمين هناك ، يهددوننا بمنع الماء عنا ، واقامة مشروعات للنيل الازرق ، أو النيل الابيض كلما اضطرب حبل العلاقات بيننا وبينهم ؟..

الى طريق مجلس الامن اذن .. وليس هو آخر طريق ، وحجتنا القوية ان مصر والسودان بلد واحد ، وحجتنا الاقوى ان الاستعمار البريطانى حتى على بعض السودانيين فجعلهم يتصورون المصريين مستعمرين ، ويتصورون الانجليز دعاة حرية واستقلال ...

ففيم الخوف ومم نخاف ؟.. والى متى ننتظر ؟.. ان واجب الحكومة يقتضيها أن تتحرر من الخوف ، وأن تتحرر من الانتظار !

• **كامل الشناوى** •

الضابط البريطانى برت الذى جلده الصهيونيون فى فلسطين

آخر لحظة

الأخبار المحلية

اعادة تعيين هيكل باشا رئيساً للشيوخ

وافق جلالة الملك على اعادة تعيين الدكتور حسين هيكل باشا رئيسا لمجلس الشيوخ ، وقد أعد المرسوم الملكي لتوقيعه رسميا من جلالة الملك .

وقد اهتمت الدوائر السياسية بهذا التعيين ، لانه يوحي باتجاه معين في الحكم ، لانه اذا كانت هناك نية لتغيير النظام الحاضر لما عين هيكل باشا رئيسا لمجلس الشيوخ .

القضية المصرية في صحف أمريكا

وشنطن - لمراسل آخر ساعة:

تضاعف اهتمام الصحف الأمريكية بقضية مصر في الأسبوعين الأخيرين . وقلما يصدر عدد من جريدة النيويورك تيمس كبرى صحف أمريكا بدون مقال أو برقية طويلة عن تطورات القضية المصرية .

وتتابع الاذاعة وشركات البرق والصحف الأخرى نشر أهم الأنباء عن مصر . وقد قوبلت وزارة النقراشي في بادئ الأمر مقابلة عادية ووصفت بعض الصحف ومن بينها « النيويورك تيمس » نفسها النقراشي باشا بأنه خصم عنيد للطلبة ولحركات العنف بصفة عامة . ولكنها عادت بعد موقفه من حاكم السودان فرسمته في صورة الرجل الوطني الحازم الذي لا يفرط في حق لبلاده أو عليها .

وقد ذكرت الصحف الأمريكية أن الوزارة الحالية تميل الى مبدأ قبول المفاوضة مع الحكومة الانجليزية رأسا قبل التعرض لتجربة طرح قضية بلادها أمام هيئة الأمم المتحدة .

موقف الجامعة العربية

وكان لموقف الجامعة العربية الذي أيدت فيه قضية مصر صدى في الصحف الأمريكية ، لأنه كان أول موقف تعقد فيه الجامعة موضوعا سياسيا لا يتصل بقضية فلسطين - على حد تعبير الصحف الأمريكية - وتتبع الصحف هنا بيقظة واهتمام نشاط الجامعة العربية . ولذلك أعتقد أن كل ضغط من الجامعة في تأييد مسألة سياسية سيلقى صدى واهتماما في جميع الاوساط السياسية هنا . وقد ترتب على هذا الموقف ان أصبحت قضية مصر بالنسبة للرأى العام الامريكي القضية التالية في الأهمية لمشكلة فلسطين ، بل ان بعض النقاد يضعونها في مقدمة مشاكل الامبراطورية البريطانية ، ويقدمونها على مشكلتي الهند وفلسطين .

وكان من المحقق منذ شهر واحد أن مجرد عرض قضية مصر على هيئة الأمم المتحدة سيجعل صوت الولايات المتحدة في جانب انجلترا . الا ان الامريكيين شعب يتطور بسرعة ويتطبع بسرعة ، وقد يكون من حسن حظ مصر ان يتحول رأى الشعب الأمريكي حيال قضيتها في وقت قصير اذا تهيأت الظروف الحسنة وتوافرت الدعاية الصالحة ، وقد بدأ الشعب الامريكي ينتقد السياسات الاستعمارية ، ويرى أخطارها ويقارن أدواتها الهدامة المخربة في أيدي فرنسا وانجلترا وهولندا بمثلها في أيدي الولايات المتحدة حينما كانت مستعمرة للفليبين مثلا .

بين السفير البريطاني ورئيس الوزراء

عرضان بريطانيان جديدان يرفضهما رئيس الوزراء

في الساعة التاسعة والنصف من مساء الأحد الماضي توجه السير رونالد كامبل السفير البريطاني الى منزل دولة النقراشي باشا بمصر الجديدة .

وقد اجتمع رئيس الوزراء بالسفير حال وصوله وظلا مجتمعين معا حتى الساعة الواحدة الا ربعا بعد منتصف الليل .

وقد تردد بعدها في بعض الدوائر المطلعة ان السفير تقدم الى رئيس الوزراء بعرضين بريطانيين جديدين احدهما تلو الآخر ، وان رئيس الوزراء لم يستطع ان يقبل أيا من هذين العرضين . فان العرض الاول كان يرمى الى تأجيل مسألة السودان ، والعرض الثاني كان مؤداه سكوت مصر نظير عزل حاكم السودان وبقاء منصب قاضي القضاة لمصر .

وبعد ان رفض النقراشي باشا هذين العرضين ، قدم من جانبه عرضا آخر طلب من السفير أن يبلغه الى الحكومة البريطانية ، ولا يزال رئيس الوزراء ينتظر رد وزارة الخارجية البريطانية عليه .

وقابل النقراشي باشا هيكل باشا في اليوم التالي - الاثنين - ليطلعه على فحوى ما دار في هذه المقابلة الهامة .

حقيقة البيان الرسمى

قال لنا دولة النقراشي باشا : ان البيان الذي نشر في الصحف منسوبا الى متحدث باسم الحكومة انما هو ترجمة حرفية لمقال كتبه الاستاذ ادجار جلاد بك في جريدته جورنال ديجبت .

وكل ما هنالك ان أحد السكرتيرين ترجم هذا المقال الى اللغة العربية ، فنقله احد الصحفيين الى جريدته على انه تصريح للحكومة ووزعه على زملائه الصحفيين .

وقال النقراشي باشا : انه لا يقبل ان ينسب الى الحكومة بيان لم يصدر منها .

المصري افندي - اتفضلوا معانا ..
الزعماء - لا ... احنا مستعجلين !

بعثات دبلوماسية الى اوربا

تبحث الحكومة الآن فكرة ارسال بعثات دبلوماسية الى الدول الأوربية التي لم تتبادل مع مصر حتى الآن التمثيل السياسي او لم تعترف مصر بعد بالاوضاع القائمة فيها ..

وسوف تعرض الفكرة على مجلس الوزراء ومن ثم تبدأ وزارة الخارجية في تأليف هذه البعثات .

الثورات

تزلزل الامبراطوريات

نشرت جريدة « النيويورك تيمس » مقالا طويلا بقلم مستر سايروس سولزبرجر رئيس القسم الخارجي للجريدة قال فيه : « ان حركات التحرير والثورات تهدد الآن الامبراطوريات البريطانية والهولندية والفرنسية » .

وقال : « لقد أثبت التاريخ ان كل امبراطورية ستنهار في يوم ما ، وقد اقتنع بهذا كل من الاسكندر وقيصر روما ، ونابليون ، وقيصر ألمانيا ، وموسوليني في الماضي ، والآن نرى أن مستر أتلي ، ومستر بلوم في طريقهما الى الاقتناع » .

السودان فى مجلس الشيوخ

اجتمع مجلس الشيوخ في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس وبحث بعض المسائل الخاصة بالضرائب وقانون العمد وسيجتمع المجلس اليوم ليبحث مسألة السودان .

وينتظر أن يقف مجلس الشيوخ الليلة موقفا قوميا يشترك فيه المؤيدون والمعارضون في موقفهم من مسألة السودان ، فيتخذ المجلس قرارا اجماعيا في هذا الشأن .

وسوف يجتمع هيكل باشا صباح اليوم بحضرات الأعضاء أصحاب الاقتراحات المقدمة الى المجلس بهذا الخصوص ، لبحثها والانتهاء بها الى اقتراح يعبر عن رأى المجلس

اضراب عمال سيارات النقل فى لندن

لندن في ١٤ - لمراسل « آخر ساعة » :

افردت معظم صحف اليوم أعمدتها لأنباء اضراب عمال سيارات النقل الذي يهدد نظام توزيع المواد الغذائية في لندن ، واستخدام الجنود محل السائقين المضربين .

ونشرت جريدة « الديلي تلغراف » مقالا افتتاحيا عن الاضراب قالت فيه : ان استخدام الجنود يدل على ان الاضراب قد تطور تطورا خطيرا .

ونشرت جريدة « الديلي ميل » - من صحف المحافظين - مقالا حملت فيه على الحكومة لتهاونها مع العمال ، والحت باللوم على نقابات العمال ، والروح الاشتراكية التي تسود تصرفات الحكومة .

اما جريدة « الديلي وركر » لسان حال الشيوعيين البريطانيين فقد نشرت مقالا افتتاحيا ايدت فيه العمال المضربين وحملت على اصحاب الاعمال ، وقالت ان حل هذه الازمة يتوقف على مدى استعداد اصحاب الاعمال لتلبية مطالب العمال المضربين ، ثم بررت الاسباب التي دفعت العمال الى الاضراب .

وفد حزب الامة يعود

جدة - لمراسل « آخر ساعة »

بعد ان فشل حزب الامة في الدعاية لقضية فصل السودان عن مصر في المملكة العربية السعودية حاول اعضاء هذا الوفد ان يسافروا الى العراق عن طريق الرياض ..

وقد ابلغتهم السلطات السعودية انها لا تستطيع ان تضمن لهم اى تسهيلات في السفر بهذا الطريق.

وتشاور الاعضاء فوجدوا ان مهمة الوفد قد اصبحت عبثا لا يحتمل ازاء اعراض الامم العربية عن سماع دعوتهم لفصل السودان عن مصر ... فانتهت مشاوراتهم أخيرا الى تقرير العودة الى السودان

بعثة بريطانية الى الحجاز

لندن في ١٤ - ر :

نشرت جريدة « النيوز كرونيكل » برقية لمراسلها في القاهرة جاء فيها أن بعثة عسكرية بريطانية تتألف من ٤٠ ضابطا ويقودها ضابط برتبة جنرال قد غادرت القاهرة الى المملكة العربية السعودية .

وقد احاطت السلطات العسكرية البريطانية نبأ سفر البعثة بالكتمان التام ، ورفضت ان تزيح الستار عن الغرض من هذه الرحلة ..!

والمعروف ان الملك ابن السعود يطوف الآن بدهران بدعوة من الشركات الامريكية التي انشأت هناك مدينة حديثة .

حاكم السودان

تنتهى مدة خدمة السير هادلستون باشا حاكم السودان العام في آخر شهر مارس المقبل.

من الذي اطعم صاحبه .. مصر أم انجلترا ؟

مستر بيفن — فيه حاجة غلط في «البوزده» !..

سان موريتز — يناير :
حديث مع احد المحافظين

مستر وارد برايس صحفي انجليزي مشهور، وهو الآن يقوم برحلة بسيارته من لندن الى جنوب أفريقيا ، وقد عبر المانش الى فرنسا ، ومن مرسيليا استقل سفينة الى الجزائر ، واخترق بسيارته الجزائر الى تونس ثم ليبيا والصحراء الغربية الى الاسكندرية ثم القاهرة ، وانحدر بعدها الى اسوان ..

ومن أسوان أبرق الى جريدة « الديلي ميل » بأحد مقالاته عن رحلته ، وقد خصص مقاله المذكور لمشاهداته في مصر وفي ختام المقال قال :

« ولم يربح شعب من الحرب كما ربح شعب مصر ، من الباشا الى أصغر فلاح .. جميعهم أثروا من وراء بريطانيا وجنود بريطانيا ولكنهم اليوم يهزون قبضات أيديهم في وجوهنا ويريدون **عض اليد التي اطعمتهم وعدتهم سواء السبيل !..** »

*

« الوقح المنافق »

وسألني نائب من المحافظين يمضي هنا هو واسرته عطلة الاعياد سألني أمس مساء في قاعة المطالعة « هل قرأت مقال برايس ؟.. »

قلت : نعم ، وهو صحفي وقح ومنافق وهذه لغة لم يألف سماعها الانجليز ... وخصوصا اذا كان السامع محافظا ، وكان الصحفي « الوقح المنافق » من الذين يؤيدون سياسة المحافظين .

وقال مستر ل . ب . بلهجة تكاد تكون استنكارا لولا أن تحكم فيها الأدب أو البرود الانجليزي المعروف ... قال :

— الا تظن انك تقسو في حكمك على مستر وارد برايس .

قلت : لا .. أنت تذكر ولاشك أن وارد برايس كان أحد الصحفيين الانجليز القلائل الذين أيدوا هتلر منذ توليه السلطة العليا في ألمانيا في عام ١٩٣٣ ، بل لعله كان الصحفي البريطاني الوحيد الذي دافع دائما عن سياسة هتلر والنازيين ، وقلما كان يرى هتلر في حفل ما أو « حادث » ما الا كان وارد برايس في ركابه ينقل آراءه وخطبه الى جمهور القراء الانجليز ... كان في ركاب هتلر عندما دخل النمسا وخطب في « فيينا » و « لينز » .. ويومها دافع برايس عن غزو أو ضم النمسا الى ألمانيا وسخر في سلسلة مقالاته مما أسمته الصحافة العالمية الحرة — وعلى رأسها صحافة بريطانيا وأمريكا — « اغتصاب النمسا » «Rape of Austria» وقال يومها برايس : ان ليس هناك اغتصاب وان شعب النمسا كان راغبا في هذا الضم وان النمسويين قابلوا هتلر بالهتاف والزهور ! وكذلك سار في ركاب هتلر يوم دخل براغ في مارس ١٩٣٩ ودافع يومها عن سياسة ألمانيا واعتدائها على استقلال تشيكوسلوفاكيا بنفس الحجج والألفاظ ... أليس هذا صحيحا ؟..

سكت النائب المحافظ لحظة ثم أجاب : ولكن برايس معذور .. لأنه لم تكن لنا في ذلك الوقت سياسة معينة محددة حيال ألمانيا فقد كنا مترددين بين الصداقة التي يعرضها علينا هتلر وبين الخصام

قلت : فليكن ... كان في امكان وارد برايس أن يقف — وهو واجب كل صحفي نزيه — موقفا سلبيا وأن يبسط الحقائق والوقائع كما يراها objectively بدون تعليق ... ولكنه خرج عن هذا الى التأييد والدفاع الصريح وهو أمر لم يفعله أحد سواه من الصحفيين الأمريكان أو البريطانيين .

قال مستر ل . ب . : ربما كنت على حق !..

قلت : هذه اذن كانت خطة مستر وارد برايس من ١٩٣٣ الى ١٩٣٩ ، ولكن لم تكد الحرب تعلن حتى انقلب . ولعله خاف أن يتهم « بالنازية » وأن يعتقل مع الذين اعتقلوا من الانجليز .. انقلب ونسي كل المديح وكل التأييد وكل دفاعه عن النازيين وكتب سلسلة مقالات كلها طعن وقدح في هتلر وجورنج وبقية أقطاب النازيين ، أليس هذا صحيحا ؟.. قال : نعم ...

قلت : ولهذا قلت انه منافق ، أما انه وقح فاسمح لي أن أقول لك أن انجلترا لم تطعم مصر بل العكس هو الصحيح . ومستر

بقلم محمد التابعي

برايس يعرف أو من واجبه كصحفي أن يعرف أن مصر بلد زراعي وأن انجلترا بلد صناعي ، وانه ليس مما يستسيغه العقل أن انجلترا الصناعية تطعم مصر الزراعية ... وأن انجلترا التي تتضور جوعا الآن والتي لا يجد شعبها حاجة الكفاف من الخبز واللحم والزيوت ونحن في زمن السلم ، انجلترا هذه استطاعت وفي زمن الحرب أن تطعم مصر ؟.. هذا تشويه بل قلب للحقائق ولهذا أقول أن وارد برايس صحفي وقح ، لأنه يقول ويكتب عكس ما يعرف ويعتقد ولكنه يكتب هذا اشباعا لشهوته أو ارضاء لشهوة من يرون رأيه بين القراء ، ان مصر بشهادة حكومتكم نفسها وبشهادة زعمائكم وقوادكم قد قدمت لبريطانيا أكبر الخدمات

مصر حرمت نفسها لتطعم انجلترا

ولقد حرمت مصر نفسها من الشيء الكثير لكي تطعم انجلترا وحلفاءها فنحن مثلا ننتج من السكر والحبوب فوق كفايتنا ومع ذلك رضينا أن نحدد كميات ما نستهلكه من السكر ورضينا أن نخلط خبزنا الأبيض لكي نوفر لكم السكر والحبوب ... ومثلهما الأرز والزيوت والمواد الدهنية الخ .. هذا فضلا عن جنودكم وجنود حلفائكم الذين هبطوا علينا كالجراد وشاركونا في مطاعمنا وفي كل ما تبيعه حوانيت الفاكهة والبقالة في مدننا الكبرى .. هذه حقائق يامستر ب . يعرفها وارد برايس فماذا تسميه اذا كتب اليوم عكس ما يعرف ؟..

ويظهر أن صاحبي النائب المحافظ رأى أن ينقل الحديث أو المناقشة الى ميدان آخر لأنه قال :

— أنا لا أنكر أن مصر كانت حليفة مخلصة ، وان هناك كثيرا يمكن أن يقال اليوم دفاعا عن قضيتها

ولكن هذا الاعتراف المبتور لم يرضني ، كذلك رأيت انني لم أقل بعد كل ما كنت أريد أن أقول ..

الجلاء تحقيقا للاستقلال

قلت : ان وارد برايس ناقم على مصر لأن المصريين يطالبون حكومتكم بالجلاء تحقيقا لاستقلالهم التام ، وهذا ما يسميه برايس « محاولة عض اليد التي أطعمتهم وهدتهم سواء السبيل » وهذا يا مستر ب . بحث طويل ... ولكن دعنا نحصر الموضوع في أضيق الحدود ، الا ترى أن مستر برايس يحاول أن ينكر اليوم على مصر حقا أصبح مقررا لكل الشعوب ؟.. وأن يرد العالم الى سياسة القرن التاسع عشر ؟.. اذا قامت مصر اليوم تطالب بالحقوق التي نص عليها ميثاق الأطلنطي وهيئة الأمم المتحدة يقوم مستر برايس ويتهمنا بعض يد انجلترا التي أطعمتنا ؟.. لقد كنا نظن أن عصر تحكم الشعوب البيض في الشعوب الأخرى التي تسمونها أنتم الشعوب الملونة قد مضى وفات ، وسياستكم في العهد الأخير ترجح هذا الاعتقاد فأنتم اليوم تعرضون على الهند وكذلك على بورما استقلالهما ، وأن لهما الخيار في أن تبقيا أو لا تبقيا في دائرة شعوب الامبراطورية الحرة ... وكذلك فعلت هولاندا في أندونيسيا .. وسواء جاء هذا التحول في سياسة الشعوب البيض نتيجة للتطورات التي أحدثتها الحرب الأخيرة ونزولا على حكم المبادىء الحرة التي خضتم غمار الحرب من أجلها .. أم جاء خضوعا لحكم القوة وللثورات التي قامت في الهند وبورما واندونيسيا فهذا أمر آخر ولكن مصر تعذر اذا هي اتعظت بما يجري واختارت الطريق الذي تراه محققا لأمانيها ...

وحدة مصر والسودان

وهنا بدا التحفز واضحا على وجه النائب المحافظ ، ولم يستطع الأدب أو البرود الانجليزي أن يغلب أو يكبت لهجة السخرية في سؤاله وهو يقول :

— والسودان !... لماذا تأبون على السودان حقه في الاستقلال التام وهو الحق الذي تطالبون به لأنفسكم ؟

قلت : وهل أنت واثق من أن السودان ينال استقلاله التام اذا تركته مصر ؟.. ثم أرجوك المعذرة اذا قلت أن سؤالك فيه مغالطة لأنك تعد السودان بلدا منفصلا عن مصر ...

قال : أليس هو كذلك ؟..

قلت : بلى .. اذا كانت ويلز أو اسكوتلانده كذلك بالنسبة لبريطانيا !.. هل تسمح الحكومة البريطانية بعمل استفتاء في اسكوتلانده أو ويلز ليقرر شعب البلدين ما اذا كان يبقى متحدا مع انجلترا في « بريطانيا العظمى » أو ينفصل عنها ويعلن — مثلا — جمهورية أو ملكية مستقلة عنها ؟

قال : أظن انك تبالغ ...

قلت : كلا ... بل أؤكد لك أن الروابط التاريخية والعنصرية والدينية والثقافية بين مصر والسودان أقوى بكثير جدا مما بين انجلترا وويلز ، أو بينهما واسكوتلانده . بينكم مثلا وبين ويلز اختلاف في اللغة وفي الدين وفي الأصل « العنصرية » وفي التقاليد ... هم من « السلت Celtics » وأنتم من الساكسون وكذلك الحال بينكم وبين سكوتلانده حيث لايزال قائما نظام العشائر Clans وحيث لهم تقاليدهم ولغتهم وعاداتهم وتاريخهم ، أما بيننا وبين السودان فلا يوجد أي فرق من هذه الفوارق لا في الدين ولا في اللغة ولا في العادات ولا في الأصل .. ثم هناك الضرورة الاقتصادية الحيوية التي تربط ويجب أن تربط دائما بين شقي وادي النيل .

الحقائق يجب أن تذاع

وقال مستر ل . ب . وهو ينهض واقفا ، حلربنا الى قاعة الرقص هذه أول مرة أسمع فيها مثل هذه الحجج عن دعواكم في السودان .

قلت : لعل هذه غلطتنا بقدر ما هي غلطتكم ، نحن لا ننشر الحقائق بينكم .. وأنتم لا تبحثون عنها بيننا !..

في يوم ذكرى ام المصريين

محمود السيوفي بك مندوب جلالة الملك ودولة النقراشي باشا يزوران الضريح في يوم الذكرى

عندما زارت سيدات اسرة الفقيدة العظيمة ام المصريين ومعهن قرينة واصف غالي باشا ملكهن التأثر

ـ انتظر شوية ... مستعجل ليه ؟..

الملك

* في الساعة الثامنة من صباح أمس ، وصل جلالة الملك الى الاسكندرية عائدا من رحلته في أسوان والأقصر ، ليتفقد ثكنات رأس التين التى تسلمتها مصر أخيرا بعد أن أخلتها القوات البريطانية .

* **كانت** لفتة كريمة من جلالة الملك أن يتفضل بايفاد محمود السوق بك الأمين الثالث الى ضريح المغفور لها أم المصريين ليضع باقة من الزهور عليه بمناسبة الذكرى الاولى لوفاتها.

* **ينتظر** ان يتفضل جلالة الملك بافتتاح مجموعة فاروق الاول الصحية في القصاصين في عيد ميلاده السعيد ، وهى التى أنشئت ابتهاجا بسلامته

في الأحزاب

* **تناول** حافظ رمضان باشا والأستاذ عبد الحميد عبد الحق طعام الغداء على مائدة على ماهر باشا في هذا الأسبوع ، وقد تبادل الثلاثة الحديث في الموقف، وبحثوا مرة أخرى فكرة اندماجهم جميعا في حزب جديد ، ولم ينته البحث الى شيء .

* **شهد** رفعة على ماهر باشا وصالح حرب باشا فيلم غدر وعذاب مساء الجمعة ، وهتف الشباب عند خروجهما من دار السينما بوحدة وادي النيل

* **قالت** بعض الصحف ان هيكل باشا دعي الى مائدة السفير أمس ولكن أسبابا هامة قدمت هذه الدعوة في اللحظة الأخيرة

والواقع أن هذه الدعوة كان موعدها ٩ يناير ولكن هيكل باشا اعتذر بأن هذا اليوم يوافق يوم ذكرى والده فأجل الموعد الى يوم ١٣ يناير أى أول أمس .

* **قابل** هيكل باشا أمس على زكى العرابي باشا في مكتبه بمجلس الشيوخ وقد دامت المقابلة ما يقرب من نصف ساعة .

* **تبادل** هيكل باشا مع السير رونالد كامبل حديثا خافتا عقب المأدبة التي أقامها السفير وحضرها رئيس الشيوخ في دار السفارة ظهر الاثنين الماضي .

رئيس الوزراء

* **سأل** أحد الصحفيين دولة رئيس الوزراء هل هناك فكرة لقطع المفاوضات ؟.. فاجابه :

ـ هل ضروري من غير تتشره لكى لا يقطعوا بينك .

الدولة

* **سلمت** السلطات المصرية الجيش الانجليزى صهيونيا خطيرا قبض عليه في مصر وعمره انه جندى في الجيش البريطاني !

الوزارات

* **يبحث** معالي وزير المالية في شكوى الموظفين المصريين في لبنان من الغلاء

* **تفكر** وزارة الخارجية في انشاء مدرسة للديبلوماسية ، ومما يذكر انه كان قد أنشئ في كلية الحقوق معهد عال للدراسات الديبلوماسية ، ولكن هذا المعهد أقفل أبوابه لأنه لم يتقدم أحد للالتحاق به .

* **يؤدب** دولة وزير الخارجية في نادى محمد على اليوم مأدبة غداء لسفير فرنسا

ويؤدب دولته غدا مأدبة غداء لوزير شرقي

* **يجرى** اليوم في وزارة الخارجية اختبار لاختيار ثلاثة من الملحقين الصحفيين يلحقون ببعض سفارات مصر في الخارج .

وقد تقرر أن تكون كل تعيينات الملحقين وترقيتهم بطريقة الامتحان .

* **تقرر** تمصير منصب المدير العام لمصلحة الطبيعيات بعد أن كان يشغله أجنبى منذ انشائه

جامعة فؤاد

* **اكتتب** أساتذة كلية الهندسة وأعضاء نقابة المهندسين بمبالغ متفاوتة ليدفعوا منها نفقات طلبة الكلية العاجزين عن دفع المصروفات

كل الأخبار

العمال

* **ستسافر** فرقة رياضية من العمال المصريين الى باريس قريبا لتنازل منتخب النقابات في فرنسا

* **استورد** أحد المصانع المصرية آلة لاطعام العمال تكلف شراؤها ٥٠ ألف جنيه وكل ما يلزم هذه الآلة هو وضع الخضراوات أو الأطعمة النيئة في ناحية وادارة الجهاز فينزل الطعام من الناحية الأخرى معدا في الأطباق ... وتستطيع هذه الآلة اطعام ستة آلاف عامل في الساعة !..

في البرلمان

* **لم تذكر** الحكومة أن مدة رئيس الشيوخ قد انتهت الا يوم السبت الماضى ، وعندما تذكرت لم يكن هناك وقت وهكذا تم اعداد المرسوم في يوم واحد .

الجامعة العربية

* **تجتمع** في يوم ٢٥ الجاري اللجنة الصحية بالجامعة العربية للبحث في نصوص المعاهدة الصحية الدولية قبل التصديق عليها من دول الجامعة .

* **ستودع** حكومة شرق الاردن صورة من المعاهدة الجديدة التى ابرمتها مع تركيا في أمانة الجامعة العربية لعرضها على المجلس .

العرب

* **تألف** في ليبيا حزب جديد يطالب بوحدة ليبيا مع مصر تحت التاج المصرى .

* **تجتمع** الهيئة العربية العليا بالقاهرة برياسة سماحة المفتى لمناقشة المشروع الذى ستقدمه الى مؤتمر لندن للبحث في قضية فلسطين ، وقيل لنا ان هذا المشروع لا يخرج عن ميثاق البلاد الوطني الذى يتضمن استقلال فلسطين وجلاء القوات الأجنبية عنها وعدم الدخول مع انجلترا في اتفاق عسكرى .

* **اجتمع** عزام باشا بسكرتير السفارة الأمريكية هذا الأسبوع وأبلغه ضرورة كف أمريكا عن التدخل في قضية فلسطين .

* **وصلت** الى فلسطين سيارة مصفحة كان يركبها ملك الانجليز خلال الغارات الألمانية على لندن ليستعملها المندوب السامي في تجولاته حذرا من الارهاب اليهودي

* **تلقت** الحكومة السورية تقريرا من تركيا بأن مباحثات الملك عبد الله مع الحكومة التركية تناولت مسألة الاسكندرونة ، وانه قال : « ان هذا الأمر يخص السوريين وحدهم » .

* **شرعت** السلطات العسكرية البريطانية في نقل الفرقة البريطانية الثالثة ـ التى تعسكر الآن في مصر ـ الى فلسطين لتعزيز القوات البريطانية المرابطة هناك .

* **ينتظر** أن تصل بعثة روسية الى اليمن لبحث الحالة الاقتصادية في البلاد ووضع تقرير ضاف عنها

الاقتصاد ... والمال

* **أصبحت** الهند هي ثانية البلاد المستوردة للقطن المصرى بعد انجلترا وجاء في تقرير أخيرا ان البلاد التى تنافس مصر في تصدير القطن الممتاز هي بيرو وشيلي .

* **سافرت** أخيرا البعثة التشيكوسلوفاكية عائدة الى بلادها بعد أن ألفت المفاوضات التى جاءت بشأنها الى مصر ، للحصول على قطن مصرى تسدد تشيكوسلوفاكيا ثمنه بعد شهور قليلة .

وقد وافقت مصر على هذا الطلب وسوف يبدأ في تنفيذ هذا الاتفاق حالما يقره مجلس الوزراء .

* **أبلغت** الحكومة الأمريكية بريطانيا أن اتفاقياتها القادمة مع مصر والهند بشأن تسوية الأرصدة الاسترلينية يجب الا يكون فيها ما يتعارض مع اتفاقية القرض الامريكي لبريطانيا .

العالم

* **اتهم** رئيس الجمهورية البولونية بوساميس على ايرين كودى وفردريك كودى وهما يزوران الآن فرسوفيا ..

* **تلقى** مقر قيادة رئيس الدول المتحالفة في روما انذارا بالنسف .

* **اتصل** الرئيس ترومان بالتليفون من البيت الأبيض بالجنرال مارشال وزير الخارجية الامريكية الجديد الذى يستجم الآن في هاواي وتحدثا حديثا طويلا .

* **اجتمع** زعماء بورما السياسيون الذين جاءوا الى لندن لبحث مسألة منح بورما استقلالها التام بمستر أتلى وأعضاء الوزارة البريطانية

في كلمتين

بلغ ما صرفه المرشحون في دائرة عابدين ٢٠ ألف جنيه ، ولولا الانتخابات لما انفق هؤلاء السادة ٢٠ مليما !..

ان الانتخابات في مصر هي المناسبة الوحيدة التي يرى فيها الفقراء أموال الأغنياء !.. وقد قضى النظام ان تجرى الانتخابات بالنسبة الى النواب مرة كل خمس سنوات ، وبالنسبة الى نصف الشيوخ مرة كل عشر سنوات . وهذه فترات طويلة تغرى الفقير بالتطرف في محاربة الأغنياء .. ونحن أمة تنشد السلام بين جميع الطبقات !.. ومادامت الطبقة الغنية لا تستطيع ان تتقرب من الطبقة الفقيرة الا في مناسبة الانتخابات فقط ، فلنجعل هذه المناسبة كل سنة .. وان كنا في حاجة الى ان نجعلها كل يوم !

...

قرر الحاكم العام للسودان ان يستغنى عن قاضي القضاة المعين من ملك مصر الاسلامية ، وان يعين قاضيا من قبل ملك الانجليز!

وقد ثارت عقائد المسلمين ، وعواطفهم في كل بقاع الأرض ، الا في بقعة الرسميين من رجال الأزهر الشريف ... ونحب ان نذكر أولئك الرسميين انه في أثناء الحرب العالمية الماضية التى فضيلة الأستاذ الامام المراغي درسا دينيا ، ودعا الله فيه ان يجنب المسلمين ويلات حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل واهتزت الامبراطورية البريطانية كلها لهذا الدعاء ، لأنها تعلم انه ان لم ينفذ الى السماء فهو نافذ حتما الى قلوب ملايين المسلمين في شرق الارض ومغربها

والمسلمون اليوم ينتظرون من فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الازهر ان يقول في موضوع قاضي قضاة السودان كلمة ، اى كلمة ... ونرجو الا يطول الانتظار !..

« ش »

يوم في حياة مستر بوكر

سافر المستر بوكر نائب السفير البريطاني الى السودان

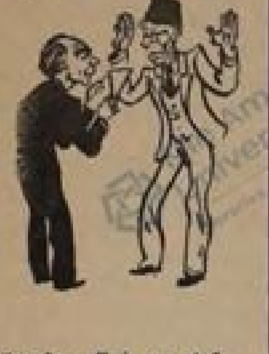

وكيل مصر في السودان : انا لا أوافق على وحدة مصر والسودان .

قاضي القضاة : مستحيل الوحدة .

قائد الجيش : احنا كلنا ضد الوحدة .

السير المهدى باشا : احنا ضد الوحدة مع مصر .

المصري افندى بوكر : أنا من رأيي تقابلهم كلهم مع بعض!

جَرائم الأسبوع

أرض الجنوب الثائرة تنفجر حبًا ونارًا !

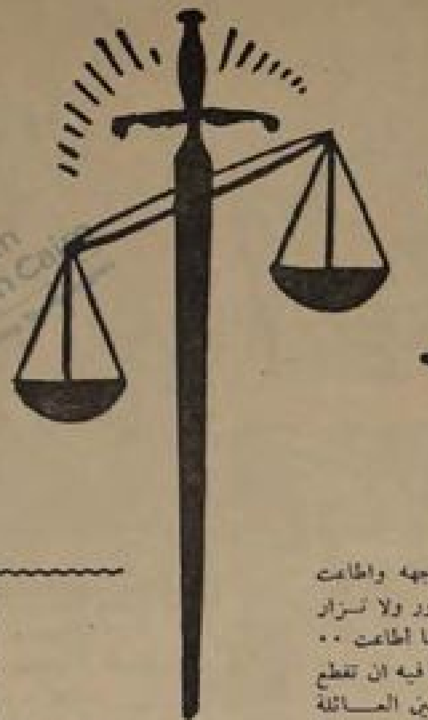

ان برد الشتاء لم يؤثر في الجنوب ولم يهدئ حدة اللهب الذى يندلع في الوديان .. بل ان الرعود والامطار لم تستطع ان تطغى على صوت الرصاص يدوى بين الحين والحين ، فيشعل نيرانا جديدة تتاجج بها سهول الصعيد الساخنة الثائرة ! .

●

هذه جريمة من الجنوب الهبتها نيرانه قسوة وظلما .. وتآزرت نار اخرى مع نار الجريمة لتطبعها بطابع مدمر مجنون .. وكانت النار الثانية هي نار الحب ! .

اى لهب جبار يمكن ان يشعله ذلك المزيج الاحمر من نار الجريمة ونار الحب ! .

●

انهما البطلان الوحيدان فى كل قصة شهدتها الارض .

رجل وامرأة ..

وكانا زوجين . وهنا تبدأ المأساة التى شهدها نجع صغير من النجوع الثائرة حول سوهاج

لقد كان زواج « عبد الدايم وزينب » حدثا هاما فى تاريخ النجع فان هذا الزواج كان ختام غرام عنيف مسرحه الساقية المهجورة بالقرب من النجع ، وكان النخيل الذى يميل على النجع شهوده ! .

ومر عام على الزواج .. مضى شتاء وجاء شتاء ونار حبهما لم تبرد بل زادت على الايام لهيبا واشتعالا .

فى كل يوم كانت زينب تزداد جمالا وتكتمل نضجا وتتفجر انوثة وسحرا .. وفى كل يوم كان عبد الدايم يزداد حبا لها وتدلها فيها .

وكان لابد مما ليس منه بد . فالنتيجة الطبيعية كانت تحتوى بلد هذا الغرام غيرة قوية ! .

ولقد بدأت الغيرة واستحالت الى وحش كبير اعمل مخالبه فى الغرام قلقا وخوفا ..

وأمرها عبد الدايم يوما ان لا تخرج من الدار ..

وابتسمت فى وجهه واطاعت ثم امرها الا تزور ولا تزار ولم تبتسم ولكنها اطاعت ..

ثم جاء يوم امرها فيه ان تقطع علاقتها باهلها فان بين العائلة شبابا ... وهو لا يطيق ذلك !

وفى هذه المرة لم تبتسم ولم تطع ! .

●

وجاء مرة فوجد عندها بعض اقاربها . وعندما خرجوا هبت العاصفة على راسها وقابلتها بسكون ...

قال انهم يريدون ان يطلقوها منه لكى يزوجوها بابن عمها .

وقالت ان هذا غير صحيح

وقال انه لن يسمح لاحد منهم ثانية ان يدخل منزله .

●

ومرت اسابيع نسيت فيها زينب شكوك عبد الدايم وتهديده ووعيده ... ولكنها تذكرت ذلك عندما عاد ذات يوم فوجد بعض اقاربها عندها وبينهم ابن عمها .

واستيقظ النجع ذات صباح فاذا أسراب من الحدآن والغربان تطير فوق بيت عبد الدايم وتحوم حوله .

وظن الناس ان لا شيء هناك يستحق الاهتمام ... ولكن ساعات الصباح مرت ثقيلة متباطئة والحدآن والغربان لاتزال توالى نشاطها وتحليقها فوق منزل عبد الدايم ..

وبدأ الفضول يلعب دوره .

وجاء بعض الجيران بسلم وضعوه فوق الحائط وتسلقوه فاذا فى انتظارهم مشهد مخيف لا يوصف ...

كانت الزوجة التعسة مقطعة الى أربعة أجزاء معلقة فى حبل بينما كانت الحدآن والغربان تنهش لحمها .. !

●

واعترف عبد الدايم .

لقد انذرها ولم تطع فنفد انذاره ...

انه لم يستطع ان يتحمل الشك ... ولعبت روح الشر دورها ..

وهكذا كان اللقاء المدمر بين نارين ....

نار الجريمة ونار الحب فى ارض الجنوب !! ..

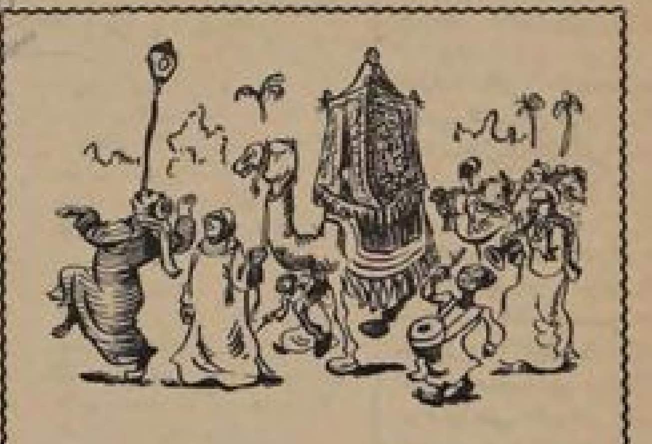

هـذه هى الحياة

كان بينهما ثار قديم ... ظل يطاردهما شبحه الرهيب من اقصى الصعيد حتى القاهرة ...

وفجأة فى الاسبوع الماضى التقيا وجها لوجه فى شارع يحى الوابل ... ولم يكن اللقاء مصادفة ، لان احدهما رفع يده بمسدس واطلق على الاخر طلقتين سقط على اثرهما قتيلا ...

ولم تكن مهمة البوليس بالمهمة العسيرة ، فان امر هذا الثار القديم كان شائعا معروفا لدى كل الناس .

وهكذا بعد دقائق من ارتكاب الجريمة ، كان البوليس يدق باب منزل المتهم بالقتل ...

وعندما دخل رجال البوليس ، راوا المتهم ممسكا بذراعه والدم يتفجر منها ... واذا ساعده مصاب بطلق نارى .

ولم ينتظر الرجل حتى يساله البوليس بل قال :

– لقد اطلق شاب من اسرة القتيل انتى القاتل فجاء بمسدسه وطرق الباب قبلكم بدقائق ، واطلق على رصاصة وولى هاربا ...

هدية . .

دق باب منزل احد كبار ضباط البوليس وفتح الباب وكان الطارق شابا عاديا ليس فيه ما يلفت النظر ..

وقال الشاب : انه يحمل هدية الى الضابط الكبير ارسلها اليه صديق له ..

وتناولت كريمة الضابط الكبير الطرد الذى يحوى الهدية ...

واجتمعت الاسرة تفتح الطرد ..

وبعد نصف دقيقة كان نصف افرادها مغميا عليهم ..

ان الطرد كان يحوى دمية كبيرة من المفرقعات !

غــرام فى الخريف لحية ومسبحة..!

ابرز ما كان يميزه لحيته ومسبحته ..

غير ان له مميزات أخرى ، فمنها مثلا انه كان ثريا ... خاض عباب التجارة أيام الحرب ، ثم انحسر الموج وفى شبكته صيد ثمين ... فقد كانت تجارة الخدائد من اربح التجارات فى تلك الايام

وكان له حلم .. طالما داعب خياله فى سنى الشقاء ، شقاء ما قبل الحرب ..

وكان حلمه ان تكون له زوجة جديدة جميلة ، زوجة من ذلك النوع الذى يشع عطرا ويتفجر سحرا ، ويتوثب اغراء وفتنة !

انه نوع من النساء طالما اعترض طريقه فى شوارع القاهرة الصاخبة وطالما ظل طيف بعض من يقابلهن يلح عليه ويتراءى امام عينيه .. ولقد كان له من ماله جسر يوصله الى مملكة السحر هذه ولكنه طالما تردد وخاف .. انه يريد ان تكون المراة التى ترضى به زوجة تقبله كما هو دون ان يغامر او يجازف . فان لحيته ومسبحته والخمسين سنة التى عاشها لا تسمح له بالمغامرة او المجازفة

وفى احد الايام جاءه سمسار من سماسرة الزواج وابدى استعداده لان يقدم كل شيء بالثمن ... حتى ولو كان الجنة .

كان « السيد بك » يتمنى ان يحظى باحدى حوريات الجنة لكى تكون زوجة له ... وها قد حل يوم المنى . . حيث حدد له السمسار موعدا مع الحورية فى مكان هادىء بشارع الهرم ..

ودلفت سيارة .. لعلها بعض عربات الجنة الخيالية .. ونزلت الحورية وكان اسمها « لوحة » واتفقا على الزواج وكان ذلك فى اليوم الاول من شهر ديسمبر الماضى ..

●

وفى السابع من هذا الشهر شهر ديسمبر كتب « السيدبك » اول خطاب الى حورية الجنة المختارة « لوحة » وفيه تاجاه، فيه . وعبر عن رغبته الملحة فى التعجيل بموعد عقد القران .

وفى العاشر من ديسمبر التقى بها فى شارع الهرم ثانيا ليتفقا على معدات الزواج ..

وفى الحادى عشر والثانى عشر ... وفى كل يوم بعد هذا التقيا ليعدا معدات الزواج ..

وفى يوم من هذه الايام طلب مائة جنيه فاعطاها مائتين !..

وفى مرة ثانية طلب مائة فاعطاها الالاف .

وفى مرة ثالثة طلب مائة فاعطاها خمسين !

لقد بدا يشك ...

واخذ يسال عن موعد الزواج فكتب لها فى ٢٧ ديسمبر يقول :

« انى ساكون منقبض الصدر غير منشرح الخاطر اذا لم نتزوج ، وأنا اريدك على سنة الله ورسول الخ » ..

واخيرا لم يعد يراها ولم يعد يرى السمسار فابلغ البوليس ..

ومضى البوليس فى بحثه عن « لوحة » فوجدها ... ووجد انها الشبكة التى كانت تستعملها عصابة للاحتيال على امثال « السيد بك » من طالبى الجنة عن طريق الزواج !

ولكن « لوحة » كان لديها الدرع التى تتقى بها ضربة القانون

فقد قدمت خطابات « السيد بك » وقالت انها عدلت عن زواجه لانها علمت انه متزوج باخرى قبلها ودللت على ذلك بخطاب منه تضمن اعترافه بانه متزوج من غيرها ، وذكرت انه كان يحاول اقناعها بان لا ضرر من زواج واحدة واثنتين وثلاث واربع ...

وقالت :

– وهل كنت استطيع ان اتزوج رجلا لا يرى مانعا من ان يتزوج بعدى !!

وقيل لها :

– والمال الذى اخذته منه ؟

قالت :

– رددته اليه وكذلك الهدايا ..

وقيل لها :

– وما الدليل على ذلك ؟

قالت فى هدوء :

– هو نفس الدليل على انه اعطانى هذا المال ...

وبدأ « السيد بك » يجهش بالبكاء ...

وسمح لها بالانصراف

وخرج « السيد بك » وراءها ، وعلى سلم « المحافظة » القى عليها النظرة الاخيرة .. انه طالما حلم بهذا القوام البديع ، وهذه السيقان الفاتنة تحت الجوارب الحريرية الشفافة ... ثم هذا الشعر الذى يطير الى الوراء مع النسيم فيطير القلب معه

والتفت الى الوراء ، لفتة لمحته خلالها .. واشاحت بوجهها فلم يعد يرى جمالها الفتان . . . العيون الساحرة والشفاه المتفجرة خمرا والتقاطيع التى تكون لوحة فنية متناسقة ...

وشد « السيد بك » اعصابه وهو يقول :

– لا حول ولا قوة الا بالله ..!

ويظهر انها كانت شدة عنيفة فقد انقطع حبل المسبحة . . وتناثرت حباتها ... وامسك « السيد بك » بلحيته وهو يتأمل الحبات بعين زائغة ...

هكذا انتهى غرامه .. وامله .. وماله !! ..

لوحة ذكرى الجلاء عن لبنان تمحو لوحات الغزاة والمحتلين

١ ـ لوحة باسم فرعون مصر

٢ ـ لوحة عليها كتابة لاتينية من الامبراطور « كاراكلا »

٣ ـ ذكرى دخول نابليون الثالث لبنان سنة ١٨٦٠

كانت الاقتراحات التي تلقتها الحكومة اللبنانية لتخليد ذكرى الجلاء ، الذي هو يوم الاستقلال الحقيقي ، كثيرة ومتعددة ، ولكن فكرة واحدة فقط كانت طريفة بارعة هي التي اقترحها ساطع الحصري بك العالم السوري الشهير الذي يشغل اليوم منصب وكيل وزارة المعارف السورية وكان وزيرها في عهد الملك فيصل بدمشق سنة ١٩٢٠

لقد مرت في سوريا (ولبنان) ـ وهما ملتقى طرق الشرق والغرب منذ اقدم العصور ـ جيوش كثيرة وغزاة فاتحون ، واحلاف ، منجدون مسعفون . وقد سجل معظم هؤلاء مرورهم بنقوش اثبتوها في الصخر ، عند مصب نهر الكلب ، فبادوا هم وبقيت هي تحدث عنهم الاجيال المتعاقبة خلال عشرات القرون .

وقد اقترح الحصري بك ان تنقش الى جانبها ذكرى الجلاء .

يصب نهر الكلب في البحر المتوسط على مسافة اثنى عشر كيلو مترا الى الشمال من بيروت وعليه هناك جسر يجتازه المسافر الى طرابلس ، وطريق بيروت ـ طرابلس هو اليوم الطريق الدولي من القاهرة الى لندن ، بل من طنجة الى لندن ، وكان منذ فجر التاريخ طريق الغادين والرائحين بين افريقيا وآسيا واوروبا ، بين الشرق والغرب .

ويتحدر هذا النهر المتواضع من المغاور في الاعالي بين جبلين يحفان به حتى يصب مياهه الصافية العذبة في البحر ، بعد ان يرسل بعضها في الانابيب الى اهل بيروت وكان وصول الجبلين هكذا الى الشاطيء سببا في ان يكون ذلك الممر امنع نقطة استراتيجية من مصر حتى مضيق بيلان على ابواب تركيا .

هكذا وجدها الاقدمون وهكذا وجدها القواد العاصرون ، حتى في الحرب الاخيرة .

وتقوم على جانبي النهر جنات البرتقال والليمون والموز وقصب السكر .

وفي تلك الجنات عرف الصليبيون ، منذ الف سنة ، قصب السكر ، وعرفته معهم اوروبا لاول مرة .

وقد اخذ هذا النهر اسمه الغريب من اسطورة رواها احد المؤرخين ، فقال : تحت عبدة الاوثان فوق صخرة ممتدة بعيدا داخل البحر جسم كلب كبير ، ليكون ديدبانا اذا راى في افق البحر عدوا مقتحما انذر ابناء البلد بالنباح وكان نباحه من القوة بحيث يسمعه اهل قبرص . ولكن الترك الذين لم يرحموا ديانتهم التصوير هدموه والقوه في قاع البحر ، حيث يمكن رؤيته عند صفاء البحر والجو . »

وعلى جانبي هذا الوادي الضيق وعلى صخور الجبلين الذين يحفان به ، نقش الملوك والغزاة والقواد تاريخ حروبهم واعمالهم ، فجعلوا من هذا الممر منطقة اثرية فريدة لم يعرف لها مثيل في انحاء العالم

ومن أقدم تلك النقوش ، لوحتان باسم فرعون مصر ، رمسيس الثاني ، تمثلانه امام الاله واقفا يضحي باحد اعدائه وقد اتى تخليدا لذكرى مروره في تلك البلاد في القرن الثالث عشر لرد الحيثيين عنها ومحاربته اياهم في مدينة قادش على ضفاف بحيرة حمص .

ولوحات اشورية تنسب الى عدة ملوك منهم نبوخذ نصر الثاني الذي نقل اليهود من اورشليم الى بابل ونقوش يونانية مجهولة العهد يقال انها للاسكندر ، وكتابة لاتينية من امبراطور روما ، كاراكلا ، السوري الاصل .

ولما دخل الحلفاء سنة ١٩١٨ بيروت وطرابلس نقشوا ذكرى دخولهم تذكروا الجيوش الانجليزية وجيوش الملك حسين العربية ، فاحتج الفرنسيون على اهمال ذكرهم ، فعاد الانجليز ووضعوا لوحة اخرى ذكروا فيها المحتجين .

ونقش الفرنسيون كذلك دخولهم دمشق سنة ١٩٢٠ بعد معركة ميسلون ، وقضاءهم على تلك المملكة العربية الفتية المستقلة استقلالا تاما ، التي اسسها فيصل الاول .

وقد ترامى الينا ان الحكومة السورية ستطلب من حكومة لبنان ان تسمح لها بوضع لوحة الى جانب هذه تذكر فيها جلاء الفرنسيين عن سوريا .

• • •

واخيرا نقش الحلفاء ـ مرة اخرى ـ دخولهم سوريا ولبنان بعد قتالهم لجيوش فيشي سنة ٤١

وفي ٣١ ديسمبر ، كشف رئيس جمهورية لبنان عن اللوحة العربية المتوجة بالارزة تخليدا لجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن لبنان جعلها الله خاتمة اللوحات .

بريطانيا والعرب

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

لاتزال الدوائر السياسية هنا تتحدث عن الحفلة الكبرى التي اقامتها الجمعية البريطانية ـ العراقية تكريما للامير زيد سفير العراق الجديد وهي الحفلة التي حضرها مستر اتلى ، ومستر بيفن ، واللورد جويت ـ الذي يجيء ترتيبه في البروتوكول بعد رئيس الوزارة مباشرة ـ وعمدة لندن وجمهور كبير من افراد الطبقة الراقية في انجلترا الى جانب الممثلين الدبلوماسيين للدول العربية .

وتقول هذه الدوائر ان رئيس الوزراء ، والوزراء البريطانيين قد حرصوا على حضور هذه الحفلة لاسباب كثيرة ـ منها انهم ارادوا ان يبرهنوا على تقديرهم للاسرة الهاشمية ، والظهور بمظهر اصدقاء العالم العربي باسره .

وقد قابلت الدوائر الصهيونية في لندن هذه الحفلة والدعاية التي احيطت بها بشيء من الوجوم وخصوصا انها جاءت في اثناء ازدياد سخط الرأى العام على الصهيونية والارهابيين . .

٤ ـ ذكرى دخول الحلفاء بيروت وطرابلس سنة ١٩١٨

٥ ـ ذكرى دخول الفرنسيين دمشق سنة ١٩٢٠

٦ ـ ذكرى دخول الحلفاء سوريا ولبنان سنة ١٩٤١

اجتماعيات

أم المصريين

احتفل أول أمس ، بمرور العام الأول على وفاة المغفور لها السيدة الجليلة أم المصريين ، شريكة سعد في حياته وجهاده ، وخلود ذكراه .

وقد تفضل جلالة الملك وأوفد محمود السيوفي بك الى ضريح الفقيدة العظيمة ، حيث وضع باسم جلالته اكليلا من الزهر .

وقصد الى الضريح دولة النقراشي باشا وأعضاء الهيئة السعدية ومكرم عبيد باشا وأعضاء الكتلة الوفدية وسيداتها وأعضاء الحزب النسائي وكثيرون من ممثلى الطوائف والهيئات .

لقد كانت أم المصريين في حياتها مثلا عاليا في التضحية والكفاح والايمان بربها ووطنها . فاذا احتفلت مصر بذكراها . فانما تحتفل بهذه المعاني والصفات التي ستلاحق اسم صفية زغلول دائما . والى الأبد .

في دار اللوزي بك

أقام الشيخ المحترم سيد اللوزى بك حفلة ساهرة في داره ، مساء يوم الخميس الماضي ، تكريما لصاحب الدولة محمود فهمي النقراشي باشا . وقد حضر الحفلة رفعة شريف صبري باشا والوزراء ومحمود شكري باشا وحسن صادق باشا وحفني محمود باشا ومورو باشا وبدوى خليفة باشا وكثيرون من الشيوخ والنواب . وبعد تناول العشاء غنت أم كلثوم الى الساعة الثالثة صباحا .

استاذ شفيق جبر

التقى النائب المحترم الأستاذ شفيق جبر بدولة النقراشي باشا في حفلة سيد اللوزي بك ، وقال شفيق انه لايزال ينظر الى النقراشي باشا بوصفه أستاذه في المدرسة العباسية بالاسكندرية ... ورد النقراشي باشا قائلا : ولكني لا أنظر اليك نظرة الأستاذ للتلميذ ... فقد كنت أدرس لك ولزملائك وفيكم من هم أكبر مني سنا !..

وشفيق جبر الآن في الخامسة والخمسين من عمره ، وهذه هي سن أستاذه النقراشي باشا على وجه التقريب !..

محمد عبد الوهاب

دخل الأستاذ محمد عبد الوهاب المستشفى القبطى حيث أجرى له الدكتور جورج بطرس ، عملية جراحية في أنفه . وقد نجحت العملية والحمد لله . ولا يزال الكبراء والفنانون ورجال الصحافة والأدب يفدون على المستشفى مستفسرين عن صحته .

وقد تلقى عبد الوهاب جوابا تهديديا اذا هو غنى نشيد النيل السودان وكان الجواب موقعا بامضاء المهدى المنتظر !

الناخب الالتين

حدث في احدى الانتخابات الماضية أن أصر أحد الناخبين على اعطاء صوته لاثنين من المرشحين ولما نبهه الرئيس الى وجوب اختيار مرشح واحد ، أصر على موقفه . وغادر اللجنة قائلا : تبقى براءة ذمتي والحمدلله ... وقد انصب أن حضرة الناخب أقسم لكل من المرشحين المذكورين انه سينتخبه ولذلك أعطى صوته لهما معا حتى لايحنث في يمينه !..

أنطون الجميل باشا

أقام الأستاذ ادجار جلاد بك حفلة عشاء في داره مساء يوم الجمعة حضرها كثير من الوزراء والعظماء ورجال الصحافة والأدب وكان ضيف الشرف أنطون الجميل باشا . وقد ذكر جلاد بك في بطاقة الدعوة انه أراد بهذه الحفلة أن يفتح داره ذات مساء . للصديق الذي يفتح غرفته في « الأهرام » كل مساء .

الباشا الكبير

في احدى لجان دائرة عابدين تقدم أحد الناخبين ليعطى صوته شفويا ، فسأله رئيس اللجنة : من تنتخب ؟.. فقال : أنتخب الباشا الكبير .. وعندئذ وضع الرئيس علامة أمام اسم عبد العزيز رضوان باشا . فاعترض مندوب المرشح الوفدي وقال : لعل الناخب لايقصد رضوان باشا ... والا لما قال الباشا الكبير !..

وقال الرئيس : ان عندنا اربعة مرشحين بينهم باشا واحد فلابد أن الناخب يقصده ، ومع ذلك لامانع من أن نستوضحه . وجيء بالناخب المذكور وسأله الرئيس عمن يقصد بالباشا الكبير فقال :

– الباشا اللى يعجبكم ...

فقال الرئيس : مفيش عندنا حد أحسن من حد ... احنا عندنا ٤ مرشحين ، خطاب بك وبركات بك واللوزى بك ورضوان باشا فأى هؤلاء تنتخب ؟..

فقال : أنتخب الباشا ولى الأمر ... ولما أصر الناخب على أقواله اعتبر الرئيس صوته باطلا ووافقت اللجنة على ذلك .

الأميرة اليزابيث تقود سيارتها..

لندن – لمراسل آخر ساعة :

شاهدت منذ أيام الأميرة اليزابيث ولية عهد انجلترا وهي تقود سيارة كبيرة من طراز « بويك » قرب قصر بكنجهام .

وقد قيل لي انها كثيرا ماتقود سيارتها بنفسها بين قصر وندسور وبكنجهام .

وقد تعلمت الأميرة قيادة السيارات عندما كانت متطوعة في سلاح المجندات البريطانيات في أثناء الحرب الأخيرة ..

انسجام !...

دولة النقراشي باشا والى يمينه محمود شكرى باشا والى يساره حسنين عنان باشا فالدكتور ابراهيم شوقي بك ، وتربع على الارض النائب المحترم حمادة الطرابلسي ، ووقف في الخلف الشيخ المحترم سيد اللوزى فالنائب المحترم محمد ابوالعز ضاحكا ... وذلك في الحفلة التي أقامها سيد اللوزى تكريما لدولة النقراشي باشا

مدير الجامعة الأمريكية

سافر الدكتور جون بادو مدير الجامعة الأمريكية في القاهرة بالطائرة الى أمريكا لالقاء سلسلة محاضرات عن رسالة الجامعة في الشرق ولجمع المال اللازم لبناء دارها الجديدة في شارع الهرم .

ويقول الدكتور بادو ان رسالة الجامعة الامريكية لا تقتصر على نقل الثقافة الأمريكية الى الشرق فحسب بل يجب أن ترمى الى اطلاع الأمريكيين على حقيقة الشرق وتطوراته وآمال شعوبه .

وينتظر أن يعود الدكتور بادو من رحلته الى القاهرة في شهر ابريل القادم .

بارونات ودوقات

بلغ عدد أصحاب حملة ألقاب الكونت والدوق والماركيز والبارون في القاهرة ٢٥ نبيلا من مهاجرى الأسرات المالكة في البلقان ..

ولم يبق أمام هؤلاء جميعا بعد ان صادرت السلطات الروسية في البلقان ثرواتهم الا الاعتماد على أيديهم لكسب القوت .

وقد تبعثر معظم هؤلاء في الشرق الأوسط ، وكان نصيب القاهرة بالذات منهم هذا العدد الكبير .

خدعة ألمانية

تعمل على مسرح الأوبرا الآن فرقة ايطالية تضم بين أفرادها عددا من كبار الفنانين الايطاليين حضروا جميعا عهد السيطرة الألمانية على ايطاليا ..

وقد روت نجمة الفرقة الأولى « لدميلا » قصة عجيبة حدثت في ميلانو في الوقت الذي كان الألمان يتأهبون فيه لمغادرتها .

وتقول « لدميلا » عندما بدأت أصوات مدافع الحلفاء تعصف في آفاق ميلانو ، أعلنت السلطات الألمانية انه « نظرا لأن جنود الحلفاء الغزاة تفشى بينهم الأمراض السرية فانه سيحقن جميع السكان بلقاح جديد مضاد لهذه الأمراض » .

وعندها أهل ميلانو مكرمة ألمانية وظهر بعدها أن تفاؤلهم لم يكن له ما يبرره لأن الألمان حقنوهم بميكروبات الأمراض السرية . بدل أن يحقنوهم بلقاح لا وجود له كما يقول الأطباء !!

« يوم البق .. »

قال لنا أحد الضباط الانجليز الذين يقيمون في معسكر قصر النيل : ان أهم ما يميز هذا المعسكر هو كثرة « البق » فيه

وقال لنا هذا الضابط ان البق أصبح له يوم يسمى « بيوم البق » في هذه الثكنات يسرح جميع الجنود « لصيد البق » فيه !

قران سعيد

احتفل يوم الأحد بعقد قران الأستاذ علي مرسي غانم عضو الهيئة الوفدية على كريمة المرحوم عبد المجيد بك الهيلمي ...

وكان الاحتفال مقصورا على باقة من الورد أرسلها رفعة النحاس باشا الى العروسين تحمل معها تهانئه ...

نساء القمر

وصلت القذيفة الصاروخية الى القمر ، بعد رحلة طويلة محفوفة بالأخطار ، وسجل العلم نصرا جديدا وحقق أمنية طالما داعبت أذهان العلماء خلال القرن الأخير وتفتحت آفاق جديدة أمام البشر من سكان الأرض ، وأهل القمر وانتهى العهد الذى كانت فيه معلومات الواحد منا عن هذا الكوكب مقصورة على تشبيه كل حسناء بالبدر ، والتغزل فى سحره وجماله ، بعد أن ثبت أن فى القمر نساء من كل نوع ... حبلات ، وقبيحات ، شقراوات وسمراوات .

وصلت القذيفة ، وهبطت فى مكان فسيح ونزل منها القائد يتبعه العلماء والمهندسون ... وجوه شاحبة ، ترك عليها التعب آثاره ، وعيون زائغة تنظر يمينا وشمالا وهى لا تكاد تصدق ماتراه !.. هل هم حقا فى القمر ؟.. وهل قدر لهم أن يصلوا فعلا الى أرضه ويحققوا ذلك الحلم القديم ؟..

وأجال الجميع بصرهم فى المكان الذى هبطت فيه القذيفة ، فرأوا حديقة كبيرة .. ذات أشجار ضخمة ، وزهــور ، وورود ، وحشائش خضراء ، وحول السور الخارجى التف جمهور كبير من أهل القمر ... رجال ، وأطفال ونساء يبهرن الحسناء التى تتفجر أنوثة وسحرا ، والمسترجلة التى لاتمتا بمظهرها أو ملبسها ، ولا تعترف بمقاييس الجمال !..

كانوا يتفرجون على ركاب القذيفة بفضول عجيب ويتساءلون : من هؤلاء ؟ وكيف جاءوا الينا ؟ وماذا يفعلون هنا ؟ وكيف دخلوا بلادنا بلا استئذان ؟..

والتفت أحد العلماء الى زملائه وقال : لافائدة من وقوفنا هكذا كالأصنام .. انتى سأتركم بعض الوقت لأشاهد هؤلاء الأشخاص الذين يتفرجون علينا ولأطوف بأنحاء هــذا المكان وساعود اليكم فى المساء ...

• • •

ومضى الرجل فى طريقه الى سور الحديقة حتى اقترب منه فحيا أهــل القمر برفع يده الى أعلى وصاح فيهم : صديق لايريد أكثر من أن يتعرف اليكم ،ويدرس هذا العالم المنعزل الذى تعيشون فيه .. ولوح بكلتا يديه وابتسم ابتسامة عريضة ...

ولم يفهم الجمهور حديث الرجل فى بادىء الأمر ، ولكنه فهم الابتسامة ، فابتسمت الوجوه واطمأنت ... وأفسح له الجميع مكانا بينهم ، وسار الرجل يتفرج على مظاهر التقدم والمدنية التى بلغها أهل هذا الكوكب الذى قيل عنه يوما : انه شعلة من نار ليس فيها هواء ولا ماء ولا نبات ، وأخذ يقول لنفسه : لاشك أن فى القمر مدنية وعمرانا ولكن مابال الرجال يذرعون الطرقات هكذا كأنهم عاطلون يفكرون فى قتل الوقت .. وما بال النساء فى عجلة دائمة ، يمشين بخطى سريعة ، ولا يلتفتن الى « فترينات » المحال التجارية كما تفعل حواء على الأرض .

ان الرجال متأنقون على غير عادة رجال الأرض ... لابد أن هنا لأسرا دفينا وراء هذه الظاهرة

ولم يلبث الرجل أن عرف أن النساء هن اللواتى يحكمن القمر وان المرأة هى التى تسيطر على الرجل .. انها تحكم ، وتسيطر ، وتنفق على الأسرة ، وتختار شريك حياتها بأن تتقدم الى خطبته .. عندما تريد الزواج !..

وفى هذه اللحظة أدرك صديقنا العالم سر عجلة النساء ، وبطء الرجال ...

ان المرأة تفكر فى الأعباء التى تنتظرها فى المكتب ، وفى اجتماعات مجلس الوزراء ، وفى الأزمة السياسية ، والانتخابات رياسة الجمهورية ، والمرشحات لهذا المنصب ، فى حين أن الرجل يفكر فى شئون البيت والأطفال!

• • •

وذهب العالم لمقابلة رئيسة مجلس الوزراء ، ودخل المكتب ، فوجد نفسه أمام امرأة رائعة الجمال تبدو منهمكة فى قراءة الدوسيهات المتراكمة أمامها ..

ورفعت المرأة رأسها ، وحدجته بنظرة قوية ثم أشارت اليه بأن يجلس وقدمت له سيجارة ، ومدت يدها لتشعلها له ...

ودهش الرجــل وحاول أن يمسك عود الثقاب بيده ، ولكنها رفضت بحركة طبيعية ، فاضطر الى أن يقف حتى تشتعل له السيجارة ... وبهتت الرئيسة فهى لم تعتد هذه المجاملة من رجال القمر ، ولكنها لم ترد أن تظهر دهشتها فسكتت ...

ودخلت السكرتيرة تعرض أحد الدوسيهات فوقفت الرئيسة ، وأسرع الرجــل بالوقوف ... ومرة أخرى حدجته المرأة بنظرة قوية ، وغالبت ابتسامة كادت ترتسم على شفتيها ثم جلست .

ووقفت السيدة ودعت العالم الى تناول طعام العشاء معها فى البيت ...

وعندما دخل الاثنان قاعة الطعام لاحظت أن الرجل قد تأخر حتى تتقدمه ، ثم أجلسها أولا قبل أن يسحب مقعده ليجلس عليه ، ومرت الخادمة تحمل ألوان الطعام فأشار اليها الضيف ـ رجل الكرة الأرضية ـ بأن تتقدم الى سيدة القمر أولا ...

• • •

... ومضت أيام ، وبدأ القمر يتحدث عن غرام رئيسة مجلس الوزراء بالرجــل الذى جاء من الكوكب الآخر ...

وشنت الصحف المعارضة حملة شديدة على رئيسة الوزارة ، وانتقدت تصرفاتها مع الضيف الدخيل ، واتهمتها بأنها تحاول قلب النظام الاجتماعى فى القمر..

واجتاز القمر أزمة عنيفة ، فوقعت رئيسة سلاح الطيران فى غرام قائد القذيفة الصاروخية التى جاءت من الأرض ، وأحب أحد العلماء الشبان احدى قائدات الجيش ، وتفتح قلب رئيسة قوة البوليس لغرام عالم آخر ...

واحتجت النساء ... وقدمن استجوابا شديد اللهجة الى الوزارة القائمة فى الحكم ، واتهمن الرئيسة بمحاولة قلب الأوضاع المعترف بها وبأن عدد الرجال الذين جاءوا من الأرض لايتجاوز العشرة ...

واحتج الرجال على أولئك الدخلاء الذين سيفسدون عليهم حياة الدعة والراحة والسكينة التى يعيشونها ...

وثار الجيش ، وطالبت الضابطات بعزل القائدة التى أحبت رجلا من الأرض ...

وظهرت احدى صحف المعارضة تطالب بابعاد الرجال العشرة أو اعدامهم والتخلص منهم ...

واحتجت رئيسة الوزارة وقالت : لا أستطيع أن أقدم على هذا العمل الشائن مع ضيوفنا !

• • •

... وهنا فتحت عينى فاذا جرائد الصباح أمامى توقع بصرى على العنوان التالى :

« البرلمان المصرى لايوافق على منح المرأة حق الانتخاب !.. »

رمسيس نصيف

المرأة والحب فى م...

اذا كان لهذا الشاعر قصة فهى قصة فيها كثير مما يملأ القلوب رحمة ويبعث فى النفس عاطفة الاشفاق الشديد حينا ، والسخط والدهش حينا آخر . هذه قصة عنيفة ، فيها جهاد بين العواطف ، وفيها اصطدام بين الشهوات . لم يعش بوشكين الا سبعا وثلاثين سنة ،ومع ذلك فقد قاسى حالات الحب بكل أنواعها فذاق الحب الافلاطونى ، والحب الحسى ، وتقلب بين العاطفة الصادقة الدفينة والنزوة الطائشة الزائلة . وكانت الكثيرات من النساء اللائى سحرهن متيمات بحبه ، فبينهن ساكنة القصور وساكنة الكوخ ، وقد غرا لوهن كأنه « دون جوان » على حين أنه كان فى الواقع شابا لايمت اليه الجمال بصلة ، ولكنه امتاز بقوة من الجاذبية لا مثيل لها ولا تعليل

وتبدأ قصة بوشكين وهو فى الخامسة عشرة من عمره حيث كانت نفسه تموج بعاطفة متأججة حتى لتراه يحمر خجلا ،وهو يلمس يد صديقته الصغيرة التى تزاملته فى المدرسة . والغريب أنه وهو فى هذه الحال كان يحب فتاة غريرة تدعى بوكانين كانت هى منصرفة عنه أو قل انها لم تكن تعرف ما هو الحب فكتب اليها يقول « لماذا لاتأبهين لتضرعاتى فتضمدى جراح قلبى وانا أقدم اليك قرابين اخلاصى ـ تحل من سبيل الى مكانك المقدس؟ »

ثم تمر ثلاث سنوات ويبلغ بوشكين الثامنة عشرة من عمره فيجذبه جمال الرنيس جاليزين أو أميرة الليل كما كان القوم يدعونها فى ذلك الحين ، كان بوشكين يجلس اليها الساعات الطوال يحملق فى وجهها وعيونها وكانت هى باردة جامدة لا تحس هذه العاطفة وهذا الحب ـ ولم يخلصه من هذا الهيام الا نفيه بأمر القيصر الى بلد آخر لأنه كتب أبياتا من الشعر فيها جرأة وتطرف تدعو الى الحرية والحد من القيصرية .

وفى هذا البلد الغريب أرسلت العناية اليه أنيسا وحبيبا آخر ، اذ تعرف بفتاة بولونية على جانب من الدعة ودماثة الخلق فأحبها حبا حزينا صادقا ، كانت تصحبه الى الكنيسة وتقرأ له الكتب ثم تؤنسه وقتا طويلا من الليل لتنصرف بعده الى منزلها وهى متيمة بالشاعر العاشق . ولما رجع بوشكين من منفاه توجه الى مزرعة تسكنها احدى قريباته ، وكانت سيدة وقورا كبيرة بسنين عديدة وتشعر نحوه بحنو وعطف أموى .

والظاهرة العجيبة التى لا أستطيع تفسيرها هى أن بوشكين ما كاد يفيق من حب البولونية الحسناء حتى وجد نفسه فريسة حب جديد . فلذا يشعر بنفسه محبا لهذه الأم متيما بابنتها فى وقت واحد ، ودبت الغيرة بين الأم وابنتها فانى أريد أن أتحدث الى

لاغرو !...

سألت السيدة صبى البقال : ما اسمك يا ...
« ونستون » . قالت : « فما اسم أبيك ؟.. » قال ...
قالت : « انه اسم شهير جدا يا بنى ، أتعرف ...
« لاغرو ، فأنا أعمل هنا منذ خمس سنوات » !..

ـ شوفى يا اختى شبان الايام دى ... علشان مرة سمحت له يبوسنى عاوز يعمل صاحبى .. وكل مااروح فى مطرح يمشى ورايا !

والقلب

...ل

...قل وقلب ، وقد يتغلب هذا على ذاك او على العكس
...بايهما نهتدى ؟ قد تسمع من يقول ان العقل
...ت اليه ولا يغرمنك ان استعنت بمشورته .
... الى الصواب بحججه ومنطقه ، وما دام العقل
...قلم تحار وتلقى بنفسك بين الشك والاضطراب؟
...د اللاجئ . ولكن هل صحيح مايقال مزان ، قلب
...ما هذا القلب ؟ هو الاحساس الداخلى والشعور
...جب أن يستوحى الانسان منه دائما طبقه وخياله
...سر الشيء الذى طبع الانسان على كراهيته وهو
...ه فيصغى الى مشورته .
...اده الانسان من عقله ؟ هل يشعره بالتعب او
...او الالم او بنعمة الفكر ؟ بل هل يشعره بالحب
...جزءا من الحياة ؟ العقل لم يرسم للانسان اطهر الحياة
... الاول فرانس ليس منشئ الديانات ، ولا هو
...الأخلاق ، كذب اذن من قال ان الانسان يعيش
... كان حى الاعاش بشعوره وقلبه واحساسه ،
... بكل شيء فلن يسخر ابدا من الجمال والحب ،
...ن أهم عناصر الحياة ، فما كان لانسان حياة الا
... كانت له عيشة هنيئة اذا تزوج بعد مشورة
... العاطفة ، ذلك العقل الذى يلح عليه بان يتزوج
...و يستحلفه بان لا يتزوج تلك الصديقة الحبيبة
... آخر هو المجد ، وله اما أخرى هى الشهرة ، وهذان
...سان له عروسا مزيفة سوف يعيش معها حياة
...ما طالت حياته . ولا بأس عليه فله فى الخارج
... على كل حال . هذا هو طريق العقل وذاك طريق
...سان عقل وقلب فايهما يستشير وبأيهما يهتدى !؟

...اة بوشكين

...على أن تنتحى
...خفى مقتها
... . وقد تجاوز
...حد الصلات
...ا فاذا هما
...ذا العشق
...تمتع بلذاته
...سعيدة ولكن
...زن والخوف
...ن هذا الحب
...عة هذا
...صورها ايفان
... التى اسماها
...ادار بوشكين
...طويل وكاد
...يه وقعاطلى
...يه كان حبه
... يجد لها
...يث يختصر
...ا وجمالها
...احبك والليل
... وجهك
...ا كاسفا ـ
...بك واجلس
...راسى على
...ى بكل قطرة
...يقة اقضيها
...يه العاطفة
...ا . وتستمر
...ع بوشكين

السادسة والعشرين من عمره فيسأم هذه الحياة المملة ويرنو الى زوجة يستقر معها البقية الباقية من عمره القصير . ولكنه كان متهوسا حتى فى اختيار زوجته ـ واذا به فى احدى صالات موسكو الراقصة واذا بنظره يلتهم فتاة فى السادسة عشرة من عمرها خيل اليه انها الوحيدة التى سيجد لديها السكينة والهدوء . ووقف يبصر ثوبها كم ابدى وكم اخفى . ووجهها الذى ينم عن سذاجة الصبا ومرارة التجربة وفمها المغرى وعينيها البريئتين ـ كانت فاتنة من الطبقة الارستقراطية فظن ان الحياة ستطيب لهما معها ، واذا بذلك كله سراب ومداعبة خيال لأنها كانت من المدللات صاحبات السهرات والحفلات ـ وما لبثت ان صارت خليلة القيصر فزجت به الى القصر وتحالفت عليه حملات نكراء ، ووقع فى ازمة مالية حادة بسبب منصبه الجديد فى البلاط وما تتطلبه زوجته من ملابس فاخرة تزهو بها امام القيصر . وليت الامر وقف عند هذا الحد ، ولكن فاتنته احبت احد شبان الحرس وآن الاوان لبوشكين كى يقتنع بانه يعيش فى جو مسمم ـ فأصر على أن يبارز هذا الشاب وكان له ما اراد ـ ولكن ضربة الشاب اودت بحياة اعظم شعراء روسيا وقد ظل جثمانه معروضا فى بيته ثلاثة ايام تؤمه الوفود وتشيعه بنظرة أخيرة . ومات الشاعر الروسى العظيم وهو فى السابعة والثلاثين من عمره ضحية زوجة مستهترة طائشة .

اسماء عبد الله

... قال :
...رسل ..
... قال:

المرأة التي حررت العبيد

اواخر شهر نوفمبر عام ١٨٦٢ كانت الريح تصفر فى الخارج والثلوج تتساقط وتتراكم امام الدور عندما اعلن خادم البيت الابيض فى واشنطن قدوم هاريت ستو ، فنهض الرئيس لنكولن ليستقبلها بنفسه واخذ يديها الصغيرتين بين يديه الخشنتين ثم تأمل قوامها الضئيل وقال بدهشة :

ـ أهذه أنت ياسيدتى ؟ احقا ان هاتين اليدين الضئيلتين هما اللتان اشعلتا نيران هذه الحرب المستعرة ؟

وابتسمت هاريت وغضت بصرها ...

نشأت هاريت فى مدينة كنتيكات ، وامضت ١٨ عاما من عمرها فى التردد على محطة سنسناتى ، وهى محطة سكة حديد تحت الارض وهناك لمست بنفسها ما يعانيه العبيد من استغلال وذل فى مقابل الخبز والماء فعاونت الكثيرين منهم على الهرب من نير البيض ...

قالت مرة لأمها :

ـ ياماه ... كم أكون سعيدة لو وهبت حياتى ومستقبلى لتحرير العبيد ... انى لن اتردد فى أن اكافح من اجلهم واضحى بكل شيء فى سبيلهم . واغرورقت عينا الام بالدموع ثم قالت :

ـ انك لاتزالين صغيرة السن ياهاريت ... ولكن من يدرى فقد تحدث المعجزة فى يوم ما على يديك .

وفى عام ١٨٥٠ انتقلت اسرة هاريت الى مدينة برنسوك فى مقاطعة ومين ، حيث عين ابوها كالفن ستو استاذا فى كلية بودون .

وكانت هاريت تحترف كتابة القصة لتساعد اسرتها على ظروف الحياة . وكانت تؤمن بالله وبان السماء لن تسكت على استعباد الانسان لأخيه الانسان .

وكان ايمانها القوى هو سر عظمتها وساعدها احساسها المرهف على النجاح فقد استطاعت أن تصور فى قصصها القسوة والوحشية اللتين يتعرض لهما الزنوج ، ورسمت هاريت للعالم صورة قاتمة للزنجى الامريكى وهو يجر العربات كما يفعل الثور ، لتمزق السياط جسده عندما يتهاون فى عمله والفتاة البريئة التى تقاد الى الاسواق وهى موثقة اليدين بالحبال لتباع كالماشية .

وتلك الأجساد العليلة الملقاة على قارعة الطريق فى العراء .

كتبت اليها زوجة شقيقها مرة تقول :

ـ آه ياهاريت لو استطعت أن تحمل قلما كقلمك ... لأصور قصة العبودية التى يحياها العبيد

وعندما وصل اليها هذا الكتاب أحست كأن شيئا ثقيلا يجثم على انفاسها فنهضت مسرعة الى غرفة نومها وراحت تقرأ هذه الرسالة القصيرة المرة تلو المرة ثم كررتها وحاولت أن تلقيها طعما للنيران ولكنها لم تفعل .. وقالت بصوت سمعه الجميع :

ـ نعم يجب أن اكتب شيئا ..

وكتبت قصصها العظيمة التى عرفها العالم اجمع ...

وكانت اعظم قصصها هى قصة ثورة تحرير العبيد فقد عرفت كيف تصور فيها البارود والنار والدموع .. فى كفاحها من اجل الحرية ...

قالت لاحدى صديقاتها يوما :

ـ اننى لا أعرف كيف كتبت هذه القصة ... ان هناك شعورا قويا فى اعماق نفسى يؤكد لى ان الله هو الذى كتبها !..

ولم تكن فكرة هذه القصة وليدة الخيال ، ولكنها نبتت نتيجة حادث عادى بسيط ...

كانت عائدة الى منزلها ذات يوم عندما أبصرت رجلا أبيض ظل يضرب عبدا اسود ضربا مبرحا الى أن قضى نحبه .

وكان هذا الحادث كافيا لأن يضرم الثورة فى قلبها ... وكتبت القصة ووزع من الكتاب ملايين النسخ وتلقفته الأيدى . ولم يكن احد يعرف ان هذه القصة الانسانية ستشعل نار الثورة .

وتبنى ابراهام لنكولن هذه الفكرة وخرج بها الى حيز الوجود وانفجرت القنبلة .. وتحطمت القيود ، وتنسم العبيد نسيم الحرية لأول مرة ...

قاموس الخرساء

« الألف »

الأخلاق : كماليات تكلف صاحبها غاليا !

الأخلاق الفاضلة : قيود يفرضها القوى على الضعيف !

الاقارب : ذنب تحاسب عليه ولا يد لك فيه !..

الأنانية : الحب الأبدى الوحيد !

« الباء »

البخل : ثروة تدخرها لحساب الشيطان !

« التاء »

التاريخ : دفتر الأحوال الذى تسجل فيه جرائم الدول

« الحاء »

الحياة : كنز يكتشفه المرء وهو يموت !..

« الخاء »

الخطأ : صواب لايعترف به الناس !..

« الدال »

الدهاء : هو أن تقول ما لاتعنيه !..

« الزاى »

الزواج : شر من الانتحار ، لأن الزواج يؤدى الى الانتحار فى حين أن الانتحار لايؤدى الى الزواج !..

« الغين »

الغباء : تفكير باللسان !..

« الفاء »

الفشل : هو الشيء الذى تعرف أنك وقعت فيه اذا حدثك كل الناس عن نجاحك !

الفن : جنون معقول !..

« القاف »

القبلة : كالاشاعة تنتقل من فم الى فم !

« الكاف »

الكتاب : طاغية يسيطر عليك وهو بين يديك !..

« الميم »

المرأة : المخلوق الوحيد الذى ينجو من الزواج بامرأة !..

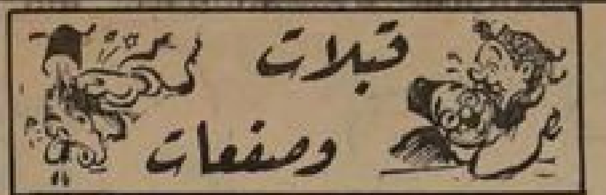

قبلات وصفعات
سياسة

● لماذا لم يصدر حزب الوفد المصرى بيانا يوضح فيه موقفه بعد بيان النقراشي باشا العظيم بمجلس النواب ؟

وأين شريف صبرى باشا ، وحسين سرى باشا ، وعبد الفتاح يحيى باشا وغيرهم من أعضاء هيئة المفاوضات السابقة ؟

ان الأمة تريد ان تعرف رأى الوفد وآراء هؤلاء فى الموقف .

ا . ع - القاهرة

● ارجو ان تسألوا مصطفى أمين :

١ - هل تعتقد ان الوفد فى طريقه الى الحكم ؟

٢ - ماذا يكون موقفكم ازاء حكومة النحاس باشا اذا تولت الحكم ؟

٣ - هل تعتقد ان المفاوضات ستفشل أم ستنجح ؟

٤ - هل كان سفركم الى لندن مع وفد المفاوضات المصرى على نفقة الحكومة أو على حسابكم الخاص ؟

عبد المنعم التركى - براف

١ - ارجو ان يكون النحاس باشا فى طريقه الى الحكم .

٢ - لقد عارضت حكومة النحاس على الرغم من الرقابة الصحفية ، وسأعارضها بطبيعة الحال اذا فعلت ما فعلته فى المرة السابقة . واعتقد انها ستكرر الأخطاء نفسها لأن الطبع غلاب .

٣ الفشل هو أن نفرط فى حق من حقوقنا ولو أبرمت المعاهدة والنجاح هو أن نحتفظ بحقوقنا ، ولو فشلت المفاوضات .

٤ - كان الشرط الذى اشترطته قبل سفرى الى لندن هو ان تكون رحلتى على حسابى .

مصطفى أمين

قاموس آخر ساعة

● قرأت فى « قاموس آخر ساعة » ان اللباقة هى ان تدخل خطأ على سيدة فى حمام فتقول : عفوا ياسيدتى ... فاين اللباقة فى هذا التصرف العادى ؟..

محمد عبد الوهاب

● هذه لفتة ذكية من الموسيقار محمد عبد الوهاب ، فالواقع انه حدث خطأ مطبعى فى قاموس العدد الماضى نورد تصحيحه فيما يلى :

الأدب واللباقة : الأدب هو ان تدخل خطأ على سيدة فى حمام فتقول عفوا ياسيدتى ، أما اللباقة فهى ان تدخل خطأ على سيدة فى حمام فتقول : عفوا ياسيدى !..

فشكرا لصديقنا عبد الوهاب وعفوا ... عفوا فقط !..

« المحرر »

قبلات وصفعات

● كنت أظن ان « آخر ساعة » لاتنشر الا القبلات ، ولكن عرفت أنها تنشر الصفعات أيضا ولو كانت موجهة الى المجلة ومحرريها ...

وجدى عطية - الزقازيق

● لقد حققتم هدفا عظيما برسم شخصية « منمى بك » التى اعتبرها صفعة قوية للشبان المخنثين الذين ستلفظهم مصر فى الغد القريب ...

أحمد حمزة - القاهرة

دفاع عن الزوجات

● ليت الأزواج يقرؤون مقال « عذب المرأة تحبك » لابراهيم المصرى ليرحموا زوجاتهم من الاستعباد .. ان الرجل الشرقى يعتبر ان واجب المرأة الأول والأخير هو الطاعة العمياء ... ان بعض الرجال يعتبر زوجته « أمة » تشترى وتباع ... ثم ينتظر منها الحب والاخلاص !..

زوجة معذبة

الطرف الآخر يتكلم ..

● اطلعت على مقالكم بعنوان « حطموا هذه الأغلال » فى العدد الماضى من آخر ساعة ، فلوجدت من ظروفى الخاصة مايجعلنى اعتقد انى الشخص الذى قصدته الآنسة التى كتبت اليك ، والواقع انى - عندما تقدمت اليها - لم اكتف بموافقة والدها بل حرصت على معرفة شعورها نحوى ، فلم اجد منها أى نفور ، فتأكدت ان ما يشاع عن حبها لقريبها الآخر محض افتراء ... فلماذا تتجنى على الآنسة اليوم ؟ ان وصفها لى فى رسالتها فيه شىء كثير من الخطأ وهى فى الثامنة عشرة من عمرها فكيف يسمح لها بالحكم على الرجال وهى التى تعشق المظاهر الكاذبة كالبدلة العسكرية والمظهر الخارجى الذى يغطى ضعفا داخليا ؟! ولماذا لا تشجع الآنسة وتخبرنى فى خطاب شخصى بحقيقة شعورها ، وانا الكفيل عندئذ بالانسحاب ، فلست احب أن أكون سببا فى التفرقة بين اثنين جمعهما رباط الحب ...

« .... »

- ولماذا تفترض ان الآنسة التى عرضت علينا مشكلتها هى خطيبتك ؟ ربما كنت واهما ياسيدى فى هذا الظن ، وعلى كل حال فان صاحبة المشكلة قد قرأت ردنا عليها ، وستقرأ كلمتك اليوم ، فاذا كانت هى صاحبتك فتق انها ستسرها هذه الروح النبيلة التى كشفت عنها فى آخر رسالتك وانها ستكتب اليك ، فقد اقسمت أن تضع حدا لحيرتها ...

« سعد »

من هنا وهناك

● قولوا لعلى أمين انه بلغ القمة عندما انتقد فيلم « حنان » ... وانه امتنع عن نقد الأفلام بعد ذلك خوفا من السقوط !..

واسألوا مصطفى أمين : أين اليوميات ؟.. فاذا فكر فى استئناف كتابتها ، فانى اقترح عليه أن يسميها « الشهريات » !

أحمد بهلوان - القدس

المنبوذون ..

● ... أنا لا أعنى تلك الطائفة التى تعيش فى الهند ، ولكننى اقصد فريقا من الشبان المصريين الذين يعملون باحدى شركات البترول فى رأس غارب .. اننا نريد أن نتزوج وان نعيش مع زوجاتنا فى هذه البقعة الهادئة الجميلة .. ولكننا لا نستطيع لأن « الآباء » لم يسمعوا عن رأس غارب .. وان سمعوا عنها ، فهى لاتزيد فى علمهم عن مكان فى الصحراء ، وحاشا أن تذهب بناتهم الى الصحراء !..

ان رأس غارب تقع على ساحل البحر الأحمر وهى شبه جنة صغيرة فى صميم أرض مصر .. ونحن جميعا متعلمون ونتقاضى أجورا حسنة . ولكننا لانستطيع ان نتزوج ..!!

رمزى اسكندر - رأس غارب

نشيد السودان

● لماذا لا تقوم دار « أخبار اليوم » بعمل مسابقة بين أدباء وادى النيل لتأليف أغنية أو نشيد عن السودان يشير الى الروابط التى تجمع بين مصر والسودان ثم تقام مباراة أخرى فى تلحين الأغنية على أن تغنيها بعد ذلك أم كلثوم ويرددها معها الملايين من مصريين وسودانيين ..

عبد الفتاح مجدى - دمياط

الكوكب الحسناء لسلى بروك فى تسريحة حديثة

الامير عمر الفاروق والاميرة نجلاء قرينة الامير محمد على ابراهيم .. ان سموها ترتدى معطفا باريسيا من الفرو الفاخر وقبعة انيقة وقد كانت اناقة سموها موضع الاعجاب

ها لبنانية انيقة فاتنة ... كانت بزيها المبتكر ... وسحرها الشرقى .. دما جديدا يسرى فى حفلات القاهرة

فروسية فى نادى الفروسية

ثلاث يتأملن .. وثلاثة يتحدثون ... ان حرم حسن الساوى بك وشقيقتها التوامة وحرم نجم الدين شاهين بك يراقبن باهتمام الخيول التى تجرى ... اما الذين يتحدثون فهم نجم الدين شاهين بك والثان من اعضاء نادى الاسكندرية

بدأ نادى الفروسية الملكى حفلاته لهذا الموسم يوم الأحد .. وكان اليوم مقسما الى حفلتين .. حفلة للترويض فى الصباح واخرى للركوب والقفز بعد الظهر ...

ان حفلات نادى الفروسية يسيطر عليها دائما جو من الفروسية والنبل فلقد كان فى الحفلة اعضاء اربع أسرات مالكة .. الأسرة المالكة المصرية .. والاسرة المالكة اليونانية .. وأسرة آل عثمان .. والأسرة المالكة الهنغارية ...

وكان اليوم بعد ذلك معرضا رائعا للأناقة والجمال ...

كانت الأميرة نجلاء قرينة الامير محمد على ابراهيم تلبس معطفا من الفرو لبديع وقبعة مبتكرة وتحتها فستان من قطعتين من الصوف وجميعها من ابتكارات « لانفان » بباريس .

وكانت السيدة حرم نجم الدين شاهين ترتدى فستانا من القطيفة الخضراء صنع خصيصا للحفلات الرياضية .

ولأول مرة ظهرت الأميرة أنجى الابنة الصغرى للامير عمر الفاروق ويظهر أن اللون الرمادى هو اللون الذى يطغى على مودات الأناقة هذا العام .. ولقد كان اللون الغالب فى ملابس السيدات فى حفلة الفروسية ...

اجل ... افسحوا الطريق للفارسة .. لقد انطلقت للغزو !

حديث مرح بين اميرين ، الامير عمر الفاروق ، والأمير بيير ابن عم ملك اليونان

النبيلة خديجة حسن ... انها تتأمل الافق البعيد ساهمة ... بينما بارون جرى يرقب حلقة السباق ...

كانت شفتاها..

قال المحامي الشاب وهو يقص قصتها : «ورأيتني اسير وإياها في اتجاه واحد من الطريق .. كانت سمراء على شيء من الملاحة ترتدي ثوبا متواضعا لايدل مظهره على اليسر وان احتفظ بظل من الاناقة والذوق السليم ... لايميزها عن مثيلاتهامن يصادفهن عابر الطريق ويماسيهن الا سمة خاصة : شفتاها !.... أجل شفتاها ، بيت القصيد فيها ... كانتا شفتين غليظتين لا أراهما منطبقتين لحظة بل منفرجتين أبداً، تسمحان لخط أبيض من الأسنان ان يكشف عن تألقه وتناسقه . وانك لا تنظر الى الشفة العليا منهما تلحظ على الفور كأنها تحاول دائما أن تنأى بنفسها عن وظيفتها في اباء وترفع . ولقد تركز هذا الترفع والاباء في نتوء يتوسطها ، نتوء يمائل من وجوه شتى حلمة الثدي يجتذبك بتكوينه الفني ويرغمك على أن تدمن النظر اليه ....

خشونة واعتذار

كان قد قابلها في المصرف لما ذهب في عمل ووقف في جمع من الناس يحاول أن يصل الى النافذة فاذا بها تمرق بين الصفوف غير معنية بأحد . وقد احتج على مروقها وقابلت الفتاة احتجاجه بتحد وخشونة . وبينما كان يخرج من المصرف صدمته الفتاة المسرعة صدمة أزعجته، فقد كانت تسابقه الى الباب . ولكنها اعتذرت في هذه المرة ، والحت بالملائمة على المصرف الذي يرهق الناس بالانتظار ، فيضيع عليهم كثيرا من الوقت، كما ضيع عليهامحاضرة كان لزاما عليها ان تستمع اليها في الجامعة ! ... اذن هي طالبة في الجامعة ، في كلية الآداب ... ثم قال المحامي الشاب : «ورأيتني أسير وإياها في اتجاه واحد من الطريق ....

احتيال

فلما وصلا الى مقهى بشارع فؤاد دعاها الى قدح من الشاي . قالت : ان هذا الفلق عجيب ، فان لها زميلة ستوافيها الآن في ذلك المكان كي ترافقها الى الجامعة ... وجلسا معا ، وكان ضروريا ان يتوثق التعارف بينهما فأخرج محفظته ليقدم اليها بطاقته . وبعد ذلك ، أخذا يتحدثان في أمور شتى ، فلما حزه اعجابه بها واراد أن يمسك بيدها نفرت منه،وقامت لفورها منصرفة ... حاول ان يعتذر لها فلم تقبل منه عذرا . فلما مضت أراد أن ينصرف كذلك، وبحث عن محفظته ليدفع ثمن ما شربا ولكنه لم يجدها وتذكر انه أخرجها امامها . واسعفته نقود صغيرة في جيب صداره دفع منها المطلوب ، وخرج من المقهى عدوا وهو يقول في نفسه : المحتالة !... الماكرة !..

سأسلمها الى البوليس .. وارتاد المنطقة المحيطة بالمكان يتصفح السابلة .. ولكن بلا جدوى !

•

وترادفت الأيام ... كانت الشفتان الغليظتان قد انطبعتا في نفسه ، فلما وقع على صورة تماثلها في احدى المجلات الأوربية قصها ودسها في معجم غارق دائما في سباته على مكتبه، فكان يرجع اليها كلما ذكر الفتاة ...

صاحبة الشفتين

كان يوما في قسم النيابة يتحدث

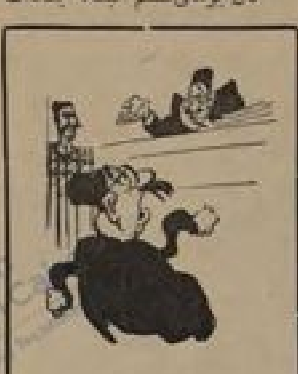

القاضي ـ أنا متأسف قوي يا أستاذ لاني رغم دفاعك الطويل مضطر أحكم على موكلك بالبراءة ..

مع المأمور في قضية ، فاذا ضجة ورجل يقتحم المكان وهو يجتذب فتاة من يدها ويتهمها بأقبح النعوت راميا اياها بالسرقة والاحتيال. كانت صاحبة الشفتين الغليظتين ذات النتوء الملحوظ .. وأمر الرجل على أن ترد له حافظة نقوده : كان بها ثلثمائة وثلاثون قرشا غير ثمن المحفظة . ومال المحامي الشاب على المأمور يسر اليه أن أمر الفتاة يهمه ، وكان المأمور يثق به . فدفع لصاحب المحفظة ما طلب وانصرف المحامي مع الفتاة ... كان ثائرا عليها ولكنها دافعت عما فعلت بفحة وجرأة ، ولكنه هددها بأنه سيتولى تأديبها ... قالت انها لو وجدت عملا لكفت عما كانت فيه ، وهنا هو المحامي الشاب يعدها أن يبحث لها عن عمل، وهي تعدهان توافيه بمكتبه من أجل ذلك .

مرض نفساني

وأعد نفسه للقاء .. اعتذر من التخلي عن العمل في ذلك اليوم ، وأوصى الطاهي أن يهيء غداء طيبا ، وجلس ينتظر . وطال انتظاره، وتجاوزت الساعة الميقات المضروب ولم يظهر لذات الشفتين الغليظتين أثر ... !

وتعاقبت الأيام ... كان في مكتبه وقت الأصيل مع بعض عملائه اذ دق التليفون وكان المتكلم مأمور قسم النيابة ... ان الفتاة التي ضمنها ضبطت متلبسة بالسرقة مرة أخرى ... وكاد يقول له احبسوها ، ولكنه وجد نفسه يلح على المأمور أن يبعث بها اليه على عجل ، وعليه اصلاح الأمر ... كتب عليه فقال انها فتاة من أسرة كريمة مريضة وفي طبعها شذوذ يعالجها منه طبيب نفساني ، ولأبيها مكانة في المجتمع من الواجب أن تصان . وقبل المأمور بعدلائي . وأحضرها اليه جندي ... كانت لهجتها وقحة جريئة كعادتها . قالت له انه مغبط لأنها لم تزره ، وانها تعمدت الا تحضر لأنها عرفت بغريزتها انه مدله بها وانه يذوب شوقا لتم شفتيها ، وانها لن تنيله هذا الشرف أبدا ! .. وقال لها انه سيريها كيف هو مغرم بها مشوق اليها . واختطف خيزرانة وانهال عليها ضربا . حاولت المقاومة في أول الأمر ولكنها اكتفت أن تحمي نفسها.في النهاية من لسع العصا.لما وجدت منه مؤدبا عنيفا.وأخذت تستعطفه وتسترحمه فلم يستجب لها حتى أدركه التعب وزحفت الى ركن من أركان الغرفة تجمعت فيه وراحت تنشج ... ولما جفت دموعها دنت منه تعتذر بل انكبت على ركبتيه تحتضنهما وهي تقول : أحبك .. أحبك!.. ثم رفعت وجهها اليه وعيونها شرقة بالدموع وهمست : دونك شفتي ... هي لك ! ... وغابا في عناق حار وقبلات مستمرة .. وأجلسها الى جانبه ويداها بين يديه وعيناه لا ترويان من النظر الى شفتيها ، وقالت له : لن أفارقك ! لن أفارقك أبدا ! ... وأخذت تكشف له عن نكبة حياتها، وسألته هل يستطيع أن يحميها منه.فلما استوضحها الأمرقالت: وهو الذي يأمرني فاطيع ... هو الذي يلقنني كل كلمة أتفوه بها

فتاة اليوم

ـ بلاش حكاية الجواز دي . لانك ماتقدرش تدفع لي نفقة الطلاق اللي أنامتعوده آخدها !

ويرسم لي كل طريق أسلكه.. هو الذي يفرض على اتاوات يجب أن أؤديها اليه كل يوم... هو أصل بلائي ... هو شيطان لقيني في طريق الحياة ، فحولني من فتاة طيبة القلب طاهرة الذيل أدرس في معاهد التعليم بنشاط الى حيث ترى ... أهوى الى الدرك الاسفل .. لا أدري!! .. لا أدري لماذا لا أستطيع تركه .. ولكنني أؤكد لك ان كل شيء انتهى الآن.. سأستأنف معك عهدا جديدا... واني أضع حياتي كلها بين يديك فأنقذني من عثرتي ، وانتشلني مما أنا فيه »، وتعاهدا على ذلك .

الختام

وغمرهما الصمت والسكون وأخذ ضوء النهار ينسحب ... كان صدرها يعلو ويهبط في حركة منتظمة فأحاطها بذراعيه في رفق وطفق يتطلع اليها مجتليا سحرها الخلاب ... يالله !... انه لم يرها على هذه الفتنة من قبل . واستيقظ والصبح يتنفس ، ودار بعينيه يتفقد ذات الشفتين فلم يجدها . بحث عنها في الدار فلم يعثر لها على أثر ... كانت قد ذهبت وأخذت محفظة نقوده!... وكان المعجم الذي وضع فيه صورة الشفتين الغليظتين ملقى على الارض في اهمال منجمعا بعضه على بعض كشيخ طحنته السنون ... كانت الصورة تطل منه فالتقطها وانهال عليها دعكا وقذف بها في عرض الحجرة ... وانثنى على المعجم توقع في وجهه انه يرمقه في خبث وتهكم ، فركله ركلة تشتتت من صحائفه وبعثرت أوراقه....!

•

هذه قصة من عشر قصص من المجموعة الأخيرة التي نشرها الأستاذ محمود تيمور بك بعنوان القصة الأولى «شفاه غليظة». وعندي ان هذه القصة، على حلاوتها ودقتها وأصالة أسلوبها ،ليست أحلها ولا أقواها . ففي القصص الأخرى من اللحظات النفسية ومن روعة الفن وصلاعة الخيال ما يكاد يتفوق به الكاتب على نفسه . فالقبلة التائهة ، صورة فنية أصلح مسرحية كاملة أخاذة الجمال قد تسمير على «حواء الخالدة» . وفي «قبلة الساق» من التشريح النفسي مع الفن الهادئ، ما يذكرني بفن عباقرة القصة الروس . وفي قصص أخرى ما يجعل من بعض المشاهد لوحات فاتنة ، ألوانها من ذوب المعاني الانسانية العالية : من الحزن والحنان والرحمة والكرم، من القوة الضعيفة والضعف القوي . من الكبرياء الوادعة والحنين المترفع واللوعة المكتومة ... ومهمة القصة ان لم تظهر بعض هذه المعاني التي تضطرب بها حياة الناس؟!.

كتب في كلمات

تشيخوف

ان كثيرين ممن ينقلون قصص تشيخوف الى العربية ـ وما أكثر ما نقلت وتنقل قصصه مشوهة ـ لا يعلمون انه كان طبيبا قبل ان يكون قاصا . ولكن الطبيب الفنان استطاع ان يكون في مقدمة الاعلام الذين كتبوا القصة القصيرة في عهد الأدب الروسي الزاهر في مفتتح هذا القرن . وفي هذه المجموعة الصغيرة طائفة منتقاة من مسرحياته ذات الفصل الواحد ومن قصصه الروسية الصميمة نقلها الى العربية الأستاذ نجاتي صدقي نقلا امينا .

كيف نكافح الفقر

هذه رسالة صغيرة عن مكافحة الفقر والغلاء وضعها الأستاذ احمد محمد رضوان ، ووصف فيها المشكلتين ثم أوردها يراه من علاج لهما . وليس فيما يراه جديد ، ولكن الرسالة مكتوبة بحرارة مع ذلك ، فعند المؤلف : «ان أكثر من مائة الف مصري ومصرية يسرقون ويختلسون ويقتلون ويتشردون في كل عام بسبب شدة وطأة الفقر عليهم ، وعلى من يعولون ، وهذه ظاهرة مؤلمة كان ينبغي الا يكون لها وجود في مصر الحديثة الناهضة ... ان أي مصري عاقل حر أبي لا يستطيع أن يحتمل رؤية كلاب الأثرياء في مصر تشرب اللبن الخالص وتأكل الشواء صباح مساء، بينما تبيت فيها أطفال ونساء وشيوخ ومرضى على الطوى اياما وليالي متتالية ، لا يحصلون على كسرة الخبز القفار الا بشق النفس وبذل الجهد الجهيد » .

مارجريت شابمان في لباس البحر على ساحل كاليفورنيا حيث تسطع الشمس صيفا وشتاء بينما تجتاح أوربا في هذه الأيام موجة من البرد الشديد

النايلون

كان الحرير الياباني يكتسح الأسواق قبل الحرب الأخيرة اكتساحا تعجز أوربا وامريكا عن مجاراته . فحشدت الشركات الامريكية قواها للبحث عن طرق تنتج بها حريرا يفوق الحرير الياباني . وفي أواخر فبراير سنة ١٩٣٥ دخل « والاس كاروثرز » مدير قسم الأبحاث في شركة دي بون دي نمور على مدير الشركة العام والفرح يفعم قلبه ، يعرض عليه خيوطا من حرير انتجه لايفوق الحرير الياباني فقط بل يفوق الحرير الطبيعي أيضا . وطلب اليه أن يسميه اسما تجاريا، ويقول في أثناء الحديث متشفيا من اليابان وحريرها :

Now you lousy old Nippon

ومعناها الحرفي: والآن أيتها اليابان العجوز القملة ! » . فيعجب مدير الشركة بهذه الجملة التهكمية ، ويشتق منها اسم الحرير الجديد بأن يختار أول حرف من كل كلمة فيها، وهكذا تجمعت حروف كلمة « نايلون » Nylon التي انتشرت الانتشار الذي عرفناه فيما بعد . وفي قصة النايلون ومزاياه واستعمالاته الكثيرة كتب الأستاذ أحمد على الشحات رسالته الصغيرة المفيدة التي سماها باسمه .

دخان في الهواء

أسبغ رجال الصحة الوقائية في العام الماضي للفلاح المصري جميلا ما فتىء يسبح بحمده حتى الآن ، يوم عفروا جسده وثيابه ومسكنه بمسحوق الدى دى تى قاتل الحشرات الجديد .

ان هذه الخدمة لم تقصد لذاتها ، ولكنها كانت جزءا من حرب هائلة شنتها الصحة الوقائية على التيفوس والحمى الراجعة والطاعون

القرض القمل من ثوب الفلاح ومن جسده وانقرضت البراغيث من دار الفلاح وفراشه وانقرضت مع هذه الحشرات حشرات سواها كانت تقتات على دم الفلاح ، وتؤرق منامه ، وتسمم ساعات الراحة القلائل التي يحظى بها بعد مجهوده المتواصل الشاق ، انقرض البق ، وانقرض الجرب او كاد ، وقل الذباب في مساكن القرويين الى حد استغرب له الفلاح

لقد سجلت سنة ١٩٤٥ حوالى ١٨٫٤٧٠ اصابة بالتيفوس في القطر المصري ، وحوالى ١٨٫٣٠٠ اصابة بالحمى الراجعة ، وكانت سنة ١٩٤٦ خليقة أن تصعد بهذه الأرقام الى مئات الألوف ، ولكن الدى دى تى واستعماله على نطاق واسع شامل قصم ظهر الوباء ، فلم تسجل الشهور الاخيرة في سنة ١٩٤٦ اكثر من اصابات قليلة مبعثرة هنا وهناك ،

ويتوقع رجال الصحة الوقائيون بدقوا في سنة ١٩٤٧ آخر مسمار في نعش الوباء .

ولم يقتصر الدى دى تى على هذه المعجزة ، فقد هزم الطاعون كما هزم الحمى الراجعة والتيفوس ولأمر ما خفض خفضا ملحوظا معدل الامراض العامة في الريف وقد اعترف لي كثير من الاطباء بانهم لأول مرة في تاريخ عملهم بالريف يقضون كثيرا من أيامهم في مص الاصابع وعد الغربان في السماء !!

قدرت نفقات عملية التعفير الشامل بالدى دى تى في القطر كله سنة ١٩٤٦ بحوالى ربع مليون جنيه يشمل ثمن العقار المستعمل واجور العمال المشتغلين بالتعفير ، وقد يبدو هذا المبلغ ضخما لأول وهلة ولكنه لو قورنا تنفقه وزارة الصحة على عزل المرضى وتطهير المنازل وملاحظة المخالطين وعمليات التلقيح الوافي في أحقر وباء من أوبئة الطاعون أو التيفوس ، لطأطأ رأسه خجلا واستحياء ...

هذا بصرف النظر عن أيام العطلة التي يتكبدها الفلاح أثناء مرضه بأى من هذه الأمراض ، والأرواح التي تطير على شباة المنجل الحصاد .

وفوق ذلك فان جهود رجال الصحة في محاربة الأوبئة كانت تصطدم عادة بجهل الفلاح وفقره فكانت هذه الجهود تبدو له تسلطا تلهب الحكومة بها ظهره بلا مبرر ، وكان رجال الصحة يبدون له كخصوم طغاة يتلذذون بتعذيبه ومطاردته وعزله عن الناس . ولكن الفلاح سرعان ما امتحن الدى دى تى حتى عرف مزاياه

بيد ان هذه الأوبئة لم تكد أصابعها تتراخى عن عنق الريف حتى بدأت عملية التعفير بالدى دى تى تتوانى ، بل تنعدم في بعض قرى الريف .

ان الفلاح المصري في ايمانه بان صحته ومرضه أقدار معقبة ومكتوبة على جبينه لم يعبه هذا الانتصار الحاسم على التيفوس والحمى الراجعة والطاعون ، ولكن الذي عناه من كل معارك هذه الحرب الضروس هو المسحوق الذي أعاد له الراحة والمنام والسلام

فلماذا لاتحاول وزارة الصحة أن تداوم على عملية التعفير بالدى دى تى على نطاق شامل في الريف ، مرة او مرتين او ثلاثا في العام ؟ .

انها تنفق على دفع مرض واحد كالجدري نفقات باهظة في تحضير اللقاح الواقي منه وفي اجراء التحصين المجاني للمواليد ، وفي اعادة هذا التحصين الكبير كل خمس او ست سنوات . فلماذا لاتحاول أن تدفع - بسلاح الدى دى تى الرخيص - أوبئة الطاعون والتيفوس والحمى الراجعة والحمى التيفودية واسهال الأطفال الذي يودى وحده بثمانين من كل الف مولود حي في كل عام . وهي حرية أن فعلت أن تصيب بحجر واحد ثلاثة عصافير : مكافحة عدد ضخم من الأوبئة الخطيرة بسلاح واحد ، واراحة الفلاح من متاعب الحشرات ، واستخدام عدد كبير من العمال في عمليات الرش والتعفير .

ان سياسة الانتظار حتى تحدث الأوبئة ثم مكافحتها بعد ذلك أصبحت في نظر علماء الصحة سياسة عجز وقصر نظر . هذا الى أن قواعد الرفق بالحيوان تأبى أن يترك ١٢ مليونا من القرويين طرائد دائمة للبق والقمل والبعوض والذباب والبراغيث في القرن العشرين !!

سعيد عبده

السفير البريطاني - متأسف قوى ... يظهر اني غلطت ودخلت أودة زعيم المعارضة .. أنا عاوز رئيس الحكومة !

السياسي الذي بدد مجد أبيه

نشرنا في الأسبوع الأسبق مقالا عن المهدى الكبير وحصار الخرطوم . وقد تلقينا من الاستاذ عبد العزيز عرابي ، نجل عرابي باشا زعيم الثورة العرابية كلمة أشار فيها الى ان المهدى الكبير أراد بهذا الحصار اقتناص الجنرال غردون حيا ، ليفتدى به عرابي وينقذه من براثن الانجليز ، ثم قال :

كان هذا الحادث كبير الدلالة لا على عظمة المهدى فقط . ولكن على تعلقه بمصر واعتزازه بوشائج الاسلام . فالرجل لم يعرف عرابي من قبل وانما عرف انه أخوه في الدين وصنوه في الجهاد وشريكه في الوطن الاكبر مصر . واذن فليعمل على انقاذه من الاسر واستقدامه الى السودان ليؤلف معه جيشا من المصريين والسودانيين يطرد به الانجليز الى البحر . فاما الفرصة فهى آتية لا ريب فيها يوم يقبض على غردون حيا . ورأس برأس والبادى أظلم كما يقولون .

هكذا صمم المهدى وقت محاصرته الخرطوم . فاستدعى رؤساء جيشه وامرهم بأسر غردون والمحافظة على حياته مهما تكلفوا من الامر لسبب سيدركونه فيما بعد . بينما عمل الانجليز الذين سمعوا بهذه النية على انقاذ غردون أو تأجيل يوم هلاكه على الاقل . بأن أشاعوا انهم بسبيل اعادة اسماعيل الى عرشه وعرابي الى زعامته . وأكدوا هذه الاشاعة باتصالهم باسماعيل في ايطاليا وحصولهم على موافقته . ثم اتصالهم بعرابي في سرنديب ليقبل رئاسة الوزارة تحت حكم اسماعيل . فلما دخل الدراويش الخرطوم واقتحموا قصر غردون وهو نفس القصر الذي يخطب حاكم السودان اليوم في أبهائه وشرفاته متحديا تارة ومتبجحا تارة أخرى . نزل غردون على سلم القصر بغية الاقرار بالهزيمة والاستسلام ولكن أحد الدراويش أسرع فاوقفه على الدرج الاخير ثم ذبحه من الوريد الى الوريد وحمل رأسه على طرف سيفه ليقدمه الى مولاه ...

على ان زعيم السودان الاكبر لم يكد يرى الرأس حتى ثارت ثورته واعلن آسفا انه كان يبغى افتداء أخ له في المنفى هو الزعيم المصري عرابي .. وهكذا يتبين القارىء ان الضربة التي أطارت رأس القائد البريطاني قضت في لحظتها على انبل محاولة حاولها زعيم عظيم لاسير عظيم . كما كشفت ستر الخدعة الانجليزية التي أحكم سبكها فكان ظاهرها اعادة أمير مخلوع وزعيم منفى . وباطنها الذي لاباطن سواه انقاذ غردون والانجليز الذين معه من الهلاك المحقق ..

والقول بهذه المناسبة انى اطلعت بعض كتابنا من بضع سنوات على الرسالة أو الوثيقة التي أرسلت لوالدى في الجزيرة عن اطلاق سراحه والاشتغال مع اسماعيل . فلم يفهم سرها الا أستاذنا العقاد الذي أدرك من تاريخ الرسالة وتقدمه مدة وجيزة على تاريخ سقوط الخرطوم . انها خدعة بريطانية ومحاولة يائسة لانقاذ غردون . بدليل ان المفاوضات وقفت بعد موت القائد الانجليزي وقوفا تاما .

فلا الخديو اسماعيل استعاد عرشه . ولا عرابي باشا رجع من منفاه الا بعد عشرين سنة . بل على النقيض من ذلك فكر الانجليز في الانتقام . ونفذوه في أبشع صورة يوم ظفر اللورد كتشنر بالمهدى فامر بتقطيع جسمه شرائح صغيرة وبعث برأسه الى انجلترا زيادة في التشفي . واعلانا لتأديب السودانيين الذين يتناسى بعضهم اليوم تلك الحقائق ويمدون يد الصداقة لا الى القاهرة أختهم في الدين والوطن . ولكن الى لندن التي تحتفظ بذلك الرأس او بعظمه النخر برهانا على قهر السودان ، ودليلا على اذلال ساكنيه ! .

عبد العزيز عرابي

قراءات خفيفة

قارع حانه ...

يروى هارى جيمس ، أشهر عازف ، الجاز ، في أمريكا القصة التالية : « كان معى في الأوركسترا قارع طبل فلما رأيته مبتسما ، فلما سألت زملاءه عن سر عبوسه الدائم ، قالوا ان حماته تنغص عليه عيشه ، حتى انه لايمر عليهما يوم دون أن يتشاجرا » .

فلما كان يوم اذا به يدخل علينا ضاحكا متهللا يداعب هذا ويمازح ذاك ، فسألناه ، ماذا دهاك هل غادرتك حماتك ؟ ، قال : « لا انظروا الى طبلى ! » فلما نظرنا وجدناه قد رسم وجه حماته على جانبي الطبل » ...

باسم القانون

● ينص قانون ولاية مساشوستس على ان تقبيل الفتى للفتاة عشر مرات فأكثر يعد بمثابة عرض منه للزواج ، ويصبح للفتاة ان تقاضيه اذا هو حاول أن ينفض يده منها !! .

● وفي ولاية أوتاوه يشترط القانون على رواد المرقص أن يترك كل متخاصرين فجوة بين جسميهما يستطيع رجل البوليس أن يرى منها ضوء النهار ! ..

● اما ولاية متشجان فان قانونها ينص على ان ملابس الزوجة ملك خالص للزوج ، من حق الزوج متى طلق زوجته أن يأخذ معه خزانة ملابسها ! ..

● وفي قانون ولاية ماين ورد البند التالي :

« الشارب وكر خطر للجراثيم ويعاقب حامله عقابا صارما اذا حاول تقبيل الآدميين » ! ..

سباق الضفادع

يجتمع سكان بلدة كالافراس من ضواحي سان فرانسسكو مرة كل عام ليشاهدوا أغرب سباق يمكن أن يحلم به انسان : سباق الضفادع ! ..

وتتكون لجنة التحكيم من كبار رجال البلدة ، ووظيفتها منح الجائزة الأولى للضفدعة ، التي تستطيع بثلاث قفزات متتابعة ان تقطع أطول بعد من مركز دائرة معلومة » .

ويأتى الناس في اليوم الموعود وقد اصطحب كل منهم ضفدعته المفضلة وزودها بنصائحه .

ولابد للضفادع المتبارية من ان تعرض أولا على كشف طبي دقيق حتى لايتسنى لأصحابها ان يحقنوها بمواد منشطة أو يطعموها حبوبا مهيجة تزيد من انفعالها .

طريق الشهرة

عاش الممثل حياته كلها مغمورا فلما مات سار في جنازته جمهور كبير . فقال احد المشيعين : « لو كان يعلم انه سيظهر وسط هذا الحشد كله عند موته ، لمات منذ أمد بعيد » ...

دموع الشعب

أعود الى تل الرسائل الذي تراكم من حولى وحول باب «دموع الشعب» ، فاقتطف منه « حزمة » أخرى أحاول أن أجمع فيها كل مايخص الموظفين ، وأضعها في السبت ، واترك النار تأكل منها الحبر والورق وتتنكر للمظالم والأسماء . . .

انني بعد أن استعرضت رسائل الموظفين وحدت تل الرسائل قد انهار ، ونظرت الى السبت فرأيت دموع الموظفين تطفح منه وتفيض وهو يغلى ويفور ، لكن هذا السيل سرعان ماتبخر ، فلم تبق في قاع السبت الا دمعة كبيرة واحدة يشترك فيها الوف الموظفين . . . دمعة من ظلم الكادر وشح المرتبات ، والكيل لزيد وعمرو بكيلين مختلفين والكل سواسية في الكفاية والمؤهلات .

• • •

يبدو لى أن كل موظف في الحكومة المصرية يبكى ، لا احد يضحك ، ولا أحد يبتسم ، ولا احد ينظر الى الحياة نظرة الفيلسوف ، ولا أحد يحاول أن يتعزى بالنظر الى من هم أقل منه . . . الكل ينظر الى أعلى ويبكى ، والكل يعتقد انه مظلوم وانه لا يعامل « أسوة بسائر الزملاء » . . !

سأرفق بصاحبى رسالتين غريبتين فلا أذكر اسميهما ، انهما موظفان في ديوان واحد . . . يبكى أحدهما من أن قطار الانصاف مر به وبزميل له يساويه في الاقدمية والمؤهلات ، فسمح لزميله بالركوب وأغلق دونه الباب ، وتركه على قارعة الطريق يعول اربعة أطفال . . . ويبكى الثانى — وهو الزميل المحسود الذى ركب القطار ! — لأنه لم يجد مقعدا خاليا في القطار الا في الدرجة الثالثة . . . « الترسو » ! . . ولعل لو بقيت في فراشى اسبوعا آخر لتلقيت خطابا ثالثا من احد ركاب الدرجة الثانية بهذا القطار وفي نفس الديوان ، يبكى فيه لأنه لم يمنح — اسوة بزملائه — مقعدا في البولمان ! . .

• • •

ان الموظف المصرى معذور اذا بكى ، لأن قانون الكادر أصبح من طول ترداده على الرفو والترقيع لم يعد بين خيوطه خيط أصيل . . . ومع أن كل حاكم يعلم أن المساواة حتى في الظلم عدل ، فان هذا الكادر اصبح يرق في جانب حتى يخجل من رقته قلوب الأنبياء ، ويقسو في جانب حتى لكأنه قد من جلد الشياطين الذى يصوم عن الطعام ولكنه يرتكب الخطيئة ، ويصل ويده تطعن فئات من الموظفين في الظهور ! . .

والذى يغفل عنه الكادر من الموظفين ، هيهات أن تغفل عنه عين الذين يشرفون على تنفيذه . .

عندى فئة المعلمين الالزاميين كانوا في خفض ودعة — أكثرهم على الأقل — وكانوا قانعين بما قسم لهم من مرتبات في الكادر القديم بل لعلهم كانوا محسودين على هذه المرتبات الضئيلة في قرى تستقيم فيها الحياة على أدنى وسائل العيش الطفيف . . فجاء الكادر وانصفهم في ٣٠ يناير سنة ١٩٤٤ ، ورفع لهم الأربعة الجنيهات الى ستة ، فرنت زغردة الفرح في بيوت المعلمين الالزاميين . . ولكن الكادر اللعوب عاد فاستكثر عليهم هذا الانصاف ، فلم يكد العام يشرف على نهايته في ٩ ديسمبر حتى لحس الانصاف فيما يتعلق بالمدرسين الجدد ، وانتهت عند الوضع الى أن معلمين يحملان نفس المؤهلات أحدهما عين في ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فيكون أول مرتب له ستة جنيهات ، والآخر عين في ٩ ديسمبر سنة ١٩٤٤ فيكون اول مرتبه أربعة جنيهات . . ولو كان هذا اليوم هو يوم القيامة نفسه لما استطاع أن يحدث كل هذا التفريق . . .

• • •

وعندى فئة من رجال البوليس الحاصلين على مؤهلات دراسية ، قضى الكادر بانصاف ٨٠٠ منهم ، ولكن عددهم ٨٦٥ في القاهرة والاقاليم ، فأنصف ٨٠٠ وبقى ٦٥ منهم عطاشا ينظرون الى الكأس التى فرغت على شفاههم وحدهم ويبكون . . .

وتلك فئة من الكونستبلات ، وأخرى من المهندسين ، وثالثة لا أذكر من أى ديوان . . الكل يبكون ويضجون بالبكاء . . .

على أن أغرب دمعة من دموع الموظفين هى دمعة « مراد صبحى مى » مساعد المبخر بتفتيش صحة مديرية البحيرة والمنتدب للمساعدة في الأعمال الكتابية بمستشفى دمنهور ، ولنترك للباكى نفسه أن يروى قصته باسلوبه اللطيف :

« حصلت على دبلوم المدارس الصناعية سنة ١٩٤٥ وعينت مساعد مبخر كتابى في تفتيش صحة البحيرة على اعتماد الحمى الراجعة من يوم ٨ / ٧ / ١٩٤٦ بيومية مؤقتة قدرها ١٤٠ مليما ، وقد مضى على في الوظيفة خمسة أشهر لم أقبض منها شيئا في انتظار صدور الأمر من وزارة المالية — قسم المعاشات — الى وزارة الصحة ، ثم الى تفتيش صحة البحيرة بصرف مرتبى ، وذلك لأننى كنت أتقاضى معاشا شهريا ، فلما عينت في هذه الوظيفة أوقف صرف المعاش ، وأوقف صرف مرتبى كذلك حتى يبت قلم المعاشات في أمر هذا المعاش . . .

وفى انتظار هذا البت لا أدرى كيف أقضى مطالب حياتى . . . هل أسرق ؟ . . هل أشحذ ؟ . . أفيدونى بربكم . . . ان الحجة الوحيدة التى أتلقاها كلما سألت عن مرتبى هى « التعليمات » . . . التعليمات التى تستحل عمل الموظف وتحرمه من أجره الى ان يشاء الله ، ويشاء قلم المعاشات ! »

• • •

دمعة مستعجلة

« أهالى قرية الجلابلة بمركز السنبلاوين يستصرخون وزارة الداخلية لانصافهم من لجنة الشياخات بمديرية الدقهلية التى فرضت عليهم في جلستها بتاريخ ٦ يناير عمدة سبق أن فصلته وزارة المغفور له أحمد ماهر باشا اداريا بتاريخ ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٤ وذلك للحكم على أخيه بالأشغال الشاقة المؤبدة لقتله نائب العمدة عمدا وثبت في حيثيات حكم محكمة الجنايات أن سبب القتل هو خشية المتهم وأخيه — العمدة المفصول — من انتقال العمودية للقتيل . ولأنه حكم عليه بغرامة ٣٠ جنيها في تهمة احراز سلاح وثبت في أسباب الحكم انه كان يريد الاعتداء على بعض الأفراد »

اللهم ان كان أهالى قرية الجلابلة صادقين فأنصفهم من لجنة الشياخات وان كانوا كاذبين أو مبالغين فحكم فيهم من لايخافك ولا يرحمهم يا أرحم الراحمين ! . .

« المصرى افندى »

دنيا الكواكب

انقذ الموقف ! . .

كانت السينما المصرية الى لتخسر معركة الموسم الجديد ، بعد أن أصيب الفن السينمائى عندنا بعدة ضربات تقصم الظهر ، في أفلام عزلت بنفسها أيام عرضها على الجمهور ، وعزا أصحابها من أنفسهم وهم يجرجرون في دور العرض أذيال الخيبة والحسرة والخسارة . . .

ثم أنقذ ستوديو مصر الموقف كعادته دائما ، فعرض فيلم « ضربة القدر » قبل موعد عرضه حتى لاتفتك الأفلام الفاشلة بصناعة السينما التى يتزعمها ويقودها ستوديو مصر ، ولم يجد ستوديو مصر في جهاده حقيقة أروع من « ضربة القدر » تأليف واخراج وتمثيل الفنان العظيم يوسف وهبى بك وقد أشرك معه المطربة النابغة ليلى مراد التى أثبتت في حياتها السينمائية أن الفن المصرى رفيع غنى يستطيع بعتاده أن يكون الأول .

فالى الذين يعنيهم نهضة الفن في مصر ، يعنينى أن أعلن بأعرض الأصوات أن يوسف وهبى بك بموضوعه واخراجه وتمثيله وتقديمه لليلى مراد مع رورو ماضى ومحمود المليجى ويحيى شاهين وسراج منير ومختار عثمان ومحمد كامل وعبد المجيد شكرى وعبد العليم خطاب وسامية رشدى قد وضع كتابا جديدا في « ضربة القدر » عن نهضة السينما في مصر ، ويقدم الآن بفخار على ستار سينما ستوديو مصر .

« م . ك . ف »

سيفى وقلبى

تولى الأستاذ توفيق قدسى ادارة توزيع أوبرا فيلم « محمد البكار وشركاه » ويرجع حضراته في كل اتفاق بشأن عرض وتوزيع باكورة انتاج الشركة « سيفى وقلبى » بطولة المطربين الموهوبين محمد البكار وسناء . . .

هنا هوليوود

● اخرجت هوليوود أخيرا فيلم « جنت » رقصت سالومى « لتمثيل نجمة السينما الحسناء » ايفون دى كارلو ، وقد لاقى هذا الفيلم نجاحا كبيرا في جميع انحاء العالم ونجحت ايفون في دور الراقصة اللعوب التى حطمت قلوب الرجال . .

وقد فكرت هوليوود أخيرا في اسناد دور البطولة في فيلم آخر من نوع فيلم « سالومى » الى « ايفون دى كارلو » ، ولكنها رفضت ان تقبل هذا الدور وقالت انها تريد ان تظهر في دور « كارمن » الغنائى في الاوبرا المعروفة بهذا الاسم . .

وتقول ايفون انها سئمت تمثيل ادوار الراقصات وانها تريد ان تظهر في فيلم عاطفى حتى تستغل مواهبها في التمثيل

وايفون كندية الاصل وتعد من أجمل ممثلات هوليوود .

● ابتكر شاك والتز مدير الرقص المعروف رقصة جديدة هى عبارة عن مزيج من السامبا والكونجا .

أسرة موسيقية

سوسن فؤاد المطربة الناشئة التى حازت اعجاب رجال الفن وشهدوا لها بالتفوق بالرغم من أنها لم تتجاوز اثنى عشر عاما وهى حفيدة ابراهيم بك حسن من أعيان الزيتون ومن كبار رجال الفن الهواة ويتولى جدها تعليمها وينتظر لهذا الكوكب الناشئ مستقبل باهر .

أتنبأ لسنة ١٩٤٧

مصر :

١ — يؤجل الجلاء لأسباب فجائية ولا تظهر بوادره قبل الربيع

٢ — تلجأ مصر الى مجلس الامن لعرض قضيتها فتصل الى تسوية عادلة .

٣ — تعديل وزارى خلال اسابيع مقبلة ٠

٤ — تتسلط الأوهام على بعض الكبراء بسبب خلافات داخلية وخيانات في صفوفهم ٠

٥ — يرتفع ثلاثة من العظماء تحت كوكبي الشمس والمشترى من بينهم عظيمان خارج الحكم ٠

٦ — يقع خلاف بين عظماء يؤدي الى مأهو اكثر من العداء ٠

٧ — يلجا الى مصر كثيرون من عظماء الأجانب ٠

٨ — تظهر الأوبئة في الاسكندرية

٩ — يقع خلاف شديد بين كبراء احدى الطوائف الدينية ٠

١٠ — يستتب الأمن في مصر ويقبض على عصابات اللصوص والعابثين بالنظام ٠

١١ — يقع حادث لعظيم كوكبه الشمس ٠ ولكنه ينجو منه ٠

١٢ — تثور الطبيعة في السودن وتمتد الى الآباء والأبناء ويرتفع اسم مصر وملك وادي النيل ٠

١٣ — يحدث زلزال في مصر ٠

١٤ — يرتفع النيل الى اكثر من ٢٢ مترا وترتفع الأسعار، وتهبط أسعار الأسهم والسندات ويزداد الضيق على قليل الموارد ٠

١٥ — معارضات شديدة في البرلمانين المصرى والانجليزى ٠

١٦ — تسن في مصر قوانين جديدة لمكافحة الجمعيات السرية

١٧ — يظهر حزب جديد ويهنأ المليك ببشرى سعيدة

في الخارج :

١ — تشتد الخلافات الدينية في الحبشة ٠

٢ — تقع حوادث اغتيال في قبرص والشام والصين ٠

٣ — تغرق سفن في البحر الأبيض لأسباب مفتعلة ٠

٤ — خلافات بين الامم الاوربية

٥ — ثورات عنيفة في فرنسا

٦ — اضطرابات في الشرق وقلاقل وخلافات في الأقطار الشقيقة الناهضة ٠

٧ — تزداد حوادث الهند شدة وتثور فيها الطبيعة ٠

٨ — اضطرابات على حدود اسبانيا ويقع بها حادث خطير

٩ — اضطرابات تمتد الى منطقة البحر الأبيض المتوسط من اسبانيا والبرتغال الى يوغوسلافيا والدردنيل ٠

١٠ — مجاعة في بلاد العرب وموت بعض الأشراف ٠

١١ — تدخل ايران والهند وتركيا في شبه حرب مع بلاد المنمر ٠

١٢ — اضطرابات عند المضايق ومفاجآت سريعة جديدة في النمسا

١٣ — خلاف شديد بين امريكا وبريطانيا بسبب مناصرة أمريكا لروسيا فيؤدي ذلك الى انقسام بين دول اوربا ٠

١٤ — تستمر الأزمات والارتباكات في اليونان ٠

١٥ — تنتهي الجامعة العربية الى قرار حازم نحو فلسطين بزعامة مصر ٠

بقلم حنا المراغي

البحث عن مطبعة ..

تلقى عدد ليس قليلا من كبار الموظفين والمدرسين في وزارة المعارف خطابات متشابهة المظاريف ومرسلة من مكان واحد وهي جميعا مطبوعة وقد جاء فيها :

« ٠٠٠ محل مدام ٠٠٠ زوجة صاحب العزة الأستاذ ٠٠٠ مراقب التعليم بوزارة المعارف »

كل من يريد الحصول على جوارب متينة ، أو الترقي الى درجة أعلى من حضرات موظفي التعليم ٠٠٠ بالوزارة ، أو شراء روائح عطرية او آخر المكاتف ، كل ذلك بأسعار زهيدة لا تجارى فعليه الاتفاق مع المدام بمحلها في ٠٠٠ » .

وكتم الموظفون والمدرسون ضحكاتهم حرصا على شعور مراقب التعليم وأخفوا أمر هذه الخطابات

وبعد أيام تلقوا خطابات أخرى ولما فتحوها وجدوا فيها اعلانا آخر جاء فيه :

« محل مدام ٠٠ زوجة صاحب العزة الأستاذ ٠٠ مراقب التعليم بوزارة المعارف في حاجة الى وكلاء ومندوبين بالاسكندرية ودمنهور وطنطا وأسيوط ، ونظرا لانشغال صاحبة المحل فنرجو الاتصال بزوجها المحترم بعنوانه بوزارة المعارف » .

وفي هذه المرة لم يتمكن الموظفون والمدرسون من اخفاء هذه الاعلانات لأن مراقب التعليم نفسه تلقى خطابا منهم ٠٠٠ وقدم بلاغا الى النيابة قال فيه :

« ان زوجته أجنبية ولها محل تجاري ، ولكن لاعلاقة له بادارة المحل ، وان بعض مرؤوسيه من المدرسين يعتقدون انه حرمهم من الترقية ، فلجأوا الى هذه الطريقة للتشهير به وطلب التحقيق » .

ورأت النيابة أن هذه الخطابات تتضمن سبا لمراقب التعليم يعاقب عليه القانون ، ولذلك طلبت الى البوليس البحث عن المطبعة التي أعدت هذه الاعلانات لمعرفة المسئولين .

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : ٢٣ شارع محمد محمود — القاهرة
المطبعة والتوزيع : ٣ شارع الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفي سوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفي بقية البلاد الأخرى ١٦٨ قرشا ، ويدفع الاشتراك مقدما [illegible]

حياة موفورة

بقلم سعد مكاوي

كان الصمت يرقد تحت ظلال النخيل البعيدة ، وليس ثمة في الليل الساجي غير صوت أجنحة السكون الطائر في نور القمر ! وكانت القرية تتأهب لحمول السحور في ليلة النصف من رمضان ، وفي شيء من المرح والرضا بعيد عناء النهار تحلق بضعة رجال في الميدان الصغير أمام دوار العمدة ، ليجتروا حديثا معادا لاخير فيه وان كان لاغنى عنه !

وكان مدبولي — عامل التليفون البدين ، و « كاتب العمدة الجالس القرفصاء » ، كما يدعوه المثقفون من أهل القرية — يشرح لهذه الجماعة الصغيرة أطوار حالة الروماتيزم التي تضايقه وضايقت حديثه عنها أهل القرية منذ عهد بعيد ، وجعل الشيخ عبد القوى ناظر المدرسة يصف لمدبولي علاجا تاريخيا لهذه الحالة كان قد عثر عليه في كتاب « ارشاد الألبا ، الى العلاج بدون أطبا » !

ومر بالجماعة حنكوش البردعي يسبقه صوته المترنم بموال ، وعلى رأسه طاقيته الصوفية الضخمة التي يكبسها دائما على حاجبيه الغزيرين واذنيه المتبعجتين فلا يبدو من سحنته غير بريق عينيه وبعض شاربه المنتفش ، فاشاع وجهه المرح في الميدان شيئا من الصفاء والطرب . ثم أقبلت من الدرب الذي كانت عتمة المساء قد ملأت فوهته الضيقة بالظلال عمامة بيضاء فارعة . وألقت هذه العمامة على الرجال تحية الاسلام كاملة مفخمة منغمة ، وكذلك يقبل على الناس دائما الشيخ هنداوى « فقيه الكتاب » وشيخ المسجد ، فاصطدمت عمامة الشيخ بطاقية البردعي ، وأوشك أن ينشب بينهما ذلك الحوار العاصف الذي ألفه الناس ، لولا أن أقبلت « نعيمة الفجرية » — غانية القرية ذات البنت التي لا أب لها — فاشتبكت مع الرجال في مساجلة فكهة اثارت كالعادة ضحكهم وغبطتهم .

ولحظ عبد الصمد — وهو غلام نمى، يعمل في عزبة « البك » — أن نعيمة تخفي في كمها شيئا فسألها عنه ، واذا بالفجرية تخرج من كمها سمكة ضخمة ، وتحدث الرجال حديثا يرهفون له اسماعهم ..

وكان في أقصى الطرف البحري للقرية بركة تدعى « العمياء » كانت في الاصل جزءا من مجرى النهر لم تغير المجرى وبقيت المساحة من الماء في أرض ... فردم منها ماردم وضمه لزارعه الواسعة ، ولم يبق منها سوى هذه الافدنة الاربعة قد حصر فيها مالا يحصى من انواع السمك ، وكان سطحها وشاطئها الغامض يكسوهما الحسك والحلفاء والسمار ، والريح فيه طنين وهمس بفزعان كما تفزع غلظة « البك » وسطوته ، بعد أن كان من الناس من يجرؤ على صيد شيء من سمك « العمياء » الذي تغير لونه وطعمه لطول الحضانة في الماء الراكد الثقيل .

ووقفت نعيمة الفجرية بين الرجال تحدثهم عن سمك « العمياء » الذي أتته في تلك الليلة ضوء القمر فجعل يقفز من الماء الى الشاطئ كأنه جنيات البحر يرقصن رقصة القمر :

— الواحدة قد الراجل .. قد العجل .. قدك يامدبولي

وبدا الرجال يهتمون برواية المرأة عندما سمعوا أن السمكة من أسماك العمياء في حجم مدبولي ، وجعل بعضهم ينظر في عامل التليفون البدين ليحقق حجمه كأنه يراه لأول مرة ..

وقال حنكوش ان « البك » لحسن الحظ غير موجود في العزبة ولن يعود من مصر قبل العيد ..

وأمن عبد الصمد على كلام البردعي ..

وصاحت نعيمة الفجرية من فورها :

— ومـاذا ننتظر ؟ ... الى « العمياء » يارجال !

وكان بعض أصحاب الفضول قد انضم الى الحلقة وجعل يزين لهم الفكرة ، فلم تلبث هذه الجماعة — في انبعاث جامح واحد — أن تحركت نحو الشمال ، ينضم اليها مابين لحظة وأخرى رجال ونساء وأطفال .. وفي الطليعة نعيمة الفجرية ، بوجهها الكالح المكشوف ، تبث الناس صوتها الحاد الوقح في طرقات القرية فيهرع الفضوليون الى الكثبة الزاحفة يستفسرون الغاية أو الشيء .

وهكذا خرجت هذه الجماعة من أهل « كفر العقلاء » في زهاء الأربعين رجلا وامرأة ، يتقدمها الشيخ هنداوى ونعيمة الفجرية حول حقول الكفر في نور القمر ومن تحت ظلال النخيل الصامتة واشرفوا آخر الامر على ذلك الطريق الترب الطويل الذي يخترق أراضي « البك » .. وقبل أن تطأ أقدامهم حدود البركة تجاءهم رائحة السمك قوية عنيفة يحملها ريح الشمال ، فتوقف الأطفال في ضوء القمر ، وتصايح الرجال في دهشة وانفعال ، وهتف مدبولي وهو يدلك ساقه المريضة التي انهكها السير مع القافلة :

— والله الا السمك !

وقفز حنكوش وقذف بطاقيته في الهواء :

— ليلتنا بيضا ياجدعان !

وزغردت نعيمة وارتجلت رقصة خاطفة ، على حين كان الشيخ هنداوى يقرأ الفاتحة ويمسح وجهه ولحيته بكفيه داعيا مستبشرا .

ولكنهم ماكادوا يشرفون على البركة حتى بدا لهم سطحها في نور القمر الشاحب وهو يموج برؤوس آدمية لاعدد لها ، وكانت هناك مئات من الايدي تقلب جذوع النبات وتخرج من بينها مليئة برزق موفور ، وزاد في غيظ القادمين أن كثيرا من اولئك الذين سبقوهم الى « العمياء » كانوا من أهل القرية المجاورة التي تقع البركة على الحدود بينها وبين أرض كفر العقلاء ، فزعق الرجال وقفزوا الى الماء ، وتبعهم النساء والاطفال ، ثم لم تمض ساعة حتى كان أهل القريتين من الجنسين قد التقوا في معركة السمك الخالدة .

ولعله لم يتخلف في تلك الليلة المشهودة الا رجل يموت أو امرأة تضع أو طفل رضيع . حتى الكلاب أبت أن تشارك الناس اهتمامهم فجعلت تسبح بينهم عاوية نابحة .. وقلبت البركة ظهرا لبطن ، وكان الصيد وفيرا ميسورا ، حتى قيل انه كان يكفي أن يمد الطفل يديه ويسير خطوة أو خطوتين ليخرج بسنت أقات من السمك !

وقيلت عن احجام بعض ما اصابه القوم من سمك خرافات كثيرة ، وأكد مدبولي واصحابه أن سمكة ما ابتلعت مدبولي الضخم فظل منطلقا في جوفها ساعة أو بعض ساعة حتى خرج — كما دخل — من طرفها الآخر ..

●

وفي كل ساعة كان يتضاعف عدد الصائدين في الماء العكر .

وكان الخبر قد طار في القريتين كالوباء ، فاخرجتا مع أهلهما ما بهما من مقاطف وأوعية وركائب ، ولم يبق فيهما غير المرضى والعجزة والصغار ورجال الخفر ، ومن صبر من هؤلاء جميعا على البقاء .

حتى اتصل الناس وعلا الشهر صيتهم بذلك في الكفر ، سليمان أبو ماضي الجزار الأشقر السلاح ، فقد انتزعته من نومه ضجة القوم اذ يعدون ويتنادون أمام داره ، فكانت أول فكرة طرأت على ذهنه أن امرأته « ماينة » قد ضبطت مرة اخرى عند أحد عشاقها . وغاص قلبه لهذه الفكرة بين جنبيه ، وخرج الى الطريق وهو يعد نفسه للفضيحة ، فوجد قوما يهطعون نحو الشمال ، فسأل بعضهم عن ... مستفهما السؤال ، وما ان وقف على ... حتى أسرع الى ... فاختفى ... لحظة قصيرة ... على كتفه ... وتعرق ... الصمد ... وراء القافلة ..

كان قد وجد ، مابين ... في خدرها نوم الملائكة الاطهار فكان يضحك في عدوه .. ومر في طريقه بالاسطى سعفان حلاق القرية — ذلك الكهل الظريف المولع بالافيون والذي لايؤدي واجبات مهنته الا ليلا ، لانه ينام نهاره كله ويكره أن يوقظه الناس مادامت الشمس طالعة في الافق الشرقي أو هابطة في الافق الغربي — وكان في تلك الساعة أمام بابه ... يمر بموساه الصدأة المريبة على ذقن شيخ الخفراء الغارق في الصابون ، فلم يكد يقف على جلية الأمر حتى وضع موساه في سكون في حجر شيخ الخفراء وهرول في أثر الجزار .. ولبث الزبون ذهولا يحدق في ظلال الرجلين ، ثم طوى الموسى ووضعها في عبه ونزع ذيل ثوبه فجفف به وجهه وتناول بندقيته بيمينه وانطلق وراءهما :

— وراك ياسليمان يابو ماضي ، وراك ياسعفان الكلب !

●

كان المشهد كأسطورة رهيبة ، والقمر يلقي نوره على الماء الراكد العتم ، وعلى عيون يومض فيها بريق القوة والجشع والترحش كأنما استيقظت في أعماق الصائدين غريزة قديمة مرت عليها الاجيال وهي نائمة . وبين الحين والحين كان أحد الرجال يهمس بالكلمة أو الكلمتين فيكون لصوته على الماء رنين غريب غامض .

وبينما كان مدبولي وحنكوش يتنازعان سمكة ضخمة — من النوع آكل المدبولي — زعم كلاهما انه كان أول من وضع يده عليها ، اذا ظهر على الطرف الشرقي رجل بدين أسود الوجه ... العينين هو الحاج مبروك القلعاوي ناظر زراعة « البك » ، وقد أقبل ثائرا يزعق ويتوعد ويلوح بعصاه وهو يفسح الطريق لثلاث نساء من طراز جديد ، يتبعهن خفير يحمل على كتفه بندقيته .

وكان الفضول قد أعمى النسوة الثلاث ، وكن فلاحة وسيدتين : فأما الفلاحة فهي « سكينة الحكيمة » المولدة القانونية ، وأما السيدتان فهما الآنسة « سيدة السويفي » ، وهي فتاة زنجية تعمل مدرسة في القاهرة وتقيم زمن العطلة مع أهلها في القرية ، وأم ثريا زوجة ناظر المدرسة الالزامية ، وهي قاهرية ذات حسن كلاسيكي يحلم به عقلاء كفر العقلاء بلا استثناء ..

ولم تلبث الحمى أن شملت « سكينة الحكيمة » فكشفت عن ساقين كأنهما عمودان ضخمان من المرمر ونزلت الى الماء الضحل وانحنت فوقه مبتهلة الى السيدة زينب .. ثم لم تلبث السيدتان — بتحريض فاجر من الحاج مبروك — أن نسيتا تحفظهما ووقارهما

وهكذا أتيح لأهل القريتين — « كفر العقلاء » و « ميت عقل » — أن يشهدوا من كثب سراويل الزنجية ذات اللون الفستقي وساقي زوجة الناظر ، وهما آيتان من آيات الله في خلقه لاعهد لأهل القريتين بمثلهما من الآيات .

وتـدلل نبي الحاج مبروك سخطه وثورته ، ولكن الخفير التابع كان يتململ في موقفه ، ثم تنحنح وقال لمولاه في خنوع :

— يخاطرهم ياعم الحاج ... رزقهم !

فنظر الحاج مبروك في عيني الخفير اللامعتين قلقا وجشعا ، وصاح به :

— جتك الغم ، روح انزل !

فلم يكد الرجل يسمعه حتى ... الماء بحذائه « الميري » الضخم وبندقيته ذات الرقم النحاسي

●

وكان الفجر بعد أوحت ... الرفيق لأول وجبة السحور ... فقط الناس من ذلك الحلم ...

ويحدثك من يقص عليك هذه القصة من أهل القرية أن رائحة السمك لبثت تظلل القرية الاشهر الطوال ، وأن هذه الرائحة ماتزال تعمر بعض دورها الى الآن والى ماشاء الله .. وقد استخدم أهل الكفر مخلفات السمك وبقاياه في تحويل مئات من أكوام التراب حول القرية الى سماد لم تشهد له أرض كفر العقلاء مثيلا من قبل ومن بعد .. ثم ان « البك » لم يغضب عندما زار الكفر في العيد بل كان كل ماقاله للعمدة وهو يضحك أن تمنى على الله لو أن أولئك الفلاحين لم يكتفوا بأكل سمك « العمياء » بل شربوا كذلك ماءها ، حتى يستطيع آخر الامر أن يستغل في الزراعة تلك الافدنة الاربعة العاطلة .

نظرة تحد ! ..

هيلين كوفورد كوكب كولومبيا

مجموعة من المتناقضات

تايير للسفر من الجبردين الاخضر

فستان للسهرة من التافتاه المقلم والجوب واسعة وبها كسرات والاكمام جابونيه

هذه مجموعة من مختارات ، آخر ساعة ، يمكن الجمع بينها في يوم واحد ... فترى أن الملابس التي تلائم السفر بالطائرة تختلف عن تلك التي تلائم السفر بالقطار او السيارة ...

ولا تشكو المرأة بطبعها من ملل او تعب عند الخروج فاذا جاءت من رحلة بعيدة بالطائرة فهي تبدو منشرحة لا يظهر عليها آثار التعب او السهر ونلاحظ ان الزى الذى ترتديه ملائم وبسيط وانه لا يتثنى مهما طالت جلستها .

لو عاهى السيدة تذهب لسهرة ممتعة فارتدت ثوبا من ، التافتاه ، المقلم ، واختارت له معطفا من الفراء الابيض الجميل الذى يناسب لون الفستان ..

معطف من الفراء الابيض الجميل

انه حذاء مريح للقدم وليس ثقيلا كما ترى في الصورة

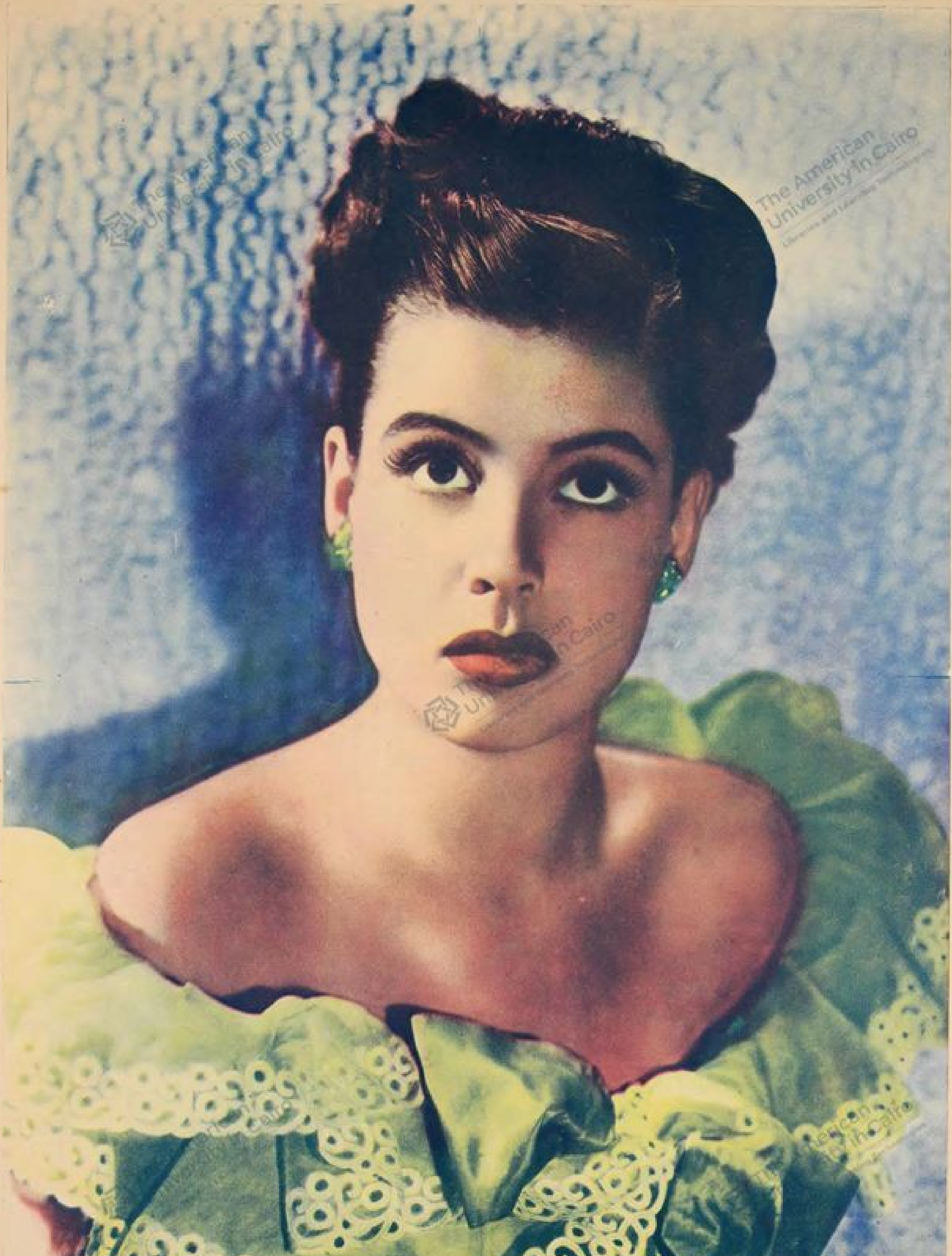

دهشة !..
جـلوريا دي هافن كوكب مترو

مطبعة أورفند وأولاده

« الهواء » والشباب والشبشب المفقود

بتي جريبل ترقص على الشاشة ، وتجعل زوجها هاري جيمس يرقص خوفا في البيت !

جورج منتجمري وزوجته المغنية الحسناء دايانا شور ، وهي تغني له احيانا ، واحيانا ترفع صوتها في وجهه بغير غناء !

مدرسة الأزواج

جين كرين مع زوجها بول برنكمان ... مثال الزوج الهادئ، الطباع الذي ترضى عنه الزوجات !

رونالد كولمان مع زوجته بنيتا هيوم ... وهي من اقدر الزوجات في هوليوود على ترويض الزوج المحترم !

الزواج تهذيب واصلاح ...

يعود الزوج الى بيته فيقذف بجريدته على الارض ، وينفض رماد سيجارته فوق السجادة ، ويطوح بثيابه هنا وهناك ، وعندئذ ترتفع زمجرة الزوجة ، ناسية أن في وسعها وحدها أن تضع حدا لهذه الفوضى بشيء قليل من الجهد تبذله في بيتها فترغم به زوجها على الخضوع للنظام ، فانما الحياة الزوجية تهذيب واصلاح !

تستطيع الزوجة أن تعد لزوجها ركنا هادئا جميلا ، يقرأ فيه ، ويستريح في مقعده الوثير، وبين يديه منضدة صغيرة تحمل منفضة سجاير في متناول يد الزوج الذي يعود الى بيته بعد عمل يومي شاق ، فهو يطمع في شيء من السكينة والراحة .

ولكل زوج شخصيته ، وعلى الزوجة أن تقف على حقيقة شخصية زوجها قبل ان تبدأ عملية الاصلاح والتهذيب ...

وهناك ، على العموم ، خمسة انواع من الأزواج :

الزوج المرح ...

والزوج الدقيق في مواعيده .

والزوج الذي لا يحترم المواعيد ...

والزوج الذي يصحب معه دائما احد اصدقائه دون انذار ..

والزوج العصبي ...

وفي وسع زوجة الرجل المرح – ان كان المرح في حاجة الى علاج – أن تضع حدا لعبثه الذي لا ينتهي بأن تقف منه موقف الأم الحازمة من طفلها الشقي ، على أن خير ما تصنع زوجة الرجل المرح هو أن تجاريه في مرحه وتحاول ان تجعل من مرحها صدى لمرحه .. واي بيت لا يود أن تقوم دعائمه على المرح الدائم ؟

وليس الزوج الدقيق في مواعيده – بدوره – مشكلة من المشاكل : اذ يكفي أن تحرص الزوجة في هذه الحالة على الدقة في مواعيد الطعام والخروج لكي تجعل من زوجها رجلا راضيا سعيدا بالحياة الزوجية .

اما الزوج الذي لا يحترم المواعيد فهو نكبة حقا : وهو في حاجة الى قدر كبير من الرعاية والتهذيب ... وشر منه ذلك الزوج الذي يدخل بيته دائما وفي ذراعه احد اصدقائه دون أن يكون قد انذر زوجته بذلك .. ومثل هذا النوع من الازواج في حاجة الى درس قاس تلقيه عليه الزوجة بين الحين والحين !

والزوج العصبي في حاجة الى قدر كبير من الصبر ... وان كان من المشكوك فيه ان تتمكن زوجة العصبي من حمله على الاقلاع عن قذف جريدته على الارض ، ونفض رماد سيجارته فوق السجادة ، وتطويح ثيابه هنا وهناك !

بيفن – الحصان ده كسب سباقات كتير !
المصري افندي – لا ياعم ، ده عجز وتعب ، وانا مستعجل !

الحقيقة المؤلمة !

لقد ظننت يوما ، ان زعماءنا واحزابنا المناصرين لشيطان التعاهد مع الانجليز ، قد اتجهوا اخيرا الى الله ،ونفضوا أيديهم من تراب الشيطان ...

فقد كتبوا ، وخطبوا ، وقرروا انه لامحالفة مع بريطانيا ، وانه لاجدوى من وراء المفاوضات الا اضاعة الوقت ، والتسليم في حقوق البلاد .

ووجدت انجلترا نفسها امام اجماع من الشعب المصرى على كراهيتها ، وسوء الظن بها ، وكان في الحسبان ان هذا الاجماع سيطلق قضية مصر من معتقل المفاوضة مع الانجليز الى ساحة هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ، ولكن الذى حدث هو مالم يكن في الحسبان !

فقد صرح النقراشي باشا اول من امس ، ان هناك مباحثات بينه وبين الشعب ... وستنتهي المباحثات طبعا بالدخول في مفاوضات .. لتنتهي المفاوضات اما بالتسليم في حقنا فنحكم .. واما بالتمسك فنفشل ... لم تذهب وزارة ، ولتجيء وزارة ، تقوم بمباحثات ، تتبعها محادثات ومفاوضات .. وهكذا نعود من حيث جئنا ، ولننتهي الى حيث بدانا ، بلا غاية ، ولا هدف !

لقد وضح لرئيس الحكومة ، وللحزبين اللذين تتكون منهما الوزارة ، ان الانجليز لايعنون من تحالفنا معهم الا تقرير حقوق جديدة لهم ، وفرض التزامات قاسية علينا ، وانهم ينقضون اليوم ، مايبرمونه امس ، وان اعمالهم في السودان ضج منها النقراشي باشا نفسه ... وهو الرجل الهادىء الصبور ، فصرح تحت قبة البرلمان بان الحالة تسير من سيء الى اسوأ .. وان تصرفات الحاكم العام للسودان تعد عملا عدائيا ضد مصر !

فهل هذه مبررات للدخول في مفاوضات او انها مبررات لقطع المفاوضات ؟ .

بقلم
كامل الشناوى

والوفد هذا الحزب المعارض العنيف ، ما باله قد هدأ واستقر وكل شيء يدعوه الى الحركة والنضال ؟ لقد أصدر قراره التاريخي بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وقطع المفاوضات ، وعدم عقد محالفة مع انجلترا ، عندما كان الخطر لايزال على الابواب ..

واليوم نرى الخطر قد تعدى الابواب واحتل ماوراءها ، ويدهشني أن يواجه الوفد حملته بجده يلوذ بالصمت والروية والاتزان ..

برغمي ان اسمع مايقال هنا وهناك عن الصلات ، ومباحثات وتمهيدات ..

وبرغمي ان اصدق ماذاع وشاع من ان اشتراك الوفد في اقتراح مجلس الشيوخ جاء طبقا لخطة مرسومة ، هدفها العدول عن قرارات الوفد الاخيرة والتسليم مرة اخرى بمبدأ المفاوضات ..

ولكن الوفد كشف للبلاد بأقوى لسان ، وافصح بيان ، ان الانجليز خدعونا في معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وان مفاوضاتهم معنا لن تنتهي الا بمعاهدة تسلبنا حقنا ، وتؤيد باطلهم ..

فهل هذه مبررات للرجوع الى سياسة المفاوضات او انها مبررا لمحاربة فكرة المفاوضات ؟

ومكرم باشا .. لقد وقف في مجلس النواب ، فسرد تاريخ بريطانيا الاسود في استعمار وادي النيل ومزق الستار عن المآسي التى ارتكبها الاستعماريون في مصر والسودان ، وفي المعاهدات التي أبرمت بيننا وبينهم ... ثم أعقب ذلك كله بانه يؤمن بالتحالف مع الانجليز .

فهل هذا الذى ذكره مكرم باشا يبرر الدخول في المفاوضات ... او انه يبرر العدول عن مأساة المفاوضات

واعضاء هيئة المفاوضات الذين رفضوا – بحق – مشروع صدقي بيفن .. اين هم اليوم والكارثة تحل بمصر مرة أخرى ، ومأساة المساومات تدق رأس البلد بقوة وعناد ...؟

ان الحقيقة المؤلمة .. هي ان احزابنا وزعماءنا كفروا بالمفاوضة حين يئسوا من ان يحكموا ، او يستمروا في الحكم .. وانهم عادوا وآمنوا بالمفاوضة حين عاودهم الامل في ان يحكموا ، أو يستمروا في الحكم ...!

لا انتظار ، ولا مفاوضة ، ولا مساومة ، ولا تجربة اخرى للشيطان ..

هذا هو النداء الذى ترددهمصر ولن تردد نداء سواه .

ويجب ان نفهم جيدا اننا اذا انتظرنا فان الحوادث لاتنتظر !

السعديون والكتليون ... في صوره

معالي ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الخارجية يصافح عطا عفيفي بك عضو الكتلة قبل انعقاد جلسة مجلس النواب اول امس .. وكانت جلسة عاصفة تولى فيها ابراهيم عبد الهادى باشا الرد على مكرم باشا اكثر من مرة !..

الأخبار المحلية

آخر لحظة

في مجلس الشيوخ
صبرى ابو علم باشا يطلب الى الحكومة .. ان تتخلى عن مقاعدها

كانت جلسة الشيوخ امس عنيفة ثائرة ، فقد بدأها هيكل باشا بأن قال ان دولة النقراشي باشا أبلغه انه يعتذر من عدم استطاعته حضور الجلسة لأسباب هامة ، وانه يطلب تأجيل مسألة السودان الى الأسبوع المقبل .

وعلى أثر ذلك قام صبرى ابو علم باشا وقال : ان مسألة السودان لاتحتمل التأجيل ، وان النقراشي باشا اعترف بأن الانجليز يقومون ضد مصر بأعمال عدائية ، وختم كلامه قائلا : نحن في حاجة الى حكومة تقود البلاد في هذه الأزمة ، فاذا لم تكن هذه الحكومة مستعدة لهذا فلتتخل عن مقاعدها .

وقال وهيب دوس بك : ان المناقشة وصلت الى حالة حاسمة منذ اسبوع ، وان غياب النقراشي باشا ليس عذرا لتأجيل البحث ، فمن ابراهيم عبد الهادي باشا الكفاية . ثم قال انه لاحظ ان بعض الوزراء ابتسموا عند ما ذكر أن مصير البلاد مسألة لاتؤخذ بالتأني ، فهل معنى هذا انهم لا يؤمنون بحق بلادهم .

وقال سرى باشا : انه لايفهم معنى لكل هذا ، فان هناك اقتراحا اتفقت عليه كل الاحزاب ، وغياب رئيس الحكومة او حضوره لايمنع من عرضه ، فماذا ننتظر ..

وقال صبرى باشا : ان المعارضة تسحب اعضاء الهيئة هذا الاقتراح بعد ان عرفت ان رئيس الحكومة لا يزال يتفاوض .

وهنا قام سرى باشا وقال : انه يرجو أن تنسى الاحزاب خلافاتها لمدة عشر دقائق ، وتتفق على قرار واحد .

ولكن صبرى باشا أصر على تقديم اقتراح جديد .

وأصرت الحكومة على التأجيل ورفض المجلس طلب التأجيل ، ورفض أيضا اقتراح صبرى باشا ، ووافق على الاقتراح الذى سبق أن اقرته اللجنة الفرعية المؤلفة من المؤيدين والمعارضين .

مشادة عنيفة :

حدث في اثناء جلسة الشيوخ امس ان قال صبرى ابو علم باشا ان الحكومة تغير موقفها من يوم الى آخر ...

فنهض ابراهيم عبد الهادى باشا وقال موجها الكلام الى زعيم المعارضة :

– ياصبرى باشا ... ياصبرى باشا ... أنا عندى عشرة ادلة على الأقل .. ولكني لا أريد ان اقولها حرصا على مصلحة البلاد ... وهي جميعا تثبت انه ليست الحكومة هي التي تغير رأيها ولكن غيرها هو الذى يتغير ويتبدل ويتلون أيضا ! ! !

وهنا هم حسن الجندى بك الشيخ الوفدى أن يرد على هذا الكلام ، ولكن صبرى باشا منعه بعنف من أن يرد على عبد الهادى باشا .

ماذا دار في مقابلة السفير لرئيس الوزراء ؟

زار السير رونالد كامبل السفير البريطاني دولة النقراشي باشا في وزارة الخارجية في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس ، وتحدث معه في مسألة الخلاف القائم بين مصر وبريطانيا حول مسألة السودان

وقد استمر الاجتماع الى الموعد المحدد لمقابلة السير برسى لورين المندوب السامى السابق في مصر ، فدعاه دولة النقراشي باشا للدخول في أثناء وجود السير رونالد كامبل وقد علمنا أن مقابلة السير برسى لورين لم يكن لها علاقة بالسياسة ، وقد قال المندوب للصحف انه قادم الى مصر في مهمة سياسية ، وأكد انه لم يزر وزارة الخارجية البريطانية منذ عامين ، لأنه لم يعد له اتصال بها .

وبعد خروج السير برسى لورين استؤنف اجتماع السير رونالد كامبل بدولة النقراشي باشا .

وقد فهمنا أن هذا الاجتماع الذى استغرق حوالى الثلاث ساعات كان استمرارا للمفاوضات القائمة بين مصر وبريطانيا .

وقد قال السفير البريطاني وهو يغادر دار وزارة الخارجية بعد انتهاء المقابلة في الساعة الواحدة والنصف انه ليست عنده تصريحات .

ولما انصرف النقراشي باشا سأل الصحفيين :

– هل قال لكم السفير شيئا ؟

فقالوا لدولته :

– ان السفير صرح لهم بأن ليست عنده تصريحات ! . .

فضحك النقراشي باشا وقال :

– لقد اتفقنا على هذا ! ! .

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر عاد دولته الى دار الرياسة ، وقال انه لن يذهب الى مجلس الشيوخ لأنه ينتظر حديثا تليفونيا هاما من عمرو باشا من لندن .

ولما سئل دولته عما اذا كان سيتشرف قريبا بمقابلة جلالة الملك أجاب بأنه لم يتحدد له موعد ليقابل فيه جلالة الملك .

ويقول المحيطون بدولة رئيس الوزراء : ان هناك خيطا جديدا في الموقف . .

منصب قاضى قضاة السودان

وبعد خروج السير رونالد كامبل ، استقبل دولته فضيلة الشيخ حسن مأمون قاضى قضاة السودان لباحثته في موقف الحاكم العام للسودان نحو منصب قاضى القضاة فيه .

الحرب الخفية على الذهب

وقعت مصر امس اتفاقية اقتصادية مع تشيكوسلوفاكيا بشأن تصريف القطن ، ولا شك ان هذه خطوة نحو التحرر من الحلقة الفولاذية التي كانت تحيط باقتصادنا من كل ناحية والتى عانينا بسببها خلال سنوات الحرب ضيقا شديدا .

وكانت سفاراتنا ومفوضياتنا وقنصلياتنا في الخارج .. تشكو من عراقيل خفية توضع امام كل محاولة تحاولها لتخفيف أثر الضائقة الاقتصادية ..

ولم يكن من محض المصادفة ان تبدأ مصر في مفاوضة السويد لشراء كميات من الخشب والورق فتفاجأ قبل ان تنتهى المفاوضات بأن انجلترا اشترت هذه الكميات !

ولم يكن من محض المصادفة ايضا أن تحاول مصر استيراد بعض انواع القمح من شيلى فاذا انجلترا تسبق إليها وتشترى هذه الكميات !

وكان اسوأ ما في الامر القيود الحديدية والعراقيل الضخمة التى وضعت في سبيل تصريف القطن

ولقد بذلت مصر جهودا ضخمة لكى تغرى بعثات فرنسية بالقدوم الى مصر لشراء قطننا ، فلما حضرت هذه البعثات بادر الانجليز واتصلوا بها واتفقوا معها على شراء قطن مما كان سبق لهم شراؤه من مصر في السنوات الاولى للحرب !

ولعلنا لم ننس ان أول ما فعلته سلطات الاحتلال الانجليزية في ايطاليا انها وضعت قيودا على استيراد القطن من مصر .. ولقد ألغت الحكومة الايطالية هذا القيد اخيرا بعد ان خفت قبضة الاحتلال عن ايطاليا .. !

ورأت مصر أن تحاول محاولات جديدة مع ألمانيا فأرسلت بعثات الى أوروبا لتحاول دخول مناطق الاحتلال الانجليزية والامريكية وتعيد اتصال مصر مع مستوردى القطن هناك ، ولكن العراقيل اقيمت امام هذه البعثات .

فقد أبلغت أن أى اتصال بهذه المناطق لايكون الا للدول الممثلة لدى المجلس الأعلى للحلفاء في اوربا وحاولت مصر ان تمثل لدى هذا المجلس فاتصلت بحليفتها انجلترا ولكن انجلترا ذكرت ان روسيا تعارض في تمثيل مصر . فاتصلت مصر بروسيا فاذا بروسيا تقبل ولكن بعدما تكدست غلال بين البالات في سوقها . .

وبدأت مصر تتجه الى عقد اتفاقيات مع بعض الدول الاوربية التى تعطيها مصر القطن لأجل وتستورد منها آلات .

وكانت أول هذه الاتفاقيات اتفاقية تشيكوسلوفاكيا ... تختص تشيكوسلوفاكيا بمقتضاها بما قيمته مليون قنطار من القطن من السوق الحرة وتضمن الحكومة المصرية ٦٠ ٪ من الثمن على أن يسدد الثمن كله آلات وعددا من تشيكوسلوفاكيا . .

ومن أهم ميزات هذا الاتفاق انه سيجعل تشيكوسلوفاكيا دولة مستوردة دائمة للقطن المصرى لأنها ستعد بعض آلات مصانعها لكى تلائم تيلة هذا القطن بالذات

تهمة !!.

ذكرت الصحف الوفدية ان هناك محاولات يقوم بها السعديون والدستوريون لتوحيد الصفوف ، وان الوفد يرفض هذه العروض ، وقد نفى لنا زعماء الهيئة السعدية وحزب الاحرار انهم قاموا بأى اتصال في هذا الشأن ، وكل ما هنالك هو عروض تقدم بها الوفديون .

وهكذا اصبح توحيد الصفوف تهمة تتبرأ منها الأحزاب !..

مجلس « مصرى ـ سودانى بريطانى » في السودان

لندن في ٢١ ـ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « التيمس » مقالا ضافيا بعنوان « مصر والسودان » جاء فيه :

ترتب على الخلاف بين مصر وبريطانيا قيام مظاهرات يوم ميثاق مصر ، واصبحت الاعوام التي انقضت في تعاون مثمر بين مصر وبريطانيا مهددة بالنسيان خلال فترة القلق وسوء التفاهم الراهنة

الفرح بمعاهدة ١٨٩٩ !!

وقد حدث منذ نصف قرن مضى أن قوبل نظام الحكم الثنائى بالفرح والسرور واعتبر نوعا من الحماية ضد تلك الثورة الخطرة التى انتزعت من مصر سيطرتها على منابع النيل زهاء ١٨ عاما ، وهى الثورة التى اخمدت بأموال ودماء ما كانت مصر تستطيع ان تتحملها وحدها ..

صحيح أن التدخل البريطاني يومئذ كان مدفوعا بروح السخط على أعمال الاضطهاد التى قام بها المهدى وأعوانه ، ولكن بريطانيا قد تدخلت في الواقع لتدافع عن مصالح مصر الخاصة في السودان ..

ثم كان ان غيرت الادارة المحررة في السودان الموقف كله . واصبح المصريون يخشون اليوم من حركة تشجيع العناصر التى تطالب بتحقيق أماني السودان القومية .

*

تشجيع العناصر الانفصالية

وقد تطور هذا الخوف حتى اصبح العامل الرئيسى الذى يحول دون توقيع معاهدة مرضية بين مصر وبريطانيا ، ويفسد جو الصداقة القوية التى تتطلبها مصلحة البلدين .

اهمال مصالح مصر

وقد بدأ السودانيون يفكرون في مستقبلهم ، ولاشك أن هذا التحول يشير الى نجاح نظام الحكم الثنائى في الشمال ، ولكن السياسة التى تتبعها الادارة السودانية تخضع للبريطانيين ، الامر الذى نتج عنه اهمال مصالح مصر ، ومن هنا رأينا ان الرأى العام المصرى لم يعد يقبل استمرار هذه الحال ، وهو يطالب الآن أن تتولى الامور وكالة مصرية في ظل نظام ثابت يحقق الاشراف على هذه المصالح الحيوية بالنسبة الى مصر .

وبينما نجد ان في السودان حزبا قويا يؤمن بهذا الرأى ، نجد ان حزبا كبيرا من الرأى العام السودانى يطالب بحق السودان في الاستقلال عن بريطانيا ومصر ..

ازالة مخاوف مصر ..

ومن الواضح ان الشعب السودانى بصفة عامة لم يصل بعد الى الدرجة التى تؤهله للاستقلال السياسى ، ويخشى البريطانيون من ظهور أى عامل يعرقل حق هذا الشعب في الاستقلال الذاتى .

وهكذا اصبحت المشكلة الحالية تنحصر في اكتشاف الوسائل التى تزيل مخاوف مصر بشأن مصالحها في السودان ومخاوف حزب الامة السودانى بشأن تضحية حقوق السودان لعقد المعاهدة بين مصر وبريطانيا ..

ويجب الآن انشاء نظام يضمن قيام الحكم الثنائى بحماية حقوق كل من المصريين والسودانيين ، والطريق العملى لتحقيق هذا الهدف هو انشاء مجلس رقابة يمثل بريطانيا ومصر والسودان ، تخول له سلطة رسم تفصيلات السياسة التى اقرها الجميع ، وهى السياسة التى ترمى الى اعداد السودانيين للحكم الذاتى .

لا تغيير ..

نشرت جريدة المقطم امس مقالا بأسلوب الاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفى بديوان جلالة الملك ، اكد فيه ان تغيير الوزارة ليس موضع اى تفكير لدى الجهات المصرية العليا ، بل ان العكس هو الصحيح ، وان اى تفكير في تغيير الوزارة بعد قيامها بواجبها الوطنى انما هو سماح بالتدخل الاجنبى في شئون البلاد الداخلية .

القيصر الصغير صفحة من كتاب الاستعمار فى مصر

بقلم عباس علام

حكومة فوق الحكومة

دخلت بريطانيا مصر لتحمى عرش مصر ، فأنشأت لنفسها عرشا فى قصر الدوبارة أجلست عليه لورد كرومر ، وكان يسمى وقتئذ السير ايفلن بارنج فاتخذ لنفسه حكومة فوق الحكومة المصرية واوجب على الوزراء المصريين أن يخضعوا لوزرائه وان لايحركوا ساكنا الا بأمر وزرائه ، وكان يسمى وزراءه — تواضعا — وكلاء وزارات ومستشارين ، ثم توسع فأحل الانجليز محل المصريين فى سائر الوظائف العليا ، بل والصغرى ، وكان كل موظف انجليزى يعتبر نفسه « قيصرا » فى وظيفته لاراد لمشيئته ولا معقب لأوامره .

التهديد البريطانى

ولما وقف فى وجهه رئيس الوزارة المصرية خالد الذكر المرحوم محمد شريف باشا ، تقدم الى الجالس على عرش مصر بتلغراف من وزير خارجية الحكومة البريطانية ، ذات الأساطيل والجيوش ، والمسالس والذهب ، يعلن فيه أنه ، اذا وجد من المصريين من يخالف النصائح الانجليزية فمن الواجب تنحيته عن الحكم ، ، وكان للورد كرومر ما أراد ، فآثر الوزير المصرى الأول أن يطلق الحكم الى غير رجعة ، على أن يسلم ويخضع .

وعرضت الوزارة على المرحوم رياض باشا فأبى أن يقبلها ..

وأخيرا لم يجد الجالس على عرش قصر الدوبارة بردعة تصلح لركوبه غير نوبار باشا الذى لم يكن يمت لمصر بأى نسب أو صلة رحم ، اذ هو أرمنى من رعايا ألمانيا — ولم يكن يعنيه من الدنيا غير مصالحه الشخصية .

وكان لورد كرومر أثناء ذلك يتيه على مصر وعلى الدنيا كلها ويفاخر بأنه أصلح المالية المصرية وحقق للدائنين الأجانب تسديد ديونهم ، ونشر التعليم بين المصريين ، وانقذ الفلاحين ذوى الجلاليب الزرقاء من الرق الذى كانوا فيه ، وحماهم من السخرة وضرب الكرباج ، وبسط النظام واقر الأمن العام فى طول البلاد وعرضها ، وجعل العدالة فى متناول الجميع : الصغير منهم قبل الكبير !..

دعاية كرومر

فأما اصلاح المالية المصرية وضمان تسديد الديون فى آجالها فيكفى لتكذيب الدعاية الكرومرية عنه أن مصر — حتى فى عهد الثورة وأثناء الحرب مع انجلترا — كانت فى حالة من الرخاء واليسر بحيث سددت الحكومة المصرية اقساط الديون فى مواعيدها ، وأن المصريين تبرعوا من جيوبهم بكافة نفقات الحرب ، وأن الانجليز تسلموا خزائن الحكومة لاينقصها مليم واحد ، وان كرومر بدأ عهده بنكبة مالية على مصر ، اذ مد يده للمال المرصود على تسديد الديون فرفع صندوق الدين قضية على الحكومة المصرية كاد يكون مصيرها اعلان افلاس مصر !..

وأما نشر التعليم وتنوير الأذهان فيكفى فيه ماذكره مستر هنس وزلز من أن لورد كرومر بدأ عهده النحس بالغاء ٢٢ مدرسة ثانوية وثلاث مدارس عليا ، وان عدد التلاميذ فى بدء عهد الاحتلال كان ١٥٥٫٠٠٠ فهبط بعد خمس سنوات ، وبرغم ازدياد عدد السكان الى ١٢٠٫٠٠٠ وأن عدد من كانوا يتعلمون فى كلية الطب أصبح أقل من عدد مدرسيهم الانجليز !..

وكذلك كان الشأن فى كليات الهندسة والطب البيطرى والزراعة اذ كان لكل منها ناظر ووكيل وهيئة من المدرسين الانجليز ومع ذلك لم يكن فى كلية الهندسة غير سبعة من التلاميذ ، ولم يكن فى كلية الطب البيطرى غير تلميذين اثنين ، وقيل انهما كانا مستأجرين ليمثلا دور الطلبة ! ، ولم يكن ناظر كلية الزراعة يكلف نفسه مشقة الذهاب اليها الا مرة واحدة فى الشهر ليقبض مرتبه اذ لم يكن فيها تلميذ واحد !...

ويجىء دور بسط العدالة وضبط الأمن العام وحماية ذوى الجلاليب الزرقاء ... الى آخر المقطوعة التى كان لورد كرومر يتخذها نشيدا رسميا يعزف له كلما حل وارتحل ...

استغلال البردعة !

لقد سخر اللورد بردعته كى تزيح على رضا باشا وكيل وزارة الداخلية عن منصبه وعين فى مكانه « قيصرا » صغيرا من قياصرته يدعى كليفورد لويد .

وكان هذا الكليفورد لويد « دلوعة » زمانه ، فلم يكتف بوظيفة وكيل وزارة الداخلية بل جعل من نفسه وزيرا فوق وزيرها المرحوم محمد ثابت باشا ، فاذا اقتضى الأمر استصدار قرار من الوزير وقع هو القرار بدلا من الوزير ، وفى اجتماع مجلس الوزراء يجلس الى جانب الوزير ويقطع الكلام على الوزير ويتكلم هو ، واذا دعا مجلس شورى القوانين وزير الداخلية ليحضر احدى جلساته ذهب كليفورد لويد واحل نفسه محل الوزير وجعل يناقش المجلس ويجيب على اسئلته بكل مارزقه الله من صلف وغطرسة وكبرياء !..

ولم يسع الوزير الأبى الا أن يقدم استقالته الى « البردعة » الموضوعة فى مكان رئيس الحكومة ومع مابذل صاحب عرش قصر الدوبارة لستر الموقف وتهوينه فقد أصر ثابت باشا على أن تكون استقالته صريحة ، وقد نشرها فى الصحف ، وذكر فيها الحقائق وكشف السياسة الانجليزية فعراها من ملابسها وفضحها على ملأ من العالم قاطبة !..

وأخيرا لم يجد لورد كرومر مايرد به على ثابت باشا ومن وقفوا وراءه يؤازرونه الا أن تتولى « البردعة » منصب وزير الداخلية فوق منصبها كرئيس لمجلس الوزراء .

واستمر البغات فى ارضنا ، فاستمرأ القيصر الصغير المرعى ، وذهب مرة الى تياترو زيزنيا ولم يختر لنفسه مجلسا غير مقصورة سيد البلاد وملاذها الأعلى ... وقامت البلاد وقعدت — من فيها من مصريين وأجانب — لهذا التصرف الدال على قلة الأدب ، والفرد شخص واحد بالسكوت — أو قل بالرضاء — عنه ، وهو شخص لورد كرومر .

سياسة الكرباج

اما وقد مررنا فى لمحة خاطفة على شخصية « كليفورد لويد » وأبرزناها على أنها صورة مجسمة لكل « القياصرة الصغار » الذين ولاهم لورد كرومر أمور الحل والعقد فى البلاد وجعل منهم وزراء له فوق الوزراء المصريين ، فلنبحث فى سيرته كوكيل لوزارة الداخلية ، أو بعبارة أصح

« البقية على صفحة ١٦ »

دعاية سيئة لمصر !

لندن لمراسل « آخر ساعة »

لا يزال عدد من يتظرون الى مصر بعين اللورد كرومر ... ويعتقدون انها لم تتغير فى قليل أو كثير خلال الأربعين عاما الأخيرة !

وكان المفروض أن تقوم الحكومة المصرية بدعاية منظمة لتبديد هذه الأوهام ، فان مصر فى الواقع ليست هى مصر الماثلة فى أذهان كثيرين من أبناء انجلترا وقد قابلت واحدا من هؤلاء منذ أيام ، وجرى الحديث حول مصر فاذا به يتصورها أمة من الباشوات والفلاحين ولا شىء غير ذلك ! أما الباشوات فلا صناعة لهم الا التكلم باللغة التركية .. وأما الفلاحون فهم أولئك الأشخاص الذين يعملون ليل نهار حتى تتصبب وجوههم عرقا من أجل لقمة العيش التى يأكلها الباشوات وحاولت — بطبيعة الحال — أن أرد على هذه الاتهامات وان أقول لمحدثى ان مصر قد تغيرت فعلا ولكنه لم يقتنع بحديثى وأخرج من جيبه نسخة من « النشرة الأخبارية » التى تصدرها وزارة الخارجية المصرية وقال وهو يقدمها الى : انك تقول ان مصر قد تغيرت .. فكيف تفسر هذا؟

وتناولت النشرة وكان العدد الصادر فى ديسمبر الماضى — وبدأت اتصفحها فتملكنى الغضب والخجل اذ لم أستطع أن أجد فيها صورة صحيحة لمصر الحديثة

كان العدد ناقصا فى كل شىء فى الطباعة والتبويب والاخراج والتحرير ، وخيل الى انه قد طبع فعلا منذ ٤٠ عاما !

ان واجب وزارة الخارجية المصرية أن تعنى بهذه المسألة فاما أن تلغى النشرة نهائيا ، أو تحاول اصدار نشرة أخرى تليق بمصر عام ١٩٤٧

وقد لاحظت ان عدد ديسمبر الماضى يحوى صورة كبيرة لجلالة الملك فاروق مع بعض الأمراء والوزراء وهو يغادر دار البرلمان .

وكان الملك يرتدى سترة التشريفة الكبرى — وهى سترة غاية فى الأناقة ولكنها ظهرت فى تلك الصورة كأنها تتألف من قطعة واحدة ، بدون أزرار أو ياقة ، وذلك بسبب رداءة الطبع والتصوير .

وعلى ظهر هذه الصفحة نفسها صورة أخرى لرجل وسيدتين وهم يغادرون دار البرلمان أيضا ، ويظهر ان المحرر قد نسى أن يكتب أسماء هؤلاء الأشخاص ، واكتفى بكتابة العبارة التالية : بعض رجال السلك السياسى ...

ويحوى العدد مقالا بعنوان : « السودان بلداله مستقبل » .. والمقال بقلم « جلفن » ، وهو شخصية تكاد تكون مجهولة ...

والعجيب انى اكتشفت انه كتب هذا المقال فى عام ١٩٠٥

وأخيرا اذا أرادت مصر أن تصدر « نشرة أخبارية » للدعاية فيجب أن تحرص على أن تكون هذه النشرة جديرة بمصر ، وخصوصا انها توزع مجانا فى البلاد الاجنبية .

الجو السياسى

كل شىء ينذر بأن العاصفة على الأبواب ، وانها توشك أن تقتلع المفاوضات والعلاقات بين مصر وبريطانيا ، وقد كان المعارضون يرجون فى الوقت نفسه ان تقتلع العاصفة فيما تقتلع الوزارة الحاضرة والعهد الحاضر ، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه ! .

وقد بذلت محاولات لأن تقف البلاد كلها بجميع أحزابها وهيئاتها موقفا واحدا من انجلترا ولكن سماسرة الانجليز استطاعوا أن يلقوا فى الأندية السياسية اشاعات وآمالا .. وفجأة وجدنا صحيفة الوفد تنشر مقالا واحدا فى يومين متتاليين تعلن فيه أنه لا ائتلاف ولا مهادنة .. وان النحاس باشا أمر بأن يوصد باب الائتلاف ، وقد حوى المقال تهديدا صريحا بطرد كل وفدى يقبل الائتلاف ! وقد صدرت صحيفة « الكتلة » فى اليوم نفسه ، وفيها دعوة الى تأليف وزارة قومية من جميع الاحزاب واجراء انتخابات تخوضها جميع الاحزاب بقائمة ترشيح واحدة .

والذى علمناه انه ليس هناك سعى الى تأليف وزارة قومية ، وكل ما هناك ان هيكل باشا تحدث الى بعض اقطاب الوفديين فى أن تقف البلاد كلها كتلة واحدة فى صراعها مع الاجنبى ، بمعنى ان لا تثير الاحزاب خلافات داخلية فى اثناء المعركة الفاصلة بين مصر وانجلترا ، وقد رحب الوفديون الذين تحدث معهم هيكل باشا بهذا ، وكان من جراء ذلك ان تألفت لجنة من جميع الاحزاب لوضع قرار اجماعى باسم مجلس الشيوخ يتضمن استنكار تصرفات حاكم السودان وتكليف الحكومة اتخاذ الاجراءات اللازمة .

وبعد أن وافق صبرى أبو علم باشا وعلى زكى العرابى باشا على هذا الاقتراح ، طلب النحاس باشا الى صبرى أبو علم باشا ، أن لا يقبل أية صيغة اجماعية أو مهادنة أو ائتلاف ، وكان أن تراجع صبرى باشا عن الموافقة على تقديم الاقتراح الا بعد مايدلى رئيس الحكومة ببيان تفصيلى عن المفاوضات .

وتقول الدوائر المتصلة بالوزارة انها على علم تام بجميع المناورات والمساعى التى تدور فى الخفاء ، وانها تعلم أن المقصود بها تهديد النقراشى ، ولكن دولته يصر على أن هذا التهديد لايخيفه ، وانه مصمم على المضى فى الخطة التى قررها ، وان الحكومة ترى انه ليس من شأن انجلترا أن تتدخل فى سياسة مصر الداخلية ، وان أية محاولة كهذه ستلقى مواجهة حاسمة .

ويرى المطلعون أن واجب النقراشى باشا يقتضيه المبادرة باتخاذ الخطوات العملية الفعالة بلا تردد ولا ابطاء ...

والذى فهمناه أن نية الحكومة تتجه الى عرض القضية كلها على هيئة الأمم المتحدة .

أما شكوى انجلترا فى مجلس الأمن بشأن السودان ، فقد اعتبرتها الدوائر الرسمية « نكتة » لا أكثر ولا أقل ... فان موقف انجلترا سيكون — اذا هى فعلت ذلك — مثل موقف المجرم الذى يسلم نفسه للمحاكمة وهو فى حالة تلبس ! ..

(هددت انجلترا بعرض قضية السودان على مجلس الامن !)

النحاس باشا — يظهر ان النقراشى وبيفن متفقين مع بعض !

مستر بيفن — لاتزال المسألة المصرية معلقة !!

شعلة الميلاد

* **بدئ** هذا الاسبوع في اقامة البرج الذي ستوقد فيه الشعل يوم الاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك في ساحة ميدان عابدين

المباحثات

* **حدثت** اتصالات تليفونية طويلة بين عبد الفتاح عمرو باشا ودولة النقراشي باشا وحسن يوسف بك .
* **يقول** الجانب البريطاني : ان مقابلة سير رونالد كامبل لجلالة الملك كانت ودية ، وانه أكد لجلالته رغبة الحكومة البريطانية في الوصول الى اتفاق سريع مع مصر .
* **لم يقبل** الجانب المصري اقتراح مستر بيفن بارجاء مسألة السودان .
* **قال** مكرم باشا : انه كان يتوقع أن يعلن النقراشي باشا في البرلمان ان الحكومة قررت الاتجاه الى مجلس الأمن .
* **كان** عبد الفتاح عمرو باشا قد اعترض بسبب اشتغاله في المفاوضات على ترشيحه رئيسا للوفد المصري في مؤتمر فلسطين ولكنه عاد وسحب اعتراضه .

برلمانيات

* **عندما** دخل النقراشي باشا جلسة مجلس النواب أخرج ورقة وكتب فيها بخط جميل « بسم الله الرحمن الرحيم » .
* **لوحظ** أن رئيس الوزراء يستعمل في مناقشاته البرلمانية طريقة تشرشل في مجلس العموم ، فهو ينهض ليرد على أحد النواب ثم يجلس ويقرأ توا في احدى الأوراق أمامه ، كأن الأمر قد انتهى وأصبح مفروغا منه .
* **قفز** مكرم باشا من مقعده في مجلس النواب عندما أتم النقراشي باشا بيانه ، وجرى الى المنبر وهو يصيح .. دي حاجة خطرة .. مصيبة .. أنا مستعد أموت هنا .
* **حضر** الأستاذ عبد الحميد عبد الحق جلسة مجلس النواب ، وقال انه يحن للعودة ثانيا لان مجلس الشيوخ ليس فيه حياة وشباب كمجلس النواب .

* **هاجم** الدكتور مراد سامى في مجلس النواب أعضاء هيئة المفاوضات ، وقال انهم كانوا يوافقون ويرفضون طبقا لأغراضهم الشخصية ، واعترض النقراشي باشا على هذا وطلب عدم اثباته في المضبطة .
* **سيطلب** النواب تخصيص اسبوع كامل في البرلمان لبحث الفضائح التي تضمنتها تقارير ديوان المحاسبة عما يجرى في دواوين الحكومة ، وكان صدقي باشا قد وعد مجلس النواب بعقد جلسات خاصة لهذا الشأن ، ولم يستطع وقته أن يسمح بتنفيذ هذا الوعد .
* **قال** النائب سيد جلال : انه ليس هناك حل وسط فاما أن نتفاوض مع الانجليز او نعلن الحرب عليهم .

في الدولة

* **ينتظر** انشاء وكالة لشئون الضرائب بدرجة وزير ، ولم يستقر الرأى على اختيار المرشح .
* **قال** لنا السامي باشا : ان من رأيه انشاء وكالة وزارة لشئون السودان ، ويسند المنصب الى الأستاذ اسماعيل الأزهري رئيس وفد السودان .
* **أرسل** البوليس السري البريطاني نشرة الى جهات العالم باوصاف حقائب فرنسية لها قاع وهمي ، تستعمل الآن في تهريب الذهب ، وقد كان هذا النوع من الحقائب يستعمل في نقل وثائق الثوار الفرنسيين .
* **تقرر** أن ينقل مركز قيادة القوات المصرية في الاسكندرية من مقره الحالي في جليم بالرمل الى ثكنة مصطفى باشا عندما تجلو عنها القوات البريطانية في أوائل فبراير القادم .

في وزارة الشئون

* **استقال** مدير مصلحة العمل من منصبه للمرة الثانية بسبب ترشيح غيره لمنصب وكيل المساعد لوزارة الشئون .
* **قال** معالي وزير الشئون الاجتماعية ان استقالة حامد العبد بك مدير مصلحة العمل لم تقبل بعد ، وان معاليه سيعمل على اقناعه بالعدول عنها .

في وزارة الخارجية

* **اتجهت** النية الى رفع درجة التمثيل السياسي بين مصر والدول العربية الى مرتبة السفارات ... وقد بدئ في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة .
* **ترجم** بيان النقراشي باشا في مجلس النواب وأرسل الى جميع سفارات مصر ومفوضياتها في الخارج .
* **تقرر** الآن مساع رسمية لتمثيل مصر في المجر وبلغاريا والصين واليابان .
* **كانت** مصر قبل الحرب تتبع في اتفاقياتها التجارية نظام الدولة الأكثر حظوة أي أن التسهيلات التي يتفق عليها مع احدى الدول تصبح حقا للجميع .. وقد ارتبطت تحت ظل هذا النظام مع ٣٧ دولة ولكن الرأى استقر أخيرا على الأخذ بنظام الاتفاقيات الخاصة ، وقد تم عقد اتفاق مع السويد من نوع الاتفاقيات المتعادلة ، وتم امس توقيع اتفاقية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا بشأن تصريف القطن .

كل الأخبار

في وزارة الداخلية

* **انتهت** وزارة الداخلية من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعزيز الأمن والقضاء على المجرمين ، وستسلم رجال البوليس أحدث الأسلحة خلال الشهر القادم .
كذلك تقرر رفع مستوى الخفراء النظاميين في الأقاليم وزيادة مرتباتهم .

في المواصلات

* **وافق** مجلس ادارة السكك الحديدية على أن تحتفظ أسرة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا بالميدالية الذهبية التي كانت ممنوحة له على سبيل التذكار .
* **تقرر** أن تمنح المكالمات الخارجية الثنائية بتخفيض خاص وقد أحيل المشروع الى مجلس الوزراء لاقراره .
* **قال** شاكر باشا : انه سيشرع قريبا في بناء نفق تحت قنال السويس ، لتتصل بواسطته السكك الحديدية مباشرة بسكك حديد فلسطين وسوريا والعراق وتركيا ومنها الى اوربا .
* **تنازلت** شركة فيدرال الأمريكية لشركة ستاندارد البلجيكية عن عطاء توريد سنترالات التليفون التي ستحل أزمة التليفونات في مصر وذلك لكي تستطيع مصر أن تدفع الثمن بالاسترليني .

مصر والسودان

* **يبدي** الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد السوداني نشاطا ملحوظا فقد لبى دعوة وزير المواصلات وسافر الى الفيوم مع وزير الدفاع وحضر مهرجان أدباء العروبة .
* **طلب** أحد المصانع التي يملكها المهدي باشا في السودان الموافقة على تصدير كمية من الغزل المصري فأحيل الطلب الى لجنة التبادل التجاري .
* **مما يذكر** ان المغفور له مصطفى كامل باشا زعيم الحزب الوطني الأول انتقد اتفاقية السودان (التي وقعها لورد كرومر وبطرس باشا) بعد صدورها بأسبوعين في جريدة فرنسية في باريس فقال ان اتفاقية السودان جاءت برهانا جديدا على عدم مراعاة انجلترا للعهود والمؤثرات ، وانه ليس لحكومة مصر أي حق في عقد اتفاقية كهذه الاتفاقية لانها تخالف نصوص الفرمانات السلطانية الصادرة الى خديو مصر
* **تقدر** الايرادات في ميزانية حكومة السودان في السنة الماضية بـ ٧ ملايين و ٧٦٣ الف جنيه والمصروفات بـ ٧ ملايين و ٤٤٨ الف جنيه

في التموين

* **تقرر** صرف الدفعة الرابعة من الأقمشة الشعبية عن سنة ١٩٤٦ في الاسبوع القادم .
* **نقصت** الكميات المستوردة من جلد النعال الى مصر ، بسبب استخدام كاوتش السيارات في اصلاح الاحذية

الاحزاب

* **صرح** الاستاذ حسن البنا لمندوب الاجبشين ميل ان جمعية الاخوان المسلمين تعارض في الارهاب والثورة واعمال العنف بوجه عام .

أغرب المناسبات

* **يقول** الأستاذ فكري اباظة : انه تعود أن يخطب في أغرب المناسبات ، غير أن أغربها لما دعي لالقاء خطاب في حفلة عقد قران !

العرب

* **اجتمع** الحاج عبد الله فيلبي أحد مستشاري جلالة الملك آل سعود بعدد كبير من رجال العرب في القاهرة ، وحاول اقناعهم بضرورة الموافقة على تقسيم فلسطين كحل للمشكلة الفلسطينية ولكن هذه المحاولة ذهبت مع الريح
* **قالت** جريدة « الاجبشيان غازيت » بصدد الكلام عن مشكلة فلسطين ، انه ينبغي للحكومة البريطانية أن تقرر أولا اذا كانت تحبذ فكرة تقسيم فلسطين أولا تحبذها ، ومن ثم تسعى الى كسب موافقة هيئة الأمم المتحدة على رأيها .
* **أخطرت** الدوائر الروسية الرسمية في الشرق العربي بعض زعماء العرب بأن حكومة الاتحاد السوفيتي لا توافق على تقسيم فلسطين كحل لقضيتها .
* **أرسل** جلالة الملك عبد الله كتابا الى سماحة الحاج أمين الحسيني ردا على رسالته اليه ، وقد تضمنت الرسالتان ذكريات الجهاد العربي وأكد الملك عبد الله في كتابه للمفتي انه سيقاوم مشروع تقسيم فلسطين مقاومة كاملة .
* **من** بين المشروعات التي تهتم بتنفيذها حكومة اليمن انشاء مصانع كبيرة للغزل والنسج وقد أوفدت الحكومة الاستاذ عبد القادر علام المستشار الفني — وهو المنتدب من مصر — الى البلاد الاوربية لشراء ما يلزم من الآلات .

في كلمتين

* يغادر دولة صدقي باشا داره يوميا قبل الظهر حيث يقضي ساعات بين نادي محمد علي ونادي سبورتنج بالجزيرة .
* جاء في بلاغ رسمي بريطاني ان لقب السيد ادريس السنوسي أصبح صاحب السمو الامير السيد ادريس السنوسي
* أدخل جلالة الملك عبد الله بين قطع الشطرنج قطعتين جديدتين احداهما الدبابة والأخرى القنبلة الذرية .
* شوهد السير برسي لورين المندوب السامي البريطاني السابق في مصر في ميدان السباق بالجزيرة يوم السبت الماضي وهو اليوم الذي وصل فيه الى القاهرة وقد اجتمع باعضاء « الجوكي كلوب » ويظهر انه باحثهم في مسألة آلة التصوير الحديثة التي اخترعت لتصوير الجياد عند نهاية الشوط « الفتش » .
* زارت بعثة سيلان الازهرية التي وصلت الى مصر اخيرا ضريح المغفور له الملك فؤاد ووضعت عليه اكليلا من الزهور
* بعد النجاح الذي لاقاه المؤتمر الهندسي الاول في العام الماضي تقرر عقد المؤتمر الثاني في شهر مارس من العام القادم
* تصل مجموعة من السباع في آخر هذا الشهر الى حديقة الحيوان بالجيزة .

يوم في حياة سير والترسمارت

— ياسلام على حديثك الممتع ..

— يا سلام على ذكاءك ! ..

— يا سلام على جريدة السياسة .

— يا سلام على قوة اعصابك !

— احنا سمعنا اللي على لسانك عاوزين نعرف ايه اللي في قلبك !

دموع الشعب

القاهرة والاسكندرية وكل المدن المصرية تعج بالسيارات الجديدة اللامعة في هذه الأيام ، تتهادى في الشوارع كأنها ملائكة بلا أجنحة ، وتختفي بها الطرق في بعض ساعات النهار حتى لتوشك على الانفجار ...

اللهم لا حسد لعباد الله ، ولا اعتراض على آلائك ، فهذا فضلك تؤتيه من تشاء ! ولكن فريقا من الأطباء ، وان كانوا لا يعترضون على نعم الله ، فانهم يعترضون على النظام القاصر الذي توزع به هذه السيارات الجديدة بمقتضاه ...

فالمعروف ان كثرة الطلب على السيارات الجديدة وقلة المعروض منها ، قد أدتا الى انشاء رقابة على استيرادها وتوزيعها ، وان هذه الرقابة تعطي المصالح الحكومية نصيبا من هذه السيارات وتعطي الأطباء ، وسواهم من أصحاب المهن الحرة ذات العلاقة الوثيقة باسعاف الجمهور ، ثم توزع ما يبقى منها بعد ذلك على الشعب ، لا فضل لأحد منه على الآخر الا فضل الاسبقية دون سواه ...

ولكن النظام المعروف في هذه الرقابة شيء ، والنظام المتبع شيء آخر كما يقول هؤلاء الأطباء ، فان السيارات الجديدة أصبحت نهبة للكبراء ، وأشباه الكبراء ، يتهالكون عليها حتى ولو لم يطلبوها سلفا – تهالك الذباب ، وقد لا يكتفي أحدهم بالسيارة الواحدة ، وانما يأخذ للمحروسين أولاده سيارة لكل منهم ، وسيارة للأسرة الكريمة ، وسيارة لهذا أو ذاك ممن تجمعهم به صلة الرحم . وقد لا يكون في هذا التوزيع السخي من جانب ادارة رقابة السيارات غضاضة ، فالله سبحانه قد فضل بعض الناس درجات على بعض ، وقد علمنا رأس الذئب الطائر من قديم الزمان ان الأسد يجب أن يتغدى بالجمل ، ويتعشى بالحمار ، ولو هلك من دونه من الجوع ...

انما الغضاضة – بل الخزي والعار – ان هذه السيارات لا تكاد تستقر في أيدي هؤلاء المحظوظين من الكبراء ، وأشباه الكبراء ، وأولاد الكبراء ، وأتباع الكبراء ، ومن يليهم الى يوم الدين حتى تباع بالربا الفاحش في السوق السوداء ، وربما الواحد من الجمهور أو من الأطباء ، قد يكون هو صاحب الحق الأول فيها لو جرى التوزيع على النظام الموضوع ، ولو لم يكن الله سبحانه فضل بعض الناس على بعض درجات ...

كبراء !..

كبراء ، ولكنهم ليسوا كبراء ! ليسوا اكثر من تجار وسماسرة ومرابين في السوق السوداء !

* * *

تتدفق القوات البريطانية على منطقة الاسماعيلية في الوقت الحاضر ، وتتدفق معها المال ، وتستهلك هذه القوات كثيرا من أقوات المدينة ، وتعمر أفخر مساكنها ... وهذا مضافا الى وجود موظفي وعمال شركة القناة الاغنياء ، وقد يصل مرتب الجنايني فيهم الى أربعين جنيها أو يزيد ، هذا كله جعل حال موظفي الحكومة وعمالها في هذه البقعة حال المتسولين !...

هكذا يقولون ... انهم لا يحصلون على المسكن الا بشق الانفس ، وان حصلوا عليه لم يحصلوا على غير بؤر قذرة لا تصلح لسكنى الخنازير ، لأن المساكن البشرية محجوزة لحساب السلطات البريطانية وموظفي شركة القناة ... وحتى هذه البؤر يدفعون فيها أضعاف أضعاف ايجارها المألوف مما يستنفد أكثر من نصف مرتباتهم ، وعليهم أن يعيشوا في حدود النصف الباقي كيفما اتفق ، وان يعولوا أسرهم التي اضطروا الى تركها حيث كانت وكانوا قبل نقلهم الى الاسماعيلية ، وهيهات أن تتفق لهم تحت هذه الظروف النكدة غير معيشة المتسولين ..

انهم يستصرخون الحكومة : اما ان تعفيهم من العمل في هذه المنطقة ، واما ان تمنحهم بدل اقامة أسوة بعمال الحكومة وموظفيها شرقي القناة وغربي مرسى مطروح ، مع اقامة مساكن حكومية لهم تنقذهم من الزرائب التي يحشرون فيها كما تحشر الانعام

* * *

يقول الاستاذ محمد أحمد بنونة – استاذ علم الحياة بمدرسة المعلمين العليا – تعليقا على ما كتبناه يوما ما عن شركة الترام ... ان الشركة وهي موفية الآن على نهاية عقد الامتياز أصبحت لا تهمها المصالح ، ولا تهمها راحة الركاب ، ولا سلامتهم حتى الموظفين أنفسهم تراخوا ، والمظاهر استهتار الشركة .

بحسبك نظرة تلقيها على نهاية أي خط من خطوط الترام لترى صفا من عربات الترام تكدس الركاب فيها بعضهم على بعض ، تنتظر الاذن بالقيام ... ولا الاذن بالقيام في يد مفتش ... على « المنفستو » ... ومفتش الشباك عجوز مترهل مغرور ، كأنما يتمتع بلذة السيطرة على هذا الصف الطويل من العمال والعربات ، والجمهور ينتظر خلال ذلك على محطات الترام . فاذا ما صدر الاذن المطلوب كان الركاب على سلم العربات أضعاف ركاب المقاعد ، ومر الترام على المواقف والمحطات لا يلوي على شيء ، ولا على أحد ، ولا يكاد ينقضي يوم حتى نسمع ان سيارة نقل قد حصدت من ركاب السلم عددا يشبع شهوة المتعطشين للدماء من رجال شركة الترام ! ..

ويلقي الاستاذ بنونة تبعة ذلك كله لا على شركة الترام المتخومة بالمال وحدها ، ولكن على الصحافة ونقابة الصحفيين كذلك ، وهو يقترح على النقابة ان تخصص بعض جلساتها لبحث متاعب الجمهور ، ثم توجيه الصحف كلها على اختلاف أحزابها لعلاج هذه المتاعب ، حتى ينتصر الشعب في النهاية على آلامه واحدا واحدا بفضل هذا التوجيه .

المصري الفندي

بنت الذوات للصحفي – من فضلك جوزى الى اتجوزته سنة ١٩٣٦ كان اسمه ايه لانى ناسية اسمه !

دخان في الهواء

يقول الدكتور أحمد محمد كمال بك مدير مصلحة الصحة الوقائية بوزارة الصحة – ردا على ما كتبناه في الاسبوع الماضي تحت هذا العنوان – « ان التعفير بالدى دى تى لم ينقطع بانقطاع أوبئة الحمى الراجعة والتيفوس ، ولم يتراخ ، وان فرق التعفير مازالت تجوب القرى بصفة دورية ، وان الوزارة ستمضي في هذه العملية طوال الخمس السنوات المقبلة ، وكل ما في الأمر ان مقادير الدى دى تى التي تستعمل في التعفير الوقائي هي بطبيعة الحال أقل من المقادير التي كانت تستعمل في معالجة الوباء . والوزارة وان كانت قد ادخرت من هذه المادة منذ العام الماضي ما يكفي لتعفير القطر كله لآخر سنة ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من انها لاتزال تستورد من هذه المادة غاية ما تستطيع ، الا انها مع ذلك مضطرة للاقتصاد في استعمالها ، ولقصر هذا الاستعمال على القدر الضروري ، نظرا لأن صانعها محدودة حتى الآن ، وانتاجها لا يفي بحاجة الكماليات » .

* * *

وقد نسلم بهذا القصور في الانتاج ، ولكن الفلاح الذي يقول في أمثاله ، « شخشيخ لها بالذهب تنزل برجليها » لا يسلم بهذا الاعتذار ، والذي يطلب الحسناء لا يفكر في غلاء المهور ، ونحن نعلم ان في ميزانية وزارة الصحة لهذا العام ١٥٠٠٠٠ جنيه لصيانة ٣٠٠ حمام في الوحدات الصحية القائمة الآن ببعض نواحي الريف ، باعتبار ٥٠٠ جنيه لكل حمام ..

وقد انشئت هذه الحمامات لوقاية عدد معين من الفلاحين ، في مناطق معينة ، من القمل وحده واعتمادها كله على الماء الساخن والصابون ، وكلنا نعرف ما يصيب صادرات القاهرة الحكومية للريف الحر ، من كثرة الأيدي التي تتداولها ، وضعف الرقابة ، وكثرة المحطات السرية في الطريق !..

ألم يكن الخير في استعمال هذا المبلغ الضخم في تغطية الفرق بين الحاجة الضرورية ، وحاجة الكماليات من الدى دى تى ؟ لراحة ١٣ مليونا من الفلاحين ، وسلامتهم ، ونومهم بعد المجهود اليومي الشاق ، وهي ما لابد أن يكون كمال بك عناه ، بحاجة الكماليات ، لا يمكن ان تكون أقل قيمة في الميزان المالي والميزان الصحي من شيء عدد محدود من الفلاحين الماء الساخن والصابون !

نعود فنقول ان التعفير الشامل بالدى دى تي عاما واحدا قد أدى الى انقراض القمل والبراغيث والبق والجرب من بيت الفلاح وثيابه وجسده ، وقلل من انتشار الذباب والقص من معدل كثير من الامراض في الريف ، ورد اعتبار وزارة الصحة وجهودها في نظر الفلاح وما من واحد من عدد الأهداف لا يرخص في سبيله المال

سعيد عبده

يعتبر « جون ميلي » أعظم مصور صحفي في العالم . وهو الباني الاصل ، تعلم الفرنسية في بوخارست ، ثم هاجر الى الولايات المتحدة حيث حصل على شهادة مهندس كهربائي ، ثم احترف التصوير الفوتوغرافي وبرزت صوره في مختلف الصحف الامريكية

والكاميرا التي يحملها « ميلي » لا مثيل لها في العالم ، وهي تلتقط ٣٠٠٠ صورة دون ان يغير الشريط .

ومع هذا الكلام صورة المصور وآلته العجيبة ، وصورة رائعة لفتاة تغسل وجهها استطاعت الكاميرا السحرية ان تصور نقط الماء وهي تتألق على وجهها وتتساقط منه ...

ملك المجالين

زعم رجل ايطالي يدعى مانتاسيني انه عثر على « اكسير الحياة » واستطاع ان يحيي الموتى ثم حدد يوما مشهودا يحيي فيه الموتى بمدينة ليونا في ايطاليا .

وفي ليلة ذلك اليوم ، جاءه شاب مضطرب وقال له : لقد مات أبي منذ عام .. وكان ثريا بخيلا مقترا ، وانا اخشى يا سيدي ان تبعثه حيا فيرى ما صنعت بثروته اني اعطيك ألف جنيه على ان تتركه مستريحا في قبره ...

وما كاد الشاب يمضي حتى اقبلت سيدة جميلة في ثياب سوداء تقول باكية :

– سيدي اني ساعطيك كل ما تريد بشرط ان تترك زوجي القاسي المستبد في قبره الاخير !..

واقبل اناس آخرون يعرضون اموالا طائلة حتى لا يبعث اقاربهم ومعارفهم الذين ماتوا فجأة وبطريقة « غامضة » !..

وفي الصباح كان مانتاسيني يملك ثروة طائلة ...

وجاء عمدة المدينة مع كبار موظفيها وقالوا : ايها العالم الجليل ... انا نرجوك ان تترك الاموات في مقابرهم ... فماذا يكون من امرنا لو احييت العمدة السابق وكبار الموظفين الذين نحتل مراكزهم ؟!

فقال مانتاسيني في وقار :

– هذا حسن .. ولكنني اذا لم انجز وعدي للناس ، فانهم سيرتابون في امري ويحسبونني دجالا مدعيا ...

فاسرع العمدة قائلا : لا ... لا .. ابدا .. هذه عشرة آلاف جنيه لك ، وهذه شهادة باننا رأينا باعيننا معجزاتك الخارقة في احياء الموتى !..

اجتماعيات

جلالة الملكة

تفتتح حضرة صاحبة الجلالة الملكة في صباح يوم السبت القادم « بيت الطفولة » في حي الانشا ، ويستقبلها حرم دولة سري باشا بكلمة ترحيب عن سيدات الهلال الاحمر أمام جلالة الملكة كما تلقى السيدة انصاف سري كلمة عن شابات الهلال الاحمر .

ويقوم بيت الطفولة بتربية أطفال العاملات الفقيرات في حي الانشا ويشرف على تعليم الفتيات بعض الحرف اليدوية كأشغال الابرة والحياكة .

كريمة رئيس جمهورية سوريا

وصل الى القاهرة فوج من طالبات وطلبة الكلية العلمية في دمشق لزيارة المنشآت والمعاهد في القاهرة والاسكندرية والفيوم

ويتألف هذا الوفد من ٢٠ طالبا و ١٥ طالبة بينهن كريمة فخامة رئيس الجمهورية السورية وقد نزل أعضاء الوفد ضيوفا على الحكومة المصرية .

البعثة التشيكوسلوفاكية

تناول أعضاء البعثة الاقتصادية التشيكوسلوفاكية الغداء امس على مائدة وزير الخارجية في نادي محمد على .

وقد صرح المسيو ستاسلاف رئيسها بأن مصر ستفيد فائدة كبيرة من الآلات الزراعية التي ستصدرها اليها تشيكوسلوفاكيا

في يوم الحداد ...

نشرت جريدة « البالستين بوست » في عددها الذي صدر يوم الجمعة الماضي نبأ فحواه ان القيادة البريطانية في الشرق الأوسط قد نصحت الجنود البريطانيين بارتداء ربطة عنق سوداء في يوم الاحد – ١٩ يناير – وهو اليوم الذي ارتدت فيه مصر الحداد على اتفاقية عام ١٨٩٩ المشئومة ..

وفي مساء اليوم ذاته اتصلت القيادة البريطانية في القاهرة بهيئة تحرير « آخر ساعة » وقالت ان النبأ الذي نشرته جريدة « البالستين بوست » لا اساس له من الصحة !

سمع !

يقول معالي وزير الشئون ان السبب في الحملات التي وجهت لمحطة الاذاعة يرجع الى اختلاف اذواق الجمهور . فإن بعض الناس يحب ان يسمع « سلوا قلبي » والبعض الآخر يحب ان يسمع « ياابنت يا خضرة » أو يسمع « ربنا حلى ! »

برنارد شو وعيد الميلاد ..

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

وجهت جريدة « النيوز كرونيكل » بعض الاسئلة الى جورج برنارد شو بمناسبة عيد الميلاد فأجاب عليها بنفس السخرية اللاذعة المعروفة عنه .

س : كيف تقضي يوم عيد الميلاد التالي .. ؟

شو : أقضيه كما أقضي اي يوم آخر ...

س : بصفتك من محبي الفنون الجميلة ، ما هي الاماكن التي تزورها في عيد الميلاد .. ؟

شو : أذهب الى نفس الامكنة التي أذهب اليها في العادة اذا لم يوجد هذا العبث الذي يسمونه يوم عيد الميلاد ..

س : بصفتك أحد المؤمنين بالاشتراكية .. هل تقدم هدايا في هذا اليوم .. ؟ ولمن تقدمها .. ؟

شو : انني لا أومن مطلقا بتقديم الهدايا .. ولا أقدم هدايا الى أحد .. !

ضرائب

يروي محمد شفيق باشا ان مصلحة الضرائب تطالب بعض الناس بضرائب تفوق في كثير من الاحيان رأسمالهم كله ..

ويقول سعادته انه يعرف صاحب محل احذية طالبته المصلحة بان يدفع لها ستمائة جنيه فعرض عليها ان يتنازل لها عن محله كله في نظير اعفائه من دفع هذا المبلغ !

قصر العيني

يقول الدكتور احمد النقيب بك انه مامن شك في ان قصر العيني يؤدي رسالته ويجاهد في اداتها بقدر ما تمكنه وسائله من ذلك .

وان الحملات التي تعرض لها هذا المستشفى الكبير تحمل طابع العنف والتعنت الى حد كبير .

قام شفيق سيدهم بك بأدبة عشاء تكريما للدكتور محمد حسين هيكل باشا حضرها لفيف من الوزراء وأقطاب الاحزاب نرى هيكل باشا والى يساره عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وعبد الجليل أبو سمرة باشا دسوقي أباظة باشا والاستاذ يحيى الفضل والى يساره بهي الدين بركات باشا

ساشا جيتري

أرسل الممثل الفرنسي والمؤلف الذائع الصيت برقية الى دار الاوبرا ، يعرض فيها ان يقوم باحياء جزء من الموسم في دارها بالقاهرة ! وقد اعتذرت الاوبرا للفرنسي العبقري . ولم تذكر له الاسباب والواقع ان « ساشا جيتري » لا يستطيع العمل في فرنسا الآن لأنه متهم بالتعاون مع المحور وقت الاحتلال ، وقد رأت ادارة الاوبرا انه لا داعي لاثارة مشكلة دبلوماسية مع فرنسا بسبب « ساشا جيتري » !!

مدربون

تعاقد نادي الفروسية مع مدرب فرنسي يتقاضى مائتي جنيه في الشهر .. وسيقوم هذا المدرب بالاشراف على كل أندية الفروسية وفرقها في مصر .

ويؤمل سعادة حسن حسني الزيدي باشا أن تحصل مصر على نتيجة طيبة بهذا الاعداد في مباريات الفروسية الاولمبية ..

هل هو مجنون ؟..

كتب مهندس لدولة وزير الداخلية يقول : « الحالة السياسية في مصر لاتعجبني . فالاحزاب كثيرة ، كلها تتناحر وتتطاحن للوصول الى الحكم . ويجب ان تتدخل الحكومة في الأمر لاصلاح الاحوال . وذلك بدعوة زعماء الاحزاب للاتحاد فورا .... ومن يخالف منهم يضرب بالرصاص ، ثم يشنق وتعلق جثته في ميدان الاوبرا ... »

وقد احيل المهندس صاحب الاقتراح الى مستشفى الامراض العقلية لفحصه ...

ترى هل يتفق كثيرون مع الوزارة في الشك في سلامة عقله ؟

مدنية نيويورك

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة »

سألت احدى المجلات الامريكية عددا من أعضاء وفود الامم المتحدة عن رأيهم في مدنية نيويورك . فقال أحد مندوبي المكسيك ان أبرز شيء في نيويورك هو أدب عاملات التليفون ..

وقال أحد أعضاء الوفد المصري : الاحظ ان سكان نيويورك يتسرعون في كل شيء ، الأمر الذي يحول بينهم وبين تمتعهم بجمال الطبيعة في بلادهم .

وقال أحد أعضاء الوفد السوفييتي : أعرف ان سائقي سيارات التاكسي في جميع انحاء العالم يتشاجرون كثيرا ويتكلمون كثيرا . ولكني الاحظ ان سائقي نيويورك لا يفعلون ذلك ...

الولايات المتحدة الاوربية

لندن لمراسل آخر ساعة :

علقت جريدة « النيوز كرونيكل » على مشروع انشاء ولايات متحدة في أوربا فقالت : لاريب أن الوثيقة الخاصة بانشاء ولايات متحدة أوربية التي نشرت اليوم بتوقيع مستر ونستون تشرشل ، وسير والتر لايتون ، ومستر أمري وبعض أعضاء الاحزاب البريطانية الأخرى ، هي وثيقة على جانب عظيم من الاهمية ، ويجب أن لايوجد في بريطانيا رجل أو امرأة لا يؤيد هذا المشروع من جهة المبدأ . ولكن ما يجب عمله الآن هو محاولة القضاء على الصعوبات التي تعترض تنفيذه . والحق ان العامل الأول الذي يسبب الانقسامات في أوربا وفي جميع انحاء العالم هو الفرق الشاسع في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية بين غربي أوربا وشرقيها . ولهذا يجب أن يكون هدف المشروع الجديد هو انضمام جميع الدول اليه ، حتى لا تتشكك دول أوربا الشرقية ، والاتحاد السوفيتي في اهدافه ....

الى اسوان

سافر سعادة حافظ رمضان باشا مع أسرته الى أسوان أول أمس لتمضية بضعة أيام فيها .

ملايين جدد !

يبدأ في مارس المقبل الاحصاء العام لسكان مصر وهو الاحصاء الذي يجري كل عشر سنوات .

والمنتظر ان يسفر هذا الاحصاء عن زيادة لسكان مصر ترتفع بهم الى مايقرب من عشرين مليونا ..

مباراة فاروق الاول للصحافة

تقرر اطالة موعد نشر الموضوعات التي ستقدم في مباراة جوائز فاروق الاول للصحافة الشرقية التي تمنحها مؤسسة الاستاذ ادجار جلاد بك صاحب زميلتنا « الجورنال ديجيبت » الى أول فبراير القادم بدلا من ١٥ يناير الحالي .

زار طلبة مدرسة القبة النموذجية الثانوية مصانع طباشير بدر هداية وشاهدوا كيفية صناعة الطباشير وكان الاستاذ بدر هداية مدير المصانع يشرح لهم العملية وقد تبين للطلبة ان الطباشير الذي يستعمل في المدارس والورد لهم من المصنع ردئ ، وذلك بسبب رغبة الوزارة في التوفير .

دكتور روبنلفت عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الاعصاب الامراض الجلدية والعاقر .

هدية لحديقة الحيوانات

احد الاطباء يطعم الدب الذى اهداه الجنرال جابلز لحديقة الحيوان

جرائم الأسبوع

زواج في الترام .. ثم فرار العريس

كانت واحدة من ذلك الجيش الذي ينتظر املا لم يشرق فجره ولم تلح تباشيره في الأفق ..

لقد مضت بها السنون سريعة وهي وحيدة ساهمة شاردة .. من يدري لعلها في شرودها تعثر على التي فتعيش معها دقائق يحل بها الواقع وضنت بها الايام ..

انها شابة جميلة رقيقة وذات حسب ... ومع ذلك فان قلبها لم يدقه طارق ولم يقف عنده راغب في الزواج ! .

كان عمرها ثماني وعشرين سنة ولقد امضت سنواتها الثماني الاخيرة ومغرب كل يوم يضيف الى همومها هما وشروق كل فجر يوقظ في روحها هاجسا .. وكل سنة تمر وتمضي كانت تترك في نفسها اثرا من المرارة لايمحى ..

لطالما حلمت بالربيع ولكن شذاه لم يعبق في جوها ، فكانت كل ايامها شتاء ... كل ايامها قسوة وبردا ووحدة .

ولكنها بالرغم من ذلك لم تيأس بل لقد كانت تقول لنفسها ان الربيع سيأتي يوما ... فلا يمكن ان يبقى الشتاء الى الابد ... لايمكن ان يحجم كل الرجال عن الزواج . لابد ان يجيء اليوم الذي تجد فيه زوجها !

واخيرا جاء اليوم ...

نظرت اليها عينان فيهما صفاء ورجولة واحست ان في اعماقهما عواصف واعاصير وشعرت بالنسيم يهب عليها . هذا هو الربيع الآن ! .. وفتحت قلبها لتخرج مشاعرها واحاسيسها لتنشم العبير ...

كانت تركب الترام وكانت وحيدة مع شاب ، هكذا وصفته البوليس :

«عمره ثلاثون سنة .. اسمر اللون يرتدي بدلة رمادية وحذاء بني اللون ونظارة سوداء ... طويل القامة .. أنيق الهندام ..»

ولقد نظر اليها اول مرة والترام يخرج من حي روض الفرج الى شارع شبرا ...

وعند ما تلاقت انظارهما اطلقت عينيها حياء وادارت وجهها ...

ولما وصل الترام الى ميدان المحطة كانت عيناه في عينيها وهي مستسلمة للنسيم الذي يهب من انفاسه ...

وتحادثا ...

كان ذكيا ... احس بظمئها فقدم لها كاسا مترعة . فالترام يدخل شارع كلوت بك ليخرج الى ميدان الملكة فريدة انه مستعد ان يتزوجها .. وخفق قلبها ...

وبدا يروي لها حياته .. قال انه طبيب في مستشفى القصر العيني وانه عزب لم يتزوج بعد .

واستندت على ذراعه لتنزل من الترام في ميدان الملكة فريدة . ولم تستطع ان تقاوم وهو يأخذ يدها الى تاكسي ... ثم ارتمت على المقعد كالشاردة وهي تسمعه يأمر السائق ان يتجه الى الصاغة

ونظرت اليه وقال في براءة الملائكة :

– سوف نشتري خاتم الخطبة ودبلتي الزواج ..

•

وترقرقت الدموع في عينيها ، واذا هو يواصل حديثه قائلا :

– ونتهز هذه الفرصة ونستبدل بغوائشك هذه غوائش اكبر حجما وأغلى ثمنا ..

•

وكان التاكسي قد وصل الى الصاغة ووقف امام دكان يبيع الذهب ...

ونزل الشاب من التاكسي وحده ثم عاد ومعه دبلتان ... وقال لها :

– هاتي غوائشك .. ليبدلوا بها غوائش كبيرة ...

واعطته غوائشها بلا تردد ... ولم تتردد ، وكل شيء يتم امامها ؟

ودخل الدكان وحده وعاد ثانية .. ثم قال :

– انهم لصوص سادخل المحل الثاني !

ودخل المحل الثاني ، وخرج . ودخل المحل الثالث وخرج ... ثم اختفى في الزحام !

ومرت دقائق فبدأت تقلق .. ومضى نصف ساعة فاخذ قلبها ينقبض ..

وبعد ساعة كانت عواصف الشك والمرارة والحزن تهاجمها وتدوي فوق رأسها .. وغادرت التاكسي تبحث عنه في سوق الذهب .

•

ان البوليس أيضا لم يعثر عليه لا داخل سوق الذهب ولا خارج سوق الذهب !

وهي لاتزال تبحث .. وتبحث اترى يهمها أن تعثر على الذهب ام هي تريد أن تعثر على الرجل الذي سيحيل شتاءها ربيعا ؟ اسفا عليها .. عندما تجده سيكون الربيع والأماني والغوائش قد ضاعت جميعها من يديها ! !

هذه هي الحياة

حريق ... وحريق !

الكبار يأكلون الحصرم والصغار يضرسون .. ويحترقون أيضا ..

لم تكن كريمة ثابت – وعمرها ١١ سنة – تفهم شيئا عن النيران التي التفت على سريرها وهي نائمة .

وهل كان في استطاعة هذه الطفلة الصغيرة أن تفهم شيئا عن الغرام الذي يضطرم في نفس عويس عبد العزيز زوج أختها الكبرى السابق ؟!

كانت نائمة مستغرقة في النوم وكان هو ساهرا ارقه بعد زوجته عنه ، وقد فرقهما الطلاق ..

وفي منتصف الليل ، تسلل الى المنزل الذي تقيمان فيه معا ، والقى من الشباك قطعة مشتعلة من اللهب دون أن يتحقق من شيء ، الا أن السرير يحوي جسمين ممددين ..

لابد اذن ان تكون هي واختها الصغرى ...

واسف على انهما لم تكونا كذلك ...

ان الشابة المطلقة كانت قد ذهبت لتقضي الليل خارج منزلها ، ولم يكن هناك الا شقيقتها الطفلة وطفلة أخرى تمت اليها بصلة القرابة !! ..

الشيطان يصفر ! ..

دخل الشيخ سيد علي مسعود مأذون ناحية البلايزة في ابو تيج دكان حلاق القرية وجلس لكي يحلق ذقنه ...

وفجأة اخرج الشيخ سيد محفظته واعطى الحلاق عشرة قروش لكي يشتري له علبة سجاير من المحل المواجه لدكان الحلاق .

وخرج الحلاق يشتري السجاير وصفير الشيطان يدوي في اذنه : ان محفظة الشيخ سيد مكتظة بالمال ... وهو رجل ضعيف لايستطيع ان يقاوم ...

وعاد الحلاق الى الدكان يحمل شيئين : علبة السجاير واقتراحا للنزهة على شاطئ البحر بصحبة المأذون ...

وخرجا معا ... يسيران على الشاطئ حتى وصلا الى قرب ناد للسيدات اقيم هناك على ضفة النيل ، وفجأة اخرج الحلاق سيفا اطلق منه النار على المأذون فسقط بلا حراك ، ومد يده فاخذ المحفظة .. وهنا حدث شيء ...

فجأة هب المأذون يبذل آخر جهد يائس في حياته ... واذا به يجري والدم يتفجر منه محاولا أن يلحق بالقاتل .

واخيرا وصل القاتل والقتيل امام المحكمة الاهلية ، وهنا استطاع المأذون ان يمسك بالحلاق

وسقط الرجلان على الارض احدهما فوق الآخر .. المضروب فوق الضارب ...

واسلم الشيخ سيد الروح في الحال فاصبح القتيل نائما فوق القاتل الذي حاول عبثا ان يتملص ويفر ... اذ ذاك تجمع عدد كبير من الناس وسيق القاتل الى السجن ...

لقد صفر الشيطان ... واستجاب رجل ... وضاع رجلان ! !

القاهرة تحت ستار الظلام

رجلان وامرأة !

اولهما عبد المجيد حسن .. الزوج ..

والثاني احمد محمود .. صديق العائلة .

ذهب الثاني يزور العائلة الصديقة ويقضي جزءا من السهرة في ضيافتها هانئا وادعا .

وبدأت السهرة بحديث خلق مشكلة .. وانتهت المشكلة بمشاجرة .. وانتهت المشاجرة في قسم الوايلي والسهرة الثلاثية الهادئة قد أصبحت هكذا :

١ – عبد المجيد حسن : الزوج : مصاب بجرح نافذ في جنبه .

٢ – فوزية مراد : الزوجة . مصابة بجرح عميق في ذراعها .

٣ – احمد محمود : الصديق : مصاب بجرح عميق في رأسه ..

لعله من سوء الحظ ان الجميع تنبهوا في وقت واحد الى ان ادوات المائدة يجوز استعمالها في غير الطعام !

نار الخمر ..

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما رآه جرهام مقبلا يترنح .

وكان جرهام هو جندي الحراسة على قشلاق العباسية وكان القادم المترنح هو زميله وليام .

ان ، وليام ، كان في حالة يرثى لها .. كان ينضح خمرا .. ويفوح سكرا .. وكل ما فيه حائر يتعثر ...

وحينما مر من باب المعسكر الى داخله سأل جرهام ان يعطيه سيجارة .. وسقطت السيجارة من يده اكثر من مرة قبل ان تأخذ طريقها الى شفتيه ولم تعرف الاستقرار او الثبات في مكانها ابدا ! .

وبعد نصف ساعة كان معسكر العباسية يلتهب نارا ، وقال التقرير الرسمي ان الحريق سببه وقاد واحد هو النفر وليام .

مسكين .. انه وحده الذي احترق .. من النار التي اشعلها

حكم السلاح

لنسأل انفسنا .. هل نحن في القاهرة !

ان محمد مرسي يروي هذه الوقائع للبوليس :

كل شيء حدث فجأة .

كنت نائما في منزلي بشارع راغب بروض الفرج .. وفجأة احسست حركة من ناحية الباب وقبل ان افيق من النوم تماما كان الى جوار السرير رجلان ملثمان وفي يد كل منهما سكين ..

وقال اولهما :

– اين النقود ؟ اين تخبيء مالك ؟

وسكت الثاني وترك سكينه يبرق امامي عيني في هدوء بارد قتال ولم يكن في استطاعتي ان اقاوم .. فارشدتهما الى مكان نقودي .. قبل ان ترشدهما السكاكين الى مكان قلبي .

وخرجا وانا جامد في مكاني لا استطيع ان افتح فمي .

ولنسأل مرة اخرى ، ونظن ان كثيرين سيسألون معنا :

– هل نحن في القاهرة ؟

سمك ولبن

هذه جريمة غش .

ان احد باعة اللبن في احدى ضواحي القاهرة وضع على اللبن ماء ، وضبطه البوليس فحرر محضرا بالحادث ، وأحالته النيابة الى المحاكمة .

والعجيب ان المتهم ظل ينكر التهمة ، برغم ان الشهود رأوه وهو يضع ماء من الترعة على اللبن .

والأعجب من هذا أن التحليل الكيميائي اظهر ان في اللبن اسماكا صغيرة في حالة فقس

ومع ذلك صمم الرجل على الانكار !!

متناقضات

هذه حادثة سرقة ولكن كلها متناقضات ..

سيدة يوغوسلافية كان لها في بنك ٧٢ .. جنيه ، سحبتها لتضعها في احد المقاعد في منزلها

وسافرت الى يوغوسلافيا وغابت شهرا لانها كانت على وشك ان تضع طفلا ... وهذه السيدة عمرها ٧٨ سنة !

ولما عادت من وطنها لم تجد المبلغ !

فاين ذهب ؟ ! «

أحاديث ... سان موريتز

بقلم محمد التابعي

سلطان جوهور

كنت تشرفت بمقابلة عظمة سلطان جوهور سير ابراهيم (الملايا) هنا في شتاء ١٩٣٨ .. وكان عظمته قد طلق زوجته الاسكتلاندية «مسز ولسون» .. واستحضر من لندن الآنسة «هل» الراقصة الانجليزية الحسناء ، واعلن انها خطيبته !

وكانت الخطيبة الآنسة «هل» تقيم مع عظمته هنا – في فندق سوفريتا – في جناح خاص ، وفي جناح آخر كانت تقيم امها وشقيقتها وزوج شقيقتها .

وكان يحرس الجميع ياوران الاكبر اسم احدهما وهو الكابتن عبد الله ! .

وكان بين اصدقاء سلطان جوهور الكبرى الاختلاط به انجليزي من رجال الاعمال ، اسمه مستر «هل – كول» .. وقد قابلته هنا منذ يومين ، وقضينا السهرة معا نستعيد ذكريات ماقبل الحرب .

ولقد سألته عن السلطان و «الخطيبة» الحسناء ، فقال ان الآنسة «هل» قتلت اثناء احدى الغارات الجوية على لندن .... وان سلطان جوهور بكاها بكاء مرا ، واعلن لاصدقائه ان قلبه قد تحطم .

ثم ضحك مستر هل – كول وقال :

– ولكن صاحب القلب المحطم تزوج بحسناء أخرى بعد وفاة مس هل باسبوعين اثنين ! .

*

وعظمة سير ابراهيم سلطان جوهور في السادسة والسبعين من عمره المديد السعيد !.

رحم الله الآنسة «هل» ، لقد كانت طريفة حقا ، وكانت ابتسامتها لا ترد ولا تغالب ، وكانت متبرمة بحياتها هذه – حياة الخطيبة – وكانت تود لو طارت من هذا القفص الذهبي الذي صاغه لها سلطان جوهور .

ولكن امها كانت امرأة ذات مطامع .

هكذا حدثتني ذات مساء ونحن نشاهد احد الافلام السينمائية الخاصة التي كانت تعرض من وقت لآخر في قاعة الرقص في فندق سوفريتا .

وسألتها يومئذ هل من سبيل الى مقابلتها في لندن ؟ .. وكان عظمة السلطان قد اعتزم الرحيل الى لندن هو وحاشيته و «الخطيبة» بعد أيام .

قالت : محال . لانه لا يسمح لي بالخروج الا مع احد الياوران .

قلت : اذن ازورك في القصر .

وابتسمت بمرارة وقالت :

– هذا اذا استطعت ان تنجو من الكلاب المفترسة التي يطلقها «ابراهيم» دائما في حديقة القصر ...

باربارة هاتون

وبين جيراننا هنا باربارة هاتون المليونيرة الامريكية المشهورة – ولو على الاقل بكثرة عقود زواجها وطلاقها – والتي تعرفها الطبقة الراقية في القاهرة والاقصر واسوان ...

وقد طلقت باربارة هاتون زوجها الرابع او الخامس لا اذكر . وهبطت سان موريتز منذ اسبوعين . ولكنها بدلا من ان تنزل في فندق بلاس الذي اعتادت النزول فيه . استأجرت «فيللا» على مسافة مائتي ياردة من فندق سوفريتا .

ولهذه «الفيللا» تاريخ وذكريات شيد هذه «الفيللا» الدكتور فولك الالماني . وكان يشتغل بالبحوث الخاصة بفنون الطيران . واظن انه كانت هناك طائرة المانية تدعى باسمه

الاكبر التي خرجت ذات يوم بعد تناول الغداء مع ممثلة السينما الالمانية جني يوجو – وكان ذلك في فبراير ١٩٣٩ – ومضينا نتسلق طريق الثلج الضارب في احشاء الغابة الى شانترلا ، لكي نهبط من هناك الى سان موريتز والحلواني هانزلمان حيث نتناول الشاي .

ووقفت جني يوجو امام طريق ضيق يؤدي الى فيللا ، وقد ركزت لوحة على مدخل الطريق مكتوب عليها Privat بالالمانية ، ومعناها «خاص» اي ان الطريق خاص لايجوز السير فيه .

وصاحت جني : «هر فولك . هر فولك» .

وكررتها حتى اطل من نافذة كبيرة رجل وخط الشيب شعره ، وتبادلا بضع عبارات بالالمانية . ثم اشار اليها بالدخول

ورايت يومها في فناء «الفيللا» حبالا عديدة مشدودة الى عمودين عمد ... وقد ركبت فوق هذه الحبال نماذج صغيرة عديدة من الخشب الرقيق او الورق المقوى «الكرتون» .

ولم افهم في اول الامر ماهية هذه النماذج . ثم عرفت فيمابعد انها اجزاء لطائرة كان يتوفر يومها على اختراعها الدكتور فولك . وان النماذج المذكورة قد ركبت فوق الحبال المشدودة لاختبار تأثير تيارات الهواء وتقلبات الجو

واستقبلنا يومها الدكتور فولك ، وفهمت من نظرة القاها علي ومن لهجة عبارة قالها ، انه كان يسأل مواطنته الالمانية عمن عسى ان اكون .

ولما اطمأن الرجل الى اني مصري وصديق اولا ... واني لا افهم اللغة الالمانية ثانيا ... مضى يشرح لجني يوجو بعض ما اغلق عليها فهمه ! .

ولا اعرف اليوم ماذا فعل الله بالدكتور فولك . وقد يكون ملقى في احد معسكرات الاعتقال .

وهذه الفيللا هي التي استأجرتها صاحبة الملايين باربارة هاتون لتمضي فيها فصل الشتاء ...

وكنت رايت باربارة هنا هي وزوجها الثالث الدانمركي الكونت رافنتلو في شتاء ١٩٣٧ ، وهو شاب وسيم الطلعة ، أول مايطالعك فيه «الرجولة» المطبوعة على تقاسيم وجهه ، وشدة اعتزازه بنفسه وكرامته

شاعرة الحب

«انا شابة مابقى لي حبك اليس الشباب أن لايكون المرء وحيدا ، وأن يحس في عروقه دبيب الرغبة ؟..

وبيني وبينك في الهوى رباط مقدس ...

فلا أنت قادر على ان تعيش بدوني ، ولا أنا بمستطيعة العيش بعدك !..

ويوم لا أعود أسمع أنفاس الرغبة الجائشة في صدري ...

ويوم يخيم فوق حياتي صمت الحرمان ، وأعلم انك قد نفضت من حبي يديك ...

يومئذ أصدق ان الشباب قد ولى !..» .

●

كانت اول امرأة حسرت عن وجهها قناع الحياء التقليدي ، ورفعت صوتها الناعم باغاريد الحب واناشيد الهوى ، واقامت على الحب ديوانا ينضوع رقة ويسيل عذوبة ، وصورت أحلامها ونجواها في غزل ساحر كانه الحلم الرقيق يسطع على حواشيه النور ولم تقل للناس اسم حبيبها ، فقد كان ذلك سرها الذي تحرص عليه وترى انه يعنيها وحدها .

وقد نشأت الشاعرة في الريف حيث الحقل والغابة والجدول ، فكانت الطبيعة اطارا لقصائدها النابضة بخلجات نفسها وخفقات قلبها :

«رايت حبيبي تحت شجرة يحوم فوقها عصفور ازرق صداح

فاقبلت عليه ، وفي قلبي الفرحة التي تودعها السماء قلوب المحبين وجعلت له من صوتي وسادا يتكئ عليه ...

ومن اهدابي ظلا يستظل به .. ومن شفتي ريا يروى به ظماه فادهشت روحه واذللتها ...

والحب دهشة ، وفرحة ، وذل !..» .

كان ذلك صوتا جديدا على العصر ، فقد كان عصر القلاع والحصون والفرسان والشعراء ، عصر الرجال وحدهم ، يوم كانت الشجاعة والشهامة عنوان فضل الرجال ، وكان الرجل يكافح في سبيل الحياة ، وفي سبيل الحب ، فكانت النغمة السائدة في روح العصر هي القوة ، حتى في الهوى .

وفي ذلك الجو المقبض القاتم الذي لا يرتفع فيه غير صليل السيوف ووقع سنابك الخيل وصدى شعر القوة والفروسية والعدوان ، ارتفع ذلك الصوت النسوي العذب كانه لحن موسيقي وديع ، يدعو الى دين السماحة والسكينة وينشد بفضائل الحب ، وكان وجه العجب فيه انه صوت امرأة ، المرأة التي هتف شاعر المانيا العظيم ، جوته ، عندما فرغ من تلاوة ديوانها : يالها من شاعرة ! ان ضباب الزمن الذي يتكاثف بيننا وبينها يجعل اشعارها أعز وأعذب ...

وحدث الموسيقي العظيم ، فاجنر ، احد اصدقائه عن وقع

– اعمل ايه فساتين السهرة بتتقطع في الرقص . .

ى مجتمعة يومها
رباش بار فندق
م الاثنان - على
امل زوجتـــه
ئشادة للاماء !
ها دائما وينتظر.
تكون كلمتـه

بارباره هاتون
وهى التى اعتادت
اجها السابقين،
ـديقة لها انها
من أجل ولدها
نتلو - وكـان
رابعة من عمره
يكن فيه بد من

يات اليوم عـلى
ما تزال تحب
الذى كان يعاملها
لاماء !
هو سبب الحب

.. ؟

ابطا بريطانيا
. وقد نص على

مقربة من معسكر
يين . . معسكر
الجديثى العهد
يشرف على تدريبهم
الألمان .
بط البريطانى

ـ وكنت أقف أنا وبعض زملائى الاسرى نتفرج من وراء الاسلاك الشائكة على عملية التدريب . وكان الضابط الألمانى - يعاونه بعض الصولات الألمـان - يلقى أوامره وتعليماته من مكبر للصوت

وكان بين تمرينات التدريب تمرين قاس يقتضى من الجنـود الايطاليين ان ينبطحوا بسرعة على الارض . ثم يقفوا بسرعة واقفين

ولاحظ الضابط الالمانى . ان أكثر من جندى ايطالى واحد كان يسرع باخراج « مشط » من جيبه ويسرح به شـعره . لكى يعيد ما اختل من تنسيقه بعد هـذا التمرين العنيف ! .

واستشاط الضابط الالمـانى غيظا . واطلق قذيفة من السباب الالمانى الفصيح .. وترجم هذا السـباب الى الجنود الايطاليين . وامروا ان لا يعنـوا بتنسيق شعرهم .

واعيد التمرين مرة ثانية ...

ومرة أخرى أخـرج اكثر من جندى ايطالى المشط من جيبـه وراح يسرح خصائل شعره التى اختل بتنسيقها التمرين العنيف .

وهنـا التفت الضـابط الالمـانى الى الضـباط البريطانيين المتفرجين من وراء الاسـلاك وقال مـا معناه :

ـ بس نعمل ايه ! . . وكيف يمـكن أن نكسـب الحرب بهؤلاء الحلفاء ؟! . .

« الى من أعيش بـه ، ومن سيكون به موتى !..

ياحبيبى : يانبـع الهوى فى قلبى ، دعنى أنشـد مودتـك ، ولا تحرمنى نظرتك ، فان قلبى الظمآن يجب ان يرفع اليـك ضراعته ...

دعنى أبثـك حبى ، ففى الصراحة نيل الهوى ...

ولست اعرف فى الحب دلالا ، وليس بى من كبرياء !..

وما انا الا اغنية حب على ثغرك وهذا قلبى يدق لك ...

وحنايا اضلعى بيتك ...

فلا تحطم بيتك ، وفيه هوانا وعيشنا ...

ياحبيبى : يانبـع الهوى فى قلبى !.. »

سعد مكاوى

قلب .. معذب

فى تلك الايام اعتادت باريس ان ترى شابا وسيم الطلعة ، مفتول العضلات أشعث الشعر غائر العينين ، يطوف بطرقاتها تارة فى أسمال بالية ، وتارة أخرى فى ثياب أنيقة ...

وكان هذا الشاب اذا ماشعر بالتعب افترش الارض وربما قضى ليلته على ضفاف السين أو فى أحد المتنزهات العامة أو على قارعة الطريق .

وهكذا عاش «هكتور برليوز» العبقرى الموهوب والموسيقار الفرنسى الذى تنكر له أهل بلده ولم يعترف به أحد كفنان .

وبرليوز هو الرجل الذى أحدث انقلابا غريبا فى تاريخ الموسيقى الغربية ، فقد كان ثائرا بطبعه ، ثائرا على نفسه وعواطفه . ثائرا على كل قديم ...

فك الموسيقى من قيودهـا واطلقها من عقالها ، وحررها من تقاليد الأولين ، وأخرجها من «روتين» الماضى وجعلها شيئا قائما بذاته وأبعدها عن مطابقة الشعر وخلق منها وحدة خاصة تفرق كل وسائل التعبير الاخرى .. جعل الموسيقى تنطق ، والأنغام تتكلم وترقص ، والألحان تضحك وتبكى

طبيب وموسيقار

كان يدرس الطب تنفيذا لارادة أبيـه فكان لايعـلم عن تاريخ الموسيقى الا القليل .

وشاءت الأقدار أن تخلق من الطبيب موسيقارا نابغة ، وجاءت موسيقاه فريدة فى نوعها ، بعيدة عن المؤثرات الألمانية والايطالية كموسيقى أسلافه الفرنسيين ..

كان جسمه الضخم يضم قلبا عليلا ونفسا معذبة لا تؤمن بشئ الا بالعاطفة القوية الصادقة ...

وكانت شخصيته الضعيفة ونفسه الثائرة تتمثلان فيه العبقرية المتدفقة .

وهذا نموذج دقيق بين العبقرية والعظمة . فالأولى هى القدرة على الابتكار والتجديد ، والأخرى هى مجموعة من الصفات كسمو النفس ونبل الأخلاق وقوة الارادة والاتزان العاطفة .

كانت موسيقى برليوز تتفجر بعد ثورة نفسية عميقة أو اضطرابات عاطفية حادة فجاءت صادقة فى تعبيرها رقيقة الى أبعد حد .. رقة جمعت بين دمعة الحزن ولوعة الأسى ...

كان شقيا بفنه فلم تكد عبقريته تنكشف وتلمع حتى انطفأت الشعلة المتوهجة وخبا نورها الساطع الذى ظل يهدى الموسيقيين من بعده قرنا من الزمان ...

حبه البكر

عاش برليوز حياة البوهيمى" لم يثق يوما بفنه وعبقريته بل كان يقنع بحاضره .. ولا يفكر فى غده .. ولا يقلب صفحات الماضى .

وكانت ملهمته « ستللا مانتس » فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها احبها وهو فى الثانية عشرة .

وبقيت صورتها لا تبرح خياله ..

والعجيب فى قصة هذه الفتاة انها ظلت بعيدة عنه ، فاحبها حبا افلاطونيا منزها عن كل الاغراض ثم مزج هـذا الغرام بموسيقاه الخالدة ، وجعـل الانغام تنطق وتعبر عن شعور قلبه حتى انه حين فقد زوجته وعشيقته وابنته واصبح وحيدا ودهمته العلة واضعفه المرض ، سافر اليها فى جرينوبل وطلب اليها أن تأخذه الى جانبها ، ليلفظ انفاسه الاخيرة بين ذراعيها ، ولـكنها اعتذرت بلطف قائلة :

« ما فائدة احلام الشـباب والشيب قد دب فى رأسينا ..

وما فائدة التوسل والاستجداء من عجوز شمطاء اذا ازددت قربا منها اليوم ستزداد بعداعنها غدا »

ولكنها اسأت فهمه فهو لم يكن يرغب فى العيش معها ولكنه اراد ان يموت وهو الى جانبها .

وكتب برليوز فى مذكراته عن ستللا يقول :

« انى ارى الموت يقترب منى .
كم اود ان أرقد تحت قدميك .
واريح رأسى بين يديك ، ثم الفظ انفاسى الاخيرة » .

عندما أحب

لم يكن برليوز موسـيقارا فحسب بل انه كان الموسيقى نفسها فى علوها وانحطاطهـا . فى احزانها وافراحها . فى سكونها وصخبها ... كان أسير روحـه المعذبة ، تفعل به ما تشاء ..

وكان عاشقا مفتونا .. وقع فى غـرام هنرييتا سميثسون الممثلة الانجليزية وكانت تقـوم بدور جولييت فى باريس . فلم يدرس الوهام بها : أهى جولييت أم هنرييتا ؟ ! وعندما وقع بصره عليها صاح بأعلى صوته قائلا :

« النجدة .. !! لقد قتلت » .

وظل يتبعها ويزداد تعلقا بها على مر الايام ، وهى تصده وتبعده حتى ضاق ذرعا بغرامه الفاشل فأخذ يجوب الطرقات ليلا ونهارا وهو لايدرى الى اين تقوده قدماه الى ان وجد ذات صباح فاقد النطق متجمد الاطراف من شدة الصقيع .

وانتهى الى سمعه فى هذه الاثناء أقبح ما توصف به امرأة فارتاحت نفسه الحزينة ، واحتقر هنرييتا أشد الاحتقار وهاجمها وتهكم عليها علنا فى احـدى «سيمفونياته» وتحول قلبـه الى حب عازفة بيان مبتدئة .

ومضت الايام وقصـة هنرييتا لم تنته بعد فظهرت ثانية ولكن شتان بين غانية الأمس وامرأة اليوم . ظهرت بعد أن فارقها المجد والشباب والجمال ولم تبق سوى الديون المكدسة .

وسرعان ما تأججت نار الحب فى قلب الفنان من جديد وقبلها على علاتها وتزوجها ..

ولكن قلب الفنان الثائر لايقبل حياة الروتين ..

فاين الالهام .. ؟ ! واين الوحى .. ؟ وكيف يأتى بأعذب الالحان وأرقها .. ؟ !

انه قد مل حياة الزوجية وحن الى الماضى بأفراحه وأحزانه وهام بغرام مغنية صغيرة وهجر زوجته وتركها تحت وطأة المرض وحيدة بلا أصحاب فى بلد غريب ..

وكانت هذه المرأة قد تغيرت وملأ الوفاء قلبها وكانت تحبه فقنعت بنصيبها من الدنيا ورضيت بما كتب لها . وظلت تعانى الام المرض لمانى سنوات قبل موتها .

انه لم يعطها ســوى العطف والشفقة ولكنهـا لم تشك ولم تتذمر ..!

نهاية الموسيقار

ولم يعش برليوز طويلا بعد وفاة زوجته التى هجرها وتنكر لها .. ومات وحيدا .

وهكذا انتهت حياة فنان عاش ومات وهو لايؤمن بعقيدة أو رأى : كفر بالخالق ، وكفر بنفسـه وبموسيقاه ..

ثم مضت اعوام .. وادرك العالم الأثر الذى خلفه برليوز فى الموسيقى فاكبره الناس وخلدوه .

قاموس النساء

لم تعرف نفسك !..

« الزاى »

الزواج الثانى : محاولة ناجحة ... للاخفاق مرة أخرى !..

« السين »

السيدة الرقيقة : هى التى تشغل الآخرين بالحديث عنها وهى معهم !..

السيدة السخيفة : هى تلك التى تشغل الآخرين بالحديث عنها ... بعدما تتركهم !..

« الشين »

الشرف : مثل الماضى ... اذا ذهب لايعود !..

« العين »

علم النفس : تشريح الروح !

« الغين »

غنى الحرب : جزيرة يغمرها « المال » من جميع الجهات !..

« الميم »

المحامى النابغة : هو ذلك الـذى وهب نفسـه لنصرة المظلوم ... ولو كان ظالما !

الموت : نوم بلا أحلام !..

الموضـة : أشياء تحرص المرأة على ارتدائها لـكى تبدو أكثر عريا !..

ـظة »
ـتراحة بين الميلاد

ـيال »
ـقائق خيالية !
ـهة الوحيدة
ـها مجرد الاعتراف

ـيال »
ـطاقة لتحقيق
ـ ان تفقدها

ـبقوله : انهـا
ـتبعو لى من
ـ تفصل بين
ـراة مثالية
ـر والاحلام ،
ـ والزهـا
ـالمانى ، فان
ـ بالمانى الحب
ـالمشرق ، وقد
ـالفنية حب !
ـاعرة الفرنسية
ـ ، التى كتبت
ـهذه الأبيات

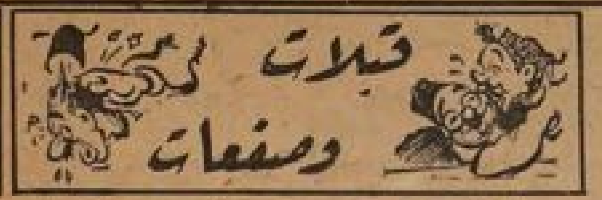

قبلات وصفعات

وعود الانجليز ...

● بح صوت أم كلثوم من ترديد قول شوقى : « وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلابا » ان مطالبنا لا تحقق بالمفاوضات .

كمال مروان - بور سعيد

● ماذا يفعل سفيرنا وقناصلنا فى امريكا لتفنيد دعاية الانجليز المغرضة هناك ؟ .

محيى الدين ترك - القاهرة

- احتج سفير مصر . ولكن لا يستطيع السفير والوزراء المفوضون أن يتولوا الدعاية بحكم مناصبهم . ويجب على الحكومة انشاء مكاتب دعاية فى امريكا وغيرها .

« المحرر »

● فى احدى حدائق البلدية تمثال « لنوبار » صديق الاحتلال جالس على كرسى كقاض يفصل بين الخصوم ... استبدلوا به تمثال محمد عبده او شوقى او احمد ماهر .

محمد السباعى - الاسكندرية

● اكتبوا قصص الاحتلال ومآسيه وجرائمه ليعرفها الصغار والكبار .

كمال عيسى - القاهرة

اسئلة :

● خمسة اسئلة لمصطفى امين من الحسينى الخياط - سوهاج ، والرد عليها :

س : ماهى اقصى آمالك فى الحياة ؟ ..

ج : أن انشىء صحافة مصرية فى مصر .

س : ما رأيك الشخصى فى النحاس باشا كزعيم سياسى ؟

ج : زفت ! ..

س : لماذا لم تتزوج وعندك الشباب والشهرة والمال ؟ ..

ج : لم اجد وقتا لأفكر فى نفسى .. وعندما اجد فراغا ولو لمدة خمس دقائق سأتزوج ...

س : ماذا تفعل لو كنت وزيرا للخارجية ؟ ..

ج : التجىء الى مجلس الأمن .

● اودان اسأل كامل الشناوى :

١ - لم لا تسمعوا أو أقرأ انك قدمت استجوابا أو سؤالا فى مجلس النواب فلماذا ؟ ! ..

٢ - من هو محرر باب جرائم الأسبوع ... وهل هذا الباب من نسج الخيال أو واقعى ؟ .

٣ - اتريدان تظل صحفيا طول حياتك ... ولماذا ؟

٤ - لماذا لم تحمل على الأحزاب حملة صحفية شعواء حتى يتحدوا ويواجهوا الخطر الداهم ؟ ..

على عز الدين - بلقاس

١ - ان الموضوعات التى تستحق استجواب الحكومة وسؤالها كثيرة ولكن المراحل التى تمر فيها الاستجوابات أو الأسئلة طويلة وليس من السهل على الصحفى أن ينتظر شهرا لكى يناقش موضوعا ومن هنا كنت أبادر دائما واعالج الموضوعات الهامة عن طريق الكتابة . واظنك قد لاحظت اننى فى كتاباتى استجوب الحكومات بما فيه الكفاية !

وليس معنى هذا انى لا اريد ان اتكلم فى مجلس النواب ... فقد تكلمت فيه غير مرة ، وارجو ان تتاح لى الفرصة لكى اتكلم أكثر مما تكلمت ...

٢ - لا يريد محرر باب الجرائم ان يذكر اسمه واخبار هذا الباب من صميم الواقع وليست من نسج الخيال .

٣ - اريد ان اظل صحفيا لانى اريد أن اظل حرا ...

٤ - اذا زال الخطر عن مصر ، لزوال الأحزاب ... والعكس صحيح ! ...

كامل الشناوى

الى المتيوذين ..

● الذنب ليس ذنب الآباء الذين يرفضون تزويج بناتهم فى راس غارب ، بل ذنب « المتيوذين » الذين يفكرون فى الزواج وهم فى راس غارب ، ثم يتسولون مشروعات الزواج او يتناسونها اذا ماجاءوا الى القاهرة .

آنسة ت . م - مصر الجديدة

الحب اعمى ...

● احببت رجلا حبا عنيفا ، وانا ام لخمسة اطفال ، وهو متزوج واب . يحبنا حبا بريئا وهو يريد ان يحوله عن هذا الطريق .

س . حائرة

- اذكرى واجبك نحو اطفالك وتذكرى يا سيدتى ان الام الاطفال الخمسة الذين ستحرمينهم من حنانك ستعيش اطول مما يعيش حبك للرجل الجديد .

« المحرر »

● اننى أعتقد أن صور رخا اجمل من صور داليه رايت . هل استطيع أن احصل على صورة رخا المنيقة ؟ ..

صليب ابراهيم - الفيوم

- لا ... لأننى لا اريد أن افقد أحد المعجبين .. برسمى !

« رخا »

● انشروا صور كواكب الجنس الخشن اسوة بالجنس الآخر .. السمعى بنت البلد ورفيقها حاتم توفيق التركى - براق

- لحن ننشر صورة « حمار الندى » ! ..

« آخر ساعة »

قبلات وصفعات

● هل يستطيع ابناء العروبة الاشتراك فى صفحة « قبلات وصفعات » ؟ ..

لبنانى عربى

- ان القبلات والصفعات حق لكل قارىء ! ! ..

« آخر ساعة »

● مقال « مدرسة الأزواج » يفيد الأزواج اكثر من مقالات جمال السيقان .

حسن خير - بور سعيد

● ابرع مقال قرأته فى حياتى مقال « مدرسة الأزواج » .

زوجة قرأ زوجها المقال

الاسكندرية

٥ سنتى فقط !

تصنع محال الأزياء الانجليزية الآن نوعا جديدا من « الكورسيهات » القصيرة على غرار « الكورسيهات » الفرنسية التى ظهرت اخيرا فى باريس . ومن مميزات هذا النوع الجديد انه يساعد على نحافة الخصر بنحو خمسة سنتيمترات ويرى فى الصورة « سوتيان » امريكى يلبس تحت فستان السواريه « الدكولتيه » .

اذاعة من القمر

يقوم الآن علماء الجيش الامريكى بالتجارب اللازمة لارسال قذيفة صاروخية الى القمر مزودة باجهزة فنية وآلات ارسال لاسلكية لتسجيل أحوال الجو والطبيعة على سطح القمر . واذاعتها بعد ذلك وسيعمد هؤلاء العلماء الى ارسال قذيفة أخرى تحمل جماعة من العلماء المغامرين . ويقول الميجور كاللون رئيس قسم القذائف الجوية لسلاح الطيران الامريكى ان ارسال هذه القذيفة أصبح امرا يكاد يكون واقعا .. وهو يؤكد بانه سيكون احد الذين سيذهبون الى القمر لم يعودون سالمين ! .

وسيرتدى كل واحد من الرحالين المغامرين ثوبا مصنوعا من مادة تتحمل الحرارة الشديدة والبرودة القاسية وسيكون الثوب مجهزا من الداخل باجهزة دقيقة للتنفس وتكييف الهواء والطعام والشراب وغيرها . ووزن هذا الثوب الغريب ٧٠٠ رطل . ولكنه لن يزن على سطح القمر اكثر من ١٤٠ رطلا وذلك بسبب خفة الضغط الهوائى هناك .

وتحتاج القذيفة عند اطلاقها الى قوة تدفعها بسرعة سبعة أميال فى الدقيقة حتى تتغلب على جاذبية الارض ، وهذا يحتاج الى محركات لها ضعف قوة احدث المحركات الحالية .

ويقال ان الاغراض البعيدة لاستعمار القمر هى اتخاذه قاعدة ارتكاز عسكرية عند قيام حرب عالمية شاملة يشترك فيها سكان الزهرة والمريخ ، وهما الكوكبان الوحيدان اللذان يحتمل أن يكونا مأهولين . !!

القاهرة في يوم الحداد

قررت الهيئات السياسية أن يكون يوم الأحد الماضي يوم حداد عام استنكاراً لاتفاقية السودان

واشترك أفراد الشعب في اظهار استنكارهم لهذه الاتفاقية فارتدوا الثياب السوداء ورباط الرقبة الاسود والشارات السوداء، كما نكست الاعلام على جميع الدور وظهرت الصحف كلها مجللة بالسواد اشتراكاً في هذا الحداد كذلك اشتركت محطة الاذاعة في هذا الحداد فلم تذع غير القرآن الكريم والاناشيد الوطنية.

العلمان المصري والسوري منكسين يوم الحداد

لفيف من المستمعين للمحاضرة التي القاها محمد علي علوبة باشا عن السودان

علوبة باشا يلقي محاضرته في نادي خريجي الجامعة

اسماعيل الازهري يعلق على خطاب علوبة باشا عن السودان

إقرأ معى ! العمالقة..!

قال : ان الحرية هي غاية بليغة من حياته ، لا وسيلة لأغراضه ولا طلب لأمراضه الا يتدفعها وعيشها والمسح في مداها ، وما كالاهة الابيض من حريات يفيها والاستقرار العدالة فيها .. ولقد وقفت المحاماة الى جوار العظماء واعادت الكرامة ، ولطالما وقف المتهم وحيدة أو الدنيا ضده ، اعتدل ميزان العدالة اذا ما وقف الى جواره محاميه . فتساوى المتهم والدنيا ... ولئن تميزت المحاماة بأنها صناعة التضحيات في سبيل الافراد وفي سبيل الأمم ، انها – في الحق وفي الواقع – مهمة قبل ان تكون مهنة ، يشارك بنوها بالقضاء وبالفن رجال الدين برسالتهم الربانية ، ورجال الطب برسالتهم الانسانية ، في ابداء النصيحة للناس واسداء المعونة لهم واحتمال الفواجع معهم ان لم يكن دونهم . . وكم من مواقف للمحامى الى جوار رجال تتطاير حول اعناقهم سهام السياسة .. تلك صناعة الشجعان ! ولم يكن ابراهيم الهلباوى الا واحدا من أشجع الشجعان الذين شقوا الطريق الى مجد الصناعة . كانت المحاماة عنده موهبة قبل ان تكون علما أو تجربة ، يهدر مصلحة محققة لنفسه في سبيل مصلحة محتملة لموكله ، ويضحى بدمائه وماله في سبيل رأيه وكرامته ، وان تعجب فاعجب له اذ يضحى بكل شيء في سبيل اعدائه ! لكن العجب يزول والاعجاب يزيد اذ تعرف ان التضحيات ليست في سبيل العدو ، وانما في سبيل المحاماة ، وهي ضمان العدالة الذي لا يغني عنه أي ضمان ، وان فيها من البطولة أكثر مما فيها من الصناعة ... وهذا هو الهلباوى يهيب بالمحامين : .. ان يعلموا ان المعارك خدمة الوطن لن تصدق مبادئها او غاياتها الا اذا شاهد العالم بها الشرف والوطن على ان حياته لهما ، وليعلم المترافعون جميعا ، وخصوصا المحامين ، ان اسمى مراتب المحاماة وأعلى معانيها هو ان يقفوا في جانب مظلوم تحالفت عليه القوى ، وان يتحملوا معه شطرا مما يقاسيه ، فتلك هي حقيقة المحاماة . .

الجلاد ! ..

كان الهلباوى قد بلغ في مفتتح هذا القرن قمة المجد ، ولكن الدنيا تدور ، والليالي متقلات بالمجائب ، والقلها ذلك اللقب الذي كانت تدخره له غيوب القدر «جلاد دنشواى» .. ففي يوم الاربعاء ١٣ من يونيه سنة ١٩٠٦ ، قام خمسة من الضباط الانجليز من معسكرهم الى دنشواى لصيد الحمام فاصابوا بعض الأهلين وحدثت ملحمة ، واصيب بعض الضباط باصابات أفضت الى الموت ، وشاء القدر ان يقبل الهلباوى ان يكون المدعى العمومي أمام المحكمة المخصوصة لمحاكمة المتهمين ... وصدر الحكم ، ورفع كرومر عقب صدوره راية الدم ، فكان التنفيذ بالشنق والجلد على اعين أهل المتهمين وقراباتهم بربرية هاجت المشاعر ، وقام مصطفى كامل يحمل على كرومر ، وهاج الرأى العام وانتهى الأمر باستقالة كرومر وصدور عفو عن المحكوم عليهم بفضل الزعيم الشاب .. وبقى الهلباوى يحمل وحده لوزار الحادث عند الكثيرين من مواطنيه ... قال في مذكراته : « واسمى الهلباوى معروفا بعنوان لطيف وهبه له الشيخ جاويش وهو جلاد دنشواى ، لم ختم تعليقه على القضية بقوله : وما أعمى حظ المحامى وأشقاه ، يعرض نفسه لعداء كل شخص يدافع ضده لمصلحة موكله فاذا كسب قضية موكله أمسى عدوا لخصمه دون ان ينال صداقة موكله ... » وكان ذلك حقا ، فقد خاطبه حافظ ابراهيم بقوله

انت «جلادنا» فلا تنس أنا
قد لبسنا على يديك الحدادا

ملء العين والأذن

ولكن الجلاد أصبح بعد سنوات اربع محامى القضية الوطنية ، فقد وقف الهلباوى يترافع عن الوردانى ، كما ترافع قبل ذلك وبعد ذلك في كل القضايا السياسية التي اهتزت لها البلاد . ها هو ذا رجل عملاق ، طويل القامة عظيم الهامة فارع العود عريض الألواح مفتول العضل ، في وجهه سمرة لطيفة مشربة بحمرة خفيفة يميل وجهه البيضاوى الى ان يستطيل . . . ضيق العينين نافذ النظر طويل الشارب ، طويل الذراعين طويل الكفين ، طويل الأنامل في ظاهر يمناه وشم من عهد الأزهر ، اما هندامه فهندام فتى العصر : أنيق غاية الاناقة السنه في داره يد صناع ملابس قصت في باريس أو لندن أو نيويورك . هاهوذا ملء العين والأذن بدلاله وجبروته ، ثابت الجأش كالجهاز الكبير اذ يدور . مسرع كل السرعة ، جمله قصيرة متتابعة لا تكاد تنفصل ، كأنما يطرق الحديد الساخن ليصهره

ليلاحق طرقه مخافة ان يضيع اثره ، أو يستقل سامعه فينطلق عبر منطقة . . . . ينطلق في وثباته مشرقا يقامته على قضاته مسيطرا بحجاجه القوى وسمعته المنحدرة من العظائم في تجاوب مع السامعين والقضاة مستنصر ، يتحول له اقتناعه بما يقوله واندماجه في دوره ... وها هوذا قد اشرف على ختام مرافعته فاذا به يقول : « ... تقبلوا دعاءنا في طلب الرحمة للاحياء كما يتقبلها من آفاكم حكما في عباده ، الذي علمنا انه كما ان من صفاته العدل فان من صفاته الرحمة ، وعلمنا فوق هذا ان الرحمة فوق العدل .... »

الأهب للقاء الله

« والآن ، لي كلمتان أوجههما الى المتهم بين يدى القاضى : الأولى اني اذا كنت قاسيا عليه في تعنته فلأني خاضع القانون ليس دائما مقتنا في احكامه مع ما توحى به النعمة والضمير ، لأنه مضطر في

من باريس
آخر موضات أزياء رياضة التزحلق على الثلج في فرنسا .

أحوال كثيرة – رعاية لسلامة المجتمع البشرى وصيانته – ان ينظر نظرا آخر في تعريف الحل والحرام ، ولكن المحامين أحق الناس بالأدب والخضوع لهذا القانون ، فاذا قبل الدفاع عنك أيها المتهم وعرضت على قاضيك فعليك انت أيضا ان تقبل قولا حسنا عذر الدفاع فيما خالفك فيه من مقالك السياسية . والثانية اني اذا أنزلتك منزلة المجرمين العاديين ، وطلبت لك الرحمة والغفران ، فلأن ذلك واجب أيضا بقضيته الدفاع ، ولكن اذا أبت نفسك ان تعيش بين السلاسل والأغلال وان تعامل معاملة الأشقياء وقطاع الطرق فارفع نفسك عن هذا السبيل ، واقبل نيال الموت بقلب البواسل ، فالموت آت لا راد له ان لم يكن اليوم فغدا . اذهب الى لقاء الله الذي لا يرتبط الا بعدالته المجردة عن ظروف الزمان والمكان . اذهب مودعا منا بالقلوب والعبرات ، اذهب فقد يكون في موتك بقضاء البشر عظة لأمتك أكثر من حياتك .. اذهب فان قلوب العباد اذا ضاقت رحبتها عليك فرحمة الله واسعة ... »

عود ثقاب

في مثل هذه المواقف كان الهلباوى يأتي بالخوارق ، فيحطم كل قيد وينور ويتمرد ويرغى ويزبد ، فتسمع منه كلاما من سورة الجن ومن سحر السحرة ومن الالهام الملائكى .. ومن علوم العرب وعلوم الغرب بالعربية الفصحى والعامية الدارجة ، أو كما قال أستاذ من معاصريه : « .. يوحوح ويولول ويبكى ، وقد يبكى بعدما يضحك ، ويضحك بعدما يبكى .. » يشعل عود الثقاب في قضية فليبس مثلما حمل « ديوجين » مصباحه ... باحثا عن الرجل ! ويصيح في قضيته صيحات ترتج لها جدر المحكمة لأنه تعود النصر في المحكمة .. وعندما يقول الرئيس الانجليزى : الله تحرض على الجريمة يصيح الهلباوى في وجهه : « انني امنعك من ان تقاطعني ... »

عن نفسه ..

جمع هذا الشيخ المناضل من الذهب مئات الألوف ليموت مدينا بأكثر من مليون .. ! وعاش في قمة الثراء ، وهبط الى البأساء والضراء هو هو لم يلن ولم يتحول العملاق الذى لا ينقصف عوده الفارع ما حملته قدماه . التفكير الضليع والقوة المواتية في الشباب والشيخ سواء . ماتت له زوجة شابة وهو في الثمانين فتزوج أصغر منها وعاش معها حتى التالثة والثمانين عندما مات . ولقد تراه وحيدا كأن رأسه رأس الصخرة في المحيط لكن كفته لا تشيل ، بل هو ينظر الى خصومه من عل كأنما هو فوق رأس الجبل فيراهم صغارا صغارا . هو أقوى ما تراه حين يكون في البحار العالية حيث يبتلع اليم صغار الملاحين .. كان اذا وقف يتكلم في المحكمة ينساب في أمان واطمئنان خالعا على دعواه مسوح الجد والوقار وفيوضا من عظائم الأفكار يرفع بها مستوى دعواه الى مستواه .. لما فقد ثروته وكاد البيت الذى يسكنه يفلت من يده ، ترافع عن نفسه مرة في حياته فلم تبدر منه بادرة ضعف ولم يتقدم بطلب عطف ، ومع ذلك ترقرقت في عين رئيس المحكمة دمعة حارة كأساة ذلك الذى يقول انه : « جاء بنفسه الى المحكمة ، لأنه يعرف انه اذا انهزم في كل مكان فقد تعود النصر في المحكمة ... وانه اذا لم تبق له دار ، فانه باق في دار العدالة التي ساهم فيها أكثر مما ساهم أى انسان : لا يلتمس ان يسكن ، ولا يلتمس ان يرحم ، ولكنه يطلب العدل من دار العدل ... »

* * *

ذلك أحد العمالقة الثلاثة ، وهم من ثلاث جنسيات وان اتفقوا مزاجا وقوة وكفاحا . واما الثانى فهو « مارشال هول » أحد عظماء المحامين الانجليز ، والثالث هو « هنرى روبير » الفرنسى محامى العصر الحديث .

هؤلاء هم الذين سجل سيرتهم باقتدار عجيب ، وبايمان بالمحاماة في أشخاصهم المحامى الأستاذ عبد الحليم الجندى في كتابه الفذ : « عمالقة والنبلاء القرن العشرين : الهلباوى ، مارشال هول ، هنرى روبير » وكرس جزءه الأول للشيخ المحامى المصرى ، وجزءه الثانى لزميليه الانجليزى والفرنسى وكم كنت أود لو اتسعت هذه الصفحة لعرض لوحات كثيرة من حياة هؤلاء الربابنة العظام .

يكتبون !

عثمان

يشتغل الدكتور طه حسين بك في تأليف كتاب عن حياة عثمان ، ولكنه لا يؤلفه ليجلو صفحة من حياة البطل الاسلامى يضمها الى المؤلفات التي وضعها هو وغيره من كبار الكاتبين في الاسلاميات ، بل هو ينحو في تأليفه هذا منحى جديدا . فالشباب العربى مشغول في هذه الايام بتلمس الاسوة في جهود الشباب الغربى وفي التقاد الهداية عند الفقه الاجتماعى الذى سبق الحرب المنصرمة والذى يتولد في أعقابها . وعند المؤلف ان في حياة عثمان والشباب الذين احاطوا بالدعوة الاسلامية وبمراحل جهادها الاولى مثالا لجهود الشباب وكفاحهم . وهو يريد بهذا الاتجاه ان يلفت الشباب العربى الى دراسة الخطط والمسالك التي اتبعها الشباب العربى منذ قديم

في المغرب

قطع الدكتور محمود عزمى في تأليف كتابه الجديد « في المغرب » مرحلة طويلة . وهو يريد من

– مراتي عاوزة شهادة ميلادها بس ما تكتبوش فيها مولودة سنة كام احسن قلبها ضعيف !

كتابه ان يعرف القارئين في بلاد العربية بجملة الاحوال في بلاد المغرب . وسيشتمل الكتاب على تعريف لبلاد المغرب ثم على وصف لكيانها السياسى ، ثم يبدأ الكاتب بعد ذلك في تسجيل الخواطر التي خرج بها من رحلته الاخيرة في تلك البلاد .

ابو الهول يطير

فرغ الأستاذ محمود تيمور بك من تأليف روايته « سلوى في مهب الريح » وهى قصة مصرية طويلة تقع حوادثها قبل بدء الحرب الماضية سجل فيها أشواق قلب فتاة صغيرة في مرحلة الشباب الاولى . وقد بدأ يكتب كتابه التالى ، وعنوانه « ابو الهول يطير » ، عن خواطره في رحلته الاخيرة التي استغرقت ستة أشهر بين سويسرا وامريكا . وهو لا يعتزم ان يصف رحلته بترتيب حوادثها الزمنى ، ولكنه سيكتفى بان يسجل الآثار التي انعكست في نفسه من مشاهداته في هذين البلدين .

نقد الأسبوع
ضربة شمس

تعود الأستاذ حسن يس ان يضرب مرة كل عام ، وينشر الخبر فى الصحف الوفدية ، ويسرع رفعة النحاس باشا لزيارته فيشفى من الضربة ويغادر الفراش !

مرة يصاب بضربة من خصوم الوفد .

ومرة يصاب بضربة من بنادق البوليس .

ومرة يصاب بضربة من عصى الطلبة الازهريين .

وحدث أن مضت فترة طويلة لم يصب فيها حسن يس بضربة واحدة فنشرت الصحف الوفدية

ان الأستاذ حسن يس اصيب بضربة شمس وانه دخل المستشفى للعلاج !

وما اشبه يوسف وهبى بحسن يس !

لقد جرب جميع انواع الموت وعرض على المتفرجين جميع الوان المصائب .. ونفدت جميع الضربات فقدم للجمهور « ضربة شمس » !

ففى هذه الرواية يموت طفل ليلى مراد فتلقيه فى النيل وهى تنشد « يانيل غدر بى الزمان » ! ثم تحاول الانتحار !

وكما غدر الزمان بليلى مراد تغدر زوزو ماضى بزوجها يوسف وهبى فيطلقها !

ثم يتزوج من ليلى مراد وتدوس سيارة ابنته الوحيدة !

وتهجر ليلى زوجها بعد ان تعطى اسرار عمله لعشيقها السابق الذى هو شقيق زوجها !

وبهذا يقدم يوسف وهبى مأساة اخرى للسينما !

وكما ينجح حسن يس بوسائله المحدودة فى تكوين المظاهرات السياسية فان يوسف ينجح بنفس الوسائل فى تأليف المظاهرات المسرحية !

وكما يحير حسن يس نقاد السياسة ، فان يوسف لايزال يحير نقاد المسرح والسينما ... فاسلوبه القديم لم يتغير وطريقته لم تتجدد والنقاد يضحكون من منافسته لعربات الترام فى قتل الجماهير ! ومع ذلك فان الجمهور لايزال يقبل على عربات الترام !

واذا كان يوسف لم يوفق كمؤلف فاته وفق تمام التوفيق كممثل ممتاز استطاع ان يهز المشاعر ، وان يخفى الاخطاء التى وقع فيها كمؤلف ومخرج وحانوتى !

ونجحت ليلى مراد كممثلة اكثر منها كمطربة ، كما نجحت زوزو ماضى فى بداية الرواية ولكن يوسف وهبى كان يسرق منها المناظر ويسلب منها اهتمام الجمهور فى ختام الرواية .

وأجاد مختار عثمان ومحمود المليجى وان كنت اعتقد ان مختار عثمان لم يعثر بعد على المخرج الذى يستطيع ان يبرز كفايته الكاملة .

اما يحيى شاهين فلم يوفق فى تمثيل دور « الفتى الغيض » ولعله تعود على ادوار « الفتى الاول » فغلبت العادة على التمثيل .

ولعل اطرف مناظر الرواية منظر ليلى مراد وقد اكتشفت ان ابنها قد مات وبدا الحزن على وجهها وراحت تصيح : مات .. مات !..

واخرج الجمهور المناديل ليجففوا الدموع !..

ولكن الطفل ماكاد يسمع بكاء ليلى مراد وبكاء الجمهور حتى تحرك !..

ولكن هذه الحركة لم تمنع المخرج من اعتبار الطفل قد مات نهائيا !..

ان ضربة القدر لم تصب يوسف وهبى هذه المرة ، ولم تصب الجمهور الذى لم يذهب لمشاهدة هذه الرواية ولكنها اصابت كاتب هذه السطور !.

واحد

كتب فى كلمات

● قضية فلسطين

هذا كتاب قيم عن قضية فلسطين التى تشغل اذهان العرب بصفة خاصة فى هذه الايام وعن تطورها وتفصيلاتها وضعه الدكتور نجيب صدقه ، وقدم له عبد الرحمن عزام باشا والسيد جمال الحسينى .

وتاريخ القضية الفلسطينية الذى جمع المؤلف شتاته فى هذا الكتاب هو درس ثمين للعرب يقوى فى نفوسهم روح النضال والكفاح . ويمكنهم من النظر الى حوادث السياسة على ضوء المصلحة القومية . ويستحثهم على التماس القوة فى مختلف نواحى الحياة ليسمع العالم صوتهم فى الدفاع عن حقوقهم المشروعة وقضاياهم العادلة . وتعتبر فلسطين كما يقول السيد جمال الحسينى بالنسبة لموقعها الجغرافى ، النقطة الحساسة للتجانس العربى الواسع . فهى صلة الوصل بين اجزاء البلاد العربية ، فاذا زالت عروبتها انقطع ذلك الاتصال ، واصبح الكيان القومى الغريب القائم فيها خطراً على كل من هذه الأجزاء .

● المرأة لاتعرف الوفاء

يصيح مؤلف هذه القصة العاطفية الاستاذ عصام محمد سليمان : « يا قوم .. افيقوا .. قيدوا نساءكم بالسلاسل والأغلال ... هن ناقصات العقل والتفكير ! ... » ، وهو يتمثل فى وصفهن بالقول المأثور : « ان فيهن ثلاث خصال : يتظلمن وهن الظالمات ، ويحلفن وهن الكاذبات ، ويتمنعن وهن الراغبات ، فاستعيذوا بالله من شرارهن ، وكونوا على حذر من خيارهن » . وليقيم الدليل على ذلك ، يقص قصة غانية ، خفيفة التقاليد ، تقلبت فى حياتها بين أيدى الرجال ، وبين النعيم والبأساء ، يقص قصتها فى خيال لاذع .

● الثقافة الشعبية

يبسط مؤلف هذا الكتاب الصغير ، الاستاذ عبد اللطيف بدوى ، طريقة جديدة هى خلاصة تجاربه بعد ثمانى سنين فى التعليم الاولى . وهو يقصد بهذه الطريقة فى التعليم مكافحة الامية وتيسير تلقين اللغة العربية والدين والمعلومات للنشء المبتدئين .

● جسم الانسان

الجسم البشرى مصنع هائل يحتوى على عدد ضخم من الآلات الدقيقة المعقدة ، تتعاون كلها على انتاج واحد هو شعور الصحة والعافية والمتعة بالحياة ...

وكل مصنع لابد له من مشرف وكل منا مشرف على مصنعه ، ولكى يكون لهذا الاشراف قيمة يجب ان نعرف شيئا عن كنه هذه الآلات وطاقتها ، وصيانتها وعلاقة بعضها ببعض ، وكيف نقيها من العطب والفساد .

ان هذه المعرفة تنطوى تحتها علوم منها التشريح ووظائف الأعضاء والصحة ، وليس فى مقدور أحد أن يحيط بكل هذه المعارف مجتمعة ، فهى بحور بلا شواطئ ولا قرار ، ولكن هناك مع ذلك قواعد اساسية لهذه المعارف يحسن بكل منا ان يعرفها لكى يستطيع ان يشرف على مصانع جسمه فى حالة صحتها على الاقل ، ويكتشف عيوبها ، ويطيل من عمرها ، ويضاعف من انتاجها دون حاجة الى خبراء أو مهندسين .

وقد جمع الأستاذ الدكتور أمين على طرخان استاذ الفسيولوجيا الدقيقة بكلية الطب بجامعة فؤاد الاول هذه القواعد الاساسية فى كتاب اسماه : « جسم الانسان » اعطى فيه لقرائه صورة واضحة سلسة عن اعضاء الجسم ووظائفها وطرق صيانة هذه الأعضاء .

ويمتاز هذا الكتاب بتيسيره للحقائق العلمية المعقدة ، وتطبيقه اياها على حياتنا اليومية باسلوب يستطيع كل قارئ ان يمضى فيه دون ملل ، وينتفع به على اوسع الحدود .

ان اللغة العربية فقيرة فى هذا النوع من المعارف ، وما من شك أن هذا الكتاب يعالج شقة واسعة من هذا الاملاق .

بشارة واكيم يتحدث عن

معروف الإسكافي..

الأستاذ بشارة واكيم يتحدث عن :

معروف الإسكافي ..

تحدث الأستاذ بشارة واكيم ملك الكوميديا في عالم الأفلام المصرية عن أحب الأدوار التي قام بتمثيلها على الستار الفضي فقال :

« إن الدور الذي مثلته بنزاع وعشت فيه هو دور (معروف الإسكافي) الذي أخرجه الأستاذ فؤاد الجزايرلي .. وأقول لك صراحة إني ما كنت أرى الفيلم .. وعلى الأخص الاستعراض الأخير الذي تم تصويره بالألوان الطبيعية حتى دهشت .. بل لم أصدق إني في مصر وإن هذا فيلم مصري ....

هذا ما يقوله الأستاذ بشارة واكيم .. وسيعرض فيلم (معروف الإسكافي) **من يوم الاثنين القادم بسينما لوكس بالقاهرة وسينما استراند باسكندرية وسينما الكورسال ببور سعيد وسينما رويال بالسويس** ويتقاسم البطولة فيه مديحة يسري وبشارة واكيم وإبراهيم حمودة وزينب صدقي ومختار عثمان وإسماعيل ياسين وغير هؤلاء من النجوم اللامعة .

توزيع ستديو الأهرام

دنيا الكواكب

هل هناك جناية ..؟

شاهد الكثيرون من رجال النيابة والقضاء فيمن شاهد من مفكري هذا البلد فيلم « ضربة القدر » المعروض على سيتارة سينما ستوديو مصر ، فحفزهم أحد مناظر الفيلم إلى المناقشة والجدل حول نقطة قانونية فيه اختلفت فيها الآراء وتشعبت ، وكانت حديث رجال القانون في منتدياتهم .

ذلك أن أحد مناظر الفيلم تصور البطلة ليلى مراد تمثل دور فتاة ساذجة وقعت في حبائل شاب غني مستهتر حتى حملت منه وأنجبت ولداً ، وهنا فاجأها الوغد بأنه لن يراها ولن تراه بعد الآن . وكان ابنها الرضيع مريضاً فمات فحملته مكفناً بين أحضانها وذهبت إلى النيل الكريم لتلقي بنفسها معه فيه . ولكنها انزعجت لرؤية رجال البوليس فألقت بالطفل وهربت بنفسها .

وهنا يثور جدل رجال القانون حول عدم تقصي رجال البوليس أمر هذه الفتاة التي ارتكبت أمامهم جناية وهي إلقاء طفلها في اليم ، ويقول البعض الآخر إنه ليس في الأمر جريمة إذ إنها ألقت بجثة هامدة لا بشخص حي ، فيرد عليهم زملاؤهم قائلين ومن الذي يدري البوليس أن الملقى في الماء كان جثة هامدة لا جسماً حياً ...

وهكذا تثير المواقف القوية في الأفلام القوية حولها ظلالاً من الجدل النافع والنقاش المفيد الذي يعود على الفن وعالم التأليف بأجمل الثمار !

القيصر الصغير

بقية المنشور على الصفحة الخامسة

وزير للداخلية فوق وزيرها الذي هو رئيس لمجلس الوزراء أيضاً ، ولننظر كيف تولى حماية ذوي الجلاليب الزرقاء من الرق الذي كانوا فيه قبل الاحتلال البريطاني وكيف قام ببسط العدالة والقرار الأمن العام !..

كان « القيصر الصغير » يتدخل في شئون التحقيق ويأمر وكيل النيابة أن لا يستجوب المتهم إلا بعد أن يخلو هو بالمتهم .. ويخلو بالمتهم ساعة أو بعض ساعة ثم يقدمه لوكيل النيابة والدماء تسيل من ظهره وجوانبه وقدميه ووجهه ذلك أنه كان يقضي وقت الخلوة مع المتهم في ضربه بالكرباج كي يعترف بأنه الجاني .. فإذا بقي فيه شيء من الرمق وظل منكراً التهمة فالكرباج موجود والجلاد موجود !..

وضجر القضاء المصري من هذه الحالة وارتفعت الصيحة من كل من أصابتهم كرابيج كليفورد لويد ورفعت الشكاوى إلى النائب العمومي مستر مكسويل .. ولم يصدق مستر مكسويل ما بلغه فذهب يزور سجن الإسكندرية ليقف على ما فيه .. ولكن مأمور السجن حال دون دخوله لأن حاكم القيصر الصغير كان يزور السجن وقتئذ وكان قد أصدر أمره بمنع دخول أي إنسان !..

واكتفى مستر مكسويل بسماع الصراخ عن رؤية الضرب بعينيه ورفع تقريراً بذلك إلى لورد كرومر ورمى التقرير في سلة المهملات ، ويستمر كليفورد لويد في طغيانه الذي فاق كل طغيان ، ولا يمضي زمن طويل على قيصرنا الصغير حتى تتبدل خطته ، فيمتنع عن ضرب المسجونين بالكرباج ، ويصدر أمراً بإطلاق سراحهم جميعاً .. حتى لو كان محكوماً على بعضهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ، أو بالإعدام !

وخرج هؤلاء اللصوص والقتلة يدعون لكليفورد لويد بطول البقاء ودوام العز والسيادة وانتشروا في البلاد يمارسون مهنتهم في السلب والنهب والقتل ، وانضم إليهم غيرهم وغيرهم ممن رأوا عطفاً عليهم من « القيصر الصغير » الحارس للأمن العام .. فتكونت منهم عصابات للسطو وتسميم المواشي وتقليع الزرع والقتل .. وجعلت العصابات تجوب البلاد من أقصاها إلى أدناها دون أن يحاسبها أحد ..

عبقرية القيصر الصغير

ولم تخلص مصر من عبقرية « القيصر الصغير » إلا بعد أن انتقلت المأساة إلى الصحف الإنجليزية .. وقد نقلها مستر مكسويل ورد عليه كليفورد لويد فرد عليه مكسويل ولم يكتف بذلك بل أرسل تقريراً إلى وزير الخارجية البريطانية بكل ما شهده بعينيه أو وقف عليه من التحقيقات التي قام بها رجال العدالة في مصر ...

وانتهى الأمر بأن تصدر التعليمات للمستر كليفورد لويد أن يلزم حده .

ولم تطاوعه نفسه أن يلزم حده فقدم استقالته من خدمة الحكومة المصرية .

• • •

إلى هنا تنتهي هذه الصفحة من كتاب « الاستعمار البريطاني في مصر » وكلها مقتطعة من صلب التاريخ لا أثر فيها للخيال .

وإذ مهدنا إلى الماضي الحديث من آبائنا التي عاشوا على أرض مصرنا العزيزة علينا وعليهم ، وهم لم يشهدوا عصر كرومر ولكنهم سمعوا أو قرؤوا عنه ، وأكثر ما سمعوا وقرؤوا عن تمجيده محض اختلاق وتزوير !.. اختلقه لورد كرومر وعملا به الصحف والكتب ثم حوله إلى موسيقى ظلت تنفخها أبواقه وترددها أجواقه ، فبقي منها صدى يرن في آذاننا حتى اليوم !..

كل مدرب له مشكلة

قررت مصر أن تشترك في الدورة الاولمبية القادمة في لندن ١٩٤٨ ورأت أن تستقدم عددا من المدربين الاجانب ليقوموا بتدريب اللاعبين في الفترة القليلة الباقية على الدورة الاولمبية .

وقد فوضت لجنة الاعداد الاولمبي في التعاقد مع المدربين بأسرع ما يمكن وكان هذا منذ ستة أشهر تقريبا ..

وبدأت اللجنة فتعاقدت مع مدرب مجري لالعاب القوى وحضر وزوجته الى مصر .. وفي اليوم التالى لوصوله قدم الى اللجنة طلبا برفع مرتبه من ٦٠ جنيها الى ١٠٠ جنيه شهريا ...

واحتجت اللجنة وقالت ان الاتفاق تم قبل حضوره على ان يكون المرتب ٦٠ جنيها فقط وقال المدرب المجرى ان اللجنة لم تحطه علما بحالة الغلاء في القاهرة وانتهى الجدل بين اللجنة والمدرب بأن حزم الرجل أمتعته وعاد الى هنغاريا . على حساب اللجنة !! ..

وفي هذه الاثناء كان حسين سعيد بك الرئيس السابق لاتحاد البنج بونج قد سافر الى اوربا ليختار مدربا لهذه اللعبة ... وقد تعاقد مع البطل العالمي «فاناه» وهو لاعب تشيكوسلوفاكي ...

وجاء الرجل الى مصر مع زوجته ... وفي اليوم التالى لوصوله تلقت مصر من اتحاد الرياضة في تشيكوسلوفاكيا خطاب احتجاج يتهمها فيه بأنها تعاقدت مع لاعب تشيكوسلوفاكي دون ان تستأذن الاتحاد الذي ينتمي اليه كما تقضي بذلك أبسط واجبات اللياقة الرياضية ..

وبينما البحث يدور حول هذه المشكلة اكتشفت لجنة الاعداد الاولمبي ان المسيو فاناه لاعب هاو لا محترف .. ولا يجوز ان يكون المحترفون هواة ...

وزادت المشكلة تعقيدا .

وسيجيء في الشهر القادم عدد آخر من المدربين .. والمفهوم طبعا ان مشكلات جديدة ستجيء معهم !! ..

اخبار عن الرياضة

بطولات في أوربا

تقرر ان تشترك مصر في بعض البطولات القادمة في اوربا هذا العام ، وفي مقدمتها بطولة البنج بونج في فرنسا في شهر فبراير وبطولة اوربا لكرة السلة في ٢٧ ابريل .

مباريات النادي الاهلي

يقيم النادي الاهلي سلسلة من المباريات الغريبة ففي احدى هذه المباريات تلعب فرقة « عواجيز » النادي للباسكت بول ضد فرقة فتيات النادي ...

والاستعداد قائم على قدم وساق لمباراة كرة القدم بين لاعبي الوجه البحري ولاعبي الصعيد وتثير هذه المباراة من الآن حماسة منقطعة النظير ويستعد كل من الفريقين لتكوين فريق ممتاز .

عبور المانش

يستعد بعض السباحين المصريين منذ الآن لعبور المانش في العام القادم ... وقد سافر بعضهم كهلال الشواطي للتمرين على الماء البارد وقد بدأ السباح عبد المنعم عبده تمريناته في رأس البر .

وينتظر ان يحاول عبور المانش في الصيف القادم أكثر من مصري واحد ومما يذكر أن عدد محاولات المانش حتى الآن وصلت الى ما يقرب من الف محاولة نجح منها حوالى الخمسين .

وأشق ما في محاولات عبور المانش هو مقاومة التيارات البحرية . ويقول الاستاذ اسحاق حلمي وهو المصري الوحيد الذي عبر المانش ان الحظ وحده هو الذي يتحكم في هذه التيارات وملاءمتها أو عدم ملاءمتها للسباح

في كرة القدم

لم يتبار فريق نادي فاروق لكرة القدم مع فريق يونان القاهرة منذ ثلاث سنوات مضت ، وتقرر أن يلتقيا أخيرا على أرض الترسانة يوم الاحد القادم ، ومما يجدر ذكره أن نادي اليونان لم يهزم في هذا الموسم .

عمل غير رياضي

حدث أثناء مسابقات الجيش أن قام خلاف بين حكم المباراة وبين رئيس فريق المدفعية اليوزباشي محمود الهيلمي . وطلب الحكم من الهيلمي أن يغادر الملعب عقابا له على بعض تصرفاته فما كان من الهيلمي الا أن انسحب من الملعب بعد أن أخذ فريقه كله معه ... ولم تتم المباراة بطبيعة الحال .

الملاكمة

وصل الى مصر منذ اسبوع مدرب فرنسي للملاكمة ، وقد حضر مباريات الجيش لقب البطولة فيه وأبدى اعجابه بالعناصر الرياضية التي يضمها ...

وسيعد اتحاد الملاكمة سلسلة من المباريات التجريبية ليحضرها المدرب الفرنسي حتى يستطيع أن يبدى رأيه في الفريق الذي يمثل مصر في الملاكمة .

الخماسي الاولمبي

تقرر أن تشترك فرق الجيش والسواري لاول مرة في مباريات ألعاب « الخماسي الاولمبي » .

ويتعين على المشترك في هذه الالعاب أن :

١ — يجري أربعة كيلو مترات
٢ — يعوم ٣٠٠ متر
٣ — يركب خيولا ويقفز سدودا .
٤ — يضرب نارا
٥ — يلعب الشيش مع زميل له حق بصيبه «بتوش» واحدة .

وسيقوم مدرب فرنسي بتدريب الفرق على هذه الالعاب التي سيقتصر الاشتراك فيها في الاولمبياد على الفرق العسكرية ..

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

تليفون: ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

الصيحة الملعونة !

يا اصدقائي انكم تعلمون ..

كل ما في الامر اني لا ارغب ان اعود الى المنزل مبكرا واتزوى الى فراشي منذ الغروب كالدجاجة الطيبة . اني اعشق التلصص بعد منتصف الليل عندما ادلف الى شقتي على اطراف اصابعي فاجد زوجي منتصبة وراء الباب تنتظرني والقلق يكاد يصرخ في عينيها . ثم تحملني برفق الى الفراش كالام اذ تأخذ بيد ولدها العائث بعد ان كاد يدهمه القطار وهي في حيرة .. ألقي به لاهماله ام تقبله فرحا بسلامته !

اني احس الليلة ان كؤوس الزبيب الثلاث قد صعدت الى فوق ، وان لساني لا يريد ان يهدأ في حلقي . لقد تعودت ان القي على هذه المائدة التي بيننا بكل اسراري ، وتعودتم انتم ان تتلقفوها وتضعوها في آبار عميقة لا يصل اليها دلو مهما طال حبله . واليوم احس ان اكبر اسراري يكاد ينسكب الآن على المائدة !

لعله الزبيب . او لعله ثقل السر على قلب الضعيف الماثل امامكم ولكني بأن مقاسمتكم لي في حمله سيخفف عني .

اليكم يا اخوتي ما حدث ..

كلكم تعلمون اني — قبل ان اتزوج — كنت قد خصصت يومي الاربعاء والاحد من كل اسبوع للشيطان . وان شقتي الصغيرة في شارع الطور كانت هي سجني المحبوب طول ليل هذين اليومين ، وكنتم جميعا تتساءلون — وانا اسمع والغابي — كيف انجح في تحديد اصناف المائدة — مائدة الشيطان — مرتين كل اسبوع ، برغم ان بيني وبين الجمال مالاتعمل فاحلة ترك فيها حب الشباب آثاره !!

انا اعلم ان وجهي غير منتظم القاطع لو اعتبرنا انف وخاتم سليمان وعيون البقر اساسا للجمال الانف والفم والعين . فان انفي كما ترون — وكما ارى في المرآة — مفرطح كانوف اللاكمين . . . وفمي يكاد يصل ما بين اذني ، وشفتاي الغليظتان لا تقويان على اخفاء سني البارز دائما امامها ، فصحيح ان بينهما وبين عيون البقر فرقا كبيرا ولكنهما بشهادة الشهود جذابتان !

ثم لا تنسوا ان اسمي الذي سماني به ابي وسجله في مكتب الصحة هو « جمال » . وكان هذا الاسم كافيا لبدء الحديث مع اكثر الفتيات رزانة . اذ انه دائما موضع الفكاهة ، فلا تكاد فتاة تسمع باسمي وترى وجهي الذي لا يدل على الاسم حتى تنتابها نوبة من الضحك ، وعندما تضحك الفتاة يمكنك ان تأخذ منها كل شيء .. فما اذا بكت فانها تأخذ منك كل شيء !

وهكذا سارت حياتي الى ان حدثت حادثة عبد الفتاح افندي .

كان عبد الفتاح افندي هو رئيسي في المكتب وقد ذهبت يوما الى داره لامضاء بعض الاوراق العاجلة . وقابلتني بالباب زوجه التي كنت اظنها — كزوجة اي رئيس قلم — امرأة نصفا بدينة مفرطة البدانة ، او هزيلة مفرطة الهزال يتعلق بذيلها ستة اطفال على الاقل .

ولكن زوج عبد الفتاح افندي لم تكن كذلك . كانت صغيرة قصيرة ممتلئة لها وجه جميل كوجوه دمى الاطفال . وكانت تلبس ثوبا اصغر من جسمها .. قصيرا يتكوم على اطراف صدرها ويكشف عن مجرى العبير من نهديها المنتصبين .. كما يرتفع الى ما فوق ركبتيها الرخصتين المستديرتين .

وقبل ان اقدم نفسي اليها بدت متناهية في الدقة كأنها اصابع نابتة في المعصم نفسه ، وما كادت تسمع اسمي حتى انتابها الضحك كالاخريات .. وانطلق لساني كالمعتاد !

وتم توقيع الاوراق التي كانت معي .. كما تم توقيع عهد بيني وبين « الطاف » .

وفي ذات ليلة تفضل الرئيس عبد الفتاح افندي بدعوة قرابته المعروفة وقبل دعوة احد السعاة لحفلة زفاف كريمته . ودعتني الطاف في تلك الليلة الى بيتها .

ولا ادري من الملوم . هل اللوم الساعي الكريم عندما ملأ معدة حضرة الرئيس بالاطعمة حتى كادت تنفجر فعاد عبد الفتاح الى البيت مبكرا وهو يشكو الما في بطنه او اللوم نفسي لاني لبيت دعوة الطاف دون حذر واستعداد .

لقد دق الباب دقة الزوج المعروفة وقفزت الطاف من مكانها وبحركة آلية مدربة فتحت خزانة الملابس الضخمة ودفعتني الى داخلها وقذفت ورائي بالثياب المتناثرة واغلقت الباب .

وتم ذلك في لمح البصر ، فلم اتمكن من الاعتراض . وبعد لحظة دخل عبد الفتاح افندي يتلوى من الالم وطلب قربة ماء ساخن ثم قعد في الفراش وهو يئن .

ارجو منكم ان تكفوا عن الضحك لانك اني ذكرتكم بالاسم الذي اطلقتموه على حينئذ وهو « الدواليبي » . ولكني اقسم اني كنت افضل ان اقضي ليلتي في الحبس ولا اقضيها بين ملابس عبد الفتاح افندي الكريهة الرائحة .

وفشلت الطاف في توديع زوجها وتسهيل سبل الفرار لي ، فانه لم يترك المنزل الا في الصباح التالي مع ميعاد الديوان .

وكانت هذه الليلة كافية لان تحطم اعصابي ، فليس من السهل ان يكتم الانسان انفاسه ليلة كاملة وهو يغالب النوم حتى لا يصدر صوتا ينم على مكانه .

ولقد تحطمت اعصابي فعلا وبلغت بي مبلغ الجنون .. لقد تزوجت بعدئذ كما تعلمون .

ولقد رأيت عيونكم جميعا تكاد تترك محاجرها عندما شاهدتم عروس يوم الزفاف . كانت — وما زالت — جميلة مفرطة الجمال ، ولكني كنت دائما احس ان شيئا حريفا يجري مع دمائها الفوارة كالفازوزة ، ورأيتني منذ اللحظة الاولى انها سريعة رفع الكلفة مع الاتراب . ولاحظت وانا بجانبها يوم الزفاف ان عيني البقرة اللتين تملكهما قد مرتا على جميع ضيوفنا من الشباب مرحبتين باسمتين ثم ذهبت لتلبسها لتبدل ثياب الزفاف وعادت وقد لبست ثوبا مختصرا في نصف ثوب .. وبدت لي وكأن مئات الاجراس الرنانة قد علقت بجسمها لتنادي المتفرجين والمارين !

وعشنا في شقتنا الجميلة المطلة على بلاج بورسعيد الرملي المنبسط ، كما يعيش عشاق القصص ، هي لا تمل الحب وانا لا ابخل به خوفا من الذئب !

ثم حدث ان جاءني بعد قليل امر بالنقل الى اسوان . وشممت ان لعبد الفتاح والطاف يدا في الموضوع ، ولعلكم تعلمون اني ذهبت الى القاهرة اتوسل باسمي وباسم عروس لا الغاء نقلي ، وقد وعدني المختصون الا يطول نقلي اكثر من شهر .

فتركت زوجي ببورسعيد وذهبت وحدي الى اسوان على ان نلتقي كل يوم بين طيات خطاب جاد الى ان ينتهي الشهر المشؤوم ولكن الظروف تغير الاحوال كما يقولون . فقد غمر فندق اسوان حياة الاربعاء والاحد القديمة كما علمت بمخصوبات خزانات كثيرة للملابس هناك ، فما كدت اذني تلتقط شهقة حادة من امرأة تم سمعها لفظ « زوجي » حتى اقفز الى خزانة الملابس واتكور في المكان الذي اعده لنفسي من اول الليل واترك الزوجة مهمة التستر علي ..

واذا كان يوم الحكومة بسنة ، فان احالتي على المعاش كانت ستتم وانا في اسوان .. فقد امتد الشهر الى ثلاثة وانا ارجو دائما شمس الغد ! ولما كنت قد استهلكت كل اجازتي السنوية في شهر عسل فقد تحايلت بالمرض حتى مرت باسبوع وطلبت من زوجي ان تعاملني في القاهرة حتى لا اقضي نصف اجازتي مسافرا الى بورسعيد ..

والتقينا فعلا في فندق متواضع جميل .

والآن استعدوا يا اصدقائي فالسر الاخير يكاد ينسكب الآن . افتحوا آذانكم وتلقوا سري العظيم .

التقينا في الفندق ونحن كالعطاش او كمدمني العطش . وبعد الغروب ادمينا التعب من السفر وانتقلنا الى الفراش لنستريح . وبينما نحن في غمرة ذكرى الايام الجميلة التي مضت ، سمعنا طرقا مفاجئا على الباب . ثم التقطت اذني الحساسة شهقة حادة من زوجتي وصاحت قائلة في فزع « زوجي زوجي » .. ودفعتني خارج الفراش ..

وبحركة آلية وبدفعة من عقلي الباطن الملعون قفزت الى خزانة الملابس الضخمة واقفلت على نفسي الباب !

وكان الطارق خادما وقد احضر قطعة من الصابون . وخرجت من خزانة الملابس وانا اكاد اذوب بين احساسين متناقضين .. خجلي من نفسي .. وثورتي على زوجتي التي صاح فيها ذلك الشعور الملعون — بينما كانت في احضان زوجها — ان زوجها نفسه يطرق الباب من الخارج .

واكل قلبي الشك .. فهل اعتادت مثل هذه المواقف ؟ ولكنها عللت موقفها بان شعورها لي ان يدفعها كل ليلة الى التخيل باني اطرق الباب .. وقد تكون صادقة وانا اود ان اصدقها .. ولكني لا اصدق ابدا ان دماءها العازية الفوارة قد استحالت زينا باردا !

وطلبت هي بدورها تفسيرا لهروبي الى داخل الخزانة هربا من نفسي التي كانت تطرق الباب من الخارج .. ولا اذكر ماذا قلت يومئذ وكل ما اذكره اني كنت اتكلم بلسان المجرم المتلبس .

وفي الصباح التالي ذهبت الى عمي في الوزارة وخبرته بين استقالتي او اعادتي الى بورسعيد فتمت اعادتي فورا .

وقطعت حيا اخر . ومنذ عدت وزوجتي تدللني وانا امتحنها بالعودة الى المنزل في ساعات مختلفة من الليل والنهار ، فاجدها دائما تنتظرني لتأخذني من يدي كالطفل المذنب وتزيدني تدليلا .

كم اود ان اصدق تعليلها لصيحتها .. ولكن اني لقلبي المصدوع من طنين الالم ان يصدق ؟!

سأتركم الآن يا اصدقائي .. فلا تمل هي الصبر والانتظار .

فؤاد فهمي

اسماعيل الازهري

ماتريده مصر ... هو ماتريده السودان

قاموس الخرساء

(الالف)

الانتخابات : المعركة الوحيدة التي يعد الفرار منها انتصارا .

(الحاء)

الحظ الحسن : كلمة العزاء التي يتبادلها الفاشلون عندما ينجح سواهم !

(الراء)

الرجل الاجتماعي : هو ذلك الرجل الذي يعرف كيف يصنع الفضيحة وكيف يسترها

(الزاي)

الزواج : معاهدة : الواجبات فيها على الرجل والحقوق للمرأة !

(السين)

السلاح : هو الذي يقول كل ما يعتقد

(الصاد)

الصريح : هو الذي يعتقد كل ما يقول

(الفاء)

الفضيلة : عشيقة الرذيلة الوحيدة

(الواو)

الوقت : الشيء الوحيد الذي ينشط لقتله الكسالى !

(الياء)

اليأس : هو ان تنال ما تتمناه ثم لا تجد ما تتمناه

الشعر فلسفة

كتب تشارلز ديكنز في احدى قصصه يقول :

يعجب الرجل في المرأة جمال عينيها او تستهويه حرارة شفتيها او تستميله نعومة بشرتها ولكنى ما التفت مرة الى وجه امرأة الا رحت اتأمل شعرها .. انى احس الهدوء والطمأنينة عندما المسه براحتى وبالحنان والحب عندما استنشق عبيره والا سفرى بأريجه وبحرارة العاطفة وعمقها عند ما ازيح خصلاته عن عينيها وبالسعادة والفرح عندما تتسلل نظراتها الحالمة خلال ذلك الستار الحريرى الذى لم تلمسه يد الصناع بعد .

وعلى ورقة من اوراق البردى العتيقة كتبت هذه الجملة :

— اعقدى بأجبينى على مفرق رأسى تاجا من اسلاك شعرك الذهبية .

وكتب جيمس هاول يقول :

— ان شعرة واحدة من شعرات المرأة تستطيع ان تجذب اليها اكثر من مائتى ثور !!

أما المثل الايطالى فيقول :

— ان جمال السماء فى نجومها أما جمال المرأة ففى شعرها

ويقول بولزاك :

— ان الشعر الجميل يكسب المحيا الوضيء روعة وجمالا وحين يضفى على المحيا الذميم بشاشة ورضا !

هذه هى اقوال الشعراء والكتاب .. فما هو السر الدفين الذى يخفيه شعر المرأة ؟!

يقول علماء النفس ان للشعر تأثيرا خاصا على نفسية المرأة وطبيعتها فالمرأة ذات الشعر الذهبى تكون دائمة المواظبات روح مرحة ولكنها متغطرسة لانها تعتقد انها اجمل فتاة فى العالم .

وذات الشعر الاسود امرأة ذات طبيعة يغلب عليها الخيال .. تميل الى الوحدة وتحب ان تخلو الى نفسها ، مرهفة الاحساس تعتقد دائما انها بائسة وان حياتها فارغة فتبحث فيما حولها عن شاب او رجل يملأ هذا الفراغ فى حياتها ، ولكنها سرعان ما تكتشف ان الرجل الذى تركه خيالها لا وجود له فتملأ حياتها بالدموع .

والمرأة ذات الشعر الكستنائى امرأة معتدلة المزاج ، تعتقد فى الخرافات ، مترددة فى اختيار الرجل الذى سيقضى معها حياتها ولذلك كثيرا ما افلتت منها الفرص وتتزوج متأخرة وقد لا تتزوج ، تعيش متمسكة بالتقاليد والعادات الموروثة .

أما المرأة ذات الشعر الاحمر فهى امرأة خطرة لاقلب لها مغرورة بنفسها ، ويقول المثل الايطالى المشهور :

— أليست هناك قديسة ذات شعر احمر !..

والشعر الرمادى يدل على شباب ولى وذهب ، وحيوية مضت ولن تعود ... ويقول المثل اليونانى :

— ان الشعر الرمادى يوحى بالشيخوخة اكثر مما يوحى بالحكمة !..

* * *

وتصرف المرأة الامريكية اربعة ملايين جنيه فى العناية بشعرها وتقضى ٤٨ ساعة كل اسبوع فى الوقوف امام المرايا للتجميل وتصفيف شعرها وتطرية بشرتها واستعمال المساحيق والعاجين والروج .

ولتصفيف الشعر طرق كثيرة والقدم البارسية الى العالم اكثر من مائة تصفيفة فى العام الواحد اى بنسبة تصفيفة لكل ثلاثة ايام ونصف ، اضف الى ذلك ماتقدمه امريكا وانجلترا ومصر الى العالم !

وتصفيف الشعر فن له اصوله واساليبه ، والتصفيفة التى توافق امرأة لا تصلح لامرأة اخرى ، اذ ان فن التصفيف يعتمد على شكل الوجه وطبيعة بشرته ، فهناك الوجه المستدير والوجه الطويل والوجه البيضاوى وهناك الوجه المكتنز والوجه النحيف .

فالوجه المستدير يحتاج الى تصفيفة شعر عالية ليخفف من استدارته ، والوجه الطويل او النحيف يجب ان تكون تصفيفته مستديرة بحيث تخفى الاذنين او بعض الوجنتين .

* * *

ويعتمد اشراق الشعر على صحة المرأة ولذلك كان اول واجبات المرأة ان تهتم بصحتها حتى لا يتساقط شعر رأسها .. ويقول الاطباء ان عمر الشعرة الواحدة اربعة اعوام كما ان له موسما للاخصاب هو فصل الربيع والشتاء اما الخريف فهو موسم سقوطه .

وينصح الاطباء كعلاج لحالة سقوط الشعر ان تتناول المرأة (حبات) حقنة غنية بالفيتامين كما ينصحون بتعاطى جرعات من الماء البارد فى الصباح والمساء ، وان يدلك الشعر بخلوط من زيت الزيتون والروم وزيت الخروع وزيت الروزمارى ... كما يجب ان يغسل مرة واحدة فى الاسبوع وان يجذب الى اعلا عدة مرات لتقوية فروة الرأس .

الجنة للمرأة ذات الشعر الطويل ...

« أصلع »

(كواكب كولومبيا)

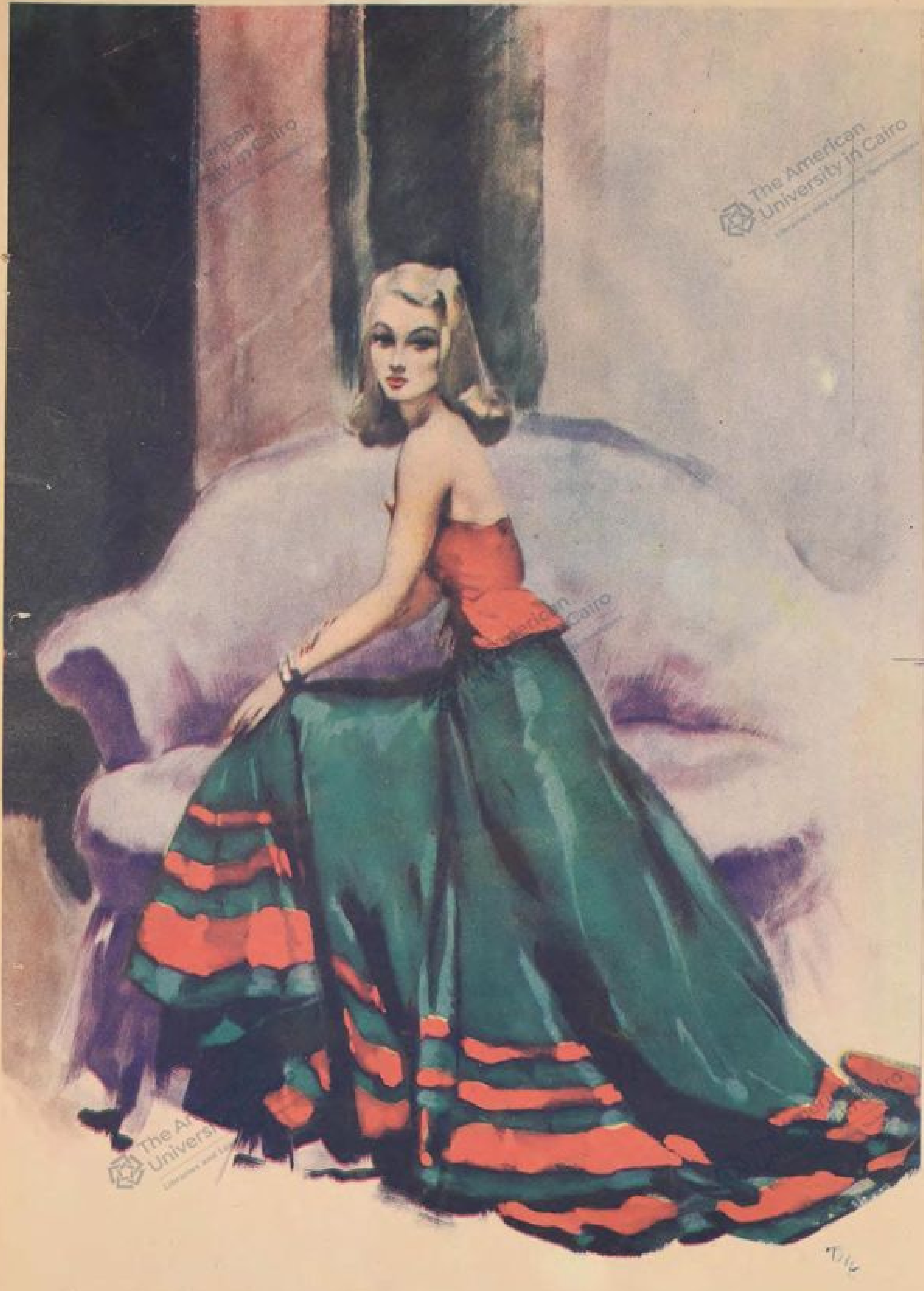

فى انتظار دعوة ... الى الرقص

« للرسام العالمى دافيد رايت »

مطبعة أورفنه وأولاده

العدد ٦٤٠ الأربعاء ٧ ربيع الأول ١٣٦٦ - ٢٩ يناير ١٩٤٧ الثمن ٣٠ مليما

— يا ندامة ... الخواجات دول بيقلدونا في كل حاجة!..

أضواء على القلوب

بقلم ابراهيم المصرى

● بين الشفقة والحب مسافة قصيرة .

● عقل المرأة فى قلبها . فمتى احبت استطاعت أن تفهم وتحتمل كل شيء .

● من النادر أن تتخلى المرأة عن زوجها ساعة الشدة . لانها فى تلك الساعة تشعر بقوتها اذ تبصر الرجل امامها وقد استحال من جبار الى طفل .

● المرأة تكره فى العادة صديق زوجها ، لانها تعلم علم اليقين أن هناك اشياء عميقة ولينة ، أشياء صميمة وخطيرة ، لا يمكن أن يفضى بها الرجل الا الى الرجل .

● متى التهبت الشهوة فى احساسنا خمدت فى قلوبنا جذوة السعادة . الا كل حب شهوى لابد أن يولد غيرة عنيفة سرعان ما تقتل فى النفس كل رغبة فى الراحة وكل امل فى السعادة والنعيم .

● الرجل يكره فى الرجل غرابة الشكل وشذوذ المظهر . ولكن هذا الشذوذ هو الذى يجذبه الى المرأة . وهذا هو السر فى فتنة الغوانى . نحن نحبهن لغرابة مظهرهن وان كنا نعلم أن فى قبلاتهن سم الأفاعى . . .

● **الأمومة عند المرأة نوع من تفوق الحب . والحب فى نظرها ان لم يستقض بالأمومة كان ضربا من العبث . فالأم وهى تعانق ابنها تتمثل زوجها ، والعذراء وهى تعانق زوجها تتمثل ابنها . وهكذا تخضع المرأة للطبيعة ، وتأبى أن تكون كالرجل الذى يرى فى اللذة المجردة معنى الحب . هذا هو سر عظمتها وما تمتاز به فى الواقع عن الرجل .**

● من ابلغ الظواهر الدالة على غرور وانانية الرجل انه يخدع امرأته فى غير احتفال . ثم لا يستطيع أن يتصور لحظة واحدة أنها هى الاخرى يمكن أن تخدعه .

● أن أروع ما فى الحب هو انه يلهب دفعة واحدة كل قوى الانسان . فالمحب يفكر فى محبوبه بعقله ، ويحن اليه بقلبه ، ويتمنى أن يفنى فيه بجسده . فقوى العقل والقلب والجسد تشترك جميعا فى ابداع نشيد الحياة .

● **اذا منحتك المرأة قبلة فاياك أن تعتقد انها قد منحتك الحب . انمثل هذه الأشياء عظيمة القيمة عند الرجل ولكنها عند بعض النساء لاتساوى أكثر من ضحكة . .**

● لا يمكن أن يتحقق الحب الكامل الا بين عقلين متكافئين . فالعاطفة تفتر والرغبة تخمد ، ولا يبقى غير انسجام العقل ، وتوافق الفكر ، وتواصل الروح .

فانشد الحب فيمن كان عقله فى مستوى عقلك والا عرضت نفسك على احتمال شر ما فى الحياة من الوان القلق والحسرة والعذاب

● بقدر ما تحب المرأة الحركة والكلام تعشق فى الرجل الهدوء والصمت . بيد أن هدوء الرجل يجب أن يكون ثقة بالنفس ، وصمته يجب أن يكون حكمة فى العقل ، والا كرهته المرأة واحتقرته ونظرت اليه كفرصة نادرة للعبث والخديعة . . .

● متى ظفر الرجل بالمرأة وسوست له شهواته أن ينصرف عنها . ومتى ظفرت المرأة بالرجل ساقتها طبيعتها الى التعلق به . فالرجل النبيل هو الذى يكبح شهواته ويخلص . وعندئذ فقط يدرك فضائل المرأة ويعرف شيئا فشيئا قيمة الثبات ومعنى الحب

● اذا كان الرجال هم الذين يخلقون الاعمال العظيمة ، فالنساء يخلقن الرجال العظماء .

● سألت احدى السيدات ذات مرة : كيف تزوجت هذا الرجل العابث المستهتر الذى يخدعك كل يوم ؟ . . .

فأجابتنى فى صراحة دهشت لها : تزوجته لأنى احببته . واحببته لأنه كان زوجا لأجمل صديقة لى ، فأردت أن أكيدها وسرقته منها . . . . وأنا اليوم أتألم . أتألم لعلمى انه يخدعنى . ولكنى مع ذلك سعيدة لأن كل النساء يحسدننى عليه ! . .

هكذا بعض النساء ، يفقدن كل احساس بالكرامة ، فلا يخجلن ولا يكترثن ما دمن متمتعات بلذة الكبر والزهو والخيلاء . . .

● الحب مأساة لمن يشعر به ومهزلة لمن يتفرج عليه .

● شكت الى سيدة زوجها وقالت : انه يخدعها ، وان فى نيتها أن تقابله خديعة بخديعة لتثأر منه .

فقلت لهذه السيدة وانا ابتسم : اواثقة انت أن زوجك هذا الذى يخدعك اصبح لا يحبك ؟ . . . أنا اعرفه حق المعرفة . انه يحبك اليوم اكثر الف مرة مما كان يحبك بالأمس . وسيعود اليك . سيعود . لأنه من اولئك الرجال الذين اذا خدعوا زوجاتهم تألموا لهن ألما عميقا ، فتضاعف هذا الألم من حبهم لنسائهم ، وردهم الى بيوتهم نادمين . فاصبرى واحتملى . واعلمى أن الزوج متى خان تألم . فلا تستفزيه . وامنحيه فرصة الألم ، وفرصة اليقظة ، وفرصة التوبة وتبكيت الضمير . وعندئذ يعود اليك وقد عرف قيمتك . يعود اليك لا ليحبك فقط . بل ليحبك بقدر ما كان يخونك ويعذبك .

ابراهيم المصرى

لاظوغلي – الى مجلس الامن ..
النحاس باشا – حتى انت يا بروتوس !

مصر كلها في الطريق ...

بقلم كامل الشناوي

واخيرا سلكت الحكومة الطريق الصحيح ، فقطعت المفاوضات ، وقررت عرض قضية وادي النيل على مجلس الأمن . وبهذا القرار لم يعد في مصر رأي يعارض رأيا ، وان كان فيها حزب يخالف حزبا ، واشخاص يخالفون اشخاصا . وليس هذا عجيبا ، فقد تتوبفكرة وتحجب تفكك عن صاحبها ، وهذه هي الاحزاب المصرية ، مبادئها متحدة ، وزعماؤها مختلفون . لان منشأ الخلاف بين ساسة الاختلاف على الهدف ، ولا على الوسيلة ، ولكن منشؤه الثقة باشخاص السياسيين .

وقد كان اختلافنا في الماضي مستساغا ، بل واجبا ، لاننا كنا نتخذ المفاوضة وسيلة لتحقيق اهدافنا ، والمفاوضة مساومة ، فلا بد لها من رقيب . وكان الخارجون عن نطاق المفاوضات رقيبون الداخلين في نطاقها ، ولقد افادنا ذلك في المفاوضات الاخيرة ، فلم يجرؤ المفاوضون على ان يطلعوا او يسلموا على نحو ما حدث سنة ١٩٣٦ حين كان السياسيون جميعا داخل النطاق فامتنعت الرقابة عليهم ، وحلت بنا كارثة المعاهدة المشئومة التي عاد موقعوها فاستنكروها حين تبين لهم أن ماظنوه خيرا لم يكن الا شرا وتلك حسنة تمحو خطأهم وان كان جسيما

ولكن الحال اليوم ، غيره بالامس فقد كنا نفاوض ، فاصبحنا نحارب لان عرض قضيتنا على مجلس الامن ليس الا حربا دفاعية عن حقوقنا التي انتهكها الانجليز . فكيف تحارب عدونا ونحن يحارب بعضنا بعضا !

لقد دعا رئيس الوزارة في بيانه الى الوحدة والائتلاف ووقوف الأمة كالبنيان المرصوص . وهذه روح طيبة ، ولكنها لا تكفي في ضم الشمل ، وجمع الكلمة وقد كان اولى ان يخطو دولته خطوة عملية ، فيقابل بنفسه خصومه السياسيين ويتشاور معهم في الامر ولن يقلل من شأنه ان يرفضوا معاونته بل لعل ذلك يزيده قوة امام الرأي العام

ولكن هناك من يسألون : كيف يمكن ان يتم هذا الائتلاف ؟

هل يرضى الوفد مثلا ان يدخل الوزارة ومجلس النواب الحالي قائم ؟

وهناك غير هؤلاء من يسألون : وكيف يمكن اجراء انتخابات جديدة في هذا الظرف الخطر ، وكيف يمكن وقف الحياة النيابية والظرف خطر ؟

اذن تترك الوزارة الحكم ..

ولكن كيف تترك الحكم بعدما وقفت هذا الموقف الحاسم ، وبعدما عبرت عن رأي البلاد كلها ؟ هل تعاقب على موقفها الوطني بالاقالة او الاستقالة ؟

وآخرون يقولون : ان الوزارة الحاضرة اضعف من ان تقوم بالعبء وحدها ، وهذا صحيح ولكن كيف نعالج هذا الضعف هل نعالجه بالتخلي عنها ، ام نعالجه بشد ازرها ، والمساهمة في النضال ؟

ويمضي هؤلاء ليقولوا : ان الامر اخطر من ذلك ، فان الحكومة الحالية قبلت بروتوكول السودان بما فيه من اشارة صريحة الى تقرير المصير ولم تعترض على تفسير هذه الاشارة الا اخيرا . وانها لذلك مسئولة عن الحاق ابلغ الضرر بقضية البلاد . فكيف يمكن الاطمئنان اليها ؟

ولو طبقنا هذه النظرية على ساستنا لوجب تنحيتهم جميعا من الاشتراك في عرض قضيتنا على مجلس الأمن . فالنحاس باشا والنقراشي باشا وعلى ماهر باشا وصدقي باشا ومكرم عبيد باشا وغيرهم قبلوا اتفاقية سنة ١٩٣٦ ولم يعترضوا عليها الا اخيرا ... وهذه الاتفاقية الحقت ابلغ الضرر بقضية البلاد !

وهيكل باشا .. قبل معاهدة صدقي – بيفن – مع التحفظات ، وهذه المقترحات مع اي تحفظات تلحق ابلغ الضرر بقضية البلاد !

واعضاء هيئة المفاوضة الذين رفضوا المشروع ... ان رفضهم لم ينصب على المادة الخاصة بالدفاع المشترك . وقبول هذه المادة يلحق ضررا بالغا بقضية البلاد !

وهكذا نرى طبقا لتلك النظرية انه يجب ابعاد السياسيين الحزبيين عن عرض قضيتنا على مجلس الامن والنتيجة المنطقية لهذه المقدمة ان ان يتولى الحزب الوطني الامر وحده ، فهو الحزب الوحيد الذي نادى دائما بلا مفاوضة ، واثبتت الايام والاقدار ان صيحته كانت من الله . ومن العجب انه الحزب الذي لا يتلمس مقاعده في صفوف الوزراء ، ولا يشكو سوء حظه ان يكون وحده على صواب ، وللمخطئين الاجر والثواب !

فهل ينهض الحزب الوطني – وهذا هو موقفه السليم – بعبء الجهاد دون جميع الاحزاب ؟ كلا .

هل تنهض الوزارة – وهذا هو قرارها السليم – بعبء المهمة دون جميع الهيئات ؟ كلا ايضا

ان الواجب يقتضينا ان نتضافر جميعا لمواجهة الساعة الحاسمة ، ساعة الفصل في قضيتنا العادلة امام مجلس الأمن .

ولكنا نكلف الاحزاب المعارضة شططا اذا نحن دعوناها الى الائتلاف والتعاون وكفى . اذ الواجب ان تكون هذه الدعوة مصحوبة بخطوات عملية تضمد الجراح التي اسالها التناحر فلوثت كل شيء حتى دماء الشهداء ...

يجب أن تكون المصرية وحدها هي باب الغفران لكل خطأ ، وكل زلة ، وكل خلاف

طهروا الطريق من خلافاتكم ايها الزعماء .. ان مصر كلها تسير في هذا الطريق !

حضرة صاحبة الجلالة الملكة عند زيارتها لمعارض الهلال الاحمر في الاسبوع الماضي ، تشاهد بعض المعروضات

تهديد النقراشي بخطاب مستر بيفن قبل القائه

نستطيع هنا أن نزيح الستار عن سر سياسي خطير ، وهو انه عندما اشتد الخلاف بين النقراشي باشا ومستر بيفن ، وقال النقراشي باشا للسفير انه يرفض السفر الى لندن ومقابلة بيفن ويرفض عروض مستر بيفن الجديدة لانها لا تتفق مع أماني البلاد . تلقى احد المتصلين بدولته كتابا سريا من شخصية معروفة في لندن طلبت اليه ان يبلغ النقراشي باشا ما يلي : ترى الدوائر الانجليزية أن موقف النقراشي باشا وتصلبه وعناده ، ورفضه قبول المقترحات الاخيرة لن تؤدي الا الى حدوث ازمة ، وفي هذه الحالة سيضطر مستر بيفن تحت الحاح زملائه الى العدول عن سياسة عدم التدخل في شئون مصر الداخلية . والتصريح بأن وزارة النقراشي التي تقف هذا الموقف من بريطانيا لا تمثل الاغلبية ، وخاصة أن لدى مستر بيفن تأكيدات بأن هناك في مصر من هو مستعد لنيل تأييد الشعب على نصف ما عرضه مستر بيفن على صدقي باشا والنقراشي باشا .

وقال صاحب هذه الرسالة انه يرى اطلاع النقراشي باشا على رسالته التي كتبها لصديقه بصفته الشخصية ليبصره بعواقب موقف النقراشي .

وقد اطلع النقراشي باشا على هذا التهديد الخطير بعد ظهر يوم الاثنين ٢٠ يناير سنة ١٩٤٦ ، وقبل أن يلقي بيانه في مجلس النواب عن اعتزام الحكومة المصرية ان تتجه اتجاها آخر في حالة فشل المفاوضات .

فقال النقراشي باشا باسما :

— انا اعرف انهم سيهددونني هذا التهديد .. ولكن يجب أن يفهموا أننا نحن الذين عرضنا وزوسنا للموت في سبيل بلدنا لا نخشى أن نفقد كراسينا في سبيل هذا البلد .. انني سأؤدي واجبي وليفعلوا ما يريدون ..

ثم اعيد هذا التهديد الموجه الى النقراشي باشا بمختلف الصور والأساليب ...

وكان ان اعلن النقراشي باشا في يوم ٢٥ يناير قرار مجلس الوزراء بالاحتكام الى مجلس الأمن وبعد يومين وقف مستر بيفن والقى بيانه المعروف الذي قال فيه : « مما يؤسف له انه كان على الحكومة البريطانية التفاوض مع حكومة من الاقلية على اني قد صارحت هذا المجلس بأن المسألة المتعلقة بلون الحكومة مسألة تخص المصريين أنفسهم .

ولكن اذا استطعنا أن نعالج الأمر مع حكومة مصرية أكمل تمثيلا وتجنب مفاوضاتنا تأثير السياسة الحزبية المصرية فان احتمال سيرها الى نتيجة موفقة بروح قويمة يزداد ابما زيادة » !!

وقد ألقت جريدة « الموند » الفرنسية ضوءا على الموقف فنشرت مقالا قالت فيه : « ان المشكلات الداخلية قد تؤدي الى اعادة الوفد الذي هو الآن أكبر مناوئ للاتفاق الجديد الى الحكم . **ولكن موقفه بازاء الحقائق قد يتطور بطبيعة الحال حينما يوقع على المعاهدة الجديدة فيضطر آنئذ أن يعدل عن تطرفه المعتاد » .**

ثم قالت جريدة « الموند » : « فاذا كان هذا تدبير حكومة لندن فاللعبة تكون خطرة . ولكنها تمكنها من انتهاز الفرص الاستثنائية للقيام بالترميم الذي يتطلبه بناء الخطط الاستراتيجية الاستعمارية على أسس وطيدة وهذه الخطط استطاعت أن تظهر بعد مواجهة الحوادث أشد متانة » .

واصف غالي باشا يقول : « ان الكلمة الآن للوفد »

قال سعادة واصف غالي باشا :

انه بعد بيان مستر بيفن قد اصبحت الكلمة للوفد ...

ويرى سعادته انه يجب على الوفد ان يصدر بيانا في الحال يشرح فيه وجهة نظره ، ويقول انه مع اصراره على انه صاحب الاغلبية الا انه لا يختلف مع « الاقلية » في تمسكه بمطالب البلاد جميعها .

ويقول واصف باشا : انه حدث في تركيا عند ما تألف الحزب الديمقراطي برياسة جلال بايار وقال زعيمه : انه يقول الاغلبية العظمى من الشعب التركي وان حزب الشعب الذي يحكم لا يمثل في الواقع الا اقلية صغيرة .. حدث يومها ان اخذت صحافة موسكو وحكومتها تهللان لجلال بايار وتصفقان لحزبه الجديد . وكان اول ما فعله هذا الحزب ان اعلن في بيان رسمي انه وان اختلف مع حزب الشعب داخليا الا انهما يتفقان في الخارج في كل الآراء .

مجلس الشيوخ يؤجل المناقشة أسبوعا

كان مفهوما من قبل انه قد اتفق على تأجيل مناقشة مجلس الشيوخ لبيان رئيس الحكومة ، وقد حدث ليلة الثلاثاء ان اجتمع بعض الشيوخ برئيسهم ، واقترحوا تأجيل البحث ، فقال بعضهم انه يقترح يوم الاثنين ٣ فبراير ، فاعترض آخرون على هذا الموعد . وقال هيكل باشا : اذن نجعلها الثلاثاء ٤ فبراير .

وصاح بعض الشيوخ قائلين :

— لا .. لا .. بلاش ٤ فبراير .

وتنبه هيكل باشا الى ذلك فقال : آه .. طيب بلاش ٤ فبراير .. نجعلها ٥ فبراير ..

وقد اجتمع مجلس الشيوخ أمس ووافق على ارجاء مناقشة بيان الحكومة الى يوم الاربعاء القادم .

● قالت جريدة النيوزكرونيكل : اذا اقر المبدأ القائل بأن من حق المصريين أن يعرضوا قضيتهم على هيئة الامم المتحدة بينما تكون معاهدة ١٩٣٦ — وهي المعاهدة التي وقعها الزعماء المصريون — لا تزال نافذة ، فان اقرار ذلك المبدأ سيفتح بابا واسعا ، وسنرى أن كل دولة تريد أن تغير رأيها في معاهدة تقيدها ببعض الالتزامات ستحذو حذو مصر ..

بيفن يشعر بالندم لانه وافق على مبدأ الجلاء

لندن في ٢٨ — لمراسل « آخر ساعة » :

افاضت صحف لندن الصادرة اليوم في التعليق على انباء قطع المفاوضات المصرية البريطانية فنشرت جريدة « الديلي جرافيك » من صحف المحافظين المتطرفين مقالا افتتاحيا جاء فيه :

لقد كنا نعارض دائما سياسة التقهقر التي اتبعتها بريطانيا في مصر .

وكان التصريح الذي أعطته الحكومة البريطانية بشأن جلاء القوات البريطانية التام من قواعدها في مصر قبل الاتفاق بين الحكومتين عملا غير حكيم ، ولاشك ان وزارة الخارجية البريطانية تشعر الآن بالندم لانها اتخذت ذلك القرار

وقد رفض المصريون — الذين اشتهروا بنكران الجميل منذ ان انقذتهم قواتنا البريطانية من خطر الغزو والاستعمار الايطالي والالماني جميع العروض التي قدمت اليهم ، وفشلت الجهود التي بذلها مستر بيفن للتوفيق بين وجهات النظر ، وطالب المصريون بالسيطرة التامة غير المقيدة على السودان .

وحجة مستر بيفن في هذه المشكلة واضحة ، فهو مقتنع بأنه يجب أن لا يقدم احد الطرفين على اية خطوة تسيء الى حق السودانيين في تقرير مصيرهم . فنحن لم نحارب على حدود مصر لنضع السودان عنوة تحت سلطة ملك مصر » .

آخر ساعة : حقا لم تحارب بريطانيا على حدود مصر لتضع السودان عنوة تحت سلطة ملك مصر ، ولكنها حاربت لتضع السودان عنوة تحت سلطة ملك بريطانيا ..

آخر الأخبار المحلية

● قال عبد الفتاح يحيى باشا لعلي زكي العرابي باشا : انه يجب على الوفد ان يرد فورا على بيان المستر بيفن

● تراهن فؤاد سراج الدين باشا مع هيكل باشا بألف جنيه مقابل عشرة جنيهات على أن الوفد لا يمكن أن يقبل عودة مكرم باشا اليه بعد كل ما فعله

● سئل الاستاذ اسماعيل الازهري عما اذا كان مسافرا مع وفد مصر الى مجلس الامن . فقال :

— انني مع قضية الوادي اتبعها اينما كانت

● عرف أن هيئة الامم المتحدة لا تجتمع الا في سبتمبر القبل ، ومعنى ذلك أن على مصر اذا قررت أن تلجأ اليها الانتظار حتى ذلك الوقت

مجلس الامن

أرسلت الحكومة المصرية الى محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطن تطلب اليه موافاتها بجدول أعمال مجلس الامن والمسائل المدرجة فيه ، ذلك لأن طلب مصر بمجرد تقديمه سيدرج في جدول أعمال هذا المجلس لينتظر دوره فيه .

الانتخابات اولا !

حدث بينما كان بعض الشيوخ في جلسة الاثنين يناقشون ضرورة وقوف البلاد صفا واحدا . ان اقترح الشاذلي باشا أن يذهب المتباحثون الى غرفة رئيس الشيوخ لمواصلة البحث على نطاق اوسع وذهبوا بالفعل . وبدأ الكلام عن الوحدة وضم الصفوف . فاقترح هيكل باشا استدعاء صبري أبو علم باشا ليحضر المناقشة . ولما جاء صبري باشا قال له هيكل باشا :

— لقد كنا نتكلم عن الوحدة

وقال صبري باشا : وحدة ايه .. لازم تجرى انتخابات أولا ! ..

فقال الشيخ المحترم ابراهيم الظاهري بك :

— أن البلاد في الاحوال العادية تخرج من معارك الانتخابات ممزقة الاوصال ولسنا بعد في حاجة الى اسباب جديدة للفرقة والخصام ...

ماذا حدث :

كانت جلسة مجلس النواب يوم الاثنين الماضي اهم جلسة في تاريخ الحياة النيابية في مصر ، فقد شرفها جلالة الملك من اولها الى آخرها ، وفيها قرر البرلمان ان يشكو بريطانيا الى مجلس الامن وحدثت فيها مناقشات حامية ومجادلات ومشاجرات ومشادات لم يسبق أن حدث مثلها في البرلمان اللهم الا عندما هجم المرحوم الدكتور عبد الحميد سعيد على مكرم باشا وهو وزير مالية في وزارة النحاس باشا سنة ١٩٢٨ واراد ان يضربه لانه طعن في وطنية الحزب الوطني ، وعندما اراد نواب الوفد الاعتداء على مكرم باشا اثناء مناقشة الكتاب الاسود واتهامه للنحاس باشا في وطنيته ونزاهته ، اذ هددوه « بضرب المراكيب » فاضطر أن يذهب الى الجلسة وقد احاط به النائبان محمد شعراوي بك ومحمد سلطان بك ، وبقيا بجانبه طوال الجلسة وقد امسكا مسدسيهما واخفياهما في جيبيهما ولم يحدث يومها اي حادث سوى أن « النائب الوفدي » احمد ابو الفتوح بك قام من مجلسه وصفع احد نواب مكرم باشا ، وفي هذه الجلسة حدثت مشادة مماثلة .. وكان بطلها مكرم باشا للمرة الثالثة .

فعندما قال ان النقراشي باشا آخر مصري يصح ان يذهب الى مجلس الامن هاج النواب السعديون ، وعندما بدأ يتحدث عن الخلاف بين سعد وعدلي ويقول انه اساس القضية المصرية هاج النواب الدستوريون ، وعندما بدأ يدافع عن موقفه في معاهدة سنة ١٩٣٦ هاج عليه نواب الحزب الوطني وراح النواب يقولون له : كفاية .. اسكت بقى .. نريد الاتحاد لا نريد خلافات . خلي بيفن هوه اللي يقول الكلام ده .. وغير ذلك من المقاطعات فقال مكرم باشا غاضبا :

— انا ارجو ان يأتي هنا احد النواب لارى ما يستطيع أن يقوله لو كان في موقفي ..

واذا بالنائب المحترم الاستاذ عزام شقيق عبد الرحمن عزام باشا يسرع الى المنبر قابلا التحدي ويقف الى جانب مكرم باشا ويقول :

— انا اصغر نواب الهيئة السعدية ولكني اقول ان النقراشي باشا رجل وطني صحيح .. وان مكرم باشا هو من الفريق الذي لا يريد أن يخرج الانجليز من مصر الاسباب ذكرها .

فما كان من مكرم باشا الا ان امسك الاستاذ عزام من كتفه وراح يدفعه عن المنبر ويقول : « يا أخي اختشي .. اخرس .. يا قليل الادب » وعندئذ أسرع الشيخ عبد الغفار عزام شقيق النائب الذي حاول مكرم باشا دفعه بيده وخلع الشيخ مركوبه الاحمر ، وشهره بيده وتوجه به نحو مكرم باشا ..

وهنا اسرع النواب وامسكوا بالنائب ووقفوا حول مكرم باشا يمنعون عنه الاعتداء وحدث هرج ومرج ، وسقط « دورق » المياه الموضوع على المنبر ، وتأرجحت قطعة الزجاج الضخمة التي يستند اليها الخطباء ، وكادت تقع فوق رأس السكرتيرين ..

واسرع الرئيس تاركا مجلسه لانقاذ الموقف ..

ولم يكن جلالة الملك الذي شاهد الشادة في الشرفة فقد خرج قبلها بوقت قليل ليدخن سيجارة في البهو الخارجي وكان دولة النقراشي باشا واقفا مع جلالته .

واعلن الرئيس الاستراحة .. وذهب النائبان مكري اباظه بك وعلي امين للتوسط في ايجاد حل لاعادة الجلسة ، وطلب الرئيس أن يجتمع بمكرم باشا ، ولكن مكرم باشا اشترط أن يحضر الرئيس عنده في مكتبه معتذرا باسم المجلس عن الاهانة التي لحقته ، وانتهى الامر باعادة الجلسة باعتبار الحادث المؤسف كأنه لم يقع .

وعادت الجلسة واستمرت المقاطعات وخاصة عندما قال مكرم باشا : لقد كان النقراشي معرضا للاعدام ، وانا كنت أحد المحامين الذين ترافعوا عنه ...

فصاح النواب : هل كان النقراشي متهما في جريمة ؟! ..

فقال مكرم باشا : أبدا ... كان متهما في سبيل الوطن ، ونال شرفا لم ينله أحد منا ...

وحدثت مشادة فصاح مكرم باشا : « انا صعيدي آخد حقي بايدي » ... فصاح نائب : انت تشجع وانت زعلان كمان ! ..

وحدث في بداية الجلسة ان وقف الدكتور نور الدين طراف يعدد مساوئ الانجليز ...

←

عندما قرر النواب الالتجاء إلى مجلس الأمن

النواب يستمعون ... ومكرم عبيد باشا يتكلم ! ..

دنشواى والعزيزية ... وصاح النواب : و ٤ فبراير !.. فتكلم النائب عن حادث ٤ فبراير وكيف فرض الانجليز على ملك البلاد رئيس وزارة بالذات فهتف المجلس واقفا بحياة ملك مصر والسودان وهتف النواب بالجلاء وبسقوط المفاوضات ...

وعندما وقف ابراهيم عبد الهادى باشا ورد على مكرم باشا قوطعت كلمته بالتصفيق ، فقد أكد لمكرم باشا أن مخاوفه كلها لا أساس لها ، وتساءل كيف يطالب مكرم بالذهاب الى مجلس الأمن ، ثم يعود الآن ويعارض فى الذهاب الى مجلس الأمن ؟..

وكان فكرى اباظه بك رائعا ، وخاصة عندما قال : «ان على رأس البلاد ملكا حرا كريما ».. وصاح المجلس بصوت كالرعد : « يعيش ملك مصر والسودان » .. ووقف المجلس جميعه .

ولأول مرة فى تاريخ البرلمان المصرى اشترك الجالسون فى الشرفات فى التصفيق الهائل الذى لم يحدث له مثيل حتى فى يوم تتويج الملك سنة ١٩٣٧ ولا حتى فى أيام خطابات العرش .

واضطر الملك أن يرد التحية فقبل راحتيه وأرسلهما الى نواب شعبه وقد اغرورقت عينه بدمعة أخفتها النظارة السوداء التى كانت فوق عينيه ..

وعرضت الثقة بالوزارة فقرر ١٧٥ الثقة بها ، وامتنع الحزب الوطنى عن التصويت مع تأييده للوزارة فى خطوتها الوطنية ، وتخلى من الكتلة خمسة من نوابها وهم عبد القادر الباسل وعصام محمود حمادى وابراهيم حسن وعمر أبو بكر الهوارى وأبو المجد الناظر فأيدوا الوزارة وكان المجلس يصفق لهم بينما كان مكرم باشا يبتسم وهو يدق منضدته بقلم فى يده ...

وصوت مع الحكومة كذلك أحد السعديين الأحرار وهو الأستاذ عبد الحميد الساوى .

وصفق المجلس كذلك للأستاذ جلال الحمامصى عضو الكتلة السابق عندما صوت للحكومة . وقيل ان مكرم باشا يفكر فى فصل النواب الذين خرجوا عليه ، وبهذا يصبح عدد نواب الكتلة حوالى العشرة بعد أن كانوا أكثر من ثلاثين عند ظهور نتيجة الانتخابات .

دولة النقراشى باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا يبتسمان بعد اجتماع جلسة النواب التاريخية يوم الاثنين الماضى

كانت جلسة النواب التى شرفها جلالة الملك جلسة وطنية حامية، ولم يتخلف العنصر النسائى عن حضور هذه الجلسة

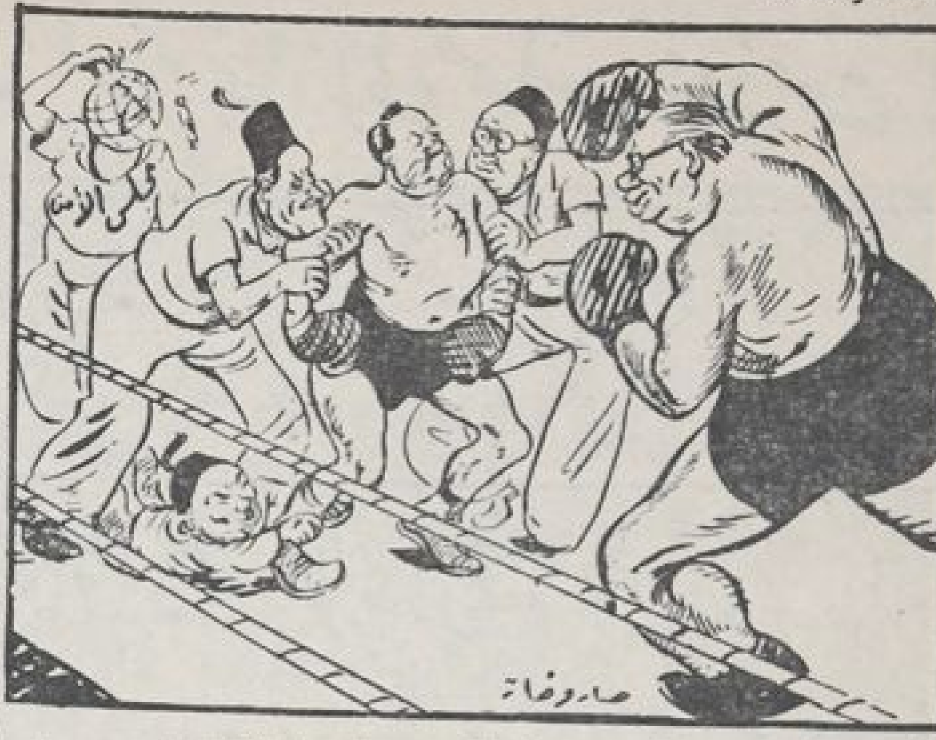

المرنون — اذا كنت موش عارف تلاكم ٠٠٠ بتدخل حلقة الملاكمة ليه ؟٠٠

قبيل قطع المفاوضات

* **حدثت** اتصالات بين المستر بيفن والمستر تشرشل قبيل القاء بيان وزير الخارجية في مجلس العموم ، وتم الاتفاق على عدم التعليق على هذا البيان بعد أن وافق المستر بيفن على اعلان استمرار معاهدة سنة ١٩٣٦

* **أكد** المستر بيفن لعمرو باشا انه لاينوى التدخل فى شئون مصر الداخلية ، ثم أعلن في مجلس العموم انه يأسف لاضطراره لمفاوضة حكومة أقلية !٠٠

* **شكا** المستر بيفن من تصلب النقراشى باشا ومن أنه لم يحاول من جهته انقاذ سفينة المفاوضات .

* **قبيل** اعلان قطع المفاوضات استدعت وزارة الخارجية البريطانية مندوبى صحف لندن ، وطلبت منهم أن يذكروا فى صحفهم أنه لايزال الأمل واسعا للوصول الى اتفاق !٠٠

بعد قطع المفاوضات

* **تتوقع** الدوائر الدبلوماسية فى لندن أن يطلب السير رونالد كامبل نقله من مصر .

* **تنوى** الحكومة المصرية انهاء عمل البعثة العسكرية البريطانية فى الجيش المصرى .

برلمانيات

* **قال** مكرم باشا : ان من رأيه أن تتألف وزارة قومية تتولى عرض قضية مصر والسودان على هيئة الأمم المتحدة لأنه لايثق فى مجلس الأمن ولا يثق فى النقراشى باشا !٠٠

* **دعا** رئيس مجلس النواب مكرم باشا لمقابلته فى مكتبه ، فطلب مكرم باشا أن يحضر رئيس النواب الى حجرة زعيم المعارضة ترضية لمحاولة الاعتداء عليه ، ولكن الرئيس قال : ان مكرم باشا هو الذى بدأ الاعتداء ورفض أن يزوره فى حجرته .

* **قال** مكرم باشا : انه لم يطلب الكلام بعد بيان النقراشى باشا ، ولكن رئيس المجلس هو الذى ورطه فى الكلام ، كما أن الأعضاء ورطوه فى ارتقاء المنبر ، فقد كان يريد الكلام من مقعده .

* **قال** طه السباعى باشا : انه لم يكن يتصور أن مكرم باشا يستطيع أن يضبط أعصابه كما ضبطها فى جلسة مجلس النواب .

الاتحاد

* **يقول** سعادة هيكل باشا ان رأيه دائما هو انه يجب حصر الخلافات الحزبية فى الدائرة الداخلية الضيقة ، على أن توحد سياسة مصر الخارجية بحيث تكون محل اجماع دائما .

الأحزاب

* **سوف** يخطب هيكل باشا يوم الجمعة المقبل فى حفلة ذكرى المغفور له محمد محمود باشا ، وسوف يتعرض سعادته للحالة السياسية على ضوء آراء محمد محمود باشا وما كان يؤثر عنه ٠٠٠

* **قال** رفعة النحاس باشا : ان رأيه أن مصر يجب أن تلجأ الى هيئة الأمم المتحدة لا الى مجلس الأمن لأن مجال الهيئة اوسع من مجال المجلس ولان التجاءنا الى مجلس الامن يمنعنا من الالتجاء الى هيئة الامم المتحدة أو محكمة العدل هذا بينما التجاء مصر الى هيئة الأمم لا يمنعها من أن تلجأ الى مجلس الأمن أو غيره .

وقال رفعته ايضا لبعض الوفديين انه يائس من الانجليز ومن أى محاولة للمفاوضة فانها لن تنتج شيئا ٠٠٠ ويقول رفعته ان مصر ذهبت الى مؤتمر الصلح سنة ١٩١٩ فخذلها المؤتمر فعادت قوية لتستأنف جهادها فى أرضها ، وهذا ما يجب أن يحدث هذه المرة أيضا

* **يقول** كبار الوفديين : ان بيفن تعمد ان يكشف الوفد فى تصريحه فى مجلس العموم

كل الأخبار

* **أجل** رفعة النحاس باشا زيارته لأسوان فى الوقت الحاضر .

* **ينتظر** أن يصدر الوفد المصرى فى اجتماعه صباح غد بيانا عن الموقف الحاضر بعد قرار الحكومة والبرلمان فى القضية .

الوزارات

* **يجتمع** مجلس الأوقاف الأعلى اليوم برياسة معالى ابراهيم دسوقى أباظة باشا الوزير بالنيابة للنظر فى مشروع ميزانية الأوقاف للسنة المالية الجديدة .

* **لم يبت** فى منصب وزير الأوقاف الشاغر وتعرض على معالى وزير المواصلات شؤون الوزارة فى مكتبه بوزارة المواصلات ولم يحضر معاليه الى وزارة الأوقاف منذ أسبوعين .

* **قيل** ان مشروع الحركة القضائية سيقره مجلس الوزراء دون تعديل بالرغم من المذكرة التى رفعها بعض المستشارين ونشرتها الصحف .

* **أعدت** وزارة التجارة مذكرة ومشروع مرسوم بتعيينات فى المناصب الخالية الكبيرة لرسلتهما الى مجلس الوزراء .

* **تذيع** مصلحة السكك الحديدية فى نشراتها عن اعداد القطارات الخاصة لنقل القوات البريطانية بعنوان « الجلاء » .

هيئة الأمم

* **تقررت** معاملة وفود هيئة الأمم المتحدة بنفس معاملة الوزراء وأعضاء السلك السياسى فى أى بلد يمرون به وقد اتخذت مصر التدابير اللازمة لتمنح هذه الامتيازات للأعضاء .

* **طلبت** سكرتارية هيئة الامم المتحدة من الحكومة المصرية أن تخطرها عن النظام المتبع فى مصر لترقيم البرقيات المرسلة من وزارة الخارجية ومن السفارة المصرية بواشنجطن ومن وفد مصر لدى هذه الهيئة حتى يمكن ضمان كل برقية ترسل .

وقد اقترحت السكرتارية أن تتبع مصر نظام الترقيم الذى اقترحته ليعمل به فى البرقيات المرسلة منها الى هذه الهيئات الثلاث

الدعاية ٠٠٠

* **طلبت** السفارة الأمريكية بالقاهرة الى وزارة الخارجية المصرية أن توافق على ان يكون توزيع الاخبار التى تصل اليها من حكومتها على نطاق أوسع بحيث تتناول موظفى الحكومة المصرية وغيرهم .

ومما يذكر ان التصريح الذى أعطى للسفارة الامريكية بنى على قاعدة المعاملة بالمثل مما يخول الحكومة المصرية الحق فى اتخاذ مثل هذا الاجراء بسفارتها بواشنجطن ولكن مصر مع الاسف لم تستغل هذا الحق .

مؤتمرات

تقرر أن تشترك مصر فى مؤتمر المواصلات الذى سيعقد فى لوسرن فى سويسرا فى المدة من ٢٣ الى ٢٨ يونيو ٠٠

احتفالات

* **يحتفل** مساء الأحد القادم بالمولد النبوى الشريف ، ولايزال سماحة السيد أحمد مراد البكرى شيخ مشايخ الطرق الصوفية غائبا عن مصر ، ويقال ان سماحته أصيب بالملاريا فى أوغندا .

مشروعات

* **وضع** مشروع لعمل ميناء نهرية ثابتة وراء خزان أسوان

مصر فى لندن

* **سبق** راديو لندن الصحف فى اذاعة أنباء المظاهرات التى وقعت فى الاسكندرية يوم الأحد واتصل كثيرون من المصريين الذين اعتادوا سماع أنباء لندن بالصحف لسؤالهم عن الحقيقة .

العرب

* **اختير** الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربى نائبا لرئيس المجمع العلمى العربى فى دمشق .

* **تقرر** أن يرأس السيد حبيب أبو شهلا رئيس مجلس نواب لبنان الوفد اللبنانى فى المؤتمر البرلمانى السورى المزمع عقده فى شهر ابريل القادم .

* **كان** تصريح السيد جمال الحسينى برفض فكرة تقسيم فلسطين رفضا باتا موضع اجماع كل وفود الدول العربية فى لندن

* **كتبت** وزارة الخارجية اللبنانية الى وزارة الخارجية المصرية تنبئها بنص الاتفاقية المعقودة بين لبنان وبريطانيا العظمى بشأن شراء الخط الحديدى بين طرابلس والناقورة لأن وزير خارجية لبنان وقع هذه الاتفاقية فى القاهرة

* **علقت** جريدة «الديلى جرافيك» على حوادث خطف الانجليز فى فلسطين فقالت : ان انجلترا لاتستطيع ان تسمح باستمرار تلك الحوادث التى تجعل من الادارة البريطانية فى فلسطين مهزلة

فى كلمتين

* نشرت جريدة «الديلى نيوز» ان العالم الأمريكى فينسان شافر الذى يحول الثلوج من منطقة الى اخرى تلقى طلبا من طالب مصرى يطلب سقوط الثلج فوق اهرامات الجيزة !٠٠

* يزور فريق من طلبة جامعة انقرة مصر فى أوائل فبراير لزيارة زملائهم فى جامعة فؤاد الاول .

* فقدت الكوكب الألمانية المعروفة ليليان هارفى صوتها وهى تغنى على أحد مسارح باريس .

* كان عدد الأطباء الذين حضروا الجمعية العمومية للنقابة ٧٠٠ طبيب .

* تغلب الفريق المصرى الذى يرأسه الوجيه محمد بك سلطان على الفريق الفرنسى فى لعبة البريدج ، وستقام المباراة النهائية مساء الجمعة القادم بنادى محمد على

* قال العالم انشتاين : ان الأشعة الذرية ستستعمل قريبا فى القضاء على آلام مرض السرطان

حلم مستر بيفن

٠٠٠

يذهب النقراشى الى مجلس الامن ، لكن النحاس يطالب بحل البرلمان أولا ٠٠٠

ويطالب مكرم بتغيير الوزارة أولا ٠٠٠

وينادى الشمسى بتاليف وزارة قومية أولا ٠٠٠

المصرى افندى : ده بس حلم ، ان شاء الله !.

انه يبحث عن : موظف يعطيه خمسة آلاف جنيه فى السنة

اعلم ان فى مصر ازمة وظائف ومع ذلك فانا ابحث عن موظفين من نوع ارجو ان اجده ولا يطول انتظارى له .

وليس معنى هذا اننى اشترط فيهم شروطا خارقة للعادة ، او اطلب منهم ان يأتوني بالمعجزات ، فهذا آخر ما اطلبه من موظف .. بل من مخلوق .

اريد نوعين من الموظفين .

النوع الاول اطلب منه كثيرين من الشبان يميزهم شىء واحد هو رغبتهم وعزمهم على ان يستفيدوا من كل ما يمر بهم .

لست اطلب ان يجيد الواحد منهم سبع لغات ، ولكنى اطلب ان يكون مجدا بحيث لا يوقعه عمله

بقلم أحمد عبود باشا

معى من اتقان اللغات اللازمة للعمل ، وسوف تتاح له الفرص كثيرا ليتقنها ، وليس عليه الآن يستغل هذه الفرص ويفيد منها .

ان مصر بلد متعدد اللغات وليس فى العالم كله بلد يفتح ابوابه للاجانب كما تفتحها مصر وليس فى العالم كله بلد يقع على طريق الشرق والغرب كما تقع مصر ، ومن هنا تعددت لغات الناس واصبح اتقانها امرا جوهريا خصوصا فى دوائر التجارة والاعمال .

ولست اريد ان يكون الواحد منهم رجلا له تجارب .

انى سأعطيه الفرصة ليجرب ويستفيد ، وفى رأيى ان هذا واجب يحتم على كل شركة مصرية كانت او اجنبية .. لقد ولدنا جميعا بلا تجارب ، واتاحت لنا الظروف ان تكون لنا تجاربنا فلماذا لا نتيح لغيرنا الفرصة ايضا ؟

كل ما اريده ان يستفيد من حياته معى فى كل يوم ، وان يستفيد من الناس الذين سوف يراهم ويحتك بهم بحكم العمل والظروف ، ويكفى ان تكون له قوة الملاحظة ليكسب ثروة من التجارب تنفعه وتنفعنى .

ولست اريده خارق الذكاء ، يكفى ان يكون ذكاؤه عاديا ولكن عليه ان يستعمل كل طاقته من الذكاء ، ولسوف يعمل الكثير اذا كان شديد العزم .. ان لنا جميعا داخل رءوسنا عقولا ولكن المهم هو استعمالها وطريقة ذلك الاستعمال ..

ولست اريده آلة لا تكف عن العمل ليلا او نهارا .. بالعكس انى اريده ان يحيا حياته ويتمتع بها ، فهذا خير لى مثلما هو خير له .. يكفينى منه ست ساعات كل يوم .. ولكنها يجب ان تكون ست ساعات من العمل المنتج فعلا ..!

ولست اريده رجلا دبلوماسيا بارع اللباقة ، ولكنى اريده رجلا يعرف كيف يتصرف .

ولست اريده كاتبا بليغا وانما يكفينى منه ان يعرف كيف يرد على خطاب ، وان يعرف ما يجب ان يقال وما لا يجب ان يقال وكيف !

ان فى درج مكتبى من الآن عددا كبيرا من العقود تنتظر من يتقدمون وسوف ادفع للواحد منهم خمسين جنيها فى الشهر بصفة مبدئية .

ترى هل اجد ؟!

●

والنوع الثانى الذى اريده ، لا اطلب منه سوى موظف واحد اذا وجدته سأتعاقد معه على الفور لمدى الحياة ، ويمرتب قدره خمسة الاف جنيه فى العام .

وهذا ايضا لن اطلب منه المعجزات .

اريده رجلا يعرف اللغات المستعملة فى مصر وهى العربية والفرنسية والانجليزية .. يعرف كيف يتكلمها ويكتب بها .

اريده رجلا له تجارب وله قدرة على تصريف الامور ، ويستطيع دولاب العمل بوجوده ان يسير حتى ولو لم اكن انا نفسى موجودا .

اريده رجلا له ذكاء استطيع معه ان اطمئن على بعد نظره وتقديره للامور .

ويهمنى ان تكون له نفس افكارى ونفس مشاعرى ونفس طريقتى فى العمل ، حتى اكون انا ايضا مطمئنا على سير العمل اذا دعتنى الظروف ان اتغيب .

وسأترك له المسائل المتعلقة بالزوار .. وهذه مشكلة خطيرة فانى اطلب منه ان يضع نصب عينيه ان لا يغضب واحدا من هؤلاء الزوار وان يريحنى فى نفس الوقت ..

ويستطيع هو ان يخلق لنفسه مركز الرجل الذى يمضى كل شىء وينفذ كل شىء ، وبذلك يتحول اليه رأسا كل الزوار ، واتفرغ انا لما هو اهم .

واطلب منه ان يكون امينا مخلصا فانى سادع له باستمرار دفتر شيكاتى موقعا منى على بياض ، ليستطيع فى اى وقت ان يواجه اى شىء وانا غير موجود ...

واريده ان يكون الرجل الذى يجعلنى افعل هذا دون ان تخالجنى فيه ذرة شك .

لقد كان الفيلسوف ديوجين يبحث عن رجل ومات دون ان يجده .. وانا .. انا ارجو ان اجد هذا الرجل فان عقده معد فى مكتبى ، وعليه امضائى ولا ينقصه الا امضاء ذلك المجهول المنتظر !!

ابن البلد : عاوزين تسوية حزم وعزم فى مجلس الامن !

الجو السياسى

خطت مصر خطوتها وقررت الالتجاء الى مجلس الامن شاكية اعتداء بريطانيا على مصر والسودان طالبة جلاء جميع القوات الاجنبية عن وادى النيل .

وخطت انجلترا خطوتها فهاجم بيفن الوزارة التى قررت قطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الامن ، وقال انها وزارة من الاقلية .. ثم وجه للوفد دعوة صريحة .. بالعودة الى الحكم لكى يوقعوا معه معاهدة معقولة !! .

ومن الغريب ان مستر بيفن كان يفاوض الحكومة الحالية ، ولم يكتشف انها لا تمثل مصر الا عندما قطعت المفاوضات ، وقد توهم ان فى مصر كلها حزبا او هيئة تقبل الآن ان تسحب قضية مصر من مجلس الامن ، وان تبدأ المفاوضة من جديد !!

ان مستر بيفن اصبح يفكر الآن بعقلية لورد كيرزن ، وليتأكد ان هذه العقلية هى التى جرت على انجلترا المصائب ، وجعلت المصريين جميعا يرون فى حكومة الانجليز حكومة غادرة سيئة النية تريد ان تستعمرهم باسم المحالفات !

ويبدو من ترحيب صحف الوفد وصحف المعارضة بخطاب مستر بيفن والتطبيل والتزمير له ، ان الوفد مستعد لان يلبى دعوة مستر بيفن ، ولكن الذى نعتقده ان الرأى العام سيحتقر كل محاولة من هذا السبيل ، ولن يسمح بان تعطل قضية مصر لان النحاس باشا او غيره يريد حل مجلس النواب واجراء انتخابات ، فى وقت حاسم اصبح من الخطر كل الخطر ان تبقى فيه مصر دقيقة واحدة بغير برلمان ..

ان الذى نعلمه ان دعوة ستوجه الى جميع الاحزاب بالتعاون فى وفد مصر الى مجلس الامن ، وان تترك المسألة الداخلية والخلافات الشخصية لتسوى بعد ان تكسب مصر قضيتها ، ونحن على اعتقاد من ان جميع النواب على استعداد لان يتخلوا عن مقاعدهم وكذلك الوزراء عن مناصبهم لخصومهم ، اذا ما انتهت قضية مصر بالنجاح ، وخرج آخر جندى اجنبى من البلاد .

ولكن الانجليز كما قلنا مرارا سيحاولون ان يكسبوا القضية من طريق مصر نفسها ، وسيؤلبون الاحزاب على الحكومة ، وسيشترون بين الزعماء المطامع والآمال ، وسيقف مستر بيفن فى مجلس الامن ليقول للنقراشى باشا : من انت ؟ ان لدى برقيات من فلان باشا وفلان باشا انك لا تمثلهم وانهم لا يوافقون على ان تعرض قضية مصر على مجلس الامن !! ..

هذه هى المحاولة التى يريد الانجليز تدبيرها ، وهم سيحاولون اقامة حكومة تسحب مسألة مصر من مجلس الامن ، او تبقيها بشكل « صورى » الى ان تعقد معاهدة مع انجلترا كالتى ارادها مستر بيفن ورفضها النقراشى ..

ولا شك ان وطنية المصريين ستتغلب على هذه المحاولات البريطانية .. ويجب ان تبذل الجهود الآن لنسيان الماضى وطرح الخلافات الشخصية ، وكل محاولة لتغير قيادة السفينة وسط العاصفة لا تفيد احدا الا العاصفة ! .

وستجتمع لجنتنا الخارجية بالبرلمان يوم الاربعاء القبل لدراسة الوسائل التى تتخذ ، فقد قررت مصر ان تتجه الى مجلس الامن ، وهيئة الامم المتحدة ، ومحكمة العدل ، وكل جهة ، فان جهاد مصر لن يقتصر على سبيل واحد لان واجبنا ان نسير فى كل سبيل .. وغير صحيح ان رفض مجلس الامن لمسألة مصر يمنع من عرضها على هيئة الامم بل ان مجلس الامن هو بوليس عالمى وظيفته وظيفة مركز البوليس ، وهو يستطيع ان يرفض شكوانا فنعود ونقدمها الى هيئة الامم المتحدة ، ثم نعود ونقدمها الى مجلس الامن اذا استجد ظرف دولى وحصلنا على مستند جديد وهكذا .. فليس فى قانون الهيئة ولا المجلس ما يمنع من تقديم المسألة الواحدة اكثر من مرة ... وليس لهيئة الامم ولا لمجلس الامن ذلك المبدأ المعروف فى القانون المدنى وهو « قوة الشىء المحكوم فيه » اى ان مجرد صدور حكم فى موضوع يمنع من عرضه مرة اخرى .

والقول بان قبول النقراشى او صدقى او مكرم او النحاس معاهدة ١٩٣٦ او مشروع صدقى بيفن يمنع من ان يتولى واحد منهم عرض القضية فهو قول غير مقبول لان المسألة امام مجلس الامن ليست مسألة اشخاص ، بل دولة تعرض قضية تطلب تطبيق ميثاق الامم المتحدة بشأنها .

اما القول بانه يجب ان يكون رئيس الوفد محاميا خطيبا مصقعا يؤثر فى الجماهير ، فهذا شىء غير معروف فى المؤتمرات الدولية ، فان مهمة الدفاع تتولاها فى الواقع هيئة من المستشارين الفنيين والخبراء الملمين بمبادىء الميثاق والذين تستخدمهم كل حكومة بصرف النظر عن لونها الحزبى ، وهؤلاء الفنيون فيما يختص بمصر معروفون ، واشتركوا الى جانب كل مندوب اختارته مصر لتمثيلها فى مجلس الامن وفى هيئة الامم الدولية .

ولا يستطيع اى حزب ان يستغنى عن خبرتهم . فكل تغير فى حكومة لا يؤثر فى الواقع الا فى اسم رئيس الوفد ، وليس فى شكل القضية ، اللهم الا اذا وقف بيفن وقال ان اغلبية المصريين تقبل فصل السودان عن مصر ، او تقبل بقاء الاحتلال العسكرى وبقاء معاهدة ١٩٣٦ وقامت فى مصر ثورة تؤيد مستر بيفن !! ..

وهذا لا يمكن ان يتحقق الا فى احلام المستعمرين ! .

(قال مكرم باشا بمناسبة ازمة السودان : ان من يضربك على خدك الايمن لاتقدر له خدك الايسر) .

جون بول — لكن السيد المسيح قال من يضرب خدك الايمن قادر له خدك الايسر .

مكرم باشا — علشان ايامه ماكانش فيه انجليز ! .

عندما قرات هذه الفتاة كلمة امام جلالة الملكة تفضلت جلالتها وسألتها عن معنى الكلمة

مصر والسودان يتلقيان درسا في « التريكو »

طبيب الدار يعالج طفلا مريضا باذنيه في القسم الطبي بالدار

فريق من اطفال الدار يتناولون طعام الغداء في قاعة الطعام

فايده كامل الطالبة بالمدرسة السنية تتوسط افراد الفرقة الموسيقية بالمدرسة ، وهى تغنى امام جلالة الملكة .. وقد قالت لها جلالتها : انا شفتك من مدة ست سنوات عند هدى هانم شعراوى .

كنت وراء الملكة

افتتحت حضرة صاحبة الجلالة الملكة في يوم السبت الماضي « دار الشباب » بشارع صفية زغلول ، وكان في شرف استقبالها اعضاء اللجنة التنفيذية لسيدات الهلال الاحمر ومعالي وزير المعارف وعدد من الكبراء . تقدمت السيدات وتأخر الرجال ..

في داخل السرادق اصطفت شابات دار الهلال الاحمر — من طالبات المعاهد العالية والمدارس الثانوية والابتدائية والثقافة النسوية

كانت الطالبات سعيدات بقدوم الملكة ، كل فتاة تريد أن تتخذ مكانا في الصف الاول حتى تكون قريبة من مليكة البلاد . وعانت الآنسة كريمة السعيد احدى المشرفات على النظام كثيرا من جراء رغبة كل طالبة في أن تكون في الصف الاول دائما . ضحكت احدى السيدات وقالت : ما اشبه هؤلاء الاطفال بزعمائنا !

أخيرا تمكنت المشرفة من تنظيم صفوف الطالبات . ووصلت الملكة وجلست في صدر السرادق بين عاصفة من تصفيق شابات وسيدات الهلال الاحمر وفجأة دوت « زغاريد » نساء الحي خارج السرادق فاضفت على المكان جوا من البهجة والابتسام .. ان زغرودة بنت البلد كانت ارفع صوتا من الموسيقى والهتاف

كانت جلالة الملكة ترتدي فستانا رمادي اللون ومعطفا من الفرو الرمادي وحذاء من نفس اللون وقبعة في لون العناب ولفت حول عنقها الشمك الابيض الجميل فبدت جلالتها آية من الجلال ... كانت الملكة سعيدة بما ترى وما تسمع . كانت تتحدث الى كل فتاة كأنها تعرفها من زمن طويل ، كانت كل كلمة تقولها تملأ الفتاة سعادة وثقة وتشجيعا .

والقت السيدة حرم دولة سرى باشا كلمة بين يدي جلالتها عرضت فيها جهود جمعية فؤاد الاول للهلال الاحمر في مكافحة الفقر والمرض والجهل تلبية لنداء جلالة الملك ثم شكرت جلالة الملكة على تشجيعها لاعمال الجمعية وتفضلها بافتتاح الدار .

ثم القت شابات الهلال الاحمر نشيدا وضع خصيصا لهذه المناسبة واستمعت جلالتها للنشيد وهي دائمة الابتسام وصفقت طويلا عند نهايته .

وبعد ذلك وقفت السيدة انصاف سرى والقت بين يدي جلالتها كلمة عن شابات الهلال

ثم غادرت جلالة الملكة السرادق متجهة الى الدار ومرت بين صفوف الطالبات وهي تداعبهن وتتلطف معهن فكدن يرقصن فرحا ولم تتمالك احدى الطالبات نفسها فقالت « باختي عليها »

وعندما سمعت جلالتها هذه العبارة البريئة اغرقت في الضحك بينما بهتت المشرفات على الاستقبال لهذه التحية البريئة . انها كلما تستطيع ان تقوله طفلة تحب مليكتها .. ومضت جلالتها في طريقها الى الطابق الاول من الدار وطافت بارجاء القسم الطبي . ودخلت الى صالون اعد خصيصا لهذه المناسبة وهناك شرحت السيدة حرم حافظ عفيفي باشا لجلالتها الاعمال الاجتماعية التي تقوم بها اعضاء الجمعية وروت لجلالتها قصة احد الطلبة وكان يسكن تخشيبة فوق سطح احد المنازل ولا يملك مصروفات الدراسة فساعدته الجمعية في الحصول على المجانية لانه لو كان قد قدم طلبا الى وزارة المعارف بذلك لما بتت الوزارة — كعادتها — في طلبه .

وهنا التفتت جلالة الملكة الى وزير المعارف وضحكت معلقة على ما ذكرته حرم عفيفي باشا

وشكت السيدة حرم حافظ عفيفي باشا الى جلالتها من ان بعض الاشخاص يتهمون الجمعية بانها تشجع الناس على التسول فقالت جلالتها :

— لا بالعكس انتم لازم تعملوا كده

ثم توجهت جلالة الملكة الى قسم الاشغال اليدوية ، وشاهدت معروضات هذا القسم وابدت اعجابها السامي بها فقالت حرم سرى باشا ان أفضل المنتجات قد اعدت لترسل الى السراي فقالت جلالتها :

— ابعتوا كل الحاجات . دي كويسة خالص علشان الاميرات .

وابدت جلالتها اعجابها بالفتيات الفقيرات اللواتي قمن بتطريز هذه المعروضات فقالت :

— انا مبسوطة منكم اوي واخدت اشغالكم للاميرات علشان انتم بنات كويسين جدا وتسمعوا الكلام . وان شاء الله يكون لكم مستقبل عظيم ..

وتوجهت جلالة الملكة الى قسم « التريكو » وقسم تشغيل التائهين وزارت احد الفصول الدراسية ثم صعدت الى سطح الدار حيث توجد حديقة شتوية يقضي فيها الاطفال وقت الفراغ واخذت جلالتها تداعب الاطفال وسألت احدى الفتيات :

— اسمك ايه

— فادية

— بتحبي ماما

وادارت الطفلة وجهها . فقد كانت يتيمة ..

وعندما علمت جلالة الملكة بهذا بدا التأثر واضحا على وجهها وربتت بيدها الكريمة على كتف الطفلة .

واستراحت جلالة الملكة قليلا في الحديقة واستمعت الى اغنية من الآنسة فايدة كامل من طالبات المدرسة السنية مع اوركسترا من طالبات قسم الموسيقى بالمدرسة

وبعد انتهاء الاغنية صافحت جلالتها الآنسة فايدة وقالت لها :

— انت بتغني من زمان وانا شفتك من ست سنين عند هدى هانم شعراوي . وانا اشجعك على الاستمرار في الغناء لانه فن عظيم .

وداعبت جلالتها قارعة الطبول فاحمر وجهها وتلعثمت في أول الامر ، ولكن جلالة الملكة سرت عنها ...

ثم تفقدت جلالتها مطبخ الدار وحجرة الطعام حيث كان الاطفال يتناولون الغداء

وعقب ذلك غادرت جلالتها الدار بين هتاف الطالبات وتصفيق الجماهير بعد ان وقعت بامضائها الكريم على دفتر اعد خصيصا لهذه المناسبة السعيدة

وعلى اثر انصراف جلالة الملكة سألت قارعة الطبول عن شعورها حينما خاطبتها جلالة الملكة فقالت :

— انا ارتبكت في الاول ولكن بعدين لم اشعر باي فارق بيني وبينها — تصوري انها وهي الملكة تتقدم بنفسها الي وتكلمني مباشرة ولكن لطفها وتواضعها أشعراني كأنها تلميذة معايا في المدرسة السنية . اعرفها قبل كده

حورية عفيفي

جرائم الأسبوع

زواج فى الترام .. ثم فرار العريس

كانت واحدة من ذلك الجيش الذى ينتظر املا لم يشرق فجره ولم تلح تباشيره فى الأفق ..

لقد مضت بها السنون سريعة وهى وحيدة ساهمة شاردة . . من يدرى لعلها فى شرودها تعثر على المنى فتعيش معها دقائق يخل بها الواقع وضنت بها الأيام ..

انها شابة جميلة رقيقة وذات حسب ... ومع ذلك فان قلبها لم يدقه طارق ولم يقف عنده راغب فى الزواج ! .

كان عمرها ثمانى وعشرين سنة ولقد امضت سنواتها الثمانى الأخيرة ومغرب كل يوم يضيف الى همومها هما وشروق كل فجر يوقظ فى روحها هاجسا .. وكل سنة تمر وتمضى كانت تترك فى نفسها اثرا من المرارة لايمحى . .

لطالما حلمت بالربيع ولكن شذاه لم يعبق فى جوها ، فكانت كل ايامها شتاء ... كل ايامها قسوة وبردا ووحدة .

ولكنها بالرغم من ذلك لم تيأس بل لقد كانت تقول لنفسها ان الربيع سيأتى يوما ... فلا يمكن أن يبقى الشتاء الى الابد ... لايمكن ان يحجم كل الرجال عن الزواج . لابد ان يجىء اليوم الذى تجد فيه زوجها !

واخيرا جاء اليوم . . .

نظرت اليها عينان فيهما صفاء ورجولة واحست ان فى اعماقها عواصف واعاصير وشعرت بالنسيم يهب عليها . هذا هو الربيع اذن ! . . وفتحت قلبها لتخرج مشاعرها واحاسيسها تتنسم العبير ...

كانت تركب الترام وكانت وحيدة مع شاب ، هكذا وصفته للبوليس :

«عمره ثلاثون سنة .. اسمر اللون يرتدى بذلة رمادية وحذاء بنى اللون ونظارة سوداء ... طويل القامة .. انيق الهندام .. »

ولقد نظر اليها اول مرة والترام يخرج من حى روض الفرج الى شارع شبرا ...

وعندما تلاقت انظارهما اطلقت عينيها حياء وادارت وجهها ...

ولما وصل الترام الى ميدان المحطة كانت عيناه فى عينيها وهى مستسلمة للنسيم الذى يهب من انفاسه ...

وتحادثا ...

كان ذكيا ... احس بظمئها فقدم لها كأسا مترعة . قال والترام يدخل شارع كلوت بك ليخرج الى ميدان الملكة فريدة انه مستعد ان يتزوجها .. وخفق قلبها ...

وبدأ يروى لها حياته . . قال انه طبيب فى مستشفى القصر العينى وانه عزب لم يتزوج بعد .

واستندت على ذراعه لتنزل من الترام فى ميدان الملكة فريدة . ولم تستطع ان تقاوم وهو يأخذ بيدها الى تاكسى . . . ثم ارتمت على المقعد كالشاردة وهى تسمعه يأمر السائق ان يتجه الى الصاغة

ونظرت اليه وقال فى براءة الملائكة :

— سوف نشترى خاتم الخطبة ودبلتى الزواج ..

وترقرقت الدموع فى عينيها ، واذا هو يواصل حديثه قائلا :

— ونتنهز هذه الفرصة ونستبدل بغوائشك هذه غوائش أكبر حجما وأغلى ثمنا ..

•

وكان التاكسى قد وصل الى الصاغة ووقف امام دكان يبيع الذهب ...

ونزل الشاب من التاكسى وحده ثم عاد ومعه دبلتان ... وقال لها :

— هاتى غوائشك .. لنبدلوا بها غوائش كبيرة ...

واعطته غوائشها بلا تردد ... ولم تتردد ، وكل شىء يتم أمامها ؟

ودخل الدكان وحده وعاد ثانية .. ثم قال :

— انهم لصوص سادخل المحل الثانى !

ودخل المحل الثانى . وخرج . ودخل المحل الثالث وخرج ... ثم اختفى فى الزحام !

ومرت دقائق فبدأت تقلق .. ومضى نصف ساعة فأخذ قلبها ينقبض ..

وبعد ساعة كانت عواصف الشك والمرارة والحزن تهاجمها وتدوى فوق رأسها .. وغادرت التاكسى تبحث عنه فى سوق الذهب .

•

ان البوليس أيضا لم يعثر عليه لا داخل سوق الذهب ولا خارج سوق الذهب !

وهى لاتزال تبحث .. وتبحث اترى يهمها ان تعثر على الذهب ام هى تريد ان تعثر على الرجل الذى سيحيل شتاءها ربيعا ؟ أسفا عليها .. عندما تجده سيكون الربيع والأمانى والغوائش قد ضاعت جميعها من يديها ! .

القاهرة تحت ستار الظلام

رجلان وامرأة !

اولهما عبد المجيد حسن . . الزوج ..

والثانى احمد محمود .. صديق العائلة .

ذهب الثانى يزور العائلة الصديقة ويقضى جزءا من السهرة فى ضيافتها هانئا وادعا .

وبدأت السهرة بحديث خلق مشكلة . . وانتهت المشكلة بمشاجرة .. وانتهت المشاجرة فى قسم الوايلى والسهرة الثلاثية الهادئة قد اصبحت هكذا :

١ — عبد المجيد حسن : الزوج : مصاب بجرح نافذ فى جنبه .

٢ — فوزية مراد : الزوجة . مصابة بجرح عميق فى ذراعها .

٣ — احمد محمود : الصديق . مصاب بجرح عميق فى رأسه ..

لعله من سوء الحظ أن الجميع تنبهوا فى وقت واحد الى ان ادوات المائدة يجوز استعمالها فى غير الطعام !

نار الخمر ..

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عندما رآه جزهام مقبلا يترنح .

وكان جزهام هو جندى الحراسة على ثكنات العباسية وكان القادم المترنح هو زميله وليام .

ان ، وليام ، كان فى حالة يرثى لها .. كان ينضح خمرا .. ويفوح سكرا . . وكل ما فيه حائر يتعثر ...

وحينما مر من باب المعسكر الى داخله سأل جزهام ان يعطيه سيجارة .. وسقطت السيجارة من يده اكثر من مرة قبل أن تأخذ طريقها الى شفتيه ولم تعرف الاستقرار او الثبات فى مكانها ابدا ..

وبعد نصف ساعة كان معسكر العباسية يلتهب نارا . وقال التقرير الرسمى ان الحريق سببه وقاة واحد هو النفر وليام .

مسكين .. انه وحده الذى احترق .. من النار التى اشعلها

حكم السلاح

لنسأل انفسنا .. هل نحن فى القاهرة ؟

ان محمد مرسى بروى حادثه الوقائع للبوليس :

كل شىء حدث فجأة .

كنت نائما فى منزلى بشارع راتب بروض الفرج .. وفجأة احسست حركة من ناحية الباب وقبل ان افيق من النوم تماما كان الى جوار السرير رجلان ملثمان وفى يد كل منهما سكين ..

وقال اولهما :

— اين النقود ؟ اين تخبىء مالك ؟

وسكت الثانى وترك سكينه يبرق امامى عينى فى هدوء بارد قتال ولم يكن فى استطاعتى ان اقاوم .. فارشدتهما الى مكان نقودى .. قبل ان ترشدهما السكاكين الى مكان قلبى .

وخرجا وانا جامد فى مكانى لا استطيع أن افتح فمى .

ولنسأل مرة اخرى ، ونظن ان كثيرين سيسألون معنا :

— هل نحن فى القاهرة ؟

سمك ولبن

هذه جريمة غش .

ان احد باعة اللبن فى احدى ضواحى القاهرة وضع على اللبن ماء ، وضبطه البوليس فحرر محضرا بالحادث ، وأحالته النيابة الى المحاكمة .

والعجيب ان المتهم ظل ينكر التهمة ، برغم ان الشهود رأوه وهو يضع ماء من الترعة على اللبن .

والأعجب من هذا أن التحليل الكيميائى اظهر ان فى اللبن اسماكا صغيرة فى حالة فقس

ومع ذلك صمم الرجل على الانكار !!

متناقضات

هذه حادثة سرقة ولكن كلها متناقضات ..

سيدة يوغوسلافية كان لها فى بنك ..٧٣٠ جنيه ، سحبتها لتضعها فى احد المقاعد فى منزلها

وسافرت الى يوغوسلافيا وغابت شهرا لأنها كانت على وشك ان تضع طفلا ... وهذه السيدة عمرها ٧٨ سنة !

ولما عادت من وطنها لم تجد المبلغ !

فاين ذهب ؟ ! »

هذه هى الحياة

حريق ... وحريق !

الكبار يأكلون الحصرم والصغار يضرسون ... ويحترقون أيضا ..

لم تكن كريمة ثابت — وعمرها ١١ سنة — تفهم شيئا عن النيران التى القيت على سريرها وهى نائمة .

وهل كان فى استطاعة هذه الطفلة الصغيرة ان تفهم شيئا عن الغرام الذى يضطرم فى نفس عويس عبد العزيز زوج اختها الكبرى السابق ؟!

كانت نائمة مستغرقة فى النوم وكان هو ساهرا أرقه بعد زوجته عنه ، وقد فرقهما الطلاق ..

وفى منتصف الليل ، تسلل الى المنزل الذى تقيمان فيهما ، والقى من الشباك قطعة مشتعلة من اللهب دون أن يتحقق من شىء . الا ان السرير يحوى جسمين ممددين ..

لابد اذن ان تكون هى واختها الصغرى ...

واسف على انهما لم تكونا كذلك ...

ان الشابة المطلقة كانت قد ذهبت لتقضى الليل خارج منزلها ، ولم يكن هناك الا شقيقتها الطفلة وطفلة اخرى تمت اليها بصلة القرابة ...!

الشيطان يصفر !..

دخل الشيخ سيد على مسعود مأذون ناحية البلايزة فى أبو تيج دكان حلاق القرية وجلس لكى يحلق ذقنه ...

وفجأة اخرج الشيخ سيد محفظته واعطى الحلاق عشرة قروش لكى يشترى له علبة سجائر من المحل المواجه لدكان الحلاق .

وخرج الحلاق يشترى السجائر وصفر الشيطان يدوى فى اذنه . ان محفظة الشيخ سيد مكتظة بالمال ... وهو رجل ضعيف لايستطيع ان يقاوم ...

وعاد الحلاق الى الدكان يحمل شيئين : علبة السجائر والتراحا للنزهة على شاطىء البحر بصحبة المأذون ...

وخرجا معا ... يسيران على الشاطىء حتى وصلا الى قرب ناد للسيدات اقيم هناك على ضفة النيل ، وفجأة اخرج الحلاق مسدسا اطلق منه النار على المأذون فسقط بلا حراك ، ومد يده فأخذ المحفظة .. وهنا حدث شىء ...

فجأة هب المأذون يبذل آخر جهد يائس فى حياته ... واذا به يجرى والدم يتفجر منه محاولا أن يلحق بالقاتل .

واخيرا وصل القاتل والقتيل امام المحكمة الأهلية ، وهنا استطاع المأذون أن يمسك بالحلاق

وسقط الرجلان على الأرض احدهما فوق الآخر .. المضروب فوق الضارب ...

واسلم الشيخ سيد الروح فى الحال فاصبح القتيل نائما فوق القاتل الذى حاول عبثا أن يتملص اويفر ... اذ ذاك تجمع عدد كبير من الناس وسيق القاتل الى السجن ...

لقد صفر الشيطان ... واستجاب رجل ... وضاع رجلان ! ! ..

أحاديث ... سان موريتز

بقلم محمد التابعي

سلطان جوهور

كنت تشرفت بمقابلة عظمة سلطان جوهور «سير ابراهيم (الملايا) هنا في شتاء ١٩٣٨ .. وكان عظمته قد طلق زوجته الاسكتلاندية «مسز ولسون» .. واستحضر من لندن الآنسة «هل» الراقصة الانجليزية الحسناء ، واعلن انها خطيبته !

وكانت الخطيبة الآنسة «هل» تقيم مع عظمته هنا — في فندق سوفريتا — في جناح خاص ، وفي جناح آخر كانت تقيم أمها وشقيقتها وزوج شقيقتها .

وكان يحرس الجميع ياوران لا أذكر اسم احدهما وهو الكابتن عبد الله ! .

وكان بين أصدقاء سلطان جوهور الكثيري الاختلاط بـ الجلترى من رجال الاعمال ، اسمه مستر «هل — كول» ، وقد قابلته هنا مند يومين ، وقضينا السهرة معا نستعيد ذكريات ماقبل الحرب .

ولقد سألته عن السلطان و «الخطيبة» الحسناء ، فقال ان الآنسة «هل» قتلت اثناء احدى الغارات الجوية على لندن .... وان سلطان جوهور بكاها بكاء مرا ، واعلن لاصدقائه انه فقد تحطم .

ثم ضحك مستر هل — كول وقال :

— ولكن صاحب القلب المحطم تزوج بحسناء أخرى بعد وفاة مس هل بأسبوعين اثنين ! .

•

وعظمة سير ابراهيم سلطان جوهور في السادسة والسبعين من عمره المديد السعيد !.

رحم الله الآنسة «هل» ، لقد كانت ظريفة حقا ، وكانت ابتسامتها لا ترد ولا تغالب ، وكانت متبرمة بحياتها هذه — حياة الخطيبة — وكانت تود لو طارت من هذا القفص الذهبي الذي صاغه لها سلطان جوهور .

ولكن امها كانت امرأة ذات مطامع .

هكذا حدثتني ذات مساء ونحن نشاهد احد الافلام السينمائية الخاصة التي كانت تعرض من وقت لآخر في قاعة الرقص في فندق سوفريتا .

وسألتها يومئذ هل من سبيل الى مقابلتها في لندن ؟ .. وكان عظمة السلطان قد اعتزم الرحيل الى لندن هو وحاشيته و «الخطيبة» بعد ايام .

قالت : محال . لانه لا يسمح لي بالخروج الا مع احد الياوران .

قلت : اذن ازورك في القصر .

وابتسمت بمرارة وقالت :

— هذا اذا استطعت ان تنجو من الكلاب المفترسة التي يطلقها «ابراهيم» دائما في حديقة القصر ...

باربارة هاتون

وبين جيراننا هنا باربارة هاتون المليونيرة الامريكية المشهورة — ولو على الاقل بكثرة عقود زواجها وطلاقها — والتي تعرفها الطبقة الراقية في القاهرة والاقصر وأسوان .

وقد طلقت باربارة هاتون زوجها الرابع أو الخامس لا أذكر . وهبطت سان موريتز منذ اسبوعين ، ولكنها بدلا من ان تنزل في فندق بلاس الذي اعتادت النزول فيه ، استأجرت «فيللا» على مسافة مائتي ياردة من فندق سوفريتا .

ولهذه «الفيللا» تاريخ وذكريات شيد هذه «الفيللا» الدكتور فولك الالماني ، وكان يشتغل بالبحوث الخاصة بفنون الطيران . واظن انه كانت هناك طائرة ثانية تدعى باسمه

الاكبر التي خرجت ذات يوم بعد تناول الغداء مع ممثلة السينما الالمانية جني يوجو — وكان ذلك في فبراير ١٩٣٩ — ومضينا نتسلق طريق الثلج الضارب في احشاء الغابة الى شاتزالا ، لكي نهبط من هناك الى سان موريتز والحلواني هانزلمان حيث نتناول الشاي .

ووقفت جني يوجو امام طريق ضيق يؤدي الى فيللا ، وقد ركزت لوحة على مدخل الطريق مكتوب عليها Privat بالالمانية ، ومعناها «خاص» اي ان الطريق خاص لايجوز السير فيه .

وصاحت جني : «هر فولك .. هر فولك» .

وكررتها حتى اطل من نافذة كبيرة رجل وخط الشيب شعره ، وتبادلا بضع عبارات بالالمانية ، ثم أشار اليها بالدخول

ورأيت يومها في فناء «الفيللا» حبالا عديدة مشدودة الى عمودين عمد ... وقد ركبت فوق هذه الحبال نماذج صغيرة عديدة من الخشب الرقيق او الورق القوى ، الكرتون» .

ولم افهم في أول الامر ماهية هذه النماذج . ثم عرفت فيمابعد انها اجزاء لطائرة كان يتوفر يومها على اختراعها الدكتور فولك ، وان النماذج المذكورة قد ركبت فوق الحبال المشدودة لاختبار تأثير تيارات الهواء وتقلبات الجو

واستقبلنا يومها الدكتور فولك ، وفهمت من نظراته الي ومن لهجة عبارة قالها ، انه كان يسأل مواطنته الالمانية عمن عسى أن أكون .

ولما اطمأن الرجل الى اني مصري وصديق اولا ... واني لا افهم اللغة الالمانية ثانيا ... مضى يشرح لجني يوجو بعض ما أغلق عليها فهمه ! .

ولا أعرف اليوم ماذا فعل الله بالدكتور فولك . وقد يكون ملقى في احد معسكرات الاعتقال .

وهذه الفيللا هي التي استأجرتها صاحبة الملايين باربارة هاتون لتمضي فيها فصل الشتاء ...

وكنت رأيت باربارة هنا مع زوجها الثالث الدانمركي الكونت رافنتلو في شتاء ١٩٣٧ ، وهو شاب وسيم الطلعة ، أول مايطالعك فيه «الرجولة» المطبوعة على تقاسيم وجهه ، وشدة اعتزازه بنفسه وكرامته

وكانت الروا...
— وخصوصا بين ...
بلاس حيث كان ...
ان الزوج كان ...
المليونيرة معاملة ...
كان يشخط في ...
ولا يسمح الا بأن ...
دائما هي العليا ...
ولقد تحملت ...
كل هذا واكثر ...
الامر وانتهى في ...
وقالت يومها لـ...
تتحمل ما تتحمل ...
من الكونت ...
الطفل يومها في ...
ثم جاء يوم ...
الطلاق

وتجمع الروا...
ان باربارة ...
زوجها الدانمركي ...
معاملة السادة ...
ولعل هذه ...
المقيم ! .

بس تعمل ايه ...

قابلت هنا ...
كان في اسر الالمان ...
الحكاية الآتية ..

كان يوجد على ...
الاسرى البريطانيين ...
للجنود الايطاليين ...
بالتجنيد وكان ...
عدد من الضباط ...
قال الضا...
الراوي :

— اعمل ايه فساتين السهرة بتتقطع في الرقص ..

شاعرة الحب

«انا شابة مابقي لي حبك اليس الشباب أن لايكون المرء وحيدا ، وأن يحس في عروقه دبيب الرغبة ؟ ..

وبيني وبينك في الهوى رباط مقدس ...

فلا أنت قادر على أن تعيش بدوني ، ولا أنا مستطيعة العيش بعدك ! ..

ويوم لا أعود اسمع انفاس الرغبة الهائمة في صدري ...

ويوم يخيم فوق حياتي صمت الحرمان ، وأعلم انك قد نفضت من حبي يديك ...

يومئذ أصدق أن الشباب قد ولى ! ..»

•

كانت اول امرأة حسرت عن وجهها قناع الحياء التقليدي ، ورفعت صوتها الناعم باغاريد الحب واناشيد الهوى ، واقامت على الحب ديوانا يضوع رقة ويسيل عذوبة ، وصورت أحلامها ونجواها في غزل ساحر كأنه الحلم الرقيق يسطع على حواشيه النور ولم تقل للناس اسم حبيبها ، فقد كان ذلك سرها الذي تحرص عليه وترى انه يعنيها وحدها .

وقد نشأت الشاعرة في الريف حيث الحقل والغابة والجدول ، فكانت الطبيعة الطارا لعواطفها النابضة بخلجات نفسها وخفقات قلبها :

«رأيت حبيبي تحت شجرة يحوم فوقها عصفور ازرق صداح

فاقبلت عليه ، وفي قلبي الفرحة التي تودعها السماء قلوب المحبين وجعلت له من صوتي وسادا يتكئ عليه ...

ومن اهدابي ظلا يستظل به ..

ومن شفتي ربا يروي به ظمأه

فادهشت روحه وأقلتها ...

والحب دهشة ، وفرحة ، وظل ! ..»

كان ذلك صوتا جديدا على العصر ، فقد كان عصر القلاع والحصون والفرسان والشعراء ، عصر الرجال وحدهم ، يوم كانت الشجاعة والشهامة عنوان فضل الرجال ، وكان الرجل يكافح في سبيل الحياة ، وفي سبيل الحب ، فكانت النغمة السائدة في روح العصر هي القوة ، حتى في الهوى .

وفي ذلك الجو المفعم القاتم الذي لا يرتفع فيه غير صليل السيوف ووقع سنابك الخيل وصدى شعر القوة والفروسية والعدوان ، ارتفع ذلك الصوت النسوي العذب كأنه لحن موسيقي وديع ، يدعو الى دين السماحة والسكينة ويشيد بفضائل الحب ، وكان وجه العجب فيه انه صوت امرأة .

المرأة التي هتف شاعر ألمانيا العظيم ، جوته ، عندما فرغ من تلاوة ديوانها : يالها من شاعرة ! ان ضباب الزمن الذي يتكاثف بيننا وبينها يجعل اشعارها أعز وأعذب ...

وحدث الموسيقي العظيم ، فاجنر ، احد اصدقائه عن وقع

ديوانها في نفسه ...
صرح شامخ ، وانها ...
خلال الأعوام الـ...
عصري وعصرها ...
تحيط بها الاسرار ...
وقد أفادتني في ...
واضح في كثير من ...
في قلبها الذي ينبض ...
فيضا من الوحي ...
كانت حياتها كلها ...

هذه هي الشاعـ...
«ماري دي فرانس» ...
في صغر ديوانها ...
الرقيقة الحالمة .

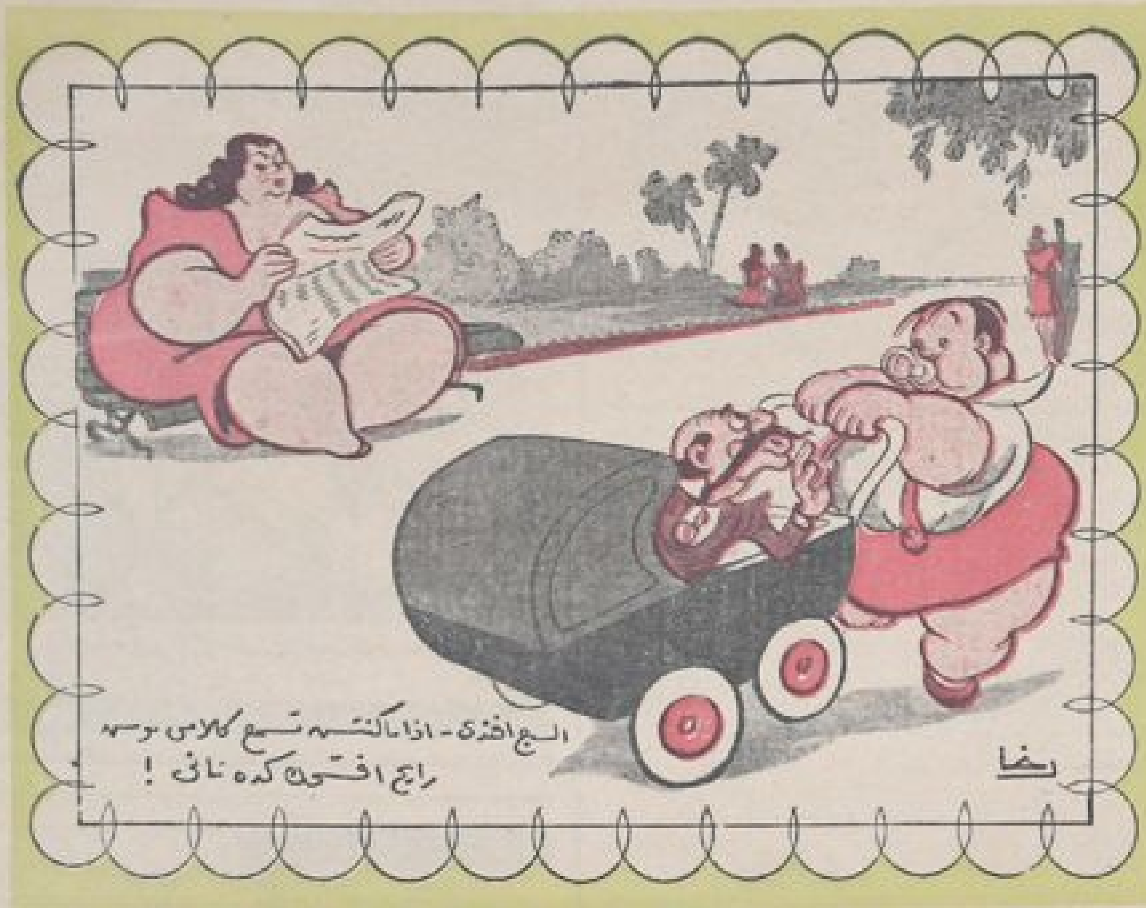

وكنت أقف أنا وبعض زملائي الأسرى نتفرج من وراء الأسلاك الشائكة على عملية التدريب . وكان الضابط الألماني – يعاونه بعض الصولات الألمان – يلقى أوامره وتعليماته من مكبر للصوت

وكان بين تمرينات التدريب تمرين قاس يقتضى من الجنود الايطاليين ان ينبطحوا بسرعة على الارض ، ثم يثبوا بسرعة واقفين

ولاحظ الضابط الالماني ، ان أكثر من جندى ايطالي واحد كان يسرع باخراج « مشط » من جيبه ويسرح به شعره ، لكي يعيد ما اختل من تنسيقه بعد هذا التمرين العنيف ! .

واستشاط الضابط الألماني غيظا ، واطلق قذيفة من السباب الالماني الفصيح .. وترجم هذا السباب الى الجنود الايطاليين ، وامروا ان لا يعنوا بتنسيق شعرهم .

واعيد التمرين مرة ثانية ...

ومرة أخرى أخرج أكثر من جندى ايطالي المشط من جيبه وراح يسرح خصائل شعره التي أخل بتنسيقها التمرين العنيف .

وهنا التفت الضابط الالماني الى الضباط البريطانيين المتفرجين من وراء الاسلاك وقال ما معناه :

– بس نعمل ايه ؟ .. وكيف يمكن ان نكسب الحرب بهؤلاء الحلفاء ؟! ..

« الى من أعيش به ، ومن سيكون به موتى ! .. »

ياحبيبي : ياتبسم الهوى في قلبي ، دعني انشد مودتك ، ولا تحرمني نظرتك ، فان قلبي الظمآن يجب ان يرفع اليك ضراعته ...

دعني ابثك حبي ، ففي الصراحة نبل الهوى ...

ولست أعرف في الحب دلالا ، وليس بي من كبرياء ! ..

وما أنا الا أغنية حب على ثغرك وهذا قلبي يدق لك ...

وحنايا أضلعي بيتك ...

فلا تحطم بيتك ، وفيه هوانا وعيشنا ...

ياحبيبي : ياتبسم الهوى في قلبي ! ..

سعد مكاوى

قاموس اخرساء

لم تعرف نفسك ! ..

« الزاى »

الزواج الثانى : محاولة ناجحة ... للاخفاق مرة أخرى ! ..

« السين »

السيدة الرقيقة : هي التي تشغل الآخرين بالحديث عنها وهى معهم ! ..

السيدة السخيفة : هي تلك التى تشغل الآخرين بالحديث عنها ... بعدما تتركهم ! ..

« الشين »

الشرف : مثل الماضي ... اذا ذهب لا يعود ! ..

« العين »

علم النفس : تشريح الروح !

« الغين »

غنى الحرب : جزيرة يغمرها « المال » من جميع الجهات ! ..

« الميم »

المحامى النابغة : هو ذلك الذى وهب نفسه لنصرة المظلوم ... ولو كان ظالما !

الموت : نوم بلا أحلام ! ..

الموضة : أشياء تحرص المرأة على ارتدائها لكى تبدو أكثر عريا ! ..

قلب .. معذب

في تلك الايام اعتادت باريس ان ترى شابا باوسم الطلعة ، مفتول العضلات أشعث الشعر غائر العينين ، يطوف بطرقاتها نازعا في أسمال بالية ، وتارة أخرى في ثياب أنيقة ...

وكان هذا الشاب اذا ما شعر بالتعب افترش الارض ورعا المضى ليلته على ضفاف السين أو في أحد المتنزهات العامة أو على قارعة الطريق .

وهكذا عاش « هكتور برليوز » العبقرى الموهوب والموسيقار الفرنسى الذى تنكر له أهل بلده ولم يعترف به أحد كفنان .

وبرليوز هو الرجل الذى أحدث انقلابا مريبا في تاريخ الموسيقى الغربية ، فقد كان ثائرا بطبعه ، ثائرا على نفسه وعواطفه ، ثائرا على كل قديم ...

فك الموسيقى من قيودها واطلقها من عقالها ، وحررها من تقاليد الأولين ، وأخرجها من « روتين » الماضى وجعلها شيئا قائما بذاته وأبعدها عن مطابقة الشعر وخلق منها وحدة خاصة تفرق كل وسائل التعبير الاخرى .. جعل الموسيقى تنطق ، والأنغام تتكلم وترقص ، والألحان تضحك وتبكى

طبيب وموسيقار

كان يدرس الطب تنفيذا لارادة أبيه فكان لايعلم عن تاريخ الموسيقى الا القليل .

وشاءت الاقدار أن تخلق من الطبيب موسيقارا نابغة ، وجاءت موسيقاه فريدة في نوعها ، بعيدة عن المؤثرات الألمانية والايطالية كموسيقى أسلافه الفرنسيين ..

كان جسمه الضخم يضم قلبا عليلا ونفسا معذبة لا تؤمن بشئ الا بالعاطفة القوية الصادقة ...

وكانت شخصيته الضعيفة ونفسه الثائرة تقتلان فيه العبقرية المتدفقة .

وهذا نموذج دقيق بين العبقرية والعظمة . فالأولى هى القدرة على الابتكار والتجديد ، والأخرى هى مجموعة من الصفات كسمو النفس ونبل الأخلاق وقوة الارادة واتزان العاطفة .

كانت موسيقى برليوز تتفجر بعد ثورة نفسية عميقة أو اضطرابات عاطفية حادة فجاءت صادقة في تعبيرها رقيقة الى أبعد حد .. رقة جمعت بين دمعة الحزن ولوعة الأسى ...

كان شغافه قلبه تتلكأ عبقريته تتكشف وتلمع حتى الطفلات الشعلة المتوهجة وخبا نورها الساطع الذى ظل يهدى الموسيقيين من بعده قرنا من الزمان ...

حبه البكر

عاش برليوز حياة البوهيمى لم يثق يوما بنفسه وعبقريته بل كان يقنع بحاضره .. ولا يفكر في غده .. ولا يقلب صفحات الماضى .

وكانت ملهمته « ستلا » فتاة في الثامنة عشرة من عمرها أحبها وهو في الثانية عشرة ،

وبقيت صورتها لا تبرح خياله ..

والعجيب في قصة هذه الفتاة انها ظلت بعيدة عنه ، فاحبها حبا أفلاطونيا منزها عن كل الاغراض لم يمزج هذا الغرام بموسيقاه الخالدة ، وجعل الانغام تنطق وتعبر عن شعور قلبه حتى انه حين فقد زوجته وعشيقته وابنه وأصبح وحيدا ودهمته العلة وأضعفه المرض ، سافر اليها في جرينوبل وطلب اليها أن تأخذه الى جانبها ، ليلفظ أنفاسه الاخيرة بين ذراعيها ، ولكنها اعتذرت بلطف قائلة :

« ما فائدة أحلام الشباب والشيب قد دب في رأسينا .. وما فائدة التوسل والاستجداء من عجوز شمطاء اذا ازددت قربا منها ابتعدت وستزداد بعداعنها غدا

ولكنها أسأت فهمه فهو لم يكن يرغب في العيش معها ولكنه أراد أن يموت وهو الى جانبها .

وكتب برليوز في مذكراته عن ستلا يقول :

« انى ارى الموت يقترب منى . كم اود ان ارقد تحت قدميك ، واريح رأسي بين يديك ، ثم الفظ انفاسى الاخيرة » .

عندما أحب

لم يكن برليوز موسيقارا فحسب بل انه كان الموسيقى نفسها في علوها وانخفاضها ، في احزانها وافراحها ، في سكونها وصخبها ... كان أسير زوجته المعذبة ، تفعل به ما تشاء ..

وكان عاشقا مفتونا .. وقع في غرام هنريتا سمبسون الممثلة الانجليزية وكانت تقوم بدور جولييت في باريس . فلم يدم الزمان بها : أهي جولييت أم هنريتا ؟ ! وعندما وقع بصره عليها صاح بأعلى صوته قائلا « النجدة .. !! لقد قتلت » .

وهى بتسمها ويزداد تعلقا بها على مر الايام ، وهى تصده وتبعده حتى ضاق ذرعا بغرامه الفاشل فأخذ يجوب الطرقات ليلا ونهارا وهو لايدرى الى اين تقوده قدماه الى ان وجد ذات صباح فاقد النطق متجمد الاطراف من شدة الصقيع .

وانتهى الى سمعه في هذه الاثناء اقبح ما يوصف به امرأة فارتاحت نفسه الحزينة ، واحتقر هنريتا أشد الاحتقار وهاجمها وتهكم عليها علنا في احدى « سيمفونياته » وتحول قلبه الى حب غازلة بيان مبتدئة .

ومضت الايام وقصة هنريتا لم تنته بعد فظهرت ثانية ولكن شتان بين غانية الأمس وامرأة اليوم . ظهرت بعد ان فارقها المجد والشباب والجمال ولم تبق سوى الديون المكدسة .

وسرعان ما تأججت نار الحب في قلب الفنان من جديد وقبلها على علاتها وتزوجها ..

ولكن قلب الفنان الحائر لا يقبل حياة الروتين ..

فأين الالهام .. ؟ ! وأين الوحي .. ؟ وكيف يأتي بأعذب الالحان وأرقها .. ؟ !

انه قد مل حياة الزوجية وحن الى الماضى بأفراحه وأحزانه وهام بغرام مغنية صغيرة وهجر زوجته وتركها تحت وطأة المرض وحيدة بلا أصحاب في بلد غريب ..

وكانت هذه المرأة قد تغيرت وملأ الوفاء قلبها وكانت تحبه فقنعت بنصيبها من الدنيا ورضيت بما كتب لها ، وظلت تعانى الام المرض ثماني سنوات قبل موتها .

انه لم يعطها سوى العطف والشفقة ولكنها لم تشك ولم تتذمر .. ؟

نهاية الموسيقار

ولم يعش برليوز طويلا بعد وفاة زوجته التي هجرها وتنكر لحبها .. ومات وحيدا .

وهكذا انتهت حياة فنان عاش ومات وهو لا يؤمن بعقيدة أو رأى : كفر بالخالق ، وكفر بنفسه وبموسيقاه ..

ثم مضت أعوام .. وادرك العالم الاثر الذى خلفه برليوز في الموسيقى فاكبره الناس وخلدوه .

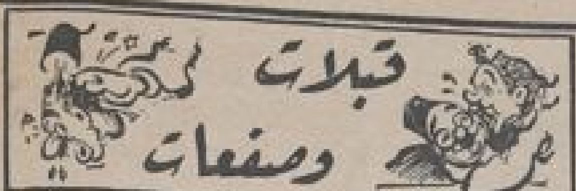

وعود الانجليز ...

● يحسرت أم كلثوم من قصيدة قول شوقي : « وماتيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا » ان مطالبنا لاتحقق بالمفاوضات .

كمال مروان - بور سعيد

● ماذا يفعل سفيرنا وقناصلنا في امريكا لتفنيد دعاية الانجليز المغرضة هناك ؟ .

محيي الدين ترك - القاهرة

- احتج سفير مصر . ولكن لايستطيع السفير والوزراء الموضوعون أن يتولوا الدعاية بحكم مناصبهم . ويجب على الحكومة انشاء مكاتب دعاية في امريكا وغيرها . « المحرر »

● في احدى حدائق البلدية تمثال « لنوبار » صديق الاحتلال جالس على كرسي كقاضي يفصل بين الخصوم ... استبدلوا به تمثال محمد عبده أو شوقي أو احمد ماهر .

محمد السباعي - الاسكندرية

● اكتبوا قصص الاحتلال ومآسيه وجرائمه ليعرفها الصغار والكبار .

كمال خميس - القاهرة

اسئلة :

● خمسة اسئلة لمصطفى امين من الحسيني الخياط - سوهاج ، والرد عليها :

س : ماهي اقصى آمالك في الحياة ؟ ..

ج : ان انشيء صحافة مصرية في مصر .

س : ما رايك الشخصي في النحاس باشا كزعيم سياسي ؟

ج : زفت ! ..

س : لماذا لم تتزوج وعندك الشباب والشهرة والمال ؟ ..

ج : لم اجد وقتا لافكر في نفسي .. وعندما اجد فراغا ولو لمدة خمس دقائق سأتزوج ...

س : ماذا تفعل لو كنت وزيرا للخارجية ؟ ..

ج : التجيء الى مجلس الأمن .

● اودان اسأل كامل الشناوي :

١ - لم اسمع او اقرأ انك قدمت استجوابا أو سؤالا في مجلس النواب فلماذا ؟ ..

٢ - من هو محرر باب جرائم الأسبوع ... وهل هذا الباب من نسج الخيال أو واقعي ؟ .

٣ - أتريد ان تظل صحفيا طول حياتك ... ولماذا ؟

٤ - لماذا لم تحمل على الاحزاب حملة صحفية شعواء حتى يتحدوا ويواجهوا الخطر الداهم ؟ ..

علي عز الدين - بقفاص

١ - ان الموضوعات التي تستحق استجواب الحكومة وسؤالها كثيرة ولكن المراحل التي تمر فيها الاستجوابات او الأسئلة طويلة وليس من السهل على الصحفي ان ينتظر شهرا لكي يناقش موضوعا ومن هنا كنت أبادر دائما واعالج الموضوعات الهامة عن طريق الكتابة . والظنك قد لاحظت أنني في كتابتي استجوب الحكومات بما فيه الكفاية !

وليس معنى هذا اني لا اريد ان أتكلم في مجلس النواب ... فقد تكلمت فيه غير مرة ، وارجو ان تتاح لي الفرصة لكي أتكلم أكثر مما تكلمت ...

٢ - لايريد محرر باب الجرائم ان يذكر اسمه واخبار هذا الباب من صميم الواقع وليست من نسج الخيال .

٣ - اريد ان اظل صحفيا لاني اريد ان اظل حرا ...

٤ - اذا زال الخطر عن مصر ، تزول الاحزاب ... والعكس صحيح !...

كامل الشناوي

الى المتبوذين ..

● الذنب ليس ذنب الآباء الذين يرفضون تزويج بناتهم في رأس غارب ، بل ذنب « المتبوذين » الذين يفكرون في الزواج وهم في رأس غارب ، ثم ينسون مشروعات الزواج او يتناسونها اذا ماجاءوا الى القاهرة .

آنسة ت . م - مصر الجديدة

الحب اعمى ...

● أحببت رجلا حبا عنيفا ، وانا لم اتجاوز السادسة عشرة من عمري . وهو متزوج واب . بدأ حبنا بريئا وهو يريد ان يحوله عن هذا الطريق .

س . حائرة

- اذكري واجبك نحو اطفالك وتذكري يا سيدتي ان آلام الاطفال الخمسة الذين ستحرمينهم من حنانك ستعيش اطول مما يعيش حبك للرجل الجديد .

« المحرر »

● اني اعتقد ان صور رخا اجمل من صور دافيد رايت . هل استطيع ان احصل على صورة رخا الحقيقية ؟ ..

صليب ابراهيم - الفيوم

- لا ... لأنني لا اريد ان افقد احد المعجبين .. برسمي « رخا » .

● انشروا صور كواكب الجنس الخشن اسوة بالجنس الآخر .. الشمعي بنت البلد ورفيعة هانم

توفيق التركي - براق

- نحن ننشر صورة « حمار افندي » !..

« آخر ساعة »

قبلات وصفعات

● هل يستطيع ابناء العروبة الاشتراك في صفحة « قبلات وصفعات » ؟ ..

لبناني عربي

- ان القبلات والصفعات حق لكل قارئ ! !..

« آخر ساعة »

● مقال « مدرسة الازواج » يفيد الازواج أكثر من مقالات جمال السيقان .

حسن خير - بور سعيد

● ابرع مقال قرأته في حياتي مقال « مدرسة الأزواج » .

زوجة قرأ زوجها المقال - الاسكندرية

● سنتي فقط !

تصنع محال الأزياء الانجليزية الآن نوعا جديدا من « الكورسيهات » القصيرة على غرار « الكورسيهات » الفرنسية التي ظهرت اخيرا في باريس . ومن مميزات هذا النوع الجديد انه يساعد على نحافة الخصر بنحو خمسة سنتيمترات ويرى في الصورة « سوتيان » امريكي يلبس تحت فستان السواريه « الديكولتيه » .

اذاعة من القمر

يقوم الآن علماء الجيش الامريكي بالتجارب اللازمة لارسال قذيفة صاروخية الى القمر مزودة باجهزة فنية وآلات ارسال لاسلكية لتسجيل احوال الجو والطبيعة على سطح القمر . واذاعتها بعد ذلك وسيعمد هؤلاء العلماء الى ارسال قذيفة أخرى تحمل جماعة من العلماء المغامرين . ويقول الميجور كاللون رئيس قسم القذائف الجوية لسلاح الطيران الامريكي ان ارسال هذه القذيفة اصبح امرا يكاد يكون واقعا .. وهو يؤكد بانه سيكون احد الذين سيذهبون الى القمر ثم يعودون سالمين !

وسيرتدي كل واحد من الرحالين المغامرين ثوبا فضفاضا من مادة تتحمل الحرارة الشديدة والبرودة القاسية وسيكون الثوب مجهزا من الداخل باجهزة دقيقة للتنفس وتكييف الهواء والطعام والشراب وغيرها . ووزن هذا الثوب الغريب ٧٠٠ رطل ، ولكنه لن يزن على سطح القمر اكثر من ١٤٠ رطلا وذلك بسبب خفة الضغط الهوائي هناك .

وتحتاج القذيفة عند اطلاقها الى قوة تدفعها بسرعة سبعة اميال في الدقيقة حتى تتغلب على جاذبية الارض ، وهذا يحتاج الى محركات لها ضعف قوة احدث المحركات الحالية .

ويقال ان الاغراض البعيدة لاستعمار القمر هي اتخاذه قاعدة ارتكاز عسكرية عند قيام حرب عالمية شاملة يشترك فيها سكان الزهرة والمريخ ، وهما الكوكبان الوحيدان اللذان يحتمل ان يكونا مأهولين ، !!

وفد مصر في مجلس الأمن

اجتماعيات

كامل العدد

كان النائب المحترم الاستاذ حمادة الطرابلسي يتحدث مع أم كلثوم من شرفة الاوبرا التي يعمل بها واتفق ان دخل أحد الضيوف العراقيين فقدمت اليه أم كلثوم النائب قائلة :

— الاستاذ كامل ..

فتأمله الضيف العراقي ثم نظر الى ام كلثوم مستنكرا وقال :

— هذا موش كامل الشناوي !

وقالت ام كلثوم :

— لا ... ده كامل العدد .

مفيش تكليف

حدث في أثناء جلسة مجلس الشيوخ أن وقف شفيق باشا يناقش زكريا مهران باشا فقال له :

— أصل الحكاية ايه يامهران بك ...

فأردف مهران باشا يذكره قائلا :

— باشا ... باشا ...

فقال هيكل باشا :

— معلهش .. مفيش تكليف !

الساقية تدور

كانت وزارة المواصلات تحرم زواج عاملات التليفون .

وفي العام الماضي أباحت لهن الزواج .

وفي هذا العام قررت أن تعود الى تحريمه ، ورأت أيضا فصل اللواتي تزوجن لأنه ثبت أن الزواج يرهقهن ويؤثر في حالتهن النفسية !

خط أنابيب المياه

لاتزال الحكومة تبحث المشروع الخاص بشراء أنابيب المياه الممتدة في الصحراء الغربية بين الاسكندرية ومرسى مطروح ..

ومما يذكر ان المهندسين المصريين قاموا بقسط كبير من العمل في هذا الخط لحساب الجيش البريطاني .

وقد لعب هذا الخط دورا هاما في معارك الصحراء وكان الالمان عندما استولوا على مرسى مطروح يضغطون فيه كميات كبيرة من الكيروسين الى الناحية البريطانية فتلوث المياه .. وكان الانجليز من ناحيتهم يضغطون فيه بعض المواد الكيماوية الاخرى التي تفسد على الالمان تذوق ماء النيل .

ومما يذكر أن بعض الخبراء المصريين قالوا ان هذا الخط لايساوي الآن القيمة التي يريد الانجليز بيعه بها الى مصر .

لبن .. بالمجان ..

وضع محمد فهيم بك المدير العام لمصلحة الخدمات الاجتماعية مشروعا لتوزيع اللبن بالمجان على أطفال الأسرات الفقيرة في مطاعم الشعب ..

وقد قام هذا المشروع على أساس ان العناية كانت دائما توجه الى البالغين والكبار فكانت المجهودات كلها موجهة الى تغذية تلاميذ الالزام والى مطاعم الشعب التي يأكل فيها الكبار ... هذا بينما لم يكن هناك شيء ما على الاطلاق للعناية بتغذية الأطفال ...

وقد قرر المشروع أن يمنح لكل طفل ثلث لتر من اللبن يوميا على شرط أن يشربه في المطعم أمام المراقبين ...

ولما أحال فهيم بك هذا المشروع الى وكيل وزارة الشئون كتب عليه «أرجو أن يبدأ في تنفيذه في ظرف خمسة عشر شهرا » فلما وصل المشروع الى الوزير كتب « أوافق ولكن خير البر عاجله ... »

ولقد قال النقراشي باشا عندما سمع عن هذا المشروع من محمود حسن باشا انه يجب البدء فيه فورا وتعميمه قدر الطاقة في كل نواحي البلاد ... وقال دولته انه ينتظر مشروعات أخرى من هذا القبيل ...

مطاعم الشعب

جاء في احصاء أخير لوزارة الشئون الاجتماعية أن الوجبة الواحدة في مطاعم الشعب تكلفها ثلاثة قروش ومليمين اذا كانت تحوي لحما .. وثمانية عشر مليما اذا كانت خالية منه .

صفات انسان المستقبل !

لندن في ٢٨ — لمراسل « آخر ساعة » :

يقول العالم الانجليزي هالدين انه لو نجا الانسان في المستقبل من القنبلة الذرية فسيتصف بالصفات الآتية :

١ — قوته الجسمانية ستضعف عن الانسان الحالي .

٢ — سيزيد حجم جمجمته ويقل عدد أسنانه .

٣ — سينمو ببطء ولن يستطيع النطق قبل بلوغ سن الخامسة .

٤ — سيستمر في المدرسة حتى سن الأربعين .

٥ — سيعيش عدة قرون .

٦ — لن يتأثر بالعلاقات الجنسية ولن يبحث عنها ولن تثير فيه المرأة الرغبة والجاذبية اللتين يشعر بهما الآن !..

٧ — سيكون أسخف من الانسان الحالي !..

التي أنصح فتيات الجيل الجديد بعدم انتظار انسان المستقبل !

حارسات الشعلة

احتجت الهيئات الاسلامية على اشتراك خمسة الاف فتاة مع عشرة الاف شاب في مهرجان الشعلة وهن في « زي يكشف عما أمر الله بستره » — على حد تعبير بيان هذه الهيئات — ولهذا تقرر الغاء اشتراك الحارسات في الموكب

ذكريات شباب ...

قال معالي مكرم عبيد باشا انه يحفظ جزءا كبيرا من ألحان رواية « العشرة الطيبة » التي وضعها الشيخ سيد درويش .. وانه يذكر أن هذه الرواية عرضت في أحد مسارح القاهرة عندما كان معاليه طالبا يقيم في بنسيون في الممر التجاري . وانه كان يشهدها كل يوم في مسرح الأزبكية طول مدة عرضها وهي شهر كامل وكان يعود من المسرح الى البنسيون يغني ألحانها في الطريق ...

الملك يريد

تشرف بمقابلة جلالة الملك في يوم السبت الماضي الاستاذ صالح حلمي مخترع الطيارة المصرية « ايروجيبت » .

وقد تحدث الأستاذ صالح عن هذه المقابلة فقال :

لقد كان لي شرف المقابلة الملكية في يوم حفل بالمقابلات ، ولذلك قيل لي انه يحتمل ألا تزيد مدة المقابلة على بضع دقائق ..

ولكن ماحدث لي هو اني لبثت بين يدي جلالة الملك نصف ساعة وكانت معي الرسوم والتقارير الخاصة بالطائرة « ايروجيبت » وحرت أين أضعها ... فلاحظ الملك ذلك فتفضل وقال :

— تفضل ضعها هنا على المكتب .

وتحدث حفظه الله عن الطيران حديث الخبير بشؤونه ، الملم بأنواع الطائرات فأخذ يقارن بينها بشرح وظائف أدواتها .

لقد كان جلالته واقفا على تفصيلات موضوع طائرتي والعقبات التي اعترضت سبيلي في اتمامها ، وتعطف وقال لي :

— أحب أن لا تيأس أبدا ، بل سر الى الأمام دائما مهما اعترضت الصعوبات طريقك ... وما قيمة الانتصار اذا كان الوصول اليه سهلا !.

وعندما قلت لجلالته ان صناعة الطائرات والسيارات تحتل المكان الأول في عالم الصناعة وفي انجلترا ١٥ مليون عامل يشتغل منهم عشرة ملايين في هذه الصناعة تفضل جلالته فقال :

— ان شاء الله يكون لمصر بعد سنوات مصانع للطائرات تصل بلادنا الى المكانة اللائقة بها كأي بلد اوربي ، وخاصة ان لمصر مكانة ممتازة في عالم الطيران

وتحدث جلالته عن العامل المصري فقال : انه يفوق غيره في المقدرة والذكاء ويجب ان نعمل على رفع مستواه لترتقي البلاد .

اني أحب ان يؤدي كل مصري لبلاده خيرا ، وأنا أول من يعطف على كل مصري يقدم لمصر عملا نافعا .

...

وخرجت من حضرة صاحب الجلالة وأنا أقول ان نابليون لم يخطيء حين قال « لا مستحيل » وأمة على رأسها الفاروق يجب أن تحقق المستحيل .

لم يصفق المتفرجون ، في مباراة فاروق — اليونان ، للاعبين قدر ما صفقوا لهذا الكلب الذي هجم على الكرة في وسط الملعب

إقرأ معي ! المزامير ...

.. لكم فكرتكم ولي فكرتي ..

لكم فكرتكم شجرة صلبة تمسك عروقها بتربة التقاليد ، وتنمو فروعها بقوة الاستمرار . ولي فكرتي سحابة تتهادى في الفضاء ، ثم تهبط قطرا ، ثم تسير جدولا الى البحر ، ثم تتصاعد ضبابا نحو الأعالي .

لكم من فكرتكم الجد وراء السمعة والركض خلف الشهرة ، ولي من فكرتي أن اطرح السمعة والشهرة حبتين من الرمل على شاطئ الأبدية .

لكم من فكرتكم قوانينها الاجتماعية ومطولاتها الفنية والسياسية ، ولي من فكرتي أوليات قليلة بسيطة .

تقول فكرتكم : « امرأة حسناء قبيحة ، فاضلة ، عاهرة ، حاذقة بليدة » . أما فكرتي فتقول : « كل امرأة والدة كل رجل ، كل امرأة أخت كل رجل ، كل امرأة ابنة كل رجل » . وتقول فكرتكم : « لص ، مجرم ، خبيث ، قاتل ، عاق » . أما فكرتي فتقول : انا اللص صنيعة المحتكر ، والمجرم خليقة الظالم ، والقاتل حليف القتيل ، والخبيث ثمرة العربية ، والعاق نتيجة الصارم » . وتقول فكرتكم : « شرائع ، محاكم ، قضاة عقوبات » . أما فكرتي فتقول : « اذا كان هناك من شريعة وضعية فكلنا يخالفها او كلنا يخضع لها وان كان هناك من ناموس أساسي فكلنا واحد أمام ذلك الناموس ، فمن يتأفف من الساقطين كان منهم ، ومن يلم الزانية كيلا تلامس المطرحين على الأوحال كان مغمورا بالأوحال . أما الذي يفاخر بترفعه عن العثار والزلل فانما يفاخر بترفع الانسانية جمعاء ، والذي يتبجح بعصمته انما يتبجح بعصمة الحياة نفسها » .. وتقول فكرتكم : « الشاعر ، المتفنن ، الأستاذ ، النابغة ، العبقري ، الفيلسوف ، الامام » . أما فكرتي فتقول : « الودود ، المحب المخلص ، الصادق ، المستقيم ، المضحي ، المستشهد » .. تدعي فكرتكم أن الأمم بالسياسة والأحزاب والمؤتمرات والتقارير والمعاهدات . أما فكرتي فتقضي بأن الأمم بالعمل ثم بالعمل ثم بالعمل . العمل في الحقل وفي الكرم ، العمل أمام النول وفي المصبغة ، العمل في المقلع وفي الغاب ، العمل في المكتب وفي المطبعة ... وتحسب فكرتكم ان أمجاد الشعوب بأبطالها الفاتحين فتترنم بذكر فروذ ، ونبوخذ نصر ورعمسيس ، والاسكندر ، وقيصر وهانيبال ، ونابليون . أما فكرتي فتقرر ان الأبطال هم : كنفوشيوس وليوتس ، وسقراط ، وافلاطون وعلى بن ابي طالب ، والغزالي ، وجلال الدين الرومي ، وكوبرنيكوس ، وباستير وترى فكرتكم القوة الغالبة بالفيالق والمدافع والمدرعات والغواصات والطائرات والغازات السامة . أما فكرتي فتجزم بان لاقوة الا بالحق ، ولا عزم الا للحقيقة ، ومهما طال عهد المتنصرين بالقوة العضلية والآلية فهم المغلوبون في النهاية .

نحن وانتم

ولما تاح مزماره وجدته يقول :

نحن أبناء الكآبة وانتم أبناء المسرات ...

نحن الملهمون والشعراء والموسيقيون ... نحن نراكم لانكم واقفون في النور المظلم أما أنتم فلا تروننا لأننا جالسون في الظلمة المنيرة ... نحن نبكي ونتنحب أيها الضاحكون ، ومن يغتسل بدموعه مرة يظل نقيا الى نهاية الدهور .. نحن نبكي لأننا نرى تعاسة الأرملة وشقاء اليتيم ، وأنتم تضحكون لأنكم لاترون غير لمعان الذهب ، نحن نبكي لأننا نسمع أنة الفقير وصراخ المظلوم ، وأنتم تضحكون لأنكم لاتسمعون سوى رنة الاقداح . نحن نبكي لان أرواحنا منفصلة بالاجساد عن الله ، وأنتم تضحكون لأن أجسادكم تلتصق مرتاحة بالتراب .

... أنتم بنيتم الأهرام من جماجم العبيد ، والاهرام جالسة الآن على الرمال تحدث الأجيال بخلودنا وفنائكم ، ونحن هدمنا الباستيل بسواعد الأحرار ، والباستيل لفظة ترددها الأمم فتباركنا وتلعنكم .. أنتم رفعتم حدائق بابل فوق هياكل الضعفاء ، واقمتم صروح نينوى فوق مدافن البؤساء ، وها قد أمست بابل ونينوى نظير آثار أخفاف الابل على رمال الصحراء ، أما نحن فقد نحتنا تمثال عشتروت من الرخام فجعلنا الرخام يرتعش جامدا ويتكلم صامتا ، وضربنا النهاوند على الأوتار ، فاستحضرت الأوتار أرواح المحبين الهائمة في الفضاء ، ورسمنا مريم بالخطوط والألوان فغدت الخطوط كالأفكار الالهية والألوان كعواطف الملائكة ...

نحن أبناء الكآبة وانتم أبناء المسرات ، وبين كآبتنا ومسراتكم عقبات صعبة المسالك ضيقة المعابر لاتجتازها خيولكم المطهمة ولاتسير عليها مركباتكم الجميلة ، نحن نفرش سبلكم بالورود وانتم تغمرون مضاجعنا بالأشواك ، وبين أوراق الوردة وأشواكها تنام الحقيقة نوما عميقا أبديا ..

نشيد الانسان

وسألته عن الحقيقة فقال :

« وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون »

انا ، كنت منذ الازل ، وهاأنذا وسأكون الى آخر الدهر ، وليس لكياني انقضاء .

.. سمعت تعاليم كنفوشيوس واصغيت لحكمة براهما وجلست بقرب بوذا تحت شجرة المعرفة ، وهاأنذا الآن أغالب الجهل والجمود كنت على الطور لما نادى موسى ربه وفي عبر الأردن قرأيت معجزات الناصري ، وفي المدينة سمعت أقوال الرسول ، وهاأنذا أسير الحيرة ... شاهدت قوات بابل ومجد مصر وعظمة اليونان ، ولا ازال أرى الضعف والذل باديين في جميع تلك الجهود .. جالست سحرة عين دور ، وكهنة أشور واحبار فلسطين ، ولكنني مابرحت أنشد الحقيقة .. حفظت الحكمة التي نزلت على الهند ، واستظهرت الشعر المنبثق من قلوب سكان جزيرة العرب ، ووعيت الموسيقى المتجسمة من عواطف أهل الغرب ، وما زلت أعمى لا أرى وأصم لا أسمع ... شاهدت وسمعت كل ذلك وانا طفل ، ولسوف أشاهد أعمال الشبيبة ومآتيها ، ولسوف أشيخ وأبلغ الكمال وأرجع الى الله ...

وعظتني نفسي

فعلمتني استنشاق مالا تبثه الرياحين ولا تنشره المجامر .. وقبل أن تعظني نفسي كنت ان استهيت عطرا طلبته من البساتين أو من القوارير أو من المباخر ، أما الآن فقصرت أشمه لايحترق ولا يهرق ، وأملأ صدري من أنفاس ذكية لم تمر بجنة من جنات هذا العالم ولم تحملها نسمة من نسمات هذا الفضاء ...

وعلمتني أن أرى الجمال المحجوب بالشكل واللون والبشرة وأن أصغي الى الأصوات التي لاتولدها الألسنة ولا تضج بها الحناجر ، وأن أشرب مما لايعصر ولا يسكب بكؤوس لاترفع بالأيدي ولا تلمس بالشفاه ، وأن ألمس مالايتجسد ولا يتبلور .. وعظتني نفسي يا أخي وعلمتني ولقد وعظتك نفسك وعلمتك ، فأنت وأنا متشابهان متضارعان وما الفرق بيننا سوى انني أتكلم عما بي ، وفي كلامي لجاجة ، وأنت تكتم مابك ، وفي كتمانك شكل من الفضيلة ...

الكلمات

« لاتلعنوا الظلام ولكن أوقدوا الشموع ... واعلموا :

● أن في الجمال حقيقة نافية للريب مانعة للشك ، ونورا باهرا يقيكم ظلمة البطل ، يا أبناء الانسان . تأملوا في يقظة الربيع ومجيء الصباح ، ان الجمال نصيب المتأملين .

● وان للطير شرفا ليس للانسان . فالانسان يعيش في ظلال قواعد وتقاليد ابتدعها لنفسه ، أما الطيور فتحيا بحسب الناموس الكلي الذي يسير بالأرض حول الشمس .

● وان العبادة لاتستلزم الوحدة والانفراد .

● وان المحبة قوة تبتدع قلوبنا ولكن قلوبنا لاتستطيع ابتداعها .

● وان سعادة المرأة ليست بمجد الرجل وسؤدده ، ولا بكرمه وحلمه ، بل هي بالحب الذي يضم روحها الى روحه ويسكب عواطفها في كبده ويجعلها معه عضوا واحدا في جسم الحياة الواحد وكلمة واحدة على شفتي الاله الواحد .

● وان الله قد وهب نفوسكم أجنحة لتطير بها سابحة في فضاء الحب والحرية والمعرفة ، فلماذا تقصونها بأيديكم وتدبون كالحشرات على أديم الارض ؟ ..

● وان وراء مظالم هذا العالم وراء المادة ، وراء الغيوم ، وراء الأثير ، وراء كل شيء ، قوة هي كل عدل وكل شفقة وكل حنو وكل محبة .

واعملوا الى ذلك كثيرا مما قال هذا القديس الحزين ، جبران خليل جبران ، في كتابه الذي أعيد طبعه أخيرا « الكلمات » ...

عودة الغريب

لقد كان يصف نفسه فيقول : « أنا غريب ، وفي الغربة وحدة قاسية ووحشة موجعة ، غير أنها تجعلني أفكر ابدا في وطن سحري لا أعرفه ، وتملأ أحلامي بأشباح أرض قصية مارأتها عيني » ..

وعاد هذا الروح الغريب الى مستقره ، عاد بعد أن ختم رحلته وشكا في دنيا الناس وبعد أن قال لهم كل ما أريد له أن يقول ، عاد جذلان وقد كان مشوقا ... فطوبى له المعاد ...

حمار الندى : الحاكم العام للسودان ينفذ كل فكرة تطلع في راسي ! .

« نائبة » فرنسية

باريس - لمراسل « آخر ساعة » ليست زوجة أغا خان بائعة الشكولاته الوحيدة التي أصبحت بين يوم وليلة من اشهر نساء العالم ، فان هناك فتاة فرنسية اخرى كانت تعمل في مصنع للشكولاته ، ثم استطاعت أن تحقق احلامها يوم انتخبتها احدى الدوائر الباريسية نائبة عنها في الجمعية الوطنية الفرنسية ، وهذه العاملة التي اقبل عليها المجد هي مدام فرانسين لوفيفر .

ويوم ذهبت مدام لوفيفر الى الجمعية الوطنية لاول مرة ، كانت تعلم تبعات المهمة الملقاة على عاتقها : فقد نشأت هي نفسها في الفاقة ، وعرفت متاعب الفقراء وهمومهم ، فعاهدت نفسها على أن تقصر نشاطها البرلماني على الدفاع عن حقوق الضعفاء والطبقات العاملة .

وتشغل هذه البائعة التي اصبحت من ابرز اعضاء الجمعية الفرنسية التأسيسية مكانة خطيرة في لجنتين من لجان المجلس الكبرى ، وهما لجنتا « العمل » و « التموين » . ويطلق عليها من تدعوهم لغة الاقتصاد الحديثة « الضعفاء اقتصاديا » لقبا لعل عددا كبيرا من الرجال يطمع فيه ، فهم يدعونها « الملاك الذي يحمي الضعفاء » .

ترى أيتهما أسعد : بائعة الشكولاته التي تزوجت أغا خان أم صانعة الشكولاته التي نذرت حياتها للدفاع عن البؤساء والفقراء تحت قبة البرلمان ؟ !

كتب في كلمات

● هذه هي الأغلال .

قدم المؤلف ، الأستاذ عبد الله على القصيمي ، لكتابه الكبير بهذه الكلمات : « سيقول مؤرخو الفكر : انه بهذا الكتاب قد بدأت الامم العربية تبصر طريق العقل » ثم وصف كتابه بقوله انه « ثورة في فهم العقل والدين والحياة .. دراسة عميقة للعوامل النفسية والاعتقادية والتاريخية والخلقية التي قضت بانحلال المسلمين عربهم وعجمهم ، وذهابهم في طوفان الغرب الطاغي ... ثم كيف يمكن أن ينحسر عنهم هذا الطوفان .. » . فاما الكتاب فهو شامخ الاسلوب ، قوي الغرض ، لو لم يتحصن له القارئ بالنظر العميق والمحاجة اليقظة لاجترفه موضوعه على ما فيه من اتجاهات ليس الصواب [illegible]

● الدين والفلسفة .

هذا هو المؤلف الجديد للدكتور توفيق الطويل وعنوانه الكامل هو « قصة النزاع بين الدين والفلسفة » ولقد وضع المؤلف كتابه لكي يوضح ان الفشل هو المصير المحتوم لكل اضطهاد يزاول في مجال الفلسفة والعلم معا ، لأن الفكرة باقية والاضطهاد لايمكن ان يعيش ابدا ... وانا كان بعض الباحثين الذين عرضوا لدراسة هذا الموضوع قد عنوا بتاريخ النزاع بين الدين والفلسفة ولزموا الحياد فيه ، فقد تجاوز المؤلف هذه المرحلة ، وعالج ابوابا لم تطرق من قبل ، وكان له موقف ازاء ماعرض من وجهات النظر عند المفكرين ، وهو موقف خالف فيه غيره في اكثر من موضع وان في تفصيل آيات ذلك النزاع - كما يقول المؤلف - لتوكيدا لقيمة الفكر الحر ، وبيانا لمضرة الاستبداد الجائر ، وتكريما للاستشهاد في سبيل الحقيقة .

● بعد الخمسين .

لم يصل الأستاذ سلامة موسى الى الستين ، ولكنه مع ذلك على عتبتها . ولقد كان ماراه من فشل المسنين في مصر - حافزا له على وضع كتابه الجديد الذي جعل عنوانه : « كيف نسوس حياتنا بعد الخمسين » وعنده انه كان احق بتاليف مثل هذا الكتاب اولئك الذين بلغوا الثمانين او التسعين واحتفظوا مع ذلك بشباب العقل وصحة الجسم . ويعتقد المؤلف ان سن الثمانين لن تكون نهاية العمر لان بلوغ المائة بل اكثر سوف يكون مالوفا في معظم المعمرين ، على انه في الوقت الحاضر ليس قليل الوقوع وكل مايحتاج اليه المسنون هو ان يقفوا على النهج الذي يجب ان تسير عليه حياتهم وان يتبعوه . وهو في هذا الكتاب يضع نهجا عاما يستخلص منه من جاوز الخمسين نهجا خاصا له ، وقد اقام الارشادات التي بسطها على اساس ما اسفرت عنه تجربته الخاصة في بحث الوسط المصري

نقد الأسبوع

« غبي » حرب

الى رواية « غبي حرب » أو « غبي حرب حبي » أبدع رواية ظهرت في مصر .. فانني لم أشاهد رواية كوميدية محبوكة الأطراف متقنة التمثيل كما شاهدت في النصف الأول من هذه الرواية ..

ولكن يظهر أن نيازي مصطفى مخرج الفيلم لم يقنع بكسب جمهور الكوميدي وطمع في جمهور يوسف وهبي وأفسح النصف الثاني من الفيلم للمآسي والحوادث الدامية والمصائب التي لا تخطر على بال عزرائيل ولا على بال يوسف وهبي ان أردت المبالغة !

فبعد أن كانت الرواية عبارة عن ضحكة متواصلة فاجأ المخرج الجمهور باشهار افلاس أبطال الرواية والاعتداء على عرض الهام حسين وقتل عشيقها وسجن بشارة واكيم وعزيز عثمان و .. و .. الخ ..

كان المخرج موفقا وبارعا وسعيدا مع بشارة واكيم وهو يعيش في بيته المتواضع ويحمل جرازته البسيط ، فلما اقتنى بشارة ودخل قصره الفخم تاه المخرج وبدا أكثر ارتباكا من الجزار وهو ينتقل فجأة من السلخانة الى حي أولاد الذوات !

كما عجز المخرج عن استغلال عزيز عثمان في النصف الثاني من الرواية فظهوره كان لا لزوم له على الاطلاق !

بل لقد شعرت في مناظر الرواية الأخيرة أنه أحد المتفرجين في الصالة وقف في طريق أشعة عدسة السينما وتوقعت أن يصيح المتفرجون فيه قائلين :

— اقعد ... اقعد !

انني اعتقد أن عزيز من أحسن ممثلي الكوميدي في مصر ولكن لماذا يصر على القناع ؟

لماذا يصر على تذكير الجمهور بحكاية النوبي الذي سمع أثناء الحرب صوتا يصيح :

— ازيز .. ازيز .. ازيز ..

فاسرع النوبي الى أقرب مخبأ وهو يرتجف من الهلع والفزع . فلما قيل له ان ما سمعه هو ازيز طائرة قال :

— الحمد لله .. أنا كنت فاكره « ازيز » عثمان !

انني اعتقد أن في استطاعة مخرج في مهارة نيازي مصطفى أن يقدم لنا النجم عزيز عثمان في رواية جديدة قصصه في مصاف نجيب الريحاني وبشارة واكيم .

لقد أثبت نيازي في النصف الأول من الفيلم انه مخرج كوميدي لا يبارى فقد كان الجمهور لا ينقطع لحظة واحدة عن الضحك . أبدع في استغلال الاسطوانات التفاهم بين العشيقين ، وبرع في استغلال جهل حسن فايق بأبسط قواعد الحساب ..

وأجاد جميع الممثلين في أدوارهم حتى ليلى فوزي تلك الحسناء التي كانت لا تتحرك على الستار أقنعها المخرج في هذا الفيلم بأن السينما هي صور متحركة لا صور جامدة !

انني سأذهب مرة أخرى الى « غبي حرب » ولكن لمشاهدة نصفها الأول فقط .. أما النصف الثاني وعنوانه « غبي حرب » فانني لا أنصح أحدا بالاقتراب منه !..

« واحد »

مصر في الاولمبياد

دورات عالمية

● تقرر أن تكون هناك دورات رياضية قارية ، بمعنى أن تشترك دول كل قارة في اقامة دورة لأبطالها فيكون هناك الدورة الاوربية والدورة الافريقية ، وهكذا .

● ويحتمل جدا أن تدعو مصر دول القارة الافريقية الى اقامتها في مصر ، كخطوة لتدريب الأبطال المصريين على الجو العالمي للرياضة قبل الألعاب الاولمبية العالمية .

● يفكر بعض الرياضيين في اقتراح يتلخص في أن تقوم دول الجامعة العربية بمباريات سنوية في الرياضة كوسيلة لزيادة الاتصال بينها .

كرة القدم

● تبارى فريق الترسانة وفريق نادي فاروق يوم الجمعة الماضي ، فكان ان خرج فريق فاروق مسجلا اصابة للاشيء ؛ ويرجع سبب هزيمة الترسانة الى نزول فريقها ينقصه أربعة من خيرة لاعبيه .

● أما مباراة فاروق واليونان فقد كانت حامية حقا ، سجل فيها اليونان اصابتهم الأولى بعد ربع ساعة من بدء اللعب . ولم يمهلهم فاروق مدة طويلة حتى أصاب المرمى . ثم حمي اللعب وتمكن اليونان من اصابة المرمى ثانيا وخرج منتصرا .

لكن هذه المباراة لا تعتبر نصرا لليونان ولا هزيمة لفاروق لأن هذا الأخير كان مرهقا من مباراة الترسانة فنزل ينقصه ثلاثة من خيرة لاعبيه .

● ان مقارنة بسيطة لمستوى اللاعبين الذين اشتركنا بهم في أولمبياد سنة ١٩٣٦ ، والذين سنشترك بهم في أولمبياد ١٩٤٨ تظهر مدى الفرق الشاسع بين حالة اللعبة اليوم وحالتها وقتئذ .

● كل بلاد العالم بدأت تلتفت الى هذه اللعبة وتوليها اهتمامها الا مصر ...

ومن أخبار انجلترا انها أقامت مسابقة مفتوحة لكرة القدم لكل النوادي في جميع الدرجات وأباحت فوق هذا كله اشتراك المحترفين مع الهواة حتى تستطيع انجلترا أن تكون فريقا يمثل كل كفاءة رياضية في بريطانيا .

السباحة والغطس وكرة الماء

● انها من الالعاب القليلة التي يحتمل أن يكون لمصر في بطولتها أمل .. فلقد أظهرت أرقامنا في المباريات التي اشتركنا فيها في أوربا أخيرا ، ان مصر سيكون لها نصيب في هذه البطولات ...

حمل الاثقال

● أظهرت بطولات أوربا الاخيرة ان الأبطال الامريكيين والروس يتقدمون بخطى سريعة نحو منافسة المصريين في بطولة الأثقال التي طالما احتكرتها مصر ، ومع ذلك فلا تزال مصر بشيء من العناية قادرة على أن تحتفظ بمركزها المعروف .

السلاح

● ولو أن مصر استطاعت أن تظهر في مباريات السلاح بمظهر لا بأس به في دورات الجامعات ، الا أن الاولمبياد شيء ودورات الجامعات شيء آخر .

التنس

● لم تجد مصر مدربين عالميين ولم تستطع أن تدعو أبطالا دوليين يستفيد لاعبونا من مشاهدتهم واللعب معهم ...

● ولقد أوفد اتحاد التنس أربعة من أعضائه في رحلة طويلة ، وصحيح أنهم استفادوا ولكنهم مازالوا بعيدين عن المرتبة الدولية

الباسكت

● احدى الالعاب القليلة التي يمكن أن يكون لمصر أمل في الظهور فيها بمظهر حسن .

● فلقد استطاعت فرقنا من مرانها مع الفرق الأمريكية التي كانت في الشرق الأوسط مدة الحرب والامريكيون هم سادة الباسكت بلا جدال .

● يمكن أن تصدر حكما أدق على فرق الباسكت في مصر بعد اشتراكها في بطولات أوربا في ابريل القادم .

الملاكمة

● انحصرت البطولات فترة الحرب في أيدي لاعبي الجيش تقريبا ...

● واستطاع هؤلاء اللاعبون أن يظهروا بمظهر ممتاز في مبارياتهم الدولية بين القوات ، وهي المباريات التي أقامتها القيادة العليا الامريكية للخليج الفارسي واشتركت فيها فرنسا وانجلترا وروسيا وامريكا وايران ومصر ... وقد استطاعت مصر أن تصل بأبطالها الى منتصف التصفيات النهائية في ثمانية أوزان

● واستطاع مصري واحد وهو عريف عفيفي من بحرية جلالة الملك ان يكسب بطولة نهائية .

ألعاب القوى

● أرقام مصر بعيدة جدا عن المستوى الدولي .

● في العام الماضي زار مصر فريق تركي تفوق أفراده على اللاعبين المصريين بشكل ساحق .

● هذا الفريق التركي نفسه سافر الى السويد وهزم هناك بشكل ساحق أيضا ... وهنا يظهر ما سيحيق باللاعبين المصريين !!

انها تراقب الكرة باهتمام وقد بدا على وجهها عدم الاطمئنان

في مباراة فاروق واليونان لكرة القدم
والآن اطمأنت فقد انتصر فريق اليونان فأخذت تهنيء أحد لاعبيه

موسم الأوبرا الموسيقى

اشكر لآخر ساعة ان اتاحت الفرصة لابداء بعض ملاحظات بخصوص موسم الاوبرا الموسيقى فى هذا العام .

تعرف ان الادارات المختصة فكرت فى اواخر عام ١٩٤٥ (بعد انتهاء الحرب) فى استحضار فرقة اوبرا لاحياء الحفلات الموسيقية المعتادة سنويا قبل الحرب . . وقد وقع الاختيار على فرقة ايطالية ، الا ان الجالية اليونانية فى مصر هددت باستعمال العنف لمنع مثل تلك الفرقة من العمل . فاهملت الحكومة الفكرة ومر الموسم الماضى سنة ١٩٤٦ بدون مجىء أية فرقة لتمثيل روايات اوبرا فى القاهرة .

ثم تقرر احياء الموسم الموسيقى هذا العام بواسطة فرقة ايطالية وانى لا ادرى من ذا الذى اشرف على البرنامج الذى تقرر ان يقدم للجمهور ، هذا البرنامج الذى آخذ عليه ما يأتى :

١) – كل روايات البرنامج ، الا واحدة ، من تلحين ايطالى فقط مع أن الحكومة لم تستقدم هذه الفرقة الجالية الايطالية وحدها انما لهواة الموسيقى الراقية وفى مقدمتهم المصريون

٢) – كان من الواجب ان تكون الروايات من مؤلفين وملحنين مختلفين سواء أكانوا ايطاليين أم فرنسيين أم ألمان أم اسكندنافيين مثلا . لا انكر ما للملحنين الايطاليين من قيمة ولن وليوع بل وعبقرية انما هذا لايمنع من وجود هذه الميزات والمواهب عند ملحنى الامم المتمدينة الاخرى . والدليل على ذلك ان فى ملحنى الفرنسيين والالمان مثلا من لايقلون قيمة عن اكبر ملحنى ايطاليا .

٣) – يشمل البرنامج الروايات الآتية : ريجوليتو – ترافياتا – لوتشيادى لامرمور – كارمن (الفرنسية) لابوهيم – اندريا شينييه – عايدة – حلاق اشبيليه – توسكا – مدام باترفلاى – اكسير الحب – بالو بالتخفى ، ميفيستو فيلى تقدم فى عشر حفلات قد تحتوى الحفلة الواحدة على اكثر من رواية ومنها ريجوليتو – عايدة – حلاق اشبيليه – توسكا ومدام باترفلاى – فقط يشتاق الجمهور فى مصر بل وكل جمهور فى البلاد الاخرى لرؤيتها وسماعها .

٤) – اذا ابعدنا الروايات التى لاتثير اهتمام او شوق هواة الموسيقى ، كان من الممكن الاستعاضة عنها بروايات فرنسية او المانية او اسكندنافية او روسية لها من الاهمية الفنية ما للروايات المحبوبة الايطالية بل واكثر منها مثل مانون وتاييس وفيرتير (وثلاثتها لماسينيه) الفرنسى وسمسون ودليلة (لسان سانس) الفرنسى – وفوست (لجونو) الفرنسى – ولاكميه (لدليب) الفرنسى – ولوهنجرين وتانهاوزر (لفاجنر امام الملحنين) الالمانى وغير ذلك من تأليف جريج النرويجى او تشايكوفسكى الروسى او شتراوس النمسوى .

وحتى لو نظرنا الى المجموعة الايطالية لوجدنا فيها ماهو الذ وادعى للطرب من بعض ماسيقدم لنا كباليانشى او كافاليريا روستيكانا مثلا .

٥) – قسمت ادارة الفرقة جمهور النظارة الى ثلاثة اقسام مشتركو مجموعة « ا » ، ومشتركو مجموعة « ب » ويشاهد كل منهما عشر حفلات ، ثم النظارة الاحرار الذين سيخصص لهم على ما اعتقد عشر حفلات ثالثة .

٦) – كان من الواجب المفروض ان يكون اختيار الروايات خيرا مما كان وتعطى (مادامت الفرقة ايطالية) خمس حفلات ايطالية وخمس اخرى مابين فرنسية والمانية واخرى .

٧) – تحددت قيمة الاشتراك فى الفوتيل لعشر حفلات بمبلغ ١٦٤٥ قرشا أى بواقع الحفلة الواحدة ٥ر١٦٤ قرشا ، والحفلة الواحدة خارج الاشتراك ٥ر١٨٦ قرشا . وهى قيمة باهظة جدا لو قارناها بما يدفع فى مثل هذا الكرسى فى افخم دور الاوبرا بباريس او بروكسل او مارسيليا او حتى سكالا ميلانو او اوبرا روما التى لاتتعدى ثمن المقعد منها ثلث ماندفع هنا .

وهكذا الحال فيما يختص بالبنوار ٥ر٨٧٠ قرشا للحفلة واللوج الاول ٥ر٦٢٢ قرشا واللوج الثانى ٥ر٣٥٤ قرشا ، ومقاعد الوسط ٥ر١٢٤ قرشا والستال ٥ر٨٧ قرشا والبلكون ٥ر٤٥ قرشا واعلا التياترو ٥ر١٩ قرشا ، أى ان ما يأتى به الشباك كاف لربح الفرقة ربحا كبيرا ، هذا بخلاف الاعانة الرسمية التى تمنحها الحكومة وهى على ما أظن حوالى الخمسة الآف جنيه . وفى مجموع هذين المبلغين ما يسمح باختيار روايات احسن وممثلين اكثر .

هذه ملحوظات من الوجهة العامة يمكننى ان اضيف اليها انه كان من المستحسن ان يزاد عدد الحفلات الى خمس عشرة بدلا من عشر ، فيكون التنوع فى الروايات اعم واعم .

أما عن الممثلين والتمثيل ، فأقول :

مثلت الفرقة الى اليوم اربع روايات :

١) – ريجوليتو ، (وهى مقتبسة من « مضحك الملك » لفيكتور هيجو ، وموسيقى فردى المعروف ملحن « عائدة » المشهورة وكان اهم عنصر بارز فيهما هو السنيور جينوبيكى (من سكالا ميلانو) وقد كان حقا رائعا . ومثل امامه السيدة (او الآنسة) دينا مالوتشى من مسرح روما الملكى ، والسنيور بييروسارديلى (من سكالا ميلانو) وغيرهما ممن لم تع الذاكرة اسماءهم . وقد كان الاداء عظيما خصوصا فيما يختص بجينوبيكى الذى كان متفوقا كل التفوق على زملائه . اما الحان الرواية فاظن من الغرور ان تحاول تحليلها فهى اشهر من ان يقال انها جميلة عظيمة بشهادة العالم اجمع .

٢) – توسكا ، (لفيكتوريان ساردو) وموسيقى بوتشينى (وهو ارق ملحنى ايطاليا) .

وهنا اقف احتراما واجلالا لممثلتها الاولى ماريا كانيليا التى يندر ان يجود الزمان كثيرا بمثلها . لقد كانت رائعة متفوقة وكانت رشيقة (رغم بدانة خفيفة) فى تمثيلها وغنائها وفنها وحركاتها ، وانى ما زلت تحت تأثير كمالها فى كل شئ (وهى من سكالا ميلانو) . مثل امامها فى اول ليلة اوجستوفيرونو (من سكالا ميلانو) وهو ذو صوت جميل لكنه (الصوت) كبير على هذه الرواية . وقد علمت انه لم يمثل هذا الدور الا لغياب ممثله الاصلى انطونيو انا لورو (من سكالا ميلانو ايضا) الذى حضر بالطائرة للقيام بدوره فى الليلة الثانية ، وقد كان لا بأس به ولا يمكننى ان احكم عليه من اول مرة لانه لم يثر اهتمامى كسابقه . اما بقية الممثلين فلم يلفت احد منهم نظرى اكثر مما يجب .

أفنان من بوسطن

بيتر لوفورد وكاثرين جرايسون كما يظهران فى الكوميديا الموسيقية الممتازة « **الحنان من بوسطن** » التى ستقدمها م . ج . م ابتداء من الغد **الخميس فى سينما مترو** بمناسبة عيدها السابع

انما اكرر ما قلته بشأن ماريا كانيليا التي كانت وستبقى فخر الفرقة الايطالية وستجعلنا نغتفر لها كثيرا مما قد نراه أو نلاحظه من هنات . كما ان توسكا ستظل من أهم روائع الموسيقى الايطالية .

(٣) – أندريه شينييه – تأليف ايليكا وتلحين جيوردانو . رأيت هذه الرواية في موسم سابق للاوبرا الايطالية على مسرح الاوبرا الملكية سنة ١٩٢١ على ما اذكر لكني لم ارها ولا مرة على مسرح في فرنسا أو بلجيكا أو ألمانيا .

اندريه شينييه شاعر فرنسي رقيق اراد سوء حظه ان يوجد وقت الثورة الفرنسية التي حكمت عليه ظلما احدى محاكمها بالاعدام .

كان من الممكن جدا الاستغناء عن هذه الرواية بالمرة ولو ان في موسيقاها احيانا بعض الجمال . قام بأهم الادوار فيها أوجستو تيروتو في شخصية اندريه شينييه، وكان دائما ذا الصوت العظيم العريض . كما قام جينو بيكي في دور شارل جيرار أحد الاشخاص البارزين في الثورة في يوم ما ، وهو الذي اتهم الشاعر زورا في الابتداء ، وحاول انقاذه عبثا في النهاية .

وقد ظهر بيكي في هذه الرواية بشكله الطبيعي فكان شابا جميلا رشيقا ذا صوت بديع خلاب وسيكون من الرجال هو أيضا فخر الفرقة الحاضرة .

(٤) – مدام باترفلاي – وهي تراجيديا يابانية كتب كلماتها ايليكا وجياكوزا ولحن موسيقاها بوتشيني ملحن التوسكا . قام بالدور الاول فيها دينا مانوتشي وقد كانت من أحسن من رأيتهن ممثلات هذا الدور ، وأمانتها في التمثيل كانت فوق كل تقدير حتى انها في آخر الرواية عندما سقطت على الارض كادت لا تستطيع الوقوف عندما كان الجمهور يصفق لها واضطر زملاؤها الى حملها تقريبا . أما الادوار الاخرى سواء لرجال أم سيدات فقد كانت ثانوية بالنسبة لها .

أما الاخراج والمناظر فقد كانت جيدة جدا ولم يذكر أحد اسم أي مخرج حتى نعبر له عن تقديرنا .

هذا ما حضرني الآن من ملحوظات قد أزيد عليها شيئا عندما اذكر ما أراه عن الروايات الاخرى المقبلة .

الدكتور محمد عبد السلام الجندي

* * *

وقد عرضنا هذا النقد على ادارة الاوبرا فعلقت عليه قائلة :

ليس أحب الى دار الاوبرا الملكية من الاستماع الى ملاحظات روادها الافاضل . ومع ان ادارتها ليست تدعي العصمة ، فانها تجيب على ملاحظات حضرة الدكتور الفاضل بأن الموسيقى لغة عالمية فلا محل للاعتراض على أن معظمها ايطالي كأنما استقدمت الجالية الايطالية على حد قوله .

والدكتور ولا ريب يوافقنا على تنوع الاسلوب الموسيقي في روايات هذا العام على الرغم من أن معظمها ايطالي . ثم ان هذا الموسم ليس موسم العمر كله وليس في الامكان حشد الاوبرات من كل أمة في الموسم الواحد . وسوف تشهد الدار غيرها بطبيعة الحال من كل نوع . أما ارتفاع أجور المقاعد فمرجعه الى تكاليف الفرق الغنائية نظرا لكثرة عدد أفرادها ومصاريفها في السفر والاقامة وارتفاع أجور ممثليها . ولا شك في انه من الممكن تخفيضها اذا رفعت الاعانة التي تدفع للفرقة .

ومعلوم ان دور الاوبرا في جميع انحاء العالم تعتمد في وجودها على الاعانات الضخمة التي تمنح لها سواء من الحكومة أم من كبار أصحاب الاموال . وأملنا وطيد ان تتهيأ لدور الاوبرا والتمثيل عندنا هذه الاعانات حتى يكون شهودها ميسورا لجميع الطبقات من غير مشقة عليهم .

وعلى كل حال فلادارة الاوبرا خير العوض عما تحملته من المشاق في استقدام هذه الفرقة وتنظيم حفلاتها ما لاقته من الاقبال الشديد الذي لم يسبق له نظير والذي لم يجد الجمهور ما يعيبه على روايات الموسم وعلى تكوين الفرقة ، وانما كان كل ما أخذوه عليها هو قصر الموسم .

وحقيقة الواقع ان الموسم قصير ولكنه لم يكن هنالك سبيل الى اطالته نظرا لتعاقد أفراد الفرقة مع مسارح أخرى في الاقطار الاوربية وغيرها .

ومما يلاحظ بالغبطة والارتياح اقبال المصريين وحرصهم على شهود هذا الموسم .

تجارة السينما في المجر

بودابست – لمراسل « آخر ساعة » :

تعرض الآن الأفلام الامريكية في سبع دور من دور السينما في عاصمة المجر ، وتعرض الداران الأخريان فيلم « بطرس الاكبر » وهو فيلم روسي .

ويقبل سكان العاصمة على مشاهدة الأفلام الامريكية اقبالا كبيرا وهم يفضلونها على الأفلام الروسية .

وقد ارسلت السلطات الروسية ٧٥ فيلما لتعرض في المجر ، ولكن الجمهور انصرف عنها ، واضطر الحزب الشيوعي نفسه الى الاعتراف بعدم نجاح الأفلام الروسية .

وقد ارسل البريطانيون عددا من الأفلام الاخبارية ولكنها لم تلاق نجاحا يذكر ، لأن سكان بودابست قد سئموا مشاهدة الأفلام التي تدور حول المسائل الحربية ..

وحاولت شركات السينما في المجر انتاج فيلم كبير خلال العامين الاخيرين . وقد تم تصوير الفيلم ولكنه لم ينجح .

ومما هو جدير بالذكر هنا ان السلطات السوفياتية لا تبدي أي اهتمام بنجاح الأفلام الامريكية ورواجها ، كما أن الرقيب السوفياتي لا يحاول حذف أي منظر من مناظر الفيلم .

ويسيطر الحزب الشيوعي في المجر على ٤٠ ٠/٠ من عدد دور السينما هناك ، ويملك الاشتراكيون الديمقراطيون ٢٠ ٠/٠ ، وحزب الفلاحين ١٠ ٠/٠ ، وحزب أصحاب الملكيات الصغيرة ٢٠ ٠/٠ وتملك المجالس البلدية المختلفة البقية الباقية من دور السينما .

وتعرض الدور التابعة للحزب الشيوعي الأفلام الامريكية الى جانب الأفلام الروسية .

الفيلم الذي لا يمله الناس

هوليوود : هو فيلم طرزان . ظهر أول مرة في سنة ١٩١٨ ، وظل منذ ذلك العهد والناس تقبل عليه أشد الاقبال .

والواقع ان أفلام « المغامرات » هي أحب الأفلام الى قلوبنا .. لأننا نعيش عيشة راكدة ، هامدة ، رغم ما فيها من مشاق ومتاعب .. فاغلبنا ، سواء كان عاملا أو موظفا أو تاجرا ، يؤدي عملا متكررا لا يتغير .. ويحيا حياة مملة ، أمسها كيومها ، ويومها كغدها .. ولهذا يحب الانسان أن يعيش ، بخياله ، بمشاعره وعواطفه ، عيشة فيها مغامرات ومخاطرات .

وقد ظهر حتى الآن ٢٣ فيلما لطرزان أخرجتها سبع شركات مثل جون ويزمولر منها ١١ فيلما .. وهو عاشر ممثل يقوم بهذا الدور .

أما دور زميلته « جين » فقد قامت بتمثيله تسع ممثلات .

نحو المجد

انه لمن دواعي الأسف أن تجد ان الرقابة الأفلام السينمائية يقف حجر عثرة في سبيل تقديم قصص قومية نحن في أمس الحاجة اليها لبعث الهمم واشعال جذوة الوطنية في نفوس المصريين ، خصوصا واننا سئمنا هذا اللون من قصص الحب والهيام . فنحن نعرف ان الرقابة سبق أن صادرت للفنان حسين صدقي سيناريو فيلم عن « مصطفى كامل » وآخر عن « يوسف الصديق » وها هي تصادر له أخيرا قصة فيلمه الجديد « نحو المجد » . وقد علمنا أن الأستاذ حسين صدقي سيخرج هذا السيناريو الأخير في كتاب ينشره على عشاق فنه ليؤدي بعض واجبه نحو مصر العزيزة .

نقابة مستحقي الالقاب

قصة رمزية
للدكتور
محمد ابو طايلة

هذه حالة لانطاق ، لقد أوتوا جميع أسباب الوجاهة ومعدات الظهور والناس ينادون كلا منهم : يابيه ... يابيه ... ومع ذلك لم يحز أحد منهم هذا اللقب رسميا !..

وقد جمعتهم هذه المحنة ، أو جمعهم الصالح المشترك ، وقرروا تكوين نقابة !..

وجرى بينهم جدل ونقاش حول الاسم الذي يطلقونه على هذه النقابة ، حتى أوشكوا أن يتفقوا على أن يكون اسمها « نقابة طالبي الألقاب » ، ولكن واحدا منهم ، أريبا بعيد النظر ، اعترض على هذا الاسم وبين لهم أن كلمة «طالبي الألقاب» قد توحي بأنهم لايستحقونها ، فقد يطلب الانسان شيئا ليس له ولا يحق له أن يحوزه ، واقترح أن يكون اسم النقابة «نقابة مستحقي الألقاب» أسوة بمستحقي الأوقاف فانه أدل على الهيئة الموقرة ، وأوقع في السمع وأفعل في النفس .

وهكذا ألفت النقابة ، وانضم اليها الاف من اناس اختلفت مشاربهم وتباينت نشأتهم ، فمن كل تاجر في السوق السوداء كان قبل الحرب صعلوكا لايجد ما يمسك به الرمق فأصبح الآن في عداد الأغنياء والأعيان ، ومن كل متجر في سوق السياسة يعرف كيف يقضي الأغراض مقابل جعل معلوم بوساطته لدى أصحاب الأمر والنهي ، ومن كل « محتكر » ارتقى به الدجل والتهويش ، بعد أن جعلهما عدته في الحياة ، ومن كل موظف عرف كيف يرتفع درجته وان هانت كرامته ، ومن كل وارث خائب ، لم يكن له هم سوى تبديد الثروة التي ورثها ، وبعدئذ بقي كل رأس ماله التحسر على ضياعها والتفاخر بالآباء والجدود ، ومن غير هؤلاء من وصلوا الى الثروات أو المكانة بوسائل يصح أن تقال ولكن لايجوز أن تكتب ...

هؤلاء جميعا هم « بهوات » في عرف الناس أو في ريائهم ، يلقون منهم الاحترام والتبجيل وان انطوت نفوسهم على أشد المقت والازدراء لهم ، ولاهم لهم ولاغاية سوى أن يؤكدوا مالهم من جاه وما بهم من نعمة ، وأن يبدوا من المظاهر مايشركهم في زمرة أصحاب الألقاب والأعيان .

• • •

وسمع الأستاذ وصفي بيه بنقابة مستحقي الألقاب أو انها هي التي سمعت به ، وسرعان ماتم الاتصال بينه وبينها ، وقد علمت انه رجل جليل القدر سامي المكانة ، يعرفونه في أوربا وامريكا أكثر مما يعرفونه في مصر ، فقد مكث سنوات عديدة وهو وزير مفوض لبعض الدول الشرقية — وقيل بل لبعض دول البلقان — في عواصم أوربا وامريكا ، ولايزال وثيق الصلات بساسة الدول جميعا لهم زملاؤه واخوانه ، واذا احتاج الى دليل يؤيد هذا الذي يقال عنه فكفاه دليلا مايحيط به من مظاهر العظمة ، وما يبدو على شخصه من آيات الأناقة والكياسة وماتطبع حديثه بطابع الدبلوماسية العالية ...

ومن حسن حظ « النقابة » انها أدركته قبل أن يغادر مصر الى امريكا بالطائرة ، فقد زعم أن احدى الدول الشرقية عهدت اليه أن يمثلها في هيئة الأمم المتحدة ، وزاد هو على ذلك انه سيمثلها أيضا في البنك الدولي وصندوق النقد العالمي ، وانه سيعقد لها اتفاقات سياسية وتجارية على جانب من الخطر !.. ولكنه لأجل خاطر النقابة وحبا في عيون أعضائها رضي أن يرجىء سفره الى امريكا يومين أو ثلاثة ... ولا يزال في الوقت متسع !..

وقد أدرك الأستاذ وصفي بيه غرض النقابة من اسمها وفهم ماتريده منه قبل أن تفضي بهواليه فلما حضر اجتماعها الحاشد بدعوة منها والحاف ، كان قد تأهب له وأعد بشروعه خطابا وجيزا يشرح فيه — ولا يمكن لمثله الا أن يوجز فان وقته ثمن وكلماته من ذهب !

قال لهم ان هيئة الأمم المتحدة قد بدأت تمنح البارزين في مختلف الأمم لقبا عظيم الشأن هو لقب (شوفت) — يضاف الى اسم الشخص البارز ليدل على تقدير تلك الهيئة التي تمثل العالم كله فهي أرفع الهيئات في الدنيا بأسرها ، ولما كان السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة صديقه — ولا عجب فقد كان زميله قبل ذلك في التمثيل الخارجي — فان من أيسر الأمور عليه أن يرشح لديه من يشاء ممن هم جديرون بذلك اللقب ، وصوته لديه مسموع وسمعاء عنده لا يخيب !

ولاتسل عن فرح أعضاء النقابة بهذا النبأ السعيد ، ولاعن اقبالهم على وصفي بيه وحفاوتهم به وتسابقهم الى تملقه ومرضاته ... على أن لكل شيء ثمنا !.. وثمن لقب (شوفت) لا يقل عن ثلاثة آلاف من الجنيهات لا يمس وصفي بيه — كما قال — شيئا منه ، ولكن يعطي بعضه لهذا وبعضه لذاك في أمريكا !.. وهي أسرار تمس شخصيات سياسية دولية عالية فلا يستطيع أن يبوح بها جهارا !!

وقد سأله الحاضرون عن معنى هذا اللقب فكان جوابه أن سألهم وما معنى الألقاب الأخرى التي تعرفونها ؟ وما معنى لقب بك وما ترجمة لقب باشا ؟ وما أصل هذين اللفظين ؟ على انه ذكر لهم أن لقب (شوفت) الدولي مأخوذ عن الفارسية القديمة ومعناه (عظيم) وانه أدخل في لغة الاسبرانتو الدولية بهذا المعنى فلا عجب ان تختاره هيئة الأمم المتحدة لتمنحه للبارزين الذين حرموا ألقاب بلادهم !

وما انفض الاجتماع في ذلك اليوم حتى انهالت الالاف على وصفي بيه مابين شيكات وأوراق بنكنوت على انه لم يكد يعود الى فندق الكونتننتال الذي ينزل به حتى وافاه عدد من أعضاء النقابة من أغنياء الحرب جاءوا اليه واحدا اثر آخر ، وكلهم يتلفت وراءه حتى لا يرى وقد دفع اليه كل منهم الفا من الجنيهات فوق الآلاف الثلاثة لكي يقدمه على سواه ويسبق الجميع بذلك اللقب الدولي العظيم ، ووعد وصفي بيه كلا منهم بأن يكون أول من يحوز اللقب !..

هكذا اطمأنت النقابة على غايتها ، واطمأن أعضاؤها على نيل اللقب المنشود ، وراح كل منهم الى أهله يبشرهم به ويعود نفسه على النطق باسمه مقرونا بلقب « شوفت » في وسطه أو آخره .. وبادر بعضهم فطبع بطاقة تحمل اسمه مع هذا اللقب العظيم ولم ينس أن يكتب فيها انه (اللقب الذي تمنحه هيئة الأمم المتحدة للبارزين من كل أمة !) وسارع غيرهؤلاء فغيروا اللافتات النحاسية الموضوعة على محالهم أو مساكنهم وضموا الى أسمائهم فيها هذا اللقب الفخم ! وصارت زوجة كل منهم تأبى الا أن تناديها صاحباتها باسم (مدام فلان شوفت ..)

المفتي ومؤتمر فلسطين بلندن
لا يفتي و « مالك » في القاهرة !

وكان لاحد اغنياء الحرب من أعضاء النقابة ابنة درست في مدرسة الراهبات الالمانية وكانت غائبة حينا في (العزبة) فلما عادت الى بيتها وجدت اللافتة النحاسية تحمل اسم أبيها مضافا اليه لقب (شوفت) ، سألت أباها عن معنى هذه الكلمة فشرحه لها كما سمعه من وصفي بيه وقص عليها قصته فهزت الفتاة رأسها وقالت :

— ولكن يا بابا !... ان كلمة شوفت كلمة المانية وهي من ألفاظ السباب !

فدهش الرجل وسألها :

— وما معناها ؟

فأبت الفتاة أن تذكر معناها اذ كرهت أن توجه الى أبيها سبابا .. (وما شتمك الا الذي بلغك ...) أو لعلها كرهت أن تنبه لأبيها مبلغه من الغفلة ... ولكنه ألح عليها فاضطرت الى الاجابة وقالت له :

— ان كلمة (شوفت الالمانية معناها .. معناها.. ولاتؤاخذه يا أبت .. معناها ! وقد أوعندئذ داخل الرجل الريبة في وصفي بيه وذهب مسرعا الى النقابة فأفضى الى أعضائها بما سمعه من ابنته عن معنى تلك الكلمة فبدا الشك يساورهم وبادروا الى سؤال بعض من درسوا في جامعات المانيا من الاطباء والمهندسين والكيمائيين والادباء عن معنى كلمة (شوفت) فاتفقت اجاباتهم على أن معناها كماذكرت الفتاة !

هنالك أيقن أعضاء النقابة أنهم كانوا ضحايا محتال جريء وأنهم مادفعوا الاف الجنيهات الا ثمنا لسباب يوجه اليهم ووصمة تلصق بهم .

وكان وصفي بيه قد ترك الفندق وسافر بالطائرة فعلا ، ولكن الى أسوان لا امريكا .

ولما جيء به محجوزا — من جراء البلاغ الذي قدمته النقابة الى النيابة — اعترف بكل شيء واقر بان كلمة شوفت معناها (وغد) حقيقة وقال انه يعرف ذلك لانه [illegible] اللغة الالمانية ، ودافع [illegible] بانه أعطى أعضاء النقابة اللقب الذي يستحقونه ، وراح يبرهن على ذلك ، ويذكر ما يعلمه من تاريخ كل منهم ومن ماضيه وحاضره ، وخاصة الوسيلة التي توصل بها الى الثروة أو النفوذ ، فكلهم (وغد) ولا شك في ذلك !

وقد دون وكيل النيابة اقواله ثم جعله يكتب اعترافه ويوقعه ولا تزال قضيته منظورة امام المحاكم ، ولا تزال (نقابةمستحقي الالقاب) تسعى لنيل الالقاب !.

عندما ينسى الممثل نفسه

بدا الممثل الامريكي الشهير بول موني حياته المسرحية قبل العشرين • وكان اول دور مثله هو دور فلاح فقير يستعطف صاحب الارض لكي يمهله في دفع الايجار • وكانت الرواية تستلزم ان يرفض صاحب الارض استعطاف بول موني ، وينهال عليه ضربا وشتما •

وظل بول يمثل دوره خير تمثيل في الليالي الثلاث الاولى • وفي الليلة الرابعة دعا بول اهله واقاربه ليشاهدوا تمثيله ، فلما اعتلى خشبة المسرح افرط في اجادة دوره ، وتحول استعطافه الى بكاء واسترحام يلين له الصخر ولم يتمالك صاحب الارض الا ان يبدى عطفه على بول ، بل انه اقترب منه وقبله في راسه وهو يربت على كتفه ويتوسل اليه ان يكف عن بكائه •

وصفق الجمهور طويلا لهذا المنظر العاطفي ، ولكن مدير المسرح اضطر ان يخرج الى الجمهور في فترة الاستراحة ، وان يعلن ان الممثل قدانحرف قليلا عن مجرى حوادث سياق الرواية يحتم على صاحب الارض ان يقسو على بول ...

هل أنت رشيقة

لكل عصر نظرة خاصة الى الجمال تختلف باختلاف ثقافة ذلك العصر وافكاره التي يتمخض عنها بل ان لكل رجل فلسفة خاصة في الجمال . فابن البلد يميل الى المرأة البدينة وكلما كانت ضخمة الجسم كلما استطاعت ان تملأ فراغ قلبه . والاتولة في رأيه كلمة مترادفة للضخامة . اما الرجل الذي تشرب روحه بالافكار الحديثة فانه يميل الى الفتاة الرشيقة ذات قوام الغزال .

فالرشاقة هي صفة هذا العصر الحديث . والمرأة الحديثة تعرف شأن الجنيهات في دور التجميل لتحصل على الرشاقة ... فهناك معاهد التدليك بالكهرباء ومصحات التجميل حيث تستلقي المرأة ساعات طويلة بين يدي اخصائي ماهر لتزيل ما تراكم على جسدها من الدهن .. وهناك المرأة الفقيرة التي لا تستطيع ان تذهب الى معاهد التدليك او المصحات فتستعيض عنها بالصوم والاقلال من الطعام وتحرم نفسها من ضروريات الجسم . ان مثل هذه المرأة تحصل على الرشاقة على حساب صحتها ولونها ولن تلبث ان تسقط ضحية الرشاقة ! . .

يقول جوتيه الشاعر الالماني : ان المرأة الضعيفة كالزهرة الذابلة اما المرأة القوية فهي كالزنبقة الباسقة التي تفتحت تستقبل الشمس والهواء والحياة .

شدي جسمك ثم اقفزي في الهواء عدة مرات لتكسبي جسمك لينا

حركي احدى ساقيك امام الاخرى وكرري هذه الحركة فانها تكسب ساقيك جمالا وليونة وتناسبا في مقاييسها

من صفات الرشاقة ليونة المفاصل وهذه حركة رياضية بسيطة تؤدي لهذا الغرض

ويقول مستر توماس كارليل : ان صحة المرأة ورشاقتها هي الحجر الاساسي في بناء سعادتها الزوجية .

ويقول احصائيات شركات التأمين : ان المرأة البدينة اقصر عمرا من المرأة الرشيقة

ويقول اخصائي التجميل : ان البدانة تخفي جمال الوجه ولا تعطي فكرة واضحة عن تقاسيم الجسد

ويقول الاطباء : ان المرأة السمينة اكثر تعرضا للامراض والاسقام من النحيفة .. وان نحو ثلاثين في المائة من السمينات مصابات بامراض الصدر او القلب او ضغط الدم ..

ان الرشاقة يا سيدتي هي الصحة .. والرياضة البدنية هي اقصر طريق الى الرشاقة والجمال ..

كواكب كولومبيا

فترة الانتقال ... من ثوب الى ثوب !

« للرسام العالمي دافيد رايت »

مطبعة أورفانيد وأولاده

العدد ٦٤١ — ١٤ ربيع الاول ١٣٦٦ – ٥ فبراير ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

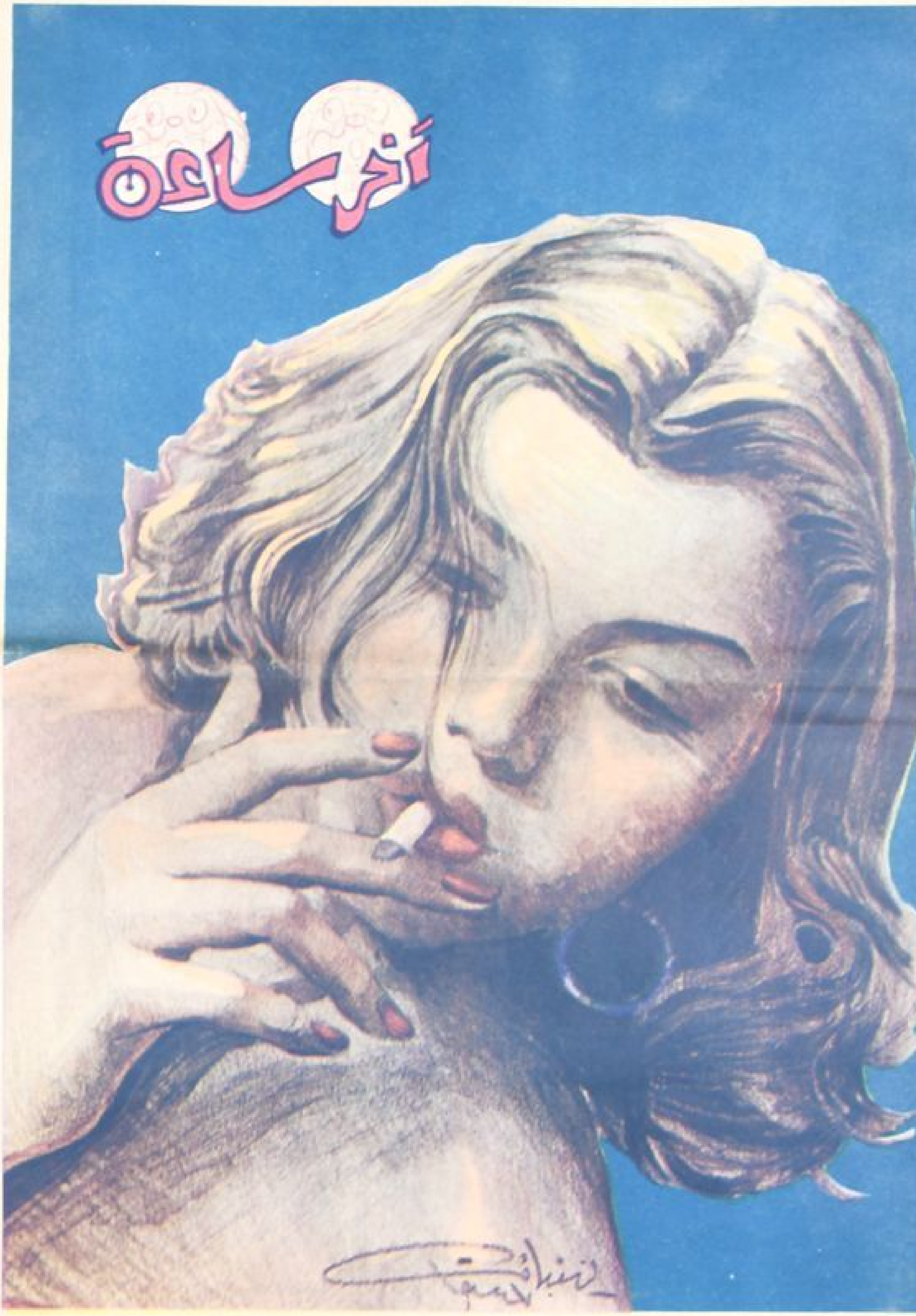

امرأة وسيجارة . . . تحترقان !

« ليوسف رأفت »

شيطان العظماء

بقلم
ابراهيم المصري

يعتقد معظم الناس أن الحياة الجنسية عند العظماء ضعيفة ، وانهم لفرط اهتمامهم بعالم الفكر ينسون هذا العالم ويتسون العضوية ومطالب أبدانهم وكل ما يتصل بشهوات ورغبات الانسان العادي .

والواقع أن هذا الاعتقاد لا ينهض على أساس ، لأن العظمة الفكرية مستمدة من عناصر الحياة نفسها ، والعظيم حقا هو الرجل الذي تتجاوب في صدره اصداء الكون ، والذي يشعر بنوازع الحياة وغاياتها الابدية أضعاف ما يشعر بها سواه .

لذا كانت الحاسة الجنسية أقوى عند العظماء منها عند عامة الناس وذلك على الرغم من خطورة الآراء والافكار والهموم التي تشغل عقل الرجل العظيم .

والحقيقة أن قوة الحاسة الجنسية كثيرا ما عذبت العظماء ، واقضت مضاجعهم ، ودفعت بهم الى الكفاح والنضال رغبة في اخضاع الحيوان الكامن في أعماق نفوسهم والتوجه بكامل قواهم نحو خدمة الفكر وخدمة الانسانية .

ولقد بحث الدكتور جوستاف فوشيه وهو من كبار علماء السيكولوجية في آثار الحياة الجنسية عند بعض العظماء ، واستطاع أن يثبت بالأدلة القاطعة في كتابه (شيطان العظماء) أن كل عظمة سواء أكانت فكرية أم عملية لم تتحقق الا بعد جهاد طويل قام به العظيم ضد حاسة الجنسية المضطرمة التي كان يخشى تأثيرها الوبيل على خصائص ذهنه وعقله وارادته .

واليك طائفة من الأمثلة على ما تقدم :

كان الروائي الفرنسي فلوبير يذعر أشد الذعر اذ تعصف به نوبات حواسه ، وكان يحار أنا واستنكارا ، ويفر من مخدعه ، وينطلق في الشارع كالمجنون ، ثم يرجع الى داره بعد أن يقطع الأميال مشيا ، ثم يعمد الى تعاطي (البروميور) يخفف به من سورة حواسه ليستطيع أن ينام .

وكان فولتير — فولتير الهزيل الضعيف — يرتعد اذ يبصر امرأة جميلة ، ويتحاشى جهده البقاء مع امرأة في خلوة ، ومن المشهور عنه انه كان لا يعلق صور النساء في مخدع نومه ولا يدخل الفراش الأرضي بدون كتاب فلسفي لاعتقاده أن أشباح الغواني تهرب من الفلسفة وتكره وجه الفيلسوف .

وكان تولستوي — الرجل الضخم القوي الذي صحا وزير حواسه طول حياته — ذليلا عاجزا أمام حواسه ، كانت رغبات جسمه تعذبه ، وتعكر صفو شيخوخته ، وتنطلق بعض فرائسه في صميم الليل ، وترغمه على امتطاء صهوة جواده ، والعدو في الحقول ، ولكنه كان يرجع أوفر قوة واشد اضطراما ، فيهرع الى مكتبه ، ويوصد أبوابه عليه ، ثم يرتمي على الأرض ويظل يصلي ويبتهل الى الله أن ينقذه حتى تخور قواه فيسقط باعياء ، ويستغرق في نوم عميق لا توقظه منه الا شمس الصباح .

وكان الفيلسوف سبينوزا يغلي ورق الكافور ويتناول كوبا من مائه كل مساء ليقر السكينة في حواسه الملتهبة ، أما المؤرخ أرنست رينان فكان لا يأكل اللحم ولا الحبوب اعتقادا منه أن الطعام الدسم هو غذاء الحواس ، وكان اذ تستولي عليه الحاسة الجنسية يفتح أبواب بيته جميعا ، ويتناول كتابا ، ثم يتنقل في في جوانب البيت ، ويقرأ في الكتاب بصوت مرتفع كأنه يطرد شيطانا بألفاظ سحرية غريبة .

وهناك بعض العظماء استخدموا الماء البارد للتحرر من نوبات حواسهم .

فالقائد الشهير هانيبال كان يفقد نفسه عند الاقتضاء بأن يغطس في الماء البارد ، وكان الحمام البارد هو أيضا طريق النجاة للفيلسوف المسيحي توماس الاكويني ، وأما الروائي الأسباني لوب دي فيجا ، فكان يشرب كميات كبيرة من الماء المثلج كلما ألحت عليه غريزته وخاف أن تضعف ارادته فيستسلم .

وهناك طائفة أخرى من العظماء كانت تلجأ الى طريقة كي الجسم بالنار لخنق رغباته ، ومن هؤلاء سافونارول ومارتن لوثر في أول شبابه ، وزينون الفيلسوف واوروبيدس وغيرهم .

ولقد كان سقراط الفيلسوف اليوناني — بعكس ما اشيع عنه — يكره امرأته ويحبها في آن واحد ، يكره عقلها الضيق وخلقها المرذول ، ويشتهيها في نفس الوقت ، ولذلك كان يضطهدها ويعيرها بقصر عقلها ويفر منها ، كان يفر منها ليفر في الحقيقة من نفسه ومن رغباته فيها ومن عنف هذه الرغبة وشديد وطأتها .

هذه بعض آثار الحاسة الجنسية عند بعض العظماء ، ويتضح لنا منها أن قوة المقاومة عندهم ناشئة عن قوة حواسهم وحدتها .

فلولا هذه الحدة ما كانت المقاومة ، ولولا المقاومة وشدتها ما استطاع أولئك العظماء التوجه بمواهبهم وقلوبهم نحو تحقيق مثلهم العليا .

فشعارهم النبيل هو : اخضاع البدن للنهوض بالعقل ، وسحق الغريزة البهيمية للسمو بالقلب والروح !

العيون في اتجاه ولكن الخطوات في الاتجاه الآخر
المصري افندي - يا سلام لو غيروا الاتجاه !

اطفئوا الحريق أولا ... ثم ابحثوا عن المسئول !

بقلم كامل الشناوي

تجتاز مصر في هذه الايام مرحلة خطيرة قاسية ، تقتضيها ان تسير تحت المطر ، وفوق الشوك ، عارية الرأس .. حافية القدم ! فان طريق الكفاح غير طريق المفاوضات ، ونحن الآن في طريق الكفاح .

الطريق اليوم وعرة ولكنها تؤدي الى الغاية ، والطريق الأخرى سهلة ولكنها تحجب الغاية ! .

وكان الظن ان يحتشد الساسة والزعماء والاحزاب جميعا في هذه الطريق ، ليمتحنوا بالعذاب والعمل، جريمة الراحة والكلام ... ويبرهنوا على انهم يعرفون كيف يختلفون في الرأي ، وكيف يأتلفون في الهدف .

ولكن الظن خاب ، واصبح الامل في الوصول الى القمر أقرب احتمالا من وصول قادتنا الى مجلس الأمن ، أو هيئة الامم، أو محكمة العدل .. برأي واحد، وقلب واحد !

وقد اشتركت الاحزاب جميعا في اغلاق باب الائتلاف ، اغلقه الوفد ببيانه الاخير ، واغلقته الحكومة بوقوفها عند حد الاشارة الى وجوب ضم الصفوف ... لم تأت بغير هذه الاشارة ! واغلقته الكتلة باستمرارها في سياسة التحدي باسلوب لا يعوزه الطعن في وطنية رجال النظام الحالي، واصبح من العبث ان يحاول المحاولون - ولا أدري ابن عم ؟ - فتح باب الائتلاف ، فقد احكم اغلاق القفل والقي بمفتاحه في اعماق المحيط ! .

لقد نسينا ان يفتح الباب لتصفية ما في النفوس من سخائم فاذا الباب يفتح لتجديد المطاعن والاتهامات .. واذا الوفد يتهم العهد الحاضر بالمحاباة والتفريط ويلقي عليه مسئولية ما حدث ويأبى ان يتعاون مع الاقلية التي اضاعت على البلاد الفرص في سبيل التشبث باهداب الحكم وحرمان ممثلي الشعب من ان يحكموا الشعب .

واذا رجال العهد يقولون : ان حكوماتهم هي التي اعلنت الحرب وكان الوفد يعارض في ذلك ، ولولا اننا اعلنا الحرب ، لما اشتركنا في ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ولما كنا عضوا في الهيئة لايحق لدولة اخرى ان تحتل ارضنا ، ولافلتت منا فرصة الالتجاء الى الساحة الدولية ..

واذا مكرم باشا يجابه النقراشي باشا بانه آخر من يحق له عرض قضية مصر على مجلس الأمن لانه وافق على مشروع صدقي - بيفن وتحمس [illegible] و[illegible] ماسجل معه الاطمئنان الى تصرفاته ونياته .

واذا النقراشي باشا يقول : واين هو السياسي الذي استثناه مكرم باشا من المثالب والعيوب ؟ انا لو اخذنا برأيه لما بقي في مصر سياسي واحد يصلح لعرض قضية مصر ، حتى مكرم نفسه لانه صرح اخيرا لمندوب الاجيبشيان ميل بانه من انصار التحالف مع الانجليز .

وهكذا بدلا من ان نفتح باب العفو ، فتحنا باب المحاكمة ... وبدلا من ان نقرأ للاحزاب بيانات يدافعون فيها عن حقوق بلادهم قرأنا لهم عرائض اتهامات لانفسهم ولو صحت هذه التهم الموجهة الى رجالنا وهم ازهار ارضنا ونجوم سمائنا .. ففيم دفاعنا عن ارض ازهارها سموم ، وفيم حرصنا على سماء نجومها رجوم ... ؟ فيم لهفتنا على الحرية اذا كنا عبيدا .. وعلى الاستقلال اذا كنا خونة ... وعلى الكرامة اذا كنا مرتشين !

واذا كان هذا رأي النحاس في النقراشي ومكرم ، ورأي مكرم في النحاس والنقراشي ، ورأي النقراشي في مكرم والنحاس ... فاين دفاع النحاس ومكرم عن النقراشي ... والنقراشي فوق منصة الاعدام ؟ واين تقديس النقراشي للنحاس ... والنحاس في المنفى ؟ واين زمالة مكرم للنحاس في سيشل ووصف النحاس له بالمجاهد الكبير ؟ واين فصاحة مكرم واخلاصه في النحاس ووصفه بانه سيد الناس ؟!

هل كنتم كاذبين فاصبحتم صادقين ... كلا بل كنتم صادقين فلا تصبحوا كاذبين !

ان لكل حزب حجته القوية في عدم تعاونه مع الاحزاب الاخرى ، ولكن هذه الحجج على قوتها يمكن نقضها وتفنيدها ، أما الحجة التي لاتنقض ، ولاتفند فهي ان انقسامنا على انفسنا سيضيع حقنا ، ويصمنا بالعار ،

لقد ثرنا على الانجليز لانهم قسموا الوادي الى مصر وسودان ثم قسموا السودان الى شمال وجنوب ، فنثور على انفسنا لاننا نقسم مصر الى وفديين ودستوريين وسعديين ، وكتليين .

ان الاتحاد يتطلب منا تسامحا وتفهما وتضحية ، وكما ينبغي لحزب الوفد ان ينسى وان يضحي يجب على احزاب هذا العهد ان تنسى وان تضحي ..

ولنذكر جميعا ان الحريق يطل من جميع النوافذ والابواب ، فما اشنعها حماقة ان نرقص ، نحن سكان البيت ، استعدادا لفرقة المطافئ ، لا بعد أن نعرف : من هو المسئول عن الحريق ... ؟!

اطفئوا الحريق اولا ... ثم ابحثوا عن المسئول ! .

تفضل جلالة الملك فاناب سمو الامير محمد علي ولي العهد في احتفال مولد النبي ونرى سموه يتحدث الى فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الجامع الازهر

الأخبار المحلية

آخر لحظة

رسول الملك فاروق
يطير الى دمشق وبيروت وعمان

سافر صباح امس القائمقام محمد حلمى حسين بك من حاشية جلالة الملك العسكرية فى طائرة ملكية يقودها قائد السرب جمال الدين عفيفى الى دمشق ، ثم بيروت ، ثم عمان .

وسيتشرف حلمى بك ساعة وصوله بمقابلة الرئيس شكرى القوتلى بك ، ثم الرئيس بشارة الخورى ، ثم جلالة الملك عبد الله ملك شرق الاردن ، وسيعود حلمى بك الى مصر بعد بضعة ايام .

وقد حمل معه مجموعة الصور التذكارية لمؤتمر انشاص ومجموعة طوابع البريد .

وسيرفع حلمى بك الى كل ملك ورئيس جمهورية « البوم » صور خاصا به ، وعليه شعار كل دولة موشى بالذهب ، وفى كل البوم ٥٠٠ صورة .

وقد حمل الشيخ يوسف ياسين فى سفره الى الرياض هدية جلالة الملك فاروق الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، كما حمل تحسين العسكرى بك هدية صاحب السمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق .

انجلترا تعارض ..
فى عرض قضية مصر على مجلس الامن

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :
علمت من مصدر مطلع ان الحكومة الانجليزية لم ترحب بعرض قضية مصر على مجلس الامن كما جاء فى دعايات صحف لندن ، بل انها على العكس ابلغت مندوبيها القائمين فى هيئة الامم المتحدة انها تعارض فى عرض قضية مصر على مجلس الامن لانها مسالة لا تنطبق على ميثاق هيئة الامم المتحدة .

الحكومة المصرية تستدعى خبيراً أمريكيا

اتصلت الحكومة المصرية بمعالى عبد الحميد بدوى باشا وعرضت عليه الاشتراك فى وفد مصر فى مجلس الامن غير ان معاليه لم يستطع القبول لان منصب قاضى محكمة العدل يمنعه من الاشتغال بالسياسة .

وقد رأت مصر ان تستعين بخبرة المستر هادسون القاضى الامريكى فى محكمة العدل سابقا للاشتراك مع الخبراء المصريين فى اعداد عريضة الدعوى التى سترفع الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

والقاضى هادسون يعد من اكبر مراجع القانون الدولى فى العالم وقد اجمع الخبراء على انه خير من تستعين به مصر فى جهادها الدولى .

ومن المنتظر ان تتألف لجنة العشرين للتحضير لمجلس الامن وسيختار من بين هؤلاء العشرين وفد مصر فى المجلس .

ومن بين الاسماء التى ترددت لعضوية اللجنة التحضيرية اسماء دولة اسماعيل صدقى باشا وبهى الدين بركات باشا والدكتور هيكل باشا والدكتور حافظ عفيفى باشا وواصف غالى باشا وحافظ رمضان باشا ومن الوزراء الحاليين دولة النقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا وعبد الرزاق السنهورى باشا ومحمود حسن باشا واحمد محمد خشبة باشا .

مصر يفن آسف !!

لندن — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :
علمت ان مستشارى مستر بيفن ابلغوا الحكومة المصرية بطريق سفيرها فى لندن ، ان مستر بيفن آسف كل الاسف للعبارة التى قالها عن الحكومة المصرية بانها لا تمثل الا الاقلية ، وانه قال ماقال ردا على الاجراء غير الودى والبيانات التى اتخذته حكومة النقراشى باشا ، مما احرج موقف وزير الخارجية البريطانية امام انصاره وخصومه على السواء .

« آخر ساعة » : لو صح نبأ اسف مستر بيفن فانه على أى حال لن يقدم ولن يؤخر فى موقف مصر ، والذى نؤكده أن مصر ماضية فى طريقها الذى قررته سواء أبدى مستر بيفن اسفه ، ام اصر على التدخل فى شئون مصر الداخلية ودس أنفه فيما لا يعنيه .

لا توجد وثائق !

طلب سعادة صبرى ابو علم باشا ايداع وثائق المفاوضات فى مجلس الشيوخ .

وعلمنا ان الحكومة ترى انه لا وثائق هناك ، سوى مشروع المعاهدة الذى قررت البلاد الاجماع رفضه بعد تغير مستر اتلى له . اما محاضر المفاوضات والمحادثات فليست محاضر رسمية بل هى مذكرات شخصية وترى الحكومة ان ايداعها يجعل لها صبغة رسمية على حين يحسن ان يسافر المفاوض المصرى الى مجلس الامن وهو غير مقيد باية محادثة سابقة .

ويحرص النقراشى باشا على أن يبين انه غير مرتبط بأى شىء من المحادثات السابقة ، وان المعاهدة لا تفيد احدا الا اذا تمت الموافقة عليها وصدق عليها البرلمان وصدر بها مرسوم ملكى .

مجلس النواب يوقف جلسته

حـــدادا على ٤ فبراير

شهد مجلس النواب امس مظاهرة صامتة ، فقد بدأت الجلسة فى الساعة الخامسة والنصف بالتزام تقدمه على المراغى بك ، وطلب فيه الى توقف الجلسة حدادا لمدة خمس دقائق بمناسبة ذكرى يوم ٤ فبراير .

ومرت الدقائق الخمس رهيبة صامتة ... ثم انتقل المجلس الى مباشرة شئونه العادية .. فنظر قانون الشركات .

وبدأ مجلس الشيوخ جلسته فى الساعة الخامسة والنصف من مساء امس ، وكان الجو فيه جو انتظار لليوم ، حيث يناقش المجلس بيان رئيس الحكومة الاخير فى جلسة المساء ، وحيث تستمع لجنة الخارجية فى المجلس صباحا الى دولة النقراشى باشا وهو يذكر آخر تطورات الموقف .

٤ فبراير

امضى جلالة الملك يوم ٤ فبراير امس بين ضباط جيشه فى ناديهم كعادة جلالته فى كل يوم .

●

لم يذهب امس الى دار نادى الاتحاد المصرى الانجليزى الا ثلاثة مصريين . فقد امتنع جميع الاعضاء المصريين عن دخول النادى فى ذلك اليوم .

وعندما علم المصريون الثلاثة الذين حضروا ان اليوم ٤ فبراير غادروا النادى فى الحال .

بيفن يقـــرر تقسيم فلسطين
او الالتجاء الى هيئة الامم

لندن فى ٤ — لمراسل « آخر ساعة » :

اهتمت صحف لندن الصادرة اليوم بانباء ازمة الوقود فى بريطانيا ، والانذار الذى وجهته السلطات البريطانية الى يهود فلسطين ، فنشرتها فى صفحاتها الاولى ..

وكانت جريدة النيوز كرونيكل هى الجريدة الوحيدة التى علقت على حوادث فلسطين ، فنشرت مقالا افتتاحيا قالت فيه : كانت المشكلة دائما هى تحديد السياسة البريطانية التى ترمى الى انشاء دولة يهودية مستقلة فى فلسطين او فى جزء منها ، وكانت هناك مسالة اخرى ، وهى انشاء دولة مستقلة تسيطر عليها حكومة عربية تستطيع ان تقيد الهجرة ، اما المسالة الثالثة فهى فرض مشروع « التقسيم الفيدرالى » على فلسطين ، وهو المشروع الذى تعتقد الحكومة البريطانية انه يتيح للعرب واليهود فرصا متساوية ..

والآن تجد ان السلطات البريطانية فى فلسطين قد شرعت فى ترحيل النساء والاطفال ، فى حين ان عدة آلاف من الجنود — الذين تحتاج بريطانيا الى أيديهم العاملة فى المصانع — يستعدون لقتال العصابات الارهابية فى فلسطين ، وينعقد فى لندن فى هذه الايام مؤتمر لبحث المشكلة ، فيجتمع وزيرا الخارجية والمستعمرات بمندوبى العرب ، ومنتظرا ينتهيان من هذا الاجتماع بالاتفاق مع مندوبى اليهود ..

والحق انه لا اليهود ولا العرب يستطيعون ان يدلوا بجديد بعد بحرج من التصريحات التى ادلوا بها من قبل ..

●

وبينما تستمر تلك الاجتماعات السرية فى لندن ، وتواصل الطائرات والسفن نقل النساء والاطفال من فلسطين الى بريطانيا نجد ان الدوائر السياسية تتناقل اشاعات كثيرة منها ان مستر بيفن لا يزال مقتنعا بمشروع التقسيم وانه ينوى عرض مشكلة فلسطين على هيئة الامم المتحدة ..

فاذا صحت هذه الاشاعات فاى هيئة دولية تعرض عليها المشكلة ..؟ هل تعرض على الجمعية العمومية التى تجتمع فى شهر سبتمبر القادم اى بعد نهاية الشهر ..؟ وما هى التوصيات التى سيتقدم بها مستر بيفن الى الجمعية العمومية ؟ الواقع ان فلسطين لا تستطيع ان تنتظر لنهاية الشهر الجارى ، او حتى لنهاية اسابيع — وهى فى هذا الاضطراب .

يجب على الحكومة البريطانية ان تعلن من مشروعها الذى يرمى الى نوع من التقسيم ، فاذا لم تفعل ذلك ، فان بريطانيا تستطيع ساعتئذ ان تسعى الى الحصول على تأييد هيئة الامم المتحدة فى اجتماع خاص للجمعية العمومية .

موقف بريطانيا من النزاع الايراني — الروسي

لندن فى ٤ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى هيرالد » مقالا لمستر مايكل فوت — النائب الاشتراكى المعروف — بعنوان « هنا هو عام انتهاز الفرص » تعرض فيه للعلاقات بين الاتحاد السوفياتى وامريكا وبريطانيا ، وعرض مشكلة الطعام ومشكلة القنبلة الذرية ثم قال :

« اما فيما يختص بمنطقة البترول ، فان الموقف لم يتحسن كثيرا . فالبترول هو المسئول الى حد ما عن الهجوم الذى شنته روسيا على حكومة ايران بداية فوات الاحتلال الروسية ، وقد وافق يومئذ رئيس حكومة طهران على مشروع منح روسيا امتيازات استخراج البترول بشرط موافقة البرلمان الجديد عليه ، ثم انتخب البرلمان الجديد فعلا ، ولكنه جاء فى صورة غير تلك التى كان يتوقعها الروس ، ومن هنا أخذت بعض الدوائر السياسية تعتقد ان البرلمان الايرانى الجديد لن يوافق على منح امتيازات البترول لروسيا .

وفى نفس الوقت اعربت الحكومة البريطانية عن رأيها فلم تعترض على حق الاتحاد السوفياتى فى الحصول على هذه الامتيازات ، ولكنها احتجت على الوسائل العنيفة التى لجأت اليها روسيا فى تحقيق ذلك .

والآن يسلوح ان الحكومة البريطانية تبذل غاية جهدها لتدلل على نياتها الطيبة ، موقفها من النزاع بين روسيا وايران . فقد نصحت حكومة طهران بالا ترفض طلب روسيا لمجرد أن الحزب الايرانى الموالى لموسكو قد منى بهزيمة منكرة فى الانتخابات الاخيرة ... ولاشك ان هذه النصيحة معقولة جدا ...

ولكن مسالة البترول لم تحل حلا نهائيا حتى الآن ... ويجب ان تبذل جهود كثيرة أخرى لاتخاذ رقابة دولية على تلك المادة الحيوية التى قامت بأدوار خطيرة فى السياسة والدبلوماسية فى الماضى ...

وكان آخر الانباء المتعلقة بالبترول هو نبأ ذلك الاتفاق الاخير بين شركات البترول الامريكية والبريطانية ، ومع ان هذا الاتفاق قد وصف بانه اتفاق تجارى بحت الا انه قد يغير وجه السياسة فى الشرق الاوسط ومركزه الاستراتيجى كله » .

عندما قابلت ستالين !

نيويورك – لمندوب « آخر ساعة » :

نشرت مجلة « لوك » الامريكية في عددها الاخير حديثا دار بين مندوبها الخاص مستر اليوت روزفلت – نجل الرئيس روزفلت – والمارشال ستالين في « الكرملين » .

وقد أحدث هذا الحديث ضجة في الدوائر السياسية هنا ، فهو أول حديث يدلي به ستالين الى صحفي أمريكي خلال السنوات العشر الاخيرة .

وقد مهد اليوت روزفلت لحديثه مع زعيم روسيا السوفياتية بمقدمة جاء فيها :

قابلت جوزيف ستالين في مكتبه « بالكرملين » في ليل ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ، وهو اليوم الذي احتفل فيه بعيد ميلاده السابع والستين .

وحضر هذه المقابلة بافلوف المترجم الروسي المعروف

وعندما دخلنا غرفة المكتب – وهي غرفة واسعة اثثت ببساطة – تقدم الينا ستالين باسطا يده ، واسرع بافلوف بالدخول ليترجم لنا ملاحظات ستالين ..

وبدأ مضيفنا حديثه قائلا :

«اني اذكرك جيدا..» وقدمت زوجتي اليه فهز راسه وابتسم ثم اشار الينا بالجلوس حول المنضدة الطويلة .

ولم يجلس ستالين على رأس المنضدة كما توقعنا ، ولكنه اشار الى بافلوف بأن يحتل مكان الشرف وجلس هو الى جانبه ، وجلسنا نحن – زوجتي وانا – امامه .

ولم نكد نجلس حتى حدق ستالين في وجهي وقال : ان والدتك كانت تنوي أن تزور روسيا في الربيع الماضي .. فلماذا لم تأت ..؟

وشرحت لستالين ظروف والدتي وقلت له ان واجباتها – كعضو في وفد امريكا لدى هيئة الامم المتحدة – قد اضطرتها الى الغاء تلك الرحلة ، فقال : هل ستحاول أن تزورنا في فرصة أخرى ..!

قلت : اني واثق من انها تتطلع الى زيارة روسيا في أقرب فرصة ممكنة لأنها تريد أن تعرف الشيء الكثير عن روسيا وشعبها ..

وهز ستالين رأسه موافقا وابتسمت شفتاه ثم قال :

– سنقابلها بكل سرور وترحيب

وبعد ذلك سألنا المارشال ستالين عن رحلتنا الى روسيا فشرحت له ما حدث باختصار ، وقلت له اننا اعجبنا بزيارة «جمهورية جورجيا» ، مسقط رأس ستالين ورددنا امامه الكلمات القليلة التي حفظناها من لغة جورجيا ، فابتسم ابتسامة عريضة ، ثم قال :

– انا آسف لأني جعلتك تنتظر طويلا في موسكو ، وانا اعتذر اليك ، فقد كنت في اجازة ، انتهت منذ عدة أيام ، ولكن طبيبي امرني بأن افقد اربعة كيلوجرامات من وزني ، فاضطررت الى ان اتقيد بهذه التعليمات فتأخرت عن موعد عودتي الى موسكو ..

وانتهى ستالين من اعتذاره ثم قال : والآن ... انا تحت تصرفك .

والتفت الى المترجم وبدأت اوجه اسئلتي الى ستالين عن الديمقراطية والشيوعية والاتحاد السوفياتي ، وهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن ، والعلاقات بين امريكا وروسيا . وقد لاحظت في أثناء الحديث أن ستالين يتمتع بصحة جيدة ، وانه يبدو انحف مما كان عندما قابلته مع والدي في مؤتمر طهران في ديسمبر عام ١٩٤٣

وعندما انتهينا من الحديث وقف ستالين ليودعنا وشد على ايدينا وهو يقول : « داسفدانيا » أي مع السلامة ..

الخناقة على اللحاف

المصري افندي : ياجماعة قوموا خلصوني وامسكوا الراجل ده ! . . .

قامت دنيا الصحافة وقعدت لان وزارة الخارجية قررت أن تعقد امتحانا للصحفيين الذين تقدموا لشغل وظائف الملحقين الصحفيين بوزارة الخارجية

وقالت بعض الصحف ان كرامة مجلس النقابة وأعضائه من أن تقبل مبدأ الامتحان الذي لا يتلاءم وقدر الصحافة !

ودخول الامتحان ليس عيبا ولكن العيب أن تهرب من الامتحان بدعوى أنك تحمل دبلوما في الكرامة !

كان سعد زغلول محاميا عظيما ومستشارا قديرا ورجلا كريما ولكن عظمته وكرامته وقدرته لم تمنعه من دخول امتحان جامعة باريس ليحصل على شهادة !

قد يكون حضرات الزملاء الصحفيين أقدر واعظم وأكرم من سعد زغلول ... ولكن الايام علمتنا أن هذا يحتاج الى امتحان !!

•

يجتمع مجلس الامن في الشهر القادم ولهذا يعارض الوفد في عرض قضية مصر على مجلس الامن .. لأن فترة الشهر الواحد لا تكفي لاجراء انتخابات جديدة !

ويطالب حزب الوفد بعرض قضية مصر على هيئة الامم المتحدة التي لا تجتمع الا في شهر سبتمبر ... والمدة بين اليوم وبين اجتماع الهيئة تكفي لاجراء انتخابات !

والاحزاب البرلمانية ترفض فكرة اجراء الانتخابات لأنها تريد أن تحتفظ بمقاعدها الحالية !

وبعض يريد وزارة الغلبية لان وزارة الاقلية تمسك بحقوق مصر والسودان ...!

لقد هتف الشعب في ثورة سنة ١٩١٩ «الاستقلال التام او الموت الزؤام» . . . وبفضل جهاد زعمائنا حصلنا على الموت الزؤام! فمتى نحصل على الاستقلال التام!

•

حذرت جريدة الهدى المصريين من زيارة السودان لأن حياتهم ستكون في خطر !

وهي ظاهرة غير محمودة تسجلها جريدة الهدى ... لأن المصريين يريدون استعمار السودان ، ولأنهم يريدون ضمه الى امبراطوريتهم ولأنهم يؤمنون بالألوان والأجناس ويحرمون اختلاط البيض بالسود !

أما الانجليز الذين يحتضنهم الهدى دائما فهم انصار الحرية والمساواة !

مسكين الهدى دائما انه يخشى الحقائق ، ويخشى أن تتسرب الى السودان مع المصريين !

قد تكون حياة المصريين في خطر من براثن الانجليز ، ولكنها والحمد لله في حماية الغلبية عظمى من الاحرار ..

•

قال النحاس باشا للشعب المصري في ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ انه جاء الى الحكم لينقذ العرش من الانجليز !

وقال في خطبته للانجليز انه جاء الى الحكم لينقذ الانجليز من العرش !

والآن وقد مضى على الحادث خمسة اعوام نتساءل أي القولين صدق فيهما رفعته !

ان في ملف مستندات رفعته خطاب شكر من حكومة ملك الانجليز ، وخطاب اقالة من ملك مصر !

ان وظيفة الجهاد ليست وظيفة حكومية وهي لا تشترط العودة الى منصب الوظيفة .. فلماذا يصر رفعته على الوظيفة الحكومية ؟!

الشاهد البائس

الجو السياسي

اذاع الوفد بيانه امس ، وحرص على أن ينشره في يوم ٤ فبراير . والبيان مؤلف من ٦١٤ سطرا منها ستمائة سطر في مهاجمة صدقي والنقراشي وهيكل والنظام الحاضر ، و١٤ سطرا فقط في عتاب الانجليز لمفاوضتهم حكومة الاقلية و ٣ اسطر لمهاجمة الانجليز !.. وهي نسبة عالية واعلى كثيرا مما كان يتصور خصوم الوفد نفسه والذين يسيئون الظن به ... وبادرت الحكومة الى الرد على هذا البيان ببيان آخر ، وطلبت من الصحف التي نشرت البيان الاول ان تنشره ولما كنا لم ننشر البيان الاول فاننا لم نر ان ننشر بيان الوزارة ولكن يمكن الخروج من البيانين بشيء واحد هو ان الوفد لا يقبل الذهاب الى مجلس الامن الا عن طريق مجلس الوزراء ... ولا يستطيع احد ان يلوم حزبا على تمسكه بالنظرية الحزبية ، لأن كل حزب يفكر في مصلحته الحزبية اولا ، ولأن الحزبية اصبحت في مصر أهم كثيرا من الجلاء والسودان ومجلس الامن !..

وفشلت جميع المساعي التي بذلت لتوحيد الصفوف ، ولم يبق الا ان تذهب الحكومة وحدها الى مجلس الامن . ولا يمكن ان يقول مستر بيفن ان هذه الحكومة تمثل هذا الحزب او سواه . وان انصارها الغلبية او اقلية .. وكل ما يستطيع ان يقوله ان الوزارة التي قطعت المفاوضات ورفضت فصل السودان ورفضت الشروط البريطانية تمثل الاقلية ... وان الاغلبية تريد الاحتلال وفصل السودان . هذا هو كل ما تستطيع انجلترا ان تفعله في مجلس الامن !..

وليس في مصر كلها واحد يؤيد بيفن في هذا الذي سيدعيه . لأن خلافاتنا الداخلية مهما اشتدت ، ومهما اعمت ابصار زعمائنا فانهم لن يشتركوا في هذه المؤامرة التي يدبرها مستر بيفن ...

واذا سارت الحكومة بقضيتنا الى مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة ، واذا وقفت صامدة للاغراء والتهديد فانها ستكسب كثيرا مهما تألبت عليها المعارضة

ولكن واجب الحكومة ان تضاعف جهدها ، وان تفتح ابوابها لكل رأي ، وان تبيح الحريات والاجتماعات فان كل صوت يرتفع ضد الحكومة لن يضرها بل سيفيدها ...

وكان فضل الدكتور هيكل باشا من رأيه امكان جمع الصفوف ، وان النقراشي هو الذي لا يعرف ان يتفاهم مع مكرم باشا ... ولكن الكتلة ما لبثت ان هاجمت جريدة السياسة ، وما لبث مكرم باشا ان كتب عن هيكل باشا في الكتلة مقالا حافلا بالطعن بعنوان : « هوان محمد حسين هيكل » ...

وعندما قرأ هيكل باشا هذا السب العلني ابلغ الامر للنيابة .

وهكذا عجز هيكل باشا عن ان يذهب مع مكرم باشا في جبهة واحدة الى مجلس الامن ، ولكنه استطاع ان يذهب معه الى محكمة الجنايات !..

يوم في حياة الوزارة القومية

شريف باشا – نخرج النقراشي ونجيب وزارة قومية!

النحاس باشا – لا . . . نخرج النقراشي ونجيب زعيم الاغلبية

هيكل باشا – لا . . . نخرج النقراشي ونجيب وجه جديد

مكرم باشا – نخرجهم كلهم . . . ونجيب زعيم يكون اول اسمه ميم

المصري افندي – مانخرجوا الانجليز الاول !

شخشخ بالها

. . . خاطبات الأيام دي نشالين .

. . . اطلب الصورة .

. . . تقوم المغفلة تجيب لي صورة العروسة .

. . . بدال ماتجيب لي صورة عيارتها .

الملكة نازلي

● **أمرت** جلالة الملكة نازلي الخاصة الملكية بتوزيع ملابس وأطعمة على الفقراء والمساكين بمناسبة مولد النبي .

وقد اتصلت جلالتها تليفونيا من باريس بمراد محسن باشا وطلبت اليه أن يوزع على هؤلاء الفقراء مبالغ من المال فضلا عن الملابس والأطعمة .

الاحتكام للدول

● **سوف** يحضر صدقي باشا الاجتماع الذي تعقده اليوم لجنتا الخارجية بالبرلمان ، والذي سوف يقرر رئيس الحكومة فيه نتائج أبحاث الفنيين في الجهة الدولية التي تلجأ مصر اليها .

● **يقترح** ابراهيم الطاهري بك أن يسمى وفد مصر الى الهيئات الدولية « وفد الدفاع » .

● **يقول** م.م. خليل بك ان اقتراح الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الذي قدمه الى مجلس الشيوخ بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ يعتبر تدخلا من السلطة التشريعية في أعمال السلطة التنفيذية .

قطع المفاوضات

● **زار** نيافة بطريرك الاقباط الاستاذ عزيز مشرقي بك في داره ، وجرى الحديث حول قطع المفاوضات ، فدعا نيافته للنقراشي باشا بالتوفيق .

● **تلقى** دولة النقراشي باشا غداة قرار قطع المفاوضات كتابا تضمن تأييده في موقفه الاخير ، وقد ذيل الكتاب بهذا التوقيع : « شقيقة جمعية اليد السوداء » .

الأحزاب

● **قال** فؤاد سراج الدين باشا في المأدبة التي أقامها عبد الرحمن نور بك لمكتب مجلس الشيوخ : انه لا يفهم لماذا يطالب مكرم باشا بانتخابات جديدة ! .

ويقول فؤاد باشا :

— هل يظن مكرم باشا انه يستطيع أن يحصل على عدد من النواب أكثر مما لديه الآن بالعمل؟ أن مكرم باشا لم ينجح في قنا الا بصعوبة ..؟!

● **غضب** رفعة النحاس باشا لأن احدى صحف الوفد طالبت بتعديل الدستور وقال ان هذا الطلب دسيسة يقصد بها ابعاد الوفد عن الحكم . وهدد رفعته بتكذيب لسان حال الوفد ولكن الجريدة تآمرت وكذبت نفسها !

● **قال** النحاس باشا في اجتماع حزب الوفد : ان تمسكه بموقفه وثباته على رأيه كانا دائما سببا في عودته الى الحكم .

● **قال** النحاس باشا للسكرتير المستر بيفن سيكسب قضية بريطانيا في مجلس الامن بحجة واحدة ، وهي أن النقراشي باشا لا يمثل الأغلبية .

● رفع رفعة النحاس باشا قضية على التاجر الذي استأجر بيته في مصر الجديدة يطالبه بتعويض قدره عشرة آلاف جنيه بسبب الاضرار التي حدثت للبيت ، وثمن البيت عشرة آلاف جنيه .

● قام عبد المجيد ابراهيم باشا في الاسبوع الماضي بدور حمامة السلام بين النقراشي باشا والشيخ ابو العيون .

بيان الوفد

● **تأجل** بيان الوفد بعد اعداده يوما حتى لا يغطي على بيان النحاس باشا الذي أذاعه بمناسبة المولد النبوي !

● **كان** من رأي حلمي زكي العرابي باشا ونجيب الهلالي باشا أن الهجوم في بيان الوفد يجب أن ينصب على الانجليز أولا وقبل كل شيء ..!

ولكن السياسة غلبت الحماسة وصدر البيان على هذا النحو اللطيف ! ! ..

سياسة القطن

● **يلقي** اليوم معالي ابراهيم عبد الهادي باشا بيانا عن القطن في جلسة مجلس الشيوخ .

وقد قابله امس علي المنزلاوي بك ومحمود الدرويش بك بشأن سياسة الحكومة القطنية .

أنباء الملايين

● **كسب** أحد أعيان في لعبة البكاراة في الاسبوع الماضي ١٦ ألف جنيه في ليلة واحدة .

● **قال** السيد البدراوي عاشور باشا : انه سيوزع كل ثروته على أولاده بحيث لا يبقى له الا خمسة قروش صاغ يوميا مصروف جيبه !

● **بلغ** عدد الشركات المالية التي تألفت خلال فترة الحرب أكثر من ثلاثة آلاف شركة . وكانت تستأجر أسماء وزراء سابقين وكبراء لتحصل على ثقة الجمهور وقد بدأ بعض هذه الشركات يصفي موقفه .

كل الأخبار

● **حصلت** وزارة المالية على ٢٥٠ ألف دولار من العملة الصعبة زيادة على نصيبها في مقررات شهور ابريل ومايو ويونيو ويوليو .

مدير مصلحة العمل

● **ينتظر** تسوية استقالة حامد العبد بك مدير مصلحة العمل .

ومما يذكر أن هناك مشروعا لرفع مصلحة العمل الى وزارة ، وأن هذا المشروع سبق أن عرض على جلالة الملك فأظهر اهتمامه بمسائل العمال وضرورة تخصيص وزارة لها ..

الطرق الصوفية

● **كتب** السيد البكري شيخ طريقة السادة البكرية المعزول عريضة ينفي فيها ما نسب اليه ويقول ان الملابس والنياشين التي أراد تصديرها الى مصر أهديت اليه بصفته شيخ طريقة !

● **اعترض** بعض مشايخ الطرق على عزل السيد البكري دون التحقيق معه .

ديبلوماسيات عربية

● **اهتمت** صحف العالم بالنبأ الذي نشرته « أخبار اليوم » عن رغبة الملك عبد الله في انشاء سوريا الكبرى بالقوة .

● **اذاعت** محطة موسكو ما نشرته « أخبار اليوم » عن خطة الانجليز للاعتداء على استقلال سوريا .

● **ينتظر** أن يبحث مجلس الجامعة العربية في اجتماعه المقبل مسألة سوريا الكبرى .

● **يجتمع** مجلس ادارة بنك أراضي فلسطين في ١٢ فبراير المقبل .

● **نشرت** جريدة « التيمس » خطابا تلقته من أحد قرائها جاء فيه : « لماذا لا تلجأ السلطات البريطانية الى معاقبة أولئك الارهابيين الذين أشاعوا الفوضى في فلسطين بالنفي المؤقت أو المؤبد بدلا من حكم الاعدام الذي يثير اشكالات كثيرة » .

بيوت الحكومة

● **اتصل** بنا أن وزارة المالية تنوي بيع منازلها في الزمالك بالمزاد العلني ، وهي التي يستأجرها جماعة من الكبراء وكبار موظفي السفارة البريطانية والموظفين الانجليز بأجور زهيدة .

وقد عرضت وزارة المالية فعلا بيتين للمزاد فلم تبعهما لسبب أساسي هو ضعف الثمن الذي كانت تقدره وزارة المالية في الماضي ..

ومما يذكر أن مكرم باشا كان قد أثار هذه المسألة في أوائل عهد النحاس باشا فاحتج السفير البريطاني ، وخرج مكرم باشا من وزارة المالية فطويت المسألة ، ثم أعيد بحثها في عهد صدقي باشا .

الصحف

● **قالت** جريدة الجازيت ان كلا من كريم ثابت بك والدكتور حلاد بك سيصدر جريدة مسائية باللغة العربية .

بريطانيات

● **قالت** الديلي نيوز الامريكية ان بريطانيا لا تستطيع النهوض من النكبة التي اصيبت بها في السنوات الاخيرة .

● **اتهم** أحد نواب حزب العمال البريطاني بتأليف شركة وهمية أثناء الحرب للحصول على مواد من وزارة التموين يبيعها في السوق السوداء .

● **قالت** جريدة نيوز ويك الامريكية ان المستر بيفن قد استعاد صحته ، واستعاد معها قدرته على الصراع !

● **قرر** المستر بيفن أن يتحدث الى نواب حزب العمال في جلسة سرية عن أسباب فشل سياسته في مصر والهند وفلسطين .

● **اتهم** محامو الجنود الانجليز الذين أسروا في معسكراتهم بالقطر المصري بعض الضباط بانهم عذبوا الشهود ، وحصلوا منهم على شهادات ضد الجنود .

في كلمتين

هيكل باشا ملتوى العنق .. وشتائم أخرى !

تلقى النائب العام كتابا من هيكل باشا هذا نصه :

حضرة صاحب السعادة النائب العام لدى المحاكم الوطنية :

بعد التحية . . . أرفق بهذه الشكوى نسخة من العدد رقم ٧٠٠ الصادر بتاريخ ١٩٤٧/٢/٣ من جريدة الكتلة لاطلاع سعادتكم على النبذة المنشورة في الصفحة الثانية ، والمؤشر حولها بالمداد الاحمر ، ففيها من القذف والطعن والسب في شخصي ما يعاقب عليه القانون ، مع العلم بأن المسئولين عن هذه النبذة هما رئيس التحرير وحضرة صاحب المعالي مكرم عبيد باشا صاحب الجريدة والوصي على هذه النبذة .

وأرجو سعادتكم اتخاذ الاجراء الذي يقضي القانون باتخاذه .

واقبلوا أخلص الشكر .

« محمد حسين هيكل »

ولقد كانت الفقرة التي أشار اليها هيكل باشا تحوي ثلاثين وصفا موجهة له هذه عينة منها :

الهوان – الرجل الذي خلقته الحوادث – الهازلة – المتعوس – المتعوس – الملتوي العنق – التافه – الحقير – الذي نسي حالة ماضيه – البليد – الابله .

ومجموعة أخرى من الأوصاف .

ومن الطريف أن بعض نواب الصعيد من الاحرار غضبوا غضبة سعدية لكل هذه الشتائم الموجهة الى رئيسهم ، وقال بعضهم ان هذه ليست سياسة ، وانهم سوف يضربون مكرم باشا .

ولكن هيكل باشا طلب منهم أن يسكتوا وأن ينسوا كل شيء لأن جهة الاختصاص هي النيابة العمومية .

وأبلغ سعادته النائب العام فعلا

بين الثلوج..
حفيد غليوم الثاني.. انجليزي
.. واخبار أخرى

سان موريتز ـ فبراير :

منذ نحو عشرين عاما كانت الآنسة رسل كريمة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة السابق تقضي بضعة أيام في سان موريتز. وكانت ـ رعاها الله ـ مغرمة برياضة السكي Ski

وذات يوم وكان الضباب ينشر طيالسه فوق السفح والجبل. وكانت الرؤية ضعيفة... انحدرت الآنسة من احدى القمم لتمارس رياضتها المحبوبة...

وفي أثناء الطريق ـ وقد بلغت أقصى سرعتها في الانحدار ـ اصطدمت بشخص آخر كان ينحدر من قمة ثانية مواجهة.

وقتلت الآنسة رسل في الحال لأن رأسها اصطدم بجسم بهذا الشخص فانكسرت بعض عظام الجبهة...

أما الشخص الآخر ـ وكان رجلا ـ فقد أصيب بكسر في عدة ضلوع وفي احدى ساقيه.

والذين يقرؤون أو يسمعون هذا الخبر يعجبون كيف يمكن ان يؤدي اصطدام رأس بجسم ما الى كسر عظام الرأس وقتل صاحبه؟!..

ولكن سرعة الانحدار على السكي، قد تبلغ في بعض الأحايين ستين كيلو مترا أو أكثر وللقارئ أن يتصور الآن ماذا يصيب الرأس اذا كان هذا الرأس مندفعا بسرعة ٦٠ كيلومترا في الساعة ثم اصطدم بجسم آخر؟..

وهذا ماحدث. وهذا مايحدث ـ مثله أو قريب منه ـ في موسم كل شتاء.

سباق «الكرستا»

وأمس فقط ـ الجمعة ـ كان ختام سباق الكرستا Cresta للحصول على كأس ايطاليا. وكنت لقيت هنا منذ نحو ثلاثة أسابيع صديقي كراموند احد أبطال الكرستا... وقلت له بومئذ بين الجد والهزل:

ـ ما أظنك تنوي دخول سباق الكرستا هذا العام؟..

قال: بل... ولهذا بكرت بالحضور لكي أتمرن.

قلت مازحا: وفي سنك هذه أيها العجوز؟!..

وضحكنا... ثم راهنني على زجاجة من الشمبانيا ـ الفرنسية لا السويسرية وهذه أشبه بالبيرة المصرية اذا فورت بالبيرة الألمانية ـ وكان الرهان على أنه سيفوز بالكأس والجائزة الأولى.

قلت: واذا لم تفز الا بالجائزة الثانية؟..

وهنا قالت مسز كراموند ـ وهي استرالية ـ: اظن تكون زجاجة شمبانيا سويسرية والله في عوننا!..

وكان كراموند تقابل لأول مرة مع هذه الاسترالية الفاتنة هنا في سان موريتز منذ عشر سنوات. والفتاة من أسرة استرالية واسعة الثراء.

أما هو فقد كان يومئذ مستهل كفاح الحياة الآن يعمل ـ كموظف أجير ـ عند أحد رجال الأعمال في حي المال «السيتي» في لندن. ولكنه كان ـ من يومه ـ رياضيا من الطراز الأول

الرطبة شتريا. وكنت على موعد مع كراموند لأن نلتقي الظهر تماما في بار سوفريتا لكي نحقق الرهان. ورأينا الذي يقدم الشمبانيا لصاحبه. وهل تكون الشمبانيا فرنسية أو سويسرية؟

وأقبل كراموند وزوجته وعلى فم كل منهما ابتسامة عريضة. ولوح بذراعه وصاح ـ وهو مايزال عند الباب.

ـ فرنسية... ولاذعة جدا very dry لقد فزت بالكأس والجائزة الأولى.

بقلم محمد التابعي

وأحبته الفتاة. وأحبها هو.. وذات يوم تبادلا أول قبلة بين الثلوج..

وما الذ القبلة بين حقول الثلج والجليد الناصعة البياض.

تطبع القبلة.. وأنت تلهث! وترفع شفتيك.. وأنت تلهث هذا والبخار ينساب من بين الشفتين!

أهي حرارة القبلة تذوب بخارا في هذا الجو الزمهرير؟

واتفق الاثنان على الزواج.. وقامت قيامة الأسرة الاسترالية الواسعة الثراء. وغضب الأب. وبكت الأم.. وقال الأخ: ومن يكون هذا الانجليزي الذي لاهو في العير ولا في النفير؟

وأصرت الفتاة على أن تتزوج ممن أحبت...

وهددها الأب بأنه لن يساعدها بنسي (المرشح) واحد.

وقالت الفتاة: لابأس...

ولم يمض أسبوع الا وقد تم الزواج بين الاثنين.

وسافرت أسرة الفتاة عائدة الى استراليا وهي تستنزل اللعنات على رأس كراموند ورأس الفتاة ورأس سان موريتز!

* * *

وهما اليوم من أسعد الأزواج وقد شق كراموند طريقه في الحياة وأصبح من يشار اليهم في حي المال والأعمال.

وسألتها مازحا: وما موقف «القبيلة» منكما الآن؟

وقصدت «بالقبيلة» أسرتها

قالت: أوه لقد تصالحنا منذ سنوات. وقد زارني أبي وشقيقي في الربيع الماضي في لندن

رياضة صعبة

وأمس كما قلت. كان ختام السباق... والسباق يجري خارج سان موريتز على طول الطريق

مع أن سباق الكرستا من أعنف رياضات الثلج واشدها خطرا. وكراموند قد جاوز الأربعين.. هذا ولو أن رأسه ما زال أشبه بغابة كثيفة من الشعر الكستنائي اللون وليس فيه شعرة بيضاء واحدة.

وأقبل «جو» أو ـ يوسف ـ البارمان يصب الشمبانيا في أقداحنا.

وقال كراموند: مسكين جيمي! لقد كان سيء الحظ حقا. وكان هو الفائز الأول والاسكتش الثلث الأخير من السباق... ولكن ـ ولا أحد يعرف كيف وقع في هذه الغلطة وهو الرياضي المجرب ـ أفلتت منه قيادة الزورق... واصطدم زورقه ـ وكانت السرعة نحو مائة ميل تقريبا ـ بجدار مجرى السباق. ثم ارتد الزورق وقفز فوق الجدار الآخر.. فاذا بالسكي جيمي بين الصخور..

قلت: وهل اصابته خطرة؟

قال: هناك ثقب واسع.. نحو بوصة ونصف. في جبهته. هذا بخلاف كسر هنا وكسر هناك.. شيري هو! Cheerio

ورفع كأسه يشرب!

هكذا! وهذا هو برود الرياضي المطبوع!.

هذه الأخطار. وهذه الجروح المبينة. وهذه العظام المحطمة.. كلها جزء أو ضرورة من ضرورات الرياضة!.

* * *

وقد يطول الحديث اذا أردت شرح كل نوع من أنواع رياضة الثلج وأهمها وأشهرها السكي. والسكاتينج والهوكي. وهذا معروفان في مصر والفرق بينهما وبين شبيهيهما هنا انهما يزاولان في مصر

لقطة رائعة أثناء التزحلق بالقبقاب (سكاتنج)

على قباقيب ذات ٤ عجلات وعلى الأسفلت. أما هنا فيزاولان على الجليد المهد والقبقاب ليس فيه عجلات. وانما فيه حد من الفلن يشقه بالطول من الرأس الى المؤخرة. وعلى المرء أن يحفظ توازنه فوق الجليد وهو يتزحلق على هذين الحدين الرفيعين وكأنه يسير على الصراط المستقيم.

وهناك أيضا البوب والكيرلنج والكرستا..

والكرستا ـ كما قلت ـ تزاول في شبه زوارق صغيرة من الخشب والصلب. ولكنها زوارق مسطحة القاع. ويتركب جسم الزورق فوق عرضين من الخشب الأملس...

وعلى هذين العرضين من الخشب.. يتزحلق الزورق في مجرى الجليد.

وقد يجلس في الزورق شخص واحد. وقد يجلس فيه شخصان أو أكثر حسب شروط السباق.

هذه هي رياضة الكرستا باختصار.

تاريخ رياضات الثلج

وقد يدهش القارئ حين يعلم انه لم يكن هناك شيء ما من رياضات الثلج هذه في سويسرا منذ سبعين عاما. مع أن رياضة الثلوج هذه تمثل اليوم موردا من موارد سويسرا القومي. بسبب عشرات الالوف من السائحين الذين يفدون كل شتاء على مشاتي سويسرا ليزاولوا هذه الرياضة.

حدث في عام ١٨٨٠ أن انجليزيا اسمه الكولونيل تابير كان يزور الروبيع اثناء الشتاء من أجل عمل تجاري ما. وهناك رأى باعة الاسماك يهبطون من أعالي قمة ويسيرون من شارع الى شارع في القرى وقد ربطوا تحت أقدامهم عرضا ضيقة طويلة من الخشب.. يتزحلقون بها حتى لاتغوص أقدامهم في الثلوج وهم يتنادون ويدقون أبواب البيوت والأكواخ عارضين بضائعهم.. الأسماك!

وخطر للكولونيل تابير أن هذه فكرة جديدة. وأنها لتكون رياضة رائعة اذا استطاع ـ بهذين العرضين الضيقين الطويلين من الخشب ـ أن يهبط من قمم

. البقية على صفحة ١٧ .

اجتماعيات

عودة جلالة الملكة نازلي والاميرات

قررت جلالة الملكة نازلي وصاحبات السمو الملكي الاميرات العودة الى مصر في نهاية هذا الاسبوع وستغادر الباخرة ميناء مارسيليا في الاسبوع القادم وتصل الى الاسكندرية في منتصف شهر فبراير .

وقد شكت جلالة الملكة نازلي من شدة البرد في باريس واضطرت الى الاعتكاف بضعة أيام .

عيد الميلاد الملكي

في قصر الاميرة شيوه كار

أقيم صاحبة السمو الاميرة شيوه كار وسعادة قرينها الهامي حسين باشا في الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء القادم حفلة ساهرة في سرايهما ، ابتهاجا بعيد الميلاد الملكي السعيد .

٤ فبراير جديد

من اغرب ما نشرته الصحف ان احدى صحف المعارضة نشرت في اليوم السابق ليوم ٤ فبراير في اطار تحت عنوان « هؤلاء في مصر !! » ان مندوبها قابل في الاسبوع الماضي جناب اللورد لينلثون وزير الدولة السابق لشئون الشرق الاوسط ...

ولينلثون هو الوزير الذي دبر مع اللورد كيلرن حادث ٤ فبراير !

النحاس باشا

اعتاد رفعة النحاس باشا ان يسافر الى اسوان مع السيدة حرمه لقضاء بضعة أسابيع .

وينوى رفعته السفر في هذا الاسبوع على أن يعود الى القاهرة قبل نهاية الشهر الحالى .

وسينتهز رفعته الفرصة فيزور سيدى عبد الرحيم القنائى للتبرك به وقصة ان زار النحاس باشا سيدى القنائى في يناير سنة ١٩٤٢ وتبرك به فعاد الى الحكم !

نقابة الصحفيين تشكو

تلقى مجلس ادارة نقابة الصحفيين خطابا من وزارة الداخلية بان كثيرين من الجهات الدينية والمراجع العليا يشكون من ازلاق بعض الصحف في نشر صور ومقالات تسيء الى الادب والى كرامة الصحافة .

وقد رأى المجلس ان يقدم الى النيابة العامة بعض اصحاب هذه الصحف الذين ليسوا اعضاء في النقابة كما قرر ان يتولى التحقيق بنفسه مع بعض اصحاب هذه الصحف الذين هم اعضاء في النقابة

وهذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها نقابة الصحفيين طرفا في قضية مرفوعة على صحف دفاعا عن كرامة المهنة .

وكيل الوفد

اشيع في حزب الكتلة ان بعض الوفديين يفكرون في اعادة منصب وكيل الوفد الذى كان يشغله المرحوم حمد الباسل باشا ، لكي يسند الى معالى مكرم عبيد باشا

ولكن رفعة النحاس باشا لقى هذه الفكرة وقال :

– لا يا سيدى ... لا وكيل .. ولا عضو كمان !

مراسلة الجورنال ديجيبت

أقام الاستاذ ادجار جلاد بك حفلة استقبال ابتهاجا بعودة الجورنال ديجيبت تكريما للكاتبة المعروفة « نادين » مراسلة الجريدة في باريس .

وقد حضر الحفلة كثيرون من رجال الادب والصحافة والسيدات المثقفات . وكان يستقبل المدعوين جلاد بك والاستاذ تقولا تحاس وقد عادت أمس الى باريس السيدة « نادين » .

الصاوى يعود

يعود الاستاذ احمد الصاوى محمد في منتصف هذا الشهر من باريس بعد ان امضى فيها مع عروسه بضعة اشهر .

نكتة الاسبوع

روت ام كلثوم النكتة التالية :

جلس سكران في عربة الترام بالدرجة الاولى ، فرأى سيدة دميمة جالسة قبالته فقال لها :

– اسمعى يامدام ... انتى أكثر مستوحشة شفتها في الدنيا

فقالت له السيدة بغضب :

– وانت اكثر واحد سكران شفته في الدنيا .

فقال لها السكران ببرود :

– لكنى انا راح افوق بكره .. ما انت ... !

وفاة شاعر كبير

فقد الادب العربي وكنا منينا بوفاة الشاعر اللبناني الكبير الياس ابو شبكة . وقد كان صاحب مدرسة في الشعر ، وكان يرى انه كائن حي تحتشد فيه الطبيعة والحياة ، وانه ليس للفكر حدود ولا تخوم .

ويمتاز شعر ابو شبكة بالحرارة والحيوية والانطلاق . وقد اصدر منشورات ديوان أفاعي الفردوس فاحدثت ضجة قوية . وظهر لعدة اشهر قليلة ديوان جديد .

ومن اشهر قصائده « سدوم » وفيها يقول :

انا لست اخشى من جهنم جذوة
مادام جسمي بالسدوم جهنمي
طوفت بي ميتا بأروقة اللظى
فحملتها اولى ... وسرت تاني

نجل البدراوى باشا

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة كاملبا كريمة المرحوم احمد كامل بك على نجل سعادة السيد البدراوى باشا .

وقد اقتصرت الحفلة على الاخصاء لحداد العائلة .

حفلة قران

يحتفل عبد الوهاب بك ابو العيون بعقد قران نجله الاستاذ احمد فؤاد ابو العيون على كريمة عبد السلام بدر الدين بك مساء غد (الخميس) بفيلا ديدره بالروضة ..

فرسان أمام الملك

كانت جائزة المباراة النهائية لاحراز بطولة سلاح الشيش هي كاس لويس رينو ..

كان موعد بدء المباراة هو السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة وفي الساعة السادسة كانت سيارة زرقاء من طراز لنكولن تقف امام النادى وينزل منها جلالة الملك ..

ولم يكن المدعوون قد حضروا بعد ، بل لم يكن كبار اعضاء النادى قد حضروا .. وهرول احد المدربين يخبر طاهر باشا رئيس النادى بالتليفون أن الملك قد حضر ...

وعندما دخل جلالة الملك اختار كرسيا عاديا في الصف الثانى وجلس دون ان يلحظه احد وكان الزوار كلما دخلوا وهمس احد الحاضرين يقول لهم : الملك هنا ... نظروا الى الصف الاول وقالوا : اين هو ؟ .. ثم يلحظون وجود جلالته في الصف الثانى فيذهلون بهتو ...

تفضل جلالته فسلم الجوائز بيده للفائزين
وقد فاز بالبطولة محمود يونس بك

لحظة ... من حسن الحظ انها مباراة ... فقط !

ستباك بالسيوف ... وبغيرها !

جرائم الأسبوع

جريمة من كاليفورنيا

زهرة الداليا السوداء

هذه جريمة من امريكا تخرج بها من ذلك النطاق المحلي في الجرائم ولنخرج الى آفاق جديدة !

انها جريمة من ذلك النوع الغالب على جرائم امريكا واوربا في هذه الايام كأثر من آثار الحرب

يقول احصاء امريكي أخير اذاعه المركز العام للبوليس في واشنجطن ان عدد الجرائم الجنسية او التي ترجع اسبابها الى مؤثرات جنسية قد وصل الى اربعين الفا في العام في الولايات المتحدة الامريكية .

•

وجريمة اليوم التي تتحدث عنها لوس انجلوس أكبر مدن مقاطعة كاليفورنيا هي احدى هذه الجرائم الاربعين الفا . .

ان ضحيتها «اليزابيت شورت» شابة في الثانية والعشرين من عمرها ... كانت نموذجا للجمال في أبهى صوره ومثالا رائعا للحسن والفتنة ... وكان الذين يعرفونها يرشحونها لعرش من عروش السينما في هوليوود .

كان اصدقاء اليزابيت يسمونها « زهرة الداليا السوداء » black dalia لان شعرها كان اسود فاحما بينما كانت عيناها شديدتي الزرقة .

وفي صباح ٢٦ يناير الماضي سيدة مجهولة بوليس لوس انجلوس تليفونيا لتقول انها رأت جثة ملقاة في حشائش حديقة العشاق . Lover's Lane

وذهب رجال البوليس فاذاهم يجدون جثة فتاة عارية لا يستر جسمها شيء وكان هذا الجسم الأبيض المتناسق مشطورا من منتصفه .. ولم يكن هذا هو كل شيء ... لقد كانت هناك مظاهر اخرى مروعة جعلت الطبيب الشرعي يقول في تقريره الرسمي عن الحادث ، ان القتيلة ماتت بعد عذاب فظيع ... فان القاتل قد قيد رسغيها وقدميها بالحبال واخذ يضربها بالسياط التي لاتزال آثارها ظاهرة على جسم القتيلة .. ثم شرط جانبي فمها بمدية حادة ثم قطع احد ثدييها ثم أخذ يطعنها بمدية حادة في جميع أجزاء جسمها .

أي مجنون أطاحت بصوابه قوى مسعورة جعلته يقدم على هذه القسوة ...

ان الجريمة لم ترتكب في « حديقة العشاق » واكبر الظن انها ارتكبت عقب ليلة غرام في مكان منعزل بديع ثم شاء القاتل جنونه ان ينقل ضحيته الى حديقة العشاق .. ؟؟

اليزابيت شورت وكانوا يسمونها زهرة الداليا السوداء

ولقد تقدمت لبوليس لوس انجلوس شاهدة واحدة هي صديقة قديمة عزيزة للقتيلة وكانتا تعيشان معا في منزل واحد الى عهد قريب .

وقد قررت مس فرنس ان « زهرة الداليا السوداء » كانت على علاقة بضابط ساقي البحرية اسمه « رد » ...

وقد قالت مس فرنس أيضا انه منذ اسبوع واحد دخلت عليها اليزابيت وأخذت امتعتها وقالت انها ستسافر الى سان فرانسيسكو مع « رد » ...

وخرجت .. ولم تعد بعدها .. بل انها لم تغادر لوس انجلوس فان حقيبة ملابسها وجدت في مكتب الامانات في محطة لوس انجلوس .

فمن الذي قتلها ؟ عاشق ... ام مجنون ؟

هذا هو السؤال الذي لايزال بوليس لوس انجلوس يبحث عن جوابه ...

عود من القش على صفحة محيط

قشة على صفحة محيط ... هكذا جاء وهكذا ذهب ! .

لعله عاش ولم يشعر بأحد . وهاهو ذا يموت بل يقتل ولا يقبض على القاتل .. ولا تنحصر الشبهة في أحد ! .

ما أشبهه بالقشة على صفحة المحيط ... لقد كان شريدا مثلها ، تائها مثلها ، ولم يكن لعمن امره الا ما للقشة من امر الرياح التي تدفعها وتسوقها فترفعها امواج وتهوي بها امواج أخرى لم تظهر من جديد ... وليس هناك من يدري من أمرها شيئا ! .

•

لقد وجده العسكري نجيب ميخائيل شنوده ملقى في الجبل بالقرب من حي مصر القديمة .

كانت قدماه موثقتين بسلك كهربائي ... وقد شدت يداه الى الخلف وقيدتا بالسلك الكهربائي نفسه ، وكان في مؤخرة رأسه جرح لعله هو الذي سبب الوفاة ولكن من القاتل .. ؟ أترى نستطيع ان نسرح بالخيال مع المحققين ؟ .

لقد تلقى طعنة السكين وهو واقف ... فهل تراه كان مولها ساعتها ؟ .. ولماذا .. هل كان خطر الى هذا الحد ؟ وكيف استسلم للقيد ؟ ألكاثر عليه كثيرون .. أم انه خدع .. ؟ وما الذي جاء به الى هنا ... وكيف ظل ملقى عشرة أيام لا يدري بأمره انسان ؟

ولكن كفانا الخيال ... وكفانا الاستنتاج .. أيمكن ان يحاول احد ان يعرف من قشة المحيط كيف ارتفعت مع الموج وكيف اختفت في طياته .. ؟

ربما قدمنا بذلك دوسكننا ولكن ايسكت البوليس ؟ .

ان في يد البوليس أدلة ربما أدت الى شيء وهي مجموعة أشياء متناثرة وجدت الى جانب القتيل وهذا بيانها نقلا عن المحضر الرسمي رقم ٥٢ أحوال مصر القديمة :

١ — علبة سجاير أكسترافين كوتارللي

٢ — قطعة اردواز صغيرة

٣ — علبة سجاير اسبيسيال

٤ — قطعة من الجبن

٥ — قطعة من الشمع

٦ — عدد من المسامير

٧ — موس حلاقة

هذه هي كل ادلة البوليس . ان كل واحد منها قد يحمل لتحقيقات جديدة وقد يزيد في حلكة الظلام .. ولكن من يدري .. ربما حدث العكس والقى أحدها شعاع ضوء على القتيل المجهول والقاتل المجهول ! .

الثبات والاعصاب

يوم ذهب أنور رمضان ليعاتب زوج شقيقته على سوء معاملته لها كانت نيته طيبة ...

كان شعوره شعور أخ جاءته شقيقته من بيت زوجها باكية دامعة لتشكو اليه ما تلاقيه من قسوة زوجها عليها وسوء معاملته لها ...

ولقد خنقت دموعها بالراحة الرقاء من كتفها وقالت وهي ترى شقيقها كلمة زرقاء :

— شوف ...

ولم تكمل العبارة فقد بدأت تنشج بصوت متهدج حزين

وثار أنور فذهب ليعاتب احمد علام الشيمي زوج شقيقته ... وانتهى العتاب وعاد أنور وبعد ساعات كان قد نسي كل شيء .. انها حادثة بسيطة تقع كل يوم .. وفي كل عائلة .. وماهي الا ايام حتى لم يعد البيان والصغير والناصح على الكلمات الزرقاء فتمحوها وتنسى شقيقته كل شيء ... لم يبقا حينها الى بيتها يعاودها شعور اليه ..

هكذا كانت الثبات ! .. ولكن اترى احمد علام الشيمي كان يتصور الأمر بهذه البساطة ؟ كلا فبينما كان أنور يسير في الطريق فوجيء بطعنة سكين فاستدار وسقط على الارض وقبل أن يغمض عينيه تراقصت الظلال أمامه ومع ذلك استطاع ان يعرف زوج شقيقته ... لم هوت يد الاخرى بعصا ... لقد كانت يد صديق أراد ان يجامل صديقه فشاركه في الرد على عتاب شقيق زوجته له . !!

هذه هي الحياة

الرصاص للقوى اما لمن اخر ؟!

كانوا ثلاثة في سيارة ... السائق ورجلان . وكانت السيارة تجري بسرعة في الطريق بين المعادي القاهرة وحلوان .

وعند ما قاربت السيارة مشارف الضاحية التفت السائق مصطفى حسن الى الراكبين عبد الستار عبد العزيز ومحمود على مصطفى ليقول لهما ان الرحلة اوشكت ان تنتهي وهنا برز على جانب الطريق شبحان احدهما يمسك شيئا في يده ...

وفجأة دوى في السكون المطلق رصاص متلاحق لايدع الشك مجالا في انه صادر من مدفع رشاش وكانت النتيجة ان اصيب محمود على مصطفى باربع رصاصات وعبد الستار عبد العزيز برصاصتين ومصطفى حسن سائق السيارة برصاصة واحدة .

وقد وجدت ثلاث رصاصات اخرى في هيكل العربة ...

اشرب كأسك فهذا هو السرور

كان يحلم بالنور وبالليل ... وبحياتهما اذا اجتمعا على امرأة وكأس .. كان يعيش في دمنهور حيث يعمل ناظرا لاحدى الزراعات الكبيرة فيها ... وكثيرا ماكان يتجه ببصره الى القاهرة ... المدينة التي يجتمع فيها الليل والنور والنساء والخمر ... هكذا كان يتخيلها !

واخيرا جاء يومه ... ذات مساء الفى نفسه في القاهرة وجد الليل فانطلق فيه .. ورأى الضوء فسار نحوه وهو يتطلع حيران ليجد المرأة والخمر .. ولم يطل بحثه ... فوجد المرأة والخمر .. والمضى الليلة التي كان يحلم بها طوال ايامه في دمنهور واستيقظ في الصباح

لم تحسس مائة جنيه وعشرة كانت في جيبه فلم يجد العشرة الجنيهات ولم يجد المائة ! ..

وابلغ الامر للبوليس واتضح ان غادة الليل والنور موسى هربت من المراقبة الطبية لانها حاملة ميكروبات خطرة .

وعاد البطل الى دمنهور .

نار ... وضمير !

شب الحريق في منزلها ونجت باعجوبة .. ولم تستطع ان تقول من الذي حاول الاعتداء عليها بهذه الصورة الوحشية ...

ولم يستطع البوليس ايضا ان يصل الى شيء يلقى بعض الضوء على النار .. ومن عجب ان تكون نارا ومع ذلك مظلمة لا تنفذ خلالها المعرفة ..

ومضت مدة ايام . .

وفجأة تقدم للبوليس احمد مصيلحي ..

قال انه زوج ابنة العندي عليها «تهمة» مرعشة

انها حماته وقد اذاقته العذاب وظلت تطارده حتى جعلت حياته جحيما لايطاق ..

وصمم ذات يوم على التخلص منها ولكن كيف ؟

وتذكر وصفة : لقد احالت حياته جحيما !

فليجعلها تذوق الجحيم وتحس نارا .

وهكذا اشعل النار في منزلها ولقد نجت ولكن ثبت في قلبه نار اخرى جعلته لايجد لنفسه مفرا الا الاعتراف ..

وقد اعترف !

هذه الأغلال .. من يحطمها ؟

عرضت علينا احدى قارئات «آخر ساعة» مشكلة اعترضت حياتها ، فنشرنا رسالتها وعلقنا عليها في العدد ٦٣٧ من آخر ساعة تحت عنوان «حطموا هذه الأغلال»

وهي مشكلة تصور فترة الانتقال الراهنة في المجتمع المصري أصدق تمثيل ، وخلاصتها أن صاحبة الشكوى حائرة بين رجلين ، كلاهما من ذوي قرابتها ، وبينها وبين أحدهما عهود ومواثيق وهوى قديم ! وقد اتضح أنه ضابط بالجيش المصري في السودان أما الآخر فهو قريب منها ومن أسرتها ، إذ يعمل في القاهرة ، وقد قبله والدها ، وأعلنت خطبتها اليه في غيبة الحبيب الثاني ، وقد اتضح أن الخطيب وكيل نيابة ، وأن والد الفتاة من رجال العدل في مصر .

وكان ردنا على صاحبة الرسالة أن من واجبها نحو نفسها أن تصارح الجميع بحقيقة شعورها ، ودعونا الى تحطيم أغلال هذه العادات التي تجعل الأسرة تتصرف في مصير بناتها دون أن يكون لهن في ذلك رأي يذكر .

ولم يكد الخطيب يطلع على المقال الذي عالجنا به مشكلة الفتاة حتى بادر بالكتابة الينا ، وقد نشرنا رده في العدد ٦٣٨ من آخر ساعة تحت عنوان «الطرف الآخر يتكلم» وكان يحمل دفاعه عن نفسه أنه لم يكتف بموافقة والد الفتاة ، بل حرص على معرفة شعورها هي نحوه ، فلم يجد منها أي نفور ، فتأكد أن ما يشاع عن حبها لقريبها الغائب في السودان محض افتراء وقال انه ينتظر أن تكتب اليه بما تراه في أمرها ، والذي استعداده للانسحاب حتى لا يكون سببا في التفرقة بين اثنين جمعهما رباط الحب .

●

وقد تلقينا رسالة من الطرف الثالث في الموضوع ، وهو الشاب الذي ارتبطت معه الفتاة بعهود المودة ، وفي هذه الرسالة يقول انه فوجيء بقراءة خبر الخطبة في الصحف المصرية التي وصلت أخيرا الى السودان ، فبادر بارسال خطاب بالطائرة الى والدها يستحلفه فيه ان لا يكيف قضية ابنته تكييفا قانونيا ، بل يراعي الظروف المخففة ، ومنطق العاطفة قبل منطق العادة ، فان وظيفته هي الحكم بين الناس بالعدل ، ومن العدل لا يحطم قلب ابنته وقلب الشاب الثالث !

ويناشد الضابط الخطيب أن ينسحب موفور الكرامة قبل أن يقع في الامر مالا تحمد عاقبته وقال انه يقصد بنشر كلمته أن تعرف الفتاة أنه باق على العهد «وأني يا سيدي جندي من جنود الوطن أدافع من الوادي الذي نحب ونسعى لخيره ، فدافع أنت عني ودافع عن الفتاة التي استنجدت بك ، وخذ بيدها ! »

●

ونعتقد أننا فعلنا كل ما في وسعنا بنشر هذه الحلقات المتتابعة في المشكلة ، ونرجو أن يتولى أصحابها بأنفسهم تسوية هذا الخلاف !

« س . ن »

أقوال

● ليس لمة شجاعة لروض الأسود ، فهو في قفصه أمن على نفسه من بني البشر : من عقائدهم ومثلهم العليا ومجاملاتهم وسياساتهم وفلسفتهم .

● يجب أن نسمح للعمال الذين يقومون بأعمال خطرة في سبيل الوطن أن يسيروا والعمال مزهوين اذا أرادوا ذلك .

« برستل »

● اننا نضع المجانين في المستشفيات لأنهم القلة فاذا أصبحوا الكثرة ، فانهم لن يترددوا في أن يضعونا نحن العقلاء — في المستشفيات .

— مافيش حرارة

امرأة ... ذات رسالة

جسم ضئيل ، وعينان واسعتان واضاءة خفيفة كابتسامة الملائكة وقلب مؤمن برسالة خالدة : هذه هي فلورنس نيتنجيل « الفتاة » التي عاشت وناضلت من أجل آلاف الأرواح وأرسلت نور الايمان الى قلوب الملايين الذين فقدوا الأمل في الحياة .

كانت تمثل دورا جديدا على مسرح الحياة .. دورا يختلف تمام الاختلاف عن ذلك الدور الذي برعت فيه حواء واجادته . فان المرأة في جميع العصور والأزمان مهما ارتقت معارفها وأفكارها ، ومهما سمت نظرتها الى الحياة ومهما ارتفعت من بيئتها المتواضعة الى بيئة ارستقراطية ، لا تشتق الحياة أكثر من الحب والغرام فهي تسعى دائما لارضاء رغبات قلبها . ان طبيعة المرأة تنطوي على سر ضعفها كما يقول بعض علماء النفس ، ومن أجل ذلك كان من الغريب أن تتمرد فلورنس على طبيعتها وأن تنتصر !

ضحت فلورنس بشبابها وصحتها وأولتها لتهب الحياة لهؤلاء الذين يعيشون على هامش الحياة ويودعون شمس النهار وفي عيونهم دمعة ، وفي قلوبهم رعدة .. ان زوال النهار يوحي اليهم بظلام الموت .

نشأت فلورنس في بريطانيا بين بيئة محافظة لها تقاليدها الارستقراطية الموروثة منذ أقدم السنين .. وكانت مهنة التمريض في عرف أسرتها مهنة حقيرة وضيعة ، وكان على فلورنس أن تثور على تلك التقاليد ، وأن تحطم هذه الأغلال التي تربطها بالماضي وأن تنشد حياة أخرى بعيدة عن تقاليد الحياة الارستقراطية التي تحيا فيها وأن تضع حدا لآلام البشرية .

قالت مرة لأبيها :

— يا أبي لن أستطيع أن أحس بالسعادة وفي هذه الأرض ملايين من الأشقياء الذين أقعدهم المرض وينبذهم المجتمع ولا ذنب لهم الا أنهم مرضى .. لن أكون سعيدة يا أبتاه الا اذا استطعت أن أخفف عنهم الامهم ، وأن أسهر على راحتهم .

فصفعها والدها وصرخ في وجهها :

— اخرجي من منزلي ... أن تمسحي خادما في ...

وخرجت فلورنس ... والأغنت لارادة والدها ... لم تنس زيارتها ... والمصحات وكانت ... تذهب فيها الى ... كانت تلمس ... المرضات و... في معاملة ... لايبورمن ... تنعقن ... طعام الى ...

وكثر ... في أوقات ... بزيارتها ... المدينة .. آراؤه عن العمل الا يقف في طريق ميولها فسمح لها بمزاولة التمريض .

وفي عام ١٨٥٣ استطاعت فلورنس أن تصبح رئيسة ممرضات في أحد مستشفيات بريطانيا الكبرى ، وفي السنة الثانية نشبت حر... وجاءت التقارير ... آلاف الجنود ... بسبب الاهمال و... وتطوعت فلو... وثلاثين ممرضة ... القتال للعناية ... فما كادت تطأ أكثر ... لتستطيع أن ... الوقت ... لا تتحرك ... دقيقة ... رجل !! ... وفي اليوم ... القتال ... التقارير لا ... كانت ... من ... في الجو ... وتحطم ... المستشفى ... والرطوبة ... والعرق ... فما يكاد الجندي يترك مكانه الى ... وفي أكثر الأحيان ... اليوم التالي لينقل الى المستشفى . واستطاعت ... القوية أن تغير ...

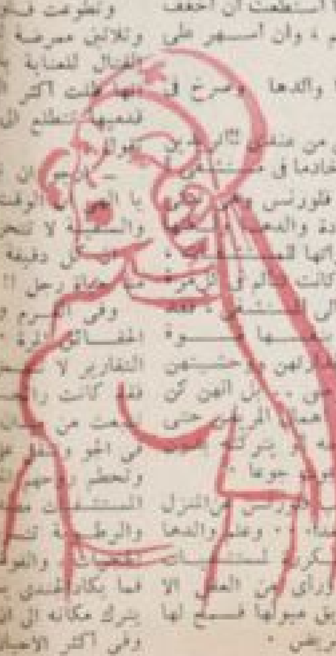

فتيات الظلام

. . . أرخى الليل سدوله ، وخفت حركة المواصلات في شوارع القاهرة ، وبدت المدينة كالهائمة من الأنوار وأقفرت الطرقات من المارة الذين كانت تغص بهم في ساعات النهار . .

والى جانب تلك المناظر تسير كل ليلة مع موكب الحياة . مناظر أخرى تشاهد في أوكار الظلام . . في الحانات ، وفي الملاهي ، وفي دور الرقص . .

مجموعة متناقضة من الأشخاص بينهم ثري الحرب جاء لينفق شيئا من ماله ، ويبهر أصحابه بكرمه وحسن هندامه . .

وعاشق معذب أراد أن يغرق همومه في كأس من الخمر يتناولها مع احدى فتيات الظلام . .

وأشخاص مجهولون لا تعرف من أين أتوا . . ؟ وأين يشتغلون . . ؟! ولكنهم يترددون على هذه الأماكن في كل ليلة . .

ثم فتيات الظلام ... أولئك اللواتي خالفن الشيطان . .

وجوه شاحبة قسا عليها الادمان على الخمر والسهر وحياة اللهو والمجون . .

وضحكات ماجنة مختلطة تدوي في أنحاء المكان ترنين العملة الزائفة وعيون ساهمة تحدق في لا شيء . .

لعلها تذكر الظروف التعسة التي دفعتها الى طريق الظلام . . والأشخاص الذين زينوا لها تلك الحياة الجديدة ، ومنوها بالذهب والمال . . أو لعلها تفكر في صيد الليلة . .

ان الواحدة منهن أشبه بدمية لطخت وجهها بالبودرة والأحمر بلا حساب حتى تستطيع أن تقتنص أكبر عدد من الرجال . . !

وفي حياة كل واحدة من هؤلاء قصة دامية .

السكير .. قتلته الخمر ، ومات دون أن يترك عليها الزوجة وبنته الوحيدة . .

وتنقطع الفتاة عن الدراسة ، وتهجر حياة الدعة والطمأنينة ، وتلتف حولها صديقات السوء وينتهي بها المطاف الى أحد أوكار الليل . .

والأخرى كانت ضحية لنذل خدعها بالزواج . .

والثالثة ... في وجهها جميع الأبواب ... الشيطان !

وفتاة كانت ... والشهرة والذهب ... طريق الليل ... الأماني التافهة ... دفعتها . .

قصص أليمة ... ولكن هل يحجر ... هؤلاء . . ؟

وهل قمت ... الحال : تشرق الشمس ...

حيرة بين الثورة والرضا

سمعت شخصا يروي المثل العامي المشهور ... و « أصحاب العقول في راحة » فعجبت كيف يجمع ... المتناقضات ويؤمن بها على تناقضها ؟! والواقع أن ... بأشياء متناقضة . ذلك أنهم لا يعترفون براحة ... أن عقولهم هي مبعث شقائهم حين تكون ميدانا للتطاحن ... بين آمال النفس وطاقاتها . فالانسان يرهقها ... ولا يستطيع أن ينال هذا ولا ذاك

يريد أن يعرف من أمر الأشياء أكثر مما يعرف ... ذلك سبيلا . والعجب أن يمنح الانسان قوة مفكرة ... كل قيد تسمو به الى آمال ورغبات لا نهاية لها . ولكنه ... نفسه القدرة على تحقيق هذه الآمال ويعجز عن ... الرغبات التي يصبو اليها . وهو يرى الطريق السوي ...

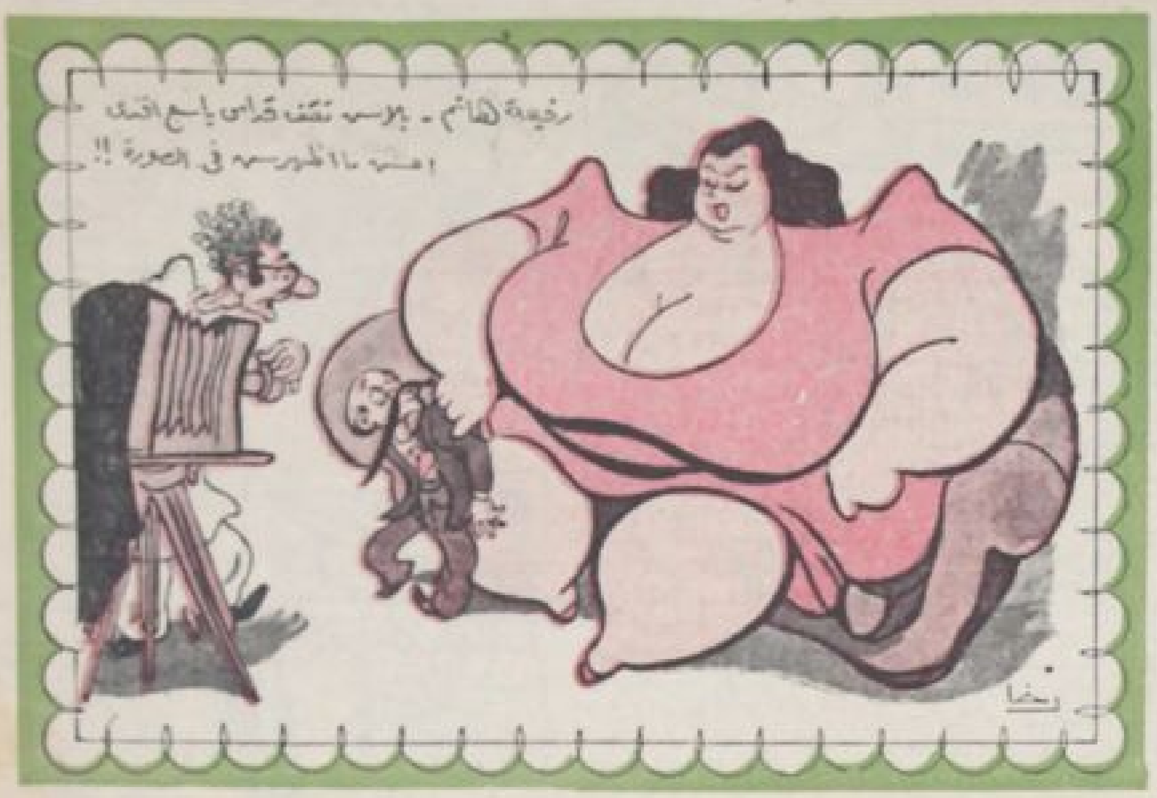

تبعث الحياة فى آلاف الجرحى ..
قالت لها احدى الممرضات مرة :
ـ الا تنهكين صحتك بالاعتناء · الزمى الراحة ·
فقالت لها فلورنس وعلى شفتيها تلك الابتسامة الخالدة التى لم تفارق ثغرها فى أعصب الاوقات ·
ـ ان صحتى لا تساوى شيئا الى جانب آلاف الارواح التى تموت مرتين فى ميدان القتال وفى فراش العلاج
وانتهت حرب القرم · ولكنها تركت السيدة التى تحمل المصباح ـ كما كان يسميها الجنود ـ فريسة المرض ·
وبالرغم من ضعف صحتها فانها أبت ان تلزم فراشها وان تستريح · قالت لزميلاتها وهى تعود الى أرض الوطن :
ـ متى انتهت رسالتى حق لى ان انعم بالراحة ·
وفى انجلترا انشأت فلورنس أول مدرسة لتدريب الممرضات ووضعت لها يمينا خاصة ترددها الممرضات فى جميع انحاء العالم عندما يفرغن من واجبهن اليومى · استمعوا الى ملائكة الرحمة وهن يرددن هذه اليمين :

اقسم عن ايمان امام الله وامام الجميع · ان أقضى حياتى طاهرة الذيل · وان ازاول مهنتى باخلاص · وان اترفع عن الدنايا والرذائل · وان انهى عن تناول او اعطاء اى دواء اعرف ان فيه ضررا بالصحة · وان اعمل كل ما فى وسعى لارفع مستوى مهنتى · وان احفظ اسرار مرضاى الخاصة التى يعهدون بها الى وكذلك شئونهم العائلية التى قد تتطرق الى عن طريق مزاولتى مهنتى · وان اقوم بمساعدة الطبيب فى عمله بكل اخلاص وامانة · وان اهب نفسى لسعادة الذين وكلت الى العناية بأمرهم ·

محمد البيلى

أصحاب مئات الملايين

آغا خان ومهراجا بارودا الصغير · اغنى رجل واغنى طفل ... فى العالم !!

يقيم آغا خان فى مينا هاوس وهو يشغل خمس حجرات كما يشغل خدمه خمسا اخرى ويدفع آغا خان خمسين جنيها كل يوم
وفى فترة ما بعد الغداء الهادئة يحل آغا خان جميع مشكلاته ومشكلات آغا خان غير مشكلات جميع الناس .. ولعل هذا يبدو واضحا من المشكلة التى تقلق آغا خان كثيرا فى هذه الايام .. ان اهم ما يشغل بال آغاخان اليوم هو كيف يتصرف ما يقرب من مائة كيلو من الالماس الصافى الحر قدمها له اتباعه فى الاحتفال بيوبيله الالماسى الاخير !
ان آغا خان يريد أن يصرف هذه الكمية الضخمة دون ان يحدث فى سوق الالماس هزة تؤدى الى انخفاض الاسعار · ولذلك يبوت آغا خان الآن دائما الى امستردام فى هولندا والى نيويورك والى كمبرلى وغيرها من مدن جنوب افريقيا فلآغا خان هناك اليوم وكلاء يدرسون سوق الالماس ويتحينون الفرص لحساب موكلهم صاحب اكبر كمية الماس فى الدنيا .. !
ولقد زار آغا خان فى أول هذا الاسبوع مهراجا «بارودا» وكان مر بالقاهرة عائدا الى الهند بعد رحلة قام بها فى أوروبا .. ومهراجا « بارودا » دون شك ثانى اغنى الرجال فى العالم فهو يملك ما يقرب من ثمانين مليونا من الجنيهات
ولقد جلست مهرانى «بارودا» مع زوجة آغا خان فى الصالون الكبير بمينا هاوس وجاء المهراجا وقال انه يتوقع أن يصل طفله مع مربيته بعد قليل · وقام آغا خان يجرى الى باب الفندق ليقول :
ـ دعونى استقبل اجمل طفل فى العالم !
وقد لا يكون مهراجا «بارودا» الصغير اجمل طفل فى العالم كما يقول آغا خان ولكنه ما من شك فى انه اغنى طفل فى العالم فهو الوريث الوحيد لثمانين مليونا من الجنيهات !
وبينما تسمع الثناء العاطر على الوريث آغا خان تسمع العتاب على كبرياء زوجته .... ومع ذلك فلا تستطيع ان تنكر عليها شيئين : جمالها الذى رفعها من بائعة شوكولاته الى زوجة اغنى رجل فى العالم .. وخفة دمها التى تستطيع أن تشهد عليها الرسام رخا
فقد طلب آغا خان من « رخا » أن يرسم صورة كاريكاتورية لمهراجا «بارودا» . والفرس رخا فى تقاطيع المهراجا وقال انه قد حفظها وسيرسم الصورة .... وسأله آغا خان :
ـ الن تكون بحاجة الى رؤيتهم جديد ؟
وقال رخا : خلاص ...
وسألت زوجة آغا خان بعدما ترجمته بالعربى غير الفصيح :
ـ ايه هوه اللى خلاص ...
ونظر اليها رخا دهشا وقال :
ـ الصورة ..
وضحكت زوجة آغا خان وقالت : لم اكن اعرف ان فقراء الهنود تستطيع ان تاتى بالمعجزات .. ؟

زوجة . آغا خان . ومهرانى بارودا ... كوكتيل من ارستقراطية الهند وسحر باريس .. ؟

وهن نيام .. ولودعهن عند المغيب وهن يتزين للخروج الى ملاهى الليل باحثات عن صيد جديد !
وهل مالت فيهن روح الفضيلة والتطلع الى السكينة والهدوء ؟!
ان بعضهن قد سئمن حياة الكأس والمجون ..
وبعضهن يعشن على ذكريات الماضى البريء ..
ولكن طريق الخلاص يبدو بعيدة دائما ..
وفجأة يدخل قادم جديد .. فترتدى الوجوه الشاحبة ابتساماتها الباهتة لتستقبل الحياة الجديدة التى ماهى بالحياة ..
وتشرق الشمس من جديد وفتيات الظلام نائمات ولودعهن عند المغيب ، وهن يتزين للبحث عن صيد جديد .. !!

رمسيس نصيف

يجعل الوصول اليه .. ويبدو الشر واضحا غير انه لا يعرف كيف يتوقاه ويتجنبه ـ بل انه يجرف فانه ماهو الخير ولكنه مكبل باغلال الشر يجعل سبيل الفرار منه ـ والعجيب ان تتمثل للانسان السعادة فيتعمى عن عقله الذى هداه الى معرفتها ولم يهده الى طريقها ـ لذلك ينبغى الانسان بعقله لان الله انعم عليه بنعمة التفكير وهذا التفكير بخطره الذى الوان من الالام وضروب من اليأس والحيرة لا قبل له بها · ولو فكر الانسان تفكيرا سالبا فى قدرة هذا العقل الذى سما به الى المثالية وحلق فوق ما يحتمل وجعله يعتقد فيما قاله الفلاسفة من ان العقل قبس من النور العلوى العطى الى حقيقة تريحه من هذه الحيرة · وهنا التخبط فى الآلام فما كان العقل فى الانسان الا عضوا من جسمه غير قادر على ما لم يقدر عليه الجسم لان قدرته محدودة وتفكيره محدود ، وان تبلغونا هذه الآلة القاصرة الى ما لا سبيل الى بلوغه ـ لذلك قنع الانسان اخيرا بقدرته العقلية ونزل من ثورة من المثالية التى يرنو اليها واصبح ترنانه فى حيز معقول من طاقته العقلية مما حفظا يصاحبنا الى القول حقا ان اصحاب العقول فى راحة .. ؟

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي

دموع الشعب

هذه ثلاث آهات عادلة ...
الأولى من دار الكتب المصرية، والثانية من مصلحة التليفونات والثالثة من مصلحة الجمارك ..

* * *

الأولى من رضوان الحوفي الموظف يشكو من زملائه الموظفين في دار الكتب المصرية «والعراقيل التي يضعونها في سبيل الاستعارة لكتب خارج الدار. يكتب المستعير بطاقة الكتاب المطلوب، فيوقعها ملاحظ القاعة ويذهب الساعي بها الى بعض زملائه بجوار قاعة المطالعة، فيجلس اليهم ليكمل القصة التي كان يرويها، أو يستمع اليها، ثم يذهب الى المخزن ليعيد نفس القصة على المخزنجي» ويبدو أن الموظفين متفقون على كلمة سر معينة يوقعون بها على بطاقات الاستعارة الخارجية يوما بيوم. فالكتاب المطلوب استعارته تارة «بالخارج» وأخرى «معار» وهو مرة «ممزق» وأخرى «التوقيع غير واضح» فلما يئس من استعارة الكتب خارج الدار قلت أمري الى الله .. اقرأ ما شئت داخل الدار!

وطلبت الجزء الأول من كتاب «الفاروق عمر» فكان الرد أن الموجود هو الجزء الثاني، فطلبت الجزء الثاني ببطاقة جديدة فكان الرد أن الموجود هو الجزء الأول!! فليس الأمر يتعلق بهذه الدار إذ تغلق، أو تحال الى متحف الكتب الأثرية التي توضع في صناديق زجاجية بحيث لا تحس ولا تمس ولا تذاق ولا تشم، وإنما يصرح للزوار الاعجاب بخطها من بعيد!!

* * *

والآهة الثانية من فيصل تدى أراد أن يتصل بأهله في مدينة تيت غمر فذهب الى مكتب التلغراف القائم بعد الثامنة صباحا يطلب التحدث معهم رقم ٢٨٠ ببلدة المدينة، وأعطى من المبلغ الذي دفعه إيصالا رقم ٩٤٠٣٤ بتاريخ ٩/١٢/٤٦ وظل ينتظر حتى الساعة الثانية بعد الظهر دون جدوى، فلما اتصل عامل التلغراف «بالترنك» أخبرته العاملة أن المكالمات!.. لت مع من؟! لا أحد يدري ...
فطلب مني عامل التلغراف أن أرفع شكواي للمصلحة لترد لي الأجر الذي دفعته، وأعدت الكرة بعد الظهر، وطلبت نفس الرقم من التلغراف فدفع الثلاثة قروش، ودفعت أجرا جديدا للمكالمة وحولتها الى الرقم ٤٢٣٦٠ وأعطيت إيصالا برقم ٥٩٦٣٢ وبعد ساعات استمعت الطلب فردت علي الرئيسة تقول إن الثلاثة انتهت، فحلفت لها أنها لم تبدأ حتى تنتهي ولكنها صممت على أن الحادثة انتهت وقطعت علي الطريق ...
ففي سبيل من هذا الأجر التافه الذي دفعته، ولأي عين سوداء في مصلحة التليفون أهب عطلتي يوما، وقلقي، وانتظاري بجوار سماعة التليفون الخرساء ؟!

* * *

والآهة الثالثة من زائر شرقي دخل مصر لأول مرة من طريق القنطرة فكان أول مالفت نظره اللافتات الموضوعة على مكاتب الجمرك، مكتوبا على متنها اسم صاحبها بالعربية وتحتها الاسم نفسه بحروف أجنبية، فهنا مثلا لافتة باسم «المعاون» بالعربية واللاتينية وهناك المراقب بالعربية واللاتينية وهكذا فكل كلمة عربية موضوع تحتها نصها نفسه بحروف لاتينية، ولا أدري ما الفائدة من هذه الترجمة التي لا تدل على شيء، إلا أن الأجنبي الذي لا يعرف العربية مهما كانت لغته لا تفيده قراءة هذه الكلمات ولا يفهم لها معنى

دخان في الهواء

تحت يدي عدة رسائل يشكو أصحابها من قبح مداخل المدن المصرية، والواقع أن عواصمنا الكبرى كالقاهرة والاسكندرية وطنطا، من أي مدخل أتيتها رأيت أكواخا مهدمة، وأبنية حقيرة تطل من نوافذها المحطمة مناظر بشعة، وطرقا وعرة قذرة تضيق وتتعرج وتلتوي كالثعابين وفوضى في النظافة والمنظر العام هيهات أن يخفف من وقعها بعد ذلك ما قد تقع عليه عين الزائر لهذه المدن من ميادين جميلة وطرق ممهدة، وعمارات فخمة، وذوق في التخطيط والبناء.

وقد اتفق لي أن رأيت سائحا أجنبيا دخل القاهرة ليلا فلم تقع عينه على مدخلها الحقير، فأعجب بالقاهرة أيما إعجاب، فحسبته شخصا عادلا يزن المزايا والعيوب ويغتفر هذه لتلك، واطمعني فيه هذا الحساب، فقلت له انتظر حتى ترى الاسكندرية عروس الشرق ولما زار الاسكندرية عاد وهو يحمل منها ذكرى سيئة فقد زارها نهارا، ودخلها من بابها الصحراوي، فعلقت أنفه من نتن الروائح، وحقارة المدخل، وقبح الطريق، وعاد من الاسكندرية بأول قطار يقول لي إن الكتاب يعرف من عنوانه، والعنوان الذي وضعته الاسكندرية على مدخلها عنوان لا يشجع القارئ على قراءة صفحة واحدة من الكتاب.

ولعل طنطا من هذه الناحية أسوأ المدن المصرية حظا، فوجهها السافر من أقبح الوجوه، ومثلها مثل ريفية أوتيت حظا من جمال الجسد، ولكنها لم تغتسل قط، ولم تبدل الجلباب الأزرق القذر الذي ترتديه منذ بدت على أعطافها بواكير البلوغ، ولم تحاول أن تدفع عن وجهها أسراب الذباب التي تطعم على كل ثقب فيه.

إن المدن الكبرى في مصر تأتي على كثير من ميزانية الدولة، وشأنها في قلة عددها مع الوف القرى المصرية شأن السادة الذين يأكلون من عرق العبيد .. تأخذ ولا تعطي، وتتفنن ولا تقيت، وهي مع ذلك كالغني المترف الذي تتعدد على مائدته ألوان الطعام بلا ذوق، ولا فن، ولا ترتيب، فيأكل حتى يكتظ، ولا يفتأ مع التخمة يشكو من سوء الهضم، واسترخاء الكبد، وتلف الأمعاء، وقد كان حريا لو قنع بالقليل، وأحسن الاختيار أن يصح ويستمتع بالحياة.

لتخطيط المدن علم قائم بنفسه في الوقت الحاضر، ينزلها منزل الكائن الحي، ينبغي ألا يأخذ من الطعام إلا بمقدار، ومن الراحة إلا بمقدار، ومن الرياضة إلا بمقدار على أن يتمتع بالهواء الطلق، والشمس الحرة، والفن الجميل مائة ٪.

ولكن يبدو أن نصيبنا من هذا العلم أقل من نصيبنا من علم الذرة .. يبدو أننا نخطط مدننا بوحي الفطرة، ونتركها تتخمض تسقيها التخمة في حي، وتجوع حتى يقتلها الجوع والحرمان في آخر، وتسمن في مواضع من جسدها حتى الترهل، وتنحف في أخرى حتى الهزال.

ولقد ترى في الشارع الواحد فتجد القصر الشامخ بجوار الكوخ الحقير، والبنية من الاسمنت المسلح متعددة الطباق، بجوارها صومعة من ألواح الصفيح تبدو كالنمش على وجه الأرض ...

إنها فوضى في التخطيط كأنها مستمدة من فوضى الملابس في مصر، وفوضى الألوان، وفوضى اللغات واللهجات، وفوضى الأحزاب والأخلاق ...

فوضى هيهات أن تنقذنا منها إلا يد الذوق، ويد العلم، ويد الله.

سعيد

أعجوبة العصر الحديث

هو فتى بلجيكي في العشرين من عمره اسمه أوسكار، ذهب به أبوه الى طبيب نفساني يستشيره في حالته، فقد كان الفتى صموتا لا يحسن الكلام وينفجر فجأة في نوبات من الضحك العصبي. وبعد جلسة قصيرة استطاع الطبيب أن يكتشف سره! ففي ذهن هذا الفتى الأبله استقرت أدق آلة حسابية ظهرت حتى الآن. سأله الطبيب: ما مكعب ٢٥٩؟ فجاء الرد في أقل من ثانية ١٧٣٧٣٩٧٩ وطلب اليه أن يرفع الرقم ٢ الى القوة التاسعة والثمانين ففعل ذلك في أقل من ثلاث ثوان.

وفي اليوم التالي دعي أعضاء المرصد الفلكي ببلجيكا لاجتماع هام، ومثل أمامهم الفتى وطبيبه وانهال عباقرة الفلك والرياضة على الفتى بأصعب العمليات الحسابية، فكان لا يكاد يسمع السؤال حتى يملي بجوابه. وبعد ساعتين من الامتحان العسير وقع الأعضاء كلهم على شهادة جاء فيها «نستطيع أن نؤكد أن هذا الفتى أوسكار يفوق بقدرته الحسابية أدق آلات الحساب والاحصاء المعروفة».

وأوسكار اليوم يشرف عليه خمسة من كبار الأطباء النفسيين، كل أملهم أن يحسنوا من حالته العقلية وقدرته على التعبير، حتى يستطيع أن يدلي الى العالم بأسراره الحسابية ...

بسمة ... وجائزة ... أيهما أجمل ؟

اهى ثمرة النصر ... ولكنها لم تنتصر !

نساء انجلترا ينهزمن .. أمام من؟

ارسل النادى الاهلى الى القيادة البريطانية يقترح اقامة ماتش هوكى تشترك فيه سيدات الخدمة العامة البريطانيات ضد شابات النادى.

وفي الساعة المحددة للمباراة فوجيء النادى بفريق كامل من السيدات الانجليزيات ولم يكن لديه فريق معد من شاباته المصريات.

وهكذا كان الفريق البريطاني نساء كله بينما كان الفريق المصرى مطعما بعدد من الرجال يكملون النقص .. وبدأت المباراة.

لقد كان الهجوم مركزا تقريبا على المرمى الانجليزى وكان قواده هم الرجال وانهزمت نساء بريطانيا ٣ الى صفر ولكن امام من ؟ ترى لو كان الفريق المصرى شابات كله أكانت النتيجة تتغير ؟ .. ما من شك في انها كانت تنعكس تماما .. !

ومن طريف ما حدث ان احدى اللاعبات الانجليزيات تحمست اثناء المباراة فخلعت حذاءها وبدأت تلعب حافية القدمين .. !!

.. لا يمكن ان تكون الكرة هي هدف ...

اي ..

انها تنتصر [illegible]

ان المتفرجين لم ينسوا ان [illegible]
جيلات ... واللاعبات ايضا لم ينسين ذلك !

إقرأ معي ! سبع قصص

كتب هذه القصص السبع نخبة من كبار الكتاب الانجليز المعاصرين وهي تختلف في الرمز وتتفاوت في سعة الخيال وطريقة العرض ، وقد نقلها الى العربية الاستاذان محمد بدران والدوار رياض تحت عنوان « أقاصيص لكبار كتاب الانجليز المعاصرين » .

•

الضب

قال « دافيد جارنت » وهو بطل هذه القصة : اعتاد اسبانى في أيام طفولتي ان يتنقل في البلاد ومعه دبة الرقص . وكان يزورنا أحيانا في الكوخ الصغير المنفرد الذي كنت أعيش فيه مع أبي وأمي في الريف الى جانب تلك الغابة الكثيفة ... وجاءت تخاصمنا ، ايلى ، ذات ليلة وهي منعصة اعصابا شديدا . فقد ترك الاسبانى دبه ورحل الى المدينة القريبة حيث قابل اسبانيا آخر وجعلا يحتسيان الخمر فتشاجرا ، ثم لم يلبث ان انتزع كل منهما سكينا وحاول ان يقتل الآخر . وقبض عليهما وسيقا الى المخفر ، وانعقدت المحكمة في اليوم التالي برياسة الكولونيل « بيتش » . ذلك الرجل الرهيب العجوز الطيب القلب البليد الفهم نوعا ما . ولم يشأ القاضي ان يسمع شيئا عن الشروع في القتل . فقد كان لا يهتم لمعنى التهمتين وقال : « فلنحكم بالعدل ، ولا كنا عاجزين عن ان نعرف أسرار القضية فلنقتصر على حبسهما عشرة أيام بتهمة السكر والخروج على النظام » وجلس الاسبانى في السجن يفكر في دبه وكيف سيقضي هذه الايام العشرة ... وكان الكولونيل يمشي مغرما بالصيد ، فلما علم بفرار الدب ذهب الى مكانه مع جماعة من الرجال وهو يحمل البندقية التي كان قد استعملها في الهند . ومعه كلب صيد للمحبوب يقفز حول رجليه . ولما رأى الكلب الدب وحشى خطره وان الاطفال كثيرا ما يأتون للعب في الغابة هاله الامر وقال : « ليس هناك سوى طريق واحد نسلكه . فلابد من ان نضربه بالرصاص » . وقتل الدب . وعاد الكولونيل منفعلا الى داره . فقد كان لم يقتل دبا من قبل .. ولما خرج الاسباني من السجن وسمع بما حدث غادر المكان من فوره ولم ينتظر حتى يشاهد عربة الكولونيل وقد التحفت فيها بناته بجلد الدب .

السرير الرهيب

وهذه قصة للكاتب « وليم ولكي كلنز » : أمضت بعد أن أتممت دراستي الجامعية في باريس مع صديق انجليزي . وكنا شابين فعشنا عيشة طائشة في تلك المدينة البهيجة . وكنت الآمر على سبيل التلهي لا بقصد الكسب . وقد اقترحت ليلة أن نذهب الى مكان نشاهد فيه المقامرة على حقيقتها ومجمعها ورؤسها بدلا من المنتديات الراقية التي كنا نذهب اليها ... وذهبنا . ولما دخلنا الحجرة كان عدد الحاضرين قليلا ، وكنا ننتظر ان نشاهد جماعة من الاوباش ، ولكننا شاهدنا من هم أسوأ حالا منهم . كان يخيم على حجرة المقامرة جو ملاءة عجيبة صامتة . وقد تقدمت الى المنضدة واخذت العب ، ولم أكن ماهرا في اللعب ولكنني أخذت أكسب وأكسب حتى التف حول منضدة اللعب من الحاضرين وهم ينظرون الى أكوام النقود بعيون جشعة وما كدت استولي على كل النقود التي في الصندوق وقف رقيب المنتدى اللعب ، وتقدم الي محارب قديم يدعي لي العون واخذنا نحتسي الخمر معا . وكان صديقي قد ذهب ، فلما نقل رأسي أمر لي المحارب بالقهوة فلما شربتها زادت حالتي سوءا ، واقترح الي انام في ذلك البيت ، وقبلت لاني لم أكن استطيع الخروج وحدي ومعي كل هذا المال ... ونمت على الفراش ولكنني ارقت . وبعد ساعات رأيت أعلى السرير وما فوقه الى السقف يهبط على ببطء رهيب . كان ذلك مكبسا حديديا أعد لقتل الراجحين من أمثالي . وفررت من النافذة حيث ابلغت البوليس ، وقبض على من كانوا في الدار وقد تبين فيما بعد ان المحارب القديم كان زعيم هذه العصابة من الاشرار !

الجوارح المفترسة

واما هذه القصة فهي للكاتب « هـ . ج . ويلز » . قال : الرجل ، وكان في وجهه ندبة ، انه كان يعمل لحساب « داوسن وشركاه » في جزيرة نائية يجمع ما يعثر عليه من عظام والبيض والاشياء الاثرية ... وقد رحل مرة الى المستنقع الذي يتوسط الجزيرة في قارب مع اثنين من الاهالي . وقد تمرد الرجلان فقتل أحدهما واما الآخر فلدغته حية فمات . وقد وجد على شاطئ المستنقع الا كان يعثر الطين الذي يزج الكريه الرائحة ثلاث بيضات كبيرة الحجم غلفه بالفرخ كنا رأينا . فقد كانت من بيض طير جارح انقرض ، وكان عمرها الثلاثمائة سنة على الاقل ظلت خلالها مطمورة في الطين . فلما تاه قاربه في المستنقع أكل اثنتين منها فوجدهما لم تفسدا . ولما انقلب به القارب بقرب جزيرة صغيرة سبح الى الشاطئ ومعه البيضة الثالثة . وقد افرخت تلك البيضة لما تعرضت للشمس اللافحة وخرج الطير الصغير منها في حجم الدجاجة . فكان له نعم الانيس في الجزيرة الموحشة . ولكنه أخذ ينمو حتى أصبح ارتفاعه اربعة عشر قدما ثم ساءت أخلاقه فكاد يقتل الرجل وطارده خارج الجزيرة حتى كان يقضي معظم وقته في الماء . ثم هداه تفكيره الى ان يعمل من اوراق الشجر حبلا قيد به الطير الجارح ثم قتله بسكينه . ولما مر بحث بقرب الجزيرة التقط الرجل ومعه العظام . وقد باعهما الى تاجر بالقرب من المتحف البريطاني ، ووراى العلماء العظام فسموا ذلك الطير الجارح ابيورنيس الجبارة .

النخلة والجرس

صاحب هذه القصة هو الكاتب « الرموجان السنن » : كان « كندي » قد أصيب بالعمى في حادث ، وكان يعيش مع زوجته في جزيرة بالقرب من الشاطئ . فكان يخرج للصيد وحده ثم يعود مسترشدا بصوت جرس علقته زوجته « ايلا » في أعلى نخلة بالقرب من بيتهما ، بحيث كلما حركته الريح . وكان بالجزيرة تاجر شرير اسمه « هوتر » .. وبينما كانت « ايلا » تبحث في كومة من المحار على الشاطئ عثرت على لؤلؤة نادرة سوداء . وطمع هوتر في اللؤلؤة لما علاها اليه ليقومها ، ولكنهما استعطاها ليدفعا من ثمنها أجر طبيب عالمي كان يتجول في يخته في البحار المجاورة . قبيل ان في وسعه ان يرد بصر كندي بعملية جراحية . وتآمر هوتر على استلاب اللؤلؤة ، فاستقدم صديقا له ادعى انه طبيب العيون . فأخذ اللؤلؤة وترك كندي معصوب العينين بعد ان أكد لهوتر وزوجته شفاءه عند رفع العصابة . وفر هوتر وصديقه ، ولكنهما اختلفا على تقسيم الغنيمة فأطلق الصديق الرصاص على كندي الذي عاجله بالقاء حمض النتريك على وجهه وعينيه فأصيب بالعمى .. وسمع الطبيب الاصلي بقصة الاحتيال على كندي فجاء اليه واجرى الجراحة اللازمة لشفائه . ولم يشأ الطبيب ان ان يتقاضى أجرا بل أخذ الجرس المعلق في النخلة على سبيل التذكار . وكان صديق كندي يستهدي وهو في الغابة بعد ان اصيب بالعمى ، بصوت الجرس ، فلما أخذه الطبيب ضل في الاحراش ومات ...

مخلب القرد

القصة للكاتب « هـ . و . جيكبز » : قال لهم ضيفهم لما أطعاهم مخلب القرد المحنط انه محنة للاختطار . فقد قرأ عليه فقير هندي رقية تجعل الرغبات الثلاث التي يبديها من يمسك بالمخلب تتحقق على نحو خطير غريب . وكانوا ثلاثة ، الأب العجوز وزوجته وابنهما الشاب . ولم يصدقوا ما قيل لهم من المخلب . وارادوا ان يجربوا ، واقترح الابن ان يبدى أبوه رغبته في الحصول على مائتي جنيه بالقرب من بيتهما . وقتل الرجل . وأصبح الصباح فخرج الشاب الى عمله . وبعد ساعات حضر الى ابيه والام مندوب الشركة التي تملك المصنع الذي يعمل فيه الابن ليخبرهما ان الآلات قتلته وليدفع لهما تعويضا قدره مائتا جنيه .. وقد اجتاح الحزن الرجل وزوجه حتى كانت ذات ليلة اذ تذكرت الام المخلب ، فاصرت ان يبدي الشيخ الرغبة الثانية وهي أن يعود ابنهما الى الحياة . ولم يسعه الا ان يرضخ ، وفي سكون الليل سمعا دقا عنيفا على الباب ، وانطلقت الام كالمجنونة تريد ان تفتح لمن حسبته ابنها . ولكن الشيخ زحف لاهثا الى حيث المخلب فابدى رغبته الثالثة فانقطع في الحال الدق على الباب ..

الخير العاطلة

وهذه قصة أخرى لنفس الكاتب : كان ربان السفينة مغرما بمزاولة الطب على جهل . وقد استغل الملاحون هوايته تلك فاخذوا يدعون المرض . وضاق ضابط السفينة ذرعا بحيلة هؤلاء المرضى المزعومين . فادعى بدوره انه يعشرف دواء لابد ان يشفيهم . ونازع الربان في قدرة الضابط ولكنه قبل في النهاية ان يدعه يجرب . وخلط الضابط مياه الغسيل بالحبر والبارافين والزيت والصابون وباشياء اخرى وجرعها للمرضى . فما مضى قليل من اجبارهم على تناول ذلك الدواء العجيب حتى نهضوا جميعا فارين من فراش المرض !

البيضة البلورية

والقصة الاخيرة للكاتب « هـ . ج . ويلز » أيضا : كان الشيخ « كيف » عالما في التاريخ الطبيعي تقاعد عن العمل واكتفى بتوريد ما تحتاج اليه معامل الجامعة من ضفادع ومحار وغير ذلك من الاشياء اللازمة لاجراء التجارب . وذات يوم دخل حانوته رجلان يطلبان شراء البيضة البلورية التي كان يضعها في واجهة الحانوت . وماكسهما في الثمن فلما قبلا رفض ان يبيع البيضة . وتشاجرت معه زوجته وابنها وبنتها ، ولكنه لم يتحول عن موقفه ، بل أخذ البيضة خلسة الى صديقه الحاضر في الجامعة فاخفاها عنده وافضى له بسرها العجيب ... لقد عاد ليلة الى حانوته فوجد نورا ينبعث من تلك البيضة . فلما اقترب منها رأى في داخلها منظرا شرد له لبه رأى سهلا منبسطا من عالم عجيب فيه كائنات غريبة تتحرك فلما دقق النظر عرف من النجوم في السماء التي تعلو ذلك العالم انه كوكب المريخ . وجرب صديقه الحاضر في الجامعة فرأى في ظلام الليل ذلك النور المنبعث من البيضة . وظل الشيخ « كيف » حريصا على بيضته فقد أصبح لا يعيش الا في داخل العالم الذي تحويه . وكانت تحدق فيه أحيانا عينان من هذا العالم البعيد . ويبدو ان هاتين العينين أرعبتاه ذات ليلة ، وكان وحيدا مع بلورته في حانوته فوقع لصورة ميتا ، وباعت زوجته البيضة لتاجر مجهول ولم يعرف أحد بعد ذلك سرها ولا مادتها ولا حقيقة العالم الذي كانت تكشف عن بعض جوانبه التي يحوطها الغموض ..

النحاس باشا لصبري أبو علم باشا ـ اوعوا تقولوا اني عاوز أروح مجلس الأمن احسن يقولوا علينا الفقية ! ..

كتب في كلمات

● **خاطرات جمال الدين**

في هذا الكتاب القيم ، واسمه الكامل هو « خاطرات جمال الدين الافغاني الحسيني » من تأليف المرحوم محمد المخزومي باشا ، صورة دقيقة للمعلم النابه الذي ترك أثرا لا ينكر في نهضات البلاد الشرقية الحديثة . فقد كان أول من رفع لواء الفكر الحر فيها ، وأول من هز شعوبها هزا عنيفا الا كانت تغط في سبات عميق . وكان جمال الدين رائدا من رواد الحق لايلتوي ... لما اشتدت حملته على انجلترا في شأن السودان استدعاه لورد سالسبوري وراندولف تشرشل الى لندن واراد ان يشتريا ذمته بإيفاده الى السودان بصفة سلطان عليه ، ليقضي على فتنة المهدي . فما كان منه الا ان أجابهما بقوله : « تكلف غريب ، وسفه في السفه أبعد من سفه » . وسمع لي بحضرة اللورد ان اسأله : هل تملكون السودان حتى زعمتم أن تبعثوا اليه بسلطان ؟ .. ان مصر للمصريين ، والسودان جزء متمم لها ... »

...

● **صحة فؤاد**

لكفاح السل في مصر خلال العشرين عاما الاخيرة قصة شائقة هي التي يسجلها الدكتور عبد الرؤوف حسن في رسالته : « صحة فؤاد الاول بعنوان ـ ذكريات عشرين عاما » . فقد بدأ ذلك الكفاح لما اشترت وزارة الاوقاف البناء المتهدم الذي كان نواة المصحة بايعاز من المغفور له الملك فؤاد . ولقد عاصره المؤلف من ذلك التاريخ حتى اليوم .

...

● **اكسفورد**

هذه رسالة صغيرة كتبها الدكتور حسن الساعاتي عن « اكسفورد ـ المدينة الجامعية » . فعقد في التقديم لها موازنة بين الجامعة الازهرية وبين جامعة اكسفورد . ثم تكلم عن تاريخ المدينة الجامعية ووصفها . وعن تاريخ الجامعة ذاتها وشفع ذلك بوصف عام للكليات . وافرد بعد هذا فصلا عن الحياة الجامعية . وختم رسالته ببيان عن كلياتها وتاريخها وكبار خريجيها وثبت للمراجع التي اعتمد عليها .

...

● **الرادار**

يقال ان المانيا ماكانت لتهزم قط لولا سلاح الرادار الذي استخدمه الحلفاء ضد طائراتها وغواصاتها . والرادار جهاز لاسلكي كامل ، أي محطة اذاعة ومحطة استقبال معا ، يذيع موجات لاسلكية قصيرة قوية في اتجاهات محددة فاذا ما اصطدمت بجسم صلب ارتدت الى الجهاز وعينت مكان ذلك الجسم . ولفظة « رادار » كلمة ممزوجة من المقاطع الاولى لجملة انجليزية تفيد معنى تحديدا هو تعيين بعد الهدف واتجاهه بالراديو . وان كانت اغراض الرادار قد تشعبت بعد ذلك بحيث يصعب حصرها في تعريف ثابت ولقد وضع الاستاذ ابراهيم حلمي عبد الرحمن كتابا في التعريف بالرادار واستعمالاته والفوائد المتوقعة منه يلم اطراف موضوعه ويبسطه تبسيطا مقبولا

نقد الأسبوع

ذهب المعلم محمد «الجحش» يطلب يد فتاة من فتيات الجيران ولكن الفتاة قالت ان اسمه يتنافى مع الذوق السليم وليس فيه جمال ولا خيال واشترطت لزواجها منه ان يغير اسمه .

وذهب المعلم محمد «الجحش» الى المحكمة الشرعية ودفع الرسوم وغير اسمه الى «جمال الجحش» !

ولقد ذهبت الى رواية لبنانى فى الجامعة على أمل ان يكون المخرج حسين فوزى أحسن حظا وأكثر توفيقا من المعلم «محمد الجحش» فينجح فى تغيير معالم رواية «أمريكى فى اكسفورد» التى كان بطلها روبرت تيلور . ولكن للأسف الشديد كان المؤلف امينا فلم يسرق رواية روبرت تيلور !

أو لعل المؤلف كان يجهل اللغة الانجليزية فلم يفهم رواية «أمريكى فى اكسفورد» .. أو لعله نام فى الرواية !

ولكننى لم استطع ان انام فى رواية «لبنانى فى الجامعة» «كنت انتى – وانا اشاهد أبطال هذه الرواية – ان يمر ترام المترو فى شارع عماد الدين فيغطى بضجيجه المزعج على أصوات النجوم ...

لبنانى فى روضة الأطفال

ولكن المترو وسيارات التاكسى وباعة الصحف تآمروا على المتفرجين فلم تعل أصواتهم على أصوات ممثلى الرواية !..

ان بين أغانى فيلم «لبنانى فى الجامعة» أغنية «انا كان ذنبى ايه» وقد خرجت من الرواية وانا أردد تلك الاغنية مع المطربة صباح ! انا كان ذنبى ايه فعلا !

ماذا كان ذنبى حتى اصبح الناقد السينمائى الوحيد لمجلة آخر ساعة ؟

وماذا جنيت حتى اترك رواية «رسائل حب» لاشاهد رواية لبنانى فى روضة الأطفال وهى ليست تحت اشراف وزارة المعارف !

يظهر ان المخرج لم يذهب الى الجامعة المصرية ولا الى الجامعة الأزهرية !

فلم نشاهد من الجامعة الا بابها الحديدى .. كل ما شاهدناه هو مناظر راقصة وكان السيدة بديعة مصابنى هى مديرة الجامعة !

ولقد قام محمد سلمان فى هذه الرواية بدور روبرت تيلور وليس من العدالة ان تقارن بينه وبين الكوكب الأمريكى ، وكل ما نقوله لهذا الممثل الذى تقدم بدور «تلميذ» بحيث بالمخطوطات فقد خيل الى انه يلقى دوره امام المدرس عن ظهر قلب !

وقام بشارة واكيم بدور طباخ فندق الكونتيننتال على ظن انه أوهم أسرته انه نزيل الكونتيننتال ! وقد نجح فى دوره كممثل فردى ولم ينسجم مطلقا مع أبطال الرواية .

أما المطربة صباح فقد قامت بدور طالبة فى الجامعة ومع اعجابى بهذه المطربة الصغيرة الا انى أنصح أسرتها بأن تلحقها بمدرسة السنية قبل ان تلحقها بالجامعة !

لقد تعودت شركة نحاس فيلم ان تقدم روايات ممتعة الى جمهور السينما ... فماذا حدث فى هذه المرة ؟

لقد جندوا النجوم ولكن الظلام الدامس الذى ساد أفكار المخرج تغلب على نور النجوم .

رحم الله المعلم «محمد الجحش» لقد ترك لنا اثاثا حسنا ! «واحد»

قبلات وصفعات

صوت مصر ..

● ان مصر الآن فى محنة وهى فى حاجة الى الاتحاد الصحيح حتى تستطيع ان تكسب قضيتها . احملوا حملة شعواء على الزعماء الذين يرفضون ان ينسوا خلافاتهم الشخصية من أجل مصر ... وليكن اتحاد الزعماء فى يوم ١١ فبراير ، وهو يوم عيد ميلاد مليك البلاد ...

ويجب على البلاد ان تجرد كل زعيم يتخلف عن هذه الخطوة المباركة من رتبه ونياشينه وان تنبذه كما تنبذ فاعل السوء ..

عوض عبد الملك – الصف

● ان اعتداء مكرم باشا على النائب السعدى تحت قبة البرلمان مهزلة واعتداء شقيق النائب على مكرم باشا بالركوب مهزلة أخرى .. متى يترفع نوابنا عن هذه المهازل ...؟

عادل وجدى – القاهرة

● لقد أمن الشباب بما جاء فى مقال كامل الشناوى . فلن يجلس على مقعد الحكم من لم يأخذ على عاتقه ان مصر والسودان وحدة لا تتجزأ .. وطن واحد تحت تاج واحد ..

عبد الفتاح السيد – حلوان

● ... اذكروا شهيد الوطن أحمد ماهر الذى أتاح بعد نظره لمصر ان ترفع صوتها فى المؤتمرات الدولية ...

أحمد القرشى – القاهرة

الصور والقراء ..

● ان غلاف «آخر ساعة» لا يعجبنى .. الا ليس عندكم غير بنت البلد التى ترمزون اليها بالوان المغازلة العلنية .

يجب ان نفكر بعقولنا وافكارنا لمحاربة الاحتلال والانفصال والفقر والمرض والجهل ..

محيى الدين – السويس

● ان طبع ظهر الغلاف يفسد جماله ، فاعدلوا عن ذلك ..

محسن امين – القاهرة

● اشكر رغما على رسمه زوجتى «رفيعة هانم» بين كامل الشناوى ومصطفى امين .. ان هذا الرسم فخر لهما ... وماقيش حد أحسن من حد ...

السيع افندى – القاهرة

● .. ان صحتى فى تحسن مستمر لان «آخر ساعة» لاتنشر الصور القبيحة ..

قدرى فهمى – شبرا

● ... نقدتم فيلم «ضربة القدر» تحت عنوان «ضربة شمس» ، وكان النقد رائعا .. ثم نشرتم فى الصفحة التالية اعلانا كله ثناء على الفيلم ..

وفى الاسبوع الماضى تكررت القصة نفسها فى فيلم «غنى حرب» .. فما معنى هذا ..؟!

على الشايب – القاهرة

● هل كل ما جاء فى مقال عبود باشا صحيح لو انه لايخرج عن كونه نوعا من الدعاية ...؟ افيدونى افادكم الله .

ف . ب . الاسكندرية

أقوال

● لن يجد كلس الآن ما يعمله اذا ما توافر للناس المأكل الطيب والملبس الحسن وما يكفيهم من المال ..

« سومرست موم »

● الرجل المعقول هو الذى يكيف نفسه مع العالم ، وغير المعقول هو الذى يصر على ان يكيف العالم مع رغباته ، وتقدم المدنية يعتمد على امثال الرجل الثانى .

« برنارد شو »

– كل ما جاء فى مقال احمد عبود باشا صحيح ..

« آخر ساعة »

● صفعة لحزرز باب «جرائم الاسبوع» ، فقد نشر قصة زواج فى الترام بعد ان نشرتها الصحف

عزمى أبو حسين – الجيزة

● أين باب «والله العظيم اقول الحق» ..؟ هل سمات علاقتكم مع الحق والصراحة ؟!

عبد ربه – القدس

من هنا وهناك ...

● .. النصح «الجائزة» التى كتب عليها الشقة بان لا تصدق أى رجل متزوج مهما قال لها انه يحبها ويعبدها ..

أسأل الله ان ينسيها هذا المخلوق ويكفينا شر امثاله من الرجال ..

سيدة – السويس

مأساة الزنوج ..

● يظهر ان الدعاية البريطانية قد شقت طريقها الى بعض الصحف الامريكية ، فقد نشرت مجلة «تايم» نبذة عن مصر والسودان قالت فيها : ان السودانيين يكرهون المصريين الذين لا يزالون يطلقون عليهم كلمة العبيد ..

كيف يقال ذلك عن مصر التى لاتفرق بين الابيض والاسود ، ومن العجب ان ينشر هذا الكلام فى امريكا بالذات حيث لايزال الزنوج يقاسون الامرين من معاملة البيض ..؟

محمد عزت – القاهرة

● سمعنا كثيرا عن مشروعات صاحبى دار «أخبار اليوم» لاصدار مجلة اسبوعية ، وجريدة يومية .. فماذا تم فى هذه المشروعات ..؟!

لبو – مصر الجديدة

– نحن لا نريد المفاجأة ولذلك فاننا نبحث المشروعات والاحتمالات حتى تلقى مشروعاتنا الجديدة نفس النجاح الذى لاقته «آخر ساعة» و«أخبار اليوم» .

على أمين

● اشتروا برامج الاذاعة بدلا من «روضة الاسبوع» ومختارات «آخر ساعة» ... فعفريتات شارع فؤاد الاول وسليمان باشا ملأى بهذه الاثواب والوصفات .

ديمى الشافعى – القاهرة

الحفلة السنوية لشركة الشرق للتامين

اقيمت بعد ظهر الخميس الماضى حفلة السحب السنوى فى شركة الشرق للتامين برئاسة حضرة صاحب العزة محمد بك رياض وكيل المحافظة نائبا عن سعادة المحافظ وبحضور عدد كبير من عملاء الشركة ومندوبى الهيئات والمصالح الحكومية . وقد أسفر السحب فى هذه السنة عن نتائج رائعة تدل على مبلغ ما تلقاه الشركة من نجاح فى مصر وفى سائر الاقطار العربية الشقيقة وبلغ عدد الرابحين ١٠٣ عملاء ، ومجموع المبلغ المستحق دفعها للرابحين يبلغ نحوا من ثمانية عشر الف جنيه مصرى .

ونحن نهنئ شركة الشرق ونتمنى لها اطراد التوفيق .

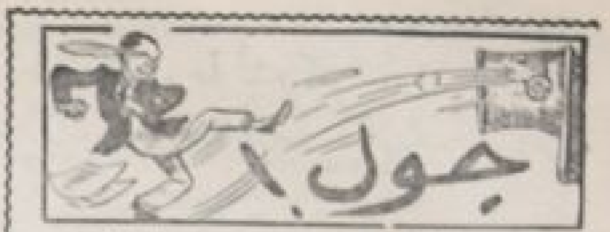

الرياضة في الجيش

● تشرف بمقابلة جلالة الملك مدرب فريق كرة القدم في الجيش ورئيس هذا الفريق وسكرتير اتحاد الجيش الرياضي وقد هنأهم جلالته على الظفر الذي ظفر به فريق الجيش في المباريات الأخيرة .

● طلب جلالة الملك أن يبلغ تقديره لرياضي الجيش جميعاً وقد تولى عطا الله باشا ابلاغهم هذا التقدير السامي .

خناقة !

● قرر اتحاد كرة السلة عدم اشتراك فريق الجيش لكرة السلة كناد واعتباره ممثلاً لهيئة .

● احتج اتحاد الجيش على ذلك ولم يفد احتجاجه شيئاً .

● وقرر اتحاد الجيش منع لاعبيه من الاشتراك في الأندية الرياضية .

● يبقى سؤال حائر : ماهو ذنب اللاعبين في المعارك بين الاتحادات ؟!

مباريات وقصص اخرى !

● فاز الأهلي على السكة الحديد ٣ – صفر في كرة القدم ونتيجة هذا أن تترجح مراكز الأندية في الدوري ولهذا ستكون المباريات القادمة أهمية كبرى فهي التي ستحدد مراكز الأندية بجلاء ؟

● سوف يزور مصر قريباً فريق م . ت . ك المجرى لكرة القدم .

● فاز الفريد نجار على عدلي الشافعي في مسابقات نادي المعادي لكسب البطولة الفردية في التنس

● فاز فكري أباظة بك في بطولة التنس بونج الفردي التمهيدية بالنادي الأهلي وفاز « توفيق حشمة بك » في الزوجي المختلط

وعاد اللهب !

● لوحظ بروز عدد كبير من السيدات المصريات في مباريات الرماية بالجيش .

● فربت بعض الفائزات في مباريات الرماية بالجيش تأليف نادٍ مصري نسائي للرماية .

● بدأ الحرس الملكي يستعد لمباريات الرماية التي يقيمها كل عام .

مصر في الأولمبياد !
التدريب ؟

● ليس في مصر عدد كاف من المدربين .

● السياسة المتبعة في احضار مدربين أجانب وجعلهم يطوفون بالأندية سياسة خاطئة . . .

والواجب استغلال هؤلاء المدربين في خلق طبقة من المدربين المصريين يوزعون على النوادي والمناطق .

● ليست هناك رقابة كافية على المدربين الأجانب هنا .

استعداد السلاحف

● هل يصدق أحد أن كل استعداد مصر للأولمبياد هو مجموعة من محاضر جلسات بعض اللجان ومجموعة من التقارير صماء ليس من ورائها فائدة ؟!

● ألم يحن الوقت لكي يبدأ كل اتحاد في عمل ميزانية بأرباحه وخسائره فيعد لاعبيه الذين يصلحون . . ويبدأ معهم في تنفيذ برنامج مرسوم للاستعداد ؟

● من العجيب أن معظم الاتحادات يتعلل بعدم وجود مدربين لكي يتخذ من ذلك عذراً لعدم البدء في الاعداد . . . أترى السياسة المثلى أن ننتظر . . . فلنمشي حتى يجيء المدربون فنجري . . . أم لا ؟

اللعب في الحارات !

● عندنا في مصر دورة فرنكية في مستهل سنة ١٩٤٨

● وسوف يزور مصر أكثر من فريق عالي لأكثر من لعبة عالمية

● أسفاً على أنه ليس في القاهرة عاصمة الرياضة وآسيا ملعب رياضي كبير واحد .

● وليس في مصر ملعب مغطى واحد . . أتراها نظل على ميزة

العلاقات الفنية
بين مصر والأقطار الشقيقة

عاد الأستاذ أنطوان عيسى صاحب مكتب «الأعمال المسرحية والسينمائية» من رحلته الفنية بفلسطين وسوريا ولبنان والعراق لتعزيز العلاقات الفنية بين مصر وهذه الأقطار .

وقد وصلت خطابات كثيرة تصف ما لاقاه من حفاوة وترحيب كما أنه أتم عقد اتفاقات مع أصحاب الملاهي الكبيرة في هذه البلاد وبين مكتبه .

ويجمع الذين يعرفون الأستاذ أنطوان ، وما امتاز به من خبرة ونشاط على أن هذه الحركة ستؤدي الى تعزيز العلاقات الفنية بين الأقطار الشقيقة وتبادل الفنانين بينها .

الرياضة في مصر ان قلنا أن هناك ألعابا رياضية ليلية لا يمكن أن تتم الا في ملاعب مغطاة اذا أردنا أن نحرص على راحة اللاعب والمتفرج هناك ألعاب اسمها الملاكمة وكرة السلة والبنج بونج . . . وكلها ألعاب من هذا النوع الليلي .

ان في القاهرة ألف كاباريه ليلي وليس فيها ملعب واحد ليلي .

● لم تكمل الجامعة ملاعبها حتى الآن رغم أنها أقدر على ذلك من غيرها .

● يقترح بعض الرياضيين أن يبنى محل فشلاق قصر النيل بعد استيلاء مصر عليه ستاد رياضي كبير يسع مائة ألف متفرج . . .

● سؤال صغير حائر . . . اذا لم نستطع انشاء ملاعب كبيرة فأين ترانا نقيم مبارياتنا ؟ . . . كلمتان تكادان تفرضان نفسيهما على الورق . . . وقد يكون لهما معنى وقد لا يكون . . . والمهم أنه ليس هناك مفر من كتابتهما فهما دائماً الالحاح : الكرة الشراب في الحارات . . . !! أفهمتم شيئاً ؟!

القطط السوداء

يعتقد الانجليز أن القطة السوداء طالع يمن لاسيما اذا عبرت الطريق أمام أحدهم . . . ويسود هذا الاعتقاد في روسيا أيضاً ويضع الروس قطة سوداء في مهد الطفل المولود لتطرد عنه الأرواح الشريرة . أما الألمان فانهم يتشاءمون من القطط السوداء ويحرصون على ابعادها عن مهاد أطفالهم . واذا شوهدت قطة سوداء الى جانب فراش مريض اعتبروها نبوءة بقرب وفاته .

والأوساط المسرحية تكره القطط البيضاء ، ويكفي أن تظهر واحدة وراء «الكواليس» حتى يشيع الاضطراب في اخراج الرواية . ولا يعلم أحد مرد هذه الظاهرة . أما القطط الملونة فهي تستقبل بالترحيب والتكريم . . .

هذا ما يحدث في الغرب . . . فلماذا يعيب الغربيون على الشرقيين أمثال هذه الخرافات المنحدرة من العصور المظلمة ؟ . . .

نقل الدم

ليست عملية نقل الدماء من مبتكرات العصر الحديث ، فقد ورد في مذكرات بيبل بتاريخ ١٤/١٠/١٦٦٥ – أي منذ ثلثمائة سنة تقريباً – : « أجريت في كلية جرشام تجربة حديثة نقلت خلالها دماء كلب قوي الى كلب آخر فاسد الدم . ومات الأول بعد تصفية دمائه في الثاني ، وبقي الثاني معافى بعد تصفية دمائه الفاسدة » . ويقول دكتور جروم أن الأجيال القادمة ستستفيد من هذه التجربة الى حد كبير في نقل بعض دماء انسان صحيح الجسم الى آخر مريض يحتاج اليها .

حارس مرمى فريق السكة الحديد يهجم على الكرة في مباراة الأهلي – السكة الحديد ، وقد فاز الأهلي بثلاث اصابات للاشيء .

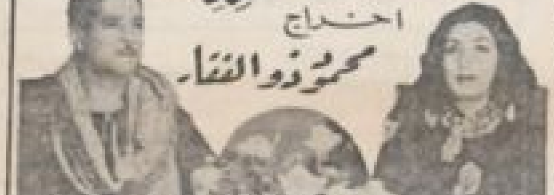

بين الثلوج ...

حفيد غليوم الثاني .. انجليزي

• بقية المنشور على صفحة ٧ •

الجبال الى السفح والوادي .

وفي الشتاء التالي ، قدم تابير وخادمه ونزلا في بلدة دافوس .. وهي على مسافة نحو ساعتين من سان موريتز .

وهناك رأى السويسريون الجليزيا مجنونا يحمل هو وخادمه عروضا طويلة ضيقة من الخشب على أكتافهما ثم يتسلقان الجبل وهناك يربطان هذه العروض الخشبية تحت أقدامهما . . . وينحدران عليها بسرعة هائلة الى الوادي .

ثم يعاودان الكرة من جديد !

ولما كان السويسريون قوما عمليين فقد هزوا أكتافهم يومها وقالوا « مجانين » لأنهم لم يروا معنى ولا فائدة من هذا العمل الجنوني .

ولكن الكولونيل تابير عاد في الشتاء التالي مع نفر عديد من أصدقائه « المجانين » .. وراح الجميع يزاولون هذه الرياضة « السخيفة » ..

وأخذ عدد المجانين يزداد من عام الى عام .. حتى ازدحم بهم الفندق الوحيد في بلدة دافوس ، وهنا خطر لأهل سويسرا العمليين أن هذه الرياضة المجنونة ليست سخيفة الى هذا الحد – على الأقل بالنسبة لهم اذ ان فيها آفاقا واسعة للتجارة والربح .

وراح أهل سويسرا يشيدون الفنادق الفخمة في مشارف الجبال ويعلنون بكل وسائل الاعلان والدعاية عن الرياضة « المجنونة » السكي ...

وهكذا نشأت رياضة السكي ومن بعدها تفنن « مجانين » آخرون في ابتكار رياضات أخرى مثل السكرسنا والسكرلنج ... الخ

الحقيقة المرة

دعيت احدى ممثلات السينما لتدلي بشهادتها في قضية من القضايا . وكان القاضي غاية في اللباقة ... سألها « كم عمرك يا سيدتي ؟ » فلما أجابت قال : « والآن ضعي يدك على الكتاب المقدس ، واقسمي أن تقولي الحق ، ولاشيء سوى الحق .. »

وقال لي كراموند أمس ونحن نتبادل المعلومات عن رياضة الثلج ان « السكي » يزاول على الرمال الناعمة في بعض انحاء أفريقيا الفرنسية . وانه شاهد بنفسه بعض الضباط الفرنسيين ينحدرون بالسكي فوق تلال مراكش الرملية .

وابتسمت أنا وقلت : عندنا في مصر أنواع عديدة من التلال الرملية ... هل تزور مصر وتنشيء فيها ناديا لرياضة السكي ؟ ...

قال : وهل يجد المشروع التأييد الكافي ؟ ...

قلت : بلاشك فان المجانين في مصر كثيرون ! ...

اللادي ليفرهيوم

وتقيم هنا منذ أيام اللادي ليفرهيوم ومعها بناتها وعددهن خمس وبنت شقيقتها ، وهي أجمل الجميع واسمها فيفيان .

وتجلس اللادي هيوم في صدر المجلس وحولها الفتيات الست ، وليس معهن رجل واحد ...

وقد أطلقت شلتنا عليهن لقب « الكتاكيت » The Chicks !

واللادي من وزن الفيل الثقيل وهي تشبه صديقنا المحترم اسحاق حلمي الى حد كبير ... والفرق بين الاثنين أن قامتها تبلغ نصف طول قامة اسحاق حلمي !

ولكن الوزن واحد ! !

ويظهر أن الضخم أشار عليها بممارسة رياضة السكي لكي تنقص وزنها ... وعملت اللادي بالنصيحة ...

وخرجت الى شترليا لتتمرن .. وبينما هي تمرن نفسها وتحاول الانحدار من قمة عضبة ... حسب التعليمات ، انحدرت فجأة وبسرعة نحو الطريق الذي يشقه خط السكة الحديدية .

واصطدم « السكي » بالقضبان ، وكفأت اللادي هيوم على جنبها .. وأقبل – في اللحظة نفسها – القطار وهو يصفر صفيرا متواليا شديدا ...

واستطاعت اللادي ليفرهيوم بأعجوبة ! – أن تدحرج نفسها بعيدا عن القضبان ! .

واحتفل « الكتاكيت » ليلتها بنجاة اللادي ...

وقالت فيفيان وهي تروي لي القصة : انه لمن حسن الحظ حقيقة انها نجت .. والا لكانت مصيبة !

قلت : نعم ... كانت مصيبة تغرق في هولها مصيبة سقوط الطائرة الأمريكية في شانون (ايرلنده)

وقطبت حاجبيها وقالت :

– لم أفهم .. ماذا تعني ؟

قلت يائسا – وأنا لا أستطيع معالجة لساني الطويل – تصويري ماذا كان يحدث للقطار وراكبيه لو أن اللادي خالتك لم تتمكن من دحرجة نفسها بعيدا عن القضبان !

وانصرفت فيفيان غاضبة ! .

ولكني واثق من أني لمحت ابتسامة خاطفة في عينيها وهي تواليني ظهرها غاضبة ! .

•

الكونت ماسفيلد

وهبط علينا منذ بضعة أيام الكونت ماسفيلد وزوجته .. وسألتني اثناء السهرة مسز فان هرتش الهولندية : هل تعرف الكونت ماسفيلد ؟ ...

قلت : لا .. من هو ؟

قالت : صحفي ولا تعرف الكونت ماسفيلد !

واعترفت لها بأني صحفي خائب في عالم الأخبار والشخصيات ..

وأخيرا ... هو في الحقيقة البرنس فردريك هوهنزلرن أصغر انجال ولي عهد ألمانيا السابق وكان في انجلترا يوم نشبت الحرب . ولقد رفض أن يعود الى ألمانيا . وكان في وسعه أن يعود الى وطنه مع رجال السلك السياسي الألماني . ولكنه آثر البقاء في انجلترا ...

وقد اعتقل طول مدة الحرب .. وأخيرا حصل على الرعوية البريطانية لبد لقبه واسمه الأول واتخذ لنفسه لقب (الكونت ماسفيلد) .

وهو متزوج الآن من احدى فتيات أسرة جينس Guinness صاحبة معامل البيرة المشهورة . وكان من أركان الأسرة المرحوم اللورد موين وزير الدولة البريطاني في الشرق الأوسط والذي اغتاله أمام داره في الزمالك أحد الارهابيين الصهيونيين في أواخر عام ١٩٤٤ كما يذكر القراء .

والكونت ماسفيلد شاب خجول متواضع قليل الكلام . حاولت مرة أن أجره الى الكلام في السياسة وعن مستقبل ألمانيا ولكنه أفهمني بعبارة مؤدبة جدا أن الحديث عن ألمانيا يؤلمه !

أسرة عربية

وكنت ذهبت مساء أول أمس الى القرية – كما نسمى هنا سان موريتز – لكي أتعشى السهرة في فندق البلاس ولكن السهرة هناك لم تعجبني . ومن ثم عدت مبكرا الى سوفريتا ، وقصدت الى قاعة الرقص حيث اعتاد الخدم أن يحجزوا لي مائدة معينة أجلس اليها وصحبي كل مساء .

ولكني وجدت جماعة تجلس حول المائدة ...

وحققت النظر فاذا بالجالسين صاحب السمو الأمير عبد المنعم وزوجته والأميرة نسل شاه ، وصاحب العزة عبد الكريم صفوت بك وزيرنا المفوض في سويسرا

وأقبل رئيس الخدم نحوي مسرعا وقال :

– معذرة ، ولكني عرفت من « جو » انك ذهبت الى البلاس . ولما لم تكن هناك مائدة ثانية طيبة خالية .. فقد أجلسنا هؤلاء السادة الى مائدتك .. وعلى كل حال فانهم مواطنوك .

قلت : وحسنا فعلت .

محمد التابعي

ليلة الشموع

قصة

بقلم سعد مكاوي

يقول مثل ايطالي : « حيث يوجد النور ، توجد المسرة » . وانا اروى الليلة يا اصدقائي ان احدثكم عن قصة زينب . وما ادري لم ذكرت هذا المثل حين انتويت ان اقص عليكم الحادث المشجي !..

•

لقد دارت حياة زينب في الظلمات : ظلمات حياة فقيرة مبتذلة ، وظلمات نفس عاتية بريئة ذهبت وما يعلم سرها الا الله . ولكن في هذه الظلمات شمعتين اوقدتهما يد رجل واحد شمعة اضاءت ليلة عرس الى زينب سيدها ... القلب ... فعلمت العفة والسرور ... يحسبها ... وشمعة اوقدت ليلة وجدت الحياة والسعير ... كانتا الشمعتين ... يد رجل واحد . كان ... الحياة والموت في عمر زينب . وهو اليوم يشغل منصبا ... من مناصب الدولة ... احمد عبد الباري .

وفي تلك ... الشمعة التي احدثكم عنها ... الآن ، وال مائدة الله ... احمد عبد الباري ... على الذي تكون ... حركاته وسكناته ... حياته وتشغل ليله ونهاره . وقد قضى في المدارس ما يزيد على خمسة عشر عاما فاز في كل ما تلقاه من علم وتهذيب وثقافة على طبيعته الحيوانية كما ينزلق الزئبق على صفحة من الورق ، فخرج من هذا العمر الطويل ولم يبق منه في تكوينه العقل والخلق الا التافه القليل .

وقد عرفته في اسيوط ، منذ اكثر من عشرين عاما ، فعرفت فيه ذلك بالحيوان الكامل ، المتمتع بخصائص الانانية ، والبلادة ، والخمول الذهني ، والمبادرة الى اللذة العاجلة في اندفاع السمكة الجائعة الى الطعم !..

وقد شككت الى لاول عهدي بمعرفته عمه القصي ومثله الزعيق ونومه المضطرب ، وكان حديث العهد بالوظيفة وباسيوط ، وكان احب شيء اليه ان تخوض معي ... عنه في سيرة النساء ، وكثيرا ما سمعته يسال :

ـ عجبا لهذه المدينة هل خلت من النساء ؟ ..

كانت المراة غذاء يقظته وقوت احلامه ، يتمثلها في حي الحرمان كانها حي طيف من العطر والنور والشغف ، يزور الناس ولا يزوره ، وربما سمع ضحكة ناعمة من وراء نافذة فارقته في مضجعه حتى مطلع الفجر ، وربما مرت على طريقه ملاءة سوداء ملفوفة على بدن ضامر مشدود فشغلت ووراءها اعصابه شدا يكاد يدفع به الى الجنون ...

ومضت بضعة شهور كان احمد عبد الباري خلالها موضع لسخريتنا وتندرنا ، لم توحشنا بالغلاف قريب طرا على شخصيته ، فقد شهدناه مرحا مشرقا لا يتحدث مني لقيناه عن النساء ، وبدا عليه انه قد اوتي سكينة النفس من حيث لا ندري ، فاردت ان اقع على سره ، فوقعت على ماساة زينب .

•

وكان احمد عبد الباري قد حدثني ذات مرة عن الايام التي سبقت سفره الينا من قريته البعيدة ، وذكر لي عرضا انه جاء من هناك بخادم صغيرة ، وانه يحس الكثير من الضيق والحرج لوجود هذه الجاسوسة معه ، فهي لن تتردد في الوشاية به عند اهله اذا ما اطلعت على غرامياته المقبلة . وكانت النسائل له عقبة سخيفة في سبيل لذته بالنساء الجميلات اللاتي كان يدبر في خياله الخصب الهائج قصص غرامهن المنتظر به . وفي كل غرام جديد منظر كان خياله يرسم له خطة بديعة لخداع خادمه زينب .

وقد علمت فيما بعد ان زينب كانت تمت اليه في الحقيقة بقرابة بعيدة غامضة . واحسبها كانت في السادسة عشرة من عمرها ، على حين كان هو يكبرها على الاقل بعشرة اعوام .

عمل مثل زينب ...

وحرمان طاغ مستبد ...

ورجل عدمه المراة ...

وفتاة صغيرة ساذجة من اقصى الريف ، كانها رسالة لم تفض !

والذين خبروا النفس البشرية منكم يعرفون ولاريب تلك الطرق الملتوية التي تلجأ اليها النفس للانحراف عن هدفها الى هدف قصد التكميل او التعويض او العزاء عما فات اوما لاسبيل اليه .. وقد كان احمد عبد الباري صاحب نفس بدائية باطشة ، وضعها العباء المظلم نساء الاحلام ولم تضع الحيلة واستبد به طبعه الحيواني ، وجد لنفسه بكفس اللقاء ذاته من اضطهاد خادمه الصغيرة ولم تعد لتتجه بلادتها وبدائيتها وجهلها وقذارتها ، ولم يعد يؤذي سمعه حديثها ، فالتفت اليها على غير وعي منه ، وعلى مدى شهور لا ايام ..

وجد نفسه يشتري لها ثيابا جديدة ، وطيبا رخيصة براقة ، ويعلمها النظافة والتجمل ويدللها وبلاطفها ، وبعد ان كانت تنام في المطبخ على حصير ، رق لها قلبه فاصبحت تنام فوق فراش جديد على الارض قضمه ، امام سريره ...

ثم اقبلت الليلة التي عاد فيها من المقهى فوجد مسكنه غارقا في الظلمات ، وعلم من زينب وهي تفتح له الباب ان التيار الكهربائي قد قطع عن الحي كله منذ قليل ، فاعطاها قرشا لتشتري شمعة ، وعندما عادت بها واوقدتها وسقط نورها على محيا زينب وبدنها رقصت دماء احمد في عروقه ، فقد بدت له خادمه الصغيرة في ذلك النور الخافت كانها امراة جديدة تولد من نور شمعة ، وتألقت بشرتها السمراء تحت ومضات النور كانها التبيذ وراء البلور ، فتناولها بين يديه وقبلها ، وضمها لما بكت وبناها ... ومن ذلك اليوم الذي تمر فيه بحسبها اصبحت تنام معه في فراشه ، وتأكل من طعامه وتشرب من شرابه ، وتشغل منه ليله ونهاره ، كان كانها صنعها بيديه ، وبث فيها من روحه ، فكان سيدها واستاذها ومولاها .

وكشفت ... في كل يوم عن ... كانت ... وصفوة امراة ... كل يوم ... امراة ... مليحة ... ملفوفة ... وطرها ... الاصيل ... القلب والعقل ... لها ... الاحلام ... في يقظة او ... بحدثنا ... منه في مجالسه ... من اعطافه ... نفسه ومن ...

•

ويعلم الله وحده كيف كان عيشهما . اما انا فاعلم انه لم يلق ـ خلال عامين ـ غير صنفا الطعام ... اصبحت زينب كل النساء ، كفته غيرهن وشرهن . كانت تحرم عليه النوافذ فلاتقربها وتسالمه عن وقتيه في الخارج كيف يقضيه ، وكانت عيشتهما ، مثل علاقتهما يخيم عليها الصمت والهدوء !..

لم نسمع ان احمد قد خطب لنفسه ابنة رئيسه ...

ولسنا عما هو صانع بزينب وقد جعل منها امراة ذات قلب ورغبات ، ولو لقينه في ذلك العهد لنصحته ان يبعث بها الى القرية التي جاءت منها ، او ان يجعل منها زوجته ...

ولكنه لم يفعل ، بل اقبل علينا يوما فحدثنا عن « عبد الستار افندي ، الباشكاتب » واثبتها انه دعاه الى تناول العشاء على مائدته في احدى الليالي ، وقال لها انه ينتظر منها ان تعد لضيف الكريم خير ما يباهت به مواهبها في فن الطهي من الوان الطعام ...

وفي اليوم التالي قال لها ان الباشكاتب لن يحضر وحده ، اذ ان السيدة حرمه تعطفت وقبلت الدعوة ...

وبعد يوم اخر حدثها عن تواضع الباشكاتب وحرمه ، وكيف قررا ان يحضرا معهما بناتهما الثلاث ليحضرن وليمة العشاء ...

•

في تلك الليلة كان الحديث حول مائدة احمد عبد الباري يدور ، مرحا مشرقا ، حول كبرى بنات الباشكاتب وكانت جالسة عن يمين احمد ، متوردة الوجنات مطرقة في خجل مصنوع ، ووالداها وشقيقتاها يحاصرنها بنكاتهن وعبثهن ، ولكن احمد كان يبدي القلق ، متوتر الاعصاب ، وكان يحاول ... كلما ارتبك الحديث ان يخرج من التلميح الى التصريح ، ان ... وربما صرف زينب المشرقة على المائدة ... وقلبه يدق بين ضلوعه ... كان يحس انه جالس على ... لا يدري متى ينفث حمه !..

•

وقد قبل ... التيار الكهربائي انقطع فجاة ... احمد عبد الباري ... ضيوفه من تناول ... واسرع الى المطبخ ليحضر ... التي كانت هناك على الرف ...

واشعل ... الشموع ونادى زينب ... نفاده ، مرت بخاطره ... البرق ـ ذكرى تلك الليلة القديمة التي اكتشف فيها الوله زينب في ضوء شمعة ..

ونظر عرضا ليرى مكان زينب فصدمه منظر لم يفهمه عندما وقع عليه بصره .. ثم اطلق صرخة مروعة رهيبة فهرع اليه ضيوفه يتخبطون في الظلام ، ليشهدوا زينب معلقة من عنقها في حبل متدل من سلم خشبي ، وقد برزت عيناها وتدلى لسانها وفقدت حياتها التي عاشتها وغادرتها في الظلمات ..

حافظ رمضان باشا

طالب بالجلاء فضحكت منه الاغلبية واليوم تسير وراء الاغلبية

قاموس الخرساء

(الالف)

الفيلسوف : ناقد مسرحي لرواية الحياة !..

(الصاد)

الصبر : هو الياس باسم مستعار !!

(الميم)

المغامرات : مجموعة من الحماقات تفرح بها في شبابك وتتحدث عنها في كهولتك ، وتندم عليها في شيخوختك !

(الواو)

الوطنيون : هم اولئك البناة المصلحون الذين شيدوا للانسانية ... كلاما !..

(الحاء)

الحب : مثل السعال ... لا تستطيع كتمانه !

(الدال)

الديموقراطية : هي توفير الحرية لك في اختيار من يقيدون حريتك !

(الراء)

الرجل العاقل : هو ذلك الذي يحاول ان يجعل عقله مطابقا لعصره !..

الرجل المجنون : هو ذلك الذي يحاول ان يجعل عصره مطابقا لعقله !..

(السين)

السن : سر المراة الوحيد الذي تقوى على اخفائه !..

قبعات جديدة

١ – عودة الى القرن التاسع عشر ... قبعة كبيرة من « الخوص » الأبيض تحليها زهور من القطيفة الحمراء ...

٣ – مودة جديدة على غرار مودات القرن التاسع عشر قبعة صغيرة محلاة من الأمام بريشتي طائر ...

لاشك ان دنيا المودات عجيبة متناقضة ، فهي أحيانا تميل الى البساطة في كل شيء ... اثواب قصيرة خالية من الزخرف والتعقيد ... وقبعات أشبه ما تكون بالطاسة ، التي يرتديها اولاد البلد ، وفساتين سواريه يتألف من قطعة واحدة بلا أكمام أو رتوش ...

ولكن أصحاب محال « المودة » لايستقرون على حال واحدة ، فهم سرعان مايبدلون « المودة » ويقلبونها رأسا على عقب ليرضوا المرأة التي طبعت على حب التغيير والتبديل في كل شيء منذ عهد أمنا حواء !..

ومن هنا يبدأ هؤلاء في تعقيد « المودة » والاتجاه الى الازياء القديمة ينقلون عنها ، ومثال ذلك القبعات الثلاث المنشورة على هذه الصفحة :

٢ – قبعة من الخوص الأسود ... محلاة بزهور حمراء داكنة ترتكز الى الشعر فتزيده جمالا ...

فلاحة من بلدنا ...

« ارشاد حسني »

مطبعة أوزفسه وأولاده

العدد ٦٤٢ — ٢١ ربيع الاول ١٣٦٦ – ١٢ فبراير ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة

الدنيا برد . . . فلماذا المروحة ؟

« للرسام العالمي دافيد رايت »

زوجة .. ام غانية ؟

بقلم ابراهيم المصرى

قال الروائى الروسى الكبير فيدور دستويفسكى فى حديث له عن الزواج : «لاتستطيع المرأة ان تكون زوجة وغانية فى وقت واحد . فاما ان ينظر اليها الرجل باعتبارها زوجة واما ومربية ، واما ان ينظر اليها باعتبارها غانية خلقت للمسرات والشهوات . وذلك لان المرأة لاتعرف الحد الوسط فمتى كانت زوجة واما ، ثم طلب اليها زوجها ان تكون فى نفس الوقت غانية ، استحال الزواج فى نظرها الى محض علاقة حيوانية ، واصبحت الامومة عندها حملا لايطاق ! . »

وهذه الملاحظة التى يبديها الروائى الروسى الكبير تنطبق ولا شك على اخلاق عدد عظيم من الرجال .

فالرجل من هؤلاء يود ان يجمع فى امرأته بين شخصية الزوجة وشخصية الغانية . يود ان تكون امرأته سيدة كاملة ، واما وفية ، وصديقة مخلصة . ويود ايضا ان تكون أبدا انثى ، جميلة ساحرة مغرية لعوبا ، تعرف كيف تجدد مظهرها ، وتبهره بخفتها ، وتفتنه بخلاعتها ، وتمنحه نفس اللذائذ التى كان يستمتع بها أيام العزوبة فى صحبة الغانيات .

ومثل هذا الرجل الذى سممت قلبه وحواسه معاشرة الغوانى ، لايستطيع ان يستريح الى امرأته الا اذا احتفظ بها ، ولا يستطيع ان يحب زوجته الا اذا افسد اخلاقها ولا يستطيع ان يخلص لبيته الا اذا وجد فيه اشباه تلك المباءات الشهوية التى كان بالامس عشيقا لها . . .

فهو يريد ان يعربد ولكن فى بيته ، ويريد ان يتخذ خليلة ، ولكن من شخص امرأته ، ويريد ان يتمتع ويطلق العنان لغرائزه ، ولكن فى دائرة الامن والسكينة وعلى حساب فتاة تامة عذراء .

فالزواج عنده واسطة مشروعة للذة ، والمرأة سبيل دائم المتعة ، والابناء ارزاء لابد منها ، والحياة باسرها فرصة لتنهز الشهوات .

والعجيب فى امر هذا الرجل انه يعلم زوجته الرذيلة ثم يطلب منها ان تكون فاضلة ، يغريها بالتبذل ثم يحتم عليها الحشمة ، يزين لها الخفة والعبث ثم يدعوها الى الوقار والجد ، يفتح عينيها على الاثم والشر ، ثم يطالبها بالاستقامة والشرف . . .

والواقع ان مثله الاعلى هو ان يجعل منها غانية لنفسه فقط . ولكن المرأة كما يقول دستويفسكى لا تعرف الاعتدال . فهى متى اصبحت غانية لزوجها ، وسوس لها " " ان تجرب محاسنها عسى ان تصبح غانية للآخرين ايضا . . .

وهكذا تنحط عواطفها وتفسد اخلاقها ، وتفقد تلك الكرامة النفسية العميقة التى لابد من توافرها فى المرأة كى تنهض بتنابعة باعباء الزواج ، وتقدر مختارة مسؤوليات الامومة .

والآن فالزوجة شىء ، والغانية شىء آخر . والزواج شىء ، والبحث عن اللذة شىء آخر .

وما الزواج الا رباط مقدس ، أساسه احترام كل من الزوجين شخصية صاحبه ، ولا سيما احترام الرجل للمرأة التى تتوقع من زوجها على الدوام ان يكون اوفر منها عقلا ، وانبل احساسا ، وامتن فضائل واخلاقا ، بحيث تستطيع ان تتخذ منه القدوة الصالحة التى ما تنفك تصبو اليها بما طبعت عليه نفسها من غريزة المحاكاة والتقليد .

ولا ينبغى ان يتوهم الزوج ان من حقه ان يعبث بجسم امرأته وروحها ، لأنها قد اصبحت ملكا له بالزواج .

فما الزوجة الحقيقة الا وديعة بين يدي زوجها ، وديعة الرجل للأسرة ، ووديعة الأب للأبناء ، ووديعة المواطن للوطن . وديعة عليه ان يتعهدها بحبه ، ويرعاها بعطفه ، ويسمو باخلاقها وطباعها جهده .

وكلما هذب الرجل من غرائزه تهذبت المرأة . وكلما ارتقى بعواطفه ارتقت المرأة . وكلما اراد ان يكون زوجا ارادت هى لا ان تكون زوجة فحسب ، بل زوجة واما ، ومربية ومدبرة ومجاهدة وبطلة .

فزوجة الرجل والحالة هذه يجب ان تكون اختا لروحه لاغانية لجسمه ، والا تسممت حياته ، وتصدعت اسرته ، وتلوث شرفه ، واستحال بيته الزوجى الى ماخور ! . . . .

ابراهيم المصرى

النحاس باشا ـ الأصول انك تدفع مقدم اتعاب القضية ...
المصرى أفندى ـ لا ياعم ... أنا ح ادفع المؤخر لما اكسب القضية !..

كيف عين ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا للديوان الملكى ؟

منذ بضعة أشهر جرى البحث فى شغل منصب رئيس ديوان جلالة الملك ، وهو المنصب الذى بقى شاغرا حوالى العام عقب وفاة المغفور له صاحب المقام الرفيع احمد حسنين باشا .

وقد رؤى أن الظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد تقضى بملء هذا المنصب . واستعرضت بضعة أسماء منها أسماء شريف صبرى باشا وحسين سرى باشا وعبد الفتاح عمرو باشا .

وذكر اسم دولة صدقى باشا كذلك على اثر استقالته من رياسة الوزارة فى ديسمبر الماضى .

وقيل ان جلالة الملك يفكر فى اسم معين ، وانه لم يخبر احدا بهذا الاسم .

وفعلا لم يعلم أحد بذلك ، الى أن اتصل سعادة حسن يوسف بك بعد ظهر يوم الاثنين بدولة النقراشى باشا وطلب مقابلته . وتمت المقابلة فى الساعة السادسة والنصف برياسة مجلس الوزراء .

وبعد التحية قال حسن بك ان جلالة الملك تفضل وأمر بتعيين ابراهيم عبد الهادى باشا وزير المالية رئيسا لديوان جلالة الملك .

ولم يستطع النقراشى باشا أن يخفى دهشته .. فقد كانت مفاجأة فعلا لرئيس الوزراء .

فوجىء النقراشى باشا لأن هذا التعيين سيزيد الأعباء الملقاة على كتفى دولته ، فابراهيم عبد الهادى يد النقراشى اليمنى ونائب رئيس الحزب السعدى ، ووزير المالية وخطيب الوزارة . ومع ذلك فقد رحب النقراشى باشا وسر بهذا التقدير السامى لأحد رجاله البارزين .

وزاد سرور النقراشى عندما عرف أن جلالة الملك هو الذى اختار بنفسه ابراهيم عبد الهادى

وسأل النقراشى هل يعلم ابراهيم باشا بهذا التعيين .. فقال حسن بك ان جلالة الملك يريد أن تبلغه أنت النبأ ..

فقال النقراشى باشا ان هذا نبأ عظيم جدا . وانه لهذا يرى أن يبلغه جلالة الملك بنفسه الى ابراهيم باشا ..

وسأل حسن بك عن برنامج ابراهيم عبد الهادى فعلم أنه فى مجلس النواب ، وانه دعا بعض الماليين الانجليز ومعهم مستر بوكر الوزير المفوض بدار السفارة ورئيس لجنتى المالية بالنواب والشيوخ لتناول العشاء فى نادى محمد على ، وانه سيذهب بعد العشاء الى دار رفعة شريف صبرى باشا لحضور الحفلة الساهرة التى يقيمها رفعته بمناسبة عيد جلالة الملك .

وقابل النقراشى باشا بعد ذلك ابراهيم عبد الهادى باشا ولم يقل له شيئا ، وقد رجا منه فقط أن يبقى فى مجلس النواب الى موعد مأدبة العشاء ، ثم يذهب من هناك رأسا الى نادى محمد على ، ومن هناك يذهب رأسا الى دار شريف صبرى باشا .

ولم يفهم ابراهيم باشا من هذا أكثر من أن رئيس الوزراء يريد أن يعرف برنامجه ليستدعيه اذا جد جديد ..

وحوالى الساعة الحادية عشرة

كانت ام كلثوم قد انتهت من غناء وصلتها الاولى فى دار رفعة شريف صبرى باشا ، وكانت تغنى « غلبت أصالح فى روحى »

واذا همس فى أنحاء الدار يردد جلالة الملك .. جلالة الملك ..

وكانت مفاجأة لأن شريف باشا نفسه لم يتوقع هذه الزيارة وصافح جلالة الملك كبار المدعوين ، وتحدث مع الآنسة ام كلثوم ، ثم وقفت أم كلثوم تغنى أغنية حبيبى يسعد أوقاته وفيها الليلة عيد ع الدنيا سعيد عز وتمجيد .. لك يامليكى ..

وبينما كانت أم كلثوم تغنى قال جلالة الملك : يا ابراهيم باشا .. وأسرع أحد كبار القصر واستدعى ابراهيم عبد الهادى باشا ليجلس الى جوار جلالة الملك .. وتقدم ابراهيم باشا وجلس فى المقعد المجاور .

وتفضل جلالته وأبلغ ابراهيم باشا أنه تفضل بتعيينه رئيسا للديوان .. فتقبل ابراهيم باشا هذا العطف بالشكر والدعاء ..

وانتهت أم كلثوم من أغنية الليلة عيد .. والتفت جلالة الملك الى من حوله وقال لهم : هنئوا ابراهيم باشا بمنصب رئيس الديوان .. فاقبلوا يهنئونه ..

وغنت أم كلثوم قصيدة « سلوا قلبى » ..

وعند ما جاء بيت :

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

صفق جلالة الملك لهذا المعنى الرائع .. وصفق الحاضرون جميعا ..

وانتهت السهرة فى منتصف الساعة الثانية صباحا ...

وانصرف جلالة الملك ومعه حسن يوسف بك وعمر فتحى باشا .

وهكذا أصبح ابراهيم عبد الهادى باشا ثالث رئيس ديوان فى عهد الملك فاروق . وكان الأول رفعة على ماهر باشا ، ثم رفعة حسنين باشا .

وقصة حياة رئيس الديوان الجديد من أغرب قصص الحياة . فقد كان زعيما للطلبة فى أثناء الثورة المصرية فاتهمه الانجليز وزملاءه فى قضية المؤامرة الكبرى ، وقبضوا عليه وقدموه الى المحاكمة العسكرية وطلبوا الحكم عليه بالاعدام فحكمت المحكمة العسكرية الانجليزية بسجنه ٢٠ عاما وجلده علنا ، ثم استبدل بهذا الحكم السجن ١٢ عاما . وامضى فى السجن بضع سنوات ، ذاكر خلالها دروسه الى أن نال شهادة الليسانس عندما استصدر الزعيم سعد زغلول مرسوما من الملك فؤاد بالعفو عن جميع المسجونين السياسيين على الرغم من معارضة اللورد اللنبى .

وخرج ابراهيم عبد الهادى من السجن وانتخب زعيما للطلبة ، ثم اختير محاميا فى بنك مصر ، ثم مديرا لقلم القضايا . وفى سنة ١٩٣٠ انتخب عضوا بمجلس النواب . وفى سنة ١٩٣٦ أعيد انتخابه واستقال من الوفد مع النقراشى باشا سنة ١٩٣٧ وكان وزيرا فى وزارات على ماهر وحسن صبرى وحسين سرى واحمد ماهر والنقراشى واسماعيل صدقى .. وهو الوزير المصرى الذى ضرب رقما قياسيا فى عدد الوزارات التى تولاها . فقد كان وزيرا للشئون البرلمانية ، ثم التموين ثم التجارة ، ثم الاشغال ، ثم الصحة ، ثم العدل ، ثم الخارجية ، ثم المالية .

وكان عضوا فى الوفد المصرى الذى اشترك فى مؤتمر سان فرانسيسكو ، واميرا للحج ، واشترك فى مفاوضات صدقى بيفن .

ولم يبلغ الخمسين ، وهو من الزرقا احدى بلاد مديرية الدقهلية ، وقد كان خطيبا من خطباء الثورة ، وكان مقربا من الزعيم سعد زغلول ، وقد عرفه جلالة الملك واعجب به ، وازدادت صلته بالقصر عند توليه وزارة الخارجية ، وفى اثناء مرض صدقى باشا ، وقد كان هو الذى ألقى خطاب العرش فى حفلة افتتاح البرلمان ، وعندما انتهى من خطابه قال له الملك أمام الأمراء والوزراء ، لقد سمعت اليوم خطيب الثورة ، ثم سمعه جلالة الملك يخطب فى الجلسة التى حضرها جلالته فى مجلس النواب عندما قررت الحكومة الالتجاء الى مجلس الامن وقطع المفاوضات

الأخبار المحلية

آخر لحظة

عيد ميلاد الملك

احتفلت البلاد كلها بعيد ميلاد مليكها الذى احبته مثلما أحبها ، واعتزت به مثلما اعتز بها ، فكان لها ملكا ابرز صفاته ايمانه بحق امته ، ونضاله فى سبيل عزتها ، واستكمال اسباب نهضتها •

● ولدمع النهضة ، فهو فتاها أمير ، وراعيها ملكا •

● عندما تولى العرش تنازل عن ثلث مخصصاته للدولة •

● حضر اجتماع مجلس الوزراء لاول مرة فكان أول ما طلبه بحث تيسير الطعام واللباس للفقراء وقال قولته المشهورة : اذا كان الفقير فى حاجة الى واسطة فانا واسطته واذا كان فى حاجة الى محام فانا محاميه

● شمل برعايته جميع الاعمال الخيرية ، وافتتح التبرعات للفقراء وحث الحكومات على محاربة الجهل والفقر والمرض

● دافع عن حقوق امته واقتضاه ذلك ان يقف موقف المحارب المناضل البطل وليس موقفه يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ببعيد

● أحب شعبه ، فخاطبه فى كل مناسبة بقلبه قبل لسانه • قال فى احدى المناسبات مخاطبا الشباب :

هـذه يدى فى ايديكم • يد قوية ، لا لانها يد ملك ، ولا لانها يد شاب ، ولكن لانها يد مصرى يؤمن بمصريته •• فلنؤمن بمصر جميعا ، ولنعمل لها ، وسيرى الله أعمالنا •

واليوم فى عيد ميلاد الفاروق يمد المصريون كلهم ايديهم الى يد مليكهم المصرى المؤمن بمصريته !

كلمة رئيس الوزراء

اذاع دولة النقراشى باشا مساء امس كلمة عن عيد ميلاد المليك قال فيها :

ان لنا من يمن الفاروق ، وصدق نظراته الوطنية ، واجماع الرأى العام على اهدافه ومراميه — لنامن ذلك كله ما يدعم الالفة والمحبة بين المصريين ويجمع القلوب على شعور واحـد ، هو الحرص على التعاون والتآزر والعمل المتصل لتحقيق الوحدة المنشودة لمجد الوطن •

رئيس الديوان ...
يستقيل من الهيئة السعدية ومجلس النواب

علمنا ان معالى ابراهيم عبد الهادى باشا كتب امس خطاب استقالة من الهيئة السعدية لمناسبة تعيينه رئيسا للديوان الملكى •

وقد أعد معاليه كتاب استقالته من عضوية مجلس النواب •

المناصب الخالية

باستقالة ابراهيم عبد الهادى باشا من منصب نائب رئيس الهيئة السعدية سيخلو هذا المنصب ، وقد علمنا انه ليس فى النية تعيين احد فيه فى الوقت الحاضر •

وقد خلا منصب وزير المالية بتعيين ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا للديوان • ولا يزال منصب وزير الاوقاف خاليا • وهكذا خلا منصب وزير سعدى ومنصب وزير دستورى •

وقد اشيع فى الدوائر الوزارية ان من بين المرشحين لوزارة المالية محمود الدرويش بك وكيل المالية وزكى سعد بك وكيل المالية المتولى منصب وكالة بنك العالم فى امريكا والاستاذ ممدوح رياض رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب •

وقيل ان عبد المجيد بدر باشا وزير التجارة قد يعين وزيرا للمالية على ان يحل مكانه النائب المحترم محمد صقر بك •

كبير الامناء

كان معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء قد قدم استقالته فى أواخر الصيف الماضى لمناسبة مرضه • وقد بقى معاليه يتقاضى مرتبه الى الشهر الماضى ، ثم قبلت الاستقالة • وعندما تحسنت صحة معاليه امر جلالة الملك باعادة تعيينه فى منصبه الكبير

حضرة صاحب الجلالة الملك يشاهد احد سجلات مجلس الدولة عندما تفضل بافتتاحه اول من امس

عمرو باشا يعود الى القاهرة

لندن — لمراسل « آخر ساعة »:

علمت انه بعد سفر المستربيفن الى روسيا سيسافر عمرو باشا الى القاهرة • وتعلق الدوائر الدبلوماسية اهمية على هذا السفر وتعتقد ان له علاقة بمسألة الخلاف بين مصر وبريطانيا بشأن السودان

« آخر ساعة »: اتصلنا تليفونيا بسعادة عبد الفتاح عمرو باشا فى لندن فقال سعادته انه استأذن دولة النقراشى باشا فى العودة الى القاهرة فى أجازة وان عودته لاعلاقة لها مطلقا بالموقف السياسى

تمزيق معاهدة سنة ١٩٣٦ .. مادة .. مادة

كانت حفلة افتتاح مجلس الدولة اول الحفلات التى شهدها السفراء الاربعة لدى حكومة جلالة الملك ، ومما لوحظ انهم اتخذوا اماكنهم فى الحفلة بحسب اقدميتهم فى مناصبهم دون مراعاة الاعتبارات الاخرى التى كان يجرى العمل بها من قبل ، فجلس سفير ايران يعقبه السفير البريطانى ويليه سفير امريكا ثم سفير فرنسا •

وهذا الاجراء يلغى حقا كان قد كسبه الانجليز بحكم معاهدة سنة ١٩٣٦ التى اعطت السفير البريطانى الحق فى ان يتقدم على جميع وزراء الدول المفوضين وان يكون له مركز ممتاز ! •

●●●

علي الشمسي والنقراشي

قال لنا على الشمسى باشا : انه منذ عودته من اوربا لم يقابل دولة النقراشى باشا غير مرة واحدة فى احدى الحفلات ، ولم يكن بينهما فيها غير المصافحة •

صدقى باشا

يتشرف دولة صدقى باشا بعد ظهر اليوم بمقابلة جلالة الملك ، بعد شفائه من مرضه الطويل •

امبراطور الحبشة ودعاة الانفصال

قال لنا وزير خارجية الحبشة عند انصرافه من مقابلة رئيس الوزراء بعد ظهر امس فى دار الرياسة ان الزيارة كانت للتعارف والمجاملة ، وقد دار بينهما بحث اجمالى عن العلاقات بين مصر والحبشة والعلاقات بين الكنيستين المصرية والحبشية •

وأكد الوزير أنه لم يصل الى علمه شئ عما قيل من ان دعاة الانفصال فى السودان لجأوا الى جلالة الامبراطور هيلاسلاسى لمناصرتهم ، وقد سافر الوزير بعد ظهر امس بالطائرة الى اديس أبابا وهو قادم من باريس حيث حضر مؤتمر الصلح •

هل تستقيل الوزارة البريطانية

لندن — لمراسل « آخر ساعة »:

حدثت فى مجلس الوزراء البريطانى امس مشادات صاخبة وظهر ان الخلاف على اشده بين الوزراء الانجليز وان المستر اتلى ينوى تقديم استقالته وعرض الوزارة على حزب المحافظين •

ولم تصادف وزارة انجليزية نقدا من الشعب البريطانى كما صادفت وزارة المستر أتلى • • •

ولقد اعتاد رجل الشارع الانجليزى ان يهز كتفيه لأعمال الوزارة السياسية ولكنه اليوم لا يستطيع ان يهز الكتف بسبب الصقيع وشدة البرد وأزمة الفحم !

●●●

فى منطقة فايد

غادر امس القاهرة نهائيا سلاح المهندسين البريطانيين الى منطقة فايد •

حفلة رئيس الوزراء فى الزعفران

كانت حفلة الشاى التى اقامها رئيس الوزراء بعد ظهر امس فى سراى الزعفران حفلة رائعة حضرها ١٥٠٠ مدعو ومدعوة ، وفى مقدمتهم رجال السفارة البريطانية وعلى رأسهم سير رونالد كامبل ومستر بوكر وقد حضر معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى وبصحبته حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى ، وهذه هى أول حفلة رسمية يحضرها معاليه بصفته الرسمية الجديدة • وحضر صاحبا الفضيلة الشيخ محمود ابو العيون والشيخ عبد اللطيف دراز •• حضرا معا وانصرفا معا ، وكانا مرتدين جبتين من لون واحد وقد داعبهما رئيس الوزراء •

وحضر الغرابلى باشا متوكئا على التين ، وقد هدمه المرض وابدى النقراشى باشا عطفا كبيرا عليه وجامله • ولوحظ انه لم يحضر الحفلة احد من الوفديين ولا من الكتلة وكان ذلك موضع التساؤل والاحاديث •

وقد صافح النقراشى باشا جميع المدعوين والمدعوات عند حضورهم وعند انصرافهم •

لولا الجامعة العربية لتهودت فلسطين منذ عامين

دار بين سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية وبين مندوب « آخر ساعة » حديث حول مستقبل قضية فلسطين بعد فشل مؤتمر لندن فقال سعادته ان فشل هذا المؤتمر كان متوقعا من قبل ، وعلى الرغم من ذلك فاننا حيال ترمانعا من شهوده لما لهذا من الاعتبارات وفى مقدمتها الدعاية العربية القوية وكسب الوقت • وقد سافرت الوفود العربية الى لندن لحضور المؤتمر وهى مجمعة على التمسك الشديد بالمشروع العربى الذى قدمته الوفود العربية فى الدورة الماضية الى المؤتمر • وكان بعض اخواننا الفلسطينيين يرغبون فى ادخال تعديلات عليه ولكننى عارضت فى ذلك بشدة ، وابدى فى موقفى سماحة السيد امين الحسينى مفتى فلسطين • وان الجامعة العربية موطدة العزم على الدفاع عن فلسطين دائما ولولا الجامعة العربية لكانت فلسطين دولة يهودية منذ عامين •

هذا وقد علم مندوبنا ان الوفود العربية ستجتمع فى القاهرة على اثر عودتها من لندن.

أنا جميل وشجاع

هكذا وصف النحاس باشا نفسه لجريدة فرنسية

باريس — لمراسل « آخرساعة » :

نشرت جريدة « سامدى سوار » الباريسية فى الصفحة الثالثة من عددها الصادر فى ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٦ مقالا ارسله اليها من القاهرة « ريمون كارتييه » مندوبها الطواف حول العالم وقد وصف فيها زيارته للنحاس باشا فى بيته وكان عنوان المقال :

« ذكى ... حساس ... شجاع ... جميل ... صافى الذهن ... حازم ... »

« هذه هى الصفات التى وصف نفسه بها النحاس باشا عدو انجلترا رقم (١) فى مصر الذى رسم بنفسه صورته لسامدى سوار » .

وهذا هو المقال :

النحاس باشا — روبرت تايلور

ايهما اجمل ؟

يشبه حى جاردن سيتى بالقاهرة « نيبى » فى باريس وهو عامر بالفيلات البيضاء ذات الحدائق المنظمة . وعندما دخلت بيت النحاس باشا لم استطع ان افهم اذا كان البيت محروسا او مراقبا ، ولكنه على كل حال كان محاطا بعيون يقظة ساهرة .

والنحاس باشا هو اكبر شخصية فى مصر لها طابعها الخاص بها ، وقد طلبت اليه ان يقص على قصة حياته فاجابنى بانه سيفعل ما هو خير من ذلك اذ انه سيكتب لى هذه القصة ، وفى نفس المساء اعطانى سكرتيره ، فى فندق شبرد مذكرة طويلة بتاريخ حياة الباشا وقد وجدت فى هذه المذكرة الصورة التالية :

« طويل القامة ، دقيق الملامح ، اقنى الانف ، له ذقن عريض يدل على قوة الارادة ، ذو خلق حازم ، وذكاء صاف وشجاعة فائقة وحساسية ممتازة ، ممتزجة بطيبة متناهية — هذا هو من الناحية الجسمانية والخلقية ، الرجل الذى يقود اليوم مصائر مصر ، باجماع الامة باسرها اجماعا نادر الامثال » .

ومضى المندوب فقال :

— هكذا يرى النحاس باشا ، النحاس باشا !

ومن الطبيعى ان كل انسان يميل الى ان يرسم لنفسه صورة توافق هواه ... وانه لمن غير اللائق بعد هذا ان نناقش الصورة التى يراها النحاس باشا عند ما ينظر الى نفسه فى المرآة ! وان كنت اقر طول القامة ، والانف الاقنى ، واتساع الذقن !

واضيف الى ذلك ان النحاس باشا جبهة عالية امتدت بها صلعة حتى قفاه ، كما ان به حولا يسمح للساخرين بان يقولوا ان النحاس باشا هو السياسى المصرى الوحيد الذى يستطيع ان ينظر فى وقت واحد نحو الدلتا ونحو السودان .. ولكن هذه تفصيلات لا قيمة لها !

وبعد ان لخص الكاتب تاريخ حياة النحاس باشا وكيف انه خلف سعد زغلول باشا فى رياسة الوفد استطرد قائلا :

« ان النحاس باشا منذ خلف زغلول اصبح يتمتع بنفوذ شعبى واسع النطاق وعندما بلغ السادسة والخمسين من عمره تزوج من اسرة كبيرة (وهنا انى الكاتب على تفصيلات لا علاقة لها بحياة النحاس باشا السياسية) ثم قال :

وكان احد الايام الخطيرة فى حياة النحاس باشا .. بل ربما اخطرها ، يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ :

ففى ذلك الوقت كانت ايام العلمين السوداء ... وفى احدى الليالى حاصرت الدبابات البريطانية قصر عابدين واقتحمت باب الحرم ودخل شخصان وقد شهر كل منهما مسدسا فى يده الى غرفة الملك فاروق وكان هذان الشخصان هما السفير البريطانى السير مايلز لامبسون والجنرال ستون .

وكانا يحملان انذارا بضرورة تعيين مصطفى النحاس باشا رئيسا للوزارة ومعنى ذلك ان انجلترا كانت قد فهمت انها لكى تحصل على معونة مصر يجب ان تضع على راس الحكومة الحزب الشعبى الوحيد فى مصر او الحزب الوحيد الحقيقى فى مصر وكانت انجلترا تعلم كذلك ان النحاس باشا عاجز عن رفض منصب رئيس الوزراء وقد كافأته بريطانيا على ذلك بان وضعت اسمه فى قائمة الشرف اذ اصبح النحاس باشا « السير مصطفى النحاس باشا » .

وقد تحقق تقدير الانجليز فلم تحرك مصر ساكنا بعد ذلك وابدى السير مصطفى نشاطا متناهيا وقدم لبلاده خدمات حقيقية

وقد استمر حكم النحاس باشا ثمانية عشر شهرا وفى يوم ٧ اكتوبر سنة ١٩٤٤ تخلى الانجليز عن النحاس . فوصل اليه فى الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التالى خطاب من الملك باقالته من الوزارة وعندئذ انقلب النحاس العدو اللدود للانجليز كما كان فى مستهل حياته السياسية

واصبح لا يوافق حتى على المفاوضة معهم ويطلب اليهم ان يخرجوا من مصر دون قيد ولا شرط ، وان يخرجوا منها على الفور والا ثار مصر ضدهم .

والنحاس باشا يبلغ اليوم السابعة والستين من عمره ولكنه يحتفظ بنضارة بشرته وصفاء نظرته ، وهو رجل اكول يحطم الدجاجة على المائدة بين اصابعه ويوزع قطعها على الحاضرين وقد كان الى عهد قريب يزاول السباحة والتنس ، وله مظهر الرجل السعيد »

ومن الناحية السياسية يثار حوله لغط شديد ولكنه لا يتزعزع امامه . مركزه فريد فى نوعه الا انه يقبض بيديه على خزانة الوفد التى يقدر ما فيها على ما يبدو ، ٢٥٠ مليار فرنك .

سويسرا لم تنضم بعد الى هيئة الامم المتحدة .. ولماذا ؟

بقلم

محمد التابعى

سان موريتز فى ١١ :

هناك دول لم تنضم بعد الى هيئة الامم المتحدة .

بعضها تقدم طلبا بالانضمام .. ورفض طلبه !

وبعضها لم يقدم طلبا بالانضمام اتقاء لشر رفض الطلب !

واما سويسرا فلا شك ان هيئة الامم المتحدة ترحب بانضمامها الى عضويتها ، ولكن سويسرا رفض حتى اليوم ان تتقدم بطلب الانضمام .

ويقول السويسريون فى ذلك انها كانت غلطة منهم يوم انضموا الى عضوية « المرحومة » عصبة الامم ، وانهم لن يقعوا مرة ثانية فى نفس الغلطة .

كانت غلطة لان انضمامهم الى عصبة الامم اخرجهم فى ظروف ما عن حيادهم المأثور ، الذى يحرصون عليه كل الحرص ، ولا يرضون عنه بديلا مهما كان الثمن ومهما كانت الظروف .

ويذكر السويسريون انه يوم قررت عصبة الامم اتخاذ الاجراءات التأديبية ضد ايطاليا بسبب اعتدائها على الحبشة ، اضطرت سويسرا بوصفها عضوا فى عصبة الامم ان تماشى وتساير العصبة فى اجراءاتها ضد ايطاليا .

وكان هذا خروجا منها على حيادها المأثور

وسويسرا تخشى اليوم ان هى انضمت الى هيئة الامم المتحدة ان يعيد التاريخ نفسه وان يصدر مجلس الامن قرارا تأديبيا ما ضد امة ما ، وان تجد سويسرا نفسها مضطرة للاشتراك فى حملة التأديب وفى هذا خروج على حيادها الذى تحرص عليه ؟

سويسرا وحيادها الدقيق

ويحس السويسريون بشىء كثير من المرارة عند ما يسمعون ان هناك بين الحلفاء من يتهمهم بانهم عاونوا بتجارتهم وصناعتهم دول المحور اثناء الحرب الماضية ... وانهم — يوم وقفهم موقف الحياد — عاونوا المانيا وايطاليا خلال الحرب ولو بطريق غير مباشر .

ويرد السويسريون على هذا الاتهام ،

ويقولون ان تجارتهم مع دول المحور ومع دول الحلفاء كانت بمقتضى اتفاقات عقدوها بعلم ورضى الطرفين !

وان هذه الاتفاقات التجارية كانت فى الواقع لصالح الحلفاء اكثر مما كانت فى صالح دول المحور .

... وانه لولا حيادهم الدقيق لما استطاعت سويسرا ان تؤدى خلال الحرب الخدمات الانسانية الكبرى التى قامت بها ، وليس اقلها شأنا الصليب الاحمر ومهمة الاشراف والتفتيش على معسكرات الاسرى ، والقيام بايصال ملايين الرسائل للاسرى والبحث عن المفقودين وتحقيق شكاوى سوء المعاملة .. الى آخره ..

ثم .. اليس الحرص والتمسك بالحياد الدقيق هما فى واقع الامر مساهمة فى اقرار السلام وتوطيد قواعد السلم الذى ينشده الجميع !

●

لقد تبينت من الاحاديث التى دارت بينى وبين بعض قادة الراى هنا ان سويسرا تتوق فى الواقع الى الانضمام الى هيئة الامم المتحدة لكى تقوم بنصيبها ودورها التقليدى فى حفظ السلام ...

تتوق الى الانضمام ، ولكن على شرط ...

وهذا الشرط هو ان تظل دائما بلدا محايدا ، فلا يطلب منها يوما ان تخرج على حيادها مهما كانت الظروف . ولا يطلب مجلس الامن منها يوما ان تشترك — ادبيا او ماديا بارسال قوات عسكرية فى حملة تأديبية ضد اى بلد كان .

ويحس السويسريون انه ليس فى امكانهم والحالة هذه ان يطلبوا الانضمام الى هيئة الامم المتحدة ، لانهم اذا تقدموا بهذا الطلب ، وعلقوا انضمامهم على شرط الحياد الدائم ، فان طلبهم سوف يقابل ولا شك فى الظروف الحاضرة بالرفض التام .

ولكنهم يرجون ان يأتى اليوم الذى تعترف فيه هيئة الامم المتحدة بمركز سويسرا الخاص ، ومن ثم تدعوها للانضمام على شرطها الخاص ... شرط الحياد الدائم الدقيق .

« البقية على صفحة ١٧ »

الجرسون ـ ماعنديش غير ترابيزه واحده .. لكن كل واحد عاوز يقعد لوحده ! ..

القضية المصرية

* **دارت** حوالي الساعة الاولى بعد ظهر يوم الاحد الماضي محادثة تليفونية بين رئيس الوزراء في مكتبه بدار الرياسة وبين عمرو باشا في لندن .

وكذلك دارت حوالي الساعة التاسعة من مساء اليوم التالي محادثة تليفونية اخرى بين دولته ـ وكان في مكتبه بدار مجلس النواب ـ وبين عمرو باشا .

* **قال** لنا الاستاذ عبد الحميد عبد الحق انه يجب قبل الاحتكام الى اية هيئة دولية للفصل في الخلاف بين مصر وبريطانيا عمل دعاية قوية في جميع البلاد الممثلة في هيئة الامم المتحدة وذلك بايفاد وفود من رجال القانون والسياسة والصحافة ويجب ان تتحمل خزانة الدولة تكاليف هذه الوفود مهما تبلغ قيمتها ولقد استطاع مستر فولك عضو لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي اكتساب الرأى العام الامريكي ولجنة الخارجية في تاييد القضية المصرية في عام ١٩١٩ بدعوة من الوفد المصري برياسة سعد زغلول باشا .

* **لما علم** حافظ رمضان باشا باجتماع لجنتي الخارجية يوم الاربعاء الماضي وكان في اسوان غادرها مساء الثلاثاء فوصل الى القاهرة صباح الاربعاء وحضر اجتماع اللجنة .

* **قابل** مكرم باشا وحافظ رمضان باشا حسن يوسف بك وكيل ديوان جلالة الملك وقد شرح مكرم باشا وجهة نظره في وجوب تنحي النقراشي باشا عن رياسة الوفد الذي سيعرض قضية مصر على مجلس الامن او هيئة الامم المتحدة .

* **اعلن** نوري السعيد باشا رئيس وزراء العراق بحديث اعلن فيه ان العراق لا يؤيد مصر في مسالة السودان وقد كان لهذا الحديث وقع سيء في جميع الدوائر العربية .

* **قال** لنا عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة العربية انه لا يكاد يصدق ان حديث رئيس الوزارة العراقية صدر منه فعلا .. وقد طلب عزام باشا من المفوضية العراقية الاتصال بنوري باشا للتأكد من حقيقة امر الحديث !

رئيس الوزراء

* **تلقى** امس رئيس الوزراء برقية شفوية باسمه من نيويورك قدمها اليه بعض موظفي وزارة الخارجية هناك .

* **يباشر** رئيس الوزراء عمله اليوم في وزارة الخارجية وسيقابل بعد الظهر في دار الرياسة مراسل جريدة التيمس .

* **كتب** السير رونالد كامبل الى دولة النقراشي باشا يرجو السماح لبعض العائلات الانجليزية في فلسطين بالاقامة المؤقتة في القاهرة فوافق دولته على السماح لهم بالمرور في مصر فقط .

في الازهر

* **ذهب** عبد المجيد ابراهيم باشا وزير الاشغال يوم السبت الماضي الى ادارة المعاهد الدينية حيث اصطحب معه الى داره الشيخ ابو العيون لتناول طعام الغداء مع رئيس الوزراء وشيخ الجامع الازهر وابراهيم عبد الهادي باشا وكان الصنف الرئيسي في قائمة الطعام هو الكشك .. وقد سويت نهائيا مسالة الشيخ ابو العيون .

الدولة

* **تلقت** الدوائر الرسمية اقتراحا مؤداه ازالة تمثال نوبار باشا القائم في الاسكندرية بسبب موقفه من السياسة البريطانية نحو السودان عندما كان رئيسا للوزارة المصرية .

* **قررت** السلطات الامريكية ان تدفع ثلاثة الاف جنيه سنويا عدا بدل سفر قدره عشرة جنيهات يوميا في امريكا وخمسة جنيهات في بلاد الشرق الاوسط الى الحفناوي باشا مستشار وزارة الزراعة الذي عين مندوبا لقسم الاغذية والزراعة التابع لهيئة الامم المتحدة في الشرق الاوسط .

وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على هذا التعيين على ان تكون مدته سنة واحدة .

المفاوضة

* **قال** المستر بيفن لزعماء العرب في لندن انه يحب المفاوضة لانها طريقة العقلاء في الوصول الى اتفاق ... فقالوا له : هل تعني انها طريقة الاقوياء في التغلب على الضعفاء ... ؟

كل الأخبار

السودان

* **سافر** الاستاذ محمد نور الدين وكيل الوفد السوداني امس الى الخرطوم وقد قابل رئيس الوزراء يوم الاثنين الماضي .

* **سافر** مستر وودفورد مراسل جريدة التايمس للشرق في مصر والشرق الاوسط الى السودان في يوم الاحد الماضي .

شيخ الطرق

* **اصبح** شيخ مشايخ الطرق الصوفية الجديد الشيخ احمد الصاوي يلقب « بحضرة صاحب السماحة » .

مدير الجامعة

* **من** المرشحين لتولي منصب مدير جامعة فؤاد الاول سعادة الدكتور سليمان عزمي باشا .

القبلة القاتلة !

* **اتهمت** المسز كامبل عضوة مجلس العموم قضية زوج انجليزي لم يقبل زوجته منذ خمس سنوات فلما راى رجلا آخر يقبلها قتله رميا بالرصاص !

الجامعة العربية

* **اجتمع** مفتي فلسطين والسيد آصف علي اول سفير للهند في امريكا مساء يوم الاثنين الماضي عند عزام باشا في داره وتناولوا طعام العشاء وقد استأنف السفير الهندي سفره امس الى امريكا .

* **اعدت** المعاهدة الثقافية بين الدول العربية للتوقيع منذ شهر ديسمبر الماضي وقد وقعتها دول سوريا ولبنان والعراق وفوض مجلس الوزراء في جلسة يوم الاحد الماضي وزير الخارجية في توقيعها .

* **قال** لنا عزام باشا الامين العام للجامعة العربية انه ليس صحيحا ما اذاعته بعض وكالات الانباء من قرب اجتماع ملوك وامراء العرب في دمشق .

حفلات

* **اقيمت** مساء اول امس حفلة ساهرة في فندق مينا هوس بمناسبة قران الكونتس فرجيني شقيقة الملكة جير الدين برئيس قوة الطيران الامريكية في مراكش وقد حضر الحفلة بعض المصريين .

* **وزع** في الاحتفال بمجلس الدولة امس كتاب تذكاري اشتمل على الوثيقة التي وقعها جد جلالة الملك المغفور له الخديو اسماعيل باشا انشاء المجلس في سنة ١٨٧٦

* **خطب** نقيب الصحفيين الاستاذ محمود ابو الفتح في الحفلة التي اقامتها النقابة تكريما لبعض الصحفيين من شيوخ مصر باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

العالم

* **قالت** جريدة الديلي اكسبريس : ان سياسة الحلفاء في المانيا تمهد لقيام هتلر جديد !

* **اعلن** عمدة انجليزي انه في حاجة الى وظيفة تساعده على المعيشة فوق وظيفة العمدة فتلقى مئات من الرشاوى ! وقد احال العمدة اصحاب الرشاوى الى المحاكمة ! .

* **قال** البروفسور هربرت لامسون ان الفتاة السعيدة هي التي تحصل على زوج لا يشتغل بالسياسة .

* **صدر** قانون في ولاية انديانا بامريكا يمنع نزلاء الفنادق من التدخين في حجراتهم الخاصة !.

* **اشترك** الكاتب المعروف برنارد شو مع ممثلة السينما ماري بيكفورد في انشاء شركة سينمائية بهوليوود !

* **تعين** مستر هيرل مدير شركة رويتر في مصر والشرق الادنى مديرا للشركة في افريقيا الجنوبية وقد حل محله في مصر والشرق الادنى مستر نيكلسون وسيحضر من لندن الى القاهرة في الاسبوع القادم .

* قالت مجلة « المختار من اسرار الخارجية » الانجليزية ان مصر لما قررت الالتجاء الى مجلس الامن قررت ان تعامل الشيوعيين فاحالت الى المعاش محمود عزالريك عدو الشيوعية رقم واحد !.

مسكينة مصر ... يقول الشيوعيون انها تجامل الراسمالية على حساب الشيوعية .. ويقول الراسماليون انها تجامل الشيوعية على حساب الراسمالية !

●

الف دولة صدقي باشا هيئة المفاوضات فلما اختلف معها حلها لانها اصبحت هيئة غير ذات موضوع .

واليوم يحاول دولة النقراشي باشا اعادة تاليف الهيئة السياسية ولا شك انه سوف يحلها في اليوم الذي يختلف فيه مع الهيئة الجديدة .

ان هذه الهيئات في رأيي لا تستند الى سند دستوري ولذلك فلا يمكن ان يضمن لها البقاء ...

لا شك ان من مصلحة مصر الاستعانة بخبرة الكبراء والعظماء ولكن لماذا لا تكون تلك الاستعانة عن طريق الاستشارة لا عن طريق تاليف هيئات غير دستورية ؟

●

قامت الدنيا وقعدت بسبب استغلال كبار الموظفين للسيارات الحكومية واجتمع مجلس الوزراء في عام سنة ١٩٤٠ وقرر سحب السيارات من معظم كبار الموظفين وكلف مدير « جراج » القاهرة وهو موظف صغير في الدرجة الخامسة بتنفيذ قرار مجلس الوزراء

وطبعا لم ينفذ ذلك الموظف الصغير هذا القرار لان مصيره معلق في ايدي كبار الموظفين !

وهكذا تضاعفت السيارات الحكومية بعد قرار مجلس الوزراء !

الطريقة الوحيدة لتنفيذ قرارات مجلس الوزراء هي ان يقوم بتنفيذها موظفون غير قابلين للعزل وغير قابلين للترقية !

●

مهمة وزارة المعارف محاربة الجهل والفقر .

ومهمتها ايضا ان تمنع الطلبة من العلم لانهم فقراء لا يستطيعون دفع المصروفات المدرسية !

لماذا لا توزع اختصاصات وزارة المعارف ؟

يوم في حياة حمامة السلام

مكرم باشا لهيكل باشا ـ انا من رأيي انك تحاول ضم الصفوف ...

مع النحاس باشا

مع حافظ رمضان باشا

مع علي ماهر باشا

هيكل باشا لمكرم باشا ـ انا نفسي انك انت اللي تحاول ضم الصفوف ...

اجتماعيات

جلالة الملك
في حفلة نادي السلاح

قصد جلالة الملك ليلة عيد مولده السعيد الى أوبرج الاهرام حيث تفضل فشهد مأدبة العشاء التي أقامها سعادة محمد طاهر باشا رئيس نادي السلاح الملكي المصري ابتهاجا بعيد الميلاد .

وبعد أن تناول جلالته طعام العشاء ، غادر المكان وفي معيته سعادة حسن يوسف بك ، وقصد الى دار رفعة شريف صبري باشا

في يوم العيد

وقد قضى المليك يوم أمس في قصر عابدين العامر .

سعد الله الجابري بك

رأى الاطباء في مستشفى المواساة بالاسكندرية أن يظل دولة سعد الله الجابري بك بالمستشفى وقتا غير قصير ليكون في جو هادىء يساعد على اطراد التحسن في صحة دولته .

سيدات الهلال

قررت لجنة سيدات الهلال الاحمر المصري بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك افتتاح مستوصف ودار الطفولة بمدينة الفيوم . . وستقوم اللجنة بتوزيع ٦٠٠ جلباب غدا ما ستوزعه شعب الهلال الاحمر من الجلابيب في مديريات الوجهين القبلي والبحري

ولقد قرر سعادة عبود باشا ازاء نجاح مستوصف الهلال الاحمر في أرمنت ان يتكفل بنفقات توسعه بانشاء معمل تحليل وحجرة للأشعة .

كأس الفاروق في سان موريتز

سان موريتز في ١١ ـ لمندوب « آخر ساعة » :

اقيمت هنا في يوم الاحد الماضي المباراة الدولية لنيل كأس جلالة الملك فاروق في القفز على الثلج .

وكان الجو في ذلك اليوم رائعا على الرغم من تساقط الثلوج الذي استمر طيلة الايام الثلاثة التي سبقت يوم المباراة ، ثم جاء يوم الاحد بشمس مشرقة ، وسماء زرقاء صافية .

وقد احتشدت جماهير غفيرة للتفرج على المباراة التي أجريت لاول مرة منذ عام ١٩٣٩ وجاءت هذه الجماهير في السيارات الخاصة ومركبات الاتوبيس والزحافات . وعلى الاقدام .

وكانت الحفلة مظاهرة لمصر ، فقد رفع المختصون العلم المصري على مدخل المكان ومن حوله اعلام الدول الاخرى .

واشترك في المباراة ٥٨ لاعبا يمثلون ٥٨ دولة مختلفة .

وبين الدول التي اشتركت النرويج ، والسويد ، وفنلندا ، والنمسا ، والمجر ، وايطاليا ، وسويسرا ، ويوغوسلافيا ، وبولندا ، وفرنسا .

وقد فاز بالكأس اللاعب النرويجي رود أزبيورن فقد قفز من ارتفاع ٦٩ مترا .

ومع ان هذه القفزة تعتبر قفزة عظيمة الا انها لم تتعد الرقم القياسي العالمي وهو ٧٥ مترا ، وقد قيل ان الفائز النرويجي لم يستطع ان يقدم كل ماعنده بالنظر الى الثلوج التي تساقطت أخيرا .

سيدات أمريكيات
بين يدى الملك ابن سعود

عاد الى مصر جميع الامريكيين الذين كانوا قد سافروا الى البلاد العربية السعودية بدعوة من الحكومة الامريكية للاشتراك في زيارة جلالة الملك ابن السعود لمنطقة « ضهران » احدى المناطق السعودية للبترول العربي ، وقد اجمعوا على ان هذه الزيارة نجحت نجاحا كبيرا الى حد أن جلالة ابن السعود انتهز فرصتها فقرر زيارة واحة « هفوف » التابعة له والتي لم يرها من قبل وتكاد تكون اكبر الواحات في العالم وقد اشتهرت بالبلح الذي يصدر معظمه الى ايران .

ويروى هؤلاء الامريكيون ان منظمي الزيارة لم يكونوا يتوقعون ان يحضر مع جلالة ابن السعود من ابنائه اكثر من اربعة امراء ولكنهم فوجئوا بحضور ثلاثة عشر اميرا وعدد كبير من الحاشية وقد حضر الجميع الى منطقة الزيارة على متن خمس طائرات امريكية كبيرة أولاها الطائرة التي اهداها الرئيس روزفلت الى جلالته وأما الطائرات الاربع الاخرى فقد اشترتها الحكومة السعودية

وقد قصوا علينا ان السلطات الامريكية اصدرت الى النساء الامريكيات هناك امرا مشددا بحتمية تنفيذه بدقة طيلة مدة الزيارة ويقضي هذا الامر بارتداء ثياب طويلة الاكمام وتكاد تغطي القدمين وعدم استعمال الزينة (التواليت) وبخاصة (احمر الشفايف)

وقد تقبلت السيدات والآنسات الامريكيات هذا الامر وطلبن ان يكون لهن شرف مقابلة عاهل العرب العظيم وقد أذن جلالته بمقابلتهن فأعد مكان خاص وضعت في صدره منصة عالية كبيرة اعتلاها جلالة الملك فوق مقعده الخاص وقد صافح جلالته ٢٥٠ أسرة من السيدات والآنسات والاطفال وكان أحد كبار الامريكيين يقدم كل أسرة الى جلالته وكان لربة احدى هذه الاسر خمسة اطفال فلما جاء دورها قال هذا الكبير الامريكي لجلالته ان هذه السيدة صاحبة اكبر أسرة هنا ، ولكن أسرتها في عددها ليست شيئا بالنسبة الى عدد أسرتكم الكريمة

وبعد انتهاء المصافحة أذن جلالته للجميع بالجلوس في حضرته وقد جلس الاطفال على البسط المفروشة في الصف الاول في هدوء وسكينة حتى اذا ما جاء دور توزيع الملبس والشكولاته عليهم حدث بينهم الهرج وعلا صياحهم !

مستر كريج

ينتهي عقد استخدام مستر كريج القومسير الجمركي بوزارة المالية في آخر شهر مارس القادم ـ والمرجح حتى الآن ان يجدد العقد للانتفاع بخبرته ويقول المتصلون به انه يؤكد عدم صحة مايقال عنه من انه كان من أعوان اللورد كيلرن .

حصن التوفيقية

عرضت سلطات الجيش البريطاني على الحكومة المصرية شراء حصن التوفيقية القائم على مرتفع مطل على البحر داخل منطقة أبو قير .

بنكنوت جديد

يبدأ البنك الاهلي اليوم في صرف أوراق البنكنوت الجديدة من فئة الخمسة الجنيهات وهي المحلاة بصورة جلالة الملك .

ومما يذكر أن « ستيفن جودن » الذي رسم تصميم البنكنوت الجديد وضع تصميمه منذ عام ، ثم اعطاه على الشمسي باشا رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي وكان سعادته في لندن .

ولما عاد الشمسي باشا الى مصر عرض التصميم على جلالة الملك فأشار جلالته باجراء بعض تعديلات في التصميم . واعاد « ستيفن جودن » رسم التصميم بعد اجراء التعديلات المطلوبة ثم أرسل التصميم النهائي الى القاهرة فوافق جلالة الملك عليه وصدر الامر بطبع الاوراق الجديدة . . وقد تقرر ان يبدأ في استعمال هذه الاوراق غداة عيد ميلاد جلالة الملك .

تليفونات جديدة

حصلت السلطات المصرية على عدد كبير من سنترالات التليفون اليدوية التي كانت مستعملة لاغراض القوات الانجليزية والامريكية في مصر . . والمنتظر ان يكون لهذه السنترالات أثر في توسيع استعمال هذا النوع من التليفونات في الاقاليم . .

قطع طرق !

تقرر تأليف دوريات مسلحة تجوب الطريق الصحراوي بين مصر والاسكندرية ذهابا وايابا بصفة دائمة . . . وقد دعا الى ذلك ما لوحظ من نشاط بعض العصابات التي احترفت العمل في هذا الطريق فكانت توقف السيارات وتسلب راكبيها امتعتهم واموالهم !

(مغالطات بريطانية . . !)

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

القى مستر دالتون وزير المالية البريطانية في هذا الاسبوع خطابا عن ديون بريطانيا فقال مشيرا الى الهند ومصر : مادامت ديوننا لهذه الحكومات قد تراكمت نتيجة النفقات التي انفقناها في حماية بلادها من الغزو ، فانها لاتعتبر بمثابة ديون . . . !!

واراد الوزير البريطاني ان يضفي جوا من التهكم فقال : ان شعوب هذه البلاد لم تفعل شيئا بينما كان البريطانيون يقاتلون العدو حتى آخر رجل والعجيب ان هذه الشعوب نفسها لا تحرك الآن ساكنا ، ولكنها تنتظر منا أن نعمل من أجلها . .

وقد حرصت الصحف البريطانية على ان تتجاهل الجزء الاخير من هذا الخطاب . .

الشعلة الملكيه

في شعلة من النور بدت القاهرة ـ بل مصر من شمالها الى جنوبها ـ في عيد ميلاد الفاروق العظيم . . كانت اقواس النصر في كل ميدان ، والزينات في كل مكان ، والجماهير في فرحتها ساهرة تحتفل بعيد الفاروق الوطني الاول . . . وتلك هي الشعلة الملكية التي اقيمت في ميدان عابدين .

دعوة لمصر . .

كانت سوريا قد طلبت عددا من المهندسين المصريين ليشرفوا على انشاء شبكة الاذاعة والتليفونات في سوريا .

وقد تلقى مدير مصلحة السكة الحديد خطابا من الحكومة السورية تضمن الدعوة الى حضور تدشين هذين المشروعين اعترافا بفضل مصر في اخراجهما الى حيز التنفيذ .

● جلا الانجليز عن ثكنات مصطفى باشا ، فتحررت الاسكندرية وكانت أول مدينة مصرية يشع منها ضوء الحرية على الوادى كله .

ولربما لا يعرف كثيرون أن ثكنات مصطفى باشا كانت حصنا منذ الفى سنة . . . فلقد بنيت فيها قلعة سنة ٣٠ قبل الميلاد وكان اسمها «نيكوبوليس» .

● ولقد شهدت هذه البقعة أحداثا هامة من التاريخ ففيها تماما حدثت المعركة بين أوكتافيوس ومارك أنطونيو ... الذى كان أسير غرام كليوباترا .

● لعبت هذه القلعة دورا خطيرا فى تاريخ تركيا فقد آلت ملكيتها يوما الى مصطفى بهجت فاضل باشا الذى أخذت اسمه حتى اليوم وقد سافر مصطفى باشا الى تركيا وألف بها حزب الأحرار وهو الحزب الذى قام على أساسه حزب تركيا الفتاة الذى تزعمه مصطفى كمال ، عصمت اينونو بعده وسمى بعد ذلك حزب الشعب .

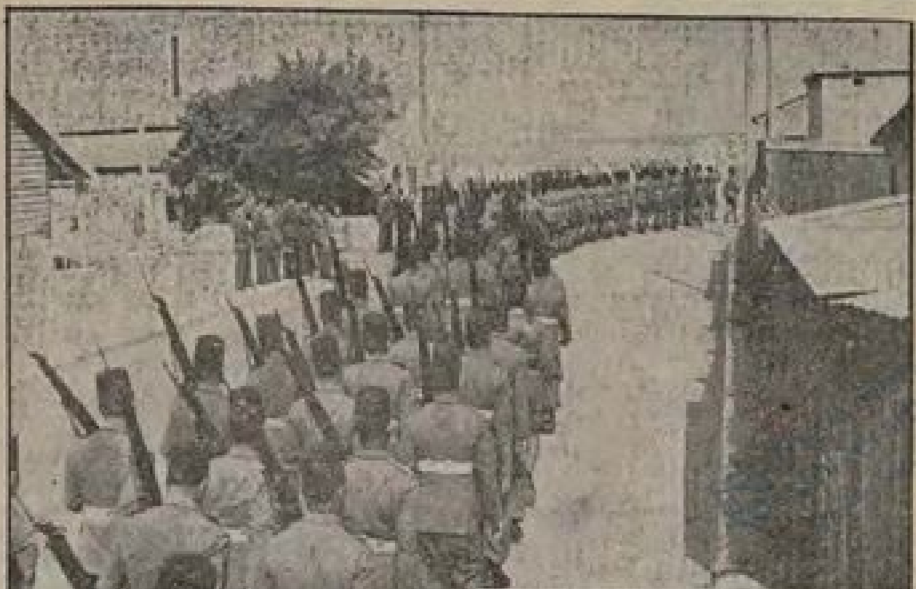

قنصل بريطانيا العام فى الاسكندرية يشاهد علم بلاده يهبط ويرتفع مكانه العلم المصرى ..

الجيش المصرى يزحف بدباباته ومشاته ... وسوف يكون النصر حليفه دائما .

الى الامام دائما

والعمال أيضا .. وها هو احدهم يهلل للنصر مصفقا

ورجل الشارع .. ما أسعده .
أجل هذه هى الحرية .. وهذا هو عبيرها ..

الجيش يبتسم .

جرائم الأسبوع

الحب .. على أنغام المسدسات

لم تكفه قو قرجوانه امام ضعف انوثتها ... ولا جبروته الطاغي امام استكانتها اليائسة ... ولا عيناه حيث منهما لهيب الشهوة امام عينيها الطالبان الرحمة والغفران

لم يكفه هذا كله فاخرج مسدسه ايضا ... فرضخت ، وحنت رأسها للعار !

•

كانت «راضية حسن» زينة حي الأزهر الذي تعيش فيه مع عائلتها ، كانت تسير في الشارع فتخفق لها الارصفة ... وتهتز المحال الصغيرة المتناثرة على الجانبين !

وكثيرا ماكان يحدث أن يهمس احدهم في اذنها وهي تسير :

ــ أنا راضي !

ولم تكن راضية تجيب على هذا الغزل بأكثر من أن تنظر الى ناحية الهامس ... ثم تنقل اللبانة التي تلوكها في فمها من ناحية الى اخرى فيصدر منها صوت طرقعة ساخرة ... ثم تشيح بوجهها في دلال وتسير في طريقها !

وقد ازداد خفق الارصفة ... واشتد اهتزاز المحال الصغيرة المتناثرة على الجانبين .. !

ولقد كانت العلاقات بين الفتاة واسرتها على غير مايرام .. فقد كانت الأسرة تأخذ عليها دلالها في عرض الطريق .. وطرقعة «اللبانة» في فمها .. واستخفافها بالنصائح والارشادات !

ومنذ عشرة ايام ازدادت العلاقات سوءا بين «راضية» وبين عائلتها فخرجت من المنزل وحيدة غاضبة دامعة العين ليس لها رفيق سوى صباها الغض وهو رفيق خداع ...

وجاء المساء ولم تعد راضية .. ودخل الصباح منزل أهلها فلم يجدها .. ومرت عدة ايام وهي غائبة .. ثم طرقت الباب ذات ضحى ودخلت صامتة واجمة !

لم تكن في فمها «اللبانة» التقليدية .. ولم يكن في عينيها الدلال الساخر ..

ولم يكن صدرها الناهد يتوثب بل كان هادئا ساكنا كأنما يرزح تحت عبء من الاشجان !

والتف حولها أهلها يسألونها أين كانت ؟ فلم تجب وازداد الحاح السؤال عليها فوقفت فجأة وجرت الى نافذة في الغرفة فاسرع أهلها يحولون بينها وبين القاء نفسها منها ...

وفي أصيل اليوم نفسه حاولت احراق نفسها ولم تنجح المحاولة وعند ما جن الليل حاولت ان تنتحر ولكن العيون كلها كانت واقفة لها بالمرصاد ..

والتف الجميع حولها مرة اخرى وهم يبكون .. وفجأة انفجرت عيناها الجامدتان ببكاء عنيف عميق .. وانزلق صمتها على سيل الدموع وبدأت تروي قصتها ..

•

عند ما خرجت غضبى قابلته وكانت تعرفه من قبل فكثيرا ما لاحقتها همساته في غزل اثناء سيرها في الطريق .. ولقد القت نفسها امامه فجأة وهو بملابسه الرسمية العسكرية فقد كان «كونستابل» ملحقا بفرقة قسم الموسكي ... ودهشت اذ رأته يخاطبها قائلا :

ــ تعالى على القسم

ودقت صدرها بيدها وقالت :

ــ ليه !

واجاب :

ــ عندنا امر من بوليس الآداب بجمع كل السيدات من الشوارع

وحاولت أن تشرح له انها ليست من اللاتي ينطبق عليهن أمر «الجمع» وروت له ظروف خروجها من البيت ... وتحمس «الكونستابل» كأي فارس شهم من فرسان لويس الرابع عشر .. ومد يده لتستند عليها قائلا :

ــ تعال ... آخذك الى منزل خالتي لتقيمي معها بعض الوقت حتى تنتهي حملة تفتيش الشوارع ثم آخذك الى منزلك ...

وتلألأت عيناها الجميلتان بشعور العرفان والتقدير ...

ثم اقدمت على حركة تردد مصطنعة ... ثم وضعت يدها على الذراع التي امتدت لها واتكأت عليها في طريقها الى بيت خالته .

لم تكن الشقة شقة خالته .. ففي الغرفة التي ادخلها اليها واغلق الباب خلفها بالمفتاح لم يكن ثمة سوى دولاب وسرير ... وعندما فتح الدولاب لم تخرج منه خالته وانما خرجت منه زجاجة خمر ...

وحاول أن يقبلها .. فرفضت حاول أن يجعلها تشرب معه فبكت ... وتملكه الجنون فاخرج مسدسه ورفعه في وجهها .. ولم يكن هناك ماتستطيع أن تفعله فتركته يقبلها ... وشربت معه وأمضت ثلاثة أيام شربت فيها كثيرا ... فما كانت تستطيع أن ترفض كؤوسا من الخمر والحب يقدمها حبيب مدله ... لتقبل كؤوسا من الموت يقدمها لها عزرائيل القابع في فوهة المسدس .

وعندما أطلق سراحها بعد ثلاثة أيام عادت الى منزل أهلها ... عادت وليس في فمها «اللبانة» وليس في عينيها ذلك الدلال الساخر ... أما صدرها الناهد المتوثب بالفتنة والاغراء والشباب فكان يرزح تحت عبء الذل والعار !

ميمي بيه

ميمي بيه ــ حكومتنا بتخرف

.. ترتكب خطأ بعد خطأ

.. ليه تعلن الحرب على الفقر والمرض والجهل .

.. مع ان مصر بلد محايدة .

الرائع .. أنيق ومتعلم وابن عائلة ونصاب !

كل مايعرفه البوليس عنه انّ عمره ٢٢ سنة وانه أبيض اللون طويل القامة نحيفها ... وانه سليل عائلة كبيرة طيبة .. وانه متعلم الى حد جامعي تقريبا ... وانه أنيق كامل الأناقة .. وانه بعد هذا كله محتال من طراز لم يسبق له في مصر مثيل !..

أما من هو ؟.. وماهو اسمه ؟ وأين يقيم ... ومن هم أعوانه فهذا مالايعرفه البوليس ولايعرفه أحد ... والمهم أن التفكير متجه الى القبض عليه فان الطريقة التي اتبعها في سرقاته تنم عن خطر كبير !..

•

بدأ «الرائع» ــ هكذا يسميه ضباط المباحث ! ــ سلسلة جرائمه في مكتب «سستر بيتي» وهي «مخدمة» في شارع عدلي باشا نزل من سيارة أنيقة وتقدم يطلب «طباخة وسفرجي» وانحنى امامه الجميع وتقدمت الطباخة وتقدم السفرجي وأمسك «الرائع» برخصتيهما وأعطاهما ثمن تذاكر السفر الى حلمية الزيتون حيث ينهض قصره الفاخر الذي أعطاهما عنوانه .. وخرج ومعه الرخصتان واستقل سيارته الأنيقة واختفى في صخب القاهرة ...

وذهب السفرجي والطباخة الى حيث القصر الفاخر فاذا هو اسطبل للخيول ... وعرف الاثنان انهما خدعا ... بلاسبب والا فلماذا يضللهما هذا الرجل الغني الأنيق ويأخذ رخصتيهما ويعطيهما عنوانا مزورا ؟ ..

وكانت الحلقة الثانية من السلسلة هي ان تنكر «الرائع» في زي خادم واستعمل رخصة السفرجي الذي ضلله بعد ان لصق عليها صورته منتحلا اسم سليمان أحمد مسعود ، وتقدم الى العمل خادما في أحد المنازل .

ويظهر ان العمل لم يرقه .. فاختفى بعد يومين .

ثم ظهر في اليوم الثالث في منزل مهندس كبير وجد فيه مجالا صالحا للعمل .. ولقد أثبت «الرائع» في تمثيله لدور الخادم مهارة كبيرة نادرة . كان يطبخ كل الاصناف .. ويتكلم ثلاث لغات . ويقرأ الجرائد ... وشيئا آخر . كان يفعله دون ان يشعر به أحد وهو بحث حركات أهل البيت ودرس نظام حياتهم .

وبعد عشرين يوما من البحث والدراسة بدأ تنفيذ الخطة ... خرج رب البيت الى عمله .. وذهبت السيدة الى عيادة طبيبها . وحضر شاب أنيق طرق الباب واستصحب الخادمة قائلا ان سيدتها تنتظرها لتحمل لها فاكهة تريد شراءها .. وخرجت الخادمة بعد ان تركت الطفل الذي كانت تعنى به في رعاية «الرائع» .

واستطاع الشاب الانيق ان يروغ من الخادمة بعد ان ضللها واستقل سيارة تاكسي ، واوقف السيارة أمام منزل المهندس وبدأ الرائع وزميله ينقلان صناديق ولفات كبيرة تحمل ما خف حمله وغلا ثمنه في البيت .. ثم نزل الرائع يحمل الطفل الصغير وتقدم منه البواب يستفسر عما هناك فقال له ان «الست» ستسافر الى حلوان وانه سيصحبها مع الطفل ، وقبل البواب الطفل مودعا .. وتحرك التاكسي الى محطة باب اللوق ...

ونزل «الرائع» وزميله الانيق وحملا الطفل وافرغا المتاع وانصرف التاكسي ، ولم يدخل الرجلان المحطة بل ركبا تاكسيا آخر اختفى في غمرة الزحام ..

•

وبعد ساعة ظهر «الرائع» مرة أخرى يحمل الطفل الى منزل قريب للاسرة وطلب من البواب ان يحمله الى شقة أقاربه .

واختفى «الرائع» بعدها ولم يظهر ...

وقد قدرت قيمة المسروقات «الخفيفة» التي سهب معه «الرائع» بثلاثة آلاف جنيه !!

هذه هي الحياة

سر منتصف الليل ...

ترى ما هو سره ؟ .

لعل حسنين علي وهدان كان أطيب سكان عطفة «البهانة» . كان يقطن في المنزل رقم ٨ بهذه العطفة وكانت شهرته قائمة على انه شاب طيب .. ينأى بنفسه عن كل ما يعرضه للنقد او التشهير ...

وفي طول السنوات التي امضاها وهدان في هذا المنزل لم يتغير سلوكه . ولم تمس سمعته بشيء .

ومنذ أيام سمع احمد صبحي وهو يقطن في العطفة نفسها وفي المنزل رقم ٩ المجاور لمنزل حسنين علي وهدان ... سمع صوتا فوق سطح المنزل .

وارتاب صبحي في الأمر فغادر مسكنه واتجه صوب السطح يستطلع امر الطارق الليلي المجهول .

وشاهد «صبحي» شبحا يتلصص في صميم الظلام .

وكأنما أحس «الشبح» حركة القادم المستطلع فأتى بحركة سريعة حاول ان يختفي بها وراء جدار .. ولكن القادم المستطلع صاح :

ــ من هناك ...؟!

وتحرك الشبح بسرعة نحو الحائط وبدا عليه كما لو كان يريد ان يتسلق الجدار هابطا الى ارض العطفة .. وصاح صبحي :

ــ قف مكانك .

ولم يقف الشبح بل اقدم على حركة سريعة .. فقد توازنه على اثرها واذا به يهوى الى الشارع من ارتفاع ثلاثة ادوار ...!

واسرع سكان عطفة «البهانة» على صوت الضجة فاذا بالمجهول الملقى على الارض بلا حراك هو «حسنين علي وهدان» اطيب سكان عطفة «البهانة» واكثرهم هدوءا واستقامة ..

لقد انطوى السر ... سر منتصف الليل . وسيظل السبب المختفي وراء المأساة مجهولا الى الأبد ! .

اقفلوا المجمع !

مارسيليا ــ شهدت مارسيليا منذ ايام أعجب جريمة شهدتها في تاريخها الحديث .. ان المجرم طفل عمره ١٥ سنة ، والضحية طفل آخر عمره خمس سنوات .. اما سبب الجريمة فهي اللغة العربية .. !

كانا واقفين معا في ضاحية من ضواحي مارسيليا ، وحدث ان كان الطفل الاصغر يعرف بعض كلمات اللغة العربية وعباراتها ، فقد ولد وعاش فترة من الزمن في مصر .. وفوجىء الطفل الكبير بان الطفل الصغير يخاطبه بلغة لم يسمعها ولم يعرف عنها شيئا ...

وتمادى الطفل في مشاكسته زميله الذي دار بخلده انه يشتمه ويهزأ به بلغة لايعرفها ...

وكأنما فرغ صبره الاعجم فجأة على الطفل الصغير وقذف به في بئر قريبة منهما ..

وهكذا حدثت اعجب جريمة القاتل في الخامسة عشرة والقتيل في الخامسة .. وسبب الجريمة هو اللغة العربية ... ترى أيطالب أهله المجمع اللغوى بتعويض عن قتله ؟!

إلى أين تتجه؟

لا تقف هكذا حائرا فى مكانك ، فالحظ لا يهبط على الجبارى الواقفين !

تحرك انت وابحث عن الحظ !

ان الحظ يقيم دائما مع الرخاء .. فتعال نبحث عن الرخاء !

انه سيكون خلال السنوات القليلة القادمة فى اسوان .. فارحل اليها وابحث عن حظك .

ففى بضع سنوات سيصرف فى هذه المنطقة حوالى اربعة ملايين من الجنيهات هى تكاليف الانشاء بخلاف الآلات .

ان هذه الملايين ستصرف كأجور لعمال البناء والمهندسين ومساعدى المهندسين وهؤلاء سيصرفونها على الطعام والاقامة والترفيه .

ولن تفقد عملك بعد انتهاء الانشاء ، فان كهربة الخزان ستؤدى الى انشاء صناعات ضخمة وهذه الصناعات سترتبط الرخاء بمنطقة اسوان .

ورخاء منطقة معناه :

انشاء دور سينما ومطاعم وفنادق .

وفتح محال بقالة وجزارة وحلاقة .

واقامة جراجات لتصليح السيارات والموتوسيكلات .

ولن يقتصر هذا الرخاء على انشاء الصناعات بل ان كهربة الخزان ستؤدى الى اصلاح ٢٥٠ الف فدان من اراضى المنطقة .

ان الحظ فى طريقه اليوم الى اسوان فاسبقه وانتظره هناك !

●

يقول عبد العزيز احمد بك وكيل وزارة الاشغال والاخصائى فى كهربة الخزانات ان الله اودع فى منطقة اسوان كل عناصر الحياة : فالقوة الكهربائية تتفجر فيها بكميات هائلة . والمواد الاولية من حديد ومعادن مركزة فيها .

ويقول عبد العزيز بك ان مقدار القوة الكهربائية التى سينتجها مشروع كهربة خزان اسوان توازى القوة الناتجة من وقود ٨٤٠ الف طن من الفحم او ٥٦٠ الف طن من زيت المازوت سنويا تبلغ قيمتها بسعرها الحالى نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات فى العام .

واذا قيست هذه القوة الكهربائية بالقوة العضلية فانها تبلغ قوة ثلاثين مليونا من الرجال الاشداء يشتغلون ثمانى ساعات فى اليوم بلا انقطاع ، والى الابد ، أو ما دام هذا الخزان قائما .

ولكن اين سيهبط الرخاء ؟ هل سيهبط بين الخضرة والماء والوجه الحسن ؟ .

كلا ... ان الرخاء سيهبط فى منطقة واسعة خالية من النبات ومن اسباب الحياة .

ولكن هذه المنطقة ستتحول بفضل الكهرباء الى جنة صناعية تتوافر فيها الخضرة والماء والوجه الحسن ! .

فالصناعة تطرد الفقر .

والرخاء يطرد الجوع .

والشبع يطرد المرض .

وستستخدم هذه القوة الكهربائية فى انتاج ٣٠٠ الف طن من السماد ومائة الف طن من الحديد وستنتشر عشرات الالوف من المنازل المظلمة وستحرك الآلاف من المصانع الصغيرة وستروى ربع مليون فدان ريا مستديما .

وهكذا سيخلق الخزان مدينة صناعية ضخمة كانت فى الماضى وقفا على باعة الانتيكة والباحثين عن الوحدة .. والموظفين الذين ليس لهم وساطة ولا شفاعة ! .

وسيعقب هذا الخلق انشاء قطارات سريعة بين القاهرة واسوان واقامة مطار ضخم تتربع فيه الطائرات السريعة التى تنقلك الى القاهرة فى أقل من ساعتين .

وسيتبع الرخاء انشاء مستشفيات ومدارس واندية رياضية ومراكز اجتماعية .

ولا يوجد فى اسوان اليوم محال للازياء .. فان هذه المحال تتعقب الرخاء ، وستوجد هناك حتما نتيجة للرخاء المنتظر .

●

ولكن .. ماذا بعد كهربة الخزان ؟ .

يقول عبد العزيز احمد بك ان مجهودات لجنة الكهرباء التى يرأسها لم تقتصر على كهربة خزان أسوان بل وضعت برنامجا لمدة عشر سنوات يشمل كهربة قناطر اسنا ونجع حمادى واسيوط مما سيترتب عليه انتشار الكهرباء بكميات وفيرة من أسوان الى أسيوط فما بعدها كما سيزيد فى انتاج السماد نحو مائة الف طن أخرى .

ولكن ... هل يقتصر الرخاء على الوجه القبلى ؟ .

سيأتى بعد ذلك دور مشروع « بور القطارة » الذى ستولد منه الكهرباء بما يعادل القوة الناتجة من خزان اسوان تقريبا ، تخصص جميعها للوجه البحرى .

على أن هذه المشروعات لا تزال معروضة على مجلس الوزراء .. ولم يقرر المجلس بعد اتجاه الرخاء ! .

لا تقف هكذا حائرا فى مكانك . ان الحظ اليوم فى طريقه الى اسوان فاسبقه وانتظره هناك ! .

على امين

اذا أستطعنا أن

لا تهزأ بالشاعر عندما يقول لك : ان الحياة هى الحب ، فان تلك الكلمة الصادقة التى تنبع من قلبه هى اليوم حقيقة علمية ثابتة . وقد ربط العلم الحديث حيويتنا ونشاطنا واعمارنا بحالة غددنا الصم ذات الافراز الداخلى ، وخاصة الغدد الجنسية ، ومعنى ذلك انه ربطها بقدرتنا على الحب . ان قدرة الكائن الحى على الحب هى الهدف الرئيسى للطبيعة . وقد وصل الجنس البشرى الى مرحلة من التقدم اصبح يهتم فيها باهداف أخرى ذات طابع ذهنى بحت ، كالشعر والموسيقى والمثل العليا ، ولكن الطبيعة لا تزال مصرة كل الاصرار على هدفها الواحد ، فليس للذكور عندها من قيمة غير قدرتها على الحب والاخصاب ، اجابة لمنطق الحياة نفسها .

وقد حرصت الطبيعة ، فى تدبيرها المحكم للحياة ، على أن تجعل حياة الانثى ، فى البشر وفيما دون البشر من الاحياء ، أطول من حياة الذكر . وتتجلى حكمة الطبيعة فى صنعها عند أبسط الكائنات ، وقد وصف « مترلنك » ألوان الحب عند النحل وصفا رائعا يأخذ بالالباب : فعندما يقبل موسم الحب ، والنحل يزاول الحب طائرا فى السماء — تطير مئات من الذكور وراء الانثى الواحدة ، فوق هامات الزهر ، والسعيد الموفق من فاز بها قبل غيره ، وهو عندما يفوز بها ، يموت فى رعشة الحب تاركا لصاحبته كل كنز الحياة الذى كان مستكنا فى غدده ... وبينما هو يموت فى نشوة اللذة ، يلقى سائر الذكور مصيرا تعسا ، كأنه مصير العاجزين عن الحب ، فان « العاملات » من النحل تقتلها فى مجزرة بشعة ، ولكن وراء هذه المجزرة حكمة الحياة : فان الخلية لا تعود فى حاجة الى كل اولئك الذكور ، ما دامت الملكة قد لقحت لقاحا يكفيها طيلة حياتها .

●

انك عندما تحب لا تشبع حاجة روحية فحسب ، وانما انت صاحب رسالة تدفع بأدائها ضريبة الحياة وليست هذه الرسالة عبثا يثقل كاهلك ، فقد زودت الطبيعة جسمك بالوسائل التى تعينك على حمل التبعات . والجسم الانسانى آلة حية رائعة ، ولكنها فائقة التعقيد ، وهذا العالم المعقد الرائع يقوم فى الحقيقة على وحدة صغيرة رائعة هى الخلية .

خلية واحدة ، نصفها من الذكر ونصفها من الانثى ، يقوم عليها الكيان كله بما فى ذلك هذا السيل الاحمر المتدفق من الدم الذى تسبح فيه كريات بيضاء وحمراء ، وتلك الحدقات التى تعكس النور ، والآذان التى تسمع الصوت ، والقلوب التى تخفق فى الصدور خوفا أو حبا .

فى تلك الخلية الواحدة وحدة الحياة وسرها ، واصل الحب ومنبعه ، فهى البيت الذى تقيم فيه صفاتنا الموروثة ، وهى الهبة التى يتركها لنا أسلافنا ، وربما كانت تحمل بذرة العبقرية : فقد كان حتما مقدورا ان ينظم « دانتى » الشعر وهو فى التاسعة من عمره ، وان يصبح « هوجو » شاعرا مرموقا وهو فى الثالثة عشرة ، وان يتقن « موزار » العزف وهو طفل لم يتجاوز العام الخامس ...

●

أيعرف الشعراء والعشاق شيئا عن هذه الوحدة الحية التى تحدد منذ نشأتها الخطوط الرئيسية لطباعنا وعواطفنا ، وجمال بنياننا ، ونظرة عيوننا ، ولون شعرنا ، وقدرتنا على الحب والكره ، وعلى الابداع والخلق ؟

نحن ابناء تلك الخلية ، بكل ما تحتويه من خير أو شر — وهذا التحول الباهر من خلية واحدة الى كائن معقد ، هو أعجب

الزوجة — ده نايلون ... وقالوا لى انه بدق خالص لدرجة انى اقدر البسه عا للحم !..

قاموس الحب

« الغين »

الغرام : مثل النار تدفىء أو تحرق وتدمر !..

« القاف »

القبلة : عملية استطلاع وجس نبض !..

« الميم »

المال : هو الذى لاتستطيع ان تشترى به السعادة ... ولكن تستطيع أن تشترى به الشقاء الذى يلائمك !..

« النون »

النفقة : الضريبة الوحيدة التى لايجوز فرضها على المرأة !

« الهاء »

الهوى : شىء تأخذ منه بمقدار ماتأخذ من الخمر ... حتى تنتشى لا حتى تسكر !..

حب ..
استطعنا نعيش ..

الخصال التى تجعل منك كائنا حيا وجديرا بالحياة : الشجاعة ، والاقدام ، والافكار العظيمة ، وعبادة الجمال والحق والخير ، والثقة بالمستقبل ... ويومئذ تعرف الشيخوخة الحقة طريقها اليك ، ولن تخطئك ، فهى تسعى اليك وفى ركابها شبح الموت .. ان الشيخوخة هى الموت ، الموت البطىء ، على دفعات ، كأنك توفى دينا ... !

●

ويرى الدكتور سيرج فورونوف ، صاحب عملية اعادة الشباب بتطعيم الغدد ، ومؤلف كتابى « قهر الحياة » و « ينابيع الحياة » ان النهاية الطبيعية للانسان يجب الا تكون قبل سن المائة والعشرين ، وتتلخص طريقته فى « اعادة الشباب » أو بمعنى أدق « اطالة العمر » فى ضم غدة شابة ، هى فى الغالب غدة قرد ، نشيطة قادرة على العمل فدرتغدة الشخص نفسه عندما كان شابا ، الى الغدة المتبلدة العجوز المنهكة .

ولم يزعم هذا الطبيب المشهور وغيره من الاطباء الذين درسوا الحياة وعنوا بأسرارها انهم يريدون القضاء على الشيخوخة ، ولكنهم استطاعوا فى الواقع ان يؤجلوا مقدمها البغيض ، فقد كانوا قوما عمرت قلوبهم محبة الجنس البشرى ، وآمنوا بأن الحياة — فى كل مكان وزمان — مرتبطة بالحب ، وان الموت يتلو دائما نهاية الحب ، أى نهاية الدور الذى من أجله خلقت الطبيعة الذكر ، سواء استمر هذا الدور بضع ساعات أو عدة سنوات .

●

العبقرية ، والمواهب ، كامنة فى المخ ، تجيئه مباشرة من الخلية الاولى ، الخلية الأم ، التى تنقل الى الكائن الحى جميع المزايا والنقائص التى نعم أو شقى بها أسلافه ، ولكن عمر هذه اللمحات البارقة ، وقدرتها على التعبير والخلق ، يتوقفان قبل كل شىء على الغدد الجنسية : فاذا ما كانت هذه الغدد تؤدى وظائفها على ما يجب ، استمرت تلك الصفات اللامعة فى الظهور قرابة قرن كامل ، اما اذا اصيبت بالضعف ، فان الطبيعة تبادر من تلقاء ذاتها بوضع حد للظواهر الذهنية الممتازة .. والتاريخ حافل بأمثال هذه العبقريات التى خبت : واصدق مثل لذلك حالتا « موزار » و « موسيه » وغيرهما من العبقريات التى لم تجد مددا من الغدد الجنسية ، فخبت قبل الأوان ، وقبل ان تؤدى رسالتها فى الابداع كاملة غير منقوصة .

ويقول الدكتور سيرج فورونوف انه عرف فى القاهرة أحد الباشوات الذين بلغوا من الكبر عتيا ، وكان كلما تقدمت به السن راح يبحث عن زوجات جديدات أصغر سنا من كل زوجاته السابقات ، وفى عام ١٩٠٨ ، عندما كان عمره ٨٧ سنة ، تزوج من فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، وانجب منها طفلة صغيرة بديعة .

و « جوته » مثل آخر على العلاقة بين الاحتفاظ بالوظيفة الجنسية والحيوية البدنية وبين طول العمر ، وقد كان عمره ٨٢ سنة يوم فرغ من الجزء الثانى من « فوست » ، وكانت حياته قصة حب متصلة الحلقات ، وهو القائل قبل موته ببضعة أشهر : « لقد كنت دائما أستمد قوتى من الحب ! » وكان « جوته » يعبر بذلك عن حكمة عميقة صادقة : هى ارتباط القوة والحيوية والنشاط والخصائص الذهنية والعاطفية والقدرة على الخلق والابداع بحالة الغدد الجنسية ، غدد الشباب والحب ، ذلك المستودع الذى ادخرت فيه الطبيعة ينبوع الحيوية الشخصية وقدرة الفرد على خلق حيوات جديدة .

●

وانت تسمع ، بين الحين والحين ، عن أولئك المعمرين الذين تجاوزوا المائة ، ويقال لك انهم قد عمروا لانهم الحقوا حياتهم على تجنب الخمر والتدخين والشهوات ، والاكثار من اللبن والخضراوات ، وهذا خطأ شائع ، فان من بين أولئك الذين بلغوا أرذل العمر عددا كبيرا من الاشخاص الذين عاشوا حياة عاصفة ، وكان بعضهم سكيرا صاحبه الكأس ، كما تجد من بينهم مدمن التدخين ، والقهوة ، والسهر ، والملذات ..

ويقرر العلم الحديث ان ظروف حياتنا ، وعنايتنا بصحة أبداننا ، ومزاولتنا التمرينات الرياضية ، او الافراط فى تناول الخمر والتدخين والملذات ، وفضائلنا ورذائلنا — كل هذه تلعب دورا ثانويا فى تحديد أعمارنا .

وقد يكون سوء العناية بالصحة ، والافراط ، وخاصة فى الخمر ، سببا فى الحاق الاذى بالغدد وتسميم انسجة الجسم ، وهى عندئذ تكون السبب المباشر فى الأمراض التى قد تؤثر فى حياتنا ، ولكن العامل الاساسى هو « رأس المال » الذى ورثناه ، فاذا لم يكن ارثنا طيبا ، فان الرعاية الصحية والفضيلة لن تكسبانا اياه ، ولن تحلا محله .

ويروى مؤلف « قهر الحياة » قصة ذلك المزارع الايرلندى « براون » الذى عمر قرنا وربع قرن ، وكان سكيرا مشهورا ، وطلب ان تنقش هذه العبارة على قبره : « هنا يرقد براون ، الذى عاش ثملا ، وكان رهيبا فى ثمله حتى ان الموت نفسه كان يخشى الاقتراب منه ! .. »

●

للحياة منطقها ، ولمنطق الحياة كلمته العليا ، وقد شاءت الحياة ان تقوم دعائمها على الحب ، فليس الحب حاجة روحية خالصة ، وانما هو ضريبة الحياة وسرها المكنون ، وما كان ينطق به الشاعر فى سبحاته الروحية ، قد اصبح اليوم حقيقة علمية ثابتة ، فلا تهزأ بالشاعر عندما يقول لك : ان الحياة هى الحب !

سعد مكاوى

المجندات البريطانيات فى القاهرة

١ . يردن العودة إلى مصر مرة أخرى
٢ . ويقلن إن ذكرياتهن فى وادى النيل سارة

قام طلبة قسم الصحافة بالجامعة الامريكية باستفتاء بين المجندات البريطانيات فى القاهرة وجهوا فيه السؤالين التاليين الى ٤٢٩ مجندة .

●

السؤال الأول :

هل تودين ان تعودى الى مصر بعد سفرك منها .. ؟

وكانت نتيجة هذا السؤال كما يلى :

نعم : ٢٢٥ مجندة

لا : ١٣٥ مجندة

اجابات مختلفة ٢٤ مجندة

لا رأى لهن ٣٥ مجندة

●

السؤال الثانى :

هل كانت ذكرياتك فى مصر سارة او غير سارة .. ؟

النتيجة :

ذكريات سارة : ٢٢٢ مجندة

ذكريات غير سارة : ١٣٦ مجندة

اجابات مختلفة : ٣٦ مجندة

لا رأى لهن : ٣٥ مجندة

●

على هامش الاستفتاء

● ابدت لهذا الاستفتاء نحو ٢٠٠٠ ورقة ، ولكن الطلبة لم يستطيعوا الحصول الا على اجابات ٣٩٤ مجندة على الرغم من المحاولات العديدة التى بذلوها ..

● ظن بعض المجندات ان طلبة قسم الصحافة من الشبان الذين يلقون القنابل فاستدعوا رجال البوليس .. !!

● اعتقد عدد كبير من المجندات ان هناك مغزى سياسيا وراء الاستفتاء ، فرفضن الاجابة ..

● ذهب احد الطلبة ماورا فعالى حد معسكرات المجندات وتركها هناك ، ولما عاد قيل له ان الاوراق قد ارسلت الى القيادة البريطانية

● اعدت القيادة البريطانية مشروع احتجاج لترسله الى الجامعة الامريكية تسألها فيه اذا كانت القيادة الامريكية هى التى اوحت بهذا الاستفتاء .. ؟!

● اجابت مجندة على السؤال الاول بقولها : سأعود ولكن ببضعة آلاف من الجنيهات ..

وقالت اخرى : سأعود لاقضى شهر العسل ..

● امتنع عدد من المجندات من كتابة اسمائهن ، بحجة انهن فى الشرق المحجب .. !

● قام بعملية الاستفتاء الطلبة محمد التيجانى ، ومحمود السوهاجى وحسن البيطار ، وحامد لقمان ومجدى ابو رمضان ، ووليم داميانى ووليم دانيال ، وفوزى قبلاوى واحد الشوا من طلبة قسم الصحافة بالجامعة الامريكية

قبلات وصفعات

السياسة والزعماء

● اننا نريد ان نعمل ، ولكن ايدينا موثقة ومكتوفة ، ونتمنى ان نرى النور ... ولكن زعماءنا يحجبونه عنا .. فاما ان يسيروا معنا ، واما ان يتنحوا ويتركونا نكافح وحدنا في طريق الحرية .

م . ف - القاهرة

● ان مصر كلها تتمنى ان ترى زعماءها يرددون مع كامل الشناوى اطفئوا الحريق أولا ثم ابحثوا عن المسئول .

اسماعيل الحول - القاهرة

● ان بيان حزب الوفد الأخير استجابة صريحة للبيان الذى اصدرته الحكومة البريطانية بشأن المفاوضات .

م . عبد المنعم - بيلا

● يجب على الجامعة العربية أن تقرر مقاطعة البضائع الانجليزية أسوة بالبضائع الصهيونية بالنظر الى موقف بريطانيا العدائى من مطالب مصر .

محمد سامى - شبرا

مفتى فلسطين

● هل صحيح أن الجامعة العربية قد طلبت من الحكومة البريطانية أن تعفو عن سماحة السيد امين الحسينى مفتى فلسطين ؟..

وهل يعتبر سماحته مجرم حرب حتى تطلب الجامعة العفو عنه ؟.. احمد محمد - القاهرة

- ليس صحيحا ان الجامعة العربية قد طلبت العفو عن سماحة مفتى فلسطين ، فسماحته لم يفعل شيئا اكثر من انه هب يدافع عن استقلال بلاده ، والكفاح الوطنى ليس ذنبا او جرما فى اى عرف او قانون ، والصحيح ان الجامعة طلبت من الحكومة البريطانية ان يرأس المفتى وفد عرب فلسطين فى مؤتمر لندن ، ولكن انجلترا لم تقبل هذا الطلب العادل المعقول .

اما الزعم بأن سماحة المفتى مجرم حرب فما هو الا دعاية يروجها الصهيونيون والانابهم لتشويه سمعة البطل العربى العظيم . « المحرر »

الصور والقراء

● لم تعجبنى صور غلاف العدد الأخير .

ل - مصر الجديدة

● تهنئتى ، لآخر ساعة ، على صورة ، امرأة وسيجارة ... تحترقان» محمود - بورسعيد

● كانت صورتا الغلاف الأخير ليوسف رأفت ورشاد منسى من أبدع الصور التى ظهرت فى « آخر ساعة » .

سمير أنيس - أبوقرقاص

● صفحة للرسام رشاد منسى الذى رسم الفلاحة جالسة وهى تضع « القفة » فوق رأسها .

محمد عبد الفتاح - الاسكندرية

● ماذا فعلت الأيام بباب « استراحة ٥ دقائق » وباب « اخبار خاطفة » ؟..

اكتبوا عن النوبيين الذين ضحوا بالكثير من أجل مصر ؟..

جبر - أبين

من هنا وهناك

● .. لقد تعودتم ان تنتقدوا الأفلام المصرية نقدا حرا صحيحا ، ولكن النقد الأخير لفيلم « لبنانى فى الجامعة » - وهو من اخراجى - قد ادهشنى حقا ، فهو ليس نقدا بل سبا صريحا فى المخرج .

المخرج حسين فوزى - القاهرة

● نريد من رخا ان يرسم لنا صورة فتى حرب بملابسه الشتوية ، وقد وضع خاله الماسى البراق فوق القفاز ..

حسين الفندور - بنقاس

● قرأت كلمة « فرسان أمام الملك » باهتمام لانني من هواة الشيش ، ولكنكم لم تذكروا اسم النادى الذى جرت فيه المباراة .. !

صلاح الشربينى - القاهرة

- النادى المذكور هو « نادى السلاح المصرى » بحديقة الازبكية . « المحرر »

● ان اهتمامكم بانباء الرياضة خطوة طيبة ، أرجو ان تتلوها خطوات أخرى .

حسن أبو زيد - القاهرة

نقد الأسبوع

عشرة بلدى

يقول المثل الفرنسى ان أجمل الفتيات لا تستطيع ان تعطيك اكثر مما عندها ، وما عندها هو ما عند كل فتاة ... جميلة ! .

ولا تستطيع « العشرة الطيبة » ان تعطيك اكثر مما عندها . وليس ما عندها قليلا ، بل هو متنوع متباين المذاق . عندها قصة المرحوم محمد تيموريك ، وموسيقى المرحوم سيد درويش وازجال بديع خيرى ، وعندها كذلك الفرقة المصرية باعلامها وابطالها ، واخراج زكى طليمات ، وتمثيل وغناء عبد الغنى السيد وشهرزاد وبديعة صادق ... وماذا تريد ؟

دع الموضوع جانبا ، فليس الموضوع جوهريا كما يقول محمد صلاح الدين بك عن المسرحية ، أوكما يقول الاستاذ زكى طليمات : ان الرواية بحادثتها وموضوعاتها ليست بذات وزن فى الأدب المسرحى الرفيع الا من ناحية انها وفت بشرائط المسرحية الغنائية الضحكة التى تنزع الى نزعة كاريكاتورية ...

وبالرغم من ان المؤلف رسم فيها صورة من عهد المماليك بما كان يكتنفه من متناقضات واضداد ، واجاد فى التصوير ، فقد بنى قصته على حادثة خيالية بالغ فى ابراز تفصيلاتها الضحكة وخلق على قدرها شخصيات مسرحيته وزاد فى الوانها الفاقعة زيادة مقصودة لاستثارة ضحك المشاهدين ، وهى لهذا من النوع الذى يسمى بالاوبرابوف او البوفون وهى الأوبرا التى كل حوادثها مضحكة .

ولكننى لا اظن ان الفرقة المصرية قد اخرجت العشرة الطيبة لأنها مضحكة أولا لأنها تصور عهد المماليك ، وانما اخرجتها من أجل موسيقى سيد درويش ، وهى من هذه الناحية ثروة فنية لا شك فيها سواء من ناحية الحانها الفردية او من ناحية الحانها الجماعية وهى لم تخرجها الا بعد ان بذلت جهدا فريدا لالباسها الثوب الذى يليق بها .

ولا شك أيضا فى انها نجحت فى ذلك الى حد كبير ، فالاخراج دقيق ، والمجهود الذى بذله زكى طليمات فيه ملحوظ فى كل المشاهد والفصول ، ولكن أجمل الفتيات لا تستطيع ان تعطيك أكثر مما عندها ! وماذا يستطيع ان يفعل المخرج فى جمود وجه عبد الغنى السيد ، وصلابة حركاته واشاراته ... وماذا تستطيع موسيقى سيد درويش ان تفعل اذا كان من نصيبها ان يؤديها هذا الصوت الخرع المتهالك .. ، حنانا ، ! ...

صحيح ... لست أدري لماذا تذكرت وانا استمع الى غناء عبد الغنى السيد ما كانت تصف به البلاغات الحربية المعارك احيانا بقولها كانت ، مائعة ، . وكانت تقصد بذلك انها لم تكن واضحة الدلالة حاسمة المعنى .. فهذه الالحان الرائعة التى وضعها سيد درويش كان يؤديها عبد الغنى السيد كأنه يتثاءب ، فلا يعرف المشاهد اهو قائم يغنى ويمثل أم انه يتهيأ للنوم ...

وخذ مثلا آخر ... هذا « العرنوس » ما باله جامد الحركة صلب الوجه « مسلوخ » الصوت مع انه من أبطال الرواية الظاهرين وهل كانت هناك صلة بين قلب « السين شينا » عند النطق بها وبين اوجاع الأسنان !..

وعبد الله بلطجى .. المفروض انه شاب جميل تقع فى حبه زوجة الوالى ، فلماذا اختاره المخرج قميئا تقتحمه العين ؟.. آه لقد نسيت ان هذه المسرحية كما علمنا المخرج هى من نوع « الأوبرابوف » !

وما هذه ، النائلة ، من الفتيات الجميلات اللاتى حشدتهن الفرقة وجندتهن فى مجهود فائق لخدمة الذين يحبون الجمال ! ..

ومع ذلك فان هناك اشياء أسجلها باعتداد للمخرج ، منها توفيقه العجيب فى اختيار اتباع « حاجى بابا حمص اخضر » من العمالقة الأقوياء كأنما هم حقا من « فرسان » الشراكسة الشجعان ! وهناك كذلك من أجادوا من الممثلين لقد اعجبتنى زوجة الوالى فى أول الفصل الثانى قبل وبعد مغازلتها لحبيبها عبد الله بلطجى ، فالمفروض أنها معتوهة .

ولقد كان تمثيلها طبيعيا جدا .. واعجبنى « الفلاح سالم » مع انه لم يظهر على المسرح الا قليلا ، يقدر ما تقرنى التصنع الثقيل الظل فى حركات التابع الأحدب من اتباع الوالى « ابو زعيزع » وخاصة ان مكياجه كان غير متقن بشكل واضح ... ولا أقف عند هنات صغيرة كثيرة كان من الممكن تلافيها ومثلها عدم ثبات النخلة فى الفصل الأول واهتزازها حتى كادت تقع عند رقص الفلاحين ، وظهور الرجل المتضدة التى وضعت عليها قبور زوجات حاجى بابا فى الفصل الثالث ، ولا استطيع ان احكم على حسين رياض وفؤاد شفيق ، فاننى لم ارهما ..

مجهود كبير ولا شك . على اننا ننتظر من « الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى » أكثر منه ... ولكن لا تنس ان أجمل الفتيات لا تستطيع ان تعطيك أكثر مما عندها ..

« الواحد تانى »

مدفع برن فى قبضة ناعمة

سيدة بين « فريقين »
السيدة نعيمة الايوبى بين الفريق عمر فتحى باشا والفريق ابراهيم عطا الله باشا فى حفلة مباراة الرماية

بعد المعركة ...
هرعت حرم الدكتور زكريا طاهر تباشر مهمتها كام فتشرف على غداء اطفالها فى نفس ميدان المعركة

تحت : حرم فايز طوزادة بك ... ابتسامة النصر .. لقد اصابت كل الاهداف وكانت الفائزة الاولى ..

فى مباراة الرماية ... «البرن» فى يد سيدة ومدربها زوجها الملازم اول محمد زكى عصمت ...

من بعيد

فى مصر هيئات نسائية تطرق ابوابا لم تفتح للمراة بعد ، وتطالب بحقوق مازالت وقفا على الرجل وحده .

ولعل فى عبارة « المساواة بين الجنسين » تلتقى برامج هذه الهيئات جميعا . والعجيب ان كثيرين يحتضنون هذا النشاط ، ويطبلون ويزمرون ويطعنون بالورق الملون الهواء كلما مرت مواكب الزعيمات !

ليس فى نيتى ان اسخف برامج او انتقد اشخاصا . لكن من رأيى ان يناقش الموضوع من جديد ، وبحزم . ولكن المرة الاخيرة . كل الخير فى الا تبتعد المراة عن المنزل الا بمقدار . والمأساة ان تفتح لها كل الابواب . وتمنحها كثيرا من الحقوق . ان هذا النشاط يقودنا الى المجتمع الاوربى الحديث :

فى فرنسا انتصرت المراة فى كل ميدان ، وفتح لها الدرج الطويل الذى يصعد من طبقة العمال الى كرسى الوزير الخطر فماذا حدث ؟ .. عثرت المراة الفرنسية فى رداء الحرية الفضفاض وهوت وهوى معها المجتمع كله فى الوحل . وفرنسا اليوم لاينقذها الا نبى . فى باريس للمراة « الفاضلة » زوج وعشيق . والفاضلات فيها قليلات ... لقد تسللت الرذيلة الى الدم لتنتقل معه ، بنت الآثمة آثمة ، وابن الفاسق فاسق ، وكلمة « عذراء » لفظ لايوجد هنالك الا فى قاموس « لاروس » جفاها المجتمع كما جفونا نحن « تكاكا » و « الرنفع » ! .

فلتقف المراة المصرية فى مكانها ... يكفى ماناله حتى اليوم من حقوق . ولنسد الطريق فى وجه هذه الحركات الجريئة ، ولنفهم للمرة الاخيرة ان المنزل هو الآنية اللطيفة التى تزدهر فيها كل فضائل المراة . « باريس » ممدوح رستم

دخان فى الهواء

الديموقراطية فى انجلترا تعانى ازمة ، وتحاول الخلاص منها بالالتجاء الى كنف القومية ...

ومصر الديموقراطية كذلك تعانى ازمة مشابهة ، وتجد فى القومية مرفأ آمنا للرخاء والسلام

ولكن القومية فى انجلترا تقف فى سبيلها عقبة كؤود . فالعمال يكرهون ان يدخلوا وزارة يرأسها تشرشل ، وتشرشل يرفض ان يكون وزيرا عاديا فى وزارة يرأسها آتلى ، الرجل الذى يتهمه تشرشل بانه رئيس وزارة ضعيف .

وفى مصر تقف فى سبيل القومية نفس العقبة الكؤود ... احزاب النظام الحاضر تكره ان تدخل وزارة يرأسها مصطفى النحاس ، ومصطفى النحاس يرفض ان يكون وزيرا فى وزارة يرأسها النقراشى الرجل الذى يتهمه مصطفى النحاس بانه رئيس وزارة ضعيف !..

يقولون ان سبب ازمة الديموقراطية فى انجلترا هو موجة البرد اللاذع ، التى اجتاحت انجلترا فى الشتاء الحاضر ، فاكلت الفحم ، واذابت الشحم ، وهددت الشعب البريطانى بالجوع والظلام .

ولكن شمس مصر الساطعة تغنيها عن الفحم ، وتضاعف لها الشحم ، وتملأ سماءها وارضها بالدفء والنور ....

فأى برد ذلك الذى يعصف بالقومية المصرية ، ويشل قوائم الديموقراطية المصرية ، ويهدد مصر بالقلق الدائم والحيرة الخالدة فى تيه الشكوك ؟ ..

انه برد العواطف والقلوب ... برد التعصب الاحمق والحزبية العمياء . من حسن حظ انجلترا ان بردها مؤقت ، ينتفى بقليل من القصد والتعاون ، ويزول تماما بزوال فصل الشتاء .

ومن سوء حظ مصر ان بردها دائم ، وزمهريرها النفسى زمهرير مقيم .. يأكل جوانح الزعماء ، ويلدغ من ورائها قلوب الاتباع ، ولا يبدو ان هناك بارقة امل فى ان تدفأ هذه الجوانح ، او تستريح هذه القلوب .

فاللهم ان كانت كنانتك ما فتئت البرة لديك فابعث فى قلوب بنيها شمسا من شموسك المعجزة ، تدفئها من بردها الخالد ، وتطهرها من هواها الباقى ، وتصهر بغضها الكامن وحقدها الدفين .

سعيد

●●●

برد ...
وباقة من الورد ..

لندن — لمراسل « آخر ساعة »

تجتاح بريطانيا فى هذه الايام موجة من البرد لم تشهد البلاد مثلها منذ خمسين عاما ، وقد اثر هذا البرد فى عدد كبير من البريطانيين فلزموا الفراش .. وبين هؤلاء الملكة مارى والدة الملك جورج ومستر هربرت موريسون رئيس مجلس العموم البريطانى .

وقد تلقى مستر موريسون منذ ايام باقة من الورد ومعها تحية رقيقة من مستر تشرشل .

وقد اثارت هذه اللفتة شتى التعليقات بالنظر الى الخصومة القوية بين الرجلين والمساجلات العنيفة التى تحدث بينهما فى مجلس العموم ..

عند ما يختلف الملك.. مع رئيس وزرائه!

عربة التفاح

يتحول المارد الذى تنضح كتابته رقة وحرارة — جورج برنارد شو — فى هذه المسرحية فى كامل أبهته . فهو يتناول الحياة السياسية فى بلاده بسخريته القاتلة فلا يكاد يغادر وجها من وجوهها الا وقد ألحق فيه طعنا بسنان قلمه المسموم . ولكن كتابة شو — مادامت لاتتصل بنفسه — كتابة صادقة . وليس أبعد من الصدق وصفا للكتابة العظيمة ... ومع ذلك فان المقتضيات الفنية قد ألجأته فى بعض أجزاء هذه المسرحية الى المبالغة . يريد بها الى تجسيم مظاهر الناس والأوضاع والأشياء التى لايرضى عنها . حتى يحمل القارىء أو المشاهد على الاقتناع بما يراه الكاتب . على أن هذه المبالغة تخفى بالرغم من ذلك — وفى أكثر صورها تطرفا — حبة الحق التى لايطيب الكلام الصادق بدونها وان كان مذاقها مرا ...

ازمة

أقبل وزراء العمال وفى مقدمتهم رئيسهم يحاجون الملك مجنس لأنه كان يتدخل فى السياسة . لقد قال بالأمس فى حفلة افتتاح مبنى الغرفة التجارية الجديد : ان حق الملك فى رفض الموافقة على القوانين هو الحصن الوحيد الذى يقى الشعب من القوانين العاسفة والملك مجنس رجل عنيد . ولكنه سياسى ممتاز قادر على توجيه الرجال . لقد دخل عليه وزير التجارة الجديد منذ قليل وقد استهواه أن الشعب هو الذى بعث به ليحكم فانتفخت أوداجه زهوا . فاذا الملك مجنس يروضه بكياسته ولباقته حتى يخرج وقد استبدل بآرائه المتطرفة آراء جديدة ليس أقلها شأنا رأيه فى الديموقراطية ودور الملك الحكم فى رعاية مصالح شعبه . وكان الوزراء قد أعدوا بلاغا نهائيا يطلبون فيه الى الملك مجنس أن يتعهد كتابة بألا يقحم نفسه فى شئون السياسة وأن يمتنع عن الادلاء بأية تصريحات من قبيل التصريح الذى أدلى به بالأمس . وهذا هو يحاجهم حجاجا قويا . انه يقول لهم : اذا كنتم تقودون الأمة الى شفا جرف هار ، أفلا أحذرها ؟ وهم يقولون ان تحذير الأمة من شأنهم هم لا من شأنه هو . فيقول : فلأفرض أنكم لاتقومون بالواجب عليكم ، أو انكم لاترون الخطر . وقد حدث هذا وربما يحدث مرة ثانية . فيجيب أحدهم بأنه من المحتم عليهم وهم الديموقراطيون أن يسيروا على اعتبار أن شيئا من هذا بعيد الوقوع . ولكن وزير التجارة الذى كان ثائرا فى أول الامر يحتج بقوله : ماهذا الهراء ان مثل هذا يحدث دائما ما لم يقم فرد ذو فكر ثابت بمقاومته ووقفه ويرد عليه زميله بأن هذا يحدث ولكن ليست هذه هى الديموقراطية . وهنا يحتد وزير التجارة ويقول : الديموقراطية قد ... ولاينطق بالكلمة . لقد جربت الديموقراطية ثلاثين عاما . وكذلك جربها معظمكم . ولن أصرح بأكثر من هذا ...

انتخابات

ويزداد هذه المناقشة حدة فيقول وزير آخر : كم كان عدد الناخبين فى الانتخابات الماضية ؟.. لا أكثر من سبعة فى المائة من المقيدين فى السجلات ... وينضم اليه أحد زملائه فيكمل كلامه بقوله : ولم يكن هؤلاء سوى جماعة من البله المذبذبين . ولأجل أن تؤدى الديموقراطية عملها كما يرى الزميل لابد من الفقر والضنك . وهذا الرأى الذى يسوقه شو على لسان أحد أبطال مسرحيته من آرائه الثابتة . فقد شرحه فى مقدمتها بقوله : ما هى الرقابة التى لكم ولى على الادارة الحكومية؟ لنا حق التصويت . ولقد استعملت حقى مرات قليلة لأرى كيف الانتخابات فوجدتها على هذه الصورة . عندما يقترب موعد الانتخاب يكتب لى شخصان أو ثلاثة أو أربعة لا أعرف عنهم شيئا . ويطلبون الى أن أمنحهم صوتى ويرفقون بطلبهم مواعيد الاجتماعات ومنشورات انتخابية وتذكرة الانتخاب . وأحد هذه المنشورات شبيه بمقال فى جريدة المورننج بوست ومصور عليه العلم البريطانى . والثانى يشبه مقالا فى جريدة الديلى نيوز أو المانشستر جارديان ، وكلاهما جمعا من سلة المهملات فى أقلام التحرير منذ مائة سنة . وأما المنشور الثالث فهو أحدث عهدا وأحسن ترتيبا . فلايترك فى نفسى شكا فى أن ادارة حزب العمال لابد أن تكون هى التى كتبته لصاحبه . وأما الخطاب الرابع فلو آراء عتيقة جدا يتضمن ترجمة ندية لاجزاء من المنشور الشيوعى

الوفـدى الفنـدى — لازم تعيين ابراهيم عبد الهادى رئيس ديوان مقصود بيه التمهيد لعودة النحاس باشا للحكم !

الصادر فى سنة ١٨٤٨ . وعندما أذهب الى أحد هذه الاجتماعات أجد حجرة مدرسية مزدحمة بالناس الذين يجدون الاجتماع الانتخابى أرخص وأكثر متعة من مسرح التمثيل ... فاذا انتخبت أحد هؤلاء المرشحين الذين لا أعرفهم فالمفروض انى أتمتع بقسط من مراقبة الحكومة . وانى أمارس حكومة نفسى بنفسى لنفسى ... فاذا كانت هذه هى الديموقراطية فمن ذا الذى يلوم السنيور موسولينى على وصفه لها بأنها جثة متعفنة !...

صياح من الحكمة

واذا الملك مجنس يحمل على وزرائه حملة شعواء فيصرخ فيهم : بالرغم من كثيرة الحاحى عليكم ولصالحكم لكم لم تجرؤوا على أن تأخذوا على عاتقكم الاشراف على مدارسنا وتضعوا حدا للتعليم الذى يغرس فى نفوس أطفالنا التمسك بالخرافة والتعصب اللذين يقفان سدا منيعا فى وجه كل تقدم ... انى أدافع عن المستقبل وعن الماضى ، وعن الذرارى الذين ليس لهم صوت انتخاب والسلف الذين لم يكن لهم صوت مطلقا فيها . انى أدافع عن المعانى المجردة العظيمة ، وأدافع عن الضمير والفضيلة وعما هو خالد ضد العرض الزائل ، وعن المتعة الراقية ضد الشراهة العاجلة ، وعن الاستقامة الفكرية والانسانية واتقان الصناعة ضد شهوة الاتجار وعن العلم ضد المحترفين ، وعن كل شىء ترغبون فيه مخلصين كما أرغب ولكن تحول بينكم وبين ماترغبون فيه عداوة الجرائد التى تستطيع أن تعبىء ضدكم جيش الخرافة والجهل والجبن والبله والسماجة والسخف والتواضع المتكلف وغريزة الحقد الكامنة فى الناخبين وما فيها من بغض لكم ، وتلمس الأقذار وتصيدها ، وتقذف بكم من فوق كراسى الحكم اذا تطقتم بكلمة تزعج أو تكدر صفو أولئك الأفاقين الذين يسخرون الجرائد لخدمتهم ... ان الملك هو الذى يقف حائلا بينكم وبين هذا الظلم لأنه لايخشى الانتخاب .

لا يتحولون

وقد استجاب فى بادىء الأمر بعض الوزراء لهذه الصيحة ... فصح وزيرة البريد السيدة أمندا كيف نجحت فى الانتخابات ، فقالت انها كسبت المائزة من منافسها بالقبتين ألقتهما له ثم قلدت حركاته واشاراته على مرأى ومسمع من الناخبين . فطربوا لذلك وأعطوها أصواتهم . وذكرت وزيرة القوى المحركة السيدة لسترا كيف تستغل شركات الاحتكار أوجاع الناس والضار التى تحيق بهم فى سبيل فائدة كبار المساهمين مع سيطرتها التامة على الادارة الحكومية فلا تستطيع الوزيرة أن تفعل شيئا لاحباط مساعيها . ولكن الوزراء لايتحولون فى النهاية عن موقفهم وقد وعدهم الملك مجنس أن يوافيهم برأيه بعد ظهر ذلك اليوم ...

موسكو وواشنجتون

واقبل السفير الامريكى قبل الاجتماع بقليل يحمل نبأ خطيرا حتى لتبدو تصرفاته كلها مضطربة فقد قرر الرئيس بسفيلد ، رئيس الولايات المتحدة أن تنضم الامبراطورية البريطانية وبلاده فى دولة واحدة ... ويعده الملك مجنس أن يفكر فى الأمر . ثم يأتى الوزراء فاذا به يعرض عليهم النبأ الجديد ليصرفهم عماكانوا بسبيله فى ذلك الصباح . وينتقل محور المناقشة الى اختيار عاصمة الدولة الجديدة . فيقترح أحد الوزراء نقلها الى مليبورن أو منتريال أو جوهانسبرج . ويقول الملك مجنس انها لن تظل فى احدى هذه المدن الا هى لن تكون الا فى مركز الثقل الحقيقى . فيقول رئيس الوزراء انه اذا كان لابد من نقلها فيجب أن يكون ذلك الى واشنجتون غربا أو الى موسكو شرقا !.. ويرد وزير التجارة قائلا : ان موسكو مغرورة بنفسها . وما الذى تعلمه لنا موسكو مما لانعلمه ؟.. لقد قامت موسكو على أساس التاريخ الانجليزى الذى كتبه كارل ماركس فى لندن !..

ويتهزمون

وتعود المناقشة الى البلاغ النهائى ، فاذا الملك مجنس ينزل بوزرائه هزيمة ساحقة تقلب « عربة التفاح » فيختلط الغث بالسمين! انه يعلن اليهم انه سيتنزل عندما يطلبون . فلن يعالج السياسة بوصفه ملكا . بل سيترك العرش لابنه روبرت أميرولز ، وسيتجرد من ألقابه ثم يخوض المعركة الانتخابية فيواجههم مواجهة السياسى للسياسى . ولم يكونوا قد فكروا فى ذلك ، فاذا حصونهم تنهار . واذا رئيس الوزراء يسحب بلاغه النهائى ويمزقه اربا ويقذف به الى الأرض ثم يقول : لن تنازل ، ولن يكون انتخاب عام ، ولن يكون بلاغ نهائى . وسنستمر كما كنا . ولقد انتهت الأزمة .. . ثم يتجهم شديد ، لن أغفر لك هذا ، فلقد سرقت ورقة اللعب الرابحة من بين أوراقى هذا الصباح ... ويخرج يتبعه الوزراء ...

•

هذه هى المسرحية التى نشرتها أخيرا لجنة التأليف والترجمة والنشر مترجمة بقلم محمد عوض ابراهيم بك بعنوان « عربة التفاح » .

كتب فى كلمات

● دين الانسانية

« الاسلام دين الانسانية » . هو كتاب صغير من تأليف أحد أعلام الاسلام فى الهند . مولانا محمد على . مترجم القرآن الكريم الى الانجليزية . وصاحب المؤلفات المعروفة : « محمد والمسيح » و « الخلافة الأولى » و « مختصر الحديث » و « دين الاسلام » وغيرها ، وقد وضع هذا الكتاب للتعريف بالاسلام ولاثبات انه دين عالمى انسانى ، ونقلته الى العربية السيدة حبيبة شعبان بكن ، ونشر لها فى العاصمة اللبنانية ، مع مقدمة من الدكتور مصطفى خالدى وتمهيد من الدكتور عمر فروخ ، وذلك الى جانب مقدمة الاصل الانجليزى التى كتبها المرحوم لورد هدلى الذى كان زعيم الحركة الاسلامية فى انجلترا

● التعب

هذه رسالة علمية جميلة من تأليف الاستاذ ابو مدين الشافعى حلل فيها التعب واخطاره وانواعه وآثاره فى مختلف نواحى النشاط الانسانى وكذلك الأمراض والاصابات النفسية الناشئة عن خلو الحياة من التعب واكمل ذلك ببحث فى قياس التعب .

● صرف الاسكندرية

سجل احمد راغب بك مشروعه الجديد الخاص بصرف المياه فى مدينة الاسكندرية فى رسالة طبعها ، شرح فيها هذا المشروع شرحا بعيدا عن التعقيد الفنى ، وبين فيها المزايا التى تعود على الاسكندرية من وقاية شواطئها من التلوث وانتشار الامراض عند تحويل مصارفها من البحر الى جنوب المدينة .

● اسرار الحياة

مجموعة من الحقائق العلمية والنصائح الصحية والاجتماعية جمعها الاستاذ ادوار رياض فى كتابه الجديد الذى اسماه « اسرار الحياة » ! والعنوان كما ترى كبير جدا ...

● الدولة الاسلامية

ان احدث كتب الاستاذ عبدالله حسين ليس كتابا واحدا ، ولكنه خمسة كتب فى كتاب ، وقد تناول هذا الكتاب « الدولة الاسلامية فى فقهها وتشريعها وسياستها وادارتها وحربيتها وبحريتها وماليتها واقتصادها وقضائها مع المقارنة بنظم البلاد الاخرى » . ولذلك فقد جاء هذا الكتاب كغيره من كتب المؤلف الفاضل سجلا متنوع الألوان فياضا بالبحوث القيمة .

● العالم بعد حربين

يتصف تقسيمه بتصف القارىء من يريد ان يصف شكل العالم بعد حربين — بمشكلاته المتداخلة قديمها وحديثها — اذا عرض كل ذلك من الناحية الموضوعية فاستوعب كل وجهات النظر . ولكن مؤلف هذا الكتاب ، الاستاذ عبد الغنى سعيد ، اعتمد فيما يبدو اعتمادا كبيرا على مراجع أجنبية من لون واحد من التفكير فلم يكفل لكتابه كل شرائط العرض الموضوعى المطلوب .. وقد جاء الكتاب على الرغم من ذلك حافلا بالابحاث الهامة الجديرة بالدرس وعندنا ان فصل « البواعث الاقتصادية للحرب » الذى طواه المؤلف فى عشر صفحات يصلح لان يكون موضوعا لرسالة قائمة بذاتها .

العجوز — الناس بتقول انك بتحبينى علشان عندى مليون جنيه ..

الارتيست — كدابين .. انا ح احبك حتى لو ما كنش عندك غير ٩٩٩ الف جنيه!

دموع الشعب

• الطب وقاية وعلاج • • • •

هكذا يقول لفيف من الاطباء الوقائيين المتذمرين بوزارة الصحة • والوقاية أجدى وأشرف من العلاج • •

ان الطبيب الوقائي كالجندي المجهول ، يخوض المعارك في الظلام ويكافح من أجل الملايين لامن أجل الافراد ، فاذا انتصر لم يشعر بانتصاره أحد ، واذا انهزم أصبحت هزيمته أغنية على كل الافواه •

وبفضل هذا الطبيب الوقائي لم تعرف مصر أوبئة الكوليرا منذ نصف قرن ، وبفضله انهزمت أوبئة الطاعون والتيفوس والحمى الراجعة من أول جولة في حلبة النضال ، وبفضله انقشع وباء الملاريا الخبيثة من سماء الصعيد وبفضله نأكل ونشرب ونحن آمنون من غوائل الطعام والشراب •

ان هذا الجندي المجهول – على مايقول هذا اللفيف المتذمر من الاطباء الوقائيين بوزارة الصحة يضرب في الارض طوال عمره مشردا ، فقر يسلمه الى فقر ، وشظف يرمية الى شظف ، ينام حيث يتهيأ له المنام على حشية من القطن أو على حصير من السمار ويجوس خلال القرى النائية فيصل الى حيث تعجز الشمس نفسها والهواء عن الوصول ، ويكدح ويكدح ويعرق ، وقد تمضي عليه أيام لايستحم ولاينام ، وكثيرا ماتصرعه المقادير تحت اللواء في حلبة الصراع •

ولكن هذا الجندي المجهول – كما يقول هؤلاء الاطباء – برغم خطورة ونبل العمل الذي يؤديه ، وبرغم فداحة التضحيات والضرائب التي يدفعها للجمهور ، هذا الجندي المجهول يشكو من البخس والوكس في وزارة الصحة ، ودعاته للملمات ، ونسيانه عند توزيع المكافآت ، وغبنه اذا قورن بزميله الطبيب العلاجي في المستشفيات •

ان هذا الطبيب العلاجي يقطف ثمار عمله أولا بأول • • • يقطفه شهرة وجاها ومالا لاتصاله المباشر بالجمهور ، ويقطفه راحة ورخاء ورفاهة ، لانه لايعيش الا حيث تتوافر له هذه الشروط ، ويقطفه تقديرا وتدليلا من وزارة الصحة ، لان وزارة الصحة ، كما يقول الاطباء المتذمرون ، ينزل عن كرسيها شيخ عجوز ليخلفه عليه شيخ عجوز • • شيوخ باستمرار! شيوخ يفكرون بشرايينهم المتصلبة وأمعائهم العليلة ، وصدورهم التي يرقها السعال • • شيوخ هم في حاجة الى الطبيب العلاجي ، يتولونه هم الليالي والايام ، و هيهات ان تخسر قضية يتولى الدفاع عنها وزير بعد وزير !!

يقول هذا اللفيف المتذمر من الاطباء الوقائيين ان زملاءهم العلاجيين يحظون بالدرجات والترقيات ، ويلقى اليهم هم بالفضلات والفتات •

فهل هذا صحيح ؟ •

ان الطبيب الوقائي في انجلترا يشغل هو والقاضي أسخى وأسمى وأشرف منصبين من مناصب الدولة على الاطلاق ! • •

ووزارة الصحة انما سميت كذلك لانها تقوم بالوقاية ، لالانها تقوم بالعلاج • •

• • •

وهذا لفيف آخر من ضباط الجيش ، يحبون واحدا من كبارهم ويكبرونه ، ويعترفون له بالكفاية والنزاهة المطلقة وعفة اليد والصراحة ، ويخشون ان تصبح هذه الصفات المحمودة عقبة في سبيل ترقيته الى رتبة اللواء التي هو أهل لها الآن •

انهم يروون لهذا الموقف على ضابطهم المحبوب قصة عجيبة ، لو صحت لكانت مدعاة للأسف الشديد •

يقولون ان هذا الضابط عين رئيسا للجنة من المهندسين الفنيين لفحص سيارات الجيش ، ومقارنة بعض أنواعها ببعض ، لمعرفة أي نوع من هذه الانواع أشد احتمالا ، وأقدر على خدمة الجيش وأولى بالتفضيل في المستقبل عن سواه فقامت اللجنة بواجبها ، واختارت نوعا بعينه من السيارات ، وسجلت أسباب هذا الاختيار في تقرير رفعته لرياسة الجيش •

وردت رياسة الجيش التقرير الى اللجنة لاعادة النظر ، فأعادت اللجنة النظر ، وأعادت التجارب على شتى أنواع السيارات ، فجاءت النتيجة معززة لتقريرها الاول •

يقولون ان هذه النتيجة لم تصادف – لأمر ما – هوى عند رياسة الجيش ، فحلت هذه اللجنة وألفت لجنة سواها ، أقرت نوعا من السيارات غير الذي أقرته اللجنة الاولى •

ومنذ هذا اليوم كما يقولون بدأ اضطهاد الضابط الكبير ، وجاء دوره للترقية الى رتبة اللواء فرشحت رياسة الجيش غيره ، وكاد الامر يتم على ماأرادت لولا موجة من السخط خيف أن تشمل جميع الضباط • • •

ان الجيش الذي ينبغي أن يكون المثل الاعلى للعدل والنظام يجب أن ينزه عن مثل هذه النزعات •

المصري افندي

عندما صلى الملك مع جيشه • • •

سبحان ربي الاعلى • • •

التحيات لله • • •

الأهلى

● أصبح فى حكم المقرر أن ينتخب سعادة أحمد عبود باشا رئيسا للنادى الأهلى . ولسوف تنعقد الجمعية العمومية للنادى مساء الجمعة المقبل لانتخاب مجلس الادارة والرئيس .

● رشح فؤاد سراج الدين باشا نفسه لمجلس ادارة النادى الأهلى .

● سوف تشترك السيدات لأول مرة فى مصر فى عمليات الانتخاب فقد أبيح لهن هذا الحق فى النادى الأهلى .

● انتهى النادى الأهلى من مباريات الدورى لكرة القدم .. انتهى وعاد الى آخر القائمة ... لقد كانت المباراة الأخيرة بين الأهلى والترسانة هدية بلا مقابل قدمها الأهلى لنادى فاروق .

فريق من المجر

● يصل اليوم الفريق المجرى لكرة القدم وهذه هى المرة الثالثة التى يزور فيها هذا الفريق مصر كانت الأولى سنة ١٩٢٨ والثانية سنة ١٩٣٢

● وسوف يتبارى هذا الفريق المجرى القوى يوم الجمعة المقبل مع الفريق المنتخب عن القاهرة والذى فاز فى منتخبات أمس الثلاثاء ، على أرض اتحاد الجيش .

● ولم يقبل الفريق المجرى أن يغادر أرض بلاده ليلعب فى مصر قبل أن يتفق على الف ومائتى جنيه مقابل مجيئه الى مصر .

● ويظهر انهم فى المجر ليست عندهم فكرة صحيحة عما وصل اليه الاقبال على مباريات الكرة فى مصر الآن من انتشار سريع .

● ان عدد المتفرجين الذين يحضرون الآن مباريات الكرة يتراوح بين ١٣٠٠٠ و ١٧٠٠٠ متفرج بحسب أهمية المباراة .

● ويبلغ ايراد أية مباراة كبيرة لكرة القدم الآن مالايقل عن ستة آلاف جنيه بعد المصاريف .

● ويتوقعون أن تضرب مباراة المجر ضد مصر رقما قياسيا فيسجل دخلها عشرة آلاف جنيه على الأقل .

● وهناك أموال أخرى تتداول اثناء المباريات وهى المراهنات بين المتفرجين ... ان آخر ماوصلت اليه عقول متفرجى الدرجة الثالثة من تفنن فى البحث عن آفاق جديدة للمراهنات هى :

— أى الفريقين يكسب أول اصابة ؟.

— أى اللاعبين يكسب لفريقه أكبر عدد من الاصابات ؟.

— الاصابة القادمة أتكون بالساق اليمنى أو اليسرى ؟.

وهكذا ... وهكذا ... حتى الرهان داخل ملاعب الكرة !.

ملاعب فى القاهرة

● بدأت الجامعة المصرية تتحرك بعد طول النوم ... وتفكر فى اتمام بناء ملاعبها ...

● فى رأى محمد طاهر باشا ان خير طريقة للتغلب على أزمة الملاعب فى القاهرة أن تؤلف شركة تقوم بانشاء ملعب كبير « ستاد » ثم تتولى هى تأجيره لمن يريده من النوادى والهيئات على أساس مبلغ معين لكل مباراة تقام على أرضه ... ويقول طاهر باشا ان شركة « ويمبلى » تفعل هذا فى انجلترا وتشيد هناك أفخم الملاعب وأكبرها بهذه الطريقة .

اجل ... هذه هى الرياضة !

● بعض النوادى يسرق اللاعبين .. وبعض اللاعبين يسرق النوادى ... ويشترك بعض النوادى وبعض اللاعبين فى سرقة شرف الرياضة والاعتداء على مايجب أن يكون لها من فهم سام ومعنى جميل . وهكذا تسير الرياضة فى مصر ؟ !..

● فى كل ناد معركة ... معارك ليس لها من مبرر الا أسبابا واهية لاتستطيع أن تقف على قدميها .. وهى فى أغلب الأحيان بلا سبب ... الا ان استطعنا أن نقول ان الحقد والكراهية الشخصية من الصفات التى يجب أن تتوافر فى الرياضة والمتصلين بها .

هذا هو الماتش الذى تفضل الاهلى باهدائه الى نادى فاروق لكى يقفز فى المقدمة ويتقهقر الاهلى الى الخلف .. ان الاهلى كريم دائما !

بلياتشو المباريات ... كانت نيته ان يضحك المتفرجين ... ولكن ارض جهنم مليئة بالنيات الطيبة ... هكذا يقول مثل انجليزى !!

مصرية وروسية ... ان قدميهما مربوطتان معا ومع ذلك تنزلقان ببراعة مدهشة ... أتراهما تتعاونان معا فى الانزلاق على حلبة مجلس الامن ؟!

مباراة هاويات الانزلاق ... كلهن عزم وتصميم ولكن من ستفوز فى سرعة الانزلاق !!

الى اليمين : هذا هو الجول ... الا تصدق .. لقد صدقها مصور آخر ساعة

سويسرا لم تنضم

بعد الى هيئة الامم المتحدة

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

يوماً سوف تلبى سويسرا شاكرة مرحبة بدعوة الانضمام الى هيئة الامم المتحدة !

لو استفتيت سويسرا

قال لى كبير من موظفى وزارة الاستعلامات السويسرية اثناء اقامتى فى العاصمة برن :

— لو اننا استفتينا شعب سويسرا : فى اى الامرين يختار : الحياد او الانضمام الى هيئة الامم المتحدة وما قد يجره هذا الانضمام من خروج على حيادنا المأثور ، لما كان هناك شك فى ان نتيجة الاستفتاء سوف تكون الحياد .. ولو بقينا خارج هيئة الامم المتحدة !

اغراض سويسرا لاتمنعها ..

ولكن اغراض سويسرا من الانضمام الى هيئة الامم المتحدة لاتمنعها من الاشتراك فى اللجان والهيئات الاخرى المتفرعة من هيئة الامم المتحدة ، والتى تقوم بمهمات انسانية او ثقافية .. الخ

ولذلك فان سويسرا لاترى مانعاً من الانضمام الى مؤسسة التعليم والثقافة والتربية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، او منظمة الصحة العالمية ، او الهيئة الدولية للعناية بشئون المهاجرين ، او محكمة العدل الدولية فى لاهاى .. او هناك السراى الفخمة القائمة فى جنيف والتى كانت مقراً لعصبة الامم .

هذه السراى يرجو السويسريون ان تستعملها هيئة الامم المتحدة فى بعض اغراضها السلمية الانسانية ، وان تجعل منها مقراً دائماً لبعض فروعها ولجانها ...

... ولكن على شرط ان لاتتخذ فيها او يصدر منها قرار ضد دولة ما ! ... والا كان فى صدور هذا القرار — من قصر قائم على ارض سويسرية — خروج على حياد سويسرا الدقيق !

محمد التابعى

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم

انشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

الادارة والتحرير : ١٣ شارع ... القاهرة
... التوزيع : ٣ ... اسماعيل
... : ... رقم ١٠

تليفون | ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ | ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ | ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش • ... سوريا ولبنان ... والعراق ١٣٠ قرشاً ... الخارج ... جنيه ... ٨ ...

الاثنا عشر جنيها.. ليست هي السبب!

لم اطق ان ارى كرامتى تتكور وتتقاذفها ارجل اعتدال وامها والرجل الذى احتل محل ابيها فى قلب امها . فقد كان فى الامكان ان يرفضوا طلبى الزواج من اعتدال بلباقة افهم منها انى غير مقبول . دون ان يجرحوا عزة نفسى ! ولكن زوج الام ... ام اعتدال اثبت انه جلف عند ما قابلنى وكانى احد خدم المرحوم والده واسمعنى رأيا صريحا فى شخصى الضعيف .

وكانت صراحته مؤلمة لنفسى الحساسة . . فانا اعرف ان كل ماقاله صحيح من الالف الى الياء واعترف بانى موظف صغير يلعب فى اول كل شهر لعبة « عسكر وحرامية » مع اثنى عشر جنيها عمياء لايعرف كيف يروضها لتكفى حاجاته . كما اعترف بانه ليس عندى وفورات فى الميزانية لمواجهة اى طارئ من طوارئ الحياة ولكنى لست « سكوحا » كما نعتنى هذا الرجل فانا موظف حكومة اشرب القهوة واقرأ الصحف فى مكتبى كل صباح !

وانا لم اقدم على الزواج الا نزولا على رأى الذين هم اكثر منى دراية بالتصاديات الحياة . فقد اكدوا لى ان حياتى ستنظم ، وان الاثنى عشر جنيها ستثمر وتتضخم وتصبح وكأنها فى يد ولى من اولياء الله الصالحين لايعوزها عجز . . لو انى تزوجت ، وكنت اعرف اعتدال منذ زمن فهى جارتى ، وكنت احس انها تبدى سخاء طيبا معى فى بسماتها واحاديثها . . فذهبت الى اهلها اطلب يدها . فقسا على زوج امها . . اما امها فكانت اكثر رفقا بى . . . فقد اختصرت الموقف فى كلمتين رقيقتين وأرتنى طريق الباب فى ادب بالغ .

وعند الباب وجدت اعتدال فالقيت بين يديها بآخر اوراقى . فبلغت ابتسامتها الذروة فى الاتساع ثم انفلتت ضاحكة وهى تقول :

ــ انت مجنون ؟ !

ولم يكتفوا بذلك بل ملأوا الدنيا ضجيجا وقصوا قصصا مخزية عن طلبى السمج . . ولم اتمكن من مواجهتهم لانهم ــ والحق يقال ــ لم يكونوا يقصون سوى حقائق .

وكنت اذا خلوت الى نفسى اعطيهم الحق كله فى رفضهم طلبى ، الا ماذا يدفع بهذه الصبية الصغيرة الجميلة الى القاء نفسها فى جحيم الاثنى عشر جنيها والاشتراك معى فى ترويضها كل شهر . . ؟

ولكنى مع ذلك كنت احس ان خنجرا صدئا ينتزه فى احشائى كلما واجهتهم أو واجهت احدا من الجيران . ورأيت ان كرامتى تحتم على ان ارد الصفعة بصفعة ان عجزت عن صفعتين . كما رأيت ان هذه الكرامة لن يلتئم جرحها الا اذا وفقت للزواج من اخرى حالا . .

فرحت ابحث . . .

ولا تظنوا ان الاثنى عشر جنيها لم تحدث شارخا . لقد وجدت كثيرات ولكنهن جميعا كن كالصفعات لى انا شخصيا قبل ان يكن صفعات لعائلة اعتدال . فهذه عانس فى الخامسة والثلاثين . . وهذه طالق فى الاربعين . . وتلك شابة صغيرة جميلة قبلتنى باندفاع شديد وكدت ازلق قبل ان اكتشف انها تريدنى لاستر خطيئة تكاد تنفجر بها احشاؤها !

ولكنى كنت افتش عن نموذج اصفع به اعتدال . . ولم اكن افتش عن نموذج اصفع به نفسى !

واخيرا اهتديت الى ضالتى . . « بلبل » ابنة عمى التى فى دمياط . فلقد اعتدت ان اقضى اجازتى فى راس البر ــ اقصد دمياط ــ وكنت اراها كل صيف وهى تتطور وتستدير : جمال رائع . . . بشرة ناصعة . . . عينان خضراوان . . . شفتان رقيقتان كالخبز الحديث الختان مع قوام كالخيزرانة المعتدلة . . . وشعر اصفر كخيوط الذهب ! .

وكانت بلبل تميل الى الامتلاء وتمتاز بحيوية فوارة . ثم انها ابنة عمى وانا اولى بها من الغريب . .

ولم افكر طويلا . وفى يوم الجمعة التالى كنت فى دمياط وبدأت العملية التى يقال لها جس نبض ورأيت ان السماء كانت فى جانبى اذ وصل الى دمياط فى نفس اليوم ابن عمتى خيرى الطالب فى كلية التجارة ، وهو صديقى منذ الطفولة ووجدت انه سيكون عونا لى على القاء شبكتى وجذبها بالصيد فى يسر . .

ولا ادرى لماذا تتقلص الشجاعة فى هذه الظروف . لقد احسست يومئذ تماما مثل احساسى يوم ذهبت اطلب عملا لاول مرة . . وكان كل ما اخشاه عند ما يذكرون سيئاتى ان يجعلوا الاثنى عشر جنيها واحدة منها . فاعود مدحورا لالتقى شماتة اعتدال والجيران بعد ان ملأت الدنيا بذكر ابنة عمى الجميلة التى فى دمياط . !

وحول مائدة الغداء الفاخرة القيت بالموضوع اجمالا ولم احدد غرضى . وتساءلت هل تمنع الاثنا عشر جنيها شابا مثلى من الزواج ؟ فواجهت مظاهرة عامة من بلبل ومن امها وابيها وابن عمتى خيرى والكل يندد بالماديين من الناس ويشرح ان الحياة الحقيقية لم تكن فى يوم من الايام مرسومة على اوراق النقد كما انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . . .

ونزل كلامهم على اذنى كالثلج على راس المحموم . واحسست بهدوء داخلى لذيذ ولما هممت بتحديد غرضى كانت معدة عمى قد امتلأت وترك المائدة قبل ان اتكلم وذهب الى فراشه ليتم بقيلولته المعتادة .

وسمحت على ترك موضوعى لمائدة العشاء .

وكانت قلعة احلامى تبنى فى السماء وانا ارى قطوف سعادتى دانية فعند ما اعود وتلحق بى بلبل سانعم بلذة الاذلال اعتدال وعائلتها والجيران وساريهم انى لم اكن اهلا لهذا التحقير الذى جرعونى اياه !

وبعد الغداء خرجت مع خيرى للنزهة على شاطئ النيل ، وصارحته بهمتى ، ورجوته ان يساعدنى فى الحديث لان الخجل يعقل لسانى .

وكان حديثى مع خيرى هو بدء النهاية . فبالرغم من انه يدرس التجارة وليس فى كلية الحقوق فانه افضى الى ــ بلباقة المحامى البارع ــ بكلمات قليلة بليغة قوية اصابت قلبى كطلقات مدفع رشاش وافحمتنى . لقد صارحنى ان بينه وبين بلبل اتفاقا قديما : ان تنتظره حتى يتم دراسته واستحلفنى بصداقتى وقرابتى ان انسحب .

وعندها احسست انى بطل من ابطال القصص يستنجد بروءته قوم منكوبون وان من واجبى ان ارضخ والبى دعوة المروءة . . . فانسحبت .

ورأيت قلعة احلامى قد سجدت حتى ابتلعتها الارض ، وايقنت ان السماء لم تكن بجانبى فى ذلك اليوم كما توهمت ، بل كانت فى الجانب الاخر . . وتركنى خيرى اقلب بطولتى على اوجهها الاربعة وسابق الريح الى البيت ليبشر بلبل .

وجررت ساقى الى البيت وقد صممت الا انتظر العشاء . واختلت بى بلبل لحظة قبل رحيلى ورأيت دمعا راقصا يملأ عينيها ثم شكرتنى وهى تبتلع الدمع وقبلتنى فى جبهتى قبلة رنت فى اذنى كموسيقى الجنائز . !

فى هذه المرة لم تكن الاثنا عشر جنيها هى السبب . . !

فؤاد فهمى

الملك عبد الله

علامة الاستفهام فى الجامعة العربية !..

قراءات خفيفة

مشكلة لم تحل

استطاع علماء الرياضة ان يحلوا اغلب ما عرض لهم من مشكلات غير ان هناك لغزا استعصى عليهم وهو : لماذا لايحتاج راسم الخريطة الى اكثر من اربعة الوان ليطبع خريطته ؟ حاول ذلك فانك ستجد انه من المستحيل رسم اى شكل من خمس مناطق كل منها يمس الاربع الاخر (وهى الحالة الوحيدة التى تتطلب اكثر من اربعة الوان لتمييز المناطق من بعضها بعضا)

اذا استطعت ان تفسر هذه المشكلة تفسيرا رياضيا فان البروفسور « هولدن » يرشحك لعضوية الجمعية الملكية الانجليزية

السياسة شتائم . . .

كان السياسى الانجليزى الشهير دزرائيلى يكره زميله غلادستون كرها شديدا ، وكان غلادستون يبادله كرها بكره . وقف غلادستون ذات مرة فى البرلمان الانجليزى يندد بغريمه ، قال : « ان دزرائيلى سيموت اما بحبل المشنقة او اثر مرض تناسلى خبيث ! » . فرد دزرائيلى عليه توا « ان هذا يا عزيزى يتوقف على ايهما ساحتضن : آراءك ام زوجتك . . »

وفى مرة اخرى سئل دزرائيلى : ما الفرق بين المصيبة وسوء الحظ ؟ قال : « اذا وقع غلادستون فى نهر التيمز قيل انه كان سيئ الحظ . فاذا خف احد المارة لنجدته وانقذه من الغرق ، فهذه هى المصيبة بعينها . . . »

السر . . .

قال عمرو بن العاص : « ما استودعت رجلا سرا فافشاه فلمته ، لانى كنت اضيق صدرا منه حين استودعته اياه . . . »

لماذا تنشب الحرب ؟

سأل الطفل اباه : لماذا تنشب الحرب بين الدول يا ابت ؟ قال الاب « ساشرح لك يابنى : هب ان امريكا اختلفت مع انجلترا لامر ما . . . » وهنا صاحت الام ، وكانت تصغى على مقربة « ان امريكا ليست فى نزاع مع انجلترا » فرد الاب « انى اعرف ذلك ، وانما قلته على سبيل المثال » . قالت الام « لا ! ان هذه طريقة خاطئة تسمم افكار الاطفال . . . » .

واشتبك الرجل وزوجه فى نقاش حاد تبادلا فيه الفاظ السباب واوشك ان يفضى الى مالا تحمد عقباه ، لولا ان تدخل الطفل قائلا : « ابى ! امى ! اسكتا . . لقد عرفت كيف تنشب الحروب . . . »

هرمونات الشباب

استطاعت احدى شركات الكسيك للمستحضرات الطبية تحضير هرمونات اعادة الشباب من جذور بعض النباتات التى تكثر فى برارى المكسيك وفى بقاع أخرى فى أنحاء العالم .

ويؤكد الدكتور اميريك سوملز مدير الشركة ان هذه المستحضرات ستغمر الاسواق العالمية خلال شهور معدودة بحيث تصبح فى متناول الجميع كما هو الحال مع اقراص الفيتامين والاسبرين . ولاشك انها بشرى يسرلها الشيوخ من الفقراء والاغنياء على السواء . فقد كانت هرمونات اعادة الشباب المستحضرة من غدد الثيران وتخاعها الشوكى باهظة الثمن حتى لا يكاد يحصل عليها الا اصحاب الملايين ، ويكفى القول بان الجرام الواحد منها يساوى مائة ريال .

صدق او لاتصدق

● هينريخ توست ، الموسيقار النمسوى ، يستطيع ان يعزف على البيانو بلسانه .

● مذهب التوجية الهندى يمجد القتلة والسفاكين ، وقد استطاع احد معتنقيه ان يقتل ٩٣١ رجلا فى ٤٠ سنة .

● جورج هيد وشركاه بلندن تسلموا خطابا أرسل اليهم منذ اربع وستين سنة .

● اذا وقفت على قمة جبل ايرازو فى كوستاريكا استطعت ان ترى المحيطين الهادى والاطلسى فى وقت واحد .

● يعد الطفل اليابانى قد اتم العام الاول من عمره منذ ساعة ولادته .

● اول يوم فى التقويم الميلادى لم يكن يوم ميلاد المسيح ، فان المسيح ولد قبل ذلك بنحو اربعة اعوام .

الجمال فن وثقافة

الجمال فن وثقافة

الجمال فن وثقافة ...

هذه هي النظرية التي اعتنقها أصحاب معهد « ديللو كولتز » للجمال في لندن ، فوضعوا برنامجا شاملا لتدريس ثقافة الجمال لطالبات هذا المعهد .

وتقوم هذه الثقافة على أسس علمية ثابتة ، وهي لا تعتمد على المساحيق من البودرة وأحمر الشفاه ، فان طالبات المعهد يدرسن طريقة التدليك بالكهرباء ، ووظائف العظام والأعصاب وتركيب الجلد .

وتمضي الطالبة خمسة أشهر في هذه الدراسة ثم تطبق النظريات التي تدرسها على زميلاتها حتى تلمس بنفسها الآثار التي تترتب عليها .

وبين طالبات هذا المعهد عدد كبير من الفتيات المجندات اللواتي سرحن من الجيش .

وننشر على هذه الصفحة بعض الصور التي تسجل مراحل « ثقافة الجمال » .

١ – درس في التشريح قبل الشروع في التمرينات الرياضية

٢ – طريقة « فيرو » لمعالجة الشعر بالكهرباء ، وهذه الطريقة تكسب الشعر لمعانا وتقوى بصيلاته

٣ – عملية تدليك الوجه ، امام عدد من طالبات معهد الجمال

٤ – طريقة حديثة لشد بشرة الوجه وتقويتها

٥ – احدى المدرسات تشرح للطالبات تدليك الجسم ، حسب النظريات الحديثة

٦ – تدليك الوجه وعضلات العينين

فتاة البحر الصغير

« لرشاد منى »

مطبعة أورفلى وأولاده

بائع الجرائد — بورص . . . بورص ..
بنت البلد — فين البورص ده ؟ ..

هل تعرفين الرجال ؟

جلوريا جراهام
من نجوم د . ك . و . راديو

تعتقد كل امرأة انها تعرف عن الرجال أكثر مما يعرفون عن أنفسهم ، وفيما يلي امتحان صغير لمعلوماتك — ياسيدتي — عن الجنس الآخر ، فاقرئي الأسئلة ، واجيبي عنها ، ثم قارني اجاباتك بالاجابات الصحيحة ، واكبر الظن انك ستعلمين انك كنت واهمة في ظنك ، وان جهل الرجل بالمرأة ليس اكبر منه سوى جهل المرأة بالرجل !

الاسئلة

١ — هل تسرع الشيخوخة الى النساء قبل الرجال ؟

٢ — هل نسبة الانتحار بين النساء اكثر منها بين الرجال ؟

٣ — هل يميز الرجال الالوان ويتأثرون بها اكثر من النساء ؟

٤ — هل نوم الرجال أعمق من نوم النساء ؟

٥ — هل النساء اكثر عرضة للاصابة بالهستريا واضطراب الاعصاب من الرجال ؟

٦ — هل النساء اكثر ضبطا لأعصابهن امام الأحداث من الرجال ؟

٧ — هل جسم الرجل اوثق بناء واكثر مقاومة من جسم المرأة ؟

٨ — هل حواس الرجل اضعف من حواس المرأة

٩ — هل الرجال اقل من النساء في الاشغال اليدوية ؟

١٠ — هل الرجال اضعف ملاحظة من النساء ؟

١١ — هل يتمتع الرجال بالامتياز في النواحي الفنية على النساء ؟

١٢ — هل اهتمام الرجال بمظهرهم وزينتهم اقل من النساء ؟

. . .

الاجابة

١ — **غير صحيح** : فان جسم الرجل اكثر تأثرا بالعمر من جسم المرأة ، وجسم الرجل — من الناحية البيولوجية — اكبر عمرا من جسم المرأة التي في مثل سنه وفوق ذلك فان الرجل اقل مقاومة للمرض من المرأة ، وهو لذلك يموت في سن اصغر من السن التي تموت فيها المرأة .

٢ — **غير صحيح** : فان احصائيات الانتحار تدل على انه في مقابل كل حالة من حالات الانتحار عند النساء توجد خمس حوادث انتحار بين الرجال . . والعامل الاساسي في ذلك هو الحاسة الدينية ، وهي اعمق جذورا في المرأة منها في الرجل .

٣ — **غير صحيح** : والمعروف ان عمى الالوان اكثر شيوعا بين الرجال منه بين النساء ، ثم ان اهتمام الفتيات الصغيرات بالالوان يبدا قبل الاولاد الذكور بمدة طويلة .

٤ — **غير صحيح** : فان الذكور من الاولاد ينامون فترة اقل مما تنام الاناث ، ويستيقظون بسهولة لاتتمتع بها الفتيات . وهذا الفرق يستمر بعد البلوغ حتى الشيخوخة .

٥ — **غير صحيح** : فان اضطراب الاعصاب اكثر شيوعا بين الرجال والمرأة المصابة به تشفى منه في وقت اقصر من الوقت الذي يلزم لشفاء الرجل .

٦ — **غير صحيح** : وتدل كل الاختبارات السيكولوجية على ضعف الانفعال عند الرجال ، ويعتبر الرجل على وجه العموم اكثر قدرة من المرأة على مجابهة المآزق والصعاب .

٧ — **غير صحيح** : ونصيب الرجال من ضعف البنية اكثر من نصيب النساء ، ولا يعمل جسم الرجل بنفس الدقة التي يعمل بها جسم المرأة . . . والناحية الوحيدة التي يتفوق فيها جسم الرجل على جسم المرأة هي الناحية العضلية .

٨ — **غير صحيح** : فان الابحاث العلمية لم تثبت وجود فرق يذكر بين حدة حواس كل من الرجل والمرأة .

٩ — **صحيح** ، فيما عدا الاعمال التي تحتاج الى قوة العضلات .

١٠ — **صحيح** : فان المرأة — منذ طفولتها — اقدر على الملاحظة والتحليل من الرجل .

١١ — **غير صحيح** : فان النزعات الفنية موزعة بالتساوي على الجنسين . ولكن الزواج والامومة ونصيب النساء الضئيل من الحرية بالنسبة للرجال — كل هذه العوامل تحد من ظهور مواهب النساء في النواحي الفنية .

١٢ — **غير صحيح** : فالرجال متأنقون كالنساء ، ومعظمهم يقضي وقتا طويلا في العناية بمظهره الخارجي ، ولعل بعضهم يفوق المرأة في هذه الناحية .

. . .

والآن ياسيدتي : هل مازلت مصرة على انك تعرفين عن الرجال اكثر مما يعرفون عن انفسهم ؟

ذكر وأنثى خلقهم . . .

كل رجل فيه شيء من الانوثة ، وكل انثى فيها شيء من الرجولة ، ويستطيع كل شخص ان يتبين حظه من النقيضين اذا اجرى هذه التجارب :

١ — انظر الى اظافرك : الذكر ينظر اليها بعد ان يثني اصابعه نحوه ، اما الانثى فتبسط يدها كلها قبل ان تنظر الى اظافرها .

٢ — اشعل عودا من الثقاب : الذكر يشعله بان يحكه في العلبة من طرفها القريب منه الى طرفها البعيد عنه ، اما الانثى فتفعل عكس ذلك .

٣ — اشرب كوبا من الماء : الذكر ينظر الى داخل الكوب وهو يشرب ، اما الانثى فتشرب وعيناها تنظران الى ما فوق الكوب .

اجر هذه التجارب الثلاث ، ثم احكم على نفسك : ارجل في ثوب امرأة ، ام امرأة في ثوب رجل .

السكرام ... سابقا !

المصرى افندى – مين جوه ؟..

مكرم باشا – السبعة الكرام ناقص واحد !..

من هم صنائع الانجليز فى مصر والسودان

حديث لحافظ رمضان باشا

حافظ رمضان باشا زعيم الحزب الوطنى ... هذا الحزب الذى ظل وحده ينادى بالجلاء، فكانت الأحزاب كلها تتهمه بالخيال !.. ثم مالبثت أن رددت صيحته .

قلنا لحافظ باشا ان الحوادث تدعوك الى الكلام !..

فقال : ولكن المرض يدعونى الى الصمت ... وروى قصة ساقه المكسورة وكيف أنه ذهب الى « القرافة » ليشاهد مقبرته فلما نزل اليها زلت قدمه وأصيبت ساقه بكسر ، وتعفرت بالتراب ، فتلفت الى « التربى » وقال : لقد جئت اليوم لأشاهد « التربة » فقط ... ولكن يظهر انك فهمت خطأ انى جئت لأدفن فيها !..

واستطرد حافظ باشا فقال

– ان أهم ماينبغى أن يفهمه المصريون بعد ماقرروا عرض قضيتهم دوليا ، ان كل دعوة الى اليأس من نجاح هذه القضية ، هى دعوة انجليزية بحتة • وعندى ما يحمل على الاعتقاد بأن ماقيل من ان هناك مساعى ووساطات لاستئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا كان بتحريض من الساسة البريطانيين • ولست أقول ذلك استنتاجا ، ولكن أقوله عن علم ، وأظن أن رجالنا المسئولين يعلمون ذلك أيضا !..

ولايخالجنى الشك فى أن الحكومة الحالية ، لن تتأثر بهذه المساعى ، ولن تنثنى عن المضى فى طريقها الذى أعلنته ، فكانت بذلك أول حكومة مصرية ، وقفت فى وجه انجلترا بشجاعة وايمان ، وقررت قطع المفاوضات وعرض قضية مصر على الدول •

وقد أدركت انجلترا ماسيكون لهذه الخطة السلبية من نجاح

لقضيتنا ، فشنت حرب أعصاب على الحكومة التى قامت بهذا العمل وأسمتها حكومة أقلية !..

قلنا : ولكننا سمعنا انك تؤيد هذه التسمية ...

فقال : ليس هذا صحيحا ، لأنى لست انجليزيا ... وانى لأعجب كيف تدعى انجلترا هذه الدعوى ، والمعروف فى القوانين الدولية أن كل حكومة تعترف بها الدول الأخرى تصبح حكومة شرعية ، ولا ريب أن حكومات النظام الحاضر قد اعترفت بها الدول كلها ... اعترفت بها عندما أعلنت الحرب ، وعندما اشتركت فى ميثاق سان فرنسسكو وفى هيئة الأمم المتحدة ، وفى محكمة العدل الدولية ، وفى مجلس الأمن واعترفت بها انجلترا عندما فاوضتها «ومن عجب ألا يدرك الانجليز ان حكومتنا حكومة أقلية الا عندما قطعت المفاوضات .. فهل كانوا يصيحون هذه الصيحة لو ان الحكومة قبلت مقترحاتهم ؟..

قلنا : ألا يمكن أن يرسلوا صيحتهم هذه فى مجلس الأمن أو هيئة الأمم المتحدة اذا ماتولت الحكومة الحاضرة عرض القضية نفسها ؟..

فقال : انهم لن يستطيعوا ذلك لأن الحكومة معترف بها دوليا كما بينت لك ... ولو جاز ذلك – وهو غير جائز قطعا – فقد جاز لنا أن نطعن فى حكومة العمال بأنها حكومة أقلية ، وانه لو جرت الآن انتخابات جديدة فى انجلترا لفقد العمال أغلبيتهم ... ولو أخذنا بهذه النظرية لما استطاعت حكومة فى أية بقعة من بقاع الارض ان تمثل بلادها الا على اثر انتخابات جديدة مباشرة ، وهذا مستحيل !..

ان حقيقة الامر ، هى ان الحكومة البريطانية تدعى أن « السير » مصطفى النحاس باشا له الأغلبية فى مصر ، وان « السير » عبدالرحمن المهدى باشا له الأغلبية فى السودان ... وستظل تلك الدعوى قائمة لأن مصلحتهم تقتضيها فاذا تحققت هذه المصلحة على يد « سير » آخر فى مصر ، أو « سير » آخر فى السودان ، فان الانجليز سيعدلون عن دعواهم أن مصطفى النحاس باشا له الأغلبية فى مصر وان المهدى باشا له الأغلبية فى السودان !..

ان أبناء وادى النيل يطلبون التحرر من الاستعمار البريطانى وهم يرفضون التعاون مع الانجليز ويصرون على الالتجاء الى الهيئات الدولية ، والحكومة التى تحقق هذه المطالب ، هى حكومة البلد ، ولو لم يكن لها حزب على الاطلاق .

قلنا : هل نفهم من هذا انكم ستشتركون فى الهيئة السياسية ؟

فقال : لقد قبلت الاشتراك فى هذه الهيئة لأن ذلك سيتيح لى المساهمة فى خدمة القضية المصرية وقلت للنقراشى باشا : أنا معكم مادام هذا هو غرض الهيئة • أما اذا تطورت الى هيئة مفاوضات فانى لست معكم !..

قلنا : ألا يخشى حين تعرض قضيتنا ، أن يطعن بعض المصريين فى تمثيلها لهم ، فيكون ذلك ضارا بالقضية ؟..

قال : اذا حدث هذا ، فانه سيكون حجة على الانجليز ، ستقول للدول انظروا ماصنع الاستعمار بنا ... لقد جرد بعض رجالنا من الوطنية .. وذلك شر مايوصم به المستعمرون !..

ان واجبنا يقتضينا أن نساهم فى خدمة قضية البلد ، وأن نشد أزر الذين يتولون عرضها ، فان كانوا ضعافا قويناهم بالعمل معهم ، لابالتخلى عنهم ، وأنا مستعد لأن أؤيد كل مصرى يتولى الدفاع عن قضية مصر أمام الهيئات الدولية لأن هذا واجب ، وليس فى استطاعتى أن اتخلى عن الواجب!

مصطفى عبد الرازق

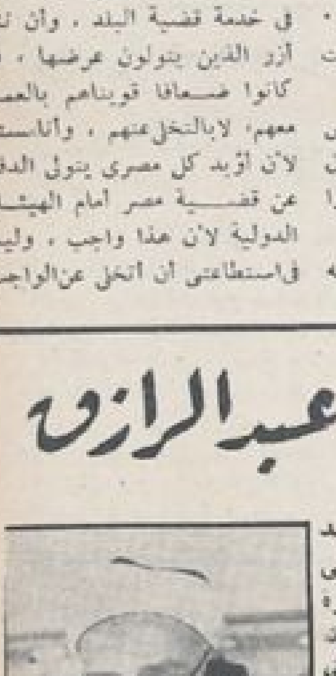

ان الفراغ الذى تركه فقد الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق لن يملأ فى عشرة رجال ... فقد كان رحمه الله طرازا فذا فى العلماء ، والفلاسفة ، والادباء ، والساسة . احبه اصدقاؤه ، ولم يستطع اعداؤه ان يكرهوه ... كان فاضلا حيى قضى حياته استاذا وتلميذا ، ولم تمنعه مناصبه الخطيرة من موالاة الدراسة ، والتدريس ، والتاليف. تخرج فى الازهر والسوربون ، واشتغل مدرسا فى الازهر والسوربون ... عين وزيرا للاوقاف وظل يدرس الفلسفة فى كلية الآداب ... تقلد منصب شيخ الجامع الازهر ولم ينقطع عن ملاقاة تلاميذه فى العلم ، والادب ، والفلسفة ...

لقد مات الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا شيخ الازهر ووزير الاوقاف ، وقطب حزب الاحرار ، وامام الحج ... اما مصطفى عبد الرازق الاديب الفيلسوف فانه سيبقى حيا .

آخر لحظة

الأخبار المحلية

رسول ملك مصر الى الملك آل سعود

يغادر القاهرة صباح اليوم القائمقام محمد حلمى بك امين حاشية جلالة الملك العسكرية الى الرياض على طائرة ملكية .

ويحمل حلمى بك معه رسالة ملكية من جلالة الملك فاروق الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وستستغرق مهمة حلمى بك ثلاثة ايام .

وهذه الرسالة الملكية رد على رسالة ملكية كان الملك عبدالعزيز قد بعث بها الى جلالة الملك فاروق وقد سلمها الى جلالته الشيخ يوسف ياسين وزير الدولة فى المملكة السعودية .

ويذكر القراء ان حلمى بك تزار منذ بضعة اسابيع دمشق وبيروت وعمان . وتشرف بمقابلة الملك عبد الله ورئيس الجمهورية السورية ورئيس جمهورية لبنان .

مصر لن تتراجع عن قرارها ..

علمنا ان دولتين عربيتين ابدتا رغبتهما فى التوسط بين الحكومة المصرية والحكومة الانجليزية للتفاهم على حل النزاع القائم بين الحكومتين عن طريق المفاوضات المباشرة .

وقد ابلغت الدولتان ان الحكومة المصرية قد تركت طريق المفاوضات وقررت عرض القضية المصرية على الهيئات الدولية ، والعلم بعد فى استطاعة مصر ان تتراجع عن هذا القرار .

●●●

النقراشى باشا

فى لجنة الخارجية

تجتمع لجنة الخارجية بمجلس النواب فى منتصف الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم .

وسيحضر دولة النقراشى باشا اجتماع اللجنة ، حيث يدلى الى اعضائها بتفصيل ماتم فى أجراءات عرض مسألة مصر على هيئة الامم المتحدة .

●●●

محمود فوزى بك

عاد الى مصر الاستاذ محمود فوزى بك احد مندوبى مصر فى هيئة الامم المتحدة ، ومندوبها السابق فى مجلس الامن . وقد حضر أمس الى وزارة الخارجية وقابل دولة رئيس الوزراء ..

وقد تقرر ضم محمود فوزى بك الى هيئة الخبراء التى تقوم ببحث المسألة المصرية .

(صرح المستر تشرشل ان وزارة العمال لم تعد تمثل الاغلبية)

عمرو باشا – النقراشى باشا يأسف لعدم استطاعته فتح باب المفاوضات مع حكومة اقلية !

جلالة الملك

يزور المحلة

يزور جلالة الملك مدينة المحلة الكبرى فى اواخر شهر مارس القادم لافتتاح المنشآت التى اقيمت للعمال فى هذه المدينة .

●●●

وزراء جدد

* صدر المرسوم الملكى بتعيين عبد المجيد بدر باشا وزيراً للمالية والاستاذ ممدوح رياض وزيراً للتجارة .

الغاء البعثة العسكرية

اعدت الحكومة المصرية مذكرة بالغاء مهمة البعثة العسكرية البريطانية . وينتظر ان تبلغ هذه المذكرة رسميا الى الحكومة البريطانية خلال ايام .

الوفد السودانى يزور البلاد العربية

علمنا من المصادر الرسمية انه تم الاتفاق حتى الآن مع السلطات المسئولة فى سوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية لتيسير زيارة الوفد السودانى برياسة الاستاذ اسماعيل الازهرى لهذه البلاد من اجل الدفاع عن وجهة النظر التى تقضى بوحدة وادى النيل تحت التاج المصرى المشترك .

نورى السعيد هل ينجح فى الانتخابات

علمنا ان نورى السعيد باشا لن يشترك فى مجلس الجامعة العربية فى دورته القادمة ، وان الوفد العراقى سيكون برياسة فاضل جمالى بك وزير الخارجية الموجود الآن فى لندن بعد أن شهد مؤتمر فلسطين .

وقد قابلت الدوائر العربية بفتور غير قليل ايضاح نورى باشا للتصريح الذى قال فيه ان العراق لايتدخل فى أمر السودان فعدت هذه الدوائر العربية ذلك الايضاح ، مائعا ، كما انها تعد موقف نورى باشا غير مستقر لانه رئيس وزارة مؤقتة ومقبلة على معركة انتخابية تجرى فى يوم ١٠ مارس القادم ، والجميع فى انتظار النتيجة .

صحف لندن فى ٤ صفحات

لندن فى ١٨ – لمراسل آخر ساعة :

صدرت الصحف البريطانية اليوم فى أربع صفحات ، بعد أن فرضت على نفسها من جديد قيود الحرب بسبب ازمة الوقود التى تحرجت فى الايام الاخيرة .

بين الجامعة العربية والجنرال فرانكو

تعليم ولى عهد مسلم فى اسبانيا بدلا من مصر

سأل مندوب « آخر ساعة » سعادة عبد الرحمن عزام باشا عن مبلغ صحة مارويته بعض وكالات الانباء البرقية من ان المراسلات مستمرة بين الجامعة العربية وبين الجنرال فرانكو ديكتاتور اسبانيا فأجاب سعادته بان هذا غير صحيح وان الجامعة ليست لها أية صلة بالديكتاتور الاسبانى ، وان كل ما هنالك هو انه كانت قد ابديت رغبة عالية فى أن يحضر سمو ولى عهد سلطان المنطقة الخليفية بمراكش الاسبانية الى مصر لتلقى العلم فى معاهدها وقد بذلت مصر المساعى لدى حكومة اسبانيا لتحقيق هذه الرغبة . ولكن الحكومة الاسبانية رأت ان يكون تعليم ولى العهد فى بلادها وحدها . فسافر سموه الى هناك وساعدت الظروف على أن تنشأ صلة بين الاسرة المالكة فى المنطقة الخليفية وبين شاب مصرى كان فى مدينة تيطوان فاختير رائدا لسموه وهو يعمل فى معيته حتى الآن .

وكانت الجامعة العربية قد سعت لدى حكومة اسبانيا فى تحسين الحالة الداخلية فى مراكش الخاضعة لها . وذلك بانصاف شعبها واعطائه حقه . فاكتفت بضم بعض الوطنيين الى الوزارة . وقد رأت الجامعة أن هذا العمل لايعد شيئا مذكورا بالنسبة لما يجب أن يكون فلم توجه الى الحكومة أسبانيا أى شكر عليه .

ولما عرضت قضية اسبانيا على الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة سعت حكومتها لدى حكومات الدول العربية لتأييدها فى قضيتها . ولكن كلمة هذه الحكومات اتفقت على مصارحة الحكومة الاسبانية بأن موقفها فى مراكش غير مرضى ، وانه ليس ثمة داع للتصويت ضدها أو معها فى الهيئة ، وطلبت الى مندوبيها فى الجمعية الامتناع عن التصويت .

وبذلك أصبحت الحكومات العربية غير ملزمة بتنفيذ التوصية التى أصدرتها هذه الهيئة وتقضى بأن يكون مظهر قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسبانيا مقصورا على سحب السفير أو الوزير المفوض من مدريد .

واختتم عزام باشا تصريحه بقوله :

– وهذا كله هو موقف الجامعة العربية ازاء الجنرال فرانكو الذى اتخذت حكومته أخيرا موقفا اثار استياء جميع العرب وهو الاحتجاج على اطلاق سراح الزعيم الامير عبد الكريم

البريطانيون الذين هتفوا للجلاء

لندن فى ١٨ – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

نشرت اليوم جريدة « الديلى وركر » – لسان حال الحزب الشيوعى البريطانى – خطابا تضمن حملة شعواء على الاحكام التى صدرت أخيرا ضد الجنود البريطانيين الذين تظاهروا واحتجوا على تأخير تسريحهم فى نوفمبر الماضى .

وقالت الجريدة : لقد خدم هؤلاء الجنود أكثر من المدة المحددة لهم ، ثم ان بريطانيا فى أشد الحاجة اليهم بالنظر الى الازمة الايدى العاملة .

• آخر ساعة : وقع حادث التظاهر هذا فى معسكر « التل الكبير » فى مصر ، وقد هتف الجنود يومها بالجلاء ، وطالبوا بسرعة ترحيلهم الى بريطانيا .

مصر توفد مندوبين مستمعين الى المؤتمر الاسيوى

عمل البانديت نهرو رئيس الحكومة الهندية المؤقتة على عقد مؤتمر فى مدينة لاهور تدعى اليه جميع الحكومات والهيئات المختلفة فى القارة الآسيوية ، كما تدعى اليه مصر ، ولما مر بالقاهرة فى طريقه الى لندن أخيرا وجه الدعوة الى الأمين العام للجامعة العربية لشهود المؤتمر .

*

وعلى أثر ذلك نبتت فى بعض البلاد العربية فكرة ترمى الى عدم الاشتراك فى المؤتمر بسبب أن البانديت نهرو على خلاف شديد مع السيد جناح رئيس الرابطة الاسلامية .

ولما كانت النهضة الوطنية فى الهند ترمى الى اعلان الجمهورية فيها وأصبحت ذات صوت مسموع فى مختلف الهيئات الدولية

*

فقد رؤى انه ليس من اللائق ولا من المصلحة العامة أو الخاصة الوقوف ازاء هذا المؤتمر موقفا سلبيا . وتقرر أخيرا اجابة الدعوة بايفاد مندوبين الى المؤتمر على أن يكونوا مستمعين فقط .

وقد وردت من الهند أنباء تدل على أن الاستعداد كبير لاستقبال المندوبين المصريين بمظاهر الحفاوة والتكريم .

ذِكرَى رَجُل..

بقلم كامل الشناوى

فى يوم ١٩ فبراير الماضى اغمض الموت عينى الرجل الذى ظل حياته ساهرا لم ينم .. فطواه صفحة ، ونشره كتابا . طوى صفحة عمره ... وهكذا يطوى الموت صفحات الناس . وتنشر كتاب اعماله ... وقليل من الأبطال من أتيح لهم مثل هذا الكتاب . فان بطولة أحمد حسنين كانت ، مثل نفسه ، لاتطيق الأسر ... فانطلقت فى كل ميدان وفى كل ميدان أحرزت نصرا ...

وبقدر ما اثارته اعمال احمد حسنين من الضجة والدوى ، بقدر ماكان هادئا ، زاهدا ، فقنع من المجد بالشرف ، ومن الغنى بالصيت ، ومن المال بالديون ، ومن سلطان المنصب بالعفة والعدالة !..

كان أحمد حسنين دقيقا ، رقيقا ليس فى مظهره ماينم على بطولاته وأمجاده ، فاذا اختلطت به ألفيت نفسك حيال أسطورة تسللت من خيال شاعر وتمثلت أمامك بطلا !

أرأيت المفتاح الصغير متصلا بسلك رفيع ؟.. انه ليس شيئا اذا اكتفيت بالنظر اليه . ان السر فى التيار الخفى الكامن فيه ، فاذا لمسته انبثق النور فورا ... وأدركت فى الحال مغزاه ! كذلك كان أحمد حسنين .. تراه فلاتكاد تحس عبقريته ، وقوته الكامنة ، فاذا لمسته انبثقت الأضواء ، وارتفعت الأصوات ، وتحركت السيارة ، وانطلقت القذيفة ، وحلقت الطائرة !..

فى كل ميدان له بطولة : فى الرياضة ، فى العلم ، فى التصوف فى الرحلات ، فى الأدب ، فى السياسة . وفى كل مرحلة من مراحل جهاده ونشاطه كان المجد يتعقب خطاه .. وكان هو يذوب من المجد حياء !..

لم يتم أحمد حسنين ويصبح فاذا بالدنيا تتحدث باسمه ... كلا ... لقد عمل ، وجاهد ، وذاق العذاب . بل لقد ركب الموت .. ركبه طيارا ، ورحالة ، وسياسيا . ولد غنيا ومات فقيرا . مات صاحب مقام رفيع ، وصاحب ديون كبيرة !.. فقال المنصفون : ما أقواه .. لقد غلب حتى نفسه ! وقال الظالمون : ما اضعفه ...

لقد عجز عن أن يجلب لنفسه ثروة وتلك مكانته !..

كان أحمد حسنين وطنيا ، ولم تكن الوطنية طارئة عليه فيزهى بها ، ولكن كانت غريزة فيه ، يعمل بوحيها ، وبدافع منها ، وقلما كان يباهى بعمل ، فان الناس اذ يعملون انما يؤدون واجبهم ... وكل مايقتضيه الوطن فهو واجب ، حتى الفقر ! حتى الموت !..

لم تكن الصلابة أبرز صفاته ، ولكن ايمانه بما يعتقد انه الحق ، صوره لخصومه صلبا عنيدا . وحين انتهى جهاده باخراج لورد كليرن من مصر قال أقرب الناس منه : لقد انتصرت أخيرا صلابة حسنين .

والواقع ان ايمانه هو الذي انتصر . لقد كان مؤمنا بأن هذا الرجل داس كرامة البلاد ، ومزق استقلالها ، اذ وطئت دباباته حرم عابدين ، وفرض على المليك بقوة الحديد والنار رئيس حكومة بالذات . ومنذ ذلك اليوم وحسنين يؤمن بأن اخراج هذا الرجل من مصر يجب ان يكون ، وقد كان ! ومنذ ذلك اليوم لم يعد لحسنين من أمنية الا أن يعيش حتى يرى خروج أول جندى بريطانى وآخر جندى بريطانى من مصر ..

وقد حقق الله نصف أمنيته فرأى بعينيه أول جندى بريطانى .. رأى كليرن وهو يخرج من مصر ! وعسى الله ان يحقق لنا قريبا النصف الآخر من أمنية حسنين فترضى نفوسنا ، وترضى نفسه فى مقرها ..

كان حسنين مثال التضحية فى حياته : ضحى ماله وشبابه فى سبيل هواياته الرفيعة السامية ، وضحى صحته فى سبيل مجد بلاده . ومات قتيلا .

وكان ضحية بعد موته . فانه لم يكن قطبا لحزب ، ولم يشتر الناس بجاه منصبه . ولهذا خلت حفلات تأبينه من الاشخاص ، وازدحمت بالمعانى !

واليوم تحل ذكرى وفاته ، وسيمر الكثيرون بها قلما ، فليس الكثيرون هم الأوفياء !

ويأيها الرجل ... كل ماض الى فناء ، وكل ذكرى الى نسيان ، وكل نار الى رماد ... فما لك لا تزال باقيا فى قلبى ، وستبقى . وما للنسيان لا يقوى عليك فى خاطرى ، ولن يقوى .. وما للنار حزنى عليك لا يطفئها شئ حتى البكاء !

كامل الشناوى

التائهون فى الصحراء !
المصرى افندى – كل اللى قدامكم سراب ... الواحة هناك !

تهريب اليهود

أموال وفيلات ووكلاء

ميلان – لمراسل « آخر ساعة » :

ثبت الآن أن الأكثرية الساحقة من المهاجرين اليهود غير الشرعيين الذين يهربون الى فلسطين ، يجيئون من المعسكرات التى تديرها ادارة الأمم المتحدة للاعانة والتعمير فى أوربا الوسطى .

والواقع أن عمل هذه الادارة فى ايطاليا يتركز فى مساعدة اليهود المهاجرين ، والمهاجر يتمتع بحرية واسعة فى هذه المعسكرات ، فهو لايخضع لسلطة البوليس الايطالى الذى لايستطيع أن يقبض عليه أو يفتشه بدون استئذان السلطات الحكومية فى روما ...

ويصل المهاجرون اليهود الى ايطاليا بمساعدة « جمعيات التهريب السرية » ، التى تنفق من اعتمادات مالية ضخمة .

وتسيطر « جمعيات التهريب » على مجموعة من الفيلات على طول الحدود النمسوية – الايطالية ، وتستخدمها فى ايواء المهاجرين الذين يعبرون الحدود بمساعدة « وكلاء » الجمعية .

وهؤلاء « الوكلاء » أشخاص مدربون على هذا العمل ، وهم ملمون بأحوال المنطقة التى يعملون فيها ويعرفون حراس الحدود معرفة وثيقة !..

وعندما يصل المهاجرون الى ايطاليا يبيتون ليلة واحدة فى المكان المعد لهم ، ثم يسافرون الى ميلان فى شمال ايطاليا .

وهناك يتوجهون الى « فيابيونى » – شارع الاتحاد – حيث المقر الرئيسى « للجنة المهاجرين » وهى الهيئة التى تقسم المهاجرين الى أفواج ، وترسلها الى معسكرات ادارة الاعانة والتعمير ، وفى ايطاليا ١١ معسكرا لايواء المهاجرين اليهود ..

وبين المهاجرين عدد كبير من الاشخاص الذين كانوا يقيمون فى مناطق الاحتلال الروسية ، وبعض اليهود البولونيين الذين فروا من الاضطهاد العنصرى فى بولونيا ..

وتمضى الايام تباعا .. ويجئ احد « الوكلاء » فى سيارة نقل ومعه قائمة بأسماء الأشخاص الذين سيسمح لهم بالرحيل الى فلسطين وتغادر سيارات النقل المعسكر فى طريقها الى حيث ترسو السفينة التى ستقلع بهم تحت ستار الظلام الى فلسطين ...

والعجيب أن عملية تهريب اليهود من أوربا الى فلسطين تتم فى وضح النهار تحت سمع السلطات وبصرها ومع ذلك فانها لاتحرك ساكنا الى ان يغلب الصيد ، وتصل السفينة الى ساحل فلسطين وعندئذ تحاول القوات البحرية البريطانية ايقافها وتقبض على ركابها وتحجزهم الى حين .. !

دخان فى الهواء

على غلاف آخر ساعة فى العدد الماضى صورة فاتنة لفتاة البحر الصغير كما تخيلها الفنان رشاد منسى ، وهى صورة تنتزى غضارة ونضارة ، تكاد عيونها الضاحكة تتكلم ، ويكاد صدرها الناهد يخفق بالعافية والحياة ..

انا ابن البحر الصغير البالغ الرشيد ، اقرر وانا بكامل قواى العقلية ان هذه الفتاة التى تخيلها الرسام كانت تعيش على ضفاف البحر الصغير فعلا منذ اربعين سنة ، وكانت تملأ حقول هذه الضفاف الخضراء بالسعادة والحب ، ولكنها الآن ليست هناك انها ماتت منذ زمن طويل ...

هى اليوم ذكرى تطل من عينين كابيتين فى وجه فتاة هزيلة شاحبة عجفاء ، نصف جسمها بطن ، ونصف وجناتها كركم ، ونصف دمها ماء ، وكل حياتها سقم ودموع وآلام !..

ان هذه الفتاة الحلوة التى تخيلها الرسام على شاطئ البحر الصغير ، ماتت قتيلة تحت سنابك حكومات الاحتلال ، التى اعطت الماء للبحر الصغير ، واعطته معه البلهارسيا والانكلستوما والملاريا ، تنتشى من دماء بنيه وبناته ، « وتمز » بلحم اكتافهم ، وتتركهم فى النهاية اكواما من العظام النخرة مكفنة فى اكفان من الجلد السقيم وهى ما زالت بعد على قيد الحياة ...

تستطيع وانت معصوب العينين على شاطئ البحر الصغير ان تمسك بأى فتى او فتاة ، واى شيخ يصادفك على قارعة الطريق وثق مائة فى المائة انك ستجده مريضا بمرض او اكثر من هذه الامراض ..!

نحن الذين نعيش هنا فى المدن ونتمتع بقسط من الخفض والدعة وعطف الحكومات ، لا نستطيع ان نتصور بسهولة كل الظلام والتعاسة التى تملأ كل ثقب ابرة فى حياة البشر على ضفاف البحر الصغير بالذات ، حيث تفتك هذه الامراض بلا رحمة بالعقول والاجساد ، وتجعل الساعد المفتول ، والعين البراقة ، والذهن المرهف – وقد كانت تتبعثر بغزارة على شاطئ البحر الصغير – معجزات شاذة على هذه الضفاف

ان مصر تفقد ... ٢٠٠ مليون جنيه من ثروتها القومية كل عام ، تدفعها ضرائب للامراض الطفيلية ، ولا يمكن ان يقل نصيب البحر الصغير من هذه الضرائب عن عشرين من هذه الملايين ...

اقسم ان هذه الامراض لو وجد بعضها او كلها ، بهذا الانتشار الغريب ، فى احقر وافقر مملكة اوروبية ، لما استغرقت فى القضاء عليها اكثر من خمسة اعوام ...

انها كلها امراض يمكن علاجها ، وتوقيها ، واستئصال شأفتها على الاطلاق ولكننا نحن لانفعل ، لان الميزانية تارة لاتسمح ، ولان الجهل والفقر تارة اخرى يقوضان على مايزعم الزاعمون كل جهود الاصلاح ...

– اية جهود ؟ .

– مستشفيات البلهارسيا المتنقلة والثابتة هنا وهناك !!

الا فليرحنا ويرحكم الله ! ..

لقد قضينا على اخبث نوع من انواع الملاريا ، واشدها انتشارا فى الصعيد ، وخنقناه خنقا فى بحر عامين لأن التنافس الحزبى اتجه لاول مرة فى مصر وجهة سديدة فى سبيل الاصلاح ، ولان الضمير القومى استيقظ يومئذ من نومه الازلى على دق طبول الانذار ، دقا مفزعا بأيد لا تكل ولا تنام ، ولان القاهرة – وهذا هو الاهم – خافت على نفسها أن تدركها العدوى ، فتواريها القبور التى اعدتها بعوضة الجامبيا لفقراء الصعيد بخرطومها المسموم ...

فاما والبحر الصغير اضعف من ان يدق الطبول او يقرع النواقيس ... اما والبحر الصغير لايمكن ان تهب منه على القاهرة السعيدة رياح المنون ... اما والبحر الصغير اهون من ان تتنافس الاحزاب على الاصلاح فيه ... فليمت البحر الصغير ... لتمت هذه الالوف من البشر على ضفافه الخضراء ، او لتحى غارقة فى الضعف والسقم والعذاب حتى تموت !!

لقد عقدنا قروضا وطنية كثيرة فهل فكر احد فى عقد قرض وطنى لرفع هذا الكابوس الثقيل عن صدر الفلاح ، ولبعث الحياة والفتنة فى حطام فتاة البحر الصغير ؟! ..

سعيد عبده

(يتوقعون سقوط وزارة العمال بسبب شدة البرد)
النحاس باشا لصبرى أبو علم باشا — ما هو هنا برد كمان !

* **لاحظ** جلالة الملك عندما زار نادى الضباط فى الاسكندرية أن صورة جلالته قد رفعت فى صدر النادى ووضع تحتها اطار عليه « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فأمر حفظه الله بأن يوضع الاطار المحتوى على اسم الله الكريم فوق صورته .

* **قرر** جلالة الملك تعيين ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا للديوان الملكى من أربعة شهور ، ولم يخبر أحدا بقراره هذا .

* **من** الملاحظات الغريبة ان مصر اعتادت ان تخسر رجلا عظيما فى الاسبوع الثالث من شهر فبراير ففى ٢١ فبراير سنة ١٩٤٥ خسرت أحمد ماهر باشا رئيس الوزراء ، وفى ١٩ فبراير سنة ١٩٤٦ خسرت احمد حسنين باشا رئيس الديوان ، وفى ١٦ فبراير سنة ١٩٤٧ خسرت مصطفى عبد الرازق شيخ الازهر .

* **نشرت** احدى شركات الاخبار ان الطائرة التى سقطت كانت تقل احدى شقيقات جلالة الملك ثم عادت ونفت النبأ .

* **رشح** المرحوم سحاب الماظ بك فى وقت من الاوقات ليكون أول وزير لمصر فى روما بعد استئناف العلاقات بين البلدين ، ولكن قامت عقبات حالت دون تعيينه .

* **وصل** الى مصر مستر رونالد مالت الذى كان رئيسا للدعاية البريطانية فى مصر ، وقيل فى الدوائر الصحفية ان لحضوره صلة بالدعاية البريطانية أثناء نظر قضية مصر فى مجلس الامن .

* **طالب** شبان الاحزاب من جميع الصحف عدم نشر المهاترات الحزبية .. وردت الصحف بأن الذين يهاترون هم الزعماء وليست الصحف !

* **توفى** مراد سيد احمد باشا وزير مصر فى روما وبرلين سابقا ، وكانت السلطات البريطانية تطالب بمحاكمته بتهمة تعاونه مع هتلر وموسولينى فى أثناء الحرب ، والواقع أن كل ما فعله هو دفاعه عن استقلال بلاده .

* **ذكرت** بعض الصحف ان الدكتور نجيب اسكندر سيستقيل من منصب وزير الصحة نظرا لمرضه . وقد أكدت المصادر الرسمية ان النبأ غير صحيح .

* **قال** لنا وزير الاشغال : ان بلدية القاهرة ستتولى فى المستقبل امر النقل فى المدينة ، وتتسلم الترام بعد انتهاء امتياز الشركة الحالية .

* **استدعت** وزارة الخارجية الامريكية منصبا كبيرا للدكتور وندل كليلاند مدير مدرسة الخدمة العامة بالجامعة الامريكية بالقاهرة واحد مؤسسيها .

* **نشرت** احدى الصحف الوفدية مقالا هاجمت فيه « آخر ساعة » لأنها نشرت مقال « أنا جميل » عن النحاس باشا ، وأكدت لقرائها ان النحاس باشا جميل ، شاء محررو آخر ساعة أم لم يشاءوا !

* **قال** النحاس باشا قبل سفره الى اسوان : انه غير متفائل ، وان الحوادث الاخيرة تدل على ان الطريق غير ممهد لعودة الوفد الى الحكم ، وان ما يقال هواشاعات .

* **كان** فى نية مكرم باشا ان يسافر الى الصعيد فى نفس القطار الذى سافر فيه النحاس باشا ، ولكن مكرم باشا ارجأ سفره فى اللحظة الاخيرة

* **لوحظ** ان حزب الوفد فقد عددا كبيرا من اعضائه فى مجلس الشيوخ ، وقد أثرت هذه الظاهرة فى اجتماعات الوفد .

* **كان** جدول أعمال مجلس الوزراء فى جلسته الاخير مشتملا على ٢١ مسألة نظرت بسرعة ثم صارت الجلسة سياسية .

* **رشح** ممدوح بك رياض خمس مرات لتولى الوزارة منذ سنة ١٩٤٠ ، وهذه هى المرة السادسة .

* **ارسل** رفعة النحاس باشا برقية تعزية فى الاميرة شويكار الى سيف الله يسرى باشا زوجها السابق !

* **قالت** جريدة السانداى بيكتوريال ان المستر بيفن اصيب باغماء خطير لانه حاول أن يحرك بنفسه البيانو الضخم فى بيته

* **ينتظر** انتخاب عبد الرحمن البيلى بك رئيسا للجنة المالية بدلا من ممدوح بك رياض .

* **يسافر** على الشمسى باشا الى سويسرا للاستراحة من السياسة .

* **مما يذكر** ان دولة النقراشى باشا عندما كان رئيسا للوزارة فى اغسطس سنة ١٩٤٥ نعى اليه المرحوم الشيخ المراغى ، وقد نعى اليه أخيرا المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق وكانت وفاتهما فى يوم السبت ودفنهما فى يوم الاحد .

* **انتخب** الاستاذ محمود الدرويش بك رئيسا للمجمع المصرى للثقافة العلمية فى دورة المؤتمر القادم

* **تصادف** ان كان الاميرالاى همرسلى فى نفس القطار الذى أقل النحاس باشا الى اسوان

* **قال** معالى عبد المجيد ابراهيم باشا انه لا يستطيع منح امتيازات جديدة لشركة الترام ، بعد ان عانى الجمهور عشرات السنين من عرباتها . حرارة الشمس فى الصيف وشدة البرد فى الشتاء .

* **تم جلاء الانجليز عن مطار** أبى قير . وقد تقرر ألا يستخدم مطارا فى المستقبل بل تقسم أراضيه وتعاد الى أصحابها وهم دائرة الامير طوسون وبعض الاهلين .

* **تغادر** القوات العسكرية البريطانية بلدة العامرية فى يوم ٣١ مارس الى منطقة فايد لتعسكر هناك .

* **لايزال** فى مدينة الاسكندرية بعض المهندسين البريطانيين من رجال الجيش البريطانى . وهم يرتدون الملابس المدنية ومعهم تراخيص من المنطقة الشمالية للجيش المصرى بدخول المدينة لمدة ١٥ يوما لتصفية اعمال الجيش فيها .

* **تأجل** اجتماع مجلس الجامعة العربية الى منتصف شهر مارس ، وكان مقررا عقده فى أول مارس

* **ينتظر** ان تنجح قريبا المساعى التى تبذلها بعض الجهات للتوفيق بين هيئتى « النجادة والفتوة » العربيتين ابقاء على وحدة عرب فلسطين .

كل الأخبار

* **قال** المستر بيفن لمندوبى الصحف : ان نواب العمال لم يثيروا المسألة المصرية فى اجتماعهم الاخير ، ولذلك فانه لم يجد مبررا للتحدث عن مصر !

* **رفض** المستر تشرشل ان يضع برنامجا محدودا لحزب المحافظين ، وقال ان برنامجنا هو اصلاح اخطاء حزب العمال !

* **قالت** جريدة السانداى اكسبريس : ان من اسباب عدم اهتمام الحكومة بأزمة الدخان واللحوم والمشروبات ان سير ستافورد كريبس وزير التجارة لا يدخن ولا يأكل اللحوم ولا يشرب المسكرات !

* **اعتبرت** الاسكندرية منذ صباح يوم ١٥ فبراير الجارى منطقة « حرام » بالنسبة الى جميع القوات البريطانية .

* **وجه** سعادة اللواء عبد العظيم ابراهيم باشا قائد المنطقة الشمالية الدعوة الى البريجادير هورلنجتون قائد حامية الاسكندرية البريطانية سابقا ليشهد احتفال المنطقة بعيد ميلاد جلالة الملك الذى سيقام بثكنات مصطفى باشا ، فطلب الجنرال ترخيصا لدخول المدينة لكى يتيسر له شهود الاحتفال .

* **تجتمع** بعد ظهر اليوم لجنة مساكن العمال برياسة النقراشى باشا فى دار الرياسة .

* **يعود** دولة السيد سعد الله الجابرى رئيس وزارة سوريا السابق الى دمشق فى الاسبوع القادم .

* **تستعد** الهيئة السعدية للاحتفال بمرور العام الثانى على وفاة زعيمها المرحوم أحمد ماهر باشا يوم الاثنين القادم .

* **اقترحت** جريدة الديلى نيوز الامريكية أن يضاعف عدد الوزراء فى امريكا ، وأن يصبح نصفهم من الديمقراطيين والنصف الآخر من الجمهوريين ، حتى يحرس الوزير الجمهورى زميله الديموقراطى !

* **قدم** جلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان الى جلالة الملك هدية من الفراء ، وقد تم دبغ الفراء فى الولايات المتحدة ، وأمر ملك الافغان ان يعاد الفراء المدبوغ الى كابول حتى يطمئن على جودة الدباغة ، وبعد ذلك ارسل الى مصر .

* **صدر** مرسوم ملكى بتشكيل لجنة باسم لجنة ضباط سلاح الطيران برياسة وكيل وزارة الدفاع لشؤون الطيران .

* **أجلت** حفلة الشاى التى دعا اليها الدكتور هيكل باشا اليوم الى يوم الاربعاء القادم بسبب الحداد على الاميرتين شويكار وأمينه فاضل وشيخ الازهر .

* **قال** عرب الصحراء الشرقية لضابط الحدود الذى فاجأهم فى عيد الميلاد بزيارته لتوزيع الهدايا والاقمشة انهم كانوا يتوقعون هذه الزيارة لانهم يعرفون ان جلالة الفاروق لا ينساهم فى أية مناسبة .

* **طلبت** محطة الاذاعة الى وزارة المواصلات ان يخصص لها ٢٠٠٠ متر من أرض سراى الاسماعيلية لانشاء مبنى لها .

* **بدأت** وزارة الشئون الاجتماعية فى تنفيذ مشروع اللبن بوساطة أطفال الفقراء ، وكان من رأى ابو سيف راضى بك وكيل الوزارة وجوب البدء فورا فى تنفيذ هذا المشروع

* **تركت** السلطات الامريكية فى مطار فاروق الاول (باين فيلد سابقا) عند تسليمه للسلطات المصرية ١٠٣ طائرات من غير ثمن ، واشترطت عدم بيعها ، والا دفع ثمنها ، ولكن لها التصرف فى اجزائها ..

وقد أخذ منذ يومين فى فك اجزاء هذه الطائرات لبيعها لشركة مصر للطيران وشركة الطيران الحبشية ..

* **وافق** وزير الخارجية على رفع درجة الاستاذ على مرعى سكرتير أول السفارة المصرية بباريس الى مستشار شرف ، وسيسافر الى مقر منصبه فى يوم ٢٠ مارس القادم

* **دعا** رئيس الوزراء وزير تركيا المفوض فى مصر لمقابلته وتمت المقابلة فى منتصف الساعة الاولى بعد ظهر امس بوزارة الخارجية .

* **ينوب** وزير المعارف عن جلالة الملك غدا فى افتتاح الجناح الجديد بالمتحف القبطى وازاحة الستار عن تمثال المرحوم مرقس سميكة باشا .

* **ابلغت** السلطات البريطانية فى مصر الامين العام للجامعة العربية ان الحكومة الانجليزية قد اصدرت فى لندن بلاغا رسميا أكدت فيه انه ليس لها شأن ما فيما يسمى « بمشروع سوريا الكبرى » .

* **تقرر** فى آخر اجتماع لمجلس الازهر الاعلى تأليف لجنة لبحث مطالب الطلبة الازهريين .

* **وصل** فى الليلة الماضية الى القاهرة بالطائرة معالى فاضل جمالى بك وزير خارجية العراق قادما من لندن

* **رزق** الاستاذ محمد عبد الوهاب بمولودة جديدة ، وهكذا أصبح والدا لثلاث بنات

* **زار** أفراد فرقة الاوبرا الايطالية جلالة ملك ايطاليا السابق فى الفيلا التى يقيم بها بضاحية سموحه بالاسكندرية . وقد شوهد بعضهم وهو يبكى متأثرا بعد خروجهم من عند جلالته .

ساعة مع الرئيس الجليل بين الآثار

النحاس باشا — أنا زعيم الأمة ، لازم رمسيس يبجى عندى .. على كل حال أشوفه !

امام تمثال رمسيس

النحاس باشا — ايه ده .. كان لازم يركب دبابة !..

امام تمثال الكاتب

النحاس باشا — والكاتب ده ماجور ... ما كانبش ولا حاجة ضد النظام الحاضر !

الترجمان — لا ... لا ... ده موش العجل ابيس !..

النحاس باشا — أنا موش قاعد فى الصعيد .. لانه ظهر أن الفراعنة ماعندهمش ولا لجنة وفد !..

اجتماعيات

ثروة الاميرة

كانت المغفور لها الاميرة شويكار في سنة ١٩٣٦ اغنى اميرات البيت المالك ، ثم ورثت ثروة شقيقها الامير سيف الدين ، فاصبحت اغنى الاميرات .

وتقدر تركتها بحوالى خمسة ملايين من الجنيهات .

وقد أوصت سموها بتوزيع معظم التركة على ميرة محمد على وزوجها الهامى حسين باشا وولدها وحيد الدين .

واوصت بتوزيع بقية الثروة على وحيد يسرى باشا والاميرة توقية ولطفية هانم يسرى .

في سراى الأميرة

لما عرف سعادة الهامى حسين باشا بوفاة الاميرة شويكار قرينته أغمى عليه .

ووصل في تلك اللحظة نجل الأميرة وحيد يسرى باشا فلما راى حادث الهامى باشا اشترك في اسعافه وصافحه وكانا قد تخاصما منذ ثلاث سنوات .

ولكن الله سلم .

في الاسبوع الماضى قرر الاستاذ الغير او أنور اوزالب خطيب السيدة ثريا يحيى كريمة عبد الفتاح يحيى باشا .. قرر أنور أن يسافر بالطائرة من روما ليعود الى القاهرة وابرق الى خطيبته في القاهرة يبلغها انه سيصل على نفس الطائرة التى ستنقل الامير قاميته فاضل .

وفي صباح يوم الاحد قرأت كريمة عبد الفتاح يحيى باشا أن الطائرة التى تقل خطيبها قد احترقت وهوت في البحر !

وحدث ذعر وهلع في القاهرة واتصل عبد الفتاح باشا بروما واستفسر عن خطيب ابنته فلم يجده .

واخيرا ظهر ان الخطيب الغى رحلته الى القاهرة في اللحظة الاخيرة .

تركة الماس بك

يسافر اليوم الى روما بالباخرة الاستاذ امين فهيم بك من ديوان جلالة الملك لتصفية اعمال المرحوم سحاب الماس بك احد ضحايا حادث الطائرة الايطالية ...

سابا باشا ينقذ !

حدث أثناء مؤتمر الاغذية والزراعة الدولى في امريكا ان تكلم المندوب الفرنسى باللغة الفرنسية حوالى الساعة . ولما جلس المندوب التفت رئيس المؤتمر الى المترجمين وطلب منهم ترجمة اقوال المندوب الفرنسى الى اللغة الانجليزية .

وحدث هرج ومرج لان المترجمين لم يترجموا الخطاب اعتقادا منهم ان المندوب الفرنسى اعد ترجمة انجليزية كما جرت العادة .

وحدث وجوم في المؤتمر . . .

ولكن مندوب الهند وقف وقال :

— بيننا هنا المندوب المصرى وهو يجيد اللغتين فانا اطلب منه ان يسعفنا بتلخيص خطاب المندوب الفرنسى .

ووقف سابا حبشى باشا وتكلم باللغة الانجليزية لمدة ساعة وترجم من الذاكرة خطاب المندوب الفرنسى

ولما انتهى سابا حبشى باشا صفق له اعضاء المؤتمر عشر دقائق متواصلة وقال رئيس المؤتمر :

— لقد فهمت خطاب المندوب الفرنسى ولكنى لم اكن اتصور ان في المؤتمر عضوا يستطيع أن يترجم المعانى بهذه الالفاظ البليغة .

حافظ باشا يصاب بكسر

اشترى سعادة حافظ رمضان باشا ارضا لبناء قبر فيها وذهب في الاسبوع الماضى لمعاينة الارض فزلت احدى قدميه في حفرة ، وانكسرت القدم الاخرى .

وقد وضعت ساقه في الجبس وينتظر ان يعتكف سعادته بضعة اسابيع .

فرامل !

اشترى نجل مصطفى فتحى بك وكيل وزارة الاشغال موتوسيكلا وتسلمه وركبه ، وعلى بعد ٥٠ مترا من محل الموتوسيكلات صدمته سيارة لورى فاصيب بكسور في ساقيه وراسه .

والمصاب في الرابعة عشرة من عمره ، وقد استطاع الاطباء اسعافه ويسرنا ان نذكر ان حالة الخطورة قد زالت عنه .

اما الموتوسيكل الجديد فقد تبين انه تنقصه ، الفرامل » .

الشيخ حسن مأمون

صدر صباح امس مرسوم ملكى بتعيين الشيخ حسن مأمون قاضى قضاة السودان رئيسا للمحكمة مصر الابتدائية الشرعية ، وقد قابل رئيس الوزراء ظهر امس بوزارة الخارجية .

بالسطرة

حدث في احد الايام القلائل الماضية ان موظفا عرض على رئيس الوزراء في مكتبه بدار الرياسة بعض الاعمال ، ولاحظ دولته اخطاء ، وهنا يظهر انه تذكر عهد توليه التدريس ، فامتدت يده الى مسطرة صغيرة موضوعة على المكتب ثم ابتسم واعادها الى مكانها .

ومما يستحق الذكر لهذه المناسبة ان السنهورى باشا وزير المعارف كان تلميذا للنقراشى باشا في مدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية .

وكيل المالية

اجريت عملية جراحية لعبد الشافى عبد المتعال بك وكيل المالية بمستشفى الوفاء .

مذكرات ولى العهد

حضر يوسف طاهر بك سكرتير خاص سمو ولى العهد الى دار رياسة الوزارة وقدم نسخة واحدة من مذكرات سموه عن تربيته الدينية مرفقة ببطاقة تحمل تحيات الامير ، وقد أرسل رئيس الوزراء مع رسول خاص الى سراى المنيل كتاب شكر واحترام .

دعاية بالزهور ..!

لندن في ١٨ — لمراسل آخر ساعة

نشرت اليوم جريدة « الديلى تلغراف » تحت عنوان « باقة من فلسطين » نبأ وصول شحنة من زهور فلسطين بالطائرة الى لندن وستعرض هذه الزهور في « بيت فلسطين » في هذا الاسبوع .. والمنتظر ان يكون هذا المعرض بمثابة دعاية صهيونية جديدة ، فهذه الزهور والورود تزرع خصيصا في احدى المستعمرات الصهيونية في فلسطين لتصدر الى اوربا ..

اجازه

منح مجلس الشيوخ محمد نجيب الغرابلى باشا اجازة شهر وحافظ رمضان باشا اجازة ثلاثة اسابيع لمرضهما .

جميل مردم بك

يحضر دولة جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية الى مصر في يوم الاثنين القادم لحضور لجنة المواصلات التابعة للجامعة العربية ثم لحضور مجلس الجامعة في دورته القادمة .

من جامعة نوتنجهام

تلقى رئيس الوزراء في يوم الاثنين الماضى كتابا بتوقيع مدير جامعة نوتنجهام التى تخرج فيها دولته ، وقد تضمن هذا الكتاب ان مجلس ادارة الجامعة اجتمع في يوم ٢٥ يناير الماضى ، وقرر تهنئته بتولى رياسة الوزارة ، وفي هذا التعيين مفخرة للجامعة ، فهو في مقدمة خريجيها .

صحة بيفن ...

لندن — لمراسل « آخر ساعة » :

يشكو مستر ارنست بيفن من ذبحة صدرية في هذه الايام ، وقد نصحه الاطباء بان لا يفرط في الاكل والشراب . ولكن بيفن لا يعبأ بهذه النصيحة وهو لايزال يأكل ما تشتهيه نفسه .. وقد دعى بيفن منذ أيام الى حفلة عشاء خاصة مع بعض اصدقائه ، فاعتذر عن الحضور لتعبه ..

آخر صورة التقطت للاميرة شويكار ونجلها محمد وحيد الدين بك في الحفلة التى اقامتها بمناسبة عيد الميلاد الملكى

ملاحظات عن كوم الدكة

● تم جلاء القوات البريطانية ورجال البوليس الحربى البريطانى يوم الجمعة الماضى عن قلعة كوم الدكة

● وفي يوم السبت احتفلت المنطقة الشمالية للجيش المصرى برفع علم الوطن على الحصن .

● كانت لجنة تسليم الحصن مكونة من اثنى عشر ضابطا منهم ثمانية من الجانب البريطانى واربعة من الجانب المصرى .

● تتألف قلعة كوم الدكة من ٤٩ مبنى عدا المبنى الرئيسى وهو مبنى من قبل عهد الاحتلال .

● بدأ جلالة الملك زيارته بتفقد الحصن القديم فطاف بمكاتبه ، وشهد تقسيم العمل فيه . وقد سر من كتابة جميع الافتات « المكاتب وغيرها باللغة العربية .

● تولى البكباشى محمود مختار قائد سلاح الاشارة الملكى في الاسكندرية الشرح في اثناء الزيارة

● لما شهد جلالة الملك قسم المواصلات التليفونية ذكر لجلالته ان حصن كوم الدكة كان ولايزال مركزا لشبكة تليفونية تغطى مساحة قدرها ٤٠٠ ميل مربع خاصة بالمحادثات العسكرية ، وقد وضعت اسلاكها كلها تحت الارض لتكون بعيدة عن اخطار الغارات وهى تغطى المساحة من ابى قير الى العامرية وتشمل منطقة الملاحات ومدينة الاسكندرية والميناء بما فيها الاسلاك البحرية الممتدة بين حصون الدفاع الساحلى .

● قيل لجلالة الملك ان جنود الجيش المصرى كانوا يتدربون على العمل في هذه الشبكة منذ شهر ابريل الماضى . وقد فاق بعضهم مدربيهم واظهروا كفاية نادرة في ازالة وانشاء الخطوط الجديدة على وجه السرعة .

● كانت كوم الدكة مركزا لاهم شبكة تليفونية في الشرق الاوسط فعن طريقها كان الاتصال يتم بين أجزاء الصحراء الغربية من طريق الى الاسكندرية حتى ابو قير ، وبوساطتها كانت تتلقى نقط الدفاع السلبى الجوية ومواقع الانوار الكاشفة والمدافع المضادة للطائرات تتلقى التعليمات ، وذلك بوساطة خطوط تحت الارض .

● كانت شبكة مواصلات كوم الدكة تتكون من ٣٦٠ خطا منها ١٠ خطوط « ترنك » تصل كوم الدكة بقيادة الشرق الأوسط بالقاهرة وبالقيادات التابعة لها في الصحراء الغربية وبقية بلدان الشرقين الأوسط والأدنى .

● وخصص من هذه الشبكة ٢٤٠ خطا لتعمل داخل المدينة لخدمة الجيش البريطانى ، وكانت متصلة بجميع مراكزه ومنازل جميع الضباط .

● كان جلالة الملك يبدى اهتماما كبيرا بهذه الشبكة ، واستفسر عن مصير خطوط الترنك العشرة ، فعلم أنها مخصصة للجيش البريطانى المعسكر بالعامرية ، فأمر حفظه الله بأن تعاد للجيش المصرى على أثر الاستغناء عنها ، وأن يعمم النظام السابق في المنطقة الشمالية .

● كتب محضر التسليم في عشر ورقات من حجم الفولسكاب وارفق بهرسمان للقلعة ■

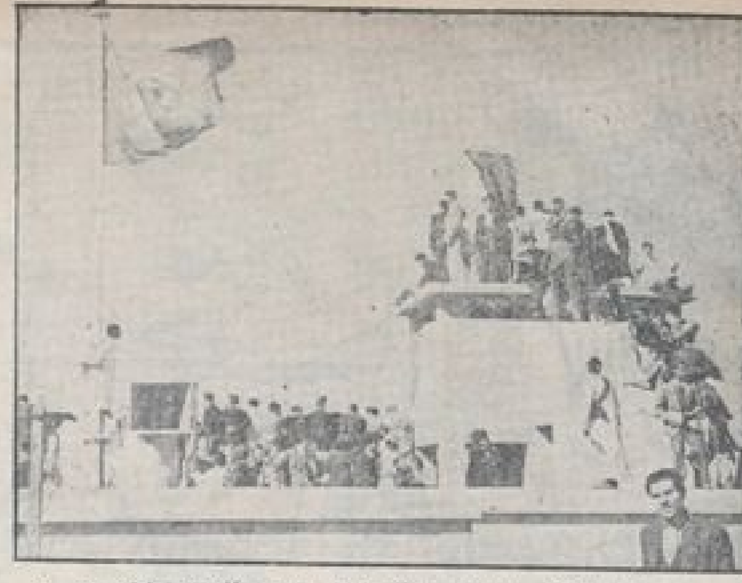

كلهم تحت العلم الأخضر ... وهم يتطلعون الى الحصن الذى استعادته مصر .
الى اليسار : الملك يتفقد ... وهاهوذا جلالته يفحص مدفعا ساحليا قديما .

.. وأخيراً تحررت الاسكندرية

عطا الله باشا يرفع علم مصر فوق حصن كوم الدكة ... ان أعلاما مصرية كثيرة غيره سوف ترتفع ...

يهللون من أعلى الحصن للقوات المصرية وهي تستولى عليه ... انها فرحة الابتهاج ... ولكن هذه هي المقدمة فقط ... وامامنا عمل كثير غيره !

انجليزى بطربوش

ان الماجور فرانك ماكنويل ، عضو فى البعثة العسكرية الانجليزية لسلاح الاشارة المصرى ... ولقد ارتدى طربوشا وخرج مع ضابط مصرى ليطوف بين الشعب الذى تجمع حول الحصن ...

ترى ماهو رأى الماجور ماكنويل ... أترى الشعب أعطاه الاجابة الكافية ... لعله اقتنع ان هذا الشعب سوف يزحف على كل الحصون وسوف تسقط جميعا أمامه ...

الى اليسار: الجيش يتقدم ... والشعب ... انه أيضا يتقدم بقلوبه مع الابطال الزاحفين !

لمن يجمع هذا المال ؟

آمال مع الريح !

لا يكاد يمر يوم دون ان تلوع الطرقات فرق كاملة من حملة صناديق الاحسان تطلب الى المارة ان يدفع كل منهم مايستطيع لغرض من الاغراض الخيرية ... ولا يكاد يمر يوم دون ان تعلن الصحف عن تبرع جديد .. ودعوات متكررة الى طلب المال.

ويتبرع الجمهور بدافع الحماسة للعمل الخيرى اوالمشروع الاجتماعى .. ثم تخف الحماسة وينسى الجمهور ماله الذى تبرع به والغرض الذى دفعه الى التبرع ...

ولكن اين يذهب المال ..؟

اين ذهبت كل الاموال التى دفعناها تبرعات بر وخير لمشروعات كان لها بريق الذهب وامال كان لها لون الورد الجميل؟

لقد اثبت البحث ان مصر تدفع كل عام مالا يقل عن نصف مليون من الجنيهات يتبرع بها الشعب بمختلف طبقاته.. نصف مليون من الجنيهات يتبرع بها الغنى والفقير .. والمحتاج وغير المحتاج كل بقدر ما يستطيع !

ونقف قليلا قبل ان نقفز الى النتائج ...

نوبة من الحزم ..!

ذات مرة انتابت الحكومة نوبة من الحزم جعلتها تخشى على اموال الخير ان تنقلب للشيطان فاصدرت فى سنة ١٩٤٥ القانون رقم ٤٩ لتنظيم الجمعيات الخيرية وكان اهم مافى هذا القانون ثلاث مسائل :

١ — النص على ضرورة تسجيل الجمعيات التى تشتغل بالبر

٢ — تخويل وزارة الشئون حق التفتيش المالى على هذه الجمعيات

٣ — تنظيم طريقة جمع المال بترخيصات خاصة تمنحها الوزارة

وعقب صدور القانون انهالت الطلبات فاذا فى مصر ما يقرب من خمسة الاف جمعية تقدمت منها ثلاثة الاف تطلب التسجيل

ولم يكن هناك الاستعداد الكافى لمواجهة مثل هذا الجيش الضخم من الجمعيات وكل جمعية وراءها نفوذ ظاهر او مستتر .. وفيها اسماء قوية وبارزة ... وتقدم السيل فى طريقه لا يلوى على شىء فاذا ١٩٥٠ جمعية تسجل فى عام واحد. معنى هذا ان وزارة الشئون كانت تدرس حالة ست جمعيات كل يوم ..!!

وبرغم هذه الهمة القعساء ..! لم تجد الوزارة مفرا من ان ترفض طلب ٢٧ جمعية طلبت التسجيل وان تطلب الى البوليس ان يحل ٩ جمعيات رأت ان اغراضها ووسائلها تتناقض تماما مع الخير والبر والاحسان ..

وبرغم هذه الهمة القعساء .. لم تستطع الوزارة ان تحتفظ اوراق ٧٥٠ جمعية طلبت مزاولة الاحسان .. فردتها اليها لتطلب استيفاءها .. وهذه صيغة مؤدبة لما هو اخطر من مجرد استيفاء الاوراق ..!

فوضى .. داخل الفوضى !

ولم يكن الامر مقصورا على هذا فقط ..

ان عددا كبيرا من الجمعيات الوهمية والمستترين وراءها رفضوا حتى مجرد الاجراءات التى فرضها القانون ..

وفى كل يوم كانت الصحف تخرج حاملة نبأ فتح تبرع لغرض معين .. او اقامة حفلة يخصص دخلها للخير ... وتبحث وزارة الشئون وثائقها فلا تجد لهذه الجمعيات اثرا فى اوراقها فتلجأ للبوليس ليحول دون الحفلات.. وليمنع «الخير» من ان يسلب الناس اموالهم ..

وفى كل يوم كان البوليس يضبط تذاكر لحفلات ليس لدى الوزارة علم بها ..

ولكن كم عدد الاحابيل التى لم تفطن اليها الوزارة .. وكم عدد الفخاخ التى لم تستطع شهامة البوليس ان تحول دون وقوع الجمهور فيها ..؟!

لنترك هذا .. فقد يكون العذر فيه سهلا واضحا.. وهل تستطيع وزارة الشئون ان تطارد مجرمين عاديين كل مايفرقهم عن غيرهم هو انهم اتخذوا الخير ستارا يختفون وراءه ..؟!

تفتيش السلاحف !

ولنسأل كيف تراقب الجمعيات المسجلة بالفعل لعمل الخير والبر ..

ان الجمعيات التى تعمل الآن طبقا للقانون فى مصر موزعة على النحو التالى :

٦٣٩ جمعية فى القاهرة
٢٩٤ فى الاسكندرية
١٥١ فى الغربية
١١٢ فى الشرقية
٩٧ فى الدقهلية

وفيما عدا هذا عشرات من الجمعيات منتشرة هنا وهناك فى باقى مديريات المملكة .. تكمل العدد المسجل فى وزارة الشئون وهو ١٩٥٠ جمعية !..

وتقول التقارير الرسمية ان الوزارة لم تستطع ان تقوم بالتفتيش على كل هذه الجمعيات وانما استطاعت ان تفتش على الف جمعية منها فقط ... اما الباقى فان الوزارة تعتذر من عدم تفتيشه بانه ليس عندها عدد كاف من الموظفين

ان الموظفين الموكلين بالتفتيش على هذه الجمعيات لايزيد عددهم على خمسة او ستة ... فهل يمكن لهؤلاء ان يفتشوا على الف جمعية فى سنة واحدة ..؟

مجرد ارقام !

الواقع ان التفتيش الذى تم لم يكن الا تفتيشا حسابيا لاأكثر ولا أقل ...

ارقام تجمع وتطرح ..

اما كيف.. واين .. ولماذا.. فذلك الذى لم يسأل عنه احد..

ولسنا نريد ان نتعرض لجمعيات واشخاص ولكن لنأخذ مثلا على ذلك جمعية كبيرة معينة ..

لقد تأسست هذه الجمعية منذ خمس سنوات .. وبلغ تبرع الجمهور لها مائة الف من الجنيهات

ولقد ظلت الجمعية جامدة لا تتحرك .. ولا تفكر فى شىء وكل ما قامت به انشاء حامين وساحة شعبية .. وهى لاتزال تفكر فى الباقى الذى تصرف فيه ما جمعته من المال ..

وجمعية أخرى كبيرة.. جمعت رقما بلغ المائة الف جنيه ايضا ومع ذلك فهى لم تصرف من هذا المال اكثر من عشرة الاف جنيه والباقى لا يزال اموالا مبعثرة هنا وهناك .. ؟

ولقد تسأل فيقال لك ان المال موجود لم يمس.. ولكن — وبرغم التفاؤل الشديد — اهذا هو الغرض الذى جمع هذا المال من اجله ..؟!

والجمهور يدفع ..

كل هذا والجمهور الكريم لا يتردد .. ويكفى ان تعرف ان المال المتداول لشئون البر من جيب الجمهور لكل هذه الجمعيات يبلغ اليوم مليونين من الجنيهات

ويكفى ان نستعرض فترة صدر عنها تقرير رسمى مفصل لتدرك مدى مايدفعه الجمهور..

انها فترة اربعة اشهر فقط من نوفمبر سنة ١٩٤٥ الى فبراير سنة ١٩٤٦ ، وفى هذه الفترة رخصت الوزارة بعمليات جمع المال الآتية :

١٤٢ ترخيصا باقامة حفلات خيرية
١٥٢ ترخيصا بجمع المال بايصالات تعطى للمتبرعين
١٢ ترخيصا بجمع المال فى صناديق يطوف بها المتطوعون
٥ ترخيصات باقامة اسواق خيرية

وفى نهاية هذه الشهور وصل المبلغ الذى تبرع به الناس للخير الى ١٧٠ الفا من الجنيهات ..!

ولقد دلت التقارير على ان القاهرة وحدها تدفع للخير فى يوم واحد ١٥٠٠ جنيه تشترى بها شارات من تلك التى يطوف بها المتطوعون والمتطوعات ويضعونها على صدور المارة

والجمهور ماتردد ، ولن يتردد فى الدفع والاحسان .. ولكن اليس من حقه ان يسأل :

— لقد دفعت .. فقدموا لى حسابا ..؟!

السنهورى باشا

وزير المعارف . . . الذى ليس له معارف ولا اصدقاء !

(الزبدة من الفحم . .)

كشف احد الصحفيين عن الطريقة التى كان الالمان يستخرجون منها الزبد من الفحم . فقد كانوا يحولون الفحم العادى الى فحم كوك ، وهذا الى غازسائل ، وهذا الى زيت البرافين ، ثم يستخرجون دهنا خفيا يضيفون اليه الماء والملح وعجائن من الجزر ومادة لها رائحة الزبد الطبيعى

وتقول السلطات المتحالفة ان هذا الزبد لايفترق فى طعمه ورائحته عن الزبد البقرى الفاخر اما الدهون المتخلفة عن هذه العملية فكانوا يستغلونها فى صناعة الصابون .

قراءات خفيفة

يموت الزمار ...

كان لولسون مزنر ، الكاتب الامريكى الفكه ، باب خاص يظهر فى أكثر من عشرين صحيفة اسبوعية .

والغريب فى الامر ان ولسون قصر بابه الاسبوعى هذا على نوادر الموتى ... الموتى فقط ! واليك بعضها : توفيت ممثلة سينمائية مشهورة بعد حياة حافلة بالمغامرات الغرامية ، فاقترح ولسون ان يكتب فوق قبرها : « أخيرا سترقد وحدها ... » .

ولما مات أخو ولسون وكان فى حياته جنديا من جنود المطافى، قال ولسون وهو يحدق فى قبر أخيه: وداعا يا أخى . أرجو لك التوفيق فى حريقك الأخير .

ولما حضر الموت ولسون ، لم يتمالك وهو فى النزع الاخير ان يتهكم على القسيس الذى اتى ليحضر موته . قال بصوت خافت: «سألقى رئيسك عن قريب يا أبى، وسأثنى عليك عنده ثناء طيبا ، فلا تخش شيئا .. » .

ولادة بغير الم

وفق الدكتور جون أدريانى الى طريقة ناجحة للتغلب على آلام الولادة . وذلك بان يحقن فى القناة الشوكية للأم مزيج من الجلوكوز ومخدر قوى اسمه نوبر كايين ، وهذا المخدر يؤثر فى أعصاب الحس دون أعصاب الحركة، وبذلك لا يوقف التقلصات اللازمة لاتمام عملية الولادة .

وليس للمخدر الجديد اى اثر ضار فى الطفل بل ان هذا يخرج الى الدنيا فى حالة جيدة ويستنشق نفسه الاول دون حاجة الى منبه او الى ماء بارد .

وتكون الأم هى الاخرى حافظة لوعيها ، فيتاح لها ان تسمع اول صرخة من وليدها اذ ينتقل من عالم الى آخر .

نساء ...

قابلت روائية مشهورة صديقة لها فى الطريق ، وظلتا تتحادثان نحوا من نصف ساعة . قالت الروائية فى آخر الامر : «لقد تحدثنا عن نفسى ما فيه الكفاية . والآن فلنتحدث عنك انت بعض الوقت . خبريني ، ما رأيك فى قصتى الاخيرة ؟ » .

مندوبون فوق العادة !

فى اجتماع مجلس وزراء الخارجية فى باريس وقف احد المندوبين فجأة وصاح غاضبا :

— لقد سرقت ساعتى وانا فى هذا الاجتماع ، فمن منكم سرقها ؟

واحتدم الجدل بين المندوبين كما هى العادة . واخيرا وقف الرئيس وقال : عندى اقتراح ستطفأ الانوار ، ويمر واحدا واحدا خلال الباب ، وعلى من سرق الساعة ان يضعها فى الظلام على الرف المجاور للباب ، هناك بجوار التمثال الذهبى ...

واطفئت الانوار . ومر الاعضاء واحدا واحدا خلال الباب . فلما اضىء النور مرة اخرى ، كان التمثال الذهبى قد اختفى ..

الموتى .. لا يموتون !

وربما كان أعجب ما في الوجود هو الانسان نفسه ... لقد التفت العلم اليه فاستطاع حتى الآن أن يفسر كثيرا من مظاهر حياته المادية من تركيب حيوي عجيب وتفاعل كيميائي وتوازن ميكانيكي . أي أن يدرس جسم الانسان من حيث تكوينه وحياته وتأثره بأحوال الصحة والمرض . ولكن هناك جانبا من حياة الانسان لايقل أهمية عن الجسم يكاد العلم يقف أمامه حائرا . ذلك هو جانب النفس والعقل ... كيف نفسر هذه الظاهرات العجيبة التي نراها كل يوم . كأحلام النوم وأحلام اليقظة والتخيل والتذكر والاشتهاء والغيبوبة وغير ذلك ؟.. لقد حاول العلم أن يلتمس تفسيرات كثيرة لهذه الظاهرات ، ولكنه كلما آمن بتفسير منها انهار وحل محله غيره . وآخر ما انتهى اليه من التفكير العلمي في هذا الميدان هو مذهب فرويد الذي يحاول أن يرجع معظم النشاط النفسي الى غريزة الجنس . ولكن هناك من الظاهرات النفسية مايكاد يمتنع تفسيرها على أساس ماجاء به فرويد . أو مالايستطيع مذهبه أن يقدم لها تعليلا شافيا . تلك الظاهرات هي التي يفسرها أصحاب المذهب الروحي بوجود الروح وجودا قائما بذاته ومستقلا عن الجسد . وهكذا ينقسم أصحاب الفكر ازاءها الى ماديين ينكرون الروح ، والى روحيين يؤيدونها والى فريق ثالث يخرج عن الانكار والتأييد ويحتمي في « لا أدري » فلننظر في بعض هذه الظاهرات التي يقف أمامها العلم المادي مكتوف الذراعين حائرا ...

التواصل الروحي

روى فلامريون هذه القصة في احدى ليالي سنة ١٩١٢ تركت القهوة الكبرى في مدينة « ست » وتركت فيها عزيزا من أصدقائي في صحة جيدة . ولاحظت انني تركت القهوة عند منتصف الليل بالضبط . وذهبت الى فراشي وأنا منتعش ولحت نوم المستريح لايشغلني الا أن أنام نوما هنيئا . وعند الثالثة صباحا استيقظت فجأة وقد تولاني فزع شديد ، ثم جلست في سريري . رأيت صديقي وقد شج رأسه يعاني سكرات الموت وقد جاءني يودعني ويعانقني وماكان أفظع مارأيت ! ومازلت حتى الآن أذكر ذلك المنظر وكأنه حديث العهد . أزعجتني رؤياي فنهضت وارتديت ملابسي وانتظرت بزوغ النهار ، وشغلت نفسي على أمل أن تبعد الحركة عني ذلك الشعور المفزع الذي ساورني . وعند السابعة صباحا خرجت أتقصى الأمر فاذا بي أعلم أن صديقي قد سقط من نافذة أثناء زيارته أحد أصدقائه فشج رأسه ومات على الفور . فما وسعني وأنا في ارتباكي وحيرتي وتأثري من رؤياي الا أن يغمى علي ... فكيف يفسر العلم هذا الحلم الكاشف عن الحقيقة الواقعة ؟..

وهذا الحلم ...

ويسجل شيشرون قصة مماثلة فقال : ان صديقين وفدا على مدينة صغيرة وأقاما في مسكنين منعزلين . وماكاد أحدهما ينام حتى رأى زميله في السفر واقفا أمامه يخبره في اكتئاب أن صاحب منزله قد اعتزم قتله ، وانه جاء يطلب النجدة بأسرع مايمكن . فاستيقظ من نومه ولكنه ظن أن ذلك كان أضغاث أحلام فاستلقى على الفراش واستأنف النوم . فظهر صديقه مرة أخرى ورجا منه في توسل أن يسرع اليه لأن القتلة على وشك اقتحام حجرته . أدرك الرجل عندئذ خطر الأمر ودهش لهذا الاصرار في الحلم فانتوى أن يذهب لعون صديقه . ولكن تغلب عقله وتعبه على هذا العزم فاستأنف النوم ثانية . فظهر له صديقه للمرة الثالثة شاحب اللون ملطخا بالدم مشوها وقال له : « أيها التعس ... انك لم تسرع الى حينما توسلت اليك أن تسرع ، والآن قد انتهى الأمر ولم يبق الا أن تنتقم لي . وانك لواجد عند طلوع الشمس على باب المدينة عربة القمامة فعفها ومر بتفريغها تجد جثتي مخبوءة في وسطها . فلم يواجب دفني وتعقب القتلة ، فلم يترك هذا التثبيت ولا هذه التفصيلات الدقيقة مجالا للتردد ، ونهض هذا الصديق وأسرع الى باب المدينة فوجد العربة وقبض على السائق الذي اضطرب عندما ووجه بالأمر ووجدت الجثة على الفور بعد التنقيب عنها ...

الزائرة

وروى الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير القصة التالية : ان صديقي الدكتور فؤاد ويصا طبيب الأمراض الصدرية قد حدث له في سنة ١٩٤١ حادث مماثل . وذلك أن بين المرضى الذين كان يعالجهم وقتذاك سيدة أنهكها مرض السل . وفي ذات يوم وهو في منزله بشارع عماد الدين وكان مستلقيا على فراشه يقظا رأى هذه السيدة تدخل عليه في حجرة نومه فقام دهشا يحييها ثم قال لها : « ماالذي جاء بك الآن من المصحة ؟ » قالت : « لقد برئت من مرضي وجئت أقدم لك شكري على جميل عنايتك » وما ان أتمت قولها حتى سلمت وخرجت . ولكنها لم تخرج من الباب الذي دخلت منه بل من باب الشرفة واختفت على الفور . وهنا تنبه صديقي وأسرع يسأل المصحة بالتليفون عن هذه السيدة فقيل له انها توفيت من لحظات . وبعد ساعة جاء ولدها يطلب اليه امضاء شهادة الوفاة ...

طرح الروح

كل هذه الرؤى لايمكن تفسيرها بنظريات العلم التقريري . وأما أصحاب النظريات الروحية فيفسرونها بوجود الروح ، وبأن الجسم يطرح الروح طرحا مؤقتا في حالات النوم ، ويطرحها دائما في حالات الموت . وهم يعللون كثيرا من الظاهرات على هذا الاساس . فالغيبوبة مثلا هي حالة من حالات طرح الروح طرحا مؤقتا يطول مداه حتى ليختلط الأمر على الناس أحيانا فيحسبوها موتا . وهذه الظاهرة هي سبب الكوارث التي تحدث من دفن بعض الناس أحياء وتلك حالة كثيرة الحدوث حتى ليقدر بعض الأطباء أن نسبة من يدفنون أحياء - في حالات الموت الظاهري - بين واحد واثنين في الألف من الذين يدفنون بعد موتهم موتا حقيقيا ...

المجنونة

ولقد روى طبيب فرنسي في جريدة « الفيجارو » القصة التالية عن حالة من هذه الحالات فقال « كنت أستعد للامتحان منذ خمس سنوات ، فذهبت بمفردي ذات ليلة الى المشرحة لأدرس حالة تتعلق بالأحشاء ، وكنت أحمل في يدي شمعة موقدة . وكانت قد توفيت في اليوم السابق سيدة مجنونة فوضع جسدها عاريا فوق رخامة منضدة التشريح ، فوضعت الشمعة فوق صدرها وأجريت قطعا في الجلد فوق المعدة . فبدرت على الفور من هذه الجثة المزعومة صيحة مفزعة ، وانتصبت قائمة فوقعت الشمعة وانطفأت ، وبدا بعد ذلك عراك عنيف . قبضت المرأة باحدى يديها الباردتين اللزجتين شعر رأسي ، وأنشبت أظافر الأخرى في وجهي . وكان الفزع قد تملكني فذدت عن نفسي بالمشرط الذي كان لايزال في يدي وجعلت أضرب به كما يضرب الأعمى بعصا يمسك بها . وفجأة اصطدم مشرطي بجسم ، وعقب ذلك سمعت زفرة ، ثم استرخت اليد القابضة على شعري ، وأغمي علي فلم أع بعد ذلك شيئا . وعندما أفقت من غشيتي كان النهار قد طلع ، ووجدتني مستلقيا على الأرض وبجواري جثة ملطخة بالدم هي جثة المرأة التي قتلتها ، فقد نفذ مشرطي الى قلبها ! ! وأعدت الجثة الى مكانها فوق المنضدة ، ولم أحدث أحدا بما كان ولكن مجرد تذكري لهذا الحادث يفزعني ، على حين بقيت في وجهي الى اليوم آثار الأظافر ...

الراديو العقلي

ثم هذه الظاهرة الكثيرة الحدوث ، ظاهرة الاتصال العقلي بين شخصين في مكانين مختلفين حتى لكأنهما يتراسلان بجهاز لاسلكي . تلك الظاهرة التي تسمى « التليبثي » ، فماذا يمكن تفسيرها ؟.. ان التفسيرات المادية هنا عاجزة تماما ، وأما عند الروحيين فان نشاط الروح نشاطا مستقلا عن قيود الجسد ، يمكن أن يفسر هذا الاتصال . ولقد أجرى كثير من الباحثين الروحيين آلافا من التجارب أثبت معظمها امكان الاتصال العقلي عن طريق هذا الراديو العجيب .

وظاهرة تقصي الأثر في الفضاء والزمن التي تسمى « السيكومترية » وما تنطوي عليه من قوى كامنة في بعض الناس يستطيعون بها أن يعرفوا كل شيء عن شخص معين عندما يمسكون بشيء من مقتنياته سواء ما اتصل بتاريخه الماضي أو بحاضره وأحيانا بمستقبله هذه الظاهرة لها تفسيرها كذلك عند الروحيين . وهؤلاء يقولون ان العلم المادي لايمكن أن يفسر هذه الخوارق ، وانما يفسرها وجود الروح واتصالها في أثناء الحياة وبعد الموت بعالم الأرواح ، وان هناك آلافا من الأدلة على وجود ذلك العالم الذي يكفر به الماديون .

●

ويتزعم الروحيين في مصر الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير ، الذي يثبت رسالتهم في كتابه الجديد « ظواهر الطرح الروحي » مؤيدة بالروايات السابقة وبكثير غيرها مما يماثلها .

أقوال ..

● ليس للفرصة المتاحة اية قيمة اذا لم نعرف كيف نستفيد منها . « دزرائيلي »

● اذا لم يعمل الناس للقضاء على الحروب ، فان الحروب ستقضي عليهم .

● تمتدح الجميلة جدا او الدميمة جدا لذكائها ، اما المتوسطة فتمدح لجمالها .

● ان افضل واضمن وسيلة للحياة الحرة الشريفة ان نتجنب التكلف والتظاهر . « سقراط »

● ان الحيوية التي يستمتع بها الرجال منذ القدم ترجع الى تركهم مهمة مسح البلاط وغسل الأواني للنساء فقط .

كتب في كلمات

● حياة محمد

ألف هذا الكتاب « ر . ف . بودلي » بالانجليزية ونقله الى العربية الأستاذان محمد محمد فرج وعبد الحميد جوده السحار . وقد كتبه المؤلف « لمن يرغبون في معرفة شيء عن محمد والاسلام أكثر مما كتبه المستشرقون وطلاب الدين » ، واستمد مادته من حياته في الصحراء مما فتح له مغاليق الحياة العربية ، فقاس عليها وفهم عن الطبيعة المجردة أكثر مما فهم عن أصحاب الكتب والروايات . وقد أثر المؤلف الا يجرفه التعصب للاسلام أو ضده .

● الأزهر

هذا كتاب عن الأزهر ونشأته وتقاليده ونهضته ألفه الأستاذان عبد الحميد يونس وعثمان توفيق لمناسبة مرور ألف عام على نشأة القاهرة المعزية والأزهر ، ألفاه وهما يرجوان أن يقتنع القارئ بعد أن يفرغ منه : « بأن الجامعة الأزهرية التي قامت منذ ألف سنة والتي قيست منها الجامعات الأوروبية نظمها وتقاليدها ، والتي حافظت على تراث الرومان واليونان والفرس والعرب ، جديرة بأن تستعيد مكانتها العالمية بين الجامعات التي نشأت بعدها وعلى غرارها ، والتي لم تقم في خدمة العلم والحضارة بما قامت به جامعتنا الأزهرية التليدة » .

● السمر

لما كتب الأستاذ محمد السباعي كتابه « السمر » وطواه على قصة لم يكن يقصد رواية القصة فحسب وانما كان يقصد كذلك الى تسجيل طائفة من خواطره بأسلوبه القوي وبتمكنه الواضح من التعبير العربي الأصيل . ولذلك كان قارئ الكتاب يفيد عند قراءته من فنون الأدب أكثر مما يفيد من الحركة وحوادث القصة نفسها .

● الكميت

جرى الناس على تقديم الفرزدق وجرير والأخطل على غيرهم من شعراء عصر بني مروان ، لايستثنون من هذا الحكم الشاعر العظيم الكميت بن زيد الأسدي وعند الأستاذ عبد المتعال الصعيدي انه أولى منهم بهذا التقديم ، وأحق بزعامة شعراء ذلك العصر ، ولذلك وضع كتابه « الكميت بن زيد - شاعر العصر المرواني » لانصاف ذلك الشاعر وبيان الأسباب التي قام عليها حكمه .

● الشاعر الطموح

روى الأستاذ علي الجارم بك في كتابه الجديد « الشاعر الطموح » قصة المتنبي مع سيف الدولة وكافور ، وكان في روايته لها مصورا يتخير المناظر التي يسلط عليها عدسة التصوير .

(كتبت « آخر ساعة » مقالا بعنوان الى اين تتجه نصحت فيه الباحثين عن الحظ ان يتجهوا الى اسوان)

حمار الندى - لازم الباشا قرا آخر ساعة !

النادي الأهلي
انتخابات واستقالات !

● اجتمع النادي الأهلي مساء الجمعة في شكل جمعية عمومية لكي ينتخب رئيسا للنادي واعضاء لمجلس ادارته • ولقد كان الاجتماع اهدأ مما توقعنا ومع ذلك لم يخل من مفاجآت • فقد وقف فكري أباظة بك وقال انه مستقيل من المجلس القديم ويرجو ان لا يعاد انتخابه في المجلس الجديد •

ثم جاء عبد الله أباظة بك وقال انه يرجو ان لا يعاد انتخابه عضوا لمجلس الادارة فانه سوف يستقيل اذا انتخب •

ومع ذلك انتخب الاثنان اعضاء في مجلس الادارة •

وجدد فكري بك استقالته •• وقدم عبد الله بك استقالة جديدة !

● ان المفهوم هو ان استقالة فكري بك سببها ما لاحظه في الموسم الماضي من تصرفات طلب ايضاحا لها فلم يجد • والمشكلة مشكلة ورقة رسمية من أوراق النادي - لها قصة وراء الستار - رآها فكري بك تحمل تأشيرتين تتصادمان في المعنى •• وكل من التأشيرتين مذيلة بتوقيع رجل من رجال النادي المسئولين •• الذين يفترض دائما ان تصرفاتهم تستند الى قرارات مجلس الادارة ••••

وتساءل فكري بك عن السبب • وكان رأيه ان أحد الرجلين مخطئ دون شك فمن هو المخطئ ؟ •• وكيف • ولماذا حدث كل هذا ؟! ••

وطال انتظار فكري بك للايضاح •• فاستقال ! •

● ولم تتضح بعد الاسباب التي حملت عبد الله أباظة بك على الاستقالة ••• ومع ذلك فان الاستقالتين لم يبت فيهما بعد •• ولهذا أيضا تأجل البت في اجراء القرعة بين اليوزباشي صلاح نسيم والاستاذ مراد فهمي فكلاهما حصل من الاصوات على ما يوازي ما حصل عليه زميله وسوف تجري القرعة بين الاثنين ليخرج احدهما ويبقى الآخر ••

● قال عبود باشا بعد ان أعلن انتخابه رئيسا للنادي الأهلي انه يعرف ان مهمته شاقة عسيرة •• فان الفراغ الذي خلفه الرئيس السابق أحمد حسنين باشا فراغ لا يمكن ان ينهض بأعبائه احد •

● واعتذر عبود باشا عن حفلة تكريم كان النادي يعتزم اقامتها

مباريات الأسبوع

التجديف : فاز بالبطولة على التعاقب في مباراة الألف حول الجزيرة لمسافة ٩ كيلو مترات النادي الملكي - النادي اليوناني - جامعة فؤاد - نادي القاهرة النهري

التنس : في الدور النهائي رجال - تغلب شافعي على تجار في الدور النهائي سيدات - تغلبت مس هارت كوكس على مسز براون •

كرة القدم : تعادل الاتحاد الاسكندري والترسانة ٢ - ٢

الهوكي : تعادل الأهلي وفاروق وهكذا فاز الأهلي بأغلبية النقط

وقد قال عبود باشا لفؤاد سراج الدين باشا الذي انتخب عضوا في مجلس الادارة ان العمل الصامت أولى واجدى •••

والمفهوم ان أول أعمال عبود باشا الصامتة هي تزويد حمام النادي بالفيشاني وتشييد حمام العفز •

● أقام النادي الأهلي بمناسبة عيد الميلاد حفلة عشاء فاخرة •• حفلة لا يميزها عن غيرها الا شيء واحد هو أن الخدم والفراشين والسعاة كانوا على الموائد بينما كان الأعضاء والعضوات يخدمون عند الموائد •

● اتحاد البنج بونج له مشكلة تدور فيها أكثر من معركة وتحف بها أكثر من معضلة • بدأت المشكلة على هذا النحو •

كان حسين سعيد بك هو رئيس الاتحاد ، وسافر الى أوربا ليختار مدربا للعبة يرفع مستواها وعاد حسين بك فاذا الجو يحمل ثورة عليه ••• ثورة بلا أسباب أو لها أسباب لا تنهض على أساس

● وتجمعت الثورة فاجتمع عدد من الأندية كون اتحادا جديدا وانتخب صالح حرب باشا رئيسا له •

وباشر الاتحاد الجديد أعماله ، أقام مباريات وأشرف على بطولات استغرقت شهورا متعددة •

● وفجأة تجمعت عدة أندية أخرى تطعن في الاتحاد الجديد وتقول ان انتخابه كان عملا غير قانوني ولهذا فهي تطلب حله •

● وفي هذا الوقت كان طاهر باشا قد عين رئيسا للجنة الأهلية فرأى ان خير ما يمكن عمله للتوفيق بين الوضعين المتنافرين هو أن يدعو ممثلين لأندية الفريقين الى اجتماع عام يحاولون فيه تسوية المشكلة فيما بينهم •

● وعقد الاجتماع وكان أقل ما يمكن أن يوصف به هو أن ما حدث فيه لا يتفق أصلا مع معنى الرياضة

وخرج المجتمعون والخلاف بينهم أشد مما كان عند دخولهم •

● ولقد حدث ان جاء الاتحاد الذي يؤيد صالح حرب باشا وضمن أنديته ناد قيل أنه يمثل فريق « الناف » البريطاني فاذا بالاتحاد الذي يؤيد حسين سعيد بك يبرز خطابا رسميا من القيادة البريطانية بأن ليس في الاقسام التابعة لها فرقة بنج بونج ..!

● وهذا كله يحدث في وسط رياضي ... كل هذه الدسائس والمؤامرات كان مفهوما ان تشهدها كواليس الاحزاب السياسية وان كانت تعاب عليها حين تحدث فيها ... فما الذي يقال وهذا كله يحدث في الرياضة ...

والعجيب ان مصر كان يجب ان تشترك في بطولة أوربا التي ستقام في باريس في هذا الشهر !

اخبار

● اعتذر الفريق المجري في اللحظة الاخيرة عن الحضور الى مصر وقد بدأ الاتحاد يتخذ التدابير لاثارة المسألة على نطاق دولي والذي يقال الآن في القاهرة من أسباب لتبرير تخلف الفريق المجري سببان :

١ - ان الفريق مرتبط بمباراة دوري أوربا وقد سأل عما اذا كان في استطاعته ان ينهي مبارياته في مصر لم تدبر له وسائل السفر بالطائرات الى أوربا ليحضر الدوري فقيل له ان الاماكن في الطائرات محجوزة فآثر السفر فورا لحضور دوري أوربا على ان يحضر لمباريات مصر ولا يضمن بعدها وسيلة السفر السريع

٢ - ان الفريق المجري تعادل مع منتخب فرق فلسطين ... وأن فرقا مصرية وفي مقدمتها فرقة النادي الأهلي كانت قد تغلبت على فرق فلسطين أكثر من مرة ...

ومن هنا جاءت نصيحة المدرب الذي يشرف على الفريق المجري بأنه من الخير ان لا يذهب الفريق الى مصر ومن لم يظل محتفظا بسمعته العالية فيها .

● أقام اتحاد ألعاب القوى أول حفلة له في هذا الموسم برغم أننا الآن في نهاية الموسم تقريبا ....

ولا يمكن لأحد أن يلوم الاتحاد على أن المتفرجين لم يقبلوا على شراء تذاكر الحفلة ولا ان المدعوين الذين دعاهم رفضوا الحضور .. ولكن ترى ما هو عذره في أن معظم اللاعبين والمتسابقين تخلفوا عن الحضور ؟!

● يبحثون عن رئيس لاتحاد الجيش للألعاب الرياضية خلفا للواء متولي باشا الذي غادر الخدمة والمرشحون حتى الآن اثنان هما اللواء شعراوي بك والأميرالاي فؤاد حافظ بك رئيس المخابرات العسكرية ..

● بدأت لجنة الاسكندرية للملاكمة في تنفيذ سياسة انشائية لطبقة جديدة من أبطال الملاكمة وقد أعلنت أخيرا عن بطولة «الحزام» التي يتقدم اليها ١٢٠ من اللاعبين الناشئين •

القصة في سطور

القصة في العالم كله حديث عن شخصين ...

فالقصة الالمانية تحدثك عن شخصين كلاهما يريد صاحبه في الفصل الاول ، ولكنهما لا يحصلان على بعضهما الا في الفصل الاخير •

والقصة الفرنسية تحدثك عن شخصين ، كلاهما قد حصل على صاحبه منذ الفصل الاول ، ولكنهما لا يريدان ذلك من الفصل الثاني حتى الفصل الاخير .

اما القصة الروسية فتحدثك عن شخصين ، كلاهما لا يريد صاحبه ، وكلاهما لا يحصل عليه ولكننا نقرأ في ذلك نحوا من الفي صفحة من الادب الحزين الباكي •

(السبع افندي) - بالطريقة بتاعة شركة سينا للسياحة نقدر نسافر واحنا مطمئنين لأن عندها عربيات جديدة والكاوتش جديد !

ثلاثة أرباع مليون جنيه تلقى فى البحر

تستحم الاسكندرية منذ اربعين سنة فى بركة من فضلاتها القذرة! هذا ما انجلت عنه ابحاث لجنة من المختصين . فقد كانت الاسكندرية تصرف مياه مجاريها فى البحر ، عند أنف المدينة وفى حى من أعمر أحيائها بالسكان الوطنيين عند قلعة قايتباى .

وقد ثبت بلا جدال أن التيارات البحرية تقذف بهذه الفضلات الى مصايف الرمل وحماماته ، وان الرياح تحمل الى الشاطىء عبقها الفواح .

* * *

أنشئت مجارى الاسكندرية سنة ١٩٠٨ على ايدى جماعة من الخبراء الاجانب ليس بينهم مصرى واحد ، وقررت هذه الجماعة بناء على تجارب مبتسرة أن التيارات البحرية فى البحر الابيض ستقذف بمياه المجارى الملوثة الى وسط البحر فلا تعود . فأخذت فى صرف هذه المياه الى البحر فى حى الانفوشى دون علاج ..

ولكن الروائح ملأت خياشيم المصطافين فى الشاطبى والسلسلة وجليمونوبولو . فقيل لهم ان منبعث هذه الروائح تحلل الاعشاب البحرية ، وانها نعمة تشبه النقمة ، لأنها محملة باليود ، واليود يا عباد الله اكسير من أكاسير الحياة !

وكان كثير من المستحمين يصابون بالتيفويد والدوسنطاريا والدمامل فيقال لهم ، ان الاسكندرية ليست بدعة فى هذه الامراض ، وليست شرا من سواها ، وليست هذه الامراض الا هدايا الصيف الشرير ، وقد كنتم خلقاء أن تصابوا بها ولو كنتم فى بروج مشيدة !

وضاقت مجارى الاسكندرية بحمولتها تبعا لاتساع المدينة وازدياد السكان ، فأخذت هندسة البلدية تستعين على هذا الضيق بتصريف بعض مياه المجارى فى الانابيب المعدة لتصريف مياه الامطار فى الشتاء ، والتى تصب هى الاخرى فى البحر ، وفى أعمر مناطق الحمامات ، لتضاعف نصيب المصطافين من اليود واكسيره الضرورى للحياة !

* * *

ترى بلدية الاسكندرية لاصلاح الحالة فى الوقت الحاضر أن تقوم بمد أنبوبة ضخمة من مصب المجارى الحالى فى قلعة قايتباى الى جوف البحر على بعد ٨٠٠ متر من المدينة وتحت عمق ١٦ مترا من سطح البحر ، فاذا ثبت فى المستقبل أن هذه الانبوبة لاتدفع الضرر ، قامت البلدية بعلاج مياه مجاريها قبل القائها فى البحر ، وقدرت تكاليف هذا المشروع بثلاثة أرباع مليون من الجنيهات .

يقول المختصون ان هذا المبلغ سيلقى به فى البحر مع فضلات المدينة دون جدوى ...

*

ويرى احمد راغب بك المهندس المعروف أنه خير للمدينة وروادها أن يحال بين مياه المجارى ومياه البحر اطلاقا ، بحيث تعالج مياه المجارى جنوب المدينة فى « مزرعة مجارى » منعزلة خلف بحيرة مريوط .

وتقول لجنة مؤلفة من أكابر الفنيين وخبراء المجارى والمياه فى وزارة الصحة وبلدية الاسكندرية طرح عليها هذا المشروع لابداء النظر فيه :

أولا — ان الاعشاب البحرية المتهمة بأنها مصدر الروائح الكريهة فى حمامات الاسكندرية ، أعشاب لاتعيش الا على مياه المجارى !

ثانيا — ان مصدر هذه الروائح التى تهب على المدينة كلما هدأ الموج واستقرت الريح ، هو مياه المجارى التى تطفو فى هذه الظروف على سطح ماء البحر لأنها أخف منه وتنتشر على طول شاطىء الاسكندرية تملؤه بعبيرها الفواح .

ثالثا — ان تيارات البحر الابيض المتوسط التى كانت تأتى الى الاسكندرية بحطام السفن الغارقة أثناء الحرب ، وجثث الغرقى ، والالغام ، بل التى تجلب اليها آثارا من الصخور البركانية فى ايطاليا على الدوام ، لايعجزها أن ترد بعض مياه المجارى الى الشاطىء بدلا من أن تدفع بها الى جوف البحر البعيد .

رابعا — ان الاسماك القشرية التى تصادم شواطىء الاسكندرية والتى تمر فى جوفها مقادير عظيمة من الماء ، توجد بها على الدوام ميكروبات مرضية لاتوجد فى غير أمعاء الانسان .

> **(الثوب الهوائى ..)**
>
> **اميط اللثام اخيرا عن سر من اسرار الحرب التى لاتقل شأنا عن الرادار والقنبلة الذرية ، وهذا السر عبارة عن ثوب جديد يسمى « الثوب الهوائى » . وهو يتيح لمن يرتديه دفئا لذيذا فى أشد مناطق العالم برودة ، كما انه يتيح فى الوقت نفسه برودة منعشة فى أشد مناطق العالم حرارة ..**
>
> **والثوب الهوائى مصنوع من قماش خاص ويجهز عادة خاصة تبعث الدفء فى المناطق الباردة والبرودة فى المناطق الحارة ، كما أنه يطفو آليا على سطح الماء وينقذ لابسه من الغرق .**

خامسا — ان سان فرانسسكو ونيويورك وسواهما من المدن ذات الحمامات ، التى كانت تصرف مياه مجاريها فى البحر قد عدلت عن هذه الطريقة الآن .

* * *

كان هذا جديرا أن يصرف بلدية الاسكندرية عن مشروعها الى مشروع راغب بك ، فان الانبوبة التى تريد مدها فى البحر لن تغنى عن المدينة شيئا ، ولكن هندسة البلدية تحتج بأن مشروع راغب بك تفوق نفقاته ستة ملايين من الجنيهات .. وهى عاجزة عن تدبير مثل هذا المبلغ الضخم بأى حال من الاحوال .

على أن راغب بك يقول ان هندسة البلدية تدلل أنبوبتها على حساب الصالح العام ، وان الفرق بين تكاليف مشروعه ، وتكاليف هذه الانبوبة لايتعدى ٥٠ ألفا من الجنيهات !

وقد عرض هذا الموضوع على جمعية المهندسين الملكية يوم الخميس الماضى ، فقررت الجمعية أن تؤجل مناقشته الى أن تسمع كلمة هندسة البلدية يوم ٢٨ فبراير ، وقررت كذلك أن يتصل رئيسها بمعالى وزير الداخلية راجيا اياه أن يوقف البت فى قرار انشاء الانبوبة المقترحة والمطروحة فى المناقصة الآن حتى ينتهى الفنيون الى رأى حاسم فى الموضوع .

* * *

ان صح مايقول راغب بك فى فرق تكاليف المشروعين فمن الخزى أن تستمر الاسكندرية على الاستحمام فى بركة من فضلاتها القذرة الى ماشاء الله من أجل ٥٠ ألف جنيه .

نعم ان هندسة البلدية تهدد بأنه اذا لم يتقرر انشاء أنبوبتها المعطية فستكف عن توصيل المنازل بالمجارى .

ولكن هذا التهديد جدير بأن يدير بين الالسنة والشفاه سؤالا قديما قدم البشرية : لماذا تبيع هذه المرأة سمسما مقشورا بسمسم غير مقشور ؟!

سعيد عبده

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

مع الذين اشعلوا الحرب وأكلتهم بنارها !

« بقية المنشور على صفحة ١٠ »

مع انه رحمه الله كان سياسيا بالفطرة . كان السياسي المطبوع بل لعله كان احد المصريين الذين يعدون على اصابع اليد الواحدة والذين خلقوا للسياسة ! .

كذلك فراو فون كروب التي تدعى عدم الالمام او الاهتمام بالسياسة ومع ذلك فقد ناقشتني مرة في مشروع الانجليز الجديد وهو حفر قناة من حيفا الى العقبة . لكي تغنيهم عن قناة السويس يوم تعود القناة الى مصر .

ودهشت اذ رأيت انها ملمة تماما بتفاصيل المشروع والصعوبات الهندسية والجيولوجية التي يجب التغلب عليها قبل نجاح المشروع . كما انها تعرف تاريخ حفر قناة السويس و « اللعبة » التي لعبها دزرائيلي من أجل ان يشتري نصيب مصر في الاسهم .. الى آخره .

قالت لي مرة - وكانت الصحف هنا تخوض في امر زيارة المارشال مونتجمري لموسكو ومقابلته لستالين - قالت : ان السياسة البريطانية تقوم دائما على احترام الامر الواقع . و « الامر الواقع » ان الروس هم سادة أوروبا الحقيقيون اليوم . ولا غنى للسياسة البريطانية عن ان تحترم هذه « الحقيقة » وتسلم بها وتسايرها ولو الى حين ..

وسكتت لحظة ثم قالت بابتسامة فيها مرارة :

- أليس عجيبا ان يسلم البريطانيون اليوم للروس بأكثر بكثير مما كان يطلبه هتلر !! ان هتلر لم يكن يطلب أكثر من ان تطلق يده في شرق أوروبا والبلقان ولقد اقترح على بريطانيا أكثر من مرة ان يعقد معها معاهدة على هذا الاساس وان يطلق يدها هي في غرب أوروبا وفي بقية انحاء العالم . ولكن بريطانيا رفضت . وها هي روسيا تسود لا شرق أوروبا والبلقان فقط ولكن وسط أوروبا ايضا . ومازال نفوذها يتد (ثم بضحكة) وهناك مثل نمسوى قديم يقول ان شهية السلاتي تزداد كلما زدت له في الطعام !! .

قلت : لعل الانجليز لم يحسبوا حسابا لهذا .

قالت : هناك من يعتقد ان الانجليز والامريكان كانوا يرجون ان يشتبك هتلر مع الروس في حرب فناء تضعف قوة الاثنين ..

قلت : اذا صح هذا الرأي فانه يعسر كثيرا مما لمض على الناس . ولعل الانجليز والامريكان قد ندموا اليوم على انهم اخطأوا في الحساب والتقدير .

قالت : أرجو !

الروس يحفرون الخنادق !

وبمناسبة الحديث عن الروس كان الجيش الاحمر اول جيوش الحلفاء التي دخلت النمسا . وبعده دخلت الجيوش البريطانية الامريكية لم اتفقت الحكومات على تقسيم النمسا الى مناطق تحتلها الجيوش الحليفة .

وكان الروس يحتلون يومئذ منطقة ستريا (وهي تدخل في منطقة الاحتلال البريطانية حسب الاتفاق) .

وسمع القائد الروسي في تلك المنطقة ان جيشا انجليزيا يزحف لاحتلال ستريا . ولم يكن القائد الروسي قد تلقى خبرا عن الاتفاق وهنا اصدر القائد الروسي امره الى الاهالي بالاشتراك مع جنوده في حفر الخنادق استعدادا للمقاومة والقتال !

ضد الانجليز الزاحفين ! .

ولكنه تلقى في اللحظة الاخيرة من القيادة العليا للجيش الاحمر امرا بالانسحاب ..

الجياد في المصاعد !

ويحتل الروس « سمرنج » الضاحية الشهيرة بالقرب من فيينا . وفي سمرنج عدد من الفنادق الفخمة العالمية الشهيرة .

ويقيم الروس في هذه الفنادق وحدث في أول الامر ان اصر بعض الجنود على اصطحاب جيادهم معهم حيث ينامون ! وكان منظرا غريبا لا شك ان فنادق سمرنج الفخمة لم تعرفه من قبل : ان يصعد الجندي ومعه جواده في مصعد الفندق « الاسانسير » ! .

فندق بريستول

وهناك مصريون عديدون يعرفون جيدا فندق بريستول الشهير في « فيينا » - ومن هؤلاء صديقنا النقيب الشيخ المحترم محمود ابو الفتح الذي كانت له في فندق بريستول جولات وذكريات ! .

وكان الروس يحتلون الفندق المذكور مع غيره من فنادق المدينة . ثم رؤى ان يتخلوا عنه للامريكان

وهنا اخذ الجنود الروس يجمعون ما خف حمله وغلا ثمنه من أثاث الفندق وتحفه ورياشه ويحملونه معهم واتصل الخبر بالامريكان فاسرعوا واحاطوا بالفندق وهم يحملون مدافع « تومي » وطلبوا من الروس ان يتركوا كل شيء على حاله في الفندق !

وقد كان !

في كل جيش لصوص

وليس معنى هذا ان الروس وحدهم هم الذين كانوا ينهبون او يسرقون بل كان في كل جيش لصوص .

قالت فراو فون كروب انها ذهبت مرة الى قصرها في سالزبرج ثم عادت الى دارها بالقرب من جراتز وهي الدار التي تقيم فيها عادة .

وعلمت بعد عودتها ان قوما من الجنود الامريكيين حضرت اثناء غيابها وفتشت جميع حجرات القصر .

وعملية التفتيش هذه كانت تقوم بها القوات العسكرية في أول الامر من وقت الى آخر .. وقبل تقسيم النمسا الى مناطق احتلال بين قوات الحلفاء .

قالت : ولما دخلت حجرة نومي الخاصة وكنت تركت فيها كل شيء على حاله وجدت انهم سرقوا (١) قلم مذهب باركر (٢) ساعة يد ذهبية مرصعة (٣) آلة تصوير لايكا ... والثلاثة « بضاعة امريكية » . ولا افهم السر حتى الآن لماذا اكتفى السارق الامريكي بسرقة هذه الاشياء الامريكية فقط مع انه كانت هناك اشياء أخرى ذات قيمة .

ومع ذلك فقد حزنت كثيرا لسرقة القلم والساعة لا لقيمتهما المادية وانما لان القلم كان هدية من حمي . واما الساعة فقد كانت آخر هدية من زوجي قبيل مصرعه وقد قدمها لي بمناسبة مولد ارنولد ..

وكأنما ارادت ان تغير مجرى هذه الذكريات المؤلمة فقالت :

- دخل مرة فناء القصر جندي امريكي تبين فيما بعد انه يهودي من أصل الماني وكان ارنولد يلعب في الفناء .. وسأله الجندي : (ما اسمك)

وقال الطفل : ارنولد ..

وهنا قال الجندي : ارنولد ؟ . لعله كان ادولف ثم غيرته ايها النازي الصغير ! .

محمد التابعي

كيف شقوا طريقهم ؟..

لم يشأ ان يطلع أهله على سر ذلك الحريق الذي شب في البيت ذات مساء فما كان في وسعه ان يقول لهم انه هو الذي كان سببا في اشتعال النار ، لقد تعود ان يقرأ في غفلة عن عيون أهله ، فكان يوقد شمعة تحت سريره ، تستر نورها ملاءات الفراش المسدلة حتى الارض ، وينكب على كتبه الساعات الطوال ...

في تلك الليلة نادوه الى العشاء فبادر بالخروج من مكمنه ، ونسي في عجلته ان يطفىء الشمعة ، فاتصل لهبها بالملاءة ، وكان الحريق ...

هذه الشمعة التي كان يوقدها وهو صبي ، ويحاول على نورها الخافت ان يزود روحه بزاد الفكر ، دون ان يكون له في مطالعاته هاد يرشده الى ما يأخذ وما يدع ، هي احدى الذكريات التي لا تبرح حتى اليوم مخيلة توفيق الحكيم .

البحث عن معلم .

كانت ميوله الادبية متنافرة لا ضابط لها ، وكانت مشكلته الكبرى انه لا يجد التوجيه الذي ينشده . لم تكن الجامعة قد وجدت فالحقه أهله بمدرسة الحقوق ، وكان يبحث عن دراسة أدبية خالصة ، فتلقى دراسة لا تصلح لتوجيهه التوجيه الادبي المنشود ، وكان التمثيل في ذلك العهد أقرب المغريات الفنية الى نفسه ، فاتجه اليه ، ولكنه كان اتجاها خاطئا ، فلم يكن بين يديه نماذج أدبية فنية باللغة العربية يستطيع ان يرجع اليها ... ولذلك كان فرحه شديدا يوم عثر على رواية تمثيلية مطبوعة ... وكان قد فتش في جميع مكتبات شارع محمد علي ـ وكان في ذلك العهد يضم أكثر المكتبات العربية في القاهرة ـ فوجد قصة «بوريدان» او البرج الهائل ، وهي احدى الروايات التي ترجمها فرح انطون لفرقة الشيخ سلامة حجازي ، ولم تكن بالطبع تمت الى الفن الصحيح بنسب ...

وبدأ «الحكيم» يحاول الاطلاع على المسرحيات الاوربية في اصولها ، واستعان على ذلك بتلقي دروس في اللغة الفرنسية في مدارس برليتز ... وكانت فرقة ترقية التمثيل العربي لاخوان عكاشة قد بدأت العمل على مسرح الازبكية ، وكانت التمثيليات التي تقدمها من نوع الفودفيل المصري ، فجعل الحكيم يقتبس من المسرح الاوربي روايات مصرية مثلت على مسرح الازبكية ، منها روايات «العريس» و «خاتم سليمان» و «المرأة الجديدة» ... وكان لا يوقعها باسمه الكامل ، خوفا من اعتراض أسرته والبيئة القضائية التي يعيش فيها ! ..

حديث مونمارتر ...

كان سفر توفيق الحكيم الى اوروبا بدء مرحلة جديدة خطيرة في تكوينه الفني ، فقد وجد فيها ذلك الجو الثقافي الذي رده الى الطريق القويم ، فدرس الادب في متابعة دراسة مستفيضة ، وادرك ان لشجرة المعرفة فروعا عديدة غير المسرح ، وفتحت باريس امام ذهنه أبواب الفلسفة والفن والموسيقى والوان المعرفة الحية المتجددة ، وحدثته مونمارتر أحاديثها وهمست اليه همساتها .

وعلى ضوء تلك القواعد الجديدة ، كتب الحكيم ، عند عودته الى مصر ، «شهرزاد» و «أهل الكهف» و «عودة الروح» و «الخروج من الجنة» وغيرها ، واودعها جميعا درج مكتبه ، دون ان تخطر بباله فكرة الظهور الادبي .

وقرأ ذات يوم ـ وكان وكيلا لنيابة طنطا ـ عن مسابقة اعدتها وزارة المعارف للروايات التمثيلية ، فبعث برواياته الثلاث ـ أهل الكهف ، والخروج من الجنة ، وبعد الموت ، وانتظر النتيجة عاما طويلا وظهرت النتيجة ، واذا الجوائز تمنح لرواية «الهادي امير المؤمنين» من تأليف المرحوم الشيخ عبد الله عفيفي ولغيرها ، بينما لم تفز اية رواية من روايات الحكيم ! .

وعندئذ فتح الحكيم الصابر درجه ، واودعه مرة أخرى تلك القطع الفنية وقد نفض يديه الى الابد من محاولة الظهور ...

قصة أهل الكهف ..

ان قصة نشر «أهل الكهف» جديرة بان تروى لكل اديب مغمور يؤرقه الطموح ويستحث النجاح ...

كان الحكيم يقيم في حجرة في بنسيون مدام بلانشان في طنطا ، وهبط عليه ذات ليلة زميله طاهر راشد بك ، وهو اليوم من كبار رجال القضاء ، وكان يعلم هواية صاحبه القديمة للمسرح ، فسأله ان يخرج له شيئا مما كتب ، فاخرج له «أهل الكهف» من مكمنها ، وكأنما يخرج خطيئة ، واذا الصديق يحملها الى القاهرة ،

> **هذه الاسوار الضخمة التي تقف في طريق الشباب اليوم هل هي اسوار الحظ السيء وحده ؟..**
>
> **وهذه العراقيل هل وضعت اليوم في الطريق ؟**
>
> **تعال نسأل كيف شق شباب الماضي طريقهم ؟**
>
> **تعال نقرأ قصص اعلام الادب والعلم والفن كيف حطموا الاسوار ومرقوا بين العراقيل . ولنبدأ اليوم بتوفيق الحكيم .**

ثم يتلقى «المؤلف» من صاحبه رسالة كلها ثناء على الرواية وتحمس لنشرها ....

واقترح الصديق تقديم الرواية الى المرحوم محمود سكر مدير مطبعة مصر الذي كان يعرفه ..

فلم تمض أيام قلائل حتى انتحر محمود سكر .... !

... ومرة أخرى أيقن صاحب أهل الكهف أن لا قبل له بمغالبة الحظ السيء ...

ولكن الصديق أصر على ان تطبع الرواية ، ولو اقتضى الامر الانفاق على طبعها من ماله الخاص ، وعندما بدأ الطبع أقبل الحكيم الى القاهرة ، ولما علم ان المطبوع منها هو ألف نسخة هاج وماج ووبخ عمال المطبعة : فانه لم يكن يعرف اين يضع هذه الالف نسخة ... لقد كانت المسألة عنده مجرد هواية ، ولم يكن يعتقد انه وصل الى النضج الادبي الكامل ، وكان عدد الصفحات التي كتبها ومزقها حتى ذلك اليوم يعادل عدد الصفحات التي تركها للنشر .. وصمم على ان لا يزيد المطبوع من «أهل الكهف» على مائتي نسخة .. كأنها فضيحة يريد ان يحصرها في أضيق نطاق ، وكان يرى ان هذا هو القدر الكافي للتوزيع على الاصدقاء ، فان فكرة الرواج عند الجمهور لم تكن تراود خياله ..

ضوء باهر ...

وتسلم «المؤلف» ذات عصر المائتي نسخة ، فلم يدر ماذا يصنع بها .. فحمل بعضها الى دار زميله في الدراسة حلمي بهجت بدوي بك المستشار الآن بمجلس الدولة ، وبعضها الى عيادة أحد معاصريه في باريس الدكتور محمد كامل حسين بك جراح العظام المشهور ، وهناك لفت صديقه نظره الى مهمة لم تخطر ببال الحكيم ، وهي اهداء نسخ من الكتاب الى الصحف والمجلات والنقاد ، وأخذ يملي عليه صيغ الاهداء ..

وعاد المؤلف الى مقر عمله ، وبعد أيام كان قد نسي كل شيء عن أهل الكهف .

وكانت مفاجأة كبيرة يوم حملت «السياسة الاسبوعية» الى القراء تقريظا جميلا للرواية بقلم المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق ، وتتابعت بعد ذلك المفاجآت فهذا مقال للمازني ، وهذا مقال للعقاد يرد به على تلك التهمة الباطلة التي يلصقها البعض بكل عمل ناجح ، وهي انها مسروقة من قصة أوربية ، ويقرر انها خير من القصص الاوربية التي أقامها أصحابها على أسطورة أهل الكهف المعروفة ... وهذا نقد طه حسين في «الرسالة» يصف الرواية بأنها باب جديد في الادب العربي يمهد الطريق للكتاب من بعده .

ان الرجل الذي سار حياته كلها على ضوء شمعة ، قد سطعت في حياته ، فجأة ، أنوار ساطعة باهرة لم يكن يتوقعها .. وكانت هذه الانوار كفيلة بأن تفقد رجلا اقل من الحكيم ايمانا بعظمة الفن وضآلة الفنان ... ولكنه كان مجاهدا صامتا صابرا في سبيل فنه وقد أعد نفسه منذ صباه لهذه الفرصة التي انتظرها طويلا ، بكفاح ثقافي فكري صامت ، واعداد فني استغرق منه ما يقرب من ربع قرن ...

انتحار كتاب !

ولم يكن يكتفي بتمزيق ما يكتب قبل نشره ، فان قصة «عودة الروح» تكشف بدورها عن فنان يعذبه البحث عن الكمال الفني ، ولا يطمئن الى ما وصل اليه من عمل ،

هاجم احد النقاد رواية «عودة الروح» ، وكانت مهاجمته لها ولصاحبها نغمة واحدة شاذة وسط سمفونية كاملة من الثناء والاعجاب ... ولكن هذه النغمة الواحدة هي وحدها التي وصلت الى سمع الحكيم وحسه ، واذا به يفكر في اعدام هذا الاثر الفني الذي لم يصل الى الكمال ، فيدعو تحت جنح الظلام احدى عربات الاجرة ، ويجمع نسخ الرواية في صندوق ضخم يحمله معه الى النيل ، وهناك يقف وقفة رجل مقبل على الانتحار ، ويهم بقذف ذلك الصندوق الى ماء النهر حتى يغيب الى الابد في أعماقه ، كأنه عار يدفنه صاحبه ... لولا ان يخطر بباله ان الصندوق ربما سقط على رأس بعض الناس فاودى بحياته ! .

شموع على الطريق ...

قال لي توفيق الحكيم مرة وهو يحدثني عن الماضي : في الحق ان لكل انسان فرصة ثانية وسط حلقات من ظلمات الحظ السيء ، وعلى الانسان ان يعد نفسه طويلا لانتهازها ، وان يسلح نفسه بمختلف الاسلحة الثقافية والذهنية انتظارا لها ..

وفي يقيني ان لكل من شق طريقه عائقا وحائطا . فتوفيق الحكيم كان عائقه عدم وجود التوجيه والموجه ، وطه حسين الذي وجد التوجيه والموجه والمعين والمعلم في شخص لطفي السيد باشا لابد قد صادف العائق في شيء آخر ...

ان صبر توفيق الحكيم على الظلمات كان مثالا يحتذى ، فقد كان «تائها» يمضي وحده على الطريق في ضوء شمعة ، وقد اعوزه ـ في سيره في شارع محمد علي ـ ان يجد في المكتبات آثارا تهديه وتوجهه مثل «أهل الكهف» و «شهرزاد» و «عودة الروح» ، فصنعها بنفسه ، ووضعها على طريق الأدب العربي الحديث ، شموعا مضيئة لرواد الادب التمثيلي الذهني والقصة المصرية الطويلة ...

سعد مكاوي

لاشك ان فريقا من شباننا المصريين فى أشد الحاجة الى بعض النصائح عند خروجهم مع الفتيات حتى لايبدو احدهم مرتبكا او خجلا :

فاذا دعوت خطيبتك الى الغداء فى المدينة فيجب عليك ان تعين المكان الذى ستتناولان فيه الطعام، ولاتترك ذلك للظروف

واذا كانت هناك حفلة عامة فبادر بحجز مائدتك مقدما .

ولاتترك خطيبتك تأتى الى المكان منفردة . الا اذا أبدت هى رغبتها فى هذا . ويستحسن ان تنتظرها قبل الميعاد بعشر دقائق على الأقل .

وعند دخول المكان تقدمها وافسح لها الطريق الى المائدة .

لاتنظر حولك بقلق كأنك تبحث عن شئ . بل انتظر قليلا ثم اشر بحركة لطيفة لى أحد الخدم حتى يأتى :

فلا تنس ان تقدم لها سيجارة ودخن معها .

حين يأتى الخادم وفى يده قائمة الطعام ويسألك :

— هل تفضل الحساء ام المشهيات ؟ . .

لا تقل له : « زى بعضه » او « اى حاجة » بل كن حازما فى اجابتك « بنعم » او « لا » بعد استشارة الفتاة بطبيعة الحال . واذا كانت الفتاة لا تستطيع ان تختار لنفسها فاختر انت لها ماتريده .

وقد تكون قائمة الطعام مكتوبة باللغة الفرنسية وانت لا تفهمها . فليس من حرج مطلقا فى ان تسأل الفتاة أو الخادم لتعرف الوان الطعام .

والآن قد انتهينا من مشكلة اختيار الوان الطعام فلنواجه المشكلة الكبرى وهى طريقة تناوله :

كيف تدعو خطيبتك الى العشاء

لا تنزعج من كثرة عدد الشوك والسكاكين لأنها توضع عادة حول الأطباق وحسب ترتيب استعمالها من الخارج الى الداخل .

وطريقة مسك الشوكة أو السكين ذات اهمية أيضا ويستحسن أن تمسك بمقبض السكين فى راحة يدك ولاتمسك به كما تمسك القلم .

وفى أثناء مضغ الطعام ضع الشوكة والسكين معا أمامك فى « الطبق » ولا تتركهما بجانب « الطبق » على غطاء المائدة .

واحرص دائما على أن لاترفع الكوب عن المائدة فى أثناء ملئه .

والحلوى حسب أنواعها اما ان تؤكل بالشوكة فقط أو بالشوكة والملعقة . اذا كانت لينة نوعا . أو بالملعقة اذا كانت سائلة

وبعد انتهاء الأكل مباشرة اطلب القهوة ومعها قائمة الحساب .

حاول أن لاتبدو بخيلا وادفع الى الخادم « بقشيشا » ولا تخجل من أن تقول انك قد أمضيت وقتا لطيفا مع خطيبتك . .

بائعة ... الحلاوة !

لرشاد منسى

مطبعة أوروفيد وأولاده

ثلاثة اقمار
رخا وبنت البلد يقدمان ... بنت بحرى !

لا تصبر المرأة على البخل والأنانية

لوسيل بول

بقلم ابراهيم المصرى

من الظواهر الشائعة في بعض الرجال ، و الدالة على مبلغ تمكن عاطفة الانانية من نفوسهم ، ظاهرة التقتير على المرأة ، والبخل عليها بالمال .

ونحن في هذه الكلمة لا نرمى الى تشجيع النساء على التبذير ، ولا الى حث الرجال على اغداق المال على نسائهم دون حساب ، وغاية ما نقصد ان نكشف النقاب عن نفسية طائفة عجيبة من الازواج تعتقد اعتقادا راسخا ان المرأة متاع رخيص من حق الرجل ان ينعم به دون ان يتكلف من اجل هذا النعيم شيئا مذكورا ...

ولقد تسلمت منذ اسبوع خطابا مستفيضا بعثت به الى مصرية كانت مثال الزوجة الفاضلة ، فلما ضاقت ذرعا باخلاق زوجها البخيل الشحيح ، تنكرت لبيتها ، وتنكرت لاولادها ، وتمردت وثارت وزلت بها القدم .

فاخلاق هذا الزوج التى تمثل ولا ريب اخلاق طائفة كبيرة من الازواج هى التى نود ان نحدث القارىء عنها في هذا المقال .

واول ما نلاحظه من خصائص بارزة في شخصية ذلك الزوج ، انه لايحس على الاطلاق بان لزوجته شخصية مثله ، وانها انسان له مطالب ومشتهيات كجميع الناس

فهو يريد ان تكون زوجته جميلة ولكنه يتبرم بتكاليف الجمال ، وهو يريد ان يراها في المجتمع محترمة ولكنه يضن عليها بوسائل الظهور . وهو يطلب اليها ان تكون سيدة بيت كاملة ولكنه لايعطيها الا النزر اليسير .

وهو الى ذلك يستحل لنفسه ان ينفق في الخارج ، ويلهو في الخارج ، ويتمتع في الخارج ، كأنما هو شاب عزب حر غير مسؤول .

والغريب فيه انه يود ان يشعر بانه متزوج ، غير متزوج مقيد وطليق ، رب اسرة وجواب آفاق ، رغبة منه في التمتع بالنقيضين : مغانى الحياة الزوجية ، ومغانى الحياة الحرة المنطلقة من ربقة جميع القيود .

ومادامت الحياة الحرة تجذبه ، فهو يضطر بالطبع أن يقتر على بيته من أجلها ، ويقتر على امرأته في سبيلها ، ويضيق الخناق على اسرته بغية المحافظة عليها والاستمتاع بها .

وهكذا يسوء طبعه ، ويغلظ خلقه ، ويجف احساسه ، وتصبح شخصيته شرا من شخصية البخيل . اذ البخيل يقبض ليجمع اما هذا الزوج فيصطنع البخل لغيره ، كي يبيح التبذير لنفسه ، وهو يعلم علم اليقين انه انما ينفق ويتمتع على حساب اقرب الناس اليه .

والحق ان المرأة كائنة ماكانت فضائلها ، وكائنة ماكانت قدرتها على الصبر والاحتمال ، لايمكنها أن تحتمل طويلا مثل هذا الرجل ولايمكنها أن تحب وتخلص طويلا لمثل هذا المخلوق .

والمرأة بطبعها تخضع للظروف متى كانت قاهرة ، وتسلم بالفقر بل بالبؤس متى كان امرا واقعا ولكنها لاتستطيع أن تصبر على زوج يمتع نفسه ويحرمها هى ، ويسخو على نفسه ويضيق عليها وعلى ابنائها .

وهى في الحقيقة لايمكن ان تحب الزوج البخيل . فكيف يمكن والحالة هذه ان تحب زوجا تقترن فيه رذيلة البخل برذيلة الانانية ؟

ومع ذلك فقد تغتفر المرأة لزوجها رذيلة البخل متى كانت مؤمنة بحبه ، مطمئنة لوفائه ، واثقة من حرصه على ماله لمصلحتها ومصلحة الاسرة . اما رذيلة الانانية التى تميز الرجل عن اهله ، وتفصل الرجل عن بيته ، وتزين للرجل شتى الوان النعيم خارج محيط اسرته ، فلا يمكن ان تغتفرها

جين كرين

امرأة ، بالغة مابلغت من صدق العاطفة ، ونبل الاخلاق ، وقوة التضحية .

ولقد قاست السيدة صاحبة الرسالة التى اشرنا اليها ، مر العذاب ، لان زوجها كان بخيلا وانانيا ، بخيلا عليها وعلى ابنائها ، سخيا على نفسه وعلى رذائله ، فكانت العاقبة ان ثارت السيدة ودمرت آخر الامر صرح بيتها تدميرا .

تلك هى النهاية المروعة التى يسوق اليها الزوج زوجته متى اقترن في اخلاقه البخل بالانانية

فاذا شاء الزوج ان يحرص على كرامته ، ويحرص على عرضه ، ويحرص على ابنائه ، فليمتع زوجته كما يتمتع هو ، وليمتعها في دائرة استطاعته وفى حيز مقدوره ، وليعلم ان المرأة لا تأخذ الا لتعطى ، وان كل متعة تصيبها انما ترتد في النهاية الى زوجها ، وتنعكس على ابنائها ، لمصلحة الاسرة وخير المجموع .

ابراهيم المصرى

كاد الأحرار الدستوريون يخرجون من الوزارة ...

عندما ألف دولة النقراشي باشا وزارته الأخيرة ، اختار الأحرار الدستوريون سعادة محمد علي علوبة باشا وزيرا للأوقاف . ولكن سعادته اعتذر من عدم الدخول في الوزارة ، لأنه لايوافق على مقترحات صدقي - بيفن ، وكانت المفاوضات بشأن تلك المقترحات لاتزال قائمة .

وعلى أثر ذلك قدم رئيس حزب الأحرار الى رئيس الوزارة كشفا بأسماء مرشحي الحزب لتولي منصب وزارة الأوقاف ، وهم : رشوان محفوظ باشا وجلال فهيم باشا وحامد العلايلي بك والأستاذ علي عبد الرازق . وعرف وقتئذ أن النية متجهة الى اختيار الأستاذ علي عبد الرازق ، وقامت بين الأحرار ووزرائهم حركة لمناوأة هذه النية وهذا الاتجاه ، وقامت حركة لتأييد اختيار علي عبد الرازق تزعمها معالي أحمد عبد الغفار باشا . ورؤي أن يترك البت فيمن يتولى منصب وزارة الاوقاف الى أن تهدأ عاصفة الخلاف بين الأحرار .

ثم حدث أن خلا منصب وزير المالية بتعيين ابراهيم عبد الهادي باشا رئيسا لديوان جلالة الملك ورأى رئيس الحكومة أن يملأ المنصبين معا ، منصب وزارة المالية ومنصب وزارة الأوقاف . وعندئذ أخذ الخلاف يدب من جديد في صفوف الأحرار حول المرشح الذي يقع الاختيار عليه ! وفي هذه الأثناء حدثت وفاة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شقيق الأستاذ علي عبد الرازق . وبادر النقراشي باشا وأعد التعديل الوزاري على النحو الآتي :

عبد المجيد بدر باشا للمالية .

الأستاذ ممدوح رياض للتجارة

الأستاذ علي عبد الرازق للأوقاف .

ولما علم الأحرار الدستوريون باختيار الأستاذ علي عبد الرازق أبدوا ارتياحهم بالاجماع حتى من كانوا يعارضون في اختياره من الوزراء والأقطاب .

وفجأة صدر المرسوم الملكي خلوا من اسم الأستاذ علي عبد الرازق ، وعرف أن الحكم الذي أصدرته هيئة كبار العلماء ضد الأستاذ علي عبد الرازق يمنعه من تولي الوزارة وخصوصا وزارة الأوقاف .

وأثار بعض أقطاب الأحرار الدستوريين عاصفة حول هذا الحادث ، وألقوا مسئوليته على النقراشي باشا بالذات ، وقالوا انه كان واجبا على دولته قبل أن يرسل المرسوم الى القصر أن يتأكد من أنه ليس هناك عقبة ولا اعتراض . وانه كان واجبا على دولته وقد خلا مرسوم التعديل من اسم وزير الأحرار أن يتريث في استصدار المرسوم .

ولقيت هذه الأقوال قبولا عند جميع الأعضاء وطلبوا الى وزرائهم أن يبلغوا رئيس الحكومة أن كرامة الحزب قد جرحت علنا وعلى رؤوس الأشهاد وانه اذا لم تسو مسألة الأستاذ علي عبد الرازق فانهم سيستقيلون من الوزارة !

وأبلغ الوزراء الأحرار ذلك الى دولة النقراشي باشا فعلا ، وبسط دولته لهم المسألة على حقيقتها ، وكيف انه شخصيا لم يؤيد اختيار الأستاذ علي عبد الرازق ، وان العقبات التي قامت في سبيل اختياره توشك ان تذلل .

وذاع أن عبد العزيز فهمي باشا ومحمود حسن باشا قد أفتى كلاهما بأن الحكم الذي صدر ضد الأستاذ علي عبد الرازق لايمنع من اختياره وزيرا . وأبدى معالي أحمد عبد الغفار باشا استعداده لأن يترك وزارة الزراعة للاستاذ علي عبد الرازق وأن يتولى معاليه وزارة الأوقاف .

ولكن يظهر ان هذا الحل لم يكن كافيا تماما لازالة العقبات ، ورؤي مبالغة في الحيطة استشارة مشيخة الأزهر فيما اذا كان الحكم الذي صدر من هيئة كبار العلماء يتعقب صاحبه الى الأبد ؟ .

واجتمع في مشيخة الأزهر أول أمس ١٩ عضوا من هيئة كبار العلماء وبعض أعضاء مجلس الأزهر الأعلى وعرض عليهم وكيل الأزهر أن يلتمسوا من جلالة الملك أن يعفو عن الأثر المترتب على الحكم الذي أصدرته جماعة كبار العلماء ضد الأستاذ علي عبد الرازق

وقد وافق الحاضرون من غير أعضاء الهيئة على الالتماس بالاجماع أما أعضاء الهيئة فقد وافق منهم تسعة بينهم الأستاذ الشيخ عبد المجيد سليم المفتي السابق والأستاذ الشيخ مأمون الشناوي وكيل الأزهر السابق والأستاذ الشيخ ابراهيم حمروش شيخ كلية اللغة العربية السابق ، وقد كان لهم موقف ضد تعيين المرحوم الأستاذ مصطفى عبد الرازق شيخا للأزهر واستقالوا من مناصبهم بسبب ذلك كما يعرف القراء .

وعلى هذا يمكن القول ان مسألة الأستاذ علي عبد الرازق قد سويت .

هل تعود الامبراطورة فوزية الى ايـــران

انقرة لمراسل « آخر ساعة » :

بلغني من مصدر دبلوماسي كبير قادم من طهران ان بعثة شرف من أكبر رجالات ايران ستصل الى مصر في ظرف عشرة أيام لنقل جثمان المغفور له الشاه السابق رضا بهلوي من مصر الى طهران ، وتتوقع الدوائر الدبلوماسية المطلعة ان تنتهز البعثة هذه الفرصة للتمهيد بعودة جلالة الامبراطورة فوزية الى ايران وقال دبلوماسي كبير ان الايرانيين يحلمون باليوم السعيد الذي تعود فيه صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية الى طهران .

« آخر ساعة » - لم نجد في الدوائر المطلعة ما يؤيد هذا النبأ بعد .

أخبار الساعة

١ - قال الجنرال الفري القائد العام للقوات البريطانية في مصر بعد انتهاء مقابلته لرئيس الوزراء امس : ان الجلاء عن القاهرة لابد ان يتم في اليوم الاخير من شهر مارس القادم ، وقد يتم قبل هذا التاريخ بيوم او بيومين ، وعلى كل فان الاجراءات الخاصة باخلاء الثكنات العسكرية سائرة بسرعة ، وخصوصا في ثكنات العباسية وحلوان ..

وقال ان القوات البريطانية تنقل الى منطقة القنال ، ومن الخطأ القول انها تنقل الى منطقة فايد ، لأن هذه المنطقة خاصة بالقيادة البريطانية تحت امرة الجنرال دمبسي

وقال الجنرال الفري : انه اتخذ مدينة الاسماعيلية مركزا مؤقتا الآن ...

●

٢ - ترشح الدوائر المطلعة هيكل باشا وحافظ رمضان باشا وحافظ عفيفي باشا وعبد الرزاق السنهوري باشا لعضوية وفد مصر في مجلس الامن .

●

٣ - صرح مستر تشرشل انه ينوي ان يهاجم مصر في جلسة مجلس العموم .

●

٤ - تعتقد الدوائر المالية ان جو عدم الثقة بين مصر وبريطانيا لا يمهد لنجاح المفاوضات بشأن الدين الاسترليني .

●

٥ - تعود جلالة الملكة نازلي والاميرتان فايقة وفتحية الى مصر في شهر مارس .

●

٦ - يزور جلالة الملك المحلة الكبرى في شهر مارس المقبل.

- عاوزينك تضرب بيفن كده ... وكده ... وكده !

آخر لحظة

الأخبار المحلية

حل الاتحاد المصرى الانجليزى

أنشىء الاتحاد المصرى الانجليزى منذ حوالى عشر سنوات ، وظل مسرحا للدعاية البريطانية ومكانا لتكريم واستقبال كل انجليزى يمر بالبلاد ، وقام بتصيب كبير فى الترفيه عن الضباط والجنود الانجليز .. أما مصر فلم تستفد شيئا من هذا الاتحاد فقد حدث :

١ – عارض الانجليز فى مطالبة الاعضاء المصريين بجعل اللغة العربية لغة رسمية للنادى الى جوار اللغة الانجليزية .

٢ – رفض الاعضاء الانجليز اقتراحا يقضى بالقاء محاضرات عن مجهود مصر فى معاونة الحلفاء خلال الحرب بحجة ان فى ذلك تدخلا فى شأن من شؤون السياسة !!

٣ – رفض الاتحاد أن يقوم بأية حركة للدفاع عن قضية مصر ، ولافهام الرأى العام الانجليزى حقيقة مطالبنا .

فكان الغرض من الاتحاد هو الدفاع عن مصالح بريطانيا فى مصر ، وليس الدفاع عن مصالح مصر فى بريطانيا أو فى مصر !..

٤ – فى اليوم الذى قدم فيه اللورد كيلرن انذارا مسلحا للملك فاروق ملك مصر ، كان الاتحاد يقيم حفلة تكريم لاحد الوزراء البريطانيين وهو مستر دفدكوبر وزوجته بمناسبة مرورهما بمصر !

ولهذا رأى الاعضاء المصريون ان يتقدموا الى مجلس ادارة الاتحاد الذى سيجتمع غدا باقتراح مؤداه حل الاتحاد لفشله فى أداء رسالته وتنكر الجانب البريطانى لأغراضه .

وليس من المعقول ان يقبل مصرى شريف ان يكون عضوا فى نادى الاتحاد المصرى الانجليزى بينما الانجليز يقفون بشهادة الحكومة « موقفا عدائيا من مصر » وفى الوقت الذى يحاربون فيه مصر بسلاح الدسائس والاكاذيب والدعاية .

ولقد علمنا ان ٣٠٠ عضو مصرى طالبوا بحل الاتحاد ، ولا شك أن مصر تنتظر موقف أعضاء مجلس الادارة المصريين من هذا الاقتراح الوطنى .

انسحاب عبد الرحمن البيلى وانتخاب سامح موسى رئيسا للجنة المالية

انسحب الاستاذ عبد الرحمن البيلى بك من انتخابات اللجنة المالية بمجلس النواب ، وانتخب الاستاذ سامح موسى بك رئيسا للجنة المالية

وقال عبد الرحمن البيلى بك : ان سبب انسحابه يرجع الى ان انتخابات اللجنة المالية قد اتخذت لونا حزبيا .

شكوى

شكا نواب الاحرار من ان النواب السعديين يزحفون على عضوية اللجان وعلى المناصب الكبرى

مهمة مستر إمرى فى مصر

كان الجليزى كبير واسطة التعارف بين مستر امرى وزير الهند سابقا وبين مندوب « آخر ساعة » . ولما حاول المندوب أن يقف من الوزير البريطانى على بعض المعلومات الخاصة بزيارته مصر اعتذر من عدم استطاعته الافضاء بأى بيان أو حديث عن هذه الزيارة . غير أن مندوبنا علم أن مستر امرى قد جاء الى مصر تصحبه قرينته فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى . وأنه يقوم منذ يوم وصوله بمباحثات سياسية بشأن مستقبل العلاقات بين مصر وبريطانيا . وقد قابل لهذا الغرض سمو الأمير محمد على ودولة اسماعيل صدقى باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا وسعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا وصاحب العزة حسن يوسف بك . كما تردد على نادى محمد على حيث اجتمع ببعض الأقطاب من مختلف الأحزاب .

وقد جرت عدة محادثات تليفونية مع سعادة صبرى أبو علم باشا لتحديد ميعاد لمقابلته بصفته سكرتير الوفد وزعيما للمعارضة فى مجلس الشيوخ ولكن صبرى باشا اعتذر من عدم اتمام هذه المقابلة . وكان النظر قد اتجه الى سعادته لأن رفعة النحاس باشا فى أسوان الآن .

وقابل المستر امرى ظهر يوم الاثنين الماضى دولة النقراشى باشا بدار الرياسة ودامت المقابلة ثلاثة أرباع الساعة .

وفى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر أمس سافر مستر امرى بالطائرة من مطار ألماظة الى بيروت فدمشق على أن يبرحها الى قبرص فاليونان ثم يعود الى انجلترا .

ومستر امرى هو الصديق الحميم لمستر تشرشل منذ نشأتهما ويبلغ من العمر ٧٣ سنة وكان مراسلا لجريدة « التيمس » فى المدة الواقعة بين ١٨٧٩ و ١٩٠٨ وبدأ حياته السياسية فى عام ١٩١١ ، وظل عضوا فى مجلس العموم ٣٤ سنة ولكنه فشل فى المعركة الانتخابية الأخيرة .

وقد زار مصر فى عام ١٩٠٨ ثم مر بها فى عام ١٩٢٥ . وقد صحبته قرينته فى رحلته هذه لتخفف عنها الآلام الحزن الشديد على ولدها الذى أعدم فى العام الماضى ، اذ كان فى مدة الحرب قد ذهب الى ألمانيا وتعاون مع النازيين وحكم عليه فى لندن . ولعل مما يذكر أن ابنها الآخر كان من أنصار المارشال تيتو وهو يقيم الآن فى أمريكا ويضع كتابا عن ألبانيا .

موقف الصحف التركية

أنقرة لمراسل « آخر ساعة » :

أوعزت الحكومة التركية الى صحفها الا تعلق بشىء على القضية المصرية لامع مصر ولامع بريطانيا

فوزى القاوقجى يقول : « انه رجل حرب لا رجل سياسة »

كان اسم المجاهد العربى فوزى القاوقجى مدرجا فى قائمة غير المرغوب فى دخولهم مصر أو الاقامة فيها . وهذه القائمة موزعة على جميع السفارات والمفوضيات والقنصليات المصرية . ومعتمدة من وزارتى الداخلية والخارجية .

أما عدم الرغبة فى دخوله مصر فيرجع الى امور أقامت لها الحكومة المصرية وزنا ومعظمها وليد تطورات الحرب الاخيرة .

ولما وصل المجاهد العربى الكبير الى باريس – بعد ان سمحت له السلطات الروسية بمغادرة المنطقة الالمانية المشمولة بنفوذها ، مجاملة منها للجامعة العربية ، لكى يعود الى بلاده – أبلغ القنصلية المصرية فى العاصمة الفرنسية رغبته فى السفر الى لبنان مارا بمصر ، فلم يسع القنصلية الا ان تؤشر على جواز سفره تأشيرة « ترانسيت » ، أى (مرور فقط) وذلك لأن اسمه وارد فى القائمة المشار اليها آنفا .

وقد وصل القائد العربى الى القاهرة فى الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد الماضى ، ولم يكن لدى الامانة العامة للجامعة العربية أو الجهات الرسمية أى نبأ عن موعد وصوله – وان كان قد أحاط الامانة العامة بانه يعود الى لبنان تصحبه قرينته وزميل له وقرينته وسائق سيارته .

ولما هبطت الطائرة بمطار ألماظة واطلع الرجال المسئولون هناك على تأشيرة القنصلية المصرية فى باريس على جواز سفره ، طلبوا اليه الانتظار فى المطار حتى تتخذ التدابير اللازمة لاستئناف سفره الى لبنان . ولما أبدى رغبته فى زيارة القاهرة لمقابلة أصدقائه جرت محادثة تليفونية بينه من المطار وبين المفوضية اللبنانية .

وفى الساعة الرابعة صباحا دق جرس التليفون فى دار عبد الرحمن عزام باشا وابلغ اليه الامر . ولما أراد الاتصال بحسن رفعت باشا وكيل الداخلية تبين انه فى الاسكندرية . فاتصل تليفونيا بالاستاذ معين عز العرب بك مدير ادارة الجوازات والجنسية وطلب اليه الاسراع فى اتخاذ الاجراءات التى تحقق رغبة القائد العربى حتى يعرض الامر على رئيس الوزراء .

وذهب معين عز العرب بك الى مطار ألماظة واتخذ هذه الاجراءات على أن تكون الاقامة لمدة ٢٤ ساعة حتى يصدر دولة النقراشى باشا أوامره .

وقد قال القائد العربى انه فى حاجة ماسة الى الراحة أياما معدودات ، فكان طبيعيا ان يعمل على توفير الراحة له .

وقد تناول طعام العشاء مساء يوم الاثنين الماضى مع عزام باشا وأكد القائد العربى انه رجل حرب لا رجل سياسة .

سقوط وزارة نورى السعيد السبب الحقيقى لتأجيل الجامعة العربية

كان من المقرر ان يبدأ مجلس الجامعة العربية دورته الجديدة فى اليوم الاول من شهر مارس القادم

ولكن حدث ان تلقى عبد الرحمن عزام باشا الامين العام كتابا من نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية قال فيه ان وزارته موقتة . وانه ستتألف وزارة غيرها بعد اعلان نتيجة الانتخابات فى يوم ١٠ مارس القادم . وانه لهذا يرى بوصفه رئيس وزارة ليست باقية فى الحكم ان يوفد من يمثل العراق فى الدورة القادمة للمجلس اذا بدأت فى الموعد السالف الذكر . ولكن هذا التمثيل سيكون غير صحيح . ولهذا فهو كبير الرجاء فى تأجيل اجتماع المجلس الى ما بعد ظهور نتيجة الانتخابات وتأليف الوزارة الجديدة .

وقد حامت بعض الشكوك والريب حول هذا الطلب وخوطب السيد تحسين العسكرى وزير العراق المفوض فى الامر فاتصل بحكومته ثم قرر ان طلب التأجيل لاينطوى على سبب آخر . وأكد ان وزارة نورى السعيد باشا متخاذلة ، فقد استقال منها اربعة وزراء ومضت مدة غير قصيرة لم يجتمع فيها مجلس الوزراء . هذا الى ان نتائج الدرجة الاولى للانتخابات – الانتخابات الخمسينية – تكاد تكون فى غير صالح الوزارة

وعرض الامين العام للجامعة العربية الامر على رئيس الوزراء ورؤى اخطار الحكومات العربية فى طلب التأجيل فلم تعارض فيه وتقرر ان يبدأ المجلس دورته فى منتصف الشهر القادم .

ومن المتفق عليه ان تسند رياسة المجلس الى رؤساء وفود الحكومات العربية بحسب ترتيب الحروف الابجدية لاسماء الدول العربية . وقد تولى الرياسة جميل مردم بك مرة عن سوريا وتولاها ابراهيم هاشم باشا مرة عن شرق الاردن وفاضل جمالى بك مرة عن العراق . ودور الرياسة القادم للمملكة العربية السعودية .

١٧ مارس

تقرر نهائيا ان تبدأ الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية فى يوم ١٧ مارس المقبل

التيمس تقول :

المفتى والقاوقجى يقودان الجيش العربى

لندن فى ٢٥ – لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جميع صحف لندن الصادرة اليوم نبأ وصول السيد فوزى القاوقجى القائد العربى المعروف الى القاهرة .

ونشرت جريدة « التيمس » برقية لمراسلها الخاص فى القاهرة قال فيها : ان عودة السيد القاوقجى الى الشرق الاوسط قد جعلت بعض الدوائر تتساءل عما اذا كان قد جاء بموافقة البريطانيين ...

وتقول هذه الدوائر ان البريطانيين يميلون فعلا الى المفتى والقاوقجى وغيرهما من الزعماء الذين يعادون الصهيونية على الرغم من ماضى هؤلاء ...

وترى الجماهير فى البلاد العربية ان هذين الزعيمين هما الشخصان اللذان سيقودان الجيش العربى المسلح فى كفاحه ضد الصهيونيين ، عندما يجىء وقت هذا الكفاح ...

كيف نواجه الموقف؟

لمعالى مكرم عبيد باشا

الاقصر — لمندوب «آخر ساعة» قابلت معالى مكرم عبيد باشا رئيس الكتلة الوفدية فى فندق ونتر بالاس ، وفهمت من معاليه ان حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة لايجب ان يعطلا الاحتكام الدولى فى مسألة وادى النيل ، وسيان حل المجلس قبل عرضها اوفى اثنائه اوبعد الانتهاء منه . واكد لى معاليه انلاخصومة بينه وبين دولة النقراشى باشا ولم تقم خصومة بينهما فى يوم من الايام ..

ولما سألت معاليه عن كيفية مواجهة الموقف الحالى قال :

قضية وطنية ...

لا سبيل الى مواجهة الموقف الحالى أو بالاحرى الموقف الوطنى الا بان يقف الوطن كتلة واحدة وجبهة واحدة لمواجهة الطرف البريطانى . فالموقف أخطر من ان يكون مقصورا على قضية حزبية بل هى القضية الوطنية التى تعنى الوطن باسره فى حاضره وفى مستقبله .

وزارة قومية

فلا محل اذن لان تنفرد بها حكومة حزبية ، بل يجب فى رأيى ان تتكون وزارة قومية تضم جميع الاحزاب والالوان وتكون وزارة صحيحة للاتحاد الوطنى ، فاذا ما تألفت هذه الحكومة جعلت مهمتها الاولى حل قضية وادى النيل حلا يتفق مع حقوق شعب وادى النيل وامانيه .

ولهذا الوضع القومى فائدة جوهرية مزدوجة :

أولا — ضمان تمثيل الشعب المصرى .

ثانيا — ضمان احترام الانجليز لارادة الامة المصرية لانهم متى ايقنوا ان الامة المصرية بجميع عناصرها تواجههم مواجهة جدية حسبوا لهذه المواجهة حسابها وايقنوا ان كل حل لا يرضى مصر باسرها سيزعزع مركزهم لا فى مصر فحسب بل فى الشرق باجمعه .

وانى على تمام الثقة — وابنى هذه الثقة على خبرتى الشخصية — ان البلاد العربية جميعا تقف مع مصر اذا وقفت مصر نفسها الوقفة الشعبية الجديرة بها وبنهضتها وبتاريخها .

فى المرتبة الثانية ...

اما الحكم الداخلى فهو فى المرتبة الثانية اذلاوجودلنا داخليا اذا لم نستكمل وجودنا خارجيا ، او قل انلاوجود لنا ذاتيا اذا لم نستكمل وجودنا الحر وطنيا .

ولذلك يجب على الوزارة الحاضرة ان تفسح المجال لوزارة قومية تشترك هى فيها وجميع الاحزاب معها فضلا عن كبار المستقلين ممن كان ولا يزال لهم شأن كبير فى موقفنا الوطنى ، ومتى صفينا الموقف الوطنى على هذا الاساس القومى صح لنا ، بل وجب علينا ، ان نلجأ للنزاع الحزبى فى مسائلنا الداخلية .

هيئة الامم ...

وما زلت على رأيى من وجوب الاحتكام الى هيئة الامم المتحدة التى تجمع بين أكثر من خمسين دولة كبيرة وصغيرة ، وما من شك اننا سنجد بين هذه الدول عددا كبيرا يناصرنا فى اتجاهنا الوطنى الذى يتفق تمام الاتفاق لا مع حقوق الدول الصغرى فحسب ، بل مع ميثاق هيئة الامم المتحدة الكبرى والصغرى معا .

زد على ذلك ان هناك اعتراضات فنية على الاحتكام مباشرة الى مجلس الامن ، وحسبنا ان المادة ٢٧ من الميثاق تشترط اغلبية من سبعة على ان يكون ضمن السبعة جميع الدول الكبرى فاذا شذت واحدة منها انهارت الاغلبية واستعصى الوصول الى قرار .

الضمير الوطنى .

لذلك يتحتم ان نخطو الخطوة الاولى الى هيئة الامم المتحدة فنحتكم الى الضمير العالمى بشرط الاحتكام أولا الى الضمير الوطنى المصرى فى هيئة تمثل الشعب المصرى خير تمثيل وتتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا التمثيل .

بيد ان هناك شرطا اساسيا لابد من توافره قبل كل احتكام دولى وهو المبادرة باعلان بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية ١٨٩٩ اذ لا معنى للاحتكام للمطالبة بالجلاء التام ووحدة وادى النيل مع بقاء هاتين الاتفاقيتين قائمتين على اساس يتنافى مع الجلاء الناجز والوحدة التامة .

فاذا لم تعلن الحكومة المصرية منذ الآن الغاء هاتين المعاهدتين فتحت الباب امام الانجليز ليتمسكوا بدفوع شكلية تدور حول هاتين المعاهدتين كما تمسكوا بهما فعلا فى برلمانهم على لسان رجال حكومتهم .

هذا هو رأيى الذى أدين به أنا واخوانى اعضاء الكتلة الوفدية ، وسنعمل له بكل ما أوتينا من جهد .

على ضريح احمد ماهر فقيد الوطن العظيم

السيدة سميحة ماهر وحيدة الفقيد العظيم . . . تقف امام قبره وقفة الاسى والذكرى . . .

الخلف . . . امام قبر السلف . .
اتراه ذكرى وعهدا يتجدد . .

أيتها السفينة اقلعى بنا...

بقلم المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق

هذا مقال للمغفور له الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق كتبه فى عام ١٩٢٤ وقد وصف فيه بعض رحلاته الى اوروبا ، وصور شعوره بفراق أهله ووطنه واليوم يحس أهله ووطنه لوعة فراقهم له وقد رحل واسفاه الى العالم الآخر ، وليس هناك من يصور مثل هذا الاحساس كما صوره الفقيد العظيم فى هذا المقال قال :

فى يونية سنة ١٩٠٩ سافرت الى اوربا أول مرة ، وكنت يومئذ فتى لم ير ماوراء القاهرة من جهة الشمال ، ولم يعرف البحر تجرى سفائنه فى موج كالجبال ، لم أسكن فى غير دارنا ، ولا عشت الا بين أهلى ، ولا نطقت الا لغتهم

وكنت من السذاجة ، ورقة القلب ، وفرط الحياء على ماكان عليه ناشئة الازهر فى ذلك الزمن .

كل هذه العوامل ملأتنى من السفر حين دنا موعده فاضطربت أعصابى ، وهاجت عواطفى .

دخلت الى والدتى أودعها ، وبى من التأثر ما لاطاقة لى بكتمانه ، وكنت أقدر أنها ستبكى وتعطينى فرصة للبكاء يريحنى .

لكن الشيخة القوية توسمت حالتى ، فلقيتنى باسمة تخفى قوة الارادة وتجاعيد الكبر ماقد يساورها من ألم .

قالت : « لو كنت جازعة لفراق احد من أولادى لجزعت يوم سفر اخيك البكر وهو طفل لايستغنى بنفسه ، أما أنت فرجل نضجت مواهبه ، وكملت تربيته . سافر على بركة الله وفى ذمته » .

ثم ضمتنى الى صدرها وقبلتنى هنالك استعنت بكل ما أملك من عزم ، وكل مافى قلبى من حب واجلال لهذه الأم البارة على كتمان عواطفى الناجمة ، وقبلت يدها وانصرفت ساكتا مبتسما برغم ما أعانى من وجد واضطراب .

وكان ذلك أول ماعلمنى كظم الواجد ، والابتسام عند الشدائد ! وتوالت دروس بعد ذلك عودتنى أن أكتم العواطف وهى جائشة ، وأن أوذن للخطوب وهى طائشة .

على أن هذه الاشجان المكظومة تضيق بها ساحة الصدر احيانا فتلتمس هدأة من هدآت الحياة ، وتتفجر انفجارا .

...

فى آخر يونية الماضى لما تهيأت للسفر جاءت طفلة صغيرة بنتى لاودعها عند مسيرى ، والطفلة مرحة لعوب ، تضحك للزهر فى الحديقة وللشمس فى السماء ، وتضحك للحياة كلها ، لانها تحب الحياة كلها طفولة دائمة .

جاءت طفلتى تودعنى فقبلتها ، وتحرك الركب للمسير فلم تعد تبسم تلك المخلوقة البسامة وجعلت تهتف بى فى مغموم ندائها هنالك تبادرت الى النفس ذكريات خمسة عشر عاما ، فالتفت الى وليدتى أيضا باسما ، ساكتا ، وأسرعت بنا السيارة الى المحطة .

وبمناسبة الاطفال وابتسامهم لاحظت أن الاولاد عندنا حين يعرف الابتسام طريق شفاههم الغضة تكثر الامهات والاقارب من اهاجتهم للضحك ، وكلما رأيت الاطفال تستثار بسماتهم بغير حساب أدركتنى رقة لهم ، واشفاق عليهم وخيل الى ان أطفالنا تستنفد ابتساماتهم فى المهاد ، فلا يدخر منها لسائر العمر الا قليلا .

...

أما بورسعيد فقد وصلناها ليلا ، وماهو الا ان اشرفنا على القنال وبدت أنوار المدينة من بعيد منثورة تسبح فى جنح الليل ، يظهرها ويخفيها ، حتى تذكرت أنى جئت الى بورسعيد أول مرة بالليل وتذكرت من كان معى بعد المرحوم حسن عبد الرازق باشا ، تمثلت لى المأساة الفاجعة .

اظلم الافق ، واسودت نواحيه ، فلا يلوح الا نجيع يضرج حاشية السماء .

خشعت الاصوات ، فلست تسمع الا دويا قائلا :

أيتها السفينة ، أسرعى بنا من هذا الجو المسموم ، فقد كدنا نختنق !..

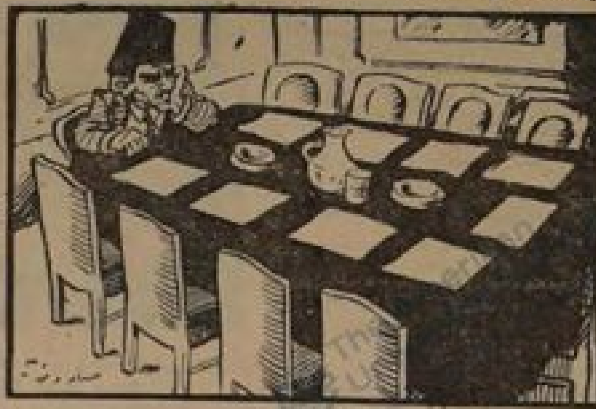

كراسي الحكم

علي ماهر باشا – العقبة الوحيدة أمام اتحاد الزعماء ... ان عدد الكراسي اقل من عدد الزعماء !..

١٠ ملايين جنيه !.

لايزال الخلاف بين مصلحة السكك الحديدية وبين السلطات البريطانية قائما حول مبلغ عشرة ملايين من الجنيهات يتنازع عليها الطرفان .

وتعد اللجنة المالية في مجلس الشيوخ الآن بحثا من الموضوع وكانت اللجنة قد طلبت البيانات عما أفادته السلطات البريطانية والمختلفة معها من فروق النقل بالسكك الحديدية اثناء الحرب وبعدها الى الآن . والمعروف ان الخلاف يرجع الى ان السلطات البريطانية ترفض دفع العلاوات التي فرضت على اجور النقل بالسكك الحديدية وتصر على ان تدفع بأسعار سنة ١٩٣١ !

كل الأخبار

* **دارت** في مجلس الوزراء بجلسة يوم الاحد الماضي مناقشة طويلة حول مسألة معروضة ولما طالت المناقشة فيها رؤى تأجيلها الى جلسة اخرى .

اما هذه المسألة فهي السماح لمهندسي المباني في الحكومة ومجالس البلديات والمديريات بالاشتغال بالعمل الحر في تنفيذ قانونين اولهما خاص بتنظيم المباني والآخر يتعلق بتقسيم الاراضي الصالحة للبناء على ان يكون اشتغالهم هذا غير معطل لعملهم الحكومي وفي غير اوقات هذا العمل .

* **اهم ما في الحركة السياسية المقبلة ان محمود فوزي بك سيعين مديرا للادارة السياسية في وزارة الخارجية .**

* **يتم** الآن عمل الاجراءات الاخيرة لاعلان استئناف العلاقات السياسية بين مصر ودول البلقان ، وفي مقدمتها هنغاريا وبلغاريا ورومانيا .

* **انتهت** وزارة الخارجية من اعداد الحركة الدبلوماسية الجديدة ، وقد اقرها رئيس الوزراء وارسلت الى القصر .. والمنتظر ان تذاع هذه الحركة خلال يومين .

* **قال** لنا احد ضباط ثكنات قصر النيل الانجليز : ان «بعبع» الثكنات هم الطلبة المصريون .

* **تشترى** مصلحة خفر السواحل ٤٠ سيارة «جيب» لاستخدامها في مراقبة السواحل

* **كان** من المقرر ان تقام في السفارة البريطانية مساء يوم الاثنين الماضي مأدبة عشاء تكريما للبعثة البريطانية الخاصة بمسألة الارصدة الاسترلينية ويحضرها رئيس الوزراء ، ولكنها تأجلت الى اليوم بسبب اعتذار النقراشي باشا لمناسبة ذكرى احمد ماهر باشا .

* **قابل** سعادة حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي معالي وزير المالية للبحث معه في تنفيذ مشروع اقامة ضريح للمغفور له حسنين باشا بعد ان اقر المشروع جلالة الملك .

* **ادرج** في ميزانية السنة المالية الحالية مبلغ الف جنيه للشروع في تنفيذ مشروع انشاء ضريح الزعيم مصطفى كامل باشا الرئيس الاول للحزب الوطني .

* **بعد** انتهاء مؤتمر التعويضات الالمانية في بروكسل يسافر احمد صديق باشا مندوب مصر الى سويسرا لحضور اللجنة الدولية لهيئة الامم المتحدة المقرر عقدها في ١٧ مارس القادم للبحث في مسألة جوازات السفر وشؤون الجنسية مندوبا عن الحكومة المصرية .

* **تنتهي** مدة خدمة سعادة رئيس محكمة استئناف اسيوط يوم ١٨ مارس القادم ، وسيخلفه في هذا المنصب صاحب العزة الخازندار بك وكيل محكمة استئناف الاسكندرية

* **عرضت** القوات الانجليزية للبيع بعض مهماتها وقدرت ثمنها بألف جنيه ولكن هذه المهمات بيعت بتسعة آلاف جنيه . ولهذا السبب قررت قيادة القوة البريطانية التي كانت في الاسكندرية ، ان تظل بالعامرية حتى يوم ٣١ مارس بدلا من يوم ١٥ مارس ، وذلك حتى تتصرف بالبيع في كل ما ليست هي في حاجة اليه ثم تنتقل بعد ذلك الى فايد .

* **عاد** السر برسي لورين من الوجه القبلي .

* **تقول** بعض الدوائر التونسية في مصر انه وصل الى علمها ان صحة الامير عبد الكريم زعيم الريف لا تساعده على مغادرة منفاه بعد ان تقرر اطلاق سراحه .

* **يقيم** في مصر الآن ١٩ من المجاهدين العرب الذين كانوا مشردين في المانيا وقد جاءوا الى مصر على الرحب والسعة .

* **قال** نقيب المحامين في باريس وضيف مصر الآن ان نقابة المحامين في باريس تضم ثلاثة آلاف محام وان المحامين يعدون بحق من قوى الامة الروحية كرجال الدين ورجال الصحافة والقلم .

* **اجتمع** رئيس الديوان بوزير خارجية العراق والامين العام للجامعة العربية في فندق شبرد في الاسبوع الماضي .

* **جاء** في برقية ان السيدة توت القلوب هانم الدمرداشية وصلت الى جوهانسبرج بجنوب افريقيا وتستغرق رحلتها نحو شهرين .

* **يعود** هذا الاسبوع سعادة الشيخ يوسف يس من سوريا وشرق الاردن بعد أن سلم الى كل من فخامة رئيس الجمهورية السورية وجلالة الملك عبد الله رسالة من جلالة الملك عبد العزيز بشأن موقف الدول العربية من قضية فلسطين .

* **غادر** السيد سعد الله الجابري الاسماعيلية بطائرة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود التي ارسلت بأمر جلالته لنقله الى دمشق .

* **سيبدأ** الازهر قريبا في بناء « ستاد » ملعب رياضي كبير تابع له .. والمنتظر ان يكون هذا الملعب هو اكبر ملاعب القاهرة .

* **قبض** بوليس الاسكندرية على عدد من الشبان كانوا يعدون مؤامرة في احدى دور السينما ترمي الى القيام بحركة قنابل جديدة .

وكان زعيم المقبوض عليهم واسمه « الوراقي » قد اعترف للبوليس بأن الغرض من تأليف جمعية «الانتقام» هو مكافحة الاجانب .. وقد اعترف المقبوض عليهم بأنهم القوا بعضا من كوكتيل مولوتوف على بعض دور السينما ، ولما سئل اصحاب هذه الدور اعترفوا بالاعتداء على دورهم ، ولكنهم قالوا انهم رفضوا ابلاغ البوليس خوفا من ان تتأثر سمعة دورهم !

الجو السياسي

في الدوائر الوفدية انهيار في الروح المعنوية ، فقد خدعتهم الاشاعات التي اطلقوها فصدقوها وبنوا سياستهم على اساسها .

... كان المفهوم في هذه الدوائر ان الانجليز سيطلبون عودتهم الى الحكم ، وانهم سيرفضون ان يفاوضوا ، العهد الحاضر ... فاذا بالدوائر السياسية المسئولة تؤكد انها ترفض اى تدخل في شئون الحكم ، واذا الانجليز اليوم **يستعجلون** المفاوضة مع الحكومة القائمة بينما الحكومة ترفض حتى المساعي والوساطات لاستئناف المفاوضات !.. ثم ان هذه الدوائر وجدت في تعيين ابراهيم عبد الهادي باشا رئيسا للديوان، وفي عدم حركات سياسية ان ليس في النية اجراء اى تغيير او تعديل ، وزاد الطين بلة ان الجلاء عن القاهرة والاسكندرية مستمر ، واصبح معروفا ومفهوما ان الانجليز لن يستطيعوا الاستعانة بالدبابات مرة اخرى .

كل هذا وغيره ادى الى كثير من الانهيار ، ولهذا بدأ في الصحافة الوفدية شيء من التذمر ، ولاحظ المتصلون بالنحاس باشا يأسا اضطره الى أن يقبل من انصاره ما كان يرفض أن يقبله منهم في الماضي ، وقد تمت في هذا الاسبوع مقابلة هامة بين احد كبار الوفديين وشخصية كبيرة ، وقد اعترف احد كبار الوفديين بانه يعلم ان النحاس باشا عقبة في سبيل توحيد الصفوف ، ولكن ليس في الوفد من يجرؤ على اطلاعه على هذه الحقيقة .

ومن الظواهر التي تلفت النظر ان الحزب الوطني اعلن الحرب على الوفد ، وان الوفد اعلن الحرب على الاخوان المسلمين ، وان عددا من نواب الكتلة انضموا الى السعديين وان بعض الاسر الوفدية القديمة بدأت تفكر في الاعتدال !..

وكل هذه مقدمات لانهيار لم يكن ينتظره احد ، وخاصة ان الوفد كان قد انتعش فعلا في اواخر العام الغابر ، ولكن هذا الانتعاش كان أشبه بالهجوم العنيف الذي قام به هتلر على الحلفاء في المانيا قبل انهيار المانيا ببضعة شهور ...

وقد سافر حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي الى أسوان لتمضية اجازة اسبوع، وستكون هذه فرصة طيبة لاذاعة الاشاعات بأن حسن بك قابل النحاس باشا أو اجتمع به . ونحب أن نؤكد أن حسن بك سافر الى أسوان في اجازة ، وهي أول اجازة يحصل عليها منذ عام ١٩٣٨

أما الموقف السياسي فيتلخص في النقط التالية :

١ – أكدت الدوائر السياسية العليا أن مصر ترفض أية وساطة لاستئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا الا على أساس وحدة مصر والسودان وحدة دائمة .

٢ – الحكومة ماضية في اعداد العدة للذهاب الى مجلس الأمن ، وستتلقى المفوضيات والسفارات مذكرات عديدة بشرح وجهة نظر مصر ، لتمهيد الجو لدى الدول المختلفة في هذا الشأن .

٣ – قام الشباب بمساع لتوحيد الصفوف ، وقد ظهر انه من المتعذر توحيد الصفوف في الحكم الداخلي ، ولهذا سيكون الاتجاه الى توحيد الصفوف في المسألة الخارجية وحدها .

٤ – بذل الوسطاء البريطانيون في الأسبوع الماضي مساعي لدى الحكومة المصرية لكي تعدل عن موقفها في الالتجاء الى مجلس الأمن وطلب هؤلاء أن تقرر مصر هذا قبل أن يلقى مستر بيفن بيانه في مجلس العموم ، وقبل أن تجرى مناقشات تضر العلاقات بين البلدين .

فقيل لهؤلاء الوسطاء ان الحكومة ماضية في طريقها الى مجلس الأمن .

٥ – كانت بعض الدوائر تتوقع أن يتم في هذه الأيام لقاء مكرم باشا والنحاس باشا لمناسبة وجود الأول في الأقصر والثاني في أسوان ... ولكن هذا اللقاء لم يتم حتى الآن .

يوم في حياة المستر بيفن

الهند للهنود !..

مصر للمصريين ..

السودان للسودانيين ..

فلسطين للفلسطينيين

والهنود والمصريون .. والفلسطينيون لبريطانيا !

الألمان ينحنون للحلفاء ويلعنونهم !..

• الاستاذ التابعي في حدود النمسا

بقلم محمد التابعي

شافهوزن – في ٢٥

ينحني .. ليلعن

بعد عامين أو نحو ذلك من الاحتلال أصبح الالماني ساعدا متشككا في كل شيء، ينحني أمام قاهريه باحترام، ولكنه في سره يهز كتفيه للديمقراطية، ويتطلع في أمل الى حرب أخرى على اعتبار انها الحل الوحيد الممكن.

وهذه هي الحقيقة فيما يتعلق بالموقف الحالي في المانيا، ولاسيما في منطقتي الاحتلال الانجليزية والامريكية.

اذا أعطيت الالماني أصبعا

اما في منطقتي الاحتلال الفرنسية والروسية فالحالة مختلفة: ذلك ان الفرنسيين الذين يعرفون الالمانيين أحسن مما يعرفهم سواهم يضعون أيديهم بحزم وقوة على الالمانيين ولكن بغير عنف لاموجب له، ويطبق الفرنسيون بحكمة أمثلة مشهورة، كقولهم: اذا أعطيت الالماني أصبعا فانه سرعان ما يطالب بالذراع كلها.

أما المنطقة الروسية ففي نطاق حديدي وقل ما يعرف عما يجري فيها.

بين التساهل والعنف

واما المنطقتان البريطانية والامريكية فالتخليط فيهما والتخبط عظيمان. ولا شك ان نيات البريطانيين حسنة، ولكن الالمان يشكون من الاسراف في التدخل في شئونهم.

والامريكيون يذهبون أحيانا في التساهل الى أقصى حد، ثم يعنفون فجأة ويلجأون الى الصرامة وسلوك الجنود في كلتا المنطقتين غير متزن والنتيجة انهم يفقدون كرامتهم ويكسبون زراية الالمان.

الالمان يحلمون بصراع جديد

وقد حدث في أول الأمر ان راعت الالمانيين قوة الحلفاء، فتظاهروا بالسخط على النازية وراحوا يثنون بألسنتهم على الديموقراطية، ولكنهم الآن لايكلفون انفسهم القيام بهذا الدور الهزلي، وقد استعادوا ثقتهم بأنفسهم وإيمانهم بتفوقهم وبانتصار الجنس الجرماني آخر الأمر.

وتتسع الهوة كل يوم بين المنتصرين والمهزومين، فقد بذل رؤساء الحلفاء كثيرا من الوعود وأخلفوها جميعا، وسارت الأمور من سيئ الى أسوأ، فلا عجب اذا كان الالمان ينظرون الى الامريكيين والانجليز بمزيج من الحسد والاحتقار والبغضاء – حسد الفقير للغني، واحتقار المتزمت للمترف المدلل، وبغضاء الضعيف للقوى.

وينظر الالمانيون بحسد وبغض صريحين لزوجات الجنود الانجليز والأمريكيين وهن يحملن لعائلاتهن من الطعام الشهي الى سياراتهن التي تقف في انتظارهن.

قوة كاسحة ولكن ...

وقد زال تقريبا ذلك الخوف الذي أحس به الألمان من تلك القوة التي اكتسحهم بها الحلفاء الغزاة، وقد كان تأثرهم بالغا في أول الأمر بما أظهره الحلفاء من العزم والحزم في القبض على زعماء النازية ولا يزالون في دهشة من البراعة التي أبدوها في اقامة الجسور، وترميم المباني، غير أن اعجابهم بجيشهم الألماني، قد تجدد، وهناك من الألمان من يقرر أن الجيش الألماني لم يقهر قط، وانما قضت عليه حفنة من الخونة.

دكتور في الآداب .. !

قص ستيفن ليكوك هذه القصة عن نفسه فقال «كنت في شبابي فخورا بدكتوراه الفلسفة التي أحملها، فكنت لهذا أوقع باسمي دائما مسبوقا بكلمة دكتور، وبينما أنا ذات يوم في رحلة بحرية اقبل احد خدم الباخرة وسألني قائلا:

– هل انت دكتور ليكوك يا سيدي ..

فقلت – أجل ..

قال – اذن اسرع يا سيدي لقد التوت ساق خادمة حجرة الطعام .. وكانت الخادمة فتاة رائعة الجمال فانطلقت معه كالصاروخ، ولكني للأسف وصلت متأخرا اذ وجدت راكبا آخر مكبا على ساقها يدلكها.

وعلمت فيما بعد انه دكتور في الآداب .!»

حكام غير أكفاء

وكان الألمان يتوقعون من الغزاة أن يرسلوا زعماء أقوياء يحكمونهم ويرشدونهم، فوجدوا أن كثيرين جدا من هؤلاء الحكام الجديدين ضعفاء غير أكفاء، لايهتمون بشيء سوى الشراب والنساء والعيش الرغد.

وكان بعض الفتيات الالمانيات اللواتي يصادقن هؤلاء الحكام انما يقمن بدور تمثيل نتيجته الطبيعية الرشوة والفساد، وقد تبين أن بعض حوادث السكر والتجارة في السوق السوداء لها علاقة ببعض هؤلاء الرجال ذوي المناصب الرئيسية، وهو ما أثبتته بعض أحكام المحاكم العسكرية. فهل يعجب أحد لاحتقار الألمان لقاهريهم ؟..

جنود الاحتلال

وقد أدت أعمال العنف وانتهاك القوانين التي اقترفها بعض الجنود الى اضافة الكراهية الى الاحتقار. وقد حدث منذ اسبوع ان ضرب بعض الجنود عمدة قرية لانه عارض في اخراج اسر المانية محترمة من بيوتها واخلائها لخليلات الجنود من الالمانيات. وذاع نبأ هذه الحادثة على نحو مبالغ فيه بين الناس، وقد كان من أثر هذه الحوادث التي تكررت ان زادت البغضاء التي تمثلت في نشرات سريعة وعبارات تخط على الجدران، وفي قنابل تلقى احيانا على مراكز الحلفاء او على المتعاونين معهم من الالمان.

سيجارة بقشيش

والضباط البريطانيون والامريكيون يعاملون في الظاهر باحترام. والخدم من الرجال والنساء يبدون لهم الطاعة والاهتمام ولكن قليلين من هؤلاء الضباط يسمعون ما يقوله الالمان فيما بينهم بعدان يحصلوا على «البقشيش» وهو في الاغلب سيجارة او سيجارتان.

وقد أخبرني رجل سويسري عاد حديثا من برلين، حيث قضى ليلة السبت الماضية في ناد ليلى يختلف اليه العسكريون من الحلفاء – اخبرني انه لاحظ ان الخدم الالمان كانوا يقفون بأدب في أركان النادي ينظرون الى الضباط الشبان السكارى من البريطانيين والامريكيين، وهم يداعبون بأيديهم النساء الالمانيات الثملات، وقال محدثي السويسري ان نظرة الاحتقار والترفع في عيون هؤلاء الخدم الالمانيين ليست مما يمكن ان ينسى. بل الواقع انها نظرة خطرة على العالم

بوادر المقاومة المنظمة

وقد شجع الالمان ما رأوا من دلائل التخليط والتسامح في سياسة المحتلين، فتركوا خضوعهم السابق، وبداوا يسألون انفسهم عن مبلغ ما يستطيعون ان يخرجوا به ويفوزوا.

وقد أخذ يكثر اضراب العمال والموظفين، وتعنف لهجة التذمر في الصحف الالمانية، وظهرت بوادر المقاومة المنظمة، اما هل تتطور هذه المقاومة وتشتد كما حدث في فرنسا مثلا، فالأمر في ذلك يتوقف على مبلغ ثقة بعض الالمان ببعض في الوقت الحاضر. فانهم على العموم لايزالون مختلفين فيما ينبغي ان يقوموا به، ولكن متى استقر رأيهم على شيء فانه لاسبيل الى التكهن بالمدى الذي يمكن أن يذهبوا اليه.

حوار عاشقين

ماهو الحوار الذي يدور بين العاشقين ؟

هل يتحدثان عن الماضي او عن المستقبل ؟

هل يتناجيان أو يتعاتبان ؟

طلبنا من الكتاب ان يترجموا لنا النظرات فقالوا :

•

توفيق الحكيم

هو – هلمي نهرب معا .

هي – اني خائفة .

هو – لاتخافي من السعادة

هي – اني خائفة منك

•

السندباد البحري

هو – عندي سؤال ...

ولكني متردد في توجيهه اليك !

هي – اسأل ياحبيبي ...

اسأل يا اعز الناس الى قلبي وروحي .

هو – انت والله بصل ؟ !

•

مصطفى امين

هو – اني اغمض عيني لأراك

هي – وانا افتحهما لاحلم بك

هو – واضمك بين ذراعي

وكأنني اضم السعادة

هي – واتشبث بذراعك

وكأنني امسك الحلم الجميل !

•

كامل الشناوي

وعليها من ذراعي وثاق

شده شوقي وارخته يدايا

فاذا ماأغمضت عيني الكرى

لم اجدني وذراعي سوايا .!

الدكتور سعيد عبده

اثنين في نشوة غرام ... مال انا ومالهم

سيبني في حال وسيب الخلق في حالهم

الخلق يضحك لهم والدنيا باسمه لهم

حيقولوا ايه ياغبي ؟ هوه دا وقت القول ؟..

هيه الملافظ تجوز في شرع امثالهم ؟ !..

تسللنا إلى الثكنات!

قلنا:

ــ ان « آخر ساعة » تريد ان تدخل الى ثكنات قصر النيل في أيامها الأخيرة .. لتسجل صورة للحياة وظلها يبهت ومعالمها تتلاشى داخل هذا المعسكر الذي كان أكبر معاقل الاحتلال والذل في عاصمة مصر .

وقالت وزارة الدفاع المصرية :

ــ الناس تبلغ بعد ميعاد تسليم المعسكر .. وحتى الآن لم تذهب اليه لجان الفحص والمعاينة !

وقال البريجادير هايم جوبس قائد الثكنات وقائد منطقة القاهرة العسكرى :

ــ هذا شيء من اختصاص السياسيين .. اذهبوا الى وزارة الاستعلامات البريطانية !

وقال الكابتن « كنبل » من وزارة الاستعلامات البريطانية :

ــ سوف يعود لكم المعسكر عما قريب فافعلوا فيه ما شئتم

وقلنا :

ــ ولكننا نريد ان نرى ساعاتكم الأخيرة فيه

وقال :

ــ وهل نظننا نسمح !!

ومع ذلك فقد دخلت « آخر ساعة » ثكنات قصر النيل وبقيت فيها اربع ساعات متوالية سجلت عدستها خلالها مجموعة من الصور

لاتقولوا الى اللقاء !

تذكر ثكنات قصر النيل اليوم بيت ازمع اصحابه ان يهجروه فجمعوا امتعتهم واثاثهم وذكرياتهم ايضا .. واستعدوا للرحيل ! .

كان المعسكر ايام الحرب يضم خمسة عشر الفا من الجنود وقد ذهبوا جميعا ولم يبق منهم اليوم الا الفان .

وكان في المعسكر ثلاث اورط من المجندات هي الأورط ٥١٠ و ٥٢٢ و ٥٢٥ فلم يبق منها اليوم الا اورطة واحدة مكونة من مائة وخمسين فتاة .

واذا ما اقتربت من الباب الخلفي للمعسكر وجدت رصيف الشحن وقد كدست عليه قطع الاثاث من مكاتب ودواليب وصناديق من الاوراق كلها تنتظر دورها لتحملها القطارات الى فايد .

وتطوف بالعنابر التي يتكون منها المعسكر وهي تصل الى خمسمائة عنبر فلا تجد فيها الا خشبات على الارض .. فلقد نقلت الاسرة الى فايد كما تنقل كل شيء ، وعلى الذين بقوا في المعسكر أن يتحملوا الايام القليلة الباقية .

وتمر على المخازن فتجدها فارغة او شبه فارغة .. بقايا صناديق واحزمة من الحديد وأوعية من الخيش .. وفي ركن من كل غرفة تجد بعض المهمات .. هذه هي البقايا التي تكفي حتى يوم ٢٣ مارس وبعد ذلك ... لن يكونوا هنا .

وكانت هناك اقسام متعددة تتبع الناف ..

كان هناك قسم للاومباشية على يمينك وانت داخل من البوابة رقم (١) لمعسكر قصر النيل .. وكان هناك قسم للفتيات يجاوره وقسم آخر للجنود .

وكنت اذا ما سرت في هذا الاتجاه نحو البوابة الوسطى تجد قسم المخازن العامة للناف وقسم الناف للعائلات ... ولم تعد هناك ضرورة لكل هذ واقفل الناف كل مراكزه واكتفى بمركز واحد يباشر منه كل اعماله ... والغى قسم الناف للعائلات وقيل للمشتركين فيه من عائلات الضباط الذين يعيشون خارج الثكنة :

ــ دبروا امركم ولا تعتمدوا علينا !

واينما سرت تجد معالم الرحيل حتى محطة البنزين الكبرى ومخازنه التي تواجه مطبخ الشاويشية وبلوك الحرس الاول قد نبشت مستودعاتها المختفية تحت الارض وسحبت منها ذخيرتها ولم يعد الا كميات قليلة تضمها صفائح تتناثر على ارض المحطة .

وجو الحياة في المعسكر نفسه تاثر بهذا .. تاثر به الجنود في معاملتهم لبعضهم بعضا فكثرت حوادثهم مع زملائهم ومع العمال المصريين .

ويتشب بين الجنود والعمال خلاف على عبارتين . . . يصر الجنود على ان يقولوا :

ــ الى اللقاء

ويقول العمال :

ــ لاتقولوا الى اللقاء .. وقولوا وداعا ... وداعا الى الابد !

ادخلوا ... سرا !

ولنطف بالمعسكر ...

لندخل من البوابة الكبرى في ميدان الاسماعيلية . . هاهو ذا بلوك الحرس رقم (٢) وانت لاتستطيع الدخول الا بالاذن ... وعند ما يرخص لك به تعطى نمرة نحاسية وانت خارج ... انهم لن يسمحوا لك بالدخول فتسلل معنا سرا حتى لاتراك الداورية التى تحرس البوابة ...

في مواجهتنا الآن الشارع الطويل الذى تراه وانت سائر في شارع الخديو اسماعيل في طريقك الى كوبرى قصر النيل ... وتنعطف الى اليمين ...

الى يسارك الآن ملاعب الكرة والفناء الذى تراه من الطريق العام وليس فيه من المباني الا كنيسة المعسكر الصغيرة .. وهى خالية دائما !

وعلى يسارك المسرح ... ان حيطانه تزدان باعلام الدول المتحدة جميعا .. وبينها العلم المصرى .. ولكن هل هى متحدة حقا !!

والى جوار المسرح تقع المخازن الكبرى ثم مطبخ الشاويشية وبلوك الحرس رقم (١) وفي مواجهتهم محطة البنزين وورشة سلاح المهندسين ومصنع الملابس ...

وتنعطف الى اليسار . . هذه مخازن الناف ثم « محل الضباط » ومنه يتسلمون ملابسهم ومهماتهم ونخرج الى ملعب التنس ومنه الى فناء كبير يمتد في منتصفه خط السكة الحديد الذى يتوغل داخل الثكنات ...

في مواجهتك الآن رصيف الشحن ... والحركة فيه انشط ما تكون ، وهنا قطار من خمس عربات تراص فوقه قطع الاثاث وصناديق الاوراق

وعلى طرف الرصيف تجد «الجراج» الكبير للمعسكر والى جواره الأسطبل وقد كان فيه من قبل مائة حصان اعدت لنزهة الضباط فلم يبق منها اليوم الا اسبعة

والى جوار الاسطبل ثكنة الفتيات .. لم يعد فيها منهن الا الاورطة ٥٢٥ وعدد افرادها مائة وخمسون فتاة ... ان بعضهن يجلسن امامنا في الشمس يقطعن الوقت بالحديث ... وربما يتحدثن عن ذكرياتهن !

سراى اسماعيل .. بهذا العز القديم اصبحت ميسا للضباط

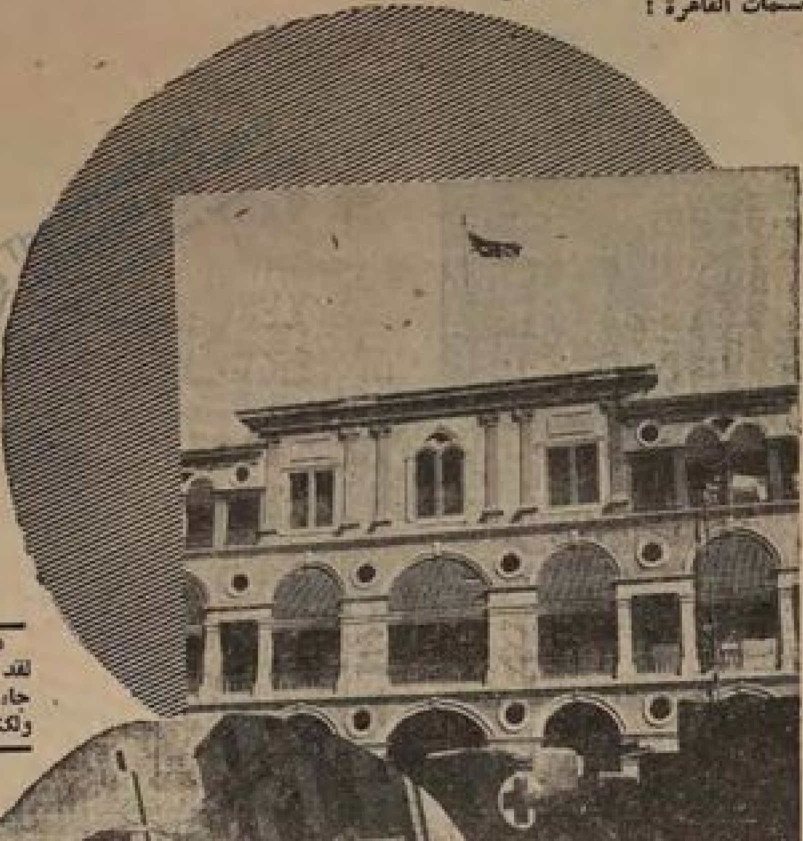

العلم البريطاني على مكتب القائد العام في الثكنة الرئيسية. انه يلفظ انفاسه الاخيرة من نسمات القاهرة !

هذا هوليفر .. لقد نظر بدهشة ثم جاء يسأل ... ولكننا كنا اختفينا

والى جوار الثكنات المجندات تجف الغسل والمكوى

وتنعطف الى اليسار فتجد نفسك امام سراى اسماعيل ... سراى الجزيرة العزيزة القديمة .. ان فيها الآن «ميس» الضباط ..

وتدخل من بوابة واسعة فتجد نفسك فيما يسمونه «الميدان الشمالى» انه ميدان واسع فسيح تقوم فى طرفه الشمالى والغربى والجنوبى مبانى الثكنات التى تملأ العشاير دوريها الاول والثانى اما الدور الارضى فهو خاص بالمكاتب ... ان أولها هو مكتب البريجادير «جويس» القائد العام للثكنات ... انه يوح بالداخلين والخارجين فلتبتعد عنه قليلا ..

الى اليمين مدخل سراى اسماعيل وميس الضباط الآن والى الامام فى الميدان الفسيح تقف مجموعة من الدبابات والسيارات المصفحة ... انهم يقفون فى مواجهة سارية العلم الكبرى وهم يتبعون فرقة «حرس الحياة» . ان الى جوار العلم البريطانى الكبير علما آخر صغيرا .. لونه اخضر وله قصة .. انهم يرفعونه اذا كانت الحالة فى المدينة هادئة .. اما ان كانت ثائرة فان علما احمر يحتل مكانه ..!

وتحت سارية العلم تجد سبورة سوداء عليها آخر التعليمات .. وتقرا الكتابة البيضاء عليها فاذا هى تقول : «منطقة الجيزة محرمة اليوم» !

العمال المصريون

ولقد انذر العمال المصريون فى الثكنات بان يبحثوا لهم عن اعمال جديدة ؛ وقيل لهم ان الجيش البريطانى لن يكون فى حاجة الى خدماتهم فى «فايد» فان الانجليز قد أعدوا فرقا من الاسرى الالمان ليقوموا بالخدمة هناك ..

ولقد كان فى المعسكر من العمال المصريين ما يقرب من الالفين بينهم اربعون سيدة كن يعملن فى غسل الملابس ...

كان معى بنسان

ان مزيج الحياة الذى تتفاعل فيه اخلاق الجنود القدامى للمعسكر واخلاق الفرقة الاسكوتلندية التى تخصصت فى اعمال الحزم والنقل والاورطة رقم ٥٢٥ للمجندات وفرقة «حرس الحياة» المصفحة لهو مزيج غريب حقا يضفى على الثكنات فى ايامها الاخيرة لونا خاصا

ان هذه الفرقة مكروهة جدا فهى سبب كل المشاغبات التى تحدث الآن فافرادها جنود يتعقبون المجندات ويطوفون بارجاء المعسكر ليلا ليقوموا بمضايقاتهن !

واذا سرت فى المعسكر بعد العاشرة مساء فستجد فى كل ركن همسة ...

فهذه هى الايام الاخيرة وغدا يتفرق الجميع .. وانت تسمع فى الثكنات قصصا لا تقل روعة عن قصص روميو وجولييت . ان آخر هذه القصص هى قصة جاويش اسمه «فرانك» ومجندة اسمها «ايلين» لقد كان حبهما قويا ... وحين سافر من يومين شاهدها كل الجنود تقبل قدميه ولما غادرها وذهب قبلت الارض التى كان يقف فوقها ... ومع ذلك فالظاهر ان النسيان يجىء سريعا فى ثكنات قصر النيل ...

ولا يزال المعسكر يتحدث عن قصة مجندة اسمها «دوراى» هربت مع شاب مصرى من عائلة «لوردات» هكذا يقول الجنود !

ولقد كان الجنود يغنون اغنية شهيرة مطلعها :

«ان معى بنسين
سيكفيانى مدى الحياة
سأصرف منهما واقرض الاصدقاء»

«البقية على صفحة ١٧»

محمد حسنين هيكل

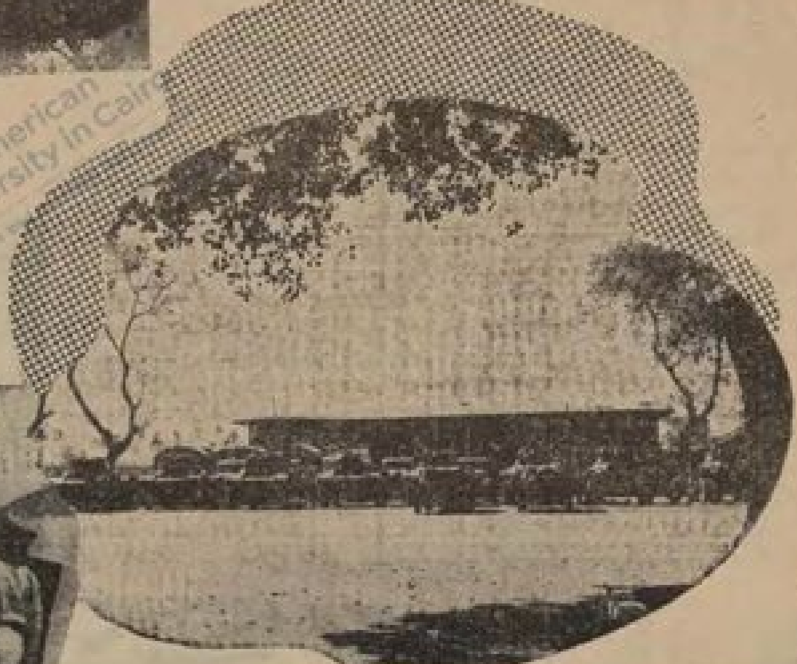

فرقة حرس الحياة فى الميدان الشمالى . انها الفرقة التى ستتسلم المعسكر .. لقد قرب يومها .

وتدلف من بوابة كبيرة تواجهنا الى الميدان الجنوبى . ان الثكنات تطوقه من ثلاث جهات وكلها مكونة من عنابر خالية ...

اما الضلع الرابع من الميدان فان اول ما يواجهك منه هو قاعة المحكمة لقد شهدت هذه القاعة حقبة من تاريخ مصر ففيها حوكم الثوار المصريون الذين رفعوا راية العصيان على العلم البريطانى .. انها تموج بالجنود اليوم فهم يحاكمون فيها ضابطا برتبة كابتن اتهم بالرشوة والاختلاس ..

والى جوار المحكمة دار السينما ... انها تعرض رواية «سمعتى والبرباره ستانويك وجورج برنت ..

وتخرج من بوابة اخرى تواجهك فتجد نفسك فى الطريق الذى دخلت منه ... ان امامك الآن على مدى البصر الباب الذى دخلنا منه .. فلنتسلل خارجين!

الاورطة «٥٢٥» لا تقولوا الى اللقاء وقولوا وداعا !

ذهاب بلا عودة ... ان القطارات تحمل اليوم اثاثهم وغدا تحملهم هم !!

هل أحببت حواء

طالما سألت نفسي هذا السؤال سألتها وأنا أقرأ تاريخ البشرية ماثلا في كتب الاديان .. ان القرآن والانجيل والتوراة لم تحاول ان تعرض لنا مدى العلاقة بين آدم وحواء .. كل ما أجمعت أمرها عليه هو الكوارث التي ألمت بأبي البشر آدم .. رحمة الله عليه .. أول من ضحى في سبيل المرأة ... ضحى بسعادته وسعادة ذريته الى يوم القيامة .

وسألت نفسي مرة أخرى وأنا أقرأ قصص الحب والتضحية في تاريخ العالم .. ان تاريخ العالم لا يحصى حواء من النساء اللواتي أحببن .. بل لعله لا يحصى في نسلها واحدة أحبت .. أحبت كما أحب آدم أو أفراد ذريته منذ بدء الخليقة الى اليوم .. ان النساء اللواتي أحببن ، أحببن حبا خالدا كحب آدم الذي ضحى بالجنة .. أو كحب أبنائه الذين يضحون كل يوم بجنات الحياة ، ان هؤلاء النساء لا يذكرهن التاريخ الا في الاساطير .. ان مجنون ليلى وجد في الحياة كما وجد في أساطير العرب .. لكن ليلى لم توجد الا في صفحات الاغاني وكتب الاولين ...

وروميو .. روميو الذي خلدته أساطير فيرونا وجد في كل قطر لكن جولييت لم توجد الا عند شكسبير ، ومن الخطأ ان نعد غادة الكاميليا ضحية حب قتال وانما هي فريسة مرض فتاك .. وأقصى حبها كما صوره ديماس هو حب الكرامة والاعتداد بالنفس عند نفس هالكة يزحف الموت اليها في خطى ثابتة ...

ومع ذلك فمرجريت صورة في رواية لكاتب ولن تعدو ان تكون كذلك برغم القبر الذي يحج اليه العشاق في باريس .. ان قبر ذات الكاميليا كقبور العشرات من الاولياء المنثورة في زوايا القاهرة تحيطها الاوهام بالقداسة وأقلها هو الحقيق بالتقديس ..

وأعود الى حواء ..

هل أحبت حواء ؟!

أما ان آدم أحب فذلك لاشك فيه ...

انه أخرجها من صلبه فحمل في سبيل وجودها أول عناء ...

وكساها بورق الشجر فسجل غيرته واعتزازه بها ...

ثم ! . ثم أمره الله .. وأمرته حواء .. فعصى الله وأطاع حواء .

وكان أول قربان للحب والقى قربان ...

وكان أول دليل من آدم المحب العاشق ...

حتى اذا أخرجا من الجنة عاشا وماتا ... عاشا وماتا دون ان تقدم حواء دليلا على انها أحبت .

وقدم آدم ألف دليل .. احتمل الحياة معها من حرمته الجنة .. وسعى في سبيلها وكد .

وتعال بعد حواء الى بنات حواء .. هل في التاريخ امرأة أحبت ؟

اني أسأل هذا السؤال فلا أجد الجواب ...

بل أجد الجواب ماثلا بطريق غير مباشر في التاريخ ..

ان التاريخ تفيض جنباته بالرجال من أمثال آدم ، بالذين نزلوا عن عروش المجد أو عروش السلطة في سبيل الغرام . . .

ولا يذكر حالة واحدة نزلت فيها امرأة عن عقد من الجوهر في سبيل الغرام ...

ان المرأة أحبت وضحت ووفت .. لكن فقط في الاساطير .

انها ضحت في شخصية بنلوب وهي أسطورة ! ...

وضحت في شخصية ليلى وهي أسطورة ! ..

وضحت في شخصية جولييت وهي بدورها أسطورة ...

عندي ألف آدم ضحوا في سبيل الحب ... فهاتوا لي حواء واحدة .. واحدة أحبت .. في غير الاساطير .

صلاح ذهني

آدم وحواء في البرد ... آدم وحواء يرتعشان من البرد ... ويشربان الشاي الساخن ... بعد تمثيل مشهد من مسرحية « جنة عدن » لجورج برنارد شو ...

(أقوال)

● يقول أدلين ميلر ان الحرب التاريخية بين الرجل والمرأة لن تنتهي بانتصار أحدهما على الآخر لسبب بسيط ، وهو وجود « طوابير خامسة » بكثرة بين المعسكرين ...

● التضخم الحديث معناه اضطراب الاسعار .. فترتفع أسعار بعض المأكولات مثلا ، وتنخفض أسعار أخرى كالبطاطس والارز ، فيظل الانسان يتناول أرزا وبطاطس طوال أيام الاسبوع ، وفي النهاية لا يستطيع أن يزرر سترته أو بنطلونه .. وهذا هو التضخم « وولتر وينشل »

هو – ذكائي هو كل رأس مالي ...
هي – معلهش الفقر موش عيب !..

الفجر يتفتح في السماء كزهرة تتفتح ناضرة ، والشمس تلمع في الافق شيئا فشيئا كدرة لينة ، وشعاع الصباح يتدفق الى حجرتي ، ويغمر فراشي كالسيل ! النهار سعيد ونفسي تتفطر ، والفرح عميق وقلبي يتمزق ، والهواء عليل وصدري يوشك ان يختنق ! ..

لم أنم طيلة ليلي وكنت أحلم كنت أبكي عواطفي ، وأبكي ضميري وأحلم بالجرم الفظيع الذي ارتكبته ! ..

كيف خدعتها ؟ ! .

كيف خدعت تلك المرأة الشائقة الوفية ، التي كانت بركة لعقلي ، وزادا لنفسي ، ونعمة لقلبي ، ومتعة لكل نسمة من نسمات حياتي ! ..

خدعتها في بيتي الذي هو بيتها ، وفي مخدعي الذي هو مخدعها ، وعلى هذا الفراش الزوجي المقدس الذي كان حتى الامس فراشها ! ..

أية نزوة شيطانية أصابتني ، وأي عارض بهيمي تولاني ، وأي جنون عصف بعقلي ، فأحالني في مثل لمح الطرف من انسان الى حيوان ! ..

أجل .. تصاعد الحيوان من دمي ، وانتشر زئيره في جسمي ،

القـ

« قصيدة للشـ... انطونيو فـ...

لم علا شبابه ، و...
وخنق في نفسي...
بالرحمة نحو زوجـ...
لم أرحها وخا...
ترحمني فثارت لـ...
ولكنها لم تـ...
ولم تستطع ان تـ...
فثارت لقلبها من...
بالامس أمام بيتي...
قالى اين أسـ...
الآن ، وكيف يمـ...
أعيش ! ..
طيفها ماثل أمـ...
بيني وبين عشيقـ...
وبيني وبين هذا...
وبيني وبين هـ...
تمثالها ، فيلقي علـ...
سترا من ظلام !...
كلما تصورت...
وكلما رأيت ر...

في مساء الاحد ٢ نوفمبر الماضي ، سمعت صوتا يناديني وأنا أصعد سلم الباخرة « بروفيدانس » في ميناء الاسكندرية في طريقي الى أوروبا والتفت فاذا به المرحوم الاستاذ سحاب الماس

وكان رفيقا مسليا حقا أثناء الرحلة . هاج البحر هياجا شديدا بعد جزيرة كريت وتعالت الامواج وزأرت الريح .. وبدأت السفينة يعلو مقدمها ويهبط .. وهي تئن أنين المريض وتكاد تسمع تقصف أضلاعها تحت قسوة لطمات الامواج !

وبينما أنا جالس في ركن أسأل الله السلامة ، أقبل سحاب يبتسم كعادته وقال : القدريون من السهل جدا ان يفلت أحد الالغام من مراسيه ولايزال في البحر الابيض

سي...

الاف من الالغام ...
بالسفينة
قلت : قال الـ...
حقا انك رفيق ...
وضحك ر...
ولكنها الحقيقـ...
السفينة قوم مهـ...
الامريكية وقد...
احداهما أخيرا ...
ضباط السفينة ...
قمة الصاري لـ...
عينيه منظار مكـ...
لغما أسرع بدق...
وتقف السفينـ...
الاتجاه الموجود...

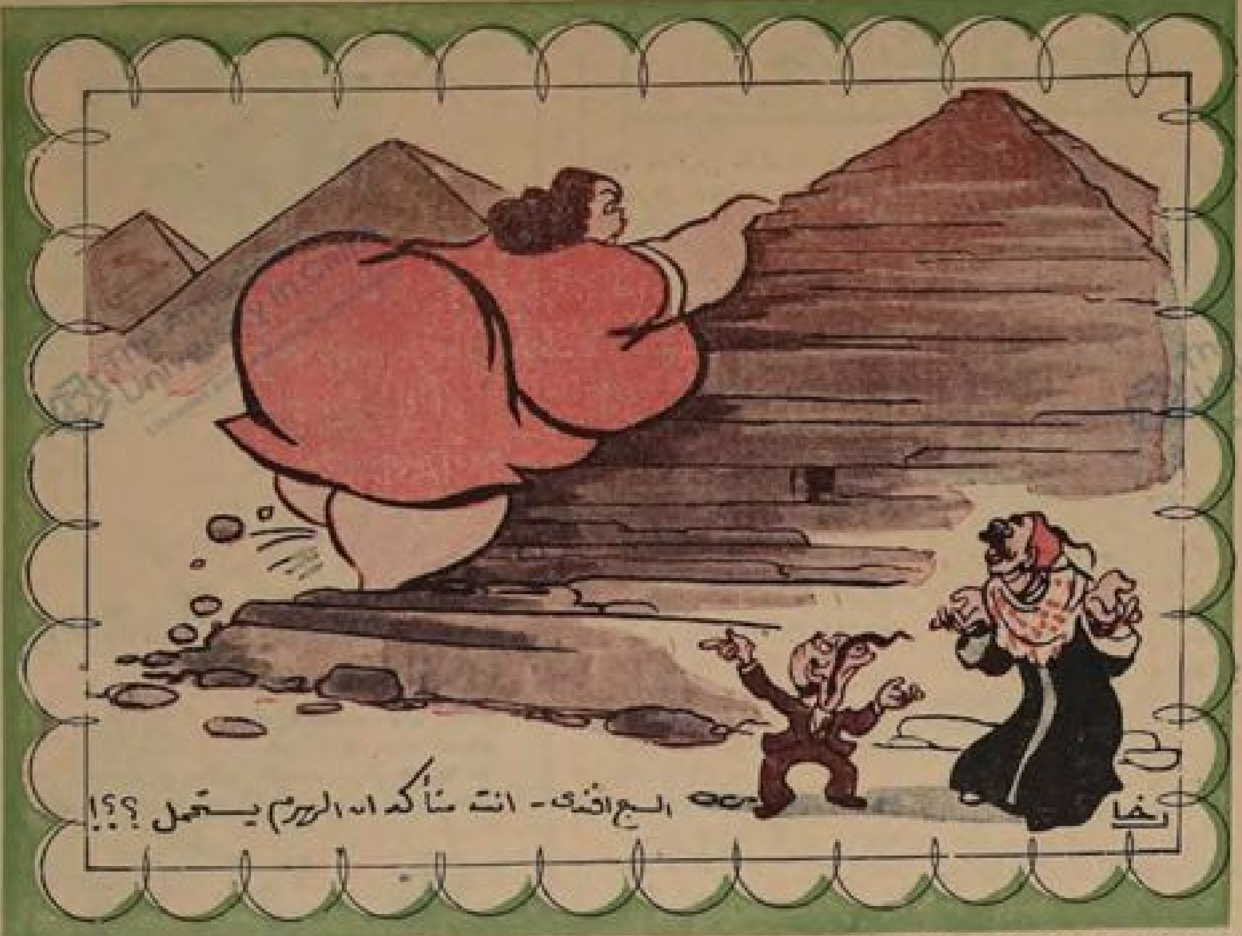

تمثلتها ، وكلما هممت بالذهاب الى شيقتي ؛ انخلع قلبي ، وعراني من فرط الهول شبه خبال !...

كلا !.. لن اذهب !.. سأبقى هنا !.. بمفردي !.. وحدي !.. ولكن ماذا !.. ماذا ارى !.. هي !.. هي بعينها !.. ها هي ذي القاتلة !.. ها هي ذي العشيقة المجرمة الفاجرة !.. انها معي !.. بجواري !.. تتكلم وتثرثر تجاه الفراش الذي كانت ترقد عليه امرأتي !.. ما اروعها من قاتلة تلك العشيقة الفذة التي اعبدها !..

تعالي الى صدري !.. تعالي اختنق بين ذراعيك ضميري !.. قبلة واحدة لانسى !.. اقتربي ولا تتكلمي ما رأيت مثل هذا الجيد وما قبلت مثل هذا العنق !.. اعطيني عنقك واصمتي !..

لا تريدين !..

اذن فلتخمد الانفاس والاصوات في صدرك ، كي تجلجل الضحكات والافراح في قلب ضحيتك !..

وهكذا خنقتها !... قتلت راحتي على نفس الفراش الذي لوثناه معا ، وخدعنا فيه المرأة البائسة الوفية التي كانت وما تزال زوجتي !...

... المأس والرحلة رقم ١٣

ولكنهم في هذه السفينة يتركون المسافرين لرحمة القدر .

وضقت ذرعا بهذا الحديث . وكنت احوج ما اكون الى سماع ما يطمئن .. وقلت له : بالسكت يا تتفضل من غير مطرود !

وضحك وقال : لا تخف طالما انا معك .. فاني مثل القطط لي سبعة ارواح .. لقد سقطت بنا الطائرة مرة في ميناء اثينا ولم اصب بسوء ... وشبت النار مرة في الباخرة التي كنت قادما عليها من سالونيك .. ولم اصب بسوء .. ومرة ثالثة كانت الطائرة تهبط في مطار جنيف فاصطدمت صدمة عنيفة بارض المطار وشبت فيها النار ولكني نجوت .. وهكذا ترى أن وجودي معك في هذه السفينة كفيل بسلامتك وسلامة الركاب .

وحدثني رحمه الله انه قطع البحر الابيض ذهابا وايابا — بالسفينة والطائرة — اثنتي عشرة مرة خلال عام ١٩٤٦ وان رحلته هذه المرة هي الرحلة الثالثة عشرة

وابتسم وقال : وربنا يستر من ١٣ !!

...

وكان سحاب زوجا وفيا .. كان يحب زوجته حب الزوج وحب الاب وحب الشقيق . اخرج مرة صورتها من محفظة جيبه واراني اياها وقال :

— ذكرني بالدواء متى وصلنا مرسيليا لان قرائني ماله موضوع وموضوع واخشى ان انسى ...

قلت : اي دواء ؟

قال : كلفتني بشراء ادوية لها لم تجدها في مصر

قلت : ولماذا لا تنتظر حتى تصل الى باريس

قال : افضل ان ارسل لها الدواء بالطائرة من مرسيليا حتى يصل اليها بسرعة ...

ولكنه لم يكن في حاجة الى من يذكره . فلم تكد تصل الى مرسيليا حتى استقل سيارة تاكسي وغاب نحو ساعة ثم عاد وهو يحمل الادوية المطلوبة .

...

وكان برنامج رحلته ان يذهب من باريس مباشرة الى اسبانيا وكان يحمل معه «هدية» من جلالة ملك ايطاليا الاسبق المقيم في مصر الى حفيده الصغير نجل ملك ايطاليا السابق المقيم في البرتغال . وكان سحاب ينوي ان يسلم الهدية الى مفوضية مصر في مدريد وهي تتولى ارسالها الى لشبونة

ولكنه وجد عند وصوله الى باريس تعليمات بالسفر حالا الى روما .. واقترفنا فتات ماء في ردهة فندق دي كريون على ان نلتقي في روما ! رحمه الله رحمة واسعة والهم ارملته الشابة وذويه الصبر والسلوان .

(م . ت)

الثوب الاسود

اميط اللثام اخيرا عن سر من اسرار الحرب التي لا تقل شأنا عن الرادار والقنبلة الذرية ، وهذا السر عبارة عن ثوب جديد يسمى «الثوب الهوائي» . وهو يتيح لمن يرتديه دفئا لذيذا في اشد مناطق العالم برودة ، كما انه يتيح في الوقت نفسه برودة منعشة في اشد مناطق العالم حرارة ..

والثوب الهوائي مصنوع من قماش خاص تجهز عادة خاصة تبعث الدفء في المناطق الباردة والبرودة في المناطق الحارة ، كما انه يطفو آليا على سطح الماء وينقذ لابسه من الغرق .

من وراء القناع

اقام نادي « القبعة والروب » لخريجي الجامعة الأمريكية حفلة ساهرة يوم السبت الماضي بمناسبة عيد المحبين (الفالنتين) وهو احد الاعياد الأمريكية القديمة وفيه يتبادل المحبون الرسائل الغرامية ويسهرون الى مابعد منتصف الليل يرقصون على انغام الموسيقى وقد حجبوا نظراتهم الباسمة وعيونهم الضاحكة وراء الاقنعة

جرائم الأسبوع

شباب وبارود

ما أقسى ما تفعله الغرائز في نفوس الشباب ، انهم ابطال برغم انوفهم ، شهداء وان بقيت فيهم انفاس تتردد وتلهث ...

ما أشبه شبابهم ببراميل من البارود وما أشبه رؤوسهم بسماء تتلبد فيها السحب ثم تظل تتكاثف وتتكاثف وكلها شحنات من الكهرباء ... ثم تلتقي وتتصادم ويدوي الرعد وتندلع شرارة برق .. ويهتز الكيان الآدمي الضعيف .. وينفجر برميل البارود ..

•

وهذه قصة برميل من البارود ظل يختزن الحرمان ويكبت الحب ويخنق الغريزة ... حتى انفجر

لقد كسرت الشياطين القمقم الذى خزنها فيه ومزقته شظايا تطايرت فى الهواء واصابت غيره ضحايا وابرياء

بدأت القصة - أو انتهت - صباح الاربعاء الماضي ، فبينما كان جندى الداورية يمر بشارع عبدالرحيم احمد فى شبرا اذ عثر على جثة فتاة ملقاة فى ارض فضاء

انها فى السادسة عشرة من عمرها .. تلوث جمالها الغض بالدم والتراب والجريمة .

وكانت تقلصات الرعب الطاغي على اوضاع جسمها واضحة صارخة ولكنها بالرغم من وضوحها عجزت عن ان تخفي فتنة جمالها ،

وها هي الآن ملقاة ، وحول العنق حبل يروى السر ويفضح الجريمة ، وشيء آخر يوحي ان الحب هو اليد التي شدت الحبل !

وبدأ البحث والتحري .

كانت أول العقبات ان احدا من أهل الحى الذى ألقيت فيه الجثة لم يستطع ان يعرف صاحبتها وخرج البحث الى نطاق اوسع ووقع في يد البوليس خيط يشير الى حي آخر خرجت منه الفتاة ... ولسنا نستطيع ان نقول اى احياء القاهرة هو ؟ فهكذا طلب الينا ضابط المباحث الذى يحقق الجريمة . ويبدو ان القاتل يوشك ان يقع فى يد العدالة !

والظروف كلها تشير الى شاب غامض منطو على نفسه ، يختزن غريزته ومشاعره ويجترها .

كان يعرف الفتاة من بعيد ، ويرقب نضجها يوما بعد يوم .. وكلما كانت رياح الربيع تدفع شذاها الشبابه المتلهف الجوعان كان كيانه يهتز بعنف ..

واخيرا خانه كل شيء ...

رياح الربيع بدأت تدفع امامها سحبا كثيفة .. وكان راسه المظلم هو السماء التي لبدتها هذه السحب والغيوم . سحب كلها مشحونة بكهرباء الرغبات

والتقت السحب ، ودوى الرعد ، وانفجر برميل البارود .

وعلى ضوء الانفجار ولهبه كان هناك مشهد دام .. رجل يفترس فتاة ...

ثم وقف أمام جسدها الملقى أمامه ... وانقشعت غيوم الشهوات فأبصر موقفه ودقته ، وانتابته حالة من الرعب الحيواني الطاغي ... ومسته حيرة مجنونة ... ثم أبصر حبلا ... فلفه حول عنقها .. وظل يجذب ويجذب حتى تهاوت عضلات الجسد بعد ان فارقته الروح وكانت خلجة واحدة ثم سكن كل شيء ...

وينطفيء اللهب فلا نعود نراه ولا تراها .

وفى الصباح يجدها جندى الداورية كما رأينا .

واليوم أو غدا سوف يجده الضابط الذى يبحث عنه ... ولكن .. ترى كيف سيجده؟!

الساهر ينام ..!

- أتأكل يا حبيبي .

- اجل . ولكنى اشعر بتعب .

- لست أدرى لم يخيل الى انك قلق ؟ .

- ابدا ... ابدا ...

سأتغيب دقيقة واحدة ثم اعود ..

وشاهدته يبتعد عنها وهو يتعثر فى خطواته ...

كانا زوجين .. وقد دعاها الى العشاء فى الخارج واختارت شبرد .

وجلسا يتناولان العشاء ، وهى تراقبه فى عجب ، لقد كان الليلة على خلاف كل ليلة ... ان عليه مسحة من كآبة ، وثغره ليس بساما كما اعتادت ان تراه ..

وما هما يخرجان معا فلا يكاد جو « شبرد » الصاخب ولا موسيقاه الراقصة ان ينساه شرود ذهنه ...

وجلست تنتظر وتسلى نفسها بمراقبة الراقصين والراقصات .

ومرت عشر دقائق .. ربع ساعة .. نصف ساعة .. ولم يعد

ولم تستطع ان تبقى فى مكانها تنتظر ... وخرجت تبحث عنه فى ردهات الفندق الذى يعج بالناس ...

طافت بكل الاركان .. والقت ببصرها فى كل الزوايا .

ولم تجد مفرا من مغادرة الفندق والعودة الى البيت .

ووجدت باب الشقة مفتوحا . ودهشت وأخذت تدخل بحذر . وتضاعفت دهشتها حين وجدت الضوء يسطع من غرفة النوم .. وصاحت :

- من هناك ؟ .

ولم يجبها الا السكون

واطلت برأسها فاذا زوجها ملقى على السرير غائبا عن وعيه .

وتقدمت اليه والرعب يسبقها الى جسده الهامد الملقى على السرير وظلت تهزه ولكنه لم يتحرك ..

وامسكت التليفون تطلب البوليس واعطته عنوان منزلها فى شارع مظهر بالزمالك .

وبعد دقائق كان المنزل يموج بضباط البوليس ورجاله الذين وجدوا انفسهم أمام حالة غريبة .

هذا رجل تتردد انفاسه ومع ذلك فهو غائب عن وعيه لا يأتي بحركة .. وظن رجال البوليس بادىء الامر انهم ازاء حالة تسمم

وحين جاءت أم الرجل وجه اليها ضابط البوليس سؤالا عن علاقة ابنها بزوجته وقالت السيدة العجوز برنة عتاب ملء بالحزن :

- كانت علاقتهما طيبة ...

وذعرت الزوجة وهى ترى سحب الشك تحوم حولها ...

وحضر الطبيب الشرعي ليقول كلمته الحاسمة فى الموقف ..

وحين مد يده يقلب الجثة الساكنة الا من انفاس متقطعة رؤيت من تحتها زجاجة مادة منومة ولكنها كانت خالية من محتوياتها ...

واخيرا أفاق الرجل من غيبوبته ، وبدأ السر يتلعثم على شفتيه المرتعشتين :

- أصبت بحالة أرق عنيف ظل يلازمنى عشرين يوما أو تزيد .. وعندما كنا فى « شبرد » زوجتى وأنا .. احسست دبيب النعاس يسرى الى جفنى فقمت لاعود الى البيت ولم أرد ان اخبر زوجتى . ولست أدرى لماذا رأيت ذلك .. ولما وصلت الى البيت اردت ان اضمن استغراقى فى النوم فازدردت كل محتويات زجاجة المنوم .. وصمت المسيو موريس

وارتمت زوجته ، أوما ، على مقعد قريب تنشج بالبكاء ...

لقد كانت تعيش فى كابوس !!

> ● كان يفرض اتاواته على العمد والمشايخ وكان يفرض الضرائب على كل شيء حتى على القبور .. فاما الدفع واما ان تنبش القبور ويلقى بعظام الموتى الى عرض الفضاء ...
>
> وبدأ بوليس مغاغة يحاصره ويحاول ان يحطم الاسطورة التي خلقها ماهر حسن السيد حول اسمه فلقد كانوا يلقبونه « بالخط الصغير »
>
> وحاول الشقى ان يهرب الى مغارته التي يعتصم بها وكانت مطاردة عنيفة شهدها الوادى الاخضر حول مغاغة ...
>
> وانطلقت رصاصة وسقط الشقى وتدفقت دماؤه على الزرع النضير ...

اجتماعيات

لفتة ملكية كريمة

كان معروفا ان جلالة الملك يشرف احدى دور السينما مساء يوم الاثنين لمشاهدة عرض فيلم جديد . ولكن جلالته امر بان يكون هذا العرض فى مساء اليوم التالى – امس – نظرا لان اليوم السابق تحديده هو موعد الذكرى الثانية للمغفور له احمد ماهر باشا وهذا تقدير سام للفقيد الكريم .

تخليد ذكرى احمد ماهر باشا

على اثر اغتيال المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا الفت فى الاسكندرية لجنة لتخليد ذكراه . وقد قامت هذه اللجنة بجمع مبلغ من المال قررت انشاء مستوصف به .

وقد وضع حجره الاساسى يوم الذكرى الثانية لوفاة الفقيد العظيم . وقد ذكر فى الوثيقة التى وضعت مع الحجر الاساسى انه تم فى عهد جلالة الملك فاروق الاول ملك وادى النيل . وقد قام بوضع الحجر سعادة محمد عبد الخالق حسونة باشا مندوبا من قبل جلالة الملك .

مجموعة صور

جمعت اللجنة المؤلفة برياسة رئيس مجلس النواب لتخليد ذكرى المغفور له احمد ماهر باشا عدة صور فوتوغرافية للفقيد العظيم فى مناسبات مختلفة فى مصر والخارج ووضعتها فى (البوم) انيق بغلاف اخضر اللون واعدت منه (البومات) عديدة كانت هدية وطنية لكثيرين .

الاستاذ الصاوى

وصل الى مصر من باريس الكاتب الكبير الاستاذ احمد الصاوى محمد تصحبه السيدة قرينته ، بعد ما امضيا فى فرنسا ثلاثة اشهر تنقلا فيها بين بلادها

عمر جديد للامير عبد المنعم وقرينته

جنيف – لمراسل «آخر ساعة» :

كان سمو الامير محمد عبد المنعم وقرينته الاميرة نسل شاه يفكران فى العودة الى مصر على ظهر الطائرة الايطالية المنكوبة . ولكنهما عدلا بعد ان وجدا محلين لهما على طائرة تسافر من جنيف وهكذا كتبت لهما السلامة ، او كتب لهما عمر جديد .

غلطة !

نشرت احدى المجلات الاسبوعية ان صاحبة العصمة حرم رئيس الوزارة حضرت حفلة ضباط الجيش التى اقيمت ابتهاجا بعيد جلالة الملك . وان عصمتها حيت ام كلثوم قائلة ، انتى عايلة خالص الليلة ، فاجابت ام كلثوم قائلة : «متشكرة على الشهادة الرسمية دى » والخبر طريف كما ترى ولكن ينقصه شىء واحد هو ان السيدة قرينة دولة النقراشى باشا لم تحضر هذه الحفلة .. ولا اية حفلة اخرى ! حدادا على وفاة شقيقتها التى توفيت منذ اربعين يوما .

مجوهرات الاميرة

كانت المغفور لها الاميرة شيوه كار تملك مجموعة نادرة من الجواهر ، وقد امنت عليها بمبلغ ٢٣٠ الف جنيه باسعار ما قبل الحرب .

وقد اتصل الهامى باشا قرينها بباقى الورثة وابلغهم ان هناك قطعة من هذه المجوهرات يقدر ثمنها بخمسين الف جنيه كانت الفقيدة قد ارسلتها الى باريس لاجراء بعض الاصلاحات فيها

وقال الهامى باشا لباقى الورثة ايضا ان من واجبه امام ضميره ان يذكر لهم ان الاميرة كانت تحتفظ فى خزانته بعضا من مجوهراتها تقدر باربعين الفا من الجنيهات .

ومما يذكر ان وحيد يسرى باشا رفع دعوى نظرت امس امام قاضى الامور المستعجلة يطلب فيها تعيين حارس على التركة .. وقد عهد سعادته الى صبرى ابو علم باشا ان يتولى امور دائرته ..

محاضرة نقيب الصحفيين

يفتتح الاستاذ محمود ابو الفتح نقيب الصحفيين سلسلة المحاضرات التى تنظمها نادى الصحافة بالجامعة الامريكية بمحاضرة فى الساعة الخامسة بعد ظهر غد فى القاعة الشرقية بالجامعة .

وموضوع المحاضرة « تعلمت فى جولاتى الصحفية »

الرثاء البليغ

قال رئيس التحرير لسعادة احمد لطفى السيد باشا : نريد منك رثاء للشيخ مصطفى عبد الرازق فقال لطفى باشا : لماذا تريد ان ترثينى ..

ويكى ..

وكان هذا اعظم رثاء للشيخ مصطفى عبد الرازق .

محاضرات انجليزى عن فلسطين فى امريكا

اقام عزام باشا فى يوم الاحد الماضى بنادى محمد على مادبة غداء لمستر وليم طوسون الكاتب الانجليزى الذى وضع كتابا بعنوان (مسألة فلسطين)

ويقول فاضل الجمالى بك وزير خارجية العراق عن هذا الكتاب انه خير كتاب صدر فى مسألة فلسطين .

ومستر وليم فى طريقه الى امريكا لالقاء محاضرات عن فلسطين .

تأجيل مباراة

تأجلت المباراة الاخيرة بين الاهلى وفاروق بسبب وفاة الاميرة امينة فاضل .. وذلك لان سموها هى والدة النبيلة فاطمة شيرين .

والنبيلة فاطمة شيرين هى ارملة المغفور له النبيل حسن طوسون والنبيل حسن طوسون هو نجل الامير عمر طوسون الذى اهدى الدرع التذكارى الذى تتبارى عليه الفرق فى دورى كرة القدم .

جان مارشا

تعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية الآن فرقة الكوميدى فرانسيز ، وقد وقف جان مارشا نجم الفرقة الاول والممثل الفرنسى رقم (١) وقال ان مصر هى اكرم بلد فى العالم فقد كانت تحب فرنسا وهى دولة قوية .. ثم ظلت تحبها ايام ذلها .. ولاتزال تعطف عليها وهى على وشك ان تستيقظ وتعود دولة كبيرة كما كانت .

ممدوح رياض بك – طبعا وزير تجارة ... هوه فى حد يفهم فى « التجارة » احسن منى ؟ !

قرينة اغا خان

تقول قرينة اغا خان انها اصبحت الآن تتقن اللغة الهندية وان عائلة زوجها سوف تدهش للتحسن الذى طرأ على طريقة نطقها بهذه اللغة المعقدة .. وقد اكتسبت قرينة اغا خان مرانا من كثرة حديثها مع الهنود الذين يزورون زوجها فى اى بلد من بلدان العالم ..

وترتدى قرينة اغا خان الآن الازياء الهندية الوطنية دائما وتفضل اللونين الاخضر والازرق وترصعها حول الرقبة والصدر بقطع من الماس الخام .

وثائق عن مصر والسودان

كان المغفور له الامير عمر طوسون قد اوصى بان تجمع فى كتاب واحد المقالات والاحاديث التى كتبها سموه فى الصحف والمجلات عن قضية مصر والسودان

وقد انتهت دائرة طوسون من اعداد هذه الكلمات للطبع فى كتاب سيطلق عليه اسم « كلمات فى سبيل مصر »

وقد طلبت رياسة مجلس الوزراء الى الدائرة موافاتها بالوثائق التى نشرها المغفور له الامير عمر طوسون عن مصر والسودان .

وفى نفس الوقت الفت هيئة المستشارين فى رياسة المجلس بالدائرة وطلبت صورة من هذه الكتب والوثائق وخاصة ما يتعلق منها بدخول مصر الى السودان واغتصاب الانجليز لحقوق السودانيين والمصريين

وقد فقدت من ادارة المحفوظات بضع وثائق خاصة بالحالة التى كان عليها السودان عند ما دخله الانجليز . وفى خزانة دائرة الامير عمر طوسون صور هذه الوثائق وستمد بها رياسة مجلس الوزراء

لماذا سافر الى سوريا ؟

لم يكن سفر معالى الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودية الى سوريا اخيرا بسبب قرب عقد اجتماع عربى فى الرياض لبحث مسألة فلسطين كما روت بعض الصحف ووكالات الانباء البرقية . بل ان معاليه سافر موفدا من قبل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمناسبة ما اذيع عن مشروع سوريا الكبرى .

مطلوب قرار حل !

ارسل بهجت التميمى بك الى سعادة حسن صادق باشا بصفته رئيسا للاتحاد المصرى الانجليزى كتابا يطلب الى سعادته فيه دعوة الجمعية العامة غير العادية للاتحاد الى الانعقاد ليتخذ الاعضاء المصريون قرارا بفض الاتحاد وتصفية اعماله لانه قد اصبح غير « ذى موضوع » !

يشوهون سمعة مصر

لما اصدرت محكمة جنايات الاسكندرية حكمها فى القضية التى اتهم فيها بعض الشبان بالسرقة يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٥ – وهو اليوم الذى اضربت فيه البلاد لمناسبة ذكرى وعد بلفور الخاص بفلسطين – وهذا الحكم يقضى بحبس كل منهم سنة ونصف سنة ، قال سعادة محمد زكى اباظة بك رئيس المحكمة للمتهمين انه استعمل معهم الرأفة برغم شناعة جرمهم وانهم بتصرفهم المزرى شوهوا سمعة مصر واساءوا اليها فى العالم واقلقوا بفعلتهم هذه جلال اليوم

الحظ .. أمام قهوة بلدي

تركنا « الحظ » في الاسبوع الاسبق في اسوان

ولكن هل يرابط دائما هناك ؟

وهل ينتظر مصالح الحكومة حتى تتثاءب وتفتح الظاريف وتوصي بالعطاءات ؟

كلا ... ان الحظ كالانسان يكره البقاء في مكان واحد !

انه مثل كرة الروليت لا تقف عند رقم واحد مرتين ... واذا وقفت فلكي تهزأ من الخبراء الذين يحاولون وضع قواعد ثابتة لتنظيم دورانها !

تعال نرقب كرة الروليت في الحياة .

ان محطة الحظ ترابط اليوم امام قهوة بلدي في شياخة الفوالة بحي عابدين !

فامام هذه القهوة البلدي يقع مكتب المليونير احمد عبود

كان الحظ في السنوات العشر الاخيرة ظلا لعبود ... ولا يزال يتبعه في كل مكان !

ولكن هل جلب الحظ السعادة لعبود ؟

كلا ... ان السعادة لا تسير دائما في موكب الحظ .. فالسعادة هي القناعة وهي كنز لا يفنى في كتب المحفوظات فقط لا في دفاتر الشيكات !

والقناعة بالقليل امر مستحيل والقناعة بالكثير اكثر استحالة

ولذلك فان عبود لم يقتنع بالمليون الاول

ولم يكتف بالحصول على اكبر تفاتيش في الصعيد

ولم يهدأ بعد أن سيطر على شركة البواخر

ولم يسكت لما استولى على اكبر شركة بلجيكية في مصر وهي شركة السكر

لم يقنع بكل هذا ... فقد ساقه الحظ الى شركة السماد .

وهي شركة راس مالها اربعة ملايين من الجنيهات .. سيصرف نصفها على الماكينات والنصف الاخر على الانشاء

وكما قلت لك ان الحظ يهبط على الرخاء

فتعال نرقب قيام هذا المصنع الكبير

ولكن اذكر ان عبود بدأ حياته بخمسة عشر جنيها وهو شديد الثقة بنفسه ولذلك فمن النادر ان يدفع لموظف مبتدىء اكثر من هذا المبلغ مادام عبود نفسه لم يحصل على اكثر منه ! .

ان بعض موظفي شركاته يحصلون اليوم على حوالي خمسة آلاف جنيه في العام ...

ولكنهم بدأوا كما بدأ عبود ..

والطريق في شركات عبود معبد بالشوك لا بالورود والاسهم والسندات

والصعود صعب واصعب منه الوقوف حيث انت ! ومع ذلك

فالحظ يرابط اليوم عند عبود فتعال نسأله عن عن الآفاق التي ستفتحها شركته الجديدة .

الى اين تتجه

يقول عبود باشا ان شركته الجديدة ستحتوي على معامل كيماوية تتطلب عددا كبيرا من رجال الكيمياء

وسيكون فيها مهندسون ميكانيكيون ومعماريون وغيرهم وموظفون من حملة التجارة العليا والمتوسطة للعمل في اقسام الحسابات والادارة والمعاملات التجارية

ولكن هل ستكون الوظائف الكبرى كما هي العادة في المشروعات الضخمة وقفا على الخبراء الاجانب ؟

يقول عبود باشا :

– لا شك انا سننتفع بخبرة بعض الاجانب ، ولكن هؤلاء قلة ، ولن يبقوا في الشركة الا المدة اللازمة لتدريب المصريين ... اما غير هؤلاء فجميعهم مصريون

ولكن ما هو المجال الذي سيفتحه مصنع السماد ؟

يقول عبود باشا :

– سيفتح المصنع الجديد مجالا واسعا للشبان المصريين المتعلمين وسيتيح لهم فرصة للانتفاع بعلمهم وتطبيقه ، ولتوسيع نطاق معارفهم ، وايجاد خبراء منهم في صناعات لم يكن لها من قبل وجود في مصر

...

ارقب قيام هذه الشركة

وارقب تأسيس مصانعها

ثم ابعث بطلبك دون وساطة .

فالحظ لا يحتاج الى وساطة !

انه اليوم يرابط امام قهوة بلدي في شياخة الفوالة بحي عابدين !

علي امين

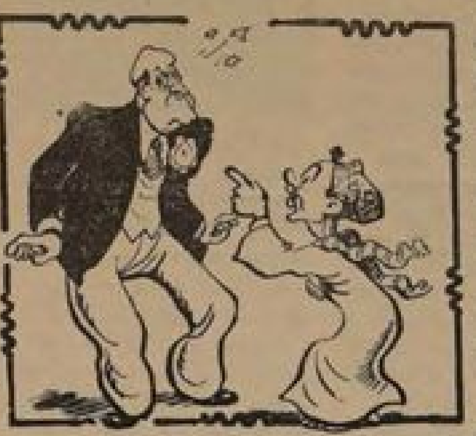

(طلب حافظ رمضان باشا من النحاس باشا ان يتنازل عن لقب « سير » كما فعل غاندي وطاغور)

ابن البلد – ايه رايك تتنازل عن لقب سير؟

النحاس باشا – انا مستعد اتنازل عن لقب باشا .. وصاحب مقام رفيع .. والرئيس الجليل .. ومصطفى النحاس .. الا لقب «سير» لاني اتولدت بيه !

دخان في الهواء

هذه همسة اسيها حبا في آذان كرام الأطباء ، ويستطيع غير الأطباء أن يقلبوا الصفحة ويتركوا بهذه الهمسة من الكرام .

ان مصر بحاجة الى ١٧٫٠٠٠ طبيب ، لايملك منهم غير اربعة الاف فهي مابرحت ينقصها ١٤٫٠٠٠ طبيب . وكل طبيب يتخرج هو الف مريض يبرأ ، ومائة مريض تقاوم ، وعشرة اوبئة تزول .

ودراسة الطب في مصر هي اشق الدراسات ، واطولها مدى ، وابهظها نفقة . وطالب الطب كثيرا مايفقد فيها نصف بصره ، وبعض صحته وقواه ، وكثيرا مايخرج في نهاية الشوط يلهث لهاث الموت كالجواد المتعب اثناء السباق . واكثر من هذا أن يجد طالب الطب نفسه في وسط العمعة مصابا بكارثة ، او محروما من العائل ، يحمل فوق عبء الدراسة الثقيل عبء التفكير في كسرة الخبز ومداراة الحياة ...

وقد يكون منكم ، ايها الأطباء ، من كابد السير في هذا الطريق الوعر ، ودميت قدماه على أرضها المفروشة بالشوك .

ان هذه الكوارث وامثالها تصيب عشرات من طلبة الطب كل عام ، وقد يكون بعضهم موشكا على النهاية ، وقد يكون بعضهم وليس بينه وبين الماء الا أن يمد فاه . ومن أجل هؤلاء ، انشأ اساتذة كلية الطب وطلبتها منذ حوالي سبعة اعوام صندوقا للتعاون ، وهم يمدونه بالتارة من فضلهم كل عام ، ومن أهداف هذا الصندوق أن يصون الطلبة على امثال هذه الكوارث ، ويحاول في حدود الطاقة أن يحمل القافلة لتسير بلا ضحايا في طريقها الشائك المتعب الطويل . واكثر اعانات هذا الصندوق للنبوغ الفقير المحروم ، وهو لايعطي صدقات ، وانما يقرض قروضا يتعهد بها صاحبها اذا اشتد ساعده على كفاح الحياة . وقد بدأ الرعيل الأول من ابناء هذا الصندوق يردون بالفعل قروضهم أقساطا الى الصندوق . وقد انقذ هذا الصندوق حتى الآن مئات من الطلبة كان يمكن أن ينوءوا باحمال المعركة ، فيتخلفوا عن القافلة في وسط الطريق . وقد كفكف في كلية الطب كثيرا من الدموع ، فاطعم ، وكسا ، وآوى ، ودفع نفقات دراسية لطلبة فقراء لاتتسع لهم رحمة مجانية التعليم .

انه كفكف في حدود طاقته على كل خد دمعة ، ولكن بقيت مع ذلك دموع في كلية الطب لاتريد أن تجف او تغيض ... وليس لدينا في مصر لسوء الحظ كارنيجي آخر يستطيع أن يمسح بيده وحدها كل هذه الدموع . وهؤلاء الطلبة هم ابناؤكم ، واخوتكم ، وهم اعضاء في جسد انتم فيه الرؤوس والقلوب . وفيكم من أفاء الله عليه من فضله ، وفيكم من يستطيع أن يرد شبح الحاجة المخيف عن طالب او طالبين على الأقل كل عام ، وفيكم من يستطيع أن يقصر عقلا أو عقلين في كلية الطب على التفكير في التشريح والطب والعقاقير ، بدلا من أن يوزع تفكيرهما المشتت بين العلم والغذاء والكساء ، وفيكم من يستطيع أن يهب لمصر بالعون الطفيف يسديه الى صندوق التعاون ، اكثر من طبيب واحد ، قد يتفتح بعضهم في المستقبل عن باستير جديد .

ان القليل مع القليل كثير ، وصندوق التعاون في كلية الطب هو أروع مثل لقدرة القرش الواحد عندما يشترك في دفعه عدة مئات ...

ان أعضاء هذا الصندوق بعد ان لمسوا بأيديهم كثيرا من الكوارث التي تضرب بفارحة بعض طلبة الطب ، ووجدوا ان يدهم وحدها لا تستطيع ان تصفق على طول الزمان ، يستنصرونكم كأشقاء ، ويودون لو ان الله يفتح في قلوبكم الركن الرحيم يتقبل هذا النداء .

ان الطلبة الذين يتقدمون الى هذا الصندوق بطلب الاعانة ، لايعرفون بين اعضاء الصندوق الا بلغة الأرقام ٣٠٠ ان اشخاصهم وأسماءهم تظل مجهولة الا من الأستاذ الوحيد الذي يوكل اليه التحقق من حاجة الطالب ، حرصا على ماء وجهه أن يراق ... وفي يدي الآن رقم من هذه الارقام التعسة اصطلحت عليه ظروف لا ترحم ، فكادت تطحنه طحنا وهو على مرمى القوس من هدفه الأخير لا اريد أن ابوح بسر هذا الطالب فاخجله ، وابكي عيونا ، اريد من اصحابها غير العبرات والدموع ، ولكن حسبي أن اقول ان هذه الظروف كانت من القسوة بحيث تعجز مالية الصندوق أن تسد كل ما في قاع الزورق من خروق وثغرات ...

ان كاتب هذه السطور تعود أن يهتف في هذا الركن من « آخر ساعة » هتافات يعلم أن اكثرها تذروه الرياح ، ولكنه لأمر ما يشعر في هذه المرة أن له عشرة أوعشرين طبيبا على الأقل – لعله يفكر الآن في أسماء بعضهم بالذات – سيلبون هذا النداء الضارع . ويمدون ايديهم الى صندوق التعاون في كلية الطب ، فيساهمون في تخريج الأربعة عشر الف طبيب الذين تحتاج اليهم البلاد .

دكتور سعيد عبده

الاسد النباتي ..!

دخل جورج برنارد شو احد الفصول في مدرسة خيرية وكان المدرس حينذاك يقص على تلاميذه قصة النبي دانيال والاسد ، فسأل برناردشو :

– لماذا لم ياكل الاسد النبي دانيال ..؟

وحاول كل تلميذ ان يجيب اجابة صحيحة ، ولكن شو كان يهز راسه نفيا في كل مرة واخيرا قال : يؤسفني ان احدا منكم لا يعرف السبب الحقيقي .. ان الاسد لم ياكل دانيال لانه كان نباتيا »

وبرنارد شو نباتي لا ياكل اللحوم ..

قبلات وصفعات

راية مصر ...

● ان قلوب المصريين جميعا تخفق عندما ترى علم مصر يخفق فوق النكنات التى يحتليها الغزاة ارجو مخلصا ان يتحقق الجلاء عن مصر والسودان على يد من قطعوا المفاوضات .. وسحقا لاولئك الذين رفضوا الاتحاد من اجل مصر ..

على زين الدين . بقلاس

● يزعم مكرم باشا ان الوزارة الحالية وزارة أقلية .. ترى هل يعتقد معاليه ان حزبه هو حزب الاكثرية ؟ وفى هذه الحالة ماذا يسمى الوفد نفسه ؟

ح . عبد الله — القاهرة

نقل العاصمة الى اسوان

● يجب ان تكون اسوان عاصمة مصر ... فان القاهرة لم تكن عاصمة الا لمصلحة الغزاة والفاتحين وهى لا تتميز بشيء من حيث جوها وموقعها ، ثم انها لا تصلح مصيفا ولا تصلح مشتى ... ولو كانت اسوان هى العاصمة لما نشأت مهزلة فصل جنوب الوادى عن شماله ، ولاستطعنا ان نحيى الصناعة المصرية ونستغل الصحارى الغنية ولنجعل من البحر الاحمر بحيرة مصرية يمكن استغلالها على احسن الوجوه .

لقد نقل الاتراك عاصمتهم الى انقرة ، ونقل الروس عاصمتهم الى موسكو .

فهل لنا ان نتدارك ما فاتنا وننقل عاصمتنا الى اسوان ؟

عبد الفتاح السيد هلال

النحاس والمهدى

● ان حديث حافظ رمضان باشا رفع الغشاوة عن عينى فرايت النحاس باشا على حقيقته ان أوجه الشبه بين النحاس باشا وعبد الرحمن المهدى باشا تدعو الى العجب ... كلاهما يحارب مصر باسم الاغلبية .. وكلاهما يطالب بالاستفتاء ... وكلاهما يحمل لقب « الباشوية » من مصر ولقب « السير » من انجلترا ! وكلاهما يعمل للاستعمار باسم الحرية ، ويؤيد الاحتلال باسم الاستقلال ...

مصر الجديدة — علاء الدين حماد

الصور والقراء ..؟

● ما معنى ان السنهورى باشا لا معارف له ولا أصدقاء ..؟

هل معنى ذلك انه لا يحب المحسوبية او انه لا يصادق احدا ؟

احمد امين — مصر الجديدة

— المعروف عن السنهورى باشا انه يعكف دائما على الدراسة والبحث وليس عنده وقت يقضيه مع الناس ..

المحرر

● لا تنشروا صور بنت البلد وبائعة الحلاوة ، فانها دعاية سيئة لنا

واكثروا من صور فتاة البحر الصغير ، وفلاحة من بلدنا ..

ن . على — القاهرة

— ان بنت البلد وبائعة الحلاوة من بلدنا ايضا .. وهذه الصور لا تسيء الى البلد

المحرر

● ان نكتة اخذ الدم من السبع افندى لرفيعة هانم كانت فى نظرى حادثة الاسبوع ! لقد لمست فيها أسلوب مصطفى امين عندما كان فى امريكا وكان يملك سيارة كل شيء فيها يصوت ما عدا الكلاكسون ..!

الاسماعيلية — سعد زغلول مسلم

الفتنة النائمة ...

رفعت لرشف السكرى مقلتاها
مثلما ترشف الشفاه الياها
طفلة كالهلال .. عمراء ، ووجها
خلع الحسن ثوبه وكساها
وازاح النسيم عن صدرها الثوب
فلاحا — ولا تقل — نهداها !
صاعدات انفاسها ، هابطات ،
كصلاة الابرار .. طهر شذاها
شك فى نفسه الملاك .. فما
يعرف آن كان صبها ام اخاها ؟!

بشارة الخورى

● قرأت بصفحة « كل الاخبار » فى العدد الماضى ان الفراء المهدى من جلالة ملك افغانستان الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر والسودان قد تم دباغه فى الولايات المتحدة

وقد كان لمعهد تجارب الجلود التابع لوزارة التجارة والصناعة شرف دباغة مجموعة كاملة من هذا الفراء حازت رضا سفير افغانستان

محمد عبد الله زغلول
مدير معهد تجارب الجلود

● وجهوا بالنيابة عنى قبلة للجنة المالية الذين تسلموا مطار باينفيلد ومستشفى هاكستب والمعسكر الحربى من السلطات الامريكية فى خمسة عشر يوما ، ولا يزالون يسلمون مستشفى هاكستب وحده لوزارة الصحة منذ ثمانية اشهر ، والله وحده يعلم متى ينتهى هذا التسليم !!

سعيد عبده

كتب ...

● هل لكم ان تدلونى على كتاب واف باللغة العربية فى الصحافة ..؟

● هل يكتب المازنى والعقاد وتوفيق الحكيم فى منازلهم ، او ان لهم مكاتب دائمة فى الجريدة ؟

محمد الخطيب — القاهرة

— توجد كتب قليلة عن الصحافة ولكن الكتاب الذى تطلبه ليس من بينها !

— يكتب المازنى والعقاد فى منزليهما ويكتب توفيق الحكيم فى الجريدة ، وسيكون لجميع كتاب دار « اخبار اليوم » مكاتبهم الخاصة فى الدار الجديدة ان شاء الله ..

المحرر

● نشر لكم من قبل ان دار « اخبار اليوم » ستصدر ثلاثة كتب « فى جهنم لمصطفى امين و ٤٠ يوما فى لندن لعلى امين وديوانى لكامل الشناوى ... » فماذا تم فى هذا المشروع ..؟ ام انكم قد بدأتم تقلدون المصالح الحكومية فى الاهمال والكسل .؟

قارىء من الموصل

— لم تنس الدار مشروعات الكتب ، ولكن سبب تأخير صدور هذه الكتب وغيرها هو اننا فى انتظار المطابع الجديدة

المحرر

من هنا وهناك ..

● ماهو السبب فى ان « آخر ساعة » هى المجلة الوحيدة فى مصر التى تصدر بدون « دبوس » ؟

م . جوكان — العباسية

— السبب هو ان « آخر ساعة » — دون باقى المجلات — تطبع فى فجر يوم صدورها حتى لا تفوتها آخر الانباء ، ولا يمكن تدبيس المجلة لضيق الوقت بين انتهاء الطبع وبدء ظهورها فى ايدى الباعة

المحرر

● ماهو عنوان الدكتور سيرج فورنوف الذى كتبتم عنه ..؟

— العنوان : الدكتور سيرج فورنوف — مونت كارلو ..

المحرر

الشيطان فى انجلترا !

بعد ليلة عاصفة تساقط الثلج خلالها بكثرة فى مقاطعة « ديفون » بانجلترا فغمر شوارعها وحدائقها . استيقظ الاهالى ليروا على الثلج آثار اقدام ملأت قلوبهم هولا وفزعا ...

كانت الآثار لقدم لها حافر مشقوق ... وكانت بادية فى وضوح على الثلج وفى خطوط مستقيمة وفى منطقة تبلغ مائة ميل تبتدىء من « تينموث » الى دووليش » ثم الى « اكسموس وتوبشام » عبر ضفاف نهر « اكس » ولم تكن الآثار فى الشوارع والحدائق العامة والخاصة فقط ، بل كانت أمام أبواب المنازل وفوق الأسطح المحملة بالثلج .

وازداد فزع الاهالى عندما اخذت هذه الآثار العجيبة تتلاشى فجأة امام اعينهم واعين العلماء ورجال الصحافة والمصورين الذين اقبلوا لتصويرها ... وكانت هذه الآثار هى الوحيدة التى تلاشت دون الآثار الاخرى العادية

وبلغ الفزع مداه فى قلوب الناس عندما اجمع رجال الدين على ان آثار هذه القدم الواحدة لابد ان تكون لشيطان كان يتجول فى انجلترا

ولم يستطع اساتذة العلوم والطبيعة والفلك ان يدحضوا اقوال رجال الدين . فقد ثبت لديهم انه لا يوجد مخلوق على ظهر الارض او فى جوف البحر له قدم واحدة كبيرة ذات حافر مشقوق يستطيع بها التجول مائة ميل .

وحاول بعضهم ان يقول ان احد العابثين صنع عجلة كبيرة لها عدة اقدام مفردة دار بها اثناء الليل لينشر الرعب فى القلوب . ولكن كيف يستطيع ان يقطع مائة ميل فى اربع ساعات ..؟

وكان هذا الاحتمال — على وجاهته — بعيدا عن الامكان .

وقال احد رجال الفلك ان هذا المخلوق العجيب قد يكون من سكان احد الكواكب السماوية .. ولكن رجال الدين لا يزالون مصرين على ان هذه الآثار انما هى لشيطان زار انجلترا فى تلك الليلة بيد انهم لم يذكروا لنا السبب فى هذه الزيارة .. أهى ذات دلالة خاصة عن مصير الامبراطورية ، أم انه جاء ليقدم الولاء لساسة الاستعمار فيها ؟

العاشق العفيف

« اصبحت لا اطيق الحياة فى لندن وحيداً ، ولن استطيع بعد الآن مقاومة العائلة » هاريت « ماذا سيقوله الناس عنى ! شيلى الذى ينحدر من عائلة النبلاء تزوج ابنة بواب حقير فى السادسة عشرة من عمرها ! وهو لم يتخط بعد العشرين .. ولكن لا بأس سأتزوجها زواجاً غير شرعى ولن يدرى بذلك أحد .. »

*

وتزوج الشاعر شيلى من هاريت لأنه احبها ولم يعد أن سحابة الحب التى تظللهما ستنقشع بعد وقت قريب ، وتبدو الحقيقة المرة سافرة أمام عينيهما . فشيلى لا يستطيع أن ينزل الى مستوى هاريت . وهاريت لا تستطيع أن ترتفع الى مستوى عشيقها . وزاد الطين بلة انه انجب منها طفلة جميلة أسمتها ليُنث وولداً مات قبل أن يكون شاباً — واخذت نار الحب تبرد شيئاً فشيئاً ، واخذ شيلى يحدثها بانه يريد ان يحتفظ بالزواج ويعيش معها ولكن عيشة الأصدقاء لا عيشة الاحباء والعاشقين . اما هى فبائسة ، لانها تحب ، ولا ترى لحبها صدى فى نفس زوجها . وكيف تريده على الحب وهو لا يملكه ، وهل الناس يحبون لانهم يريدون أن يحبوا ! ..

ولكن ليست هذه حقيقة القصة فى الواقع بل ان وراء هذا الستار كان شبح امرأة اخرى هى اليزابث المدرسة التى تكبره بعشر سنوات ، والتى بدأت تعرفه بطريق المراسلة .. وقد كانت تلك الرسائل فلسفية علمية فى بادىء الامر وما لبثت اليزابث ان صارحته فى احداها بأنها تحبه وتقدسه وكاد حبها له يتجاوز التقديس الى الجنون وكان أن بادلها حباً صادقاً ، أما هذا العلم وتلك الفلسفة اللذان يرتفعان بالعالم والفيلسوف عن الحياة العادية فلم يكن لهما اثر فى تجنيبهما تلك الحياة والابتعاد بهما عن العواطف والاهواء التى يخضع الناس لها ويتأثرون بها

ودعا شيلى حبيبته اليزابث الى داره فاستقبلتها هاريت بترحيب مصطنع وسرور متكلف والغريب فى الامر ان هذا اللقاء كان من بواعث الام شيلى ، انه راى فى اليزابث فتاة عادية لايكن لها حباً ولا كرهاً .. وفكر فى هذه الاثناء ان يعقد على هاريت عقداً شرعياً ؛ ولكن ساءت العلاقات بينهما الى حد ان اصبح الطلاق امراً لابد منه ..

وكان للفيلسوف جودوين ابنة جميلة تدعى مارى جودوين استصحبها شيلى فى ساعة من ساعات جنونه ، وفر بها الى سويسرا وبرفقتهما كلارا اختها غير الشرعية — وهناك قابلوا الشاعر اللورد بايرون وكانت له مع كلارا علاقات غرامية لم يعلم بها احد حتى مارى نفسها ..

وانجبت مارى طفلا جميلا وعاد ثلاثتهم الى انجلترا . ثم ضاق شيلى بمارى كما ضاق بغيرها من قبلها اما هى فكانت تكره ان يتألم حبيبها ولكنها لم تستطع أن تقاوم الاحداث وخاصة ما جد منها ، وكان يبعث على اشد الالم فى نفس شيلى ، ما اشيع فى المدينة من أن الاخت الثالثة لمارى قد انتحرت لانها كانت مولعة بحبه ولكن هذا الحب لم يكن له اى اثر أو صدى فى نفسه !! ليس هذا فقط .. بل ان هاريت قد انتحرت ايضاً من اجل شيلى وحده .. وكانت هذه فترة عصيبة فى حياة ذلك الشاعر ففكر فى مغادرة انجلترا واستصحب مارى وسافر الى مارلو فى ايطاليا حيث كان معتزماً الاقامة هناك . ومات طفلاه منها ولم يبق له الا برسى الذى عاش حتى اصبح بارونا — اما لينث فقد تزوجت .

وكانت معيشة شيلى فى مارلو هادئة الى حد ما ، وتعرفت الاسرة بأسرة اخرى مجاورة ، واقبل شيلى الى جين زوجة صديقه وليامز فتعرف عليها ومضت ايام واذا به يتهم نفسه بأنه يحب هذه السيدة . فكان ملجأ الى الشاعر الانجليزى كيتس ويقضى معه طول الوقت عساه ان ينسى هذا الحب الجديد ولكن لم يمض وقت طويل حتى مات كيتس وهو شاب .

وفى صباح يوم من ايام شهر يوليو ركب شيلى زورقاً مع احد اصدقائه علّه ينشد نسيماً جديداً نقياً .. ولكنه لم يعد وطفت جثته فى اليوم التالى على سطح ماء البحيرة وتلقاه بايرون وآخرون من الشعراء يغمرونه بوابل من دموعهم ، ودفنوه فى ارض مقدسة بالقرب من احدى الكنائس فى روما فى ظل اهرام كايوس ستيوس .

وعادت مارى بعد موته الى انجلترا واخذت تكتب من جديد من فرانكنتين ، وانكبت على اشعاره تنقحها وتجمعها وتنشرها وكانت كلها اثراً من آثار المرأة باعثة العواطف فى نفس شيلى وكأن المرأة خلقت فى هذا العالم لتسكب فى اذنى شيلى النغمات جميلة ولتسمعه سر الحياة وبهجتها فتنسم انفاسها وصاغها لناشعراً عذباً جميلا . فجين احتلت جزءاً ليس بالقليل من قصائده وكان يحدثنا عنها فيقول : تلك الجذابة جين . ولم ينس هاريت ذات القلب الطيب وضحية الاخلاص والوفاء . ولقد سما شيلى بحبه الى الافلاطونية وغمرته روح التشاؤم التى عبر عنها فى ملحمة ثائرة رقيقة .

دنيا الكواكب

خاتم سليمان

جمهور لاينتهى وسيل لاينقطع عن سينما رويال

الفيلم الذى تشاهده وأنت مغمض العينين لأنك ستطمئن الى حلاوة ليلى مراد تمثيلا وغناء ، وقدرة زكى رستم وبراعة يحيى شاهين قصة واخراج حسن رمزى — تصوير مصطفى حسن نجاح عظيم بسينما رويال بالقاهرة وسينما ابولون بالزقازيق ومن ٣ مارس بسينما عدن بالمنصورة ، ومن ١٠ مارس بسينما الكورسال ببور سعيد وسينماريتس بالاسكندرية .

فيلم ليالى الأنس

بيبا عز الدين وعبد الغنى السيد وشرفنطح فى مشهد لطيف من فيلم « ليالى الأنس » الذى اخرجه نيازى مصطفى وتقدمه أفلام رابحه ابتداء من الاثنين ٣ مارس بسينما لوكس بالقاهرة

صباح . بشارة . زينات تجدى فى

الاثنين ٣ مارس
بسينما الكورسال بالقاهرة

تسللنا الى الثكنات

• بقية المنشور على صفحة ٩ •

والوسل الى امي منهما بتسين ! »
وبدلها الجنود بمناسبة جلائهم فجعلوها ...
« ان معي قطعتين من الطمي الاسود
سأزرع عليهما غابة
واعيش فيها مدى الحياة
والوسل الى امي لتاتي معي
فهو طمي مقدس من اعماق النيل ! »

لقد كانت ثكنات قصر النيل مهدمة قديم .. واليوم ، ماروع ان ترى العلم البريطاني يختنق ويلفظ أنفاسه الاخيرة في سماء القاهرة .

لقد أحالوا قصر اسماعيل الى ميس للضباط .. وكان في دوره الاول مصلى أحالوه الى بار ... والدور الاعلى الذي كان مخصصا للحريم ينام فيه اليوم ضباطهم السكارى .

وكانت ثكنة قصر النيل معتقلا للاحرار وسجنا للابطال اعتقل فيه الانجليز زمن الثورة سعد زغلول واسماعيل صدقي ومحمد محمود وحمد الباسل وعلي ماهر وغيرهم من الابطال .. وبعضهم كتب اسمه على غرف السجن لتخلد ذكرى الحرية داخل معقل الذل والاستعباد ولكن الانجليز ازالوا هذا كله حتى لايبقى شاهدا عليهم .

لقد كان سعد زغلول في أيامه الاخيرة يفكر في مصير ثكنة قصر النيل كان يقيم في مسجد وصيف في صيف ١٩٢٧ ينتظر نتيجة مفاوضات تشمبرلن – ثروت وكان دائب الحديث الى صحبه عن مصير الثكنات وكان رحمه الله يرى أن تقام فيها مبان لكل دور الحكومة ودار البرلمان .

وتقدمات سعد قبل ان يتحقق الحلم وغدا تعود الينا الثكنات فماذا سنفعل بها .

يقول احمد عطية باشا وزير الدفاع ان كل التعليمات الصادرة اليه تقضي بأن يتم احتلال الثكنات عسكريا بنفس الطريقة ونفس عدد القوات التي كانت للانجليز فيها .. وبعدها .. تقرر الحكومة ماذا يكون بشأنها .. !

ولكن هذا لايهم ... بعدها سنكون احرارا نفعل بها مانريد ونقرر وحدنا مانفعله بها .. وحدنا .

محمد حسنين هيكل

السبع افندي لرفيعة هانم – مافيش أتومبيلات راح تستحملك في السفر للشام الا أتومبيلات شركة سينا للسياحة ...

قفزة جريئة
للفن الاستعراضي المسرحي

تقدم ملكة المسارح السيدة بديعة مصابني على مسرح كازينو اوبرا الآن برنامجا لم يسبق عرض مثيل له على المسرح الاستعراضي لابعد الحرب ولا قبل الحرب ..

واهم عناصر هذا البرنامج هو الاستعراض الكبير (قصر الحور) تاليف الاستاذ ابو السعود الابياري وقد انفقت عليه بديعة بسخاء فجاء جديدا في مناظره وملابسه التي امتازت بالفخامة والابتكار . وقد وقد أخرجه بعناية اخوان مفيستو وادوار فارس .

وعدا اشتراك بديعة شخصيا في البرنامج كله فانها تقدم لاول مرة الثنائي العالمي (مجدا ولويس) وقد ادهشت رقصاتهما الجمهور وكذلك مونولوجست مصر الاول اسماعيل ياسين وثلاثي مفيستو والراقصة العالمية كيتي والمطربة زينب عبده وغيرهم من كواكب الفن الاستعراضي ...

ويلاقي هذا البرنامج الضخم اكبر قسط من اقبال الجمهور وتقديره واعجابه بهذا الفن الرفيع

دستور النجاح

قال مارك توين لاحد اصدقائه «لقد احتجت الى عشر سنين لكي اعرف اخيرا انني لااجيد الكتابة » قال الصديق « فهل امتنعت عنها؟ » قال مارك «لا ، فقد كنت بلغت من الشهرة حدا لا استطيع معه ان اتراجع ! .. »

المستقبل للمجانين ! ..

«الرجل العاقل يكيف نفسه وفق دنياه ، اما غير العاقل فيحاول أن يكيف دنياه وفق نفسه – ومن ثم فان تقدم العالم اجمع رهين بالرجال غير العاقلين ...»

برنارد شو

ظلم في صوت عبقري!

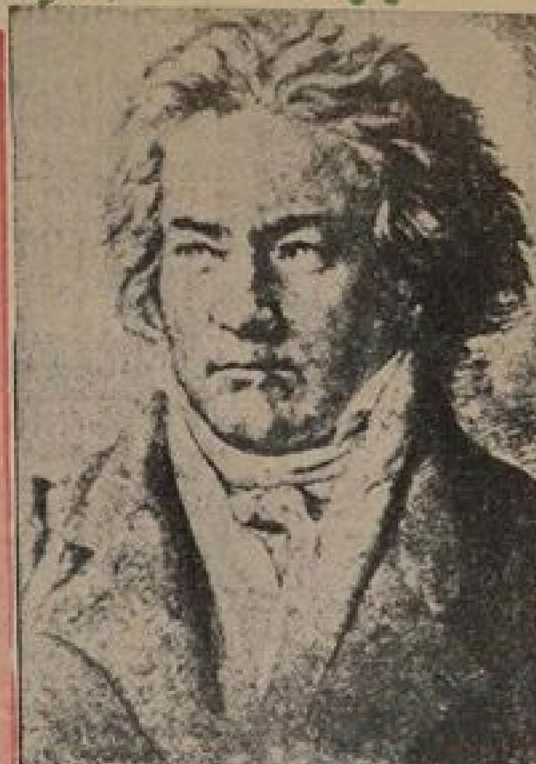

كانت حياته منذ سنواته الاولى معركة حزينة قاسية . وكان هدفه ان ينتصر على الامه وان يكون مثاله الحي عونا لسواه من التعساء والبائسين . وبعد اعوام من الصراع المرير والجهود التى تفوق قوة البشر ، استطاع ان يقهر اله ويؤدي رسالته التى كانت ، على حد قوله : ان يبعث الشجاعة في الانسانية التعسة .

وكان الناس يرونه في الشوارع العامة موقد الذهن ركنا قصيا يدخن في غليونه الطويل ، وشعره الحالك السواد ثائر على جبينه المشرف فوق عينيه المتألقتين بقوة ساحرة ، وكانت عيناه أغرب مايقع عليه البصر من محياه الأسمر ، فهما تومضان فيه ببريق وحشي صارم وكانت الكآبة رفيقته . وكان الحزن الذى لاعلاج له مركبه وسميره . فاذا اقبل عليه أحد اصدقائه ارتسمت على محياه الحزين ابتسامة عصبية ، واخرج من جيبه دفترا صغيرا ، وسأل صديقه ، في ذلك الصوت الحاد الذى يتحدث به الصم ، أن يكتب ما يريد أن يقوله له ...

واذا جلس الى معزفه ، تقلصت عضلات وجهه ، وبرزت عروقه ، وازدادت فظاعة عينيه الوحشيتين وارتجفت شفتاه ، واصبح من يشهده يحسب نفسه أمام ساحر عزمته الشياطين التى دعاها اليه ...

كان الشقاء ينتظره قبل أن يولد ... ولم يكد يبلغ العام الرابع من عمره حتى بدأ والده السكير يفكر في استغلال موهبته الموسيقية المبكرة بعرضه على الناس ، وجعل يحبسه ساعات متتابعة أمام المعزف ثم دفعه الى المسرح يعمل ضمن افراد الفرقة الموسيقية قبل أن يتم الحادية عشرة ، ولم يكد يبلغ السابعة عشرة حتى فقد أمه التى قال عنها ، انها كانت خير اصدقائه ، فاصبح على حداثة سنه ، مسئولا عن حياة أخويه الصغيرين وتربيتهما فقد كان ابوه عاجزا عن الاشراف على شئون أسرته ...

وكانت فينا مركز الموسيقى الألمانية يوم انتقل اليها وهو في الثانية والعشرين من عمره ، وكان فتى نحيلا مغمورا يؤمن بنفسه ايمانا صامتا ، فهو يكتب في يومياته : « ستنتصر عبقريتي برغم ضعفي الجثماني . . . لقد دق الألم بابي ، ثم سكن في بدني فلن يخرج منه ابد الدهر ... وأريد أن اثبت أن من يصنع الخير يستطيع أن يحتمل الشقاء ... »

●

ذلك الفنان الذى كانت الموسيقى سر حياته وهدفها ، كان القدر يعد له المحنة الكبيرة التى يصهر فيها عبقريته : فقد بدأت اعراض الصمم تتخذ شكلا واضحا منذ أواخر العقد الثالث من حياته ، وكان ينهض من فراشه ليتسمع ذلك الطنين الرهيب في اذنيه ، وقد كتم عن الناس ، حتى عن اعز اصدقائه ، ان سمعه يضعف على مهل ، ونأى بنفسه عنهم حتى لايكتشف احد عجزه ، واحتفظ لنفسه بذلك السر الرهيب ... ولكنه لم يكد يتجاوز العقد الثالث حتى أعجزه أن يحتفظ بسره ، فاعترف به الى اثنين من اصدقائه ...

كتب الى صديقه القس امندا : « يا صديقي الرحيم ، كم اتمنى لو أنك كنت بجانبي ! ... انا اشقى البشر ، فقد أوشك سمعي النبيل عادي كياني ، أن يتلاشى ، وكنت من قبل احس دلائل المرض ، واخفيها ، واليوم غدت حياتي حزينة ، واعلم ان من واجبي أن اسمو الحنين لهذا الصمم الحزين ، ولكني اطمع في أن ارتفع بنفسي فوق كل هذه الالام ... فهل ترى الى ذلك من سبيل ؟ »

وكتب الى صديقه الدكتور فجلر : « أصبحت اتجنب كل ما أحب ، وكل ما هو عزيز علي ، فما عاد في وسعي أن أتحدث الى الناس ... أنا اصم ! .. اصم ! .. ولو لم أكن موسيقيا لهان الأمر .. وتراني اليوم ، في المسرح ، اتخذ مكاني أقرب ما استطيع الى الفرقة حتى اتابع العزف ، ولم أعد استطيع سماع النغمات العالية للآلات والاصوات ... كم لعنت حياتي ! . أنا اتعس مخلوقات الله ... وكل ما بقي لي من الدنيا هو الصبر والرضا ! ... »

في تلك الفترة الحزينة من حياته كتب « السمفونية الاولى » و « لاسونات باتتيك » وغيرهما من الروائع التى انتصر فيها حزنه .. وكان يحيا ، في فينا الرحمة العفوية وحيدا شقيا ، ويعيش على ذكريات بيته القديم على ضفاف الرين ، في روحه حاجة ملحة الى الفرح والحب . وكان للحب في نفسه قداسة لم تعرف نظائرها ، حتى ليؤكد صديقه الحميم شندلر انه « عاش حياته في حياة العذارى ، دون أن يحدث له أن يرتكب ضعفا » .

وكان من الطبيعي أن يعيش رجل يمثل هذا الروح الطهور ضحية للحب ، لأن الطبيعة لم تكفها الامه البدنية فأضافت اليها عذابات الروح التى لا آخر لها .

وكانت « جولييتا جيتشياردي » اول من احب من النساء ، وقد خلدها باهدائه « سوناتة ضوء القمر » اليها ، ولكنها كانت انانية لعوبا ، فعذبه كيدها وغدرها ، واوشك أن يفارق الحياة يوم بلغه نبأ زواجها من احد النبلاء ..

وخطب « تيريزي برونسفيك » بعدما بدأ يكتب السمفونية الرابعة ، وقد اوحت اليه بالسمفونية الريفية و « لاباسيوناتا » ، وكان حبه لها مثاليا حالما ، فهو يكتب اليها : « يا حياتي ونفسي ، أبدا لن يحظى سواك بقلبي ! ... ان حياتي الحزينة في حاجة الى حبك ، ولا عيش لي بغيرك ، وأني لك الى الابد ... »

ولكن الفارق الكبير في الثروة والمكانة الاجتماعية وقف حائلا بينهما ، فانفصلا بعد اربع سنوات ولم ينسها بعد ذلك يوما ... وقد دخل عليه في اخريات ايامه صديق له فوجده يقبل صورتها باكيا وهو يحدثها ، كمألوف عادته ، في صوت عال : « لقد كنت جميلة ، وعظيمة ! » فخرج الصديق ، ثم عاد بعد قليل فوجده جالسا الى معزفه ، فقال له :

ـ اليوم يا صديقي لا اجد في محياك شيئا شيطانيا !

وعندئذ أجابه :

ـ ذلك لأن ملاكي الطيب قد زارني !

لا حظ له من الحب !

أما الشهرة فقد دانت له ، ولكن السعادة التى ينعم بها ملايين البشر كانت حراما عليه ، فقد كتب عليه الخضوع لقدره ، ولم تشأ الحياة أن تمنحه غير عبقريته التى يحملها كالرسول الى الناس . كل ما بقى له هو فرحه بعبقريته ، وحاجته الملحة الى استخدامها وافنائها . كتبت بتينا برنتانو الى جوته : « عند ما رأيته أول مرة اختفى العالم بأسره . لقد أنساني العالم ، وأنساني حتى أنت يا جوته ! ولا اعتقد اني مخطئة اذ اؤكد لك أن هذا الرجل قد سبق زمنه ! »

ويسعى جوته الى التعرف به ، ويلتقيان في حمامات بوهيميا ، لقاء لا يحمده كلاهما ، وها هو ذا يتحدث عن خلق جوته الذى لم يعجبه : « امس ، عند عودتنا في الطريق ، أنا وجوته ، قابلتنا الاسرة الامبراطورية ، فلم تكد تراها من بعيد حتى نزع جوته يده من ذراعي ، لكي يلجأ الى جانب الطريق ... ولم يجرؤ على التقدم معي حتى خطوة واحدة برغم الحاحي عليه ، فتركته ، ووضعت قبعتي على رأسي ، وعقدت يدي وراء ظهري ، وتقدمت فاسحا لي الامراء الطريق ، ونزع الدوق رودلف قبعته اجلالا لي ، وكانت الامبراطورة هي البادئة بتحيتي .. ان العظماء يعرفونني ! . ووقفت اتسلى بمشهد جوته وهو واقف على جانب الطريق ، في انحناءة شديدة ، اذ يمر به الموكب الامبراطوري ! ... »

●

وقد اصبح صممه تاما ، واحس الناس ، وهو يقود الاوركسترا عند عرض « فيدليو » انه لايسمع شيئا مما يدور على المسرح ، فقد كان في واد والفرقة في واد آخر ، ولكن لم يجرؤ احد على ان يقول له : « انسحب ، ايها التعس المسكين ، فانك لم تعد تصلح للقيادة ! » ... وعندئذ جعل العبقري التعس يتلفت يمينا وشمالا ، يحاول ان يقرأ في الوجوه مصدر هذه الحيرة التى تطوف حوله ... وشهد وجوها صامتة يملأ اساريرها الحزن والرثاء ... فنادى صديقه شندلر بحركة آمرة ، وقدم له دفتره الصغير ، وأشار اليه ان يكتب ، فكتب هذه الكلمات :

ـ اتوسل اليك ان لا تستمر ، وسأشرح لك السبب في البيت .

فقفز العبقري من المنصة الى الارض ، صارخا في وجه صديقه :

ـ لنخرج في الحال !

وقطع المسافة الى بيته عدوا ، ولم يكد يدخل صومعته حتى ارتمى على اريكة وقد غطى وجهه بيديه ، ثم طلب الى صديقه ان يصحبه الى طبيبه ...

وكانت الطبيعة عزاءه الوحيد ، فهو يتجول وحيدا في الريف ، من الفجر الى الليل ، تحت الشمس أو المطر ، كأنما يبحث بين احضان الطبيعة عن مسكن لقلقه الروحي وعذابه النفسي ... ويهتف في ظل شجرة : « اني أحب الشجرة اكثر مما احب الانسان ! »

ومن اعماق هذه الهاوية من الحزن ، شرع العبقري في تمجيد الفرح ، فقد كان ذلك حلم حياته كلها ، وقد تغنى بالفرح في « لحن الفرح » بالسمفونية التاسعة .

أي معركة خاضها قائد ظافر تعدل هذه المعركة الصامتة التى عاشها بتهوفن ! وأي غزوة كغزواته ! رجل شقي ، فقير ، عاجز ، وحيد ، كأنه الالم في صورة رجل ، رفض العالم أن يمنحه الفرح ، فخلق بنفسه فرحا ضخما وهبه للعالم !

●

يقول رومان رولان : « لا ادعو ابطالا اولئك الذين انتصروا بالفكر أو بالقوة . انما الابطال أولئك الذين كانوا عظماء بقلوبهم . ان الخلق العظيم هو الذى يصنع الرجل العظيم والفنان العظيم . وليس النجاح وحده شيئا ، فلأن يكون المرء عظيما ، خير له من أن يبدو كذلك ! »

سعد مكاوى

كونستانس سميث وزينا مارشال ، ونورما سمبسون – من طالبات مدرسة الرشاقة – يتلقين تدريبا في طريقة التنفس الصحيح التي لاتؤثر في حديثهن امام الميكروفون .

انها ليست هيدي لامار بل هي تشبهها الى حد كبير ، وهي تتلقى درسا في الشيش حتى تستطيع ان تمشي وتتحرك بخفة الغزال

مدرسة الرشاقة

افتتحت في لندن أخيراً مدرسة الرشاقة ، لاعداد فوج جديد من ممثلات السينما البريطانيات يستطعن ان ينافسن ممثلات هوليوود من أمثال انجريد برجمان ، وهيدي لامار ، وجنيفر جونز اللواتي احرزن شهرة عريضة في جميع انحاء العالم ..

وتدير هذه المدرسة ، مولي تيرين ، وقد وضعت برنامجا للطالبات يشمل التمرين على لعبة ، الشيش ، الذي يكسب الجسم رشاقة الغزال النافر . ودراسة طريقة البكاء ، والضحك ، وكيف تجلس الفتاة على المقعد بحركة طبيعية لا تكلف فيها ، وكيف تنطق الكلمات نطقا سليما واضحا

وتقضي الطالبات ستة اشهر في هذه الدراسة ثم يمنحن شهادة ، أما المتفوقات منهن فيفزن بعقد مع احدى شركات السينما المعروفة بأجر قد يبلغ ٧٠٠٠ جنيه استرليني في العام

وتقول مديرة المعهد ان بين طالباتها عددا من الممثلات الموهوبات فعلا ، ولكنه عدد ضئيل لأن الفنانة الموهوبة لا تصنع بل تولد فنانة .

لفيف من الطالبات يتلقين تمرينات رياضية على انغام الموسيقى .

... كيف تعبسين ... ؟ . وكيف تظهرين علامات التأثر والانفعال ... ؟

واحة ... في الصحراء !

لرشاد منسي

العدد ٦٤٣ — ١٢ ربيع الثانى ١٣٦٦ — ٥ مارس ١٩٤٧ — الثمن ٣٠ مليما

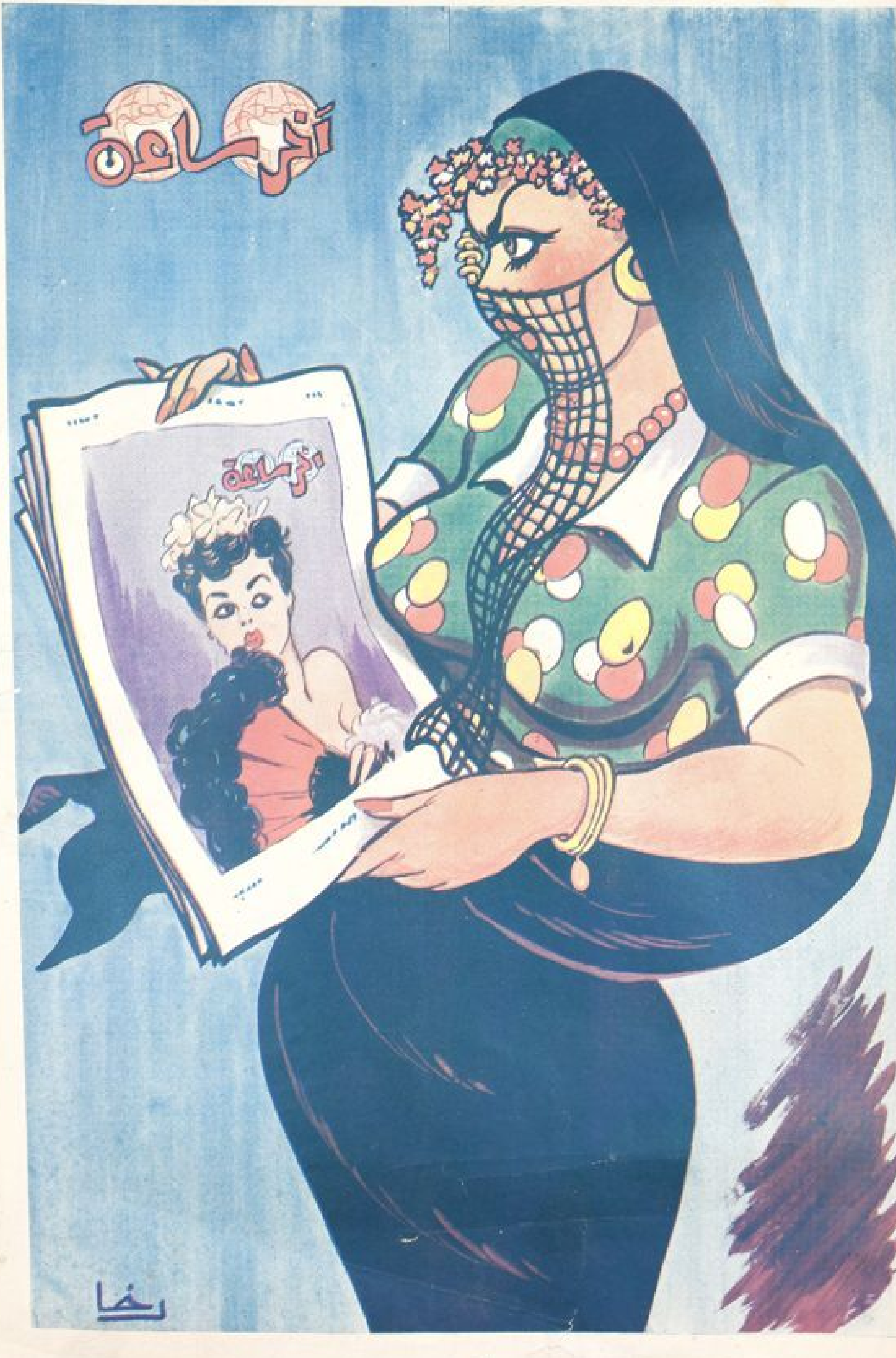

مصرى
هوا كل جمعة نافيد رايت

مبتكرات مصرية

تضم مؤسسة جمعية المرأة الجديدة التي كانت ترعاها المغفور لها صاحبة السمو الأميرة شويكار نحو ٣٥٠ فتاة ، وتبدأ مراحل التعليم فيها من سن السابعة فتتلقى الفتاة مبادئ القراءة والكتابة . فاذا بلغت الثانية عشرة من عمرها تعلمت الحياكة وكيفية استعمال الابرة والمقص ..

والى جانب قسم الحياكة يوجد قسم الباياضات ، وفيه تتعلم الفتاة نماذج عديدة من « الأجور » . وهناك أيضا قسم ثالث للتريكو تقوم بالاشراف عليه سيدة فرنسية ، ومهمته تعليم الفتاة الغرز العديدة كغرزة الارز وغرزة الاطراف والغرزة الزائفة .

أما قسم السجاد فهو قسم فني يتعهده أستاذ من خريجي المعاهد الصناعية ، ويقوم بتدريب الفتيات على نماذج السجاجيد المختلفة .

غير أن أكبر الاقسام هو قسم التفصيل والأزياء الذى يضم نحو ٢٥ فتاة وفيه تعرض آخر مبتكرات الموضة في العالم .

وعلى هذه الصفحة نعرض بعض مبتكرات الجمعية التي حازت الاعجاب .

٢ – ثوب من اللاميه الأبيض المطبوع ذو وسط مزموم وذيل فضفاض .

١ – ثوب من قطعتين : كمبينزون من التفتاه البيضاء بربعات خضراء وذهبية وفستان من الدانتلا السوداء بحزام عريض من القطيفة السوداء .

٤ – ثوب لبعد الظهر من الجرسيه الصوف بني اللون ذو حزام جلد عريض تحليه قطع صغيرة معدنية مذهبة

٣ – ثوب من التفتاه الزرقاء ذو (كاروهات) كبيرتو (كلوش) واسع

الدستوريون غاضبون

نشرت « أخبار اليوم » نبأ عن التحقيق مع كبراغي تهمة التغرير بالجمهور . وكان لهذا النبأ الخطير صدى قوى تردد فى كل مكان فان قائمة الاتهام تتضمن اسماء كل من : عبد الجليل أبو سمره باشا الحر الدستوري واحمد صديق باشا الوزير المفوض السابق والاستاذ ابراهيم رشيد عضو مجلس النواب والاستاذ محمد زكي عبد الرازق عضو الهيئة الوفدية الخ ..

وكان مفروضا ان هذا الحادث لادخل له بالسياسة ولا الحزبية فان اتهام قطب دستوري او قطب وفدى بجريمة عادية لايعد دليلا على اتهام الدستوريين كلهم أو الوفديين كلهم ... كان هذا مفروضا .. ولكن بعض الاحرار الدستوريين غضبوا من اذاعة النبأ وابوا الا ان ينظروا اليه من زاوية السياسة والحزبية معا ...

وقالوا ان المقصود بذلك تجريح الدستوريين فانه كان فى استطاعة الحكومة أن تجامل الدستوريين فى قطبهم الكبير بدون ان تخدش وجه العدالة !!

كان فى استطاعتها مثلا ان تمنع نشر تقرير النيابة بقوة الرقابة العسكرية !

وترى الدوائر المسئولة أن نشر هذا الخبر وأمثاله واجب لاينبغى لاية حكومة أن تقصر فى أدائه

ففى خلال الحرب الاخيرة طغت على البلاد موجة خلقية خطيرة جعلت الناس يكفرون بالاخلاق والشرف . لقد رأى الجمهور طائفة من السياسيين استغلوا مراكزهم وشخصياتهم والقابهم فى جلب الثروة من طرق غير شريفة . وكان الرجل الشريف يبدى سخطه لاعلى هؤلاء السياسيين ولكن على الحظ العاثر الذى جعله شريفا خصوصا وان الذين جمعوا الثروة من السحت والحرام يعيشون محترمين مبجلين لا سلطان للقانون عليهم !

فاذا امتدت يد القانون اليوم الى العابثين بالقانون . أيا كانت اشخاصهم واحزابهم فان ذلك سيرد للشرف مكانه من التقديس والرعاية . ويجعل الرجل الشريف لايبكى سوء حظه حين يرى غير الشرفاء فى مأمن من العقاب والجزاء ... والفتياء !!

ويقول الدستوريون الغاضبون : ان هذا صحيح . ولكن أليس فى الاحزاب الاخرى رجال استغلوا مراكزهم فى التغرير بالجمهور ؟ ولماذا لايقدم هؤلاء الرجال للمحاكمة ... ؟

اقتلونا باسم العدالة ...
ولكن اقتلوا مالكا معنا ...

والمطلوب الآن البحث عن « مالك » الذى يعنيه الدستوريون الغاضبون !!

● اوصت مصلحة التليفونات باستيراد اجهزة لاقامة سنترال جديد فى باب اللوق يتسع لعشرين الف خط وتقدر التكاليف بمبلغ نصف مليون جنيه

● ورئى اعتماد مبلغ ١٥٠ الف جنيه لاقامة محطة جديدة للاذاعة اللاسلكية فى الوجه المتوسطة

● تقرر ربط مصر بكل من سوريا وشرق الاردن ولبنان والعراق وتركيا وايران بشبكة من المواصلات التليفونية المباشرة عن طريق صحراء سيناء والخليج العقبة

● ظهر ان السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات تحتاج الى ٣٥ مليون جنيه لتنفيذ مشروعاتها ومن المقرر ان يرتفع مبلغ القرض الذى تنوى عقده الى هذا القدر

الحرب

● عرض دولة النقراشى باشا على مجلس الوزراء كل ما يتصل باستئناف القتال فى فلسطين وذكر ان الضرورة قضت بعدم قبول الهدنة مرة اخرى بعدما استغلها الصهيونيون اسوأ استغلال

● قال السفير البريطانى لدولة النقراشى باشا ان انجلترا تخشى ان ينتهى الامر فى مجلس الامن الى فرض عقوبات اقتصادية على الدول العربية

● قال السفير البريطانى ان موقف انجلترا يتأرجح بين عاملين : ارتباطها بالالتزامات المفروضة عليها قبل بعض الدول العربية من ناحية واتجاهات مجلس الامن من ناحية اخرى .

الأزهر

● طلبت الحكومة السعودية من الازهر ستة علماء ليدرسوا الحديث والتفسير فى مكة والطائف وعنيزة . وقد استجاب الازهر لهذا الطلب وسيحدث بستة من خريجيه فى الشهر القادم

● طلبت وزارة الخارجية من الازهر ان يمنح اعانة مالية لجمعية مسلمى الباكستان لتنشئ بها قائمة التبرعات لانشاء مدرسة اسلامية مستقلة فى كراتشى وسيعنى مجلس ادارتها السفير المصرى فى الباكستان

● جرت العادة على ان يحتفل الازهر فى يوم ١١ يوليو من كل عام بذكرى وفاة الامام الشيخ محمد عبده . وقد لوحظ انه لم يحتفل بهذه الذكرى هذا العام

الأحزاب

● اقترح بعضهم ضم كامل عبد الرحيم بك الى الاحرار الدستوريين واختياره وزيرا ممثلا لهم فى الوزارة بدلا من عبد المجيد ابراهيم صالح باشا لكن هيكل باشا اعترض على ذلك بانه مع احترامه لكفاءة كامل بك الا ان هذا الاختيار يشعر بانه ليس بين اعضاء حزب الاحرار من يصلح وزيرا

المواصلات

● اتفق على ان تحل مصر محل بريطانيا فى التزاماتها فيما يختص باقامة كوبرى الفردان على قناة السويس . وقد طلب الى شركة قناة السويس تحديد هذه الالتزامات وموافاة السلطات المصرية بالوثائق الخاصة بذلك

لعل قالشيخ

الشيخ ابو العيون : لعلى وشـك كمان !

الزمالك في عز الصيف

بقلم
أحمد الألفي عطية

ولدت في «أم الغلام» ونشأت في «حوش آدم» . ولما تضخمت مواردي انتقلت الى عشة متواضعة في «شق الثعبان» !

وكانت أمنيتي ان أسكن في يفروم بالزمالك .. لاستنشق الهواء الرطب الشديد الذي يستنشقه العظماء من سكان هذا الحي الارستقراطي فيحمل الى صدورهم اكسير الحياة !

وجاءت الحرب ... وتضخمت محافظ ضباط الجيش البريطاني وتضخم معها رصيدي في البنك !

ورفعت أوراق البنوك أمامي من البدروم الى الدور العلوي .. فانتقلت الى شقة فاخرة في الزمالك تطل من بحري على دار المليونير عبود باشا وتطل من شرقي على حديقة محافظ البنك الأهلي وتطل من غربي على قصر أحد صغار الوظفين السابقين في وزارة التموين !

وقررت أن أدفن الماضي .. وأخفي أصلي وفصلي وأن أعيش عيشة الطبقة الارستقراطية فاستدعيت مخدم الامراء والعظماء وأمرته بأن يحضر لي خدما وحشما من الذين كانوا يخدمون في قصور الزعماء والعظماء .

وجاء الشماشرجي والسفرجي وسائق السيارة والطباخ والخادمة يسألونني عن تعليماتي فقلت لهم :

– ليس عندي تعليمات ... اخدموني كما كنتم تخدمون أسيادكم السابقين

وانحنى الجميع أمامي كرقم ثمانية وكأني عمدة شبرا اليمن !

وفي الصباح استيقظت فزعا .. ورأيت الشماشرجي يضربني ضربا مبرحا ثم يحملني حملا الى الحمام ويقذف بي في البانيو ويغلق علي باب الحمام بالضبة والمفتاح .

وانتظرت نصف ساعة في الحمام ولم يفتح الباب !

ومضت ساعة أخرى وساعتان !

ورحت أصرخ وأدق باب الحمام بقوة !

واخيرا وبعد ثلاث ساعات ، فتح الشماشرجي الباب ، فهجمت عليه لاقتله ولكنه قال لي :

– هكذا كنت أفعل كل صباح بالنحاس باشا !

وكنت غيظي وارتديت ملابسي وركبت السيارة وقلت للسائق :

– فسحني كما كنت تفسح سيدك السابق .

وقاد السائق السيارة الى أول شارع الهرم ثم فتح الباب فنزلت لاسأله عن سبب الوقوف !

ولكن السائق أسرع باقفال الباب ثم لاذ بالفرار !

ورحت أجري وراءه واصيح طالبا وقوفه ... واستنجدت بسيارة تاكسي وأسرعت بها خلف سيارتي واذا بها واقفة أمام فندق مينا هاوس !

وهجمت على السائق ورحت ألعنه . ولكنه رد علي ببساطة :

– هكذا كنت أفعل بالنقراشي باشا .. انه دائما ينزل في أول شارع الهرم ويسير على قدميه حتى فندق مينا هاوس

وكظمت غيظي وعدت الى بيتي فوجدته مكتظا بالناس وقد امسكوا بهراوات يريدون ضربي!

وسألت عن السبب فقيل لي انهم دقوا التليفون يسألون عني فكانت الخادمة تجيب :

– انت مالك يابارد .. عاوز تعرف ليه اليه فين ياشاطر .. اتلهي يا استاذ !

وناديت الخادمة لاسألها عن سبب هذه الوقاحة في التليفون فاجابت ببراءة وخفر وحياء :

– انا كنت باشتغل عند دولة سري باشا !

وجلست لتناول العشاء واذا بالطباخ يقدم لي فنجانا من الشاي وخصاية واحدة وقطعة جزر ونصف قطعة من الطماطم !

ولم أرد أن أكشف نفسي فالتهمت عيني واكلتها وطلبت من الطباخ احضار باقي الاصناف وظهرت الدهشة على وجه الطباخ وقال :

– مافيش غير كده !

– انت كنت بتشتغل عند غاندي !

– لا يابيه كنت باشتغل عند محمد محمود خليل بك وماكانش بياكل غير كده !

وربطت بطني بحزامي وذهبت الى حجرة النوم . واذا بالسفرجي يدخل علي يحمل كوبا .

وتجرعت الكوب دفعة واحدة واذا بي أنصرع على الارض فقد كان في الكوب شربة زيت ولم استطع السكوت عند ذلك فصحت فيه :

– من الذي كان يشرب هذا السم؟

فأجاب :

– رفعة علي باشا ماهر

***

لم استطع صبرا على سكني في الزمالك وحاولت ان أعود الى عشتي في شق الثعبان فوجدتها قد سكنها ثعبان ... اقصد وزيرا سابقا ! طبق الاصل!

باريس
احمد الالفي عطية

النيل فى الصيف

النيل الساحر من يستطيع ان يحول نظره عنه !

هل يقرأ فى سطور الماء تاريخ النهر الخالد او انه تذكر عهد حب كان لهذا المكان نصيب منه ؟!

قاربان شراعيان ركنا الى الشاطىء ليستريحا ...

↓ قافلة من القوارب الشراعية ظهرت صواريها كأنها اكف تبتهل الى السماء !

كلما خاصر ضوء القمر امواج النيل لراقصها فاذكرى اول لقاء لنا على شاطئه الاخضر

كلما استحم خيال البدر فى لجته وشرب من مائه فاذكرى يوم شربنا نخب حبنا على شفاهه !

كلما اضطرب الموج فوق صفحة النيل فاذكرى اول عناق لنا وقلبى يدق باب قلبك !

كلما لمعت النجوم فوق صدر الماء فاذكرى دموعا ترقرقت عينى ساعة الوداع !

كلما انعكست سحابة فوق صفحة اليم وهدرت موجاته فاذكرى لحظات خوف وهلع من يوم نفترق فيه !

السماء كما تركناها لا تزال حافلة بالنجوم

والنيل يجرى فى سبيله كما خلفناه آخر مرة

والبدر يحتضن الدنيا فى صدره الفضى الرحيب

لم يبق سواك لكى تدوع السنين وتجعل الماضى حاضرا والحاضر مستقبلا غامضا لا نعرفه !

ولكن اين انت ! .. واين انا؟ كلانا مضى فى طريق !!

مامون الشناوى

عضلات .. ونبضات !

(المصور الامريكي كوندي ناست)

ملاك .. وابليس

قراءات .. عن الصيف

النساء .. والصيف !

ماأعجب النساء ! انهن يكرهن الصيف والشتاء !
يكرهن الصيف : لانه يمنعهن من ارتداء المعاطف الثمينة !
ويكرهن الشتاء : لانه يمنعهن من ارتداء المايوهات المغرية !!

الصيف فصل الحرية !

ان الطبيعة تشعر بالحرية تماما كما يشعر بها الانسان .. الا ترى ان الجبال والاشجار والانهار تتبدل هيئاتها ومظاهرها بتقلب الحالات والازمنة مثلما تتغير ملامح وجه الانسان بتغير شعوره وعواطفه !

.. ففي الصيف : تفرح الاشجار بمداعبة النسيم . . . وتبتهج بشعاع الشمس ، وضياء القمر !

وعلى مسامع الصيف تتناجى العصافير .. وتترك اعشاشها وترقص على اغصان الشجر !

وفي فضاء الصيف : تسكب الزهور عطر انفاسها .. وامام عينيه تضحك لمجيئه !

.. بل حتى الصخور ــ وهي التي تظل دائما جامدة تفترش العراء ــ اذا ابتسم الصيف تجدها ــ وهي رمز الهدوء والرزانة ــ تجري لتعانقه .. وهي تقهقه عاليا .. وتسكب الدموع لعناقه .. فرحة بلقائه !

.. الا ترى معي ان « بيكنسفيلد » كان على حق حين قال : « ان الطبيعة كالانسان تبكي احيانا من شدة الفرح ! ! »

مطر الصيف !

غضب الحبيبة كمطر الصيف .. ينهمر برهة ثم تضمحل الغيوم التي ارسلته .. فتبدو الطبيعة اجمل منها قبل وقوعه !

المرأة كالفصول !

فهناك المرأة ذات القلب الجامد .. نيران الحياة لاتكفي لاذابة جليده .. ومياه البحر لا تستطيع ارواءه .. وهذه تمثل الشتاء !

.. وهناك المرأة التي يخفق قلبها لاقل همسة .. ويحمر وجهها بلون الورد لكلمة الحب .. انها نار وجحيم .. وهذه تمثل الصيف !!

ملازم : حسن حافظ فهمي

السبع أفندي ــ تعالي استخبي ورايه لغاية مايفوت الشيخ ابو العيون عشان مايشوفكيش بالمايوه !!

دائما سأجري وراء الاسكندرية

بقلم كامل الشناوي

عرفت الاسكندرية وانا طفل صغير، ولكنها لم تدخل في حياتي فليس للاطفال حياة. ان حياتهم هي حياة آبائهم واهلهم وعشيرتهم وقد كان ابي واهلي وعشيرتي يقيمون داخل الاسكندرية وكانوا محافظين متدينين لايعرفون البحر، ولا البلاج، ولا المايوه.. والاسكندرية بلا بحر، ولا بلاج، ولا مايوه، جيش بلا ذخيرة... ولفظ بلا معنى!!

وهكذا لم اعرف الاسكندرية وهي بالمايوه الا منذ خمسة عشر عاما فقط.. اما قبل ذلك فكنت اعرفها وهي في العباءة والجبة والقفطان!

وبالمايوه، والشورت دخلت الاسكندرية في حياتي بعد ما اصبحت لي حياة!

وليتني ماعرفتها. فقد اشقتني اكثر مما اسعدتني.. ماس مرة لقيتها الا لقيت معها حوادث لا انساها، وحوادث لاتنساني!

ومع ذلك فاني لا ازال اتعلق بالاسكندرية واجري وراءها فما سر ذلك ياترى؟ أهو الامل اريد الاستزادة من شقائها وعذابها هل الطمع في أن اظفر بها مثلما ظفرت بي؟!

ما اشبهني بالمقامر الذي خسر نقوده على مائدة اللعب فقبس يقامر كل يوم ليعوض خسارته، وكان كلما قامر تضاعفت خسارته واندفع في الجري وراء الخسارة!

وكذلك كنت مع الاسكندرية.. اذهب اليها في الصيف الجديد لاجري وراء الصيف السابق، وفي كل صيف جديد اعود بخيبة جديدة..!

والخيبة في الحب لاتزلزلني فقد تعودتها!! ولكن المزوان اذاجا بالخيبة وانا اتوقع النجاح!

❋❋❋

توهمت — ولا ادري كيف — ان هذه السيدة التي احببتها ولم اجرؤ على مخاطبتها قد احبتني بلا كلام... ولقد تطرق ذلك الوهم الى نفسي في لحظة نسيت فيها بشاعة وجهي وضخامة جسمي... نسيت فيها الحقيقة المؤلمة، وهي ان هذا الجسم لم يخلق لغير الزهد، والورع.. ولكن ماحيلتي اذا كان جسمي ورعا، وقلبي عربيدا!!

نسيت هذه الحقيقة المؤلمة وظننت ان اقبالها على محادثتي وجلوسها معي وشكواها من زوجها انما هي تعبير مهذب عما تكنه لي من حب وصبابة..

كانت جارتي في الفندق، كنت اراها مع رجل حسبته في اول الامر والدها فاذا هو زوجها! وعرفت انهما قدما من العراق لتمضية فصل الصيف في الاسكندرية

ان الماضي يسكن مع الحاضر في غرفة واحدة... فهي في العشرين وهو في الستين هي جميلة ناضرة، وهو دميم عليل، لايكاد يفيق من السعال حتى يستأنف السعال.. وفي احدى الليالي كنت العب الطاولة مع احد اصدقائي واذا هي وزوجها يقفان قريبا منا ويتابعان اللعب باهتمام.. ودعوتهما الى الجلوس معنا كي يتمكنا من متابعة اللعب. فجلسا. وقال الزوج: انا.. من العراق وحضرتها زوجتي. وقدمت لهما نفسي ثم قدمت صديقي..

وفي صباح اليوم التالي، وجدتها في مدخل الفندق وحدها فحييتها وجلست معها. فسألتني عما اذا كنت ارغب في ان العب معها عشرة طاولة!

ودخلنا حجرة اللعب.. وكانت هذه اول لحظة نسيت فيها دمامة وجهي وقبح جسمي.. وتوهمت انها قد احبتني!! وعلى نغمات شيش بيش... دوش... دورجي، رقص قلبي!

ومضت بعد ذلك عشرة ايام لم نفترق خلالها من الصباح الى المساء. هي وزوجها وانا، واحيانا كثيرة هي وانا.. كنا نسير فوق البلاج معا، ونتغدى معا ونشرب الشاي معا ونلعب معا. وكانت كلما خلت بي شكت لي من فارق السن بينها وبين زوجها، وصب اللعنة على والدها فقد باعها لهذا الشيخ الفاني... الذي لا يريد ان يفنى!

ولم تكن شكواها من زوجها ولا تلهفها على الفاني سببا كافيا لاقتناعي بانها بادلتني عاطفتي، وان قلبها قد خاصر قلبي ورقصا معا..

ولكن السبب الكافي، والوهم الكافي قد تسرب الى نفسي. عندما صارحتني بانها لا تستطيع ان تنتظر اليوم الذي يموت فيه الزوج العليل. وقالت وهي تندب سوء حظها: من يدري لعله لا يموت ابدا!! فقد تقدم الطب، واصبح لكل داء دواء... لقد حضر الى مصر وهو يشكو من الروماتيزم، والكبد والطحال، والقلب، والسعال الديكي فصار لا يشكو الا من السعال فقط!

وسألتها لماذا تتعجلين موته؟ فصاحت في دهشة:

— حتى انت تسأل لماذا؟.. انا اريد له الموت لاني اريد لنفسي الحياة.. انظر في وجهي.

— جميل!.

— الا ترى صفرته؟

— صفرة الذهب.

— وعيناي.. ارايت ماذا فيهما؟

— فتنة بقطي!

— لاتغازلني هكذا..

— علميني كيف اتغزل!

واختنق صوتها بالبكاء. فلم امسك نفسي من تقبيلها.. واخذت اجمع بشفتي ماتناثر على خديها من دموع!

بعد هذه الليلة لم يخالجني شك في ان قلبها اصبح معي.. اما قلبي فانه منذ ليال وهو معها!

وسافر زوجها على ان يعود بعد اسبوعين.. واخذنا نتحدث عن الحب القاتل والهوى الذباح!

قالت لي: الآن استطيع ان ابثك حبي!

— ماذا اسمع؟

— اسمع.. انه حب عاصف، جامح، وقد حاولت ان اكتمه فركلني ضلوعي وكاد يعصفني!

— ماذا تقولين أماكنت اتصور هذا!

— اسمعني الى النهاية... ان زوجي ليس سهلا او هينا... انه غيور، غدار لو انه عرف من احبه لذبحه علنا. ولهذا لم احازف باعلان حبي!

— بل جازفي.. ان من تحبينه لايبالي..

— انه يقول ذلك فقط!

— بل انه كذلك فعلا...

وفي هذه اللحظة اقبل جماعة من اصدقائنا وجلسوا معنا، وتناولنا طعام العشاء وامتدت بنا السهرة الى الساعة الثانية صباحا وانصرف كل منا الى غرفته.. لم انم الليل.. وكيف انام ليلا لقيت فيه كل هذا الحنان!

وصحوت من نومي بل صحوت من صحوي... فما ذاقت عيني الكرى.

وفي الصباح وجدتها جالسة في الردهة الكبيرة ومعها شاب ظننته اخاها..

وبعد ما انصرف الشاب سألتها من يكون؟

فابتسمت وقالت: حسبتك تعرفه! فقد حدثتني امس عن شجاعته وقلت لي ان الذي تحبينه لايبالي..!!

الذي تحبينه! ما اشد سخرية القدر... لقد فتشت عمن تحبينه في ثيابي... ولم افتش عنه في مكان آخر!

ما اشد سخرية القدر! لقد وضعت بين يديها خيوط احلامي وكلما شددتها ظننتها تنسج منها ثوب عرسي، فاذا بها تنسج كفني

❋❋❋

وانتهى الصيف.. واقسمت لا اعود الى الاسكندرية بعدمالقيت فيها من خيبة امل، وجاء الصيف واذا انا في الاسكندرية اجري وراء امل جديد... لاعود بالخيبة من جديد!!

كامل الشناوي

الدنيا سنة ١٩٣٤

لكي تعرف كيف كنا سنة ١٩٣٤ وكيف اصبحنا سنة ١٩٤٨ تعال نقلب صفحات الصحف منذ اوائل سنة ١٩٣٤ فنجد نبأ وصول سير مايلز لامبسون المندوب السامي الجديد الى القاهرة !

ونقرأ عجبا !

١ – حضر في قطار خاص على حساب الدولة !

٢ – كان في استقباله في محطة العاصمة مندوب جلالة الملك ورئيس الوزراء والوزراء وكان اغلب المستقبلين بملابس الردنجوت التي لا تلبس الا في استقبال الملك ...

٣ – فرش له البساط الاحمر من الباب الملكي الى حيث وقف القطار ، وفتح له الباب الملكي

٤ – مر جنابه بين ثرمةقول شرف من الجيش البريطاني اصطف امام محطة القاهرة !

واقرأ صفحات اخرى تعجب ، رئيس الوزارة هو عبد الفتاح يحيى باشا

ولكن رئيس الوزارة الحقيقي هو المندوب السامي بل هو احيانا اكثر من رئيس وزارة ! انه يعين الوزراء ويقيلهم .. وتقوم الدنيا وتقعد اذا دعا وزيرا او رئيس وزارة الغداء او العشاء !

ووزير الداخلية هو المرحوم محمود فهمي القيسي باشا

ولكن وزير الداخلية الحقيقي هو سير الكسندر كين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية!

ووزير الحربية هو صليب سامي باشا ...

ولكن وزير الحربية الحقيقي هو الفريق سبنكس باشا المفتش العام للجيش

ووزير الحقانية هو احمد على باشا ..

ولكن وزير الحقانية الحقيقي هو مستر بوث المستشار القضائي

ووزير المالية هو حسن صبري باشا

ولكن وزير المالية الحقيقي هو سير فرانك واطسون المستشار المالي !

والوزارات الثلاث التي سلمت من التدخل البريطاني هي المواصلات والزراعة والاوقاف !

ولكن لا تلبث ان تقرأ ان مستر بترسون القائم باعمال المندوب السامي تقدم الى رئيس الوزراء بمذكرة يطلب فيها اخراج ابراهيم فهمي كريم باشا وزير المواصلات وعلى المنزلاوي باشا وزير الزراعة !

ولم تبق لنا الا وزارة الاوقاف !

والصحف تتحدث عن هذا كله كانه شيء طبيعي ولا غرابة فيه !

بل لقد وضعت مراسم خاصة لكل هذا مسجلة في وزارة الخارجية ، وهي تنص على انه بعد وصول المندوب السامي البريطاني الجديد بيومين يزوره رئيس الوزراء اولا في دار المندوب السامي وهو لابس بدلة الردنجوت السوداء ، وبعد يومين يرد المندوب السامي الزيارة لرئيس الوزراء المصري وهو لابس بدلة الردنجوت الرمادية !

وعند تأليف وزارة جديدة يذهب رئيسها عقب تأليفها الى دار المندوب السامي ليبلغه نبأ تأليفها .. ويكون رئيس الوزراء المصري مرتديا الردنجوت

وعند تعيين وزير جديد للخارجية يرتدي الردنجوت ويذهب الى دار المندوب السامي يحيي فخامة المندوب !

بل انه اذا اقيمت حفلة في القصر الملكي للوزراء المفوضين لا يحضرها المندوب السامي بل تقام له حفلة على حدة ، وتقام للوزراء المفوضين حفلة على حدة .. وكذلك الحال اذا اقام رئيس الوزراء مأدبة !

وكان اعضاء هيئة كبار العلماء يحضرون ليلة القدر في دار المندوب السامي ... وحملت الصحف عليهم فالغيت الحفلة ، وكان بعضهم اذا اعتذر من عدم حضورها ارسل شهادة طبيب !

وكان للمندوب السامي موكب كموكب الملك ، يسير وقد تقدمه راكبو الموتوسيكلات ينفخون في الصفافير ويوقفون حركة المرور حتى يمر المندوب !

واول رئيس وزارة منع هذا الموكب هو محمد محمود باشا سنة ١٩٣٨

وكان حديث الناس عن المحاكم المختلطة وكيف ان عبد السلام ذهني بك المستشار يريد ان يكتب احكامه باللغة العربية .. وكان المستشارون الاجانب يعتبرون ذلك جرأة وقلة حياء !

وكانت الدول الاجنبية تعارض في فرض ضريبة على السيارات ، ولم يكن الاجانب يقبلون دفع ضرائب على الاطلاق !

وكان رئيس الديوان الملكي هو احمد زيور باشا ، وكانت المطربة الاولى ام كلثوم تغني «هوده يخلص من الله القوى يذل الضعيف لم يخل بالعظلة شيء ولو دون الخفيف .. الهدى وخليك لطيف !» وكان الناس يحبون بها ويستعيدونها كما يستعيدون الآن قصيدة سلوا قلبي !

وكان محمد عبد الوهاب هو المطرب الاول ايضا ، وكانت اغنيته المفضلة قصيدة «جفنه علم الغزل ومن العلم ما قتل فحرقنا قلوبنا في جحيم من القبل» وكان الناس يصفقون لها كما يصفقون اليوم لاغنية «ايه انت ما اعرفش .. مين انت ؟ ما اعرفش !»

وكانت موضة الفساتين هي الفساتين الطويلة ، وظهرت النساء بالبنطلونات لاول مرة على البلاج

فاطم الشيخ ابو العيون حديثه في سلسلة مقالات نشرها في الصحف !

وكان الناس يتحدثون عن نجم لامع جديد وهو الشاب محمد محمود الذي عين مستشارا وكان اصغر المستشارين سنا ، وهو اليوم الشيخ الوقور محمد محمود باشا رئيس محكمة الاستئناف !

وكانت مصر تشهد اول خريجات الجامعة المصرية يعملن في الاعمال الحرة ؛ فكانت الدكتورة سهير القلماوي محررة في جريدة الوادي والآنسة امينة السعيد محررة القسم النسائي في كوكب الشرق واخر ساعة ، والآنسة زهيرة عبد العزيز سكرتيرة مستشفى فؤاد الاول

وكان كازينو سان استفانو ، المكان الذي تجتمع فيه الطبقة الراقية في الاسكندرية ، وكان بلاج ستانلي باي هو البلاج الارستقراطي

اما ممثلات السينما المشهورات فكن جريتا جاربو ومارلين ديتريش وجوان كراوفورد

وممثلات مصر الاول هن فاطمة رشدي وزينب صدقي وامينة رزق

ولا نعرف اي انواع الروائح العطرية كان مفضلا ولكن كنت تجد الصحف كلها وفيها الاعلان التالي :

لكي تكوني ساحرة استعملي رائحة الشراوشي ، ثم صورة كبيرة لام كلثوم وقد وضعت على رأسها عمامة مكتوبا عليها «اعجبت برائحة صبغة زغلول التي صنعها اشراوشي ...ام كلثوم !»

وكانت ملكة الجمال هي الآنسة حابت بدوي التي انتخبها عدد من الصحفيين اجتمعوا في «السيزونيت» بالاسكندرية

وكانت غادة مصر في ذلك الوقت امينة البارودي ومدام اسبرنجاي

اما الصحف فكانت اكبر صحيفة توزع ٣٠ الف نسخة

وكانت جرائد مصر الكبرى هي «الاهرام» و «الجهاد» و«المقطم» و «السياسة» و«الوادي» و «كوكب الشرق» و «الشعب» و «البلاغ»

وكانت قضية العام هي الحملة الصحفية التي قام بها هيكل بك وحفني محمود بك في جريدة السياسة ضد نزاهة وزراء عبد الفتاح يحيى باشا

وكان الدكتور احمد ماهر رئيسا لتحرير جريدة كوكب الشرق

والدكتور طه حسين بك رئيسا لتحرير الوادي .

وكانت الصحف تتحدث عن افندي «ناشيء» هو الدكتور حافظ عفيفي باشا الذي استقال من مفوضية مصر في لندن ورشح مديرا لشركة مصر لعموم التأمينات

وكان عبد الفتاح عمرو افندي لاعبا في الكورة !

وعبد الرزاق السنهوري افندي استاذا معصولا من كلية الحقوق !

وشريف صبري بك وكيلا للخارجية

ومحمود فهمي النقراشي افندي مشرفا على مالية جريدة الوادي

وحسين سري «بك» وكيل وزارة الاشغال .

وحسن يوسف افندي سكرتيرا ثالثا ببرلين

اما مصطفى امين فكان تلميذا بالمدرسة الابتدائية بكلية الحقوق!

وبعد .. هل تعجبك الدنيا منذ ١٥ عاما ؟ !

اختيرت باتريشيا رولا ملكة للاعلانات فان صورتها تعتبر خير اعلان لاي شيء من فساتين السيدات الى امواس الحلاقة

الصورة قالت لي

بقلم توفيق الحكيم

● هما ، اثنان .. كأنهما غريمان .. كثيرا الخلاف ، شديدا الجدال .. لكل منهما رأيه في الحياة .. ولكل منهما عينه التي يرى بها الاشياء ... وهما من اجل ذلك قلما يتفقان .. احدهما من الآخر دان ، ولكنهما لا يلتقيان ...

اما « هي » ، فقد لبثت بينهما .. تبتسم ، وان بدا عليها انها راضية .. تمنح كلا منهما الاذنا صاغية .. معتدلة في موضعها كميزان .. لا تميل الى طرف ، ولا تنحرف الى جانب ، ولا تنحاز الى قول ..

كل منهما ينظر في عينيها ، محاولا ان يقرأ فيهما الحكم له .. ولكنها تبتسم لكل منهما عين الابتسامة .. ابتسامة واحدة لا تتغير .. لها معنى غامض .. ما استطاعا قط ان يستشفا منها مغزى ، غير انها تتركهما دائما يتساءلان :

اهي ابتسامة ازدراء ام رثاء ؟! ..

● ● ●

هذان الغريمان اللذان قرب بينهما المكان .. وباعد بينهما الطبع .. طفقا يتأملان ما يحيط بهما من فضاء ..

فقال الذي عن يسار :

ــ ما من شك عندي في اننا الآن فوق السحاب .. فهذا البياض المتموج الذي تحتنا ، وهذه السماء الزرقاء التي تظللنا .. وهذا السكون الشامل حولنا .. نعم .. نحن فوق الغمام ، الذي يخفي عنا الارض بمنطقها وقوانينها .. ها هنا الانطلاق .. كما يشاء لنا خيالنا .. ها هنا الشعور بالدنو من الذات العلية .. هنا الايمان .. هنا وطن المثل العليا ..!

فقاطعه ، الآخر ، ساخرا :

ــ اي سحاب هذا الذي نحن فوقه ! .. اتسمي هذا الشيء الابيض المتموج سحابا وغماما؟! يالك من اعمى ! .. انما نحن الآن على موج البحر .. فوقنا السماء ، ولكنها بعيدة جدا .. ولكن تحتنا كنوزا في الاعماق ، تحتاج الى غوص وبحث .. لا تنظر الى اعلى فيخدعك الوهم .. دع يدك تمتد الى ما تحتها من حقائق ...

ودب بينهما الخلاف ، جريا على العادة ، واحتدم الجدال .. ونظرا الى وجه الحسناء الغامض يسألانها الرأي الفصل والحكم العدل .. هاتفين معا :

ــ اين نحن الآن ؟ اخبرينا انت بالحق .. اين نحن ؟ ..

فنظرت ، هي ، الى كل منهما بطرف عينيها .. ثم قالت :

ــ انت يا من على اليسار .. امض في اعتقادك انك فوق السحب ! .. فان هذا منك جميل .. وما احسن ما اخترت لنفسك من مكان رفيع .. كل شيء نقاء من حولك وصفاء ... تتنفس من عبير الملائكة ... وتسمع حفيف ارديتها النورانية وهي محلقة ، وحفيف اجنحتها وهي على عليين غادية رائحة ... اني احبك هكذا ..

ففرح الذي على اليسار ، ونبض بالحرارة صوته وقال :

ــ تحبينني ؟ ... اذن انت لي وحدي .. وفي مقدورنا ان نمضي معا الى حيث نشاء .. !

فلم تجبه .. ونظرت الى الآخر ، قائلة :

ــ اما انت ايها الآخر .. فامض في اعتقادك انك فوق موج البحر ، الزاخر بالكنوز .. فان هذا منك عظيم .. وما اجدر اقدامك وطلعتك بهذا الموضع الشديد الخطر ... هذا الصدر الندي يرتفع بك وينخفض ، ويطلعك احيانا بالصخب ، ويدثرك بالزبد ... ويحمل لك الاشياء في نور الشمس الساطع .. ثم يخفيها عنك في ستر الليل الدامس .. ويقصيك عن الشاطئ .. ويدنيك .. مع جزر الشك ومد اليقين .. اني احبك هكذا ..

وظلت بينهما في وضعها المعتدل ، كأنها ميزان ...

فالتفت اليها الغريمان ، وصاحا بها في صوت واحد :

ــ انت منا الآن تسخرين .. تسخرين منا معا .. دعك من رأينا نحن .. اكشفي لنا عن رأيك انت .. اين نحن الآن ؟ ..

فلم تجب « هي » .. ولم تتحرك .. ولكن اصابعها الدقيقة كقلم .. جعلت تعبث بذلك الشيء الابيض المتموج .. برفق وهدوء .. كأنها تخط كلمة غير مفهومة على صفحة .. الرمال !

● ● ●

من هؤلاء الثلاثة ؟ .. لا ريب ان القارئ قد عرفهم .. نعم لقد جاءوا هم ايضا .. كما يجيء المصطافون .. يمضون لحظات اجازة ، في عزلة عن صخب الحياة وضجيج الايام ...

اما الذي عن يسار ، ويسمونه « القلب » فقد جاء كما يرى في الصورة ، مرتديا ثيابه .. فهو لابد له ان يرتدي شيئا .. يرتدي الايمان او الحب العميق او الآمال الكبار او المثل العظمى .. في شكل تلك الملابس التي تغطي اجزاءه العليا .. او يرتدي المطامع المادية كما تبدو في هيئة سراويل ! .. او يلبس المآرب الارضية ، كما يلبس حذاءه الذي في قدميه ! ..

واما « الآخر » ويسمونه « العقل » فقد جاء مجردا .. فهو يزعم دائما انه حر ، لا يحب القيد برداء .. رغبة منه في التشبه بها « هي » تلك التي يسمونها دائما « عارية » .. لانه يطمع دائما في امتلاكها ، ويعتقد انها لم تخلق الا له ، ولم يخلق الا لها ، وانه هو وحده الذي يستطيع ان يظفر بها ..

اما « هي » التي يسمونها « الحقيقة » .. فقد جاءت بالفعل « عارية » كما تشيع الاساطير .. ولكنه ليس عريا كاملا .. فهي مثل « حواء » لا بد ان تخفي اشياء ، لا يمكن ان تظهر بها مجردة للعيان ! ..

ونحن الناس .. لا نرى ابدا وجهها .. فهي كما في الصورة .. تعطينا دائما ظهرها .. وتطبع لنا على الرمال ظلها ...

● ● ●

هذا كل ما استطاع المصور ان يختلسه بعدسته اختلاسا لهذا المنظر الفريد في الدهر .. منظر هؤلاء الثلاثة الذين يحكمون الدنيا منذ فجر الخليقة .. وهم مختفون في جوف وجودهم الوهمي .. يتحركون في كيانهم المعنوي .. دون ان يمنحوا البشر فرصة رؤيتهم رأي العين ! ..

ولكنه عصر الذرة ، الذي يرى ما لا يرى ! .. وعصر الصحافة الحديثة التي تصور ما لا يصور !

توفيق الحكيم

سلطان النوم على البلاج

مضين الى الشاطئ ، الرملي يشكون اليه ظلم البحر وعربدة الموج وخيانة التيار !

تعبن من السباحة ، وشبعن من ضم الموج ، وسئمن تقبيل المياه ، فانطرحن على الرمال كالنعام الخائف ، وقد اظهرن اجسادهن واخفين الوجوه في الرمال !

وسلطان النوم علينا نحن الاحياء اقوى من كل سلطان .. ويل للعاشق حين يطرده النوم من رحمته .. وويل للمريض حين ينفيه النوم من مملكته !!

ان الفتاة التي استطاعت ان تتمرد على قيود التقاليد فمضت الى البحر عارية الا من المايوه ، لم تستطع ان تخرج على سلطان النوم او تعصي امره فانطرحت على الشاطئ ، الرملي مستسلمة لجبروته القديم ! غير عابئة بالعيون المتطلعة اليها .. العيون التي تتفصد نظراتها شررا وتتفجر بريقها نداء مكتوما كانات وحشي جائع !

والنوم هو الموت الصغير .. او الموت المؤقت .. او قل هو غيبة من العالم الآخر لايمر يوم دون ان نراها !

وهنا على شاطئ ، سيدي بشر انطرحت اجساد السابحات الفاتنات تمثل الموت بصورة عكسية .

الاموات يدفنون في التراب وتصعد انفاسهم الى السماء وهؤلاء يدفن انفاسهن في التراب ويتركن اجسادهن فوق الارض !

وعند مايوشوش الهواء في آذانهن .. وتلفح شمس الغروب اجسادهن ويداعب نسيم البحر شعورهن بأنامله الرقيقة يصحون من النوم ويغادرن الشاطئ ، كأسراب الطيور النازحة وراء الربيع .

الجنون فنون حتى على الشاطئ !

غرست رأسها فى الرمال وشدت جسدها كالسيف المفلول !

سكت الهواء فمدت الى البحر يدها تستجديه نسمة

جسم كعود الخيزران لينا ووجه تشرق الصحة من تقاسيمه وصدر مصوب الى السماء

تلك هى بيرجير الراقصة المغنية الفرنسية ..

انها شعلة من شباب خالد لا ينطفىء ، وكأنما تمر بها السنون على اطراف أصابعها حتى لا تحس بها ولا تزعج جمالها !

هى الآن فى اوائل الحلقة الخامسة ، ومع ذلك فان فيها نضارة بنت السادسة عشرة ، وانوثة بنت الثلاثين وقوة السيد تصير !

عملت فى القاهرة طوال ليالى الشتاء الماضى فلما اقبل الصيف رحلت الى الاسكندرية لتعمل فى احد ملاهيها مستأنفة الرقص والغناء .. الغناء الفرنسى الذى نفهمه والعربى الذى لا نفهمه

التقينا بها على الشاطئ ، وهى تقوم بتمريناتها الرياضية التى تعتقد انها سر احتفاظها بجمالها وشبابها

مضى عليها فى مصر نصف عام هى تقول ان مصر اجمل بلد مرت به فى العالم ... وانها تتمنى أن تعيش هنا الى نهاية العمر !!

تقول ان القاهرة هى عروس الشتاء بين مدن الدنيا وان اصحاب الملايين يهرعون اليها فى الشتاء ليقيموا فى الكونتننتال ويصرفوا الآلاف من الجنيهات !

وتضحك بولا وتقول : اما انا فقد اقمت فى القاهرة فى الكونتننتال وكسبت عشرات المئات من الجنيهات من عملى فى الملهى !

اما شاطئ الاسكندرية فانها تفضله على شاطئ ريفيرا ونيس ، وتنظر بولا الى البحر وتقول ان بحركم مثلكم طيب القلب ... انه سريع الغضب سريع الرضى .. ان امواجه لا تكاد تثور لحظة حتى تعود فتهدأ !

ان بولا تتقاضى من الملهى الذى تعمل فيه ثلاثين جنيها كل ليلة اى تسعمائة جنيه فى الشهر اى مرتب ثلاثة رؤساء وزارات !!

قلنا لها نريد صورة لعدد الصيف . فضحكت وقالت بل خذوا صورا كما تشاءون لتروا انى اقوم بحركات فى رشاقة غريبة ونشاط لا يتوافر لمن هى فوق الاربعين

ليست فوقمة من قواقع البحر ولكنها بشرمتلنا ..!!

تقول بولا بيرجير ان هذه الحركة العنيفة هى سر احتفاظها برشاقتها .

تقول بولا لو ان الله خلق البشر يمشون على ايديهم لكنت افضلكم نعبا !

البحر يضحك في هوليوود!

هوليوود – لمراسل آخر ساعة

ليست هوليوود هي الجنة التي تصورها لنا الدعاية السينمائية ، فلا أنهار النعايا تجري من تحتها ، ولا التفاح والرمان في متناول الأيدي

انها في الواقع مدينة ميكانيكية الجمال فيها يوزن بمقاييس التواليت والرشاقة تقاس بعدسس مروج الورق الفوق التي تضاف الى تقاطيع الجسم ليتحول الى توأم ملكة الجمال !

انها مدينة الخيبة .. خيبة الأمل .. فان الصور التي رسمتها في مخيلتك لا تلبث أن تنهار وتتكسر عند اصطدامها بالواقع المخيف

لقد اقنعتك الدعاية ولا شك ان ادولف منجو هو أرشق رجل في العالم ؛ ولكنك اذا اصطدمت في نادي فيكتور هيجو بشخص في رشاقة حلمي عيسى باشا قالت أمام أدولف منجو .

وبتي جرابل احتلت في الشرق قاعدة تمثال فينوس الهة الجمال ولكنها في شوارع هوليوود تبدو ضامرة ، صفراء ، ليس فيها سحر هاروت ولا شخلعة ماروت !

في محال شملا وسمعان كثيرات مثل بتي جرابل ولكن قليل البخت يلقى المقطم دائما في شارع عماد الدين !

والكواكب هنا يعيشون حياة الجنود في الميدان أو المرضى في المستشفيات الحكومية ... يستيقظون في الفجر وينامون في الساعة السادسة مساء !

انهم في وقت العمل عرائس خشبية يحركها الفنيون كقطع الشطرنج فتعال نبحث عنهم في وقت الفراغ .

تعال نذهب الى بحيرة ميد وهو البلاج الذي يحج اليه حسان هليوود .

تعال نتطلع الى الكواكب والنجوم وقد استلقين على مياه البحيرة الزرقاء فيبدون أجمل من القمر في ليالي الربيع !

ان هذا البلاج صناعي كشكل شيء في هوليوود ... هذه البحيرة احدى البحيرات التي تخلفت بعد انشاء خزان بولدر ، وهو خزان أضخم من خزان اسوان

ان الكواكب هنا يتجردن من التواليت ، وتخلع كل منهن النهدى العظمى والصدر الصناعي أو هذا ما بدا لي من بعيد .

من هذه الفتاة صاحبة الشعر الأحمر ، التي استلقت على بطنها فوق فراش خشبي واسندت رأسها الى وسادة ورقاء ؟

صاحبة المايوه الأبيض المكون من قطعتين ؟

انها ريتا هايوارث !

انها تبدو أقصر كثيرا مما تراها في السينما .. ان طولها لا يزيد على ١٦٥ سنتي ووزنها لا يتجاوز ٥٤ كيلو جراما ، ومحيط أردافها ٨٠ سنتي وصدرها ٨٦ سنتي وخصرها ٦٢ سنتي

ليست هذه مقاييس ملكات الجمال ولكنها تعجبني شخصيا في مجموعها ...

يظهر ان ريتا فتاة كسول .. فقد ركبت عجلا في فراشها الخشبي ليدفعها المعجبون بعيدا عن أشعة الشمس

لا فائدة من ان اعرض نفسي على الكوكب الحسناء .. انها الآن في الظل !

وهذه السمراء هل تذكرها ؟

انها ترتدي مايوه من مايوهات الشيخ أبو العيون ذات القطعة الواحدة انه مايوه ابيض مشجر بالوان بلدية .

انها جين تيرني !

أين الجسم الملىء والخصر الملفوف والخوخ والرمان ؟

يظهر انها تركتها في مخزن الورق الكرتون !

ان وزنها ٥٢ كيلو جراما وهي في حجم كوكب الحب فاتن حمامة

وهذه الفتاة الممشوقة القوام هل تعرفها ؟

انها ترتدي «مايوه» ابيض من قطعتين .. ومطرزا باسلحة القتال من قنابل ومدافع ودبابات .

انها آفا جار دنر .

تعال معي نعاين الاسلحة .

كلا .. سأذهب وحدي فهذه الاسلحة من الاسرار الحربية التي لا يطلع عليها الاجانب !

هذه الاسلحة اشبه بالاسلاك الشائكة التي تحيط بمصنع القنبلة الذرية !

هاهي آفاجاردنر وقد ارتمت على الرمال .

ما أشبهها فعلا بالقنبلة الذرية !

وما أشبهني بسكان مدينة هوروشيما !

لقاء الصيف !!

لقاؤنا في النهار : ترمقه العيون .. وهو في الليل احلى مما طبق ... فلا تجيئي في الظلمة .. ولا تقبلي في لمعة النهار !

تعالي في وقت الغسق .. حين يكون الظلام مضيئا .. والضوء مظلما

.. تعالي بين البحرين في شط الاحلام !!

(وليم سدني)

تشبيهات

– القلوب مثل النبات تكون في اشد نضارتها في فصل الصيف !

(بن)

– الجندي وقت السلم مثل الموقد وقت الصيف !

(نابليون)

– ان المرأة في سن الاربعين تشبه قدح ماء حار نشربه في الصيف !!

(ريكاردو)

ليت للحيطان آذانا !! • «بات فاتيفر» في مايوه فتاة الحائط ... كثيرون يحسدون هذا الحائط !

الببغاء قالت لي ! ببغاء البلاج تروي لكرستين جيرمانو ما قاله الناس وراء ظهرها

بلاج ستانلى منذ ١٥ سنة !

١٤ يوليو ١٩٣٤

لم احظ قبل هذه المرة بزيارة شاطئ ، او بلاج ستانلى واى ذلك لانني قضيت صيف سنة ١٩٣٢ فى اوروبا اعالج كبدا وكلوتين قد شاخت قبل الاوان ..

اما الصيف الماضى ، صيف ١٩٣٣ ، فقد قضيته فى بلاج فرة ميدان !

وتابط ذراعى صديقى وساقنى امامه الى هذا القسم من الشاطئ ، الذى اصبح كانه سوق من اسواق بابل الحمراء ، تمشى فيه المرأة والمعصية ساقا بساق وذراعا بذراع !

وكان اول ما اصطدمت به عيناى فتاة بضة تمتلئ الصحة والعافية ولونها الخمرى فى بشرة جددها الشباب وقد استلقت وثياب الاستحمام فوق الرمال .. استلقت لا على ظهرها وانما على وجهها ، وهكذا تركت محنيتها الكبرى معرضة للعيون الزائغة والشمس والهواء !

ولقد كنت اعرف ان تعريض الوجه والصدر والذراعين للشمس وهواء البحر امر مرغوب فيه من اجل اكتساب لون السمرة الذى اصبح موضة النساء فى هذه الايام ولكن هذه الموضة السمراء لم تقف فيما يظهر عند ما ذكرت من اعضاء الجسم بل امتدت الى الظهر وما دونه من اقسام و اجزاء الجسم الكريم !

* * *

ومشيت انا وصاحبى بين كتل عارية من الاجسام البشرية المغرية اللامعة ، ونحن نتيه ونختطر ونتقل اقدامنا باحتراس :

— حاسبى فخذك ياهانم .. ذراعك بالروحى .. بطنك يامدام ..

.. حتى قابلتنا فتاة كانت ترتدى لباس حمام لو رأته ورقة التين المشهورة التى استترت وراءها امنا حواء ، لكان من حق ورقة التين ان تطالب بعدها بلقب عباءة او جبة وقفطان !

هذه الفتاة التى ما تزال ساقها العارية على اول درجات الربيع .. لو انها كانت بدت عارية تماما لما كان فيها كل هذا الخطر وكل هذا الاغراء !

ولكنها كانت ترتدى «مايوه» يخفى ولا يخفى ويعرى جمال الشباب الحار .. وعندى ان الايحاء الخفى هو اشد خطرا واغراء من العرى الصريح !

ولقد قيل لنا ان الفتاة المذكورة هى حفيدة عظيم من عظماء هذا العهد السعيد اول حرف فى اسمه تاء !

ولقد كان طلاب الزواج منذ عهد قريب اذا ما طلبوا صورة الخطيبة للمعاينة وعمل «شبشى» على الطول والعرض ، واستدارة كذا وكيت .. طالبتهم البلانة او الخاطبة باجر يدخل فى خانة مترات الجنيهات !

اما خطيب اليوم ففى استطاعته ان يذهب الى شاطئ البحر و «بعبارى» مجانا بنات الاسر ويشاهد الخصر والنحر والكفل ويجس السيقان والفخذين ولو بالنظر من بعيد لبعيد !

الى اين نحن سائرون ؟!

محمد التابعى

ارتفاع نسبة الطلاق فى الصيف !

ظهر من احصاء علمى اجرته هيئة رسمية فى مصر ان ثلاثة من خمسة يطلبون الطلاق فى الصيف

وقد ظهر ان هذه الحالة ليست مقصورة على ارض الكنانة فان هذه النسبة صحيحة فى اوربا وامريكا

ويقول الشيخ ابو العيون ان سر ارتفاع الطلاق فى الصيف هو انطلاق المايوهات على البلاج بغير رابط ولا حساب !

ويقول علماء النفس ان الحر يبعثر الاعصاب ، وان هذه البعثرة هى سر الاقبال على الطلاق وسر انهيار عشش الغرام وكانها عشش حى الترجمان

وقال لنا احد اساتذة كلية الطب ان الكبد يصاب بالكسل فى الصيف .. وان توعك الكبد هو سر قيام الحروب فى الممالك والبيوت

وينصح الطبيب الازواج النافرين بعلاج الكبد قبل الاقدام على الطلاق

ونشرت مجلة «امير كان ويكلى» تصريحا للمستر والش كبير قضاة ولاية كاليفورنيا قال فيه ان الحر هو اشد اعداء كيوبيد ، وانه اجرى تجربة فى العام الماضى فارجا بعض قضايا الطلاق من الصيف الى الشتاء ، فعدل ٦٠ ٪ من طلاب الطلاق عن قضاياهم !

فهل الحر هو المسئول الاول عن حوادث الطلاق ؟!

لمامة سبارس من هولندا !

(المصور الهولندى كاريل بلزر)

الدنيا حر !

(المصور الامريكى فريتز هيل)

كل شيء... إلا هذا!

كانت هذه اول اجازة صيفية يقضيها محمد افندى فى راس البر وهى كذلك اول اجازاته على شاطئ البحر بصفة عامة ..

ان البحر كان يقترن فى خيال محمد افندى منذ شب وبلغ مبلغ الرجال بفكرة بشعة ، انه شرك للفضيلة ، يضطرب فيه البشر اضطراب الذباب فى نسيج العنكبوت ..

لقد نشأ فى بيت علم وفضل ودين ، ومحافظة على التقاليد ، وعاش تقيا مستقيما ، يؤدى فرائضه الدينية كالساعة ، ويغض طرفه اذا بدت له جارته — كما كان عنتر يفعل — حتى يوارى الجارة خدرها ومأواها ..

ومن اجل ذلك وجدت زوجه الحسناء عنتا شديدا فى اقناعه بالاصطياف فى راس البر ، وكان جوابه الدائم على توسلاتها : « لا يا ستى ... كل شيء الا هذا ! » ولولا الدموع ، والمخاشنة ، والترضى ، وثقته فى زوجه المبنية على خبرة ثلاث سنوات ، وحبه اياها كما لم يحب مخلوقا من قبل لذهبت توسلاتها ادراج الرياح

على انه وان قبل الاصطياف فى البحر على مضض فقد اشترط على زوجه ان تعتبر كل جزء من جسدها عورة ، وجعلها تفهم منذ البداية ان اى نزعة للتجرد حتى من بعض ثيابها ، واية محاولة للتحرر من صحبته ستقابلان بمنتهى الشدة والصرامة ...

ورضيت زوجه بهذه الشروط ...

ومنحته قبلة طويلة على سبيل العربون !!

***

هال البحر محمد افندى عندما رآه ، واعجبه خريره الهادىء ، واحس لتمائله الوديعة وهى تداعب وجهه المحرور بنشوة كنشوة القبلة الاولى من شفتى المرأة الوحيدة فى حياته .... زوجته الحسناء .

وفوق ذلك فان الناس الذين رآهم فى راس البر لم يكونوا من القحة بمثل ما كان يصفهم له الرواة ، ولم يكونوا برغم التجرد من معظم ثيابهم فجرة كما كان يتصور ....

نعم ان نظراته كانت تتجه الى زوجته من هنا او هناك ، وهى تمشى معه على الشاطئ ، ولكنها لم تكن تختلف من مثلها فى القاهرة ان لم تكن اشد منها ادبا ، واقل امعانا فى الوقاحة ...

ولكنه لم ينخدع بكل هذه المظاهر المطمئنة ... ولا حتى بزبد البحر فى بياضه الناصع ، فقد كان يعلم ان الرذيلة دائما حلوة كالرحيق المسموم ، وناعمة كجلد الثعبان الاملس ، وماكرة مكر الثعلب المراوغ ، وانها لو لم تكن كذلك لما كان لها هذا العدد الضخم من الرعايا والرقيق والاماء ...

وما اشد ما نم اعجابه بزوجه عندما رآها تحترم ما سلف بينهما من عهد ، كأنه ميثاق منزل من السماء ...

***

وبينما هما يتروضان على الشاطئ ، ذات اصيل ، القى محمد افندى بعينه الى البحر ، واستغرق ، فقالت الزوج :

— فيم تفكر ؟..

قال : ما اجمل البحر !

قالت زوجه وهى تتنهد :

— ماذا كنت تقول الآن لو استحممت فيه ؟..

فانتفض محمد افندى كالذى لدغته عقرب ثم قال

— لا يا ستى ... كل شيء الا هذا !!

قالت : كذلك كنت تقول من راس البر ، ومع ذلك فان راس البر لا تروعك الآن

قال : لا يا ستى .. راس البر شيء والتعرى امام الناس شيء آخر ...

قالت وهى تبدى الدهشة :

— ومن سالك ان تتعرى ؟

قال ضاحكا ... اذن انزل البحر بثيابى ؟

قالت : لم لا تستحم فى الفجر ؟

قال متعجبا :

— فى الفجر ؟

قالت : نعم فى الفجر وقبل ان يصحو من فراشه مخلوق

قال : اتريدين ان تقتليننى من البرد ؟

قالت : ان البحر فى الفجر يكون ادفأ ما يكون ... وفوق ذلك فحمام الفجر يرهف الشهية ، ويبعث النشاط ، ويطيل الحياة .

واستسلم محمد افندى للسكوت وكأنه طرد الموضوع ، ولكن عقله كان فى الواقع يجتر الفكرة ، ويقلبها بطء ، ويهضمها فى النهاية ، فلم يشرقا على الفندق الا وقد اقتنع تماما بان فكرة حمام الفجر سليمة وخالية من العيوب ... فقال لزوجته :

— واين لنا بثياب الحمام

فضحكت وقالت : لقد كنت واثقة ولقد دبرت كل شيء !!

***

استحم محمد افندى فى الفجر ، وافتتن بالبحر ، ولقى لطمات الامواج بمرح كمرح الاطفال ، وبدت تباشير الشروق فهرول من البحر يجر زوجته جرا حتى لا تفوته الصلاة ...

وفى اليوم التالى بكر بصلاة الفجر ، وايقظ زوجه ، فتراخت

بقلم الدكتور سعيد عبده

قليلا فراح يستحثها حتى لا يفوتهما فى هذه المرة منظر الشروق الذى بدت له طلائعه بالامس محفوفة بالعظمة والجلال ...

ومرت الايام واخذ محمد افندى يألف منظر قليل من الناس يستحمون مثله فى الصبح ، ويستمتعون بجمال الوحدة وجلال الشروق ..

وراح يراجع معتقداته الماضية عن البحر ، فاتضح له انه كان مسرفا فى التجنى ، وبدا له البحر كمعبد هائل ، تتجلى فيه عظمة الله ...

ولعن الرواة الذين صوروا له البحر متحفا للرذائل ...

ولم يلبث حمام الفجر ان جر وراءه حمام الظهر ...

فقد تراخى محمد افندى ذات يوم وهو يتغدى فقالت له زوجه :

— انك لا تأكل

قال : لقد اسرفت فى الافطار

قالت : ابدا .. هذا عمل الحمام ... ولو انك استحممت قبل الظهر لأكلت بنفس شهيتك فى الصباح ...

قال — ولم يتفض فى هذه المرة من الذعر ! — اعوذ بالله !

قالت : مم ؟

قال : ان البحر يكون فى الظهر كبرج بابل

قالت : وما يضيرنا نحن ..

قال : لا يا ستى ، كل شيء الا هذا !!

***

ولكن الزوجة الحسناء لم تعبأ بهذا الاعتراض ، ولم تلبث ان اقنعته بان البحر هو البحر فى كل حين .. المطهر الاكبر لنزوات النفس ونوازع السوء !!

والف محمد افندى ان يستحم قبل الغداء ، ويأكل بشهية ، ثم ينام كالثور حتى الاصيل ..

وتبخرت معتقداته فى البحر حتى لم يبق منها اثر ، وراض نفسه على فكرة جديدة ان الفضيلة شيء فى النفس لا علاقة له بالبيئة ولا بالثياب ، وان القديس يستطيع ان يعيش فى جهنم دون ان يحترق بالنار ...

واخذت قبضته القاسية حول عنق زوجته تتراخى قليلا قليلا ، ولم يعد يقلقه كثيرا ان يصحو من نومه فلا يجدها بجواره ، مادامت تؤدى حسابا دقيقا عن كل لحظة قابت عنه فيها ...

بل انه كان يكسل من الحمام احيانا ثم يبيح لها ان تذهب الى البحر وحدها ، حتى لا يحرمها من حضن البحر الطاهر الحنون ..

ومم يخاف عليها ، وهى ترتدى البرنس ذاهبة آيبة ... وهى فوق ذلك فى نظره اعلى من مستوى الشبهات .؟!

***

ولكنه ادركها فى البحر ذات يوم فوجدها ممددة على ذراعى رجل لا يعرفه ، تضرب بيديها وقدميها الماء ، على ظهرها تارة ، وعلى بطنها اخرى ، فاحس فى قلبه بمثل طعنة السكين ، ووضع يديه فى خاصرته ووقف ينظر اليها بعين لا تطرف ، وذهنه يموج بكل خواطره القديمة السوداء عن البحر وما يجرى فيه ..

ورأته زوجته فاشارت اليه ضاحكة ان يقبل ... ولكنه لم يتحرك ..

فجاءت هى اليه ، تطفر من الفرح كالغزال ، وتقول له : لقد تعلمت العوم !!

قال محمد افندى ببرود :

— على يد اى معلم محظوظ !!

قالت ضاحكة :

— هذا جمال ابن الست جارتنا ... الا تعرف جمال ؟!

قال وشرر الغضب يتطاير من عينيه :

— انا لا اعرف هنا احدا

واقبل عليهما ابن الجارة ، وكان شابا وسيما مفتول العضل فمد يده الى محمد افندى مصافحا .

فاحرج محمد افندى وصافح اليد الممدودة ، وكأنه يصافح ذئبا من الذئاب .

وعاد مع زوجته بعد هنيهة الى الفندق صامتا لا يتكلم ...

ولكن فى اليوم التالى شوهد محمد افندى نفسه ممددا على ذراعى جمال يتقلب عليهما ظهرا وبطنا ويتعلم العوم !!

... فاشارت اليه ضاحكة ان يقبل .. ولكنه لم يتحرك

بعض من عرفت
ماريا كريستين ..

بقلم محمد التابعي

غادرت باريس في اول شهر يوليو سنة ١٩٣٧ الى «فيشي» مدينة المياه المعدنية المشهورة ، لاقصد الاستشفاء وانما لوفاء جريدة المصري – وانت يومئذ احد اصحابها – بوصف سفر صاحب الجلالة الملك .

وكان صاحب الجلالة وصاحبة الجلالة الملكة نازلي وصاحبات السمو الاميرات وافراد الحاشية قد غادروا باريس في ذلك اليوم الى فيشي ليقضوا فيها نحو ثلاثة اسابيع قبل ان يستقلوا الباخرة «النيل» عائدين الى مصر بعد رحلة دامت نحو خمسة شهور .

ولكني لسم ابق في فيشي سوى يومين اثنين ثم ادبت فيهما مهمتي الصحفية ثم قررت ان اسافر الى «فيينا» واقضي فيها عشرة ايام .

ولما سالني اصدقائي من افراد الحاشية الملكية عن سبب هذه الرحلة الفاجئة قلت لهم ... توفيق باشا نسيم ! اريد ان اتحرى التفاصيل وابعث مقالا بها الى «المصري» .

وكانت الاخبار قد جاءتنا الى الطور انه توفيق نسيم باشا قد احب فتاة نسوية من عامة الشعب وانه ينوي الاقتران بها .

ولكن سفري الى فيينا لم يكن لغاية علاقة بحكاية توفيق باشا نسيم ... والحقيقة انني كنت متعبا ومريضا ! ومرض الرض لم يكن الكبد او الامعاء والا لوجدت في فيشي ومياهها الدافقة الشفاء او بعض الشفاء وانما كنت مريض النفس لامريض الجسد !

وكان من نتائج هذه الحالة النفسية السيئة ان اصبت بهبوط في ضغط الدم مصحوب بدوار .

وانا كثيرا ما اشكو حتى اليوم من هذا الدوار .. الذي كان سببه فيما مضى الهبوط في ضغط الدم والذي سببه اليوم – انا مازلت – الارتفاع في ضغط الدم .

والطب حائر في امري !

واما اصدقائي فانهم يسخرون ويتهموني بانني اخترعت حكاية ضغط الدم هذه لكي اعطي نفسي اجازة متصلة اقضيها متنقلا في رحلات بين الشرق والغرب بحجة استشارة الاطباء !

* * *

وغادرت فيشي في الصباح ووصلت الى فيينا بعد ظهر اليوم التالي وكان في نيتي ان اقضي في عاصمة النمسا يومين او ثلاثة ريثما ابتاع بعض الهدايا التي طلبها مني اصدقاء وصديقات لي في مصر ثم اقضي الى الريف او التيرول النمسوي واستريح ايام قلائل الى ان اعود الى فيشي لكي اصحب الركب الملكي في عودته الى مصر .

ونزلت في الفندق الذي اعتدت النزول فيه كلما زرت فيينا وهو « جراند اوتيل » .

وقال موظف الاستقبال بينما كنت املأ استمارة الوصول :

– هل يحمل السيد اشياء ذات قيمة ؟

قلت : مثل ؟

قال : مجوهرات او مبلغا ماليا كبيرا ؟

قلت : اما المجوهرات فلا ... ولكن معي مائة جنيه انجليزي ... فهل تراها مبلغا كبيرا ؟ ولكن لم السؤال ؟

وقال موظف الفندق : لان فنادق المدينة اصبحت مبدانا في هذه الاسابيع الاخيرة لنشاط عصابة من جرذان الفنادق ... وليس فندقنا وحده هناك بريستول وامبريال ... وفي كل ليلة تقريبا تقع سرقة ما في احد الفنادق الكبيرة ، وحتى الان لم يستطع البوليس ان يهتدي الى اللص او اللصوص ! ... واني اصبح سيدي ان يودع خزانة الفندق اي شيء يخشى عليه ....

قلت وانا ابتسم : على كل حال ... اني في فندقكم سوى يومين .... ومتى انتهيت من مشترياتي فلن يبقى من المائة جنيه شيء كثير ... !

وجرذان او فأر الفنادق اصطلاح قديم معناه اللص الذي يتخصص في التسلل الى غرف الفندق وسرقة ما تصل اليه يده من مال او متاع النزلاء !

وكانت فيينا يومئذ عاصمة بلا دولة !

او كانت هناك دولة ولكن بالاسم ! ... دولة بلا موارد ...

فقد كانت النمسا قد خرجت من الحرب العظمى الاولى مثخنة مقلمة ، وفقدت امبراطوريتها الواسعة وفقدت معها كل شيء ...

وبعد ان كانت فيينا عاصمة لامبراطورية واسعة تضم نحو سبعين مليونا من السكان ... اصبحت عاصمة لدولة مقصوصة الاطراف يسكنها نحو ستة ملايين ...

ومن هؤلاء الملايين الستة يقيم في فيينا وحدها نحو ثلاثة ملايين .

وكان الزائر الاجنبي يشهد مظاهر الفقر والجوع في كل مكان ...

كان يرى مثلا في شوارع المدينة الجميلة ضباطا عظاما من ضباط الجيش النمسوي الامبراطوري القديم وهم في ثيابهم العسكرية الممزقة وعلى صدورهم شارات الاوسمة والنياشين التي حصلوا عليها في ميادين الشرف والفخار ... ولكنهم كانوا يقفون امام ابواب الفنادق الكبرى والمطاعم والمقاهي يتسولون .... !

كان الضابط منهم يقف امامك وهو رافع يده بالتحية ويحني راسه .. ولا يقول شيئا !

تسول صامت هو اشد الما في النفس من عبارات الاستجداء المعروفة في مصر وفي ايطاليا والمصحوبة باسماء الله والقديسين !

وتجود انت على الضابط .. او تصرفه باشارة من يدك !

وغير هؤلاء الضباط جنود عجزة من مشوهي الحرب .. ونساء وفتيات واطفال !

جوع وفاقة وبؤس في كل ركن من اركان المدينة الجميلة الانيقة

ومع ذلك فقد كانت فيينا يومئذ فردوس السائحين الاجانب وخصوصا من الامريكان والانجليز الذين ازدحمت بهم الفنادق الكبرى وذلك لان الحياة في فينا – وحالها من الفقر كما وصفت – كانت سهلة رخيصة على الزائر الاجنبي ..

وبالمال ... بقليل من المال كان يمكن للزائر ان يشتري كل شيء واي شيء !

وبارخص شلنا نمسويا – اي جنيهين اثنين – كان يمكن ان تقضي سهرة ممتعة تجمع فيها بين الطعام والشراب والموسيقى والجمال !

نعم حتى الشباب والجمال كانت اسعارهما فيها رخيصة اذا قيست باسعار لندن وباريس !

كان هذا في يوليو ١٩٣٧

وفي مارس ١٩٣٨ زحفت جنود هتلر على النمسا واعلن ضمها الى الريخ الثالث والمانيا الكبرى

وعندها لم تعد فينا فردوس السائحين ... ولكنها اصبحت جحيم اليهود !

* * *

وكان عدد كبير من اغنياء اليهود الالمان قد هربوا من المانيا عبر الحدود ولجأوا الى فينا عاصمة النمسا المستقلة فرارا من هتلر والنازيين ومن حمل لجنة سهيون الصفراء التي فرض هتلر عليهم حملها على صدورهم وظهورهم كلما ساروا في شوارع برلين حتى يعرف كل احد ان هؤلاء هم اعداء الشعب اليهود !

وكانت فينا غاصة بهم وبمتاجرهم وحاناتهم ومطاعمهم .. وكان شارع كرتنشتراس – وهو اشبه بشارع الموسكي او شارع فؤاد اي حي التجارة والبيع والشراء – كان معظم دوره ومتاجره ملكا لليهود ....

وكانت صديقة في القاهرة قد طلبت مني ان ابتاع لها حذاء وقفازا وحزاما كلها مصنوعة من نفس الجلد .. جلد الثعبان ! ولم تكن هذه « الموضة » قد انتشرت يومئذ كما هي الان ...

ولم اعثر على حاجة السيدة الصديقة في لندن ولا في باريس ...

وبحثت في كرتنشتراس .... ودخلت محل « كلاين » للمصنوعات الجلدية وقد هرب كلاين اليهودي بعد دخول النازيين النمسا وفتح محل تجارته في تل ابيب

ووقفت اشرح لوظف المحل حاجتي واصف له – طبقا لتعليمات السيدة الصديقة – كيف يكون الحزام والقفاز ومن اي مقاس !

وكان الموظف لا يعرف من الانجليزية والفرنسية سوى الفاظ قليلة ... ولكنها كانت على كل حال اكثر من الالفاظ التي اعرفها انا من اللغة الالمانية !

وتعثر على شرح ما اريد

والتفت الرجل الى سيدة على مقربة منا وكانت تختار جيبة لها وسالها ما اذا كانت تعرف الفرنسية او الانجليزية اولعل تكرم ... وهي مشكورة بالترجمة بيننا !

وحنت السيدة راسها بادب وسالتني بالفرنسية .. « بكل تسليم –

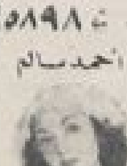

كانت تصر على ارتدائها ... وما يجعلك أن تعرف سرى ... ألم تراك تريد أن تعرف قلبي ؟..

هاتذي ... اقرأ ... اقرأ ان كنت تستطيع لو عرفت ما يخفي ؟.. اني على الثلج أزحلق ...

سرّ النظارات السوداء

طالما تساءلت هوليوود ... ترى ما سر النظارات السوداء التي تضعها «فرانسيس جيفورد» على عينيها دائماً ؟.. لم تكن تخلعها أبداً ... لا في الاستوديو ، ولا في البيت ، ولا حتى في «السهرة» ، حيث تفضل أن تخفي شعرها ليلاً ... وتساءلت هوليوود عن سر النظارات السوداء ، وظنت انها لابد تخفي وراءها سراً ... والسر على من الضروري أن يكون لكل نظارة سوداء قصة تخفيها ؟..

إذا جمعنا مر في حياتنا كل يوم على الآلاف من لابسي النظارات السوداء وقليلون جداً من أولئك الذين عنوا ليسألوا أنفسهم عن الأسرار ... انها ... تحول النظارات السوداء دون العيون وأصحابها ؟..

في كل عين قصة وتاريخ ... وبعض العيون أرادت لا تسكت وعيون أن تسأله بحرف ذرق ... وتناقش الأسرار ... وبعض العيون تكاد تطبع في مآقيها دموع ذكرى لم تجف ... وبعض العيون تكاد تنطق بطلب الحنان ... وبعضها بطلب الرحمة ...

وبعض العيون ينادي ويصرخ ... وبعضها ينطق لوعة ... وبعضها يحتوي نشوة ... وبعضها يتأجج شوقاً ... وبعضها يقول لك : تعال ...

وأصحاب العيون ... ماهو ذنبهم ؟.. تجني عليهم عيونهم وتفضح القصص المختفية داخل الأعماق ... وعلماً أراهم يفعلون مع عيون أراكة متمردة تأبى أن تسكت ... وتعبر عن الكلام .. هل سر النظارات السوداء انها قيد للعيون ؟.. ترى ماهو رأي فرانسيس جيفورد ؟..

خائفة عيناي ... أترى فيهما سراً ؟ ...

ولكن سري ثابت ... ولن ترى عيني ...

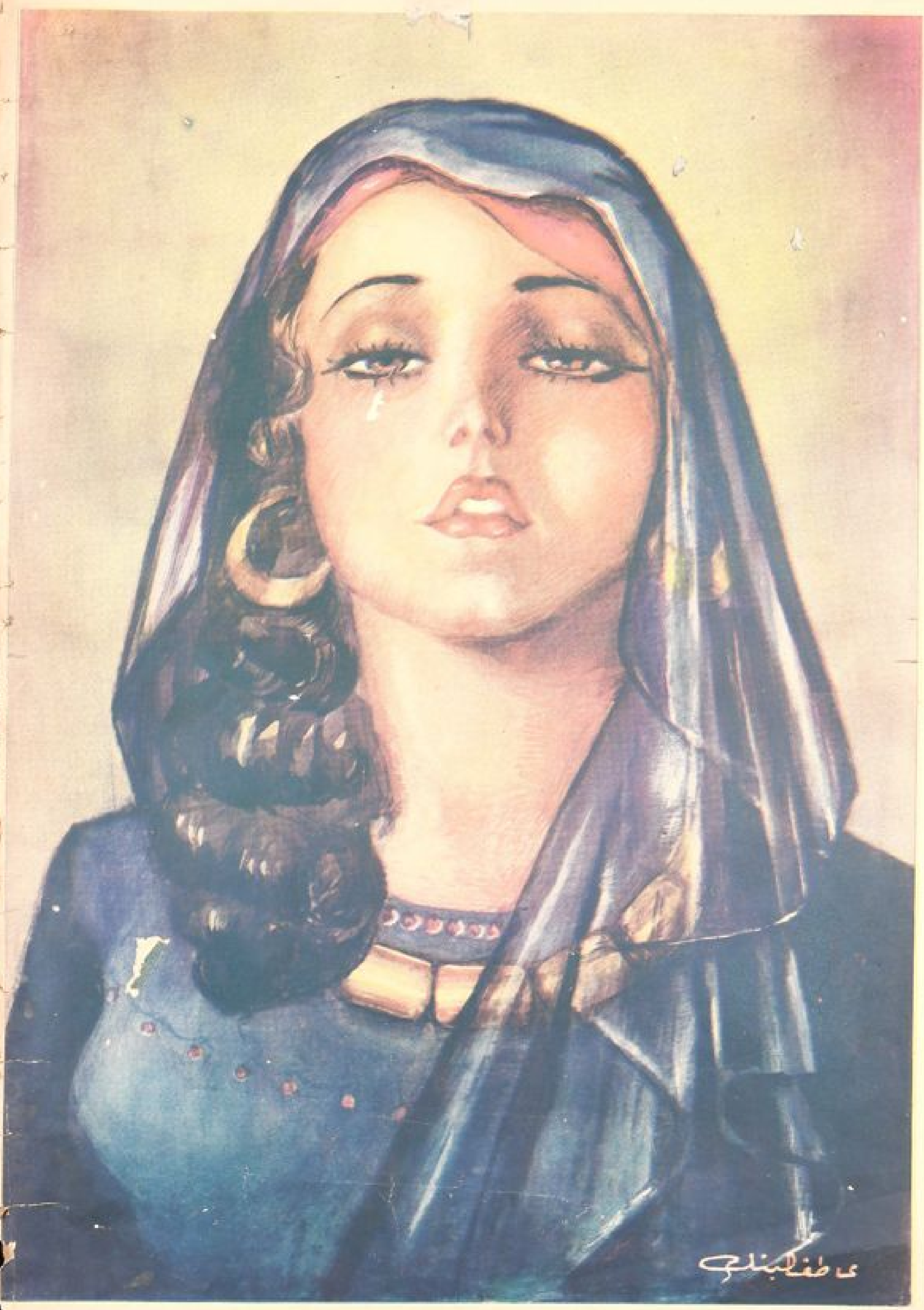

زوجة شيخ البلد .. الرائعة !

لعاطف السلك

مطبعة أورمسو

بنت البلد ـ فاضي يا اسطى ؟!..
ـ فاضي امال .. انزلي ياوليه..

نساء .. مفترسات!

من النساء من يشبهن الملائكة رقة ووداعة وسحرا، ومنهن من يشبهن الشياطين مكرا ودهاء وخبثا ومنهن من يشبهن الوحوش غلظة وقساوة ونهما وشرا.

ولن أحدث القارئ اليوم عن النساء الملائكة، ولا عن النساء الشياطين، بل عن أولئك النساء المفترسات اللواتي يخيل الى الرجل أنهن قد أطلقن عليه من أعماق غابة كثيفة تمرح فيها الضواري.

والنساء المفترسات مخلوقات عجيبة لا تفهم الحب ولا تعرف الحنان ولا تشعر بالأمومة. مخلوقات وجدت في هذه الدنيا لتأخذ دون أن تعطي، وتنعم دون أن تعمل، وتتمتع دون أن تنفق، وتبطش دون أن تحفل...

فالحياة في نظرها أفراح متجددة وملذات متعاقبة، وعرس دائم يجب أن يدفع الزوج تكاليفه من حبة عينه، ودم قلبه، وعرق جبينه، وقوة ساعده.

والواقع أن المرأة المفترسة لا تتزوج رجلا، بل تريد أن تتسلط على رجل، يحيله جبروتها المروع الى مخلب واسطة للمتعة، وأداة للاستغلال.

فهي لا تحب زوجها الا بمقدار ما يعطيها، ولا تخلص له الا بمقدار ما ينفق عليها، ولا تتعلق به الا متى اعتقدت أن في وسعه أن يميزها على أترابها جميعا.

فالزوج عندها لا يعتبر الا متى كان بقرة حلوبا، أو آلة تضرب نقودا، أو منجما تستخرج منه شتى الكنوز.

وما كنوزها الا المتاع الدنيوية والمباهج المادية، ومختلف ألوان الترف العصري والزخرف الكمالي تتهالك عليها تهالك الفراش على النار.

والحق أن تلك المرأة لا تعاشر زوجها الا لتسرقه، ولا تمكنه من نفسها الا لتنهبه، ولا تمنحه شيئا من ذاتها الا لتبتزه وتعصره و «تقطفه»...

فهي تساوم على نفسها، وتساوم على محاسنها، وتساوم على حق زوجها عليها، ولا تنفك تلف وتدور.

بقلم ابراهيم المصرى

وتعرض وتحجم، وتتمنع وتتدلل، وتشترط وتحاسب، حتى يقع لها الزوج النص فتفرح، كما تفرح غانية مدربة انشبت في الفريسة مخالبها.

على أن مثل تلك المرأة شر على الرجل من الغانية، فالغانية «تقطع» لتعيش، والغانية «تقطع» لفترة عابرة من الزمن، أما تلك الزوجة فتأبى الا أن «تقطع» الرجل العمر كله، وتستنزف جهود الحياة بأسرها.

وهكذا يستحيل الزواج في نظرها الى وسيلة مشروعة للتمتع من طريق السلب، فتغمر نفسها وتطلق نزواتها، وتموت أنوثتها، وتسود فيها [illegible] عن الكراهية، سرعان ما ينقلب الى عداء صريح لزوجها [illegible] الظروف الى التهاون أو التقصير في تلبية مطالبها.

ومعنى أن هذه الزوجة [illegible] الطمع والجشع والأثرة [illegible] المتمكنة من نفوس تلك الطائفة من النساء المفترسات [illegible] نقص خطير في التربية، ونقص خطير في العوامل النفسية الممهدة للزواج.

وليس شك في أننا لا نربي بناتنا التربية الصالحة لحياة البيت والأسرة. فنحن مازلنا نقيم الزواج على أساس المصلحة، ونربي بناتنا للزواج ينهض على المال والجاه والمصلحة.

فكيف يمكن أن تحرص المرأة على مال زوجها، وكيف يمكن أن تخلص لمصلحته ومصلحة بيتها وأولادها، وكيف يمكن أن تتخذ من فضيلة القناعة شعارا لها ونحن قد غرسنا في نفوسها حب المادة، وسممنا قلبها بالمال، وعلمناها أن تغلب مصلحتها الشخصية على مصلحة البيت والأسرة...

هذا ما يتعلق بالنقص الصارخ في التربية، أما فيما يتعلق بنقص العوامل النفسية الممهدة للزواج، فنحن مازلنا حتى اليوم نعيش في مجتمع مغلق، لا يسمح فيه باختلاط الجنسين حتى في حدود الرقابة والحشمة، فكيف يمكن والحالة هذه أن تنشأ بين الشبان والفتيات مؤالفات أسمى من المادة وعلاقات أنبل من المصلحة وميول واحساسات عقلية ونفسية، تحل محل المال، وينهض عليها مستقبل الحياة الزوجية!

الحقيقة التي لا ريب فيها أن كل زواج يبنى على المصلحة المادية فقط، ويتم بدون تعارف عقلي وتفاهم نفسي، وتوافق عاطفي، لابد أن ينتج آخر الأمر أزواجا مقهورين خائرين، وزوجات متوحشات مفترسات!

ابراهيم المصرى

هل هناك جريمة ؟

الطائرة الأيطالية التي سقطت بالأميرة أمينة فاضل بهروز والأستاذ سحاب الماس بك

برقيـة خطيـرة من رومـا

روما في ١٠

لا أعرف اذا كنتم سمعتم في مصر بهذا الخبر – ولا أقول الاشاعة لانه أصبح أقوى من اشاعة بعدان تضمنته تقارير سرية رسمية، وبعد ان أشارت اليه صحف عديدة

وقد يكون عجيبا حقا ان يكون الخبر لم يصل الى مصر ولم يثر اهتماما في الدوائر المصرية الرسمية ، ولكن القوم هنا – في ايطاليا – مازالوا يتحدثون عنه حتى اليوم ، وبعد ان مضى على الفاجعة أكثر من ثلاثة أسابيع !

*

والسؤال هو : هل سقطت الطائرة التي كانت تقل المغفور لها الاميرة امينة فاضل بهروز والمرحوم سحاب الماس بك والسنيور دانشل أحد كبار موظفي الحكومة الايطالية وغيرهم ... هل سقطت بعد قيامها من روما في عرض البحر على مقربة من قرية « تارانشينا » قضاء وقدرا ... او بفعل فاعل وتدبير مجرم اثيم ؟

هذا هو السؤال الذي يتناقله القوم هنا ، والذي قال وكيل وزارة الطيران الايطالية – كما سمعت هنا من مصدر موثوق به – قال لسعادة صفوت بك وزير مصر المفوض في برن وكان قد سافر الى روما عقب الفاجعة مباشرة للاتصال بالتحقيق وعمل اللازم نحو جثماني الفقيدين

قال وكيل الوزارة الايطالية لوزيرنا المفوض (انه حتى الآن لا يستطيع ان يرجح احدى النظريتين ! وان كفتى الميزان متساويتان تقريبا)

وهذا تصريح له خطورته . ومعناه ان الطائرة قد تكون سقطت قضاء وقدرا ، وقد تكون سقطت بفعل فاعل وان في الامر جريمة !

ولكن جميع القرائن تشير الى ان القضاء والقدر بريئان من سقوط الطائرة وان في الامر جريمة !

* * *

ويحسن بي ان اسوق الحقائق الآتية قبل ان انتقل الى اسباب الجريمة والدافع لها

(أولا) هذه الطائرة كانت الطائرة الخاصة بتنقلات وزير الطيران الايطالي ، وكانت من أمتن واحدث الطائرات الايطالية .

(ثانيا) سبق لهذه الطائرة بالذات ولقائدها ان قاما بنفس هذه الرحلة – روما الى القاهرة وبالعكس اثنتين وثلاثين مرة .

(ثالثا) قائد الطائرة هو أحد أبطال الطيران الايطالي وعو استاذ في فن الطيران « الاعمى » ، وهذا اصطلاح فني يفهمه ولا شك في مصر رجال الطيران .

(رابعا) قيل في معرض احتمال سقوط الطائرة قضاء وقدرا ان سقوط الثلج اثقل جناحي الطائرة حتى عجزت عن الارتفاع ومن ثم هوت الى البحر ..

وكان يمكن ان يكون هذا صحيحا أو محتملا لو ان الطائرة – حينما سقطت في البحر – كانت تطير **تحت السحاب .**

ولكن ثبت من تقرير اللجنة المكونة من كبار الخبراء ورئيسها القائد بتسي ، ثبت ان الطائرة كانت تطير أولا بين طبقتين من السحاب ، احداهما تحتها والاخرى فوقها ، ولكن الطائرة **استطاعت ان ترتفع فوق الطبقة الثانية من السحاب ،** وهكذا لم يكن فوقها سحاب ما ، أي انه لم يكن هناك ثلج ما يتساقط فوقها ... عندما هوت ! .

(خامسا) وحتى على فرض التسليم بنظرية الثلج هذه وانه هو الذي أثقل جناحي الطائرة حتى هوت .. فان هذا الثلج لا يمكن ان يفسر الانفجار الشديد الفظيع الذي حدث في الطائرة وهي ما تزال في الجو .. والذي « فرتك » جثث الضحايا واحالها الى اشلاء صغيرة متناثرة حتى انه لم يعثر حتى الآن على جثة واحدة متماسكة .. أو ما يقرب من جثة ! بل كل ما عثر عليه هو ساق هنا وذراع هناك ... وقسم من الجبهة ... وعين واحدة يعلوها حاجب .. وصدر بدون عنق وبدون بطن أو ساقين .. وهكذا .

وكذلك الطائرة اصابها ما اصاب راكبيها !

الثلج لا يمكن ان يكون السبب في هذا الانفجار ...

(سادسا) لم يعثر حتى الآن على جثة المرحوم سحاب الماس ولا على جزء منها ، كذلك لم يعثر على جثة الاميرة **كما نشر خطأ في مصر** وكل ما عثر عليه من جثمانها رحمها الله هو جزء من الجبهة والرأس ولكن تحليها اسماعيل شرين بك رأى لسبب ما ان يترك القوم يعتقدون ان جثة المغفور لها والدته قد عثر عليها ، وهذا كما قلت غير صحيح

(سابعا) عثروا على أوراق وتقارير عديدة كانت مفوضية مصر في برن قد ارسلتها على هذه الطائرة الى مصر ، وقد قامت السلطات الايطالية بعملية تجفيف هذه الاوراق والتقارير الرسمية ، واطلعت ، طبعا ! ، اثناء هذا على محتوياتها ! وقد سمعت هنا ان ليس في الاوراق والتقارير شيء هام سوى ان بعضها يعرض لنشاط العناصر الشيوعية في سويسرا !

* * *

والآن انتقل الى سبب الجريمة كما يعللونها هنا ... وكيف وقعت .

المرجح حتى الآن هو ان اليد المجرمة ، لعبت بخزان بنزين الطائرة ، وان البنزين لم يكن خالصا بل خلطت به عمدا مواد هي التي سببت انفجار الطائرة في الجو هذا الانفجار الشديد الفظيع

وهذه اليد المجرمة لابد ان تكون من بين العناصر القوية المعارضة للملكية ... وبعبارة صريحة قد تكون يدا شيوعية أو اشتراكية من أقصى اليسار ! .

وكان قصد المجرم او الجريمة القضاء على اثنين فقط من ركاب الطائرة وهما سحاب الماس بك والسنيور دانشل . .

وسحاب الماس كان معروفا في جميع الاوساط الايطالية بصداقته للطبقات الارستقراطية وانه على علاقة متينة ببيت سافوى أي الأسرة المالكة السابقة . وانه هو الذي مهد سبل الخروج – ولا أقول الفرار – للملك عمانويل من ايطاليا والالتجاء الى مصر ، وقد تم هذا كله في غفلة تقريبا من الأحزاب اليسارية المتطرفة حتى انها فوجئت بخبر سفر الملك الى مصر !

ولم يكن سحاب الماس رحمه الله يتعمد في اعلان آرائه جهارا ضد اليساريين والشيوعيين بوجه خاص وتأييده لأسرة سافوى والملكية .

محمد التابعي

« البقية على صفحة ٤ »

– انا ضد اتفاق الزعماء .. لأننا لو اتفقنا كلنا ح نهاجم الانجليز ودى موش سياسة !

أخبار الساعة

١ – أنعم جلالة الملك برتبة الباشوية على معالي الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة العمومية .

٢ – ابلغ النحاس باشا زعماء الوفد انه يرفض اي وزارة قومية او مهادنة او ائتلاف .

٣ – ينتظر تعيين الدكتور عبد الرحمن الساوى بك عميد كلية الهندسة وكيلا لوزارة التجارة لشؤون الصناعة ، وهو منصب تقرر انشاؤه اخيرا

أخبار الساعة

٤ – قال معالي السنهورى باشا وزير المعارف : انه يتمنى لو عين مديرا لجامعة فؤاد ولكن المفهوم ان النقراشي باشا يرى الاحتفاظ به في الوزارة .

٥ – تردد الدوائر الوفدية ان هناك محاولات ضخمة لاقصاء فؤاد سراج الدين باشا من مكانته الاولى عند النحاس باشا .

٦ – اهتمت الدوائر السياسية بتشرف السفير البريطاني بمقابلة جلالة الملك وقد اكدت لنا المصادر المطلعة ان مصر لا تزال مصرة على موقفها .

حديث مع المفتى

بقلم رخا

أمير مصرى يدلى بتصريحات خطيرة

روما فى ١٠ - لمندوب «آخر ساعة»:

نشرت جريدة «ذى روم دیلی امریکان» التى تصدر هنا تحت رعاية السلطات الامريكية رواية جديدة عن حادث الطائرة الغامض.

قالت الجريدة الامريكية: علمت الجريدة امس من المصادر المطلعة ان احد افراد الاسرة المالكة المصرية قد سافر خلسة الى ايطاليا للتحقيق فى حادث سقوط الطائرة التابعة لوزارة الطيران الايطالية قرب «تارانتينا» فى يوم ١٥ فبراير الماضى.

وعلمنا ان هذا الامير مقتنع تمام الاقتناع بان الطائرة انفجرت وهى معلقة فى الجو نتيجة لانفجار قنبلة فيها ..

واشار الامير ابراهيم فاضل قريب الملك فاروق الى ان اشخاصا معينين كان يهمهم ان لا تصل الطائرة الى وجهتها الحقيقية، وقال صراحة ان رحلة الطائرة كانت سرية وغير مرخص بها.

واضافت تلك المصادر قولها: ان الامير فاضل قد جاء الى ايطاليا بناء على امر خاص من جلالة الملك فاروق، ونقلت تصريحا للامير قال فيه: ان احدى ركاب الطائرة الـ ١٧ - وقد قتلوا جميعا - اوفدت الى ايطاليا فى مهمة خاصة بالملك فيكتور عمانويل ملك ايطاليا السابق المقيم الآن فى الاسكندرية وهذه المسافرة هى مسز جيلفا الماجيا امرون التى سافرت الى ايطاليا لمراقبة تصفية بضعة ملايين من الليرات الايطالية تركت هنا لمساعدة الجمعيات الخيرية الايطالية على اثر تنازل الملك عمانويل عن عرشه.

وقال الامير فاضل ان مسز امرون كانت تحمل معها عند ما لاقت حتفها فى حادث سقوط الطائرة هى وعمها روبرتو الماجيا - وهو مهندس ايطالى كان فى طريقه الى القاهرة ايضا - كانت تحمل معها تقريرا كاملا عن توزيع تلك الاموال ..

وقد وصل الامير فاضل الى ايطاليا فى يوم ١٧ فبراير - اى بعد يومين على وقوع الحادث، وجاء معه شقيق مسز امرون الذى يعتقد انه يقيم فى روما.

وعلى اثر وصول الامير سافر بالسيارة الى نابولى لعمل الترتيبات الخاصة بجنازة الاميرة امينة فاضل يوروز قريبة الملك فاروق التى لاقت حتفها فى حادث الطائرة.

ثم عاد الامير الى «الفندق فلورا» هنا وكان مرتديا الملابس المدنية مع انه ضابط برتبة «الميجور» فى الجيش المصرى، وقد طلب من السلطات ان لا تعلن نبأ وجوده فى ايطاليا، ثم سافر يوم الثلاثاء الى القاهرة على متن احدى الطائرات الهولندية من مطار كيامبينو.

وختمت الجريدة مقالها بعنوان: «والمفهوم ان زيارة الامير فاضل قد احيطت بالكتمان».

«آخر ساعة»: ليس بين افراد الاسرة المالكة الاحياء امير باسم الامير ابراهيم فاضل، وليس بين ضباط الجيش المصرى امير من الاسرة المالكة ..

هل هنـــاك جريمة ؟

• بقية المنشور على صفحة ٣ •

ويروون ان الكونتس م ... وكانت من معارفه قالت عقب الحادثة انها كانت قابلته فى المساء السابق على يوم سفره بالطائرة المنكوبة ولاحظت انه منفعل محتقن الوجه على غير عادته من المرح وسألته عن السبب فقال انه اضطر ان يتكلم بصراحة تامة مع بعض رجال هذا العهد «المشئوم» وان يذكر لهم رايه فى سير الامور الآن فى ايطاليا !!

ولقد تكررت زيارات سحاب الماس بك لايطاليا فى الشهور الاخيرة وخصوم الملكية هنا يعرفون ان الملك عمانويل يقيم فى مصر ... وان سحاب الماس كان يقدم كل مرة من مصر ثم يعود الى مصر.

وخصوم الملكية يعرفون كذلك ان السنيور دانثل من انصار الملكية ! وكان الرجل ذاهبا الى مصر لمفاوضة حكومتها فى عقد اتفاقية ما ..

ولكن اليساريين المتطرفين من خصوم الملكية اعتقدوا ان هناك سعى قائما لعودة الملكية الى ايطاليا وان زيارات سحاب الماس المتكررة وتنقلاته بين شهر وشهر من مصر الى ايطاليا وبالعكس.

وان سفر دانثل الى مصر مع سحاب الماس، اعتقدوا ان هذا كله خطوة فى سبيل تنفيذ مؤامرة عودة الملكية الى ايطاليا.

هذا هو تفسير القوم هنا لهذه الجريمة، جريمة اسقاط الطائرة وهو تفسير يبدو على الاقل اقوى من تفسير سقوط الطائرة وانفجارها بسبب تراكم الثلج على جناحيها!

• • •

ومما يزيد الامر خطورة ان الحكومة الايطالية لم تنشر حتى اليوم تقرير اللجنة.

ولقد قامت صحف احزاب اليمين الملكية بحملة عنيفة ضد الحكومة .. حملة لم تخل من الغمز واللمز ولقد سألتها بالحاح لماذا لا تنشر الحقيقة فى سبب سقوط الطائرة ؟ . ولماذا تسكت عن تكذيب هذه الروايات التى يتناقلها الناس !

وحتى اليوم لا تزال حكومة روما ساكتة !

محمد التابعى

وزير الاوقاف يعود أفنديا

بسبب خبر فى «آخر ساعة»

لاحظت «آخر ساعة» فى العدد الماضى ان اسم وزير الاوقاف الجديد ورد فى المرسوم الملكى بتعيينه مقرونا بلقب بك، مع ان معاليه لم ينعم عليه بهذا اللقب، وانما الذى يحمله هو على عبد الرازق بك من أعيان المنصورة وقلنا ان هذا اللقب وضع خطأ كذلك فى المرسوم الذى كان قد صدر بتعيينه عضوا فى الشيوخ، ولاحظنا ان هذه اول مرة ينال فيها احد المصريين رتبة البكوية بمرسوم ملكى.

وقد اهتم ولاة الامور بهذه الملاحظة، وبحثوا فى براءات الالقاب فوجدوا ان وزير الاوقاف الجديد لا يحمل رتبة البكوية.

ولهذا حدث عندما تشرف الوزير بمقابلة جلالة الملك ليحلف اليمين الدستورية لمناسبة تعيينه ان اذيع بلاغ كبير الامناء وقد جاء فيه اسم وزير الاوقاف هكذا: الاستاذ على عبد الرازق، فقط وهكذا عاد معاليه افنديا من جديد، بعد ان بقى صاحب عزة عامين كاملين، منذ اليوم الذى عين فيه عضوا فى مجلس الشيوخ

النقراشى باشا يتقدم الى مجلس الامن

بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦

اثار الاستاذ عبد الحميد عبد الحق عاصفة من الضحك فى جلسة الشيوخ امس عندما قال فى بدء كلامه عن استجوابه الخاص ببيان رئيس الوزراء انه يخلع رداءه الحزبى وهو يتكلم وقد ضحك الاعضاء وسألوه: اى رداء حزبى ؟ فقال رئيس المجلس:

- ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق يريد ان يقول انه خلع رداءه الحزبى من زمان ..

وقال الاستاذ عبد الحميد ان للوزارة حسنات يذكرها لها ومن هذه الحسنات انها حددت مطالب البلاد، وواجهت الانجليز سافرة ووجهت اليهم تهمة دولية وهى انهم يرتكبون اعمالا عدائية ضد مصر، ثم انها قطعت المفاوضات مع الانجليز وقررت الاتجاه الى التحكيم الدولى وطلب من الحكومة ان تبلغ الانجليز ان معاهدة سنة ١٩٣٦ غير قائمة والذن لا تقوم من الآن باى التزام تقضى به المعاهدة.

الغاء معاهدة ١٩٣٦

وقد ارتجل رئيس الوزراء رده على الاستاذ عبد الحق فقال انه سيتقدم الى مجلس الامن مطالبا بالغاء معاهدة عام ١٩٣٦، وانه اذا كان قد قال فى بيانه ان الجلاء يجب ان يكون ناجزا وعاجلا وغير مقيد بمعاهدة فانه قال كلاما قويا عبر فيه عن مطالب البلاد، وقال ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق اتهمه بانه ينفذ التزامات معاهدة سنة ١٩٣٦ دون ان يقدم دليلا واحدا ثم قال دولته: وما قلت يوما اننا نريد حكم السودان بل قلت ان يكون حكم السودان للسودانيين انفسهم، وهناك شمال ايرلندا متمتعة بالحكم الذاتى ومع ذلك فهى جزء من المملكة المتحدة البريطانية فليس معنى الحكم الذاتى للسودان هو الانفصال عن مصر ..

●●●

مادبة قومية ...

دعا سعادة عباس باشا ابو حسين عضو مجلس الشيوخ من فوق المنبر البرلمانى فى جلسة امس جميع الزعماء المصريين، وجميع اعضاء المجلس الى تناول طعام العشاء فى فندق هليوبوليس مساء يوم السبت القادم رغبة فى توحيد الصفوف وجعل كلمة مصر واحدة، وكان ظريفا من الدكتور هيكل باشا ان يعلن قبول الدعوة دون اثباتها فى مضبطة الجلسة.

شريط الأخبار

● قبل ان يغادر عمرو باشا لندن، قابل المستر بيفن فى بيته مقابلة خاصة لم تشر اليها الصحف ● اختلف الوزراء الدستوريون مع رئيسهم هيكل باشا فى شأن مجلس الامن ثم سوى الخلاف. ● بدا اليأس يدب فى صفوف انصار الوفد وقد قالت احدى الصحف الوفدية ان المنقذ الوحيد الآن هو الله سبحانه وتعالى. ● كان عدد الصحف الوفدية والمجلات فى سنة ١٩٣٧ لا يقل عن الاربعين واصبح عددها اليوم ثلاث جرائد ومجلة واحدة ! .. ● تفضل رفعة النحاس باشا فانعم على جميع زواره فى الاسبوع الماضى برتبة البكوية فقد نشرت الصحف الوفدية اسماء زواره جميعا مقرونة بلقب البك!! ● قال عبد الفتاح عمرو باشا انه لا يحمل عروضا جديدة وانه حضر الى مصر للاستجمام. ● تغنى ام كلثوم فى حفلة سيد درويش اغنية «يا سالمة يا سلامة» ! ● لا تزال صحة دولة صدقى باشا تدعو الى الحيطة والعناية. ● حذف مجلس الوزراء اسم مكرم عبيد باشا من بين مندوبى مصر فى الجامعة العربية. ● دخلت مصلحة الضرائب خصما فى دعوى الحراسة على تركة الاميرة شيوه كار ويقدر نصيب الحكومة بحوالى مليون جنيه. وسيكون هذا المبلغ اكبر ضريبة حصلتها المصلحة ●قال احد الكبراء الاعضاء بمجلس ادارة الاتحاد المصرى الانجليزى انه لا يجوز لهم مطالبة الاعضاء الانجليز بتعضيد مصر لان هؤلاء الاعضاء مساكين . لا حول لهم ولا قوة ! ● حدثت الصالات الفرض منها قيام هدنة مؤقتة بين الاحزاب ولكن كل حزب طلب ثمنا لهذه الهدنة. ● قالت جريدة «الهدى» العربية التى تصدر فى امريكا ان ٦٠ ٪ من موظفى هيئة الامم المتحدة من اليهود. ● طلبت احدى المقاطعات الامريكية مصادرة كتاب «عنبر الى الابد» لانه مثير للشهوات الجنسية فرفض القاضى هذا الطلب بسبب انه حاول قراءة الكتاب فنام ! ! وقد بلغ ما بيع منه حتى الآن مليونا ونصف مليون نسخة ●فصل بوليس شيكاغو ١٢ فتاة من البوليس النسائى لانه ثبت انهن كاذبن فى ذكر اعمارهن الصحيحة ! ! .. ● قال اللورد ستانسجيت للصحفيين فى الاسبوع الماضى ان نجاح ابنه فى انتخابات اتحاد جامعة اكسفورد قد غطى على فشله فى مفاوضات مصر !! ● هتف ضباط البوليس فى ميدان عابدين بحياة جلالة الملك القائد الاعلى للبوليس.

الأمير محمد علي يقول :

« ان حركة حل الاتحاد الانجليزى المصرى حركة شوارع »

نشرت الصحف شيئا مما قاله صاحب السمو الملكي الأمير محمد على للأعضاء المصريين الذين يتزعمون حركة حل الاتحاد المصرى الانجليزى عندما قابلهم في الاسبوع الماضي ليقنعهم بالعدول عن حركتهم ...

وقد استطاعت « آخر ساعة » أن تحصل على تصريحات لسموه الملكي لم تنشر فيما نشر من أحاديث الأمير .

*

كان سموه قد أبدى رغبته في الاجتماع قبل ذلك بالأعضاء المصريين ، فتحدث سكرتيره الخاص في صباح الأربعاء الأسبق مع المستر بيفان مدير الثقافة بالاتحاد وأبلغه ان سمو الامير سيحضر حفلة الشاى التى ستقام في مساء ذلك اليوم تكريما للسير رونالد أدامس رئيس المجلس البريطاني ليتحدث مع الاعضاء المصريين في أمر الاتحاد .

وحضر سمو الأمير الى الاتحاد في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر ذلك اليوم ، ولم يجد بين المصريين سوى عضو واحد ، عدا الانجليز ، فانصرف سموه قبل حفلة الشاى وقبل حضور السير رونالد أدامس المحتفل به .

ولم يحضر من المصريين الذين دعوا الى الحفلة الا أربعة أعضاء من المصريين و٤٢ من الاعضاء الانجليز

ضعف الانجليز

ومما قاله سمو الأمير للاعضاء المصريين في قصره مايأتي :

« لامعنى لاستغلال ضعف الانجليز في الوقت الحاضر بعد أن كان كثير من المصريين يتهافتون على الانضمام للاتحاد المصرى الانجليزى في أثناء الحرب ... وأنا أعرف بعض أفراد من المصريين الذين كانوا في القائمة السوداء عند الانجليز فانضموا الى الاتحاد وكانوا يحرصون على الظهور في الصور الشمسية مع كبار الانجليز في حفلاته وهم يدعون الوطنية في الوقت الحاضر ! !

٤ فبراير

وتساءل سموه عن سبب سكوت الاعضاء وعدم تركهم النادى بعد حادث ٤ فبراير ؟ ... وقال سموه انه لا معنى لهذه الحركة لأن الحكومة لم تقطع علاقتها السياسية مع الحكومة البريطانية

وأضاف الى ذلك انه فهم أن هذه الحركة يتزعمها أربعة أو خمسة أشخاص بقصد الاعلان عن أنفسهم واستجداء التصفيق .

ثم التفت الى الأعضاء وقال :

« ان العمل الذى تقومون به ليس من الوطنية في شيء ، وان هو الا استغلال ضعف الانجليز مع المصريين ، وان هذا العمل يشبه تصرفات أولاد الشوارع والتلاميذ الصغار .. »

لايردون على بطاقة ولى العهد

ورد الأمير على قول الأعضاء المصريين ان الأعضاء البريطانيين لم يقوموا بأية حركة لافهام الحكومة الانجليزية حق مصر في مطالبها الوطنية بقوله :

« ان الانجليز الذين في مصر لايستطيعون عمل شيء بدون رغبة رجال الحكومة في لندن ، ولقد حاولت أن أقنع بذلك من قبل سمو الخديو السابق ومن بعده الملك فؤاد ، وتكلمت مع الملك فاروق في انه لايستطيع نقل اللورد كيلرن مهما بذل من مجهود ما دام أن كيلرن يستند الى رجال حكومته

وضرب سموه المثل بنفسه فقال :

« أنا ولى العهد ولكن ليس لى أى سلطة والسلطة كلها في يد الحاكم والحكومة » .

ثم مضى فقال : والمغفور له أخى الخديو عباس خدم البلاد خدمات جليلة ولما حدث بينه وبين اللورد كرومر واللورد كتشنر خلافات وأراد نقلهما من مصر ، قصدت بناء على تكليف شقيقى الى انجلترا لهذا الشأن ، ولكن أحدا من الوزراء البريطانيين في لندن الذين تركت لهم بطاقتى لم يرد لى الزيارة لأن رجال الحكومة الانجليزية كانوا يؤيدون اللورد كرومر واللورد كتشنر على الرغم من صلتى بالانجليز ووثيق علاقتى بكبارهم ، وعلى الرغم من انى كنت وقتئذ ولى عهد مصر !

السياسة والاتحاد

ومما قاله سموه انه لايرى أن يشتغل الاتحاد بالسياسة ، وان البلد كله أصبح يشتغل بالسياسة حتى أولاد الشوارع !

ابوكاتو !

وتكلم تحسين أدة بك شارحا فكرة الأعضاء في حل الاتحاد لفشله في أداء رسالته وعدم مساواة الانجليز في مصر ، فقال سموه :

ـ دا شغل ابوكاتيه اللى بيعملوه امام المحاكم .. وده عمل مقصود به اثارة الأعضاء غير الراضين من الاتحاد . وانت تقصد الاعلان عن نفسك ...

ثم قال له سموه :

ـ انت كنت فين ، وفين الوطنية الصحيحة ... ده فيه ناس من الحزب الوطنى دخلوا الاتحاد المصرى الانجليزى مع أن سياستهم ضد الانجليز ... وان ده رياء ونفاق منكم ...

وتكلم الدكتور ابراهيم رشاد بك فقال انه تكلم مع كثير من البريطانيين في مصر فلم يجد عند أحد منهم استعدادا لمساعدة مصر في مسائلها المختلفة .. كمشكلات السودان والقطن والأرصدة الاسترلينية .

فرد عليه سمو الأمير قائلا :

انه لايفهم صلة الاتحاد بمثل هذه المسائل التى هى من عمل الحكومة

الاعضاء الثائرون ماضون في حركتهم

هذا وقد علمنا أن الاعضاء الثائرين في الاتحاد المصرى الانجليزى ماضون في حركتهم وهم يضربون الامثلة التالية على عدم مجاملة الانجليز للمصريين :

١ ـ اشترك في حفلة عيد ميلاد ملك مصر ٧٠ عضوا انجليزيا مع أن عدد الاعضاء الانجليز في الاتحاد ٥٥٠ عضوا وكان عدد المصريين الحاضرين ٥٦٠ عضوا . واشترك من المصريين في حفلة عيد ميلاد الملك جورج ٢٤٠ عضوا مصريا و٢٧٠ عضوا انجليزيا .. مع أن هذه الحفلة كانت في فصل الاجازات

٢ ـ اشترك في حفلة تخليد ذكرى أحمد حسنين باشا ثلاثة أعضاء بريطانيين في حين أن حسنين باشا قتلته احدى سيارات الجيش البريطاني !

٣ ـ تبرع ثلاثة انجليز فقط لتخليد ذكرى حسنين ، وكان مجموع تبرعاتهم ٢٣ جنيها في حين ان المصريين اكتتبوا بمبلغ ٨٦٠ جنيها ... وفي حين أن المصريين من أعضاء الاتحاد تبرعوا ليوم النصر البريطاني بمبلغ ٤٢٠٠ جنيه ! وغيرها .. وغيرها !

(قام خلاف في حزب الاحرار على مسألة الاتجاه الى مجلس الامن او هيئة الامم) .

هيكل باشا ـ أنا ح وافق على الاتجاه الى مجلس الامن .. بس لازم أولا تدوروا لنا على حاجة تانية نختلف عليها مع السعديين !

رأي أحد الأعضاء الانجليز

فى الاتحاد المصري الانجليزي وفى أعضائه المصريين !

ظهر أخيرا كتاب للدكتور سيسل البورت أحد الأعضاء الانجليز في الاتحاد المصرى الانجليزى . ولقد خصص صفحات ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ من هذا الكتاب للتحدث عن رسالة الاتحاد وعن أعضائه المصريين فقال :

« لما فشل الانجليز في غرس ثقافتهم بين المصريين في عهد الاحتلال لاموا أنفسهم على هذا التقصير الشنيع وفكروا في خلق الاتحاد المصرى الانجليزى وفي خلق المجلس البريطاني وقد كانت هاتان المؤسستان مجالا لتوظيف شبان من الانجليز كل همهم هو تطعيم المصريين بالثقافة الانجليزية ولكنهم لم يصادفوا الا نجاحا ضئيلا في هذا المضمار .

ولقد طلب الى أن أنضم الى هذا الاتحاد بمجرد انشائه وكان البريطانيون يقومون فيه بالقاء محاضرات لبيان روائع الثقافة الانجليزية ولكن مجهودهم لم يعد ذلك ، وكان جواب المصريين على ذلك القاء محاضرات ليبينوا فيها انهم وصلوا الى أعلى درجات الثقافة في الوقت الحاضر ! ... ووقف الأمر عند هذا الحد فلم يكتسب أى من الجانبين شيئا من الجانب الآخر الا حفلات الشاى التى كان الاتحاد يقيمها ، وكان الأعضاء المصريون أصحاب الحظ الأوفر في الاستفادة مما يقدم في هذه الحفلات .

وفيما عدا هذه الحفلات لم يكن يتردد على نادى الاتحاد عدد يذكر من المصريين أو البريطانيين

واني أعتقد أن الاتحاد بحالته هذه لم يكن الا سبة للمصريين واستهتارا بذكائنا نحن البريطانيين .

فالمصريون ليسوا مغفلين فهم يعلمون حق العلم اننا معشر البريطانيين ننظر اليهم نظرة امتهان على اعتبار كونهم دون المستوى البريطانى They are looked upon as inferiors

وكذلك يعلمون جيدا انه لايمكنهم الالتحاق بعضوية نادى الجزيرة الذى يفتح عضويته لكل من هب ودب من الجنسيات الأخرى الا أصحاب البلد أنفسهم .

وان الاتحاد المصرى الانجليزى ليس الا وسيلة لبقة للاعتذار عن منعهم من الاشتراك في نادى الجزيرة .

ونادى الجزيرة هذا يقع في أجمل بقعة في الشرق الأوسط . ولن يكون له مثيل في الشرق كله ، ويتمتع بعضويته كل البريطانيين من مدنيين وحربيين مهما اختلفت مراكزهم وكثير من الأجانب غير المصريين .

أما المصريون فباستثناء عدد قليل جدا منهم لايسمح لهم بعضوية هذا النادى ، ولا أستطيع أن أفهم هذه الروح التى تسيطر على الانجليز القائلين بالأمر . فهم يأخذون كل شيء من هذا البلد ولا يردون لأهله شيئا عوضا عما يأخذون حتى ولا العضوية ولكن يظهر أن هذه هي عادة كل بريطاني في مصر .

ولقد حاولت أن أرشح أحد أساتذة كلية الطب المصريين لعضوية نادى الجزيرة . وطالب هذه العضوية رجل كريم الخلق دمث الطباع قدير في مهنته وحاصل على أرقى الاجازات الدراسية من لندن ـ التى أمضى فيها عدة سنوات وزاملته حوالى الخمس سنوات في كلية الطب ـ وأعتقد انه رجل كامل ولكن طلبه رفض مع الأسف ولما سألت اثنين من زملائه الانجليز في كلية الطب عن تعليل ذلك مع ما يتحلى به هذا المصرى من الاخلاق الكريمة والتامة بكل القواعد والاصول الانجليزية نظرا لمعاشرته للانجليز أيام دراسته كان ردهما ان نادينا لايقبل أمثال هؤلاء الناس ، وهما يشيران الى المصريين بكلمة wog في أحاديثهم بنادى الجزيرة وأعتقد أن المصريين سمعوها في ذلك النادى وأترك للمصريين البحث عن معناها .

أما الاتحاد المصرى الانجليزى فقد أنشىء كما قلت ليكون وسيلة لبقة ليتلهى بها المصريون وينصرفون عن طلب عضوية نادى الجزيرة الذى فتحت أبوابه في أثناء الحرب لأفراد جميع الشعوب الا أفراد الشعب المصرى مع انه كان يجب اعطاء المصريين الاولوية في عضوية هذا النادى قبل اعطائها لأى فرد من الجاليات الأجنبية الأخرى .

والانجليزى ينظر الى الاتحاد المصرى الانجليزى كمكان يستطيع فيه أن يستضيف المصرى دون أن يضطر الى دعوته الى منزله حتى لايفقد الانجليزى مكانته الاجتماعية بين مواطنيه من أعضاء الجالية البريطانية .

ولهذا فانى أرى أن هذا الاتحاد المصرى الانجليزى قد فشل في أداء رسالته وفقد كل ميزة سياسية أو اجتماعية أو ثقافية»

هيكل باشا يتحدث عن .. ثورة الأحرار الدستوريين ..

الاحرار الدستوريون ثائرون . هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها . فان القائمين بالثورة لا يعملون في الخفاء . وهم يقولونها صريحة وعلى رؤوس الاشهاد : ان التعاون مع السعديين اصبح مستحيلا !

يقول الثائرون اننا نشترك مع السعديين في الحكم ، ولكن الواقع انهم الحاكمون ونحن المحكومون ! هم اصحاب الصولة والجاه ونحن الضحايا .. لقد اضطهد انصارنا في العهود المختلفة فلما اردنا انصافهم في هذا العهد عوتقد فهم الاضطهاد ! ما من عمدة دستوري وقع عليه ظلم واستطعنا رفع الظلم عنه ، وما من عمدة سعدي اصابه ضيم الا ورد اعتباره اليه !

ولكن هذا ليس وحده هو السبب . فهناك سبب آخر شرحه الثائرون فيما يلي :

اننا بوضعنا الحالي نعد شركاء في المسئولية مع الوزارة الحالية ولكننا لا نحاط علما بما يجري وراء الستار ، فكيف نسأل أمام البلاد ، وأمام التاريخ ، عما لا نعلم ؟

لقد قطعت المفاوضات منذ شهر يناير الماضي ونحن الآن في شهر مارس ، ولا تزال الوزارة تستشير الخبراء والفنيين في الطريقة التي تقدم بها عريضة الدعوى الى مجلس الامن ...

والبلد يسألنا ما سر هذا التأخير ؟ ما مقتضياته ومادواعيه ؟ ونحن لا نملك الجواب عن هذه الأسئلة لأن السر محجوب عنا .. ونحن ايضا لا نملك التخلص من اللوم الموجه الينا لأننا مشتركون في الحكم وبالتبعية مشتركون في المسئولية !

فالى متى يظل وضعنا الشاذ هكذا ؟ ولماذا ؟

وقد نشأت عن هذه الحال المرارة في النفوس ، كان من نتيجتها استقالة بعض اعضاء الحزب وتلويح البعض الآخر بالاستقالة !

وذهبنا الى سعادة الدكتور هيكل باشا زعيم حزب الاحرار وطلبنا اليه أن يحدث قراء «آخر ساعة» عن حقيقة الخلاف بين اعضاء حزبه ، وعن مدى ثورة هؤلاء الاعضاء فقال :

— من المفارقات العجيبة أن يتحدث الناس عن الخلاف بين أعضاء الحزب الذي اتشرف برياسته في الوقت الذي أقوم فيه بالدعوة الى الوحدة والائتلاف !

والواقع أن الخلاف لم يدخل باب حزب الاحرار .. وهنا قلنا لمعاليه : هل تقصد ان الخلاف لم يخرج من باب الحزب ؟ فضحك معاليه وقال : ان الحالة التي يسميها الناس خلافا ، ليست في حقيقة الامر الا قلقا مشروعا يساور الاحرار الدستوريين ، كما يساور الكثيرين ممن يقدرون خطورة الموقف الذي تواجهه البلاد .

*

واني لاشعر بان النقراشي باشا نفسه وغيره من الساسة والزعماء لابد ان يساورهم مثل هذا القلق من وقت الى آخر ، لاننا مقبلون على مسألة كبرى بيننا وبين دولة قوية ، فلا يمكن ان يكون استعدادنا لذلك استعداد المستخف بالامر المطمئن للحوادث وبقدر الشعور بالمسئولية الوطنية ، يكون الشعور بالقلق . والاحرار الدستوريون لا يعملون خفية ، ولا يشتغلون في الظلام . فان مواقفهم من قضية البلاد معروفة كلها . كان لهم تحفظات على مشروع صدقي — بيفن يوم لم يكن لحزب آخر مثل هذه التحفظات .

وقد تمسكنا بتحفظاتنا ، واعلناها ، وجعلناها شرطا من شروط اشتراكنا في الحكم ، ولذلك ادمجت في برنامج الوزارة .

ولما قطعت المفاوضات كان لنا موقف معروف ايضا . فقد بادرنا والفنا لجنة لبحث جهة الاختصاص في الامم المتحدة ، وصحيح ان هذه اللجنة ارجأت قرارها الى ان تتم هيئة الخبراء الحكوميين بحوثها ولكن ذلك لم يمنع اعضاء اللجنة من ابداء آرائهم على وجه ظن الناس معه ان هناك خلافا .. حيث لا خلاف !

قلنا : لقد عرف الناس ان كثيرا من الاعضاء قد استقالوا فهل قبلت استقالاتهم ؟

فقال هيكل باشا : لم اتلق الا استقالة واحدة من عبد الجليل ابو سمرة باشا . وعبد الجليل باشا يعلم انني لا استطيع قبول استقالته من الحزب ، وان الحزب يرفض هذه الاستقالة . وقد حدث ذلك فعلا .

قلنا : أليس هناك استقالات اخرى ؟

فقال معاليه : لم يستقل احد من اعضاء الحزب ، واذا كان من حق الناس ان يدعوا الانتماء الى حزب الاحرار ويستقيلوا فمن حقي ان اؤكد لك ان احدا من اعضاء الحزب لم يستقل من الحزب ، فيما عدا عبد الجليل باشا وقد تفاهمنا على اعتبار هذه الاستقالة كان لم تكن .

قلنا : بقي سؤال آخر واخير هل صحيح ان بين الاحرار الدستوريين من يرى الاتجاه الى استئناف المفاوضات ؟

فقال معاليه : لا اعرف أن بين الاحرار الدستوريين من يرى هذا الرأي ، او يتجه هذا الاتجاه

قلنا : هل تستطيع ان نسجل ذلك على لسان معاليك ؟

فقال : تستطيع أن تسجله ، وان تؤكده ...

كل الأخبار

* **جرت** مقابلة واحدة بين دولة رئيس الوزراء وعبد الفتاح عمرو باشا ، وقد تمت هذه المقابلة الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم الاحد في نادي محمد علي حيث تناولا طعام العشاء سويا وظلا معا الى منتصف الليل .

* **لفتت** الجهات الرسمية نظر قسم الاذاعة البريطانية في محطة الاذاعة المصرية الى ان الاخبار الخاصة بالسودان التي يذيعها هذا القسم مقصورة على اخبار الانفصاليين . وطلبت اليه الكف عن ذلك او اذاعة اخبار جميع الاحزاب السودانية .

* **يبدي** دولة صدقي باشا في هذه الايام نشاطا سياسيا حادا ويحاول دولته اقناع كل من يقابلهم من السياسيين بوجوب استئناف المفاوضات بيننا وبين انجلترا .. وهذا عجيب !!

* **قابل** مستر سمارت بعض رجالنا السياسيين وأكد لكل منهم ان المسألة المصرية لن تصل الى هيئة الامم المتحدة لان انجلترا حريصة على ان تحل المسألة من غير طريقة التقاضي !

* **زار** عبد الفتاح عمرو باشا دولة صدقي باشا وسعادة الدكتور هيكل باشا .

* **قررت** اللجنة المالية في مجلس الشيوخ ، امس ، عدم السماح للموظفين المنتدبين في الشركات بتقاضي مكافآت مالية من هذه الشركات . وكان القرار باغلبية ٩ ضد ٥

* **تلا** دولة النقراشي باشا على الوزراء في اجتماعهم الاخير نص برقية محمود حسن باشا . وقال انه يسره ان يعلن اغتباطه بها .

* **قال** معالي عبد المجيد بدر باشا انه كان يود البقاء في وزارة الشؤون ليتم ما بدأه فيها .

* **حرص** دولة النقراشي باشا على أن يكون في استقبال جلالة الملك عند ذهابه لمعرض الفنون الجميلة في الجمعية الزراعية . ثم استأذن من جلالته في العودة الى مكتبه بالرياسة لتصريف مهام الدولة .

* **ارسل** محمود حسن باشا وزير مصر في امريكا برقية الى النقراشي باشا تضمنت اعجابه بالبيان الاخير . وقد ذكر الوزير انه سيطبع مئات الالوف من هذا البيان لتوزيعه على الدوائر السياسية في امريكا . لانه يعد خير دعاية لقضية مصر ، وموقف حكومتها .

* **لوحظ** ان السفير البريطاني لم يحضر حفلة يوبيل كلية البوليس ولا حفلة سباق السيارات الدولي .

* **عاد** من فرنسا عبد الله عزت بك نجل صاحب المقام الرفيع عبد العزيز عزت باشا بعد حضور مؤتمر اتحاد الطيران الدولي في باريس .

* **رأى** احمد صديق باشا بسبب تأجيل اجتماع لجنة الجوازات والجنسية التابعة الهيئة الأمم المتحدة أن يعود الى مصر لأخذ بعض المستندات ثم يسافر الى جنيف لحضور الاجتماع بالنيابة عن الحكومة المصرية .

* **رشح** كل من مديري جرجا والمنوفية لنصب مدير عام البوليس الذي سيخلو باحالة اللواء محمد تديم باشا الى المعاش .

خلاف دستوري

اعترض صبري ابو علم باشا على القرار الذي اصدره مجلس الشيوخ في استجواب انتخابات عابدين بالانتقال الى جدول الاعمال ، لان العدد كان غير قانوني .

وقال رئيس المجلس ان اللائحة تشترط قانونية العدد اذا كان هناك موضوع يطلب اخذ الرأي عليه اما اذا كان المطلوب اتخاذ اجراءات فمن حق الاعضاء الموجودين ان يتخذوا قرارا . والانتقال الى جدول الاعمال هو اجراء وليس قرارا .

وقد قابل صبري باشا هيكل باشا امس في مكتبه واثار هذا الموضوع ، وقد ينتهي الامر باحالة الموضوع على لجنة الشؤون الدستورية .

(وصل النحاس باشا من اسوان في الساعة السادسة صباحا)

النحاس باشا — شيء غريب .. شيء عجيب .. اين الجماهير الوفدية .. اين الكتل المتراصة ؟ .. اين افواج الشعب ..

حسن يس — ح تلاقيهم في الجرائد الوفدية بكرة يا افندم !

جيل في حياة شعب

— اذا اتفقنا على المفاوضات اختلفنا على اشخاص المفاوضين

— واذا اتفقنا على اشخاص المفاوضين ، اختلفنا على المفاوضات

— واذا اتفقنا على قطع المفاوضات ، اختلفنا هل نذهب الى مجلس الامن او هيئة الامم

— واذا اتفقنا على الاتجاه الى مجلس الامن اختلفنا على اشخاص الاعضاء !

النقراشي — واذا ...

المصري افندي — لا كفاية باه لاني دخت خلاص !

الحكم يصدر اليوم
حسن قناوى فى القفص !

مزيج عجيب !

كانت مصر كلها تتبع محاكمة حسن قناوى يوما بيوم ... اما الاسكندرية فكانت تتبعها دقيقة بدقيقة ، وكنت تخرج من قاعة الجلسة وليس عندك جديد تضيفه الى ما يعرفه الناس خارجها من تفاصيل، فقد كان كل شيء يتسرب ويسري بسرعة البرق .

كانت القاعة ليس فيها موضع لقدم . وكانت الردهات خارجها ليس فيها مكان لواقف وحول دار المحكمة ... فى فنائها يتلقفون كل كلمة تقال ، لقد كانت الاسكندرية كلها تتسمع الهمسات الصادرة من قاعة المحاكمة .

وكنت تدخل من باب هذه القاعة فتواجهك المنصة الانيقة المرتفعة حيث يشرف المستشارون الثلاثة على موكب العدالة وكيف يسير ، وكنت ترى الى يسارهم مقصورة النيابة حيث يجلس المحامي العام ومساعده والى جانبهم القفص الذى يقبع فيه المتهم الذى تطالب النيابة برأسه .

وكان المحامون المحتجزون يجلسون فى الصف الاول من القاعة ويليهم الشهود ثم يحتل الجمهور العادى باقى الصفوف .. ولقد كان واضحا أن معظم الجمهور الحاضر من عائلة حسن قناوى فلقد بادروا منذ الصباح الباكر باحتلال كل المقاعد وحتى الردهات وكنت تراهم يحيطون باولاد المتهم ثم يتبادلون معه التحايا والنظرات حالما يظهر ويبدو فى القفص !.

هذه كلها كانت العناصر التى تكون ذلك المزيج العجيب من الحياة داخل القاعة التى شهدت اكبر قضايا الجنايات فى مصر واعقدها ...

والآن كيف كان كل عنصر من هذه العناصر يأخذ نصيبه فى تكوين هذا المزيج العجيب من الحياة ... وكيف كانت هذه العناصر تتآلف أو تتصادم مع بعضها بعضا وهى تؤدى مهمتها وتقوم بدورها ؟ ..

المحكمة

انتهت الجلسة الاولى من جلسات محاكمة حسن قناوى وخرج اهل المتهم يقولون :

— ان الخازندار بك — كبير المستشارين — لم يترك للمحامين عن حسن شيئا يقولونه ... لقد وجه للشهود كل الاسئلة والاعتراضات التى كان يحتمل أن توجه من جانبهم الى الشهود !

وخرج الرافعى بك المحامى العام وهو يقول :

— ان الخازندار بك لم يترك لنا شيئا نقوله !..

ومن هنا تدرك كيف استطاع الرجل أن يمسك ميزان العدالة . فى عدالة .

كان فى القضية آلاف الاسئلة المحرجة المخجلة .. وكان لابد أن تقال كل هذه الاسئلة ... وكان الحاضرون يتطلعون الى المحكمة وينتظرون ... كيف تصاغ هذه الاسئلة دون أن يكون فى الفاظها مايخرج بها عن حدها ... ومع ذلك فقد قيلت كل الاسئلة ولم يفلت لفظ واحد فى ثنايا سؤال أو مناقشة .. يكفى ان نستعرض أحد المواقف مثلا لترى كيف كانت اللباقة فى الاسئلة ....

كان القاضى يستجوب الشاهدة ادبل ابرام وهى السيدة الوحيدة فى عناصر القضية ودار الحوار التالى:

القاضى — اسمك ؟

الشاهدة — ادبل ابرام

القاضى — عمرك .. ؟ مكتوب فى المحضر طبعا

وتنفست الشاهدة الصعداء وقالت : أيوه !

وقد رفض رئيس المحكمة ان يباشر مصورو الصحف عملهم داخل القاعة واصدر امره الى البوليس بمنعهم . وقلنا له :

— وماذا نقول للقراء اذا لم نقدم صورا ؟

وقال سعادته : تصرفوا ... كما يحلو لكم ولكننى لا اسمح بالتصوير ! .

وتصرفنا .. اختلسنا الصور اثناء المحاكمة اختلاسا ... ان عذرنا ان الخازندار بك قال لنا : تصرفوا ... فتصرفنا !

المتهم ...

كان المتهم يدير معركة الدفاع عن نفسه وهو داخل القفص ..

وحين دخل القفص فى صباح اليوم الاول للمحاكمة اقترب منه ابن عمه فقال له حسن قناوى

— ايه .. الناموس عاوز تأجيل .

— مفيش تأجيل .

— المذكرات جاهزة ... بعتها وهيب دوس ؟ .

— ايوه

وحانت من حسن قناوى نظرة فوقع بصره على أولاده الثلاثة وقد جاءوا يرونه ويشهدون محاكمته . واقتربوا منه يكلمونه فقال :

— سيبتوا المدرسة ليه ... ايه يا صلاح

واجاب صلاح اكبر اولاده :

— جينا نشوفك

واشرق وجه حسن قناوى بابتسامة عريضة ...

وكان حسن قناوى يرقب كل حركة فى القاعة كلها وكان يتبرم ببصره ويقلب شفتيه بين حين وآخر وهو متمالك لاعصابه مسيطر عليها ... ومع ذلك فقد كاد حسن يفقد هذه السيطرة اثناء المحاكمة عدة مرات

كاد يفقدها ساعة كان الشاهد الاول منصور اسماعيل يدلى بشهادته ويروى كيف كان حسن قناوى يمسك به قبل ان يضربه بالرصاص وساعة سئل الشاهد الثانى البكباشى عباس صفوت :

— ماذا تعرف عن المتهم ؟

— اعرف عنه انه رجل شرير .

ساعتها طاف بعينى حسن قناوى بريق أحمض بريق السيوف ثم اهتز كيانه واستند بكلتا يديه على حافة القفص وصر على اسنانه وضحك حسن قناوى مرتين اثناء محاكمته ..

« البقيه على صفحة ١٦ »

فوق : حسن قناوى فى القفص ... انه يدير معركة الدفاع عن رقبته من داخل القضبان الحديدية !..

الى اليمين : أخذت هذه الصورة خلسة اثناء مرافعة النيابة .. ان حسن قناوى يعبس ويتجهم وهو يسمع التهم

ثلاثة من الشهود ينتظرون دورهم لتأدية الشهادة ... اليمباشى بيومى هاشم والقائمقام عزيز البنان والبكباشى عباس صفوت

ثلاثة من أولاد حسن قناوى . انهم جميعا ينظرون الى القفص حيث يقف أبوهم . ترى ماذا تقوله نظرات كل منهم ؟..

اليوبيل الذهبى لكلية البوليس الملكية

* **لاحظ** جلالة الملك في اثناء مروره بمتحف الكلية واطلاعه على لوحات المرور ورخص السيارات أن رخص سيارات الجيش تشبه رخص سيارات مديرية الجيزة فاشار على الاميرالاى شكرى بك بتغييرها .

* **في** اثناء الاستراحة دخل جلالة الملك الى مقصف فاخر اقيم خلف المقصورة الملكية حيث تناول بعض المرطبات ودعا معه رجال السلك السياسى .

* **قدم** مدير الكلية في هذه الاثناء طالبا قام بالعاب « الحاوى » وقد سر جلالة الملك من مهارة هذا الطالب .

* **رفعت** على جدران المقصف صورة الملك في حداثة سنه وهو بالملابس الرياضية .

* **مضت** خمسون عاما على انشاء كلية البوليس تطورت خلالها المناهج والنظم الدراسية فيها الى أن اصبحت الكلية تضاهى أعظم كليات البوليس في العالم كله .

* **وصل** الموكب الملكى في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الماضى

* **قام** فريق الشيش من الطلبة الضباط بعرض عام وأدوا بعض الحركات الاستعراضية على أنغام الموسيقى وكان بعضهم يحمل الاعلام العربية وقد تعانقت الاعلام مرارا اثناء العرض فوقف جلالة الملك تحية لها وصفق لها الحاضرون طويلا .

* **كان** ضمن برنامج الحفلة عرض لألعاب فريق المصارعة اليابانية من طلبة الكلية وتلاميذ الكونستبلات .

والغرض من المصارعة اليابانية هو تدريب رجال البوليس على طرق مقاومة المجرمين اذا هوجم احدهم بغتة وكان لايحمل سلاحا يدافع به عن نفسه .

* **قام** الطلبة بعرض مختلف الطرق التى يتبعها رجال البوليس في قيادة المجرمين الى « النقطة » وقد لفت نظر الحاضرين جندى لايحمل « كلبشات » وقد قبض على مجرم مشاكس وحمله على ظهره .

* **كان** أعظم تشكيلات الموتوسيكلات منظر جندى واقف على الموتوسيكل ولا يتحكم فيه بأية طريقة

وشوهد أكثر من رياضى واحد يركب الموتوسيكل وقد كون الرياضيون فيما بينهم أشكالا هندسية مختلفة

وركب اثنان موتوسيكلا وقاما بحركة « انا النحلة وانت الزهرة »

* **قامت** فرقة المطافىء باستعراض عام شرحت فيه تطور عربة المطافىء من عربة بسيطة يجرها حصان في سنة ١٨٧٠ الى عربة سنة ١٨٩٥ يجرها حصان أيضا ولكنها مجهزة بأنابيب وآلات وملحق بها عربة أخرى تحمل سلم الانقاذ .

وفي سنة ١٩١٩ استعملت السيارة ثم عدلت في سنة ١٩٢٩ و سنة ١٩٤٠ الى أن وصلنا الى السيارة الحالية المستعملة الآن وهى من طراز « فورد » موديل سنة ١٩٤٢

* **وكان** أطرف ما في البرنامج هو عرض لبعض تمارين الكلاب البوليسية وكيف يطيعون أوامر مدربيهم ويتعرفون على المجرم

وقد ظهر ذلك في التمثيلية التالية: تاجر ماشية عائد الى بلده بعد أن باع بعض أنعامه يفاجئه لص يقتله ويسلب حافظة نقوده . ويفر المجرم هاربا غير ملتفت الى حذائه الذى سقط منه

اثهم يخفى السلاح بدفنه ثم يتوجه مطمئنا الى المقهى البلدى وعثر الخفير على جثة القتيل فيطلق صفارته فيجىء شيخ الخفراء الذى يسرع الى نقطة البوليس فيحضر الى مكان الحادث ضابط النقطة ومعه بعض رجاله

يعاين الضابط الجثة ويبحث عن آثار المجرم فيجد الحذاء وأثر قدم ظاهرا — حافظ عليه لحين حضور الكلب البوليسى .

يصل الكلب دينار الى مكان الحادث مع مدربه ثم يشم أثر القدم الذى عثر عليه الضابط .

يتعقب الكلب آثار القاتل في الطريق الذى سلكه المجرم ويستمر في اقتفاء الآثار — وهنا كان المدربون وبعض الجنود يتعقبون الكلب فامر جلالة الملك أن يتركوا الكلب وشأنه واستمر الكلب في اقتفاء الاثر الى أن وصل الى المكان الذى دفن فيه السلاح بدفنه واخذ ينبش بيديه فاستنتج الضابط أن هناك شيئا واخرج السلاح المدفون .. وواصل الكلب سيره حتى وصل الى المقهى البلدى وتعرف على المجرم وامسك بتلابيبه فقبض عليه الضابط .

* **كان** من اساتذة مدرسة البوليس في العهد الماضى محمود حسن باشا وحافظ رمضان باشا وعلى زكى العرابى باشا والدكتور منصور فهمى باشا .

* **تخرجت** أول دفعة من مدرسة البوليس في سنة ١٨٩٦ وكان بين ضباط هذه الدفعة محمد مقبل باشا الذى كان محافظا للاسكندرية .

حضرة صاحب الجلالة الملك اثناء تناول المرطبات والحلوى . ويرى الى جانبه سعادة يوسف ذوالفقار باشا .

نظرة على الميدان ... ! من مقاعد الحريم

الى اليمين — عملية انقاذ .. ترى لو كان لمصاب سيدة كانوا جميعا ينتظرون بأسفل السلم في عدو، أم كانوا يتسابقون لالتقاطها ؟!

فرقة الشيش من الطلبة والضباط تحمل الاعلام العربية في المقدمة يصفق لها الضباط المتخرجون .

جرائم الأسبوع

أسرار الموج

أمواج النيل التى تجرى نحو البحر لا تقف ولا تمهل . . . ما هو سرها ؟

ان كل موجة تحمل سرا وتروى قصة ، ولو وقفت الامواج يوما وجنحت الى الشاطىء لروت قصصا وحكت اسرارا ، ولكنها دائما تتدافع فى جلال ووقار نحو البحر تصب فيه أسرارها لتستقر فى أعماقه وتذهب مع النسيان .

●

كان شاطىء النيل فى المعصرة هو المسرح الذى اختارته الامواج لتروى قصتها .. المؤلمة الدامية .

فى أول ليلة من ليالى الاسبوع الماضى لمح أحد الخفراء جثة طافية على النيل فابلغ المركز وانتشلت الجثة . . .

كانت جثة فتاة فى العشرين من عمرها لم تستطع امواج النهر أن تمحو من وجهها مسحة جمال ساحر بديع .وكانت يد الجريمة قد عاثت فى جسمها تقطيعا وتمثيلا . . .

كان رأسها يكاد يكون منفصلا من جسدها فقد كانت مذبوحة من رقبتها وكان ثدياها ضائعين ، قطعا بطريقة وحشية مروعة ، وكانت قدماها مقيدتين بحبل من الليف ترك أثرا من الدماء تحت لفائه القاسية على ساقيها المشوقتين وكان فى آخر عقدة الحبل قطعة صغيرة من « جريد » النخل لم يستطع احد ان يعرف سرها . . .

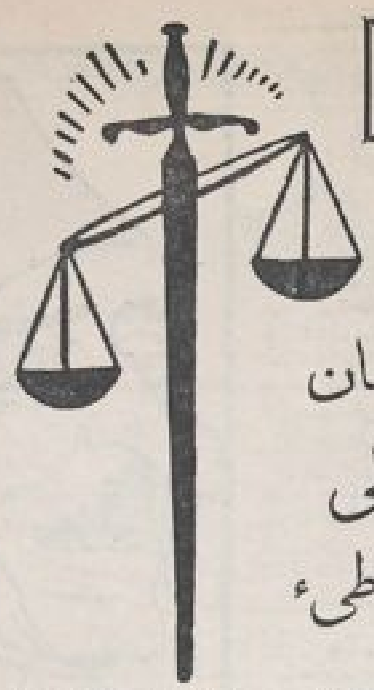

جثتان على الشاطىء

من هى . . . وما قصتها . . وما سرها ؟

ربما كنا نستطيع ان نحدس وان نخمن . . . ولكن الحقيقة كلها كانت ستظل خافية غامضة . . لولا ان الامواج فى اليوم التالى روت بقية القصة وباحت بالسر . . .

ففى هذا اليوم قذفت الامواج الى نفس الشاطىء . . . شاطىء النيل عند المعصرة جثة أخرى .

وكانت جثة رجل عمره ثلاثون سنة لفحت شمس الجنوب بشرته ممشوق القامة كالفراعين الاول .

كان رأسه هو أيضا يكاد يكون منفصلا من جسده فقد كان مذبوحا من رقبته . . وكان أحد أجزاء جسمه قد فصل بقسوة ووحشية وكانت قدماه مقيدتين بحبل من الليف ترك أثرا من الدماء تحت لفائه القاسية وكان فى آخر عقدة الحبل قطعة صغيرة من « جريدة » النخل . .

لقد وضحت القصة وبان السر وبقى سؤال .

من الذى قتل ؟

أتراه زوجا . . اما اخا . . اما ابا . ام قريبا ؟

وشىء آخر .

أتراه كان يدرى وهو يقذف بالجثتين مع التيار انه سيحملهما الى مكان واحد ويجمع بينهما من جديد . . . فى القتل والموت بعد الحب والحياة ؟

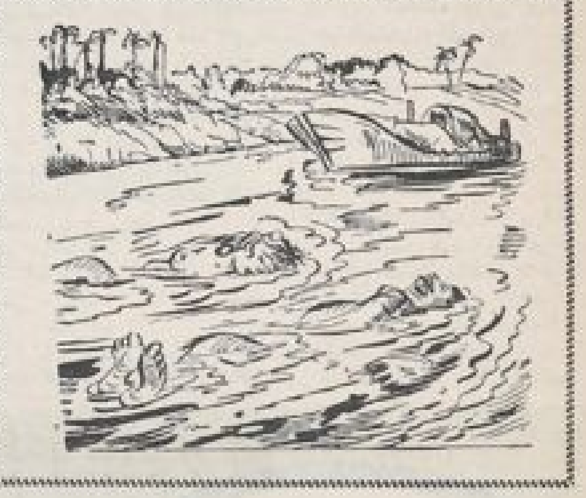

هذه هى الحياة

* من يتصور أن أما تعتدى بهذا الشكل الوحشى على ولدها الطفل ؟! لقد كان زوجها وهو يعمل « مبيضا للنحاس » يحتفظ فى منزله بكمية من ماء النار هى عونه فى عمله وذخيرته له . . .

وفى احد أيام الاسبوع الماضى دخل الزوج واسمه زعفرانى رجب ، يحمل طفله وقد انساب ماء النار على وجهه فاكله وكان الاب يتهم الام بانها قذفت ابنها بماء النار .

لقد عصى امرها لما طلبت اليه أن يسكت ويكف عن اللعب فاغتاظت وقذفته بماء النار . . .

* ان قائد الطيران البريطانى « والتر سافورى » سوف يذكر الى الابد هذه القصة من قصص الاخذ بالثأر . . .

انه قائد لمجموعة من الطائرات فى منطقة القناة ومنذ عام كان فى خدمته اسيران المانيان فرا من خدمته وتاها فى زحمة القاهرة . .

ويبدو أن « القائد الطيار » لم يكن يحسن معاملة الاسيرين الالمانيين وكان يعاملهما معاملة المهزومين فقد ضبطا بعد سنة من فرارهما فى شقة يسكنها القائد الطيار فى القاهرة . . .

البحث عن سر

فى حفرة قطرها ثلاثة أمتار وعمقها متر ونصف كان يرقد رجل مجهول . . رجل قتل ومزقت أعضاؤه ورمى أخيرا فى هذه الحفرة المقفرة من التلال المشرفة على حى مصر القديمة .

تقدم الى البوليس شخص اسمه جمعة السيد يقول انه علم منذ ثلاثة أيام بوجود قتيل بجبل أبو السعود . . . وقال الرجل وانه شاهد الجثة بعينى رأسه وانه يعرف رجلا قال له انه يستطيع ان يرشد الى القتلة . . وعندما ذهب رجال البوليس الى حيث أرشدهم جمعة السيد كانت هناك قدم بشرية بارزة من تحت التراب . . كأنها علامة ترشد الى وجود الجثة . .

وكانت هناك آثار تعطى صورة غامضة لكيفية ارتكاب الجريمة .

على بعد ثلاثين مترا من الحفرة كان هناك أثر عربية يد ثم أثر زحف على الاتربة يمتد على طول هذه الامتار الثلاثين بين العربية وبين الحفرة والصورة الواضحة من هذا ان القتلة حملوا الجثة على عربة ثم حفروا الحفرة التى سيدفنونها فيها ثم سحبوا الجثة من ساقيها والقوها فى الحفرة وأهالوا عليها التراب

وعند ما بدأ التحقيق قال « جمعة السيد » ان القتلة رجلان لا يعرفهما تماما ولكنه يذكر الاسم الاول لكل منهما . .

أولهما اسمه زكى . . والآخر يدعى حسن . . .

ويبدو أن الاثنين يعملان فى تجارة الرقيق الابيض . . الرقيق الابيض بذلك المعنى المنتشر فى هذه الايام . . . نساء للايجار !

وقيل أن الرجل كان ضمن النيل الذى جاء ليحتفل بمولد أبو السعود ولكن أيمكن أن تقبل هذا التعليل ؟!

ان رجلا يحتفل بمولد « أبى السعود » لا يستطيع أن يسقط فى براثن تجار الرقيق . . ولنفرض انه سقط فما هو سبب القتل على هذه الطريقة المروعة !!

قتلوا زوجى !

دموع تبلل الاهداب الطويلة وتجرى على الخدود الجميلة التى الهبها الاسى واللوعة

ـ لقد اختفى زوجى منذ شهرين . . . واظن انه قتل . .

وبدأت القصة تتدافع على شفتيها المرتعشتين :

ـ كان يحبنى وظل يحبنى بقوة وحرارة حتى دخلت فى حياته « فتحية » ويوم تعرفنا بها هى وزوجها احسست ان شيئا فى حياتنا سوف يحدث ولست أدرى لماذا كانت ضحكاتها الطليقة المرحة تثيرنى وتحز فى قلبى . .

وتكلمت . . ولكن ما من فائدة وجاء يوم تشاجرنا فيه وكانت هى السبب . . ويومها خرج ولم يعد حتى الآن . .

لا بد أن شيئا حدث له . . . ولابد انهم تخلصوا منه وقتلوه . .

ان الندم لن يفارقنى مدى حياتى . . وما لى أنا ان كان يحبها او لا يحبها اما كان يكفينى انه كان يعيش معى . . .

وسكتت فبدأ البوليس بحثه عن الزوج المختفى .

وما من أثر حتى الآن !

اقنعة ومسدسات

ما أشبه القاهرة بشيكاغو . .

هكذا تقول سجلات البوليس الرسمية . .

ان حوادث السرقة بالاكراه . وحوادث السرقة بالتهديد تحدث كل يوم فى كل شارع وفى كل ركن . .

ان عدد حوادث السرقة على هذا النحو تكاد تبلغ عشرين حادثة فى أسبوع واحد . . . ونسأل بعد هذا :

انحن فى القاهرة أم فى شيكاغو ؟

وسوف تحتج شيكاغو على هذه المقارنة !.

لقد خرج مارسيليو روستو من منزله فى شارع الانتكخانة ولم يلبث أن عاد بعد قليل ليترك قلمه « الباركر » فقد كان الحبر يسيل منه ويلوث جيبه . .

وحين دخل « مارسيليو » من باب شقته ابصر نورا فى حجرة المائدة فاتجه اليها وهو يسأل :

ـ من هناك . . .

وسمع همسا . . فكرر سؤاله ولم ينقطع الهمس واستطاع ان يتبين أن الذى يهمس يتكلم اللغة اليونانية . . .

وتقدم نحو الباب فاذا هو امام رجلين مقنعين فى يد كل منهما مسدس مستعد للطوارئ ولكل شىء !

وتقدم المجهولان المقنعان من مارسيليو ولم يجد امامه الا ان يرفع ذراعيه فى الهواء ويتجه ـ كما أمراه ـ الى الحمام واذا الباب يغلق عليه ويظل مغلقا حتى تعود زوجته وتكشف عن سرقة كل مجوهراتها وتكشف عن زوجها الحبيس فى الحمام !

سوسوهانم

ـ توتو مات ؟؟

ـ باندامتى . . توتو مين ؟؟

ـ انت متاكدة انه توتو جوزى ؟

ـ حضنينى يا شيخه . . . افتكرته توتو الكلب الشيان لو "جديد !!!

علي عبد الرازق : وزير الاوقاف
الذى اثبت ان العلم والتاليف والاطلاع لاتمنع صاحبها من الحكم !

تعال معنا الى مستشفى المجاذيب

تعال معنا الى مستشفى المجاذيب ! قد تقول انك لست مجنونا . . . ونقول نحن اننا لسنا مجنونات ايضا ! . . او على الاصح لم نكن كذلك عندما قبلنا الذهاب الى مستشفى المجاذيب !

في حي العباسية ، بناء ضخم خال من جميع النواحي . الدار قديمة ومتهدمة بعض الشىء ، ولونها الشاحب هو الذى جعل الناس يسمونها « السراى الصفراء » . . .

ان السراى تحتل مساحة واسعة من الارض قال احد المجانين انها عشرة افدنة وقال احد الاطباء انها مائة فدان . . . ولسنا نذكر اى الرقمين الصحيح فاننا لكثرة ما رأينا من المجانين لم نعرف كيف نفرق : أين العقلاء وأين المجانين !

لقد سرنا طويلا قبل ان نقابل احد اولئك الذين اصطلحنا على تسميتهم بالمجانين ، ومن الغريب ان دخولنا في هذا المكان كان يقابل بدهشة كاننا نحن المجانين !!

واقتربنا من رجل يبلغ الستين من عمره يعمل كمساري في المستشفى وسألناه عن عمره فقال ١٩ سنة ! ! وسألناه عن

« ارسلت آخر ساعة »
الآنستين حورية عفيفي ومي شاهين المحررتين بها الى مستشفى المجاذيب . . نقصد ارسلتهما آخر ساعة لعمل ريبورتاج صحفي عن المستشفى . .
والغريب في الموضوع انهما خرجتا من المستشفى لتكتبا هذا المقال !!

. . لاتنظر الى هاتين الصورتين . . . . قبل ان تقرأ المقال ! . .

صناعته فقال مدير المستشفى.
وفي هذه اللحظة مر مدير المستشفى فسألناه : ومن هذا الرجل ؟ فقال بكل بساطة : هذا مجنون . . . ماتخدوش بالكم منه !

وكنا نرغب في ان نزور قسم المريضات ، ورأينا امرأة جالسة تحت شجرة وارفة الظلال . . . تعال نتحدث اليها . . انها تفكر تفكيرا عميقا ولا يبدو عليها علامات الجنون حتى حسبناها احدى الممرضات . . .

تعال نسألها عن اسمها ؟
ـ اسمي مكتوب
ـ مكتوب يعني ايه
ـ اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين !

تعال نجلس الى جانبها ونلاطفها . . ونسألها ان تقص علينا قصتها . . . انها تقول ان عزرائيل هو الذى ادخلها الى هنا . . . « أبي مات . . . أمي ماتت . . . اخي مات . . . اختي ماتت . . . عمي مات . . . جدي مات . . . انتم متم ! »

قلنا لها : أبدا . . . احنا عايشين !

قالت : ابقا انتم ميتين كمان . .

وعجبنا لعزرائيل الذى لا يخطف الارواح فقط وانما يخطف العقول ايضا ! !

وبين المريضات عشرات يحسبن انفسهن ملكات وامبراطوريات واميرات . . ونظن

واحدة انها جوزفين
بونابرت وكلما رأت
فيه وقالت : لا . .
انها لا تزال تنتظر
وهذا عنبر الفن
اسميناه . . فتاة
جيلا ، زينت وأسـ
الجميلة ، وجلـ
لا تتحرك ولا تتكلم
وقفت واتجهت الى
وراحت تمزق قطعه لـ
الهوانم » بمهارة فائقة
تنظر الينا وتبتسم
حين ، ووقفت فتاة
تخطب واخرى تلقى
وسألنا واحدة هل
فقالت لنا انها متزوجة

القبض على آدم وحواء !

كان آرثر كونان دويل «ملك القصة البوليسية» وخالق شخصية شرلوك هولمز ، طبيبا قبل ان يكون قصصيا . وكان من زملائه في كلية الطب الدكتور دري ، استاذ علم التشريح بكلية الطب بجامعة فؤاد الآن . ويقول الدكتور دري ان كونان دويل كان مغرما بكشط التراب العالق باحذية الجثث التى تورد للكلية لتشريحها .

وكانت له قدرة خارقة على ان يتعرف على البلدة بل الحى الذى جاءت منه الجثة بفحص بسيط لهذا التراب .

ولم يخطر ببال كونان دويل انه سيصبح يوما ما اشهر مؤلفي القصة البوليسية . وقد الف أولى قصصه عن شرلوك هولمز اثر حاجة ماسة الى نقود ، فلما رأى ماقوبلت به القصة من اعجاب كتب اخرى فثالثة ، ثم ترك الطب ليتفرغ لمخلوقه الجديد . ولما تقدمت السن بكونان دويل فكر في ان يتخلص من شرلوك هولمز واقاصيصه ، فاماته في احدى رواياته ـ الا ان الشعب الانجليزي ثار على دويل ثورة عنيفة وطالبه بان يرد اليه بطله هولمز ، فقد اصبح هذا المخبر الذكى ملكا للشعب كله لا لكونان وحده ـ واذعن دويل لطلب الجمهور ، فاحيا شرلوك هولمز في قصته التالية بالعوبة من الاعيبه التى لاتنتهى . وكان من اثر ذلك ان سارت جماهير الشعب في مواكب حافلة فصت بها الطرقات ، وكانوا جميعا يهتفون لشرلوك هولمز ـ اما كونان دويل فلم يذكره في ذلك اليوم احد . .

وتألفت في انجلترا وفي سائر انحاء العالم جمعيات كثيرة من المعجبين بهولمز ، اتخذت ابطال هذه القصص شعارا لها : فهناك مثلا جمعية الدكتور واطسن ، وجمعية « بيكر ستريت » .

وكان اعضاء هذه الجمعيات يحاولون جهدهم ان يعيشوا في جو هذه الاقاصيص الشائقة ، فكانوا في اجتماعاتهم يقنعون وجوههم وينادون بعضهم بعضا بالارقام لا الاسماء . . تماما كما في روايات شرلوك هولمز ـ بل ان كثيرا من الشبان المثقفين الاثرياء ضبطوا متلبسين بتهمة السرقة وكان غرضهم الوحيد من ذلك ان يقلدوا ابطال كونان دويل ويجربوا بانفسهم المآزق التى يقعون فيها .

ولم تكن استجابة اللصوص والمجرمين لهذا النوع الجديد من القصص اقل من استجابة المهذبين ـ فكثرت حوادث القتل والسرقة الغامضة ـ ولعل احدا لم يلعن شرلوك هولمز وكونان دويل في تلك الايام قدر مالعنهما رجال البوليس حتى لقد فكروا في ان يستصدروا امرا يمنع كونان دويل من الاستمرار في كتابة اقاصيصه ، ولكنهم خافوا ثورة الجماهير .

ويقول اصحاب الفكاهة ان شرلوك هولمز لما مات وصعد الى السماء ، وجد هناك حشدا من الملائكة في انتظاره : رحبوا به ترحيبا فائقا ، واعربوا له عن اعجابهم الزائد بوسائله البارعة في حل المعضلات . ثم طلبوا اليه ضارعين ان يحل لهم مشكلا استعصى عليهم حله : لقد تنكر آدم وحواء في شكل الملائكة ، وجبريل يصر على خروجهما من زمرتهم ، ولكنهما لايخرجان !!

عندئذ ، والعهدة على الراوى يدخن هولمز غليونه بعضا من الوقت ثم يلعب على كمان احد الملائكة نغمة او نغمتين ـ ثم يتقدم بخطى ثابتة نحو ملكين منزويين فيقدمهما الى جبريل : اليك آدم وحواء . ويعترف الملكان بالحق : لقد سئما حياة الجنة وخطر لهما ان يجربا عيشة الملائكة .

وشخصت جبريل دهشا الى هولمز ويسأله : بالله عليك ، كيف عرفتهما ؟ فيقول هولمز وعلى فمه ابتسامة متواضعة : انظر الى بطنيهما ـ انهما الملكان الوحيدان اللذان ليس لهما سرة !.

القوال . .

ان الذى يريد ان يترك وراءه آثارا ادبية خالدة يجب ان يلتمس وسيلة للرزق غير التاليف والكتابة فمن اشق الامور واصعبها ان يكتب الانسان ـ في سبيل الرزق ـ للصحف السيارة ويحاول في الوقت نفسه ان ينتج آدابا فنية . على ان هناك عباقرة قادرين على الانتاج الادبى الخالد وعلى الكتابة للصحف في ان واحد . . ولكن هؤلاء اقلية لهم مواهب خاصة تعينهم على صيد العصفورين بحجر واحد . . اما الكاتب العادى فويل له اذا حاول ان يحذو حذوهم . . **((هاليبوراون))**

ـ انا خايفه اخرج معاك احسن يبوسني . .
ـ اقسم لك اني موش راح ابوسك . . .
ـ طيب اخرج معاك ليه بقى ؟!

...مجاذيب !

في حياتها الزوجية ، وراحت تحدثنا بمنتهى العقل عن زوجها وعن جماله واخلاصها فسألناها وما اسم زوجها فقالت في دهشة: ازاي ما تعرفوش اسم جوزي.. كل الناس تعرفه .. فسألناها عن وظيفة هذا الزوج ... هل هو باشا. قالت اكبر من كده ! هل هو وزير قالت: اكبر من كده! هل هو رئيس وزارة ... قالت اكبر من كده بزمان ! اكبر من امير وسلطان وامبراطور ايضا ... ورأت دهشتنا فهمست في آذاننا قائلة :

— انا متزوجة ربنا !

ورأينا شابة في السابعة عشرة من عمرها، جميلة ، كانت متزوجة وحملت ثم اصيبت بنوبة عصبية وانتهى شهر العسل في مستشفى المجاذيب .. وسألناها هل هي متزوجة؟ فقالت : أيوه .. وجوزي طويل، واسمر ومسمسم ، وزي القمر ...

قلنا لها : ولماذا جئت الى هنا؟

فقالت : أمي المخبولة هي السبب !!

وبين المجنونات فتاة تقول انها فقدت عقلها بسبب حماتها ، واخرى هجرها زوجها واحب قريبة لها فوجدت مأواها الوحيد في هذا المكان !

وبين المجنونات فتاة تسجع.. وتقف لتقول:

— اقول ايه واعيد ايه ... شوفوا العصافير .. لها مناقير.. وادي الفستان فيه برطمان ...

وصاحت فيها مجنونة اخرى :

— بلاش رزعة .. يا عبيطة !

واتجهنا الى المجنونة بالسجع وقلنا لها :

— سعيدة

قالت : فشر .. انا مش بليدة !

والمهم ان كل من يحدثها ترد عليه بسجعة .. وهي احيانا لا معنى لها وانما هي سجعة والسلام !

تعال نزر هذه الغادة الشقراء ، انها تقطف حجرة تسقيها بيدها ، فوضعت على المنضدة آنيتين من الفخار ، ووضعت في الاناء الاول حذاء قديما ، وفي الاناء الآخر وضعت رغيفا ... ورأتنا في عجب فقالت :

— بذمتكم الجزمة احلى هنا والا الورد ؟!

ولما كنا « اعقل » من ان نخيب ظنها فقد قلنا :

— الجزمة طبعا !

كل هؤلاء من المريضات الهادئات ولكن تعال معنا الى عنبر المريضات الثائرات .. هذه فتاة عارية تماما وأخرى يسيل منها الدماء وهي تقول « ده روج ... موش دم » ! واخرى تغني بصوت عال وتقول « الاباريق ... الاباريق » بصوت لا يقل جمالا عن صوت شكوكو ! ورابعة تسبح « بابوليس » وخامسة تضع اصبعها في عين المرضة !

هاهي المرضة تقص علينا ان مرتبها ١٥٠ قرشا في الشهر ، وقد رفعه الوزير الحالي الى ٢٢٥ قرشا وان وزارة الصحة ترفض اعطاءهن « بدل خطر » مع انهن معرضات كل يوم لاخطار الاعتداء عليهن .. وقالت الممرضة وهي تختم حكايتها : دي حاجة تجنن والله !

وأخيرا تعال نستفسر من ادارة المستشفى عن الجنون ، فقد قيل لنا ان اكثر حالات الجنون تحدث في الصيف وخصوصا في شهر اغسطس ، وان حوادث الجنون تكثر بين الفلاحات اكثر مما تحدث بين ساكنات المدن ، وان اكثرها يقع مابين سني عشرين عاما وثلاثين وتزداد النسبة في سن الخامسة والعشرين. فلذا كنت قد جاوزت هذه السن فاطمئني !

وقال لنا الاطباء ان اقل الطوائف تعرضا للجنون هم الجزارون ... ولهذا نسبة الجنون في حي المذبح مثلا نادرة جدا ، ويزداد عدد المجانين في الجهات التي تعتمد في تغذيتها على الذرة ، اذ انه بسبب مرض البلاجرا ...

وقيل لنا أن عدد المجانين اكثر من عدد السراير في المستشفى ، وبسبب هذا الضغط تضطر ادارة المستشفى الى اخراج المريض في دور النقاهة ...

• • •

اذن ... تعال معي نخرج من مستشفى المجاذيب

هاهو البستاني المجنون يحيينا وهو يقول :

— ما هو بدري !! .. ده بيتكم ومطرحكم !! ...

من المسؤول

روى الكاتب الامريكي «كارل فان دورن» القصة التالية :

ركبت القطار ذات يوم الى شيكاغو لالقي محاضرة بين طلبة احدى الكليات ، وكان معي في نفس الديوان رجلان آخران احدهما الجراح الشهير الدكتور كلندنج — وكان هو ايضا في طريقه لالقاء محاضرة طبية ، اما الآخر فكان رجلا مرحا جذابا تطل من جيبه زجاجة من النبيذ العتيق يسيل لها لعاب اتقى الناس .

وصمت فان دورن لحظة ، فسأله سامعوه الم تلقيا محاضرتيكما؟ فضحك فان دورن وقال « بلى القيناهما على خير ما يرام ، الا ان اختلافا بسيطا حدث في آخر لحظة : القيت انا محاضرة الدكتور عن جراحة السرطان، اما هو فالقى محاضرتي عن الادب في العصر الفكتوري »

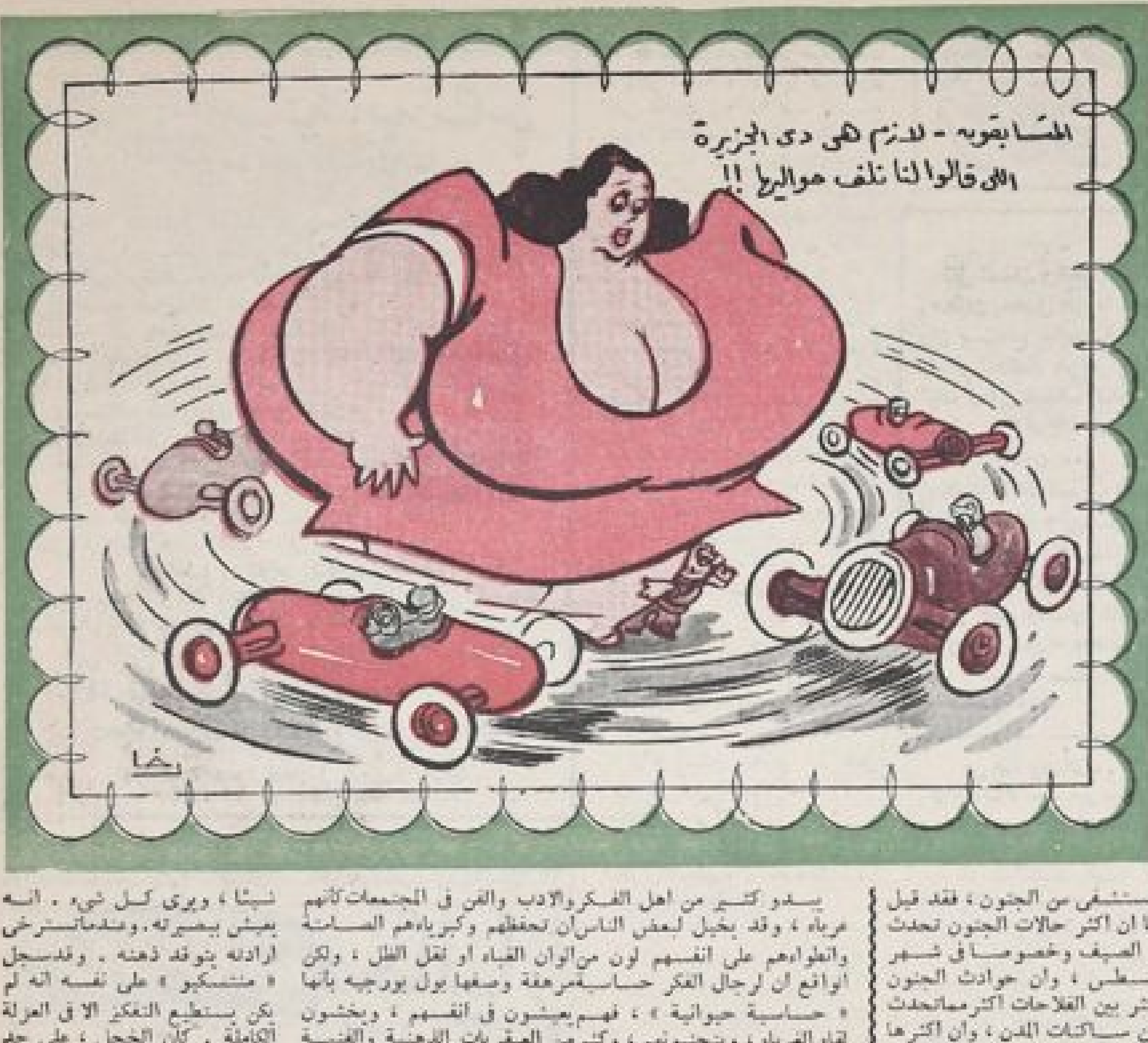

جبناء

يبدو كثير من اهل الفكر والادب والفن في المجتمعات كأنهم غرباء ، وقد يخيل لبعض الناس أن تحفظهم وكبرياءهم الصامتة وانطواءهم على انفسهم لون من ألوان الغباء أو ثقل الظل ، ولكن الواقع أن لرجال الفكر حساسية مرهفة وصفها بول بورجيه بأنها « حساسية حيوانية » ، فهم يعيشون في انفسهم ، ويخشون لقاء الغرباء ، ويتجنبونهم ، وكثير من العبقريات الذهنية والفنية الكبيرة تكمن في نفوس ساذجة قد تبدو شخصية صاحبها ، في عالم الواقع ، مثيرة للضحك والسخرية ، اذ يبدو غريبا عن العالم الخارجي ، عاجزا امام مصاعب الحياة المادية وقواعد العرف السائدة ، يصحبه اينما ذهب ذلك الخجل الغريب الذي تكاد يكون صبيانيا .

وهذه الصفة التي تكاد تلازم المفكرين هي مزيج من السذاجة الطبيعية والضعف العصبي والكبرياء ، ويبدو أنه اذا كان لكل مهنة امراض تلزمها ولا تستهلها فان الخجل هو المرض المهني لرجال الادب والفكر والفن . والواقع انه اشيع الامراض في هذه الطائفة ، وقل ان تجد من امثالها رجلا — سواء أكان من المفكرين المعتزلين واصحاب الابراج العاجية أمن الخطباء والصحفيين والممثلين الذين يواجهون الجماهير — ليس عرضة لهذا المرض ، ان لم يكن مهيأ له بطبعه .

والخجل صورة خاصة من صور القابلية للتأثر والانفعال ، التي يمكن اعتبارها خاصية ملازمة للمفكرين والفنانين والشعراء ، اولئك الذين لا يزاول فكرهم نشاطه الا في عالم الهدوء والسكينة فاذا بعثهم مؤثر حسي خارجي ذاته يشل تفكيرهم ويغشيه بسحاب الحيرة والارتباك .

ان الفنان لا يريد ان يحيط حياة الناس وانما يبغي ان يعيش في حلمه الخاص ، وعدم المبالاة بشئون الحياة اليومية نتيجة لازمة لترفعه وازدرائه للعادات التي يسيل لها لعاب سائر البشر . وهذا التميز الفكري يدفع الفنان المفكر الى الابتعاد عن الحركة ، فيعتزل الناس ، ويشعر بينهم انه في غير وطنه ، ويفقد جبنه امام الناس والحياة تكون شجاعته امام الافكار والمثل العليا التي يعيش بها ولها . ونستطيع ان نتصور الفيلسوف « كارليل » وقد اقترب موعد زفافه الى خطيبته ، فاضطربت اعصابه ، وافسدت عليه وانقضت عليه ضرورة السعي الى الحصول على الملابس الرسمية ، والقفاز ، وبدت له ضرورة الرحيل ، بعد الاحتفال الرسمي ، في عربة مقفلة ليس بها غيره هو وعروسه » امرا شاذا يبلغ مرتبة المستحيل ! وهو يجد في كل مجتمع رجلا باخذ على عاتقه تلك المهمة العسرة العصبية ، يطلب الى عروسه أن تسمح له بأن يصحب معه اخاه ، في رحلة شهر العسل ! وعند ما رفضت العروس هذه الفكرة العجيبة ، هرع كارليل الى احد كتب « كانت » الفلسفة العويصة فالتهم منها مائة وخمسين صفحة ثم عاد الى عروسه باقتراح جديد: فهو يتنازل عن اخيه ، بشرط ان تدعه يدخن خلال الطريق سن السيجار ما يشاء دون أن توجه اليه نقدا أو لوما !

•

والمفكر الخجول لا يستطيع

نبيلا ، ويرى كل شيء . انه يعيش ببصيرته . وعندما تسترخي ارادته يتوقد ذهنه . وقد سجل « منتسكيو » على نفسه انه لم يكن يستطيع التفكير الا في العزلة الكاملة . كان الخجل ، على حد قوله ، مصيبة حياته . وكان الموضوع الذي يعالجه يتبخر من ذهنه بمجرد ادراكه ان هناك من يستمع الى ما يقول ... » ولم تزعجه السمعة التي انتشرت حول ذهوله الدائم ونسيانه الخالد ، فقد اتاحت له هذه السمعة ان يهمل امورا عديدة كانت كفيلة بتنغيص عيشه لو انه التفت اليها ... وكان يسره دائما ان يتألق ويكون واسطة العقد ! ..

ان التألق في المجتمعات آخر ما يطمح اليه رجل الفكر . انه يؤثر السير وحده على طريق التأملات ، وينطوي على نفسه ، يتسمع في الوحدة ، صوت حياته الباطنة الرحبة . وقد يفضي به ذلك الى الانانية ، فهو يحتفظ بعواطفه وخلجاته لنفسه ، كأنه يحميها من النظرات الدنسة ، ويغار على طابعها الشخصي ، لأن له ذلك الحياء الخلقي الذي يجعل الروح — كالجسم — تخجل من أن تبدو عارية ...

•

ان نفس المفكر هي موضوع دراسته ومادة فنه ، بوصفها « عينة » من الطبيعة البشرية ، ولكنه متى اشتغل بالاطلاع في نفسه الا تعيش ، فانه سيمنع نفسه حتما من أن يعيش . وهو ، في الاغلب الاعم ، اما ان يعيش حياته او يكتبها ... وقد يحب ، ولكنه قلما يسعد بالحب كما يسعد به سواه ، لانه يشتغل بالحب كظاهرة ويمعن في دراسته كمشهد من مشاهد التأمل، وبذلك يظل الحب بالنسبة اليه موضوعا يدرسه ، لا متعة ينعم بها !

يقول « اميل » : « ان طموح الى السعادة لا يعدو طموح العصفور . جناحان ، وسمس ، وعش ! »

سعد مكاوي

تحقيق لا محاكمة

● تضمن شريط الأخبار بعدد « آخر ساعة » الأخير نبأ يقول اني طالبت بمحاكمة عبد الفتاح عمرو باشا ، اذ ، ظهر أنه وافق على وساطة سوريا ولبنان ..

ولقد كتبت عن وساطة الدولتين «الشرقيتين» وأشرت فيما كتبت الى أن سياق الأنباء التي اذاعتها البرقيات الصحفية عنها ، قد ، يفترض معه أن يكون لسفيرنا في لندن موقف من شأنه اضعاف مركز مصر الا تحزم أمرها ، وترفع قضيتها الى هيئة الأمم المتحدة ، وطالبت بتحقيق تجريه وزارة الخارجية لنعرف عن طريقه حقيقة ماكان ... « والتحقيق » غير « المحاكمة » ، والمطالبة من جانبي بالمحاكمة غير معقولة ، وانا أعرف أن التقاليد تجري في العالم كله على عدم محاكمة السفراء والاكتفاء باستدعائهم .

محمود عزمي

● الاحظ أن التابعي متحامل على الروس ، جبتين ، وانه يحاول اظهارهم في مقالاته بمظهر الغزاة المتوحشين .

وانا أسأله بدوري ألم يفعل الانجليز مثل تلك الأعمال وأسوأ منها في مصر ؟..

– هل سيتم في ٣١ مارس جلاء الجنود الانجليز ، او جلاء ملابسهم العسكرية فقط ؟ ..!

كليبي – مصر الجديدة

– يتم جلاء جميع القوات البريطانية عن القاهرة في ٣١ مارس ، وقد يبقى بعد ذلك التاريخ بعض الجنود الذين يرتدون الملابس المدنية لتصفية المنشآت العسكرية فترة أخرى .

المحرر

صفعات فقط

● ان مجلتكم لاتهتم الا بالاعلانات وهي لم تكتف بحشرها هنا وهناك بل لجأت الى اسلوب سخيف وهو الاعلان بالكاريكاتير ..

وحتى باب « قبلات وصفعات » الذي اعتبره « ترمومتر الجريدة » لم يسلم من الاعلانات .

قللوا من الاعلانات ، واقلعوا عن استغلال النكت والكاريكاتير في الاعلانات .

آنسة ديدي الشافعي – القاهرة

● ان الفنان هو الشخص الذي يتمتع بدقة تصوير المشاعر والاحاسيس ... وقد حاولت ان اطبق هذه النظرية على الرسام رخا بعد ان سكت عنه الكثيرون وتركوه يسيء برسوماته الى الفن والى مصر ، فلم افلح ... فما رأي رخا ؟..

توفيق ابراهيم
رسام بالاسكندرية

● هل نسي محرر باب «جرائم الاسبوع» انه نشر قصة مصرع شقي مغاغة الملقب « بالخط الصغير » في الاسبوع الماضي ؟ وماالداعي الى نشرها مرة اخرى في عدد يوم الاربعاء الماضي ..!! ومن المسئول عن هذا الخطأ ..؟

انور حسين – القاهرة

● المسئول هو سكرتير التحرير الذي لا يقرأ باب الجرائم ..!!

« المحرر »

● لم يعجبني مقال « الحان معدة » فهو طعن مكشوف في « بتهوفن » الشرق ، وخصوصا تلك العبارة التي جاء فيها ان عبد الوهاب كان ينام مع الحمير في الاسطبل ..

يحيى حنانه – السويس

قبلات وصفعات

أقوال

لكل انسان في الحياة هدفان وهما ان يحصل على ما يريد ، وان يستمتع بمايحصل عليه ، واحكم الحكماء هو من يعرف كيف يحقق الهدف الثاني

« لوجان بيرسول »

ملايين ..!

بلغت نفقات الحرب العالمية الثانية مائتين واربعين الف مليون جنيه ، وكان هذا المبلغ يكفي لتزويد كل اسرة في العالم بمنزل جميل وسيارة فاخرة ، وتزويد كل مدينة عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة بمستشفى عام ومدرسة عالية

من هنا وهناك ..

● لماذا لا تصدر مصلحة البريد طوابع تذكارية بمناسبة الأحصاء العام الجديد ..؟ ولماذا لا تستغل المناسبات الهامة كعيد ميلاد جلالة الملك ، لاصدار طوابع تذكارية تحمل صور مدن مصر الحديثة وآثارنا القديمة الدعاية عن بلادنا ..؟!

ع . ش – القاهرة

● تحياتنا الحارة الى اعضاء الاتحاد المصري – الانجليزي المصريين الذين طالبوا بحل الاتحاد لانه فشل في اداء رسالته ..

حسني هلال – الاسكندرية

قبلات وصفعات

● لاحظت مما نشر في العدد الماضي حول كأس الملك فاروق في سويسرا والخطأ الذي وقع فيه المترجم ان الاستاذ التابعي يكتب بعض أخباره بغير اللغة العربية..

فاين اللغة العربية ؟ ولماذا لا يكتب التابعي جميع اخباره بلغة البلاد ..؟

ع . ع – الجيزة

– جاء الخبر المذكور في برقية باللغة الانجليزية ، وجميع البرقيات التي ترسل من مصر الى أوربا وبالعكس تكتب باحدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية ، لسبب بسيط وهو أن موظفي مصلحة التلغراف هناك لايعرفون اللغة العربية ...

« المحرر »

● اعجبني مقال سعيد عبده « سنبلة أنبتت سبع سنابل » فنحن احوج ما نكون الى هذه الحملات التي تهدف الى الخير.

ابراهيم حسين – القاهرة

● لماذا تحمل طائرات وسيارات الجيش المصري «اشارات» اجنبية حتى الآن..؟ هل معنى هذا ان جميع مهماتنا مستعارة .. ؟!

عصام توفيق – القاهرة

مع الارواح ...!

● ما الذي جنيناه حتى تعاقبونا برؤية زوجة « لشيخ البلد الرابعة » .. صفعة لعاطف البنك ..

ولماذا حرمتم القراء من قاموس « آخر ساعة » ..؟

واخيرا اين يعقد فهمي ابو الخير جلساته الروحية ..؟ وهل حضورها مباح ..؟

فهمي بانوب – القاهرة

– يعقد الاستاذ أبو الخير جلساته الروحية في بيته ؛ وتستطيع ان تحضرها بناء على موعد سابق معه ..

« المحرر »

● انني لا اصدق المعلومات التي جاءت في مقال « لتحقيق صحفي مع الارواح » ، واقترح على الاستاذ ان يسمي نفسه « ابو الشر » بدلا من « ابو الخير »

بسر الخطيب – الاسكندرية

سنبلة أنبتت سنابل

ان الحبة التي زرعتها ، آخر ساعة ، منذ اسبوعين باسم النبوغ المحروم بين طلبة كلية الطب ، ولصالح صندوق التعاون المؤلف من أساتذة الكلية وطلبتها للتخفيف من أهوال الكوارث الطارئة على الطلبة المحتاجين ... ان هذه الحبة قد أنبتت سبع سنابل في الأسبوع الماضي بلغت قيمتها اربعة واربعين جنيها .

وهاهو الاسبوع الثاني يمر على هذه النبتة المباركة ، فاذا في كل سنبلة من سنابلها مائة حبة !..

لقد تلقيت الهبات الآتية :

جنيه	
١٠٠	من لجنة الدرن تنفيذا لوعد سعادة الدكتور محمود اباظة بك .
٥	من الدكتور محمود أباظه بك
٢٠	من الدكتور عبد الله الكاتب بك
١٠	من سعادة حسين فهمي بك مدير شركة الملح والصودا « وقد ابى ان يذكر اسمه ، ولكني ابيح لنفسي ان اشيد بكرمة على طلبة كلية الطب لست من طبيب » .
١٠	من الاستاذ محمد احمد شاهين صاحب مصنع صابون شاهين
٢	من مستشفى الأمريكان بطنطا .
٣	من الدكتور محمود العشري
١	من الدكتور اسماعيل محمد
١	من الدكتور محمد أنور محمد
١	من الدكتور الزغوى
٢	من الدكتور محمود عبد العظيم
٤٤	قائمة الأسبوع الماضي
١٩٩	المجموع

دكتور
سعيد عبده

الدنيا حر

نظرة على الافق .. هناك سفينة ذات شراع . اتراها تحمل حلما ؟

سيدى بشر رقم ٣ .. الشاطئ المهجور الا من عاشقين على الرمال بينهما نجوى في ضوء الشمس

جاء الصيف بأسرع مما كان يتوقع احد ... وفي الاسبوع الماضى اجتاحت مصر موجة من الحر ، ما اعجب التناقض بينها وبين موجة الجليد التى تجتاز اوربا الآن ..

وهكذا بدات البلاجات في الاسكندرية تستيقظ مبكرة وتدب فيها الحياة ..

بدا الشاطئ المهجور طول الشتاء ينعم بطلائع الصيف المبكر : هنا وهناك تجد مظلة تحتها عائلة سعيدة .. او زوجين في شهر العسل .. وعلى الرمال وبين الصخور تسمع الهمس والنجوى . لقد بدا قلب البحر يخفق من جديد ، وبدات الامواج تعانق الأحباء الذين غابوا عنها شهورا طويلة وبدات الاصداف تجد الاقدام الرقيقة تداعبها وتعبث بها .. والرمال .. لقد عاد اليها من جديد أولئك الذين يستلقون عليها باجسامهم ويفتحون صدورهم لهواء البحر النقى .. ويفتحون قلوبهم أيضا . !

انهم جميعا يتساءلون .. ولكن السؤال الذى يبدو فى عين كل منهم يختلف ... أتستطيع ان تقرا الاسئلة المرتسمة فى عيون عائلة كاملة وقت الظهيرة فى سيدى بشر ؟

اغنية السعادة التقليدية ... رجل وامراة وكلب ومدفأة ... ان اللحن كامل ولكن بدل المدفأة بحر ... أترى يستقيم اللحن برغم هذا ؟

هو .. وهى ... يغادران بلاج ستانلى بعد لعبة عنيفة وسباحة منعشة ...

الى اليمين : على صخرة فى سيدى بشر رقم (٢) ادلت السنارة ثم اخرجتها ونظرت بامل .

غجرية فى «جليم» لقد تنازلت عن اختصاصها واعطته كفها ليقوم بدور الغجرى ويبحث عن قلبها فى كفها ... لعله يجده !

جلالة الملك في المعرض الفني الدولي

افتتح جلالة الملك يوم الاحد الماضي المعرض الفني الدولي ، وترى جلالته الى اليمين وهو يختم بيده الكريمة طوابع البريد التذكارية ، والى اليسار يشاهد جلالته احد اقسام المعرض الفني

اجتماعيات

(حسناوات مجلس الوزراء)

في دار رياسة الوزارة منذ يوم الاثنين الماضي فتاة امريكية حسناء هي السكرتيرة الخاصة لمستر مورد الذي اختير للاشتراك في الدعاية للقضية المصرية .

وقد كان المغفور له امين عثمان باشا اول وزير مصري اختار سيدة سكرتيرة له ، وكانت هذه السيدة انجليزية وهي مسز كر وكذلك اختار الآنسة توسكا القباني سكرتيرة له .

ويتوقعون انه في خلال خمس سنوات ستزحف الفتاة المصرية الى مكاتب سكرتيرية الوزراء .

الامير سعود هو الذي اثار مسالة مصر مع بيفن

لندن في ١١ – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

لا تزال الدوائر السياسية تتحدث عن الاسلوب الجاف الذي تكلم به النقراشي باشا عن وساطة سوريا ولبنان – وقالت هذه الدوائر ان البيان لم يكتب بريشة او قلم ، ولكنه كتب بملعقة !!

ومما اثار الدهش بين رجال وزارة الخارجية ان المستر بيفن لم يفتح مسالة مصر للامير سعود وقد اكد المستر بيفن قبل سفره ان الامير سعود هو الذي بدا باثارة موضوع الخلاف بين مصر وبريطانيا

كشف اثري وهمي

في يوم السبت الماضي ابرقت وكالات الانباء من مصر انه كشف في منطقة دهشور الاثرية عن اهرام جديد يحوي مقبرة ام باني الهرم الاول وقد بلغ عدد كلمات برقية احدى هذه الوكالات ثمانين كلمة ثم اضطرت وكالة ثانية الى نفي الخبر استنادا الى تصريح للدكتور دريتون مدير مصلحة الآثار .

الوزير الرسام

يحال الاستاذ طاهر العمري الوزير المفوض في وزارة الخارجية بعد سنة الى المعاش حيث يبلغ السن القانونية

وتشتغل حركة السلك السياسي التي لا تزال حتى اليوم في القصر الملكي على تعيينه وزيرا مفوضا لدى الحكومة العربية السعودية وهو يقول انه مغتبط بهذا التعيين اذ يختم حياته في السلك السياسي بتادية فريضة الحج .

ومما يذكر ان العمري بك كان قد عين وزيرا مفوضا لدى حكومة البرتغال ولكنه تقرر بعد ذلك الغاء المفوضية المصرية في لشبونة واحالة اعمالها على المفوضية المصرية في مدريد فنقل الى وزارة الخارجية

وهو رسام كاريكاتوري بارع

انشاء معاهد في السودان

ارسل معالي عبد المجيد صالح باشا وزير الاشغال مذكرة الى دولة رئيس مجلس الوزراء رجاء عرضها على المجلس . وقد تضمنت هذه المذكرة اقتراحا بان يصدر مجلس الوزراء قرارا بانشاء ثلاثة معاهد دينية في « ام درمان » و « الابيض » و « كسلا » على أن تلحق بكل معهد مدرسة معلمين اولية لتكوين المعلم السوداني على الوجه العربي الاسلامي الصحيح ، ليتولى المعلم السوداني القيام بنشر التعليم في انحاء السودان شماله وجنوبه

وقد جاء في المذكرة انه يرجو ان يتخذ هذا القرار ويعلن بطريق السرعة ، وقال ان اثره العظيم في يحقق بين اخواننا السودانيين وانه « سيكون له دوي وطرب في مختلف ممالك الشعوب العربية ، لانه اجراء حازم وقوي للاحتفاظ بكامل عروبة هذا الشعب السوداني » . وقد المع عبد المجيد باشا في هذا الصدد الى تبرع الحكومة الانجليزية اخيرا بمبلغ مليوني جنيه للترفيه عن السودانيين ونشر الثقافة الانجليزية بينهم ..

وانتهى من مذكرته الى القول بانه لا ينبغي ان يجرمنا ان يحاول القوي المسيطر هناك الحيلولة دون تنفيذ هذا المشروع الانساني الثقافي فان هذه العقبات اذا ما اثيرت ستكون دليلا لنا ، لا علينا ، امام العالم العربي والعالم الاوربي .

وقد احال النقراشي باشا هذا الاقتراح الى ادارة المعاهد الدينية لابداء الرأي فيه .

اليهود صهيونيون . . .

لندن في ١١ – لمراسل (آخر ساعة)

نشرت جريدة التيمس اليوم خطابا من نائب الحاخام الاكبر في بريطانيا جاء فيه : ان اليهود البريطانيين – من الصهيونيين وغير الصهيونيين – ينظرون الى فلسطين على انها ارض الميعاد التي ستظل دائما ملكا لبني اسرائيل .

بالرفاء والبنين

تم في مساء الخميس الماضي عقد قران الآنسة سميحة كريمة القائمقام مصطفى عمار بك مساعد الحكمدار على الدكتور عبد المنعم كامل في حفل عائلي بهيج بمنزل والد العروس ..

سباق السيارات .. سباق في الازياء والجمال

● لم يستطع جلالة الملك ان يحضر الشوط الاول من السباق لانه افتتح معرض الفن الدولي ظهر اليوم نفسه ، وقد وصل الى ميدان السباق في منتصف الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاحد الماضي ..

وقد حرص جلالته على ان يشاهد السيارات وهي تمرج عند المنحنى قرب تمثال سعد زغلول ، فتوجه الى هناك يحيط به ياوراه وضباط الحرس واستقبله الجمهور بعاصفة قوية من التصفيق وهو يمر امام المدرجات ، وكان جلالته يرد التحية مبتسما ...

● حضر الحفلة جمهور كبير من مصريين واجانب ، ودفع كثيرون ثلاثة جنيهات ثمنا للمقعد الواحد في المدرج الكبير .

● كانت الحفلة معرضا للازياء الانيقة والوان الجمال ، وقد ظهرت بعض السيدات المصريات في اثواب مبتكرة لفتت الانظار ...

● شوهدت سيدات كثيرات يرالبين ، الفساتين والقبعات ، والقفازات ، غير عابئات بالسيارات والمراهنات ... !

● ارادت جريدة « البروجريه اجيبسيان » ان « تحمي الجمهور من الشمس الحارقة التي كانت تصليه بنارها في الساعة الثانية فوزعت عددا من « الطراطير » الكرتون ولكن « الطراطير » وقعت في ايدي بعض المستغلين فاخذوا يبيعونها للجمهور بقرش ثم قرشين فثلاثة ..

وتالفت سوق سوداء للاتجار في القبعات والطراطير .. واخيرا تنبه مندوبو الجريدة الى هذه المسالة فاعلنوا في الميكروفون ان « الطراطير » هدية لا تباع .. ولكن بعد ان كانت جميع « الطراطير » قد نفدت ..

● راهن كثيرون على « دزيو » واضع تصميم سيارة السباق ، وقد انطلق فعلا بسيارته كالسهم امام الجمهور قبل بدء السباق ، ولكنه لم يفز وجاء ترتيبه الرابع في الشوط النهائي .

● كان « تاروفي » هو الفائز الاول في السباق الثاني ، وقد سبق السيارات الاخرى بمسافة كبيرة ، وفي بدء السباق النهائي احتفظ تاروفي بالمقدمة واعتقدنا انه سيفوز بالجائزة الاولى ، ولكن كورتيزي لحق به وتجاوزه ثم لحق عسكري بتاروفي ، ومرق بسيارته امامه ، وقد جاء ترتيب تاروفي الثالث ..

ميمي بك

انجدني يا دكتور

مصيبة حصلت لي

تصور اني اكتشفت اني وانا نايم ...

باتكلم بالعربي بدل ما اتكلم بالفرنساوي ...!

المرأة تمير .. والرجل لا يمير !

أترى الفروق بين الرجل والمرأة تافهة لايؤبه لها كما يحلو للبعض أن يقول عند تأييد دعوى المساواة التامة بينهما ؟..

في جماعات الهنود الحمر تقوم المرأة الى جانب الرجل بنفس الواجبات ، علاوة على واجباتها المنزلية فيما يتصل بالولادة ورعاية الطفل . ولكن هل قلل ذلك من الفروق بينها وبين الرجل؟ . لا .. بل ان هذه الفروق قد اتسعت بينهما بقدر ما اتسعت بين الرجل والمرأة في أوربا . وقد حاول عالم هو الدكتور « ايلس هردليكا » أن يختبر حالات النساء والرجال هناك ، فوصل الى نتائج عن الهنود الحمر لاتقل عن النتائج التي قد يصل اليها طبيب مصري اذا هو حاول أن يستنتج الفروق بين المصريين والمصريات . وصل الدكتور هردليكا الى أن الهنود الحمر أطول بكثير جدا من نسائهم وان ضربات قلوبهم أبطأ من ضربات قلوبهن ، وأن قوتهم أشد من قوتهن ، وأن الهنديات الحمر يملن الى السمن في فترات من حياتهن على الرغم من العمل المضني الذي يقمن به ، أما الرجال فلا !

هكذا أراد الله

ولقد برهن العلم الحديث على أن الفروق بين الرجل والمرأة هي فروق أصلية عواملها ليست وليدة العادات الاجتماعية فحسب . فالاختلافات في الطول والوزن والعضل ، والاختلافات في الشكل وضغط الدم والحرارة وغير ذلك ليست اختلافات عارضة طرأت على النوع الانساني في تاريخه الطويل ، بل هي اختلافات بيولوجية أصيلة جاءت من طبيعة الذكر وطبيعة الأنثى .

وقد كشف علماء النفس المحدثون أن بين الرجل والمرأة اختلافات نفسية ، ربما كانت نتيجة لتلك الاختلافات البدنية الأساسية . ولكن العلم الحديث برهن كذلك على أن هذه الاختلافات البدنية والنفسية ليست كلها في صالح الرجل . فاذا كان الرجل متفوقا على المرأة في القوة الجسمية فان المرأة تبذه في القدرة على اللمس ، وهي كذلك أشد صبرا منه على احتمال الألم والبرد ، ويكاد الرجل والمرأة يتساويان بعد ذلك في بقية الحواس . واذا خرجنا من منطقة الاحساس الى منطقة التفكير والتخيل ، رأينا أن المرأة تتفوق على الرجل في الذاكرة وأما من حيث التخيل فالنساء — كالأطفال — يستطعن أن يتخيلن صورا عقلية حية .

هي في ذكائك

وليس هناك كبير فرق بين الرجل والمرأة في الذكاء . وقد يحسب بعض الناس أن المرأة أقل ذكاء من الرجل ، لكن ذلك لايرجع الا للاضطرابات الوجدانية التي يتعرض لها النساء ، ولو سلمن من تلك الاضطرابات لتبين للباحث أن المرأة والرجل في مستوى واحد من الذكاء . فان قيل : ان أغلبية المفكرين والمخترعين من الرجال فقد يقال : ان أغلبية المجرمين والمجانين من الرجال كذلك ! .. أما من حيث المزاج والخلق ، وهما يتصلان بالغرائز ، فان المرأة والرجل يرثان غرائز واحدة ، على أن الرجل قد أتيح له أن ينمي غرائز الكفاح والاعتداد بالنفس أكثر مما أتيح للمرأة .

تقديس المجهول

ولقد كان للمرأة في الجماعات الفطرية مكان كبير في خيال الرجل كانت عقائد الانسان الأول تدور حول « المانا » ... كان يؤمن بأن هناك روحا تسكن الأشياء التي حوله ، فتشخص هذه الأشياء وتجعل لها قوة نفسية أثر فيها وتأثرت به . لقد كان يحسب أن للرعد تلك القوة النفسية . وان للبرق قوة مماثلة ، وان لنزول السيل وانهمار المطر هذه « المانا » التي عبدها في كل ماحاطه من ظواهر طبيعية . ثم لقد رأى أن المرأة أيضا كانت تحمل تلك « المانا » ، فقد وجد أن في جسمها أسرارا أشكلت عليه فوضع المرأة في صف واحد مع كل مالم يكن بالمعلوم . وظلت المرأة بما تثيره في الرجل من احساسات مخوفا مجهولا يحسبه الرجل من بين بواعث السحر والخوف في حياته .

> **قال احد اصحاب دور السينما ان محطة الاذاعة من اكبر المعاونين له .. ذلك ان برامجها تدفع الناس من بيوتهم ونواديهم لقضاء سهراتهم في دور السينما ..!**
>
> **الحياة**
>
> **ان عملي وفني في الحياة هما ان احيا « مونتان »**
>
> **ان الحياة فن ، ولكي تحسنه يجب ان تكون ماهرا لبقا ذا ذوق جميل « الدوس هكسلي »**

وهذا عدو قديم

ويتطور مركز المرأة وتكسب مكانتها خلال هذا التطور بعض الخطر . فاذا عبرنا تاريخها في أثينا واسبرطة والتقينا بها في روما فهذا هو المشهد الذي نرى: في سنة ٢١٥ قبل الميلاد قام المشرع الروماني ، « كاتو » يحاول أن يسن قانونا يحد من ملكية المرأة ويجعل لما تملكه حدا أقصى لاتعدوه حتى القليل من زينتها وتقتصد في بذخها ... ولكن ويل « كاتو » من نساء روما !.. لقد حدد اليوم الذي يناقش فيه المجلس النيابي ذلك القانون ، فتجمهر النساء حول أعضاء المجلس يحدثن معهم مركز المرأة ومالها وما عليها . بل لقد ثار النساء بالذين مالوا الى رأي « كاتو » فدهمن منازلهم ، وما زلن بهذا القانون حتى رفضته الأغلبية .

في شرائع السماء

ثم جاءت المسيحية وجاءت معها عناصر نبيلة تؤثر في مركز المرأة لقد قدرت الزواج تقديرا خاصا وحرمت تعدد الزوجات وحددت من الطلاق ومنعت التسري واتخاذ الجواري . وجاء الاسلام فأيد حقوقها وجعلها في مركز يكاد يتساوى مع مركز الرجل وقضى على العادات البغيضة التي كانت سائدة قبله ، ولكنه ردها الى وظيفتها الأصيلة ... أتت أسماء بنت يزيد الأنصارية النبي بين أصحابه فقالت : وبأبي أنت وأمي يارسول الله . أنا وافدة النساء اليك . ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة ، فآمنا بك وبالهك . انا معشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم ، وحاملات أولادكم ، وانكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات ، وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج . وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل ، وان أحدكم اذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا ، حفظنا لكم أموالكم ، وغزلنا أثوابكم ، وربينا لكم أولادكم ، أفنشارككم في هذا الأجر والخير ؟ .. » فالتفت النبي الى أصحابه بوجهه كله ثم قال : « هل سمعتم مسألة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه ؟ .. » فقالوا : « يارسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي الى مثل هذا !.. » ، فالتفت النبي اليها فقال : « افهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء ، ان حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله » .

في يومنا هذا

وتوالت الاجيال ... ان المرأة في يومنا هذا قد استطاعت أن تنال معظم ما تصبو اليه من الحقوق ولقد كانت لها مشاركة فعالة في كل تقدم حقيقي أصابه الانسان . وهذا مستر بيفن — وزير خارجية انجلترا — يرى أنه لولا النساء ما أتيح النصر لبريطانيا ، وهو يقدر عدد العاملات اللواتي كن يشتغلن في مصانع الطائرات والسيارات بـ ٤٤ ٪ من مجموع الأيدي العاملة . وقد وصلت هذه النسبة في مصانع القنابل والمفرقعات الى مابين ٧٠ و ٩٠ ٪ من عدد العمال المشتغلين فيها

وفي بلدنا هنا

فأما المرأة المصرية فانها لاتزال تناضل لتكسب من الحقوق ما كسبته المرأة الاوربية ولن تكون كسبها تلك الحقوق — كحق الانتخاب والنيابة — حقيقة واقعة الا اذا برهن النساء في مصر على أنهن ذوات أثر في المجتمع .

لقد استطاعت المرأة الانجليزية أن تكون ضرورة من ضرورات المجتمع لأن الحرب أتاحت لها فرصة اظهار مواهبها . وليس أمام المصرية مثل هذا المجال ، على أنها تستطيع أن تكون ذات أثر فعال اذا هي اعتبرت الحقوق السياسية وسيلة لغاية سامية من الاصلاح

يقول الأستاذ أحمد خاكي في كتابه الجميل : « المرأة في مختلف العصور » ، وهو الذي نقلنا عنه هذا العرض: ترى لو أن باحثا مصريا حاول أن يدرس حالة ربات البيوت في طبقاتنا الدنيا فماذا عساه يجد؟ سيجد كهوفا تعيش فيها الرذيلة ويفرخ فيها الفقر ويسيطر عليها المرض . سيجد أمراضا لم يسمع عنها من قبل ، ولم يستكشفها الطب بعد ، يجد عجائز استكهلتهن الحاجة وأرامل يعشن على فتات الموائد . فاذا نحن حاولنا أن نصلح حال هؤلاء كان ذلك كسبا للجماعة بأسرها ..... هذا مجال المرأة المصرية المتعلمة ، وهو مجال يجب أن تتخذ له عدة الكفاح .

في فلسطين

— احنا عندنا اوامر نفتشكم فجأة .. قولوا لنا على الاماكن اللي فيها الاسلحة والقنابل علشان ما نفتشهاش !

نبيه باشا

قراءات خفيفة

(السعادة الحقة ..)

قال احد علماء الدين « ان السعادة الحقة في الحياة هي في سلامة الجسم ، وهذا يقتضي الامتناع عن التدخين والخمر ومن الاسراف في الطعام والشهوات . وفي سلامة العقل وهذا يقتضي تثقيفه واتساع افق تفكيره . وفي سلامة الروح ، وهذا يقتضي طهارة الضمير والايمان بالله وبحياة اخرى اجل واسمى ... واهم من هذا كله هو العمل .. فكلما شعرت بكثرة مايجب على اداؤه من الاعمال فكرت في ذلك الخامل الكسلان ورثيت له .. »

(النوم ...)

ثبت علميا انه لايضير الانسان ان ياكل او ينام في اي وقت او مكان مادام يراعي الاساليب الصحية في اكله ونومه ؛ وليس الظلام هو السبب في نوم الانسان ليلا ولكن السبب هو عدم ملاءمة الليل للعمل فالذين تضطرهم اعمالهم الى ان يشتغلوا ليلا ويناموا نهارا ليسوا اقل صحة من الذين يشتغلون نهارا وينامون ليلا مادام كل من الفريقين ينال قسطا كافيا من النوم .

كثيرا ما يعثر علماء الجيولوجيا على اثار اقدام « الصرصار » في الحفريات التي يكتشفونها ، وقد قدر عمره اخيرا بما لا يقل عن ٢١٦ مليون سنة — والغريب في الامر ان الصرصار لم يتطور في هذه المدة الطويلة ولم يطرأ على تركيبه اي تغيير يذكر — فهو بحق الكائن الحي الوحيد الذي استطاع ان يصمد في وجه قوة التطور ! ويعزو العلماء ذلك الى ما اوتيه الصرصار من ميزات في تركيبه تساعده على تحمل اقسى الظروف الطبيعية ، فهو في طعامه مثلا لا يميز بين العسل والحبر ، وقد يكون نعل الحذاء احب الى نفسه من الخبز الابيض ...

● **ان للعمال في مجموعهم طبائع هادئة لينة يسهل تكييفها نحو الخير او الشر تبعا للمؤثرات المحيطة بهم . انهم اناس لهم كبرياؤهم الخاصة وشعورهم الذاتي بالكرامة وهم لا يكرهون ان يمتدحوا لما يؤدونه من اعمال ، ولكنهم يكرهون ان يدفعوا دفعا الى العمل كانهم الات مسخرة ، وتتضاعف كراهيتهم للذين ينظرون اليهم — خفية — على انهم شراذم من العبيد ..**

« بيك »

حسن قناوى فى القفص !

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

المرة الاولى حين وقف محاميه يحتج على احاطته بالحرس داخل القفص ونهض ابن عم حسن قناوي يقول على اثر ذلك :

— بقى ولد طيب ومتواضع زي حسن يعملوا فيه كده !

وضحك حسن قناوي والتفت لمحاميه ولابن عمه قائلا : كتر خيركم ...

ثم ضحك حسن قناوي حين كان الرافعي بك ممثل النيابة يقول :

— انا نطالب برأسه المفصلة

ثم عقب عليها والابتسامة تلوح على شفتيه : بس مفيش في مصر مفصلة .. فيها مشنقة !

الشاهد الاول

ولقد سمعت شهادة الشاهد الاول منصور اسماعيل في جلسة سرية وكان يجب ان يحدث هذا ، فما كان يمكن ان يذاع على الملا ماقيل في هذه الجلسة من اعترافات ومن اسئلة ..

كان الشاهد الاول يدلي باقواله في صوت منخفض وكان القاضي يطلب منه دائما ان يرفع صوته حتى يستطيع ان يسمعه

وبرغم ان منصور كان يحاذر طول الوقت ان يلتقي بصره ببصر حسن قناوي فان هذا الاخير لم يحول وجهه عن الشاهد وهو يدلي بشهادته ولم يتكلم حسن قناوي الناء هذه الشهادة الا مرتين المرة الاولى قال فيها : موش سامع حاجة .

فطلبت المحكمة الى الشاهد ان يرفع صوته .. والمرة الثانية كانت حين قال منصور : واحد بالشكل ده انا قلت عليك ياواد معاه لغاية الاخر !

وقال حسن قناوي ساعتها :

— الله ... الله . !!

الدفاع

وقد حاول المحامون عن المتهم ان يثبتوا ان وحش الاسكندرية الحقيقي هو شخص اسمه ابراهيم بك وهم يستندون في هذا الى ماقاله أحد القتلى وهو حسين الحداد لشقيقه قبل مقتله بيوم واحد من انه تعرف برجل اسمه ابراهيم بك .

ولقد وصفه القتيل بانه رجل طويل القامة عريضها يسكن منزلا في سبورتنج له « بوابين واسانسير » وان هذا الرجل سيخدمه خدمة جليلة ويساعده على تحسين حالته

ويقول الدفاع ان ابراهيم بك هذا هو وحش الاسكندرية وليس حسن قناوي .

وتقول عائلة حسن قناوي :

— ربما كان ابراهيم بك جالسا الآن في قاعة المحكمة يسمع ويرى كيف يحاكم البريء الذي اخذ بذنبه ... وربما كان ابراهيم بك يضحك الآن في سره ... ويضج بالضحك !

هذا وقد انتهت مرافعات الدفاع امس وارادت النيابة ان تعقب على المرافعات ولكن المحكمة رات ان تكتفي بما دار ، ورفعت الجلسة على أن تستأنف اليوم لاصدار الحكم .

تصحيح

وقع خطأ مطبعي في اعلان « **قلبي وسيفي** » المنشور بالعدد الاخير من « اخبار اليوم » وصحته ان الفيلم من توزيع « **اوبرا فيلم** » محمد البكار وشركاه لمصر وجميع انحاء العالم .

مشكلة اتحاد الجيش

● الاتحادات الرياضية كلها ترفض أن يلعب اتحاد الجيش كاتحاد مستقل واتحاد الجيش يصمم على ان يكون له هذا الحق ...

وتصر الاتحادات الاخرى وبصر اتحاد الجيش

وتكون النتيجة ان يتحمل اللاعبون فى الجيش مسئولية هذا النزاع فقد صدرت الاوامر بمنع كل رياضيى الجيش من اللعب للاندية التى ينتسبون اليها ...
وهذا وضع شاذ عجيب ..

● اننا نأمل وقد أوشك فؤاد حافظ بك ان يعين رئيسا لاتحاد الجيش للرياضة ان يعمل على تدارك هذا الوضع على النحو الذى يحل المشكلة بما يرفع مستوى الرياضة فى مصر .

سباق السيارات

● بدأ النبيل عباس حليم يضع مشروعاً لانشاء « اوتوستراد » أى حلبة لسباق السيارات فى مصر ...

ويقول نبالته ان مصر سوف تشهد فى السنوات المقبلة سباقات سيارات دولية كثيرة وان من الخير ان تستعد مصر لهذا فان سباقات السيارات الدولية تجذب عددا كبيرا من السياح لستهويهم هذه الرياضة الخطرة ...

والمفهوم ان نادى السيارات سيشرف على اعداد هذه الحلبة وبناء الهاوان الحكومة سوف تساهم بنصيب فى النفقات ..

● سيقام سباق السيارات الدولى المقبل فى الارجنتين وقد اتخذت المعدات لشحن السيارات التى اشتركت فى سباق القاهرة الدولى الى امريكا الجنوبية .

اخبار

● انتهت مباريات التنس الدولية فى القاهرة بفوز مصر

● كان فريق مصر فى مباريات تنس الطاولة الدولية فى باريس أضعف الفرق التى اشتركت فى المباريات !

● فاز فانا المدرب التشيكوسلوفاكى لاتحاد تنس الطاولة المصرى ببطولة الفردى العالمية فى مباريات باريس

● فاز نادى فاروق فى مباريات المنطقة الدورية لكرة السلة

● يبدأ هذا الاسبوع فى اعداد فريق مصر فى بطولات أوربا لكرة السلة

● لم تسفر الحفلة التجريبية لالعاب القوى عن نتائج ذات قيمة ولوحظ ان عدائى الجيش لم يشتركوا فى هذه المباريات

● ستقام دورات رياضية بين كليات الجامعة والمدارس العسكرية تمهيدا لاختيار الفريق الذى يمثل الجامعة المصرية فى دور الجامعات العالمية ...

هل تتقدم المرأة المصرية إلى الوراء

٧٦ ٪ من الطلبة يعارضون الشعب ـ الشعب يرى عودة المرأة الى الحجاب !

اعتاد الشعب المصرى أن يسير وراء الطلبة فى جميع الاتجاهات القومية .

ومن العجيب ان الشعب اختلف اليوم مع الطلبة فى مسألة سفور المرأة واختلاط الجنسين .

فالشعب يرى أن الاختلاط قد فشل ، وان الخطوات التى خطاها المجتمع فى هذا السبيل هى خطوات فاشلة لم تحقق احلامه ولا امانيه

والشعب الذى يحكم هذا الحكم يتألف من موظفين وعمال واعيان اى من رجال عمليين يتحملون مسئوليات المجتمع .

فهل صدر رأيهم هذا بناء على تجاربهم فى الحياة ؟

والطلبة الذين يعارضون هذا الرأى هل بنو معارضتهم على الاحلام البراقة والمبادىء الخيالية جريا وراء سياسة تحطيم القيود ؟

●

عرض قسم الاستفتاء بدار اخبار اليوم هذه الظواهر الغريبة على الاستاذ توفيق الحكيم فقال :

ـ لقد اصطدم الواقع بالاحلام وانه يجب ان تكيف المبادىء طبقا للتجارب ... فالفكرة الجميلة مثلها كالفرض العلمى الذى لا نتيجة له الا اذا ثبت امام التجربة .

على انه من الانصاف الا ننسى ان المرحلة التى نجتازها الآن فى مصر والشرق ليست هى المرحلة النهائية التى يبنى عليها الحكم الاخير واماما أحد امرين :

اما ان ننتظر حتى نهاية الشوط الذى سارت فيه المرأة الاوربية ، لنحكم للاختلاط او عليه .. واما ان نقرر الحكم من الآن بأن اختلاط المرأة الاوربية الحالى ليس هو الهدف الذى نرضاه للمرأة الشرقية ..

ومن رأيي انه كلما تعمق الانسان فى البحث وجد ان المرأة الاوربية مثل المدنية الاوربية من الخطأ ان نجعلها المثل الاعلى للتقدم البشرى ، واعتقد ان الاوربيين أنفسهم بدأوا يشعرون بذلك وقد آن الاوان لأن يشعر الشرق بهذا ايضا ويرسم لنفسه صورة الرقى والمدنية مستمدة من احساس الشرق وعقائده وآدابه ومثله العليا .

●

هذا هو ما يقوله الفيلسوف توفيق الحكيم تعليقا على الاستفتاء الذى قامت به « اخبار اليوم » واشترك فيه خمسة الاف شخص من سكان القاهرة وهو :

السؤال الاول :

● **هل توافق على تقليد المرأة الشرقية للمرأة الغربية ؟..**

النتيجة العامة :

نعم : ٢٨ ٪ ـ لا : ٧٢ ٪

موظفون :

نعم : ٢٢ ٪ ـ لا : ٧٨ ٪

مهن حرة :

نعم : ٣٥ ٪ ـ لا : ٦٥ ٪

طلبة :

نعم : ٤٢ ٪ ـ لا : ٥٨ ٪

عمال :

نعم : ١١ ٪ ـ لا : ٨٩ ٪

سيدات :

نعم : ٣٠ ٪ ـ لا : ٧٠ ٪

* * *

السؤال الثانى :

● **هل من رأيك ان تعود المرأة الى البيت والحجاب ؟..**

النتيجة العامة :

نعم : ٥٤ ٪ ـ لا : ٤٦ ٪

موظفون :

نعم : ٦١ ٪ ـ لا : ٣٩ ٪

مهن حرة :

نعم : ٦٨ ٪ ـ لا : ٣٢ ٪

طلبة :

نعم : ٢٤ ٪ ـ لا : ٧٦ ٪

عمال :

نعم : ٦٩ ٪ ـ لا : ٣١ ٪

سيدات :

نعم : ٥٠ ٪ ـ لا : ٥٠ ٪

على هامش الاستفتاء

● قال احد عبد الريف المثقفين فى اجابته :

ـ اننا نحبذ تعليمهن وننكر عليهن المغالاة فيه ...

ونحبذ اشتراكهن فى الحياة العامة وننكر عليهن نشاطهن خارج المجتمع ...

ونؤمن برسالتهن ولنشك فى قدرتهن على القيام بسواها ...

ونحب سفورهن ولكننا ننكر عليهن التهتك ...

● قال احد العمال انه يوافق على رجوع المرأة الى البيت والحجاب لانى ذلك عزاء لزوجته التى لم تر وجه الشارع ..!

● الملاحظ أنه على الرغم من ان الاغلبية لا توافق على تقليد المرأة الشرقية للمرأة الغربية الا ان كثيرين يرفضون عودة المرأة الى البيت والحجاب ...

ظهر اخيرا كتاب لريشارد كيرل بعنوان : « نساء ... دراسة تحليلية » تناول بالدرس والتحليل طبيعة المرأة وميولها ، واخلاقها ، وجوانب العظمة فى نفسيتها ..

وفيما يلى تلخيص دقيق لما تضمنه هذا الكتاب :

الحب والمرأة :

ان المرأة لا تفهم عواطفها وميولها فهى لا تفهم لماذا اختارت هذا الرجل من بين الملايين من الرجال ؟ لماذا وهبته نفسها وجمالها وشبابها وكل ما تملك ؟ لماذا تنحنى امامه فى خضوع وذلة كما يخضع العبد لمولاه ؟ لماذا حكم عليها ان تمر فى حياته كما يمر خيط الحرير فى ثقب الابرة ؟ ان سر ذلك فى الحب العظيم .. الحب الذى لا يعبأ بالتقاليد ، او البيئة ، او الثقافة ..

ان المرأة التى تحب لا تبالى بالخطر ، انها على استعداد لأن تضحى بكل شىء فى سبيل قلبها . انها تتنكر لمبادئها فى الحياة لتسعد الرجل الذى تحبه وتفوز بمزوجها ان الحب يخلق منها امرأة أخرى لا تمت الى المرأة الاولى بأية صلة !!

والزواج بالنسبة الى المرأة ستار ثقيل يخفى ماضيها عن حاضرها تبدأ به حياة وتودع به حياة ..

انها ستحمل لقب رجلها وتسكن داره وتشاركه فى حياته بوردها وشوكها .. ستمتزج دموعها بدمعه ، وترتسم ابتسامة على شفتيها !

ولكن الزواج بالنسبة للرجل ليس الا تضحيا لمسئولياته وكبتا لحريته . ولهذا يتمرد اكثر الرجال على الزواج لأنهم يريدون ان يكونوا احرارا ...

والمرأة تسقط فى شراك الحب اذا وجدت الرجل المترفع ، وهى تفضل من الرجال الذين عركوا الحياة وعركتهم وفهموا نفسية المرأة وهى شديدة النفور من الرجل الساذج الذى لم تصقله التجارب .

ان تمرد تبادلها الحديث مع رجل مجرب فى احدى الحفلات يقنعها بأنها امرأة ذات مواهب وشخصية فتسائل نفسها :

ـ الم يفضل الحديث معى ويترك الاخريات .. الم يطرق جميع الموضوعات ويسألنى عن حياتى وكيف اقضى وقتى .. لاشك انه وجد فى عالم يجده فى امرأة اخرى !

القلق ... والمرأة :

ان الرجل اذا ابغض زميله اما ان يقطع علاقته به واما ان يظهر له امتعاضه .. ولكن المرأة قد تبغض امرأة اخرى وتظل على علاقتها الحسنة بها لتستدرها بحبيتها وتقبلها وتطيل عناقها .

ان المرأة تفهم انها لكى تعيش فى سلام ووئام يجب ان تسالم المرأة الاخرى فالخوف المتبادل هو أساس الخداع بين النساء .

والمرأة تستخدم انوثتها للتأثير فى الرجل وتعتقد انها تستطيع ان تنال قلبه عن هذا الطريق ولهذا السبب لا تثق بأية امرأة تعترض طريق رجلها او تجاذبه اطراف الحديث لانها تعتقد انها ستسلبها اياه ، كما تعتقد ان قلب الرجل هو موطن الضعف فيه ..

والمرأة تكره ان تصارح زميلتها بعيوبها او برأيها فيها فى مواجهتها فتلف وتدور حول الموضوع ، واخيرا تنتقى الكلمات التى تريدها وتغمسها فى شراب التوت قبل ان تقدمها الى خصمها !

الزواج والمرأة :

ان الزواج فى عرف المرأة اكثر من منزل وحرية ومركز وعيش ، انه نهاية المطاف . فالزواج هو المرفأ الأمين الذى تجنح اليه سفينتها الضالة وسط الرياح والامواج العاتية لتعيش فى صفاء وسلام .

والمرأة بعكس الرجل ، فيها طمع غريزى فطرى شديد الى انجاب الاطفال ، وشغفها بالاطفال هو احد العوامل المهمة التى تحببها فى الزواج لأنه الطريق الشرعى لانجاب أبنائها وضمان سلامتهم وسلامتها فى المجتمع .

ولكى نكون منصفين فى الحكم على حياة المرأة الداخلية والخارجية يجب أن ننظر اليها كأم وكزوجة ونحكم على تصرفاتها من تربيتها لأطفالها .. فحياة الطفل وتربيته هما الاساس المتين لاستقرار الحياة الزوجية وسعادتها .

والمخطىء المرأة اذا خاطرت بالزواج دون ان تفهم شريك حياتها أو تكون فكرة واضحة قوية عن ماهية الزواج ومراسيه .. انها تكون اشبه بالطالب الذى يدرس الآداب ليلتحق بكلية الهندسة !!

الظلم والمرأة :

ان المرأة تستخدم انوثتها وسحر فتنتها للتغلب على ارادة الرجل وقوله وهى لا تتورع ان تثور على الآداب ، وتحطم التقاليد ، وتخرق قواعد الاتيكيت معتمدة على ما وهبها الله من جمال ...

انها تسمح لنفسها ان تتأخر نصف ساعة عن الرجل ، ولكنها تثور اذا تأخر الرجل عنها خمس دقائق ...

والمرأة تجد لذة قصوى عندما يدعوها الرجل الى احدى الحفلات لمشاهدة رواية سينمائية او مسرحية او عندما يغالى فى الانفاق عليها فى أية مناسبة ..

الكذب والمرأة :

لكى يعرف الرجل السر فى كذب المرأة وحاجتها الى الاختلاق والخداع يجب ان يفهم نفسيتها

انها تشعر بالخوف عندما لا يهتم الرجل بأحاديثها ، وعندما يهزأ بآرائها .. وتحس الرعب اذا لم يلاحظ ثوبها الجميل الجديد او يمتدح جمالها وفتنتها ويحمر وجهها غضبا اذا غازل امرأة اخرى على مرأى منها اوامتدح جمال سيدة تجلس بجوارها !!

ومن الغريب ان المرأة لا تخجل قط عندما يكشف الرجل طبيعة الكذب فيها بل تتهمه هو بالكذب

والمرأة تحاول دائما ان تحيط نفسها بالغموض والأسرار واذا فشلت اثارت حول نفسها الاشاعات والاقاويل .. وتعتقد المرأة انه لولا هذه الثرثرات لما استطاعت أن تفوز بما فازت به

الثرثرة والمرأة :

ان المرأة لا تعدم حديثا تطرقه ان اى حديث مهما بلغ من تفاهته يكفى لأن يجعلها تسترسل فيه ساعة كاملة .. ولعل الفراغ الذى تعانيه المرأة فى حياتها هو الذى يساعدها على اتقان فن الثرثرة !

التهور :

« ان أغلب النساء يخضعن للرجل بسهولة ، وهو سائى الرجل ـ يستطيع بشىء من الخبرة ان يخلق منهن المرأة التى تحلو له » كما يقول المثل ، وهذا المثل الشائع له نصيب من الصحة .. ولكنه ينطبق على ناحية التكوين الجسمانى لا العقلى .. فان المرأة بطبيعتها عنيدة .. صلبة الرأى وهذا هو سر تهورها وحماستها .

ان الحياة بالنسبة الى المرأة معركة يجب على من تريد أن تخوض غمارها أن تلبس قفازا من القطيفة .. ولهذا السبب اخفت المرأة وحشيتها وراء نقاب سميك من الحنان ، والرقة ، ويختم المؤلف ريشارد كيرل كتابه بهذه الجملة :

اذا كان الرجال سيظلون رجالا فيجب على المرأة ان تتحول الى اكثر من امرأة !!

نساء !

عندما تصيب المرأة الهدف

كنا سوف نبتسم لهذه الصورة الجميلة ... سيدة رقيقة وفي يدها مدفع برن ... سريع الطلقات ...

ولكن ما الذي يحدث لو ان السيدات بهذا العزم والتصميم والعزم ... تفترس السطرة الرجال بقوة البرق ...

من مدفعها .. وقد تصلح لان تكون من الطابور الخامس الرجال قد تكون فيهن سيدة تضحك وتتردد قبل ان تتدفق الطلقات

ولكن ستكون هناك حازمات شبيه بالكوماندو مثل هذه ... انها لا تتردد ... عزم وتصميم ...

ولك ... لك ... لك تبسما للمعركة وضحكات الرجال وابتساماتهم ستتحول الى بكاء وعويل ، ومن يجسر ان يقاوم

وهل يمكن ان تقاوم سيدة في عينيها ارادة ... وفي راسها ثورة تشتعل ... وفي يدها مدفع برن سريع الطلقات ... سوف نحكم انفسنا

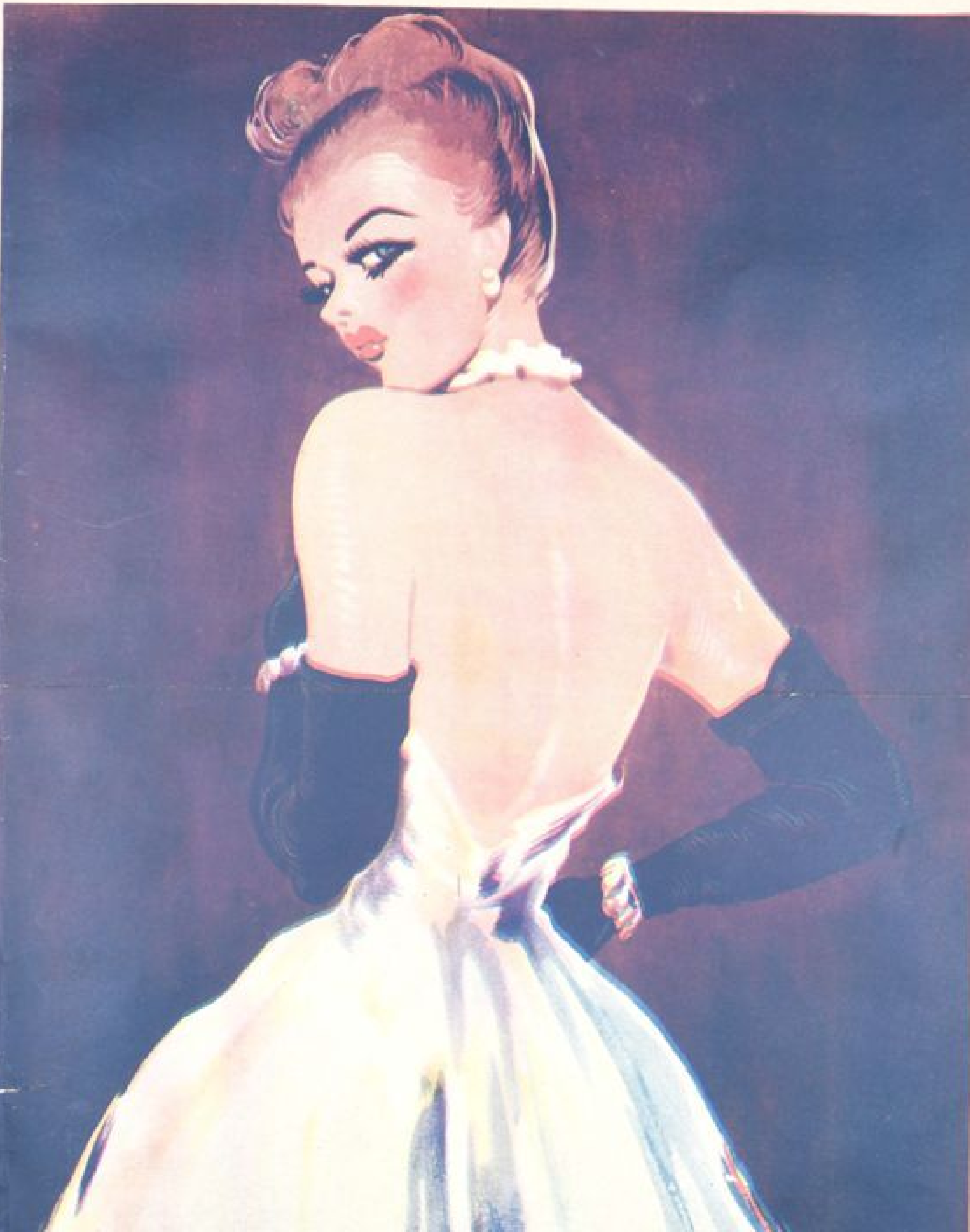

هل ناديتني ؟! ..

العدد ٦٤٧ ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٦ — ١٩ مارس سنة ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

ورد عليه ... فل عليه !! ...

هنا القاهرة

السيدة تماضر توفيق تقدم نشرة الأخبار .

حسنية رشدي ام كلثوم تونس

نحن الآن في محطة الاذاعة اللاسلكية بالقاهرة .. وهي محطة تنفق عليها الحكومة المصرية من أموال المصريين وتتولى حتى الآن شركة ماركوني الانجليزية ادارتها وتنظيمها ووضع برامجها التي ضج منها المستمعون !

كان في استقبالنا محمد فتحي بك المدير الفني للاذاعة ، وقد بذل غاية جهده في افهامنا مشقة العمل الذي يقوم به هو وزملاؤه في حدود ميزانية ضئيلة لا تبلغ ثلث ميزانية محطة الشرق الأدنى — وهي أصغر محطة للاذاعة في العالم —

ويعتقد فتحي بك أن محطة الاذاعة المصرية — قد نجحت نجاحا لا بأس به من الناحية الثقافية

وليس معنى هذا أن فتحي بك راض كل الرضى عن برامج المحطة فهو يعترف بأن فيها بعض الجفاف ويعزو ذلك الى رغبته في تثقيف الجمهور بأية طريقة ...

وهو يشكو من السينما التي خطفت بأجورها المرتفعة مطربة — هي السيدة ليلى مراد — تطلب أضعاف ما تأخذه أم كلثوم أجرا على اذاعة حفلة من حفلاتها ...

وفتحي بك لا يخفي أسفه على أن السينما قد أغرت جملة الأفلام بالهرب من محطة الاذاعة لضآلة أجورها بالنسبة الى أجور السينما

ويقول فتحي بك ان البلدان الأوروبية قد استطاعت أن تتغلب على سأم الجمهور بتوزيع نشاطها على ثلاث محطات احداها تقدم برنامجا كلاسيكيا لعشاق القديم والأخرى تقدم برنامجا خفيفا غنائيا راقصا والثالثة تقدم برنامج المحاضرات والأحاديث .

وما دامت محطة مصر واحدة وما دامت ميزانيتها ضئيلة فانه سيكون من العسير أن ترضي أمزجة الشعب لاختلافها الشديد

وقبل أن يتم فتحي بك حديثه أحالنا على الأستاذ حافظ عبد الوهاب لكي نوجه اليه أسئلتنا وملاحظاتنا . وقد سلم الأستاذ حافظ بأن عيوب المحطة كثيرة ولكن في الامكان اصلاحها . وهو يرجو ألا تثور النقاد على الاذاعة ثورة طائشة ...

ولما سألناه عن الثورة اللائقة وكيف تكون ! قال : يجب أن تكون الثورة — أعني النقد — مصحوبة باقتراحات قابلة للتنفيذ

وفجأة انتقل بنا الأستاذ حافظ عبد الوهاب الى اذاعة خارجية من مكتب الأستاذ علي خليل مساعد المراقب العام . وهو شخصية جادة مهذبة . ولكنك لا تستطيع أن تراه جالسا الى مكتبه الا وتتخيل أنه ناظر محطة للسكة الحديد لا محطة للاذاعة ! ... فهو من مكتبه هذا يبعث بالأغاني والمحاضرات في قطار خاص الى آذان المستمعين ولكن سوء حظ أولئك المستمعين يتدخل في النهاية ... فلا تكاد هذه القطارات تصل الى محطاتها حتى يصطدم بعضها ببعض ولا تسمع الا دويا يحطم أعصاب المستمعين !..

واعتزلنا قليلا عن المذيع الذي يقدم برنامج «سلاطين النغم» وكم كانت الصدمة شديدة حين عرفنا انه بذاته « بابا شارو » ! ... ولعلنا حاولنا أن نقنع « بابا شارو » بأن يتدخل في اصلاح هذا البرنامج رأفة بالأطفال الذين في الأرض ! ...

وأعجب ما في محطة الاذاعة مكتبتها ... فطولها ثلاثة أمتار وعرضها متر . وهي تضم كتاب الأغاني ، وكتاب صبح الأعشى ، ... ويقوم بادارتها موظف فني يتقاضى خمسة وثلاثين جنيها شهريا ...

واستأجرت محطة الاذاعة خمس شقق في عمارة أنيقة مختلفة ... وكل هذه الشقق تموج بالمغنيات والفنانين والمحاضرين والمذيعين والموظفين .

وهي أشبه بسوق كثر فيها العرض ، وقل الطلب ... فان البضاعة التي تعرضها المحطة ليست — برغم دفاع المحطة — مما يطلبه المستمعون ...

الأستاذ علي الراعي في اذاعة خارجية . وهو يجد لذة في الاتصال بالجمهور عن طريق الاذاعة ويفضل الاذاعات الخارجية لتكون أقرب الى الجمهور .

السيدة نجاة علي في حفلتها الغنائية الأخيرة في الاذاعة .

الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي رئيس رابطة القراء ، وهو من القرائين المحبوبين لدى الجمهور .

المونولوجست محمود شكوكو وقد اكتشف مواهبه السيدة تحية كاريوكا وكان يشتغل نجارا يتقاضى في اليوم ١٠ قروش صاغ وابتدأ حياته الفنية بمرتب زهيد وهو ٢٥ قرشا في الأسبوع ، ويتقاضى الآن ١٥٠ جنيها في الليلة .

غدًا ... قضية الموسم

النحاس باشا والكتاب الأسود أمام القضاء

هل يطلب المحامون شهادة مكرم باشا

هذه هي قضية الموسم دون شك ... وستعرض غدا « الخميس ٢٠ مارس » على الدائرة الثانية عشرة لمحكمة مصر الابتدائية

لقد دخل الكتاب الاسود وتقرير لجنة التحقيق الوزارية أخيرا الى ساحة القضاء ، فتحقق حلم مكرم عبيد باشا ... دون أن يكون لمعاليه دخل في الموضوع أو يد في الأزمة !..

أما القضية فتتلخص في أن صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا تطالب ميشيل طراب وشريكه بني جاسباريناتوس بما يأتي طبقا لما ورد في عريضة الدعوى :

١ — ٦٤٠٠ جنيه قيمة المتأخر لعصمتها في ذمة الشريكين من ايجار المنزل رقم ٣١ شارع عباس بمصر الجديدة .

٢ — الزام الشريكين بأن يدفعا لعصمتها مائتي جنيه في الشهر ايجارا للمنزل المذكور ابتداء من أول مارس سنة ١٩٤٧

٣ — الزام الشريكين بدفع فوائد عن المبالغ المتأخرة وهي ٦٤٠٠ جنيه بواقع ٥ ٪

٤ — الزام الشريكين بأن يدفعا لعصمتها مبلغ عشرة آلاف جنيه قيمة اصلاح ما أجرياه في المنزل من تغييرات وتبديلات .

ومما يذكر أن قصة تأجير هذا المنزل كانت موضوع التقرير رقم « ١ » للجنة التحقيق الوزارية وقد جعل مكرم باشا عنوانه : « تقرير عن تهمة قبول الرشوة »

والآن ... ماذا عن قضية الغد ؟..

ميدان المعركة

قلنا أن ميدان المعركة هو ساحة الدائرة الثانية عشرة لمحكمة مصر الابتدائية وهي تؤلف من القضاة الأساتذة: أحمد زكي كامل رئيسا وعبد الجيد لطفي ومحمود حلمي عضوين .

ويقوم بالمرافعة في القضية عن صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا بصفتها مدعية الأستاذ ابراهيم فرج .

ويمثل جاسباريناتوس وشريكه الأستاذ علي أيوب بك .

ويظهر أن هذه القضية سوف تتسع وتتطور ...

فان صاحبة العصمة المدعية تطلب انتداب خبير لمعاينة المنزل وتقدير قيمته وبالتالي قيمة اصلاح التغييرات التي أجريت فيه ...

وسيطلب الدفاع سماع شهادة شركة مصر الجديدة ...

وسيطلب أيضا سماع شهادة معالي مكرم عبيد باشا بصفته رئيسا للجنة التحقيق الوزارية وخبيرا بهذا الموضوع من بدايته !

ومن يدري ماذا يمكن أن تتمخض عنه هذه القضية التي سننتظرها منذ الساعة العاشرة من صباح غد ؟..

ماذا تقول عصمتها ؟..

ولقد أصرت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا على رفع هذه القضية لانها لا تريد أن يأكل حقوقها « شوية خواجات » ثم ان محاميها أكدلها ان هذه القضية محددة واضحة وانها لن تخسرها معها بحال من الأحوال ...

*

فما هي وجهة نظر محامي عصمتها ؟..

يقول الأستاذ ابراهيم فرج ان الوقائع واضحة لا لبس فيها ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

١ — في ٢٠ مارس سنة ١٩٤٣ اجر ميشيل طراب وشريكه جاسباريناتوس المنزل رقم ٣١ بشارع عباس بمصر الجديدة من صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا بايجار قدره مائتا جنيه في الشهر ومدته خمس سنوات تبدأ من أول ابريل سنة ١٩٤٣ وتنتهي في أول ابريل سنة ١٩٤٨

٢ — ان هذا التاجير وان كان قد تم من باطن رفعة النحاس باشا الذي كان يستأجر المنزل من شركة مصر الجديدة .. الا ان رفعته لم يقم به الا بعد أن رجع الى الشركة فأذنت له بالتأجير من الباطن بتاريخ ٢٠ مارس سنة ١٩٤٣

٣ — ان العقد وقعه الشريكان معا كما وقعته عصمتها وكتبت بخطها تحت كلمة « المؤجرة » امضاء : زينب حرم مصطفى النحاس باشا .

٤ — ان الشريكين قاما فورا بتنفيذ العقد فدفعا في نفس اليوم — ٢٠ مارس ١٩٤٣ — مبلغ ٢٤٠٠ جنيه وكتبت عصمتها بهذا المبلغ ايصالا وقعته أيضا بامضاء : زينب حرم مصطفى النحاس باشا .

٥ — ان الشريكين استمرا في تنفيذ العقد حتى ١٩٤٤/٣/١٤ ففي هذا اليوم دفعا مبلغ ١٢٠٠ جنيه تسلمها منهما ايصالا بامضاء الأستاذ احمد الوكيل شقيق عصمة حرم النحاس باشا

٦ — انه لا ينبغي بعد أن مضى الشريكان الى هذا الحد في تنفيذ عقدهما من مبرر لتوقفهما عن التنفيذ ... ولا سبب اذن الا سوء النية المتعمد وعليه تطالب عصمتها بالزامهما بدفع الايجار المتأخر والتعويض عن التغييرات وفوائد التأخير .. ثم الزام الشريكين باحترام الايجار حتى مدة نهاية العقد

وجهة النظر الاخرى ؟

وبعد فماذا يقول طراب وشريكه جاسباريناتوس ؟

ان أول ما سيقوله الدفاع عنهما هو :

١ — ان صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا لا تملك حق التأجير فان شركة مصر الجديدة قد أعطت لرفعة النحاس باشا نفسه هذا الحق ولكنها لم تعطه لحرمه ...

٢ — ان عقد رفعة النحاس باشا مع شركة مصر الجديدة ينتهي في يوليو ١٩٤٦ بينما عقد حرم رفعته مع طراب يمتد الى ابريل سنة ١٩٤٨ فكيف يجوز ان تقدم عصمتها على تأجير منزل لا تملكه !.

ثم يتطرق الدفاع بعد هذا الى استعراض الظروف التي احاطت بهذا العقد ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — ان صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا قد اجرت هذا المنزل بمبلغ ٢٠٠ جنيه في الشهر في حين أن رفعة النحاس يستأجره من شركة مصر الجديدة بمبلغ ٢٥ جنيها في الشهر ... فلماذا يدفع الشريكان هذا المبلغ الباهظ .. ان لم يكن العقد ينطوي على امر آخر ... فما هو هذا الامر ؟..

ويخرج الدفاع من هذا الى استعراض عدة ملابسات هامة احاطت بالعقد فلقد نص فيه على استخدام المنزل فندقا او ناديا ثم استبدلت بهذه العبارة عبارة « حسبما يشاء المستأجران » ولكن نية الاستعمال كفندق او ناد كانت واضحة جلية ..

وكان الشريكان وكذلك كانت حرم رفعة النحاس باشا ... كانوا جميعا يعلمون ان الشارع الذي يقع المنزل فيه هو من الشوارع التي يحظر فيها فتح المحال العامة .. فكيف اقدم الشريكان على هذه الحماقة ...؟ ان لم يكن بينهما اتفق عليه لتغطية الايجار المرتفع اشياء أخرى ؟..

ويعود هنا الى سؤال واضح محدد .. ما هي هذه الاشياء الاخرى وما مدى ارتباطها بهذا العقد ..

يقول الدفاع عن الشريكين ان استعراضا سريعا لبعض الحوادث التي توالت بعد هذا قد يكفي ليلقي ضوءا على هذه الاشياء الاخرى :

١ — في ١٩ ابريل ١٩٤٣ صدر قرار من وزير الداخلية — رفعة النحاس باشا يومئذ — باعتبار شارع عباس من الشوارع التي يجوز فيها فتح محال عامة .

وفي هذا يقول طراب في لجنة التحقيق :

« أنا اتصلت بحرم رفعة النحاس باشا وطلبت منها رخصة لفتح الفندق والمطعم والبار بالمنزل تنفيذا للعقد الذي نص فيه على ان لي الحق في استعمال المنزل لاغراض تجارية حسبما اشاء. فأجابتني عصمتها اني ساحصل على الرخصة ثم قدمت

(البقية على الصفحة التالية)

نحن السابقون وأنتم اللاحقون !

الانفصاليون — الحمد لله ان هادلستون باشا وقع لوحده !..

المطلوب أن يخرج النقراشى اولا!

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :
علمت ان الحكومة البريطانية تبذل مجهودا جبارا لاستئناف المفاوضات بين مصر وانجلترا ، وان الدوائر العليمة اسفت كل الاسف للروح العدائية التي ابداها النقراشي باشا لمساعي الوساطة والتفاهم . وقيل هنا ان النقراشي باشا هو العقبة الوحيدة لاستئناف المفاوضات ، فان تصلبه في رايه وعناده « السقيم » يحولان دون اخراج مصر وانجلترا من ازمة ترى الدوائر الرسمية هنا ان البلدين لن يفيدا منها اى شىء ...

ويردد هنا ان النقراشي باشا امتنع عن مقابلة السفير البريطاني وانه ابلغه انه يفضل ان تجرى بينهما المحادثات في المسائل العادية كتابة حتى لايقال ان هناك استئنافا للمفاوضات .

وقيل في الدوائر المطلعة ان النقراشي باشا ابلغ بعض الوسطاء اخيرا انه غير مستعد أن يفتح باب المفاوضات الا اذا سلمت انجلترا بمطالب مصر في الجلاء الناجز ووحدة مصر والسودان .

وقد قوبل هذا الطلب بدهشة في لندن لأنه اذا اجابت انجلترا مطالب النقراشي باشا فما هو الداعي اذن للمفاوضات ؟ !...

« آخر ساعة » : الذى نعلمه نحن انه جرت محاولات لفتح باب المفاوضات من جديد ، وان النقراشي باشا ابلغ الوسطاء جميعا انه قرر الالتجاء الى مجلس الأمن شاكيا بريطانيا لأنها تقف في طريق الجلاء ، ووحدة مصر والسودان ، وانه لايعدل عن الشكوى الا اذا اجابت انجلترا مطالب مصر كلها لانصفها ولا ثلاثة ارباعها ...

هذا مايؤكده أصدقاء النقراشي باشا وهو كذلك يعبر عن رأى البلاد كلها .

الديلى تلغراف تتساءل :

هل (يدلع) السودانيون الحاكم العام الجديد !

لندن في ١٨ – لمراسل « آخر ساعة » :
نشرت جريدة « الديلى تلغراف » لسان حزب المحافظين نبذة عن سير روبرتهاو حاكم السودان الجديد قالت فيها : ان أصدقاء سير روبرت في وزارة الخارجية يدللونه وينادونه باسم الدلع « بوب » ثم قالت الجريدة :
واذا دلل السودانيون السير روبرت ونادوه باسم « بوب » فسيكون قد فاز بنصف المعركة لان انتشار اسم التدليل لرجل مايصبح في نظر العرب بمثابة جواز السفر الى حب الشعب له !

وقالت الديلى تلغراف :
لقد كان الحاكم الجديد للسودان مرهقا بالعمل حتى انه لم يحصل على اجازة واحدة خلال العام الماضى .
ويقيم سير روبرت هاو اليوم في شقة متواضعة على مسيرة خطوات من مكتبه بوزارة الخارجية
ولقد كان الحاكم الجديد يشغل المنصب الذى تركه سير رونالد كامبل ليتولى منصب السفير البريطاني في مصر .
وقالت الجريدة انه عندما يكشف الستار عن الادوار التى لعبها سير روبرت في ازمات سوريا ولبنان وفلسطين ومصر فسيعرف سر عدم حصوله على اجازات !

« بحث وزراء الخارجية في موسكو تعريف الحكم الديمقراطى »
النحاس باشا – الحكم الديمقراطى ان ابقى انا رئيس وزارة على طول!

دسائس بريطانيا ضد الجامعة

قال عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة لمندوب « آخر ساعة » :
ان جلسة الافتتاح كانت فوزا كبيرا للجامعة العربية ضد سياسة الاستعمار البريطانية ، وان الجامعة برزت مرة اخرى سليمة وقوية من الدسائس التى عملت ضدها ومن المساعي الجبارة التى بذلت في سبيل التفريق بين اعضائها .
جاءت الجامعة في مستهل الدورة الحالية متضامنة تضامنا قويا ، ويمكن القول ان العالم اجمع عرف انه اذا غضبت مصر لقضيتها غضبت الدول العربية معها ، وكل دولة عربية تناصر شقيقتها وتنتصر دائما لها .
وقال عزام باشا انه بذلت مساع في سبيل حمل الجهات الرسمية في البلاد العربية على عدم الاشتراك في الحفاوة بالوفد السوداني ، ولكن هذه المساعي قد خابت ، وقال ان اللجنة السياسية لمجلس الجامعة ستستعرض المواقف الواجبة نحو ليبيا وتعرض الامر على المجلس وترى الجامعة ان من الضروري تمثيلها في اللجنة الدولية التى ستقوم باستفتاء شعب ليبيا في امر مصيره ، ولا بأس من ان يكون مندوبو الجامعة في هذه اللجنة مستحين فان ظهور عربى بين اعضائها له معناه الكبير عند أهل ليبيا ،
وقال انه وردت اخبار خاصة تفيد ان في طرابلس مجاعة قاسية بسبب عدم نزول الامطار في هذا العام وان السلطات هناك كانت قد تصرفت فيما كان مخزونا من الاقوات واهتمت الجامعة بالامر وخاطبت السلطات البريطانية ، وكانت النتيجة الاولى انه ارسلت في يوم الاثنين الماضي باخرة مشحونة بالاقوات الضرورية ، وستشترك مصر والدول العربية سريعا في اسعاف عرب طرابلس .

النحاس باشا والكتاب الاسود أمام القضاء

« بقية المنشور على صفحة ٣ »

الطلب فعلمت من المحافظة انه ممنوع الترخيص بفتح محل في هذه المنطقة فتوجهت مرة ثانية للست والباشا كان معها وقلت لها انى لم أحصل على الرخصة فقالا لى ستعطيك الرخصة وبعد ذلك وصلت الرخصة .

٢ – احتجت الشركة واحتج السكان في خطابات بتاريخ اول يوليه ١٩٤٣ على الضجة التى تتصاعد من منزل رفعة النحاس باشا وقالت الشركة انها تعترض بشدة على ما ترتب من اقلاق السكان في حى هادئ راق

٣ – في ٢٥ سبتمبر وافقت وزارة الداخلية على ترخيص ببيع الخمر في تلك الدار

٤ – رؤى بعد ذلك في ديسمبر سنة ١٩٤٣ تحويل الدار الى ناد للقمار فاهتم مكتب الآداب بهذا الامر واغلق النادى

٥ – يقول طراب في التحقيق الرسمى :
« أنا توجهت وقابلت زينب هانم فقالت لى : روح دور لك على محل تعمله نادى واحنا نعطيك الرخصة »

وفعلا وجد طراب مكانا ثانيا بشارع شريف وبدأ اللعب فيه وكانت ارباح طراب وشريكه من هذا النادى طائلة .... ويكفى التدليل على ربحهما من « الجاليوتا » ان المليونير سرياكيس خسر في ليلة واحدة في هذا النادى ٢٤ الف جنيه

٦ – ظل النادى يعمل وطراب وشريكه يربحان حتى اقيلت وزارة الوفد سنة ١٩٤٤ فاغلق النادى

٧ – يتبين من هذا كله ان مبلغ الالفى جنيه وهو قيمة الايجار في الشهر كان يدفع في مقابل شىء ما .... ولم تعد صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا قادرة على ضمان هذا « الشىء » بعد أن اقيلت وزارة الوفد من الحكم .... والآن فلماذا يدفع الشريكان .. ولماذا يستمران في تنفيذ العقد ؟

هذا عن الايجار ... فماذا عن التعويض الذى تطالب به عصمتها وهو عشرة الآف جنيه ؟

يقول الدفاع عن الشريكين :
١ – ان صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا اجرته للشريكين وهى تعلم الغرض من تأجيره ، وان هذا الغرض يتطلب عدة تغييرات

٢ – ان النحاس باشا يستأجر هذا المنزل من شركة مصر الجديدة بخمسة وعشرين جنيها في الشهر فهل يمكن ان تبلغ الاصلاحات فيه عشرة الآف جنيه ... ان هذا يقتضى أن تكون قيمة المنزل على الاقل مائة الف جنيه .. واذا كان هذا فكيف اذن قبل رفعة النحاس باشا ان يستأجره بخمسة وعشرين جنيها ؟

٣ – ان الهيئة الوفدية اشترت المنزل لرفعة النحاس باشا بمبلغ ١٢٨٨٤ جنيها مقدرة ثمن الارض بـ ٩٠٥٤ جنيهات وثمن المبانى بـ ٤٨٢٠ جنيها ؟

فكيف يمكن ان تطلب صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا مبلغ عشرة الآف جنيه ثمنا لمبان اشتراها بـ ٤٨٢٠ جنيها ؟

واخيرا ...

واخيرا .. فلعل أهم جزء في معركة العقد ان محامى عصمتها سيصر على ان المسألة لا تحتمل الدخول في تفاصيل واسعة ... وانها مسألة عقد اخل به المتعاقدون لا اكثر ولا اقل ..

هذا بينما يرى الدفاع عن الشريكين أن أهم شىء في هذه القضية هو التفاصيل .. وان المسألة ليست مسألة العقد ... وانما مسألة ماوراء العقد وما احاط به .. وسوف يطلب الدفاع ادخال النحاس باشا في الدعوى وسيكون لشهادة رفعته ولشهادة معالى مكرم باشا وزن كبير .

اليهود يحاربون الارهابيون

لندن في ١٨ – لمراسل « آخر ساعة » :
نشرت اليوم جريدة « التيمس » مقالا عن فلسطين قالت فيه ان قرار حكومة فلسطين برفع الاحكام العرفية التى فرضتها على بعض المناطق قد جاء بعد ما تبين ان جزءا من الجالية اليهودية هناك مستعد الآن للتعاون مع السلطات في قمع الارهاب .
ولا شك ان سياسة السعى الى الفوز بمعاونة اليهود وتدخل « الوكالة اليهودية » للقضاء على الارهاب قد اثمرت الى حد ما ، ولم يبق الا أن نعرف ما اذا كانت طريقة نشر صور زعماء الارهاب في الصحف ، ومناشدة الجمهور مساعدة السلطات في هذه الحملة ستثمران أم لا ...

حديث مع هادلستون باشا

بقلم رخا

– قلت لهادلستون ان البلاد تاسف اشد الاسف

– لانه مرض اليوم بالقلب

– ولانه اليوم لم يعد يحتمل حرارة جو السودان المحرقة ...

– ولانه شعر في هذه الايام بوطأة الشيخوخة .

– قلت له ان البلاد تاسف اشد الاسف لان كل هذا حدث اليوم .. ولم يحدث قبل ذلك بعام !

«عزل حاكم السودان .. لعبة انجليزية»

حافظ رمضان

سألت « آخر ساعة » سعادة الاستاذ حافظ رمضان باشا رئيس الحزب الوطني عن رايه في الحالة الحاضرة فقال :

ارى في سماء الحالة الحاضرة بعض غيوم متلبدة ، فمن الناحية الداخلية تجد اتصالات كثيرة بقصد توحيد كلمة البلد ، وكلها لم تخرج من حيز القول والنشر . وفوق ذلك فان ابطاءنا في عرض قضيتنا على الهيئات الدولية قد يترتب عليه خطر سياسي على قضيتنا ، ذلك لان انجلترا تعمل ليل نهار لقطع الطريق علينا ، فهي على اتصال دائم بالدول الكبيرة والصغيرة ، وهي تنشر دعايتها كل يوم في الصحف الاجنبية ، وتشوه فيها حقائق الامور ، ثم انها تعمل من طريق سياسي خفي بمهارة لتظهر اننا لا نزال ننفذ معاهدتي سنة ١٩٣٦ وسنة ١٨٩٩

اما فيما يتعلق بالمعاهدة الاولى فقد ابلغت انجلترا الحكومة المصرية ان الجلاء من القاهرة والاسكندرية سيتم في ٣١ مارس ، وظاهر هذا التبليغ انه ارضاء لنا من فكرة الجلاء فيما يتعلق بالعاصمتين . وان الحكومة المصرية لم ترد على ذلك ، وكان يحسن بنا من الناحية السياسية أن نبلغ انجلترا في الحال اننا نطالبها بالجلاء من جميع وادي النيل لا من العاصمتين فقط حتى لا يقال اننا في سبيل تنفيذ معاهدة سنة ١٩٣٦ لا اكثر ولا اقل .

كذلك لجأت انجلترا الى اسلوب سياسي دقيق في مسألة السودان فقد أعلنت انها تخرج حاكم السودان العام ، وانها تريد ان تستصدر مرسوما بتعيين الحاكم الجديد . وهي بهذا تريد ان تظهر للعالم ان مصر لا تزال في سبيل تنفيذ اتفاقية السودان المؤرخة ١٨٩٩

وكان واجبنا ان نرد على تبليغها ، بتبليغ من ناحيتنا يتفق مع اهدافنا القومية التي اجمعت عليها البلاد شعبا وحكومة فبينما نحن نتخبط بسبب جهل او عناد بعضنا ، وبسبب عدم اتفاقنا واتحادنا ، فان انجلترا تعمل لتنفيذ سياستها باساليب غاية في المهارة السياسية ، فهي تظهر بارضائنا بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية ، وتظهر بارضائنا عن عزل حاكم السودان وتعيين خلافه . مع أنها لا تريد في الواقع الا ان تتخذ من تلك الاجراءات دليلا على اننا في سبيل تنفيذ هاتين المعاهدتين اللتين طالبت شخصيا منذ اللحظة الاولى بوجوب اعلان بطلانهما قبل ان نتقدم للهيئات الدولية . واني ادرك ما يستند عليه القائلون بان اعلان البطلان من ناحية واحدة ، ومن دولة صغيرة ازاء دولة كبيرة قد يحمل على محمل يضر قضيتنا ولكن الواقع اننا نجاهد للحصول على حقوقنا ، ومن اراد الجهاد لا يسعه ان يقف امام اعتبارات كهذه لاننا باعلاننا بطلان هاتين المعاهدتين نظهر للعالم اننا قادمون على جهاد جدي صحيح ، ان لم تنصفنا الهيئات الدولية . واخوف ما اخافه ان نتقدم امام تلك الهيئات وفي عنقنا هاتان المعاهدتان اللتان تنفذهما اليوم من طريق خفي بسبب مهارة السياسة البريطانية ، في الوقت الذي نحن فيه قادمون على عرض قضيتنا امام تلك الهيئات الدولية . وبهذا نضعف قضيتنا من وجوه كثيرة ، فاولا : لا يصح ان يقوم بعرض هذه القضية من قبلوا مشروعات قديمة او حديثة تؤيد الاحتلال البريطاني ولو الى وقت قصير الامد .

*

ثانيا : نضعف قضيتنا بسبب اتفاق الوقت الذي نعرضها فيه على الهيئات الدولية ننفذ المعاهدتين اللتين نريد التخلص منهما .

ثالثا : اننا نبطيء في اجراءاتنا حتى تمكن الانجليز من الاتصال بالدول الصغيرة والكبيرة ، والتي ظهرت بوادرها حتى قبل الدول التي تربطنا بها الجامعة العربية

وكل هذه الاخطاء يضاف اليها اخطاؤنا السالفة حيث قدمنا بايدينا مشروع اتفاق لهيئة المفاوضات البريطانية ، وقد اعلنت ان من اكبر الاخطاء ان تقدم مثل هذه المشروعات لاننا طلاب الجلاء .. الجلاء من جميع اراضي وادي النيل ، فقد كان الواجب علينا ان نقف عند هذا الطلب لنرى ماذا تصنع بريطانيا بل انني اعلنت في وقت من الاوقات ان خير ما تصنعه بعد قطع المفاوضات هو ان نعلن بطلان معاهدتي ١٩٣٦ و ١٨٩٩ وننتظر ماذا تصنع بريطانيا ، ونرتب اعمالنا وخطتنا تبعا لما تصنعه ولهذا تراني غير مطمئن على الحالة الحاضرة ، لان ميدان الجهاد قد انتقل من ناحية الى ناحية اخرى هذا هو رايي الذي تسالني عنه اقوله بصراحة لخير الوطن ولا اطلب جزاءا ولا شكورا .

الذين وقعوا معاهدة سنة ١٩٣٦ اوقبلوا مشروعات صدقي — بيفن او غيرها لايجوز لهم ان يعرضوا القضية على مجلس الامن

حافظ رمضان

(اختلف الطلبة الذين يدعون الى اتحاد الزعماء في حفلة عباس باشا ابو حسين التي اقيمت لدعوة الزعماء للاتحاد !)

الزعماء — احنا جئنا ندعو التلاميذ الى حفلة سنقيمها قريبا لنطالبهم بنسيان الماضي والاتحاد

بدأت ايطاليا تتساءل من هو الذي امر بقتل موسوليني

فان حاكم ايطاليا قتل بغير محاكمة وبغير امر قضائي ؟

معلومات لم تنشر

من الذى أمر باعدام موسولينى

روما — لمراسل « آخر ساعة » :

اعدم « الانصار » الشيوعيون من رجال المقاومة السنيور موسوليني وعشيقته كلارتا بياتشي في ابريل ١٩٤٥ اي منذ عامين ، ومع ذلك فلا يزال اعدام موسوليني موضع اخذ ورد بين صحافة احزاب اليمين وصحافة احزاب اليسار في ايطاليا

ولقد راحت صحف احزاب اليمين في الاسابيع الاخيرة تتساءل — وفي شبه الحاح — من المصدر الذي اعطى الامر باعدام موسوليني — ومن غير محاكمة — واخذت تبدي وتعيد في هذا الموضوع .. واخيرا خرجت اول امس جريدة « الونيتا » اي الاتحاد — وهي لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي ، خرجت بمقال « فرشت فيه الملاية » لاحزاب اليمين ..

وقد احدث مقالها دويا وضجة لان الجريدة اعلنت ولاول مرة بصفة رسمية ان الذي اصدر الامر باعدام موسوليني هو رئيس الحزب الشيوعي بالميرو توجلياتي وهكذا اطلق النور على صفحة او نقطة كانت غامضة في تاريخ الحرب الاخيرة .

وقالت الجريدة — لسان حال الشيوعيين — ان الرفيق بالميرو توجلياتي كان يومها في مدينة نابولي التي كانت احتلتها قوات الحلفاء ، وجاءه الخبر ان « الانصار » قد تمكنوا من القبض على موسوليني وعشيقته ... وفي الحال اصدر الزعيم الشيوعي امره اليهم بان يعدموا رميا بالرصاص موسوليني وخليلته وكل فاشستي كبير .. من غير اية محاكمة ! .. بل يكفي فقط ان يتأكد الانصار من شخصية المقبوض عليهم ثم يرموهم فورا بالرصاص .

وقد اختارت « لونيتا » عنوانا لمقالها المذكور ... (شيئا من الشجاعة ايها السادة !) ومضت تتساءل في سخرية لاذعة عن الحاح صحف احزاب اليمين في معرفة شخصية الذي اصدر الامر باعدام موسوليني معناه ان هذه الاحزاب تأسف على مصرع « الدوتشي » وتتمنى لو لم يعدم بل ظل على قيد الحياة !

ثم قالت الجريدة ان جريدة « التمبو » كانت قد نشرت سلسلة مقالات في الموضوع ذكرت فيها ان الشخص الذي تولى اطلاق الرصاص على موسوليني هو (الكولونيل فاليريو) وانها — اي التمبو — تساءلت عمن عساه يكون الكولونيل فاليريو المذكور ؟

وهنا قالت جريدة الشيوعيين : (وها نحن نجيب التمبو على سؤالها حتى يرتاح بالها ونعلن ان الكولونيل فاليريو المذكور هو في الحقيقة الرفيق والتر ادميشيو فهل هناك من يريد مناقشته الحساب لاطلاق الرصاص على زعيم الفاشيين ؟!)

ثم قالت الجريدة : (شيئا قليلا من الشجاعة . واطرحوا اوراقكم على المائدة ! وقولوا هل انتم تبحثون حقيقة عن فاليريو ؟ . . . اذن فهاكم الحقائق ... انه محارب شاب شيوعي شجاع من الانصار الذين تطوعوا للدفاع عن الحرية . هل يكفيكم ويرضيكم هذا ام انتم في حزن والم لانه قتل موسوليني !

(تقدموا اذن .. هلموا وقولوا ما عندكم ان كان عندكم شيء تقولونه ! .. هل تريدون محاكمة فاليريو ؟ .. تكلموا .. شيئا من الشجاعة .. قولوا ماذا تريدون يا الشياطين ! .. ولكننا هنا ! .. نحن الشيوعيون هنا . ومعنا الانصار . . ونحن جميعا تحت امركم ..)

والامر الجدير بالملاحظة حقيقة هنا هو ان السنيور بالميرو توجلياتي كان وقتئذ نائبا لرئيس وزراء ذلك الوقت سنيور بونومي

وقد نشر هذا الاخير بيانا في الصحف — بعد ان نشرت « الونيتا » الخبر — قال فيه ان سنيور توجلياتي قد اصدر امره المذكور من غير ان يعلمه او يطلع احدا من زملائه الوزراء عليه .

اي ان نائب رئيس الوزارة امر باعدام موسوليني رميا بالرصاص ومن غير محاكمة دون ان يستشير رئيس الوزراء او احدا من الوزراء !

يقول وائل للحاكم العام ـ لازم تستموت وتعمل انتعيان خالص لان احنا قلنا في البلاغ الرسمي كده !..

مراسل آخر ساعة في نيويورك يقترح عزام باشا رئيسا لوفد مصر الى مجلس الامن

نيويورك ـ لمراسل « آخرساعة » :

طلبت مني « آخر ساعة » رأيي فيمن يكون رئيس وفد مصر الى مجلس الامن . وانا اقترح اسما جديدا ليس في الاسماء المرشحة والتي ترددت هنا نقلا عن الصحف المصرية وهذا الاسم هو عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية .

ويرجع سبب اختياره الى الظروف هنا ، والى الصفات المطلوبة في دوائر مجلس الامن وليس الى اسباب تتعلق بالاحوال الداخلية المصرية وهذه الاسباب من وجهة نظر روح مجلس الامن وهيئة الامم هي :

١ ـ انه ليس رجلا حزبيا ، وليس من مصلحة مصر ان يكون رئيس وفد مصر حزبيا حتى لا يقال انه يمثل فئة معينة

٢ ـ لانه سكرتير الجامعة العربية وهو يعتبر شخصية عالمية معروفة ، فان اسمه يتردد في صحف جميع انحاء العالم .

٣ ـ لانه معروف في امريكا ولدى الحكومة والكونجرس وله اصدقاء في وزارة الخارجية الامريكية .

٤ ـ انه يترك في قلوب الاجانب أثرا طيبا فيه ثقة واطمئنان .

٥ ـ انه محاور ممتاز .

٦ ـ انه شخصية رومانتيكية فتاريخه الملىء بالمغامرات ، وطريقة حياته يجعلان له تأثيرا سحريا في الرأى العام الامريكي ، بل في الرأى العام العالمي .

ولو كنت رئيس وزارة مصر لما ترددت في اختياره ، وقد يقال ان الصهيونيين قد يعتبرون وجود عزام على رأس قضية مصر سببا طيبا لمحاربتها ، ولكن الصهيونيين في غير حاجة الى سبب جديد لمحاربة قضية مصر فهم يرون ان الدور الذي تلعبه مصر في مجلس الجامعة العربية وقوتها التي تزداد يوما بعد يوم ، خطر مؤكد على الدولة الصهيونية .

* ——— *

كل الأخبار

* **أرسلت** الحكومة المصرية مذكرة جديدة الى الحكومة البريطانية قالت فيها ان تعيين حاكم جديد للسودان لا يتعارض مع وجهة نظر مصر في المسألة السودانية وان مصر تحتفظ بجميع آرائها في هذا الشأن وانها لا تعتبر مجرد تعيين حاكم جديد امرا يدعو الى احداث أي تغيير في الوضع الذي تراه ولا في آرائها الاخرى في هذه المشكلة .

* **اجتمع** دولة النقراشي باشا وسعادة هيكل باشا في نادي محمد علي يوم الاحد .. ثم اجتمعا عقب انتهاء جلسة مجلس الجامعة يوم الاثنين والغرض من هذه الاجتماعات هو ان يكون الحزبان على اتصال وثيق بتطورات الحوادث .

* **تقوم** وزارة الخارجية في الاسبوع القادم بارسال المذكرة التي وضعتها هيئة المستشارين عن المركز الدولي للسودان الى مفوضيات مصر وسفاراتها في الخارج ، وكذلك الى مفوضيات الدول وسفاراتها في مصر لكي ترسلها الى وزارات الخارجية في جميع بلاد العالم .

* **طلب** دولة النقراشي باشا ان يشرع فورا في اكمال الخط الحديدي بين مصر والسودان وقد اعتمد مبلغ ٢٠ الف جنيه للبدء في ذلك .

* **اصدر** رفعة النحاس باشا امره الى جميع اعضاء الوفد بأن يرفضوا كل دعوات توجه اليهم من غير الوفديين ، وأن لا يقيموا بدورهم دعوات لغير الوفديين حتى لو كانت المناسبة خاصة ولاعلاقة لها بالسياسة !

* **جلست** ام كلثوم بين الشبان في حفلة العشاء التي اقامها عباس ابو حسين باشا .. ولما رآها عباس باشا اقسم بأن تجلس مع الوزراء ... وقد اعتذرت ام كلثوم من عدم الجلوس مع الوزراء !

* **رفض** هيكل باشا ان يصافح مكرم باشا في مأدبة العشاء التي اقامها عباس أبو حسين باشا لضم صفوف الزعماء .

* **يقيم** جلالة الملك مأدبة كبرى لاعضاء الجامعة العربية

* **اجتمع** امس النقراشي باشا برياض الصلح بك وجميل مردم بك .

* **رفض** النحاس باشا مقابلة صالح حرب باشا وقال انه « موش فاضي » لهذه المسائل !

* **قال** هيكل باشا لصالح حرب باشا انه على استعداد لان يدعو مكرم باشا الى داره للحديث في الاتحاد ولكنه لا يصافحه !

* **كان** عباس باشا ابو حسين قد ارسل الى الشباب ١٢ بطاقة دعوة للعشاء فحضر مائة واربعون

* **زاد** وزن رفعة النحاس باشا بعد عودته من اسوان سبعة كيلو جرامات !

* **قال** النحاس باشا لاعضاء الوفد : انه لن يعتمد على اي واحد منهم في المستقبل . وانه سيقوم بكل اعمال الحزب بنفسه ودون معونة احد ... ولهذا يباشر رفعته منذ عودته من اسوان كل مهام الحزب بالتليفون من غرفة نومه !

* **لوحظ** ان اهتمام انجلترا وفرنسا وامريكا بالمؤتمر البرلماني الدولي كبير حتى ان وفود هذه الدول الثلاث تعد اكبر الوفود ولا يقل عدد الواحد منها عن خمسة عشر عضوا من كبار البارزين في الحياة النيابية

* **قال** علي ماهر باشا للشيخ حسن البنا في حفلة الوحدة ان اهم بواعث احتفاظ رفعته بشبابه هو انه لا يعني الا « بحساء » وفاكهة

* **عدلت** الحركة الدبلوماسية بناء على طلب بعض السفراء المصريين وقد تأخرت اذاعتها حتى الآن لان بعض الدول لم ترسل بعد موافقتها على ممثل مصر الجديد لديها في هذه الحركة . ومهما يكن من امر فهذا اجراء شكلي بحت وسوف تذاع الحركة حال وصول هذه الموافقة الشكلية

* **عندما** قابل وفد الشباب معالي رئيس الديوان الملكي عاتبه سعيهم لضم الصفوف التي معاليه على اعتقال فؤاد سراج الدين باشا

* **وصلت** الاميرة شمس الملوك شقيقة امبراطور ايران الى القاهرة قادمة بالطائرة من فرنسا ونزلت في السفارة الايرانية

* **سيكون** بين وفد امريكا في المؤتمر البرلماني الدولي في القاهرة عشرة من اقطاب الكونجرس الامريكي .. وستعمل مصر على انتهاز هذه الفرصة فتشرح لهم تفصيلات القضية المصرية .

* **قال** جميل مردم بك رئيس وزارة سوريا انه سبق له ان توسط بين مصر وبريطانيا عندما انقطعت المفاوضات مع لورد ستانسجيت ونجحت وساطته يومئذ .

* **طالب** الاتحاد النسائي الحكومة بأن يشترك احد اعضائه في الوفد المسافر لعرض قضية مصر على الهيئات الدولية .

* **سيمثل** الاستاذ بشارة الخوري لبنان في مهرجان تكريم شاعر الاقطار العربية الاستاذ خليل مطران الذي سيقام في دار الاوبرا في ٢٩ مارس الحالي .

* **ينتظر** ان يتفضل جلالة الملك بدعوة اعضاء المؤتمر البرلماني الى الغداء في انشاص

* **ستكون** مصانع المحلة الكبرى هي اول ما يدعى اعضاء المؤتمر البرلماني الى زيارته في مصر وليس اهرام الجيزة كما جرت العادة !

* **يبحث** مجلس الجامعة في اجتماعه مساء اليوم مسألة مصر وقد دعا دولة النقراشي باشا اعضاء اللجنة السياسية في المجلس الى الاجتماع به في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ليفضي اليهم بتفاصيل الخلاف بين مصر وبريطانيا تمهيدا للمناقشة العامة التي ستدور في اجتماع المساء .

* **كان** النقراشي باشا اول الحاضرين من اعضاء مجلس الجامعة العربية الى الجلسة الاولى للدورة السادسة التي عقدت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي وكانت تحيته للموجودين هي « كل عام وانتم بخير »

* **اجتمع** دولته بالامين العام للجامعة قبل بدء الجلسة مدة غير قصيرة

* **كان** الشيخ يوسف ياسين رئيس المجلس متوجها بكليته الى جمال الحسيني وهو يلقي ما ورد في خطاب الافتتاح من التصميم على الدفاع عن قضية فلسطين حتى تستقل . وكان متحمسا جدا وهو يلقي ما ورد في الخطاب عن عدالة قضية وادي النيل

* **صفق** المندوبون تصفيقا حادا لما ورد في خطاب الافتتاح من تحية جلالة الفاروق ملك مصر والسودان .

* **لاول** مرة في تاريخ دورات مجلس الجامعة العربية سمح لمندوبي الصحف بحضور جلسة الافتتاح .

* **جلس** مندوبا شرق الاردن حول المائدة المستطيلة في مواجهة مندوبي سوريا

* **تجتمع** اللجنة السياسية قبل ظهر اليوم لاول مرة بوزارة الخارجية لوضع جدول اعمال المجلس السياسية

* **يقيم** الشيخ يوسف ياسين مساء غد في فندق مينا هاوس مأدبة عشاء تكريما لاعضاء مجلس الجامعة .

حزب الاحرار يرى أن الوفد ليس جادا

اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين ظهر امس لبحث الموقف السياسي . وقد بدأ الاجتماع بان شرح هيكل باشا رئيس الحزب تفصيلات مساعيه من اجل الوحدة القومية .

ثم تكلم عباس ابو حسين باشا فاوضح بعض ما ورد في خطابه من عبارات ظن البعض انها تمس موقفه من الحزب ومن رئيسه .

ثم دارت بعد ذلك مناقشات خرج منها الاعضاء بان الوفد باصراره على املاء شروط معينة يضع العراقيل في سبيل الوحدة وانه يجب على الحزب بعد هذا ان يمضي في سبيله دون نظر الى اي شيء آخر فان الوفد يستغل الدعوة الى الوحدة لكي يضعف مركز المطالبين بحقوق الوطن .

ثم تناقش الاعضاء في مسألة الهيئة الدولية التي تعرض عليها قضية مصر وانتهت المناقشة بان قرر المجتمعون ان تترك هذه المسألة لهيئة المستشارين الذين تستعين الحكومة بآرائهم .

يوم في حياة صبري أبو علم باشا !

ـ مين قال اني باخاف من النحاس باشا ؟..

ـ انا عندي الشجاعة الكافية اني اروح له بيته

ـ وادخل عليه لوحدي ..

ـ واقول له في عينه ...

ـ انه اعظم رجل في العالم !

أمطار على القاهرة .. ولندن واشبيليه .. القنبلة الذرية هي السبب !

ثلج في شارع قصر النيل
لقد دفع « محمد يوسف » مصور آخر ساعة ثمن هذه الصورة غاليا ... انه يعاني الآن نتائج عشر دقائق تحت الثلج ليلتقط هذه الصورة

هذا مقال كتبه « لآخر ساعة » الاستاذ محمود حامد محمد نائب مدير مصلحة الارصاد الجوية يبرر فيه المطر الاخير على القاهرة وعدة ظواهر طبيعية اخرى .

●

شيء ما في جو العالم ليس على مايرام
في كل يوم ظاهرة شاذة .. او حدث غير مفهوم ...

ومنذ أول أمس والمطر يهطل على القاهرة ، ونحن مع ذلك في اواخر مارس ، ومن قبل هذا والاخبار من الخارج تترى عن ظواهر أخرى غريبة في انحاء العالم الخارجي .

كان الشتاء في أوربا هذا العام وعلى الأخص في انجلترا قاسيا قارسا ... شتاء لم تره انجلترا منذ قرون ، حتى ان احد كبار الانجليز قال ان ادفأ مكان في بيته اثناء الشتاء كان .. ثلاجته !

وأخبار البرازيل كانت تروي حوادث عجيبة سببتها عواصف قوية من التراب ليس لها مثيل

ومنذ اسبوعين جاء في أخبار بوليفيا – في امريكا الجنوبية – ان نهر مامور فاض وأغرق ١٥ الف كيلو متر مربع اي ضعف مساحة الدلتا حتى لقد تعرض ١٢ الف شخص للهلاك وكانت التماسيح تسبح في الشوارع .. !

ومنذ أسبوع واسبانيا تعاني آثار فيضان نهر الوادي الكبير وفي ليلة واحدة أمسى ٦ الاف شخص من أهالي اشبيلية بلا مأوى ، وزاد ارتفاع مياه النهر بمقدار ١٢ مترا فوق المنسوب العادي ...

واذا عدنا بالذاكرة الى الصيف الماضي رأينا بعد هذه الظواهر العجيبة حينما تعرضت انجلترا الموحلة أمطار غزيرة وفاض نهر

« البقية على صفحة ١٦ »

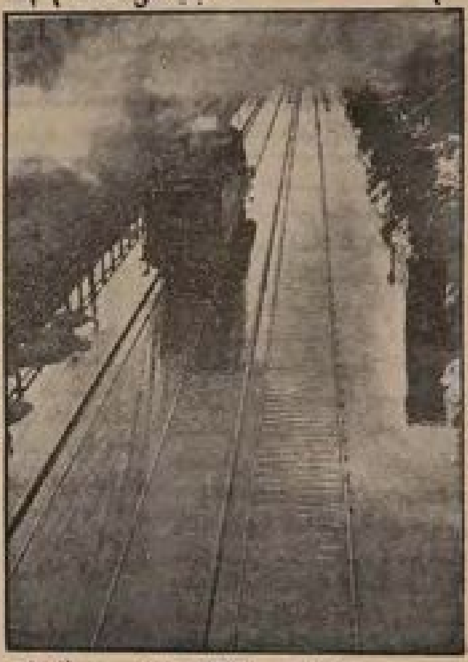

الاموية تحت السيل ... لقد خلعت الام معطفها الواقي من المطر ولفت به الطفل الصغير في العربة اما باقي العائلة، فانها تستطيع ان تقاوم العاصفة !

نار لم يطفئها المطر .. لقد ترحلق الموتوسيكل على الماء واشتعلت فيه النار .. وهرب صاحبه وتركه للنار .. والمطر !

خطوة الاوزة في شارع فؤاد ... على الجسم جلباب وعلى الراس عمة .. وفي القدم بلغة .. وعلى الارض مطر ... وهي خطوة اوزة على اي حال !

... وهذه الصورة التقطت في لندن لا في القاهرة .. ذاب الثلج الذي تساقط على جميع انحاء انجلترا وغطى شوارع مدنها . وتدفقت المياه كالسيل فعطلت سكك الحديد وسدت المحطات والنفق .

الحمار ينتصر ... لقد فعلها اخيرا وسبق السيارة واني بما لم تستطع ان تفعله ... لقد قاوم السيل وها هو النصر يبدو في عيني الحمار الفخور !

نجدة واسعاف .. كانت الوسيلة الوحيدة لاخراج المحاصرين من ركاب الاتوبيس في بحيرات الماء هي انقاذهم ... بالعربات الكارو الى حيث الجفاف والسلامة !

اجتماعيات

الملك يدفع ضريبة

كانت أهم الاوراق التى وقعها الرئيس ترومان أول من امس ، ورقة الدمغة الخاصة بالضريبة على مرتبه .

وقوانين الضرائب لاتعفى رؤساء الجمهوريات من الضريبة ، ولكنها تعفى الملوك من ضرائب الدخل .

وقانون ضريبة التركات فى مصر يسرى على جلالة الملك . وقد حدث ان طالبت مصلحة الضرائب الخاصة الملكية بدفع الضريبة المستحقة على جلالته فى ميراث الاميرة منيرة حمدى ، فأمر جلالته بدفعها فى نفس اليوم

فى المزاد !

بيعت فى المزاد العلنى بلندن مكتبة المؤلف المعروف هـ . ج ويلز وظهر ان بين الكتب التى كان يعتز بها الكاتب العظيم كتيبا صغيرا بعنوان : « كيف تصبح مؤلفا ناجحا ! » !

ويقول اصدقاء ويلز انه كان يفتح هذا الكتاب ويقرؤه بامعان كل شهر ، ليعرف هل اصبح مؤلفا ناجحا ام لا !

وتقدر ثروة ويلز من التاليف بحوالى مليون جنيه .

مظلة لرئيس الوزراء

كان المطر يهطل بغزارة لما حان موعد انصراف رئيس الوزراء من دار الرياسة بعد ظهر الاثنين الماضى . ودار البحث فى جميع مكاتب الرياسة ووزارة المالية عن مظلة تقى النقراشى باشا من المطر حتى يستقل سيارته . وبعد نحو نصف ساعة عثر على مظلة فى وزارة الداخلية فجىء لدولته بها .

ونذكر لهذه المناسبة ان رفعة النحاس باشا لايتخلى عن مظلته فى الايام الممطرة بالمطر وفى ايام الصيف .

ازياء المصريات

اقيمت فى الاسبوع الماضى فى نادى سبورتنج المباراة النهائية فى التنس بين كوشيه وعبد السلام

وازدحم نادى سبورتنج بأجمل سيدات مصر ، وقد ارتدين احدث الازياء ، وبدت الحفلة كأنها اقيمت فى باريس .

وقد لاحظ السير برسى لورين المندوب البريطانى السابق فى مصر ان مصر قد تطورت فى العشرين سنة الاخيرة ، وان أبرز ما فيها هو التطور السريع فى ازياء السيدات المصريات حتى اصبحت تسير جنبا الى جنب مع ازياء اوربا .

وزير شرق الاردن

اصبح فى حكم المقرر نقل الدكتور فوزى الملقى وزير شرق الاردن المفوض فى مصر الى مثل وظيفته فى بيروت ، وتعيين الاستاذ عبد المنعم الرفاعى خلفا له . وقد كان قنصلا لبلاده فى مصر ، وهو شقيق رئيس الوزارة الاردنية .

محكمة خاصة للصحفيين

فى وزارة العدل اقتراح بانشاء محكمة خاصة بالقضايا الصحفية ، وذلك رغبة فى الفصل فيها بسرعة

وقد علمنا ان القضايا الصحفية المعروضة للنظر يبلغ عددها ٨٢ قضية .

تقليد جديد !..

وقع خلاف شديد بين زعماء الاخوان المسلمين وأوقف الشيخ حسن البنا وكيله الاستاذ السكرى ، وتوقع الكثيرون أن يعصف هذا الخلاف بالجمعية ويقضى عليها .

وقد تلقفت الصحف الوفدية أنباء هذا الخلاف بالارتياح والاغتباط وراحت تعد مقبرة الشيخ حسن البنا .

ولكن فوجىء الناس بجريدة الاخوان تنشر ما يأتى :

قررت الهيئة التأسيسية فى اجتماعها المنعقد فى يوم الخميس ٢٠ من ربيع الآخر سنة ١٣٦٦ الموافق ١٣ من مارس سنة ١٩٤٧ ما يأتى :

أولا : اعفاء الأخوين الدكتور ابراهيم حسن والأستاذ كمال عبد النبى من عضوية الجماعة تحقيقا لرغبتهما .

ثانيا : توجيه اللوم الى الاستاذ احمد السكرى على خلافه مع بعض الاخوان ومطالبته بتصفية ما فى نفوسهم .

ثالثا : لم عرضت استقالة الأستاذ حسين عبد الرازق فقررت الهيئة قبولها .

وقد بادر الاستاذ أحمد السكرى بتنفيذ قرار الهيئة تنفيذا كان موضع تقديرها .

ثم اجتمع فضيلة المرشد العام والأستاذ أحمد السكرى بالأستاذ حسين عبد الرازق والاستاذ كمال عبد النبى والدكتور ابراهيم حسن وتعاهدوا على دوام الصداقة فيما بينهم والتعاون على نصرة الاسلام خارج حدود العضوية الرسمية . كما وعد الدكتور ابراهيم حسن فى هذا الاجتماع بكتابة الصفحة الطبية اسبوعيا فى جريدة الاخوان ، ووعد الأستاذ حسين عبد الرازق بالمساهمة فى تحريرها كما ساهم فى انشائها .

وهكذا يضرب الاخوان للناس المثل الكريمة الطيبة فى كل تصرفاتهم .

الوزارة تعلن الحرب ضد الحيوان فى مصر !

بين مشروعات القوانين التى اقرها مجلس الوزراء فى الأسبوع الماضى مشروع قانون بمراقبة الحيوان الشرس واعدامه .

وقد نصت المادة الأولى من المشروع على جواز ضبط الحيوان العقور أو الشرس أو الهائج متى وجد على هذه الحالة فى طريق أو مكان عام أو متى أصاب انسانا أو حيوانا بضرر بسبب تلك الحالة وذلك لوضعه تحت المراقبة الصحية البيطرية لمدة لاتتجاوز خمسة عشر يوما للتحقق من حالته

وقد يحدث أن يكون الحيوان من الهياج والخطر بدرجة لايمكن معها ضبطه لذلك نصت الفقرة الثانية من المادة الأولى من المشروع على جواز اعدام مثل هذا الحيوان فى الحال بمعرفة جهة الادارة .

اعفاء

اعفيت الاندية البريطانية الخاصة فى الاسكندرية من دفع مبلغ خمسة آلاف جنيه قيمة ضريبة الخمور التى كان يجب عليها دفعها للبلدية خلال سنى الحرب .

كما قدرت بلدية الاسكندرية الضريبة التى أعفت منها المساكن التى كانت تشغلها القوات البريطانية خلال سنى الحرب أيضا بمبلغ مائة الف جنيه .

٢ - (الى اليمين) ثوب من التيل الازرق مكون من قطعتين (مكلف) بالتيل الابيض وقاعد خصيصا للامرة اليزابث للخروج بعد الظهر . و (الى اليسار) ثوب من الكريب الازرق مفتوح من الامام ويغلق بستة ازرار ويمتاز بحزام عريض من القماش يعقد من الامام .

ابنة غير شرعية للبارون أمبان تطالب الورثة بمليونى جنيه

لم جرد تركة البارون امبان فظهر انه يملك ستة ملايين من الجنيهات مودعة فى بلجيكا والكونغو عدا ما يملكه فى مصر وهو مليون جنيه .

أى ان تركة البارون قدرت بسبعة ملايين من الجنيهات .

وقد تقدمت الى الورثة فتاة حسناء وادعت انها ابنة غير شرعية للبارون امبان ، وطالبت بنصيبها فى التركة ، وهو يقدر بحوالى المليونى جنيه .

وظهر من المستندات التى قدمتها الفتاة ان البارون احب امها حبا شديدا ، ولم يستطع الزواج بها ، ولكنه انجبتها طفلة اعترف بانها ابنته .

وقد كان البارون امبان يكتب لابنته غير الشرعية ويستفسر عن حالها ويمدها بالمساعدة المالية وينفق على تعليمها .

وازاء هذه المستندات ، لم يسع الحكومة المصرية والورثة الا الاعتراف بهذه الابنة غير الشرعية وادخالها فى هذا الميراث الضخم .

•

لقد ترك البارون سبعة ملايين جنيه ، فما هو نصيب الحكومة المصرية من ضريبة التركات ؟

يقضى قانون التركات بان نصيب الحكومة يكون على الاموال المودعة فى مصر ، وعلى ذلك فقد استبعدت من الثروة ستة ملايين من الجنيهات !

وتضاءل نصيب الحكومة من حوالى مليون جنيه الى مائة الف جنيه ! لم اعترض الورثة على اعتبار التركة مليون جنيه . وقالوا ان الواقع هو انها لاتزيد على ٣٠٢ الف جنيه ، لان باقى المليون هو عبارة عن أسهم فى شركات خارج القطر المصرى !

وقام الخلاف بين الورثة ووزارة المالية .

فالورثة يقولون ان نصيب الخزانة ٣٠ الف جنيه .

ووزارة المالية ترفض السماح للورثة بالتصرف فى التركة قبل دفع مائة الف جنيه !

قران سعيد

احتفل يوم الجمعة الماضى بعقد قران الاستاذ ابراهيم عزة المهندس على سليلة المجد والشرف شقيقة الاستاذ سيد شكرى بوزارة الشؤون فبالرفاء والبنين .

اعلام مصرية فى الاسكندرية

تلقت جميع دور السينما فى الاسكندرية خطابات عليها امضاء M R F وهى مكتوبة بخط ردىء ، ويطلب فيها مرسلها ان ترفع هذه الدور على ساريتها العلم المصرى باستمرار . وأن تعزف السلام الملكى قبل بدء كل حفلة وبعد انتهائها .

وقد تضمنت هذه الخطابات تهديدا بنسف كل دار لاتقوم بتنفيذ ذلك .

وقد بادرت بعض دور السينما بالتنفيذ وشوهد العلم المصرى يرفرف فى أعلاها .

مناقشة اعتماد

بعد ان اقر مجلس النواب اعتماد المبلغ الخاص بمعاونة بلدية الاسكندرية فى مكافحة الاوبئة احيل على مجلس الشيوخ لاقراره ولكن لجنة المالية ارتأت مرضه على المجلس قبل التأكد من حقيقة اسبابه وابلغت وزارة الداخلية انها قررت ايفاد مندوب عنها هو الاستاذ فريد ابو شادى بك الى الاسكندرية لمناقشة القائمين بالامر فى البلدية فى موضوع هذا الاعتماد واتصلت الداخلية تليفونيا بمدير البلدية وابلغته ذلك وقد تمت المقابلة بينه وبين مندوب اللجنة صباح يوم الاثنين الماضى فى دار البلدية

اسرة رئيس الوزارة السورية

حضرت الى مصر قرينة دولة جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية ومعها نجلها زهير وانضمت اليهما فى فندق شبرد كريمتها الطالبة فى كلية فيكتوريا

استقالة وكيل الداخلية

قدم حسن رفعت باشا استقالته من منصب وكيل الداخلية . وقد نفى سعادته ما تردد من أن الانسجام معدوم بينه وبين النقراشى باشا وهو يقول انهما صديقان قديمان . وان ما حدث بينهما ليس الا خلافا فى الرأى ، وقع مثله بينه وبين النحاس باشا وعلى ماهر باشا وصدقى باشا .

وقد حدث عند ما كان صدقى باشا وزيرا للداخلية أن عرض عليه حسن باشا مشروع ميزانية بلدية الاسكندرية للسنة المالية الجديدة ، فابدى صدقى باشا عدة ملاحظات وامر ان يعمل بالميزانية القديمة حتى يتم وضع الميزانية الجديدة بمقتضى هذه الملاحظات التى وافق عليها حسن رفعت باشا بوصفه الرئيس المباشر لقسم البلديات بوزارة الداخلية ووقع خطابا رسميا بتنفيذ امر صدقى باشا وزير الداخلية .

ولما تولى النقراشى باشا الوزارة لم يرمحلا لهذه الملاحظات وامر بتنفيذ مشروع الميزانية الجديدة لبلدية الاسكندرية ولما كان من واجب حسن رفعت باشا اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ اوامر الوزير وذلك بحكم المنصب الرسمى والعمل الحكومى فقد كلف قسم البلديات بابلاغ هذا الامر الجديد الى مصطفى فهمى باشا مدير بلدية الاسكندرية واعتذر حسن رفعت باشا من عدم توقيع الكتاب الخاص بذلك وقد ابلغ رسميا امر الوزير الى المدير وتنفذ بالفعل

وحسن باشا من اكفا الموظفين المصريين وانشطهم ولسعادته مذكرات عن كل الحوادث والتطورات والتغييرات التى مرت به فى خدمته الحكومية ولهذه المذكرات شأن كبير

جرائم الأسبوع

شارب العمدة
كم شعرة فيه

جريمة هذا الأسبوع اشتعلت مثل النار .. ومثل النار اندلعت ولاتجد من يقفها أو يضع لهيبها حدا ... لعل أرض الجنوب نفسها لم تشهد من قبل لهبا له هذا السعير الذى يزار الآن فى « أبو تيج » .

لقد اندلعت الشرارة الأولى منذ عشرة أيام وكل يوم يمر تتسع دائرة اللهب ... والدماء التى سالت ولا تزال تسيل ليست كافية لتخمد هذا الأوار الذى تذكيه شياطين الثأر والانتقام .

●

ان وكيل النيابة فى «أبوتيج» ورجال البوليس هناك فى حيرة يائسة .. وفى اضطراب مرهق، وطالما استنجدوا بالقاهرة علها تسعفهم بقبس من فكرة او رأى . ولكن ، لقد غابت كل الأفكار وضاعت كل الآراء ... يئس العقل وفشل المنطق وماتت الانسانية ... والحكم لشياطين الثأر ، وهذه الشياطين تطلب كل يوم ضحايا وقرابين !..

ان طرفى النزاع عائلتان من « أبوتيج » ، قام بينهما نزاع كذلك النزاع الذى يحدث دائما بين العائلات حين يجمعها الجوار واحتداد الأرض الواحدة ... وكان يكبر مع الأيام وينمو ...

وعند أسبوعين قام نزاع بين بعض أفراد العائلتين تطور كثيرا عن الحد الذى كانت المنازعات بين الأسرتين تقف عنده دائما ... وانتهى النزاع بتهديد لعل أحدا لم يلتفت اليه ولم يعره أهمية بالغة ... قال أحد أفراد الأسرتين :

ـ سوف نكسر رأس أكبر رجل فيكم ...

وكان أكبر رجل فى الأسرة الثانية هو عمدة القرية نفسها !

وعندما جن الليل خرج العمدة يستروح النسيم دون أن يدرى أن القدر كان ينتظره ... ولقد كان القدر قابعا فى فوهة بندقية سريعة الطلقات وتحطم رأس العمدة وتفجرت منه الدماء !..

●

وفى اليوم التالى بدأ التحقيق فاذا عائلة العمدة لاتتهم أحدا على الاطلاق، واذا أفرادها يصرون على أن الاصابة كانت بالقضاء والقدر وانها مجرد رصاصات طائشة واستقرت فى رأس العمدة !..

وفى هذا المساء بينما كان «علوان» أحد أفراد الأسرة الثانية يسير عائدا الى منزله أطلقت عليه رصاصات من مدفع سريع الطلقات وسقط الرجل ... وسجلت شياطين الثأر ضحيتها الثانية !

وفى الليلة الثالثة سقط أحد أفراد هذه العائلة نفسها ـ عائلة علوان ـ سقط صريعا بأربع رصاصات ...

وفى الليلة الرابعة سقط رجل آخر ... وكان ثالث رجل من العائلة نفسها يهوى صريعا ...

واخذت موجة من الذعر تجتاح « أبو تيج » ... وكانت البلدة كلها ترتجف وتترقب وسلطات الادارة فيها حائرة تتلفت ...

وأسفا على أن كل هذا لم يقف سيل الدماء !..

وكانت هنالك نقمة خافتة تهدر بها أبو تيج ... ان عائلة العمدة أقسمت أن تنتقم له ... وان تنتقم له طبقا لرتبته ولقيمته .. ومن هنا جاء القسم أن يقتل من أفراد العائلة التى قتلته بعدد ماكان فى شاربه من شعيرات ... ولقد كان شارب العمدة كثا كثيفا

فى يوم السبت ٨ مارس سقط القتيل الرابع من عائلة علوان !

وفى يوم الأحد ٩ مارس سقط الخامس .

وفى يوم الاثنين ١٠ سقط السادس .

وفى يوم الثلاثاء ١١ سقط السابع .

وفى يوم الأربعاء ١٢ سقط الثامن ...

وفى كل يوم كان يفرج عن عشرات من أفراد العائلتين ويقبض على عشرات وسيل الرصاص لايسكت ولا ينقطع ...

لقد كان شارب العمدة كثا كثيفا متشابك الشعر ولا أحد يدرى كم كان عدد شعيراته ... لا أحد الا شياطين الثأر التى ترقص الآن فى فوهة جحيم فغر فاه فى « أبو تيج » !..

سفن الليل

ان سجلات البوليس تروى هنا قصص ملائكة ...

لقد اعتادت هذه السجلات دائما ان تسود صفحاتها بقصص الشياطين اما فى هذه المرة فان أبطال قصصها ملائكة وشهداء .

تستيقظ المدينة كل صباح فاذا على أرصفتها التى يبللها الندى جثث أطفال لا يزيد عمرهم فى الحياة على ساعات وأيام ..

انهم جميعا من اللقطاء والأبناء غير الشرعيين ..

ان آباءهم ليسوا آباء وامهاتهم لسن امهات ... سفن تلاقت بليل ثم مضت كل منها فى سبيل ، مضت وتركت فى بحر الحياة فضلات وبقايا لا اثم لها ولا ذنب وتستيقظ القاهرة وعلى أرصفتها بقايا لقاء الليل ... ذلك اللقاء الذى صحبته خفقات وخلجات طلع الفجر عليها فاذا هى تستقبل الندى على الأرض الصلدة الجامدة

ان القاهرة تجد منهم كل عام ما يقرب من اربعمائة ... أكثر من واحد كل يوم ...

وحى شبرا يضرب وحده رقما قياسيا فى عدد « الملائكة » التى تلقى على أرصفته فى كل أسبوع ثلاثة أو أربعة .

ان آخرهم كانت طفلة عمرها يومان ... وجدت على رصيف من أرصفة شبرا . وقد خنقت .

أكان من الضرورى أن تخنق ، أما كان يكفى أن توضع على الرصيف للمقادير ... من ياترى خنق « الملاك » ؟ ! ..

عصابات السبعة

لقد أصبح رقم ٧ مشهورا فى عالم الاجرام والشر ... شىء ما فى هذا الرقم يستهوى اللصوص فاذا عدد أعضاء عصاباتها سبعة !

ولقد ظهرت فى الأسبوع الماضى عصابتان من عصابات القاهرة عدد أعضاء كل منهما سبعة !..

*

ظهرت العصابة الأولى فى دائرة قسم مصر الجديدة يوم اشتد الطرق على باب منزل عبدالوهاب عليان فى الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل فلما فتح الباب دخل عليه سبعة ...

سبعة رجال وسبع بنادق

واستيقظت الأسرة كلها فزعة مذعورة ... فان فوهات البنادق على أى حال ليست بالشىء الذى يدعو الى الاطمئنان وخصوصا عندما تكون فى أيدى رجال ملثمين قرب مطلع الفجر ... !

وطاف اللصوص يجمعون مافى المنزل ... المال والمصوغات وامثال هذا مما يسهل نقله .. حتى الأقراط فى آذان نساء العائلة أمرن ان يخلعنها ويناولنها اللصوص ...

وكان فى منزل عليان ضيف غريب عن القاهرة ، وكان للضيف فنار له عنده ذكرى واعزاز ولهذا حمله معه من بلده الى القاهرة .. ويظهر ان الفنار استهوى أحد اللصوص فوضعه تحت ابطه وخرج مع زملائه ...

ان أحد السبعة فنان له مزاج رقيق .. وربما كان فى هذا عزاء للبوليس وللأسرة التى أغار عليها السبعة .. !

●

اما العصابة الثانية فقد ظهرت أيضا فى قسم مصر الجديدة ..

كان المعروف ان عبيد محمد عاشور رجل على جانب كبير من الثراء .. وكانت الاشاعات تقول ان الذى يعدل ثراء « عبيد » هو بخله الشديد الذى حمله على أن يدفن كل ماله تحت الأرض فى صفائح مقفلة ...

ودق الباب بعد منتصف الليل وسأل « عبيد » عن الطارق فاجابه الطارق المجهول : مباحث ...

وفتح عبيد ودخل « السبعة »

سبعة رجال وسبع بنادق .

وبدأت على الأثر عملية حفر فى أرض المنزل وجدرانه بحثا عن الكنز الذى قارنته الاشاعات ببخل صاحبه ... وقد كان بخل صاحبه شديدا ..

ودام البحث ساعتين وصاحب المنزل وزوجته فى ركن منه يرتجفان ثم بدأ أول خيوط الشروق يتسرب من الأفق .. وأيقن السبعة ان الوقت قد حان للتقهقر ! .

وحدث شىء ربما أراد به « السبعة » ان يعبروا عن غيظهم وحنقهم ..

استدارت بندقية من السبعة وتوجهت بفوهتها الى صدر صاحب البيت الذى برع فى اخفاء الكنز ثم جذبت يد زناد البندقية وانطلقت رصاصة ...

وسقط رجل .. وانحنت عليه امرأة والهة ...

وتقهقر السبعة ...

●

ومن العجيب ان البوليس قبض عليهم فاذا هم فتية من فتيان الحى لا تزيد اعمارهم على عشرين سنة ...

وبقى سؤال .. ؟

من أين جاءت البنادق السبع ؟

قصة أخرى رودتها الأمواج !

وهذه قصة أخرى رودتها موجات زائرة لشاطىء النيل على حديقة الاندلس ...

كانت الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل حين سمع جندى الداورية فى هذا المكان صياح بعض الباعة الذين اووا فى هجعة الليل وسكونه الى شاطىء النهر يتأملون موكب الموج يتدفق كما يرون فى نهارهم موكب الحياة يتدفق وهم للموكبين مجرد متفرجين مشاهدين

ومالت موجات نحو الشاطىء فحملت جسما وتصاعدت الصيحات وجاء جندى الداورية يستطلع السر ...

وعلى الشاطىء وجد الجندى القصة تنتظره ملقاة على الأرض كل الأسرار كانت أمامه ...

السر الذى يختفى وراء شابة قذفها قاتلوها مع التيار ...

والسر الذى يختفى وراء رأسها المقطوع عن جسمها تماما ...

والسر الذى يمكن أن ترويه أنداء مقطوعة ضائعة ... وبطن مبقور من أسفل الثديين حتى الساقين !..

اى قصة مروعة رواها الموج هذه المرة ... واى مأساة !..

ان اجزاء كثيرة من الجثة ضائعة ولكن هذه الأجزاء الضائعة هى التى تبرز تفاصيل القصة !..

٥ صحفيين فى نظر أم شحاته

ام شحاته دجالة « ماهرة » الاونت على بطاقتها بخط أنيق (ام شحاته ... تقرا الكف ... وتـقيس « الاثر » ... تـرد الغائب ... وتهدى العاصى ... الخ ...)

وقد اردنا ان نعرف معلومات « ام شحاته » عن خمسة من كتاب دار « اخبار اليوم » فعرضنا عليها « اثر » كل واحد من هؤلاء دون ان تذكر شيئا عنه .. وهذه هى الاجابات وتعليقات اصحابها

احمد الصاوى :

بسم الله ما شاء الله .. راجل صادق .. امين .. يخدم غيره مثل الشمعة يحرق نفسه للناس

يخسر كثير ويكسب كثير ... يريد كل شيء فى وقت واحد ، سيصبح باشا .. مستقبله يريد فى الارتفاع بعد سن السبعين ..

مخارف . ولولا هذا لبلغ كل اماليه .. مبذر ، نيته سليمة .. ربنا يخلصه من اى ورطه ، وهذا راجع الى تدينه وايمانه ..

سيحج سبع مرات ... لن ينجب اولادا الا بعد مدة طويلة

« ام شحاته »

• • •

اشكر الحاجة ام شحاته على حسن ظنها وجميل تمنياتها ... وكنت ارجو ان يكون مستقبلى قد استقر نوعا ما قبل سن السبعين لابعدها !.. ولكن لاباس بالشيخوخة الباسمة ما دامت على الايمان ، تزينها حجات سبع « و « يا باشا » !..

احمد الصاوى محمد

●

توفيق الحكيم :

عمره ٥٠ سنة ... ابيض وجميل وتعبده النساء .. الفلوس لا تهمه .. سيجيء له خير كثير فى شهر مارس

لا يفهمه الناس على حقيقته وعندما يفهمونه سيصبح حاجة مهمة جدا : مامور .. عمدة .. حاجة زى كده ...

سيرزق عشرة اولاد .. تسعة منهم بنات ...

يجب الا تنقد رغباته لانه فى حاجة الى الشدة فى معاملته اذا قال يمين قولوا شمال ..

وهناك روح شريره تعاكسه فى نومه .. ويجب ان ينقطع عن اكل اللحوم لان اللحوم فيها ارواح دايما زعلان ومقهور .. يلزم له بخور ، وتحيمه من سورة يس حجاب لايفارقه فى الذهاب والاياب

« ام شحاته »

• • •

انى مصدق كل ماقالته المنجمة الفاضلة مع شيء من الايضاح لا بد منه :

تنبؤها بعمرى صحيح وهى تقصد طبعا انى بعيد عمر طويل ان شاء الله ابلغ الخمسين !...

اما وصفها الشكل وما يتبعه فلا يحتاج الى تعليق !..

اما قولها ان الناس لايفهموننى على حقيقتى وعندما يفهموننى .. الخ .. الخ .. فانى أسأل الله ان يديم غفلتهم عنى ..

واما الامتناع عن اكل اللحوم لطرد الارواح فاخشى اذا صمت عن اكل اللحوم ان تطرد روحى ايضا مع الارواح !!

واما الحجاب فانا مستعد ان اجعله لا يفارق جيبى على شرط ان لا يفارق جيبى ايضا قرش واحد ثمنا لعمله ..

توفيق الحكيم

●

على امين :

ملحلح ومحبح .. غيور فى عمله ... وغيور فى حبه ... يحب التـؤدة

معاونيـه ، لا يغضـ

العام ، يعترف بخطـ

حبه ، يتلخص فى شـ

امامه فرح فـ

سعيد ، رابع يفتح

رزقـه تحت رجلـ

تتزاحم عليه (وال

ام شحاته افراد ال

ستكون لعثرة خا

الى سن التسعين

« ام

• • •

اعتقد ان الذين

ام شحاته يتعمدو

فليس من المعقو

« البرابر » على قد

دار « اخبار اليوم

ففى كثير من ال

انى قطعة من الا

والاثاث يتحرك من

فجالس الى مكتبى

فى الاحلام حتى ت

الارقام !

وتقول ام شحاته

الا مرة فى العام ،

اريد ان انفجر مرة

ولكن الذوق والاصـ

تجعلنى اتلى وابـ

لطيفا والعياذ بالله !

حسن البنا

رئيس الاخوان المسلمين .. اكثر الأحزاب المصرية انصارا واعداء

الرسام – ازاى راح اقدر ارسم الصورة اذا كنتى راح تفضل تتحركى بالشكل ده

اليهودى بخمسة آلاف ليرة !

روما – لمراسل آخر ساعة :

– الموت لدى بورتو

– سلست الخائنة

– الويل لسلست دى بورتو ..

كانت هذه العبارات مكتوبة بالطباشير فى اكثر من مكان فى روما وعلى اكثر من جدار

وفى سجن رجينا حفر احد السجناء هذه الكلمات .. ولعله حفرها باظافره

– لن انتشق نسيم الحرية بعد اليوم ... لقد باعتنى سلست دى بورتو الخائنة .. سانتقم منها

فما هى قصة سلست ؟!

سلست فتاة يهودية حسناء ، رشيقة القوام اجل ما فيها شعرها الاشقر الذى يسدل على ظهرها فى حول وكـل كأنه اسلاك من الذهب ..

كانت تتوق الى الثروة ..

*

وكان الاحتلال النازى لايطاليا يحرمها من الثراء الذى تنتظره

وراحت تفكر .. وتفكر .. ان طريق الثراء عادة مفروش بالاشواك اما طريقها هى فكان مملوءا بجثث الموتى !

كانت تتقاضى من خمسة الاف ليرة الى خمسين الف ليرة من قلم المخابرات السرية الالمانى ومن رجال الجستابو ثمنا لرأس كل يهودى يقع فى الشرك ..

وما اكثر الذين وقعوا فى شراكها وكانت طريقتها سهلة فقد كانت تذهب لزيارة اصدقائها ومعارفها .. ويتنظرها رجال الجستابو فى الطريق فاذا ماغادرتهم القوا القبض عليهم .. وساقوهم الى غرف الغاز فى معسكرات الاعتقال ليلقوا الموت .

ولاحظ اصدقاؤها انها كانت تعود بعد كل حلة الى منزلها . وانها تنفق عن سعة وتعيش عيشة ترف وثراء بينما الجميع يتضورون من الجوع ولا يجدون كسرة الخبز .

بداوا يشكون وما لبثوا ان اكتشفوا الحقيقة الرهيبة .. كانت سلست تبيعهم الى الالمان وقل الصيد ! وقل المال ! وبدا الحرمان يلح عليها فراحت ترشد عن اليهود جملة ... بل انها كانت تساوم اليهود فى بعض الاحيان على حياتهم وحياة اقاربهم لم تعود وتبيع هذه الرؤوس مرة ثانية للجستابو ..

ودالت دولة النازى .. وتقلص سلطان سلست ، فالقى رجال الحلفاء القبض عليها ثم سلموا راسها الجميل الى الحلاق فجز خصلاته الذهبية وزجوا بها فى احد سجون روما ولكنها مالبثت ان تمكنت من الهرب

وراحت تبيع جسدها لتاكل وهى التى كانت تاكل من اجساد ضحاياها .. ولكن يد العدالة امتدت اليها مرة اخرى لتلقى القصاص .. وقد ثار كثير من جنود الحلفاء عندما علموا بنبأ القبض عليها وحاولوا ان يحموها من سلطة القضاء .. ولكن بدون جدوى ..

وتقف اليوم سلست دى بورتو فى ساحة محكمة روما تنتظر حكم القضاء .

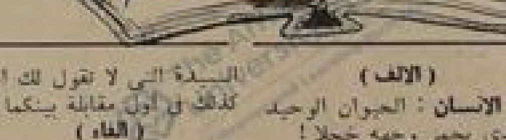

(الالف)

الانسان : الحيوان الوحيد الذى يحمر وجهه خجلا !

(التاء)

تركة المليونير : ثروة يتنازع عليها الورثة ويتقاسمها المحامون

(الحاء)

الحق : سلاح تستعمل الامم الكبرى على نزعه من الامم الصغرى .

(السين)

السعيد : انسان لم يقرا من السعادة

السيدة الشريفة : هى السيدة التى لا تقول لك انها كذلك فى اول مقابلة بينكما !

(الفاء)

الفيلسوف : رجل بمنظار اسود يبحث فى غرفة مظلمة عن قطة سوداء لا وجود لها !

(القاف)

القصة الخالدة : حادث عادى رآه شخص غير عادى !

(الميم)

المتزوج : اعزب خانه الحظ !

(الواو)

الوزير : رجل له مشروعات ضخمة بعد خروجه من الوزارة

رفيعة هانم - هو الاصول ان الستات تركب على اليمين والرجالة على الشمال ؟!!

اما انني سأعيش الى سن التسعين فهذه دعاية مغرضة مقصود بها تهديد الفتاة التي ستتزوجني !

علي امين

●

كامل الشناوي :

طيب وابن حلال ، هوائي لكن هذا طيش شباب ده ابن ٣٢ سنة اسم الله عليه ناجح في المدرسة دايما ...

كان يحب وانتهى هذا الحب ، وبدأ حب جديد .. وحظه الحسن سيبدأ مع الحب الجديد ، وسيكون سعيدا لان الشخص الذى أصابه سينتهي بانتهاء غرامه الاول ..

سيتزوج ثلاث مرات ... والزواج الاول سيكون بعد عام واحد وتتحقق كل آماله

وينفرد بعمل بعد ان كان مشتركا مع آخرين ..

« ام شحاته »

• • •

كذب المنجمون ولو صدقوا .. وقد صدقت هذه المنجمة في أشياء ، وكذبت في اشياء ! ..

كذبت في ان حبي القديم قد انتهى ، وانتهى نحسي معه . وان الحب الجديد سيكون سعيدا . وانا لا اعرف ان لي حبا جديدا !

وكذبت في انى سأتزوج ثلاث مرات .. فليس في نيتي ان اتزوج اطلاقا ! ان الزواج والصحافة لا يجتمعان في بيت واحد . ولا أحب ان اترك الصحافة ! ان الزواج ضريبة اجتماعية يجب ان يعفى منها الصحفي .. ولم لا ؟ اليس من حق الصحفي ان يركب القطار بربع اجرة ، ويدخل حديقة الحيوانات بالمجان ؟

وكذبت في انى سأنفرد بعمل مستقل فما اظن في نفسي رغبة في الانفراد باى عمل . انى اكره الفردية ، ولو في الجنة ..!

كامل الشناوي

●

مصطفى امين :

يحب الفرح والانبساط ... طيب مع اصدقائه .. شديد مع اعدائه ... صاحب حيلة وفلحة .. ويخلص من الحديد ..

متردد يرى طريق السعادة امامه وليس لديه الشجاعة ان يدخله .. قليل الثقة بنفسه ، حريص عميق كسلان مزارع ممتاز فنان .. يحب الموسيقى ويميل للرسم ، ويبرع في النحت ، وتصبح له شهرة في الفن

يتزوج بعد سنة ..

« ام شحاته »

• • •

انا لا اؤمن بقراءة البخت وفتح الكوتشينه وضرب الودع ... ولا اظن انى اؤمن « بالاثر » ايضا ! وقد اكون كسلان فانا اذهب الى مكتبي في الصباح المبكر وابقى به الى الساعة الاولى من الصباح واتغدى هناك واتعشى هناك ، وهذا منتهى الكسل ! ثم انا لا افهم شيئا في الزراعة وقداري شجرة جميز واحسبها شجرة قرنبيط ! ولا افهم شيئا في الموسيقى حتى انه لشدة جهلي بها فكروا في اختياري عضوا في نادى الموسيقى الشرقي

وليس لى اى خبرة بفن النحت ولا اعرف حتى الآن الفرق بين راس نفرتيتي وراس الاستاذ الصاوى .. ثم انني شرير مع اصدقائي وطيب مع اعدائي ... او هكذا يعتقد اصدقائي ! ..

من كل هذا وغيره يتبين ان بختي المزعوم كلام فارغ ..

مصطفى امين

بين قوسين

تسألينني يا سيدتي اذا كنت قد فكرت يوما من الايام في ارتكاب جريمة القتل ، ومع عجبي من سؤالك – ما أظنك توسمت في شخصي الضعيف مخائل كبار المجرمين ! – فاني اجيبك بانى قد حدث لى فعلا، مرة واحدة في حياتي كلها ، ان فكرت في ارتكاب هذه الجريمة الكبرى : ازهاق نفس بشرية .

ان الامر ياسيدتي ليغدو احيانا من السهولة بمكان عظيم ! وقد كان المسرح الذى كادت هذه الجريمة ان تقع فيه باخرة مصرية تقترب من اوربا منذ عشر سنوات وكنت في العشرين من عمري ، وفي طريقي الى اوربا للمرة الاولى

وعندما دق جرس الغداء في اول ايام الرحلة جلست الى المائدة مطرقا وعيناى الى طبقي الفارغ لا أكاد اجسر على رفع بصرى الى ما حولي . وكان هذا الشعور القوى بالذات مرضا شنيعا أعاني منه الكثير في المجتمعات ولم تبرحني أعراضه الا بعد مدة طويلة من العهد الذى عشته في الخارج . ثم اوتيت الشجاعة بعد قليل فنظرت عن يميني فاذا فتاة عارية الساعدين باسمة العين راقدة الجفن يبدو عليها الاقبال على الحياة والفرح بالشباب ، ونظرت عن يسارى فاذا سيدة بلغت من الكبر عتيا ولها انف عجيب يعز على الوصف .

وما دار لي في حسبان – اذ انا في مكاني هذا بين النور والظلام – ان تلك العجوز القبيحة الشمطاء ستنغص على الرحلة ، وان شأني معها سينتهي بي الى التفكير في التخلص من صحبتها الثقيلة بالقائها في غفلة من العيون الى الحيتان ، وان لها ان تحمد ربها ان كان معنا ملاك اليمين الذى انقذها من بطشي برقة طرفه وجميل رحمته .

ولعلي في تلك اللحظة لم ابها بالجو الذى كانت تدور فيه الحياة من حولى بقدر مافكرت في جلوسي بين هذين القوسين اللذين لا تناسب في وضعيهما ، فما هكذا توضع الاقواس على كل حال !

وأبيح لي على الفور ان اشهد كيف تنطبق الاقواس على ما بينها : فقد سمعت عبارتين تلقى بهما الى جارتاى في وقت يكاد يكون واحدا ..

وكان مبلغ علمي باللغات في ذلك الزمن السعيد البعيد قليلا من الانجليزية وقليلا جدا من الكلمات الفرنسية ، فسقطت الشوكة من يدى الى الطبق ، ووقفت اللقمة في حلقي ... وكنت قد فهمت العبارة الانجليزية أولا فتناولت العجوز ماطلبت – ولعله كان الملح – ثم التفت الرجل الى جارة اليمين وسألتها عيناي عما قالت ، فعلقت من روحها الى عينيها المليئتين ابتسامة مشرقة ، وقالت انها تطلب الملح !.. وسرعان ما امتدت يدى الى ناحية اليسار فخطفت قنينة الملح من يد العجوز – دون تفكير او روية – وقدمتها الى الحسناء الضاحكة على اليمين ..

فعلت هذا ثم تبينت غرابته وانتظرت القدر ...

وارتفع « المونوكل » الى عين المرأة اليمنى واخذت تفحصني من ورائه بنظرة ساعدة هابطة ، وكانت عينها الخضراء كعين الحداة فلم يطل احتمالي لهذا المشهد ، والقيت بسمعي وبصري واقبالي الى ناحية اليمين وشرعت في تلقي اول دروس اللغة الفرنسية ..

ولكن استاذتي كانت ذات معدة رقيقة المزاج اثارها البحر واضطرها بعد قليل الى مبارحة قاعة الطعام ، فغادرتني في قبضة من ارتكب في حقها تلك الهفوة

والحق انها لم تبد لى غاضبة ، بل انشأت تسألني عن نفسي وسني وبلادى وغرضي من السفر وتعرض على نصحها وارشادها قائلة انها امرأة خبرت الحياة وبلت الناس ... وعندئذ أجبتها : هذا ياسيدتي حق لاشك فيه ، والسن وحدها معلم لايخيب ، وفي ادبنا الشعبي حكمة تقول : ان من يكبرك بيوم يعرف أكثر منك بسنة ، فلو كانت هذه الكلمة المأثورة عن أجدادي صادقة – وما أحسبها الا صادقة – فانت ياسيدتي تعرفين من شئون الدنيا أكثر مما أعرف بـ ٠٠٠٠ بمائة وخمسين قرنا على الاقل !..

وتركتها تجمع نفسها واقبلت على طعامي .

ونشأت بيني وبين الحسناء صداقة حلوة لم يكن يعكر صفوها غير تلك الشمطاء الامريكية تتبعنا وترصد خلواتنا من وراء منظارها وتضيق على الخناق متى انفردت بي ، وتزعجني بثرثرتها الملحة الفارغة ...

كلا ... لاتسأليني ياسيدتي ماذا كانت تبغى هذه العجوز الهالكة !..

وعندما كانت تأخذ في فنون من الدلال تثير بها مقتي وغضبي ، وان اثارت بها روح الفكاهة عند الحسناء المرحة ، كانت تراودني الرغبة في ان انهض اليها فاحمل عظمها وجلدها ومنظارها واقذف بها الى ملكوت الله في البحر العريض ...

وفي الليلة التي سبقت وصولنا الى مرسيليا سهرت مع الحسناء حتى غاب عنا القمر ولفتنه اللجة ، فاوصلتها والليل ينتصف الى غرفتها ، ثم عدت وحدى الى السطح فاسندت ذراعي الى الحاجز وسرحت بصرى في ذلك العالم المضطرب الغامض من الماء والليل .

ولست أدرى كم لبثت حتى نبهني الى نفسي ذلك الظل الذى شهدته يرتسم فجأة الى جوار ظلي على صفحة الماء ، وكان ظلا نسويا لامرأة فارعة القد ممشوقة القوام واحسست بدفء ذراع يسرى الى ذراعي ، وبانفاس متلاحقة تتردد على صفحة وجهي ...

لم اتحرك . وحبست بصرى في الافق البعيد ، وقد وقع في نفسي انها صاحبتي لم تجد الى النوم سبيلا فعادت مرة أخرى لتؤنس وحشتي ، وملأ ذلك نفسي غبطة واشراقا .. ولكن الصوت الذى سمعته لم يكن صوتها ، بل كان صوت الوحش الامريكي !..

اعتدل جسمي فجأة ، واصبح عقلي في يدى التقبضة ، ولعنت خداع الظل ، وخرجت من بين شفتي كلمة وقحة . احمد الآن للحظ انها لم تكن بالانجليزية ، والتفت ثائرا مرتعدا لابطش بالعجوز المتصابية .. ان جريمة القتل ياسيدتي تصبح في مثل هذه اللحظة لعبة اطفال .. وقد اقبلت بيدين مفتوحتين ابغى عنق الامريكية الساهر الواهي : وكان نور مصباح صغير في سقف الطرقة يسقط على كتفيها وشعرها ومحياها ، فقرأت في عينيها الذليلتين نداء مثيرا موحشا ، وامتدت يدها المعروقة تتحسس طريقها الى يدى حتى قبضت عليها .. واني لا اكذبك ياسيدتي اذ اقول انى خفت كما لو كانت هذه اليد لشرطي جلف ...

واقتربت الانفاس الحارة اللاهثة من وجهي ، واقتربت يداى المتشنجتان من عنقها ... فلولا يد صاحبتي الحسناء التي اقبلت في تلك اللحظة لذهبت في الناس حديثا من الاحاديث !

وكان صدر صاحبتي التي انقذتني عام اقول انقذت الامريكية – يهتز بالضحك وهي تأخذني من يدى فتمضي بي وهي تسألني : كيف وجدت عناقها ؟!

قلت : لو تأخرت ثانية واحدة لكنت قد خنقتها !

وعندئذ صاح الملاك الحارس وماذا يستطيع السمك ان يأكل من هذه الوجبة ؟ بل ماذا فعل لك السمك حتى ترميه بهذه المصيبة ؟!

وهكذا ترين ياسيدتي انى كدت اصبح قاتلا لولا لطف الله ولطف احد ملائكته الحسان !

سعد مكاوى

كثرت مآدب الدعوة الى الاتحاد
وفد الطباخين — فى عرضكم ماتتحدوش احسن تقطعوا عيشنا !

أغنى أسرة فى ألمانيا تسكن اليوم «اصطبلها» السابق

بقلم محمد التابعى

سان موريتز :

أغنى اسرة فى المانيا — أو كانت — هى أسرة فون كروب صاحبة مصانع ومعامل كروب الشهيرة فى مدينة اسين وما حولها . وكانت هذه المصانع والمعامل عماد المانيا وعدتها فى الحربين العالميتين الاخيرتين . وقد قدروا أن معامل كروب وحدها كانت تنتج أكثر من نصف مهمات المانيا الحربية ! ويكفى ان يعلم القارىء انه كان هناك نحو ثلث مليون عامل يعملون فى المصانع المذكورة !

• • •

ولعميد الاسرة — جوستاف فون كروب العجوز — اربعة اولاد ذكور وثلاث بنات متزوجات وهن يقمن اليوم فى برمن وهامبورج واسن وشتين .

أما أولاده الذكور الاربعة فقد قتل منهم اثناء الحرب اثنان ، احدهما زوج فراو سيتا بوهلن فون كروب التى سبق ان ارسلت حديثا دار بينى وبينها .

وثالث كان وقع اسيرا فى يد الروس ، وقد انقطعت اخباره تماما ، ولا احد من افراد الاسرة يعرف اليوم هل هو حى أو ميت .

والرابع — او « عمى موراى » كما يسميه الصغير أرنولد فون كروب — حر طليق ، ولكن البريطانيين حرموا عليه الاقامة فى اسن ، وكان يريد أن يبقى قريبا من املاك اسرته ليشرف عليها ويرى ماذا تنوى سلطات الاحتلال أن تفعل بها ، ومن هنا يقيم الرجل اليوم فى منطقة الاحتلال الامريكية

• • •

هذا وكان الشيخ فون كروب عميد الاسرة قد أصيب منذ سنوات — ومن قبل الحرب — بنزيف فى المخ خلف وراءه شللا جزئيا . وهو اليوم لايستطيع النطق .

وقد ساءت حالته اخيرا حتى أصبح لايعرف اهله ومن حوله .

وكانت زوجته فراو فون كروب الام قد تولت بمساعدة ابنائها اعمال الادارة والاشراف على مئات المصانع والمعامل بعد مرض زوجها الشيخ .

ولما اشتدت الغارات الجوية على «اسن» واقاليم المانيا الصناعية نقلوا الشيخ المريض الى احد قصوره بالقرب من مدينة سالزبورج (فى النمسا) . وكان القصر فيما مضى ملكا للبرنس اوجين احد ارشيدوقات النمسا .

ولما انهارت المانيا تماما ، لجأ من بقى من افراد الاسرة الى القصر الذكور وهو يقع فى منطقة الاحتلال الامريكية . وتركتهم سلطات الاحتلال فى بادىء الامر يقيمون فى قصرهم . ولكن أقبل ذات صباح ضابط امريكى كبير وبصحبته بعض الجنود . وبعد أن طاف بحجرات القصر وأبهائه الواسعة التفت الى فراو فون كروب الام وقال :

— من الاجرام أن يقيم مجرمون مثلكم فى هذا القصر الذى لايوجد مثله فى امريكا حتى ولا عند هنرى فورد !

ثم امرها بأن تخلى ومن معها القصر فى الحال لأن السلطات قررت أن تجعل منه « مصحة » يقيم فيها الضباط الامريكيون المرضى الذين فى دور النقاهة

اين تذهب اسرة فون كروب ؟ والى أى دار تلجأ ؟

هل تذهب الى سالزبورج ... ولكن المدينة لم يكن فيها ملجأ لقدم بعد أن ازدحمت مساكنها وخنادقها وساحاتها بالجنود واللاجئين من اليهود والهاربين من منطقة الاحتلال الروسى .

واخيرا رأت الاسرة أن ليس امامها سوى دار صغيرة تقع امام القصر . وكانت الدار فيما مضى « اسطبلا » للقصر ثم حولت الى مكتب بوسطة خاص بالقصر وبريد أسرة فون كروب !

والدار مكونة من ثلاث غرف وبهو واحد . وفى هذه الغرف الثلاث يقيم اليوم الشيخ المريض جوستاف فون كروب وزوجته وافراد اسرته وعدد الجميع اربعة عشر .

وامتلأت حجرات القصر فى اول الامر بالضباط الامريكيين وكان سلوكهم حسنا جدا . كانوا حريصين على أن يعاملوا «جيرانهم» اصحاب القصر المقيمين فى «الاسطبل» معاملة تنطوى على حسن الذوق والادب

ولكن القصر لم يلبث بعد بضعة شهور أن اصبح «تكنة» للجنود وكانت اصوات عربدة الجنود السكارى ومن معهم من «النساء» اللواتى كن يصحبنهم من سالزبورج تصل الى آذان الساكنين فى «الاسطبل»

أما رياش القصر الفاخر وتحفه الغالية والصور الزيتية المرسومة بريشة مشاهير الرسامين والتى لاتقدر بثمن ... والزجاج النادر وادوات غرفة المائدة المصنوعة من الذهب والفضة الى آخره فقد تلف منها ما تلف ، واختفى منها ما اختفى !

ولما ذهب احد افراد الاسرة يلفت نظر أحد رؤساء الجند المقيمين فى القصر ، أجابه ضف الضابط الامريكى :

— وماذا يعنيكم من الامر ؟ .. ان هذا القصر وكل ما فيه قد اصبح ملكا للحكومة الامريكية .

وذلك ان املاك الالمان واموالهم الموجودة فى أية منطقة فى النمسا قد أصبحت ملكا للدولة التى تحتل جنودها هذه المنطقة ، سواء أكانت الولايات المتحدة أم فرنسا أم روسيا أم بريطانيا

• • •

وذات يوم اقبلت فوضى الجنود الامريكيين على الدار الصغيرة وطلبت من الشيخ فون كروب أن ينهض من فراشه لأن فى النية ارساله الى نورمبرج لكى يحاكم مع زملائه كبار رجال الصناعة الألمانية !

واعترضت الاسرة . وقالت زوجة الشيخ المريض «مشلول» لايقوى على الحركة .

وبعد اخذ ورد انسحبت القوة وبعدها بأيام حضرت بعثة مكونة من بعض اطباء الجيش الامريكى وفحصت الشيخ فون كروب فحصا دقيقا واقتنعت فى آخر الامر بانه حقيقة مريض ومشلول ومحطم الاعصاب .. وعنده نوبة جنون هادىء ! . وكانت السلطات تعتقد أولا انه «يمثل» دور المريض لكى ينجو من المسئولية والعقاب .

ومع ذلك .. وبعد ان انتهى الفحص .. اخرج ضابط كان بصحبة الاطباء ... اخرج من جيبه رزمة من ورق الفولسكاب .

وراح يتلوها — وهى باللغة الانجليزية — امام فراش الشيخ المريض .

واستغرقت تلاوتها نحو ثلث ساعة .

وكانت قرار الاتهام الذى وجه الى فون كروب وملوك الصناعة فى المانيا !

وفى المساء ارتفعت حرارة الشيخ الى ٣٩ !

• • •

واقبل ذات يوم ضابط امريكى كبير وطلب مقابلة فراو فون كروب الام ..

واستقبلته السيدة . وما ان رآها حتى مد يده يصافحها وهز يدها بشدة وهو يقول :

— انت فراو فون كروب الشهيرة

وقالت السيدة : انا فراو فون كروب

قال مؤلفة كتاب تطور المدفعية فى الحروب الحديثة ؟

وبهتت السيدة وقالت : انا .. ! انا لم اؤلف فى حياتى كتابا ما !

وضحك الضابط الامريكى الكبير وقال ما معناه :

— لاتخافى فأنا لم اقدم هنا بنية ايذائك . انا على العكس معجب بك جدا وقد قرأت كتابك بامعان .

واكدت له السيدة انها لم تؤلف كتابا فى المدفعية ولا فى أى فن سواها لأنها تجهل الفنون الحربية كل الجهل وان نصيبها فى ادارة معامل كروب لم يكن يتعدى اعمال الادارة العادية .

— ولكنى قرأت الكتاب وهو من تأليفك واسمك مطبوع على الغلاف ...

وحاولت السيدة أن تقنعه أن لا علم لها بالامر ولكنه انصرف وهو غير مقتنع !

• • •

ويظهر ان السلطات الفرنسية لم تؤمن بصحة مرض الشيخ فون كروب ولم تقتنع بالتقرير الذى وضعه الاطباء الامريكيون الذين فحصوه ، وقد ارسلت نسخ من التقرير الى سلطات الدول المحتلة الاربع ..

وذات يوم اقبل طبيب فرنسى كبير استقدمته السلطات الفرنسية خصيصا من باريس لكى يكشف على الشيخ فون كروب ..

وكان الطبيب الفرنسى آية فى رقة الاخلاق مهذبا ذا ذوق سليم وبعد ان انتهى من فحص المريض ... اجال نظره فيما حوله والتفت الى السيدة فون كروب الام وقال :

— هل افهم انكم تقيمون فى هذا المكان الحقير ؟

واحنت السيدة رأسها دون ان تنطق بكلمة

وقال الطبيب الفرنسى :

— ولكن هذا كثير ... جميعكم تقيمون فى هذه الحجرات الثلاث الضيقة ؟ ..

واحنت السيدة رأسها

وقال الطبيب :

— انا مستعد لان اتوسط فى امركم ... وحرام أن تبقى اسرة كبيرة فى مثل هذا الضنك والضيق

وشكرته فراو فون كروب .. وقالت — او قال كبرياؤها الالمانى :

— نحن سعداء هنا يا سيدى الطبيب !

• • •

ومنذ اربعة ايام فقط نشرت هنا احدى المجلات المصورة بضع صور لسان موريتز وزائريها ومن بينها صورة لارنولد الصغير ابن فراو سيتا فون كروب اى حفيد الشيخ فون كروب الكبير ..

وكتبت المجلة تحت الصورة (ارنولد — ولم تذكر لقبه — وهو يحمل اسما كان موضع لعنات العالم فى الحربين الاخيرتين !) وارتنى امه الصورة وهى تقول :

— وما ذنب ابنى الصغير حتى يقرن اسمه باللعنات !

اما الطفل فكان مبتهجا لنشر صورته . وقد التفت الى امه يسألها :

— هل معنى هذا انى شيطان صغير ؟

• • •

وكنت اريد ان اقول له :

— كلا .. أيها الصغير .. ولكن من يدرى ! قد تصبح يوما ما شيطانا كبيرا ! ألست حفيدا لفون كروب ؟

ولكننى لم اقلها بل اخذته من يده الى حيث وضعت امامه قدحا من عصير البرتقال الذى يحبه !

نبيه باشا

— شفتها فى مدرسة الفنون — وشفتها فى ستالى باى — وشفتها بتقلع هدومها — ومن سوء حظى مش قادر اشوفها بفستان سواريه لان ابوها محافظ خالص ! ..

دعوة إلى العشاء .. و«الخناق»

اقام عباس ابو حسين باشا حفلته التى دعا الزعماء فيها الى العشاء والحديث عن الاتحاد ..

ولقد اعلن الوفديون قبل موعد الحفلة انهم يمتنعون عن حضورها وكانت هذه هى الخناقة الاولى فى معركة الاتحاد ..!!

واقيمت الحفلة مساء السبت ودخل المدعوون قاعة العشاء التى خصصت لهم ووضعت الميكروفونات فى كل الاركان لتذيع ابيات شوقى يغنيها عبد الوهاب

« الام الخلف يشكو الام   وهذى الضجة الكبرى علام »

وكان عباس باشا قد اتفق مع أم كلثوم على ان تغنى فى الحفلة قصيدة « سلوا قلبى » واراد ان يتفق مع عبد الوهاب على ان يغنى فى الحفلة ايضا قصيدة «الام الخلف» ... ولكن عبد الوهاب اعتذر بانه سوف يسجل بعض الاسطوانات فى نفس موعد الحفل .

ولم يجد عباس ابو حسين باشا الا ان يتجه الى محطة الاذاعة ليتفق معها على ان تذيع الانشودة فى نفس الوقت الذى يدخل فيه الزعماء والمدعوون صالة العشاء .

وكانت الخناقة الثانية فى حفلة الاتحاد بين مكرم باشا وهيكل باشا ...

ان هيكل باشا يقول ان جريدة الكتلة تتهمه كل يوم بالرشوة وتوجه اليه اقذع الشتائم فهو لا يفهم ان يسلم بعدها على مكرم باشا ومن هنا رفض هيكل باشا ان يصافح مكرم باشا وتكهرب الجو!

وكانت الخناقة الثالثة الصامتة حين قام هيكل باشا وسط العشاء وغادر الحفلة لانه احس بو عكة مفاجئة

ثم كانت الخناقة الرابعة حين انصرف النقراشى باشا لانه لا يستطيع السهر بعد العاشرة مساء ...

وكانت الخناقة الخامسة حين وقف الداعى عباس باشا ابو حسين «يتخانق» مع باقى الزعماء الموجودين ... !

عسر هضم قبل العشاء .. على ماهر باشا امامه زجاجة من الصودا ... وعلوبة باشا امامه زجاجة من الكوكاكولا ورئيس الوزراء ... اترى حديث علوبة باشا يساعده على الهضم ؟!..

هيكل باشا رئيس الشيوخ « مبوز » والنقراشى باشا رئيس الوزراء يستمع الى عباس ابو حسين باشا وقد « بوز » دولته بدوره هو الآخر بعد ان انتهى همس عباس باشا فى اذنه!!

حديث فى صالون «المشاورات» الذى استأجره ابو حسين باشا ليتشاور فيه الزعماء ان محمود خليل بك يعاتب عبد المجيد بدر باشا ... ومكرم باشا متأثر !..

عبد الحميد عبد الحق نعسان .. والشيخ حسن البنا نائم .. وصالح حرب باشا يخطب ... لمن ؟..

(فوق) جانب من شباب المدعوين يصفقون لام كلثوم (الى اليسار) مكرم باشا يصفق وفى فمه سيجار ، وكذلك على ماهر باشا . اما صالح حرب باشا فقد بلغ من حماسته بالتصفيق لام كلثوم ان قال: (لو كان لزعماء البلد نفس الحماسة التى تبدو فى صوت ام كلثوم لنالت مصر استقلالها من زمان !

امرأة ذات خمسة أزواج !

هذه قضية سوف تنظر امام محكمة الاسكندرية في يوم الخميس ١٠ ابريل المقبل

انها قضية امرأة لها قلب اخضر . . . ولها ارادة من ارهاف خمسة رجال يستطيع حديد !

كل منهم ان يضع احدى يديه على قلبه والاخرى على المصحف ليقسم انها زوجته على سنة الله ورسوله . . . وسوف تجدون ان الخمسة جميعا . . صادقون !

ان السيدة امينة السمري استطاعت ان تحقق هذه المعجزة وان تتزوج خمسة رجال في وقت معا . . .

والبوليس يبحث عنها الآن ولكنها مختفية عن انظاره . وستحاكم غيابيا بتهمة تعدد الازواج وجريمة الزنا .

●

ما اجدر مغامرات « امينة السمري » ان تضاف الى مثيلاتها من شهيرات المغامرات في التاريخ ان قصتها لاتقل اثارة عن قصة مدام دي بومبادور وليدي هاملتون وهيلين دي لابورت .

لقد بدأت «امينة» مغامراتها في سنة ١٩٢٤ وكانت يومئذ في العشرين من عمرها . .

كانت تمتاز بجمال امتزجت فيه مفاتن الرومان بمحاسن الفراعنة وسحر العرب ودلال الجواري في عهد المماليك . . . كانت خلاصة مركزة لجمال شهدته كل عصور التاريخ في الاسكندرية حيث يجعل البحر للجمال لونا قاهرا وشذى جميلا

وخاضت «امينة» معركة الحياة بلا سلاح الا جمالها وانوثتها الناضجة الفياضة . . .

وفي هذه السنة ـ ١٩٢٤ ـ التقت بالزوج الاول وكان اسمه محمود الجمل . .

وتعارفا وتحابا . . . وكان الزواج . . .

ومر عام ١٩٢٤ ثم عام ١٩٢٥ ثم بدأ النزاع يدب بين الزوجين كان «الجمل» لايعترف بالصبر وقوة الاحتمال وكانت امينة لاتعترف بالغيرة . . . وذات يوم في بداية ١٩٣٦ نشب بين الزوجين نزاع وخرج الزوج الى عمله وعاد فلم يجد زوجته . .

ومرت ايام فابلغ البوليس نبأ اختفائها . .

ثم مرت الشهور والسنون . . ولا جديد تأتي به الايام ، وظل قلب الزوج تعتلج فيه اللوعة والحسرة والزوجة مختفية لاتظهر !

●

وفي سنة ١٩٢٧ التقت «امينة» بالزوج الثاني «امين» وعند ما جاءها وقلبه يدق بشدة وعرض عليها الزواج لم ترفض الطلب ولم تقل انها زوجة . . . بل ربتت بيدها على خده وقالت له . . . انها عذراء . . !

وفي ليلة الزفاف . . . اكتشف الزوج الخديعة

وكانت ثورة عاصفة اعقبها طلاق . . .

وتسلمت امينة السمري ورقة طلاق تكفي بها زواجا في عمر الزهر ، وخرجت الى الحياة من جديد .

ومرت بقية عام ١٩٢٧ ثم عام ١٩٢٨ وعام ١٩٢٩ وامينة السمري مختفية تباشر نشاطها وحياتها في زاوية لم يدخل اليها الضوء بعد والمهم ان الضوء مادي سلط عليها عام ١٩٤٠ . . .

ففي صيف ذلك العام التقت «امينة» بالزوج الثالث . . وكانت في يدها ورقة طلاقها فتزوجت على انها مطلقة ودام الزواج حتى عام ١٩٤٢ حين بدأ النزاع يدب بين الزوجين . . . انها ماكانت تطيق القيود كانت تحب ان تكون المسيطرة على حياتها . . وازواجها

واستيقظ الزوج الثالث يوما فلم يجدها الى جواره وابلغ الامر البوليس . . . واضاف البوليس الحادثة الجديدة الى سابقتها . . . ولم تأت الايام بجديد . . .

●

وفي نهاية عام ١٩٤٣ ظهرت «امينة السمري» مرة اخرى على المسرح في دور البطولة . . لقد التقت بالزوج الرابع وكان موظفا في احدى وظائف الحكومة في الاسكندرية . . . وصوبت امينة اليه سهامها واستسلم الموظف وجاء المأذون . . . وابرزت امينة ورقة طلاقها من زوجها الثاني . . وعقد المأذون قرانها على الزوج الرابع .

ومر عاما ١٩٤٤ و ١٩٤٥

وكما يحدث دائما . . تسرب الملل الى نفس امينة واستيقظ الموظف ذات صباح فلم يجد زوجته .

وابلغ البوليس عن اختفائها ولم تأت الايام بجديد .

واختفت امينة او ابتعدت عن الضوء بغتة سنة ١٩٤٥ ثم ظهرت مرة اخرى في عام ١٩٤٦ . وكانت تتأبط ذراع الزوج الخامس .

لقد افادتها مرة اخرى ورقة طلاقها من الزوج الثاني . . ابرزتها فلم يتردد المأذون وعقد قرانها فاصبحت « امينة السمري » زوجة لخمسة رجال في وقت واحد . . .

ولم تنته القصة . . .

مر عام ١٩٤٦ وهي في صحبة الزوج الخامس ثم جاء هذا العام ١٩٤٧ . . .

وفي بداية شهر يناير كانت «امينة» تسير في احد شوارع حي محرم بك بالاسكندرية حيث كانت تعيش مع الزوج الخامس . .

ولمحها رجل اطال التأمل فيها فعرفها . . . وتبعها . . . وكان الرجل هو «رشاد» الزوج الثالث . .

●

ولم تشعر امينة السمري بالمطاردة بل ظلت سائرة لاتدرى شيئا . . .

ودخلت بيتها فدخل وراءها . .

ودخلت احدى الشقق فتقدم وطرق باب الشقة . . . وبرز له رجل . . . وقال له رشاد :

ـ ان زوجتي دخلت هنا

وقال الرجل . .

ـ هذا كذب . . وانت مجنون فليس هنا الا زوجتي انا

وقال رشاد :

ـ لقد رايتها منذ دقيقة واحدة تدخل هنا

ـ ان التي دخلت هي زوجتي انا . . .

ـ بل زوجتي انا

ـ سوف انادي البوليس فانك مجنون . .

وتعالت الضجة . . . وجاء جندي البوليس ووقف حائرا امام رجلين كلاهما يدعي ان هذه المرأة زوجته . . وقال الجندي :

ـ تعالوا جميعا الى القسم . . .

وتقدمت امينة من زوجها الخامس وقالت ببراءة الحمل :

ـ اذهب معهم انت اما انا فلم اعتد الذهاب الى اقسام البوليس .

وتحمس الزوج وصاح :

ـ زوجتي لم تعتد دخول اقسام البوليس !

وخرج الموكب متجها الى قسم البوليس . . . وكان يضم الزوج المدعي . . والزوج المدعى عليه وجندي البوليس . . . اما امينة فقد بقيت في المنزل حتى ينتهى الرجلان من المشكلة . .

وطلب ضابط البوليس حضورها لاستجوابها . . . وعاد الزوج الخامس ليصحبها معه . . فلم يجدها . . . لقد غادرت العش واختفت من جديد . . .

وبدأ البوليس يراجع الاوصاف ويطبقها على البلاغات القديمة فاكتشف القصة واستدعى الازواج جميعا . . وبدأ كل منهم يروى التفصيلات . . . وانطبقت هذه التفصيلات جميعا لتروى قصة مغامرة . . .

قراءات خفيفة

انصاف آلهة

في معامل العلماء الآن انصاف آلهة يأتون باعمال يصعب على الانسان تصديقها . . .

احدهم ، الدكتور اوسكار شوت استاذ علم الاجنة والتشريح المقارن بكلية امهرست ، يأتي الى السلامندر ، وهو حيوان اشبه « بالسحلية » فيفصل ذيله عن سائر جسمه ، ثم يرشق مكان الذيل قطعة صغيرة من بيض هذا الحيوان لاتكاد ترى بالعين المجردة ويتركه وشأنه شهرا أو شهرين ، ثم يعود اليه فاذا به قد استبدل بالذيل رأسا جديدا ، واصبح لجسمه رأس عند كل طرف .

اما الدكتور والتر ولسون من جامعة برون فيأتي الى الدودة الشريطية ويقسمها مائة قطعة متساوية ، فاذا بكل قطعة قد استطالت حتى اصبحت دودة كاملة .

وفي انجلترا يأتي الدكتور سيرات باعاجيب لاتقل عن اعاجيب زميليه : انه ينتقي من بيضة الدجاجة جزءا صغيرا يزرعه على جلطة دموية ويتركه زمنا كافيا في فرنداق ، فاذا عاد اليه بعد هنيهة وجد امامه مخا كاملا قد نبتت منه عينان سليمتان . . .

كل هذا دعا الاطباء الى ان يبشروا بيوم قريب يتاح فيه لفاقد الساق او الذراع ان يستعيد ساقه او ذراعه ، فما على الطبيب الا ان يرشق في موضع البتر قطعة خاصة من بيضة بشرية مخصبة فاذا بها قد نمت وكونت ساقا او ذراعا جديدة . بل ان من الاطباء من يعتقد أن القلب والكلية والرئة والكبد ـ كلها اشياء يستطيع انسان المستقبل ان يستبدل بها غيرها متى شاء .

« ان بطاقات تحقيق الشخصية » كما يقول الدكتور رايموند بيرل « اكذوبة كبرى . . فان الانسان في سن السبعين لايحتفظ بجزء واحد من مكوناته في سن العشرين . . »

اول درس في السيادة

كانت الاميرة جوليانا ولية عهد هولاندا تطل ذات يوم من شرفة قصرها على مواكب المهنئين بعيد ميلادها . فالتفتت الى امها وقالت : اماه ، هل كل هؤلاء الناس ملك لنا ؟ قالت الام : لا يابنيتي . . . بل نحن ملك لكل هؤلاء الناس !.

كلمات . . .

المرأة هي المخلوق الوحيد الذي لايعرف مالا يلزمه حتى يشتريه (جون باريمور)

● لماذا يحظى الكلب ، دون كثير من بني آدم ، بحب الناس ؟ لانه يهز ذيله بدلا من لسانه !

(بوب هوب)

السنة من نار

التقى جلادستون ودزرائيلي ذات مرة في رواق ضيق من أروقة البرلمان الانجليزي ، فصاح جلادستون بغريمه ، افسح الطريق فاني ماتعودت أن أتنحى للاوغاد ، وقال دزرائيلي وقد التحى جانبا « اما انا فقد تعودت . . . » .

ميمي بيه

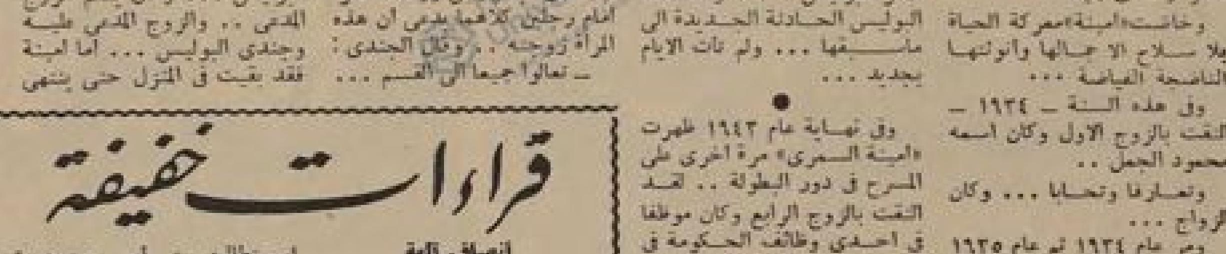

ـ الشكولاته مدهشة !

ـ والملبس جنان

ـ والجاتو عظيم

صاحب المحل ـ من فضلك تتفرج من غير ما تدوق الحلاوة !

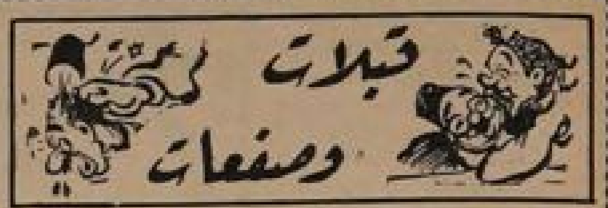

الاتحاد المصري الانجليزي حول حديث الامير محمد علي

اطلعت بالعدد ٦٤٦ من آخر ساعة المؤرخ ١٢ مارس سنة ١٩٤٧ على حديث منسوب الى سمو الامير محمد علي مع حضرات الاعضاء المصريين للاتحاد المصري الانجليزي جاء به :

« فيه ناس من الحزب الوطني دخلوا الاتحاد المصري الانجليزي مع ان سياستهم ضد الانجليز »

واني بصفتي سكرتيرا للحزب الوطني لا اعرف عضوا من حزبي انتسب الى ذلك الاتحاد لان الحزب الذي ناصب المحتل العداء منذ نشأته وجعل من اول واجباته مقاومة الغاصب لحقوق بلاده والتنديد باعماله واشهار مساوئه لا يقبل عضو من اعضائه ان يكون في جماعة تخالط المحتلين وتجاملهم او تلائمهم وتهادنهم .

الحزب الوطني يرى في الزلفى الى الغاصب لحقوق امته خذلانا للإباء المصري وفي معاشرته ومجاملته ضعة لكرامة الوطني .

وانه ليدهشني ان ارى الحزب الوطني وقد اصبحت مبادئه المثل الاعلى لجميع ابناء وادي النيل يهاجم في هذا الوقت العصيب باساليب مختلفة ويحمل عليه حتى ممن يعترف بعدائه للمحتل ومخاصمته .

ان الانجليز قوم جبلوا على الشره وحب الاستئثار بالمنفعة قد امتصوا دماء المصريين منذ احتلالهم لبلادهم وعملوا جاهدين على اذلالهم وخضوعهم فأي جميل لهم حتى يعد عمل اعضاء الاتحاد نكرانا له ؟

ان نيات الانجليز السيئة نحو بلادنا ظهرت سافرة وخصومتهم لمصر اصبحت شديدة حامية فمخالطتهم ذلة واستسلام وملاينتهم خضوع وامتهان .

واني احيي حضرات الاعضاء المصريين الذين يعملون على فض ذلك الاتحاد البغيض رمز الصلف والكبرياء والغطرسة وعدم الوفاء وارى في عملهم الكرامة والإباء .

عبد العزيز الصوفاني

الجلاء . . .

● خرجت من تتبع اخبار الجلاء في « آخر ساعة » بان الانجليز يجلون عن المدن المصرية الى منطقة « فايد » والقنال وكان هذه المنطقة اجنبية . . . !

ان هذا الجلاء الاسمي نجاح غير كامل ، وهو تخدير لاعصاب الشعب . . .

حسن الباجوري — شبين الكوم

— انا لم نقل ان الجلاء عن القاهرة والاسكندرية يعد نجاحا عظيما لمصر ، ولكننا قلنا انه خطوة في طريق الجلاء التام عن الاراضي المصرية . والمصريون لن يقبلوا أقل من الجلاء الكامل عن بلادهم ووحدة مصر والسودان

« المحرر »

الاوسمة البريطانية . .

● انني اوافق حافظ رمضان باشا على النصيحة التي ابداها الى النحاس باشا برد لقب « سير » الى الحكومة الانجليزية مادام في الوادي عدو غاصب ، فلماذا لا يلتمس رئيس الحكومة من جلالة الملك ان يتفضل باعفاء المصريين والسودانيين من حمل الاوسمة والالقاب الانجليزية . . ؟

محمد أسعد — القاهرة

وكيل النيابة — ونظرا لان المتهم يعول اسرة ، وهذه اول مرة يرتكب فيها جريمة ، فالنيابة تكتفي بطلب الحكم عليه بالاعدام !

رجل الثورة . .

● ان بيانات النقراشي باشا تعيد الى الاذهان ثورة سنة ١٩١٩ وتثبت ان رجل الثورة هو هو لم يتغير . . ولكنني أريد ان اسأل : لماذا يهاجم النقراشي باشا على هذا النحو في الوقت الذي يواجه فيه اعداء البلاد . . ؟

واذا كان لابد للمعارضة من ان تهاجم أحدا فلماذا تهاجم النقراشي وتترك الانجليز ؟ ! ! .

شاكر يس — القاهرة

الزوجة — مكتوب في الجرنال انه في باريس بيتولد طفل غير شرعي كل ٥ دقائق

الزوج — مايبصليش كده . . انا عمري مارحت باريس والله العظيم !

منطق الوفديين . . . !

● طلب مني ان اشترك في توزيع طوابع الدعاية لمصر فقبلت مقتنعا بأن هذا العمل هو أقل ما يجب عمله من أجل مصر . . وقد لاقيت تشجيعا من جميع زملائي الطلبة الذين اقبلوا على شراء هذه الطوابع . . ولكن الوفديين رفضوا ان يتعاونوا بحجة ان من سيعرض قضية مصر على الهيئات الدولية غير جدير بذلك . . !

فهل هذا منطق . . ؟!

ص . ض — القاهرة

● الى وخا :

صدق أو لا تصدق انني اشتركت في وضع شفرة وزارة الخارجية المصرية في أوائل عام ١٩٢٤ لا ١٩٢٠ كما ذكرت في « آخر ساعة » . . .

والذي أدل اليك بهذه المعلومات — وكلها قذف في حقي ! — انما هو عدو لي ولك . . .

محمد التابعي

● هل « جرائم الاسبوع » حقيقية أو من نسج خيال المحرر ؟

واذا كانت حقيقية فلماذا لا نقرأ عنها شيئا في الصحف الاخرى . . ؟

تيسير الخطيب — الاسكندرية

— « جرائم الاسبوع » حقائق كلها . اما لماذا لا تقرأ عنها شيئا في الصحف الاخرى فذلك لأن محرر « باب الجرائم » يعمل في « آخر ساعة » ولا يعمل في الصحف الاخرى . .

« المحرر »

● يؤسفني ان تعلنوا ان باب « قبلات وصفعات » من حق جميع القراء ، ثم تحجبوا عن نشر بعض الخطابات التي تصل اليكم . .

ارجو ان تفسروا لي هذا الاهمال . . ؟

آنسة ا . ع — الغردقة

— انا نتلقى نحو ثلاثة الاف خطاب ، ونحن لا نستطيع ان ننشرها كلها ، ولذلك نعمد الى « القرعة » في اختيار ما ننشره

« المحرر »

● الى مصطفى امين :

انك تشبه زوجتي في السمنة وضخامة الجسم . . فهل هناك طريقة لازالة الشحم . . ؟!

توفيق كامل — الاسكندرية

— اجعلها تحبك فان الحب يؤدي عادة الى نقص وزن الحبيب . . . !

مصطفى امين

الاخ لشقيقه — لازم ست ام بابا ماتت . . لان ماما مصممه تغني « الليلة عيد ع الدنيا سعيد ! » .

عدو العمال رقم ١

في الوقت الذي تسعى فيه الحكومات والدول وحتى الهيئات الكبرى لكسب عطف وولاء العمال ، ينبرى الممثل المعروف **عبد العزيز خليل** لعداوتهم ويفرض عليهم أتاوة ، لا يرحم منها حتى أسرة من فقد ضحية عمله ، ولكن الله يقيض له زميله الممثل الفنان **عباس فارس** ليوقفه عند حده وينجي العمال من شره ، فيحفظه ذلك عليه ، فيسعى ضده لدى زميلهما الأستاذ **محمود رضا** الذي يطرد **عباس فارس** من عمله في مصنعه حتى تبتدى سلسلة من المآسي والمغامرات والجرائم التي تشهدها في صورة فنية رائعة ابرزها فن المخرج الأشهر ابراهيم عمارة في الفيلم الذي لا ينسى ولن يعوض :

مباراة التنس الدولية

● ان الفن الاصيل يتغلب دائما ...

لعل هذه هي النتيجة التي اثبتتها مباريات التنس الدولية في القاهرة هذا الاسبوع لم يكن « كوشيه » أصغر اللاعبين سنا ، ولا أكثرهم حركة ... ولكن الفن هو الذي جعله يتغلب على منافسه عبد السلام في ٣ مجموعات ٦/٣ و ٦/١ و ٦/٣ ، وهذه نتيجة ساحقة .

● فاز كوشيه وعبد السلام في بطولة الزوجي للرجال على متيك وبوتشيك

● وفي البطولة الفردية للآنسات فازت بيلي يورك الانجليزية على مس فنتر من جنوب افريقيا ٦/١ و ٦/٢ و ٦/٣

● ينتظر ان تكون المقاييس التي اسفرت عنها بطولة التنس دليلا ومرشدا أثناء اعداد الفريق الذي سيمثل مصر في المباريات الدولية على كاس ديفيز ، وهي المباريات التي ستجرى في اسبانيا .

مصر في الخارج

● الموسم القادم .. موسم سوف تخرج مصر فيه من عزلتها فان أكثر من فريق رياضي سيعبر البحر الى أوربا ليلعب مع فرق العالم .. ولا احد يدري ماذا ستكون النتائج ، ولكن هذه هي الفرق التي سوف تعبر البحر :

● فريق الملاكمة سيسافر في آخر مارس الى براغ ، والفريق مكون من محمود حسن ومحمد حسن وسيد قنديل ومحمد على ومحمود عثمان والزعيم .

والمفهوم أن مصر تعلق املا كبيرا على محمود حسن وسيد قنديل

● فريق كرة السلة سيسافر في أول ابريل الى براغ ايضا ولقد انتهت المباريات التجريبية لاختيار هذا الفريق بفوز القاهرة على الاسكندرية ٣٦ / ٣٢ .

● فريق السلاح يسافر الى البرتغال للاشتراك في بطولة أوربا التي تقام في لشبونة ابتداء من ٢٨ مايو حتى ٨ يولية .

● فريق السباحة سيقوم برحلة الى انجلترا وهولندا وبلجيكا ، وهناك آمال كثيرة تعلق على هذه الرحلة ... انهم يأملون أن يستطيع فريق مصر أن يدرب نفسه على الأجواء الدولية ومبارياتها .

● فريق الهوكي سوف يشترك في بطولة أوربا للهوكي في الصيف القادم .

● فريق الجامعة سيسافر في الصيف ليحضر دورة الجامعات في القطر القادم في باريس

وهكذا . . وهكذا .. تخرج مصر الى العالم ..

ماتش نحس ! .

● مباراة (فاروق – الاهلي) كانت مباراة « نحس » ... كل خطوة من الخطوات وكل حركة كان وراءها الكثير من عدم التوفيق

● اصيب السلاب رأفت في بداية المباراة في ركبته وخرج من المباراة ونقص فريق الاهلي لاعبا

● ثم اغتاظ « حمدى » من زلط اثناء المباراة ، فضربه « قلما » واوقف الحكم المباراة واخرج حمدى ونقص فريق الأهلي لاعبين .

● وكان اللعب غير نظيف وهذا أقل ما يمكن أن يوصف به ... كل من الفريقين كان يحاول أن « يلعب » والسلام ، وكانت النتيجة أن اراد الجمهور أن يعتدى على الحكم بعد انتهاء اللعب ، فغادر الملعب في حماية البوليس .

● وحالما توقفت المباراة سقط الحضرى بك سكرتير نادى السكة الحديد وامين صندوق الاتحاد ميتا ... فقد أصيب بنوبة قلبية مفاجئة ... وانتهت حياته مع انتهاء مباراة ... نحس !..

دورة الجامعات

● لابد أن الجامعة المصرية كانت في حالة نوم عميق .. لم تستيقظ منه الا أخيرا ... لقد احيطت بوعد بطولة الجامعات في أوربا منذ سنة تقريبا ... ومع ذلك فمنذ ذلك اليوم حتى الآن ... والجامعة المصرية هادئة لا تتحرك ...

● انها مشكلة خطيرة فان التدريب المتأخر الآن سوف يتعارض مع ما يجب أن يخصصه الطلبة لدروسهم ، والعام الدراسي قد بدأ متأخرا وموسم الامتحانات أوشك أن يحل !..

● يتوقعون أن تستطيع الجامعة المصرية في دورة الجامعات في أوربا الفوز في الألعاب التالية :

كرة السلة – السباحة – كرة الماء – الغطس – كرة القدم ...

اخبار

● كانت مصر هي الدولة الرابعة في المجموعة الأولى من مباريات البنج – بونج .. وكانت المجموعة مكونة من تشيكوسلوفاكيا والنمسا والسويد وايرلندا والدانمارك وفلسطين ولكسمبورج واسكتلنده .

● فازت تشيكوسلوفاكيا في بطولة العالم في المباريات النهائية للبنج بونج ، وكان فريقها مكونا من فانا – سلار – تربيا ، وانتصر الفريق ٥ – ٢ وفاز بكاس « سويثلنج » ، وهكذا احتفظت تشيكوسلوفاكيا لنفسها بالكاس وكانت قد فازت به في المباريات الدولية التي أقيمت في القاهرة عام ١٩٣٩

أمطار على القاهرة .. ولندن واشبيليه

« بقية المنشور على صفحة ٧ »

النيل فيضانا خارقا للعادة ...

وبعد هذا كله نتساءل : لماذا كل هذه الحوادث الشاذة ... وما هو سر تتابعها في عام واحد .. ؟

ان المعروف علميا هو أن جو الكرة الأرضية لاتزال فيه مثل هذه الحوادث الا عندما يحدث شيء في الشعاع الشمسي التي هي مصدر كل تغير في الجو ، في العالم .. فاذا نحن اتجهنا نحو الشمس رأينا أن عدد البقع فيها هو الآن في منتصف الصعود كما كان الحال في السنوات السابقة ومع ذلك فلم يحدث في هذه السنوات السابقة ما يحدث هذا العام .. واذن لابد أن يكون السبب راجعا الى الأرض بعض الشيء ...

ولقد لفت نظري عند رسم خرائط التنبؤ اليومية في هذا الشتاء أن حوض البحر الأبيض كان مسرحا لمرور فيض متضاعف غير عادى من الانخفاضات الجوية العميقة المتتابعة التي كانت تدخل البحر من الاطلانطيق ، وتجتازه بسرعة مدهشة بلغت ٦٠ كيلومترا في الساعة . وبسبب هذا الفيض غير الطبيعي استمرت الرياح تهب على أوربا وانجلترا من الجهات الشمالية الشرقية

وما من شك في أن الذي دعا الى زيادة الانخفاضات على الاطلانطيق هذا العام وازدياد سرعتها هو نشاط العوامل المسببة لتكوينها واهم هذه العوامل فعل التيارات الهوائية الاستوائية والمدارية الساخنة الرطبة فقد كان نشاطها سببا في هذا الفيض من الانخفاضات كما كان أيضا سببا في فيضان النيل ، وفيضان نهر مامور في بوليفيا ، وفيضان نهر الوادى الكبير في اسبانيا . ومما يقوى نشاط هذه الرياح شدة التبخر في البحار الحارة .

ونخلص من كل هذا الى نقطة واحدة .. أو سؤال واحد هو :

لماذا اشتد التبخر هذا العام ؟

ان شيئا في البحار الحارة لم يحدث في العام الماضي ما عدا انفجار القنبلة الذرية تحت الماء في بيكيني ... واذن هل تأثر الماء بالاشعاع ثم انتقل بالتيارات المائية واخذ يؤثر بالتسلسل البطيء في بعض الماء في البقاع الاخرى فتنشط فيها التبخر وساقت الرياح هذا التبخر الى انحاء العالم المختلفة ..

هذه مسالة خطيرة لو أنها ثبتت ثبوتا قاطعا لتغير وجه العالم تماما اذ سوف يكفي ان تلقى قنبلة ذرية تحت الماء قرب صحراء افريقيا فيتأثر الماء بالاشعاع ويشتد التبخر وتهطل الأمطار فتصبح الصحراء جنة فيحاء ...

من يدرى !!

● وكان بطل العالم في البطولة الفردية للبنج بونج هو « فاتا » التشيكوسلوفاكي والذي يشرف الآن على تدريب الفريق المصري لهذه اللعبة .

● سافر فريق مصر في مباريات البنج – بونج الدولية الى انجلترا ليتبارى مع بعض فرقها المحلية وقد انتهى الفريق من هذه المباريات ، وهو الآن سجين في لندن ينتظر وسيلة تنقله الى القاهرة

● سمح اتحاد السباحة للجيش بالاشتراك في المباريات كناد مستقل ..

● سوف يصل الى مصر في الشهر القادم جيمي راين مدرب القفز المشهور ، وكان راين هو المدرب الاول لفريد سميكة .

● فاز النادي الملكي للتجديف في سباق التجديف الذي أقيم يوم الاحد الماضي .. وكان فوزه في ٦ سباقات من سبعة تضمنتها المباريات .. اما السباق السابع فقد كسبه نادي القاهرة النهري

● كان بين المشتركين في سباق السيارات الدولي السنيور « دوزيو » وتقدر ثروة دوزيو بمائة وعشرين مليونا من الجنيهات ولكن الرجل رغم ملايينه يهوى هذه الرياضة الخطرة

● لوحظ ان القوارب التي تستعمل في مسابقات التجديف في مصر تختلف في نوعها من تلك المستعملة في اوربا ... ومن المسلم به انه اذا ارادت مصر أن تشترك في مسابقات دولية فان عليها أن تستعمل نفس النوع من القوارب المستعملة في الخارج

إقـرأ معـي !
هذا الرجل

لابد ان يكون هذا الرجل ممن فاز بتقدير قلما فاز به كاتب في تاريخ البشرية وهو على قيد الحياة طرازا فذا بين الرجال .

قالت : انه لكذلك ...

ففي سنة ١٨٧٨ ، وكان في الثانية والعشرين ، كان رأس ماله ستة بنسات يستثمرها في ورق رخيص ابيض .

وحوالي سنة ١٨٩٠ ، كانت مقالاته في صحف لندن تثير القراء بما تنطوي عليه من آراء طريفة تخرج عما ألفوه .

وفي سنة ١٩٠٠ كان يرسل الى المسرح برواياته الغريبة على الناس بواقعيتها وأسلوبها الساخر ومواقفها العجيبة التي تدفع المشاهدين الى الضحك ، ضحكا غير مريح .

وحوالي سنة ١٩١٠ ، كان هذا الرجل الغريب الاطوار يكون ثروة بنشر آرائه ، الاشتراكية ، دون أن يعرض نفسه للسجن .. لقد انتشرت الاوراق التي كان يبيعها ثم عادت اليه اوراقا مالية تبلغ آلاف الجنيهات ، كانما كانت هكذا تنقلب بسحر ساحر .

لقد كان الناس منذ نصف قرن لايطيقونه ولا يطيقون آراءه ، أما اليوم فان قومه وغيرهم يجلونه ويعترفون بانه من أعاظم كتاب المسرح ، بل يذهب البعض الى اعتباره اعظم كاتب مسرحي على قيد الحياة .

الشيخ المتكبر

عندما بلغ السبعين من عمره ارسلت اليه اكداس من رسائل التهنئة من افراد وجماعات مختلفة من بينها تهنئة من السفارة الالمانية في لندن ، وعرض عليه رامزي ماكدونالد اللوردية فرفض ، وقيل له ان مدالية الاستحقاق رهن طلبه ، فقال : « لقد منحتها لنفسي ان الالقاب والرتب جعلت لاولئك الذين يقومون باعمال عامة ذات شأن لايعرفها الجمهور ... » وفي سنة ١٩٢٥ منح جائزة نوبل للآداب فرفضها معتذرا الى سكرتيرة الجامعة السويدية الدائمة بانه لم يؤلف شيئا في تلك السنة وقال ان الجائزة هي حلقة النجاة يقذف بها الى السابح بعد أن يدرك الشاطئ بسلام ، واقترح استعمال قيمتها في تنمية العلاقات الادبية والفنية بين السويد والجزر البريطانية ، ولما علم الناس برفضه وردت اليه رسائل كثيرة من امريكا خاصة يطلب منه اصحابها قروضا مادام من الثراء بحيث يرفض تلك الجائزة الثمينة !..

بيجماليون

وكانوا على حق في تصور ثرائه لقد ربح من قلمه مالم يربحه كثيرون ...

لما الف مسرحيته المعروفة « بيجماليون » ، التي مثلت عقب ظهورها حوالي مائتي مرة في لندن وحدها وفي اكبر مسارحها ، لم يجد في اول الامر ممثلة تقبل أن تقوم بدور البطلة بيجماليون ، بائعة الورد الجاهلة القذرة التي تستعمل لغة بذيئة وترتدي عربة سرقة وقيمة فيه تلك من ريش النعام ، فيلقى بقمتها الى النار لتطهر من الحشرات وتطرد خارج المسرح لتستحم .. ووفق اخيرا بعد جهاد وحيلة الى أن يقنع مسز باتريك كامبل الممثلة الساحرة بأن تقوم بهذا الدور .. ونجحت فيه نجاحا عظيما ، ولاقت المسرحية اقبالا لامثيل له ، فقد ربح مخرجها وحده – عند ظهورها لأول مرة فقط – ١٣٠٠٠ جنيه ايرادا صافيا دع جانبا ربح المؤلف منها عند ظهورها على المسرح وفي السينما من ذلك الوقت حتى اليوم .

مهد الفن

واذا كان هذا الرجل غريب الأطوار في آرائه وكتبه ، فانه غريب الأطوار ايضا في حياته

في عز البرد !
– ثلاثه شبه كلارك جيبل وجاري كوبر وروبرت تيلور اعطونا ميعاد يقابلونا يوم ١٥ على البلاج .. انما ما قالوش شهر ايه !

الخاصة وفي بيته .. اتعرف كيف يكتب ويؤلف ، وفي أي مكان يستولد روائع فنه ؟..

قالت : كان يعمل في غرفة صغيرة ، كانت دائما في حالة سيئة من القذارة والاهمال ، كان يترك النافذة مفتوحة ليلا ونهارا وصيفا وشتاء ، فكانت الاتربة والادخنة تنفذ من النافذة وتستقر على المائدة وعلى الفراش وعلى الاوراق فاذا حاول أحد أن يزيلها طارت وانتشرت في حيز اوسع . كانت المائدة غابة من الفوضى ، مجموعة من الرسائل ، صفحات مخطوطة ، كتب ، ظروف ، ورق كتابة ، أقلام ، دواة ، مجلات ، زبد ، سكر ، تفاح ، سكاكين ، شوك وملاعق ، وربما فنجان كاكاو مهمل ، أو نصف طبق من البوريدج ، وعشرات أخرى من الاشياء مبعثرة هنا وهناك دون ترتيب أو نظام ، وقد علاها التراب . ان أوراقه يجب الا تمس .. المائدة والآلة الكاتبة والمقعد الخشبي الدائر ملا الغرفة ، فاذا دخل اليها داخل فعليه ان يشق طريقه بعناية .. كان أحيانا يطلب غرفته نظيفا كالعاصري في هذا العمل الشاق يومين كاملين ، وكان يجد لذة في ذلك وراحة لعقله ورياضة لبدنه ... كانت تلك الغرفة مهبط وحيه ومهدا لاجل ما اخرج من طريف فكره وبديع فنه .

المرض والفوضى والعسل

مثل هذا الرجل لايتزوج كما يتزوج سائر الناس ... كان في الاربعين ، وكان قد عرف في بيت بعض أصدقائه سيدة مليونيرة ، ايرلندية مثله ، فتنت رغم ثرائها بالاشتراكية وانضمت الى جمعية « الفابيان » التي كان من أبرز رجالها ... وفي منزل أصدقائه الريفي توطدت علاقتهما حتى أصبحت سكرتيرته وممرضته وصديقته . ثم سافرت مع بعض الأصدقاء الى ايطاليا ، وهناك علمت انه مريض بقدمه وان حالته سيئة ، وعادت لتعنى به وتمرضه ولكنه رفض لأنه لم يقبل أن تعيش فتاة غريبة مع رجل عزب في بيت واحد . كان على كثرة علاقاته الغرامية رجلا عفيفا ... ولم يكن هناك من حل الا أن يتفقا على الزواج . واشترت العروس خاتما ووثيقة زواج ، وذهبا الى مكتب تسجيل العقود حيث تزوجا بحضرة شاهدين كان منهما صديقه جراهام والاس .

واي خطأ

كان يتوكأ على عصاه وهو في طريقه ليتزوج فتمزقت سترته ، وقد كتب يصف هذا الموقف الفريد فقال : « لم يخطر ببال مسجل العقود انني العريس ... ظن انني المتسول الذي يتبع مواكب الزواج عادة . وكان والاس عديد القامة فحسبه بطل الحادث ، وكان على وشك أن يعقد له على خطيبتي ولكن والاس رأى أن الموقف يزداد حرجا ، فتنحى في آخر لحظة ، وترك لي الجائزة » .

عجلات لاتقف

أجرى له في ساقه وحدها اثنتا عشرة جراحة ، وهو رجل ضعيف الصحة ، ولكنه نباتي لايأكل اللحم أما عقله فحركة لاتهدأ حتى في التسعين !.. بلغها وهو لايزال مبقيا على نشاطه الذهني الذي يذهل العالم ، كان قد أتم كتابا سياسيا حديثا الى جانب موالاته تأليف المسرحيات . وهو في هذا يقول : « لقد وضع سوفوكليس مسرحية في سن التاسعة والتسعين فلم التقاعد في الثامنة الثمانين ؟ » .

الوسائل والغايات

ومع قلة اكتراثه للنظام فانه لايفقد من مدى نظره غاياته الثابتة ينكر المناهج المرسومة للوسائل ولكنه يعرف أهدافه من البداية فلا يحوله عنها شيء . لكل كتاب أو مسرحية من كتبه ومسرحياته غرض محدد اما كيف يصل الى هذا الغرض فانه يترك ذلك لوحيات الساعة ... اذا وقع له موضوع هام جلس يكتب واضعا ثقته في الوحي : يكتب الصفحة ولا يعرف ماذا يكتب في الصفحة التالية . ويصف الحادثة ويدع الهامه الواتي يدبر له الحوادث التالية بغير ترتيب موضوع ، وهذا هو يصف طريقته : « ما أقوله اليوم سيقوله غدا كل الناس ، ولو انهم لن يعرفوا من وضع تلك الآراء في أذهانهم ، وهذا عدل ، فانا لاأعرف من يضع هذه الآراء في رأسي » .

• • •

روت عنه السيدة فلة فهمي بدوي كل هذا في كتابها « جورج برنارد شو – فلسفته وشخصيته »

توبة !
الـمأذون – ودي اول مره حضرتك بتتجوز !
العريس – .. واخر مرة !

كيف شقوا طريقهم ؟..

كان يعتقد انه من اكبر اصحاب المرتبات في بلاط صاحبة الجلالة! الم يكن مرتبه مثل مرتب نورتكليف يتكون من ثلاثة اصفار! كان نورتكليف يتقاضى ....٤ جنيه ، وكان صاحبنا يتقاضى ...٤ مليم !

لقد مرت بين اصابعه بعد ذلك عشرات الالوف من الجنيهات .. ولكن اربعة الجنيهات التي كان يقبضها في اول الشهر من المرحوم محمد احمد الكلزة كانت تبدو في نظره كمال قارون !

كان « الكلزة » يصدر « وادي النيل » في الاسكندرية وكان هذا الشاب يقوم بالترجمة والتحرير والبحث عن الاخبار !

كان يعمل من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل !

كان الصحفي الشاب لا يهدأ .. كان يخرج مع الجريدة يرقب الباعة وهم ينادون عليها ويرقب القراء وهم يعرضون عنها !

●

تألم الصحفي الشاب محمود ابو الفتح من سوء توزيع الجريدة التي يبذل فيها العرق والدموع !

وساءه ان صاحب « وادي النيل » يرسل الى متعهد القاهرة كل يوم ٥٠ نسخة فتعود الخمسون نسخة الى الاسكندرية كما هي برغم ان صاحب الجريدة يبيعها للمتعهد بمليم واحد وبائع الصحف يبيعها بعشرة مليمات !

وحز في نفسه ان يرى جهوده كلها تذهب ادراج الرياح، فعكف على دراسة اسباب كساد الجريدة، وسرعان ما اكتشف ان موقفها من الحرب الكبرى الاولى، وتعليقاتها على سيرها . هما السبب في ذلك الكساد ..

من محرر بأربعة جنيهات .. إلى مليونير

سياسة « وادي النيل » .. ؟

كانت الجريدة تكتب ضد شعور الجمهور ، وتخرج اعدادها بعد ظهر كل يوم لتؤلم المصريين بتعليقاتها التي تمالىء الانجليز ولا تعبأ بشعور مصر التي استنزفت السلطة العسكرية دماءها خلال تلك الحرب ..

وايقن ابو الفتح ان سياسة « وادي النيل » ستؤدي بها الى الهلاك ، فاخذ يقنع صاحبها بضرورة تغييرها ، ولم يكتف بذلك بل كان يعد مقالا أو قطعة مترجمة لتحل محل المقال الذي يصدم شعور المصريين ..

واقتنع صاحب « وادي النيل » بهذه الاعتراضات ..

وبدأ الجمهور يحس بالتغيير الذي طرأ على سياسة الجريدة فاقبل على قراءتها ، وشعر صاحبها بهذا التحسن الجديد فقرر ان يكافىء محرره الشاب وبعد شهرين قفز المرتب من ستة جنيهات الى سبعة .. !

ولم يعبأ صاحبنا بالمكسب المادي الذي احرزه ، ولكنه كان يعتبر نفسه سعيدا وكيف لا ؟ وقد نجح في تغيير سياسة الجريدة وساهم في رفع مطبوعيتها ، واشبع رغبته في العمل الصحفي واحس بانه قطع خطوة في هذا الميدان ، وصار يشعر بالنجاح الذي لم يتح لكثيرين من اقرانه .

رئيس تحرير ..

وبعد سنة عين رئيسا للتحرير الجريدة بمرتب ١٢ جنيها في الشهر ، واخذت الجريدة تتنقل من نجاح الى نجاح حتى صارت اوسع الصحف العربية انتشارا في القاهرة والاسكندرية .. وكانت اعدادها تطبع على آلات قديمة تعمل ٢٤ ساعة كاملة لتستطيع ان تمد السوق بالكمية المطلوبة .

.. ومرت الايام تباعا حتى كان عام ١٩١٩ ، وبدأت الحركة الوطنية بزعامة سعد تغمر الشعب المصري بصورة ازعجت السلطات البريطانية ، واخذت صحف انجلترا وعلى راسها « التيمس » و « والديلي تلغراف » تحاول تشويه جلال الحركة الوطنية وتصفها بانها حركة : الاقلية المتعلمة من « الافندية » التي تريد استغلال الفلاحين .. !

وقرأ ابو الفتح هذه الاتهامات المغرضة ، فكتب الى سعد وعرض عليه نموذجا لما تكتبه صحف انجلترا عن الحركة الوطنية لترد عليه سعد بخطاب شكر وكلفه ان يرد على تلك الصحف ويفند اتهاماتها كما طلب منه ان يكون مندوب الوفد في الاسكندرية قبل تأليف لجان الوفد في المدن والاقاليم ..

مسدس اللنبي .. !!

وفي سنة ١٩١٩ قبضت السلطات البريطانية على سعد فسافر أبو الفتح الى القاهرة ليستوضح الامر ، ونشبت الثورة فانقطعت المواصلات وظل صاحبنا في القاهرة .

واستدعت الحكومة البريطانية الجنرال ولنجت ، وعينت اللورد اللنبي معتمدا لها في مصر ...

واراد ابو الفتح ان يظفر بحديث من اللنبي فاخذ يحاول مقابلته ، واخيرا نجح في ذلك وقابله في الساعة التاسعة صباحا بدار الحماية البريطانية في القاهرة وفي اثناء الحديث لاحظ أبو الفتح ان اللورد اللنبي قد وضع مسدسا في متناول يده وقد غطاه بنسخة من جريدة « الاجيبشان جازيت » الصادرة في ذلك اليوم ..

كان الشعور الوطني متاججا وكان الانجليز يعتقدون ان كل مصري يريد بهم سوءا ..

وظفر أبو الفتح بالحديث وكان اول حديث صحفي يدلي به « المعتمد البريطاني » ..

الافراج عن سعد

وخرج من دار الحماية واجتمع بكبار اعضاء حزب الوفد وقال لهم : انني اشعر بان اللنبي رجل عسكري ذو تفكير مستقيم ، وانه قد يوصي بالافراج عن سعد زغلول وزملائه من المنفى ..

وفي ابريل افرجت السلطات البريطانية عن سعد زغلول واسماعيل صدقي ومحمد محمود وحمد الباسل من منفاهم في جزيرة مالطة وسافروا الى باريس لعرض قضية مصر على مؤتمر الصلح ..

٢٥ جنيها

ولحق بهذا الوفد وفد آخر من مصر يتألف من مصطفى النحاس وحافظ عفيفي واحمد لطفي السيد وسينوت حنا وغيرهم وسافر ابو الفتح مع هؤلاء لموافاة قراء « وادي النيل » بانباء نشاط الوفد المصري في الخارج ، وكان الصحفي الوحيد الذي رافق الوفد الى باريس ..

ونجح ابو الفتح في مهمته الصحفية وعاد الى مصر ليسمع ثناء صاحب الجريدة الذي قرر ان يجعل مرتبه ٢٥ جنيها في الشهر ..

وفي عام ١٩٢٠ ترك صاحبنا « وادي النيل » بعد خلاف نشأ بينه وبين صاحبها ، فاستقال من رياسة التحرير وسافر الى القاهرة والتحق بجريدة « الافكار » لصاحبها « ابو العينين بدر » ..

مذكرات رشدي باشا

ولم يبق ابو الفتح طويلا في « الافكار » فتركها واشتغل محررا بجريدة « الاهرام » وتدرج حتى اصبح المحرر الاول في الجريدة بمرتب ٦٠ جنيها وتألق اسمه عقب انتصارات صحفية كثيرة اهمها قصة خلع الخديو ومذكرات رشدي باشا التي اثارت ضجة في ذلك الحين ، ورحلات المنطاد الالماني « جراف زبلن » ..

وفي عام ١٩٢٦ طلب ابو الفتح من « الاهرام » ان تمنحه علاوة قدرها عشرة جنيهات ورفضت الاهرام فاستقال ابو الفتح من عمله ، واصدر جريدة « المصري »

رمسيس نصيف

أقوال

● يحاول الناس في المدن الصغيرة ان يواسوا بعضهم بعضا .. فاذا لم يجدوا شيئا يستحق المواساة .. اوجدوه !

● حذار ان تذكر شيئا لا يقبله العقل مهما كنت صادقا

● ان حب الشهرة هو اعلى درجات الكبرياء .

● الضحك للنفس كضوء الشمس للجسد ... شيء لاغنى عنه ...

● كل فنان كان في بدء امره هاويا ...

● ان بعض العقول المزدحمة بالمعلومات دون ان تنتج شيئا تشبه خزانة الثياب العتيقة المغلقة ، والزاخرة بالهواء الفاسد والسوس !..

● لا يجوز ان نعيب الرجل على ثرائه مادام انه يعرف كيف يحسن التصرف في امواله .. فلو اننا تمادينا في مهاجمة الاغنياء لسادت الفوضى ولاصبح للفقراء كل الحقوق وليس للاغنياء اي حق معهم !

● يؤكد بعض الاطباء ان للموسيقى اثرا كبيرا في شفاء بعض الامراض ... فاذا كان الامر كذلك وجب ان يكون لبعض الموسيقى اثر في حدوث امراض معينة ... وكلا الامرين صحيح ، وليس ادل على صحة الثاني من موسيقى الاذاعة اللاسلكية !..

سوسو هانم

موظف الاحصاء ـ عرفنا عدد افراد الاسرة

ـ وعرفنا عدد حجرات المنزل

ـ عاوزين نعرف اسم جوز حضرتك الحالي

سوسو هانم ـ هو انا عقلي دفتر ؟!

حاول الفارس أن يوجه الهجوم الى جهة أخرى بحربة لانقرة صالبة كما يفعل الزوج.

(الى اليمين) هذه فارسة تمتاز برباطة الجاش وهدوء الاعصاب على عكس السيدات بعد الزواج.

أيهما أسهل الزواج أم مصارعة الثيران؟

لا شك أن هذه المعركة تختلف كل الاختلاف عن معركة الازواج التي تنتهي دون خسارة في الازواج.

ما أشبه الزواج بمصارعة الثيران.

كلاهما رياضة خطرة. تصرعها أو تصرعك .. تسيطر عليها أو تضيعك الى الابد!

ان الشبه بينهما يمتد الى كل شيء ...

تبدأ المصارعة بأن يذهب المصارع الى الكنيسة يتلقى البركات ثم يعود منها فيدخل الملعب على صهوة جواده وهو يختال في ردائه الموشى بالذهب وحوله اتباعه يلبسون القمصان الزرقاء والقبعات الحمراء، والعصى الابنوسية.

وهكذا يفعل الزوج ليلة الزواج: يقول القس كلمته ثم يمنحه بركاته ويتقدم الزوج ..

ثم يدخل الثور كما تدخل الزوجة ...

لقد اعتنى بالثور عناية فائقة. بذلت لراحته كل الجهود حتى يأكل ويشبع ويسمن .. ودهن شعره بالزيت حتى يلمع ويبرق، وزينت قرونه بالشرائط الملونة يداعبها الريح فتتماوج أمامه ..

ويتقدم المصارع فيربت على الثور بروية .. وقد يخور الثور من رضى وسرور ولكنه فجأة ينطح بقرنيه نطحة عنيفة لو نال منها المصارع لقضى ومات كما يحدث للزوج من تقلبات زوجته الفاجئة المثيرة ...

ان المنديل الاحمر الذي يمسك المصارع به لثوره يشبه أقارب الزوج حين يثير مرآهم ثائرة الزوجة ... وبدلا من أن تصب الزوجة غضبها على أهل زوجها تنتقم منهم في شخص زوجها ..

وقد يحدث أن تشتد تشجيع المتفرجين وقت المصارعة فيثور الثور ويهجم عليهم تماما كما تهجم الزوجة على أقارب زوجها وقت أن ينفد صبرها ..

وتنتهي المصارعة بأن يقتل الثور .. أو يخضع .. ويخور خوار الرضى والسرور! ..

فأيهما أبسط الزواج أم مصارعة الثيران؟

الثور قد خرج عن هدوئه الطبيعي وهجم على المتفرجين كما تثور الزوجة عندما تستقبل زوجها بعد منتصف الليل.

(الى اليمين) الفارس يبتسم فقد فاز أخيرا.

الديكولتيه .. في بلدنا ! . .

لعاطف البنك

العدد ٦٤٨ ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ – ٢٦ مارس سنة ١٩٤٧ الثمن ٣٠ مليما

موجة الحر !

– انت مستعجل على الصيف ليه ؟!

في معهد الجمال

جسم فلاحة مصرية يرسمها الفنانون في معهد الفنون

الفن في مصر غريب مضطهد. ان دوائره حيرى تولد في جو قلق وحجرات ضيقة مهدمة لا توحي بالالهام ولا بالخيال.. ومع ذلك فالمستقبل امامه واسع والقصد بسام.

منذ عشرين عاما لم يكن الفن في مصر مدرسة ولا أساتذة ولا فنانون ولكن الحال تغيرت في السنوات الاخيرة.

في مصر الآن أساتذة للفن تلقوا علومهم في باريس وفي روما وهم والفنون بمستقبل عظيم ولكنهم غير راضين عن العراقيل التي تقوم في وجوههم. ان وزارة المعارف تتدخل في اختصاصهم وتشرد طلبتهم في وظائف لا علاقة لها بالفن. وذات مرة تقدم للمعهد مثيلات من ذوات المواهب يردن الالتحاق بالقسم الحر، ورحب المعهد بهن ولكن الوزارة — وزارة المعارف — رفضت الموافقة على الفكرة.

في ذات يوم كان لهم قصر أنيق في الجيزة يعملون فيه، وكان القصر يطل على النيل، فيبعث في نفوسهم الخيال الفني والالهام الرائع ولكن الغرام لعب دوره فضاع القصر وتشرد الفن!

وقد بدأت القصة يوم احب احد الفنانين بطالة في الكبانات وكانت تواجه معهدهم الانيق وارادها ملهمته، وعلم ابوها بهذا الغرام وكان موظفا كبيرا في وزارة المعارف، ولما لم يستطع نقل حب الفنان من قلب ابنته — بوظفه — امر بنقل مدرسة الفنون العليا من مكانها الجميل الى الكهف الذي تقيم فيه الآن.

والفن لا يعترف بنظام الطبقات والالهام لا يختار توجيه قوما دون قوم — هو وسيلة لذوي الحساسية المرهفة ايضا كانوا وجدوا — ولهذا انشأ المعهد قسما خاصا للفن الحر، وهو قسم ليست له شروط ولا مؤهلات، كل ما يطلبه الامر منك ان تكون مستعدا لان تسمع وتحس، وعليك ان تظل به حتى تنضج مواهبك وتنمو حياتك الفنية...

فنان بجبة وقفطان ... هذا الازهري ترك النحو والصرف ليرسم لوحات فنية

الى طبق: كان طباخا عند السيدة هدى هانم شعراوي فاكتشفت فيه فنانا موهوبا وهنا يصنع طبقا لذيذا.

ان القسم الحر للفن حياة كاملة مليئة بالمتناقضات والمفارقات... هذا طالب كان يعمل طاهيا عند حرم شعراوي باشا فاكتشفت فيه استعدادا فنيا فانقذته من الطبخ والحقته بالمعهد وهو اليوم فنان ممتاز!

والى جوار هذا الطباخ الفنان ترى فنانا آخر، انه متخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب وسافر الى ايطاليا ليدرس الموسيقى وحصل فيها على درجة الدكتوراه وعاد ليضعه الفن الى جوار الطباخ! وهناك طالب أخير يدرس في الازهر وقت النهار ويغشى المعهد وقت الليل.

ولعل اعجب ما في المعهد مجموعة الموديلات، وهي مصادر الالهام فيه.. انك تكاد تحسبهن جميعا من عائلة واحدة وقد لا يكون لافراد هذه العائلة جمال متوارث ولكن الفنانين لهم نظرة خاصة في الجمال.

ان الواحدة منهن تتقاضى سبعة قروش عن الساعة الواحدة وهي تقف في الوضع الفني المختار لمدة نصف ساعة لا تأتي خلالها بحركة ثم تستريح عشر دقائق لتعود الى وضعها الفني من جديد. وكثيرا ما يعجب الفنانون بموديلاتهم فينشأ غرام يعقبه زواج.

وجنى الفن على بعضهن القصص فهذا فنان اعجب بموديل فلاحة فاحبها وتزوجها وسكنت الزوجة مرة عن عمل زوجها فظلت تعمل مساخط.

وهذا فنان آخر اعجب بموديل فلاحة وفي اليوم الاول رسمها بملابسها مع جمع من زملائه وفي اليوم التالي رسمها عارية وحده.. بعد ان حصل على ترخيص من القانون وفي اليوم الثالث اتخذها [illegible] وواصل الآن دراسته الفنية ورسم لزوجته...

موديلات متنوعة

سبع الليل وظله

رياض الصلح يتحدث إلى آخر ساعة

حقيقة «الوساطة» بين مصر وبريطانيا

قلنا لرياض الصلح بك : ان وساطة سوريا ولبنان بين مصر وبريطانيا بشأن استئناف المفاوضات ، لاتزال حتى الآن سرا غامضا ... كيف نشأت فكرة الوساطة ؟.. هل فوجئت بها بريطانيا كما فوجئت مصر ؟.. ما اسبابها وما دواعيها ؟.. هذه الاسئلة وغيرها لم تزل حائرة فوق الشفاه تنتظر جوابا عنها .

وقال رياض بك : أما وقد انتهى مجلس الجامعة من بحث قضية مصر وخرج على الناس بهذا القرار الذى اجمعنا عليه ، واظنكم قد لمستم منه اننا كنا ولم نزل مع مصر كيفما اتجهت ، وأينما تحولت .. اما وقد اتخذنا هذا القرار الذى شعرت بأنه ارضى الرأى العام المصرى ، فقد أصبح في ميسورى أن أتكلم عن هذه الوساطة التى طالما سألتمونى عن حقيقتها ، تليفونيا ، وبرقيا ... وسيكون كلامى بصفتى « رياض الصلح » الذى لمستموه في برقيتكم لى بأنه « صديق مصر الكبير » ... ثم استطرد قائلا :

ان ماقامت به سوريا ولبنان لم يكن « وساطة » بالمعنى الدولى الصحيح ، وانما كان سؤالا وجهناه الى الطرفين قلنا فيه : هل تريدون ان نتدخل في القضية لعلنا نتمكن من المساعدة والمعاونة في الوصول الى حل يرضى ؟..

وهنا التفت الينا رياض بك وقال : ويجب أن يكون مفهوما أننا عندما قمنا بذلك لم يفتنا ان ننبه الى حقيقة مقررة ، وهى أننا نؤيد قضية مصر كل التأييد ...

مفاجأة الطرفين

قلنا : هل كانت هذه الوساطة أو كان هذا « السؤال » بناء على طلب بريطانيا ؟..

فقال : في وسعى ان أؤكد لكم أن هذه الوساطة لم تكن بناء على طلب أحد ، وبالبتها كانت بناء على طلب انجلترا ، اذن لانطوت بطبيعة الأمر على عرض جديد يصح أن يعرض على مصر ، وقد يصلح لكى يكون أساسا يمكن التفاهم عليه .

مصر لم تعلم

قلنا : وهل كان لمصر علم بهذه الوساطة ؟.. لقد ظنت بعض الدوائر السياسية ان مصر قد استشيرت ، وتردد ان وزير مصر في لندن كان على علم بالوساطة قبل ان تتم ...

فقال : ليس هذا صحيحا اطلاقا ، فقد كان سعينا مفاجأة للطرفين معا .

احراج

قلنا : الا ترون ان عدم استشارتكم لمصر في أمر الوساطة ومفاجأتها بها قد أحرجها كثيرا ، أو قليلا ؟..

فقال : أعتقد أن استشارة مصر هى التى كانت تحرجها كثيرا لأنها لو استشيرت لكانت بين أمرين لا ثالث لهما : أن توافق ، أو ترفض .. فان وافقت أضعفت موقفها في الداخل ، وان رفضت أضعفت موقفها في الخارج ، فقد يكون ثمة عرض ربما أتى بخير جديد ومن هنا ترون اننا بعدم استشارتنا مصر ، كنا نتوخى الا نحرجها داخليا ، ولا خارجيا . ولا حاجة بى الى أن أقول ان مصلحة مصر وحدها هى التى أوحت الينا أن نقوم بهذا السعى بمحض تفكيرنا ، ومن تلقاء أنفسنا .

هل رحبت مصر بالوساطة ؟

قلنا : لقد قيل ان مصر رحبت بهذه الوساطة .... فما مدى صحة هذا القول ؟

فقال : في وسعى ان اعلن ان مصر اجابت بحزم عن موقفها القاطع حيال القضية المصرية ، وقد أدركنا تماما عندما تلقينا ردها انها عازمة كل العزم على أن تتقدم بالقضية المصرية الى مجلس الامن . وقد فهمت أنا تمام الفهم ، وبصورة جازمة ، ان الحكومة المصرية معتزمة ان تتقدم بالقضية الى منظمة الامم المتحدة ، غير مقيدة بشرط أو بمعاهدة .

كيف نشأت الفكرة ؟

قلنا : اذا كانت مصر لم تطلب اليكم ان تتوسطوا ، واذا كانت بريطانيا لم تطلب اليكم ان تتوسطوا ، فكيف نشأت فكرة الوساطة اذن ؟ .

فقال : ان كل ما يهم مصر يهمنا ، ونحن حريصون كل الحرص على ان تحقق مصر امانيها كاملة ، لا حبا لمصر فقط ، ولا وفاء لها ولمليكها على تأييد سوريا ولبنان ابان محنتهما ، ولكن حبا لمصلحتنا ايضا ، لاننا نعلم انه بدون استقلال مصر واستقرارها لن يكون في الشرق الاوسط كله استقلال ولا استقرار .

ولذلك كان واجبا علينا ان نعمل دائما لتحقيق أمانى مصر لانها تؤدى الى استمرار السلم والسلامة في هذا الشرق ، وهذا هو ما دفعنا الى سؤال مصر وبريطانيا علنا نعاون على حل القضية .

معاونة لبنان لمصر

وسألنا رياض بك : ماذا ستكون خطتكم في تأييد مصر ؟

فقال : اننا سنعمل على تنفيذ القرار الذى اتخذناه بالاجماع ، ولعلكم تعلمون ان للبنان وسائل كثيرة لا يملكها غيرها من الدول العربية وفي مقدمة هذه الوسائل الجاليات اللبنانية المنتشرة في شمال امريكا وجنوبها ، وهى تغار على مصلحة مصر غيرة المصريين ، وستعمل هذه الجاليات كل ما في امكانها لتأييد قضية مصر قبل عرضها ، وعند عرضها على منظمة الامم المتحدة .

كلمة اخيرة ...

وعندئذ هممنا بالانصراف من غرفة رياض بك في « شبرد » فاستوقفنا قائلا : لابد من كلمة ختامية ، واخيرة ...

انكم تعلمون مقدار حبى لمصر ، واهتمامى بقضيتها ، واعتبارى نفسى مشاطرا لكم في محنتها ، ولهذا احس في نفسى قوة تدفعنى الى ان اقول : اننى تدخلت وسأتدخل في كل ما اعتقد انه يعين مصر على تحقيق امانيها التى هى امانينا وانى لارجو ان يكون الاتفاق سائدا جو مصر عند ما تعرض قضية مصر على منظمة الامم المتحدة . هذه صرخة صادقة صادرة عن قلب يخفق بحب مصر وانى لارجو ان تجد لها طريقا الى اذن كل مصرى

الاربعة الغائبون !

« احمد عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول واحمد ماهر »

في يوم الجلاء عن العاصمتين غاب اربعة رجال ...

من الذي قدم

اقتراح الجامعة

ان القرار الذى اتخذته الجامعة العربية في قضية مصر ، قد شد ازر مصر ، وايدها في موقفها ، واظهر الدول العربية في صورة قوية ، صورة التعاون والتضامن الى آخر المدى .

هذه حقيقة لاجدوى في انكارها غير ان هناك حقيقة أخرى ، وهى ان الاشاعات وبعض الاخبار كانت قد روت الكثير عن موقف العراق وشرق الاردن حيال مفاوضات مصر لانجلترا !..

ولا تدع سرا اذا قلنا ان احدا لم يكن يتوقع ان يجيء قرار الجامعة على هذه الصورة الحاسمة الاجماعية لسبب او لآخر .. ولكن ماحدث اثبت ان الوحدة العربية وحدة طبيعية اكثر منها سياسية .

وقد يكون اهم من هذا كله — ماننذيعه اليوم لاول مرة — وهو ان من تقدم باقتراح القرار الذى اتخذته الجامعة هما مندوبا العراق وشرق الاردن .

السلطات البريطانية

تطلب اقفال القنال ٤ ايام

طلبت السلطات البحرية البريطانية من شركة قنال السويس ان تقفل القنال لمدة اربعة ايام تبدأ من ٢٠ ابريل القادم وذلك ليمكن السماح للمبناء العائم رقم ٢٥ بالمرور في قنال السويس

ولما كان المبناء اضخم من عرض القنال فانه سيمر على دفعتين وبالرغم من هذا فان المسافة بين حافة المبناء وشاطىء القنال لن تزيد على ثلاثين سنتيمترا ..

وقد لزم بناء هذا المبناء في الهند وكان الغرض منه اعداده للهجوم على اليابان قبل استكمال معدات القنبلة الذرية ، وبعد ان جلا الاسطول البريطاني عن الاسكندرية الى مالطة واصبحت الحاجة ماسة الى ميناء كبير للاسطول صدرت الاوامر بنقل هذا المبناء من الهند الى مالطة اى مسافة ٤ الاف ميل

هذا وقد تلقت البواخر التى ستمر بقنال السويس في هذا التاريخ امرا بالاسراع بالمرور والا كان عليها ان تنتظر في السويس وبورسعيد حتى يمر المبناء العائم

أمينة البارودى تتزوج مغنيا إيطاليا

وتقول : ان الزواج من فنان خير من الزواج من مليونير

روما — لمراسل «آخرساعة» :

هذا خبر سيثير الأوساط المصرية بلا شك ، فان اسم امينة البارودى معروف فى المجتمع المصرى ، وقد كانت الصحف فى السنوات الخمس عشرة الاخيرة تتبع اسمها وانباءها ..

أما الخبر فهو ان السيدة امينة البارودى تزوجت فى كانانيا هذا الاسبوع من السنيور انطونيو انا لورد المغنى الايطالى ، وقد كان احد افراد فرقة الاوبرا الايطالية التى زارت مصر اخيرا .

وهو شاب فى السادسة والعشرين من عمره ، وكان يقوم بدور البطل فى روايات «بترفلاى» و«توسكا» و «غادة الكاميليا» .. واسمه الحقيقى السنيور اريكو ، أما الاسم المعروف به فهو الاسم المسرحى .

وقد رأته امينة وهو يغنى فخفق قلبها بحبه ، ثم تعرفت به وذهبا معا عدة مرات الى ملهى الاوبرج فى شارع الاهرام حيث كانا يرقصان معا .

وقد حدث عندما سافرت الفرقة الايطالية الى الاسكندرية ان رفض المغنى الايطالى السفر الى الاسكندرية الا اذا سافرت معه امينة البارودى ، ولما سافر الى ايطاليا أصر على ان يصحبها معه !

والسنيور انا لورد هو الزوج الرابع للسيدة امينة البارودى وقد كان آخر زوج لها هو الاستاذ احمد سالم .

وهى حفيدة محمود سامى البارودى باشا رئيس وزراء مصر فى عهد الثورة العرابية واحد زعماء هذه الثورة وقد احتفظت باسمه .

وقد ذكرت امينة انها سعيدة بهذا الزواج ، وقالت انها تعرف انه سيحدث ضجة فى مصر ، ولكن الزواج ليس عيبا وانما العيب هو عدم الزواج ...

انطونيو المغنى .. الزوج الرابع لامينة البارودى ..

وقالت انها احبت انطونيو ، وانه احبها ، وانها لا تعتقد ان أحدا احبها فى حياتها كما احبها السنيور انطونيو .

والحب لايعرف دولة ولاجنسية

وقد صرحت بانها لاتنوى ان تعود فى الوقت الحاضر الى مصر ، وانها سعيدة بان تصبح زوجة الفنان المغنى الايطالى الشاب ، وانها فضلت الزواج منه على الزواج من مليونير !..

وسئلت عما اذا كان الزوج — وهو كاثوليكى — سيغير دينه ؟ فلم تجب عن هذا السؤال .

وقد عقد الزواج فى مكتب التسجيل ، فهو زواج مدنى اذن ..

رأى مدير الاوبرا المصرية

وقد اتصلت ، آخر ساعة ، بالأستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية حيث كان يمثل انطونيو انا لورد فى مصر ، وسألناه عنه فقال انه مغن شاب ، وانه عادى ، ولم يلفت نظرى الا انه كثير الكلام ، كثير الطلبات ، ووجهه جميل ، وقوامه يشبه قوام الأستاذ توفيق الحكيم ، وكان يتقاضى ٢٥ جنيها فى الليلة الواحدة

وقد صارحته بأنه سيكون له مستقبل اذا هو أقلع عن السهر واحتفظ بصحته .

عندما كانت الفرقة الايطالية تمثل على مسرح الاوبرا .. كان كيوبيد يمثل دوره فى قلبى امينة البارودى والمغنى انطونيو ..

رأى الأوساط المصرية

وقد فوجئت الدوائر المتصلة بالسيدة أمينة البارودى بهذا النبأ وان كانت لم تدهش له ، لانها كانت على علم بصداقة أمينة بالمغنى الايطالى . وقد قيل هنا انها شاهدته لأول مرة فى دور الضابط الأمريكى فى رواية «بترفلاى» . والرواية تدور حول

هل كانت تقدر امينة البارود[...] وهى ذاهبة الى الاوبرا لتشـ[...] الفرقة الايطالية ان قلبها سيغـ[...] انا انطونيو وانطونيو انا ؟ ..

شاب ضابط امريكى أحب فـ[...] يابانية وتزوجها ورحل الى بلا[...] حيث نسى حبها ، وتنكر لزوا[...] واقترن بفتاة من بنى جنسـ[...] وشاءت الظروف أن يعود مع امر[...] الأمريكية الى اليابان فى الوقـ[...] الذى كانت زوجته اليابانية تنتظـ[...] بشوق وشغف ... فلما علـ[...] بزواجه من امريكية انتحرت وآثر[...] الموت على أن تحيا بغير الرجل الـ[...] الذى جعلت من حبه وطنا لها [...]

فهل ياترى ارادت امينة و[...] الفتاة الشرقية أن تمثل فى الحـ[...] اوبرا « بترفلاى » التى شاهد[...] على المسرح ؟ !..

ترى كيف تكون نهاية هـ[...] الرواية ... بل هذه المأساة [...]

الاتحاد الأنجليزى .. الأنجليزى !

بعد ايام تجتمع الجمعية العمومية للاتحاد المصرى الانجليزى ، أو على الاصح الاتحاد الانجليزى ، الانجليزى ! فقد ثبت انه كان انجليزيا دما ولحما ! .

وسيعرض فى هذا الاجتماع طلب من بعض الاعضاء المصريين بوجوب حل الاتحاد المذكور ، بعدما اتضح ان مصر لم تجن منه الا الخديعة المرة . فقد جعله الانجليز وسيلة لبندعايتهم ضد قضيتنا واضعاف الروح الوطنية فينا ، واغراء الضعاف بالتجرد من وطنيتهم !

وليس سرا ان هذه الحركة التى قام بها الاعضاء المصريون قد أقضت مضاجع الانجليز المسئولين ومن هنا كان احتجاجهم لدى رئيس الوزارة على ما تنشره الصحف فى هذا الموضوع . وقد فهمنا ان رد رئيس الوزارة على هذا الاحتجاج هو ان الصحافة فى مصر حرة ، وان الحكومة لاتستطيع ان تصادر حرية الرأى !

ومن هنا ايضا كان هذا الضغط القاسى على بعض الاعضاء المصريين بغية عدولهم عن طلب حل الاتحاد

ونحن على يقين من ان هؤلاء الاعضاء سيثبتون فى موقفهم ، وان ثباتهم سيكون الى النهاية ، على الرغم مما تراهى الينا من ان عضوا مصريا بارزا قد استحالت حماسته لحل الاتحاد الى تحمس لبقائه !

ومن العجيب ان هذا العضو المصرى البارز يستكثر على مصر ان تتساوى مع بريطانيا ، فى أى شىء ، حتى فى الاتحاد الذى انشىء فوق أرضنا وعاش من تبرعاتنا ، واراد أعضاؤه من المصريين ان يجعلوا منه وسيلة لتوطيد العلاقات بين البلدين ، فكان وسيلة لتشويه سمعتنا والتفنن فى الاعتداء على كرامتنا .

اننا نعلم اية جهود بذلت لتخويف الاعضاء المصريين من المضى فى هذه الحركة الجديدة ، ونعلم ان شخصيات مصرية لها وزنها وقيمتها ، يؤرقها ان تنتهى الحركة المصرية بالنجاح . ولكنا لن يخالجنا الشك فى ان الاجتماع القادم سيكون مظهرا طيبا لغضب المصريين على الانجليز ، وان طلب حل الاتحاد سيقره المصريون بالاجماع . فانه لا معنى مطلقا لان يكون هناك اتحاد بين مصر وبريطانيا ونحن فى حالة حرب ! ولسنا نحارب الانجليز طمعا فى استعمارهم .. ولكنا نحارب استعمارهم لنا ، واعتداءهم على حقوقنا ، واحتلالهم لبلادنا ، واذا كان الاتحاد الانجليزى يستند فيما مضى على حسن نيتنا والتصديـ[...] ان التفاهم ممكن امر ليس بالمستحـ[...] فان الاتحاد الانجليزى الا[...] اصبح لا يسنده شىء فلك المصـ[...] الذى لايزال يحسن النية او الـ[...] بالانجليز لم يعد له وجود ! .

ان القرار الذى سيتخذه الاعضـ[...] المصريون فى اجتماعهم القادم سيكون بمثابة رد اعتبار لكر[...] مصر التى اهدرها قيام [...] الاتحاد فيها .

ان مصر كلها تنتظر قـ[...] الاعضاء المصريين الكرام وهى تنتظر الا قرارا بحل الاتحـ[...] الانجليزى الذى ظل وصمة [...] على جبينها ، لا يمحوها الا[...] بمحو الاتحاد الانجليزى ، والا[...] يذهب الى غير عودة !

شخشيخ باشا

مساكين اللى زى عبود — واللى زى البدراوى — واللى زى كونسيكا — يعيشوا ازاى فى الغلا ده :

لا وطن .. ولا جنسية !

قصة الروس البيض في مصر

... في عام ١٩١٧ نشبت الثورة الشيوعية في روسيا بزعامة لنين وهرب عدد كبير من الروس البيض من انصار القيصرية الى بلغاريا وتركيا وفرنسا ..

وفي عام ١٩٢٠ وفد الى مصر فوج من هؤلاء الروس ، وكانوا مزيجا عجيبا من الفلاحين والكهنة واصحاب الالقاب ، والاطباء ، والمحامين ، الذين جاءوا من القوقاز ومن اوكرانيا ، ومن روسيا البيضاء ، وغيرها .. وفي مصر أقامت الحكومة معسكرا كبيرا لايوائهم في التل الكبير .

وقد أقام افراد هذا الفوج في المعسكر ثمانية أشهر استطاعوا خلالها ان ينظموا صفوفهم وان يحولوا معسكرهم الى شبه مدينة صغيرة يعمل فيها الجميع .

وفي هذه الاثناء احتاجت مصر الى عدد من الاطباء ، فلجأت الى اللجنة التي تشرف على معسكر ، التل الكبير ، وسمح للاطباء بمغادرة المعسكر ، وسافروا الى القاهرة والتحق بعضهم بخدمة الحكومة المصرية .

ثم عرضت حكومات الحلفاء على نزلاء المعسكر الاختيار بين الاقامة في مصر و السفر الى فرنسا وبلغاريا والبلاد السلافية الاخرى فسافر بعضهم الى هذه البلاد حيث لحقوا باقاربهم في صوفيا وباريس . واختار آخرون البقاء في مصر ، وكان مجموع هؤلاء ١٣٠٠ شخص ..

ومضت الاعوام تباعا وسمح للمهاجرين الذين بقوا في مصر بالانتقال الى القاهرة والاسكندرية والسويس ..

ورأت السلطات المصرية ان تنظم شؤون هذه الجالية من الناحية السياسية فانشأت مكتبا خاصا في وزارة الداخلية وعينت مستر فينجرادوف رئيسا له ، وبعد موته خلفه الكولونيل سكورباتين العميد الحالي للجالية

وقد عاش هؤلاء في مصر ولكنهم لم ينسوا بلادهم .. لم ينسوا روسيا القيصرية التي نشأوا فيها والتقاليد التي شبوا على احترامها والتمسك بها .. فكانوا يلتقون دائما في النوادي التي انشأوها في القاهرة والاسكندرية والسويس وفي الكنيسة الروسية بالقاهرة ، ونظموا حفلات الرقص السنوية التي لاقت نجاحا كبيرا

كانوا يجتمعون في هذه الحفلات: الفلاح السابق والدوقة التي حمل رأسها الجميل التاج في يوما ما ، جنبا الى جنب ، يتحدثون عن عن ذكريات حياتهم السابقة ، والمجد الذي شهدوه قبل ان تذروه رياح الثورة وتحيله ذكرى

وخلال هذه السنين حرص افراد الجالية من الشيوخ على رعاية الروح الوطنية وغرس تقاليد اسلافهم في نفوس الجيل الجديد الذي شب في مصر وترعرع تحت ظل شمسها المشرقة فلم ير بلاده ولم يعرف عنها سوى ما كان يلقنه من افراد اسرته .

وعاش الروس البيض في مصر الى أن نشبت الحرب الاخيرة

وفي الحال شرع افراد هذه الجالية الصغيرة في مساعدة مجهود الحلفاء الحربي ، فاقاموا عددا من الحفلات ورصدوا ايرادها لمشروعات الحلفاء ..

وكان الدافع الاول الى هذا النشاط هو رغبتهم القوية في مساعدة الجيش الروسي ..

صحيح انهم هربوا من الشيوعية وابوا البقاء في ظل النظام السوفياتي .. ولكن ابناء وطنهم كانوا يحاربون عدوا غاصبا .. فاراد الروس البيض ان يساعدوهم بينما كانوا يلعنون في قرارة نفوسهم النظام السوفياتي ..

وانتهت الحرب بانتصار الحلفاء على دول المحور ، وانشأت مصر علاقات دبلوماسية مع حكومة موسكو ، وهنا نشأت مشكلة خطيرة بالنسبة الى افراد هذه الجالية المقيمين هنا ... ماذا يكون موقفهم ؟ .. هل يتصلون برجال المفوضية ؟ ..

وعقد زعماء الجالية اجتماعا وقرروا ان يتجنبوا الاتصال بمفوضية موسكو .. ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى عدد قليل

وفي العام الماضي زار بطريرك موسكو القاهرة .. ونشأت مشكلة ان الروس قوم متدينون .. فماذا يكون موقف الجالية من البطريرك .. ؟ هل يتصلون به او يتجاهلونه تماما ...

واستقر الراى على الاجتماع به في حفل ديني كبير حضره اعضاء الجالية .. وتقبلوا دعاء البطريرك

ولكن الكنيسة لم تعلن انضمامها الى موسكو وبقيت تابعة لكنيسة القدس ..

اما في الاسكندرية فان الكنيسة الروسية اعلنت انضمامها الى موسكو ، وحدث انقسام بين رجالها ، وانسحب المعارضون وانشأوا كنيسة أخرى لاتتبع موسكو .. والآن ما هو موقف الروس البيض في مصر .. ؟

لقد حالف الحظ بعضهم فاستطاع ان يحصل على الجنسية المصرية ..

اما الآخرون — وهم الاغلبية — فانهم قوم بلا وطن أو جنسية .. ولكنهم لايزالون يأملون في الحصول على الجنسية المصرية ..

وتقول المفوضية السوفياتية ان حكومة موسكو تسمح للروس الذين يرغبون في العودة الى بلادهم بالسفر اليها والتمتع بجميع حقوق المواطن السوفياتي ..

ولكن عدد هؤلاء ضئيل ..

اما الاغلبية فانها تنتظر الجنسية .. لقد اصبحت روسيا بالنسبة الى الجيل القديم منهم تاريخا حافلا بالاحداث ، وبالنسبة الى الجيل الجديد قصة شائقة بآلامها وذكرياتها ..

●●●

حضرة صاحب الجلالة الملك يطل من شرفة قصر عابدين العامر على رجال الطرق الصوفية الذين احتشدوا في الساحة يحيون الملك المعظم عقب الاحتفال بالباس سماحة الشيخ احمد الصاوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الخلعة الملكية . وترى فضيلته الى جوار جلالته

نسافات منزوعة السلاح !!

كانت الحكومة المصرية قد اتفقت مع الحكومة الامريكية على ان تشترى اولاهما تسع نسافات من احدث طراز بسعر النسافة ١٥ الف جنيه ولكن حدث عندما قام بعض ضباط السلاح البحرى المصرى بمعاينة هذه النسافات للوقوف على مدى صلاحيتها للعمل وانطباقها على شروط الشراء ان وجدوها غير مسلحة وان جميع اسلحتها منزوعة منها فرفضوا تسلمها وابرقوا بذلك الى السلطات المختصة ، طالبين عدم سفر بعثة زملائهم الذين كان مقررا سفرهم الى هناك حتى تحل مسالة هذه الاسلحة المنزوعة .

وقد ظهر ان السلطات الامريكية قامت بنزع اسلحة النسافات تحقيقا لطلب الحكومة الانجليزية وذلك بسبب ان هذه النسافات من احدث طراز بنى في سنة ١٩٤٥ . وتعد اسلحتها من اقوى الاسلحة . وان حكومة بريطانيا لاترغب في ان يكون لمصر اسطول قوى . وانها سبق ان عرضت على الحكومة المصرية شراء نسافات انجليزية قديمة ولكن الصفقة لم تتم .

وقد علمنا ان السلطات المصرية مصرة على ان تتسلم النسافات بالحالة التي عرضت بها قبل نزع السلاح منها فاذا لم تؤد المباحثات الودية الى ذلك فانها ستلجأ الى التقاضى .

جون بول - انا اعرف الجامعة وهي صغيرة قد كده ... ايه اللي كبرها ؟..
عزام باشا - احنا زي ما احنا ... انجلترا هي اللي صغرت !

يوم في حياة الدول العربية

- العراق صديقي موش ممكن يقف مع مصر ضدي !..

- والملك ابن سعود حليفي موش معقول انه يؤيد مصر !

- وسوريا ولبنان اللي حررناهم من فرنسا موش راح يؤيدوا مصر ضدنا !..

- وشرق الأردن طبعا .. طبعا مستحيل يناصر مصر ويعارضنا احنا !..

• بعد قرار الجامعة الاجماعي بتأييد مصر .
جون بول - حتى انت يابروتس ؟..

* **تقام** غدا في نادي ضباط الجيش حفلة لتوديع قواد الجيش البريطاني وضباطه بمناسبة الجلاء .

* **في الحفلة** التي اقامها السيد جميل مردم بك للوفود العربية ، اجتمع السفير البريطاني طويلا بالسيد فاضل جمالي وزير خارجية العراق .

* **لما** اجتمع مجلس الجامعة العربية مساء الاحد واصدر قراره بتأييد القضية المصرية ، سأل أحد الكبراء دولة مردم بك : هل سينطوي القرار على مفاجأة ؟ فقال دولته ان القرار الذي صدر لو لم يكن غير هذا لكان مفاجأة .

* **حرص** دولة النقراشي باشا على أن يشترك بنفسه في تشييع جنازة فقيد البلاد المرحوم محمد عبد المنعم رياض بك لأنه كان من اركان هيئة الخبراء القانونيين في القضية المصرية وابلى فيها بلاء حسنا .

* **اقام** مجمع فؤاد الاول للغة العربية حفلة تأبين لاثنين من اعضائه هما المرحومان الشيخ مصطفى عبد الرازق والدكتور علي ابراهيم باشا ، وكان مما لوحظ أن قاعة الجمعية الجغرافية الملكية التي اقيمت فيها الحفلة كانت خالية من اصدقاء الفقيدين .

* **كان** السير رونالد كامبل في مقدمة من شهدوا الحفلة التي اقامها السيد جميل مردم بك للوفود العربية في دار المفوضية السورية

* **تبحث** وزارة الصحة في اقتراح يرمي الى تخصيص مستشفى العامرية الذي تسلمته السلطات المصرية أخيرا وكان مقرا لقيادة القوات البريطانية لمعالجة الامراض الصدرية

* **تألفت** لجنة من بعض اعضاء الوفد لوضع أسس عريضة تقدم الى جلالة الملك بطلب اقالة الوزارة الحاضرة !..

* **كان** من رأي النحاس باشا ان يستقيل الشيوخ الوفديون من مجلس الشيوخ ، وأخيرا استقر الرأي على ارسال الخطاب الذي بعث به صبري أبو علم باشا الى رئيس المجلس ... ليكون عتابة النذار !..

* **كان** رياض الصلح بك قد اقترح في مجلس الجامعة أن ينص على تأييد الدعوة الطبيعية بين مصر والسودان ، ولكن عبد المجيد ابراهيم باشا اقنعه بضرورة النص على الوحدة الدائمة فاقتنع رياض بك وتقرر النص على « الوحدة الطبيعية الدائمة » .

* **ابدت** لجنة الدفاع بمجلس النواب الاقتراح الخاص بانشاء وكالة وزارة السودان للحق برياسة مجلس الوزراء

* **قال** مكرم عبيد باشا في التحقيق : انه لا يعرف شيئا عما كتبته الكتلة ضد هيكل باشا .. وانه قرأه مثل غيره من القراء !

* **قال** هيكل باشا ان صالح حرب باشا عندما حادثه في الاتحاد ذكر له ان الوفد رفض مبدأ الاتحاد أساسا ، وهكذا دار الحديث بين هيكل باشا وصالح حرب باشا على اساس عدم قبول الوفد للفكرة .

* **سيكون** اللورد ستانسجيت رئيس الوفد البريطاني في المفاوضات الأخيرة وكيلا للوفد البريطاني في المؤتمر البرلماني وسيحوي هذا الوفد ثمانيا من عضوات مجلس العموم السيدات .

* **سيكون** بين اعضاء الوفد البريطاني في المؤتمر البرلماني عدد كبير من المهتمين بشؤون مصر وتطورات مشكلتها ومن بينهم السير رينالد هور الذي كان وزيرا مفوضا في دار المندوب السامي أيام السير برسي لورين .

* **تقرر** اختيار عدة فتيات مصريات مثقفات لارشاد أعضاء المؤتمر البرلماني في القاهرة الى اماكنهم ، وتوزيع النشرات عليهم والقيام باعمال السكرتارية لهم .

* **في** اثناء المأدبة التي اقامها دولة النقراشي باشا في قصر الزعفران تلقى معالي ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان الملكي رسالة خاصة ، فاسرع معاليه بمغادرة القصر مع دولة رئيس الوزارة بعد انتهاء الطعام مباشرة .

* **بلغت** قيمة ما استوردته مصر من البضائع الانجليزية في السنة الماضية ٢٣ مليونا من الجنيهات .

* **قال** دولة النقراشي باشا للدكتور فارس نمر باشا : انه سيظل يعمل بحكمة « السكوت من ذهب » لأنه ظهر ان الكلام من فضة .

* **وافق** مندوب اليمن في الجامعة العربية على قرارها في قضية مصر ، بدون أية مناقشة .

* **حدثت** مشادة بين فريقين من الطلبة في كلية اللغة العربية وتدخل ذوو الشأن فحسموا الخلاف بين الفريقين .

* **قال** لنا رياض الصلح بك انه مستعد للذهاب شخصيا الى امريكا لمناصرة قضية مصر التي هي قضية العرب .

* **قال** لنا عربي كبير ان الامم العربية كلها تؤيد مصر الى النهاية ولو تردد اي سياسي في تأييد هذه القضية لما استطاع ان يواجه الرأي العام في بلاده .

* **تقرر** ان تركز وزارة الخارجية اهتمامها في الاسواق التجارية التي تقام في الخارج وان تبذل في سبيلها اكثر مما تهتم بالمؤتمرات العامة وقد ظهر ان مصر تشترك دائما في جميع المؤتمرات ، وان وزارة الخارجية ممثلة في مؤتمرين دائما منذ منتصف سنة ١٩٤٥ حتى الآن .

* **ستبدأ** السفارة البريطانية بالقاهرة اجتماعات يرأسها المستر مونتاجو بتلر وكيل وزارة الخارجية البريطانية الذي يزور مصر الآن ويحضرها ممثلو بريطانيا في كل بلدان الشرق الاوسط .

* **سوف** يبدأ الوفد في جمع تبرعات للدعاية لقضية مصر في الداخل وفي الخارج ... والدعاية لمصر في الخارج مفهومة أما في الداخل ... هكذا نص قرار الوفد على اي حال !..

* **رفضت** المعارضة القديمة في استمرار حبس اثنين من المتهمين في قضية القنابل الكبرى بالاسكندرية . وقد قالت النيابة في تبرير تمسكها باستمرار حبسهما ان القاء القنابل قد انقطع عقب اعتقال المتهمين وزملائهما وانه بعد أن فر ثلاثة منهم من السجن تجددت حوادث القاء القنابل على المنشآت البريطانية .

كل الأخبار

* **ارسل** معالي وزير الشؤون الاجتماعية خطابا الى شركة ماركوني قال فيه انه قد تقرر انهاء العقد بين الحكومة وبين الشركة و لم يبق الا أن تقوم الشركة بتسليم المحطة وملحقاتها بحالة جيدة الى المندوبين المصريين الذين سينتدبون لذلك » .

وقد انتدبت الوزارة بالفعل ثلاثة من كبار موظفي وزارة المواصلات الفنيين لتسلم أجهزة المحطة وستتم هذه العملية قبل أول ابريل .

* **كانت** الأمطار قليلة في هذا العام ، فأدى ذلك الى ضعف محصول الشعير في أغلب مناطق الصحراء الغربية وهو مصدر رزق سكانها ، ولذلك يتوقع الكثيرون أن تسوء حالة المعيشة هناك .

حياة البدو .. والترحال

لندن - لمراسل « آخر ساعة » :

غادر لندن الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة العربية السعودية وعميد السلك السياسي في لندن الى بلاده للتشاور مع حكومته ، وبذلك خلت العاصمة البريطانية من أهم شخصيتين عربيتين فيها وهما عبد الفتاح عمرو باشا الذي يقضي أجازته في القاهرة ، والشيخ حافظ وهبه .

والمرجو أن لا تطول غيبة عمرو باشا ، فهناك أعمال كثيرة تنتظره في لندن . ومع أن جميع موظفي السفارة المصرية هنا من الاشخاص الاكفاء الممتازين الا أن عددهم قليل ... ولعل سفارة مصر هي السفارة الوحيدة التي لا يوجد فيها ملحق صحفي .

وقد افتتح الشيخ حافظ وهبه قبيل سفره قسم دراسة العالم العربي في جامعة لندن بمحاضرة طريفة قال فيها :

« ان الاعرابي ليس شخصا بوهيميا يطوف بالصحراء بلا غرض أو هدف محدد .. فالبدوي يرتحل دائما الى حيث الماء والعشب الاخضر ، وهو متحفظ يعيش كما عاش أسلافه من قبل .. وذلك لأنه بعيد عن الافكار الخارجية التي لم تصل اليه وبالتالي لم تؤثر في طريقة تفكيره أو حياته .

والبدوي يعتقد أن رعاية غنمه والصيد ، وتربية الخيول ، هي المهام الوحيدة الخليقة بالانسان .

وقد لاقت هذه المحاضرة نجاحا عظيما في لندن .

من غير ليسانس !

تقدم الاستاذ السير تاجريك المستشار الملكي السابق بطلب لقيد اسمه في جدول المحامين بعد احالته الى المعاش .

وقد ظهر انه غير حاصل على اية شهادة في القانون ، وبحثت النقابة الموضوع وقررت رفض الطلب لان القانون لا يجيز قيد اسمه كمحام .. برغم انه كان من ابرز المستشارين الملكيين الناجحين وكان محاميا للحكومة المصرية في قضية الدين العام .

سوسوهانم

الغناء الحماسي

نجح الشعر الحماسي في الغناء نجاحا منقطع النظير ولا تزال ام كلثوم تثير الجمهور كلما غنت:
وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
أكثر مما تثيره اي نشيد حماسي ومنذ أسابيع غنى عبد الوهاب الانشودة الجديدة البديعة .
الام الخلف يشكو الام
وعدي الضجة الكبرى علام
وقد نجحت الانشودة الى درجة ان محطة الاذاعة تذيعها في اليوم مرتين بناء على طلب المستمعين .

الشامي مقامات

كان الدكتور حسين عرفان يتناول العشاء في الاسبوع الماضي فقدم له الدكتور مورو باشا فاكهة يوسف افندي قائلا :
– ناكل يا حسين يوسف افندي
فصاح الدكتور حسين عرفان:
– انا اقل من بيه ما اكلش !

مزاد علني

باعت الدوقة كنت ارملة الدوق كنت شقيق ملك بريطانيا بعض أثاث قصرها في مزاد علني بمبلغ ٩٢٤٣١ جنيها استرلينيا .
وقد صرحت الدوقة لصديقاتها بانها اضطرت الى بيع هذه الاثاثات لأن بيتها الصغير الذي انتقلت اليه بعد وفاة زوجها لايتسع لها .

سلطان لحج

قدم عظمة سلطان لحج الى مصر في آخر الاسبوع الماضي بطريق البحر ، وفي معيته طبيبه الخاص ومرافقه . وقد استغرقت رحلته البحرية ثمانية أيام وكان وصوله الى السويس في ساعة مبكرة من الصباح واقلته من هناك الى فندق مينا هاوس سيارة اجرة (تاكسي) استأجرتها لعظمته القنصلية البريطانية .
ولا يزال منذ يوم وصوله ملازما غرفته في الفندق لأسباب صحية .

حراسة مندوبي الدول في المؤتمر البرلماني الدولي

ارسلت السكرتيرية العامة لمجلس النواب الى حكمدارية البوليس كتابا طلبت فيه اتخاذ ما يلزم من التدابير للمحافظة على سلامة مندوبي الدول في المؤتمر البرلماني الدولي المقرر عقده في القاهرة ابتداء من يوم ٦ ابريل القادم .

توفيق الحكيم يرزق ولدا

رزق الاستاذ توفيق الحكيم يوم الاثنين ٢٤ مارس مولودا سعيدا اسماه « اسماعيل » على اسم والده المرحوم اسماعيل الحكيم بك . وقد كانت الولادة تحت اشراف الدكتور محمود على السيد الطبيب المعروف .
فنهنىء الاستاذ توفيق الحكيم بالمولود السعيد انبته الله نباتا حسنا وجعله خير فيلسوف لخير فيلسوف ! .

نساء مصريات .. وبطلات ..

تسافر في الاسبوع القادم فرقة الآنسات المصريات لكرة السلة الى لبنان لمباراة فرقها النسائية ..
وهذه اول مرة تسافر فيها فرقة رياضية نسائية الى خارج القطر .

في الاسكندرية

طلب « الأوبرج بلو » الى بلدية الاسكندرية خفض الضرائب البلدية التي تطالبه بها لانه خسر في الصيف الاخير مبلغا كبيرا واضطر الى اغلاق أبوابه منذ أكتوبر الماضي . ويقال ان أصحابه يفكرون في بيعه .

معرض شركة البلاستيك الاهلية بالاسكندرية

تفتتح شركة البلاستيك الاهلية (ش . م . م) معرضها ومحل البيع بشارع فؤاد الاول نمرة ٢٢ ، بالاسكندرية في الساعة الرابعة بعد الظهر يوم الخميس ٢٧ مارس (غدا) بحضور سعادة حسن نشأت باشا وحضرات أعضاء مجلس الادارة .
وسيرى الجمهور الاسكندري أثناء هذا الافتتاح منتجات الشركة الفاخرة وسيقف على مدى تقدم هذه الصناعة الدقيقة في مصر حتى أصبحت تضارع أحسن منتجات العالم وتفوقها .

اجتماعيات

الفروسية

تقرر ان يشرف جلالة الملك مباراة الفروسية الدولية هذا العام ومما يذكر ان مصر هي التي انشأت هذه البطولة العالمية في العام الماضي ..

في تركة الاميرة

أقام فريدون باشا زوج المرحومة الأميرة نجوان والدة المرحومة شيوه كار قضية على ورثتها يطالبهم فيها بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه بموجب كمبيالات عليها توقيع نجوان هانم المورثة الاصلية .
وقد كلف سعادته حافظ رمضان باشا اقامة هذه القضية

عزال الرئيس

يبحث النحاس باشا عن دار يستأجرها في جاردن سيتي ، لان صاحبة البيت الذي يسكنه الآن انذرته بالاخلاء . وبطلك رفعته دارا في ضاحية مصر الجديدة اشترتها له الهيئة الوفدية عندما كان رئيسا للوزارة ...
ولكن رفعته لايرغب الاقامة في هذه الضاحية لانه يقيم فيها مكرم باشا والنقراشي باشا وابراهيم عبد الهادي باشا ...
ويفكر رفعته في سكنى دار الاستاذ توفيق مفرج ، وهو صديق حميم لرفعة النحاس باشا ، وكان يرشحه وزيرا مفوضا للبنان في مصر واعترضت حكومة لبنان على ذلك .

مظاهرة تتكلف مائة جنيه ؟

ذهب سعادة فؤاد سراج الدين باشا يوم الجمعة الماضي الى نادي السكك الحديدية لحضور مباراة كرة القدم التي اقيمت بين النادي ونادي فاروق .
وما كاد يراه فريق من الشباب الوفدي حتى تقدم اليه هاتفا « يعيش فؤاد سراج الوفد » و « يعيش وزير الشباب » و « يعيش وزير الرياضة » وحمله الشباب على الاعناق في حماسة كبيرة ...
وفجأة تفقد فؤاد باشا محفظة نقوده فلم يجدها ... وتبين ان المتظاهرين قد انتهزوا هذه الفرصة ونشلوا المحفظة ...
وكان بالمحفظة حوالي مائة جنيه .. وقال فؤاد باشا للمتظاهرين ان النقود لا تهمه انما تهمه الاوراق التي كانت بالمحفظة وهي أوراق هامة .. واستمر الشباب يهتف لفؤاد باشا هتافا مدويا ! .

الطورطة .. الكبيرة في حفلة الجامعة بسراى الماسترلي لقد كتبت على احدى الصفحتين اسماء الدول العربية وعلى الاخرى عبارات التهنئة ...
والعجيب .. ان احدا من الحاضرين لم يجسر على ان يقطع جزءا من هذه الطورطة ..

اعلام الفن في مصر

يشتركون في الحفلة التمثيلية الغنائية الكبرى لنقابة الصحفيين المشمولة بالرعاية الملكية السامية .
تقام في الساعة الثامنة والنصف مساء السبت ٢٩ مارس على مسرح الاوبرا الملكية وهي الحفلة التي يترقبها الجميع كل عام – يشترك في احيائها هذا العام .
الفرقة المصرية – الاستاذ سليمان نجيب بك – الآنسة ام كلثوم – الاستاذ فريد الاطرش – سامية جمال – فرقة موسيقى الاستاذ عزيز صادق – فرقة موسيقى الاستاذ الشجاعي – فرقة سونيا الاستعراضية المؤلفة من آنسات منتقيات .
بادروا بحجز التذاكر من الآن من دار نقابة الصحفيين .

جهد متواضع

ساهمت شركة سينا للسياحة بجهد متواضع في ربط أواصر الاخوة بين الاقطار العربية فنقلت عددا كبيرا بين مصر وفلسطين وباقي الاقطار العربية .
وتتشرف الشركة بان تعلن حضرات عملائها الكرام أن سياراتها الفاخرة – ذات الستة مقاعد تحت الطلب دائما في مكاتب وكلاء الشركة الآتية :
المركز الرئيسي بالقاهرة ٥٧ شارع ابراهيم باشا ت ٤٤٧٢٧
القدس : فرع شركة سينا عمارة البوسطة القديمة تليفون ٢١١١ ، ٤٨٧٠
عمان : شركة الاردن شارع فيصل ت ٥٧
يافا : شركة حداد بشارع جمال باشا ت ٢٧٠
حيفا شركة حداد عمارة الكرمليت ت ٢٠١٣
بيروت : شركة حداد ساحة البرج ت ٠٩ – ٨٨
دمشق : كراج فلسطين ساحة المرجة ت ١٩ – ٢٥
بغداد : شركة نقليات الرافدين شارع الرشيد ٣٥٤٩

اسبوع الجامعة العربية

هذا اسبوع الجامعة .. وكل الاقطار العربية هذا الاسبوع تحيى الذكرى الثانية لتأسيس الجامعة وخروجها الى الوجود حقيقة عملية ملموسة ...

ان وليد الامس الصغير قد استحال اليوم ماردا عملاقا له قوة وله نفوذ ... وهذه هى الحقيقة التى كانت تسيطر على كل احتفالات الجامعة هذا الاسبوع ... وتشاء الظروف ان تحتفل الجامعة بهذا وهى تجتاز فى نفس الوقت امتحانها الاكبر الذى نجحت فيه .. وخرجت منه بالوقوف الى جانب مصر فى كفاحها الى النهاية ...

وكنت تجد رجال العرب جميعا وقد جمعتهم احتفالات اليوم الذى طالما عاشوا من اجله .. لقد جمعهم اخيرا صف واحد وتحقق الامل وهكذا راينا المفتى ورياض الصلح وجميل مردم ويوسف يس وهيكل والنقراشى ومكرم وزكى العرابى .. كلهم يسيرون فى صف واحد .

وكان رئيس الوزراء المصرى بادى الفرح والابتهاج فى حفلة الجامعة فى سراى الماسترلى .. وقف مع الصحفيين وجاء احدهم يقول له ان مكرم باشا قد حضر وكان « احدهم » هذا يقصد ان يتفادى النقراشى باشا الاحراج ويبتعد من طريق مكرم حتى لا يضطر الى مصافحته ولكن النقراشى باشا قال :

– وماذا بينى وبينه .. انى سوف اصافحه ولن اخاصم احدا ..

وتقدم النقراشى نحوه وهو يقول : اهلا وسهلا ...

ثم جاء على زكى العرابى باشا وضحك النقراشى باشا بصوت عال ثم قال :

– اريد ان اصافحك ولكنى اخاف ان يفصلوك من الوفد ..

وضحك العرابى باشا واقترب من النقراشى باشا وهو يقول :

– المسئولية على الجامعة على اى حال ...

وضحك الرجلان ...

وهكذا استطاعت الجامعة فى اسبوعها ان تجعل مصر تبتسم برغم كل العقبات !

على زكى العرابى باشا فى خطر ... هذه صورة له فى حالة « تلبس » ... تلبس بمصافحة النقراشى ... ترى ماهو العقاب ؟ هذا هو السؤال الذى يجيب عنه النحاس باشا ..

انه حوار بين الرئيسين والهدف هو مصور آخر ساعة ... يقول رياض الصلح بك : ماذا تريد آخر ساعة ... ويقول النقراشى باشا وهو يشد قامته استعدادا للصورة : انها تريدنا ..

فى عشاء الزعفران ... ان هيكل باشا يهم بان يرى رياض الصلح بك شيئا يهمه ..

مردم .. ومكرم .. والعجيبان الحديث عن السجع فى اسم الرجلين ... مردم .. ومكرم !

جميل مردم يتدفق ويشرح ...
ويوسف ياسين ينتظر ويتحفز !

صحفية هندية ومفتى فلسطين الاكبر ... لقد وضعت يدها على خدها كأنما هى تستعرض بخيالها التاريخ الرائع لهذا الرجل

أمواج النيل تكشف عن جريمة

جرائم الأسبوع

أمواج النيل اقسمت بعد اليوم ان لاتكتم سرا ولا تخفي جريمة .

لقد كان قاع النيل دائما هو كرسي الاعتراف لمئات من المجرمين على ضفاف الوادي .. كل الاسرار تلقى فيه فتستقر في القاع لا تبرح صدره الا الى اعماق البحر ...

ولكن يظهر ان هذا العهد قد انتهى ...

امواج النيل اليوم على موعد مع الشاطئ كل يوم تروى له سرا او تفشي جريمة .. كل يوم وكل ساعة يترك الموج على الشاطئ قصة .. ولكن قصة هذا الاسبوع من نوع جديد .

كانت الساعة السابعة صباحا والنهار بعد يتمطى ويتثاءب في سرير النيل ...

وارتفع صوت في المنطقة الهادئة التي تطل عليها دار السفارة البريطانية من ضفة النيل يصيح ، واستيقظ النهار .. على جريمة

قبل للجندي جابر جودة من حرس الوزارات ان هناك جثة امرأة على الموج تهرول مع كثير غيره الى الشاطئ ... وكانت الجثة تتارجحت وغطت ببعض الأعشاب ...

ولم تكن الجثة جثة امرأة وانما كانت جثة رجل ... وتقرير الطبيب الشرعي بعد ذلك يروى تلك الحالة المروعة التي كانت عليها جثة التعس المسكين ...

« وتبين ان الجثة لرجل متوسط الطول في نحو الثلاثين من عمره لونه قمحي وشعره اسود والجثة مقطوعة الراس والذراعين وعضو التناسل مبقورة البطن وكل هذه الاشلاء غير موجودة ... »

وهكذا تبين ان الباعث على القتل هو الانتقام للشرف ...

ولكن كيف واين ومتى .. ومن هم القاتل والقتيل والمرأة التي وراء الجريمة .. ؟

وتعود التقارير الرسمية لتضيف شيئا من التفاصيل على وقائع الجريمة ..

« اشارة من قسم عابدين في ٢٠ مارس سنة ١٩٤٧

الساعة العاشرة صباحا

قذفت الامواج على ضفة النيل امام منزل المغفور له عدلي باشا يكن بجاردن سيتي راسا وذراعا يمنى » .

وارسل الراس والذراع اليمنى الى المشرحة فاذا هما راس جثة الامس وذراعها ...

واشارة اخرى ...

« اشارة من نقطة الساحل دائرة قسم روض الفرج الساعة الثانية عشرة يوم ٢٢ مارس ١٩٤٧ عثر بعض الملاحين على ذراع يسرى لرجل مجهول وكانت الذراع طافية على سطح الماء »

وارسلت الذراع اليسرى الى المشرحة .. فاصبحت الجثة كاملة .. وعادت اليها اشلاؤها التي كانت مبعثرة على امواج النيل !...

ثم .. يبقى السر .. اين هو؟

●

ان القاتل لم يقبض عليه حتى الآن ولكن التحريات تجعل حبل المشنقة يقترب من رقبته بخطى بطيئة ولكنها ثابتة ..

انه الآن .. في هذه الساعات بالذات يركب قاربا على النيل .. انه ملاح يملك قاربا وفيه ارتكب الجريمة ...

انه هنا في دائرة القاهرة ... هكذا تقول التحريات .. والقتل حدث ذات ليلة منذ اسبوع .. استدرج القاتل غريمه الى قاربه .. ثم ابتعد من الشاطئ الى عرض البحر وكان الوقت ليلا وصفحة الماء لاتعكس غير نقط شاحبة باهتة لنجوم لا تشع نورا يبدد السواد ...

ووصل القارب براكبيه الى منتصف اللجة وكان الصمت مطبقا لايقطعه الاصوت المجداف ينغمس في النيل ويخرج يقطر ماء ثم ينغمس فيه من جديد بحركة آلية منتظمة .

ويبدو ان القتيل هو الذي كان يمسك بالمجداف وان القاتل كان حوله يحوم ويعبث بالحبال المتناثرة على القارب ...

وفجاة .. اهتز القارب هزات عنيفة ثم سكنت حركة المجداف المنتظمة وانبعثت آهة مكتومة ..

لقد انتهز القاتل فرصة فدفن سكينه في رقبة القتيل فوقع ثم اهوى عليه فذبحه ...

ثم اعمل فيه التقطيع على مهل ...

كل هذا والريح يدفع القارب امامه فيسوقه على غير هدى والى غير هدف ... وكلما فرغ القاتل من فصل جزء عن الجسم المضرج بالدم كان يلقيه الى الماء ... وهكذا تناثرت الاشلاء على طول صفحة النيل من شمال القاهرة الى الجنوب ...

وقرب الفجر عاد القارب الى مرساه ... يتسلل بحركة متلصصة آثمة ..

●

ان البوليس الآن وراء هذا الرجل الذى غادر القارب وحيدا عند الفجر ...

انه يعلم ان الجريمة لم تنته بعد ... ان هناك امراة وحيدة ضعيفة تواجه هذا الثائر المجنون ان دورها قد اتى والقارب ينتظر انها قد تكون امراة آثمة ...

ولكن اهذا هو العقاب ! لقد خفق قلبها وتركها تتبعه الى رجل .. لابد انها لاحظت الآن غيابه عنها ولابد انها لمحت الشرر في عيني القاتل ... ولابد انها رأت القدر على وهج هذا الشرر ...

انها وحدها تواجهه الآن .. والبوليس يسعى وراءه ...

ولكن ايهما يصل اولا ...

البوليس ... ام ...

صلوا من اجلها !..

أجل تعال أنت أيضا

كان يسير رافع الراس دائما .. يحس كانما هو حاكم بامره لايقف امام سلطانه سلطان ...

والذين دخلوا قسم السيدة زينب مرة لابد انهم يذكرونه بقامته الطويلة المهيبة وشاربيه المفتولين .. وصوته الناقب الذي تشيع فيه نبرة قاسية آمرة ..

وكان هو نفسه يقول انه لايهتز امام اكبر شارب وفي الحق كان شاربه هو ثابتا دائما ..

ولكنه — ويقولها هو نفسه الآن — كان يحس كلما راى جاره محمد ابراهيم وجارته «ظريفة» على ان كلا من الاثنين قد تعلق باحد طرفي شاربه المفتول واخذ ياتي عليه بحركات اشبه بحركات البهلوان .. هكذا كان يحس ..

كان هذا الشعور يراوده كلما عاد الى منزله فابصر زوجته جميلة تحادث جارتها ظريفة وبينهما همس يخفي وراءه اسرارا

وكان هذا الشعور نفسه يراوده كلما راى محمد ابراهيم جاره وجار ظريفه ايضا ..

ساعتها كان جندي قسم السيدة زينب وبطله وحاميه يحس ذلك الاحساس اللاذع وشيء ما كان يهتف في اذنه انه مغفل .

في بعض الاحيان كان يخالجه يقين ان هناك شيئا ما بين زوجته وبين جاره .. وان الجارة الاخرى كانت تقوم بدور الحارسة والحامية

وتكررت الظواهر وتتابعت الادلة والجاران يتعلقان بشاربه المفتول ويأتيان بحركات البهلوانات ..

واخيرا جاء يوم ..

دخل الحجرة التي يعيش فيها مع زوجته فلم يجدها وعاد ليبحث عنها فوجدها تدخل لاهثة وفي عينيها بريق .. وفتح الباب واطل فشاهد ظهر جاره يبتعد .. ولم يستطع ان يسكت وصاح في جاره :

— بتعمل ايه عندك ...

— وانت مالك

— مالي ازاي ... يا ابن ...

وهنا تقدمت الزوجة وبدا من ناحيتها اعتراض على سباب الناس «وهو في حالهم» هكذا قالت .

ولم يقتنع شارباه ان جاره كان في حاله ... فتناول سكينا وطعن بها زوجته في بطنها فخرجت امعاؤها ... وصاحت الزوجة قبل ان تقع على الارض وجاءت الجارة واجمة فاذا بالجندي وقد تذكر كل شيء وتحطم الخزان الذي كان يحبس فيه غيظه ... صاح :

— انتي جيتي ... طيب خدي !...

ونفذ السكين الى قلبها فسقطت قتيلة لم تفه بكلمة !

وقبض على الرجل فاقر بمحاولته قتل زوجته لسوء سلوكها ولكنه انكر قتل جارته واتهم بذلك جاره الآخر ..

وكانت الزوجة على وشك الموت ولكنها تحاملت على نفسها .. وفاهت بعبارات متقطعة تتهم فيها زوجها بمحاولة قتلها وقتل جارتها وان الجار برىء من دم الاثنين ...

واغمضت الزوجة عينيها في راحة واطمئنان وعلى شفتيها شبح ابتسامة باهتة ...

وافرج عن الجار ..

اما الزوج ، فقد سيق الى السجن

جريمة من بيروت

وهذه جريمة من بيروت ...

انها قصة كل يوم في قرى لبنان الصغيرة ... القرى الحيية الباسمة المتكئة بمرفقيها على حافة الجبل الاشم ترقب الوادي الاخضر البعيد على السفح وما وراءه ...

انها قرية دير الاحمر .. فتاة جميلة في عينيها زرقة النبع الجاري وصفاؤه ، وفي خديها حمرة تفاح الوادي الجميل ، وعلى شفتيها لون الكرز وطعمه ... وكرز لبنان شهي له عبير ...

وكان لها زوج .. فرضه عليها اهلها ... وابى خيالها ان تقبله فارسا للاحلام ... ولا للاوهام ...

ولقد كانت احلامها كثيرة ، لاتقف عند قرية دير الاحمر ...

... كانت احلامها تنحدر على سفح الجبل وتهيم في الوديان والدروب الى مدينة كان لها في خيالها اسطورة من ورد وعطور .

كانت تسمع عن بيروت كما كانت بيروت تسمع عن سحر ليالي هارون الرشيد ...

لماذا لاتذهب الى بيروت ؟..

وفي بيروت هل يقف شيء امام جمالها ؟..

والعمر .. هل يعيش الانسان عشرين مرة ...

والشباب .. اهو غير سنوات قليلة وبعدها ... ذكريات ...

وهكذا تسللت مرة من دير الاحمر ... تسللت الى بيروت تجرب جمالها وتعيش عمرها ... وتبحث عن الشباب والذكريات !

ولم يترك اهلها ركنا في دير الاحمر لم يفتشوه بحثا عنها ... تحت اشجار الارز ... وفي ظلالها ... وعلى الغدران الصافية .. ولكن فاتنة دير الاحمر كانت قد غادرتها ... واقتفوا اثرها الى بيروت ...

واخيرا عثروا عليها ... في بيت هوى وعلى مائدة شراب ...

واستجدت الحنان والعطف .. فمنحت فرصة اخرى للحياة وعادت الى دير الاحمر ... من جديد ...

وعاشت على الذكريات شهرين ثم عاودها الحنين الى ليالي بيروت وتذكرت امرا ...

انها لاتستطيع ان تذهب الى بيروت ... ولكن لماذا لاتاتي بيروت الى دير الاحمر ؟..

وبدات ضفاف الغدران ودروب الوادي وخمائل الكروم على سفحه واشجار الارز تسجل ذكريات جديدة ...

وكان لها اخ صغير ... عمره خمسة عشر عاما .. هذه الذكريات لم ترقه ولم تعجبه ... لقد كان يحكم سنه هو الآخر يجوس كثيرا قرب الغدران والاودية وعلى سفح الجبل وشهد بعض الذكريات ..

وذات فجر ...

كانت حسناء دير الاحمر تعود الى المنزل خلسة بعد ذكرى جديدة ...

ودوت طلقتان من بندقية كانت في يد الفتى الصغير ...

واستيقظت القرية المتكئة بمرفقيها على سفح الجبل الاشم وردد الوادي اصداء الهدير المنبعث منها ...

ان هذا الوادي لن يشهد ذكريات جديدة بعد اليوم ...

مدينة ميكافيللي تسكر وترقص وتغني!

بقلم محمد التابعي

فلورنسا ــ مارس

وصلنا الى فلورنسا بسلامة الله ! ولأول مرة منذ اسبوع ؛ أي منذ وطئت قدماي أرض ايطاليا ... شاهدت الشمس وزرقة السماء ! .

ولى وللصديق مصطفى أمين ذكريات في فلورنسا ... أو على الاصح له هو هذه الذكريات ! ! وستطيع ان يحدث القراء عنها اذا شاء .. وكان ذلك في اواخر مارس ١٩٣٨ . وهانذا أعود الى فلورنسا في مارس ١٩٤٧ أي بعد تسعة اعوام . وما اسرع مرور الزمن ... احيانا ! ثم ما اثقل مرور هذا الزمن في بعض الاحايين على الذى طال صبره حتى نفد أو كاد ! .

• • •

هنا فلورنسا ... مهد الفن الفلورنتي القديم ... فن البناء وفن الزخرفة وفن النحت وفن التصوير ... وفن الازياء ، ازياء الرجال وازياء النساء .

هنا مهد الارستقراطية الايطالية ارستقراطية الجمال ، وارستقراطية الشعر وارستقراطية فنون الحكم هنا قامت اسرات طبعت اسماءها واعمالها في تاريخ أوروبا وتاريخ عالم القرون الوسطى .

اسر مديتشي وبورجيا واورسيني وسفورتزا وغيرها ، ووزير خارجية ايطاليا اليوم هو سليل الاسرة الاخيرة .

هنا بلد الجمال وبلد السحر وبلد الشعر وبلد الادب وبلد « السموم » .

السم في العطر ! والسم في الزهر ! .. والسم في شمعة والسم في قبلة ! والسم في طى الخطاب أو في جلد قفاز ... يلمس أحدهما « المحبوب » ويموت !

وفن أو علم السموم هذا برع فيه الفلورنتيون في القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

حتى كنت تجد دائما في معظم بلاطات ملوك اوروبا وامرائها في ذلك الحين فلورنتينيا يقوم بمهام وظيفة الصيدلى الخاص لصاحب الجلالة أو لصاحب السمو ! .

ولم تكن مهمة هذا الصيدلى الخاص هي شفاء الناس ! .. هذا امر ثانوى ! وانما كانت في الواقع مساعدة الملك أو الامير على الخلاص من خصومه واعدائه .. وخليلاته أو عشاق هؤلاء الخليلات !

• • •

وفي فلورنسا ولد ونشأ وترعرع « ماكيافيلى » الذى اشتق العالم من اسمه لفظ أو وصف « الماكيافيلية » يرمى به كل سياسة ملتوية .. وكل سياسى يلعب ويدبر مؤامراته في الظلام ! ..

والواقع ان نيكولا ماكيافيلى مظلوم . وبرىء من هذا الذى يلصقه به العالم الحديث .

ولقد ولد ماكيافيلى في الثلث الثاني من القرن الخامس عشر . وكانت جمهورية فلورنسا يومها ــ هي والبندقية ــ من اغنى دويلات اوروبا بسبب تجارتها الواسعة مع الشرقين الاقصى والادنى .. وكانت سفنها تجوب البحار وكانت خزائنها وخزائن اهلها عامرة بالذهب ...

وكانت تجاورها من الغرب والشمال والجنوب املاك لويس الثاني عشر ملك فرنسا .

بينما كان الاسبان يتربصون بها من قواعدهم في صقلية وفي كالابريا .

وكان هناك غير هؤلاء القائد الطموح النابغة والسياسي الداهية سيزار بورجيا .

وكان كل من هؤلاء يطمع في فلورنسا وذهبها المكدس في خزائنها

واضطرت فلورنسا ان تصانع هؤلاء جميعهم ... وان تشترى حماية لويس الثاني عشر باكياس الذهب وان تضمن تأييد سيزار بورجيا وجيوشه لها باكداس الذهب !

... وان تمشى على مهل وحذر فوق حبل مشدود بين الفرنسيين والاسبان ! .

وفي هذه الفترة من تاريخها ظهر نيكولا ماكيافيلى ودخل خدمة ، سكرتارية ، مجلس الجمهورية في وظيفة كاتب بسيط ثم لم يلبث ذكاؤه الخارق ان دفع به الى الامام حتى اصبح سفير الجمهورية في المهام الجسام توفده تارة لمفاوضة ملك فرنسا ... وتارة لمقارعة زميله وندّه في الدهاء سيزار بورجيا ! .

وسار ماكيافيلى على سياسة اسنها لنفسه فنجحت واثمرت أطيب الثمرات .. وهذه هي السياسة التي ضمن قواعدها كتابه (الامير) واصول الحكم !

وتتلخص سياسته في ان الغرائز البشرية واحدة لا تتغير بل هي هي في كل بيئة وكل جيل وكل بلد .. وان المرء اذا درس التاريخ وحوادثه امكنه ــ اذا قامت ظروف مشابهة لظروف سابقة في سير التاريخ ــ امكنه ان يحكم أو يتنبأ مقدما بان الذى سوف يحدث هو نفس الذى سبق ان حدث في تلك الظروف الشبيهة السابقة !

وان العوامل الحاسمة أو الفاصلة في هذا كله هي غرائز وطبائع النفوس . ولهذا كان هم ماكيافيلى الاول ان يدرس أخلاق وطباع معاصريه ...

هذه كانت سياسة الرجل ولم تكن فيها كما ترى شىء من الالتواء ولا الدس أو اللعب في الظلام ! .

بل لقد عرض عليه سيزار بورجيا ان يترك خدمة فلورنسا وان يدخل في خدمته .. وعرض عليه اللقب الرفيع واللقب السامى والمرتب الضخم ولكن ماكيافيلى رفض وهو يقول : (انا لا ابيع خدمة وطنى باللقب ولا بالذهب) ! .

هذا هو ماكيافيلى البرىء المظلوم ! ... وهناك اليوم ــ وفي مصر ــ سياسيون أحق منه بوصف سياسة الخيانة والغدر ، سياسة الالتواء والدس في الظلام !

• • •

ولكن فلورنسا الغنية ... اصبحت فقيرة اليوم في كل شىء الا في الفن والا في الارستقراطية والجمال !

وكانت فلورنسا تعيش قبل الحرب على موسم السياحة . وكان يقصدها الآف السائحين وخصوصا من الامريكان والبريطانيين . الى ان كانت الحرب فانقطع مورد رزقها ... ومن يومها تعيش فلورنسا عيش الكفاف . ولعل هذا السر في ان المعيشة فيها ــ نسبيا ــ ارخص بكثير من ميلانو وروما ...

ومع ذلك فلن اهل فلورنسا لم يفقدوا شيئا من مرحهم المعروف ومن حبهم للعيش الطيب والحياة الهنيئة بين الغناء والرقص وفرع الدفوف . ويساعدهم على هذا ان بلدهم موطن أشهر الانبذة الايطالية ... نبيذ كيانتي المشهور ، وهو يباع هنا برخص التراب !

وفي عشاء امس دفعت في مدينة معتقة يرجع تاريخها الى عام ١٩٣٤ .. دفعت مائتى ليرة أي ما يساوي اثنى عشر قرشا ! .

وفي كل مساء تزدحم مطاعم سابانيتى وبوكالابى ودونى وجيواكينو وصالات الفنادق بأهل فلورنسا يطعمون ويشربون ويغنون ويرقصون ..

واليوم الاحد . وانا اكتب هذا المقال ــ لا في ضوء شمعتين ــ بل في نور الشمس الساطعة ، وانظر عبر الشرفة الى نهر « الارنو » الذى يخترق المدينة ــ وقد تهدمت بعض الدور على ضفته الشرقية اثناء ارتداد الالمان ــ والى الكوبرى العتيق أو « بونتو فكيو » ومحال المصنوعات الجلدية والقطنية والجوهرات القائمة على جانبيه ... والى مئات السائرين والسائرات على ضفتى الارنو في ملابس يوم الاحد وبأيديهم باقات البنفسج .. والى العازفين على « الماندولين » والراقصين والراقصات على رصيف الارنو ابتهاجا بمقدم الربيع ...

انظر الى هذا كله واعجب ــ كما عجبت في مقال سابق ــ هل حاربت ايطاليا حقا وهل اكتوى اهل ايطاليا بنار الحرب وويلاتها ، واذن فلماذا لا يثقل الهم على اكتافهم كما يثقل على اكتاف الانجليز وجيرانهم الفرنسيين ؟

ام ان المرح و « هز الكتفين » طبيعة في النفوس .. ولا شأن لهما بالقوة ولا بالنصر ولا بالغنى ووفرة المال ؟ ؟ ! ...

محمد التابعي

الخ...

هي احدى بنات الليل ، بدأت حياتها على شفاف الدانوب ، وانتهى بها المطاف الى حانة من حانات القاهرة ، تسامر الرواد ، وتقطع الليل بالحديث ، وتخطر على القلوب ، وتسطو على الجيوب !

وكان الرجال يتسابقون الى ركنها وراء البار ليستمعوا الى صوتها الرخيم الدافىء ، وقصصها الشائق الساحر ، وكانت ؛ من وراء الكئوس ، تقوم مقام شهرزاد .

وما كان أشد عجبي في تلك الليلة عندما رأيتها صامتة لا تنطق ، جامدة لا تتحرك ، وفي عينيها دمع لا ينطلق .. لقد سكتت شهرزاد في تلك الليلة عن الكلام المباح وغير المباح ، فكان على شهريار نفسه ان يروح عنها ويرسم على محياها البسمات !

ولم يكن المكان صالحا لعظة ، ولو اني اردت ان اقوم بمهمة الواعظ لصدتني على الاقل تلك الكئوس المترعة ! وتلك المرأة المصنوعة الليل ، التي تطلب الهداية وهي ترفع الى كأسا يهتز فيها خمرها كأن به الى شوقا ملحا ..

قالت : « نحن مساكين ! ان آدم وحواء عندما هبطا من الجنة الى الارض كانا يتوكلان ولا ريب على عكاز ! .. ونحن ابناءهما وبناتهما قد ورثنا عنهما الضعف والعجز وانا وانت كالارواح منقلب مستقره في كل تعرقله عوامل الشهوة ، وتستعبده نوازع الانفعالات ، وتكسره الجوعة وتطغيه الشبعة .. كأن امرئ ... كلنا يسير على

عبقرية وزواج

ولد موسيقيا ... ولم يكن والده ولا اخوته ولا احد من اقاربه موسيقيا أو مغرما بالموسيقى .. بل ان والده لم يكن يطيق سماع لحن من الالحان ... ومع ذلك فقد بدأ يتعلم الموسيقى وهو في السادسة من عمره !.. وكان يرغم مربيته على اصطحابه الى كل حفلة موسيقية .

وكان والده يزجره كلما دخل الحجرته ووجده يلعب على البيانو وعلى الرغم من ذلك كله ولع بيتر تشايكوفسكي بالموسيقى ، وكان امله الوحيد أن يصبح فنانا مشهورا يضع ألحانا يخلدها الدهر وملأت الموسيقى عقله ، وملكت عليه تفكيره ، ولم يخطر بباله موضوع الحب أو الزواج .. وعندما قال له احد اصدقائه يوما :

— ان الحانك ينقصها قلب ينبض .. فيجب عليك أن تحب ! هز تشايكوفسكي كتفيه ساخرا وقال : « ان هذا لن يحدث .. »

كان منصرفا بعقله وقلبه الى فنه ، ولم يتسع وقته للحب ولا للضحك !.. فلم يستطع ان يقوم حتى بعمل وقتي يضمن له حياة محترمة .

وقد اضطر في مستهل حياته الى أن يعمل كاتبا صغيرا في وزارة العدل وكانت له عادة شاذة وهي أن يقطع الاوراق التي امامه ويضعها في فمه ويلتهمها بحركة لاشعورية

وابتلع بهذه الطريقة أجزاء من بعض الوثائق الحكومية فطرد من وظيفته !..

ودارت الأيام ونال تشايكوفسكي كل ما كان يصبو اليه فاصبح موسيقيا شهيرا ولكنه لم ينجح فيما كان يفخر به ... وهو الابتعاد عن النساء والحب ...

وكانت المرأة الأولى في حياته مغنية لها صوت جميل تعمل في فرقة موسيقية في موسكو ، وذات يوم ذهب الى حفلة غنت فيها « آرتوت » فخرج مبهورا .. ونام طيلة الليل وهو يستمع الى صوتها واحبها بقوة وعنف وكتب عن هذا الحب يقول :

يالها من امرأة ساحرة ... ويالها من مخلوقة طيبة ... اني احبها ولا أستطيع العيش بدونها ولكن أخشى ضياع فني اذا تزوجتها .

ثم عاد وقرر الزواج منها ... ولكن المرأة خانته فقد كانت تعبد الثراء والمجد ... فتزوجت بأمير أسباني ثري ...

وانتهى الحب الأول في حياة الموسيقار الشاب ... ومضت شهور وظهرت في حياة تشايكوفسكي امرأة ثانية ... وكانت أرملة في الخامسة والاربعين من عمرها ... مات زوجها وترك لها ثروة طائلة وعشرة أبناء ... وتزوجت ابنة أخت تشايكوفسكي بأحد الأبناء فعرف حماة العريس واعجب بطيبة قلبها وقوة شخصيتها ... واعجبت الأرملة بالحانه الخالدة ونشأت بين الاثنين مراسلة دامت أربع عشرة سنة لم يعرف التاريخ مثلها ...

سئل مرة عن علاقته بها فقال : « اني اقدرها واحترمها مثل أمي بالرغم من اننا لم نتقابل الانادرا فقد صرنا صديقين حميمين ... الا يكفي أن تتفق آراؤنا وعواطفنا وقلبانا ؟.. انه لاتمر لحظة دون أن افكر فيها » .

أما المرأة الثالثة والاخيرة فقد قابلها في معهد الموسيقى الذي كان يشتغل فيه .. ولم تسترع انتباهه اذ ذاك حتى انه لم يتذكر منها الا اسمها ... ولكن لم يمر اسبوع على هذه المقابلة القصيرة حتى وصل اليه كتاب غرامي منها وكان هذا الخطاب فياضا بالحب والعطف والحنان ... ورد تشايكوفسكي على هذا الكتاب بكلمات رقيقة ... ولكنه لم يستطع أن يحب تلك المرأة وقد صرح لها بذلك وصعقت الفتاة !

فقد كانت تحبه حبا جنونيا فكتبت اليه تخبره بانها اعتزمت الانتحار لانها فقدت املها في الحياة بعد أن رفض أن يتزوجها ثم حدثت المعجزة وقبل تشايكوفسكي أن يتزوجها لا عن حب أو اعجاب ولكن خوفا على حياة مخلوقة طيبة لا ذنب لها الا انها احبته .. وصرح بعزمه هذا لاصدقائه واقاربه فلم يشجعه احد منهم على ذلك .. ولكنه تزوجها برغم أنف الجميع ... وكانت الكارثة .. ان الفتاة غبية لا تفقه شيئا في الموسيقى ولاتتقن الا الثرثرة .. والزوج لا يطيق رؤيتها أو سماع صوتها .. الى درجة انه كتب الى اخيه يقول : « لقد انقذت هذه المخلوقة من الموت ولكني دفعت حياتي ثمنا لهذا الانقاذ !! » ومرض الموسيقار وانتابته حالة عصبية شديدة .. ونصحه الطبيب الا يرى زوجته أبدا .. ونقل أخوه الخبر الى زوجته « انتونيا » فقابلته بهدوء وقالت : اني مستعدة لان أضحي بسعادتي في سبيل راحته ..

ازاى انساك وانا كل ما بافتح عينى ... باشوف صورتك قدامى !

...زير..!

[...]ولا..

[...] في حق ، ونحن [...] بنا ، وهنا سر [...] قال لي ابي يوما [...] تعترف ما في [...] قلت مسرورا [...] يتحلى في [...] دم داخل ودم [...] الحياة ونبضها [...] قال لي : كلا يابني ،

انفاق قلبك شيطان وحكيم وكلب وخنزير .. فكدت ارقص طربا ، وقلت : يا ابي ! وما ذا يفعل كل هؤلاء في قلبي ؟ وكيف يسعهم وهو ليس معرضا للمواشي ولا حديقة للحيوانات ! فقال ابي قاضبا : انهم يدفعون عجلة حياتك .. فتصورت « عربة » ديش » يدفعها هؤلاء السادة ، والخنزير يشد الشيطان من ذيله والكلب يشد الحكيم من لحيته.. ولكن ابي انطلق يقول : دعني افسر لك ماغمض عليك من امر سكان قلبك : فأما الخنزير فهو الشهوة يدفعك جشعه وشرهه الى الفحشاء والمنكر والخطيئة ، واما الكلب فهو الغضب يدعوك عقره وضراوته الى الظلم والبغي والعدوان ، واما الشيطان فهو الشيطان : في شغل دائم باغراء الكلب بالخنزير ، واغراء الخنزير بالكلب ، مهيجا شهوة احدهما وغضب الآخر ، واما الحكيم فهو الذي عهد اليه كشف الشيطان ودفع كيده وقهر الخنزير والكلب ما استطاع الى شيء من ذلك سبيلا

وهنا تحركت المرأة في مقعدها وهتفت : صورة موفقة بارعة ، ولكن صاحبنا الحكيم مظلوم امام هذه الجبهة القوية !

وقبل أن افتح فمي بكلمة واحدة كانت قد نهضت عن مقعدها وفي عينيها الذعر والهلع وصاحت ويدها على قلبها :

— يا الهي ! انه ليس في قلبي سوى الخنزير !!

كأنها لم تكن من قبل تعرف هذا !..

سعد مكاوى

حاكم السودان الجديد
انجليزى ذهب ... وانجليزى جاء !..
لعله يكون آخر انجليزى يجيء !

...ظل ونور

[...] وطرب ومرح وموسيقى ...

[...] والقمر الوحيد في سمائه ، كأنه عبا [...] منفردة حول العالم ، يلقى نوره على اعالى

[...] موسيقى ، فخرج الناس ازواجا ، في لباب السهرة [...] الحديقة التي تتشرف بها الظلال ...

[...] وسحر الليل ، وصوت البلبل الصداح على فنن [...] جوى وعشاق تشعل في اعماق عيونهم لهبا [...] النساء يسرن ساهمات ، وقد القى القمر في [...] الحسان قناعا من نوره ...

[...] في عبد ، وفي ذراعي المرأة التي احبها دون أمل ، لانها [...] من هواي ...

[...] مرحها وبينما انظر الى القمر ساخرة منه ، [...] تلك الليلة هيئة ارملة !

[...] الحديقة وانا اكتم لواعجى ، حتى اذا بلغنا حائطا [...] النور ، كأنه ستار مشعوذ ، قالت فاتنتي وهي [...] نجلس هنا امام هذا الحائط المضيء ، فان النور [...] يد ان يظل عاقلا !

[...] وهي تضحك من غيظي ، وبدا لي ان القمر [...] منى في سمواته ، واهما ، في السخرية منى شريكان

ووددت لو استطعت أن ابثها حبي فتناولت يديها ، واحسست في روحي ذلك القلق الغريب الذي تثيره في الرجل حمى الرغبة عندما تعرض المرأة عن نجواه في برود وترفع ، وتملكني غضب عبد ثائر ، واقسمت أن احطم كبرياء تلك الحبيبة النافرة ...

وكانت هي ماضية في ضحكها وعنتها ، وماكان احلاها واقساها ولكن ضحكها دفعني الى الجنون فغلى دمي في عروقي ، وتناولتها فجأة بين ذراعي ، واخضعت فوانها الفارع العاصي لعناقي ، وانهلت بقبلاتي على عينيها وجبينها ، وثغرها العصبي المرتجف ، وشعرها المرسل الثائر ...

ومضى القمر ، منتصرا ، بتألق مرح ...

وكنت اشبه الى صدري بكل قوتي الثائرة ، وكانت هي تحاول التخلص مني بكل شغفها المتمرد فنشب بيننا صراع عنيف ، لعله دام طويلا ...

وحانت منا التفاتة الى الحائط فرأينا عجبا : ظلين غير منتظمين ، على الحائط الذي يغمره نور القمر ، يتلان مشهدا صامتا غريبا ، يتجاذبان ويتدافعان ، ويتعضلان ويتشكلان ، كأنهما يلعبان مسرحية هازلة ، وفي حركاتهما غرابة وجنون ...

وعندئذ انفجرت المرأة الثائرة بالضحك ، فقد كان المشهد مرحا مضحكا غير منتظر ...

واذا ضحكت المرأة فقدت غضبها ، ولم تعد قادرة على الدفاع من شفتيها امام شفتي الرجل !

وغنى البلبل على غصنه كأنه ادرك أني قد كسبت المعركة .. وبحث القمر عن ظلينا على الحائط ... ولكنه لم يعد يرى غير ظل واحد ...

بابا كان وكيل وزارة — وجدي كان وزير — وابو جدي كان رئيس وزارة — على كده اكون شاب عصامي !

ميمي بك

من ميلانو إلى جنوا ..
أحياء ينامون في المقابر !..
واثنا عشر الف شحاذ

ميلانو – مارس :

يذكر الذين زاروا ايطاليا قبل الحرب كيف أن جدران معظم دورها – وخصوصا في الموانيء وفي القرى والبلدان التي تمر بها خطوط السكك الحديدية الرئيسية حتى يراها السائحون ! – كيف ان هذه الجدران كانت مغطاة بالحكم والاقوال المأثورة التي كان يقتبسها « الدوتشي » موسوليني من خطبه وبياناته ...

وكانت هذه الحكم والاقوال المأثورة منقوشة على الجدران بحروف يبلغ أحيانا ارتفاع الحرف الواحد منها نحو مترين ...

ومنها : « الطاعة ، الاخلاص ، الجلد ، الكفاح !.. » .

و « اذا انتصرت انتصت !.. » .

و « ان تاريخ روما هو تاريخ الدنيا في أكثر من عشرين قرنا » .

و « انتصر على نفسك ... تنتصر على غيرك !.. » .

و « سوف ننتصر لأن النصر كان دائما حليفنا » .

وقد عمدت ايطاليا الجمهورية ، وكذلك سلطات الحلفاء الى محو الكثير من هذه العبارات .. ولكن « الاكثر » مازال قائما وخصوصا في القرى ، وفي قرية فيللا كادي التي حطمتها قنابل الالمان والبريطانيين أثناء انسحاب كيسلرنج بجيوشه ، والتي لم يبق من مئات دورها سوى بضع عشرة دارا ... وهذه أيضا منقوبة الجدران عارية النوافذ والسقوف أبصرت جدارا قائما بذاته – ولا شيء حوله – ومكتوبا عليه « سوف ننتصر لأن النصر كان دائما حليفنا !.. » .

يالسخرية القدر !.. هل هناك اليوم ايطالي يقرأ هذه العبارة ولا تدمع عيناه ؟!..

• • •

قلت في مقال سابق انني لم ألحظ دمارا ولا خرابا في ميلانو .. لأن السلطات فيما ظهر نشطت بجد الى اصلاح ماخربته الحرب في ميلانو ، وهي أكبر مدن ايطاليا الصناعية وأهمها شأنا .

ولكني رأيت الدمار شاملا حيا مجسما على طول الطريق الى جنوا وفي جنوا ومنها الى فلورنسا

ولقد كانت جنوا قبل الحرب معدودة ثاني ميناء في البحر الابيض ، وكانت الاولى مرسيليا والثالثة الاسكندرية ... اما اليوم فان ميناءها – ورغم جهود الاصلاح والتعمير – مازال مقبرة ، وفي مياهها ترقد سفن عديدة تبلغ حمولتها عشرات آلاف الاطنان وهذه السفن التي أغرقتها قنابل الحلفاء – من الطائرات أو من مدافع الأسطول – تعوق حركة الملاحة في الميناء . ولابد من مرور عامين كاملين قبل أن ينتهي القوم هنا من انتشال هذه السفن الغارقة .

ويعتبرون جنوا ثاني مدينة – بعد ميلانو – خصها الحلفاء « بعنايتهم » وقنابلهم !.. ولهذا السبب أصبحت جنوا تقاسي أزمة شديدة في المساكن ... لاما مثل ميلانو .

وكان أهل ميلانو الذين خربت الحرب دورهم ، ينامون اثناء الصيف في خيام ضربت في العراء ، ثم أقبل الشتاء ، وكان برده وزمهريره أقسى ماعرفته أوربا منذ مائة وخمسين عاما كما يؤكدون وحدثاء الدنيا . هؤلاء المساكين لم يجدوا غير مقابر المدينة يحتلونها .. ويقتحمونها ويزحزحون « المرحومين والمرحومات » جانبا لكي يفسحوا لأنفسهم ولذويهم مكانا دافئا ينامون فيه !..

واتصل الخبر بأهل جنوا .. وفي جنوا مقبرة تعد أجمل مقبرة في أوربا ... وكان السائح اذا زار جنوا – قبل الحرب – يقصد أول مايقصد لزيارة مقبرتها ومشاهدة التماثيل المنحوتة من المرمر والرخام والتي تعتبر آيات في فن النحت .

وكان كل قبر يعتبر في ذاته تحفة فنية بما قام فوقه وأمامه من تماثيل ... اما للقديسين واما لساكن القبر المرحوم .

أما اليوم فان فقراء جنوا والذين خربت الحرب مساكنهم يحتلون هذه المقبرة .. وفي ظلال تماثيل المرمر والرخام ، نصبوا مواقدهم يطهون عليها طعامهم التافه ... حتى اذا جن الليل زحفوا الى داخل مقابر الرخام وناموا .

• • •

وكنا زرنا جنوا في صيف عام ١٩٣٦ ، وحمل يومها الصديق الزميل كريم ثابت بك آلة التصوير بيده ، وآلة السينما في ذراعه وأعلن عزمه على التقاط صورة للدار التي ولد فيها مكتشف أمريكا كريستوف كولومبوس !..

ومضينا في شوارع المدينة نبحث عن دار كولومبوس ونسأل أهل العلم وأولاد الحلال أين دار المرحوم كريستوف كولومبوس ؟ وأخيرا ، وكانت ساعة الغداء قد حانت ، أشارت امرأة عجوز الى دار وقالت : هذه هي !..

ولكن آخرين من أبناء السبيل أكدوا لنا أن هذه ليست دار كولومبوس ولكنها الدار التي كانت تسكن فيها مرضعة كولومبوس !..

واستطعنا بعد جهد جهيد أن نقنع زميلنا كريم بالاكتفاء بتصوير دار مرضعة كولومبوس ... وترك البحث عن دار مكتشف أمريكا الى فرصة أخرى .

ولقد مشيت في نفس الشارع – وهو خلف الميدان الذي يقوم فيه فندق كولومبيا – فاذا بمعظم دور الشارع بما فيها دار مرضعة كولومبوس – قد هدمتها قنابل الأساطيل !..

وعزاء للزميل كريم ثابت بك !

• • •

وكان يوجد في حي الجمرك والميناء ، بوفيه ، ومطعم أنيق نظيف يصعد اليه الزائر بسلم رخامي . وكنت اعتمدت كلما مررت بجنوا أن أقصده لتناول الطعام ...

وبحثت عنه فلم أجد سوى أنقاض وبضعة جدران .. ولكني وجدت – على مقربة منه – مطعما آخر حديث البناء لاشك انه شيد منذ أقل من عامين ، أي بعد نهاية الحرب ...

وجلست أتناول طعامي ... وفي أثناء الربع الساعة الاول مر بي خمسة شحاذين .. واستغثت أخيرا بصاحب المطعم وطلبت منه أن يغلق بابه ... وسألته كيف يسمح للشحاذين بدخول المطاعم يضايقون الزبائن ؟!

وقال الرجل ان اغلاق أبواب المطاعم في وجوه الشحاذين ... أمر محرم ممنوع !.. واذا لم يستطع السائل أن يحني قلبه أهل الجود وهم يتناولون طعامهم فمتى اذن يستطيع ؟!..

ثم قال الرجل ان في جنوا وحدها اثني عشر الف شحاذ .. هكذا أحصتهم البلدية وهي تقدم لهم في كل غروب الحساء الساخن مجانا !!

ووقف أمام مائدتي غلام لايتجاوز سنه الثانية عشرة ... ومد يده يستحلفني بالقديسين والقديسات أن أجود له بشيء لأنه لم يذق طعاما منذ أمس !.. ثم يؤكد أن أباه وأمه قتلا بقنابل الغارات الجوية ... وأن أشقاءه الأربعة الكبار قتلوا في الحرب .. وأن له شقيقتين مريضتين وأنه – بالاختصار – رب الاسرة وعائلها الوحيد !..

وكان الفتى مورد الخدين ... بارق العينين .. ذهبي الشعر ، حلو القسمات كما يقول شاعرنا علي محمود طه ... فكيف اذن لم يذق طعاما منذ أمس ؟..

أما ثيابه فكانت حقيقة قذرة ممزقة مهلهلة ... وكان كذلك حافي القدمين !..

ولكن هذه ولاشك « مستلزمات الشغل » !..

• • •

والذين كتبوا عن شحاذي مصر أو شكوا من الحاحهم ، لابد انهم لم يزوروا ايطاليا ولم يقابلوا شحاذيها !!

ولشحاذي ايطاليا ميزة كبيرة على شحاذي مصر ، ذلك انهم يحفظون عن ظهر قلب أسماء جميع القديسين والقديسات ويبلغ عددهم بضع مئات !..

وعند الضرورة يستحلفون ويتشفعون بأسماء قديسي وقديسات المذاهب المسيحية الأخرى ، أي القديسين الدوليين وعددهم لايقل عن مائة أو مائتين!

وكلما هززت رأسك رفضا وتمتمت بالعبارة التي تقابل عندنا « الله يعطيك .. أو يحنن !.. » عمد الشحاذ الى اسم قديس آخر يستحلفك باسمه ... لعل لهذا القديس الآخر مكانة عندك تعلو على مكانة بقية القديسين الآخرين! وهكذا !..

ومساكين شحاذو مصر الذين لايعرفون سوى السيدة زينب وسيدنا الحسين والسيد البدوي! وقليلون منهم من يستعملون أسماء السيدة سكينة أو السيدة خديجة او سيدنا الدسوقي رضي الله عنهم أجمعين !..

ومع ذلك فان العدد لن يزيد في مصر على عشرة !.. وماذا تفعل العشرة في مقابل اثني عشر ألف ؟!

محمد التابعي

« البقية على ص ١٥ »

● يقول مول مولتنار المؤلف المسرحي ان رجلا سأله ذات مرة : كيف صرت كاتبا مسرحيا ؟..

فأجاب : بالطريقة التي صارت بها الفتاة ، احدى بنات الليل المحترفات .. فقد بدأت الكتابة لأرضي نفسي أولا ثم لأرضي غيري بعد ذلك .. ثم أخيرا لأجمع أكبر مبلغ ممكن من المال !..

● ان لغة الاقتراحات البرلمانية تختلف كثيرا عن لغة رجل الشارع .. حتى ليخيل للانسان انها كتبت خصيصا لكي لا يفهمها أحد ...

وداعاً والى الأبد

الانفاس البريطانية الاخيرة في قصر النيل ...

ولقد اراد البريجادير هايم جويس قائد القشلاق ان يجعلها تفيض بالحياة ... ولكن حفلة الكوكتيل التي اقامها كانت أشبه ما تكون بحفلة التأبين يجتمع فيها الورثة ليتحدثوا عن الميراث !

كانت «آخر ساعة» هي التي استطاعت وحدها ان تتسلل الى سراى اسماعيل حيث أقيمت حفلة الكوكتيل الاخيرة واجتمع المدعوون جميعا في البهو الكبير للقصر ... وهو البهو الذي اصبح الآن «ميساء الضباط» ...

ان النقوش الرائعة كما هي لم تمتد عليها يد الزمان ولا يد التلف. والمقاعد الفخمة الوثيرة من عهد اسماعيل العظيم لا تزال تحمل طابع الفن والترف .. كل شيء كان يذكر بذلك العهد المجيد العزيز .. والمرايا الفخمة ذات الاطارات الذهبية الثقيلة لا تزال تعكس صور السقف بنقوشه الزاهية البديعة ...

ولقد قال النقراشي باشا أول ما خطا الى القاعة انه لم يكن يتصورها بهذه الروعة وامضى دقائقه الاولى في الحفل يتأمل نقوش السقف والرخام المجزع على الارض ...

وقال البريجادير هايم جويس قائد الثكنات انه لا يرى ان تهدم الثكنات كلها .. وقال ايضا وهو يتأمل السقف والجدران الجميلة : — على الاقل يجب أن تبقى هذه القاعة ...

لم يسكت البريجادير ويقول :

— لقد سمعت انكم سوف تبنون هنا برلمانا .. فلماذا لا تجعلون هذه القاعة كما هي يجتمع فيها أعضاؤه قبل الدخول الى قاعة الجلسة .. أو لماذا لا تصبح قاعة تاريخية وهي على أي حال جزء هام من تاريخكم . ويبتسم البريجادير ابتسامة مرة ويقول

— سمعت انكم مصممون على هدم الثكنات حجرا حجرا .. فافعلوا هذا بالثكنات كلها .. الا هذه القاعة .. فحرام ان تهدم ..

وكانت الكلمة التي تتردد في جو الحفلة اكثر من غيرها هي كلمة : وداعا ...

كان كبار رجال الجالية الانجليزية يقولونها لكبار الضباط وكان شبان الجالية يقولونها للفتيات المجندات ، واخيرا قالها قائد الثكنات للنقراشي باشا وهو يغادر الحفل ..

واجابه النقراشي باشا : وداعا ...

وداعا وابتعني ... ان اسطورة قديمة تقول ان من يشرب من ماء النيل ... لقد انتهت ايام القاهرة لهم جميعا وها هم في ركن من سراى اسماعيل العظيم يشربون كؤوسهم الاخيرة معا في القاهرة ... وداعا ... الى الابد !

رئيس الوزراء يتأمل السقف الرائع المنقوش ويتحدث الى اركان حرب المعسكر عن عصر اسماعيل ...

ديك ودجاج ... في طبق الساندويتش .. وفي خارج الطبق !

المستر بوكر الوزير البريطاني المفوض انه «العلم» ولكن السير تشارلس موريسي يقول له : معلهش ... ويشرب في صحته.

وكبير الياوران ... اتراه يضحك للتاريخ ايضا أم كان في حديث الانجليزيتين الكبيرتين ما سره ... أم ... أم تراها آخر ساعة ؟!

عطا الله باشا .. ان قائد الجيش المصري يصحح واقعة ... التاريخ يجب ان يروى على حقيقته ...

سكان القاهرة لا يرغبون في الزواج من خريجات الجامعة

.. هل تفضل أن تكون زوجتك من خريجات الجامعة اللواتي درسن فلسفة ارسطو وافلاطون ؟..

او زوجة جاهلة لا تعرف من امور الدنيا شيئا سوى خدمة زوجها واسعاده ؟..

هذا هو السؤال الذي وجهه « قسم الاستفتاء » الى عشرة الاف شخص من سكان القاهرة

وكان المفروض ان يختار طلبة الجامعة زوجاتهم من الجامعيات، ولكن الاغلبية الكبرى من الطلبة وقع اختيارها على الفتاة التي تعلمت تعليما ثانويا .. ولعل ذلك يرجع الى ان نزعة السيطرة في الرجل تجعله يفضل دائما ان تكون زوجته اقل منه علما وذكاء حتى يستطيع ان يعيش معها وهو مطمئن البال ..

ولكن الفتاة الجامعية لم تفقد أنصار الزواج بها ، فقد ثبت طفل في روضة الاطفال بورقة الاجابة واصر على ابداء رأيه .. واختار الجامعية !!..

السؤال :

● هل تفضل الزوجة المتعلمة تعليما جامعيا او تعليما ثانويا او تعليما ابتدائيا او الزوجة الجاهلة ؟..

النتيجة العامة :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٣٦٪	٢٩٪	٢٢٪	١٧٪

مهن حرة :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٣٤٪	٢٤٪	٢٢٪	٢٠٪

موظفون :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٢٥٪	٣٦٪	٣٠٪	٩٪

عمال :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٦٪	١٨٪	٢٢٪	٤٣٪

طلبة :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٣٠٪	٤٣٫٥٪	١٨٪	٨٪

وفي حالة السيدات اعتبر السؤال خاصا بالزوج ..

وكانت النتيجة كالآتي :

سيدات :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهل
٦٤٪	٢٥٪	٧٪	٤٪

على هامش الاستفتاء

● قالت فتاة انها تختار الزوج الذي تحبه ايا كان ..

وقالت فتاة جامعية : الجاهل طبعا !! ...

● قال احد طلبة الجامعة : الجاهلة هم بالليل وفضيحة بالنهار ...

والجامعية : لا مناقشة ولا جدال والا فالويل من ارسطو وافلاطون !..

● ... عميدة المعهد العالي لمعلمات الفنون ان الزوجة المثالية هي الزوجة المتعلمة تعليما منزليا متينا ..

● اختارت احدى طالبات الجامعة زوجا من اغنياء الحرب .. !

● يرى كثيرون ان اصلح طريقة لتعليم الفتاة هو التعليم في المدارس الخاصة امثال التربية النسوية ، والثقافة النسوية والفنون الطرزية ..

● من الظواهر التي تلفت الانظار ان اغلب طلبة وطالبات الجامعة مضربون عن الزواج ..

● قال «جزمجي» انه يفضل ان تكون الزوجة جاهلة ..

● اختار احد طلبة الجامعة الزوجة الجاهلة لانه لا يوافق على التعليم المختلط في الجامعة ...

● قال طالب بمعهد المعلمين انه لا يصلح المرأة سوى التعليم الديني وقال طالب حقوقي انه يريد زوجة اجهل من «دابة» ..

● ينصح شيخ متقدم في السن الشباب بان يتزوجوا من «الارامل» لانهن خبيرات بالحياة وفن الزواج ...

● طالبت اغلبية كبيرة بتعليم الفتاة تعليما فنيا خاصا اساسه الشؤون المنزلية والاجتماعية العائلية ..

● يرى كثيرون ضرورة تعليم المرأة تعليما اسلاميا ..

● ويرى صحفي ان تكون الجامعية للجامعي ، والثانوية للثانوي ... والجاهلة للجاهل ..

● قال احد الطلبة : افضل المتعلمة تعليما ثانويا لكي لا تكون جاهلة فتعذبني او متعلمة تعليما جامعيا فلا استطيع ان اتحدث اليها الا بطلب على ورقة دمغة !

● يرى احد ارباب العائلات انه لا قيمة للجهل والعلم في الحياة الزوجية ...

● يعتقد «تومرجي» ان خير امرأة في كل عهد هي الجاهلة .. !

مغفل انجليزي !..

كان المطرب العالمي السابق انريكو كاروزو في سيارته المنطلقة على طريق زراعي بانجلترا .. وتعطلت السيارة فجاءة فتركها للسائق يصلحها ومضى الى كوخ احد المزارعين ليحتمي فيه من البرد . وفي اثناء حديثه مع المزارع الانجليزي ، سأله هذا عن اسمه ، فقال « كاروزو »

وعندئذ وثب المزارع وامسك بالمطرب يصافحه في حرارة ويهتف قائلا :

« يا للسعادة .. لم اكن اتصور اني سأرى روبنسن كروزو الرحالة الشهير .. »

قراءات خفيفة

سر السعادة الزوجية

استيقظ الزوج من نومه على ضوء النهار يغمر الغرفة، واحس في رأسه صداعا شديدا كأنه دق المطارق . ثم تأمل وجهه في المرآة فراعه ما رأى .. كانت عينه اليمنى زرقاء متورمة وبها اثر كدمة شديدة .

وحاول ان يستعيد ما فعله البارحة ، ولكنه لم يذكر سوى شيء واحد : وهو انه افرط في الشراب الى حد كبير . اما ما حدث له بعد ذلك فلا يدري من امره شيئا ..

فلما دخل حجرة الطعام رأى زوجته قد سبقته اليها . وعلى وجهها تبدو العاصفة . قال يستميلها «ارجو المعذرة يا عزيزتي لهذه الكدمة التي جئتك بها بالامس » . فردت وهي ترمقه شزرا « لا داعي للاعتذار، لانها لم تكن في وجهك لما جئت ... !! »

اسم الله

من غريب المصادفات ان اسم الله في كل الاديان مكون من اربعة احرف فقط . فهو في الاسلام (الله) ، وفي اليهودية (يهوه) ، وعند قدماء المصريين (آمون) ، وعند الاغريق (زيوس) ، وعند الانجليز (لورد) ، وعند الفرنسيين (ديه) ، وفي اللاتينية (ديوس) ، وفي الهندية (راما) ، وعند بابل واشور (ادات) .

اترى يكمن وراء ذلك سر الهي ؟

الحرارة السائلة

سيتاح لربة البيت في الغد القريب ان تخبز وتطهي وتغسل وتكوي وتملأ بيتها دفئا ونورا ، بجهاز واحد لا تزيد تكاليفه على تكاليف موقد الغاز العادي — ويبقى من طاقة الجهاز بعد ذلك ما يكفي لادارة « تربين » بخاري متوسط الحجم يستطيع توليد القوة اللازمة لادارة آلة زراعية ضخمة .

والجهاز الجديد مدين بمزاياه لسائل كيماوي تمخضت عنه المعامل حديثا، اجتمع له انخفاض كبير في درجة التجمد وارتفاع اكبر في درجة الغليان ، فاصبح نطاق سيولته شاملا لكل درجات الحرارة اللازمة للاستعمال المنزلي

يسخن هذا السائل في اناء خاص، ثم يدفع في شبكة من الانابيب منها ما هو مغمور في ماء الطهي ، ومنها ما هو مدفون في جدران الحجرة ، ومنها ما هو متصل بآلات الغسيل والكي والتبريد . فاذا بالماء قد غلى في ثانيتين، واذا بآلات الكنس والغسل والكي والتبريد تعمل بدون دخان ولا هواء ...

ولكل جزء من الجهاز صمامه الخاص يتحكم في عمله ، والجهاز كله لا يحتاج الا الى نار توقد تحت الاناء ...

الطبيعة الحية

يضم متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك بين جدرانه مجموعة نادرة من النماذج الطبيعية المحنطة ، جمعت له من اركان الارض الاربعة . وكان عدد زواره في اليوم الواحد يربى على بضعة الاف ، اكثرهم من الشباب الناشئ المتحمس للعلم ...

وكان المتحف يفخر دائما بما يلاقيه من اقبال . أليس في ذلك دليل على ان الناس قد بدأوا اخيرا يفدون الى روضة العلم ينهلون جماله ؟

فلما انشئ على مقربة منه مقهى صغير تعزف فيه فرقة موسيقية راقصة ، هبط عدد زوار المتحف الى بضع عشرات ..

قبلات وصفعات

صاحب وادي النيل ...

● اطلعت على مقال « كيف شقوا طريقهم » الذي تناول فيه كاتبه كيف بدأ الاستاذ محمود ابو الفتح حياته الصحفية ويهمني ان اذكر هنا بعض الوقائع :

قال الكاتب : ان السبب في كساد جريدة « وادي النيل » كان يرجع الى موقفها من الحرب الكبرى الاولى ، وتعليقاتها على سيرها ، وانها كانت تكتب ضد شعور الجمهور ...

والحق ان والدي المرحوم محمد الكلزة قد لاقى الشيء الكثير من اضطهاد السلطات البريطانية التي عطلت الجريدة نحو عام في عهد وزارة محمد سعيد باشا سنة ١١١٣ .

والعالم العربي يشهد بمواقف هذه الجريدة في نصرة قضاياه أثناء محنة مراكش وشبه الجزيرة وتركيا وغيرها .. وقد كان صاحب الجريدة نزاعا الى الاصلاح مجددا في افكاره واتجاهه ولا يقيم وزنا للمادة ..

ابراهيم محمد الكلزة — الاسكندرية

مشروع الجلاء ..

● **لماذا لا نبدأ مشروعا جديدا نسميه « مشروع الجلاء » لمناسبة جلاء آخر جندي بريطاني عن مصر والاسكندرية فيتبرع كل مصري بشيء من ماله ، ونبني بالاكتتابات عهدا جديدا في تاريخ مصر الحديث ، ونمضي قدما في طريق القضاء على الفقر والجهل والمرض**

الارق ..

ثبت ان احسن علاج للارق هو أن يتناول الانسان قبل النوم كوبا من اللبن الساخن ، او الكاكاو ذلك ان دفء المعدة يخفف من الدورة الدموية للراس ويحول الدماء الى الجهاز الهضمي فيسبب الخمول والرغبة في النوم .

● **المتقلون هم الذين يقلد بعضهم بعضا**

وبعد ذلك نقيم تمثالين للجلاء ، احدهما في القاهرة والآخر في الاسكندرية يكونان رمزا خالدا لجهادنا وتضحياتنا .

حسني أبو العلا — المحلة الكبرى

● ان لدى القوات البريطانية جيشا هائلا من العمال المصريين تنتقل معها حيثما تكون ، وعلى الشفاء همس ، وفي النفس رضى . فلماذا لا تقوم دار واخبار اليوم ، بعلاج هذا المرض القاتل ولماذا لا تثور أقلامها على اربابنا الذين يكسبون الاموال فتحملهم على بناء مصانع مختلفة تضم هؤلاء العمال وغيرهم وبذلك نقضي على الافكار المسمومة التي تسود هذه الصفوف .

ا . البسيوني — القاهرة

الدعاية لمصر ...

● لقد مضى أكثر من شهر منذ ان قطعت مصر المفاوضات ، وأعلنت التجاءها الى مجلس الامن ومع هذا فاننا لم نسمع ان أحد كبار الاغنياء قد لبى نداء الوطن فسافر الى امريكا أو ارسل من ينوب عنه في الدعاية لقضية مصر هناك .

ان مصر غاصة بكبار الاغنياء الذين يستطيعون ان يخدموا بلادهم عن هذا الطريق ، فلماذا لا يتحركون .. ؟!

عوض عبد الملك — الصف

انجليزي .... !

● .. نشأنا — نحن شباب هذا الجيل — فوجدنا من يكبرنا سنا ينعت كل من اتصف بالصراحة والشرف والمحافظة على الوعد بأنه « انجليزي » .. وتلقفنا هذه الكلمة واخذنا نرددها دون وعي .. والآن .. بعد ان لمسنا الخلق الانجليزي وعرفنا التناقض العجيب بين أقوال الانجليز وافعالهم يجب علينا ان نمحو هذه الكلمة من قاموسنا ..

احمد توفيق — مصر الجديدة

تأوهات ...

● ان بلاد النوبة تطلق صرختها قوية ومدوية وتهيب بأمها مصر أن تنتشلها من وهدة الفقر والتشريد ، وأن تمهد للنوبيين سبيلا كريما في العمل بدلا من الاعمال التافهة التي يؤدونها الآن ..

« نوبي حائر »

الله يضاعف الرزق لمن يشاء

تلقيت في الاسبوع الماضي التبرعات الآتية باسم صندوق التعاون المنشأ لاعانة المحتاجين من طلبة كلية الطب .

٥	جنيه من الدكتور الفمرداش احمد مفتش صحة كفر الشيخ .
١	جنيه من فرج أفندي فرج زهران مساعد معمل حميات طنطا .
١	من الدكتور موريس نيقولا ميخائيل بجامعة فاروق .
١٩٩	جنيه القوائم السابقة .
٢٠٦	جنيه المجموع .

ثم تلقيت رسالة كريمة من سعادة الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك وكيل وزارة الصحة للحجر الصحي يقول فيها انه سبق له أن تبرع منذ ثلاث سنوات بنصف مكافآته عن التدريس بكلية الطب لصالح هؤلاء الطلبة وبالنصف الآخر لمساعدة الابحاث الطبية في الكلية ورغم موافقة مجلس الجامعة على هذا التبرع وبلوغ نصيب طلبة الكلية منه حتى الآن حوالي ٢٥٠ جنيها فان شيئا ما لم يمنح لهؤلاء الطلبة من هذا الموضوع واعطاء كل ذي حق حقه فيه .

واني لأرجو أن يكون الروتين الحكومي في الجامعة قد فرغ من تحليل وتبليغ هذا التبرع الضخم لصلحة هذا الصندوق الفقير .

سعيد عبده

أحياء ينامون فى المقابر

« بقية المنشور على ص ١٢ »

ولم اطل اقامتي في جنوا لأن الاقامة فيها الآن لا تسر ... وانطلقت نحو الجنوب أو على الاصح نحو وسط ايطاليا حيث الشمس والدفء وتباشير الربيع .

ولم يكد القطار الكهربائي السريع يغادر مدينة بولونيا حتى بدأت تبدو آثار الخراب الشامل والدمار التام !.. وبين بولونيا وفلورنسا تقع بعرض ايطاليا — أي من الشرق الادرياتيكي الى الغرب — تقع سلسلة جبال « الابنين » أو « خط الدفاع القوطي » كما يسميه رجال الفنون الحربية .

ولقد استطاع المارشال كيسلرنج وجيوشه الالمانية ان يصمد في هذا الخط بضعة شهور وان يناور ويحاور جيوش الحلفاء الامريكية والبريطانية في حرب تعطيل وتأخير ... ولكن حرب التعطيل والتأخير هذه كلفت ايطاليا غاليا .. فما من كوبري ظل بعدها قائما ! وما من جسر أو قنطرة الا دمرت ! وما من قرية الا جعلت القنابل عاليها سافلها ... حتى الكنائس ! لقد شاهدت في قرية فالتوفا كوما عاليا من الانقاض يعلوه برج معلق فيه جرس كبير ! .

وهنا كانت كنيسة ! .

وعلى طول الطريق انتشر العمال الايطاليون — وايطاليا لا تشكو فقرا في الايدي العاملة مثل انجلترا وفرنسا بل على العكس توجد فيها ايد عاملة تفيض كثيرا عن حاجتها — انتشر العمال يصلحون ماخربته الحرب!

واعترف دون خجل ان الدم كان يسري باردا في عروقي خوفا ورعبا كلما كان القطار السريع يهدىء من سرعته الى ما يشبه سرعة السلحفاة وهو يجتاز احد الكباري التي يجري فيها الاصلاح!

وتصور كوبريا يصل بين نفقين في جبلين شاهقين بينهما واد سحيق لا تصل العين الى اغواره ! .

ويبدو الكوبري كانه معلق في الهواء فوق هذا الوادي السحيق .

هذا وقد دكت القنابل قواعد الكوبري المشيدة من الحديد والاسمنت ... واخذ اليوم عمال ايطاليا يسندونها ويصلحونها!

وكنا — والقطار يزحف ببطء شديد فوق الكوبري — نحس مع ذلك اهتزاز الكوبري من تحتنا !

ولكنني كنت اتجلد واقول لنفسي مشجعا ان هذا القطار وقطارات اخرى تجتاز هذا الكوبري كل يوم ! والاف المسافرين يمرون من فوق هذا الكوبري كل يوم ... فلماذا الخوف اذن ايها الرعديد ؟! ..

وكان هذا القطار الكهربائي السريع يقطع قبل الحرب المسافة من ميلانو الى فلورنسا في ٤ ساعات والى روما في ٧ ساعات ...

ولكنه يقطعها اليوم في ٧ ساعات و ١٣ ساعة على التوالي بسبب اضطراره الى تهدئة سرعته كلما اجتاز كوبريا ... وعدد الكباري في هذه الناحية عشرات في عشرات بسبب كثرة الجبال والاودية والانهار والقنوات . وهذه كلها كما قدمت تؤلف خط الدفاع القوطي المشهور .

محمد التابعي

مباراة الفروسية الدولية

● تقرر أن تبدأ مباريات الفروسية الدولية على أرض العلمين من أول ابريل بالنسبة الى التصفيات الاولى ، أما المباريات النهائية فسوف تقام في نادي السباق بمصر الجديدة في أيام ١١ و ١٢ و ١٣ ابريل .

● ستكون دول الجامعة العربية في مقدمة الدول المشتركة في مباراة الفروسية الدولية ...

● يتساءل كثيرون عن السبب في اقامة تصفيات الفروسية في نادي العلمين ... فان هذه المباريات ستسبب اتلافا كبيرا للأرض ، فلماذا لا تقام في نادي السباق وهو معد لذلك ؟ ...

التنس

● تم اختيار الفريق الذي سيمثل مصر في مباريات كاس ديفيز قبأسبانيا على الوجه التالي : عبد الشافعي ونجار . وغير احتياطي لهما لمباريات الفردى طلعت وكوهين . وزلزل احتياطي لهما في مباريات الزوجي .

● تكتب صحف امريكا كلها هذه الأيام عن مباراة التنس العالمية للمحترفين وقد فاز بجائزة هذا العام وقدرها ثلاثة آلاف جنيه دونالد بادج ...

وهم يرددون عن دونالد قصة عجيبة ...

كان ذات مرة يتبارى على حلبة ويلبلدون بلندن ولعب دونالد « السرفيس » فاذا بالحكام يقولون انه أخطأ في القائه ...

وعاود دونالد الالقاء فاذا بالحكام يقولون انه أخطأ هذه المرة أيضا . ولكن « دونالد » قال ان اللعب غير قانوني ولابد أن فيه شيئا ... لأن يده تحفظ دائما ميزانها في الالقاء ...

وجاء الخبراء ... وقيس الملعب ... فاتضح أن مقاسه خاطئ ، وأن يد « دونالد » على صواب !..

كرة القدم

● « حيدر طفي » اصطلاح جديد في الرياضة سجله أبطالها هذا الأسبوع ... في كل مباراة يلعبها نادي فاروق الذي يرأسه حيدر باشا يبدأ سعادته يدخن السيجارة تلو السيجارة ... حتى تلوح بشائر نصر فاروق فيطفئ حيدر باشا سيجارته ويتابع المباراة باطمئنان .. فعلها سعادته حين سجل فاروق اصابته الأولى في المباراة التي فاز فيها بدوري القاهرة وتهامس اللاعبون : حيدر طفي ، وفاز فاروق !..

الملاكمة

● أعلن « جو لويس » الملاكم الزنجي الأمريكي انه حدد يوم ٢٤ يولية المقبل ليلعب مع « جو والكوت » على بطولة العالم ... وهذه هي المرة الرابعة والعشرون التي يلعب فيها « جو لويس » على هذا اللقب ... ويبدو أن أمريكا تحاول بكل الطرق أن تحتفظ بالبطولة داخل حدود الولايات المتحدة ، ولهذا ألغيت كل العراقيل الممكنة كي لا تتم مباراة « جو لويس » ضد البطل الانجليزي « وودكوك » .

● تفوق شفيق غبريال بطل مصر على جريسوس بطل اليونان في مباراة الملاكمة التي أقيمت في هذا الأسبوع بين مصر واليونان في نادي الابراهيمية .

السلاح

● فاز محمود يونس بك ببطولة السلاح في مصر « الابيه » وعند عدة أسابيع فاز محمود بك أيضا ببطولة السلاح « الفلوريه » وقد أصبح الترتيب بعد المباراة الأخيرة على النحو التالي لأبطال الشيش : محمود يونس بك – فتح الله – عبد الحفيظ – شتيناور – صالح يونس بك – عابدين – أبو شادي – جابيز .

● وفي ضوء هذه النتائج سيتم اختيار الفريق الذي يمثل مصر في البطولة الدولية للسلاح وهي البطولة التي تقام في القاهرة بين مصر وفرنسا وايطاليا ... في ابريل المقبل .

أخبار

● أعلنت الجامعة المصرية تستعد لدورة الجامعات في أوربا . وقد بدأت سلسلة من المباريات بين جامعتي فؤاد وفاروق فازت فيها جامعة فؤاد في كرة القدم وكرة السلة والتنس ، وفازت جامعة فاروق في الغول بول .

بطولة أوربا لكرة السلة

● وأخيرا ... تم تكوين الفريق الذي سيمثل مصر في بطولة أوربا لكرة السلة وهي البطولة التي ستقام في براغ في ٢٧ ابريل

● وقد تقرر أن يسافر لهذه المباريات ١٥ لاعبا حتى تعطى الفرصة لتمرين عدد كبير من اللاعبين على المباريات الدولية .

جناية على قراقوش

أقوى ما في الدنيا في لمز الناس والتعريض بهم قلم كاتب أو لسان أديب . فكم هوت رؤوس على حد قلم مسنون ، وكم دولة حاكم انهارت بهمز لسان مرير !

... تقول : «حكم قراقوش» اذا أردت أن تعبر عن الاستبداد والهوس والتهور في الأحكام، تقول ذلك كما يقوله سائر الناس .

فهل تعرف من هو قراقوش ؟ انه رجل من الحكام النابهين رجل من أخيار الناس تمكن منه سخط أديب فتناوله بقلم مسموم وماذا كانت النتيجة ؟ تندرت به العصور ، وذهبت مظالمه الدعاة مثلا في خفة العقل والخرق ونزق الحاكم ونزعات الجائرين !

إنها الأقلام !

إنها الطيور الجارحة بغير أظفار ولا مناقير !

كم من الجرائم ارتكبت أسنتك المخضبة بدماء ضحاياك !!

كذلك كان حكم القدر على أمير الجيش بهاء الدين قراقوش .

بين دولتين

كان ذلك بين دولتين فقد كانت دولة الفاطميين في مصر قد آذنت بالزوال ، وكان القدر قد كتب في لوحه المرصود أن تقوم على أنقاضها دولة الايوبيين .

كان نور الدين محمود سلطانا على الشام في أثناء وجود الخلافة الفاطمية في مصر ، فلما حدثته نفسه بالاستيلاء على الديار المصرية بعث اليها بقائده العظيم أسد الدين شيركوه ، ومعه ابن أخيه صلاح الدين الايوبي . وقدم شيركوه الى مصر ، وظفر فيها بالوزارة من يد الخليفة العاضد ثم مات شيركوه فسعى للوصول الى الوزارة من بعده ابن أخيه صلاح الدين فظفر بها ، وأعانه على الوصول اليها رجلان خطيران أحدهما فقيه عظيم هو عيسى الهكاري ، والثاني جندي جريء هو بهاء الدين قراقوش . ولما استقل بادارة الشؤون المصرية شيئا فشيئا استعان على ذلك برجل ثالث كان من الذخائر التي تركها له شيركوه هو القاضي الفاضل . ولقد قامت الدولة الايوبية في أول الامر على أكتاف هؤلاء الرجال الثلاثة ، ثم عظم شأنها واشتد بأسها فألقى القدر على عاتقها مهمة طرد الصليبيين عند بيت المقدس .

ومع فضل هؤلاء الرجال الثلاثة ، فان «قراقوش» — ذلك الجندي الباسل — قد انفرد من بينهم بنصيب المظلوم ، فالناس لايذكرون شخصيته الا مقرونة بالهزء به والسخرية من عقله بل بالتهم بتهوينه بالخبل والجنون ، ولم لهم في ذلك أخبارا وحكايات يتندرون بها ويرويها جيل منهم بعد جيل ..

والواقع أن قراقوش كان بريئا من التهم التي كيلت له وزيدت فيها على الايام .

الفتى الرومي

ولكن من أين جاء قراقوش ؟ وما الذي جعل سيرته مضغة في أفواه الناس ؟

ان التاريخ لايكاد يذكر شيئا من نشأة هذا الرجل ، فكل مايعرف عنه انه فتى رومي خصي ولد في بلاد آسيا الصغرى وكبر بها . واتصل هذا الفتى بضابط كبير هو أسد الدين شيركوه في دمشق . وفيها تسمى الفتى الرومي باسم بهاء الدين بن عبدالله الأسدي ، نسبة الى أسد الدين والظاهر أن رجال الجيش في دمشق كانوا قد آنسوا من هذا الفتى رشدا ، ووجدوا في أخلاقه ميلا الى الشدة والصلابة والقدرة على مواصلة العمل فأدنوه منهم ومنحوه الرتب العسكرية حتى أصبح أميرا من امراء الجيش .

الخصومة والخصيم

وبينما كان قراقوش في أوج مجده يعمل في بناء الاسوار وإقامة الحصون ، ويشترك في الحروب ، شجر بينه وبين أديب كان من موظفي الدولة الظاهرين خلاف شديد بسبب أمور سياسية . اما هذا الأديب فهو الأسعد بن مماتي وهو مصري ولد في أسيوط من أسرة غنية ، وكان أبوه من كبار الموظفين كذلك . وأراد ابن مماتي ان ينتقم من الجندي الصبور فكتب فيه كتابا حشاه سخرية مرة منه ومن طريقة حكمه . ولكي يكفل الأديب لكتابه الانتشار كتبه بلغة دارجة ، فأقبل الخاصة والعامة على قراءته في مصر وفي غيرها من البلاد حتى أوشك الناس أن ينسوا تاريخ الأمير العظيم قراقوش وأن لايذكروا الا ما رواه عنه النكات الداعبة في ذلك الكتاب .

فماذا قال الأديب عن هذا الجندي الشجاع وكيف قضى على سمعته بما رواه عنه ؟

ذلك بعض ما قال :

لايجري الفرس

قيل انه سابق رجلا بفرس فسبقه الرجل بفرسه ، فحلف انه لايعلفه ثلاثة أيام ، فقال له السابق : يا مولاي يموت فقال له قراقوش : احلف لي انك اذا علفته يا هذا لاتعلمه انني دريت بذلك !

ذقن الاجرود

وأتاه ثلاثة أنفس : أحدهم أجرود والآخران كبيرا اللحية وقد نتف الاجرود ذقنيهما .

فقال الرجلان : يامولانا بهاء الدين خذ لنا حقنا من هذا ، فقد نتف ذقنينا وخرق ثيابنا . فنظر قراقوش الى الأجرود وقال : ويلكم ! تنغم ذقن هذا الصبي وجئتم تشكونه ! ودوهما الى الحبس ، ولا تخرجوهما حتى تطلع ذقن هذا الصبي !

اشنقوه !!

قيل : وأتوه بفلاح ركبدار أو قد قتل ، فقال اشنقوه ! فقيل له : انه حدادك وينعل لك الفرس ، فان شنقته انقطعت منه ، فنظر قراقوش قبالة بابه الرجل قفاص (صانع أقفاص) فقال : ليس لنا بهذا القفاص حاجة ! فلما أتوه به قال : اشنقوا القفاص ، وسيبوا الركبدار الحداد الذي ينعل لنا الفرس !

زوجة الفلاح

وحكي ان جنديا نزل في مركب ، وكان به فلاح وزوجته، فضربها الجندي فسقطت ، وكانت في سبعة أشهر . فشكا الفلاح الجندي للأمير ، فقال له : خذ زوجة الفلاح عندك واطعمها واسقها حتى تصير في سبعة أشهر ، واعدها الى زوجها! فقال الفلاح : يا مولانا ، تركت أجري على الله ! واخذ زوجته وذهب ...

الدائن والمدين

وشكا له شخص من مماطلة غريمه ، فقال له المدين : يامولانا اني رجل فقير ، واذا حصلت شيئا له ، لا أجده ، فاذا صرفته جاء وطالبني ، فقال قراقوش : احبسوا صاحب الحق حتى يصير المديون اذا حصل شيئا يجد له موضعا معلوما يدفع له فيه ! ..

فقال صاحب الحق : تركت أجري على الله ! ومضى .

عض اذنه !

ودخل عليه رجلان ، وادعى أحدهما على الآخر انه عض اذنه، فسأله عن ذلك فقال : بل هو الذي عض اذن نفسه ... فقام السلطان ودخل الحريم وجلس على كرسي وصار يلتفت ليعض اذنه ، فما وصل اليها ، ومال به الكرسي فوقع على يده فانكسرت . فخرج وهو بهذه الحالة ، وأمر بضرب المدعى عليه ، وقال انت الذي عضيت اذن الرجل هذا ، وكسرت ذراعي زيادة على ذلك !

●

ولقد قص قصة هذه الجناية التي جناها الاديب الماكر على الامير الجندي الدكتور عبد اللطيف حمزة في كتابه « حكم قراقوش » فقدم لنا دليلا طريفا على أن أقوى ما في الدنيا في لمز الناس والتعريض بهم قلم كاتب أو لسان أديب .

جيش من الألمان فى مصر !

لقد اصبحت القاهرة — قبل برلين — الهدف الذي يتجه اليه عشرات الالوف من الاسرى الالمان الذين يحتجزهم الانجليز في مصر . . . ان شعارهم الآن جميعا هو :

— الى القاهرة ...

... وبعد الوصول الى القاهرة سوف يصبح البعيد قريبا .. والصعب سهل المنال ...

وبعض هؤلاء الاسرى يساعده الحظ فيتسرب الى القاهرة ومنها شمالا الى البحر حيث يعبره طبقا لخطط مرسومة .

وبعضهم الآخر يعبس لوجهه القدر فيقع في الشرك قبل ان يصل الى القاهرة او بعد الوصول اليها بساعات ...

والقاهرة الآن تقبض في كل يوم على ثلاثة من الاسرى ... وتضيع في غمرة الزحام فيها عشرة ... وبعض المسئولين يقدر عدد الاسرى الفارين المختفين داخل القاهرة يباشرون أعمالا مختلفة بما يزيد على الالفين ..

وشيء غريب كان يلاحظ دائما مع الاسرى الالمان .. كانوا جميعا وبدون استثناء يظنون ان تعتقلهم السلطات المصرية الى ما شاء الله اما العودة الى معسكرات الانجليز فهذا شيء آخر يبكي بعض الاسرى عندما يجيء ذكره ويعضهم لنتابه هزات عصبية ...

وبعد ... فما هي القصة . وماذا وراء هذا كله ؟ .

عودة الى معركة افريقيا

في طول المدة ما بين اول شتاء عام ١٩٤٢ حين بدأ المارشال مونتجمري هجومه من العلمين فسال أمامه القوات الالمانية حتى استسلمت اخيرا في « الحمامات » في تونس في صيف عام ١٩٤٣ .. في طول هذه المدة كلها كان الاسرى يتساقطون كالذباب في ايدي القوات المنعمة الظافرة .

وانتشرت على الحور في الخطوط الخلفية حول الاسكندرية والقاهرة معسكرات اعتقال شاسعة تسع مئات الالوف من الذباب الذي كان يتساقط كل يوم ..

والانجليز يقسمون الاسرى ثلاثة اقسام ..

قسم نازي متعصب ... وافراده كان من الشباب المتحمس لهتلر في فيلق افريقيا وفي فرق العاصفة وفي الحرس الاسود .. وهذا قسم ليس لخطورته حدود يقف عندها ومن هنا تجد ان معسكرات اعتقاله بعيدة داخل العمران .

والقسم الثاني قسم النازيين المعتدلين .. وهم معقولون بعض الشيء ، ولكنهم نازيون على أي حال وهم لا ينسون هذه الحقيقة دائما ، ولكنهم يتناسونها عند اللزوم

واخيرا القسم الثالث وهم الاسرى الذين قبلوا التعاون مع الانجليز في سبيل تغذية أوفر وقسط من الحرية اكبر وهؤلاء وثق بهم الانجليز فعهدوا اليهم بالعمل في المعسكرات داخل القاهرة والاسكندرية .. وكان يعهد اليهم بقيادة السيارات وخدمة الضباط وغير ذلك من الاعمال الصغيرة ... وقد نقل هؤلاء اخيرا مع القوات التي جلت عن القاهرة والاسكندرية الى فايد

والعجيب ان افراد الاقسام الثلاثة يحاولون — وبلا استثناء — الهرب كلما سنحت لذلك فرصة !

الفنارة ٣٠٧ !..

ان المسافر من القاهرة الى الاسماعيلية سوف يصادف قبل الوصول الى الاسماعيلية بقليل معسكرا محروسا بدقة ليس لها نظير ... لدرجة ان الكهرباء تسري في اسوار الاسلاك الشائكة التي تحيط به .. هذا هو معسكر الفنارة رقم ٣٠٧

ان هذا هو معسكر الاعتقال للاسرى الالمان من النازيين المتعصبين ... ان عدد الاسرى فيه يتراوح بين ثلاثة آلاف وستة آلاف ...

وهم جميعا لا يصدقون ان المانيا قد هزمت .. ولا تزال الشمس تشرق عليهم كل صباح وهم ينشدون « المانيا فوق الجميع » .. ولا تزال التحية المتبادلة بينهم هي : هايل هتلر ...

ولقد حاول الانجليز ان يكسروا شوكتهم بطريقة بارعة فاحضروا لهم اجهزة راديو قوية يستطيعون منها ان يسمعوا راديو برلين .. ليعرفوا كيف تسير الاحوال في بلادهم وسمحوا ايضا للصحف الالمانية ان تنتقل الى معسكرات الاعتقال فيرى فيها هؤلاء المتعصبون صورة من الذل والاسى اللذين يسودان المانيا ... ولكن هذا كله لم ينفع .. وكل الاسرى في الفنارة رقم ٣٠٧ لا يزالون يصرون على ان هتلر لم يمت .. وانه سيخرج يوما لنقود الشعب الالماني من جديد الى لندن وموسكو وباريس ونيويورك .. !

يقول « ويلس جروشر » الاسير رقم ٢٠٢٥ في معسكر الفنارة ان الحياة هناك لا تطاق ..

ان قصة « ويلي » كما كانت تناديه خطيبته الحسناء هيلدا هي قصة باقي زملائه في الفنارة رقم ٣٠٧ ...

لقد نشأ في « ميونيخ » مهد النازية ... كان من طفولته يلوح لهتلر بالعلم النازي وكان في صباه فتى من شبان هتلر في معسكرات العمل للشباب الالماني ثم قامت الحرب فتطوع طيارا يقود طائرة من طراز « مسر شميت » ... وقال لخطيبته وداعا والى اللقاء .. فان الاوامر الصادرة اليه تأمره بالسفر فورا الى شمال افريقيا .. وباقي القصة من شمال افريقيا حتى معسكر الفنارة معروف ليس فيه جديد .

لقد قبض على « ويلي » في شارع فؤاد بالقاهرة ذات ليلة منذ اسبوع ... فر من المعسكر ولكن الحظ خانه ... فقد اعطى عنوانا ما في القاهرة كان يبحث عنه ساعة اعتقاله ولكنه رفض البوح بسره واصر على الصمت وارسل الى سجن الاجانب وابلغت السلطات البريطانية امره وهو الآن في طريقه من جديد الى الفنارة رقم ٣٠٧ ... وقال « ويلي » :

— انهم يعاملوننا معاملة العبيد والوجبة المخصصة للاسير الالماني هي ثلث الوجبة المخصصة للجندي الانجليزي ... انهم يريدون من كل واحد منا أن يدفع من كرامته وحده لن هزيمة المانيا كلها ... وهكذا لا نجد لنا جميعا الا الفرار

طريق الفرار

وهكذا وهكذا أصبح الطريق من الاسماعيلية الى القاهرة هو طريق النجاة ... ليس فقط لنزلاء الفنارة ولكن لغيرهم ، حتى أولئك الذين قبلوا التعاون مع الانجليز نظير أجر يومي قدره قرشان في اليوم ...

ويفضل الاسرى دائما الطرق الزراعية ...

ويشكو الانجليز من ان الفلاحين يساعدون الاسرى في فرارهم ، ولكن الواقع أن الفلاحين يظنونهم من الانجليز ومعظم الاسرى على أي حال يتكلمون الانجليزية ومعظمهم كان يزود بكتيب نحوي مرادفات بعض العبارات باللغة العربية ...

« هانزبرج » قبض عليه قبل ان يدخل القاهرة وكل ذخيرته خطابان يصوران قصة مرسومة ، الخطاب الاول من ابنته في فرانكفورت طفلة صغيرة في السابعة رسمت له بيدها الصغيرة خنزيرا صغيرا يخاطب خنزيرا كبيرا وتحتها حوار من الشعر الالماني الذي يدرس في رياض الاطفال يسأل فيه الخنزير الكبير عن الحياة .. والخطاب الثاني بالرسم أيضا وكتبه « هانزبرج » الى طفلته في فرانكفورت ، وهو خطاب لن يصل ، وقد رسم فيه هانز صورة معسكر اعتقال .. هذه هي حياته اليوم .. وغدا .. لقد فشل الفرار

و « فلهلم كروجر » لم يكن سوى صورة لشقراء المانية شعر ذهب وعيون زرقاء وابتسامة فيها أمل ... وعلى ظهر الصورة كتبت له :

« سوف أنتظرك الى آخر العمر انك خلقتني ... وخيل أنا لا المكاس خلفه روحك الفني ... سوف أبقى في السموات العلى التي رفعتني اليها ... سوف أبقى حتى تجيء »

والامضاء « مارتا » .. انها لاتزال تنتظر ...

ولقد الف بعض هؤلاء الفارين عصابات للسرقة ... ان المصادر التي تساعدهم لم تستطع ان تمدهم بما يكفل أهم حاجاتهم ، فتحولوا لصوصا ... وهؤلاء اربعة قبض عليهم منذ يومين لقد كانوا ضباطا في الدفعة الالمانية لفيلق افريقيا المسلح .. واسفا عليهم ... لقد قبض البوليس عليهم وهم يختبئون تحت سرير منزل تسللوا اليه في الظلام ليسرقوا منه أي شيء تقع عليه أيديهم ...

وبعد هذا سؤال أخير ؟

— القاهرة ... ماذنبها ؟! ..

فوق : مارتا .. تقول انها ستنظره في السموات العلى التي رفعها اليها ولكن اتراها ستفعل حقا ؟

الى اليمين : ذكرى يومين نسياه .. لا هي ولا هو .. وهو الآن في الفنارة ... وهي ... من يدري ؟؟

هونز فون سالزن ... قائد طيارة لم تصل الى القاهرة وفى جيبه خمسون مفتاحا حساسا وخطاب غرام .

ملابس من الزجاج

حسناء امريكية ترتدي ملابس داخلية من الزجاج المبطن بطبقة من الصوف لاتقاء البرد والزمهرير !..

ثوب الزفاف من الزجاج .. هل تريد أن تزف اليك عروسك في مثل هذا الثوب ..؟!

حتى خلال الحرب الاخيرة لم يكن اصحاب المصانع في امريكا يمنون الشعب بالمخترعات العجيبة التي ستعرض في « عالم الغد » ...

وفي خضم الاثباتات كانت الصحف تنشر انباء مخترعات كثيرة كالسيارة الغد ، وسفينة الغد ، والطائرة الصاروخية التي تنقل الركاب ... والافران الكهربائية التي تطهى الطعام في ثلاث دقائق وتوفر على « ربة البيت » الجهد وتجعل الطهي مهمة سهلة ولذيذة الى آخر تلك المخترعات .

ولكن الأكثر أصحاب المصانع لم يعد يطلقه الى « عالم الغد » سيرى الفتيات يرتدين ملابس مصنوعة من الزجاج ...

فقد حدث ذلك فعلا في المعرض الذي اقامه احد محال الازياء الكبرى في نيويورك اذ احتوى برنامج المعرض على مجموعة من الفتيات الحسناوات يرتدين ثيابا مصنوعة من الزجاج ..

وأحدث المعرض ضجة في محال الازياء الامريكية واهتمت سيدات الطبقة الراقية بالتدفق عليه لمشاهدة الملابس الزجاجية .

وقد حرص اصحاب الاختراع الزجاجي على أن يطلقوا على الملابس الجديدة أسماء مبتكرة كالمرآة والسراب والطائرة التي تسير بلا محرك ، والقلب ، والذئب ... ولم تتعهد ادارة المعرض الى مدى بالنسبة الاخيرة الا ان الملابس الزجاجية ليست اكثر علاقة من الثوب الجديدة التي في حجم ورقة التوت ...

بيجاما للنوم من الزجاج مزودة باسلاك الكترونية للتدفئة ..

ما رأيك في هذا الثوب المبتكر المصنوع من الزجاج ..؟

لرشاد منسي

مع الاعتذار لرخا !

ـ قشر ... مين قال ان بنت البلد تقرب لي !

اول ابريل

بنت البلد – تقدروا تقولوا النهارده بس . . . ان دمي تقيـــل !..

عندما تلعب المرأة

المرأة المستهترة .. آخر طراز

المرأة العصبية .. عنف وعناء

المرأة الخبيثة .. كر .. وفر

ان لعبة التنس تكشف عن طبيعة المرأة ...
فهناك المرأة العصبية التي تضرب الكرة في عنف وقسوة ، ولا تعقب اتجاهها الكرة ، وهي تصعد الى أعلى لتصيب الهدف ... تماما كما تستقبل المرأة زوجها عند ما يعود متأخرا الى المنزل !!
وهناك المرأة الرقيقة التي تتحرك في رشاقة لتضرب الكرة وعلى شفتيها ابتسامة حلوة ، وكأنها تربت على خدي طفلها الصغير
وهناك المرأة الخبيثة وهي التي تراوغ وتمكر وتفر لتكسب الحركة ..
وهناك المرأة الساذجة التي تربكها الكرة فما تكاد ترى الكرة مقبلة نحوها حتى يتخاذل الضرب في يدها فلا تقوى على صد الكرة فتسقط أمامها ويحمر وجهها خجلا ...
وهناك المرأة المستهترة وهي التي لا تعنيها كرة التنس في كثير أو قليل لأنها لا تهتم باصابة الهدف قدر اهتمامها بابراز فتنتها وجمال ثوبها الرياضي !!

كريكب فوكس

المرأة الرقيقة .. خفة ورشاقة

المرأة الساذجة .. يأس وخجل

وراء الستار

بقلم

أسرار الموقف السياسى

فى الموقف السياسى عدد كبير من علامات الاستفهام ، لا يمكن الاجابة عنها كلها ، وبعض الاجابات تبدو وكأنها علامات استفهام جديدة تضاف الى العلامات القديمة !.

أول سؤال هو وساطة أمريكا وما هو الموقف الذى تنوى الحكومة أن تتخذه حيال هذه الوساطة ؟

وحتى الآن لم تعترف أمريكا ومصر رسميا بهذه الوساطة ، ولكن المؤكد ان للوساطة أهمية كبرى فان مصر تعتمد كثيرا على صوت أمريكا عند عرض قضيتها على مجلس الامن ، اذ ان صوتها هو المرجح فى هذا المجلس .

وسيكون ردنا على وساطة امريكا هو نفس ردنا على وساطة سوريا ولبنان ، وستشرح لها كيف أن مصر استنفدت كل وسائل المفاوضات وانها لا تستطيع ان تفعل أكثر مما فعلت ، وستعلن حكومة مصر انها ماضية الى مجلس الأمن الا اذا اجابت بريطانيا مطالب مصر بالجلاء التام الناجز ووحدة مصر والسودان ..

وهنا ستتخذ أمريكا موقفها ، فاما أن تؤيد انجلترا ظالمة ومظلومة وبذلك تقضى على مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وعلى مركزها بين الشعوب . واما أن تضغط على انجلترا وتطلب اليها أن تعدل عن سياستها الاستعمارية ... وعندئذ لاتجد مصر ما يمنع من أن تمد يدها الى أمريكا وانجلترا معا اذا ما أجيبت جميع مطالبها .

ولايمكن التكهن الآن بالسياسة التى ستتخذها أمريكا ، فان هذه السياسة موضع دراسة فى واشنطون ، وستتأثر من غير شك بنتائج مؤتمر موسكو ، وبرأى القواد الامريكيين فى سياسة أمريكا الحربية فى الشرق الأوسط ، وبسياسة أمريكا فى الحصول على قواعد فى ليبيا ، وبرغبتها فى أن تضمن الاستقرار فى تركيا واليونان وتمنع توغل الشيوعية فى هذه البلاد .

ونحن لا نريد أن نتفاءل ، فقد علمتنا الأيام أن لانعتمد على أى دولة لتساعدنا أو تقف بجانبنا ، وينبغى الا نعتمد الا على عدالة مطالبنا ، لأن انتصار هذه المطالب هو انتصار للعدل والحق فى العالم وخذلانها هو خذلان لهذه المبادئ ، ولأمريكا قبل كل بلاد العالم .

وثانى هذه الأسئلة هو لماذا لم تقدم مصر عريضتها الى مجلس الامن ومتى يتألف وفد مصر الى مجلس الامن .

وترى الدوائر المسئولة ان يترك اختيار الوقت الملائم لوزراء مصر فى الخارج ولمبعوثيها فان وجودهم فى العواصم الخارجية يتيح لهم ان يعرفوا الوقت الذى تستطيع مصر ان تضرب فيه ضربتها وانه ليس من المعقول ان يكون للبعيد عن مجريات السياسة الدولية الرأى الاول فى هذه الشئون . وتقول هذه الدوائر ان مصر قررت الالتجاء الى مجلس الامن ، ولكن تحديد موعد لتقديم القضية يتوقف كثيرا على الوقت الملائم لهذا ، ولا شك ان انتهاء مؤتمر موسكو ، سيحدد موعد نظر القضية ، ثم يعلن تأليف الوفد فى نفس الوقت الذى تقدم فيه العريضة وسيعلن فى الوقت نفسه ايضا موعد سفر هذا الوفد الى امريكا .

أما تأليف الوفد فلا يزال حتى الآن موضع بحث ودراسة وكل الأسماء التى تذكرها هنا وهناك ليست الا من قبيل الرجم بالغيب والمسئولون حريصون على ان يكون الوفد متكاتفا منسجما ، فلا يتنازع أعضاؤه فى نيويورك ، ولا ينشروا خلافاتهم أمام مجلس الأمن ، فالتضامن والثقة بين المحامين شرط لنجاح القضية . وليس صحيحا ان هناك خلافا بين رئيس الاحرار الدستوريين ورئيس السعديين على من يرأس الوفد . فان هذه المسألة لم تعرض للمناقشة اطلاقا .

وقد قال هيكل باشا انه يرحب بأن يكون النقراشى باشا رئيسا لوفد مصر .

وثالث هذه الاسئلة هو لماذا لم تبدأ مصر حتى الآن فى القيام بدعاية واسعة فى امريكا ؟ ولماذا لم تفتح اعتمادا لهذه الدعاية بمبلغ مليون جنيه مثلا فان مقاومة الانجليز لا تقل اهمية عن مقاومة الملاريا او محاربة الفقر والمرض والجوع ..

وهذه مسألة دقيقة جدا ، فان السفارات المصرية فى الخارج لا تستطيع أن تقوم بالدعاية ، لأن ذلك يخرجها عن الغرض الذى أنشئت من أجله ، وكثير من الحكومات تطلب استدعاء الوزراء المفوضين والسفراء الذين يقومون بدعاية .

والعرف يقضى بأن تتولى الدعايات هيئات غير رسمية وان لا يعلن عن هذه الدعاية ، وعن الاشخاص الذين يتولونها حتى لا يفسد الغرض من الدعاية نفسها ، فان الصحف المحترمة لا تنشر مطلقا مقالات لأشخاص لهم صبغة الدعاة الرسميين لحكومة او هيئة .

ويرى المطلعون انه فى امكان مصر أن تقوم بالدعاية من مصر نفسها ، فان أى حديث أو تصريح يدلى به رئيس الوزراء ، أو يحدد موقف مصر الرسمى ينشر فى جميع أنحاء العالم ، ولا مانع من أن يسافر الى أمريكا عدد من رجال الاقتصاد والاعمال والصحفيين والسياسيين لشرح وجهة نظر مصر فى الدوائر التى يتصلون بها ، على الا تكون لهذه الاعمال صبغة الدعاية .

ويجب أن نذكر أن انجلترا أنفقت فى أمريكا عشرات الملايين من الجنيهات خلال سنى الحرب الاولى لكى تكسب الرأى العام فى تأييد دخول أمريكا الحرب الى جانبها ولكن هذه المبالغ الطائلة لم تستطع تغيير وجهة نظر الشعب الامريكى ، والحوادث وحدها هى التى جعلت الرأى العام الامريكى ينحاز الى الانجليز . وليس أدل على أثر الدعاية فى أمريكا من أن بعض الصحف الامريكية الكبرى امتنعت عن نشر أى مقال للدفاع عن وجهة نظر مصر الا اذا وضع فى قسم الاعلانات واحاطته باطار يفهم منه انه اعلان مأجور . وقد قيل ان الصهيونيين يستأجرون مساحات واسعة فى الصحف بمئات الألوف من الجنيهات لنشر اعلاناتهم كأنهم يعلنون عن محل تجارى أو مطعم جديد !

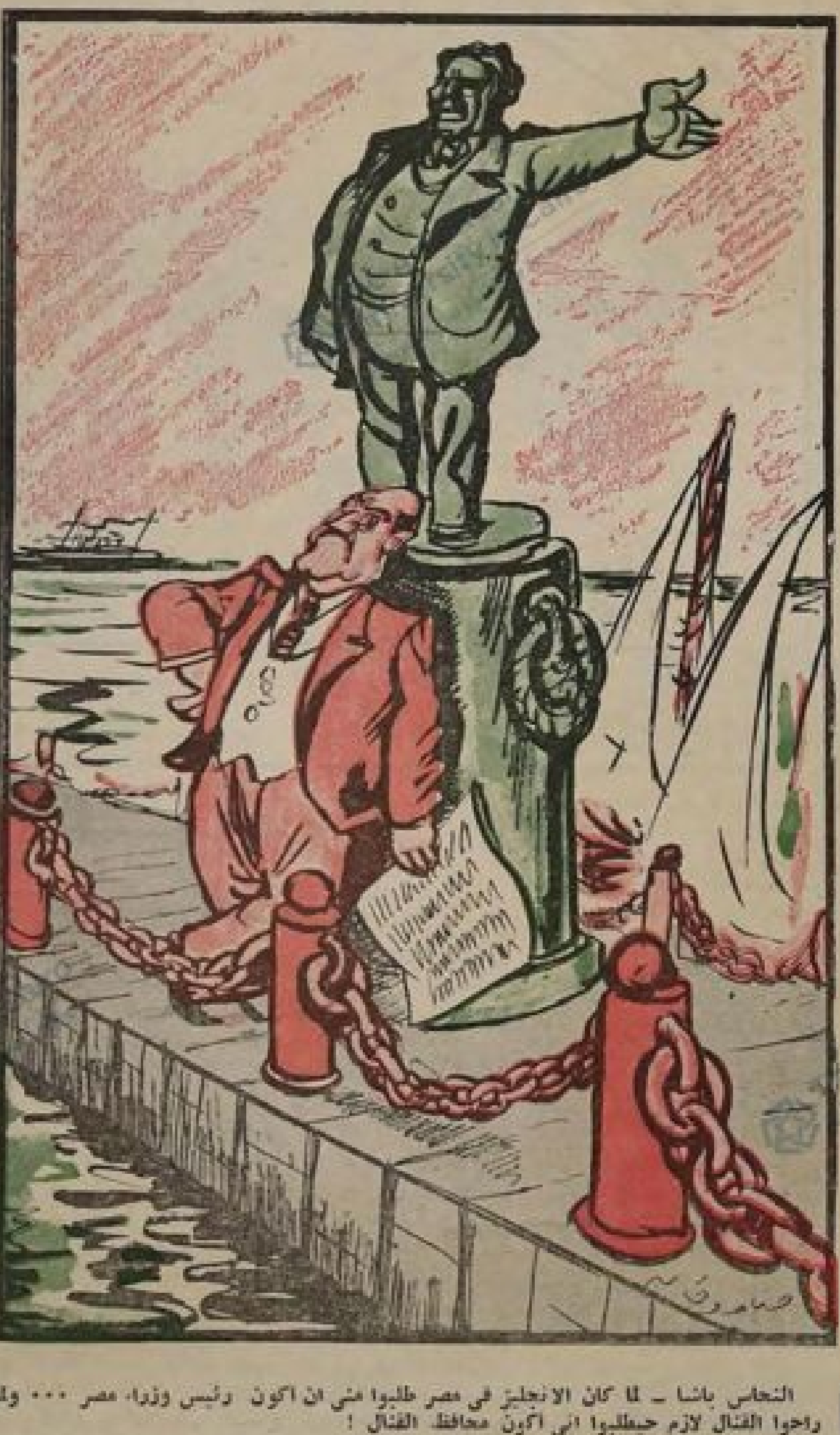

النحاس باشا ـ لما كان الانجليز فى مصر طلبوا منى ان اكون رئيس وزراء مصر ... ولما راحوا القنال لازم حيطلبوا انى أكون محافظ القنال !

الذين لم يحضروا احتفال الجلاء

● نشرت «المصرى» أن جلالة الملك كان شديد الاهتمام بالاحتفال برفع العلم على ثكنات قصر النيل وبحفلة الشاى الكبرى التى أقيمت لهذه المناسبة . وقد أمر جلالته بأن ترفع اليه قائمة بأسماء كبار المدعوين الذين تخلفوا عن حضور هذه الحفلة .

● لم يحضر حفلة الجلاء عن قصر النيل أحد من الوزراء الوفديين ماعدا زكى العرابى باشا وقد وجهت الدعوة الى صبرى ابو علم باشا وفؤاد سراج الدين باشا فلم يحضرا ولم يعتذروا .

● وجهت الدعوة لحضور حفلة الجلاء عن قصر النيل الى مكرم عبيد باشا وطه السباعى باشا والسيد سليم باشا من وزراء الكتلة ولكنهم لم يحضروا ولم يعتذروا .

● كان بين الزعماء الذين حضروا الاحتفال شريف صبرى باشا وعلى ماهر باشا وحسين سرى باشا وعلى الشمسى باشا

الجلاء .. ومعاهدة ١٩٣٦

● قالت الصحف الوفدية ان الجلاء الذى تم كان بناء على معاهدة سنة ١٩٣٦ التى وقعها النحاس باشا . والواقع أن هذه المعاهدة تنص على ان يتم الجلاء بعدما تبنى الحكومة المصرية ثكنات على حسابها .. وقد عدل المغفور له محمد محمود باشا هذا النص واتهمه الوفد وقتئذ بالخيانة .. ! وفى أثناء مناقشة المعاهدة فى البرلمان قدرت تكاليف بناء الثكنات بمبلغ مائة مليون جنيه .

● سارت بعض المظاهرات الوفدية تهتف بسقوط الجلاء وحياة النحاس باشا .. وقد تولت الجماهير تأديب المتظاهرين !

دعـــاية جـــوبلز في مصر..!!

حقـــائق مزعومة عن الســـودان..؟

وقع في ايدينا منشور بعنوان «حقائق عن السودان ..!»
والمنشور مطبوع على ورق أسمر من الورق الذي تستخدمه الدعاية البريطانية في مصر، وهو مكتوب بأسلوب عربي ركيك يدل بوضوح على انه مترجم عن الانجليزية والمنشور من صنع الدعاية البريطانية . وقد طبعت منه عدة مئات من النسخ وزعتها على الهيئات والمؤسسات وارسلت بعضها في خطابات عادية الى الموظفين ..

أما الغرض من هذا المنشور فهو الدعاية لوجهة نظر بريطانيا في قضية السودان ، والتنويه بالاعمال التي قامت بها الحكومة السودانية او الادارة الانجليزية هناك . ومن امثلة ذلك الفقرة التالية :

« ... ان سجل السودان في محاربة الامراض وقمعها ، قد نال اعجاب الكثيرين ، وخاصة في ميدان الصحة ، والمثل الاول على ذلك مجهود الحكومة في استئصال شأفة « مرض النوم » في جنوب السودان بحيث لم يصب به سوى ٣٩٠ شخصا فقط خلال عام ١٩٤٥ .

ولقد شملت أعمال الصحة هناك الكثير من الناس ، فان اكثر من ١٣١ر٥٧١ شخصا ادخلوا المستشفيات و١٤٨ر٨٩٧ر٧ نالوا الخدمة والرعاية اللازمتين و ١٥ر٦١٠ اجريت لهم العمليات الجراحية خلال عام ١٩٤٥

هذه فقرة نقلناها بنصها من المنشور ... وهي كبقية الفقرات مليئة بالمغالطات التي تدل على الغباء وقصر النظر ...

فالدعاية البريطانية تزعم ان عدد السودانيين الذين « نالوا الخدمة والرعاية هو ١٤٨ر٨٩٧ر٧ شخصا » ... والعجيب ان عدد سكان السودان حسب آخر احصاء هو ستة ملايين نسمة ..
وجاء في بيان رسمي لمستر آتلي رئيس الحكومة البريطانية ان تعداد السودان يبلغ سبعة ملايين نسمة تقريبا ...

فمن أين جاء هذا الفرق الكبير الذي يبلغ نحو مليون ؟.. هل احصت حكومة السودان الاموات في قبورهم ؟.. أو أضافت الى تعداد السودان سكان اوغندا وكينيا او غيرها من البلاد القريبة من السودان ؟!..

راي الوفد السوداني ..

وقد عرضنا هذا المنشور على الاستاذ اسماعيل الازهري رئيس الوفد السوداني فقال :
يقول المنشور : في السودان عدا الجامعة والمدرستين الثانويتين ١٢ مدرسة متوسطة و ١٢١ مدرسة ابتدائية و ٢٢١ مدرسة تمهيدية و ١٧٨ مدرسة قروية
والحق ان الجامعة هناك لا تزيد على ان تكون نواة لجامعة وهي كلية غردون التي اتسعت مبانيها واتسع طلبتها ولكن ينقصها الاساتذة الجامعيون .

واما المدرستان الاخريان فقد كانتا مدرسة واحدة منذ سنة ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٤٦ ثم قسمت الى قسمين ليقال في مثل هذا اليوم ان في السودان مدرستين ثانويتين .

ثم قال الاستاذ الازهري : ان مجموع ما جاء في المنشور من المدارس هو ٥٣٢ مدرسة يبلغ عدد طلبتها ٥٠ الفا ، ولو سلمنا جدلا بصحة هذا الرقم فان عدد طلاب كل مدرسة يقل عن المائة، وهو العدد الذي لايتجاوز طلبة فصلين اثنين في اية مدرسة عادية وهذا يكشف التضليل الذي انطوت عليه هذه الورقة الرخيصة واضاف قائلا :

— وتقول آخر فقرة من المنشور: « ان الحكومة البريطانية لم تحاول مطلقا تلوين موقف السودان في المستقبل وبالتالي فانها لم تسرع في سياستها الى تحديد موقف السودان في مستقبله تجاه العرش» وانما سياستها كانت ولا تزال تأمين حق السودان والسودانيين في تقرير مصيرهم ومستقبلهم مع مصر اذا ما تبين أن وضعهم الداخلي يساعدهم على ذلك وان بريطانيا ليست لها مطامع في السيادة او السيطرة على السودان

وقد اختتم رئيس الوفد السوداني حديثه بقوله : ان هذا كلام متناقض ومضطرب فالعبارة الثانية تناقض العبارة الاولى ، والعبارة الاخيرة تضليل
لقد كان مبدأ جوبلز في الدعاية النازية هو : اكذب واكذب ثم اكذب .. تقتنع انت ويقتنع الناس !..

فهل تريد الدعاية البريطانية أن تجرب مرة اخرى هذه النظرية التي فشلت تماما في الماضي !!..

صحف المحافظين تؤبن جيش الاحتلال!

لندن في ١ - لمراسل « آخرساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلي تلغراف » من صحف المحافظين مقالا بعنوان «جيش يخرج» قالت فيه
ختم امس عصر كامل عندما رفع الملك فاروق العلم المصرى على ثكنات قصر النيل في القاهرة التي جلت عنها القوات البريطانية بعد احتلال دام نحو ٦٥ عاما ... ولاشك أن فرح المصريين وابتهاجهم بخروج آخر قوة من القوات الاجنبية امر مفهوم ، ولكنهم يجب ان يذكروا أن الجنود الذين خرجوا من الثكنات كانوا الدروع التي حمت الدولة المصرية « كذا » .

وقد قام الجنود بهزيمة ثورة عرابي باشا في عام ١٨٨٢ ، ثم عززوا اعمال اللورد كرومر الذي استطاعت مصر في عهده وبمساعدة الاموال البريطانية أن تصبح دولة غنية ومستقرة .
وقد قام الجنود البريطانيون بحماية مصر من أهوال حربين عالميتين ، وساهم وجودهم فيها خلال الحرب الاخيرة في اغتناء مصر وتراكم الدين الاسترليني الذي يبلغ الآن ٤٥٠ مليون جنيه.
وقد أكدت معاهدة عام ١٩٣٦ - التي انسحبت القوات البريطانية بمقتضاها الى منطقة القنال - الاستقلال التام للدولة المصرية الحديثة التي تبوأت بمساعدة بريطانيا مكانها في عصبة الامم .

وترتب على مساعي بريطانيا الغاء الامتيازات الاجنبية عملا «باتفاقية مونترو» التي اعترفت بالسيادة الداخلية للحكومة المصرية .. يجب أن تذكر مصر هذه الحقائق (كذا) عندما تعلن عن عزمها على الذهاب الى هيئة الامم المتحدة والمطالبة بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والسيادة على السودان وسحب جميع القوات البريطانية من الاراضي المصرية

ومضت الجريدة تقول : لقد وجد نظام الحكم الثنائي القائم الآن في السودان نتيجة لانتصار البريطانيين ولا تستطيع بريطانيا ان تجعل تبعاتها تجاه السودانيين هدفا للسياسة المصرية الداخلية.

ثم ان مهمة الدفاع عن قناة السويس مشتركة بين مصر وبريطانيا نتيجة للمعاهدة التي وقعها الطرفان بحرية ، ولا شك ان هذه المهمة تشبه الاجراء الذي احتلت بمقتضاه الولايات المتحدة الامريكية قواعد في الاراضي البريطانية في الهند الغربية ، وهو الامر الذي وضحه مستر ايدن في مجلس العموم البريطاني في شهر مايو الماضي.

وختمت الديلي تلغراف مقالها قائلة : مما يؤسف له ان القوات البريطانية لم تنسحب من القاهرة على أثر انتهاء الحرب كما طالب بذلك مستر تشرشل ، لانها لو كانت قد انسحبت يومئذ لاستطعنا ان نتلافى اثارة الشعور في مصر
ومما يؤسف له ايضا ان الحكومة البريطانية قد عرضت ان تسحب جميع قواتها من منطقة القنال مع ان وجود القوات البريطانية هناك مسألة حيوية بالنسبة الى بريطانيا ومصر والعالم .

« آخر ساعة » : ان ما تضفيه جريدة « الديلي تلغراف » على جيش الاحتلال من النعوت والاوصاف ، يصور العقلية الانجليزية الاستعمارية التي لا ترى ان استعمار الاحرار في ذاته جريمة يمحوها الغفران !
والاعمال التي تشير اليها الجريدة المذكورة ليست الا سلسلة من الجرائم ارتكبها الانجليز في بلادنا وانتحلوا لها المعاذير والاسباب .

(لم تنجح محاولات حزب الوفد في منع الاحتفال بيوم الجلاء)

لقد ســـار وحده هـــذه المرة !

راندولف تشرشـــل يصرخ

في وجـــه الطلبـــة المصريين..!!

نيويورك - لمراسل « آخر ساعة » :

كان راندولف تشرشل نجل مستر ونستون تشرشل وفد الى محاضرة في جامعة اوربحون في أمريكا ، وعلى اثر انتهاء المحاضرة سأله أحد الطلبة المصريين : لماذا لم يحافظ البريطانيون على وعدهم بالجلاء عن مصر على اثر انتهاء الحرب ..؟

واستشاط راندولف تشرشل غضبا ، واحمر وجهه ثم صرخ قائلا : ماذا كان يحدث لمصر لو ان البريطانيين لم يريقوا دماءهم في العلمين ..!! (كذا)

واستطرد قائلا : «انا منذ ان انقذنا مدنكم من جحافل روميل لم نسمع منكم عبارة شكر واحدة ، وكان كل ما سمعناه هو الشكوى واللغط»!!

وأراد الطلبة ان يقاطعوه وان يردوا على مغالطاته ولكنه صرخ في وجوههم وتشنج ثم ختم المحاضرة ..!!

*

ولم ير المصريون ان يجعلوا هذا الحادث يمر بدون تعليق فكتبوا خطابا الى جريدة الجامعة قالوا فيه : يلوح ان مستر راندولف تشرشل لم يدرك تماما مدى ذكاء الطالب الجامعي الذي سمح له بان يلمس المغالطة التي جاءت في الاجابة عن سؤاله بشأن مصر ..

والحق اننا كنا نريد أن نسأل مستر راندولف تشرشل عن عدد القوات البريطانية التي فقدت في معركة العلمين بالنسبة الى القوات النيوزيلندية والهندية وقوات جنوب افريقيا ..؟

ولماذا كانت خسائر البريطانيين أقل من خسائر القوات الاخرى ..؟

أما فيما يختص بالتهمة التي وجهها الينا وهي ان المصريين لم يساهموا في القتال فاننا نترك لأبيه مستر ونستون تشرشل مهمة الرد على هذه التهمة ! فقد قال مستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية في مجلس العموم يوم ٢٧ فبراير عام ١٩٤٥ : لقد اتخذ الشعب المصرى قرارا حقا وعاقلا عندما أعلن الحرب على المانيا واليابان ، ووقع ميثاق هيئة الامم المتحدة
« اننا لم نضغط يوما على الحكومة المصرية لتشترك في الحرب .. والواقع اننا نصحناها أكثر من مرة بأن تبقى بعيدة عن الحرب ..

ثم قال - أي تشرشل الكبير - لقد لعبت القوات المصرية دورا هاما خلال الحرب ، فحافظت على النظام في جميع انحاء الدلتا ، وتولت حراسة عدد من النقط الحصينة وساعدت مجهودنا الحربي ، وتلقينا من المصريين جميع التسهيلات التي ذكرت في معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا ، وايدنا رؤساء الوزارات المصرية المتعاقبة بطريقة فعالة ، ويجب على مصر أن تتبوأ مكانها الشرعي في هيئة الامم المتحدة وأن تكون بين مؤسسيها»

وختم الطلبة خطابهم قائلين : هذا ما قاله تشرشل الكبير .. فهل تستطيع أن تتساءل الآن : أي الطرفين ظلم الآخر ..؟

النحاس باشا – الجلاء الحقيقي ... ان النقراشي باشا يسيب كرسي الوزارة !

١١ مليون جنيه
تطالب بها مصر بريطانيا

طلبت السلطات البريطانية الى السلطات المصرية أن توافيها بما انتهى اليه قرارها في الخلاف القائم بينهما حول تطبيق الزيادة التي فرضتها السكك الحديدية

أما هذا الخلاف فكان موضوعه قد عرض على مجلس الوزراء ، فأحاله الى مجلس الدولة مشفوعا بالمذكرات والمكاتبات التي تتناول حجج كل من الطرفين المصري والبريطاني ، فقام المجلس ببحثها وانتهى الى رأى اشار فيه بتطبيق الزيادة على السلطات البريطانية وباحقية مصر في المطالبة بها من تاريخ فرضها .

ويبلغ مجموع هذه الزيادة حوالى ١١ مليون جنيه منها نحو مليوني جنيه قيمة الزيادة في أجور نقل الركاب والامتعة في قطرات الركاب وفي أجور التلغراف والتليفون وتكاد السلطات البريطانية تعترف بها بل لقد دفعت جزءا منها على اثر فرضها ثم امتنعت بعد ذلك .

أما بقية الزيادة وتبلغ نحو تسعة ملايين جنيه فترفض السلطات البريطانية الاعتراف بها استنادا الى ما جاء في معاهدة سنة ١٩٣٦ بأن يكون لها الحق في التمتع بالامتيازات في الاجور التي نص عليها في اتفاقية النقل البرية ومن بينها السكك الحديدية ..

* * *

كل الأخبار

* **بدأ** أعضاء البعثة العسكرية البريطانية بعد الجلاء من القاهرة يرتدون الملابس المدنية ..

* **قال** دسوقي أباظة باشا : انه يعد الجلاء عن القاهرة عيدا ، وان الجلاء عن الوادي كله سيكون عيد الاعياد .

وقال كامل عبد الرحيم بك وكيل وزارة الخارجية انه يعد الاحتفال بالجلاء عن ثكنات قصر النيل عيدا لوزارة الخارجية فقد كان زوارها يطلون على الثكنات فتقع ابصارهم على جنود الاحتلال فتجرح كرامتهم الوطنية وعزتهم المصرية .

* **مازالت** السلطات البريطانية محتفظة بجميع الخطوط الحديدية الرئيسية والفرعية التي مدت لحسابها خلال الحرب في كثير من المناطق المصرية مدعية أنها ابدت استعدادها للاستغناء عنهما وهما الخط الممتد بين سلا وكابتزو في الصحراء الغربية والآخر بين القنطرة والشط على الضفة الشرقية لقنال السويس

* **يسافر** محمود فوزي بك بعد ثلاثة أيام الى أمريكا للبدء في تنفيذ البرنامج الذي تعده الحكومة لعرض القضية المصرية على مجلس الامن .

* **رددت** بعض الدوائر الوفدية أن النحاس باشا قد تقابل مع المستر مونتاجو بتلر رئيس القسم الشرقي بوزارة الخارجية البريطانية أثناء وجوده في مصر ... وانه على اثر هذه المقابلة تقرر ان يوفد حزب الوفد لجنة الى امريكا أثناء عرض قضية مصر على مجلس الأمن لتقوم بالدعاية ضد الحكومة الحاضرة وكيف انها لاتمثل الشعب المصري !

* **تقرر** تعطيل جلسات البرلمان من يوم الاثنين القادم بمناسبة عقد المؤتمر البرلماني الدولي .

* **سينتهي** قريبا اعداد عريضة مصر الى مجلس الامن وسترسل العريضة بالتلغراف الى امريكا بعدما يوقعها دولة النقراشي باشا .

علمنا من مصدر كبير ان الحكومة المصرية قد عرض عليها رسميا شراء كاسحات الغام من الحكومة الامريكية وان المفاوضات جارية ولم يتم البت نهائيا فيها بعد . وقال المصدر ان لمصر الآن حوالى ٧٠ ضابطا بحريا ومساعدا يتدربون بالاسطول البريطاني والمنشآت البحرية التابعة له .

* **اضيف** الى برنامج الاحتفاء باعضاء المؤتمر البرلماني الدولي – وهو البرنامج الذي عرض على القصر الملكي واقره – حفلة يقيمها نادي الطيران في يوم ١١ ابريل ، وسيشرفها جلالة الملك بالحضور

* **يسافر** أعضاء المؤتمر البرلماني الى الأقصر على فوجين في يومي ١٤ و١٥ أبريل الحالي لمشاهدة آثارها ويزورون المحلة الكبرى على فوجين كذلك في يومي ١٥ و ١٨ ابريل وسيتناولون طعام الغداء على مائدة شركة الغزل والنسيج

* **من رأي** رفعة النحاس باشا ان يقاطع الشيوخ الوفديون جلسات المؤتمر البرلماني الدولي ...

* **اصر** طلبة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب على طلبهم الذي قدموه الى هيئة خريجي قسم اللغة الانجليزية وطلبوا فيه ان تقطع الهيئة علاقتها بالمجلس البريطاني وأن ترفض الاربعمائة جنيه التي تتقاضاها منه اعانة سنوية .

* **يطالب** المتحف الحربي بمكان من سراي اسماعيل ليعرض فيه امجاد عصر اسماعيل .

* **ارسل** مكرم باشا برقية تعزية الى رفعة النحاس باشا بمناسبة وفاة بعض اقاربه

* **قرر** حزب الاحرار الدستوريين عقد اجتماعات دورية في يوم الثلاثاء الاول من كل شهر وقد تناولوا في اجتماعهم امس البحث في المسألة السياسية من جميع نواحيها .

* **هرب** ٢١ بحارا عدنيا من بواخر مختلفة عندرسوها في ميناء الاسكندرية ، فأخذ البوليس يبحث عنهم حتى تمكن من اعتقالهم جميعا في المدينة . ولما أراد اعادتهم الى عدن ، تبين ان نفقات سفرهم كبيرة ، فارسلهم الى بورسعيد حيث حجزوا هناك على ان يعادوا الى بلدهم على السفن التي تكون قاصدة اليها وفي حاجة الى بحارة .

* **استشير** عبد الحميد بدوي باشا في بعض النقط الفنية المتعلقة بالاجراءات التي تتخذ في مجلس الامن عند عرض القضية المصرية على هذا المجلس

* **يقوم** النائب العام بتوسيط بعض كبار رجال الصحافة لتسوية الخلاف القائم بين رئيسي الحزبين المختلفين .

* **داعب** دولة النقراشي باشا الدكتور محمد مندور في حفلة الشاي التي اقيمت امس الاول بمناسبة الجلاء ، فقال له : مش كان أحسن نحجزك ٤٨ ساعة الى ان ينتهي العيد

* **دعت** الحكومة الاسبانية بعض أساتذة الجامعة المصرية وطلبتها لزيارة اسبانيا ومشاهدة منابع الادب الاندلسي هناك ..

* **قال** مكرم عبيد باشا : انه على استعداد لان ينشر في ابرز مكان من صحيفة «الكتلة» مايرى هيكل باشا نشره لينفي ما نسبته اليه الكتلة في الايام الاخيرة

* **اقام** عبد الرحمن البيلي بك حفلة عشاء مساء السبت الماضي تكريما لصدقي باشا بمناسبة شفائه .

* **اقترح** أن ينشأ مكتب للمشتريات الحكومية في واشنطون يقوم بتزويد مصالح الحكومة بما تحتاجه من الاسواق الامريكية على مثال المكتب المنشأ في لندن

* **يعتزم** اسماعيل صدقي باشا زيارة سويسرا في صيف هذا العام . وقد طلب الى وزارة المالية أن ترخص له بأخذ مبلغ من الدولارات فرخصت بأن يحصل على ٢٠٠ جنيه

* **طلبت** وزارة المواصلات الى مصالحها المختلفة ان تسرع في دراسة المشروع الخاص بانشاء محطة اذاعة بالتليفزيون في مصر

* **تلقت** وزارة الخارجية المصرية من سكرتير المنظمة المؤقتة للطيران العالمي في مونتريال كتابا أشار فيه الى عزم المنظمة على انشاء مكتب اقليمي للطيران الدولي المدني للشرق الاوسط يكون مقره مدينة القاهرة

* **قبض** في سويسرا على أحد الاسرى الالمان الذين هربوا من مصر وقد عرفت السلطات المسئولة هنا ان هذا الاسير هرب بجواز مصري مزور .. وعرف ان هناك عصابات منظمة لتزوير الجوازات وتزويدها بكل الاختام وان ثمن هذه الاختام في السوق السوداء في القاهرة يتراوح بين ثلاثين وخمسين جنيها !

يوم في حياة زكي العرابي باشا

– انا من رايي ان المرأة المصرية بلغت من الذكاء ...

– ... والعلم

– ... والمقدرة

– ... والعبقرية

– ... ما يجعلني اعتقد انه يجب منحها حق انتخاب النحاس باشا !

القاهرة ترفع..

وهكذا بعد خمسة وستين عاما من الذل رفعت القاهرة علم الحرية ومزقت علم الاستعباد ..

كان يوم الاثنين يوما من ايام مصر . انطلقت فيهمسج هواء الحرية لا تستطيع ان تقف جامدة هادئة .. مصر كلها . شيوخها وشبابها . الشيوخ الذين شهدوا القيد وهو يطبق على ايدينا ... والشباب الذين ثاروا على القيد حتى تحطم ..

انطلقت سيارات الجيش المصفحة الى ثكنات قصر النيل وكان فرسان الجيش يركضون في الشوارع فرقا فرقا ... ثم دخل الملك الى الحصن الذى تحرر ليرفع عليه علم مصر واقتحم الشعب الحصن ليهتف للحرية ويلعن المستعبدين . . . لقد خرجت مصر ودموع الفرح في العيون ... وصيحات النصر ملء الحناجر .. والحماسة تسرى في العروق والذكريات تعترق الخطى آنا ، وتدفعها آنا ...

●

ولم يكن معروفا ان جلالة الملك سيذهب بنفسه ليرفع العلم على الثكنات .. لم يكن ذلك معروفا الا قبل حدوثه بساعات قلائل فقد ابى جلالة الملك الا ان يرفع بنفسه العلم الظافر

واصطف في طريق موكبه الملكى عشرة آلاف جندى مصرى يمثلون جميع الوحدات والفرق . وارتفعت عشرة آلاف بندقية تحيى الملك وهو في طريقه ليرفع العلم .

وكان مكان الاحتفال في الثكنات يموج بالعسكريين ... كان الصحفيون هم المدنيين فقط وكان شعور الجيش دافقا فياضا بالحماسة ... لقد كان هذا هو اليوم الذى انتظروه طويلا .

ووقف رئيس الوزراء وكبار الضباط ينتظرون الملك . وحين نزل جلالته من سيارته الخضراء المكشوفة تقدم النقراشى باشا فقبل يد الملك ثم صافحه جلالته بكلتا يديه وقال له :

ـ مبروك ..

واختنق النقراشى باشا بالدموع وقال في صوت يرتعش :

ـ هذا جهادك يا مولاى ...

وصافحه جلالة الملك ثانية . ثم تقدم ليرفع العلم .

●

وغادر الملك ثكنات قصر النيل الى مسجد الرفاعى .

وبدأت الجماهير تحاول ان تدخل الثكنات ... كان الجو مشحونا بالكهرباء ... لقد انطلق المجد الذى طالما سجنته النفوس في طواياها ..

واستطاعت الجماهير ان تخترق نطاق الفرسان ونطاق السيارات المصفحة ونطاق المشاة الذين تتلاصق اكتافهم . . . ودخلوا الى الثكنات ليهتفوا بالجلاء ، ويحيوا الملك ، والوطن

وجمع الجيش صفوفه وتقدم ليبعدهم .. ان النظام يجب ان يسود دائما ! .

وخرجت الجماهير ... وهى تهتف وتردد الهتاف ... وكان بعض الشبان قدخلعوا غصنا من شجرة داخل الثكنات واخذوا يوزعون أوراق الشجرة على بعضهم بعضا تذكارا من شجرة الجلاء ! .

وكان بعض الناس يهجمون على جنود الجيش فيعانقونهم ويقبلونهم وجنود الجيش تترقرق عيونهم بالدموع .. !

وتحمس احد باعة المثلجات فاذا به يقول :

ـ زجاجة الغازوزة بقرشين .

ثم يسكت ويختفى صوته في غمرة الهتاف المتصاعد ... ثم اذا به يهتف :

ـ بقرش واحد من أجل الجلاء

ثم يضيع صوته في الدوى المطلق ثم يسمع صوته يقول :

ـ مجانا من اجل الجلاء ..

●

وكان كثيرون من الاجانب يخشون يوم الجلاء .. ولا سيما بعد ما عرف ان القيادة البريطانية سحبت كل جنودها ولم تبق منهم أحدا ليحضر رفع العلم ويسلم الثكنات رمزيا الى مصر .. وقيل ان القيادة خافت على جنودها في

موكب الملك يغادر الثكنات بعد أن رفع العلم الاخضر الخفاق عاليا فوق السارية الكبرى ..

الجيش الظافر ... ان أبناء اليوم هم سادته ... والغد لهم ...

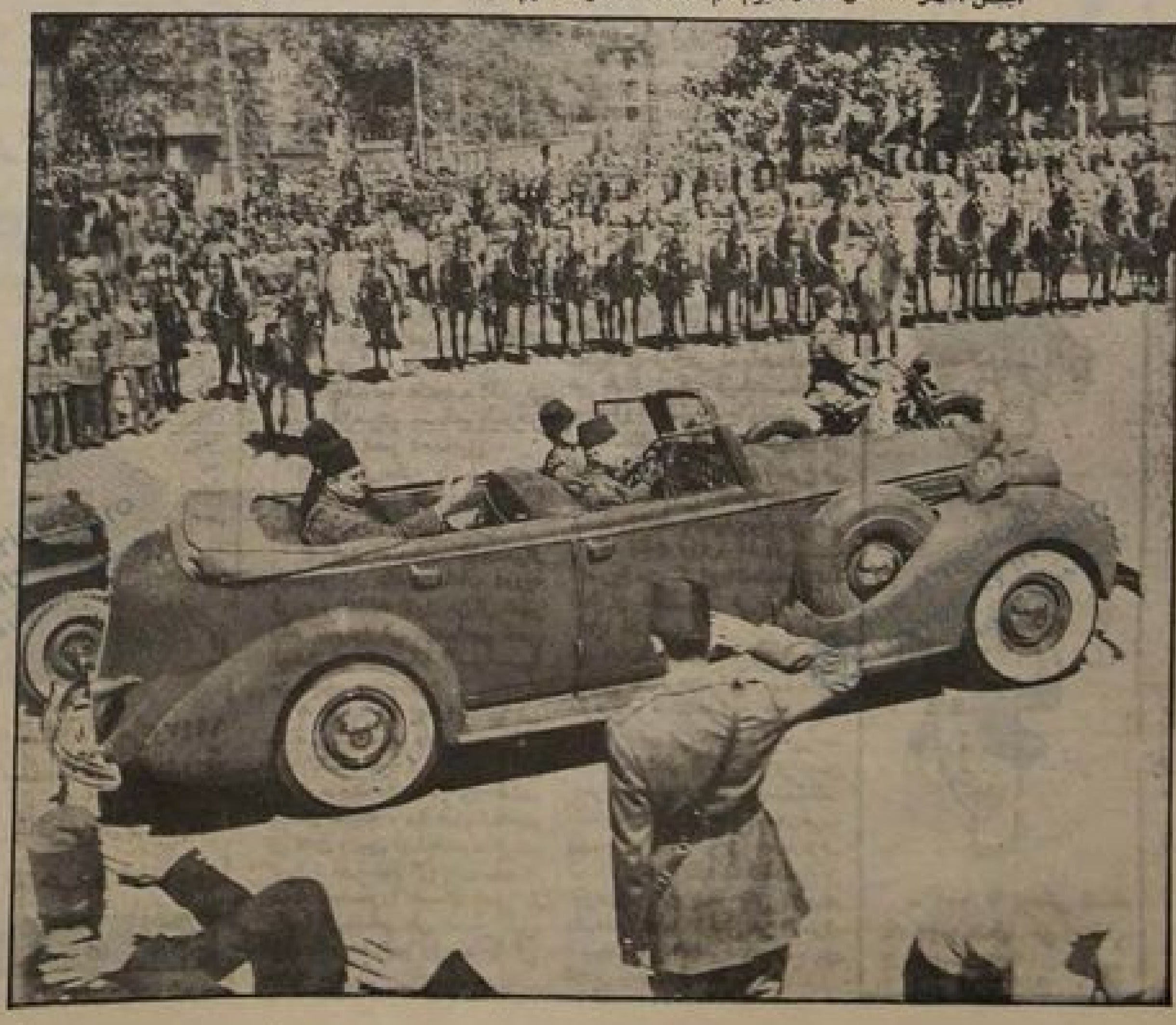

← قائد الجيش الاعلى يتقدم ... ووراءه مصر كلها ... جيش منتصر ...

.. رأسها وأعلامها

استفتاء الجلاء ...

نشرت « آخر ساعة » في العدد رقم ٦٣٢ الصادر في ٤ ديسمبر ١٩٤٦ نتيجة اول استفتاء قامت به دار «اخبار اليوم» بين سكان القاهرة ، وفيه السؤال التالي :

● هل تعتقد ان الانجليز سيخرجون من القاهرة والاسكندرية في مارس المقبل ؟..

فكانت النتيجة كالآتي :

٣٩ ٪ نعم
٤٨ ٪ لا
١٣ ٪ لا رأي لهم

أي ان الاغلبية كانت لا تعتقد ان الانجليز سيجلون عن القاهرة والدلتا ، ثم مرت الايام وخرج الانجليز فعلا ورفع العلم المصري على ثكنات قصر النيل وتحررت عاصمة البلاد من ذل الاحتلال .

غمرة الحماسة لا يستطيع احد ان يتحكم في الجماهير ولا ان يسيطر على عواطفها وبدأ الاجانب يضعون ايديهم على قلوبهم ..

ومر يوم الجلاء ويستطيع كل الاجانب ان يقولوا انه كان اكثر ايامهم دعة وطمأنينة .. لقد كانت الجماهير تمر بالعمارات في وسط المدينة وسكانها من الاجانب يطلون فتحييهم بالتصفيق ... انهم الآن اصدقاء، وزملاء وضيوف

وكان كثيرون منهم يندفعون مع مواكب الحماسة فاذا هم وسط الحشود المتدفقة واذا الجماهير تحمل بعضهم على الاعناق ! .

●

وقد لا يعرف كثيرون ان الملك كان اول مصري دخل الثكنات بعد ان خرج منها آخر جندي بريطاني

ففي ظهر السبت الماضي اقيم في الثكنات عرض صغير والتف جنود فرقة « حرس الحياة » حول سارية العلم في الساحة الداخلية للثكنات لينزلوا العلم البريطاني .

وحدث بينما كان الجندي المكلف انزال العلم يقوم بمهمته والكل واجم محزون . حدث ان اشتبكت الاحبال فاذا بها تعوق انزال العلم ... وهمس الجندي وهو يمسك الحبل :

ـ انه لا يريد ان ينزل ..

وقال البريجادير هايم جونس قائد القاهرة العسكري :

ـ لا مفر من انزاله .. !

وانفجر احد الضباط البريطانيين يبكي وينتحب وجذب الجندي الحبال فوقع العلم البريطاني ..

وخرج آخر طابور بريطاني من القاهرة .. ولما علم جلالة الملك بذلك ركب سيارته واسرع الى الثكنات يتفقدها ...

●

وفي الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر الاثنين عاد جلالته مرة ثالثة الى الثكنات وكان يصحبه مصطفى فهمي باشا مدير القصور الملكية وكان جلالته يحمل خريطة للثكنات وتصميما لقصر اسماعيل

ودهش ضباط الثكنات حين بدأ جلالته يذكر كل تفاصيل القصر وحجراته وممراته .

وتفقد جلالته المرايا الكبيرة في سراي اسماعيل فاذا بها ساءت .. وقال جلالته :

ـ لقد كانت تماثيل ..

وقال الاميرالاي محمود المسيري بك وهو الذي تسلم الثكنات من الانجليز :

ـ يا مولاي لقد تسلمتها هكذا

وتبسم جلالة الملك وقال :

ـ لقد كانت في عهد جدي تماثيل ...

●

ان المرايا الباقية من عهد اسماعيل سوف تلمع من جديد لتعكس صفحاتها البراقة عهدا جديدا مجيدا ..

الملك يجذب حبل السارية لرفع علم البلاد ... ويرفع رأسها ايضا ..

تسلق «فانوس» ليشرف على الميدان كله ... انه يراقب علم بلاده ... قد يكون بطنه فارغا ولكن قلبه ملء حتى حافته !

عصر محمد علي وعهد الفاروق يلتقيان ... بداية النهضة وذروة النهضة

ان الشعب يريد ان يدخل الثكنات .. انه يريد ان يقتحم حصن الطغيان ليهتف في ارجائه بحياة الملك والوطن

اجتماعيات

الملك وميدان الاسماعيلية

لاحظ جلالة الملك اشتداد الضغط على ميدان الاسماعيلية فاستدعى المهندس المعروف مصطفى فهمي باشا من الاسكندرية، وطلب اليه ان يعد تصميما جديدا للميدان مع هدم السور الخارجي لثكنات قصر النيل .

وقد اشترك جلالته في الاسبوع الماضي في بحث ما يمكن اتخاذه من الاصلاحات السريعة لتجميل الميدان .

اعتذار القائد البريطاني

حدثت مشادة بين بعض الضباط المصريين وبعض الجنود الانجليز في نادي الجزيرة الرياضي بسبب ما عهد اليه الجنود من منع هؤلاء الضباط من الجلوس في مقاعد الضباط لأنها أعدت للضباط الانجليز فقط !..

وتقدم الضابط الطيار مدكور ابو العز وزملاؤه احتجاجا على هذا الحادث فأحالته الجهات الرسمية الى قائد القوات البريطانية .

وفي الاسبوع الماضي قدم القائد اعتذارا رسميا الى الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري .

الطائرة المحطمة

وردت من روما انباء تؤخذ منها ان السلطات الايطالية قد عدلت عن انتشال الطائرة التي سقطت في البحر وكانت تقل الامير عامية بهروز لأنها اصبحت على عمق ٥٠ مترا من سطح الماء . وان انتشالها يتطلب عشرات الالوف من الجنيهات .

وقد استطاع الغواصون الايطاليون أن يخرجوا من جوف الطائرة بعض الاوراق والمستندات الهامة الخاصة بجلالة ملك ايطاليا السابق .

وقد تسلم الاستاذ امين فهيم الموظف بديوان جلالة الملك هذه الاوراق وعاد بها الى مصر .

الاستقلال

كان المجلس البريطاني في مصر قد دعا الكاتب الانجليزي المعروف المستر مورتيمر ليلقي سلسلة من المحاضرات في مصر وحدث بعد أن ألقى المستر مورتيمر احدى محاضراته في كلية الآداب بجامعة فؤاد أن سأل الحاضرين عما اذا كانت لديهم أسئلة يوجهونها اليه فقام احد الطلبة وسأل المستر مورتيمر قائلا :

– أريد أن أسأل بريطانيا وهي التي تدعي انها تدافع عن الديمقراطية والحرية : ماهو السبب في ابقاء قوات لها في مصر المستقلة ؟

وقال المستر مورتيمر انه يتكلم عن الأدب المعاصر اما السياسة المعاصرة فهو لايفهم فيها ..

سيدات الجيش البريطاني

كتب البريجادير جورج هندرسون رئيس سلاح الاشارة البريطاني الى الحكومة المصرية يطلب أن يوضع تحت تصرف السلطات البريطانية عدد من الخطوط التليفونية المباشرة بين فايد والسفارة البريطانية في القاهرة وقد أشار الى أن الحد الأدنى للخطوط المطلوبة هو :

خط من مكتب القائد العام لجيش الشرق الأوسط من فايد الى السفارة .

خط من مكتب قائد الجيش البريطاني بمصر من فايد الى السفارة .

٤ خطوط من المعسكر الى السفارة .

خطان من مراكز الطيران الى شركة الطيران البريطانية لما وراء البحار بالقاهرة .

وقال البريجادير هندرسن في خطابه ان هذه الخطوط ستكون ذات أهمية كبيرة ابتداء من أول ابريل للاتصال بمقاول الجيش في القاهرة وستمكن زوجات الضباط من الاتصال بالمحال التجارية في القاهرة !..

مسابقة مختار وقيس وذو الفقار

ستفتح مسابقة مختار الثالثة عشرة للنحت وقيس للتصوير الزيتي ومحمد ذو الفقار بك في يوم الخميس ١٧ ابريل في صالة العرض بمعهد الليسيه فرانسيه .

سافر الاستاذ محمد التابعي الى باريس .
وهذه صورته مع فراو سيبتا بوهلن فون كروب وابنها ارنولد صاحبي مصانع كروب للاسلحة

خطاب من روح !

تسلم سليمان نجيب بك مدير الاوبرا ليلة حفلة نقابة الصحفيين خطابا بامضاء روح من الارواح تقول له فيه لمناسبة تمثيل رواية « عفريت مراتي » انه وعوالم الجن التافه قد سولت له عقليته الحقيرة أن يهزأ بالارواح في مسرحيته المسروقة عن الانجليزية .

ولذلك فقد قررت الارواح محاكمته في الجلسة التي ستعقد مساء ذلك اليوم في الساعة الثانية !

ويقول سليمان بك انه ثبت ان الارواح أمية لا تقرأ ولا تكتب لانه مسجل في الصحف وفي الاعلانات ان الرواية مقتبسة عن نويل كاورد وانه استأذن المؤلف الانجليزي والناشر قبل الاقتباس!

اقتراح مصر

انتهى هيكل باشا من اعداد اقتراحه الذي سيتقدم به الى المؤتمر البرلماني ونصه : « ان المؤتمر يقرر انشاء لجنة برلمانية دولية خاصة يعهد اليها أن تحرر في شكل مجموعة قانونية استنادا الى القرار الذي اتخذه المؤتمر البرلماني الدولي في سنة ١٩٢٨ : مبادىء الاخلاق الدولية الكبرى التي يشملها اعلان الحريات الرئيسية الاربع ، وميثاق الاطلنطي ، والتصريحا موسكو وطهران ، وفرانسسكو ، وميثاق تورمبرج ، والوثائق الدولية المماثلة ، واهم الخطب الدولية التي ألقاها خلال الحرب الناطقون بلسان الدول الديمقراطية الكبرى ، والتي رددتها يوما بعد يوم الصحافة العالمية .

على ان تعرض هذه المجموعة القانونية الشاملة لمبادىء القانون الدولي ، في الحال وفي المستقبل على مؤتمر برلماني دولي مقبل بقصد أن يؤخذ الرأي عليها في صيغة قرار ، يبلغ فيما بعد الى هيئة الامم المتحدة ، باعتباره مساهمة من الاتحاد البرلماني الدولي في مهمة التقنين المنصوص عليها في المادة ١٣ من الميثاق .

الشاعر خليل مطران

اقيمت في الاسبوع الماضي حفلات تكريمية للشاعر الكبير الاستاذ خليل مطران بك . وقد تفضل جلالة الملك واوفد الاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفي مندوبا عن جلالته في حفلة الاوبرا وفي يوم الجلاء تفضل جلالته وانعم على خليل بك برتبة البكوية من الدرجة الاولى .

وخليل مطران يعد استاذ الشعراء في العصر الحديث . فهو اول من فتح آفاق الشعر العربي لمعاني الغرب ، وقد كان زميلا لصبري وشوقي وحافظ . وكان طول حياته عربيا مجاهدا ، وقد اختار مصر وطنا ثانيا له بعد وطنه الاول « لبنان » . وخليل بك يشرف الآن على الثمانين ، ولم يتزوج ، ولم يقتن مالا .

الدكتور حازم برادة

أوفدت بعض المستشفيات الكبرى الدكتور حازم برادة الى انجلترا للقيام ببعض المهام الخاصة بها واستحضار أحدث الأجهزة الطبية والآلات الجراحية .

وقد كتب الينا الدكتور برادة بانه على استعداد لشراء ما يحتاج اليه زملاؤه في مصر من أدوات ، أو ماتكون المستشفيات بحاجة عاجلة اليه .

وهو يرجو من حضرات الذين يرغبون الاتصال به ، الكتابة اليه بعنوانه الآتي :

Dr. H. BARRADA
30, OLIVER'S MOUNT
SHEFFIELD, 9

حضرة صاحبة السمو الملكي الاميرة فوزيه بمناسبة عيد مولدها السعيد في يوم الاثنين القادم

التعداد العام لسنة ١٩٤٧
بيان من مصلحة الاحصاء والتعداد

حضرات المواطنين الاعزاء

الآن وقد انتهى مندوبو مصلحة الاحصاء والتعداد من عملية التعداد في المملكة المصرية تهيب المصلحة بمن لم يسجل من افراد عائلته لأي سبب من الاسباب كأن يكون المندوب قد مر فعلا بالعائلة ولم يجدها بمسكنها أو تركها سهوا أن يبادر بالتبليغ عن ذلك بخطاب (معفى من البريد) يذكر فيه اسمه وعنوانه ويرسله الى المشرف العام بديوان المديرية او المحافظة ما عدا محافظتي القاهرة والاسكندرية فترسل الخطابات الخاصة بالقاهرة الى ديوان مصلحة الاحصاء والتعداد والخطابات الخاصة بالاسكندرية الى المشرف العام للتعداد ١٣٦ شارع السراي رقم ٣ بجوار وابور المياه بوسطة الحضرة .

وبذلك يسدون اجل خدمة لوطنهم ولانفسهم ..

آخر صورة لامينة البارودي مع زوجها المغني الايطالي انطونيو اناتورو
تصوير فتحي حسين

جرائم الأسبوع

دموع على ذكرى

هذا اسبوع نساء ...

ان الجريمة خلاله كانت ترقد في مخدع امرأة يفوح بالعطر والزهر ... انه اسبوع جرائم ناعمة اسلحتها عيون وشفاه وسيقان ووسائلها اغراء ودلال وفتنة ..

كان القاتل امرأة واللص امرأة والمحتال والنشال من النساء . والضحايا ايضا !

وكان دخان البارود يتصاعد ممتزجا باريج العطر .. وصيص القبل يسرى مع دوى الرصاص . والدم القانى يتدفق مختلطا باحمر الشفاه ليكونا معا مزيجا من الحياة والموت والحب والجريمة ! .

●

من كان يتصور ان الكابتن « كارلى » على هذا الجمال ؟ .

ان الكابتن « كارلى » فتاة انجليزية فى الثلاثين جاءت الى مصر متطوعة مع الحرب ثم شاءت الاقدار ان تكون فى آخر دفعة من المجندات يرحلن عن القاهرة . وشاءت ايضا ان تغادر الكابتن «كارلى» القاهرة بطريقة خاصة . انها خرجت من القاهرة . تماما كما خرجت قبل ذلك الى الدنيا حين ولدتها امها . !

تركت معسكر قصر النيل فى ايامه البريطانية الاخيرة فى اجازة مقدارها ثماني عشرة ساعة وكان هدفها ان تودع القاهرة فهذه هى ساعاتها الاخيرة فى هذا البلد المسحور ... وكان فى نيتها ان تترك كل شىء للظروف ولماذا لا تجعل من ايامها الاخيرة فى القاهرة ذكرى تبقى ولا تموت .. ومغامرة تستعصى على النسيان ؟

اسفا عليها ... لقد خرجت الى ميدان بغير سلاح .. عيونها الزرق وشعرها الاذهب وخمر الشفاه . . . هذه كلها كانت اسلحة عليها وليست لها . فى معركتها الاخيرة فى القاهرة للبحث عن ذكرى ...

وتتنهد وهى تروى القصة .. ثم تقول :

ـ كان شابا ... اسمر طويلا جميلا ... نظر الى بالعين اليمنى فنظرت له باليسرى .. ووقف سيارته فتقدمت . . . وجلست الى جواره فطارت بنا السيارة ... وهكذا وجدت الذكرى وبدات المغامرة .

وسألته عن اسمه فقال :

ـ وماذا تجدينا الاسماء ... نحن اليوم معا وغدا كل منا فى طريق .. لنجعلها ليلة لاتنسى ؛ اما الاسماء فهى اليوم فى الذاكرة وغدا مع النسيان ..

ونظرت فى عينيه وابتسمت . وطافت معه عدة اماكن وكان فى كل منها يشرب معها كاسا . واخيرا قادها الى فندق ليشربا الكاس الاخيرة .

وحين دخلا غرفتهما نظرت اليه وقالت :

ـ لن ننام ...

ونظر فى عينيها وقال :

ـ لن ننام ..

وظلا ساهرين يشربان الكاس الاخيرة العامرة بالنشوة والهوى ونظرت الى النافذة وقالت :

ـ كم أخاف الفجر . . لقد مرت على ليال كنت انتظر فيها بفارغ الصبر ان يطلع الفجر ولكن هذه المرة ... كم اتمنى ان لا يطلع الفجر وان تقف الدنيا كما نحن الآن .

ودفن يده فى شعرها وقال لها :

ـ لقد تعبت . . . اغمضى عينيك ونامى نصف ساعة على الاقل ...

واغمضت عينيها على غشاء رقيق من الدموع ... ثم نامت ويده ما تزال تعبث فى شعرها

●

وتبكى وهى تروى باقى القصة للبوليس .

لقد استيقظت فى السابعة صباحا فلم تجده . . ومدت يدها من تحت الاغطية لتأخذ شيئا من ملابسها فلم تجد شيئا وتلفتت فاذا كل ملابسها قد اختفت ... وحقيبتها أيضا ...

وباقى القصة ليس فيه جديد . لقد هرب ومعه كل شىء ! .

وبكت على الملابس والحقيبة . ولسوف تبكى كثيرا على الذكرى ! أو من الذكرى ! ..

شباب العشرين

كان عبد الظاهر ابراهيم يسير وحيدا تحت سفح التل فى حى السيدة نفيسة ... وكان المكان خاليا الا منه وهو يسير وقد سبح مع خياله وشط به الفكر ... وفجاة ظهرت فى الافق امرأة ...

لقد تبين الملاءة السوداء على البعد فظل ينتظر حتى تقترب منه فما تستطيع الملاءة عن بعد أن تظهر الجمال أو تخفيه ...

واغراه شباب العشرين بها وهى وحيدة تحت سفح التل تبتسم له فحاول أن يقبلها فاذا هى تقول له بصوت له رنين أجراس الفضة ان المكان ليس ملائما وان احدا قد يراهما ...

ووصلا الى مغارة داخل التل فتوقفت واشارت اليه قائلة :

ـ هنا ... ودخلا معا ...

وبعد خمس دقائق خرجت وحدها تصلح ملاءتها وتسير مسرعة ناحية العمران ... وبعد ساعة خرج هو يتحسس راسه ويسير مسرعا الى قسم السيدة نفيسة ...

قال انه ماكاد يقترب منها حتى ألقت هى بنفسها بين احضانه ثم ضمته اليها ... واحس بعضلاته تتراخى ... ثم اذا هى تفرش ملاءتها على الارض وتستلقى فوقها فارتمى الى جوارها ... وفجاة نهضت وضغطت بصدرها على صدره فاغمض عينيه فاذا هى تسارع الى اخراج قطعة من القطن من صدرها فضمها على انفه ثم تمسك به فى قوة تحول بينه وبين الحركة مايقرب من دقيقة يعمل فيها المخدر اثره ثم تتركه وقد انتابته غيبوبة . . لايحس خلالها بشىء ...

ويستيقظ بعد ساعة فيجد نفسه على الارض وقد تبخرت كل نقوده وضاعت . . .

•••

انهم ثلاثة من صيادى السمك

شقيقان هما أحمد السيد فياض ومحمد السيد فياض وثالث اسمه أبو المواهب حسن ... انهم فى هذه المرة لم يصطادوا سمكا ...

ان الأول والثانى صوباشباكهما الى فتاة فاز بها الثالث فاصبحت ست البنات الشربينى زوجة له ...

وبعد الزواج بعشرين يوماكان الزوج يسير وحده فى الطريق ما بين حلوان والمعادى فاذا بالشقيقين يتبعانه ... ثم اذا باولهما غريمه فى حب زوجته يطلق عليه رصاصة توقعه على الارض .

وقبل أن يغيب المضروب عن وعيه تطرق سمعه عبارة يقولها الشقيق الثانى لشقيقه الأول :

ـ طق عليه برصاصة ثانية تقتله لحسن يتهمنا ...

ثم تستقر رصاصة أخرى فى صدره ...

وهرب القاتل وشقيقه ثم مرت سيارة عثرت بالرجل ينزف دمه ويلفظ نفسه الأخير فحمل الى حلوان حيث أرشد الى قتلته

وسئل القاتل فانكر القتل وقال انه يظن أن القتلة بعض الأشرار كان القتيل قد تعاقد معهم على شراء خرطوش واخذ العربون ولم يوف به . فاقسموا أن لايجعلوه يذوق طعم الهناء . ثم اعترف شقيق القاتل بان احمد فياض هو الذى قتل ولكنه لم يشترك معه فى الجريمة ...

ثم سئلت « ست البنات الشربينى » فقالت انها لم تعرف أن القاتل كان يحبها ولم تكن بينه وبينها أية علاقة ...

وهكذا انتهت عملية صيد .. قام بها ثلاثة ...

ثالثهم صاد فتاة ...

وأولهم صاد صائد الفتاة ..

والثانى صاد بشهادته حياة شقيقه ومستقبله ! ..

جريمة لم تنته

أما الاحوال رقم ١٩١٨ جنايات فهى تروى قصة امرأة من نوع آخر ... امرأة داست على العهد وعبثت بالذكرى .. وارادت ان تحطم كل شىء فى سبيل نزوة ..

اسمها بهية مصطفى ... جمالها شرقى أسمر تمتزج فيه رائحة بخور الشرق بلذعة الفلفل الاسود وكانت فى العشرين من عمرها ..

لقد دخلت قسم بوليس مصر الجديدة تقدم بلاغا وتطلب الحماية والعدالة ..

قالت بهية فى بلاغها انها كانت نائمة فى منزلها فى الساعة السابعة مساء فاستيقظت من نومها على شىء غريب ..

كان هناك رجل قد عبث فى ملابسها ثم طوقها يقبلها بنهم وجنون وحاولت ان تدفعه عنها ولكنه بدا وكأنه قد سمر فيها .

وصرخت تستغيث فتحفز للفرار .

وقبل ان يخرج ويفر استطاعت ان تمسك به حتى يحضر الجيران . وحضر الجيران فاذا المعتدى هو عبد السلام جوهر الجندى بالجيش والذى يقطن مع اسرته بالقرب من مسكن بهية .

وتقاطر الناس على الفضيحة وتصادف ان كان بينهم ام الجندى المعتدى واخته فاذا بهما وبمساعدة بعض اصدقائهما من الجيران يسهلون الهرب له فيلوذ بالفرار .

وانتظرت بهية حتى جاء زوجها فصحبته الى القسم لابلاغ البوليس ...

وحالما انتهت الزوجة من قصتها تحسس الزوج وثار ... ثار للشرف الرفيع يعتدى عليه بهذا الشكل اثناء النوم ... وهاج للحرمات تنتهك وتصبح نهبا مباحا لكل معتد ...

وبدأ التحقيق ...

●

ترى ماهو رأى الزوج الآن فى الشرف الرفيع وفى الحرمات ... لقد ثبت أن زوجته كانت على علاقة مع الجندى ـ المعتدى ! ـ وكانت تدعوه دائما الى منزلها ..

ثم بدا هو يضيق بهذه العلاقة ويتبرم بها ...

وظلت المشادات بينهما تتكرر حتى كان ذلك اليوم الذى طلبت فيه شيئا خالفها فيه وعصاها فهددته واصر على الرفض فنفذت التهديد وانتهى التحقيق .. ولكن ... هل انتهت القصة ؟ .

سباع ..

خمسة جنيهات هى السبب فى أن يذهب رجلان . .

ان القاتل اسمه عبد العزيز غراب من ميت السباع بمركز بنها .

وكان يعيش على الارض . فقد استأجر فدانين من ابن عمه محمود غراب وكان عبد العزيز دائم الالحاح على ابن عمه أن يشترى ارضا كثيرة كلما تجمع لديه مبلغ من المال . . واخيرا فوضه ابن عمه فى أن يشترى له ارضا .

واشترى الارض لابن عمه ثم ذهب يطالبه بعمولة مقابل المجهود الذى قام به فى الشراء فقال له :

ـ خالت عايش من خيرى . .

وسكت عبد العزيز . . ومرت عدة أيام ثم عرف ان ابن عمه قد سجل الارض التى اشتراها باسم زوجته زهرة . .

وفى نفس اليوم استدعته زهرة وقالت له أنها تطلب منه أن يدفع لها هى ايجار الارض التى يستأجرها من زوجها . .

وخرج عبد العزيز وفى ذهنه بركان . .

وانفجر البركان فى الليل فاذا عبد العزيز يستدرج ابن عمه الى الحقل ثم يهوى على رأسه بالفاس فيسقط على الارض .

ملك على ٤٨ مليونا ..

يتسول الآن فى القاهرة !

لابد ان كثيرين من اهل القاهرة قابلوا ذلك الشاب الاسمر الطويل القامة ذا الجبهة المرتفعة والشعر الكثيف الخشن والعيون البراقة والانف الافطس والشفاه الغليظة

انه يسير دائما فى شوارع القاهرة وقد شبك يديه وراء ظهره ، واطرق ببصره الى الارض وفى عينيه نظرة شاردة ... انه يجوب الشوارع ويذرعها كل يوم بحثا عن لقمة العيش حيث تكون ...

انه صاحب السمو الملكى الامير جورج وليام كابانجو ولى عهد اوغنده الذى كان يجب ان يتبوأ عرشها الآن ليحكم شعبه المكون من ثمانية واربعين مليونا من البشر .. !

انه الابن الاكبر لصاحب الجلالة الملك داود كابا كاتشوا ملك اوغنده الراحل اما شقيقه الاصغر فهو جلالة الملك موتيسا الثانى الذى يجلس اليوم على عرش اوغنده .

ان اراضيه فى اوغنده واملاكه ليس لها حصر ، ومع ذلك فانه لا يجد حجرة يأوى اليها ، وامواله طائلة ومع ذلك فانه يتسول ... ولقد ظل كذلك حتى علم ملك مصر بقصته فتفضل وامر ان تصرف له الاوقاف الملكية اعانة شهرية ...

ولكن الامير كابانجو يريد ان يعمل .. ولا يريد ان يبقى عاطلا لقد كان معدا ليعمل من اجل ٤٨ مليونا ... ابلا يستطيع اليوم ان يعمل من اجل نفسه ؟ ! ..

الاستعمار

بدات قصة الملك الشريد منذ سنوات طويلة تكاد تقرب من عشرين سنة . فقد كان عمره فى ذلك الوقت ثمانى سنوات ، وكان فى اوغنده مبشر انجليزى صديق لملكها الراحل « داود كاباكاتشوا » اسمه مستر دنكان

فى ذلك اليوم اقترح دنكان على الملك ان يوفد ولى عهده الى انجلترا ليتعلم ويفهم عقلية الشعب البريطانى صاحب السيادة فى اوغنده فقبل الملك ذلك وانتدب صديقه دنكان ليقوم بمهمة رائد ولده .

وسافر الغلام يصحبه رائده الى لندن ... وهناك التحق بمدرسة «بوابة الكرادلة» ليتعلم اللاهوت ...

وفى سنة ١٩٣٢ التحق بكمبردج ليدرس ويتعلم ولكن « مستر دنكان » كتب تقريرا لحكومته عن الامير قال فيه ان تعليمه فى « كمبردج » قد يجعله يتطلع الى ان يعود الى بلاده ليحدث فيها حدثا تكون له نتائج خطيرة ذات اثر سيىء فى الحكم البريطانى باوغنده ... وتقرر يومها ان لا يعود الامير الى بلاده ... ولم تكن حاجتها يومئذ ماسة اليه فقد كان ملكها الكبير لا يزال على العرش .

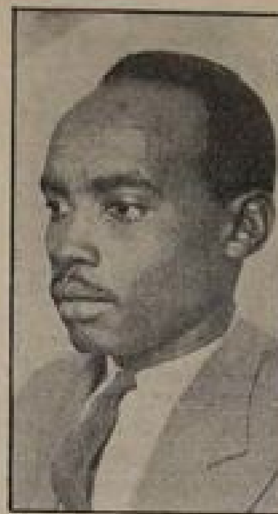

وحاول « كابانجو » اكثر من مرة ان يعود الى بلاده ولكنه كان يبلغ ان البرنامج المعد لدراسته لم ينته بعد وان عليه البقاء فى انجلترا حتى يتم برنامجه ثم يعود الى اوغنده ملكا ..

وحين نشبت الحرب فى سنة ١٩٣٩ اسرع « كابانجو » فتطوع فى الطيران البريطانى وظن ان تطوعه قد يقربه من وطنه او قد يقرب وطنه منه .. وارغم يومها على ان يكتب عقد تطوع لمدة ست سنوات فقبل وترك الغد للظروف والمغامرة ..

ورات السلطات البريطانية ان تستفيد من الامير فارسلته الى العامرية فى مصر ليكون مع قوات « شرق افريقيا » وهم من مجندى اوغنده ، وكان غرضها من ذلك ان يعمل على شد عزائم ابناء شعبه .. وهكذا كان .. وظل « كابانجو » مع فرقته التى كانت ضمن جيش مونتجمرى فى اثناء زحفه على طبرق ..

ولكن السلطات البريطانية شعرت بان « كابانجو » قد بدا يكتل حوله جنود بلاده فاعادته الى القاهرة ..

ملك وعرش !

وفى سنة ١٩٤٣ علم «كابانجو» ان والده ملك اوغندة قد مات ، وان عرش اوغنده شاغر ينتظره ، وان شقيقه الاصغر قد عين وصيا على العرش حتى يعود .. فطلب الى السلطات البريطانية ان تسمح له بالعودة .. وشدد من عزمه ان رئيس الوزراء هناك ــ هو « الرئيس كاديكلو روكوبيا » اهتدى الى مقره فى مصر وبعث اليه برسالة بخطره بما يحدث فى بلاده ويطلب اليه العودة ..

ورفضت السلطات البريطانية ان تبحث الامر ، فقد كانت عودة الامير الشاب الى عرش بلاده ــ بعد كل ما حدث ــ بمثابة وضع عود من الثقاب داخل برميل من البارود ..

وهكذا صدرت الاوامر اليوم التالى الى الامير بان يسافر الى الاسماعيلية ليلتحق بوحدة الطيران فيها .. وقد سبقته قبل وصوله تعليمات الى قائد الطيران « سميث » الذى قابله قائلا :

ــ مرحبا .. ولكن تذكر انك هنا لست ملكا .. ولست شيئا ابدا !..

وكانت بداية سيئة والتصق « سميث » يتحرش به الى ان جاء يوم كان يجلس فيه سميث فى ميس الطيارين حين دخل « كابانجو » الى الميس .. وبصق سميث على الارض وقال :

ــ اهلا بالملك المجنون ..

وثار « كابانجو » فبدا يتحدث عن الشرف البريطانى فما كان من سميث الا ان اخرج مسدسه وصوبه اليه واطلق منه رصاصة اصابته فى ذراعه واذا به يهجم عليه وينتزع المسدس من يده ويفرغ رصاصه كله فى صدر سميث فسقط قتيلا فى الحال ..

وارسل الامير مصفدا بالاغلال الى القاهرة .

اللورد كيلرن

وذات صباح استدعى «كابانجو» من سجن باب الحديد الى السفارة البريطانية ليقابل اللورد كيلرن السفير البريطانى ..

وقال اللورد للأمير ان فعلته هذه قد ابعدته نهائيا عن عرش اوغنده وان بريطانيا لا تسمح بان يجلس على العرش ملك قاتل .. وانه سيحاكم بسبب ذلك

ودارت اتصالات بين القاهرة وكمبالا عاصمة اوغنده وعرفت «الملكة مارى كاباكا» وهى والدة الامير وزوجة الملك السابق ما حدث فعرضت ان تدفع فدية لأهل القتيل وكان قد خلف زوجة وطفلا .

وطار الى القاهرة الجنرال «ر. كاكمبو» موفدا من قبل جلالة ملكة اوغنده والحكومة الاوغندية وكانت لديه مهمتان ..

كان يحمل عشرين الف جنيه انجليزى دفعتها ملكة اوغنده تعويضا لاسرة قائد الطيران سميث وثمانية الاف جنيه نفقات تقل جثته الى نيوزيلندا !

وكان الذى وضع هذه التقديرات هو اللورد كيلرن ..

اما مهمة الجنرال الاخرى فكانت دعوة الامير «كابانجو» الى ان يكتب وثيقة نزوله عن العرش لشقيقه الاصغر .. ووقع «كابانجو» الوثيقة واصبح شقيقه صاحب الجلالة الملك « موتيسا الثانى » ...

وارسلت له اسرته مبلغا من المال ولكن الانجليز صادروا المال قبل ان يخرج من اوغنده ..

وبدا الملك يجوع ... وبدا يتشرد ... وكانت سنة ١٩٤٦ هى اشقى سنى حياته واكثرها نكدا وعذابا .

وجاءت سنة ١٩٤٧ وبدا الضوء ينير طريق «كابانجو» فقد عرف قصته بعض الكبراء من اصدقاء الاسرة المالكة فى اوغنده فبداوا .. يساعدونه ..

ثم جاءت مساعدة الاوقاف الملكية فاستطاع كابانجو ان ياكل وان يعيش .

●

ملك شريد .. ملك على ٤٨ مليونا من البشر ، يسير اليوم فى القاهرة هائما على وجهه ، لايعرف الى اين يتجه .

قصة أمينة البارودى

كما رأيتها..!

عند ما سمعت المغنى الايطالى انطونيو أنا لورو أدركت مدى صدق هذه الفتاة الايطالية التى قالت تصفه ، انه طائش مجنون لكن له صوتا ، •

ان صوت انا لورو جميل فيه حنان ، ولا يثير شيئا غير الحنان ، أما انه طائش فذلك ما لا شك فيه ٠٠ انه يصل من روما بالطائرة فى الساعة السابعة مساء فينزل توا الى الاوتيل ليغازل فتاتين ، ثم يذهب الى الاوبرا فى نفس المساء فلايكاد يدخل من الباب حتى يغازل فتاة ثالثة وحتى يترك الفتاتين حائرتين تبحثان عن روميو وعند ما يخرج فى المساء يتأبط الرابعة ويترك الثالثة تبحث عنه فى الردهات ، بينما تكون الخامسة تنتظره فى صالون أوتيل هليوبوليس بالاس لتصحبه الى الاوبرج ليواصل السهر الى الصباح • كل ذلك فى ليلة وصوله ٠٠ الفنان الذى يجب أن يعنى بصحته وصوته والذى يجب أن يتهيأ لليلته الاولى التى سيغنى فيها ٠٠

وقصة غرام المغنى الشاب بأمينة البارودى بدأت غداة وصوله الى مصر ٠٠ على احدى موائد الاوبرج كانت تجلس أمينة وفى المائدة الاخرى جلس أنا لورو مع بضعة أصدقاء واخذ يشرب ويشرب حتى الثمل ٠٠ ونهض الى المسرح واخذ يغنى فى الميكروفون محاكيا بذلك المعهد الذى بينه وبين المتعهد ٠٠ وظل يغنى حتى الرابعة صباحا ٠٠ وخرج وذراعه فى ذراع أمينة

وفى اليوم التالى كانت أول ليلة يغنى فيها انطونيو ، وارتفع الستار وأخذ صوته يعلو ٠ • واخذت نظراته تتجه نحو مقصورة ٠٠ مقصورة فيها أمينة البارودى ، ولم يكد الستار ينزل حتى أقبل يلهث سائلا عن ٠٠ مدام بارودى ٠٠ فى تلك الليلة عرف كل المتصلين بالمسرح أن قصة الغرام بين أمينة والمغنى قد بدأت صفحتها • • الثانية لا الاولى ٠٠

وجاء يسألنى بعد أن قص على قصة حبه :

ـ انت تعرف مدام بارودى ، يعنى ايه بارودى ؟

واخذت أشرح له أن بارودى مأخوذة من البارود • والبارود يحدث فرقعة فقال على الفور :

ـ يعنى اسمها مدام بم بم ٠ :

انت تعرف مدام بم بم ٠٠٠ انها ابنة باشا كبير

واجبت على الفور :

ـ لا يوجد لدينا باشوات بهذا الاسم •

وفهمت أخيرا لماذا أجبت بهذا الجواب ٠٠ فهمت بعد أن قرأت فى آخر ساعة أن أسرة أمينة قد تبرأت منها أن جوابى كان نبوءة صادقة ٠٠٠

وبعد أيام جاء انطونيو يسألنى سيارتى ليذهب بها الى اوبرج الفيوم لأن سيارة أمينة معطلة فرفضت معتذرا بمشاغلى وسألته عن مدى علاقته بها فحمل نصف ل حبه وعبادة نصف ساعة بالكلمتين الوحيدتين اللتين تعلمهما من العربية وهما أحبك ٠٠ • أموت فيكى ٠٠٠ ثم رفع سماعة التليفون وطلب أمينة ليقول لها للمرة العاشرة بعد المائة ٠٠ • أحبك ٠٠٠ أموت فيكى ٠٠٠

وأصبحت أمينة مدعوة بلا بطاقة فى كل حفلة يغنى فيها أنالورو ٠٠ كان يدعوها لتشاهده فلا يحجز لها مكانا ، ولا يترك لها تذكرة ٠٠٠ وكم شهدت دار الأوبرا ذات الفرو الأبيض تنتقل من عامل الى آخر تسأل عن المقعد الذى حجزه لها الحبيب الطائش فلا تحظى بجواب ، فتقف فى آخر الصالة حتى ينقذها مقعد خال يغيب صاحبه ، تجلس عليه لتستمع الى المغنى الذى وهبه الله صوتا وحرمه ماعدا الصوت من مواهب •

وكان فى الفرقة الايطالية أربعة يغنون الأدوار الرئيسية ٠٠٠ جينوبيكى المغنى العالمى، وسارولى ونيرا أوتو وأنطونيو أنالورو ٠٠ كنت تراهم جميعا عدا السيد أنالورو يحضرون فى الصباح وفى المساء للتدريب •

كان جينوبيكى يأتى الى المسرح فى الصباح ويأخذ فى الغناء وتدريب حنجرته كما يروض المدرب جوادا جبارا حتى الظهر فينصرف ليعود بعد ساعات ليستأنف التدريب ، قريبا من خشبة المسرح ٠٠ كذلك كان يفعل الباقون ٠٠ الا انطونيو كان يأتى الى المسرح فى عجلته ويلبس فى عجلة ٠٠٠ ويدخل فى عجلة ٠٠٠ كان يجد لبس ثيابه على المسرح ٠٠٠ لكنه قلما نسى دوره ٠٠٠ لم يكن لديه غير صوته المجنون ولا يكفى الحنان وحده

وقد تريد أن تعرف شيئا عن شخصية المغنى الذى حطمت فى سبيله أمينة البارودى التقاليد والكرامة وجعلت أهلها يتبرءون منها ٠٠٠ انى اقص عليك هذه القصة ٠٠٠ لقد غازل مرة احدى راقصات الفرقة فجاوز فى غزله حدود الرقة فما كان من الراقصة الا أن أهوت بكفها على صدغه بصفعة رنانة ابتلعها المغنى بضحكة ذليلة ٠٠٠

هذا فى الوقت الذى كانت فيه الهى أمينة لبعض السيدات الأجانب أن يحظين بتوقيع جينوبيكى على صورته فى البروجرام وفى الاسكندرية عقد الزواج ، لا فى كنائس ٠٠٠ عقد عرفيا ٠٠٠ حضره المتعهد وبعض أصدقاء الطرفين ، وأقيمت حفلة ساهرة حتى الصباح غنى فيها أنالورو أغنية بالايطالية معناها ، أنا أحبه وأمينة اناه وسافر بعدها أنطونيو الى ايطاليا ٠٠٠ أما أمينة فقد انتظرت فى القاهرة •

أما سبب تخلفها فهو أن عيد ميلادها كان على الابواب وقد تعودت أن تتلقى فيه هدايا كثيرة لذلك انتظرت أمينة أسبوعا كاملا بالضبط حتى احتفلت بعيد الميلاد وجمعت الأسلاب ٠٠٠ ولحقت بالحبيب الى ايطاليا ٠٠٠ لحقت به بشروط أهمها أن يحتفظ كل منهما بحريته وبعصمته ٠٠!

ص ٠ ذ

● ان بعض شبان الجيل الحديث يريدون من حكوماتهم ان تقدم لهم بالمجان الطعام الفاخر الساخن والمأوى المريح وان تدللهم ليتعلموا ، بل انهم يريدون ان تضع لهم الطعام فى افواههم ثم تغنى لهم حتى يناموا ٠٠

الشيخ يوسف ياسين ٠٠٠ رئيس مجلس الجامعة العربية
ـ ان تأييد الجامعة لاستقلال مصر هو اعلان استقلال الجامعة العربية وخلاصها من الاحتلال البريطانى ٠٠٠

ـ حتى هنا كمان الرجالة ايديهم طويلة !

...بّى القديم..

...يل البهيم..

...ى البعيد !

...رين ...

...را..

...الظلام طورا

...تله ...

...قلبى.. وهى

...عليه...

تكفيه ما عليه من ثقل ...
ثقل الذكريات القديمة !..
التى طالما طرقت بابه فى عنف
فسال لوعة وأسى !
وذاب حرقة وحنينا !

• • •

مر بجانبه بسلام ..
أو قف حوله لحظة فى خشوع
لقد كان حبا صادقا عفيفا ..
بين الفين شابين ..
ألبسهما حلل السعادة والهناء
ثم انفلت منى طائرى الجميل
غادر قفصه الذهبى فجأة ..
وكأنه لم ينزل فيه ..

وكأننا لم نلتق ..
انصت أيها السائل ..
الا تسمع شيئا !..
انه حفيف اجنحة طائرى الجميل !
كلما ضرب الهواء بجناحيه ..
نكأ جرحا قديما ..
لم يندمل بعد !..

• • •

ها هو يقترب من قفصه ..
ثم يحوم فوقه مرات ..
عله يجد مدخلا ..
أخيرا .. قد ولج باب القفص!
بداخل قبر حبى القديم !

...ارة السائلة ..

...البيت فى الغد القريب أن تخبز وتطهى وتغسل وتكوى وتملأ بيتها دفئا ونورا ...يد تكاليفه عن تكاليف موقد الغاز العادى ـ ويبقى من طاقة الجهاز بعد ذلك ...ربين بخارى متوسط الحجم يستطيع توليد القوة اللازمة لادارة آلة زراعية

...د عدين بمزايا السائل كيميائى تمخضت عنه المعامل حديثا اجتمع له انخفاض ...تجمد وارتفاع كبير فى درجة الغليان ، فاصبح نطاق سيولته شاملا لكل درجات ...استعمال المنزل

...السائل فى انخفاض ، ثم يندفع فى شبكة منها ما هو مغمور فى ماء الطاهى ...ون فى جدران الحجرة ، ومنها ما هو متصل بآلات الغسيل والكى والتبريد ، ...فى الأبنين واذا بالآت الكنس والغسل والكى والتبريد تعمل بدون رفق ولا

...الجهاز سيما خاص يتحكم فى عمله ، والجهاز كله لايحتاج .. ى .. د بوقد نحب

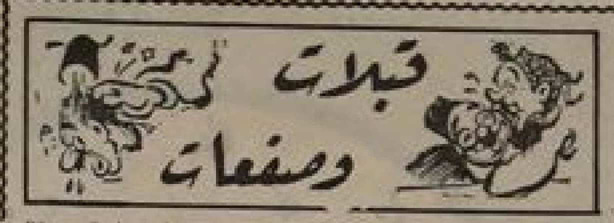

الزواج من الجامعيات !..

● قالت « آخر ساعة » في مقدمة الاستفتاء الخاص « بالزوجة وهل تفضل أن تكون من خريجات الجامعة اللواتي درسن فلسفة ارسطو وافلاطون او زوجة جاهلة .. » كان المفروض ان يختار طلبة الجامعة الزواج من الجامعيات ، ولكن الاغلبية اختارت الفتاة التي تعلمت تعليما ثانويا ..

ولعل ذلك يرجع الى نزعة السيطرة في الرجل التي تجعله يفضل أن تكون زوجته أقل منه علما وذكاء حتى يستطيع ان يعيش وهو مطمئن البال .. »

وانا اخالف هذا الرأي ، فالسبب المباشر الذي جعل الطلبة لا يختارون الجامعيات هو مايشاهدونه كل يوم من زميلاتهم ، وهي مشاهدات تدل على أن الجامعيات مستبدات بآرائهن ..

ابراهيم العرياني ـ الجيزة

مساكن الطلبة ..

● قرأت نتيجة الاستفتاء الذي قامت به دار « أخبار اليوم » بشأن استخدام ثكنات قصر النيل وانا اقترح على السلطات المصرية ان تكون الثكنات مساكن للطلبة الجامعيين الى ان يتم بناء المدينة الجامعية . فالطلبة يعانون الآن الامرين من مشكلة السكن ، ويقيم بعضهم في غرف حقيرة لا تهيئ لهم أية فرصة للدرس والتحصيل

محب حبيب ـ الجيزة

لا وطن ولا جنسية !...

● قرأت مقال « لا وطن ولا جنسية » عن قصة الروس البيض في مصر ، ولعل قصتي أقسى من قصة هؤلاء الروس .. فانا من أصل سوري ومولود في الاسكندرية ، وقد قدمت في عام ١٩٤٥ طلبا لاثبات جنسيتي المصرية ولا ازال الا المصري لحما ودما أعيش في وطني ـ مصر ـ بلا جنسية ..

مرسى العمافيري ـ الاسكندرية

امينة البارودي !..

● ان امينة البارودي لا تبغي من زواجها بالمطرب الايطالي سوى الشهرة والظهور على صفحات الصحف ، فهي مغرمة بان تكون حديث الناس حتى ولو بالاساءة وقد احسن أهلها اذ تبرأوا منها وعلى الحكومة ان تتدارك هذه البدع التي تسيء الى مصر ..

ابراهيم عارف ـ الاسكندرية

● الاحظ ان باب « قبلات وصفعات » قد بدأ يتقلص ... فارجو ان تعيدوه الى حالته الاولى لاننا نعتبره ترمومتر القراء

« قارئ »

الاتحاد المصري الانجليزي !..

● اسس الاتحاد المصري الانجليزي لتوثيق عرى الصداقة بين الشعبين الممثلين فيه ، ثم اصبحنا وامسينا فاذا به قد اضحى دار استعمار بريطاني تقوم على ارض مصرية مملوكة للمصريين ، وتنفق عليها اموال مصرية ..

لقد فشل الاتحاد في اداء رسالته ، وليس من سبيل الى حله سوى أن تهرع الغالبية من الاعضاء المصريين الى اجتماع الجمعية العمومية بعد ظهر غد (الخميس) ... « وطني »

(صفعات فقط ...)

● صفعة الى اصحاب ستوديوهات التصدير الذين يملؤون واجهات محالهم بصور الضباط الانجليز في هذه الظروف .

حلمي مصطفى ـ امبابة

● صفعة لرخا على رسوماته السخيفة امثال سوسو هانم وميمي بك و« النكت البايخة » التي يضعها ..! اننا نريد مجلة ثقافية بعيدة عن الهزل ..

آنسة دبدى الشافعي ـ القاهرة

اقوال ..

● الانجليز قوم معقولون في ازمانهم .. ولكن لا يطاقون عند انتصارهم ...

● الكتابة في سبيل المال عمل شريف كأي عمل آخر مثل حلاقة الشعر وكنس الشوارع ، ولا تدل الارباح الطائلة لاحد المؤلفين على روعة مؤلفاته ... فان كثيرا من الاعمال التافهة في هذا العالم تدر من المال الكثير اكثر مما تجمعه الروائع الفنية والمعجزات الادبية ..

● قد تؤدي المرأة اعمالا اشق مما يؤديه الرجل ... ولكنها لا تستطيع أن تواصل العمل طويلا .. فاذا لم يكن الرجل بجانبها يلهمها ويشجعها فسرعان ما تذوى وتتخاذل .. اما الرجل ، فقد يكون اكثر كسلا ولكنه يزداد قوة ونشاطا على مر السنين ..

(محطة الاذاعة ..)

● قال مدير محطة الاذاعة في حديثه مع « آخر ساعة » ان السبب في عدم توفيق المحطة يرجع الى احجام الكتاب والمطربين عن التعاون معها الا باجور مرتفعة لاتستطيع ميزانية المحطة ان تتحملها ...

والحق ان فشل الاذاعة لايرجع الى هذه الاسباب بل يعود اولا واخيرا الى انعدام روح التنافس الذي لاينجح اي عمل بدونه

احمد الخراط ـ القاهرة

● هل صحيح ان « آخر ساعة » قد تقاضت مبلغا سخيا من المال لتلغى باب « استراحة ٥ دقائق »

س . ز ـ القاهرة

ـ .. ان « آخر ساعة » لاتتقاضى مليما من اية جهة .. ولا يظهر باب « استراحة ٥ دقائق » الآن لان المحرر الذي يكتبه في اجازة .

« المحرر »

(لا ..)

● .. انها كلمة بسيطة تتألف من حرفين .. ولكنها اصعب كلمة نستطيع ان نتفوه بها .. ونحن اشد مانكون حاجة لان نقول « لا » في هذه الظروف .. حتى تستطيع مصر ان تظفر بحقوقها كاملة ..

ادوار رياض ـ القاهرة

● سمعت انكم تفكرون في اصدار جريدة يومية فانصحكم بالتريث قليلا .. لان توزيع ملح صنف واحد من الطعام على ثلاثة اصناف يفسد الطعام ..

عوض عبد اللطيف ـ شبين الكوم

ـ .. ونحن لانفكر في توزيع ملح لون واحد من الطعام على ثلاثة اصناف .. !!

« المحرر »

سؤال الى مصطفى امين

● هل من رايك ان تستأنف المفاوضات مع الانجليز الذين اتضحت سوء نيتهم تجاهنا ، فقد كنت من انصار المفاوضة بدليل مقالك « او قعوها والعنوها » ، وتحمسك لمشروع صدقي ـ بيفن .

جامعي مستقل ـ كلية الحقوق

ـ ان التفسيرات التعسفية التي اعلنها اتلي ، وتصرفات حاكم السودان اخرجتا مشروع صدقي ـ بيفن من الصورة المقبولة التي رأيناها في لندن ، ولهذا لم اتردد بعد ان كنت ارضى ان اوقع المعاهدة والعنها ، ان العنها فقط ، وعلى كل فقد تطورت القضية تطورا خاصا وما كنا نرضاه من شهور لم تعد نرضاه اليوم

مصطفى امين

ساكن في الضاحية

هذه الدمعة الحقيقية سكبتها وانا واقف كعمود التليفون زهاء ساعة ونصف ساعة . في انتظار عربة « الاتوبيس » التي تسير من المطرية الى ميدان المحطة ، وجعلت امشي وادخن واعالج التعب الذي حل بقدمي من جراء الوقوف الطويل بارسال اللعنات الى شركات الاحتكار والى الذين يعاونون شركات الاحتكار على ان تستبد بالجمهور وتفسد عليه حياته .

ليس لهذه الشركة ـ شركة اوتوبيس القاهرة ـ نظام تجري عليه ، ولكنها تجري وفق اهوائها فانت لاتستطيع ان تركب احدى سياراتها العامة الا اذا احتجت بطاقة توصية من عظيم . وقد تمر بك السيارة وهي خالية تقريبا فلا يقف السائق لتركب . بل يسير الى غايته ويتركك واقفا . وذلك اما لانه تعارك مع حماتك في الصباح أو لأنه يشكو من عسر الهضم .. او لانك لست فتاة جميلة تحييه بابتسامة وهي تصعد الى جانبه .

والطرق الى هذه الضاحية التعسة متشعبة . وسيارات الشركة تذهب بعضها في هذا الطريق أو ذاك .. ولكل راكب ان يختار السيارة التي تمشي في طريق اقرب من منزله . ولكن الذي يحدث ان كل صعلوك من موظفي هذه الشركة قادر على ان يغير من هذا النظام فيجبر السائق على ان يسلك هذا الطريق بدل ذاك بعد ان يكون الراكبون قد اطمأنوا في مقاعدهم وعرفوا ان السيارة ستصل بهم الى امكنة قريبة من منازلهم فاذا بهم يفاجأون بان السيارة لن تسلك هذا الطريق ، لان حضرة الكونتيل الراكب في السيارة يريد ان يلقي صديقته ... وبذلك يضطر الراكبون الى ان يسيروا على اقدامهم مساحات شاسعة ليصلوا الى منازلهم في ساعة متأخرة من الليل ..

كان يتولى ادارة هذه الشركة بعض الايطاليين ، وكانت الشكوى منها قليلة ، فلما تولى ادارتها مصريون افسدوها وجعلوا وصول الراكب الى عمله اشد جهدا مما يبذله في سبيل عيشه ، فهل لوزارة الاشغال ان تنظر في هذا الامر وتريح ساكني الزيتون والمطرية من شقاء اليم .

ساكن في الزيتون

على زكى العرابى باشا والسنهورى باشا يستمعان فى اهتمام بالغ الى حديث سليمان عزمى باشا ... وربما كان عزمى باشا يشرح للعرابى باشا كيف يجعل معدة النحاس باشا تهضم ذهابه الى حفلة الثكنات !..

شريف صبرى باشا ينظر الى سقف القاعة مبهورا من روعة الفن والغنى التى تتجلى فيه .. اما على ماهر باشا فيراجع النقوش على وثيقة كان قد قرأها من قبل

أضواء الحرية من قصر النيل

كانت حفلة المساء فى ثكنات قصر النيل هى حفلة مصر كلها التى جاءت لتستنشق أول نسمات الحرية من الحصن الذى تحرر ...

كل الأحزاب المصرية .. وكل أمم الجامعة .. وكل أصدقاء مصر جاءوا معها ليروا كيف تحررت عاصمتها واستقلت ...

وجلس المدعوون فى الساحة الكبرى للثكنات يشاهدون حفلة تجمع الموسيقات فقد كانت موسيقات الجيش تقوم باستعراض بديع تتصاعد اثناءه الأنغام الحماسية الساحرة ... وأخيرا تجمعت الفرق جميعا لتؤدى دورا واحدا فبلغ عدد العازفين حينئذ سبعمائة عازف يعزفون دورا حماسيا واحدا .

ثم قام المدعوون جميعا الى سراى اسماعيل ليتناولوا الشاى فى القاعة الكبرى للقصر ...

وبينما كانت الفرق الموسيقية تعزف ألحانا شجية كان المدعوون يتأملون القاعة التى تمثل روعة الفن وأبهة الغنى ...

وكنت تجدهم جماعات جماعات يتأملون النقوش ، كنت تجد النقراشى وشريف صبرى وعلى الشمسى وعلى ماهر وعلى زكى العرابى وواصف غالى وبهى الدين بركات فى ركن يتحدثون عن الذكريات ...

وكنت تجد عمرو باشا يروى لحسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى ولوزير التجارة كيف جاء مرة منذ سنوات الى ثكنات قصر النيل ...

ويقول عمرو باشا انه جاء يومها ليحضر حفلة استقبال ، أما اليوم فقد جاء ليحضر حفلة استقبال الحرية التى أقامتها مصر ...

جندى الجلاء ... يتقبل التهانى ... ان واصف غالى باشا وبهى الدين بركات باشا وتوفيق دوس باشا يقولون للنقراشى باشا : « مبروك ... »

القصة المختفية بين السطور فى عمرو ... انها قصة عبد الفتاح عمرو باشا ... واحد فى مقدمة الذين جاهدوا لهذا اليوم ... ان جواره وزير المالية فوكيل الديوان الملكى ... حسن بك يوسف ... قصة أخرى بين السطور ...

الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة مشغول بغير عدسة «آخر ساعة» .. اما عبد الغفار باشا فيقول لماهر باشا : «خد بالك» . فيقول ماهر باشا : « وانا يهمنى » !

ماذا كان يحدث لمصر.. لو دخلها موسوليني؟

روما - ابريل :

لم يكن من السهل أن احمل القوم هنا على أن يتحدثوا بصراحة الى مصرى صحفى - وهو أنا - عما كان سيحدث لمصر لو نجح غزو المحور فى صيف ١٩٤٢

ولكن كان من السهل دائما أن يتحدثوا بمنتهى الصراحة - وبكثير من مرارة خيبة الأمل - عن سير الحرب وتطورها لو كان الغزو قد نجح وتمكنت جيوش المحور من اختراق خط العلمين فى يولية أو سبتمبر سنة ١٩٤٢

ولم أسمع منهم هنا فى الواقع شيئا جديدا كثيرا ، لأن الذى كان سيحدث يومئذ لسير الحرب وتطوراتها أصبح الآن تاريخا قديما معروفا ومتفقا عليه بين رجال الفن العسكرى والخبراء النقاد الحربيين .

لو أفلح روميل

لو أن روميل أفلح فى الوصول الى الاسكندرية ودلتا النيل والقاهرة لكانت الحرب - كما يؤكد القوم هنا - انتهت بانتصار دول المحور بعد عام واحد ، أى فى عام ١٩٤٣ . وكان المقرر - طبقا للخطة العامة التى وضعتها هيئة أركان الحرب المشتركة من الالمان والايطاليين - أن ينفصل قسم من الجيوش المحورية وأن يذهب جنوبا الى صعيد مصر والسودان والحبشة .. ويسترد أريتريا والصومال ... الخ ...

وهدفه الأخير الوصول الى جنوب أفريقيا و « تطهير القارة السوداء » - أى أفريقيا - من البريطانيين ، وانشاء قواعد للغواصات فى موانى أفريقيا الجنوبية والشرقية ومطارات .. والعمل - وهو أمر كان مقطوعا بنجاحه - على قطع طريق بحار الجنوب - أى طريق رأس الرجاء الصالح - الى الهند واستراليا . وهذا طبعا بعد أن يكون طريق قناة السويس قد قفل هو أيضا فى وجه الأسطول البريطانى .

ومعنى هذا خنق مواصلات بريطانيا مع استراليا والشرق الأقصى .

هذه كانت مهمة الجيش الذى كان سينفصل عن جسم جيوش المحور الرئيسية فى دلتا النيل متجها نحو الجنوب .

وبقيت مهمة الجيش الرئيسى ..

خطة المحور

سمعت هنا ومن مصادر متعددة بينها ضباط سابقون اشتركوا فى « حملة مصر » ، أن كل ما قيل فى مصر يومئذ من ان الانجليز اتفقوا على اعتبار القاهرة مدينة مفتوحة وعدم الدفاع عنها ومن ثم انقاذها من الدمار ... هذا كله لا أساس له من الصحة ؛ بل انه العكس تماما ، وان جميع المعلومات التى جمعتها أقلام مخابرات الجيش - وكان لها عيون ووكلاء فى مصر - أجمعت على أن الانجليز كانوا ينوون الاستماتة فى الدفاع عن القاهرة وأن خط دفاعهم الأول كان عند الأهرام . وخط الدفاع الثانى كان النيل بعد تدمير جميع الكبارى القائمة بين المدينة وشاطئ النيل الغربى ... ثم الدفاع عن المدينة نفسها شارعا شارعا ودارا بعد دار ...

* * *

وأرى من الانصاف أن أطلب من القراء أن يذكروا دائما أن مصدر هذه المعلومات هم ايطاليون وانهم والحالة هذه ليسوا بريئين من الغرض .

* * *

ثم الدفاع بعد ذلك عن دلتا النيل . خطا بعد خط وقناة بعد قناة ...

ويسلم الايطاليون أن دفاع البريطانيين كان سيكلف جيوش المحور عناء شديدا ، وخصوصا والمعركة أثناء الصيف وقت فيضان النيل ، وان الدلتا وشبكتها العريضة المتعددة الفروع والقنوات المتلفة بمياه الفيضان كانت

بقلم محمد التابعى

تكن الجيوش البريطانية من حرب دفاع طويلة .

ولكنها كانت حرب دمار وخراب لدلتا النيل ... هذا وبعد دمار وخراب القاهرة !..

وكانت قيادة جيوش المحور تقدر انها سوف تنتهى من معركة أو معارك الدلتا فى أوائل الخريف وبعدها !..

وبعدها كانت تنطلق عبر القناة وماوراءها شرقا كما تنطلق السكين الحادة فى قرص الزبدة أو قرص الجبن !..

كانت فلسطين تسقط فى لمح البصر ... ومن بعدها سوريا ولبنان والعراق ... وقد أكد لى القوم هنا أنهم كانوا يعتمدون الى حد كبير على « صداقة العرب » وعلى انتفاضهم وقيامهم بثورات محلية تعرقل حركات البريطانيين .

كان أملا

ولا أريد أن أسهب فى وصف خطة المحور والى الاحاطة بتطورات الحرب وسيرها ... لو كانت نجحت الحملة على مصر ، اذ ليس هذا هو الغرض الرئيسى من هذا المقال .. ولذلك اكتفى بأن أذكر فى بعض عبارات موجزة سريعة بعض التطورات الحاسمة :

١ - الوصول الى ايران وقطع خط امداد وتموين روسيا بالذخائر والمهمات ، وهو الخط الذى انشأه الأمريكيون والبريطانيون من خليج العجم الى القوقاز ...

٢ - انضمام تركيا الى دول المحور ودخولها الحرب ضد الحلفاء وهذا أمر كان مقطوعا به كما أكد لى هنا الكثيرون . وأن تركيا انما كانت تنتظر « الوقت المناسب » وقد فسر فون بابن سفير المانيا فى أنقرة عبارة « الوقت المناسب » هذه فى أحد تقاريره السرية فقال ما معناه ان الأتراك مازالوا - حتى عام ١٩٤٢ - غير واثقين ولا مؤمنين بانتصار المانيا ... وانهم يفضلون أن يتريثوا قبل أن ينحازوا الى جانبها خوفا من سوء المصير ...

ولكن نجاح جيوش المحور فى دخول مصر وطرد البريطانيين منها ومن فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والوصول الى ايران كان أمرا كفيلا بحمل الأتراك على الايمان بانتصار المانيا النهائى وقطع تردد أنقرة ...

ودخول تركيا الحرب - بعد قطع خط تموين روسيا من الجنوب - كان كفيلا بقلب ميزان المعركة فى الجبهة الشرقية ضد الروس . وكانت الجيوش الروسية يومها تعانى الأمرين فى القوقاز ، ومحاصرة فى ستالينجراد وموسكو ولينينجراد .

٣ - القيام بحركة كماشة من الجنوب والجنوب الشرقى والغرب ضد الجيوش الحمراء .

الى آخره ... الى آخره ...

لهذا لم يكن غريبا أن المحور كان يؤمل الانتصار وانهاء الحرب فى عام ١٩٤٣

ماذا كانوا ينوون أن يفعلوا بمصر؟

كان من السهل - كما قلت - أن احمل القوم هنا على أن يتحدثوا ويسهبوا فى الحديث عن خطط المحور أو أمانيه فيما لو كان روميل نجح فى اقتحام أبواب مصر ... ومن ورائها أبواب الشرقين الأدنى والأوسط ...

ولكن لم يكن من السهل أن أحمل احدا على أن يحدثنى بصراحة عن نياتهم نحو مصر ... ومشروعاتهم فى مصر لو كانوا احتلوا وادى النيل .

سألت صحفيا قابلته فى ميلانو :

- ومصر ؟... ماذا كنتم تنوون أن تفعلوا فيها ؟..

وابتسم الرجل وقال :

- كنا سنقدم لها الدليل على صداقتنا لها !..

ولم أجد فى هذا الجواب الموجز الرد الكافى ، وعدت أسأله :

- وأى شكل كان يتخذه دليل الصداقة ؟.. ان الانجليز أقاموا فى مصر خمسة وستين عاما وهم يؤكدون صداقتهم لنا ...

وابتسم سنيور برادا مرة ثانية وقال :

- ومن أين لى أن أعرف التفاصيل ؟.. أنا لم أكن من رجال الحكم حتى لم أكن عضوا فى الحزب الفاشستى ... ولكنى أعرف أن ايطاليا صديقة لمصر ، وتحب لها الخير ...

وهكذا ...

وقال السنيور ديوميدى من رجال المال والأعمال وقد قابلته فى فلورنسا ... قال ردا على نفس السؤال :

- بدون شك كنا ، نعطيكم ، استقلالكم . ولكن ، وابتسم الرجل برزانة ، انتصارنا فى الحرب كان سيقلب ميزان القوى فى العالم وخصوصا فى البحر الأبيض المتوسط ، وكان من واجب ايطاليا بل من حقها أن تطلب من صديقتها مصر بعض الضمانات التى تحمى مصالحها ومركزها الجديد !..

وابتسمت أنا وقلت :

- ولكن هذا هو بالضبط مايقوله ومايطلبه اليوم الانجليز ؟

واعترض الرجل وقال بحدة :

- الانجليز ؟.. وهل ثمت من مقارنة ؟!.. نحن أصدقاؤكم ، وانتم تعرفون هذا ، وأى ضمان كان ممكنا أن نطلبه انما من أجل مصلحتكم ومصلحتنا معا ...

وقلت مرة ثانية :

- وهذا أيضا نفس ما يقوله اليوم الانجليز .

وهز الرجل كتفيه يائسا !..

* * *

واكتفى بهذين المثلين حتى لا أطيل الحديث .

وحسن الحظ وحده هو الذى جمعنى هنا فى روما بالأستاذ جياكنتى ...

والأستاذ جياكنتى - وهو من

سوسو هانم

- أنا ضعيفة الذاكرة خالص . رقصت معاه

- وقلت له انى باحبه قد ايه .

- وانى ما اقدرش اعيش من غيره ...

- وبعدين ظهر انه محمد موش حسن

– هو انا مغفل أصدق اخبار الجلاء عن قصر النيل

– الجرائد نشرت الخبر يوم الثلاثاء

– ويوم الثلاثاء كان أول ابريل !

نبيه باشا

رجال القانون – كان يمارس قبل الحرب مهنة السمسرة في العقارات وأراضي البناء .

واثناء الحرب اشتغل مدير مكتب الجنرال رنتزو مونتانيا أحد أقطاب الفاشست والذي عينه موسوليني في أواخر الحرب مديرا عاما لبوليس « الجمهورية » ... جمهورية موسوليني الفاشية التي لم تعمر طويلا .

والجنرال مونتانيا يعيش اليوم في « جهة ما » في شمال ايطاليا مختفيا عن العيون وفي حماية بعض الأصدقاء الأقوياء النفوذ ...

اما مدير مكتبه السابق ، السنيور جياكنتي فقد انضم الى الحزب الشيوعي الايطالي ، واصبح شيوعيا يشار اليه بالبنان !..

والحزب الشيوعي في ايطاليا – بل في كل بلد – يرحب بانضمام اى شخص ما دون أن يسأله عن ماضيه !..

والقسم الأكبر من المعلومات التي اسجلها فيما يلي ، حصلت عليه من الاستاذ جياكنتي المذكور وهناك تفاصيل ثانوية وقعت عليها عفوا أثناء أحاديثي هنا وهناك مع من قابلتهم في ميلانو وجنوا وفلورنسا ونابولي وروما .

« منطقة نفوذ » ايطالية

لم يكن سرا مجهولا انه كان هناك اتفاق – على الأقل في أول الأمر وبداية الحرب – على أن معظم شمال أفريقيا ومنه مصر ... سيكون « منطقة نفوذ » ايطالية .

ولكن المانيا بدأت في عام ١٩٤١ تراجع نفسها وتتراجع في وعودها لايطاليا . وكانت قبل ذلك قد رفضت – بعد انهيار فرنسا في يونية ١٩٤٠ – رفضت أن تسمح لايطاليا باحتلال تونس أو تعدل في شروط الهدنة التي عقدتها مع فرنسا تعديلا يسمح لايطاليا بأن تكون لها كلمة عليا في شئون تونس ، وهي « التفاحة » التي كانت ايطاليا تشتهيها دائما !..

ويومها احس الايطاليون ان حليفتهم المانيا لن تخلص في وعودها لهم . واكتشفت نيات المانيا بعد ذلك شيئا فشيئا ...

وكان رد الفعل أن تقدم موسوليني لشريكه في المحور – هتلر – بطلبات جديدة ، وموسوليني – ما من شك في هذا – كان سياسيا بارعا ماهرا في المساومة والأخذ والعطاء ، ولقد رأى أن يسبق ويطالب « بالزيادة » قبل أن يسبقه هتلر ويصارحه « بانقاص » ما تم عليه الاتفاق .

ومن هنا طالب موسوليني بفلسطين وسوريا ولبنان ... أي بالركن الشرقي في حوض البحر الابيض !

وكانت هذه « المساومة » موضع مناقشات عديدة وأخذ ورد بين الحليفين .

وكان مشروع موسوليني – فيما لو كان نجح في مساومته – يتلخص فيما يلي ، وأنا أكتب في ايجاز لأن الحديث طويل :

اولا – امبراطورية وادي النيل وتتكون من مصر وشمال السودان وولاية برقة ، تحت حكم ملك مصر وتعقد بين ايطاليا ومصر معاهدة صداقة وتحالف وتعاون مشترك .

(ولم يستطع محدثي أن يزيدني علما بتفاصيل هذه المعاهدة المقترحة وقال ان الامر لم يكن قد خرج بعد عن دور الاقتراح المبدئي ، وان التفاصيل كانت متروكة طبعا للمفاوضات بين البلدين – ولكن يبدو لي أن هذه المعاهدة الايطالية المصرية كانت ستكون على غرار المعاهدة البريطانية المصرية ؟)

ثانيا – ما بقي من ليبيا يكون ولاية تتمتع بالاستقلال الذاتي تحت رعاية ايطاليا

ثالثا – الغاء امارة شرق الاردن وضم جزء منها الى فلسطين والباقي الى سوريا .

رابعا – استقلال فلسطين العربية في شئونها الداخلية ، وعقد معاهدة صداقة و (رعاية) مع ايطاليا على أن يكون لهذه حماية فلسطين ضد كل اعتداء .. أي معاهدة « حماية » !!

خامسا – توحيد سوريا ولبنان في دولة واحدة مستقلة استقلالا تاما وعقد معاهدة مع ايطاليا على غرار معاهدتها مع مصر .

سادسا – انشاء ادارة واحدة لافريقيا الوسطى والشرقية المكونة من الحبشة وجنوب السودان والصومال واريتريا .

ومشروع هذه الادارة الواسعة – كما قال محدثي – كان لا يزال مبهما في دور التكوين والاعداد .

...

هذه هي أركان المشروع أو – الأمل العريض الذي كان يملأ صدر موسوليني ، والذي كان يطمع من وراء تحقيقه الى جعل البحر الابيض ... بحرا ايطاليا صرفا .. الكلمة الاولى والعليا في شئونه وشئون شعوبه لايطاليا القوية الجديدة ..

استقلال بالمعنى الذي يفهمه المحور

كان موسوليني ينوى اذن أن يترك لمصر الصديقة الحليفة « استقلالها » بالمعنى الذي يفهمه ويحدده هو – هذا من الناحية السياسية .

اما من الناحية الاقتصادية فلم تكن ايطاليا تطلب من مصر اكثر من أن يسمح لها – أي لايطاليا – بالحلول في ميدان الاقتصاد المصري محل اسلافها الانجليز والفرنسيين والبلجيكيين واليونانيين !

أي ان كافة رؤوس الاموال الاجنبية في مصر تقريبا ونشاطها التجاري والمالي والصناعي كانت تنتقل الى أيدي الايطاليين !!

ولما ابديت لمحدثي دهشتي واعتراضي قال :

– وماذا يضيركم لو كنا حللنا محل الانجليز والفرنسيين واليونانيين ؟

قلت : لم اعترض على هذا .. ولكن الم يخطر لكم أننا قد نفضل – والبلد بلدنا – أن نحل نحن في ميدان الاقتصاد محل هؤلاء ؟

قال وهو يبتسم :

– معنى هذا انكم كنتم تطلبون منا ان نحرم انفسنا من جميع ثمرات النصر اذن . لقد تركنا لكم استقلالكم التام ... فلماذا لا تتركون لنا ميدان الاقتصاد وهو لم يكن لكم بل كان للبلجيكيين والفرنسيين واليونانيين والانجليز ؟

قلت : نعم ... لم يكن لنا وحدنا ولكنا كنا وما نزال نعمل على استخلاصه من أيدي هؤلاء .

وضحك الرجل وقال : حسنا كنا اذن نترككم تعملون على استخلاصه من أيدينا !

...

وفي حديث آخر مع صحفي يعمل في جريدة « بونتو » لسان حال حزب « اوموكوالنكوى » – أي حزب الرجل العادي – قلت :

– اننا في مصر نعرف ان ايطاليا مزدحمة بسكانها ، وان الأيدي العاملة فيها تفيض كثيرا عن حاجتها وان فريقا كبيرا من سكانها والحالة هذه يعيش في فقر مدقع ولهذا السبب فان اخشى ما كنا نخشاه منكم لو كنتم دخلتم مصر هو ان تزاحموا أهلها في لقمة العيش .. وان تحتلوا مصر بعمالكم حتى ان بعضهم أسرف وقال أن ماسحي الأحذية والحمالين في المحطات وسائقي التاكسي سوف يصبحون من الايطاليين ..

وابتسم الزميل الايطالي ابتسامة صفراء وقال :

– وهلا كان يرضى كبرياءكم ان ينظف العاملون المصريون احذيتكم ويحملوا لكم حقائبكم ؟!

محمد التابعي

قرارات خفيفة

الممثل ذو الهالة...

هوليوود كلها تعرفه باسم « الاب دد » ، وهو لديهم أشهر من نار على علم ، وان كان الأقلون من رواد السينما ينتبهون الى وجوده في الافلام . وقد تم على يديه زواج أكثر ممثلي السينما من ممثلاتها – في الروايات بالطبع ... ولكنهم يلجأون اليه أيضا في حياتهم العادية عند ما يتزوجون أو ينجبون أطفالا ، وبعضهم يذكره على فراش الموت .

ويتقاضى الاب دد نحوا من عشرين جنيها في اليوم الواحد عن وقوفه في بعض المناظر ليتمتم بكلمة أو كلمتين . وقد أثار اشتغاله بالسينما أول الامر ثورة في الأوساط الدينية ، وهدد بالفصل ان لم يرعو ، ولكنه رد عليهم بكلمته المأثورة « ان أهل السينما لا يقلون قربا من الله عن أهل الكنيسة » .

وقد استطاع الاب دد أن يبتني من ايراده كنيسة كبيرة في هوليوود يلقي فيها عظاته بين الحين والحين فيقول : « انني غير راض عن كثير مما يحدث في هوليوود ، ولكني مع ذلك لا اقوى على فراقها » .

حكم ضاحكة

● تموت الافكار في اذهان بعض الناس لأنها لا تقوى على العزلة ...

● الزواج كلمة خطيرة – ولكنه أكثر من كلمة ، انه جملة ...

عن النساء ..

● النساء صنفان لا ثالث لهما : أولئك اللاتي لا يصدقن شيئا مما يقوله ازواجهن – وأولئك اللاتي لم يتزوجن بعد ..

● حتى النساء يجدن صعوبة في محادثة الرجل الصموت ...

● دنيانا دنيا نساء : يولد الواحد منا فيسأل الناس « كيف حال أمه ؟ » ويتزوج فيتهامسون « ما أجمل زوجه !.. » ويموت فيتساءلون « ماذا ترك لها ؟ »

كرة القدم

● لايزال على نادى الهلال السودانى أن يلعب مع نادى فاروق ولقد لعب هذا النادى حتى الآن مع الأهلى فتغلب عليه الأهلى ٣ ـ ٢ وتعادل مع الترسانة ٢ ـ ٢ وتعادل مع منتخب الترام والاتحاد ومعنى هذا أن فريق الهلال خصم قوى يحسب حسابه ...

● ترحب الأوساط الرياضية فى القاهرة بتبادل الزيارات بين الفرق المصرية وبين الفرق السودانية ... وقد بدأت بعض فرق القاهرة تفكر فى مباريات تقام فى الخرطوم .

● يشرف جلالة الملك المباراة النهائية لكرة القدم لبطولة الجيش وستكون المباراة بين فريق سلاح الفرسان وفريق القسم الطبى .

● فازت القاهرة على الوجه القبلى ٥ ـ صفر وفازت القنال على الاسكندرية ٤ ـ صفر فى مباريات كرة القدم التى ستقام للفوز بكأس الملك .

● يبارى الأهلى مع الترسانة يوم الجمعة ٤ ابريل ويبارى فاروق مع تنظيم حلوان يوم الجمعة ١١ ابريل فى مباريات بطولة الكأس .

اسكواش راكت

● كانت جرائد انجلترا فى الأيام الماضية القريبة تكتب عن بطل الاسكواش راكت المصرى عبد الكريم اكثر مما تكتب عن مشاكل الشرق الأوسط كلها .

● فاز عبد الكريم ببطولة نادى « هامبستد » حينما تغلب على « اليوت » فى المباراة النهائية ٧/٩ ٤/٩ ٩/٣ ٦/٩ ويعتبر عبد الكريم الآن بطل انجلترا .

● سوف يتقابل عبد الكريم مع « دير » بطل العالم الحالى للمحترفين ليلعبا على بطولة العالم فى الاسكواش .

● أقيمت فى الاسكندرية هذا الاسبوع مباريات بطولة مصر فى الاسكواش راكت وقد اشترك فيها ٩ من المصريين من ٢٤ تقدموا لمباريات البطولة ... وقد فاز عدد من المصريين ببطولة الدرجة الثانية ووصل أحدهم الى الدور قبل النهائى ...

● يلوح أن رياضة الاسكواش راكت من الرياضات التى تصلح للمصريين بنجاح ، فلماذا لاتهتم بها مصر فتدخلها فى المدارس خصوصا وان ملاعب الاسكواش لاتتكلف شيئا فى انشائها ؟...

الرياضة فى الخارج

● فازت كمبردج على أوكسفورد فى سباق التجديف السنوى الذى يقام بين الجامعتين الانجليزيتين العريقتين .. وكان فوز كمبردج سهلا بعشرة أطوال . وبهذا تسجل كمبردج لنفسها ٤٩ نصرا فى سباق القوارب على اوكسفورد مقابل ٤٣ نصرا سجلتها أوكسفورد على كمبردج ... وقد شهد هذه المباراة نصف مليون شخص اصطفوا على ضفاف التاميز ليشهدوا السباق .

● تم أخيرا تكوين فريق اوربا الذى سيبارى مع فريق انجلترا وكان تكوينه قد أثار مشاكل كبيرة فى الأوساط الرياضية لدول اوربا فان كل دولة كانت تريد أن يمثلها اكبر عدد ممكن من اللاعبين ، هذا بينما الفريق كله ١١ لاعبا واربعة من الاحتياطى ، وقد كون الفريق أخيرا على النحو التالى :

٤ لاعبين من الدانمرك ـ لاعبان من السويد ـ لاعبان من النمسا ـ لاعب واحد من كل من فرنسا وسويسرا وايرلندا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وهولندا .

ولم يسمح للاعب مارسيل أن يمثل فرنسا لأنه من الجزائر وليس من اوربا .

بطولات

● انتهت بطولة التنس الدولية التى أقيمت فى نادى سبورتنج بالاسكندرية الى نفس النتائج التى انتهت اليها من قبل البطولات التى اقيمت فى نادى سبورتنج بالقاهرة ... وكان البطل هو كوشيه أيضا .

● ستقام بطولة التنس على كأس الأهرام للناشئين تحت عشرين سنة من ٨ ـ ١٢ ابريل على ملاعب التوفيقية .

● وتقام بطولة التنس للفتيات والفتيان تحت ١٦ سنة فى نادى ويلكوكس .

● وتقام بطولة التنس الداخلية لنادى هليوبوليس على أرض سبورتنج فى المدة ما بين ٤ ـ ١٦ ابريل .

● وتقام بطولة التنس الداخلية للنادى الأهلى ابتداء من ١٨ ابريل

● يبدأ موسم السباحة بالحفلة التى تقام فى ١٣ ابريل المقبل والتى يستعد لها السباحون المنتخبون من الآن .

● أقيمت يوم الأحد الماضى مسابقة بطولة مصر للتجديف فى عوامة النادى الأهلى .. وقد اشتركت فى السباق أندية القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ... وانتهت المباراة بفوز النادى الملكى ١٤ نقطة ، ثم تلته جامعة فؤاد الأول ٩ نقط ، وأخيرا نادى بور سعيد اليونانى ٨ نقط .

● فاز المصريون لأول مرة ببطولة التجديف الفردية حين فاز العطار على اليونانى بيجو الذى كان يحتكر بطولة مصر دائما .

● يتبارى الأهلى وفاروق فى الهوكى على أرض الترسانة لاحراز بطولة مصر فى يوم ٣ ابريل القبل

الملاكمة

● يتلاكم منتخب فريق القنال مع فريق القاهرة يوم الأحد القادم فى نادى كزالى ، وستكون هذه المباراة التجريبية الأولى لاختبار أبطال مصر الذين سيشتركون فى الدورة الأولمبية بلندن سنة ١٩٤٨ .

● يتلاكم عرفة السيد بطل مصر فى الملاكمة مع محمد فرج فى بور سعيد يوم ٦ ابريل ، وكان فرج قد تحدى عرفة على لقب بطل مصر ...

كرة السلة

● تم تكوين الفريق الذى سيمثل مصر فى مباريات كرة السلة على بطولة اوربا فى براغ فى منتصف هذا الشهر ... وكان تكوين الفريق على النحو التالى ...

البير تادرس ـ حسين منتصر ـ يوسف عباس عن نادى فاروق
ايزاك عرازى عن المكابى
موريس كاليف عن الهاكواه
حسن عوض عن الأهلى
زكى يحيى عن الشبان المسيحيين
صلاح نسيم عن الجيش
جيد الشير عن مكابى الاسكندرية
فؤاد أبو الخير عن اتحاد الاسكندرية
محمد حافظ عن ترام الاسكندرية
جابى كاتا فاجو عن سان مارك
ويصحب الفرقة فى رحلتها القائمقام عباس بك زغلول .

● يصل الى مصر قريبا المستر نيل هاريس مدرب كلية « البرايت » بنسلفانيا بالولايات المتحدة ليدرب فريق مصر لكرة السلة استعدادا للاولمبياد القادم وسيبدأ تدريب هذا الفريق عقب عودة افراده من رحلة براغ .

أزمة فى توزيع المخدرات بالاسكندرية

يعانى مدمنو المواد المخدرة (الأفيون والحشيش) فى الاسكندرية وخاصة طبقة العمال أزمة شديدة فى الحصول على هذه المواد بعد ان قبض البوليس على عبد الله الكرد زعيم موزعى هذه السموم فى المدينة !!

وعبد الله الكرد هذا وارد اسمه دائما فى القائمة السوداء لمكتب المخدرات . وقد سبق أن اعتقل منذ عشر سنوات وحكم عليه بالحبس ستة أشهر ثم افرج عنه ورد اعتباره بمضى المدة . ولكنه عمد بعد خروجه من السجن الى تنظيم تجارة توزيع المخدرات فى المدينة فوضع الخطط والتدابير التى تحميه من البوليس واتسعت تجارته وبات معطشا الى حرسه الخاص . فاصبح يبيع الافيون علنا وعلى قارعة الطريق، وسبيله الى ذلك أن يضع فى مدخل شارع السكة الجديدة منضدة صغيرة فوقها صينية فيها الافيون ويمر عليه عملاؤه واغلبهم من صغار العمال والمدمنين فى طابور منظم ويشترى كل منهم حاجته والويل لمن تحدثه نفسه بان يتقدم على واحد ممن فى الطابور فالحرمان سيكون نصيبه .

ويتكون حرسه من فرقتين أولاهما فرقة المراقبة ومهمتها مراقبة الشوارع والحارات المؤدية الى مكان البيع وعرقلة تقدم قوات البوليس الهاجمة . اما الفرقة الأخرى ويطلق عليها اسم فرقة التنظيم ومهمتها ايقاف المشترين فى طوابير منتظمة ليحصل كل واحد منهم على حاجته فى دوره . وقد اختار حرسه هذا من شبان لاموارد رزق لهم الا العمل عنده ويشترط فيهم أن يكونوا أشداء أقوياء .

وقد فرضت على هذا المهرب مراقبة دقيقة دلت على أن من بين عملائه بعض المساجين الذين يطلبون من السجن للمحكمة . فارسل البوليس اليه أحد رجاله فى ملابس مسجون وفى يديه الحديد وفى حراسة جندى آخر . ووقف المسجون وحارسه فى الطابور وفى الوقت الذى كان فيه المسجون يشترى قطعة من الأفيون بخمسة قروش ، وقفت احدى سيارات مبرة محمد على ونزل منها بعض ضباط البوليس فى ملابس عمال الصحة والوقاية وشهروا مسدساتهم فى وجهه وقبضوا عليه وعلى أعوانه .

وفى هذا اليوم كان المهرب قد بدأ عمله فى الساعة السابعة صباحا وانقضت نصف ساعة قبض عليه بعدها فوجد انه باع أفيونا بمبلغ ١٣٦٠ قرشا . ولما أرسلت ملابسه وما ضبط لديه وقلامات أظافره الى التحليل تبين انها كلها محتوية على مادة الأفيون .

وكان الكرد يعد الواسطة بين كبار التجار المستوردين والمهربين من جهة وتجار التجزئة من جهة أخرى . ولذا يقول رجال البوليس ان عمل صغار الموزعين قل وارتفعت أسعار الأفيون والحشيش !!!

البير تاجر بك

نشرنا فى العدد الماضى ان الاستاذ البير تاجر بك المستشار الملكى السابق تقدم بطلب الى لجنة قبول المحامين لقيد اسمه فى جدول المحامين وان النقابة رفضت الطلب بعد ما ظهر لها انه غير حاصل على اية شهادة فى القانون .

والواقع ان اللجنة التى مهد اليها بحث الطلب قد اشارت فى تقريرها الى أن الاستاذ تاجر بك وان كان حاصلا على درجة الليسانس من جامعة اكس بفرنسا الا انه لم يحصل على شهادة المعادلة فلا يجوز ادراجه بجدول المحامين .

ولهذا رفضت اللجنة طلبه .

وقد تلقينا من الاستاذ تاجر بك كلمة تضمنت الوقائع الآتية :

أن تاجر بك حصل على ليسانس الحقوق من جامعة باريس فى سنة ١٩١٥ اى منذ اكثر من ثلاثين عاما كما هو ثابت بملف خدمته بالحكومة .

كما انه حين اعتزل خدمة الحكومة اخيرا بادر بتقديم طلب الى نقابة المحامين المختلطة فقيدت اسمه للمرافعة امام محكمة الاستئناف .

وقد تقدم أيضا طلبا لقيد اسمه فى جدول المحامين امام المحاكم الوطنية ونظر فى جلسة لجنة قبولهم التى انعقدت اخيرا ثم تقرر تأجيل البت فيه .

وتلقينا كلمة أخرى من الاستاذ محمود لطفى المحامى بادارة قضايا الحكومة اشار فيها الى الوقائع السالفة وعقب قائلا :

والعقبة الوحيدة التى قد تحول دون قيد اسم تاجر بك هى أن قانون المحاماة امام المحاكم الوطنية يشترط لقيد اسم المحامى الحاصل على شهادة اجنبية احد امرين :

١ ـ اداء امتحان المعادلة فى القوانين المصرية امام احدى جامعتى فؤاد وفاروق .

٢ ـ ان يكون قد شغل وظائف النيابة او القضاء بالمحاكم الوطنية او المختلطة خمس سنوات على الأقل .

فاذا تمسكت اللجنة بالنص الحرفى للقانون كان لها أن ترفض ولكنها اذا ادخلت فى اعتبارها ان قانون استقلال القضاء نص على اعتبار وظائف اقسام قضايا الحكومة نظيرة لوظائف القضاء والنيابة جاز لها تطبيقا للعدالة وروح القانون ان تقبل الطلب .

جمعية مصرية فى تولوز

ألف الطلبة المصريون فى تولوز بفرنسا جمعية أطلقوا عليها اسم « رابطة الصداقة المصرية » والغرض من هذه الرابطة هو مساعدة الطلبة المصريين والدعاية لمصر بين الطلبة الفرنسيين باقامة المحاضرات والحفلات .

القديس من روسيا

التلميذ الثالث عشر ... !

كان الشيخ في الثانية والثمانين من عمره ، وكانت أزمات المرض تتوالى عليه ، ولم يكن قد مضى على آخر أزمة وقت طويل ... ولكنه مع ذلك آثر الهرب من بيته وزوجته .

لقد انقضى على زواجهما ما يقرب من نصف قرن ، وكان زواجا موفقا في بدايته . لم يكن ينقصهما فيه المال ولا الجاه ولا الولد — فلقد كان يملك ضياعا واسعة ، وكان يحمل لقب كونت ، وقد رزقا ثلاثة عشر من البنين والبنات — ولكن اخلاق الزوجة تغيرت في الخمس عشرة سنة الاخيرة ، أو قل انه كان قد تغير بينما بقيت زوجه حيث هي .

كان قد عرف الطريق الى الله . أراد اكثر من مرة ان ينزل عن ضياعه وامواله ولقبه ليعيش كما يعيش سائر الفلاحين . ولكن زوجه — الكونتيس — لم تستطع ان تقر هذا المسلك ، فقاومته ومنعته واستعدت عليه الحكومة .

كان يكتب الكتب ويجعل طبعها ونشرها حقا مباحا لكل انسان لانه كان يريد ان يستفيد الناس من آرائه ما وسعتهم الاستفادة ، أما هي فقد كانت تود احتكار طبع مؤلفاته ونشرها لتصيب من ذلك مالا وفيرا لها ولأولادها .

لقد حاول بكل الوسائل ان يردها الى ما يعتقد انه الصواب أو يحملها — كما حمل الآخرين — على مرافقته في الطريق الى الله .. واين للكونتيس الغنية الارستقراطية — في روسيا القيصرية — ان تقبل النزول عن جاهها وثرائها وان تعيش كما يعيش فقراء الفلاحين ؟ .

فلما ساءت معاملة زوجه له آثر بالرغم من مرضه وشيخوخته ان يرحل بعيدا .

الرحيل

لم يكن من الرحيل مناص . هكذا رأى . ولقد اتخذ قراره الاخير في ليلة ٢٨ اكتوبر سنة ١٩١٠ ، ولم يخبر به أحدا سوى طبيبه الذي يرافقه وابنته الكسندرا التي وعدها ان يمكنها من اللحاق به .

في الخامسة صباحا جمع أوراقه وبعض ملابسه وترك المنزل مسرعا الى « الاسطبل » حيث أيقظ السائق وطلب اعداد العربة . ولم ينس ان يوصيه بالا يدع النور يظهر من المكان حتى لا يكتشف أحد محاولة الفرار .

وحملته العربة الى أول محطة سكة حديد حيث أخذ القطار الى الدير ليزور أخته . وبقي في الدير يوما . ثم استيقظ في الفجر واستقل القطار الى بلدة قريبة ليكلف أحد اصدقائه اعداد جواز سفر له يخرج به من روسيا .

ولكن وطأة المرض اشتدت عليه في القطار ، فرأى طبيبه الذي يرافقه ان يتخلفا في أول محطة ، وكانت تلك هي محطة « استوبوفو » ... كان يسعل سعالا عنيفا وقد ارتفعت حرارته واضطرب نبضه ، فما كان من ناظر المحطة الا ان وضع بيته تحت تصرفه .

الرحلة الأخيرة

ولما علمت زوجه من الصحف انه في « استوبوفو » استقلت قطارا خاصا مع بعض ابنائها الى تلك البلدة .. وانقضت بضعة أيام وحالته تزداد سوءا ... وفي مساء الاثنين أول نوفمبر ، ولم يكن قد نام نوما مريحا ، استيقظ واستطاع ان يملي هذه الكلمات : « في طريقي الى المكان الذي أردت ان أكون فيه وحيدا ، ولم يستطع ان يكمل . فكانت تلك الكلمات هي آخر محاولة له في الكتابة .

وفي منتصف ليلة السبت التالي كانت حالته قد تطورت تطورا خطرا ، وقد سمعه من حوله يقول : « لكي ينجو ... لكي ينجو .. » .

وفي الرابعة صباحا ، وكان في غيبوبة ، دخلت عليه زوجه وقد امسكت انفعالاتها ، وسارت اليه في هدوء ، وركعت تحت قدميه وقبلت يده وقالت هامسة : « سامحني .. » فتنهد تنهدا عميقا ، ولكن لم يعرف من كانوا حوله ان كان قد أحس وجودها أو لم يحس .

وفي السادسة صباحا من يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩١٠ اجتمع أهله حوله وقال الطبيب الذي كان يقف الى جوار مخدعه : « تلك هي الخاتمة الأخيرة ... » وبعد بضع دقائق فاضت روحه بسلام وهدوء فرقد مغمورا بأقداس الهالات كواحد من ابطال الرأي والسماحة والايمان .

تلميذ المسيح

وصفته صحيفة امريكية في وقت ما ، وكان قد عرف المحجة واهتدى الى الطريق ، فقالت انه التلميذ الثالث عشر للمسيح (كان تلاميذ المسيح اثني عشر) . وكانت الصحيفة التي كتبت عنه ذلك ملقاة في غلافها بجواره ، ففضها صديق واخبره بما قالت وضحك الشيخ ضحكة طويلة مجلجلة وقال : « حسنا .. هذا حقيقة كلام امريكي ! ... » ولكنه لم يقبل ان يلقي نظرة على الصحيفة بل اعادها الى غلافها والقاها حيث كانت .

قال له الامام

وهذا الشيخ هو الذي كتب له الامام محمد عبده يقول :

« ايها الحكيم ... لم نحظ بمعرفة شخصك ولكنا لم نحرم التعارف مع روحك الذي سطع علينا نور من افكارك .. هداك الله الى معرفة سر الفطرة فادركت ان الانسان جاء الى هذا الوجود لينبت بالعلم ويثمر بالعقل .. ورفعت صوتك تدعو الناس الى ما هداك الله اليه ، وتقدمت امامهم بالعمل لتحمل نفوسهم عليه . فكما كنت بقولك هاديا للعقول كنت بعملك حاثا للعزائم والهمم ... » .

ذلك هو « ليو تولستوي » ، الكاتب القديس الذي أراد ان يهدي الناس الى الايمان البسيط وان يجرد الدين من البدع فاعلنت عليه الكنيسة حربا عوانا .

أقوى منه الموت

ولم يولد هذا القديس قديسا . لقد كان في صدر شبابه مقبلا على الحياة يعب من مباهجها عبا ، بل كان لا يستطيع ان يصد نفسه عن اللهو .. الخمر والميسر والنساء . كانت هواياته التي اغرق فيها نفسه واستنزف شبابه واضاع فيها جانبا كبيرا من ثروته الموروثة . كان يحب النساء حبا شديدا ، فقال مرة انه ليس أقوى من حبه اياهن الا الموت ! .

ثم هداه الله الى التقوى والايمان لقد بدأ يفكر في حياته وجدواها وفي مغزى الوجود ، وبدأ يشعر بآلام الطبقات الكادحة من الفلاحين الذين يعيشون ويموتون على الطوى والعلة وظلام العقل . وبدأ نور جديد يشع في قلبه .

حدث ذلك حوالي منتصف عمره . كان يجلس عندئذ الساعات الطويلة يتأمل ولا يشعر بما حوله . ولقد وصفت زوجه هذه الفترة من حياته فقالت : « اني لا أطيق ان اراه كما هو الآن حزينا يجلس طويلا وحيدا لا يتحرك ولا يعمل ولا يتكلم . انه يفكر ويفكر بدون أي مرح أو سرور وبدون أي همة أو نشاط لمدة أيام طويلة واسابيع عدة . انه في حالة موت عقلي وان مسؤوليات الاولاد ستقع على رأسي في النهاية ما دام كل شيء فيه يظهر ميتا ... » .

الولادة الجديدة

لقد أدرك ان المسافة التي قطعها من حياته كانت خاطئة وباطلة ، فحول سعيه الى اتجاهات اخرى مختلفة كل الاختلاف .. كل شيء فيه قد تغير ، فالعظمة والثراء والابهة والشهرة اصبحت في نظره شرا ، أما التواضع والفقر وانكار الذات وخدمة الآخرين فهي الخير كل الخير . لقد ولد تولستوي ولادة جديدة .

وفي هذا كتبت زوجه تقول : « انه يقرأ ويقرأ ويقرأ . وانه يكتب قليلا واحيانا يقول : انها سائرة في طريق الوضوح والظهور آه يا الهي ان ما ساكتبه سيكون هاما جدا ... » وقد وصفه « بولوكيسكي » في هذه المرحلة فقال : « يخيل الى ان تولستوي قد ولد ولادة جديدة ، بايمان جديد وقلب جديد ومحبة جديدة » .

لحمه وحبره

وكان قبل ذلك قد قرأ كثيرا . قرأ اربعة عشر مجلدا في مختلف اللغات ، فقد كان يعرف ست لغات صبحا بينها العربية .

وكان قبل ذلك قد كتب كثيرا كتب روائع رواياته التي كانت — ولا تزال — تهز العالم القارئ ، ليس في روسيا وحدها بل في جميع أركان الارض . كان الناس يطربون عند ما يقرؤون هذا الكاتب الملهم ، بل كان كاتب من اعاظم كتاب العصر كترجنيف — وقد عاداه في احيان كثيرة — يخرج للناس فيقرأ لهم صفحات منه ويقول : هذا اعظم كتاب الارض ... بل كان هو يهتز عند ما يقرأ ما كتبه نفسه لما أتم قصته : « الحرب والسلم » واخرجها في ستة أجزاء متفرقة كان يقول : « اني تركت قطعة من لحمي في محبرتي ... » ، وكان كلما قرأ منها شيئا على زوجته حرك رأسه وهو يقول : « سونيا وحق الله ان الشيخ يكتب حسنا » .

مملكة الله

كان يكتب تلك الروايات الخالدة قبل أن يتحول الى الله . اما اليوم فانه يكتب الكتب من نوع آخر . انها كتب كانت تخشاها الكنيسة والحكومة فكانت تطبع في خارج روسيا لم يتداولها الناس فيها نسخا خطية . كتب منها عشرات بدأها بكتابه المعروف : « ان مملكة الله في داخل نفسك » . وكان يقول عن هذا التحول الذي رفعه الى مرتبة القديسين : « ماذا اعلم ؟! اما عن جسدي فكل ما اعلمه هو انني تولستوي وان لي زوجا واطفالا وتكسو ذقني لحية شعثاء ذاكنة تكاد تغطي وجهي قيحا . اعلم كل هذا وهو سهل واضح لان الظاهر داخل جواز سفري ، اما عن روحي فاني لا اعلم منها الكثير ، ولكني اعرف انها شيء يصبو الى السمو والقربى من الله » .

في الحياة

وانتشرت دعوته . لما الف كتابه : « في الحياة » هز به عالم التفكير . وامتدت موجات الاهتزاز الى مصر . فقد كان هناك قاض امريكي بالمحاكم المختلطة في الاسكندرية اسمه مستر جروسبي . لما قرأ هذا القاضي الكتاب سافر الى روسيا حيث قابل تولستوي ثم عاد الى امريكا وطلق الاشتغال بالنيابة وعمل في ترجمة مؤلفاته ونشرها ، وعاش بقية حياته صالحا قانعا سعيدا ...

وارسل اليه جورج برنارد شو احد مؤلفاته وطلب اليه ان يعلق عليه ، فبعث اليه برسالة مشهورة اتهمه فيها بالبحث السطحي وبمحاولة استثارة القارئ دون تثقيفه ... ومع ذلك فقد سئل قبل ان يموت ببضعة شهور عن عظماء الكتاب المعاصرين فقال : « لا يوجد منهم احد حيا . » ثم استدرك : « الا .. ربما جورج برنارد شو ... » .

القطار والحذاء

وكان الشيخ الداعية غريب الاطوار .. كان يكره السكك الحديدية والنجوم والنقود ويمجد العمل اليدوي ويشتغل بصنع الاحذية حتى اجاد صناعتها الى حد ما . وكان خلال ذلك لا يكف عن الدفاع عن الطبقات العاملة المظلومة ، وقد حمل حملات شعواء على الحكومة وكتب ينصح القيصر ويخاطبه بقوله : « اخي القيصر » ويهيب به الا ينكل بالناس . كتب مرة يقول : « اذا كان لابد من سفك الدماء وارتكاب الجرائم وازهاق الارواح فهاك رأسي اقدمه فداء لبني وطني ... » وكتب مرة مقالا قال فيه :

« اني ساكتب مقالي هذا وسانشره بكل وسائل النشر في روسيا وفي كل العالم حتى يقع احد امرين : اما ان تقف هذه المظالم الوجعة ، واما ان اودع انا في سجن بعيد عنها . وخير من هذا وذاك ، وهو ما اطلبه من كل نفس ، ان يضعوني على طلية المشنقة ، فاشد بنفسي الخناق على رقبتي ، لاني نفس مصير من يعدمون ولاسقط مثلهم صريعا » .

رسالة المحبة

وكانت رسالته جليلة بسيطة ، هي رسالة المحبة والعدالة والتعاون . ولذلك شقت هذه الرسالة الصدور واستقرت في قلوب الناس في شتى نواحي الارض .

في مثل هذا الكاتب الصادق تكتب الكتب . وها هو ذا الاستاذ صادق مرجان يصف لنا اشواق ذلك القلب الكبير في كتابه الجديد « تولستوي : حياته — فلسفته — اعترافاته » ذلك القلب الذي كان يقول :

« ازرع ... ازرع ... فهذه مشيئة الله ... وليس انت الذي تجني ، ولكن الله الذي فيك هو الذي يزرع ، هو الذي يتصرف في الثمار ... » .

أنشـودة الشاطىء

لمس الربيع الشاطئ بأنامله السحرية ..
فارسل اليها زبد الموج بالوانه الفضية ..
ونثر الاصداف اللامعة على رماله الذهبية ..
ووشاها بالحجارة البيضاء والحصى الازرق ..
لتراها العيون .. او لا ترى شيئا ..
ان الهواء يتماوج بضحكات اللاعبين ..
والشمس ترسل أمامهم الظلال والانوار كزهر الياسمين ..
والرياح تنشر فوقهم ستائر من سحب صافيات ..
والربيع الحلو يملأ الانفس بجمال الحياة ..

« جورج رسل »

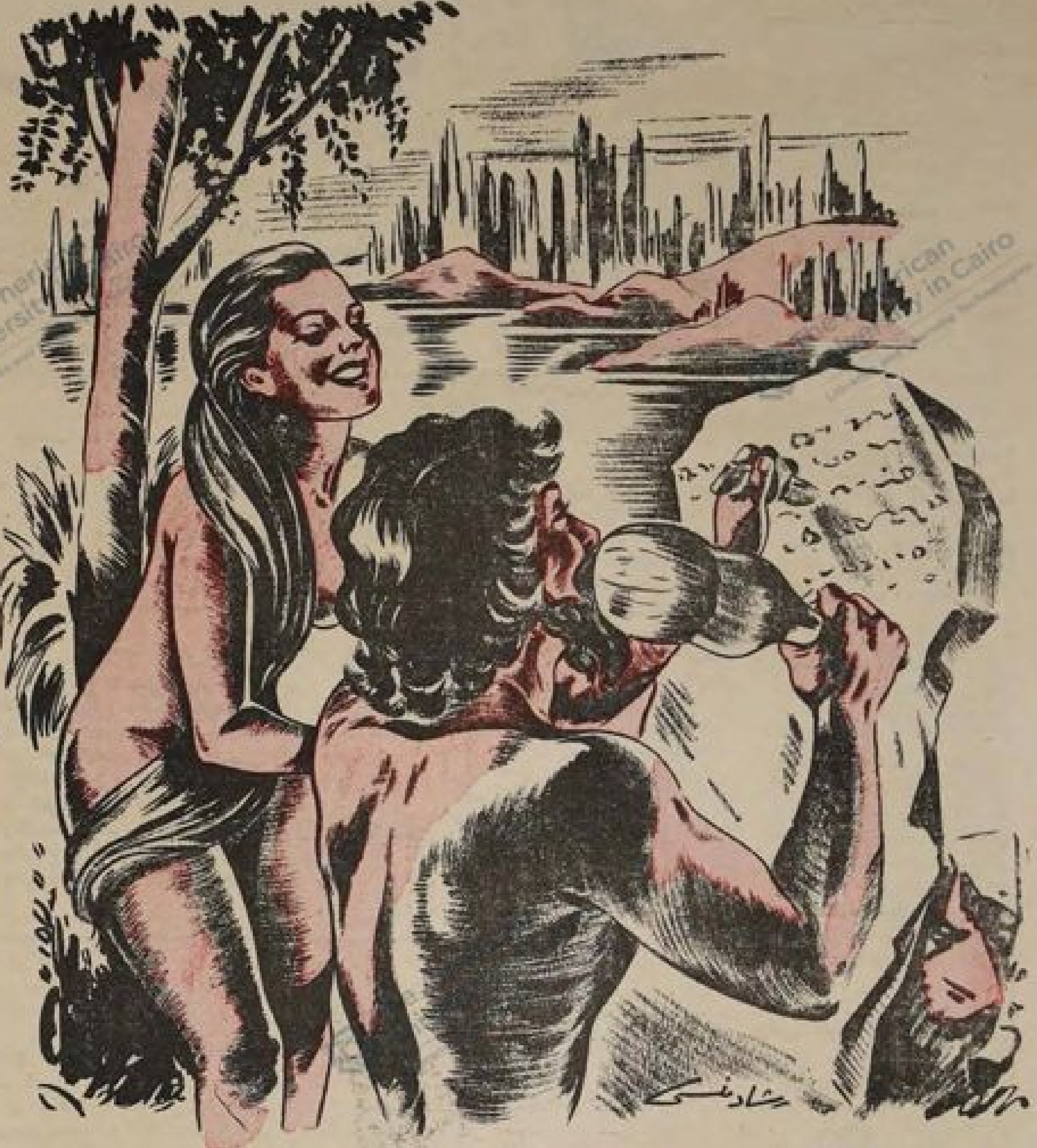

من مذكرات آدم

ذهبت صباح اليوم الى الخالق لاستفسر عما تم فى موضوع ابتكار مخلوق آخر تكتمل به سعادتى وبؤنس وحشتى فى الجنة ، واتضح لى ان خلق حواء عد امر مشكلة غريبة ، فقد استنفد الله فى خلقى كل المواد الصلبة الموجودة فى الطبيعة ، وهو الآن يفكر فى الطريقة التى يستطيع بها ان يصنع المخلوق الجديد ...

علمت اليوم ان المخلوق الجديد على وشك الاكتمال ، وقد دفعنى فضولى الى محاولة الوقوف على الطريقة التى تم بها صنع هذا الكائن الجميل ، فظهر ان الله قد اخذ من القضيب طراوته وارتعاشه ، ومن النخل طيبه ، ومن الغصن تثنيه ، ومن الارنب وداعته ، ومن صدر الببغاء نعومته ، واضاف اليها اشراق اشعة الشمس ، ورقة نظرات الغزال ، وليونة الثعبان ، وعذوبة الجدول ، ودموع السحاب ، وتقلب الريح ، وقسوة النمر ، وحلاوة الشهد ، وحرارة اللهب ، وبرودة الثلج ، وثرثرة الببغاء !

وعجبت كيف يكون مخلوق تجتمع فيه كل هذه الصفات ، وطلبت ان اراه ، فطلب الى ان أعود متى كان الفجر لكى آخذ هذا المخلوق الغريب الذى صنعه الله من كل هذه العناصر ...

انتابنى الارق فى انتظار مطلع الفجر ..

انى اخشى ان يكون المخلوق الجديد لعبة !

انها مدهشة !

ما ابدعها ! ما احلاها !

ابدا لم يخلق القمر الذى يضارع شفاهها ، ان لها لطف الملائكة ورقتها ، ومن ثغرها يقطف المرجان ، ولو ارادت دم قلبى لارقته لها على ما تشاء وتهوى ...

انها تقبل فى نصف الليل فتجلس عند راسى ، متوردة الوجنات ، مبعثرة الخصلات ، على شفتيها ضحكة كأنها بعض ما اسمع فى ليالى الربيع من اغانى الملائكة ، وعيناها توحيان المرح والعبث ، واسمع صوتها العذب الرخيم يتادى الى من بين شفتيها الرقيقتين الساحرتين :

— هل انت نعسان ياحبيبى ؟

فاقول لها : كفرت بحبك ان انا نمت ، واذا لم اقض الليل ساهرا اتغنى بحسنك !

انا صريع غرام هذه السمراء التى صنعها لى الله ، وزانها بالجمال والدلال ، وكحل عينيها الداعثتين بالسواد ، واودع فى شفتيها الياقوت ، وفى صدرها الهوى ...

ان اهدابها الطويلة تسبى قلبى ، وانى لاضحى بروحى فى سبيل رشفة من شفتيها الندية العذبة ، ونظرة من عينيها الشبيهة بالنرجسة الغضة ..

أى هدية من الرب ، سبحانه ! قيل لى ، وانا اسلمها ، ان اسمها حواء ، وقد اصبحت منذ دخلت كهفى — زينة يومى وقوت ليلى ...

انها ، منذ سبعة ايام وسبع ليال ، تملأ حياتى بهجة واشراقا وانسا ...

مرت سبعة ايام وسبع ليال على اليوم الذى وهبنى الخالق فيه حواء .

واليوم ذهبت اليه ، وركعت عند عرشه ، ورفعت هذه الضراعة الى مقامه :

— خذها يارب ! .. ان تلك المخلوقة التى تفضلت على بها قد جعلت من جنتى جحيما لا يطاق ! انها مصيبة ! .. انها لا تسكت ، ولا تكف عن الثرثرة ... ولا تدع لى لحظة واحدة اخلو فيها الى نفسى ، فهى فى حاجة دائمة الى من يرعاها ، والى من تصب فى سمعه لغوها الذى لا يفرغ ! وهى تبكى دون سبب ، وما اغزر دموعها ياربى ! .. وهى بعد هذا كله كسول بليدة ... ولذلك جئت اضرع اليك ان تسترجعها ، لانى لا استطيع العيش معها !

واسترد الرب وديعته .

وعدت وحدى الى الحرية .. عدت الى جنتى !

مضت سبعة ايام وسبع ليال واليوم عدت الى عرش ربى ، فركعت امامه ورفعت اليه شكواى :

— يارب ! ان الوحدة تقتلنى ، ولم استطع العيش وحدى بعدان اودعتك المرأة التى صنعتها من اجلى ، فردها على !

... لم انسها لحظة واحدة : كانت صورتها الجميلة تشاركنى فى صحوى ومنامى ، وتتمثل لعينى فى كل لفتة ، ولم انس رقتها ووداعتها ، ولينها ونعومتها ، ودموعها وحلاوتها ، وحرارتها وبرودتها .. لم انس حتى ثرثرتها ! .

... ردها عى ياالهى ، ورد على موسيقى ضحكاتها كأنها رنة البلور وغناءها كأنه النار التى اسمع عنها ولا اراها ! . كانت ترقص لى ، وكانت تغنى من اجلى ، وتقبل فى نصف الليل ، كالحلم الجميل ، فتوقظنى بعبثها الحلو ومرحها الساحر .. لذلك جئتك فى هذه المرة لاتوسل اليك ان ترد على حواء ..

ومرة اخرى رد الله حوا الى ..

مرت ثلاثة ايام ...

وشهدنى العرش من جديد راكعا بين يدى ربى ، وعلى وجهى الدموع :

— معفرة يارب ! ولكن هذه هى المرة الاخيرة التى اطلب فيها منك ان تأخذ هذه المصيبة وتريحنى منها .. ان متاعبها اكثر من متعتها فخذها ، خذها يارب !

وعندئذ قال لى ربى :

— اليك عنى ! لن آخذها ، وعليك انت منذ اليوم ان تكيف حياتك معها ..

قلت : ولكنى لن استطيع الحياة معها !

قال : ولن تستطيع الحياة بدونها !

وعندئذ تقدمت حواء فى جلالها ودلالها ، فرشقت يدها الغضة المثيرة فى ذراعى وهبطت بى فى طرقات الفردوس .. نحو منزلنا ...

كنت احس الغضب ، يمازجه الرضا ...

ما هذا الرباط السحرى الذى يربطنى بها ؟

أهو الحب ؟

أهو الشهوة ؟

أم هو مزيج غريب معقد غامض من الحب والشهوة ؟

انها قدرى المكتوب ..

لاحياة لى بدونها

وحياتى بها مشكلة معقدة .

(طبق الاصل) سعد مكاوى

أزياء الربيع في كاليفورنيا

تعتبر محال « هيلين » من أكبر محال الأزياء في كاليفورنيا ، وهذا الثوب هو احدث ما أخرجته هيلين للربيع !

الى اليسار ثوب رياضي مكون من ثلاث قطع ، احداها في يد الحسناء ! والى اليمين زي بديع آخر من احدث مبتكرات كاليفورنيا ...

كان شتاء هــذا العام عاصفا مصقرا .. ثلوج ، وامطار ، وزوابع في كل مكان حتى في مصر التي كان جوها مثلا للصفاء والدفء .. احتجبت شمسها وسترتها الغيوم ، والقمر المختفي ، وانطفأت السماء وتساقط البرد ..

ولكن منطقة واحدة في العالم لم تعبأ بهذا الجو العاصف الذي ازعج الناس ، وهي منطقة « جراند كانيون » بولاية كاليفورنيا في امريكا .. فالجو هناك ربيع دائم ..

وقد عمدت محال الازياء الكبرى في كاليفورنيا الى تنظيم معرض كبير لآخر مودات الربيع ، وأقيم المعرض في هذه المنطقة التي تعتبر اجمل منطقة طبيعية في امريكا كلها ..

وحضر هـذا المعرض جمهور كبير من جميع انحاء امريكا ، وارسلت الصحف والمجلات عددا من المندوبين والمصورين — لموافاة الصحف بأنباء المعرض وصور الازياء التي عرضت فيه ..

... وهذه احدى مبتكرات كاليفورنيا الجديدة الرائعة ... وما اجمل هذه النقوش الدقيقة التي تزين هذا الثوب الرائع !

ثوبان للسهرة ... جمال الايمن منهما بكم يشبه الكورنيش وسط الثوب ، والآخر يبدو كأنه عند الكتفين ...

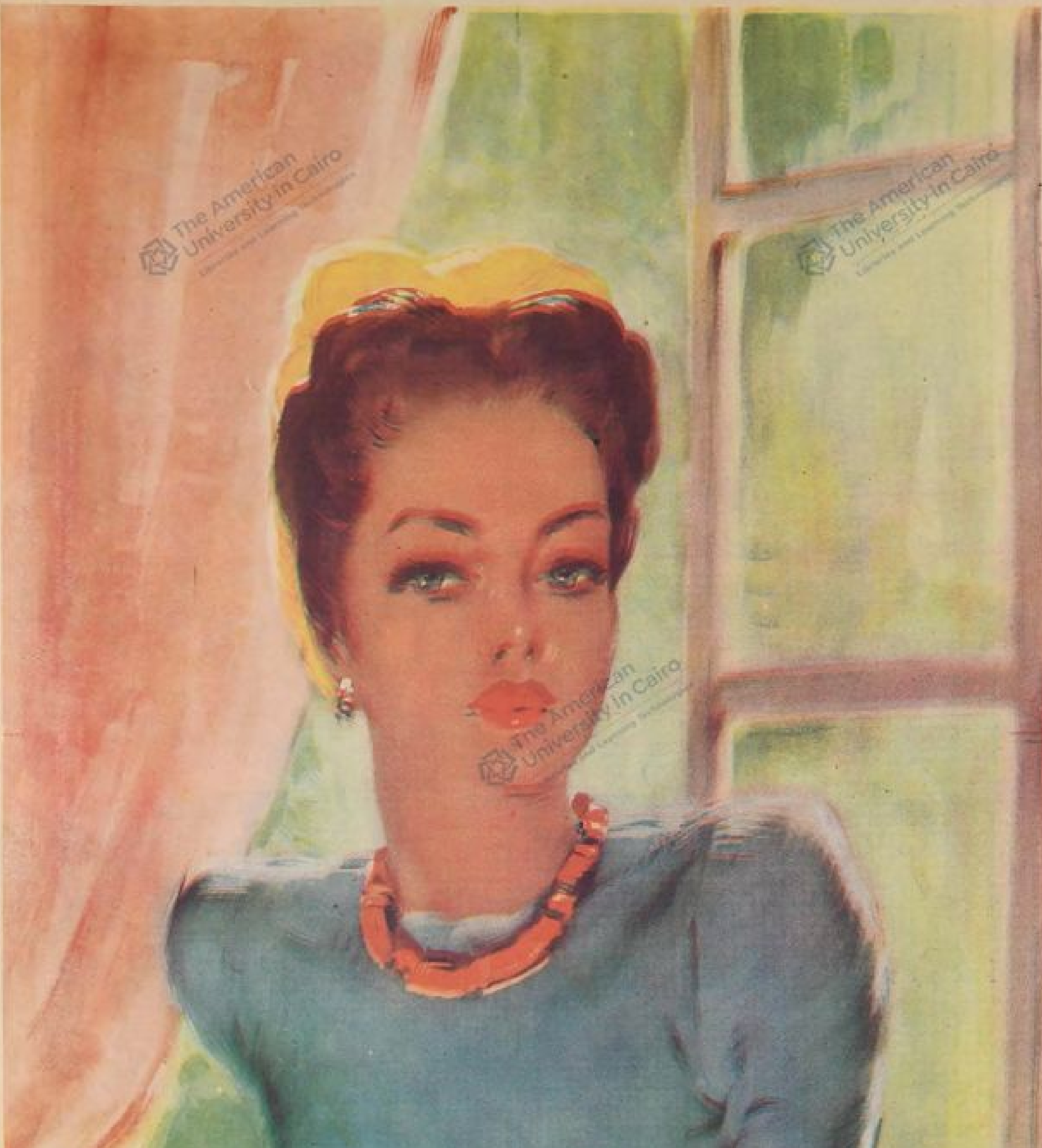

انا الربيـــع

« للرسام العالمي دافيد رايت »

العدد ٦٥٠ — ١٧ جادى الأولى سنة ١٣٦٦ — ٩ ابريل سنة ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

ميمى بيه وبنت البلد

بنت البلد — ابعد ياواد من الصورة احسن الناس يفتكروك بنت البلد !..

احدى نساء الحي المترفات

تحقيق صحفي في عشش الترجمان

معجزة عشش الترجمان

اذا سئلت اين الفقر والمرض والجهل ! فقل انها تجمع في عشش الترجمان ...

وهي مساكن مهدمة بعضها من الخشب وبعضها الآخر من اللبن « الطوب النيء » يفصل بينها ازقة مظلمة تشبه الكهوف او المقابر يسكنها جماعة آدميون من الأحياء الأموات !..

وهي عشش لاتدخلها الشمس او الهواء . تنبعث منها رائحة كريهة . وتتخللها مساحات واسعة من الأرض يتخذونها مستودعا للمجاري ومكانا لاختزان القمامة

ويمكننا أن نتصور عقلية هؤلاء الذين يجدون لذة عجيبة في سكنى هذه المقابر حتى انهم لايرضون بغيرها بديلا .

سألنا احداهن :

ـ هل تريدين البقاء في عشش الترجمان ؟..

فقالت : وماله البيوت ابهة .. مالها فيها ايه ... زي الفل !..

وسألنا اخرى :

ـ تحبي تسكني فيه اذا ازيلت هذه العشش ؟..

ـ اسكن في الزمالك بابلاش !

والنساء والرجال يتجرون في المخدرات . والرجال يشربون الخمر ويلعبون القمار . واكثرهم عاطلون لاعمل لهم بعدان سرحتهم السلطات العسكرية وقد أدى هذا الى زيادة نسبة المجرمين بينهم وهم يتحسرون على أيام العز التي مرت بهم خلال مدة الحرب ويتمنون ان تعود ..

والرجل الواحد له اربع زوجات أو ثلاث على الاقل ودستة من الاطفال . وجوههم شاحبة وثيابهم مهلهلة تكاد عظامهم تبرز من بينها . والرجل وزوجاته وابناؤهم يبيتون جميعا في حجرة واحدة !! ..

ويبلغ متوسط ربح الرجل في الشهر ثلاثة جنيهات . أما الزوجة فتتجر في اللحوم والخضر أو الحلوى وتكسب في اليوم حوالي ثلاثة قروش .

وهناك آلاف من الاطفال المشردين . وهم يدخنون أعقاب السجاير . ويدمنون المخدرات . توقظهم امهاتهم كل صباح في «بعثات» الى جهة خاصة يتدربون فيها على التسول أو خطف حقائب السيدات او نشل محافظ الرجال .

والاغرب من هذا ان يفخر الطفل بأنه اتقن فن النشل وبرع فيه . فيحسده زملاؤه على ذلك ويحقدون عليه . وهم يقولون انه يذهب كل يوم الى ميدان المحطة فاذا لم يوفق في التسول فانه يستخدم مهارته وخفة يده فيمدها الى حقيبة سيدة او جيب رجل فتخرج ملأى بالدراهم او الحلي .

سألت طفلاً من هؤلاء : واذا قبض عليك البوليس ؟!..

قال : يبقى احسن آكل واشرب بلاش ! ياريت !..

وهنا جذبت حقيبتي باحتراس فلاحظ الطفل ذلك وصاح غاضبا :

ـ عيب يا ست .. ! ودي تيجي .. ! ده احنا بقينا معرفة !

وسكان عشش الترجمان لايهتمون مطلقا بالسياسة ولا يفهمون فيها شيئا . ولا يهمهم ان يكون النقراشي او النحاس في الوزارة .

والنخوة والحماسة والغيرة الحزبية تكاد تكون معدومة في هذا الحي بسبب الفقر المدقع والمرض والجهل .

وفي هذا الحي عدد من المتعلمين يقرؤون الصحف . واحبها اليهم المصكوكو «اخبار اليوم» والاثنين .

وقد كان من أثر أيام العز التي مرت بهم خلال الحرب أن اعتادوا الذهاب الى السينما . وهم يرغبون في شهود الافلام المضحكة ...

ويقولون ان يوسف وهبة «هو «اجدع» راجل في مصر! ويحبون شكوكو وعبد الغني السيد ..

ولقد انتهزنا هذه الفرصة وسألناهم عن رأيهم في الاذاعة

وقالوا : زفت .. طول النهار ام كلثوم هو مافيش غيرها !.. احنا عاوزين الست ملك وصباح والسكحلاوي ...

والغريب أن سكان هذا الحي سعداء بالرغم من بؤس حالهم . وهم لايرغبون في مغادرة مساكنهم ولا يوافقون على هدمها والاقامة في منازل جديدة . ويقولون :

ـ فراق الأهل وتشتيت الشمل شيء صعب على النفس !

هذا هو احد أحياء القاهرة القذرة التي صحت عزيمة ولاة الأمور على هدمه واقامة مساكن صحية فيه .

عروسان يقضيان شهر العسل في عشش الترجمان

تحتج بشدة على ازالة العشش

هدنة مؤقتة

ان المرحلة التى تجتازها مصر فى هذه الآونة ، هى من الخطورة والدقة ، بحيث يتوقف على طريقة اجتيازها مستقبل البلاد ، فاما الى نصر ، واما الى هزيمة !..

وكل شيء ، حتى الآن ، معنا الا نحن !..

نعم .. فاننا بخلافاتنا وتنابذنا بالالفاظ السباب نقف ضد انفسنا ونلوى اعناقنا بيدنا ...

*

وقد كانت امنية البلاد ان تقف الأحزاب جميعا والساسة جميعا صفا واحدا وراء مصر وهى تعرض قضيتها أمام الهيئات الدولية .

ولكن هذه الأمنية مثل كل الأمانى الطيبة ، آلت الى الخيبة والفشل .

فقد تشبث كل حزب بمطالبه وشروطه ، واستحال على الحاكمين ان يتركوا الحكم ، واستحال على المحكومين الى يفقدوا املهم فى ان يحكموا ...

وفشلت مساعى التوفيق ، واستأنفت حملة الشتائم نشاطها !

●

وتوالت الحوادث ، والدواهى ، ان لم تكن تبشر بالخير ، فهى على الاقل تغرى بالفال الحسن ... فهذا هو الجلاء قد تم عن المدن ، وهذا هو المؤتمر البرلمانى يعقد فى القاهرة فيتيح لأمم العالم ان تشهد مصر العظيمة بتاريخها ونهضتها ، وبذلك تيسر لنا من أسباب الدعاية ما لم يكن يخطر على البال ...

ولكن هل استطعنا ان نستغل هذا الظرف لصالحنا ؟.. كلا ... نقولها آسفين ، ولا نعفى أنفسنا من الاشتراك فى المسئولية !..

●

فى يوم الاثنين الماضى — وهو يوم افتتاح المؤتمر البرلمانى — تلقت الصحف على اختلافها لفتة نبيلة الى وجوب التهادن بينها خلال انعقاد المؤتمر .

وقد رحبت الصحف بذلك ، فظهرت أمس وقد خلت من الحدة ومن الجدل الشخصى ، وصحيح ان بعضها لا يزال قريبا من أسلوبه الاول ، ولكنا نرجو ان تكون اللفتة النبيلة أكثر وضوحا فى أذهان الجميع !

ونرى من الانصاف ان نسجل فى هذا الصدد ان معالى مكرم باشا سبق ان أعلن من تلقاء نفسه فى جريدة الكتلة انه يرى مراعاة للمصلحة العامة ان يهادن سعادة هيكل باشا مدة انعقاد المؤتمر الذى يرأسه سعادته .

●

وقد بذلت نقابة الصحفيين سعيها عند الصحف الحزبية لتحقيق هذه الفكرة ، ويبدو ان سعيها قد نجح

ومن يدرى ؟ لعل وراء هذه الهدنة المؤقتة هدنة دائمة ... أو ما هو أكثر من الهدنة ... ولم لا ؟ ...

جلالة الملك

أذاع ديوان جلالة الملك أمس البلاغ التالى :

« على أثر رض خفيف فى قدم جلالة الملك نصح الاطباء لجلالته بالاعتكاف يومين ، أسبغ الله على جلالته حلل الصحة والعافية كاملة »

وقد ناب عن جلالة الملك فى الحفلة التى أقيمت فى قصر عابدين سمو الامير محمد عبد المنعم وكان المدعوون خلال الحفلة مشغولين بالاستفسار عن صحة جلالة الملك فلما علموا انه — حفظه الله — بخير سادت الطمأنينة جو الحفلة ..

امسك هؤلاء ...

تحرص مصر فى الوقت الحاضر على أن تكسب أصوات الدول الاجنبية فى صراعها الدبلوماسى مع بريطانيا وتعمل الحكومة من جانبها على توثيق عرى الصداقة بينها وبين الحكومات الاخرى ، ويتولى وزراؤنا وسفراؤنا فى الخارج اقناع ساسة تلك البلاد بالمزايا التى تعود على بلادهم اذا تحررت مصر ووادى النيل من الاستعمار البريطانى ، فليس سرا أن هذا الاستعمار يمنع مصر من التعاون بحرية مع البلاد الاخرى .

وفى الوقت الذى تقوم مصر فيه بهذا السعى ، يقوم فى مصر بالذات سعى مضاد ، فان هناك افرادا مجهولين يتولون تسوئ العلاقات بين مصر والدول الاجنبية فهم تارة يرسلون الى المفوضيات التى ترفع أعلامها الخاصة تهديدا بالنسف اذا هى لم ترفع العلم المصرى ، مع ان حق هذه المفوضيات مقرر فى رفع أعلامها ، وتبادر هذه المفوضيات فتبرق لحكوماتها بما حدث ، فترسل لها حكوماتها ان تلفت نظر حكومة مصر الى هذا التهديد ، وكيف انه نتيجة للحملة العدائية ضد الاجانب ! !

ويندس مجهولون فى المظاهرات التى اقامها الشعب ابتهاجا بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية فيتقدمون الى العلم الامريكى فى شارع توفيق ، والى العلم اليونانى بجوار محل لاباس ... يتقدم هؤلاء المجهولون الى هذه الاعلام فيمزقونها وتسمع بذلك سفارة امريكا ومفوضية اليونان ، وتمزيق علم دولة فى عرف الدبلوماسية اعتداء شنيع ، وتحتج هذه الحكومات وتضطر حكومة مصر الى الاعتذار ، وتنشر صحف امريكا بالخطوط الكبيرة « المصريون يهينون علم امريكا » وهكذا ..

ان هذه الاعمال لا يقوم بها مصريون ، لان المصريين يعلمون جيدا ما يضر قضيتهم وما ينفعها ، ويعلمون ان مصلحتنا فى استنكار هذه الصغائر ، فيجب ان ينتبه كل مصرى الى ذلك وان يمسك بالخائن الذى يرتكب مثل تلك الحوادث فانها علينا ، لا لنا .

وهى ان كانت لحساب أحد ، فهى لحساب الانجليز وليست لحساب المصريين .

موقف الحبشة من مطالب مصر

اديس ابابا — لمراسل « آخرساعة » تلاحظ الدوائر السياسية العليا هنا فى اديس ابابا ان سبب موقف التردد والحذر الذى تقفه الحبشة تجاه مطالب مصر يعود الى انها — اى الحبشة — تعتب على مصر مطالبتها باريتريا ومصوع .

والمفهوم ان الحبشة تدعى ان اريتريا قطعة منها فصلها الطليان ظلما .. وان مصوع كان لغير تركيا — وليس مصريا — اشترته مصر لبضع سنوات من تركيا وضاع على مصر .

وترى هذه الدوائر ان مصر ليست فى حاجة الى ثغور بينما الحبشة محرومة من الموانى تماما لم تقول هذه الدوائر :

ان بريطانيا لا يمكن ان تسلم لمصر فى مصوع واريتريا فلماذا لا تتنازل مصر عن مطالبها فيهما على الاقل لتضمن وقوف الحبشة الى جوارها وتأييدها لوحدة وادى النيل ؟ .

ومما يذكر ان جنوب افريقيا وروسيا وايطاليا تطالب بالوصاية على اريتريا ومصوع ، والجو فى اسمرة — عاصمة اريتريا — جو تناقض واضطراب وعلى اى حال فانت تجد متسابقين وانصارا من اهل اريتريا للانضمام مع مصر او مع الحبشة وهناك من يطالب بالاستقلال التام ولكنك لا تجد واحدا من اهل هذه البلاد يقبل وصاية بريطانيا او ايطاليا او روسيا او جنوب افريقيا ...

●●●

وفد مصر فى مجلس الامن

على الرغم من اعتذار واصف غالى باشا عن الاشتراك فى وفد مصر الى مجلس الامن ، فان الدوائر المطلعة لا تزال تأمل ان يتألف الوفد برياسة معاليه ، وبعضوية السنهورى باشا ومحمود حسن باشا ومحمود فوزى بك

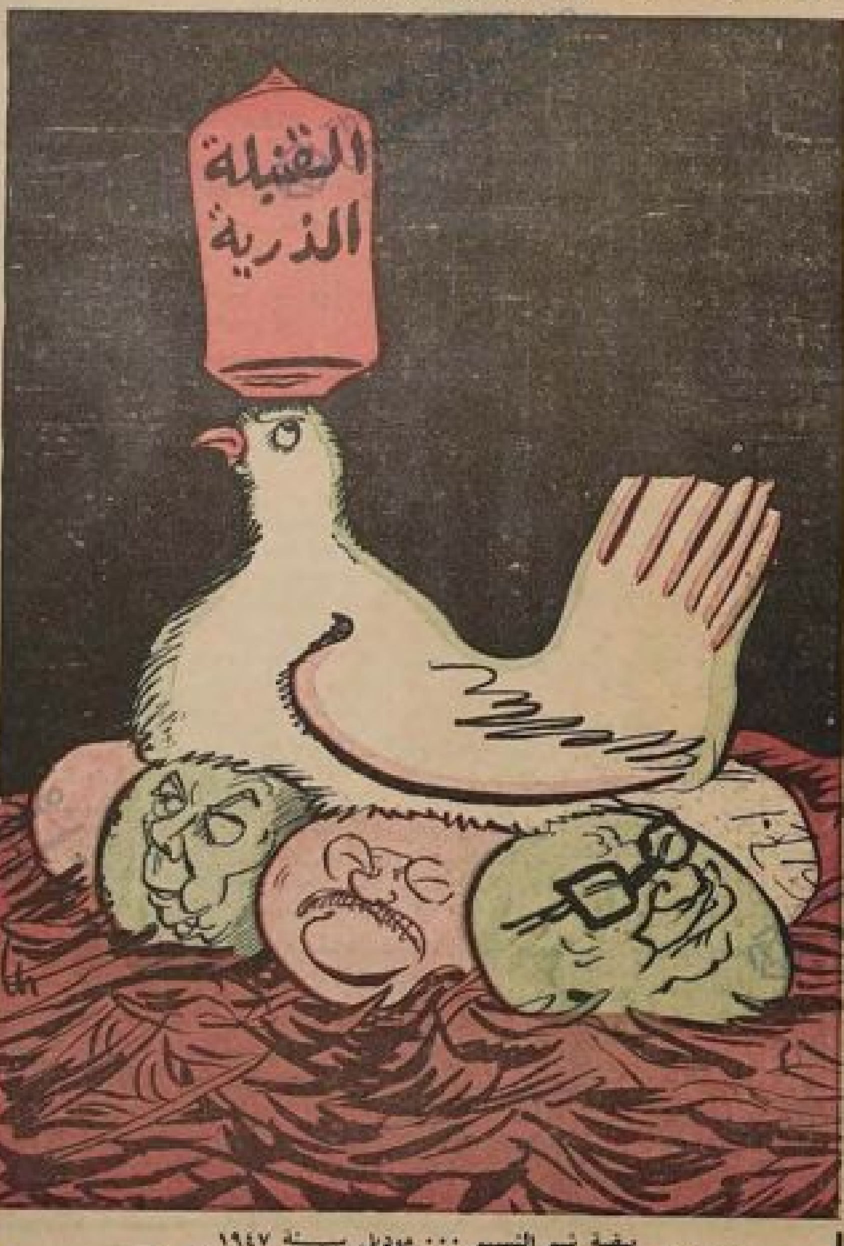

بيضة شم النسيم ... موديل سنة ١٩٤٧

حمامة السلام : لو الكتكوت يطلع شبه بيضة من دول تبقى واقعة سودة

قضية السودان والاسترليني
هل تريدون الروس في الشرق ؟

هذا صديق لمصر وللعالم العربي او هكذا كان !.. لطالما ارتفع صوته بالدفاع عن عرب فلسطين والتنديد بالصهيونية . وكانت آخر مرة هاجم فيها الصهيونيين عندما وقف في مجلس العموم البريطاني يوم ٢٥ فبراير الماضي والقى خطابا بليغا طالب فيه بفصل المشكلة اليهودية العالمية عن مشكلة فلسطين ...

*

... تذكرت هذه المواقف وانا في طريقي الى فندق سميراميس لمقابلة مستر ستوكس عضو حزب العمال البريطاني ، واحد مندوبي بريطانيا في المؤتمر البرلماني الدولي واستقبلني الرجل ببشاشة وابتدرني قائلا : لعل هذه هي المرة الخامسة والعشرون التي ازور فيها مصر ...

قلت : عرفناك صديقا لمصر .. فهل نستطيع ان نعرف رأيك في الخلاف بيننا وبينكم ؟..

وهنا ارتسمت على شفتيه ابتسامة عريضة وقال : لعلك تقصد الخلاف حول مسألة السودان انكم تطالبون بالحرية والاستقلال فلماذا تنكرونها على السودانيين ؟

وابتسمت أنا بدوري وقلت : « هل تعتقدان مصر تريد استعمار السودان ، وان بريطانيا هي التي تسعى الى تحريره ؟ ! وهل اذا طلبنا الحرية باسم مصر والسودان كنا طلاب استعمار للسودان .. واذا تكلمتم انتم باسم السودان كان أمرا طبيعيا ؟.. » .

قال : اننا لانريد أن نبقى في السودان ... ولا نبغي السيطرة عليه كما تدعون !..

قلت : لن أحدثك عن الصلات الطبيعية التي تربط مصر بالسودان فهي معروفة ولاجدوى في انكارها

ولكني اريد فقط ان أتبين رأيك في تصريح رئيس الحكومة المصرية الذي قال فيه « ان مصر على استعداد لأن تعلن استقلال السودان في الحال بشرط ان تجلو عنه القوات البريطانية » .

وبدا على الرجل انه يفكر فواصلت حديثي قائلا : لو كانت بريطانيا تريد ان تحرر السودان لبادرت الى تأييد هذا التصريح واعلنت انها ستسحب قواتها من الاراضي السودانية .

فقال : لعل صعوبة تنفيذ هذا التصريح هي التي لم تشجع بريطانيا على تأييده .. !!

وبدا لي ان الرجل يجد كثيرا من الحرج في الاجابة على اسئلتي ولكن ذلك لم يمنعني من ان اوجه اليه الحديث قائلا :

لقد سمعنا كثيرا عن صداقة بريطانيا للعالم العربي ، وعن سياسة مستر بيفن لتحقيق هذه الصداقة .. هذا ما سمعناه .. ولكن افعالكم تشير الى عكس ذلك تماما ! والدليل على ذلك موقفكم من مصر .. وتهادنكم مع الارهابيين في فلسطين .... لعلكم تريدون صداقة العرب فعلا .. ولكني اؤكد لكم ان سياستكم سترمي بالشرق العربي الى احضان روسيا ! .

وسكت الرجل لحظة ثم قال : اذا كنتم تريدون الروس فلن تستطيع بريطانيا او غيرها ان تصد روسيا عن التسرب الى الشرق الاوسط .. اما عن الصهيونية فاني اقول لك صراحة انها قد فقدت كل شيء .. ولن يستطيع الصهيونيون ان يحققوا اهدافهم ، ويجب على العرب أن يطمئنوا الى قرار هيئة الامم المتحدة . وليس صحيحا اننا نهادن الارهابيين .. ان اليهود مسلحون ..وقد ساهمنا نحن في تسليحهم خلال الحرب الاخيرة ليحاربوا معنا .. ولكنهم لم يحاربوا بل احتفظوا بالاسلحة التي زودناهم بها ليقتلوا جنودنا بعد ذلك ! .

قلت : اننا لا نريد روسيا ولا غير روسيا ... وانما نريد ان نحرر بلادنا من السيطرة الاجنبية ايا كان لونها . نريد حريتنا كاملة بلا شرط ، ولا قيد ، ولا تحفظ

وقد كنا نحسب ان حزب العمال البريطاني الذي طالما تغنى بالحرية وندد بسياسة المحافظين الاستعمارية سيتبع سياسة حكيمة ترد للاحرار حرياتهم ، وتقضي على الاحتلال في كل مكان ولكن املنا في العمال قد خاب فانهم لم يختلفوا كثيرا ولا قليلا عن المحافظين .. وهنا قاطعني مستر ستوكس وقال محتدا : هذا كلام بعيد عن الانصاف .. ولا توجد ابدا حكومة محافظين توافق على استقلال الهند .. والجلاء التام عن مصر واحالة قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة .. ان المحافظين ماكانوا ليفكروا في شيء من هذا .

ورأيت ان انقل الحديث الى نقطة أخرى فسألته عن رأيه في الدين الاسترليني ..

فقال : ان تتنازل مصر عن هذا الدين .. لاننا لانستطيع ان ندفع لها شيئا .. كما اننا لن نستطيع ان ندفع للهند واستراليا ونيوزيلندا .. بل انني اشك كثيرا في ان بريطانيا ستسدد دينها لامريكا .. ثم لا تنس ان القوات البريطانية قد دافعت عن مصر وتولت حمايتها من اهوال الحرب .. واستفادت بلادكم من هذا الموقف وجمعت ثروة طائلة!

قلت « انكم لم تدافعوا عنا بل دافعتم عن انفسكم في ارضنا .. ومع ذلك فقد دفعنا نحن ثمن هذا الدفاع من حريتنا واستقلالنا ودماء ابنائنا ... »

سبحان من لا يتغير !
ستانسجيت : لكن ده موش المصري الافندي بتاع زمان !
هيكل باشا : لكن ده المصري الافندي بتاع الايام دي !

طرد ابنة المليونير لبارون امبـــان من مصر

كانت ابنة البارون امبان وورائة الملايين المعروفة جالسة على البار في فندق هليوبوليس بالاس مساء أمس الاول ، وكان يجلس الى جانبها احد الانجليز بملابس مدنية .

*

وتصادف ان كان يجلس بقربها بعض الشبان المصريين ومن بينهم قائد الاسراب محمد صدقي والاستاذ محمد السيد ياسين واليوزباشي شيرين .

ودار الحديث عن جلاء الانجليز عن مصر وكيف ان كل بلد حر في ان يحكم نفسه بنفسه .. واذا بابنة البارون - وهي في العشرين من عمرها - تقاطع المتحدثين قائلة : هذا كلام فارغ: ان خروج الانجليز من مصر معناه خراب مصر . والمصريون من غير الانجليز عبارة عن اصفار لا قيمة لها على الاطلاق ..

فتقدم منها الضابط المصري صدقي وقال لها :

لا تستغلي انك سيدة فتهيني بلادنا .. يجب أن تعتذري فورا

فدهشت ابنة البارون وقالت :

- انا لا اعتذر لأحد ..

ثم قهقهت وقالت لصديقها الانجليزي :

- أرأيت هذا المصري الذي يريد مني أن أعتذر له ...

فقال لها الطيار المصري :

- انا اعطيك فرصة للاعتذار .

فقالت ابنة البارون :

- انا مصرة على ما قلت ...

فقال الضابط المصري :

- اذا لم تعتذري فاني ساطلب طردك من هنا ..

فقالت :

- كيف تطردني .. نحن نملك هذا الفندق .. بل نحن نملك مصر الجديدة كلها ..

فقال لها الطيار المصري :

- سأستدعي البوليس المصري لطردك لاننا لا نسمح بان تهيني بلادنا .. نحن اسياد هذه البلاد وليس الانجليز ..

فصاحت :

- اذا حضر البوليس فسيقبض عليك انت .. انا ابنة البارون امبان !..

ووقف المصريون وردوا الصاع صاعين، وافهموا البارونة الصغيرة ان مصر الكريمة لا يمكن أن تسمح بهذه الوقاحة ..

وتجمع المصريون ، وصمموا على اخراجها بالقوة ..

وما كان من الشاب الانجليزي الا أن امسكها من يدها ودفعها امامه وهو يقول لها : اخرجي انت سكرانة ..

وقال الاستاذ السيد ياسين :

- اقسم بشرفي انه لولا انك سيدة لضربتك علقة ..

وخرجت البارونة وذهبت الى مدير الفندق - وهو يوناني - وهددته بالطرد اذا لم يطرد المصريين منه .

فقال لها المدير اليوناني :

- ان المصريين هم اصحاب البلد .. وهم اهم من اصحاب الفندق ..

فضربت البارونة الارض بقدمها واصرت على طرد المصريين

فقال المدير اليوناني :

- خفضي صوتك .. ان مصر قد تغيرت كثيرا عن الماضي .. ولم يعد يستطيع ان يعيش فيها اي انسان لا يحترم شعور مصر وحقها في ان تحكم نفسها

وقد اتصل بنا ان النية متجهة الى اخراج ابنة البارون امبان من مصر ، لأن مصر لا تستطيع ان تسمح لمثل هذه البارونة بالبقاء فيها ..

نبيه باشا

- الحر دخل والجو لايطاق !..
- كانــا في شهر يوليـو او اغسطس ؟..
- احسن طريقة اني افتح الشبابيك علشان يدخل الهوا...
- وبعدين اقفل الابواب علشان مايخرجش الهوا ! ..

فى كلمتين

مصريون ... فقط !

وقع اعتداء على الكنيسة القبطية فى الزقازيق . ولم تكد الصحف تروى النبأ ، حتى بادرت النيابة العامة واصدرت قرارا حظرت فيه النشر . لكى لا تفتح بابا تطل منه الفتنة بين عنصرى الاقباط والمسلمين .

ولا ندرى: هل احسنت النيابة بهذا القرار او اساءت ؟ ولكن الذى ندريه ان منع الصحف من النشر قد افسح المجال للاشاعات واغرى الصحف الاجنبية باستغلال الحادث فى الدس بين المصريين ، وايهام الرأى العام الاوربى بان خروج الانجليز من المدن اطمع المسلمين فى الاقباط !

والواقع ان حادث الكنيسة ليس الا حادثا فرديا استنكره المصريون مسلموهم قبل اقباطهم واخواننا الاقباط يدركون هذه الحقيقة ولا يعرفون حقيقة سواها

ونحن لم نعرف منذ نهضتنا اننا مسلمون واقباط .. ولكن عرفنا اننا مصريون فقط .. ان اصابنا خير فهو منا جميعا ، وان اصابنا شر فهو علينا جميعا . واذا وقع اعتداء على احدنا ايا كان فالويل للمعتدى ايا كان ...

ولكن الانجليز يابون الا ان يتخذوا من هذا الحادث الفردى سلاحا يطعنون به وحدتنا المقدسة ... فعل هؤلاء الانجليز ان يذكروا ان الدماء التى اراقوها ايام ثورتنا لم يسألوها قبل ان يريقوها ، هل تجرى فى عروق عيسى او تجرى فى عروق محمد ؟ وان زعماءنا الذين اعتقلوهم وشردوهم لم يسألوهم قبل ان يعتقلوهم ويشردوهم ان كانوا من ابناء عيسى او ابناء محمد ؟

على هؤلاء الانجليز ان يذكروا ... وعلينا الا ننسى !

كامل الشناوى

---

* **حدث** بينما كان هيكل باشا يتحادث مع اللورد ستانسجيت حول المدة التى تخصص للكلام لكل عضو من الاعضاء ، ان اعترض اللورد ستانسجيت قائلا :

— عشر دقائق فقط لكل عضو ؟ معنى ذلك ان على ان اختصر كثيرا فيما ساقوله ..

وقال هيكل باشا ضاحكا :

— انى سوف اقاطعك اذا اطلت ولن اتركك تفعل هنا ما فعلته فى المفاوضات التى اطلتها الى سنة !!

وضحك اللورد ستانسجيت فقال الماجور ملنر وهو رئيس الوفد البريطانى فى المؤتمر :

— انى رئيسه فاذا اطال فالفت نظرى وانا الكفيل باسكاته ..!

* **كان** مقررا ان تقام فى مساء الاثنين الماضى حفلة ساهرة بقصر عابدين العامر لاعضاء الاتحاد البرلمانى الدولى ، غير ان هذه الحفلة اجلت الى امس حيث انتهت ايام الحداد السبعة على ملك اليونان الراحل .

* **قال** فؤاد سراج الدين باشا وهو يدخل البهو الفرعونى فى الحفلة التى اقيمت للمؤتمر البرلمانى انه لا داعى لنشر خلافات امام الاجانب .

* **لوحظ** ان جميع الاعضاء الرومانيين والسويسريين فى المؤتمر البرلمانى قد استصحبوا معهم زوجاتهم بينما لم يصطحب البلغاريون والامريكان والفنلنديون والايطاليون والهولنديون والبولونيون والنمسويون زوجاتهم معهم .

* **تفكر** الحكومة عقب انتهاء انشاء مدينة العمال فى امبابة فى ان تجعل اصحاب الشركات والمصانع الكبرى ينسجون على منوالها ويبنون لعمالهم مدنا صغيرة .

* **تقرر** ان تشتمل مدينة العمال التى ستبنى فى امبابة على مدرسة اولية للبنين ، ومدرسة اولية للبنات ، ومدرسة ابتدائية للبنين ، ومدرسة ابتدائية للبنات ومدرسة صناعية ومستشفى مركزى ونقطة بوليس ، ومكتب بريد وتليفون وتلغراف ، ومسرح للتمثيل والسينما ، وساحة رياضية شعبية ، وحمامات ومغاسل ومتنزه ، ومركز اجتماعى ، وسوق كبيرة .

* **عقدت** اللجنتان السياسية والاقتصادية للمؤتمر البرلمانى جلستين سريتين فى الساعة التاسعة والنصف من صباح امس

* **قالت** جريدة « الجازيت » ان الاعضاء المصريين فى الاتحاد المصرى الانجليزى منعوا عضو الشيوخ « الوفدى » لويس فانوس من الكلام ، لانه اصر على ان يؤكد لهم ان بريطانيا هى حليفة مصر الوحيدة ، وان حل الاتحاد لايصح ولا يجوز !..

* **يبلغ** ما تدفعه الحكومة معاشات للموظفين ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ، على حين ان ماتحصله منهم لا يتجاوز ٧٥٠ الف جنيه فى العام

* **اعلنت** سكرتيرية هيئة الامم المتحدة فى العام الماضى ان موظفى السكرتارية سيختارون من جميع الجنسيات حتى تكون ممثلة لدول العالم وعددها ٥١ دولة .

وتقدم احد الطلبة السودانيين ان يرسل طلبا الى هيئة الامم المتحدة للالتحاق .

وبعد شهر ارسلت اليه الهيئة ردا على رسالته بعنوانه بالخرطوم — مصر . واعترفت بذلك بوحدة وادى النيل !

كل الأخبار

* **بلغ** مجموع التبرعات التى جمعت فى لبنان لطبع دواوين الاستاذ خليل مطران بك ومؤلفاته سبعة آلاف جنيه .

* **كان** بين الهدايا التى قدمت الى الامير اسكندر ولى عهد البانيا بمناسبة عيد ميلاده التاسع بيضة كبيرة يتوسطها بيض صغير مملوء بالحلوى . وقد قدمت هذه الهدية من الدكتور عمر شوقى طبيب الملك زوغو .

رئيس الوفد الامريكى يستشهد بعمر الخيام

استؤنفت المناقشة العامة لمؤتمر الاتحاد البرلمانى الدولى صباح امس بخطاب لهيكل باشا رئيس الوفد المصرى طالب فيه بان تفتح هيئة الامم المتحدة ابوابها لاكبر عدد ممكن من الدول حتى تصبح كما يجب ان تكون : هيئة ذات صبغة عالمية صادقة .

ثم قال : ان هناك دولا كبرى ومتوسطة وصغرى ، تلك حقيقة واقعة ، ولكن ان تحتكر كبراها دراسة المسائل الحيوية لجميع الامم والبت فيها — كمعاهدات الصلح — فليس ذلك من النظم الديموقراطية فى شىء بل هو الدكتاتورية الدولية .

ثم تكلم مندوب فنلندا ثم مندوب المجر فالسناتور باركلى رئيس الوفد الامريكى .

وقد ارتجل السناتور باركلى خطابه ، وكان منفعلا شديد التأثر وهو يتحدث عن الشقاء الذى جلبته الحرب للانسانية ثم قال: اننا نؤيد هيئة الامم المتحدة بكل قوانا ، والى ان يتحرر العالم من الفوضى التى خلفتها الحرب فاننا نستنكر اية محاولة ترمى الى تغيير اجراءات الهيئة فى الوقت الحاضر .

ان هيئة الامم المتحدة ترتكب بعض الاخطاء ..

ومن ذا الذى لا يرتكب اخطاء .. ان الكونجرس الامريكى يخطىء .. والبرلمان البريطانى يخطىء .

وهنا صاح اعضاء الوفد البريطانى قائلين :

اسمع .. اسمع ..!!

واستطرد السناتور باركلى فقال :

فهل معنى ذلك انه يجب ان نلغى هذه البرلمانات ..؟

يجب ان نكون متسامحين مع بعضنا البعض .

ونحن اذ نواجه مشاكل العالم الآن ينبغى ان ندرك اننا لانستطيع ان نقيد الحرية .

وختم كلمته بتحية مصر وشعبها العظيم وهذه المنطقة التى اضاءت العالم بنور المعرفة والحضارة ثم اشار الى بيت لعمر الخيام معناه: ان ماحدث قد حدث .. ويجب الا نعود الى الماضى .. فليس من شىء يستطيع ان يقف التقدم .

وقد قوطعت الكلمة بمظاهر الاستحسان وصفق الاعضاء المصريون طويلا .

الشيخة الجديدة اقترح تغيير اسم مجلس الشيوخ باسم مجلس الابلوات ... لان العضوات لسه صغيرات على اسم الشيوخ !

ملك الصحافة فى البرازيل يزور مصر

اقام دولة وزير الخارجية مادبة غداء فى نادى محمد على تكريما للصحفى البرازيلى المعروف شاتوبريان ، وهو صاحب عدد كبير من الصحف والمجلات ومحطات الاذاعة فى امريكا الجنوبية .

وقد حضر المادبة وزير البرازيل وبعض الكتاب والصحفيين والدبلوماسيين

واعلن السنيور شاتوبريان انه يتبرع باعلانات عن مصر فى جرائده قيمتها ثلاثون الف دولار وستتولى مصلحة السياحة اعداد هذه المقالات والاعلانات .

وقال شاتوبريان ان للعرب اهمية كبرى فى البرازيل وانهم اغنى الجاليات فى امريكا الجنوبية، وتقرر ان ينشر صفحة بالعربية فى احدى جرائده التى تصدر فى بونس ايرس بالارجنتين

وبعد الغداء اجتمع به دولة النقراشى باشا طويلا حيث شرح له قضية مصر واصرارها على الجلاء التام الناجز عن وادى النيل

ومن الطرائف التى ذكرها شاتوبريان ان فى البرازيل يمنع الطلاق ، ولهذا انتشر تعدد الزوجات ، وان بعض الازواج هناك له اكثر من عشرين زوجة وان احد الاغنياء له ثلثمائة ولد ، وهو اكبر عدد من الاولاد لرجل ، ولا يسبقه فى هذا العدد سوى آدم عليه السلام !

وتحدث شاتو بريان عن النيل فقال ان نهر الامزون يختلف عن النيل ، فالمصريون يعتبرون النيل مصدر حياتهم ، واهل امريكا الجنوبية يعتبرونه مصدر نكباتهم لكثرة فيضانه .

وذكر ان عددا من الكلمات البرازيلية من اصل عربى مثل « فندق » وان شاء الله .

ويصحب شاتو بريان احد مديرى شركة الطيران البرازيلية ، وهو يضع مشروع خط جوى بين القاهرة وريودوجانيرو ، وستستغرق الرحلة ٢٨ ساعة بالطائرة ، وثمن التذكرة (٨٠٠ ريال)

---

* **امرت** الحكومة بمصادرة الباخرة التركية التى كانت تهرب الافيون الى الاسكندرية ، ومما يذكر انه قد ثبت ان اصحاب الباخرة يشترون كيلو الافيون من تركيا بعشرة جنيهات ويبيعونه فى مصر بمائة وخمسين جنيها .. وكانوا يربحون فى كل رحلة من رحلاتها حوالى ثلاثين الف جنيه

شعوب

اربع وعشرون دولة التقت في القاهرة هذا الاسبوع، ١٩١ رجلا و ٧٨ سيدة تمثلون شعوب العالم المتحضرين تقريبا جمعهم المؤتمر البرلماني في القاهرة .

ان الموالدي يسود دار البرلمان المصري اليوم هو الجو الدولي بكل ميزاته وخصائصه ... وتسير في الاروقة فتسمع مايقرب من عشرين لغة ، وتشاهد ممثلي الدول كلا منهم صورة من شعبه وتقابل ذلك الطراز من السياسيين العالميين بلحاهم البيضاء القصيرة وقاماتهم المشدودة ، والنبلاء القدماء من بقايا ارستقراطية اوربا جنبا الى جنب مع نوابها الجدد ممثلي المجالس الشعبية الذين كانوا الى عهد قريب ابطالا في حركة المقاومة السرية ...

وفي هذا الجو الذي ينبض بالحياة كنت تجد الدوائر المصرية يخالجها الأمل والرجاء. فهذه فرصة من السماء اذا احسن استغلالها لصالح القضية المصرية ، وكان من رأي هيكل باشا أن تكف كل الاحزاب عن الحديث في المسائل الداخلية طيلة فترة انعقاد المؤتمر وأن توجه جهدنا كله لكي تدعو لقضية مصريين الوافدين من ممثلي الشعوب ...

وقال هيكل باشا انه لاحظ في نيويورك ان الدول الوسطى والصغرى تتجه دائما الى معاني العدل والحرية لانها لا تستطيع ان تظلم فهي من هنا لا تحب الظلم . ووجود عدد كبير من ممثلي هذه الدول في مصر فرصة كبرى لكي تسمعهم قضيتنا فاذا لم ينتج ما ستقوله لهم أثرا سريعا حاسما فانه يكفي ان ينشر هؤلاء في الراي العام العالمي ما سوف يعرفونه عن مصر ...

ولقد كانت جلسة افتتاح المؤتمر صباح اول أمس – الاثنين – مظاهرة رائعة لمصر ... ثم استطاعت مصر بعد ذلك في كل الجلسات التالية ان تثبت قدمها في الميدان الدولي وان تقوم بدورها خير قيام ...

● تبادل صاحب السمو الملكي الامير محمد على مع الكونت دى

هذه هي صفوف المعارضة الاصيلة في مجلس النواب ... لقد احتلها الوفد البريطاني في المؤتمر ... فهل تراهم يمثلون دور المعارضة ... ان اللورد ستانسجيت يقول انها مصادفة وان الاصول المرعية هي التي جعلت المشرفين على تنظيم الجلوس في المؤتمر يضعون الوفد البريطاني فيها ... ترى أكان للاقدار راى آخر ؟..

الى اليمين : صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب جلالة الملك وقد خرج الرؤساء الثلاثة يودعونه : هيكل باشا رئيس الاجتماع والكونت دى فيار الرئيس الدائم والنقراشي باشا رئيس الوزراء ...

القاهرة في لندن ، ولندن في القاهرة ... لقد التقى السفيران وجمعهما المؤتمر البرلماني ... وتابعت الانظار عمرو باشا وهو يقود السفير البريطاني بعيدا عن الناس ليقول له شيئا ... ان علماء الفراسة يقولون انك تستطيع ان تعرف موضوع الحديث بالنظر الى ملامح المتحدث .. فهل أنت من أهل الفراسة ؟

ثلاثة اقطاب وثلاث تكشيرات .. رفعة على ماهر باشا ورفعة شريف صبري باشا ودولة حسين سري باشا يكشرون اثناء المؤتمر . . . فاسألوهم عن الاسباب !!

العالم ملتقى فى مصر

فيار حديثا طـويلا عن بعض اصدقائهما من امراء أوربا ..

● كان اللـورد ستانسجيت يقوم بمهمة الدليل لزملائه اعضاء الوفد البريطانى وكان يقول لهم انى اعرف كل شيء هنا ..

● كانت العضوة الهولنـدية تضع زهرة من الجارديننا على صدرها يوم الافتتاح وكانت قبل أن تدخل الجلسة تتحدث عن الزهور فى هولندا .. الزهور التى داستها المدافع !

● كان النقراشى باشا هـو الوحيد بين الجالسين على الشرفة العليا من الرؤساء كان هو الذى يصفق للمتكلمين .. اما الباقون فكانوا يستمعون فى صمت ...

● زام النواب البريطانيـون مرتين اثناء كان النقراشى باشا يلقى خطبته لما ظنـوه من ان دولته يقصد التعويض ببلادهم .

● حضر بعض اعضـاء المؤتمر على يخت الليونيرة بربارا هاتون الذى حول الى سفينة تجارية ، وقد كاد اليخت يغرق فى اثناء الرحلة فقد اقترب من لغم ، ولكن الله سلم ! .

● لاحظت عضوات المؤتمر ان المصريات أكثر اناقة وشياكة من الغربيات ..

● لا يخفى اعضـاء المؤتمر دهشتهم من ثراء مصر بالنسبة الى أوربا ! .

● قال السكرتير العام للمؤتمر ان ٨٠ فى المائة من اعضاء المؤتمر فى السنوات الماضية اختفوا ، وكذلك اختفى الامراء الرومانيون النواب واختفت ايضا النائبتين الهولاندية وان الطقم البرلمانى الموجود فى العالم قد تجدد بعد الحرب .

● بين رجال المؤتمر قسيس من اعضاء مجلس نواب رومانيا .

● بين الاعضاء ثلاث نائبات اثنتان من رومانيا ، والثالثـة من هولندا وهى مس تنديلو عضـو الحزب الاشتراكى هناك ..

● يقيم مستر رايس ديفز وكيل الوفد البريطانى فى دار توفيق دوس باشا ، وقد ابدى رغبة فى أن يرى فى مصر شيئين: خروفا مشويا على الطريقة العربية والسيدة فاطمة رشدى ! .

● لم تدع السيدات المسلمات الى حفلة قصر عابدين ، واقتصرت الدعوة على السيدات المسيحيات

● وجهت الدعوة الى عدد من الوزراء الوفديين لحضور حفلة قصر عابدين ، ومنهم فؤاد سراج الدين باشا وعلى زكى العرابى باشا وصبرى أبو علم باشا باعتبارهم من اعضـاء الشعبة البرلمانية المصرية .

● بين أعضاء الوفد الهولندى « البونكى » فان دير جوس فان ناترز عضو الحزب الاشتراكى وهو من النبلاء الاغنياء ، ويعادل لقب « البونكى » لقب الكونت فى بريطانيا ..

● من أعضاء الوفد البلجيكى مسيو رونس وزير الداخلية السابق وزوجتـه .. وتعتبر اسرة الوزير من اكبر الاسر البلجيكية فان له ١٥ ولدا ، وقد حاول ان يحضر بعضهم الى مصر ولكنه لم يجد لهم اماكن على الباخرة ..

● حدث فى حفلة التعارف التى اقيمت فى البهو الفرعونى ان سأل مسيو بتشو من اعضاء الوفد البلغارى احد الاعضاء المصريين عن الجامعات العثمانية فى مصر ، فقال العضو المصرى : اننا فى مصر لا فى تركيا ولدينا الجامعة المصرية والجامعة الازهرية فى القاهرة وجامعة فاروق الاول فى الاسكندرية ودهش العضـو عندما عرف أن عدد سكان القاهرة يبلغ المليونين نسمة فقد كان يعتقد أن سكانها لايزيدون على ٢٠٠ الف نسمة .

● لم يستطع اعضاء الوفد الامريكى أن يصلوا فى الموعد المحدد لجلسة الافتتاح ودخلوا القاعة بعد بدء المؤتمر .

● لوحظ فى جلسة الافتتاح ان مندوبى المجر ورومانيا وبلغاريا قد قاطعوا خطاب هيكل باشا والنقراشى باشا بالتصفيق عدة مرات ، وكان الاعضاء الامريكيون يشتركون فى التصفيق دائما .

● فى حفلة الافتتاح جلس اللورد ستانسجيت فى المكان الذى يجلس فيه عادة فكرى اباظه بك فى مجلس النواب .

رئيس الوفد الرومانى يكلم حرم سامح موسى بك ... لقد دهش كثيرون عندما راوه وعلموا انه دخل السياسة فى الدين ... وامسك الشيخ شعرات ذقنه والتمعت عيناه ... ولم يقل شيئا

نظرة وابتسامة وسلام وكلام .. كلها فى صورة ... ويؤكد هيكل باشا انه ليس بعد هذا موعد او لقاء كما يقول شوقى ... ان اللورد ستانسجيت حضر للمؤتمر البرلمانى ... فقط .. !

ابهما الذى يتكلم شريف صبرى باشا ام الكونت كارتون دى فيار ... هذه على اى حال هى لغة الارستقراطية ... عند ماتلتقى .. فلنسكت نحن!

اقطاب من كل الاحزاب .. فؤاد سراج الدين ، قطب من الوفد .. وعبد الجليل ابو سمرة قطب من الاحرار ... وعلى أيوب ، قطب من السعديين ... انه مؤتمر أقطاب !..

قصة هيئة المستشارين

هذه هي الأيدي التي تحرك الضوء

غدا تذهب مصر الى مجلس الامن ويحمل وفدها الى نيويورك المذكرات والوثائق ليعرض على العالم شكواها العادلة ، ان هذه المذكرات والوثائق ستكون بمثابة الاضواء التي تسلط على القضية المصرية فتنير جوانبها .

وسوف تستقر الانظار غدا على مركز الضوء الباهر ، وقلائل هم أولئك الذين سيحاولون ان يعرفوا الايدي التي تحركه وتعمل على تركيزه ...

ان قصة هذه الايدي هي قصة « هيئة المستشارين » .

لقد كافحوا في صمت وهدوء وكان شعارهم « ضوءا ومزيدا من الضوء » فلقد كانت القضية المصرية مجهولة في كثير من نواحيها ، لم تكن في حاجة الى خطب سامية وانما كانت في حاجة الى أبحاث علماء ، وهكذا انطلقت هيئة المستشارين تبحث وتدرس وتركز الضوء على الزوايا ليظهر كل شيء ..

من أين نبدأ ؟

كان أول اجتماع عقدته «هيئة المستشارين » في يوم ١٥ يناير الماضي وكان عليها أن تبحث القضية المصرية من جديد ... وأن تبحثها بحثا علميا منظما لا يترك شيئا للمصادفات فان الامر من الدقة بحيث يتوقف على عليه مستقبل مصر كلها لاجيال كثيرة مقبلة .

وكان أول ما يتعين على الهيئة أن تبدأ به بحثها هو تحديد المطالب الاساسية لمصر وتكييفها وتبريرها ثم تحديد جهة الاختصاص التي تعرض عليها شكوى مصر ومطالبها ...

واتفق على أسلوب خاص للعمل . كان يعهد الى احدهم ببحث مسألة معينة ويعهد الى آخر ببحث مسألة أخرى مرتبطة بها وهكذا .. وفي الاجتماع التالي تعرض الابحاث كلها وتناقش ثم تخرج منها الهيئة بالنتيجة التي تريدها ..

كان واضع المذكرة يقدمها بخطه فتكتب على الآلة الكاتبة في الغرفة السرية ثم يطبع منها عدد لا يزيد على عدد أعضاء الهيئة ، ثم يوزع عليهم في مظاريف مختومة بالشمع الاحمر .

وكثيرا ما كانت الهيئة تستعين بآراء آخرين من غير أعضائها .. كان هناك مثلا بحث عنوانه « وحدة وادي النيل وأسسها الجغرافية ومظاهرها في التاريخ » ، ولقد وزع هذا البحث على ستة من الخبراء بينهم فريق من أساتذة الجامعة الذين تخصصوا في هذه الناحية وبرزوا فيها .

ولا يستطيع أحد أن يحصي عدد الوثائق التي بحثت ولا عدد المصادر التي رجع اليها .. ان الدوسيهات الرئيسية للقضية الآن أربعة .

أولها دوسيه « مصر » ويضم هذا الدوسيه عشرين بحثا رئيسيا تركزت فيها مئات من أبحاث متفرعة .

والثاني دوسيه « السودان » ويضم ما يقرب من خمسين بحثا رئيسيا هي خلاصة دقيقة وافية لآلاف الوثائق والمراجع .

والثالث دوسيه « الوثائق » ويضم الآن ١٦ بحثا ، وكل يوم أو في كل ساعة يفتح هذا الدوسيه دفتيه ليستقبل جديدا يضاف الى ما فيه .

أما الرابع فهو دوسيه « هيئة الامم » ويضم ٢٢ بحثا وكلما اقترب موعد عرض القضية تضخم هذا الدوسيه ..

كيف سار العمل ؟

وحين بدأ العمل تكشفت الصعوبات والعقبات ونشبت حرب هائلة في سبيل البحث عن الوثائق والحقائق ... لقد كانت مبعثرة في كل مكان .. وبعضها كان مدفونا تحت أطباق التراب وقد بعد عهده بالحياة والنور .

كانت كميات منها في دار الكتب وكميات في الدفترخانة المصرية وكميات في مكتبة القصر الملكي وبعضها في محفوظات الحكومة ..

وكانت الملفات السرية لمجلس الوزراء مليئة بسيل من الاوراق لا ينقطع وكان عليهم بعد هذا أن يراجعوا كل ما كتب عن مصر .

كان النقراشي باشا يستدعي أحدهم فيناوله كتابا عن مصر عثر عليه فيطلب منه أن يقرأه بسرعة ليرى ما اذا كان فيه جديد يفيد القضية ..

وكانت مراجعة الكتب عقبة ضخمة ... بعضها كان يحوي آراء وحدها لا لزوم لها ولا فائدة منها والبعض الآخر كان يحوي مغالطات أو روايات ليست في صالح مصر وكلها تتضارب مع بعضها بعضا وتتناقض . اما الكتب التي تستطيع أن تضيف جديدا الى القضية فقد كانت قليلة ومع ذلك لم يكن هناك بد من بحثها ...

وكان تعدد الابحاث وتعدد أنواع الوثائق عجيبا ...

لوحات بالهيروغليفية من عهد الفراعنة عن وحدة وادي النيل

وفرمانات بالتركية من عهد محمد علي عن وضع السودان ..

ومكاتبات ومخاطبات باللغات الانجليزية والفرنسية والعربية لا حصر لها .

ثم كان هناك نوع آخر من الوثائق .. هي الوثائق الشفوية . ان الانجليز كانوا حريصين دائما وكانت معظم التبليغات والانذارات التي وجهوها الى مصر شفوية .. كان ممثلهم يدخل على ممثل مصر فيخرج ورقة من جيبه يقرأ منها الانذار ثم يعيدها اليه من جديد . وتتغير وجه التاريخ ولا يكون لدى مصر وثيقة أو حجة ثابتة تلقي بها التبعة على المسئولين ..

وكان أحدهم أثناء بحثه يعرف أن هناك وثيقة معينة فيبدأ يبحث عنها فلا يجدها ... والمفروض أنها وثيقة سرية هامة تقرر تحولا خطيرا في تاريخ مصر ومع ذلك فهي قد توجد في ملف مهمل تحت التراب أو قد لا توجد أصلا ..

وجهة النظر الاخرى ...

ولم تكتف هيئة المستشارين ببحث وجهة نظر مصر ... بل بحثت أيضا وجهة نظر انجلترا . وكثيرا ما حدث أن قسموا الابحاث في بعض المسائل بينهم على هذا النحو ...

فريق يمثل مصر ويعد حججها وفريق يمثل انجلترا ويشرح وجهة نظرها ويجد في بحثه .. ثم يناقش البحثان وتستكمل أسانيد الرد في وجهة نظر مصر .

وعندما عرضت الهيئة في بحثها لطرح القضية بحثت كل دفع يمكن أن يتقدم به الانجليز . وأعدت كل بحث يمكن لهم أن يستندوا اليه وحاولت أن تضع له ما تواجهه به من الاحتمالات .

وليس هذا فقط بل ان الهيئة بحثت كل الردود والاعتراضات التي وجهت الى جميع القضايا التي عرضت على مجلس الامن وأخذت حيطتها في حالة ما اذا وجه مثلها الى مصر .

وكان أهم من هذا كله سلسلة ضخمة من الابحاث تحافظ عليها هيئة المستشارين الآن أكثر مما تحافظ الدول على سر الذرة .. انها الابحاث الخاصة بما بعد مجلس الامن ...

ماذا بعد مجلس الامن ؟ .. قد ننجح أو لا ننجح .. فماذا بعد النجاح وماذا بعد الفشل ؟ ان خططا بعيدة المدى قد وضعت لكل من الاحتمالين ففي حروب الحياة أو الموت يجب أن لا يترك شيء للمصادفات !

ولقد حرص النقراشي باشا على أن يجعل الابحاث كلها فنية علمية ... لا أحزاب ولا حزبية هنا .. هنا مصر وحدها وهذه خططها وأي واحد من أبنائها يستطيع أن ينفذ وأن يمضي وكل شيء واضح لديه في التنفيذ .

وحتى الخطب التي سيلقيها ممثلو مصر في كل حالة من الحالات ... قد كتبت ، وأعدت بل ان الدائرة التي تدور فيها أحاديثهم مع غيرهم من الساسة قد حددت ورسمت !

ان قضية مصر يجب أن تسوى هذه المرة الى الابد ... فلنبحث كل شيء ... ولنستعد لكل شيء ...

من هم المستشارون ؟

كانت اجتماعات هيئة المستشارين مكونة من :

دولة النقراشي باشا رئيس الوزراء

معالي احمد خشبة باشا وزير العدل

معالي عبد الرزاق السنهوري باشا وزير المعارف

كامل عبد الرحيم بك وكيل الخارجية

بهجت بدوي بك

عبد الحكيم الرفاعي بك

سعد كامل بك

الدكتور حامد سلطان بك

طه السيد نصر بك

وكانت مهمة رئيس الحكومة أن يزودهم بآخر الاخبار وبآخر اتجاهات السياسة العليا حتى يكونوا على بينة من الظروف .

وكانت مهمة الباقين أن يبحثوا وأن يكتبوا ...

ولنترك متاعب الاجهاد والعمل المتصل ولنتحدث عن متاعب أخرى صادفتهم ...

كانت أعصاب الاعضاء تحترق وهم يبحثون في الملفات السرية فاذا هي تكشف لهم كيف تسببت نكبات وطنية ضخمة من اهمال بسيط أو تهرب من المسئولية .. لقد كشف البحث أن مسألة السودان كانت تسير طبقا لاهمال يثير الغيظ في النفوس ... هذه حقوق ضاعت على مصر لأن أحد رؤساء الوزارات لم يكن عنده وقت ليقرأ احدى المسائل فترك لحاكم السودان أن يبت فيها قرارات سابقة وبعدها لم

« البقية على صفحة ١٧ »

الوثائق .. هذه هي الوثائق التي ستذهب الى امريكا .. ان هذه الصناديق البسيطة المتواضعة تحمل القضية المصرية كلها ...

النقراشي باشا

السنهوري باشا

بهجت بدوي

كامل عبد الرحيم

احمد خشبه باشا

حامد سلطان

عبد الحكيم الرفاعي

سعد كامل

شهر العسل والزرنيخ

بعض الجرائم لا تستطيع ان تحدد اوصاف ابطالها ... وربما كان القتيل جانيا . وكان القاتل مجنيا عليه !! وربما كان العقل الذى فكر ودبر اشقى بالجريمة من القلب الذى تلقى الطعنة القاتلة وربما لم يكن امام احدى الارواح الحائرة الضعيفة سبيل الى الاخلاص الا بازهاق روح اخرى والحياة ... اليست مجموعة مصادفات تخلق احداثا يجرى بها القدر تيارا عنيفا وهؤلاء البشر هل يسعهم الا ان يتركوا انفسهم للتيار يجرفهم فى غمرته انهم فقاعات على سطح موج يهدر ...!

هذه قصة حب مجهول احاطت به ظروف كان فى الامكان تجنبها ولكن المصادفات شاءت الا ان تسير القصة الى نهايتها لتنجلى اخيرا على هذا النحو الاليم :

زوج قتيل بالسم ومعه ابن شقيقته طفل صغير ..

زوجة فى السجن بعد عشرة ايام من زواجها ..

حبيب مجهول ... احبته امراة واخلصت له فلم تنطق باسمه وظل قلبها يحوطه بسياج من الكتمان .. اشد احكاما من قضبان السجن التى تحيط بهاو سجن الحضراء بالاسكندرية ..

ان راسها الآن على موعد مع المشنقة ... ومع ذلك فمن يدرى ؟ قد تجىء مصادفة اخرى فتخرج فهيمة محمود من سجنها الى دنيا المصادفات مرة اخرى ولا يتم موعدها مع المشنقة ولكن كيف بدات المصادفات ؟

●

كان كل شىء حولها ضاحكا صاخبا .. وكان السرور فيضا يغمر الناس جميعا كما يغمرهم الضوء الباهر الذى ركز على قاعة الاحتفال بزواجها فاحالها وهجا ساطعا . كانت البسمات على الشفاه وكانت الخفقات فى القلوب وكانت الومضات فى العيون

اما روحها فكانت تبكى ... اما قلبها فكان ينزف دما ودموعا وكانت المأساة فى عينيها تطالع كل الناس ولكنهم جميعا كانوا فى شغل عنها بالمتعة المغتصبة ، والسعادة المنهوبة ... وبين وقت وآخر كان بصرها يلتقى ببعضهم فيلمح السر ولكنه لا يقف ليتأمله ... ان الجميع كانوا على علم بالمشكلة وان كانوا يجهلون التفصيلات !

كانوا يعرفون ان العروس لم تكن تريد عبد السلام زوجا لها . انه ابن عمها ومنذ الصغر تعاهد ابوه وابوها على انه لها ، وانها له وكبرا ومرت السنون ولم يكن كليهما فى الامر يد .. ووجدت الحديث ذات يوم فى شهر يولية سنة ١٩٤٦ يتطرق الى بحث الزواج بينها وبينه .. كانت تظن الامر مزاحا فاذا هو جد .. وكانت تراه مهزلة فاذا هو مأساة وحاولت ان تتكلم فاذلت بكل حججها الا سرا واحدا ابقته لنفسها وما كان فى وسعها ان تذيعه .. وهل كان فى استطاعتها ان تقول انها اذا جاز لابيها ان يمنح قلبها لابن عمها وهى بعد وليدة فى المهد .. فان من ابسط حقوقها ان تمنح هى نفسها الرجل الذى اختاره قلبها وهى فى عنفوان الشباب .. ؟

●

ولقد سبحت فى بحر من الدموع فلم يجدها ذلك فتيلا ، ووجدت نفسها اخيرا على مقعد العروس وهو الى جوارها ...

ثم انفض الحفل ولم يبق الا هو وهى ...

اقترب منها فابتعدت .. واقترب يضمها اليه .. فادارت ظهرها .. وقال لها انه يقدر هذا الخجل التقليدى !

فقالت انها تعرف ماتفعل وانها مصممة عليه !

ومر اسبوع كامل وهما على هذا النحو ... كانا يعيشان فى غرفة واحدة ومع ذلك فقد كان بينهما اسوار عالية من الثلج البارد ... وكان فى اعماق كل منهما بركان ...

اما هو فقد بدا صبره ينفد فاعد خطة واخذ يتحين الفرصة لتنفيذها ...

واما هى فقد كانت تلمح العاصفة فى عينيه وتشعر شعور الطائر يرى بندقية الصياد مصوبة اليه ...

واخيرا رات النار تتاجج فى عينيه فقررت ان تبادر بالعمل واعدت طعاما كانت تعرف انه يحبه .. وبدا يتناول الطعام هو وابن شقيقته الطفل وكان فى زيارة لهما ..

واحس الاما حادة .. فحاول ازالتها بقدر ماكانت تسمح به معلوماته عن الطب ... ويبدو ان معلوماته الطبية لم تكن كافية فان الالم اصبح لايطاق ، وهكذا كانت حال الغلام الصغير ايضا .. ولم يكن هناك بد من ان ينقلا الى المستشفى .

وبعد ساعتين كانا قد ماتا .. وجاء فى التقرير الطبى انهما تناولا كمية كبيرة من سم الزرنيخ .. ! ولم يبق مجال للشك ...

●

انها الآن فى زنزانة صغيرة بسجن الحضراء ... ان جو الزنزانة المكتوم المخنوق مشحون دون شك باشباح كثيرة ... زوج مسموم .. وطفل لاذنب له ... وظروف قاسية .. وحبيب تعرفه وحدها .. وقد يتارجح فيه حبل المشنقة ...

ومع ذلك فهى تنتظر مصادفة اخرى تجىء !!

جرائم الأسبوع !

نار من تحت رماد

لم تستطع السنون ان تقلل من حبه لها ولم يستطع السجن ان يطفىء الجذوة المشتعلة فى صدره ...

لقد تشاجر من اجل امراة غيرها وضرب رجلا فمات الرجل اما هو فقد دخل السجن ليقضى فيه اثنتى عشرة سنة ..

وكان هو فى السجن لايعيش الا ليوم خروجه منه .. ولم يكن هناك مايؤنس وحدته ويبعث الدفء فى البرودة القاسية حوله الا ذكر لياليه معها .. والهب الحرمان نار الذكريات فاشتعلت وتاججت تحت رماد السنين ..

وكان اشقى ايامه فى السجن يوم عرف انها قد طلبت الطلاق منه لانها ملت الانتظار ... وانها حصلت على الطلاق وتزوجت ومع ذلك فان الياس لم يغز قلبه ... وكان يعزى نفسه بانه ساعة يغادر السجن سيجعلها تنسى كل شىء لتركع امامه ، وتحدثه عن شوقها اليه !

واخيرا غادر السجن .. وكان اول مافعله ان ذهب اليها ليواجهها وقد نسيت حبه وماضيه ولم تعد تذكر الا انه دخل السجن بسبب امراة غيرها .. ثم انها الآن زوجة لرجل آخر وهذا وحده يكفى !

وخرج يائسا منها ولكنه لم يقطع الامل .. وكل مافعله هو انه غير خطته .. وبدلا من ان يضغط عليها شدد ضغطه على زوجها احد المحصلين ، وظل يتعقبه حتى اضطره الى ان يطلق زوجته كى يفسح له الطريق للزوج السابق والحب الذى لم يتغير ..

وظن محمد احمد على ان الطلاق قد افسح الطريق امامه فذهب يوما يستطلع الجو ..

ذهب الى منزل اهلها وطلب ان يقابلها فخرجت اليه وعرض عليها الزواج فلم تتكلم بل غادرت الغرفة التى كان فيها الى غرفة اخرى ولم يجد امامه وسيلة الآن يغادر البيت وفى قلبه جحيم يتاجج ...

لقد اضافت الى الحقد القديم نارا جديدا ... انه المسئول الاول والاخير عن طلاقها من زوجها الثانى ..

ومنذ اربعة ايام عاد محمد احمد على يطرق باب اهل زوجته ويطلب ان يقابلها .. ورفضت الزوجة ان تخرج اليه فيذا فى الصباح وتخاف هى من الفضيحة فلا تجد مفرا من ان تخرج لتكلمه ...

وقال لها :

– تعالى معى

وقالت :

– اموت قبل ان يحدث هذا !

وانتابه مس من الجنون فاذا هو يخرج سكينا من طيات ملابسه ثم يهجم عليها وهو يقول :

– الآن موتى .. وتعالى معى ..

وقبل ان يصل اليها كان بعض اقاربها قد حالوا بينه وبينها .. ثم تكاثروا عليه وكانوا ستة ... خمسة رجال واولاد .. وامراة واحدة .. واستطاعوا ازالته الى اسفل البيت وانتزع منه احدهم السكين ثم اهوى آخر على راسه بحجر ولكمه ثالث بيده بينما كان الرابع يدفن سكينه فى كتفه ...

وسقط العاشق وحمل الى المستشفى .

انه الآن لاينطق ولا يتكلم .. ولكن خياله وفكره فى حمى ثائرة . ان طيفها لايبرح خياله ... ولسوف يشفى يوما ثم يخرج من جديد ليبحث عنها ..

مجنون يسيطر على الظلام

بوليس القاهرة يقول ان العاصمة تحت رحمة مجنون طليق يسير بلا هدى بين الملايين المتدفقة انه يقتل بلا سبب ولا مبرر .. لايتردد ولا يفكر .. ان شهوة القتل تتملكه فيختار الضحية اول طفل يقابله ثم تمتد يده القوية الغليظة المجنونة وتحيط برقبة الطفل ثم تنطبق عليها وتستل منها الحياة ... وتذوى زهرة قبل ان تتفتح للربيع ..

ان ضحية هذا الاسبوع غلام صغير عمره ٤ سنوات يسكن مع والديه فى حى شبرا ...

تقول امه وحيدة موسى انه غادرها فى الساعة الثانية بعد الظهر وكان قد تناول الغداء ونزل ليلعب مع الرفاق فى الطريق ... وعند ماجاءت الساعة الرابعة ولم يعد الى البيت ارسلت من يبحث عنه ويستدعيه .. وذهب الرسول وعاد ليقول انه لم يعثر للطفل على اثر .

وابلغت الام نبا اختفاء وحيدها الى البوليس فاتسع نطاق البحث وتعددت مناحيه ...

لقد اظلم الليل ولا خبر ولا دليل . والام تكاد تجن ، والاب يكاد قلبه ينفطر .. وفى الساعة التاسعة جاءهما من يقول ان الغلام قد عثر عليه ولكنه والسعادة جامدة ...

لقد وجد مخنوقا ملقى على بطنه ووجهه يكاد يكون مدفونا فى تل من الرمال ...

وقال الاب انه لايتهم احدا .. انه رجل بلا اعداء ... لانه رجل بلا مال ولا جاه ... فمن يقتل ابنه ؟ ولماذا ؟ .

وظل البوليس يبحث وما من جدوى .. واخيرا قال البوليس ان القاتل مجنون يندس بين الملايين فيختار ضحية يستدرجها ثم تمتد يده ... ويحيم الظلام .. ظلام كثيف لايطرد .. لانه ظلام الموت

الرجال يخطفون ...

هذا رجل يخطف فى القاهرة .. يخطفه ستة رجال فى ايديهم بنادق ويحملونه فى سيارة ويظل معهم لا يدرى مصيره حتى يعيدوه مرة اخرى الى حيث اختطفوه .

هذه هى القصة التى يرويها محمد عبد المغنى ..

لقد جاء الى القاهرة فى زيارة لاهل زوجته فى حى شبرا .. وحدث ان قرر ذات صباح ان يخرج ليتجول فى المدينة اللاهية .. وقادته قدماه الى محطة شبرا .. والتقى هناك برجلين عرض عليه احدهما نزهة فى سيارة فقبل واتجه نحو السيارة وكانت على مقربة تنتظر ...

وصعد فاذا هناك غيره فى السيارة .. كان هناك ستة رجال .. وكان مع كل منهم بندقية .. ولم يجده البكاء شيئا ولا افاده التوسل .. ولم يكن امامه الا ان يخرج كل مامعه من نقود ... ثم ضربه احدهم على راسه فاغمى عليه ولم يدر ماذا حدث ...

وافاق فاذا ثلاثة ايام من عمره قد ضاعت سدى .. وامواله ايضا ..

الحزب النسائي يستفتى ..

فى حق المرأة فى الانتخاب

قامت السيدة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب الوطنى النسائى وسيدات الحزب باستفتاء فى حق المرأة فى الانتخاب ، فادلى اليهن بعض الاقطاب بآرائهم نوردها فيما يلى :

*

علي ماهر باشا

رأيى ظاهر فى مشروع البرنامج القومى الذى نشرته الجبهة مصر ، وهو أن يكون للمرأة حق الانتخاب ، وان يكون لها حق التمثيل بالطريقة التى تلائم مكانتها .

وأرجو الا يكون الرأى فى هذه المسألة باعتبار الحالة السياسية المضطربة فى البلاد ، بل ينظر اليها فى حالة وجود سياسة مستقرة تشمل الاصلاحات فيها الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية .

ومن ذلك يتضح أن ما نرجوه للمرأة من واجبات وحق الانتخاب هو واجب — تتلاءم مع مكانتها فى الاسرة وفى الحياة العامة وان هذا الحق لا يكون الا جزءا من برنامج شامل كامل من الحياة القومية المصرية ، لانى أؤمن بأن الاصلاحات الجزئية قد تضر بدلا من ان تفيد ، وقد تفسد بطغيان الاحوال الاخرى التى لا يتناولها الاصلاح . فأنت ترى أن هذه المسألة مرتبطة بأوجه الاصلاح الاخرى ، ولا يمكن أن يفصل فيها على حدة لان نتيجتها لا تكون سليمة الا اذا كان الاصلاح شاملا

مكرم عبيد باشا

اذا اردنا اصلاح شىء فعلينا ان ننظر الى الوسط الذى سيجرى فيه الاصلاح لنرى اذا كان من الممكن قبوله او رفضه ، حتى لا يكون هناك تأثير فيه ، او يخلق فيه ثورة ، ولذلك ارى منح المرأة المثقفة وحدها حق الانتخاب اولا ، فاذا قبل الوسط هذا الوضع ، اصبح من السهل التدرج فى اعطاء المرأة بقية حقوقها السياسية ، لاننا اذا منحنا هذا الحق لجميع النساء مرة واحدة ، ربما كانت نتائجه عكسية ولتمخض عن رد فعل خطير ، وان كنت انا شخصيا اتمنى ان تكون فى مصر اعضاء من النساء فى البرلمان .

محمد صالح حرب باشا

مع وجود القانون الحالى الذى يجعل المنتخبين اداة فى ايدى رجال الادارة والعمد والمشايخ . ومع فساد النظم القائم عليها ، لا أوافق على ان تشترك المرأة فى هذا الميدان . لاننا نحن الرجال نعترض على هذا القانون ونطالب باصلاحه وتنظيمه .

فاذا نظم القانون الحالى وعدل تعديلا حسنا ، أرى ان تمنح المرأة المثقفة وحدها حق الانتخاب

انطون الجميل باشا

لن تمنح المرأة حق الانتخاب فحسب ، ولكنها ستدخل البرلمان باسرع مما يتصوره الكثيرون .

عبد الرحمن الرافعى بك

لم اطلع على هذه المشروعات ، ولذلك لا يمكننى ان ابدى رأيا فيها الا بعد دراستها ، وارى انه قبل النظر فى اعطاء المرأة حقوقها، ان نعمل اولا على حرية الانتخاب واصلاح قانونها ، فهذا هو الاصل الجدير بالبحث والاصلاح ، اما ان نعطى المرأة حق الانتخاب ، والانتخابات على ما هى عليه الآن ، فهذا كمن يضع المحراث امام الثور ..

الدكتور محمود عزمى

قصر حق الانتخاب على المرأة المتعلمة دون غيرها مخالف للدستور ، لأن الدستور ينص على ان مجلس النواب ومجلس الشيوخ يؤلفان من الانتخاب العام ، ففى القول بمنح حق الانتخاب للمرأة المتعلمة وحدها تخصيص مخالف لمبدأ التعميم ، فاذا شئنا اشراك الاناث مع الذكور ، وجب منح المرأة المتعلمة وغير المتعلمة هذا الحق كما هو الشأن مع الذكور .

اما اذا اردنا قصر حق الانتخاب على المرأة المتعلمة وحدها فان هذا لا يجوز الا بتعديل الدستور ذاته .

بين الحب والكبرياء ..

اريد أن اقسو على هذه السيدة الثائرة الحائرة ، التى بعثت الى هذه الرسالة فانها اهل للقسوة ، وعسى أن تنتفع بها قبل ان تضيع ..

انها تعرف كيف تتحدث عن قلبها :

« أكتب اليك ، واسأل الله أن يهبك هدوء البال الى أن تتم قراءة رسالتى ، وتقف على حكايتى ! وقد كنت مترددة فى الكتابة اليك ، لانى سبق ان كتبت لك وتلقيت ردا لم يشف غليلى ، ولكن ما الحيلة فيمن ضلت سواء السبيل ، ولم تعد الكلمة العابرة تكفى لردها الى الصواب .. ولست اجد غيرك من يأخذ بيدى فقد بدا لى أن فى صدرك جوانب ، فلا تبخل على به ، قبل ان يقع المحذور !

« انا ام لاطفال أبرياء ، والرجل الذى يلقى ظله على حياتى زوج واب ، وقد كان لنا حب كريم برىء سعدنا به ، ثم شعرت بانه يحاول ان ينحرف بحبنا عن الطريق الشريف الذى أردناه له ، فرأيت ان استشيركم ، وعاهدت ، آخر ساعة ، على العمل برأيها ، فاشار على زميل لك فيها بمقاطعة الرجل الذى صنع لى مشكلتى ، ففعلت ، ولكن الحب يا سيدى كان أقوى من ارادتى ، لانه حب روح لروح ، قبل أن يكون حب جسد لجسد ...

« ولست تعرف يا سيدى كم اعانى من حيرتى .. انى احبه حبا جارفا ، يملك على نفسى واعصابى ، ولا استطيع أن أتصور الحياة بدونه ، مع علمى انه غير مخلص لى ، فهو يحبنى ولكنه لا يجد مانعا من أن يشمل حبه أكثر من واحدة .. ستقول اننى «معقلة» .. ولكننى احبه ، بالرغم منى ، حبا يمتزج بالروح ويسرى مع الدم .. وربما كان ذلك لان هذه هى المرة الاولى التى أعرف فيها الحب .. فليس لى فى الحب تجربة سابقة .. وقد اصبحت امرأة حزينة ، مهمومة ، ثائرة الاعصاب ، لا تجد فى حياتها واطفالها أية لذة ، يلاحقها خيال حبيبها فى كل مكان ، وفى كل لحظة ..

« واليوم رأيته بعينى مع امرأة أخرى ، دون أن يرانى ، فعدت الى بيتى ثائرة ، عليه وعلى الرجال جميعا ، فقد تسلل الى قلبى ثم حطمه ، هو الذى ما احببت من قبله رجلا ، وما زلت أحبه حب الحياة .. ما ذا ترانى صانعة يا سيدى ؟ خذ بيدى ، وارشدنى ، فعندك ولا ريب شفاء لمن احبت حبا صامتا كتوما جارفا ، ثم خانها الحب ! .. »

لا اعتقد أن هذه السيدة تجد دواءها الذى تبحث عنه فى صيدليتى او فى صيدلية غيرى من الناس ، فان دواءها كامن فى ذات نفسها ، وفى يدها وحدها شقاؤها او اخلاصها .

لو كانت فى موقفها فتاة صغيرة ، وشهدت بعينيها خطيبها او صديقها يسير فى الطريق مع فتاة اخرى ، لدفعتها كرامتها الى قذف دبلة الخطبة فى وجهه ، فما بال السيدة وهى أم ، وصاحبها زوج ، وأب ، وزوج ، فلنسأل قليلا من الكبرياء يا سيدتى !

سعد مكاوى

شجاع وا

فى يوم الثلاثاء الماضى كان المتصل الى برامج الاذاعة الاوربية على الموجة القصيرة فى عجب من امره ، فقد اختفت نشرات الاخبار واحاديث الدعاية المملة وحلت محلها موسيقى شجية من ارقى طراز ، وكانت دفعة صغيرة لمؤشر المحطات تنقلك من اوبرا عايدة الى سيمفونية بتهوفن السابعة او الى افتتاحية « زواج فيجارو » لموتسارت او الى « فرانشسكا داريمنى » لتشايكوفسكى . وكانت هذه الانغام القوية الدافئة ، وهذا التناسق المحكم البديع بين الاوتار والابواق ، وهذه العاطفة الفياضة التى تتدفق فى ثنايا العزف ، كل ذلك كان يوحى الى الاذن الخبيرة بشىء واحد لا شبيه له ، وهو ارتورو توسكانينى ، الرجل الذى اذا هز عصاه غنى له كل كائن فى الوجود ...

كانت اوروبا كلها ، ومعها امريكا عبر المحيط ، تحتفل بمرور ثمانين عاما على ميلاد توسكانينى العظيم .

...

وتوسكانينى فنان يقف منفردا فى وقتنا الحاضر ، لا يطاوله احد فى فنه ، وقل ليس فى تاريخ الموسيقى كله من حلق تحليقه او احب

الكمال واقترب
توسكانينى . ف
الهدف الاول ،
فاشياء لا حـ
وهو فى تقصيه
الوطاة على نفسه
لا يغتفر لهم اقل
ذات مرة احـ
الايطالية ، وكان
غنا من مغنية
من قيود التوقـ
وتختصر كما
لها صاحب الـ
الفرق الموسيـ
هذا الطبع و
طاقتهم . لكـ
من طراز آخر
فقرة من الفقر
ارتفع صوتها
فاشار توسكا
تكف عن العـ
القاعة سـ
زعيق « الـ
لتبهت هذه الـ
توسكانينى فـ
واقترب منها
مسمع من الـ
الى ذات صو
ولكنك لست
وقد منح ا

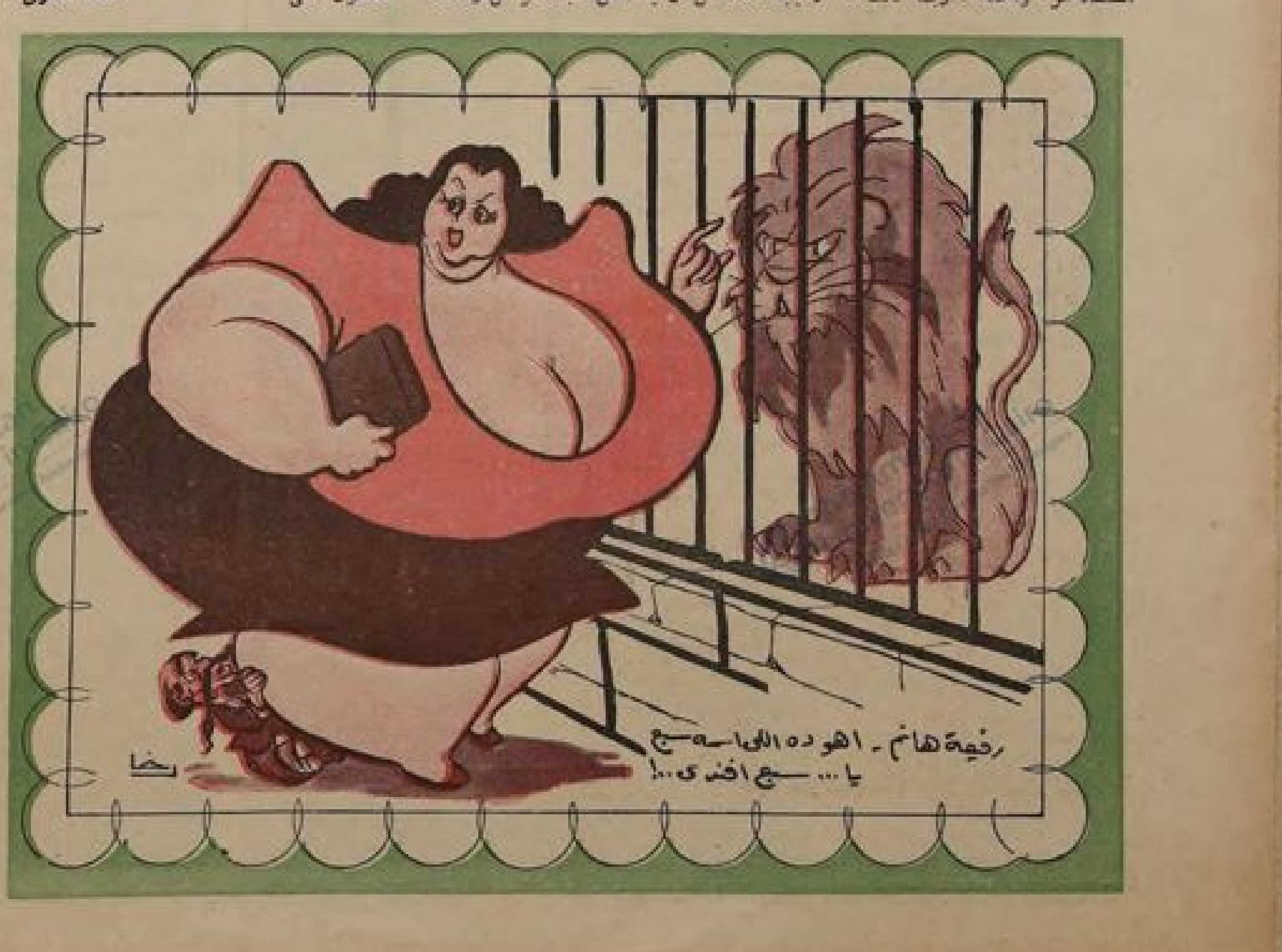

زوج الاستعمار !.

.. كان وحيدا في بلاد غريبة بعيدا عن الوطن والاهل والاحباب فانكب على دروسه لعله يجدفيها ما ينسيه الامه ، ويحقق أمنية أسرته ويعود الى مصر ناجحا وفخورا

ولكن العلم وحده لم يملا فراغ حياته . ولم ينسه وحدته القاتلة

كان يرى زملاءه وهم ينظمون الحفلات في نهاية كل اسبوع ، وتقام الحفلة ويحضرها الجميع : كل شاب في ذراعه فتاة !.

وحاول ان يجاريهم ، وأراد ان يطلق العنان لنفسه ، وان يضحك ويلهو ، حاول ان يشترك في موكب الضاحكين اللاهين . ولكن محاولته كانت بلا جدوى !

واستمر على هذه الحال .. من الكآبة والوحدة ، والانكباب على الدرس والتحصيل . الى ان قابل من احالت وحشته انسا . انه لايزال يذكر ذلك اليوم كانه حدث بالامس القريب ..

.. دعي الى حفلة في الجامعة ، وهناك شاهد فتاة وقفت وحدها بعيدة عن الآخرين .

انه لا يعرف ما الذي جذبه اليها .. ولكنه يذكر انه تقدم اليها وعرفها باسمه ثم وقف يبادلها الحديث طول الحفلة .. وتطلع صاحبنا في عينيها الزرقاوين ، ونسي وحدته وغربته التي عانى منها الامرين

وبدأ الشاب يستسيغ حياته الجديدة ، وتفتح قلبه للفتاة ولاقى منها تشجيعا واخذت تهتم بشئونه ودروسه وتطلب اليه ان يحدثها عن نفسه وعن بلاده ..

وذات يوم عرض عليها الزواج وقال لها انه لا ينوى ان يقيم في بلادها فقد اعد نفسه للرحيل الى وطنه ليعيش هناك .. وسألها هل تريدين ان تعيشي معي ؟

*

وقبلت الفتاة بلا تردد . فقد كانت تحبه . ثم انها ارادت ان ترى مصر التي سمعت عنها .. وانتهى العام الدراسي ، ونجح في الامتحان النهائي ، وارسل الى اهله يقول انه عائد الى مصر ومعه الدبلوم وزوجته الاجنبية ..

ولم ترحب اسرته بهذا النبأ فقد كانت امه تتمنى ان تختار له زوجة من بنات الاسرة .

وعندما سمعت بالنبأ تحلت وراحت تقنع نفسها بأن من حق ابنها ان يختار الزوجة التي يريدها ثم صممت بينها وبين نفسها على ان تحاول اسعاد هذه الزوجة الغريبة من أجل ابنها الذي تحبه ..

ووصلا الى مصر ، وراح الزوج يطوف مع زوجته بمعالم القاهرة ، ويريها مواطن المجد والجمال في بلاده .

وكانت الفتاة فرحة بما ترى ، واغتبط هو لسعادتها واستبشر خيرا .

ان لكل جديد فتنته وطلاوته ولكن ما أقسى الايام .. ان مرورها يطفيء الفتنة ويمحو الطلاوة ! .

وهكذا الزوجة .. سئمت مصر ، ونسيت الايام الحلوة التي امضتها فيها ، واخذت تنتقد كل شيء .. الأم العجوز التي لم تخطيء معها يوما ، واقارب الزوج الذين اكتشفت فجأة انهم من معدن غير معدن مواطنيها الاصيل .. !!

.. كانت قد قررت في لحظة حماسة ان تدرس اللغة العربية ، وعكفت فعلا على دراستها حتى اتقنتها ، واخذت تقرأ الصحف العربية ..

وكانت اذا ماقرأت نقدا موجها الى سياسة بلادها غضبت وثارت وانتقدت مظاهر الشعب في وجهها وعددت الاعمال الجليلة التي قام بها مواطنوها في هذه البلاد .. !!

وتحمل الزوج صابرا هذه النوبات ، حتى يضمن راحة البال في بيته . وتمادت الزوجة .. ثم لاتلبث ان تثور مقرة وتتهم المصريين بالتعصب ..

وكظم الزوج غيظه . وانقلبت بيوته سخطا وعنتا ..

.. لم تكن الحماسة ابرز صفاته ، ولكن تصرفاتها اخرجت وداعته نوره ، وعصف هدوءه عصف رياح ... فاخذ يذكرها بالاهوال التي نزلت بلاده على يد الاستعمار ، ويطالب بجلائها عن بيته .. الى ان كان يوم الجلاء ..

تحررت القاهرة من القوات الاجنبية .. وغمرت الدموع العيون ، واخذت مواكب الفرح تطوف بالشوارع هاتفة للجلاء والحرية والاستقلال ..

وفي غمرة هذه الفرحة لم تلحظ الجماهير شخصين يشاهدان موكب الجلاء وهما صامتان لا ينبسان ببنت شفة .

كانا صاحبنا وزوجته ..

وفي تلك اللحظة تبدت الزوجة كل شيء ، ومر بذهنها شريط سريع للايام السعيدة التي امضتها مع زوجها في مصر ،

وسألت زوجها : ألا تزال مصمما على الفراق ؟ .

قال الزوج : نعم ..

ــ بالرغم من حبنا ؟ . نعم .

ــ واذا عادت جيوشنا ...

ــ لاتعودي ! ! . .

وهيب نصيف

ــ آلو .. ماما .. انا جايه وحدي ع العشا !! ..

صاحب الدولة رياض الصلح بك
رئيس وزارة لبنان وقنصاي الجامعة العربية

واحد .. أكثرية !!

...ب منه كما فعل ... فالكمال عنده هو ... . أما المال والشهرة ...ب لها عنده . ...يه الكمال شديد ...ه وتغوص مرؤوسيه ...قل زلة . كان يعرف ...عض الاوبرات . ...ى بصاحب الموسيقى ...ة اشتهرت بتحررها ...وتة ، فهي تطيل ...ية لها ــ لا كما اراد ...للحن ــ وكان رؤساء ...يقية يعرفون عنها ... ويسايرونها قدر ...كن توسكانيني كان ...ر ... فلما كانت ...رات التي تطرب لها ...في نفسه طويلة لاتنتهي ، ...كانيني الى فرقته ان ...وف ، وخيم على ...عميق لايعكره سوى ...وبرافو » ــ فلما ...الى ما حولها كان ...قد هبط من منصته ... ثم قال لها على ...الجماهير «ستيورينا : ...ت ساحر حقا ، ...ثلة ... »

...

...ان توسكانيني اذنا مرهفة تستطيع ان تلتقط النغم الاعوج في لمح البصر ، وان تقع على صاحبه من بين ثلاثمائة عازف . وويل له اذن من توسكانيني . « ايها الحمقى ! الم تعرفون الموسيقى وانتم لم تتشرب بها نفوسكم » .

واذن توسكانيني لا يدانيها في الشهرة سوى ذاكرته ، فهي كما وصفها احد النقاد « ادق مرجع للموسيقى يستطيع الباحث ان يصحح منه اخطاء المطابع » ــ ظل يعزف ستين عاما استعادت الترمها لعباقرة النغم فلم يرجع فيها ابدا الى النوتات الموسيقية بل كان يعتمد اعتمادا مطلقا على ذاكرته القوية . جاءه احد افراد فرقته ذات يوم يشكو من خلل طرأ على بوقه حتى اصبح عاجزا من اخراج نغمة معينة ، وطلب اليه ان يعفيه من العزف تلك الليلة الى ان يتم اصلاحه . فسأله توسكانيني « اي الانغام تعطل في بوقك ! » قال الرجل « نغمة B flat » ــ فاطرق توسكانيني دقيقة اودقيقتين ، ثم قال «هون عليك ، فلن تتعرض لهذه النغمة في برنامج الليلة ... » . اما « برنامج الليلة » هذا فكان من ضمنه سيمفونية لبراهمز وكونشرتو لبتهوفن ! . .

...

توسكانيني اذن فنان اجتمعت له ثلاثة اشياء نادرة : أذن مرهفة ، وذاكرة قوية ، وحب للكمال غير شعوري .

ثم شيء رابع : ذلك هو مشاركته الوجدانية للعباقرة الذين يفسر روائعهم ــ فهو مع «فردي» يكاد يذوب حنانا ورقة ، ومع « روسيني » ثائر منفعل ، ومع « تشايكوفسكي » مهموم الخاطر سوداوي المزاج ، ومع «بتهوفن» شامخ صارم عظيم جبار يفسر جبارا ...

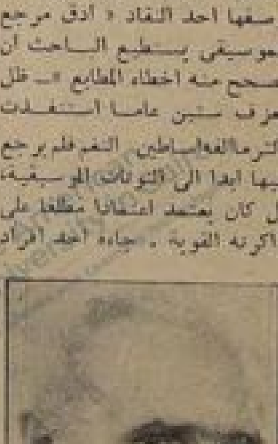

اختلف ذات مرة مع زميل له ، هو يقول ان قطعة ال « بولورو » لموريس رافل تحتاج في عزفها الى احدى عشرة دقيقة ، وزميله يقول « بل تكتفي عشر دقائق فقط » ثم تراهنا على ايهما المصيب بان يحتكما الى صاحب القطعة : موريس رافل نفسه . فارسلا اليه البرقية التالية « بولرو . ١٠ أم ١١ دقيقة » فجاء الرد « ١٠ دقائق » . وخسر توسكانيني الرهان ، ولكنه ارسل في التو برقية اخرى الى رافل « انت مخطيء ! لا اقل من ١١ دقيقة » .

...

وتوسكانيني الرجل لا يقل عظمة من توسكانيني الفنان ، وفي حياته خير دليل على صحة الحكمة القائلة « ان رجلا شجاعا واحدا ــ اكثرية ! » .

ولا شك ان توسكانيني شجاع : شجاع عندما رفض ان يعزف السلام الفاشستي لما كان موسوليني في عنفوان خطره لأنه لا يرى فيه اي جمال موسيقي ، شجاع لما تقبل اللطمة من احد اوباش الفاشست وترك ايطاليا الى امريكا ليعيش مع الاحرار ، شجاع لما غزا الحلفاء ايطاليا فترك امريكا تتوسل اليه ان يبقى وتعرض عليه اضخم العروض ، ليعود الى « لاسكالا » التي نبت فيه مجده ، الى ايطاليا الحبيبة المهدمة ، علّه يستطيع ان يرفع عنها بعض ما يثقل كاهلها من انقاض ...

« ابو شادي »

اجتماعيات

بعد الستين

كان دولة النقراشي باشا قد صرح بانه ينوى اعتزال الوزارة والسياسة بعد سن الستين لانه يرى الا يحكم مصر رجل جاوز هذه السن .

واذا طبقت هذه القاعدة ، اضطر عدد غير قليل من الزعماء المصريين الى اعتزال السياسة وفي مقدمتهم مصطفى النحاس باشا وعبد الفتاح يحيى باشا واسماعيل صدقي باشا وعلى ماهر باشا وحافظ رمضان باشا ولطفى السيد باشا وعبد العزيز فهمى باشا .

ويبقى مكرم باشا وهيكل باشا مشتغلين بالسياسة سنتين لانهما يبلغان بعدهما سن الستين .

ومن الذين ينوون اعتزال الشؤون السياسية بعد الستين الدكتور حافظ عفيفى باشا .

ام كلثوم

دعت الحكومة السورية الآنسة ام كلثوم الى السفر لسوريا للغناء في حفلات ذكرى الجلاء ، وكذلك دعتها جلالة ملكة العراق لاحياء عيد ميلاد جلالة الملك فيصل ، وقد اعتذرت ام كلثوم من عدم استطاعتها تلبية هاتين الدعوتين الكريمتين بسبب اشتغالها في فيلمها الجديد « فاطمة » الذى سيظهر في الموسم المقبل .

مدير للاذاعة

يبحثون عن مدير لمحطة الاذاعة في درجة وزير ، وقد رشح عدة اشخاص لتولى هذا المنصب ولكن تبين لولاة الامور ان الذين يقبلون لايصلحون ، وان الذين يصلحون لايقبلون !

كارتون دفيار

كان الكونت كارتون دفيار رئيس المؤتمر البرلماني وزيرا ورئيسا للوزارة في بلاده ٢٦ مرة ومما يذكر ان الكونت احتفل أخيرا بعيد زواجه الخمسين وعمره الآن ٨٢ سنة

وقد صحب الكونت معه الى مصر زوجته الكونتيسة وسكرتيرته الدائمة الآنسة جانسين .. وقد لوحظ ان الآنسة جانسين ترتدى قبعتها دائما حتى اثناء الجلسات ولما سئلت في ذلك قالت انهم ذكروا لها ان المصريين على عكس الاوربيين لا يخلعون طرابيشهم في المناسبات الرسمية بل يبقونها فارادت ان تجاملهم فتتصرف في بلادهم كما يتصرفون

المناقشة العامة في المؤتمر البرلماني

كان المتكلمون في المناقشة العامة للمؤتمر البرلماني الدولى امس هم : هيكل باشا عن مصر ، سير جيليوس عن فنلندا ، كارولى ديوتسجر عن هنجاريا ، باركلى عن الولايات المتحدة ، رولكينسكى عن بولندا ، كليمنت عن لوكسمبرج ، كولار عن بلجيكا ، باستيد عن فرنسا ، عبد الله الدملوجى عن العراق ، كوتشفار عن تشيكوسلوفاكيا ، كاسيماتوس عن اليونان ، نانفيج بيدرسون عن النرويج ، ممدوح رياض وعطا عفيفى عن مصر

مصر ولبنان

تفتتح الآنسة مرجريت بزبك معرض صورها الزيتية في الساعة السادسة بعد ظهر غد بفندق شبرد ، حيث تعرض فيه مجموعة من اللوحات عن مصر ولبنان ، وسيكون المعرض تحت رعاية معالى وزير المعارف .

غزل ديبلوماسى !..

قال مستر ستوكس عضو الوفد البريطاني في المؤتمر البرلماني ان العلاقة بين بريطانيا والاتحاد السوفيتى تشبه العلاقة بين شاب متقد العاطفة والفتاة التى يحبها ...

فالشاب يردد لفتاته عبارات الغزل والهيام ، والفتاة باردة كالثلج لاتريد أن تستمع اليه ، بل تعمد الى تنغيص حياته والتشهير بسمعته !..

والفتاة في تشبيه مستر ستوكس هي مسيو مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وبريطانيا هي الشاب المتقد العاطفة !..

زفاف الاسبوع

يحتفل يوم الخميس ١٧ ابريل بزفاف الآنسة كريمة الدكتور محمد طاهر بك الى الاستاذ احمد اللوزى نجل الشيخ المحترم حامد اللوزى بك .

فبالرفاء والبنين .

كاس الشركات

تبارى أول امس الاحد ٦ ابريل ١٩٤٧ في الساعة العاشرة صباحا فريق شركة مصر للتأمين وفريق باتا لكرة القدم على ارض نادى الترسانة الرياضى وقد تفوق الاول بست اصابات لصفر وكانت المباراة حامية لما لها من اهمية .

وقد اصاب مرمى شركة باتا فريق التأمين دحيان (٢) احمد خضير (١) ابو حباجة (١) حامد (١) سعد (١)

هذا وستقام مباراة على كاس الشركات ايضا يوم الاربعاء ٩ ابريل بأرض العلمين في الساعة الثالثة والنصف مساء بين فريق شركة مصر للتأمين وفريق شركة السكر ويجمع فريقا الشركتين كثيرا من لاعبى الدرجة الاولى .

منجم الحكومة الفرنسية

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

للحكومة الفرنسية منجم خاص تدفع له الدولة مرتبه من خزانتها وهو يقوم بمراقبة النجوم وترجمة دوراتها للدولة كل عام .

وفي هذا الاسبوع قدم المنجم تقريرا يقول فيه ان النجوم تؤكد أن ستالين سيموت في هذا العام ، وان روسيا ستتحول بعد موته الى دولة ديمقراطية !..

وقد ثار الحزب الشيوعى على هذا المنجم ، وطالب بحذف مرتبه من ميزانية الدولة !..

البعكوكة

استقبلت مجلة البعكوكة عامها السابع عشر ، فاصدرت عددا ممتازا مليئا بالصور والتعليقات والقفشات والنوادر ، والواقع ان كل عدد من البعكوكة عدد ممتاز

الاستاذ احمد حسين

يعود الاستاذ احمد حسين خلال هذا الشهر الى مصر بعد ان قام بالدعاية للقضية المصرية في امريكا ، وينتظر ان يسافر اليها مرة أخرى في أثناء عرض القضية المصرية على مجلس الامن

جريدة جهره نما ..

اصدرت جريدة « جهره نما » الايرانية التى يصدرها زميلنا الاستاذ منوشهر مؤدب زاده عددا ممتازا بمناسبة استقبالها العام الرابع والاربعين من حياتها الصحفية ..

والعدد حافل بمجموعة من المقالات عن مصر وايران .

موضات في المؤتمر البرلماني الدولي

طلاق ريتا هيوارث

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » :

بعد أن عادت الكوكب ريتا هيوارث الى زوجها أورسون ويلز المخرج المعروف ، اعلنت في هذا الاسبوع انها قررت أن تطلب الطلاق منه ، لأن أعصابها لم تعد تحتمل « نبوغ » زوجها !..

أغلى نظرة عابرة .. لامرأة عارية !

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

وقفت على المسرح لمدة ثانية ، وقد تجردت من ملابسها ، ثم اطفئت الانوار

كان ذلك في حفلة خيرية أقيمت منذ ثلاثين سنة ، وكانت الفتاة العارية هي ليدى ديانا كريمة أحد النبلاء !..

وتركت هذه « الثانية » أثرا عميقا في المجتمع ، فاجمع النقاد على أنها أجمل امرأة في العالم ، واجمع الناس على ان ليدى ديانا قد جادت على الجمعية بأحسن ما عندها ، ولكن كرمها لم يدم طويلا !..

ورآها في هذه « الثانية » كونت اسبانى فعشقها ، وراح يكتب لها كل يوم خطابا غراميا دون أن يراها !..

وتزوجت الليدى ديانا من المستر دف كوبر السياسى الانجليزى ، ولكن العاشق استمر يكتب الى معبودته !..

وشكت المعودة الى البوليس الانجليزى فابعد الكونت الاسبانى عن انجلترا ... ولكنه استمر يرسل الى الليدى خطابا غراميا صباح كل يوم !..

وفي الاسبوع الماضي مات الكونت ، وفتحت وصيته فاذا به قد ترك ٢٥ الف جنيه للفتاة العارية التى رآها لمدة ثانية واحدة منذ ثلاثين سنة !

وذهب مراسلو الصحف الى الليدى ديانا كوبر زوجة السفير البريطاني في باريس يسألونها عن هذا العاشق العجيب فقالت :

ـ لقد رأيته مرة واحدة في الطريق العام ، فاستوقفنى ، ثم صافحنى وقال لى انه الرجل الذى يكتب لى يوميا ، وبعد ذلك اختفى ولم أره الا على صفحات خطاباته الملتهبة التى لم تخمد نارها برغم انى لم ارد على خطاب واحد منها

وقالت « الديلى وركر » لسان حزب الشيوعيين ان هذه النظرة هي أغلى « نظرة عابرة » !

ـ أنا راجل غنى مايهمنيش الفلوس ...

ـ والناس بتجيب خاتم خطوبة في الايد الشمال وانا راح أجيب خاتم في الايد اليمين وخاتم في الايد الشمال ...

ـ الناس بتدفع مهر ١٠٠ جنيه وانا راح ادفع عشرة آلاف !..

ـ والناس بتجيب ام كلثوم وانا راح أجيب ام كلثوم وعبد الوهاب وفتحى بك بتاع الاذاعة !..

في الدقائق الاخيرة قبل الظهور على المسرح .

سر غامض من أسرار البلقان ولكن فيه سحرا .

مائة ساق عارية .. وشفة

كان الدانوب على موعد مع النيل هنا في القاهرة .. التقت العظمة والروعة .. والتاريخ والسحر حين جاءت مائة وستون راقصة رومانية لغزو القاهرة ..

ان كل راقصة من راقصات الفرقة لها قصة .. قصة تبدأ قبل الحرب ثم تعاصر ضباط الحرس الحديدي وايام انطونيسكو ثم ايام سيطرة الالمان التامة ثم غزو الروس ثم الحالة التي تسود رومانيا اليوم ...

ماذا يستطيع الفن والجمال امام المدافع والقنابل ؟

لناخذ قصة بطلة الفرقة « فيفيت بويسكو » ... عيون فيها زرقة الدانوب .. وجسد حي ثائر وشعر تتوه فيه العيون وتضل .. انها سر من اسرار البلقان القلقة النابضة بالفتنة ..

كانت من نجوم المسرح في « بخارست » وكان ذلك في سنة ١٩٣٦ .. ثم هجرت المسرح الى الاستعراض في أول سني الحرب ثم تركت الاستعراض لتمثل شكسبير وتزوجت عدة مرات وتركت آخر ازواجها اليوم في بوخارست بعد ان طلبت منه الطلاق ...

وقصة « بهلوانة » الفرقة التي شاءت الاقدار ان تصنع لها ساقين كأنما خلقا للرقص .

حدث لها وهي في مطلع الصبا ان اصيبت في حادثة استدعت ان تبقى ساقها في الجبس ثلاث سنوات فوقف نموها واصبحت ساقها الاخرى لا تتناسب معها .

وخرجت من المستشفى تغرقها الدموع .. لقد ضاع مستقبلها . وكادت تيأس . وهل تستطيع ان ترقص فتاة لها ساق كبيرة واخرى صغيرة ؟

وتدخل القدر .. اصيبت الفتاة بحادثة اخرى في ساقها الاخرى فاستدعى العلاج وضعها في الجبس فظلت فيه عامين وقف فيهما نموها بينما زاد نمو الساق الاخرى وعاد التناسق الى قدمي الراقصة فعادت من جديد تحت الاضواء ...

وغيرها وغيرها .. قصص ترويها مئات من السيقان العارية غسلتها مياه الدانوب الزرقاء .

تيجان على الرؤوس ... أهي تيجان عرش الجمال أم هي تلك التيجان التي يلبسها امراء البلقان المزيفون ؟!

الدانوب يتدفق ... امواجا امواجا ليلتقي بالنيل

بهلوانة لها قصة ... ارادتها الاقدار ان تكون راقصة

قبلات وصفعات

لو دخلت النساء البرلمان !
ـ حضرتها نايبة حوش بردق بتتناقش مع نايبة عشش الترجمان !

ـ ليست الوطنية الحقة زيا يستطيع الشخص ان يرتديه وان يخلعه . . ولايضير الجيش المصرى ان يرتدى القبعات مادام ان الخبراء قد اكتشفوا انها اصلح للجنود من الطربوش .
«المحرر»

● لاشك ان الكلام الذى وجهه تشرشل الى الطلبة المصريين فى امريكا لم يدهش احدا . . . فالولد سر ابيه . . . ولا يستطيع تشرشل الصغير الا أن يردد آراء أبيه الاستعمارية . . .
تيسير الخطيب ـ الاسكندرية

سمك لبن !..

● « لاتاكل السمك وتشرب اللبن » كلمة نقرؤها كثيرا فى كتب النحو ، ويقولون ان لها أصلا فى الطب ، فهل هذا صحيح ؟..
محمد على أبوشادى ـ معهد القاهرة

ـ كل السمك واشرب اللبن ، ولاتبال بما يقول النحاة ، فالسمك واللبن متقاربان ، أو قل انهما أولاد عم !.. واذا كان تلامذة سيبويه قد اصيبوا باذى من أكل السمك مع اللبن ، فلأنهم كانوا يأكلون السمك فاسدا ، واللبن ملوثا بالميكروبات ، ومن زرع الشوك فمحال أن يحصد العنب !
سعيد عبده

ولم يتبينوا انها (كذبة ابريل) !
جمال عبد الله ـ القاهرة

ـ ان القصة حقيقية كما ذكرت ، آخر ساعة ، وتستطيع ان تقابل ملك اوغندا هذا فى اى وقت تريد . . «المحرر»

● **هل من الوطنية الحقة ان يرتدى جنود الجيش المصرى القبعات ؟ !..**
عبد الحليم العراقى ـ السويس

آثار الاحتلال ..

● هل تعرفون ان التاج البريطاني منحوت على جانبي كوبرى قصر النيل ..؟
يجب علينا ان نزيل هذه الوصمة وان نهدم تماثيل الاسدين اللذين يرمزان الى الاحتلال ..
عزمى ابو حسين ـ القاهرة

● لقد تحقق الجلاء عن الدلتا ، وها نحن ننتظر الجلاء الشامل الذي سيتحقق قريبا ان شاء الله فلماذا لا تنتهز الحكومة هذه الفرصة وتسحب حكمها السابق الخاص بمصادرة املاك أسرة المرحوم عبد العال حلمى باشا واسرة عرابى ..
دولت حلمى ـ القاهرة

● اسألوا الحكومة لماذا اغفلت دعوة اهالى الشهداء الذين استشهدوا امام ثكنات قصر النيل الى الاحتفال بيوم الجلاء ..
واسألوا النحاس باشا لماذا لم يحضر الاحتفال ..؟
حلمى اميابى ـ بنى عبيد

بعد الجلاء

● **يجب أن نهدم الثكنات التى جلا عنها الانجليز وان نقيم على انقاضها المستشفيات والمصانع وان يكتتب افراد الشعب فى تنفيذ هذه المشروعات الوطنية العظيمة ..**
امين ايوب ـ القاهرة

● لقد حز فى نفسى ان أرى البلاد كلها تحتفل بالجلاء ثم اشاهد بعض الوجوه الحمراء التى تتقدمها « البيبة » وهى تختال فى شوارع بورسعيد ..
ان مدينتنا قطعة من الوطن فلا تنسوها ..
م . ع . ـ بور سعيد

● كنا جميعا ننتظر يوم الجلاء بفارغ الصبر لنتخلص من نير الاستعمار .. ثم قررت الحكومة ان تجعل ذلك اليوم عطلة رسمية واغلقت البنوك والشركات والمؤسسات ابوابها لتشارك الوطن فى فرحته .. ولكن الغرفة التجارية المصرية لم تظهر شعورها ، وقرر السيد عبدالمجيد الرمالى ـ رئيس الغرفة ـ ان يخصم اجر يوم كامل لمن يتخلف عن اداء عمله فى هذا اليوم بالذات .. !!
موظفو الغرفة التجارية

● لماذا تأخرت الحكومة حتى الآن فى عرض قضية مصر على مجلس الامن ..؟
وما هى مصلحتنا فى هذا التأخير ..؟
أحمد صحصح ـ القاهرة

الصور والقراء

● ان صور « بنت البلد » سمعة مؤلمة لمصر وخصوصا فى هذه الايام التى نحتاج فيها الى كل دعاية تشرف سمعة مصر ..
آنسة ا . ع ـ الغردقة

ـ انا نختلف مع الآنسة فى قولها ان هذه الصور تسيء الى مصر .. ولنذكر دائما ان جميع بلاد العالم تفخر بالزى الشعبي الذى ترتديه الاكثرية الساحقة من سكانها ..
« المحرر »

● كفواعن نشر الصور العارية فى مجلتكم .. فليس من مصلحة احد ان يرى تلك الصور التى تنشرونها باسم الفن كما تعلم فى مقال مدرسة الفنون الجميلة !
مصرى

قبلات وصفعات

● لا تعجبنى جرائم الاسبوع الا ان المجرمين قد يتسابقون للوصول الى بطولة هذه الجرائم التى تنشرها « آخر ساعة » !..
سعد سليمان ـ القاهرة

● تهنئة على « قصة ملك على ٤٨ مليونا » فقد صدقها كثيرون

دخان فى الهواء

توفى فى الشهر الماضى المرحوم حسن حسنى شاكر المهندس بمصلحة المساحة ، وهو انضر ماكان شبابا ، واوسع ماكان آمالا واصبر ماكان على عبء الوظيفة التى خدم فيها الحكومة ٢٨ عاما كان فيها مثال الموظف المجد الامين المحبوب ، الذى يعتمد على قوة الخلق والكفاية لا على قوة السند والظهر . . .

مرض قبل وفاته اربعة ايام انقطع فيها عن عمله ، ولزم الفراش حتى اخترمه الموت ، وعند ماذهب ولداه يقبضان مرتبه وجد ان الحكومة المصرية التى تبلغ ميزانيتها مائة مليون من الجنيهات ، والتى تعطى اصفياءها بلا حساب ، قد اقتطعت من هذا المرتب نصيب هذه الايام الاربعة لانه تغيب فيها بلا اذن ، ولم يخطر المصلحة لتتوثق بطرقها الخاصة ، وبقومسيونها العتيد من انه مريض ! . .

ان هذا الشاب المتوفى شقى فى خدمة الحكومة المصرية ، ورأى ايامها كقرون الخروب ، واختلط عرقه بالتراب تحت وقدة الشمس المحرقة فى فيافى الريف والصعيد وتغرب عن اهله واولاده وبيته يجوب الصخر بالوادى ، وينام تحت الخيام ، ويفترش الحصا بعض الاحيان ، وياكل ماينفق لعمن الزاد فى بلاد منعزلة خير ماتقتات به الخبز القفار .

وبعد ٢٨ عاما فى هذا الشقاء الناصب استكثرت عليه الحكومة المصرية الكريمة ، وعلى يتيمين لاعائل لهما من بعده ، مرتب اربعة ايام قضاها ابوهما فى برزخ الاحتضار بين سلام الموت وشقاء الحياة ، دون ان يخطر المصلحة او يستشهد على مرضه بطبيب ان القبر المظلم الذى ينوى بمبرقات هذا الشاب الشهيد الآن لايغنى فى اثبات مرضه عن شهادة القومسيون ! . . .

بل ان شهادة الله جل جلاله ، ورفيف اجنحة الموت فى هذا البيت الحزين ، لايساويان فى نظر القانون المالى للحكومة المصرية شهادة طبيب ، كان يستطيع المتوفى ـ لو كان فى وعيه ـ أن يحصل عليها بعشرين قرشا تدفقل ولكنها لاتزيد !!

ترى هل هو القانون المالى الذى لا عقل له ، او هى تلك الخشب المسندة التى تشرف على تنفيذ هذا القانون بمثل هذه الروح الحجرية ، وبمثل هذا التعنت والقساوة والكفر بقضاء الله ؟ !

ما اشبه الموظف الذى اقتطع هذه الايام الاربعة من معاش هؤلاء الذرية الضعفاء بحراس المطار الحربى الامريكى الذى آل الى الحكومة المصرية ، والذين شهدتهم بعد ان « صفصفت » مخازن المطار من كل تحفها الغالية وادواتها النفيسة ، يقبضون على عامل مسكين وجدوا فى جيبه قطعة صابون من مخلفات الامريكان ، ويحيلونه الى النيابة والقضاء !.

ما أسخى خزانة الحكومة المصرية احيانا ، وما اشحها احيانا . . .

ما اقساها عند ما تفنى على الابر ، وما احنها وهى تبلغ الآذن . . .

ان تكن هذه نهاية كل موظف ، فما احرى هذا الذباب الذى يطن على ابواب الدواوين فى طلب الوظائف ان يفر من حولها فراره من الجذام والطاعون .

سعيد عبده

المسرح الشعبي في قرية

قالوا ان قدماء المصريين عرفوا المسرح الشعبي ، حين كان الممثلون يضعون على وجوههم اقنعة ليمثلوا الآلهة والشياطين وينقلوا الى العامة هذه الاساطير التي شغلت نفوسهم وملأت قلوبهم ايمانا واعجابا .

وفي مشتول القاضي شهدت مسرحا شعبيا امتلأ بالقرويين حتى اختنق ، فتمثلت فيهم أجدادهم الذين كان الفن وحده هو الذي يقودهم الى الخير والشر ، وكانت بصائرهم الذكية اللامعة هي التي ترشدهم الى التحليق في سماء التجدد والابتكار .

لقد جاء أهل القرية وجاءهم كثيرون من قرى بعيدة ، وحرص كل منهم على ان يرتدي أجمل ثوب عنده وان يسحب وليده الصغير من يده للفرجة على هذه المسوخ المجنونة التي تضحك وتغني وترقص وتتعارك ، وفي نفوسهم شوق متقد الى شهود هذه « المساخر » التي جاءت من القاهرة ..

وما من شك انهم جلسوا طويلا في ظلال جدران اكواخهم يتناقشون ويتجادلون :

— هل يجوز ان نذهب اولا يجوز ؟ هل يبيح الدين هذه الفرجة أو لا يبيح ؟

*

أثار احد مشاهد مسرحية « ملاك الرحمة » في نفوس هؤلاء الغلمان الثلاثة مظاهر مختلفة .. الضحك والحملقة والتفكير

ولكنهم جاءوا .. وكنا نراهم على شاطيء المصرف — ونحن في سيارة — صفوفا تزحف كأنها صفوف جيش منتصر فلما وقفنا جاءوا الينا ثم ضحكوا وقالوا :

— فرقة القرقشة ! .

حسبونا نحن الصحفيين فرقة الممثلات والممثلين .

وهجم علينا قروي متطرف ، ثم رمى وجوهنا ببصره كأنما يرمي قفازا وقال متفكها :

— هل عندكم شك . شكوتا !

والمطلوب ان نفهم انه يقصد ان بيننا من يدعى « شكوكو » ثم أشار احد القرويين الي وقال :

— هذا هو ..

وضحك .. واقترح ان أقول لهم « من فوق لتحت » لتحت لفوق » ولكنني لم اجد من اللياقة ان اسمو الى هذه المنزلة الرفيعة!

وعلى عتبة الفضاء الرحب الذي اقاموا عليه المسرح ، وقف شابان عرفنا فيما بعد انهما من الاخوان المسلمين يصرخان قائلين :

— هذا لا يجوز ! .

وفهمنا انهما يعترضان على ان تقيم وزارة الشئون الاجتماعية هذا العبث واللهو وانه كان أولى بها ان تقيم بدله الدعوة الى الدين والارشاد الى الفضائل وهددنا بأنهما سيخطبان في هذا المعنى ويثيرانها فتنة شعواء

جماعة الاصلاح

ثم اخذونا الى دار جميلة هي مقر « جمعية الاصلاح القروي » التي انشئت منذ اربع سنوات واصبح عدد اعضائها ٤٠٠ عضو يدفع كل عضو في الشهر خمسة قروش ، وقد استطاعت هذه الجمعية ان تدخل صناعات قروية كالنسيج وصناعة الحصر والسلال وما اليهما . وان تتعهد الاسر الفقيرة بالاعانة في شتى المناسبات

وفي البناء غرفة للمطالعة وردهة للتسلية .. وقلت لعضو منها :

— وماذا تصنعون غير ذلك ؟

وقال لي :

— لقد انشأنا مدرسة ليلية فتزاحم عليها القرويون حتى تولتها عنا وزارة المعارف

قلت :

— وماذا ايضا ؟

— وفي كل شهر ندعو أحد الوعاظ ليخطب في الناس . .

قلت :

— ان هذا لا يكفي .. انك لن تفيدني شيئا اذا كنت جائعا حين تلقنني آداب الطعام ! .

قال لي :

— ونحن نعطي كل عاطل في القرية مبلغا من المال ليعمل ونساعد فقراء القرويين بجلب الاسمدة والبذور لهم دون فائدة .

وعرفت ان عدد ساكني هذه القرية ٣٠٠٠ نسمة ومساحتها نحو ١٢٠٠ فدان وسألت :

— ماهي نسبة المتعلمين عندكم ؟

وقال لي عمدة قرية قريبة :

— ٦٠ ٪

لكن احد الجالسين اعترض على هذا قائلا :

— بل أكثر من هذا ..

وكادا ان يتشاجرا ...

الى المسرح

وعدنا الى المسرح فوجدنا ان عدد الوافدين اليه قد تضاعفت ودعونا الى الجلوس في الصفوف الامامية على مقاعد مذهبة ولكنني آثرت ان ابقى في غمار هذه الحشود الآمية التي بهرتها الاضواء وغمرتها موجات من التطلع والفضول ..

كانوا ثلاث طوائف .. طائفة جلست على مقاعد وطائفة جلست على الارض وطائفة آثرت الوقوف

ومن خلف هذه الطوائف جيش من القرويات اللواتي كن يسبحن الاحتفال بين الحين والحين بالزغاريد

وطوال الساعات الاربع التي التهمها التمثيل كان اكثر الجالسين على الارض والواقفين لم يروا شيئا ولم يستفيدوا شيئا . لان رجال البوليس تدخلوا في الامر بحكمتهم المعهودة وفي ايديهم العصي يلهبون بها ظهور الناس .

وقال لي الاستاذ محمد الشريف رئيس قسم الدعاية والارشاد في وزارة الشئون

— لقد كنت اسأل القرويين عقب التمثيل عما افادوه منه فوضحت لي اشياء منها ان القرويين يؤثرون التمثيل المسرحي على السينما ، وما من شيء يؤثر فيهم كالدعوة الدينية . فاذا ضمنت المسرحية بعض الآيات القرآنية والعظات الدينية استجابوا لها وتحمسوا واشتد بهم الاعجاب والانصات

وقد لمست اثر هذا القول بنفسي . فانه عرض شريط سينمائي لرحلة الملك ابن السعود الى مصر . فكان القرويون يتطلعون الى هذه الخيالات وكأنهم لا يصدقونها

ولما عرضت صورة الكعبة المقدسة اندفعوا يصفقون في حماسة زائدة

جيش محمد علي

وعرضت مسرحية تتحدث عن جيش محمد علي الكبير وسألت قرويا بجواري :

— من هو محمد علي ؟

وقال الرجل :

— والله ما اعرف يا افندي ..

— محمد علي الكبير .. ؟

— آه .. افندينا محمد علي .. أنا ما شفتوش ... أسمع عليه بس !..

— تسمع على ايه ؟..

— جدي الله يرحمه كان يقول لي عن محمد علي وعباس وسعيد ، كانت الدنيا دنيا ، وكان واحد قريبي زمان أخدوه في الجهادية وسافر على بلاد برة .. كنا ناس كويسين ، ودلوقتي لا بنحارب ولا عندنا حاجة ...

— وهل ترضى لابنك أن يذهب الى الجهادية ؟..

— أرضى اذا راح ابن العمدة وابن شيخ البلد ، ولما أولاد الاغنيا كلهم يروحوا الجهادية !

الطلاق

وانتقلت من هذا المكان الى مكان آخر عندما عرضت مسرحية اسمها « ملاك الرحمة » تتحدث عن الطلاق ومضاره ، وتصور المرأة التي تخون زوجها مع رجل ، ثم تتكشف لها حقيقة هذا الرجل فاذا هو لا يريد أن يتزوجها !..

وقلت لقروي :

— ماذا فهمت من هذه الحكاية ؟

— وبتسألني ليه ؟.. ماهي قدامك أهه ...

— اريد أن أعرف رأيك ؟..

— رأيي ... عاوز تعرف رأيي انا طلقت حرمتين كانوا عندي علشان مفيش خلف ...

— وهل أنجبت ؟..

— أبدا ... رحنا للحكيم قال ده منك ...

— ولماذا طلقتهما اذن ؟..

— قسمة ونصيب يا افندي .. هو انا وحدي اللي بيطلق حريمه الدنيا كلها بتطلق النسوان ...

مصر والسودان

وعرضت مسرحية موضوعها وحدة وادي النيل ، وفي هذه المسرحية شخصية رجل يوناني اسمه « جورجي » فهل تعرف ماذا حدث ؟..

حدث أن احتج الانجليز أشد الاحتجاج على تمثيل هذه الرواية التي تشتمل على الدعوة لوحدة وادي النيل ، وهل تعرف وجه احتجاج الانجليز ؟.. احتجوا على اسم « جورجي » وقالوا في احتجاجهم الى وزارة الشئون الاجتماعية ، أن ذلك قد يفسر بأن المقصود منه هو الملك جورج السادس !..

واوضحت وزارة الشئون انها لا تعني هذا فجورجي هو يوناني ونسبه ...

وقال لي قروي :

— تعرف يا حضرة .. لو كانت مصر عاوزه تتحد مع السودان صحيح كان تعمل ايه ؟..

— تعمل ايه ؟..

— عندك في كل بلد عواطلية كتير موش لاقين ياكلو وعاوزين يشتغلوا .. تقوم الحكومة تاخدهم وتوديهم السودان وتعمل لهم هناك حاجات ياكلوا منها عيش ، والسودان كله خيرات ... واحد من بلدنا كان عسكري وجه يحلف انه اشترى الخروف بخمسة صاغ في السودان !..

محمد علي غريب

جلس هؤلاء القرويون في حجرة المطالعة بدار جمعية الاصلاح القروي يستمعون . ووقف امين المكتبة يستعد لاحضار الكتب التي تلزم كلا منهم ...

قراءات خفيفة

العمال ...

.. لقد شملت كلمة «العمال» جميع طبقات الامة تقريبا فى هذا العصر .. فاذا استثنينا المرضى والعجزة والشيوخ والاطفال وهذه الفئة التى تعيش من ايرادات أملاكها والتى تصبح على مرور الزمن ، اذا استثنينا هؤلاء ، كانت جميع طبقات الامة من « العمال » الذين يعملون فى سبيل الرزق . «عن الامريكية»

التاريخ ...!!

ان التاريخ دراسة تدعو الى الدهشة والعجب والروعة حقا .. انه ليس مجموعة حوادث مؤرخة فحسب ، بل هو مجموعة آمال تحققت ، وآمال تحطمت ، وانتصارات أسمعت وهزائم أشقت .. انه صور متتابعة للأمل واليأس .. للراحة والعذاب .. انه الغبار المتخلف عن ملايين من البشر الذين قطعوا المرحلة بين الحياة والموت فى هذا العالم العجيب ..

انه باختصار : أنا وانت ..!!

« فوجام ويلكنز »

الثقافة والرزق ..

كان ابراهام لنكولن — قبل أن يبلغ أوج مجده السياسى — من الشغوفين بالقراءة ، فقال له أحد النقاد يوما ساخرا : ماقيمة هذا الانكباب على الكتب وهو لا يهيىء لك رزقا عريضا .

فأجابه لنكولن : انك مخطىء يا صاحبى .. انني لن اقف عقلى لأحصل على رزق عريض ، وانما لأعرف كيف أستفيد من الرزق الذى أحصل عليه ..

قبلة ..

التقت فتاة جميلة ذات يوم بالرسام العالمى « سارجنت » فقالت له :

— لقد رأيت فى المعرض الاخير صورتك التى رسمتها لنفسك .. انها رائعة .. تشبهك تمام الشبه .. لقد أعجبت بها الى حد جعلنى أقبلها ..

فابتسم سارجنت وقال :

— وهل بادلتك القبلة ؟!..

فتمتمت الفتاة مدهوشة :

— طبعا .. لا ..

— اذن هذه الصورة لاتشبهني تمام الشبه ..!!

حل رائع ..؟!

احتدمت المناقشة بين سيدتين احداهما تريد أن تفتح النافذة حتى لا تختنق والاخرى تريدها مغلقة حتى لا تصاب بنزلة برد تقضى عليها ... فلما أقبل مفتش القطار ، وقف أمام السيدتين حائرا لا يدرى كيف يرضيهما .. وعندئذ رفع احد الركاب وجهه من صحيفته وقال فى هدوء :

— افتح النافذة حتى تصاب احداهما بنزلة برد تقضى عليها ، ثم اغلقها حتى تختنق الاخرى ، وبذلك نستريح من هذه الضجة ..

تبرعات لصندوق التعاون بكلية الطب

وصل باسم الدكتور سعيد عبده لحساب صندوق التعاون لمساعدة طلبة كلية الطب المحتاجين المبالغ الآتية :

١ جنيه من الدكتور سالم محمد
١ « « محمد افندي رامز بشانوية كفر الشيخ
٢ « « الدكتور محمود شوقي
١ « « عبد العزيز عبد السلام
١ « « فهيم سوريال
١ « « فوزي يوسف
١ « « شاكر يوسف
١ « « أنور حنا
١ « « اسكندر موسى
١ « « محمد خميس
٥٠ قروشا « لبيب خليل
٥٠ « « أسعد فيليب
٥٠ « « جملة رياض
٥٠ « « حبيب ملك
١ جنيه « صادق ابادير
٥٠ قرشا « نائل مقار
٥٠ قرشا « فهيم غالى
٢٠٦ القوائم السابقة
٢٢١ المجموع الكلى

وسوف تقام يوم السبت القادم لصالح هذا الصندوق حفلة فى دار الاوبرا الملكية فى الساعة التاسعة والربع تحييها الهامبرا الرومانية ، وستكون الحفلة تحت الرعاية الملكية السامية ويرأسها صاحب المعالى وزير المعارف .

دنيا الكواكب

عدو المجتمع ...!

عباس فارس شقى فى الحب ، سعيد فى اللعب وصلاح نظمى بالعكس

فى يوم شم النسيم معركة تقوم بينهما حول عقيلة راتب كوكب السينما المصرية . الدعوة عامة لمشاهدة المعركة على شاشة

سينما لوكس — ١٤ — ابريل سنة ١٩٤٧

انتاج أفلام النور — توزيع أفلام النيل — تأليف وحوار يوسف جوهر تصوير عبد العظيم ومصطفى حسن — اخراج ابراهيم عمارة

الفيلم المصري في رأي ناقد انجليزي

كتب كليفوردكنج ، الناقد السينمائي الانجليزي الكبير ، مقالا من السينما المصرية نشر في مجلة « أوريليم » جاء فيه مايلي :

« في رأيي أن فيلم (رابحة) هو الفيلم المصري الصادق الوحيد الذي صادفته من بين الافلام الكثيرة التي شاهدتها في مصر ، ويندر أن تعثر على فلم مصري خال من الالفاظ الاجنبية تحشر فيه حشرا ، مثل « بونجور » و « أوكي » و « باي باي » . والمتفرج على الفلم المصري يعتقد أن مصر قد أصبحت باريس أخرى بملاهيها وكباريهاتها وشبانها الذين لايتعبون من الرقص – ولكن شيئا غريبا يستلفت النظر : وهو لماذا يلبس الشبان المصريون جاكتات طويلة تكاد تصل الى ركبهم ؟

والصوت في الفيلم المصري دائما مختل ، ويلوح لي اليكترفون امان يكون شديد القرب أو شديد البعد من أفواه الممثلين . وفرقعة الطلقات النارية أشبه بالصوت الناتج من فتح زجاجة كازوزة وللكلمات في الفيلم المصري رنين معدني خاص ، أما قطع السكر فيحدث سقوطها في فناجين الشاي دويا أشبه بالرعد ..

والأدب الرومانتيكي العربي عاجز عن سد حاجات الفيلم المصري ، ومن ثم لجأ كثير من كتاب السيناريو الى القصص الفرنسي فمصروه ، كما حدث في البؤساء وفي غادة الكاميليا ، بل ان منهم من سطا على الافلام الامريكية فأعاد اخراجها في ثوب مصري مهلهل .

والتمثيل المصري رديء ، احتكره جماعة من المحترفين مازالوا متأثرين بحركات المسرح التقليدية ونطاقه المحدود ، والبطل دائما مرتبك حيران ، يتحرك كأنه قطعة من الخشب أما شاربه المستعار فهو دائما على وشك السقوط .

والمخرج المصري غافل عن الثروة العزيزة التي في مصر شمسها الدافئة ونيلها الجميل ورمالها الذهبية وريفها اليانع – كلها أشياء قل أن يعرض لها الفيلم المصري الذي لايكاد يتحرر من جو القصور الضخمة والكباريهات المختنقة برائحة السجائر والخمور ...

أقوال . . .

● ان افساح الصدر لآلام الغير هو أنبل شيء يستطيع انسان أن يقدمه الى انسان آخر ..

● الغضب ريح هوجاء تطفئ مصباح العقل ..

● الزواج والزكام داءان لازما الانسان منذ بدء الخليقة وعبثا حاول المجتمع أن يجد لهما علاجا ناجعا منذ ذلك الحين ...

« سنكلير لويس »

قصة هيئة المستشارين

« بقية المنشور على صفحة ٨ »

يسأل رئيس وزراء مصر عن شيء ... وهناك حقوق أخرى تضيع لأن وزيرا شاء أن يخفض من مصروفات وزارته ٣٠٠ جنيه فخسرت مصر في السودان كثيرا وكثيرا ...

هذا وغيره كان يراه المستشارون وكانت دماؤهم تغلي وأعصابهم تحترق ...

ولقد اضطروا الى أن يهجروا الناس وما كان في وسع أحدهم أن يطيقهم أو يستطيع احتمالهم . كانوا يمسكون ألسنتهم ويقفلون أفواههم خوف أن تفلت منها كلمة أو تبدر منها بادرة ... كل كلمة لها وزن وكل حرف له حساب .. وضاق بهم الناس . كانوا يسألونهم عن الاخبار وهم يعلمون أن في أيديهم أسرارها فيقولون :

– لا نعلم .. !

وأخيرا أصبحوا وحدهم مع أبحاثهم وأعمالهم .. لا يزورون ولا يزارون وحتى عائلاتهم أصبحت لا تراهم .

مصنع الوثائق والابحاث ..

وكان المصنع الذي يعد فيه كل شيء خاصا مكونا من ثلاث حجرات صغيرة في الدور الثاني من رياسة مجلس الوزراء . أولى الحجرات يجلس فيها الدكتور حامد سلطان وحوله متاريس من الملفات وصناديق الاوراق ... وفي الحجرة مائدة صغيرة من فوقها الآلة الكاتبة التي كتبت عليها كل المذكرات والابحاث ...

والغرفة الثانية يجلس فيها أربعة من الموظفين الامناء ، لقد عهد اليهم أن يسهروا على الاسرار وترتيبها وتنظيمها فتقاسموا العمل السري فيما بينهم وهم الاساتذة : حمزة بدوي . ووهبة الهلالي . وقسطندي . وواكد .

والغرفة الثالثة تحوي المطبعة السرية الصغيرة التي شاء لها القدر أن تعرف كل الاسرار وترى كل الابحاث .

ان هذه الحجرات الثلاث هي أهم حجرات الدولة اليوم ومع ذلك – فيما عدا الحراسة الشديدة عليها – ليس في هذه الحجرات ما ينبئ بأهميتها المنعدمة النظير . ان أثاثها قديم بسيط والدواليب التي تحفظ فيها الوثائق من الخشب العادي أو من الحديد الصلب ولا يدل مظهرها على شيء مما يستقر في داخلها .

ولعل الشيء الوحيد الذي يوحي بالاهمية هو الجو الذي يسود هذه الحجرات الثلاث .. انه جو هامس .. تكاد تسمع فيه صوت الصمت ان جاز أن يكون للصمت صوت ...

لا شيء يقطع السكون ولاشيء يبدده الا عندما تسمع حفيف الاوراق أو عندما تبدأ الآلة الكاتبة تدق مذكرة هامة ..

عندئذ يخيل اليك أن قلب مصر كلها يدق على ايقاع دقات الآلة الكاتبة ...

وغدا سوف يسمع العالم صدى هذه الدقات ..

سوف يسمعها دوي قنابل من العقل لا من البارود ، ومن الحق لا من القوة ...

ادجار آلن بو ... العبقري البوهيمي .. البائس

بقلم عبد الرحمن الخميسي

كان أبواه يشتغلان بالتمثيل في الفرق المتجولة ، وتركاه على عتبات الحياة طفلا صغيرا كسير القلب ، أعزل من كل سلاح ، لم يورثاه غير الوحشة واليتم والفقر ولكن عناية السماء منحته ثروة تنبع من أفئدة الناس ، وأنهما ثروة لاتفيض ، فقد كان منظر الطفل المسكين يثير عليه الاشفاق والحسرة والالتياع ، كانت طفولته الجميلة الحزينة تهز حتى القلوب المتحجرة التي لاتخفق الا على رنين الذهب ، فاحتضنه "آلان" وتبناه أحد الموسرين الارستقراطيين من عائلة الان الشهيرة في فرجينيا وترعرع الطفل في القصر الشامخ العامر ، ولكن نفسه ظلت مثل الطفل المهجور ، لاتلزمها الراحة ، ولا يسكنها الاطمئنان ، نعم ... ان مستر آلان أغدق عطفه عليه ، ولكنه لم يستطع أن يصوغ عقليته على غراره ، لم يستطع أن يخلق من ادجار ارستقراطيا كالفرد ، منطفىء الروح ، وضاء الثياب ! لم يستطع أن يقتحم نفسه ويطرد منها الهلع والحيرة والاضطراب ، ولم يكن بقدور يخلد الرجل أن وراء هذا الوجوم وهذه الحساسية الشديدة عبقرية تجاهد للظهور .

أرسل ادجار الى مدرسة انجليزية داخلية ، وعاد الى أمريكا مهدم النفس أنيق المظهر ! وقد تعلم أهم ماينقنه الانجليز أبناء الطبقة الراقية ، تعلم التهور في المقامرة والشراب ، وجعله يسرف في هاتين الرذيلتين ضعف ارادته الذي لازمه طول الحياة ، لم يكن يعرف غير الانطلاق حتى لو قاده الى التلف والهلاك ، ولذلك تضخمت في نظر المجتمع رذيلته وكان يدفن مانفسه على لسانه ، ومن هنا قيل انه سليط ، كان لايقوى على ضبط أعصابه أمام طوارىء الناس والحياة ، وهل يملك الرجل الا يغلي والنار تحته متواصلة الحريق ؟!

هذه كلها هي جملة عيوبه كما يراها معاصروه ، وهي التي أتاحت لعبقريته سبيل الظهور ، وهي التي زرعت في طريقه المتاعب ، وختمت أيامه بالفاجعة الأليمة .

لم يكد ادجار يلتحق بجامعة فرجينيا حتى أخذ يستدين ويستدين ليقامر ! وفوجىء مستر الان بالدين المتراكم الذي كان عليه أن يدفعه عن ربيبه الشاعر فانفجر غضبه كالبركان ، وأخرج بو من الجامعة ليبدأ صفحة جديدة من حياته في ديوان المحاسبة ، يالهزء الأقدار ! ! ماأعظم المكاتب المرصوصة كالقبور ؟ ! ومن هؤلاء الجالسون كالآلات يشتغلون بالأرقام ؟ ! .. لقد شعر بو وهو معهم بثقل الطين يجذبه الى الارض في حين أن الله وهبه الجناحين كي يحلق في السماء .. ولم يجد بو عملا يغذي به حماسته وفورة عواطفه ، فانخرط في الجيش ، وظل هناك عامين كاملين حتى رقي الى رتبة « سيرجنت ميجر » وحينذاك عاوده الحنين الى الفرار من القيد والقانون ، وكأني به يقول . نحن الذين صنعنا القيود ونحن الذين نمزق القيود ! ..

حار الوالد المزيف في طيش ربيبه البوهيمي ، وأحس خيبة أمله في ذلك الولد اللقيط ، كم تمنى مستر الان ان يرى ادجار تربية صالحة تؤهله لان يصبح وريثه ، ولكن ادجار كان يطعم الرجل من أعطافه الملاحقة صنوف المرارة والياس ، وبالرغم من ذلك ، اقتفى مستر الان أثر بو بعد هروبه من الجيش ، وفرران يفسح له الفرصة الاخيرة لعله أن يصطلح ماسلف ، والتحق بو بالاكاديمية الحربية ، ولكن هيهات ان يخضع الثائر للنظام ! وان يحتمل الطائر التكبيل ! لقد أذهل الطلبة حرصه الشديد على الابتعاد عنهم ، وكيف يعلمون انه يقيم في وحدته عالما غنيا بالمخلوقات ؟ عالم الطيوف والصور والاحلام ؟ وأخيرا وقعت الكارثة وطرد الشاعر من الاكاديمية شر طردة ، وعندذلك ، نفض مستر الان يديه من أمر بو ، وأفلت الشاعر من الارستقراطية التي طالما أنفساه تكلفها جهدا شاقا كبيرا ، وراح بو يسبح من مشاعره وأخيلته المحمومة شعرا لم تسمع مثله أمريكا من قبل ، واخذ يزف في الصحف قصائده الفريدة الغريبة ، عروسا بعد عروس ، وظن الناس أن فن بو معقد لاقيمة له ، والواقع انهم عجزوا عن استيعاب القوالب المستحدثة التي ابتدعها في طريقته الفنية الشاذة ، عجزوا عن الاستمتاع بذلك الصدى الوحشي لموسيقاه الجديدة ، وتراول على شعري في كتب أجمعت الصحف على استحسانه ، ولكن عبقرية بو كانت تضيق بها قوالب الشعر وأنغامه ، فتطلع الى الرواية ، وكان صوت القدر كان يهمس في أذنه : ان شهرتك ستأتي عن هذا الطريق ! ..

وصدقت النبوءة ، وفاز ادجار بالجائزة الأولى في مسابقة قصصية ورغب أصحاب الصحف في بلتيمور ان يتناولوا الغداء مع الرجل الذي نال أول الجوائز ، ولكن بو لم يذهب ، ارسل اليهم معتذرا في صراحة عجيبة بأنه يأسف لعدم استطاعته تلبية دعوتهم ، وسبب ذلك أمر طبيعي متواضع هو أنه ليس لديه ملابس لائقة يحضر بها الى الحفلة ! .. كان بو يجتاز في هذه الفترة ضيقا ماليا شديدا ، وسمع ذات يوم أن مستر الان على فراش المرض ، فهرول اليه ، وكأنه يحمل في عنقه جائل المريض عشرات السنين التي ألقاها في كنفه ورعايته ، واقتحم غرفته وأخذ يتمسح بجواره كمن يطلب المغفرة من ذنب عظيم ! .. ولكن الرجل استجمع قواه وهب من رقدته وأمر الخدم بطرد ادجار من البيت ، وظل بو يعقد الرجاء على الوصية التي تركها مستر الان بعد موته ، وكم كانت صدمته عنيفة حين وجد أن الراحل لم يترك دولارا واحدا ! .

أخذ سكان بلتيمور يتهامسون حول ادجار الشائعات ، وتوالت سخريتهم به وتهكمهم عليه ، ولكن بعضهم اتفق على مساعدته ، وتمكن بو بعد ذلك من العمل لقاء عشرة دولارات أسبوعية في صحيفة ، « الرسالة الادبية الجنوبية » في ريتشموند بفرجينيا وأحس أن حياته استقرت الى الابد ، فأعلن زواجه من فرجينيا كليم ، وكانت تبلغ الثالثة عشرة في ذلك الحين ، وتزوجها بالرغم من محاولات أهلها تأجيل الزواج حتى تكبر الفتاة ، كانت فرجينيا بنت عمته صبية ناعمة رقيقة ، يكاد يقطر قلبها بالحب والامل والسذاجة ، أحبها ادجار كما لم يحب أحدا ... ولكن الغيب كان يضمر للفنان المسكين ويلات وأهوالا ، وقد جاء فصل بو من عمله نذيرا لما تبعه من الكوارث ، وكان الدافع الى الاستغناء عن خدماته كما قال مستر هوايت هو اسرافه في الشراب وسلاطة لسانه في الزراية بكل من يصطدم به .

حزم ادجار أمتعته الى فيلادلفيا لعله يجد حظا أسعد وعملا أحسن ونسي انه يقابل سوء حظه وظلم الناس أينما ذهب ، نسي أنه يحمل في نفسه العناصر التي يمتزج خلالها الانفعال السريع الطائش ، وفيضان العزيمة ، وعدم القدرة على اتخاذ الاصدقاء ، ولم يحاول ان يصلح لطائفة حتى يشق طريقه تحت الاقدام ، وقد نشر في تلك الآونة مجموعة من القصص حمل عليها الكتاب المتوترون الذين طالما ألهم نقده اللاذع لأعمالهم ، وأسودت الدنيا في عين ادجار ، وتوالت عليه بعد ذلك الخطابات التي تحمل اليه أسف أصحاب الجرائد لعدم استطاعتهم التعاون معه ، كانوا يشترطون عليه أن يكف عن الشراب ويظهرون استعدادهم للارتباط به اذا هو انقطع عن الخمر ، وتتابعت الضربات أشد ايلاما ، وأي المواجع أفدح من سقوط فرجينيا زوجته وحبيبته وقد انفجر لها شريان ، وعاش ادجار ست سنوات كاملة يكابد مرضها كأنما هو المصاب بالمرض وكانت تفترسه لحظات عنيفة من الرعب والجمود واليأس والأمل ، ولم يكن يجد غير الخمر منقذا من هذه التيارات النفسية الحادة ! وكان يعلم أن فرجينيا تذوب بين يديه ، فتذوب نفسه بين جنبيه ، وفقد عمله مرة أخرى في مجلة جراهام ، واضطر بو المتغطرس أن ينزل عن كبريائه فكتب الى أحد أصدقائه : « عزيزي جريس وولد ، ألا تستطيع أن ترسل لي خمسة دولارات ؟ أنا مريض على وشك الموت » ..

وغادر فيلادلفيا بعد ذلك الى نيويورك ومعه زوجه العليلة ، ولم يلبثا الا قليلا حتى داهمهما الشتاء يحمل في الوجه الزهرة الذاوية الحمى والعرق والسعال ورقدت فرجينيا على سرير متواضع تلف بمعطف ادجار رجاء أن يجلب اليها الدفء ، والصحة ، وكان بو يدلك يديها لعلمه أن ذلك يساعد الدورة الدموية على الاستمرار ، وكان المسكين وقد أسطرعت في خياله صورة الموت ، يضرع الى الله أن يمد في حياتها البائسة لحظات يمعن فيها النظر الى شحوب خديها وكانا وردتين أوبودعيها أحلامه وصباه وهواه ، وانزوى عنقها الابيض نحو كتفها الى الابد ، وحمل ادجار جثتها ودفنها وهي في معطفه الاسود الذي كان يتحايل به على تدفئتها منذ ساعات ..

انزوى ادجار بعد وفاة زوجته في كوخ بسيط بأوردهام ، وكانت شهرته قد نمت ، فانتزع نفسه من الياس المرضي والحزن والوحدة وأخذ يلقي المحاضرات في مختلف الأندية ، وواصل رحلته الى انجلترا ، والتقى في احدى محاضراته بمسز وتمان التي أعجبت به ، واتفقا على الزواج ، ولكن المرأة نفرت منه ، لانه كثيرا ما كان يوجد على أرصفة الشوارع فاقد الوعي من فعل الخمر ملطخ الثياب بالوحل .

وفي عام ١٨٤٩ ، ترك فوردهام الى ريتشموند كي يشرع في العمل الذي طالما تمناه ، كان يحلم باصدار مجلة حرة يتولى تحريرها ولكنه ما كاد يصل الريتشموند حتى تبخرت حماسته وانذرت آماله ، وبدأت الكوارث التي حلت به تبدو آثارها على وجهه وتهدم جسمه النحيل ، ولم يجد مفرا من أحزانه غير الانطواء على أوهامه وتخيلاته الرهيبة أوخلقت له رؤاه البدائية وشعوره بالاضطهاد حالة من الهستيريا ، فكان يتوهم أن هناك مؤامرة تدبر لاغتيال حياته ، وقد طلب من أحد أصدقائه موسى يحلق له شاربه كي يغير سحنته تضليلا للذين يقتفون أثره ، ولم تهدأ مخاوف أصدقائه على سلامة عقله الا حين جدد بو علاقته بزميلة قديمة ، كانت أرملة تربة اتفق معها على الزواج ، ورحل الى الجنوب ليعقد قرانه ، ولكنه وجد في بلتيمور فاقد الرشد ، ويقال انه سقط وهو سكران في أيدي عصابة من الناخبين الأشرار ، كانوا يطوفون به على الدوائر الانتخابية كي يعطي في كل دائرة صوته باسم مستعار ، وحملوه بعد ذلك الى المستشفى مغشيا عليه ، وقد فتح له هذه المرة باب القبر ! وكانت آخر تمتمة تهدد بها المحتضر ، هي قوله :

يا الهي !! هل كان مااراه أو كل مايبدو غير أحلام في طيف أحلام ؟!!

نساء وأشعار

عندما تتكلم الشفاه

هذه النظرات الساخنة ... افهمها !... انها تبعث الرعشة في دمي وعروقي ...
هذه الكلمة على شفتيها ... لا افهمها !.. هيهات لن ادرك ما تقوله شفتاها الا عندما تلمسهما شفتاي ! !..

الثلج والنار

جمالها ثلج ونار معا ...
انها النار : تحرق وتفني ... وكالنار صار قلبي !..
انها كالثلج : ناصع ، لاذع ، وبذوب ... وكالثلج ذاب قلبي !

الجمال الظمآن

دعوها تحلم ... لاتوقظوها ... فلعلي اكون في احلامها !..
ان جمالها الساهر ظمآن للذكرى ... دعوه يرتوي !..

الليل الساجي

غامضة كالليل ... في اعماقها – مثل الليل – وحشة ورهبة ، لاتتركوها تتسال الى اعماقها حتى لاتخاف من الوحشة ، والرهبة ، والسكون ... ولكنها لن تخاف ... فاني هناك ...
هناك في اعماقها !..
هناك في اعماقها ...

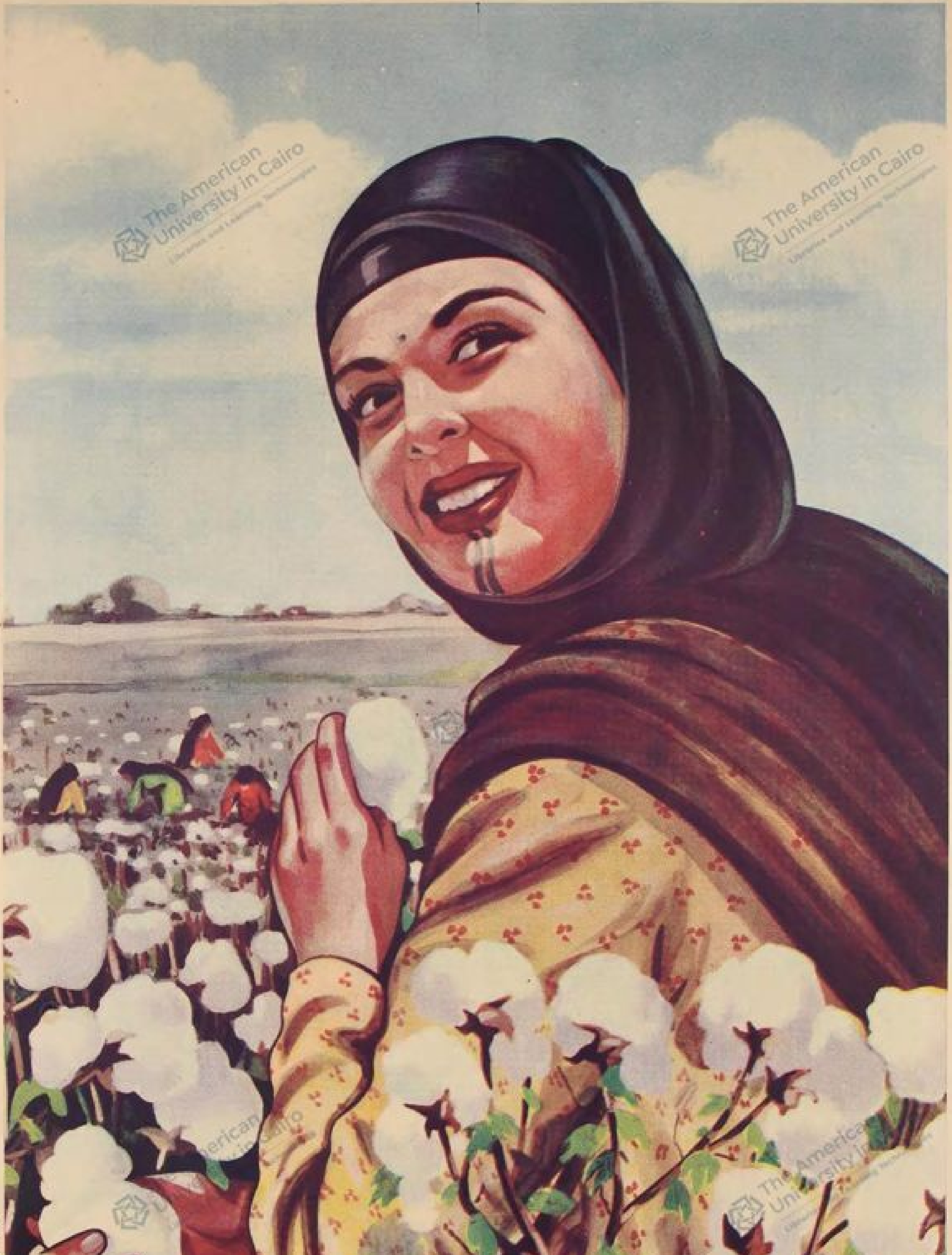

« لرشاد منسى »

الجانيـــة

حضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة

مايوهات أمريكاني

... ثوب بلاج من الحرير الجرسيه المشجر

مايوه من قطن .. وحسناء .. وسنارة .. !!

لم يعد الرجال في حاجة الى كرة بلورية، ينظر خلالها لنرى انواع «المايوهات» التي سترتديها النساء في الصيف القادم .. فقد نظم اصحاب محال الازياء الحديثة في كاليفورنيا اسبوعا سموه « اسبوع الاستحمام الصحة »

والغرض من هذا المعرض هو عرض آخر مبتكرات اثواب البحر .. والغرض اكبر عدد ممكن من الرجال والنساء الى حضوره.. المرأة لتشاهد المايوهات الجديدة فتعجب بها وتتمنى شراءها كلها حتى ولو كان لديها عشرات منها.. والرجل ليدفع الثمن .. ويامن « دوشة الشماع » .. ولقد عرفت محال الازياء كيف تجذب الجمهور الى الاشتراك في هذا الاسبوع فاختارت نخبة من الفتيات الجميلات لارتداء المايوهات الجديدة .. وبذلك ضمنت حضور الرجال .

.. ثم أليست أن اثواب البحر هي آخر مبتكرات من نوعها .. فضمنت حضور حواء .. !!

.. وفي اثناء العرض .. ظهر هذان الطفلان .. فتى الرجال الحسان .. وست النساء المايوهات .. والتفتوا جميعا الى الطفلين ..

.. مايوهان من حرير « الرايون » الابيض يناسب الشقراء .. والسمراء ..

مكرم باشا يقبل النحاس باشا ويعانقه

ويقول لا هتاف إلا بحياة النحاس !

شهدت جنازة المغفور له صبرى أبو علم باشا مظاهرة غريبة قام بدور البطولة فيها مكرم عبيد باشا .

فقد دخل معاليه الى السرادق فى ميدان الاسماعيلية وكان النحاس باشا يجلس فى صدره ولما رآه رفعة النحاس باشا مقبلا عليه يعزيه هم بالوقوف ولكن مكرم باشا هجم عليه واقعده وهو يقبله فى وجنتيه ويقول :

— لا . لا .. هذا تعب عليك .

ثم وقف مكرم باشا الى جوار النحاس باشا وهو يبكى بصوت عال ويقول ان صبرى باشا كان يجهد نفسه وانه — أى مكرم باشا — قابله أكثر من مرة فى البرلمان وكان يطلب اليه أن يدخر صحته .

وأخذ مكرم باشا ينتحب ويقول ان صبرى باشا مات شهيد كفاحه من أجل الوفد ..

وسارت الجنازة من ميدان الاسماعيلية .

وفى شارع سليمان باشا كانت الجماهير قد فرقت النحاس باشا عن مكرم باشا .. فاذا معاليه يخترق طريقه فى الجماهير المزدحمة ويجرى الى حيث كان رفعة النحاس باشا يسير حتى لحق به وهو يلهث وما ان رآه حتى قال بلهفة :

— سلامتك .. سلامتك يا رفعة الباشا .

ونظر رفعته اليه بدهشة فقال مكرم باشا :

— قال لى بعض اخواننا الشبان انه قد اغمى على رفعتك وأنت تسير فوقع على الخبر كالصاعقة وأسرعت وأنا لا اشعر بنفسى لاطمئن عليك وقال له رفعة النحاس باشا :

— عشت !

ووصلت الجنازة الى جامع الكخيا وصلى على جثمان الفقيد واذا الشبان الوفديون يصممون على أن يحملوا الجثمان على أكتافهم حتى يصلوا به الى الضريح . وركب النحاس باشا سيارته الى الضريح ينتظر وصول الجثمان .

وبادر مكرم باشا فركب سيارته ومعه السيد سليم باشا وطه الساعى باشا الى ضريح اسرة علوى حيث دفن صبرى باشا .

ودخل مكرم باشا على النحاس باشا وهو يبكى وينتحب واخذ النحاس باشا يروى له كيف سمع بمرض صبرى باشا فى السادسة صباحا فأسرع الى منزله وظل الى جواره حتى أسلم الروح قبل الظهر وعندما وصل النحاس باشا الى هذا الحد من روايته بكى فاذا بمكرم باشا يجهش بالبكاء ويطلب الى النحاس باشا ان يرفق بصحته فهى ملك الامة وان لا يشعر نفسه التأثر ...

وحضر يحيى نجل المغفور له صبرى باشا وكان يجهش بالبكاء فقبله مكرم باشا واخرج من جيبه قرصا وطلب اليه أن يبلعه ، لانه يهدىء الاعصاب

وبعد ساعتين وصل جثمان الفقيد وما ان انزل الى القبر حتى وقف مكرم يخطب ويرثى صبرى باشا فيقول :

« لقد مات صبرى وكلنا سنموت ، اما الشىء الذى لن يموت فهو الجهاد الذى استشهد فى سبيله صبرى ، ان الموت نهاية كل حى . اما الشىء الذى لن يموت فهو مبدأ مصطفى النحاس ، وروح مصطفى النحاس ، ولن يموت ابدا حب مكرم عبيد لمصطفى النحاس وحب مصطفى النحاس لمكرم عبيد ... »

وخرج مكرم باشا فاذا بالشبان الوفديين يحملونه على الاعناق وهم يهتفون بحياة « النحاس ومكرم » فصاح فيهم مكرم باشا :

— أبدا لا تهتفوا بحياة أحد مع مصطفى النحاس ... اهتفوا للنحاس وحده فهو زعيمنا جميعا ..

ثم هتف معاليه بحياة النحاس باشا .. !

وفى السرادق ظل معاليه طول الليل وامضى نصف ساعة من الوقت الى جوار رفعة النحاس باشا يهمس فى اذنه .. همسات كانت تدوى كالرعد فى آذان اعضاء الوفد !

توزيع تركة صبرى باشا على أعضاء الوفد !

ترك المغفور له صبرى أبو علم باشا ثروة سياسية ضخمة وقبل أن يوارى رحمه الله التراب كان ورثته يتنازعون هذه الثروة بينهم ، ويقسمونها على انفسهم !

ترك صبرى باشا منصب سكرتير الوفد والمرشح الطبيعى لهذا المنصب هو فؤاد سراج الدين باشا ويعتقد كثيرون أن فؤاد باشا يستطيع بنشاطه وكياسته ان يجمع المعسكرين اللذين كانا يتقاسمان النفوذ فى الوفد وهما معسكر صبرى باشا ومعسكر فؤاد باشا وكان هذان المعسكران يوزعان فيما بينهما ثروة النحاس باشا السياسية فى حياته ! .

والمنافس الوحيد لفؤاد سراج الدين باشا هو نجيب الهلالى باشا ولكن سعادته سبق ان اعتذر عن قبول هذا المنصب فى سنة ١٩٤٢ بعد فصل مكرم باشا من الوفد .

ويرى بعض الشبان الوفديين انه يمكن انتهاز فرصة خلو منصب سكرتير الوفد لمحاولة اعادة مكرم باشا الى مركزه القديم .. ولكن النحاس باشا ومن حوله قد يقاومون هذه الحركة ويقضون عليها ...

والشىء الآخر الذى تركه صبرى باشا هو منصب زعيم المعارضة ... والخليفة الطبيعى لصبرى باشا هو على زكى العرابى باشا . غير ان اسهمه ليست فى ارتفاع فان سعادته يتمسك بآرائه وكثيرا ما يخرج بهذه الآراء على قرارات الوفد .. وقد يبعده ذلك عن مقعد زعيم المعارضة فيتولاه فؤاد سراج الدين باشا ايضا .

وترك صبرى باشا منصب نقيب المحامين ... وهذا المنصب كان قد اثار ازمة بين المحامين الوفديين بسبب تمسك صبرى باشا به والمفهوم ان العقلاء فى الوفد سيحاولون استغلال هذا المنصب فى توحيد الصفوف فيلوحون به لهذا وذاك ثم ينتهى الامر بانتخاب الاستاذ عمر عمر .

ومما يذكر ان صبرى باشا رحمه الله كان قد قال للاستاذ عمر عمر اثناء النزاع بينهما على هذا المنصب انه لن يبقى فيه أكثر من شهرين ثم يستقيل ويتركه له

ويدخل فى تركة صبرى باشا السياسية امتياز احدى الجرائد الوفدية وكان رحمه الله قد قرر اقفالها قبل وفاته بأيام نظرا الى الخسائر التى منيت بها . وقد سبق أن عرضت الجريدة المذكورة لشرائها على فؤاد سراج الدين باشا فرفض شراءها

وقد ترك صبرى باشا ايضا منصب وكيل دائرة وحيد يسرى باشا وكان رحمه الله قد تعاقد عليه مقابل خمسة آلاف جنيه فى السنة والمرشح لهذا المنصب الآن هو الاستاذ نجيب الهلالى باشا

ومما يذكر ان صبرى باشا رحمه الله كان من اول الذين ثاروا على مصطفى النحاس باشا سنة ١٩٣٢ فقد وقع هو والمغفور له الاستاذ يوسف الجندى على العريضة التى كان قد اعدها « السبعة ونص » لعزل النحاس باشا من رياسة الوفد لانه لا يحترم قرارات الاغلبية ويستأثر وحده بالرأى ولكن النقراشى باشا ومكرم عبيد باشا استطاعا فى اللحظة الاخيرة ان يقنعا صبرى باشا والاستاذ يوسف الجندى بالبقاء فى الوفد .

وحدث بعد ذلك ان اختلف رحمه الله ايضا مع النحاس باشا ومكرم باشا بسبب الطريقة التى كان يتبعها الاستاذ يوسف الجندى فى زعامة المعارضة فى مجلس الشيوخ . وبلغ من تأييد صبرى باشا للمغفور له يوسف الجندى ان فكر النحاس باشا فى فصلهما معا من الوفد فى وقت من الاوقات

ومما يذكر لصبرى باشا انه هو ونجيب الهلالى باشا رفضا الاشتراك فى الوزارة النحاسية التى جاءت على الدبابات البريطانية فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ولم يقبلا الاشتراك فيها الا بعد الحاح شديد من النحاس باشا ومكرم باشا .

وقد رفض صبرى باشا الدفاع عن الاستاذ أحمد الوكيل فى التهم التى وجهها اليه مكرم باشا فى كتابه الاسود وانتقلت الى ساحة القضاء .

هذه هى الثروة السياسية التى تركها الفقيد الكريم . اما ثروته الخاصة فتقدر بحوالى ٢٠٠ الف جنيه منها ٥٠٠ فدان من اجود الاطيان الدقهلية اشتراها رحمه الله أخيرا .

حكمة الساعة

الناس من خوف الوفد .. فى الوفد !

آخر ساعة

« قامت هدنة فى الاسبوع الماضى بين الاحزاب السياسية بمناسبة انعقاد المؤتمر البرلمانى فى القاهرة »

المصرى افندى — الاعلام دى معمولة علشان الهدنة ... والا الهدنة معمولة علشان الاعلام دى ؟

دسيسة مفضوحة !
السياسة في كلية الطب

بقلم أحمد الصاوى محمد

كنا نزعم ان الانجليز منذ ان حضروا «برطلة العلم» الى الاجتماع المشهور بدار الاتحاد المصرى الانجليزى وقد رأوا باعينهم خذلانهم المبين ، ودهشوا من اجماع الاعضاء المصريين على طردهم منه ، نقول ، كنا نزعم انهم سيفقدون بقية الحياء ، ويختفون من شارع فؤاد الاول ، ولا يمرون حتى مجرد مرور بتلك الدار ! ..

ولكنهم راحوا يوحون الى ابواقهم الانجليزية والمتجلزة بان السياسة قد دخلت دار الاتحاد ، وهى الموحية بهذه الفتنة ، وهى الداعية الى هذه التفرقة ! ..

ولكن يظهر ان تقاليد السياسة الانجليزية فى الصبر والتربص والانتظار قد أفلست فى مصر ، فضاقت صدورهم بطردهم ، فارادوا حركة يداورون بها ويداورون ويموهون بها ويزيفون ، ولم تسعفهم مخيلتهم الفقيرة الا بالعودة الى دخول الاتحاد المصرى الانجليزى ، فى شكل مأدبة عشاء فاخرة ، ولكن .. على يد من ؟ .. على يد استاذين من الذين يوصفون فى كلية الطب بانهم من «الزائرين» وهما يدعيان الاستاذ «تايدى» والاستاذ «جوردون تايلور» !

فاسمع واضحك بملء فمك من اللعبة المكشوفة التى تلعبها السفارة البريطانية ، واسمع واضحك على آخر ما ابتكرته خيالات المستر بوكر !

لقد ارسل هذان المستران الانجليزيان دعوة عامة الى جميع الاساتذة والمدرسين المصريين بكلية الطب ، دعوة لتناول العشاء فى مساء الاثنين ٢١ ابريل .. وتناوله أين ؟ .. فى نادى الاتحاد الانجليزى المصرى .. طبعا .. طبعا ! .. وطبعا .. وطبعا ! ..

وما حجة هذه الدعوة الطارئة المدهشة أيها السادة الاطباء الانجليز او ايها السادة الاطباء السياسيون ؟ انها دعوة الى «التعارف» !؟

تعارف ماذا ياسيد تايدى ويا خواجة تايلور !؟ التعارف بالناس الذين تعاشرانهم : أحدكما منذ سنين والآخر منذ ستة شهور !؟ أفلا تخجلان !؟

أتوجهان هذه الدعوة الى اكثر من مائة وخمسين طبيبا واستاذا مصريا من اكبر هيئة ثقافية فى هذا البلد ؟ أتزعمان انهم من ضآلة الشعور ومن قلة الوطنية بحيث لاتخفى عليهم هذه اللعبة المكشوفة !؟

ان رجال هذه الهيئة الطبية المصرية النبلاء هم الذين حملوا على صدورهم قتلانا وصرعانا وجرحانا منذ مارس ١٩١٩ الى مارس ١٩٤٧ من ضحايا مدافعكم الرشاشة .

لقد كنا نظن ان الانجليز يدعون عادة الى الشاى ، فاذا بهم يدعون الى العشاء !!! وكنا نظن أن استاذين (زائرين) فى كلية الطب هما افقر الف مرة من أن يدعوا على نفقتهما مائة وخمسين استاذا الى العشاء ؟!!

وكنا نظنهما اكرم من أن يجعلا نفسيهما العوبة فى يد السياسة ولو كانت سياسة بلادهما الاستعمارية ! فليستضيفا ، كرام الداعين ، هما ، هما اللذان لايكفى مرتبهما خلال عام كامل لدفع تكاليف هذه الحفلة الحافلة ؟

وهكذا ابدات السفارة البريطانية بث دعايتها السامة ضد الوطنية المصرية حتى تشل حركة حل الاتحاد المصرى الانجليزى فتفرض على مائة وخمسين مصريا من الاطباء البارزين فى بلادنا قبول دعوة انجليزيين زائرين لا طلعا ولانزلاء على موائد هذا الاتحاد كأن الانجليز ما زالت لهم الصفة التى تخولهم دعوة من يشاءون الى دار الاتحاد وكأنهم ما زالوا يتوهمون ان هناك مصريا واحدا صميما كريما يقبل دعوة شائنة مخجلة كهذه !؟

ارأيتم ايها الانجليز انكم انتم الذين تقحمون السياسة فى دار الاتحاد !

ارأيتم انكم انتم الذين تقحمون السياسة فى العلم وفى الطب !؟

اننا نريد أن نعرف من هو المصرى الذى يجرؤ على قبول مثل هذه الدعوة الخائنة حتى نلطخه بلاده بالوحل ! ..

وعزاء ياخواجة تايدى وفشلا ياخواجة تايلور ! ...

ويامستر بوكر ! ..

« تنوى مصر أن تقترض ٣٠ مليون جنيه ذهب من امريكا »

– اوع تنغشوا بالراجل ده .. ده راجل موش مضمون دا انا استلفت منه ٥٠٠ مليون جنيه !

مع رئيس الوفد البرلمانى الامريكى

... فى الحلقة السادسة من عمره ... كان زعيم الأغلبية الديموقراطية فى الكونجرس ، ثم دارت الايام وفاز الحزب الجمهورى فى الانتخابات الاخيرة ، فاصبح زعيما للاقلية الديموقراطية ، ولايزال حتى الآن المستشار الاول للرئيس ترومان ، وعضو لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس ، وهو بعد ذلك رئيس الوفد الأمريكى الذى اشترك فى المؤتمر البرلمانى الدولى ...

وقد قابلناه فى دار البرلمان المصرى ، وقبل أن نوجه اليه اسئلتنا قال : ان وقتى ضيق جدا ، فانا أريد أن اسافر الى الأقصر لأرى آثار مصر القديمة واريد فى الوقت نفسه أن أطوف بمعالم القاهرة كلها ، ثم انى حريص على الا أتخلف عن جلسات المؤتمر البرلمانى ، وأن اسرع بالعودة الى بلادى لاشترك فى مناقشة مشروع المساعدة المالية لتركيا واليونان .

ثم التفت الينا وقال : والآن ماذا تريدون ؟ ..

قلنا : ان مصر تريد أن تعرف موقف امريكا من الخلاف بيننا وبين الانجليز ...

قال : انى لا استطيع ان اتحدث باسم بلادى فى هذا الموضوع ، ولكنى استطيع أن اقول – بصفتى الشخصية – ان امريكا تأمل أن يتوصل الطرفان الى حل الخلاف بالطرق الودية .

قلنا : ان مصر قد سلكت جميع الطرق الودية وبعد ما تعبت قدماها وجدت نفسها فى اول الطريق .. فلم يسعها الا أن ترفع الأمر الى مجلس الأمن .

قال : ولكن القضية لم تدرج بعد فى جدول أعمال المجلس ؟ ..

قلنا : انها ستقيد قريبا ... ولهذا يهمنا جدا أن نعرف رأى امريكا فى هذا الموضوع الخطير .

قال : ليس فى استطاعتى ان اقول شيئا باسم حكومة بلادى ، وكل ما استطيع أن أقوله ان امريكا ستقف دائما فى جانب العدل والحرية ، تنفيذا للسياسة الخارجية المقررة التى اعلناها اكثر من مرة .

قلنا : ان هذه اجابة لاتكاد تعطينا جديدا .. واذا كان الكلام عن مصر يؤدى الى الاحراج فلننتقل بالحديث الى مشكلة فلسطين ...

وهنا بدت عليه علائم الدهشة وقال : لا اريد مطلقا ان ادلى باى تصريح فى هذا الموضوع .. وقد نجح الوفد الأمريكى فى استبعاد فلسطين من مناقشات المؤتمر البرلمانى ، ووجهة نظرنا فى ذلك انه لايجوز التورط فى مناقشة هذه المشكلة مادام انها قد عرضت فعلا على هيئة الأمم المتحدة ...

قلنا : فلندع موضوع مصر وموضوع فلسطين ... فالظاهر ان كليهما يحف به الشوك ولندخل فى موضوع آخر ، وهو مشروع الرئيس ترومان لمساعدة تركيا واليونان فقد فهمنا انكم حريصون على السفر الى واشنطون قبل أخذ الأصوات عليه ، فهل ياترى توافقون على هذا المشروع ؟ ..

قال : أحب ان أؤكد مرة أخرى انه لاينبغى لى ان اتحدث باسم الأحزاب الأمريكية فى هذا الموضوع الذى اختلفت فيه الآراء ...

ولكنى كزعيم الديموقراطيين فى الكونجرس اقول انى اوافق على هذه المساعدة المالية لأن تركيا واليونان فى حاجة شديدة الى الاستقرار الاقتصادى لحماية استقلالهما من أى اعتداء خارجى ومن حق كل دولة صغيرة أن تحمى استقلالها وأن ترفض أى نظام لايقبله شعبها ...

قلنا : ان مصر هى الأخرى دولة ... ودولة صغيرة ، وتريد أيضا أن تحمى استقلالها ... وهى فى حاجة الى الاستقرار السياسى والاقتصادى .. ثم انها ترفض بشدة أن تخضع لأحد كائنا من كان ...

وعلق السناتور باركلى على هذه الكلمات بالحديث عن المستقبل العظيم الذى يتوقعه لمصر ، وقال انه يريد أن يبقى طويلا فى هذه البلاد لولا الأعباء الكثيرة التى تنتظره فى وشنطن .

قضية مصر
واستقلال
الامم الصغيرة

من مايو ١٩٤٦
الى مايو ١٩٤٧

●●●

مضى عام

●●●

انتقلت فيه « آخر ساعة »
من نصر الى نصر

على حافة حوض السباحة جلس جلالته وحوله كبار الضيوف ثم امر ان يتفضل الباقون جميعا بالجلوس

المؤتمر البرلماني تحت شمس انشاص المشرقة...

كان كل أعضاء المؤتمر البرلماني الدولي يقولون انه من سوء حظهم انه لم تتح لهم فرصة لرؤية جلالة الملك ... ولقد وجد الأعضاء فرصتهم في انشاص ظهر الأحد الماضي ...

ومنذ صباح ذلك اليوم وقوافل متلاحقة من السيارات تغادر القاهرة متجهة الى انشاص حيث كان جلالة الملك قد دعاهم لتمضية اليوم وتناول الغداء ... ولم يكن الأعضاء يعلمون ان جلالته سيفاجئهم بزيارته ولكنهم حين وصلوا الى انشاص ووجدوا كل رجال الحاشية الملكية وعلموا ان جلالته امضى الليلة هناك ، بدأوا يعدون انفسهم للمفاجأة ...

وبينما كان الأعضاء يطوفون بحمام السباحة الملحق بزهراء انشاص دلفت من الباب سيارتان كان جلالته يقود أولاهما وبجواره عمر فتحي باشا ...

وقابل الأعضاء مقدم جلالته بالتصفيق ... ثم دخل جلالته الى الصالون الصغير بالدور الأرضي من الشاليه الملحق بحوض السباحة ، واخذ يستقبل رؤساء وفود الدول واقفا ... ثم خرج جلالته ومعه الكونت كارتون دو فيار والكونتيسة واللورد ستانسجيت وجلس معهم على حافة حوض السباحة ثم طلب من كل الحاضرين ان يتفضلوا بالجلوس ...

وبعد أن قضى جلالته معهم فترة من الوقت خرج عائدا الى القصر ثم لحق الضيوف بجلالته فخرج يتناول معهم الغداء ...

وعاد الأعضاء عصر ذلك اليوم ، وقد وجدوا الفرصة التي كانوا يبحثون عنها ... لقد قابلوا الملك في انشاص ...

الى اليسار : على مائدة الغداء وقف جلالة الملك والى جواره اللورد ستانسجيت

حظيرة النعام في زهراء انشاص وخارج [illegible] النعام

نائبة من هولندا ... تمتطي جملا في مزرعة [illegible]

الكونتيس دوفيار تحضر درسا في احد فصول مدرسة انشاص ...

قبضت الحكومة المصرية على ضباط انجليز لانهم مروا في القاهرة بملابس عسكرية !
العسكري : الاوامر اللي عندي انكم تقلعوا هدومكم .

ولو . . .
انجلترا لا تشتري قطن مصر !

كانت السلطات البريطانية تقوم بشراء كميات من القطن المصري بنفس الأسعار الجارية للشراء ، وقد رأت اخيرا أن تعاقب مصر على موقفها منها ، فاصدرت أوامرها بالامتناع عن الشراء ، وكانت حجتها في ذلك أن لديها كميات كبيرة من القطن اشترتها خلال الحرب بأسعار منخفضة ، وهي تكفي لاستهلاك مصانعها في الوقت الحاضر .

وقد صرح لنا معالي وزير المالية انه يتوقع أن تضطر انجلترا الى شراء القطن المصري في القريب العاجل لعدة عوامل منها أن أمريكا وهي السوق الكبرى للقطن رأت أن انتاجها لا يكاد يكفي حاجتها المحلية فقررت الغاء اعانة التصدير التي كانت تمنحها للمصدرين ، فارتفعت أسعار البيع الخارجية ، ثم أن انجلترا لابد أن تدفع ثمن القطن الذي تشتريه من امريكا دولارات امريكية ، وهي ليست متوافرة لديها .

وفي الوقت الذي تمتنع فيه انجلترا عن الشراء تقبل الدول الأخرى على القطن المصري ، وقد عرضت فرنسا أن تشتري بما قيمته ٤ ملايين جنيه ، وعرضت ايطاليا أن تشتري بما قيمته مليون جنيه ، وسيضمن بنك مصر تسديد الحكومتين للثمن لمدة ١٨ شهرا .

« آخر ساعة » : **ليس سرا أن القرار الذي اتخذته السلطات البريطانية بالامتناع عن شراء القطن المصري قد أريد به معاقبة مصر على موقف الحزم والكرامة الذي وقفته مع بريطانيا ، ولكن هذا القرار لن يزيدنا الا ثباتا في موقفنا .**

* * *

كل الأخبار

* **كان** حديث جلالة الملك مع الكونت كارتون دوفيار على مائدة الغداء في انشاص حول مشاكل أوربا وحالتها قبل الحرب وبعدها

* **يقترح** هيكل باشا انشاء وزارة للدعاية أو وكالة وزارة تعطي للمشرف عليها ضمانات كافية تجعله مسئولا عن أي تقصير أو خطأ ينسب اليه أمام لجنة من رئيس محكمة النقض وعضوين منها وعضوين من الصحفيين وعضوين آخرين من المهتمين بالشئون السياسية .

* **قال** الكونت كارتون دوفيار ان اوربا لم تكن تدرك ان مصر قد وصلت الى هذا الحد من التقدم ولو أن أحدا قال له قبل أن يحضر الى القاهرة انها أي القاهرة أجمل من بروكسل لدعاه الى المبارزة أما وقد شاهد القاهرة بنفسه فهو على استعداد لمبارزة من يقول أن بروكسل أجمل من القاهرة

* **قال لنا** اللورد ستانسجيت انه عقب استقالة وزارة صدقي باشا صدر في لندن قرار بحل هيئة المفاوضات البريطانية . . ثم حولت كل الاوراق والتوصيات التي كانت في حيازتها الى وزارة الخارجية

* **لوحظ** أن أعضاء الوفود البرلمانية كانوا يختلفون فيما بينهم في كثير من الأحيان وفي احدى المرات وافق ٨ أعضاء منهم على اقتراح رفضه ٤ من الفرنسيين أيضا . . . وحدث مثل هذا للوفد البلجيكي . . .

* **طلبت** بولندا الى مصر أن تقرضها مليونا من الجنيهات هو قيمة الفرق بين ثمن سبعة آلاف طن من القطن تعتزم شراءها من مصر وبين ثمن ١٥٠ الف طن من الفحم تريد تصديرها الى مصر ، على أن يسدد هذا القرض على ثلاث سنوات .

* **لا تزال** كريمة البارون امبان في المستشفى وتتخذ الآن الاجراءات لترحيلها من مصر حالما تغادر المستشفى

* **اعلن** مسيو شالوبريان عن تبرعه بمبلغ ٣٠ الف دولار من جيبه الخاص للدعاية لمصر في بلاده وهو يملك عدة صحف فيها

* **رؤى** أن الاذاعة المصرية لاتصل الى السودان واضحة لضعف المحطة التي تنقل عليها فاقترح نقل ما يذاع من المحطة المصرية بواسطة التليفون الى محطة الاذاعة بالخرطوم لتذيعه هي على جميع أنحاء السودان

* **تم** التحقيق الاداري في حادث الرشوة المتهم بها معتشان من مفتشي مصلحة الاموال المقررة وقد رفعت أوراق التحقيق الى دولة رئيس الوزراء بناء على طلبه ويؤخذ من التحقيق أن التهم الموجهة الى المفتشين غير صحيحة

* **رأى** دولة النقراشي باشا تأجيل اجتماع مجلس الوزراء في يوم الاحد الماضي لمناسبة يوم عيد القيامة المجيد .

* **التمس** أهل الشبان المقبوض عليهم في حوادث القنابل بالاسكندرية العفو عن هؤلاء الشبان وقد ذكروا في التماسهم أن هذه الحوادث كانت في عهد الاحتلال وأنها يجب أن تزول ، وأن تزول آثارها بزوال الاحتلال

* **لاتزال** لندن تتحدث عن خطاب مستر هربرت موريسون ~~~ مستر هنري والاس الاخير الذي أثار ضجة كبيرة في الدوائر السياسية هناك .

وقد انتقد المحافظون الخطاب واستنكروه وحملت صحفهم على آراء والاس المتحررة . .

* **زار** النائب البولوني المسيو « جوليان مالينياك » مكتبة البرلمان وأهدى اليها كتابا باللغة العربية اسمه « الاسلام في بولونيا »

* **قال** اللورد ستانسجيت للصحفيين المصريين ان الناس في مصر يحسن أن يذكروا ان اسماعيل العظيم كان يقول ان مصر قطعة من اوربا وليست جزءا من افريقيا .

* **ترى** الدوائر العربية انه اذا اقترحت اللجنة التي سوف تشكلها هيئة الأمم المتحدة ايفاد لجنة تحكيم دولية ، فان العرب يجب أن يرفضوا الاشتراك فيها اذا اشترك الصهيونيون فيها . . لأن اشتراك الصهيونيين يخلع عليهم صفة دولية ليست لهم

* **احتج** الانجليز لأن أحد رعاياهم واسمه المستر هامبل أصيب بضربة حجر في حادث مديرية الشرقية ! . .

* **يعتقد** بعض أعضاء الوفد الأمريكي في المؤتمر البرلماني أن مركز مصر الدولي سيكون أقوى بعد انتهاء مؤتمر موسكو .

* **اشتد** الخلاف بين وزير المالية ومحمود الدرويش بك ويقول الدرويش بك أن وكلاء الوزارات على نوعين الاول لتنفيذ الاوامر التي يصدرها الوزراء والآخر يوجه الوزراء وهو يعد نفسه من النوع الاخير .

* **تتسلم** الحكومة منشآت شركة النور في الوعد المحدد لانتهاء عقد الامتياز وقد وضع كادر خاص لموظفي الشركة لتنفيذه عند تسلم هذه المنشآت .

* **مازالت** وظيفة وكيل الوزارة لشئون ما بعد الحرب وهي التي يشغلها محمود الدرويش بك تابعة لرياسة مجلس الوزراء وان كان شاغلها منتدبا للعمل بوزارة المالية كأحد وكلائها وقد اقترح في مشروع الميزانية الحالي نقلها الى وزارة المالية .

الغاء امتياز نادي سبورتنج

أصدر وزير المالية قرارا بالغاء الامتياز الممنوح لنادي سبورتنج الذي يعتبر معقلا من معاقل الانجليز في القاهرة .

وقد استند وزير المالية في قراره الى ان عقد الامتياز كان مبرما بين الحكومة المصرية وبين سلطات جيش الاحتلال فلما جلا الجيش رأى وزير المالية أن الامتياز يعد ملغى من تلقاء نفسه .

* **ذهب** أعضاء الوفد الامريكي في المؤتمر البرلماني الى مكتب هيكل باشا مستأذنين في السفر ، وطلب منه السناتور باركلي رئيس الوفد أن يسمح له بأن يأخذ اللوحة التي كتب عليها باللغة العربية « الولايات المتحدة الأمريكية » ، لتوضع على المقاعد المخصصة للوفد الأمريكي وقد أجاب هيكل باشا الطلب .

يوم في حياة جون بول

سياستي الفرق بين الزعماء

والفرق بين المسلمين واليهود

والفرق بين المسلمين والهندوس

والفرق بين المسلمين والاقباط

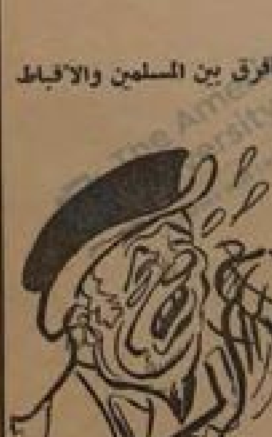

– تصوروا الروس . . . عاوزين يفرقوا بيني وبين العالم .

عاصفة من الضحك على اللورد ستانسجيت

اللورد يتحدث عن المفاوضات والمرأة المصرية .. وأشياء أخرى

لعل الردهة المواجهة لمدخل قاعة مجلس النواب لم تشهد ساعة صاخبة كتلك الساعة التي شهدتها مع اثنتين من محررات «آخر ساعة» ، في آخر أيام المؤتمر البرلماني الدولي عندما اجتمعت المحررتان باللورد ستانسجيت ووجهتا اليه أسئلة وصفها بأنها تهدد السلام العالمي ..

كان يسمع السؤال فيقفز من مكانه صائحا ثم يجيب عنه بالضحكات أكثر مما يجيب بالكلمات ...

لقد كانت هذه المقابلة مطاردة عنيفة .. كان هو في قاعة الجلسة وكانتا تنتظرانه في شرفة الصحافة والرسائل بينهما وبينه متبادلة . كتبتا اليه تقولان : «انهما في الانتظار» .

وعاد الحاجب يحمل ورقة كتب فيها اللورد :

« آسف كل الأسف .. ماجور ملز — رئيس الوفد البريطاني — غائب ولا أستطيع أن أترك المناقشة هل تستطيعان الانتظار ؟ » .

وتكتبان اليه «أجل .. سوف ننتظر» ! .

ويلتفت اليهما وهو في مكانه بالقاعة وهما في شرفة الصحافة ويشير بذراعيه يائسا كلما وجد المناقشات تطول عن الحد المقرر لها ...

واخيرا كتب اليهما :

« اكرر أسفي .. سوف ينتخبونني رئيسا .. وهو شرف يساوي ان انتظر ولكن .. انتما هل تستطيعان الانتظار ؟ » .

فكتبتا اليه :

« نريد ان نكون أول من يهنئك ... » .

وينتخب اللورد ستانسجيت رئيسا ثم يقف ليقول كلمة شكر للمؤتمر فيبدؤها :

— اسمحوا لي أن أتكلم معكم بالفرنسية .. انني اتكلم بها عادة مع الدبلوماسيين واتكلم الايطالية مع السيدات .. والتفاهم مع خيولي باللغة الانجليزية .

واكمل اللورد خطابه في موجة من الضحك غمرت القاعة ثم التفت الى شرفة الصحافة ...

واخيرا التقت به محررتا «آخر ساعة» ، في الردهة المواجهة لباب قاعة الجلسة .

واقبل مسرعا يقول بالانجليزية :

— سوف أتكلم معكما وانا اتناول الشاي .. انى اموت جوعا

وقالتا له :

— بالانجليزية ؟ .. لقد قلت انك لا تخاطب بها الا خيلك عادة !

وضحك اللورد وبادر يعتذر بالايطالية .

وقالتا انهما لا تفهمان ما يقول فضج بالضحك ثم قال :

— على اى حال ليس عليكما الآن أن تقولا كلمة واحدة هي اى نعم . نعم .. فقالتا له :

— هذه ليست المفاوضات حتى تطلب منا أن نقول نعم ...

وبدأ الحديث ...

...

سمع اللورد ستانسجيت اول الاسئلة ثم قفز من مكانه وقد انتابته عاصفة من الضحك ثم قال :

— كلا .. كلا .. هذا فخ وانا ارفض ان اجيب . يكفي ان تعرفا اني فوق الخمسين ... !

ومرت عاصفة الصخب ثم قال اللورد :

— اذا كانت كل الاسئلة من هذا النوع ... فان على ان اتوقع مهمة شاقة .. واذا كان سؤالكما الاول عن حقيقة سنى فمعنى هذا ان على ان اتذكر كل ما استفدته من المفاوضات من لباقة وبراعة .

— ولكننا غير المفاوضين المصريين ... هم سمحوا لك أن تهرب ...

وقاطع اللورد ضاحكا :

— على اي حال أنا لا احاول الهرب منكما ... ثم انا لم اهرب من المفاوضين المصريين ...

— أتعنى أنهم هم الذين هربوا ؟!

— انا لم أقل هذا .. وعلى اى حال فانا ارجو ان لا تنظرا الى هكذا بعيون يطل منها الاتهام ، ثم لا تنسيا شيئا .. ان المرء لا يستطيع ان يهرب من السيدات

— اذن هل كنت تتوقع نتيجة أحسن للمفاوضات لو قامت بها السيدات ؟..

— لست أعرف .. انا شخصيا كنت أكون أسعد حالا ... أما المفاوضات فمن يدري ماذا كانت تنتهي اليه يومها ...

وشيء آخر ... الواقع أن الميزة التي كانت تطبع جميع مفاوضيكم هي ادبهم العميق ...

كانوا يختلفون معي ، وكنت أختلف معهم وكان الفارق بين وجهتي النظر في بعض الأحيان يبدو مثيرا للأعصاب ، ومع ذلك فلم اسمع واحدا منهم يبدي ملاحظة تدل على انه بدأ يفقد أعصابه ... كنت في بعض الأحيان ألمح العواصف في عيونهم ومع ذلك فقد كانت اعصابهم دائما اقوى من ثورتهم وكانت ارادتهم اصلب من غضبهم ...

وتلفت اللورد الى الجانبين ثم قال ضاحكا :

— بالطبع انا لا أنتظر منكما شيئا من هذا التسامح ...

— أتعنى ...

— أبدا ... لا أعنى شيئا .. انى شخصيا من انصار المرأة

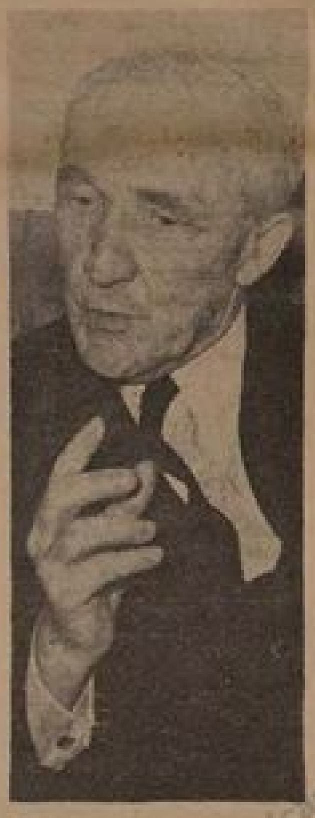

والذى اعنيه انها تصلح لأى عمل تتولاه .

والسيدات المصريات ولو انى لم أقابل الكثيرات منهن الا ان اللواتي أتاحت لي الظروف فرصة مقابلتهن يجعلنني أقول ان السيدة المصرية الحديثة سيدة جذابة ذكية ...

وضحك اللورد ستانسجيت ونظر الى أعلى وقال :

— ذكية جدا ...

ثم ضج بالضحك ! ..

— أهي أذكى من الانجليزية ؟

— هل تريدون حربا جديدة ، ان المفاضلات دائما تؤدى الى الحروب ... والحرب الثانية لم تجيء الا لأن هتلر قال ان الألمان أفضل من غيرهم ... وها انتما اليوم تريدان منى ان ادخل في مقارنات ومفاضلات بين المرأة المصرية والمرأة الانجليزية .

ثم تصنع اللورد الحزم وقال :

— أجل من واجبي أن أقول انكما تتآمران على السلام العالمي وللمرة العاشرة ضج اللورد بالضحك !..

ثم استطرد

— ثم ماذا تقول زوجتي في الوطن لو علمت انى قلت ان المرأة المصرية أذكى من المرأة الانجليزية .. ولو انني قلت العكس فهل أسلم من السيدات المصريات .. ؟

وسكت اللورد برهة .. ثم اندفع كمن تذكر امرا كان يغيب عنه .

— يخيل الي ان كل السيدات المصريات صحفيات .. يلوح لى انهن جميعا يتمتعن بصفات الصحفيين ..

— وماهي ميزات الصحفيين ..

— آه .. هذه مؤامرة علي .. اني لم أسلم بعد من الصحافة المصرية وهي ما زالت تضحك الناس مني ..

ثم ضحك وقال :

— الحق انها اضحكتني على نفسي .. قبل ان تضحك الناس مني .. اني ما ازال حتى الآن احتفظ بقصاصات الصور الكاريكاتورية التي نشرتها عني الصحف المصرية وخصوصا «اخبار اليوم» لقد استيقظت مرة في منتصف الليل في قصر الطونيادس وانا اضحك من صورة كانت قد نشرتها لي اخبار اليوم في صباح اليوم السابق .. كانت الصورة تمثلني وانا موثق الى مقعدي بالحبال خوفا من ان اغادر مصر .. واطير منها !

وهناك صور اخرى كثيرا ما جلست بعد عودتي الى انجلترا انا وزوجتي وابني انتوني اترجم لهما معانيها فيضحكان .

ويقول انتوني انها تدل على حدة النكتة عند المصريين .. ان انتوني هو الآخر سريع النكتة مثلكم ..

— عسى أن تعجب نكاته مجلس ادارة اوكسفورد الذي انتخب رئيسا له ..

ورفع اللورد حاجبيه في دهشة وقال :

— اعرفتم هذا .. ولكن كيف .. ؟

— لقد نشرنا الخبر ..

وهم اللورد واقفا وانحنى وهو يقول :

— اسمحا لي ان احيي الصحافة المصرية .. انها صحافة نشيطة ولو ان خيالها واسع بعض الشيء ثم انها صحافة ملهمة . انها كانت دائما تصف الانجليز بانهم اشرار ..

وضحك اللورد بخبث وقال :

— انا اوافق على هذا تماما .. اوافق على ان الانجليز اشرار ..

ثم سكت ونظر باستكانة وقال :

— انتم لم تقولوا على انى شرير .. أعنى صحافتكم لم تقل هذا .. ولا اظن انى كنت شريرا ..

— ابدا

واغرق اللورد في الضحك

...

وقبل أن يفيق كانت محررتا آخر ساعة تبتعدان بعد أن قالتا

— الى اللقاء

وصاح اللورد ..

— هكذا سريعا ؟ لابد انكما تظنان اننى شرير ... حقا !!

الهلال مع الصليب

* ذهب طلبة جامعة فاروق الأول بكامل هيئاتهم الى الكنيسة المرقسية الكبرى أثناء صلاة العيد ، وهنأوا المصلين هناك بالعيد ، وكذلك هنأوا الأب منصور البراموسي وعقب انتهاء الصلاة كانت دقات اجراس الكنيسة تدوى ويختلط بها اصوات الطلبة وهم يهتفون بحياة الهلال مع الصليب .

فصل الجنيه المصري عن الجنيه الاسترليني

تتوقع السلطات المصرية ان توافق السلطات الامريكية على القرض الذي طلبته مصر ومقداره ٢٢ مليون جنيه ذهب لتغطية العملة المتداولة في مصر .

واذا تم هذا القرض فانه سيكون من المتيسر فصل الجنيه المصرى عن الجنيه الاسترليني فيصبح عملة قائمة بذاتها حرة التداول في الاسواق الدولية .

ومن المقرر ان تشترى الحكومة البنك الاهلي وتحوله الى بنك مركزي للدولة يصدر عملتها ويتولى العمليات التجارية في الداخل والخارج ، وسيكون شراء البنك الاهلي على اساس متوسط اسعار اسهمه في بضع السنوات الماضية

اجتماعيات

الملك . . .

غادر جلالة الملك دار الاوبرا ليلة الاحد بعد ان حضر الحفلة التي اقيمت لصندوق الطالب الفقير في كلية الطب في منتصف الليل الى انشاص مباشرة .

وقد أمضى جلالته هذه الليلة في انشاص ثم استيقظ في الصباح مبكرا حيث عكف على بعض الاوراق يدرسها الى الظهر ثم خرج جلالته وفاجأ اعضاء المؤتمر البرلماني

● وامضى جلالته جزءا من الوقت يشرح لابراهيم عبدالهادي باشا لعبة الشيش واصولها

مراد محسن باشا

فاجأ المرض سعادة مراد محسن باشا مدير الخاصة الملكية ، وهو على أتم مايكون من الصحة وقد تفضل جلالة الملك وشمله بعطفه السامي ، في مساء اليوم الذي مرض فيه سعادته .

امينة البارودي تقاضي اسرة البارودي

روما — لمراسل آخر ساعة :

قالت السيدة امينة البارودي انها قرأت في جريدة « اخبار اليوم » ان اسرة البارودي قررت ان تتبرأ منها لانها تزوجت من المغني الايطالي انطونيو .

وقد قررت امينة أن تقاضي افراد الاسرة لأنهم تبرأوا منها

وقالت انها كانت تنوي ان تعود الى مصر ولكن حملة الصحف المصرية جعلتها ترجيء حضورها الى موعد آخر

آخر ساعة : لا نعتقد ان السلطات المصرية ستسمح لامينة البارودي بالعودة الى مصر . كما ان اسرة البارودي مصرة على التبرؤ منها ولو عرضت امينة الامر على القضاء .

والواقع ان امينة اسمها امينة طلبة وليست امينة البارودي ولكن شهرتها طغت على اسرة البارودي الحقيقية .

لصوص الادب !!

باريس — لمراسل آخر ساعة :

سطا احد اللصوص على الاستاذ النابعي فسرق منه وهو في القطار بين سان موريتز وباريس ما يأتي : فرشة اسنان نايلون وفرشة اظافر نايلون و ١٥٠ سلاح جيليت وشبشب صوف واشياء أخرى لا يتذكرها الاستاذ النابعي او على الاصح لا يريد ان يتذكرها !

وقد ضبط البوليس الفرنسي عصابة من الموظفين كان رئيسها مفتش احد خطوط سكك حديد الشمال في فرنسا !

ولكن للاسف عثر البوليس على السارق ولم يعثر على المسروق من الاستاذ النابعي !

اين الفردة الثانية ؟

بروكسل — لمراسل آخر ساعة :

سرق احد اللصوص معطف السفير الروسي في بلجيكا . وفي اليوم التالي ارسل اللص خطابا الى الجريدة الملكية في بروكسل وفي داخله ما عثر عليه في جيب السفير الروسي :

١ — بطاقة دخول الى نادي قمار

٢ — ارقام تليفونات اجمل الراقصات في بروكسل .

٣ — علبة سجاير امريكية

٤ — فردة شراب حريمي نايلون !

وقد نشرت الجريدة الملكية الخبر تحت عنوان :

ايها الرفيق .. اين الفردة الثانية ؟!

بين الحب والعشق

نيويورك — لمراسل آخر ساعة :

تتحدث امريكا عن كتاب اسمه كيف تختار رفيقك للدكتور كليفورد آدمز مدير معهد الزواج بجامعة بالسلفينيا .

والكتاب صريح وبعض صفحاته تثير الاحمرار في الوجوه وهو ينصح الشباب كيف يفرقون بين الحب والعشق .

١ — العشق يحدث من اول لحظة والحب يقع ببطء .

٢ — العشق معناه ان يحب الشخص الغرام ولكن الحب معناه ان يحب الشخص شخصا آخر .

٣ — العشق هو عدم الاستقرار والتحليق بين الخيال والاحلام اما الحب فهو الاستقرار والارتطام بالواقع .

٤ — اذا عشقت فقدت شهيتك في الاكل وقدرتك على العمل ولكن اذا أحببت زادت شهيتك وتضاعفت قدرتك على العمل .

٥ — العشق يتغير والحب ثابت

فهل تحب أو تعشق !!

وحي شاعر !

في الاسبوع الماضي اقيمت حفلة جمعت بعض الوزراء والادباء والفنانين . وهاجم كامل الشناوي ام كلثوم لانها تحرم الحضور من غنائها ، فهاجمت ام كلثوم كامل لانه يحرم الحضور من اشعاره !

واخيرا تدخل عبد الوهاب وتم الاتفاق على ان ينظم كامل ابياتا في اجمل الحاضرات ويلحن الابيات عبدالوهاب وتغنيها ام كلثوم فنظم كامل ، ولحنت ام كلثوم الابيات وغنتها ، وكان عبدالوهاب يمسك لها العود ، وهذه هي الابيات :

لست اقوى على هواك ، ومالي
أمل فيك ، فارفقي بخيالي
بعض ما في الجمال يشغل قلبي
عن سلوى ، فكيف كل الجمال !
انت لحن .. الله أودع فيه
خفقة النور وارتعاش الظلال !
لست اقوى عليك قربا وبعدا
ضل عقلي وضل حتى ضلالي !

ثم ظهر ان الوحي لا يعرف اللغة العربية !

دسيسة !

انتخب الدكتور هيكل باشا عضوا دائما في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي . وتم انتخابه بما يشبه الاجماع ..

وكان قد اشيع قبل أخذ الاصوات ان الاعضاء البريطانيين سيمتنعون عن اعطاء أصواتهم لهيكل باشا !

وقد دهش أعضاء المؤتمر لهذه الاشاعة ، ولما تحروها وجدوا مع الاسف أنها صحيحة فقد استطاع دعاة السوء أن يقنعوا الاعضاء البريطانيين بأن جلالة الملك اعتكف يوم الحفلة الساهرة في قصر العامر حتى يتفادى مصافحة الاعضاء الانجليز .

وقد تبين حضراتهم في آخر لحظة حقيقة هذه الدسيسة ، وعرفوا أن جلالة الملك كان معتكفا بسبب رض خفيف في قدمه ، وعلى أثر ذلك بادروا وأعطوا أصواتهم لهيكل باشا .

القبض على « ماجور » بريطاني ..

كان احد الضباط الانجليز برتبة « ماجور » قد أحب فتاة ايطالية من الاسكندرية ايام كان يقيم في ثكنات مصطفى باشا ..

ثم جلت القوات الانجليزية عن الاسكندرية وعاد « الماجور » الى فايد وقد فرقت الظروف بينه وبين السيدة التي يحبها ..

ولم يستطع « الماجور » صبرا فاذا هو يهرب من معسكر فايد ويرتدي الملابس المدنية ويتسلل الى الاسكندرية بدون اذن ، ويتصل بصديقته ويقيم معها في بنسيون الى ان تتم معدات الزواج ..

واتصل الامر بالسلطات الرسمية في الاسكندرية ، فاعتقلت الماجور الولهان .. وقد طلبت القيادة البريطانية تسليمه اليها لانه هرب من فايد بدون اذن . . . !

مستقبل وزير !

قال وزير المالية في الاسبوع الماضي أن المصادفة غيرت مجرى حياته .

ففي سنة ١٩٤٤ ضاق عبد المجيد بدر بوظيفته في وزارة الدفاع وطلب احالته الى المعاش !

وقيل له يومئذ كيف تترك مرتبا يقرب من مائة جنيه الى معاش لا يزيد على عشرين جنيها ؟

فقال عبد المجيد بدر سأحاول ان اشتغل بالاعمال الحرة فان فشلت عشت في حدود العشرين جنيها !

ولما اجريت الانتخابات الجديدة طلب عبد المجيد بدر ان ترشحه الهيئة السعدية في دائرة دسوق فرفض النقراشي باشا لانها دائرة النائب دسوقي الفار فطلب عبد المجيد ترشيحه مع دسوقي الفار في كشف واحد .. فرفض النقراشي باشا !

ولم تمض بضعة اشهر حتى اصبح وزيرا للتموين ثم للتجارة ثم للمالية !

في مباراة الشيش الدولية

● حدث اثناء مباراة الشيش الدولية ، وكان اللاعبان الايطاليان داريو وادواردو مانجوروتي يتباريان معا — ان سقط سيف احدهما امام جلالة الملك ثم حدث بعدها ان وقع أحدهما من فوق المنصة وكاد يصطدم بجلالة الملك لولا ان ابراهيم عبدالهادي باشا مد يده ليتلقى اللاعب قبل أن يقع ..

وحدث في مرة ثالثة ان كاد احدهما يسقط في اتجاه جلالة الملك وهم كل المحيطين بجلالته بمدون أيديهم ليتلقوا اللاعب الذي كاد يسقط فما كان من جلالة الملك الا ان التفت اليهم باسما وتناول عصاه وجذب مقبضها فاذا فيها سيف شيش وقال جلالته :

— انا كمان أعرف أحوشهم .

● وعند ما فاز محمود يونس بك على منافسه التفت جلالته الى السيدة حرمه وهي كريمة صبري باشا وكانت تجلس في الطرف الآخر من الصف وقال لها — مبروك

جلالة الملك يصافح بطل مصر محمود يونس بك .. لقد كان تشجيع المليك تشجيعا للفائز وعزاء للمهزوم ..

الى اليمين : عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في لندن وحسن يوسف بك وكيل الديوان الملكي .. ان السفير يحملق في الظلام بينما وكيل الديوان يطلب من « آخر ساعة » الا تصوره .. انه يحب دائما ان يبتعد عن الضجة والاخبار !

موقف دقيق .. ان الشيش على وشك ان يلمس فيصيح الحكام وتسجل اصابة جديدة .. من حسن الحظ ان السيوف موثقة وذباباتها مغطاة !

ثلاث دول تتصافح بالسيوف !

شرف جلالة الملك بحضوره المباريات النهائية لبطولة الشيش الدولية ... وظل جلالته جالسا في مكانه اربع ساعات ونصف ساعة شهد خلالها ستا وثلاثين لعبة ...

وقد انتهت المباريات دوليا بفوز ايطاليا ومصر وفرنسا اما البطولات الفردية فقد كان الفائز الاول فيها ادواردو مانجوروتي والثاني بوهان والثالث لوسيتي والرابع داريو منجاروتي والخامس جاريكو والسادس محمود يونس بك والسابع ارتيجاس والثامن عثمان عبد الحفيظ والتاسع جابيس

وقد كان يجلس الى يمين جلالة الملك معالي ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان وعمر فتحي باشا كبير الياوران والى يسار جلالته كان يجلس محمد طاهر باشا وعبد الفتاح عمرو باشا وحسن يوسف بك ومحمد حيدر باشا ...

الجبل الأخضر يزداد وعورة !

شياطين الشر اتخذت من ضفاف الجنوب مسرحا وملعبا في وهج الشمس ولفح الهجير ... لقد جاء الصيف وجاءت معه النيران التى تحرق الاعصاب وتجعلها تنفجر .. وشيء آخر يساعد النار ويذكى اوارها .... الجبل الاخضر .. وهذا هو الاسم الذى يطلقونه فى الجنوب على حقول الذرة المترامية تحت سفح الجبل عند حافة الضفتين ... ان كل يوم يمر الآن يزيد من ارتفاع عيدان الذرة فتتكاثف وتزداد كثافة لتصبح كهفا لشياطين الشر تأوى اليه كلما ارادت أن تريح اعصابها من وهج الشمس وحمرة الدم الذى يسيل على الوادى امواجا فوق امواج ..

هذه حملة اجرامية أكثر منها جريمة عادية ...

ان اللص قد يغير على فرد او على مسكن اما هؤلاء فهم عصابة من اللصوص تغير على موقع بأكمله لتحتله بقوة النار والبارود ..

كان معروفا عنه انه غنى يملك عشرين الفا من الجنيهات أو أكثر وكان أهالي ساحل طهطا يعرفونه باسم « الخواجة عطية هرميناء » وهو لقب يتركز فيه كل ما يشاع عن ثروته الضخمة الكبيرة ومن هنا تنبهت اليه عصابة « ناصر » ..

لقد مرت سنوات و « ناصر » من عمالقة جرجا .. انه جبار يدوس الناس اينما سار ولا يعنى بالنظر حتى الى ضحاياه ...

كان له فى كل موسم قرابين وكانت يد العدالة دائما تقصر عن الوصول اليه ...

واشرقت الشمس ذات صباح منذ اسبوع على عصابة « ناصر » وهى تغزو « وابور طحين » يملكه « الخواجة » عطية »

واختطف اللصوص الرجل ومعه ثلاثة من العمال والخفر ثم تراجعوا ومعهم أسراهم الى حقول الذرة حيث ابتلعهم الجبل الاخضر وغابوا فيه ..

وبعد يومين افرج « الجبل الاخضر » وخرج منه العمال الثلاثة وكانوا يحملون رسالة الى عائلة الرجل المخطوف ...

كانت الرسالة حازمة صارمة انها تطلب الى عائلة الرجل ان يدفعوا ثمانمائة جنيه مقابل ان تفرج العصابة عنه ... وكان التوقف عن الدفع مرادفا لتوقف الحياة عن الدبيب فى جسد المسكين ! .

ورفضت عائلة الرجل ان تذعن لشياطين الشر فكان ان تدخل البوليس وبدا يجد فى البحث عن الآثار داخل التيه الاخضر ..

ومرت ايام ثم علم البوليس ان العصابة اعتزمت ان تنقل الاسير عبر النيل الى الضفة الاخرى حيث الجبل اكثر كثافة واكثر أمنا ... واحتشدت القوات لتكمن للشياطين وتحول بينهم بين ما اعتزموه ..

ومع ذلك فقد اقلع من الشاطىء قارب يتجه الى الضفة الاخرى يحمل العصابة والرجل المخطوف ولم يشعر رجال البوليس الا والقارب الهارب يتوسط صفحة النهر . وانطلق الرصاص وصدرت الاوامر الى قارب آخر على الضفة الاخرى ان يقلع ليقطع خط الرجعة على الهاربين ...

واتجه قارب الشر نحو الشمال تتعقبه البوليس بمطاردة نارية عنيفة .. فى عدة دقائق قليلة كانت الف وخمسمائة رصاصة قد طارت عبر النهر باجنحة الموت تحمل الهلاك الى الذين شاء لهم القدر ان يسقطوا تحت وابل الرصاص ..

وبعد مطاردة كان مسرحها عشرين كيلو مترا من مجرى النيل توقف قارب الشر وتحول ليستسلم وكم كانت دهشة رجال البوليس حين استسلمت العصابة وبحثوا فى قاربها فلم يجدوا « الخواجة عطية » ! ثم تجلت الحقيقة وهى ان اللصوص خافوا ان يوجد الرجل معهم فتثبت عليهم تهمة الخطف ولا يستطيعوا منها فرارا ولا يجدى الانكار والرجل قائم يشهد على جلاديه ..

وكان الظرف مواتيا والنيل عميقا .. وكان البائس موثقا بالحبال ومن هنا كانت المهمة سهلة .. وحمله بعضهم الى مقدمة القارب حتى يخفيه عن اعين المطاردين ثم رفعه فجأة والقاه فى الماء ...

وانفرجت صفحة الماء وابتلعت الرجل الموثق الاكتاف .. لقد ذهب الى الاعماق ليلفظ نفسه الاخير على طمى النيل الاسود الداكن المظلم على عمق عشرين مترا من صفحة التيار .. !!

جرائم الأسبوع !

صرخة الوحش

هذا وحش فى الرابعة والعشرين .. وضحيته فى العاشرة من عمرها ...

رآها أول مرة تحرس قطيعا من الماشية يملكه أبوها فى قرية من قرى جرجا فتقدم اليها يطلب جرعة ماء ..

كان ظمآن ... ولكن ظمأه لم يكن من ذلك النوع الذى يرويه الماء ويطفىء غلته .. وربما طغى عليه عقله الباطن فخيل اليه أن ما يشتهيه هو الماء ..

واعطته الماء فشرب .. ومع ذلك لم ينصرف .. ظل يتأملها وهى واقفة امامه لاتشعر بالسعير الذى يتلظى فى جنباته . وهل تستطيع طفلة فى العاشرة أن تصل الى اعماق الوحش المعذب ! .

وذهب .. ولكنه لم يلبث ان عاد .. وطلب من جديد كوب ماء فناولته الماء ... وامسك بالكوب بين اصابعه وهو يرتعش ويهتز مع افكاره القلقة الحائرة وفجأة صرخ الوحش فى اعماقه فنسى كل شيء وهجم على الفتاة .

ووقعت الطفلة على الارض فاهوى عليها ..

ثم نهض ولم تنهض هى ...

لقد كانت صرخة الوحش قوية فاخفقت الحياة فى الجسد الوادع الصغير ، ثم هربت منه تبتغى ملجأ وملاذا ...

ووقف حائرا .. وامامه الجثة الصغيرة ... لا يدرى ماذا يفعل بها الآن ...

وبدا يفيق تحت سياط الواقع تجلده وتنبهه الى الحقيقة وكانت الحقيقة اكثر مما يستطيع عقله ان يتحملها . . . فقد اعصابه واخذ يصرخ ويبكى .. وجاء الناس فاذا المأساة تضج بالالم وتصرخ بالفجيعة ..

مساومة مع القدر

كان الخروف الأسود فى قطيع العائلة الأبيض ... لطالما حاول أهله اصلاحه فعز عليهم ذلك وذهبت جهودهم ادراج الرياح ، ويئسوا فتركوه ولكن شقيقه لم ييأس ، فكان يحاول أن يفعل كل ما يرضيه عسى أن تفعل المجاملة ما لايستطيع أن يحققه التأنيب ، وكانت النتيجة أن فرض السيد مراد على شقيقه محمد مراد اتاوة يومية يدفعها له كل صباح ...

واخيرا ضاق صدر الرجل بهذه الاتاوة ، وجاء شقيقه يطلبها فقال له ان الاحوال ساءت وانه لم يعد قادرا على مساعدته ، وان عليه أن يساعد نفسه ...

وساله « السيد » :

— يعنى ايه ؟ ..

— يعنى ان أولادى أكثر استحقاقا منك ...

— طيب ... سوف ترى ..

ومضى النهار ومحمد مراد لايعير الأمر شيئا من اهتمامه أو عنايته فالأمر لايعدو ان يكون سحابة صيف لاتلبث أن تزول ويعود الصفاء بين الشقيقين ...

ولم يكن ماقدره محمد مراد هو ما شاءه القدر ...

فبينما كان ابنه يوسف يدخل المنزل ليلا اذا بعمه يهجم عليه بسكين يطعنه بها فى صدره ... ويستغيث الغلام فيخف ابوه الى نجدته فيبادره شقيقه بطعنات من سكينه ... ثم لم يأخذ بعد ذلك فى طمن نفسه الى أن يقع على الأرض ...

وتأتى عربة الاسعاف فتحمل ثلاثة : رجلا وابنه وشقيقه الجانى .. والآن فانهم جميعا فى خطر .. [illegible] من الطعنات النافذة المتعددة فى جسم كل منهم .

الحب المهجور

ايمكن ان ينتهى الحب هكذا ؟

اتصبح القوة التى تخلق قوة سببا للموت ؟ .

ويصبح الدفء نارا تحرق .. وتصبح الانامل التى تحفر على الامل كلابات تخنق ... ؟

من يتصور ذلك ... ؟

هذه جريمة .. بدأت حبا .. ثم انتهت قتلا ..

كانت ابنة عمه وكان يحبها .

وشاءت الظروف ان تتزوج من غيره فصبر على الهوان . وظن ان الحظ يبسم له يوم سمع بنبأ طلاقها من زوجها ..

ولكنه عرف بعد ذلك ان الامل طار به وسبق الحقائق فبدأ الحب يتحول حقدا قاتلا ...

طلبها لتتزوجه فاعتذرت . . وعرض عليها حبه فأبت . . . وهكذا أبى عليها الحياة ...

وكانت زايدة ابراهيم تقيم وحدها عقب طلاقها ففوجئت ذات يوم ببابها يدق وكان الطارق هو ابن عمها السيد على حسين ...

ووقف امامها يتأمل جمالها . الجمال الناضج المكتمل فى السنوات القليلة قبل الثلاثين ... لطالما اشتهاها وتمناها ولكنه اليوم قد يئس واحال اليأس عاطفته الدافئة نارا تحرق ولهيبا يدمر وافاق من تأملاته وهى امامه تسألها ان تجيء معه لأن اباها فى النزع الاخير .. هكذا قال لها

واستيقظت البنوة فى المرأة الطاغية الانوثة فنسيت حذرها وتبعته ..

•

وطلع الصبح فاذا قسم الرمل بالاسكندرية يتلقى اشارة بان هناك جثة سيدة بدون رأس ملقاة فى حديقة لزراعة الموز يملكها عبد الفتاح يحيى باشا ..

وانتهى البحث الى معرفة شخصية القتيلة فاذا هى زايدة ابراهيم ..

واتجهت الشبهات الى ابن عمها ..

ولم يمض وقت قصير حتى اعترفوا وكانوا ثلاثة ...

لقد جاءهم الاول « السيد على » يقول ان ابنة عمه تدوس كرامة الاسرة .. قال لهم انها تعرف فى كل يوم رجلا وانه لا بد من اراقة دمها .

وطلبوا منه ان يسهل المهمة فيستدرجها الى منزل ابيها بعد ان يبعدوا اباها عن البيت

وذهب فجاء بها . . ودخلت فاذا هى بين الثلاثة ...

ووضع احدهم يده على فمها وبعد ثوان كان جسمها الجميل يتلوى فى يأس والسكين تحز فى عنقها وثلاثة رجال اشداء قد جعلوا همهم ان يطاردوا الحياة عن الجسم الجميل ! .

ثم حمل « السيد على » جسدها ... الجسد الذى طالما اشتهاه وتمناه .. ها هو الآن يحمله ولكن سر الحياة كان قد فارقه وتركه جثة تنزف الدم القانى ! .

أحد مشاهد فيلم « البيت تحت البحر »

فيفيان رومانس النجمة الفرنسية الجميلة

حكاية البيت تحت البحر!

الشرق يقتحم ميادين الغرب

نحن في يوم من شتاء ١٩٤٣ في باريس . البرد شديد يلفح الوجوه كالسياط ، والمطر ينهمر مطرادا . وامام احدى دور السينما في الشانزليزيه صف طويل من الناس الراغبين في انتظار دورهم للدخول . ولم يكن الانتظار هينا . فقد كان يمكن ان يمتد ساعات ..

وكان في هذا الصف الطويل شابان شرقيان ، عيل صبرهما من طول الانتظار . فشد احدهما ذراع صاحبه قائلا له :

ـ هذه بلوى ! .. ما لنا ولهذه الوقفة الملعونة في مجرى هذا التيار الخارق الصقيع ؟ ! ..

فقال له صاحبه :

ـ وماذا نصنع ؟ .. وليس معنى ذلك غير حرماننا رؤية هذا الفيلم ! ..

ـ سنحرم منه ، ولكن وقفتنا ستعوضنا عنه .. تعال .. عندى فكرة ! فهل هناك صناعة اروج من السينما هذه التي ينتظرها الناس ساعات في البرد والحر والمطر والقيظ على السواء ؟ ! ..

...

وكان ذلك القول كانه دعابة عارضة او فكرة طارئة لا تلبث ان تتلاشى كغيرها من الافكار التي تعرض للشباب ، تذهب ، غالبا ، كفقاقيع الصابون ..

غير ان المتكلم على حداثة سنه كان رجلا ، ملء اهابه الرجولة والعزم . كان من ذلك الجنس الفينيقي العظيم الذى عمر حوض البحر الابيض المتوسط واكتسب من لبنان شموخ جباله الشماء ومن شجر ارزه نباله وتعمقه في الارض . وكان ايضا ورث اسم عظيم هو الاستاذ محيى الدين الداعوق سليل اسرة الداعوق الكريمة المنبت العريقة الاصل .. وتدارس الحقوق في لوزان واشتغل بالتجارة ووفق توفيقا عظيما جعله في مصاف كبار رجال الاعمال الاوربيين . وله بينهم مكانة ملحوظة .

وكان صاحبه هو الاستاذ اصغر وهاب زاده الايرانى ..

ومن آخر اسم « محيى الدين » ومن اول اسم اصغر تألف اسم شركتهما ، « أفلام دينياس » التي بدأت انتاجها العالمى بفلم لا يلبث ان يعرض في الشهر القادم في باريس ، ولندن ، وامريكا ، ثم في كافة انحاء الغرب والشرق ...

وهو قصة « البيت تحت البحر » لمؤلفها بول فيلار ، واخراج هنرى كاليف ورنوار ، وممثلة دورها الاول النجمة الذائعة الصيت « فيفيان رومانس » ..

وكانت فيفيان قد قرأت القصة وشغفت بها ، وتمنت تمثيلها ، فاشترت من مؤلفها حقوق اخراجها ، واشترطت على الشركة ان يكون الاخراج لهذين الفنانين الموهوبين هنرى كاليف ، ورنوار واشترطت ان ينفق على الفيلم بغير حساب ، فلم يتردد الداعوق وزاد في بذل الملايين .. ويكفي ان تعلم ان مشهدا في القصة لا يتجاوز طوله مترين او ثلاثة امتار ، ولا يأخذ في العرض اكثر من دقيقة ونصف ، قد تكلف ثلاثة ملايين ونصف مليون ! . وان مشهدا آخر طوله نحو الخمسة عشر مترا قد تكلف سبعة ملايين ونصفا ! .

والقصة ليست من القصص السينمائية التافهة التي تتملق غرائز الجماهير بالعري والتجرد عن الثياب او الرقص الماجن الخليع ، ولكنها درس من ارقى الدروس الاجتماعية التي يتجه اليها العالم الآن في محنته الحاضرة بعد الحرب التي انهكته بضع سنين ..

وخلاصة القصة ان رجلا من الشعب ، على حظ موفور من الشرف برغم فقره ، قد تعلق بامرأة ولم يعرف انه احب فيها زوجة صديق له .. فلما علم ذلك ورأى فداحة ما كاد يرتكبه ، هجر المرأة وترك عمله وورقه وذهب الى المجهول ولم يعد .. برغم تعلق المرأة الشديد به ، وهيامها بصفات الرجولة فيه ، واستعدادها للذهاب معه حيثما يأمر ويريد ..

...

والآن .. اذا ذهبت يوما ما الى باريس فاقصد افخم عمارة في افنيو كليبر ، على مقربة من « قصر الامم المتحدة » ، حيث تجد المكتب الوجيه الذى اسسه في صميم مدينة النور ، محيى الدين الداعوق ، فتجد « دينياس » فيلمه علما للشرق يخفق بين اعلام الامم المجاهدة في سبيل الفن السينمائي الجميل

١٠ ص ٠ م ٠

حب وخمس جرائم

منفعة الرجل المتمدين أن يتأمل صورة جميلة أو يطالع كتابا جيدا أو يزاول عملا فنيا أو رياضيا فيحس الراحة وهدوء البال ، ويرى الحياة — على غير ما يقولونه — جميلة مشرقة ، لأنه أطل من نافذة فتدفقه على منظر جميل ساحر أو اهتدى الرجوع من الشمال فملأ دنياها كدا ونشاطا

أما الرجل القروي فالمتعة الوحيدة عنده هي الزواج ... وكذلك المرأة القروية لا يهمها شيء في الدنيا سوى أن تتزوج وأن تعيش في كنف زوج قادر على أن يملأ دنياها بكل ما تريد ..

وفي القرى لا يتحدثون عن المرأة فيقول الرجل عن زوجته .. الأولاد ويسمى أخته في سياق الحديث باسم زوجها أو ابنها ، ولكن المرأة هي كل شيء بالنسبة للقروي .. انه لا يحيا الا من أجلها ولا يطيق الدنيا اذا اختفت منها والقروية تنفق وقتها كله في تحقيق رغبات الزوج .. في الحقل وفي المنزل وفي السوق ، وهي لا تحب زوجها على غرار ما نرى في روايات السينما ... وهل ينتظر منها أن تتغزل في جمال عينيه ، وتمس بيدها شعره ، وتضغط على يده ؟!

ويجيء الحب غالبا بعد الزواج أي أنه يجيء بسبب الألفة والمودة والقضاء المكتوب على الجبين .

والقروية اذا أحبت استحال بدنها كله الى حب طاغ جارف ، فلا تفكر في شيء ولا تعنى بشيء سوى هذا الحب الذي يملأ قلبها كله ويأخذ عليها منافذ تفكيرها وادراكها فتعيش له صابرة راضية حتى ضابط بوليس انه كشف ذات مرة عن جنايته .. ثم تفتحت له منها أبواب كثيرة الى جنايات متعددة اقترفتها المرأة القروية

كانت فتاة جميلة وضاءة .. كل ما فيها يغري بالانجذاب اليها ولكنها كانت ابنة سيد القرية فلم يحاول الصعاليك أن يتغزلوا في مفاتنها واكتفوا بأن يذكرها كل منهم في سره ، وأن يستمتع مع خياله بجمالها الرائع ..

وزفت جدة — وهذا اسمها — الى ابن عمها الذي يعمل شيخا للخفراء وظلت معه عامين ثم مات

وتزوجها قريب آخر يملك عشرة أفدنة ويتاجر في الحبوب ومضت عليه تسعة أشهر ثم مات .

وتقدم للزواج منها رجل ميسور الحال ولكنه عجوز ، يسكن في قرية قريبة ، فظلت معه خمس سنوات .. ثم مات ..

ولو أن هذه الفتاة كانت فقيرة لاتهمها أهل القرية بأنها «منحوسة» وأن الزواج منها معناه الحصول على شهادة وفاة !

ولكنها ابنة سيد القرية ، فلم يشأ أحد أن يقول عنها شيء ، لأن الثروة في هذه البيئات الفقيرة تظفر بما يشبه العبادة ..

وتزوجت بشاب آخر كان قد تزوج من قبلها ثلاث مرات ، وكان يشتغل مدرسا الزاميا وبعد ما عاش معها بضعة شهور انتقل الى رحمة الله !

وظلت ثلاث سنوات دون زواج وأخيرا تقدم لخطبتها رجل يقيم في الاسكندرية .. كان من أهل القرية وارتحل منها فقيرا الى الثغر ففتح الله عليه ورزقه ثروة طائلة ..

وقد أراد أن يشرف اسمه بالزواج من كريمة الحاج عمر .. فلم يجد والدها مانعا في أن يزوجه من ابنته .

*

وظلت معه عامين وسافر بها الى الاسكندرية ، ثم مات .. وثار أهله — خوفا على أمواله — واتهموا الزوجة بأنها دست له السم ..

وبدأت الجناية تسفر عن جنايات .. لقد ظهر أن جميع أزواجها السابقين قد ماتوا بالسم ولكن كيف أمكن هذا أن يقع ؟

في القرية يتولى ... حلاق الصحة .. الكشف على الموتى والترخيص بدفنهم دون أن يتفضل فيرى جسد الميت ..

وبعد ثلاثة أيام من التحقيق اعترفت المرأة بأنها دست السم لخمسة من الأزواج ، وأن أحدا لم يعاونها في ذلك ..

واستدرجها وكيل النيابة في الاعتراف ثم سألها :

— لماذا قتلتهم ؟

وقالت له بكل بساطة :

— لأنني لم أكن أحبهم ..

— ومن تحبين ؟

وتجلى على وجه المرأة الخوف والأسى والألم وانكرت أنها أحبت أحدا ولكنها بعد قليل من الملاينة والاغراء اعترفت بكل شيء ...

قالت انها في مطلع صباها أحبت شابا كان يعمل خادما عند والدها وكتمت في قلبها أمر هذا الحب فلم تكن تستطيع أن تفصح عنه كانوا يقتلونها لو فعلت ...

ولبث انها كلما تقدم الى خطبتها رجل لم تعارض فيه ، ولم تظهر — حتى فيما بينها وبين والدتها شيئا من الامتعاض أو الانكار ..

كانت تقبل الزواج من الرجل الذي يختاره لها والدها وكأنه قضاء مبرم ، ولكن حبها العنيف لهذا الخادم كان يغريها بالتخلص من الزوج ..

وكانت مع ذلك في غاية اليأس من أن تتزوج حبيبها ... انها تدرك استحالة تحقيق هذه الامنية التي تعمر قلبها ..

وهل كانت ترى ذلك الخادم وتطارحه الغرام ؟ كلا .. فانه ترك عمله عند والدها واشتغل أجيرا في قرية أخرى ..

وكانت تكتم هواه في قلبها عن سائر الناس .. وأعجب ما في الامر أن الخادم نفسه لم يكن يعرف مدى حب هذه المرأة له فلم يكن يراها الا في النادر القليل ..

لقد أحبت على يأس واقترفت جرائمها كلها واليأس يلازمها . وكان يصح أن تقترف عشرات الجرائم في سبيل هذا الحب اليائس العقيم لو لم تسافر الى الاسكندرية ولو لم يشك أهل زوجها الأخير في وفاة زوجها ..

وقال والدها عندما حكم باعدامها :

— لو كنت أعلم حقيقة هذا الامر لزوجتها من الخادم !

لو كان يعلم .. ولو كانت هي تعلم .. لما أزهقت في سبيل حبها خمسة أرواح !

محمد علي غريب

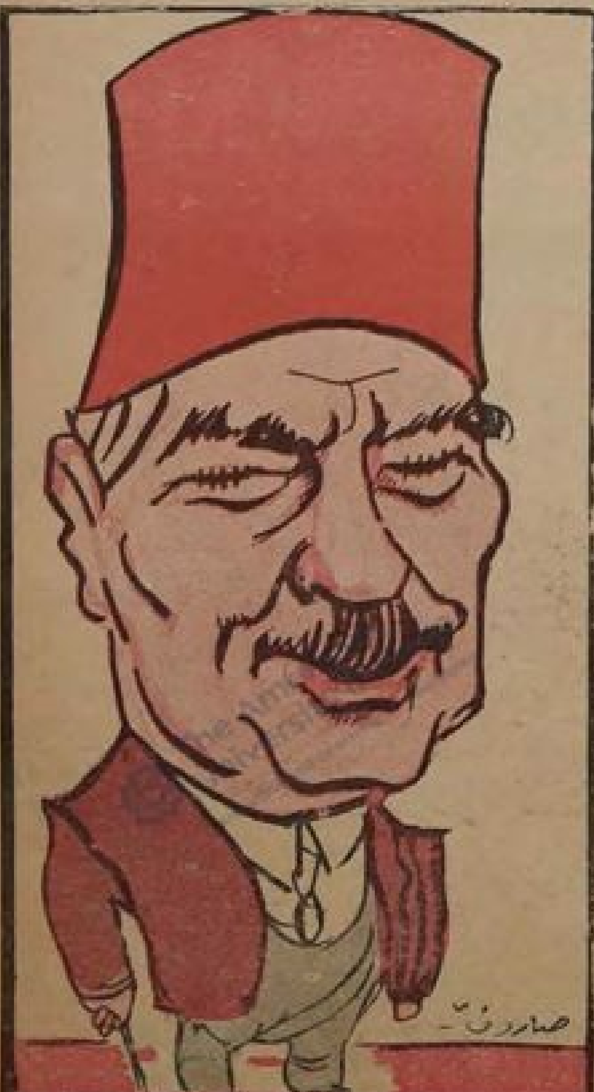

احمد عبد الغفار باشا : وزير الزراعة الذي يشخط في الجميع ويحبه الجميع !..

في مدرسة الفنون

الموديل — انا محافظة واخلاقي ماتسمحليش ابدا اني ادخن سيجارة !

...ات الحرية

...جلاء الشامل عن الاراضي المصرية ستلقي علينا الحرية تبعاتها ، ويتحتم علينا أن ...د ماتصبح لنا ، لا لاعدائنا ولكننا لن نحسن النهوض بها الا اذا عرفنا النقطة

...أعوام عديدة ان مصر ، تجتاز فترة انتقال ، فهل هذا صحيح على اطلاقه ؟ .. هل ... الانتقال ، أو انا قد تبينا سبلنا واستقرت بعض أوضاعنا وانتهينا من فترة اعداد ... وبقي أمامنا عبء جديد هو عبء الاتقان والتخصص والابتكار والبناء على

...قد يكون طويلا أمامنا في ناحية الاصلاح الاجتماعي فان الحرب التي سنشنها على الفقر ...ينبغي أن تكون حربا مريرة قاسية لا هوادة فيها . ان الالفاظ لم تعد تكفي لاصلاح ...زعمائنا وضعف همتهم وادمانهم السياسة ، الامر الذي أخر نهضة مصر الاجتماعية ...أما طريقنا في النواحي الاقتصادية والصناعية والفنية ، والادبية وسائر فروع ...ديثة فيبدو انه سيكون معبدا واضحا اذا نظمنا وتجاربنا في هذه الميادين لا ترجع ...خبرة وحده ، بل ان جذورها تمتد الى ما قبل الحرب وقد انقضى ذلك العهد الذي كنا ...ع المصري لجرد أنه مصري ، واتاحت لنا تجاربنا فرص الاجادة والمنافسة والسعي ...لدينا ، في يوم من الايام ، مصنع واحد لصنع المنسوجات ، وكنا ندعو الى شد ...ستحانه ، حتى لو كانت أقل من مستوى الانتاج الذي يرد الينا من ...ستوى أذواق بعض المترفين منا ، حرصا على هذه الباكورة أن يصيبها ما يقضي عليها ...لدينا عدد كبير من المؤسسات الصناعية ، وأصبحنا لا نرضى منها بغير المنتجات التي ...خارج ان لم تفقها

...آخر على هذا التطور ، في الناحية الادبية والفنية ذات الشأن الكبير في حياتنا الحرة ...ـد وضوحا في الميدانين السينمائي والادبي فنحن لم نعد نرضى بغير الجيد المتقن ...الية المصرية ، وقد اختفت نغمة تشجيع المصري للمصري ، حتى في حالة ضعف ... ايثارا له على الاجنبي . ولا يستطيع منصف أن ينكر أن من سبقونا قد عبدوا ...المصري الى حد كبير ..

...نماذج وأنواع ، كأنها علامات على الطريق ... أصبحت مهمة الكاتب المصري الجديد ...ن سبقوه ... وكل ما يطلب اليه اليوم هو أن يضع طابعه الشخصي على الناحية ...ن يخلق أنواعا ونماذج جديدة لا وجود لها ، وان كان هذا لا يعني بطبيعة الحال أن ...ق الفني لمستعملي وجوه الكتاب .

...الطابع الجديد الذي ستتخذه نهضتنا الجديدة ، في شتى النواحي الاجتماعية ...ية والادبية ، هو الطابع الشعبي الذي يعمل لمصلحة المجموع ، ويخاطب احساس ...ن نهضة الشعب كله ، ويرسم له طريق الحياة الحرة الكريمة ، في بلد حر كريم .

– الحكيم قال انى لازم العب العاب رياضية .. لكن ماافرش العب تنس احسن اوسع ايديه .

– وما افترش العب جمباز احسن ابرد .

– وما افترش العب كرة احسن دى لعبة بلدى خالص .

– مفيش بقى غير اللعبة اللى يلعبها كل أولاد الذوات .. العب بوكر .

ميمي بيه

خفق قلبي ثلاث مرات

بقلم محمد التابعي

كانت الآنسات المحررات فى « آخر ساعة » قد وجهن بضعة أسئلة الى زملائهن المحررين وقد اجابوا على هذه الاسئلة ونشرنا اجاباتهم فى حينها ... أجابوا جميعا ماعدا الاستاذ التابعى فقد كان فى رحلته الصحفية الى بلاد اوربا . ولكن هذه الرحلة الشاقة لم تعفه من اسئلة الآنسات المحررات ، فقد توجهن اليه باسئلتهن حيث يقيم الآن فى باريس .

وقد ارسل الينا من باريس الاجابات التالية مصحوبة باسئلة الآنسات :

السؤال الاول

كم مرة احببت ؟ وهل احببت فى سان موريتز ؟

– احب أن يكون مفهوما انى لست من المؤمنين بنظرية الحب الواحد ...

ان القول بان المرء يحب مرة واحدة فى حياته . او ان القلب لا يتسع لحبين . هو فى رايى هذر وسخف . ولقد مرت بى فى حياتى فترات أحببت فيها اربعا فى وقت واحد ... وبين كل منهن والاخرى مابين الشرق والغرب من فروق ومع ذلك احببتهن جميعا معا ! وكنت أجد فى كل منهن مزايا تحببها الى ولو اننى سئلت يومئذ عمن افضل بينهن لحرت فى الجواب . واخرج من هذا الى أن قلبى يخفق اكثر مما قد يوافق هوى الكثيرين ! وانه قد يخفق مرة كل اسبوع حسب الحالة .. !

أما سان موريتز فقد خفق فيها قلبى ثلاث مرات ليس الا !

المرة الاولى : كانت فتاة انجليزية ملحوسة تماما – فى سن التاسعة عشرة تهوى ركوب الخيل وتحب الانزلاق على الجليد الى درجة الخطر .

كانت مرة فى لاهاى فى صحبة والديها قبل أن ينفصلا بالطلاق وسمعت ان فى المدينة « سيرك » فذهبت اليه مساء وحدها وفى غفلة من والديها . وتبرعت بالقيام مجانا أمام الجمهور ببعض الالعاب البهلوانية على ظهر جواد !

وقد كان ! ونشرت الصحف فى الصباح صورتها تحت عنوان : (الانجليزية الارستقراطية فى السرك)

وقد احبت فى أول اسبوع لوصولها هنا « مدرب السكى » السويسرى . وفى الاسبوع الثانى احبت امريكيا . ومن بعده شابا فرنسيا عقدت معه « خطبتها » ودامت الخطبة ثلاثة ايام لم تنحت ...

وكان الرابع شابا بلجيكيا ..

وكان الخامس نرويجيا .

وقالت لى – بعد سفر النرويجى – قبيل سفرى فى رحلة الحدود النمسوية الالمانية مامعناه : « هل تريد أن تجرب بختك ؟ »

واجبتها : انتظرى حتى اشاور عقلى !

ولقد عدت من الرحلة فوجدتها قد سافرت الى لندن .

المرة الثانية : فتاة بولندية سمراء خمرية اللون . نحيلة القد تمشى على استحياء فى عينيها سحر يتدفق وفى خديها حمرة الغروب .

ولم اكن اعرف من هى . حتى ولا اسمها ولدهورت اثناء انزلاقها على الجليد واصيبت ساقها اليسرى بكسر فى ثلاثة مواضع مختلفة . وحملوها الى المستشفى

وقد عرفت الحادثة بعد وقوعها باسبوع عند ما تنبهت ذات يوم الى اننى لم ارها فى قاعة الطعام منذ ايام .

... وسألت رئيس الخدم « الميتردوتيل » أين ذهبت الفتاة التى كانت تجلس الى هذه المائدة ومعها رجل مسن ؟

وقال الرجل : مدموازيل كونستانس ؟

قلت أهذا اسمها ؟

قال : نعم

ثم اخبرنى بالحادثة

وارسلت اليها فى المستشفى بعنوان « مدموازيل كونستانس » فقط زهورا وحلوى . ومع الزهور بطاقة باسمى .

وفى اليوم الثانى أرسلت الى خطاب شكر رقيق الانشاء والخط يدلان على السذاجة وسلامة الطوية .

وبعد ذلك بنحو اسبوع سألت عنها بالتليفون . وقالت موظفة المستشفى انى استطيع ان اتحدث اليها الآن عندما تليفونا فى غرفتها .

وحولت السكة .

ورد على صوت رجل :

قلت : أنا فلان . كيف صحة الآنسة كونستانس الآن ؟

واجاب الرجل : آه شكرا . أنا أبوها .. البرنس بوتياتوفسكى انها ماتزال تتألم .

قلت : على كل شكرا لله على أن الحادثة لم تكن أسوأ مما كانت

وقال البرنس البولونى : وكيف ياسيدى !

لم يكن ممكنا أن تكون أسوأ مما كانت !

ومضى يصف لى الحادثة وكيف كسرت عظام الساق اليسرى فى ثلاثة مواضع . وكيف ان كونستانس سوف تلازم الفراش عدة اسابيع ... الخ ..

وكيف أن هذه الحادثة قد عاقتهما عن السفر الى باريس حيث تنتظره اعمال هامة .

ثم شكرنى بحرارة على الزهور والحلوى .

وانتهت المحادثة وعرفت بعدها فى الفندق أن الفتاة اسمها الكامل البرنسيس كونستانس بوتياتوفسكى وان كان الخدم ينادونها بلقب « مدموازيل كونستانس فقط » .

المرة الثالثة : المانية فى سن ٣٠ – ارمل – وقد توطدت بيننا صداقة بريئة ونرجو ان تظل هكذا ..

دعتنى لزيارتها فى بلدها .. ودعوتها أنا لزيارة مصر . ومن يدرى ؟ .

ثم سافرت فى رحلة الحدود النمسوية الالمانية . وفى غداة يوم عودتى ، وكنت فى طريقى الى مائدتى فى حجرة الطعام رأيت كونستانس جالسة الى مائدتها والى جانبها ممرضة .

وقد مدت ساقها المحطمة فوق مقعدها امامها . والساق ما تزال فى الجبس والاربطة ، وطرحت من فوقها شالا من حرير الصين

ولم تكن بيننا سابق معرفة ومع ذلك فقد وقفت امامها .. واحمر وجهها – وقد نحل عن ذى قبل وشحب لونها شيئا ما – ومدت يدها تصافحنى .

وتحدثنا قليلا وقالت ان اباها قد سافر الى باريس وسوف يعود فى مارس وانها ترجو ان تستطيع المشى على قدميها بعد شهر .

وكنت اتناول معها الشاى كل يوم . ثم اصحب الالمانية الى « البار » والعشاء !

السؤال الثانى

ماهو اول شىء ستقوم به بعد عودتك الى مصر ؟

– أما اول شىء سوف أفعله بعد عودتى الى مصر فهو التفكير فى الرحلة القادمة وهل تكون الى أمريكا ... او الى الهند والصين واليابان .

السؤال الثالث

ماهو الشىء الذى يذكرك بمصر من وقت الى آخر ؟

– نعم هنا « ذكرى » فى مصر او على الاصح « ذكريان » تلحان على من وقت لآخر !

أما من هما ؟ فهذا فضول ابرىء منه الآنسات صاحبات الاستفتاء !

السؤال الرابع

كيف كنت تقضى يومك فى سان موريتز ؟

– فى قراءة الصحف . رياضة السكى . تناول الغداء . التنزه سيرا على الاقدام بين الثلوج وحدى او فى صحبة « ذكرى » جديدة !! العودة الى الفندق لتناول الشاى . العمل ساعتين او ثلاثا (أى الكتابة) . ثم العشاء والسهرة وتفاصيل السهرة قد تستغرق صفحات وصفحات .. !!

مقالات قصيرة

● لان يتساءل الناس : لماذا لم يصنعوا له تمثالا ؟ .. احب الى نفسى من أن يتساءلوا : لماذا صنعوا له تمثالا ؟ .

« كاتو »

● الاشجار الضخمة تمنح من الظل أكثر مما تؤتى من الفاكهة .

« حكيم صينى »

● قلب الاحمق فى فمه ، وفم العاقل فى قلبه .

« بنيامين فرنكلين »

الموسيقار القهوجي

لم يكن سليل جاه أو مال .. لم يعرف الترف والنعيم ، بل كان ابن عامل فى أحواض السفن

ولد ادوارد النجتن فى واشنطن فى أبريل سنة ١٨٩٩

وكان ميالا منذ حداثته الى التأنق فى ملبسه على غير عادة أبناء العمال ، فاطلق عليه زملاؤه لقب « الدوق » ولصق به هذا اللقب طوال أيام حياته . وكان عندما بلغ السابعة قد أجاد العزف على البيانو .

بدأ النجتن حياته عاملا فى أحد المقاهى . يقضى يومه فى ادارة جهاز « الدندرمة » وهناك وقع نظره على بيانو . فكان يعزف عليه فى اوقات فراغه ليرفه عن المترددين على المقهى .. واعجب به بعض الزبائن فنصحوه بان يلتحق باحدى الفرق الموسيقية . أخذ بالنصيحة فعلا . وعلى أثر انتهاء أول عرض قام به ، اقتنع بان الموسيقى هى دنياه ..

وبعد سنوات قلائل ذهب النجتن الى نيويورك حيث عمل فى مسارح مختلفة . ثم انشأ فرقة مستقلة باسمه مؤلفة من خمسة أشخاص وبعد ذلك ازداد عدد أفراد الفرقة حتى بلغ عشرين شخصا .

وفى هذه الاثناء لم تكن نيويورك تعرف معنى الموسيقى الزنجية فقد كانت الحانها ونغماتها بعيدة عن ذوق أهل المدينة

وحدث فى أول حفلة أحيتها فرقة « النجتن » أن عزفت قطعها الموسيقية . ولكن المستمعين لم يفهموا هذا النوع من الموسيقى فلم يتحرك أحد منهم الى ساحة الرقص وظلوا فى أماكنهم مبهوتين مشدوهين

وعزفت الفرقة قطعة تلو الاخرى .. ولم يتحرك أحد !..

وهنا قام « النجتن » وانحنى بأدب وقال :

« سيداتى .. سادتى هذه فرقة (جاز) للرقص ! »

وضج المكان بالضحك والتشجيع شباب الجليد ، تخاصر بعضهم وحذا الباقون حذوهم !

ونجحت الفرقة فى نيويورك نجاحا واضحا ، النجتن ، اعظم الشخصيات الموسيقية ورجل « الجاز » الاول .

وبلغت موسيقاه درجة من الرقى اعترف بها الموسيقيون الآخرون فعزفها تشيكوفسكى وبرسى جرينى ولامبرت الذى قال عنه انه عقل موسيقى ليس له مثيل فى أمريكا .

و « النجتن » شخص هادىء لطيف ولكنه اذا جلس الى البيانو بين أفراد فرقته يبدو كأنه قد تكهرب جسمه وظل يهتز يمينا وشمالا فى نشوة الطرب

انه يصبح فريسة للخيالات والاوهام وضحية تأثيرات عديدة مختلفة عندما يعزف موسيقاه ..

والعجيب أن أفراد فرقته يفهمونه حتى انهم يعرفون أن رفع حاجبيه أو ابداء حركة من قسمات وجهه توحى اليهم رسالة موسيقية معينة

ومن القطع الموسيقية الخالدة التى وضعها قطعة سماها « اسود وبنى وبيج » عن تاريخ الزنوج فى أمريكا

ومن طريف ما يذكر عنه انه يسمى موسيقاه « موسيقى زنجية » ويسميها البعض « سوينج » و « جاز » فى أرقى مراتبه !..

هذه ليست صورة فى اطار .. وانما هى ناهد هانم سرى حرم حسين سرى باشا تطل من نافذة صالون الباخرة على مندوب ايطاليا يحادث محمد شعراوى بك

اعضاء المؤتمر البرلمانى فى القناطر

على ثلاث بواخر فخمة عبر اعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى النيل الى حدائق القناطر ..

وكان الجو على البواخر الثلاث جوا باسما مرحا كامواج النيل وكان الاعضاء المصريون قدوزعوا انفسهم على البواخر الثلاث .

وجاء عباس سيد احمد باشا على الباخرة الثانية يقول ان علم الامبرال رفع عليها .

وكان هيكل باشا رئيس المؤتمر عليها .. وكانت تصحبه صاحبة العصمة السيدة قرينته وكريمتاه

ووصلت القافلة النيلية اخيرا الى القناطر وركب الاعضاء ترلامن عربات الترولى الى المتحف الزراعى هناك .

الى اليسار : سوف نلتقى ثانية ... انها احدى سكرتيرات المؤتمر تلوح لصديقة لها كانت تركب باخرة اخرى ... اجل سوف تلتقيان ثانية ! .

توفيق دوس باشا ... اغفاءة بعد الغداء وليكن ما يكون

على الترولى .. هيكل باشا وكريمته الكبرى ..

استلقت على ظهر الباخرة وسرحت بخواطرها مع امواج النيل

حرم هيكل باشا تنزل سلم الباخرة الى شاطىء القناطر

المستر ديفيز وكيل الوفد البريطانى فى المؤتمر . انه يغنى لبعض المدعوين على سطح الباخرة اغنية انجليزية وربما كانت ترجمة للاغنية المعروفة . تعال يا شاطر نروح القناطر ! .

«جانسين» الانها سكرتيرة الكونت كارتون دوفيار وهى ابنة اخ وزير المالية فى بلجيكا الآن . . . قال بعضهم للكونت انها جميلة ... فشد قامته ونظر الى محدثه من عل وقال : تقصد ان تقول انها ذكية ... ثم تركه وانصرف !

أيها الناس : ان هذا الرجل مجنون !

علمهم الحكمة ... فوضعوه بين المجانين !..

ومع ذلك كان فيض الرحمة من قلبه أغزر من فيوض القساوة من قلوبهم . فلم يحزن ولم يعترض ، بل وصف قضيته معهم بهذا الوصف البسيط : « يحسبونني مجنونا لأنني لا أبيع أيامي بدنانيرهم . وأحسبهم مجانين لأنهم يظنون ان أيامي تباع بالدنانير ... » وبرغم قضيته . فبعد الانكار والجحود بدأوا يؤمنون ... واليوم يخرج رهبان الفكر الى متواه الذي تظلله أشجار الأرز والصفصاف في ذلك الركن الأخضر من سفح الجبل القديم يحجون اليه ويحيون ثراه .

وهبه الله الحكمة فأوصى بها للناس .. فانظر ماذا صنعوا .. انصرفوا عنه وأنكروه .. وكادت الحية تقتل أمله لولا أن حول صابها الى شهد معسول ، وانتصرت خيبته على زعوهم لما غناها نشيدا حلو الترانيم .

نشيد الخيبة !

قال لها :

ياخيبتي ، ياخيبة !..

انك لأعز لدى من ألف انتصار وأحلى على قلبي من كل الأمجاد . بامعرفتي لنفسي ، واحتقاري لذاتي . بل أعرف انني لا أزال فتيا سريع الخطى ، فلاتزال تغريني أكاليل الغار الذابلة . بل حظيت بوحدتي وانفرادي وتذوقت لذة فراري واحتقاري .

ياخيبتي ، ياخيبة !..

ياسيفي البتار ، وترسي البراق قد قرأت في عينيك :

ان الانسان متى نال المجد صار عبدا ، ومتى أدرك الناس أعماق روحه طوى كتاب حياته ، ومتى بلغ كماله قضى نحبه . بل هو كالثمرة ، اذا نضجت ، سقطت ، واندثرت .

ياخيبتي ، ياخيبة !..

يارفيقي الباسل الودود ... ياشجاعتي التي لاتموت .

الثلج يذوب

وقالوا : ماذا يقول هذا المجنون ؟ انه يقلب الحقائق الثابتة رأسا على عقب ، ويصور الفضائل رذائل والرذائل فضائل ، وكأنما ذابت الفواصل بين المعاني في عقله المضطرب . ألا تراه يقول : « اخترعت في ليلتي الماضية لذة جديدة . وبينما كنت أتمتع بها للمرة الأولى رأيت ملاكا وشيطانا قد وقفا ببابي يتخاصمان ويتناقشان على تعريف لذتي ؛ فكان الأول يصرخ بأعلى صوته قائلا : انها خطيئة مميتة . فيعترضه الثاني قائلا بصوت أشد من صوت الأول : لا ... لعمري انها فضيلة . ثم انه لايرى وجها واحدا للأشياء ، بل يراها متعددة الوجوه وان تعقدت ، وعنده ان ليس في ذلك مايدعو الى عجب أو سؤال ، وهاهو يقول : « رأيت في مساء الأمس امرأة جالسة على درجات الهيكل ، وكان جالسا معها رجلان : واحد عن يمينها ، والآخر عن يسارها ، ينظران اليها . وقد لاحظت متعجبا أن وجنتها اليمنى كانت شاحبة ، وأن وجنتها اليسرى كانت موردة .

فئران وعظام

... يقول ذلك ويشير الى المصدر الذي تأتي منه الفروق . انه في نفوسهم وقلوبهم وما يبطنون . وهو يروى لهم القصص لكي يفهموا عنه . فيقول : « مر كلب حكيم ذات يوم بجماعة من السنانير ، ولما دنا منهم رآهم منصرفين عنه لم يعبأوا بقدومه . فوقف يتأملهم مستغربا أمرهم . وفيما هو ينظر اليهم نهض من بين الجماعة سنور سمين تلوح على وجهه امارات الهيبة والوقار ، فنظر الى رفقائه وقال لهم : « صلوا أيها الاخوة المؤمنون فالحق أقول : انكم اذا صليتم وكررتم صلاتكم بحرارة يستجاب تضرعكم وتمطركم السماء فئرانا في الحال » . فلما سمع الكلب الحكيم تلك العظة البالغة ضحك منهم في قلبه وارتد عنهم وهو يردد في سره : « ما أعمى هؤلاء السنانير وما أعمى بصائرهم عن ادراك ما في الكتب . أليس مكتوبا ، بل ألم أقرأ أنا ، وحدثني أجدادي القدماء ، أن ماتمطره السماء اجابة للصلوات والتضرعات والابتهالات ليس فئرانا بل عظاما ؟.. » .

مآتم الأفراح

ويقول لهم : وفي أطماعكم أيها الناس وفي أفراحكم مآتم ، وفي مآتمكم أفراح : جلس ثلاثة رجال الى خوان في حانة ، وكان الأول حائكا ، والثاني نجارا ، والثالث حفار قبور . فقال الحائك لرفيقيه : « قد بعت اليوم كفنا بديعا من الكتان بدينارين . فلنشرب ماطاب لنا من الخمر » . فأجابه النجار : « أما أنا فقد بعت الآن نعشا عندي . فلنأكل أفخر اللحوم مع الخمر ... » . فقال لهما حفار القبور : « انني لم أحفر اليوم سوى قبر واحد أيها الصديقان ، ولكن الذي استأجرني دفع لي الأجر مضاعفا فلنستحل بقليل من العسل .. » وحفلت الحانة بهم في تلك الليلة لأنهم طلبوا الخمر واللحم والعسل غير مرة وكانوا يرقصون طربا .. أما صاحب الحانة فكان يتلفت بين الفينة والفينة الى زوجته مبتسما وهو لايكاد يصدق مايراه بعينيه لأن الثلاثة كانوا ينفقون المال بغير حساب ... وظل الأصحاب في الحانة الى ساعة متأخرة من الليل يأكلون ويشربون . وبعد أن امتلأوا من كل شيء انصرفوا وهم يغنون ويضحكون ... وكان صاحب الحانة وزوجته واقفين بباب حانتهما يشيعان ضيوفهما بأنظارهما ، فقالت المرأة لزوجها : « حبذا لو يسعدنا الحظ في كل يوم بمثل هؤلاء الرجال الكرماء الشرفاء ، فاننا نتمكن عند ذلك من اعفاء ابننا الوحيد من خدمة هذه الحانة القذرة ، ونستطيع أن نعلمه ليصير قسيسا ... » .

الثعلب وظله

وهذا غروركم ما أفرغ جوفه وأتفه مظهره .. انه في هذا يقول : « خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس فتطلع الى ظله منذهلا وقال : « سيكون غدائي اليوم جملا !.. » . ثم مضى في سبيله يفتش عن الجمال الصباح كله . وعند الظهيرة تفرس في ظله ثانية وقال دهشا : « بل ... ان فارة واحدة تكفيني !.. » .

وهذه الأصنام التي تقيمونها في مجتمعكم ثم تمجدونها وتعلون من شأنها ما أخلى بطونها وأخف أوزانها . انها عندي مثل « اللعين » ذلك الشاخص الذي ينتصب في هيئة الرجل بين الزرع لتخويف الطيور والوحوش وطردها !.. وهاهو ذا يخاطبه : قلت مرة للعين « ألم تسأم نفسك الاقامة في هذا الحقل وحيدا منفردا ؟.. » فأجابني : « ان لي في التخويف لذة لايسبر غورها ، ولهذا فاني راض عن عمل لا أمله ... » ففكرت هنيهة ثم قلت له : « بالصواب أجبت ، لأنه قد سبق لي فخبرت هذه اللذة بنفسي » . فأجابني قائلا : « انك واهم ياهذا فان هذه اللذة لايعرف طعمها الا من كان محشوا بالقش مثلي ... » . فتركته اذ ذاك وانصرفت وأنا لا أدرى هل مدحني أو تنقصني وانقضى عام صار اللعين في أثنائه فيلسوفا علامة . وعندما مررت به ثانية رأيت غرابين يبنيان عشا تحت قبعته !..

دبيب النمل

وانكم لتكثرون الكلام فيما لاتفهمون ، وتظنون انكم بهذه الألفاظ الجوفاء التي تحسبونها علما وفلسفة تستطيعون ان تطاولوا السماء . فما أغلظ عقولكم أيها الناس . ان شأنكم في ذلك شأن النملات الثلاث : اجتمع ثلاث نملات على أنف رجل كان نائما في الشمس ، فحيت كل منهما الأخرى بتحية قبيلتها ، ثم وقفن هناك يتحدثن . فقالت النملة الأولى : « ان هذه التلال والسهول التي نحن عليها اليوم هي أفقر جهة وطئتها في حياتي على الأرض لقد طفت النهار بطوله أفتش عن حبة من أي نوع فلم أظفر بشيء » . فأجابت النملة الثانية : « طالما سمعت أبناء قبيلتي يتحدثون عن مكان يطلقون عليه اسم الأرض الملساء الجرداء ، وما أكثر مالهم في دورانها وحركاتها من الآراء ، ويلوح لي اننا نسير اليوم عليها لأنني جلت في جميع منعرجاتها وعطفاتها وعبرت بتلك حقيلتها . فرفعت النملة الثالثة رأسها وقالت : « أيتها الصديقتان ، نحن الآن واقفات على أنف النملة العظمى ، النملة الجبارة التي تعاظم جسمها حتى عجزت عن رؤيته عيوننا ، واتسع ظلها حتى قصرت عن استقصائه مقاييسنا ، وارتفع صوتها حتى كلت عن سماعه آذاننا . هذه هي النملة الأزلية القائمة الأرجاء » . وعندما فرغت النملة الثالثة من كلامها نظرت كل من رفيقتيها الى الأخرى وضحكتا من حديثها ... وفي تلك اللحظة تحرك الرجل من رقدته فرفع يده وحك أنفه ، فانسحقت النملات الثلاث تحت أصابعه .

كيف صار مجنونا ؟..

وان لجنونه لقصة ، وها هو ذا يرويها :

هذه قصتي الى كل من يود أن يعرف كيف صرت مجنونا :

« في قديم الأيام ، قبل ميلاد كثيرين من الآلهة ، نهضت من نوم عميق فوجدت أن جميع براقعي قد سرقت ، البراقع السبعة التي حكتها وتقنعت بها في حيواتي السبع على الأرض !.. فركضت سافر الوجه في الشوارع المزدحمة صارخا في الناس : « اللصوص ! اللصوص ! اللصوص الملاعين ! » فضحك الرجال والنساء مني ، وهرب بعضهم الى بيوتهم خائفين مذعورين .

وعندما بلغت ساحة المدينة اذا بفتى قد انتصب على أحد السطوح وصرخ قائلا : « ان هذا الرجل مجنون أيها الناس ! » .. وما رفعت نظرى لأراه حتى قبلت الشمس وجهي العاري لأول مرة ، لأول مرة قبلت الشمس وجهي العاري ، فالتهبت نفسي بمحبة الشمس ، ولم أعد في حاجة الى براقعي . وكأنما كنت في غيبوبة وصرخت : « تبارك ، تبارك أولئك اللصوص الذين سرقوا براقعي ! » هكذا صرت مجنونا ، ولكنني وجدت في جنوني هذا الحرية والنجاة معا : حرية الانفراد ، والنجاة من أن يدرك الناس كياني ، لأن الذين يدركون كياننا انما يستعبدوننا ويستعبدون بعض مافينا ... » .

العلم المجنون

وكأنما كان هذا المجنون يعلم أن عمره عمر السحابة ... كان يخاطب روحه ويقول : « هلم بنا ننصرف من هذه الشواطيء ، لأنه ليس فيها مكان خفي آمن نستجم فيه ، فلن أرضى أن تعبث هذه الريح بشعرى الذهبي ، ولا أن يكشف هذا الهواء عن صدرى الناصع ، ولا أن يظهر هذا النور عربي المقدس ... » .

وقد سكب بعض الشباب الذي اجتازوا رأسه خواطر في كتاب أسماه « المجنون » ، كتبه بالانجليزية أولا فعرفه به عالم القارئين في تلك اللغة ، ثم ترجمه الأرشمندريت أنطونيوس بشير الى العربية بعد ذلك ... واني لأعرف كثيرين من أفراد القوات الأمريكية والانجليزية ممن جاءت بهم الحرب الى الشرق الأوسط ، لم يعتبروا أنهم زوار الشرق بغير أن يتموا حجهم الى قرية لبنانية صغيرة في سفح الجبل ، هي قرية « بشرى » التي يرقد فيها جبران خليل جبران رقدته الأخيرة ... هناك كانوا يباركون هذا الفتى طوف بآفاق الدنيا ثم استقر به المطاف عند سفح الجبل القديم ... بالقرب من وادي القديسين .

آخر موديلات المرأة الجديدة

فستان اسبور من الشان تونغ الرمادي الكورساج كله بكسرات وكذلك الجوب .

وقد حاز اعجاب صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة .

قبلات وصفعات

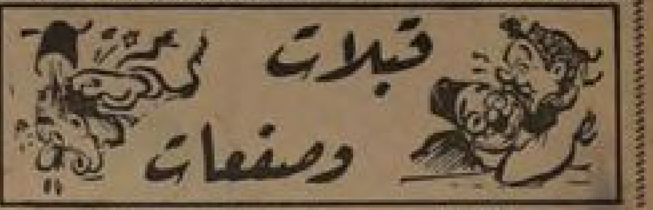

من الأعماق

● هذه شكوى من الأعماق يرفعها موظفو سلاح الطيران البريطاني في كسفريت .

لقد بدأنا عملنا مع القيادة البريطانية منذ اربع سنوات ، ومنحت القيادة لنا كل ماطلبناه فاستطعنا أن نقيم في هذه البقعة الصحراوية معسكرات صالحة للسكنى ، ثم حدث بعد جلاء القوات البريطانية عن الدلتا الى القنال أن انتقل معها بعض الأجانب ونزلوا في ثكنات تبعد عن ثكناتنا نحو ١٥٠ مترا ... وعلى أثر وصول هؤلاء الأجانب تقدموا الى القيادة بشكوى قالوا فيها انهم يرفضون الاقامة مع المصريين ... وصدرت الأوامر الينا بالانتقال ، فرحبنا بها لأننا لم نطق أن نقيم مع هؤلاء الأجانب الذين ابوا أن يعيشوا معنا في معسكر واحد !..

والعجيب أن السلطات البريطانية قد أطلقت على المعسكر الذى اقمناه ونظمناه ، المعسكر الأوربي » فهل نحن في بلادنا حقا ؟! .. او ان منطقة القنال أرض أجنبية ؟ !..

موظفو مطار كسفريت

● ان مقال كامل الشناوى « مصريون ... فقط » صفعة لكل أجنبي يريد أن يفرق بين أبناء مصر ...

آنسة ديدى — الجيزة

حول الجلاء

● يجب أن يقام امام كوبرى قصر النيل تمثال للمغفور له احمد حسنين باشا تخليدا لذكرى الرجل الذى كان يناضل الانجليز ويتمنى أن يرى القاهرة وقد تحررت من قواتهم ...

عبد القادر رضوان — الجيزة

● لقد انتقل الانجليز من القاهرة والاسكندرية الى منطقة القنال فاحتلوها بمدافعهم وطائراتهم ودباباتهم ...

فهل هذا هو الجلاء ؟..

أليست القنال هي سبب تمسك الانجليز بالسيطرة على بلادنا ؟ !..

سامى ثابت — بورسعيد

— ان الجلاء عن الدلتا ليس هو الجلاء الشامل الذى تطالب به مصر ... ولهذا التجأت مصر الى مجلس الأمن لتحصل على حقوقها كاملة ... ومن بينها الجلاء كاملا ...

« المحرر »

> ### تعريف بالسياسة
>
> « الحر » هو ذلك الذى يؤمن بالقيم التي سجلها الماضى والقيم التي يبشر بها المستقبل ، ولكنهما في تعارضا استرشد بالماضي ونصره على المستقبل .
>
> اما « المحافظ » فيسترشد بالماضى ويدع المستقبل فاذا تعارضا دعا الى ائتلافهما !..
>
> و « المتطرف » شخص نسى الماضى تماما .
>
> و « الرجعى » شخص تجاهل المستقبل اطلاقا .
>
> عن « هنرى والاس »

جمال وسيقان : او الربيع في كاليفورنيا

آن ميلر نجمة السينما الحسناء تخرج من حوض السباحة في منزلها بكاليفورنيا .

٧ مايو

يكون قد مضى عام على ظهور اول عدد من « آخر ساعة » عن دار « اخبار اليوم »

...

في عام واحد انتقلت « آخر ساعة » من نجاح الى نجاح ومن نصر الى نصر

● انقلوا تمثال « ابراهيم باشا » من ميدان الأوبرا الى ميدان الاسماعيلية ليشير الى ثكنات « قصر النيل » ، واكتبوا فوق التمثال العبارة التالية :

« كان هنا رمز الاستعمار ، فاصبح هنا رمز الاستقلال » .

محمود نصرى — القاهرة

حادث البارونة

● لقد سبقت « آخر ساعة » الصحف الأخرى بنشر مقال « طرد ابنة البارون امبان من مصر » الذى كان يجب أن ينشر في جميع الصحف حتى يكون عظة لكل دخيل تسول له نفسه أن ينال من كرامة مصر ...

م . أبو موسى — القاهرة

توحيد الصفوف

● لماذا لايصدر قانون يقضى على كل مصرى يرفض التعاون مع زملائه بتجريده من جنسيته وحقوقه ... اننا نجتاز فترة عصيبة ، ومصر في أشد الحاجة الى تعاون جميع أبنائها .

اسماعيل لطفى — القاهرة

● اريد ان اسأل كامل الشناوى ما الذى اسكت قلمك الثائر ؟.. ولماذا لاتحمل على هذا الابطاء في عرض قضية مصر على الهيئة الدولية المختصة ؟..

ع . رمضان — القاهرة

— ان القلم الثائر لم يهدأ ... فقد طالب بقطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الأمن ، فقطعت المفاوضات وقررت الحكومة الالتجاء الى مجلس الأمن ، وتذرعت في بطئها بعوامل فنية وسياسية ، فكان لابد من اعطائها مهلة ، وفي رأيي ان المهلة التي مضت تكفى ، فاننا اذا انتظرنا نتيجة اجتماع موسكو فسوف ننتظر طويلا .. سننتظر طويلا اذا نجح ، واذا فشل ...

كامل الشناوى

● ان الموظفين يعتبون على « آخر ساعة » لأنها أهملت قضيتهم .. حركوا ، الكادر الجديد ، ونظام تنسيق الدرجات الذى سمعنا عنه كثيرا ...

« موظف منسى »

رفيعة هانم

● ماهذه الحملة المنيفة على رفيعة هانم ؟.. لعلكم تظهرون عكس مافي قلوبكم نحوها ؟..

لقد لجأ الى عدد من « الرفيعات » وطلبن منى أن أعمل على ازالة سمنتهن !.. وساعدنى الحظ فتوصلت الى تركيب « روشتة » تجعل من كل رفيعة هانم مثالا للرشاقة .

تحياتى الى مبتكر صورة رفيعة هانم والسيد أفندى !..

دكتور فهمى — القاهرة

● لماذا لم تكتبوا عن الموسيقار الألمانى « فورت فنجلر » بدلا من توسكانينى الذى كتبتم عنه من قبل ؟..

وفيق خليل — الروضة

— المقال الذى كتب عن توسكانينى كان لمناسبة بلوغه الثمانين من عمره ... ألا تبرر هذه المناسبة كتابة مقال عن توسكانينى ...

عشش الترجمان

● .. لقد رسمت « آخر ساعة » صورة قاتمة « لعشش الترجمان » فقالت ان سكانها يتجرون في المخدرات ، والرجال يشربون الخمر ويلعبون القمار ، واكثرهم عاطلون لا عمل لهم بعد ان سرحتهم السلطات العسكرية ، وقد ادى هذا الى زيادة نسبة المجرمين بينهم .. الى آخر ذلك الحديث .

فهل هذا يليق .. ؟!

ن . م — القاهرة

— رسالة الصحافة هي تنبيه الرأى العام والسلطات المختصة الى الخطأ حتى يتدارك .. ونحن عندما نكتب عن « عشش الترجمان » لانقصد سوى تنبيه الحكومة الى ذلك المستوى الذى بلغه سكانها نتيجة للجهل والفقر والمرض .. واهمال الحكومات ..

ان سكان « العشش الترجمان » مصريون قبل كل شيء فهم قطعة منا والغرض الوحيد الذى نهدف اليه من الكتابة عنهم هو انتشالهم من الفقر والجهل .. فلا محل اذن للعتاب بين ابناء الوطن الواحد ..

« المحرر »

تليفونات « آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

قراءات خفيفة

وصلت من السماء ..

عاشت ماري العجوز حياتها كلها مكروهة من أهل القرية ، حتى فقد وهبها الله لسانا حادا لم يرض عن مكانه في فمها ، فانطلق ينال من كل مخلوق عرفته . حتى الحيوانات في مزرعتها كانت متجهمة الوجه كالحة النظرة .

ولاح كان عزرائيل قد نسيها أو تناساها ، فلما جاءها أخيرا وقبض روحها ، كان يوم وفاتها يوما عبوسا .

ووقف القسيس في جمع من أهل القرية يتلو صلاة قصيرة على روحها ، فما كاد ينتهي حتى ومض في السماء برق خاطف تلاه رعد قاصف اهتزت له القرية كلها ، ثم أعقب ذلك سكون شامل لم يعكره سوى قول أحدهم « لقد وصلت ماري ... » .

العجوز الشاب

ما زال برنارد شو ، وهو في الواحدة والتسعين من عمره ، يحتفظ بين جنبيه بقلب شاب ينبض بالحياة في قوة ، وهو ينصح لمعارفه من النساء أن يتوددن اليه ويكثرن من زيارته ، « فأنا لاشك صيد ثمين : عزب في الواحدة والتسعين ، وثروة تقدر بالملايين » .

وكان أورسون ويلز ، الممثل والمخرج والمؤلف السينمائي الشهير قد فكر في أن يعرض احدى مسرحيات شو على مسرحه الخاص في نيويورك ، ورأى أن يستأذن شو في ذلك ، فطلبه بالتليفون في ايرلنده . فردت عليه الخادم « ان مستر شو لايرد على التليفون قبل السادسة مساء » . فطلبه مرة أخرى في السادسة والربع ، فردت الخادم « ان مستر شو لايرد على التليفون بعد السادسة مساء ... » وهنا ثارت ثائرة ويلز ، فصاح بها « ولكنك قلت لى منذ نصف ساعة فقط ان مستر شو لايرد على التليفون قبل السادسة ! » فردت الخادم في هدوء « هذا صحيح ياسيدي . انه لايرد عليه الا في السادسة تماما .. » .

الجنة والنار

سئل مارك توين ذات مرة عن رأيه في الجنة والنار فأجاب « معذرة لن أتفوه بكلمة ، فان لى أصدقاء في كلتيهما ! ... » .

اقوال ..

● ان أكبر عيب فينا نحن الانجليز هو اننا حين نقدس الحرية ونضحي في سبيلها بالنفس والمال ، ننسى دائما أن هناك شعوبا أخرى تتطلع الى الحرية كما نتطلع نحن اليها .

« عن الانجليزية » .

● لقد بلغت من النجاح في الكتابة والتأليف غاية ماكنت أصبو اليه ، ولكن هذا النجاح كله لايساوى شيئا اذا قورن بنجاح زوجة عرفت كيف تملأ بيتها بهجة ، وكيف تنشر على زوجها وأولادها ظلالا وارفة من السعادة والسرور .

« كاتبة أمريكية » .

● النجاح هو أن تعرف كيف تحيط نفسك بأشخاص أفضل منك ، أو أن تحيط أنت بشخص أفضل منك .

● قد يحتاج الانسان أحيانا الى أن يتظاهر « بالغفلة » حتى لايقال عنه انه مغفل حقا .

« بيتي هاتون » .

● الجشع المالي هو احدى الملذات التي يستمتع بها أكثر الناس .. خفية .

« س . جونز » .

الراجا المبعوث

منذ شهور قلائل عرضت على المجلس الخاص بلندن ، وهو أكبر مجلس للقضاء في الامبراطورية البريطانية ، قضية غريبة « ناريان ردى » رجل هندى يدعى انه راجا مقاطعة بوهال ، وامرأة تقول ان زوجها الراجا الحقيقى مات واحرقت جثته منذ اربعين سنة ، ولديها من الوثائق ما يثبت ذلك ، ولهذه القضية تاريخ طويل يبدأ عندما عرضت أول مرة على المحاكم الهندية ، واثبت المدعى بوسائل لا تقبل الشك انه هو الراجا المحروق – ولعرفت اخته على علامات مميزة في جسمه يندر وجودها في رجل آخر ، فحكمت المحكمة للرجل ، ولكن الزوجة ظلت تستأنف من محكمة الى أخرى حتى وصلت بالقضية الى لندن .

وهناك صدر الحكم الاخير في جانب الرجل ، ولكن المسكين لم يتمتع بعرشه سوى اسبوع واحد مات بعده متأثرا بشيخوخته . ولم يدفن الا بعد أن صدق على شهادة الوفاة عشرة من كبار الاطباء الهنود ! ..

صدق أولا تصدق ..

● ان الملك جورج الاول ، ملك انجلترا ، لم يكن يفقه كلمة واحدة من اللغة الانجليزية .

● وان في القرن التاسع عشر كان لكل طفل من امراء البلاط الالماني رفيق من أبناء الشعب يضرب كلما اخطأ الامير .

● وان بيير لوتي ، عضو الاكاديمية الفرنسية ، اعترف في حديث له مع الصحفيين بانه لم يقرأ في حياته كتابا قط .

● وان ليوبولدا ابرهارت ، دوق ورتمبرج ، زوج اولاده العشرين بعضهم من بعض ! ..

ستالين ... وكاترين !

نشرت مجلة « تايم » في عددها الاخير الحكاية التالية نقلا عن الروس البيض الذين يقيمون في باريس :

بدأ المارشال ستالين يشعر بأن أيام حياته قد أصبحت محدودة فراح يفكر في المكان الذى يدفن فيه بعد موته ....

وذهب ستالين الى مقبرة بطرس الأكبر ليفاوضه ، وهناك قابله شبح القيصر وقال له غاضبا : انني لا أريدك أن ترقد معى ... لقد بذلت غاية جهدى في أن افتح لروسيا نافذة تطل على أوربا .. فجئت أنت واغلقتها بالستار الحديدى ! ..

وخرج ستالين من هذه المقبرة كاسف البال وتوجه الى مقبرة القيصر الكسندر الثاني ...

وفي المقبرة سمع شبح القيصر يقول : اذهب من هنا ... لقد كان تحرير العبيد هو ابرز عمل تم في عهدى ... ثم جاء نظامك فاستعبدهم من جديد ! ..

ومرة أخرى خرج ستالين غاضبا وهو يفكر في المقبرة التالية التي يجب أن يزورها لمفاوضة صاحبها ... واخيرا ذهب الى مقبرة القيصرة كاترين فابتدره شبحها قائلا : لقد نمت مع رجال كثيرين في حياتي .. فلا بأس من أن ترقد معى ... وان أضيف

دنيا الكواكب

القصة الجبة .. غروب على ستار سينما ستوديو مصر

لولا صدقي في رقصتها الفائنة بفيلم « غروب »

واخيرا اتيح لعشاق السينما ان يشهدوا على الستار الفضي في القاهرة بسينما ستوديو مصر والاسكندرية بسينما ستراند وبورسعيد بسينما الكورسال قصة جبة قوية تدور حوادثها في اجواء من الفخامة وجمال المناظر وصدق التعبير الموسيقى والتمثيلى والتصويرى .

تلك قصة غروب باكورة انتاج افلام الشعلة وبطولة عقيلة راتب وزكي رستم واخراج احمد كامل مرسى .

لقد وفق الاستاذان ا٠ ح٠ ا٠ ومحمد سليمان ايما توفيق في حبك حوادث القصة وتسجيل حوارها الشائق بحيث جعلا منها مثلا يحتذى للمأساة التحليلية الصادقة . فكثيرا ماكانت دموع النظارة وشدة تأثرهم اكبر دليل على صدق التصوير وقوة التحليل وحبكة المفاجأة .

فكم كان قويا مؤثرا موقف عقيلة راتب وزكي رستم حين عادت اليه مستغفرة فأبى عليها المغفرة حرصا على كرامته كرجل احسن اليها فأساءت ، رغم مايعانيه من حبها الذى ملك قلبه وكم أثر في الناس موقفه النبيل حين عاد هو لانقاذها في آخر لحظة وهي تعاني سكرات الموت فظن انه يستطيع ان يهيىء لها المعجزة التى تبقيها له ولكن ..

ولمحمود المليجي وزوزو نبيل واحمد علام في الفيلم مواقف لاتقل روعة وقوة عن تلك المواقف .

ولقد هيأ الله لغروب اكبر مصورين للسينما هما خورشيد ومصطفى حسن فاضفيا على جوهامن سحر فنهما ما جعلها مفخرة وناهيك بما أظهر المخرج احمد كامل مرسى من عبقرية في سرد الفيلم وتتابعه وتحريك الممثلين وغير ذلك مما ساعد مع موسيقى ابراهيم حجاج التصويرية على بلورة الفن في غروب .

وبعد فان غروب يسمى بحق فيلم القصة والاخراج والتمثيل .

كانت مغامرة .. ونجحت

شبح نصف الليل

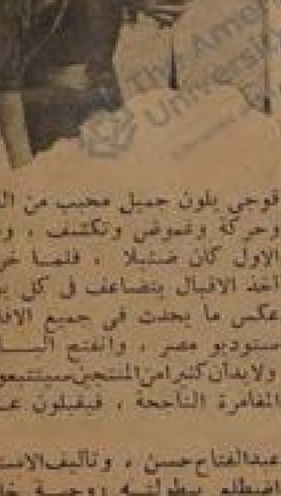

أجل . انجز ستوديو مصر انتاج القصة البوليسية الغريبة « شبح نصف الليل » منذ أكثر من موسم ولكنه تردد كثيرا في عرضها ، لأن هذا اللون من القصة غير مألوف في مصر ، وقد يكون مستغربا على جمهور السينما المصرى . وكان جميع الذين اشتركوا في هذا الفيلم من فنانين وفنيين ، يجمعون على ان انتاجه يعد مغامرة ، اما ان تصيب نجاحا كبيرا فتفتح للفيلم المصرى اتجاها جديدا لا يلبث سائر المنتجين ان يسلكوا سبيله ، واما ان يقدر لها الفشل فيقضى على الفيلم البوليسى المصرى الى الابد .

واخيرا عرض الفيلم في سينما كوزمو ولا يزال يعرض ، وفوجىء الجمهور بحدث جديد ، فوجىء بلون جميل محبب من الفن كله مخاطرة ومفاجأة وبطولة وحركة وغموض وتكشف ، ومن العجيب ان الاقبال في اليوم الاول كان ضئيلا . فلما خرج الناس يتحدثون عن فتنة ما رأوا أخذ الاقبال يتضاعف في كل يوم عن اليوم الذى قبله . وعلى عكس ما يحدث في جميع الافلام وهكذا كتب النجاح لمغامرة ستوديو مصر ، وانفتح الباب الجديد في وجه الفيلم المصرى . ولابد أن كثيرا من المنتجين سيتبعون خطى ستوديو مصر في هذه المغامرة الناجحة ، فيقبلون على انتاج الافلام البوليسية .

والفيلم من اخراج الاستاذ عبد الفتاح حسن ، وتأليف الاستاذ محمد كامل حسن المحامى . وقد اضطلع ببطولته روحية خالد وحسن عبد الوهاب وسراج منير ومحمود السباعي و... من شباب الكواكب الناجحين .

دواء واحد لكل داء ؟!...

هكذا سمعت عند هبوطي من الطائرة الى مدينة جندر الأثيوبية ذلك أن الكولونيل الدكتور اليوغوسلافي دينكوت كفيتا توفتش الذى كان مرافقا لقوات الحلفاء ومعسكرات اللاجئين فى خلال الحرب العالمية الأخيرة، قد اخترع علاجا وحيدا لشتى الأمراض، عن طريق تركيبه من مواد كيماوية معينة واطلق على دوائه اسم MAD وهو يستخدمه فى حقن تحت الجلد وسرعان مايشعر المريض بانه فى طريق الشفاء بعد أن ينام أولا نوما عميقا يفقده الاحساس بالألم وهذا الدواء يغنى عن شتى العمليات الجراحية !..

ومن الأمراض التى يعالجها، شلل الأطفال، والشلل بانواعه مهما يكن مستعصيا، وأمراض العظام، والأمراض التناسلية والجنسية، وعقم الرجل وعقم المرأة، والأمراض الباطنية والكبد والمرارة، والحميات كالتيفوس والتيفويد، وأمراض الصدر والرئة والقلب، والغدد، والتواء الاصابع، وتضخم الاورطة والجينكولوجيا، الهستيريا، والزائدة الدودية، والبكتريا والبلهرزيا والدم والأمراض التى لم تخلق بعد ...

بل ان هذا الدواء امتدت آفاقه الى علاج أمراض أخرى من اختصاص أطباء اخصائيين كالأورام التى تحدث الى جوار العينين، وأمراض اللثة كالبيوريا دون الأسنان والعيون ذاتها .

وهذا الطبيب ولد فى ٢٧ يونيه سنة ١٨٩٩ فى مدينة الاسماعيلية وبها تلقى تعليمه الابتدائى وتلقى فى الاسكندرية دراسته الثانوية، وذهب الى مونبلييه وباريس، ونال دبلوم الطب فيها، وتخرج جراحا فى ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وفتح عيادة، ثم عمل فى المستشفيات فى مقاطعة البوسنة، واخرج مؤلفات طبية عن ثمرة تجاربه، واعانه انتقاله من المستشفيات وعدم وجود أطباء اخصائيين فيها على التدرب على مختلف فروع الطب، الى أن عين رئيسا لقسم الجراحة بمستشفى سراجفو، وهى البلدة التى وقع فيها الاعتداء على ولى عهد النمسا فى سنة ١٩١٤، فاندلعت منها شرارة الحرب العالمية الأولى .

ولما احتل الألمان فى سنة ١٩٤١ يوغوسلافيا، اضطهده الألمان ففر الى يكاشيا وانضم الى الحلفاء وذهب الى مالطة ثم الى القاهرة، فكان طبيبا بالمستشفى الفرنسى بالعباسية، واختاره جلالة الامبراطور هيلاسلاسى ضمن الأطباء الأجانب الذين عهد اليهم ادارة المستشفيات الأثيوبية، اذ ليس فى أثيوبيا اى طبيب وطنى بل جلتهم من اليونانيين والسويديين والروسيين والسويسريين، وليس فى أثيوبيا اى طبيب مصرى مع حاجتها الشديدة الى الأطباء المصريين الذين مهروا فى طب أمراض المنطقة الحارة، وفازوا فيه للشهرة العالمية .

وفى أثيوبيا عين حضرته مديرا لمستشفى جندر . ويقول حضرته: منذ عهد بعيد وانا اتطلع الى ايجاد دواء يعالج مختلف الامراض ويغنى عن العمليات الجراحية . اذ ان هناك اشخاصا لا يتحملونها وقد تودى بحياتهم .

ولما عينت فى مستشفى جندر كان عدد المرضى الذين يحضرون يوميا من من أجل العمليات الجراحية — فضلا عن علاج الامراض الاخرى — عشرين فى المتوسط . ولم يكن بالمستشفى معى سوى طبيب ايطالى ما لبث ان تركنا، وطبيب هندى شاب درس الطب لمدة سنتين فقط . وكان المرضى يحضرون جزافا يسالون علاجا ما وهنا وقفت نفسى على ابتكار علاج للامراض المختلفة، وقد اعانني على ذلك ما وجدته من فراغ بعد الظهر احيانا، اذ ليس بجندر اى ملهى او اى مكان يستطيع الانسان ان يجد فيه تسلية ما . كذلك وجدت فى زوجتى السيدة ماريكة خير عون لى فى العمليات والمعمل اذ احضرت طائفة من القردة، ومضيت أقوم بالتجارب عليها الى ان وفقنى الله الى اخراج هذا الدواء، واخذ نجاحه يتوالى واعداده يكمل، وخابرت هيئات طبية محترمة فى شأنه، وبخاصة مسز روزفلت التى تعنى بمشكل علاج لشلل الاطفال، الذى كان زوجها مريضا به، وهنا اطلعنى حضرته على الرسائل التى تبودلت بينه وبين مسز روزفلت »

ولست أذيع دوائى للملأ قبل ان تختبره هيئات طبية محترمة اما الآن فحسبى ان اقول لأى طبيب أو لأى شخص: هات مريضك وانا اشفيه بدوائى بعد ايام . ومن بواعث الاسف انه لم تعرض علينا للآن حالات سرطان او سكر . ولكنى اعتقد ان دوائى يعالجها لأن النظرية واحدة .

وطاف بى الكولونيل الدكتور كفيتا توفيتش باقسام المستشفى وسألت بعض المرضى والكثير منهم يعرف العربية والايطالية . فقالوا انهم حقيقة وجدوا الشفاء العاجل من امراضهم المستعصية .

ولما قابلت البتودد الدرجاشو الحاكم العام لجندر، وهو خريج السوربون فى العلوم القانونية والسياسة وصديق المصريين، وصاحبة السمو الامبراطورى قرينته ابنة جلالة الامبراطور، التى تعلمت فى انجلترا، قالا انهما قد شاهدا بعض الحالات لاكلها، وان ما شاهداه يدل على مهارة الدواء وصاحبه .

ولما عدت الى اديس ابابا ذكرت ما شاهدت وسمعت لبعض اطبائها . فكانت خلاصة اقوالهم ما يأتى :

١ — انهم لا يصدقون آذانهم اذ يسمعون بوجود دواء واحد لكل داء .

٢ — انهم لا يستطيعون ان يحكموا للدواء او عليه الا بعد الوقوف عليه وتجربتهم له .

٣ — ان من المحتمل ان يكون هذا الدواء من نوع الاسبرين، او د . د . ت . قاتل الحشرات اى ان له فائدة عامة وقتية، او كالبنسلين

٤ — ان من الثابت ان جو اثيوبيا يساعد على سرعة الشفاء من الامراض . ذلك انها تقوم على جبال ترتفع بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ متر او اكثر عن سطح البحر ومن اجل هذا لا تجد جراثيم الامراض الاكسجين الكافى ولا الحرارة اللازمة للنمو والتوالد والجادة المفعول .

عبد الله حسين

حسان ... وحيوان

مجموعة من الحسان فى حديقة الحيوان بلندن يتمرن على قص شعر احد الجياد ... وقد الحقت هؤلاء الفتيات بالعمل فى الحديقة لرعاية الأطفال الذين يزورونها !

اذهبى ...!

لانطون تشيكوف

فرغا من تناول الطعام . واحس كل منهما فى معدته شعورا من الغبطة والكسل .. تثاءبا فى خمول، واخذت عيونهما تضيق شيئا فشيئا من اثر الكسل العذب . واشعل الزوج سيجارة، وتمدد مترهلا على الاريكة . وجلست الزوجة الى جانبه وهى تموء .. كان كلاهما سعيدا !

تثاءب الزوج قائلا :

— اروى لى شيئا

— هل سمعت ؟ صوفيا او كركوفا تزوجت هذا الذى يدعى فون تروميب ! يا للفضيحة ! ..

— وما هى الفضيحة فى هذا ؟

— ان تروميب رجل عديم الشرف . شقيه . لا مبادىء له . فاسد الاخلاق ! كان يعمل فى خدمة احد الكونتات وربى ثروة هناك . وهو الآن يشغل منصبا فى السكك الحديدية، ويسرق !

كان يستحيل ان اتزوج مخلوقا كهذا ! حتى اذا كان مليونيرا ! كنت اشمئز بأنفى عن وجهه حتى لو اجتمعت له ملاحة القطاطيع . ان المراة التى تتزوج سيدا كهذا، غبية، والف مرة غبية !

فقال الزوج واذا اكتشف الآن انني على شاكلة هذا السافل . فماذا عساك تصنعين اذن ؟

— انني اتركك ! . لا امكث معك ثانية واحدة . ليس فى استطاعتى ان احب الا رجلا شريفا . ولو اكتشفت انك فعلت جزءا الى مائة مما فعله تروميب، فانني .. اتركك فى الحال . ويكون حينئذ الوداع !

— فقال الزوج : ان المراة الصغيرة تكذب ولا تشعر حتى بالخجل .

— انا لا اكذب ابدا . حاول ان ترتكب دناءة، وعندها سترى !

قال الزوج : ولماذا احاول ؟ انت نفسك تعرفين .. انى اقبح من فون تروميب ! وانه نشال بسيط لو قارنته بى !

كم يبلغ مرتبى ؟

— ثلاثمائة فى السنة

واستطرد الزوج فقال :

— وما ثمن « العقد » الذى اشتريته لك منذ اسبوع ؟ . . . الفان .. اليس كذلك ؟ وثوب الامس .. خمسمائة .. والقصر الريفى، الفان .. وامس، اخذ أبوك يداورنى حتى استخلص منى الفا .. واول امس، خسرت انت مائة روبل فى لعب الورق .

واعتدل الزوج فى جلسته مسندا رأسه الى قبضة يده، وراح يسرد اتهامات كثيرة . ثم قام الى المكتب واطلع زوجته على جملة براهين مادية، وقال :

— والآن يا زوجتى الطيبة قد رأيت ان فون تروميب لا يكون سوى شىء فارغ ... نشال بسيط منى قبس بى . الوداع .. اذهبى .. اذهبى !

...

قد يسأل القارىء :

هل ذهبت الزوجة ؟

نعم . ذهبت .. ولكن الى الغرفة الاخرى !!

ذكريات ..

● تحتفظ . جوزفين اوستنو . . امينة احدى دور الكتب العامة فى لندن . بمجموعة غريبة من التذكارات : من ضمنها خطابات غرامية معطرة وأوراق مختلفة من ورق اللعب، وخصل من الشعر الاشقر والاسود، ثم .. قطعة من البسطرمة المجففة !.

وكلها اشياء كان رواد المكتبة ينسونها فى الكتب التى استعاروها .

تكفير !

● قالت زوجة الكاتب الروسى تولستوى وهى على فراش الموت وقد جمعت اولادها حولها: « انى اكفر الآن عن خطاياى . لقد كنت السبب فى موته .. لانى كنت قصيرة النظر فتدخلت فى جميع امور الخاصة .

فهل للزوجات عبرة فى ذلك ؟ ..

ضد الزكام

● اكتشف العلماء الامريكيون دواء ناجحا ضد نزلات البرد وهو عبارة عن مادة غازية لها رائحة شديدة المفعول فى القضاء على جراثيم البرد التى تسبب الزكام والانفلونزا والرشح والتهابات الزور .

اجمل من النايلون

● اهتدى العلماء اخيرا الى مادة جديدة اقوى وأرخص واجمل من النايلون . وهى مادة « التريلين » ويقال انها ستنتشر بين الناس قريبا جدا وستصنع منها الاقمشة والادوات المختلفة والمادة الجديدة شديدة المقاومة للنار وللاحماض الكيمائية كما انها مطهرة ضد الجراثيم .

حالة نفس

قال صديقنا الشاعر : هل مرت بأحدكم يارفاق ساعة من زمان جرف فيها نفسه الواعية شعور طاغ غريب فأحالها شخصا جديدا يكاد ينكره ؟ لقد عرفت ساعة من هذه الساعات النادرة مرت بي ذات مساء منذ أعوام يوم كنت أعيش في باريس ، فكانت ساعة عنيفة رائعة مفعمة

وقد أتيح لي هذا الحظ النادر في دار من دور السينما بحي مونبارناس وصلت اليها متأخرا فدخلت في الظلام ، ثم لم تلبث الأنوار أن غمرت القاعة ، وسمعت رجلا مع الفتاة التي من يميني يدعوها الى تناول كوب من الجعة الباردة في المقصف ، وسمعتها تشكره مفضلة أن تمكث في مقعدها حتى تنتهي فترة الراحة فانصرف وحده ، وكان مازدا عملاقا فاسحب منق كعنق الثور .

وما كاد يبتعد حتى مالت الى صاحبته ـ وكانت فتاة سمراء لاتخطىء العين طابعها الاسباني ـ وقالت لي في بساطة وفي نفس الصوت الرقيق الذي خاطبت به صاحبها ان الجزء الأول من البرنامج كان سخيفا واني لم أخسر شيئا بحضوري متأخرا ؛ ولم أجد في حيرة المفاجأة ما أقوله لها ، وانما لبثت أحلق كالأبله في عيني هذه السمراء التي لم أرها من قبل . وكانت هي مشرقة باسمة كأنما تستحثني على أن أفتح فمي ، فاستطعت آخر الأمر أن أقول : « حقا ! أكانت القصة الاولى الى هذا الحد من الضعف ؟ »

قالت : لم يكن أسوأ منها الا ماتشجر بيني وبين « البير » من نزاع سياسي ، فان البير اسبيدي حار كبير ، ولولا انني أعرفه جيدا لقلت انه يخفي ذلك في شعلونه !

وكان طبيعيا كما ترون أن يحيرني مسلكها الشاذ ، فما أعرف أنا حيالها مع « البير » هذا ولا كانت هذه وسيلة طبيعية للحديث بين غريبين جمعتهما قاعة من قاعات التسلية عفو المصادفة .

قلت - ولكني لم ألحظ بأذنيه تضخما غير عادي ؟

فضحكت جارتي السمراء وهي تربع كتفيها على ذراعي وتغمرني على الفور بسيل من الأسئلة : من أي بلاد الشرق جئت ؟ وماذا أصنع بنفسي في باريس ؟ .. وجعلت أجيبها في ابتسار وأنا أفحصها وفي نفسي طوفان من أسئلة عديدة لا أجد لها جوابا : ماذا تبغي مني هذه الفتاة العجيبة ؟ أتريد أن يدق صاحبها المارد عظامي لتتفرج في غمضة عين على أشلاء رجل كيف تكون ؟ وهل هذا منظر طريف ؟ وفيم تطمع مني وليس أمامنا سوى هذه الدقائق القليلة قبل أن يعود صاحبها الجبار ؟ موعد للقاء ؟ أم لعلها بكل بساطة احدى أولئك النسوة اللاتي يحركهن الفضول ولا يكف لسانهن عن الثرثرة ؟ .. أما حسناء ولصاحبها مظهر صعلوك من الأوباش ، فهل وراءهما سر ؟!

واذا أناملها تمس يدي وهي تهمس : انني أعرفك !

قلت وقد كدت أنسى الجبار الذي في البار : حقا ؟!

قالت : رأيتك قبل اليوم ثلاث مرات ، وفي كل مرة كنت أجدني مدفوعة الى أن أقترب منك وأتحدث اليك ، وفي كل مرة حال بيني وبينك أمر طارىء لادخل لي ولا لك فيه ... كانت المرة الاولى أمام الاوبرا ، ذات ثلاثاء ، بعد الظهر ، وكان معك أحد مواطنيك ورأيتك في المرة الثانية في ميدان سان ميشيل بعد شهرين ، ذات صباح ممطر ، وفي هذه المرة كنت وحدك أمام مقهى صغير ، وكنت عند « السبيل » . نهممت أن أتقدم اليك كما هممت في المرة الأولى ، واذا امرأة شقراء طويلة تبرز من شارع « لاهوشيت » فتضع يدها في ذراعك وتنطلقان الى « البول ميش » وأنت تريها شيئا في يدك لم أتبينه ، ولعله صورة ... وحدث نفس الأمر في المرة الثالثة : معنى المحل وغربة عابرة ... في كل مرة من هذه المرات الثلاث كنت أحن الى القرب منك ، وأشتاق أن أسمع صوتك وأتعرف اليك وأصبح صديقتك ، وكان أول ما أحس حين يقع عليك بصري انني أعرفك وان من واجبي ان اطلعك على سري ، متى عرفتك ؟.. وكيف ؟.. وأين ؟.. هذا مالم أكن أدري ، وان بدا لي دائما أن معرفتي بك أعرق من أن تكون بنت لقاء سابق أو نظرة سلفت فحسب ... كان في نفسي دائما هاتف من هذه الهواتف الغامضة يحدثني انني عرفتك في زمن بعيد وربما في عالم مجهول وان بين روحينا ودا متصلا وفهما خفيا ... ولك أن تقدر مبلغ فرحتي حين شهدتك اليوم الى جانبي ، تقودك المصادفة بيدها الرحيمة المحسنة .. لقد استخفني الفرح حتى كنت أميل اليك بالحديث على عين البير !.. والآن وقد ظفرت بك وأتيح لي في زماني أن أحكي لك أمري تجدني سعيدة كأشد ماتكون المرأة في هذه الدنيا سعادة ...

وانقلب صاحبكم البليغ اللبق أبكم أبله لايدري كيف يتلقى هذا الحديث ولا كيف يكون رده عليه ، على المسألة كلها أن هذه المجنونة قد قرأت بالأمس في عدد قديم من مجلة عربية مقالا سخيفا عن تقمص الأرواح أو ما الى هذا الهراء الفارغ ؟.. ولكن كان هناك شيء واحد صادق في كلامها ، وذلك انها رأتني من قبل ، فان مافصته علي من أمري لم يكن يحتمل الشك .

ولكن هذا التأمل مني لم يطل ولا أدري أكان ذلك شعورا خالصا أم هو من أثر حديثها المصقول وشخصيتها المشرقة : فان حنانا غريبا طاغيا لم يلبث أن غمر نفسي الواعية من أقطارها وطغى على منطق تفكيري وأحالني شخصا جديدا أكاد أنكره ...

كان حالي بين يديها حال المستسلم لتيار رفيق دون أن يفكر أين يحمله ، والحق الذي أعترف به اني رأيت عين اليقين اني أيضا ، أعرفها ، على ذلك النحو « الصوفي » : لست هذه « الحقيقة » نفسي بغتة كأنما رفع الحجاب في ساعة تجل عن روحي ، بل عجبت كيف فاتني أن أتبين ذلك من قبل كما تبينته هي ... وتصوروا يارفاق حالي هذه الساعة ـ مهما كنت في واقع الأمر مغفلا ـ اذ ترفع عن بصيرتي غشاوتها

بقلم سعد مكاوي

فيكشف لها اني وهذه السمراء من بنات شعب غريب عني كانت لنا طفولة بعيدة مشتركة عامرة .

لا أدري معكم الآن مشكلة صوفية أو مسألة سيكولوجية ، ولا أدري هل كنت مغفلا أو موسوسا ، ولكن الذي أعرفه يقينا وأذكره راضيا هو أن تلك الساعة الفريدة التي عبرت في حياتي كانت رائعة عنيفة مفعمة بالنشوة حتى لتخرجني من شخصيتي المألوفة وتصنع مني كائنا جديدا ، كأنها السحر ولا ولا سحر ...

وكانت هي ماضية تصب في أذني سحرها بصوتها السماوي المشرق ، وقد ألقيت اليها بسمعي وروحي . على أن هذه النشوة كانت تتراوح بين الضعف والشدة ومرت لحظات حسبت لي فيها مايشبه

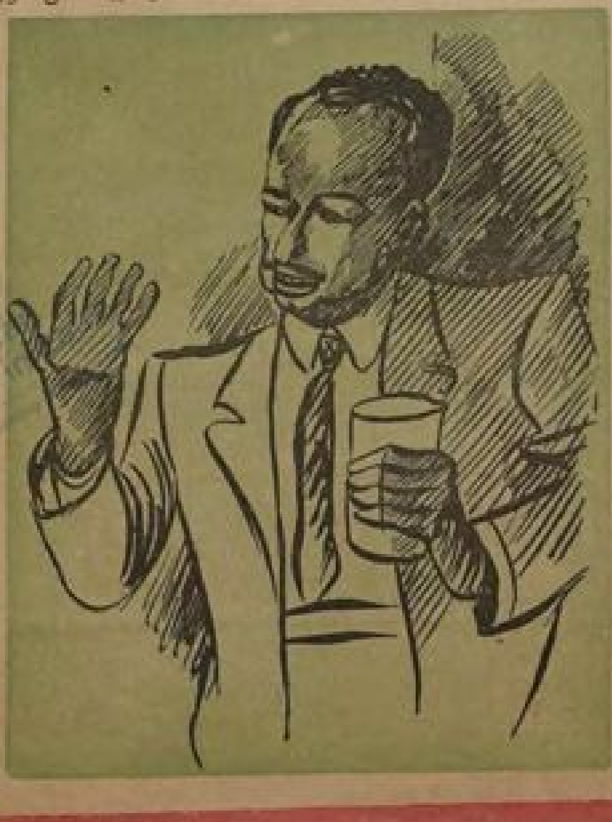

• اليقظة ، فتبخر ، الشعور العظيم ، وسخرت من نفسي واعتبرتني ، حمارا جديدا ، كحمارها الذي في البار ، واعتبرتها هي صائدة رخيصة السلاح .

وانطفأت الأنوار وأنا بعد في احدى هذه الفترات اليقظة ، فعولت على أن أنصرف الى القصة وأحمل حديثي الى جارتي ـ حتى يقبل صاحبها ـ كما يلهو المرء بكرة بين يديه وهو منصرف الى شأن يشغله .

ولكني أحسست يدها تتحسس في الظلام يدي ، فتلقت أستطيع أمر صاحبها ، ورأت هي حركة رأسي فضغطت يدي وهمست الي : اذا ذهب الحمار الى البار ، فقد يعود البار ولا يعود الحمار ! .

ولكن أنادم أنت على انك استمعت الي ؟ .

قلت : انني رجل طرد الندم والحسرة من مملكته .

قالت : فأنت لا تصدقني .

قلت : فأما هذه فنعم . صدقتك لحظة قصيرة ، ثم تبخر كل شيء ! .

قالت حزينة باسمة : كم يحزنني هذا ! .. ومع ذلك فاني صادقة ! .

قال الراوي : وفي الوقت الذي انبعث في نفسي هاتف يغريني بالاستسلام ـ ولو عن غير اقتناع ـ الى هذه النشوة التي تدعوني اليها ساحرتي السمراء ، كان صائد النساء الكامن في قرارة كل رجل منا والمنحدر الينا من أجدادنا ساكني الكهوف يقول لي وكان له يدا تدفعني في ظهري : « لا يلبث أن يعود صاحبها فاغتنم الفرصة قبل فواتها ، وواعدها فان هذا كل ما تشتهي منك » ... فأطعت صاغرا وهمست في أذنها أسألها متى نلتقي ...

واذا هي تهتف بي ضارعة : بربك لا تقل هذا ! ان في وسعي أن أخون صاحبي معك ، ولكن هذا هو المستحيل !.. قد أخونه مع غيرك ، ولكن أنت !.. أنت أقرب الي من هذا الذي تدعوني اليه .. ألا تدرك اني لست من السخف والتهافت الى هذا الحد الذي ارتضته لي ربيتك في أمري وان لي في حياتي ما يكفيني عناء الكذب والصدق ؟ .

ومرة أخرى رجع عامل الاقتناع بكل ما فيه من « دروشة » صوفية عامل الشك واليقظة ، فانظروا أيها السادة ماتفعل بنا أحيانا تلك الذخيرة من « الروحانية » الهاجعة في أعماقنا نحن الشرقيين ! .

وقلت لها : اني آسف حقا ، كنت دائما هكذا .. ولذا شربوا عنيدا يفسد على نفسه بشكوكه الباطلة خير ساعات الحياة وأحلاها ، ولعل ان أسفي مقترن بعرفان بالجميل لا حد له .

وسكت مضطرا مضطربا اذ لمحت في لغة من لفتاتي « البير » يعود سكران طافحا ، وأقبل فانحط في مقعده فوق معطفه وقبعته ، ومد ذراعه فطوق بها عنقها وجذب اليه رأسها وأقبل عليها بعينيه وشفتيه ..

وحاولت مخلصا أن أقصر اهتمامي على القصة التي تدور وقائعها على لوحة السينما ، ولكني لم أملك غير التفكير المحموم في فريسة البير : انها تهيه الآن شفتيها ، غير ان يدها التي الى ناحيتي لم تلبث ان امتدت في تستر وخفية تبحث عن يدي حتى استقرت بين أصابعي ، دافئة بضة مرتعدة .

واختلفت المشاعر على نفسي ، وسمعت ضربات قلبي كأنها دقات ساعة في برج قديم ، وتحيرت ما أنا فاعل بهذه اليد ؟ هل أدفعها عني ساخطا ساخرا لأنها تعبث بي وتريد صاحبتها ان تكون قد صنعت في ليلتها شيئا مثيرا مسليا تقصه غدا على صاحباتها وربما على صاحبها هذا نفسه لتضحكه وتدخل السرور على قلبه ؟ . أم احتفظ بها في يدي مغتبطا راضيا فما يبدو أنها مضللة ولا كاذبة ؟ .

لم أكن أدري ، ولا والله ماكان أشدكم مني الآن سخرية ليدري !

هرعت الى الشارع قبل ان افكر فيما أنا فاعل ، مدفوعا بقوة لا قبل لي بمغالبتها ، تاركا ورائي ذلك السر الغامض ... ووقفت تحت أحد مصابيح الشارع أقبض يدي الدافئة وأبسطها وحالة نفسي بين الضحك والبكاء ...

قال صديقنا الشاعر : واني الى هذه الساعة التي أقص فيها عليكم قصتي يخيل الي ان دفء راحتها لايزال ينتشر في راحتي ، وما نسيت العينين البريئتين في ذلك المحيا الأسمر الوديع ، وأحسب ـ عن بلاهة وحمق ان شئتم ـ ان صاحبتهما تفكر في الآن ، كما أفكر فيها ، وهي في عالمها البعيد الى جوار صاحبها ، ومسائل الدنيا عني وهي تبحث بين أناملها الدقيقة عن يدي التي عاشت في كفها ساعة غريبة من الزمان ..

•

قال أحدنا حين سكت الراوي : ـ أحسبك كنت مغفلا ! .

فقال الراوي ـ وهو يتأمل راحته ـ كلمة ساد بعدها الصمت :

ـ وكذلك أحسبني . غير اني في بعض ساعات الصفاء ، اعتقد انها لم تكن كاذبة .

سعد مكاوي

فيفيان بلين لندا دارنل

في صالون التجميل..

لا شك انها تبدو جميلة ... فالشعر مرتب ومنسق والبشرة صافية رائعة ، والعينان مكتحلتان .. تشعان نورا ينفذ الى اعماق القلوب ... ؟!

.. ولكن هل تعرف الاجهاد والتعب اللذين تحملتهما هذه المرأة لتبدو في هذه الصورة الجميلة .. ؟؟ تعال معي نذهب الى صالون التجميل .

فهنا بدات بغسل الشعر بالشامبو

.. ثم عملية التجفيف التي قد تستغرق ساعة .. وهي ايضا تطلى اظافرها بالمانيكور

هاهي تغير لون شعرها ... والشعر في أمريكا يتغير لونه بتغير لون الفستان .. !!

.. اخصائي التجميل يضع الاحمر في مكانه الخاص

.. طبع الشفاه .. ارق عمليات التجميل ..

لعبة الشايب !!

مطبعة أوزالند وأولاده

حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية

انه يحاول تنويم المريض حتى يستطيع معالجته بطريقة الايحاء

الدكتور يوسف مراد امام جهاز يمكن بواسطته معرفة مدى ما تستطيع القوة العضلية لشخص ما ان تبذل من مجهود

هل تشكو من عقدة نفسية ؟ في مصر معمل لعلم النفس !

عند ماوهب الانسان الاول حظه من الفهم والمعرفة راح يفكر في نفسه ...

اهي مادة تفنى ام تبقى وما هو مصيرها بعد فناء الجسد ؟

ومن المؤكد ان افلاطون الحكيم اليوناني كان قد هاله خفاء النفس البشرية وغموضها فارسل كلمته المشهورة .. « اعرف نفسك بنفسك » .. حثا للعقل البشرى على ان يتقصى ذلك الابهام الذى يحيط بالنفس والحجب الكثيفة التى تكتنفها ..

ومنذ ذلك الحين طفق الباحثون يعالجون علم النفس بالدراسات القائمة على التأمل الفلسفى والتفكير المنطقى ..

وتقدم الانسان فتقدمت معه معرفته بنفسه ، واصبح اليوم ينظر الباحث الى الظواهر النفسية على انها حالات طبيعية يجب ان تعالج لا بالشعوذة والدجل والابهام ، بل بالوسائل العملية الناجحة ..

واول معمل انشىء لعلم النفس هو الذى انشأه « وندت » بالمانيا فى اواخر القرن الماضى ، وسرعان ماعمت الفكرة كثيرا من بلاد الغرب .

اما مصر فقد ظلت تصغى الى انباء ذلك الجهد الانسانى الموفق دون ان تعنى باجتذابه رغم وجود كرسى لعلم النفس فى قسم الفلسفة بكلية الآداب ..

وفى عام ١٩٣٩ عاد من فرنسا الدكتور يوسف مراد يحمل بين يديه شهادة دكتوراه الدولة ويحمل فى قلبه اصرارا واضحا على ضرورة تأسيس معمل لعلم النفس فى كلية الآداب ..

وبدأ العمل ... واستطاع بمعاونة تلاميذه ان ينشىء معملا صغيرا اشتروا بعض ادواته واجهزته وانعموا بأيديهم صنع بعضها الآخر ..

ورأت « آخر ساعة » ان تزور هذا المعمل وتسجل ماشهدته فيه من ظواهر تكشف عن ذلك المجهود الانسانى الذى يبشر بالخير والتوفيق ..

ويهتم المشتغلون فى هذا العمل باجراء تجارب لعلاج بعض المرضى المصابين بامراض نفسية فنجحت تجاربهم الى حد كبير .

وهذا شاب روى للاستاذ ابو مدين الشافعى وهو عضو عامل فى المعمل قصته الآتية :

منذ عامين كان شابا سليم العقل والجسد وكان يشتغل مصورا ، وفى ذات ليلة استمع الى صوت فتاة تبعث فى الظلام تطلب النجدة . ولما اقترب من مصدر الصوت وجد فتاة يحيط بها لفيف من الجنود الانجليز السكارى فحاول جاهدا ان ينقذها منهم حتى وفق الى ذلك وعاد بالفتاة الى منزله .

كانت الفتاة على جانب كبير من الجمال وقد استطاع ان يهدىء من روعها ويبعث الطمأنينة الى قلبها وسرعان ماوقع فى غرامها .

وظلت فى منزله بضعة ايام كان لايرى فيها الا النور المشرق فى ابتساماتها ، ثم اعتزم مفاتحتها فى امر الزواج ، ولكنه استيقظ فى الصباح فوجدها قد غادرت المنزل وتركت له حقيبة يدها وبها بعض النقود وورقة مكتوبا فيها انها لن ترضى به زوجا لانه فقير

وجن جنونه ، فلم يكن يفكر فى شىء من هذا ... لقد خاب امله فجأة واصيب بعقدة نفسية سممت حياته ، غير انه لم ينهزم بل راح يتعقبها ورآها ذات مرة فى الطريق فحاول ان يكلمها ولكنها زجرته وطلبت من البوليس حمايتها فهدده البوليس بالقبض عليه وقبض عليه فعلا واودع فى السجن من اجلها ..

وانتهى به الامر ان تهدمت اعصابه فانقطع عن مزاولة عمله وعن تناول الطعام وبدأ يشعر بانه شخص تافه ثم زاد به الوهم الى حد ان اعتقد انه ليس كالناس من لحم ودم بل هو من الهواء لايرى ..

وبدأ الاستاذ ابومدين يعالجه بالايحاء فاكسبه ثقة فى نفسه واقنعه بانه شخص سليم معافى وانه انسان كسائر الناس وعاد المريض يشعر بتحسن فى حالته الى درجة انه لم يعد يشعر بالمخاوف التى تنتابه ...

وهذا جهاز الاستجابة : وهو يقيس المدة التى تمر بين وقوع اى حادث واستجابة الشخص له ... وهو مفيد كذلك لاختبار السائقين والطيارين وموظفى الارصاد

وهذا جهاز يسمى العارض السريع وهو يستعمل لقياس قوة الملاحظة والذكاء

الاستاذ ابو مدين الشافعى يقيس التنفس للمريض ، ويلاحظ على وجهه علائم الفزع

أين عريضة الدعوى والشكوى ..
وما الذى تنتظره الحكومة حتى الآن ؟

ان الرأى العام فى مصر قلق من جراء هذا البطء الملحوظ فى السير بقضيته الى مجلس الامن ، او هيئة الدول ، وليس مبعث هذا القلق انه يريد عرض القضية وكفى ، ولكن مبعثه ان المسئولين لا يوضحون موقفهم ، ولا يجيبون عن الاستفسارات العديدة التى توجه اليهم كل يوم ، بل كل لحظة ، واذا اجابوا فان اجاباتهم لا تتعدى اشارة غامضة ، او كلمة مبهمة تزيد الحيران حيرة !

نحن لا نطالب الحكومة بان تذيع اسرار القضية على الملأ ولكنا نطلب منها فقط ، ان تشير الى اسباب التاخير ولكن اشارتها اجمالا ، ولتحتفظ لنفسها بسر التفاصيل اما ترك الرأى العام هكذا فى تيه من الغموض والظلام ، فامر اقل ما يقال فيه انه اغراق فى حسن الظن ليس هنالك ما يبرره على الاطلاق ...

لقد مضى على الوزارة حوالى اربعة اشهر منذقطعت المفاوضات وقررت الالتجاء الى الهيئات الدولية ، ونظن ان هذه المدة كافية لاعداد الوثائق والمستندات واستشارة الفنيين واختيار الجهة المختصة وهل تكون مجلس الامن ، او هيئة الدول ...

وقد سمعنا عشرات الاسباب والمعاذير لهذا التسويف ، سمعنا ان هنالك وساطة من امريكا وان الحكومة تدرس هذه الوساطة ولكن هذا النبأ لم يكد يذاع حتى تعقبه النفى والتكذيب !

وسمعنا ان ثمت عروضا جديدة من انجلترا ، ولكن المسئولين كذبوا هذه الاشاعة واكدوا انها لا تقوم على اساس ..

واخيرا اجتمع مجلس الوزراء خمس ساعات ، وذاع ان رئيس الوزراء عرض على المجلس نص عريضة الدعوى ، واسماء هيئة الوفد المصرى ، والجهة التى رأى الفنيون انها هى المختصة ، وموعد تقديم العريضة ....

ولما سئل الوزراء عن هذا الذى ذاع اجابوا بكلمات لا تشفى غليلا ! .

حتى جهة الاختصاص لم يستقر الرأى عليها بعد ، فبينما رئيس الوزراء يقول انها مجلس الامن اذا بوزير الاشغال وهو من اقطاب حزب الاحرار يقول انها ستعرض على الضمير العالمى .... وبذلك تقوم مشكلة جديدة .. وهى البحث عن الضمير العالمى وهل هو فى هيئة الامم ، او هو بين جوانح مجلس الامن .... ؟

وانتظرنا ان يصرح دولة النقراشى باشا فى اجتماع الهيئة السعدية بشىء جديد عن الموقف ولكن دولته اقتصر فى حديثه مع اعضاء الهيئة على شرح المراحل التى اجتازتها عريضة الدعوى

ولما سئل عن موعد تقديم العريضة قال : قريبا ان شاء الله وسئل عن الدعاية للقضية فى الخارج ، فقال لقد أعددنا كل شىء ...

...

ان الحق ما فى المبادرة بعرض قضيتنا انها تتيح لنا فى الوقت الحاضر كوة دولية تجعل الدول المتنازعة تسعى الى ارضائنا ، أما التزام سياسة الصبر والتانى والانتظار فماذا وراءها ؟ .

يقول المسئولون ، أو فريق منهم ان قضيتنا عادلة ما فى ذلك شك

ولكن عدالة القضية لاتكفى وحدها لضمان نجاحها ، وانما يجب أن نهيىء لها جوا عادلا ، يجب أن نستوثق من القاضى الذى سينظر القضية ، ان القضاة الذين الذين سنعرض قضيتنا عليهم ، ليسوا قضاة عاديين ، انهم قضاة وهم فى الوقت نفسه أطراف فى الخصومة والنزاع ... فيجب أن نفكر بدل المرة مرات !..

ومع ذلك فان عريضة الدعوى قد أعدت ، وقد أقرها الفنيون ، ووافق عليها المختصون ، بل ان هؤلاء المختصين يرون انها أقوى عريضة دولية ، وانها مليئة بالمفاجآت والأسانيد والوثائق .

ويقول بعض هؤلاء المسئولين اننا لم نخسر بتأجيل عرض قضيتنا ، وان لهفة الانجليز على المبادرة بعرض القضية ، وماتكتبه صحفهم فى هذا الشان ليس مبعثه الفضول فقط !..

وينتهى هؤلاء المسئولون الى التأكيد بان اختيار هيئة الوفد المصرى ان لم يكن قد تم فعلا ، فهو فى حكم التمام .

أما موعد تقديم العريضة فقد أصبح من المقرر أن يكون فى النصف الاول من مايو .

ويضيف هؤلاء الى ماتقدم اننا لانتظر عبثا ، فان الخلاف الناشب بين روسيا من جهة وامريكا وانجلترا من جهة أخرى كان يقتضينا الانتظار ، وسيتحدد هذا الخلاف حتما على أثر عودة وزير الخارجية البريطانية الى انجلترا ووزير الخارجية الامريكية الى أمريكا .

...

ويبقى بعد ذلك أسئلة تنتظر الجواب :

١ – من هم اعضاء الوفد ؟..

وهل اقتنع واصف غالى باشا بان يكون رئيسا للوفد ؟..

٢ – هل اتفق الاحرار الدستوريون على أن يكون مجلس الأمن هو جهة الاختصاص ؟..

٣ – هل توجد وساطة من امريكا – على الرغم من جميع التكذيبات ؟..

٤ – هل هناك مساع مبذولة من الانجليز لاستئناف المفاوضات ومساع عند الوفد ؟..

فالجواب على السؤال الاول هو أن واصف غالى باشا كان مترددا فى القبول مفضلا العزلة التى اختارها ، وينتظر أن تتصل به شخصية كبيرة فى هذا الشان فاذا تم الاتفاق مع واصف باشا عين وزيرا للخارجية ، ورأس الوفد . واذا لم يتم هذا الاتفاق فان النقراشى باشا نفسه سيتولى رياسة الوفد ، ويتولى أحمد خشبة باشا رياسة الوزارة بالنيابة بصفته أقدم الوزراء .

والجواب على السؤال الثانى أن وزراء الأحرار الدستوريين قرروا بالاجماع تأييد خطة النقراشى باشا فى الذهاب الى مجلس الأمن .

والجواب على السؤال الثالث ان أمريكا توسطت فعلا وان كانت هذه الوساطة غير رسمية ، وهى كما وصفها بعض الرسميين أشبه « بالتمنيات » !..

فان أمريكا لم تقترح حلولا جديدة ، وانما كل ما نصحت به بصفة غير رسمية الاتفاق بدلا من الذهاب الى مجلس الأمن ، والشوشرة الدولية التى ترى أمريكا أن روسيا هى التى ستستفيد منها وحدها .

والجواب على السؤال الرابع ان الانجليز بذلوا اكثر من مسعى لاستئناف المفاوضات ، ولكنهم بلغوا من النقراشى باشا ردا واحدا هو انه لا يقبل استئناف المفاوضات ، وان الحكومة قررت الالتجاء الى مجلس الأمن ، وان هذه آخر كلمة تقولها

أما مساعى الانجليز لدى الوفد فهى مستمرة دائما ، ويتولاها بعض الانجليز المحليين الذين يظنون انهم بهذه « البصبصة » الدبلوماسية ، يستطيعون أن يثيروا « الغيرة » فى قلب النقراشى باشا فيعدل عن خطته ويفاوضهم ولكن حتى الآن لم تستطع هذه المحاولة أن تنجح مع النقراشى باشا .

الرجل والظل !..

مكرم باشا – مين يقدر يقول كلمة واحدة بطالة عن النحاس باشا ؟ !..

سكرتير الوفد

يجتمع الوفد المصرى فى الاسبوع القادم لاختيار سكرتير له بدلا من المرحوم صبرى ابو علم باشا .

وقد نشرت زميلتنا «اخبار اليوم» ما دار بين رفعة النحاس باشا وسعادة عبد السلام جمعة باشا بشان اختيار سعادته للسكرتيرية .

وقابل الوفديون – جميعا – هذا النبأ بالدهشة .

وقد حضر الى القاهرة عبد السلام باشا وقابل رفعة النحاس باشا وابدى لرفعته انه لا يزال يؤثر الاعتذار من عدم قبول السكرتيرية ، بسبب اعماله الخاصة ، ولكن النحاس باشا اصر على وجوب اختيار عبد السلام باشا سكرتيرا للوفد .

ويقول عبد السلام باشا انه اهمل شئونه الزراعية وانفق فترة اشتغاله بالسياسة لم يشتر فدانا واحدا ... بل على العكس باع سبعة افدنة

ولم تعلق صحف الوفد على خبر ترشيح عبد السلام باشا للسكرتيرية بشىء ، وكل ما هنالك انها ابرزت اسمه ووضعت اخبار سفره الى القاهرة وعودته الى طنطا فى ابرزمكان . وقد وصفت احدى صحف الوفد حفاوة الجماهير بسعادته وحمله على الاعناق فى محطة طنطا ، واطلقت عليه لقب المجاهد الكبير !! ..

الخواجه دنلوب فى كلية الطب!

بقلم أحمد الصاوى محمد

نشرت الصحف صباح الاحد هذا الاعلان او الخبر :
« يعلن بكل اسف كل من السير هنرى تيدى والسير جوردن تيلور انهما قد الغيا حفلة العشاء التى قد ازمعا اقامتها فى مساء يوم الاثنين ٢١ ابريل سنة ١٩٤٧ لهيئة التدريس بكلية الطب ، منعا لحدوث اى احراج لحضرات الاطباء زملائهما ... »
وبهذا نجحت الحملة القومية التى قام بها الاستاذ الصاوى فى العدد الماضى من « آخر ساعة » ، وهاهو اليوم يتابع القول فى شؤون كلية الطب ...

لم يكن الاحتلال البريطانى مقصورا على الثكنات والمعسكرات لأنه لم يكن دائما شاكى السلاح ، فقد دخل فى ملابس عسكرية كما دخل فى ثياب مدنية .

وكان من فى ذلك الزى الاخير أبشع صورة من الجنود المدججين بأسلحة الموت والفناء ، وكان أبشع تلك الصور الاحتلالية اطلاقا هى صورة مستشار المعارف اللعين «دنلوب» فقد كان مستشار السوء ، وكانت وظيفته هى تعطيل المعارف وابقاء البلاد فى مجاهل الجهل ومجاهل أفريقيا ، لكن البلاد قد تعلمت برغم أنفه ، وبرغم الفقر ، وبرغم الاحتلال ، ذلك أن عنصر الحياة فيها كان سائدا . واستطاع الاحتلال أن يخمد أنفاس الهاتفين بحياة وطنهم ، واستطاع دنلوب أن يؤخر النهضة العلمية فى مصر ولم يستطع أن يعطلها ابد الدهر .

وقد حملنا فى العدد الماضى من « آخر ساعة » على حفلة العشاء التى أراد أن يقيمها الأستاذان السير هنرى تيدى والسير جوردن تيلور ، فى دار الاتحاد المصرى « الانجليزى » لأساتذة كلية الطب مساء الاثنين الماضى ، وقلنا ان اقامتها فى دار هذا الاتحاد بالذات ، وفى هذا الظرف الدقيق خاصة ، مما يثير الشبهات ، وقد حدث ماتمنيناه وما توقعناه ، والغيت الحفلة برغم تعجيل الدكتور شوقى بك عميد كلية الطب بنشر دفاعه الطويل العريض عن الاستاذين الجليلين ، وعن حفلتهما بحيث بادر الى نشره فى الصحف قبل ارساله الينا بيوم كامل !

وكل ماينتهى الى الخير فهو خير ونحن لم نتنقص من قدر الأستاذ الدكتور ابراهيم بك شوقى فى حملتنا تلك ، كما تبادر الى أذهان بعض الحمقى ، انما كانت حملتنا منصبة على موقف يخذل حركة الاتحاد ، وعلى حفلة تدعو الى الشبهات ، وعلى دفاع ضعيف ...

اما بعد ، فان هذه الحكاية ، بهذه المناسبة ، وبمناسبة الجلاء عن الثكنات والمعسكرات ، تثير مسألة لاتقل شأنا وخطرا ، وهى مسألة علاقة كلية الطب المصرية بالكليات الانجليزية ، فان روح دنلوب اللعين مازال متغلغلة فى مستشفى قصر العينى ، ومازال متحكمة فى دراسات كلية الطب . فانما باسم تلك العلاقة قد جعلنا تدريس الطب باللغة الانجليزية ، والذين يصرون على هذا الرأى الدنلوبى ، يحتجون بأن الأبحاث التى تنشر باللغة العربية – اذا نشرت أبحاث – لايقرأها العالم !

والرد على ذلك حاضر لايحتاج الى بحث أو عناء ، فهو مركب النقص لا أقل ولا أكثر ، بدليل أن اليابان كانت فى مثل موقفنا تماما وقد أرسلت بعثاتها العلمية الطبية الى جميع كليات أوربا ومستشفياتها – ولم تقصرها بالطبع على بريطانيا ! – ثم عاد شبانها فتخصص كل فى فرعه ونشروا أبحاثهم بلغتهم اليابانية ومن شاء أن يبحث أو يستفيد أو ينصل ، فليقرأها فى اليابانية .

وباسم هذه العلاقة ايضا قد اضطررنا الى الالتجاء الى أساتذة انجليز فى كلية الطب مقيمين وزائرين ، كثيرين . وقد اتسع تعليمهم حالة الفساد الموجودة الآن . فهو نتاج خمسين سنة احتلال دنلوبى لكلية الطب ، وبرهانه تلك الحملة الشنعاء التى شنها الخواجه « اليورت » على الاساتذة والطلبة فى مصر ، ولو كان منصفا لحمل على الجنس الدنلوبى الذى يلبس قباء العلم وهو جاهل ، أو وهو مغرض . اليس هذا الجيل هو غرس أيديهم ؟

اليس هو صورة علمهم أوجهلهم ؟ اليس هو ثمرة احتلالهم ؟ ...

ويقولون ان الطالب اذا تعلم باللغة العربية ، فان اطلاعه فى اللغة الانجليزية سيضعف حتما

وكان هذا جائزا فى زمن التواكل والكسل الذى أراده دنلوب لتخريج آلات حكومية تعيش عالة على الدولة كالطفيليات .

أما الآن فنحن فى سباق الجرى واحتراق ، وكل نفس بما كسبت رهينة ، فالذى ينشد النجاح والتقدم والفوز لايبقى عاطلا خاملا غير مطلع ، ويكفينا أن نعطى طلبتنا الاصطلاحات الانجليزية وترجمتها العربية والشرق كله يرحب بهذا العمل ، ويحتذيه ، ويتبعه . فتكون مصر دائما على رأس ركب المعرفة ، والتحرر من عبوديات كثيرة ، وليست عبودية العلم أدناها ، وكيف يمكن أن تضيق اللغة العربية ، عن كل المعانى والأفكار ، وهى التى فهمت كل شيء!! . . هذا ضعف أو عجز من الذين يدعونه . وهو ستار من الدخان يلقى حتى يحجب عجز وبحجز كثيرين من المتفرنجين الفارغين الذين يغطون وراء صعوبة اللغة عجزهم وقصورهم . فالمصرى الذى يدرس باللغة الانجليزية يفكر فى انسجام العبارة أو صحة الجملة قبلما يفكر فى لب الموضوع والغرض المقصود منه ، فهو نحو وانشاء قبلما يكون علما وطبا !

ثم ان هذه العلاقة قد أدت الى أن بعثاتنا تكاد تكون وقفا على انجلترا ، وهو خطأ صراح ، وهو احتكار دنلوبى ما زال متغلغلا قائما منذ نصف قرن من الزمان !

ونحن لا نريد مبعوثين الى بلاد الانجليز وحدها يحفظون كتبا ويؤدون امتحانات وينالون اجازات . انما نحن نريد ان يبعث طلابنا الى جميع الامم بلا استثناء . فهناك فى فرنسا والمانيا والنمسا وروسيا يتصلون بفطاحل الاساتذة ويتمرنون تحت ايديهم تمرينا عمليا مباشرا قبلما يستظهرون الكتب ويحملون الاسفار . هناك يدخل العلم قلوبهم وعقولهم وتتفتح اذهانهم لتلك العوالم الكبرى التى ليست مقصورة على بريطانيا ..

هذا بعض ما عن لنا بمناسبة الحديث عن كلية الطب . وهو موضوع له خطره . ولا شك ان كثيرين عندهم فيه مايقال ، وما لا يقال ..

الكلة! الكلة! الكلة! والقبلة! القبلة! القبلة!

(لمناسبة تقبيل مكرم باشا للنحاس باشا)

المصرى افندى : قل لى ولا تخشاش ملام
حلال القبلة والا حرام ؟
مكرم باشا : القبلة ؟ القبلة ؟ القبلة ؟
القبلة ان كانت للملهوف
اللى على حته (الوفد) يطوف
يا خدها بدال الواحدة الوف
ولا يسمع للناس كلام !

(مع الاعتذار لبيرم التونسى وام كلثوم)

●●●

٥٠ مليون جنيه

تأخذها انجلترا من مصر

قامت السلطات البريطانية عند ما انتهت الحرب ببيع مخلفات جيوشها فى مصر وقد قسمتها الى قسمين احدهما يشمل المخلفات الثابتة كالمصانع والمطارات والمعسكرات والخطوط الحديدية والآخر يشمل المواد الاخرى كالسيارات ومواد الغذاء والكساء ومواد البناء من حديد وخشب وقاطرات حديدية وعربات بضاعة وغيرها .

وقد بلغت قيمة ماباعته السلطات البريطانية من هذه المخلفات الى الآن نحو ٥٠ مليون جنيه بعضه للحكومة المصرية والحكومات الاخرى والبعض للاهالى فى مصر وغيرها اما الباقى الذى ما يزال موجودا فى مصر فان ثمنه يقدر بنحو ٢٠ مليون جنيه

وقد اصدرت الحكومة المصرية امرا بعدم تصدير اى شىء من هذه المخلفات الا بعد الرجوع اليها حتى تستوفى حاجتها منها اولا وذلك بعد ان لوحظ ان شركات انجليزية تضم بعض المصريين قد بدأت فى شراء هذه المخلفات لاستخراج بعض انواع المعادن منها وتصديرها الى الخارج ..!

وتقوم السلطات البريطانية الآن باصدار المواد الحربية كالدبابات والمدافع والطائرات وغيرها الى انجلترا لاعادة صهرها واستخدام المواد التى تنتج منها فى الانتاج المدنى

وتفكر السلطات المصرية فى أن تطلب الى السلطات البريطانية خصم قيمة ما باعته من مخلفاتها فى مصر من مجموع الديون الاسترلينية المجمدة .

الجنود البريطانيون فى القنال

تم جلاء الجيوش البريطانية من المدن المصرية ، واصبحت هذه المدن بالنسبة الى هذه الجيوش مناطق حراما ...

جلا الجنود البريطانيون عن المدن الى منطقة القنال فكيف يقيمون واين يقيمون ؟؟

اختير للقيادة العامة التى كانت تحتل عمارات سيف الدين فى القاهرة مكان فى جوف الجبل بالقرب من عتاقة بالسويس ووقف الحراس يمنعون كل زائر من اجتيازه . فلندع هذا المكان ولننتقل الى مقر القيادات الاخرى : هذا مقر قيادة السلاح الجوى ، وذاك مقر قيادة السلاح البحرى ، وهنا وهناك مراكز قيادات اخرى تحتل امكنة متواضعة فى مناطق متباعدة تبدأ من السويس الى الاسماعيلية .

لقد وصلنا الى فايد . . المقر الرئيسى للضباط والجنود الذين جلوا عن المدن المصرية ، وقد وجدنا فيها عددا من المساكن للضباط المتزوجين وبضعة عنابر للضباط غير المتزوجين ، اما بقية الضباط والجنود فيقيمون فى الخيام .

ان كثيرين قد شدوا رحالهم الى منطقة فايد حيث اقاموا بضعة مساكن يؤجرونها للضباط البريطانيين الذين لايجدون مأوى وقد بلغ ايجار الغرفة الواحدة ٢٠ جنيها فى الشهر .

وقد نشطت عملية البناء والتعمير «الاهلى» نشاطا كبيرا فهذه سوق تقام فيها محال للأكل واخرى للشرب وغيرها للكساء ، لقد انتقلت العدوى من الافراد الى المحال الكبرى فقررت أن تساهم فى هذه السوق وتنشىء لها فروعا فيها .

وقد اصبحت وسائل الانتقال ميسرة فشركات السيارات تسير عرباتها فيما بين السويس والاسماعيلية والسكك الحديدية تسير قطارين وستزيدهما الى اربعة قطارات .

وقد رأينا صفوف الاسرى فى طريقهم الى بلادهم .. انهم يسيرون منكسى الرؤوس وويل للمغلوب من الغالب لقد امضوا فى ظل الغالب سنوات يرسفون فى الذل وهاهم اولاء فى طريقهم الى بلادهم ليرسفوا فى الذل سنوات اخرى وفى ظل الغالب ايضا .

وفى منطقة فايد مشارب لاباس بها ، هؤلاء جماعة من الضباط قد اجتمعوا فى احدها ، وشربوا حتى سكروا ، انهم يحتفلون بعض زملائهم الوافدين حديثا الى مصر ، واخذ الجنود المقيمون يعضون على الفريق الوافد ذكرياتهم عن القاهرة ، انهم يصفون شبرد والكونتننتال وميناهاوس لقد استبدت بهم الذكرى فراح احدهم يغمض وهو مغمض العينين كالحالم ماشاهده من معالم وما شعر به من متعة ثم يفيق من حلمه شاتما على المصريين الذين حرموه من سكنى قصور جاردن سيتى ومن رؤية النيل ينساب تحت قدميه فى ثكنات قصر النيل !

ما أسعد اليوم الذى يتحرر فيه كل بريطانى على كل قطرة من « النيل » وكل جزء من أرض النيل ..

يازعيمي مكرم باشا

« النائب المحترم احمد الالفي عطية ، هو احد اعضاء حزب الكتلة المساهمين ، وممثل الحزب في مكتب مجلس النواب فقد اختير مراقبا للمجلس . ثم انه من اوائل الذين تركوا الهيئة الوفدية تضامنا مع مكرم باشا . »

بقلم أحمد الألفي عطية

زعيمي مكرم باشا

اطلعت وأنا في عزلتي بالريف هذا الاسبوع على ما نشرته الصحف من عناقكم لرفعة النحاس باشا وتقبيلكم لوجناته وإشادتكم بمبادئه وبحبكما المتبادل الخالد الحي الذي لا يموت .

ولم اصدق ما قرأت يا زعيمي حتى تأكدت منه في جريدة الكتلة فلم أجد مفرا من التصديق وقبل ان أخوض في هذا الموضوع تلح على خواطري عشرة أسئلة أوجهها الى معاليكم لتجيب عنها بصراحة حتى استطيع ان أكون رأيي في الموقف واحدد على ضوء ذلك علاقتي بمعاليكم ..

السؤال الاول

هل ذلك العناق وتلك القبل كانت بصفتكم الشخصية أو بصفتكم الحزبية ؟ وهل بادلكم رفعة النحاس باشا عناقا بعناق وقبلة بقبلة ؟

السؤال الثاني

هل اتخذتم معاليكم قرارا من الحزب بالموافقة على القبل والعناق واذا كان الامر كذلك فلماذا لم تتصلوا بي لتأخذوا رأيي فيها ؟

السؤال الثالث

هل في نية معاليكم العودة الى حظيرة الوفد واذا كان ذلك سيحدث فهل ستعودون بمفردكم أو ستأخذون الحزب معكم ؟ وهل سيقبلنا الوفد جميعا .. أو .. سيضعنا على كفه جواهر يختار منها الجواد ؟

السؤال الرابع

هل افهم من ذلك ان لاخصومة بين الوفديين وبيننا الآن .. ؟ وهل اذا فهمناه نحن يفهمه الوفد ايضا بالنسبة لنا ؟

السؤال الخامس

ما الذي قرره الحزب دفاعا عن موقفنا من الوفد في كتابنا الاسود وهل صحيح ما يقال من ان الحزب قرر « تبييض » ذلك الكتاب ؟!

السؤال السادس

هل استطيع في معرض الرد على تساؤل الناس :

— اين كتابكم الاسود ؟ ..

هل استطيع ان أقول — بعد اذنك يا زعيمي — ان ذلك الكتاب كان اختلاقا وكذبا وزورا وبهتانا وتلفيقا وتدليسا وافتئاتا . . .

او اسكت .. واهز رأسي ثم أقول : عفا الله عما سلف ! .

السؤال السابع

هل افهم من موقف معاليكم انكم قررتم حل الكتلة وتوزيعها وتسريحها أو هي ما زالت كما كانت سداها ولحمتها محاربة النحاس باشا والوفد .. وكيف يتفق هذا مع العناق ... والقبلات يا زعيمي ؟ !

السؤال الثامن

نشرت جريدتكم مقالا للزميل المجاهد النائب المحترم موريس فخري عبد النور قال فيه بالحرف الواحد وبالبنط الاسود ، وقد نهج خليفة سعد رفعة مصطفى النحاس باشا ،

فهل تقرون معاليكم هذا الوصف وهل خلافة النحاس لسعد من طراز ١٩ ابريل ١٩٤٧ تختلف عن اوصافكم « لخليفة سعد » في الكتاب الاسود وملحقاته . .

وما الذي استجد حتى بهت لون ذلك الكتاب أو « ابيض » ؟!

السؤال التاسع

هلا كان من الاكرم بدلا من تلك « البوسة » وذلك « الحضن » والاقرار بالحب الحي الخالد الذي لا يموت في سبيل التقرب والعودة الى الوفد ... أقول :

— ولك الرأي يا زعيمي ! —

أما كان من الاكرم ان تدعو معاليكم الى رفعة « خليفة سعد » في داره لتتفاهموا معه على الموقف حفظا لكرامتكم وكرامة أولئك الذين آزروك وناصروك وعاونوك وساعدوك واحتملوا كل ما احتملوا في سبيل الدفاع عن مبادىء الكتلة وموقفكم منها فيما مضى ؟

السؤال العاشر

هل استطيع يازعيمي ان اتقدم امامكم ثم أتأخر ... ثم انحني في احترام وأطلب منكم الاجابة عن تلك الاسئلة بصراحة وهدوء ولمعاليكم الشكر الجزيل .

وانا لموفدونا اليه راجعون !!!

« احمد الالفي عطية »

ملحوظة — أرجو من معاليكم عدم التسرع باتخاذ أي قرار بفصلي من الكتلة .. ولا تنسى — يازعيمي — انك حق « الفيتو » !

« احمد الالفي عطية »

صحافة امريكاني

تحتفل جريدة « الشيكاغو دیلی تریبون » في يوم ١٠ يونيه بمرور مائة عام على انشائها ..

وقد فكر الكولونيل ماكورميك صاحب الجريدة في ان يشرك عواصم العالم في هذا الاحتفال ، فأبرق الى مراسلي الجريدة في الخارج بان يتصلوا بالصحف الكبرى في كل عاصمة ، ويتفقوا معها على نشر صورة الصفحة الاولى من عدد الشيكاغو تريبون ، الصادر في ذلك اليوم ..

وسترسل هذه الصورة بالراديو الى القاهرة ولندن وباريس وبراغ والعواصم الاوروبية الاخرى في ليل ٩ — ١٠ يونية .

وستنشر « التريبون » صورة الصفحات الاولى للصحف التي تنشر صورتها .

« والتريبون » من اوسع الصحف الامريكية انتشارا ، وهي معروفة بعدائها الشديد للامبراطورية البريطانية والاتحاد السوفياتي ..

(ينتظر ان تجرى انتخابات سكرتير الوفد هذا الاسبوع)
المظاهرة الوفدية القادمة

الارصدة الاسترلينية
جريدة انجليزية تهاجم مصر !

لندن في ٢٢ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « النيوز كرونيكل » مقالا عن ديون بريطانيا قالت فيه انه يجب على الحكومة ان تعنى بمطالب الدول المالية التي تولت القوات البريطانية حمايتها من التدمير والنهب على أيدي المحور !..

ولكن ما الذي فعلته الحكومة لتخفيض هذه الديون التي تتضخم وتتضاعف على مر الايام ؟.. لقد قامت القوات البريطانية وقوات الدومنيون بحماية سكان مصر من سيطرة المحور عليهم واستعبادهم ، ولهذا فانه من الظلم أن يجيء هؤلاء الآن ويطالبوا بديونهم !.. « كذا » .

واذا صح ما قيل من ان الرئيس روزفلت الراحل كان قد حث حكومة لندن الائتلافية على ان تخفض قيمة الديون ، فان حكومة العمال الحالية تجد نفسها في مركز قوى لتفنيد مطالب وزراء المالية المصرية الذين يطالبون بتحقيق فكرة خيالية ... وهي تنازل بريطانيا عن اسهمها في شركة قناة السويس وشركة البترول المصرية الانجليزية لمصر

ثم قالت الجريدة : يجب على حكومة العمال أن تسرع بالادلاء ببيان حاسم يجلو هذا الغموض !

الجيش اليوغوسلافي في مصر

في أثناء الحرب ، وفدت الى مصر جيوش عديدة من مختلف الامم ، اشتركت مع الجيش البريطاني ، وكانت بحكم النظام الحربي تابعة للقيادة البريطانية ، أو القيادة الامريكية . ولم يكن في استطاعة مصر ان تعرف شيئا عن هذه الجيوش . فان بقاءها ، أو رحيلها مما يدخل في نطاق الاسرار الحربية ، وما كان لنا ان نعرف ما في هذا النطاق !

وكان بين هذه الجيوش ، جنود من الجيش اليوغوسلافي ، انتصروا للملكية وحاربوا باسمها . ولما انتهت الحرب اعتبرتهم الحكومة اليوغوسلافية خارجين على النظام وطلبت من الحكومة المصرية تسليمهم تمهيدا لمحاكمتهم ...

ولم تتلق حكومة يوغوسلافيا حتى الآن جوابا عن هذا الطلب فان الامر من الدقة بحيث لا يمكن البت فيه فورا .

ان الحكومة المصرية لا تعرف شيئا عن هؤلاء الجنود ، لقد دخلوا من الباب الخلفي ، الباب الذي فتحه الانجليز باسم الحرب واسم المعاهدة ، وكثيرون دخلوا من هذا الباب ولم تر مصر وجوههم وهم داخلون ، ولم تر وجوههم وهم خارجون ..

فكيف تسأل مصر عنهم ؟

وهكذا اتجهت النية الى اعتبار الحكومة الانجليزية مسئولة عن جميع الجيوش التي دخلت مصر في فترة الحرب .

ماذا قال وزير الأشغال للورد ستانسجيت

زار اللورد ستانسجيت معالي عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال في مكتبه وقال له انه زاره ليفهم مسألة وحدة وادى النيل من الوجهة الفنية

وكانت في مكتب وزير الاشغال خريطة لوادى النيل كله فوقف لورد ستانسجيت ، والى جانبه عبد المجيد باشا وراح وزير الاشغال يثبت كيف أن حياة مصر في النيل ... فذكر أن القول بانه يجب تأليف لجنة لسياسة النيل من أوغندة والحبشة والكونغو ومصر انما هو ظلم لمصر ، لان كل هذه البلاد ماعدا مصر لاتعيش على النيل ، فانها تروى من الامطار ، أما مصر وحدها فهي التي تروى بطريق الري الصناعي ، وان تأليف هذه اللجنة لامعنى له الا أن تمسك بريطانيا الحبل الذي تخنق به مصر ولا يمكن لمصر ان تتحالف مع بريطانيا الا اذا حلت أولا مسألة مياه النيل . وتم الاتفاق على مشروعات النيل في اتفاق دولي .

وذكر وزير الاشغال ان مفاتيح النيل يجب أن تكون في يد مصر وان مستقبل مصر متوقف على انشاء خزانات معينة لخزن المياه وبين ان هناك فرقا بين الدانوب والنيل ، فالدانوب نهر يستعمل للملاحة البحرية بينما النيل هو خط الحياة لمصر .

وقال ان عدد سكان مصر يزيد الف نسمة كل يوم ، ويجب التفكير في مجالهم الحيوى ، ومجال مصر الحيوى هو في مصر نفسها بزيادة الاراضي المزروعة .

*

وشرح وزير الاشغال المصرى ان المصريين والسودانيين من أصل واحد .. وان جميع السكان الذين بين حوض البحر الابيض والنيل الابيض هم عرب يجمعهم الجنس واللغة والدين والعادات .

فقال لورد ستانسجيت وماهي الصلة التي بين المصريين والزنوج الذين يقيمون في اقاليم خط الاستواء ؟

فقال وزير الاشغال : ان الصلة بيننا وبينهم أكبر وأقوى من الصلة التي بينناوبين العرب سكان الخرطوم وكردفان .. فان هذه الصلة بدأت منذ خمسة آلاف سنة ، فقد كانت البواخر تحمل مئات منهم الى مصر ، وعندما الهرم بناه الوف من الزنوج الى جانب الوف المصريين وقبل الغاء الرقيق كانت البواخر تحمل ملايين الزنوج الى مصر ، فاين هم الآن ؟

هل وجدت في مصر حيا اسمه حى الزنوج كحى الزنوج في نيويورك ؟

فقال لورد ستانسجيت : لا لايوجد في مصر حى اسمه حى الزنوج .

فقال وزير الاشغال : الى أين ذهب هؤلاء الملايين ؟ هل سمعت اننا أغرقناهم في النيل .

فقال لورد ستانسجيت : أبدا .. يظهر أنهم ذابوا في الشعب المصرى

فقال وزير الاشغال : نعم ذابوا في الشعب المصرى واندمجوا فيه ، فان كثيرين منا من أصل سودانى ، ومن هذه الاقاليم .. فانا مثلا جدة والدى سودانية .. وهل تعرف عدلى يكن باشا ؟

فقال لورد ستانسجيت : نعم انه سياسى عظيم ومن رؤساء وزارات مصر البارزين .

فقال وزير الاشغال : وهوأيضا صهر للعائلة المالكة ... أتعرف ان جدة عدلى يكن سودانية ؟! أتعرف ان عددا من كبراتنا وامرائنا من أصول سودانية .. وأكبر دليل على اننا شعب واحد اننا لنتباهى بذلك ، بينما اذا تزوج فرنسى في فرنسا من امرأة سمراء ورزق ولدا أطلق عليه الفرنسيون اسما خاصا وبينما أن انجلترا وأمريكا تفرقان بين الالوان .. ولكننا لانفعل شيئا من هذا لاننا شعب واحد وجنس واحد .. ولا يجد رجل مثلى عارا في ان تكون جدته سودانية بل أجد في ذلك شرفا .. فنحن لا يمكن الا ان نكون جنسا واحدا لان النيل أبونا جميعا ، وهو سيد نعمتنا وخيرنا . واذا سرت في قرى النيل وجدت الاسماء واحدة والقبائل واحدة ، ووجدت وجوها في الاسكندرية تماثل وجوها في جنوب السودان .

واني أقدم لك كتابا الفه الدكتور هيرست الرجل الانجليزى عن النيل وقد ختمه بقوله انه لايمكن للنيل الا ان يكون وحدة واحدة .

وهكذا ترى يالورد ستانسجيت ان وحدة وادى النيل ليست عملا سياسيا ، ولكنها وحدة املتها الطبيعة ، ولا يمكن ان تقف السياسة طويلا ضد الطبيعة .

كل الأخبار

* **يتشرف** دولة النقراشي باشا في هذا الاسبوع بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ليعرض على جلالته أسماء أعضاء الوفد الذى سيتولى عرض قضية مصر على مجلس الامن ، وذلك بعد أن استكملت هيئة المستشارين جميع نواحي البحث وانتهت من اعداد جميع الوثائق المؤيدة لوجهة النظر المصرية .

* **أعلنت** وزارة الداخلية مذكرة بالاستغناء عن خدمات ماركو بك الضابط الانجليزى في بوليس القاهرة .

* **لايزال** الخلاف قائما بين السلطات البريطانية والحكومة المصرية حول ماينبع مع الجنود الانجليز الذين يريدون تمضية اجازاتهم في المدن .

* **قدم** أمس بعض النواب المحترمين الى رئيس المجلس طلبا بفتح باب المناقشة في موضوع عرض قضية مصر على الهيئة الدولية .

* **سينتقل** سمو الامير محمد على في أول الشهر القادم الى الاسكندرية بصفة رسمية حيث يقيم في قصر « الصفا » ...

* **ثار** رفعة النحاس باشا عندما تلقى بعض العرائض من رؤساء بعض لجان الوفد في الاقاليم يطلبون فيها تعيين مكرم باشا سكرتيرا للوفد ..

* **قال** عبد الحميد بدوى باشا لهيكل باشا انه كان من اهم مشاكل مصر ان تستطيع الوصول بقضيتها وبحالتها الى بلدان العالم فاتاح انعقاد المؤتمر البرلماني الفرصة لمصر لكي يأتى العالم اليها ..

* **أرسل** مكرم باشا الى نجل سعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا يرجو منه ان يسمح له بالحضور معه في قضية صحفية تنظر صباح اليوم

* **تتفاوض** اسرة المرحوم صبرى ابوعلم باشامع عبدالفتاح الطويل باشا لكي يتسلم مكتب صبرى باشا ويؤيد النحاس باشا هذه الفكرةوفي هذه الحالة ينتقل عبد الفتاح الطويل باشا نهائيا الى القاهرة

* **كان** معتمدا لنفقات المؤتمر البرلماني في مصر ٢٥ الف جنيه فلم يصرف منها الا ١٧ الف جنيه

* **لم** يتم حتى الآن طبع دوسيه قضية القنابل بالاسكندرية فان صفحاته تزيد على الف صفحة ولهذا لن تنظر القضية في مايو المقبل كما كان مقررا من قبل .

* **اعتقل** رجال البوليس مساء أمس الاول شخصين من الجنديين البولنديين الهاربين من الجندية في اتنا ، وجودهما بمحل جروبي ، وكانا يرتديان الملابس المدنية .

* **طلب** جلالة الملك ان تحمل البعثة العسكرية المصرية التي سافرت الى امريكا معها بعض النشرات والكتب التي طبعت في مصر بمناسبة المؤتمر البرلماني وقد حمل عطا الله باشا معه ٥٠ نسخة من كل نشرة ..

* **قرر** معالي وزير الاشغال انشاء ضريح المغفور له مصطفى كامل باشا في ميدان صلاح الدين بالقلعة . على ان ينقل اليه بعد تشييده الرفات من الضريح الحالي في مدافن الامام الشافعي .

* **وصل** الى مطار فاروق بعد ظهر امس سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية .

والمنتظر ان يسافر سموه اليوم او غدا الى امريكا حيث يحضر جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لبحث مشكلة فلسطين .

* **كان** معالي ابراهيم عبد الهادى باشا يتقبل التعزية في وفاة المرحومة شقيقة السيدة حرمه وقرينة عبد الله بركات بك فابلغ اليه بالتليفون نبأ وفاة المرحوم شقيقه الحاج عز الدين الهيجى بك . وعلى أثر ذلك غادر معاليه المأتم وسافر الى بلدته ليشهد مأتم شقيقه .

* **انتهى** مؤتمر القانون الدولي الثالث الى استمرار اللجنة المؤلفة منذ العام الماضى لبحث موضوع انشاء حكومة عالمية على ان تقدم اللجنة تقريرها للمؤتمر في العام المقبل .

* **قامت** بعثة من ضباط الجيش برحلة الى البحر الاحمر لدراسة شواطئه الترابية وبحث احتمالات الدفاع عنه ..

* **تتولى** السفارة الامريكية الآن الاتصال بالحكومة الامريكية لاستصدار موافقتها على القرض الذى طلبته مصر ومقداره ٢٢ مليون جنيه ذهبا

* **يوقع** يوم الاربعاء القادم العقد الابتدائي الخاص باشتراكنا لانقاذ أراضى فلسطين .

البحث عن سكرتير للوفد

انا عاوز سكرتير للوفد لايجاملني ابدا . عنده الشجاعة الكافية انه يقوللى انى اعظم رجل فى مصر

وانى اذكى رجل فى الشرق

وانى أنصح رجل فى العالم

وانى اجل رجل فى الدنيا !

لانى طول عمرى احب الصراحة واكره المجاملات .

ملفات الحكومة المصرية

وزارة الشئون تعالج حالات غرامية شاذة

وهذه قصة ملف من ملفات « الحكومة الملكية المصرية » .. انه ملف يغص بالاوراق في أرشيف وزارة الشئون الاجتماعية خصص لطلبات الزواج التي يرسلها بعض الذين في قلوبهم ظما الى وزارة الشئون ...

ظماى من كل جنس ... رجل يطلب زوجة ... أو فتاة تطلب زوجا ...

وقد تسأل : وماذنب الحكومة المصرية حتى تعاني فوق ماتعانيه مشاكل القلوب ؟ .. على اي حال هكذا شاء بعض من رعاياها ! ..

●

أول ورقة في هذا الملف عريضة شكوى ...

ان صاحبها اسمه « أحمد ... » كتب الى « صاحب المعالي وزير الشئون الاجتماعية ... أبقاه الله ذخرا للبلاد » يشكو حالة غرامية شاذة ، ويطلب من الوزارة نجدة واسعافا ... انه فقير مدقع حاول بكل الطرق أن يجد زوجة فلم يجد ... واضناه الظما فما وسعه الا أن يكتب لوزير الشئون واصلت الشكوى أول مرة ..

ثم تجد الورقة الثانية في الملف صورة « أحمد ... » كتب على ظهرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الشئون الاجتماعية

اني اطلب رحمة الله ورحمتكم ، وانا محتاج فأرجو التحقيق في مأموريتي وزوجتي والله يرحم الجميع » ...

« أحمد ... »

ولم يكن هناك مفر من عمل شيء ما ... اي شيء ...

واعدت سكرتيرية معالي الوزير ملخصا بالشكوى كتب فيه :

« أحمد ... »

المذكور سبق أن ارسل عريضة الى الوزارة يشكو فيها حالة غرامية شاذة ويطلب مساعدة الوزارة له ، والآن يرسل صورته مشروحا على ظهرها حالته لاستعجال موضوعه ...

ورأى الوزير أن يحال الأمر الى « ادارة الخدمة الاجتماعية » لتبحث عما اذا كان يمكن عمل شيء في الموضوع .

ثم تجد في الملف أوراقا تدلك على تشعب البحث وتعدد مناحيه ثم يستقر الأمر أخيرا بتأشيرة من مدير الادارة المختص يقترح فيها أن يختار للظامىء الولهان فتاة من نزيلات أحد ملاجىء الوزارة ترضى به ويرضى بها ..

ويقوم مفتش خاص تنتدبه الوزارة فيكتب تقريرا يقول فيه :

« توجهت الى ملجأ ... بخصوص الطلب المقدم من « أحمد » يريد فيه الزواج ، وبعد الاطلاع على دوسيهات بعض اللاجئات البنات والتعرف على شخصياتهن وقفت الى من تدعى « ... » وعمرها حوالى الثمانية عشر عاما وتعرف الطبخ والكي ، وصحتها جيدة ، وليست متعلمة » .

امضاء

وتجد بعد ذلك طلبا آخر يتقدم في شأن هذه الفتاة ... فهذا رجل يعرف أهل الفتاة فيقدم طلبا الى الوزارة لتسمح له بزواجها ... وبعد ذلك تحمل الأوراق سلسلة من التأشيرات تنتهي الى انه رفقا بالفتاة يفضل ذلك الذي يعرفها ويعرف أهلها على الظامىء الغريب .

وتبقى بعد ذلك المشكلة الأصلية تعبر عنها تأشيرة لمدير احدى الادارات : « ماذا يتخذ في شأن الطلب المقدم من « أحمد ... » »

امضاء

وتحال الاوراق الى وكيل الوزارة فيكتب :

« أرى حفظ الطلب »

امضاء ..

وتنتهي المشكلة في نظر الوزارة .. ويبقى الظامىء الولهان يزداد ظمؤه ويشتد به السعير !

من يدري ماذا حدث له الآن ليس في الملف بعد ذلك اشارة اليه بل تنتقل الاوراق لتروي قصة أخرى .

●

البطلة في هذه المرة فتاة ظماى هي الاخرى .. أول ورقة في الملف عنها عريضة كتبتها قالت فيها بالحرف الواحد :

حضرة صاحب المعالي وزير الشئون الاجتماعية .

بعد التحية .. أتشرف باحاطة معاليكم اني احدى المتقدمات الى وزارة الشئون الاجتماعية أملا في أن يكون لي نصيب المهاجرات في اهتمام أولى الامر بتقرير مصيرهن ومع اني مقيمة في القاهرة أشعر بأن هناك وجه شبه بيني وبين أولئك الفتيات واعني اشتراكي معهن في فقد الابوين ولا أظن الوزارة تشترط طريقة خاصة للفقد .

وقد كنت اود لو أن اهتمام أولى الامر شمل كل فتاة حرمت رعاية الاب وحنان الام فأي فرق ليت شعري بين فتاتين أولاهما قاهرية والثانية مهاجرة مادامت

الفتاتان متحدتين في الحرمان ؟

وليس لي غرض من تقديم طلبي الا حصر تفكيري في شخص معين ، وقد وجدت وزارة الشئون خير وساطة لتحقيق هذا الغرض وأمل أن يحوز طلبي موافقة أولى الأمر . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ...

« ... ... »

شهادة اتمام دراسة المعلمات الراقية

وتحار سكرتيرية الوزير ماذا تفعل بهذا الطلب الغريب ... صحيح أن الوزارة سبق أن زوجت بعض المهاجرات ، ولكن ذلك كان بسبب ظروف خاصة .. اما هذه المرة فكيف تستطيع الوزارة أن تبحث عن زوج لفتاة مر بها الموكب فلم تجد من يدفعها الى غماره وبقيت وحدها ؟ ..

وكتب على الطلب :

« يعرض على سعادة الوكيل »

وبحث وكيل الوزارة الحالة ، فلم يجد مفرا ولا حلا ...

وكتب سعادة الوكيل :

« افضل ان تدعوها السيدة نعيمة الايوبي وتقنعها بوجهة نظر الوزارة »

ومر الطلب بعدة مكاتب واستقر في نهاية الطواف على من كتب عليه

« يحفظ »

●

وهناك مشكلة أخرى ... قامت لها الدولة وقعدت ... الورقة الاولى عن هذه المشكلة تقول :

حضرة صاحب الفخامة محافظ العاصمة

مقدمه لسعادتكم « حسين ... » موجود الآن بكفر الشيخ .

المقدم

لي مهنة يمكنني التعيش منها وعلم لي ان ملجأ اليتامى يمكن التزوج منه واختيار الشخص المراد الزواج به . وانا مستعد لقيامي بالواجب المطلوب ولذلك التمس قبول هذا الطلب واجراء اللازم وانا مستعد لقبول كافة الشروط .

والورقة الثانية خطاب من المحافظ يحيل الطلب الى وزارة الشئون ....

ويؤشر وزير الشئون باحالة الطلب الى قسم الملاجىء ... لاختيار عروس !

ويكلف قسم الملاجىء احد مفتشيه لاختيار العروس فيكتب تقريرا من صفحتين بانه وفق في مهمته ثم يكتب في النهاية :

« أرى بحث حالة الطالب »

وتكتب الوزارة خطابا تقول :

« حضرة المحترم مأمور مركز كفر الشيخ

نتشرف بابلاغ حضرتكم ان « حسين ... » الجزمجي بكفر الشيخ قدم طلبا الى الوزارة برغبته في الزواج من احدى اللاجئات فنرجو التفضل بموافاة الوزارة ببيانات عن الطالب المذكور وفقا للنموذج المرافق لامكان النظر في طلبه » .

وعلى هذا الخطاب تجد تأشيرات مدهشة ، كتب مأمور المركز :

« حضرة المعاون ... لبحث الحالة ... امضاء »

وكتب المعاون :

« حضرة العمدة ... للتحري عن المذكور »

وكتب العمدة

« كلفنا حضرة شيخ الخفر »

وكتب شيخ الخفر يقول انه « لم يستدل للمذكور على محل اقامة في المركز » .

وعاد الطلب يمتلىء بالتأشيرات الجديدة ..

كتب العمدة :

سعادة المعاون ... المذكور غير موجود بالمركز

وكتب المعاون

« سعادة المأمور .. المذكور غير موجود بالمركز »

وكتب المأمور خطابا الى وزارة الشئون بأن المذكور غير موجود بالمركز

وفي هذا الوقت كانت الفتاة التي وقع عليها الاختيار قد بدأت تستعد وتتعاون مع بعض زميلاتها في حياكة الملابس للعرس المنتظر

وكتبت ادارة الملجأ تستفسر عن العرس ومتى يكون ..

وكتبت الوزارة « ان مقدم الطلب لم يمكن الاستدلال على محل اقامته وبناء عليه حفظ الطلب ولا داعي للاستعداد » .

●

وتمتد يد تقفل الملف رقم « ١٤١٢٣ » من ملفات الحكومة الملكية المصرية وترفعه لتضعه بين مئات غيره وآلاف ...

انه ملف يضم بين دفتيه حياة مليئة بالالوان والظلال ... وهو واحد بين ملايين ..

العالم تحت حكم العيون الزرق والشعر الذهب

النظام الاجتماعي الذي كان يحلم به « هتلر »

الدكتور فليكس كريستين طبيب فنلندي كان مستشار هتلر الطبي من سنة ١٩٣٦ حتى آخر ايامه ، وكان له نصيب في مفاوضات الهدنة عن طريق السويد ولوسيط الكونت برنادوت فيها . وفي هذا المقال يصف الدكتور فليكس النظام الاجتماعي الذي كان يسود العالم لو لم يكن رماد جثة هتلر يطفو الآن ذرات على نهر « ايسار » السريع في ألمانيا !

*

كان أبرز ما في « هتلر » حكمه الصحيح على الرجال .. ولكنه مع هتلر كان شيئا آخر ..

لم يخالجني شك في أن هتلر لو امره ان يشنق نفسه في الساعة الثانية عشرة من يوم معين لنفذ الامر بلا تردد ولو أن احدا سأله في ذلك لاجابه :

ـ ان ارادة الفوهرر هي القانون الاعلى وهو يعرف لماذا اصدر امره وكل مهمتي ان انفذ التفاصيل الى النهاية ..

ثم يصيح : هايل هتلر !

ويحكم وضع الحبل حول عنقه .. ويعد ثوان يتأرجح جسمه في الهواء !

وشيء ما في هتلر كان يجعله ضعيفا امام بريق الشعر الاصفر .. قال لي أكثر من مرة ان ذوى الشعر الاصفر والعيون الزرق لا يمكن ان يكونوا اشرارا مثل ذوى الشعر الاسود والعيون السود

وكان يرى انه يجب بعد انتهاء الحرب أن تملأ المناصب الرئيسية في ألمانيا الكبرى برجال من الشقر

وكثيرا ما كان هتلر يقول ان الحزب النازى هو خلاصة ألمانيا والحرس الحديدي هو خلاصة الحزب .. ولكي نضمن انتشار مبادىء ألمانيا بعد الحرب يجب ان يشرف على تنفيذها رجال الحرس الحديدي .. وتبعا لذلك يجب ان نعنى باختيار زوجاتهم بحيث ينبغى ان يكن جميعا من الشقر .

ولن اسمح بان يتزوج واحد منهم دون أن اختار له زوجته !

ان كل طلب زواج لأي واحد يجب ان يقدم الى وسأفحصه لاختار لرجل زوجته أو زوجاته

ورآني هتلر وانا ارفع حاجبي دهشة مما اسمع ، فقال : ان الزواج كما هو قائم اليوم عمل شيطاني اخترعته الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ..

هل يمكن أن تفرض على رجل ممتاز أن يقنع بامرأة واحدة ؟

انك لايمكن أن تجد هذا الرجل ومن ثم ترى أن السبب الحقيقي لكل مشاكل الاسرة راجع الى هذا الوضع .. والذي يعنيني من هذا هو أن سوء التفاهم سوف يدب بين الزوجين فتقل نسبة المواليد

ان هتلر بعد الحرب سوف يضع قوانين جديدة للزواج تبيح لكل رجل حق التعدد لكي نحصل على عنصر قوي جديد .

ولذلك فان كل جندي ميز نفسه خلال الحرب ستعطى له الفرصة لكي يرفع نسله فيسمح له بان يستبدل بزوجته غير الاريةزوجية آرية .. وهكذا سوف يصبح الطلاق سهلا .

ومن رأى الفوهرر أن العقم سبب كاف للطلاق .. فاذا كانت الزوجة عقيما تجرى لها عملية جراحية على حساب الدولة فاذا لم تنجب بعدها فان الطلاق يصبح قائما من تلقاء نفسه !

اما اذا كان الزوج هو السبب في نقص عدد الاولاد فان على الزوجة ان تبلغ الامر فورا الى مكتب خاص يتولى التحقيق مع الزوج ثم يضع تحت تصرف الزوجة رجالا تتوافر لديهم الخصائص اللازمة !

وشيء آخر .. من المحتم على كل امرأة وصلت الى الثلاثين ولم تجد زوجا ان تقدم نفسها الى هذا المكتب ليضع تحت تصرفها العوامل التي تجعلها خصبة منتجة !..

قلت ولكن الا يكون هذا مبعث الم للسيدات فقال هتلر :

ـ هذه توافه سوف تختفي عند ما يسلط عليها ضوء التاريخ وبعد ثلاثمائة سنة هل تظن انك ستجد من يسأل عما اذا كانت « فراولين شميدت مثلا » كانت سعيدة لما انجبت طفلها ؟! ..

فالسيدة التي تنجب ٤ اطفال تنال صليبا من البرونز

ان هدف امهات ألمانيا يجب ان يكون انجاب الاطفال اولا وقد اعد الفوهرر مشروع وشاح فخرى من ثلاث طبقات هو وشاح الأم .

والسيدة التي تنجب ٦ أطفال تنال صليبا من الفضة

والسيدة التي تنجب ٨ اطفال تنال صليبا من الذهب ويمنحها لقب « السيدة المقدسة » ويحييها رجال الحرس الحديدي والبوليس الالماني عندما يقابلونها في الشارع ...

أما الاولاد جميعا فان الدولة ستضمن معاشهم ويكون الفوهرر هو الأب الروحي لهم ...

اسكندرية تستقبل الصيف

« بدأت الاسكندرية تستقبل فصل الصيف ، وبدأت شواطئها تفتح ذراعيها للمصطافين والمصطافات ، وخصوصا المصطافات !

وفى المقال التالى بحث عن نشأة الاصطياف فى الاسكندرية ، ومتى بدأ ، والى اين انتهى ؟ »

اول ما عرف الاصطياف فى الاسكندرية ، انما كان فى عهد الرومان ، فقد عثر على آثار المصطافين فى شواطىء الثغر ، ويظهر أن الجزء الشرقى من « البلاج » كان مخصصا للاثرياء وأبناء الذوات ، اما الجزء الغربى فكان للفقراء وأولاد البلد !

وفى مطالع هذا القرن عثر على مقابر رومانية فى جهة الشاطبى ، ويبدو ان قدماء الرومان شاءوا الا يحرموا موتاهم من الاصطياف بعد أن تمتع به الاحياء ! ويلاحظ أيضا ان المقابر الاوربية الحديثة اقيمت كلها فى منطقة الشاطبى المجاورة لساحل البحر .

حمامات الاسكندرية :

فى سنة ١٩٠٢ مد خط ترام الرمل فكان السبب الاول فى ازدهار هذه الضاحية ، وبرز فى ذلك الحين اسم كازينو « سان ستفانو » وحماماته الانيقة وفندقه الذى يضارع ارقى الفنادق الاوربية ، واقترن اسم هذا الكازينو بالحركات الوطنية فى مصر ففى جنباته دوى صوت مصطفى كامل ، وفيه خطب سعد زغلول وفيه اقيمت الحفلات الرسمية لجلوس المغفور له الملك فؤاد الاول .

اقيم على الساحل فى سنة ١٩٠٦ حمام كازينو الانفوشى ، وفى السنة التالية انشىء كازينو الشاطبى ، وقد ازيل كازينو الانفوشى قبيل الحرب الاخيرة اما كازينو الشاطبى فقد جدد فى صيف عام ١٩٣٩ ، ولكنه فقد رونقه الشعبى وطابعه القديم .

المصايف القديمة :

قبل انشاء فندق كازينو سان استفانو كان النزل التقليدى لأعيان المصريين « ابات هوتيل » ومكانه الآن محل شالون ، وكان المنتزه الوحيد تياترو زيزينيا ، وفيه القى مصطفى كامل « خطبة الوداع » ثم حديقة رشيد فى جهة « باب شرقى » فلما اندثر هذان المتنزهان تحول الناس الى صالة البليارد وحديقة البلفدير ، ولمع نجم تياترو الهمبرا وتياترو الكونكورديا — وقد تحول كل منهما الى دار للسينما — وكان شارع « البير » يستوعب جماهير اللاهين الذين ينفقون بغير حساب فى الحانات والبارات حتى سنة ١٩٢١ ، اما المحافظون فكانوا يجلسون فى قهوة عبد الغفار أو قهوة تلسون .

وكان مصطاف الحكومة فى دار الكونت زيزينيا المشرفة على البحر من فوق تل مرتفع ، وفى سنة ١٩٢٠ اشترت الحكومة قصر المرحوم عبد المنعم الدليل بك واضافت اليه عدة اجنحة وزيادات حتى صار مصيف الوزارة فى مظهره الحالى ببولكلى

اما دار الحكومة القديمة فتحولت الى فندق ، وانشىء امامها كازينو زيزينيا الذى استمر الى صيف سنة ١٩٣١ ، وفى عام ١٩٣٩ اشترى صاحب السمو الملكى الامير محمد على تلك المنطقة واقام عليها « قصر الصفا » الجميل .

تطور الاصطياف :

بعد الحرب العالمية الاولى تطور الاصطياف فى الاسكندرية فلم يصبح من الكماليات وانما جعله الناس من الضروريات ، واقيمت « الكباين » لاول مرة على البلاج فلما تكاثرت سنة بعد سنة رات فيها البلدية بابا للربح فوضعت لائحة للشواطىء وجعلت فصل الاصطياف يبدأ من ابريل وينتهى فى اكتوبر ، واوجدت نظام « المطاسين » . وكانت فى بادىء الامر تتقاضى من « الكباين » ضريبة لا تتجاوز الجنيه الواحد ، ثم رفعتها الى ثلاثة جنيهات فى الشواطىء المزدهرة واهمها « بلاج » جليمنوبولو ، اما بلاج ستانلى باى وبلاج سيدى بشر فلم يكن لهما فى ذلك العهد شأن يذكر .

وفى سنة ١٩٢٧ ادخلت البلدية تعديلا على لائحة الشواطىء فجعلت الموسم الصيفى يبدأ من مايو وينتهى فى اكتوبر ، وانشأت نظام الاسعاف على الشواطىء ، وتوسعت فى الرقابة الادبية ، وصار رجال البوليس يغدون ويروحون فى البلاجات لصون الامن والآداب العامة .

وكان بلاج سيدى بشر مقفرا حتى ذلك العام ، وكان ذكره يدفع الرعب فى القلوب اذ بقى معتقلا لأسرى الحرب العالمية الاولى فترة طويلة ، ثم تحول معتقلا للدعاة الوطنية ابان الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، ولكن التغيير الذى لحق هذه البقعة من جراء وصلها بخط الاوتوبيس الذى انشاه احمد الوجهاء جعل عددا من المصطافين يفضلونها .

فى سنة ١٩٣١ اقامت البلدية الكباين الاولى لها فى سيدى بشر وكانت مبنية بالطوب الاحمر ، وما زالت بقاياها قائمة .

اما ستانلى باى فقد كان مقصورا على الخاصة من الاجانب فلما مد اليه شارع الكورنيش سنة ١٩٣٢ وانشأت البلدية كبائنها المشهورة اجتذب المصطافين من كل مكان .

اثر الكورنيش :

لما تم بناء الكورنيش عام ١٩٣٣ احدث فى المدينة انقلابا اجتماعيا فزحف الاهلون بمبانيهم نحو البحر بعد ان كانوا يتحاشونه ، وارتفعت اسعار الاراضى المتاخمة للساحل بعد أن كانت بسعر التراب ، واول بيت بنى على الكورنيش بعد تمامه هو بيت دولة حسين سرى باشا ، وكان وقتئذ وكيلا لوزارة الاشغال ، ثم حذا حذوه الاعيان والسراة .

واقيم فى ذلك العهد كازينو المونتيت بحماماته ومرقصه فاجتذب ابناء الذوات ، ونافسه كازينو « الماهى » زمانا ، وحجب هذان الملهيان كازينو سان ستفانو وامجاده القديمة . فلما نشبت الحرب احتكرت السلطة العسكرية البريطانية هذه الملاهى جميعا ، كما احتكرت مصر وما عليها !

وفى سنة ١٩٣٥ ارادت بلدية الاسكندرية ان تنمى ايراداتها على حساب الجمهور ، ففرضت ضريبة على غير اصحاب الكباين ممن يرتادون شاطىء سيدى بشر رقم ١ ، والغرض الخفى من ذلك هو ايجاد نظام الطبقات وحماية اولاد الذوات من اولاد البلد !

وفى هذا العام تريد البلدية ان تفرض الضريبة على شاطىء سيدى بشر رقم ٢ أيضا فتحرم الجمهور من هذا المصيف الشعبى الجميل وقد يترتب على هذا التعنت ان ينزح المصطافون الى مصايف أخرى خارجة عن سلطان هذه البلدية !

الشيخ ابو العيون :

وكان فضيلة الشيخ محمود ابو العيون — رد الله غربته — من صور الاسكندرية التى لا تنسى ولكنه اختفى منذ الصيف الماضى وآثر الاعتكاف فى القاهرة ، ومما يحسن ذكره ان فضيلته اقام بالاسكندرية زهاء سبعة اعوام فلم يحدث له شىء مما حدث له فى القاهرة هذا العام !

منصور جاب الله

صمم . . !

اصيب احد الموظفين فى اذنيه ، وبدلا من ان يعفيه المدير من العمل ، نقله الى قسم آخر يناسب عاهته ، فكان هذا القسم هو قسم الشكاوى !

« انشودة الجمال »

طربى لمن يمشى فى موكب الجمال .
انه لن يعرف طعم الخوف والاحزان . .
فالشمس والقمر والنجوم .
كلها تمضى فى ركابه . . .
الشمس تضىء قلبه .
والقمر يسعد نفسه
والنجوم تغنى له اناشيد الخلود
من يأكل من خبز الجمال .
ومن يشرب من خمره . . .
لن يشعر ابدا بظمأ ولا بجوع !

« دافيد بارتون »

يقتل صديقه .. دفاعا عن الانسانية!

كانا صديقين ... صديقين الى أقصى حد ...

لقد سارت صداقتهما طفولة وصبا وشبابا وهما يجتازان بها طور الرجولة الهادئة ...

كانا يفرغان من عملهما في الحقل فيعودان الى القرية يغتسلان ويلبس كل منهما ملابس القهوة ويمر أحدهما على الآخر في داره فيصحبه الى القهوة القابعة على الجسر الضيق المطل على النيل .. وكانا يجلسان لاحتساء القهوة مع الرفاق من أهل القرية حتى يقبل الليل ويمضى منه جزء غير يسير ، ثم يعودان معا ...

وجاءت ليلة ...

خرجا .. وسمرا ... واقبل الليل فنهضا في طريق العودة مارين بمؤخرة القرية حيث تمتد الحقول ...

واقترح أحدهما على الآخر أن يتمشيا في هواء الليل البارد المنعش بعض الوقت ...

وانحرفا عن طريق القرية يخترقان الحقول الهادئة الشاحبة في ضوء القمر ، وأخيرا وصلا الى حقل كان الماء قد غمره وعلا ليغطي سيقان الذرة الغضة التي كانت ذراعا تظهر على قمة الماء كأنها أشباح تنتظر ...

وجلسا القرفصاء على حافة الحقل واضواء القمر تغمر ذرى العيدان الغضة فتبدو ظلالها على صفحة الماء كأنما الضوء الشاحب أثقلها فجعلها تميل لتتكىء على الصفحة الهادئة .

وظلا صامتين فترة من الزمن كل منهما يسرح بخواطره عبر الظلام ...

وعلى حين فجأة التفت أحدهما الى زميله وقال :

ـ الا قولى ياحماد ... اذا بصينا النقينا الغيط ده كله « كشك » ، وعيدان الذرة دى فراخ « مكتفة » ، تعمل ايه ؟..

وقال « حماد » في صوت حالم بالمنى التي تفتحت أبوابها « كشكا ودجاجا » :

ـ آكله !..

ـ كله ... تاكله ؟..

ـ أمال ايه ؟..

ـ لوحدك ...

ـ أمال أوكل الدنيا كلها معايا

ـ وانت تقدر تاكله لوحدك..

ـ آكله ... كله ... لوى !

ومضت فترة سكون ... ثم عاد السائل يسأل :

ـ أما انت ياشيخ ... بقى تقدر تاكل ده كله لوحدك ؟..

ـ كله .. كله .. مايفضلش حاجة أبدا ...

وفجأة مد السائل يده وامسك رقبة حماد بقبضة من الفولاذ وأهوى برأسه حتى غرزها في الماء الممزوج بالطمى في الحقل وهو يقول :

جرائم الأسبوع !

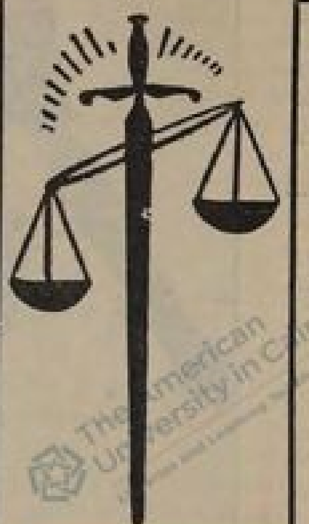

ـ طيب ... كل لوحدك بقى

وظل هكذا حتى اختلج الجسم التعس ثم همدت فيه الحركة وفارقته الحياة ثم دفعه فسقط في الحقل ... واستدار عائدا وحده الى القرية ...

وتكسرت أشعة القمر على صفحة الحقل وانتشرت حلقات الماء تصطدم بعيدان الذرة فيحدث اصطدامها حلقات أخرى صغيرة تتقاطع معها ...

ثم هدأ كل شيء ...

●

وطلعت الشمس في الصباح فاكتشف كل شيء ... وكان الاتهام ظاهرا ... فقبض على الرجل ، واذا به يعترف ويسأل عن السبب فيقول :

ـ كان يريد أن يبتلع كل شيء وحده ...

وفتحت ابواب السجن لتستقبل الزائر ضيفا لمدة ١٥ سنة !

ضد مجهول

نشرنا في العدد الصادر في ٤ ابريل قصة الضابطة مورلى ، ويظهر أن لها وضعا آخر ، فقد ذهبت الضابطة بصحبة زوجها الى قسم عابدين وابلغت انها ركبت سيارة أجرة من أمام محل جروبى بشارع الملكة فريدة وطافت بها أكثر من شارع من شوارع القاهرة وانتهى الطواف فنزلت الكابتن « مورلى » وقد نسيت حقيبتها وبداخلها مائة وخمسون قرشا وتذكرة اثبات شخصية وخطابات واوراق خاصة ودفتر شيكات على بنك باركليز واسورة من الذهب واشياء أخرى .

ولقد حفظت النيابة التحقيق وقيدته ضد مجهول .

صانع المعجزات

الجريمة هذا الاسبوع عربيدة ساخرة ... خرجت من مكمنها الى عرض الفضاء تترنح وهي تحتسى الدم في كؤوس من جماجم الضحايا !..

وتحار وانت تتأمل الجرائم ابكى على الضحايا أم تضحك للجريمة ؟!..

●

استيقظ « رجل الدين » في المنيا قرب الفجر ... كان بابه يدق .. وباب رجل الدين كباب الطبيب ، بينه وبين الايدى الطارقة موعد دائم ليس له حد .

واستيقظ الرجل الذى دلفت به السنون نحو مغرب الحياة ليفتح الباب للطارقين ، فاذا هم جماعة من قرية صغيرة من قرى المنيا جاءوا يلتمسون معونة الروحى لانقاذ مريضة لهم ساءت بها الاحوال ...

وخرج رجل الدين معهم فهكذا يدعوه واجبه ...

وراحت المطايا تخب بهم الطرقات والوديان نحو القرية التي يرفرف عليها ملك الموت ويوشك أن يهبط اليها ...

ودخل الرجل بيتا رأى فيه مريضة مشرفة على الهلاك ... واقبل نحوها والكل حوله واجم ينتظر بأمل وقلق ثم بدأ يمسح رأسها فبدأت المعجزة تدب في جسدها الواهن وتفتح عينيها ثم تعود اليها الصحة .

وتدوى الزغاريد في انحاء البيت المتهدم ... ثم يقبل الجميع على رجل الدين يلتمسون منه البركات ... ثم تنهال عليه العطايا والهدايا فيجمع منهم مبلغ عشرة جنيهات ويخرج ويخرجون معه ليودعوه وليكونوا في ركابه .

ويتجاوزون القرية في طريق العودة ، وبينما هم فيه اذ يقابلون ركبا من بلد آخر كانوا هم أيضا يبحثون عن « رجل دين » ثم على يديه معجزة جديدة ...

وارتفعت أصوات التزكية من كل جانب وحدب ...

ووجد الباحثون ضالتهم في نفس « رجل الدين » فكان ما ليس منه بد وغير الرجل وجهته ، لم يعد الى المنيا ، وانما يمم وجهه شطر القرية الاخرى التي تنتظر ويخيم عليها هي أيضا شبح الموت ...

ودخل « رجل الدين » وتكررت المعجزة ... فخرج المرض وهب المريض معافى وانهالت البركات والعطايا ...

وامضى في الضيافة ثلاث ليال خرج بعدها صوب المنيا والناس يودعونه ويشيعونه ...

وفي منتصف الطريق كان هناك ركب آخر ينتظر « رجل الدين والمعجزات » ...

وتكررت المعجزة مرة ثالثة ..

ثم خرج الرجل بعد يومين فقابل غيرهم ... وغيرهم ... واخيرا انتهى الطواف بعد مايقرب من عشرين يوما قضاها الرجل بعيدا عن المنيا ...

وماكاد الرجل يعود ويدخل داره في المنيا حتى ابتدره أهله باكين ... مهللين ...

وذعر الرجل ... ولكن أحدا منهم لم يجب ... كانوا ينهالون عليه بالقبلات والدموع في عيونهم ويهنئونه على سلامته وقلوبهم ترتجف رجفة تسري في كل اجسامهم ...

ونظر اليهم يتساءل فقال أحدهم :

ـ وماذا يهم المال ما دمت قد عدت الينا !..

وسأل رجل الدين :

ـ أى مال ؟..

الخمسمائة جنيه !..

ـ أى خمسمائة جنيه ؟..

ـ تلك التي طلبتها العصابة التي اختطفتك !..

ـ ومن الذى قال لكم انني كنت مخطوفا ؟..

وبدأوا يقصون عليه قصتهم .

قالوا انه ماكاد يغيب عنهم ثلاثة أيام حتى بدأوا يقلقون عليه ... وفي اليوم الرابع جاءهم من يقول انه رسول عصابة خطفت « الرجل » ، وتطلب فديةله خمسمائة جنيه ... وبدأ الذعر يدخل قلوبهم ومرت الأيام وكانت المهلة هي عشرة أيام ... وكان كل يوم يمر يزيد الرعب في النفوس والرجل غائب لايعود وليس من انبائه شيء يصل اليهم .

ولم يجدوا مفرا من الدفع ..

وبعد يومين عاد اليهم ...

وذهل الرجل فروى لهم كل ماحدث ... ورأوا ابلاغ الأمر الى البوليس ...

وبدأ التحقيق ...

وكان « الرجل الطيب » لايتهم احدا ، ولكن البوليس قبض على العائلة التي اخذته أولا ... وواجهوها به فسأله احد افراد العائلة وهو الذى كان قد استدعاه ... سأله :

ـ أتتهمنا ؟..

ـ أبدا !..

ـ ألم نكرمك ؟..

ـ هذا صحيح !..

ـ ألم نعطك العطايا ؟..

ـ أجل حدث !..

واطلق سراحهم ليقبض على العائلة الثانية ، فتتكرر المهزلة ... الأسئلة المليئة بالعتاب ... و « الرجل الطيب » يهز رأسه حائرا ذاهلا ...

ـ هذا صحيح ... أجل حدث ! !..

أسفا عليه ... لقد دفع ثمن المعجزات التي حققها بيديه ■ دفعها جنيهات ... ودموعا ... وحسرات !..

الأميرة وأيام الجنون!

منذ أسابيع دق بيت متواضع من بيوت بروكسل ، لفت ربها امرأة عجوز ماتت أعوامها الأخيرة على الوحدة والبؤس والحرمان ، فشيعها الى قبرها عشرة رجال وسيدة واحدة أعاد اشتراكها في تشييع الجنازة الى الأذهان ماضي تلك العجوز التي كانت في يوم من الأيام ملء سمع الدنيا وبصرها

اما هذه السيدة فهي الأميرة جوزفين شقيقة الملك البرت البلجيكي .

وقال أبناء الجيل الجديد من أهل العاصمة البلجيكية : كيف تشيع احدى أميرات البيت المالك جنازة تلك المرأة الفقيرة المجهولة التي كنا نشهدها في الأسواق كل صباح ، وقد علقت في ذراعها حقيبة من القماش الأسود ثم من بؤسها ورقة حالها ، ومضت تتخير أرخص الطعام وتساوم في الأسعار ؟

وكان جيرانها يعلمون طرفا من قصة شيخوختها التعسة التي لم تعرف صديقا غير الحرمان ، كانوا يعلمون أنها باعت ، عاما بعد عام ، كل ما كانت تملك من المجوهرات والحلي والأثاث النادر ، واستعانت على العيش بتدريس اللغة الايطالية لطائفة من الصبية المترفين ، وكانت أسعد أوقات حياتها تلك الساعة التي تقضيها كل يوم في بركة البجع ، تقذف اليه بفتات الخبز ، وترقب جولاته الطليقة على الماء فترتسم على محياها النحيل الضامر اشراقة الذكريات وأحلام الماضي ، يوم كان جمالها مضرب الأمثال ، وكانت قصص حبها حديث الناس في أوربا ، ويوم كانت ملكة متوجة على عرش الهوى ...

تلك المرأة العجوز التي كانت تحمل في ساعة الموت اسم : « الكونتس ديريت » هي الأميرة لويز دي ساكس ، سليلة ماري انطوانيت ، وابنة الغراندوق دي توسكاني ، والمرأة التي جعلت من الحب ، في مستهل هذا القرن ، قصة تحدث بها الناس ، ووجدت فيها الصحف مادة غزيرة لتسلية قرائها .

كانت في الحادية والعشرين من عمرها عند ما أصبحت زوجة لولي عهد تاج ساكس ، وكانت نفسها مشربة بالنزعة الرومانتيكية السائدة في عصرها ، فلم تطق صبرا على قيود الزوجية وأعباء الامارة وتقاليد البلاط ، وكان في القصر شاب بلجيكي يدعى أندريه جيرون يعلم صغار الأمراء ، فجعلت منه لعبتها ، واشهرت على شبابه أسلحة شبابها ودلالها وجمالها ، وفي ليلة من ليالي الربيع ، وفي نور القمر ، تسللت الأميرة والأستاذ تحت أشجار الحديقة ، وكانت في انتظارهما عربة صغيرة حملتهما الى عش الهوى الذي أعدته ماري لويز لغرامهما ، وصنعت ستائره بيديها ، وأقسمت أن تعيش فيه مع حبيبها ، في غفلة من العيون !

ودوت الفضيحة في البلاط دويا هائلا ، وأقسم ولي العهد أنه لن يقبل عودتها الى قصره ولو جثت عند قدميه وبللتهما بدموع التوبة ، وضحكت الأميرة الهاربة عند ما بلغتها هذه الكلمة ، فقد كانت تعتقد أن غرامهما خالد لا يموت ، وأنها ستعيش في ظل حبيبها حتى الموت ، ولكنها لم تكن تقدر طبيعة قلبها المتقلب الظامىء الى المغامرة ، المتلهف على ألوان جديدة من الحب لا حياة له بدونها ، فسرعان ما دب الملل الى نفسها ، وكرهت العيش مع الحبيب كما كرهت الحياة في ظل الزوج ... وخرج الأستاذ من وكر الهوى طريدا ، ودخل الى الوكر حبيب جديد ...

وكان الحبيب الجديد موسيقيا ايطاليا يدعى « انريكو توسيللي » عرف بالحانه العاطفية التي يشيع فيها جو من الحزن والشجن ، وقد كتب لها « سرينادا » مشهورة لعلها الشيء الوحيد الذي عاش من مغامرات ماري لويز الغرامية « ياحلة الجميلات وسيدة الأميرات .

باشقراء ، ياعروب ، ياحلوة !
يامن على جبيني كتب هواها
وفي قلبي عشها ومثواها
... الا ليتك ، في الليالي ،
تذكرين ماهي ، الخ ...

وكأنما خشيت الأميرة العاشقة في هذه المرة ، من الحب في غير حرم الزوجية ، فتزوجت من الموسيقى الايطالي ، زواجا كان عمره قصير عمر الزهر ، فقد كانت مأساتها دائما في قلبها الذي يهشه الملل ، ويضنيه الشوق الدائم الى كل جديد من الهوى ، والى المغامرة والتنقل كالنحلة الهائمة من زهرة الى زهرة ...

وكتبت في يومياتها :

« اليوم حصلت على الطلاق من زوجي انريكو توسيللي ، فمرحبا بالحرية ، وبضوء القمر ورغبة جديدة لكل مساء ! »

أي حياة مجنونة عاشتها هذه الأميرة المتمردة ، الكافرة بالتقاليد المؤمنة بالحب ، كأنها بطلة احدى القصص التمثيلية التي يضعها « هنري باتاي » ... حب وجوى وهرب ومغامرة ، وأحلام غامضة وصراع داخلي ، وميل غريزي الى الفضيحة ، وحياة مترفة تدور لياليها وأيامها على أنغام السرديناد الايطالية والأغاني الغرامية ، وتنتهي برحلة الحرمان ، وذل الشيخوخة والاحتضار الاجتماعي البطيء ، والموت في ظل النسيان ..

من حق أميرة الجنون أن تنام الآن في صمت وسلام ، ومن حق قلبها الذي أرهقه الهوى دهرا طويلا ان يدخل في ليل العدم ، فلنحترم نومها الأبدي ، ولنسدل على مسرحية حياتها الستار الأخير !

سعد مكاوي

فستان من الثالثاء الأزرق مخطط بخطوط بيضاء والجونلة مشدودة من الخلف وهي آخر موديلات باريس ...

ـ ما انجوز

شبيه ه

روما ـ لندوب « آخر ساعة » :

... انه ضحية من ضحايا الطبيعة التي وهبته ... قابلته مرة في الشارع ... فحملقت في وجهه و... وشعرت بأن واجبي يحتم علي أن أصرخ بأعلى صو... حتى لو تمت ! ...

ثم علمت فيما بعد انني لم أكن الشخص الوحيد الذي انتابه ذلك الشعور ، فكل من يرى « كارلو برتوني » يعتقد أن هتلر لايزال على قيد الحياة ...

... حدث مرة أن لمحه أحد الأجانب فأسرع اليه وأمسك بكتفه وأخذ يصيح : هتلر .. هتلر !

ولكن هتلر لم ينزعج ، ولم يضطرب ، بل وضع يده في جيبه وأخرج منها بطاقته الشخصية التي يؤكدون فيها أن اسمه هو « كارلو برتوني » وليس هتلر ، وانه ايطالي الجنسية ... وانه يشبه الزعيم الألماني حقا ... ولكنه غير مسئول عن ذلك ...

والحق ان كارلو صورة طبق الأصل من الفوهرر ، فالوجه ، والشارب القصير ، والعينان ، والشعر الذي تتهدل احدى خصلاته على الجبين ، والقامة ... وجه هتلر وشاربه وعيناه وشعره وقامته ...

وقد ولد كارلو في روما عام ١٨٨٩ وهي نفس السنة التي ولد

فيها هتلر في ... بالنمسا .

ومضت الأيام ... عام ١٩٣٣ ، فتو... الحكم في ألمانيا ... العالم صورته في صفحاتها ...

وذات يوم دخل ... المقاهي في روما ... الشاي ، ولم يكد ... يلمحه حتى صرخ ... هذا هو هتلر ... روما .. !!

ونسي كارلو ... وأسرع بالهروب ...

والواقع ان كارلو ... حاجة الى الهروب ... كان الزعيم الألماني ... ولم يجد هوغضا... الناس ويحسبو... كان يشتغل ... وكانت ايطاليا ... الصادقة .. فلم ... هذا الشبه العجيب ...

له حيلة فيه ... يحرص دائما على ...

بنطلونات الفرنسيات

أهم ما في مؤتمر موسكو

استطاع أعضاء الوفود الاجنبية في مؤتمر موسكو أن يتعودوا بسرعة على الحياة السوفيتية ، ولكنهم كانوا يشعرون دائما ان الروس يستغرقون وقتا اطول في رفع الكلفة بينهم وبين ضيوفهم الاجانب ، وقد سمع من الروس من يقول : « اننا لم نر مثل هذا العدد الكبير من الاجانب دفعة واحدة منذ سقوط موسكو في يد نابليون ! »

وقد لقيت سكرتيرات الوفد الفرنسي نجاحا كبيرا في موسكو وكن يثرن في كل مكان يدهبن اليه فضولا عظيما . وذلك بفضل ضحكاتهن العالية ، والبنطلونات التي ارتدينها لوقاية سيقانهن من البرد . والواقع ان اهل موسكو لم يألفوا رؤية نساء يرتدين البنطلونات ، بما فيها الكاتبات في العاصمة السوفيتية . وقد وجدوا في ذلك دليلا جديدا على « خفة » الشعب الفرنسي و « طيشه » ... وهي اسطورة منتشرة جدا في الاتحاد الروسي ..

ولوحظ أن عند الصحفيين الامريكيين استعدادا كبيرا لتوثيق العلاقات مع النساء السوفيتيات ، وقد أصيب عدد كبير من المترجمين الروس الرسميين بصدمة عصبية عندما سمعوا الصحفيين الامريكيين يطلبون اليهم في بساطة عناوين فتيات روسيات جميلات لقضاء السهرة !

وقد تحدث أحد كبار الموظفين الروس الى صحفي امريكي شاب فقال له انه يعتقد أن المرأة قد أصبحت تحتل في أذهان الشعب الامريكي مكانا أكبر من المكان الذي احتلته النساء دائما في المجتمع الفرنسي ، واضاف قائلا انه قد لاحظ أن الامريكي والفرنسي عندما يلفظان كلمة « المرأة » يخلعان عليها معنى خاصا لا يخطر ببال الرجل السوفيتي .

وتحدثت امرأة روسية من نساء الشعب ، كانت واقفة على افريز شارع جوركي الفخم ، الى احدى سكرتيرات الوفد الفرنسي ، وكانت عادة باريسية شقراء ذهبية الشعر ترتدي بنطلونا بلون النبيذ الفرنسي ..

قالت الروسية : لماذا اخترت لبنطلونك هذا اللون بالذات ؟

فأجابتها الفرنسية :

ـ ألا يروقك هذا اللون ؟ ان عندي واحدا آخر لونه أزرق صاف ! ..

وعندئذ هزت الروسية الحمراء رأسها ، وارتسمت على وجهها ابتسامة ذات معنى ، وقالت : « الواقع أننا نحن الروسيات نفضل اللون الاحمر القاني . ولكنها مسألة امزجة على كل حال ! »

ويقول مراسل جريدة « سامدي سوار » الباريسية التي توزع ٤٠٠ر٠٠٠ نسخة في الاسبوع ـ يقول مراسل الجريدة الفرنسية في مؤتمر موسكو انه عني بالوقوف على رأي رجال ونساء من صميم الشعب الروسي في « خفة دم » اعضاء الوفود الانجليزية والفرنسية والامريكية .. ويقول المراسل ان النتيجة التي حصل عليها يمكن تلخيصها فيما يلي :

الامريكيون نالوا ٣٦٪ من مجموع الاصوات ، والفرنسيون ٢٩٪ ، والانجليز ١١٪ ، و ٢٤٪ لا رأي لهم .

وزوش ليه يعني . ما دام فيه تكافؤ .. انا عندى من عشرين لخمسة وعشرين سنة ... وهو عنده من عشرين لخمسة وعشرين الف جنيه !

المجاهد الكبير ... الجديد

عبد السلام فهمي جمعة باشا

هتلر يحلق شاربه !

... هذا الوجه .. وتسمرت قدماى ... ان هتلر ... مدينة « برونو » ... تباعا حتى كان ... هتلر مقاليد ... وتشرت صحف ... أبرز مكان من ... كارلو احد ... ليتناول ... « الجرسون » ... بأعلى صوته : ... ان هتلر هنا في ... الشاى ... كارلو لم يكن في ... ومنذ ذلك عهد ... في أوج مجده ، ... ان يتخلى ... العالم ... بالصحافة ... حقيقة المانيا ... شيشامن ... التي لم تكن ... ولكنه كان ... ان يحمل معه

بطاقته الشخصية حتى يريح نفسه من ورطات هو في غنى عنها .

وفي عام ١٩٣٥ سافر كارلو وزوجته الى « بادوا » لقضاء اجازة .. وبعد وصولهما بأيام ذكرت الصحف الايطالية ان « الدوتشي » سيزور المدينة ويلقي فيها خطابا .. وتوجه الرجل وزوجته الى احد الفنادق البسيطة وطلب غرفة .

ويروي كارلو هذه القصة : أخذ صاحب الفندق يحملق في وجهي كأنه يرى شبح أحد الاموات ثم تمالك نفسه وقال لي بلهجة مهذبة : انني لا استطيع ان احجز لك غرفة في هذا الفندق البسيط يا سيدي .. فأرجو ان تبحث عن مكان آخر .. !

وأدرك كارلو الموقف فخرج الى مركز البوليس وعاد بأحد الجنود ليقنع صاحب الفندق بأن اسمه « كارلو برتوني » .. وانه لا يعرف هتلر ولا يعرف انه جاء متخفيا الى « بادوا » ليجتمع بالدوتشي ! ..

وعندما احتلت القوات المتحالفة روما .. أدرك الرجل ان متاعبه ستبدأ من جديد .. فاعتزل الناس وانتقل الى احد الاحياء المنعزلة ليقيم فيها ..

ولكن شيشامن هذا لم يحدث .. فقد عرفت السلطات الامريكية الحقيقة من سكان الشارع ، فكان الجنود يأتون الى بيته لرؤية الرجل الذي يشبه هتلر ..

وانتشر النبأ بين الجنود فكانوا يزورونه ويحملون اليه الهدايا من السجاير والحلوى بعكس الجنود الالمان الذين كانوا يطاردونه في عهد الاحتلال الالماني ، ويصرون على التقاط صورته ثم يطلبون منه ان يوقع كل صورة بامضائه .

ويلوح أن احد الضباط الالمان قد أرسل هذه الصور الى الفوهرر نفسه فقد تلقى كارلو صورة لهتلر تحمل توقيعه .. !

ويعيش كارلو وزوجته الآن في روما .. لقد حلق الرجل شاربه وقص شعره ، واعتزل الناس بعد أن أفل نجم هتلر ومات واصبح هذا الشبه العجيب نقمة على صاحبه .. !

اجتماعيات

الجلاء المدني بعد الجلاء الحربي

كان وزير المالية قد رأى استكمالا لمظاهر الجلاء المدني بعد أن تم الجلاء الحربي أن يبحث العقد المبرم بين الحكومة ونادي سبورتنج الذي يحتله الانجليز ويحرمون عضويته على المصريين وكان من رأى معاليه أن العقد بعد قائم منذ اليوم الذي جلا فيه جيش الاحتلال عن القاهرة

وقد دل البحث على أن التعاقد تم في سنة ١٩٠٦ وقد وقع العقد دولة مظلوم باشا نائبا عن الحكومة المصرية ولورد كرومر لا باعتباره معتمدا بريطانيا أو نائبا عن الحكومة البريطانية بل باعتباره رئيسا للنادي الخديوي الذي استبدل باسمه اسم نادي سبورتنج بعد ذلك ، ومدة هذا العقد ٦٠ سنة تنتهي في سنة ١٩٦٦ وقد خلا العقد من أية مادة تبيح حق الحكومة في فسخه طول المدة المتفق عليها

وقد احال وزير المالية العقد على الاستاذ محمد على تمازي بك المستشار الملكي ليبحث جميع مواده من الناحية القانونية حتى اذا رأى مخرجا يبيح للحكومة فسخ التعاقد قام وزير المالية باصدار القرار اللازم

وقد طلب وزير المالية صورة من قانون النادي ليدخل عليه من التعديل ما يراه كفيلا بكرامة المصريين .

اجازة من البرلمان

طلب دولة صدقي باشا من مجلس الشيوخ اجازة مدتها شهر كامل وقال دولته في طلبه انه ينوي أن يسافر الى الخارج .

مصر ومؤتمر السينما المقبل

ستشترك مصر في مؤتمر السينما المقبل في بروكسل ومما يذكر انه كانت قد وجهت عن طريق وزارة الخارجية المصرية عدة دعوات لحضور مهرجانات السينما في أكثر من بلد من بلدان أوربا ولكن مصر رأت أن تكتفي بالاشتراك في مؤتمر بروكسل .

مراد محسن باشا

في يوم الاحد الماضي توفى المغفور له مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية . وقد كان الفقيد الكريم مثالا للجد والاخلاص . ولقي تقديرا عظيما من المغفور له الملك فؤاد ومن جلالة الملك فاروق . ولما سمع جلالة الملك بمرض مراد باشا المفاجيء بادر وغمره بعطفه في نفس الليلة التي مرض فيها

وقد شعر مراد باشا بالنوبة وهو في فرح كريمتي محمد حلمي بك .

● في اليوم الذي توفى فيه المغفور له مراد محسن باشا ارسلت الى باريس صورة لقلبه وذلك لعرضها على احد الاطباء الاخصائيين .

● كان المرحوم مراد باشا قد أوصى على بناء مقبرة وتسلمها منذ شهر فقط رحمه الله .

● من المصادفات العجيبة أن نتيجة كانت مثبتة الى احد جدران غرفة المغفور له مراد محسن باشا سقطت منذ حوالي ثلاثة أسابيع من مكانها ، والتزمت الأوراق الدالة على التاريخ حتى يوم ٢١ ابريل الحالي ، وهو اليوم الذي نقل فيه جثمانه من داره الى مثواه الاخير .

تقيم نادي الطيران الملكي مهرجانا ابتهاجا بالجلاء ، شرفه جلالة الملك ووزع الجوائز على الفائزين من الطيارين في نهاية الحفل . وترى جلالته يشاهد بعض اللوحات المعروضة .

حماية الملكية الادبية

ارسل الى دول الجامعة المشروع الذي أعد لحماية الملكية الادبية والفنية في دول الجامعة . وبعد أن تقر وزارات خارجية هذه الدول المشروع تحيله كل حكومة الى برلمانها ليصبح قانونا نافذ المفعول ..

ضريبة الملاهي

بلغت ضريبة الملاهي في مدينة القاهرة ٤٥٠ الف جنيه خلال السنة التي تنتهي في هذا الشهر وكان من المتوقع أن تقل حصيلة هذه الضريبة بعد أن جلا الانجليز من القاهرة غير أن الاحصاء دل على انها زادت بمقدار الف جنيه في الشهر

وصاية دولية على طرابلس ؟ ..

لندن لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلي تلغراف » مقالا قالت فيه ان العرب يعارضون بشدة في عودة ايطاليا الى مستعمراتها السابقة في شمال افريقيا .

ثم قالت : والحق أن هذه المستعمرات تعتبر مشكلة شائكة فان لروسيا مطالب هناك . كما أن ايطاليا تطالب بالعودة اليها . والمعروف أن فرنسا تؤيد طلب ايطاليا لأنها تعتقد أن عودتها تساعد في المحافظة على النظام في المستعمرات الفرنسية ! ..

ولعل الحل العملي الوحيد لهذه المشكلة هو وضع طرابلس تحت وصاية بريطانيا وايطاليا والجامعة العربية حتى يتأكد العرب من أن أمانيهم القومية لن تنسى .

ومطالب العرب في برقة وطرابلس تختلف ، فهناك من يطالب باستقلال ليبيا الشامل ، في حين أن فريقا آخر يرى اتحادها مع مصر تحت التاج المصري . كما أن هناك أقلية صغيرة تطالب بالاتحاد مع تركيا ... وختمت الجريدة مقالها قائلة : لما كانت المؤتمرات الدولية هي التي ستقرر مصير طرابلس ، فالمنتظر أن يكون الحل الذي سيصل اليه الجميع هو وضعها تحت الوصاية الدولية .

مائة جنيه وعربة !

استدعى الدكتور جوديل من الاسماعيلية لعيادة المغفور له مراد محسن باشا وحضور « الكونسلتو » وقد ارسلت اليه عربة خاصة حضر بها الى القاهرة وعاد بها الى الاسماعيلية . وتقاضى مائة جنيه بدل عيادة !

عمدة القدس الجديد ..

لندن في ٢٢ - لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « ديلي تلغراف » نبذة في عمود « من يوم الى يوم » عن عمدة القدس الجديد جاء فيها :

سيتولى قريبا مستر ريتشارد جريغز هذا المنصب بعد ان عجز العرب واليهود عن الاتفاق على من يشغله . ومستر جريغز في السابعة والستين من عمره ، وهو ليس غريبا عن الشرق الاوسط فقد عمل في لبنان في مستهل حياته الدبلوماسية . وفي اثناء الحرب العالمية الاخيرة اشتغل خبيرا بشئون العمال في مصر .

وعمدة القدس الجديد حاضر النكتة وقد اطلق عليه زملاؤه في القاهرة لقب « جريغز الممتاز » .

كذبة ٢٠ ابريل !

في الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد الماضي تلقت ادارات الصحف نبأ تليفونيا تضمن أن الاستاذ يوسف وهبي بك بينما كان جالسا في استوديو مصر مع حسني نجيب بك اذا به يسقط على الارض جثة هامدة ! ولما حضر الطبيب كان الفقيد قد فارق الحياة .

وقال المتحدث ان حسني بك قد صحب جثة يوسف بك الى داره في شارع الهرم ..

وظلت ادارات الصحف منزل يوسف بك واذا التمرة مشغولة واخذت اقلام التحرير تستعد لرثاء الفقيد الكريم !

وقد ظهر أن أحد الاشخاص اتصل بيوسف بك تليفونيا وشتمه فاقفل يوسف التليفون في وجهه وظل هذا الشخص يطلب يوسف ويشتمه وظل يوسف يغلق التليفون واخيرا رفع يوسف السماعة . وانتهز الشخص المذكور هذه الفرصة وابلغ الصحف نبأ وفاة يوسف بك معتمدا على انها لن تستطيع الاتصال به . لان السماعة مرفوعة !

ولم يعرف يوسف نبأ وفاته .. الا عندما دخل عليه أحد اقاربه وابلغه النبأ .

وفي الساعة الحادية عشرة مساء اتصل يوسف بك بالصحف التي تلقت النبأ ونفاه طبعا ...

حفلة خيرية

تقيم جماعة السيدات المسلمات برياسة السيدة حرم الدكتور محمد عبد الحي في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم (الاربعاء) حفلة في دار الاوبرا الملكية حيث تقوم الفرقة المصرية بتمثيل رواية « الحالة ج » .

وسيخصص ايراد هذه الحفلة لمساعدة معهد الجماعة الديني الذي يضم عددا من الفتيات اليتيمات والفقيرات . وتطلب التذاكر من شباك الاوبرا .

عندما يتزوج الملوك ..

شهدت كنيسة سانت كاترين بالاسكندرية زواجا ملكيا فخما فقد التقى فيها ملكان سابقان ليحتفلا بزواج حفيدة احدهما وابنة شقيقة الآخر ، وهي الكونتيس فيتوريا كالفي دي برجالو حفيدة الملك فيكتور عمانويل . اما العريس فهو الكونت جوليجو جوارينته ...

وكانت الكنيسة تموج بالازهار البيضاء الرائعة حتى ان بعضهم قال انها تزيد على خمسين الف زهرة ..

وقد جلس في الصف الاول الملك فيكتور عمانويل ثم الملكة هيلانة قرينته فالملكة جيوفانا ملكة بلغاريا والوالدة ثم الملك زوجو وكان اعضاء الاسرة المالكة جميعا يرتدون الملابس الرسمية الفاخرة الموشاة ...

وقد بكى الملك فيكتور عمانويل عندما قال المونسنيور هيوز - الذي كان يقوم بمراسم الزواج - ان العلاقة بين اسرة سافوى الايطالية وبين الكنيسة الكاثوليكية علاقة طيبة وثيقة . وانه على يقين من ان حب الاسرة لهذه الكنيسة سوف يستمر الى الابد ..

ومما يذكر ان المونسنيور هيوز انجليزي ومع ذلك فقد القى خطبة الزواج باللغة الايطالية ..

وقد تقرر ان يسافر العروسان بالطائرة الى جنوب افريقيا لقضاء شهر العسل . وبعد ذلك يعودان الى اوربا للطواف بارجائها ..

وكان قد وصل الى كنيسة سانت كاترين صبيحة يوم الزواج خطاب تهديد باللغة الايطالية ومن أجل ذلك اتخذت حولها احتياطات شديدة وانتهى الحفل بسلام وكان الملك فيكتور عمانويل اول من غادرها وقد التفت الى رجال البوليس وقال :

- شكرا

الثعبان رقم ١٤

حدث ذات يوم أن أخذ خادم نوبي يطوف بالدوروق منطقة بحي عابدين ، وهو خائف مرتاع ، ويسأل البوابين والخدم عن رأيهم في التعبان رقم ١٤ ؟

فكان جوابهم في دهشة بالغة : كلا لم نر ثعبانا قط ، لا رقم ١٤ ولا رقم ١٥ ولا من غير رقم .

وأراد الخادم أن يزيدهم تعريفا بالثعبان فقال : انه ثعبان أزرق اللون طوله اربعة أمتار .

فقالوا له : ومتى كان للثعابين نمر وأرقام

فكان جوابه : ثعبان ثعابين سيدي محمد بك لها نمر وأرقام مكتوبة في صفيحة حول رقبتها . ولكل منها جراب من الجلد ، وهو يقسمها فصائل ، لكل فصيلة دولاب من البللور ، ويتعهدها بالغذاء ، ويفحصها في الصباح والمساء ، ويروضها على حركات معينة ، ويأنس اليها ، وتأنس اليه ، ولكل منها ملف خاص ، يدون فيه تاريخ ميلاده ، واسمه زغلول . أو بهلول ويضع لكل اسم رقما ، وهو يحتفظ بالاسم لنفسه في الملف ، وهو سري لا يطلع عليه أحد سواه

ولما تفقد سيدي اليوم ثعابينه ، أدرك أن الثعبان رقم ١٥ ناقص ، فعنفني على غيابه ، وتوعدني بالشر اذا لم يجده ، أو اذا لم أعمل المستحيل لكي أعيد هذا الثعبان الى وكره .

وكان الخادم يبسط قصة الثعبان رقم ١٤ وحكاية تربية الثعابين وترويضها وأسمائها وملفاتها ، والمستمعون اليه في دهشة يكادون يكذبون أسماعهم وآذانهم لا يسمعون أن وجيها من أسرة كبيرة معروفة ، يقف وقته وجهوده على ترويض الثعابين ، لغير غرض علمي أو انساني أو تجاري أو طبي وما الى ذلك من الاغراض التي يرمي اليها هواة الحيوان والحشرات وتجارها .

وانصرف الخادم المرتاع ، واخذ الناس يتناقلون قصة الثعبان رقم ١٤ ، وكان من اثر هذا ان وقع الذعر وشاع القلق بين السكان ، فأخذوا ينقبون عن هذا الثعبان بين الدواليب والثياب والمراتب والالحفة والمخدات ، والقى على بعض السيدات بسبب خوفهن من أن يكون الثعبان قد زحف الى بيوتهن ، وآثر بعض السكان الانتقال من هذا الشارع لا خوفا من الثعبان رقم ١٤ فحسب بل من ثعابين محمد بك فقد تزحف كلها أو بعضها الى المنازل ، فتهدد الوادعين وتفزع الآمنين

واخيرا تألف وفد منهم وذهب الى محمد بك راجيا منه ان يترك هذه الهواية ولكنه رفض تحقيق رجائهم قائلا : أنا حر افعل ما اشاء في داري .

وحدث بعد اشهر من حادث هرب الثعبان رقم ١٤ ، ان كان محمد بك يداعب ثعبانا من ثعابينه فعضه الثعبان واصيب بتسمم أدى الى وفاته .

وعلى أثر ذلك ألقى الخدم النار على الثعابين وملفاتها فاحترقت جميعا وعادت الطمأنينة فشملت سكان هذه المنطقة

وبعد الوفاة تبين ان مروض الثعابين الفقيد لم يكن له وارث فقد عاش عزبا معتزلا الناس وهوايات الناس ، وهوى الثعابين وانفق ثروته في اقتنائها وترويضها .

وبعد أفليس الناس فيما يعشقون مذاهب ؟

عبد الله حسين

امتحن معلوماتك

ليس للعلم نهاية ... ؟

... كان « جوته » اديبا وفيلسوفا وعالما .. وهو لا يزال يعتبر من عباقرة العالم المعدودين ومع ذلك فانه لم يدع يوما معرفة كل شيء ، وكان يقول دائما : ان هناك اشياء كثيرة اجهلها .. !!

وفي هذا المقال نحاول الاجابة على بعض الاسئلة .. التي تخطر ببالنا كل يوم ..

١ - متى استخدمت النظارات لاول مرة في التاريخ ...؟

● أثبت البحث ان أول من ارتدى العوينات كان الكردينال اوجوني في مدينة « ترفيزو » بايطاليا . وكان هذا في عام ١٣٥٢ ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان هناك من ارتدى العوينات قبل ذلك التاريخ ..

٢ - كيف يستطيع الثعبان ان يبتلع حيوانات اكبر منه حجما ؟

● يستطيع الثعبان ان يفتح فمه فتحة واسعة جدا ، لان فكه الاسفل متصل بعظام الجمجمة .. ثم ان الجانبين الايمن والايسر لهذا الفك عبارة عن عظمتين منفصلتين يربطهما غشاء مطاطي .. وزور الثعبان مطاطي يبتلع الضحية بسرعة ثم تتولى عضلاته القوية سحقها ..

٣ - لماذا نعمد الى التثاؤب عندما يتثاءب الآخرون ...؟

ولماذا يسعل جمهور السينما كله عندما يبدأ احدهم بالسعال ؟

● ان غريزة التقليد غريزة متأصلة في نفوس البشر ..

ويستفيد من هذه الغريزة الاطفال الذين يتعلمون بتقليد آبائهم ..

ولكن الطبيعة لا تفرق بين التقليد الضار والتقليد النافع ، فعندما نكبر نقلع من تلقاء انفسنا عن بعض نواحي التقليد وتعتمد في تصرفاتنا على حكم العقل والمنطق .. ولكن مسألة تافهة كالتثاؤب والسعال تغرى عقولنا الباطنة بالاندفاع نحو تقليدها . الامر الذي يثبت ان حب التقليد كامن في نفوسنا ، ولكنه يستتر وراء قوة الارادة ...

٤ - لماذا يسكر الكحول ...؟

● لانه يسمم خلايا المخ ، وبالتالي يشل حركة الجهاز العصبي الذي يخضع لهذه الخلايا ... فيترتب على ذلك ان تفقد الحواس بعض خصائصها .. ويفقد السكير السيطرة على كلامه وحركاته ...!

٥ - ما السر في ان « مروحة » الطائرة توجد في المقدمة في حين ان « مروحة » السفينة توجد في المؤخرة ...؟؟

● السر في ذلك ان كثافة الهواء تبلغ ثمن كثافة الماء ... فاذا وضعت « المروحة » في مؤخر الطائرة فانها ستدور في « فراغ » ، ولن تستطيع ان تدفع الطائرة الى السير ، في حين ان « مروحة » السفينة تدفعها الى أمام لانها تدور في الماء الذي تزيد كثافته على كثافة الهواء ...

نظام عسكرى .. وزهرات رقيقة

شهدت دار الاوبرا هذا الاسبوع حفلا عسكريا .. رقيقا .. لقد احتشدت في دارها فرق تمثل عشرات الآلاف من الفتيات .. جوالات ومرشدات وزهرات . من كافة انحاء القطر .. طليعة جديدة لمصر الغد التي تزحف .

وقد كان الاحتفال ابتهاجا بالذكرى الثامنة لتنصيب صاحبة الجلالة الملكة مرشدة عظمى لمصر ...

وقد انابت جلالتها عنها سمو الاميرة نعمت الله عمرو ابراهيم فحضرت الحفل الرائع الذى اقيم تخليدا لهذه الذكرى العظيمة .

الى اليمين : سمو الاميرة نعمت الله عمرو ابراهيم ... ترد بالتحية الرسمية للمرشدات

الى اليسار : المارشالة منيرة صبرى .. كبيرة المرشدات

فرقة من العازفات ... الزهرات

استعراض القمح .. تقوم به المرشدات !

حبٌ وقمَــار وديُون

فلنتكلم كما يتكلم أصحاب الكيمياء : ان أعظم روائي عرفته روسيا في أمجد فترات تاريخها الأدبي هو الكاتب المصروع « فيدور دستويفسكي » .. فاذا أردت أن تعرفه فامزج بعض العناصر الأولية تجده أمامك قائما تنبض فيه الحياة . أما هذه العناصر فهي الحب ، والقمار ، والجنون ، والديون ، والقلق ، والرحلات ، والمغامرات ، وحنين شديد الى كل ما هو روسي يصل الى حد التقديس امزج هذه العناصر تظفر بدستويفسكي في حياته وفي رواياته ، فقد قامت حياته على كل ذلك ، وكذلك قامت رواياته التي كسبت له المجد والخلود .

وماذا تظن الكاتب يفعل ؟.. انه يستوحي تجاربه الخاصة فيضفي عليها ألوانا من خياله ويسكبها على الورق . فاذا حللت ما كتب وجدته يتكلم عن حياته وتجربته ويصف نفسه ومن يحيطون به ... وهكذا فعل دستويفسكي وهو يقص هذه القصة .

المعلم والجنرال

انها قصة أسرة عجيبة ...

ليس أهم أبطالها هو أعظم شخص في الأسرة ، بل لعل البطل هو أقل أشخاص الأسرة شأنا ، انه « ألكسي ايفانوفتش » الشاب المتعلم الفقير الذي يتلقى الدنيا دون اكتراث ويقابل الأحداث بفلسفة ظاهرها البلاهة وباطنها سخرية الذين يعلمون ... لقد تخرج في الجامعة وهو لا يكاد يملك من المال شيئا ، ولم يكن ذلك يعنيه كثيرا ، ثم استخدمته هذه الأسرة العجيبة لكي يكون معلما للطفلين ميشا ونادية . ولدى الجنرال رب الأسرة ، ولم يكن قد مضى عليه أكثر من أربعة أشهر في خدمتها عندما بدأت القصة ..

ولأنه لا يعبأ بشيء ، ولا يقيم وزنا للمبادئ التي يقدسها الناس ، كان مقامرا بطبعه لا يهمه كسب أو خسر . ويبدو أن هذه هي أعظم صفات المقامرين ، فلما أتيحت له فرصة المقامرة الحقيقية بدا في أحسن أثوابه ... ولكن قلبه كان قحا غرير الأشواق . أحب فالحب يكاد يتقادم في عروقه أحب حبا لا يستند الى أمل في زمان قريب أو بعيد ... ولما انصرف الى العبث والمجون انصرف بكل نفسه فلم يدخر من يومه لغده ، ولم يتشكك في اقبال الحياة أو يحتط لتقلبات الزمن .

أما رب الأسرة فهو جنرال روسي يقترب من حدود الشيخوخة لا يشغله من حياته الا أن يحصل على المال الذي يقدمه بسخاء للمرأة التي يحبها ... لقد أضاع ثروته وغرق في الديون فاستعبده دائنوه ولم يكن هناك أمل في انقاذه مما كان فيه الا أن تموت عمته العجوز فيرث أموالها : يؤدي منها ديونه ويشتري متاع الدنيا في السنوات الباقية من عمره ، ولم يكن متاع الدنيا في نظره سوى قلب الآنسة الفرنسية اللعوب التي وقع في هواها ... وفيما عدا ذلك فهو رجل طيب القلب ضعيف يتشبث بالمظاهر ويعتز بجاهه الذي أوشك على الزوال . ولهذا الجنرال — عدا ولديه ميشا ونادية — ربيبة هي ابنة زوجته من رجل آخر ، وقد توفيت هذه الزوجة وتركتها في رعايته .

فرنسي ككل فرنسي

وللأسرة صديق فرنسي اسمه دي جريبه ، هو الدائن الذي أقرض الجنرال ما كان يحتاج اليه من نقود وارتهن في مقابل ذلك أمواله . وهو الذي قدم اليه الآنسة بلانش دي كومينج الشابة الفرنسية الجميلة التي أحبها الجنرال وأراد أن يتزوجها ... لقد ظل الجنرال ينتظر أن تموت عمته العجوز الغنية ليرثها فيسترد الدائن أمواله ويستحوذ هو وهي على بقية الميراث عند زواج الجنرال من الفتاة التي خلبت لبه ... ان ألكسي ايفانوفتش يصف هذا الرجل فيقول : ان دي جريبه — ككل فرنسي — مرح ظريف حين يكون هذا واجبا أو مفيدا ، ثقيل الوطأة حين لا حاجة به الى المرح والظرف .

حب هنا وحب هناك

وكانت هناك فتاة روسية تحب هذا الفرنسي فعلا ، تلك كانت ربيبة الجنرال الآنسة « بولينا الكسندروفنا » ولم يكن الفرنسي في حقيقة الأمر يعبأ بها أو يحبها ، وانما كان يحبها رجلان آخران ، أولهما الشاب ألكسي الذي كان مفتونا بها الى حد العبادة وثانيهما رجل انجليزي من أصدقاء الأسرة يقبض على أعنة أعصابه ويحتفظ برباطة جأشه في أدق المواقف ويسدل قناعا من الصمت والكتمان على حبه العقيم ... وكانت الفتاة مريضة بأعصابها ، وهذا هو ألكسي يصفها في مذكراته فيقول : « وماذا أحب فيها ؟.. انها تبدو لي جميلة ... هي رشيقة القد . أدنى الى النحول . تستطيع أن تثنيها وتعقدها كرباط العنق ، أثر قدمها على الأرض طويل دقيق انه يبعث الجنون ، نعم يبعث الجنون !.. شعرها أصهب ، وعيناها كعيني قط ، ولكن فيهما كبرياء واحتقارا يزلزلان النفوس »

الجدة انطونيدا

واما الجدة التي كانت الأسرة تنتظر وفاتها لترثها فهي « انطونيدا فاسيليفنا تاراسيفتشيفا » ذات الثروة الطائلة والكبرياء القاهرة والأعوام الخمسة والسبعين ، هي المالكة المسكوفية الثرية التي أعتقت أسلاك الرق وما طلب الموت .. كانت مشلولة الساقين منذ خمس سنوات ، ولكنها كانت بعد مرض ظنوه مرض الموت — جمة النشاط راضية النفس رافعة الرأس عالية الصوت شامخة كعهدها ..

وكان كل واحد من الأسرة مشغولا بسوء حالتها اللادية ينتظر بصبر مؤلم أن تموت الجدة فتفرج الأزمة المستحكمة . ولكن الجدة لم تمت بل ادخرت لهؤلاء المنتظرين مفاجأة لم تكن على بال .

الثروة الذاهبة

تحسنت صحتها وأوصاها أطباؤها بالانتجاع الى المياه . وآثرت أن تأتي الى الأسرة في رولتنبرج . كانت تعلم انهم ينتظرون موتها وانهم يرسلون كل يوم برقية يتعجلون ذلك الموت واعتزمت في نفسها أمرا . لقد حملت معها كل ثروتها المنقولة ولو استطاعت لباعت عقاراتها الواسعة وحملت ثمنها معها ... وأخذت تسأل عن الكازينو وماذا يفعل الناس فيه . وحملوها اليه . وهناك بدأت تقامر فكسبت في أول الأمر ، ولكنها أخذت بعد ذلك تخسر وتخسر حتى أتت على كل ما كان معها من مال . كانت تخسر بلذة وشجاعة على مشهد ومسمع من أفراد الأسرة الذين كانوا ينظرون ويسمعون ويتحرقون على الثروة الضيعة وهم لا يستطيعون أن يعترضوا على العجوز العنيدة أو يقفوها عند حد .. وكم كان هذا الانتقام مرا .. لقد كاد الجنرال يصيبه الجنون فأخذ يتوسل الى ألكسي الذي طرده من خدمته أن يمنعها ، فقد كان الشاب الطيب آثرا عندها ولكن من يستطيع أن يكف عناد الشيخة المتشعبة ؟

الاحمر والاسود

وزاد تعقد الامور .. ان الجنرال لم يكن وحده المدين ، بل كانت بولينا مدينة هي الاخرى للفرنسي دي جريبه . ولما أفلست الجدة وعادت الى موسكو لجأت بولينا الى الكسي تستنصحه فيما تعمل .. وحار الشاب ماذا يصنع من أجلها ولكنه استمهلها قليلا ريثما يعود . كان معه قدر ضئيل من المال فذهب الى الكازينو يجرب حظه . واقبلت عليه الدنيا . لقد ربح في ساعة واحدة مبلغا هائلا . وعاد اليها بما تطلب ويزيد . ولكن الفتاة المتكبرة رمت بالمال في وجهه . انها لا تريد أن تبيعه نفسها كما لا تريد أن تبيع نفسها لدائنها دي جريبه . وهنا تبرز الى مقدمة المسرح الفتاة الطامعة الآنسة بلانش دي كومينج . لقد أغرت الشاب الغرير ألكسي أن يسافر معها الى باريس ، فان كل روسي اذا اغتنى لا بد أن يذهب الى باريس ....

شروط الآنسة

وكانت شروطها معه واضحة لقد قبلت أن تعيش معه شهرا في باريس لتطعمه الحياة الكبيرة على أن ينفقا في خلال هذا الشهر الثروة التي هبطت عليه من السماء ورضي الشاب الذي لا يعبأ بشيء بتلك الشروط . وانقضى الشهر ثم لحق بهما الجنرال ، فقد كان لا يستطيع أن يعيش بدونها .. وأخيرا ماتت الجدة وتزوج الجنرال من فتاته . وأما الكسي ايفانوفتش فقد أخذ يتنقل بين مدن المقامرة ولكن الدنيا أدبرت عنه . وانحدر الى حضيض الفاقة دون أن ينال ذلك من نفسه أو يحوله عن فلسفته أو يغير مذاق الحياة في فمه .. وقد استقر عزمه على أن يقلع عن المقامرة بعد أن كشف أن انتظار الثروة عن طريقها عبث لا طائل منه . ولكن أتراه استطاع ؟

العزة بالاثم

وانقضى ما يقرب من سنتين وهو يتجول شريدا في الآفاق . حتى كان ذات يوم . لقد قابله صديق الاسرة الانجليزي فقال له ان بولينا ما زالت مريضة وانها تعيش مع أسرته ، بل قال له انها تحبه وانها أرسلته اليه . وأعطاه الصديق مبلغا صغيرا من المال يستعين به على مطالب العيش وحذره أن يقامر به ، ولكن كيف؟ لقد انصرف الكسي لتوه الى مائدة القمار فخسر المبلغ الذي عقد عليه أمله حتى آخر « فلورين » ...

* * *

تلك هي قصة « المقامر » التي كتبها فيدور دستويفسكي ونقلها الى العربية الاستاذ شكري محمد عياد .. سجل فيها هذا الكاتب المصروع صفحات حقيقية من حياته . فلقد كان هو نفسه ألكسي ايفانوفتش المقامر ، وكانت الجدة العجوز هي خالته كومين التي اختلفت أسرته على ميراثها . وكانت مغامرات بطل القصة هي مغامراته هو في مدن القمار ، وكان وصفه فيها لدنيا القمار وحياة المقامرين وحمى المقامرة مما لا يمكن أن يصدر الا عن مقامر !

من أزياء المرأة الجديدة

فستان للسهرة من الساتان السميك الازرق الغامق ومحلى من الامام بعقدة كبيرة يظهر من تحتها قميص من الدانتلا الاوكر

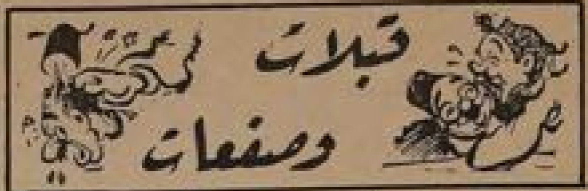

جهاد.. وجهاد ..!

● .. لقد ضحكت ، وشر البلية ما يضحك ، عندما قرأت نبأ تلك التمثيلية التي قام بها مكرم عبيد باشا في جنازة المغفور له صبري ابو علم باشا .

الحق ان مكرم باشا قد اضاف الى جهاده الماضي نوعا آخر من الجهاد وهو الجهاد في سبيل التقرب الى مصطفى النحاس باشا وقد كانت الخطة التي نهج عليها المجاهد الكبير في الاعوام الاخيرة خطة عجيبة .

انه يحارب اليوم هذا الزعيم ليجامله غدا ، ويهادن ذلك الحزب ليهاجمه غدا .. وهكذا حتى انه لم يعد هناك حزب واحد لم يستهدف لحملات مكرم باشا . فأين مصلحة البلاد في هذه المناورات ؟! لعلنا نسمع قريبا ان مكرم باشا يؤلف « كتابا اخضر » يشيد فيه بالوفد وجلائل اعماله .. !

شاكر يسى – القاهرة

● نستطيع ان نقول الآن بحق ان مصر هي بلد العجائب بعد موقف مكرم عبيد باشا في جنازة المرحوم صبري ابو علم باشا..

ح.خ – القاهرة

● .. لاحظت من مقال الصفحة الاولى في العدد الماضي انكم تكرهون انضمام مكرم باشا الى الوفد .. فهل هذا صحيح ..؟!

مجد الدين محمد – القاهرة

– .. اننا لا نحب ولا نكره انضمام مكرم باشا الى الوفد ولكننا نكره ان يتولى مكرم باشا تجريح النحاس باشا ويتهمه بشر التهم ثم يسعى الى الانضمام اليه !

« المحرر »

نسف التكنات ..؟!

● اقترح ان تنسف جميع التكنات التي جلا عنها الانجليز في حفلات عامة يشهدها المصريون وان تنشىء مكانها المستشفيات والمدارس .. !

علي زين الدين – بلقاس

– نحن نستطيع ان نحول تلك التكنات – او بعضها – الى مستشفيات ومدارس دون هدم أو نسف ..

« المحرر »

● .. ان من حق افراد الشعب ان يسمح لهم بزيارة التكنات التي جلا عنها جيش الاحتلال . وتستطيع الحكومة ان تتقاضى أجرا على هذه الزيارات وان تستخدمه في اي مشروع اجتماعي ..

محمد الخطيب – القاهرة

سمعة مصر ..!

● قرأت في احدى الصحف ان اربع حقائب من حقائب وفود المؤتمر البرلماني الدولي قد سرقت من الفندق وانه قبض على شابين انجليزيين وهما يحاولان سرقة غيرها ، وانهما اعترفا بالجريمة وأرشدا الى مكان الحقائب المسروقة فكيف يحدث هذا .. وهل عز على الانجليز ان تشكر الوفود البرلمانية مصر الضيافة ، فأرادوا ان يحملوها على الاعتقاد بأن مصر تسرق ضيوفها .. ؟!

احمد العقيل – القاهرة

● .. لماذا يصر بعض المصريين على التحدث باللغات الاجنبية .. ؟ ولماذا يتنكر هؤلاء لقوميتهم ولغة بلادهم .. ؟!

عبد الحليم العراقي – السويس

قبلات وصفعات ..

● .. الاحظ انكم تسيرون في سياسة الغاء بعض ابواب آخر ساعة .. وقد اختفى اخيرا باب « جول » الذي يهم الرياضيين ..؟

تيسير الخطيب – الاسكندرية

● .. لماذا لا تفكرون في ايفاد التابعي الى امريكا ليكون هناك أثناء عرض القضية المصرية بعد نجاحه الكبير في رحلته الى اوربا ..؟

انور حسين – القاهرة

– .. لم تنته رحلة الاستاذ التابعي في اوربا حتى الآن ، وهو سيسافر قريبا الى اسبانيا في رحلة صحفية جديدة ..

« المحرر »

وزارة جديدة .. ؟

● أقترح أن تؤلف وزارة على النحو التالي :

رئيس الوزراء : الامير محمد عبد المنعم

وزير الخارجية : علي ماهر باشا

الاوقاف : الشيخ حسن البنا

المالية : مصطفى النحاس باشا

المعارف : حافظ رمضان باشا

التموين : محمود فهمي النقراشي باشا

التجارة : شريف صبري باشا

الشئون الاجتماعية : مكرم عبيد باشا

الزراعة : عبد الرحمن البيل بك

الدفاع : عزيز المصري باشا

العدل : هيكل باشا

الداخلية : صالح حرب باشا

ان مثل هذه الوزارة قد تحل الموقف الداخلي .. ؟

خضرا – القاهرة

– الدستور المصري يمنع الامراء من تولي منصب الوزارة .

« المحرر »

من هنا وهناك ..!

● .. سمعت ان احمد عبود باشا لا يملك شيئا .. وان هذه الثروة الطائلة هي مجرد شركات مستترة خلف اسمه ..

فهل هذا صحيح .. ؟

جمال اسماعيل – القاهرة

– ان عبود باشا نفسه هو صاحب الملايين ، ويملك سعادته اكثر أسهم الشركات التي يديرها

« المحرر »

● .. نشرت « آخر ساعة » مقالا لعبد الله حسين عن الطبيب اليوغوسلافي الذي توصل الى اختراع دواء يشفي الامراض المستعصية .. فما هو عنوان هذا الطبيب .. ؟ وكيف استطيع الاتصال به ..؟

احمد فهمي – الاسكندرية

– قد تستطيع أن تتصل به عن طريق الاستاذ عبد الله حسين بفندق شبرد ..

« المحرر »

● .. ان فلسطين منكوبة بالصهيونية ..

وفي الاسكندرية شارع « صهيون » ..

يجب ان نغير هذا الاسم مجاملة لعرب فلسطين ..

جلال البابلي – الاسكندرية

في ٧ مايو

تكون آخر ساعة قد انتقلت

من نصر الى نصر

انتظروا عددها الممتاز

موسيقى القرب

فرقة من النساء الاسكتلنديات يعزفن لحنا وطنيا في ميدان لاكونكورد بباريس ويرتدي افراد الفرقة نفس الملابس المزركشة التي يرتديها الرجال !

كيف يحاربون مصر فى السودان !

عاد الى مصر مؤخرا الاستاذ احمد عبد الخالق بك خبير مصر الاقتصادى فى السودان بعد ان قام هناك برحلة استغرقت زهاء شهر .. وهو هنا يتحدث عن مشاهداته الخاصة فيقول :

ان السودانيين لا يطلعون على الصحف المصرية وما تنشره من المقالات والبيانات الخاصة بوحدة وادى النيل والغرض منها . وذلك لان اكثر هذه الصحف تصادر قبل ان تصل الى ايديهم او انهم يتسلمونها متأخرة اياما ..

كما انهم لا يسمعون الاذاعة المصرية بسبب ضعفها وعدم ملاءمة مواعيدها لهم . ومما يدعو الى الدهش ان فى استطاعتهم الاستماع الى اذاعات محطة لندن اللاسلكية ، ومن بينها القرآن الكريم ، دون ان يتيسر لهم سماع محطة القاهرة !

ثم ان السودانيين لا يقبلون على الافلام المصرية لان موضوعات اكثرها غرامية او تنطوى على شىء من الخلاعة ، وهم بطبيعتهم لا يميلون الى هذا النوع وانما يقبلون على افلام الفروسية والشجاعة والبطولة ..

وعندى ان الجامعة المصرية مقصرة فى حق السودانيين لانها تضن على طلبتها برحلات يقومون بها الى السودان ، ليعرفوا اهله ويفهموا عقليتهم ويختلطوا بهم ويقوموا بالدعاية لقضية وادى النيل والحكومة المصرية ايضا مقصرة لانها لا تشجع السودانى على زيارة مصر بمنح تذاكر سفر بالمجان او بنصف اجرة . بينما تمنح الحكومة السودانية التجار خفضا يبلغ ٤٠ ٪ وتمنح الطلبة خفضا ايضا يبلغ ٥٠ ٪ .

وقد اعلن الانجليز منذ ايام ان الموظف فى حكومة السودان ان يسافر الى بريطانيا ذهابا وايابا على نفقة الحكومة البريطانية اذا اراد ان يقضى اجازته فى انجلترا !!

والجندى المصرى مهدر الكرامة فى السودان فيسافر فى مركبات الدرجة الثالثة ويحجز فى المحجر بوادى حلفا خمسة ايام . على حين ان الجنديين السودانى والانجليزى يسافران فى الدرجة الاولى ! .

ويجب ان اشير هنا الى ان تغيير حاكم السودان الذى قوبل بموجة من اليأس والقلق بين الانفصاليين ، لا يعد تغييرا للسياسة البريطانية فى السودان وانما يعد تغييرا للاساليب البريطانية وحدها .

وقد لمست بنفسى فقر السودانيين المدقع وهم يعزون ذلك الى الاحتلال الثنائى .. فميزانية الحكومة السودانية لا تتجاوز ثمانية ملايين من الجنيهات واذا علمنا ان تعداد السودانيين يزيد على ثمانية ملايين ونصف مليون نسمة امكننا ان نقدر دخل الفرد الواحد والى اى مدى من الفاقة والفقر يعيش السودانى

وقد راح السير هيوبرت هدلستون الحاكم العام السابق للسودان يضرب على الوتر الحساس للسودانيين فقيل انه وعد السيد المهدى بعرش السودان وتكوين دولة سودانية مستقلة داخليا وخارجيا تناوىء مصر « عند اللزوم » !!

كما انه كان ينتهز كل فرصة ليصم الحكم المصرى السابق فى السودان بالاستبداد ويتخذ من الفضائح التى تنشر فى الصحف المصرية تباعا ومن الكتاب الاسود دليلا على فساد الادارة المصرية ..

اننا قد قصرنا فى حق السودان ولكنا لا نستطيع ان نعيش بدونه كما ان السودان لا يستطيع ان يعيش بدون مصر

اغرب الوصايا .. !

يعمد بعض الناس احيانا الى كتابة وصايا تبلغ حدا عجيبا من الشذوذ ، فمن ذلك ان احد الطيارين ترك مبلغ ٢٠ الف ريال واوصى بان تدفع لارملته حين يبلغ سعر رغيف الخبز عشرة قروش !! وترك احد الاسكتلنديين ثروته لابنتيه واشترط ان توزع عليهما بنسبة وزن كل منهما .. وقد نالت احداهما ٣ الفجنيه اكثر مما نالته الاخرى !

وهناك حادثة ميونيخ المشهورة التى سببتها وصية رجل يدعى هانز ميللر .. فقد وضع هذا الرجل بندا فى وصيته يحتم على جميع ورثته ان يجتمعوا فورا على تابوته قبل ان يدفن .. فلما نفذ الورثة هذا الشرط واجتمعوا حول التابوت فى المكان المعين اذا بارضية المكان تهبط بهم الى هوة سحيقة تغلق عليهم جميعا ما عدا واحدا نجا ليقص المأساة .. وقد ان هانز ميللر كان يحقد على جميع ورثته فدبر لهم هذا الشرك الرهيب ..

قراءات خفيفة

دقة !

كان المحرر الجديد خياليا لا يكترث للحقائق بقدر ما يكترث لمزاجه الحماسى . ولاحظ رئيس التحرير منه ذلك ، فنبهه اليه وطلب منه ان يكون دقيقا فى مقالاته . وفى اليوم التالى قدم المحرر الى رئيسه مقالا عن حفلة تكريم شهدها مندوبا عن الجريدة ، وجاء فى المقال ، .. فلما وقف الخطيب يتكلم شخصت اليه ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسع وتسعون عينا ، فناداه رئيس التحرير ، ما هذا الهراء ؟ .. فقال المحرر المسكين ، ألم تطلب الى ان اتحرى الصدق فى كتابتى ؟ لقد كان بين المدعوين رجل اعور !

من فوائد الاعلان

جلس التاجران الى مائدة الغداء يتحادثان . قال احدهما هل افادك الاعلان كثيرا ؟ فتنهد الآخر وقال ، اعلنت ذات يوم عن حاجتى الى حارس ليلى ، وفى اليوم التالى سرق المحل ..

بشرى للصلع

اذا كان الرجال لا يهتمون لسقوط شعرهم قدر اهتمام النساء ، فان الاثر السيكولوجى السىء الذى يخلفه الصلع فى نفس الرجل امر لا جدال فيه ، وقد وهب « مستر سالا » ، وهو فنان امريكى قدير فى الماكياج حياته لكى يتقن وسيلة تعوض الصلع عن شعرهم ، وخرج من ذلك بنتيجة موفقة حقا ، فهو يسقط على رأس الاصلع شبكة جعل خيوطها من الدقة بحيث لا ترى بالعين المجردة ، والشبكة مغطاة بطبقة كثيفة من الشعر الصق الى خيوطها شعرة شعرة ، ويستطيع الاصلع ان يمشط هذا الشعر ويفرقه ، وان يظل به ليل نهار دون اى خوف من الافتضاح .

التصفيق

التصفيق فى أول الخطبة ثقة ، وفى منتصفها استحسان ، وفى نهايتها صدقة ..

العلاج الحديث

ترك الصيدلى عمله برهة ، فلما عاد سأل العامل ، الم يأت احد فى غيابى ؟ ، فقال العامل ، جاء رجل انتابته نوبة سعال حادة ، . ، فلماذا أعطيته ؟ ، ، أعطيته زجاجة زيت خروع ، ونصحت له بان يشربها خمس ملاعق كل عشر دقائق .. ، فصرخ الصيدلى ، يا للمصيبة ! ، فقال العامل فى هدوء ، انا اعرف انه لن يشرب هذه الكمية من من الزيت ، ولكنى اردت ان اخيفه حتى لا يسعل !

احصاء

يقرأ الشخص العادى فى حياته من الكلام مسافة الف ميل اكثرها بسرعة ٣٠٠ كلمة فى الدقيقة ، وهى ضعف السرعة التى يتكلم بها ، وعشرة امثال السرعة التى يكتب بها ..

اقوال ..

● المديح مثل الخمر .. يلعب بالعقول !

● الفتاة الذكية هى التى تعرف كيف ترفض القبلة بدون ان تفقد الاستمتاع بها ..

● الغنى هو ذلك الذى يغنى دائما من ينصت الى احاديثه !!

الانجليزى .. والامريكى .. !

قال الادميرال سيمز فى خطبة له بمدينة لندن :

ان الفرق بين الانجليزى والامريكى هو ان الرجل الانجليزى يدخل احد المطاعم وكانه يملك المطعم .. اما الامريكى فانه يدخل الى المطعم الذى يملكه وكانه لا يملكه !

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في سجن النساء ..
مع القاتلات والنشالات

أكثر الشعراء والفنانون من التغزل في جمال المرأة وسحر المرأة وفتنة المرأة واحاطوها بهالات من النور والاشراق وجعلوا منها معبودة تتلقى آيات الابتهال والخضوع .

فهل المرأة كما وصفها أولئك الثرثارون أو أن في جسدها الوضيء الفاتن تكمن روح الشر والاثم والاجرام ؟

ان البناء الاصم الذي زرناه يتعلق من شرود من يأوين اليه من نسوة فيهن جمال وفيهن سحر وفيهن اغراء .

لقد اجتمعن في هذا البناء ـ سجن مصر للنساء ـ لا ليؤلفن جماعة للخير والاحسان ، بل اجتمعن لتنزل بهن العقوبة التي فرضها القانون على ما اقترفن من جرائم ومخالفات .

وقد يكون الرجل أكثر نزوعا الى الاجرام كما يتراءى من النسبة الآتية ، ففي سجن مصر للنساء ٤٢٣ سجينة وفي سجن مصر للرجال ٢٥٨٥ سجينا .

ذهبنا الى سجن النساء وكان يخيل الينا اننا سنرى مقابر يأوي اليها نسوة اقعدهن المرض والبؤس وشقوة الحياة عن النهوض وتدفعهن الآلام الى ابتغاء الموت وايثاره على الحياة .

غير أننا دهشنا حين ولجنا أبواب السجن وطفنا في انحائه ورأينا ما شهدناه من أسباب الحرص على النظافة ودقة النظام فهناك مثلا حمامات معدة للماء البارد والساخن وأماكن لحفظ ملابس السجينات البيضاء .

ولكل فئة من السجينات سجن خاص .. فهذا قسم للنشالات وآخر القاتلات وثالث لمن زلت بهن القدم ، وذلك رغبة في التفرقة بين السجينات خشية سريان عدوى الاجرام من طائفة الى أخرى .

مررنا بقسم القاتلات . وعلى الواحدة منهن أن تقضي عشر سنوات على الأقل في العمل كالغسل والكي والحياكة ، واذا تهاونت واحدة منهن عوقبت بانقاص وجباتها . وهذه احدى القاتلات تروي قصتها :

انها عجوز في الستين امضت عشرين عاما في السجن وتبدو ساهمة شاردة كأنما ذكرى الجريمة التي اقترفتها مازال تلاحقها ..

انها تقول :

كنت شابة جميلة تزوجت في سن مبكرة وكان زوجي يحبني حبا شديدا وظللت معه خمس عشرة سنة في فيض من السعادة وهناءة البال . وكان الذي ينغص علينا حياتنا هو اننا لم نرزق اطفالا وكنت المح في زوجي الرغبة الطاغية في أن يكون له أبناء .

واخيرا اقترحت عليه أن يتزوج .. وكم تمنيت بعدها أن لو قطع لساني قبل أن اتفوه بهذه الكلمة .

لقد بادر الى تنفيذ فكرتي حالا . وكأنه كان يفكر في هذا الأمر من قبل ، فتزوج من جارة لنا هي شابة وجميلة وأنجبت منها طفلين .

وفي أول الأمر اعتقدت أن زواجه منها لن يضايقني . . . ألست أنا الذي اقترحت عليه الزواج ! وخيل الي انني سأحب اطفاله واكون لهم أما ثانية ، ولكن خيالي هذا قد تبدد حين كنت انظر الى ضرتي فتطغى على الغيرة وتلهب حواسي حتى امتلأت حقدا عليها وبغضا لها .

وتوفى زوجي ولكن نار الحقد على ضرتي لم تمت .. فكنا نختلف ونحن تحت سقف واحد ونتشاجر حتى فكرت في الانتقام

وذات مساء وجدتها واقفة تؤدي فريضة الصلاة .. وكان وجهها يبدو لي تحت ضوء المصباح شاحبا كئيبا فغمرتني موجة من الحقد والغضب ، وامسكت بالمصباح ثم رميت به رأسها وهي راكعة تردد اسم الله ..

وصرخت ضرتي فزادني صراخها رغبة في التشفي وتركتها تقاسي من أهوال النيران التي طالما اضطرمت في صدري .

واعترفت بكل شيء وأحسست بعدها الراحة والرغبة في مفارقة الحياة .

ومما استرعى انظارنا ان اكثر القاتلات كن قد قتلن أزواجهن : هذه قتلته بالسم لانه غازل غيرها وأخرى قتلته بالرصاص لأنها ارغمت على الزواج منه وثالثة قتلته خنقا لانه تزوج عليها .

وفي قسم النشالات سألنا احداهن عن تهمتها فقالت بكل جراءة :

ـ حرامية !

واعترفت بأنها كانت تسرق الحقائب والجيوب .

واردنا أن نعرف مدى مهارتها ويبدو أنها لاحظت ذلك فدست يدها في جيب مأمور السجن ثم سحبتها وهي تقول ضاحكة !

ـ ده فاضي ياسعادة البيه !

وهن على أنواع كثيرة .. هذه تخصصت في سرقة الأثواب من المحال التجارية وأخرى في خطف حقائب السيدات وثالثة في « التشعبط » على الترام .

وفي السجن مستشفى للولادة ومعالجة المرضى وقسم ثان للعجائز وثالث للأمهات .

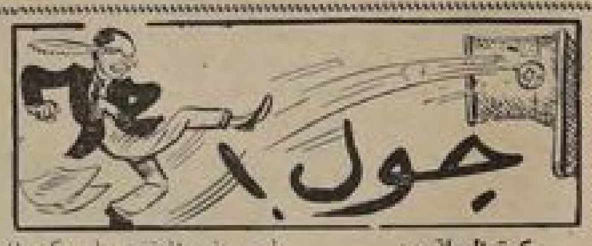

كرة السلة ..

● هناك مسألة نحب ان نسأل عنها في هدوء . . . ونرجو ان نسمع عنها اجابة هادئة ! .

كان اتحاد ، كرة السلة ، قد رشح اليوزباشي صلاح نسيم ليكون ضمن فريق مصر الذي سافر الى براغ للاشتراك في بطولة أوربا ...

وكان الاتحاد يصر على ترشيح ، صلاح ، فهو في مقدمة الابطال الذين ميزوا انفسهم في اللعبة وعرفوا كيف يخلقون منها فنا رفيعا ... ولما كان من الواجب استئذان رياضة الجيش في سفر صلاح فان اتحاد كرة السلة ارسل اليها يرجو السماح له بالسفر .

ورفضت رياضة الجيش . .

ومن حق رئاسة الجيش ان ترفض وان تقول كما قالت بالفعل ان الجيش قد أوقف عن اللعب كاد وبناء عليه فانه لا يشترك في شيء مع اتحاد كرة السلة ...

ويقال كثيرون انه ليس من حق رياضة الجيش ان تحول بين فريق مصر وبين ان يستكمل كل عناصر قوته ... ومع ذلك فان هنا وليس في الموقف ما يمكن ان يصبح موضع تساؤل ... ولكن ما حدث بعد هذا كان شيئا مناقضا لهذا التبرير ...

● فلقد سمحت رياضة الجيش بأن يسافر على رأس فريق مصر القائمقام عباس زغلول ..

● وتحار كيف توفق بين تبرير الرفض الاول وبين السماح للقائمقام عباس زغلول بالسفر على رأس البعثة ..

ثم لا يسعك بعد ذلك الا ان تقف معنا تنتظر الاجابة على هذا السؤال !

● تقول اخبار براغ ان فريق مصر في كرة السلة يعتبر احد اربع فرق يتأرجح الفوز بينها . .

ومما يذكر ان بطولة براغ هي ثاني بطولة عالمية تشترك فيها روسيا .. وكانت روسيا من قبل لا تشترك في اية بطولات دولية ثم سنت قاعدة سارت عليها وهي ان لا تشترك في بطولة من البطولات الا اذا كانت واثقة من الفوز ...

مصر الرياضية في الخارج

● سافر فريق مصر للتنس الى اسبانيا ليلعب على كأس « ديفز » وكان الفريق المصري مكونا من نجار ـ كوهين ـ شافعي ـ عمر ـ طلعت ـ زلزل .

● انتهت مباريات بطولات السلاح الدولية بعد ان ظهرت فيها مصر بمظهر لائق يرشحها لأمل كبير في مباريات لشبونة الدولية

● النتائج التي حصلت عليها مصر في مباريات « براغ » الدولية للمصارعة نتائج مشرفة ...

فاز محمود حسن ببطولة العالم في وزن الديك .

ومحمد علي عبد العال ببطولة العالم الثانية في وزن الذبابة .

وسيد قنديل بطل العالم الرابع في وزن الريشة .

وكان المفهوم ان « سيد » سوف يحصل على البطولة الاولى في وزنه ولكن الذي حدث هو ان « سيد » قد انقص وزنه عشرة كيلوجرامات في العشرين يوما السابقة للمباراة !

● يظهر ان هذا الموسم سيكون حافلا للسباحة . فان الاتحاد سوف يرسل فرقة لتطوف دول أوربا لكي تحصل على التدريب الذي هي في حاجة اليه قبل الاولمبياد .

اخبار

● وصلت الى الهيئات الرياضية المصرية دعوة من « هلسنكي » بأن فنلندا قد عادت مرة أخرى الى اقامة البطولات الدورية التي كانت تقيمها كل ثلاثة أعوام قبل الحرب ....

وستكون فنلندا هي الدولة المضيفة أي انها ستتكفل بكافة النفقات داخل اراضيها .. وستكون هذه الدورة في آخر يونية المقبل

● يقام سباق للدراجات في يوم ٢٧ ابريل وسيكون هذا السباق اول سباق منظم للدراجات بعد الحرب .. يجري في القاهرة .

حينما يستيقظ الضمير

.. قال الدكتور وصفي ردا على سؤال وجهه اليه صديقي الاستاذ احمد وكيل النائب العام:

— ان الرجل الذي يقدم على الانتحار . فيسلب نفسه نعمة الحياة التي اودع الله سرها بدنه انما يقدم على هذا العمل الشائن لانه لا يستطيع أن يصل الى حل لمشكلته مع الحياة . والاحرى أن يقال ان المنتحر لا يفكر اصلا في الانتحار وانما يفكر اولا وقبل كل شيء في قتل انسان آخر هو مصدر مرضه النفسي ، ولكن الظروف لسبب او لآخر لا تمكنه من ان ينفذ مشيئته ، وعندئذ لا يجد مناصا من ارتكاب هذه الحماقة الكبرى . التي ندعوها الانتحار ! ..

قلت :

— اذن فلو انه تمكن من قتل عدوه لما اقدم على الانتحار ؟ .

— تماما وهذا امر كثيرا ما نلاحظه في مشاهداتنا اليومية فكثيرا ما تنتهي الينا اخبار عن اشخاص يجمعون امرهم على قتل اعدائهم ثم الانتحار في اعقاب ذلك هربا من طائلة القانون . ولكنهم لا يكادون ينفذون حكم الموت في اعدائهم حتى تهدأ ثورتهم وتفتر فورتهم ويعدلوا عن الانتحار . ذلك انهم يكونون قد اقتصوا لانفسهم ممن سلبوهم لذة العيش الناعم والهدوء .

وتساءل صديقي احمد

— ولكن كيف يمكنكم انتم معشر الاطباء النفسيين معالجة امثال هؤلاء المرضى ؟

— الحق ان مهمتنا شاقة وكثيرا ما نبوء بالفشل في حالات تكون فيها مقاومة المريض للشفاء عنيفة حتى ليستحيل معها الوقوف على السبب المباشر لمرضه النفسي ذلك ان المريض مهما ابدى من رغبة في الشفاء يظل طول الوقت متشبثا بمرضه ففي مقابل « الرغبة في الشفاء » توجد « الرغبة في المرض » وهي تفوق الرغبة الاولى قوة وعنفا ! ..

قلنا في وقت واحد :

— ولكن كيف يظل المريض متشبثا بمرضه في حين انه ما جاءكم الا للشفاء ؟ .

اجاب الدكتور وصفي وقد جرت على شفتيه بسمة هادئة

— كنت اتوقع منكما هذا السؤال .. والاجابة عليه ليست صعبة ، فان المريض بدافع من مرضه دفاع المستميت بل انه ليقاتل من جرائه ، ويحاول جهده فرص الشفاء لانه يشعر في اعماق نفسه بالراحة والدعة والامن في « عالمه الخيالي » ! ...

قلت : هل معنى هذا ان المريض يكون واقفا على اسباب مرضه ؟

— كلا . فان مجال ذلك كله العقل الباطن . فالمريض مهما يكن سليم الطوية راغبا في الشفاء يخفق في الاستدلال على عوامل مرضه لانه يكون في « حالة من العمى النفسي » . ولذلك فانه لا يستطيع او قل هو لا يريد ان يرى هذه العوامل ! ..

.. وتوقف الدكتور وصفي عن الكلام برهة ثم قال :

— ولعل اهم هذه العوامل التي تعمل عملها في الخفاء هو الحرمان من الحب . . ذلك ان اكثر مرضانا هم ضحايا هذا الحرمان واني لتحضرني الآن حالة محزنة وقفت عليهما .. لانى كنت الطبيب المعالج فيها ..

— كان ذلك منذ خمس سنوات بيد أن لم تخني الذاكرة — حينما دخل على الممرض واخبرني ان هناك رجلا وامرأة يريدان مقابلتي . فطلبت اليه ان يدخلهما غرفتي ، وصافحتهما ودعوتهما الى الجلوس

وجلسا يرين عليهما الصمت برهة ثم قال الرجل في صوت تشيع فيه نغمة الالم ..

— سمعت يا سيدي الدكتور انك اخصائي في امراض النفس فلم اتردد في الحضور اليك لتشفي زوجي من ازمة نفسية تختلف عليها من حين الى حين . عسى الله ان يكتب لها الشفاء على يديك !

— اسأل الله ان يوفقني الى شفائها .. مم تشكين يا سيدتي ؟

.. ورفعت السيدة رأسها الجميل فاختلجت عيناها دمعتين ترددتا في مقلتيها النجلاوين . وقالت :

— اريد ان اقتل نفسي يا دكتور لا اريد ان ابقى لحظة اخرى على قيد الحياة !

فقال زوجها :

— لا تقولي ذلك يا حبيبتي . ولا تيأسي من رحمة الله .

وقلت لها :

— لتطردي عنك الاوهام ولتخلي عنك الوسواس يا سيدتي . . .

— انني اعرف الناس بنفسي يا دكتور ... وقلبي حدثني بانني لن ابرأ من مرضي وقد عهدت قلبي لا يخيب له حديث ..

— ان مرضك يا سيدتي غير خطير .

... وعزت رأسها . ولم تتكلم فقلت مخاطبا زوجها :

— اذا شئت يا سيدي فلتحضر لي السيدة غدا لنبدأ التحليل !

... واجاب الرجل وهو ينهض :

— ستحضر زوجي غدا اما انا فلا اظن وجودي في جلسات التحليل يفيد !

• • •

.. لم انم ليلتي لطوارق افكاري فقد جعلت افكر في السبب او الاسباب التي تدفع سيدة مثلها بادية الحسن سابغة الجمال شابة السن تبدو عليها آثار النعمة الى الاقدام على الانتحار !

وبدأت احصر تفكيري واركز انتباهي في نقطتين اثنين رأيت ان احداهما او كلتيهما قد تكونان سبب اضطرابها وقلقها ومرضها !

فهل يمكن أن تكون هذه السيدة الجميلة تعاني « الشعور بالذنب » ؟ ايمكن أن تكون قد ارتكبت في حياتها ما عدته جرما حتى انها توشك أن تنجو من وخز الضمير وعذابه بالموت ؟ ...

أو انها « محرومة من الحب » اعياها البحث عنه ولكنها لم تجده ؟

ولم اطمئن الى ما وصل اليه تفكيري .. واستبعدت أن تكون هذه السيدة التي قد اقدمت في حياتها على ما يدفعوها الى وخز الضمير ! ..

ذلك الضمير الذي اودعه الله نفوس البشر ليستاديهم ضريبة اللحظات المجنونة يقضونها في غمرة الاثم ! ضريبة فادحة قوامها الفكر الذي يميت ويهلك ..

واستبعدت ايضا أن تكون هذه الجميلة محرومة من الحب أو قد استمعت الى زوجها الشاب وهو يوجه اليها كلماته العاشقة ..

وراح ذهني يبرق بشتى الوان الفكر واقمت ليلتي ساهرا ارقب تباشير الصباح الوليد .

وبدأت الوساوس تلعب بي حينما تفقدتها في المساء بين زائراتي فلم اجدها !

واستبدت بي ظنوني حينما اوشك أن يغادر عيادتي آخر مرضاي ولم تكن قد حضرت بعد !

ولكنها حضرت ! في نفس الموعد اليوم السابق ..

قالت : آسفة .. تأخرت قليلا وتلتفت في سرعة مهونا من الامر .

— علام الاسف .. وهذا انسب الاوقات لحضورك !

— ظننت انني ضايقتك !

— ابدا .. ابدا ...

.. واستطلت نظرة عابرة من وجهها النضير فاذا هو قد زايله في لحظة واحدة صبوحه واشراقه وغامت صفحته

والجمتني المفاجأة . وشعرت بجسامة العبء الملقى على عاتقي اذ كان على أن اطلق روحها من اسار تلك الكآبة . ولم تكن قد بارحت اذني اصداء كلماتها التي انفرجت عنها شفتاها

فهاهي ذي قد استيقظت فيها كل « عناصر المقاومة » للعافية الوافدة ! فلم اشأ أن اضعف امامها واستخذي فقلت :

— تفضلي ارقدي هنا يا سيدتي !

... ورأيتها تنهض في استرخاء وتمددت على الشيزلونج المعد لجلسات التحليل ..

ووقفت وراءها ووسدت راحتي جبينها المتقد ، واطفأت نور المصباح الكهربائي الكبير وتركت الغرفة تكاد تسبح في ظلام الا من نور مصباح صغير

— والآن يا سيدتي أحاول ان تعودي بذاكرتك الى الوراء .. الى طفولتك ان استطعت وأذكري كل ما يطرأ على ذهنك !

وتململت في مكانها وقالت :

— اني لا اذكر شيئا !

ولم اجد بأسا من مساعدتها فكنت القي عليها الاسئلة التي تعود بها الى طفولتها وتلقي الضوء على ذكرياتها الثاوية في لاشعورها !

وانتهى الاجل الذي حددته لجلستها الاولى . فرفعت راحتي عن جبينها وقلت مشجعا :

— أن البداية لتبشر بالخير يا سيدتي والشفاء غير بعيد !

.. وقامت في تراخ مجهد

وقالت وهي تتكلف الابتسام : ... ارجو ذلك ! ...

... وودعتني . ومضت ! .

وثابرت على حضورها وشرعت اعمل جاهدا على ان اقبض بجمع يدي على ذلك العدو الحبيب الثاوي بين خفاياها !

ولم ادع وسيلة لشفائها الا اخذت بها . فحللت خواطرها . وفسرت احلامها . واوحيت اليها واستهويتها . وبقيت طريقة واحدة اشفقت على نفسي من تجربتها .

... اقسم لكما انني اقدمت على هذه الخطوة تحت تأثير حبي لعملي ورغبتي في ان اشفي مريضتي ليس غير فان كانت نتيجتها قد جاءت على غير ما كنت اشتهي وابغي فمرد ذلك الى الاقدار المصرفة وليس لي ! ولكن ادل لكما على سلامة طويتي وتضحيتي اقول انني كنت مهددا في كل لحظة بخطر القتل بنفس اليدين اللتين كنت اعمل جاهدا على منجاة صاحبتهما من موت محقق !

• فانتقال العواطف . كما تدفع المريض الى حب الطبيب المعالج حبا مدمرا فانه قد يدفعه كذلك الى كراهته كراهة مروعة اذا ما اقتنع لسبب أو لآخر بانه يعبث بعواطفه او لا يبادله الحب !

وخشيت ان يمضي الوقت دون أن اقف على سر مرضها . فلجأت الى ما يسميه علماء النفس ... « بالصدمة التحليلية »

قلت لها في احدى الجلسات

— لم لا تحبين زوجك ؟ ..

وادهلتها المفاجأة فانتفضت تنهض ولكن راحتي كانتا قد ستونا على كتفيها فلزمت مكانها

— انا لا احب زوجي .. كيف ؟ .

— لا تحاولي خداعي واجيبي لم لا تحبين زوجك ؟ ..

قالت كالحالمة : — لست ادري .. لم لا احبه !

لم اشعر ابدا ... وانا بين ذراعيه . انني بين ذراعي رجل اعشقه !

كانا فاترا . خامدا كانه جسد فارقته الروح !

وظل سادرا في اوهامه . . . وعانيت الامرين من وخز الضمير ونداء المجهول الذي همست بارتكاب الخيانة ذلك المركب الصعب ، واذ كنت اتراجع عن هول الشعور بالاثم والخزي والعار ، وانقضت عيني على القذى سنوات من اجل ابني ولكني كنت اضطرب في هذا السعار . السعار الذي لم يرو يوما غلته ! وهممت بالانطلاق الى الطريق ! اسلم نفسي لاول عابر .

حينما دخل بيتي رجل غريب ! كان هو معلم ابني . وحينما وقع نظري عليه لم اجد فيه ما يغري سوى هذه النظرات التي تنفذ الى ما وراء المعلوم ! النظرات الراغبة المنهومة ! .

.. ووجدتني اندفع نحوه — في جنون الانثى الظماى ! ..

وكان بعد ذلك ان ازداد تعلقي به ! واندفاعي اليه ! وصارت الدنيا كلها لا تساوي عندي نظرة من عينيه .

ولكنني لم البث ان افقت على الحقيقة المرة .. كنت اريده لي وحدي — وهكذا اوهمني — ولكنه كان لغيري . فاجأته ذات مساء في احدى دور السينما بصحبة امرأة اخرى . صديقة لي كنت قد قدمته اليها على انه معلم ابني . ولم يشأ ان ينكر علاقته بها .. فلما حضر الى في اليوم التالي طردته !

.. حاولت بعدها ان انسى وان اعود الى زوجي وولدي ! فلم استطع .. لم تبارح صورته ابدا خيالي فكان يتمثل لي في كل لحظة وفكرت في ان استعيده . الا ان كبريائي . لم تطاوعني . وبدأت اعاني من الم الحرمان وحز الضمير ... ذلك الضمير الذي كان لدهرا يستيقظ وشق على الامر . ففكرت في الانتحار ! ..

... ونزعت يدي عن جبينها في ثورة وغضب فهبت مذعورة . ولم يرحمني الله . اذ كنت لم افطن الى ان حبها كان قد ناله في فؤادي الا في تلك اللحظة التي اعترفت لي فيها بجرمها الهائل .

ونسيت في لحظة واحدة انها المريضة . واني الطبيب . ولم افكر الا في انني العاشق المخدوع الذي انحسر القناع عن عينيه .

ومرة اخرى اسأل الله الرحمة فقد ذهب عني بهداي وضاعت حكمتي وخاب طبي وافلتت الفرصة الموهوبة التي عملت جاهدا من اجلها ! ..

وكان ذلك متأخرا حينما فكرت في ان اقبض على زمام الموقف من جديد ! لانها كانت — وهي التي تصدر في تفكيرها عني — قد قرأت افكاري كانما تقرأ في كتاب مفتوح وقالت وهي تنتحب ! .

— انظر . كيف احتقرتني لانني اعترفت ... اريد ان انتحر ! .

.. حاولت ان اتمالك نفسي وان ابدو هادئا فقلت مصطنعا الدهشة :

— انا احتقرك ! كيف ؟ ...

... ولكنها كانت قد تناولت حقيبة يدها . واتجهت صوب الباب ومضت رغم نداءاتي المتكررة كحلم جميل فر من جفني ! .

... وكان التأثر قد بلغ بالدكتور وصفي حدا بعيدا فسكت عن الكلام !

.. وقال صديقي احمد وكيل النائب العام :

— الم تحضر اليك بعد هذا الحادث ؟ ..

وشاع الالم في وجه الدكتور وقال وهو ينفض رماد سيجارته :

— كلا يا صديقي فانها في اليوم التالي . القت نفسها في النيل .

كمال رستم

على شاطئ الأمل

هذا صيف ليس له مثيل من قبل

ان العالم فتح عينيه بعد سنوات الظلام وطرح عنه القيود التي فرضتها الحرب ثم بدا يتطلع الى الري والشبع بعد سنوات طويلة من الظما والجوع ...

ازياء الصيف هذا العام فيها ثورة جارفة ، ليس لها حدود ولا سدود وانما هي انطلاق الى ابعد الآفاق ..

لا تقاليد ولا اصول بعد الآن .. استمتع باليوم .. وغدا من يدري ؟

كل شيء محتمل ولنذكر الحرب .. حرب الامس والحرب المحتملة غدا ...

وها نحن اليوم واليوم سلام فلنبحث عن الجمال والمرح .. ان الورد اليوم صاف والقدر رفراف ...

ان في الافق لهبا ... هذا صحيح ... فلنتركه ولا ننظر اليه ولنقنع نفوسنا الحائرة انها حمرة الشفق .. وليس اوار اللهب ... !

من يدري ربما حدث شيء قبل ان يصل الينا اللهب .. فلنتفاءل ولنضحك .. واذا لم تحدث المعجزة وزحفت النار نحونا .. فلماذا نجدد الدموع من الآن ..

هذه الدقائق لنا .. فلنضحك من الاعماق ولنبحث عن الجمال على شاطئ الامل .. ولنترك امواج الاحلام تغسل صدى الالام ..

اترى الموج .. تعال نلاق اسرابه .. انها تنتظرنا ونحن على موعد معها .. هل نجيء ؟

في الافق احمرار .. ربما كان الشفق وربما كان لهبا .. لنترك الغد للغد .. اننا نعيش اليوم وهذا يكفي !

احداهما تسأل بقلق ...
— اترى يحبنا الغد بأمل ونجيب الاخرى بأمل ..
— ان اليوم اربع وعشرون ساعة فقط .. وغدا يوم اخر ..

رمال الزمان .. آثارنا اليوم عليها .. وغدا نذهب فلنتمتع من الجمال قبل ان تهب الرياح على الزمان فتذهب ولا نجد آثاره على الرمال ..

عرض أكتافها !

العدد ٦٥٣ ٩ جمادى الثانية ١٣٦٦ - ٣٠ ابريل ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

صاحبة السمو الأميرة نسل شاه

١ – الرسم يسمو بذوق المرأة

٢ – اصنعي ثوب طفلك بنفسك

٣ – طبق جديد يساوي ابتسامة من الزوج

وقت من ورق

٤ – كرة الطاولة .. تخلق جوا من المرح في المجتمعات الراقية والنوادي الاجتماعية ..

الوقت عند السيدة المصرية من ورق .. انها تنام ١٢ ساعة وتعمل ساعتين وتقضي العشر ساعات الباقية في شرب القهوة او الاستماع الى الراديو او زيارة صديقاتها العديدات او التردد على الطبيب ...

وهذه بعض النصائح التالية نقدمها الى المرأة التي تريد أن تتمتع بجمال الحياة وان تشعر بانها تعيش حقيقة في حياتها :

– تعلمي هواية نافعة ... ان الرسم اقرب الى ميولك كما انه يسمو بذوقك .

– حاولي ان تقدمي اصنافا جديدة من الاطعمة الى زوجك غير التي الفها منك .

– قاومي البدانة بركوب الدراجة .. ان المرأة البدينة تذبل سريعا كما تذبل زهرة البنفسج

– حافظي على رشاقتك ... ان العدو في الهواء الطلق ، والاستحمام ، ولعب كرة السلة تضفي على قوامك رشاقةالغزلان

– اشتركي في النوادي الاجتماعية ... حتى تكتسبي معرفة وتجربة بطبائع البشر .

– اصنعي ملابس طفلك بنفسك

– زودي دارك بملاءات ومفارش من صنع يديك .

٥ – حافظي على جمال جسمك .. ان العدو سيخلق منك امرأة جديدة

٦ – الرشاقة هي السعادة

٧ – احذري البدانة .. ان البدانة معناها الموت الادبي للمرأة

هل استعمل ماكس حقائب الوزراء المفوضين الدبلوماسية ؟

باريس ــ لمراسل « آخر ساعة » :

يدور في باريس تحقيق دقيق رفيق ! والذى يستدعي هذه الرقة وتلك الدقة ان البوليس يشك في أن ماكس الاسود قد استعمل حقائب بعض الوزراء المفوضين الدبلوماسية في تهريب أمواله وشيكاته

ويدور التحقيق برفق لان اية شبهة في غير موضعها قد تحدث ازمة دبلوماسية حادة ..

وتعيش باريس اليوم في جو من الهمس والاشاعات والاتهامات

ولن ترتفع الغيوم الا بعد ثلاثة أشهر .. يوم يبدأ القضاء في محاكمة ماكس .

آخر ساعة تستجوب ماكس الأسود

لم أقل لأحد إني مصري الجنسية

صورة ماكس الاسود في سجنه بباريس

باريس ــ لمراسل « آخر ساعة » :

يقيم ماكس الاسود الآن في سجن سانتيه بباريس !

ان مفتاحه الذهبي « باس بارتو » الذى كان منذ بضعة أشهر يفتح القلوب ويحرك الضمائر ... هذا المفتاح الذهبي لا يستطيع اليوم ان يفتح ضبة باب من الحديد البسيط !

ولكن ماذا يجذب ماكس انتراتور الى الخارج ؟

لا تجذبه زوجة شابة ! لأنه لم يتزوج .

ولا تغريه حسناء لعوب ! لأنه كما قال محاميه لم يعد يفكر في النساء !

ان الذى يدعوه الى الخارج هي رقصة الرومبا ... انه يقول أريد أن أخرج لأرقص !

ولكن البوليس الفرنسي قد ضاعف حراسة سجن سانتيه ليمنع ماكس من الرقص في الهواء الطلق !

وبرغم مضاعفة الحراسة وبرغم ازدياد المراقبة استطعت أن أرسل الى ماكس في سجنه طائفة من الأسئلة التى تهم الرأى العام في مصر .

وقد أجاب ماكس على بعضها ورفض الاجابة على البعض الآخر وهذه هي الاسئلة التى اجاب عليها :

● **لماذا ادعيت انك مصري الجنسية عند القبض عليك ؟**

ــ لم أقل ذلك ... وكل ما قلته هو انني أحمل جواز سفر مصري ... وانني لست غريبا عن مصر فقد أقمت فيها عشر سنوات . ومنذ سنة ١٩٣٧ كانت اقامتي في وادى النيل تكاد تكون مستمرة . انني أحب مصر وأحفظ لها أجمل الذكريات واعتبرها بلدي وان كنت من مواليد المانيا .

● **هل لك شركاء من المصريين ؟**

ــ ليس لي شركاء على الاطلاق . وانني لا أحب أن أشارك أحدا بل لقد كنت شريكا في فابريقة أخى ايروين ثم اتفقنا على انهاء الشركة قبيل بدء الحرب وهو موجود عندكم في مصر ويستطيع أن يؤمن على كلامي .

● **هل لك علاقة بعصابات الارهاب اليهودية ؟ وهل صحيح انك تخصص ارباحك من السوق السوداء لاعانة هذه الهيئات الاجرامية ؟**

ــ من الطبيعي أن انفي اى علاقة بهذه العصابات السرية .. ولكن الواقع انني لم اتصل مباشرة ولا بالوساطة بأى عصابة أو جمعية صهيونية .

● **كم عدد المرات التى حضرت فيها الى مصر ؟**

ــ لا أذكر ... انني أقمت في مصر عشر سنوات وكنت بطبيعة الحال انتقل للاشراف على أعمالي الكثيرة . ان امنيتي أن أعود الى مصر مرة أخرى . وبيوم هناك أصفي جميع أعمالي وأعيش عيشة هادئة

● **اختلف الناس في تحديد قيمة ارباحك من السوق السوداء وقال بعضهم انها عشرة ملايين جنيه وقال البعض انها مليون واحد ... فما هي ارباحك ؟**

ــ لقد اتصلت بالسوق السوداء منذ عام واحد ، ومن غير المعقول أن اكسب مليون جنيه في عام . ان كل ارباحي من هذه العمليات لاتزيد على ٨٠ ألف جنيه مصري أي أقل من ٤٠ مليون فرنك .

● **لماذا كنت تحول الشيكات الى فروع البنك في مصر ؟**

ــ لأن حساباتي مودعة في بنوك القاهرة .

● **هل اعترفت في التحقيق انك كسبت من السوق السوداء ؟**

ــ لقد اعترفت ... بل لقد اعترفت قبل أن ينصحني بالاعتراف محامي الخاص المسيو اندريا كلوتز . لقد قيل لي ان عقوبتي هي السجن لمدة عام وان أقصى عقوبة في القانون الفرنسي لهذه التهمة هي خمس سنوات .

علشان بوسة

ـ ناقص كام كتاب كمان وانت توصل !

اما الوزير ..

واما الوكيل !

النزاع قائم بين معالي وزير المالية وبين وكيلها محمود الدرويش بك . وكلما سويت مسألة ، جدت مسألة اخرى . يصدر الوزير قرارا فيضع الوكيل عقبات في سبيل تنفيذه او ينقل الموظف الذى ينفذ قرار الوزير ! ويبدي الوكيل رأيا فلا يأخذ به الوزير وندع هنا ما يردده أنصار الوكيل وأنصار الوزير في تبرير تصرفاتهما . فقد يكون الوكيل مخطئا وقد يكون الوزير مخطئا ولكن الشيء الثابت هو ان أعمال وزارة المالية ، وهي كلها ذات خطر . ستظل عرضة للعطل من جراء هذا الخلاف الذى لا يريد أن ينتهي !

فاما أن يستقيل الوكيل .

واما أن يستقيل الوزير !

تنازل انجلترا لمصر عن أسهم قناة السويس

أشارت الصحف البريطانية الى أن مصر لم تطلب الى انجلترا النزول لها عن أسهم قناة السويس التى تملكها وفاء لدين مصر على انجلترا وقد ذكر لنا معالي وزير المالية ان هذا الطلب تقدمت به مصر الى البعثة البريطانية التى كانت تتولى المحادثات الخاصة وان البعثة نقلت هذا الطلب الى السلطات البريطانية في لندن

وقد تم الاتفاق على استئناف المحادثات الخاصة بالأرصدة الاسترلينية وسيصدر في هذا الاسبوع بلاغ رسمي يعين الاعضاء الذين يمثلون مصر وانجلترا وتاريخ البدء في المحادثات .

موسكو تدرب جيشاً ألمانياً في روسيا

بقلم محمد التابعي

باريس في ٢٩ بالتلغراف :

اننا لانستطيع أن ننسى انتصار القوات السوفياتية الساحق في معركة ستالينجراد ، الشهيرة في يناير عام ١٩٤٣ .

وفي هذه المعركة الماسة أسرت القوات الروسية أكثر من نصف مليون جندي ألماني ونحو ١٢ جنرالا على رأسهم المارشال فون باولوس والجنرال فون سيدليتز .

ومنذ ذلك التاريخ وهؤلاء القواد يعيشون في روسيا دون أن تطلق السلطات السوفياتية سراحهم ، أو تقدمهم الى المحاكمة العسكرية ، كما فعل الحلفاء الغربيون بالقواد الالمان الذين وقعوا في أيديهم .

فقد فكر الروس في طريقة أخرى لاستخدام هؤلاء الضباط العظام ...

حركة ألمانيا الحرة

وفي أكتوبر عام ١٩٤٣ – أي بعد مضي بضعة أشهر على أسرهم – أنشأ السوفيات حركة « ألمانيا الحرة » ووضعوا على رأسها المارشال فون باولوس والقواد الألمان ، وقدر أعضاؤها بعدة ألوف من الضباط الذين وقعوا في الأسر ...

وكانت هذه الحركة ترمي الى اضعاف الروح المعنوية في صفوف الجيوش الألمانية ، فأخذ فون باولوس يذيع باللغة الألمانية من الراديو السوفياتي مطالبا الجنود الالمان بان يكفوا عن القتال ويستسلموا للروس « الاصدقاء » .

بعد انتهاء الحرب

وكان المنتظر بعد وقف القتال في مايو عام ١٩٤٥ أن يطلق الروس سراح فون باولوس وأصدقائه ، ولكن هذا لم يحدث ...

ولايزال هؤلاء في روسيا ...

ومن هنا كان السؤال : لماذا عمدت موسكو الى اتخاذ هذه الخطوة؟ وما القصد من الاحتفاظ بفون باولوس واعوانه ..؟

تقول آخر الانباء السرية التي وردت الى برلين وباريس ان السلطات السوفياتية تدرب الآن سرا أكثر من تسعين ألفا من الضباط وصف الضباط الالمان بقيادة فون باولوس وفون سيدليتز ، وتعدهم لتقلد المناصب الهامة في منطقة الاحتلال الروسية في ألمانيا حتى تضمن موسكو بقاء سيطرتها على هذه المنطقة الواسعة من ألمانيا خلال الاعوام القادمة ..

ولعل هذا هو أحد الاسباب التي دفعت الروس الى الامتناع في الماضي عن ذكر عدد الاسرى الالمان في روسيا ، واعادة أحد منهم الى ألمانيا ..

مع الجيش الاحمر

ويدرس الآن الحلفاء الغربيون بعناية المعلومات التي تسربت اليهم عن هذا الموضوع .

وتقول هذه المعلومات ان « رابطة الضباط الالمان » هي « قلب » جماعة الضباط التي يطلق عليها اسم « اللجنة الوطنية لألمانيا الحرة » .

واعضاء « الرابطة » هم الذين سيكونون هيئة أركان حرب الحركة كلها .

وتقول الانباء السرية التي وردت الى هنا انه سيختار من أعضاء « الرابطة » عدد من الضباط يتلقون تدريبهم مع وحدات الجيش السوفياتي المختلفة ، ويشرفون على « خلق » الرجال الذين سيتقلدون المناصب الادارية الهامة في داخل ألمانيا ..

ويقال ان هدف هذه الخطة الاخير هو تحويل ألمانيا كلها الى بلد يمالئ روسيا ..

وينقسم الوف الضباط الالمان الذين يشتغلون في هذه الحركة السوفياتية الى فريقين ، فالفريق الاول يتألف من الرجال الذين اعتنقوا المبادئ السوفياتية ، أما الثاني فعبارة عن الاشخاص الذين يؤمنون بقوة بضرورة التحالف العسكري بين ألمانيا وروسيا ، وانه سيترتب على هذا التحالف انشاء ألمانيا قوية .

على ٣٠ ميلا من موسكو !

وتقول الانباء ان المارشال فون باولوس يقيم الآن في معسكر يبعد ٣٠ ميلا من موسكو ، وهو محاط في مقر قيادته بأكثر من ٥٠ جنرالا ، والقيادة مزودة بعدد من ضباط الاتصال العالمين الذين يمثلون « الاكاديميات » العسكرية الاربع للجيش الاحمر ، وهي أكاديميات : السياسة العسكرية ، والاقتصاد العسكري والدفعية ، والهندسة ..

وقد ساعد ضباط الاتصال الروس الضباط الالمان في انشاء مكاتب ومعامل أبحاث . ويقال ان ضباط سلاح الطيران الالماني الذين أسروا في مدرسة الطيران في « براغ » يدربون الآن الطيارين الروس في أكاديمية الطيران بموسكو ، كما ان الضباط البحريين الالمان قد الحقوا بقسم الغواصات التابع للاميرالية السوفياتية .

محاولة سحب الكرسي من تحت مندوب مصر !
ابن البلد : خلو بالكم انا اللي ح اقع موش المندوب .

هل هذا صحيح

ان قصة مدينة حلوان ليست الا مأساة بدأت منذ عشرات السنين ، ولا يزال لها حتى الآن ذيول وفصول ..

كانت الحكومة كلما ازمعت كهربة خط حلوان قامت في وجهها العقبات ، والصعوبات ، وذكر على الفور اسم شركة مصر الجديدة !

واخيرا ، تقرر كهربة خط حلوان ، وابتسم المستقبل لهذه المدينة التي تعد من أجمل بقاع الارض ، وأصبحت مشاعا على الاطلاق ..

واخذت طائفة معينة من التجار تشتري أرضا في مدينة حلوان ، فبادر المسئولون وقيدوا شراء الارض بشروط منها الا تتم صفقة بيع الا بعد ما تقرها لجنة مؤلفة لهذا الغرض .

ولكن اذا كان باب البيع قد وضع امامه حراس ، فان باب الاستئجار ليس امامه حارس ولا بواب ..!

ويقال ان موظفا مسئولا استأجر قطعة ارض وبنى عليها فيلا ...

وان هذا الموظف بالذات ساعد بعض المقاولين على استئجار اراض اخرى ليقيموا عليها ابنية وطبيعي ان اصحاب هذه الابنية سيكون لهم حق شراء الارض ، بحكم الممارسة .

هل هذا صحيح ؟

ان هذا السؤال هو اقل ما يمكن ان نعقب به على هذا الحادث الكبير .

●●●

متى يهدم قشلاق قصر النيل ؟

من المنتظر أن يهدم قشلاق قصر النيل عقب تنفيذ قرار وزارة الاشغال بانشاء كورنيش النيل .

كما تقرر هدم المباني المستحدثة التي بناها الانجليز بين السور والقشلاق القديم .

خطبة مندوب مصر في مجلس الأمن تستغرق ساعة ونصف !

اصبح في حكم المقرر أن يتفرغ معالي عبد الرزاق السنهوري باشا وزير المعارف لرياسة هيئة المستشارين للانتهاء من الترتيبات الخاصة بعرض قضية مصر على مجلس الأمن .

وكان قد تقرر في آخر اجتماع عقدته هيئة المستشارين برياسة دولة النقراشي باشا أن تتم هذه الترتيبات في يوم ٢٨ ابريل ، ولكن الموعد ارجئ بعض الوقت

وقد تقرر أن يتفرغ جميع المستشارين لعملهم في الهيئة ، وأن يتركوا باقي أعمالهم لكي يتسنى لهم حضور الاجتماعات اليومية التي ستعقد في الجناح المخصص للهيئة في رئاسة مجلس الوزراء ..

وستستعين الهيئة أثناء اجراء الترتيبات النهائية بآراء المستر مورو خبير الدعاية الامريكي والمستر جاكيه مستشار وزارة الخارجية .

والمفهوم حتى الآن أن المستشارين وسكرتيري هيئتهم سيسافرون مع وفد مصر ومن أجل هذا تم الاتصال بشركة الطيران الامريكية T W A لتكون على استعداد لحجز محال كافية لهم بالطائرات الى نيويورك عندما يتحدد موعد سفرهم .

وكان هناك رأي بأن ترسل العريضة المصرية بالتلغراف الى هيئة الامم المتحدة يوقعها دولة النقراشي باشا بصفته وزيرا للخارجية ثم يستقل وفد مصر الطائرات الى نيويورك في نفس الوقت وبذلك يتيسر توفير يومين أو ثلاثة ولكن الرأي استقر على ان يقدم وفد مصر العريضة بنفسه خوفا من ان تقوم عقبات في التقديم من ناحية الشكل فيكون هناك المستشارون القانونيون لتذليلها

وقد انتهت الهيئة تماما من اعداد الخطاب الذي يلقيه رئيس وفد مصر في الجلسة الاولى وسيستغرق القاؤه ساعة ونصف ساعة .. وانتهت ايضا من اعداد خطاب آخر يلقيه الرئيس ويستغرق ساعة واحدة ..

ويتوقع الخبراء ان مجلس الامن سينتهي من مناقشة مسألة مصر في ثلاث جلسات على الاكثر ..

وهناك اعتقاد بأن القضية ستناقش في مجلس الامن في الاسبوع الاول من يونية القادم ، ولما كان مجلس الامن يحدد جدول أعماله في نهاية كل شهر للشهر المقبل فان المفهوم ان عريضة مصر سترسل الى المجلس في بداية النصف الثاني من مايو لكي يمكن ادراجها في مستهل أعمال المجلس لشهر يونية .

هذا وقد تقرر أن تعقد هيئة المستشارين جلسات صباحية ومسائية لتراجع جميع الوثائق وترتيبها ولتلقي آخر نظرة على الخطب المعدة والمذكرات المكتوبة .

لندن تقول : مصر تنتظر مساعدة موسكو

لندن في ٢٩ – لمراسل « آخر ساعة » :

حضرت منذ أيام مأدبة العشاء التي أقيمت في فندق « دورشستر » تكريما لمستر لويس دوجلاس سفير امريكا الجديد .

وقد ألقى السفير كلمة أكد فيها عزم امريكا على الدفاع عن الحرية في كل مكان ، وتأييد جميع الدول ذات الحكومات المنتخبة .. واعتقد ان هذا الخطاب قد عرض على وزارة الخارجية الامريكية في وشنطن قبل القائه ، ولا شك ان السفير الامريكي كان يعرف وهو يلقي كلمته ان مؤتمر موسكو سيفشل حتما ..

وحضر الحفلة مستر الى وزير المالية وعدد كبير من الوزراء واعضاء مجلس العموم ، وكانت الحفلة تمثل الكتلة الامريكية البريطانية التي تعتبر الشرق الاوسط منطقة حيوية .

وتشعر الآن بعض الدوائر بشيء من الاسف لتطور الحوادث في مصر ، وتقول انها لاتستطيع أن تدرك كيف ترضى مصر أن تصبح دولة « تابعة » لروسيا وخصوصا بعد ان قيل ان مصر تنتظر من موسكو أن تؤيدها ضد بريطانيا امام هيئة الامم المتحدة ..!

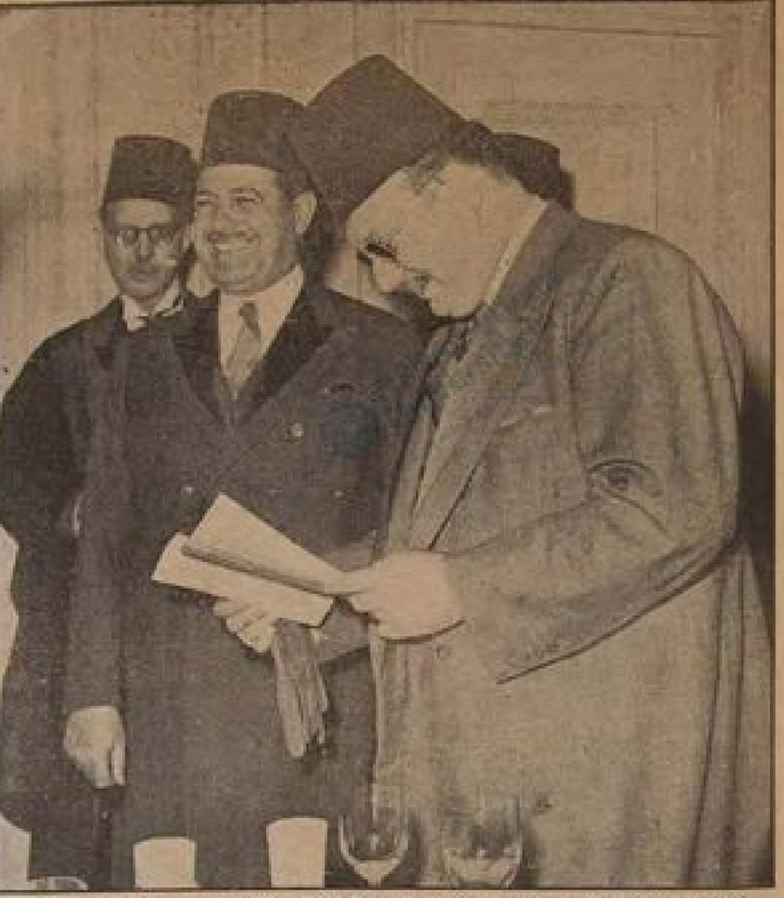

أثناء تناول الشاى فى الاستراحة ... جلالة الملك يطالع البرنامج مبتسما ... بينما بدت السعادة جلية على وجه النقراشى باشا ...

الدكتور فاروق الأول يدخل مرتديا الروب الجامعى فتلتهب الأكف بالتصفيق

الملك فى الجامعة

فى يومين متواليين احيا الملك عيدين . عيد الشباب والصحة . وعيد للعلم والعرفان دخل جلالته عصر الاحد الى نادى المعلمين وثلاثة الاف معلم يهتفون «الفاروق نصير المعلمين» .

وجلس جلالته فى المقصورة الملكية يستمع لخطاب وزير المعارف بقيه وهو يعتلى منصة كبيرة فى وسط الملاعب لتبدأ على الفور عرض رياضى تلاه استعراض للكشافة لتجدد اليمين امام جلالته بمناسبة ذكرى تنصيبه كشافا اعظم ...

وبدات الفرق تمر امام جلالته باعلامها وهو يحييها بتحية الكشافة وعندما مرت الفرقة السودانية امام جلالته دوت فى الملعب عاصفة من التصفيق وابتسم جلالته وظل رافعا يده بالتحية طوال مرور الفرقة .

وفى عصر الاثنين دخل الملك قاعة الاحتفالات الكبرى فى الجامعة فوقف الجمع الذى يحتشد بها مصفقا لجلالته ... وظل جلالته واقفا يحيى الهتاف المدوى برفع يده .

ثم بدأ جلالته يستمع لخطاب وزير المعارف وخطاب لطفى السيد باشا وبهى الدين بركات باشا وحسن صادق باشا .

ثم وزع جلالته براءات جوائز فؤاد الاول التى صدر امر جلالته بان تعطى بها براءات ملكية زيادة فى التشجيع والرعاية .

ثم عاد الى القاعة الداخلية يتناول الشاى حيث امر جلالته ان يدعى رجال السلك السياسى الى تناوله معه فى الاستراحة الملكية .

وبعد تناول الشاى ارتدى جلالته الروب الجامعى اعتزازا بالجامعة وتكريما لها ، ثم عاد الى المقصورة الملكية وظل جلالته واقفا اربع دقائق حتى دخل الاساتذة الى المسرح وهكذا ضرب جلالته المثل الاعلى فى تكريم العلم والعلماء ..

ثم وزع جلالته الشهادات على المتفوقين فى الماجستير فى جميع كليات الجامعة .

مصافحة رائعة ... الملك والعلم ... فى عهد الفاروق

الملك يستمع فى جلال ... ورئيس الوزراء يتحدث فى ولاء

كل الوزراء «اتنين اتنين» .. وزيرا الاوقاف والصحة النظارات السوداء نحو الافق ... وزيرا المالية والمواصلات قامة مشدودة ووقفة عسكرية ... وزيرا الاشغال والزراعة همس ونجوى !..

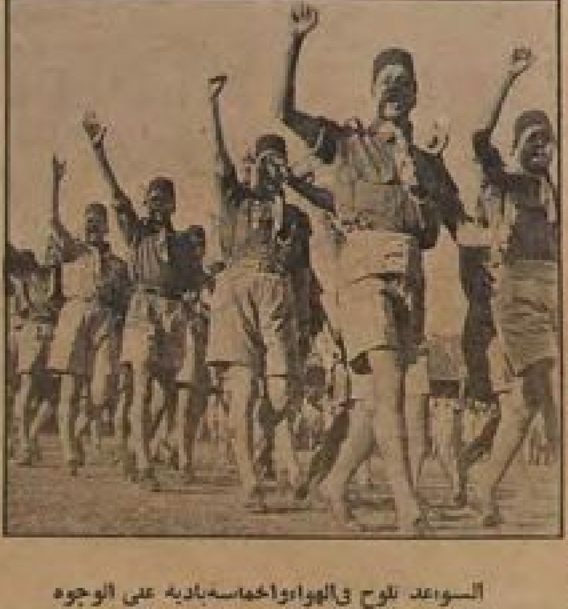

السواعد تلوح فى الهواء والحماسة بادية على الوجوه والف حنجرة فتية تهتف : مولانا . يعيش سعيدا

ـ خد بالك كويس انت وهوا ... احسن مكرم يسهينا ويجي يقعد عليه ..

هل زور الجمهور التعداد الاخير ؟

ظهرت نتيجة الاحصاء الاخير فأثارت ضجة كبيرة ، الا أن عدد السكان في مصر قد ازداد ثلاثة ملايين خلال عشر سنوات .

ويرى كثيرون من المهتمين بالشئون الاجتماعية أن هذه الزيادة غير معقولة ويقول بعضهم ان السبب في هذه الزيادة يرجع الى ان بعض الاهالي كانوا يعطون ارقاما مبالغا فيها لتطابق ما كانوا قد أعطوه عند الشروع في تنفيذ نظام البطاقات . ومن هنا جاء عدد السكان مبالغا فيه .

ويقول الدكتور محمود زكي سالم بك مدير مصلحة الاحصاء والتعداد ان النتيجة صحيحة الى أقصى الحدود ، وانها تتفق تماما مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان .

ويقول سالم بك أيضا ان المصلحة أرادت أن تتأكد من النتيجة بطريقة حاسمة لا تدع مجالا للتشكك فجاءت بأرقام احصائية سنة ١٩٢٧ وأضافت اليها عدد المواليد منذ ذلك الوقت حتى الآن ثم أسقطت منها مجموع عدد الوفيات فاذا النتيجة الحسابية البحتة تطابق النتائج التي وصل اليها التعداد الاخير .

ويقول سالم بك ان نظرة واحدة الى القاهرة تقنع المتشككين بان هناك حركة غير عادية هي نتيجة لازدياد عدد السكان زيادة هائلة ، فان حي شبرا مكتظ جدا ومصر الجديدة تمتد امتدادا ملموسا والنيل يعج بحركة العمران .

* ~~~~~~~~~~ *

* **صرح** دولة النقراشي باشا بأنه ينتظر نتائج الاتصالات السياسية بالدول الممثلة في مجلس الامن ليعرض قضية مصر على المجلس عقب ذلك فورا .

* **سيكون** لفشل مؤتمر موسكو أثره في نجاح قضية مصر عند عرضها على مجلس الامن وتتوقع مصر أن يؤيد قضيتها بعض الدول الكبرى .

* **ينتظر** أن يلقي دولة رئيس الوزارة بيانا سياسيا في مجلس النواب يوم الاثنين القادم ، وسيتناول دولته في هذا البيان مناقشة الطلب الذي قدمه عشرة من النواب بشأن عرض قضية مصر على هيئة الامم المتحدة .

* **انتهت** المحادثات التمهيدية الخاصة بالقرض الأمريكي لمصر ، وقد أرسلت السلطات المصرية الى السلطات الأمريكية رسميا الطلب الخاص بهذا القرض ، وقد صرح لنا وزير المالية بأن المعتقين الاقتصاديين قد سبقوا الحوادث عندما ذكروا أن مصر سترتبط تقدها بالنقد الامريكي .

* **أخلت** السلطات البريطانية جميع المرافق والأرصفة التي كانت قد استولت عليها أثناء الحرب في ميناء الاسكندرية بعد أن تم لها نقل جميع ممتلكاتها .

* **قد تسعد** المنصورة بزيارة كريمة في آخر مايو في مناسبة وضع الحجر الأساسي لمستشفى المنصورة الأميري ، وقد بلغت نفقات تشييده أكثر من ٣٠٠ ألف جنيه .

* **استطلع** رفعة النحاس باشا آراء أعضاء الوفد واحدا تلو الآخر فيمن يشغل سكرتارية الوفد ، ويكاد يكون هناك شبه اجماع على اختيار عبد السلام جمعة باشا ، وان كان البعض يقول ان اسم فؤاد سراج الدين باشا قد يفوز في آخر لحظة ، أما اسم الطويل باشا فقد اختفى من قائمة الترشيح .

* **عرض** بعض الوفديين على سعادة نجيب الهلالي باشا أن يرشح نفسه عن دائرة شبرا للشيوخ التي خلت بوفاة المرحوم صبري باشا وليكون زعيما للمعارضة في حالة نجاحه ، ولكنه اعتذر وأصر على الاعتذار .

* **وافقت** السلطات البريطانية على أن ترد مصر اليها الألف جنيه التي كانت قد ساهمت بها في ايواء منكوبي فيضان النيل ، وكانت حكومة مصر تظن أن هذه الخيام قدمت اليها على سبيل الهدية ولكنها فوجئت بطلب ثمنها وهو مبلغ ٢٠ ألف جنيه .

كل الأخبار

* **امتنعت** طالبات كلية الآداب في جامعة فاروق عن الدراسة يوم أمس الاول احتجاجا على فصل زميلة لهن من الكلية اتهمت بأنها غازلت أحد زملائها !

* **قطع** مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير ثلاث ساعات من وقته في بحث تقرير لجنة الخبراء عن مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان وسيذاع هذا التقرير في الاسبوع المقبل .

* **تقرر** الا تصرف العملة الصعبة الا للمرضى الذين يسافرون الى أمريكا وسويسرا للعلاج . أما رجال الاعمال فلهم أن يبحثوا عن هذه العملة في السوق السوداء .

* **اجتمعت** لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب امس وحضر اجتماعها دولة النقراشي باشا .

* **ناقشت** لجنة الشؤون الخارجية مشروع قانون بتعديل المرسوم بقانون الخاص بوضع نظام الوظائف السياسية ، ومشروع قانون بالموافقة على الاتفاق الخاص بالتعويضات الالمانية ، وبانشاء وكالة لتعويضات الدول المتحالفة وباسترداد الذهب النقدي المحرر في باريس في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٥ .

* **انتهى** وزير المالية من موازنة ميزانية الدولة لهذا العام .

* **اكتشفت** مصلحة السكة الحديدية عصابة تقوم بتزييف التذاكر والاتجار فيها .. !

* **سافر** معالي وزير المواصلات الى الاسكندرية ليشهد اجتماع المجلس الاعلى للنقل المشترك ، وقد زار زميله وزير الدفاع في مستشفى المواساة ليبحث معه في شأن اصراره على الاستقالة من الوزارة .

* **تقرر** في هذا الأسبوع اعادة أورطة من الجيش المصري الى مرسى مطروح بعد أن انسحبت جميع القوات المصرية منها منذ زحف روميل .

* **عندما** مرت الكشافة السودانية امام جلالة الملك ، ارتفعت هتافات الجماهير بحياة كشاف الوادي الاعظم .

* **عندما** انصرف معالي ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان الملكي من زيارة ضريح الملك فؤاد دعا معالي أحمد خشبة باشا الى أن يصحبه في سيارته الى القصر العامر ، وهناك عقدا اجتماعا قيل ان البحث فيه دار حول مشروع الحركة القضائية .

* **كان** الدكتور طه حسين بين بين أعضاء الهيئات التي مرت امام جلالة الملك في اثناء زيارة ضريح المغفور له والده العظيم وقد تفضل جلالته بمصافحته .

* **طرحت** العمليات الخاصة ببناء مساكن للعمال في امبابة في مناقصة عامة وستفتح مظروفاتها في أول يولية .

وتجري الآن أعمال نزع ملكية هذه الاراضي ، وقد بدأت مصلحة المجاري تعد العدة لكي تقوم بتصيبها في العمل وكذلك بدأت شركة الترام تكمل الخط الى المدينة ...

وقد كرر النقراشي باشا زيارة أرض هذه المنطقة هو وأعضاء اللجنة المؤلفة لهذا الغرض .

* **خلت** ثلاثة مقاعد في عضوية الوفد بوفاة المرحومين كامل صدقي باشا وحفني الطرزي باشا وصبري أبو علم باشا .

* **ترشح** الاشاعات لعضوية الوفد سعادة وحيد يسري باشا والشيخ المحترم محمد سليمان الوكيل ، ومما يذكر أن والده سعادة الوكيل باشا عضو في الوفد

* **تتجه** النية الى تعيين مدير لجامعة فؤاد الأول خلفا للمرحوم الدكتور علي باشا ابراهيم ، وفي مقدمة المرشحين سعادة الدكتور شوشه باشا وكيل الصحة ، وبهذه المناسبة نذكر أن دولة صدقي باشا عرض على سعادته في وزارته الأخيرة الاشتراك في الوزارة ولكنه اعتذر .

* **تطبيقا** لقانون نقابة المحامين يصبح الأستاذ راغب اسكندر — بعد وفاة المرحوم صبري أبو علم باشا — عضوا بمجلس ادارة نقابة المحامين باعتبار انه صاحب أكثر الأصوات بعد أعضاء مجلس النقابة الخمسة عشر .

* **ستدعى** الجمعية العمومية للمحامين الى انتخاب نقيب جديد خلفا للمرحوم صبري باشا طبقا لقانون النقابة ، والمتنافسون هم الأساتذة عمر عمر وحسين الجندي وعبد الفتاح الشلقاني وكامل يوسف صالح وهم جميعا وفديون !

يوم في حياة الوفدي أفندي

رفعتك اخترت عبد السلام باشا .. ياسلام ده احسن اختيار .

رفعتك عدلت ؟ ... لك حق انا كمان موش عاجبني اسم جمعة .

رفعتك متمسك بعبد السلام باشا ... انا معجب بحكمة رفعتك في هذا الاختيار العظيم

رفعتك عدلت تاني ... هكذا يكون الزعيم الثابت على المبدا ... لا مؤاخذة رفعتك مصمم على عبد السلام باشا .. يحيا النحاس باشا !

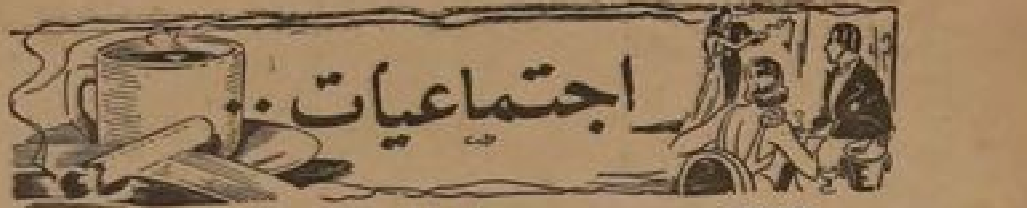

جلالة الملكة

ينتظر ان تنتقل جلالة الملكة الى الاسكندرية للاصطياف عقب عيد جلوس جلالة الملك وستصحب جلالتها صاحبات السمو الملكي الاميرات .

عيد الجلوس بثكنات قصر النيل

صدرت الادارة الملكية بأن يكون احتفال رجال الجيش بعيد الجلوس هذا العام في ثكنات قصر النيل . وهذه أول مرة يحتفل فيها بهذه المناسبة السعيدة في تلك الثكنات . وستقام الحفلة مساء الخميس ٨ مايو وتقوم باحيائها الآنسة ام كلثوم .

في عيد الجلوس الملكي

يقيم دولة محمود فهمي النقراشي باشا رئيس مجلس الوزراء في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٦ مايو القادم حفلة ساهرة في قصر الزعفران ابتهاجا بعيد الجلوس الملكي السعيد ..

وقد دعي الى هذه الحفلة الامراء والعظماء وكبار رجال الدولة والقصر واعضاء البرلمان ورجال السلك السياسي وكثير من الاعيان ، وسيكون شهودها بملابس السهرة والنياشين

الامير محمد علي

يحضر صاحب السمو الامير محمد علي الى القاهرة صباح يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة عيد الجلوس الملكي وسيعود الى الاسكندرية في نفس اليوم وكان سموه قد انتقل اليها رسميا في الاسبوع الماضي ويعتزم سموه السفر في شهر يونيو الى سويسرا .

فرع جديد للمبرة

بمناسبة عيد الجلوس الملكي قررت مبرة « محمد علي » برياسة جلالة الامبراطورة فوزية انشاء فرع جديد للمبرة في سينا . . وسيسافر وفد من أعضاء المبرة في القريب لافتتاح هذا الفرع .

في الاسكندرية

يمضي دولة النقراشي باشا شهور الصيف في الاسكندرية وسيؤجر نفس الدار التي استأجرها في العامين الماضيين . وقد ارسل الوزراء رسلهم للبحث عن الدور التي سيقيمون فيها في الاسكندرية ويبكر رفعة النحاس باشا في السفر الى الاسكندرية هذا العام وسينزل في فندق سيسل كعادته

البيت بيتك !

تقيم السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية في بيت بجوار وزارة الخارجية يقدر بحوالي ٥٠ الف جنيه ..

وقد اقامت حضرتها في الاسبوع الماضي حفلة ساهرة انيقة تكريما للشاعر اللبناني توفيق الباشا وبعض الادباء الشرقيين .

وحدث اثناء الحفلة ان قالت للاستاذ كامل الشناوي :

— البيت بيتك !

فاجاب كامل :

— بيتي ؟ يا ريت !

كما رآها

قررت حكومة موسكو ترجمة كتاب « كما رآها » لاليوت روزفلت الى اللغة الروسية .

وقد نشر نجل روزفلت هذا الكتاب اخيرا وهو يحوي حملة عنيفة على السياسة البريطانية .

عطية باشا

شعر معالي أحمد عطيه باشا بمرض مفاجىء فسافر على متن طائرة الى الاسكندرية حيث يعالج في مستشفى المواساة وقد قلق عليه اصدقاؤه في اليومين الماضيين لتعرضه لازمة قلبية ولكنه أخذ في التحسن والحمد لله .

هل هناك من يضربني ..؟!

في الاسبوع الماضي ضرب فرانك سيناترا المطرب الامريكي المعروف « لي مورتيمر » من كتاب جريدة « النيويورك ديلي ميرور » — من صحف هيرست — لانه سخر منه في احدى مقالاته . .

وفي اليوم التالي ظهرت صحف « هيرست » في نيويورك ، وواشنطن ، وسان فرانسيسكو ، وفيلادلفيا ، وهي تحمل النبأ في صفحاتها الاولى .

واستمرت الصحف تنشر تفاصيل الحادث ثلاثة ايام متوالية حتى ان احدى الصحف المعارضة كتبت تقول : متى يعرض هذا الحادث على هيئة الامم المتحدة او مجلس الامن ليفصل فيه . .

وكتب احد الصحفيين في جريدة « النيويورك بوست » يقول : يالها من دعاية .. أهل هناك من يريد ان يضربني .. !!

ماركو بك ...

تلقينا الكتاب التالي من ماركو بك :

نشرتم في مجلتكم الغراء العدد ٦٥٢ بتاريخ ٢٣ الجاري بالصحيفة نمرة ٦ وتحت عنوان — كل الاخبار — باسفل العمود الاول ما يفيد :

أعدت وزارة الداخلية مذكرة بالاستغناء عن خدمات ماركو بك الضابط الانجليزي في بوليس القاهرة .

ارجو السماح لي بلفت نظركم الى ما يأتي :

أولا — انني لست انجليزيا بل يوناني ومن مواليد القاهرة في ابريل سنة ١٨٩٤ .

ثانيا — انني في خدمة الحكومة المصرية من يناير سنة ١٩١٩ ، وما زلت بخدمتها كرئيس الخبراء الاجانب بمحافظة مصر من أول مايو سنة ١٩٤٦ لمدة سنتين بموافقة مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ٢٢ مايو سنة ١٩٤٦ لذلك ارجو تصحيح هذا اذا لم يكن لديكم اي مانع واني لكم من الشاكرين .

نستوكلي ماركو بك
رئيس خبراء الاجانب
محافظة مصر

« آخر ساعة » : تؤكد لماركو بك أن الحكومة تعد مذكرة بالاستغناء عن خدمته ، وانها ستعطيه المهلة التي تنص عليها لائحة توظيف الاجانب .

وكان هناك رأي بالاستغناء دون اعطاء هذه المهلة نظرا الى انه لا يوجد بين ماركو بك وبين الحكومة عقد استخدام .. ولكن هذا الرأي لم يؤخذ به !

اما ماذكرناه عن أن ماركو بك انجليزي فهو خطأ غير مقصود ويسرنا أن نأسف له .

الى الخارج

بدأ فريق من كبار المصريين يستعد للسفر الى خارج القطر للعلاج او لتمضية شهور الصيف، وسيكون في مقدمة المسافرين بعض أصحاب السمو والمجد الامراء والنبلاء والاميرات والنبيلات، وقد حجزوا أماكنهم على البواخر التي تغادر الاسكندرية في شهر مايو المقبل .

وسيسافر في هذا الاسبوع من كبرائنا كل من دولة اسماعيل صدقي باشا وسيكون سفر دولته على مرحلتين الاولى الى فرنسا والاخرى الى أمريكا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا سيسافر الى روما .

ويسافر الى فرنسا كل من سيف الله يسري باشا وتوفيق دوس باشا والى أمريكا محمد علي علوبه باشا .

وقد فضل أغلب المسافرين من المصريين السفر بالبواخر بعد أن تعددت حوادث الطيران ..

نادي البوليس الجديد

سيفتتح نادي رجال البوليس الجديد بحديقة الازبكية رسميا مساء يوم ٦ مايو لمناسبة عيد الجلوس الملكي . وقد خصصت فيه كافة كبيرة لجلالة الملك عند تشريفه ، والنادي بأحسن الرياش ويشتمل على كورت للتنس وحمام سباحة وحديقة كبيرة ، وقد أصبح من أفخم واتم أندية القاهرة .

سباق ليلي

ينظم نادي الفروسية مساء يوم الاثنين ٥ مايو سباقا للجياد في الليل تحت الانوار الكشافة وستعقبه حفلة ساهرة . وينتظر أن تشرفها شخصيات كبيرة .

أليس في مصر أديب ؟

احتفلت مصر اول امس بتوزيع جوائز فؤاد الاول على الفائزين في المسابقات الادبية والقانونية والعلمية . وهي الجوائز التي قررها جلالة الفاروق وقيمة كل منها الف جنيه

وقد شرف جلالة الملك الاحتفال في الجامعة ، ووزع الجوائز بيده الكريمة على الفائزين في القانون والعلم . اما جائزة الآداب فقد رات اللجنة المختصة ارجاءها الى فرصة اخرى لانها لم تنته بعد من بحث الكتب التي تلقتها !.

وعندنا ان هذا التصرف من اللجنة قد القى كثيرا من الشبهات على نهضتنا الادبية ، واخف هذه الشبهات انه لم يظهر خلال السنوات الخمس الماضية كتاب واحد يستحق الجائزة !

وقد صرح لنا بعض اعضاء اللجنة بأن المدة التي عهد لهم فيها قراءة الكتب لم تكن كافية . وقد بلغ مجموع عدد الكتب ٨٤ كتابا ..

ولكن المفروض ان اعضاء اللجنة هم ممن يتابعون الحركة الادبية ويقرؤون الكتب الجديدة كلها او بعضها ولو لم يكونوا اعضاء في اللجنة ! .

وكان في استطاعتهم اعتمادا على قراءاتهم الخاصة ان يختاروا كتابا من الكتب الجديدة التي ظهرت خلال هذه السنوات الخمس ويمنحوها شرف الجائزة

الملك امبرتو

لوحظ ان جلالة الملك امبرتو قد ذهب مبكرا الى ضريح الملك فؤاد وقد قال لسعادة نجيب سالم باشا ناظر الخاصة بالنيابة لهذه المناسبة ، انه تعمد التبكير حتى لايثار بروتوكول الزيارات . وانه يرى أن واجبه يقضي بزيارة الضريح في ذكرى الملك الراحل الذي تربطه بذكريات قديمة منذ كان في زيارة مصر في سنة ١٩٢٧ .

من قصر النيل الى قصر الجوهرة

كان في صالون سلاملك قصر النيل ست مرايا ضخمة وبعض الاثاث الاثري الذي يرجع الى عهد محمد علي .

وقد امر جلالة الملك بنقل المرايا والاثاث الى قصر الجوهرة بالقلعة ..

وهكذا عاد اثاث محمد علي الى قصره .

ورأى جلالة الملك صورة بعض الضباط المصريين جالسين حول « بار » في صالون قصر النيل .

وقد امر جلالة الملك تليفونيا بازالة هذا « البار » فازيل في خمس دقائق .

صحن وحدة وادي النيل

أقام خريجو الجامعة الامريكية في الاسبوع الماضي حفلة عشاء تكريما للدكتور ونديل كليلاند والسيدة زوجته لمناسبة تركه منصب مدير مدرسة الخدمة الاجتماعية بالجامعة ليتقلد منصب مدير الابحاث الاجتماعية لقسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية .

وأراد الخريجون أن يسجلوا ذكرى هذه الحفلة برمز يجمع بين ما سيتركه الدكتور كليلاند في الشرق الاوسط ، وبين مهمته الجديدة في وشنطن ، فقدموا في العشاء الوانا تتألف من : حساء هيئة الامم المتحدة ، وطبق جامعة الدول العربية وصحن وحدة وادي النيل ، ومشهيات مجلس الامن ومثلجات الاربعة الكبار ، ثم قهوة السلام العالم التي تنشده مصر وغيرها من بلاد العالم ..

وبعد العشاء وقف الدكتور كليلاند والقى كلمة رقيقة شكر فيها المجتمعين ثم قال : انني لا اعرف بالضبط اذا كنت أغادر مصر في طريقي الى وطني ..؟ أم انني أغادر وطني في طريقي الى أمريكا ..؟ فانني أشعر أن مصر هي بمثابة وطننا الثاني ..

والحق أن الدكتور كليلاند قد جعل من اقامته الطويلة في مصر ذكرى جميلة ستبقى في قلوب من عرفوه ولمسوا الجهود التي بذلها في ميدان الخدمة الاجتماعية في هذه البلاد ..

وقديما قال أحد المستشرقين : اذا أردت أن تحب الشرق فيبغي أن تفهم عقلية شعوبه وفلسفتها في الحياة ، وأن تدرك مشاكله والعوامل الكثيرة التي تعوق تقدمه ..

ولقد أحب كليلاند مصر لانه فهمها وادرك مشاكلها وأمانيها ..

(...)

كأس حافظ عفيفي باشا

تباري أول أمس فريق شركة مصر للتأمين مع فريق المحلة على أرض فاروق في الدور قبل النهائي لكأس حافظ عفيفي باشا وكان النصر لفريق التأمين بثلاث أصابات نظيفة سجلها على التوالي محمد اسماعيل وحامد ودميان . وقد سررنا لتلك الروح الرياضية التي سادت فريق التأمين فلعب دون سنديه أبو حباجه ووديع الصغير ومع ذلك اخرج لنا فريق التأمين مباراة شائقة وحامية كان التفوق فيها حليفه اشباله على طول الخط .

ازياء المرأة الجديدة

فستان من الاورجاندي الابيض والنصف العلوي به بلرينة مطرزة بالبرودريه وكذلك الحزام وفي أسفل الجيوب ونهاية الكومبينزون محلى بكشكش عريض من الليسيه

نسمة من نسمات الخير تسير نحو المرضى والمعوزين . . . انها صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .. وصاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة فى مصر المستشفى تعودان المرضى .

عندما زارت الامبراطورة فوزية

مستشفى مبرة محمد علي

فى صباح الاثنين الماضى ، زارت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية مستشفى مبرة محمد على الكبير فى مصر القديمة ، وكانت بصحبتها صاحبة السمو الملكى الاميرة فايزة

وقد جالت جلالتها بارجاء المستشفى فتفقدت قاعات الكشف وغرف الجراحات والصيدلة والعيادة الخارجية ، وعند ما تفقدت جلالتها غرف المرضى واستهم بكلمات رقيقة .. فانطلقت السنتهم تلهج بالشكر والدعاء

وقد تبرعت جلالتها - بمناسبة هذه الزيارة - بمبلغ مائتى جنيه وسمو الاميرة بمبلغ مائة جنيه ، هذا غير مبلغ الالف جنيه التى كانت قد تبرعت بها كل من الامبراطورة والاميرة .

ان الاميرة تسل شاه تبدى ما حظته استمعت لها صاحبة الجلالة الامبراطورة وهى تسير الى جوارها

ان الدواء وحده لا يكفى للشفاء .. وما احوج المرضى الى العطف والحنان قبل العقاقير والادوية . ولقد جاء العطف . . . والحنان ليشتركا مع الدواء فى معجزة الشفاء . . .

انحنت صاحبة الجلالة الامبراطورية فى حنان ورقة على مريض .. تكلمه فتنزل كلماتها بلسما

الامبراطورة والاميرة تتفقدان المطبخ . . . وتتذوق الامبراطورة بنفسها طعام المرضى

زغاريد وهتاف . . . والامبراطورة تتقبل تحية شعب وطنها الاول فى هدوء ورضى

صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية والى يسارها صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة والنبيلة عائشة حسن والنبيلة فاطمة طوسون
والى يمين الامبراطورة الاميرة نسل شاه فحرم بهي الدين بركات باشا ، وقد وقفت الى اليمين حرم الدكتور يوسف رشاد بك وحرم زكي بك الغار

الأمبراطورة فوزية ترأس اجتماع مبرة محمد على

كانت الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الجمعة الماضي وشارع قصر النيل يموج بالحياة كعادته كل يوم .

ووقفت سيارة زرقاء أنيقة امام العمارة رقم ١٩ ونزلت منها صاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة وصاحبة المجد النبيلة عائشة حسن .. وكانت الاميرة ترتدي ثوبا أسود اللون وقبعة سوداء محلاة بثلاث ريشات زاهية أنيقة وحول عنقها عقد من اللؤلؤ النادر

وتقدم الهامي حسين باشا نحو سموها يستقبلها ثم قادها الى مصعد العمارة وعاد ليقف من جديد يرقب السيارات القادمة في الشارع الصاخب واخيرا وقفت سيارة سوداء فارهة ... وتقدم الهامي باشا بسرعة ونزلت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وكانت ترتدي ثوبا من الحرير الاسود المطبوع بورود ملونة جميلة . وقبعة سوداء صغيرة محلاة بزهور وردية اللون آية في الأناقة .

كانت جلالتها ـ بوصفها أميرة مصرية ـ تقوم بأول زيارة رسمية لمبرة محمد على التي وليت رئاستها وكانت زيارتها الاولى هذه لتستلم أعمال المبرة .

ودخلت جلالة الامبراطورة فهرع لاستقبالها عضوات مجلس ادارة المبرة ... أميرات ونبيلات وسيدات كريمات . وبعض كبار الرجال من مستشاري المبرة في مختلف الشئون فهذا صدقي باشا المستشار المالي للمبرة ، وهذا بهي الدين بركات باشا المستشار القانوني . وهذا سليمان عزمي باشا المستشار الطبي .. وهؤلاء عزيز اباظه باشا وعبد المقصود أحمد بك والدكتور ابراهيم شوقي بك .

وجلست الامبراطورة ونهض صدقي باشا يرثي المغفور لها الاميرة شويكار .. وطاف بالمكان جو من الحزن الهادئ ، وقد عدد صدقي باشا مناقب الاميرة ثم حيا جلالة الامبراطورة ـ الرئيسة الجديدة ـ وقال ان جلالتها أشرقت على الجمعية الحزينة على رئيستها فبددت بضيائها الوحشة وبدلت الظلمة ضياء . ثم التفت الى جلالتها وقال « لقد منحك الله يا مولاتي أعز ما يمنحه المرأة . منحك الصبا والجمال ووهبك العقل وحب الخير » .

ثم قامت الآنسة ماري كحيل تستعرض أعمال المبرة في حماسة ظاهرة وقد بلغ من حماستها ان النور انطفأ في العمارة وهي تلقي خطبتها .

فخرجت الى الشرفة لتقرأ على أضواء الشارع بقية الخطبة !

وقبل أن تنتهي الآنسة ماري كحيل من خطابها عادت الاضواء مرة أخرى تشع في ادارة المبرة ..

الامبراطورة تقول

وعرض اقتراح بان تنيب جلالة الامبراطورة عنها من تقوم مقامها في غيابها او تصرف الشئون العاجلة فقالت جلالتها « انا مستعدة لاعمال المبرة كبيرها وصغيرها في كل ساعة من ساعات اليوم » . وأضافت جلالتها « اني مسرورة من اجتماعنا هذا ولكني أكون مسرورة أكثر لو تكرر كثيرا لنتشاور في أعمال الخير المطلوبة منا ولنجدد ونبتكر » . وانتهزت جلالتها الفرصة فقالت « فاذا وافقتم فاني أقترح أن نجتمع كلنا أعضاء ومستشارين مرة كل شهر » واتفق فعلا على أن يكون الاجتماع الشهري يوم ٢٥ من كل شهر

ثم أعلنت جلالتها تبرعها بمبلغ ألف جنيه للمبرة . وتلتها الاميرة فائزة فتبرعت بألف جنيه أخرى .

ويقول الذين شهدوا الجلسة ان جلالة الامبراطورة أدارت الجلسة بمنتهى الدقة والروعة وحينما لاحظت جلالتها احتدام المناقشة في احدى المسائل ـ لدرجة ان صدقي باشا والمستشارين لم تسعفهم بديهتهم بحل ـ اهتدت جلالتها الى الحل بحركة بسيطة فقد رفعت ايدانا بانتهاء الجلسة فوقفت المناقشات وانتهى الجدل ثم قالت « لقد تعبتم اليوم فلنتم البحث في الجلسة القادمة » .

وبعد ذلك تناول الاعضاء الشاي والمرطبات وكانت الامبراطورة أثناء ذلك تتحدث في مختلف المسائل التي تتعلق بأعمال المبرة .

لم يكن جلال الملك وحده في المبرة .. بل كان الجمال والذوق على موعد مع جلال الملك في المبرة ! كل شيء هنا جميل رائع ، وكل شيء يمتاز بالذوق العالي الرفيع . الالوان يغلب عليها الاسود القاتم والمجوهرات ليست كثيرة لقد توارت لتفسح المجال لجواهر أخرى من صنع الله ..

ثم دعى الحاضرون جميعا الى الدور الاول من العمارة ليزوروا « المرأة الجديدة » وهي مؤسسة أخرى من مؤسسات المغفور لها الاميرة شويكار ..

وشاهد سلم العمارة هذا الموكب الرائع يتدفق الى الدور الاول ..

ثم بدأ الطواف بالمعروضات .

كانت الامبراطورة تتأمل كل المعروضات وتبدي ملاحظاتها لمن حولها .

ودعيت الاميرة فائزة الى غرفة التجارب لتقيس فستانا أعجبت به واختارته ولم تلبث ان عادت الى قاعة العرض مرة أخرى لتشترك في الموكب الرائع الجميل !

وكانت الاميرة نسل شاه في تايور أبيض محلى بأزرار ذهبية اللون والجوب بليسيه ـ وقد ارتدت توربون ايراني ـ مع شقيقتها الاميرة هانزاده تتحدث معها عن المعروضات ..

وتقوم الاميرة هان زاده لتختار شيئا لنفسها وتحل محلها النبيلة عائشة حسن .. وتقترب مندوبتنا « آخر ساعة » من الاميرة نسل شاه وتنظر سموها في رفقة اليهما وتقول :

ـ اني لم ادل باحاديث من قبل ابدا ... ومع ذلك ..

وتفكر سموها قليلا وتبتسم ثم تقول لاحدى المندوبتين :

ـ هل تستطيعين الانتظار حتى استأذن زوجي ؟

وتعود سموها الى الطواف .. وتقف سمو الاميرة فائزة .. وتلتفت الى من حولها وتقول :

ـ هل أستطيع أن اقول لكم ليلة سعيدة ايتها السيدات والسادة ..

ويقف الجميع لتوديع سموها .. وتقول الامبراطورة فوزية ..

ـ اني اتمنى من اعماق قلبي أن يستمر نجاح المبرة .. واسمحوا لي ان اقول .. ليلة سعيدة ..

ثم يأخذ الجميع في الانصراف ويبقى المكان وحده !

عيون ليديا

يصنع الرجال التاريخ ، أما النساء فيصنعن الرجال .

وصانعات الرجال طراز فذ من النساء ، يولد منهن في كل قرن عدد قليل ، فيسجل التاريخ أسماءهن ، ويصبحن حديث الأجيال .

وليديا باستيان إحدى أولئك النساء ، وهي تبدو لغزا غامضا لا سبيل إلى سبر غوره ، وقد شادت حياتها على الهوى والمغامرة ، وعلى جمالها الساحر وذكائها الخارق ، وقدرتها على بسط سلطانها على الرجال .

وقد أجمع محاموها وخدمها وأصدقاؤها وأعداؤها على أنها نموذج « للمرأة الفاتكة » : وهي في الرابعة والعشرين من عمرها ، سمراء صافية البشرة ، ممشوقة القوام ، تشبه قطة تقمص الشيطان بدنها ، إذا مشت تموج جسدها الشرقي ، وبثت حولها الإغراء والغواية والضلال ، وقد كان لها ضحايا من كل المهن والطبقات : من أبطال حركة المقاومة ، والضباط الفرنسيين والأمريكيين ، وأهل الفن ، ورجال الصناعة ، والقضاة ، ورجال البوليس ، وما خفي كان أعظم !

وأشد أسلحتها فتكا عيناها ، ويقول المشتغلون بالعلوم الروحية واستحضار الأرواح أن لعينيها سلطانا مرهوبا ، وأنها وسيطة ممتازة ، وبينها وبين الشيطان عهد وميثاق . . .

وكانت السياسة ، والمال ، والفن ، أهدافها الثلاثة تتطلع إليها تلك الفارية التي يجري في عروقها دم غجري ، وتسعى إليها في وقت واحد ، فيهلك ثلاثة من الرجال الأعلام على مذبح أطماعها ، ولم تكن أولئك الرجال الثلاثة في تقديرها أكثر من ثلاث ورقات تلعب بها لعبة الطموح والمجد !

هاردي رجل المقاومة

وكان أول الضحايا وأخطرهم «هاردي» ، ذلك السياسي الذي شغل أذهان الفرنسيين ولا يزال يشغلها ، فقد كان بطلا من أبطال حركة المقاومة السرية ، ثم وجهت إليه تهمة التعاون سرا مع الألمان ، وقدم إلى المحاكمة ، وبرئت ساحته ، ثم ألقي القبض عليه مرة أخرى ، بتهمة أخرى ، لا يزال ينتظر محاكمته عليها . . .

وقد قالت له ليديا إنها تحبه وصدقها . . . ، والواقع أنها لم تحب في حياتها العاصفة غير نفسها ومطامعها ، وأن «هاردي» كان يمثل في نظرها وعدا بالمجد السياسي الذي تطمح إليه ! وقد عرفته في ليون ، في مساء أحد أيام شهر يناير ١٩٤٣ ، وكان نقرا ثانيا ، وكانت هي في التاسعة عشرة ، ولها هيئة بنت عائلة ، غنية ، عاقلة ، حديثة الخروج من مدرسة البنات الداخلية . . . لم تكن بعد تشبه ما ناهاردي . . .

وسارا معا في تلك الليلة خلال ضباب ليون الأزرق على رصيف نهر الساؤون ، وإذا الرجل الذي كان أصدقاؤه في حركة المقاومة يقولون عنه إنه قد من فولاذ يخضع لسحرها منذ اللقاء الأول وإن كان قد حاول أن لا يكشف لها عن كل الأسرار التي كانت تحاول أن تنتزعها منه ، فقد جعل رفاقه في «الحركة» يحذرونه منها ويخوفونه من دور «المقاومة» الذي تلعبه له هذه المرأة الخطرة ولكنه كان قد شغف بها حبا ، فقد سقته عيناها السم الذي تنفثه في قلوب الرجال ، وكانت تبلغه أنباء خيانتها له ، فتلمع عيناه ببريق العاطفة الوحشية ويكظم غضبه الجائش فيسري في عروقه سريان السم الزعاف . .

إن بينه وبينها سرا مرهوبا لا يعرفه سواهما ، وقد سئل عنه أثناء محاكمته فأبى أن يكشف عنه الستار ، وكان كل ما ذكره للمحكمة أنه كان يعاشرها بعد تحرير فرنسا ، وقبل إلقاء القبض عليه ، في مسكن فاخر بشارع ليوبولد الثالث ، كان قد نزل لهما عنه صاحبه المحامي المشهور الأستاذ جان شارل لجراند الذي كان قد اعتقل عند تحرير فرنسا

وقالت وصيفتها مدام فيان في شهادتها أنهما كانا يعيشان في جو من البذخ والترف ، ولكن سيدتها كانت تصارحها دائما بأنها تخون صاحبها كل ليلة لأنها لا تحب هذا «البطل المريض» ، المصدور ، المضطرب الأعصاب ، الذي يبدو لها كأنه هارب من إحدى روايات دستويفسكي

ولكن ليديا لم تكد تعلم بإلقاء القبض على هاردي — وكانت قد أصبحت زوجته — حتى كرست نفسها لقضيته في إخلاص غريب فدارت على جميع الشهود تحاول أن تكبهم إلى صف رجلها المعتقل في « فرين » . . . ولكنها لم تلبث في شهر مارس ١٩٤٦ ، أن اختفت تماما عن الأنظار . . .

القس والشيطان . . .

لقد عثرت على صيدها الثاني !

وكان صيدها الأول رجل سياسة ، أما هذا فكان من أهل الأدب ، فهو الكاتب السوريالست « أرنست دي جنبال » ، وهو أديب معروف في الأربعين من عمره ، كان قسا ثم طرد من الكنيسة لتردده في ثوبه الديني على كباريهات مونمارتر السيئة السمعة مع إحدى ممثلات مسرح الأوديون . . فانصرف إلى الأدب وأخرج كتابا تحدث به النقاد : « الشيطان في باريس » . .

وقد تعرفت إليه في الترو ، بعد ظهر أحد أيام شهر مارس سنة ١٩٤٦ وبعد ٢٤ ساعة كان القس الأديب الشيطان يطلب إلى « مدموازيل » ليديا باستيان يدها . . . وكان ذلك في الفترة التي كان هاردي يكتب فيها إليها ، من أعماق سجنه رسائل حب بلغ من جمالها وحرارتها أن الشاهد الذي كان يحتفظ بها رفض — أثناء محاكمة هاردي — أن تخرج من حوزته . . .

ولم يكن « أرنست » يعرف شيئا عن قصة « هاردي » ، فهو يجهل أنه « الورقة الثانية » في يد ليديا اللاعبة الماهرة : ورقة الطموح الأدبي ، بعد الطموح السياسي ! . .

وساعدتها علاقته بها على الاتصال برؤساء تحرير كبريات المجلات الأدبية ، ففتحوا لها — مع قلوبهم — أعمدة صحفهم ، فقرأ لها الناس مقالات مسهبة تحدثت فيها عن إيمانها بمذهب « تنشه » ، وجاء في مقال لها نشر بمجلة « باريس — الآداب والفنون » قولها : « لقد وضعت نفسي خارج نير قانون الخير والشر » . . . وصعدت بسرعة سلم هذا المجد الجديد ، وأثارت مقالاتها التي كشفت فيها عن إيمانها بالديانة البوذية وتحضير الأرواح اهتمام الأدباء والعلماء ، وكانت ترأس جلسات لتحضير الأرواح يشهدها عضوان من أعضاء الأكاديمية الفرنسية . . . ويقول بعض من عرفوها إنها « ستنوم » القاضي نفسه لو قدمت إلى المحاكمة ! . .

وقد اعترف عشيقها الكاتب بأنها شفته من الصداع الفظيع الذي كان يقض مضجعه بلمسات مغناطيسية من أناملها البيضاء !

وقال أحد كبار كتاب فرنسا ممن شهدوا جلساتها ، إنها لم تكن تحرك المناضد والمقاعد فحسب ، بل إن الشيطان نفسه كان يحضر بعض هذه الجلسات !

الضحية الثالثة

وعندما تحقق للساحرة السمراء حلمها الأدبي الجديد ، عادت ذكرى هاردي السجين تراودها ، فاعترفت لحبيبها بأن لها زوجا معتقلا في فرين ، وتوسلت إليه أن يساعدها على إطلاق سراحه ، مقسمة له إنها تحبه وحده ، وإنها ستطلب الطلاق من زوجها بمجرد إطلاق سراحه . . .

وفي يناير الماضي اكتشف الكاتب أن المرأة التي تعاشره ليست زوجة هاردي السجين فحسب ، بل إنها في نفس الوقت عشيقة رجل من كبار الأغنياء ، ولم يكد يصارحها بذلك حتى قالت له إن من الطبيعي أن يكون لها « صديق » غني يعينها على إرسال الهدايا الثمينة إلى هاردي في سجنه ! . .

ولم تقنع هذه الحجة العجيبة رجل الفكر الذي لعبت به ليديا كما لعبت بغيره من الرجال ، وأحست هي بوادر العاصفة ، فلم تقع عليها عينه منذ ذلك اليوم وقد اتضح فيما بعد أنها عاشت مع صديقها الثري الذي قبض عليه هو الآخر بتهمة « التعاون الاقتصادي » مع الألمان . . . وهو الآن معتقل في « فرين » ، وتقول آخر الأنباء إنه قد جن وإنه في طريقه إلى أحد مستشفيات المجانين . . .

وحاول الكاتب الانتحار . . . ولكنه فشل في محاولته . . .

وخرج هاردي من سجنه ، بعد تبرئة ساحته ، ليجد أن زوجته قد اختفت مرة أخرى ، ثم سمع أنها تتنقل بين مدن سويسرا وإيطاليا . . . وكان الفصل الأخير في قصته أن ألقي القبض عليه مرة أخرى ، بتهمة أخرى . . .

ثلاثة رجال ذهبوا ضحية كلتي ليديا :

رجل السياسة الذي تلوث شرفه . . .

ورجل الأدب الذي لم يعد غير حطام رجل منتحر . . .

ورجل المال الذي ينعم اليوم بالجنون ويشقى

سعد مكاوي

الثائر الصغير !

لو انك رأيته وهو يتحدث لعرفت من كلماته المتدفقة ... انه ثورة تتحرك في كل مكان ... ان تكلم عن التعليم فهو ثائر على نظم التعليم .. انه في حالة تدعوالى اليأس .. وتنهال الامثلة من بين شفتيه على نظم التعليم في أوروبا .. وانجلترا .. ومقارنتها بالنظم الفاسدة في مصر ، فلاتلبث ان تؤمن وهو يتحدث اليك انه رجل الساعة المنشودلاصلاح نظم التعليم ..

وان تكلم عن الصحة فهو ثائر على وسائل العناية بالصحة في مصر .. انه يحدثك بطلاقة عما يفعله الغربيون من نظم الوقاية والعلاج .

وان تكلم عن الاخلاق .. كشف لك عما تراه وعما لاتراه من الامراض الخلقية التي تفتك بجسد الأمة المسكينة التعسة ، الشقية بمن يشرفون على تعليمها وصحتها واخلاقها وادبها وفنها وصحافتها وطعامها ولباسها وناسها .. ان مصر في نظره ليست ـ الا ـ كومة من الامراض والمشاكل يختفي وراءها كائن حي ضئيل يوشك ان يموت ..

ولتستمع اليه ساعة وبعض ساعة ، ثم يخطر لك آخر الامر سؤال فتلقيه ، تلقيه في سذاجة او في خبث ، تلقيه وانت تتوقع جوابا يروعك كما راعتك ثورته المتدفقة الحارة تقول له وقد قطع نواحه نياط قلبك :

ـ وما العمل ؟

فيجيبك في هدوء ، كأنه يقول الحق والصواب :

ـ العمل ؟ . انني انتهز اقرب فرصة لأعود من حيث اتيت .. لأعود الى بلاد النور والعرفان والصحة والادب والفن ..

هذا هو الثائر .. الثائر الذي ينعى الفساد ويبكي الصحة وينوح على العلم .. انه يريد ان يعود من حيث اتى .. كل الاصلاح لوطنه في نظره ان لا يرى ما فيه من الفساد ..

*

ودعني اصوره لك بعد ذلك لتعرفه .. انه ذلك الذي بعثته الدولة ليطلب العلم على حسابها فذهب وعاد .. عاد بعقلية جده السابع الذي كان يخال من يعبر البحر جنيا ومن يرطن باللسان شيطانا ومن يرتدي القبعة مخلوقا فوق البشر ودون الخالق .. عاد بهذه العقلية يريد من الدولة ان تفسح له الطريق الى الدرجات والترقيات والمناصب ، لترد له دين الجاهل على العالم .. انه العالم وهي الجاهلة .. انه درس في الغرب والغرب في نظره خير من الشرق فهو خير من اي شرقي ..

ويتقدم صاحبنا لحسن الحظ او لسوئه لدولة لاتعترف بان الغرب خير من الشرق وانما تعترف بالعلم ولو كان في الصين ... انه في نظرها واحد من مئات تعلموا في الخارج او في الداخل ، وهو في نظر نفسه متعلم في الخارج خير من الاف تعلموا في الداخل ... ومن هنا ابتدأت قصة الثورة والنقد .. فهو ناقم على التعليم ونظمه ، وعلى الصحة ونظمها ، وعلى الاخلاق ومبادئها ، ناقم ثائر على كل شيء ، لا رغبة في اصلاح شيء ولكن يأسا من اصلاح حاله ...

هذا هو ثائر اليوم الصغير اليافع .. كم كان له من اقران واقران فأين هم الآن ؟! انهم احد اثنين .. اما موظف كبير سكتت الدولة على ثورته قطرات من سكتها الساحر الذي تسميه الدرجات والعلاوات ، فبرد اوار الثورة وانطفأ لهيبها . وفي يوم كان ثائرا على الاصلاح ناعيا الاخلاق ناقما المصير .. يوم كان حائما عن الغرب عودة الهدهد يعرض بلقيس لولا ان الهدهد كان انشط بيلا ، ولولا ان الهدهد كان يحمل عرشا من الحكمة والحضارة ، حتى اذا اسلمت اليه الدولة قياد طريق صغير من دروب الاصلاح تعثر وشل وبدا الثائر الناقم ذئبا جائعا لايطلب غير كسرة يكف بها العواء ..

اما الثاني .. الثاني الذي لم تنصفه الدولة فقد انصفه الناس .. لقد احترف الثورة فدر عليه احترافها اضعاف ما يدره منصب الحكومة من مجد ومال ... انه « النداية الموذون » في كل مأتم للاخلاق وكل مناحة للاصلاح .. تستطيع ان تظفر باعلى صيحاته كلما رفعت له الرصيد وزدت في اجره

هؤلاء هم اقران الثائر الصغير اليافع .. انه لا يطلب غير مصيرهم .. لو انه كان يملك من الجرأة والشجاعة قدر ثورته لما كان يجيبك حين تسأله عن العلاج :

ـ انني انتهز اقرب فرصة لاعود الى بلاد النور والعرفان .. ما لم تمنحني الدولة الدرجة الثالثة .. وتحسب لي مدة البعثة .. وتقدمني على الثانية وترفعني فوق زملائي وتبوئني مكان الصدارة ..

أهذا هو الاصلاح في نظر الثائر الصغير .. أهذا هو كل ما يلزم ليصبح التعليم في احسن حال ، والصحة على ما يرام ، والاخلاق في درجة الكمال ؟!..

صلاح ذهني

ـ اقسم لك ان الانسان حيوان كمان !!

... د تزوجت !

... انها تريد ان تبحث ، وتكتب ، وتكرس حياتها للخدمات الاجتماعية لأن مصر في حاجة الى جهودها في هذا الميدان .

وحاول صاحبنا أن يثنيها عن عزمها .

قال لها : حرام أن تضيعي هذا الجمال ، في بحوث اجتماعية يمكن ان يقوم بها الرجال ، وما أكثرهم ولكن ما أقل الفتيات الجميلات !

وكانت تجيب على هذه الآراء بكلمات الهزء والزراية والاستخفاف

وشعر صاحبنا بقلبه يندفع الى حبها كالسيل ، وكالسيل تخطى الحواجز والسدود .

وحاول عبثا أن يجمع عنان هذا الحب ، ولكن في ذلك الوانا قاسية من الألم والعذاب . وأخيرا استطاع أن يقنع من حبها بالصداقة ! .. توقف مثل غيره في منتصف الطريق لا يستطيع العودة ، ولا يستطيع الوصول ..

ولا يزال يذكر يوم تخرجها في الكلية . لقد شد على يدها مهنئا وقال لها ـ في لهجة لا تخلو من السخرية ـ انني انتظر جهودك في خدمة المجتمع ، وانتظر كتابك الذي ستعالجين به المشاكل الاجتماعية ..

وقالت له : لاتسخر ! ان الايام بيننا ..

ومضت الايام والاعوام ..

وليت صاحبنا ينتظر الكتاب الذي لا يظهر .. ثم سمع أنها تزوجت فاذهله النبأ .

وذات يوم قابلها ... كانت تبدو سعيدة ..

وجلس الاثنان يستعيدان ذكريات الدراسة : نظريات الفلسفة ، وعلم النفس .. وكيف كانت تطبق هذه النظريات على الناس والاشياء !

قال لها مداعبا : ماذا فعلت الايام بكتابك الذي ستعالجين به مشاكلنا الاجتماعية ؟

وبدت كأنها قد تذكرت شيئا اضاعه النسيان .. ثم قالت :

ـ سأترك تأليف هذا الكتاب لولدي الذي لايزال جنينا .. لقد علمتني الحياة أخيرا أن الكتاب الوحيد الذي تحسن المرأة وضعه ... هو الولد !

رمسيس نصيف

وقد حضرت معركة الانتخابات التي فازت فيها الاحزاب اليسارية كمجموعة منفردة ، ولكن مجموع الاصوات التي نالتها احزاب اليمين والوسط يزيد على اصوات اليساريين وحدهم .

وفي الجنوب تنشط حركة الملكية وهي حركة قوية لها انصار

وفي الاسبوع نفسه ارسل السنيور « روميتا » احد اعضاء الوزارة ـ وهو اشتراكي ـ تحذيرا الى حكومة روما قال فيه : ان نجاح الحركة الملكية في صقلية قد يترتب عليه نشوب حرب اهلية في ايطاليا كلها ..

هذه هي صقلية اليوم .. ملكية اشتراكية وشيوعية .. جبال ودماء !..

صقلية اليوم .. دماء وجبال

صقلية ـ لمندوب « آخر ساعة » :

لقد بدأ الفلاحون يبذرون البذور في ارضها الطيبة ، قرب الكروم الخضراء المتناثرة بين الوديان .. وفتيات صقلية ذوات الشعر الاسود الفاحم ، والعيون الزرقاء يحملن الملابس في طريقهن الى الغدران لغسلها في مياهها .. ان القرون قد تآكلت على سواحل هذه الجزيرة الصغيرة ولكن الزمن لم يغير الطبيعة !

لقد زار مئات الالوف من جنود الحلفاء صقلية محاربين وسائحين وتمتعوا بمظاهرها الجميلة الخلابة ، وشاهدوا قراها القديمة التي تشبه آنية من الصيني تحطمت وتبعثرت اجزاؤها على قمم الجبال ! ولكن هذه الطبيعة الساحرة تخفي وراءها تاريخا داميا .. فقد جرت دماء جيوش كثيرة على هذه الارض الطيبة تحصنها وتركت وراءها لوعة في القلوب .

اني لا ازال اذكر تلك المرأة العجوز وهي تقيم في كوخ قد في وسط الصخور الصماء ..

قلت لها : لماذا تقيمين هنا ؟

قالت : انما نختبئ في هذه الكهوف منذ خمسة قرون !..

محمود حسن باشا سفير مصر في واشنجطن .. ومجلس الامن .. وهيئة الامم .. والبيت الابيض !

عاصفة على غرام

هذه قصة غرام استحال ثأرا عصرة هوجاء ...

بدأت القصة في كفر من كفور « البلينا » الصغيرة المتناثرة .. بدأت غراما عاديا ليس فيه شيء يميزه عن خفقات كثيرة تتهامس أصداؤها الخافتة على ضفاف الوادي الأخضر من الشمال الى الجنوب ...

رآها « سليمان » فأعجبته ، وتحول الاعجاب عنده الى حب ، أما هي فكانت تحسه أكبر مما تحبه .. كانت له في أطوارحبه وسائل غريبة يدق لها قلبها من الرعب لا من الحب ...

كان يطوف قرب منزلها ممتطيا جواده ثم يترك بندقيته تعبر عن غرامه بطلقات سريعة متوالية ... ثم يكرر هذا الغزل كل يوم . وكانت كبرياؤها تنتعش بينما كان قلبها يرتجف .

ثم تقدم يطلب يدها وتقدم معه في نفس الوقت رجل آخر .. رجل قد لا يكون فيه ما يغري ولكنها تستطيع ان تعيش معه هادئة هانئة .. انه رجل يستطيع ان يكون زوجا وان يكون ابا .

وكانت عائلتها تتوقع عاصفة وعلى اي حال فقد كان من الخير لهم ان يواجهوا العاصفة مرة واحدة ويسود الهدوء وينتهي كل شيء .. كانوا يرون ان زواجها من « سليمان » سوف يجعل حياتها وحياتهم عاصفة مستمرة . فرأوا أن يتفادوا العاصفة واختاروا الرجل الآخر ! .

وتحدد يوم الزفاف ..

وقال والدها لكل افراد العائلة ان لديه تحذيرا لهم ، انه يرى بعضهم ان يتسلحوا بالتسامح وسعة الصدر .. اليوم فقط ثم ينتهي كل شيء ... وقال لهم ايضا ان خير هدية زواج يقدمونها له وللابنة ان يعملوا كل ما في وسعهم لكي يمر اليوم هادئا لا يشوبه الدم والبارود ..

ومر اليوم هادئا كما اراد الرجل حقيقة ان « سليمان » اعترض الموكب وبادره باطلاق الرصاص ارهابا في الهواء ولكن احدا لم يجبه ..

وتم العرس .

وفي اليوم التالي أطلقت رصاصة طائشة على والد الفتاة فاعتبرها قضاء وقدرا ولم يتكلم كان اي شيء يقوله .. واي بلاغ يقدمه للبوليس يعد بمثابة اعلان للحرب بين عائلته وعائلة « سليمان » ..

وذهب الرجل ليقابل عميد العائلة ويشكو له فاذا هو يتمكن من اقناعه بوجهة نظره ويخبر « سليمان » تأييد عائلته له .. فلا ينكص وانما يمضي في خصومته وحيدا ... وكان في هذه المرة أكثر مرارة واشد حقدا ! .

•

ومر باب منزل الزوجية ذات ليل قبل مطلع الفجر .. مر ثم انفتح أمام الضغط المتصل عليه بآلة حادة وتسلل رجل يحمل في رأسه اظلم عاطفة في هذه الدنيا .. تسلل رجل تغلي اعصابه حقدا وتحرق ثورة ودمارا وانتقاما ! .

وكان كل شيء في القاعة المظلمة نائما هاجعا . واجتاز « الطارق المخيف » بجدار القاعة ووقف يحملق في الظلام حتى استطاع ان يتبين شبحين على الفراش .. ثم تلصص خارجا حتى الباب الخارجي واشار فتسلل وراءه شبح آخر وعادا الى الغرفة الساكنة .. التي كانت ساكنة !

لقد تبدد السكون واستحال حركة عنيفة مكتومة ... تقدم احدهما فامسك بالزوجة بينما كان الآخر قد أوثق قياد الزوج ثم اتجه « سليمان » ناحية « لمبة الغاز » فاشعلها لترسل ظلالها المتراقصة الذابلة على المشهد الذي تصرخ فيه الجريمة وتطوف في جوه الطائف الاحمر القاني ! .

•

— هذا هو الرجل الذي اعجبك اليس كذلك ؟ .

ولم يستطع فمها المكمم ان يمكنها من النطق بحرف واحد وان كانت عيناها ضجتا بالرعب !

— اليس هذا هو الرجل .. ؟

ولم تتكلم ... واقترب من الزوج المقيد بالحبال واستل سكينا وبدأ يذبحه ..

واخذ الزوج يتلوى واخذت الزوجة تتلوى .. كل منهما يحاول ان يتخلص من وثاقه ..

وسكنت حركة الزوج بعد ان تم فصل رأسه عن جسده ثم حمل « سليمان » الرأس والقى به على المرأة التي كان قد أغمي عليها ..

ثم أطفأ « اللمبة » وعاد الظلام مرة أخرى يسود القاعة .

وتسلل الشبحان خارجين مع أول أضواء الفجر ..

•

واكتشفت الجريمة في الصباح ولم تستطع الزوجة بعد ان افاقت ان تقول شيئا فقد جنت واخذت تهذي ...

وشعر القاتل بالشبهات تتعقبه ، فخرج يلتمس الهرب من بلدته هائما على وجهه في غير مكان ..

جرائم الأسبوع !

عادوا بلا جريمة

دق التليفون في أحد أقسام بوليس القاهرة :

— أنا ... ان الشقة التي في الدور الاول من بيتي قد اقتحمها لصوص يسرقون الآن ما فيها واصحابها غائبون ..

— سنحضر حالا ...

ووضع المتكلم سماعة تليفونه ثم رفعها ثانية :

— أنا .. انت تعلم أن السيدة زوجتك كانت تؤجر شقة بالدور الأول من منزل ... لقد جاءت اليوم وبينما هي تدخلها رأت بعض اللصوص فيها فاغمي عليها ... هل تسمح بالحضور في الحال كي تستطيع ان تتعرف ...

— سأحضر حالا ...

وتحرك رجال البوليس الى المنزل ... وتحرك زوج يحب زوجته فاخذ ينهب بسيارته الأرض نحو المنزل الذي كانت تؤجره وكان خياله يستعرض كل الظروف ...

لقد أحبها فتزوجها ، وكانت تعيش مع امها فاخذها واخذ امها معها الى القصر الفاخر الذي يملكه فلماذا أبقت بعد الزواج هذه الشقة التي كانت تعيش فيها قبل الزواج ؟ ... صحيح انها لم تتخلص بعد من بعض الأثاث الذي كان بها ، ولكن ما الذي جعلها تذهب الى هناك وحدها ... هذه الصغيرة الجميلة التي يدق قلبها خوفا اذا سمعت سقسقة عصفور

ووصل الى المنزل ... في نفس الوقت الذي وصل فيه رجال البوليس ...

وكان الرجل الذي تكلم بالتليفون هو صاحب المنزل ينتظر الزوج وينتظر رجال البوليس .

وقال الرجل ان كل شيء داخل الشقة وانه يعتقد ان في الامر جريمة ولهذا فهو قد آثر الانتظار حتى يجيء البوليس ...

وتقدم ضابط البوليس فكسر الباب ودخل الجميع .. فماذا .. كانت الجريمة جريمة خلقية ... كانت الزوجة سليمة ... ولكنها كانت تمثل دور حواء بالملابس الطبيعية مع آدم آخر ! ..

وصعق الزوج ... وصعق رجال البوليس ...

وتكلم الرجل الذي دبر المسرح كله ...

كان يريد الشقة لكي تتزوج فيها ابنة له ... ولقد ظن بعد ان تزوجت ساكنتها الاولى وذهبت مع أمها الى قصر الزوج انها ستترك له الشقة ليعطيها لابنته ولكن الزوجة أبت أن تتركها لأغراض أخرى ! ..

وفهم هذه الأغراض يوما ... فاخذ يعد العدة حتى جاءت الفرصة .. كان المسرح معدا فأمسك تليفونه ليستدعي المتفرجين ! .. ومن سوء حظه أن الشقة لن تخلو ... لقد طلقت الزوجة وعادت مع أمها من جديد الى شقتها القديمة ! ..

شكوى ...

ان ضباط البوليس يشكون . تجلس معهم فتلمح ثورة يكبتها التعلق بالنظام وتقدير المسئولية . انهم في حاجة الى نظرة عدل وانصاف ، وان حالتهم تقتضي مزيدا من العناية وقسطا اوفر من الاهتمام .

وهم يروون أن زميلا لهم مات اثناء تأدية وظيفته فلم تصرف لزوجته حتى المكافأة التي تستحقها عن خدمته ! .

ويقولون ان زميلا آخر لهم انتحر بسبب ضيق العيش وضآلة المرتب .. فهل يتعين عليهم جميعا ان ينتحروا ليعرف الناس انهم مظلومون ؟ ..

هذه كلمة هادئة نرجو ان يكون لها صداها في انصاف هذه الطائفة التي تعمل في صمت ، وتجاهد في سكون !

الجمال مربعات وفقط

كان يكره النساء منذ اليوم الذي عرف فيه ان في الدنيا نساء ! اضطهدته امرأة أبيه فحقد على كل النساء ...

وخطب فتاة فتزوجت غيره فحقد على كل الفتيات ...

وآلى ان يعيش وحده يجتر ذكريات حقده على الجنس الآخر .

ومرت السنون و « دسوقي أبو الخير » يملأ الدنيا حديثا عن فوائد العزوبة ومضار الزواج ..

وفجأة ... وقع الهارب الشريد .. وقع وهو على عتبة السابعة والاربعين من عمره ... وقع على زوجة حسناء ...

كانت شقيقة أحد أصدقائه ، واقنعته عيناها بانه كان ظالما في حكمه على جنس النساء .. واقنعته شفتاها بأن يعبد الجنس كله ! ..

وتم الزواج ...

ومر عام ... ثم بدأ يلمح الابتسامات الساخرة تعلو أفواه أصدقائه وهو يحدثهم عن سعادته ثم لاحظ شيئا ... أن زوجته قد أصبحت لا تبدي نفس اللهفة التي كانت تبديها يوم كانت تلقنه كيف يحب ؟ ...

وبدأ يشك ... ثم اخذ يتحرى ...

وكاد يجن ...

لقد عرف انها كانت تبدل أصدقاءها كما تبدل ملابسها .. كيفما تشاء ... ومثلما تريد .. وكان آخرهم حبيبا لرجل من أصحاب النفوذ والسلطان !

وعاد مرة الى بيته مبكرا يحمل لفة ويحمل زجاجة ...

لقد أعد عدته للانتقام الرهيب وهذا هو اليوم ! ..

ووضع قطرات مما تحويه الزجاجة في الطعام فما أن تناولته الزوجة حتى أحست برغبة في النوم .. ونامت .. نامت نوما عميقا بتأثير الجرعة المخدرة القوية التي أعطاها لها ..

ثم أخرج اللفة واخرج منها اشياء متعددة .. ونظرة واحدة الى هذه الاشياء كانت تكفي لاظهار حقيقتها .. كانت عدة كاملة للوشم !

وبدأ يستعملها بدقة .. وامضى ساعات مكبا على عمله حتى انتهى منه قرب الفجر فخرج من المنزل .

وطلعت الشمس وافاقت الزوجة من فعل المخدر فاذا هي تحس آلاما لاذعة في وجهها ... ونهضت الى المرآة .. وصرخت في رعب .. لقد كان وجهها مملوءا بخطوط أفقية ورأسية متقاطعة تكون مربعات صغيرة داخل كل مربع منها نقطة .. لقد كان هذا هو انتقامه ..

ان البوليس يبحث الآن عنه . اما هي فلن يبحث بعد اليوم عن أحد .. واذا بحثت فلن تجد احدا

الدعاية المصرية في أمريكا
الكونجرس يتمسك بمبدأ تقرير المصير

لما انفض مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ في وجه سعد زغلول وصحبه ، لم يتسرب اليأس الى نفس ذلك الزعيم العظيم ، وانما آلى على نفسه ان يطرق ابوابا اخرى .

الاتجاه الى امريكا

واتجه رأيه أول ما اتجه الى نشر دعاية قوية للقضية المصرية في الولايات المتحدة التي أذيعت منها المبادئ الاربعة عشر على يد الدكتور ولسون ، ومن ثم أزمع المرحوم عبد اللطيف المكباتي بك السفر الى بلاد العم سام ، ولكنه اذ توجه الى قنصلية الولايات المتحدة في باريس قيل له انه لابد ان يؤشر على جواز سفره من قنصلية انجلترا أولا ، فذهب الى قنصلية انجلترا وهنالك قيل له ان التعليمات المتبعة هي الا يسمح لمصري بالعودة الى بلاده او السفر الى اية جهة أخرى الا بعد الحصول على اذن من الحكومة المصرية .

وغني عن البيان ان الامر لم يكن يعدو المراوغة التي يقصد منها منع سفر المصريين الى اي بلد لعرض قضيتهم العادلة على مسمع الرأي العالمي .

وكان أن تعرف الدكتور حافظ عفيفي (باشا) في ذلك الحين الى المستر فرانك والش الذي جاء الى اوربا على رأس وفد امريكي يطالب باستقلال ارلندة ، واوصله الدكتور حافظ عفيفي بالمغفور له سعد باشا ودارت بينهما مكاتبات في شأن قيامه — اي المستر والش — بالدعاية لقضية مصر في انحاء امريكا وبين جدران الكونجرس على جهة التخصيص . ولكنه رأى أن يكل الأمر الى غيره ، وعهد بالمهمة الى المستر جوزيف فولك .

كفاح المستر فولك

والمستر جوزيف فولك كان في ذلك العهد عمدة في المسائل الدولية ، كما كان مستشارا قضائيا للخارجية الامريكية ، وقد قبل الرجل باخلاص المهمة التي عهدت اليه وخصص جل وقته للدفاع عن قضية مصر .

وفي صيف سنة ١٩١٩ تمكن المغفور له محمد محمود باشا من الابحار الى الولايات المتحدة وضم جهوده الى جهود المستر فولك وتناقشا في تفاصيل القضية ، وكان الرأي العام الامريكي يجهل المسألة المصرية جهلا تاما ، وبدأ فولك كفاحه بأن جمع اعضاء مجلس الكونجرس في مأدبة ألقى فيها خطابا عن عدالة القضية المصرية ، ووزع على الاعضاء منشورات تفصل ما اجمله في خطابه . ثم جعل يتصل بأعضاء مجلس الشيوخ ، كلا على حدة واستطاع أن يقنع المستر لودج رئيس المجلس بالانضمام الى رأيه وكذلك اصبحت اكثرية لجنة الخارجية تؤيد قضية مصر .

وفي نوفمبر سنة ١٩١٩ عرضت معاهدة الصلح على مجلس الشيوخ الامريكي للمرة الأولى ، وعندئذ قدم السناتور اوين التحفظ التالي :

« المفهوم ان حماية بريطانيا على مصر — تلك الحماية التي تعترف بها المانيا — ليست سوى وسيلة بوساطتها تنتقل سيادة تركيا الاسمية على مصر الى الشعب المصري » .

ولكن هذا التحفظ رفض بأغلبية ٤٦ صوتا ضد ٣٧ صوتا

*

بيد أن هذا لم يفت في عضد المناصرين للقضية المصرية من الامريكيين فتمكنوا من الحصول على تصريح مكتوب من المستر لانسنج وزير خارجية الولايات المتحدة حينئذ في ١٦ ديسمبر سنة ١٩١٩ وفيه اقرار بأن الولايات المتحدة تفهم أن اعلان الحماية على مصر كان ضرورة حرب فحسب .

وفي أيام ١٤ و١٥ و١٧ مارس سنة ١٩٢٠ دارت في الكونجرس مناقشات صاخبة حول المسألة المصرية والنص الوارد عنها في معاهدة فرساي ، غير انها انتهت الى غير نتيجة ايجابية ، وأعلن المجلس في النهاية تمسكه بأن كل شعب يقرر مصيره بنفسه .

المستر لاري رو

ولم يكن المستر فولك وحيدا في كفاحه من أجل القضية المصرية فقد شاركه امريكي آخر هو المستر لاري رو مراسل جريدة « الشيكاغو تربيون » الذي قدم مصر والثورة في أوجها ، فطاف بالمدن والقرى ، وجاب الشوارع والأزقة ، وقابل الأثرياء والفقراء ، ولقي الزعماء والصعاليك ، وولج مساجد المسلمين وكنائس المسيحيين ومعابد اليهود ، ثم بعث الى صحيفته الذائعة الانتشار بستين رسالة دون فيها مشاهداته واحاديثه ، وقرر أن الثورة المصرية انما هي حركة وطنية صميمة غير صادرة عن تعصب ديني ، ولا بايعاز خارجي ، ولكنها تهدف الى الاستقلال التام مع الابقاء على صلات المودة بالدول الأخرى . واثنى المستر رو في مقالاته على أخلاق المصريين وامتدح كرمهم وعطفهم على الغريب ومؤاخاتهم للأجانب الذين يعيشون بين أظهرهم .

خاتمة المطاف

ولقد كلفت الدعاية في امريكا المصريين مبالغ جسيمة ، وكان سعد باشا لا يضن بالمال ما دام يخدم قضية مصر .

على أن الأمر لم يقف عند هذا ففي عام ١٩٢٦ وفدت الى مصر المسز فولك ارملة المستر جوزيف فولك واقامت على المرحومين سعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا دعوى أمام المحكمة المختلطة تطالبهما بمبلغ مقداره عشرون ألف جنيه تعويضا لها عما بذله زوجها من مجهود في سبيل خدمة قضية مصر في أمريكا .

وحاول كثير من الزعماء اقناع تلك المرأة بأن زوجها حصل على اموال كثيرة لقاء دعايته لقضية مصر وان الدعاية ذاتها لم تسفر عن تحقيق أماني البلاد ، ولكنها أصرت ووقفت موقف العناد ، وحكم لها القضاء المختلط بما تريد

هكذا كانت الدعاية الشعبية لمصر في سنة ١٩١٩ ، أما الآن فأين الدعاية ؟ ! .

منصور جاب الله

مأساة راكب..

في أواخر صيف عام ١٩٣١ حيث كانت رياضة سباق الخيل لاتزال وقفا على الأمراء والكبراء والأعيان وحدهم سافر الى أثينا المدرب سقراط ميخاليدس ليقضي العطلة السنوية في وطنه الأول ، وكان شقيقه المدرب جيوني قد اوصاه بأن يتعاقد له مع راكب ماهر لكي يقوم بركوب الجياد التي يدربها .

*

وهنا رأى سقراط شابا لم يتجاوز العشرين من عمره ، ولكنه ماهر في الركوب ، ويفوز في أغلب المباريات التي يمتطي فيها صهوات أصيلة . واسم هذا الشاب الماهر هو جيزا سيلاج وهو شقيق موريس سيلاج الراكب الذي كان قد عرفه في رحلة سابقة وجاء به الى مصر .

واتصل سقراط بجيزا سيلاج الهنغاري الجنسية وزين له السفر الى مصر ، ووعده بعقود طيبة ، وظل يغريه حتى قبل أن يغادر اليونان ورومانيا وهو ألمع راكب في ميادين السباق بهاتين الدولتين ليحط رحاله في أرض النيل .

وفي مصر قوبل الشاب بالترحيب وتوافر له ما وعد به ، فزاد ذلك من همته ونشاطه ، وما هي الا فترة قصيرة حتى أصبح جيزا سيلاج أو سيلاج الصغير أول راكب في حلبات السباق المصرية ويليه مباشرة شقيقه الكبير .

وفي عام ١٩٣٧ بدأ يتعرف بكريمة المدرب الانجليزي و . لنجفورد واخذ كل منهما يميل الى الآخر ويتحبب اليه ، وقبل لنجفورد الأب هذه العلاقة كما رضي عنها موريس سيلاج الأخ الأكبر والذي يعد نفسه بمثابة الوالد لجيزا ، وشجع شقيقه على الاقتران بالفتاة الانجليزية الصغيرة ليستقر في حياته ويكون لنفسه أسرة خاصة يكون مسئولا عنها .

وبعد عام واحد تم قرانهما ، وأثمر الزواج ثمرته فكانت الذرية الطيبة .

ونشبت الحرب ورزق الزوجان خلالها بطفلين آخرين ، وزاد عدد القوات البريطانية في مصر ، واخذ أغلب أفرادها يرتادون المحال المصرية وبدأت بنت التايمز تتعرف بأبناء جلدتها وتدعوهم الى حفلات وولائم تقيمها لهم في دار الزوجية

ولم يرض الزوج عن هذا فهو هنغاري في دمه وروحه شيء من التعصب المعروف عند الشرقيين ، وأخذ يفهم زوجته بالحسنى انها اذا كانت قبل الآن تهوى مثل هذا النوع من الحياة فانها الآن زوجة لرجل لا يوافق على هذه التصرفات . فيران النصح لم يجد سبيله الى الزوجة ، وبدأ المرح يفارق سيلاج الصغير ، واخذ يبدو حزينا مهموما ، فكان يلجأ الى خارج منزله حيث يقضي أوقاته في شرب الخمر وبدأت شجاعته تفارقه ، والتمس له الجمهور في أول الأمر بعض العذر ولكن لما سارت حياته على هذه الوتيرة بدأ يتهمه بأنه يتآمر مع المتآمرين على سرقة أمواله .

كل هذا وجيزا لا يشعر بما يدور حوله . انه يرغب في الانفصال عن هذه الزوجة وان يتسلم ابناءه ففاوضها وطالت المفاوضات على الطريقة الانجليزية وقد عرض عليها مختلف العروض ووعد بدفع ما تطلبه من النقود ولكن على غير جدوى .

واخيرا اضطر الزوج الى قطع المفاوضات بعد ان استنفد كل الوسائل في حمل الزوجة المتنكبة لطريق الصواب على تسليمه ابناءه واخذ يهوي من مجده واصبح بين ركاب الدرجة الثانية .

ونصحه بعض رفاقه ان يعلن اسلامه وبذلك يتسلم ابناءه .

فقبل جيزا سيلاج النصيحة وطلق زوجته ورفع دعوى عليها امام المحكمة طالبا الحكم له بضم ابنائه اليه اذ لا يجوز ان تقوم على تربيتهم وهم ابناء مسلم وهي ليست مسلمة وحكمت له المحكمة بما طلب ... وتسلم الابناء ...

ولكن هل تنهزم الانجليزية الحسناء الصغيرة ؟ انها لا تعرف الهزيمة . لقد خرجت هي الأخرى من دينها واعلنت اسلامها ولجأت الى المحكمة الشرعية لتحكم لها بحضانة ابنائها حتى يبلغوا سن الحضانة .

وهنا اسقط في يد الوالد وحاول أن يستبقي ابناءه لديه ولكن القانون لا يرحم وصدر الحكم الابتدائي لمصلحة الزوجة وقضى لها بأن تتولى حضانة ابنائها كما حكم لها بنفقة شهرية قدرها تسعون جنيها ...

ان سيلاج الكبير يتتبع مراحل نضال شقيقه الأصغر جيزا ولاسى يكاد يفتت كبده . انه ما دفعه الى الزواج الا بغية الهدوء والاستقرار ، فاذا بحياته تنقلب جحيما .

وفي الاسبوع الماضي سقط جيزا من فوق جواده ، وكانت السقطة بسيطة فلم يصب بسوء ولكن الجمهور تجمع حوله يريد ان يعتدي عليه ، لولا أن تقدم بعض ذوي النفوذ وحموه حتى خرج من ميدان السباق ...

ان جيزا سيلاج يركب الآن بدون عقل وبدون وعي ، ان امله الآن هو ان يسترد ابناءه من الزوجة التي امتهنت كرامته الزوجية ...

غاندى يسكن فى حى الكناسين !

مؤتمر بلا قرارات ..

الدكتور عبد الوهاب عزام بك مع السيد محمد على جنه رئيس الرابطة الاسلامية فى الهند فى منزله بدهلى

بقلم الدكتور
عبد الوهاب عزام بك

عاد الى القاهرة منذ أيام الأستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام بك ، بعد أن مثل مصر فى المؤتمر الأسيوى ، وقد خص « آخر ساعة » بهذا المقال :

منذ خمسة أسابيع تحركت بى طائرة عباب الجو ، قاصدة الى الهند ، والى مدينة « دهلى » بصفة خاصة ، فظلت طائرة ١٤ ساعة !

ومنذ خمسة أيام عادت بى أخرى « مائة ٠٠٠ عوائية » من دهلى الى القاهرة ، فعدت الى وطنى بعد ظهر الثلاثاء الماضى ٠٠٠

وخلال هاتين السفرتين لم تهبط الطائرة فى غير البصرة ، وكراتشى ، ذهابا ، وكراتشى ، والبحرين ، والبصرة ايابا ٠٠٠

سرعة لو سمع عنها سلفنا الصالح لرموا متخيلها بالجنون !

مغامرة من مصر الى الهند ، وبالعكس ، مرت سليمة !٠٠ لم تتلعثم فيها الطائرة الا قليلا حين تحليقها فوق صحراء سوريا ، وخلال عودتنا !٠٠ ويرجع الفنيون فى الطيران ذلك الى حرارة « جو السماء » فوق الصحراء ٠٠٠

كانت تلك الرحلة « السماوية » تلبية لدعوة الحكومة المصرية للاشتراك فى المؤتمر الأسيوى ، الذى دعا اليه « معهد هندى » اسمه Indian Council of the World Affairs وقد بين المعهد الداعى فى كتاب الدعوة ، الاعلاقة للمؤتمر بالسياسة أو بالدين ٠ وانما تقتصر رسالته على الشئون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى الدول الأسيوية ٠ وقد دعيت مصر اليه بوصفها دولة تكاد تكون أسيوية أو هى أسيوية فعلا بحكم كونها جزءا من الأمة العربية التى تعتبر آسيا موطنها الأول ٠٠٠

ولم توجه الدعوة لحضور المؤتمر الى حكومات الدول فحسب ، بل وجهت كذلك الى الهيئات والجمعيات الشعبية والى الجامعات والمؤسسات العلمية . ولقد ترددت الحكومة المصرية فى تلبية الدعوة ، بعد أن علمت أن الرابطة الاسلامية فى الهند قررت مقاطعة المؤتمر المذكور وكادت تعتذر عن تلبية الدعوة محافظة على شعور المسلمين ، لكنها كانت بحاجة الى مجاملة الدول الأسيوية ، خاصة وان لها قضية ستعرض فى القريب على هيئة الأمم المتحدة ، وهى بحاجة الى تكوين وكسب صداقات فضلا عن رعاية حقوق الجوار وحسن الصلات ٠٠٠

لذلك قررت الحكومة المصرية ان تشترك فى « المؤتمر الأسيوى » وان ترسلنى بصفة « مراقب » فقط ! ٠ ٠ وبذلك ترضى مختلف طوائف الهند من مسلمين الى هندوس ٠ ٠ ٠ وقد سافر كذلك الى المؤتمر ممثلون للاتحاد النسائى المصرى ، وجمعية الاخوان المسلمين ، هم الآنسات كريمة السعيد وحواء ادريس عن الاتحاد ، والأستاذ مصطفى مؤمن عن جمعية الاخوان ٠

وان كنا قد مكثنا حوالى شهر فى الهند ، فان المؤتمر لم ينعقد غير عشرة أيام ، دأبت لجانه على الانعقاد خلالها يوميا ، وذلك فى مدينة دهلى التى يطلق الآن عليها اسم « دهلى الجديدة » ٠٠٠

ولقد أثارت « دهلى » هذه فى نفسى شجونا ، فهى كانت « عاصمة » الدول الاسلامية فى الهند خلال ثمانمائة عام ، كان آخرها عام ١٨٥٧ م ٠ تاريخ ثورة مسلمى الهند بصفة خاصة ، وأهل الهند جميعا بصفة عامة ، على الانجليز مما دعا الانجليز الغاصبين الى خلع آخر ملوكهم ، « بهادر شاه » ونفيه الى « بورما » حيث قضى البقية الباقية من حياته منفيا فيها ، ومات هناك !٠٠ وبذلك مات آخر ملك للهند المستقلة ٠٠٠ الاسلامية !٠٠

* * *

مررنا بمشاكل فى « المؤتمر الأسيوى » كان أولها موقف « الرابطة الاسلامية » من هذا المؤتمر ٠ فلقد كان « حزب المؤتمر » يكاد يكون هو المشرف الفعلى على « المؤتمر الأسيوى » برغم أن الداعى اليه هو المعهد الهندى المذكور ، وكان هذا من أسباب مقاطعة « الرابطة الاسلامية » له ولما كانت الرابطة تمثل جميع مسلمى الهند باستثناء عدد قليل منهم ، فلقد كان موقف الوفود الاسلامية من هذه الناحية حرجا الى حد ما ، وكانت من حجج الرابطة أيضا أن الهند فى أزمة شديدة وانها تجتاز جوا من الفتن والقتال المنتشر ، وليست الدعوة الى مثل هذا المؤتمر فى هذه الظروف الا تجاهلا لهذه الحقيقة المرة . ولقد احتزنا المشكلة بان أعلنت أنا وبعض رؤوس الوفود الاسلامية ان هذا المؤتمر الأسيوى غير سياسى ، وان اشتراكنا فيه لايدل على أية دلالة تتعلق بانحيازنا الى جانب « حزب المؤتمر الهندى » ، وكان لاتصالنا المباشر بزعماء المسلمين الهنود ، ولاسيما رئيس الرابطة الاسلامية السيد محمد على جنه ، ما أزال استياء مسلمى الهند من اشتراكنا فى المؤتمر ، بل ما أقنعهم أن اطلاعنا على الأحوال كما هى وعن كثب ، فيه مصلحة وفائدة لهم ٠

ومن الامور التى استوجبت اهتمامنا كذلك اشتراك وفد يهودى فى المؤتمر ٠ مما سألنا معه الداعين للمؤتمر عن وضع دعوتهم لليهود وكيف يمكن اعتبارهم ممثلين لفلسطين العربية ٠ فأجابوا بأن اليهود انما يمثلون الجامعة العبرية فقط ٠ فطلبنا منهم اثبات ذلك ، واثبات أن فلسطين يمثلها مندوب الجامعة العربية فى المؤتمر الأسيوى وهو السيد تقى الدين الصلح الذى حضر اجتماعات المؤتمر « كمراقب » أيضا ٠ فوعدت السيدة « سارو جينى نايدو » رئيسة المؤتمر بأن تثبت هذا فى السجلات الرسمية ٠ ولقد وقف مندوب اليهود ليتكلم عن الزعم فى فلسطين وانتهز اليهود هذه الفرصة ونشروا دعاية لقضيتهم فى الصحف الهندية فقامت الوفود الاسلامية بالرد عليها فى الصحف ، وفى جلسات المؤتمر أيضا ٠ وقد ألقت الآنسة كريمة السعيد فى المؤتمر كلمة حماسية عن فلسطين ، فأراد مندوب اليهود أن يرد عليها ، فمنعه « نهرو » رئيس الحكومة الهندية المؤقتة وأفهمه أن المجال لايتسع للرد ، فخرج من الاجتماع غاضبا ٠ غير أنه عاد بعد قليل ومن تلقاء نفسه ! وهكذا فشل اليهود فى استغلال وجودهم فى المؤتمر للدعاية لقضية اليهود فى فلسطين ! بل ان السيد نهرو ضمن احدى خطبه قوله بأن فلسطين بلد عربى – وأن اليهود لا يمثلون الا الجامعة العبرية ٠

وقد بحث فى لجان المؤتمر امور كثيرة ، ووزعت أبحاث مطبوعة على الوفود ، وتليت قرارات كل لجنة فى اجتماع عام للمؤتمر ، فنوقشت وتمت الموافقة عليها ٠ ومما يجدر ذكره ان « المؤتمر » لم يصدر قرارات معينة فى دورته الاولى هذه ٠ بل اكتفى بدرس المشاكل الأسيوية المشتركة من ثقافية الى اقتصادية الى تحريرية وذلك تمهيدا للتعاون العملى فيما بعد ٠ وقد حرص القائمون على المؤتمر أن يقيموا معهدا أسيويا غير حكومى وغير حزبى تنشأ له فروع فى كل البلاد الأسيوية ٠

وقد تقرر عقد الدورة الثانية للمؤتمر فى الصين عام ١٩٤٩ أى بعد عامين ٠

* * *

ولقد كانت رياسة دورة المؤتمر هذه برياسة الآنسة « نايدو » وهى سيدة هندية هندوسية مثقفة شاعرة خطيبة من الطراز الاول ٠ وهى من اقليم « مدراس » ومن حزب « المؤتمر الهندى » ، وعمرها حوالى ٦٨ سنة ، وهى من الساسيين المعتدلين الذين يحسنون علاقاتهم بمسلمى الهند .

وحين اتيح لى زيارة السيد محمد على جنه فى داره بدهلى مرتين ، لمست منه ايمانه التام بنجاحه فى تنفيذ مشروع « الباكستان » أى استقلال الولايات الاسلامية ، والزعيم الاسلامى الكبير شخص مملوء نشاطا وحماسة وعزما . ومما يذكر ان له مساكن كثيرة فى بلاد كثيرة من بلاد الهند ، ومرجع ذلك الى انه لايستقر فى مكان واحد . ولقد عرفت حججه القوية فى سبيل دعوته .

وقد حضر « غاندى » الى دهلى اثناء انعقاد المؤتمر ، وخطب فى الجلسة الاخيرة . وكان خطابه يدور حول ضرورة التعاون بين الامم الاسيوية . وقد زرت غاندى فى مسكنه فى محلة « الكناسين » ! يقيم صلاته هناك كل مساء ، وتتلى فى تلك الصلاة آيات من الكتب المقدسة المختلفة ومنها القرآن . اذ تجلس بجوار غاندى فتاة هندية تقوم بتلك القراءات لمدة ساعة كل ليلة . ولقد حدث ان سال ذات ليلة عما اذا كان احد من الحاضرين يعترض على تلاوة آيات من القرآن فى الصلاة . فاعترض البعض . فامتنع غاندى عن الصلاة فى تلك الليلة ! وبعدها لم يعترض احد فى اية ليلة اخرى !!

وقد تحدثت اليه ذات مرة بعد فراغه من الصلاة . وتناول حديثنا موضوعات شتى منها الادب العربى وسعته . ثم سألته عما اذا كان قد كشف عن دواء للبؤس خلال تجاربه الطويلة بين البؤساء . فقال :

« انا لم اكتشف ، ولكننى اهتديت الى تشخيص هذا الدواء الا وهو الحق وعدم العنف » . فقلت له ان القرآن أشاد بالحق . حتى انه سمى الله تعالى باسم « الحق » فقال انه يعرف ذلك لانه قرأ القرآن بالانجليزية و « بالاردية » وهى لغة المسلمين فى الهند ، وهى لغة هندية مملوءة بالفاظ عربية وفارسية .

ولقد خطبت فى الجلسة الختامية للمؤتمر قائلا : ان لمصر حقوقا ومطالب ستنالها قريبا لوضوح حقها فيها وبفضل جهادها وتأييد الامم الاسيوية لها ، مما لاشك فيه باذن الله .

مليونان ونصف مليون أخرى لمكافحة الفقر والجهل والمرض

اجتمعت فى أوائل هذا الاسبوع لجنة مكافحة الفقر والجهل والمرض وقد دام اجتماعها ثلاث ساعات ونصف ساعة ظل النقراشى باشا طوالها جالسا فى مكانه لايبرحه .

وقد حضر الاجتماع وزراء الزراعة والتجارة والمعارف والمالية ووكيل وزارة الصحة ووكيل وزارة الشئون الاجتماعية ومدير ادارة الفلاح ومدير ادارة الشئون الاقتصادية برئاسة مجلس الوزراء .

وقد بدأ النقراشى باشا الاجتماع قائلا ان اهتمامه بمكافحة الفقر والمرض والجهل لا يقل عن اهتمامه بقضية مصر

ثم قال دولته :

– ان المسألة ليست مسألة اعتمادات تخرج بل ان التنفيذ هو اهم شئ .

ثم بدأ دولته والمجتمعون معه يناقشون طلبات كل وزارة لتقوم بمهمتها فى دائرتها فتبين ان مجموع ما تطلبه الوزارات يقترب من الاربعة ملايين من الجنيهات هذا العام بينما المبلغ المدرج فى الميزانية هو مليونان ومائتا الف جنيه .

واقترح النقراشى باشا ان تراجع اللجنة كل بند من البنود لترى ما اذا كان هناك شئ يمكن تأجيله الى العام المقبل فلم تستطع ان تؤجل الا مبلغ مائتى الف جنيه فقط وقال النقراشى باشا انه لايستطيع ان يضغط اكثر من ذلك فى مشروعات اصلاحية يجب لمصلحة مصر ان يشرع فى تنفيذها على الفور ...

وقد اتفق على ان يكون نصيب الوزارات على النحو التالى :

الشئون الاجتماعية ...٦٩٠ر٠٠٠ جنيه .

المعارف ...٢٠٠ر١ر٠٠٠ جنيه

الصحة ...٧٠٠ر٠٠٠ جنيه

الزراعة ...٦٤٠ر٠٠٠ جنيه

وقد استقر الرأى على ان تشرع الوزارات فى تنفيذ مالديها فورا حتى تستنفد المبالغ المعتمدة بالفعل وبعدها ... بعدها لاقبلها تتقدم الحكومة الى البرلمان بطلب اعتماد المبالغ الباقية

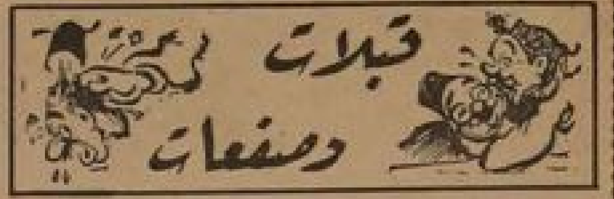

أمنية الاتحاد

● ان مصر تطلب من زعمائها ان يوحدوا الصفوف خلف وفدها المسافر الى مجلس الأمن ، وعلى الصحافة الوطنية أن تدعو الى ذلك . .

محمد عارف – الاسكندرية

● . . لقد وقف النقراشي باشا موقفا مشرفا بمنع القوات البريطانية من المرور بالاراضي المصرية فتحياتي اليه وان كان استمراره في الحكم يزعجنا !!

وفدى متحمس – الاسكندرية

● الى مكرم باشا : لقد التمم مهارتكم في الدعاية بحادث القلات والمناق ، فلماذا لاتفضحون بعض وقتكم وتؤلفون كتابا اسود عن بريطانيا . . اسوة بالكتاب الاسود عن النحاس باشا . . !!

محمد عبد العزيز – طنطا

● لم يعجبنا موقفكم من التقرب الاخير بين مكرم باشا والنحاس باشا . .

السيد فهمي – المحلة الكبرى

● انشروا الصورة المعروفة التي تأبط فيها اللورد كيلرن بيده اليمنى حزم رفعة النحاس باشا وبيده اليسرى رفعة النحاس باشا . .

س . ع . ز – القاهرة

– لا توجد أية مناسبة لنشر هذه الصورة الآن . .

« المحرر »

● لماذا يختص الوفد المصرى جمعية الاخوان المسلمين بتلك الحملات الظالمة التي تنشرها الصحف الوفدية كل يوم . . !!

عبد الرازق طوش – كفر الزيات

– . . السياسة لا تعرف المهادنة . .

والوفد والاخوان المسلمون في حرب سياسة . .

« المحرر »

قبلات وصفعات

● تحياتي الى وزير الاشغال الذي وفق كل التوفيق في الرد على اللورد ستانسجيت وافهامه حقيقة وحدة وادي النيل .

عزمي ابو حسين – الجيزة

● ان مقالات الصاوي في «آخر ساعة» تعد دروسا في الوطنية الصادقة .

علي الميهي – طنطا

● . . نرجو الا يختفي باب « قبلات وصفعات » في تجديدات العام الجديد حتى لايحرم القراء من ابداء اعجابهم او استيائهم مما ينشر في «آخر ساعة» . .

أنور طلب – المنيا

● . . اصدروا «آخر ساعة» يومية بمناسبة مرور عام على نجاحها .

آنسة رجاء – الجيزة

● . . داوموا على نشر باب « امتحن معلوماتك » ففيه جدة وفائدة .

ميشيل – الروضة

● . . ان صورة «الامبراطورة فوزية » هي ابدع صورة صنعتها يد فنان . .

اسماعيل نوح – المنوفية

اقوال . .

● **ان مشكلة العالم الكبرى هي انه يطير مندفعا دون ان يهيء مكانا مناسبا للهبوط . .**

● **التقدم هو تغيير متاعب وتبعات قديمة باخرى جديدة . . !**

● **تنتهي اكثر اجتماعات اللجان الى « طفاطيق » ملبئة باعقاب السجاير . . !**

● **ان كثيرا من الفتيات يصرخن فزعا حين يرين فارا ، ولكنهن لا يترددن في ركوب اية سيارة مع . . ذئب . . !**

«عن الامريكية»

● لعجبني مقالاتكم وتعليقاتكم الوطنية بعكس الصحف الاخرى التي تكتفي بسرد الانباء دون ان تعقب عليها . .

دكتور عبد الله صبري
مصرى في سوريا

آثار الاحتلال . . !

● . . في الاسكندرية شارع باسم « مايلز لامبسون » – بطل حادث ٤ فبراير – وفي مصر قانون صدر عام ١٩٢٨ يحظر تسمية الشوارع والميادين باسماء الاحياء من المشاهير باستثناء افراد الاسرة المالكة . ولقد طبقت بلدية الاسكندرية هذا القانون على جميع الشوارع . . فلماذا لا تطبقه على شارع بطل ٤ فبراير . . !!

منصور جاب الله – الاسكندرية

● . . متى تغير السلطات اسم «منتزه كرومر » في شارع السلطان حسين كامل بالاسكندرية باسم احد زعماء مصر الراحلين !.

ابراهيم حسني – الاسكندرية

من هنا وهناك . .

● هل كان الاستاذ علي ايوب وزيرا ، وفي اي عهد . . ؟

عبد المنعم الصاوي – بيلا

– كان وزير الدولة للشئون البرلمانية في وزارة المغفور له حسن صبري باشا .

« المحرر »

● ماهو عنوان دار « علم النفس » التي تشرتم بعض ابحاثها

عادل ابراهيم – القاهرة

– العنوان : الدكتور يوسف مراد مدير دار « علم النفس » بكلية الآداب .

« المحرر »

● الاحظ ان الفتيات المصريات يتألمن من نشر صورة « بنت البلد » بعكس الشبان الذين يعتبرونها مفخرة . .

صالح البسيوني – بورسعيد

● الى مصطفى امين وعلي امين

١ – قرأت ولا ازال اقرأ – في بعض المجلات المصرية حملات كثيرة على وطنية صاحبي الدار . . فهل هما تائبان . . ؟

٢ – أود ان أعرف اي التوامين على وشك ارتكاب الحماقة الكبرى (الزواج) . . ؟

مظفر طحان – حلب

– اخبار اليوم ليست ملكنا ولكنها ملك القراء . ولا نحب ان نملأ صفحاتها بالدفاع عن انفسنا وهذه الصفحات وحدها هي دفاعنا الوحيد . .

٢ – الزواج نهاية كل حي . . وقد تزوج الصاوي ، وتزوج توفيق الحكيم . . . والبقية تأتي !

مصطفى امين

● أيهما أحب الى نفس الدكتور سعيد عبده : الطب أم الأدب ، واذا كان الأدب فمن هو مثله الأعلى ؟ . .

حلمي اميابي – بني عبيد

– أحب الطب كصناعة ، وأحب الأدب كهواية ، ومثلي الأعلى كل كاتب يكتب فاقرؤه الى النهاية .

سعيد

● اكتبوا عن الزقازيق التي تغص مستشفياتها بالمرضى ، فهي المدينة التي اذا امطرت سماؤها « رذاذا » امتلأت منازلها بالمياه والوحل وتعطلت المدارس والمصالح ! . .

م . عبد السميع – الزقازيق

بنت البلد . . !

● . . انا لم نعترض على صور « بنت البلد » ولكننا نعترض على السيقان العارية . . واطالة الاظافر والمانيكير . . التي تجعلها تبدو كفتاة اوربية في حفلة تنكرية ! .

آنسة ع . ١٠ – الغردقة

قبلة . . .

استطيع ان اختتم اليوم قائمة التبرع التي بدأتها منذ حوالي الشهرين باسم طلبة الطب المحتاجين . . باسم الجياد الكريمة التي تكبو لاهثة مرغمة في منتصف الطريق . . باسم الجيل الجديد من الاطباء ، الذين نعتمد عليهم في ان يضمدوا بأناملهم جراح الفلاح .

اختتم هذه القائمة وضميري مطمئن الى أن كل القلوب الرحيمة التي ناديتها بغير اسماء ، لم تخن ولم تغدر بي ، ولم تترك ندائي يذهب مع الريح .

ان هذه القائمة بلغت اليوم ٢٢١ جنيها اي اصدقائي اصحاب آخر ساعة واخبار اليوم – ولهم الفضل في فتح هذه القائمة – الا ان يرفعوها الى ٢٤١ . ثم تفضل اصحاب جريدة المصرى الغراء فاضافوا اليها عشرة جنيهات ، وبذلك اذهب غدا الى كلية الطب وانا احمل الى صندوق التعاون بها هدية الشعب الكريم الى بنيه المجاهدين . . (٢٥١) جنيها تضاف الى ما جمعه طالبات وطلبة الطب الابرار من هنا وهناك لنفس الهدف المحمود .

يقول بعض اصدقائي في آخر ساعة مداعبين : ان هذا المبلغ كله كان يستطيع ان يدفعه شخص واحد من اصحاب الالوف ، او اصحاب الملايين ، دون أن يختلج رصيده ، او ينكث السوس عن عمله فيه . .

واصدقائي هؤلاء مخطئون ، فان طلبة الطب لا يستجدون ، ولا يتقبلون صدقات ، وانما هي قروض يعقدونها اليوم ليوفوها غدا لزملائهم في المستقبل : ابناء واخوة هؤلاء الواهبين . وخير لهم ان يستدينوا من اخوة ، ولا بقى لهم أن يشعروا أن دينهم من مال مبارك فيه ، زكاه الجهد والتعب ، وتعالى عن المن والالحاف .

انى ارسل قبلة من صندوق التعاون بكلية الطب ، ومن كل طالب فيها ، الى كل شخص ساهم في هذا العون النبيل .

سعيد عبده

قراءات خفيفة

● ليس الملاك بمخلوق ذى أهمية .. فى السماء .. !!

« برنارد شو »

● الناقد الناجح هو من يسبق زمانه بمدة ثلاث أو أربع سنوات

● يقولون ان واجب الناقد هو ان يبنى لا ان يهدم ... ولكنى لست أدرى كيف ابنى شيئا قد بنى فعلا .. لعلهم يريدون ان أطلب هدمه أولا لكى أعيد بناءه !!

« جيمس آجات »

● الوطنية كالحب تترعرع فى قرار القلب واعماق الروح ..

● على الذين بلغوا الذروة ان يترفقوا بالمبتدئين ... وليذكر كل ناجح فى الحياة كيف كان شعوره عندما كان فى أول الطريق ..

« عن الامريكية »

الاشاعة

اذا اطلقت اشاعة فى شنغهاى فطن الناس اليها فى اليوم التالى على انها خبر كاذب ، وبعد سنة تصير خطأ محتملا ، وبعد خمسين سنة تصبح تقليدا محترما ... وبعد مائة سنة تغدو مبدأ يؤمن به الجميع ..

هل أنت غنى ؟

قال رجل لابراهيم بن ادهم : يا أبا اسحاق ، كنت أريد أن تقبل منى هذه الجبة كسوة • قال : ان كنت غنيا قبلتها منك ، وان كنت فقيرا لم أقبلها • قال : فانى غنى • قال وكم مالك ؟ قال : ألفا دينار • قال فأنت تود انها أربعة آلاف ؟ قال : نعم • قال فأنت فقير • لا أقبلها منك ...

سر النجاح .. ؟

يقول جيمس كوربت الملاكم العالمى الاسبق — ان سر النجاح هو فى صبر الانسان حتى يبلغ الجولة الاخيرة من الكفاح .. ويؤيد كلامه هذا قوله ان توماس اديسون ظل يجرى التجارب شهرا بعد شهر ليخترع اسلاكا تصلح للمصباح الكهربائى .. ثم استطاع — فى الجولة الاخيرة — ان يظفر بما يريد برغم الفشل المكرر .. وكذلك الحال مع انريكو كاروزو المطرب الذى بلغ من الشهرة العالمية ما لم يبلغه أحد .. فقد اجمع النقاد على ان صوته — فى أول الأمر — ابعد ما يكون صلاحية للغناء ... ثم كان ان حل انريكو كاروزو محل مطرب مرض فجأة ، فقابله المستمعون بالسخرية والصفير . ولكنه ظل — يواصل دراسة فن الموسيقى ويدرب صوته على الغناء حتى استطاع — فى الجولة الاخيرة — ان يبلغ من النجاح ما لم يكن يحلم به .

العدالة ورجالها ...

ارسل أحد كبار المحامين وكيله الى بلدة نائية ليسمع النطق فى قضية كان قد وكل فيها . وبعد ان صدر الحكم ارسل الوكيل الى المحامى برقية كتب فيها « انتصرت العدالة ... » فجاءه الرد من المحامى « استأنف حالا » .

اطمئن ...

وقف المحاضر يتكلم عن آخر الابحاث الفلكية واثرها فى المجتمع قال : « نستطيع الآن ان نحزم بأن عمر الارض لا يتجاوز سبعة بلايين من السنين ... » فارتفع من آخر القاعة صوت جزع :

— كم تقول يا سيدى ؟

— سبعة بلايين .

— حمدا لله حسبتك تقول سبعة ملايين ... !

انتقام ...

كانت السهرة حلابة براقة ، ملأى بالفتيات الحسان فى انتظار من يطلبهن الى الرقص • وفى ركن من القاعة جلس شاب بحفيظ محنق ، وامامه سيدة بدينة دميمة سدت عليه كل منفذ ، وفرضت عليه حديثا مملا

وكان ذهن الشاب يبحث بسرعة عن طريق للخلاص • سألها أخيرا ، اتذكرين أيام كنت تلميذة فى المدرسة ؟ قالت « اذكر » • قال ، اتذكرين ذلك الصبى الشاغب الذى كان يلذ له ان يشد شعرك ؟ »

قالت ، نعم أذكره .. لقد كان انت أيها الملعون ، أليس كذلك ؟ قال الفتى بسرعة « لا ، بل كان أبى ... »

الغريزة لا تخطىء

اكتشف مهندسو احدى شركات الغاز ان انبوبا طويلا من الانابيب المدفونة تحت الارض قد ثقب فى أكثر من موضع وتسرب الغاز منه .

والمتبع فى مثل هذه الاحوال ان يعاد حفر الارض على طول الانبوب لتحديد مواضع الثقوب ولكن المهندسين لجأوا الى طريقة أخرى : ملأوا الانبوب بغاز له رائحة كرائحة القطط ، ثم ساروا بكلب مرهف الشم على طول الانبوب ، فنبح نباحا شديدا ونبش الارض فى عشرين موضعا .

وجيء بعامل واحد حفر الارض فى هذه المواضع ، وسدت الثقوب العشرون ..

اقوال للرجال :

— يكشف الجهل صاحبه أكثر مما يكشف العلم •

— الحب كالحرب : تشعله حين تريد ، ولا تطفئه الا متى سمحت الفرصة •

— « انى انجليزى لأنى ولدت فى لندن ، وامريكى لأنى أقيم فى امريكا ، ولكن وطنى الذى احبه أكثر من غيرى هو العالم » •

شارلى شابلن

— ان المرأة التى لا تفخر بشبابها تفخر بأنها لا تفخر بها !

تأبين بدر لاما

تشكلت لجنة من لفيف من الصحفيين والفنانين لتأبين فقيد السينما العربية المرحوم بدر لاما فى حفلة جامعة تشترك فيها الهيئات الفنية فى مصر • فعلى من يرغب الاشتراك فيها الاتصال بالاستاذ عبد الله احمد عبد الله ص • ب ٢٨٨ مصر

آخر ساعة
المصرية
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ٣٩ شارع قصر النيل القاهرة
المطبعة والتوزيع : ٣ حارة الزير المعلق ...
الاعلانات : شارع ...
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

دنيا الكواكب

كنز السعادة

فاتحة عهد جديد للسينما المصرية

وهكذا تمت للسينما المصرية بفضل استديوهات لاما منشئة السينما فى مصر ، نقطة تحول جديدة ، وبداية عهد جديد اذ تقدم استديوهات لاما ، أول فيلم عربى يتولى بطولته طفل جمع بين شتى المواهب الرياضية هو سمير عبد الله الذى تعهد استديوهات لاما رغم صغر سنه ليحمل لواء افلام المغامرات فيسد بذلك فراغا فى عالم الفيلم المصرى ويشترك معه بشاره واكيم وزوزو نبيل وحسن فايق • وقد قام باخراجه المخرج الذى تدين له السينما المصرية بعشرات الافلام الناجحة ابراهيم لاما ويعرض من الاثنين ٥ مايو بسينما لوكس بمصر وسينما مصر بطنطا ومن ١٢ مايو بسينما فريال ببورسعيد •

اقام الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى حفلة شاى تكريما للمستر لوبر مدير شركة مترو جولدوين ماير فى أوربا ومصر والشرق الاوسط بمناسبة زيارته لمصر ويرى مستر لوبر وحوله بعض الصحفيين والسينمائيين عقب الحفلة •

الربح ٠٠ !

● وجهت امريكا الى مصر والى اربع وخمسين دولة اخرى الدعوة الى الاشتراك في بطولة العالم لرفع الاثقال ٠٠ وستقام هذه البطولة في شهر سبتمبر القادم في فيلادلفيا ٠٠

● نحن في حاجة الى تدريب مستمر ٠٠ وفرق الربح في مصر يجب ان تفهم اننا لم نعد في الميدان وحدنا ٠٠٠ لقد كان يكفي من قبل ذكر اسم مصر في اية بطولة للربح ليستطيع السامع ان يحكم فورا بأن الفوز سوف يكون لفريقنا ولكن الحال اليوم تغير واصبحنا في حاجة الى مزيد من الجهد والتدريب ٠

● خذوا مثلا روسيا ٠ ٠ ٠ ان اخبارها ، مرعبة ، هكذا تصفها الدوائر الرياضية في العالم ، ان ابطالها لا يهدأون ولا يهجعون الهم الا ان يسجلون أرقاما جديدة ثم يكسرونها في اليوم التالي الى ارقام أعلى ٠

ان « نوفاك » الروسي وبطل العالم في الخفيف الثقيل ضرب رقمه السابق في « رفع الضغط باليدين » وسجل ١٣٨٫٥ وكان رقمه القديم ١٣٨ وفي رفعة الخطف سجل نوفاك ١٣٠٫٥ وكان رقمه السابق فيها ١٣٠ ٠

● وهناك امريكا ٠ ان مباريات البطولة ستكون على ارضها وكرامتها تقتضي ان تكسب فيها اكثر ما تستطيع من البطولات ومن اجل ذلك فهي تبذل جهد الجبابرة ٠٠ !

انجلترا ضد اوربا

● أخيرا انتهت انجلترا من اختيار فريقها الذي ستلاعب به فريق منتخب اوربا لكرة القدم وقد تم تكوين الفريق الانجليزي على هذا النحو

حارس المرمى ـ سويفت

الظهيران ـ هاردويك ـ هيوز

الدفاع ـ ماكوال ـ فرنون ـ بورجس ٠

الهجوم ـ ماتيوز مانيون ـ لوتون ـ ستيل ـ ليدل

وستقوم المباراة في يوم ١٠ من مايو على ارض جلاسجو ٠

الرياضة ضرب وقتل ورصاص !

● هكذا نفهم الرياضة ٠٠٠ لقد انتهت مباراة الملاكمة بين عرفة وفرج بمعركة اطلق فيها الرصاص واصيب فيها عشرات من المتفرجين في السويس ! ٠

● وتكرر اعتداء الجمهور على الفرق المتبارية في منطقة القنال

● وفي المباراة الاخيرة في الاسكندرية بين الاولمبي والترام كان تصرف بعض المتفرجين بعيدا عن الروح الرياضية الصحيحة ٠

● وهكذا استصدر اتحاد الملاكمة قرارا بعدم اقامة اية مباراة في منطقة القنال ٠ ٠ ٠ ووجه اتحاد الكرة انذارا الى جمهور الاسكندرية بأنه سيضطر الى منع اقامة اية مباراة بعد ذلك في ملاعبها ! ٠

الالعاب الاولمبية

● ارسلت انجلترا دعوة الى ٥٣ دولة بينها ايطاليا لحضور الالعاب الاولمبية في لندن خلال شهر اغسطس ١٩٤٨

ولم تدع المانيا ولا اليابان ولا روسيا ٠٠٠

اما المانيا واليابان فيرجع السبب في اغفال دعوتهما الى انهما دولتان مهزومتان ٠ ٠ ٠

واما روسيا فلم تدع لانها ليست عضوة في اللجنة الاولمبية حتى الآن ٠٠٠ والامل قوي في اشتراك روسيا في هذه اللجنة حتى تتيسر دعوتها ٠ ولا شك في ان « الاولمبياد » ستخسر في هذه المرة عناصر اليابان والالمان، وهي من أقوى العناصر الرياضية

● وضع الرسام الانجليزي « ج ٠ سيلنز » صورة الدعوة الى الاولمبياد وهي تمثل عداء يحمل الشعلة الاولمبية ووراءه ساعة « بيج بن » وقد كتب في الدعوة:

« اللجنة الاولمبية العالمية وقد اختارت مدينة لندن للاحتفال بالالعاب الاولمبية الرابعة عشرة ولجنة تنظيم الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٤٨ تتشرفان بدعوتكم الى الاشتراك في المسابقات والاحتفالات التي ستقام لهذا الغرض في لندن من ٢٨ يوليو الى ١٤ اغسطس سنة ١٩٤٨ » ٠

وقد تلقت مصر هذه الدعوى

● قدمت فنلندا طلبا الى اللجنة الاولمبية الدولية تطلب اقامة الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٥٢ في هلسنكي ٠٠

كرة السلة ٠

● فازت مصر في أولى مبارياتها في بطولات « براغ » لكرة السلة وقد كان من نصيب مصر في القرعة الاولى ان تلعب مع بلجيكا وايطاليا والبانيا وان يشترك الفريقان الفائزان بعد ذلك في الدور النهائي ٠

● وقد تغلبت مصر على بلجيكا ٤٦ ـ ٣٥ فاذا لاحظنا ان بلجيكا كانت تعد ضمن الفرق الاربع المرشحة لبطولة اوربا فاننا نستطيع ان نأمل في ان يجد فريقنا أمامه فرصة للوصول الى الصف الاول

● وكانت نتائج مباريات براغ حتى الآن على النحو التالي :

تغلبت روسيا على يوغوسلافيا ٥٠ ـ ١١

وتغلبت بلغاريا على النمسا ٥٦ ـ ١٢

وتغلبت بولندا على رومانيا ٥١ ـ ٣٢

وتغلبت ايطاليا على البانيا ٦٠ ـ ٥

وتغلبت تشيكوسلوفاكيا على بولندا ٢٩ ـ ١٩

الرياضة لا تعرف الاتيكيت ٠٠ !!

٠٠٠ لعبة « الكراسي الموسيقية » ، توقفت الموسيقى فاسرعت الطالبات الى الكراسي ودفعت احدى الفتيات زميلتها لتحتل المقعد قبلها ٠٠ !

الفائزة الاولى في سباق الـ ٥٠ مترا

شد الحبل

في الجامعة الامريكية ٠٠ !

اقامت الجامعة الامريكية في الاسبوع الماضي مهرجانها الرياضي على ارض الجامعة واشترك فيه الطلبة والطالبات والخريجون ٠

وقد فازت الفتيات المصريات في معظم المباريات ، وفاز الطلبة على الخريجين في كرة القدم ، وبعد انتهاء المباراة قال احد الخريجين ان السبب في هزيمتهم هو ان افراد فريقهم لم يروا « الكرة » وهي تجري على ارض الملعب لانهم ضعاف البصر ٠٠ وقد لعبوا بدون عوينات ٠٠ !!

٠٠٠ حتى شد الحبل ٠٠٠ لقد زحفت المرأة الى جميع الميادين ٠٠ ولم يبق سوى البرلمان ٠٠ ؟!

اخبار ٠٠

● يصل الى القاهرة في آخر مايو المدرب الامريكي الجديد لكرة السلة في مصر ٠٠

● ويصل الى مصر ايضا خلال شهر مايو منتخب فرق اليونان ٠ ومع ان معظم ابطالنا المصريين يشتركون في بطولة براغ الا ان المؤكد ان فريق اليونان سيجد فرقا قوية تستطيع ان تكون خطرا محققا عليه ٠

● يصل الى مصر يوم السبت القادم اللاعب المصري محمود عبد الكريم بعد ان فاز ببطولة انجلترا للسكواش راكت ٠ ٠ وسيعود عبد الكريم الى انجلترا مرة اخرى ليلعب مع المستر دير بطل العالم للمحترفين وهو البطل الذي طالما سمعنا عن منافسته لعمرو باشا ٠٠

● ويصل الى مصر ايضا في شهر مايو « جيمي داين » المدرب الامريكي للقفز في الماء، وقد كان « جيمي » هو مدرب فريد سميكة ٠

● اقيمت بطولة التنس للمحترفين في نهاية الاسبوع الماضي في النادي الاهلي ٠ ٠ ٠ ومما يؤسف له انه لم يحضر هذه المباراة متفرج واحد ! ٠

هذه حادثة غريبة وقعت في فرنسا ، ونقلها الى صديق عاد اخيرا من باريس ، وقد راعتني الحادثة ، فرايت سردها على القراء

بقلم ابراهيم المصرى

منذ الأبد

كان الحوذى «ريشار» يتمايل على ظهر عربته ، وسوطه المستطيل في يده ، وفرسته الجميلة الخفيفة «هيلينا» تنهب الارض نهبا ، كأنما الشوارع العريضة قد خلقت لها وحدها ...

وكان ريشار يتأمل فرسته في غبطة ، ولا يلهب ظهرها بالسوط ابدا ، بل يخاطبها ويمازحها ويصدر اليها شتى الاوامر في لهجة رقيقة وفي صوت مليء بالعطف والحنان .

والعجيب ان هيلينا لم تكن ذكية فحسب ، بل كانت متوقدة الذكاء الى حد يثير الذهول في نفس كل من يلاحظها .

فمجرد اشارة من ريشار كانت تكفيها ، ومجرد نبرة من صوته كانت تلهبها ، ومجرد ضحكة من ضحكاته كانت تبعث في اعصابها المرح ، وفي غريزتها قوة الفهم والطاعة .

وكان الحوذى المسكين يحبها حبا عميقا ، كان يعيش منها ويعيش لها ، كانت مصدر رزقه ومصدر سعادته ، ومصدر جميع الذكريات الساحرة التي خلفها شبابه البعيد في اطواء نفسه ...

ولقد كان ريشار شابا فيما مضى ، وكان عاشقا ، وكان على وشك أن يتزوج بالفتاة الجميلة التي احبها ، ولكن تلك الفتاة عبثت بقلبه ، وهزأت بحبه ، واحتقرت مهنته ، ثم هجرت القرية التي تعارفا فيها ، وسافرت ذات صباح الى باريس لتشتغل في احد المسارح ممثلة او مطربة او راقصة .

وكان ذلك منذ اكثر من عشرين سنة . كان ذلك منذ دهر طويل بيد أن ريشار العاشق المعذب المنبوذ لم يستطع ان ينسى تلك الفتاة التي كانت نعمة لقلبه ، واملا لمستقبله ، فظل وفيا لحبها مخلصا لطيفها ، ولم يتزوج !..

ابدا ... لم يعرف امراة غيرها ، وكأنما عبدها وجاهد وتألم وهو مايزال يذكرها ...

بيد انه لم يشأ ان ينتقل من قريته الى العاصمة ، لم يشأ أن يرى عذراء أحلامه في ثوب غانية ، فلبث في الريف زمنا طويلا يفكر فيها ، ويحلم بها ، ويقتات من فضلات النعيم التي خلفتها وراءها ...

وكان من فرط حبه لها ، يتمنى ان يمثلها في أي شيء حي يستطيع ان يعبدها . فلما اشترى فرسته أطلق عليها اسمها فاحس في مثل لمح الطرف انه ينفخ فيها الحياة ويبعثها ...

وهكذا كان الحوذى ريشار يخاطب الفرسة كما كان يود ان يخاطب هيلينا ، ويبثها حبه كأنها هيلينا ، ويداعبها ويمازحها ويناجيها اسعد ما يكون بهذا الحب العميق الذى لا يمكن ان يتطرق اليه اي رياء .

ومع ذلك فريشار كان انسانا اما هيلينا فكانت ويا للاسف حيوانا ابكم لا يستطيع ان ينقع غلة عاشق معذب منبوذ ...

وعلى مر الزمن برمت نفس ريشار بالوهم ، وحنت روحه الى الحقيقة ... الا ان يذهب الى العاصمة . ان يشتغل في باريس . لا ليتصل بحبيبته او يحاول ان يراها ، بل ليعيش فقط حيث تعيش ...

وها هو ذا الآن في قلب باريس .. ها هوذا الآن يلوح في الهواء بسوطه ، وينطلق بعربته ، ويهيب بهيلينا ان تشتد في حركاتها ، وتنعم النظر حولها ، وتعجب مثله بكل هذا الجمال ...

وفجأة صاح به صوت انثى يقول :

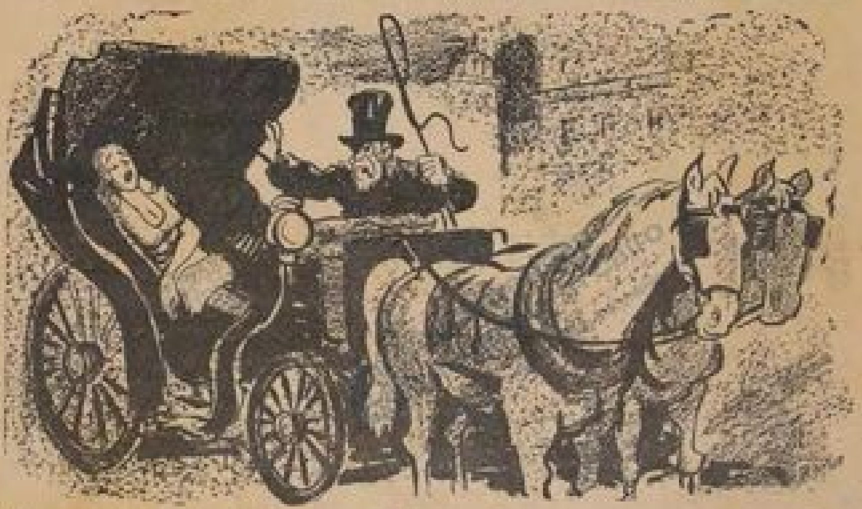

— هنا ! .. قف ! ..

فجذب العنان ، واوقف العربة ، والتفت غير حافل ، فاخذت عينه الشاردة هيكل رجل يدفع بامرأة الى جوف العربة ، ويجلس بجوارها ويهتف : الى الميدان الكبير !

فاطلق ريشار العنان لفرسته ، وعز عليه ان يعكر هذا الانسان صفو خلوته ، فارتد الى خياله ، واسلم نفسه لماضيه الجميل .

وترادفت الشوارع ، وتعاقبت الازقة ، ومرقت العربة من حي ساكن هامد . فاستفاق ريشار بغتة ، وترامى الى سمعه حديث امراة تخاطب الرجل في جوف العربة ، وصوتها يزفر تارة ويخفت اخرى ، كأنه ينبعث من اغوار كهف .

وملك ريشار حب الاستطلاع ، فارهف اذنيه وانصت .

قالت المرأة وهي تكاد تبكي :

— ارحمني يا ألكسندر !... انصفني فانا احبك !.. انا مريضة ، وداء القلب يفتك بي ، ونوباته المروعة تهددني !... اشفق علي ولا تخدعني !.. اترك عشيقتك ! اترك فانقذا عد الي ! تعال معي !.. لا تدعني فريسة هذا المرض الذى ابتليت به ذات يوم لبدتني وغدرت بي !..

فضحك الرجل وقال بصوته الاجش :

— لعلي اني لا احب سواك .. ولكني الآن متعب ويجب أن أعود الى بيتي !

فصرخت المرأة :

— تعال معي وارحمني !

فصاح الرجل متبرما :

— قلت لك اليوم لا !..

فاجهشت المرأة بالبكاء ، وعلا نشيجها بغتة ، فاضطرب ريشار وجمد الدم في عروقه ، وحنى رأسه وتلفت ، لعله يستطيع ان يرى وجه المرأة ..

ولاحت فجأة حديقة الميدان الكبير ، فهتف الرجل :

— قف !

وضم المرأة الى صدره ، وقبلها ، وانسل من العربة وهي متشبثة به ثم ضاق ذرعا بها فتملص منها في عنف ، وناول ريشار ورقة مالية ، ثم اسرع الى بيته خلف الميدان وهو يركض .

ومزق صراخ المرأة قلب ريشار ، وانتظر ان تعين له طريق السير ، ولكنها ارتمت في جوف العربة منتحبة ، فروعه حزنها ، واشفق عليها ، وترجل بالرغم منه ، وقال لها :

— هل تشكو السيدة شيئا ؟.. هنا صيدلية قريبة وفي وسعي أن اسعف السيدة اذا شاءت ..

فرفعت المرأة رأسها ، واطلت قليلا ، وحدقت فيه ..

حدقت فيه بعينين سوداوين عميقتين ، فنظر اليها ، ثم تفرس فيها ، ثم جحظت عيناه وانخلع قلبه وصاح :

— هيلينا !..

فشخصت اليه وتمتمت :

— من انت ؟..

فانعقد لسانه حيرة وخوفا ، فانتهرته صادقة :

— من تكون ؟.. ألست الحوذى ؟ من أين تعرفني ؟..

وصرخت كأن ضوءا ساطعا خطف بصرها :

— من أنت ؟..

فأجاب الحوذى وهو يتأملها :

— أنا ريشار يا هيلينا !..

فغمغمت مختلجة وهي تصعده بنظراتها :

— ريشار !..

فاستند الى العربة خشية ان يسقط ، وقال وهو يتطلع اليها وقد تفطر قلبه :

— أهذه أنت ياهيلينا ؟.. ماذا دهاك ، وكيف أصبحت هكذا

فاغرورقت عيناها بالدموع وقالت :

— ليعني .. ليتني تزوجتك يا ريشار !.. لقد حطمت حياتي بيدي !.. فشلت في كل شيء !.. لم أصلح لا ممثلة ولا راقصة ولا مطربة !.. قاسيت كثيرا وتحملت كثيرا واضطررت في النهاية الى ان اشتغل مربية أطفال !... وهاأنذا اليوم امراة مريضة شريدة منبوذة ، يخدعني الرجل الذى احببته ولم احبب في هذه الدنيا سواه !..

ووضعت يدها على قلبها ، وارسلت في لوعة مخنوقة شبه انين . فجاشت عواطف ريشار ، وملكته الرحمة ، فصاح بها وهو ممسك بيديها الضامرتين :

— تعالى معي !.. اتبعيني ! لقد انتظرتك دهرا طويلا ، وفي وسعي أن اجدد حياتك واجدد شبابك واحبك اليوم وغدا اضعاف ما كنت احبك منذ سنين !..

اتبعيني ولنتزوج ولنقض البقية الباقية من عمرنا هانئين !... تكلمي ... اجيبي !..

فرفعت اليه بصرها الزائغ وقالت :

— لتزوجني ؟ ... انا !... وهو ؟.. هو ؟.. كيف انساه ؟.. ربما كان لايزال يحبني !.. ربما يهجر عشيقته الجديدة من اجلي !.. ربما يشعر بالندم ويعود في يوم الي !..

فصرخ ريشار :

— لن يعود !.. انه شاب قوي وانت كهلة مريضة !.. انت في حاجة الى العطف والرعاية والاخلاص .. فثوبي الى رشدك واتبعيني !.. فكري في شيخوختك وعودي الي !..

فحدقت فيه لحظة وابتسم امامها المستقبل ، فتشجع ريشار وهتف :

— اتبعيني !

فاطرقت برأسها وفكرت ، ثم اختلجت وتأوهت ، ثم سرحت بصرها في الفضاء البعيد . وفجأة مدت ذراعها ، واومأت باصبعها الى منزل عشيقها الواقع خلف الميدان الكبير ، وقالت في عزم طارىء عميق وهي ترتجف :

— لا بد ان اذهب الى بيته .. قلبي يحدثني انها كانت في انتظاره هناك ! فاذا وجدتهما معا ، اذا تأكدت من خيانته مرة اخرى ، عدت اليك يا ريشار ، ورضيت ان اتزوجك !.. امهلني فترة ..

ومرقت من العربة كالسهم ، واجتازت الميدان الكبير ، ودخلت البيت ، وريشار يتبعها النظر ، وانفاسه تتعاقب ، وآماله تتوالب ، وحواسه تتقلب على مثل جمر النار .

وبغتة ابصرها .. رآها تندفع كمخبولة . رآها تعدو كممسوسة . رآها تتخبط كالحيوان المطارد الجريح .

فاسرع اليها وقال :

— ماذا حدث ؟..

فغمغمت ويدها على قلبها :

— لم يرحمني !.. ثارت ثورته علي !.. صارحني بكل شيء !.. قال انه يحبها ، وانه ذهب اليها وانها هناك .. معه .. بقربه .. ثم ضربني .. ضربني واهانني وطردني !..

فتمتم ريشار كمجنون :

— والآن !..

فصرخت المرأة من اعماق قلبها :

— خذني !.. خذني ياريشار وانقذني !..

وتهاوت على نفسها ، وكادت تنهار ، فتلقاها ريشار بين ذراعيه ، ودفع بها في رفق الى العربة . ثم قفز الى مقعده ، وتناول سوطه ، والهب به ظهر الفرسة ، وصاح وهو يشعر كأنه قد اوتي في لحظة ملك الدنيا :

— الى البيت يا بنتي !.. الى البيت !..

ولم يشأ ان يدعو الفرسة باسم حبيبته ، فغضبت وزمجرت ، ثم لانت وخضعت ، واستخفها نشاط سيدها ، فاستجمعت قواها ، وانطلقت كالريح .

وغمرت الفرحة قلب ريشار ، فتمايل على مقعده ، ولاعب بسوطه ، وشرع يغني .

وارتفع صوته ، وجلجلت نغماته ، وتفجر ينبوع نفسه ، وتدفقت منه السعادة كالسيل .

وطفق يغني ، والفرسة المذهولة تلتفت اليه ، والمارة يقفون ويتفرجون عليه ، والشوارع الواسعة الشاسعة تتفتح امامه ، وترحب به ، كأنه قائد عظيم اصاب نصرا مجيدا بعد معركة حاسمة .

واختفت الشوارع بغتة ، والتأبت الازقة ، وتمددت الدروب والحارات ، ولاح بيت ريشار في اقصى درب مظلم مهجور ، فارسل صيحة فرح مدوية ، وحث الفرسة ما استطاع ثم جذب العنان ، واوقف العربة وقفز الى الارض ، واندفع الى بيته صارخا :

— اماه ! .. اماه ! .. لقد عادت هيلينا ! ..

وخرجت الام العجوز لاهثة ، وبرزت الجارات من اعماق البيوت ، وتجمهر صبية الحي وتدافعوا ، واحاط الجميع بالعربة .

وتقدم ريشار ، مشرق الوجه ، لامع العينين ، ورفع مظلة العربة وهتف :

— هيلينا ! ...

ولكنه لم يكد يراها حتى جمد الدم في عروقه وصعق .

ابصر حبيبته ، معبودته ، المرأة الساحرة المنشودة التي فاز بها بعد سنين ابصرها في جوف العربة ، ورأسها مائل على كتفها ويدها ممسكة بقلبها ، تنظر الى الفضاء بعينين جاحظتين ، واهدابها الطويلة توشكان تتحرك توشك أن ترف على وجه شاحب ويبعث الحب والجمال والحياة في جثة هامدة ! ..

ولبث ريشار يحدق اليها بين صرخات الجمع المحتشد . حدق اليها ولم يتكلم . حدق اليها ولم يبك ثم حملها بين ذراعيه وصعد بها الى حجرته ، وارقدها على فراشه ..

ولما جن الليل ، وانصرف الناس قبلها .. قبلها طويلا وتمدد بجوارها ...

واحس في تلك اللحظة انه مع ذلك سعيد وخيل اليه ان هيلينا كانت منذ الابد زوجته ! ..

ابراهيم المصرى

أثواب ومناسبات

اقبل الصيف بحره وقيظه وراحت كواكب هوليوود يبحثن ويتبارين في تعميم ازياء الصيف وهذه ثلاثة اثواب حديثة لثلاث مناسبات مختلفة ، احدهما للاستقبال والثاني للبلاج والثالث لحمام السباحة .

مورين اوهارا ترتدي بنطلونا من قطعتين البلوزة مصنوعة من الشيفون الارجواني وتكشف عن جمال الكتفين ، الاكمام فضفاضة مزمومة عند الرسغ والجونلة من حرير اللاميه المحشو بالقطن

لندا دارنيل في ثوب من الحرير الصناعي يكشف عن معظم الصدر والظهر ، الاكمام (جابونيز) والحزام عريض والذيل فضفاض

لين باري في بيجامة من قطعة واحدة ، مصنوعة من الحرير الطبيعي ، قاتمة اللون تحلى وسطها وياقتها بقماش يتمشى مع لون البيجاما .

من الذى يستطيع ان يعصى هذا الجمال الباسم !..
لندا دارنل : كوكب القرن العشرين

العدد ٦٥٤

١٦ جمادى الثانية ١٣٦٦ - ٧ مايو ١٩٤٧

الثمن ٣٠ مليما

موش ضروري التواليت !..

١ – بدأت قصة شارب رفعة النحاس باشا عام ١٩١٨ ، وهاهو في أول عهده صغيرا أنيقا .

٢ – ويبدو أن الموضة في عام ١٩٢٨ كانت تقضي بتطويل الشارب ...

قصة شارب

٣ – وأبى النحاس باشا الا أن يبالغ في الموضة فأرسل شاربه على راحته عام ١٩٣٠

٤ – وتطورت الموضة ثانيا ... [illegible] ١٩٣[illegible]

٥ – لقد حير الشارب صاحبه فتخلص منه نهائيا سنة ١٩٤٦

مكرم عبيد باشا

آسى قتيل الهوى بالوصل ياآسى
فداك كتابى ورقبتى وكتلتى وناسى
تعبتْ أحضان وبوسْ ماترقَ ياقاسى
" أرُدُّ على هامتى الغارَ الذى سُلِبتْ
فقبلة " منكَ " ... هىَ الغارُ على راسى !

النحاس باشا

بوسْ يامُتيَّم وبوس ... واحضن كمان وكمانْ
بوسْ حتى تلزقْ شفايفك على الخدود بلبان !
واحضن كمان حتى خصرى بين إديك مايبان
" سلا الفؤاد الذى شاطرتَه زمنًا "
كرسى الزعامةِ ... فاحضن وانفلق أحضان !!

خطابٌ مفتوح

الى حضرة الاستاذ غنام . ومنه الى جمعة باشا . . ومن فضله يسلمه ليد رفعة الرئيس الجليل ! .

يا وبلنا للزعيم . . . ماذا بنفسه صنعنا !؟ العهد فى سكرتير الوفد ان يكون فى اسمه المجرد آية للناس تجرى على السنة الهاتفين . فتدور كالراح على الباب السامعين . وقد كان الوفديون يجدون هذه الآية فى اسم فؤاد سراج الدين ، ويروضون حناجرهم على الهتاف لسراج الوفد ، منذ أمد طويل ، ويحسون فى هذا الاسم ارهاصا الهيا بما ينبغى ان يكون . . . فخشيتم رفعتكم ، ومحوتم هذه الآية ، وقضيتم فى المهد على هذا الارهاص ، واخترتم جمعة باشا ليملأ المنصب الكبير ، وجعلتم الاستاذ غنام مساعدا للسكرتير . فكيف بالله يهتف الهاتفون لجمعة باشا العتيد وسكرتيره الفريد؟! ايهتفون «لجمعة الوفد» ؟ فمعنى هذا ان يكون للوفد جمعة كجمعة رجب ، أو الجمعة اليتيمة ، والوفد منزه عن حدود الزمان والمكان . وكيف يتضاءل فينحصر فى جمعة واحدة وهو الذى يحتوى الاسابيع والشهور بله السنين والقرون ؟ فوق انه يقتضى حتما ان يكون للوفد « سبت » و « خميس » مثلا حتى تتيح المفارقة لجمعة الوفد أن تتألق وتسطع فى كامل جلالها الرهيب .. فان تركوا الهتاف للسكرتير الاصيل وهتفوا للسكرتير المساعد فكيف يقولون؟ أيقولون « يحيا غنام الوفد » ؟ فمعنى ذلك ان يكون الوفد قطيعا من الاغنام . وكيف يجوز فى الاذهان يومئذ ان تكون الزعامة نفسها « قنعة » ويكون السكرتير المساعد — وليس حتى السكرتير الاصيل — هو الغنام !

ومن يكون الخراف فى هذا القطيع ؛ ومن يكون النعاج !! من اى باب أتيتم رفعتكم هذه المعضلة وجدتموها كذاب الضب وعلى اى وجه ادرتم الصبر وجدتموه كعصير الإبام فى مآدب اللئام . . . فهلا انعقد الوفد بكامل هيئته من جديد واختار مثلا «هلال الوفد» أو «طويل الوفد» او حتى « سيف الوفد» ان كانت لتجبة «سراج الوفد» عن منصب السكرتير امرا لامفر منه ، ولانقض فيه !

ان الرجوع الى الحق فضيلة ، والفضيلة منكم واليكم ؛ ورفعتكم «فاضل الوفد» الوحيد !!!

● رفض النقراشى باشا اقامة مأدبة عشاء لسير روبرت هاو وكان من رأى بعض الوسطاء ان سير روبرت يريد فتح صفحة جديدة فى علاقة حاكم السودان بالحكومة المصرية ، وانه من حسن السياسة ان يكرم النقراشى باشا الحاكم العام من الناحية الاجتماعية !..

ولكن النقراشى باشا رفض أن يحارب سياسيا ويجامل اجتماعيا !..

●

البنكنوت المصرى مغطى الآن بستة ملايين جنيه من الذهب ومئات الملايين من سندات الخزانة البريطانية ، وهذه السندات لاقيمة لها فى الأسواق الخارجية عن كتلة الاسترلينى .

ولكى تخرج مصر من كتلة الاسترلينى يجب أن تقترض من امريكا الذهب الكافى لتغطية النقد المصرى .

وتدرس مصر الآن اقتراحا بتغطية البنكنوت المصرى بذهب توت عنخ آمون والفراعنة . وتقدر قيمة الذهب الموجود فى هذه الآثار بحوالى ٥٠ مليون جنيه .

والخمسون مليون هى قيمة الذهب الخالص ، اما قيمة الآثار فلا تقل عن مئات الملايين .

— ماذا تريدون ؟ . .
— الجلاء عن مصر والسودان . . .
— ولكن هذا يحتاج الى معاهدة .. فتعالوا نتكلم فى المعاهدة التى تحقق لكم هذا . .
— أعطونا الجلاء اولا ، ثم نتكلم فى المعاهدة
« دار هذا الحديث بين النقراشى باشا وسير رونالد كامبل »

يشكو مندوبو الشركات الانجليزية فى مصر من سياسة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ، ويتهمونه بانه يتبع فى وزارة الأشغال — لأنه وزير غير فنى — سياسة مرسومة يحاول بها استبعاد الشركات الانجليزية من عطاءات وزارته .

ويقولون ان آخر مافعله وزير الأشغال انه حرم الشركات الانجليزية من أى نصيب فى عطاء خزان أسوان ، ويقدر هذا العطاء بحوالى عشرة ملايين من الجنيهات .

●

العلاقات بين وزير الدفاع ورئيس أركان الحرب ليست على مايرام ، مع أن أحدهما فى نيويورك والثانى فى القاهرة .

وقد شكا أحمد عطية باشا من أن ابراهيم عطا الله باشا يعتدى على اختصاصات وزير الدفاع .

واعتزم الوزير الاستقالة . . . ثم عدل عنها بعد ما أعطى مالقيصر لقيصر وما لله لله !..

●

استدعى رفعة النحاس باشا الأستاذ سليمان غنام ليستشيره فى اختيار سكرتير الوفد .

ودار بينهما الحديث التالى :

النحاس باشا — تفتكر مين أصلح واحد لمنصب سكرتير الوفد ؟..

غنام — أنا !..

ظهر ان بين تركة المرحوم مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية بئرا من الزئبق فى الحجاز ، وكان رحمه الله يفاوض بعض الشركات الأمريكية فى استغلال هذه البئر .

ولهذه البئر قصة ، فقد كان مراد باشا يعتقد أن بئر داره فى الحجاز تحتوى على ماء فاسد ، ثم قام بتحليل الماء فظهر انه زئبق !..

وقد أذن جلالة الملك ابن سعود لمراد باشا باستغلال هذه البئر

●

ذهب المستوردون الى وكيل وزارة المالية يشكون من تحديد أرباحهم بمقدار خمسة وعشرين فى المائة ويهددون بالامتناع عن الاستيراد .

ورق قلب وكيل الوزارة فرفع الربح من ٢٥ ٪ الى ٣٥ ٪ وخرج التجار شاكرين . . .

ثم ذهبوا الى وزير المالية يشكون من تحديد أرباحهم بمقدار ٣٥ ٪ ويهددون بالامتناع عن الاستيراد . . .

ورق قلب الوزير فرفع الربح من ٣٥ ٪ الى ٦٥ ٪

وخرج التجار شاكرين . . .

اعادة تنظيم الوفد

– مساعد السكرتير يشخط ويتامر على حسن يس ... والسكرتير يشخط ويتامر على مساعد السكرتير ... والرئيس يشخط ويتامر على السكرتير ... ولسه مافرزناش مين اللى ح يشخط ويتامر على الرئيس الجليل !..

أنصار سراج الدين باشا ثائرون !

كيف عين جمعه باشا سكرتيراً للوفد

لم يستغرق تعيين عبد السلام جمعة باشا سكرتيرا للوفد اكثر من دقيقتين .. فانه على أثر اجتماع الوفد فى دار رفعة النحاس باشا قال رفعته للاعضاء بلهجة حاسمة : اظنكم تعرفون اننا اجتمعنا اليوم لاختيار سكرتير الوفد خلفا للمغفور له صبرى باشا رحمه الله وكلكم تعلمون أن عبد السلام باشا هو اقدم اعضاء الوفد ، وان تعيينه سكرتيرا للوفد كان متوقعا على قوله الانتقال من طنطا الى القاهرة . وقد فهمت منه أنه قبل ذلك . فلم يعد هناك اذن مانع من تعيينه سكرتيرا للوفد ! موافقون طبعا ؟

وقبل أن يصل سؤال النحاس باشا الى آذان الاعضاء كانت افواههم تردد كلمة موافقين .. موافقين ..

ثم قال رفعته انه راى ان يكون للسكرتير مساعد سكرتير وانه يختار لهذا المنصب الاستاذ محمود غنام .. وقبل ان يسأل النحاس باشا اعضاء الوفد عما اذا كانوا موافقين على ذلك انطلقت افواههم بكلمة الموافقة !

ولم يدهش الاعضاء لاختيار جمعة باشا سكرتيرا ولا لاختيار الاستاذ غنام مساعدا للسكرتير لان مبادىء الوفد القويمة تحرم الدهشة من اى تصرف يصدر من الزعيم !

ولعل العضو الوحيد الذى دهش ، كان فؤاد سراج الدين باشا .. فان الزعيم الصادق الامين اكد لسعادته انه لم يفاتح عبد السلام جمعة باشا فى أمر تعيينه سكرتيرا ، وانه اتصل به تليفونيا ليقابله ويأخذ رأيه فيمن يعين سكرتيرا للوفد بوصفه اقدم اعضاء الوفد !

وكان هذا التأكيد عقب الخبر الذى نشرته « اخبار اليوم » فى عدد ١٩ ابريل .

وقد تلقت الصحف الوفدية اذ ذاك نبأ اخبار اليوم بحماسة منقطعة النظير . فكانت تنشر اخبار تنقلات جمعة باشا وتصفه بالمجاهد الكبير . وفجأة تحولت حماستها الى فؤاد سراج الدين باشا وكتب احدها تقول ان « اخبار اليوم » ارادت بالنبأ الذى نشرته عن تعيين عبد السلام جمعة باشا سكرتيرا للوفد ان تسعى بالدسيسة بين صفوف الوفديين وفاتها اى اخبار اليوم – ان بنيان الوفد لايتأثر بمثل هذه الاكذوبة ! والاكذوبة التى اشارت اليها الصحف الوفدية هى ان يعين جمعة باشا سكرتيرا للوفد ..

واخذت اخبار فؤاد باشا وتنقلاته ومقابلاته تحتل المكان الاول من الصحف الوفدية .

وذهب الاستاذ حسن بيى امير شعراء الوفد على رأس وفد من اعضاء اللجان الوفدية . والقى قصيدة بين يدى فؤاد باشا ونشرت الصحف المذكورة قصيدة الامير المذكور !

ولم يكد قرار الوفد يصدر بتعيين جمعة باشا سكرتيرا للوفد حتى انتقلت حماسة الصحف الوفدية الى جمعة باشا واستعادت له القاب فؤاد باشا وصفاته واعماله بما فيها مواقفه الاخيرة فى مجلس الشيوخ !!

وقد ثار انصار فؤاد باشا لهذا القرار . ولم يخفوا سخطهم وغضبهم فى كل مكان ولكن فؤاد باشا نصحهم بأن يهدأوا . وقال لهم ان تصرفاتهم ستتسبب اليه وستحرجه . وهم بطبيعة الحال لايحبون احراجه . ويتساءل هؤلاء الانصار : اين كان جمعة باشا أيام كان فؤاد باشا وحده يجاهد ويناضل وينظم الهجوم على الحكومة ؟

هل سيفتح جمعة باشا للوفديين بيته كما فتح فؤاد باشا بيته ، هل سيبذل مثل مابذل ؟ هل سيضحى مثل ماضحى ؟

وقد اذاع انصار فؤاد باشا أن اللجان الوفدية غاضبة ، والذى نعلمه أن هذه اللجان لاتملك أن تغضب من اى قرار يصدره الوفد ، والشيء الوحيد الذى تملكه هو التحمس لقرارات الوفد ، ايا كان قرار الوفد .

ولقد تحمست هذه اللجان لجمعة باشا عند ماذاعت اشاعة تعيينه سكرتيرا للوفد .. !

وتحمست لسراج الدين باشا عندما ذاعت اشاعة تعيينه سكرتيرا للوفد ...

وتحمست لكرم باشا عند ما ذاعت اشاعة تعيينه سكرتيرا للوفد ...

وهكذا يبدو ان مايردده انصار فؤاد باشا عن غضب اللجان أو حتى عدم رضاهم بتعيين جمعة باشا لايمكن أن يكون صحيحا !

بل الادهى من ذلك ان هذه اللجان قد صدرت اليها الاوامر ان تفرح بتعيين الاستاذ غنام سكرتيرا مساعدا للوفد !

ولا يخفى خصوم الوفد فرحتهم بتعيين حضرته فى هذا المنصب وهم يقولون : لماذا عينوا الاستاذ غنام سكرتيرا مساعدا للوفد .. ان تعيين جمعة باشا سكرتيرا للوفد يكفى وحده لهدم الوفد .. فلماذا عينوا الاستاذ غنام ايضا ؟ .

حكمة الساعة

(انتخب عبد السلام جمعة باشا سكرتيرا للوفد كما انتخب الاستاذ غنام مساعدا له) .

جيتك يا عبد السلام تعيني ، لقيتك يا عبد السلام تتعان ..

آخر ساعة

لو... الو... هنا الآخرة

بقلم توفيق الحكيم

— من يطلبني ؟ أنا حواء ..
— هنا القاهرة ! .. نهارك سعيد ! ..
— نهاري سعيد ؟! أي نهار ؟!
— عفوا .. نسيت انه لا يوجد عندكم نهار ولا ليل ! بماذا اجيبك اذن يا أم البشر !.
كيف يسلم بعضكم على بعض في الآخرة ؟ ..
— لا حاجة بنا الى ذلك ماذا تريد مني ؟.. لا تضيع الوقت في التافه من الكلام ...
— هل آدم معك ؟.. ليكن في علمك اني طلبت محادثتك على انفراد ؟..
— اطمئن ... انه اعتاد من زمن طويل ... منذ كنا على الأرض ، أن يسد أذنيه عن محادثاتي الخاصة ...
— وهل كانت لك محادثات خاصة على الارض ؟
— طبعا ! ... وحتى قبل ان نهبط الارض ، الم احادث الحية طويلا ... لقد كان آدم يرى كل شيء ويتظاهر بالصمم .. وعندما اخبر بجمال شجرة التفاح .. سأني عملي اغراء .. وعندما سئل عن حديثي مع الحية .. قال انه لا يستطيع منع امرأتي من الحديث والثرثرة ..
— حقا ... انه يلقى عليك انت كل التبعة في اخراجه من الجنة ..
— ولو علمت كيف سمم حياتي ومرر عيشتي بعد ذلك طول وجودنا على الارض !! .. انه لا يريد ان يفهم انه شريكي في كل ما فعلنا ونفعل .. ولكني في نظره مخلوق وجد ليلقي عليه مصائبه وكوارثه ، وعواقب ضعفه ونزواته .. يا لقسوته ! انه لا يريد حتى ان يعتبرني ضلعا من اضلاعه ! . كلا ان له ساقين تحملان جسمه ، فلا بد له من ثالثة تحمل ذنبه ووزره ! .. انا هذه الساق .

— لو عرفت كم تكلف هذه الساق رجال اليوم ؟ انها تغلف في جوارب من « النيلون » باهظة الثمن
— ماهذا النيلون ؟..
أهو نوع من ورق التوت ؟
— لا .. ياجدتي ..
انه نوع من ...
— رجائي اليك ان لا تناديني بجدتك ! .. لست ادري لماذا كان يثقل على أذني هذا اللفظ ! لم انك لا يمكن ان تتصور مقدار ما كنت عليه من حسن ! .. ثق اني لم انجب ابنة قط في مثل جمالي ! .. ومهما يكن في آدم من عيوب ، فان له فضيلة لا تنكر ، وهي خضوعه لحسني ، وافتتانه بجسمي ، ورضوخه لرغباتي ، وتنفيذه لطلباتي ... ولو كنت امرته ان يحضر لي .. هذا الذي يغلف الساق .... ماذا قلت عنه ..
— جوارب النيلون ! ..
— نعم .. حدثني عن هذا النيلون ؟ .
— وما فائدة ذلك لك الآن .. ما دام آدم لا يستطيع ان يحضره لك في العالم الآخر ؟ ..
— صدقت ... انه لا يحضر لي شيئا .. لقد شاخ وهرم .. اقصد عند ما كان في الارض . لقد كانت الحياة معه لا تطاق .. لقد كثر سعاله ، وضاق خلقه ، وثقل ظله .. ولكن اين المفر لمسكينة مثلي ! .. لو ان في ذلك العهد آدميين على الاقل ! .. ولكنه هو دائما امامي آدم واحد بوجهه المقطب المجعد ، وحديثه الممل المضجر ..
— لا تحزني .. مشكلتك كانت هينة ، الى جانب مشاكل المرأة في العصر الحديث ...
اخبريني : ما رأيك في موضوع منح المرأة حق الانتخاب ؟
— انتخاب من ؟ زوجها ؟ .. أهذا ممكن ؟ . اني لاغبط تلك المرأة التي تستطيع ان تنتخب زوجها وتختار رجلها ! .. حسرة علي ! .. لم يكن لي حق انتخاب ، لا اختيار . كان رجلا واحدا ، فكان على كل حال خيرا من لاشيء ، وكان حتما علي الرضا به والسكوت
— لا .. لست اقصد حق اختيار الزوج .. فهذا في يد المرأة اليوم ، ولكني اقصد حقها في ان تحكم وتسوس وتقود ..
— ومن قال لك اني لم احكم ولم اسس ولم اقد ؟ .. من الذي قاد آدم من يده واخرجه الى الارض ؟. لا تصدق امرأة تقول لك انها لا تضع في يدها انف زوجها ؟.. لكل امرأة تفاحتها التي تقود بها الرجل !..
— قلت ذلك فلم يصدقوني .. لاننا في عصر نصدق فيه النظريات ولا نصدق الحقائق .. فاذا شاع مذهب يقول ان المرأة ضعيفة ، فيجب أن نصدقه حتى ولو رأيناها بأعيننا تمسك بيدها رجلا وتلقى به من حالق .
— منذا الذي سماني ضعيفة ؟ يبدو لي اني منذ عشت على الارض حتى اليوم ، وانتم تعيشون في غلطة تغذيها دائما بلاهتكم معشر الرجال ! .. وهي ان المرأة ضعيفة .. مامن امرأة ضعيفة .. انها تتظاهر بالضعف ، كما يتظاهر الرجل بالقوة ! ..
— ماذا تقولين في كثير من رجال اليوم الذين يسمونها كذلك ليقال عنهم انهم مجددون !..
— هؤلاء ، تستطيع ان تنقل عني هذه الضحكة الصغيرة ، سخرية بهم !..
— عجبا ! ... يالها من ضحكة ماكنت اظنها معروفة في عهدك !..
— من كنت تظنني اذن ياهذا ؟ يالك من ساذج ! صدق ماتوقعت منك وتوسمت فيك ! .. أو كان آدم يستطيع ان ينجب غير بسطاء من اشباهه ! ..
اقفل السكة ، من فضلك ...

من « اليوم » الجمال
بالأمس
(بقلم صاروخان)

٨١٦ ألف جنيـــه .. للخلاص من زوجة !

نيويورك — لمراسل آخر ساعة :
أراد لويس ماير صاحب شركة مترجولدوين ماير ان يطلق زوجته فطلبت الزوجة نفقة اجمالية تدفع مرة واحدة لتوافق على الطلاق .
وبدأت المفاوضات بين وكلاء الطرفين وانتهت بموافقة الزوجة على الطلاق نظير ٨١٦ الف جنيه أي ما يقرب من المليون جنيه !
وهذه اكبر نفقة دفعها زوج ليتخلص من زوجته والزوج عمره ٦٢ سنة .. والزوجة عمرها ٤٦١ سنة . وتقول الزوجة : ان زوجها عاد ذات ليلة الى البيت وقال لها :
— لقد سئمتك .. فوداعا !
وحمل الزوج امتعته وخرج ولم يعد .
وقد استمر الزواج ٤٠ سنة !

كلمة الساعة

تقع في بلاد العالم ، كل يوم ، حوادث اعتداءات على الاجانب فتعد في نظر هؤلاء الاجانب انفسهم حوادث فردية ، لاتستحق اللوم ، أو الاحتجاج !..

ولكن مصر ، دون سائر بلاد العالم ، اذا وقع فيها حادث فردي اهتز له الاجانب ، وثاروا وملأوا الدنيا ضجة وصخبا ، واتهموا المصريين بالوحشية والتعصب وكراهية ضيوفهم الكرام !..

ونفهم أن يصدر هذا الاتهام من الاجانب ، ونفهم أن يتبنى الانجليز كل اتهام لنا ليطعنونا في حريتنا ، فهم خصومنا ، وغاصبو حقوقنا ، نفهم هذا جيدا ...

ولكن الذي لانفهمه أن نصدق نحن هذا الاتهام ، فيصدر رئيس الحكومة بيانا اقل مايوصف به ان الدقة تخلت عنه في كثير من الفقرات ، فقد كاد يسلم بكل ما اذاعته الصحف والمجلات الامريكية من المبالغات في تصوير الحوادث الفردية ، وصارح بني وطنه بما سيصيب القضية المصرية من الضرر البالغ اذا تكرر وقوع تلك الحوادث ... الخ ...

ولاتظلم رئيس الوزراء ، فقد سجل في البيان بعد ذلك انه اذا كانت قد وقعت اعمال أو « قلة مجاملة » من بعض افراد المصريين فان هؤلاء من غير شك لايمثلون شعور مصر التي طالما رحبت باصدقائها الاجانب ، ولكنه يستطرد فيقول لا اخفي عليكم أن الحكم علينا قد يصدر بسبب تصرفات هؤلاء الافراد على ما في ذلك من ظلم ظاهر !..

ويخيل الينا ان المعاني التي قصد اليها رئيس الوزارة قد ضلت طريقها الى اللفظ المناسب !.. فقد كان من الممكن ان يشير رئيس الحكومة الى مانشرته الصحف الاجنبية من المبالغات والتهاويل عن حوادث يقع مثلها واكثر منها في امريكا ، وفي انجلترا ، وفي كل بلد آخر ، ولا تثير اقل اهتمام أو غضب ، ويعقب على ذلك بان مصر ليس في ماضيها ، ولا في حاضرها مايدل على كراهيتها للاجانب ، بل لعل العكس هو الصحيح !..

اما هذا التهويل الذي تبدى في بيان دولته فانه يثبت التهمة اكثر مما ينفيها ... وكنا نود لو ان رئيس الحكومة استعمل في هذا البيان ماعرف عنه من التريث والتأني ... ففي مثل هذا البيان فقط يحسن التريث والتأني !..

وقد جاء البيان ، على صورته التي ظهر بها ، مصدقا للاشاعات التي ذاعت هنا وهناك عن احتجاج انجلترا وامريكا على مصر من جراء وقوع حوادث فردية !..

ان كان ذلك صحيحا فان واجب الحكومة يقتضيها ان ترفع شريط المصباح قليلا ليرى الرأي العام مايجري فوق المسرح من مآس ومهازل !..

ان الظلام لايحمي الحكومات الوطنية ... وهذه الحكومة على مانعتقد حكومة وطنية ... فلا ينبغي ان تلوذ بالظلام ... نريد ان نعرف من هم هؤلاء الذين يقولون : « ان موقف مصر في عهدها الجديد سيىء فهمه » هل هم الانجليز ، أو الامريكان ؟ بالقسوة الاقدار ... لقد اصبحت الحرية الجزئية عهدا جديدا على مصر !.. ومن الذي يمن عليها بهذا ... الانجليز والامريكان ؟

ان الحرية ليست امرا طارئا علينا ، فقد كانت مصر منذ آلاف السنين سيدة العالم ، كانت تصنع التاريخ يوم كانت انجلترا جنينا في بطن التاريخ !..

كامل الشناوي

عند ما كان النقراشي باشا رئيسا للوزارة لاول مرة كانت امنيته ان يتولى بنفسه المفاوضة ولكن هذه الامنية لم تتحقق .

وعندما تولى الوزارة للمرة الثانية كانت امنيته أن يتولى بنفسه عرض قضية مصر على مجلس الامن .

وهذه الامنية لم تتحقق ايضا !

وهكذا ترى انك لا تستطيع ان تحقق امانيك حتى ولو كنت رئيس وزراء !

***

المفهوم في الدوائر الرسمية ان واصف غالي باشا قد قبل مبدئيا رياسة وفد مصر في مجلس الامن .

ولكن لمعاليه طلبات .. وهذه الطلبات محل أخذ ورد .

***

قرر وزير المعارف انشاء مدرسة زراعة متوسطة للبنات !

***

كل الأخبار

كلف مجلس الوزراء عبد الفتاح عمرو باشا ان يتفاوض مع المستر بيفن ، لا بشأن المعاهدة ولكن لشراء الجزء المتحد من خط قلطان في الاراضي المصرية .

وقد حمل سعادته وثائق هذا الموضوع الى لندن لان السفارة البريطانية في القاهرة رفضت ان تتفاوض مع مصلحة السكك الحديدية !

***

سيصدر الحكم في القضية المرفوعة من صاحبة العصمة حرم النحاس باشا على الخواجه طراب يوم الخميس ٢٩ مايو الحالي .

وهذه القضية خاصة بمتأخر الايجار الذي لم يدفعه طراب .

***

قابلت زوجة المستر بيفن مراسل احدى الصحف المصرية في لندن وقالت له :

— ان زوجي يبحث عن وظيفة اخرى غير وظيفة وزير الخارجية !

***

ارسل المستر بيفن الى عمرو باشا يوم وصوله الى لندن يقول انه يود أن يراه فورا !

ولكن عمرو باشا لم يجتمع رسميا مع وزير الخارجية حتى مساء الثلاثاء !

ويقال ان المقابلة الاولى تمت في دار مستر بيفن .

اما المقابلة الرسمية فستتم هذا الاسبوع .

***

تمسك مصلحة الضرائب الآن بخناق عدد من المموّلين ...

وتقدر المبالغ التي تطالب بها المصلحة امام القضاء بحوالي ثلاثين مليون جنيه

ولاحظ وزير المالية ان مصلحة الضرائب تخسر القضايا واحدة بعد الاخرى فقرر تأليف لجنة استشارية مهمتها انهاء الخلاف في القضايا التي يراد انهاؤها بالصلح .

ونصف رغيف احسن من لا شيء في لغة الضرائب ايضا .

***

تقابل النحاس باشا وجها لوجه مع النقراشي باشا في حفلة المفوضية الاثيوبية بفندق شبرد فلم يتصافحا وابتعد كل منهما عن الآخر !

***

ستضطر الدوائر الرسمية الى نفي النبأ الذي نشرته « المصري » ، وقالت فيه ان امريكا سألت مصر عما اذا كانت ستحارب الى جانبها والى جانب انجلترا اذا حاربتا روسيا ..

والواقع ان النبأ صحيح ..

والواقع ايضا ان الدوائر العليمة في واشنطون بدأت تتحدث عن الحرب الثالثة ، وتقول انه لا يمكن ان يستقر السلام ما دامت روسيا دولة كبيرة ..

***

تشرف السفير البريطاني بمقابلة جلالة الملك ، ويعلقون اهمية كبرى على هذه المقابلة .

والمفهوم ان السفير حمل رسالة خاصة الى جلالة الملك .

وتردد في الدوائر العليمة ان المسئولين اكدوا للسفير تصميم الشعب على الجلاء التام الناجز .

***

حدث خلاف في الهيئة السعدية على دائرة شبرا الشبوخ .

وكان المرشحان هما الاستاذ راغب اسكندر شقيق وزير الصحة وعضو الوفد المصري سابقا والاستاذ عزيز مشرقي بك

وانتهى الخلاف بترشيح الاستاذ راغب اسكندر .

ويرغب مكرم باشا ان يدخل هذه المعركة على شرط أن يضمن مساعدة اللجان الوفدية لمعاليه !

واقترح بعضهم على عبد السلام جمعه باشا ان يخلف صبري ابوعلم باشا في الشبوخ كما خلفه في سكرتيرية الوفد فرفض .

والمنتظر اذا رشح الوفد في هذه الدائرة احدا ان ينسحب مكرم باشا من المعركة .

***

كانت السلطات البريطانية قد طلبت الى السلطات المصرية السماح لها بالاستمرار في اذاعة البرامج التي تراها من محطة الارسال التي تملكها في «كبريت» بمنطقة القنال ... فردت عليها السلطات المصرية بانها لاتستطيع قبول ذلك لان هذا الامتياز كان ممنوحا للقوات البريطانية في زمن الحرب فقط تمشيا مع سياسة المساهمة في المجهود الحربي .. اما الآن فلا يمكن السماح به ..

وكتبت السلطات البريطانية مرة اخرى تقول انه لامانع عندها من ان تشرف الحكومة المصرية على مراقبة البرامج بشرط أن توافق على مبدأ الاذاعة ..

وردت الحكومة المصرية بانها لا تريد أن تراقب ولا تستطيع أن تسمح !..

***

في مناسبة الحديث عن سكرتارية الوفد — التي شغلت اذهان الوفديين طوال الاسبوعين الماضيين — صرح احد المقربين من سعادة فؤاد سراج الدين باشا بأن مجموع ما انفقه سعادته من جيبه الخاص على الوفد بلغ ٣٢ الف جنيه

يوم في حياة النقراشي باشا

مين قال اني مـوش عاوز دعاية في الخارج

انا مؤمن بضروره الدعاية

انا عاوز دعاية قوية

تقوم الدنيا وتقعدها

بس عاوز تـكون في السر ما حدش يسمع بها ابدا

النبيل عباس حليم ... لقد كانت ابتسامته الطليقة المرحة اول مايميز قاعة الرقص الداخلية . . .

الى اليسار وجه قديم يعود ... لقد اختفت السيدة سعاد راشد طويلا وهاهى تعود مرة اخرى الى الاضواء . .

النفوذ على مائدة ... السفير البريطانى وقرينة السفير الفرنسى ووزير التجارة وبعدهم تنتظم المائدة عقدا من ذوى النفوذ ...

سعادة اليوم لم تنس سمار الليل ما يأتى به الغد ... ان العرافة تحاول ان تقرأ لهم الطالع ... فهل تراها تجيد لغة العيون ...

آخر ساعة تسهر

سميراميس محاط بنطاق من السيارات الفاخرة تلمع الوانها المتعددة فتبدو فى ظلام الليل الشاحب كعقد من اللآلئ الملونة البديعة .

وتدخل المخيم الفسيح الذى اقيم بين ضفة النيل وشرفات الفندق فتجد المكان يزخر بالاضواء والاناقة والجمال .. الرجال فى ملابس السهرة الانيقة والنساء تنظر اليهن باعجاب ثم لا يسعك بعد ذلك الا ان تنظر الى الرجال باشفاق ... كان الله فى عونهم!

وتلتفت يمينا فتجد صفحة النيل تتلألأ باضواء البواخر الصغيرة التى تدوى صفاراتها مع انغام الموسيقى لتدعو سمار الليل الى نزهة على صفحة النهر فى ضوء القمر مع الحان التانجو الحالمة .

ثم تجد فى مواجهتك باب « القهوة البلدى » يدعو عشاق الشرق العريق الى ليلة من لياليه وتدخل فتجد الرجال بملابس السهرة على الشلت يدخنون « الجوزة » وتجد مبسم الشيشة العاجى يحتل مكانه بين الشفاه التى تنفث مع حلقات الدخان لسائر اخرى من الفتنة والاغراء ثم تبقى قليلا لتشاهد رقصة « الدبكة » والرقص البلدى والغناء وتخرج لتدخل ابهاء الفندق نفسه ويقابلك البار .. هنا نشوة تسيل وتجرى فى الكؤوس وعلى الشفاه وتتحرك الخصور على انغام الموسيقى البعيدة الصادرة من صالة العشاء الداخلية . . وتمر فى طريقك بالمعرض الخيرى للهلال الاحمر ثم تصل الى قاعة العشاء ... ان المائدة الرئيسية مزدحمة بالنفوذ ... مندوب الملك وناهد هانم سرى والسفير البريطانى وقرينة سفير فرنسا ووزير التجارة وقرينة وزير امريكا .. ومائدة اخرى فى ركن منعزل جلس اليها سرى باشا وسليمان عزمى باشا .. ثم تجد حرم هيكل باشا وكبرى قريناتها تبدأ خطواتها الاولى فى المجتمع ... ثم تجد نفسك تسير الى صالة الرقص لتجذبك الموسيقى .

ان حلبة الرقص تموج بالراقصين وجوه معروفة ووجوه جميلة ووجوه سعيدة كلها تلوح كالاطياف فى حلم بهيج . . .

خلاص ... أنا مانى . . هكذا يقول حسين سرى باشا وهو يحمل كيسا فيه الهدايا التى كسبها .

واصف غالي باشا

بدا يحزم امتعته ولكنه قد يسافر الى باريس !

الأستاذ حسن البنا

● يقول ان سر قوته ومناعته انه يأكل طبق فول مدمس كل يوم

السيدة ثريا يحيى

● ارسلت من روما تقول انها تشعر اليوم ان ايطاليا هي قطعة من الجنة !

فؤاد سراج الدين باشا

● طلب من انصاره ان يبتسموا طوال هذا الاسبوع حتى لا يشمت العوازل

صابا حبشي باشا

● استدعاه الملك ابن سعود الى الحجاز ليضع مشروع قانون الدولة

انتقال الملك للاسكندرية

من المرجح ان يشرف جلالة الملك مدينة المنصورة يوم ٣٠ مايو ليضع بيده الكريمة حجر الأساس للمستشفى الاميرى ولبعض المنشآت الاجتماعية التى ستقام تخليدا لهذه الزيارة الكريمة . والمفروض ان يكون انتقال جلالة الملك الرسمى الى الاسكندرية عقب ذلك التاريخ

الملك فى تكنات قصر النيل

ينتظر ان يشرف جلالة الملك حفلة رجال الجيش التى تقام لاول مرة فى تكنات قصر النيل غدا الخميس ، بمناسبة عيد الجلوس وقد أعدت شرفة مطلة على النيل ليأخذ جلالته مكانه فيها وستطلق الصواريخ النارية من مراكب فى النيل ومن حديقة الاندلس

جيران

اشترت السيدة سميحة ماهر كريمة المغفور له الدكتور ماهر باشا قطعة ارض فى شارع الملك فؤاد بمصر الجديدة بالقرب من قصر البارون لتشيد عليها فيلا وهى مجاورة للبيت الجديد الذى يشيد لمعالى ابراهيم عبد الهادى باشا وللبيت الذى يسكنه دولة النقراشى باشا .

مدرسة للامبراطورة

طلبت جلالة الامبراطورة فوزية من المعهد العالى لمعلمات الفنون اختيار احدى معلماته من المتخصصات فى التربية البدنية لتدريب جلالتها على بعض التمرينات الرياضية فوقع الاختيار - بعد موافقة جلالتها - على الآنسة ليلى العرفى

وقد عرض على مسامع جلالتها اسماء بعض الاجنبيات ولكنها اختصت بهذا الشرف مصرية ومدرسة فى معهد مصرى عال

رئيس الديوان معتكف

اعتكف معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس ديوان جلالة الملك أيام السبت والاحد والاثنين بسبب وعكة خفيفة وقد أخفى الخبر حتى لا يكلف أحدا مشقة الزيارة أو السؤال وقد حرص معاليه على أن يغادر فراشه أمس ليكون فى القصر يوم عيد جلوس الملك .

الناظر من القانونيين

المعروف فى الدوائر العليمة ان النية متجهة الى اختيار ناظر الخاصة من رجال القانون لا الزراعة باعتبار ان وكيل الخاصة سعادة محمود باشا يوسف زراعى ومدير الادارة زراعى .

سكرتير الخاصة

صدر أمر ملكى كريم بتعيين محمد سالم بك سكرتيرا عاما للخاصة الملكية ، وهو من خريجى كلية الحقوق وبدأ حياته العملية موظفا بالخاصة الملكية وتدرج فى وظائفها وكان سكرتيرا ثم مديرا لمكتب المرحوم مراد محسن باشا وعرف بكفاءته واستقامته واخلاصه لعمله .

تحية صدقى للنحاس !

سئل دولة صدقى باشا قبل سفره عن رايه فى الاتهامات التى توجهها له احدى جرائد الوفد خاصا بالحراسة ومسيو جنيولى فقال :

« لقد بادرت برفع المسألة الى القضاء ، والرجل الذى يطمئن الى تصرفه هو الذى يحتكم الى القضاء . اما الذى لا يحتكم اليه فهو الذى يخشى نعبة تصرفه ويحكم على نفسه بتهربه من العدالة . »

وهذه هى طاقة الورد التى تركها صدقى باشا للنحاس باشا قبيل سفره !

استعراض فى معزنة !

توفى احد الكبراء فى الاسبوع الماضى ...

واقيمت معزنة للسيدات واذا المعزنة تتحول الى حفلة استعراضية لملابس ومجوهرات بنات الذوات .

وفوجئت المعزيات بفوج من بنات الذوات وقد دخلن المعزنة بطرح سوداء تميل حتى تكاد تقع مغشيا عليها ، وقد طرزن الطرح السوداء بمجوهرات .

وفى الوقت الذى كانت فيه اسرة المرحوم تنتحب وتبكى على عائلها ، كانت بنات الذوات يخرجن علب البودرة واصابع الروج ومعدات التواليت !

وتحولت المعزنة الى حفلة من حفلات بنات الذوات ! .

هدم القشلاق

بدات منذ يوم السبت الماضى اعمال هدم الجزء الخارجى من تكنات قصر النيل وهو الجزء المقابل لميدان الخديو اسماعيل

فرنكات للامير

ازدحمت وزارة المالية بعرائض من الكبراء والعظماء يطلبون فيها الترخيص لهم بمبالغ من العملة الصعبة للسفر الى أمريكا وسويسرا .

وقد أرسل صاحب السمو الملكى الامير محمد على الى وزارة المالية يقول انه فى حاجة الى الاستشفاء فى سويسرا وان سموه يلزمه ما قيمته الف جنيه من الدولارات .

والمفروض ان الوزارة ستحاول توزيع ما لديها من الدولارات والفرنكات السويسرية بالعدل والقسطاس !

حرم النحاس باشا

منذ مدة طويلة لم تذهب صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا الى الحفلات العامة .

ولكنها فى الاسبوع الماضى ذهبت الى حفلة الهلال الاحمر فى فندق سميراميس وكانت عصمتها ترتدى فستانا جميلا .

الحكومة على البلاج

لم يتقرر بصفة نهائية موعد انتقال الحكومة الرسمى الى الاسكندرية ولكن المفروض ان يتم على دفعتين الاولى عقب انتقال جلالة الملك الى الثغر مباشرة فيتردد رئيس الحكومة وبعض الوزراء بصفة غير مستديمة . على ان يكون الانتقال النهائى ابتداء من أول يوليو .

النقيب وفدى

ستدعى الجمعية العمومية للمحامين الى انعقاد غير عادى فى الاسبوع الاول من شهر يونيو - قبل بدء العطلة القضائية - لانتخاب نقيب جديد . والمرشح الاول هو الاستاذ عمر عمر وقد كان معالى مكرم باشا يطمع فى ان يترك له الوفديون هذا المنصب ولكنهم رفضوا .

خفضوا مدة الجلاء

لوحظ أن عدد رجال الجيش الذين ظفروا بانعامات ملكية اخيرا بلغ ٢٥ ضابطا من بينهم ٢١ ضابطا من سلاح المهندسين والاشغال و٤ من الوحدات الاخرى وذلك لان سلاح المهندسين هو الذى نفذ أعمال الجلاء فى مدة وجيزة وابطل حجة الانجليز فى احتياج الجلاء الى سنوات .

بطاقات للامراء

لندن لمراسل « آخر ساعة » :

اوقفت وزارة التجارة البريطانية صرف كوبونات اقمشة لزوار المملكة وذلك بسبب أزمة الاقمشة فى انجلترا .

وبذلك اصبح من المستحيل على الزوار ان يشتروا من لندن ملابس او احذية .

ولكن عند وصول العائلة المالكة المصرية الى لندن وضعت وزارة الخارجية تحت تصرفها عددا من بطاقات الملابس .

لكبار الموظفين اولا !

شرعت شركة مصر الجديدة - لمناسبة انتهاء الحرب وتفريجا لازمة المساكن - فى تشييد فيلات جديدة فى الارض المقابلة لقصر البارون تخصص لاستئجار كبار رجال الدولة وستشرع فى القريب فى بناء فيلات عديدة وصغيرة لسكن الموظفين

ضغط المصروفات

عبثا تحاول ضغط مصروفاتك المنزلية الا اذا اشتريت حاجياتك من محلات حنين ، فستجد انك دائما الكسبان .

دفاع عن الدستور

هذا هو الكتاب الذى « كتب جميع كلماته وتغوه بجميع الفاظه مصطفى النحاس .. »

هو كتاب وصفه احد النقاد فقال :

« انه علامة على جيل من الاجيال » .. اطلبه غدا من باعة الصحف وثمنه ٥ قروش .

السفير عند الملكة

لندن – لمراسل آخر ساعة : قصد سعادة عبد الفتاح عمرو باشا عقب وصوله الى لندن الى فندق كلاريدج وتشرف بمقابلة جلالة الملكة نازلي وصاحبتي السمو الملكي الاميرة فايقة والاميرة فتحية .

وقد حمل سعادته للاسرة المالكة تحيات جلالة الملك .

زينات العيد

كانت زينات عيد الجلوس الملكي هذا العام أبهج واشمل من كل زينة اقيمت من قبل في اية مناسبة أخرى . وقد اشترك فيها الشعب والحكومة . ولاول مرة عمل تاج كبير مضاء على واجهة ثكنات قصر النيل المقابلة لوزارة الخارجية كما اضيء العلم الاخضر فوق السارية ومدت حبال الثريات على كوبري قصر النيل ولاول مرة زينت القلعة واضيئت كما شيدت بوابة على المدخل العام لتشريفات العباسية ولاول مرة زينت السكك الحديدية تمثال نهضة مصر باعمدة تحمل زهرة اللوتس مضاءة بالانوار .

الاستاذ سماحة

انضم الى اسرة تحرير « اخبار اليوم » و « آخر ساعة » الكاتب المعروف الاستاذ سماحة .

غنى لي شوية ... شوية بالامريكاني !

قال مستر تاك سفير امريكا لحرم دولة صدقي باشا :

– ان حفلة الهلال الاحمر مدهشة .. ولكني شعرت بالفراغ الذي أحدثته أم كلثوم .. انني اعرف كلمات قليلة من اللغة العربية ولكني شديد الاعجاب بغناء أم كلثوم !

ولم تحضر ام كلثوم حفلة الهلال الاحمر بسبب وفاة السيدة الفاضلة والدتها .

قران مبارك

تم في حفل بهيج يوم الاحد الماضي عقد قران الاستاذ قدري عبد القادر بدار اخبار اليوم على الآنسة كريمة المرحوم الحاج طه محمود التاجر بمصر

ماكس انيس نصر

تعاقد الاستاذ ماكس انيس نصر صاحب سينما النصر ، امير سابقا ، على عرض مجموعة من اقوى الافلام الامريكية والاوربية اول عرض ، وستفتتح سينما النصر يوم ١٠ مايو ، وهي سينما صيفية من الطراز الاول في حديقة غناء بشارع ابراهيم باشا امام مستشفى صيدناوي .

ميمي بيه

احتفلت البلاد امس بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك فاروق الاول على عرش مصر، فاقيمت الحفلات في كل مكان ، وازدحم قصر الملك بوفود المهنئين من جميع الهيئات والطوائف والاحزاب ، وان الامة اذ تحتفل بعيد جلوس مليكها على عرشها انما تحتفل بمعاني البطولة والوطنية التي تتمثل في أعمال الفاروق ومواقفه ، تلك الاعمال والمواقف التي هيأت للبلاد اسباب المجد ، والعزة ، والكرامة

رقص البنات !

تقيم كلية البنات في الزمالك اليوم بدار الاوبرا حفلتها السنوية لتوزيع الدبلومات على الخريجات وسترقص الطالبات رقصات كلاسيك وفالز وسيقمن ببعض الاستعراضات .

وسيراعى في هذه الحفلة روح المحافظة التامة .

وفي مثل هذه الحفلة منذ ١٥ سنة ظهرت امينة البارودي بملابس فتاة اسبانية ! .

واقامت امينة يومئذ الدنيا واقعدتها بسبب رقصها الساحر ومنذ ذلك اليوم لم تعد امينة الى الكلية

المنصب المرموق

منصب قائد المنطقة الجنوبية بالجيش المصري من المناصب المرموقة في الجيش ، فلما عين فيه اللواء مصطفى احمد تحدث الناس عن اللواء صاحب الحظ السعيد .

وذهب اللواء الجديد الى مقر وظيفته .. ووقف الضباط يستقبلونه مهنئين ... وبينما هو يصافحهم سقط مغشيا عليه ، وحملوه الى المستشفى فاذا انفجار في شرايين المعدة ، انتقل بعدها الفقيد الى رحمة الله .

وقد كان اللواء مصطفى احمد من اكفأ رجال الجيش .

شخصيات هذا الأسبوع

نجيب باشا سالم

عين هذا الاسبوع ناظرا للخاصة الملكية بالنيابة .

عمره ٦٢ سنة . كان مدير قسم القضايا في الاوقاف الملكية في عهد المغفور له الملك فؤاد حين كان المرحوم زكي الابراشي باشا ناظرا للخاصة ثم نقل الى وزارة العدل مستشارا قضائيا فمستشارا ملكيا واحيل الى المعاش . ومنذ ستة اشهر اختير مستشارا قضائيا للخاصة والاوقاف الملكية واخيرا ندب ناظرا للخاصة .

عرف بدقته وكفايته واشتهر بحزمه . له ولدان طبيبان وكريمتان متزوجتان .

والمفهوم في الدوائر العليمة ان ندبه سيظل الى ان يقع الاختيار على ناظر الخاصة الجديد لأن صحة سعادته واعباء المنصب لا تساعدانه على تقلده بصفة نهائية .

عبد السلام جمعه باشا

انتخب سكرتيرا عاما للوفد المصري خلفا للمرحوم صبري ابو علم باشا . عمره ٦٠ سنة تقلد الوزارة لاول مرة سنة ١٩٣٦ وكان وزيرا للتجارة والصناعة . وفي سنة ١٩٤٢ عين وزيرا للزراعة ثم انتخب رئيسا لمجلس النواب . اشتغل بالمحاماة من زمن طويل وظل مكتبه في طنطا باستمرار . وفي الاعوام الاخيرة شغل بزراعته عن المحاماة وآثر بعد الوزارة الا يشتغل محاميا .

وهو يمتلك حوالي ٢٥٠ فدانا وتمتلك السيدة قرينته حوالي ٢٠٠ فدان وله نجل واحد هو الدكتور عزيز فهمي الشاعر والمحرر بجريدة البلاغ وكريمته متزوجة من الدكتور علي عبد الواحد .

ابراهيم هلال بك

وافق مجلس ادارة السكك الحديدية هذا الاسبوع على احالته الى المعاش بناء على طلبه بدأ حياته العملية في السكة الحديد بيومية قدرها عشرة قروش وخدم المصلحة ٤٠ سنة حتى وصل الى منصب مدير عام الحركة والبضائع وكان يشغل هذا العمل قبله اثنان من كبار الانجليز راتب كل منهما ٢٠٠٠ جنيه سنويا كون نفسه بنفسه ويفاخر بعصاميته ، تدرج من مساعد مغرنجي الى اكبر منصب في المصلحة بعد شاكر باشا وارسل وهو معاون تفتيش في بعثة الى انجلترا لمدة ثلاث سنوات وعاد ليشغل مساعد رئيس القسم . وتدرج حتى وصل الى درجة مدير عام ! وانعم عليه بالبكوية من الدرجة الثانية ثم الاولى .

اراد ان يعوض عن تركه الخدمة وهو في سن السادسة والخمسين فلم توافق الحكومة الحاضرة الا على ضم سنة واحدة الى مدة خدمته فكان من نتيجة ذلك ان زاد معاشه ٧٥ قرشا في الشهر فقط لا غير .

بابا رباني واحسن تربيتي وكان يقول لي لازم تعامل الفقراء بادب .

وخشوع

واحترام

لانه يجوز الفقراء دول بقوا بعدين اغنياء

اغنية الاسبوع

محمد فوزي : بلوموني ليه بالحب .. والعقل في اجازة !

لقد فوجىء مساعد الدكتور سد بعدسة « آخر ساعة » تسبقهم الى الطائرة فنظر اليها بغيظ بينما بدت الحيرة على وجه « آفاك »

« آفاك » طليعة الموكب العجيب فى ضوء الفجر الشاحب فى مطار فاروق يجتاز ما بين منزل قائد المطار وحظيرة الطيران نفسها فى هدوء

ظل طالبو البركة يلاحقونه ويطاردونه وبينما كان يبارك منديلا لواحد منهم تأهب حارس المطار لاخراج منديله ليباركه « آفاك » أيضا !.

الأسطورة تطير الى أمريكا

آخر ليلة لآفاك فى القاهرة

وأخيرا طارت الأسطورة الحائرة الى أمريكا . ذهبت على طائرة من طراز « كونستاليشن » فى فجر الاحد الى كاليفورنيا تبحث عن معجزة جديدة !..

انه « آفاك » تصحبه الأسطورة التى تحيط به وتطارده كما يطارده الآلاف ممن ظنوا انهم سيجدون الشفاء من لمسة منه أو نظرة عابرة !..

لقد عاش « آفاك » فى القاهرة خمسة أيام ليس فيها هدوء ولا استقرار ...

نزل أول يوم فى دار المسيو مرجانيان بمصر الجديدة ، فاحاطت الجماهير بالبيت لاتتركه ، فتركه « آفاك » الى منزل آخر فى مصر الجديدة ... وطاردته « أخبار اليوم » الى هذا المنزل ، فعلم أن السر لم يعد مصونا فترك مصر الجديدة كلها الى ضاحية القبة .. ثم ترك القبة بعد يوم واحد الى المطرية فظل فيها ليلتين قضى كلا منهما فى منزل مختلف ... وفى كل بيت حل فيه من هذه البيوت كان جوه الخاص يسعى وراءه ويبسط ظله ... الايمان المحموم بمعجزات لم يرها أولئك الذين يتحدثون عنها ... والقداسة المطلقة تحيطه بهالة من الألوهية أو مايقربها ... ثم الغرفة المغلقة تخصص « لآفاك » وتعطر دائما بماء الورد الذى يحبه « آفاك » ، وأخيرا نوع الطعام الذى يفضله « آفاك » وهو الدجاج والأرز دائما !..

وكانت آخر ليلة « لآفاك » فى القاهرة ، فى ضيافة « مدام اومالسيان » فى المطرية ... وكان موعده منتصف الليل لكى تمر عليه سيارة المطار تقوده الى حيث يستقل الطائرة ومعه مرافقوه الى أمريكا .

وعندما مرت السيارة فى موعدها كان « آفاك » على استعداد وكان هناك مئات من الأرمن قد احتشدوا أمام المنزل يتزودون بنظرة أخيرة الى المعبود الجديد .

وبارك « آفاك » بعض من استطاعوا الوصول اليه ، وانطلقت به السيارة فى ضوء القمر الى مطار فاروق الجوى ، وما كاد يصل الى المطار حتى قيل له ان موعد قيام الطائرة هو الثالثة والنصف عند الفجر ... والتفت الدكتور « سد » الى « آفاك » يبلغه نبأ التأخير ، فهمس « آفاك » فى أذنه فالتفت الى قائد المطار ، وكان قد دعاهم الى تمضية الوقت فى منزله حتى لاتضايقه الركاب ، وقال له :

ــ أتوجد غرفة خالية يستطيع « آفاك » أن يستريح فيها ؟ ..

وعلى الاثر كان « آفاك » يدلف الى غرفة بها سرير ويغلق الباب عليه ...

وفى بهو المنزل جلس المودعون ومعهم الدكتور « سد » يحادثهم عن « آفاك » فى ثقة واطمئنان .. دعوا لهم بالسلامة ، فقال : انه واثق منها !

وقالوا له :

ــ أرسل لنا كل أخباركم ...

وقال الدكتور « سد » :

ــ سوف يتحدث العالم كله عنها ، ويعرف من لم يكن يعرف ان « آفاك » ليس أسطورة وليس خرافة ، ولكنه حقيقة علمية خالدة ...

ومر الوقت ودقت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وحان موعد الرحيل ... وقام الدكتور « سد » يدق باب « آفاك » ويدخل ونقترب نحن وراءه ، فاذا « آفاك » ينهض من سرير كان مستلقيا عليه لم يضع العباءة على كتفه ويقف أمام المرآة يتأمل وجهه ، ثم يأخذ مشطا يمشط به شعره الناعم المتهدل فى حركات سريعة نشيطة .. حركات ابن العشرين تتفجر قوة وشبابا .. لاحركات القديس البطيئة الذاهلة ...

ويخرج « آفاك » ويخرج الجميع وراءه ، ويشهد ضوء القمر هذا الموكب العجيب يتجه من منزل قائد المطار الى حيث كانت الطائرة تنتظر ... وفى الطريق يشكو « آفاك » من لمبات عدسة « آخر ساعة » تؤذى بوهجها الساطع المفاجىء بصره .. ولمح عدسة « آخر ساعة » على ملاحقته فتشهد مطاردة عجيبة ... « آفاك » يختبىء وراء من حوله ، ويقيم منهم سدا بينه وبين عدسة التصوير .. ويصعد الى الطائرة أخيرا فاذا عدسة « آخر ساعة » قد سبقته اليها ...

وتتحرك الأنوار الكاشفة فى أرجاء المطار ، ثم تأتى « مضيفة » شركة الطيران الجميلة فتقول بصوتها الساحر وسط ظلام الفجر : « الطائرة توشك أن تقوم » ...

وتسرع عدسة « آخر ساعة » الى النزول ، ويسرع أيضا بعض الصحفيين الأمريكيين بعد أن أسلموا صور أفلام طويلة عن « آفاك » للطيارين يحملونها معهم الى أمريكا حيث تصل فى نفس الوقت مع « آفاك » ... لقد أرسلوا باللاسلكى القصص الصاخبة المثيرة ، وأرسلوا بعض الصور باللاسلكى أيضا ، وهذه ذخيرة جديدة وسريعة .. فقد أرسلت اليهم صحفهم جميعا تطلب كل كلمة وكل حرف عن « آفاك » فان أمريكا كلها تنتظره ... وعلى طريقتها الخاصة المثيرة ...

وفى فجر اليوم تحلق الاسطورة فوق مطار نيويورك ... وينزل « آفاك » أعجوبة أخرى ليس لها فى بلاد العجائب نظير !..

اخيرا جلست الأسطورة فى مكانها من العصفور الطائر وجلس « الدكتور سد » أيضا برأسه الكبير ولحيته المدببة ونظارته الكثيفة السوداء ... جنبا الى جنب .. المخرج والأسطورة !

أليس في مصر أديب؟

أثارت « آخر ساعة » موضوع حرمان الاديب المصري هذا العام من جائزة فؤاد الاول وقدرها الف جنيه .

وقد رأينا أن نسأل في ذلك لطفي السيد باشا رئيس لجنة الآداب وانطون الجميل باشا عضو اللجنة .

والاستاذ عباس العقاد والاستاذ توفيق الحكيم وهما من غير اعضاء اللجنة .

وفيما يلي اجاباتهم :

لطفي السيد يقول : هذه الجائزة مثل جائزة نوبل !

قلنا للطفي السيد باشا . ان ارجاء منح الجائزة الادبية قد اثار كثيرا من الدهشة والحيرة . فالناس يسألون أليس في مصر أديب يستحق الجائزة الاولى ؟

فقال : ان هذا السؤال لاموضع له . لأن في مصر ادباء ومفكرين وكتابا لا يستطيع احد ان ينكر مكانتهم . وكل ما حدث هو ان وقت اللجنة المكلفة بحث الكتب كان اضيق من ان يتسع للمفاضلة بين ما ارسلته اليها وزارة المعارف وقد بلغ حوالي ١٠٠ كتاب .

قلنا : ان المفروض هو ان اعضاء اللجنة قد قرأوا سلفا اكثر المؤلفات التي ظهرت خلال هذه السنوات الخمس القريبة . والمفروض ايضا ان هذه الجائزة الكبيرة قد وضعت لتتويج جهود اديب وليس لمكافأته على كتاب بعينه .

فقال : الواقع ان رأيي الشخصي هو ان تكون هذه الجائزة مثل جائزة نوبل ينظر فيها الى مجهودات الشخص مدة وجوده التأليفي ، او الى آخر كتاب الفه وقد طلبت الى وزير المعارف ان يسعى للاخذ بهذا الرأي واحب ان اكرر هنا ان ارجاء الجائزة لم يكن له من سبب الا ان اللجنة المختصة لم يتسع وقتها للمفاضلة بين ما عندها من الكتب . وعلى اي حال فان جائزة الآداب ستمنح في العام القادم وستكون ٢٠٠٠ جنيه .

انطون الجميل يعتذر : كان امام اللجنة مائة مؤلف .

تساءلتم وتساءل كثيرون لماذا لم تمنح « جائزة فؤاد الاول » للادب أسوة بجائزتي القانون والعلوم ؟

والرد على ذلك ان لجنتنا كانت امام نحو مائة مؤلف في مختلف موضوعات الادب والشعر والدراسات الادبية والتاريخية والجغرافية والفلسفية الخ . وكان لابد لكل عضو في اللجنة من قراءة هذه المؤلفات ، لا قراءة سطحية لمجرد الاطلاع ، بل قراءة تدقيق نظر ومقارنة للمفاضلة والحكم بالاولية لواحد او اثنين على الآخرين ، ولم يكن ذلك بالامر اليسير في المدة الباقية لاعلان النتيجة وهي لا تتجاوز شهرا من الزمن .

*

اما انا فكان من رأيي ـ ولا ازال عند هذا الرأي الذي يشاركني فيه معظم الزملاء من اعضاء اللجنة ـ ان الافضل منح الجائزة ، وقدرها الف جنيه لتتويج مجموع انتاج كاتب من الكتاب ، لا لمكافأة كتاب من الكتب ، فتكون « جائزة فؤاد » على غرار « جائزة نوبل » المشهورة التي يكافأ بها كاتب او عالم او سياسي على مجموع عمله . اما مكافأة الكتاب الواحد فتكفيها الجوائز التي يمنحها سنويا مجمع اللغة العربية وغيره من الهيئات وهي جوائز تتراوح قيمة كل منها بين مائة جنيه ومائتين .

وهذا الذي اراه في جائزة الادب اراه كذلك في جائزتي العلوم والقانون . فاذا وفق مثلا عالم مصري ، بعد طويل البحث لتحطيم الذرة كما فعل علماء الامريكيين وغيرهم ، ووضع في ذلك رسالة لا تتجاوز بضع صفحات الا يكون احق بجائزة فؤاد من كاتب يضع مؤلفا ضخما في العلوم ويقتبس معظم مواده من الكتب الافرنجية ؟

وقد فاتحت معالي وزير المعارف في هذا الاقتراح ، فاستحسنه مبدئيا ، ووعد باعادة النظر في المرسوم ليجعل جوائز فؤاد على غرار جوائز نوبل ، مكافأة لتتويج مجموع الانتاج في الادب والقانون والعلم .

عباس العقاد يغضب : الغرض منع العقاد من الحصول على الجائزة !

ان اللجنة قد فسرت المرسوم تفسيرا لا ينبغي أن يفهم منه الا معنى واحد ، وهو أن هذه الجائزة لا تعطى لشخص اسمه عباس العقاد ، لأنني اصدرت في هذه السنوات الخمس ثمانية عشر كتابا لا يمكن بحال من الأحوال أن تتجاوزها اللجنة وهي منصفة ، سواء نظرت الى نوع الانتاج ، أو الى وفرة الانتاج .

ولاشك ان اجتماع الشرطين معا ، شرط الوفرة ، وشرط النوع يقطع الحيرة في أمر الاختيار ، ويجعل اختيار المقاومتينا ، وهو ما يخالف التفسير الذي اخذت به اللجنة ، على مايظهر ...

ومن هنا جاء قرار تأجيل الجائزة هذا العام ، تفاديا لهذه المخالفة الخطيرة .

توفيق الحكيم يتحدث : عن الخلط والتخبط والفوضى

يظهر ان المسئولين عن وضع شروط هذه الجوائز لم يتحروا امرها قبل ان ينفذوها ... ولنلخص لهم المقصود من الجوائز الادبية في كلمتين :

هذه الجوائز توضع عادة لهدفين : التتويج والتشجيع .. التتويج لجهود مشهورة ... والتشجيع على اظهار مواهب مغمورة ..

جائزة التتويج يراد بها مكافأة الخطوات التي قطعها اديب برزت شخصيته في فرع من فروع الادب .. فهي لا تنصب على كتاب معين بالذات من كتبه الكثيرة .. بل على كتلة هذه الكتب التي تمثل شخصيته الادبية .

اما جائزة التشجيع فيراد بها اختيار الكتاب الذي يكشف عن اديب يتوسم فيه المواهب التي تعوده الى البروز في المستقبل ، في لون من الوان الادب ... فهي لابد لها من أن تنصب على كتابه الذي يعرف منه المحكمون ماخفي من تكوينه ومابطن من استعداده ..

هذا التفريق لم يلتفت اليه احد من المسئولين حتى اليوم ، منذ وضع الجوائز الادبية ... لهذا تقترن منذ دائما بذلك الخلط والتخبط والفوضى ، وتنتهي بذلك الفشل المخجل والاخفاق المضحك ..

ان بعد المسئولين عن الادب والادباء يصور لهم ان هذه الجوائز بدرة تلقى في ميدان عام ، على كل اديب صغر او كبر ان يهرع يلتقط ما تصل اليه يده .. او هي الجنة يفتح الباب اليها على مصراعيه لكل من حمل بيمينه كتابه .. يزاحم المشهور المغمور .. والغني المحتاج ، والضعيف القوي !

وستظل جوائزنا الادبية في هذا التخلط القبيح ، لا اثر لها في النفوس ولا احترام ، حتى تدرس شروطها على ضوء الحياة الادبية ومقتضياتها ، وتحدد الاهداف التي تسعى اليها ..

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ – ٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١ – ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

الشيخ العاشق

– ١ –

وقف القومندان مونتستييه أمام نافذته المفتوحة ، ويداه في جيبيه ، وغليونه بين أسنانه ، مشرفا من طابقه الثالث ، ملقيا نظرة تائهة على حركة المارة وزحمة الطريق .. وكان في ذلك اليوم ضيق الصدر يكاد يقول ، شكل للبيع .. ! ، بل أحق انه كان كذلك منذ سقوط ، البوربون ، وقد جمله ولاؤه ، وكذلك بربرته يطلب الاحالة الى المعاش ، ومرت على ذلك ثلاث سنوات فارغة ، كبر فيها سنا وصغر حلما ، والح عليه فراغه بالضيق والحرج

وكانت وحدته تلح عليه احيانا ان يدمدن أو يهمهم ، واحيانا تلقى به فى غيبوبة تنسيه غليونه ، فيستيقظ منها أشد سخطا على الحياة والقدر ..

ويذهب فى تعنيف نفسه وملامتها كل مذهب : « يا لتلك الحماقة التي حملتنى على العيش فى باريس ! .. أو لم يكن أولى بى أن أدفن نفسى فى الريف ! .. انى أكون هناك القومندان مونتستييه ، الرئيس السابق لكتيبة الفرسان الثالثة ... أى أكون هناك شخصا معتبرا ! اما هنا ، فمن أكون ؟ . صفر ! ، وماذا اصنع ؟ .. كيف اشغل وقتى ؟ بأن أجوس خلال الطرقات من ساحة الاتوال الى حى التامبل ؟ وبالها من تسلية شائقة ! .. يا لى من فرعون يمشى فى الارض مرحا ! .. وسأرانى ذات مساء صفر اليدين خالى الوفاض ! . وعندئذ ؟ .. ماذا ؟ .. ماذا اصنع هنا ؟ ولماذا ابقى ؟ .. لماذا ؟ .. انه يعلم السبب حق العلم ، ولا يزيده علمه به الا شعورا بالخجل والاستنكاف الممتزج بضعف ناعم لذيذ . فراح يتسمد بنفسه وينهرها ! ، أفى الستابة والخمسين ؟ ! وتكون عاشق طفلة ؟ ! أهو انت الذى كان يصرع اعداءه بمهنده ويفصل رؤوسهم عن اكتافهم بحد سيفه البتار ، فى ساحة الوغى ، بين الحديد والنار ؟ ! أهو انت الذى يهتز الآن من اجل صبية صغيرة وينتفض ، كما ينتفض العصفور بلله القطر ؟ ! .. »

وتراجع نافرا من النافذة ، وتحول الى مقعد كبير ، فالقى بنفسه فيه ، وامسك بصحيفة « المونيتير » يلقى نظرة على الجدل السياسى ، لكن مشاغله الشخصية حالت دونه والاهتمام بشؤون الدولة . فافلتت الصحيفة ، من بين اصابعه ، دون وعى منه ، وراح يهمس بصوت غضوب : « آه لو وجدت ذلك الاحمق المأفون الذى جعلنى اسكن هنا ، اذن لقرت عينى بأن انزع سيفى القديم من غمده ، واصلم به أذنيه ! .. »

فالحق ان الدهر قد بدا يقلب له ظهر المجن منذ جاء الى هذا البيت . فقد حدث انه بعد وصوله الى باريس بقليل شكا الى زميل له حياة الفنادق ، فدله على هذه الغرفة ، قائلا :

– تسأل عن مدام لستانج . وهى عزيزة قوم ذلت ، ترملت ، وكانت قليلة مال ، وعلى ذراعيها طفلة . فاشتغلت بالتطريز لتزيد شيئا لمواردها . وتقدمت بها السن فضعف بصرها ، وشغل الابرة يتطلب البصر الحاد . فاضطرت الى تأجير احدى الغرف لتتمكن من دفع اجرة الشقة . وبدأت بنتها تطرز بدورها . وهما سيدتان كريمتان ، باسلتان ، فاضلتان ، فى حالهما وهما على ما اعرف من ظروفك ومزاجك خير من يصلح لتعيش بقربهما .

والواقع ان القومندان لم يلبث ان هنأ نفسه على هذا التوفيق فقد كانت مدام لستانج العجوز ، بشعرها الابيض ، وبصرها الكليل ، وصوتها المتسق النبرات دائما ، وكآبتها المنكسرة المجردة من حدة الخلق ، كانت له خير عشيرة . كلما دخل عليها البيت وجد عندها ودا ... فصار يقضى كل يوم تقريبا ساعة معها بينما تطرز ، ادميه ، أمام الشباك .

وكانت ، ادميه ، صبية فى العشرين ... ولم يكن مونتستييه يعدها الا كما مهملا برغم جمال تقاطيعها وحنان ابتسامتها ولكن ... حدث يوما ان كانت غائبة فشعر بسآمة وضجر الى حد غريب . وكان يتقلقل فى كرسيه ، كما لو كان شبه محموم ويلتفت الى كرسيها الخالى ، بلا انقطاع ، على رغمه ، كأنه يتلمسها وينادبها لتعود الى مكانها الذى هجرته فى الساعة التى هو فيها .

وعندئذ ، ومع انه لم يكن من عادته ان يحلل نفسه كثيرا ، اضطر الى ان يعترف فيما بينه وبين نفسه العالم بكزيجى الزيارة الأم الا ليرى البنت والعمدين لحضورها بلحظات الهناءة الوحيدة التى استشعرها ولكن أيضا .. منذ ادراك هذا الامر حتى الادراك تلاشت تلك الهناءة ولم يحل فى نفسه محلها غير الذهول والبلبلة والغضب

وكان احيانا لكى ينتزع نفسه من ذلك العذاب الذى يستوجب السخر ، يقرر الرحيل بلا امهال واحيانا ايضا ، يشجع نفسه على ان « يجرب بخته » مع « ادميه » ويسألها رأيها فى الاقتران به ! . ولكن كيف تستقبل طلبه يدها ؟ ثم ماذا يدرى هو من أمرها ؟ واى سر يشغل قلبها ؟ وأية احلام تختفى وراء هدوئها ؟ .. وأية أمان يحجبها ذلك القناع البرىء الشاحب المسدل على وجهها ؟ أوليس عدم الاكتراث به امرا واقعا جليا من خلال ادب ابتسامها ؟! ..

ان ذلك القائد الشيخ كان الى جوار هذه الطفلة التى يلوم نفسه على حبها ، قد تكشفت له عواطف مجهولة لا عهد له بها من قبل ، كالخجل ، والقلق ، والخوف . فكان اذا ما وجه اليها القول او حاولة انتفض كما ينتفض العصفور بلله القطر ! .. هو .. هو الذى كان دوى المدافع وأزيز الرصاص من حوله فى بلاد المغرب ، لا يحرك فيه شعرة ! .. وكاد يقرر فجأة ان يبت فى مصيره ، ويهم بالدخول عليها ينقض اليها حاله ! .. ثم يتلاشى عزمه بعد لحظة ، ويقف الكلام فى حلقه ، فيثور على نفسه ، ومع ذلك يقر عينا بالتأجيل الذى منحه اياه جبنه ! .. ولا يلبث أن يضم سترة الردنجوت الرمادية بحركة عصبية ويلقى فى المرآة نظرة الشمئزاز على وجهه الجعدى الغضون وشاربه الصمغ الشائب ، ويغادر غرفته ليذهب فيخفى شواغله ويسكت بلابله فى دوى الطريق . وكان ذلك الهرب المؤقت بمثابة المخدر ، لأن رحيله النهائى عن بيت الحبيبة عملية جراحية ينويها دائما ولا يقدر على عملها ابدا ! .

– ٢ –

وحدث اذ كان مرة راجعا من تلك النزهات التى لم يكن يسليه خلالها شىء ، لا الباعة الذين ينادون على بضاعتهم متفننين ، ولا الحواة الذين يعرضون الوان سحرهم الغريبة ، ولا وصول مركبات السفر المزدحمة بكل اجناس الارض ، حدث ان سمع عند جارتيه نقاشا حادا وكان المرائين تتوسلان وتبكيان ، وكان رجلا فظا غليظ القلب يرد عليهما غاضبا محنقا .. فخفق فؤاد مونتستييه وقد سمع ما سمع ، وهم بالدخول لولا خشية التطفل .. لكنه لم يكد يسمع الباب يفتح ويغلق ويشعر بنزول شخص على السلم حتى دق بابهما فجاءت ، ادميه ، ففتحت له وجنيه شاردة اللب . وما زالت فى عينيها النجلاوين لمعة دموع تترقرق .. بينما كانت امها تبكى . فراح يطيب خاطرهما ، ويسألهما ماذا جرى ويشجعهما على الادلاء له بجلية الامر . وظل يلح طويلا والسيدة وابنتها ممعنتان فى السكوت . وهو يزداد الحاحا . حتى كان له من ضغطه عليهما وحزنهما ما جعلهما تبوحان بسر الشجن . فهو يرجع الى عامين . اذ اضطرت الام الى اقتراض ستة آلاف فرنك من مسول ، وقد بلغت من تأجيل الى تأجيل اثنى عشر الف فرنك !

وهو الآن يريدها بأكملها أو يقاضيهما ويحجز عليهما ..

فاحمرت أوداج الضابط الكبير وتميز من الغيظ .. وسألها من عنوانه فى الحال ، لأنه سوف يلقاه ويعلمه من اية طينة جبل قائد كتيبة الفرسان ! ...

– هاتى العنوان حالا .. العنوان ! ..

فقالت مدام لستانج وهى تتنهد وتزفر :

– ولكنى قد وقعت على الكمبيالات . وقد وصلنى فعلا ستة آلاف فرانك ، وحتى هذا المبلغ المستحق له قرضا ، لا أملكه

– انه عندى انا . ولكن ينبغى له الاكتفاء به ، أو اقصم زوره ! ...

فأجابت الفتاة التى خشيت ضعف أمها :

– انا لانستطيع ان نقبل ، فليس هناك اى داع لأن تضحى نفسك من أجلنا ..

– ليس هناك داع !! .. اى داع !! ولكن انت .. انت الآن أيتها الحمقاء الصغيرة لا تفهمين ؟! افلا تشعرين بأننى من اجلك .. ولكن لا ! .. لن اقول الآن شيئا . هاتى العنوان ! ..

فتحولت الفتاة وهى شديدة الشحوب ، بينما همست أمها :

– انه يدعى برونشتينى .. ويقطن شارع سانت اندريه نمرة ٦

فصاح القومندان :

– والآن ! .. الى الامام ! ..

وهرع الى غرفته ، وفتح حقيبة ملابسه العتيقة واخرج حفنة من أوراق النقد دسها فى جيبه لم تنزل صرها ، واستوقف اومنيبوس اسوارس من تلك المركبات العامة التى لم يركبها قط ! .. ونصح السائق وهو صاعد بأن يطير ! ..

– ٣ –

ورأى القومندان نفسه امام رجل نحيف ، اصفر يبسم عن شفتين رفيعتين ، وقد نزلت سوالفه ، وانطوى فى قبلونه الاسود كالراهب ، وعيناه الباهتتان ترسلان نظرات جامدة فقال وهو ينحنى :

– هل يسمح سيدى بان يشرفنى بمعرفته ؟ ..

– اتقول « سيدى » فقط ؟ .. قل « سيدى القومندان » فأنا قائد ، لا أقود ، وأوجه ، وأحكم على امثالك ! ..

والآن فلنطرق الموضوع . فقد اقرضت صديقتى مدام لستانج ستة آلاف فرانك وأنت تطالبها باثنى عشر الفا . فانت لص ! .

فأجاب المرابى ببرود واشمئزاز :

– ان مدام لستانج قد وقعت كمبيالات . ولا اعرف رأى السادة العسكريين فى احترام الامضاءات اما انا فأراها مقدسة . وستدفع لى مدام لستانج ما تعهدت به أو اقاضيها ..

فوضع القومندان قبضتيه فى وسطه وصاح :

– تقاضيها ! .. تقاضيها ! .. حسنا جدا ! ..

ولكن اسمع : انا القومندان مونتستييه صاحب ست حملات حربية ، واربعة جروح ، واربع عشرة مبارزة ، ووسام صليب الشرف .. انا اقسم لك على الوسام الاحمر الذى احمله بأن اقطع زورك ! .. فهل فهمت ! وهل تشك فى قسمى ؟ .. كلمة واحدة ، فلما تجد نفسك عشيما تذروه الرياح ! ....

فنهض المرابى وقد اغبر وجهه متمتما :

– قومندان ! .. قومندان ...

فنهره مونتستييه صارخا فيه :

– قومندان فى عينك ! .. قل سيدى !! .. فانى لا اريد ان يدعونى بالقومندان نصاب زنيم مثلك ! ..

والآن هذه هى الستة الآف فرنك .. ولا مليم زيادة .. وفى وسعك ان ترفضها .. ويمكنك ان تقاضينى .. ولكن تذكر ما اقسمت عليه لك ! .. فانى سأبارزك حتى اسفك دمك ، واذا هربت من المبارزة قصمت عنقك وشربت من دمك ! .. افهمت ! ... صه ! .. اما نعم واما لا ! ... وهذا هو المبلغ . هات الكمبيالات والا فاشتر لنفسك اليوم قبرا فى مقبرة « بير لاشيز » ولن ادع احدا يصلى على روحك !

فطفق الشيخ المرابى يهمهم ويدمدم بقوله :

– هذه فظاعة ياسيدى . هذه شناعة . هذا قطع طريق ! ... انت تخنقنى ! انت تشنقنى ! ..

– لم اشنقك بعد .. ولكنى على استعداد ! .. والآن سأعد لك واحدا ، اثنين ، ثلاثة ! ..

ولم يحتج الى ان يعد ثلاثة . فقد فتح المرابى درجا اخرج منه محفظة كبيرة وانتقلت كمبيالات مدام لستانج من يده المرتعشة الى يد القومندان .. وهو يتمتم « القدر سرقت منى اتعابى وارباحى »

فأجابه القومندان بلهجة المنعم المتفضل :

– انى أدع لك الحياة ! .. لكن حذار ان تقع مرة اخرى فى مخالبى ! .. فانى عندئذ سأمزقك شذر مذر ! أو اقطعك اربا اربا !

ثم ضرب الباب بحذائه ففتحه وغادر المكتب باصقا على الارض !

بقلم أحمد الصاوى محمد

– ٤ –

ومشى مونستييه طويلا حتى وجد عربة . وكان عادة يسخط على كثرة العربات والحوذية الذين يزحمون المنارة ، أما الآن فهو ساخط من قلتهم فما وجد واحدا منهم حتى صاح فيه :

– اسرع واضرب بالسوط هذه الجثة التي تسميها حصانا ! . . .

لكنه مالبث ان صالح الحوذى اذ رجاه ان يقف عند بائع زهور ، وهناك اشترى طاقة منضرة من الورد . ثم صعد الى المركبة بارتياح واخرج الكمبيالات من جيبه وشبكها بدبوس فى غلاف الزهور . . وما ان دخل على مدام لسانايح حتى أحس ببرد من حوله وفراغ . . فقد كانت ادميه غير موجودة . . فما تمالك ان اسأل عنها . . فنادتها امها . . بينا اطلعها على ماتم ، فتمتمت الام :

– رباه ! رباه كيف نؤمل هذا كله !! رباه كيف نعبر لك عن اعترافنا بالجميل ! . .

واهابت بينتها صائحة :

– ادميه !! . . ادميه ! . . . ماذا تنتظرين ؟ . . . . تعالى ! . . تعالى اشكرى صديقنا . . لقد انقذنا ! . . .

وفتح الباب قليلا ودخلت الفتاة وقد اخذ مونستييه واحس كأن شللا قد دب فيه اذ رآها شديدة الشحوب وشفتاه المرتعشتان ترسمان ابتسامة مؤلمة ! . . ونظرت اليه دون أن تخفض بصرها بحيث حول هو بصره عنها ، ومع ذلك تقدم خطوة منها قائلا وهو يتنحنح :

– اسمحين ! . . هذه بعض الورود . . ثم هذه هى الكمبيالات فأجابت ادميه :

– اشكرك من كل قلبى ، عن اماه وعن نفسى . . اننا لن ننسى أبدا بدينك علينا . .

فهمس ، فى خفوت :

– آه . . لو انك اردت . . .

فتراجعت ، واغمضت عينيها فاحس مونستييه فجأة كأن سحابة كانت تخفى عنه الدنيا لم تقشعت . . فهذه الحركة فيها ، حركة الرجوع الى الخلف ، ومظهر هذا الاستسلام القانط ، وكل هذا الذبول فى لحظة ، الذى فيه من المذلة ومن التمرد فى وقت معا . . . ومع ذلك لم يعترف لنفسه بالانكسار . فهذه هى الساعة التى يمنى النفس بها من وقت طويل قد دقت . . وهاهوذا الصبر نفسه يدفعه الى الكلام . . فليس له ان يتراجع ! . .

ومع ذلك راح يتلعثم ويقاوم :

– أعرف انه لا رجاء لى فيما اطمع فيه . . وانه خبل منى . . ولكن لا بأس . . فاذا كنت حرة طليقة ، واذا شئت ان تسعدى رجلا شريفا ، واذا كان كبر سنه لا يزعجك . . فهاندا . . وانت الآن قد فهمت ! . .

ثم اصابه الزعاج لفكرة ان الرد قد يكون مخيبا للأمل ، او طعنة فى الحشاشة ، فاراد تأجيلا جديدا للحكم ، فبادر واضاف :

– لا تقولى شيئا ! . . لا تقولى شيئا ! . . فكرى . . فيما بعد . . بعد بضعة ايام . . ولا تخافى ولا تجزعى من ان تحرجينى اذا رفضت . . فأنا رجل تعودت الطعان . . وانحنت بإجراج ! . .

ورأى نفسه خارج الغرفة ، لا يدرى كيف . . فهو لا ريب قد هرول جريا شاعرا بانه القى عن كاهله كابوسا غريبا . . وظل فى تلك الغيبوبة عن الوعى ثلاثة ايام متتالية ، لا يستطيع قراءة ولا تفكيرا . . بل لا يستطيع احتمال جو غرفته نفسه فتلا يقضى فيها الا ساعات قليلة فى النوم المتقطع ثم يغادرها هائما على وجهه فى الطرقات ليدخلها ثانية مع الفجر . . ولجأ الى الوحدة على رصفات نهر السين ليخفف بهدوئها من ضجيج روحه المعذب . . وكان يتصاعد اليه من مياه النهر القائمة تيار عذب كئيب من الامل واليأس معا . فهو لا يجد الى الرجاء سبيلا ولا يدع اليأس على نفسه سلطانا ! . .

وفى هذا النضال المستمر وجد حليفا له فى نيته الطيبة . . ولكنه حليف مخالف ! . . أليست تلك البنت المسكينة فى بأس وذل ستقدم نفسها قربانا له على مذبح حبها لأمها ؟!

وظل ماء النهر من حوله يجرى ، ويجرى معه معين لا ينضب من المعارضة والممانعة ثم من الرضا وحسن القبول . . وجرت الساعات أيضا ، متثاقلة ، مع النهر ، ومع مشاعره المتضاربة ، ومع الحرج الرهق ، بل مع فكرة العدول المريرة . . وشحبت النجوم فى سماء باريس ، وفى اقصى الافق انتشرت على كبدها ، وكبده ، سحابة من الرماد . .

وظل مشردا فى الارض ، هائما على وجهه ، اربعة ايام ، نفد بعدها صبره ، واقلب الصبر الى حمى . . وبينا كان يغادر مرة أخرى مسكنه ويجتاز دهليز الحوش ، ويبلغ العتبة اذ احس بفتى يدفعه دفعا شديدا بحيث تراجع الشيخ من اثر الصدمة ، ووقف منتظرا ان يعتذر له ذلك المخطىء المتهور . . وكان الفتى فى نحو الثالثة والعشرين ، فوقف شاحبا ، مرتعش الشفتين ، ينظر اليه بقحة . . وكان هو الذى بدأ الكلام :

– اتريد ان تعتذر لى أم لا ؟

فصاح القومندان :

– أنا ! . . انا . . اعتذر ! . . ارتمى ابدا على ويدوس قدمى واسأله المعذرة ! ! انى بأبنى سأنفذ اذنيك ! . .

فرد عليه الفتى المعتدى ببرود :

– عبثا ! . . انك سبيتنى ، ويجب أن تكفر عن ذنبك ، اذا لم تكن جبانا . . وسيحضر اليك غدا صباحا شاهداى . . .

– آه ! . . ما شاء الله ! . . . هذه مبارزتى الخامسة عشرة ! . . انها تسلية لى لم اكن آزمها ! . . هذه بطاقتى ايها السيد المغوار ! . .

فادار الفتى له ظهره قائلا :

– لا حاجة بى الى بطاقتك ! . . فانا اعرف من انت ! . . .

وكان هذا الحادث ، والمبارزة المنتظرة ، من بواعث المرح للشيخ الذى فقد المرح . فقصد مقهى بشارع ليفيق حيث وجد صديقين اختارهما شاهدين . وأكل مريئا ، ونام مبكرا نوما عميقا لم تعرفه عيناه من وقت طويل . .

وبعد ثمان واربعين ساعة وقف فى غاب بولونيا يتأمل ذلك الفتى الهجام ويهمس لشاهديه :

– انه فتى يبدو عليه الظرف ، وسأحاول الا اقتله . . ولكن الله يعلم ماذا يريد الفتى منى ؟

وبدأت المبارزة . وبدا للحال انها بين طرفين غير متكافئين . فقد اندفع الفتى الغر كالقنبلة بشدة جنونية على مونستييه ، فتراجع هذا خطوتين ، ثم ضرب سيف الفتى بسيفه فالقاه بعيدا ، وسدد سيفه الى انف الفتى ، ولم يغمده ! . . .

وهكذا فعل مرة ، ومرة ، ومرة . . فقد ظهر له أن الفتى لم يحمل قط سيفا ، فهو غشيم تأثر . . وفى المرة الثالثة ، وقد مست ذبابة سيف القومندان صدر الفتى ، صاح هذا :

– اطعن اذن ياسيدى ! اطعن . . ماذا تنتظر ؟! . .

– اهذا اذن هو الذى تبغيه يا ولدى !! . . . انى آسف . . . ولكن القتل ليس حرفتى ! . . .

ثم خفض سلاحه ، والتفت الى الشهود الذين اقتربوا مرتاحين دهشين من هذا العفو عند المقدرة . . .

فقال لهم مبتسما :

– عفوا أيها السادة لازعاجنا اياكم ، وشرفونى بالعشاء معى هذه الليلة . . والآن ارجو ان تتركونى وحدى مع هذا السيد الشاب لعندى ما أقوله له . .

وانتظر حتى ابتعد الرجال الاربعة . ثم دعا الفتى الى شرب كأس من النبيذ فى مطعم قريب ، وانحنى عليه ، وقال عاطفا :

– هل لك ان تفسر لى هذا اللغز الذى حملك على اختيارى فى طلب الانتحار على يدى !!

فأجاب الفتى روجيه بصوت خافت :

– انا خطيب ادميه . . .

فاستوى القومندان على كرسيه ، وقد كاد يقع . . ورفع بصره نحو الاشجار يتأمل اوراقها وقد احس بتلك الصدمة الفجائية التى تشق الفؤاد . . ثم مالبث ان غمره هدوء لا عهد له به ، كذلك الهدوء الذى كان يشمله عندمايكون واقفا فى حومة الوغى وتنطلق من المدفع القذيفة الاولى . فان الامر يومئذ له . . كذلك الجراح العنيفة الدامية تدع صاحبها اذ تصيبه لا يكاد لاول وهلة يشعر بها ، ثم يتغلب عليها ، ويعيش بعدها . . هذه هى خاتمة احلام ذهبية فى احضان فتية ! . . بل هذه نهاية طبية لجنون مطبق . . ينطوى باطوائه القلق والشك واللهفة والجزع والعذاب والسهاد . .

وظلا طويلا صامتين ، الفتى محنى الرأس ، والشيخ محدقا فى قباب الشجر . .

واخيرا ، وقد احس القومندان ان ضربات قلبه قد خفت ، ملا كأسه ثلاث مرات متوالية ، وتجرعها . . ثم قال :

– حدثنى الآن حتى افهم كل شىء . . .

وراح روجيه يتحدث فى عبارات قصيرة متقطعة عن حبه ادميه ، وحب ادميه اياه . . وعن خطبتهما التى طالت ، وكانت ستطول حتى يحسن الفتى مركزه . . وعن التضحية التى رأت الفتاة نفسها مجبرة عليها نحو الرجل الذى دفع ديون أمها والبسالة اليائسة التى تملكت بها ان تهدم حياتها لتهيىء بعض الرخاء والصفاء لوالدتها

فقال الضابط الشيخ :

– ولهذا أردت أمتحان تموت ؟! . .

– لم يعد لى سبب للحياة . .

– تعال يا فتى . . ولنعد الى باريس ! . . انى انا الذى سيقودك الى خطيبتك . . وليس امامى غير ذلك سبيل لأطلب الصفح من وزر كدت ارتكبه ، كنت مجنونا ، ولم أعد كذلك . وسنعود الى هذه الغابة ، والى هذا المطعم ، لنحتفل بالعرس ، وسنعجل به . . فقد طال انتظارى ان اراني عرابا . . وسيكون اطفالك احفادى . . ففى الواقع انى كنت دائما اخاف النساء ، واعبد الاطفال . . فهيىء لى سريعا ان ارى احفادى ! . . .

فجعل الفتى يهمهم من خلال عبراته :

– قومندان ! . . . قومندان . .

فامره الشيخ :

– صه . . ولا تتكلم ! . . انك لن تنطق الا هراء . . والآن هيا نسرع لترى ادميه . .

واجاب بخنوع ، صعدا الى عربته :

– هيا واسرع ! . . . والهب بالسوط هذه الجثة التى تسميها حصانا ! . . .

خادمات اليوم

الخادمة : انا ضبطت الست حاطة فى شفايفها من الاحمر بتاعى .

●●●

– السهرة كانت بايخة قوى . . . روحنا بدرى خالص ٣ صباحا !

●●●

دواء جديد !

– الزوجة : الحكيم وصف لى الغير اوتومبيل القديم !

●●●

الموعد الاعمى

– لازم هى . . لانها قالت لى فى التليفون انها جميلة وصغيرة وشبه جرير جارسون !

●●●

– ازاى تشترى الفرخة الواحدة باتنين جنيه .

– اصل دى الفراخ المخصوصة الل بتبيض بيض شم النسيم الل بالالوان ! .

الاهرام

توفى المرحوم الخواجه بنى اسطفان بيطار اسطفان والد اسطفان وبيطار وابن عم الخواجات بيطار بيطار ، واسطفان اسطفان وشركاهم ، تغمد الله الفقيد برحمته والهم شركة اسطفان اسطفان الصبر والسلوان .

جمعية منع المسكرات تنعى الخواجه بنى اسطفان صاحب بار السعادة

باعة البسطرمة بالفجالة ينعون فقيد الوطن بنى اسطفان

بائع جرائد شارع حبيب شلبي بالفجالة ينعي المرحوم الخواجه بنى اسطفان اسطفان

مساحو الاحذية بالفجالة ينعون المغفور له بنى اسطفان اسطفان

يا دهوتى! يا خرابى ! ياميتى !! يابيبى يا جملى

ارملتك الحزينة ماريكا اسطفان

المصور

الوقت عصيب ، والساعة حاسمة ، وانتهى زمن المجاملة والمهادنة والطبطبة والغفران !! آن الاوان لنقولها كلمة مدوية صريحة ، فيجب أن نضع زعماءنا على المشرحة لنواجههم بحقيقتهم المرة ، وليغضب من يغضب وليثر من يثور ! سنقول للاعور منهم أنت أعور ، وللأحول انت أحول، فلا مجاملة بعد اليوم ، فان البلد فى حاجة الى كشف الستار واضاءة الانوار ...

يجب أن نصارح مصطفى النحاس بغير مواربة بانه أعظم رجل فى مصر ، ويجب أن نهمس فى أذن على ماهر باشا بانه أكفأ رجل فى مصر ، ويجب أن نقول للنقراشى الحقيقة المرة المؤلمة وهو انه أنزه وطنى فى مصر ، ويجب أن نقولها لمكرم بغير خوف ولا وجل وبغير تمثيل ولا دجل انه أقوى السياسيين المصريين

الكتلة

انها كلمة الحق أقولها وأموت ، ولن أكون أول شهيد للحق فى مصر ولا آخر شهيد !

فكرى اباظة المحامى

الكتلة فى مايو سنة ١٩٤٦

نحن لا يهمنا مهاترات فرحان باشا زعلان الوقحة واتهامه لمعالى رئيس الكتلة الاستاذ مكرم عبيد باشا بانه مخطىء فى رأيه فى تربية البانتنا ولن ننزل الى مستوى الصحف الصفراء فنقابل مهاتراته بمثلها ، ولكن سنكتفى بالرد عليه باسلوبنا المهذب ، فنقول ان المدعو فرحان باشا هذا رجل سافل ودنىء ومرتش وحقير ولص ومنحط وقذر ومرتزق وماجور ودون وابن كلب ..

الكتلة فى مايو سنة ١٩٤٧

موقف نبيل

هتف الشبان طويلا بحياة المجاهد الكبير مكرم باشا فى حفلة زفاف نجل سعادة فرحان باشا زعلان ، وقد كان حفلا عظيما يليق بمكانة زعلان باشا فى البلاد .

وقد تاثر معالى مكرم باشا مما رأى فوقف والقى الخطاب التالى : ان هذه الافراح وهذا الزفاف دليل على حيوية الرجال الاشراف وقد تنشق الارض وينتهى الزمان دون أن يتغير أو يتبدل حب مكرم عبيد لفرحان باشا زعلان .. وقد تعالت هتافات الشعب بحياة مكرم باشا مع زعلان باشا فقال معاليه: حاشا حاشا .. أن يهتف هنا لغير زعلان باشا !

هذا وقد تلقى معالى المجاهد الكبير آلاف البرقيات من لجان « الكتلة » الوفدية تؤيده فى موقفه النبيل الكريم !

حكمة اليوم

حب وطب .. وطب وحب ! .
شيل الحاء ، وحط الطاء ، تبقى طب وطب وطب !! ..
وشيل الطاء ، وحط الحاء ، تبقى حب وحب وحب ! ..
ومن ثم حب وطب ، وطب وحب !

حكيم

ما قل ودل

لولا ضعفنا وتخاذلنا لما ظهر الهلفوت شكسبير ، ولا الصعلوك بيرون ، ولا الجربوع جورج برنارد شو ! هكذا التساءل والتخاذل ، هذه الخنوثة السياسية وهذه الليونة الدبلوماسية هى المسئولة عما نحن فيه ..

وهل سمعت باخر فضيحة بل آخر ماساة ؟ لقد ثبت ان الاحتلال البريطانى انتهى من الثكنات والمعسكرات وكلية الطب والاتحاد المصرى الانجليزى ، ولكنه بقى فى مدارسنا ومعاهدنا وبيوتنا .

انه فى القاموس العربى الانجليزى ..

انها روح ذنوب الهلفوت ما تزال متغلغلة فى وزارة المعارف والتعليم ، وهذا السنهورى الوزير مشغول بمسالة قضية مصر فى هيئة الامم المتحدة ، كأن مسالة القاموس المصرى الانجليزى هينة بسيطة !

ان وزارة المعارف لا تزال توزع على الطلبة قواميس عربى وانجليزى لمادة الترجمة ، ولم يفكر واحد من وزراء المعارف فى حذف الكلمات الانجليزية من القاموس العربى الانجليزى ..

ان هذا مركب النقص لا أقل ولا أكثر .. ان اليابان كانت فى مثل حالنا فجعلت الترجمة اليابانية من اليابانية الى اليابانية ، بعد أن كانت من اليابانية الى الانجليزية

ولكن ليس فى اليابان عبود ولا سنهورى ولا محمود الدرويش ولا ...

احمد الصاوى محمد

عزيزى القارئ

هذه هى « آخر ساعة » بين يديك ، وقد مضى عليها عام منذ صدورها عن دار « اخبار اليوم » ولن تتحدث عن العام الماضى ففى استطاعتك ان تتحدث عنه مثلنا ! .

وابتداء من هذا العدد تتقدم « آخر ساعة » خطوة اخرى ... وكبيرة هى الاخرى !

لقد نشرنا اعلانات كثيرة عن العدد الممتاز الذى تقرؤه الآن ... ولا شك انك توقعت عند قرات هذه الاعلانات اننا بالغنا ... وهذا صحيح .

فقد قلنا ان « آخر ساعة » ستصدر فى ٢٨ صفحة .. فصدرت فى ٣٢ صفحة ! .

قلنا ان عدد الصفحات الملونة سيكون ٦ صفحات فاذا هو ١٠ صفحات ! .

قلنا انه سيشترك فى التحرير بعض كبار الكتاب ... فاشترك كل كبار الكتاب ! .

قلنا اننا سنضيف الى ابواب « آخر ساعة » خمسة ابواب .. وهانت ترى اننا اضفنا عشرة ابواب ! .

فاغفر لنا يا عزيزى القارئ هذه المبالغات واليك الحقائق التالية ، بلا مبالغة :

ليس هذا العدد وحده هو العدد الممتاز فان جميع الاعداد القادمة سيكون لها هذا الامتياز .. ستجد فى جميع الاعداد هذه الابواب وهؤلاء الكتاب .

« آخر ساعة »

رأيت الله ..!

بقلم كامل الشناوي

حاولت عبثا أن أعرف حقيقة هذا الصديق الذي أحببته من قلبي ، هل هو مؤمن ؟.. هل هو ملحد ؟..

ان سلوكه في الحياة يدل على التحفظ ، والحيطة ، والحذر ، فهو لا يبدي رأيا ، ولا يؤيد فكرة ، ولا يتحمس لشيء ، ولكن هذا لاعتراه أحيانا يترجحلا ومناقشة وتخونه أعصابه فيضج ويصيح ، ثم لا يلبث صوته ان يتعثر في حلقه فيصمت فجأة ويمتنع عن الكلام ! كل مناقشاته مقدمات بلا نتيجة واسئلة بلا جواب .

سألني مرة : هل انت موجود ؟ قلت : لا !

فسكت وبدا لي أنه اقتنع باجابتي ... فعاد يسألني :

– هل الله موجود ؟..

قلت : نعم !..

فسكت أيضا وبدا لي انه اقتنع باجابتي .. ولكنه سرعان ماخرج على عادته في الصمت والحذر واقتضاب الكلام ...

واستطرد في حديث تناول فيه الوجود والعدم ، الموت والحياة ماقبل الكون ومابعد الكون ، وسأل في لهفة : من أين جئنا ؟.. والى أين المصير ؟..

قلت : جئنا من التراب والى التراب نصير ...

قال : وماذا بعد ذلك ؟..

قلت : حياة أخرى ...

قال : هل رأيتها ؟..

قلت : اني احسها !..

قال : ومتى كان الاحساس دليلا ؟.. بل متى كان الاحساس قرينة ؟..

قلت : لو كانت القاعدة أن لانصدق غير مانراه لاستحالت أكثر الحقائق المقررة الى أوهام وخرافات ...

هل رأيت الأرض وهي تدور ؟ هل رأيت الذرة وهي تتحطم ؟.. هل رأيت جد أبيك ؟..

ان الله لم يخلق هذه الحياة هكذا بلا هدف ، وان جهلنا بالهدف لا ينفي وجوده !..

قال : انك تتحدث عن الله كأنه حقيقة ثابتة !..

قلت : وهل هو خيال ؟..

قال : وهل رأيت الله أيضا ؟

قلت : انك تحاول أن ترى الله بعينيك ، أو بعقلك ، وهذا عبث لاجدوى منه ، اننا نرى الضوء بعيوننا ، ونسمع الاصوات بآذاننا ونرى الله بقلوبنا ... فاذا أغمضنا أعيننا وحاولنا أن نرى الضوء بآذاننا فلن نرى شيئا ! واذا اغلقنا آذاننا وحاولنا ان نسمع الصوت بأعيننا فلن نسمع شيئا .. كذلك اذا نحن غلقنا قلوبنا وحاولنا أن نرى الله بأعيننا او عقولنا او آذاننا فاننا لن نرى شيئا !..

قال : وما ذنبي اذا كان قلبي لم ير الله ؟..

قلت : وما ذنب الضوء اذا كنت أعمى !.. وما ذنب الصوت اذا كنت أصم ...

قال : انك تعتمد في مناقشتك على المغالطة .. وان ثرثرة لسانك لاتدع لمن يناقشك فرصة الرد عليك !..

قلت : ان ثرثرة ذهنك لاتترك لك فرصة للتفكير السليم !..

فقال : هذا حق ... ان ذهني دائم الثرثرة ، بعكس لساني .. فهو صامت دائما ... أما أنت فان لسانك ثرثار ، بعكس ذهنك فهو صامت دائما ... وهذا هو السر في شقائي بالشك ، وفي سعادتك باليقين !

قلت : يخيل لي انك رفعتني الى مصاف العقائد والاديان ... فانك تهاجمني كأني دين أو عقيدة

قال : بل أهاجمك كأنك خرافة ، اهاجم دعواك العريضة انك رأيت الله !

قلت : ليست هذه دعوى ، بل هي حقيقة ... لقد رأيت الله مرارا ، وكثيرون رأوه مثلي ..

– تهمت .. تريد أن تقول على طريقة الشعراء المطلقين في تفكيرهم انك رأيت الله في وجه جميل أو زهرة ناضرة ، أو صوت ساحر .. اننا في عصر مابعد الذرة عصر الحقيقة لا عصر الخيال : كل ما لا يثبت بالعلم فهو جهل ، ولن ادعك حتى تعترف بجهلك أو تقنعني بانك رأيت الله !

– لقد رأيت الله بقلبي وانت لاتؤمن بالقلب ، فكيف أقنعك ؟

– انا اومن بالقلب لانه حقيقة فقل لي كيف رأيت الله بقلبك .. قل لي !..

قلت : اول أمس فقط ... رأيت الله ... كنت في حرج شديد . وكنت وحدي مسئولا عما وقعت فيه . ولم يكن لي مخرج من هذا الحرج . تخلى كل شيء عني حتى الأمل ، بل حتى اليأس ! . حيرة قاتلة ، الهرب من الحياة هو وحده الذي يحميني وليس من السهل أن أهرب ..

وفي هداة الليل ، ولا أحد معي الا الظلام والخوف ، خاطبت ربي وكأنه حبيب أناجيه وأحاول بمناجاتي له أن أحيل جبروته رحمة ، وناره ظلا !

قلت : ياربي انا المعترف بذنوبي وهي كما تعلم ذنوب تمسني وحدي . ان حبي جنى علي وما جنيت على أحد ، خسرت مالي أنا ، صحتي أنا .. وانك لتراني عارفا الدين ولم يعد لي شيء أملكه ، وليس لي عمل ، فهات من خزائنك الكثيرة مالا قليلا أسد به ديني وأداوي به مرضي ..

وهل أنا يارب أول المذنبين ؟ هل أنا آخرهم ؟

اني ارى الطغاة ، والبخلاء ، والزعماء .. يتمتعون برحمتك بل يكادون يستأثرون بها ، وهم كما تعلم يارب طغوا ، وعذبوا ، وكفروا .. فبم رضاك على عبد ، وبم غضبك على عبد ؟

يارب كيف يخاصم الاله عبدا ؟ يا رب .. كيف اقف امامك وانت القوي وانا الضعيف !

قال : وماذا حدث ؟

قلت : اشتريت امس ورقة يانصيب .

قال : ثم ماذا ؟

قلت : وفي صباح اليوم وجدت الورقة قد ربحت الف جنيه !

قال : اذن انت لم تر الله الا بالدليل المادي .. ومع ذلك فليس فيما رويته دليل ؟

وكل ما هنالك ان قانون الصدفة طبق احدى مواده عليك ..

ثم ماذا .. هل عندك حكاية اخرى ؟

قلت : عندي كثير ولكنني لن أروي لك شيئا ما دمت لاتؤمن بشيء ! وما جدوى هذه الحكايات معك اذا كنت لا تؤمن بالله ؟

– لن أؤمن بالله حتى أراه !

– ولن ترى الله حتى تؤمن بالله .. !

كامل الشناوي

ملحوظة : الفت نظر القارئين الكرام الى ان هذه الحادثة وقعت منذ خمسة اعوام !!

« الشناوي »

اجتماع الوفد

(النحاس باشا .. قلت للخدامة مرة ماتدخلش هنا لما يكون عندي اجتماع وفد ..)

باريس في ا...

موظفو السفارة المصرية ينتظرون ا...

بقلم محمد الت...

باريس ـ مايو

« هذا أبهى ربيع عرفته باريس منذ سنوات عديدة » !..

عبارة تسمعها اليوم في كل مكان من أفـواه الباريسيين والباريسيات ...

تسمعها من عامل المصعد ، ومن عاملة « المانيكور » ، ومن « ميتر دوتيل » المطعم ، ومن سائق التاكسي ، وكل من هؤلاء « يحسبها » عليك تحية طيبة وينتظر منك جزاء عنها في شكل بقشيش سخي !..

وحقيقة ، هذا ابهى ربيع عرفته انا في باريس ، وهكذا جزى الله خيرا صبر باريس وأهل باريس عما قاسوه طول فصل الشتاء الماضي من عواصف الثلج وشدة البرد ... وقلة الفحم ووسائل التدفئة .

ومنذ اسبوع خلعت باريس ملابس الشتاء .. وخرج أهلوها ـ وبناتها ـ في ثياب الربيع ، وماكنت لا اعد نفسي « صالحة افلاطون » فانني لن أتورط في وصف الألوان والأزياء ... أزياء القبعات وأزياء الفساتين وأزياء الأحذية ... وحقائب اليد .. ولكل من هذه زي جديد ويجمع بينها كلها « انسجام » لاتجده الا في باريس !..

وبدأت محال الأزياء ـ كارڤن ومولينيه وماجي روف وغيرها ـ بدأت تعرض أزياءها التي أعدتها للربيع ... وللصيف و « للبلاج » تعرضها في « استعراضات » تقام فيها او في فنادق باريس الكبرى أثناء تناول الشاي ، ويمر امام الحاضرين سرب من أجمل فتيات باريس ... بين شقراوات وسمراوات ووسط بين الاثنتين ، اي عيون عسلية وشعر كستنائي داكن .

وكل منهن ترتدي الزي الجديد الذي يوافق لونها وقامتها ... وبينهن من تبدو في آخر زي جديد لثياب الاستحمام ... او لثياب الشاطيء ، بالشورت والقميص ...

والقميص ذو نصف كم ... او من غير اكمام !..

ولحسن الحظ لم يحضر هذه الحفلة شيخنا الفاضل ابو العيون .

وبين هؤلاء الفتيات من تنتمي الى اسرة طيبة . وفي محل كارڤن مثلا فتاة شقراء جميلة وديعة حلوة الابتسامة براقة العينين اسمها مونيك دي سالفي . ابوها ، وقد مات ، كان يحمل لقب ڤيكونت ، وامها ابنة بارون ، وهي تعمل في محل كارڤن « مانكان » ، وكل مناها ان تلتقي بابن الحلال الذي يتزوجها ... وقد عرفت منها ان « كارڤن » سوف يوفد فتياته (المانكان) الى مصر في شهر ديسمبر القادم ليعرض ازياء الشتاء ..

وقلت للآنسة مونيك :

ـ من يدري ! قد تقابلين في مصر زوجك الموعود ؟

وقالت بابتسامة : ولكنني غيورة جدا .. ولن ارضى ان اكون في « الحريم » !

وتسعون في المائة من اهل اوروبا مازالوا يعتقدون ان مصر مثل بغداد في عهد هارون الرشيد !!

وفتحت ميادين السباق في لونجشان وسان كلو وفرسايا في شانتي .. وفي يوم الاحد الماضي ربح جواد ماق لونجشان ودفعت التذكرة فئة عشرة فرنكات ربحا قدره ٩٧٢ فرنكا اي سبعة وتسعين ضعفا !

كلا لم العب عليه !

وفي زحام السباق .. سمعت فجأة « يحرق دين .. » !

وتلفت ورائي .. لاشك ان الاثنين من أخواننا السوريين واللبنانيين . ويظهر أن هجرة شعبي القطرين الشقيقين ـ وكانت توقفت بسبب الحرب ـ يظهر أن الهجرة قد بدأت من جديد .. وذلك انني قابلت كثيرين من « أخواننا » في ميلانو وفي روما وفي سويسرة وعلى الريفييرا وفي باريس .. ومن الصعب علي دائما أن أفرق بين السوري واللبناني لأن السحنة والملامح واحدة واللهجة واحدة ..

وكل ما هنالك من فرق هو « دوش » خفيف في طريقة سب حرق الخلق والملة والدين !

* * *

ودعتني منذ بضعة أيام صديقة فرنسية طيبة وزوجها الموسيقار لتناول العشاء في ماكسيم وقضاء السهرة في مكان ما ودعت معي المغنية الباريسية الحسناء كوليت مارس صاحبة كباريه « لال باريسيان »

ـ وكان اسم الكباريه سابقا سوزي سوليدور ـ وصديقة اخرى اسمها ميراي

وقالت كوليت انها تشرفت بالغناء امام صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة اثناء زيارة سموها الاخيرة لباريس ، وانها لم تر في حياتها اجمل ولا اظرف من الاميرة المصرية .. وان سموها ابدت اعجابها بصوتها واقترحت عليها ان تزور مصر في موسم الشتاء .

ثم سألتني : هل قابلت بولاندا في مصر ؟

قلت : ومن هي بولاندا ؟

قالت : زميلة .. مغنية ذهبت الى مصر منذ ثلاثة شهور

وقلت انا : ولكنني تركت مصر منذ ستة شهور

قالت : لقد كتبت الي اخيرا تبدي اعجابها بمصر وكل شيء في مصر وتقول ان احد اصحاب الملايين اهداها سوارا ثمينا من الماس .. والح علي في زيارة مصر

ثم قالت انها تعاقدت على الغناء في اثينا في شهر سبتمبر القادم ، وقد تفكر في الذهاب من اثينا الى القاهرة

وبعد العشاء اقترحت كوليت مارس ان نمضي السهرة في كباريه شرقي فتح اخيرا واسمه (الاسماعيلية) لكي نسمع صوت المغنية الجديدة جنفييف جيتري مطلقة ساشا جيتري الممثل والمؤلف المرحي المشهور ، وكانت جنفييف بدأت تعمل في (الاسماعيلية) منذ ايام

وذهبنا الى كباريه (الاسماعيلية) وهو على مقربة من فندق « بلازا اتينه »

واعلنت الآنسة الموظفة اننا سنسمع الآن موسيقى شرقية من اوركسترا مصرية شهيرة !!

ودخل اعضاء الاوركسترا المصرية .. وكانوا اربعة رجال وفتاة . واذا بهم جميعا من اخواننا التونسيين ..

وبدأ التخت يعزف .. وارتفع صوت « خنشور » منهم يغني « افرح يا قلبي » لـ « الانسة ام كلثوم ..

ويردد افراد التخت الفاسمعه !.. ولكن بلهجة تونسية عريقة !

ثم غنوا دورا آخر لعبد الوهاب ...

وبعدها وقف « الخنشور » واعلن بالفرنسية ان الراقصة الرشيقة « زهرة » سوف ترينا عجبا من رقصها الشرقي !

ورقصت « زهرة » وهي لو حضرت الى مصر لما استطاعت ان ترقص في غير مسرح روض الفرج او تياترو أبو الريش

واخيرا ظهرت جنفييف جيتري وغناؤها لا بأس به ، ولكن صوتها يصلح للاوبرا كوميك لا لغناء « الطقاطيق » في الكباريهات .

* * *

وكانت كوليت مارس في وقتما ـ وهي الآن في الثانية والثلاثين من عمرها ـ كانت « صديقة » لموريس شيفالييه وقد قالت لي انه ابخل رجل عرفته في حياتها ، وانه برغم الثروة الطائلة التي جمعها من عمله المرحي وخصوصا من الافلام الامريكية فانه يعيش عيشة شح وتقتير ... ومن ذلك انه يقيم في شقة ذات

وتقوم على خدمته وطهي طعامه خادمة تحصل هي
« فراشة » في مسرح الكازينو دي باري حيث
عادة .. اى ان موريس يدفع لها نصف مرتب
عنده بالنهار.. وفي المساء تعمل في الكازينو !
عازف البيانو الذي يصحبه على المسرح في الاغنيه .
الذي يدفعه لموريس شيفالييه
موريس عن حاجته الى عازف بيانو
احد من العازفين المعروفين ان يعمل معه بسبب

شاب مبتدىء لم يسبق له الظهور على المسرح
معه موريس على الشروط الآتية :
موريس كل مساء للجمهور بعبارات كلها مديح
وهذه الدعاية من موريس شيفالييه كفيلة بشهرة
مبتدىء)
معه مجانا — بدون اجر لمدة شهرين
الشهرين يتفق على مرتب .. ولكن تخصم ٢٠ ٪
المرتب بصفة عمولة لموريس شيفالييه وهي العمولة
وكالات التوظيف !
انه كثيرا ما تذهب فتيات جميلات يطمعن في الحصول
عالم الموسيقى والتمثيل .. الى موريس لكي يساعدهن .
المساعدة اما في مقابل مبلغ معين من المال تدفعه الفتاة
معها موريس كل مساء الى المطاعم المشهورة والاندية
اما معه البارسيون في السهرات ويتساءلون بطبيعة
الحسناء ؟ ... ونفقات السهر طبعا تدفعها الفتاة
والراى لموريس نفسه — واما ان تصبح الفتاة
— ومجانا طبعا — وفي هذا ضمان كاف لأن تشتهر
الاوساط الفنية في باريس !
موريس شيفالييه سوى وارث واحد هو ابن اخيه ..
« الميراث المنتظر » يعمل ابن الاخ المذكور عند عمه
وظيفة كاتب حسابات وسكرتير يرد على الخطابات ..
مجانا !

• • •

الربيع تتسابق السيارات الخاصة وسيارات
مساء الى غابة بولونيا وفيها من كل زوجين اثنان !
وفتيات
وفتيات
سيارات » وشبان
السيارة في احدى « حواري » الغابة بين الاشجار !
تناقلها باريس في هذا الموضوع هو ان احد راكبي
من بوليس حفظ الآداب مر بسيارة ما من هذا
شيخ وفتاة ..
البوليس وحرر مذكرة بمخالفة .. لان راكبي
النور الداخلي في السيارة مضاء !
هذه هي المخالفة .. ولا شيء
آخر في ذمة رجل البوليس
النشيط !

• • •

تابعي

الربيع ... الصيف بقلق شديد

السفارة المصرية هنا يستكبرون اليوم قلوبهم بايديهم
اقتراب فصل الصيف .. وموسم قدوم الزائرين المصريين

في هذا : ان الزائر المصري يعتقد ان السفارة
المصرية هنا ما هي الا فرع من محل كوك فهو ينتظر
وفد الى المحطة من يستقبله ، وان تحجز له غرفة
فنادق باريس ، وان تساوم في ايجار الغرفة وان تحجز له مقعدا
قطارات فرنسا المزدحمة .. واراد احدهم مرة ان يحجز له
لوج في مساء يوم سبت في مسرح « الفولي برجير »
ان جميع الالواج مباعة طول ايام الاسبوع .. ومع ذلك فقد
السفارة بطلب منا ان نستعمل « نفوذنا » في الحصول له
اللوج المطلوب وفي مساء السبت بالذات !
الموظف يقول : وابتداء من منتصف يونيو سوف تغص
السفارة والقنصلية بالزائرين المصريين الذين يحضرون
او ما تعمل بعمل ... وانما للسؤال عن احسن رواية
الآن في باريس او عن ارخص مطعم .. او عن عنوان
حرير ليون او .. او .. الى آخره كأن موظفي السفارة
ليس لهم من عمل سوى هذا .. واذا عجزنا عن
الخدمة المطلوبة او اعتذرنا عن عدم ادائها خرج الزائر الكريم
يقول لاصحابه : « آمال يا اخويا دول بيعملوا

• • •

موظفو السفارة المصرية ان يكون الغلاء المطرد وارتفاع
ذلك سببا في عدول السائحين المصريين هذا الصيف
الى باريس .
حقيقة لاشك فيها ، وتكاليف المعيشة اليوم في باريس
الخصوص وفي فرنسا على العموم اغلى منها في العام الماضي
وانا اذكر هنا بعض اصناف الطعام والشراب .

طبق الحساء السادة ١٢٠ فرنكا
اى ٢٤ قرشا .
ربع دجاجة ٣٥٠ فرنكا اى
٧٠ قرشا
طبق الخضار (سادة) بين ٧٥
و ١٢٠ فرنكا اى بين ١٥ و ٢٤ قرشا
واللحم لا وجود له بسبب
اضراب تجار الماشية عن بيع
مواشيهم بالاسعار التي فرضتها
الحكومة ولكنك تستطيع الحصول
عليه في ثلاثة او اربعة مطاعم في
باريس .. بأسعار خيالية .
ومنذ يومين تناولت سمكا
باردا من نوع سومون ولا يزيد
وزن الكمية التي قدمت في الطبق
على ٥٠ جراما وكان الثمن ٤٠٠
فرنك اى ٨٠ قرشا !
وزجاجة النبيذ الفرنسي بين
٥٥٠ و ١٢٠٠ فرنك اى بين ١١٠
و ٢٤٠ قرشا
وكاس الويسكي (ان وجدت)
٢٢٥ فرنكا اى ٤٥ قرشا
لم اضف الى هذه الاسعار
« الخدمة » او البقشيش الرسمي
الذي يضاف الى الفاتورة وهو
١٥ ٪ وفوقه البقشيش العرفي
الذي تجود به انت بصفتك احد
الزبائن الكرام .

• • •

ولقد عمدت حكومة بلوم في
شهر ديسمبر الماضي الى سياسة
مقاومة التضخم المالي والغلاء
فقررت تخفيض ٥ ٪ من جميع
الاسعار .
واعقبتها حكومة رامادييه الحالية
بتخفيض ٥ ٪ اخرى
ولكن ماذا تفعل ١٠ ٪ في
غلاء بلغت نسبته بين ٨٠٠ و ١٠٠٠
في المائة الى اسعار سنة ١٩٣٩ ؟!
كذلك ليست هناك اية رقابة
جدية على الاسعار فهناك مثلا
محال تجري تخفيض العشرة في
المائة في فاتورة الحساب ولكن
بعد ان تكون قد اضافت ٢٠ او
٢٥ في المائة الى الاسعار !
من ذلك ان الصديق سليمان
نجيب بك كان اهداني في الصيف
الماضي بعض « كرافتات » اشتراها
من محل سولكا بسعر الف فرنك
للكرافتة ..
كان هذا في شهر يوليه ١٩٤٦
وفي نوفمبر ١٩٤٦ زرت محل
سولكا فاذا نفس الكرافته تباع
بمبلغ ١٢٠٠ فرنك
وذهب صديق من موظفي
السفارة المصرية منذ اسبوع
واحد الى سولكا فاذا نفس الكرافته
تباع بمبلغ ١٤٠٠ فرنك وقس
على هذا بقية الاسعار .. ولهذا
السبب لا استطيع ان اقول كم
يساوي اليوم قميص عزيزنا
الاستاذ الصاوي الذي شاع منه
في « الفيل » !
واذا كان بعض المصريين قد
استطاعوا في الصيف الماضي ان
يحصلوا على حاجتهم من الفرنكات
من السوق السوداء بسعر ٧٠٠
او اكثر للجنيه بدلا من السعر
الرسمي ٤٨٠ فانني انصح لهم
ان لا يحاولوا هذه العملية الآن لان
الرقابة شديدة والحكومة الفرنسية تأخذ بكل شدة وصرامة
من يتجرون بالعملة في السوق السوداء
وبعد .. فان الفرق بين السعرين — السعر الرسمي وسعر
السوق السوداء — لم يعد يستحق هذه المخاطرة . ذلك ان
سعر الجنيه اليوم في السوق السوداء هو ٥١٠ فرنكات لاغير
وكان منذ شهر واحد ٥٦٠
والفرق اليوم كما ترى هو ٣٠ فرنكا او ستة قروش !
ومن اخبار ايطاليا ان رئيس جمهوريتها السنيور دي نيكولا
قد زهد في منصبه ويريد ان يستقيل وذلك لسببين :
اولهما كثرة الذين يقصدونه لكي يجد لهم مسكنا خاليا !
وكثرة الذين يطلبون منه ان يقرضهم مما اعطاه الله !
ويقوم الآن رئيس الجمهورية الفرنسية الرابعة مسيو فنسان
اوريول بزيارة ممتلكات فرنسا في افريقيا الغربية .
وسمعت هنا في بعض الدوائر الصحفية ان مسيو فنسان اوريول
قد يقوم بعد عودته من هذه الرحلة بزيارة رسمية لانجلترا بمناسبة
عقد معاهدة التحالف بين البلدين ويرد له ملك انجلترا طبعا الزيارة
في باريس .

رخا

كيف يرسم رخا بنت البلد

وبهذه المناسبة ...
كان هناك رجل فرنسي في عام ١٩٤٣ يعيش متنكرا في فرنسا
متنقلا من مخبأ الى مخبأ هربا من رجال الجستابو الالماني الذين كانوا
يبحثون عنه لأنه كان من أقطاب « الحركة السرية » في فرنسا
واستطاع الرجل في آخر الامر ان يهرب الى انجلترا .
ولقد وصل ذات مساء الى لندن وهو ممزق الثياب .. كث اللحية
مغبر الوجه .. وفي حذائه ثقب كبير ظهر منه اصبعان من اصابع
القدم !
واستقبله بعض اصدقائه في لندن ودعوه لتناول العشاء معهم
في فندق كلاريدج .
ولكن رئيس الخدم « الميتردوتيل » في قاعة الطعام بالفندق الفخم
المذكور رفض ان يسمح للرجل بالدخول .. لقد كان شكله وزيه
زرين !
والسؤال الآن .. ترى لو ذهب هذا الرجل غدا الى فندق
كلاريدج في لندن فكيف يستقبله رئيس الخدم ؟
لقد كان هذا الرجل هو فنسان اوريول رئيس جمهورية فرنسا
الآن !

محمد التابعي

جهود ناجحة لشاب مصري ..

ان المجهود السينمائي الضخم الذي يقوم به الاستاذ جمال حمزه صاحب افلام مصر الملونة ومدير مؤسسات وتوكيلات جمال حمزه سيكون هو الحافز الذي يجعل الجميع يسعون لمشاهدة باكورة الناجحة فيلم « قلوب محطمة » الذي يظن انه سيكون قنبلة هذا الموسم . كما ان لباقته التي اقتنع بها الفرقة الرومانية التي حضرت الى مصر اخيرا لاحياء موسم تمثيلي راقص بها تجعل المرء يرغب في الاستزادة من معرفة نشاطه التجاري . وقد اتضح انه استحضر اخيرا آلات الديكافون بالطائرة من امريكا حيث تولى توزيعها في القطر المصري واسمح وكيلا عنها . يضاف الى ذلك انه الوكيل الوحيد في الشرق الاوسط لشركة « شندلر » لخلاصة الكولا ومواد المياه الغازية .

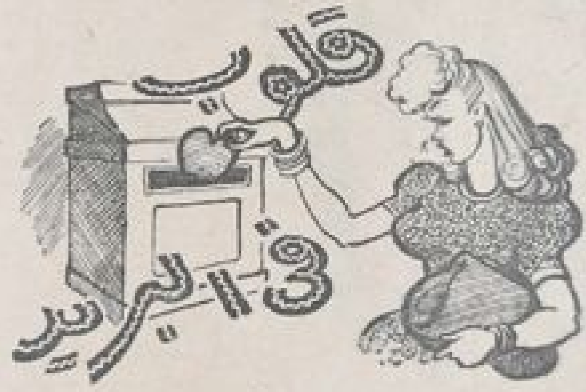

عهدت « آخر ساعة » بتحرير هذا الباب الى سيدة مصرية تلقت ثقافة عصرية رفيعة وطافت بمختلف انحاء العالم وخبرت الناس والحياة . وهي ترجو ممن يراسلها من القراء والقارئات ان يتوخى الايجاز في عرض مشكلته

زوج اختها ...

أنا فتاة متعلمة ، في سن الزواج ، ولي شقيقة أصغر مني وغير متعلمة ولكنها على قسط كبير من الجمال . تزوجت من شاب مثقف أحبها ودللها وكان مثلها الاعلى . ولكنها تغيرت بعد الزواج واهملت شأنه وقصرت اهتمامها على جمالها وزينتها واصبحت محبة للظهور لا تنتهي مطالبها عند حد . ولم يحتمل زوجها هذا الارهاق والاهمال فطلقها بين اسف الجميع

واشد ما كانت دهشتي عندما ارسل الي يفاتحني في الزواج مني قائلا : اني متعلمة وأفهمه ويفهمني ، ولما كنت احبه واخفي عنه حبي ، كما اني اري حالته التي اوصلته اليها شقيقتي ، فاني حائرة لا ادري هل اقبل الزواج منه او ارفضه مجاملة لشقيقتي ... ؟

حائرة – بور سعيد

● اخشى أن تكون رغبته في الزواج منك مجرد رغبة في الانتقام من شقيقتك الجميلة الطائشة ، ويومئذ سيكون الغرم كله عليك . وقد تحملين وانت البريئة ، اخطاء اختك وذنوبها

ومثل هذا الزواج يكون دائما مثارا للقيل والقال . وربما قيل انك كنت السبب في طلاق اختك ، وانت تعترفين بانك تحبينه وتخفين عنه حبك . فهل هذه هي الحقيقة كلها ؟ الم يفهم هو قبل ان يطلق اختك انك تميلين اليه وتعطفين عليه ؟ الم تلعبي في هذه المأساة ولو عن غير وعي دورا صغيرا ؟

وليس بعيدا أن يعرف هذا الرجل معك السعادة التي حرمها من اختك ، ولكني انصحك قبل ان تقبلي يده الممدودة اليك ان تتثبتي من صدق رغبته وخلوها من فكرة الانتقام ، وان تتأكدي من ان زواجكما لن يرتطم باشاعات حقيقية أو كاذبة تقضي عليه في النهاية .

حب لا أمل فيه ...

هل يستطيع رجل المعجزات « أتاك » ان يشفيني من حب قديم لا أمل فيه ولا تخمد ناره في قلبي ؟

ف . ز . الزمالك

الباشكاتب : تعال هنا .. ازاي تقعد في مكتبك من غير ماتشتغل .. انت فاكر نفسك الوزير !

● القلوب الجريحة يشفيها الزمن وحده . ولكن الزمن الذي يشفي في حاجة الى عون المريض ! فساعديه ما استطعت حتى يتم لك الشفاء . وقولي لنفسك دائما ان عمر الحب – مهما طال – اقصر من الحياة ، واقصر من الامل .

الحقيقة اولا ..

كان يتظاهر بحبي ويؤكد لي انه سيتزوجني ، ثم سمعت انه خطب احدى قريباته ، وانقطع عني ، فهل تنصحينني ان اتصل به لاسأله لماذا فعل ذلك ؟ او امتنع من مقابلته واحاول ان انساه ؟

● لعل لعذرا وانت لا تعرفين .. لماذا لا تحاولين التأكد من خبر خطبته فقد يكون ذلك مجرد اشاعة لا اساس لها من الصحة ؟ اما اذا ثبت لك ان الخبر صحيح فان الواجب يدعوك الى الانقطاع عن التفكير فيه ، وما ايسر النسيان !

الفكر والزواج ..

سيدتي : انا شاب مولع بالفكر والاطلاع والادب ، ولي قريبة تحبني واميل اليها ، وهي مثلي ذات ثقافة عالية ومولعة بالفكر والاطلاع . ويخيل الي اني لو تزوجتها سانعم بحياة سعيدة ، ولكني اعود فاتردد لاني اميل بطبعي الى المرأة المكتملة الانوثة ذات الجسد الممتلىء ، وهي للاسف نحيلة ضامرة الصدر ، وان كانت جميلة .. انني بالرغم من ميلي اليها اذا رايت امرأة بارزة الصدر ممتلئة الجسم هفا اليها قلبي وشعرت بالمرارة لاني سأبقى – لو تزوجت قريبتي – مع امرأة ضامرة العود هزيلة الجسد .. هل امتنع عن الزواج لخوفي من الاقتران بامرأة اخرى ذات انوثة فياضة لا ترعى حياتي الفكرية ولا تقدرها حق قدرها ؟

« ع . »

● ليس الامتناع عن الزواج حلا عمليا ، ولعل مشكلتك قد مرت بعدد كبير من رجال الفكر حين كانوا في فجر شبابهم ، والثابت بالتجربة ان الفكر ابقى من الشهوة والرغبات ، وان المرأة التي ترضي عقل المفكر هي اقدر على اسعاده من المرأة التي لا ترضي غير غرائزه بانوثتها وحدها . وقد تتزوج فتاة اخرى ترضي اهواءك ، ولكنك ستضطر في هذه الحالة الى ان تنعم وحدك بحياتك الفكرية .. وربما ذهبت تبحث عن شريك فكري لك خارج نطاق البيت والحياة الزوجية ..

تزوج من قريبتك ، فالبقاء في ظل الزواج للفكر والروح ، وليس البقاء للجسد .. ان اجمل امرأة في الوجود لا تستطيع ان تهبك اكثر مما عندها ..

« قلب عجوز »

آخر سيجارة

بقلم
السندباد البحري

هي : كنت تقول لى دائما ان أجمل مافى الدنيا كوب ماء مثلج تشربه وسيجارة أمريكانى تدخنها وفتاة رشيقة تحبها !

هو : لقد تغيرت الآن ... ان أجمل مافى الدنيا ثلاثة أكواب من الماء المثلج !

هى : والسيجارة .. والحسناء ؟

هو : أطفأت دخان السيجارة وأطفأت نار قلبى ! .. ما أشبه الحب بالتدخين ! كلاهما يهدئ الاعصاب .. كلاهما له نكهة ولذة .. وكلاهما من معدات الانسجام والتحليق فى الخيال .

هى : نسيت ان كليهما يلسع ويحرق ! ..

هو : لم أنس ذلك .. أهم من كل ذلك ان آخر سيجارة أشبه بآخر مقابلة مع الحبيبة ! .. فالشاب الذى قرر الخلاص من حبيبته يؤجل تنفيذ قراره يوما بعد يوم وكذلك المدمن على التدخين !

هى : انى أرثى للسجاير !

هو : بل أرثى للرجال ... ان المدمن على التدخين كالمحب ينصحه الناس بالخلاص وهو ينصح نفسه أيضا ... ولكن قوة ارادته تتهرب منه ، فيبقى مدمنا !

هى : كنت أظن أن هناك طرقا سهلة لابطال التدخين !

هو : الطريقة الاولى أن تقلل السجاير أسبوعا بعد أسبوع .. ولكن السيجارة كالمرأة كلما رأيتها قليلا أحببتها كثيرا .

هى : سمعت عن طريقة أخرى .. الاستعاضة عن التدخين بأكل الملبس ومضغ اللادن !

هو : هذه طريقة ملعونة ... أعرف كثيرين انتهوا من التجربة بأن أدمنوا على التدخين وأدمنوا على أكل الملبس وأدمنوا على مضغ اللادن ! هناك طريقة « الاخلاص لسيجارتك » وهى أن لا تدخن أثناء قيامك بأى عمل آخر بمعنى أن لاتدخن وأنت تتكلم ، أو تقرأ ، أو تفكر ، أو تسير فى الطريق العام ... وهذا الاخلاص يجعلك فى نهاية الامر تسخط على السيجارة لتعود لك حريتك فى الكلام ، والقراءة ، والتفكير ، والتنقل من مكان الى مكان !

هى : أعتقد ان أسهل طريقة هى « السكتة القلبية » أى ان تطفئ سيجارتك فجأة ، ولاتعود اليها بعد ذلك !

هو : انها طريقة قاسية !

هى : أقسى منها الموت البطئ .. لو كنت سيجارة لفضلتها على الطرق الاخرى ... هل جربت طريقة « السكتة القلبية » .

هو : نعم ... قررت ذات يوم أن أمتنع عن التدخين ، فصارحت أصدقائى بقرارى فهزأوا منى ، وقالوا ان مثلنا مثل لايستطيع أن يعيش من غير سيجارة ! ..

هى : وهل أنت اليوم من الاحياء ! ..

هو : أنا بين الموت والحياة ! انى لاأقرب السجاير ومع ذلك أفكر فيها ... ان التدخين كالحب .. يعتقد الولهان انه لا يستطيع أن يهجر معبودته ولكنه يستطيع ...

هى : بشئ من قوة الارادة !

هو : كلا ... بل بكل قوة الارادة ! ان اطفاء آخر سيجارة أشبه بانهاء آخر مقابلة ! تشعر بعد تنفيذ القرار براحة البال والاطمئنان . تشعر بأنك حررت نفسك من استعباد قديم ! ثم ما تلبث ان تشعر باختناق ... تتبخر رائحة الحرية وتجد نفسك طليقا ولكن فى فراغ مقبض ووحدة لا نهاية لها ! وتشعر بالندم وتعود تلوم نفسك على اتخاذ قرار سخيف !

هى : يخيل اليك ان معدتك لم تعد تحتمل أكثر من كوب واحد من الماء المثلج !

(يحدث ورر متقطع ... وتنقطع المحادثة التليفونية)

هو : يا سنترال ! خلى السكة ! يا سنترال حرام عليك سيبى السكة .

السنترال : كلم من فضلك .. شركة سجائر هافانا !

فى بلاد نيام نيام

ــ الزعيم بيقول لك ان معدته تعبانه شوية وعاوز القسيس مسلوق ! ..

فى المرآة

بقلم
عباس
محمود
العقاد

رجل صادق الوطنية ، صادق الرغبة فى خدمة الامة المصرية ، متوقد الذكاء ، كثير الثقة بنفسه ، قليل الثقة بالاعوان والاصدقاء ، على قلة فى هؤلاء .

مفرط فى اقدامه على البرامج والمساعى ، ولكنه يشفق من فرط اقدامه فى وسط الطريق فيتردد . ويسرع فى كل شوط من اشواطه ثم يعود فيبطئ فى الشوط الاخير

مساعيه كلها تتوقف على غيره فلا يستطيع ان يواجه التبعات دون ان يحسب للآخرين حسابهم فى كل خطوة من خطواته ، فيتوارى من اجل ذلك حين ينبغى له الظهور ، ويظهر احيانا حين ينبغى له الاحتجاب .

سياسى مستقل من طبقة القادة المتبوعين لا من طبقة الاعوان التابعين ، ولكنه فى عصر الحياة النيابية ، فاذا أنصفته ظلمته الاحزاب التى استقل عنها ، واذا انصفت الاحزاب ظلمته فى استقلاله ، ولا مخرج من هذا المأزق بانصاف الفريقين .

حبذا هو لو اشرف على عمل من اعمال التحضير والاقتراح ، او كافح منفردا بالكفاح ، وحبذا هو لو اعتمد على الاقناع والاشراف ولم يعتمد على سند من الاحزاب او وزارات الائتلاف .

نعم حبذا هو من مرشد نافع لو قرر له رأيا ونهض بتبعات الرأى كله امام ابناء وطنه . فانه قد يدفع الاحزاب الى العمل ولا تثنيه الاحزاب عن عمله ، وقد يسعون اليه فيغنونه عن اضاعة الجهد فى السعى والانتظار .

اما ان ابى هذا وآثر الانتظار فقد يطول انتظاره ولا يقر قراره ، وقد يصل الى المنصب الجدير به فلا يعمل مايريد . لانه اذا اطلق يده قاومه كل مخالفيه ، واذا احالهم على العمل لم تنطلق فيه قوة معطلة .

وكل قوة معطلة يلحقها بعض الملام فى تعطيلها ، ولا يقع الذنب كله على الظروف والاحوال .

فليبرئ ذمته من نصيبه فى الملام ، ولا عليه مما تلام عليه الظروف والاحوال ، فلا جناح على انسان فيما لاحيلة له فيه .

السبت :

كان اسمها « اليوميات » لأني كنت أكتبها كل يوم ، ولا أنقطع عن كتابتها حتى في أيام الجمع والعطلات الرسمية ... ثم أصبحت « الشهريات » ... ثم « الموسميات » ... ولو استمر الحال على هذا المنوال لأصبحت كنتيجة المطبعة الأميرية تصدر مرة في كل عام !..

وليس المسئول عن ذلك كسل الشديد ، فأنا أذهب الى مكتبي بنشاط وسرور كما يذهب الشاب الصغير الى موعد غرام ، أو كما يقصد الموظف الى عمله يوم أول الشهر ، أو كما يعود الزوج الى بيته يوم سفر حماته ...

وقد قيل ان العمل عبادة ، وهذا هو أملي الوحيد في دخول الجنة ...

ولكن هذه الأسباب نفسها هي التي جعلتني لا أكتب اليوميات فقد أصبحت حياتي تافهة ، أيامها متشابهة كأعمدة التلغراف التي تراها وأنت في قطار السكة الحديد .. تصور انني لم أذهب الى السينما منذ أكثر من تسعة شهور ... حتى بدأت أشك فيما اذا كان آخر فيلم رأيته كان فيلما ناطقا أم صامتا !! وتصور انني لم أدخل الى صالة بديعة مصابني من عدة سنوات لا أكاد أعرف عددها ، وانما أذكر ان آخر مرة رأيت فيها بديعة كانت في حوالي العشرين من عمرها !! لقد سرت على قدمي اليوم في شوارع القاهرة وكنت أشبه بقروية تحضر الى القاهرة للمرة الأولى ، كنت أتطلع الى المحال التجارية بدهشة واستغراب وأتطلع الى المطاعم الجديدة بذهول كما يتطلع التلاميذ الى ورقة أسئلة الامتحان .. وقد تدهش اذا علمت مثلا انني لم أجد وقتا في السنتين الماضيتين لأذهب الى الترزي حتى أصبحت جميع بدلاتي أشبه ببدلة موظف مستقيم في الدرجة الرابعة له ثلاثة أولاد في المدارس ! وعلى الرغم من طولي وعرضي وهي مزايا تعطيني شيئا من الهيبة والجلال فاني كلما أركب سيارتي مع السائق وأذهب الى مكان يتقدم الناس لتحية السائق ويتركونني أنا وشأني !

وهكذا أصبحت حياتي متكررة أذهب الى المكتب في الصباح وأتغدى فيه وأحلق ذقني فيه وأتعشى فيه وأبقى حتى منتصف الليل لم يتكرر نفس المنظر كل يوم بلا تغيير ، ولا تبديل ، ولا انقطاع ..

وهكذا اذا أردت ان أكتب اليوميات بانتظام وجب أن أنشر نفس المقال كل يوم !

الأحد :

أصبحت رجلا مشهورا قد الدنيا ! أصبحت تنشر جميع الصحف والمجلات حتى صرت أشبه بباب الألعاب الرياضية الذي ينشر في جميع الجرائد ! الا يجلس الناس في مجالسهم ويتحدثون بكل شيء عني : كم عمري وكم مكسبي ، وعدد المرات التي سقطت فيها في الامتحان ، واسم زوجي وأولادي والأموال التي أخذتها من الروس والانجليز والأمريكان والصهيونيين والحكومة والقصر ، والشيوعيين والرأسماليين !!

لم ينهض من بين الجالسين رجل خبير بالأنساب ، ليؤكد أن جدي الأول كان كناسا ، والجد الثالث كان فلاحا ، والجد الرابع كان بوابا في محل شيكوريل ! ولقد كان لي زملاء أسير في المدرسة وهم يشهدون جميعا أني كنت حمارا وأني لا أحمل أي شهادة اللهم الا شهادة الميلاد وشهادة التطعيم .. وهناك من يشك في أن هناك حتى شهادة ميلاد على الاطلاق !

وقد كنت أتمنى في طفولتي أن أكون رجلا مشهورا يشار اليه بالبنان ، ولكني لم أتصور مطلقا أن يطول البنان حتى يكاد يخرق «عيني الجور» ! ولم أتصور أن الشهرة عبارة عن قفص يوضع فيه المشهور ليتفرج عليه الناس ويخرجوا له ألسنتهم على سبيل الدعابة والهزار ! فتصور أيها القارىء انك موضوع في قفص القرود بحديقة الحيوانات ، يمر عليك الناس ويشيرون اليك ، ويضربونك بالأحجار ، ولا تجد مكانا تختبىء فيه ، ان حريتك ليست ملكك ، لقد فقدتها يوم حللت في هذا القفص .. فاذا خطر ببالك أيها القرد — أقصد أيها المشهور — ان تعض أحدا من الذين يحصبونك بالحصى صرخ الناس : هذا قرد قليل الحياء مايختشيش !

ولقد كنت في بداية شبابي أفرح بهذه الشهرة الملعونة ، وبالأيدي التي تمتد الى تقول هذا فلان الفلاني ، وكنت أجد لذة في أن أرجع أدراجي وأمر أمام الذين يشيرون الى لأسمع هذا وكأنني أسمع أغنية لأم كلثوم وكنت أكرر هذا المرور حتى يسأم المعجبون من هذا « المحدث » الذي يشار اليه بالعقلة الأخيرة من أصبع البنان ! ولكنني اليوم لا أكاد أسمع ذلك حتى أسرع الخطى ، بل كثيرا ما أسير في الشارع المزدحم وكأنني أسير بين بنطلون ممزق فأحاول اخفاء الرقعة مسرعا في خطاي ! وليس هذا دليلا على التواضع فأنا لم أتواضع يوما ولولا ان الدكتور زكي مبارك كان أستاذي في المدرسة الثانوية لاحتللت مكانه في الغرور بكل وقاحة ! انما أنا أشعر بأن هذه الشهرة الملعونة جعلتني عبدا لها بعد ان كنت سيدا ! انه يخطر في بالي مثلا الآن ان أتسلق في الترام كما كنت أفعل أيام التلمذة فلا أستطيع ، وأتمنى مثلا ان أذهب الى سينما أولمبيا لأسمع أصوات الترسو وهي تنادي على الجميع «مراوح» .. وسينما أوبلة مانوا ثلوثنا فلا أستطيع ، وأحن الى الأيام التي كنت أسير فيها في الشارع والى جانبي الفتاة التي أحبها فيمر الناس وراءنا يقولون : « سبب المحبة بالخروف »

كل هذه «اللذات» لا يشعر بها الذين يستمتعون بها .. وكثيرا ما أقرر الخلاص من الشهرة وأثور عليها ، ولكني لا ألبث ان أجدني فيها مرة أخرى ... مثل القرد الذي يفر من قفصه ليتخلص من فضول الناس فاذا الناس يتجمعون عليه ويعيدونه الى مكانه في القفص من جديد !

الاثنين :

هو : ماأشبه النساء بالدول .. وما أشبه الأزواج بالشعوب !

الدولة تريد مصاريف التعليم ، ادفع ياشعب ! الدولة تريد مصاريف علاج ! ادفع ياشعب يامغفل !

هي : الدولة تريد مصاريف خياطة !

هو : اسكتي .. ان الدول لاتشترى فساتين .. ولو كانت الدول تشترى فساتين لخربت الدول ، ولكانت ديون دولة كانجلترا عند مدام هولمز ومدام اندريا وغيرهما من الخياطات أكثر من ديون الاسترليني عند مصر والهند والعراق

هي : هناك دول حاكمة ودول محكومة ! .. أنا مثلا دولة محكومة !

هو : ولكني أنا لا أحكمك ! .. الانني قلت لك ان ليس معي ألف جنيه تصرفها في أوروبا هذا العام لتسميتي طاغية وجبارا ومستعمرا ..

هي : ... وغير ديمقراطي الديمقراطية هي الحرية ، وقد قال روزفلت : ان الحريات خمس ..

هو : أنا أعرف انها أربع حريات فقط !

هي : لا هناك حرية خامسة هي حرية التصييف !

هو : انني اقترحت عليك ان تمضي الصيف في العزبة ... أو في رأس البر .. وتلك حرية الاختيار !

هي : ليست هذه حرية ولكن هذا استعباد .. أليس من حق الدول تقرير المصير !

هو : هكذا يقول ميثاق الأمم المتحدة !

هي : وأنا اخترت ان أقرر مصيري في هذا الصيف وسيكون في باريس ولندن .. وستذهب الى فيشي أيضا ياحبيبي .. ان صحتك تهمني كثيرا

هو : والألف جنيه تهمني أكثر من صحتي !

هي : بالسماحة صدقاتي .. لقد كنت يعتقدن انى دولة عظمى كأمريكا وأنت اليوم تعاملني كأنني مستعمرة من المستعمرات (تبكي)

هو : ان لدى أمريكا رصيدا من الذهب ، وأنا ليس عندي في البنك سوى ٧٠٠ جنيه ..

هي : لندن .. هكذا فعلت انجلترا .

هو : ولكنها منذ ذلك اليوم فقدت أهميتها كدولة عظمى .. الدين هم بالليل وكمبيالات بالنهار !

هي : بالسماحة الدول الصغرى أمثال جلباس هانم زوجة مدير الأعمال انها ستمضي الصيف مع زوجها في السويد .. ويا لفرحة جلبس هانم وزوجها في الدرجة الثانية أي انها دولة من الدرجة الثانية بالنسبة لنا ... مثل يوغوسلافيا .

هو : أو مثل انجلترا .. هكذا كانت انجلترا قبل ان تقرر تصفية الصيف في أوربا ... كانت دولة على قد حالها مثلنا .. ثم أرادت ان تمضي الصيف في سبتمبر سنة ١٩٣٩ في فرنسا .. فكانت دنكرك .. وذهبت في صيف سنة ١٩٤٤ فكان الافلاس !

هي : اذن أذهب أنا وحدي .. ان ألف جنيه يلزمنا لو كنا معا و ٥٠٠ جنيه تكفيني ، وما دام في البنك ٧٠٠ جنيه فيكون معك انت ٢٠٠ جنيه .. آه لو عرفت الحكومة قيمتي !

هو : من حسن حظ عبدالمجيد بدر باشا ان الحكومة لاتعرف قيمتك .. والا لفقد المسكين منصبه ! ولكن هذه القسمة غير عادلة ... ان هذا المبلغ الذي تتكلمين عنه هو كل ما أقتصدته في حياتي فكيف تطلبين مني أن أعطيه لك أو أعطي أقلبه لك لتنفقيه في الصيف ..

هي : كنت أظنك تحبني ... والا لما سألتني هذا السؤال ..

خلاص . لن أحدثك بعد الآن ..

هو : انك تقطعين المفاوضات

هي : وسالجأ الى مجلس الأمن !

وقامت غاضبة ... والتفت الى صديقي أسأله الى أين ذهبت زوجته فقال هازئا :

— انها تعد حقائبها ... انها ذاهبة الى مجلس الأمن لتشكوني اليه ..

قلت له : ومن يكون مجلس الأمن هذا ؟

قال : حماتي هي مجلس الأمن !

قلت : وتملك سوزة !

قال : لاتخف .. ان مجلس الأمن كله لايستطيع ان يأخذ مني حقا ولا باطلا !! لاتنس أن لي حق الفيتو !!

وفي اليوم التالي زارني صديقي في مكتبي وهو يبدو عليه السرور والانشراح وقال :

— خلاص انتهت الحكاية .

قلت : هل حكم مجلس الأمن لك ..

قال : لا .. سأقترض ٣٠٠ جنيه من البنك ... وسأعطيها طبعا السماحة حتى المودعة باسمي .. ولكني اصررت على رأيي ولم أقبل الخضوع مطلقا ..

قلت : ماذا فعلت ؟

قال : سأبقى في مصر .. وأتركها تسافر وحدها !!

قلت له :

— لا .. برافو صحيح !

هل اعجبك
هذا العدد ؟
•
العدد القادم
يفوق هذا العدد
مادة وجمالا

الامن ... طبقات واجناس !

بعد ما انتهت خدمة اللواءفيتز باتريك باشا في البوليس المصري عين حكمدارا عاما لارتريا . ولكنه يحن الى مصر دائما ولاينسى ايامه فيها ..

وعاد فيتز باتريك باشا هذا الاسبوع الى القاهرة ليقضي اجازته ...

ثم حدث شيء اهتزت له دوائر البوليس المصري ..

دخل فيتز باتريك باشا احدى دور السينما وحاول احدهم على ما يبدو ان ينشل حقيبة قرينته وكان في حراسة فيتزباتريك باشا كونستابل شاهد ما حدث او ما ظن انه حدث فطار وراء اللص يطارده ...

وشهدت شوارع القاهرة المطاردة ... اللص يجري والكونستابل يجري وراءه الى ان امسك به ! .

وقامت الدنيا وقعدت ... كيف يمكن ان يحدث هذا ؟ ولمن ؟

وتتصفح محضر الحادثة فتجد القلم الاحمر يلعب فيه الدور الرئيسي ... كل عبارة منه تحتها خط احمر او خطان ... وتعليمات تتلوها تعليمات ..

من هو الرجل الذي حاول هذه السرقة الجريئة ؟ هل له سوابق؟ ما هي التفاصيل ؟! ..

وبضيق الخناق على الرجل واسمه « نيقولا جوزيف » فينكر تهمة المحاولة .. ولكن انى له الفرار من هذه التهمة الخطيرة الجريئة . تهمة الشروع في محاولة خطف حقيبة يد قرينة اللواء فيتزباتريك باشا ودخل «نيقولا» السجن رهن التحقيق ..

ان من واجب البوليس ان يهتم دائما بكل واقعة تحدث في مصر ولكن السؤال هو هل تحظى كل الحوادث في مصر بجزء من اهتمام البوليس بهذا الحادث ؟ وهناك سؤال آخر :

كم حادثة وقعت في نفس اليوم قيدت ضد مجهول .. فلنروِ منها واحدة من قبيل المقارنة ليس الا .

في نفس هذا اليوم دخل لص مجهول الى وزارة الداخلية معقل الامن وقلعة النظام ... دخل ولم يلمحه احد وتسلل الى مكتب موظف كبير ... وفتح درج المكتب وسرق مسدسين احدهما من ماركة كولت والآخر من ماركة وبل وسرق مع المسدسين ستا وثلاثين طلقة .. وخرج ولم يره احد!

وقيدت الحادثة ضد مجهول . بلا اقلام حمراء وخطوط وملاحظات ! .

ومن يدري ما الذي يرتكبه غدا بهذين المسدسين وبهذه الطلقات ... والفاعل مجهول !

نغني الحرب لارتيست الحرب: مدير البنك الاهلي قال لي اقدر احط عندهم اي حاجة خايف عليها .. فقلت له عليكي !

ماساة واربعة ابطال !

هذه ماساة لها اربعة ابطال زوج في السادسة والعشرين من عمره انيق مشرق الطلعة يعمل في احدى الشركات الاجنبية بمرتب قدره ثلاثون جنيها .

زوجة في الثالثة والعشرين جمالها فاتن فيه اغراء مثير

شاب يهودي يملك محلا لتجارة الخردوات اشقر وله عيون زرق .

سيدة في شتاء العمر تسير نحو النهاية بخطى سريعة ... وتبدأ القصة ...

الزوج يدخل على ضابط البوليس وهو في شبه ذهول ويستمع الضابط الى العبارات المتناثرة فيفهم الماساة ... زوج وزوجة بينهما خلاف ادى الى الفراق دون ان يحدث الطلاق ، ولقد عرف انها الآن في بيت ما مع رجل آخر . وهو يريد ان يقبض عليها متلبسة بجريمتها .

وخرج الضابط وبعض الجنود والزوج وكانت وجهتهم ذلك البيت الذي اشار اليه الزوج

واقتحم البيت وخرجت صاحبته وكانت سيدة عجوزا اسرع بها العمر الى شتاء الحياة . خرجت تقول ان لا احد معها وانها وحدها وانه اذا اراد احد ان يفتش المنزل فليكن له ما يريد .. والتفت الضابط الى الزوج فاصر على التفتيش ...

وكان اول مكان قصدوا اليه هو غرفة النوم . ولكنها كانت خالية الا من آثار فوضى بادية قد لاتعني شيئا وقد تعني اشياء كثيرة

وقال الزوج انها تعني اشياء كثيرة .. واخذ يبحث .

وفتح باب المطبخ فاذا وراءه سيدة عارية الا من غلالة من الحرير يضج خلالها سحر الجسد وحرارته وهو يضطرب بخلجات الخوف ..

ثم فتح باب الحمام فاذا رجل يحاول ان يرتدي ملابسه ..

واستطاع الزوج ان يعرف زوجته وان يعرف الشاب الآخر اليهودي صاحب محل الخردوات وصاحب الشعر الاشقر والعيون الزرق ... والذي يجاور محله منزل والد الزوجة واهلها ! .

ثم عرضت القضية على المحكمة منذ ايام .

قال الزوج انه يتهم زوجته بالخيانة العظمى للعهد المقدس والوقائع واضحة والادلة ليست موضع جدل .

وقالت الزوجة انها كانت في زيارة صاحبة البيت العجوزفقد كانت مربيتها ولم تكن تعلم ان لديها ضيفا آخر ...

وقال الشاب انه كان في زيارة السيدة العجوز ليسدد لها دينا كان عليها ولم يكن يعلم ان الزوجة فيه .. وان وجوده في الحمام ليس فيه شيء غير طبيعي !

وقالت العجوز صاحبة البيت ان الزوجة صادقة وكذلك الشاب وقال القاضي :

– ٤ شهور سجن .. للزوجة والشاب .. اعني العشيقة والعشيق مع النفاذ .

زوجات ... من كل نوع !

ثلاثون سنة من حياته يمكن ان تروى في ثلاثة اسطر . اما اشهره الثلاثة بعدها فانها في حاجة الى مجلدات ..

انها جريمة عجيبة لم تسل فيها الدماء ولم تطلق مسدسات ولم تنقض فيها عصى ومدى .. والبطل « عبد القوي » من مواليد قنا نزح الى بني سويف وفيها استطاع ان يجمع ثروة من بيع الفول ..

ومنذ سنة فكر في الزواج وكلف عددا من اصدقائه ان يبحثوا له عن زوجة ترضيه .. ثم عثر هو على واحدة فتزوجها ومر شهر ... وتقابل مع صديق له كان قد كلفه بالبحث عن زوجة له فعلا وهاهوذا يخبره بذلك . وقال « عبد القوي » انه تزوج . وقال الصديق وهل كنت تهزل معي عند ما كلفتني ان ابحث لك عن زوجة ؟ .

– ابدا . !

– اذن ما العمل .. او على اي حال فلماذا نكتفي بواحدة ؟ ..

وتزوج «العبدالقوي» الثانية سرا ..

وباقي القصة يتعين على طب النفس ان يبحثه وان يحلل امره وسره .

كانت الزوجة الثانية «العبدالقوي» في ديسمبر ١٩٤٦

وفي اول يناير تزوج ثالثة !

وفي فبراير تزوج رابعة ! .

وفي مارس تزوج خامسة ! .

وفي ابريل تزوج السادسة والسابعة ! .

ثم قرر انه لامبرر للكتمان خصوصا وان المحافظة على كل هذه الاسرار ترهقه وهكذا رأى ان يجمعهن معا في منزل واحد .

ان ماحدث بعد ذلك لايوصف لقد بعثرت الزوجات كل منهن في طريق .. وهرب الزوج من وجه البوليس لان القانون يحرم ان يتزوج الرجل اكثر من اربع في وقت واحد ..

– ارفع يديك

– خلي عندك ذوق حالة البنطلون مقطوعة

بختك هذا الأسبوع

هل تريد أن تعرف ما سيحدث لك هذا الاسبوع ؟ اقرأ هذا الباب ... ان محرره هو احد علماء الفلك وحساب النجوم وهو سيحدثك كل اسبوع عما يراه لك في عالم الغيب واكتب لنا برايك في هذه التنبؤات .

*

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
ركز جهودك ، ولا تحاول ان تعوز لكاسب جديدة ، بل اقنع بما عندك . كن صبورا في معاملاتك المالية وعلاقتك بالرؤساء ، ولا تختر الطريق السهل في اى شيء .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
ضع على وجهك قناعا من الجمود يخفي مشاعرك ... ستصل اليك رسالة او رسالتان تقلقانك بعض الشيء ... فاحتفظ بهدوء اعصابك لتتغلب على الازمة ، حاول في هذا الاسبوع ان لاتترك عاطفتك تتغلب على عقلك

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
سوف تحل مشاكل الحب والغرام التي تقلقك ، تمسك بالتسامح وروح التفاهم تنته جميع مشاكلك ، قد يعرض عليك عمل جديد ... ولكن هذا العمل قد لايكون مناسبا لك ففكر جيدا قبل ان تقبله .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
استمر في كفاحك للتخلص من النفوذ الذي يفرضه بعض الاشخاص عليك ، تنبه جيدا لما يحدث حولك ولا تخدع نفسك بانك قد اصبحت في مأمن من ذلك النفوذ

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :
ستشعر بانك مدفوع الى الاقدام على عمل ما ، فاقدم دون تردد ، قد تحقق هدفا من اهدافك القديمة لا تخش ان تطلب من رئيسك ان يمنحك علاوة أو اجازة .

من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :
سيحاول احد اصدقائك مضايقتك في عملك ، فلا تدعه يمضي في مناوراته بل كن حازما وقفه عند حده ، سوف يظهر ان المال هو سبب جميع تلك المتاعب ..

من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :
ستتلقى رسائل من اماكن بعيدة ، نشاط كبير نتيجة لتنفيذ مشروع معين .
سيقدم اليك صديق مخلص نصيحة طيبة فتقبلها .. قد تصطدم برئيسك في العمل وتحدث بعض المضايقات ولكن لاتزعج نفسك بهذا الصدام ..

من ٢٤ اغسطس الى ٢٤ سبتمبر
ستتغير الاحوال الى احسن ، سيشترك معك صديق في تنفيذ مشروع قديم كنت أن تنساه ، وقد ينجح هذا المشروع ..

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
ستكون محاطا باشخاص لا يحبون التعاون ، لا تعتمد على مساعدة احد ، وعدل خططك بحيث تستطيع ان تقوم بها وحدك ..

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
اعتن بصحتك ، واعصابك ، وراقب شئونك المالية فانت معرض لان تنفق مالا في ابواب غير متوقعة .. قد يتورط المحبون والعشاق في مشاكل تافهة اذا لم يراقبوا تصرفاتهم بعناية ..

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
نشاط عظيم ، كن مستعدا لاى حدث ... ستصل اليك رسائل من بعض اقاربك المتقدمين في السن فتضطر الى القيام برحلات فجائية ، ستتاح لك فرص للسفر ..

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير
احتفظ برباطة جاشك ، سيطلب منك الاقارب عدة مطالب قاسية ، فكن هادئا ولا تطع عاطفتك فستجلب لك المتاعب ، وتعقد امورك ..

لغني الحرب : انا عاوز كابين يشوف البلاج وما يشوفش البحر !

من دموع الشعب

البوظة ، ما البوظة وما ادراك ما البوظة .. انها شراب يغرق الفقراء من همومهم فيه ما يغرق الاغنياء في الويسكي والكونياك . فهي اثم كبير ورجس من عمل الشيطان . وقد قيل ان سعادة محافظ القاهرة اصدر امرا باغلاق البوظات في بعض الاحياء ، رحمة بالفقراء . وهو عمل لا شك ان الملائكة استبشرت به في السماء ، ورقص له الابرار في الارض ..

ولكن خبروني بالله : اى امل يرتجى من اغلاق بوظة « خليل » وترك « خمارة بنى » بجوارها مفتوحة الابواب ؟ .. خليل وبنى كلاهما يتجر في سم زعاف ، بل لعل سم خليل اشق من الحنطة ارفق بها بالاجساد والارواح من سم بنى المصنوع من كل شيء الا ما تصنع منه خمور الصالحين .. وسم خليل مشوب بكثير من الفيتامينات المستخرجة من القمح المستنبت .... وسم بنى ليس فيه الا السم الهاري والسم الهاري دون سواه ... وخليل المسكين يبيع « قرعة البوظة » بقرش ، وبنى الفاجر يبيع نعاله في كاس العرقي ثلاثة قروش ... اخشى ان يقول الناس اننا ناخذ اللقمة غصبا من فم خليل الجائع ، لندسها دسا في فم بنى المتخوم ، وان ايدينا الرحيمة تنقذ الفقر من حد الافعى لتلقى بمكتوفا بين شدقي التمساح ! .. ليس انعس من حاكم يعاقب على الذنب رجلا ويكافيء عليه آخر ، والسيف الذي يطيح برقبة مجرم حرام ان يقبل وجنة مجرم سواه ! ...

وغفر الله لنا ولكم وللاخ الدكتور زكي مبارك ولمن قال آمين !!

لمصلحة من ؟..

كان العهد في التموين ان يعطى كل اسرة نصيبا من السكر ونصيبا من الشاى ، يسدان حاجتها الى السكر والشاى . وقد كان الكل راضيا بنصيبه ، فان سخط احد فقد كان السخط شذوذا والرضا هو القاعدة .

الى ان كانت الايام الاخيرة وذهب الناس يتسلمون انصبتهم من السكر والشاى فوجدوا ان نصيب الشاى قد ضوعف ، وبقى السكر كما كان وقال الناس لا نريد زيادة في الشاى ، ونصيبنا منه يكفينا ويفيض ، فقيل لهم « ولو ! » اما ان تاخذوا الشاى او تحرموا من السكر ، فاضطروا لشراء الشاى مرغمين ...

ولكن الانكى انهم وجدوا هذه الزيادة المفروضة ليست شايا بمقدار ما هي خليط من اعشاب الارض المجففة حتى الزربيع .. فلمصلحة من يتم هذا التوزيع ؟..

ولحساب من تجبى هذه الضريبة ؟..

يقول الباكون ان شحنة من هذا الشاى المغشوش قد وردت لشخص معين ، ولاجل سواد عيون هذا الشخص المعين يجب ان يشترى الشعب شايه بالكرباج ... ولاجل ان ينمو الورد يجب ان تسقى الشوك !

ان دولة رئيس الوزراء رجل لايرضى عن مثل هذه المظالم ، ولا نعتقد ان هذه الشكوى ان كانت صحيحة ستنال من دولته غير الضرب بيد من حديد على كل مشترك في هذه الفضيحة البلقاء .

سعيد

قبلات وصفعات

حكاية القبلة .. !

● كيف تنادون باتحاد الزعماء ثم تحملون على النحاس ومكرم لاتحادهما بعد حادث القبلة ؟

جبر محمد – القاهرة

– لأن من القبلات ماتترك على الوجنات هباباً كهباب الكتاب الأسود .. ولأن الشخص الذى يقبل من جانب ويعض من الآخر لايمكن أن يكون طالب اتحاد !

آخر ساعة

● اطلبوا من الزعماء ان يقبل بعضهم بعضاً .. ان كان فى ذلك اتحادهم .. ! ولكن قبلاتهم أحر من قبلات كلارك جيبل لهيدى لامار .

محيى الدين حنا – السويس

– هل انت واثق ان قبلات كلارك جيبل لهيدى لامار تنتهى دائماً .. بخير ؟

آخر ساعة

● يجب على مكرم باشا ان يعتزل السياسة بعد حادث القبلة المعروف .

ع. جمال الدين – القاهرة

– لقد اعتزلها فعلاً ! !

آخر ساعة

الاحتلال ايضاً ..

● .. انا لا اوافق منصور جاب الله على رأيه فى القانون الذى يحظر تسمية الشوارع والميادين بأسماء الاحياء من المشاهير ؛ فرأيه فى هذا القانون قد وضع السر مالبر لاميسون فى مرتبة لا يستحقها ..

زكريا جى – السبلاوين

– « بخاطرك ! »

آخر ساعة

● .. لماذا لا يشرع ولاة الامور فى تمصير نادى « سبورتنج » فى الاسكندرية ، وهو ناد انجليزى يحتقر حتى لغة المصريين ومازال رواده المصريون يدخلون من باب خاص .. !

منصور جاب الله – الرمل

– المصريون الذين يقبلون الدخول من باب خاص يجب أن يكونوا هم أولياء الامور فى هذا الموضوع !

آخر ساعة

طالبة كلية الآداب ..؟

● .. نحتج على نشرنا فصل احدى طالبات كلية الآداب وقولكم انها كانت تغازل الطلبة .. فقد فصلت الفتاة لأنها لم تدفع المصروفات ، وقد اضربنا نحن احتجاجاً على منعها من دخول الكلية ..

ان طالبات كلية الآداب طالبات علم لا طالبات غرام ..

سميرة عبد الرحيم – كلية الآداب

– يسرنا ان تكون هذه هى الحقيقة .

آخر ساعة

● هل صحيح أن الجهات الرسمية منعت اذاعة أغنية « الام الخلف بتكمو » لعبد الوهاب .. ؟

متى يعود محرر باب « استراحة خمس دقائق » من اجازته ..

س . ز – القاهرة

– .. منعت الحكومة اذاعة هذه الاغنية لانها تتحدث عن اشياء يجب أن تطوى فى الوقت الحاضر أما باب « استراحة خمس دقائق » فسيعود قريباً جداً تحت عنوان آخر ..

المحرر

> **دموع الشعب**
>
> ● .. لقد تكرمتم للشعب الذى أولاكم ثقته حتى « دموع الشعب » منتتم عليه بها .. كنتم فقراء فاحببتم الفقراء .. ثم أصبحتم اغنياء فاحتقرتم الفقراء ...
>
> نصر جمعه – منوف
>
> **– محرر باب دموع الشعب كان مريضاً فلا تؤاخذوه ! ولم يشف من فقره بعد !!**
>
> **المصرى افندى**

من هنا وهناك ..

● .. اريد ان ارسل الى مبرة الاميرة فريال للاث شقيقات توفى آخر من كان يعولهن فاصبحن مهددات بالجوع والتشرد .. فما هى الطريقة .. ؟

فاطمة محمد مصطفى – المنصورة

– اكتبى مباشرة الى مبرة الاميرة فريال بمصر الجديدة ، وقد وعدتنا المبرة ان تعنى بالموضوع .

المحرر

● .. ان الموظفين المصريين فى سلاح الطيران البريطانى يشكون بالشكوى من المعاملة التى يلقونها والامتيازات التى تمنح للاجانب المحليين على حساب المصريين ..

أ . ف – كبريت

– من سوء الحظ ان مصر مازالت هى البلد الوحيد الذى يطلب فيه الاصيل ان يساوى بالدخيل ! !

آخر ساعة

● ان الجنس اللطيف يطلب الى « آخر ساعة » أن تعنى بالموضوعات التى تهمه ، فهناك جيش من القارئات اللواتى يقرأن المجلة كل اسبوع ..

آنسة نعمات – منوف

– منك نستفيد !

آخر ساعة

● .. اين قاموس « آخر ساعة » .. ألاحظ انه قد بدأ يكش !

.. اسكندر – بورسعيد

– فقده رئيس التحرير ... ولا يزال البحث عنه جاريا !

آخر ساعة

● متى تقلع الاسر المصرية عن الخوف من تغريب بناتهم بالزواج على الرغم من استعداد الفتيات للسفر ؟!

م . ع . – رأس غارب

– عندما تتعلم ان فى الاسفار خمس فوائد وقيل ستا والله اعلم ! .

آخر ساعة

● .. متى ترحمنا مصلحة سكك الحديد من الفحم الذى يتطاير من القطارات على خط منوف – بنها .. ؟

ان هذا الفحم يحرق حقول القمح فى وقت النضوج .. ألا من علاج لهذه الفوضى .. ؟

عوض عبد اللطيف – شبين الكوم

– نعم يوجد علاج .. ان يطلب سكان المنطقة الغاء هذا الخط الوقح .. او ان نحمى انت حقل قمحك القلل ببرافان !

آخر ساعة

● .. منذ نشرت « آخر ساعة » مقالى عن الدواء الوحيد لجميع الامراض . وانا اتلقى مئات الاستفسارات عن الطبيب صاحب الدواء ..

ومبتكر الدواء هو : الكولونل دكتور « دنكو سفيتانوفتش » مستشفى منليك – اديس ابابا ..

وسيسافر هذا الطبيب الى امريكا قريبا ويمر بالقاهرة فانتظروا نبأ وصوله ...

عبد الله حسين – القاهرة

– نخشى ان يكون الاستاذ قد وقع فى خطأ فى نقل الاسم ... وان يكون المخترع اسمه هو الآخر ... افاك !!

آخر ساعه

جول !

مصر في براغ

● كتبت صحف براغ عن الفريق المصري لكرة السلة في بطولة أوربا أكثر مما كتبت طول عمرها عن القضية المصرية .. ان اسم مصر الآن على كل لسان في براغ .

● حضر الدكتور بنيش رئيس الجمهورية مباراة مصر ضد روسيا في نفس الوقت الذي كان فريق بلاده يتبارى مع الفريق الفرنسي

● وانتهت المباراة بفوز روسيا على مصر ٤٦ — ٣٢ ولكن هذا لم يؤثر في مكانة الفريق المصري الذي فاز على فرق أوربا كلها ولم يهزمه الا الفريق الروسي. ويقول نقاد براغ انه كان يمكن ان تفوز مصر على روسيا وتظفر ببطولة أوربا لولا عدة عوامل أثرت في الموقف

● ويمكن أن نلخص هذه العوامل في :

١ — يحتوى فريق روسيا أبطال استونيا ولتوانيا ومعظمهم درسوا اللعبة في أمريكا على أبطالها وبرزوا فيها أثناء مباريات ماقبل الحرب .

٢ — عدد اللاعبين المصريين ١٢ لاعبا كانوا يلعبون كل يوم وقد أجهدهم ذلك جدا . وكان يمكن أن يزاد عددهم وليس عذرا مقبولا أن يتعلل الاتحاد بقلة المال فقد كان في الامكان تخفيض عدد الاداريين الذين رافقوا الفريق وزيادة عدد اللاعبين !

٣ — لعب الفريق المصري لأول مرة في ملاعب «مقفولة» ليس لها نظير في مصر وهم الذين تعودوا دائما أن يلعبوا في الملاعب المفتوحة .. وفرق كبير بين اللعب على خشب الباركيه في الملاعب المقفولة وبين اللعب على الرمال في الملاعب المفتوحة !

دورة الجامعات ..

● لم يبق الا أشهر قلائل على بدء دورة الجامعات التي ستقام في باريس خلال شهر سبتمبر من هذا العام .

● وهذه أول مرة يحدث فيها التجاوز عن شرط السن الذي كان من اللازم توافره في اللاعب وكذلك عن شرط المدة التي مضت بعد التخرج .

● قبل الحرب كان المسئولون يحتمون الا تزيد سن الطالب على ٢٨ سنة .. وأن لا يمضى أكثر من سنتين على مدة تخرجه اذا كان خريجا أما الآن فانهم يتجاوزون عن هذا كله بسبب ارتباكات الحرب التي اضطرت معظم طلبة جامعات أوربا الى الانقطاع عن الدراسة للاشتراك في المجهود الحربي .

● وقد سمح أيضا لطلبة الدراسات العليا أن يشتركوا في بطولات الجامعات لأول مرة وهكذا يمكن أن تعد هذه المباريات مفتوحة تماما ..

● والامر الخطير في بطولة الجامعات أن كل الدول التي ستشترك فيها تعدها اختبارا نهائيا لفرقها قبل الألعاب الأولمبية ومفهوم أن الأبطال في البطولتين يكادون يكونون نفس الأشخاص فطلبة الجامعات هم ممثلو شباب البلدان .

● والسؤال هو هل تستطيع الجامعة المصرية أن تحقق ذلك هي الأخرى ؟ هل تستطيع أن تجعل من بطولة الجامعات اختبارا لقوى مصر الرياضية في البطولات الأولمبية المقبلة ؟

الحكم — ١ — ٢ — ٣ — ٤ — ٥ — ٦ — ٧ — ٨ — ٩
اللاكم — تسمح تعد، من الأول علشان انا سمعى تقل شوية

جول ..!

● تم الاتفاق بين اتحاد الكرة المصري وبين اتحاد الكرة في انجلترا على أن يرسل الأخير الى مصر مدربا ممتازا يتولى تدريب الفريق المصري قبل الأولمبياد .. وكان الاتحاد المصري قد اتفق من قبل على مدرب آخر تشيكوسلوفاكي ...

● ويرى بعض المهتمين بشئون الكرة ومستقبلها في مصر أن المدة الباقية على الألعاب الأولمبية لسنة ١٩٤٨ مدة قصيرة غير كافية ولن يستطيع أي مدرب أن يعمل شيئا له قيمة فعالة لرفع مستوى الفريق المصري وفي رأى هؤلاء **انه يجب أن يوجه كل الفريق اهتمامهم الى تدريب « أشبال » الكرة لاعداد أبطال جدد تستطيع مصر أن تضمن بهم الفوز في أولمبياد سنة ١٩٥٢ .. فالموقف بالنسبة لسنة ١٩٤٨ ميئوس منه تماما !**

● حضر الفريق عمر فتحي باشا كبير الياوران المباراة النهائية لبطولة الجيش في كرة القدم نائبا عن جلالة الملك وقد كانت المباراة بين القسم الطبي وسلاح الفرسان فتغلب القسم الطبي وفاز بكأس الملك فؤاد لبطولة الجيش ٣ — ١

نوك اوت !

● أقيمت بطولة مصر للملاكمة على حلقة النادي المصري بالمنصورة وفازت القاهرة بالبطولة في ستة أوزان وفازت كل من الاسكندرية والمنصورة بوزن واحد .

● طلب «هنري جابار» مدرب الملاكمة الفرنسي رفع مرتبه الى مائة جنيه .. ولم يجد اتحاد الجيش مفرا من أن يتدخل فيدفع ما يكمل المبلغ الى الرقم الذي يطلبه «جابار» من اتحاد الملاكمة المصري ..

مسابقة الدراجات

● أقيمت ظهر الأحد بطولة مصر للدراجات وهي البطولة الأولى المنظمة منذ انتهت الحرب وكانت المباراة ناجحة وكل شيء على مايرام الا شيئا واحدا ..

كان سلاح الاشارة بالجيش يقوم بألعاب خطرة على الموتوسيكلات على أنغام موسيقى راقصة تذاع من احدى سيارات الجيش !

العقل فى أجازة ..!

قد يظن الكثيرون أن العقل لا يأخذ اجازة ، لانه مثلا ليس موظفا فى الحكومة ، أو طالبا فى مدرسة ، خصوصا انهم يعرفون فقط « ان عقلك فى راسك تعرف خلاصك » .. أو ان « العقل فى نومه » !

ولكن الواقع أن هناك عقلا اخذ اجازة بضعة أيام كى يترك الفرصة لصاحبه ، ليشعر فيها بجنون الحب .. هو عقل المطرب محمد فوزى !

اما عن هذا الحب ، فسال عنه ليلى فوزى والمطربة الجديدة شادية حينما تظهران مع محمد فوزى فى فيلم : « العقل فى اجازة » الذى اخرجه الفنان المعروف حلمى رفلة ، وهو من أوائل المشتغلين بصناعة السينما فى مصر .

وسيعرض الفيلم بسينما رويال بمصر ابتداء من يوم الاثنين ١٢ مايو الحالى .

دنيا الكواكب

عادت الفرقة المصرية الى الاتفاق مع يوسف وهبى بك على ان يشترك معها فى التمثيل مقابل نسبة مئوية يأخذها من الايراد . وسيقدم أبو حجاج مسرحياته القديمة كلها فى موسمين احدهما على مسرح الاوبرا والآخر على مسرح الهمبرا بالاسكندرية .

ولعل القراء يذكرون ان الفرقة اتفقت قبل الآن مع يوسف بك مثل هذا الاتفاق ولكنها فسخته لعدم اشتراكها بغير يوسف بك ولا مسرحياته !

●

يشترك فى التمثيل مع شارلى شابلن فى روايته الجديدة طفل يشبه جاكى كوجان وتدور حوادث هذه الرواية حول زوج هجرته زوجته وهجرت معه طفلها الصغير فقرر الزوج ان ينتقم من جميع نساء باريس فراح يقتلهن واحدة بعد الاخرى

●

يقوم الاستاذ كريم باخراج فيلم قصير لحساب وزارة الشئون الاجتماعية وتبلغ تكاليف هذا الفيلم الف جنيه فقط بما فى ذلك نفقات الاخراج واجور الممثلين والممثلات والمخرج أيضا ..

●

عدلت وزارة الاشغال نهائيا عن اعطاء مسرح الازبكية لاستغلاله كسينما وقد اعد مشروع لاصلاحه كمسرح تقوم الوزارة بتنفيذه وبذلك لن تتشرد الفرقة المصرية كما اشيع من قبل .

●

تخرج الفرقة المصرية فى العام القادم مسرحية الاستاذ توفيق الحكيم المعروفة « سليمان الحكيم » وسيقوم بالتمثيل فيها يوسف وهبى بك وقد اشترط لقيامه بالدور الاول ان يتقاضى نسبة مئوية قدرها ٥٠ فى المائة من الارباح ..

والأمل كبير فى أن يتم الاتفاق بين الفرقة ويوسف بك الى العام القادم ..

●

بلغ عدد الفرق الاجنبية التى استقدمها متعهدون الى مصر هذا العام سبع فرق لم تنجح منها غير فرقتى الاوبرا الايطالية والكوميدى فرانسيز .. اما باقى الفرق فقد تراوحت خسارة كل متعهد بين الفين وثلاثة الاف جنيه عن كل فرقة ..

●

يعد الاستاذ سليمان نجيب بك تقريرا مفصلا عن بناء مسرح رسمى فى بيروت بناء على طلب الحكومة اللبنانية .

— انا مش فاكر انا سلمت وانا خارج على اصحاب الحفلة والا لأ ؟

نصح الاطباء الاستاذ نجيب الريحانى باخذ اجازة طويلة من المسرح .

وتقدر الاجازة بحوالى العام .

●

سافر السيدة عزيزة امير والاستاذ محمود ذو الفقار والسيدة زينب صدقى فى رحلة استشفائية الى كارلسباد فى أواخر هذا الشهر وتؤكد السيدة عزيزة امير انها لن تفكر فى اخراج اى فيلم هناك ..

●

كان الاستاذ زكى طليمات يستعد لاخراج مسرحية « مدرسة الفضائح » وقد اضطر الى اجراء عملية جراحية بمستشفى الكاتب وبذلك سيرجأ اخراج المسرحية المذكورة الى العام القادم .

●

تمثل الآنسة ام كلثوم فى رواية « فاطمه » دور ممرضة من اسرة فقيرة تحب احد اولاد الذوات ، وابن الذوات هو انور وجدى .

وتغنى ام كلثوم فى هذه الرواية اكثر من عشرة الحان ، قام بتلحينها القصبجى وزكريا احمد ورياض السنباطى .

●

بدأ منتجو الافلام يترددون فى التعاقد مع مخرجين على افلام جديدة ولذلك هبط السعر الاسود للمخرجين ويفكر الكثير منهم فى السفر الى امريكا لدراسة فن الاخراج ..

●

يشتغل الاستاذ محمد عبد الوهاب فى هذه الايام بتلحين قصيدة لشوقى بك نذكر منها الابيات التالية :

مضناك جفاه مرقده
وبكاه ورحم عوده
ناقوس القلب يدق له
وحنايا الاضلع معبده
مولاى — وروحى فى يده
قد ضيعها — سلمت يده
ما بال العاذل يفتح لى
باب السلوان وأوصده
ويقول تكاد تجن به
فأقول واوشك اعبده ..

●

كان اكبر اجر دفع فى مصر فى الموسم الماضى هو ٢٠ الف جنيه ، وكان مبلغ خمسة الاف جنيه من المبالغ الضئيلة التى تحتقرها ممثلات الدرجة الثانية .

وقد حدث انهيار عجيب فى اسعار الكواكب وانخفضت اجورهم فاصبحت اليوم اقل من اجور ممثلى الدرجة الثالثة عام ١٩٤٥ !

بشارة واكيم — ازاى يا فوزى تتجرأ وتحب بنت المدير ؟

محمد فوزى — اعمل ايه ياسيدى ، ظهر كان العقل فى اجازة !

ملكة المسارح بديعة مصابني وفرقتها بكازينو الكوبري

الى جانب استعراض (عصافير الجنة) الضخم الذى افتتحت به موسمها الصيفي ولاقى اكبر نجاح بفضل المجهود الادبي الذى قام به الاستاذ ابو السعود الابيارى والحان الاستاذ على فراج فقد تقدمت ابتداء من يوم الاثنين الماضي الرجل الذى هتفت له الجماهير في مسارح امريكا واوربا (فرادى) وحصل على الاوسمة والنياشين من جميع الممالك التى مر بها .. انه يقدم في كل ليلة المعجزات التى يعجز عن تقديمها اى انسان في الوجود ..

هذا ولا ننسى أن فرقة بديعة في تكوينها الجديد تضم مجموعة قوية من اشهر العناصر وعلى رأسهم منولوجست مصر الاولى ثريا حلمي وراقصة مصر الاولى بيا ابراهيم والراقصات المشهورات جينا وكيتي واليس وانجيل – وتقام حفلة نهارية للعائلات يوم الاحد من كل اسبوع .

مبارزة حب

انها هنا لا تبارزه في الشمس المحرقة ! انها تبارزه في ضوء لمبة جاز !

انها مبارزة سلاحها الاغراء وهدفها الجسد والروح !

تقوم بدور البطولة في هذا الفيلم جنيفر جونز وتتلقى طعنات الاغراء الشاب جريجورى بيك !

وقد احدث هذا الفيلم ضجة كبرى في امريكا وقام رجال الكنيسة يطالبون بمصادرته لانه عبارة عن شهوة جامحة مقنعة بقناع شفاف من الحب البرىء !

يالى عنده زوج قديم للبيع !

سحرت استر وليامز الدنيا بمايوه حمام في رواية « السباحات الفاتنات » !

وفي فيلم « سهلة الزواج » ترقص وتغنى وتحب الشاب فان جونسون !

ومهمة الكوكب الحسناء في هذه الرواية البحث عن زوج ! ان هذه رواية خيالية ولا شك لان استر وليامز من النوع الذى يبحث عنه الازواج ! .

انجريد برجمان .. حرانة

ان انجريد برجمان تشرب الفازوزة كما تشربها انها هنا في رواية (قوس النصر) التى تظهر فيها مع شارل بواييه وقد نقص وزنها اثناء تمثيل الرواية عشرة كيلو جرامات . اما رصيدها في البنك فقد زاد مائة الف جنيه تقريبا ! ..

جولة بين المسارح ودور السينما

على مسرح الاوبرا الملكية تقدم الفرقة المصرية بالاشتراك مع يوسف بك وهبي رواية عطيل .

وقد سألني أحد المتفرجين وأنا اتخذ مقعدي الى جواره : يوسف بك وهبي بيشتغل ايه في الرواية؟ فأجبته انه يقوم بدور ياجو المماس الكلبق الناعم الذي يضحك على ذقن عطيل واعيان البندقية وكل الناس ويحكم دسيسته حتى يتحقق انتقامه .

ولكن يوسف بك لم يقم بدور ياجو كما توقعت وانما قام بدور يوسف وهبي بك المعروف ... الدور الذي يبدأ بالصرخة المجلجلة وينتهي عند الضحكة الرنانة .. أما ياجو فلم يظهر ابدا خلال الرواية حتى انتهى جاري الى جورج أبيض وهو يخنق يوسف بك ... وعند ذلك فقط علمت من هو عطيل ومن هو ياجو . . .

لا أدري ماذا لم يفهم عطيل أن ياجو يضحك على ذقنه وانه رجل دساس من أول فصل مع أننا نحن الجمهور فهمنا ذلك وكنا نضحك من غباوة عطيل وكل الذين حواليه ! ولا نكاد نصدق أن هناك اناسا في غباوة هؤلاء الذين يستطيع ياجو بك وهبي أن يضحك عليهم ويحوك لهم دسيسة .

ومع ذلك فرواية عطيل أول رواية تقدمها الفرقة هذا الموسم ويقبل عليها الجمهور ، والذين شهدوا الكوميديا التي قدمتها الفرقة قبل عطيل وهي «الخالدة» الذين شهدوها كانوا يتحسرون على سقوطها الشنيع وانصراف الجمهور عنها مع انها كانت من خير ما قدمت الفرقة اخراجا وتمثيلا وحبكة ... ان ذلك يثبت حقيقة واحدة .. ان جمهور يوسف بك مازال — مع الاسف — هو عدة الفن في المسرح والسينما

لم أستطع ان اسمع حرفا واحدا من عطيل نفسه .. ان حنجرة جورج أبيض الخالدة وصوته البديع ذهبا ضحية لرنة لغن أبي حجاج ..

ولذلك لا أستطيع ان الخص لك الرواية او احدثك عن لغة مطران العذبة فمعذرة حتى حين .

وتعال لنشاهد فيلم « غروب » على شاشة سينما استوديو مصر

.. قيل لي ان هذا الفيلم صرف عليه فوق الاربعين الف جنيه وان الدلائل تدل على انه لن يوفي مصاريفه ولذلك ذهبت لأراه مساهمة في انقاذ رأس المال ..

عدد المتفرجين في البلكون لا يزيد على عشرين لم أجد بينهم وجها واحدا من رواد السينما المصرية المألوفين .. لعل السر في ذلك الاسم « غروب » .. انه اسم جذاب لفيلم اوروبي ولكنه لا يغري جمهور السينما المصرية ، ليس فيه السحر البلدي الذي ينطوي عليه « يوم في العالي » او « اكسبريس الحب » ..

أول غلطة في هذا الفلم هو الاسم .. والغلطة الثانية هي موسم عرضه ..

أما أخطاؤه الفنية فهي في الدرجة الثانية بالنسبة لهذين الخطأين ..

ولا أميل الى القول بان القصة مسروقة على الرغم من أنها تتشابه بجماليون في الفكرة ... انها جائزة الحدوث فعلا في المجتمع المصري .. عيبها الوحيد هو النهاية التي « لعشت » بلا تبصر من مرتفعات ووذرنج وبدون مناسبة .. موال الفاجعة ، فاجعة موت البطلة ، كان يمكن أن تحدث على فراش المرض ... وفي ساعة الغروب ...

وننتقل الآن — مع الاعتذار لحظة الاذاعة — الى سينما اوديون لنشاهد فيلما فرنسيا .. الفيلم الفرنسي كالمرأة الفرنسية ..

تستطيع أن تنسى وأن تسحر روحها ، وتستطيع أن تستكمل أناقتها ببضعة أمتار من القماش الرخيص البسيط .. انك تفقد في الفيلم الفرنسي روعة الاخراج وحيل الالات ولكنك تجد التمثيل والموضوع والذوق .

الفيلم الذي اقصده هو الرجل ذو القبعة المستديرة وهو مأخوذ من قصة دستويفسكي « الزوج الابدي » .. احتشد في هذا الفيلم عدد ضخم من الممثلين الفرنسيين الكبار ، فيه « رايمو » معبود رواد الفيلم الفرنسي .. وهو بنفسه ذو القبعة المستديرة . الزوج الابدي الذي وهبه الله مزايا الزوج وحرمه مؤهلات الرجل الذي يحب ، وفيه ابي كلاريون الرجل الفاتن الذي لا يستغني عنه المجتمع ليسد الفراغ الذي يخلفه الازواج من أمثال الزوج الابدي .. انك تفهم القصة بعد ذلك .. لقدمات الزوجة وتركت اعترافا وقع في يد الزوج ، اعترافا ينسب ابنها الى الاب الحقيقي الفاتن .. هل تعرف ما حدث ! لقد حلت لعنة الخيانة على رأس ثمرتها ، هي التي شربت كأس العذاب من الاب الرسمي حتى انقذتها يد المرض ...

اذا أردت أن تعرف كيف يكون الاقتباس للسينما فاقرأ قصة دستويفسكي وشاهد الاقتباس الفرنسي .. انك ستحكم معي على الفور أن الفيلم الفرنسي يفتقد العظمة الامريكية .. ولكنه يحتفظ بأمرين .. الذوق .. والروح ...

يلفت نظرك في هذا الفيلم التشابه بين مواد السينما الفرنسية والسينما المصرية .. أبطال الاثنين من المسرح وقصص الاثنين مقتبسة وأدوات الاثنين واحدة .. ان كليهما متواضع في الادوات والآلات والاستعداد .. الفرق الوحيد هو الذوق واللباقة . انى الفت الى ذلك انظار السينمائيين المصريين لعلهم يجدون فيه بعض الفائدة .. لاسيما ان فرنسا اقرب من امريكا ...

(المتفرج)

انتهت احدى الشركات السينمائية الامريكية من اخراج فيلم « عنبر الى الابد » ويذكر القراء ان هذه القصة اثارت عند نشرها ضجة كبيرة في امريكا واوربا ، وعدها النقاد « اوقح كتاب » ظهر في العهد الاخير ، وقد افادت هذه الضجة مؤلفة القصة « كاثلين ونسور » ، فبلغ ما بيع من كتابها اكثر من مليوني نسخة ..

ويبدو ان نية كثير من الحكومات — ومن بينها الحكومة المصرية — متجهة الى منع عرض فيلم « عنبر الى الابد » نظرا الى ما يحويه من المشاهد المثيرة والوصف المكشوف للمسائل الجنسية .

فما هي قصة « عنبر الى الابد » ؟

ولماذا بيع من الكتاب مليونا نسخة ؟

هذه خلاصة وافية للقصة بقلم الآنسة « فال » ..

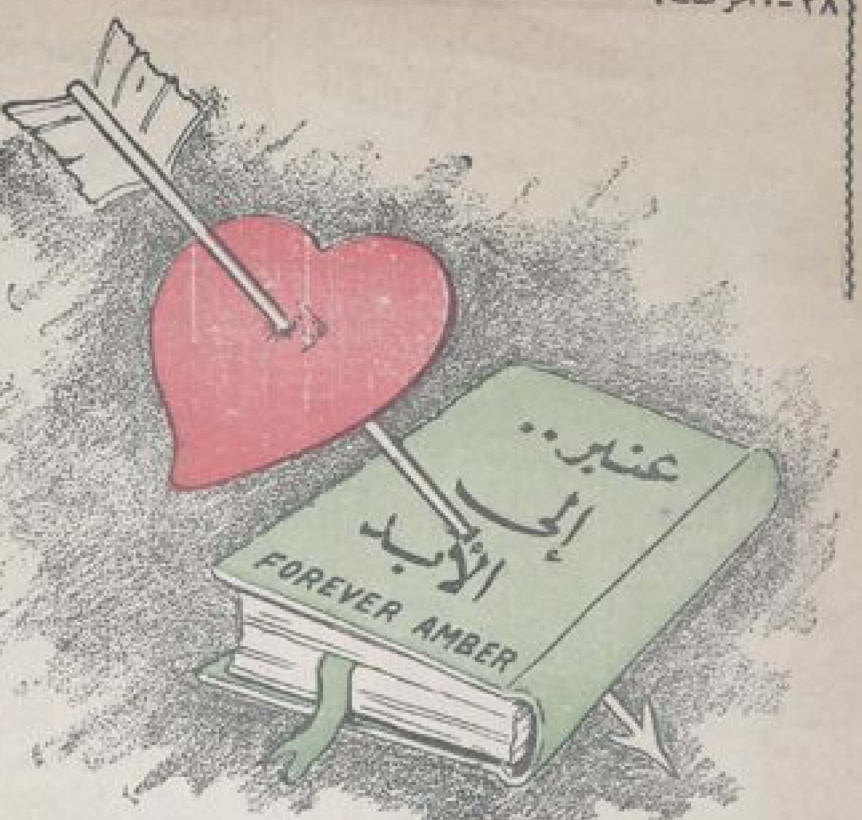

قال لها وهو يحتضنها بعد ان انهضها من فوق البساط السندسي الرطيب :

— ما كنت اظنك عذراء

فطوقته بذراعيها واسكتت شفتيه بقبلة حارة من شفتيها المرتجفتين ، ثم افاقت لتهمس اليه :

— لن افارقك بعد الآن

— ولكني ذاهب الى لندن

— وانا سأتبعك اني تكون

— على ان تنزعي من مخيلتك اي امل في الزواج

— ان كل املي في البقاء بجوارك

فقبلها واصطحبها معه ...

... وفي لندن تبدلت تلك الفتاة القروية الصغيرة ، التي استلقت فوق الاعشاب لذلك الفارس الرائع الذي شغفته من اول نظرة ، والذي احتجزها لديه فاصبحت احدى الغانيات الفاتنات وراحا يغترفان من مباهج الحياة في لندن الخليعة وقتئذ .. ثم احست بمرارة الحب فزفت اليه النبأ وكلها امل في ان يفكر في الزواج منها ، ولكنه ذكرها بما سبق ان قاله لها .. وبعد اسابيع قليلة ابلغها انه سيغادر انجلترا باسرها ، وترك لها من المال ما يوفر لها حياة رغيدة طيلة غيابه عنها ، وابحر مسرعا لاعماله ..

وبقيت هي وحيدة وسط هذه المدينة الصاخبة ، وسرعان ما وقعت بين براثن امرأة شريرة عجوز اظهرت لها العطف فانخدعت به ولم تدرك انه الطعم الذي سيلقي بها في شرك يجذبها الى اسوأ مصير .. فقد عملت هذه الشمطاء على تزويجها من افاق داعر ادعت انه احد ذوي قرباها وظلت تمتدحه امامها ، وتسكب في اذنيها انباء حبه لها حتى قبلت الفتاة الوحيدة تلك الزيجة ، مدفوعة برغبتها في ان تخفي عارها الذي اوشك ان يفتضح

ولكن سرعان ما سامها هذا الزوج سوء العذاب وسلبها هو والعجوز كل ما لديها ، وعندما استبدت بها الحاجة اخذت تستدين وهي تأمل ان يعود اليها من احبته فينقذها ولكن غيبته طالت ، والح الدائنون في طلب اموالهم وعجزت هي عن الدفع فانفرجت امامها ابواب السجن وسط ذلك الجو الخانق

الكئيب لم تجد جمالها برغم ما تراكم عليه من اصداء القذارة فاوقع في حبها « حالك الاسود » احد محترفي الاجرام — وكان نزيل السجن وقتئذ — فما لبث ان عاونها على الفرار معه . وظنت ان حبه سيوفر لها رغد العيش ولكنها للاسف وجدته قد اخرجها من السجن ليقيدها في اغلال الجريمة .. فبعد ان وضعت طفلها بدأت تحيا معه حياة كلها سرقة واجرام حتى اضحت من بنات الهوى اللاتي يرعن في نصب الشباك ...

وشاء القدر ان يمد اليها يد العون في محنتها هذه بعد ان اعدم هذا الرجل هو ورجاله ، ولكنها الفت نفسها خاوية الوفاض معدمة الا من جمالها الخلاب الذي يسر لها طريق العمل على المسرح .

وتألقت هذه الحسناء في سماء حياة لندن الليلية ، واوقعت في شباكها « ركس مورجان » احد فرسان الحرس الملكي ، فاحبها حبا جارفا جعله يغدق عليها الهدايا ويسكنها في منزل فخم جميل ... وعرض عليها « ركس » الزواج مرارا ، ولكنها كانت ترفض ان تدخله جنة الراحة والاطمئنان الى جوارها ، واخيرا قادته الى حتفه ... فقد عاد اليها من سلب قلبها فاندفعت اليه دون حذر او روية فاكتشف « ركس » ما خفي من امرهما فثارت نخوته ، ودعا غريمه الى المبارزة فودع الحياة اثر اختراق سيف خصمه لصدره .

ونسيت هي ذلك الذي قتل من اجلها واسرعت الى حبيبها القديم يدفعها الامل في ان تبقيه الى جوارها ، ولكنه غادرها ثانية وتركها فريسة للقلق والاوهام .

واستبدت بها آلام الوحدة فرأت ان تصطاف في آبار « تانبريدج » ، وفي طريقها الى هذا المصيف الهادئ بدأ القدر ينسج لها خيوط حياة جديدة ، فالتقى في طريقها « بدالجرفيلد » وهو رجل كهل ثري ، ولم تجد عنده الفاتنة المتعطشة للمغامرة اي عناء في اكتساب حبه وتعلقه العميق بها ، فسهرت على العناية به واوهمته انها قد ترملت منذ امد قريب ، فرجا منها ان تقبله زوجا لها فلم تتردد في قبول رجائه وعادت معه لتسكن في قصره الريفي المنيف ...

وقابلتها اسرته بتحفظ تام شأن الاسر الانجليزية العريقة ولم يهضم اولاده سيطرة تلك الحسناء الصغيرة على اب والدهم وراحوا ينقبون عن ماضيها حتى كشفوا مستور امرها واخبروه بماضيها ، ولكنه افهمهم ان الواجب يقتضيهم اطاعتها واحترامها ..

غير ان « جميا » وهي صغرى بناته قد احبتها لجمالها الرائع وطرق تزيينها البديعة فاندفعت في تقليدها واحبت احد اصدقاء والدها ، واخذت في براءة وسذاجة تعترف لزوجة ابيها بمكنون صدرها وهذه تشجعها على الاسترسال في الحديث حتى نطقت باسمه ... وهنا ثارت في قلب المرأة نيران الغيرة ، فقد كانت هذه الفتاة الصغيرة تحب الرجل الذي تعبده زوجة ابيها !..

وتهافتت المرأة والفتاة على لقياه وكلتاهما تبغي الاستئثار به لها هو فقد نعم بهذا التنافس وغادرهما بعد ان حمل كلا منهما وزر غرامه .. فاضطرتا الى التآلف من جديد كي تخفيا امرهما عن الجميع وعملت زوجة الاب على تزويج « جميا » سريعا حتى لا ينفضح امرها ووعدتها الفتاة الا تبوح بسرها ..

وتمر الايام وتزف المرأة الى « دالجرفيلد » نبأ حملها منه فيكاد يطير من الفرح ويظل يتلهف على ذلك اليوم الذي سيصير فيه ابا لمولود منها ، ولكن القدر يشفق عليه من ان يحيا في هذا الخداع ، فيختطف روحه قبل ان يحظى بهذه الامنية . وترث امرأته الكثير من امواله ، بفضل ابنتها التي تضمها بعد وفاته ..

وتستولي على كل ما يخصها ، وتسافر الى لندن وكلها لهفة على معرفة الموعد الذي يرحم فيه حلما

←

شارة واكيم ... الجوكر في كل فيلم مصري

لندا دارنيل كما تظهر فى فيلم عنبر الى الابد

الحبيب ، وهى تظن انها بثرائها ستجعله يقلع عن الاسفار ويبقى بجوارها ..

ويعود اليها ذلك الذى طالما لمست أوبته ولكنه يصل الى لندن فى الوقت الذى يجثم فيه وباء الطاعون على صدور أبناء هذه المدينة المنكوبة .

وسرعان مايقع بين يديها فريسة لهذا المرض القاسى فتعمل المستحيل لانقاذه وتنقذه فعلا .

ولا تكاد تجتاز دور النقاهة من مرضه حتى تمرض هى بنفس المرض فيعمل هو على انقاذها ..

وتعيش الحبيبان لاتمام مرحلة نقاهتهما لدى أحد اصدقائهما ، ولكن صاحبتنا لاتكاد تنعم بهذا العهد السعيد الذى طالما تمنته حتى تفاجأ برحيل رجلها دون ان يخبرها بعزمه على ذلك حرقا من قصصها وثورتها ...

ويرسل اليها القدر ، الايرل رادكليف ، فيراها لدى هذا الصديق فيطمع فى الزواج منها ، وتدرك هى ذلك فتقبل لساعتها ولاتلبث كل منهما أن يصارح الآخر برأيه فيه ... فهى قد تزوجته برغم كهولته لانها ترغب فى لقبه ، وهو تزوجها برغم ماضيها لحاجته الى مالها .. وتظن الحسناء انها ستسيطر على هذا الرجل العنين .

ولكنه كان رجلا مر المذاق فقد سجنها فى قصره ومنعها من الاتصال بالناس وبرغم احتياطاته الشديدة خانته هذه المرأة مع ولده فقد عملت على الانتقام منه بالمراة ولده حتى أوقعه فى الخطيئة معها والقمت على ذلك لا حبا فيه بل لانه الشاب الوحيد الذى كان امامها

وانتهت فعلا بتقمصها فى عمرة الخيانة حتى كشف « رادكليف » أمرهما فحاول قتلهما بالسم ولكنه قضى على نحبه ونجت هى من الموت بأعجوبة واسرعت تتعقبه حتى لحقت به فى لندن حيث قتلته وتركته طعمة للنيران التى اجتاحت لندن عقب الطاعون !

واجتمع لديها المال والجمال فبدأت تشرق بفضلهما فى سماء « هويت هول » فسحرت الافئدة وخلبت الالباب وحظيت بالمكان الاول بين محظيات « شارل الثانى » فزوجها من الايرل « جيرالد ستانهوب » كى ينسب اليه ولدها منه ... وبرغم ذلك كله فانها لم تنس الرجل الذى احبته من قبل ويعود اليها ليراها فى هذا النعيم المقيم فيسر اليها بالنبأ الذى يهز كيانها .. وهو زواجه من فتاة امريكية تدعى « كورنيا » ويبدى لها رغبته فى اصطحاب ابنه منها الى امريكا ..

وسرعان ما تنسى أمر زواجه من غيرها فلا تفكر الا فى انه حبيبها فتسعده بحبها خلال اقامته فى لندن ثم تقبل ان تعطيه ابنها منه ليشبا فى ظل امرأة اخرى ... ويسافر ابنها برفقة ابيه وتبقى هى فى « هويت هول » لتلعب ادوارا خطيرة فتحيط الكثير من المؤامرات وتحظى بلقب الدوقة وتلمع فى سماء السياسة البريطانية .

غير ان الوثنيها الجارفة لا تلبث أن تعاودها بمجرد عودة حبيبها برفقة زوجته فتحاول جاهدة ان تبدو متفوقة عليها ولكن القدر يخذلها فى عدم المرة وتقوم باعمال طائشة تجعلها هدفا للتندر والسخرية .

وتعلم « كورنيا » بأمر زوجها مع هذه الدوقة فتبكى لذلك ولكنه يطمئنها بحبه لها هى ، ويعاهدها على الا يعود للقياها ثانية . ولكنه لا يستطيع الوفاء بعهده لان حبه لهذه المرأة حب جارف لا يخفف من تأثيره سوى البعد عنها .. واخيرا يتمكن من الانقطاع عن رؤيتها فتحزن هى لذلك وما تكاد تسمع بقرب سفره الى امريكا حتى تهرع اليه لتراه فى منزله ويشاء القدر ان تبصرها زوجته أولا فتثور بين المرأتين شجار عنيف ينحاز فيه الرجل الى زوجته ويضرب عشيقته حتى تخر مغشيا عليها .. ويقاطعها الى أن يحين أوان رحيله فتبادر هى الى الميناء كى تحظى بتحية أو بسمة منه ولكنه لايعيرها أقل اهتمام .

وتتألب عليها اعداؤها فى « هويت هول » فيعملون على ابعادها واقصائها عن مكانتها الممتازة مستخدمين فى ذلك حبها العنيف لذلك الرجل ، فيدسون عليها برقية من أحد اصدقائها يخبرونها فيها بأن زوجته فى النزع الاخير فتظن ان القدر مازال يسبغ عطفه عليها فتسرع بالابحار سرا الى فرجينيا هذه الغانية التى عصف بها الحب فعاشت تلك الحياة الصاخبة ، وجعلها امرأة الكل وحبيبة الرجل الواحد ، وانزلها الى الحضيض ، ثم رفعها الى السماء هى « عنبر » تلك الفتاة القروية التى كانت هى ايضا فريسة حب جارف عنيف .. والتى كتبت قصتها كاثلين ونسور ..

قصة العدد

من الطالب المصرى فى لندن الى خطيبته فى القاهرة

الرسالة الأولى

بقلم سعد مكاوى

وعدتك ان اكتب لك كل اسبوع عن حظلي وسير دراستي وعن حالة شقيقك عزت الذى جعلتني الاسرة رائدا له في هذه الرحلة . وهاأنذا أسطر لك رسالتي الاولى أو تقريرى الاول، ومسرتي انى لم افقد شيئا من صراحتى المشهورة . فما أود ان ازيف لك صورة الرجل الذى سيكون آخر الامر شريك حياتك!

واظن ان من واجبى ان ابدأ من الساعة التى تركتني فيها انت والاسرة على ظهر الباخرة ، وساكتفى ببعض الخطوط الرئيسية من كل صورة ، تاركا لك توزيع الالوان والظلال .

كانت الرحلة موفقة . وكانت احلامى على الباخرة سعيدة لذيذة حقا : فقد رأيت كأنى في رحاب الجنة (تصورى ابن خالك في الجنة ؟) وكأنى أغازل حورية من حورها تشبهك الى حد بعيد ..

ولست هذه الحورية لتزورنى كل ليلة في منامي ، ولى كل مرة يزيد لينها للغزل ويقل نفورها منى ، وكانت لها ضحكة كضحكتك واقبال وصد سرقتهما منك لو كانت الحور تسرق !! ..

وما كادت الباخرة ترسو بنا في ميناء اليونان حتى هرعنا الى سطحها نرقب ذلك المنظر الجديد على عيوننا المصرية ، ونتفرج على المستقبلين والباعة والاوباش والحمالين الذين يزخر بهم رصيف الميناء . وشاهدنا تلك السيدة اليونانية الحسناء التى جاءت معنا من الاسكندرية واحاطها عزت على الباخرة بكل رعايته . . . شاهدناها تهبط السلم الخشبى المتأرجح في وقار ودلال ، وقال بعضنا انها تبدو كالاميرة . ثم اذا مارد زنجى كأنه عبد من عبيد الاساطير يلقاها باسنانه البيضاء اللامعة وقبعته الحمراء ، ويختطفها من السلم ويضمها الى صدره وهى معلقة في الهواء ، بين يديه ويتبادلان في هذا الوضع قبلات ملتهبة تثير فينا _ نحن الذين احترمنا وحدتها على الماء ، وسعدنا معها بسهرات البحر البريئة. أسفا وعجبا وانكارا وهز شقيقك عزت رأسه وترحم على ليالى البحر الضائعة ، واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ، المسيو عبد الصبور ، عضو بعثة الازهر . . . ولكنى لم اطل الوقوف لمراقبة هذا المنظر المؤسى . فقد كان شغفي برؤية البلد الجديد يدفعني الى المبادرة بالحصول على جوازى والنزول لمشاهدة اعلام اثينا قبل ان تعود الباخرة الى الابحار بنا الى مرسيليا . فسحبت عزت من يده وهبطنا الى رصيف الميناء الصغير.

وكانت الحسناء الاغريقية قد رفعت بصرها _ وقد استوت على الارض ويدها في ذراع العبد _ كأنها تريد ان تتعرف أثر هذا اللقاء الشاذ في نفوسنا . ثم حطت بصرها فوقع علينا . واذا بها تبتسم لنا ، واذا قلب عزت العربيد يدق في صدره فاحس دقاته تحت يدى المعقودة بذراعه ، ولكنى اكتفيت بانحناءة خفيفة كلها كبر وجفوة ، فقد كنت اعانى شعورا غريبا بانى سلبت شيئا كنت انا أو أحد رفاقى أولى به من ذلك العبد . ولم أكن لذلك أرغب في أن اجعل بينى وبينها أكثر من هذه التحية . فقد كفاها صحبة هذا المارد الاسود ، ثم ان ورائى خطيبة أعزها ! .

ولكن المرأة دعتني اليها فتقدمت منها ومعى صاحبى مضطرا مضطربا احس بصر زملائى الباقين على الباخرة يخترق ظهرى . وقالت هى لصاحبها حين اصبحنا معها :

_ يسرنى ان نتعرف الى السيدين الشرقيين يا سوها

فقال الزنجى على الفور كأن العبارة كانت معدة على طرف لسانه : انك تعلمين يا ماريا ان اصدقائك هم دائما اصدقائى ، ومظهر السيدين اللذين كانا زميلى سفرك ينم عن الرفقة الطيبة ، في الشرق يا سادة .

وانحنى كالقوس وصفق بيديه . وردت التحية دون ان اخفى رغبتى فى الانصراف ، فقال « سوها » : اين يذهب السيدان؟

قلت : نزور اثينا يا سيدى !

قال ضاحكا : دون دليل ؟

قلت عابسا : هذا ابدع ما في المسألة _ ان يتوه المرء وحده في مدينة غريبة .

وسألت نفسى عن سر هذا الود المفاجىء منها وهذا الفضول المريب من صاحبها ، وعرفت من محيا عزت انه يتساءل مثلى ويعجب ، ولكن ماريا سألتنا : الا نصحبكما في جولتكما ونكون دليلكما ثم نعود بكما الى السفينة؟

وهممت ان اكرر الرفض في ادب ، فبادر عزت ولكزنى في جنبى فكظمت غيظى ، وكتمت ماكان ينغص نفسى من التردد والشك والقلق وكان «سوها» دون أن ينتظر قبولنا قد دعا عربة من عربات الاجرة ، واذا انا دون رغبة منى ادخل في هذه العربة وراء ماريا وعزت ، ويتبعنى سوها ، ثم اندفع بنا السائق نحو عاصمة اليونان وهو يترنم باغنية يونانية مرحة.

ولا اكتمك ايتها العزيزة أن كل ماكان ينغص نفسى من الشك والضيق والقلق لم يلبث أن يتبخر ويتلاشى في تلك العربة وامتلأت هذه النفس المرنة المرحة في سرعة عجيبة بسعادة وسلام لاتعليل لهما لا أدرى لماذا ولا كيف حدث ذلك ! واعل مرجع ذلك الى طبيعتى الولعة بالحرية والمغامرة وبكل غريب في طبائع الاشياء والاشخاص .

وكان العبد يحدثنا عن اثينا وآثارها وحضارتها ونسائها ، وعن بيت صاحبته هذه الذى يبدو انه بيته ايضا . وكان هذا كل ماعرفته عنهما : ان بيتهما هو بيته . ولكن من يكون لها ومن تكون له ؟ اهما عشيقان ؟ واستنكرت على الفور هذه الفكرة ، وداخلني لمجرد مرورها بذهنى القرف والاشمئزاز _ ان يكون هذا الليل الحالك مسيطرا على هذا النور الذى احس الى جوارى دفئه وليونته . . .

انك تنتظرين مبهورة الانفاس في انتظار خاتمة هذه الرحلة التى قام بها خطيبك واخوك لاول عهدهما باوربا ، وانى لا أنوى في الحقيقة أن احرمك من بقية حكايتنا فقد وعدتك أن تكون تقاريرى صورة محسمة للوقائع وانا كما لاتجهلين رجل اقوال وفعل !

. . . دلفت بنا العربة آخر الامر الى زقاق قديم وراء الحى الجامعى ، ووقفت في آخره بين العتمة والرطوبة والغلمان والكلاب ، فتصورت في الحال ماقرأناه وسمعناه عن الحياة الاجتماعية الخفية في عواصم اوربا ، وعن حياة الازقة الرطبة والجدران القائمة وصور الانحطاط الخلقى في هذه البيوت الساهمة الغامضة التى يكمن وراء ابوابها ونوافذها مجهول القذارة والخطر ، وتستتر في اوكارها السرية وأقبيتها الكئيبة نماذج قاتلة من الانحلال والترف .

وكان لى في ذلك الشعور عذر من قوة خيال وظروف تعرفهما الينا وخروجهما بنا على هذه الصورة الى وكرهما ، ولكنى على الرغم من هذا الهاجس الملح كنت احس دبيب النشوة في روحى التى تعرفين كم هى تريد الحياة وتتشهى أن تعبها عبا وتشرب كأسها المترعة حتى الثمالة .

وفى هذا الزقاق المريب وجدتنى اطرد من ذهنى كل الاحتمالات والفروض ، واهيب بنفسى : هذه فرصتك ايها السائح الشرقى الصغير فلا تضيعها ! اتخاف هذا الزقاق ؟ أم هذه المرأة ؟ أم هذا القناع الذى يسدله على وجهه هذا العبد ، فان وراء ذلك القناع الصفيق الجامد لسرا لا ترتاح النفوس الى غموضه ، وان ليسمه تلك ملمس الافعى ولعينيه بريق عينيها ؟ ولكن أرجع ؟ لا لن يكون هذا الآن وقد هبطنا من العربة أمام هذا البيت العتيق وخرج الينا من الحانة القذرة التى في طابقه الاول هذا الخمار الاصلع يرحب بنا ، ثم قد اخذنا نصعد هذا الدرج الضيق الحلزونى الندى تشبه عتمته بالريب والخفاء وتغرى في نفس الوقت هذا الفضول الصغير القادم من الشرق وفى صدره أمل بالمجهول ! . . ان هذا الدرج يفضى الى شىء مهما يكن من شأنه فهو جديد طريف تغمره الفتنة والروعة اللتان انحدرتا اليهما من قمة باخرة جميلة بيضاء .

واذا خادم عجوز محنية الظهر كأنها قوس . . معصوبة الرأس ، مشروخة الصوت تستقبلنا مرحبة بسيدتها وتقودنا الى أعلى الدرج حيث نجد انفسنا في بهو صغير انيق ، ثم تفتح امامنا بابا ندخل منه الى غرفة ينير فيها مصباح شرقى جميل يسقط نوره الهادئ على سرر سنجابية أنيقة وأثاث فخم لا صلة بينه وبين الحى والزقاق والدرج ، واذا جو فاتر بديع يشيع في تلك الغرفة الصغيرة ويشيع في تلك النفس الشابة القادمة من الشرق .

ولكن احقا انى قد خلفت الشرق ورائى ، وانني الآن في الغرب ؟ وهل اعدت هذه الغرفة لغير أمير من أمراء الف ليلة ؟ انها « جنة مصنوعة » كل مافيها وليد ذوق نادر وملكة مترفة : الارائك والطنافس والمرايا والتحف والضوء الوديع المنساب في رفق فوق السجادة . . تلك السجادة الفارسية الثمينة التى تسكب على ارض الغرفة طراوتها المريحة

وكان الزنجى والعجوز قد اختفيا فجأة كأن الارض ابتلعتهما ، وبدت لى ماريا ، في بيتها اصغر سنا وأحلى شبابا واغزر حيوية وفتنة . وما رأيت قبلها امرأة جاوزت العقد الرابع من عمرها وفى شفتيها مثل هذا الضلال وفى عينيها مافى هاتين العينين من زهو الانوثة وجموح الشهوة . وكان نهداها راسخين متبرمين ، ويضوع منها عطر متقد ، من جلدها لا من ثوبها . . وكل هذا في قبضة الاسود ! . .

معذرة ايتها العزيزة ، فانى اعرف السؤال الذى يجول بخاطرك ! من هو سوها ؟ ومن هى ماريا ؟ وما سرهما ؟ . . انهما راقصان مشهوران في اثينا ، وهو عشيقها . . واليك مايشبع فضولك : فان مضيفتنا لم تلبث أن دفعت الينا بابنتيها « تيودورا » و « افانجليك » . . وهما دميتان من دمى الاغريق في الصبا الاول ، لتكونا دليلنا في الطواف بالمدينة . .

ولعلك فهمت الآن ما لم تكونى فاهمة من امر ماريا وسوها : انه حارس حانها ، وحياة ابنتيها يبحث لهن جميعا ، في كل أرض تطؤها قدماه ، عن الحب ، عن « الرفقة الطيبة » !

كنا صيدا لهما ، وأى صيد ! . .

ولكن الباخرة كانت في انتظارنا ، فلم تلبث أسفين ان هرعنا اليها دون أن نكون قد اروينا غليلنا من اثينا ، ومن اهل البيت العتيق الذى بآخر الزقاق العتيق ! . .

. . لم اكن احسب ان التقرير الاول سيكون طويلا الى هذا الحد، ولكنى لا اشك في انك تطلبين كلمة عن « لندن » التى وصلنا اليها منذ ساعتين ، والتى اكتب لك هذا التقرير من احد فنادقها .

واحب قبل كل شىء ان أؤكد لك اننا نفذنا وصيتك ونزلنا عند رغبتك فلم نعرج في طريقنا الى لندن على « باريس » ولم نبت فيها ليلة واحدة . . . لا في فندق لنكولن ولا في غيره من الفنادق . .

واذا ذكر لك عزت غير هذا في رسائله فلا تصدقيه وصدقى فقط خطيبك الذى يحبك . . .

اما لندن فكيف احدثك عنها ولم ارها بعد ؟

ولكن اتذكرين تلك الحورية التى كنت اغازلها في احلامى بالجنة على الباخرة ؟ انها هنا ! . . نعم ، هنا في لندن ! في الغرفة المجاورة ! ولا تنكرى يا عزيزتى نسخ متعددة لشخص واحد : ولجارتى حديث عذب كحديثك ، وكرمها لا مزيد عليه ، ولها قدرة كقدرتك على قتل الوقت واسعاد القلب . .

وهذا هو عزت يدخل الآن الى غرفتى ، ويسألنى ان اهديك تحياته واحترامه ، وقد سألته ان يصدق على التقرير ، واليك توقيعه تحت توقيع خطيبك المحب الذى يختم هذا التقرير بشوقه العظيم اليك مشفوعا بعدد كبير من قبلاته المشهورة .

والى اللقاء في التقرير الثانى .

سعد مكاوى

عندما تتشاجر المرأة !

كثيرا ما تتشاجر المراة بدون سبب . وهاهما تلميذتان خطر لاحداهما ان تداعب الاخرى فاخذتها على غره ورفستها فى ظهرها .

وترى الاخرى ان تبادلها مزاحا بمزاح . وها هى ترد الاعتداء بمثله .

وانقلب المزاح جدا عندما قذفت احداهما الاخرى بالكومودينو وقلبت عليها السرير .

وهاهى المعتدى عليها تهم لتنتقم من زميلتها ... الا ان هذه اشتمت روح الانتقام فلم تترك لها الفرصة وبادرتها بشد الشعر

وانتهى بهما الامر الى محاولة الخنق ... ترى من تخرج من المعركة ظافرة ؟ ..

آخر ساعة

ذات الثوب الأسود

العدد ٦٥٥ — ١٦ جادى الثانى ١٣٦٦ — ١٤ مايو ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

الأميرة هان زاده قرينة الأمير محمد على ابراهيم
فى السهرة !

(تصوير محمد يوسف مصور خاص دار « أخبار اليوم »)

وجوه معبّرة !

برودة ..

صحراء من الجليد يرتحل فيهـا الحب والمحبوب معاً .. ان الحرارة والانفعال والحماسة لاتجد لها أبداً مكاناً في هذه الصحراء ! ومع ذلك فكم للصحراء من رواد ، وكثيرون هم الذين خدعتهم الصحراء !

سؤال ... بلا جواب !

ألست جميلة ؟

لقد تركني وذهب .. ذهب ولم يعد ..

فلماذا رحل ؟ ومتى يعود ؟

تحفز !

ثورة كامنة .. نار مخبوءة .. عاصفة معتقلة !

انها تتحفز لضربة ماحقة .. والويل لمن اختارته هدفاً لها .. انه لن ينجو من القدر .. ان هذا الجمال هو القدر !

ابتسامة !

لعلها تفكر في ماض شقي ذهب الى غير عودة ... أو لعلها تفكر في مستقبل سعيد تتمناه ! ان سحر ابتسامتها قد أباحته شفتاها وعيناها . أما سر ابتسامتها فهذا حق الذي لم تبحه شفتاها ، ولا عيناها ..

أسرار

يقول الوزراء ان خطاب مندوب مصر فى مجلس الامن سيكون من اقوى الكلمات التى القيت فى المجلس حتى الآن وانه سيصر فى خطابه على ان مصر لايمكن ان تتحالف او تتعاون مع بريطانيا الا اذا تم الجلاء عن مصر والسودان ، اما بعد الجلاء فان مصر الصديقة الوفية على استعداد لان تمد يدها الى بريطانيا .

●

قابل كامل البندارى باشا وزيرنا المفوض فى موسكو الرفيق مولوتوف وزير الخارجية وسأله عن صحة ماقيل من ان ستالين قد اكد لبيفن أن روسيا ستقف على الحياد فى مسألة مصر ، فقال مولوتوف :

— لاتصدقوا ... انها حرب الأعصاب !..

●

يتوقعون حدوث ازمة بين السعديين والأحرار الدستوريين بسبب رغبة النقراشى باشا فى انتداب وزير سعدى لوزارة الداخلية فى حالة سفر دولته الى نيويورك .

ويرى الأحرار أن هذا الانتداب قد يفسر بانه عدم ثقة باحمد خشبة باشا نائب رئيس الوزراء !..

تناول عبد الفتاح عمرو باشا طعام العشاء مع المستر بتلر وكيل وزارة الخارجية المشرف على الشئون المصرية .

والمفهوم أن الدوائر الرسمية البريطانية قد قطعت الأمل نهائيا فى اقناع مصر بفتح باب المفاوضات من جديد .

شكت وزارة الخارجية البريطانية المستر تاك السفير الأمريكى فى القاهرة الى وزارة الخارجية الأمريكية !..

وترى بريطانيا أن منح مصر قرضا فى الظروف الحاضرة معناه تشجيع مصر على موقفها العدائى من الانجليز .

●

قرر الاخوان المسلمون اعلان الحرب على حزب الوفد ، والمنتظر أن يحدد الأستاذ أحمد السكرى مركزه هذا الأسبوع .

●

استقال من حزب الكتلة ثلاثة ارباع اعضائه الشيوخ والنواب ، ويفكر مكرم باشا فى اعادة تكوين الحزب .

قدرت مصلحة الضرائب تركة المرحوم امين عثمان باشا بمبلغ ٢٦٫٦٠٠ جنيه وحصلت عليها رسما قدره ٨٠٠ جنيه .

ولكن هذه التركة لم توزع بعد لان بعض افراد اسرة امين باشا طعنوا فى بعض الاجراءات واعترضوا على شرعية النصيب الذى قدر لقرينة امين باشا .

نفدت الأموال التى كانت مكدسة فى خزانة الوفد ، وقد صرفت كلها فى تنظيم المظاهرات ، وطبع الجرائد الوفدية التى تصدر بدون نظام !..

وسيدعو النحاس باشا أعضاء الهيئة الوفدية قريبا الى اجتماع خطير يطالبهم فيه بأن يتبرعوا لخزانة الوفد .

والمنتظر أن يتخلف أكثر الأعضاء عن الحضور نظرا لخطورة الاجتماع !..

●

شكت الصحف الوفدية الى رفعة النحاس باشا من أنها تعانى ازمة مالية حادة بسبب ضعف توزيعها ، وهددت احداها بالانقطاع عن الصدور اذا لم يقم الوفد بدفع مرتبات محرريها !..

●

لما اصبح وحيد يسرى باشا وارثا لمليون جنيه ، اسرع جميع زعماء الوفد الى زيارته .

ثم حدث أن فتش البوليس داره عقب حادث القنبلة ، فلم يزره احد من الوفديين !..

●

طلبت ملكة ايطاليا الطلاق من زوجها جلالة الملك أمبرتو ، آخر ملوك ايطاليا .

وقد قدمت طلب الطلاق الى قداسة البابا ...

●

وزع الصهيونيون فى امريكا كتابا تضمن اتهام مفتى فلسطين بانه كان يشتغل مع ألمانيا ضد الحلفاء .

ويقوم العرب باعداد كتاب يفندون فيه ما تضمنه كتاب الصهيونيين من تهم لو ثبتت فانها لا يمكن أن تثبت حق الصهيونيين فى امتلاك فلسطين !

فؤاد سراج الدين باشا

فى ذمة الله ... جهاد العمر ياسالى
فى ذمة الله ياظالم ... نعترة مالى
فى ذمة الله ... شماتة كل عزالى
فى ذمة الله ... يابايعنى فى يوم عزك
رخيص ... أنا اللى شاريك يوم الهوان غالى!

...

لوضبع كان فى مكانك ... كان وفى ليه
لو حيه ... كان رق ليه اليوم ناب الحيه
لو كان حجر م الجبل ... لاخضر فى اديه
منيتنى ليه ... لما ناوى الغدر ياظالم
ونا اللى حاطط ترابك كحل فى عنيه ؟!

...

كان عيش وملح اللى بيننا ... ولاّ حد الفاس ؟
كان راح ياباشا اللى دار ... أو دم كان فى الكاس ؟
كان جوز تمانيه ياباشا ... ولا كان بوز آس ؟
« ياليتنى عشت منسيا ولى أمل »
ولا شفت خيبة الأمل فى مصطفى النحاس !!

خطاب مفتوح

الى سفاح سينما مترو

هبك تسعى فى الدنيا الى هدف ، وهب هذا الهدف ملك سليمان ، وهب أن قنبلة سينما مترو قد وضعت فعلا على رأسك تاجه المهيب ، أتراه جديرا بالثمن الذى دفعته فيه ؟

تلك الاشلاء الممزقة من اجساد مازالت تنتفض فيها الروح بين الموت والحياة .. تلك الدماء التى لو لم تفر فرار النقل لأحسست دفقها المرعب على وجهك وراحتيك كأنه لظى النار .. اولئك الاطفال الذين حرمتهم من آبائهم وامهاتهم ولا تعرفهم ، ولا ذنب لهم عندك ، ولم يعكروا عليك ماء ، ولو كانت عصا سليمان التى تسعى اليها فى أيديهم لربما منحوك اياها بفم ضاحك وقلب قرير .. الافراح التى انقلبت مآتم .. الضحكات التى استحالت الدموع .. الآمال الواسعة التى تحطمت فى لحظة .. الهمس السعيد الذى اقتلها الأنين .. القبور التى ضمت فى يوم واحد بين الأب وبنيه ، والأخ وأخيه ، وتركت سواد اليتم والثكل يرفرف هنا وهناك .

كن من تكون وما تكون .. الا انك بشر فى النهاية أيها الرجل ... أيها الوحش . أيها السفاح .

واولئك الذين قتلتهم عمدا بشر مثلك ، وكانت لهم مثلك آمال فى الحياة .. فأى هدف هذا الذى تشتريه بهذا الثمن المحزن الفاجع الأليم ؟

وأى ضمير هذا الذى يصعد حتى الى المجد على مثل هذا التل المخضب من أشلاء الابرياء ؟ ..

وماذا جنيت من هدفك فى النهاية ؟ .

لاشئ .. استغفر الله .. انه قبر كقبور ضحاياك ، ولكنه قبر تعس لن تنبت عليه الا أشواك اللعنات .

النحاس باشا : انا عاوز احب واحد فيكم زي ماكنت باحب فؤاد سراج الدين !

الخلاف بين مشايخ الطرق السياسية !!

لم يكن بين الاخوان المسلمين وحزب الوفد ، في يوم من الايام ، حب موجود ، ولا حب مفقود .. ولكن كان بينهم خوف متبادل ، ومجاملة لم تصل أبدا الى مرتبة المحبة !

وفي الاسبوع الماضي صارح الاخوان المسلمون رفعة النحاس باشا وحزبه بالعداوة السافرة ، فقد ارسل فضيلة الشيخ البنا الى النحاس باشا كتابا يهدده فيه بالويل والثبور اذا لم يمنع الصحف الوفدية واللجان الوفدية من الاعتداء على الاخوان بما تذيعه من تهم وافتراءات . وقال صاحب الفضيلة لصاحب الرفعة ان الوفد قد تخللت صفوفه في الايام الاخيرة طوائف من ذوي الآراء الخطرة والمبادئ الهدامة الذين لايدينون بغير الشيوعية مذهبا ، ولا بغير موسكو قيادة !

وذكر صاحب الفضيلة ان الاخوان حتى الآن لم يحتكوا بالوفديين . لم نصح ، وحذر ، وانذر !

فما الذي جرى حتى جعل الحرب بين الوفد والاخوان هكذا ، علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد !

لقد كان معروفا أن الاخوان يحاربون الوفد في الخفاء ، فلما جاءت حكومة الوفد ، أنزلت غضبها على الاخوان ، وفرقت شعبهم ، واغلقت مركزهم العام ، واعتقلت رئيسهم .. ثم استحالت العداوة الى صداقة ، وانقلب الاضطهاد عطفا ، واذا اقطاب الوفد ينضمون الى جماعة الاخوان المسلمين .

واذا الايدي التي اغلقت المركز العام واعتقلت المرشد العام تفتح ابواب المركز العام ، وتطلق سراح المرشد العام ! وتبذل العون والتأييد لفكرة الاخوان فيخطب المغفور له صبري ابو علم باشا وفؤاد سراج الدين باشا من فوق منبر الاخوان المسلمين ، ويهتف الاخوان بحياة الخطيبين !

كان هذا في عهد حكومة الوفد ، والواقع أن ما حدث لم يكن عطفا من الوفد على الاخوان ، ولكن كان غزوا بل كان احتلالا .. هكذا يقول الآن ، بعض انصار الشيخ البنا !

بل ان هؤلاء الانصار يقولون اكثر من ذلك .. يقولون ان الوفد تحالف معهم ليحارب بهم مكرم باشا ، فقد كان لمكرم في ذلك الوقت قوة شعبية ، افزعت مصيح الوفديين ، ولم يكن احد يستطيع مقاومة هذه القوة غير الاخوان المسلمين بالذات ، فلم يسع الحكومة الا ان تصالحهم وترفع عنهم مظالم الاعتقال والسجن ، والتشريد ، ويجب ان نعترف بان هذه السياسة قد خدمت الوفديين ، وان قلوب كثيرين من الاخوان قد لانت للوفد بدافع العطف ، او بدافع الخوف .. وانهم ــ اي الاخوان ــ حملوا على مكرم باشا في المدائن والقرى ونجحوا في حملتهم .

وكان فؤاد سراج الدين باشا يقوم بوظيفة ضابط اتصال ، بين الوفد والاخوان . وقد كانت له هذه المكانة وهو وزير ، وظلت له وهو غير وزير .. كان يهدئ اعصاب الاخوان كلما استفزتهم الصحف الوفدية . كان المنوم المغناطيسي لفريق كبير منهم برأسه الاستاذ احمد السكري .. فما الذي جعل الوسيط يتمرد على منومه ؟

لابد للاجابة عن هذا السؤال من الرجوع قليلا الى الوراء ..

لما أقيلت الوزارة النحاسية ، وانتقل الحكم الى رجال هذا العهد ، انقسم الاخوان الى فريقين احدهما ضد الوفديين قلبا وقالبا ، والآخر مع الوفديين قالبا فقط !!

اما الفريق الاول فرأسه الشيخ البنا ، واما الفريق الآخر فرأسه الاستاذ احمد السكري ، واتفق الفريقان على ان يكون للجماعة هذا الوضع الشاذ ، فانه يحقق مصلحة عامة اكيدة ، وهي اتقاء شر الوفد مع القضاء على نفوذه !

ولكن الحوادث تطورت على نحو لم يكن ينتظره احد . بدأت المفاوضات فهاجمها الوفد لانه ليس مشتركا فيها ، وهاجمها الاخوان لانهم ضد المفاوضات اطلاقا : وجمعت وحدة الهدف بين الوفد والاخوان ، وتألفت لجنة اتصال بينهما وبين غيرهما من احزاب المعارضة ، ثم تبين للاخوان أن الوفديين لا يحاربون الحكومات القائمة في سبيل مصلحة الوطن ، وانما يحاربونها ويحاربون معها الوطن ، لكي يعودوا الى الحكم .. ولم يطق الشيخ البنا صبرا على ما يرى ، فتراجع عن محالفة الوفد ووقف على الحياد ، يقول كلمة الحق مجردة عن الهوى . فكانت مع الحكومة حينا ، وضد الحكومة حينا .

> ## حكمة الساعة
>
> **عايز جنازة ويشبع فيها بوس » ..!**
>
> (مع الاعتذار لمكرم باشا)
>
> **« آخر ساعة »**

وتطورت الحوادث مرة اخرى على نحو آخر : حدث خلاف بين صفوف الاخوان حول تصرفات الاستاذ عبد الحكيم عابدين صهر الشيخ البنا ، وطلب الاعضاء محاكمة الاستاذ عابدين على التهم الموجهة اليه ، ورأى الشيخ ان يوفق بين العدالة وسمعة الجمعية فبرأ الاستاذ عابدين من التهم ، ومهد له سبيل التوبة .. وقامت ثورة بين الاعضاء انتهت باستقالة وكيل الجماعة الدكتور حسن ابراهيم ونشرت الصحف الوفدية تقرير الوكيل واسباب استقالته وهي في مجموعها تدل على طيبة الدكتور المتناهية . فهو يثبت بالدليل القاطع ادانة صهر الشيخ البنا . ويعد تصرفاته عما امر به الله .. ثم يعترف بانه اضطر تحت ضغط الاخوان ان يعدل عن الاتهام .. وهكذا !

وانهالت صحف الوفد على الشيخ تتهمه بالتلفيق والغش والتزوير ومخالفة اوامر الدين الحنيف ، وتصفه بالحقارة وعداوة الله والدولة وتطلق عليه اسم الشيخ راسبوتين !

والى هنا لم تثر للاخوان ثائرة ، ولم يخف من الشيخ وقاره !

وفجأة ارسل الشيخ انذاره الى النحاس باشا ! فما الذي جرى ! وكيف تخلى الشيخ عن صبره وحارب النحاس باشا على المكشوف ؟

ان بعض المتصلين بالاخوان يجيبون عن هذا السؤال بكل بساطة وصدق فيقولون : ان الشيخ كان يريد منذ امد طويل ان يوجه انذاره الى النحاس ويعلن الحرب عليه . ولكن المقربين الى فؤاد سراج الدين باشا من الاخوان كانوا يمنعونه بفضل تأثير فؤاد باشا فيهم . فقد كان حقا يخدر اعصابهم ، ويقوم فعلا بمهمة المنوم المغناطيسي وكانوا يعرفون ما لفؤاد باشا من نفوذ عند النحاس باشا ؛ وانه كان يعتبهم بمنع هذه الهاترات ، والكف عن هذه الطعنات .. على شرط ان يصبروا . وكانوا لا يستكثرون ذلك على فؤاد باشا .

فلما تم اختيار سكرتير الوفد ، وسكرتير مساعد وزعيم للمعارضة ، ولما ظهر ان فؤاد باشا لم يفز بمنصب السكرتير ولا مساعد السكرتير ولا زعامة المعارضة .. عرفوا ان نفوذه قد تقلص من الوفد فهو لن يستطيع ان يمنع عنهم هجوم الوفديين !

وعلى اثر ذلك ارسل صاحب الفضيلة انذاره الى صاحب المقام الرفيع !

وقد امسكت الصحف الوفدية بتلابيب الشيخ وتناولت بالسباب والقذف شخصه ، وسمعته ، ونشرت احداها وثائق تضمنت ان الشيخ ساهم في شركات بالوف الجنيهات ، وهي شركة الهلال للسياحة ، وشركة دار الاخوان للطباعة ، وشركة دار الاخوان للصحافة ، واتهمته بانه قبل ان يتعامل بالربا طبقا لعقود هذه الشركات !!

وبادر الشيخ فنفى عن نفسه هذا الاتهام ، ودعم نفيه بوثيقة اثبت فيها انه كلف محاميه ان يكتب الى قلم القضايا ان يدخل تعديلات على عقد شركة الهلال بحيث تحذف منه الفقرة الخاصة بالفوائد وبحيث يشار فيها الى ان الشيخ مشترك بوصفه مرشدا عاما للاخوان ، وبحيث تضاف الى العقد هذه الفقرة « كل معاملات الشركة ، وابواب نشاطها تكون موافقة لما تقره الشريعة الاسلامية » .

وقد ارسل المحامي هذا الكتاب فعلا الى قلم القضايا بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٧

واثبت الشيخ ايضا انه لايملك في الشركتين الاخريين غير سبعة اسهم قيمتها ٢٨ جنيها ..

وقال انه مشترك في شركة اخرى هي شركة المعاملات الاسلامية بخمسة اسهم قيمتها عشرون جنيها

وختم الشيخ دفاعه بهذه الكلمات « انه يشرف ويعتز بانه كان فقيرا ومازال فقيرا وسيظل كذلك حتى يلقى الله وهو بثياب الفقر ، وامضى بيانه هكذا : « الفقير اليه تعالى . حسن البنا .. »

ويقول أنصار الشيخ اذا كان اشتراك الشيخ البنا في الشركات بما يقل عن خمسين جنيها قد أثار هذه الريبة في نفوس الوفديين ، فلماذا لم يرتابوا في زعيمهم الصادق الامين وقد اثبت مكرم باشا في كتابه الاسود ان رفعة الزعيم وقد ولد فقيرا ، كالشيخ البنا ، اصبح غنيا كالبدراوي ! وانه استطاع ان يحيل الثورة ثروة وان يستغل نفوذه في الحكم فيشتري الاطيان ويسكن القصور ويقتني الذهب وان صاحب الفضيلة الشيخ البنا ينام على الحصير بينما صاحب المقام الرفيع النحاس باشا ينام على الحرير !

ويقول أنصار صاحب المقام الرفيع ان الشيخ البنا يغطي الحرير بالحصير !

ويقول أنصار الشيخ البنا ان النحاس باشا يتباهى بانه يعيش عيشة المترفين ، وقد صرح بذلك رسميا تحت قبة البرلمان ، وانه يعتز بانه غني عن الله ، اما شيخنا فانه يعتز بانه فقير الى الله ...

وهكذا دخلت المعركة في دورها الحاسم بين الغني عن الله ، والفقير الى الله ! .

بقلم توفيق الحكيم

— أنا الفوهرر ..
— هتلر ؟ ..
— ومن يكون الفوهرر غير هتلر ؟ . هل هنالك فوهرر آخر غيرى ؟ .
— لا .. لم يأت بعد ؟ . لكن اخبرنا هل انت مت حقا ؟ او انك حى تختبىء فى مكان ما ؟ ..
— حى مختبىء ..
— اين ؟ . اين ؟ .
— فى قلب كل المانى على وجه الارض ..
— جثة من التى وجدت فى قبو دار المستشارية ببرلين ؟ .
— جثتى
— هل انتحرت ؟ أو قتلت ؟ .
— وماذا يهم ذلك ؟ .. كل ما اردت هو ان اترك لاعدائى جيفتى .. أما الروح فهى التى لن يأخذوها ابدا .. وهى على الرغم منهم باقية ابدا وهى عندما خرجت من جثمانى ، دخلت فكرة فى نفس كل المانى ..
— هل تشعر الآن وانت فى عالم الصفاء انك مجرم ؟! ..
— نعم .. انى مجرم .. فقد اخلصت لبلادى حتى الموت . وهــذه فى نظر الانجليز اكبر جريمة يقترفها رجل غير انجليزى ! لأنه ليس مسموحا لأحد ان يتفانى فى حب بلاده غير الانجليز ! .
— الم يبلغك ما قاله عنــك تشــرشل : انك كنت تحب شخصك أكثر من حبك لبلادك وانك جمعت انت واعوانك فى المصارف اموالا تقدر بالملايين ؟ .
— لقد عثروا على جثتى ، وكان ايسر من ذلك ان يعثروا على شلن واحد من هذه الملايين المكدسة فى المصارف ؟ .. ولكنك لا تعرف تشرشل ؟ ..
— اعرف انه هو الذى قادك الى الهزيمة ..
— هل تظن ذلك ؟ . . ان الذى اعرفه هو ان ستالين قاد الجيوش ، وروزفلت قام بالتموين أما تشرشل فكان البهلوان الذى يصيح ويثرثر ويقفز من ميدان الى ميدان رافعا ابهامه فى الهواء ! .
— انه كان يلعب دور النبى الديموقراطى بطل ميثاق الاطلنطى !
— وماذا حدث لهذا الميثاق ؟ . تبخر فى الفضاء .. أليس كذلك ! قلت لك انت لا تعرف تشرشل ! هل رأيت على الاقل دخانه ؟! ..
— تقصد دخان سيجاره ؟ .
— هاأنتذا تسميه سيجارا ؟ كلا .. ان تشرشل ليس سوى مصنع اكاذيب متحــرك .. وهذا الذى فى فمه دائما مدخنة المصنع ! .
— حقا .. لقد صدر الينا من بضاعة مصنعه ما لا ننســاه . . . وموقفه منا فى اعلان الجلاء ، وفى ديون الاسترلينى ، لأكبر دليل على انه يكذب علينا بالسهولة التى ينفث بها الدخان من مدخنته ! ..
— لقد امتد دخانه حتى الى حياتى الخاصة .. الى انى اظنهم تحدثوا بما لايليق عن ايفا ..
— ايفا براون ؟ .
— نعم .. زوجتى المخلصة لى حتى الممات .. انها الآن هنــا معى وهذا كل عزائى ..
— لماذا لم تجلس زوجتك بجوارك على عرش مجدك فى الدنيا .. ولم تجعلها تحتل مكان السيدة الاولى فى المجتمع الالمانى ؟ ..
— عبثا حاولت ذلك معها .. ولكنها هى التى رفضت وارادت لنفسها هذا الانزواء عن المجــد والمجتمع والناس .. لانها لم تشأ ان تستخدم صلتى بهــا لمصلحتها ، ولا ان تستغل علاقتها بى للظهور ... لقد كانت انبل من ذلك نفسا ، وارفع شعورا واصدق عاطفة ، واعمق اخلاصا . وقد فهمت ان رسالتها هى ان تكون بجانبى فى ساعات الضعف والوحدة والوحشة المظلمة لا ان تتألق للناس فى ساعات المرح وساحات النصر وحلبات الرقص !
— كيف ماتت ؟ .. ومتى ؟ . قبلك أو بعدك ؟ ..
— لقد اصرت على ان تموت قبلى بدقائق .. وقد سمت ذلك مكرمة تطمع فيها منى .. ان آذن لها بذلك .. لأنها لا تستطيع ان تراني أموت .. ولقد قالت لى ان هذا واجبها كزوجــة ، ان تسبقنى ولو بلحظات الى الدار الآخرة ، لتكون هناك فى استقبالى ! فاذعنت . وامرت طبيبى الخاص الموكول اليه هذه المهمة ، ان يبدأ بحقنها هى اولا بالسم الذى اعد لذلك .. وقــد ماتت امامى فى مثل لمح البصر بلا ألم ، وكانها الفتاة انتابتها على حين فجأة .. فامرت عندئذ الطبيب ان يصنع بى مثل ما صنع بها ، فما كادت ابرة الحقنة تغرز فى جلدى ، حتى اغفيت ثم تنبهت فاذا انا بجوار ايفا . . فى عالمنا هذا الذى اخاطبك منه ! .
— الا يقوم فى نفسك الآن اسف لانارتك الحرب ؟ .
— لست آسف الا على سوء الحظ !
— لقد اردت أن تقامر بكل شيء ، فكان من الواجب أن تتوقع الحظ السيىء كما تتوقع الحظ الحسن ! ..
— عندما تكون المسألة بالنسبة لأمة ، مسألة حياة او موت ، فلابد من المقامرة بكل شيء .. ولقد قامرت المانيا بحياتها مرتين فى ربع قرن ! ..
— الم يخطــر لك ان تدرس طرائق انجلترا فى المقامرة ؟ ..
— انجلترا لا تدخل أبدا ميدان اللعــب الا وفى كمهــا اوراق مغشوشة ! ..
— ربما .. ولكنها استطاعت ان تكسب امبراطوريتها الواسعة .. لعبة لعبة .. وورقة ورقة . . وخدعة خدعة .. على مهل .. دون أن تثــير ريبة اللاعبين ، او ســخط المراقبين ، او حــذر المحاذرين ..
— صدقت .. انها دائما تحتل مكانها من المائدة ، فى صورة « لورد » يرتدى ثيــاب السهرة ويضع « المونوكل » ، ويجلس بــؤدة ووقار ، يورقه المغشوش .. فى كم قميصــه المنشى ، بين قوم شرفاء لا يشكون فى سلوكه ، ولا يعتبــرونه الا مثــال النزاهة والصدق والشرف ، لانه لا يتحدث فيمن حوله دائما الا بهذه الكلمات ويظل هــذا « الجنتلمان » اللص يبتز اموال ملاعبيه ، ويختلس ما فى جيوب مجالسيــه ، بابتسامة لطيفة ، وملاطفة مع ذلك ، ومهادنة مع واحــد ، ومواطاة مع ثان ، واتفاق ودى مع ثالث .. الى ان تنتهى الليلة بمكسبه المرســوم ، فينهض منتشيا بالاحترام قائــلا للحاضرين « جودباى جنتلمين » الى الليلة القادمة ! .. وهلم جرا ..
— اما انتم معشر الالمان ، فلا صبر لكم .. تريدون فى ليلة واحدة ، وبهجوم خاطف ، وخط بارق ان تحصلــوا على كل شيء دفعة واحدة ! ..
— لأننا لسنا لصوصا ! . . .
لقد كان فى يدنا حقا ورقة فائزة ، حصلنا عليهــا بكدنا وعرقنــا وعبقريتنا وعلمنا .. وكنا نظن ان هذه الورقة الصحيحة وحدها يمكن ان نقامر معها بكل مالنا وحياتنا ! ..
— لا تنكر ان الانجليز فى هذه الحرب الاخيرة قامروا هم ايضا بكل مالهم وحياتهم !! ..
— لا يا سيدى ! .. انهم قامروا بكل حياة الفرنسيين وبكل ما فى جيوب الامريكان ! ..
— والآن ما رأيك فى المستقبل ؟
— رأيى اقوله فى جملة واحدة وانصرف عنك : « لقــد خسرت المانيا الحرب لأنها كانت وحيدة ، وسيخسر الحلفاء الســلام لأنهم عديدون » ! .. هايل هتلر !
— هايل هتلر !

من الـ ... يوم الجمال !
ليس من « المناظر المؤذية »

(بقلم صاروخان)

اين حقوق الدول الصغيرة ؟
او لعبة الثلاث ورقات !

كلمة الساعة

توقعنا، وتوقعت البلاد معنا، ان يلقي دولة النقراشي باشا في مجلس النواب بيانا عن القضية المصرية يبدد به السحب التي تكاثفت في الجو السياسي نتيجة صمته المطلق ، وامتناعه عن الادلاء بأية معلومات او انباء .. فاذا سئل عن الاشاعات لم يقل شيئا ، واذا سئل عن الاخبار لم يذع شيئا ..

وكان مفروضا أن يلقي هذا البيان منذ ثلاثة اسابيع ، حيث تقدم عشرة من النواب بطلب فتح باب المناقشة في ذلك الموضوع الخطر . ولكن دولته طلب تأجيل المناقشة الى جلسة اول امس ، وظننا انه يطلب التأجيل للاستعداد ، وانه حتما ، سيحرر نفسه في هذه الجلسة من قيود الصمت والكتمان والظلام .. ولكن ظننا خاب .. فقد طلب دولته ان يسمع لا ان يتكلم .. فلما اصررنا على ان يتكلم لم يقل شيئا ! وانما ردد بعض الكلام الذي سبق ان قاله منذ اربعة اشهر !

واذا بنا ونحن في شهر مايو ، لانزال في شهر يناير .. واذا موعد عرض القضية لا يزال — كما كان — قريبا ان شاء الله !

وهكذا تتحرك الحكومة وتمشي دون ان تنتقل من مكانها .. وتفكر وتجهد فكرها ثم لاتاتي بفكرة !

ان وطنية النقراشي باشا ونزاهته ومواقفه في الماضي القريب والبعيد لا يرقى اليها الشك، ولكن النزاهة والوطنية ومواقف البطولة لا تكفي لانجاح قضية البلاد ، ما لم يصحبها عمل ، ودراية وحركة وحرام ان تظل قضيتنا لغزا مبهما لا امام الامم الاخرى ، بل امامنا ايضا ... فلا الصحفيون يعلمون ، ولا اعضاء البرلمان يعلمون ، ولا اقطاب الحزبين الحاكمين يعلمون ، ولا الوزراء انفسهم يعلمون ...

وكل ما يذاع هنا وهناك ليس الا من قبيل الفروض والاحتمالات . فان مجلس الوزراء نفسه لا يعرف الى الآن عن عريضة مصر حتى اسمها .. لا يعرف ان كانت عريضة دعوى ، او عريضة شكوى ! ان مجلس الوزراء لا يعرف الجهة التي سترفع اليها العريضة .. هل هي مجلس الامن، أو هي هيئة الامم ! ان مجلس الوزراء لا يعرف من هم اعضاء الوفد ، ولا من هو رئيس الوفد .. هل هو النقراشي باشا شخصيا ، او هو واصف غالي باشا ؟

واذا كانت قضيتنا لا تزال بالنسبة الينا لغزا ، فكيف تكون بالنسبة الى الامم التي ستعرض عليها ؟ اين الدعاية التي قامت بها الحكومة ؟ اين الكتب التي الفت عن القضية ؟ اين النشرات التي وزعت ؟ اين الخطب التي القيت ؟ اين الاذاعات التي اذيعت ؟ اين المقالات التي كتبت في صحف العالم .. ؟ هل هي الاخرى سر لا ينبغي ان يذاع !

لقد جاء موقف النقراشي باشا في جلسة النواب الاخيرة مخيبا للآمال ... فقد كان أملنا انه سيمسح السواد من فوق زجاج المصابيح لينير الطريق ، فاذا به يطفئ المصابيح !

كامل الشناوي

لم يعتذر واصف غالي باشا عن رياسة وفد مصر الى مجلس الامن بل رحب ولم يشترط شروطا وانما طلب بعض تعديلات لغوية في الوثائق !

ومع ذلك فان معاليه ليس « الفافوريه » في السباق الى مجلس الامن !

* * *

قال عبد الفتاح عمرو باشا لبعض رجال السلك السياسي في لندن انه يعتقد ان النقراشي باشا هو الذي سيرأس وفد مصر في مجلس الامن .

* * *

ستبدأ المفاوضات الخاصة بالارصدة الاسترلينية بين مصر وانجلترا في الاسبوع الاول من شهر يونية القبل وتنتظر السلطات المصرية من السلطات البريطانية بيانا باسماء اعضاء وفدها حتى تؤلف الوفد المصري الذي يسافر من مصر في الاسبوع الاخير من شهر مايو الحالي .

سئل دولة النقراشي باشا :

— لماذا لاتعلن بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ فورا فقال :

— عندي اسباب !

— سياسية أو فنية او فقهية او قانونية ؟

— قانونية !

* * *

يتوقعون في الوفد نوبة من الاستقالات . ومن المنتظر ان يفاجأ الجمهور باستقالة شخصية كان الوفد يبني عليها اضخم الآمال

* * *

قرر نواب الكتلة الاضراب عن حضور جلسات مجلس النواب .

وكان عدد نواب الكتلة ٢٦ نائبا اما الآن فعددهم ستة نواب !

* * *

تقرر نظر قضية القاء القنابل على الانجليز في ايام ٧و٨و٩ يونيو وقد اشتد الاقبال على طلب التذاكر فرأت المحكمة ان توزع التذاكر اولا على اقارب المتهمين الشبان والباقي يوزع على الجمهور .

كل الأخبار

عرض دولة النقراشي باشا في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء ما وصل الى علمه من تفصيلات التحقيق الذي تجريه النيابة في حوادث القنابل .

* * *

تطورت قضية القنابل واتسع نطاق التحقيق اتساعا عجيبا ولا ينتظر الانتهاء من التحقيق قبل ستة أسابيع .

* * *

عند ماحددت السلطات البريطانية موعد الجلاء عن المدن المصرية في ٣١ مارس الماضي عنيت بأن يتم الجلاء فعلا في هذا الموعد وقد قامت بنقل ما استطاعت من العتاد الحربي وغيره واستخدمت في ذلك وسائل النقل جميعها من سكك حديدية ومراكب نيلية وسيارات .

وجاء الوقت المحدد للجلاء وبقي نحو ١٤٠ الف طن من مختلف المواد لم تستطع السلطات البريطانية نقلها فتركتها في مخازنها بمدينة القاهرة تحت الحراسة المصرية .

وقد رغبت اخيرا الى السلطات المصرية في أن تعاونها على نقل جزء من هذه المواد بواسطة السكك الحديدية . اما الباقي فقد اعلنت انها تنوي احراقه او بيعه .

* * *

راى مجلس ادارة نادي اسبورتنج أن يقوم بتعديل قانون النادي بما يناسب الحالة الجديدة بعد جلاء القوات البريطانية .

وستعرض هذه التعديلات على وزير المالية .

* * *

يقيم الخبير المصري الاقتصادي في الخرطوم معرضا يسجل مدى النشاط الصناعي في مصر ... وقد طلبت وزارة التجارة الى جميع مصالح الحكومة موافاتها بما تريد عرضه . والمنتظر ان تعد المصالح معروضاتها قبل انتهاء موعد المعرض !

اجتمع المستر دالتون وزير المالية مع المستر ايدن نائب زعيم المعارضة واتفقا على أن يعرضا على مصر التصرف في ٥ ٪ من الدين الاسترليني أي أن يسدد لها الآن ٢٥ مليونا فقط بدلا من ٥٠٠ مليون جنيه !

وهذا خبر عجيب ! ولكن الاعجب منه أن المستر تشرشل قال :

— ٥ ٪ كثير جدا !..

والذي نعلمه أن مصر لن توافق على تخفيض ١ ٪ !!

* * *

شكا بعض الفتيات الانجليزيات في نادي الجزيرة من تصرفات شاب مصري يراقبهن اثناء الاستحمام في حمام النادي

وقبض على الشاب شرطة لفصله من النادي !

* * *

قرر مكتب العمل الدولي عقد مؤتمر دولي اقليمي للعمل بمدينة القاهرة في اواخر سنة ١٩٤٧ تشترك فيه دول الشرقين الادنى والاوسط .

وقد وجه المكتب عدة اسئلة عن الحالة الاقتصادية والصناعية والعمالية في مصر لكي يتسنى وضع تقارير عنها لعرض على هذا المؤتمر .

* * *

دوى انفجار في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس في شارع رضوان بالعباسية .

ونسف الانفجار جسم رجل ومزقه الى اشلاء كما اصاب اثنين غيره باصابات مختلفة .

وعند ماحضر رجال البوليس وجدوا الاشلاء الممزقة محاطة بفاكهة الفراولة الحمراء ومختلطة بالدم ..

وقد تبين ان احد بائعي الفراولة المتجولين عثر على جسمين غريبين ظن انهما قنبلتان من طراز ايطالي خطر ، فاخذهما الى ناصية واسمك احداهما بداخلها لم تركها عند ماوقف امامه بعض الزبائن والتفت يتناول القنبلة مرة اخرى فاذا انفجارها المدمر يمزقه ويصيب رجلين اشتريا منه فراولة وكانا يتهيآن للانصراف .

وقد وجدت القنبلة الاخرى التي لم تنفجر بجوار جثة الرجل الممزقة

* * *

طلب حاخام اليهود في احدى مقاطعات امريكا منع توزيع رواية « تاجر البندقية » على الطلبة لانها تصور التجار اليهود بصورة غير صحيحة !

يوم في حياة مكرم عبيد

ياترى النحاس بيحبني قد ايه . ؟

بيحبني شوية ؟

بيحبني كتير ؟

بيحبني الى حد الجنون ؟

مابيحبنيش ابدا .

الموتى يتكلمون

الموتى عادة لايتكلمون ، تنطبق شفاههم على اسرارهم كما تنطبق القبر على اجسادهم فتضيع الاسرار وتبلى الاجساد ويمضى كل شيء مع النسيان .. ولكن الموتى في هذه المرة يتكلمون . وان ماحدث في سينما مترو لكفيل بان يجعل الموت نفسه يتكلم ، ويبكى !

انهم خمسة ، كانت حياة كل منهم تمتلىء حبا وسلاما .. ثم دوى الانفجار ، فاذا هم اليوم اشلاء تقطر دما وتروى فواجع حلت على غير انتظار .

الفنان

القصة الاولى هي قصة الفنان الاستاذ احمد شاكر المثال بمتحف فؤاد الاول الزراعي .

انه من مواليد ٣ نوفمبر سنة ١٩١٧ ... قضى طفولته وشبابه في القاهرة وعلمته سماؤها الصافية التأمل فاذا هو يتجه الى الفن فيتخرج في مدرسة الفنون ويشد رحاله سنة ١٩٣٥ الى ايطاليا ليدرس النحت .

وامضى في روما ثلاث سنوات ثم عاد الى الوطن ليعمل مدرسا للرسم في مدرسة بنات الاشراف للبنات ثم يلتحق بالمتحف الزراعي مثالا ورساما .

تخصص في النحت ولكنه كان يهوى الرسم ... وكان يرسم لوحات زراعية تعلق على جدران المتحف وكان يهوى التحف الصينية والاطباق يعلقها على جدران بيته ... وكان كثير الاصدقاء يحبهم ويحبونه ولكن اقرب الاصدقاء اليه كانت كلبة من طراز « الشبان لو » اسماها شيئا ... وكان دائم الحنين الى الاطفال وكان يحلم باليوم الذى يستطيع ان يكون له فيه ولد ، ومن اروع اعماله تمثال لفلاحة حبلى يعد من اعظم ماصنع ولكنه اقفل عليه باب المتحف ... ربما لانه كان يحس ان هذا التمثال يعبر عن رغبته التي يطويها في اعماق قلبه .

في صباح ٥ مايو التفت الى زميل له في المتحف وقال له :

ــ لن اعود الى المتحف بعد اليوم .

وساله الصديق : لماذا ؟

واجاب :

ــ لست ادرى ... ولكنى سئمت ..!

والعجيب انه هو الذى رسم بعض اللوحات على جدران سينما مترو .. ارسلت التصميمات من امريكا وقام هو بتنفيذها ومن هنا كان يحب سينما مترو بالذات ليرى لوحاته ..!

وانفجرت القنبلة ومزقه الانفجار وتساقط الطلاء عن لوحاته وضاعت معالمها في نفس الوقت الذى مات فيه .

والزوجة !

والقصة الثانية قصة زوجة الفنان التي احبته ومزقها الانفجار معه .. السيدة نفوسة تجاني .

انها في الخامسة والعشرين .. قضت طفولتها في الخرطوم حيث كان والدها موظفا بحكومة السودان ثم انتقلت العائلة الى القاهرة لتلتحق « نفوسة » بمدرسة « البنات الامريكية » ثم التحقت بمدرسة بنات الاشراف .

وفي سنة ١٩٣٩ التقيا .

الفنان

وزوجته

الآب

هي تلميذة في مدرسة بنات الاشراف وهو استاذها يدرس لها الرسم ، وكانت شديدة الاعجاب باستاذها الفنان الشاب وكان هو ايضا يبادل تلميذته الجميلة اعجابا باعجاب .

وفي سنة ١٩٤٠ انتزعها من حجرة الرسم في المدرسة ليضعها في بيته زوجة له .

وصباح يوم الحادث قالت له وقد لاحظت مابه من قلق :

ــ سوف نذهب الى السينما اليس كذلك ؟

وقال لها : ــ لست ادرى ..

وضحكت وهي تقول :

ــ نذهب لكى تنسى انت مايضايقك ..

وذهبا .. ونسيا كل شيء الى الابد !

الامل

والقصة الدامية الثالثة قصة عصام اسماعيل عبده .. الطالب الاردني في المدرسة السعيدية .. كتبت ، والدته ، ... من قرية قرب عمان تطلب ان ترسل اليها ملابس ابنها .. الملابس التي قتل وهو يلبسها ؟

وقيل لها ان الملابس في حوزة النيابة ..

وقال شقيقه ــ شقيقه الشاب الذى جاء غداة وفاته من شرق الاردن ــ قال :

ــ ان امى تريد ان تضع الملابس التي قتل فيها اخى الى جوار الملابس التي قتل فيها ابى !

وكان ابوه من ابطال الثورة الفلسطينية ظل يجاهد ويضحى الى ان ضحى بحياته وقتله بعض اعداء الثورة ضربا بالعصى ..

وتركز الامل في الفتى اليافع فارسل الى مصر لينهل من العلم مايجعله يستطيع ان ينهض باسرته وجاء الى مصر ...

وكانت حياته في الغربة مطبوعة بطابع الحنين الى حياة العائلة . قبل ان يلتحق بالقسم الداخلى بالسعيدية كان يسكن في بنسيون تملكه عائلة اجنبية .

وكانت حياته في المدرسة مطبوعة بطابع الامل القوى ... كان يريد ان يكون طبيبا وان يكون له مستشفى في عمان وكان يقول ان شرق الاردن في حاجة الى اطباء وسوف احاول ان اسد النقص .

الاب والابن

والقصة الاخيرة قصة الاب البير حكيم والابن فيفى حكيم ذهبا وبقيت الزوجة والام كسيحة مقعدة .. في عينيها ذهول قاتل وهي تنظر الى من حولها اليوم في مستشفى « بابايوانو » يروحون ويجيئون بالادوية .

لقد ذهبا وبقيت وحدها .

الزوج في الثالثة والثلاثين التقت به زوجته بعد ان جاء من باريس

اهل عائلة في شرق الاردن

حيث كان يتم دراسته .

والابن في الثامنة من عمره طفل في اللبيه كان الثمرة الوحيدة لفرح الزواج الذى اودت به القنبلة ..

وحين حاول الاهل ان يكتموا عن « ليونيه » حكيم وهي راقدة في المستشفى نبأ الحادث التفتت اليهم وقالت :

ــ انى اعرف كل شيء .. ولقد رأيت كل ماحدث ..

ولم يكن في عينيها دموع .

وكان البير حكيم وكيلا لقسم المبارقة في بنك باركليز وكان يتمنى ان يحصل على الجنسية المصرية وقد حصل عليها منذ شهرين .. وقال لزوجته :

ــ سوف نسافر الى اوربا هذا العام .

وبدأوا يستعدون للسفر ؟ ولكنهما سافرا وحدهما ... والى الابد .

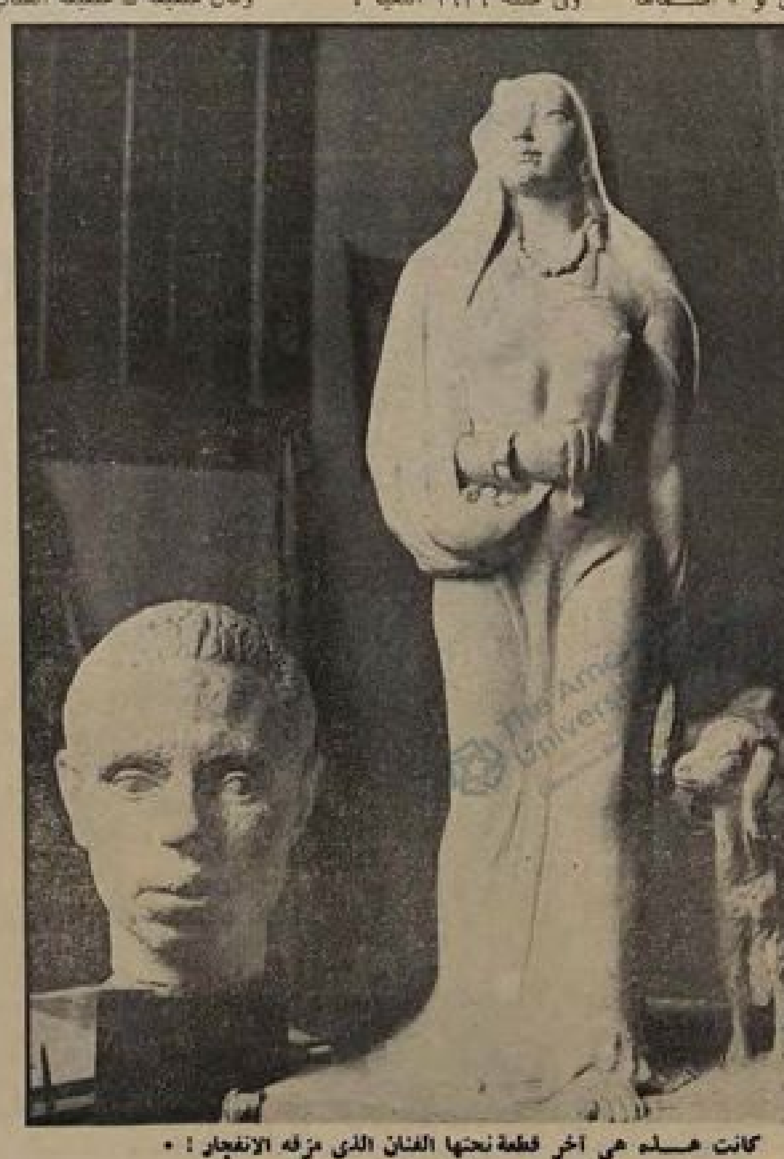

كانت هذه هي آخر قطعة نحتها الفنان الذى مزقه الانفجار ! .

فيفى حكيم ... طفل في الثامنة من عمره .. مزقه الانفجار !

بيتى جريبل ...

... وشبيهتها

جين كرين ...

... وشبيهتها

جون هيفر ...

... وشبيهتها

جين تيرنى ...

... وشبيهتها

آخر ساعة تسهر

كانت هذه الحفلة هى الاولى من نوعها فى القاهرة ، وكان الغرض منها انتخاب جميلات من القاهرة يشبهن شهيرات كواكب هوليوود وتدخل حديقة « الحلمية بالاس » حيث اقيمت الحفلة فتجد الاشجار ترقص فى الاضواء مع الراقصين وتجد الموائد المتناثرة حول الحلبة الفسيحة وقد جلس اليها خليط من كل الاجناس ... وجوه معروفة ، ووجوه غير معروفة ... جمال من كل الانواع وفتنة على كل لون !.

وتضاء الانوار الزرقاء والحمراء وحدها ، ثم تعزف موسيقى التانجو ؛ ويخيل اليك ان حلبة الرقص قد استحالت الى قلب واحد يخفق فى حنان على ايقاع التانجو ..

●

وتتأمل وتبحث لترى النجوم اللواتى سيدخلن المباراة ... اين هن ؟ ..

ولظل تتأمل وتبحث ثم تخرج فى النهاية بأن النجوم الوحيدة التى تستطيع ان تراها هى نجوم السماء الحقيقية .. فعلى الارض لم يكن هناك نجوم ..

كان جمال وفتنة ... هذا صحيح ... ولكن اين النجوم ؟!

وكان الجو رائعا والعطر والخمر فى كل مكان .. ولوحظ شيء ..

كانوا قد أعدوا للرجال هدايا وللسيدات هدايا ...

وكانت هدية كل رجل بطاقة تعطيه الحق فى كاس من الكونياك الفرنسى .

وكانت هدية كل سيدة زجاجة من عطر باريس ...

وترك الرجال كؤوس الكونياك الفرنسى ليتقاتلوا على زجاجات العطر .. وهجرت السيدات العطر ليتقاتلن على كؤوس الكونياك .. ؟

●

ووقفت تحت ضوء القمر الفضى وانوار المصابيح الزرقاء راقصة اسموها « فقاعة الشمبانيا »

وكان فيها من فقاعة الشمبانيا شبه كبير .. اللون .. والسحر والتأثير .

واخذت تغنى بالفرنسية :

قابلنى على الطريق .. على الطريق الازرق .

ان الحب كالبؤس يحسن بك ان تنساهما .

فاتركهما وقابلنى ..

على الطريق ... على الطريق الازرق ..

وارسل كثيرون الى فقاعة الشمبانيا يقولون ان ضعفهم فى الجغرافيا هو الذى جعلهم

←

المتسابقات يمرون امام عدسة المصور والحكم

شبيهة لندا دارنل « الاولى »

مع النجوم

لايعرفون موقع الطريق الازرق من الخريطة .. !

●

وجاء مصور شركة فوكس القرن العشرين وكانت مهمته ان يلتقط فيلما للشبيهات يعرض على كواكب هوليوود الاصيلات

وحين بدأ العرض ضرب المصور الامريكي جبهته براحة يده وقال :

ـ لقد نسيت شيئا ..

لم تبين انه نسي أن يحضر معه فيلما لكواكب هوليوود الاصيلات لكي تراه شبيهاتهن في القاهرة .. فقد بدا ان واحدة منهن لم تشهد شبيهتها على الشاشة مطلقا !

●

وامسك احد حكام المباراة بالصور التي تمثل كواكب هوليود وكانوا قد اعطوا كل واحد من الحكام مجموعة ينظر اليها ويقارن بينما « الشبيهات » يرحن امامه ويجئن .

وترك الحكم الصور جانبا وقال :

ـ لم تكن بي حاجة الى هذه الصور .. ان الذي كان يلزمنا هو « عفاريتها » السلبية لكي تكون المقارنة صحيحة !

●

وكانت هناك فتاة قالت انها تشبه لندا دارنل ودارت في الحلبة والاضواء تتابعها .

وفرت الفتاة واسرعت عائدة الى كواليس الحلبة ولم تظهر ثانية .

وحين جاءوا يطلبون منها ان تظهر في الحلبة مرة اخرى اثناء الاستعراض العام قالت :

ـ لم اكن اتصور انهم سوف يسلطون علينا كل هذه الانوار !

انهما ترقصان السوينج على نغمات الجازباند

شبيهة مورين اوهارا

شبيهة بيجي كامنجز

شبيهة نانسي جيلد

عبدالمجيد ابراهيم صالح باشا

استطاع وزير الاشغال ان ينقص وزنه عشرين كيلوجراما وقد كلفه هذا الرجيم الفى جنيه

اغاخان

كان قد اشترى ٤٤ فدانا من مدينة الاوقاف بجنيهين المتر ، لكنه عاد ودفع ٥ الف جنيه فوق الثمن لشق ورصف الطرق

الملكة نازلى

... من السفر بالطائرة من لندن الى بوسطن اشبه بالسفر بالسيارة من القاهرة الى الاسكندرية .

النقراشى باشا

قيل له فى الاسبوع الماضى ان حظه من السماء .. فقال : « لانى مؤمن » ..!

الشمسى باشا

قرر ان يصحب بالطائرة جثمان المغفور لها السيدة قرينته لتدفن فى مقابر اسرتها بجنيف .

اهتمام جلالة الملك

بأسرة مراد محسن باشا

تشرف الاستاذ محمد سالم بك سكرتير عام الخاصة الملكية بمقابلة جلالة الملك عقب توليته منصبه الجديد . وقد كان عزته ساعد المغفور له مراد باشا محسن الايمن ومدير مكتبه وقد تفضل جلالة الملك وقال له : احب ان ترعى اولاد مراد باشا كما لو كان موجودا ، وان تكون حلقة اتصال بينهم وبينى فى كل ما يهمهم او يلزمهم .

بعثة من الاطباء

للملك آل سعود

يشكو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود من آلام روماتيزمية . وقد ارسل جلالته فى طلب الاطباء المعالجين من مصر . فاستشار دولة النقراشى باشا سعادة الدكتور سليمان عزمى باشا الذى اختار بعثة مؤلفة من الدكاترة محمد جعفر ومصطفى والقب والزنانى . وفى مساء الاحد الماضى ، استقلت هذه البعثة الطائرة الخاصة بجلالة الملك عبدالعزيز قاصدة بهم الى الرياض

الامير ونسل شاه ...

... بالباخرة هذه المرة

يعتزم صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم وصاحبة السمو قرينته الاميرة نسل شاه السفر الى استامبول فى يوم ٢٥ مايو الحالى ومنها الى باريس .

وستكون الرحلة بالباخرة لان سموه اصبح يفضل طريق البحر بعد حوادث الطيران الاخيرة .

تشريفاتى سودانى

علمنا ان جلالة الملك اعرب عن رغبته السامية فى ان يكون بين رجال حاشيته بعض رعاياه السودانيين اسوة بالمصريين . وقد نسمع قريبا انه وقع الاختيار على سودانى ليكون امينا فخريا ، وسودانى آخر ليكون تشريفاتيا

ونذكر بهذه المناسبة ان بين رجال الياوران سعادة النجومى باشا كما ان بين رجال الحرس الملكى طائفة من الضباط السودانيين .

اسف وسجى

اصيب فى حادث سينما مترو تجلا سعادة الشيخ عبد الله سليمان وزير مالية المملكة السعودية . وكانت اصابتها هينة . وقد اسف الجميع اذ اصيب فى نفس الحادث السيد مصطفى الفضل صهر سعادة الوزير وافتضت اصابته بتر ساقه . وقد اعربت الحكومة المصرية وسياعى اسفها الشديد لوقوع هذا الحادث الاليم .

ناد مصرى غير مصرى

يضم نادى هليوبوليس اكثر من الف عضو بينهم مئات من المصريين والعجيب ان مجلس ادارته المؤلف من ١٥ عضوا ليس فيه غير عضو مصرى واحد هو معالى نجيب اسكندر باشا مع ان النادى يضم عددا كبيرا من الشخصيات المصرية البارزة . انه وضع لا يليق وعلى رجالاتنا من اعضاء النادى ان يتحركوا . فقد آن للكرامة المصرية ان تستيقظ .

في حفلة شبيهات النجوم

صورة الغلاف

نشرت « آخر ساعة » على غلافها صورة الاميرة هان زادة قرينة سمو الامير محمد على ابراهيم وقد ارتدت ثوب ميرة محمد على الرسمى .

واسم هان زادة هو اسم ايرانى ، وهان او خان معناها السلطان ، وزادة معناها « ابنة » فمعنى الاسم هو « ابنة السلطان »

اما شقيقتها الاميرة نسل شاه قرينة الامير محمد عبد المنعم فمعنى اسمها « ابنة الملك » فنسل معناها ابنه ، وشاه معناها الملك .

معركة مع (نبيل)

يستأجر ، صاحب المجد النبيل ، مصطفى داود ٨٥ فدانا من املاك الحكومة فى مديرية البحيرة وذلك بايجار قدره ٣٠ جنيها فى السنة ليس للفدان الواحد بل للمساحة كلها ، وقد رسا مزاد هذه الاطيان عليه فى سنة ١٩٣٥

وقد اعتادت الحكومة كلما انتهت المدة المحددة للايجار ان تطرح هذه الارض فى المزاد العلنى وحدث فى عدة مرات ان رسا مزادها على اشخاص آخرين بايجار اعلى الا ان ، صاحب المجد النبيل ، يأبى تسليم الارض ويصر فى الوقت نفسه على ان يبقى الايجار كما هو .

وقد رأت السلطات الحكومية اخيرا اما ان يدفع النبيل الايجار طبقا لما وصل اليه آخر مزاد واما ان تستولى الحكومة على ارضها بالقوة وليفعل النبيل ما يشاء ؟!

وبعد كل هذا فقد ثبت ان صاحب المجد النبيل كما يدعى ليس نبيلا .

ميمى بيه

اثبات شخصية لرئيس الوزراء

عندما انتقل دولة رئيس الوزراء الى دار النيابة اثر علمه بتطور التحقيق فى حادث قنبلة سينما مترو ، ورأى ان الحاجة تدعو الى انتقال المحققين الى المنيا اتصل دولته بمعاون محطة القاهرة وذكر له شخصيته وامره باعداد قطار خاص يسافر به المحققون واعطاه رقم تليفون النائب العمومى ليتصل به عند الانتهاء من اعداد القطار وكان ذلك فى الساعة الخامسة مساء .

ولم يصدق المعاون ان رئيس الوزراء يتصل به بنفسه فقد حدث من قبل ان اتصل به بعضهم يطلب اعداد صالون لرئيس الوزراء ليسافر به الى الاسكندرية وجاء الموعد المعين للسفر ولم يحضر رئيس الوزراء فلما اتصلوا بداره علموا ان الطلب مدسوس عليهم !!

واتصل معاون المحطة تليفونيا بمكتب النائب العمومى فرد عليه رئيس الوزراء وكرر الطلب وذكر دولته انه فى طريقه الى مكتبه برياسة مجلس الوزراء فليتأكد المعاون مرة اخرى .

وتأكد المعاون للمرة الثانية واعد القطار .

تليفونات للجميع !

ستنفرج ازمة التليفون فى مدينة القاهرة خلال شهر يناير المقبل اذ تكون مصلحة التليفونات قد اتمت تركيب ثمانية آلاف خط منها ٤ آلاف خط داخل المدينة والفا خط فى كل من مصر الجديدة والجيزة ، اما ازمة التليفون فى الاسكندرية فستظل قائمة الى نهاية العام المقبل حيث يتم تركيب ثمانية آلاف خط فيها .

ويبلغ عدد طالبى التليفون فى مدينة القاهرة ١٥ الف طالب ، اما عدد الخطوط الحالية وهى التى تخلفت عن جلاء الجيوش البريطانية فلا يتعدى ٩١ خطا منها ٧١ خطا فى سنترال القاهرة و ٢٠ خطا فى سنترال مصر الجديدة .

المعاشات عندنا وعندهم

سافر صباح الاثنين الماضى الى امريكا بالطائرة الاستاذ احمد عنان نائب المدير العام لشركة مصر للتأمين وذلك لاعمال تتصل بالشركة ، وقد عهد اليه معالى وزير المالية القيام بدراسات وبحوث خاصة بنظم المعاشات فى امريكا وانجلترا وفرنسا . وذلك لاقتباس بعض هذه النظم والاستفادة بها فى نظام المعاشات الجديد الذى يدرسه معالى الوزير مع لجنة من الاخصائيين .

الى جدة

سافر الاستاذ سابا حبشى باشا الى جدة كمحام لشركة البترول الامريكية ، وليس لذلك علاقة بقوانين المملكة السعودية .

نادى الجزيرة يرفض عضوية أحد الباشوات ويقبل عضوية خادمته الانجليزية

قدم سعادة عباس سيد احمد باشا طلبا الى نادى الجزيرة يطلب قبوله عضوا ويطلب ايضا قبول أولاده ومربيتهم الانجليزية لتقوم بملاحظة أولاد الباشا .

واجتمع مجلس ادارة النادى ورفض طلب عباس سيد احمد باشا وطلب الاولاد وقبل المجلس عضوية الخادمة أو المربية الانجليزية !

وبعد اخذ ورد أعاد مجلس الادارة النظر فى طلب الباشا واولاده ...

فما هى قصة نادى الجزيرة ؟...

بدأت قصة نادى الجزيرة تحتل مكانها بعد قصة الاتحاد المصرى الانجليزى ويظهر أن الانجليز بعد ماتلقوا الدرس فى الاتحاد لايريدون أن يصفعوا مرة أخرى فى نادى الجزيرة ، ولذلك يبدو انهم فى هذه المرة يريدون أن يسلكوا مسلكا أميل الى الحكمة او الاعتدال أو على الأقل يودون النزول على أحكام الظروف ومسايرتها بدل الغطرسة والعناد اللذين انتهيا بهم فى مسألة الاتحاد الى المصير المعلوم . ويتجه الرأى الآن فى نادى الجزيرة الى دعوة الجمعية العمومية والتفاهم مبدئيا وتسليم الانجليز والاجانب ـ وهم الاغلبية الساحقة ـ بتعديل القانون الاساسى بما يصون الكرامة المصرية ويحقق رغبات المصريين .

والمفهوم أن هذه الاتصالات المبدئية التى تسبق دعوة الجمعية العمومية تهدف الى فتح باب العضوية للمصريين بحيث تضمن لهم الغالبية المطلوبة كما يصبح الرئيس مصريا . وترشح الاشاعات سعادة حافظ عفيفى باشا للرياسة . وقد قال أحد كبار الانجليز عند ذكر اسم حافظ عفيفى باشا : « لقد كان رئيسا لمجلس الامن الدولى فكيف لانرحب به رئيسا لنادى الجزيرة ؟ !... » .

وبهذه المناسبة نذكر أن نسبة الاعضاء المصريين فى نادى الجزيرة قليلة جدا لاتكاد تذكر . ومن بين الاعضاء المصريين دولة صدقى باشا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا ودولة سرى باشا وعبد الفتاح عمرو باشا وحسن يوسف بك وسيف الله يسرى باشا وحافظ عفيفى باشا وطراف على باشا وكامل البندارى باشا ومصطفى بك نجيب والدكتور يحيى العلايلى والاستاذ محمود محمد محمود .

لعبة كتشنر

وقد يكون من المفيد أن نعود قليلا الى الوراء لنتحدث عن هذا النادى وبعض الالاعيب الاستعمارية التى أحاطت به ونفذت فيه .

لقد أسس سنة ١٨٩٠ وكان يسمى النادى الخديوى ...

وفى سنة ١٩١٠ دعا اللورد كتشنر الجمعية العمومية للنادى لاجتماع غير عادى فى التيرف كلوب القديم . وحدد للاجتماع الساعة الرابعة ، وتعمد أن يكون الانعقاد فى حجرة ضيقة لاتسع الا عددا محدودا . ونبه على الاعضاء الانجليز الذين « طبخوا » المسألة ان يبكروا فى الحضور قبل الرابعة ليحتلوا أماكنهم فى قاعة الاجتماع الصغيرة ، وكان اللورد كتشنر أسبق الجميع فى الحضور . وازدحمت القاعة بالاعضاء الانجليز الذين قدموا مبكرين وتناثر غيرهم فى القاعات الأخرى .

وفى الساعة الرابعة بالضبط وقف اللورد كتشنر فى صدر القاعة التى ضمت رجاله وفاجئ عرضه وقال : « اننى أفكر فى تغيير القانون الأساسى للنادى بحيث تكون الرياسة للمعتمد البريطانى وعضوية مجلس الادارة لشاغلى بعض المناصب الرئيسية وفى مقدمتهم قائد عام القوات البريطانية وأدميرال الاسطول فى البحر الابيض والسردار الانجليزى وفلان وفلان من كبار الانجليز » .

فوافق الجميع ـ جميع من كانوا بالحجرة الضيقة ممن طبخوا المسألة من قبل وحضروا مبكرين ـ وعدل القانون الاساسى وظل هذا القانون المعدل ساريا حتى اليوم . وهو القانون الذى قلنا ان الرأى يتجه الآن لتعديله وان الانجليز انفسهم يرون من مصلحتهم ـ قبل مصلحة غيرهم ـ المبادرة بتعديله على الصورة التى ترضى الكرامة المصرية .

والآن تجرى فى الكواليس الاستعدادات لرفع الستار عن منظر جديد نأمل ان تصان فيه الكرامة المصرية ، وأن يدرك فيه الانجليز ان الظروف تتغير واننا اليوم فى غير العهد الذى لعب فيه كتشنر لعبته .

ويسرنا ان نسجل ـ فى هذه المناسبة ـ ماسمعناه عن الروح الطيبة التى يبديها الاعضاء الاجانب ومن بينهم الانجليز لحل المسألة بالحسنى على الصورة التى تلائم الكرامة المصرية وتحقق مطالب المصريين حتى لاتتكرر مأساة الاتحاد المصرى الانجليزى .

٤٠ قرشا معاش سنوى للمستر تشرشل

انعمت الحكومة الفرنسية على المستر تشرشل بالمدالية العسكرية وهى اعظم الاوسمة العسكرية الفرنسية . وقد تسلمها مستر تشرشل من يد رئيس الوزارة الفرنسية فى قاعة قصر الانفاليد فى حفل ضم حوالى الفين من المدعوين السياسيين والعسكريين .

وهذا الوسام يعطى الحق للمستر تشرشل فى معاش سنوى قدره ٢٠٠ فرنك اى ٤٠ قرشا يشترى بها تبغا .

ويخوله هذا الوسام ايضا الحق فى نقله بسيارة تاكسى على نفقة رئيس الجمهورية الفرنسية اذا وجده رجال البوليس سكران على قارعة الطريق .

طفل المعادى

تقيم جمعية طفل المعادى حفلتها السنوية الكبرى تحت الرعاية الملكية السامية بلوكاندة شبرد مساء السبت ٣١ مايو الحالى ، وقد اعدت لها برنامجا منوعا

وحفلة طفل المعادى عادة من ابهج الحفلات وانجحها . ويقبل الناس عليها لما تؤديه من خدمات جليلة ولما لها من آثار ملموسة .

فمتى نرى جمعيات على هذا الغرار فى جميع الاحياء ؟

مصر تغيرت !

صدر قرار بتسريح بعض الضباط والجنود الانجليز . وقد وصل الى منطقة القنال آخرون يحلون محل المسرحين . واظهر هؤلاء الجدد استياء شديدا حين فوجئوا بالقرار الخاص باعتبار القاهرة والاسكندرية مناطق يحرم عليهم دخولها . وقد رخصت السلطات البريطانية لعدد محدد منهم بزيارة المدينتين بشرط ارتداء الملابس المدنية وان تكون الزيارة على مسئولية كل منهم .

الاستاذ عبد الصبور قابيل

دخل الاستاذ عبد الصبور قابيل المحرر بدار « أخبار اليوم » مستشفى الروضة حيث أجرى له الدكتور محمد حسن الزينى الجراح المعروف عملية جراحية اسفرت عن نجاح ، وتماثل الآن للشفاء .

من قليوب الى القاهرة

كان المرحوم محمد احمد عمرو بك من هواة التحف والاثاث وقد جمع خلال رحلاته العديدة الى أوربا مجموعة كبيرة منها وعقب تأثيث سرايه بقليوب توفى عمرو بك

واختلف الورثة على تقسيم التركة بسبب كثرة التحف والاثاث ولم يجدوا حلا لهذا الموقف سوى بيع هذه الاثاثات والتحف بالمزاد العلنى .

وقد نقلت محتويات سراى عمرو بك بقليوب الى صالة المزادات بميدان مصطفى كامل بالقاهرة حيث تباع بالمزاد العلنى خلال ثلاثة أيام تبدأ من يوم الجمعة القبل .

فى دنيا الفيلم

تعاقدت شركة مترو جولدوين ماير لعرض مجموعة قوية من افلامها أول عرض مع دار سينما النصر امبير سابقا وهو أول عقد من نوعه بالقطر المصرى وذلك بفضل الجهود التى بذلها الاستاذ ماكس اليس نصر صاحب تلك الدار الفخمة . وقد وصلت اليه أولى هذه المجموعة بالطائرة من امريكا وهى تصل اليه تباعا ولن يقتصر على عرض الافلام الامريكية فقط بل تعاقد ايضا مع كثير من شركات أوربا الوسطى على ارسال أول انتاج لها لعرضه بالقطر المصرى .

على طريقة الزعماء

خطاب الرئيس الجليل

أبنائي الاعزاء (تصفيق حاد متواصل وهتافات يحيا جمعية الوفد يحيا غنام الوفد)
يا أولاد اسكتم ! ايوه كده ! اني فخور بكم ، وبكريم تأييدكم وعظيم حبكم وتليد مجدكم !

يقول خصوم الامة انكم رعاع وجهلة ويعلم الله انكم جميعا من أكرم أهل البلاد وأكبرهم مقاما وأرفعهم منزلا ... **يا واد يالل طالع على الشجرة ... انزل باقولك لك .. باقولك انزل .. انت ح تنزل لى والا اطلع لك !!** أبنائي :

اني فخور بكم وبكريم تأييدكم وعظيم حبكم .. **شيء غريب .. شيء عجيب .. انا قلت الكلام ده قبل كده ! مين اللي كتب لى الخطبة دي ؟ .. انا عاوز اعرف ليه ارجع اقول الكلام اللي قلته قبل كده ؟ انا عاوز اعرف مين المسئول ؟ ... لا ... تمام ... انا غلطان ! ... طيب ... عال ! ابنائي**

خطاب على ماهر

سادتي :
أعيب على زعماء هذا البلد انهم يرتجلون مشروعاتهم ولا يبحثون الخطط والبرامج ولذلك فقد وضعت جمعية جبهة مصر .. أقصد حزب جبهة مصر .. أقصد نادي جبهة مصر ... أقصد لجنة جبهة مصر .. برنامجا ضخما مدروسا سيعود على البلاد بأعظم الفوائد والمزايا وسيحول مصر في خلال بضعة ايام الى امبراطورية تحد شمالا بالمحيط المتجمد الجنوبي وتحد جنوبا بالمحيط المتجمد الشمالي .

وبرنامج الجبهة هو :

١ — انتخاب صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيسا للجبهة مدى الحياة .

٢ — اندماج جميع الاحزاب في الجبهة .

٣ — تأليف وزارة قومية برياسة أحد أصحاب المقام الرفيع ممن يرأسون الجبهة !

٤ — تأليف وزارة للدعاية لرئيس الوزارة المذكور أيا كان ..

واني أهيب بكم أن تعودوا الى تاريخ مصر القديم من عهد البطالسة الامجاد والفراعنة البناة والهكسوس الغزاة فتجدوا ان التاريخ يدلكم انه ما من اصلاح عظيم قد تم الا على يد صاحب المقام الرفيع المتشرف بمخاطبتكم ..

خطاب المجاهد الكبير

يتساءل العبيد ، من هو مكرم عبيد ؟

انه ذلك الرجل الذى اذا صوب اليه السهم رد وانكسر واذا ارتطم الموج بصخره قال فتر .

واذا امتدت اليه يد الحوادث ارتد القدر !

عجبا هل تطاول النقراشي الى من كان فوق هامات البشر

او ان تلك العظمة الشامخة لما لم تجد علوا ترتفع اليه قد تواضعت فتدانت حتى ذلك القرا

سبحانك يا نحاس باشا ... فمنك الوجود واليك المقر !

(تصفيق حاد وقبلات متواصلة !)

النقراشي باشا يشرح سياسته

خطاب هيكل باشا

حضرات أعضاء المؤتمر البرلماني

(أصوات احتجاج)

طيب ... حضرات أعضاء المجمع اللغوي

(أصوات احتجاج)

طيب ... حضرات أعضاء مجلس الشيوخ

(أصوات احتجاج)

طيب .. حضرات أعضاء حزب الاحرار

(أصوات احتجاج)

انتم عددكم كام ؟ ثلاثة بس ؟ اذن أنا عرفت انتم مين ؟ حضرات قراء جريدة السياسة !

أين السعادة ؟..

قلت السعادة في المنى ... فرددتني
وزعمت ان المرء آفته المنى !..
ورأيت في ظل الغنى تمثالها
ورأيت انت البؤس في ظل الغنى ...
مال القول بانها قد تقتني
فتقول انت بانها لاتقتني !..
واقول ان خلقت فقد خلقت لنا
فتقول ان خلقت فلم تخلق لنا ...
واقول انى مؤمن بوجودها
فتقول ما أحراك الا تؤمنا
واقول سر سوف يعلن لى غد
فتقول لاسر هناك ، ولا هنا !..
ياصاحبي هذا حوار باطل
لا انت ادركت الصواب ولا انا ...

« ايليا أبو ماضي »

●●●

منذ ١٣ سنة !..

في سنة ١٩٣٤ مشى الدكتور سعيد عبده على بلاج سيدي بشر ... ترى ماذا كان أثر البلاج في نفسه ؟..

اسمع مايقول :

صوني جمالك في شط البحر ياكيكي	عن الناظرين
وارخي المايوه حبه فوق ضهرك ونهديكي	وع الفخدين
وكفايه في البحر لعب الموج كده بيكي	فوق الساعتين
موجه تشيلك وموجه تانيه ترميكي	في قلب كابين
وعين تناجي وعين تانيه تناديكي	لشرب كاسين
وبوكى قاعد هناك على الشط يرقبكي	من الحاسدين
محروس من العين ... عرف ازاي يربيكي	على السكين !

* * *

مادام ياطابعه انتهى الحمام ماتتغطي	وتخزى العين
ليه الوقوف ع البلاج تتهزى وتوطي	وتبقى اتنين
والقعدة ع الرمل تتشال وتنحطي	بين الجدعين
وتكتى ساعة وساعة تانيه تتمطي	ولا التعابين
ماتفتحي لمصرى افندي سكته يخطي	ولو شبرين
حسين حبيب ، والخطيب محفوظ ، روحي انبطي	دي قلة دين
الهي في نعشك الفوقاني تتلطي	وقول آمين ! !

ذكية هانم — انا راح افصل لك ... / ... طلعت ضيقه على ...!!

من القمة إلى الحضيض وبالعكس !..

بقلم يوسف وهبي بك

ـ ١ ـ

ما أشبه حياتي بقطار الترام دائب الذهاب والاياب بين أول الخط وآخره .. وأول الخط هو القمة ونهايته هي الحضيض ! .

ويدفع في زمارة القدر .. وكنا يجر الترام عرباته أحمل أعبائي وآمالي وانطلق الى نهاية الخط .. ويدفع في الزمارة مرة أخرى فأعود وهكذا ذهاب وعودة ، قمة وحضيض ، نجاح وفشل ..

انني اليوم في القمة ـ أو هكذا يقولون ـ وغدا قد تدوي الزمارة ولن يكون في هذا مفاجأة لي .. لن أسخط ولن أيأس ، ولكن سأحمل أثقالي وأعبائي وأعود .. وانتظر فرصة أخرى أصعد فيها القمة من جديد !

دوت الزمارة الأولى يوم هتف بي داعي الفن فخرج «ابن الباشا» المدلل ليصبح «مونولوجيستا» متنقلا ضاربا بتقاليد أسرته عرض الحائط فتبرأت منه الأسرة وأصبح شريدا طريدا لا ملجأ له ، ولا مأوى ..

ـ ٢ ـ

وأشرق الخط يوم جاءني عزيز عيد ـ وكنت اذ ذاك هاويا ـ وعرض علي ٨٠ جنيها في الشهر لأحترف التمثيل وأصبح الكوكب الاول في فرقته ... وكانت أحلام التمثيل تداعب خيالي بين حين وآخر . وظننت أن أملي سيتحقق أخيرا وأنني بانضمامي الى فرقة عزيز سأقف على خشبة المسرح وأمثل الدرامة العتيقة ولكني فوجئت عند ما اكتشفت أن الرواية التي سنمثلها رواية استعراضية ..!

ولم يكن لي في الامر خيار .. وهل يملك الانسان في مطلع حياته أن يضحي بثمانين جنيها .. خصوصا اذا كان مثلي شريدا ؟

وظهرت على المسرح وكانت المفاجأة التي تنتظرني عندئذ أن جمهور المسرح كله من جنود الحلفاء في الحرب العظمى الاولى وما كدنا نبدأ حتى انهال علينا البيض وباقات البرسيم ..

ونفخ في زمارة القدر ... وطارت الثمانون جنيها ... وخرجت الى الشارع من جديد !

ـ ٣ ـ

وطالت أيام التشرد ولم أجد مفرا من العودة الى عائلتي .. ودخلت من باب المنزل الكبير وأنا أفكر كيف أخرج منه مرة أخرى ! لقد كان هناك خطأ في بدايتي الاولى أدى بي الى الفشل فما هو ... ؟

وانتهى بي تفكيري الى العجب أن أصقل مواهبي بالعلم ولكن كيف السبيل ؟ وليس في استطاعتي أن أصارح والدي بأني أريد السفر الى الخارج لأتعلم «التشخيص» .. وفي صباح أحد الايام استطعت أن أقنع مربيتي العجوز «رقية» بأن تعطيني أساورها الذهبية ، وفي فجر اليوم التالي غادرت المنزل الى ... ايطاليا لالتحق بالكونسر فاتوريو فيلو دراماتيكا دي ميلانو ...

وكان همي منصرفا الى دراسة الدرامة والغناء ، وكان من أعز آمالي أن أكون «باريتون» ..

وانتهيت من دراستي في ثلاث سنوات بدلا من خمس ، وعدت الى مصر لالتحق بفرقة عزيز عيد مرة أخرى وبدأنا برواية «لوكاندة الأنس» ... ومما يؤسف له ان عزيز جعل عماد النكتة في هذه الرواية هو التورية اللفظية وهكذا كان الفشل سريعا صاعقا ..

وعدنا الى الحضيض من جديد !

ـ ٤ ـ

وجلست أفكر .. كيف ولماذا حدث ذلك كله ... ؟

واستقر رأيي على شيء وقصدت الى مكتبي وجلست أكتب رواية من تأليفي وانتهيت من كتابتها في ست ساعات وكان اسمها «انتقام المهراجا» ، وبعد ثمان وأربعين ساعة كنا نمثل الرواية التي ألفتها !

ونجحت الرواية نجاحا رائعا ثم توالى العمل وقامت مدينة «رمسيس» لتنال من الاقبال ما لم يكن يحلم به أشد المتفائلين ..

في السنة الاولى كان لدينا عشرة آلاف جنيه وفي السنة الثانية كان الأثاث في فرقة رمسيس وحده يساوي خمسين ألفا من الجنيهات ..

وسارت القافلة نحو القمة ..

ـ ٥ ـ

وجاءت سنة ١٩٣٥ .. وكان «رمسيس» بطل النهضة المسرحية في مصر ولكن الاحوال المالية كانت تسير من سيء الى أسوأ .

كل مشروع أفكر فيه كنت أتحمس له الى آخر رمق في حياتي وكان الفشل يشاركني في حماسي .. وكأني ما كنت أعمل الا لأفشل .

فكرت في فيلم «المجد الخالد» الذي يدور حول الاحتفاظ بتراث الاجداد وخرج الناس يضربون كفا بكف ويقولون : كل هذا من أجل تمثال ١٠٠ وفشل الفيلم .. وبعد عشر سنوات قامت مصر بضجة عالية لتستعيد تمثال نفرتيتي .. تمثال أيضا !.

وفكرت في مسرح في الهواء الطلق كان الاول من نوعه . ففشل المشروع وكانت الخسائر ضخمة ..

وأنشأت أول دار سينما مصرية وهي سينما «ريجال» فلم تكد تمضي في عملها حتى فوجئت يوما بالنار تندلع فيها ووقفت والى جانبي رسل باشا يلبس الفراك ويشترك معي في اطفاء الحريق ... وأطفيء الحريق ولكنه كان قد أتى على البقية الباقية من الامل .. وكان «رمسيس» في ذلك الوقت يجري نحو الدمار .

وارتفعت أصوات الاصدقاء تهيب بالحكومة أن تنقذ المسرح الذي أقام النهضة الفنية أسسها الثابتة .. وأخيرا تحركت الحكومة .

وبدلا من أن تنقذ الفريق أقدمت على تأسيس «الفرقة القومية» وضاع رمسيس ! وكنت أظن أني سألتحق بالفرقة القومية فقد كنت الوسيط الذي كلف أن يتفاوض مع كل الممثلين الذين التحقوا بالفرقة .. ثم جاءت المفاوضات الخاصة بي فاذا المبلغ المعروض علي هو خمسون جنيها .. وقلت :

ـ لقد بدأت حياتي هاويا بثمانين جنيها ..!

وقالوا لي :

ـ تريد أن تأخذ أكثر من خليل مطران !

ورفضت العرض .. ووقفت لأواجه الخراب .. ولأعود مرة أخرى الى الحضيض .!

ـ ٦ ـ

كان مجموع الخسائر مائتين وخمسين ألف جنيه .

وضاع رمسيس وضاع كل ما أملك وفشلت مشروعاتي كلها .. وبقيت علي ديون تصل الى خمسة آلاف جنيه .. وكانت هذه المصائب قد زحفت من المسرح الى حياتي الخاصة فاذا بي أفقد عملي ، وأفقد بيتي !

وأصبح الصباح في يوم من أيام شهر مايو سنة ١٩٣٧ وأنا أنا شريد أواجه الحياة وحدي .. طريد يسعى الدائنون ورائي .. مفلس ليس في جيبي الا جنيه واحد !

ونزلت فندق الكونتننتال وليس معي الا ذلك الجنيه ولا أدري كيف أدفع حسابي اذا طلبوه بعد يوم أو يومين ..

وقضيت ثلاثة أيام لا أغادر غرفتي .. كنت آكل وأقرأ وأنام .. ولا أفكر .. وهل كان في وسعي أن أفكر .؟!

ونزلت في اليوم الثالث الى شرفة الفندق .. وجلست أشرب فنجانا من القهوة ..

وتقدم نحوي غريب يرتدي الملابس البلدية :

ـ اني أريد أن أتفق معك ..

ـ على ماذا ؟

ـ حفلات في الصعيد ..

ـ أي حفلات وليست لدي فرقة .

ـ تعال وحدك اذا أردت .. اني أدفع مائة جنيه عن الحفلة .

ـ اتفقنا ..

وأخرج من جيبه مائة جنيه وسألني هل تكفي عربونا ؟ .. قلت : تكفي جدا ..

ودفعت حسابي في الفندق .. وبدأت اتصل ببعض صغار الممثلين لأكون منهم فرقة رمسيس الثانية .. وركبنا قطار الصعيد .. الى أعلى القمة مرة أخرى !

ـ ٧ ـ

ونجحنا في الصعيد وعدت ومعي ثلاثة آلاف جنيه .. وما كدت أصل الى القاهرة حتى أحاط بي الدائنون فأخذوا المبلغ وبقي لي منه خمسون جنيها ، وأخذت فرقتي وهربت الى الاسكندرية وبدأت أحس أني لن أستطيع المقاومة فكتبت خطابا الى العشماوي (بك) ـ وكان وكيلا لوزارة المعارف ـ أرجو منه أن يساعدني على الالتحاق بالفرقة القومية بأي مرتب .. وحتى اليوم لم ألق ردا من العشماوي (بك) !

وعدت الى القاهرة وأنا أشد حزامي على بطني .. فان الاحوال يومئذ كانت أسوأ من السوء .. وكان الدائنون قد جمعوا أصواتهم ورفعوا ضدي قضية اشهار افلاس لدين مجموعه ألفان من الجنيهات !

وجلست يوم نظر القضية أستمع في ذهول الى القاضي البلجيكي يحكم باشهار افلاسي لم يخفف الصدمة عني قوله لي :

« انه لمن المؤلم أن أحكم باشهار افلاسك من أجل مبلغ لا يتعدى الالفي جنيه بعد ما ثبت لي أنك ضحيت من أجل فنك بربع مليون من الجنيهات .. »

وعـــدت الى بيتي وورائي « سنديك » يجرد ما أملك لمصلحة الدائنين حتى الملابس الداخلية ..

وعاد الترام الى الحضيض ..

ـ ٨ ـ

وجاءني أحد المتعهدين وقال لي :

ـ ستظل فرقتك تحمل اسمك ولكن أرباحها لي .. وسأعطيك مرتبا قدره ستون جنيها في الشهر

وقلت له :

ـ قبلت ..

وبدأت أعمل وورائي حكم من المحكمة يلزمني أن أدفع للدائنين كل يوم مائة وأربعين قرشا .. واندفعت الى العمل لأنسى نفسي ..

كنا نمثل من السادسة الى التاسعة ومن التاسعة الى الثانية عشرة مساء وفي صباح الاحد والجمعة كنا نمثل من العاشرة حتى الواحدة وكان ذلك لأول مرة في تاريخ المسرح في العالم ..

وبدأت أتطلع الى السينما .. انها الافق الجديد الذي يحمل الامل في طياته ..

واستدعاني أحمد سالم وكان مديرا لاستوديو مصر في ذلك الوقت ليتفق معي على الظهور في فيلم « لاشين » وكانت اللعنة تطاردني بعد الفشل في فيلمي السينمائي الاول « المجد الخالد » ..

وعرض علي أحمد سالم العمل ونظرت اليه متسائلا فقال :

ـ أربعمائة جنيه .

وكنت على استعداد لأن أقبل المبلغ .. لولا أن الاستديو كان قد تعاقد مع نجيب الريحاني على ألف جنيه .. فلماذا هذه التفرقة ؟

وصارحت أحمد سالم بخواطري .. فابتسم ولم يقل شيئا .. ولكن ابتسامته كانت تقول :

ـ أنت لا تصلح للسينما ..

واعتذرت عن العرض .. وخرجت ..

ـ ٩ ـ

وجاءت الفرصة ... توجو مزراحي يعرض علي بطولة « ليلة ممطرة » ونجح الفيلم ونجحت أيضا .. وبدأت الآلاف تتدفق .. ومئات الالوف أيضا ..

وعدنا الى القمة .. والحظ باسم والمال وفير !

ـ ١٠ ـ

وها نحن اليوم .. قد تدوي غدا أو بعد غد زمارة القدر ولن أسخط ولن أعبس .. سأحمل أعبائي وتبعاتي وأنزل الى الحضيض مرة أخرى ولكني سأعرف دائما كيف أعود .. الى القمة من جديد

بعد قنابل السينما !
الزوجة : بلاش تموت نفسك كده .. روح السينما !

ـ الأوامر اللي عندنا ان أولاد الاغنياء بس اللي يصرف لهم شهادة فقر ! .

ـ نصف ريال لله .. نصف ريال لله !
ـ كان زمان الشحاتين يقولوا قرش لله ..
. أصل الحاجات غليت قوي يا بيه !!

لعسكري ـ ممنوع الاستحمام في الصيف يعابوه من حتتين!
بنت الذوات ـ هوه لسه الصيف دخل ياشاويش ؟!

ـ اسمع .. انا عندي برد .. اوعى تبوسني اكتر من مائة بوسة !

قضية و

- ١ -

لما جئت ذات صيف لاقضي اجازة في ذلك الريف الفرنسي الجميل ، لفتتني جمال « ماريا » وذكاءت نضارتها المتجددة مع كل صباح ، وفي كل ثوب ، نضارة يعز وجودها في باريس حيث تمسخ حياة المدينة النساء ، ويعز وجودها في الشرق حيث تعتدي الشمس اللافحة على بشرة المرأة كما تعتدي على نضرة الزهرة ، وجرأني شبابي على ان اسأل عن « ماريا » • فعلمت من امرها عجبا يجري عليها ويطمع فيها • فقد كانت هي وزوجها حديث الناس في القرية بل وترامى حديثها الى القرى المجاورة فلم يكن مألوفا عند اولئك الفلاحين ان يجتمع زوجان تحت سقف واحد ، ويتقاسمان الفطيرة الواحدة ، ويشربان النبيذ من زجاجة واحدة ، ويعملان في الحقل جنبا الى جنب ثم يستلقيان من التعب آخر النهار في سرير واحد ، ولكنهما مع هذا كله لا يتخاطبان بكلمة ! فهما مريضان بالصمت • ومرجع مرضهما هذا يومئذ ، الى عشر سنوات طوال ، لم يتبادلا فيها كلمة حنان ، ولا نظرة عطف ، ولا نكتة • • لم يتبادلا فيها تلك الاحاديث العابرة التافهة احيانا الجدية احيانا ، تعليقا على فرح من حولهم او حزنهم ، على حياة مواليد القرية او موتهم ، على عواقب الحرب والكرب ، او المطر والثلج ، او على وفرة المحصول وآفات الزراعة • • لا شيء من هذا الذي يشغل الناس ويسليهم ويرفه عنهم • فهما قد فرضا على نفسيهما صمتا مطلقا مطبقا • والناس يتساءلون من موسم الى موسم ، ومن عام الى عام : هل يفتح الله على هذين الزوجين ويفك عن فم احدهما او كليهما الخيط الذي يربط الشفتين ويشل اللسان ؟! • •

وسافرت بعد ايام ، على كره مني ، لانه لم تتح لي فرصة التعرف بـ « ماريا » • وقد ظلت بشرتها النضرة كالفوحة الناضجة ومشيتها الرشيقة المتكسرة ، ونظرتها اللامعة القاهرة ، ظلت تلاحقني العام الدراسي كله في باريس ، وعادت بي ، على رغمي ، لاقضي اياما في ذلك البنسيون الريفي البسيط في تلك القرية نفسها لعلي ارى « ماريا » او اشم عبيرها • • كأن لم يكن في باريس كلها طوال العام نساء !

وربما كان ذلك ايضا راجعا الى ان العين التقت بالعين • كيف تحتفظ العين ، في حدقتها ، ومن ورائها القلب ، بنظرة عابرة ، عاما طويلا ، برغم كل ما حولنا من عيون ؟! • •

وبادرت فسألت صاحبة البنسيون عن « ماريا » وهل كفت وزوجها عن الصمت ؟ • • فقالت : نعم . لقد بدآ يتكلمان ! • • قلت : « خير ! خير ! » • • قالت : « بل شر • • شر ! » • • فهما يقفان غدا معا امام محكمة الجنايات ! • •

كان لابد لي اذن ، اذا اردت ان ارى عيني « ماريا » من ان اراهما حبيستين ، في قفص الاتهام • • تينك العينين النجلاوين اللتين ما كان بريقهما يقف عند حدود بلد ولا تخوم قارة ! • • اسفا على ان لهاتين العينين قصة وقضية ! • •

ليته لم يكن لهما الا قصة • قصة بريئة • • قصة حب لم يختلط بالتراب ولم يمتزج بالدم ! • •

- ٢ -

أما هو فرجل نحيف عصبي فظ ، مشاكس لعباد الله جميعا ، في نحو الخامسة والاربعين • • واما هي فاصغر منه بعشرين عاما • وهي وان لم تكن اجمل نساء القرية ، الا انه كان لها انعم بشرة ، والمع نظرة ، وكان لها انحف خصر يلين • ثم ينثني ، كأنه انكسر ، وهو في الواقع ينكسر ويجبر في وقت معا ! • • • وكانت تتكسر بانكسار خصرها قلوب ولا يجبر كسرها ! • امرأة خلقت العوبة الشيطان ، وخلق الرجل العوبتها ! • •

وحملت له شبابها وستة قمصان نوم • وحمل اليها الف جنيه ، وحقلين من الذرة ، وحديقة خضر صغيرة يأكلان منها ، ويبيعان • فانطلقا يعملان بهمة يوقظان العصافير ، ويتغديان ظهرا في الحقل ، ويسهران ليلا في البيت • ولاح انهما سعيدان وولد لهما طفل مات بعد بضعة اشهر • ومنذ تلك اللحظة بدأ صمتهما • ولم يعرف احد على وجه الدقة سر الكفر • ولكنهم يفسرونه في القرية كما في الكتب بانه راجع الى اختلاف الطبع ، وانحراف المزاج • • بيد انهما ظلا معا مثل حصان وفرسه متعادين مربوطين الى عربة واحدة • اما الذين يقولون : ما كان عليهما الا ان يفترقا ، فهم لا يعرفون حياة الريف ، حيث تختلط المصالح وتشتبك ، ويضحى بكل شيء للبيت وللارض ، فالحائط الذي يحدد البيت ، والحجر الذي يحدد الحقل – هما اللذان يحددان حياة الزوجين ، ويملكهما ،

ويخلطان معا نقودهما ، والتقاليد تدعم تلك الصلات وتوثقها ، كاللحم والظفر • • يتغذيان من دم واحد ، ولا ينفصلان الا بالموت

وانطوى كل منهما على نفسه ، لا يتكلمان ، وان كانا يتعاشران لا يكادان ينطقان الا بكلمات متقطعة : « المحول • • • » « القمح • • • » « العربة » وحسبا ! وكان كل منهما يفهم من نظرة الآخر واشاراته بغية ما يريد • فالثيران تعمل في الحقل نهارا بينهما ، والمرأة تقدم الحساء مساء • • ولكن ما من نظرات تتعانق في حنان ولا ايد تتصافح في رفق ، ولا انسة ، ولا قبلة !

وكانت بينهما العيون جامدة ، والجباه مقطبة ، والافواه مطبقة وغذى صمتهما غريزة الترقب والتطلع فيهما فيهما يراقبان بعضهما بعضا ، وارهف ذلك سمعهما ، وازدادت حدة نظرهما • • • ولم يكن فراشهما الضيق يمزج حرارة بدنيهما ، ولا حر انفاسهما ولم يكن يسمع مساء في ذلك البيت الا صوت الملاعق والصحون عشاء ، والا شخير الرجل ليلا • فاذا ما طلع الصباح استأنفا جهادهما في الساعة التي يحددها الجو وتقضي بها زراعة الموسم •

- ٣ -

كانت عينا « ماريا » بلون الفحم الاسود اللامع في خروجه من المنجم • كان في عينيها سحر الشرق الذي يفتن الشرق والغرب • وكان يبدو على رغم ثيابها الفضفاضة ، ان لها بدنا فاتنا يستوقف شباب القرية ، ومشيطين تستهوى رجالها بل قيل انها كانت يوم الاحد ، تتزين وتتخفر ولكن لا تبدل • والعينان والقوام والمشية والدلال كلها يطمع فيها ويزيد الطمع ، حتى طمع الشيوخ فيها ، انها اصغر من زوجها بعشرين عاما ! • •

بقلم أحمد الصاوى محمد

وكان للزوجين جار ارمل ، على نحو مائتي متر يدعى بيير ديكومب اصغر من الزوج – الذي يدعى « سولاكرو » • وكان يعزي نفسه عن ترمله بالغناء ، يرفع صوته بآخر اغاني باريس • • وكان صوته يجلجل من حوله ، في ذلك الريف الهادئ ، ويصل الى اذني « ماريا » ، المتعبة من السكوت ، فتلتفت بعرفان خفي للجميل نحو بيت المغني الجميل • وكانت من اللباقة ، – والرقابة عليها – بحيث لا تكاد تبدي لمحة من مسرتها • ولكنها لا تلقاه في مفترق الحقول ، كما لو كان ذلك مصادفة ، ويقول لها : « كيف انت ، يا ماريا ! » ، تظل هذه الكلمة البسيطة تداعب اذنيها ، فترددها لنفسها ، مغمضة العينين ، كما لو كان قد اطبق قلبها على الهناء ، او الرجاء في الهناء • • •

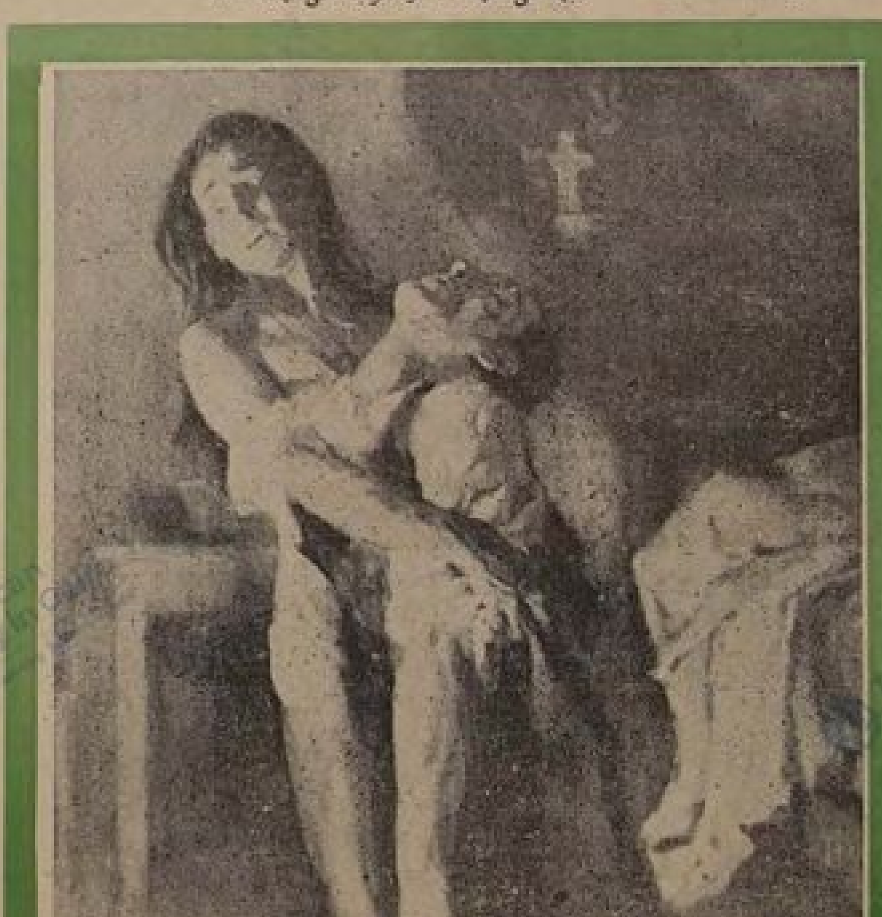

ثم جاء يوم – كيف جاء ؟ ... وليس من مجال النيل منها الا ... التي لم تعود ... قد اتاحت لزوجها ... لم ... ولم ... وكان شعورها ... في حين ... مع الايام ... تراسته ، يصالحها • • • وبالطبع لم يكن ثمة مجال للكلا... الاشارات صارت اخف والطف

ولم يكن ذلك اللين من هذا الفلاح الا لين... عصير ساعته التي رآها قريبة ، واراد ان يتستر... حتى لا تفوته ولا يفلتها •

ولما جاء سبتمبر حان سفر زوجها في رحلة... وعصرها • فلم يزد عن التفاته الى « ماريا » ، وقوله... مسافر • العودة بعد عشرة ايام • فسمعت وهزت... وكتمت فرحتها في قلبها • وعلمت هي من دكان ال... كثيرون ان قاطفي العنب سيرحلون في ذلك المساء... « سورياك » ، على مدى اثنى عشر كيلو مترا ، في... العاشرة •

وغربت الشمس ، فلاح لها ان شمسا اخرى... ولما رأت قامة زوجها المرتفعة وهي تختفي وراء المنع... نحو المحطة ، سرى عنها ، وتبسمت • • و... البيت قد عاد محببا • واحست بنفسها فجأة قد... وزهت شبابا ، وتفجرت حيوية ، ولعب المرح بأعط... الى الفتنة قلبها • وابرقت عيناها غراما • وظلت... بعين الخيال وتحسب لنقله بين القرى ، في طري... ثم اندفعت نحو النافذة وتخطت العتبة وخرجت... بيير • • ثم استشعرت خوفا مباغتا ، وظلت... عادت ادراجها • • قائلة لنفسها : « لا • • يحسن ال... وظلت تدور بين المطبخ والغرفة ، لا تدري ما تعمل... الدقائق • وسمعت دقتين على الباب • فارتجف... بيير ؟ • » ودهشت تفتح • فاذا به رفيق لزوجها... فاعلمته بانه سبقه • وهو الآن في منتصف الط... هذه الزيارة الفاجئة ، « ماريا » خوفا على خوف... هو القلق • ومع ذلك كان فكرها وقلبها ، وشـ... جميعا الى بيت عشيقها • فهمت بان تجري اليه... من جديد نقرا على الباب ، وصوتا معروفا ، ونداء... ففتحت ، وارتمت بين ذراعيه ، شرعة الى العناق... عن الزوج العبوس الصامت • حرة • • حرة عش... سألته : « من قال لك ؟ » فاجاب : « عرفت كل شي... فقد رأيته راحلا • • وقد اوصى مع صاحبه على ... تعالي نقربي ! » وكانا يتكلمان ويضحكان ك... الضحك والكلام • حقا انه لا الكلام ولا الضحك قد... هذا البيت ، زينتهما الليلة • وطغى عليهما شبابهما... وهمس في اذنها وهمس في نحرها وهمس في صدر... شفتيه شفتها • وكانت تريد ان تنتظر وان يصم... فرحة الهوى جرفتها فحولت دفاعها الى اغراء...

ووقع ما وقع • • لا لانه سبق تسطيره في الكت... بل لان مصير الانسان المكتوب يكاد يكون دائما... كان العشيقان مخمورين في غمرة الهوى الاعظم عند... الباب بقوة ، وسمعت صيحة رعب شديد : « ... ظلا ينحني ، ثم وميض طلق ناري ثم رائحة بارو... العشيق كالحيوان الذبيح ، وقد امسك ببطنه الـ... البندقية •

وعندئذ راح الزوج دون أن يفوه بكلمة ، ود... على امرأته المذعورة ، فاسند بندقيته الى الـ... المطبخ ، فوضع حذاءه الذي كان قد خلعه حتى لا... لحظة على العتبة مترددا ، ثم اندفع في غياهب الظل...

وظل القتيل يزحر ازحا مرتين او ثلاثا ثم سكت... الصمت فالقيا حجبهما الكثيفة ، وخشيت « ماريا » ا... قد مات • فاندفعت تمسك بيديه وتقبل جبينه و... سائلة اياه الى يتكلم ، فسوف تفقده ، ولن تحـ...

ثم اشتعلت شمعة ونظرت الى الجريح • • ونا... الذراعان اللتان رفعتهما • • • وسمعت حشر... لحة هناء • • ثم كان الموت • • • ووحدها امام الـ... زوجها بقي لتوسلت اليه الا يردها قتيلة • ... تفعل ازاء جثة ، وحدها امام خطيئتها وجريمـ... جف حلقها والتهب • ما العمل ؟ الى اين ؟ • • وا... هل تنادي الجيران وتبلغ البوليس او ليس التبليغ... عن جرمها ؟ ورأت بلمحة ملابس الشرطة ، وقفـ... وقفص الاتهام ، ومصالح البيت والحقل تمزق ... بمزق سكون الصباح بصفير القطار • • أيلقـ... لاقرار لها جهاد وعناء وحرمان خمسة عشر عـ... يكون مصيرها هي وقد قبض على زوجها ؟ انها لن... الآثمة زوجة الرجل الذي قتل • لينبذها الجميع ...

« العلمو نورن »

– انت يا سوسو تعرفي الشيخ ابو العيون ؟

– موش اللي بيقولوا عليه في الراديو « يا بو العيون السود »؟!

بلا ملجأ ولا عاصم . فتلجت أطرافها ودبت البرودة فيها حتى نخاع عظامها . ذهلت وذعرت من هذه العواقب جميعا .

ومع ذلك كان لابد لها من أن تقرر شيئا فراحت تمشي على أخمص قدميها وتفتح باب المطبخ وتنظر الى الخارج .. لاأحد ... ظلام .. نجوم قليلة في سماء حالكة . وأنوار ضئيلة خافتة في البيوت المتباعدة . وتنظر نحو بيت صاحبها . وهي تعلم طريق الادغال الضيق المؤدي اليه . لا يكاد يتجاوز ثلاثمائة متر فدفعت عنها الفكرة . ولكنها عادت اليها . بالتقريب ٣٠٠ متر. بيد أن الحمل ثقيل . أتعينها أم تخونها قواها ؟ فقارنت ووازنت . وحكمت . ثم قررت .. واتجهت نحو الجثة تسألها المغفرة عما تنويه لها . ثم مسحت بمنديلها نقط الدم السائلة من الجرح . وكانت تلك آخر حركة عطف منها . وانقلبت الفلاحة الجميلة عزما وارادة ووحشية . فأخذت الميت بملء ذراعيها وضمته . وحملته . وهو يسقط منها . كأنه يعاند في الانصراف عنها . وعن موطن الجريمة .. وتقدم الليل . ولم يكن الوقت وقت شكوى . أو عويل . أو نواح . فاندفعت تجر الجثة على حصباء الطريق جرا .. بكل قواها . بكل خوفها . بكل مشاعرها . تجر الميت نحو بيته وسقطت به مرة أو مرتين . وفي الثالثة ظنت أنها لن تستطيع رفعه . ولا المضي به .. وكان ذلك في نفس المنعطف الذي قبلها عنده لاول مرة .. فتوسلت الى السماء أن ترحمها وتعينها ... ولم تكن تقدمت أكثر من ثلث الطريق . فطفقت بيديها وأسنانها تجذبه من طوقه . مضناة . لاهثة . ساعة كاملة . حتى قطعت الثلاثمائة متر .. وفتحت باب بيته . وأدخلت الجثة . وتركتها ملقاة أرضا . والذراعان على شكل صليب . أحقا انها أتمت هذه المعجزة ؟ ولكن أليست المعجزة هي معجزة وحشيتها الخارقة اذ تسحب الارض هكذا بجثة المخلوق الوحيد الذي أحبته ؟ .. لكن الخوف يدفع الخوف . والشجاعة تنادي الشجاعة . لذلك كان قلبها واجفا وعقلها صافيا . فبحثت عن بندقية بيير حتى وجدتها . فأخذتها . وخرجت . وأطلقت عيارا نحو النجوم ... ثم ألقت بها الى جانبه .. وبذلك رسمت صورة الانتحار ..

ثم دهمتها نوبة خوف . لعل أحدا متربص بها في الادغال . أو وراء الشجر .. فهرعت الى بيتها في شوط واحد . وغلقت الابواب والنوافذ بالرتاج . وغسلت آثار الدماء .. وارتمت نائمة من التعب .. واستيقظت صارخة خشية الصبح الذي يحمل القبض عليها .. وكان الفجر . ان أمامها بضع ساعات ينتظرونها مصيرها . وكانت ترتعش بلاانقطاع .. ولكنها في هذا كله تمالكت . وأخذت بندقية زوجها فألقت بها في الصهريج ..

وعاشت تلك الايام العشرة . في انتظار زوجها . في جحيم من الذعر . وخفت الى استقباله قبل أن يصل الى القرية . فلما رآها توجس شرا .. كأنما زعم أن وراءها الشر حتما . لكنها قالت : « اسمع .. ان بيير قد انتحر . ذاك المساء . في الساعة العاشرة . في بيته .. ببندقيته .. أفاهمت أنت ؟ انه انتحر .. والآن صه . لا كلمة وليعد كل منا من طريق فلا ينبغي لأحد أن يحزر لقاءنا » .

ووصل الى النيابة خطاب من « مجهول » .. علمت به ماريا من أحاديث نساء القرية فأعلنت به زوجها . وكان الخطاب يقول باستبعاد الانتحار لان بنطلون القتيل كان ممزقا عند ركبتيه .. من أثر جر الجثة مسافة طويلة .

وقد خطر لرجل أحدب شرير من الذين يعرفون كل مايجري في القرية . وكان واقفا على علاقة ماريا بالقتيل . أن يقصد ذات مساء الزوجين ليحرك ساكنهما لعلهما يغلطان بكلمة تنبيء عن الجريمة .. ولما وصل . تمهل . وقدهم بدق الباب . اذ طرق سمعه صوتهما .. اذن فهما يتكلمان ! وقد ظل مصغيا لا يكاد يتبين من حديثهما المتقطع كلمة .. ولكنهما يتكلمان ! .. ويتكلمان في السر ! يا للخبر الذي سوف يثير ثائرة القرية كلها ! .. أفليس هو تواطؤا مروعا ذاك الذي أدى الى تبادلهما الكلام بعد الصمت مدى أعوام وأعوام ؟!

وانسحب الاحدب متلصصا . وجرى ضاحكا يخبث حتى وصل الى دار العمدة .. وفي الفجر كان رجال البوليس يقتحمون البيت .

– ٥ –

ردت ماريا على أسئلة المحقق بلباقة مظهرة عدم الاكتراث مع الاستنكاف . وكاد التحقيق يفشل لولا سؤال زوجها عن بندقيته . فقال انه باعها لتاجر متجول . وزكته زوجته مدعية أن الثمن كان جنيهين . ورقة بجنيه . وورقتين بنصف جنيه ! غير أن البحث كشف عن البندقية في قاع الصهريج .. فزج بهما الى السجن .

وزحت المديرية كلها لحضور جلسة المحاكمة . وكان يوما مشهودا . وقف فيه محامي الزوج ، وهو الاستاذ « ديكازفيل » يهز أكمام روبه الواسعة ويحرك قلوب المحلفين بقوله : « ها هوذا موكل بين أيديكم يا سادة فانظروا اليه جميعا . هذا الرجل الذي هو واحد منكم . من جنسكم . من أرضكم . ان وجهه ينطق بالاستقامة ! . انه في كل حياته لم يخطر له الا المحافظة على كرامة أهله وشرف بيته . لقد قيل لكم بالطبع انه منذ خمسة عشر عاما لم يخاطب زوجته الا في شؤون المنزل الملحة وهذا حق . ولكن حيث يرى البعض في هذا ضعفا أرى فيه عظمة . لان هذا الصمت وعدم الوفاق لم يحولا دون احترام المرأة التي لم تكن تستحق الاحترام . والا بربكم كيف يمكن أن يحدث ما حدث ؟ .. كيف أنه في ذلك البيت . بيته . وفي غرفته . وفي فراشه يجد امرأته بين ذراعي رجل آخر ؟ ويجدها كذلك بعد سفره ببضع دقائق آه ! .. اذن فقد كانت أصوات الشهوات تجلجل في داره ! ... فكيف تخفت صوت الدم الطاهر الثائر . صوت الشرف الرفيع المهين ؟ فقد ديس شرف الاسم . وانتهكت حرمة البيت .. وأمام هذا المشهد المروع اشتعل الرجل من العار وتفجر دماؤه من الحنق . وأهاب به دمه القروي الشقي أن اغسل العار بالنار . ففعل . من حيث لا يدري . اذ رأى بندقيته فأخذها وأطلقها .. وأني لأسألكم في لحظة كهذه أي رجل لا يطيح رأسه ولا يفقد وعيه وحسه ولا ينتقم لشرفه ولو أضاع نفسه ؟! ان الحلال بين والحرام بين . وهذا الرجل الماثل أمامكم ليس آثما . ولا مذنبا . ان هذا الرجل هو الدم . هو الضمير . هو العرض المهين الذي مزقته الخطيئة في عرين الشرف .. أما الاثيمة المدنية والخاطئة المجرمة فهي هذه . ماريا ... فاطلقوا سراحه أيها السادة بلا لحظة تردد . ردوه الى عمله . وحقله ودابته .. فتردوا الى الشرف عزته . والى العرض قداسته . والى البيت راعي حرمته ... »

وصدر الحكم بالبراءة . براءة الزوجين معا ! .

– ٦ –

عادا الى البيت والحقل . وانصرفا بهمة لا تعرف الكلل يعمران ما أضاعا خلال السجن والمحاكمة . ويدخران من جديد . ولم يضيعا لحظة في النقاش والنزاع عن ماكان . كلاهما ألقى من جانبه ستارا على الماضي وبدا صفحة بيضاء . وكذلك مر أسبوع وبعده بدأت ماريا تظهر من الضعف في ظروف مختلفة ما كشف عما بها . فقد كانت حاملا . ان تلك الليلة الرهيبة قد تركت

« البقية على ص ١٦

من دموع الشعب

لكل اجل كتاب .. وكل امرىء رهن بطى كتابه ... هذا حق . ولكن هناك فرق كبير بين رجل يعيش في الدير زاهدا يتعبد ، وآخر يطارد الامراض مثلا ، او يطارد المجرمين .

لقد ثبت من الاحصاءات الصحية ان اقصر الناس اعمارا هم الاطباء ، وان اطولهم اعمارا هم القسس . وما من شك في ان رجال البوليس ينازعون الاطباء هذا الشرف بمنكب عريض !! ..

ان الصحف لا تفتأ تنشر بين الحين والحين الى ضابط قتل وهو يطارد عصابة ، او جندى او كونستابل لقى حتفه في مثل هذا الطراد . وفي مثل هذه الاحوال تقوم الحكومة بتعويض اهل القتيل . وقد يسخو هذا التعويض احيانا فيبلغ الالوف ، وقد يقتر في اكثر الاحيان فلا يزيد على العشرات ...

وسبحان من قسم الحظوظ ، وسبحان من فضل بعض الناس على بعض ، وسبحان من هو قادر على ان يجعلني صهرا لوزير ، ومن هو قادر على ان يجعلني صهرا لزبال .. !

ان الكونستبلات ورجال البوليس بوجه عام يقومون بعمل محفوف بالمكاره ، وهيهات ان يؤدوا واجبهم كاملا ، وهم يشعرون ان اداء الواجب قد يجر الثكل واليتم في اعقابه ، وبالاخص عندما يدركون انهم حتى في مثل هذه المحنة لايعاملون مع زملائهم على قدم المساواة ..

اذا كانت خزانة الدولة لا تستطيع ان تمسح الدموع من اعين هؤلاء الباكين ، فلا ادرى لم لا تجرب ان تؤمن على حياتهم ضد الحوادث في شركات التأمين ، بحيث تدفع نصيبا ، ويدفع المؤمن عليه مثله ، فاذا حدث المكروه ذهب الضحية الى القبر ومعه هذا العزاء التافه ، انه امن على ذويه شر السؤال والاستجداء .

...

يقول السيد ابو النور احمد عضو رابطة موظفي الدوائر الزراعية ان اسطبلات المواشي في بعض الدوائر تحظى الآن من رعاية اصحابها بما لايحظى ببعضه الموظف والفلاح .

ان هذه الاسطبلات تشيد الآن بالاسمنت ، وترصف ، وتغرس بالشجر ، ويقوم فيها على خدمة هذه المواشي خلق من البشر ، يعيشون في اكواخ من الطين لا تعرف الشمس ولا يتجدد فيها الهواء ..

وهذه المواشي فوق مزية السكنى في هذه القصور تتمتع بتدليل عجيب ، فتعمل اربع ساعات في اليوم في حين يشتغل الموظف والفلاح ١٢ ساعة على اقل تقدير ..

وعليق الثور لا يقل ثمنه عن خمسين قرشا في اليوم ، والفلاح والموظف والعامل يخوضون في وحول عشرة

الدكتور – انت لازم تسيب شغلك الحالى وتشتغل في حته يكون فيها هواء نقى باستمرار انت بتشتغل ايه ؟ .

المريض — حارس منارة بور سعيد ! .

القروش ، التى قد لا يحظى بها الرجل منهم واسرته الا بعد ان يشيب .

وتجد هذه البهائم من يقوم بنظافتها يوميا بالماء والصابون ، فاذا طالب موظف الدائرة المحترم بفراش يقوم على نظافة الكاتب صاح به المالك والزبد يخرج من شدقيه : « حتى انت كمان عايز خدام ! » .

فهل كان رفع مستوى المعيشة الذى نسمع به رفعا لمستوى معيشة الانسان او الحيوان ؟! ..

وهلا استطعنا ان ننشىء جمعيات للرفق بالانسان على غرار جمعيات الرفق بالحيوان؟

المصرى افندى

قصة وقضية

« بقية المنشور على ص ١٥ »

لها ، وله ، جنينا ! .. فلم يدر الرجل ماذا يفعل ؟ أيرتكب حماقة أخرى فيضع عنقه في حبل المشنقة بعد نجاته ؟ .. أيطرد ماريا ويتخذ بدلها خادما وبذلك يضيع على نفسه جهدها وجهادها ، ويضيع ما ادخر ؟ .. غير انه كان لا يكاد يسيغ هذا الموقف . اية رزاية ، واي انتقام أشنع من أن يترك له القتيل ولدا ؟! فظل يضطهد ماريا ويذلها حتى همت بالرحيل اذ ادركت انه لا يطيقها . لكنه لم يكد يسمع بعزمها حتى انحل عزمه . وتراجع . ونهرها عن ذكر حماقة الرحيل . فعليها أن تنزوى وتسكت . فهي تحت رحمته . هي ومن تحمل في أحشائها ...

وكانت كل يوم تزداد تثاقلا وتكورا . فيزداد ضغطا عليها وعسفا بها . ماذا يهم ماريا الآن من سبابه وغلظته وفظاظته ؟ ... ان لها منذ الآن سببا يجعلها تتشبث بالحياة ، ان حياة ستنتزع من حياتها ، فماذا هو صانع به ، وبها ؟! وأخيرا جاء الصيف . وبشرتها القابلة بولد قوى جميل وبينما كانت لا تدرى هل تفرح او تحزن بالمولود ، لأنها لاتدرى أى قرار سيتخذه زوجها غدا ، كان هو يضرب ويحسب ما يؤديه له ذلك الولد عندما ينمو عوده

خاين صحيح !

– انا موش فاهمة . جوزى شايف فيكى ايه موش موجود عندى ! .

ويشتد ساعده .. عندما يكون هو وماريا في حاجة الى شيء كثير من الراحة بعد كل ما بذلاه من جهد . الان يكون وحده . سيكون هناك رجل صغير الى جانبه . رجل ينبغى أن يكون له . ولذلك أذعن ، واعترف به ، ووهبه اسمه ! ... فقرت أمه عينا ، وارسل بصرها حنانا ، وانطلق صوتها ناعما ، ومضت تدأب من جديد .. من الفجر حتى مغرب الشمس تعمل لنفسها وزوجها وولدها جميعا .. بحيث كانت في جهدها المضنى كمن يحصد حياته بيده حصادا سريعا ، فسقطت ذات مساء مصابة بنزلة شعبية انقلبت معها بحمى محرقة . فلما جاء الطبيب ، متأخرا ، كعادة الفلاحين ، كانت قد انتهت ..

وحدث عن لهفة الرجل عليها وحزنه . فهي قد تخلفت عنه في منتصف الطريق . والولد مازال في الثالثة . وظل يبحث عن رفيقة لا تكلفه شيئا حتى وجد أرملة حرب تخدم البيت وتعنى بالولد .

– ٧ –

والآن قدحتنا الى ختام القصة وخلاصتها انه المال . المال الذى يذل انوف الرجال . وهو الذى شغل هذا الرجل ، كما شغلته كبرياء سمعته كفلاح اصيل ، ولد من الارض الطيبة ، وراح فداءها .. وهو بعد براءته من جريمة القتل ، قتل زوجته بالعمل ليزداد فضل الارض ويتسع رزقه وهو الآن وقد دفن ماريا راح يذأب ويقتل نفسه من أجل الولد فهذا الولد هو وريثه . وحامل اسمه .. أليس كذلك ؟ ..

انه هوالذى سيرث بيته وحقله وحيواناته يوما ما .. انه هوالذى سيتمتع بدوره الرخاء فيهما وينميها .. انه هو الذى سيظل حاملا الاسم ويرثه من بعده ، حتى لا يفنى ولا يمحى .. سيكون صاحب كل شيء ، سيكون له الارض وما عليها ولو كان ولدا حراما جاء ثمرة خطيئة امه . وشب في ظل جريمة زوج الام ، وما زال المهد الذى ترعرع فيه مخضبا بالدم .. دم أبيه ..

هذا هو قانون الارض الطيبة : الولد للارض ، والارض للولد ! ..

احمد الصاوى محمد

سمعت.. لك

النحاس باشا والغناء

يعتبر النحاس باشا من محبى الطرب . وقد حدث في احد الافراح الاخيرة ان كانت الآنسة ام كلثوم تغنى انشودة

اهل الهوى ياليل فاتوا مضاجعهم
واتجمعوا ياليل صحبة وانا معهم
وسمع الحضور مايلى

ام كلثوم : اهل الهوى ياليل

النحاس باشا : مالهم ؟

ام كلثوم : فاتوا مضاجعهم

النحاس باشا : ليه باه ؟

ام كلثوم : واتجمعوا ياليل

النحاس باشا : فين في مظاهرة ؟

ام كلثوم : صحبة وانا معهم

النحاس باشا : عال ! عال ! كده كويس بارك الله فيكم !

وفى سنة ١٩٣٢ حدث الخلاف المعروف بين رفعة النحاس باشا والسبعة ونص وانتهى بفصلهم من الوفد .

وكانت ام كلثوم تغنى في احدى الحفلات الفنية : « ان تنتاسامح وانسى الاسية » .

واذا بالنحاس باشا يقف في وسط الحفلة صائحا غاضبا قائلا :

– انا لا اسامح ابدا ... ولا انسى الاسية ! ثم جلس مقامه الرفيع وسط التصفيق !

ذكاء !

كان عبد الفتاح يحيى باشا مغرما بالآثار والعاديات القديمة وذات يوم دخل الى محل آثار في باريس فقال له البائع :

– عندنا لقطة مدهشة ... جمجمة نابليون الثالث بنصف مليون فرنك فقال عبد الفتاح يحيى باشا :

– لكن أنا اشتريت منك في العام الماضى جمجمة نابليون الثالث :

فقال البائع ببساطة :

– الجمجمة الى اشتريتها دولتك دى كانت جمجمة نابليون الثالث وهو صغير ..

فاشترى دولته الجمجمة .

النصاب !

كان الاستاذ توفيق الحكيم وكيلا لنيابة طنطا سنة ١٩٢٩ . وكان يحقق في قضية نصب .

ولما ضبط المتهم وضعه في وسط بضعة اشخاص وامر العسكرى باحضار المجنى عليه ليتعرف على النصاب من بين المعروضين وجاء المجنى عليه لم تفرس جيدا في الموجودين لم امسك بخناق الاستاذ توفيق الحكيم وكيل النيابة وقال :

– هو ده النصاب !

وعبثا حاول توفيق اقناع المجنى عليه انه وكيل النيابة المحقق !

غلطة مطبعية

« يرجع سبب فشل مؤتمر موسكو الى (لصوص) مؤتمر بوتسدام .. والذين حضروا مؤتمر بوتسدام هم اللى وستالين وتشرشل » .

(المقطم)

والمقصود هنا طبعا هونصوص لا لصوص !

شارلوك هولمز فرنسى !

السير ارثر كونون دويل هو مؤلف روايات شارلوك هولمز .. وقد حدث ان وصل الى باريس فاستقل عربة اجرة وامر السائق ان يسرع الى فندق جورج سانك فقال السائق فورا :

– امرك يا سير ارثر كونون دويل !

ودهش المؤلف الانجليزى وسأل السائق :

– كيف عرفت اسمى ؟

فقال السائق :

– قرأت في الصحف انك ستصل الى باريس اليوم من مارسيليا ، ومنظرك يدل على انك انجليزى وشعرك يدل على انك حلقته عند حلاق من مارسيليا .

فهنأ المؤلف الانجليزى السائق الفرنسى وسأله :

– هذا مدهش ! هذا عجيب !

فقال السائق :

– نسيت ان اذكر ايضا ان اسمك الكامل مكتوب بحروف ضخمة على امتعتك التى وضعتها بجانبى !

اقصر قصة

الفصل الاول :

تيس وزعيم تيام بيام واسد نائم

الفصل الثانى :

زعيم نيام نيام واسد يفيق من النوم

الفصل الثالث :

اسد نائم

بيفن لمولوتوف – لازم تحمى الاسد البريطانى من انياب المصرى الفلاذى !

فى المرآة..
محمود فهمى النقراشى باشا

بقلم عباس محمود العقاد

سياسى يحاسب نفسه كما يحاسب غيره . وقد رأينا في هذا البلد ساسة يحاسبون غيرهم ولا يحاسبون انفسهم ، ورأينا فيه ساسة يحاسبون غيرهم بموازين ومكاييل . اما السياسى الذى يزن بميزان القسط لنفسه ولغيره فقد تفرد بهذه المزية بين الساسة المصريين ..

خطؤه الاكبر انه يعتمد على تقدير الصواب وحده ، ولا يريد ان يعترف بتقدير الخطأ ، وهو كثير ...

وانه لاذكى من كثيرين يوصفون بالفطنة والدهاء . ولكن الناس يقيسون الذكاء احيانا بمقياس الاحتيال على الآخرين ، فيبخسونه نصيبه من الذكاء..

وتقررت له صفة الامانة وصفة الوطنية ، حتى ليوشك ان يتناساهما من يتكلم عنه . لانهما في هذا المقام من فضول الكلام

يعنى ما يقول ، ويريد سامعوه ان يقول ما يعنون . ومن هنا يقع الخلاف بينه وبين سامعيه . حبذا لو تعود ان يتكلم كثيرا ولا يقول شيئا . لان الناس يعرفون ان الساكت يكتم عنهم سرا ، ولكنهم قلما يعرفون ان بعض الكلام ، اصمت ، من بعض السكوت واعون على الكتمان ..

وصمت السياسى قد يفيد وقد يضر . وهو بالسياسى خاصة ضائر جد الضرر ، اذا اوقع في نفوس معامليه انه يستريب بهم ولا يطمئن اليهم . فمن مصلحة الساسة دائما ان ينفوا الحذر في معاملاتهم ، ولا يوقعوا في روع احد انه في مقام احتراس ومجال شكوك ..

قد يغضب فيزيد ، وقد يرضى فيزيد، وقد يزيد في تواضعه كما يزيد في تعاليه . ولكنه في ميزان الاعتدال حين يثوب الى نفسه ويعتمد على عقله وضميره .. فيستقيم حسابه بين الزيادتين .

وهكذا الدنيا معه : تعطيه دون حقه في كثير من الاشياء ، وتعطيه فوق حقه في قليل من الاشياء ، ثم تعود فتنصفه متى ثابت الى العقل والضمير ..

يعنى بالجليل والدقيق . فلا يأمن ان يظلم كبريات المسائل انصافا لصغارها . ولو اهمل بعض الاعمال لكان ادنى الى الانصاف : انصاف الاعمال وانصاف نفسه . لان ادخار طاقته حق من حقوقه وواجب عليه للبلاد التى تعول على مشاركته ودوام جهوده . ونرجو ان تدوم .

عباس محمود العقاد

جرائم الاسبوع

ثلاثة ... اين ذهبوا ؟

اختفيا عن أعين الناس ولم يعد احد يدرى لهما مقرا ، ولم يكن من السهل أن يختفى زوج وزوجة فى الاسبوع الثانى لزواجهما دون أن يخبرا أقرب المقربين اليهما الى أين ذهبا ؟ ومتى يعودان ؟

وهكذا أثار اختفاؤهما الاقاويل فى ذلك الشارع الهادىء من شوارع المنيا ، واستبد القلق ببعض أقاربهما فأبلغ الامر للبوليس ... وهكذا انتقلت القصة الغامضة من طور الظنون الى طريق اليقين والبحث الدقيق المستمر ...

وبدأت بعض الشفاه تهمس بقصة قديمة ...

كان عبد السلام « الزوج » صديقا منذ أيام الدراسة لمحموده الذى كان موظفا فى المنيا .. بينما كان عبد السلام نفسه يعمل خارج المنيا ...

وكانت العلاقات بين الصديقين وثيقة الى أن جاء ذلك اليوم من ربيع العام الماضى ... اذ تسلم « عبد السلام » رسالة من محمود يقول له فيها انه تعرف بالمنيا على عائلة طيبة لها فتاة جميلة أصيلة وانه قد بدأ يفكر فى الزواج منها ولكنه رأى الا يقدم على الزواج قبل أن يستشير صديقه بل قبل أن يجعله يرى العروس بنفسه .. وهكذا حمل الخطاب «لعبد السلام» دعوة للسفر الى المنيا .

وسافر عبد السلام .. واستطاع «محمود» أن يجعله يرى العروس فاذا هو يعارض فى زواج صديقه منها ويظل يسعى وراءه بالاقناع حتى يجعله يعدل عن الزواج منها .. بعد أن أثار فى نفسه الشكوك والريب ...

وطلب « محمود » أن ينقل من المنيا فأجيب الى طلبه ... واتجه الى بلدة أخرى فى جنوب الصعيد يطوى صدره على سره الجريح وينشد النسيان والسلوى .

ومضى عام ... الى أن جاء يوم منذ اسبوعين التقى فيه «محموده» بأحد معارفه فاذا هو يسأله :

– أذاهب الى المنيا غدا ؟

– ولماذا أذهب ؟

– ألم تدع الى زواج «عبد السلام» ...

– عبد السلام ؟ من قال انه يتزوج ؟

– لقد جاءتنى تذكرة دعوة .

– انه لم يدعنى وهذا غريب . أين التذكرة ؟

وامسك « محمود » بالتذكرة واذا وجهه يمتقع .. وتبرق عيناه ببريق مرعب ... غدا .. يتزوج «عبد السلام» بالفتاة التى كنت احبها وكنت سأتزوجها لولا نصيحة « عبد السلام » نفسه !

وفى اليوم التالى سافر «محموده» الى المنيا ... ووقف أمام المنزل الذى أقيم فيه العرس وأراد أن يدخل فاذا بعض معارف صديقه يمنعونه من الدخول ...

وعاد « محمود » ...

ومر أسبوع ثم اختفى العروسان فجأة ...

ونعود مرة أخرى الى الشفاه التى تهمس بهذه القصة الغريبة التى قد تكون السبب فنقول ان البوليس اتجه الى البحث عن « الرجل صاحب القلب الجريح » واتضح انه هو الآخر قد اختفى فى نفس التاريخ الذى اختفى فيه الزوجان ...

وزاد الغموض ...

اين ذهب الثلاثة ؟

الزوج والزوجة .. و «الرجل ذو القلب الجريح»

أين ذهبوا ... وأين هم الآن .. وماذا يحدث لهم هذا الاسبوع ...

هذا ما لا يعرفه حتى الآن أحد ...

لعبة الحياة والموت

حياتها فى هذه الدقائق بالذات معلقة فى يد القدر ... ان الحياة والموت يلعبان بروحها كالكرة يتقاذفها اللاعبون حتى تستقر أخيرا عند واحد منهم فتهدأ وتسكن

ان شبابها يقاوم .. وحيوية سنيها الثمانى عشرة قد احتشدت لتحمل النصر الى جانب الحياة ولكن الموت يطل برأسه من طعنات فى بطنها تتدلى منها امعاؤها ، ومن طعنات أخرى لا عداد لها فى الصدر ، فوق القلب وتحته بقليل ...

ان « زينب نور الدين » – هذا هو اسمها – كانت ضحية .. وكان الجانى زوجها .. والرجل الذى ظل قبل الزواج شهورا يصب فى اذنيها أغانى غرامه وحبه بها ..

لقد تزوجت منه ولكن الحب لم يثبت أمام توافه الحياة الزوجية وما فى طياتها من ملل وسآمة .. ودب النزاع فكان الفراق ...

وهجرت الزوجة بيتها وانتقل النزاع الى المحكمة فأصدرت حكمها على بيومى محمد بأن يدفع لزوجته نفقة شهرية رأى معها الزوج أن حياته معها توفر له المال برغم كل المتاعب ، فحاول الصلح ، ولم تقبل الزوجة !

أخذ يطرق كل السبل ويحاول كل الوسائل وهو يقابل بالرفض دائما ومهما تكن الظروف ...

واخيرا التقى بها فى الطريق العام ... شارع محطة العادل وكانت تسير مع أمها .. وتقدم نحوها ... ووقفت هى وأمها

– لماذا لا تريدين أن تأتى الى بيتك ؟

– انه لم يعد بيتى ..

– هل أثروا عليك .. ليس لك غيرى وليس لى غيرك

– اننى أكرهك .

– تكرهيننى ؟

– كل جوارح جسمى تكرهك .

ومرت لحظة صمت ... ثم تبدد الصمت فجأة فقد هجم عليها بيومى فى الطريق وأوقعها على أرض الشارع واستل سكينا وأخذ يطعنها بها طعنات متلاحقة . وعبثا حاولت أمها أن تتقى الطعنات دون بنتها وتجمع المارة واستطاعوا أن يخلصوا الفتاة ولكن بعد ما كان دمها قد سال من عشرات الطعنات ...

امتحن معلوماتك

١ – لماذا نلبس خاتم الزواج فى الاصبع «البنصر» من اليد اليسرى .. ؟

● هناك تفسيران لهذه العادة الشائعة بين جميع الشعوب

التفسير الاول هو ان «البنصر» اقل الاصابع استعمالا فى اليد اليسرى ، هذه اليد التى لا نستخدمها فى الاكل او الكتابة .

والتفسير الآخر يقوم على خرافة رومانية قديمة . وهى أن هناك شريانا خاصا يمتد من هذه الاصبع الى القلب .. منبع الحب والغرام

٢ – قد يزور شخص الاسكندرية مثلا لاول مرة ، فيشعر بانه قد زار هذه المدينة ورآها من قبل ؟ . فما تفسير هذا الاحساس الغريب .. ؟!

● يرى بعض العلماء انه عند ما يرى الشخص مكانا جديدا تنطبع صورة ذلك المكان بسرعة فى عقله الباطن ، وبعد لحظة تنطبع تلك الصورة فى العقل الواعى .. وعندئذ تؤثر الصورة الاولى فى الصورة الثانية فيخيل للشخص انه شاهد هذا المكان من قبل ..

ويرى آخرون أن فترة من الوقت تمر بين تسجيل صورة المكان فى نصف « المخ » وتسجيلها فى النصف الآخر ...

وهناك من يرى أن الشخص ربما شاهد منظرا مماثلا للمكان الذى شاهده لاول مرة ثم نسى المنظر المماثل على مر الايام ، فاذا شاهد المكان الجديد عمل العقل بسرعة وتذكر المكان الاول ..

٣ – ماهى اصعب لغة فى العالم؟

● اللغة الصينية ، فعدد الحروف الهجائية فى هذه اللغة يبلغ عدة مئات ، ولكنها لا تستعمل كلها ..

وفى الصينية يلفظ المقطع الاخير من بعض الكلمات بطرق مختلفة للتفرقة بين هذه الكلمات التى تتشابه فى الحروف ، وتختلف فى المعنى !!

٤ – اى الطريقين اسلم عاقبة : طريق العقل ام طريق العاطفة ؟ . وهل يجب ان نخضع جميع تصرفاتنا لحكم العقل .. ؟

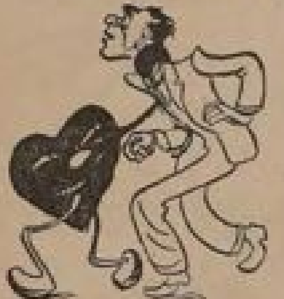

● هناك شبه اجماع على ان حكم العقل يجنب صاحبه « وجع الدماغ » ولكن معهدا امريكيا قام اخيرا ببحث اثبت فيه ان بعض الاعمال البارزة التى سجلها التاريخ جاءت نتيجة لعمل العاطفة .

فكريستوفر كولمبس كان يؤمن بأن الارض كروية بعكس رأى العلم الذى كان يقول فى ذلك الحين ان الارض مسطحة ..

كان العقل يدفع كولمبس الى الاعتراف بوجهة نظر العلم ، وكانت عاطفته تؤمن بالاوهام وبأن الارض كروية .. !

ثم اكتشف امريكا ، وثبت ان الارض كروية .. وانتصرت العاطفة ..

وشوبان .. كتب لحنه الخالد « لابولونيز » مدفوعا بحبه لوطنه المغلوب ، كان مريضا ولكنه لم يعبأ بنصيحة أطبائه وراح يعمل ليل نهار ...

حتى وضع اللحن الذى مجد بولندا ..

كم مرة تزوجت امينة البارودى؟

● أربع مرات .. الزوج الاول مصطفى رياض نجل المرحوم رياض باشا وكان من اصل تركى والثانى مختار العابد نجل رئيس الجمهورية السورية السابق وهو سورى ، والثالث احمد سالم الممثل المصرى ، والرابع انطونيو انالورو المغنى الايطالى ... !

صدق ... او لا تصدق .! بقلم إخا

١ – فى مدينة جراى بمقاطعة انديانا بامريكا قانون يمنع الشخص من ركوب الترام الا بعد مرور ٤ ساعات على اكله البصل ! ..

٢ – ان مجلس الوزراء كان يجتمع سنة ١٩١٤ فى عوامة السيدة منيرة المهدية !..

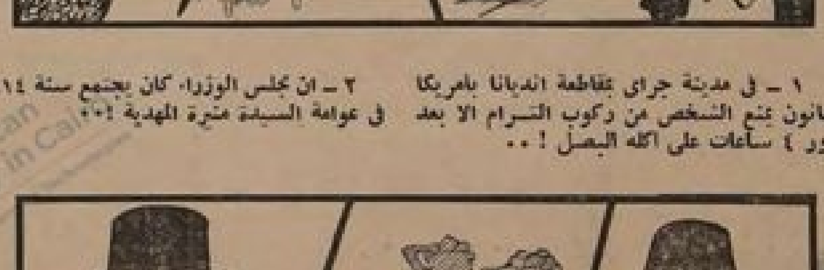

٣ – قبل ان يتولى الملك فؤاد عرش مصر عرض عليه ان يكون ملكا على البانيا فرفض ، ثم ملكا على طرابلس فرفض !

٤ – فى سنة ١٩١٤ فصلت الشركة الالمانية المهندس احمد عبود ، فالتحق بنفس الشركة فى وظيفة رئيس الفعلة !..

٥ – قال صدقى باشا فى جريدة الشعب سنة ١٩٣٢ عن الدكتور طه حسين انه أمى لا يعرف القراءة ولا الكتابة !

قبلات وصفعات

معجزة آفاق !

● .. أكاد أجزم ان «آفاك» قد بارك لكم هيئة التحرير التي أخرجت العدد الاخير من « آخر ساعة » ..

زغلول جمعة ـ الاسكندرية

● .. اننا لم تكن نتوقع أن يكون العدد الممتاز بمثل هذه الروعة ..! فمن المسئول هل هو « آفاك » او ان مصطفى امين قد انقلب شيخا مبروكا ...؟

ع. سعدالله ـ القاهرة

ـ لم يشترك آفاك في تحرير العدد الممتاز ، ولكنه « بارك » قلم احد المحررين ففقد القلم في اليوم التالي .. !

« آخر ساعة »

● لم يعجبني العدد الاخير لانني لم أجده في السوق !

جبر محمد ـ القاهرة

● أوقفوا اصدار آخر ساعة ، واخبار اليوم الى أن تنتهي الامتحانات ، أوقفوا صدورهما والا فان ٩٩ ٪ من تبعة رسوب الطلبة ستلقى عليكم ..!

جابر الغزالي ـ الاسكندرية

● .. اعجبتني جميع الابواب الجديدة في « آخر ساعة » الاباب « بأسلوب الصحف والمجلات » .

حسن خيري ـ بورسعيد

● .. احسسوا في أذن مصطفى امين بأن يعنى « بأخبار اليوم » عنايته بعدد « آخر ساعة » الممتاز ، فأخبار اليوم هي الاصل وأنتم الفرع ..!

محمد العشماوي ـ الاسكندرية

● هل تخص تنبؤات فلكي « آخر ساعة » شخصا معينا أو انها تحوز على الجميع ..؟ وهل أستطيع الاتصال بهذا «الفلكي» ؟

ا.ن.ر. ـ القاهرة

ـ انها خاصة بالجميع حسب الشهور التي ولدوا فيها ، وانت تستطيع الاتصال بالفلكي على صفحات « آخر ساعة » .

« آخر ساعة »

● احتج على مصطفى امين لجمعه الكناس وتاجر البقالة والبواب في مرتبة واحدة !

مدير بقالة بالقلل

السياسة أيضا ..!

● .. ان مهاجمتكم للنحاس باشا ومكرم باشا قد أفقدت «آخر ساعة» جمالها وروتقها .. ابذلوا هذا المجهود في توحيد الصفوف

محمد سليمان ـ طنطا

ـ ان توحيد الصفوف هدف عظيم ... ولكن قبل ان نوحدها يجب ان نظهرها !..

« آخر ساعة »

● .. ان موقفكم من الوفد المصري والاخوان المسلمين كموقف القردة من القطط وقطعة الجبن!..

وفيق عزام ـ القاهرة

● .. اننا معكم في حملتكم على الوفد ، ولكننا نعارضكم في الدعاية للاخوان المسلمين التي تبدو فيما تكتبونه عنهم ..

س. الجرنوسي ـ القاهرة

ـ ... اننا لاندعو للاخوان او لاية هيئة اخرى ، ولكننا نسجل الحوادث فقط ...

« آخر ساعة »

من هنا وهناك ...

● احتج بشدة على التفكير في تغطية البنكنوت المصري بذهب الفراعنة .. ما ذنب الفراعنة في هذه الورطة ؟ وهل أخذ رأيهم عند ما استولت انجلترا على ذهبنا ..؟

ع.ى. ـ جاردنستي

ـ ... من المنتظر ان تستأذن الحكومة الفراعنة في ذلك ! ..

« آخر ساعة »

● .. اقترح أن نلجأ الى «آفاك» ليصلح الاذاعة بعد ان فشلت جميع المقترحات الاخرى ..

القسم الداخلي بالمدرسة السعيدية

ـ ان معجزات «آفاك» مثل خطة الاذاعة ، ليس لها جدوى .

« آخر ساعة »

● احملوا على الحكومة التي لا تزال تطبع الاوراق الرسمية باللغتين العربية والافرنجية

مصطفى حسن ـ دمنهور

ـ يظهر ان الحكومة لاتفهم انها اصدرت قانونا اسمته قانون اللغة العربية !..

« آخر ساعة »

خطبني رجلان الواحد بعد الآخر ، أما الاول فاني لم أشعر في يوم من الايام باني أحبه أو أميل اليه ، وقد انتهت خطبتنا بالفشل ، ولم أشعر بالاسف عندما وقع الانفصال .

أما الآخر فقد خانني في اللحظة التي بدأت فيها أشعر بالميل اليه ، فرددت له دبلة الخطبة وانطويت على نفسي ... وأنا اليوم في الثامنة والعشرين من عمري ، أكاد أومن بأن قطار الزواج والاستقرار قد فاتني .. ولم أعد أثق بالمستقبل الذي يبدو في عيني كصحراء باردة مظلمة انقطع رمالها وحدي ...

س.ر. شبرا

● لا أوافقك على هذه الافكار الحزينة القاتمة ، فليس لمن كانت في الثامنة والعشرين من عمرها الحق في أن تيأس من المستقبل .. لقد عرفت رجلين كان كلاهما عاجزا عن أن يمنحك السعادة التي تتوقين اليها ، ولكن لا يزال أمامك المستقبل والامل ... وقد عرفت شخصيا نساء لم يعرفن السعادة الحقة الا بعد الثلاثين ، وأحسبك احدى هؤلاء اللاتي يدخر لهن المستقبل دائما أفراحه ومسراته ..

هذا الربيع ...

هل قراءة الشعر ونظمه جريمة لا تغتفر لفتاة مصرية في السادسة عشرة من عمرها يا سيدي ؟ ان أسرتي تعيب على أني أعيش « في الاحلام » .. والواقع أني يكفيني القليل لأكون سعيدة ... تكفيني الوحدة والاحلام .. اذا رأيت شجرة قلت هذا بستان ... واذا مر عصفور فوق رأسي أحسست أني أنا التي أقوم برحلة الى أقصى الارض ... وكثيرا ما أخلط الحلم بالحقيقة ... وأحيانا أتساءل : هل كل ما يحيط بي موجود حقا ؟ ... فهل أنا مريضة ؟

« الشاعرة الصغيرة »

● كنت أود أن أنشر رسائلك كلها ، فان أسلوبك جميل ، ولست مريضة ، فان هذه القدرة على الخيال والحلم دليل طبيعة فنية حساسة ، وعلامة على ميل غريزي الى الجمال ... انها هبة تستطيع أن تمنح صاحبها مسرات كثيرة ، وقد تجعل منك في المستقبل احدى شاعرات مصر المعدودات .. ولكني أنصحك مع ذلك أن لاتفقدي صلتك بعالم الحقائق ، واجتهدي أن لاتتركي لخيالك العنان دائما ، كما أنصحك بمعالجة بعض الموضوعات الفكرية المحدودة المعالم ، وقد يفيدك أن تستغرقي فترة من الوقت في دراسة الموسيقى أو الرسم .

حب قديم ...

كنت أقوم بعمل انساني في بلاد بعيدة كان بها وباء ، وذلك منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وهناك تعرفت بشاب لطيف كان يعمل معنا وأحسست نحوه ميلا قويا لم يلبث أن انقلب الى غرام عنيف ، ولم يشعر هو بعاطفتي . ثم انتهى المشروع وسافر مع الحملة الى مكان آخر ، وكنت أراسله في أدب وتحفظ ، ثم انقطعت رسائلنا ... ومضى على ذلك عامان ونصف عام . ثم لقيته فجأة فخفق له قلبي ، وأسرعت اليه ، فحياني في حرارة وشوق ، وتواعدنا على اللقاء ... فهل أبوح له في هذه المرة بسري ؟

ز . م .

● لا أنصح فتاة أن تبوح بحبها لرجل قبل أن تتأكد من عاطفته نحوها ، وان هذه العاطفة ستنتهي بهما الى الزواج . انك تستطيعين أن تشعريه باهتمامك بشخصه وعمله ، فاذا وجدت عاطفتك في نفسه صدى فان لك أن تثقي من انه سيكون البادئ بالتعبير عن حبه لك ..

وقد كنتما معا في بلد غريب نا ، موحش ، وكان رجلا خجولا منطويا على نفسه ، فلعلك بدأت تهتمين به وتميلين اليه يومذاك لا لشيء الا لوحشة المكان وعدم التفاته هو اليك ، وقد يكون كل هدفك منه أن تسمعي من شفتيه كلمة الاعجاب والحب ، فامتحني عواطفك جيدا هل تحبينه حقا ليكون شريكك في الحياة ؟

لعب عيال ...!

أنا طالب بكلية الهندسة في العشرين من عمري ، أحب فتاة في الخامسة عشرة من عمرها ، وهي تبادلني الحب ، وقد شغلني حبها عن دروسي ، والامتحان على الابواب ، ولن يقبل والدي أن أخطبها قبل اتمام دروسي ، فما أشد حيرتي !!

م . ف . ا .

● سترسب في الامتحان ، وفي الحب !... أما بنت الخامسة عشرة فليت في بيت والدها عصا ولو كنت أعرف عنوانه لاشتريت له العصا بنفسي وأرسلتها اليه خالصة أجرة البريد !

« قلب عجوز »

بختك هذا الاسبوع

كنت تعبانه النهارده موش قادره اقرا

ولا قادره اتكلم

ولا قادره اعمل حاجة في البيت .

وعلشان كده جيت ارقص !

سوسو

هل تؤمن بالفلك والنجوم ؟..

وهل قرأت بختك في الأسبوع الماضي ؟..

لاشك انك تذكر تاريخ ميلادك ... فابحث عن بختك هذا الأسبوع بقراءة ماكتبه « عالم الفلك » تحت الفترة التي ولدت خلالها ...

يعتقد علماء الفلك ان النجوم تسيطر على جميع المواليد .. وان مواليد فترة معينة يسيطر عليهم نجم واحد وحظ واحد ... لاتقرأ كل هذا الباب ... ابحث عن تاريخ ميلادك بين هذه الفترات واقرأها تعرف حظك في هذا الاسبوع :

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

ستلقى هذا الاسبوع رسالة هامة تحل مشكلة قديمة كانت تقلق بالك ، تقابل في عملك وفي حياتك الاجتماعية أشخاصا اشتهروا بتعقيد الامور والترمت .. ولكن لا تجزع فانك ستعرف كيف تتفاهم معهم ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

سوف تواجه هذا الاسبوع مشاكل عديدة تتصل بعلاقتك بأصدقائك ومعارفك ، وستشغل هذه المشاكل تفكيرك ، فكن حذرا في معاملتك للاصدقاء والاقارب ، ولا تتفوه بشيء قد يسيئون فهمه ..

ان مواليد هذه الفترة معرضون لبعض الصدمات هذا الاسبوع والشخص الحذر هو الذى سينجو .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

ستلقى هذا الاسبوع رسائل ، وخطابات ، ومحادثات تليفونية كثيرة ، وتقوم برحلة او اكثر ، وتوقع بعض الاوراق الهامة ، ويزورك عدد كبير من الاشخاص لم تكن تتوقع زيارتهم ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

سوف تصارح هذا الاسبوع من تثق فيه بكل شيء ، وسيترتب على ذلك تسوية مشاكل كثيرة ، وقد تحدث لك تغييرات سارة ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

امامك هذا الاسبوع عمل كثير ، وكلام كثير ، وتحدث لمشروعاتك تعديلات غير متوقعة ، وقد تمر بفترة تتساءل فيها : هل أنا واقف على قدمي او على راسي ..؟!

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

سيبدو جميع الاشخاص الذين ستتعامل معهم في هذا الاسبوع حائرين ومضطربين فتضطرب معهم ، ستختلف مع صديق قديم بسبب المال ..

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

اسبوع حائر ، قد تشعر بانك لا تتقدم في عملك كما ينبغي ، فتراجع نفسك والخطوات التى قطعتها لتحقق الاهداف التى تريدها ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

يقوم اصدقاؤك باعمال طائشة تورطك في عدة مسائل فكن حازما لتتخلص من الورطات ..

احترس من الكآبة فستكون الحفرة التى ستقع فيها هذا الاسبوع !

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

افصل بين تبعات العمل ووقت الفراغ حتى لا يختلط الاثنان بعضهما ببعض فيصعب عليك الخلاص من مأزق ينتظرك ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

سوف يكون هذا الاسبوع بمثابة سباق مع الزمن ، ستكون مشغولا ومرهقا في عملك ، او في بيتك .. او في قلبك وهذا هو الغالب ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

سوف يتقدم اليك احد افراد العائلة المتقدمين في السن بعرض قد لاتقره .. لاتتسرع في رفضه بل فكر مليا قبل أن تتخذ قرارك ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

رسائل ، ورحلات ، وتغييرات .. قد تواجه اضطرابا في حياتك المنزلية ، وتتبادل بعض الالفاظ القاسية مع زملائك في العمل ، ولكنك ستنسى سريعا هذه الشجون !..

انك تنتظر شيئا هاما .. وهذا الشيء لن يتحقق فلا تعلق كل آمالك عليه ..!

انجلترا ... ضد اوربا

● كانت أوربا كلها تنتظر نتيجة مباراة كرة القدم بين منتخب اوروبا ومنتخب انجلترا .. واخيرا أقيمت المباراة في جلاسجو وانتهت بتفوق الفريق الانجليزى على الفريق الاوربى ٦ – ١ ...

وكان اجماع النقاد عاما على أن أحسن اللاعبين هم « ماثيوز » و « ستيل » و « ماليوز » .

● وكان اجماع النقاد أيضا عاما على أن هذه المباراة لم تكن بالقوة التى كان منتظرا أن تكون بها ، ولهذا انصرف عدد كبير من المتفرجين قبل انتهاء المباراة ... ولقد حضر هذه المباراة ١٣٤ الف متفرج غص بهم ملعب « هامبدن بارك » بجلاسجو .

كرة القدم ...

● شهد المدرب الانجليزى « كين » مباراة الاهلى مع بور فؤاد على كاس فاروق ... والتفحول « كين » وهو يشهد المباراة عدد من المهتمين بمستقبل كرة القدم .. ولما انتهت المباراة التفتوا اليه ينتظرون حكمه فاذا هو يهز رأسه ويقول

– شاللو !

● ولقد قال « كين » أيضا : ان فرق المدارس في انجلترا تستطيع ان تكسب أية مباراة ضد الفرق المصرية اذا كانت جميعها على النحو الذى رآه !

وقال « كين » أيضا انه ليس على اى حال متشائما الى حد اليأس وانه يستطيع اذا أعطى الفرصة ووجد الارض الطيبة ان يجعل فريق مصر في الاولمبياد القادم أحسن حالا مما هو الآن .

● واستقر رأى حيدر باشا وفؤاد انور باشا على ان تطلق يد « كين » تماما في كل ما يتعلق بالتدريب والاعداد للاولمبياد القادم ، وعلى ان يكلف كين وضع سياسة ثابتة لتدريب الاشبال

داخل التوادى ..

باريس ... المسئولة !

● انتهت بطولة اوربا في كرة السلة بفوز روسيا ... وكانت المرتبة الثانية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا فاقيمت بينهما القرعة ففازت تشيكوسلوفاكيا وهكذا جاءت مصر في المرتبة الثالثة مع انها لم تهزم الا مرة واحدة امام روسيا .

● ومما يذكر أن ايطاليا التى فازت ببطولة العالم قبل الحرب كان ترتيبها هذه المرة التاسعة وكانت بلجيكا الرابعة وفرنسا الخامسة وبولندا السادسة ...

● وقال النقاد ان أحسن لاعب في أوربا هو « ليزوف » الروسى ، والعجيب أن « ليزوف » ليس فيه مطلقا شروط اللاعب النموذجى لكرة السلة ... فاول شروط اللاعب النموذجى أن يكون طويل القامة .. وليزوف يكاد يكون قزما !

● وهناك شيء يؤسف له .. ان فريق مصر الذى لم يهزم الا مرة واحدة والذى فاز بالبطولة الثالثة وكان يمكن أن يفوز بالبطولة الثانية ... غادر براغ بعد انتهاء المباريات الى باريس وهناك لعب مع منتخب فرنسا التى كانت في المرتبة الخامسة في بطولات براغ فاذا بفريقنا ينهزم أمام فرنسا ٥١ – ٣٦ ...

والسؤال هو كيف حدث ذلك ؟

● العذر الاول الذى يقوله المدافعون عن الفريق المصرى : ان افراده كانوا مجهدين ... والرد الظاهر على هذا هو : لماذا قبلوا اللعب ... ومن الذى ارغمهم على المغامرة بسمعة مصر على هذه الصورة ؟

أما العذر الثانى فهو أنهم كانوا في باريس ولباريس سحر ينسى الناسك زهده فكيف بالرياضى ... والرد على هذا هو نفس الرد السابق : لماذا لعبوا .. ومن الذى ارغمهم على المغامرة بسمعة مصر على هذه الصورة ؟!

بطولات .. وطوابع بريد

● أقيمت بطولة مصر لسلاح « السابر » وفاز بها محمود يونس بك أيضا ... ومما يذكر أن يونس بك فاز بكل بطولات السلاح في كل الانواع ، ويظهر انه يهوى جمع البطولات كما يهوى غيره جمع طوابع البريد !

● فازت مصر على أسبانيا في المباريات التمهيدية لكاس « ديفيز » وقد غادر الفريق المصرى مدريد الى بروكسل ليتبارى ضد بلجيكا في نفس البطولة ...

● دخلت « السكواش راكيت » الى النادى الأهلى ويرأس الفريق محمود مختار التتش .. وكان مختار أيضا هو رائد الهوكى في الأهلى .. وقد قبل اللاعب المصرى العالمى محمود عبد الكريم أن يشرف على هذا الفريق طول فترة اقامته في مصر حتى يسافر في سبتمبر القادم ليلاعب المستر دير على بطولة العالم للمحترفين

● وضعت الحكومة البريطانية ١٢ مليون جنيه تحت تصرف لجنة تنظيم الألعاب الأولمبية ويقدرون أن تصل المبالغ التى يصرفها العالم على الاولمبياد القادم بخمسين مليونا من الجنيهات !

● يستعد النادى الاهلى لاخراج أبطال جدد في السباحة ... ولقد أصبحت فرقته التى يشرف على تدريبها عبد الباقى حسنين هى المعمل الذى يخرج منه أبطال السباحة كل يوم ..

نبوت المعلم دقدق في مدرسة بنات

اقامت مدرسة سان كلير للبنات حفلة رياضية كبرى يوم السبت الماضى ، وترى بعض البنات يقمن بحركات رياضية راقصة .

يوميات

الاربعاء :

صدر العدد الممتاز من مجلة « آخر ساعة » . ان « آخر ساعة » عزيزة على قلبي . انها كأول فتاة يحبها الانسان لايستطيع ان ينساها !.. اذكر الآن يوم خرجنا الى الشارع – استاذى التابعي وانا – في صيف سنة ١٩٣٤ ، أي منذ ١٣ عاما ، وكنا أشبه بالمطرودين ووضع التابعي يده في جيبه وأخرج قلمه الابنوس وقال بزهو : احمد ربنا ياواد ... نحن أغنياء ! !.. ووضعت أنا يدى في جيبي وأخرجت ثلاثة قروش وقلما من الرصاص ، أى أربعة قروش صاغ !..

ورحنا نبحث عن رأس المال ، ما أكثر اصدقائنا عندما لانحتاج الى الصديق وما أقلهم عندما نحتاج الى الصديق !.. كان اصحابنا يهربون منا ... كان الاغنياء يتظاهرون بالفقر الشديد ، وكثرت عبارات العتاب ... ان كل واحد منهم يذكر انك اسأته منذ عشرين سنة ، أو انه واخد على خاطره لأن قريبا لك عاب فيه في مجلس ضم أعيان مديرية بني سويف !.. وقد كنا نبحث عن مائة جنيه فقط .. فاعتذر صديق حميم لنا بان أخته تتزوج ولا يستطيع أن يقوم بالواجب نحوها وان يقرضنا في الوقت نفسه المائة جنيه ... واعتذر صديق آخر بانه موظف واقراضنا المائة جنيه اشتغال بالسياسة !.. واعتذر ثالث بانه أقسم بالطلاق أن لايقرض أحدا ولا يقترض من أحد !.. وبحثنا عن شريك عليه أن يدفع رأس المال وعلينا نحن الخبرة والعمل ... ولكننا كنا نجد رؤوس الأموال تهز رأسها أسفا واعتذارا ، لأن اصدار مجلة أسبوعية ناجحة من رابع المستحيلات ... وأخيرا وجدنا الشريك ... فوعد بدفع مائة جنيه مقابل أن يكون له نصف الايراد ، وعدة شروط أخرى كشروط معاهدة فرساى ... وقبلنا هذه الشروط .. وتواعدنا على اللقاء لامضاء الاتفاق ... وذهبنا الى مكان اللقاء فلم نجد الشريك ولم نجد المائة جنيه ...

كانت هذه الأيام حلوة ومرة ! كانت حلوة لأننا كنا نعيش في الحقيقة ، ونلمسها بايدينا ، فلا تخدع بالوعود الزائلة والصداقات الفالصو ... وكانت مرة لأننا كنا أشبه برجل أعمى يحب فتاة ويحسبها أجمل امرأة ، ويتغزل في ملاحتها وقوامها ، ثم ابصر فجأة فرأى انها أبشع مخلوقة في العالم !

ومرت ١٣ سنة ونسى التابعي ولكنني لم أنس ، انني ما زلت أحكم على الصديق بانه صديق المحن ... ومانه أشبه بقطعة من المجوهرات تحتفظ بها في خزائنك لتحتاج اليها في وقت الشدة ، فترهنها أو تبيعها .. وما فائدتي أن أحتفظ في خزائني بمجوهرات زائفة ، فاذا حلت شدتي أخرجتها لأبيعها فيهز التجار رؤوسهم ويقولون فالصو ! !..

الخميس :

كثيرا مايخطر ببالي اننا في حاجة الى بوليس لحفظ الذوق ، تكون مهمته تهذيب الذين يجلسون في السينما يتفوهون بعبارات نابية ويعتقدون انهم أخف الناس دما .. أو الذين يلوون رقبتهم كلما رأوا فتاة جميلة تسير في الشارع .. أو اولئك الذين يتفرجون على الجنازات ولايرعون حرمتها ، وكأنهم يتفرجون على زفة عريس !

اشتركت في تشييع جنازة فنان شاب ، وكان يسير في هذه الجنازة الفنانون والموسيقيون والممثلون ... وكان بين المشيعين المنلوجست المعروف شكوكو ..

وما كادت الجنازة تتحرك حتى امتدت ايدي الناس الواقفين على الرصيف الى المنلوجست المحبوب شكوكو اهوه .. شكوكو ..

وراح حضراتهم يضحكون ويمزحون كأنهم يتفرجون على نمرة يمثل فيها شكوكو !! ..

واذا بعض الناس يغنون « الاباريق ... الاباريق » « الساعة كام الساعة كام » « من فوق لتحت ! من تحت لفوق » وهى أغاني شكوكو التي يذيعها الراديو .. كل هذا والجنازة تسير .. وشكوكو المسكين في حالة من الخجل والكسوف مما لو وزع على جميع المشيعين لشعر كل واحد منهم بانه يحمل الميت فوق رأسه !

وتسمع صوتا يقول « انور وجدى اهوه ... » ... « الرواية الاخيرة كويسة » « لا بايخة .. سلم على ليل .. ياواد يا انور يا جدع ... ما ليوسف الزين كده !! »

ثم تسمع اصواتا اخرى تقول « يوسف بيه اهوه » ... لازم هوه اللى موت الميت ده !! ها ها ها !! يا يوسف وهبي يا جامد !

ثم تتعالى صيحات « عبدالوهاب ماشى .. هوه ده .. لا مش هوه ... والنبي هوه اللى لابس نضارة اللى ماشى في اول صف ، أبدا ده اسماعيل يس .. بقول لك ده عبدالوهاب ! » ويرتفع صياح المتناقشين ويسيران الى جانب الجنازة لاتمام المناقشة ... ولا يترددان ان يدخلا في صفوفها ليسألا عبد الوهاب هل هو حقيقة مطرب الملوك والامراء أو مضحك الملوك والامراء ! ولا مانع من أن تسمع احد الواقفين في الشارع يغني بصوت مزعج اغنية « بلاش تبوسني في عيني دى البوسة في العين تفرق » أو « الليلة الليلة ، ليلة عيده يارب يبارك ويزيده .. » فلا تفهم هل هذا موجه الى الفقيد أو موجه الى عبد الوهاب ! .

ويسير الفنانون وعرق الخجل يتصبب منهم ، ويتلفت اليهم أهل الفقيد لفتات ذات معنى وكأنهم يقولون لهم انتم سبب بهدلة الجنازة وبهدلة الفقيد !!

افهم ان الميت يموت فيودعه الواقفون على رصيف الشوارع بترديد أغاني فريد الاطرش مثل « يارتني طير واطير حواليك » و « احلف لى ماتسيبنى .. » و « جايبجي يوم وتحبيني » أو « حبيب العمر حبيتك » أو يرددون الآهات لأم كلثوم مثل « يالي انت وهديت » ، « يا اللي عمرت واخليته ياذهولي !! ياذهولي ! » أو يغنون « أيها الراقدون تحت التراب » لعبد الوهاب ، اما ان يقفوا على الرصيف وهم يغنون الاباريق .. الاباريق فهذا شيء لايتفق مع كرامة الاموات .

الجمعة :

منذ وقع حادث قنبلة سينما مترو اصبح الناس يذهبون الى السينما كما كانوا يذهبون الى الجهادية .. فيقبل الاب اولاده ، وتودع الام ابناءها ، ويكتب الفتى وصيته !

وانا رجل مغامر لا اتردد في مواجهة الاخطار ، فقد عبرت الاطلانطى ٧ مرات ، وصعدت فوق قمة جبل الالب ثلاث مرات ، وركبت الطائرة ٥٠٠ مرة .. ولم يبق امامي سوى الزواج حتى أثبت انني رجل جريء لايخشى الكوارث والنكبات !

وهكذا ذهبت الى السينما في حفلة الساعة الثالثة بعد الظهر لاتفرج على فيلم قيل انه فيلم الموسم ، وتلفت حولي فوجدت أن نصف الصالة خال .

وفى موقف حاسم من مواقف الرواية وقف احد الجالسين في الصالة واسرع الى باب الخروج

وما كاد يراه الجالسون حتى تركوا الفيلم واسرعوا يعدون الى الباب ، فقد تذكروا ان الرجل الذى وضع القنبلة في سينما مترو عدا الى الباب بعد ان وضع قنبلته المشئومة ..

وحدث هرج ومرج .

ودهش عامل الباب لخروج المتفرجين وقال لهم :

– لماذا تخرجون .

– لان شابا خرج الآن .

– انه ذاهب الى التواليت .

وصاح الجمهور الذى اصيب بالفزع .

– واحنا كمان !

– بيقول انى اجمل فتاة رآها بقميص النوم .. لكن ماقالش اسمه

– كل شيء زاد . . . كان زمان الواحد لما يسكر بشوف مراته اتنين ... دلوقتي بيشوف مراته اربعة . . !

الزوجة : امتى المراة حتخلص من استعباد الرجل ؟

فى بلاد نيام نيام

– الزعيم بيقول انه نظرا لقلة عدد السواح البيض اللى بيجوا هنا .. ممنوع اكل لحوم البنى ادمين تلات ايام فى الاسبوع !

– على فكره ... ايه رايك ناكل الليلة كوارع ؟ .

دنيا الكواكب

الخارجون على القانون

جين راسل تحب وتطلق الرصاص ... وقد احدث هذا الفيلم ضجة كبيرة في امريكا . لان جين راسل اظهرت فيه بعض ما أمر الله بستره . وقد حذفت منه الرقابة الامريكية جزءا كبيرا وخصوصا صدرها وهو يتحول من الشهوة الى الاجرام !

●●●

السندباد يغامر من اجلها

اخيرا بعد ان مضت الف سنة على مغامرات السندباد البحري تزيح هوليوود الستر عن السبب الذي جعل السندباد ذلك الطوافة الذي لا يستقر ... يفرغ من سفرة ليبدأ في غيرها .. لقد اختيرت مورين اوهارا الفاتنة لتقوم بهذا الدور . فهل قصدت الشركات الامريكية ان تقول ان السر هو الجمال الخارق لامراة في حياة السندباد كان جمالها صاعقا يجعله يفر منه ... ثم كان آسرا يجعله يعود اليه مرة اخرى ... ! من يدري ؟!

● كانت هناك مفاوضات بين نجيب الريحاني والاستاذ عبد الوهاب لانتاج فيلم يشترك فيه الطرفان . وقد قطعت هذه المفاوضات لاسباب ليست مالية كما يتبادر الى الاذهان وانما لاتفاق نجيب مع نحاس فيلم على اخراج «لو كنت حليوه» على الثلاثة لحسابه .

● امتنع متعهدو توزيع الافلام في سوريا ولبنان من شراء الافلام المصرية لعرضها لحسابهم هناك وقد اضطر احد المنتجين وهو الاستاذ حسن رمزي الى السفر مع فيلمه « خاتم سليمان » للاشراف على عرضه شخصيا .

● **بدات عملية تصفية في الشركات السينمائية وينتظر ان تشمل على الاقل ٥٠ في المائة من الشركات الموجودة .**

● باع الاستاذ احمد سالم فيلم « البريمو » الذي اخرجه الى شركة حنا فوزي بمبلغ ١٦ الف جنيه .

● **عقد في الاسبوع الماضي مؤتمر للموسيقى لمدة ثلاثة ايام .. وفي اليوم الاول القى الاعضاء مواويل وازجالا . وفي اليوم الثاني وافقوا على قرار بالمطالبة باصلاح حال الموسيقيين . وفي اليوم الثالث قاموا برحلة غنائية راقصة الى القناطر الخيرية .. ثم اجل النظر في شئون الموسيقى الى العام القادم ...**

● قال لنا محمد بك حسن مدير الفرقة المصرية ان اصلاح الفرقة المصرية لايكون الا بابقاء الصالحين للعمل ، وازالة من لا لزوم لهم ، وان نتيجة تدخل العاطفة في العمل ان الفرقة تحولت الى ملجا ...

● غيرت السيدة ملك المخرج الذي كان يشتغل معها وهو فؤاد شبل واتفقت مع محمد عبد الجواد ثم غيرت الاستوديو ايضا وذلك اتماما للاستعداد لاخراج الفيلم الذي اقتبس لها من رواية « جيلدا » .. ويقول المتصلون بملك انها تبحث الآن عن وجه جديد ليقوم بدور جيلدا بدلا من الوجه الذي اتفقت معه من قبل .. وهو السيدة ملك نفسها ..

● ذهب الممثل محمد فوزي الى شباك تذاكر سينما رويال ليرى الاقبال على فيلمه الجديد « العقل في اجازة » فلما وجد الصالة فاضية قال انه سيسمي الفيلم « الجمهور في اجازة »

● اشترت شركة نحاس قصة « دربة » من الاستاذ ابراهيم المصري ، وقد اسندت الى الاستاذ كريم اخراجها ، وتقوم بدور البطلة فيها السيدة راقية ابراهيم اما دور الفتى الاول فانه سيسند الى وجه جديد هو وحيد صالح احد افراد الفريق المصري في كرة السلة وسيبدأ العمل في الفيلم خلال شهر سبتمبر .

● **اوشكت الفرقة المصرية ان تتشاجر مع الاستاذ يوسف وهبي بك بسبب الدعاية والاعلان عن رواياته ! ..**

وينتظر ان يشرع يوسف بك في اعداد مذكرة اتهام يهاجم فيها الفرقة قريبا ..

● يبلغ عدد اساتذة معهد الموسيقى «العالي» ستة ، خمسة منهم من جنود الحرس والسادس – وهو استاذ الموسيقى الشرقية – درس الموسيقى بالمراسلة !

● يدور البحث عن فيلم لعرضه في مؤتمر السينما القادم في مدينة بروكسل وينتظر الا يكلل هذا البحث بالنجاح لأن الافلام القوية قد تقدمت كلها في العام الماضي لمؤتمر « كان » وتمنع اللائحة تقديم افلام سبق تقديمها ..

● تشغل مسالة جنسية انور وجدي اعمدة الصحف الشرقية التي تصدر في سوريا والعراق لان الاستاذ انور يقول انه من اصل سوري في سوريا ومن اصل عراقي في العراق ومن اصل مصري في مصر ! .

اليتامى الثلاثة !

يقوم ولاس بيرى بدور بطل من ابطال حمل الاثقال . فسا عليه الزمان فهجرته ثروته وهجرته شهرته ، ثم جمعته الاقدار بطفل يتيم تنكر له الجميع .. ولعبت الاقدار دورها مرة اخرى فجمعت اليتيمين بيتيم ثالث ... هو هذا الكلب . واسم الرواية « ما كحرك العظيم » .

الى حيث يذهب الضابط

انها جين بيترز التي احبت تايرون باور او القائد بيدرو الاسباني منذ اول لقاء في الفيلم الملون « ضابط من كاستيل » . وجين في الثانية والعشرين من عمرها طالبة في جامعة اوهيو – تركت الكلية ومن فيها لانها اكتشفت في نفسها موهبة فذة في التمثيل . انها ستقوم بدور البطولة بين احضان تايرون باور !!

جولة بين المسارح ودور السينما

اسم الفيلم التضحية الكبرى ، وهى تسمية موفقة .. فانه بعد حادث سينما مترو بيومين يعتبر دخول السينما تضحية يختلف تقديرها ... ولكن بعد عشر دقائق من بدء الفيلم تستطيع ان تدرك انها تضحية كبرى حقا .. تضحية من المنتج برأس ماله ومن المتفرج بثمن التذكرة .. وقد اثبت هذا الفيلم ان عدد المضحين قليل فى هذا البلد ... انهم عشرة فى البلكون وثلاثون فى الصالة !.

وجلست الى جوارى سيدة بدينة واخرجت لفافة ورق فتوجهت اليها الأنظار فى الظلام لتتبين ماذا ستفعل واخذت تفك اللفافة ببطء ، واخرجت مابداخلها .. « القلة » .. لم يعد هناك شك ..

هذا الفيلم ظهر من تلقاء نفسه ، تماما كالفيلم الايطالى الذى رأيته بعد ذلك بيوم .. كل الفرق ان الفيلم الايطالى كان فيه اكثر من ممثل ، ومغن عالمى هو « جينو بيكى » الذى سحر رواد الاوبرا فى الموسم الايطالى هذا العام ..

ان الفيلم الايطالى « الهرب من طريقين » كوميديا لطيفة تقوم على سوء تفاهم فى القصة وسوء فهم من المخرج ... يجعلك تعتقد ان الذى يدير آلة العرض قد اخطأ فى وضع « البوبينات » فعرض جزءا من الشريط قبل الآخر ..

ومع ذلك فلم اخرج ساخطا .. ان جينو بيكى مغن وممثل معا وقد استطاع ان ينقذ الرواية من السقوط بخفة روحه وعذوبة صوته .. ولا ادرى لم اميل الى

- ايه البغبغان ده اللى مالوش زى ابدا ؟..
- اصله متربى فى جريدة الكتلة !..

وفى الوقت الذى تأهبنا فيه للفرار ، امتدت يد السيدة ببطء الى فمها و ... واخذت تقضم القلة .. استمر هذا المشهد ثلاث دقائق ولحسن الحظ لم يفتنى شىء . كان سراج منير لايزال واقفا امام سرير زوجته التى تحتضر يستمع مثلنا الى الخطاب المؤثر الذى تودع به زوجته الحياة ، تاركة « نادية » قريبتها الفقيرة مهمة تربية اولادها فتضحى بشبابها فى رعاية هؤلاء الاولاد ... حتى اذا كبروا تضحى بسمعتها لتنقذ شرف ابراهيم حين تخونه زوجته وهو فى ميدان القتال مع شقيقه طالب الطب .. ثم تضحى مرة ثالثة حين تقف فى قفص الاتهام متهمة بقتل الزوجة الخائنة التى اكتشف زوجها خيانتها لشرفه مع اخيه فقتلها وفقد وعيه .. قبل ان يحكم القضاء بادانتها يظهر الزوج القاتل ويعترف ويتسلم الموقف وبذلك تختم الرواية حين يتزوج سراج منير الارمل الذى شاب « نادية » عقيلة راتب التى مر عليها الزمان كما يمر على الاهرام لم يغير منها شيئا .. بل زادت شبابا ونضارة ...

عيوب هذا الفيلم فى تعرى من عدم وجود ممثلين ومخرج ، وربما كان من قبيل السهوان المنتجون التعاقد مع مخرج وممثلين ... اذا استثنيت سراج منير وعقيلة لاتجد ممثلا واحدا ولاممثلة .. واعتقد ان كلام الزوجة الخائنة طول الرواية كان من الممكن ان يترجم الى اللغة العربية لانه ليس المفروض فى رواد السينما ان يعرفوا اليونانية ..

ومع انى قرأت اسم مخرج على الشاشة فما زلت اعتقد ان

تشبيه جينو بيكى فى عالم الغناء بأم كلثوم ، وربما كان ذلك لان صوته ، والحانه فيهما قوة ورجولة .

وفى يوم واحد اتيح لى ان اشاهد لونين من المسرح يختلفان كل الاختلاف ... فى مسرح الاوبرا الملكية شاهدت « كرسى الاعتراف » رواية يوسف وهبى الخالدة .. الخالدة لانها تمثل منذ كنت طفلا وفى مسرح آخر .. مسرح فى الهواء الطلق فى صحراء مصر الجديدة .. شاهدت طلبة وطالبات الليسيه يقدمون مشاهد من قصص هوميروس ... دعنى احدثك اولا عن هؤلاء الهواة .. انهم يعملون فى الهواء الطلق .. ويقدمون مشاهد من هوميروس ، وانت ترى مدى ما فى ذلك من نجاح .. فى شهر مايو فى القاهرة لابد من الهواء الطلق والا تحولت الصالة الى جهنم .. من اصوات الزوابع والبروجرامات التى يحركها الجمهور لجلب الهواء .. واذا اراد الطلبة ان يقدموا ، فان هذا الفن يجب ان يتمشى مع مستواهم او على الاصح المستوى الذى يطمحون اليه ..

تعال بعد ذلك معى الى دار الاوبرا فى شهر مايو لترى حفلة طلبة وطالبات ... حفلة التعليم الموسيقى وحفلات المرشدات ان حفلة المعهد الموسيقى على مسرح دار الاوبرا فشل ذريع خال من الذوق ، ٣٨ مدرسة يرقصن على المسرح ، وفى الصالة فى حر مايو ودار الاوبرا المغلقة ، احتشد اكثر من الف ، ومع ذلك لم تسمع موسيقى مرة واحدة فقد كان البرنامج كله رقصا .. مصيبة كبرى ان لايفهم المشرفون على التعليم الموسيقى الفرق بين

الموسيقى والرقص ، والموسيقى والغناء ، والموسيقى والاناشيد .. كذلك كانت حفلة المرشدات .. الطفلة الصغيرة تمثل مشهدا غراميا انتزع حواره من الازقة والحوارى ... ولا استطيع ان اتصور ماهى الفاظ الغزل التى ستتفوه بها هذه الطفلة عند ماتكبر باذن الله ..

واعود بك الى كرسى الاعتراف ودعنى اعترف انى شاهدتها اكثر من مرة ، وانى ذهبت اليها فى حالة يأس .. انى اضع جائزة لمن يرشدنى الى سهرة ممتعة تغذى الروح وتبعث المرح ولا تثير الجسد .. سهرة ارى فيها الى جانب رقص البطن الذى ينبه الحواس ، رقصا رفيعا ينبه الروح .. ان هذه مشكلة يجب ان ينتبه اليها اصحاب الصالات من الآن اذا ارادوا ان يروا جمهورا لايعرف الا الضحك وبملأ الصالة بالصراخ والعويل ..

ومرة ثالثة اعود الى كرسى الاعتراف .. اعترف ان يوسف وهبى ينجح فى هذه الرواية .. وينتزع الاعجاب والتصفيق ... انا شخصيا صفقت له فى الفصل الاخير حين تظاهر الكردينال بالجنون وحين ثاب الى رشده بعد حيلته البارعة ... وقال لى صديق جيت والا اغادر المسرح مشيدا بقدرة يوسف وهبى على التمثيل .. تمثيل دور الكردينال

- هل رأيت كردينالا قبل الآن ؟

واجبت :

- لا طبعا ...

قال فى احتقار :

- اذن اسكت ! ..

وسكت ولم اعرف السبب ..

وقد يتبادر الى ذهنك حين احدثك عن كرسى الاعتراف ودار الاوبرا .. انك ستشاهد الفرقة المصرية على المسرح .. وهذا ما خطر لى شخصيا لكنه غير الواقع ، لقد كان يوسف وهبى منذ شهرين يقدم « كرسى الاعتراف » و « راسبوتين » فى مسرح ريتز بدون حاجة الى الفرقة المصرية .. ما دخل الفرقة اذن وما دورها فى موسم الاوبرا الحالى ! ..

سألت احد المسئولين عن شئون الفرقة عن ذلك ، فاجابنى ان عامل شباك التذاكر موظف فى ادارة الفرقة وهى التى تولت طبع البروجرام ..

انك تستطيع ان تشبه الفرقة المصرية باوركستر مكون من خمسين عازفا يشتغل منهم خمسة ويتكئ الباقون على آلاتهم لانهم لايجدون ما يعملونه او لانهم لا يجيدون عمل شىء .. وهو الارجح ... وحبذا لو فكر الذاهبون الى مجلس الامن فى عرض مشكلة الفرقة المصرية على المجلس لاننا فشلنا .. فى علاج هذه الحماقة التى ابيت من يداوبها ..

كان بودى ان احدثك عن راسبوتين التى يمثلها يوسف وهبى بك اليوم على مسرح الاوبرا .. لولا انى مشغول .. مشغول بمتابعة اخبار السيدة آمال فى بلاد العم سام ..

متفرج

لن تمنعني من الحب

● مؤلفة هذه المسرحية هي الكاتبة الذائعة الصيت مارجارت كنيدي صاحبة الرواية المشهورة « عروس الماء الخالدة » التي مثلت على المسرح في معظم العواصم ثم أخرجت في الفلم الامريكي المعروف بهذا الاسم .

● وقد صورت في قصتها الاولى أسرة « سانجر » البوهيمية الموسيقية وجعلت بطلتها ابنة الاسرة « العروس الخالدة » تيسا .

● وهي في هذه القصة تصور الحلقة الثانية من تاريخ هذه الاسرة العجيبة ، وقد جعلت بطلها ابن الاسرة الموسيقي البوهيمي سباستيان .

● وقد ظهرت القصة في اول الامر كرواية ثم اقتبست للمسرح فمثلت على معظم المسارح الكبرى ونالت نجاحا قليل النظير .

● ففي امريكا وحدها ظلت تمثل في نيويورك لمدة سنة كاملة ، وما يقرب من هذه المدة في لندن .

● والقصة التي ننشرها هنا مأخوذة من المسرحية التي اقتبسها بيير ساباتيه للمسرح الفرنسي وقد اخرجت هذه المسرحية على مسرح الجاليري في بروكسل أولا ثم على مسرح الماتوران في باريس بعد ذلك ، ونال بهاء ممثليها ومخرجها « جورج بتيوف » اعجاب الجمهور والصحافة والاوساط الفنية في العاصمتين .

على القناة الكبرى

بعد ظهر يوم من أيام الخريف في سبتمبر . في البندقية مدينة القصور والقنوات والموسيقى والحب . وقد استقر المطاف بأسرة سير ايفور ماكلين الانجليزية في قصر تاريخي منيف من قصور مدينة الماء ، هو قصر تروني . وقد جلس سير ايفور وزوجته لادي ماكلين يتسليان بلعب الورق في انتظار تناول الشاي . وها هي ابنتهما الجميلة الوحيدة فنيلا تقبل عليهما وقد ارتدت أحسن ثيابها متأهبة للخروج ... انهما يسألانها اين تذهب ويرجوانها أن تنتظر معهما حضور صديق الاسرة « هايتريش » ، قائد الاوركسترا المشهور ، فقد دعاه سير ايفور لتناول الشاي معهم . ولكنها تأبى الا الخروج فقد وعدت شابا ، انجليزيا مثلها ، هو فنان موسيقي ، أن تذهب معه لزيارة بعض آثار المدينة . قالت لأبويها ان هايتريش نفسه هو الذي قدمه اليها . وبينما يتحدث اليها ابواها يقبل الشاب . انه كاريل سانجر ابن الموسيقي المتوفى الذائع الصيت سانجر الكبير . وهو يعيش في البندقية عيش فنان . وبالرغم من أن اباه كان قد اغرى زوجة صديقه هايتريش بالهرب معه واختطفها فعلا فقد التجأ كاريل سانجر الى هايتريش منذ اسبوع فقط يطلب اليه أن يساعده في العثور على عمل أحسن من عمله فقد كان الشاب يعمل كعازف كمان في احد مقاهي المدينة السابحة في الماء ... واخيرا خرجت الفتاة الجميلة – على مضض من أبويها – مع الموسيقي الشاب .

الروح الحائر

وجاء الصديق هايتريش وظل سير ايفور وزوجته يسألانه عن ذلك الشاب فقد خشيا أن تقع ابنتهما الفاتنة فنيلا – سليلة الاسرة الانجليزية الواسعة الثراء ووريثة مال أبيها الوحيدة – في هوى الشاب الفنان . وقص عليهما هايتريش كيف لجأ اليه هذا الشاب منذ أسبوع فقط يطلب مساعدته ، وانه وعده بتلك المساعدة على الرغم مما ارتكب ابوه في حقه ، كما قال لهما انه هو الذي قدمه الى فنيلا ... وفيما هم في هذا الحديث يقبل كبير خدم القصر يحمل اليهم نبأ عجيبا . لقد استأجرت الاسرة القصر لتقيم فيه طوال الفترة التي تقضيها في البندقية ، ونظرا الى أهميته التاريخية فقد وافقت على أن تسمح للجمهور بزيارة الطابق الاول منه ... وفي ذلك اليوم زارت القصر تلميذات ثلاث مدارس للبنات . ولم يكن يسمح للزائرات بالصعود الى الطابق الاعلى . ومع ذلك تسللت احدى التلميذات اليه وضبطها الخدم وهي تعبث في حجرة فنيلا وادواتها الثمينة ... لقد كانت الصغيرة تحاول السرقة !.. وقد هال هذا لادي ماكلين فكانت على وشك أن تبلغ البوليس لولا أن زوجها أصر على أن يسمع قصة الفتاة ....

السارقة الصغيرة

وجاءت الفتاة ... دخلت لا تتكلف حتى عناء الخوف . وواجهتهم جميعا في شجاعة وثقة بل هددتهم أن تلقي بنفسها من النافذة الى القناة الكبرى اذا مسها أحدهم بسوء .. ونفت عن نفسها تهمة السرقة . وبين الترغيب والوعيد اطمأنت اليهم وأخذت تقص قصتها ... انها انجليزية مثلهم ، أو على الاقل هي نصف انجليزية : أبوها ايطالي وامها انجليزية ، ولقد ولدت فوق احدى البواخر الهولندية ... لا تعرف اباها فقد هجر أمها وهي صغيرة . وحملت أمها أولادها الاربعة وذهبت لتعيش مع أبيها في قرية من قرى الريف الانجليزي حيث كان أبوها قس الكنيسة هناك . ولم يكن الاب راضيا عن مسلك ابنته فسامها الخسف واضطهدها اضطهادا شديدا . واضطرت الام الى أن تبحث عن عمل لتعول ابناءها ... وظلت تعمل وتعمل لتملأ الافواه الجائعة حتى نال منها الجهد وقضى على عافيتها .. وفي ذات يوم ذهبت ولم تعد . لقد سقطت ميتة في ميدان الكفاح من أجل لقمة العيش ... وظلت الفتاة – وقد قالت ان اسمها هو جيماجونس – تعيش مع جدها عيشا ذليلا حتى فضلت في النهاية أن تفر منه ... ودخلت الفتاة الدير وظلت فيه فترة قصيرة ، ثم قيل لها ان عليها ان تذهب لتسترضي جدها فقد كان غاضبا عليها .. خرجت من الدير وذهبت الى جدها ولكنها عادت ففرت منه ومن الدير سواء .. أعانها سائق سيارة نقل على أن تصل الى احدى الموانيء .. وأعانها بحار على أن تستقل مركبا صغيرا الى البندقية بلد أبيها ... فلما وصلت اليها كانت حاملا ! ... ودخلت المستشفى حيث وضعت ، ثم لفظها المستشفى ضعيفة مريضة جائعة وطفلها بين ذراعيها ، وسارت في شارع من شوارع البندقية حتى لم تعد تقوى على السير . لقد نال منها الاجهاد فجلست تستريح على عتبة بيت صغير . ولكن المرض والتعب غلباها فنامت أو قل أصابتها غشية .. وخرج صاحب الدار فوجد فتاة مغمى عليها وبين يديها طفل رضيع .

الموسيقي العابث

قالت لهم ان صاحب الدار آواها هي وطفلها ، ولكنه كان فقيرا مثلها . لقد كان موسيقيا مطبوعا يعيش عيش أصحاب الفن من البوهيميين . واضطرت الفتاة الى أن تتعاون معه في البحث عن لقمة العيش .. وقد هداها تفكيرها الى أن تندس بين تلميذات المدارس اللاتي يزرن قصور المدينة ومتاحفها حتى اذا حانت ساعة الغداء ، تغدت معهم ثم غافلتهم وحملت سلة مليئة من سلال الطعام وهكذا دخلت القصر ، ولكنها لم تكن تقصد السرقة ... وقالت لهم ان زميلها الموسيقي الذي آواها هو انجليزي مثلهم ، بل هو ابن موسيقي انجليزي مشهور ابن سانجر الكبير ....

الفرار والسلوى

ورو‌عت أسرة سير ايفور بهذا النبأ الخطير ! ... ان هذا الشاب الذي خرج منذ قليل مع ابنة الاسرة الكبيرة ، الشاب الذي كان يخشى سير ايفور أن تقع ابنته في هواه .. ذلك الموسيقي الشريد الفقير الذي أوشك أن يوقع فنيلا الفاتنة في شباكه .. هو نفسه الشاب الذي يعيش معه هذه الفتاة الشريدة ! ... لابد الآن من مخرج سريع .. وعادت فنيلا بعد نزهتها ... عادت لتقول لأبويها – وقد أفزعهما ما قالت – ان الشاب كاريل سانجر قد خطبها وانها قبلت خطبته ... لقد تعقدت الامور فلا بد من عمل حاسم . وكان ذلك العمل أن تغادر فنيلا

←

الموسيقار محمد عبد الوهاب
او « بيتهوفن » على الربابة !

البندقية في الحال حتى لا تعود تراه ... وذهبت بها أمها الى منطقة بولزانو الجبلية ..

البحث عن الحب

لقد حدث خطأ شنيع .. ان الشاب الذي تعيش معه الفتاة الشريدة «جيما» ليس هو الشاب الذي احبته فنيلا .. انه اخوه سباستيان ، وهو موسيقي مثله يطوف بالآفاق على غير هدى .. فلما عرف كاريل سانجر ان هذا الخطأ هو السبب في ابعاد خطيبته عنه ارسل اخاه سباستيان ليكشف النقاب عما حدث وليعيد الامور الى مجراها .. وها قد حضر سباستيان ومعه جيما ، ولكن فنيلا وأمها كانتا قد سافرتا الى بولزانو ، وسيرايفور يرفض ان يقابلهما .. ويتدخل هابتريش ويقص على والد فنيلا حقيقة الامر ، ولكن هذا لا يجدي .. ان الرجل يأبى على كل حال ان تتزوج ابنته من شاب صغير الشأن ككاريل سانجر .

أسرة تسعى

ويهول الامر سباستيان واخاه كاريل .. انهما ابنا الموسيقي البوهيمي سانجر وقد ورثا عنه بوهيميته كما ورثا عنه اعتداده بنفسه .. انهما لايلقيان سلاحهما بهذه السهولة . لقد رحلت فنيلا ، فلماذا لايبحثان عنها وهما اللذان اعتادا الارتحال والطواف .. لقد عرف سباستيان عرضا بينما كان يحاول ان يقابل ابا الفتاة انها في بولزانو ، فلماذا لا تشد اسرة سانجر الرحال الى هناك ؟ .. واما جيما وطفلها فسيرتحلان معهما . ان سباستيان اصبح يحب جيما حبا عميقا اختلط بدمه وجرى في عروقه وان كان لم يدرك بعد مدى ماتمكن منه هذا الحب .. وسافرت الاسرة ومالها قليل ولكنها اخذت تكسب عيشها بالعزف في الفنادق في البلاد التي تمر بها .. وراحت تتنقل من بلد الى بلد حتى حطت رحالها في بلد صغير .. وهناك استأجرت غرفتين في جراج الفندق نظير العزف للنازلين في المساء .. وفي الجراج جلس سباستيان وحده يستريح ، واما كاريل فقد كان يحمل متاعهم الى الحجرتين ، واما جيما فقد كانت تغني لطفلها في حجرتها لينام .. وعبرت فنيلا الجراج . لم يكن سباستيان قد رآها . جاءت لتبحث عن حقيبة يد تركتها امها في السيارة . وأمالها سباستيان دون ان يعرفها .. أخذ بجمالها فظل يتودد اليها .. وكان ساحرا رائعا فاستمال الفتاة .. ورأتهما جيما فغضبت .. ثم جاء كاريل عفوا .. وتقابل الحبيبان ... ولكن فنيلا تكاد تفر من خطيبها . لقد كادت تنساه . وتجري هاربة فيجري وراءها .. وهما يتعاتبان ويتعانقان .. واما جيما فقد غضبت لانها رأت سباستيان يغازل فنيلا .. وهو دونما يلجأ الى سحره ليسترضيها .. وهو ينجح معها لان سحره في هذه المرة ليس صناعة ولكنه ينبع من اغوار قلبه .. انه في الحقيقة يحبها ذلك الحب العميق القيم كما تحبه سواء بسواء ..

الالحان الراقصة

كان سباستيان وهو يغازل فنيلا قد قال لها انه يستطيع ان يحول اشعة عينيها الى حروف موسيقية يعزفها مائة من الملائكة العلويين ... قال لها انها توحي اليه بلحن طويل جميل تسبح في نغماته اجمل الراقصات ... لو انها فقط رضيت ان تكون مصدرا لوحيه ! ولم يكن كاذبا .. انه يحب جيما ولكنه فنان يعشق الجمال . هذه للحياة وهذه للموسيقى .. وهاهو ذا قد اخذ يضع «الباليه» الذي كانت نغماته تطن في اذنيه وتسري مسرى الاحلام في رأسه . اخذ يضعه من اجلها وقد اسماه «النظرة الاولى» ، فقد تتابعت موسيقاه في نفسه عندما رآها لاول مرة .

في عاصمة الضباب

وعاد هؤلاء جميعا الى لندن .. وها نحن في الحجرة الصغيرة الفقيرة التي يسكنها سباستيان وجيما . انهما يعيشان بمال قليل يحصلان عليه من ارتهان بعض متاعهما ، ولكنهما يعيشان بحب كبير وبأمل عريض .. الحب معهما والامل مقبل على حدود الافق .. عندما ينجح «الباليه» الذي يؤلفه سباستيان سينتهي شقاؤهما وسيعيشان في رخاء وافر كما يعيش سائر الناس .. ولكن المتاع القليل لم يعد يسعفهما للحصول على ما يحتاجان اليه مما يقيم الاود .. كان على جيما بعدما تزوجت من سباستيان ان تشتغل كخادم لتكفل لطفلها نفقاته ولزوجها مايحتاج اليه ليتم تأليف الالحان الراقصة ... وذهبت جيما لتشتغل وعهدت بالطفل الى جارتها مسز كوبر

عبث الحب

وجاءت فنيلا لزورهما ... انها كانت قد احبت سباستيان ولم تستطع ان تكبح جماح هذا الحب .. وهو .. ان الضوابط الخلقية لا تغنيه .. وماذا يهمه اذا كان اخوه يحبها او لايحبها !! .. انهما الآن على انفراد وهو يبثها هواه ... لقد استعاد بسحره فاعاده السحر العابث .. واستطال بينهما الحب حتى قالت فنيلا انها لم تعد تقوى على العيش بدونه .. ولكن جيما ، بطبيعتها الذكية وصفاء روحها المستقيم تدرك ما بين هذين الاثنين وتحاول ان تدافع لا عن نفسها بل عن كاريل المسكين الذي لم يفكر فيه اخوه ولم تفكر فيه خطيبته التي جاب من اجلها الآفاق .

في المسرح

وكاريل ، هذا الشاب الشريف ، يحاول ان يساعد اخاه بكل ما في طاقته .. ان الشك يراوده فيما يختص بالعلاقة بين اخيه وخطيبته ولكنه يدافع الشك من قلبه .. ولقد نجح اخيرا في الاتفاق مع هابتريش على ان يقدم الحان اخيه الراقصة .. واستقدم هابتريش الراقصة العالمية بتروفا لترقص على هذه الالحان ... وها هو سباستيان وهابتريش يناقشان الراقصة التي تصر على تعديل بعض فقرات الموسيقى .. ويحتدم الجدال .. وفي هذه اللحظة تأتي جيما تستعين بزوجها فانها في اشد الحاجة اليه .. ان شيئا مروعا قد حدث .. شيئا لا تقوى على مواجهته بمفردها فهي تطلب اليه ان يهرع لمساعدتها

زائر يعود

لقد عهدت بطفلها الى جارتها مسز كوبر لانها مشغولة بعملها طوال النهار .. ولقد مرض الطفل .. مرض بالتهاب في اذنيه . ولم تكن هذه المرأة تعنى به عناية كافية او كان قضاؤه قد حم .. حلت مسز كوبر في ذلك المساء الى امه وقالت انه صرخ ونام ولا يزال نائما ... واخذته امه بين ذراعيها ولفته بثوبها . ولكنه كان باردا .. ولم تكن الام الصغيرة قد عرفت الموت بعد . ومع ذلك فقد طافت حولها اشباح الموت وحام طيفه ذهنها .. ودلتها برودته على انه ربما كان قد مات ، ولكنها لم تصدق الموت .. ولما قالت لها مسز كوبر ارني وجهه ، ضنت عليها اولا بالنظرة اليه ثم عادت فسمحت لها بذلك .. وصرخت المرأة العجوز المجربة لما رأت الوجه الصغير ، ونصحت امه ان تذهب به الى المستشفى القريب .. ولما انصرفت اخذت الام تغني لولدها كما كانت تغني له من قبل . وارتفع صوتها يقول : «خطوة صغيرة ، خطوتان صغيرتان .. لقد ذهب الكلب الصغير يعدو .. يعدو في الطريق الطويل ...»

ثم استجابت الشابة غير المجربة لنصيحة المرأة العجوز ، فحملت طفلها الى المستشفى القريب .. فما كادوا يرونه هناك حتى قالوا لها شيئا عجيبا مؤلما .. قالوا لها انه قد مات ..

عند ذلك خرجت لا تلوي على شيء .. وارادت ان تستعين على كارثتها باقرب الناس اليها فذهبت الى سباستيان في المسرح عندما احتدم النقاش مع هابتريش والراقصة بتروفا .. ولكنه — والسفاه — رفض ان يقابلها — فقد كان هذا الاناني مشغولا بنفسه عنها ..

في المقهى

وهامت على وجهها .. ظلت تطوف في الشوارع على غير هدى حتى استقر بها التطواف في مقهى صغير .. اراد فتى ان يغازلها ولكنها كانت شاردة اللب .. لقد قصت عليه قصة حزينة ... قالت له انه كان لها ولد فمات .. واخذت تتحدث في امور غير مفهومة حتى ظنها من حولها قد فقدت عقلها ورشادها ... وسقطت الالحان الراقصة سقوطا شنيعا .. ان الراقصة بتروفا قد رفضت ان ترقص في آخر لحظة .. وطوح الفشل بعزيمة سباستيان .. فلما عاد حزينا يائسا الى حجرته لم يجد هناك جيما ولا الطفل . وظن انها هجرته .. واذ هو بها حقيبة السفر بعيدا عن مسرح فشله تدخل فنيلا .. انها لا تزال تحبه ، وانها لتغريه بان تسافر معه .. وهو يرى عند ذلك فرصة للاستفادة بمالها .. وها هما اتفقا على السفر معا عندما يحضر كاريل .. اما الفتاة فتريد ان تواجهه بما استقر عليه رأيها ورأي سباستيان .. واما هذا الاخير فانه لا يحب ان يواجه اخاه بما انطوت عليه نفسه من قرار خبيث .. ويدخل كاريل ليخبراه بعزمهما على السفر معا .. وهنا تثور النفس الشريفة من وضاعة ذلك الاخ العاق ....

ويخبرهما كاريل بما حدث لجيما ، ثم ينهال على اخيه ضربا وقد استخذى هذا فلم يبادله ضربة بضرب .. وبينما الاخوان يتضاربان وفنيلا تبكي لشناعة ما كانت على وشك ان ترتكب .. اذا بالباب يطرق طرقا رفيقا ..

تهرب من الحب !!..

وينفتح الباب نصف فتح . ويطل جيما [illegible] منه .. ثم تدخل هادئة ، فاذا حضورها بهذا الهدوء يعيد الرشاد الى عقول هؤلاء الثلاثة الضالين .. اما كاريل ، الطيب القلب ، فيأخذ قبعته ويأخذ خطيبته ويذهب . واما سباستيان — هذا الاناني الشارد الذي تحبه زوجته حبا جما على الرغم من كل شيء — فانه يسحر في النهاية وينتبه للحقيقة الخالدة .. الى حب جيما له وحبه لها ، والى هذا الينبوع الزاخر بالرحمة الذي يفجره الحب في قلبها الكريم ..

وتنزل الستار اذ يستغفر سباستيان زوجته .. وهي — وا ويحا لما يفعل الحب ! — تغفر له وتهز رأسها بعلامة الايجاب بينما تنحدر دمعة كبيرة على خدها ويشرق صوتها بالبكاء ..

الشمعة المطفأة

بقلم كامل الشناوي

ليسوا كثيرين هؤلاء الذين راوها ولم يعشقوها .. انها اعجوبة هذا القرن ، بل اعجوبة كل القرون !

لقد خلقها الله لتحد من غرورنا ... كم من مرة صغنا الجمال تمثالا وخيل لنا الوهم ان التمثال اجمل من الجمال ...

انها اجمل من هذا التمثال !

واستطرد صديقي في وصف فتاته التي ملأت جوانب عقله وروحه ، ولم يكن ينقصه الخيال فهو شاعر ، ولم يكن يعوزه من يصغي اليه ، فان حديثه يغري دائما بالاصغاء !

وسألته عن اسمها فقال انه اطلق عليها اسم «زهرة الكاميليا» ولن يعرفها احد بعد اليوم باسم آخر سواه . ومضى يروي لي قصة غرامه بها ، فقال انه رآها عند احد المخرجين السينمائيين تلتمس منه أن يهيء لها القيام بدور صغير في احدى الروايات وكان المخرج مترددا في قبول هذا الالتماس فان الفتاة لا تحسن التمثيل ، وفي لسانها لثغة ، ولغتها العربية تعاني الغربة بين لغات اجنبية عديدة تجيدها تهاتفوق وامتياز !

واستطعت ان احمل المخرج على تهيئة دور لها يتناسب مع مزاياها وعيوبها .. وهل يكون لمثلها عيوب !؟ وحفظت لي هذا الجميل واعتبرتني صديقها الاوحد . وما زلت ابني لها المجد وارتفع في البناء ، حتى أصبحت نجما ساطعا في سماء الفن ، بالرغم من انها لم تظهر على الشاشة حتى الآن !

لكن الحب وحده هو الذي يدفعني الى تقديرها ، وليس الجمال ايضا ، فان اخلاقها ، وثقافتها ، وسلوكها ، وطيبة قلبها تغري أي انسان بالتفاني في خدمتها . ولا اكتمك انى احبها من اظافر قدمي الى شعر رأسي ، ان حنيني اليها يقاسمني جلدي وعظامي ، ولبابي ! اني اشتاقها وهي بعيدة ، اشتاقها وهي قريبة ، احبها راضية ، احبها غاضبة ، احبها وحدها ، واتمنى أن احبها وحدي ... ولكن كيف ؟ وعند غيري مثل ما عندي . العين ، والقلب ، والشعور بالجمال !

وبعد ايام ، وفي احدى الحفلات العامة ، رأيت « زهرة الكاميليا » ولكن صديقي لم يكن معي ، ولم يكن في الحفلة .. ، ولم استطع ان اقدم نفسي اليها ، واكتفيت برؤيتها من قرب ، انها جميلة حقا ، وان سر فتنتها لا يكاد يظهر في عينيها ، حتى يختفي في شفتيها .. ولا يكاد يظهر في شفتيها حتى يتوارى في قوامها ، الناحل ، الناضر ، الرقيق ... ان كل ما فيها جميل حتى هذه اللثغة الملعونة !

وخرجت من الحفلة اجر قلبي بين ضلوعي ... وذهبت الى صديقي اقص عليه النبأ ، وتوقعت اني لن اجده في بيته ، وكيف يكون في بيته وزهرة الكاميليا خارج البيت ؟ لقد كان يقول ان الدنيا تسهر حيث تسهر زهرة الكاميليا . وتنام حيث تنام زهرة الكاميليا .. فكيف ينام والزهرة سهرانة ؟

كيف تخلف عن الحفلة وهي على قيد خطوات من منزله ؟

ووجدته في البيت فعلا ، وعلمت انه لم يكن مسافرا ، ولا مريضا ، واراد ان يخفي الله عني ولكن الله كان اقوى من ارادته ! ولم تمض بضع دقائق حتى رأيت هذا الهرم الشامخ من القوة والكبرياء ، ينهار امامي ويبثني شكواه !

قال — ان المرأة لا تستطيع ان تكون الا امرأة ..

قلت — وهل تريد منها ان تكون رجلا ؟!

قال — اردت منها ان تكون فتاة تفهم قيمة الاشياء فاذا هي تاجرة تعرف ثمن الاشياء !

لقد باعت فني ، وشعري ، وحبي ، ومواهبي ، واشترت بها ثريا امثل يغدق عليها المال ، والجواهر ، وفاخر الثياب . كنت اتصور انها ستتذكر الرجل الذي سلط عليها الضوء ، واخرجها من الكهف ، ورفعها الى السماء .. ولكنها تنكرت لي . اطلبها في التليفون الذي وضعته بيدي في بيتها فاذا هو مشغول بغيري ! ادعوها الى السينما فتعتذر بأنها مدعوة الى العشاء .. ادعوها الى العشاء فتعتذر بأنها مدعوة الى السينما ! لا اراها وحدها ، وغيري يراها وحده ! كنت امني نفسي بأنها ستسأم العاشق الغني وتعود الى العاشق الفقير . واقول ان عيب الثراء انه لا يدوم ، ومزية الفقر انه يدوم .. واعتمادا على هذه المزية التي اتمتع بها صبرت كثيرا ، واذا كل شيء يذهب مني ولا يبقى الا الصبر ! والصبر مثل اليأس حيلة العجزة !

لقد كنت اتوجس خيفة كلما رأيتها تتعرف بثري امثل ... او شاب جميل ، ولكني كنت اعلل النفس بأن رشدها ان غاب يوما فلن يغيب ابدا . واقول انها لن تنسى وكيف تنسى ؟ انها اذا كانت لحنا فانا الموسيقار ، واذا كانت بيتا من الشعر فانا الشاعر .. واذا كانت صورة فانا الرسام !

كنت اعلم ان جمالها كبير ، وان حبها لي يكاد يكون مستحيلا . فانا رجل وهبني الله شعورا بالجمال . وسلب الجمال شعوره بي !

ولكنها بالرغم من ذلك احبتني ، او هكذا صارحتني . وصدقت ما صارحتني به ، وانسقت في طريق الحب ، لا اكاد اعمل شيئا غير ان احب !

وبدا لصديقي اني مشفق على حاله .. فانتفض واقفا ، وقال في لهجة يتنازعها الادب والغضب :

انك تجرح كبريائي بهذا العطف الذي ينطق به وجهك ، لا تعطف علي ، فلست ضعيفا ، ان القلب الذي عرف كيف يحب يعرف كيف يكره !

ومضت الايام سريعة ... والتقينا في احدى الحفلات الخاصة ، الصديق العاشق ، وزهرة الكاميليا ، وانا .. لقد لاحظت ان صديقها القديم لم يخصها بالتحية ، فاقبلت عليه تعاتبه وتسأله عن السبب ، فلم يفتح فمه بكلمة ، وعادت تطلب اليه ان يجيبها عن سؤالها .

فقال : لقد نسيت كل شيء .. ان سبب النسيان نفسه قد نسيته ايضا !

فقالت : انك تخطىء الا تعتقد اني ابيعك واشتري هؤلاء ..

فقال : لست اعتقد ذلك ولكني اعتقد انك ستبيعين هؤلاء كما بعت غيرهم !

قالت : تريد ان تقول اني تاجرة !

قال : هذه الكلمة لا تكفي ..

قالت : ماذا تريد ان تقول ؟

قال : لقد فقدت ارادتي ... فليس في استطاعتي أن اريد شيئا !

قالت : انك لن تستطيع مهما حاولت أن تهرب من حبي .

قال : ولكن حبك يستطيع وقد استطاع فعلا ، أن يهرب مني .. وهذا كل ما اعتمد عليه في الخلاص من قيدي !

قالت : اني لا افهمك ..

قال : ولن تفهميني .. وانا الذي جنيت عليك لقد كنت انسانة تفهمين الناس فما زلت بك حتى اصبحت معنى .. والناس تفهم المعاني في حين ان المعاني لا تفهم الناس !

قالت : اذا انكرتني فهل تنكر ما خلعته علي من اوصاف ؟

قال : لن انكر شيئا

قالت : الا ازال ، زهرة الكاميليا ، ؟

قال : بلى .. ان زهرة الكاميليا جميلة انيقة ولكن ليس لها طعم ولا رائحة !

قالت : الا ازال في قلبك «الشمعة» ذات الالف شمعة كما كنت تقول لي دائما ؟

قال : ان ، الشمعة ، ذات الالف شمعة لا تزال كما هي ، في مكانها وكل ما حدث انها أطفئت !!

وعندئذ نهضت واقفة لتحيي بعض اصدقائها القادمين وجلست معهم في ركن بعيد . واشار صديقي الى ثلاثة منهم وقال : كل واحد من هؤلاء يملك مليونا واكثر . وكل واحد من هؤلاء يحبها ويظن انه حبيبها الاول ..! وهي تخدعهم جميعا كما خدعتني ؟

ان رأيي فيها لم يتغير ... كما كانت ولن تستطيع أن يكون غير ذلك !

وسألته : كيف لم يتغير رأيك فيها .. اني لا ازال اذكر اول كلمة قلتها وانت تصفها . لقد قلت ياصديقي بالحرف الواحد : ليسوا كثيرين هؤلاء الذين راوها ولم يعشقوها . انها اعجوبة هذا القرن ، بل اعجوبة كل القرون ..

فقال : وما زلت عند رأيي .. ان هؤلاء كما ترى كثيرون جدا وقد راوها فاحبوها .. وانها فعلا اعجوبة هذا القرن واشار الى رأسه .. واعجوبة هذه القرون .. واشار الى رؤوس المحبين الآخرين !

انا اعبدك يا محمد .. اقصد يا حسين ... عاوزه اقول يا ابراهيم ... يوه انت مين ؟

حلم الفنان

للمهندس محمد شفيع

هذا الحلم الجميل رآه الفنان في بلادك ...
لقد التقطه من حدائق القناطر الخيرية ...
فهل تعرف بلادك ؟ ..

« من معروضات المعرض الدولي الثاني للتصوير الفوتوغرافي »

هل تعرف بلادك ؟

جـون هافـر كوكب القرن العشرين

مطبعة أورنسة وأولاده

العدد ٦٥٦ — أول رجب ١٣٦٦ – ٣١ مايو ١٩٤٧ — الثمن ٣٠ مليما

صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية والى
يسارها صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة

١ ـ احدى المتقدمات للمباراة تعرض قوامها الجميل فى بدء الاستعراض

٢ ـ قياس الصدر ... نفس الفتاة تخضع لامتحان دقيق يؤخذ فيه مقاس صدرها

عند الامتحان ..

اقيمت فى باريس فى الاسبوع الماضى مباراة للمانيكان المبتدئات كان الغرض منها اكتشاف فتيات صالحات لعرض نماذج الأزياء البارسية الجديدة ... ولقد تقدمت للمباراة مئات من الفتيات البارسيات الرشيقات ... وهذه الصور تسجل قصة بعض هؤلاء الفتيات ... اثناء الاختبار الدقيق ...

٣ ـ ثلاث فتيات من المتقدمات للمباراة يتأهبن للامتحان ..

٤ ـ ستفوز حتما .. فان لديها كل مبررات الفوز !.

قال المستر بيفن في مجلس العموم ان بريطانيا لاتستطيع ان تذهب مع مصر أكثر مما ذهبت ٠

وفى نفس الأسبوع ارسل بيفن الى مصر يقول انه على استعداد لان يتساهل !٠٠

ولكن النقراشى باشا أبلغه رسميا انه لايوجد فى مصر رجل واحد يجرؤ على فتح باب المفاوضات بعد ان ظهر للشعب جليا سوء نية بريطانيا ٠

●

يدور النحاس باشا فى شوارع القاهرة باحثا عن بيت يقيم فيه عبد السلام جمعه باشا بعد انتخابه سكرتيرا للوفد ٠

وفى نفس الوقت يدور فؤاد سراج الدين باشا فى شوارع الاسكندرية باحثا عن بيت يقيم فيه الرئيس الجليل خلال أشهر الصيف ٠

●

فى اجتماع حزب الأحرار الدستوريين قال عبد الجليل ابو سمرة باشا : ان الوزارة الحاضرة لاتمثل الشعب ٠

فقال أحد الوزراء الدستوريين :

ـ هذا صحيح ٠٠٠ لم تعد الوزارة تمثل الشعب منذ ان خرج منها عبد الجليل باشا ٠٠٠ ولاشك ان النقراشى باشا سيتلافى ذلك ويجعل وزارته أكثر تمثيلا ! !٠٠ وكادت تقع خناقة بين الوزير الحالى والوزير السابق ، ولكن الله سلم ٠٠٠

●

لما اقترح النقراشى باشا تعيين الأستاذ حامد جودة وزيرا للداخلية اثناء سفره الى امريكا قال هيكل باشا :

ـ ان هذا اخلال بالتوازن بين السعديين والاحرار ٠٠٠

وقال النقراشى ـ ولكننى لن أكون موجودا فى مجلس الوزراء ٠٠٠ والسنهورى سيتغيب أيضا !٠٠

فقال هيكل ـ ولو !٠٠

تقرر ان يراس وفد مصر فى مفاوضات المال الاسترلينى عبد الفتاح عمرو باشا ٠ وسيشترك معه فى المفاوضات محمود الدرويش بك ٠

وقد سوى أخيرا الخلاف الذى وقع بين الاثنين عام ١٩٤٥ وكان من نتيجته أن طلب عمرو باشا سحب الدرويش بك من لندن فورا !٠

●

طلبت جريدة وفدية تنطق بلسان الوفد المصرى من شركة امريكية عشرة آلاف جنيه لتؤيد باسم الوفد عطاء الشركة فى مشروع كهربة خزان أسوان ٠

ورفضت الشركة الأمريكية ودار بين مديرها وصاحب الجريدة الوفدية الحوار التالى :

ـ مستحيل عشرة آلاف ٠٠٠

ـ طيب هاتوا خمسة آلاف !٠٠

ـ موش ممكن ٠٠٠

ـ طيب هاتوا ٢٥٠ جنيه !٠٠

قال النقراشى باشا انه فضل ان يذهب بنفسه الى مجلس الأمن ، حتى اذا تمسكت بريطانيا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، أعلن بصفته رئيس حكومة مصر بطلان هذه المعاهدة امام مجلس الأمن ٠

أوفد مستر روبرت هاو الشخص الى المستشار الفنى ليمثل حكومة السودان فى اللجنة المصرية التى تبحث مشروعات الرى ، وساله وزير الأشغال :

ـ هل جئت لتدافع عن حقوق السودان ؟

ـ نعم ٠٠٠

ـ ان مهمتك سهلة جدا ٠٠٠ لأن جميع أعضاء اللجنة المصريين يعتبرون أنفسهم محامين عن السودان لأنه جزء لايتجزأ من مصر ٠٠٠

●

لام الأحرار الدستوريون وزراءهم فى الاجتماع الأخير على ان قضية مصر لم تعرض على مجلس الأمن قبل قضية فلسطين وقبل ان يسمم الصهيونيون الآبار ضد مصر ٠

وأجاب بعض الوزراء ان التأخير كان لأسباب سياسية ولاضطرار مصر الى التفاهم مع عدد من الدول قبل الالتجاء الى مجلس الأمن ٠٠٠

مكرم باشا الجديد ... يناجى مكرم باشا القديم !

ياحىّ فى القبرْ ... واسِى الميِّت الموجودْ
ياماضى زىّ اللبنْ ... واسِى الليالى السُّودْ
يامجدْ ... كانْ ياما كانْ ... عِزْ ورايات وجنودْ
« هل الليالى التى أمضيتُهُ تُرجِعُهُ »
أو الزمانْ اللى فاتْ حالفْ يمينْ مايعودْ !

• • •

« الكُتلة » أطبعْها بِترجَعْ كُلّها ... مرجوعْ
و« العُضوْ » أصطادُهْ ... يِرجَعْ تانى يومْ مفقوعْ
و« البوسة » ألطعْها ... يِترجعْ تِنتحِبْ بدموعْ
الكل يِرجعْ سوالكْ يامجدْ ... إرجعْ لى
بحق موسى وحق المصطفى ويسوعْ !!

• • •

عودْ يازمانْ يومْ - ولو ساعتين - ورُوحْ تانى
عودْ يازمانْ يومْ ... دا حِمْل الهمّ أضنانى
عودْ يازمانْ يومْ ... دا كرسى الحُكمْ جافانى
« لعلّ من نتمنَّى عند خلوتنا
اذا (خلا) مرّةً يوماً تمنّانى »!!

خطابٌ مفتوح

جناب المستر بيفن ٠٠ بطرف المستر تشرشل :

تقولون فى بيانكم الذى القيتموه فى مجلس العموم انكم لن تذهبوا الى ابعد مما ذهبتم لملاقاة مصر فى منتصف الطريق ٠٠٠ وقولكم هذا يذكرنا ـ ومقامكم الشخصى محفوظ طبعا ـ بلص يسرق ساعة ذهبية ، ويساوم صاحبها على ان يبيعها له بضعف ثمنها فى السوق ، ويقسم براس ابيه الا يتنازل من هذا الثمن عن قرش ولو انطبقت السماء على الارض ٠٠٠ ولئن كانت سرقة الساعات الذهبية وبيعها لاصحابها معروفة فى الماضى ومعترفا بها فى السوق الدولية ، وعلى اساسها بنيت امبراطوريتكم المجيدة ، فان من الجلى ان هذه الحرفة لم تعد تجدى على اصحابها كثيرا ، وان الامم والشعوب اليوم ترى نفسها اولى بساعاتها الذهبية ٠٠٠ واذا كنتم انتم يامن بنيتم نصركم فى الحرب على وعود المحبة والسلام لاتؤمنون بهيئة الامم المتحدة ، ولا بمجلس الامن ، وتقولون انه لايهمكم ان تذهب مصر بقضيتها لهذه او ذاك فلعلنا نحن اقل ايمانا بكليهما منكم ، ولكنها خطوة نخطوها لنمتحن هذه المخترعات الجديدة ، ونرى أهى حقيقة واقعة او خرافة مثل غيرها من خرافات التاريخ ، وهل من عدالتها ان تحكم بالساعات الذهبية لاصحابها او للصوص ، وسواء أكان هذا ام ذاك فقضيتنا نحن قضاتها الاول ، وقد اصدرنا حكمنا ان نعيش ، ونتحرر من الرق ، ونتنفس فى هواء غير الهواء الذى تملؤونه علينا بالغازات الخانقة ، وسننفذ هذا الحكم ، رضيتم ام كرهتم ، ولو تألب علينا معكم (البلطجية) العالماجمعون ٠

حكمة الساعة

« أعداء الوطن ثلاثة ٠٠٠

الفقر ، والمرض ، والوفد !٠

« آخر ساعة »

ـ ماهو السبب فى اعتراضكم على مجلس الأمن ؟..
ـ لانك انت عاوز تروح هناك !..

صراع دار فى الظلام

جاء بيان بيفن وبيان النقراشي بمثابة المسمار الاخير فى نعش الاشاعات التى ملأت الجو عن استئناف المفاوضات وتدخل أمريكا لفض النزاع بين مصر وبريطانيا دون الالتجاء الى القاضى !

ولكن هل معنى ذلك أنه لم تسبق البيانين مساع ووساطات؟

ان الذى نعرفه أن أكثر من متحدث بلسان الجانب البريطاني قد صرح بأن انجلترا مستعدة لان تتساهل مع وزارة أخرى لاتستند الى هذا النظام !

والذى نعرفه أنه قد أجيب على هذا الكلام بأنه من غير المعقول أن تتنزل بريطانيا لاختيار من يتكلمون باسم مصر ! وانه من غير المعقول معاقبة رجال النظام الحالي على تمسكهم بحقوق البلاد وانه لايوجد فى مصر من يقبل التفاهم مع انجلترا عن طريق المفاوضات بعد ما ظهر أن الوعود التى يمنحها بيفن ، يسلبها آتلى، وان النصوص تفسر على هوى الجانب البريطاني كما حدث فى مسألة السودان . وهكذا ستكون نتيجة كل مفاوضة اننا لا نأخذ شيئا ، ونعطى كل شىء !

وقال المتحدلون البريطانيون ان عيب معاهدة صدقي ـ بيفن انها لم تكن معاهدة النحاس ـ بيفن .. فلو ان النحاس باشا تبنى هذه المعاهدة لفرش له المصريون الطريق من لندن الى القاهرة بالورد والهتافات ..

وكان الرد على ذلك أن مصر اليوم، غيرها بالامس، وان الطبول التى دقت لابطال معاهدة الشرف والفخار قد تحطمت أخيرا فوق رؤوس هؤلاء الابطال !

ولعل هذا يمكن القول ان المساعى التى دارت فى الظلام، قد سلط الضوء عليها بيان بيفن وبيان النقراشي ..

فما الذى تنتظره الحكومة لاعلان اسماء هيئة الوفد المصرى ؟ هل سيعتذر دولة النقراشي باشا كما اعتذر واصف غالى باشا أو ان لدولته هو الآخر ملاحظات واشتراطات ..!

خلافات داخل الأحزاب ...!

أصبح الخلاف بين الاحزاب المصرية من التقاليد المرعية فى السياسة ! فليس حزبا هذا الذى يتفاهم مع حزب آخر ، ولو كان فى التفاهم انقاذ لحياة البلاد ! حتى الحزبان المشتركان فى الحكم ليسا مؤتلفين . فالدستوريون لا يزالون حانقين على تصرفات السعديين ، والسعديون لايزالون عند موقفهم من الدستوريين !

وليس فى هذا جديد . ولكن الجديد أن الاحزاب نفسها منقسمة فيما بينها . وقد اجتمع حزب الاحرار الدستوريين منذ أيام ، وكان مفروضا أن الغرض من اجتماعهم هو تبادل الرأى فيما ينبغى أن تتخذه الحكومة من خطوات لعرض قضية البلاد على الهيئات الدولية، فاذا الاعضاء بدلا من أن يتبادلوا الرأى تبادلوا الشتائم والاتهامات!

قال عبد الجليل أبو سمرة باشا ان هذه الوزارة لا تمثل البلاد . فرد عليه أحد الوزراء الحاليين قائلا : ان الوزارة لا ينقصها شىء لكى تمثل البلاد الا وجود عبد الجليل باشا فيها .. وكلمة من هنا وكلمة من هناك واذا المناقشة تنتقل من لغة السياسة والادب الى لغة مكرم باشا والاستاذ فنام! ورأى بقية الاعضاء أن يتلافوا الموقف بالانصراف . وانفض الاجتماع من غير أن يتخذ فى الموضوع الاساسى اى قرار !

*

ولا يزال أنصار فؤاد سراج الدين باشا يبثون سخطهم همسا .. فى كل مكان ! ولكن هذا السخط أشبه مايكون بالرغبات البرلمانية .. لا أثر لها على الاطلاق !

وقد بات واضحا أن فؤاد باشا اعتقل نشاطه فى وزارته .. وأغلق بيته فى وجوه شباب الوفد واللجان الوفدية !

ويشكو الشبان الوفديون من أن سكرتير الوفد الجديد لا يمتاز الى عن مساعد السكرتير !

وفى الاخوان المسلمين ، حركة انفصالية ، وقد استطاع الشيخ البنا أن يقاوم هذه الحركة . حتى يمكن القول انها ستنتهى بخضم استقالات أخرى . ولاشيء غير ذلك . وقد جاءنا من مكتب الاخوان انهم لم يحاربوا مكرم باشا لحساب أحد ، وانهم لم يكونوا مطية للوفد ولا لأى حزب آخر فى يوم من الايام .

أما حزب الكتلة فانه الآن فى مأمن من أى انقسام ... لقد تضاءل عدد أعضائه بحيث أصبح غير قابل للقسمة !

ولا يزال مكرم باشا مقاطعا لجلسات مجلس النواب . وقد تضامن معه طه السباعي باشا والسيد سليم باشا والاستاذ جورج مكرم عبيد .

وقد علمنا أن ثلاثتهم اعتزموا أن يسألوا مكرم باشا خلال الايام القليلة المقبلة : لماذا قاطعوا جلسات المجلس ؟! ..

والمنتظر الا يضن معاليه عليهم بالجواب ....

امتحن معلوماتك !

ـ ماهى نيام نيام ؟

ـ القبيلة الوحيدة التى تحب بنى الانسان ... بالصلصة !

لمصلحة من ؟

أشرنا منذ أسابيع الى مضاعفة نصيب الجمهور من الشاى فى شهر ابريل ، والزامهم بشرائه بالقوة ، أو يحرموا من نصيبهم من السكر ، وتساءلنا لمصلحة من يتخذ هذا الاجراء .

وقد جاءنا بلاغ رسمى من وزارة التجارة تقول فيه ان الشاى الذى وزع بالبطاقات فى شهر ابريل ليس خليطا من الاعشاب المجففة وليس هو بالشاى المغشوش أو الضار بالصحة كما انه ليس بصحيح أن الناس كانوا ملزمين بشرائه ، وليس بصحيح أن تصريفه كان لمصلحة شخص معين ولكنه كان لصالح الخزانة العامة ولفائدة الجمهور .

وتكذيب وزارة التجارة ينصب على :

١ ـ ان الشاى الصينى الذى وزع ليس مغشوشا ولا ضارا بالصحة

وثمة فرق كبير بين أن يكون الشاى مغشوشا أو ضارا بالصحة وبين أن يكون مذاقه كمذاق ورق الزربيح ... وهو ما قلناه وما تعترف به الوزارة ضمنا فى بلاغها الطويل .

٢ ـ ان الناس لم يكونوا ملزمين بشراء هذا الشاى :

وقد تكون الوزارة لم تلزم الناس بشرائه حقيقة ، ولكن البقالين هم الذين كانوا يقومون بهذا الالزام ، ويعلقون صرف السكر على صرف هذه الضريبة الاضافية من الشاى الذميم ... والنتيجة واحدة ، والحمد لله أنزال هذا الالزام بعد أن كتبنا ما كتبناه .

٣ ـ ان توزيع هذا الشاى لم يكن لمصلحة شخص معين ولكنه كان لصالح الخزانة ولفائدة الجمهور ...!!

وهنا تنتصب عدة علامات استفهام ضخمة مضاءة بالنور البراق .

* * *

يبدو أن كاتب هذا البلاغ لم يطلع لسوء حظه على تقرير كتبه سعادة وكيل وزارة التجارة نفسه ورفعه لدولة رئيس الوزراء بتاريخ ١٧ ابريل سنة ١٩٤٧ عن «الشكوى» من الشاى ... جاء بين ما جاء فيه :

« يؤسفنى أن أقرر هنا أن السماح باستيراد هذه الرسالة من الشاى الصينى وطرحها فى السوق الحرة على مسئولية مستورديها **آثار ثائرة بعض أصحاب الشأن فى سوق الشاى السوداء** فانتهزوا فرصة سفر نائل كونها من على رأس وفد مصر الى مؤتمر الاغذية الدولى، وتوصلوا الى اقناع معالى الوزير فى ذلك الحين بالاستيلاء على هذه الرسالة وعلى أية رسالة ترد من الشاى الصينى واخضاعها كلها لنظام التوزيع بالبطاقات فتم لهم ما أرادوا ، وكانت نتيجة ذلك أن أقفل باب الاستيراد وارتفعت أسعار الشاى فى السوق السوداء **واستهدفت الوزارة لتذمر الشعب من توزيع هذا النوع من الشاى، وما سينتج عن ذلك من خسارة محققة ، للخزانة العامة ، وربح محقق لهؤلاء المستوردين .**

والوزارة الآن بصدد التغلب على هذه الحالة ودفع هذا الحرج عن الناس وعن التجار بقدر ما يتفق مع الصالح العام .

* * *

وعلامة الاستفهام الاولى بعد هذا التقرير هى لمصلحة من ... كان هذا الاجراء فى غيبة المسئول الاول عن شئون التموين ؟

والثانية : هل صحيح ان خسارة الوزارة من هذه الصفقة وسواها من الشاى الصينى قد تصل الى مائة الف جنيه ، وانها كانت خليقة أن تبلغ نصف مليون لو لم توزع الوزارة هذا الشاى على البقالين ليقوموا هم بارغام الناس على شرائه طوال شهر ابريل ؟

والثالثة : اين مصلحة الخزانة ومصلحة الجمهور اللتان يتحدث عنهما بمنتهى البساطة كاتب البلاغ ؟ .

بقلم توفيق الحكيم

— انا كليوباترا . . . من يخاطبني ؟ .

— شخص لاعلاقة له بانطونيو

— من انطونيو ؟

— عجبا .. الا تعرفين حبيبك الذي انتحرت من اجله ؟

— من قال لك أني انتحرت من اجل انطونيو ؟

— الم تسكبي في جسمك السم من أنياب الحية عند ماعلمت انه اغمد خنجره في جسمه من اجلك . ؟

— ربما مات هو بسببي ، ولكني انا لم امت بسببه ..

— انكرين ان الحب هو الذي ..

— الحب عند الرجل مرض ؛ فلا عجب ان يحاول التخلص منه بالموت ، ولكن الحب عند المرأة صحة فلا معنى ان تتخلص منها بالانتحار .. ! كلا ياهذا ... انطونيو مات لانه فقدني ، وانا مت لاني فقدت عرشي ! ..

— الم تقابلي انطونيو في الآخرة ؟

— بالطبع ... تقابلنا مرة او مرتين ، وضحكنا كثيرا من حماقتنا على الارض .. وقد اتهمني باني اضعت مستقبله ، وقد اتهمته بانه اضاع عرشي .. ولكن الحب على اي حال لم يكن موضوع الحديث ..

— انت اذن لاتؤمنين بالحب .

— اني كامرأة اومن بالحب .. ولكن متى لم يكن لها الحق في ان تكون امرأة .. اذا قدر لراس ان يحمل تاجا .. . فلا ينبغي له ان يؤمن بغير شيء واحد : ان يحافظ على ذلك التاج حتى لايسقط منه في التراب ، لانه اذا سقط ... سقط معه شعب باسره .. كان جبيني يحمل تاج مصر . . . ذلك الجبين الذي قيل انه ناصع وضاء جميل ... وكانت روما غول الدنيا الذي يبتلع التيجان والعروش ، غولا ذا راسين ، احدهما يدعى قيصر والآخر انطونيو ... كان من المستحيل على ذراعي الطريين ان تضغطا على عنقي الراسين في نفس الوقت ... فضغطت اول الامر على عنق قيصر ، حتى تبنى على عرشي ، وضمن لي من جانبه الامان ، ثم افلت مني ... ولكن الراس الآخر اتى لي بعد ذلك طائعا ، ومكنتني الفرصة من ان اعصر ذلك العنق واعصره ، واسيره واسخره لمصلحة بلادي ، حتى وهن وخار ولفظ النفس الاخير ... ولكني معترفة اني بدعابة ذهب مني كل شيء ... حسبي اني استطعت ان احارب روما بروما ردحا من الزمن .. وان اجعل الراسين يتناطحان بدل ان يجتمعا على ابتلاع الارض ..

— ولكنك احببت انطونيو حبا حقيقيا ! ...

— ربما .. ولكن الم يخطر لكم ان تسألوا : اذا كنت احببته حبا حقيقيا فكيف لم اترك عرشي وتاجي وشعبي ، لاخرج مع حبيبي الى اي جزيرة نائية في وسط البحار ، نعيش للحب ، ولا لشيء غير الحب ! .. هكذا فعل فيما علمت ملك من ملوككم العصريين ! ..

— نعم .. ملك انجلترا السابق من اجل ليدي سمبسون ! .

— وهذا رجل لا امرأة . . . رجل يزن الامور ، كما يقال ، لا امرأة تدفعها الاهواء .. ملك من ملوك هذه العصور لا ملك من ملوك الاساطير ! .. ملك ذكي طموح ميال للاصلاح كما علمت ، يترك شعبه المحتاج الى ذكائه واخلاصه ليعيش في جزيرة نائية مع من ! .. مع امرأة لا جمال لها ولا نضارة ، ولا عراقة . . . لكن هذا لا يستغرب .. يكفي ان نعلم انه انجليزي لنحكم في الحال على مقدار ذوقه ! ..

— حقيقة .. هذا سؤال يجب ان نلقيه على انفسنا : لماذا لم تتركي شعبك وتهربي مع انطونيو ! ..

— اني لم افعل ذلك ، حتى بعد الهزيمة في موقعة اكتيوم . . . وقد تبين لي شبح روما تبتلع مصر .. ويد قيصر تضع في معاصمي الاغلال .. ولم يبق لي في شخصي الا المرأة ، وفي كنوزي غير الحب .. ما كان انطونيو يتمنى وقتئذ من دنياه غير الهرب معي الى جزيرة نائية مجردة من العروش والتيجان ، لنقضي بقية العمر في سلام وصفاء وامن وغرام .. ولكني لم افعل .. لاني كما قلت لك ، لا املك الحق في ان اكون مجرد امرأة .. خلفي شعب انا ملكته .. وعلى جبيني تاج حكمه .. لا يطفىء بمتعتي ، بل ليتألق بمجده .. ويوم يشاء هذا الشعب يجب ان اموت ! .. ذلك قانون التيجان .. هي نور ونار فوق الرؤوس ، وليس لمن كتب عليه حملها ان يهرب من هذا المصير ! ..

— وماقولك اذن في ذلك الذي هرب ؟ .. لماذا لا تقولين انه هو كان يحب .. اما انت فكنت امرأة لا قلب لك ..

— ارجو ان لا تؤلمني بهذا الكلام .. ليس لك ان تتهم قلبي وانت لا تعرف منه شيئا .. هذا القلب الذي اتسع لحبيبين : وطني وانطونيو .! كل ما سمعته مني حتى الآن كان حديث ملكة ! ولكن المرأة لم تتكلم بعد .. لقد احببت انطونيو .. حبا لم ينسني آمال بلادي .. ولكنه كان حبا عظيما ..

— حب انطونيو لك هو الذي كان حبا عظيما ! ..

— لست انكر ذلك .. ولن انسى ابدا لحظة موته : لقد كانوا ابلغوه كذبا نبأ موتي .. فصاح : وماذا تنتظر بعد الآن يا انطوان ! لقد سلبك القدر من كانت تحبب اليك الحياة ! .. قالها وهو يدخل حجرته وينزع عنه درعه ثم مضى يقول : « كليوباترا ! لا اشكو من فقدي اياك ، فانا لاحق بك بعد قليل ولكن الذي يحزنني هو ان امبراطورا قويا مثلي تسبقه في الشجاعة امرأة » ! ولم اكن للاسف قد سبقته ولا استحققت هذا الاطراء ! ..

— ولكنه مات ولم يعلم انك على قيد الحياة ...

— بل علم ... ولم تكن روحه قد فارقت بعد جسده ، فامر رجاله ان يحملوه الي .. فما كدت اراه حتى فقدت صوابي ، وصرت امسح دماءه بوجهي ، وامزق غلائلي واضعها عليه ، واضرب بيدي صدري ، وانشب في لحمي اظفاري ، واناديه بـ يا زوجي ، وياحبيبي ... وقد طلب خمرا ، ليروي به ظماه او ليعجل به موته ومات وهو يرجو لي ان اوفق الى الوسائل التي تصون كرامة ملكي وشرف شعبي ...

— وتركته يموت ولم تموتي معه ؟ ...

— لو كنت مجرد امرأة وزوجة وحبيبة لفعلت ... ولكن هذا ايضا لم يكن من حقي ... كان علي ان افاوض قيصر المنتصر ، ليبقي مصر لابنائها ... ويجعل ملكها في اولادي .. ولا يخضعها لحكمه ولا لحكم روما ولكني رأيت المراوغة في عينيه ، فادركت ان مهمتي قد انتهت ... وان على الملكة ان تؤدي واجبها ... وعلى المرأة ان تطلق العنان لعواطفها وتسير الى مصيرها ...

— وماذا كان ينوي قيصر ان يصنع بك ؟ ...

— كان يريد ان يرسلني مع اولادي الى روما ... لاعيش اسيرة ، واموت غريبة في تلك البقاع ! .. ولكني لم امكنه من تحقيق امنيته .. واني لم ازل اذكر الكلمات التي لفظتها على قبر انطونيو قبل ان اموت ... ولقد كنت سالت قيصر ان ياذن لي في اجراء الطقوس الجنائزية لانطونيو ، فاذن .. فذهبت مع وصيفاتي ، والقيت بجسمي على قبره وجعلت اصيح : « ياعزيزي انطونيو .. لم تمض غير ايام قليلة منذ ان وضعت على جثمانك يدين .. كانتا في ذلك الوقت طليقتين ، واليوم اجيء اليك بهما مصفدتين في غل الاستعباد ... لا تنتظر بعد الآن من كليوباترا تكريما خيرا مما ترى ... وهذا مع ذلك آخر ما تستطيع تقديمه اليك . . . فهم يريدون ان ينزعوها من جوارك .. طول الحياة التي عشناها معا .. ما استطاع احد ان يفرقنا .. واليوم يريدون ان يفصلوا في الموت احدنا عن الآخر .. فانت الروماني ستمكث هنا تحت ثرى مصر .. وانا الشقية سادفن هناك في ايطاليا ... انطونيو ... خبئني معك تحت هذه الارض ! .. دعني اقاسمك قبرك هذا .. من بين كوارثي التي لا تعد ... واحدة هي اشقها على نفسي : تلك هي الايام القليلة التي عشتها بعدك ! » ... ذلك كان آخر ماخاطبت به انطونيو على الارض وكنت مخلصة في كل حرف لفظته ولقد توجت بعد ذلك قبره بالزهور ، وقبلته ، ونهضت آمرة باعداد الحمام .. واغتسلت ثم تناولت من الطعام افخره ، ولبست ثياب الملكية ، واضطجعت على سرير من ذهب . ثم امرت باحضار الحية التي ستخرجني من الارض الى السماء ... كما اخرجت الحية الاخرى حواء من السماء الى الارض ...

— ارجو لك الراحة في السماء فان اهل الارض ينهشون سيرتك في كل زمان ! ..

— فليقولوا ما شاءوا .. كل ما على الارض عبث ... ولكني مع ذلك لم اكن شريرة .. كنت ملكة تحب شعبها ، وامرأة تحب رجلها ، واما تحب اولادها ... كل ماساتي ان قلبي الواحد كانت تنهشه هذه الالوان المختلفة من الحب ! ...

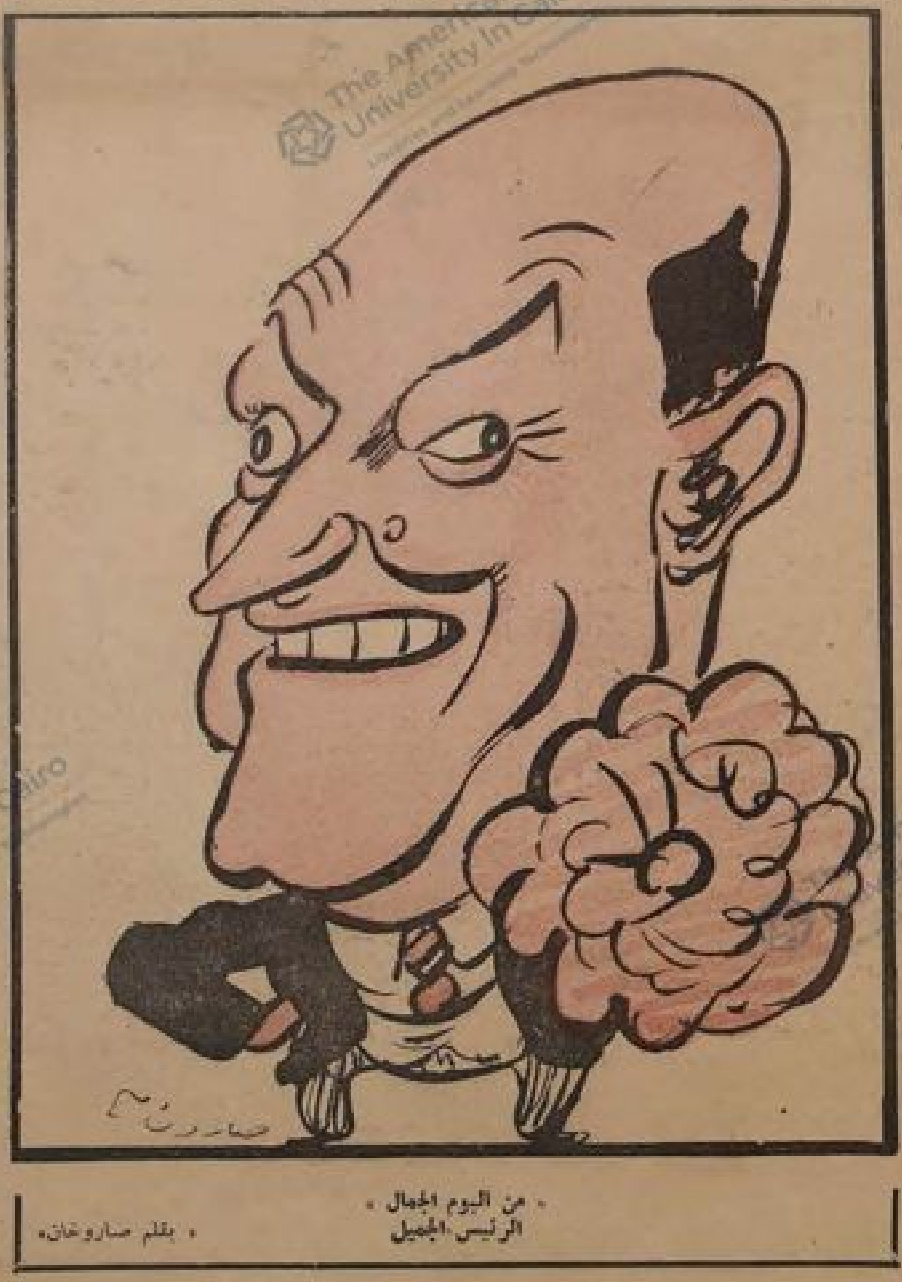

• من البوم الجمال •
الرئيس الجميل
• بقلم صاروخان •

كلمة الساعة

قال مستر بيفن في مجلس العموم البريطاني : . اما وقد رفضت مصر اقتراحنا الخاص بالجلاء ، فاننا نلتزم العمل بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ... .

وهكذا اصبح تنفيذ معاهدة سنة ١٩٣٦ سلاحا يهددنا به الانجليز ! وقد كان الغاء المعاهدة – لا تنفيذها – سلاحا طالما هددنا به انجلترا مبالغة منها في ايهامنا بان هذه المعاهدة غنم لنا . وليست غرما علينا .. لانها وجدت بين زعمائنا من يصفون تلك المعاهدة المشئومة بانها معاهدة الشرف والفخار ... ووجدت بين المصريين من يصفقون هؤلاء الزعماء ! .

أما اليوم وقد انكر المعاهدة حتى مواقعوها . بعدما ظهر انها جعلت من مصر تابعا ذليلا لبريطانيا . تابعا مسلوب الارادة تذهب به الى اليمين فيذهب ، وتتجه به الى اليسار فيتجه ، وتقوده الى الحرب فينقاد ... وليس له ان يسأل : لماذا اذهب؟ الى اين اتجه؟ فيم احارب ؟ .. اما اليوم وقد ظهرت المعاهدة على حقيقتها الواضحة ، فان مستر بيفن يهددنا بتنفيذها ! وهو بذلك انما يضيف الى حجتنا القوية في الغاء المعاهدة لنا ، ووجوب تخلصنا منها ، حجة القوى ! .

سنقول عندما نعرض شكوانا ، ان هذه المعاهدة يرى خصومنا انفسهم انها معاهدة جائرة ظالمة . ودليلنا على ذلك انهم قبل ان نختصم معهم قبلوا ان يعدلوها وبعد ما اختصمنا معهم هددونا بتنفيذها ! .

ان حجتنا في بطلان هذه المعاهدة انها عقدت وحراب بريطانيا في صدورنا ، وطيارات بريطانيا فوق رؤوسنا ، وجيوش بريطانيا تحتل منا كل شيء ، حتى ارادة ساستنا وحكامنا ... فهي معاهدة بين بريطانيا وبريطانيا ضد مصر ...

وليست معاهدة بين بريطانيا ومصر . !

وليس ادل على ذلك من ان انجلترا تهددنا بتنفيذها ..

كامل الشناوى

كل الأخبار

لم يحدد بعد موعد سفر وفد مصر الى مجلس الامن وبميل دولة النقراشي باشا الى انهاء الدورة البرلمانية في اقرب فرصة ليسافر حوالى منتصف يونيو . فاذا لم يتيسر انهاء الدورة في هذا الموعد فان الوفد سيسافر قبل نهاية الدورة .

* * *

يصحب النقراشي باشا في سفره الى نيويورك السنهوري باشا والاستاذ ممدوح رياض ، وجميع الخبراء القانونيين .

* * *

عرض دولة النقراشي باشا على مجلس الوزراء مشروع العريضة التي سترفعها مصر الى مجلس الامن ، وهي في ورقة واحدة من حجم الفولسكاب . ولم يعرض دولته على المجلس الخطاب الذي سيلقيه أو المستندات المؤيدة له لانها لم توضع بعد في الصيغة النهائية .

* * *

عدل النقراشي باشا عن تعيين الاستاذ حامد جودة وزيرا للداخلية ، وتقرر أن يتولى الداخلية مع رياسة مجلس الوزراء بالنيابة معالي احمد خشبة باشا .

* * *

ترجح المصادر المسئولة ان يتألف وفد مصر الى مجلس الامن من ستة اعضاء عدا الرئيس . والمنتظر ان يكون بين هؤلاء الستة محمود حسن باشا ومحمود فوزى بك واثنان من السعديين هما السنهوري باشا وممدوح رياض بك

* * *

دعت هيئة العمل الدولية حكومة مصر الى الاشتراك في مؤتمرها الذي يعقد في جنيف يوم ١٥ يونية المقبل وقد طلب أبو سيف راضي بك ممثل مصر في هذا المؤتمر ثلاثة آلاف جنيه بدل تكاليف التمثيل .

* * *

تأجلت حركة وكلاء الوزارات لان سعادة كامل نبيه باشا عدل عن ابداء رغبته في الاستقالة

* * *

جمع جنود الوحدات البريطانية بمنطقة القنال تبرعات ضخمة وزعوها على زعمائهم الذين قادوا حركة الاضراب واذانتهم المحاكم العسكرية البريطانية .

وقد اضطر المارشال مونتجمري ان يطير الى السويس ويهدىء ثورة الجنود وخطب فيهم قائلا :

– انني اعرف انكم جميعا تريدون العودة الى بلادكم وقد انتهت الحرب ... ولكن اذا سمعتم مايردده المصريون اليوم من هتافات تأكدتم معي ان الحرب لم تنته ! ..

كان سعادة عبود باشا يتناول الطعام هو والسيدة قرينته والآنسة مونا عبود في دار السفارة البريطانية ، وعندعودته الى داره وجد خطابين : يهدده مرسل الخطاب الاول بالقتل لانه اعطى معونة للجانب البريطاني بنادى الاتحاد المصرى الانجليزى ويهدده مرسل الخطاب الثاني بالقتل والنسف اذا لم يقم بالانفاق على الدعاية للقضية المصرية من امواله الخاصة والعمل على الغاء الرأي فلسطين وذلك بعد المعونة الكلية لفرقة النجادة العربية .

* * *

نفى رئيس الوزراء في جلسة مجلس الوزراء ما أشيع من أن هناك تعديلا في المناصب الوزارية يترتب على سفره ، وذكر ان كل ما سيحدث لن يتجاوز نطاق الانتدابات .

اصدرت وزارة الخارجية ، بمناسبة اقتراب موعد سفر وفد مصر الى الولايات المتحدة الامريكية اوامر الى موظفيها بان يلغوا اجازاتهم ، والا يرخص لاحد منهم بالقيام باجازة .

* * *

ينتظر ان يسافر الى امريكا اثنان أو ثلاثة من اعضاء الوفد السوداني ليكونوا بجوار وفد مصر عند نظر قضية وادي النيل ، وسيكون بين المسافرين الاستاذ اسماعيل الازهرى والاستاذ علي البرير . وقد ابدت الحكومة المصرية استعدادها لتحمل نفقات سفر الوفد السوداني ولكن الاعضاء اعتذروا شاكرين واصروا على أن تكون نفقاتهم من التبرعات التي جمعت لهم من ابناء السودان .

* * *

كانت مصر قد تعاقدت مع بريطانيا على عدد كبير من المدافع المضادة للطائرات .

وشحنت الرسالة لتسلم في الاسكندرية ، وقبل وصول المركب الى الاسكندرية صدرت لها الاوامر بان تنزل شحنتها في تركيا ! ..

وقد اثارت هذه الحركة دهشة المراقبين العسكريين ، وزاد من دهشتهم انه شحنت خلال هذا الاسبوع من ميناء بور سعيد الى تركيا ثلاث بواخر محملة بالدبابات والسيارات المدرعة وقطع الغيار !

النائبات المحترمات !!

لم تنته بعد لجنة الشئون الدستورية في مجلس الشيوخ من وضع تقريرها عن مشروع القانون الخاص بتخويل المرأة حق الانتخاب وكان قد تقدم بهذا المشروع علي زكي العرابي باشا ومحمد علي علوبة باشا ، واستندا في تقديمه الى ان الدستور نص على ان المصريين امام القانون سواء والمصريون هم رجال ونساء ، ولكن قانون الانتخاب فرق بين الرجال والنساء ، فهو اذن قانون غير دستوري ، لانه اصطدم بنص صريح في الدستور .

واحيل المشروع على لجنة الشئون الدستورية في مجلس الشيوخ ، واخذت اللجنة في بحثه ودرسه وانقسم الرأي في اللجنة الى ثلاثة اقسام :

احدها يؤيد حق المرأة في الانتخابات ووجوب مساواتها بالرجل .

وآخر يقرر ان الوقت الذي تتمتع فيه المرأة بحق الانتخاب لم يحن بعد ، واننا اذا كنا نشكو من عدم وجود « الناخب » الجدير بهذا الاسم بين الرجال فاولى الا نزيد الشكوى بمنح المرأة حق الانتخاب ... !

اما الرأي الثالث فانه يذهب الى انه اذا كان من المتعذر منح المرأة حق الانتخاب ، واذا كان بين السيدات من هن جديرات بالنيابة عن الامة فانه من الممكن اعطاء المرأة حق الترشيح لمجلس الشيوخ أو مجلس النواب دون حق الانتخاب !

وعندنا ان هذا الرأي اذا اخذ به فان المشكلة الدستورية ستظل قائمة ، وهي التفرقة بين الرجل والمرأة الامر الذي حرمه الدستور بالنص الصريح ...

ولكن هل التفرقة بين الرجل والمرأة مشكلة دستورية ، أو مشكلة طبيعية ؟؟

هذا هو السؤال !

زارت صاحبة السمو الاميرة فايزة الاسكندرية يوم الجمعة الماضي وكان يصحبها زوجها الوجيه محمد علي رؤوف وعادت الى القاهرة في مساء اليوم نفسه ولما لمحها الجمهور في المحطة استقبلها أجمل استقبال فكانت سموها ترد التحية بكلتا يديها باسمة

* * *

تقدم للترشيح عن دائرة الزرقا النواب صاحب العزة احمد المليجي بك شقيق معالي رئيس الديوان في المقعد الذي خلا بوفاة شقيقه المرحوم عز الدين المليجي بك .

* * *

بوفاة الشيخ المحترم المرحوم محمد بك احمد الشريف يكون الشيوخ الوفديون قد نقص عددهم في هذه الدورة ثمانية اعضاء وهم المرحومون صبري أبو علم باشا وحفني الطرزي باشا وعباس الهمدي باشا وعبد الستار الباسل بك وعبد البر السادات حشيش ومحمد احمد الشريف بك .

* * *

استطاع كثير من عظمائنا وكبرائنا الحصول على العملة الصعبة التي تيسر لهم تمضية اشهر الصيف في بلاد العملة الصعبة مثل سويسرا وأمريكا وغيرها وكان اكبر مبلغ هو الذي حصل عليه صاحب السمو الامير محمد علي ومقداره ثلاثة آلاف جنيه ، وقد طلب الامير محمد عبد المنعم سبعة آلاف جنيه فلم يحصل على غير الفي جنيه . وقد حصل الامراء والنبلاء على مبالغ تتراوح بين الف جنيه ومائتي جنيه . أما بقية العظماء والكبراء فقد حصلوا على حاجاتهم من العملة الصعبة من السوق السوداء ! وعلى الى الاقبال الكبير على السفر الى الخارج فقد ارتفع ثمن الدولار الامريكي والفرنك السويسري في هذه السوق ارتفاعا كبيرا

ولن تصرف الحكومة مليما واحدا من العملة الصعبة بعد ١٥ يولية المقبل وهو التاريخ الذي ينتهي فيه العمل باتفاق العملة الصعبة بين مصر وانجلترا وان كان قد اتفق على أن تستخدم الحكومة المصرية الفائض لديها من العملة الصعبة حتى آخر اغسطس القادم .

* * *

تقام يوم الاحد في المفوضية الاردنية الحفلة الاولى لذكرى استقلال المملكة الاردنية الهاشمية

* * *

كان من بين البلاغات التي تلقاها البوليس ، بلاغ من رئيس مجلس الدولة بسرقة ٧٠ جنيها من مكتبه في داره .

يوم في حياة نائب رئيس الوزراء

فيه مسألة هامة ومستعجلة

لازم اجمع مجلس الوزراء فورا

ايوه .. بافولك فورا ..

فورا .. يعني الشهر الجاي .

انا خشبة باشا !

تعال معي الى حمام السباحة

مطالعة ؟ ..

سيجارة تحترق ..

تعتذر عن التصوير بابتسامة لطيفة !

حسناء تستريح

حمام شمس على الحشائش الخضراء

تعال معي نذهب الى حمام السباحة بنادي سبورتنج بمصر الجديدة ..

فهناك مجموعة من المايوهات ويلاحظ ان حجم المايوه اصبح في حجم ورقة التوت

وامتاز حمام سبورتنج بوجود سهل مكسو بالحشائش الناعمة لتستلقي عليه الحسان في اوضاع جذابة ...

بهي الدين بركات باشا

يسافر الى امريكا بالطائرة لاجراء عملية جراحية في نيويورك

نسل شاه

قالت مجلة « كارجوز » التركية ان اجمل وجه في الشرق هو وجه الاميرة نسل شاه قرينة الامير عبد المنعم

حامد بك جودة

يشرف الآن اشرافا كليا على اصدار جريدة الاساس لسان الهيئة السعدية ويقول ان الصحافة مهنة مضنية ولكنها لذيذة .

حرم النحاس باشا

اعتكفت طوال الاسبوع الماضي واشتد عليها المرض وكان رفعة النحاس باشا يسهر بجانب فراشها طوال الليل .

مكرم عبيد باشا

قال ان الاستقالات الكثيرة من الكتلة لن تقتله ... لانه فنان يعيش بالامل ! .

جلالة الملك والاصطياف

تحدث جلالة الملك مع رجال حاشيته على مائدة الغداء التي اعقبت صلاة الجمعة في الاسبوع الماضي في شتى المسائل التي حدثت خلال الاسبوع - على عادة جلالته دائما - وعرض لمسالة الاصطياف فقال لرجاله « من المستحسن - مادامت الظروف تقتضي بقاءنا جميعا في القاهرة - ان ترسلوا عائلاتكم واولادكم الى المصايف كالعادة على ان تترددوا عليهم في العطلات الاسبوعية » .

جلالة الملك

سيحتفل جلالة الملك بافتتاح مسجد البرلمان بعد غد بتأدية فريضة الجمعة فيه . ولما كان المسجد خاليا من منبر يلقى من فوقه خطاب الجمعة ، فقد رأت وزارة الاوقاف ان تنقل اليه المنبر القائم في مسجد المعادي ، وهو من احسن المنابر في مساجد القاهرة من حيث الفخامة ودقة الصناعة ، وقد تم نقله منذ يومين لهذا الغرض .

ولهذه المناسبة نذكر ان مسجد البرلمان انشيء في عهد المغفور له الملك فؤاد وكان يعد مصلى ثم طلب اخيرا الترخيص باحياء الشعائر الدينية فيه فصدر النطق الملكي السامي بذلك .

الامبراطورة فوزية

زاد وزن صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية في الشهر الاخير ثلاثة كيلوجرامات ، نتيجة للالعاب الرياضية التي تمارسها سموها كل صباح .

وقد افادتها الرياضة في تحسين صحتها .

وتقول جلالتها ان احسن ما يفيد الصحة الالعاب الرياضية والنوم المبكر والاقلال من التدخين

في ضيافة الامبراطورة

وجهت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية الدعوة الى السيدات من اعضاء مبرة محمد على لتناول الشاي في ضيافة جلالتها بقصر القبة في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة القادم وقد ارسلت الدعوات باسم « صاحبة السمو الملكي رئيسة المبرة » .

تركة كبيرة

قدرت التركة التي خلفتها المرحومة قرينة دولة صدقي باشا بحوالي الفي فدان ، وقد ورثت رحمها الله عن والدها حوالي ٦٠٠ فدان نماها دولة صدقي باشا خلال ثلاثين سنة فاصبحت الفي فدان .

وقد تنازل دولة صدقي باشا لانجاله عن حصته في هذه التركة

هل يزور الفاروق تركيا ؟ ..

انقرة - لمراسل « آخر ساعة » :

تجرى الآن اصلاحات كثيرة في قصر بيك مقر المفوضية المصرية وقد رددت الصحف التركية ان جلالة الملك فاروق سيزور تركيا في اواخر هذا الصيف .

والمنتظر ان يزور جلالة الملك عبد العزيز آل سعود تركيا في الخريف القادم .

وقد اصبح في حكم المقرر ان يزور السيد عصمت اينونو رئيس الجمهورية التركية العراق ، وسيمر فخامته بلبنان وشرق الاردن .

عرائض الى القصر من اهالي الاسكندرية

بعث كثير من اهالي الاسكندرية عرائض الى القصر يلتمسون فيها من جلالة الملك ان لايحرمهم من تشريفه الثغر لانهم ينتظرون هذا الموسم بفارغ الصبر ، ويرون في مقدم جلالته الخير الوفير لهم ولاولادهم .

وقد عرضت هذه العرائض على جلالة الملك وقراها بنفسه على كثرتها وكان بعضها مكتوبا بلغة دارجة فقال جلالته « ان شاء الله ربنا يوفقنا للقيام بالواجب نحو وطننا ونحو شعبنا ، وقد يبعث الله الفرج للجميع » .

في الاتحاد المصري الانجليزي ..

الاعضاء المصريون في الاتحاد المصري الانجليزي مدعوون للاجتماع في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة القادم بدار الاتحاد لعرض الموقف والتشاور في الامر قبل انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة ٣٠ مايو .

صدقي باشا يتكلم من باريس

جاء في البرقيات الخارجية ان دولة صدقي باشا في مرضه يعتكف تقلق عليه اهله والمقربون يوم الاحد تليفونيا بالسفارة المصرية فلم يتلقوا ردا لانها كانت مغلقة بسبب عطلة الاحد . وفي يوم الاثنين تلقوا من دولته برقية تقول ان خبر مرضه مكذوب وان صحته جيدة ثم اتصلوا بدولته تليفونيا يوم الاثنين فقال لهم انه يطوف في انحاء باريس مثل الشباب وان صحته على مايرام وان الدكتور « مارو » الاخصائي العالمي قال له « انس انك مريض وانت تشفى تماما » .

وتبين ان مانشر في البرقيات الخارجية عن مرض صدقي باشا واعتكافه يرجع الى ان بعضهم اراد مقابلته ولم يكن دولته راغبا في ذلك فاعتذر له الاستاذ على مرض بأن الباشا متعب ومعتكف فانتشر الخبر وطيرته البرقيات !!

عندما زاروا تركيا ...

استنبول - لمراسل « آخر ساعة » :

قرأت في « اخبار اليوم » ان الرأي العام الامريكي قد اثنى على مصر لحفاوتها بالبحارة الامريكيين الذين زاروا الاسكندرية والقاهرة والحقيقة ان الحفاوة التي قابلت بها السلطات المصرية بحارة الاسطول الامريكي لايمكن ان تقارن بالترحيب الذي لقوه في تركيا قبل زيارتهم لمصر ...

فقد اقامت لهم الحكومة التركية حفلات كثيرة ، وخصصت لهم فنادق وسيارات وبارات ، وصرفت لكل بحار تذكرة خاصة تسمح له بدخول اوكار الليل والعبث بالمجان ! ! ..

وقد حدث ان مر بعض البحارة الامريكيين بدار السفارة الروسية في شارع بيرا ، والى جانب الدار مكتبة روسية كانت تعرض عددا من الصور الروسية ، ومن بينها صورة الرفيق مولوتوف ، فحطم الامريكيون المكتبة ومزقوا الصور وفي الحال تدخل البوليس التركي ووضع فرقة من المخبرين حول الدار ، واصلحت المكتبة خلال نصف ساعة .

الجنس الناعم يقرر عدم الاصطياف

قررت سيدات وآنسات الجمعية النسائية لتحسين الصحة عدم الاصطياف هذا العام والبقاء في القاهرة للاشراف على انشاء مستعمرة السل التي اشتروها من الجيش البريطاني توطئة لافتتاحها رسميا في شهر نوفمبر القادم .

وتواظب على الذهاب الى المستعمرة يوميا كل من السيدات والآنسات حرم الدكتور عبد المجيد محمود بك وليلى دوس وعايدة طاهر ودرية عاطف وعصمت برزي وعصمت عز الدين وعقيلة جرانه وتقع المستعمرة في اول طريق الفيوم بالقرب من الاهرام .

وقد نجحت الجمعية النسائية في شراء ١٢ مبنى من الجيش البريطاني كانت بيوتا لضباط الانجليز ومعسكرا لبعض الجنود على مساحة قدرها ١٢ فدانا لتكون مستعمرة لاولاد وعائلات مرضى السل .

وسيقام اسبوع السل في شهر نوفمبر بمناسبة افتتاح المستعمرة ومما تجدر الاشارة اليه ان لهذه الجمعية رصيدا في البنك الآن يبلغ حوالي ٢٩ الف جنيه وقد بدأت الجمعية من ثماني سنوات بمبلغ ٣٤ جنيها وهو ايراد اول حفلة من حفلات [illegible] اقيمت في دار توفيق دوس باشا

ثروات توضع في طوابع بريد

بيعت في لندن في الاسبوع الماضي مجموعة طوابع البريد المعروفة باسم باربادوس بمبلغ ١١ الف جنيه .

وبهذه المناسبة نذكر :

- ان سعادة عبود باشا اشترى اخيرا مجموعة طوابع كاملة من صقلية بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه ولم يكن سعادته يفهم في الطوابع ولا في قيمتها الفنية . وقد عرضت هذه المجموعة في المؤتمر الدولي المئوي لطوابع البريد المنعقد الآن في امريكا ضمن مجموعات مصر فحازت اعجابا ولقيت اقبالا وفي مقدور عبود باشا الآن ان يبيعها باضعاف ثمنها

- عمر طوابع البريد في العالم مائة سنة . وقبل استعمال الطوابع كانت مكاتب البريد تستعمل اختاما

- اقدم دولة استعملت طوابع البريد هي الولايات المتحدة وتليها انجلترا وتعتبر مصر في الفئة الثانية

- احتفلت مصر في العام الماضي بمرور ٨٠ سنة على استعمال اول طابع مصري وكانت مصر مثالية ذهبية

- يمثل مصر الآن في المؤتمر الدولي المئوي للطوابع محمد يوسف همام بك مدير اقسام الرسم والطباعة بالمساحة مندوبا عن الحكومة وابراهيم بك شفتر رئيس الجمعية المصرية لهواة الطوابع . وهو من كبار موظفي شركة السكر

- قدرت مجموعات الطوابع التي بعثتها الحكومة المصرية الى امريكا لعرضها في المؤتمر بمبلغ ٧٠ الف جنيه . وقد رفضت شركات التأمين ان تؤمن عليها اذا ارسلت بالطائرة ولذلك ارسلت بطريق البحر

في حفلة روضة اطفال قصر الدوبارة

مشهد من الرواية التمثيلية التي اختتمت بها الحفلة ..

الطفلة التي افتتحت الحفلة بكلمة قوية حرصت فيها على احترام قواعد النحو والصرف

جلالة الملكة نازلي وقد بدت على وجهها آثار المرض ، والى جانبها الاميرتان فايقة وفتحية عند وصولهن الى محطة بنسلفانيا بنيويورك

الملكة نازلي والاميرات

تقيم جلالة الملكة نازلي وصاحبتا السمو الملكي فايقة وفتحية في فندق « ولدورف استوريا » وهو أفخم فنادق نيويورك ويتكون من ٤٥ طابقا وفيه ٣٢ مصعدا اوتوماتيكيا .

وفي الفندق مسرح ، وسينما ، وميوزكهول ، ومعرض للصور ، ومدرسة رقص ، واطباء معالجون ومحال مجوهرات ، ومعارض ازياء ، ومكاتب ، وقاعات للمحاضرات ، واكثر من ٢٠ مطعما

وكان في النية تخصيص أمين خاص للملكة يختار من بين موظفي السفارة . ولكن الملكة نازلي قالت لمحمود حسن باشا :

— لقد جئت للعلاج ولا اريد ان ارتبك اعمال السفارة اثناء هذه الظروف الدقيقة التي تحتاج فيها السفارة الى جميع ايدي موظفيها .

وزير العدل لحكومة استراليا

كان العالم يشاهد لأول مرة اعدام وزير عدل ، فقد حكمت محكمة لندن باعدام المستر لي وزير العدل في حكومة استراليا لانه قتل صديق عشيقته .

وقبل تنفيذ الحكم بساعات رأت الحكومة البريطانية الغاء الحكم لان وزير العدل غير متمتع بكامل قواه العقلية !

ودخل الوزير مستشفى المجاذيب !

هربوا من الامتحان

اعلنت وزارة الخارجية عن خلو ١٥ منصبا في « السلك السياسي » للاميد ، وقد تقدم ١٣٨ شابا بطلباتهم . فلما طلب اليهم ان يؤدوا امتحانا لحصر هذا العدد ولم يتقدم للامتحان سوى ٦٣ واخيرا كان عدد الناجحين اقل من عدد الوظائف المطلوبة !

معجزات « أفلاك »

كان لاحد كبار الضباط ابنة صغيرة مصابة بشلل في نصف جسمها الايسر . وفشل الاطباء في علاجها ولما علم بمعجزات أفلاك طلب من مسيو مرجنيان — وهو جاره في السكن بان يهيء لابنته « لولا » فرصة الاستفادة من أفلاك وكانت « لولا » أول من قابله ووضع يدها بين يديه وأخذ يتمتم وفي اليوم التالي سافر أفلاك ولا تزال « لولا » كما هي

ولمحمود شاهين باشا قائد سلاح المدفعية نجل مريض . وقد ادخل هذا الشاب على أفلاك الذي اخذ يباركه وانصرف . ولكن هذا المريض لا يزال الى اليوم يقاسي آلام مرضه !

لوكاندة للمطار

شرعت شركة فنادق هليوبوليس في تشييد فندق جديد بهليوبوليس يخصص للمسافرين على متن الطائرات .. فقد لوحظ أن مصر اصبحت مركزا هاما من مراكز الطيران . ولمر بهاكل يوم طائرات عديدة تضطر بعض ركابها للمبيت وكانوا يشغلون باستمرار فندق هليوبوليس بالاس . ولذلك قررت تشييد فندق جديد خاص بالطائرات اسوة بما هو متبع في البلاد التي تعد من المراكز الرئيسية للطيران .

المستشارون الثلاثة

كان الوفد السوداني ثلاثة مستشارين وهم الاساتذة على البرير وتوفيق البكري ومحمد المهدي التعايشي وقد ضم الاول عضوا للوفد السوداني وبقي الثاني مستشارا وفصل الثالث .

الكرم الانجليزي !

شكر المصريون السلطات البريطانية على تبرعها بألف خيمة مساهمة منها في ايواء المشردين الذين نكبهم الفيضان في صيف العام الماضي . وما كادت وزارة الشئون الاجتماعية تفرغ من حزم هذه الخيام عندما انتهى الغرض من استخدامها وتدخلها مخازنها لتستخدمها في مثل هذه المناسبات حتى فوجئت من السلطات البريطانية بطلب ثمنها وقدره ٢٢ الف جنيه . وعجبت الوزارة لهذا الطلب فقد كانت تظن ان المساهمة لن يكون لها ثمن ! واتصلت بهذه السلطات تذكر لها ذلك فاعتذرت في بادىء الامر بان المطالبة كانت من قبيل « الروتين » الذي يقتضيه نظام العمل وقالت انها سترفع الامر الى السلطات العليا في لندن فهي صاحبة الكلمة ! وعلى وزارة الشئون الاجتماعية ان تنتظر !؟

وقد جاء اخيرا رد السلطات العليا في خطاب يفيض رقة ، وفيه المطالبة بدفع ثمن هذه الخيام أو ردها اليها لتستخدمها في المساهمة في أية نكبة تحدث في بلاد اخرى وقبلت وزارة الشئون ان ترد الخيام قبل أن تطالبها السلطات البريطانية بأجر استخدامها في مدة الفيضان !؟

سيبويه في مدرسة بنات !

قلنا : بونسوار ..

فاجبن : مساء الخير .. تفضلوا ...

وهنا فقط عرفنا أن المهرجان العربي في مدرسة الساكركير جد لاهزل وان الذين نظموه قد حرصوا على ان يكون كاملا من جميع الوجوه ....

ولبثنا نحو ساعتين في مدرسة « القلب المقدس » الفرنسية لم نسمع خلالها حرفا واحدا من اللغة الفرنسية ، فقد كان الحفل تكريما للغة العربية ، واشتركت جميع الطالبات من مصريات واجنبيات في احيائه .

ومن المناظر التي لفتت الانظار الاناشيد الوطنية التي القتها الطالبات ، وتمثيلية « لؤلؤة » عن الشر الذي يورثه الحقد ... ونشيد بلاد الريف ، وقد القته طالبات الروضة باللغة العامية ..

ونشيد بلادي للآنسة نادية سيف النصر وتمثيلية « الكتكوت العبيط » لاولى روضة .

وقد امتلأت الحفلة بكثرة الاناشيد الحماسية والتغني بحب الحرية ، وطالبت احدى الطالبات المصرية بمنح المرأة المصرية حق الانتخاب ..

وصفقت السيدات .. وابتسم الرجال .. !!

منظر من تمثيلية « لؤلؤة » في حفلة مهرجان اللغة العربية بمدرسة الساكركير .. وترى « لؤلؤة » الاميرة الجميلة بين صادقي الغابة الذين آووها في كوخهم بعد أن فرت من القصر هربا من زوجة ابيها « الملكة » التي كانت تغار منها ..

« هذه قصة زواجي »

أمينة البارودي

قالتها فاذا هي بخلاف عادتها غير معنية بهندامها . لقد كانت ترتدي فستانا بسيطا ورخيصا ولكنه جميل ، والتواليت الصارخ قد اختفى والتسريحة التي كانت تتفنن فيها قد استبدل بها فرق الشعر من الوسط ، وعمل كعكة من الخلف ..

ولم يذكرني « بعياقة » الماضي سوى قرط صغير من الذهب يمثل النوتة الموسيقية ، وكان جميلا حقا وبخاصة في أذنها الموسيقية التي تحب الموسيقى وتعشق الموسيقيين !

● سألتها : « كيف تم هذا الزواج ؟ ... ولماذا اخفيته عن الناس ولم يعرف الا بعد سفرك ؟

ــ لقد تعودت أن أتردد على دار الأوبرا لشهود جميع الفرق الأجنبية لأني كما تعلم أحب الموسيقى والمسرح والسينما ، وقد أعجبت بالفرقة الايطالية ، وترددت عليها غير مرة فزاد اعجابي « بانطونيو أنا لورو » ثم تعارفنا وضمتنا أكثر من حفلة ، وبعد اسبوعين من تعارفنا عرض على الزواج ، فرفضت وقلت له ان دياناتنا مختلفة ، فشرح لي ظروفه وعائلته ، وكيف انه دكتور في الآداب فوق انه موسيقي عالمي ، فقلت له ... ولو » ...

وعاد بعد أيام يقول لي : « لقد سألت عما يعمله المسيحي اذا أراد الزواج من مسلمة وأنا مستعد لكل شيء » ، وذهب بالفعل الى المحكمة الشرعية في الاسكندرية وأعلن اسلامه واعتنق الدين الاسلامي بوثيقة رسمية شرعية ، وقد أخرجتها من شنطة يدها وقالت : « هاهي شوفها كويس علشان تصدق » .

واسترسلت تقول : « لم أجد بعد ذلك مانعا من الزواج به ، وكنت مرتاحة الضمير لأني لم أخالف الدين ، بل انني أسمع منذ صغري أن أحسن حاجة يعملها الانسان أن يجعل غير المسلم يسلم ، ويكون له ثواب كبير عند الله » ! ..

● وسألتها : هل أعجبك شكله أو فنه ؟ ..

ــ انا أحب الموسيقى والفن ، وفي نظري ان الموسيقى مثل الشاعر والاديب والرسام ، وكل منهم له قيمته ، فما بالك اذا كان فنانا عالميا مثل زوجي تخرج من « اسكالا دي ميلانو » أكبر معهد موسيقي في العالم ويحمل دبلومات معهد الموسيقى في روما ، وكل عمله في الأوبرات الكبيرة ، ومعه عقود في دور الأوبرا في استكهولم والدانمارك وانجلترا وزيوريخ و « الكاركالا » أكبر مسرح في روما الذي يسع ٣٠ ألف شخص وخشبته تسع ٤٠٠ !

● من منكما أحب الآخر أولا ؟

ــ لا أدري ... ولكني أظن انه أحبني أولا لأنه طلبني للزواج وربما اعتنق الدين الاسلامي من أجلي

● وكم دخل زوجك ؟ .. وهل عنده ايرادات خاصة ؟ ..

ــ دخله من ١٠٠ جنيه الى ١٢٠ جنيها في الليلة ، ويشتغل في المتوسط ثلاث ليال في الاسبوع

● وكم عمره ؟ ..

ــ عمره ٢٧ سنة .

● يعني انت أكبر منه بكام سنة ؟ ..

ــ أنا مولودة سنة ١٩١٩ وهو مولود سنة ١٩٢٠

● اسمحي لي أن أسألك لماذا تزوجت أجنبيا ؟ .. ألم تجدي مصريا ؟ ! ..

ــ هذا سؤال مهم ، ويعجبني أن أجيب عليه بصراحة ، هل أنا أول من تزوجت من أجنبي ؟ .. عندنا عائلات كثيرة أصلها يوناني وفرنسي ، بل ان بعض العائلات الكبيرة في مصر كانت الى وقت قريب من أصل أجنبي وأسلمت .

عادت أمينة البارودي الى مصر وها هي تعبر شارع قصر النيل وتبدو في فستان بسيط . هل هي بساطة الصيف أو ظروف الزواج الجديد

فوق : أخذت تدون الأسئلة التي وجهتها اليها « آخر ساعة » وتفكر جيدا قبل الاجابة عنها ! ..

الى اليمين تقدم قسيمة الزواج الشرعية ووثيقة اشهار الزوج اسلامه امام محكمة الاسكندرية الشرعية .

أمينة البارودي تروى قصتها بالصور !

هكذا كانت تنصت للاسئلة وتتروى في الاجابة كأنها تستجوب امام النيابة

انا طول عمري احب الموسيقى والمسرح والسينما ... وقد احببت فيه فنه ...

هو الذي احبني اولا بدليل انه طلب مني الزواج فلما رفضت اعتنق الاسلام ...

كلمة واحدة عايزه اقولها هو الجواز الشرعي عيب ؟!..

سنطوف بانحاء اوربا لانه ابرم عقودا في استوكهلم وزيوريخ والدانمرك وروما و ...

انا قلت كل ما عندي .. ويسرني ان يظهر الحق ويعلن على الناس ...

وهل اذا تزوجت مصرية مسلمة من مسيحي
مثلا يكون في ذلك عيب ؟..

طبعا لا ... ان زوجي شأنه شأن هؤلاء مادام قد اسلم وما دام زواجنا شرعيا . هذا فضلا عن أن كثيرات قبلي تزوجن أجانب ، واقمن في مصر مع أزواجهن ، وبعض هؤلاء الازواج يشغلون وظائف في الحكومة . ولكن عند ماحصلت المسألة أمينة البارودي بقت حكاية وقامت شوطة .

● ولكن اهلك غير راضين عن هذا الزواج ، أليس كذلك ؟

ـ ان الذين يهمونني من عائلتي على أحسن الصلات معي ، وفي مقدمتهم والدتي ، والذين عارضوا أعتقد انهم لم يكونوا يعلمون حقيقة الظروف التي شرحتها لك .

● ولماذا أسمى نفسه جمال ؟

ـ لقد رغب في أن يسمي نفسه « علي » كاسم والدي ، ولكن القاضي الشرعي اقترح عليه اسم « جمال » ، فاعجبه . واصبح اسمه جمال يوسف انالورو ، بدل « انطونيو جوزيف انالورو » .

● لقد سبق لك أن تزوجت غير مرة ، فما هو احساسك في هذه المرة بالنسبة الى المرات السابقة ؟..

ـ سعيدة جدا وزوجي قلبه طيب واخلاقه طيبة .

● وما هو رأي أهله في زواجه منك ؟..

ـ مسرورون جدا ، ولما سافر قبل كانوا ينتظرون حضوري بفارغ الصبر ، وعائلته واصدقاؤهم وجميع الايطاليين يحبون مصر والمصريين . وزوجي دائما يقول لهم زوروا وشاهدوا جمال مصر ، انها باريس الشرق ويخيل الى انه يرى مصر بعيني .

● ولماذا حضرت الى مصر ؟

ـ حضرت لاشغال خاصة ، وسأسافر بعد أسبوع ، ولما قرأت مانشر في غيابي رأيت ان أصحح الوقائع وأن أدافع عن شرفي .

وساطة أمريكا !!

كانت الشركات البريطانية تلجأ الى السفارة البريطانية كي تضغط على السلطات المصرية لتنفيذ رغباتها وكان من مهام السفير ، عدا مهامه الاخرى ، أن يحمل في محفظته عند ذهابه الى رياسة مجلس الوزراء المذكرات الخاصة بطلبات هذه الشركات لتلبية هذه الطلبات .

وقد تغير الحال فلم تعد السفارة البريطانية تتدخل في اى امر من امور الشركات فمصر المستقلة غير مصر المحتلة ولم تر بعض الشركات البريطانية بابا تلجأ اليه سوى باب السفارة الامريكية لا لتضغط على السلطات المصرية بل لتتوسط لديها في اجابة ماترى انه من حق هذه الشركات ! وكانت احدى الشركات التي اثير حولها جدل في مجلس الشيوخ هي البادئة في الالتجاء الى السفارة الامريكية !!!

وراء الحظ ... !

بقلم **كامل الشناوي**

عبثا نحاول ان نعرف اسرار القدر ، ومع ذلك فنحن نحاول دائما ، ونفشل دائما ! .

وقد كان لطفي بك سرا من هذه الاسرار المقدسة لم يستطع احد ان يمس قداسته بالفهم .. أو يتطاول على غموضه بالايضاح!

ان سلوكه في الحياة يدل على الطيبة ، والعفة ، والحياء . هادئ وقور ، صامت ، تمر به الحوادث فلا تهزه لانها لا تعنيه . . . وتتلاحق امامه المخاطر فلا تنال منه لانه لا يقدر خطورتها ! احتفظ بقواه العقلية كاملة لانه لم يرهقها في فكرة أو بحث ، وحافظ على سلامة عينيه لانه لم يتعبهما في قراءة أو سهر . . . وظل قلبه سليما لانه لم يحب ، ولم يكره ! كان في السبعين ولكن قوامه المشوق ، وحمرة وجهه الدائمة ، وشعره المصبوغ استطاعت ان تخفي من عمره ثلاثين عاما على الاقل فبدا وكأنه في الاربعين!

وكان الناس يتحدثون عن طيبته ، ولكنهم يتساءلون : من اين اتاه هذا المال الكثير ، وليست اسرته بالغنية ولم يكن تاجر حشيش ولا مهرب مخدرات ولا فتى حرب ، ولا رئيس حزب !!

ان مجموع مرتباته من الحكومة لا يمكن ان يبلغ عشرة آلاف جنيه ، فكيف يتسنى له ان يشترك في القرض الوطني بخمسين الف جنيه ! لقد كان آخر منصب تقلده منصب وكيل مديرية ، وكان زملاؤه يقصون الروايات عن استقامته ، ونزاهته ، وابتعاده عن الشبهات . لم يسرق اذن ولم ينهب ، فمن اين له كل هذا المال ؟ .

ومع ذلك فعلام ندخل فيما لا يعنينا ، ولماذا لطفي بك وحده دون سائر الاغنياء نخصه بفضولنا فنسأل : من اين له هـذا ؟ ومن اين له ذاك ؟ ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . وليس لطفي بك أول المرزوقين ، وما نظن انه آخرهم ! .

وعلى هذا النحو جرى حديث جماعة من اصدقاء لطفي بك بعد ما قرأوا في الصحف انه ساهم بخمسين ألف جنيه في القرض الوطني . وروى احد هؤلاء الاصدقاء ان هذا الرجل الغني يعيش عيشة الكفاف والتقتير مع انه لا يعول احدا ، فقد ماتت زوجته منذ عامين ، وولداه لا يكلفانه شيئا فان ابنه الكبير عبد الرحمن مفتش في وزارة المعارف وهو مثل ابيه ، قناعة ، واستقامة ، وبخلا ... اما ابنه الصغير عادل فهو مهندس موظف وصحيح انه متلاف ، ولكن اباه لا يساعده بشيء .

وقال احدهم : لقد عرفني عبد الله باشا بشاب مهندس اسمه عادل ، وكان يتعشى معنا في النادي امس ، شاب هادئ رقيق فهل عادل هذا هو ابن لطفي بك ؟

وقال آخر : نعم هو فعلا ابن لطفي بك

وقال ثالث : انا اعرفه جيدا كان زميلا لابن عمي ، وكان يجلس معنا من اول الليل الى مطلع الفجر ، يشاهدنا ونحن نلعب الكونكان ، أو البوكر ، او البكاراه ، وما رأيته مرة واحدة يشترك في اللعب . وسألته لماذا لا تلعب ؟ فقال : سألعب بعد ما يموت ابي ! لا أخفي عليكم ان هذه الكلمة اسقطته من عيني ... ليس انسانا هذا الذي يتمنى موت أبيه !

وحاولت ان ادافع عن عادل فانه صديقي ، واعلم ان له قلبا نبيلا ، واخلاقا فاضلة ، فقلت : ان هذه الكلمة التي نسبت اليه لا يمكن ان تكون صحيحة .

وقال احدنا : ان عادل معذور . لقد بلغ من بخل ابيه عليه انه رفض ان يدفع له المهر فاضطر الى ان يعدل عن الزواج .. لماذا تلومون الابناء ولا تلومون الآباء ؟ ما الذي ينتظره لطفي بك لكي يتصرف في ثروته ! لقد بلغ من السن مرحلة يستحيل معها ان يتمتع بماله . ففيم حرصه على المال ، وفيم حرمانه لابنائه من المتاع ! هل ظن هذا الاحمق العجوز انه سيأخذ امواله معه الى الدار الاخرى ؟

كان هذا الحديث يدور بيننا عن لطفي بك بينما كان في بيت لطفي بك حديث آخر عن لطفي بك ايضا .. لقد مات واخذ ولداه يتشاوران هل ينفذان ما لا أو ينفذان وصية الفقيد : الاكتفاء بتشييع الجنازة ولا عزاء للرجال ولا للسيدات ؟ .

ونفذ ولداه وصية الفقيد بزيادة فلم يقيما مأتما ، ولم يذيعا نبأ وفاته في الصحف ..

***

ان سلوك الانسان يخدع الناس في حقيقة اخلاقه . . . لقد كان عادل في سلوكه مثالا للرقة والوفاء ، وسلامة التفكير . ومن اجل هذا استحال ان اصدق انه يتمنى موت ابيه ... ولكن يظهر ان الانسان يستطيع ان يخفي اخلاقه الخبيثة بسلوكه الطيب ! ليست هذه أول مرة ألقى فيها عادل بعد وفاة والده ، ولكنها أول مرة ألقاه فيها بعد ما تسلم نصيبه من التركة الضخمة ، وكانت كلها نقدا ، وقد اخرجها من جيبه ثلاثين الفا من الجنيهات . . . واستكرت منه هذا الطيش وقلت له : هل يضع الناس ثرواتهم في جيوبهم هكذا ؟!

فقال : انا سر ابي ... لقد كان رحمه الله يسيء الظن بالناس فلم يشتر باموال بيوتا خوفا من أن ينهبه السكان ، ولم يشتر اطيانا خوفا من ان يأكله المستأجرون ، وأبى أن يضع امواله في البنك ، ولما اشترى سندات القرض الوطني لم يلبث أن باعها واعاد امواله الى مكانها من البنك ... وانا اسيء الظن بالسكان ، والمستأجرين ، والبنوك ولهذا سأحمل ثروتي في جيبي !

قلت : ولكن وجود هذه الاموال معك في هذا النادي ستغري بك الثعالب ، والوحوش ، والشياطين ان اللعب هنا ليس له حدود ، والخسارة ليس لها حدود !

قال : لقد جئت لكي العب بثروتي كلها ...

قلت : الا تخشى ان تضيع كلها ؟

قال : وماذا صنع ابي بثروته التي لم تضع كلها ؟

قلت : لقد تركها لورثته

قال : اليس من الخير ان اعرف اين تذهب ثروتي أو من الذين سيرثونها ...

وارحمتاه لابي انه لم يعرف اين ذهبت ثروته ، اما انا فعلى فرض الخسارة ساعرف الى اين تمضي ثروتي ، ومن هم ورثتي !..

قلت : تستطيع ان تعرفهم من الآن ... انهم لصوص ، تفاهموا على ان يسرق كل منهم الآخر !

فقال : كلا ... بل هم اشراف ان هؤلاء اللاعبين يخضعون لحكم ورقة صماء ... يحكم عليهم « الآس » أو « الروا » و « الدام » بألف جنيه ، فيدفعون الف جنيه بلا معارضة ، ولا مناقشة ، ولا مماطلة ... في حين ان من تعتبهم اشرافا يحكم عليهم القاضي بغرامة فلا يدفعونها ، ثم يستأنفون الحكم ، ثم ينقضونه ، ثم يهربون من الدفع بشتى الوسائل والحيل !..

ان هؤلاء المقامرين يرثون الاموال ويورثونها في الحال ... لا يحبسونها في بنك ولا يخبئونها في عمارة ، ولا يغرزونها في طين ! ان منظر مائدة اللعب ، ومن فوقها المال يجري ويدور ، يعطيك صورة صحيحة للحياة ... انها ظلال متنقلة ومن الحماقة أن ترغمها على الاستقرار

قلت : ان هذه الفلسفة اضاعت ثروات اكبر من ثروتك !

فقال : ان المال اما ان يضيع صاحبه ، واما ان يضيعه صاحبه .. ومع ذلك الا تؤمن بالحظ ؟

قلت : ان الرجل الاحمق هو ذلك الذي يجري وراء الحظ ، والرجل العاقل هو ذلك الذي يجعل الحظ يجري وراءه وانت في ثروتك هذه لست في حاجة الى الجري وراء الحظ ولا في حاجة الى ان يجري الحظ وراءك فلماذا هذه المجازفة ؟ !

***

ان المناقشات لا تجدي ، فقد انتظم عادل في اللعب ، وانطلقت اوراق النقد من جيبه كالكلاب الجائعة ولكنها لم تأكل اللاعبين .. بل كانت طعام اللاعبين !

وحكم عليه « الآس » و« الروا » و « الدام » بالدفع طول الليل .. فخسر كل ما معه .... حتى فلسفته في اللعب .. فقد هاج في النادي واخذ يهدد اصحابه بالقتل ان لم يردوا له بعض خسارته !

واردت ان اسخر منه فقلت له : ان المقامرين اشراف يحكم عليهم قضاتهم فيدفعون بلا غضب فعلام تغضب !..

قال : لست غاضبا ، ولكني اطعن في الحكم ... لقد رشا اللاعبون قضاتي ... لقد زيفوا اوراق « الكوتشينة » ! ولابد من أن يردوا الى خسارتي !

واستطعت انا وجماعة من الاعضاء ان نقنع اصحاب النادي بالنزول لعادل عن « الجانيوتا » ، وقد بلغت عشرة آلاف جنيه وقلت له وانا اسلمه المبلغ في يده ، اني اتمنى ان تنتفع بهذا الدرس القاسي فلا تلعب ابدا ...

فقال : حرام عليك ... ان المقامر لن يقلع عن اللعب الا اذا افلس أو مات فهل تتمنى لي الافلاس .. أو تتمنى لي الموت !

« كامل الشناوي »

يوسف وهبي .. الرجل الذي سبق عزرائيل في عدد القتل !

قاتل يعترف لآخرساعة

هذه جريمة الاسبوع دون شك وان كانت في الواقع جريمة كل يوم ... انها قصة الزوج يفتح عينه يوما فيجد عين امرأته على رجل آخر .. وعندئذ تسكت لغة العيون لتتكلم لغة الدم .. !

وقد استطاعت « آخر ساعة » ان تصل الى القاتل وان تجعله يتكلم ويروي كيف قتل المرأة التي احبها ...

وهذا هو اعتراف القاتل عبد العال ابراهيم بدوي ...

●

ليست هناك كلمات تستطيع ان تصف الرجل وهو يعترف .. ان يديه تشتجان ، وشاربه الطويل المفتول يرتعش ، ومع الشارب الطويل المفتول ... ترتعش كل تقاسيم وجهه الحادة وتبرق عيناه من غير دموع .. وان كان يلوح فيهما احمرار مخيف ، ثم تنطلق من فمه الكلمات ثقيلة باردة كأنها حد السلاح الذي قتل به زوجته نحية على ..

●

أجل أنا الذي سحبتها بيدي .. اخذتها معي ليلا من منزلنا في حدائق القبة وسرت بها الى مكان منعزل وكانت تضع احدى يديها على كتفي تطوقني بها كأنما تحاول ان تنسيني أي عار الحقته بي .. وكنت اضع يدي اليمنى داخل جيبي وفيها سكينتان احداهما سكين ذات حد واحد والاخرى سكين ذات حدين واسكت باحدى يدي مقبض السكين ذات الحدين في نفس الوقت الذي كانت يدي الاخرى تتسلل وراءها .. وظنت انني اعانقها وانى ابادلها الاغراء فاطمأنت ..

وفجأة كانت يدي اليسرى قد وصلت الى وجهها من الناحية الاخرى الواجهة لي لم اطبقت بهذه اليد على فمها ولويت رأسها واستللت السكين .

وبرقت عيناها بالرعب الطاغي وحاولت ان تستغيث ولكن يدي كانت حول رقبتها وفوق فمها فلم يصدر منها الا صوت مكتوم ضاع في سكون الليل .

واهويت بالطعنة الاولى في جنبها الايمن فنفذت الطعنة من البطن . ثم استللت السكين وهي تتلوى واهويت بها في وسط بطنها ثم جذبتها وظللت اجذب حتى وصلت الى اسفل البطن .. وسقطت ، وراحت تختلج فوسدتها الارض والدم يتدفق منها كأنه ينبوع يتفجر ، وتأملت جسدها المسجى على الارض والحياة تفارقه رويدا رويدا ... واخيرا سمعت صوت اقدام تتجه نحوي وكانت الحياة قد فارقت جسد زوجتي نحية .. فتركتها واتجهت وحدي الى منزلي ..

كانت معي دائما من سبعة عشر عاما ... أي منذ تزوجتها كانت معي عندما خرجت من المنزل .. وهأنذا أعود وحدي . لو كانت زوجتي فقط لكنت تركتها في عرض الطريق وانطلقت في سبيل .. ولكنها كانت ايضا ابنة عمي ... وما كان امامي الا ان اعزفها ان لم يكن بصفة الزوج ، فبصفة ابن العم ...

ودخلت البيت وخلعت جلبابي الملوث بالدم ثم دخلت الغرفة التي ينام فيها أولادنا .. اولادي انا وحدي منذ تلك اللحظة ...

واستيقظت طريفة ابنتي الصغرى وسألتني :

– أين أمي ... ؟

– سافرت .. ولن تعود ..

وبكت ابنتي ولم ابك انا ... ودلفت الى الفراش فنمت حتى الصباح نوما عميقا لا تؤرقه احلام .. وفي الصباح اسلمت نفسي للبوليس ...

●

لماذا قتلتها ... ؟ أجل لماذا قتلتها .. لقد سألت نفسي هذا السؤال وانا وحيد في غرفة السجن وفي كل مرة كنت اجيب بأنه لم يكن امامي سوى هذا ..

واعود استعرض تاريخ حياتي معها ...

اذكر يوم عدت الى بلدي طحطا منذ سبعة عشر عاما لأتزوج نحية ابنة عمي على .. وتزوجتها وقضيت في طحطا اسبوعين وعدت بها الى القاهرة ..

وكنت افتتح محلا صغيرا للخضر كان دخله يكفي لكي اعيش معها عيشة راضية في منزلنا الصغير بحدائق القبة ..

ومرت السنون وانجبت زوجتي

قتلت زوجتي !

ثلاثة أطفال بخيتة وعمرها ١١ سنة، ورمضان وعمره سبعة اعوام وطريفة وعمرها ثلاث سنوات .

وكانت حياتنا سعيدة راضية ليست فيها مشاكل ولا احزان .. حتى جاء العام الماضي .. وبدأ يتردد على منزلنا ...

اسمه ؟ .. اني لن انسى اسمه .. حنفي محمد حنفي عمره خمس وعشرون سنة ويقول عن نفسه انه يتجر في الخضر مع انه في الحقيقة لص ... دخل بيتنا أول مرة ليخطب بخيتة ، ابنتنا وقلت :

– ان عمر بخيتة ، ١١ سنة

وقالت زوجتي :

– وماذا في ذلك ؟ ألا تتزوج الفتيات صغيرات ولماذا لا نحجزه لها منذ الآن سنة أو سنتين ..

وسكت ولم اقل شيئا ...

وبدأت الاقاويل تتسلل الى سمعي عن علاقة بين زوجتي وبين الزوج الذي ترشحه لابنتي وابنتها .. ورفضت ان اصدق ، ضحكت وقلت :

– انهم لا يعلمون ! .

وكنت انا .. انا وحدي الذي لا يعلم .. !

وبدأت الشكوك تساورني وعقارب الشك تلسعني فصارحتها بما في نفسي وقلت لها اني لا اريد ان اراه في بيتي ولا اقبل ان ازوجه من ابنتي وحاولت ان تحتج وان تعارض ولكن ما رأته من شكي اقنعها بأن السكوت خير لها وافضل فسكتت ... ولكنها كانت تخفي امرا ...

وعدت الى منزل بعد منتصف الليل بقليل فسمعت صوت بكاء من احدى الحجرات ... انهم أولادي يبكون والباب مغلق عليهم بالمفتاح من الخارج .. وفتحت الباب فاندفعوا نحوي ...

– أين أمكم ... ؟

– ذهبت وتركتنا .. !

– الى اين .. ؟

ولم يتكلموا هم وقفزت الحقيقة الى ذهني ...

ونام أولادي ولم انم أنا .. ظللت ساهرا طول الليل افكر ..

ولم يكن هناك مجال للحدس والتخمين ... ذهبت الشكوك وجاءت الحقائق ... واصبحت الاوهام يقينا ... وبدأت اصوات كأنها هزيم الرعد تدوي في سمعي :

« لقد ذهبت .. خانتك مع رجل آخر .. وتركتك .. وتركت اولادها ... وتبعت شيطانها .. بعد سبعة عشر عاما .. سبعة عشر عاما ... خانتك .. !! » .

وكان الدم يغلي في عروقي ويلسع كلهيب النار ولم استطع ان اخرج وكيف اخرج ؟ كيف اواجه الناس .. ؟

وظللت في المنزل اسبوعا كاملا ثم خرجت وتوجهت الى حانوت حنفي شقيق حنفي حنفي الذي هجرتني اليه زوجتي وسألته :

– اين حنفي .. ؟

– في القناطر ..

– اتجيء معي لترشدني الى مكانه ؟ .

وقرر الأخ ان يأتي معي وان يأتي معنا ايضا ابن عم لهما ... وفهمت ان غرضهما كان يرمي الى حماية حنفي من يدي ولكني لم اكن اضمر له شيئا .. انه لم يخنى ... لقد خان حرمة بيتي حقا ولكنه ليس الخائن الاول ..

وسافرنا الى القناطر وعرفت انهما في عزبة نائية اسمها عزبة مسلم ، وذهبنا الى البيت الذي قيل لنا انهما يستأجران حجرة فيه وحين دخلنا الحجرة وجدتها امامي وكان بجوارها ..

وهرب هو .. وتبعه أهله ليحافظوا عليه وتقدمت اليها وكانت ترتعد وترتجف وقلت لها :

– لاتخافي .. انت ابنة عمي وزوجتي ولئن اخطأت وزللت فعلى ان استر خطاك واخفي زللك على الأقل لاجل أولادي ...

واطمأنت وسارت معي وعدنا الى القاهرة ...

والقيت في ساقيها فلم اجد خلخالها الذهبي ..

– أين هو ... ؟

وسكتت .. وفهمت وقلت لها :

– تعالي لنشتر واحدا آخرا من الصاغة ...

وعدنا الى المنزل في أول الليل ومعنا لحم اشتريناه من القناطر وتناولنا العشاء نحن واولادنا ، ونام الأولاد .. وقلت لها :

– اتجيئي معي .. ؟

– الى أين ... ؟

لنمشي في الهواء ...

وخرجت معي .. !!

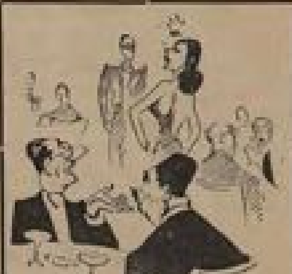

بخيتة

رمضان

طريفة

بقلم أحمد الصـ

- ١ -
افراح البحر

بهر الذين كانوا يتنزهون في تلك الساعة على بلاج اليان على بحيرة جنيف - ليمان - بتلك الفتاة المشوقة القد ، كأنها تمثال حي ، وقد وقفت على لوح من خشب مشدود الى يدها بالحبال ، وقد جرفه في غمار تياره الشديد زورق سيار لحركه ضجيج كضجيج الطائرة ، واللوح يعلو ويهبط في موج متلاطم من الزبد ، والتمثال الرائع الحسن غطست قدماه في الماء ، وحولت حامات الضياء جلده المخمل الناعم الى لون برنزي بهيج ، وكأن هذا التمثال قد رفعه ، في قلب البحيرة ، هواة الرياضة تمجيدا للسرعة ، أو اقامه عشاق الجمال تمجيدا لاحدى الالهات ، وقد انبسط تحتها الماء ، يجري بها ، كبساط سليمان ..

ووقف فيمن وقفوا يتأملون عن كثب هذه الآلهة الفاتنة رجلان ، كلاهما طويل القامة ، وكلاهما جميل الجسد ، وان كان أحدهما أكبر من الآخر ببضع سنين ، فقال أحدهما سنا ، وكأنه في نشوة : « ان ابنتك رائعة !.. » فأجابه : ولكنها تخيفني بجرأتها واندفاعها ... تصور أنها تريد التحليق بطائرة مائية لم تلقي بنفسها بالباراشوت في البحيرة ؟ !..

- لاتسمح لها بهذا !..
- انها لاتسمع كلام أحد ...
- والزواج ؟..
- انني عشر رفضا ، ليست متعجلة فهي في الثانية والعشرين
- أبهذه السرعة ؟..
- أجل ... وأنت قد رأيتها طفلة ... ولم تكن تظنها كبرت هكذا ...
- انى أسألك اياها !..
- تسألني اياها ؟.. كيف ؟
- للزواج !..
- أنت مجنون !..
- لست مجنونا على الاطلاق ، سأطلبها من نفسها !..
- سترسلك مع الريح !..
- أأنت واثق من ذلك ؟..
- كفى هذرا !.. انك رجل من جيل ...
- لست من جيلك تماما ... فأنت في السادسة والأربعين وأنا في التاسعة والثلاثين !..
- هذا سواء عند طفلة في العشرين ، وأنت أرمل .
- لقد ترملت منذ عدة سنين
- انك لم تسعد امرأتك ...
- وما يدريك ؟..
- ان اختلاط أسرتينا كان لايحجب ذلك ...
- أو لعلك توهمته لأسباب خاصة ؟ !..

سعانا تعني بهذا التلميح ؟..

- لاشيء !..
- على أي حال ان ابنتي ليست لك ...
- على رسلك !.. فقد قلت لي الساعة انها لاتسمع كلام أحد !
- الا أنا ...
- أو أنا ... فأنا أمثل طبقة أخرى غير أولئك العاطلين الا من الرقص ، الذين لايقدمون لزوجاتهم لامركزا ولا مالا ...
- انها ليست تفعية ...
- كل بنات اليوم نفعيات .. فلا بد لهذا الجمال من اطار ...
- انا اقدم لها اطارها ، ولا فائدة ياجيرالد من الالحاح ، فلن تكون أبدا زوج جانيت ...
- لا تتحداني ! ... ساكون زوجها ! ...
- فلنتكلم الجد ، فنحن اصدقاء منذ الحرب التي خضنا معا غمارها ، فاذكر هذه الصداقة ولا تضطرني الى فصم عراها
- ما أقل ما افكر في فصمها ، انا الذي اريدك لي حما يا عزيزي اليان ..

ثم ضحك .. وامتلأت لنظرة الصديقين حقدا ، كأن حالة العري التي كانا فيها بلباس البحر قد جردتهما أيضا من اللياقة . ولم تلبث جانيت ان لحقت بهما ، وسارت بينهما .. نزلت الآلهة الى الارض ، وما زالت آلهة !.. وكانت طويلة ، نحيفة ، قوية ، عبلة الذراعين ، ممتلئة الفخذين ، وقد رفع ثدياها ثوبها البحري الحفيف الناصع ، وبدت آية في الانسجام ، على الشاطئ ، حيث يعز عادة كل هذا الانسجام ، وسارت بين أبيها وصاحب أبيها ، في لباس البحر ، غير متحرجة كما لو كانت في أي ثوب من ثياب الصباح أو السهرة ... لكن « جيرالد لانشي » الذي تدعوه « عمي » وقد عرفها منذ نعومة أظفارها بادر بالهجوم ، بلا أسف :

- لم لتهنئي يا جانيت ؟ .. فقد كنت مثل « الفهريت » ربة البحر وتلك « الاوقيانوس » وزوجة « نبتون » ! ..

- ان خرافات القدماء يا عمي لم تعد من هذا الزمان ! ..
- لم أنني قد طلبت يدك من أبيك ! ..
- يدي ؟ ..
فتدخل أبوها ، بحدة وشدة :
- وبالطبع قد رفضته ! ..
- احقا يا أبت قد رفضته ؟ ..
- بلا شك !
- من دون ان تستشيرني ..
- ليس الأمر في حاجة الى استشارة .
- من يدري ؟ ..

وضحكت ، كما ضحك جيرالد من قبل ، ثم هربت الى الكابين واختفت ، فقد شعرت بحاجتها الى تجنب نظرة « عمها » الذي لم يعد عمها ! .. لا شك ان حالة العري التي يكون فيها الرجال والنساء على الشاطئ تقربهم من الوحشية الاولى ، فاذا ما ارتدوا ملابسهم استردوا صورة الحضارة وكانت مدام اليان تنتظر زوجها وبنتها ، وفي صحبتها ابن عم لها يدعى « لويس سير » دعته تحت الحاح والديه وكان متخرجا في الجامعة : « انه يعيش في المكتبة ، فترجوان « تهووه » و « تدردحوه » والى تعلمه « جانيت » الجميلة السباحة ، والجولف والتنس » . ولكن المهمة لم ترق كثيرا فتاتنا اذ رأت الفتى عنيدا حييا ، يذهب الى البلاج في السابعة صباحا عندما يكون البلاج خاليا . وهو يتذرع لذلك بقوله :

- لا يكون في البحر احد ، ويكون الماء انظف والعشب ! ..

فراحت جانيت تستفسر منه ساخرة :

- أأنت اذن الى هذا الحد من القبح ؟ ..
- لست اكثر ولا أقل قبحا من الآخرين ... ولا أقل ! ..
- اذن فلماذا تختبئ ؟ ..

- اني أمقت الاستعراض ..
وحيدا لو انك ..
- انا ؟
- اني لا اتمنى قط رؤيتك في لباس البحر ! ..
- الغبن عليك فأنت الخاسر !..
- لا .. ان النساء يجب ان يتحجبن حتى يحببن ، ومالا سر له يخفيه ، لا جمال له يبديه ! وكان العرب على حق الا فرضوا « الحريم » على نسائهم ، فلا يراهن قط الا رجل واحد ، هو الزوج !
- اذن فاسمع نصيحتي ولا تتباه بنظرياتك هذه امام الفتيات اذا شئت الزواج يوما ..
- انني بلا شك سأتزوج يوما ما ، وسأضرب على زوجتي حجابا فلا يراها احد سواي ..

وعندما خلا اليان بزوجته سألته لماذا يعلو عليه الوجوم ، فقال لها :

- تصوري أن جيرالد قد طلب يد جانيت !
- لا يمكن !.. انه ناضج السن شيئا ما .. ولكنه زوج ممتاز .. أليس غنيا جدا ولطيفا جدا ؟..
- اسكتي !.. فلن أوافق أبدا على هذا الزواج .

ولم يحدث قبل اليوم ان خاطب اليان زوجته بمثل هذه الحدة ، فتبلورت في عينيها دمعتان ...

- ٢ -
الطائر الجارح

كان « اليان » يرى صاحبه جيرالد اشبه بالباشق ، من الطيور الكاسرة .. تستوى عنده النساء في مغامراته ، فلا يحببن أكثر من ... ثم كهن معتجا بأن الذكريات تعزيهن ... تزوج ، وكان صاحبه واسرته يزعمون انه لا ريب قد تزوج احدى أولئك الفتيات المسترجلات بعد الحرب اللاتي يرتدين الثياب الفاضحة ، ويشربن الكوكتيل ، ويدخن بلا انقطاع ، ويلحن في الحديث أجرأ الموضوعات .. فاذا به يقدم اليهم مخلوقة رقيقة شائقة شقراء ، أشبه بالوردة في رقتها ، الوردة المنحنية فوق غصنها الطويل ، خوفا من الشمس والمطر ، ومن البرد والحر ، في جميع الفصول .. وكانت تدعى « أوديت » فتاة خيالية متقفة ، كان أبوها المتوفى نقيبا للمحامين ، سمعت « جيرالد » يترافع مرة في محكمة الجنايات عن امرأة وأولادها ضد أبيهم السكير ، فتأثرت ، ووقعت تحت سحره .. واستفاد هو من علاقات أسرتها لتحسين مركزه .. ولكن ما من أحد يعرف هل ظل ذلك السحر مسلطا على الفتاة حتى موتها المبكر او بطل بعد الزواج بقليل . فلا تزال أمها على أحسن العلاقات معه بالظاهر ، انه لم يلبث أن سئم عشرة فتاة بالغة الرقة مثل « أوديت » وغالية في الشكوى ، أيضا بحيث لا يقربها منه معنى نظرة أو نبرة . ولا شك انها لاقت خلال التسع سنين التي قضتها معه عذابا شديدا ، وكانت من الأنفة بحيث لاتبوح ، وكانت من الكرامة بحيث لا تستسلم .

ولما ماتت أوديت زاد تردد جيرالد على بيت صديقه اليان ، وزاد خروج البنت « جانيت » مع « عمها » يلعب معها التنس والجولف ويتزحلقان على الثلج ويصعدان الجبل ويسبحان في البحر ..

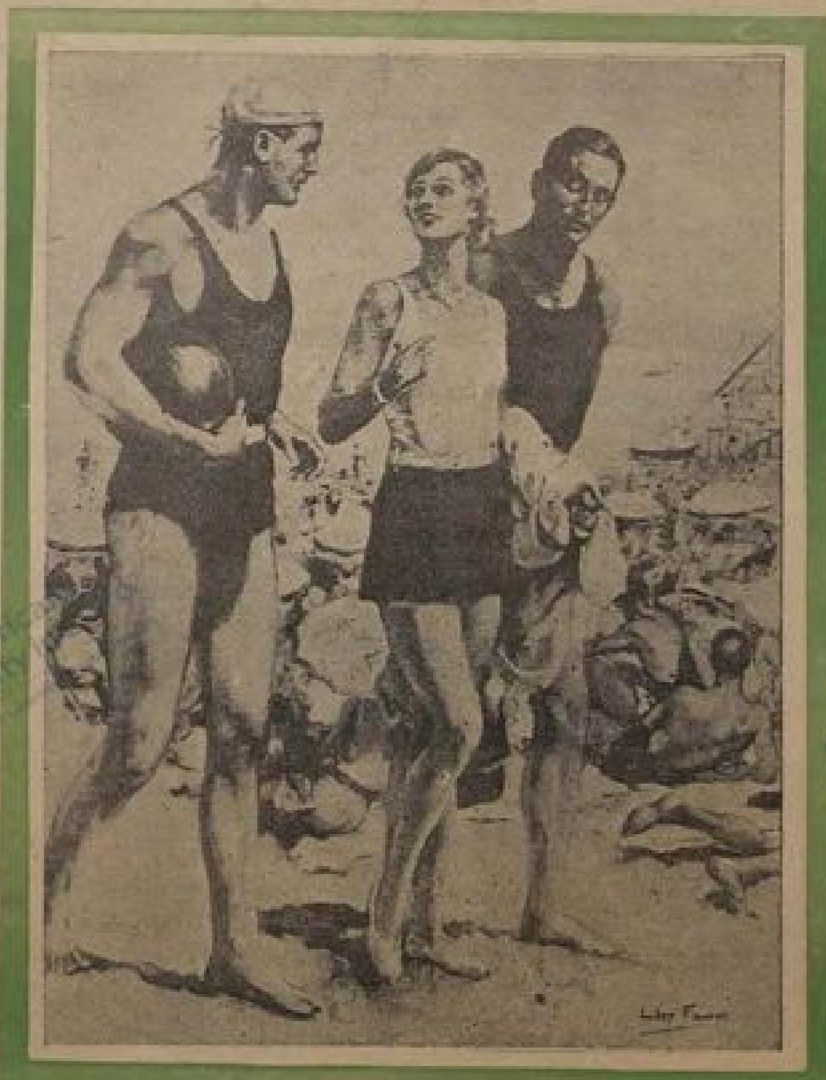

بجيرالد بعد موت زوجته . . . فاعطنى سببا جوهريا ، او واقعة معينة ، تستدعى هذا الحكم . واني أمام ذلك فقط انحنى واسلم ، أما غير ذلك ، فلا أدرى . .

فهى اذن لا تقتنع برفضه . لابد له من البيان والتفسير . فاتى ذلك على بنته ، وطرح مسألة الثقة :

— انى اسألك أن تصدقيني ، وتؤمني بي ايمانا أعمى . .

— انى يا ابى واثقة بك . ولكن الامر متعلق بمستقبلي لا بمستقبلك ، ومن حقى أن أعرف عيب الرجل الذى يطلبنى منك .

— انى آخذ عليه انانيته ومراءاته ، وأكاذيبه .

— أية أكاذيب ؟

واحس الأب انه تهور واندفع ، فغير المناورة ، وامسك بذراع بنته متجها بها نحو البلاج :

— اريد لك ان تختارى خطيبا انضر عودا واوفر امانا تقبلان وتصنعان حياتكما معا بدلا من أن تجديها جاهزة . .

— ما أطيب الحياة الجاهزة يا ابى ! . .

— انى اوثر لك « لوى سير » ابن العم . .

فجهرت جانيت بالضحك ساخرة . . . فاستطرد :

— اجل . انه على احسن خلق ، وبساطة ، واستقامة ، هذا مع تضلعه فى العلوم الأثرية والتاريخية . . وهو من جهة الشكل مقبول . .

فظلت تضحك وتقول :

— انت تضيع وقتك يا ابى . هاهى ذى الطائرة المائية فاسمح لى بالصعود اليها . .

وهم ابوها بمعارضتها . . . فقالت :

— وهاهو ذا جيرالد انتظارنا . . وبذلك لن يراني اليوم ! . . .

فـ . . ب . . . واقبل جيرالد بينا كانت جانيت قد غادرت زرقة الماء الى زرقة السماء . فراح ابوها يكابده :

— هاهى ذى تهرب منك ! . .

— انها لن تفلت منى ابدا ! . . وخير لك ان تسلم . .

— أسلم !

— نعم . فان امرأتك فى جانبى ، وغدا ستكون لى موافقة كريمتك

— مستحيل !

— اتكون الى هذا الحد من قصر النظر ! . . لو انها ارادت رفضى بدى لفعلت لساعتها لما طلبت عليه من الصراحة . اما وهى لم ترفض . . فستكون لى . .

— انها لن تكون لك ما دمت حيا .

— انها غير قاصر .

— و « دوطتها » ؟

— انى فى غنى عنها

— انها متعلقة بى تعلقا يحول دونها ودون ايلامى

— الم يلاسب ، تستطيع فتاة ان تعرض على ابيها اما اذا

فليكن ! . . . انى اعدل عن خطبتك واقدم هـذا الخطاب الـذى سرقته منى هدية لوالدتك ! . .

اصررت على موقفك فان بيدى سلاحا آخر !

— اى سلاح ؟

— انك قد احببت زوجتى اوديت وكنت تحرضها ضدى . .

— انت تكذب .

— وهذا السلاح خطاب منك اليها . . وهو يكفينى . فاذا لم تسلم بزواجي من ابنتك ارسلت الخطاب الى زوجتك لتعرف سر رفضك . . فاختر لنفسك ما يحلو .

— افعل ما بدا لك فلن اغير موقفى . .

— انى امهلك اربعا وعشرين ساعة ، وبعد ذلك احطمك تحطيما . .

— لقد حطمتنى وانتهيت . . وافترقا خصيمين . .

— ٣ —
النجوى

— اغلقى باب غرفتك جيدا ، فانى اريد الافضاء اليك بسر . . .

— اهو خاص بجيرالد ؟ . . اما زلت عند رأيك فيه يا ابى ؟ . .

— نعم . . وفى هذه المرة جئتك بالبرهان الذى تطلبين .

— اعطنى دليلا على عدم كفايته لى ، وانا اسلم . . .

— انك على اى حال لاتحبينه .

— لم احبه بعد . . .

— كيف ، بعد ؟ . . . فهذه اشياء نحسها او لانحسها ابدا . .

— كان ذلك ايام زمان يا ابت اما اليوم فنحن اكثر تدقيقا واوفر حزما ، فنظل نشاور عقولنا ونشاور قلوبنا . . . ثم نحب فى الوقت المناسب . . هذا فى حين كانت فتيات الأمس يعشقن للحال ! . . وهو الوقت الذى تجتمع لنا فيه جميع المزايا التى ننشدها فى الرجل . . .

— ان جيلنا لايفهم جيلكم . . . على أن عندى شيئا خطيرا اقوله لك . . .

— خطير فيما يتعلق به ؟ . .

— فيما يتعلق به وفيما يتعلق بى أيضا . . . فانى اريد انقاذك يا جانيت من شر زواج يمكن ان تعقديه . . .

— أوه . . . شر زواج ؟ . . اتعرف يا ابت ما الشر من الخير ؟

— أجل . . . فقد كان الأب فى الزمن السالف يستطيع بسلطانه على بنته أن يبعد عنها المتقدم اليها غير اللائق بها . اما اليوم فلابد من تقديم البراهين . . .

— برهان واحد يكفى . . .

— حتى ولو تألم من هـذا البرهان ، حتى ولو اضطر الى كشف ما يجب أن يخفيه ؟ . .

— ان هنا البنت يا أبى أمر خطير أيضا له وزنه . . .

— ولكنك ستعدينني بحفظ السر لنفسك . . . واليك : قلت لك أن جيرالد جعل من زوجته الأولى أوديت زوجة شقية بحيث ماتت شيئا فشيئا . . .

— ان من كانت صحته جيدة يا أبت لاتموت من الشجن . . .

— ان الصحة الجيدة تضعف وتتلاشى ازاء قسوة الزوج وخياناته . . .

— لقد وعدتنى بوقائع يا أبى لا بشتائم . . .

— ستجىء الوقائع ، فقد عرفت أوديت هذه حق المعرفة بحيث تجلت لى أحزانها . . فكتبت اليها يوما معبرا عن عطفى عليها . . .

— عن العطف . . . فقط ؟ . .

— ان ما أبوح لك به يتطلب منى حبا أبويا عميقا ، فافهمينى ولا تقاطعينى . . .

وكانت أوديت امرأة سليمة الصحة ، ولكنها ضعيفة البنية ، وقد عجل بموتها عيشها الى جانب رجل غير مكترث بها ، بل خائن لها . . .

— ربما كان مرضها هو الذى سبق وسبب بعد زوجها عنها . .

— لا . . . انه العكس تماما ، وقد حزت آلامها النفسانى ، فكتبت اليها ، وقد أخطأت اذ كتبت . فهذا الخطاب بقى بلا رد منها لأنها كانت تعرف كيف تتعذب ولا تعرف كيف تتمرد . . . وهذا الخطاب الوحيد قد وجده جيرالد بعد موت زوجته . . .

— وهل قطعه او رده اليك ! . .

— انه هددنى باستخدامه ضدى اذا لم أسلم باقترانه بك . . .

— هل هددك ؟ . . . متى ؟ . . وكيف ؟ . .

— هددنى هذا الصباح باطلاع أمك عليه ليفسر لها رفضى اياه .

— وماذا أجبته ؟ . .

— قلت له أن يفعل ما بدا له .

— ان فى هـذا الخطاب اذن ما نؤاخذ عليه ؟ . .

— ليس فيه على ما اذكر عبارة واحدة نابية .

— بيد أن فيه حنانا . . . كثيرا ؟ ! . .

— نعم . . . ان فيه حنانا كثيرا والآن هل تتزوجين هذا الرجل ؟

— كيف تسألنى فى هذا يا أبى

— وعلى ذلك احمد الله فقد انتهت هناك . . .

— ولكن هناك ؟ . .

— هناك يا ابى ؟ . . . انه يجيء بعد هناك يا صغيرتى . . . وقد آن لجيرالد أن يعد حقائبه ويبرح بالرحيل . . .

— كلا . . . لن يبرح . . . ان فى الأمر اماه ، أماه التى لاينبغى أن تتسلم هـذا الخطاب ، ولا أن تقرأه . . .

— ان أمك ستغفر لى عاطفة عابرة لم تكن متبادلة . . .

— ربما كانت هـذه هى أعمق العواطف . . . ولا يجوز لأمى أن تتألم . . . وأنا التى ستغفر لك . . .

— أنت ؟ . .

— أجل . . . أنا بالنيابة عنها بعد عتاب . . . واريد منك أن تطلق فى الأمر يدى . . . حتى استرد الخطاب . . .

— أنت ؟ . . هـل جننت يا جانيت ! . . ليس لك أن تتدخلى فى ذلك الماضى ولا أن ترى هـذا الرجل . . .

— ان هذا الرجل لم يعد منه خوف على ! . . رجل يستخدم رسالة غرام موجهة الى زوجته الأولى ليهدد بها والد زوجته الثانية ؟ ! . .

— كيف ؟ . . . الثانية ؟ . .

— الثانية المنتظرة . . .

— ليست رسالة غرام . . .

— وماذا تكون اذن يا أبى ؟ . .

لقد سألتك برهانا ، وقد أعطيتنيه وكان الرجل يعجبنى . . . فلتشد ما سيصعب بعد اليوم زواجى ! . . فدعنى حرة لأحصل على الخطاب .

— كلا . . . انى ارفض .

« البقية على صفحة ١٦ »

ميمي بيه

يريدها!

«البقية المنشور على صفحة ١٥»

– الريبه التي أن يسمم حياة أماه ؟..

– ستعلن بالأمر أمك .. فهي لن تعنى حتى بقراءته ، انها امرأة نبيلة ...

– ان أنبل النساء يحبس الاستطلاع ... فاذا فرضنا انها لن تقرأه ، فهي ستحرز عافية ، وتتعب ... فلا تعارضيني ... وسأليس الآن لالعب التنس مع جيرالد ...

– خذي منه حذرك !..

– انه ليس من قوتي !..

– ٤ –

الخطاب المسروق

أواثقة جانيت بنفسها كل هذه الثقة ، بحيث تزعم نفسها قديرة على التغرير برجل غاية في الفطنة والدهاء ، رجل لايتحرج من أن يهدم بيتا سعيدا لأن صاحبه اعترض سبيله ؟.. ولكن جانيت قالت لنفسها انه لاريب قليل الرجاء في الحصول عليها بحيث يستخدم هذه الوسائل ... وعرف محبة الأب لبنته ، والبنت لأبيها ، فاراد أن يشل كل تدخل أبوى ، فهدد الأب ، حتى يترك بنته تتخبط وحدها في حبائله ، فيسهل قنصها ...

وكان الجوحارا ، وملعب التنس خاليا ، فالتقت جانيت بجيرالد ، وحدهما على أرض الملعب ، كما لو كان ذلك لمبارزة بغير شهود ، وحاول أن يثنيها عن اللعب ، ليتحدثا على العشب ، فاصرت على أن تغلبه !.. فنهض اليها ليدفع عنه التحدي ، وبثار ، وتقاذفا الكرات ، وكانت جانيت أسرع منه ، وأصبى ، وأشد ليونة ومرونة ، فظلت تحمله على الجرى من أول الحوش الى آخره ...

وفازت عليه ، بالتعب ، ثماني مرات مقابل ست ... والنصر شبابها ... وتألم جيرالد لانكساره ، وتعلل بعدم استعداده فاكدت له انه لم يلعب قط خيرا من اليوم ... ثم حاولت المضي ، أو تظاهرت ... فألح عليها أن تبقى ليتحدثا ، فسألته « فيم ؟» فقال :

– في نفس الموضوع ... فيك فقد لقيت أباك هذا الصباح ورأيته أحسن استعدادا ...

– أحقا ؟!..

وحرصت على الا تعبر عن أقل انكار ، فهو من نفسه سيقدم نفسه ، فاظهرت الثقة ، كما يرى الصياد الطائر يحلق في الاتجاه الذي رسمه ، فيتربص به حتى يصبح في مرمى بندقيته ... حقا

ان الدور الذي يلعب الآن أهم وأمتع من دورة التنس !..

واستطردت :

– أو لم يقل لك شيئا ؟..

– انه لم يتحمس ...

– انه لايلبث أن يفعل ... وانا واثق من انه في هذا المساء نفسه سيبلغك موافقته ، وتبقى موافقتك ...

– أما موافقتي !..

– ألست معتزمة الموافقة ؟.. أنت تعلمين مبلغ حبي ...

– أحقا انه حب ؟..

– أو لاتحسين ذلك الحب الذي يدور بلا انقطاع حولك ، والذي يحيطك باللهفة عليك والهيام بك ؟..

وهم بالاقتراب منها وتطويق خصرها بذراعه ، ولكنها تملصت بهدوء من هذا العناق ، وهي تضحك وتكرر : أيكون هو الحب .. أم هو الاشتهاء ؟ .. لست واثقة .. أما ونحن نتكلم بهدوء فاني اريد الاستفسار عما خفي على في زواجك الاول .. فان فتاة اليوم لا تتشكك في انها ليست الاولى في حياة زوجها ، غير انها عادة تجيء بعد نساء مجهولات ، عابرات سبيل ، لا تثبت ذكراهن ان تمحى ، ولا خوف من عودتهن لمنافستها ، اما الزواج الثاني فهو اشد عسرا وخطرا ، فقد تنشأ مقارنات ، وقد تبعث الميتة لتخرج تلك التي أخذت مكانها واستولت على قلب زوجها ...

– لا خوف عليك يا جانيت .

– اني أخاف لاني اعرف زوجتك الاولى ..

– لقد انقضى على ذلك زمن طويل

– كم سنة ؟

– لم اعد ادري ..

– انسيت هكذا سريعا !... ما أشد ذلك حزنا !.. انا ادري ، فهي ثلاث سنوات ..

– ستخافين من ظل ، انت التي تتلألئين نورا !

– انه ظل جميل ، وما زلت اذكر عينيها النجلاوين الحزينتين تلتهمان محياها الشاحب العاجي لقد كانت جميلة فهل كانت سعيدة ؟ .. لا أظن !..

ولاح ان صبر جيرالد قد نفد من هذا الاستجواب الفظ فحاول تغيير الحديث .. وعرض عليها نزهة في الجبل بالسيارة ، فأبت ، وتابعت القول : « اني احدثك عن أوديت ، واريد ان اعرف لماذا اشقيتها ؟ فالمسألة حيوية بالنسبة لي ، ولم اقرر بعد ان اكون زوجتك .. » وحاول هو ان يتظاهر بالكرم فلا يدين بائسة ، واكتفى بقوله : انطبعها كان كئيبا متشائما .

– اني واثقة من أنك كنت تخونها .. يا جيرالد .. (لاني لاأستطيع بعدما أناديك : باعمي !)

– دعي عنا العمومة !.. وما أجراك !.. أتتهمينني بخيانتها صراحة ، بكل ثقة !.. فما يدريك انك تتهمينني ، في حين استطيع انا ، أن أتهم .. ولكن لا يليق التعرض لسر ميتة ..

– هذا السر ، هو الم حياتها الزوجية ، وهو الالم الذي أخشاه ، وأريد أن أتجنبه ..

– اطمئني ، فهي عرفت كيف تتعزى اذا كانت شقية !..

– هي ؟.. اني لن اصدق أمرا كهذا أبدا !.. هي ، الرقيقة ، الضعيفة ، المستسلمة ، الذعنة ؟

– لا تدفعيني الى الافضاء بما اكره ، فعندي البرهان ...

فنهضت جانيت عن العشب ، تكابده ، وتزري به ..

– أتذكر البرهان ؟ اني أتحداك !

– انه معي !..

– معك ؟.. أتمزح ؟ أتتنزه بين الناس حاملا ملفا ؟

– ليس ملفا ولكنه خطاب ، خطاب موجه اليها .. خطاب حب ، وقد يدهشك أن تعرفي اسم كاتبه ..

– أهو شخص اعرفه ؟

– ربما ..

فرأت جانيت الوقت قد حان لتجازف بكل شيء :

– اسمع يا جيرالد ، نحن في صميم النقاش الذي يفرق بيننا ، فلا أقبل أن أكون زوجتك حتى أعرف سر زواجك الاول ، ولا أريد أن أكون تعسة كما كانت أوديت .. وربما قد أودت بها التعاسة .. وهذه عقبة زواجنا الكبرى .. ولن أقبل حتى يكون البرهان في يدي ..

فيشترط أن تعد بالقبول ، فتتردد لحظة ، ثم تتظاهر بالوعد :

– ولو كان في ذلك ما يمس شخصا عزيزا عليك ؟

– الذنب ذنبه ، فاعطني هذا الخطاب الذي يحوي كل هذه الاشياء .

– انه بوح بالحب ..

– وهل ردت عليه زوجتك ؟

– ردت أو لم ترد ، فقد كانا يستطيعان اللقاء ..

– لكن خطابا واحدا لا يدل على شيء .. وما أكثر النساء اللواتي يتلقين رسائل حب ولا يجبن عليها ولا ذنب لهن فيها ..

– لكن ما رأيك اذا كانت تلك المرأة قد نادت ذلك الرجل باسمه وهي على فراش الموت ؟.. أي برهان أعظم من ذلك تريدينه على حبها اياه ؟..

وأخرج جيرالد الخطاب من محفظته بحركة عصبية ، فعرفت جانيت خط أبيها .. وبدا التردد على صاحبها في تسليمه وفكر في أن يعدل عن ذلك تماما ، خشية العواقب ، وقد تورط الى هذا الحد تحت اصرار الفتاة وتحديها

فسدد السهم الاخير قائلا :

– حسنا .. اني أعدل عن خطبتك .. وأقدم الرسالة التي سلبتها مني ؛ هدية لوالدتك !

وهم بوضع الخطاب في الحقيبة ، وفي لحظة واحدة رأت جانيت هذا كله ، فاندفعت بسرعة البرق الخاطف ، وخطفت الرسالة ، وولت الادبار تجري لا تلوى على شيء .. ومرت عليه دقيقة ذهول من هذه المفاجأة الصاعقة ، وكان جالسا ، فتحرك ، وراح ينهب الارض وراءها .. وكان عليها أن تحتفظ بالسبق ، حتى الفندق ، ولها عليه ميزة الخفة والصبا والامل الرجيم وفاء لتعهدها لابيها ..

وكان الفتى يحث خطاه رغبة في اصلاح خطئه واسترداد وثيقة تضيع عليه الفتاة الى الابد ، واتفق لاعبا التنس عجيبين ابيضين يقطعان المروج جريا ، كمجنونين .. وشعرت الفتاة انه كاد يلحقها ، عندما رأت جماعة في حديقة فندق رويال ، فاندفعت في وسطهم صائحة « النجدة ! النجدة !.. » فتلقوها بينهم ، واذا بها لدهشتها تعرف فيهم اباها وامها وابن عمها وكان حاملا طاقة من الزهور .. وصرخ فيها جيرالد طالبا رسالته ، ولكنها قالت انها ستردها لصاحبها ، واسلمتها لابيها ، فعرف أنها كانت تعرف ، وقد لعبت عليه هذا الدور لتسلب الرسالة ، ورأى انه قد أضاع التي يريدها ، ولم تعد تريده ..

اللص لزميله – صاحب البيت مابيأمنش البنك الاهلي ... ولذلك وضع كل فلوسه هنا !..

– ٥ –

الدموع الاخيرة

كان لويس سير يقدم زهوره البرية لبنت عمه جانيت بعد ما هدأت ثائرتها ، ويبوح لها بانه قد شغل بها عن علم الآثار ، وانه قد رأى بعد كل ما قرأه من كتب ، ان الحب هو العلم الاعلى .. ولكنه برغم ذلك أن تحب علم الآثار ، وأن تقرأ معه الكتب في ليالي الشتاء الطويلة .. فتعده على شريطة أن « يتهوى » و « يتمردح » فيسبح في البحر بلا خجل ، ويلعب التنس ، وألا يرمي كلوح الخشب في البحر منتهيا ، وكيف يغرق في شبر ماء ، في كفها ، من اجلها !! أليس خطبتها ، أعلى عندها ؟!

وكان البان يحاول أن يسرى عن زوجته ما بها ، فألح عليها في قراءة الخطاب ... وتركه لها وانصرف يتجول في الحديقة ليسرى عن نفسه ما أصابها ، وأمسكت السيدة الكبيرة الورقة باستمرار ، كما لو كانت تمسك شيئا معديا .. ودفعها حب الاستطلاع الممتزج بالغيرة الى تلاوة مافيها ..

يونيه ١٩٢٩

صديقتي العزيزة

* عند ماقصدت امس بيتك في يوم زيارتك ، رأيت آخر مدعويك ينصرف ، وكنت جالسة وحدك في حديقتك الصغيرة ، سارحة في تأملات مدلهمة .. ورأيت من حزنك مالم احتمل ، فقلت لك : « أوديت ! انك لست وحدك في ألمك » .. فلم تعضى لتدخل أو تطفل واجبتني بابتسامة : « ان المرء دائما وحده وليس بي الم » .. والآن اجرؤ بالقلم على مالم يجرؤ عليه لساني ولا بد لي من أن أقول لك بصوت خافت لاتكادين تسمعينه : « اني احبك ، واحبك من زمن طويل ، واحبك حبا هو غاية الحنان ، حبا لايطلب شيئا ، ولا يأمل ولا يرجو شيئا ، ويكتفي بأن يعيش في شقائك الذي لا يخفى ، والذي احسسته منذ زواجك ، وتتبعت مراحله في قلق ..

ولا ريب ان الهناء نادر في الزواج الذي يتطلب انحادا في الاجسام والعقول والنفوس ، يكاد يكون مستحيلا . ولقد لقيت انا أيضا برغم عشرتي لالطف واطيب مخلوقة في الدنيا ، لقيت الوحدة ووحدتك تعز علي وتؤلمني اشد من وحدتي . ولما اعترفت لنفسي بذلك ادركت اني احبك

فهل اخطأت اذ احبك ، أو على الاقل ، اذ بحت لك .. وكنت سالزم الصمت حتما لولا زيارة الامس . فقد فكرت فيك سواد الليل . ولست اسألك ان تحبيني ، ولكن لعل مما يخفف عن امرأة تجتاز محنة لا أول لها ولا آخر ان تعلم بانها محبوبة من بعيد ، حبا نقيا زكيا ليس الا حنانا وقربانا ..

ولكن لاتزعمي انه حب افلاطوني من ذلك النوع الذي يوضع فوق مستوى البشر ، اني احب فيك المرأة ، كل المرأة ، ولعلك تؤثرين ان تحبى هكذا ، لانك امرأة ... اعفري لي ما احتسيت شيئا ما ، ودعيني اقبل بخشوع قدسي يديك العاجيتين ، لان هذا كل ما سيكون لي منك ، يا حبي العزيز ..

البان

وعاد البان الى زوجته وجاء من خلف المنضدة التي بسطت عليها الخطاب ، يرى هل انتهت تلاوته .. فاذا بها جالسة امامه كالتمثال ، وقد أسدل على عينيها ستار من الدمع .. كانت عيناها لا تريان شيئا .. وطفق يخفف عنها ويتملقها ويعتذر عن خطاب قديم منذ سنين ، بقي بلا جواب ، والموجه اليها في عالم الابد ... وقد ماتت بعوتها العاطفة ... وقال : « كان خيرا لك الا تقرئيه » .. فرفعت نحوه عينيها المحجبتين بالعبرات وقالت :

– ولكني لم اقرأه .. كيف خطر في بالك اني استطيع !!..

– وعليك ان تحبيني كما كنت ..

– وكيف يمكنني ان اكف عن حبك يا صديقي ! ولكني اخشى ان اكون لا اعرف كيف احب !..

– ولكن منة الذي يعرف خيرا منك معنى الحب ! ..

احمد الصاوى محمد

– أنا باحبك السنة دي اكتر من السنة اللي فاتت ... في سنة ١٩٤٦ خنتك ١٠ مرات وفي سنة ١٩٤٧ خنتك مرتين بس !..

الزوج : حاسبي على صحتك ماتنسيش ان ضربي بالمقشة بياخد منك مجهود .

البحث عن الذهب!

بقلم السندباد البحري

من المستر جولد الى رئيس وزراء مصر

اهتمت شركة الملاعق الذهبية الامريكية بالبرنامج الاجتماعي العظيم الذى وضعتموه لرفع مستوى الشعب المصري والعمل على اسعاده ورفاهيته . وبلغ من اهتمام الشركة بهذا الامر ان دعي مجلس ادارتها الى عقد جلسة غير عادية درس فيها برنامج رفعتكم وتباحث الاعضاء مع الخبراء والعلماء فى رغبة الشركة فى ان تساهم مع حكومة مصر فى مشروعاتها الاجتماعية .

وقد نصح الخبراء الشركة بالتقدم الى رفعتكم بمشروع توزيع ملعقة من ذهب ثمنها ثلاثة جنيهات على كل فرد من افراد الشعب المصري الكريم!

وفائدة هذا المشروع هى :

اولا ـ سيحافظ رجل الشارع على ملعقته ، ولن يفرط فيها او يلقيها فى الطريق العام .

ثانيا ـ سيحافظ صاحب الملعقة على نظافتها ، ولذلك لن تعلق بها الميكروبات ومن ثم سينخفض عدد الوفيات فى مصر ! .

ثالثا ـ ستصبح الملعقة هى الضمان الاجتماعي لصاحبها بمعنى انه اذا اضطربت حالته المالية يستطيع ان يرهن الملعقة ويفك ضائقته ..

رابعا ـ ان وجود ملاعق ذهبية فى ايدى جميع افراد الشعب المصري سيقضي على الحركات الشيوعية والانظمة الهدامة .

هذا هو المشروع نعرضه على رفعتكم ونحن لانرجو من ورائه ربحا ماديا ولكن ربحا ادبيا .. !

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

من رئيس مجلس الوزراء الى وزير المالية

رأيت بعد تفكير طويل ودرس عميق ان تخطو الحكومة خطوة جديدة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع مستوى الشعب .

وقد استطعت من احاديثي مع العلماء ورجال الاقتصاد والسياسة ومن دراساتي العديدة ان اضع مشروعا عظيما هو توزيع ملعقة ذهبية على كل فرد من افراد الشعب المصري .

واظنك تعرف ان الفرنسيين اذا ارادوا ان يصفوا شخصا بالسعادة والهناء قالوا عنه : «انه ولد وفى فمه ملعقة من ذهب» فلماذا لانحقق هذا المثل الفرنسي لكل فرد من افراد الشعب المصري ؟ لماذا لانضع فى فم كل مصري ومصرية ملعقة من ذهب فنضمن لهم السعادة والهناء ونقضى على دعاية المذاهب الهدامة ؟

ارجو ان تجند جميع الكفايات الاقتصادية لتدبير المال اللازم لهذا المشروع الذى قررت ان اجعله البند الاول فى برنامج وزارتي .

من اللجنة المالية الى مجلس الوزراء

رغبة فى رفع مستوى الشعب المصري فقد اقترح رفعة رئيس الوزراء على وزارة المالية تنفيذ مشروع يقضى بان تمنح الحكومة مجانا ملعقة ذهبية ثمنها ثلاثة جنيهات لكل فرد من افراد الشعب .

ولما كان عدد السكان هو ١٩ مليونا فان تكاليف المشروع تقدر بحوالى ٥٩ مليون جنيه بخلاف ثمن لف كل ملعقة .

وبعد مفاوضات بين وزارة المالية والمستر جولد مندوب الشركة ابدت الشركة استعدادها لان تساهم باموالها فى دفع تكاليف الورق والدوبارة اللازمة للف الملاعق الذهبية .

وقد استعرضت اللجنة المالية هذا المشروع ووافقت عليه وهى تقترح لتمويله فرض ضرائب جديدة .

وبحثت اللجنة الاقتراح الخاص بفرض الضريبة الجديدة على اصحاب رؤوس الاموال ولكنها رات استبعاد هذا الراى لانه من العدالة ان يساهم جميع افراد الشعب فى هذا المشروع ...

وخصوصا ان الشعب فى عامته احوج الى الملاعق الذهبية من اصحاب رؤوس الاموال !!!

لذلك تقترح اللجنة المالية على مجلس الوزراء ان يوافق على فرض ضريبة جديدة قدرها ثلاثة جنيهات يدفعها كل فرد من سكان القطر المصري .. فيتجمع منها مبلغ ٥٩ مليون جنيه يكفى للصرف على هذا المشروع !

من مجلس الوزراء الى وزارة المالية

وافق المجلس بالاجماع على مذكرة اللجنة المالية باعتماد مبلغ ٥٩ مليون جنيه لشراء ملاعق ذهبية للشعب مع توجيه الشكر لرفعة رئيس الحكومة على مشروعه الاجتماعي الجليل

من المستر جولد الى وزير المالية

دهشت لما قرأت فى الصحف نبأ موافقة الوزراء على شراء ١٩ مليون ملعقة ذهب بسعر الملعقة ثلاثة جنيهات مصرية والواقع ان ثمن الملعقة ثلاثة جنيهات «ذهبا» لا ورقا ...

فارجو تصحيح القرار لان هذا الخطأ يكلف شركتي حوالى مائة مليون جنيه .

بلاغ رسمي من مجلس الوزراء

سقطت كلمة «ذهبا» من قرار مجلس الوزراء الخاص بتوزيع ملاعق ذهبية على افراد الشعب الكريم فلزم التنويه !!

(طبق الأصل)

السندباد البحرى

واصف غالى باشا في المرآة..

بقلم عباس محمود العقاد

سياسي امين ، لانه سياسي فيلسوف ...

وهو فيلسوف باكثر من معنى واحد من معاني هذه الكلمة : فيلسوف فى معيشته ، وفى اخلاقه ، وفى اسلوب تفكيره ، وفى رياضة عقله ونفسه ...

زاهد فى المظاهر وضجتها الخاوية ، زاهد فى اللجاجة وخصومتها المزرية ، لايتعرض لما لايعنيه ويعرض عن الجاهلين ، وشعاره فى الراى « ماعلينا الا البلاغ » فمن اقبل اقبل ومن تولى تولى ، وقد ابرأ الذمة من هذا وذاك ...

نصح للفريقين من جماعة الوفد بما ينفعهم لو قبلوه ، فلما لم يقبلوه لم ينبس بكلمة ، ولزم داره بمصر كما لزم دار الهجرة باوربا ، لايحب ان يلوم ولا ان يلام ...

قليل من الناس يذكرون انه ترجم عيونا من الشعر العربي الى اللغة الفرنسية ، وانه ينفق الفراغ فى المطالعات الادبية والتاريخية ، وانه مطلع حسن الاطلاع على آداب الجاهلية والاسلام ، وان كان اعتماده على المراجع الاوربية اكثر من اعتماده على المراجع الشرقية ...

مشاركته فى ميدان السياسة العملية كسب لاريب فيه ، لانه يترفع عن المآرب الشخصية ويترفع عن العصبية الحزبية ، وتشغله العظائم عن الصغائر ، ويتجه الى الغاية اذا آمن بواجبه فيها ، فلا يتنكبها ولا ينصرف عنها ، ولايهمه العوارض التى يهتم بها بعض الساسة فيقدمون العرض على الجوهر ، والحاشية على الهدف الاصيل .

يعلم المغرضون انه زاهد فيما بايديهم فلايزعجونه باغراضهم كما يزعجون منافسيهم ومنازعيهم ، فهو قوة بنفسه ، قوة بكف المنازعة عنه ، وفى ذلك خير من طريقين ، تنتفع به السياسة والساسة ، وتنتفع به قضية البلاد ...

ولعل مجال العمل فى خدمة القضية الوطنية يتسع له فى اكثر من ناحية من نواحيه الكثيرة ، بعد ان تنحى عن رياسة وفد مصر امام هيئات التحكيم .

جون بول ـ الحقوني ... اوقفوا نشاط الفتى ..!

صَدّق أو لا تصدّق

أراد عبد الرحمن عزام باشا سنة ١٩٢٥ أن يعيد الوفد الى الحكم بأن يحتل مجلس الوزراء بمائة اعرابي فمنعه سعد زغلول!

الاميرة فائقة شقيقة جلالة الملك فاروق تنظم الشعر باللغتين الانجليزية والفرنسية وتنظم الزجل باللغة العربية

كسرت ذراع انطون الجميل باشا في باريس فجلس في احدى الحدائق مادا ذراعه ، فمر احدهم ووضع فرنكا في يده ! معتقدا ان اكبر الصحفيين المصريين يطلب شيئا لله!

قررت وزارة الشئون الاستعانة بالمنلوجست شكوكو لمكافحة الامية !

نشل نشال محترف في مدينة ديكاتور بامريكا حقيبة احدى السيدات ولما فتحها وجد فيها اقل من ريال فاغلقها وعاد الى السيدة ورفع لها قبعته واعاد لها حقيبتها !

قوة الضعف

احببتها عامين طويلين ، كنت انظر اليها خلالهما كما ينظر الانسان الى ملاك .. ثم حالت ظروف خاصة دون الزواج ، فعاهدنا الله أن نحافظ على العهد حتى يتاح لنا أن نتزوج ... ثم اكتشفت خيانتها في خطابين مرسلين منها لعشيقين ، اثنين لا واحد !.. وقد احتفظت باحد الخطابين وتركت الثاني حيث وجدته في مفكرتها بعد أن سجلت عليه خيانتها بخطي !..

ولكني مازلت احبها حبا عظيما جارفا ، حتى اني لا انام الليل ، وذلك برغم خداعها ، فهي الدنيا مجسمة في ناظري ، وأريد أن احتفظ بها برغم كل شيء ، فهل هذا ضعف مني !..

« محب حائر »

● لا تنام الليل حبا وفي حياة الفتاة التي احببتها عشيقان ، اثنان لا واحد !.. ثم تسألني اذا كنت ضعيفا في اصرارك على الاحتفاظ بحبها ؟.. اني اجد في شخصك ، قوة ، سلبية جديرة بالتحليل النفسي على يد طبيب ، أما الليل الذي لا تنامه فليتك تحسن الانتفاع بتيقظك فيه ... انك في حاجة الى من يهزك هزة عنيفة لتنتبه الى زيف هذه العاطفة الغريبة !..

خرافة الحب الشريف

نحن ثلاث فتيات حائرات ، في مقتبل العمر ، نريد ان نعرف هل الحب الشريف حلال أو حرام ؟.. اننا نرى انه أشرف وانبل عاطفة في الوجود . . . وسؤال آخر يا سيدتي : هل حرمت الخطابات الغرامية .. ؟!

حائرات : ف ، ا ، د .

● ان ما تسمينه ، الحب الشريف ، خرافة لا وجود لها في العصر الحاضر ، ولعله لم يكن لها وجود في يوم من الايام ...

وما تقرأنه عنها في الكتب والسير حديث زائف برغم بريقه الجذاب ، ان الحب وثيق الصلة بالرغبات والاهواء وبالغريزة الجنسية نفسها الى درجة لا يمكن معها ان نسلم بوجود هذا اللون الخرافي من العاطفة المجردة .

أما ، الرسائل الغرامية ، فما جدواها ؟ ان الواحدة منكن تكتب رسالة واحدة ، وتدفع ثمنها احيانا من سمعتها ومستقبلها وهنائها . واذا تركنا جانبا مسألة الحلال والحرام ، فان مثل هذه المزالق الخطرة ، من الناحية الاجتماعية وحدها ، تؤدي الى هوة سحيقة أمني لكن أن لا تترددن فيها يوما من الايام ..

احتفظن باحلام صباكن للزوج المأمول .. فهذا هو الحلال .

بين الاخ والخطيب

تقدم لخطبتي قريب لي احبه ويحبني وكنا قد اقسمنا احدنا للاخر على أن نربط حياتنا يوما بالرباط المقدس ... ولكن أخي وقف في وجهه وعارض في اتمام هذا الزواج ، لانه يطمع لي في « عريس » اكبر دخلا ... فهل اخضع لاخي واضحي بحبي وسعادتي لارضاء اخي ، او اتزوج الشاب الذي احبه لنبله واخلاصه ووفائه ؟

آنسة . س

● تتلخص ، لاصدار الحكم في مشكلتك ، بعض العناصر الرئيسية فيها : ما دخل هذا القريب الذي يرفضه اخوك ؟ وهل هذا الاخ هو كل عائلتك ؟ اليس هناك ام او اخت كبيرة يمكن أن تهتدي اليها بمحنة امرك ، لتكون رسول السلام بينك وبين الاخ والحبيب !

من الملوم ...؟

أنا فتاة في الرابعة والعشرين من عمري ، خطبني منذ عام ابن خالتي ، ثم بدرت مني بعد بضعة شهور على خطبتنا بادرة دلال يبدو انها جرحت كبرياءه فسافر الى مقر عمله في بلد آخر ، ولمست فتورا في رسائله لعله اراد به أن يجعلني اعترف بخطئي واعتذر اليه . وشعر والدي الذي يكره والده بهذا الفتور فلم يحاول التوفيق بل اسرع باعادة الشبكة ، وقصم خطبتي من ابن خالتي الذي احبه ، واراد الامعان في النكاية به فعقد قراني بسرعة على شاب لا أشعر نحوه بأية عاطفة ...

اني يا سيدتي اشعر الآن بندم كبير لانني اخطأت في حق الرجل الذي احبه قبل ان يخطيء والدي ، واعتقد ان لا سعادة لي الا بجواره .. فماذا افعل ؟

ع . م . ع

● أعتقد أن الدور الذي قام به ابن خالتك في هذه المأساة لا يشرفه كثيرا ، فاين كان يوم رد اليه والدك ، الشبكة ، ، ويوم عقد قرانك على رجل آخر ؟ ... قد تقولين انه كان في مقر عمله البعيد ، ولكنك انت كنت تستطيعين قبل أن يتم العقد الجديد أن تسأليه رأيه اكثر تحرجا قبل وقوع ما لا سبيل في رأيي الى تلافيه .. انك الآن زوجة رجل ، فماذا تراك صانعة ؟ في رأيي انك يجب أن تتحملي بشجاعة مسئولية هذا الخطأ الذي اشترك معك في ارتكابه والدك وخطيبك .

« قلب عجوز »

آخر ساعة والوفد .. ؟

● طالبوا الزعماء بأن يحققوا العدالة الاجتماعية حتى يتعلم الجاهل ويعالج المريض ، ويطعم الفقير ، كما قال جلالة الملك ، بدلا من الانهماك في التناحر والخلافات التى تسىء الى مصر .

يوسف راشد – القاهرة

● .. انصحوا النحاس باشا بأن يكف عن محاربة الاخوان المسلمين فهو الباقى على فئة عاملة من أبناء الوطن ..

عبد الغفار – مسجد وصيف

● ... لا تعجبنا حملة «آخر ساعة» على حزب الوفد ، ونشر المهاترات بين الوفد والاخوان المسلمين ..

محمد مصطفى – سيدى غازى

● .. ركبنا قطارا من حديد، فاستقبلنا بالهتاف من جديد ومررنا على البلاد التى بها محطات فاستقبلونا واستقبلناهم أما البلاد التى ليست بها محطات فلم يستقبلونا (حسن يس: فلتسقط البلاد التى ليست بها محطات !) هذه عينة من خطب النحاس باشا ..!!

م ٠ ١ – دمنهور

بيان رئيس الحكومة ..

● .. اعجبتنا كلمة كامل الشناوى التى انتقد فيها بيان رئيس الوزراء، ولم يعجبنا مصطفى أمين الذى شكا لأول مرة من مهاجمة أعدائه وحملاتهم عليه ..

نصر جمعة – منوف

● .. انى مشفق على صحة مصطفى أمين من قبلة مكرم باشا للنحاس باشا ...

محمد السمالى – الاسكندرية

– ... ونحن نشفق على صحة النحاس باشا .

« آخر ساعة »

● أسلم رقبتى .. ولا أصدق ان تلك اليد الاثيمة التى روعت « سينما مترو » تجرى فى عروقها دماء مصرية ..

اسلام النورى – بنها

● .. يجب على الحكومة أن تحل كل هيئة أو حزب يثبت القضاء انه اشترك فى مأساة « سينما مترو » .

لطفى الشيخ – الجيزة

قبلات وصفعات

صفعات وقبلات

● قلتم ان مجلس ادارة نادى هليوبوليس الرياضى يتألف من ١٥ عضوا ليس بينهم غير عضو مصرى واحد ، والحقيقة ان عدد أعضاء المجلس ثمانية ، اثنان منهم من شركة مصر الجديدة التى تملك أرض النادى ، وثلاثة من الانجليز ، وثلاثة من المصريين هم نجيب اسكندر باشا ، ومحمود صبحى بك وكاتب هذه السطور

ابراهيم عبد الوهاب
عضو مجلس الادارة

● صفعة الى كاتب مقال «آخر ساعة تسهر ...» الذى جاء فيه: .. وتركت السيدات العطور وتهافتن على الخمر .. وكان الجميع يرقصون فى جو كله عطر وخمر ...

حلمى عبد الهادى – الاسكندرية

هو – لامؤاخذه ... انا معرفتكيش من غير مايوه !..

● قبلة لكاتب مقال « على طريقة الزعماء ... »

ف ٠ ح – مصر الجديدة

● .. صفعة لتوفيق الحكيم لأنه دافع عن حواء فى مقالة «آلو آلو .. هنا الآخرة ..»

حافظ عباس – مصر الجديدة

● قبلة لتوفيق الحكيم لدفاعه عن المرأة ..

هنار شكرى – القاهرة

● اخصموا يومين من محرر « اليوميات » لأنه كتب العبارة التالية : تصور أيها القارئ .. انك قرد فى قفص الحيوانات ..

فوزى جاد – الاسماعيلية

– احتج أشد الاحتجاج على تشبيه القارئ بالقرود ..!

«قرد حديقة الحيوانات»

● .. واصلوا حملتكم على « مينى بك » فانى اعرف شبابا يشبهونه ..

عطيات الهدى – القاهرة

● .. انى أتساءل مع ناقدكم المسرحى : لماذا لم يقبل الجمهور على مشاهدة رواية « الحالة ج » على الرغم من انها رواية ناجحة وممتازة ... هل معنى هذا ان الجمهور المصرى لا يميل الى الروايات الكوميدية ..؟

ابراهيم عباس – القاهرة

يخنك هذا الاسبوع ..؟

● .. لقد صدقت نبوءة فلكى « آخر ساعة » مرتين معى ، واستهدفت للقلق والهواجس كما قال ..

محمد حسن – القاهرة

● .. لقد جاء الى وانا اقرأ باب « يخنك هذا الاسبوع » انه كتب لى وحدى ..!

ر ٠ ث – القاهرة

طلاق بمليون جنيه ..!

● .. ان قصة الطلاق التى كتبها مراسلكم فى امريكا خيالية، اذ كيف يدفع مستر « مابر » مليون جنيه ليطلق زوجته وهل كانت هذه الزوجة امرأة أو عفريتا ..!

نعمات .. – منوف

– لقد نشر هذا الخبر الصحيح فى جميع صحف العالم .

« آخر ساعة »

● .. ان كل باب يختفى من « آخر ساعة » تقولون ان محرره مريض أو فى اجازة .. فماذا يحدث لو قام كامل الشناوى فى اجازة ..

احمد صادق – امبابة

من هنا وهناك ..!

● اعجب بالعقاد فى دسامة مقالاته ، والمصرى فى اجتماعياته، والتابعى فى سلسلة أحاديثه ، ومصطفى أمين فى تكنيكه وقيادة مجلاته ..

ى ٠ غبريال – القاهرة

● قبلاتى للطلبة الذين غيروا لافتة « شاطئ ستانلى باى » باسم « شاطئ فاروق الاول » فى ليلة عيد الجلوس ، وصفعة للبلدية اذا فكرت فى نزع هذا الاسم ..

على فرج – الاسكندرية

● يجب أن تستغل « آخر ساعة » مواهب سعيد عبده كطبيب أكثر من استغلالها لمواهبه كاديب حتى تساهم فى وقاية الشعب من الامراض الفتاكة .

احمد العراقى – القاهرة

الأم الخالدة

نشرت السيدة «فيناجد فيدال» كتابا قيما باللغة الفرنسية استعرضت فيه ذكرياتها عن « صديقتها واختها » المغفور لها أم المصريين ، وسردت تاريخ حياتها الجليلة الحافلة منذ ولدت فى ١٦ يونيه ١٨٧٦ حتى لقيت ربها فى ١٢ يناير ١٩٤٦ ، فلبس «أبناؤها» المصريون جميعا لباس الحداد .

وقد كتب مقدمة الكتاب سعادة الدكتور بهى الدين بركات باشا ، فتحدث عن صداقة المؤلفة لأم المصريين ، وصور صفات تلك السيدة الجليلة الخالدة التى عاش فى جوها أيام طفولته وشبابه ، وكان حنانها يشعره ان له بجوار أمه أما اخرى لها مثل حنانها ورعايتها .

وقد سردت المؤلفة الفاضلة مشاهد رائعة من حياة أم المصريين ورسمت صورا حية لوطنيتها وعطفها وشعورها بالواجب وحبها لأبناء شقيقتها ، ثم صورت أيامها الاخيرة ، وحزن المصريين الفادح عندما ابلغوا أن شريكة سعد فى الحياة والجهاد الوطنى قد لحقت به عند ربه .

والصورة الصادقة للمغفور لها صفية هانم زغلول ، التى يخرج بها القارئ من هذا الكتاب البديع ، هى صورة سيدة كسبت لقبها الخالد لا لأنها زوجة سعد زغلول ، بل لأنها كانت دائما فى الصف الاول من صفوف الحركة الوطنية ، تشاطر زوجها الكبير آلامه ومتاعبه ، وتساهم فى كفاح الشعب الذى وهبته حياتها بأوفى نصيب .

كانت سيدة عظيمة ، وأما خالدة . . م

يوميات

السبت :

أقبل فصل الصيف ، فصل الحرارة والعرق ، والتراب والذباب والناموس والهاموش ... ولو كانت في مصر حكومة ترعى مصالح الشعب لالغت فصل الصيف هذا واكتفت بثلاثة فصول !

وأكثر الناس ضيقا بالصيف هم الرجال والنساء الذين لهم قوام رفيعة مثلي أو كاتب هذه السطور ... فنحن الذين نتعذب في الصيف أكثر مما يتعذب أولئك السعداء الذين من الله عليهم بقوام الغزلان وغصون البان ..

ان الواحد منا يشعر في الصيف كأنه يحمل معه لحافين وثلاث بطانيات يتغطى بها غطاء اجباريا ! واذا كان العرق يتساقط من الرجل العادي نقطا ، فانه يتساقط من جسم الرجل البدين بالقرب والبراميل ، حتى يخيل الي احيانا أن حدوث فيضان النيل في الصيف دائما ليس محض مصادفة من المصادفات !

ثم هناك النكبة الكبرى فان في استطاعة أي صاحب قوام رفيع أن يخلع ملابسه ويرتدي المايوه ويسير يتهادى على البلاج كما يفعل أبو وجدي وأحمد سالم والنحاس باشا .. ولا يهم الرجل الرفيع أن تبرز عظامه ، وكأنه هيكل عظمي ارتدى المايوه ، لا يهمه هذا فان الدنيا تعارفت على أن عصاعيص النقارية وحبل المدية والابرة الصدية وغيرها من صفات ذم النحافة أصبحت اليوم من صفات الجمال !

وأنا مثلا أجيد السباحة ولكني لا أذكر أني نزلت الى البحر في السنوات العشر الماضية سوى مرة واحدة ، ويومئذ غافلت الرقباء كعاشق يريد أن يلتقي بحبيبته ، أو كحامل قنبلة يدخل السينما ، واخترت موعدا لا يذهب فيه أحد الى البلاج ، ومكانا لا يطرقه الناس ومع ذلك شعرت قبل أن أسبح في البحر الابيض ، بأنني أسبح قبل ذلك في بحر من الخجل والكسوف !

وقد كانوا في الماضي يخصصون حماما في سان استفانو للسيدات ، عندما كان الناس يعتبرون المرأة العارية عملا فاضحا في الطريق العام .. ولكن الدنيا تطورت وأصبحت المرأة اذا سارت بملابسها كاملة على البلاج أكلتها العيون التي أصبحت ترى الفضيلة هي الاخرى ترتدي مايوها وتنام على بطنها وتدفن وجهها في الرمال !

ولو كان الامر بيدي لخصصت بلاجا للرجال والنساء السمان وعندئذ يستطيع البدين منا أن يرتدي المايوه ويتبختر على الشاطئ ، كأنه يقول « مفيش حد أحسن من حد » ..

الثلاثاء :

صديقي رجل واع ، ليس من أمثال أولئك الشبان الذين يغمضون على وجوههم فيتزوجون أول فتاة يصادفونها في الطريق العام .. لقد درس وبحث ، وعلم أن سر فشل الزيجات أن الرجل يتزوج من فتاة أعلى من طبقته فتركبه ! .. أو أنه يتزوج فتاة من المودرن اللاتي يختلطن بالرجال ، ويذهبن الى الملاعب ، ويرقصن في الحلمية بلاس والاوبرج ويذهبن الى السينما وبطلها كلارك جيبل ، وروبرت تايلور ، وبقية كواكب هوليوود ..

فتكون النتيجة الا يكون الزواج فيلما ، وينتهي سريعا كأي فيلم سينمائي ! أو أن تكون الزوجة من الفتيات المتعلمات في الجامعة فتحول الحياة الزوجية الى مدرسة تكون فيها الاستاذ ، ويكون الزوج التلميذ المذنب الذي يجب أن يضع وجهه الى الحائط باستمرار ! .

ولهذا تزوج صديقي فتاة من الريف ، ومن طبقة أقل من طبقته ومن أسرة محافظة تعتبر الرجل سيدا ، ولا يكاد يدخل الزوج الى داره حتى تسرع فتخلع له حذاءه وتتمسح به كما يفعل الكلب المخلص لسيده العائد من بعيد ! ولكنها كانت معيشة لا تطاق .. ان الحياة مع زوجة جاهلة لا تناقشك الحديث ، ولا تفهم ما تقول ، ولا تختلف معك ، ولا تتشاجر من وقت الى آخر ! مثل الموت سواء بسواء .. انها لا تخرج من بيتها ، ولا تقابل احدا ولهذا فان افكارها محدودة بالمطبخ وحوادث الخدم وبرنامج الراديو ومصاريف البيت ...

ولم يمض وقت طويل حتى مل صديقي هذه الحياة ، وراح يهرب من البيت الى القهوة يبحث عن هواء فاسد ... لان الهواء النقي كاد يخنقه !! ..

وسألته ماذا يضايقه في حياتها معه ... فصارحها ان تفاهتها وتفاهتها تجعلان حياته راكدة كاطار جميل لصورة غير موجودة . وقال لها بصراحة ان الطلاق خير من هذه الحياة !! ..

ورأفضت على الرأي مسلمة أمرها الى الله ... وعاد الى داره فلم يجد زوجته ، فقد ذهبت الى بيت أبيها ولكن بعد أن قطعت بالموسى جميع ملابسه الداخلية والخارجية وجعلتها أشبه بقصاقيص العيدات !! وتركت معها ورقة قالت فيها ، هكذا تفعل السيدات المودرن ! .

طبيبنا ينصح ..

هل نظرت اليوم الى وجهك في المرآة ؟ .. وهل أفزعك أن ترى له سحنة جديدة كوجوه الغول ؟ يحيط بأسفل كل أذن من أذنيك ورم ملحوظ ؟ ..

ان كان الأمر كذلك فاعلم انك مصاب بمرض « النكاف الوبائي » الذي ينتشر في مصر الآن .

قد يسبق هذا الورم حمى معتدلة لمدة يوم أو يومين ، وقد يتورم جانب من وجهك قبل الآخر ولكن النتيجة واحدة في أكثر الأحوال .

النكاف الوبائي مرض معد يصيب غدد اللعاب وأكبرها الغدة النكفية المحيطة بأسفل الأذن ، وقد يصيب غدد اللعاب التي تحت الفك أو تحت اللسان .

وهو ينتشر في الربيع عادة ، وتنتقل عدواه بالرذاذ الذي يخرج من فم المريض وأنفه عندما يسعل أو يعطس أو يتثاءب أو يتكلم بصوت عال ...

ان السكوت يصبح من الذهب حقيقة في كل هذه الأمراض التي تنتقل عدواها بالرذاذ .. !

هذا الرذاذ يدق عن الرؤية احيانا ، ويخف حتى يسبح في الهواء كأنه هباء ، والويل لمن يستنشقه من زوار المريض ، أو يستنشق أدوات المريض المنداة حديثا بهذا الرذاذ .

والنكاف يصيب أكثر ما يصيب الاطفال — ذكورا واناثا — بين السابعة والتاسعة ، والمراهقين ، والشبان الذين يكتظ بعضهم على بعض في أي مكان .

ومن أجل ذلك تجد المدارس والمعسكرات والأندية محاضن تفريخ لهذا الوباء ..

لقد عرف هذا المرض بصورته الحاضرة منذ أيام أبوقراط — أي منذ ٢٣ قرنا — ولم يستطع العلم الحديث أن يضيف شيئا الى معلومات أبو قراط ... حتى من حيث العلاج .

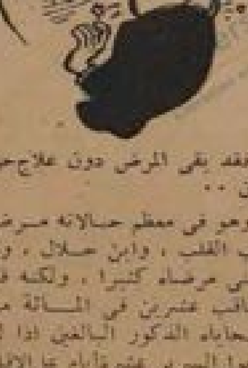

فقد بقي المرض دون علاج حتى الآن ..

وهو في معظم حالاته مرض طيب القلب ، وابن حلال ، ولا يضني مرضاه كثيرا ، ولكنه قد يعاقب عشرين في المائة من ضحاياه الذكور البالغين اذا لم يلزموا السرير عشرة أيام على الأقل من أول المرض الى منتهاه ، فيصيبهم بالتهاب في الخصيتين ، مؤلم جدا ، وخطر جدا ، لانه قد ينتهي بالعقم الدائم اذا أصاب كلتا الخصيتين .

لمصلحتك انت ولمصلحة الجميع اذا أصبت بالمرض أن تعتزل الناس ، وتلزم الفراش ، وترفض مجاملات الزوار التي يقومون بها مرغمين ! ..

اكتف بالبطاقة ، وطاقة الورد وقل للجميع انهم أحب الى نفسك من أن تعرضهم للوباء .

ان النقود التي تدفعها للطبيب في هذا المرض تذهب سدى ، لانه لن يستطيع أن يختصر ساعة واحدة من أمد المرض ، وأنت أقدر منه على منع المضاعفات بالتزام السرير ، وكل دواء تعطاه هو مر تبتلعه بلا فائدة ، ومال يأكله التراب ..

لا تخش ورم الغدد اللعابية فهو سيزول حتما دون أن يحدث أي ضرر أو تقيح على الاطلاق . وان آلمتك هذه الغدد فادفع آلامها بالكمدات الساخنة لا أكثر والمضغ الموجع هو انذار من الطبيعة تطالبك فيه أن تقتصر على السوائل المغذية والاطعمة الهينة التي لا تحتاج الى مضغ عنيف .

واذا التهبت الخصية فارفعها بكيس خاص تجده في الصيدليات وطامن آلامها بالكمدات ، ولا بأس في هذه الحالة من استشارة الطبيب ...

مع خالص تمنياتنا بالشفاء .

الك انت أيها المريض الناقه الشخص الوحيد الذي تستطيع أن تزور مرضى النكاف ، لان المرض يهبك مناعة قد تطول ما طالت الحياة .

الدكتور سعيد عبده

سمعت لك — بقلم رخا

بختك هذا الاسبوع

كتب احد القراء يقول :

«لقد صدق كلام « فلكي آخر ساعة » الى درجة انني شعرت بانه قد كتب لي وحدي ! . . فهل « انت » واحد من الذين صدق معهم حساب الفلك والنجوم . . ؟!

اقرأ بختك تحت الفترة التي ولدت خلالها .

* * *

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● . . ان حياتك هذا الاسبوع لن تكون الحلم الوردي الجميل الذي تتمناه . . سوف تتشاجر وتفقد السيطرة على اعصابك وقد تشعر باليأس والقنوط . .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لا تؤخر عمل اليوم الى الغد هذه حكمة تعلمناها جميعا في طفولتنا لنسخر منها بعد ذلك ! انني انصح مواليد هذه الفترة بتنفيذ هذه الحكمة هذا الاسبوع فقط !

اذا كنت تحب فصارح الفتاة هذا الاسبوع واذا كنت قد قررت شيئا فان هذا الاسبوع هو خير فترة للتنفيذ . .

لا تنتظر الى الاسبوع القادم !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستحاول جاهدا هذا الاسبوع أن تتقدم في عملك ، ولكن تقدمك سيكون بطيئا نتيجة لظروف لا حيلة لك فيها . . .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اتبع احساسك الذي تشعر به ، ولا تخضع لرأى اقاربك الذين يبدون ان يشكوك من تحقيق ما تفكر فيه . . . انها حياتك وحدك وانت حر فيما تفعل . . .

ان الشخص الذي يستطيع ان يتخلص من قيود الأسرة هذا الاسبوع سيستفيد نفسه من اعباء لا نهاية لها !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● سوف تشعر بالسأم من بعض الاشياء القديمة التي اعتدت عليها ، وتضيق بحياة الروتين ، والتبعات الكثيرة التي تحملها على كتفيك . . .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٢ يوليه :

● احتفظ بمالك في جيبك ولا تقامر به في مشروعات غير مضمونة ، والا فانك ستندم ، سوف يثق بك احد رؤسائك في العمل ، ويفضي اليك ببعض اسراره . . .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● سوف تلاحظ ان جميع الاشخاص الذين ستتصل بهم في هذا الاسبوع يغيرون آراءهم بدون سبب معقول ! ستضايق من ذلك ، وتشعر بانك وحيد . .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

ستبدو الحياة كأنها سباق سريع . . كل شخص يحاول ان يفوز بنصيبه غير عابيء بالآخرين . . اشترك في السباق ولا تتخلف من الموكب . .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● . . لا تغير اي شيء في حياتك ، ولا تحاول ان تحزم امرك بالقوة ، انتظر ، وتمهل ثم اقدم في الوقت المناسب ، حاول ان تجيد « لعبة الانتظار » كما لو كانت « برتيتة بوكر » .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● . . ستمر أمامك فرص كنت تستطيع ان تستغلها لمصلحتك ، وسوف تشعر بان آمالك تدوقفت عند حد معين . . وهذا كله بفضل تدخل الاقارب والاصدقاء الذين ينصحونك بالتريث . . !

المواليد من ٢٢ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سوف يخدعك احدهم ، ويوهمك بانه في مأزق ثم يطلب منك ان تساعده على تسوية أموره .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستواجه مشكلة خاصة ببعض الاطفال او الاقارب الصغار السن . . . وتتورط في متاعب فتى أو فتاة لم تتعد العشرين . .

جول ايضا !

● فازت القاهرة في المباريات على كأس الملك لكرة القدم ٤ – ١ وسوف تلعب القاهرة مرة اخرى ضد القنال على ارض اتحاد الجيش يوم الجمعة ٢٠ مايو ولما كانت القنال قد فازت على الاسكندرية فانهم يتوقعون أن تكون مباراة القاهرة ضد القنال من المباريات الممتازة .

● انتهت المباراة التجريبية لاختيار منتخب القاهرة بنتيجة يؤسف لها حقا . . فان اثنين من اكبر الابطال السابقين ليسا في هذا المنتخب وهما الجندي وعبد الكريم صقر وهذا اول منتخب للقاهرة ليس ضمن ابطاله الجندي وعبد الكريم .

● ان مباراة الموسم دون شك في كرة القدم هي مباراة يوم الجمعة المقبل على كأس فاروق بين النادي الاهلي والنادي المصري ببور سعيد وهناك عوامل جديدة تتدخل في مباريات الاهلي والمصري هذا العام فان ثلاثة من لاعبي المصري القدماء وهم ابو حباجة ولهيطة وحلمي سيلعبون هذه المرة ضد ناديهم القديم مع النادي الاهلي .

● سيكون من ابرز ما يميز هذه المباراة جمهور بورسعيد المليء بالحماسة فان هذا الجمهور يقصد الى القاهرة الا قليلا لحضور المباريات التي تلعب فيها منطقته .

● تقرر اقامة مباريات صيفية لكرة القدم يشرف عليها المدرب الانجليزي « كين » وذلك تهيئة للاعبين لمباريات الاعداد الاولمبي .

● يظهر ان فريق الاهلي الذي سيلعب ضد النادي المصري سيكون على هذا النحو :

حارس المرمى : كمال

الظهيران : حمدي – شطارة

دفاع : أبو حباجة – مهيلمي – وديع

هجوم : فؤاد – لهيطة – مكاوي – مدكور – خطاب

● سافر الاستاذ محمود بدر الدين الى بيروت ليحكم المباراة الدولية بين سوريا ولبنان .

دورة الجامعات

● اخيرا اذاعت موسكو واشنجطن أن روسيا وامريكا قررتا الاشتراك في دورة الجامعات التي تقام في باريس والمنتظر ان تشترك امريكا بفريقها الاعلى في العاب القوى ومعنى هذا ان امريكا تنوي ان تجرب اعدادها الاولمبي كله في مباريات باريس خصوصا ان امريكا تنتظر من روسيا منافسة قوية .

● تكتب صحف فرنسا هذه الايام عن مصر في دورة الجامعات التي اقيمت عام ١٩٣٩ وقد اشترك في تلك الدورة الابطال المصريون في مباريات التنس والغطس ففازوا بها جميعا .

مصارعة . . . داخل الفريق !

● عاد من براغ فريق مصر الذي اشترك في بطولة اوربا للمصارعة عاد تسبقه ضجة . . . فان الاعضاء الاداريين ارسلوا تقريرا يشكون فيه من تصرفات اللاعبين والاعضاء اللاعبون ارسلوا تقريرا يشكون فيه من تصرفات الاداريين . . .

● وقد قيل ان هناك تحقيقا ونحب ان نسجل هنا ان الملابسات التي صاحبت التحقيق تجعل اجراءاته محل تساؤل ومحل شك . . فالذي حدث لا يمس اللاعبين ولا يمس الاداريين بقدر ما هو يمس سمعة مصر كلها في الخارج . ويكفي ان يكون ابسط ما حدث هو ان فنادق ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا قد شهدت مشادات علنية بين الفريقين !

● ولا يمكن ان يقف الامر عند حد وقف لاعبين ولوم اداريين بل يجب ان يكون هناك وعلى الفور تحقيق عادل واضح والمسألة كما قلنا مسألة مصر . . اولا وقبل كل شيء !

سباحة وغطس !

● وصل الى القاهرة منذ يومين المدرب الامريكي المشهور « جيمي راين » . وقد كان استاذ المرحوم فريد سميكه ، وسيتولى الفور في تدريب ابطالنا ليعدهم للالعاب الاولمبية .

● وقد قرر اتحاد السباحة ان يعهد الى « جيمي راين » تدريب كل من يأنس في نفسه استعدادا للتفوق في هذا النوع من الرياضة .

● سيقوم فريق مصر للسباحة في دورة الجامعات برحلة قبل الدورة يطوف فيها بانجلترا وبلجيكا وهولندا وفرنسا وسيصحب هذا الفريق فريق كرة ماء وفريق غطس وفي اثناء عودة هذا الفريق سيعرج على باريس ليشترك في بطولة الجامعات . . .

اخبار وبطولات

● تشترك مصر في بطولة البحر الابيض للمصارعة « الجريكو رومان » التي ستقام في باريس خلال النصف الاول من ديسمبر المقبل .

● انتهت مشكلة اتحاد البنج بونج بعودة حسين سعيد بك مرة اخرى رئيسا للاتحاد .

أفـلام جـديـدة

غرام وانتقام

ان كنت سميث طبيب ماهراوقعته الظروف فى غرام الغانية ان شيريدان ـ وكان هذا الغرام سببا فى ارتكابه جريمة شنعاء واختطافه آن وهربه بها الى بلد آخر ولكن القضاء لم يعفه من عاقبة هذا الحب الجنونى فى الفيلم العاطفى (تورا برينتيس)

دنيا الكواكب

● ينتظر أن ينتهى العمل فى فيلم «فاطمة» الذى ينتجه استديو مصر للآنسة أم كلثوم فى منتصف شهر يونيو القادم

● اشتغل بشارة واكيم فى اربعة أفلام فى وقت واحد وقد كانت نتيجة ذلك أن ازداد عليه ضغط الدم .

● قدرت وزارة الاشغال نفقات اصلاح مسرح الازبكية بخمسين الف جنيه يصبح بعدها مسرحا معدا لاحدث الألوان المسرحية .

● قامت ثورة بين السينمائيين لقيام مخرج تونسى لا تعترف به النقابة باخراج فيلم « قلوب محطمة» فى ستديو شبرا . ومع ذلك فقد استمر المخرج فى عمله وأوشك الفيلم أن ينتهى !

● أنذرت جمعية المؤلفين والملحنين محطة الاذاعة بوجوب ذكر أسماء المؤلفين والملحنين لكل ما تذيعه والا رفعت الجمعية على الاذاعة دعوى ... ونحن بدورنا نطالب الاذاعة بذلك ليعرف الجمهور أعداءه من أصدقائه !

● يعرض فيلم « قلبى دليلى » لأنور وجدى وليلى مراد ، ثلاثة مطربين هم عبد العزيز محمود وعبد الغنى السيد ومحمد سلمان وذلك عدا أنور وجدى بالطبع !

● اتفقت الفرقة المصرية مع مسرح الهمبرا بالاسكندرية على احياء موسم تمثيل به خلال شهر رمضان

ويتوقع العارفون أن تهبط أسعار المساكن بالاسكندرية بعد هذا الاتفاق .. وبعد قرار عدم انتقال الحكومة الى هناك ..

● كونت السيدة زوزو حمدى الحكيم شركة سينمائية مع المخرج حسن الامام وقدتم لطش السيناريو المطلوب من مسرحية « عفريت مراتى » التى مثلها سليمان نجيب بك فى موسم الاوبرا هذا العام .

● عاقبت محطة الاذاعة مخرج فيلم « أصحاب السعادة » ومقتبس القصة وواضعى السيناريو وهم محمد كريم وسليمان نجيب وعبد الوارث عسر بعدم ذكر أسمائهم وذلك لتعريضهم بالمحطة فى الفيلم . وقد سمع الجمهور الفيلم بعد ان حذفت الاذاعة منه الجزء الخاص بها !

● أذاعت محطة الاذاعة بين الانباء الحسنة الهامة التى تذيعها فى نشرة الأخبار النبأ الآتى :

« رأت لجنة الدستور فى بورما اتخاذ الدستور اليوغوسلافى كقاعدة فى وضع دستور الولاية ! »

● يقيم الاخوان المسلمون حفلة لتمثيلية مساء غد « الخميس » على مسرح الاوبرا يمثلون فيها رواية « جميل بثينة »

وقد اقترح بعضهم ان يقيم الشبان الوفديون حفلة مماثلة يقدمون فيها رواية « شجرة الحكم »

● تنظر اليوم الدعوى المرفوعة من الاستاذ فؤاد شفيق ضد الاستاذ أنور وجدى لانه أخرجه من فيلم ليلى بنت الاغنياء ..

● وقف العمل فى فيلم السيدة ملك لأسباب غير فنية .

● قال أحد المشتغلين بشئون الموسيقى انه لا يرجى أى اصلاح للموسيقى قبل مضى خمسين عاما من اعتزال مصطفى رضا بك الاشتغال بالفن !

جمهور السينما يعود من الاجازة

كما قد ذكرنا فى الاسبوع الماضى ان المطرب الفنان محمد فوزى دخل سينما رويال اثناء عرض فيلمه (العقل فى اجازة) فلما وجد ان جمهورا قليلا فى السينما خرج يقول ان الجمهور هو الذى فى اجازة

ونضيف اليوم أن محمد فوزى دخل مرة ثانية الى سينما رويال فلم يجد مكانا يجلس فيه من كثرة الزحام ، وحينئذ خرج يصيح « لقد عاد الجمهور من الاجازة » .

والواقع ان الافلام اصبحت اليوم تدعو لنفسها فاذا كانت ضعيفة تركها الجمهور وكأنه فى اجازة ، واذا كانت قوية اقبل عليها الجمهور وترك اجازته ، وفيلم « العقل فى اجازة » اجبر الجمهور على العودة من اجازته !

حمى الحب

اراد ان ينتقم من قاتلة صديقه فاحتالت عليه بكل وسائل المرأة الذكية الى ان سبته بجمالها فوقع فى غرامها واصبح هو قتيل هواها . . . ولاذ بها بعد ان طاف بالدنيا ليبحث عنها ليقتلها هذا هو الدور العظيم الذى ستقوم به اليزابث سكوت وهامفرى بوجارت فى (الذكرى الميتة)

حب فى الخارج وعلى الشاشة

كاترين جرايسون تغنى فى فيلم (الى ان تتقشع السحب) والنقاد مؤمنون بانها ستنجح نجاحا باهرا لانها ستقوم بدور البطلة امام جونى جونسون وهى تحبه فى الواقع حبا جارفا وتمنى نفسها بالزواج منه

جولة بين المسارح ودور السينما

قال لى أحد المشتغلين بالسينما وانا اطأ عتبة سينما رويال :

ـ انت داخل يا أستاذ تتفرج على الفوضى ؟ . .

ولما كنت أعرف أن اسم الفيلم « العقل فى أجازة » فقد أجبته مستفسرا عن السينما التى يعرض فيها فيلم الفوضى الذى يتحدث عنه ، فأجابنى فى انفعال :

ـ هنا يا أستاذ . . . انت عايز فوضى اكثر من ان صانع مكياج يخرج فيلما . . لو حدث هذا فى أى بلد آخر وكانت هناك نقابة تدافع عن السينما لاقامت الدنيا واقعدتها . . .

الواقع انى لم أبال بثورة هذا السينمائى لأن كلامه لايقنعنى ان صانع المكياج صاحب دراية فى ناحية من نواحى صناعة السينما ، ومعقول جدا ان يترقى فيصبح مخرجا ، لكن غير المعقول أن يترقى العاطل فيصبح مخرجا . . . ان الاخراج فن كل مؤهلاته فى مصر أن يكون الفنان لامؤهلات له . . . واقبال صانع مكياج على اخراج الأفلام ظاهرة طيبة تدل على أن أصحاب المؤهلات بدأوا يفكرون فى العمل كمخرجين ، وتعال بعد ذلك الى السينما لتشاهد الفيلم الذى أخرجه صانع المكياج . . . ان فيلم « العقل فى أجازة » كوميديا ملطوشة بلا جدال من رواية أجنبية ولاتحتاج فى اكتشاف ذلك الى موهبة أو اطلاع لأن جو الفيلم من أوله الى آخره يصيح بك معلنا هذه الحقيقة . . الفكرة البطلة فيه أن شابا غنيا أحب فتاة من الطبقة الراقية النائمة ، ثم خدع فى هذا الحب وخابت آماله ، وتزوج أخيرا فتاة لم تلوثها المدنية هى ابنة معلم الموسيقى بشارة واكيم وقريبة الفتاة التى أحبها . . .

أما الشاب العاشق فهو محمد فوزى . . وقد استطاع المخرج أن يحركه فى هذا الفيلم ولكن الحركة قد زادت حتى أوشك ان يكون ثقيل الظل . . ولا شك أن نصف حركة هذا الشاب كانت تكفى لبعث الحياة فى الدمية الجميلة ليلى فوزى . . انها تذكرنى بالبورات التى تنشرها مجلة فوج لأزياء الشتاء والصيف . . وحبذا لو استخدمت محال الأزياء فى مصر هذا الوجه . . انها بذلك تخدم نفسها وتخدم فن السينما على السواء . .

ولقد جمع المخرج فى هذا الفيلم بضعة وجوه لم يهملها فيلم كوميدى مصرى الى الآن . .

بشاره واكيم ومحمد كامل والتابلسى والديب ، والاولان يضحكان الجمهور بخفة دمهما والثالث والرابع يضحكان الجمهور بالعكس تماما !

ولما كان لابد لكل فيلم وجه جديد فالوجه الجديد فى هذا الفيلم هو لفتاة اسمها شادية . . مغنية صغيرة هى التى أحبها أخيرا بطل الفيلم وتزوجها . . ولا أدرى لم لم يحاول المخرج ان يجعلها تمثل دور البطلة ويجعل البطلة تقوم بدور المغنية الصغيرة ! اننى أعتقد أنها تمثل أحسن من ليلى فوزى ، وربما كانت ليلى فوزى تغنى خيرا منها ! !

لا أحب أن أترك الفيلم دون ان اذكر لك حقيقة فاتتنى ـ كما فاتت المخرج ـ وهى أن الفيلم غنائى ناطق باللغة العربية . .

ومع ذلك فقد نجح صانع المكياج أكثر من عشرات المخرجين الذين لم تلوث ايديهم بالمساحيق والاصباغ .

ولمناسبة الفيلم المصرى دعنى أسالك هذا السؤال :

ـ هل قضيت السهرة يوما فى منزلك الى جانب الراديو ؟

اذا كنت لم تفعل فانى انصحك بألا تفعل ، والا ضاع وقتك كما ضاع وقتى .

برنامج الاذاعة يحوى وصلة غنائية لمطربة وقصائد لشاعر وعزفا على القانون لمصطفى بك رضا بالذات . . ونشرة الاخبار وحديثا ادبيا واغانى شعبية .

أما الفنية المطربة فلم افهمتها حرفا ومع ذلك فهى من مختارات الاذاعة وتلحين المطربة نفسها !

واما قصائد الشاعر فهى عبارة عن تنهدات مؤثرة لعاشق ولهان ولم أسمع بالطبع نشرة الاخبار ولا الاغانى الشعبية لاحكم عليها . لقد نجح مصطفى بك رضا فى تنويمى فى منتصف العزف ، ولا أدرى لم لا يستغل مصطفى رضا موسيقاه فى هذا الباب فيذيع اذاعة خاصة على المستشفيات للمرضى الذين يؤرقهم المرض .

لقد أدركت تماما السر فى اقبال الناس على المقاهى والمحال العامة وحبذا لو أدرك ذلك أيضا أصحاب هذه المقاهى والملاهى . . انهم أجدر الناس حقا بدفع ضريبة الاذاعة . . . عن وحدهم الذين يستفيدون منها . . لانها تحرض الناس على مغادرة بيوتهم

ومن المصادفة أن تقع فى يدى نشرة لوزارة الشئون الاجتماعية تدعو فيها الى صناعة الدوبلاج فى السينما المصرية وان تقع فى يدى هذه النشرة فى صباح اليوم الذى أشاهد فيه فيلم « اليتيمتين » فى سينما أوديون . .

ان هذا الفيلم مأخوذ من موضوع فرنسى ، أخرج بالايطالية ومثله ممثلون ايطاليون واخرجه مخرج ايطالى ثم عمل له دوبلاج بالفرنسية . . ومع ذلك فلم يفهم الفرنسيون من ذلك انه طعن فى القومية أو حرب على صناعة السينما الفرنسية .

أما هنا فى مصر ، فان المشتغلين بصناعة السينما ثائرون على فكرة الدوبلاج . . يعتقدون أنها حرب على صناعة السينما المصرية وطعنة قاتلة موجهة الى الانتاج المصرى .

وانا أوافق على رأى السينمائيين المصريين مع تعديل بسيط . . ان الدوبلاج حرب على صناعة السينما المصرية الهزيلة . . التى لا تعتمد الى اليوم الا على الروايات الاجنبية بعد مرمطتها المرمطة اللازمة . .

اما الفن المصرى القوى ـ ان وجد ـ فلن يضيره الدوبلاج . . . بل انه سيفيده . . انه سيسد الباب أمام الذين يلطشون وبذلك يشجع التأليف المصرى . . .

ولعلنا خيرا من فرنسا التى لا تجد غضاضة فى عمل دوبلاج لافلام ايطالية . .

« مخرج »

الخادم : أنا ما اقدرش استحمل ابدا . . . البيه بيشخط فى زى ما حضرتك بتشخطى فيه

فى بلاط صاحبة الجلالة

● **اعترضت نقابة الصحفيين على اختيار الأستاذ على أيوب المحامى والوزير الأسبق رئيسا لتحرير جريدة « الأساس » لأنه ليس عضوا فى النقابة .**

● سوى الخلاف اليسير الذى وقع بين مجلس ادارة نقابة الصحفيين وبين فرع النقابة بالاسكندرية حول مسألتين : الأولى رغبة أعضاء النقابة بالاسكندرية فى عدم دفع اشتراك لناديهم لأنهم يدفعون الاشتراك فى النقابة ، والثانية وضع صورة رئيس فرع الاسكندرية فى النادى لجهوده فى تأسيس هذا النادى .

● ثبت من آخر الاحصاء أن فى القاهرة وحدها ٢٤٤ صحفيا والعجيب انه توجد ازمة شديدة فى المحررين ، وتبدو هذه الازمة كلما أعلن عن صدور جريدة جديدة . .

● **سيبدأ البناء فى مبنى نقابة الصحفيين الجديد فى أوائل الشهر القادم . وتحتل النقابة الآن بناء تستأجره من ورثة المغفور له يوسف وهبه باشا بايجار شهرى قدره ٦٥ جنيها .**

● أجل صدور جريدة « الزمان » اليومية المسائية الى سبتمبر .

● كتب أحد الصحفيين فى جريدته التى تصدر فى سوهاج كلمة عن المدرسة الثانوية بشأن سلوك بعض تلاميذها . فجاء هذا ابعض باقاربه من القرويين وذهبوا الى صاحب الجريدة وهددوه بأن لا يكتب شيئا فى جريدته عن المدرسة الثانوية !

● اختفت من السوق أكثر الصحف والمجلات التى صدرت عقب انتهاء الحرب . وكان عددها لا يقل عن ثلاثين صحيفة ولا تقل خسارة أية صحيفة منها عن ثلاثة آلاف جنيه .

● **حضر هيكل باشا اجتماعا خاصا فى منزل الأستاذ محمود أبو الفتح واجتماعا آخر فى مكتب أنطون الجميل باشا فى جريدة الأهرام وقد حضر الاجتماعين فريق من رجال الاعمال لبحث مسألة الشركة الأنباء البرقية التى اعتزموا انشاءها ويبلغ رأس مال هذه الشركة نحو ٢٤٠ ألف جنيه .**

● سافر الأستاذ محمود أبو الفتح نقيب الصحفيين الى امريكا يوم الخميس الماضى ومنها الى براغ حيث يشهد اجتماع المؤتمر الصحفى الدولى ليمثل نقابة الصحفيين المصريين فيه مع الأستاذين صادق سلامه وجلال الحمامصى .

من روائع المسرح

جوار من زجاج

● اسم هذه المسرحية « معرض الوحوش الزجاجية The Glass Menagerie الفهـا كاتب مسرحي امريكي لا يزال في طور الشباب هو « تنيسي وليمز » .

● هذه مسرحية ذاكرة .. اى انها قصة يروى حوادثها الراوى وهومغمور بظلال المسرح ثم تتتابع مشاهدها في صدى تعليقاته ويعتمد المؤلف في ابراز المعاني التي يريدها على رواية الراوى، وعلى الضوء الذى يسطع او يخبو حسبما تقتضيه تلك المعاني ، وعلى قطعة موسيقية متواترة لا تتغير تاتى نغماتها في فترات متقطعة خافتة لاهثة من بعيد .. من اغوار الزمن ..

● قرر اتحاد نقاد المسرح في مدينة نيويورك اختيارها على انها احسن مسرحية وضعها مؤلف امريكي في موسم سنة ١٩٤٥

● وقد مثلت اثنى عشر اسبوعا في شيكاجو . وبدا تمثيلها في نيويورك على مسرح « البلايهوس » منذ ٣١ مارس ١٩٤٥ ولا تزال تمثل حتى الآن ..

الاشخاص

تتعاقب حوادث هذه المسرحية في سبعة مشاهد .. واشخاصها قليلون لا يتجاوزون الاربعة او الخمسة، وهم افراد عائلة امريكية متوسطة الحال : والدة ، وابنها ، وابنتها وزائر مرتقب ... واما الخامس فهو رب هذه الاسرة ولكنه غائب لا نراه ..

وها هو ذا المؤلف يصف اشخاص قصته في المقدمة الجميلة التي كتبها فيقول عن الوالدة – امندا – انها امرأة قصيرة القامة ذات حيوية عظيمة مضطربة تتشبث بمكان وزمان لا يمتان الى الحاضر بصلة .. وفي « امندا » كثير مما يستدعى الاعجاب والحب والشفقة ، ولكن فيها الى جانب ذلك كثيرا ايضا مما يدعو الى الضحك .. انها شديدة الاحتمال بلا ريب ، وفي تصرفاتها بطولة ، وعلى الرغم من ان حماقتها قد تجعلها قاسية في بعض الاحوال فان قلبها الصغير حنانا جارفا ..

ويقول عن ابنتها – لورا – انه اذا كانت امها قد فشلت في ان تعقد لها صلة مع الحقائق فان حالة هذه الفتاة اخطر واعقد ... لقد تركها مرض الم بها في طفولتها مشوهة القوام ، احدى ساقيها اقصر من الاخرى .. وهي لهذا تهرب من الحياة وتزداد عزلتها عنها حتى تصبح كانها تمثال من تماثيل الزجاج الصغيرة، التي تتالف منها مجموعتها ، لا تقوى على مغادرة الرف الذي وضعت عليه ! ..

ويقول عن ابنها – توم – وهو الراوى الذى يقص علينا حوادث القصة انه شاعر يشتغل وظيفة كاتب في شركة .. ان له ضميرا حيا ولكنه يضطر الى ان يسلك مسلكا مجافيا للرحمة لينجو بنفسه من مازق ..

ويقول عن الزائر – جيم اوكونر – انه شاب عادى لطيف ..

واما خامس اشخاص القصة فهو رب هذه الاسرة الذى نرى صورته في صدر المسرح ولا نراه

المسرح

وعندما يسطع نور المسرح المتزايد تدريجا نرى ان الحوادث تجرى كلها في مسكن هذه الاسرة وهو مسكن صغير في الدور الارضي من احدى « العمارات الكبيرة » وعندما تبدأ المسرحية يقف توم – الراوى – في لباس البحرية التجارية مستندا الى حديد حاجز المدخل .. ولا يكاد أحد من المشاهدين يلمحه وهو مغلف بظلال المسرح القاتمة .. ومن بعيد ياتى صوت موسيقى خافت متواتر

ويتلاشى صوت الموسيقى عندما يبدأ توم في الكلام . وعندئذ نسمعه يقول :

المنظر الخلفى

« نعم .. انني ساطلعكم على بعض الحيل ، ولكنني لست مع ذلك بساحر . فان الساحر يظهر لكم المرئيات الخداعة في صورة حقائق ، اما انا فانني أظهر لكم على حقائق في صورة مرئيات خداعة ولكن أولا يجب ان أعود القهقرى الى سنوات مضت .. أعود الى الحلقة الثالثة من هذا القرن عندما كانت الطبقة الامريكية المتوسطة، تلك الطبقة الضخمة الكبيرة العدد، تتلقى بعض دروسها في مدرسة للعميان .. كان أفراد هذه الطبقة قد خدعتهم عيونهم أو خدعوا هم عيونهم ، ولذلك كانوا يضغطون باطراف أصابعهم شأن العميان على حروف بارزة ملتهبة لنظام اقتصادى منهار .. كانت الفوضى طاغية ، والازمة مستحكمة ، والاضطرابات متواترة ، والاضطراب يعم كل ناحية من نواحى الحياة .. ذلك هو المنظر الخلفى لهذه المسرحية التى تشاهدون ... »

ويقدم توم بعد ذلك أشخاص القصة ، فيصف والدته واخته ، ثم يقول عن الزائر المرتقب انه مجرد رمز ، رمز لذلك الشىء ، المتأخر طويلا والمنتظر دائما ، الذى نعيش من أجله .. ويقول عن أبيه الذى تبدو صورته فى صدر غرفة الجلوس انه كان رجل مغامرات . كان يشتغل فى شركة تليفون ، ولكنه فى ذات يوم ترك عمله وترك أسرته ورحل . وكان آخر ما تلقوه من أخباره أن أرسل اليهم بطاقة بريد من مدينة صغيرة على ساحل المحيط الهادى فى المكسيك ، لم يكتب فيها الا هاتين الكلمتين : « هالو .. الوداع ! »

المنتظرة ..

وتخبو الانوار فوق المسرح فلا نرى هذا الراوى بينما تضىء بالتدريج انوار غرفة الجلوس ، وعندئذ نرى الوالدة امندا جالسة الى منضدة قبالة ابنتها لورا .. كانتا على وشك العشاء ، وكانتا تنتظران توم ..

وتأخذ الام تلاحق ابنها بملاحظاتها ..

ويضيق صدر الفتى بهذه الملاحظات ويزداد ضيق صدره حينما تاخذ امندا في توجيه ملاحظات مماثلة الى ابنتها لورا .. لتعلمها ما يضمن أن يكون سلوكها جذابا عندما يأتي من يتقدم لخطبتها في يوم من الايام .. ان احدا لم يتقدم للفتاة حتى الآن ، مع انه تقدم لوالدتها – عندما كانت في سن أقل من سنها – سبعة عشر شابا في وقت واحد يطلبون يدها .. وينتهي العشاء ، وتبتئس الفتاة بهذا الحديث ، كما يضيق صدر الفتى به .. لقد حدثت امها طويلا عن هؤلاء الشبان الذين كانوا يسعون اليها سعيا ، في حين أن أحدا لا يسعى الى لورا .. وتذهب الام الى المطبخ ، ويكون توم على أهبة الفرار من هذا الجو الخانق عندما تقول له أخته وفي صوتها لذعة الالم ومرارة الحزن : « ان أمنا تخشى ان اصبح عانسا .. » وتخبو الاضواء فوق المسرح ..

يجب أن تتزوج !

بعد ذلك بزمن قصير نجد لورا جالسة الى المنضدة وامامها بعض التماثيل الزجاجية ... فما تكاد تسمع وقع اقدام امندا على سلم المدخل حتى تنحى التماثيل جانبا وتأخذ في التدرب على حفظ الحروف على نموذج لوحة لآلة كاتبة ... ان شيئا قد حدث حتما ، فان امندا تبدو متغيرة بل تبدو غاضبة ... لقد ذهبت الى مدرسة الاعمال التي كانت قد الحقت بها ابنتها لتسأل عن مدى تقدمها ، فوجدت ان المدرسين لا يذكرون حتى اسم الفتاة وقال لها احدهم انها لم تواظب على الحضور الا أياما معدودات .

ان لورا لم تتزوج بعد فكيف لا يهديها عقلها الى ان تواظب على الدراسة حتى تستطيع ان تحصل على عمل ... ولا تملك الفتاة الآن الا ان تعترف بان كل ذلك حدث بل تعترف بانها كانت تخدع والدتها وتمضي الوقت في السينما أو في التنزه على شاطىء النهر او في حديقة الحيوان بينما تظن امها انها في المدرسة ... ويقودهم الحديث الى المسألة الهامة التي تشغل بال الام . ان لورا لم تتزوج بعد ... وهي لا تستطيع ان تتصور كيف ان احدا من الشبان لم يلتفت اليها ... بل هي تسألها عما اذا كانت لم تحب احدا من زملائها الشبان في

←

– ليه لابسه البرنيطه

– أصل بابا محافظ قوى ... ومنبه على ما امشيش وراسي عريانة أبدا !!

الجامعة ؟ ... لقد احبت شابا اسمه جيم . وكان اظهر شبان الجامعة . كان بطلا رياضيا وكان زعيم جمعية المناظرة . وكان خطيبا بارعا . بل كان المغني الاول في الاوبرات التي تقدمها الجامعة ... ولكنها لم تكن تعرفه معرفة وطيدة ... كان يحييها من وقت لآخر ويتبادل معها بعض الكلمات .

احبته حبا صامتا قانعا لا يطلب شيئا فلم تعبا بعلاقته بالفتاة الجميلة الغنية امبل مالارتباخ التي كانت تقول انه خطيبها ... ولكن ذلك كله كان منذ سبع سنوات . لعله نسيها الآن ، بل لعله تزوج من امبلي مالارتباخ وانجب منها اطفالا ...

وتثور الأم وتواجهها بالحقيقة الكبرى ، ان الفتيات اللائي لايشغلن أنفسهن بعمل يجب أن يتزوجن .. وتقول لورا المسكينة انها عرجاء ، فكيف تتزوج ... وتحتد الأم فتقول ان هذه ليست عاهة تعوقها عن تلمس أسباب السعادة في الحياة ... وتخبو أضواء المسرح ..

ثورة أم

ومن الظلام الذي يكتنف المسرح يصل الينا صوت توم وهو يقص علينا بقية القصة ... .. فيقول انه لم يكن يمضي مساء دون أن تعاود أمه الحديث في شأن الزوج الذي تنتظره لورا ...

انه لا يكاد يجد راحه في منزله ، بل ان والدته تعبث حتى بكتبه . لقد القت من النافذة بكتاب اشتراه أخيرا — كتاب عشيق ليدي تشترلي للورنس — لانها لاتريد مثل هذه الكتب الماجنة في منزلها ... انه منزلها او منزله ؟ .. ان المعركة تدور حامية الوطيس بينهما من أجل هذا وان أمه لتتهمه بأنه أناني مقامر كوالده ... وهو يغضب وينزع سترته من فوق الشماعة ليرتديها فتصطدم بتماثيل الزجاج فتقع على الارض وتفزع أخته لتكسر بعض تماثيلها وكأنما يوقظه صوت الزجاج المكسور مما كان فيه ، وانه ليركع ليلتقط تماثيل اخته بينما يرفع اليها عينيه شأن من يحاول الكلام ولا يستطيع ... وعند ذلك تخبو اضواء المسرح ...

البحث عن زوج

بعد بضع ساعات . . . يبدو فوق المسرح مسكن الاسرة وهو مظلم ، وتوم وهو عائد يترنح في ظلام الليل .. لاريب انه سكران . ان أخته تنتظره .. وهو يقص عليها كيف أمضى ليلته .. وعندئذ نرى صورة والده وعلى فمه تلك الابتسامة المشرقة .. ثم تتلاشى الاضواء . المسكن مظلم . ثم يعود النور بينما جرس الكنيسة القريبة يدق السادسة .. ان والدته تغضب منه لاتريد ان تكلمه حتى يعتذر بعد الشجار الذي حدث . وهي لذلك تبعث اليه باخته لتوقظه .. وعندما يجلس لتناول فطوره يستعيد في نفسه ما حدث بينه وبين والدته ويبدأ في الاعتذار .. وهذه امه تنتهز الفرصة وتثب عليه . . . انها فخورة بابنها وابنتها لانهما ممتازان ، وان فيه لمواهب كامنة . فليقلع عن السينما وعن التدخين وليحاول ان يدرس شيئا يستفيد منه .. انه لا يعد بشيء ، وهي تنتقل الى مشكلتها الكبرى ؛ فلا بد من التفكير في امر لورا .. وماذا يستطيع توم ان يفعل .. انه يريد ان ينطلق في الحياة كما انطلق ابوه . ولكن اخته وراءه . وهذه امه تحاول ان تدله على

آن جيفرز (شركة ر . ك . و . راديو)

الطريق .. فلو انه وجد زوجا للورا لاستطاع ان ينصرف الى ما شاء من المغامرات .. ولكن كيف يجد هذا الزوج ؟ .. أليس معه شاب من الشبان الذين يشتغلون في الشركة يصلح لها زوجا ؟ فلماذا لا يختار واحدا من هؤلاء ؟ فليدعه للعشاء وليعرفه باخته . انها جميلة رقيقة لطيفة كأحلام الفجر ، وليس عرجها بمانعها من الوصول الى نصيبها في الحياة وتتوسل إليه امه ان يفعل .. وهي تواصل التوسل بينما ينزل درجات السلم في طريقه الى عمله .. وينزل الستار ..

قمر وامل

وعندما يرفع الستار يكون المسرح مظلما ثم تزداد الاضواء بالتدريج .. تلك امسية من امسيات الربيع ، وقد انتهت الاسرة من العشاء . ويخرج توم الى عتبة المدخل ليتحدث الى المشاهدين .. انه يقول لهم انه يظل يتوق الى المغامرات دون ان يصل اليها .. كانت لورا تقف بينه وبينها ... وقد انقضت سنوات حتى كان ذلك العام الذي تعلق فيه مصير العالم ببرج زجاجي تلتقفه سحب « برختسجادن » وتظلله مظلة « تشمبرلين » المشهورة ! واخيرا .. هاهو ذا يرقب الشرق .. لقد دعا شابا من زملائه في العمل ليحضر غدا لتناول العشاء مع الاسرة .. ان اسمه هو جيم اوكونر ... وان امنا لتكاد تطير من الفرح ... لم يبق على غد الا وقت قصير ومع ذلك فان امنا لم تقنعه .. لقد اخذت تفكر في اعداد عشاء فاخر وفي تنظيم اثاث البيت ... ولقد اخبرت لورا بالقادم المرتقب . قالت لها ان اسمه جيم . ولم تفطن الفتاة الى انه صاحب هواها في الجامعة جيم اوكونر .. وجلست الأم على السلم ترقب القمر وتبثه نجواها وتتمنى ان يحقق الأمل .. وهي تستدعي ابنتها لتبث القمر رغبتها كذلك .. ولكن ماذا ترغب لورا ؟ .. ان امنا تحثها على ان تناجي القمر فلعل هذا الشهر ان يحمل اليها الحظ والسعادة . وتنظر لورا الى القمر بينما يرتجف صوت امنا وهي تناجيه والدموع تنحدر من عينيها .. ويرتفع صوت الموسيقى وتخبو الاضواء وينزل الستار ..

روح المقامر

وها قد جاء مساء الغد . . . . وقد اعد كل شيء لاستقبال الزائر الهام .. لقد رتبت امنا كل شيء ؛ فعلى لورا ان تفتح الباب وان تستقبل الزائر مع اخيها عندما يحضران .. وتضطرب الفتاة لذلك اضطرابا شديدا .. ويسأل الفتى الزائر فيم كل هذا الاضطراب ، ويقول اخوها انها كثيرة الخجل .. وبينما يعد العشاء يتحدث توم الى جيم حديث الصديق والزميل . فقد كانا معا في الجامعة . ان جيم هو كذلك زميل لورا في الجامعة ولكنه نسيها وان كانت هي لاتزال تذكره بل تحتفظ بتلك الذكرى كأثمن ما ينطوي عليه قلبها .. يتحدث توم وجيم ، فيشكو توم من حياته الراكدة ويصل اليه ماق قراره نفسه من حب الانطلاق والمغامرة .. بل انه يطلعه على سر خطير ... لما اعطته والدته « فاتورة » النور ليدفع قيمتها ، مزق « الفاتورة » ودفع النقود كرسوم للالتحاق بنادي رجال البحرية التجارية .. انه يود ان يركب البحر وان يذهب للقاء المجهول .. ولقد تم اعداد العشاء ، ولكن لورا تحسها ومكة نتيجة لاضطرابها العصبي فلا تستطيع ان تجلس معهم الى المائدة .. وهاهم يجلسون بدونها وهاهي امنا تدعو اخيها ان يبدأ العشاء بصلاة الحمد .. وان صوته ليرتفع بالصلاة بينما ترفع لورا يدها — وهي مستلقية على الاريكة في الحجرة المجاورة — تحبس بها فمها حتى لا يسمع الآخرون صوت بكائها .. وتخبو اضواء المسرح ..

الجواد المكسور

ويعود النور .. مضى نصف ساعة .. والمطر يتساقط في الخارج .. ثم هاهو النور ينقطع .. لقد ظنوا ان خللا طرأ على بعض مفاتيحه ولكن لا خلل هناك . ان توم وجيم يعلمان لماذا قطع التيار الكهربائي .. وتوقد امنا الشموع .. ثم هاهي تهيء الفرصة للشاب والفتاة لكي يزداد تعارفهما .. فهي تذهب الى المطبخ لتنظيف الاطباق وتأخذ معها ابنها توم .. ان الشاب الكيس جيم ليقبل على الفتاة التي تعيش داخل نفسها فيذيب في دفء حديثه وحرارة شبابه الثلج المتراكم على قلبها .. انهما يتحدثان عن ايام الجامعة ، وعندما تقول له انها لم تفعل شيئا هاما منذ تركت مقاعد الدرس بإلحاح عليها خوفها من الحياة واعتزالها الناس .. وهو شاب ذكي الفؤاد يدرك ان عرجها الطفيف أوجد في نفسها عقدة .. وهو يحاول ان يحثها على معالجة هذه العقدة ويقول لها انها لا ينقصها شيء مما تفخر به الفتيات ، فهي جميلة رقيقة الشعور ذكية القلب ... ويطول الحديث بينهما وتمكن لهما انهما من هذه الخلوة السعيدة .. انها تعرض عليه مجموعتها الزجاجية ، وهو معجب بتمثال صغير دقيق لحصان جميل ، ويمعن النظر في صناعة التمثال الزجاجي ثم يضعه على منضدة قريبة .. ويستمر يحدثها عن جمالها ورقتها بل انه ليدعوها الى الرقص على موسيقى « فالس » قديم يدير فرسه .. وهي لاتعرف الرقص ولكن الثقة التي زرعها في نفسها لتجعلها تحاول . . . ويرقصان فاذا بهما يصطدمان بالمنضدة التي كان قد وضع عليها تمثال الحصان الزجاجي . ويقع التمثال فتتكسر قطعة منه . ومع ذلك فان لورا لا تحزن .. ويستمر جيم يحدثها حديثه العذب ثم يسألها : الم يقل لها احد انها جميلة بارعة الجمال ؟ .. ان هذا الجمال لا يوصف بالكلام بل يعبد بالشفاه .. وهو لهذا يقبلها بعمق ، يقبلها قبلة طويلة ..

التذكار

ولكنه يفيق من القبلة وقد غضب من نفسه . ما كان له ان يفعل ذلك . انه لن يعود الى زيارتها .. وتسأله في صوت ضعيف متهدج وقد ازداد شحوب وجهها : لماذا ؟ .. لان هناك « بتي » .. ومن تكون « بتي » هذه ؟ انها خطيبته ؟ ... اذن لا امل في الزواج . وبالرغم من هذا فان وجهها يشرق بسعادة خفية .. انها ليست حزينة ، بل هي شاكرة هادئة . بل هي تتناول تمثال الجواد المكسور فتضعه في يده تذكارا لهذه السويعة الجميلة التي عاشت فيها حياتها الماضية كلها ، وربما حياتها المقبلة كلها ..

وبعد ان يعلن الشاب الى امنا هذا النبأ المرير يعتذر وينصرف .. وها نحن نرى الوالدة تتحدث الى ابنتها المستلقية على الاريكة دون ان نسمع حديثها .. ويبدو من اشاراتها انها تهدئ من روعها وتسري عن نفسها .. والفتاة تستجيب لدعاء امها فيشرق وجهها بابتسامة واضحة .. ولكن الأم ادخرت ثورتها لابنها الذي كلفها كل هذا العناء بغير طائل . وهي تحتد في ثورتها حتى تقول له : اذهب .. اذهب بعيدا .. اذهب حتى الى القمر !

نحو المجهول

واذ يظلم المسرح يبدو توم وقد استند الى حاجز المدخل الحديدي في شعاع خافت من النور ليلقي الينا بآخر كلماته .. انه لم يذهب الى القمر ، ولكنه ذهب الى ما هو ابعد ... ان الزمن هو اطول مسافة بين مكان ومكان .. لقد طرد من عمله لاهماله وقد انحدر بعد ذلك على درجات هذا السلم نفسه للمرة الاخيرة ليسير في الطريق الذي سار فيه ابوه من قبل ..

« ولقد سافرت طويلا . . . وشاهدت مدنا كثيرة .. كانت المدن تتساقط حولي كأوراق الشجر الجافة .. كان في وسعي ان ابقى ، ولكن شيئا خفيا كان يجذبني نحو المجهول . . وكانت اشياء صغيرة تثير اشجاني . . . صوت موسيقى من بعيد .... تمثال جواد من الزجاج . . . صورة اختي وعلى فمها تلك الابتسامة الغريبة التي لا هي الى السعادة ولا هي الى الشقاء ... عندئذ كنت احاول ان انسى .. الجأ الى الشراب او الى السينما او الى التحدث مع الناس ؛ لا ادري افعل اي شيء يمحو ذكرياتي الاليمة او يثير الريح التي تطفئ الشموع الخافتة التي تحترق ببطء في قلبي .. (عندئذ يبدو ضوء ضعيف تظهر فيه لورا وقد انحنت على الشموع ..) نعم .. نعم .. اطفئي الشموع يا لورا .. (تنفخ لورا الشموع فتطفئها) .. والى اللقاء يا اختي .. »

(ويذوب المسرح في ظلام غامر) ...

ستار

الليل كافر..

بقلم سعد مكاوى

(الليل مملكة اليوم والمجانين والنساء)
« حكمة هندية »

كانت حياته تسبدة من البؤس النفسى ، ليلة وقف فى محطة تلك البلدة الصغيرة من ساحل « الرفييرا » ينتظر « القطار الازرق » الذى يحمل اليه صاحبته من مرسيليا .

وكان الليل العابد الهابط المريض يلقى فى روحه المريضة رعبا وحزنا ، ويهز أعصابه التالفة التى جاء بها من الشرق سليمة عذراء فحطمتها حياته الجديدة العنيفة فى أرض تظللها روح الحرية الشريرة ، وتباع فيها اللذات «للشرقى الصغير المحروم بيع الجوارى الحسان ...

وكان الليل اذا سجى يريد احساسه بنفسه ويتركه وإياها وجها لوجه ، وكان هذا يخيفه ويشقيه ويجعل منه رجلا لا هو بالعاقل ولا بالمجنون ... وكان يحس تلك النفس صلبة متجهمة صخمية عاتية ، كأنها كائن جبار منفصل عنه يستضعف شبابه ويسخر من عجزه ويتحكم فى أمره ، ويفكر من دونه ، ويبتى من امره مايشاء ويهدم .. وفى الحق أن هذا الفتى الشرقى الغريب كان مسكينا ، وفى الحق انه ماذكر بعد ذلك هذا العهد وتلك الليلة الا اعترت روحه وبكى !

وكان الليل نادرا حقا ؛ وكان — فيما تخيله الفتى المسكين ملكاته العقلية المضطربة التى كانت تلمس ، فى ومضات روحية متباعدة ، ذلك الحد المبهم المضطرب بين العقل والجنون — يمد مخالب رهيبة يلوح بها أمام عينيه فى الظلمات ، وكان يضحك منه فى الآفاق ساخرا متوعدا ، حتى ليخال الفتى انه لو بدا لهذا الليل الجهم المريض الجاثم أن يمد «مخلباء منها فيمحقه به لفعل قادرا !

وسمع صوت «القطار الازرق» وهو يقترب من المحطة ، فذكر لقاءه الاول بتلك الفتاة التى ينتظرها ... كان ذلك منذ شهر ، فى قطار باريس ... كانت العربة خالية الا منهما ، وطال حديثهما على غير سابق تعارف ، لم التفت ليشيرها فاذا هى جميلة فى يومها اكثر منها فى صحوها ، وتلك عنه للذة بين النساء ... وحمل هو معطفه الخفيف ليلقيه عليها فى رفق حتى يستر فتنتها النائمة ، وعند ما مال فوقها ليرفع المعطف الى كتفها فتحت عينيها فى النور الازرق الخافت ، وكان بين وجهيهما سانتيمترات أقل مما بين عنقها ومنبت شعرها ، واذا به يحس ذراعيها تلتفان فى بطء أهوانى حول عنقه .. واذا صوت عجلات القطار يرتفع دفعة واحدة كأنه يستر على عالم الهمس والنشوة الذى فتحت بابه ذراعاها ! ...

ووقف القطار ، وهبطت منه صاحبته فأخذت بذراعه ومضت تصعد معه فى الهضبة الى الفندق . وكانت كصاحبها ذات أعصاب أنهكها نهب اللذات ، فهى تخشى الليل ، وتخاف الانفراد فيه بنفسها ... وقد كان هذا سر الفهما السريعة ، كأنما ربط الخوف من الحياة قلبيهما العليلين برباط المودة والحنان .

ونظرت حولها وهمست :

— هذا الليل ! ... انه يخنقنى ويغممنى ! ... وانظر الآن الى هذا المتوحش كيف انبسط على الكون وانتشر فيه ؛ واسمع الى « صمته وسكونه » : ما أبشعه وما أخشنه ! ... انه يدوى فى أذنى كطبل الزوج !

وكانت تحدثه وهى تدخل مع كل خطوة فى صدره كأنها تحتمى به من هذا الليل الرهيب الجاثم الذى يثقل على نفسيهما المريضتين المؤتلفتين ، فامتلأ قلبه رقة وحدباء وضم اليه ذلك الجسد الضعيف المرتعد ، وابتسم لها فى رفق وعطف ، وهمس فى أذنها ، كأنما خشى أن يسمعه الليل :

— لن نلبث أيتها العزيزة أن نصل الى الفندق فندخل ونرد الباب فى وجهه الاسود !

والتفتا فى صعودهما الى البحر يستمعان الى صخبه زاحفا ومنحسرا : يزحف على الصخور الشاهقة عنيفا أشد مايكون العنف وينحسر عنها يائسا خائبا ... أى ابتهال عقيم وأى اصرار رائع ضائع ! ... وبدا للفتى الشرقى أن هذا الصوت الاصم العميق يشبه طبقات نفسه ، وأن فى هذا الفراغ الخاوى الذى تعمر به روحه أصواتا خرساء كهذا الصوت ، وعجب كيف يكون فى حظه من الدنيا مشابه من دنيا البحر دون أن يدرى !

وقالت صاحبته :

— هل تؤمن بالله ؟ أين هو فى كل هذا ؟

فأجابها وكأنه يحلم :

— ما أشك فى أن وراء كل هذا شيئا ... ولكنهم يقولون أن الملحد ينقلب فى الليل مؤمنا ، فانتظرى حتى يكون الصباح واسأليني !

— هذا الليل الكافر يهدى الى الايمان !!

وتلفت الفتى وراءه كأنه ينتظر حقا أن يرى صورة حياته الشوهاء تزحف كالحيوان الجريح المهيض صاعدة خلفه على الهضبة ، وتمثل له فى تلك الساعة كل مايختلج به شبابه من خراب الروح ، وخيل اليه أن كل مابقى له من نفسه التى باعها للشيطان ليس أكثر من هذا الحطام الحى الذى يرتعد مع امرأة فى الظلام كما يرتعد الجبناء ...

وظهر شبح الفندق فجأة أمامهما ، فهرعا اليه ، ودخل بصاحبته ورد الباب فى حركة سريعة عنيفة فى وجه الليل ...

واقبل بعد الليل صباح وصباح ...

وتحت شمس الجنوب وسمائها الطلقة الضاحكة عاش هذان المريضان أياما تنسيهما بهجة نهارها هول لياليها ، بسرحان البصر فى الطبيعة ذات الروعة والجلال ، ويطوفان بالبلدة الصغيرة حيث كانت جموع الانجليز والامريكيين من رواد الشاطىء الفرنسى تنعم بالحياة والربيع .. فاذا جن الليل فهو العذاب الروحى فى أفدح صوره ... وتسطع الانوار البعيدة من فوق الصخور ومن ورائها كأنها عيون مخلوقات مجهولة ... وتهتز من بعيد نوافذ اليخوت المضيئة على الماء ، كأنها مدن لألاءة تقطنها أرواح مترفة ... ولو انصف الفتى المسكين لحمل صاحبته ونفسه الى احدى المصحات فأقاما حتى يأذن الله لهما فى الشفاء ، ولما بقيا وسط الاصحاء يحتران بيأسهما ويلذهبان نهبة دائهما العضال ... فقد كانا روحين مسكينين فى جسدين أهلكهما الليل واضنتهما الرذيلة ..

ولعله كان أولى لهما لو عاشا العمر معا فلم يفترقا ... ولكنهما افترقا بعد لقاء ولقاء ؛ ذهبت هى الى ميناء فرنسى فتزوجت صاحب حانة فيه ، وذهب هو فى رحلة الليل الى آخرها : ملكا غير متوج على مملكة اليوم ، والنساء والمجانين ....

سعد مكاوى

يانصيب
— انا كسبت الجائزة الثانية . . .
— وانا كسبت اللى كسب الجائزة الأولى !

البحث عن السعادة

● يبحث المرء عن السعادة ، فى اغلب الاحيان ، كما يبحث عن نظارته بينما تكون النظارة فوق انفه !...
« جوستاف دروز »

● ماأروع أن تضحك فى الوقت الذى ينتظر منك الجميع فيه ان تئن وتجأر بالشكوى !..
« فرانك كرين »

● ليست الحياة يوم عيد ، ولا يوم حداد ... انها يوم عمل !
« فينيه »

● انه لغنى ذلك الذى يرى الحياة اكتشافا مستمرا .
« جورج ديهاميل »

● ما انفقته على نفسى ضاع منى ، وما اعطيته للناس باق فى أبد الدهر .
« حكمة صينية »

● اعمل فى الحياة كما لو كنت قادرا على كل شىء ، وارض بحظك كما لو كنت عاجزا عن كل شىء !..
« جوزيف دى ميستر »

● الشر الذى نصنعه للآخرين يؤلمنا اكثر من الشر الذى يصيبنا منهم .
« ميشيل كورداى »

● هناك سعادة لانتنبه اليها ... هى خلو حياتنا من الشقاء ...
« فينيه »

● اذا أهملنا واجباتنا الصغيرة ، تعلمنا ارتكاب الأخطاء الكبيرة !..
« جوستاف دروز »

● ان تتحمل الظلم صابرا ... ما أسعدك !.. فان الشقاء الحقيقى هو ان تصنع الظلم للناس !..

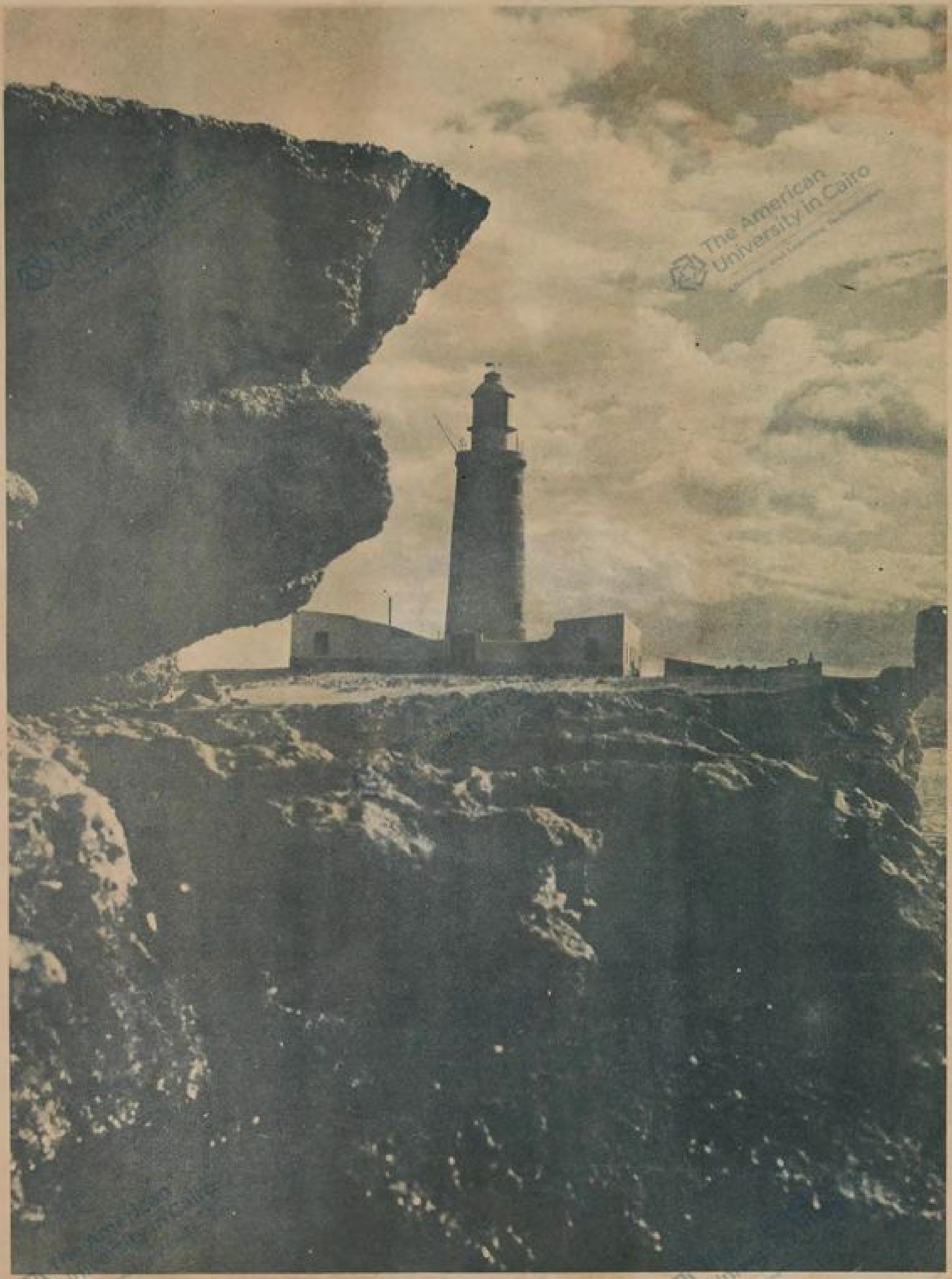

هل تعرف بلادك؟

حارس الليل

كل حارس الليل ينام ..
ولكن هذا الحارس لا ينام !
هذا هو فنار الزعفران الذى يطل على صخور المرجان فى البحر الاحمر ...
فهل تعرف بلادك ؟

(من معروضات المعرض الدولى الأول للتصوير الفوتوغرافى)

الدنيا حر ! ...

مطبعة أورفلد وأولاده

النبيلة فاطمة طوسون

(تصوير محمد يوسف مصور خاص دار أخبار اليوم)

الصيد والصائد

أيهما يختار الآخر ؟ ... أهو الرجل الذي يختار المرأة ؟ .. أم المرأة هي التي تختار الرجل ؟ ...

كثيراً ماتخدعنا الصورة التي يرتبط بها رجل والمرأة ، لأول وهلة ، فنعتقد أن الرجل هو دائما الذي يختار المرأة التي يحبها ، والمرأة التي يتزوجها ، أي انه هو صاحب الامر في الزواج والحب معا ، وحين تبدأ قصة حب فهو الذي يكتب سطورها الأولى ، وحين تقع حادثة زواج فهو بطلها البادي بالعدوان ... وتلك هي الخدعة التي تبنى عليها حكمنا ... وهي خدعة مافي ذلك جدال ...

ان الرجل مسكين مظلوم ... ان دوره مع المرأة هو دور السمكة المسكينة التي تمرح وتلعب في الماء وتنعم بحريتها ، فيكتب عليها القدر أن تكون الصيد المختار لشبكة صائد لم تكن تحسب حسابه ...

وكل الفرق بين الرجل والسمكة أن السمكة تصاد مرة واحدة ... وتحتمل عذاب النار ـ نار الطهي ـ مرة واحدة ...

أما الرجل فقد يصاد أكثر من مرة .. ، وقد يشوى أكثر من مرة ... ويظل يؤكل حتى يموت

وكل الفرق كذلك بين المرأة وصائد السمك ... ان صائد السمك يلقي بشبكته سعيا وراء الرزق ولا يعرف ، ولا يحدد مايصيد ...

أما المرأة فان شبكتها ، وهي طالبة رزق ، شبكة ماهرة دقيقة تعرف الصيد المطلوب ، والمرأة لاتلقي شبكتها ابدا الا وهي تعرف ماذا تصيد ، وقلما تخطىء الشبكة الا بارادتها .. فقد تلقى الشبكة لاصطياد شاب مفتول العضلات فارع القامة مليح الطلعة ، فتخرج بشيخ تجاوز السبعين قد انحنى ظهره وتقوس تهيئا للدخول في ابواب الأبدية ... انك حينئذ قد تظن الصائد قد اخطأ وتحسب الشبكة خرجت بغير ما اراد ... وهذا وهم فالشيخ العجوز ليس هو الصيد المطلوب ... انه قد يكون فضلات البحر تسبق سكانه الدسمة الضخمة ... وقد يكون طعما لايلبث أن يعود الى الماء ـ داخل الشبكة ـ ليؤوب بالصيد المقصود !..

تستطيع ان تنكر ذلك التشبيه وتقول ان الرجل ـ في قصة الهوى مثلا ـ هو الذي يرى المرأة ... وهو الذي يحبها ... وهو الذي يكتب سطور هذا الحب ... انه هو الذي يصب في أذنيها حديثه الساحر فيسحرها ويسكرها .. وهو الذي يمد يده في خفة ولباقة في الوقت المناسب ... ليطوي خصرها اللدن ويطبع على شفتيها قبلة الهوى بين مناظر الطبيعة الخلابة وفي هدأة الليل وعلى ضفاف النيل ...

انه يفعل ذلك حقا ، وهي حجة جميلة براقة ... لولا أن دوره في القصة ـ وهو دور بطله في الواقع ـ ... ليس له فيه الا فضل اجادة التمثيل .. اما مؤلف القصة ومخرجها فهو المرأة المرأة التي تتواضع فلا تبدو على الستار الا في دور ثانوي .. انه حقا يراها ويحبها من النظرة الاولى ..

لكنه لسذاجته لايدرك ان نظرته الاولى لو لم تلتق بنظراتها التي تملك حق توجيهها ، لما حدثت قصة الحب .. ان نظرتها الاولى هي التي تكتب السطر الاول في القصة .. انها التصريح بالحب ، أو الامر بالحب ، يخيل الرجل المغرور خلالها انه الغازي وهو لايعدو أن يكون الضحية التي وقع عليها الاختيار ، وتأتي بعد ذلك أحاديث الهوى .. انه لا يصارح بالحب الا حين تتيح له الفرصة أو تصدر له الامر .. ان الفرصة قد تكون في الميل بالحديث الى شئون العواطف ، وقد تكون بصمت طويل تشيعه بنفسه لياتي تصريح الحب الصامت من عينيها فلا تلبث هو أن يقوم بالتنفيذ ..

انها هي التي تقود قدميه الى النيل .. وهي التي تختار ساعة الغروب ... حتى حين يطبع قبلته ويطوي خصرها اللدن لايفعل شيئا الآن يلبي امرها .. وحين لاتريد قبلته ، ولا تريد حديث الهوى ، فانها تقود قدميه الى الشوارع المزدحمة .. الى دور السينما ، الى اي مكان يملؤه الناس ، وحين تريد القبلة والهوى فلن يكلفها ذلك غير تصريح بسيط .. انها تشعر بالضيق وتحتاج الى الهواء .. وسرعان مايخلق المنظر وتطفأ الانوار ويبدا منظر العشق فتلتقي الشفاه بالشفاه ..

ومع ذلك فليس الرجل سوى ممثل .. ممثل من الدرجة الثالثة لايستطيع أن يتحرك الا وفق مايشاء المخرج .. وواضع الحوار ...

لكنه مع ذلك ممثل مغرور .. يخيل له دائما انه مؤلف وموهوب ، يعمل برأسه ويتحرك كمايريد ..

ما اشبه المرأة في قصة الهوى وقصة الزواج بيوسف وهبي !!

انها المؤلف والمخرج والممثل الاول وواضع الحوار ..

وما اشبه الرجل .. الرجل المسكين بالجمهور !!

صلاح ذهني

ـ انت بتبوس مدهش . . . اتعلمت البوس فين ؟

ـ انا اصلى عضو فى الكتلة

خطاب مفتوح

مكرم عبيد باشا بدار جمعية الشبان المسلمين

خطبت فى جمعية الشبان المسلمين فقلت عن رئيسها ـ كان الله فى عونه ـ انه رجل مؤمن بوطنه ، ايمانه بدينه ، حتى لتراك على حق فى ان تقول ـ ولا جناس فى لغة الحق ! ـ انك قلما عرفت رجلا جمع بين الصلاح والحرب ، كما جمع بينهما صديقك « صالح حرب » . . !!

صديقك ؟!

يا الهى . . . ياملائكة . . . ياشياطين . . . يابوليس . . انقذوا الرجل الطيب صالح حرب من هذه الصداقة التى خبرتها صداقة الافعى ومحبة العقرب . . . ! انقذوه من هذا القط الرابض على الارض ، يبسمل ويحوقل على الفار الهابط من السماء . . . انقذوه منه ولتاكل نصفه العفاريت وانتم الرابحون ! !

لقد رفعت النحاس يوما ما ـ ياعزيزى مكرم ـ الى منزلة العجل آبيس ، تعبده ، وتمجده وتقول ان كان لابد ان يفنى احدكما انت او النحاس ، فلتفن انت ، ويبقى مصطفى النحاس . . . ثم لم تمض الا سنوات حتى كان خنجرك مغروسا الى النصل فى ظهر معبودك المقدس ، وراحتاك حتى المعاصم مخضبتين بدم حبيبك مصطفى النحاس ؛

وسبحت بحمد النقراشى وعجبت كيف تقرب الايام بينك وبين وليك الحميم ، فلم تمض الا اشهر ، حتى حصبت النقراشى بالحجر ، وهو قائم فى المحراب يصلى . . !

وصاحبت « حبيبك » صدقى باشا ، راكبا على رفرف سيارته انى غدا وراح تهتف لعبقريته ودهائه ووطنيته التى جلت عن الاشباه والنظائر ، فما هى الا اسابيع حتى كان صدقى باشا بعبقريته ودهائه ووطنيته يختنق تحت براثن حبيبه مكرم عبيد

ووضعت اكليل محبتك على راس هيكل . . . فلم تمض فى هذه المرة الا ايام حتى كان هيكل يمسك بتلابيبك ويستغيث بالقضاء من صديقه قاطع الطريق ! . . .

اللهم انك تعلم ان صالح حرب رجل طيب . . .

اللهم انا لا نسالك رد القضاء عنه ، ولكنا نسالك اللطف فيه !.

حكمة الساعة

• تقرر ان يتولى معالى احمد خشبة باشا رياسة الوزارة ووزارة الخارجية بالنيابة ، علاوة على وزارة العدل . . . ، بوضع سره فى خشبة باشا! • اخر ساعة •

أسمرات ..

أعدت وزارة الخارجية البريطانية كتابا يتضمن محاضر جلسات مفاوضات صدقى بيفن لتوزعها على الصحف عند عرض مسألة مصر على مجلس الأمن ، والغرض من نشر هذه المحاضر هو اظهار الجانب المصرى فى موقف المتعنت الذى رجع عن اتفاقه .

وقد قرر النقراشى باشا نشر تلك المحاضر مقرونة بآرائه وآراء الخبراء والمستر بيفن نفسه فى قيمتها القانونية .

لما تم الاتفاق على أسماء أعضاء وفد مصر المسافر الى مجلس الأمن ، كلف النقراشى باشا ممدوح رياض بك ان يتصل تليفونيا بمحمود حسن باشا فى نيويورك ، ويبلغه اسماء اعضاء الوفد .

والمفهوم أن محمود حسن باشا كان يرى الاكتفاء برئيس الوزراء ! . .

كلما اجتمع حزب الأحرار الدستوريين وقف أحد الأعضاء وأثار مسألة عمودية .

وفى الأسبوع الماضى اجتمع الحزب ليتباحث فى مسألة عرض القضية المصرية على الهيئات الدولية ، فنهض العضو المذكور وعرض مسألة العمودية لأنها فى رأيه أهم من المسألة المصرية .

وعندئذ نهض معالى أحمد عبد الغفار باشا وقال :

ـ انى مضطر للانصراف ولكن أحب قبل أن أنصرف أن أقرر ان هذا العمدة متهم بالتستر على اخفاء قاتل ، وان اسمه ورد فى تحقيقات النيابة ، وانه ليس من دائرة حضرة النائب المحترم ، وانه لا يمت لحضرته بصلة صداقة أو قرابة ! . .

وانصرف الوزير ! . .

•

اتصل بالملك عمانوئيل أن محمود يونس بك تشريفاتى جلالة الملك سيسافر بالطائرة ، وسيمر فى طريقه بلشبونة . واتصل الملك السابق بقصر عابدين وقال ان ولده الملك امبرتو نسى فى مصر أوراقا هامة ، واستأذن جلالته فى ان يحمل محمود يونس بك هذه الأوراق .

•

سبع فتيات جميلات . . .

وزائغة بها ماء . . .

وكهف مهجور فى جبل بالقرب من منطقة فايد . . .

فاذا أرخى الليل سدوله ، ارتدت الفتيات الجميلات ملابس الأسرى الألمان وتحركن نحو معسكر الأسرى تحت حراسة قوية . . .

وتبيت كل فتاة ليلة واحدة فى كل خيمة من خيام معسكر الأسرى ! . .

وتدفع الخيمة ثمن هذه الليلة عشرة جنيهات .

وفى الأسبوع الماضى قبض البوليس الحربى البريطانى على السبع فتيات وهن يزحفن الى معسكر الأسرى ، فاعترفن بأنهن أسيرات أيضا ! . .

شكا النحاس باشا من جمود جمعة باشا وضعف نشاطه ، وقال ان أخشى ما يخشاه أن يشمت فيه ابن النحاس فؤاد سراج الدين ! . .

يقولون ان بعض البلاد الأوروبية أبلغت وزارة الخارجية البريطانية انها غير مقتنعة بوجهة النظر الانجليزية فى المسألة المصرية وانها فى حاجة الى معلومات جديدة .

وقد تقرر أن يسافر بعض الخبراء الانجليز فى المسائل المصرية الى عواصم البلاد الاوروبية وفى يوم ٧ يونيو يسافر المستر بوكر الوزير البريطانى فى السفارة البريطانية الى روما .

ترى ما الذى يعنى علاقة بالقضية المصرية ؟ . .

الصامت يتكلم .. في غرفة المعارضة!

قبيل انعقاد جلسة النواب أول أمس ، فوجىء نواب المعارضة بزيارة دولة النقراشي باشا لهم في غرفتهم ... وبعدما صافح دولته الموجودين في الغرفة قال:

– لقد جئت لاجلس مع المعارضة!

ثم جلس بين الدكتور حامد محمود بك وفكري أباظة بك .

وقال فكري بك : عملت طيب يا باشا لازم تعقد مع المعارضين علشان تتمرن على المعارضة في مجلس الامن ! وضحك النقراشي باشا وقال مشيرا الى فكري بك :

– انا سبتا حتهم قطب المعارضة

وقال فكري بك : ان صحتي يا باشا لم تعد تحتمل السفر .

فقال النقراشي باشا : انا مصمم على ان يصحبني فكري اباظة بك .

وسألنا دولته : الم تتحدث مع حافظ رمضان باشا بشأن اشتراكه في وفد مصر الى مجلس الامن ؟

فقال : لقد تحدثت معه طويلا واطلعته على كل شيء ، واستفدت من آرائه وملاحظاته ، ولكنه اعتذر من عدم استطاعته السفر ، لاسباب صحية ، وانا اقدر هذه الاسباب

وقال حامد محمود بك : ان العبء كبير يا باشا . فقال دولته : انى واثق من عدالة قضيتنا ، وان املي في الله عظيم . واؤكد لكم انى سترتاح الى عمل ، فما اعرف انى اهملت في اتخاذ وسيلة ، او القيام بسعي من شأنه ان يقوى مركز القضية . ان علينا ان نؤدي الواجب وليكن ما يكون !

ولما سألنا دولته عن موعد سفر وفد مصر ابتسم !

فقلت ان من تقاليد هذه الغرفة – غرفة المعارضة – أن يجاب عن الاسئلة بالكلام لا بالابتسام!

فقال دولته :

ان موعد السفر لم يحدد بعد ، ولكنه على أي حال لن يكون قبل يوم ٧ يونية

قلنا : وعريضة الدعوى ؟ .

– لقد اعددناها ؟ .

قلنا : هل سترسلها دولتك او ستقدمها بنفسك الى مجلس الامن ؟ .

فقال دولته : ان عريضة الدعوى هي اول مرحلة هناك، وآخر مرحلة هنا ...

مصطفى النحاس باشا

يا مجلس الأمن لا يفتْ ليه على غيري ؟
أنا اللي «جون بول» أخويا واسأل الميري
ون كان له في مصر صوت لسه ... دا من خيري
ون كان حيطلع له كوكب ... من أساريري
ون كان مقدر له شربة ماء ... فمن زيري !
« نقراشي » مين دا اللي ترميني عشان خاطره
دا عضو كان عندي ... ما حصل سكرتيري !!

...

نزيه ؟.. وايه يعني ... ما لقاشي اللي جاب رجليه !
لولا الكتاب الهباب ... ما كان زماني نزيه !
حكم ؟.. عدل ؟.. ظظ ... هو العدل يسوى إيه ؟
ما حكمنا بالدبابات ... حكم القطيع وراعيه
والشعب ساكت وراضي وممتثل وعنيه !
وخرجنا م الحكم ... عقبالهم حبايبنا
خد إيه بعدله – النزيه – غير الهوا في إديه ؟!

...

طب لسه بس اسأله ... وإياك على الله يجيب
عندوش لقب « سير » ... ولو كان حتى سير قباقيب ؟
عندوشي هتافه ؟.. هل له زيينا محاسيب ؟
عندوشي « غنام » و « جمعه » و « الهلالي نجيب » ؟
عندوش قادة رأي لامهم من الكتاتيب ؟
أمال على إيه عشقت وسبت يا مجلس
ونسيت حبيب يا ضنايا وانجويت لحبيب ؟!

كيف تألف الوفد الرسمي

وافق مجلس الوزراء في جلسته الماضية على تأليف وفد مصر الى مجلس الامن برياسة النقراشي باشا . وقد فوجىء الناس بظهور بعض الاسماء واختفاء بعض الاسماء !

ومن بين الاسماء التي اختفت اسم واصف غالي باشا . فان معاليه قد قبل رياسة الوفد بشرطين : احدهما الاطلاع على جميع الوثائق والمراحل الخاصة بالقضية . وقد تحقق هذا الشرط فعلا ، وظل معاليه فترة طويلة يبحث ويدرس ، ويبدي الآراء والملاحظات !

أما الشرط الآخر فهو ان تتهادن الاحزاب كلها خلال طرح القضية امام مجلس الامن ولما كان هذا الشرط لا يتحقق الا باتفاق الاحزاب فقد تعذر تحقيقه طبعا !

والى هنا لا نرى ما يدعو الى العجب من موقف واصف باشا .. وان كان غيرنا يرى ما لا نرى !

وقد اختفى اسم حافظ رمضان باشا ، وكانت النية قد اتجهت الى اختياره رئيسا للوفد الرسمي ، او على الاقل عضوا فيه ! ولكنه صارح النقراشي باشا منذ امد بعيد بان صحته تحول بينه وبين الاضطلاع بهذه المهمة

ومنذ أيام مضت اجتمع به دولة النقراشي باشا وعرض عليه الاشتراك في الوفد الرسمي ، ولكنه أصر على اعتذاره . ولما أطلعه النقراشي باشا على فحوى عريضة الدعوى ابدى لدولته بعض الملاحظات والمقترحات ووعده النقراشي باشا ان يأخذ بها .

ولما انتهت المقابلة . قال حافظ باشا للنقراشي باشا : مع السلامة والقلب داعي لكم !

ماهـــــو السر ؟؟

انتخب رفعة النحاس باشا بالاجماع .. سعادة جمعة باشا سكرتيرا للوفد والاستاذ غنام مساعدا للسكرتير .. وفهم الناس من ذلك ان فؤاد سراج الدين باشا لم تعد له مكانته الاولى من حظيرة الوفد !

ولكن الصحف الوفدية ، كانت تقاوم هذا الفهم ، وتحاول ان تبرهن بالسباب والتطاول على الآباء والامهات ان فؤاد باشا لم يكن في يوم من الايام موضع الرضى كما هو الآن !

ولكن هذه الصحف نشرت جميعا وبلا استثناء ان جمعة باشا اجتمع باقطاب الوفد وذكرت اسماء الاقطاب ولم تذكر من بينها اسم فؤاد سراج الدين باشا

وقد نشر هذا الخبر الى جانب عمود « الرئيس الجليل » وفيه ان فؤاد باشا قابل الرئيس المذكور !

لم يكن فؤاد باشا اذن متغيبا عن القاهرة يوم اجتماع الاقطاب مع جمعة باشا والاستاذ غنام ... فما هو السر ياترى في عدم اجتماعه بهم ! وهل لذلك علاقة بالخبر او اللغز الذى نشرته الكتلة في عددها الصادر اول امس ، وهو :

« شاهد مندوبنا المتجول ، والمتطفل احد رجال السياسة المصريين – غير الرسميين – يزور امس الاول ابراهيم عبد الهادي باشا في منزله بمصر الجديدة ..

ومصر الجديدة تختلف عن مصر القديمة ، في انها بعيدة ، لا يقصدها الا القاصد ، او المتباعد ، وقد تقرب بين البعيدين ، او قد تباعد ... »

بقلم توفيق الحكيم

— أنا جولييت!... من يخاطبني؟ اسكت يا روميو.. دعني أخاطب هذا الذي يناديني من عالم الدنيا.. ماذا تقول ياروميو؟ أنا خفيفة طائشة مبتذلة مستهترة.. أسعى الى لفت الأنظار؟!.. وأنت أتنسى نفسك! أيها الفظ السخيف الخالي من الرقة والاحساس.. اذهب عني اذهب عني قليلا... دعني أتنفس بعيدا عنك لحظة.. الا يستطيع أحدنا أن يعيش منفصلا عن الآخر دقيقة؟!.. اذا قالوا جولييت قالوا روميو، واذا ذكروا روميو ذكروا جولييت.. يالها من «لصقة» ثقيلة!.. والى متى؟ الى متى؟!..

— آلو.. آلو.. هنا القاهرة!

— أنا جولييت.. من يناديني؟ آه.. الحمد لله قد ابتعد عني..

— تقصدين روميو؟..

— طبعا.. ومن غيره أقصد! لعنة الله عليه!

— عجبا.. كنا نحسبك سعيدة معه في الآخرة..

— سعيدة! مع هذا الجلف؟

— جلف؟ تقولين ذلك عن روميو؟ هذا المثل الجميل للرقة في العاطفة والشاعرية في الغرام؟..

— أخدعكم أنتم أيضا.. كما خدعني؟ ولكني كنت فتاة بريئة غريرة، فتنني هذا «البهلوان» وهو يتسلق الحبل الى شرفتي في اطار خلاب من ليل ناعس وقمر طالع وشجر هامس وبلبل صادح ولقد أخلصت له الحب حتى قادني حبي الى حتفي..

— هو أيضا قاده حبه لك الى حتفه.

— هذا صحيح.. لقد كنا طفلين مجنحين يطيران بلا بصر، كالوطاويط.. في نهار العقل المجتمع!...

— كنتما شعرا رائعا يطير في ربيع الأجيال!...

— أتصدق هذا الهراء!... ولكنك معذور!.. أنا أيضا صدقته يوما..... وما كنت أرى في روميو الا «نغما» يرتدي سراويل موشاة ويتحلى بسيف مذهب، وما كان هو يرى في الا «أغنية» تشدو في شرفتها تلمع في الدمقس.. ولكني مارأيته قط انسانا، وما رآني قط انسانة.. حتى تعانق النغم والأغنية وانطلقا في الفضاء من دنيا الأرض الى السماء... حيث الأردية تخلع والمعدن يظهر.. وبدت الطبائع على حقيقتها... فاذا طبع روميو شيء آخر عما تخيلته وتخيلون.. انك لن تدرك ما أقول.. لأن الذي بقى لكم مما في الأرض ذلك النغم والأغنية «روميو وجولييت»!.

— ما أحلاهما اسمين وعشيقين!...

— وما أشقاهما زوجين!.. لو أن القدر مد في أجلنا على الأرض، لشاهدتم بأعينكم نهاية هذا الحب، واخفاق ذلك الزواج فأنا التي عرفت بعد ذلك طباع روميو السيئة، ورقته الزائفة، أؤكد لك اني ما كنت أحتمله زوجا في الدنيا أكثر من شهرين!... وهو أيضا يقول عني مثل ذلك، ويتهمني بالابتذال والاستهانة والأنانية!...

— حمدا لله اذن الذي خطفكما من الأرض في الوقت المناسب.. والا كانت قد وقعت أعظم قضية طلاق عرفها التاريخ..!.

— الطلاق!.. ياله من نعمة!. ولكن هيهات أن نظفر به هاهنا.. مادام القدر قد سلط علينا ذلك المجنون الذي يصلح بيننا كل ساعة على الرغم منا.

— ذلك المجنون؟!..

— نعم.. شخص يسمى «شكسبير».. لسنا ندري ما شأنه بنا.. يتدخل في أمورنا.. ويحشر نفسه بلا مبرر في كل صغيرة وكبيرة مما يمسنا.. كلما احتدم الشجار بيني وبين روميو.. طلع لنا «شكسبير» هذا... فجعل يقبل رأسنا وأيدينا وأقدامنا، ويتوسل الينا أن نمسح «العيب» في ذقنه.. وأن ننهي الخلاف الذي شجر.. زاعما أن سوء أدبنا وخلقنا وما نتراشقه من بذيء الألفاظ أحيانا في خصامنا، أشياء تمس كرامته شخصيا وتنال من سمعته.. والحق أن اخلاصه وحرارته ودموعه التي يذرفها كل مرة تألما من حالنا تثير فينا الشفقة عليه، فنذعن صاغرين، ونهدأ مكرهين..

— أولا تعرفان ماهي علاقة «شكسبير» بكما!..

— أبدا.. ماذا يكون أكثر من شخص يعيش على هامش حياتنا.. متمسحا بنا «متمحكا»... وأمثال هذه «الطفيليات» كما تعلم لا تخلو منها أسرة.. ولكنه مع ذلك شخص طيب القلب، كل غايته أن يسود الصفاء بيني وبين روميو.. وأن نتبادل أرق عبارات الحب.. وأن يسمعنا نتحاور بذلك الشعر الرقيق الذي أنشدناه في الشرفة تلك الليلة المقمرة.. فيجلس بيننا.. ويرجو من روميو أن يردد عبارته المعروفة «يا سيدتي النبيلة.. أقسم على حبك بهذا القمر الساحر.. هذا القمر الذي يطلي بالفضة رؤوس الشجر!» فأجيبه أنا بعبارتي المشهورة: «آه... لا تقسم أبدا بالقمر.. هذا القمر المتغير.. الذي يبدل قرصه في كل شهر.. اني أخشى أن يكون حبك متغيرا كالقمر!..»

— أما كان ترديد هذا الشعر يثير فيكما شجون الماضي؟!..

— لا... على الاطلاق... انما كنا نردده لنسر ذلك المسكين «شكسبير»... وكان هو وحده الذي يتأثر من انشاده، وتنبعث في نفسه الشجون... ويطرق طويلا، ويهبط في غياهب الذكريات ويغرق في بحار التأملات... ولا يوقظه مما هو فيه الا عودتنا الى العراك أنا وروميو... فينهض واضعا أصبعيه في أذنيه حتى لا يسمع ألفاظ السباب، تحل في رأسه، كما يقول، محل ذلك الشعر العذب الذي كان يخلب الألباب!

— لقد عذبتما هذا الرجل في الآخرة؟!..

— عذبناه؟!.. بل هو الذي عذبنا... ماله ومالنا... أمامه الآخرة واسعة... فلماذا لا يحلو له وجود الا معنا؟!.. اني لا أستطيع أن أحادث زوجي روميو على انفراد دون أن أجد «شكسبير» هذا يتسمع... ولا أن أفعل شيئا دون أن أجده ينتقد سلوكي هذا لا يطاق... انه بيننا مثل الحماة في بيت الزوجية!..

— وروميو.. هل يحبه؟..

— روميو مثلي يعجب لوجود هذا الرجل بيننا.. ولكن يظهر أن هذا أمر لا حيلة لنا فيه... لو أني نجحت فقط في أن أجعله ينحاز الى جانبي ضد روميو لكان له بعض النفع... ولكنه ثابت في موقفه لا يحيد عنه: يجب أن نتصافى دائما أنا وروميو، وأن يموت أحدنا في الآخر حبا... هذا كل غرضه... وهو يقول دائما ويكرر أن هذا هو دورنا المقدر لنا الى الأبد، ولا يجب أن نخرج عنه قيد أنملة... وهذا بالطبع قول مجانين.. ولا يمكن في أي حياة زوجية أن يستمر هذا طويلا. كيف يريد مني هذا المجنون أن أتغنى طول الأبد باسم روميو، كما كنت أتغنى به قديما ليلة قلت: «ان الوردة اذا تغير اسمها لما كفت عن نشر شذاها الحلو وعطرها.. كذلك روميو لو تغير اسمه لما انفصلت عنه شخصيته الكاملة ولا صفاته الساحرة!..» لا أستطيع أن أقول ذلك اليوم عن زوج يطالبني بملاحظاته السمجة، اليك مثلا بسيطا.. لقد حدث منذ وقت ليس بالبعيد أن صعدت الى الآخرة امرأة مولعة بالأناقة، قيل انها ماتت من السكر في حفلة ساهرة.. ولقد رأيت في قدمها حذاء بكعب عال عجيب الطراز، فاحتلت حتى حصلت عليه، ووضعته في قدمي، فصاح بي روميو ساخرا: «مرحى بجولييت، زهرة (فيرونا) النقية، وسليلة آل كابوليت.. قد انقلبت غانية من غانيات باريس المهتكات!».. فلم أتمالك من الغيظ، ونزعت «فردة» حذاء ورميت بها روميو.. ولكنه انحرف عن مرماها فأصابت صلعة شكسبير!.

— ياله من ضحية!..

— من؟ روميو؟..

— لا.. بل..

— عفوا... هذا روميو قد اقترب... ولن يتركني بغير تنغيص.. أنصح لك أن تطلب محادثتي في وقت آخر.. اسكت يا روميو.. لا.. اني لم أتحدث عنك بخير ولا بشر.. انك سمعت اسمك خطأ.. تقول اني كاذبة؟ بل أنت المغرور السخيف... أتعتقد أني لا أجد موضوعا غيرك أتحدث فيه..؟ آه! لكم أتمنى الخلاص منك.. متى يقولون: «جولييت» فقط.. دون أن يلصقوك بي.. جولييت بدون روميو.. متى ذلك.. متى؟ انك «لصقة».. لصقة ثقيلة!.. لصقة أبدية!..»

الرسام: أنا ضعيف في رسم الأيدي.. تسمحي تحطيهم وراء ظهرك!

كلمة الساعة

واخيرا اعلن مجلس الوزراء موافقته على تاليف وفد مصر الى مجلس الامن . ولم يبق الا تحديد يوم السفر ، وتقديم عريضة الدعوى . وما نظن ان هذه الاجراءات ستطول ، او تتعثر !

ولا يعنينا هنا ان نسلط الضوء على اسماء وفد المفاوضة ، بقدر ما يعنينا ان نسلط الضوء على عريضة الدعوى ، وما اعده المسئولون من الوثائق والبيانات التى تنقض حجة الغاصب المحتل فى ان يظل غاصبا محتلا ... ان الحجة الوحيدة التى سيجابهنا بها الانجليز ، هى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وسيحاولون بطبيعة الحال ان يثبتوا عدم بطلانها . وان وجود قواتهم فى ارضنا انما كان برضانا وطوع اختيارنا ... وان هذه القوات لا تهدد الامن ، ولا تعتدى على استقلالنا !

وصحيح ان هذه الحجة واهية من اساسها ، ولكن الصحيح ايضا ان مجلس الامن لن يدرك انها حجة واهية الا اذا اثبتنا ذلك بالدليل الذى لا ينقض !

وعندنا انه من الخير ان نعلن رسميا ، وقبل الذهاب الى مجلس الامن ، بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ فليست هذه المعاهدة باطلة لانها استنفدت جميع اغراضها كما قال النقراشى باشا فى بيانه الاخير ولا لانها اصبحت غير ذات موضوع كما سبق ان قال لطفى السيد باشا تحت قبة البرلمان ولكنها باطلة منذ الساعة التى وقعت فيها ، فقد تمت تحت ضغط الجيوش المحتلة وكل اجراء يتم قسرا واكراها فهو باطل صورة وفعلا .

هى باطلة لان الطرف الاخر مزقها ، وعبث بموادها ، فقد تدخل فى شؤوننا ، بالقوة كما حدث فى يوم ٤ فبراير وتدخل فى شؤوننا بالانذارات الرسمية المكتوبة والانذارات الرسمية غير المكتوبة ! وعندنا ان اثبات هذا التدخل لا يلغى المعاهدة وحدها ، ولكنه يلغى ايضا وجود الجيش البريطانى من بلادنا ، حتى لو كانت هناك معاهدة غير ملغاة !

على وفد مصر الان الا يدع وثيقة تثبت تدخل الانجليز فى شؤوننا الا قدمها ... عليه ان يثبت محاصرة الجيش البريطانى لقصر الملك فى ظلام الليل ، وظلام الاحكام العرفية ، وظلام الاحتلال ... وانذار السفير البريطانى لملك البلاد ان يختار لرياسة الوزارة شخصا بالذات !

عليه ان يثبت تدخل السفير البريطانى عند عاترعنا فى فرض الضرائب على الاموال المنقولة . وكيف انه طلب الى الحكومة ان تتريث فى اصدار القانون الخاص بذلك الى ان يستشير لندن !

عليه ان يثبت الانذار البريطانى لحكومتنا لما اخذت تعد مشروع مكافحة الامية .. ومشروع اللغة العربية ... ومشروع الشركات!

عليه ان يثبت ان الحكومة المصرية تلقت من السفير البريطانى شبه انذار بوجوب اعطاء كهربة خزان اسوان الى شركة بذاتها من غير مناقصة !

عليه ان يثبت ان السفير البريطانى طلب اخراج صالح حرب باشا من جمعية الشبان المسلمين ... وانه قال لرئيس الحكومة اذ ذاك انه ـ اى السفير ـ يطلب ذلك بالاتفاق مع قائد القوات البريطانية فى الشرق الاوسط ! .

اذا استطاع وفد مصر ان يثبت هذا امام مجلس الامن فلن يستطيع مجلس الامن ان يحكم بان المعاهدة قائمة ، أو ان جيوش بريطانيا فى بلادنا لا تهدد استقلالنا ! .

لا يستطيع مجلس الامن ذلك ولو كان مؤلفا من بيفن وتشرشل وايدن ، والشيطان !! ..

كامل الشناوى

لوحظ ان صحة معالى محمود حسن باشا وزير الشئون الاجتماعية لا تسمح له بتحمل أعباء وزارة أخرى غير وزارته فرؤى فى اللحظة الاخيرة اسناد وزارة الخارجية الى دسوقى اباظه باشا

* * *

تلقى محمود حسن باشا سفيرنا فى واشنطون صورة من عريضة مصر التى تنوى رفعها الى مجلس الامن .

وقد اتصل سعادته تليفونيا قبل فجر امس الثلاثاء بدولة النقراشى باشا ، وتحدث معه طويلا عن الخطة التى سيتبعها الوفد المصرى .

ودامت المكالمة ٣٥ دقيقة !

* * *

طلب الشباب الوفدى من حزب الوفد الف جنيه ليستطيع الاستمرار فى اصدار جريدته ، لان الاعانات التى تسلموها قد نفدت عن آخرها .

واجتمع عبد السلام جمعة باشا بحمدى سيف النصر باشا ومصطفى نصرت بك والاستاذ سليمان غنام فى الاسبوع الماضى بالنادى السعدى لبحث هذا الطلب .

ثم استدعى مصطفى نصرت بك الشباب الوفدى وابلغهم ان ميزانية الوفد لا تحتمل صرف هذا المبلغ ، ونصحهم بوقف اصدار الجريدة .

وهكذا تغلق كل اسبوع جريدة وفدية بسبب اقبال الغالبية الامة على عدم قراءتها !! ..

كل الأخبار

كشف رفعة النحاس باشا ما ردده الوفديون من ان النقراشى باشا يفاوض الانجليز سرا حتى لا يذهب الى مجلس الامن ، وقال رفعته :

ـ سيذهب .. ولكن سيفشل!

* * *

خصص مليون جنيه لتحسين حالة الموظفين اسوة بالعمال وقد رؤى ان يقسم هذا المليون مناصفة بين انشاء درجات جديدة وبين رفع العلاوات وسيعرض الامر على مجلس الوزراء فى جلسة يوم الاحد المقبل .

* * *

قال لنا وزير المالية انه سيشرع فى اعداد مشروع الكادر الجديد لموظفى الحكومة بعد الانتهاء من اقرار مشروع تنسيق الوظائف وذكر لنا انه سيدخل تعديلا على قانون التوظف الذى وضعته لجنة عبد القوى أحمد باشا بحيث يتناسب مع قواعد الكادر الجديد وان المشروعين سيعرضان على البرلمان فى دورته الحالية

* * *

لوحظ أن قانون المرافق العامة الذى وافق عليه مجلس النواب وأرسله الى مجلس الشيوخ لاقراره تمهيدا لاصداره تتعارض بعض نصوصه مع بضعة قوانين أخرى فى مقدمتها القانون الخاص بالاتفاق مع شركة مياه القاهرة على تخفيض سعر المياه وهو القانون الذى اقره البرلمان فى دورته الماضية فرأت الحكومة أن تدخل تعديلا على مشروع قانون المرافق العامة يكفل عدم تعارض نصوصه مع القوانين الاخرى ، وقد اجتمع وزير العدل بوزير المالية حيث أتما وضع هذا التعديل وسيعرض المشروع فى وقته على مجلس الشيوخ

وكل الاستاذ غنام أحد المحامين فى قضية تربح لعل الاسبوع الماضى الف جنيه ، وقد اقترح عليه نجيب الهلالى باشا ان يضيف الى تضحياته السابقة تضحية جديدة فيتبرع بالمبلغ لصندوق الوفد .. ولما لم يكن للاستاذ غنام تضحيات سابقة فقد رأى ان يجاهد فى سبيل الوفد وفى جيبه الالف جنيه !! ..

* * *

رفضت الشركات البريطانية ان تقبل الشروط التى اشترطتها السلطات المصرية لتوريد حاجتها من القاطرات الحديدية وهى تحديد ثمن ثابت غير قابل للتغيير عند التوريد . وبالرغم من رفضها هذه الشروط فقد اشتركت فى المناقصة التى أعلنت أخيرا عن توريد ٤٠ قاطرة مع اصرارها على عدم قبول الشروط وقد أوصى كبير المهندسين الميكانيكيين بالسكة الحديد ، وهو بريطانى ، على قبول العطاء المقدم من هذه الشركات البريطانية والتجاوز عما اشترطته الحكومة المصرية !!

* * *

انتهت السلطات المصرية من وضع التدابير التى تتحقق حالة عدم قبول الجانب البريطانى فى مفاوضات الارصدة الاسترلينية وجهة النظر المصرية وهى تحتفظ بسرية هذه التدابير حتى لا تعد انجلترا العدة لمواجهتها .

وقد أرسل رئيس الوزراء الى سفير مصر فى لندن باعتباره رئيس الوفد المصرى فى مفاوضات الارصدة الاسترلينية القواعد التى ترى الحكومة المصرية قيام المفاوضة على أساسها فاذا لم يقر الجانب البريطانى هذه القواعد كان على الوفد أن يقطع المفاوضة ويعود الى مصر .

وتتضمن هذه القواعد استبعاد أى اقتراح يرمى الى تخفيض الارصدة الاسترلينية التى تدين مصر بها انجلترا واستعداد حكومة مصر لقبول اتفاق وقتى تحصل بمقتضاه من انجلترا على حصة سنوية تتراوح ما بين ٢٠ و٢٥ مليون جنيه من النقد الحر الصالح للتداول فى جميع انحاء العالم حتى تتمكن بواسطة هذه الحصة من موازنة ميزانها التجارى وان لا تتعدى مدة هذا الاتفاق ثلاث سنوات

جمعة ... فى حياة جمعة

انا ما اشتغلش يوم الجمعة لانه اجازة رسمية .

وما اشتغلش يوم السبت والاحد لانهما اجازة اخواننا اليهود والمسيحيين .

وما اشتغلش يوم الاتنين لانه لازم استريح من اجازات يوم الجمعة والسبت والاحد

وما اشتغلش ايام التلاتاء والاربعاء والخميس لانه لازم اروح العزبة بتاعتى ..

اما باقى ايام الاسبوع فانا مستعد اخصصها كلها للجهاد !

كيف ينزل وزراؤنا من السيارة ؟

« لكل وزير طريقته ، حتى في النزول من السيارة ! •• فخشبة باشا يرتكز بيده اليمنى على عصاه ، وبيده اليسرى على المقعد الامامى ثم يدلى بقدمه اليمنى الى الارض •

وكذلك يفعل عبد المجيد صالح ابراهيم باشا الا انه يضع قدمه اليمنى على سلم السيارة أولا ••

اما ابراهيم دسوقى اباظة باشا فانه يضع قدمه اليمنى على سلم السيارة ثم يهم بالنزول مادا ذراعيه •

من دموع الشعب

انتداب دسوقى اباظة باشا امير شعراء الوزارة وزيرا للخارجية
الحاجب لسفراء الدول : الباشا مشغول ...
بيكتب قصيدة مهمة جدا عن العدس الاباظى !

تلقيت هذه الرسالة الغريبة من قارئ ، أراد لظروف خاصة – لعل القراء يستنتجونها من سياق الرسالة – أن يظل اسمه مكتوما :

•• سيدى الدكتور :

اطلعت على نبذ متفرقة ، آخرها مانشرته احدى المجلات المصرية عن ظهور علاجين جديدين لامراض القلب ما زالا في دور التجربة والاختبار ، أولهما يتولاه الطبيبان العالمان ماندل ماتشتين وبنيامين شافيروف بكلية الطب بجامعة نيويورك ويقوم على تغيير بعض عضلات القلب التالفة أو المينة بأخرى جديدة حية • والثانى يتولاه الدكتور الاستاذ سيبتشن من معهد جوركى للعلوم الطبية بروسيا ويقوم على تغيير القلب المريض بأجمعه بآخر قوى سليم •

وقد خطر لى أن أضع قلبى تحت تصرف أى هؤلاء العلماء تختار لاجراء التجارب عليه راضيا تمام الرضا عن النتيجة التى تسفر عنها التجربة في حالتى الفشل والنجاح ، وأنا مستعد لاعطاء التعهد القانونى اللازم بذلك •

انى مريض بقلبى منذ سنة ١٩٣٧ وربما قبل ذلك وسوف أكمل الرابعة والاربعين من عمرى في سبتمبر القادم ، وقد شخص أحد الاطباء مرضى بانه شرخ في أحد صمامات القلب ، وشخصه طبيب آخر – بالسويس – بانه ضعف في الصمام الايمن مع نشاط بالغ في الغدة الدرقية • ووضعت لى علاجات عديدة لم تفدنى فائدة دائمة •

وأنا أب لثلاث بنات وصبيين ثم انى موظف بائس من حامل البكالوريا المنسيين حتى أن مرتبى لم يصل بعد خدمة الحكومة مدى ٢٢ عاما الا الى ١٣٫٥ جنيها أكافح بها الحياة ، وتشتتنى بها الدولة من الاسكندرية الى نجع حمادى فقنا فاسوان فالسويس فقوص حيث أنا الآن ، وأنفق منها على أولادى ومنهم فتاة في السنة الثانوية وأخرى ستتقدم لامتحان الابتدائية هذا العام ، وولدان في اعتابه الابتدائية ، علاوة على والدتهم ووالدتى أنا ! ولست أدرى كيف أعاننى الدهر حتى اليوم فلم أسرق ولم أحتل على الناس حتى أستطيع أن أعيش وأن أربى هذا الجيل الجديد لشعبنا المسكين الغارق من خلافات زعمائه وأهوائهم في ليل بهيم ••

من كل ذلك ترى أنى لن أجازف بما يؤسف عليه ، فان صحت التجربة فبها ونعمت ، وان فشلت وذهبت ضحيتها فما أظنهم يبخلون بالانفاق على أطفال حتى يتخرجوا في معاهد التعليم ، وهذا حسبى وكل ما أتمناه •

وسأكون في كلتا الحالتين وأنا أجود بحياتى في سبيل العلم وفي سبيل التخفيف من آلام البشرية ، وهو شرف عظيم تهون ازاءه كل تضحية • وما قيمة حياتى أنا ازاء ضمان حياة أرغد وأصح للملايين من أخوانى في البشرية ؟!

فهلا أخذت بيدى يا سيدى ، وكنت وسيطى الذى يخطو خطواتى ويرشدنى الى تنفيذ ما اعتزمت ؟

ما أظنك وأنت رجل الطب والادب ، الا محققا رجائى فيك ، فتخدم العلم والانسانية قبل أى غرض آخر •

* * *

هذه هي الرسالة ، ولست أملك لاخى هذا غير العطف ، وكلمة أرجو أن تكون ذات منفعة للجميع

ان محاولات العلم والعلماء لعلاج الامراض بالجراحة والعقاقير المختلفة محاولات لم ينقطع سيلها منذ كان العلم والعلماء •• ومانجح من هذه المحاولات لا يبلغ جزءا من بليون مما فشل •• وخيال العلماء مثل خيال الجهلاء يسرح أحيانا في ملكوت الوهم ، ويحلم وهو مستيقظ ، ويرى السراب يحسبه ماء فاذا أتاه لم يجده شيئا وكلما ازدادت غرابة الحلم تلقفته الصحف فقدمته لقرائها كوعد خلاب بأكلة شهية ترجيه أنت طاعم محروم ، وما عليك أن يكون الوعد كمواعيد عرقوب ••

انى ضعيف الايمان بمثل المعجزة التى ترويها في القرن الحاضر على الاقل ، وربما في القرن الذى يليه ! •• فليبق أخى هذا على حياته لأولاده ، ولخير له ولهم أن يعيش بخمسة أسداس قلب من أن يلقى بنفسه طائعا مختارا في البركان الثائر لعله يبدلاه ، ويمنع عن البشرية أذاه ! ••

ان كبدا مقروحة تحت يدك خير من كبد غير ذات قروح ••• ولكنها في السماء ! !

ومرضك الذى تعانيه ليس في النهاية حكما بالاعدام ، وأنا أعرف مرضى به شيعوا جنازات مئات من أطبائهم وأحبابهم كانوا أصحاء القلوب ، وبحسبك أن تعرف طاقة قلبك وتعيش في حدود هذه الطاقة مهما تبلغ من قصور •••

لا تركب الترام مباشرة ، ولا تجر وراءه لتلحقه ، واسترح عندما تتعب ، وعش وسطا ، واحترم نفسك وصحتك وتوالك •• وقد يعينك هذا على أن تعمر أكثر مما يعمر سواك •

اما طلبك فلا قدرة لى على رده ، وحسبك أن تعلم أن الثالث واحدا فيه ، والقيمة الا عمت هانت ، ومادام الامل موجودا فلا تقنط من رحمة الله ، وما بين غمضة عين وانتباهتها ، يغير الله من حال الى حال •

تشجع ، وخض المعركة من أجل أولادك •• وكن رجلا •

سعيد عبده

عبد السلام جمعة باشا

زار جميع غرف النادي السعدي ، ثم قرر ان يكون مكتب سكرتير الوفد في البار !

سير رونالد كامبل

كان ينوي السفر الى لندن ولكن المستر بيفن اقترح عليه البقاء في القاهرة اثناء عرض قضية مصر على مجلس الامن !

امينة البارودي

لا تزال الدوائر الرسمية ترفض منح زوجها المطرب الايطالي تاشيرة لزيارة مصر

فؤاد سراج الدين باشا

التف حوله الشباب في احد الاجتماعات الاخيرة فلما تركوه تحسس حافظة نقوده خشية ان تكون قد سرقت كما حدث له قبل ذلك

الجنرال ايزنهاور

اعترف للصحفيين بان زوجته عودته ان يغسل الصحون والاطباق مرة كل اسبوع !

جلسة سريعة

حدث في الحفلة التي اقامتها جلالة الامبراطورة فوزية لاعضاء مبرة محمد علي الكبير ان اخذت سمو الاميرة فائزة تتحدث طويلا مع حرم بهي الدين بركات باشا وحرم الاستاذ حسن الجداوي ، وقد اشتركت معهن في الحديث جلالة الامبراطورة فقالت : « علينا ان ندعو اللجنة الادارية للمبرة الى الاجتماع في يوم الاربعاء » .

وهنا التفتت الاميرة فائزة الى من حولها وقالت : انني مسرورة جدا بان ارى سيدات كثيرات يقبلن على عضوية الجمعيات الخيرية

وقد علمنا ان الاجتماع الذي دعت اليه الامبراطورة خاص بتعديل بعض مواد قانون المبرة .

بيوت الوزراء في الاسكندرية

حجز معظم الوزراء بيوتا لاصطيافهم وعائلاتهم في الاسكندرية . فقد استاجر دولة النقراشي باشا بيتا لاسرته في فكتوريا لتصطاف به مدة وجوده في امريكا . كما ان مصطفى اباظه باشا حجز بيت العام الماضي بجوار البوريفاج اما احمد عطية باشا فقد حجز بيتا في سيدي بشر .

ويفضل معالي عبد المجيد بدر باشا حي الشاطبي ولهذا اختار بيته هناك .

ضريح احمد ماهر

تم تشييد ضريح المغفور له احمد ماهر باشا امام مستشفى الدمرداش ولم يبق الا الاعمال التكميلية

وقد شيد هذا الضريح من التبرعات التي جمعت لتخليد ذكرى الفقيد .

اما الحكومة فقد خلدت ذكراه بانشاء مجموعة صحية في ميدان احمد ماهر باشا « باب الخلق سابقا » .

جنسية عضو شيوخ !!

اثير في مجلس الشيوخ في الاسبوع الماضي ان شابا مصريا تقدم الى شركة يطلب منها ان يتوظف فيها ، فطلبت اليه ان يثبت جنسيته المصرية . فقال لها هذا الشاب « انا ابن فلان الذي كان يشغل منصبا رفيعا في وزارة العدل وعضو الشيوخ الآن وهنا كان من وزارة الداخلية الآن كتبت الى وزارة العدل تسال عما اذا كان هذا الموظف الكبير حقيقة مصريا ؟ ومن اين جاءته هذه الجنسية المصرية ؟

اثير هذا الكلام في مجلس الشيوخ . وكان والد هذا الشاب جالسا بين الشيوخ المحترمين !

زيارة الفاروق للحجاز ...

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

اوصى جلالة الملك عبد العزيز على مصعدين ممتازين لدى شركة « اوتيس » الامريكية .

وقيل هنا ان المصعدين سيصنعان خصيصا لقصر الضيافة الذي يبنيه الآن الملك عبد العزيز لينزل فيه جلالة الملك فاروق عند ما يزور المملكة العربية السعودية في الخريف القادم .

وسيزود المصعدان بباط فاخر ، وبمقاعد « ملكية » مغطاة بالساتان الاخضر والذهبي

منع الدولارات عن الجنس اللطيف !

دعيت مصر الى الاشتراك في مؤتمر الاتحاد النسائي الذي سيعقد في كندا في صيف هذا العام واختير للاشتراك في هذا المؤتمر كل من السيدتين درية فهمي وزينب حلمي . وقد عرض الامر على السلطات المالية لتدبير المال اللازم من العملة الصعبة فرأت هذه السلطات ان استخدام ما تحتاجانه من العملة الصعبة في الشئون الهامة الاخرى اجدى على مصر من الاشتراك في مؤتمر الاتحاد النسائي !! ..

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

يعتزم الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ان يقضي اشهر الصيف في مرسى مطروح ، وهو من المتحمسين لهذا المصيف ، ويقول انه يمتاز على كافة المصايف المصرية بل لعله يفوق مصايف اوربا .

٤٠ الف جنيه

تبرع محمود شكري باشا بمبلغ ٣٠ الف جنيه وقطعة ارض فضاء بمنشية البكري يبلغ ثمنها اكثر من عشرة آلاف جنيه لانشاء مجموعة صحية عليها .

وسعادته كان عضوا بمجلس الشيوخ ، وانتهت مدته ولم يتجدد تعيينه في عهد دولة صدقي باشا

فيلا النقيب باشا

اشترى الدكتور احمد النقيب باشا فيلا على الكورنيش بجوار لكنات مصطفى باشا بانالها الفاخر وحولها مساحة كبيرة من الفضاء وذلك بمبلغ ١٢ الف جنيه .

وقد استاجرها من سعادته خليل الجزار بك بمبلغ الف جنيه سنويا ، لانه قرر الاقامة نهائيا في الثغر على ان يتردد من حين لآخر على شبين الكوم لمباشرة زراعته .

وقد كان يقيم من قبل في القاهرة .

٢٠٠٠ جنيه لسعيد لطفي باشا

عين سعيد لطفي باشا عضوا منتدبا بمجلس ادارة الشركة العقارية التابعة لبنك مصر بمكافأة سنوية قدرها ٢٠٠٠ جنيه .

وقد اعتذر سعادته عن استمراره في منصبه مستشار الاذاعة الذي تولاه بعد احالته على المعاش من منصب وكيل الشؤون الاجتماعية .

متحف حربي جديد

تقرر – بناء على رغبة سامية – نقل المتحف الحربي من مكانه المتواضع الحالي المجاور لوزارة الخارجية الى مبنى كبير في ثكنات العباسية ينظم فيه المتحف على منوال يلائم مجد مصر الحربي منذ عهد الفراعنة الى اليوم .

وستلحق بالمتحف ورش ومصانع تتصل اعمالها به لاعداده بالشكل المناسب .

عودة صدقي باشا

بعث دولة صدقي باشا الى انجاله يقول انه عدل من السفر الى امريكا وان اقامته في اوربا لن تتجاوز آخر يوليو وان صحته الآن احسن منها في اى وقت مضى .

وقد جاءنا من باريس ان دولته صرح بانه سيسافر الى امريكا بعد ان يمضي في مصر بضعة اشهر .

اندية جديدة

قررت شركة مصر الجديدة انشاء ناديين رياضيين جديدين على نمط نادي « اسبورتنج » وسيكون احدهما في منشية البكري قرب مطار هليوبوليس الذي سيهدم وتشيد مكانه فيلات وتفتح فيه شوارع .

وسيشيد الآخر في نهاية مصر الجديدة .

ومما يستحق الذكر انه توجد في منطقة مصر الجديدة اربعة حمامات للسباحة .

سكرتير اوتوماتيكي !

ترك الجيش الامريكي من بين مخلفاته في مصر عددا من اجهزة التليفون بعضها يتلقى الاحاديث التليفونية في حالة غياب المتحدث اليه والبعض الآخر يتولى الرد على المتحدث ويسجل في الوقت نفسه ما يطلبه هذا المتحدث لينقله الى المتحدث اليه عند حضوره ، وتعمل مصلحة التليفونات الآن على اصلاح هذه الاجهزة وجعل تخاطبها باللغة العربية بدلا من الانجليزية ، وستركب هذه الاجهزة في السرايات الملكية وفي بعض المصالح الحكومية الاخرى على سبيل التجربة حتى اذا نجحت امكن لمصلحة التليفونات ادخال هذا النظام الحديث على المواصلات التليفونية .

في المهرجان الذي اقامته الجمعية الزراعية احتفالا بعيد الحصاد

موكب الحصاد

نادي وادي النيل يحل محل الاتحاد المصري الانجليزي

اتجه الرأي الى وضع قانون جديد للاتحاد المصري الانجليزي على اساس ان يصبح « اتحادا دوليا » يكون للاجانب فيه الربع وللمصريين الباقي . وعلى ان يكون للاجانب ٦ اعضاء في مجلس الادارة من ٢٤ عضوا وان يمثل كل جالية شخص واحد .

وقد قامت اعتراضات ضد هذا الاتجاه باعتبار الاعمل لتحويله الى ناد دولي مادام الاجانب لم يتقدموا بهذه الرغبة .

واخيرا نشأت فكرة جديدة هي ان يسمى « نادي وادي النيل » وان يفتح الباب للاجانب ولا مانع من تمثيلهم في مجلس الادارة بنسبة معقولة .

اقتراح لويس فانوس

واقترح الاستاذ لويس فانوس ان يسمى « الاتحاد المصري الانجليزي الدولي » وتعهد ان يقنع الانجليز بالفكرة . ولكنهم رفضوا بتاتا الاشتراك في النادي على الوضع الجديد .

وقد تجاهل الانجليز قرار الجمعية العمومية الاخير وقالوا انه غير قانوني . وتقدموا من جانبهم بطلب حل الاتحاد استنادا الى قرار من مجلس ادارتهم القديم الذي جبته الجمعية العمومية الاخيرة .

والمهم ان الطرفين – المصري والانجليزي – التقيا في الرغبة في حل الاتحاد وان كان كل من الطرفين يستند الى اساس يختلف عن الآخر !

وقد شكلت لجنة لتصفية الاتحاد القديم مكونة من الدكتور ابراهيم رشاد بك واحمد برادة بك والاستاذ زهير جرانة وبدات عملها بالفعل وبخاصة بعد ما ظهر ان الاعضاء الانجليز ينوون مقاطعة النادي على وضعه الجديد .

الانعقاد الاخير

وستنعقد الجمعية العمومية يوم الجمعة القادم للنظر في حل الاتحاد القديم والمضي في تنفيذ الاتجاهات الجديدة على الاسس التي اشرنا اليها .

سان استفانو

وستنعقد الجمعية العمومية يوم استفانو يوم ١٥ يونيو اما الكازينو فانه سيفتح يوم اول يوليو وقد حجزت جميع الحجرات في الفندق لآجال طويلة وهي تزيد على الثلثين وفي الاسبوع الماضي عاين الفندق مندوب وزارة التجارة لتحديد قائمة الاسعار

عباس سيد احمد باشا ونادي الجزيرة !

كنا قد كتبنا عن نادي الجزيرة ومسلكه مع المصريين في الماضي واشرنا الى الروح الطيبة التي بدأت تسود أعضاء النادي من الاجانب لحل المسألة بالصورة التي تحفظ الكرامة المصرية - وقد ضربنا مثلا للمعاملة الشاذة التي كان يعامل بها المصريون ان عباس سيد احمد باشا سبق ان قدم طلبا للنادي فظل طلبه قيد البحث والتحري فترة طويلة .

وقد تلقينا من سعادته كتابا قال فيه : « يهمني أن اقرر أن هذه الرواية بعيدة في تفاصيلها عن الحقيقة . ولا اجد في هذه المناسبة أيضا خيرا من الجملة التي جاءت في « آخر ساعة » عن هذا النادي وهي : « ويسرنا في هذه المناسبة ما سمعناه عن الروح الطيبة الخ .. » واني في الواقع كثير التردد على هذا النادي الذي يضم أعضاء من جنسيات مختلفة والمس هذه الحقائق عن كثب » .

هذا هو كتاب عباس باشا . واهم ما فيه تأكيد سعادته أن الرواية التي بلغتنا عن طلب عضويته بعيدة في تفاصيلها عن الحقيقة ... وقد دفعنا ذلك الى أن نبحث عن الحقيقة في تفاصيلها فاذا هذه التفصيلات تثبت أن النادي ظل يتحرى عن سعادته أربع سنوات ... بينما قبلت عضوية الخادمة الاجنبية بدون تحريات !!

محمد عبد الوهاب

اشترى الاستاذ محمد عبد الوهاب فيلا في الاسكندرية مواجهة لبلاج جليم بمبلغ ١٢ الف جنيه . وسيسافر هذا الاسبوع الى الشام ليحضر عرض فلمه الاخير ويصطاف لمدة شهر واحد ثم يعود الى القاهرة قبل نهاية يونيو .

الاستعداد للسفر

قصد الشيخ المحترم احمد رمزي بك ـ على أثر صدور القرار بتعيينه عضوا في وفد مصر الى مجلس الامن ـ الى عيادة الدكتور محمد ابراهيم الاخصائي في القلب لفحص قلبه وذلك لاضطراره بسبب هذا التعيين الى ركوب الطائرة في سفره .

الاناقة والجمال .. اجتمعا في حفلة سباق هذا الاسبوع في الاسكندرية

البيلي بك

كان المرحوم عبد الحليم البيلي بك يقيم في عزبته في الاشهر الاخيرة ثم حدث منذ عشرة ايام ان استأجر شقة في شارع محمد باشا سعيد فحضر الى القاهرة ليتفقدها ويقيم فيها بعض الوقت وفي اليوم التالي لحضوره وعاشرة اشتم رحمه الله رائحة الغاز منبعثة من موقد « البوتاجاز » فدخل الحمام وهو يرتدي بيجاما والروب دي شامبر ، ومن العجيب انه رحمه الله بعد ان دخل الحمام واشتم رائحة الغاز نادى الخادم وقال له : هات علبة كبريت .

وناوله الخادم علبة الكبريت فاخذها ليشعل عودا من الثقاب يمر به على الماسورة حتى اذا ما صادف لهبه منفذ الغاز اشتعل وعرف اين يكمن الخطر ، ومن سوء الحظ ان الخطر كان اكبر مما قدر رحمه الله ، فما كاد عود الكبريت يشتعل حتى اشتعل جو الحمام كله واصبحت ملابس الفقيد شعلة من النار .

ولعل كثيرين لا يعلمون ان عبد الحليم بك من أقدم اعضاء الوفد المصري ، وقد خرج من الوفد المصري في عهد المغفور له سعد زغلول باشا وكان زميلا للمرحوم ماهر باشا والنقراشي باشا في قضية مقتل السردار وقد اشترك في تأليف حزب الاتحاد وعين وزيرا مفوضا لمصر في تركيا وهو الشقيق الاكبر للاستاذ عبد الرحمن البيلي بك .

حمار الفندي ـ الوفد من رأيه ان الاحتلال عن طريق هيئة الامم المتحدة خير من الجلاء عن طريق مجلس الامن !!

لحساب الحكومة اليمنية

كتب وزير خارجية اليمن الى دولة رئيس الوزراء يشكره فيه على ايفاد بعثة مصرية لوضع مشروع بانشاء ميناء المدينة الحديدة وقد طلب وزير خارجية اليمن أيضا ان تشترى الحكومة المصرية بمعرفتها لحساب الحكومة اليمنية كل ما يحتاج اليه هذا المشروع

تبرع ..

تبرع الوجيه ميشيل فارس صاحب المحلات الشهيرة باسمه بمصر وبمصر الجديدة بمائة زجاجة لوسيون لاسيل ومائة علبة بودرة لمبرة محمد على الكبير لتوزيعها على مريضات المبرة

رجل الذهب ... في زنزانة ..!

في سجن « السانتيه » الموحش في باريس يعيش اليوم ماكس الاسود ... هذا الرجل الذي كان يعوم في أوراق النقد ، وينعم بأجمل متع الحياة وبأجمل نساء باريس ... ولكنه اليوم ـ كما يقول مراسلنا الخاص في باريس ـ لم يعد معه من أوراق الا قصاصات الصحف التي كتبت عن قضيته ، ولم يبق له من متع الحياة الا نظام « السانتيه » الصارم الدقيق .. أما أجمل نساء باريس فقد هجرن ، ومضت أيامهن واستعاض عنهن ماكس بسبعة من المجرمين يشاطرونه نفس زنزانته في سجن السانتيه !..

ان هذه الزنزانة الموحشة لا يدخلها الا « أندريه كوتي » أشهر محامي الجنايات في باريس وأكثرهم مرحا ... يدخل ليقابل موكله ماكس وهو يحمل اليه آخر الأخبار ، وقصاصات من صحف العالم لا تزال تتكلم عن ماكس وتهتم بنشر أخباره في أبرز مكان فيها .

ولقد مضى على ماكس الاسود في سجنه حتى الآن خمسة شهور لم يبرح فيها هذه الزنزانة الصغيرة التي لا يزيد طولها على ثلاثة أمتار وعرضها على مترين ونصف ، ومع ذلك يشاطره فيها سبعة من الأشرار ... ويظهر ان ماكس سوف يقضي مدة أخرى طويلة في هذه الزنزانة ...

والواقع ان قضاة التحقيق الاربعة الذين وكل اليهم تحقيق عمليات التلاعب في النقد ما زال أمامهم عمل كثير قبل ان يصلوا الى قضية ماكس التراتور ، ولكن الظاهر ان القاضي « بيري » أكبر هؤلاء القضاة سوف يعطي قضية ماكس الافضلية تسبقها ما عداها ، وبذلك يحتمل أن تنظر قضية ماكس خلال ستة أشهر ، وبهذا يكون ماكس قد قضى سنة كاملة في السجن قبل الحكم عليه ، والمفهوم ان أقصى حد لعقوبة التهمة الموجهة اليه هو خمس سنوات .

وليس هناك من يلوم ماكس الاسود اذا انهارت أعصابه وان كان في الواقع يبدي رباطة جاش غريبة !.. فما أكبر الفرق بين حياته بالأمس وحياته اليوم ... ان الفرق شاسع بين فندق « اللنكولن » المطل على الشانزليزيه حيث كان ماكس يشغل جناحا خاصا وبين سجن « السانتيه » الموحش .

لقد كان ماكس معتادا على شرب الشمبانيا وعلى ألوان أخرى من الترف تفوق الوصف .. وعندما قبض عليه البوليس كان في مكتبه رزم من الورق تبلغ قيمتها خمسة وثلاثين ألفا من الجنيهات ...

ومن هنا يتضح الفرق بين هذه الحياة وبين حياة ماكس اليوم في سجن « السانتيه » ... كان هذا السجن قبل الحرب معدا لالف وثلاثمائة سجين ، ولكن عدد نزلائه اليوم ثمانية آلاف سجين ، فان طاعون « السوق السوداء » الذي تفشى في باريس مثلا سجونها بالمقامرين والمغامرين وطلاب الصيد الحرام !..

ولقد عومل ماكس في سجنه معاملة محاباة فسمح له بامتيازات لا يتمتع بها سواه ، فمن حقه ان يعطي حارسه بطاقة الدخان الخاصة به ليشتري له نصيبه الاسبوعي المكون من اربعين سيجارة ... ومن حقه ان يضيف الى طعام السجن المعتاد أي ألوان أخرى يشتريها من مقصف السجن وفي كل اسبوع يرسل اصدقاء ماكس في الخارج الى زعيمهم السجين لفافة تحوي عشرة أرطال من الاطعمة ، والمفروض ان لا تحتوي هذه اللفافة على أصناف من الطعام تدخل في نظام البطاقات في فرنسا ، والمفروض أيضا ان لا تكون محتوية على شوكولاتة أو أطعمة محفوظة ، لأن هذه الأنواع أخطر من أن تقدم في سجن ... وهكذا يتكون معظم ما تحتويه اللفافة من لحم الخنزير البارد والسجق والبيض ... وشيء آخر يسمحون به لماكس بصفة استثنائية وهو التروض ساعة كل يوم في حديقة السجن الصغيرة المهملة .

وليس في مكتبة سجن السانتيه ما يحتمل أن يستفيد منه ماكس التراتور ، فلا يزيد ما تحتويه المكتبة على طبعات قديمة لكتب فيكتور هوجو وبعض الروايات الأخلاقية وكتب المواعظ ، ويصفها ماكس بأنها جميعا مما يصح أن تقرأه العذارى !..

والشيء العجيب في أمر ماكس التراتور ـ كما يقول ضباط سجن « السانتيه » وهم يرفعون حواجبهم دهشة ويهزون رؤوسهم استغرابا !.. ـ انه لا يهتم لماذا تثار حوله كل هذه الضجة ، وكثيرا ما يلتفت الى أحدهم ويقول :

ـ انني رجل أعمال ولست نصابا ...

وتتساءل باريس ... ترى هل يقتنع القاضي « بيري » بذلك ؟!..

الأمبراطورة فوزية تتحدث إلى «آخرساعة»

تشرف احد محرري آخرساعة بمقابلة حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية في قصر القبة العامر :

كانت جلالة الامبراطورة جالسة في احد صالونات القصر وفي يدها تقرير عن اسر العمال والطبقات الفقيرة ، وماتفعله امريكا وانجلترا من مشروعات الاصلاح والتعمير ..

ولاحظت ان جلالتها تجيد اللغات العربية والانجليزية والفرنسية ، وتهتم كثيرا بكل ما تبذله الجمعيات والمؤسسات المصرية للعمال وابناء العمال .

ورأيت عينيها تبرقان وهما تتحدثان عن اهتمام جلالة الملك بشؤون العمال . وكيف انها منذ نشأتها ترى شقيقها يرى ان رسالته هي محاربة اعداء الشعب الثلاثة : الفقر ، والجهل ، والمرض

وقد وجدت في هذا الحديث فرصة طيبة لكي اسأل جلالتها عما حداها الى قبول رياسة مبرة محمد علي .

فتفضلت جلالتها وافضت بالحديث الآتي لمجلة «آخرساعة» قالت :

كان المغفور له والدنا يقول « اما ان تكون امرا فليس شيئا ، واما ان تكون امرا نافعا فهذا كل شيء .. »

ولذلك اقدمت على قبول رياسة مبرة محمد علي الكبير راضية مسرورة ، واكبر رجائي ان تستمر هذه المؤسسة النافعة في السير قدما نحو تحقيق الاغراض التى تعمل لها وتجاهد في سبيلها .

*

الامبراطورة متفائلة

وان ما تجلى لي من حماسة السيدات الكريمات اللواتي يعملن في المبرة بجد ومثابرة جديرين بالاعجاب والتقدير — يجعلني انظر الى مستقبل حياتنا الاجتماعية بروح التفاؤل والاطمئنان .

نحن في حاجة

ان نهضتنا الاجتماعية في حاجة الى مجهود كل فرد يستطيع ان يشترك في البناء مهما يكن هذا المجهود متواضعا ، ومن بواعث الارتياح ان ارى سيداتنا المتعلمات يقدرن ذلك ، وانهن يتجهن بجهودهن نحو هذا الهدف فاليهن تحياتي ..

ثم ختمت الامبراطورة حديثها قائلة : واني احب ان أؤكد لكل واحدة من هؤلاء السيدات التى اضع يدي في يدها لنتعاون على ما فيه خير الشعب ، وصلاح المجتمع .

●●●

فنجان شاى مع الامبراطورة فوزية

نحن الآن في قصر القبة الساعة الخامسة والربع بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . قدمنا الى القصر تلبية لدعوة ، صاحبة السمو الملكي رئيسة المبرة ، وكان عددنا حوالى مائتي سيدة وآنسة . قدم بعضنا من اسيوط والمنيا وطنطا والزقازيق وشبين الكوم والاسكندرية .

وجدت جلالتها واقفة في بساطة باسمة الثغر يحف بها الجلال وقد ارتدت فستانا أبيض وحذاء أبيض ومعها صاحبة السمو الاميرة فائزة التي كانت ترتدى هي الاخرى فستانا أبيض وحذاء أبيض وفي يدها اليسرى شنطة سوداء ، وحولهما الاميرة نسل شاه والاميرة فطيلة والاميرة هنزادة وامينة هانم طوجاى افندى وباقي اعضاء مجلس الادارة .

وبعد أن تمت اجراءات التقديم وصافحنا الامبراطورة والاميرة فائزة دعينا الى الحديقة الخلفية حيث نثرت الموائد الصغيرة وترك لكل منا أن تجلس حيث تشاء ومع من تشاء . وشاعت الديموقراطية في جو الحفلة وقسمت الاميرات أنفسهن على الموائد واعتبرت كل واحدة منهن نفسها ، مضيفة ، وكان أبدع ما في الحفلة أن كل واحدة منا أخذت نصيبها من الجلوس على مائدة الامبراطورة فقد قالت جلالتها ، أنا أحب أن تجلس معي على مائدتي ضيفاتنا اللاتي قدمن من الاقاليم ، فكان أن نالت هذا الشرف بالتناوب السيدات اللاتي قدمن من الصعيد ومن الوجه البحري . ثم السيدات المقيمات بالقاهرة . واثناء تناول الشاي كانت الموسيقى تعزف .. فسمعنا مقطوعات موسيقية هادئة دون أن نرى الموسيقيين الذين كانوا خلف الاشجار فكان الجو كله جمالا وسحرا ..

سمعتها تقول

وقد سمعت جلالتها تتحدث مع السيدة سميحة ماهر كريمة المغفور له الدكتور ماهر باشا وتسألها عن أولادها وعن أين

الامبراطورة فوزية والى يسارها الاميرة فائزة ووقفت خلفهما امينة هانم طوجاى افندى وكيلة المبرة في طريقهن الى الحديقة

* * *

الامبراطورة فوزية والاميرة فائزة والاميرة نسل شاه والنبيلة عائشة حسن والنبيلة فاطمة طوسون وفي الخلف وقفت امينة هانم طوجاى وتحيه هانم محب

جلالة الامبراطورة وقد همت بالانصراف وهي تقول « ان بعض ضيفاتنا القادمات من السفر يعتزمن السفر الليلة فمع السلامة والى لقاء قريب »

جلالة الامبراطورة فوزية تقول « واجبنا ان نثبت ان المصرية تعرف كيف تؤدي واجبها نحو اسرتها الصغيرة ونحو اسرتها الكبيرة اسرة الوطن »

هكذا كانت جلالة الامبراطورة فوزية تصغي في انتباه الى احاديث السيدات الجالسات الى مائدتها وقد علقت شارة مبرة محمد علي في صدرها

جلالة الامبراطورة وسمو الاميرة فايزة واقفتان امام البوفيه لتاخذا بيدهما بعض الحلوى وبعد ذلك حملت كل منهما ما اختارته بيدها وقصدت الى مائدتها تحيي ضيوفها

وقفت صاحبة السمو الاميرة فايزة الى البوفيه ومعها النبيلة فاطمة طوسون والنبيلة عائشة حسن وقد شغلهن الحديث عن تناول المرطبات

مستفضي الصيف وقالت لها « تفضلي اجلسي معي . أنا مسرورة برؤيتك »

وسمعت جلالتها تقول لحرم هيكل باشا « لقد أخذنا على عاتقنا عملا كبيرا ويجب أن نقوم به على أحسن وجه وكل مصلحة تفيد الشعب وخصوصا الطبقات المحتاجة يجب أن نتقدم لها بكل شجاعة ونؤديها بكل أمانة »

وقالت جلالتها لنا وقد التففنا حولها « ان واجباتنا المستقبلة كبيرة ولا بد ان نثبت ان المصرية تعرف كيف تؤدي واجبها نحو أسرتها الصغيرة ونحو أسرتها الكبيرة أسرة الوطن ... »

منتسبات

وكان بين المدعوات فضلا عن أعضاء اللجنة الادارية واللجنة التنفيذية ومندوبات الاقاليم سيدات وآنسات « منتسبات » وقد زاد عددهن وبذلك أصبحت « مبرة محمد علي الكبير » أكبر جمعية نسائية في مصر .

وكان من بين الوجوه الجديدة التي ظهرت في الحفلة ممن انضممن الى عضوية المبرة قرينات سعادة هيكل باشا ومكرم باشا ومصطفى الصادق باشا وسعيد لطفي باشا ومشرفة باشا وعطا عفيفي باشا والدكتور ابراهيم شوقي بك

ملاحظة طريفة

ولاحظت سمو الاميرة فايزة تعدد سيدات يحملن اسم « دوس » فقالت اعنا معانا كم سيدة من أسرة دوس فكان الرد انهن ثلاث لبلى دوس كريمة توفيق باشا وهدى دوس قرينة موريس دوس بك ومنيرة دوس قرينة الاستاذ اميل دوس . فقالت سموها « ارجو أن تمثل جميع الاسر الكريمة وباكثر من سيدة واحدة »

كياسة الامبراطورة

واستمر الاجتماع على هذا النمط وامتد الحديث من الخامسة والنصف حتى السابعة والنصف

وعندما نهضت جلالة الامبراطورة وقالت « اظن ان بعض ضيفاتنا القادمات من البلاد يعتزمن السفر الليلة فيجب الا يتاخرن أكثر من ذلك » وابتسمت وودعتنا وهي تقول « الى لقاء قريب ان شاء الله »

جلالة الامبراطورة بتبسم وهي تتحدث الى قرينة هيكل باشا وقرينة الدكتور ابراهيم شوقي بك والاميرة فضيلة وقرينة مكرم باشا

بأسلوب محررى آخر ساعة !...

كلمة الساعة

بقلم كامل الشناوى

زلت قدم سكران باشا طينة على قشرة موز ... ألقاها بعض الأجانب أمامه وهو فى طريقه الى رياسة مجلس الوزراء ليستفسر عن موعد عرض قضية مصر على مجلس الأمن ...

وأولى النقراشى باشا لم يتلكأ فى اعلان هذا الموعد ، لما تزحلق سكران باشا ، ولما استغلت الصحف الانجليزية هذا الحادث البسيط لتظهرنا أمام العالم بمظهر المتوحشين الذين يتعمدون القاء قشر الموز فى الطريق العام !..

سنقول عندما نعرض شكوانا ان الأجانب هم الذين أدخلوا زراعة الموز فى مصر ... أدخلوه ليملأوا بطون أنصارهم ويكسروا أعناق خصومهم ...

بقلم
السندباد
البحرى

جرائم الأسبوع

كانت الساعة تدق الحادية عشرة مساء ، الشمس ساطعة .. والقمر يطل من وراء الأفق البعيد ، فيرى سكران باشا طينة فى الظلام !..

وفى الظلام تحدث عادة أشياء ، ولكن فى ظلام يوم الحادث وقعت أشياء وأشياء وأشياء !..

لامسك المدقق بخيوط الأشياء الأولى ...

وأمسك رجل البوليس بتلابيب الأشياء الثانية ...

ووقف الانسان فى حيرة أمام الأشياء الثالثة ...

كانت يدا سكران باشا تتشنجان ، وشاربه الطويل المفتول يرتعش ، ومع الشارب الطويل المفتول ... ترتعش كل تقاسيم وجهه الحادة وتبرق عيناه من غير دموع ... مما يدل على انه قد فارق الحياة منذ ساعات !..

لنترك المحقق وهو سابح فى بحر من دماء ... ونرجع بضع خطوات الى الأمام ، فنرى قصة : قصة دامية ... تسكت فيها لغة العيون لتتكلم لغة الفاكهة المحرمة ... الموز !..

هو ... وهى

بقلم السندباد البحرى

هو : ما أشبه المرأة بصباع الموز الذى تزحلق عليه سكران باشا طينة !..

هى : لتناسق قوامها ؟ للذة طعمها ؟..

هو : كلا ... لأن الرجل لا يحب الموز الا اذا جرده من قشره !..

هى : ولكن قشرة الموز تجر الرجل الى الأرض ، وملابس المرأة تجعله يحلق فى السماء !..

طبيبنا ينصح !..

بقلم الدكتور سعيد عبده

هل نظرت اليوم الى ساقك فى المرآة ؟.. وهل أفزعك أن ترى انها مكسورة أو مسلوخة ؟..

ان كان الأمر كذلك فاعلم انك مصاب بمرض تكسير العظام الذى ينتشر فى مصر الآن .

وتكسير العظام مرض معد ، وهو ينتشر فى الربيع عادة بسبب قشر الموز ...

فالجمهور يأكل الموز ويرمى قشره على الأرض ، فتزل السيقان وتنكسر بسبب ارتطامها بالأرض . طريقة العلاج بسيطة ... لاتمش فى شوارع يلقى أهلها قشر الموز فى الطريق العام .

هنا ... الآخرة

بقلم توفيق الحكيم

ـ أنا سكران باشا طينة ... من يخاطبنى ؟..

ـ « سكوت » ...

ـ أنا سكران باشا ... من أنت ؟..

ـ أنا ؟.. انتظر فانى لم أكن أتوقع أن يفاجئنى أحد بهذا السؤال !.. أنا ؟.. أنا فى حيرة « يضع يده فى جيبه باحثا عن ورقة تثبت شخصيته ... »

ـ لقد وجدت خطابا ... اسمع ... ما أغبانى !.. انني الأستاذ الكبير أحمد الصاوى محمد ... ماتعرفوش ؟.. اذن لابد أن أكون توفيق الحكيم .

ـ وماذا تريد ؟..

ـ ماذا أريد ... أريد أشياء كثيرة ... أريد ... أنظر ماذا حدث ... لقد تذكرت اسمى ونسيت سبب اتصالى بك تليفونيا فى الآخرة ... اقفل السكة وادفع الثمن من هذه المكالمة ، وسأطلبك على حسابى فى المرة القادمة !..

قبلات وصفعات

هل عندكم الشجاعة الكافية لنشر السبب الحقيقى لوقوع سكران باشا طينة على صباع موز ؟..

بطيخ حسن بطيخ ـ دمياط

لماذا لاتنشرون على الغلاف صورة « صباع الموز » الذى كان سببا فى سقوط سكران باشا على الأرض ؟..

آنسة بثينة عبد الوهاب

قبلة لصباع الموز ... وصفعة لسكران باشا .

محمد متولى

بختك هذا الأسبوع

المواليد من أول يناير الى ٣١ ديسمبر :

● ... ان حياتك هذا الأسبوع لن تكون الحلم الجميل الذى تتمناه ... سوف تأكل صباع موز يودى بحياتك فورا ، فلاتتردد فى أكله ولا تؤخر عمل اليوم الى الغد ، فان أى ارجاء سيضاعف مصيبتك !..

من البوم الجمال
حلمى عيسى باشا وزير الجمال سابقا
« بقلم صاروخان »

لغة الحب والغرام ... !

نيويورك ـ لمراسل « آخر ساعة » :

ان أجمل خطابات الغرام كتبت باللغة الفرنسية ، وأكثر القلوب تفتحت على همسة باريسية أو كلمة حب فرنسية ، ذلك ان اللغة الفرنسية كانت لغة الحب والغرام فى الألف سنة الأخيرة .

ولكن جورج هنرى شميدت مترجم هيئة الأمم المتحدة الذى يعرف ٤٠ لغة أثار اهتمام الصحف الامريكية مرة أخرى عندما راح يثبت ان اللغة الفرنسية لم تعد لغة كيوبيد !

●

وعلى الرغم من ان شميدت فرنسى من ستراسبورج الا انه يقول ان اللغة الايطالية هى خير لغة لترجمة دقات القلوب ! .. وانها أفضل من اللغة الفرنسية فى هذه الناحية بالذات .

ان اللغة الايطالية كالنغم الموسيقى الجميل ، وأنت لا تتكلم الايطالية ، بل تترنم بها ..!

ويكفى أن تسمع فتاة ما صوتك ـ بغض النظر عن جماله أو قبحه ـ وهو يقول : كيف حالك ؟.. باللغة الايطالية حتى تشعر بأنك تريد أن تضمها الى صدرك وتقبلها ؟..

●

أما الفرنسية فهى لغة المنطق .. ومن ذا الذى يريد أن يكون منطقيا فى هذه الأيام ، وخصوصا اذا كان يتحدث الى سيدة ..؟!

وشميدت فى الثلاثين من عمره وهو يجيد الفرنسية ، والاسبانية ، والايطالية ، والالمانية ، والروسية ، والهنغارية ، والعربية ، والهندوستانية ، والسويدية ، والدانماركية ، والبرتغالية ؛ ويعرف ٢٩ لغة أخرى ولكنه لا يجيدها !..

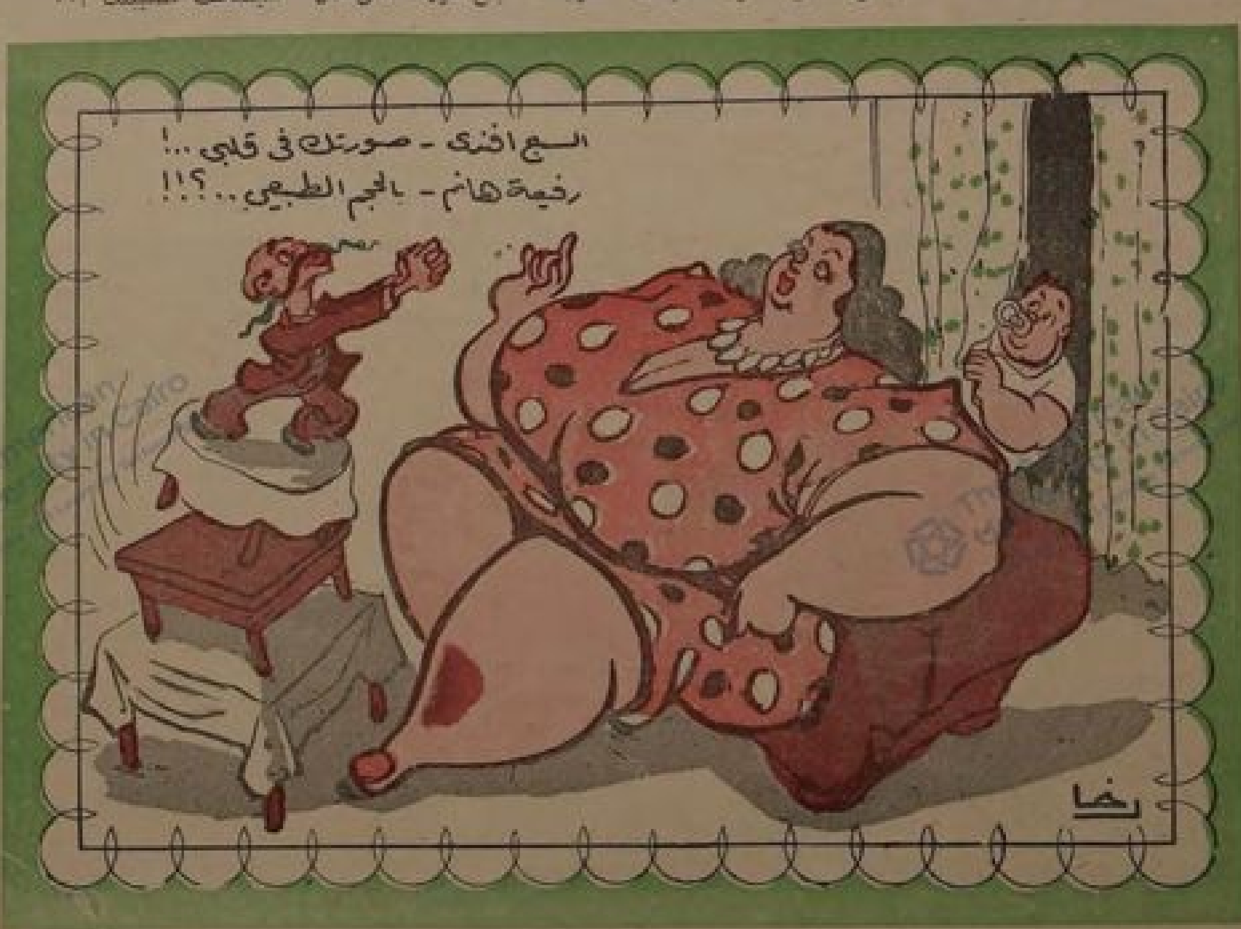

تطلع الشمس كل صباح على القاهرة تحمل معها جريمة قتل ... في ظلام الليل تمتد يد بالشر تخمد الحياة في نفس ربما كان آخر ما تفكر فيه هو احتمال مفارقة الحياة.. وتقوم الدنيا وتضج القاهرة سخطا واستنكارا. فما الذي يحدث وراء هذا السخط وهذا الاستنكار ...

جريمة هذا الاسبوع تتحرى فيها ، آخر ساعة ، ما وراء السخط والاستنكار وترافق هؤلاء الذين يعملون ليتعقبوا الخيوط والآثار وسط ظلام الجريمة !.

مركز الجيزة ... ليلة تاريخه الساعة ١١ ونصف

ابلغنا شيخ خفراء الناحية عباس سيد الحمرى انه حضر اليه شخص يدعى على عبد الظاهر على الخفير المخصوص على فلانكات موضوعة على شريط السكة الحديد وذكر له انه شاهد خمسة اشخاص مارين من جهة الجيزة ووقفوا بجواره واجروا ضرب احدهم بالعصى والقوه بالترعة فقام في الحال جريا الى عامل البلوك محمود افندى وبلغه ذلك فعرفه بابلاغ الحادث للعمدة وعليه قمت ومعى شيخ الخفراء والمبلغ الى مكان الحادث فوجدت جثة ملقاة بالترعة من الجهة الشرقية والغربية لشارع الهرم - وقد أمرنا احد الخفراء بفحص الجثة فوجدها لشخص اعرج مبتورة رجله اليمنى وفي مكانها رجل خشبية وشاهدنا على ذراعه اليمنى اسم محمد بخيت عثمان ووجدنا بعض آثار اقدام ، وقفة ، ملقاة بجوار الحادث وقد ، حفظنا ، على الجثة والآثار و ، القفة ، بوساطة الخفير ابو طالب السيد العطفى وعباس عبد الجواد محمود لدمة الاخطار وعند عودتنا وجدنا شخصا يدعى محمد السيد جمعة من مركز بني سويف يلبس فانلة وصديريا ولباسا فقط وشتبه فيه المبلغ وقبض عليه

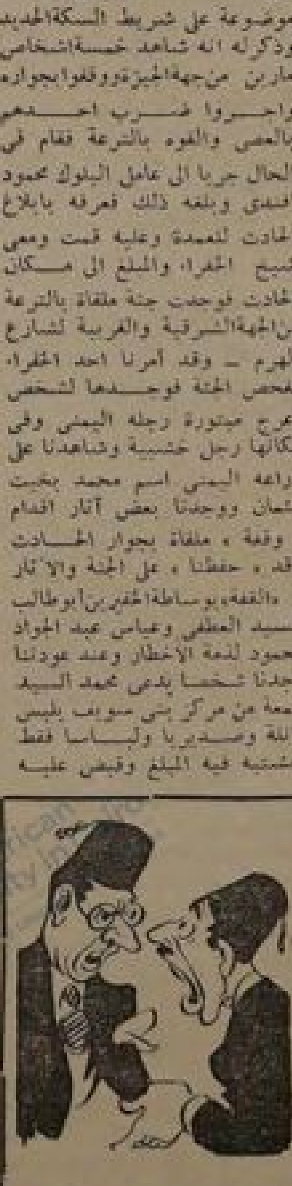

— فيه وفد بره عاوز يقابل مدير الشركة ... وطالب مساواة صغار الموظفين مع كبار الموظفين في حق قبول الرشاوى !

وهو موجود الآن بالدوار ولباسه مبتل بالماء ..

نائب العمدة

●

نحن ... محمد السيد رفاعى وكيل النيابة

ومحمد كامل عباد كاتب التحقيق في الساعة الثانية والربع صباحا ونحن في منزلنا وصلتنا الاشارة الآتي نصها (نص الاشارة السابقة)

وقد احضرلنا العسكرى حامل الاشارة سيارة تاكسى مصر رقم ٤٢٧٠ فانتقلنا بها الى مركز الجيزة فلم نجد كاتب التحقيق قد وصل بعد فمررنا بالمنزل الموجود فيه وفي طريقنا الى محل الحادث وهنا حضر مساعد الحكمدار ومأمور المركز ثم انتقلنا جميعا الى محل الحادث ونظرا لأن الضوء لم يكن كافيا لاجراء المعاينة ونظرا لنشاهد تتابعض آثار اقدام ومكان جر ، القفة ، في الارض فقد ارجأنا

هذا الشخص يلبس فانلة وصديريا ولباسا شبيهة بالتي كان يلبسها احد الجناة وقد وجدت لباس المشتبه فيه مبتلا فسألته عن سبب البلل فاجابني بانه كان يعمل في حقل عبد المجيد وقد سألت عبد المجيد عن صحة ما يقرره المشتبه فيه فأيده في اقواله .

س - هل اخبرك على عبد الظاهر انه شاهد الاعتداء الذى وقع على القتيل قبل القائه في الترعة .

ج - ايوه

س - ماقولك في انه قرر لنا انه لم يشاهد الاعتداء وانما سمع فقط صوت عصا ورن قاذاته صوت يشبه صوت من يقول : آه

ج - .... ما اعرفش !

س - الم توصلك تحرياتك الى حقيقة الموضوع ؟ .

ج - لا وانما ابلغني الخفير عباس عبد الجواد ان ثلاثة اشخاص حضروا الى الخفير على عبد الظاهر ونادوا ، يا على هو المصاب اللى عندك مات ولا لسه » فرد عليهم عباس قائلا ، لا ده فيه الروح ، وكلف خفيرا آخر بان يقبض على الثلاثة فقعل وهم فاضل خميس وعقيلة احمد زيدان ومحمد ابراهيم كيلانى ووجدنا آخر اسمه رمضان حسنين رفاعى يجرى وراءهم ... فقبضنا عليه ايضا ! .

٣ - عباس سيد الحمرى .. شيخ خفراء ساقية مكى عمره خمسون سنة :

وعشرة قروش يبلغ حوالى خمسة جنيهات أو عشرة وكان يعد هذا المبلغ امام الجماعة دول اللى ذكرت اسماءهم وكان يلعب القمار معاهم في قهوة عز الدين .. ومنذ ثلاثة ايام لعب عشرة كوتشينة مع على عبد الظاهر وتراهنوا على جنيه فكسب القتيل الجنيه فاتفق الخفير على عبد الظاهر مع محمد ابراهيم كيلانى الشهير بالاقرع وعقيلة احمد زيدان وفاضل خميس واخيه عطية خميس وابراهيم حسنين وعبد المجيد عبد اللطيف اتفقوا تحت كوبرى الهرم على قتل ، الولد الاعرج ، حتى يسرقوا ما معه من نقود وجلسوا يتهامسون وامرونى بالابتعاد فابتعدت ولكنى فهمت من حديثهم انهم قرروا قتله

ثم اجتمعنا امس تحت كوبرى الهرم وتوجهنا الى خمارة في سكة الهرم وشربوا جميعا كونياك واعطانى الخفير على عبد الظاهر كاس كونياك وقطعة طرشى وكنت اعرف انهم سيقتلون المجنى عليه في تلك الليلة ثم عدنا جميعا الى عشة محمد الاقرع وكان هناك القتيل فاشترك الجميع في الاعتداء عليه وضربه فاضل خميس بسكين وضربه الباقون بالعصى . اما انا فلم اعتد عليه وهو لم يصح غير صيحة واحدة ... فقد قال ، آى ، فقط ثم سكت ... وخلعوا عليه في العشة ثم حمله الاقرع في ، القفة ، ومشى معه الخفير على عبد الظاهر وكنت معهم ورمى الاقرع ، القفة ، في الغيط حيث وجدت وجرجر الجثة حتى وقعت في الترعة ثم تفق على عبد الظاهر اتفاقا بأن ابلغ بصفته الخفير اننا رأينا اشخاصا القوا جثة قتيل في الترعة ... وكنا قد اقتسمنا نقود القتيل بعد شق بطنه مباشرة ...

الأعرج والأقرع وعشرة كوتشينه !

ارجاء المعاينة للصباح لنميز بدقة تلك الآثار لما لها من الاهمية في التحقيق ثم عدنا بعد ذلك الى مركز الجيزة للبدء في التحقيق .

●

وبدا التحقيق مع الشهود ..

١ - على عبد الظاهر ... الخفير المبلغ عمره عشرون سنة

- شاهدت خمسة اشخاص احدهم يحمل قفة وسمعت احدهم يتكلم كلاما رن في اذنى كعبارة «آى» وسمعت ضربة عصا فقلت: مين اللى هناك ؟ ونظرت ناحيتهم فشاهدتهم يجرون شخصا ولما سمعوا صوتى القوا بهذا الشخص في الماء

٢ - سيد ابراهيم نائب عمدة ساقية مكى عمره اربعون سنة :

- ابلغنى على عبد الظاهر الخفير ما حدث فذهبت للمعاينة وفي اثناء العودة وجدنا حوالى ثلاثة او اربعة اشخاص يشربون الشاى في غيط عبد المجيد من بلدنا وهو بعيد عن محل وجود الجثة بحوالى كيلو متر تقريبا وقد طلبت من الخفير على عبد الظاهر ان يستعرض هؤلاء الاشخاص لعل من بينهم من اشتركوا في ارتكاب الحادث فاشتبه في شخص يدعى محمد السيد جمعة وقرر على عبد الظاهر ان

- بينما كنت عائدا مع على عبد الظاهر اشتبهت في جماعة قاعدين في غيط عبد المجيد وبينهم محمد السيد جمعة وقبضنا عليه فقال لى انت طول النهار يا عم عباس شايفنى انور في الطنبور وبسألنى ربنا ان هذا الكلام صحيح .

واصبح عدد المقبوض عليهم خمسة . رمضان حسنين رفاعى

فاضل خميس
عقيلة احمد زيدان
محمد ابراهيم كيلانى
محمد السيد جمعة

وبدا التحقيق مع اولهم

ج - اسمى رمضان حسنين رفاعى عمرى ١٦ سنة صناعتى شيال

س - ما الذى حصل ؟ .

ج - عرفت القتيل من مدة في بندر الجيزة لأنه كان يبيع ذرة وكنت ابيع معه . وكان يسرحني وكان يكسب من تجارته وكان يعرف كلا من على عبد الظاهر - الخفير المبلغ - وعطية خميس وفاضل خميس ومحمد ابراهيم كيلانى الشهير بالاقرع وعقيلة احمد زيدان وابراهيم حسنين وعبد المجيد عبد اللطيف ومنذ ثلاثة ايام كان القتيل يحمل مبلغا من النقود من فئة خمسة قروش

●

وليس هناك بعد ذلك حاجة الى متابعة التحقيق ..

هكذا بدأت احدى جرائم هذا الاسبوع ... وهكذا انتهت .. قمار وقتل ... وموضوع النزاع كلعبة واحدة ، والامل الكبير الذى شجع على القتل خمسة جنيهات .. اوراق من فئة خمسة قروش وعشرة قروش .. والفاعل الاول في الجريمة هو الخفير الذى يحرس الامن ويبلغ عن الجرائم والمجرمين ...

وطلعت الشمس على القاهرة في الصباح تحمل معها جريمة قتل وتحمل معها السر ايضا .. فقد انكشف الغطاء سريعا وقامت العدالة تطالب بحقها !

ازمة الخدم

الزوج لزوجته : الخدامة بتقول ان ده من حقها حسب قانون العمل الجديد !

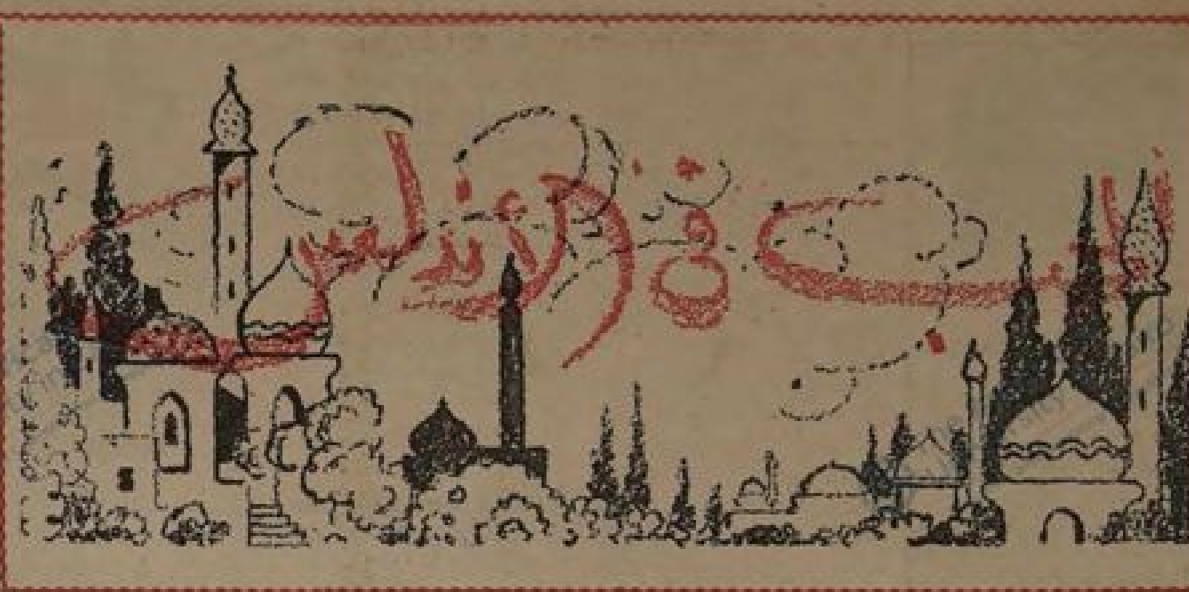

في ١٥ مارس من عام ١٩٣٢ كانت جماعة من السياح تزور « الكازار » في غرناطة و«الكازار» هو ترجمة اسبانية لكلمة «القصر» العربية . فقد بنى العرب قصورا عديدة منيفة عندما غزوا اسبانيا بحيث اصبح لغرناطة قصرها ، ولقرطبة قصرها ، ولاشبيلية قصرها ، وهكذا . . . وكلها شهود عدول على ذوق العرب الفنى الرفيع الذى ما زال منذ سبعمائة سنة ، حتى الآن ، يحتذى . .

وما لبث ان انفصل شخصان من الجماعة ، وكانا فرنسيين ، رجلا وامرأة . اما الرجل ويدعى « جان » فقد كان وسيما شبقا في العمر ، واما المرأة وتدعى « تريز » فظاهر من انسجامها باريسية صميمة . وكان قد جاء في العام الماضى فشاهد هذا كله وهو لايعود الى زيارته الا من اجلها ، وكان جليا انها انما تزور تلك الاطلال تعلقا به هو وحبا فيه . . . فهما حبيبان منذ عشرة اعوام ، لايفترقان . وهى لاتكف عن الوفاء له وهو لايكف عن خيانتها . ومع علمها بذلك احتفظت بابتسامتها . فقد ادركت اولا في تمرد والم ثم اخيرا في تسليم واستسلام ان النساء عنده ليس الا لحظات من الحياة والوانا من المزاج ، ولكن الوجود عند هذا الرجل ، الذى ما اسرع ما يأخذ وما اسرع ما ينبذ ، بدون النساء ليس الا اطلالا ، ومع انهن لب حياته ، فهن عنده القشور ! . . . وهو كلما خان صاحبته عاد اليها اشد ما يكون حنانا وبهذا تتذوق هى ايضا طعما طريفا حلوا مرا هو طعم الوفاء لخياناته ! . . .

ولقد آثرت ان تصحبه هذا الربيع في رحلته الثانية الى اسبانيا لانها رأته قد عاد من رحلته الاولى وفي نظراته ، وفي حديثه ، وفي صمته ذلك الظل الذى تخشاه . . الظل الذى يهدد هناءها النسبى ، ظل امرأة !

وكان احيانا يحلم . . بعدما يتغنى بذكر اشبيلية واسبوع الكرنفال فيها . . فترى تريز فى نظراته الحالمة مواكب الاسبانيات الفاتنات ذوات الجمال المغربى الاصيل ، والخد الاثيل ، والعيون السوداء الفاجرة احيانا الناعسة احيانا ، والخصر النحيل ، ثم ذلك الردف الثقيل ، يهتز كيانهن كله في خفة ورشاقة تسبى القلوب وتحير الالباب . .

واشفقت من تلك النظرة الحالمة التى تهددها ، او من ذلك الحلم فى نظرته . . وسارا جنبا الى جنب ، واشرفا على ذلك الوادى البهيج الذى شبهه العرب فى اشعارهم بكاس من فضة مثلثة بالياقوت والزمرد والزبرجد . . ثم نزلا متجهين نحو فندقهما «واشنجتون» للراحة قليلا ، وكلاهما منفصل عن صاحبه بالفكر ، وان كان ممسكا بذراعه ! . .

وكان من بين المتنزهين فريق من ثلاثة اشخاص . واذا بامرأة تنفصل عن ذلك الفريق وتتجه بسرعة نحوه مادة اليه يديها السمراوين ، ويبرق ثناياها وصوتها الشجى :

— اهذا انت ، يا مسيو جان ، فى غرناطة ؟!

— ماجدة !

ونظرت تريز الى الفتاة نظرة المرأة الى المرأة ، تلك النظرة الكاملة الخاصة التى قلما تخطىء فى حكمها . . فرأت ذلك الصدر العجيب الذى لا يبرز هكذا الا فى الثامنة عشرة ، وفى الشرق . . . وذلك الجسم القوى الثابت اللدن الذى يغنى مرحا بصاحبته . . . وتينك العينين النجلاوين المكحلتين بالانعطاف . . انبعث منهما ضياء اى ضياء ! . . وتلك الاسنان الناصعة التى ترسل على الشفتين سناء اى سناء ! . . ولكن . . لم كل هذا الاضطراب . . وهذه اللهفة . . وهذه الشعلة من البهجة للقاء جان ؟!

وكان جان قد طفق يتأمل ماجدة ، بنت صاحبة البنسيون الذى نزل فيه العام الماضى ، بمدينة اشبيلية . وقد دهش دهشة غامضة لذلك القدر الذى القى بها فى طريقه مرة اخرى .

وكانت اذ تتجه نحوه كأنها ترقص رقصة وقفا عليها ، وقد تقدمها نهدان بارزان مفترقان كأنهما نداء شبابها الآمر المسيطر . وكان روحا خفيا قد كمنا بينهما ، ونحرا رقيقا قد شمل خديها ، ثم نضرة رائعة قد رصعت شفتيها فانفرجتا عن بسمة الترحيب . . وكان لون ذلك المحيا الخمرى يضىء من الداخل كما لو كان فاكهة تتغذى من شمس داخلية . .

لقد كان ظاهرا ان دما آخر يجرى فى ذلك الحسن ، دما زكيا ، لا بد انه كان دما عربيا . .

وفى تلك الاثناء تقدم رفيقاها ، وكانا امرأة اندلسية سمينة عليها مسحة من جمال غارب . . تصحب فى ثياب وقراء . . ثم فتى اسمر هزيلا مشتملا فاغرا فاه ابتساما . . وقام جان بالتعريف :

— دونا ماريا والسنيوريتا ماجدة . . اللتان تفضلتا بايوائى اثناء مقامى فى اشبيلية . .

— مدام تريز . .

ثم اخيرا اشار الى الفتى وقال :

— السنيور جوزيف . . . الشهور بـ « بب » ! وتم التصافح

وكانا قد قاربا الفراغ من العشاء ، فى قاعة الفندق الفخمة ، عندما رأيا الانظار تتجه الى « بب » وهو واقف مبهور بالباب تحت الانوار والزخارف ، والميتردوتيل يشير الى مائدتهما . ولما وصل الى جان وتريز ادى رسالة صاحبتيه الاندلسيتين يدعوانهما الى النزهة فى حدائق البلد فى ضوء القمر . فقبل جان الدعوة . . وسألت تريز صاحبها عمن يكون على وجه الدقة ذلك المخلوق المدعو « بب » ! . . فابتسم جان قائلا انه « محسوب » الدونا ماريا . فهى تعطف عليه كأمه او نحو ذلك . . وتغرى به النزلاء عندها ليتخذوا منه دليلا وترجمانا . ليكسب بعض النقود ، وان كان اجهل ما يكون بآثار بلده ومتاحفها . . غير انه خدوم عارف بالاسواق والاشخاص . .

فسألته تريز :

— اذا لم يكن صاحب الام فهل هو صاحب البنت ؟

— ماجدة ! . . انت مجنونة ! . . ان ماجدة اندلسية متوحشة فى الذود عن عفافها . . وانت باريسية ، لا تستطيعين تصور معنى العرض عندها . . وقد تكون الدونا ماريا ، امها ، ربما . .

— ولكنها ايضا اندلسية ؟!

— من طراز آخر . .

ثم ضحكا . . وذهبا الى الموعد . فوجدا الحدائق مغلقة لا تفتح ليلا الا بتصريح خاص من البلدية . فدارا حولها ، واشرفا من تلك الربوة التى رأت آخر ملوك غرناطة « ابو عبد الله » يبكى وينتحب وهو يودعها الوداع الاخير ، وتذاكرا ما قالته له امه عائشة : « ابك بكاء النساء على ملك لم تحسن سياسته والمحافظة عليه كالرجال . . »

وكانت تتضوع رائحة الياسمين وزهرة الماتوليا . والنجوم ترصع صدر السماء بالماس الذى يضىء ويخبو ولا ينطفىء . . والقمر يسكب اشعته الباردة لكى يخفف عن الزهور والكائنات حرارة الانفاس التى تهب من بلاد المغرب . .

وودت تريز لو كانت مع جان وحدهما تسعى قلبا الى قلب الى ذلك الصمت المنسجم الانغام ربيعا وليلا وقمرا . .

ولاح ان دونا ماريا تجد مشقة فى السير ومع ذلك تجهد نفسها للحاق بابنتها ماجدة التى ابتعدت قليلا الى جنب « بب » . . وظهر قوامها كالغصن على الطريق الناصع . . لكن دهشة جان فاقت كل حد اذ رأى امامه ، على الشعاع القمرى الشاحب ، قوام ماجدة وقد التصق به « بب » ثم رأسها وقد اتجه اليه ، ووجهه وقد انحنى عليها ، ثم ظل قبعته وقد اخفى من الناظرين ما بقى . .

قالت تريز :

— المسألة بسيطة . . وسرعان ما وضحت . . ان « بب » . . هو حبيب ماجدة .

— هذا غير محتمل ، فنحن لم نر جيدا . . .

— ماذا تريد اكثر من طريقة عناقهما ؟! . .

وبعد ما رأى جان ذلك انتهز اول حجة تمكنه من العودة الى الفندق . . لقد احس ان نفسه مرضت اذ تذكر فى العام الماضى مثل هذه القبلة متبادلة بين ذلك الفتى « بب » والدونا ماريا ، ام الفتاة . . . وها هو الحول

اذا بهذا الفتى
الام الى البنت
خرى للعناق

كانت ماجدة !!!
وتريز لا سبيل
غطا ، انه بمثابة
واجمل ما فيها ،
شباب امرأة ..
يجرح في فؤاده
من الغلطة :
كان في العام
..
رأيت اذ ذاك
محتمل ..

سائل نفسه حقا
ماريا .. التى
زا ، تكاد تكون
بل .. ان
الوسيمة وتلك
ه قد انهارت
قد اسرعت
لانف نحو الفم ،
عينين جيوب ،
ذقن زغب ..
الحنة الى لون
ر الذى ابيض ،
بمقدار ما تخف
فيها كان قد
معه كل الروح
الباقى العزم
يدفع المرأة الى
صى في منتصف
في شبابها ..
انحلت طلاسمه
ما تغيرت بنتها
الجانب المضاد .
موت من قمة
ت الاخرى اليه
..
تقول :
بسيط .. فان
محل العجوز
كل يوم ، في
ينطبق على صاحبة
يها شبه الخادمة
تعيش من كدحها
بيد انه لا يعقل
لا جميلة في العام
جمالها بهذه
وقد تضحى
سبيل بنتها ،
وتعنى بذاتها ،
المرأة تتخذ الف
لا تستسلم هكذا
من اجل نفسها

يعنى الى هـذه
فقاطعها قائلا :
كبارسية ! .
ابتسامة غامضة
بنعم أو لا ، وفى
رج مبكرا وحده
وقصد من فوره
سيليات ، فرأى
... فحياها ،
كانت تنتظره
ه ... وكان
ر . وكان جان
ها على ان يعرف
يتغلغل في ذلك
ذلك القلب
هو اعجوبة
ح عليها نزهة في
ى ... فقبلت
سرورها ، واذا
عليهما قائلا انه
صنع السالح
ان دليلا ؟.. ولم
ن قبل بمثل هذا

بقلم احمد الصاوى محمد

التقرب ورفع الكلفة ، لكن ماجدة نهرته قائلة : « لا !.. ابق هنا ... » وكان ذلك منها امرا أشبه بضربة الكرباج ...

وسارت ماجدة ، في خفة على ذراع الفرنسى ، واجتازا ابواب ، الكازار ، وعبرا الحدائق الداخلية ، وجلسا جنبا الى جنب على دكة مشرفة على الوادى ... فقطع جان الصمت بقوله :

ـ يالهذه اللهجة في مخاطبته ! انك معه أشد عنفا منك في العام الماضى عندما كان ينظر الى ركبتيك المجردتين وأنت تمسحين بلاط الطرقة ... فتصوبين اليه نظرة أشد سوادا !..

ثم أضاف ضاحكا : لقد ظننت أن بب قد صار « خطيبك » !

فجهرت ماجدة بضحكة زائفة قاسية :

ـ أنا ؟!.. أنا ؟.. أتريدنى أن أتزوج هذا الرقيع ... هذا العاطل من صفات الرجال ...

ـ كيف ؟ .. أفلا تتزوجينه ؟ انى اذن لا أفهم ... لأننى لم أكن ليلة أمس حالما ، في ضوء القمر ...

فسكتت ... فعاد يقول :

ـ لقد رأيت بعينى رأسى ، انه قبلك ...

ـ لا ... أتوسل اليك ، الا تظن ...

ـ لقد أخذك من خصرك ، بكل حنان ، وأنت تقبلك ... سبحان الله !..

فتضرج وجهها بالاحمرار الأرجوانى ، وسبح بياض عينيها في دموع حاولت أن تحبسها ، وحدقت أمامها في الأفق البعيد ، وصعد صدرها وهبط ، كانت تريد .. وكانت لا تريد أن يخرج سرها من صدرها ، وتساقطت على رغمها عبرات على خدها ، كقطرات الندى ... كذلك ازدهى حسن ماجدة من خلال الدموع ، واحس جان لأول مرة انها أقرب امرأة الى قلبه .. هذه البنت الاندلسية الباكية ... فراح يعنفها :

ـ انه قبلك ، عانقك ... ولما كنت أعرف أن فتاة مثلك لاتسمح بمثل هذه الخطوة الا لزوج المستقبل فقد حكمت ...

فاخذت تنهداتها ، وحاولت الكلام ، فلم تستطع ، فقال جان :

ـ بل ولم تتحرجى من امك أو تحاولى الاختفاء منها ...

ـ اواثق أنت من أن أمى رأتنى ؟.. أكان القمر الى هذا الحد ساطعا منيرا ؟..

ـ نعم ... وأنت لم تحاولى التستر أو الاختباء ...

ـ لا ... لا ... لربما أن ترى ... وما أكثر مارأت من قبل ، وما أكثر ماسوف تراه من بعد !..

ـ ولكن هذا طبيعى ، حتى يوم عرسك ، فتراك راحلة مع زوجك

ـ انا أتزوج من بب ؟!.. أبدا فان هـذا لن يكون ، ولن أتزوج أحدا ...

ـ كلام أطفال !.. فاذا لم يكن بب فانت تعرفين أن جمالك لاتنقصه فى أشبيلية العرسان ، أو تظنين انى لم الحظ المعجبين بك عند خروجنا معا الى الاسواق أو الكنيسة أو المتنزهات ؟..

فابتسمت ماجدة ابتسامة كانت كشعاع الشمس ، بددت سحب حزنها وقالت :

ـ ان في السوق واحدا مليحا ! هو ابن جزار لم يفلح في مصارعة الثيران !..

ـ ان الجزار ياماجدة الجميلة يكسب نقودا كثيرة !..

ـ لاتسخر منى ... فأنا فتاة فقيرة ، فقيرة وجاهلة ، ومنذ ماسافرت عنا طردنا الخادمة التى كانت لاتعمل شيئا وصرت أنا خادمة أمى حتى يزداد مكسبها من النزلاء ... ولكنى احب هـذا ! . فانى اذ امسح البلاط واطبخ ، انسى ، ولا افكر فيما انا فيه ..

ـ ولكنك قد ورثت وصرت غنية !..

ـ لاتسخر ايضا ، انت ايها الفتى . فانى ورثت ...ر.٢٠ بزيتا (ثلاثة آلاف جنيه) من ابى ، الذى لم يكن زوج امى .. وهكذا بدأت التحيات والسلامات والابتسامات ، واحاطنى الاعجاب بى والرغبة في الزواج منى !.. ولكنى لا اريدك ان تظن انى استطيع ان احب خليعا كهذا !.. ابدا .. ابدا ! ابدا !..

ـ ولكنى لم اكن اعمى اذ رأيتك تحاصرين بب امامى ، وامام امك ..

فاندفعت ماجدة ، يائسة ، في الاعتراف .. واندفعت باشتهاء وبلا حياء .. واندفعت وقد اختفى احمرارها وحل محله شحوب نبيل واحرقت كبرياؤها دموع عارها :

ـ انها ارادة الله القادر على كل شىء ، التى شاءت ان اعود فالقاك .. أتذكر يوم رأيتنا في موكب الجمعة الحزينة تمثال السيد المسيح يشرف علينا بكل مافى حياتنا من شائنات وأوزار ؟ وكان يحمل صليبه ، وعلى اضواء المشاعل والشموع يشرق وجهه اشراقا ربانيا ، فسقطت جاثية على الارض ، تحت اقدام الجماهير المتراصة ، وصليت .. ولقد اوحى لى المسيح صلاتى . ولما اقبلت العذراء مريم ، امه ، دعوت الله ودعوتها ان تمكننى من ان اغفر لامى ، وقد فعلت ..

وتصاعدت من صدرها زفرات اخمدتها كما اخمدت من قبل آلام قلبها الجريح عندما اشاعت

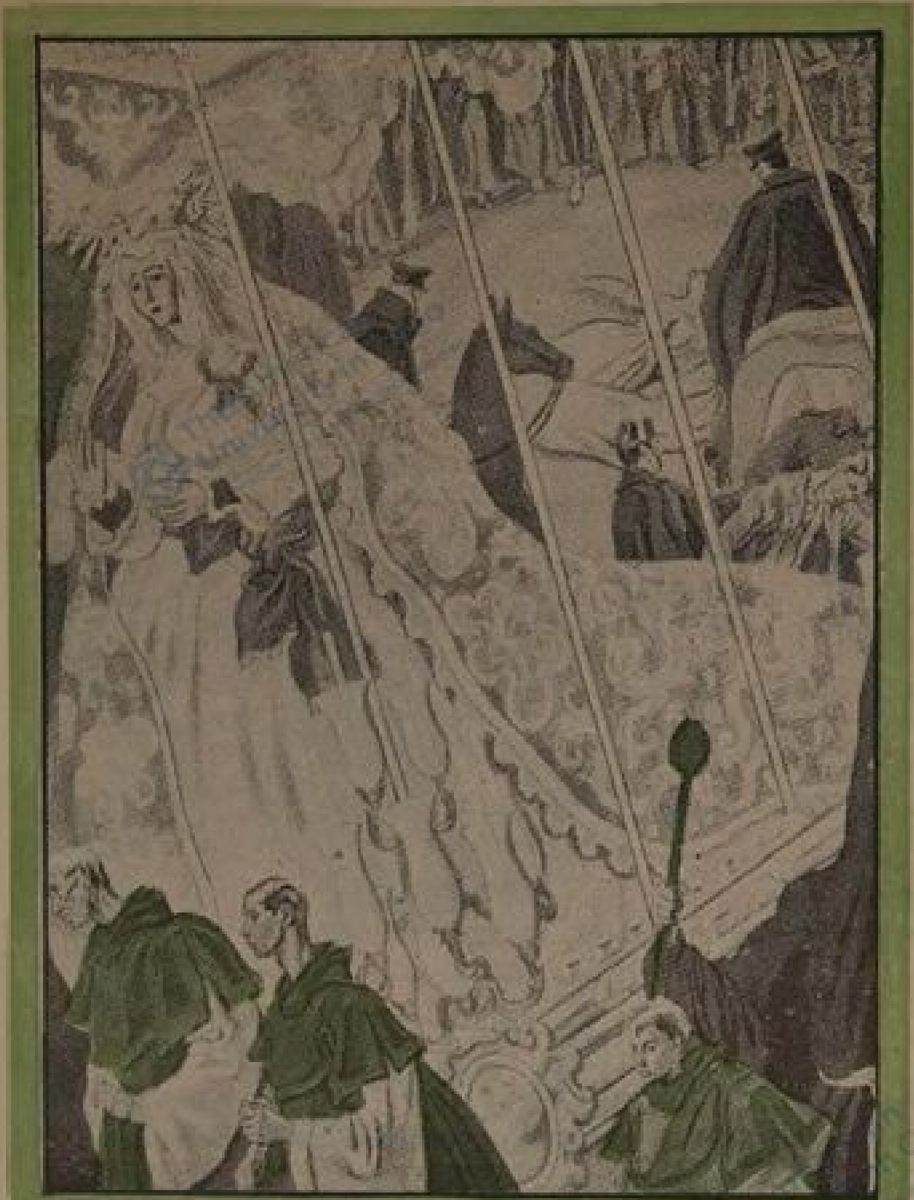

احترامها لأمها !

ـ ولقد عدت بأمى الى البيت على رغمها ، اذ ذاك .. اذ ارادت ان تقضى الليل في مكان ما ، هل كان طاهرا او كان فراشا للشيطان .. كيف ندرى مابيننا نحن النساء منكم ايها الرجال ؟. ومنه .. ذلك الرجل الذى ليس الا رجلا خسيسا تجرى عليه النساء رزقا !.. ولقد عدت معها وعشنا في غرفتين منفصلتين ، ولم يطرق النعاس لى جفنا .. ان قتامنا كثيفا قد انحسر وتمزق من امام ناظرى .. فقد مضت سنوات وهذا الغلام بب صاحب امى ، وحبيب قلبها . وقد ظننت انها تعده كولد لها . وكان يأكل معنا اذا لم يكن بالبيت نزلاء ، فاذا كانوا راح يأكل ايضا في المطبخ .. وكان لايعمل ، ولم يشتغل قط ، ولو اراد لما استطاع ، فهى تريده طوال الوقت الى جانبها ، وتؤثر أن تطعمه وتكسوه وتدفع له اجر غرفة قريبة من بيتنا .... فاذا ماخرجنا اخذته معنا في كل مكان في المتاجر والكنيسة والمقهى والملهى .. حتى عرف البلد ، الذى يعرفنا فيه الناس جميعا ، حكايته ..

فما العمل ؟ القادر اشبيلية ! ولم يكن عندنا نقود . هل نقترض ؟ .. ومن ؟ ... من ابى ؛ وقد تزوج ؟ .. ان العار يلاحقنا . فالى اين المفر ؟ واين نوسنزل ؟ آخر يأوينا ويطعمنا ؟ كلا ... انها عاشقة له . انها مأخوذة به . وبينا احاول نصحها انا بنتها .. فكيف احدثها في مثل هذا الامر الفاضح ؟ .. ابدا .. ان مثل هذا النصح لن يزيد عن ان يشيننى ويؤلمها .. وهو لاريب عذاب فظيع ذاك الذى مكننى من ان اجد طريقة الخلاص . وكانت بسيطة طبيعية ، تتعقدها وتمكنتنى من الانتقام مرتين . منها ومنه فلسى على الى الآن احمل بب يحبنى ، وأن اسمح له بكل ماتريد بكل مايمكن ان يغرى فتى مثله ؛ ماعدا الشىء الـذى يجعله يأمل دائما ... وهو فتى في الخامسة والعشرين ، غلام دلىء ، ما اسهله ان يجر من انفه بأمل الزواج .. وهو يعلم ، وقد قالت له كل شىء اننى سأرث يوما ما ... فما اسهل الصيد ! ... فقررت أن اجذبه واحملها على هجره من تلقاء نفسها ... ولكن اسلـ الى ذلك على ان امكنه امامها من ان يحدثنى بحنان ، ويخرج معى ، ويعلن نفسه خطيبا لى امام اهل البلد . ثم في البيت : أن يعانقنى وأن يداعبنى ، امامها ، دائما ، حتى تظن اننى احبه ... ففعلت ذلك شيئا فشيئا ، خلال عام ، حتى اليوم ... لقد عذبتها ... هـذه الايام فـرأت نفسها مهجورة منبوذة ... بب فتاة اصبى منها ، واجمل منها ، وستكون اغنى منها . فخاب أملها في بب وتقوضت احلامها . ولا ريب انها احتقرته ، وتوسلت اليه ، وزادت عبادة له ومقتنا ... ولا شك في ان المشاجرات التى وقعت بينهما هى

« البقية على صفحة ١٦ »

سوسو

لو اردنا كسب تأييد امريكا وهوليوود
لقضية مصر فعلينا ان نكون الوفد من :

مكرم باشا . . .
احسن مقبلاتي في مصر

النحاس باشا . . . احسن
مخرج . . اخرج جميع اعضاء الوفد

النقراشي باشا . . ليعيد عهد
السينما الصامتة

صدقي باشا . . . ليعيد مجد
رودلف فالنتينو

علي ماهر باشا . . . ليمثل
دور دون جوان .

الحب في الأندلس

البقية المنشور على صفحة ١٥»

أشنع مما تتصور . فهذه الفتاة التي يحبها أمام بصرها ، ويداعبها ويلاعبها ويقبلها ويصافحها هي بنتها !.. وقد خانتها بنتها تحت عينيها ، وسلبتها غرامها ! . . . فانظر كيف تألمت ألما هو أقصى ما يصيب امرأة . ولم أشفق ولم أرحم . ولم أجنبها عذابا مهما كان أليما . ولقد جعلتها تيأس وتقنط يوما فيوما ، وساعة فساعة ، خلال سنة كاملة !.. ورأيتها يوما فيوما ، وساعة فساعة ، تشيخ ، وتعجز ، وتهرم ! . . . وقد ذبل وجهها ، وترهل جسمها ، وابيض شعرها . ورأيتها تهمل ذات نفسها وتهجر ذات كيانها ، فلا تضع مشدا على وسطها ، ولا تلبس ثوبا يجملها ، ولا تخرج من بيتها .. وخلاصة القول : أنها تعجز ، وتعرف . وهكذا ظلت تعدل عن مطاردته قليلا قليلا كلما نظرت في المرآة الى نفسها . وكان حبها اياي ، وأمي المسكينة تحبني فعلا ، حاملا لها على أن تزداد يأسا من هواها وذلا من جواها وعارا من ضعفها . وعملت كل مافي وسعي لتظن أني سعيدة وأنت قد رأيتها . فهل هي ذات المرأة ؟ ألم تصبح عجوزا شمطاء حزبونا . . . هذه هي أماه ! .. وقد شفيت مما بها أو كادت .. وأنا التي انقذتها . ولكن أنا التي الآن أضعت نفسي .. وقد مات أخيرا أبي وترك لي ذلك المال القليل و « بب » يريد الاقتران بي حالا ، وأمي خاضعة .. وهذا دليل توفيقي . فقد خلصتها منه ، ولم يبق الا خلاصي أنا . . وقد أردنا القيام برحلة كالأغنياء . . . كالأجانب السياح ، فجاءا على حسابي .. وحسبنا لو فرغ ما بقي من المال حتى يهجرني بب بسوره ! . . . ولقد سامحتني العذراء مريم ولا ريب . فهي التي تألمت في ولدها . وقد أدركت انني أردت انقاذ أمي . فهي تعرف كل شيء . وتقدر . . . فلماذا أتاحت لي أن أنقذك بعد يأس . . . أما بب فهو المخلوق الذي أمقته . ونحن لانكاد ننفرد حتى أعامله كالكلب . وحدث مرة أن ضربته فقد اضطررت أمام أمي أن أدعه يضمني بين ذراعيه . فضمني ضمة قوية . فلما دخلت غرفتي تبعني . فصفعته صفعة وقع منها على كرسي . . . فهو كلب يريدني لجسمي وللمال . . . ولاشيء يردعه فهو يتوعد ويهدد . . . ونداء الفنان كثيرا ما رأيتنا على يدي أمي تبعثان في الحمى الخبيثة . . . ورائحته تقرفني وقبلته تدعوني الى الغثيان !..

ثم خفضت ماجدة رأسها وهي ترتجف . . . وظلت عيناها ناظرتين الى الارض وهي تقول :

— وهكذا خيل اليك أن ماتراه في الطريق ، في ضوء القمر ، كان هوى !.. أنا أسمع ثم ذلك الرقيع على فمي ؟.. حاشا !.. ولكن سماحي له بأن يعانقني امامك أنت أيضا كان معناه عند أمي قبول الزواج بعد أباه . . . فإن أمي قد أدركت منذ ماكنت عندنا انني ..

ثم رفعت فجأة أجفانها ، وأغمدت في صدره نظرتها ، كما لو كانت تغمد خنجرا ! . .

* * *

لاحاجة الى القول بأن جان لم يعد الى باريس مع تيريز . فقد كان وراءه حب ، حب عظيم ، هو حبه الأول والأخير . . . كانت أمامه ماجدة . وكان سيعود معها ، وخرجا مع أمها ليلقوا نظرة أخيرة على موكب اشبيلية في يوم الجمعة الحزينة .. ولتزود ماجدة قبل رحيلها بنظرة من المسيح الحامل صليبه ، ومريم العذراء البتول التي حمل الناس تمثالها الجميل ، في ثياب بيضاء كالعروس ولكي تجثو ماجدة ، وتشكر ، وتذكر . . . وراحت مواكب السائرين وحشود المتفرجين تتزاحم وتختلط وتفترق كأمواج البحر الهائجة المتلاطمة . . . وكانت دموع ماجدة الحارة تسيل وتحفر في خديها الخمريين . . حبا في مريم ، وحبا في الحب . . . فقد انتصر لدائها واستجيب دعاؤها !..

ولكن حدث في وسط ذلك الموكب الديني الذي يدعو الى الرهبة والخشوع ان انطلقت طلقات نارية بين أنصار الملكية والجمهورية الاسبانية .. فساد الذعر وعمت الفوضى وعلا الصراخ .. وفي تلك الأثناء رفعت دونا ماريا ، تلك الأم يديها كأنها تلتمس التفكير من آلامها ، وإذا بصاحبها القديم « بب » وكان قد طرد من البيت منذ ثلاثة أيام ، قد أغمد خنجره في ظهرها . . وقبلما يفطن من حولها لما أصابها كان قد انقض أيضا على ماجدة وأغمد في صدرها خنجره الأحمر الملوث بدم أمها . .

وكان كذلك مفترس قد انطلق جائعا ظامئا يطلب لحما ودما . . . وبينما قبض الناس عليه ويبعدونه عن الجثتين السجائين .. يصيح :

— لقد اخذتها مني . واعطتها الى الآخر . . . ولن تكون له .. وأنت ابتها العجوز ..

وهم يضرب جثتها الهامدة مرة أخرى ، ولكنهم أخذوه من كتفيه المشلولتين وجروه جرا على الارض كالعوبة مرتبة من خشب ، لا كمخلوق له جسم وقلب ..

الصاوي

مواهب للايجار !..

بقلم كامل الشناوي

سيظل الصراع قائما بين الفقر والغنى ، الى أن ينتهي الفقر ، او ينتهي الغنى !

انك لن تستطيع ان تجتذب اليك قلب فقير ما دام فقيرا ... اذا حرمته حنق عليك ، لانك سلبته حقه الالهي ، واذا أعطيته حقد وثار ولعن الاقدار التي جعلته موضع العطف ، وهو الجدير بان يكون موضع الرجاء !

●

كانا صديقين احدهما ورث الفقر عن امه وابيه ، والآخر ورث الغنى عن امه وابيه وعمه واخته الوحيدة ... وقد أثرت وفاة هذه الاخت في نفس شكري والقت على حياته ظلا قاتما ، فلم يكد ينتهي من دراسته العليا حتى تزوج من احدى قريباته ، وتفرغ لادارة أملاكه الكثيرة ، وعكف على قراءة الكتب الدينية وفتح بيته لاهل العلم والدين ، وللمساكين ايضا !

وفجأة انقطع صديقه حسان عن زياراته ، فقد ضاق ذرعا بهذه الحياة التي تجري على وتيرة واحدة . المناقشات كلها دينية ، والطعام مؤلف من اللحم والثريد ، والشاي احمر او اخضر والصلاة جماعة !

ويقول شكري لصديقه : كيف لا يعجبك هذا الوضع وأنت الذي تربيت في بيت التدين والتقى والورع ؟ ان اباك كان عالما زاهدا لا يعرف من الدنيا الا الدين ؟ فكيف لم ترث عنه الصلاح ؟

ـ ورثت الفقر فقط ! لكن هل تؤمن بالوراثة حقا ؟ لقد كان أبوك مثالا للعربدة ، والتمرد ، والانفلات .. كان يعود الى البيت سكران ، ويخرج من البيت سكران ! كان يقسم وقته بين النساء والشراب ، ليله نهار ، ونهاره ليل ، وعمره كله شباب ! فكيف لم ترث عنه هذه الصفات ، واكتفيت بالغنى فقط !

ـ هذه ارادة الله والحمد لله على اي حال !

ـ الحمد لله على اي حال ؟ الحمد لله على هذه الحال بالذات ! انكم ايها الاغنياء تحرضوننا بهذا الاسلوب على الثورة والتمرد .. تحمدون الله على الغنى وتطلبون منا أن نحمد الله على الفقر ! هات مالك وخذ فقري .. وسترى كيف أحمد الله من كل ما تقع عليه عيناي محرابا أقيم فيه الصلاة لله صباح مساء !

ـ كأنك لا تحمد الله الا اذا أغناك .. ألا تعرف حكاية الزاهد العابد القانت ؟ لقد سأل أحد مريديه عما يتمناه ، فقال أتمنى أن أجد قوت يومي وأن أحمد الله فقال الزاهد العابد : وانا أتمنى الا أجد قوت يومي وأن أحمد الله !

ـ انا اكثر زهدا من هذا الزاهد ... اني لا أجد فعلا قوت يومي وأتمنى مثله ان أحمد الله ، وكل ما هنالك أن أمنيتي لم تتحقق ...

ـ كأنك تلومني على الغنى ؟..

ـ ... بل ألوم نفسي على الفقر !

ـ ان الله الذي منحني المال ، والعقار ، والاطيان قد منحك من المواهب ما يتضاءل دونه مالي ، وعقاري ، وأطياني ! ولو كان في استطاعتك أن تبادلني فاني اقبل من غير تردد !

ـ ان المواهب مثل الوقف غير قابلة ، لا للبيع ، ولا للشراء ، ولا للمبادلة ! فلا يمكن استغلالها الا بالايجار ...

ـ في استطاعتك أن تستغل مواهبك وأن تجمع من ورائها ارباحا طائلة !

ـ لقد حاولت أن أستغل مواهبي فلم أنجح ... طلبت أن أعمل في شركة فطلبوا مني تأمينا يوازي مرتبي في عام .. عرضت عليهم مواهب فطلبوا مني مالا ! ان أحدا لا يستطيع أن يقدر مواهبي سواك !

ـ ولكن أعمالي لا تحتاج الى مواهبك .. مع اني أقدر هذه المواهب ، ولا أكتم عنك اني أحبك من أجلها ، وأتمنى أن أستحوذ عليها ..

ـ اذن خذها بالايجار ...

ـ كيف تؤجر مواهبك ؟

ـ وماذا في ذلك .. لقد منحك الله أطيانا .. ومنحني مواهب ! هل تستطيع أن تعطيني أطيانك لمدة سنة من غير أن تتقاضى عنها أجرا ؟ كلا طبعا فاليك مواهبي .. أعني اليك صداقتي وصحبتي لمدة عام وسأترك لك تقدير الايجار !

ـ ان هذا منطق غريب أنكره على فضلك ونبلك . ان هذه اهانة لي ولك .. كيف تتقاضى أجر صحبتك لي !

ـ لست أتقاضى أجر صحبتي لك ولكني أتقاضى أجر مواهبي .. انها معي دائما ، وسأكون معك دائما ، فهل يرضيك أن أتركها هكذا من غير استغلال !

ـ انك تمزح من غير شك ! ولكن ثق يا صديقي أن أموالي تحت أمرك خذ منها ما شئت وكل ما أرجوه منك أن تعود الى صداقتي ، اني أحس الراحة ، والاطمئنان وأنا الى جانبك ..

ـ ولكن حياتي لا تتفق مع حياتك ، اني اعيش في الدنيا وأنت تعيش في الآخرة . اني أحب الرحلات وأنت تحب الاستقرار !

ـ لن أمنعك من شيء .. والآن ماذا تريد ؟

ـ لا أريد أكثر من أن تهييء لنا رحلة لنشاهد بلاد الله

ـ أي البلاد تريد أن تذهب اليها ؟ الاسكندرية ؟ بور سعيد ؟ المنصورة ؟

ـ هذه البلاد نعرفها . أريد أن ننظم رحلة الى بلاد لا نعرفها !

ـ امهلني بضعة أيام لأنظم اموري قبل أن أسافر .

●

سافر شكري الى عزبته ، وبقي حسان في القاهرة ، يحلم بالرحلة المنشودة . الى أين نرحل ؟ الى باريس لقد اعشقني أضواؤها قبل أن أراها ... لقد فتنتني نساؤها قبل أن ألقاها .. وان باريس كما قرأت عنها هي مدينة اللهو والليل ، والعلم والمعرفة .. فليكن لي اللهو والليل وليكن له العلم والمعرفة !

ومن باريس تذهب الى سويسرا ثم الى ايطاليا .. ثم الى الالمانيا ولكن لماذا المانيا ؟ انها لم تعد الا أطلالا !

يتلقى حسان برقية من شكري يطلب فيها الى يعين ، الباسبور ، استعدادا للسفر ... اذن لقد اصبح الخيال حقيقة وصار الحلم امرا واقعا !

وحضر شكري وتلقاه حسان بالقبلات ، وقال له : لقد دخلنا الحياة اليوم فقط ! فليست الحياة أن نستقر ولكن الحياة أن ننتقل قل لي ياشكري هل استقر رأيك على أول بلد نسافر اليه ؟

ـ سنسافر الى الحجاز !

.. لقد سافر شكري وحده الى الحجاز ..

كامل الشناوي

أحمد خشبه باشا في المرآة

بقلم عباس محمود العقاد

دقيق الجسم ، دقيق الذهن ، دقيق العبارة

تنفعه الدقة في اعمال القضاء ، وتكنها لا تنفعه هذا النفع في اعمال السياسة والادارة ، وبخاصة ما اتصل منها بالاحزاب وجمهرة الرأى العام

قصير القامة طويل البال

وقد يجني باله الطويل عليه فيبخس جنايته على غيره . لانه لا يبالي أن تبرز مزاياه ، ولا تأخذه اللهفة يوما على التقدير والعرفان

سمعته يرد الطعون في انتخاب محمد محمود باشا بمجلس النواب ، فلم أسمع بيانا أوفى من ذلك البيان ، ولا حجة أقوى من تلك الحجة ، ولا نسقا أجمل من ذلك النسق ، ولا رأيت لتكلم في قضية من أشباه هذه القضية شجاعة أكرم من تلك الشجاعة ، ولا وقارا أليق من ذلك الوقار

ولكنه لا يعيد ذلك الموقف حيث ينبغي ان يعاد ، ولا يزال اناس يجهلون أن هذا الرجل النحيل من أخطب خطباء العربية واقدرهم على الكلام المفيد

ذكي أمين ، مهيب ، كثير الجد في غير جفوة ، كثير الرزانة في غير كلفة ، يمزح في الاعتدال ، وينبسط في الاقلال ، ولو انقص شيئا من طول البال ، ورث الناس منه فوق ماعرفوه ، وأفاد فوق ما يفيد .

عباس محمود العقاد

ميمي بيه

ميمي باشا ـ التفراتي ده سيء التقدير

ازاي يسافر نيويورك في شهر يونيو

وازاي ماحدش قال له ايه لزوم السفر الى نيويورك

... ما دام الجو في نيويورك في شهر يونيو حر خالص زي مصر تمام !

صدق ... او لا تصدق

بقلم رخا

حكمت محكمة كوبنهاجن بغرامة على يوحنا مادسن لانه احدث اصابات فى قاطرة سكة حديد بسبب اصطدامه بها .

يقول النحاس باشا انه هو الذى نظف اسلوب مكرم باشا فى سيشل

اول قنبلة القيت فى العالم من طائرة القاها الايطاليون عام ١٩١١ على عزام باشا واتاتورك فى طرابلس

فى سنة ١٦٢٠ كان المهاجر الامريكى يشترى عروسه بمائة وعشرين علبة سجاير !

ان فكرى اباظة كان يقول ان عمره كان ٣٠ عاما لما كان محاميا فى أسيوط سنة ١٩١٨

نفس خاطئة ...

من يستطيع انقاذى من جحيم هـذا الصراع المرير بينى وبين ضميرى ؟ ... ان مياه البحار كلها لا تستطيع ان تمحو خطيئتى ومع ذلك فانى احبها ولا مهرب لى منها ومن سلطانها على شبابى .

انا طالب فى كلية الحقوق ، وهى سيدة فى الثلاثين من عمرها ، ذات زوج ، وذات ابنـاء كأنهم الزهر ، ولكنها من اللاتى يزدهين بجمالهن ، ولانوثتها جاذبيـة خارقة ، ومنذ عام بدأت تناديني عيناها ، وشفتاها ، وجاذبيتها ، غير ان قلبى كان يمتلئ خوفا منها وكنت اهرب من لقائها ، وترتسم امام عينى صورة زوجها الضئيل النحيل ، الغائر العينين ، المعروق اليدين ، المتصلب الوجه ، الطيب القلب .

ولكن شـبابى ، بعد عـام ، غلبنى على امـرى ، فخضعت لسلطانها ووضعت قلبى بين يدى سحرها ، لم يعد لى مهرب منها .. وفى منامى ينتصب عقلى البـاطن مسرحا ويسلط عليه ضوءا باهرا أشهد فيه تمثالها الحى ، واراها جميلة كأجمل ما تكون النساء ، شهية كأشهى ما يكون الحسن ، واقفة تناديني وقد مدت ذراعيها ، ولكنى اشعر بانى مقيد الساقين ، لا قدرة لى على الحركة ، فاصرخ وابكى عجزا ويأسا وقهرا .

لقد اصبحت حيـاتى ، فى يقظتى ونومى ، صراعا اليا بين الخير والشر فى نفسى .. واحس انى فى محنة مروعة : فانا ضعيف بشهوتى وقلة حيلتى ، وهى قوية بحسنها وانوثتها ... وابنها الصغير يلقانى فى مدخل البيت ويبتسم لى ، فيطير قلبى حزنا والما .. فاذا لم تضع الاقدار لمحنتى نهاية فقدت عقلى الى الابد ، واضاعتنى كل الضياع خطيئتى !

أليس لى مهرب من هذا السحر الاسود ؟ (..)

● أسلوبك ينم عن احساس مرهف ، وعقل مفكر ، وقلب يملك صاحبـه فهمه وان لم يستطع السيطرة عليه ... ولست اذن فى حاجة الى من يقول لك ان فى هذه العلاقة الآثمة جناية منكرة على زوج طيب ـ أكاد ألمس من بين سطور رسائلك الطويلة انك على اتصـال شخصى به ـ وعلى اطفال ابرياء ، بل جنـاية على شبابك ، وعلى مستقبلك ..

وليس فى الامر سحر لا ترقية منه ، فتلك بعض ما يتفنن شبابك فى تصويره لك من حيث لا تدرى ان الامر كله لا يعدو قصة رغبة مبتذلة ، وليس فى وسع انسان آخر ان يدلك على الطريق الذى يجب ان تسلكه ، فان هـذا الصراع القائم فى نفسك سينتهى حتما الى قرار ، وانى ارجو ، وهذا كل ما يسعنى ، ان ينتهى الصراع الداخلى فى نفسك بما يمليه عليك شعورك بالشرف والرجولة ، وايثار الكرامة .

ويسرنى ان اعرف منك فيما بعد كيف اسدل الستار على هذا الصراع ؟

ولهان عكا

بيننا حب متبادل منذ سنين ، وهى من غير جنسيتى ، ومن غير دينى ، فليس زواجى منها امرا سهلا ميسورا ، وخاصة أن والدها من رؤساء طائفة دينية .. فماذا نفعل بحبنا النقى الخالد التعس ؟

ولهان عكا ـ فلسطين

● ليس فى وسعك تحطيم هذه القيود القائمة على الشرائع والتقاليد والعرف ، وخاصة بالنسبة لتلك الطائفة الدينية التى يتزعمها والد فتاتك ... والحب الذى لا أمل فيه ، يحسن بصاحبه أن يطويه ..

شمهورش !

تزوجت صغيرة ، وفشل زوجى فى القيام بأعباء الحياة الزوجية ، فانفصلنا بالطلاق ، بعد أن انجبت منه طفلا ، ثم سمعت أن أهله ـ الذين كانوا سببا فى طلاقنا ـ يسحرون لى ، حتى لا أتزوج ! وقد تأكدت من تحقق ذلك ، لانى منذ افترقت عن زوجى تقدم لخطبتى الكثيرون دون أن يتم الزواج فى كل مرة ، برغم خلقى ومركز أسرتى وجمالى الخ .. (س ..)

● ... برغم خلقك ومركز أسرتك وجمالك ! أرجو أن تسمحى لى أن أشك فى ذكائك وثقافتك .. فان المصرية التى لا تزال تؤمن بهذه الخرافات السخيفة هى عار على المجتمع المصرى الحديث ... ومع ذلك : اسحرى له أنت الاخرى ، وعلى الله العوض !

قلب خطيبته ..

خطيبتى الجميلة التى احبها متقلبة ، تتفنن فى ابتكار الطرق التى تثير بها أعصابى ، ثم تتفنن فى اليوم التالى فى ارضائى ... وانا حائر لا أدرى كيف افسر تصرفاتها معى .. أنها تذيقنى يوما كأس السعادة ، وأياما كؤوس الألم والشقاء ..

خطيب تائه . سوهاج

● أحد أمرين : اما ان هـذا الخلق طبيعة متأصلة فى خطيبتك و « مزاج » خاص ، وفى هـذه الحالة سيقتضيك الأمر أن تحاول علاج هذه الحالة بحزمك وعزمك بعد الزواج .. واما انك بلا اهتمامك بكل صغيرة وكبيرة من امور خطيبتـك ، تبالغ فى تصورك لحقيقـة تصرفاتها معك ، ولعل الرأى الثانى هو الارجح فى حالتك ، وعلى كل حال فالرق وسعك ان تصارحها بعدم ارتياحك لهذه الحالة ، ولعل ان الصراحة ستجعل كل كؤوسك من النوع الاول !

« قلب عجوز »

عائلة سعيدة .. الوجيه عبد الفتاح اللوزى والسيدة حرمه وابنهما .. والبحر والشاطئ ..

الى اليسار : شراع من الريح واخرج بنا على الامواج الناعمة الى جزيرة الامل هنالك عند الافق البعيد !

فوق : موعد مع الشمس .. والموج هادئ، والنسيم هفهاف على شاطئ فاروق الاول .. ستائل !

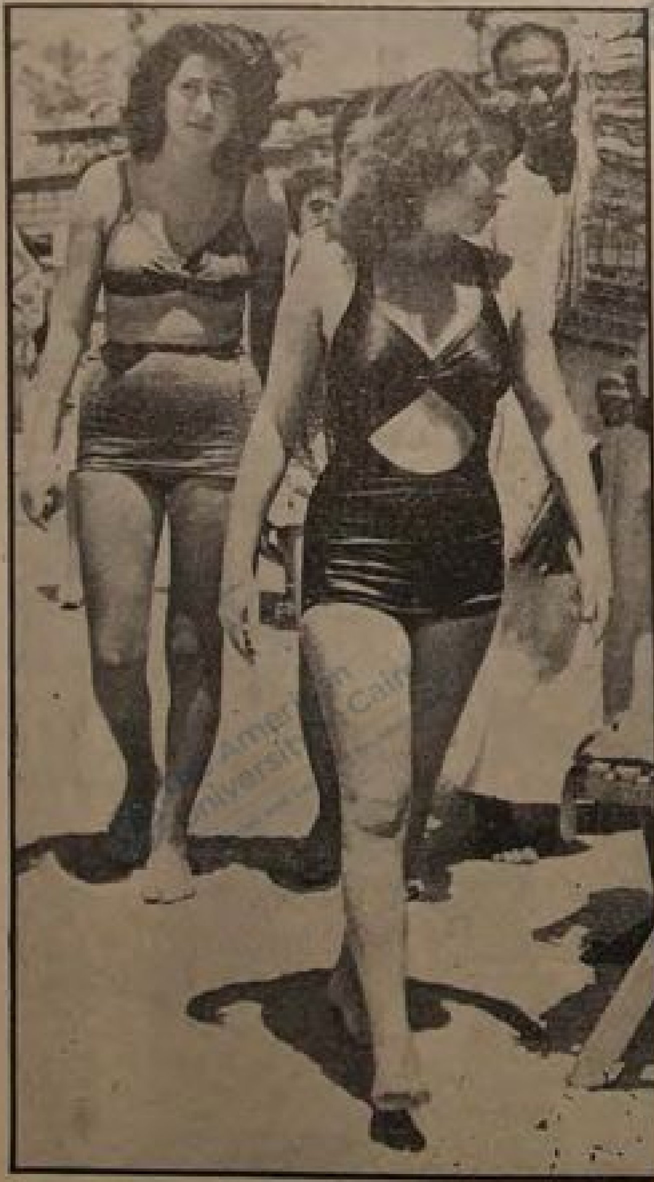

الى اليمين : ما اشبه البلاج ببرج بابل تسعى فيه المتناقضات جنبا الى جنب ..

الى اليسار : نافذة على الشمس والهواء والبحر .. لقد عاد الصيف فى الاسكندرية وقامت الفتنة مرة اخرى تسعى على الشواطئ، وتغنى اغنية الرمل والموج ..

اسكندرية فى هذا الصيف

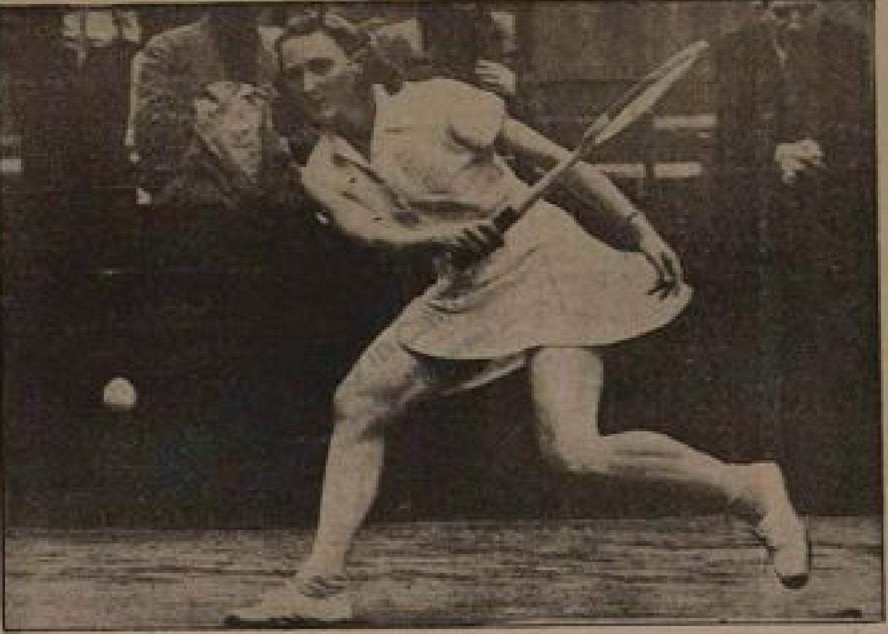

اقيمت فى بداية هذا الاسبوع فى ملعب ويمبلى بلندن مباريات البطولة للكة التنس فى انجلترا ! وهذه هى مرجريت الفائزة بعرش التنس .

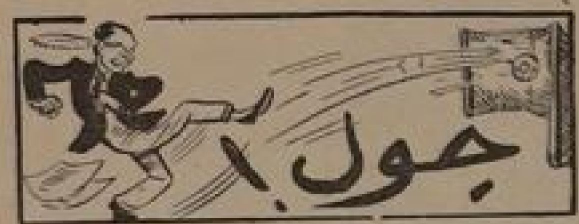

مباراة تنقصها الرياضة !

● فاز الاهلى بكاس فاروق فى مباراته ضد المصرى ببورسعيد .. وكانت المباراة على ارض الحلة الجيش وكانت النتيجة ٢ — ١

وقبل هذه المباراة كان كل شىء يشير الى انها ستكون مباراة الموسم قنا وقوة فاذا هى ... هذا نقول ولكن هناك كلمات فى قاموس الرياضة يمكن ان نصفها !؟

كان مستوى اللعب غير نظيف وكذلك كان مستوى التحكيم ومستوى المتفرجين ايضا !

كان هم كل لاعب ان يصيب زميله ولا يلتفت للكرة ولا للحكم ! وكان هم الحكم ان لا يلتفت للاعبين ولا للكرة !

اما الجمهور فقد اراد ان يحول المباراة من مباراة فى كرة القدم الى مباراة فى المصارعة والملاكمة ! وهكذا بدات مباراة الموسم وكذلك انتهت !

البط العائم !

● قال المدرب الامريكى جيمى راين انه لا يريد ان يدرب احدا من غير المصريين وجيمى راين هو مدرب الساحة الامريكى الذى اخرج من قبل فريد سميكة وغيره من ابطال مصر المعروفين ..

ويحضر جيمى الحفلات التجريبية التى يقيمها اتحاد الساحة فى يوم الاحد من كل اسبوع لاعداد اللاعبين المصريين للبطولات الدولية التى ستشترك فيها مصر ابتداء من شهر يوليو القادم ..

وهناك علامة استفهام ...

ان موعد البطولات الدولية وكذلك البطولات الاولمبية قد اقترب جدا ومع ذلك فنحن لم نسمع عن رقم واحد جديد كسر به ابطالنا ارقامهم السابقة .. والاخبار الواردة من اوربا وامريكا وروسيا كلها تدل على ان هناك ارقاما جديدة تسجل كل يوم فهل قدرنا نحن ذلك .. وهل عندنا ارقام جديدة .. يمكن الاطمئنان اليها .. ؟!

يظهر ان علامة الاستفهام هذه ستظل حائرة !

زجاجات فارغة

على راس حارس المرمى

حدث فى جنيف فى الاسبوع الماضى ان تعادلت انجلترا مع سويسرا فى كرة القدم ، ولكن هذه النتيجة لم تعجب افراد الجمهور السويسرى ، فهجموا على المرمى الانجليزى وضربوا حارس المرمى بالزجاجات الفارغة !

مصارعة .. وفضائح اخرى !

● الضجة التى قامت عقب عودة فريق المصارعة المصرى من براغ لا تزال قائمة لم تهدأ فلا شىء يضع حدا للاقاويل ويقضى على الريب والشكوك ..

كل ما عرفه الناس هو ان الاتحاد اصدر قرارا بوقف اثنين من لاعبيه وهما سيد قنديل لمدة ثلاثة شهور ومحمد حسن لمدة شهر .. ولئن كان من حق الاتحاد ان يوقف من شاء من لاعبيه فان من حق هؤلاء اللاعبين ان يشرحوا وجهة نظرهم وان يسالوا فى تحقيق رسمى قبل ان يتخذ اى قرار بشأنهم .

وعرف الناس ايضا ان الاتحاد قرر فى نفس الوقت مؤاخذة الادارى الذى كان يصحب الفريق ..

وكل هذا لا يكفى .. ان مصر وحدها هى التى دفعت من سمعتها فى الخارج ثمن كل ما حدث ... دفعته بطولات خسرتها لان الادارى المصرى لم يحتج على كذا وكذا من مخالفات وقعت اثناء اللعب ومؤامرات بين الحكام كشف امرها .. ودفعته خسائر من كرامتها لان الادارى شاء ان يحاسب اللاعبين على الوان معينة من الطعام ارادوها وأباها عليهم فكانت مشادات عنيفة فى فنادق تشيكوسلوفاكيا وسويسرا وايطاليا من اجل طبق اضافى من اللحم او حصة من الجبن .. ودفعته خسائر من سمعتها لان الفريق فوجىء بفتاة جميلة تنضم اليه فى ميلانو وتركب الطائرة على حسابه وتعبر من الجمارك والحدود باسم مصر !

ارقام قياسية فى الاكل !

كانما قدر لهذا الاسبوع ان يكون اسبوع فضائح رياضية .. لقد عاد هذا الاسبوع لاعب مصرى واحد من اعضاء الفريق الذى كان يمثل مصر فى براغ لبطولة اوربا فى كرة السلة ... عاد هذا اللاعب وهو يحمل معه تفاصيل لفضائح اخرى دفعتها مصر من كرامتها ايضا ..

مشادات حول الطعام وحول الاقامة وحول السفر وطرقة ووسائله ومتى وكيف ولماذا ..

والعضو الذى عاد يقول : كان الفريق يضم عشرة من اللاعبين وكان معهم ستة من الاداريين .. وكل واحد من هؤلاء الستة كان يصحب معه زوجته فكانت النتيجة أن زاد عدد مرافقى الفريق على عدد افراد الفريق نفسه !

ثم هناك ايضا لعبرقات اكثر كانت مصر الثالثة فى مباريات براغ لبطولة اوربا وكانت فرنسا الخامسة وغادر فريقنا المصرى براغ الى باريس ليتبارى مع فريقها .. واذا المباريات تسفر من تغلب فرنسا على مصر .. !

بختك هذا الاسبوع

هذا الباب لجميع القراء وليس مقصورا على احد كما يظن البعض اذا اردت ان تعرف « بختك » فاقرا مايقوله «فلكي آخر ساعة» تحت الفترة التي ولدت خلالها ؟!

* * *

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستزول المشاكل العائلية التي حدثتك عنها في الاسبوع الماضي، وتتحسن جميع ظروفك فيرتاح بالك ، وتصبح من زمرة المتفائلين

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استمع الى نصيحة الاشخاص الذين يعتبرون خبراء في عملهم، ولكن يجب قبل ان تعمل بالنصيحة .. أن تتأكد من أنهم — فعلا — خبراء !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف تزول الصعوبات التي واجهتك خلال الايام الماضية ، فيستقر حالك ، ويهدأ بالك ، وتختفي المنغصات التي كانت تقلقك ، وتحرز نجاحا عظيما في هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستكون محط الانظار في عملك ، وتسلط عليك الاضواء ، وهنا يتصل بك البعض ويعرض عليك مشروعات «كبيرة» ، فحذار ان تتورط أو تندفع ، فكر مرتين قبل ان تقدم على اى مشروع جديد .. !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● كنت تشعر في الاسبوع الماضي بانك مقيد في حركاتك وسكناتك ... ولكن هذه القيود ستفك وستشعر بالتحرر ، وبانك مستعد لأى تغيير او عمل جديد ...

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● .... قلت في الاسبوع الماضي ان احد رؤسائك سوف يثق بك ويفضي اليك بأسراره . وفي هذا الاسبوع ستتطور هذه الثقة الى مسئوليات وتبعات جديدة ...

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● هذا اسبوع حافل ... سيبتسم القدر وتضحك الدنيا في وجهك ، وقد تفوز بجائزة قيمة وتحرز نجاحا طيبا ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● خذ حذرك من سوء التفاهم الذي سيؤدى الى مشاكل تضيع وقتك ، ولا تفيدك في قليل أو كثير ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سوف يحالف الحظ احد اقاربك ، ويثير الحادث ضجة ويصبح حديث الاسرة .. ولكنك قد تقلق بعض الشيء نتيجة عدم وفاء احد اصدقائك بوعده ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستخذلك احدى النساء وتتخلى عنك ، وقد يترتب على هذا اضطراب مشروعاتك ، وتشعر بضيق ، وتسأم الحياة .. !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● يجب أن تواجه الحقائق ، وتتغلب على الصعوبات ، ولاتهمل المسائل الصغيرة ، فقد تتطور وتصبح موضعا للمنغصات ...

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● عليك أن تثق بنفسك وبمواهبك ، والا تتوارى عن الانظار بل تقدم الى الصفوف الاولى ، واعتزم أن تكون في الطليعة ...

قبلات وصفعات

قضية الوطن ...

● .. لايجوز في هذه الظروف العصيبة التي ستعرض فيها قضية الوطن على مجلس الامن ان تتراشق بالتهم ، وعلى صحافتنا ان تكف عن المهاترات ، فهل انتم مستعدون لأن ترفعوا الراية البيضاء ؟

محمد الخطيب — القاهرة

— لم نخض معركة المهاترات حتى نبدى استعدادنا لرفع الراية البيضاء ... فلتتوجه بهذا السؤال الى الصحافة التي تتناول الآباء والامهات في معرض الكلام عن قضية الوطن .. ان السباب سلاح العاجزين ... ولسنا بعاجزين !

« آخر ساعة »

● لماذا تفضحون الوفدوفديه ولا تحملون على الاحزاب الاخرى؟

مصطفى سالم — الاسكندرية

— ان الوفد الآن صاحب مدرسة سياسية هي مدرسة الترامي في احضان الغاصبين من اجل الوصول الى الحكم . فنحن لا نحاربه ولكن نحارب مدرسته ! وكل حزب ينتمي الى هذه المدرسة سنحاربه بلا هوادة ... وان هدفنا تحرير البلاد من الغاصب واذنابه فلا توجه لومك الينا ولكن وجهه للاذناب !

« آخر ساعة »

● .. لا تكفوا عن مهاجمة الوفديين الذين يهاجمون جميع الاحزاب الاخرى بمناسبة وبدون مناسبة ..

كامل محيي الدين — القاهرة

— سنكف عن مهاجمة الوفديين اذا كفوا عن مهاجمة الامة !

« آخر ساعة »

● .. الى متى سيستمر بعض الناس في عبادة الاصنام ومتى يفيقون من سكرتهم ويبعدون ربهم ..؟

محمد بقشيش — بورسعيد

— عند ما تتحطم الاصنام !

« آخر ساعة »

● .. يجب على مصطفى امين ان يسمو بالمصرى افندي فلايرسم شخصية « حمار افندي » .. ثم أليس من الافضل أن يضع الطربوش فوق رأس ممثل النيابة في « قفص الاتهام » ..؟!

احمد عبد الرحمن — القاهرة

— حمار افندي ليس هو المصرى افندي ، يا افندي !

« آخر ساعة »

امينة البارودي ايضا ..!

● يؤسفني كثيرا أن تكتبوا صفحتين على مدام «امينة البارودي» وتتجاهلوا احمد كامل قطب سجين الاستعمار في الخرطوم ..

م . الازميرى — كفر الشيخ

— استنكرنا الظلم الذي وقع بالاستاذ كامل قطب ومن اجل ذلك صودرت « اخبار اليوم » في السودان .

« آخر ساعة »

● .. كيف يسمح رئيس التحرير بشغل صفحتين بالدفاع عن امينة البارودي ..؟

انني انظر احيانا الى الاخلاق في مصر كما تنظرون انتم الى ميثاق هيئة الامم المتحدة .. كلاهما اسطورة .. !

فؤاد بكر — الاسكندرية

— في نظرنا ان الاخلاق حقيقة لا اسطورة ... وفي نظرنا ايضا ان موضوع امينة البارودي من اهم الموضوعات . واذا كان خروج فتاة على تقاليد بلادها واسرتها لا يستحق الكتابة ، فما هو الموضوع الذي يستحق الكتابة ؟؟

« آخر ساعة »

الصور .. والصيف ..

● اذهبوا الى « المصايف » وحدكم ولا تاخذوا معكم القراء حتى لا يتحملوا وزر ما تشاهدون !

حنفي دويدار — القصاصين

● .. لقد طالب مصطفى امين بالغاء فصل الصيف رحمة بأمثال رفيعة هانم ، وانا اطالبكم بالغاء صور المايوهات رحمة بالشباب في الصيف .. !

م . ت — منوف

من هنا وهناك ...

● من هو محمد شفيع مصور باب هل تعرف بلادك ؟

حلمي فتحي — رمل الاسكندرية

— انه صاغ في الجيش وهو حاصل على بكالوريوس الهندسة واعتاد أن يعرض صوره في معارض التصوير الدولية .

« آخر ساعة »

● يظهر ان مشروعات « اخبار اليوم » كمشروعات الحكومة .. أين الجريدة اليومية ..؟!

جبر محمد — القاهرة

● .. سؤال لسعيد عبده : ما هو اول عمل كنت تعمله لو كنت مكان « آفاق » .. ؟!

تيسير الخطيب — الاسكندرية

— وكيف يمكن ان اكون في مكان آفاق ..؟ تكلم بخير والا فاسكت ... !

سعيد

● أين أبواب والله العظيم اقول الحق .. ودموع الشعب ، والقاموس ..؟

عيسى متولى — القاهرة

● يتهم البعض حكومتنا بفشلها في ادارة أى مشروع بعكس الشركات الاجنبية ، ولهذا نتمنى على الحكومة أن ترقى بمحطة الاذاعة حتى تخيب ظن هؤلاء الشامتين .

حسن خيرى — بورسعيد

— .. عمرك اطول من عمرنا . فقد سبقتنا الى ما تتمناه !

« آخر ساعة »

الحب والكرة تحت قوس النصر

« فوق » : انجريد برجمان وحدها ثم مع شارل بوايه .. كانا عشيقين يلوبان وجدا وهياما ثم رأى شارل بوايه عشيقته بين ذراعي رجل آخر وحاولت ان تقنعه انها لا تضمر لهذا الآخر حبا ولا عاطفة ـ ولكن شارل بوايه لم يقتنع وتركها فريسة للندم والحرمان ...

دنيا الكواكب

النزول الى الارض

الى اليمين : ان الآلهة قد سئمت السماء فنزلت الى الارض وهذا غير معقول ... ولكنه سيبدو معقولا اذا عرفت ان ريتا هيوارث هي احدى الآلهة !

انها تقوم في هذه الرواية بدور الهة الرقص والغناء .. مساكين باقي الآلهة !

● اقترح يوسف وهبي بك الاحتفاظ بمسرح حديقة الازبكية كما هو على أن يصرف المبلغ الذي يراد صرفه على اصلاحه في انشاء مسرح جديد .

● اجتمع مجلس ادارة نقابة السينمائيين في يوم الأحد الماضي لجمع تبرعات لصندوق النقابة ، ولكنه انفض قبل أن يجمع مليما واحدا لعدم تكامل العدد القانوني

● تدور مفاوضات بين أصحاب سينما كوزمو وبين الجهات المختصة لتحويل السينما الى مسرح ، ولعل القراء لايعرفون انها كانت مسرحا قبل أن تكون سينما !..

● يسافر الأستاذ سليمان بك نجيب الى روما غدا الخميس لتوقيع عقد استحضار الفرقة الايطالية مع مدير أوركسترا أوبرا روما الذي وقع عليه الاختيار للاشراف الفني على الموسم القادم

● اتفق المطرب محمد أمين مع تحية كاريوكا على الاشتراك معه في فيلم جديد باسم «مكتب غرام»

● عهد بعض الماليين الى المخرج كمال بركات اخراج فيلم استعراضي على غرار فيلم « السباحات الفاتنات » ، وقد سجلت مناظر السباحة في حمام الليتوريا ، وقام بدور السباحات الفاتنات راقصات الفرقة الرومانية قبيل سفرهن ببضع ساعات .

● ينتج استوديو الأهرام فيلمين لحساب حنا فوزي في وقت واحد هما « قلوب معذبة » و « سلطانة الصحراء » .

● اشترى ستوديو مصر معدات جديدة من بينها أجهزة تستعمل لأول مرة في مصر وهي « الكاميرا كرين » التي تصور المنظر من ارتفاع شاهق .

● يبلغ عدد الأفلام التي أصبحت معدة للعرض في الموسم القادم ٣٢ فيلما منها ستة أفلام لشركة رابحة ، وثلاثة للفيلم المصري واثنان لاستوديو الاهرام والباقي لشركات أفراد من النجوم والكواكب ... ويتوقع العارفون أن يزيد عدد الأفلام على عدد المتفرجين !..

● في حفلة نقابة ممثلي المسرح والسينما أغمى على السيدة روحية خالد وبحث المختصون عن طبيب فوجدوا الدكتور ناجي ، وقد اسعفها ببيتين من شعره الرقيق !

● اقترح الشيخ ابو العيون على وزارة الشئون الاجتماعية انشاء دار لايواء مشردات الحرب المعروفات بأرتيستات الحرب ، وتدرس الوزارة هذا الاقتراح بعد أن تبينت الخطر على الآداب العامة من ترك هؤلاء المشردات .

● أسفرت انتخابات مجلس ادارة نقابة السينمائيين عن انتخاب المصور محمد عبد العظيم رئيسا وحلمي رفلة أمينا للصندوق وكان أول قرار أصدره المجلس الجديد هو عدم التعاون مع الصحف التي تكتب عن السينما المصرية بصراحة !

● تولى ستة أطباء علاج الممثلة السينمائية مديحة يسرى من جراء أكلة تناولتها عقب خروجها من المستشفى .

● استوردت وزارة الشئون الاجتماعية بضعة أفلام قصيرة من امريكا لتنسج على منوالها في اخراج أفلام للدعاية الصحية والرياضية .

● شرع المختصون والمختصات في لطش قصة « عنبر الى الابد » تمهيدا لعرضها على الشاشة المصرية قبل عرض الفيلم الامريكي لهذه القصة .

● يرى يوسف وهبي بك انه من الضروري أن يكون هناك مسرح رخيص يعمل فيه الممثلون والممثلات الذين انضموا الى السينما !

ـ البلد متجهه الى الشيوعية ... بكره يقولوا الوزير كمان لازم يعرف يقرا ويكتب !

الحب والشر في المرأة

هذا الشر يلعب في نفس مارجريت لوكوود حينما اختطفت خطيب احدى قريباتها وتزوجته . ثم وقعت في حب جيمس ماسون أحد قطاع الطرق الخطرين وشاركته في حياته الاجرامية بكل الطرق . فتعلمت كيف تقامر بنقودها وحليها وشرفها في سبيل عشيقها واستطاعت أن تتقمص في رواية « السيدة الشريرة » شخصية لادي شكلتون السيدة الوديعة في النهار والعشيقة المجرمة في الليل .

جولة بين المسارح ودور السينما

كان الفيلم المصرى الذى شاهدته هذا الأسبوع موضوع نزاع قضائى بين المنتجين والموزع .. وقد انتهى هذا النزاع — مع الاسف — باطلاق سراح الفيلم وعرضه بسينما الكورسال!

انه فيلم يثير الحيرة والتساؤل .. ان فيه عناصر النجاح اللازمة ، ومع ذلك فانك تخرج منه ثائرا على نفسك وعلى الناس ..

فيلم يحوى بدل الموضوع عشرة موضوعات كل واحد منها يكفى لعمل فيلم ناجح .. وبدل المثل عشرة وبدل المغنى ثلاثة وبدل الراقصة اثنتين .. فيه كل جوامع القاهرة وحدائقها ، فيه محكمة وكباريه وملجأ ومدافع وطيارات ومراكب ، فيه عشر نهايات كل منها تصلح لختام فيلم ناجح ولكن الفيلم لم ينته عند واحدة منها ..

ومع ذلك فالفيلم مثير .. يثير السخط والغضب ، ولا يثير — ولو مرة واحدة — اعجابك ورضاك .. دعنى الخص لك احد موضوعات هذا الفيلم ، ان محمود ذو الفقار يمثل دور شاب غنى احب فتاة فلاحة سعيدية وتزوجها غير مبال بتقاليد الاسرة الكبيرة ، هذه الفتاة « هدية » هى عزيزة امير التى انشأت فن السينما فى مصر منذ عشرين عاما ثم هدمته بيدها فى هذا الفيلم .. ان اسرة الشاب الغنى لا ترضى عن هذا الزواج وخصوصا شقيقته ، وهى زوجة خائنة قصة خيانتها موضوع آخر من موضوعات الفيلم .. ان الفتاة الفلاحة تلقى الهوان من هذه الاسرة التى تحكم اخيرا احدى حلقات الدس المتواصل حول سمعتها ، هذا الدس الذى لا ينجح الا بتضحية سخيفة من الفلاحة اذ تضحى بسمعتها وسمعة زوجها وتقبل ان تتهم بالخيانة بدل الزوجة الخائنة وتطرد ويبحث عنها اخوها الصعيدى ليقتلها فيقتل هو وتبعث روحه لتحيى قصة جديدة من قصص الفيلم ..

ولا بد ان اصل بك الى النهاية متخطيا بقية الموضوعات التى يزخر بها الفيلم الجبار ... ان الزوجة الخائنة تحن ولا تعرف ماذا تم لزوجها المحامى احمد علام الذى يكتب مذكرة فى قضية فيبلغ عدد صفحاتها — المذكرة لا القضية — ١٢٠٠ صفحة !!

ازمة الخدم

— الخدامة مشترطة تخرج كل يوم جمعة مع جوزى ...
انما جوزى رفض لانه يوم الجمعة مشغول !

اما محمود ذو الفقار فيعود لزوجته الفلاحة لتنجب منها خمسة اطفال ... و ..

وانتهى الفيلم ..

انتهى بعد ان جمع فلم يع شيئا مما جمع ، ولم اع انا بدورى شيئا .. الا روح شقيق الفلاحة التى عاشت معنا فى النصف الثانى من الفيلم لتلقى مونولوجات ومواعظ . ان شكوكو الذى قام بهذا الدور لم يكن ثقيلا فى حياته ، ولن يكون ، كما كان فى هذا الفيلم .. ان الفكرة ماخوذة من شبح كانترفيل بتصرف بسيط ، هو عدم فهم فكرة شبح كانترفيل بالمرة ..

●

الحق انى حزين ...

حزين على الفيلم الخام ، وحزين على الممثلين والممثلات ، وحزين على المناظر والموسيقى .. والرقص والغناء ...

هذا فيلم فيه عشرة ارطال من اللحم الضانى .. وعشر اقات من البطاطس والطماطم والبهارات « فيه مسلى بلدى عال » ولكن اليد التى طهت كل ذلك بدماسيح احذية وليست يد طاه يحذق فن الطعام ..

وقاتل الله الغرور !..

قلتها بعد ان رأيت الفيلم ، وقلتها فى الليلة التالية بعد ان رأيت على مسرح الاوبرا الملكية رواية توسكا بالايطالية يقدمها جماعة من الهواة لصالح المحفل الماسونى ..

سألت السيدة التى ستقوم بدور توسكا مداعبا — كيف ستقومين بدور توسكا وتغنين الحان بوتشينى بعد ان غنتها على هذا المسرح منذ شهرين ماريا كانيليا اعظم ممثلات الاوبرا فى ايطاليا .

اتعرف بماذا اجابت الهاوية ؟ — ماريا كانيليا مين ؟ انها امرأة عجوز .. لسوف تسمع الشباب .

وسمعت الشباب ورأيت الشباب .. ان الفرق بين الهاوية والمرأة العجوز كالفرق بين شكوكو فى رواية هدية وتشارلز لوتون فى رواية شبح كانترفيل ..

●

وشهدت نفس الفرق فى اليوم التالى على نفس المسرح : مسرح الاوبرا . ان فرقة التمثيل بجماعة الاخوان المسلمين تقدم رواية جميل بثينة للشاعر عبد الرحمن الساعاتى .. قامت بدور بثينة فاطمة رشدى وقام بدور جميل الاستاذ احمد ابراهيم المحامى وكلاهما ليس من جماعة الاخوان المسلمين .. ان فاطمة رشدى ممثلة ناجحة بلا جدال مثلت دور بثينة تمثيلا ناجحا ولكنها مثلت بالشعر العربى اشنع تمثيل ...

ان قصة جميل بثينة قصة غرام عربية كقصة مجنون ليلى ، وقد حفا مؤلفها حذو شوقى رحمه الله ، واشتد فى هذا الاحتذاء حتى جاءت روايته — مع الاسف — اصداء باهتة لمجنون ليلى !.

وكل الفرق بين الاثنين ان شوقى عنى بالناحية المسرحية بينما عنى مؤلف جميل بثينة بالناحية الدينية فجاءت الرواية ترغيبا جميلا لمبادىء الاخوان المسلمين فى اسلوب مسرحى عاطفى حبذا لو نهج على منواله الوفديون فقام امير شعراء الوفد الاستاذ حسن يس بتاليف مسرحية شعرية وفدية عاطفية !!

ان مسرح الاوبرا يغلق ابوابه بهذا الختام المؤثر ، توسكا وجميل بثينة ، وليس امامك بعد ذلك الا دور السينما ، واندية الليل المنتثرة فى شارع الهرم والجيزة وعماد الدين !

« متفرج »

عودة النائب العام ..

زوزو حمدى الحكيم تتألق فى فيلم « النائب العام »

ظل الناس يتحدثون عن فيلم « العزيمة » عشر سنوات كاملات ، ويقولون انه الفيلم المصرى الكامل الوحيد الذى ترفع به السينما المصرية راسها ، حتى اخرج احمد كامل مرسى لستوديو مصر قصة « النائب العام » فى اول الموسم الماضى ، فنسى الناس بذلك فيلم العزيمة ورأوا انفسهم امام قصة لا تفضل « العزيمة » فحسب ، بل نقول بحق انها تقف امام بعض الافلام الامريكية الكبرى متحدية .. فى كل شىء .. فى موضوعها الانسانى الباهر .. فى جوها الروحانى الرفيع ، فى تمثيلها واخراجها وتصويرها ، وكل شىء فيها .

كتب هذه القصة الاستاذ احمد شكرى فكان عظيما ، واخرجها الاستاذ احمد كامل مرسى فوثب من ركنه النسى الى مكانه على رأس المخرجين بين يوم وليلة ، ولو لم يخرج غيرها فى ماضيه ولا فى مستقبله لكفاه فخرا ان يعيش بها . وتعاونت الظروف الموفقة ، فكان ابطال هذه القصة ، وهم حسين رياض وزكى رستم ، وسراج منير وزينب صدقى وزوزو حمدى الحكيم وعقيلة راتب وابراهيم عمارة ، مبرزين فى ادوارهم الى اعظم الحدود . فتها فرصة طيبة تكرر فيها عبارات التمجيد لستوديو مصر .

— انت زعلان ليه ياشيخ ابو العيون . . . المناظر وحشة ؟
— لا . . . النضارة هي اللي وحشة !

● سميت هذه المسرحية باسم بطلتها Anna Lucasta وقد تولى تقديمها جون وايلدبرج واخرجها هاري واجستاف واعد مناظرها فردريك فوكس .

● الفها فيليب يوردان، وهو محام امريكي شاب لا يتجاوز الثانية والثلاثين ، هجر مهنته الى التاليف المسرحي فبرز فيه ثم التقطته صناعة السينما في مطلع الحرب الماضية . وقد التحق بالجيش خلال الحرب ثم استعارته هوليوود ليعمل في التاليف السينمائي .

● بدا تمثيلها في ٣٠ اغسطس ١٩٤٤ على مسرح مانسفيلد في نيويورك ، ومثلت منذ ذلك التاريخ ٥٤٣ مرة ولاتزال تمثل حتى الآن !

المسرحية ذات ثلاثة فصول ومنظرين تتعاقب حوادثها فيهما . والمنظر الاول هو غرفة الجلوس في المنزل الصغير الذي تسكنه اسرة «لوكاستا» وهي غرفة فقيرة المظهر وان كان بها بعض قطع الاثاث الجديدهنا وهناك . والمنظر الثاني هو « بار » صغير من تلك البارات المبعثرة في « بروكلين » مما يرتاده البحارة والعمال وصغار المستخدمين وصديقاتهم .

وتتالف الاسرة التي يروي المؤلف قصتها من أب هو — جو — متقدم الى حدما في السن «شريف المقاصد رحيم القلب وان ستر عناده رحمة قلبه واظهره في مظهر جاف عنيف . ومن أم ، هي « تريزا » سيدة طيبة دؤوب لا يصعب عليها ، ككل ام ، ان تخلق لنفسها في اقل وقت ما يشغل بالها . ومن ثلاث بنات، منهن اثنتان متزوجتان هما «كيتي» و « ستيلا » وأما الثالثة فهي الفتاة الجامحة المعتدة بنفسها «آنا» التي تدور حوادث المسرحية كلها حولها . وللاسرة أعضاء، ولافرادها أصدقاء، سنعرفهم فيما بعد . . . ان حادثا مروعا محزنا حدث لهذه الاسرة منذ سنتين ولكن أحدا لم يجرؤ على استعادته او الاشارة اليه بكلمة حتى كان ذلك اليوم الذي تبدأ فيه حوادث القصة في أوائل سنة ١٩٤١ وهاهو ذا الستار يرفع عن غرفة الجلوس في المنزل الصغير بينما تجرب « ستيلا » ثوبا جديدا وتنافس أختها «كيتي» في مسألة هامة .

ان تعليم كيتي لم يجعلها تظفر بزوج خير من زوجها « ستانلي » ولم يشفع تعليم «ستيلا» لها في الحصول على زوج خير من زوجها « فرانك » . . ليس لان كيتي وستيلا لا تحبان زوجيهما ، ولكن لان ظروفهما الاقتصادية لم تطوع لهما أن يعيشا في رغد ورخاء . .

رسالة ورجاء

وهذه الام تريزا قادمة من المطبخ تحمل الطعام . انها تسأل أين زوجاهما ؟ وهما تقولان لها انهما على وشك القدوم . وقد كان ستانلي موجودا ولكنه ذهب الى مكتب البريد لان هناك رسالة باسم والدهما جو ، وان ستيلا لتراهن على أنها ليست رسالة حب ! . .

وهاهو ذا ستانلي قدجاء ، وكذلك فرانك . ان ستانلي شاب قصير القامة حذر في حديثه ومسلكه وأما فرانك فهو فارع الطول ضخم العضلات فخور بنفسه وبقدرته على اجتذاب السيدات وقد جاء ستانلي بالرسالة التي كانت بمكتب البريد . . . انها من صديق قديم لجو هو « اوتيس سلوكم » من مدينة «سيمور» في ولاية الاباما الجنوبية . . . وتدور المناقشة حول ما تحويه الرسالة وتتوقع ستيلا أن تطوى الرسالة طلبا للقرض فان هؤلاء الناس في الجنوب لا يزالون يتصورون أن شوارع المدن في الشمال مغطاة بالذهب . . والمناقشة حامية يتزل «جو» من الطابق الاعلى في لباس المنزل ، بينما تأتي تريزا من المطبخ حاملة بقية الطعام . وعندما يقولون ان هناك رسالة له من أوتيس سلوكم يقول لهم انه يود أن يسمعوا الرسالة معه لانها من صديقه العزيز القديم أوتيس ولا بد انها تحمل اخبارا سارة . .

المبعوث

وتقرأ كيتي الرسالة: «صديقي العزيز جو لوكاستا . . انى ارجو أن تكون سعيدا وان تكون قد أصبحت غنيا في الشمال . . . »

وتعلق ستيلا : هذا ماتوقعت!

وتواصل كيتي القراءة : «واننا نمر هنا في ازمة شديدة ، وقد أصبحت ضعيف الصحة لا أقوى على العمل الدائم . ان الاطباء يقولون انني عملت جاهدا وان على أن اريح نفسي بعد اليوم . . ولقد تزوج كل أولادي وبناتي ماعدا رودلف . . ولكن رودلف شديد الرغبة في الزواج . . . والفتيات الجميلات القويات الفاضلات قليلات في الجنوب بسبب الضائقة وتدهور الاخلاق ، ولذلك بعت نصف ما أملك من الارض وأعطيت ثمنها لرودلف ليذهب الى الشمال لكي يتزوج . وهو يحمل ثمانمائة دولار ياجو واني ارجو منك ان تختار له فتاة طيبة قوية ، لطيفة وتخاف الله . . . انى اعلم أنك ستفعل ذلك من أجل الايام القديمة الماضية . . . فليبارك الله لك يا جو وكن كريما مع ابني رودلف . . »

التعليقات تترى من كل لسان ماذا يظن هذا الفلاح العجوز . . . هل يتصور انه يستطيع أن يشتري امرأة كما يشتري خنزيرا سمينا ؟ . . ولكن ثمانمائة دولار مبلغ كبير . . . هي مبلغ كبير على الاخص في نظر هذه الأسرة التي تعتبر ستانلي غنيا لأنه استطاع أن يدخر عشرين دولارا ! . . وهذا هو جو يقول انه سيقوم بهذه المهمة من أجل صديقه القديم

فكرة أم

لقد انقسمت الأسرة في الرأي ان معظم أفرادها يرون انه ليس هناك مايمنع من تزويج رودلف والاستيلاء على الثمانمائة دولار . . تلك صفقة عادلة مادام قد جاء بالمبلغ لكي يتزوج ، ولكن جو يقاوم هذا الرأي مقاومة مستبسلة وتنضم اليه كيتي . وبينما الفريقان يكادان يلتحمان ، اذا بفكرة هائلة تثب الى ذهن الام . . ان ابنتهما « آنا » هي الزوجة المطلوبة لرودلف . . . وتنفجر هذه الفكرة بينهم كما تنفجر قنبلة . . . ان جو يتهم تريزا بالجنون . . . ولكنها تقول انه لاجنون بها ، وانما هبطت عليها الفكرة كالوحي . . . هذه فرصة لكي تبدأ « آنا » حياتها من جديد لقد حرم جو ذكرها في هذا المنزل ولكن تريزا تحبب انها لاتعصى أمره فهي تذكرها بالخير لا بالسوء ان هذه فرصة فريدة يجب الا يحرما « آنا » منها . . . وتدور المناقشة حامية تقترب من الشجار حول هذا الاقتراح ، ولقد بدا للفريق الذي يحاول الاستيلاء على الثمانمائة دولار انه يستطيع ذلك اذا تزوجت « آنا » من رودلف . . ولكن جو لا يود أن يسمع اسم ابنته « آنا » تلك الخاطئة التي طردها من بيته ، كان ذلك منذ سنتين عندما ضبطها متلبسة بإثمها . . . وبالله كم كان ذلك مؤلما لقد تحطمت أعصاب جو منذ ذلك اليوم وانهدت قواه . . . ولكن الأسرة تصر على استحضار « آنا » وتزويجها من رودلف . وجو يرفض ذلك رفضا باتا ، ويحتدم النزاع حتى يتحول الى عراك يتولى فيه فرانك القوي اقناع جو بالعنف . ولكن اين « آنا » ؟ . . ان آخر ماسمعته الأسرة عنها هو انها تتردد على بار صغير في نيويورك لتجالس رواده من البحارة والعمال . . . بالبؤس الفتاة التي انحدرت الى

الهاوية بهذه السرعة ... وأخيرا ينتصر فرانك ... ينتصر لا لأنه أقوى عضلا ، فما كان ذلك لينال من عزيمة « جو » بل لأن « جو » — الأب المحطم القلب — يتحرق شوقا لاسترداد ابنته الخاطئة ، ولكن كبرياءه تمنعه !.. فهو يلين في النهاية لأنه يريد في الواقع أن تعود « أنا » اليه ...

في « بار » نوح

نحن الآن في بار نــوح في بروكلين ، ومن الحديث الذي يدور بين الحاضرين فيه نعرف أي مكان هو وفي أي حارة بعيدة الغور يتخرج رواده ... هــذه هي الفتاة « بلانش » تدخل مسرعة وتحتمي برجل قوي العضلات ممن يحمون النساء عادة لأن رجال البوليس يطاردونها .. لقد حطمت واجهة حانوت العم « بن » وسرقت منها بعض الأشياء ، وهؤلاء رجال البوليس « يظنون » انها السارقة ثم هــذه هي « أنا » تجلس الى البار تأخذ جرعتها المعتادة من « الجن » ، وهؤلاء الرجال يتوددون اليها حتى ذلك الرجل الذي احتمت فيه بلانش .. ان « أنا » هي أجمل الفتيات اللاتي يرتدن هذا البار ، ولكنها أعندهن وأشدهن تكبرا وأعظمهن اعتدادا بنفسها ، ثم هــذان هما « داني » البحار وزميله « لستر » وقد عادا من سفر طويل ، ولقد ادخر « داني » بعض المال واعتزم أن يشتري مزرعة صغيرة ويستقر فيها ... ولكنه لايستطيع أن يستقر دون أن تكون الى جانبه امرأة تعنى به وتتولى أمره ... كلا !.. كلا ! انه لايريد زوجة ، ولكنه يريد امرأة على كل حال ... وهذه هي المقادير قد بعثت اليــه بصديقته القديمة « أنا » التي عرفها منذ حــوالي سنتين ، وانه ليعرض عليها اقتراحه وهي تكاد ترفضه واذ هو يلح بدخــل رجل عجوز ترتاع لمرآه « أنا » ..

لقاء الشيخ

ولكنها تملك زمام أعصابها .. وهــذه هي تتجه اليــه في انفعال شديد لتسأله : ماذا تريد ؟.. والشيخ يقابل ثورتها بهدوء .. تقول له : لقد طردتني منذ سنتين فماذا تريد مني الآن ؟.. يريد أن يتحدث اليها دقائق ... يريد أن تعود معه الى المنزل ... ان الأسرة كلها ترجو منها أن تعود وتنتظرها بصبر كاد ينفد ... وهذا هو نوح — صاحب البار — الطيب القلب يتوســل اليها أن تستمع الى رجاء والدها وأسرتها وأن تعود مع الشيخ .. ومع ذلك فماذا تفقد « أنا » اذا عادت ولو لفترة وجيزة ... وتتغلب حنينها الى أهلها على معارضة داني البحار

مؤامرة

بعد اربعة أيام ، الأنوار مضاءة في غرفة الجلوس في منزل الأسرة ، تريزا تعد المائدة وتغني وستالي يساعدها ... وهذه كيتي تعود من الخارج ، لقد كانت تبحث عن عمل ، وقد وجدت وظيفة في مكتبة لقد اعتزمت أن تستقل بحياتها عن هذه الأسرة التي لاتتورع عن خداع شاب كرودلف وفتاة بريئة كأنا من أجل الحصول على المال . ولكن تريزا لاتنظر الى الموضوع كله من هذه الزاوية ، انها ترى فيه فرصة جديدة لابنتها الحبيبة ... ان « أنا » تستحق أن تمنح فرصة جديدة ... لقد زلت زلة واحدة وتسألها كيتي : هل تظنينها زلة واحدة يا أماه ؟.. فتقول لها الأم الرحيمة : انك تتكلمين عن اختك يا ابنتي ... وكيتي في الواقع تعطف على اختها ولكنها تأبى أن تصل لها أسباب السعادة على حساب خداع ذلك الشاب الغرير القادم من الجنوب .. ولقد ابلغت الأسرة « أنا » بأمر رودلف ، ولكنها لم تشركها في مؤامرة الاستيلاء على المال ، كل ماقالوه لها انه قد يصلح لها زوجا ... ومع أن « جو » قد سافر لاحضار « أنا » فانه يأبى الاشتراك في المؤامرة ، بل انه يتحفز في الواقع لاحباط مسعى الآخرين ...

وبينما ترتب تريزا العشاء الذي أعدته في هذه المناسبة اذ يدخل رودلف .. لقد كان قدومه مفاجأة كبرى ، ولكنه يشرح لهم الأمر ... انه لم يشأ أن يقضي أول مساء في المدينة دون أن يتعرف بالأسرة التي قدم للقائها .. وهنا يقابل رودلف « أنا » .. لقد ظنها في أول الأمر احدى الجارات ، فان أحدا لم يحدثه عنها ... وتقول « أنا » انها كانت غائبة منذ مدة طويلة حتى اعتادت الأسرة غيابها ونسيت ذكرها .. ويقول رودلف انحتلها لابنتي .. وتجيب « أنا » بان هذا حق !.. ويأخذ الحديث هــذا اللون الذي لايرضى عنه فرانك ... وقبل أن يشتبهوا يجدون « أنا » تخلع عن رودلف معطفه ليجلس براحة ... وبينما تحمل المعطف تكشف في جيبه الداخلي الحقيبة المتلئة ... الثلاثة دولار التي أعدت من أجلها كل تلك الخطط ... وهذه « أنا » تقول له انه اذا كان معه مثل هذا المبلغ فان الأولى به أن يودعه في البنك في الصباح ، فان الانسان لايستطيع أن يثق بالناس في هذه الأيام !...

باي سرعة يتقدم هذا الشاب القادم من الجنوب ! .. كلا انه شريف المقصد .. انه معجب فقط بكل ما فيها وبكل ما تحيط به نفسها .. بجمالها ودلالها وحرارة عاطفتها .. معجب بيديها وجيدها وفمها وبهذا الحديث الصادق البسيط الذي تتناول به الاشياء والناس .. وبينما تنظر اليه باغراء ينهض اليها الشاب فيأخذها بين ذراعيه ويقبلها .. وتقبل تريزا قبل أن يفرغ من القبلة .. ما أعجب ما يفعل القدر ! ان الامور تتقدم بأسرع ما كان يجرؤ انسان على الظن ! .. لقد احبها رودلف ووجد فيها الفتاة التي تصلح له زوجا ، ولكنها هي لاتثق بنفسها .. لقد انهارت خططها وتبدلت مشروعاتها .. ان الشاب قد غزا هو الآخر قلبها فكم تود أن تظفر به زوجا .. ليس لما له وانما لشخصه ، ولكنها تخشى أن تؤمل .. وتخشى أن تنهار آمالها .. وان أمها لتقول لها انها تكون احسن الزوجات له .. بل هو يقول ذلك .. بل يقول : دعي كل هــذه المخاوف جانبا واتخذي قرارك سريعا .. هلمي .. قولي انك تقبلينني زوجا ! .. تولها بغير تردد .. فتقول : على مسؤوليتك يا رودلف .. ويقول : على مسؤوليتي .. وتجيب في النهاية : حسنا .. ايها الأبله .. فيمدها قائلا : ساجعلك سعيدة يا « أنا » .. وتنادي تريزا الآخرين ويقبلون مهرولين ، فاذا الشاب يقول لها : « قومي يا أنا وضعي ذراعك حول عنقي .. والآن — باسمي وباسم عروسي أشكركم جميعا ، ونحن جميعا نشكرك يارب .. »

القدر الساخر !

ومرت ثلاثة أيام .. وهاهي الاسرة تستعد للاحتفال بعقد الزواج اليوم .. لقد ارتدى الجميع احسن ملابسهم واستعارت « أنا » لباس العرس من اختها كيتي .. وكانت جميلة كالزهرة .. وتمت مراسم الزواج وعادت الاسرة من الكنيسة لتهنئ العروسان لرحلة العسل .. وذهب رودلف لاحضار السيارة الجديدة التي اشتراها خصيصا لهذه الرحلة .. وصعدت « أنا » الى غرفتها لتغير ملابسها عندما سمعت صوت محرك سيارة قديم يقف بعد ضجة عالية امام المنزل .. أن صوتا يناديها . وعندما تطل من أعلى تجد لدهشتها زائرا لم تكن تتوقع قدومه .. انه داني البحار ، صديقها القديم .. لقد رفضت أن تذهب معه الى مزرعته كصديقة وهاهو قد حضر ليأخذها كزوجة .. ولكنها تزوجت ، ومع ذلك فهو لا يزال يغريها .. كيف تستطيع أن تعيش مع مثل هذا الشاب الغر الذي تزوجته . فلتتركه ولترحل معه .. لقد تعودت حياة الليل والموسيقى والشراب والرقص ، وهو يستطيع أن يمنحها اياها دون هذا الشاب الأبله .. ولكنها تقول له انها احبت رودلف وانها لن تتركه ويحسن بداني أن يذهب الى غير عودة .. وهنا يقبل والدها ... لقد عرف داني ، فهو البحار الذي كانت تجالسه عندما لقيها في بار نوح .. حسنا فعلت بالقدوم أيها البحار فان هذه الآثمة قد غررت بشاب مستقيم له مستقبل زاهر وصورت له نفسها عذراء حتى تزوجته .. ولكن الظن هــذه الخاطئة انها تستطيع الفرار بغنيمتها ! ..

انتقام الأب .. !

لقد كتب أبوها الى صديقه أوتيس سلوكم — والد رودلف — يقص عليه القصة بحذافيرها . ولم يكتف بذلك . لقد كتب أيضا الى مدير الجامعة التي سمع أن رودلف مرشح التدريس فيها يسأله كيف يقبل ان يضم الى هيئة التدريس شابا متزوجا من بغي !! .. ولقد قص على الزوج كل شيء .. واذن فقد انهارت البروج التي شيدتها الفتاة المسكينة .. ان اقرب الناس اليها ، أباها ، يأبى عليها حقها في السعادة لأنها آثمة ..

حتى داني البحار الخشن الطبع الغليظ القلب ثار على هذا الانتقام ... ان الرب يغفر فكيف لا تغفر أيها الأب ! .. لقد هم داني أن يحطم رأس جو لولا أن منعته « أنا » .. لقد قابلت الفتاة انتقام أبيها بشجاعة وبدأت رحلتها .. لا رحلة العسل ، بل رحلة مع داني في طريق الشيطان ..

شجاعة قلب

ومضت ثمانية أيام .. وهذا هو رودلف في بار نوح في بروكلين يتحدث الى صاحبه .. لقد جاء الى نوح يسأله عن « أنا » فانه لم يترك مكانا لم يبحث فيه عنها .. ولكنه كاد ييأس وهو يسأل نوحا النصيحة . والرجل يقول له انها لا بد أن تأتي الى هذا المكان ، ومع ذلك فليبحث عنها في بيت صديق قديم لها دله على عنوانه .. ويذهب رودلف يبحث من جديد .. ويقبل على البار رواده من الضائعين في الحياة .. تقبل عليه الفتاة « بلانش » ومثيلاتها من الفتيات اللاتي ضللن الطريق .. ويقبل عليه داني وصديقه لستر وأمثالهما من طيور الليل والفساد .. وكاد موعد اقفال البار يحين عندما تقبل « أنا » .. لقد شربت كثيرا ولكنها مع ذلك تطلب المزيد .. ويجلس نوح اليها بينما تحتسي كأس « الجن » المضاعف التي طلبتها .. يجلس يحدثها عن هذا الشاب العجيب الشجاع رودلف .. لقد عرف عنها كل شيء ، وغفر لها كل شيء .. انه لايزال يريدها ولايزال يبحث عنها .. ولقد أصبح زوجها على كل حال .. وكم هو يحبها وبأي اعجاب وتقديس يتحدث عنها !! .. ثم اعطاها نوح رسالة تركها لها رودلف . وفضت الرسالة فاذا بها سطر واحد .. لقد كتب فيه « ألا يكفيك يا حبيبتي اني احبك؟ » فما تكاد « أنا » تقرأ هذه الكلمات حتى تجهش في بكاء موجع . انها تحبه هي الأخرى ، ولكن ما العمل ؟ وبينما يقول لها نوح : « عودي اليه .. » يدق باب البار ... ويصيح نوح أن المحل أقفل أبوابه لهذا المساء .. فيرد صوت من الخارج : أنا رودلف يا نوح ... لقد تركت حقيبتي عندك وحضرت لآخذها .. التي لم أجد « أنا » وقد اعتزمت السفر .. افتح فان الثلج يتساقط .. ويحمل نوح الحقيبة ويضعها على المنضدة .. وعندئذ تنهض « أنا » وتحمل الحقيبة متجهة صوب الباب وهي تقول : « هاأنذي احضر لك حقيبتك ! »

ويفتح نوح الباب فتخرج « أنا » .. وترتمي هي والحقيبة بين ذراعي رودلف .

ستار

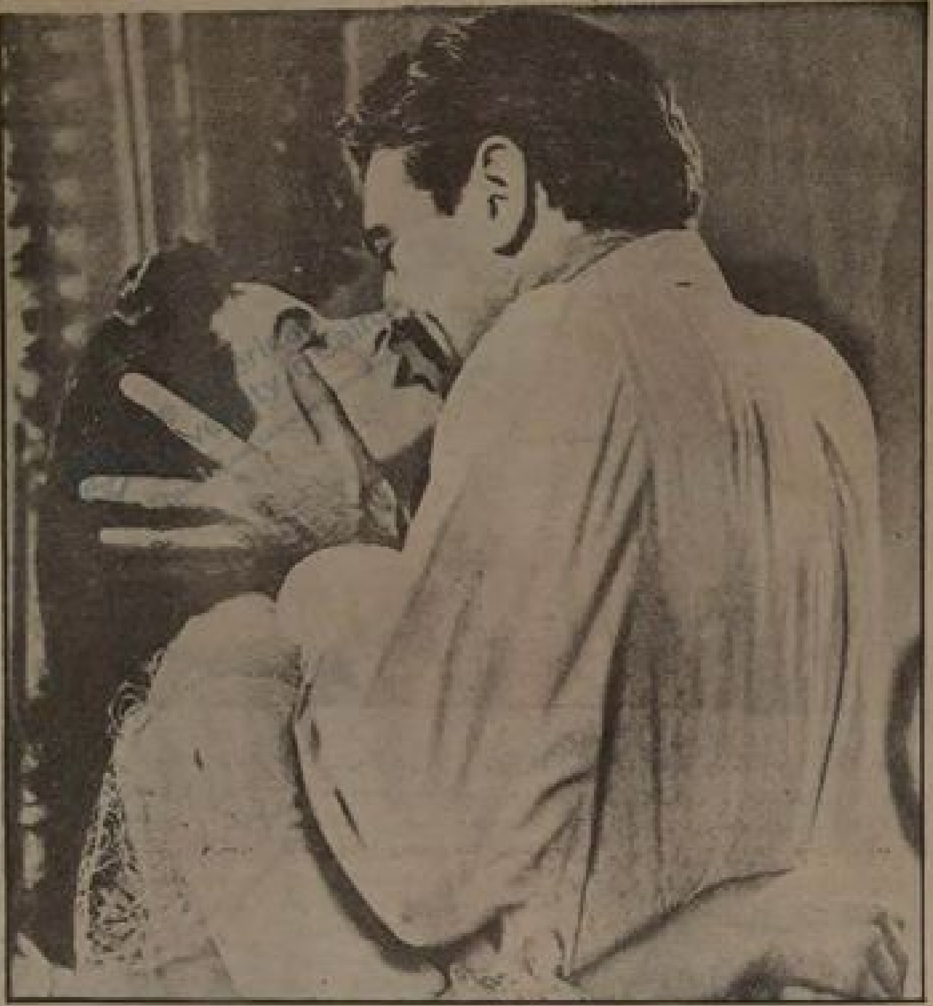

قبلة عاجلة

جاري كوبر يضع قبلة عاجلة على ثغر انجريد برجمان

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الإدارة والتحرير : ١٣ شارع الصحافة . القاهرة
المؤسسات والتوزيع : ٥ شارع ...
الإعلانات : ...
تليفون | ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
| ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
| ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

شهيد الفن والألم

الليل الجاثم على « وارسو » حزين لقبل الظلام . والفجر ! كان انفاسه احترست وراء الأفق ، وأزت الا تشرق على الروس العتاة ، وهم يدوسون حرمة بولندا بالنعال . وفردريك فرنسوا شوبان واجم ينتشر على وجهه العرق البارد ، وتشتعل في قلبه حيرة من نار . اعتزم ابناء بولندا البواسل ان يغسلوا بدمائهم كل شبر من وطنهم يحتله الروس . فكيف يغادر شوبان بلاده في ذلك الوقت العصيب ؟ ان ضميره المعذب تدوي فيه صيحة الواجب . اليس بولنديا ؟ اذا كان ابوه فرنسي الاصل ، فانه طعم من ارض بولندا ونهل من مائها ، وصار فردا من شعبها ، بل استاذا في احدى جامعاتها . وامه من اعرق الاسر البولندية وارقاها واشدها حماسة وحبا للوطن . وهو صاحب رسالة في الموسيقى تحمل عبير الحرية وصوت الالم ! حقيقة ، انه في نحو العشرين . ولكن .. هل للعبقرية ميعاد ؟ الم يكتب بعض شهرته الموسيقية وهو دون التاسعة من عمره ؟ مسكين انت يا شوبان . وما عساك ان تصنع في المعارك ؟ حين يشتعل الجنون الوطني بالرؤوس ! ويخترم الموت افئدة الشباب ؟ انك نحيل ضئيل انثوي التركيب . تجلس الى البيانو كانك روح لا يكاد يلمسها الانسان . ليس الناحر الدموي مجالك . ولا يمكنك ان تخدم وطنك بحمل السلاح . فعليك ان تدفع الضريبة من دمك واعصابك عن طريق آخر . عليك ان تجعل موسيقاك تنوح فيها العواصف الحزينة . ولقد امر مواطنوك الاحرار على سفرك ، واهدوك حفنة من تراب الوطن الغالي تحملها في صرة حريرية ابتعادهم .

* * *

سافر شوبان تاركا وراءه بركان المعركة . وراح يتذكر محبة مواطنيه وعطف والديه وحنان اخواته الثلاث ذكر طفولته في « زيلا » زو - وا » ولا » وهي تبعد عن وارسو نحو ثلاثين ميلا . لقد اتى الى هذه الدنيا رقيق البنية وكان ضعف جسده مصدر قلق لاهل البيت وكثيرا ما كانوا يسمعون صيحة الاشفاق والهلع كلما اعتزم شوبان مغادرة المنزل : « لف معطفك حول عنقك جيدا يا فردريك ! » تذكر ذلك القول فابتسم ابتسامة طيبة ساخرة ماذا تنفع الوقاية والمرض قد رثيه ؟! كان يحس ان اجله قصير . لذلك ، شاعت في موسيقاه احزان الصدورين رهبة صافية . ومن يستطيع ان يسمع له « المارش الجنائزي » ثم لا يعتصر نفسه الشجن ؟! تذكر شوبان كل ذلك ولم ينس قول مواطنيه له وهو على وشك الرحيل : « احمل نصب عينيك فكرة الوطن ، فان مرتفعات بولندا وغاباتها وبراريها تعيش للهاق افانيك وموسيقاك » . فجذب الى شفتيه صورة يضعها جوار قلبه ، وهي تمثل مدينة وارسو سابحة في نور القمر . وطبع عليها قبلة صادقة . واخذ يتطلع الى المستقبل . انه الآن في باريس شمعة وحيدة تجاهد في مدينة النور وليس امامه ما يشغله عن العمل . فقد اشتهر حتى في عهد المراهقة باحتقاره وحملته على الشهوات . لم احب مغنية صبية (سوبرانو) وكان حبه لها نقيا كالقمر . نضرا كعمر الزهر . وهو لا يحد من الحظاظ قواه حافزا الى الملذات الحسية . وانه فوق ذلك مسرف الاناقة ، رفيع النفس ، ذو جاسة اجتماعية تجتذب اليه عظماء الناس . وهذه باريس بعد انكسار نابليون تعوم في اساها . غير ان النجوم الجديدة تلمع في سمائها بالرجاء . هؤلاء هم « دي موسيه » وبرليوز » وهيجو » وبودلير » وبلزاك . طاقة من زهور الفن والفكر . وقد انتظم معهم اخوانهم في الروح ، النازحون الى باريس ، هيلر » وليست » وهاينى » ومندلسن . عليه اذن ان يشق سبيله وسط مواكب الطموح . واذا كان قد سافر الى فيينا من قبل ، فان الحال والبيئة هنا في باريس غيرهما هناك . ان باريس لا تلتفت لغير المتفوقين . وشوبان تكتمل في نفسه معاني النضوج .

ذهب شوبان الى كالك برنر ديكابلور البيانو في ذلك الحين لعله يتزوده بنصيحة . ولكن كانت الخيبة في حذلقة المغرور : « يجب ان تتعلم على يدي ثلاثة اعوام ، وعندئذ استطيع ان اصنع منك موسيقارا » . فابتسم الشاب ابتسامة ازدراء . وايقن ان ليس هناك شيء يتعلمه . وان الله وحده هو الذي يصنع الموسيقيين !

جلس شوبان الى البيانو في احدى الحفلات . وكان بين الحضور الموسيقار الشهير « ليست » . وعزف شوبان فاحس « ليست » ان انغام السماء تتسرب من بين اصابع الفنان الشاب . وساد جو الحفلة وجوم واستغراب . لقد اذهل شوبان الموجودين وحملهم بموسيقاه الى عوالم خفية مسحورة . وما ان انتهى العزف حتى غمرت القاعة موجة من التصفيق الشديد . وصافح « ليست » شوبان مهنئا وكان اول المصفقين . ومنذ ذلك الحين اصبحا صديقين .

بدأ المجتمع الباريسي يتطلع الى ذلك الفنان الشاحب . واخذ شوبان يقيم الحفلات ويعطي الدروس . واتاح له دخله ان يقيم في منزل فاخر كان يجمله بازهار البنفسج الحزينة المحببة اليه . وارتبط بصداقة شديدة مع عدد وفير من النساء ، وكانت كلهن تضمر له الحب والاشفاق . الحب لطهارة نفسه وتفاؤله ، والاشفاق على ضعفه وشحوب لونه واقترب الفناء من ذلك الطائر الجميل . وكان حبه للنساء مثل حبه للاطفال بريئا من الشهوات .

اسرف شوبان على نفسه في العمل . يواصل الليل بالنهار ثم يهب فجأة ويصيح في مرارة : انني هنا فارغ اليدين اصب يأسي في موسيقاي وموسكو تحكم العالم ! ونسي ان الروس اذا كانوا يسيطرون على الارض فانه يسيطر على السماء ! . وشتان بين السلطتين والثائرين والرساليين

كانت رسالته في التعبير قاتمة مثل احزانه ، وكانت رئته تذوب قطعة ، قطعة ، مع كل يوم يمضي . وقد احس في تلك الفترة اليائسة انه في حاجة ملحة الى الحب .. الى النور يضيء به صدره الذي اوشك على الانطفاء .

ازمة الشقق

الخطيب لخطيبته : ح تحبيني صحيح بعد ماطارت مني الشقة اللي في الزمالك !

ودارت عجلة الزمن . واذا عام ١٨٣٨ يشرف على الوجود ، ويختم في مطلع ايامه مأساة غرام عنيف قصة حب جورج صاند الكاتبة الشاذة المعروفة والفريد دي ميسيه الشاعر الرومانتيكي الشهير . وكان القضاء اراد ان يفتح الباب للكارثة ! فساق شوبان الى التعلق بتلك المرأة في فترة يائسة هامدة من حياته . وما الحب ؟ انه ترابط النفس وتجاوب الروح مع الحبيب . وهو تكميل الذات بما ينقصها من الاشياء . وشوبان ضعيف الجسم رقيق العاطفة وفي نفسه صفاء الغيوم . وجورج صاند فارعة العود متوحشة الاحساس تطحن في نزواتها قلوب العشاق . واحس شوبان ان الحياة العاصفة تطل على ايامه الباردة الخالية من عينيها الواسعتين الصريحتين . وكانت هي تهمس في اذنه : شوبان . انني اعبدك ! . وكانت تقول عن احد عشاقها السابقين قولا يترجم نفسية المرأة ويفضحها . تقول : « لو انه فهمني لاستطاع ان يحبني . واذا احبني لكان في وسعه ان يخضعني . واذا كنت قد خضعت لرجل لشعرت بالامن في حماه ، لان حريتي تبتلعني وتقتلني ! » وهذه هي المرأة .

التقت جورج صاند ومعها طفلاها الشرعيان الى معزل شوبان واقسمت ان تكرس حياتها له الى الابد . ولكن قسمها كان امام الجدران الصماء التي لا تعي . وفي شتاء عام ١٨٣٦ رحل العاشقان الى جزيرة « ماجوركا » يلتمسان فيها الهدوء والبحر والسماء . ومر شهر العسل كاسفا مظلما . تناوب فيه الاطباء فحص شوبان الذي وقع فريسة المرض ، او فريسة المرأة ! وقد شكا من هذه الحالة ، وسجل شكاته في احد خطاباته . فقال : « انهم يعاملونني كالحيوان . قال احدهم انني سأموت . وقال الثاني انني على وشك الموت . وقال الثالث انني قد مت فعلا » . وامرت السلطات الطبية باخراج شوبان من البلد . اليس مصابا بالسل ؟ واضطر العاشقان الى تمضية بقية العطلة في دير . وكان بناء مثل الطلل شيد على الطراز القوطي . له ممرات محفورة حجرية . حجراته صامتة رهيبة . يطل على مقابر يغطيها شجر السرو .

وأخذت قواه تتدهور بسرعة مخيفة . غير ان وميض عبقريته كان باهرا وانما جعله يتماسك كي ينسج آخر اضواء الابداع . فكان لا يفارق البيانو الا حين يسقط من شدة الاعياء .

قالت جورج صاند : هبت الرياح وانهمر الثلج والمطر . واندفع الرهبان في نشوة الروح يصلون للابدية . وشوبان مدفون في موسيقاه لا يحس شيئا من حوله ..

كان اذا جلس الى البيانو يخوض حربا صريحة هوجاء ضد كل موسيقى الماضي . تخلص من سوناتا البيانو التقليدية بما فيها من التراكيب المألوفة . واذا كان بيتهوفن ازدرى البيانو ، وموزارت قد عالجه باهمال ، فان شوبان جعل له اهمية فريدة عظيمة . كان يحول تلك الآلة الى حياة رائعة حزينة مثله ، ومثل وطنه الجريح . ويستعيد قول اصدقائه : « اكتب الفالسات والرقصات للفلاحين البولنديين ، صف بالحانك موكب البلاط البولندي العظيم . وانشد رثاء العظمة الضائعة في ايام النصر » . فانت ابن بولندا وقد اذابتها الشدائد . وكان يقول : « من الذي يستطيع ان يضع موسيقى قوية وقلبه مثل حزين ضعيف ؟ » .

اجل ، فانه اخذ يتساقط يوما بعد يوم مثل شجرة الخريف . وكانت تخاطبه جورج صاند بقولها « يا جثتي العزيزة » وكانت الحجرة التي يعمل فيها حقا تشبه التابوت . ولم يكن يشعر بالحياة على سرير العرس ، بل بين جنبات ذلك التابوت !

عاد العاشقان الى فرنسا . يمثل شوبان دور الزوج وتمثل جورج صاند دور الزوجة . واستأجرا منزلا جميلا اسرفا في تزيينه وتأثيثه على النسق الشرقي . وقد نعم شوبان كثيرا عن ذي قبل . وكان الناظر اليه يحسبه ميتا يسعى في الكفن ، ويستطيع ان يشم من ثيابه رائحة القبر . قال الناس والنقاد عن موسيقاه انهم يكرهون حزنها وحبها العليل . وما عساه يصنع غير ان يبث في الحانه شعور المسلول . وفي تلك الآونة نشرت جورج صاند عالها والمارش الجنائزي ، ذلك اللحن ذي الخطى منخفضة الدبيب يعرض فيها شوبان موكب الموت ؟! احست انها اضاعت في الهباء ثمانية اعوام مع رجل محكوم عليه بالفناء . ليلة سعال ، ونهاره عمل . استيقظت في نفسها الحاجة الجائعة الى حب حسي مدمر عنيف . واشتد بها جنون المرأة للرجل . فتركت الفنان السقيم ، وقد اسلمته الى حافة القبر . لم يعش بعدها غير سنتين . وقابلها مرة واحدة قبل موته . فضغطت على يده وكانت كالثلج . فانتفض شوبان وسحب يده بسرعة ، وهرب من وجهها صامتا :

لم اعد اومن بالدموع بعدما رأيتها تبكي !

وفي نهاية المأساة حضرت احدى اخواته لتسهر على صحته ، وارسلت اليه سيدة معجبة فاضلة مبلغا كبيرا من المال يستعين به . وقبل ان يموت بيومين طلب ان ينشدوا له لحنا من الحانه . وكان يقول في آخر لحظاته : « اعزفوا لي حين اذهب بعض الموسيقى ، فان روحي سوف تنشل بها وهي في العالم الآخر » .

اللعب بالنار

حسبتها زجاجة مربى ففتحتها .. حاذرى ايتها الصغيرة انها سموم !..

وقف « الاراجوز » تحت نافذة الطفلة الصغيرة واخذ يغنى ، فلم تستطع الطفلة مقاومة اغرائه وقذفت بنفسها من النافذة لتراه عن قرب .

استطاعت ان تسرق بندقية والدها وتنثر امامها الخراطيش .. ولم تكتف بذلك بل اعطت شقيقتها الصغرى مسدسا حتى تكون الفاجعة مزدوجة !

انتظرى .. لا تلبى نداء صديقتك قبل ان ترفعى اللعبة التى ستوقعك

انفردت بنفسها فرأت ان تقضى الوقت فى عمل شىء نافع ، فاحضرت بعض علب الكبريت وهى لاتدرى ان عملها النافع هذا قد يحيل كل شىء الى رماد .

بنت امبارح

العدد ٦٥٨ ١٥ رجب ١٣٦٦ - ٤ يونيه ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة

٢ – لعلها تعاود الجهاز بين الاونة والاخرى فان قوة دفع ماء الصنبور البارد قد تحدث اعوجاجا في وضع المكثف ·

١ – انها ترتدى معطف المعمل الابيض · وتصل بين اجزاء جهاز التقطير

أم .. وعالمة !

هل يجوز للزوجة والام ان تعمل ؟ أم ان واجبها الاول هو ان تكرس جهودها للبيت ؟.

هناك شبه اجماع على القول بان البيت هو المملكة الصغيرة التي يجب على الزوجة ان تعنى بها وانه يكفي المرأة ان تتعهد تربية طفلها تربية صحية وتكوين شخصيته تكوينا صحيحا وتوسيع مداركه ، وانه يجب الا يترك بين يدى الخادم أو المربية ·

وتكوين شخصيته تكوينا صحيحا وتوسيع مداركه وانه يجب الا يترك بين يدى الخادم ذلك أن حرمان الطفل من عاطفة الامومة يفقده مزايا كثيرة ويظهر هذا الحرمان واضحا في سلوك الطفل عندما يكبر ··

هكذا تقول احدى سيداتنا المثقفات اللاتي يعملن ·· وهي تشعر بسعادة ما بعدها سعادة باشرافها التام على تربية طفلها ·

ولكن ذلك لم يمنعها من مواصلة ابحاثها الكيمائية في معامل كلية العلوم الى ان حصلت على درجة الماجستير منذ اربع سنوات تقريبا وقد انتهت أخيرا من كتابة رسالة الدكتوراه ·

وهي تساعد زوجها الدكتور حسين سعيد في ابحاثه الخاصة بالكلية ·

٣ – في معمل زوجها ·· انه يستشيرها في بعض ابحاثه الخاصة

٤ – يتريضان في وقت الفراغ بعيدا عن رائحة المعمل والابحاث وقد اصطحبا معهما ابنهما محمدا الذى يريد ان يلتحق بكلية العلوم أيضا ···

أسرار..

اعتاد رفعة النحاس باشا اذا سافر الى الخارج أن يصطحب معه مفتاح خزانة الوفد .

ولما قرر رفعته السفر الى كارلسباد يوم ١٩ يونيو طلب بعض أعضاء الوفد من رفعته أن يترك لهم بضعة ألوف من الجنيهات يستطيعون بها المحافظة على التفاف الأمة حول حزب الوفد .

وقال رفعته ان خزانة الوفد لم تعد تحتمل الصرف ، وامر باستدعاء أعضاء الهيئة الوفدية للتضحية فى سبيل الوطن .

وظهر أن الأعضاء على استعداد للتضحية بالأرواح ... لا بالأموال ! !..

وغضب الرئيس ، ولايزال غاضبا حتى كتابة هذه السطور !

●

منذ ثلاث سنوات والصحف الوفدية تعيش على الاعانات والأمانى .

وكان النحاس باشا يوزع الأمانى ، وفؤاد سراج الدين باشا يوزع الاعانات !..

وفجأة اختفت الأمانى وتوارت الاعانات !..

واتضح للصحف الوفدية أن فؤاد باشا عدل نهائيا عن تأليف شركة صحفية برأس مال قدره مائة الف جنيه ، وان وحيد يسرى باشا لم يقتنع بفكرة توزيع مبادىء حزب الوفد على ورق بنكنوت ! !..

قال مكرم باشا لزعماء حزبه انه شخصيا لايؤمن لا بمجلس الأمن ولا بهيئة الأمم المتحدة وان من رأيه مفاوضة الانجليز !..

وطلب منهم عدم اعلان هذا الرأى ، لأن الجمهور قد يسىء فهمه !..

قالت الصحف الفرنسية ان النقراشى باشا شخصيا هو الذى دبر مؤامرة تهريب الأمير عبد الكريم .

وقالت بعضها ان النقراشى باشا بنى مجده السياسى على تدبير المؤامرات السياسية !..

قالت جريدة « النيوز كرونيكل » ان الحرية كالخمر تسكر من يشربها لأول مرة !.. ولكن المصريين لايزالون سكارى بخمر الحرية ، ولا يزالون يتصرفون مع الأجانب تصرفات السكارى ، وهى تصرفات غير لائقة !..

وجريدة « النيوز كرونيكل » جريدة صهيونية للصهيونيين !..

تتحدث دوائر لندن عن مقابلة هامة جرت بين اللورد ستانسجيت والمستر بيفن وزير الخارجية .

فقد أبلغ اللورد ستانسجيت صديقه وزير الخارجية ان الصحفيين الانجليز فى القاهرة شكوا له شخصيا من تدخل السفارة البريطانية فى القاهرة فى أعمالهم ، وكيف انها تحاول التأثير فيهم ليرسلوا الى صحفهم أنباء كاذبة عما يحدث فى مصر .

وكيف أن موظفا انجليزيا فى السفارة دعا الصحفيين يوم حريق كنيسة الزقازيق وقرأ عليهم النص الذى ترغب السفارة البريطانية فى ارساله الى الخارج .

ولما سئل عن سر اهتمام السفارة بارسال هذا الخبر بالذات الى الخارج قال ببساطة :

ــ لأن النقراشى باشا يحاول منع نشره !..

ويقول اللورد ستانسجيت انه أبلغ هذه الرواية الى السير رونالد كامبل السفير البريطانى فابدى أسفه للروح العدائية التى تسيطر على بعض موظفى السفارة !..

●

طلبت وزارة الخارجية البريطانية من عبد الفتاح عمرو باشا سفيرنا فى لندن أن يعطيها معلومات غير رسمية عن هرب الأمير عبد الكريم .

وقال عبد الفتاح باشا بصفة غير رسمية انه لايعرف شيئا عن هذا الموضوع !..

●

تتحدث الجالية الانجليزية عن العلاقة بين السفير والوزير .. فقد طلب سير رونالد كامبل اجازة ...

وطلب مستر بوكر اجازة ...

وارسلت وزارة الخارجية الى الاثنين تنصحهما بالاتفاق على أيهما يبدأ الاجازة قبل أخيه !..

وهنا قال سير رونالد : ان بوكر صاحب حق ، ولذلك فانى متنازل عن طلبى !..

مكرم عبيد باشا

عَيَّانْ يادكتورْ عَيَّا ... قَطَّع مصارينى
عَيَّانْ وموش قادر اعرفْ إيه مِعَيِّينى
عَيَّانْ فى عَرْضَك - ياآبى الحىّ - داوينى
لا الصّحه ضاعِتْ ضياع الحكم من إيدى
والكونْ صَبَح زَىّ خُرْم الأبره فى عينى !

الدكتور

لِسانْ معاليكْ وِسِخْ ... واحْلِفْ على الأنجيلْ
وِسِخْ وقاتِلْ ... وماله غيرك انتَ قَتيلْ !
وِسِخْ ... وِسِخْ ... حتى فاقْ الوصف والتمثيل
لو تِغْسِله فْ تَرْعَه أو فى النيل مايِنْضِفْشى
ويوَسّخ الترعه - والله العظيم - والنيل !!

...

اغْسِلْ لسانَكْ بحمض فنيك مَعَ البنزينْ
وطَهّر الجوفْ بشَرْبةْ زيتْ تكونْ لِرْين
وبَطّل السّبّ فى الكتله ولو عدّدين !
وبَعْدْ ذلك نشوف : إنْ خفّ كانْ بيها
وإلّا ... لا بُدّ مِنْ قَطْعُه مِنِ اللوزتين !!

خطابٌ مفتوح

الى صاحبة العصمة السيدة فرنسا .. حامية الحرية ! !

اترى كانت حقوق الانسان التى اعلنتها بلادك فى القرن الثامن عشر حبرا على ورق ؟ .. اترى كان مشعل الحرية الذى زعمت هذه البلاد انها تضىء به طريق العالم ذبالة فانية اكلت نفسها لما لم تجد الزيت والوقود ؟..

اى حقوق هذه التى تابى اسعاف الجياع بالخبز ، واى مشعل هذا الذى يقف بين العراة وبين الكساء والغطاء ؟ !

لقد بكينا لفرنسا يوم وطئتها النعال الهتلرية الثقيلة ، وما كان يدور فى خلدنا ان فرنسا التى ذاقت مثلنا مرارة الذل والعرى والجوع ، لا تكاد تتحرر من طغيان ظالميها حتى تلجا مع ضحاياها الى طغيان لم تعرف مثله البشرية حتى فى احلك قرونها المظلمة : ان تمنع القوت عن افواه الجياع ، وتحول بين الكسوة واجساد العراة ! !

ضعوا سكان تونس فى قفص من الفولاذ يا رسل الحرية ... حرموا عليهم خطرة النسيم لا تتلاعب باستار الرق المضروب من حولهم كليل سرمدى لا يزول .. حصنوهم عن همس الرياح لا توسوس فى صدورهم باصداء الخلاص من اغلال الاستعباد .. افعلوا ما شئتم بهم ، فانتم الاعلون اليوم .. انتم الاقوياء يا حملة مشاعل الحرية ، انتم يا دعاة حقوق الانسان فى الحياة .. ولكن كونوا بشرا فى النهاية فاكسوهم من عرى ، واطعموهم من جوع ، او فدعوا سواكم يعطهم الرغيف والقميص من خلال القضبان !..

ان كنتم عاجزين عن الرحمة البشرية ، فافسحوا الطريق على الاقل لرحمة الله ! !

هناك رصيد من دموعنا التى سكبناها حزنا على فرنسا وهى تجثو صاغرة كالنعجة على اقدام هتلر ، فاعذرونا اذا حولناه فى البورصة الدولية الى لعنات نصبها على راس فرنسا التى ترتدى اليوم جلد النمر ، وتصعر خدها تيها وكبرا ، وتطاول برأسها الفخور رءوس الاقوياء الظافرين والقة على تل من اشلاء الضعفاء ...

ما اضعف حصون فرنسا فى تونس ، تلك التى تخشى ان تفعل حبات القمح فيها ما يفعل الديناميت ! !

فى السر ... او كيف يريد النقراشى باشا الذهاب الى مجلس الامن !.

الانجليز يحاربون مصر ... داخل مصر !
والنقراشى باشا لا يتحرك ...

يبدى الانجليز المحليون فى هذه الايام نشاطا سياسيا حادا داخل مصر ، فهم يتصلون بالاحزاب والزعماء خفية ، وفى ظلام الليل ...

ولعل اكثر هؤلاء الانجليز نشاطا هو السير وولتر سمارت الوزير المفوض بالسفارة البريطانية .

وقد عرف ان حضرته زار فى هذا الاسبوع صاحب المعالى مكرم عبيد باشا وان هذه الزيارة دامت وقتا غير قصير . ولسنا نخشى على مكرم باشا من السير وولتر سمارت ، فان معاليه لعمق ذكائه وفطنته حصانة تحميه من آراء سمارت وتوجيهاته ، وما يلوح به من الامانى والوعود !

ولذلك فنحن لا نريد أن نربط بين هذه الزيارة وبين الحديث الذى نشره مكرم باشا فى جريدة « المصرى » ولا ندرى لماذا اختار معاليه جريدة المصرى بالذات .. لانريد أن نربط بين هذه الزيارة وبين ما تضمنه حديث مكرم باشا من وجوب محاربة وفد مصر المسافر الى مجلس الامن . وقد اقتضته حماسته أن يعترف بأنه سافر الى لندن مرتين لمحاربة المفاوض المصرى ؛ مرة فى عهد سعد واخرى فى عهد النحاس . ثم يقول بالحرف الواحد : « وقد ترتب على ذلك ان اقتنع الانجليز بوجوب مفاوضة الوفد المصرى بوصفه ممثلا للشعب المصرى ، وفعلا لم تكد تمضى فترة قصيرة حتى بدأت مفاوضات النحاس ـ هندرسون فى سنة ١٩٣٠ وبالرغم من ان المفاوضات السابقة عليها كانت قد انتهت الى مشروع معاهدة وقعها المغفور له محمد محمود باشا بامضائه »

هكذا يقول مكرم باشا بصراحة ووضوح ، ويستطرد من ذلك الى الدفاع عن موقفه من محاربة وفد الاحتكام ويتساءل فى براءة : ما الفرق بين امس واليوم !

يتساءل مكرم باشا عن الفرق بين محاربة وفد يذهب للمفاوضة التى هى اخذ وعطاء ، وشد وجذب وتساهل واستمساك ... وبين الاحتكام الذى هو مطالبة بحق لا يتجزأ ...

اننا لانحب أن نجرح ماضى مكرم باشا ، ولا نحب أن نتهم حاضره ، فليت عندنا جرأة

حكمة الساعة

من « قبلك » على خدك الايمن ... ادر له خدك الايسر
« آخر ساعة »

معاليه فى التجريح والاتهام هكذا بحماسة لا يسيطر عليها الضمير !

انما فقط نحب ان نبدى دهشتنا من الصداقة الغريبة المريبة التى جعلت السير وولتر سمارت يزور معاليه يوم السبت وجعلت معاليه ينشر حديثه يوم الاحد !

ونحن نعلم من الآن بماذا سيجيب مكرم باشا على هذا السؤال ... نعلم انه سيحاول ان يغطى موقفه بالفاظ السب والشتم والقذف والهجاء التى سيهديها الينا . ولكنا نؤكد له إن هذه الشتائم لن تضعف الشبهات بل لعلها ستقويها !

* * *

وهل لنا بعد ذلك أن نعزو الى السير وولتر سمارت الفضل فى اذاعة حديث النحاس باشا فى « جورنال دى جنيف » وفيه يقول رفعته بالحرف الواحد :

« ان معاهدة سنة ١٩٣٦ اقامت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر » !!!

هكذا يقول مصطفى النحاس باشا وهو يعلم انه ليس لدى الانجليز من حجة ضد قضية مصر غير معاهدة سنة ١٩٣٦ وادعائهم انها لاتزال قائمة .. وهذه المعاهدة تبيح لهم احتلال البلاد الى عام ١٩٥٦ وتبيح لهم ابدية التحالف العسكرى بيننا وبينهم ! وقد اردنا برفع قضيتنا الى مجلس الامن أن نتحرر من هذه القيود وان نطعن فى شرعية المعاهدة التى تمت تحت ضغط القوة والاكراه وجعلتنا تحت الحماية البريطانية باسم الصداقة والمحالفة .. فكيف نطعن فى المعاهدة بينما نحن نعترف بانها اقامت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر .. كما يقول مصطفى باشا ؟ وهل يحرص رفعته على ان يتولى هو عرض القضية على مجلس الامن ليقول هذا الكلام ... ؟

لقد اخذ مكرم باشا على النقراشى باشا أنه وافق مبدئيا على مقترحات صدقى ـ بيفن ، ولا قيمة لهذه الموافقة ولا لهذه المقترحات لانها لم تتم ـ اخذ مكرم باشا على النقراشى باشا ذلك وطالبه بان يتنحى عن عرض القضية لان مركزه سيكون ضعيفا حين يقول له خصومه لقد سبق أن وافقت على مقترحاتنا !

فماذا يقول مكرم باشا لو تحقق له ما أراد وذهب معاليه هو والنحاس باشا فقيل له وللنحاس باشا ان بين مصر وبريطانيا معاهدة أطلقت عليها أنت والنحاس باشا اسم معاهدة الشرف والفخار وجعلتما لها عيدا قوميا ، ووصفها النحاس باشا أخيرا بأنها أقامت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر ؟

* * *

ان هذه الحرب التى تطل من خلال غبارها أسلحة الانجليز ومعداتهم لا ينبغى مقابلتها بهذا الاستخفاف الذى يبديه النقراشى باشا ، انها حرب لاتتعلق بشخص النقراشى وحده حتى يتصرف فيها وحده بما يراه . كلا . فان هذه التصريحات والاحاديث والاتجاهات ليست الا خناجر مسمومة تطعن مصر وقضيتها فى الصميم . واذا كان النقراشى باشا عاجزا هكذا عن حماية قضية البلاد داخل البلاد ، فان من حق الناس أن يتهموه بالعجز عن حماية القضية خارج البلاد ...

ان الامر أخطر من أن يقابل بالصمت والسكوت ، ويجب على النقراشى باشا قبل أن يفند حجج الانجليز فى مجلس الامن ، أن يفند حججهم هنا .. انهم يدعون أن معاهدة سنة ١٩٣٦ وضعت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال البلاد ...

آلو .. آلو
جان دارك في الآخرة !

بقلم توفيق الحكيم

ــ أنا جان دارك ...

ــ القديسة ؟

ــ ما قصدت ان اكون قديسة .. ولكني قصدت ان اطرد الانجليز من ارض وطنى فرنسا ...

ــ انت ايضا ؟ . ومنذ خمسمائة عام ؟ .. كل انسان يريد ان يطرد الانجليز من ارض وطنه ! .. هذا الطاعون المنتشر في الدنيا من قرون .. متى يجلو عن اراضى الناس ؟! ..

ــ هل انت فرنسى ؟ .

ــ لا يا سيدتى .

ــ انت اذن محظوظ يا سيدى .

ــ لماذا ؟ ..

ــ لقد كنت أنا فرنسية ... وطردت الانجليز ، فحرقنى الفرنسيون حية ! ..

ــ كانت غلطة لا تغتفر ! .. ندم عليها الفرنسيون فيما بعد ، وحاولوا ان يكفروا عنها بألوان البطولة والوطنية التى اسبغوها عليك .. الم تشاهدى من عليائك ذلك التمثال الرائع الذى نصبوه لك في افخم ميادين باريس .. يمثلك في دروع الحرب ، منتضية السيف ، ممتطية جوادك المطهم .

ــ بلى .. رأيت ذلك ، وصدقته . ولكن ما قولك في نابليون الذى جاءنى هنا في العالم الآخر ، يحييني ويقدم الى نفسه ، ويقول لى باسما : « مصيرى مصيرك .. والفرنسيون هم الفرنسيون ! » .. لقد كان يبكيني هذا الرجل وهو يروى لى قصته ، في نبرة حزينة ، تلمع فيها السخرية ، كما يلمع البرق في السحابة القاتمة ... روى لى خبر ذلك المجد الذى عقده على جبين وطنه .. وذلك النصر تلو النصر الذى جعل من فرنسا غولا أفزع الانجليز وحد من شهوتهم للسيطرة ، وهدد خططهم المرسومة للتوسع والانتشار في كل البقاع .. فاقسموا سرا ان يؤلبوا عليه الثعالب والضباع ، لان هذا الاسد الانجليزى أجبن من ان يخرج للصيد بمفرده ، فهو يهجم بهيبته ، ويجعل الآخرين يهجمون بالمخلب والناب ، فاذا وقعت لهم الفريسة ، كان له منها نصيب الاسد ، وللاعوان ما يشتهم السيد المهاب .. ونجح الانجليز آخر الامر ، لان كثرة الاعوان تغلب شجاعة الفرد .. وهزم نابليون ... وانتظر من أمته ان تضمه على الاقل الى احضانها .. وان تقول له لقد أديت واجبك أيها الابن البار ... وأن لك الآن أن تستريح على صدر امك فرنسا .. معززا مبجلا كما يفعل الانجليز بأبطالهم ! .. ولكن فرنسا كعادتها قدمته غير معزز ولا مبجل الى اعدائه الانجليز .. فالقوا به سجينا مهانا في جزيرة مقفرة ! .. وهو مصير كنت أخشاه على نفسى .. لقد تبين لى عند محاكمتى ان بعض التراجع منى والتلطف في الاقوال كان خليقا ان يبدل الحكم من الحرق الى السجن ... ولكنى فضلت الحرق .. لانه ليس اشق على النفس من ان تعيش طويلا وترى جحود الوطن ! ..

ــ وطنك فرنسا اليوم غيره في الماضى .. انه اليوم على الاقل يفهم معنى العدالة ! ..

ــ العدالة ! .. كنت اصدق ذلك .. لولا ان جاءنى منذ شهور وزير فرنسى يدعى « لافال » ... قال لى ان اهل وطنه الفرنسيين قد اعدموه ، لانه كان عدو الانجليز اللدود ... وكانت محاكمته خزيا سوف يلصق بالقضاء الفرنسى الى قرون ... كان قضاته يعرفون قبل ان يتخذوا مجالسهم من المنصة انهم سيقتلونه ... وكانوا يضعون اصابعهم في آذانهم كلما هم بالدفاع عن نفسه ... لطالما جأر المتهم بالصياح في القاعة قائلا لقضاته أو على الأصح جلاديه : « اصغوا الى دفاعى .. ثم اقتلونى اذا شئتم ... فما دمتم تريدون موتى باسم العدل ، فليكن هنالك على الاقل عدل ! .. » ولكنهم في الحقيقة كانوا يريدون موته وكفى ... أما العدل فلا شأن لهم به ... ولقد روى لى فيما روى خبر المارشال بيتان أحد أمجاد فرنسا الخالدين ، وابن من ابنائها المخلصين ... هذا الشيخ الوقور الذى جاوز التسعين ، وآثر مواجهة الكارثة ، مع أهل بلاده ، على الهرب والراحة والانزواء في بلد أجنبى محايد بعيد عن أخطار الحروب ... كفى أن يغضب الانجليز على سياسته التى بناها على مصلحة بلاده وحدها دون مصلحة الانجليز ، ليدفع بهذا القائد العسكرى الهرم أمام محكمة تذل كرامته ، وتهين سنه ، وتشوه ماضيه ، وتمحو مجده ، وتصدر حكمها الميت عليه فتجرده من شارات بطولته ، ومن رتبه العسكرية ، وتأمر الى يلقى الى آخر عمره الواهن الضعيف ، في جزيرة جرداء ، رطبة الهواء ، موحشة ، مقفرة ، ليس فيها من أصوات غير صرير الرياح وعصف الأنواء ... كلا ... لقد صدق نابليون يوم قال لى : « الفرنسيون هم الفرنسيون ! » ، نعم ... انهم هم دائما ... قلما يتغيرون !

ــ انهم ليسوا من فصيلة السادة ، ! ..

ــ ربما كان هذا صحيحا ... والا فبماذا تفسر تكرار هذه الحوادث على مر التاريخ ... فرنسا وحدها هى التى تقوم فيها أمثال هذه المحاكمات والمجازر لابنائها بوحى من أعدائها المتفوقين او السادة ... فرنسا ومن على شاكلتها في النوع والفصيلة من امثال ايطاليا ... التى أعدمت وشوهت ومثلت بابنها ومصلحها « موسولينى » ... تلك أشياء قلما تحدث في ألمانيا أو في انجلترا بل قد يدهشك كما أدهشنى ان تعلم ما قاله لى « لافال » : ان فرنسا المحتلة بالألمان ، كانت تتخاذل في كل يوم ، الى حد الرغبة في الاندماج في الغالب ... هل تتصور أن أكثر من مائة الف فرنسى طلبوا في أيام الاحتلال الألمانى القليلة لفرنسا ان يتجنسوا بالجنسية الالمانية ؟ !

ــ يا للعجب ! .. لقد احتل الانجليز أرض مصر مايقرب من سبعين عاما فلم تسمع بمصرى واحد طلب التجنس بالجنسية الانجليزية ! ..

ــ لا يدهشني ذلك من مصر ولا من الشرق ... أرضكم كانت مهبط الآلهة والأنبياء والقديسين أنتم الفصيلة الأولى ، للسادة ، !

ــ ألم تؤمني حقا وأنت على الأرض بأنك قديسة ؟ ..

ــ قلت لك لست أدرى ... كل ما أذكر انى كنت فتاة قروية لا أقرأ ولا أكتب ... وكنت أسمع من والدى ، ومن أهل القرية أن أعداءنا الانجليز يحتلون أرض فرنسا ... وبينما أنا أرعى الأغنام وأعود بها ذات مساء ، سمعت صوت القديسة كاترينا تأمرنى باسم الله الذى في السماء ، أن أترك القرية وأذهب مع الجيش لأخلص حصن « أورليان » من أيدى الانجليز ، لأن في خلاصه خلاص فرنسا ... وأن أتوج « الدوفين » في مدينة « رانس » ملكا على شعبه ... فصدعت بالأمر وقمت الى العمل ... ولم أتركه حتى أتممت ما أمرتنى به السماء ! ..

ــ أحقيقة أنك مت « عذراء » ؟ كما يقول التاريخ ؟ وأنك تركت الدنيا ولم تضمى الى صدرك رجلا ؟ .

ــ ما كدت ابلغ سن الحب ، حتى ألقيت بجسمى ونفسى في صدر حب .. ضمني ضمة احرقتنى .. ذلك هو : « الوطن » ! .

ــ يا له من حبيب قاس فظيع ! .. أما كنت تفضلين ضمة من شاب تلهب قلبك ولا تؤذى جسمك ؟!

ــ الآن ربما فضلت ذلك ! .. ما من عقاب ينزله القدر بامرأة أفظع من أن يسميها « عذراء » !

ــ لعل تلك هى تضحيتك الكبرى !

ــ نعم .. تلك هى تضحيتى الكبرى ! .. لن اغتفر لفرنسا ذلك .. كل شىء أساء لها الا هذه .. بعد كل هذه القرون والازمان ، ما زلت أرددفى وحدتى : لا يؤلمنى يا فرنسا انى مت من أجلك حرقا .. ولكن يؤلمنى انى مت من أجلك « عذراء » ! .. وان كنت أقبل من الكنيسة لقب « القديسة » فمن أجل هذا السبب وحده ! ..

ــ لقد اتهموك في المحاكمة بأنك زنديقة وأنك محتالة ، وكاذبة ، وأنك لم تسمعى أصواتا خارقة ! هل قابلت في الآخرة القديسة كاترينا ، وتحققت من أنها هى التى حادثتك بتلك الأصوات ؟ ..

ــ بالطبع قابلتها وسألتها .. ولكنها قالت لى انها لا تذكر .. فهى تتحدث في السماء كثيرا .. ولا يستبعد أن يكون صوتها قد وصل الى سمعى عفوا ذات مساء ! لا شك عندى الآن ان الصوت صوتها .. أما أوامرها الغريبة والسياسية فربما كان ذلك من خيالى .. لان القديسة كاترينا لا تعرف شيئا عن الانجليز ولا عن « أورليان » ولا عن « الدوفين » ! .

ــ أويمكن لاصوات القديسين في الآخرة أن تصل الى آذاننا عفوا في الأرض ! ..

ــ ولم لا ؟ اليست أصواتا ترسل في الفضاء قد يلتقطها القلب المستعد لذلك .. لقد حدث هذا لكثيرين من قبل وربما حدث لكثيرين بعدى ... وما هنا موضع الخطورة ، انما الخطر في أن يعلم الناس انك سمعت هذه الأصوات ، فهم عندئذ لن يسمحوا لك بغير واحد من أمرين : اما سلكك في عداد المجانين ، واما دفعك الى الحرق حيا .. هكذا جرى حكم الناس : من سمع صوت السماء حرم عليه أصوات الآدميين

ــ وكيف أخاطبك أنا الآن بهذا « التليفون » وأسمع صوتك وصوت غيرك من سكان السماء ؟!

ــ وهل يعرف الناس عنك ذلك ؟

ــ طبعا .. لاني أنشره عليهم

ــ الم يحرقوك حيا بعد ؟

ــ لا ...

ــ الم يحبسوك في المجانين ؟

ــ ربما حدث هذا منذ زمن طويل دون أن أدرى ..

الزوج ــ لو قلت لك الحقيقة يا عزيزتى . . . لفتكريتي بافشر .

كلمة الساعة

في شهر يونيو من العام الماضي لجأ المجاهد العربي العظيم الحاج امين الحسيني الى حمى الفاروق فحماه .

وفي شهر يونيو من هذا العام لجأ المجاهد العربي العظيم الامير عبد الكريم الى حمى الفاروق فحماه !

وقد اعتز المصريون والعرب اجمعون بمواقف البطولة التي يقفها المليك البطل ، وقالوا في صدق وايمان : من أجل هذه المواقف أحببنا هذا الملك ! .

وكانت الظروف التي اضطرتها الحاج امين اشبه بالظروف التي اضطرتها فيها الامير عبدالكريم

كان الحاج امين هدفا للانجليز طلبوه في كل ارض ، وفي كل افق ، وقد اباحوا دمه وحريته وكرامته لانه وهب دمه في سبيل حرية بلاده وكرامتها ! ورأى الانجليز في تصرف حكومة مصر عملا عدائيا لهم ، اذ كيف تحمي ضعيفا كل ذنبه ان الاقوياء لم يستطيعوا ان يقهروه ! كيف تنصر مظلوما افلت من يد ظالمه .. كيف تتحدى الجاني وتقف الى جانب المجني عليه !

ولم تبال مصر بهذه الزمجرة في الاتهام ، فانها تعد كل مجاهد عربي ابنا بارا من ابنائها ، تفديه وتحميه ، وتعادي في سبيله القوة والظلم والجبروت .

وكان الامير عبد الكريم اسير الفرنسا ، اعتقلته ٢١ عاما ، وفرضت عليه العزلة ، والاضطهاد والاغتراب ، وكل ذنبه عند بلاد الحرية انه اراد لامته حياة الاحرار . وكل ذنبه عند بلاد النور انه اراد لامته ان تعيش في النور .. كل ذنبه عند الفرنسيين الشجعان .. انه حارب اعداءه بشجاعة ، وبسالة ، وشرف !

واليوم تتكرر المأساة فتحمل فرنسا على مصر لانها استضافت بطلا عربيا ، وهيأت له الانطلاق من اسر الامة التي علمت الناس حقوق الانسان ثم انكرت هي حقوق الانسان !

وفي سبيل غيرتنا على العروبة وابطالها الذائدين عن حقها ترحب مصر بكل حملة عليها مهما يكن نصيبها من البغي والتجني !

ان زعم فرنسا وانجلترا حماية الحريات قد اثبتت الحوادث زيفه وبطلانه ، لقد اثبتت فرنسا وانجلترا انه لا يوجد جلاد للحرية والكرامة الانسانية اقسى من فرنسا وانجلترا ..

وبقي كلمة ... ان هناك من ينظرون الى المسألة من زاوية اخرى ، هناك من يخشون ان تتأثر قضية البلاد بهذه الحركة . ونحن نسأل هؤلاء : هل يظنون ان فرنسا كانت ستقف معنا ونحن المظلومون الضعاف ؟

ان فرنسا مثل كل امة اخرى لا تحسب حسابا لمن ليس له حساب ! ونحن بمثل هذه المواقف فقط نثبت اننا نستطيع ان نكون شوكة سامة في جنب من تحدثه نفسه بالاساءة الينا ..

لقد اصبحنا امة يرجى نفعها ، ويخشى ضررها ، ولن تضيع امة تكون موضع الخشية وموضع الرجاء ..

كامل الشناوي

كان من المقرر عرض قضية مصر على مجلس الامن في دورة يونيو التي يرأسها مندوب فرنسا .

ولكن رؤى بعد حادث الطرادة الاميرة فوزية والتجاء الامير عبد الكريم الى مصر ان تعرض العريضة في دورة يوليو التي يرأسها مندوب بولندا .

* * *

انقسمت لجنة المالية في مجلس النواب بشأن مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان الى فريقين أحدهما وهو يمثل اغلبية الاعضاء يؤيد فتح الاعتماد اللازم لتنفيذ المشروع ، والآخر يرفض الموافقة على فتح الاعتماد

وقد اتفق على أن يكتب كل من الفريقين آراءه في التقرير الذي سيقدم الى المجلس خلال الاسبوع القادم .

* * *

ينتظر أن يصدر الوفد المصري في جلسة يوم السبت المقبل بيانا عن الموقف السياسي .

* * *

كل الأخبار

يبلغ ما تبقى لدى مصر من العملة الصعبة نحو مليون ريال سيستخدم بعضها في الدعاية في امريكا . ويستخدم البعض الآخر في توفية الالتزامات التي ارتبطت بها مع المؤسسات الامريكية والسويسرية والسويدية وغيرها .

وقد طلبت مصر من السلطات البريطانية أن تنتفع بالفائض لديها من هذه العملة ، الى آخر اغسطس بدلا من منتصف يوليو . وقد تمت الموافقة على هذا الطلب

* * *

اجتمع مساء الاثنين الماضي رفعة شريف صبري باشا مع فؤاد سراج الدين باشا بنادي سليمان باشا ، وقد دام الاجتماع حوالي الساعة

* * *

يتكتم النقراشي باشا موعد ارسال عريضة مصر الى مجلس الامن .

والواقع ان محمود حسن باشا تسلم العريضة منذ اكثر من اسبوع ! .

* * *

كتبت السلطات البريطانية الى الحكومة المصرية تطلب مد الفترة المخصصة لتصفية مخلفات جيوشها في القاهرة ، وهي ستة أشهر تبدأ من أول ابريل الماضي . وتقدر قيمة المخلفات الموجودة في مخازن العباسية وحدها بمبلغ مليون جنيه !

* * *

استدعى موظف بريطاني كبير بعض مراسلي الصحف الامريكية واملى عليهم معلومات ضد مصر وطريقة تهريب الامير عبد الكريم وطلب منهم نشرها في صحفهم وقد نفذوا عليهم هذه التعليمات!

* * *

كتبت الحكومة المصرية الى الحكومة التركية تبلغها نبأ استيلائها على محطة الاذاعة وطلبت موافاتها بالنظم المالية والادارية المتبعة في ادارة محطات الاذاعة التركية لترى ما اذا كانت تستطيع الافادة منها .

* * *

ينص قانون مجلس الامن ولوائحه على الا يمثل اي دولة فيه سوى ممثل واحد ونائبه ... وهكذا فانه عندما يسافر النقراشي باشا وباقي اعضاء الوفد فمصر سوف يبلغ محمود حسن باشا السكرتير العام لاي ان النقراشي باشا هو ممثل مصر وسيبلغه ايضا اسم نائبه . أما باقي الاعضاء فسيكونون مستشارين يجلسون وراء المندوب المصري .

* * *

كانت مصر عضوا في مؤتمر التقنين الدولي ولهذه المناسبة طلب النقراشي باشا الى وزارة الخارجية ان تتحرى عن موعد عقد المؤتمر في هذا العام ... ولكن هذا الطلب نام في الوزارة وبعد شهر كامل استعجلت رئاسة مجلس الوزراء طلبها فظهر ان المؤتمر قد انعقد خلال الشهر الذي وبامه الطلب في الخارجية .. !

علي عبد الحميد بدوي باشا يبحث المشروع الذي وضعته الحكومة أخيرا بتقييد خروج النقد المصري وقد لاحظ أن هذا المشروع سيضمن لمصر الاحتفاظ بنقدها بحيث لا يتسرب الى الخارج .

* * *

ستعرض الحكومة على البرلمان في الدورة الحالية مشروع قانون يخول للمجالس البلدية سلطة فرض ضريبة مقدارها عشرة في المائة من قيمة ضريبة الارباح التجارية والمهن الحرة لكي تتمكن هذه المجالس من تنفيذ مشروعاتها الاصلاحية .

* * *

تعقد غدا لجنة وزراء خارجية الدول العربية في دار الجامعة العربية ، وسيشهد اجتماعها سمو الأمير فيصل وزير خارجية المملكة السعودية ، وقد جاء من نيويورك لهذا الغرض .

* * *

قامت السلطات الامريكية ببحث في بلاد الشرق الاوسط عن مدى استعداد هذه البلاد لقبول المبادىء السياسية والمذاهب الاجتماعية المتطرفة ، وعن حقيقة العلاقة بين العمال والزراع والصناع وأصحاب رؤوس الاموال وكيفية توزيع الثروة بين مختلف الطبقات . وقد كانت مصر من بين البلاد التي شملها هذا البحث .

* * *

يبلغ عدد عائلات الضباط والجنود الانجليز الذين سيقيمون في منطقة القنال الى أن يتم الجلاء عن مصر نهائيا سبعة آلاف عائلة وقد اتفقت السلطات المختصة مع بعض المقاولين على اقامة المساكن اللازمة لايواء هذه العائلات !

* * *

فوجئت لندن اول امس بوصول سعادة احمد عبود باشا ونزوله في الجناح الملكي بفندق كلاريدج!

وقيل ان مهمته سياسية ، وقيل انها شخصية ! .

وقال الوفديون : ان سعادته اجتمع طويلا قبل سفره بفؤاد سراج الدين باشا .

وقال الوزاريون : انه اجتمع طويلا بخصوم الوفد .

وقال الانجليز : انه اجتمع طويلا بالسير رونالد كامبل والله اعلم !

* * *

أبلغت الحكومة المصرية حكومة انجلترا رغبتها في شراء جزء من الخط الحديدي بين مصر وفلسطين وهو الجزء المتد من الاراضي المصرية

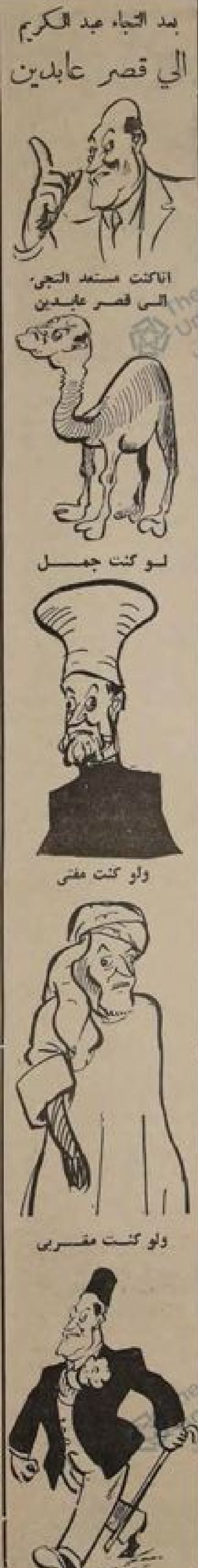

آخر ساعة تسهر .. في حفلة طفل المعادي

أضواء على الماء ، وزهور على الاغصان وتحت الاغصان ، وموسيقى وخصور وعيون وشفاه ، ولم يلتفت أحد الى ذلك كله !

وكانت هناك سيارة جديدة سوف يربحها السعيد الموعود صاحب الحظ في « الطمبولا » ، التي كانت تذاكرها تباع بجنيه واحد للتذكرة ، وكانت السيارة الحمراء هي أجمل وجه في الحفلة وأروع نغم ، وكان الطواف حولها أنجح رقصة ...

كانت الهمسات الناعمة في الآذان الظماي عن السيارة ، وكان الحديث على أنغام « السامبا » في حلقة الرقص حول السيارة ..

وجاء وقت السحب في الساعة الرابعة صباحا ، وكل الموائد خالية روادها الا مائدة واحدة يئس أصحابها وغلبهم السهر ، فقاموا ، وكانت تذكرتهم هي الرابحة ، وأعلن فوز التاجر الارمني بالسيارة وهو يغط في نوم عميق .. وانصرف الساهرون بذكريات الامل ...

ولم تكن الحفلة فخمة أو بالغة الروعة ، ولكنها كانت مرحة وبهيجة ، وكان جو حديقة شبرد وفرقة الموسيقى الاسبانية يحيطان الحفلة بهذا الاطار من المرح والبهجة ، وأقيمت مباراة لاجمل فستان سهرة ، وكانت رئيسة هيئة التحكيم هي عزيزة هانم وعضواتها النبيلة حرم نجم الدين شاهين وحرم ووليم خياط بك وحرم اميل زيدان بك وحرم اسماعيل سرى بك وانتهت المسابقة بفوز ثلاثة فساتين ... فازت بالجائزة الاولى مدام مغبرى وبالثانية مدام نيسا وبالثالثة حرم احمد بك زكي ...

وكانت هناك على طرف من الحلبة مائدة صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة وقرينها الوجيه محمد على رؤوف وكانت ضيفتهما صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية

وكانت الاميرة فايزة تبدى اهتماما بيانصيب السيارة ، ودخل الوجيه محمد على رؤوف في مزاد التذاكر الباقية ، فاشترى دفترين ، وجلس يوزع أوراقهما على ضيوفه

وعندما حانت لحظة السحب ، تفضلت الاميرة فايزة وقبلت أن تسحب بيدها الرقم الرابح ، ومدت سموها يدها الى أعماق الاناء الذي يحوى الاوراق وقالت :

— ان الحظ مثل اللآلئ ، هي من أعماق البحر ، وهو من أعماق الحياة ..

الفائزة الاولى

... والثانية

... والثالثة

الاناقة لها ثمن !

لحن الخصور

... والموسيقى

الأميرة فايزة

تفضلت وسحبت بيدها النمرة الرابحة في يانصيب جمعية « طفل المعادى » .

الشيخ ابو العيون

اختير فضيلته رئيسا لاتحاد كرة القدم الذى انشىء لاول مرة فى الجامعة الازهرية .

محمود فخرى باشا

عين رئيسا لمجلس ادارة شركة هليوبوليس بمكافأة سنوية ٥٠٠٠ جنيه وعوايضا عضو بمجلس ادارة قنال السويس .

النحاس باشا

يسافر الى كارلسباد ومونتكاتينى ومعه السيدة قرينته للاستشفاء على الباخرة التى تبحر يوم ١٩ يونيو الحالى او ٢٥ منه .

محمد وحيد الدين

نجل المغفور لها الاميرة شيوه‌كار عليوتى وعمره ٢٥ سنة يعتزم الزواج من عروس مصرية من بيت كريم بعد عودته من اوربا .

جلالة الملك يزور المحلة الكبرى

تتخذ التدابير لكى يفتتح جلالة الملك فى اوائل شهر اغسطس القادم المنشآت الجديدة لشركة الغزل والنسيج فى المحلة الكبرى وهى عبارة عن عملية لمياه الشرب ومنشآة صحية ومساكن جديدة للعمال .

توزيع التركة الاتحاد المصرى الانجليزى

اجتمعت لجنة تصفية الاتحاد المصرى الانجليزى وقدرت راس ماله بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه منها ٢٠٠٠ جنيه سندات القرض الوطنى والباقى قيمة الاثاث والمكتبة . وقد وضع الخبير المحاسب تقريرا بذلك .

وسيوزع هذا المبلغ على الاعضاء بالتساوى وعددهم ٧٠٠ عضو مصرى و ٤٠٠ عضو انجليزى فيخص الفرد حوالى ٦ جنيهات . وقد اتفق على ان يأخذ الاعضاء الانجليز انصبتهم نقدا وان يكون الاثاث والمكتبة من نصيب المصريين على ان لا يوزع عليهم ليكون رأس مال للنادى الجديد .

وفى يوم ٤ يوليو سيعرض قرار الحل على الجمعية العمومية غير العادية للتصديق عليه وبذلك يصبح الالغاء نهائيا وفق القانون الاساسى للنادى .

الدار الجديدة لاتحاد وادى النيل

يتجه الرأى بعد حل الاتحاد المصرى الانجليزى الى تخصيص مكان جديد لنادى « وادى النيل » الجديد الذى سيحل محله واغلب الظن ان يختار له مكان نادى التوفيقية الحالى باعتبار ان عقد امتيازه ينتهى هذا العام

الشيخ ابو العيون رئيس الاتحاد الرياضى ..!

انشىء — لاول مرة — فى الازهر اتحاد لكرة القدم وتقرر شراء كاس فضية بمبلغ ٥٠ جنيها تهدى للفريق الفائز تخليدا لذكرى المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق وقد اختير الشيخ ابو العيون رئيسا لهذا الاتحاد الرياضى .

بيوت العظماء فى الاسكندرية

استأجر جميع الوزراء وكذلك معالى رئيس الديوان فى هذا الاسبوع بيوتا لعائلاتهم فى الاسكندرية وكان بعضهم قد صرف النية عن ذلك ولكنهم عادوا وحجزوا بيوتا لمدة الصيف

وهكذا ينتظر ان تنتعش الاسكندرية وتنفرج ازمتها ابتداء من الشهر القادم .

رفعة على ماهر باشا

يعتزم رفعة على ماهر باشا ان ينتقل الى القصر الاخضر للاصطياف يوم ٢٠ يونيو الحالى وكان رفعته يعتزم السفر الى الخارج ولكنه آثر ان يظل بمصر فى الظروف الدقيقة الحاضرة .

وزير مصر الجديد فى روما

رشح سعادة عبد الرحمن حقى بك ليكون وزيرا مفوضا لمصر فى روما لمناسبة اعادة التمثيل السياسى بين البلدين والمفروض ان يعلن ذلك رسميا بعد موافقة كل من الدولتين على مرشح الدولة الاخرى .

وستتبع هذا التعيين حركة فى مناصب السلك السياسى الكبيرة .

كورنيش على النيل يعبر ثكنات قصر النيل

يبدىء فى فتح شارع جديد على امتداد الطريق الممتد من كوبرى أبو العلا صوب كوبرى قصر النيل وبذلك سينشأ كورنيش على النيل فى تلك المنطقة التى كانت مسدودة وهى الموصلة بين كوبرى ابو العلا وقصر النيل وفى المستقبل سيكون هذا الكورنيش ممتدا فى محاذاة النيل من ترعة الاسماعيلية حتى قصر العينى القديم مارا أمام ثكنات قصر النيل وسميراميس .

دار الاتحاد المصرى الانجليزى تضم الى نادى الجيش

تقرر بصفة نهائية — بعد حل الاتحاد المصرى الانجليزى — ان تضم داره الى نادى ضباط الجيش المصرى باعتبار ان الناديين كانا يقعان فى مكان واحد ولهما حديقة واحدة وسور واحد هذا فضلا عن ان نادى الجيش يضيق باعضائه ويحتاج الى اتساع يلائم عدد اعضائه الكثيرين .

من القصر الى السلك السياسى

لمناسبة اشتراك عدلى اندراوس بك مدير الادارة الافرنجية بديوان جلالة الملك فى هيئة مستشارى وفد مصر الى مجلس الامن ، يتجه التفكير الى الاستفادة بمرتبته فى مناصب السلك السياسى الكبيرة بعد انتهاء المهمة التى ندب لها

الامير عبد الكريم

عندما وصل الأمير عبد الكريم الى بيت المغرب ، وتبارى زعماء المغرب فى الخطابة منوهين بمآثر جلالة الملك فاروق ، كان بطل الريف يقف فى مكانه عند سماع اسم الملك ويرفع يده تحية وتعظيما لجلالته .

نجم جديد

ترشح بعض المقامات الاستاذ حنا سابا مندوب مصر فى هيئة الامم المتحدة لتولى منصب مدير الادارة الافرنجية بديوان جلالة الملك فى حالة تعيين عدلى اندراوس بك فى السلك السياسى

والاستاذ حنا من الشبان المشهود لهم بالكفاءة النادرة والتمكن من اللغتين الانجليزية والفرنسية . وقد سافر مع دولة صدقى باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا اثناء مفاوضاتهما مع مستر بيفن

طراف على باشا

عين سعادة طراف على باشا عضوا بمجلس ادارة البنك العقارى بمكافأة سنوية قدرها ٢٠٠٠ جنيه .

١٠ آلاف جنيه

وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ ١٠ آلاف جنيه لانشاء معهد دينى باسم فاروق الاول فى مدينة الخرطوم . وبذلك أصبح فى الخرطوم مدرسة فاروق الاول الثانوية ومعهد فاروق الاول الدينى .

مؤتمر الاسرة

قررت الحكومة المصرية الاشتراك فى مؤتمر الاسرة الذى سيعقد فى باريس وقد بدأت وزارة الشئون الاجتماعية تعد البحوث التى تمكن مصر من المساهمة فى اعمال المؤتمر بقسط وافر ..

كيف وزعت تركة الأميرة شيوه‌كار

أبرم عقد القسمة بين ورثة المغفور لها الاميرة شيوه كار وتم اتفاق الورثة على :

١ — اتفق الورثة على بيع قصر الاميرة المواجه للبرلمان ، ومتحف الشمع والعمارة التى بها مقر الدائرة فى جاردن سيتى وعمارات الاسكندرية وعددها ٣٨ عمارة وتقسيم الثمن بين الورثة حسب الأنصبة الشرعية .

٢ — خص سعادة وحيد يسرى باشا ٣٠٠٠ فدان وعمارة سيف الدين المشرفة على النيل و ٢٩٠٠ متر مبانى فضاء فى الزمالك .

٣ — خص الهامى حسين باشا ٣٠٠٠ فدان وعمارة شيوه‌كار الكائنة بجاردن سيتى .

٤ — خص وحيد الدين بك ٣٠٠٠ فدان وعمارة سيف الدين الكائنة بشارع قصر العينى والتى كانت تسكنها القوات البريطانية .

٥ — خص سمو الاميرة فوقية ١٥٠٠ فدان وعمارات خان الخليلى .

٦ — خص لطفية هانم السيد حوالى ٣٠٠٠ فدان وآثرت ان تكون حصتها كلها اراضى زراعية .

٧ — لم يبت شىء نهائى فى قصر باريس واثاثه ، ويرغب الهامى باشا فى شرائه بحصة من المبيعات .

وبهذه المناسبة نذكر ان عمارة سيف الدين الثانية الواقعة فى شارع قصر العينى سبق ان باعتها سمو الاميرة فى حياتها الى وزارة الأوقاف ، وسيظل الوكيلان محمود شكرى باشا والاستاذ عبد اللطيف المردلى مشرفين على اعمال الحراسة على التركة حتى نهاية سنة ١٩٤٧ وهو الموعد المحدد لتسلم كل من الورثة نصيبه .

وهناك وقف كانت سمو الاميرة منتظرة عليه ، وكانت قد رفعت قضية بشأنه — وهو حوالى ٤٠٠٠ فدان — وقد اتفق على ان يتولى ادارته وكيلا الحراسة المذكوران الى ان يفصل فى القضية .

ميحى بيه – مين اللى قال ان الارستقراط اللى زينا ما يعرفوش العرق ولا الدموع

– ده انا كل ما ادخل كاباريه

– اخرج عرقان ميه من الرقص

– وعنيه مليانه دموع من الدخان ..!

مقاطعة لجنة التحقيق

تصل الى مصر خلال الايام القادمة لجنة التحقيق «المحايدة» التى الفتها هيئة الامم المتحدة لتحقيق فى مشكلة فلسطين من جديد ... !

وقد بدات الهيئة العربية العليا اتصالاتها بالحكومات العربية لتحديد موقف العرب من اللجنة وتصر الهيئة على مقاطعة لجنة التحقيق حتى لاتكون مرتبطة بالقرارات التى ستتخذها .

اما عبد الرحمن عزام باشا فانه لايرى هذا الراى وقد نصح فى حديث له مع مراسل « اخبار اليوم » بتعاون العرب مع لجنة التحقيق .

والمفهوم ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية غدا سيقرر رسميا موقف العرب من لجنة التحقيق .

السفارة يجب الا تسد الطريق

ارسل الى السلطات البريطانية بلاغ بان السلطات المصرية تعتزم شق طريق على النيل مارا بحديقة السفارة البريطانية وان ذلك يقتضى تحويل جزء من حديقة السفارة وهو المشرف على النيل الى المنافع العامة لامكان شق هذا الطريق .

الشوربجى الصغير

رزق منير بك الشوربجى امس الاول مولودا سعيدا اسماه « فؤاد » . فكان مولده موضع الاغتباط والابتهاج واحيط بمظاهر التكريم فوزعت الصدقات على الفقراء ، والهبات على عمال مصانع الشوربجى فتهنىء والديه الفاضلين وآل الشوربجى الكرام انبته الله نباتا حسنا

البوتاجاز

جاءنا من شركة بوتاجاز ان سبب الحادث المؤسف الذى ذهب ضحيته المرحوم عبد الحليم بك البيل ليس تسرب غاز موقد البوتاجاز اذ ان شقة المرحوم البيل بك لا يوجد بها اى جهاز للبوتاجاز وان الغاز الذى كان يستعمله ليس بوتاجاز .

ازمة الاسمنت

سألنا عن السبب فى ازمة الاسمنت الاخيرة فقيل ان مصانع الاسمنت فى مصر تخرج يوميا ٢٠٠٠ طن توزع كالآتى :

٧٠٠ طن لقناطر اسنا و ٣٠٠ طن لسد ادفينا و ٤٠٠ طن لشركة الغزل والنسيج فى المحلة و ٤٠٠ طن للمقاولين للاعمال الحكومية و ٢٠٠ طن للطلبات الضرورية الاخرى

الى اوروبا

ابحر سعادة الهامى حسين باشا فى هذا الاسبوع الى سويسرا ومنها الى فرنسا لتمضية اشهر الصيف بعد ان انهى عقد القسمة الابتدائى لتركة المغفور لها الاميرة شويكار .

وسافر محمد وحيد الدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار الى باريس يوم ١٩ يونيو الحالى .

وسافر الدكتور محمود عزمى والسيدة قرينته صباح امس بالطائرة الى فرنسا .

وريث المليونير الزبال !

توفى فى الاسبوع الماضى زوج الاميرة مارى شقيقة ملك الانجليز .

ولزوج الاميرة قصة فقد كان شابا فقيرا معدما ثم ورث من عمه أربعة ملايين من الجنيهات .

وكان العم مليونيرا ولكنه كان بخيلا .. يلف بملابسه الرثة على صناديق الزبالة فى لندن ويبحث فيها عن قطعة من اللحم أو لقمة من العيش !

وبرغم أن رصيده فى البنك كان أربعة ملايين من الجنيهات فانه كان ينافس الشحاذين فى شحاذة الاطعمة من خدم البيوت!

وعاش المليونير الشحاذ محتقرا .. ولكن شخصا واحدا كان يحترمه ويبجله !

وقبل وفاة المليونير ببضعة اشهر قرر ان يدفع لابن اخيه ثمن احترامه فاوصى له باربعة ملايين من الجنيهات !

وعاش وريث المليونير الزبال عيشة الملوك حتى انه تزوج ابنة امبراطور وشقيقة امبراطورين !

شراء دار حكومة السودان !

اشترى الشيخ المحترم الاستاذ محمود ابو الفتح دار حكومة السودان بميدان التوفيقية بمبلغ ١٦٠ الف جنيه .

وقد رسا عليه المزاد فى الاسبوع الماضى ووافق على الصفقة تليفونيا من نيويورك .

ماكس الاسود ايضا !

حكمت محكمة لندن على الكوماندور بويد راسيل بغرامة قدرها ٤٠ الف جنيه لانه تعامل مع ماكس الاسود اثناء رحلته فى مونت كارلو !

وهذه اكبر غرامة دفعها سائح انجليزى تعامل مع ماكس الاسود .

منير صبرى

اتصل بعلمنا انه لا صحة لما نشر من انه ينتظر ان تتم خطبة منير صبرى نجل رفعة شريف صبرى باشا الى احدى زهرات البيت المالك لانه لايزال طالبا ولا يتجاوز عمره ١٧ سنة

بختك هذا الاسبوع

فى الاسبوع الماضى قرا كامل الشناوى – وهو من مواليد ٧ ديسمبر – بخته ثم حدث لعكس ما جاء فى حساب الفلك والنجوم !

العكس على طول الخط .. !!

فهل صدق معك « انت » البخت فى الاسبوع الماضى او ان ما حدث لكامل الشناوى قد تكرر مع آخرين .. ؟!

اقرا بختك هذا الاسبوع ..؟!

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● اتبع الاحساس الذى تشعر به ، فاذا شعرت بشىء من النشاط فانتهز الفرصة وحاول ان تسوى مشاكلك الخاصة ، ومشاكل عملك . واذا احسست انك فى حاجة الى الراحة والاستجمام فافعل ذلك ولا تعبا بشىء ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● احذر من شخص ناقم عليك لسبب ما .. اهتم بهذا التحذير ولا تتجاهله . فقد يبطش بك ذلك العدو ويسبب لك ضررا بالغا .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف تتلقى اخبارا كثيرة بالخطابات ، والمحادثات التليفونية والوسائل الاخرى . وستوقع وثيقة لها اهمية خاصة بالنسبة اليك او بالنسبة الى احد افراد اسرتك ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هذا اسبوع حافل بآمال جديدة ، وآفاق جديدة .. فانظر الى المستقبل بمنظار وردى جميل ، ولا تعبس فقد تبتسم لك الدنيا فى هذه الايام ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● احذر عاقبة التصرفات المباغتة ، ولا تتبع حكم العاطفة فقد تعقد لك الامور الى درجة قد تياس من تسويتها . . .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● ستسرف فى هذا الاسبوع وتختل ميزانيتك ، ولكنك لن تندم على هذا الاسراف لانك ستستمتع بكل مليم تنفقه ..

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● سوف تحرز تقدما عظيما فى عملك ، وتحقق بعض اهدافك بطريقة لم تكن تتوقعها . . وسيبهرك هذا النجاح ويدير راسك وتحتار ماذا تفعل .. ؟!

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● اذا كنت تريد ان تغير رايك او خططك ، فاقدم ولا تعبا بنصيحة الاقارب والاصدقاء لانك ستفيد من ذلك التغيير ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستقابل صديقا قديما يجىء اليك من بلاد نائية بعد غيبة سنوات كثيرة وسوف يحمل لك هذا الصديق مجموعة لا تنقطع من الانباء الممتعة ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● هذا اسبوع غريب انصحك فيه بان تكون على حذر ..

قد تتورط فى مشاكل احد اصدقائك ثم تجد فى النهاية انك قد خسرت المعركة ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● سيطلعك احد زملائك فى العمل على مشاكله ، وستواجه عدة مشاكل خاصة ، وقد يخيل اليك ان هناك رابطة تجمع بين المسألتين .. وهنا يتقدم اليك احد الاصدقاء – وهو شخص متقدم فى السن – بنصيحة طيبة .. اقبلها بدون تردد ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● كن مستعدا لان تستفيد من جميع الفرص الجديدة التى ستتاح لك فى هذا الاسبوع ... ولا تخش التجديد .. !!

– انا راجل محافظ ، وموش عاوز البنت تبوس ابن الجيران من غير الاذن ! .

افتتاح سينما الامير

افتتحت سينما الامير بشارع خلوصى بشبرا أبوابها يوم السبت الماضى فى حفلة باهرة وكان أصحابها الاساتذة رفعت صفوت وناظم شفيق غالى يستقبلون المدعوين مرحبين . وستعرض دائما أقوى الافلام الامريكية .

مايوهات فى ضوء

الفتنة توشك أن تطير !

لم يشهد الأوبرج حفلة كتلك التى شهدها يوم الأحد ... لقد تعود الأوبرج دائما أن يشهد أجمل الثياب وأروع فساتين السهرة ، وما أكثر المنافسات الصامتة التى شهدتها موائده العامرة بالجمال بين السيدات اللاتى كن يتبارين ! أيهن أروع ملبسا وأكثر أناقة .. ولكن شيئا جديدا كان يميز هذه الحفلة ... ان السيدات كن يتبارين أيضا ... أيهن أكثر عريا ... وأشد اغراء !..

●

وكانت الحفلة فى الأوبرج لانتخاب أجمل مايوه فى القاهرة ، وأوقفت الفرقة الموسيقية عزفها الراقص بعد منتصف الليل ، وأخذت تعزف ألحانا تتلون وتتشكل لتساعد على تهيئة الجو وخلق التأثير .. ونجحت الفرقة ونجحت الأضواء ... وبدا المشهد رائعا ... حتى هدير الموج وصفير الرياح ... والذى قام بالهدير والصفير ليس الفرقة الموسيقية ، ولكن الحضور من الرجال !..

●

ولكن ليس كل الرجال ... ان موائد الأوبرج كانت تعرف عادة نوعا من التحرر والانطلاق ، ولكن فى مساء الأحد كان هناك جو جديد ...

بعض الزوجات طلبن من أزواجهن أن يديروا وجوههم بعيدا عن الفتيات اللاتى كن يخطرن بالمايوهات تحت الأضواء الساطعة الملونة .. وكان مشهدا مألوفا أن تجد كل سيدة تمسك بيد الرجل الجالس معها كأنما تحرسه من اغراء خليق بأن يدفعه الى ارتكاب حماقة كبرى ... وكان الحق معهن !..

●

ونصبت وسط حلقة الرقص جزيرة من الصخور الزائفة ، وكانت كل من المتباريات تصعد الى قمة الصخرة وسط النغم الموسيقى ثم تنضو عنها فى دلال حار الرداء الذى تلبسه فوق المايوه ... والعجيب انه كانت هناك رياح تعبث بالمايوهات وصواحبها ... رياح التنهدات التى يطلقها المتأملون ... غارقة فى الحسرات ...

●

وكان الاخراج بديعا رائعا .. ولأول مرة أحس الناس لهيب الحر تحت ضوء القمر !..

وحتى دوار البحر طاف برؤوس الناس وهم جالسون الى موائدهم وكأنما كانت الأرض تهتز تحت الكثير منهم وترقص !..

●

وكان هناك مذيع يقدم المتباريات ، فكان يقول فى الميكروفون :

– المتبارية رقم ٧ مثلا ... قام بالباسها محل ...

←

مايوه أمس .. ينكسف من مايوه اليوم

أغمض عينيك .. ليس هذا هو آخر جزء تخلعه عنها ...

حورية من الاصداف

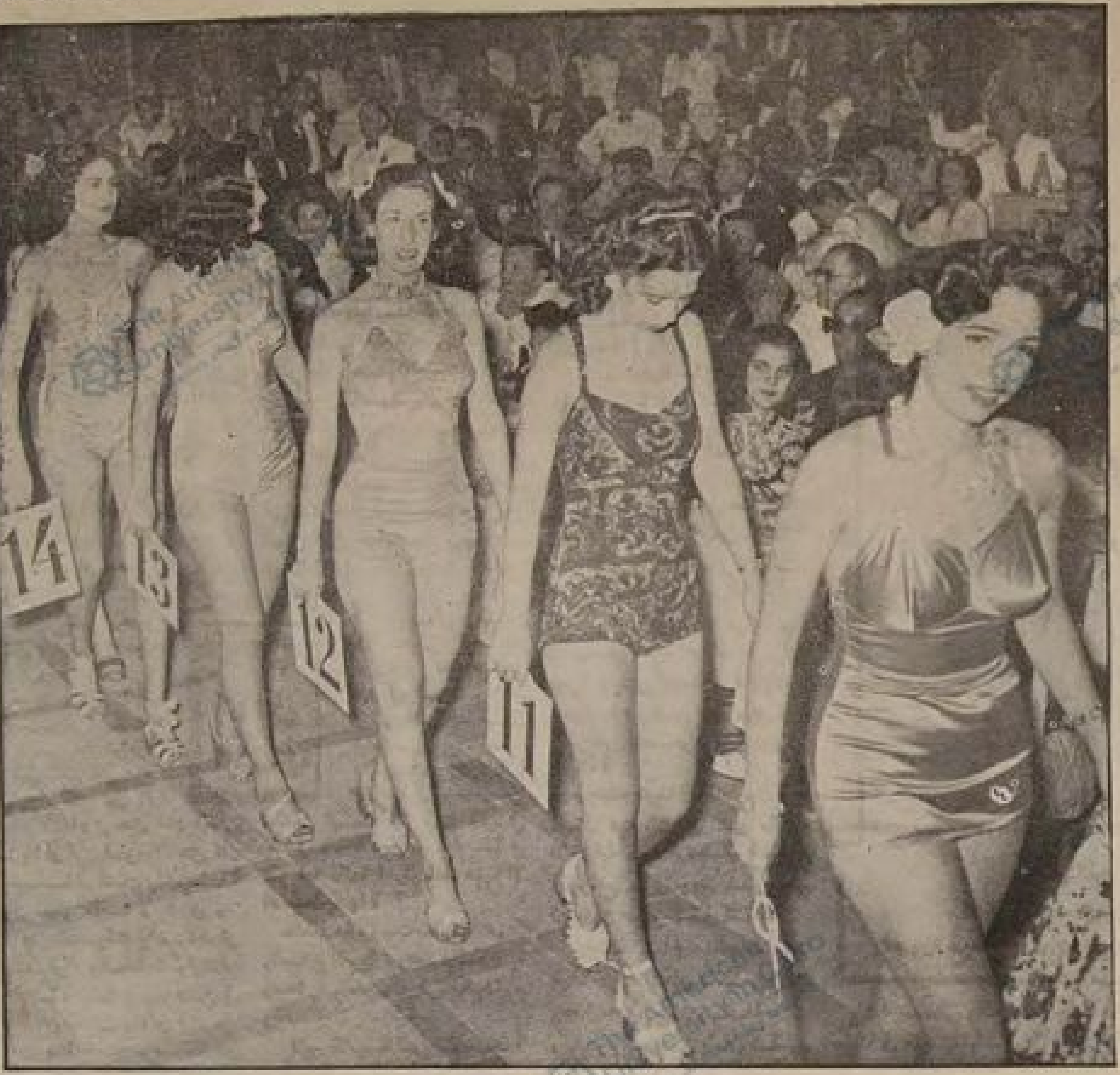

موكب العرى اللذيذ !

القمر

ويقاطعه الجمهور :

– قام بتعريتها محل ...

●

وقامت احدى المتباريات بعرض « مايوه الغد » فظهرت أولا بمايوه من طراز سنة ١٩٠٠

ثم خلعته فاذا تحته مايوه من طراز سنة ١٩٣٠

ثم خلعته فاذا تحته مايوه من طراز سنة ١٩٣٦

ثم خلعته فاذا تحته مايوه من طراز سنة ١٩٤٧

ودقت الموسيقى بعنف ...

وقال المذيع :

– مايوه الغد ...

وخلعت المتبارية مايوه سنة ١٩٤٧ لتظهر مايوه الغد ... ولم يفاجأ الناس ، فلا جديد تحت الشمس ... ان مايوه الغد يعود بنا الى عهد أمنا حواء ... عهد ورقة التوت !..

●

وظهرت لأول مرة فى القاهرة مايوهات « بيكينى » انه طراز جديد من المايوهات الأمريكية .

وبيكينى هى الجزيرة التى جربت أمريكا فيها فى العام الماضى القنبلة الذرية تحت الماء ...

وأخبار بيكينى الأخيرة تقول ان الاشعاع الذرى ما زال يقوم بتأثيره حتى الآن على الرغم من مضى سنة على التجربة .. ويظهر ان مايوه بيكينى سوف يكون له نفس التأثير ... ان اشعاعه لايزال حتى الآن يلهب خيال كثيرين !..

وراء المسرح تستعد ... ان المايوه الذى ترتديه ليس الا قطعتين من القماش ..

أتريد أن تلقف الكرة !

جنت علينا الليالي !..

لا تزال موسيقانا تعتمد على الليالي والتقاسيم ، وما دامت كذلك فانها ستظل بغير جدوى ، وغير هدف !

ما الذي يعنيه المغني بهذه الصيحات : يا ليل .. يا عين .. يا ليل .. يا عين .. ليل ليلي عين !

هل يعني مناجاة الليل ، او الشكوى من الليل ، او الحنين الى الليل ؟

هل يعني استثارة العين للبكاء او دعوة العين الى الهدوء ، او تنبيه العين الى النظر ؟

واذا كان اللفظ لم يعبر عن احساس المغني وهو يصيح يا ليل او يا عين فهل عبرت الموسيقى ؟

كلا . فان النغم لا يصور شيئا ، ولا يعبر عن شيء . كل ليل كأي ليل . وكل عين كأي عين !!

انك لا تدري هل كان المغني حزينا او كان فرحا ؟ هل كان قلقا او كان راضيا ؟ بل ان المغني نفسه لا يدري .. وانما هي اصوات واصداء ان تباينت قوة وضعفا ، وارتفاعا وانخفاضا ، فانها جميعا تتفق في براءتها من المعنى والاثر !

ومن هنا خلت موسيقانا من الالحان الا في القليل النادر حتى هذا القليل النادر يستمع اليه الجمهور كما يستمع الى الليالي والتقاسيم .. فنجد من يقول اعد ويفرح المغني بان يعيد جزءا من اللحن الذي هو وحدة لا ينبغي ان تتجزأ ..

يفرح المغني ويعيد النغمة على مستمعيه وينوع فيها ويرتجل ويظن انه بذلك قد بلغ الذروة !

وتصور انك امام تمثال لفتاة ، فاعجبتك عيناها او انفها او شفتاها .. فتطلب من المثال ان يكثر من رسم العينين والانف والشفتين .. وتصور ان المثال اجابك الى رغبتك فاي شيء يكون هذا التمثال ؟

ان الذين يطلبون الى المغني ان يعيد بعض ما اعجبهم من اللحن انما يطلبون الاكثار من رسم العين او الشفة في تمثال واحد ، لوجه واحد !

بقلم
كامل الشناوي

ولكن هل الموسيقى وحدها هي التي تقوم على الليالي والتقاسيم ؟ ان اكثر اعمالنا ليال وتقاسيم .. فهذه المشروعات الارتجالية التي لا تكاد تظهر حتى تختفي ليست الا صيحات قيل يا ليل .. يا عين .. ولهذا لم تقم لها قائمة ، ولم نفد منها الا التحدث عنها !

عندنا مشروعات مكافحة الامية ، واصلاح القرية ، وتعميم المدارس ، ومحاربة الفقر والمرض والجهل والعدالة الاجتماعية .

فاين الامية التي كافحناها ؟
اين القرية التي اصلحناها ؟
اين المدارس التي عممناها ؟
اين الفقير الذي اغنيناه ؟
اين المريض الذي عالجناه ؟
اين الجاهل الذي علمناه ؟
والعدالة الاجتماعية اين هي ؟ انها لا توجد الا في خيالنا !

ان هذه المشروعات لو لم تكن ارتجالية ، مثل الليالي والتقاسيم لاستطاعت البلاد ان تنتفع بها ولكن بعضها انتهى كما تنتهي ايه صيحة ، وبعضها الآخر لا يزال صيحة !

لقد جنت علينا الليالي والتقاسيم في موسيقانا فليس عندنا الحان تصل الى قرارة النفس ولكن عندنا انغام لا تتجاوز صفحة الاذن

وجنت علينا في مشروعاتنا لاننا نضعها باسلوب موسيقانا !

وجنت علينا ايضا في سياستنا لاننا نرتجلها كما نرتجل المشروعات فليس لدينا برامج للاحزاب .

ولكن لدينا احزاب بلا برامج احزاب يغني اعضاؤها ، ويدندن زعماؤها ، ولكنهم لا يضعون لحنا يعبر عن شعور او يرمي الى هدف !

وجنت علينا في التعليم لاننا نسلك فيه الطريق الذي سلكته الاحزاب ... ارتجال للمناهج والبرامج . وتمزيق لما ينبغي ان يكون من وحدة في الثقافة .

وجنت علينا في معالجة قضيتنا فهذا حزب ينادي بمجلس الامن وهذا حزب ينادي بهيئة الامم وهذا حزب ينادي بالمفاوضة .. وهذا حزب ينادي لا مفاوضة !! والمستعمرون لا يستطيعون ان يفهموا لماذا مجلس الامن ؟ ولا لماذا هيئة الامم ؟ ولا لماذا المفاوضة ؟ ولا لماذا لا مفاوضة ... لان هؤلاء المنادين مثل المغنين ، لا يعبرون ، ولكن يصيحون !

ان الليالي والتقاسيم جنت علينا في موسيقانا ، ومشروعاتنا وسياستنا .

وقد آن ان تختفي وتحل مكانها الالحان السليمة .

يجب ان تكون كل صيحة وكل دعوة وكل فكرة ، لحنا سليما ، له وحدة ، ومعنى وهدف !

كامل الشناوي

من البوم الجمال

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

الصورة من صاروخان ، والرتوش من ارمان ، والجمال من ربنا !

أقوال

● اذا نظرت عاليا فقد تتطلع الى المستحيل ، واذا تطامنت بنظرتك لم تر غير الاوراق الجافة الميتة ، وفي كلتا الحالتين لن تتمكن من رؤية الحياة نفسها ... فانظر امامك مباشرة ، في ارتفاع قامة الانسان ، وعندئذ سترى الحياة ...

«مدام دي ستايل»

* * *

● ليس الحب ميناء الوصول بل هو دائما نقطة الرحيل ..

« اندريه دافيد »

* * *

● النجاح ثلاث مراحل : ان تعرف موهبتك ، وان تضع يدك عليها ، ثم تعتصرها حتى لا يبقى منها غير القشرة : كالليمونة ... !

« مارسيل بانيول »

* * *

● فكر طويلا ، واطلب النصيحة ، واستشر ضميرك والناس ، ثم اتخذ قرارك مطمئنا وامض على سنتك غير عابيء بما قد تلقاه من عقبات ومصاعب ...

« اندريه جيد »

ورياح الشك والحيرة تهب على قرية هادئة

هذه قصة لص من طراز عجيب ولعل النتائج التي ترتبت على جريمته أعجب نتائج يمكن ان تترتب على حادث سرقة لمبلغ تافه يسرق مثله كل يوم ولا تترتب عليه أيضا اية نتيجة !

ان مجموع المبالغ التي اغتصبها بطل هذه القصة لايزيد على مائتين من الجنيهات ولكن كل جنيه من هذه الجنيهات كان سببا فى ان احد أطفال القرية لا يعرف من هو أبوه .. أو على الاقل لا يعرف القانون والشرع من هو أبوه !

بدأت الجريمة منذ عشر سنوات .. كان الشيخ « خميس عبد الناصر » مأذون احدى قرى الشرقية يفكر فى طريقة يزيد بها موارده القليلة

وظل الشيخ يفكر ويفكر واخيرا اهتدى الى الطريقة فبدأ يعمل .. ولنترك هذا كله ولنمض مع الايام عشرة اعوام حتى نصل الى الأسبوع الذى تقدم فيه احدهم الى الجهات المختصة ببلاغ يفضح فيه السر ..

قال محمود عوض وهو الرجل الذى قدم البلاغ ضد المأذون الشيخ أن أخته نجمة تزوجت سنة ١٩٤٢ بشاب يشتغل مدرسا فى احدى المدارس الالزامية .

ويسرح محمود ببصره كأنما ينفذ الى الماضى من وراء أفق الحاضر ثم يقول :

ـ وكانت البلدة كلها فى فرح يوم زواجهما وكانت الموسيقى تطوف بالازقة يتبعها موكب من الفرح والسرور وفى الليل استدعينا المأذون ليعقد الزواج ، فحضر وتسلم الرسوم واتعابه ووعد بأن يرسل وثائق الزواج حينما يتسلم دفتر القسائم من المحكمة .

وخرج « الشيخ » واستأنف موكب السرور طوافه بشوارع القرية التى لم تعرف الهدوء حتى لاح نور الفجر من بعيد !

ومضت الايام .. شهر العسل وشهور الحمل ثم جاءت طفلة صغيرة لتزيد عرس الزوجية توثقا وقوة .. ويظهر أن أعباء الحياة وأثقالها كانت أقوى من حب الزوجين ومن حب الطفلة فدب النزاع وبدا أنه ليس هناك مفر من أن تفصل المحاكم فى هذا النزاع .. وبحثوا عن قسائم الزواج فلم يجدوها ، وتذكروا يوم الزفاف فطاروا الى الشيخ يطلبون القسائم ، كى يمضوا فى النزاع أمام المحاكم واستمهلهم الشيخ الى الغد وفى الغد اعطاهم القسائم ، وامسك شقيق الزوجة بالقسائم فى يده يقرؤها فاذا تاريخها هو تاريخ اليوم وليس تاريخ الزواج ودهش الرجل وسأل المأذون :

ـ كيف هذا والزواج قد تم منذ ست سنين ؟

ـ هذا لا يهم فى القضية

ـ كيف لا يهم ؟

ـ لقد سجلتها هكذا وانتهى الامر ..

وأبلغت النيابة الامر فبدأ التحقيق ..

وقالت الزوجة ، نجمة ، وهى تبكى وعلى ذراعها طفلة صغيرة تنتحب : معنى هذا ان ابنتى هذه ، ابنة حرام ،

ووجم الحضور ولم يتكلموا .. لقد نهضت أمامهم المشكلة الكبرى فى المأساة فوقفوا ازاءها حيارى لا يدرون ماذا يكون الجواب ؟

وصدر الامر بالقبض على المأذون وفى اليوم التالى تقدم الى المحقق عشرات من الازواج والزوجات .. انهم جميعا من زبائن الشيخ خميس ..

لقد حضر ليالى زفافهم وتلا صيغة العقد وتصرف فى القسائم والعقود والتسجيلات على هواه !

وها هم الآن عشرات منهم يتقدمون الى النيابة وقلوبهم ترتجف ... هل هم الآخرون كانوا يعاشرون أزواجهم وزوجاتهم بصفة غير شرعية .. ويدور البحث طويلا ثم تتضح الحقيقة المؤلمة ... ان مصيرهم كان كذلك أيضا .. ان أولادهم وبناتهم فى طول هذه الفترة .. غير شرعيين .. على الاقل فى نظر القانون !

●

ان هذه القرية الهادئة من قرى الشرقية قد فارقها هدوؤها ولن يعود اليها قبل وقت طويل .. مضت أيام السلام والهناء وأفاق الحالمون فاذا حياتهم على غير أساس من الشرع واذا عدد من الاطفال حيارى تائهون .

وقد بدأت القصة كلها حين بدأ الشيخ « خميس » يفكر كيف يزيد دخله وينمى موارده قروشا قليلة كل يوم .. فقضى على عدد من الضحايا ليست لهم جريرة وليس لهم ذنب وحرمهم نعمة الاستقرار وجعلهم فى نظر القانون ابناء بلا آباء .. وجعل أمهاتهم .. زوجات بلا أزواج ..

* * *

ذهب وارض .. ودماء !

كان الحوار بينه وبين شقيقته ... قالت له :

ـ ولماذا لا تتزوجها ؟

ـ لا أحبها ..

ـ سوف تتعود على ذلك

ـ ولماذا أتعود على شىء لا ارغب فيه

ـ انها غنية ..

ـ وما شأنى بغناها ؟

ـ اليس الغنى خيرا من الفقر ثم انها قريبتنا ..

ولم يحر جوابا .. صمت واطرق برأسه الى الارض ...

وتامت ، طنطا ، ذات مساء بعد ما احتفلت بعيد زواجهما ، لقد تزوج حمودة حسن بدوى من هانم محمد عزام وكان الدافع الاول على الزواج غناها وكانت ثروتها لا تزيد على ثلاث قطع او أربع من الذهب حول العنق وفى الاذنين والذراعين .. وقطعة من الارض يملكها أبوها ...

ومضت الايام وكان كل يوم يمر يبعد كليهما عن الآخر .. كانت صدمته الاولى يوم اكتشف حقيقة غناها وثروتها وكانت الصدمة الاولى لها يوم اكتشفت لماذا تزوجها ؟.. وضاق مجال التفاهم بينهما واتسعت شقة الخلاف ثم هجرت الزوجة دار الزوجية الى دار أهلها حيث قضت شهرين ثم سعت أم الزوج واخته فى الصلح بينهما فعادت الى منزل الزوجية ومر يومان على الصلح ثم حدثت الكارثة .

ولنترك الشاهدة الاولى فى المأساة ترويها كما شهدتها ..

تقول أمونة الناظر وهى قريبة للزوجة تسكن بالقرب من منزل الزوجية :

ـ « سمعت اولادى يقولون ان حمودة يتشاجر مع زوجته هانم ... وخرجت من منزلى فسمعت صوت هانم تستغيث واتجهت شطر منزل أبيها وهو منا قريب فهرول الرجل معى .. وصعدنا السلم وكان الناس قد بدأوا يزدحمون وقد جذبهم كما جذبنا صراخ الزوجة ... واقتحمت الباب ... فوجدت هانم ملقاة على الارض فى سيل من الدم وقد وقف زوجها الى جوارها وفى عينيه بريق الجنون بينما كانت امه تنحنى على القتيلة وتقول :

ـ ليتنى ما سعيت لصلحكما .

والتفتت الام فرأتنى فاتجهت نحوى بوحشية وقالت :

ـ اخرجى .. . اتريدين فضيحتنا .. اتريدين ان تقولى للناس ان ابنى هو القاتل .

ودفعتنى الى الخارج ..

وفجأة تحرك حمودة ثم ولى هاربا من باب آخر

وانتهت مأساة حب مفقود .. وزواج كان هدفه ثلاث قطع او اربعا من الذهب حول عنق فتاة وفى اذنيها وذراعيها وقطعة من الارض لم ترثها بعد .. انتهت بحوار كما بدأت ... حوار بين الزوجة والزوج ... قال لها :

ـ أعطينى الحلق لأبيعه .

ـ لا ... فانك لست محتاجا لثمنه ..

ـ ومن ادراك ...

ـ الست اعيش معك واعرف عنك كل شىء

ـ وتعرفين انى لا احبك ايضا ...

ـ ولا انا احبك ...

والتفت الزوج فوجد وعاء من النحاس فتناول غطاءه وامسك الزوجة وظل يهوى على رأسها بطرف الغطاء الحاد حتى هشمه وكانت امه تحاول ان تمنعه فلا تستطيع ..!

الجيل الجديد

الطفل ـ انا مالى ... انا لا زم ابوسهاتانى ! .

فى بلادنيام نيام

الزعيم ـ انا معدتى تعبانه النهارده ... عاوز آكل حاجة خفيفة ! .

أُمّي

ember Mama "

● واضع هذه المسرحية وهو جون فان د... قديم كان أستاذا في احدى جامعات ويلز ، ... المسرحي ووضع أول مسرحياته . ودل الص... تمثيل تلك المسرحية الاولى في انجلترا لا... نظام المدارس العامة الانجليزية انتقادا مر... بمسرحيته الى امريكا فاخرجت هناك ونجح...

● وهجر المؤلف الجامعة ووطنه وجنسي... الى امريكا حيث تجنس بالجنسية الامري... المسرحي فاصبح من أشهر المؤلفين فيه ...

● وقد اقتبس هذه المسرحية من ... للكاتبة الامريكية كاثرين فوربس باسـ... في البنك » Mama's Bank Account

● وتولت شركة رودجرز وهامرشتين ا... المؤلف بنفسه . ومثلت أولا في نيوهافن ... يراها جمهور نيويورك . وبدا تمثيلها على مس... بنيويورك في ١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٤ ، ... منذ ذلك التاريخ ، وحتى أواخر ديسمبر ... لايزال مستمرا .

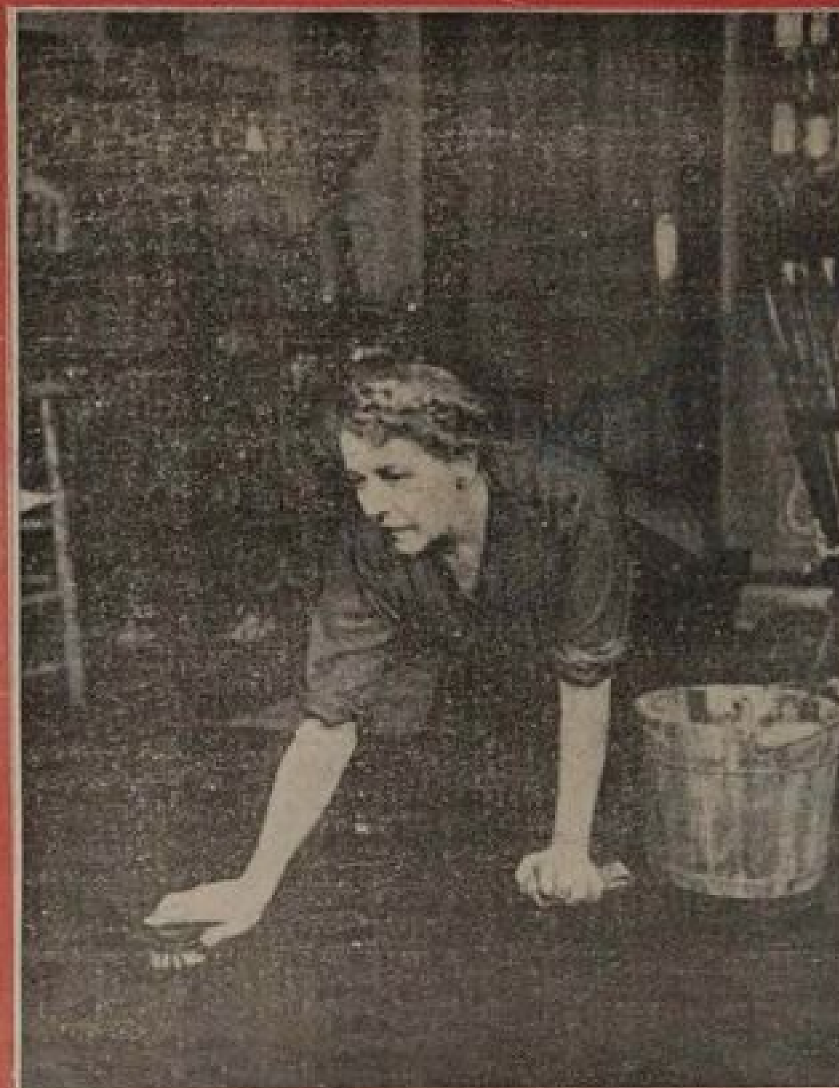

... وقالت امي وهي تمسح الارض : « ... باي وقت يجب ان يركع فيه الانسان على ركبتيه .. » ثم توقفت عن المسح فجأة وهمهمت تقول : « لقد طرأت لي فكرة .. نعم .. اظن انه قد طرأت لي فكرة ... »

انا واسرتي

المسرح الذي تدور عليه حوادث هذه الرواية ليس مسرحا واحدا بل هو ثلاثة مسارح معا ، اكبرها في الوسط وهو الذي تمثل فيه المشاهد الكبرى ، وعلى جانبيه مسرحان صغيران يدوران على محوريهما تمثل فيهما المشاهد التكميلية ، وعندما يستعمل المسرحان الصغيران يسدل الستار على المسرح المتوسط الكبير . فاذا تم تمثيل احد المشاهد في مسرح من المسرحين الصغيرين دار المسرح على محوره واختفى ...

وفي مستهل التمثيل يكون الضوء مسلطا على المسرح الجانبي الايمن ، الى يسار المشاهدين ، بينما تجلس « كاترين » الى مكتب وهي تدخن وتكتب ، وكاترين فتاة صغيرة في اواخر العقد الثاني او سيدة صغيرة في اوائل العقد الثالث وتستمر كاترين تكتب لحظة قصيرة ثم تضع القلم وتتناول الورقة التي كانت تكتب فيها ، وتبدأ القراءة بصوت عال : « واني لاذكر منذ بدأت أعي ان منزل شارع شتاينر هو منزل اسرتنا ، لقد ولد ابي وامي في النرويج ثم جاءا الى سان فرنسيسكو لان اخوات امي كن هنا - ونحن جميعا قد ولدنا في هذه المدينة . « نلز » اكبرنا سنا والولد الوحيد فينا . واختي « كريستين » ؛ واختي الصغيرة « داجمار » ..

ولكنني اذكر اولا وقبل كل شيء امي .. كانت امي ... »

وهنا تنفرج الستائر عن المسرح المتوسط .. هذا مطبخ منزل شارع شتاينر . وهذان بابان ، أحدهما يوصل الى دهليز ملحق بالمطبخ والثاني الى بقية غرف المنزل . وهذا باب ثالث يؤدي الى الخارج وتظهر من وراء زجاجه الشوارع والمنازل على سفح التل الاخضر المعروف باسم تل التلغراف .. والمطبخ مؤثث اثاثا لا بأس به وفي وسطه منضدة تستعمل للطعام ولاجتماعات الاسرة .. وتستمر كاترين في القراءة : « .. كانت امي تجلس مساء كل سبت الى منضدة المطبخ لتعد النقود التي اعتاد ابي ان يحضرها في ذلك الظرف الصغير .. »

ويخفت صوت كاترين بالتدريج بينما يدور المسرح الجانبي ويتركز الضوء على المسرح الكبير ... الوالدة تفرغ الظرف الصغير وتجمع ما فيه من نقود على المائدة بينما يقف الوالد ، الى جانبها ، وهو اكبر منها سنا بقليل .. وهي تقول : « تعالوا يا اولاد يا لارس ... يجب ان تشتركوا معا في ضبط ميزانية الاسرة » .. ويأتي الاولاد وبينهم كاترين — وهي الآن في مظهر الفتاة الصغيرة .

البنك الصغير

وتوزع الام النقود على مطالب الاسبوع .. هذا المبلغ لصاحب البيت .. وذلك للبدال ... ونصف دولار لاصلاح حذاء كاترين .. وهذه القطعة لشراء كراسة لكريستين .. وينتهي التوزيع ، ولكن نلز يثير مسألة هامة .. انه سيترك المدرسة الثانوية قريبا فاذا كانوا يعتزمون ان يبعثوا به الى الجامعة فان هذا يحتاج الى نقود ...

وعندئذ يبدأ كل فرد في عرض افراحاته .. فالوالد ينزل من ثمن الدخان .. وكريستين ستعنى باولاد اسرة ماكورلي في نظير اجر قليل .. وتسجل الام الارقام ثم تقول في النهاية : « هذا يكفي .. ولسنا في حاجة الى اللجوء الى البنك الكبير .. »

خالتي « تريتا »

وتبدو امام الباب الخارجي الخالة تريتا ... وهي فتاة صغيرة الجسم قصيرة جدا تبلغ الاربعين عاما ... وقد جاءت لتحدث الام في امر خاص ... وعند ما يذهب الاولاد وابوهم تقول تريتا لاختها انها تود ان تكلمها في امر دقيق ... انها تريد ان تتزوج ! ...

وتقول الام والشك واضح في حديثها ووجهها : « تعنين انك .. .... تريدين الزواج ، ام ان هناك رجلا تريدين ان تتزوجيه ؟ »

— هناك رجل ...

— يريد ان يتزوجك ؟

— يقول ذلك ..

— تريتا ... ان هذا بديع .. بديع ....

وتقول تريتا انه مستر « تورکلسن » الحانوتي ... انه ليس جميلا وليس طويلا ولكنها تحبه ، وهي تريد الآن من الام — مارتا — ان تخبر اختيهما جيني وسيجريد وخالهن كريس اما الاختان فان مارتا ستخبرهما ؛ واما كريس — وهو رأس الاسرة — فيجب ان يكلمه مستر تورکلسن نفسه ... وستضحى مارتا لسخر الاختين عند سماع الخبر وتأتي الاختان جيني وسيجريد كانتا في مكان قريب فجاءتا للزيارة ... ويقع الخبر عليهما وقع الصاعقة .. كيف .. أهناك رجل يقبل ان يتزوج تريتا ! .. ! تورکلسن ... الحانوتي القزم ... وتبدأ التجربة ولكن مارتا تثير عاصفة من الغضب .. وتستقر العاصفة ؛ وتقترح جيني نفسها ان يدفع الخال كريس بائنة لتريتا ... على ان يحدثه في ذلك مستر تورکلسن نفسه ! ...

ويل للأعرج !

وتخبو النور على المسرح بينما يسطع على المسرح الجانبي الايسر .. وكن في مطبخ جيني وهي تعد فطيرة كبيرة بينما جلست تريتا تطرز .. انهما تكرهان خالهما وتنتقدان تصرفاته ... انه رجل غني وكان يجب ان يساعدهما ولكنه ضنين بماله .. ثم هو يعيش مع تلك المرأة بغير زواج .. وما أفظع هذا ! ... وتدخل اختهما سيجريد مهرولة هل تعرفان ماذا صنع خالهما كريس ؟ لقد كان ابن سيجريد الصغير — آرن — يشكو ألما في ركبته ، فما ان رآه كريس حتى حمله في سيارته القديمة الى المستشفى حيث اجريت له جراحة عاجلة .. وهم في المستشفى لم يسمحوا لوالدة الطفل — سيجريد — بأن تراه . ولن يسمحوا لها بذلك قبل مضي اربع وعشرين ساعة .. ماذا يريد هذا الرجل ؟.. ألا يكفيه عرجه فيريد ان يصبح آرن اعرج كذلك ؟.. وتثور السيدات على ما فعل خالهن كريس .. وها هن قد اعتزمن ان يواجهنه بالثورة .. وسيأخذن معهن مستر تورکلسن ليطالبه ببائنة تريتا ، فقد استقل بمزرعة امهن بعد وفاتها . . ولكن اين هو كريس ؟

وتحبو الانوار ثانية على المسرح الصغير لتسطع على المسرح الكبير .. مطبخ الاسرة .. وصوت سيارة قديمة تقف امام الباب الخارجي .. هذا هو الخال كريس .. ان الصغيرة داجمار مريضة بالتهاب في اذنها وان الطبيب الآن لديها مع امها .. هكذا قال له الاولاد وهذا هو الطبيب وقد فرغ من عيادتها مقبلا مع مارتا .. لابد من جراحة سريعة . ويحمل كريس داجمار وامها في سيارته الى المستشفى

في المستشفى

وتخبو الانوار عن المسرح لتسطع على المسرح الجانبي .. ان كريستين وكاترين تنتظران حكم القدر في اختهما الصغيرة .. لقد انقضت ثلاث ساعات دون ان تعود اليهما امهما بالقرار المنتظر ... ويتحول الضوء عند هذا الى المسرح الكبير .. منظر دهليز مستشفى .. ممرضة تجلس الى مكتب الاستقبال والى جانب تجلس مارتا وابنها نلز ساكنين ينتظران .. وعلى مقربة منهما تقف الخالات الثلاث جيني وسيجريد وتريتا يناقشن خالهن كريس بينما يتتبع مستر تورکلسن المناقشة من بعيد .. لم يكن كريس قد تعرف بتورکلسن .. وها هن يقدمنه اليه .. ومن يكون تورکلسن القزم امام كريس الجبار .. ومع ذلك فجيني تدفع تورکلسن ليتكلم .. وهذا هو يقول : ...

— نعم .. نعم .. ان هناك شيئا آخر اود ان اقوله .. اذا سمحت فهذه هي العادة في الريف ... نعم نحن جميعا نعرف ان هذه هي العادة .. أقصد .. نعم .. مسألة .. البائنة ! ..

— هوه . هوه ! .. تقصد البائنة .. حسنا دعنا نتحدث عن ذلك في غرفة الانتظار ...

ويخرجان معا ..

وهذا هو الطبيب يقبل ... انه يقول ان الجراحة قد تمت بنجاح ولكن مارتا تريد ان ترى ابنتها .. والطبيب يأبى ذلك ، فان قوانين المستشفى لا تسمح بزيارة المريض الا بعد اربع وعشرين ساعة من الجراحة ... ومارتا تتوسل وتلح بغير فائدة . غدا تراها اما اليوم فمستحيل .. ويخرج الطبيب بينما تتابعه مارتا بنظرة ثابتة .. نلز يربت على كتفها ويحاول ان يسرى عنها وهذان هما يتجهان الى الخارج بينما ينزل الستار ..

رياضة النفس

المسرح الكبير .. مارتا وابنها نلز قادمان من الخارج ... وكريستين وكاترين تهرعان اليهما ... ان امهما واجمة فلا بد ان شيئا فظيعا قد حدث لاختهما ولكن لا .. لم يحدث شيء ... الجراحة ناجحة ولكنهم في المستشفى لم يسمحوا لها بان ترى ابنتها الجريحة .. والآن .. لقد قررت الام شيئا .. قررت ان تمسح الارض .. وماذا في ذلك ؟ .. وتشرع الام في العمل وهي تقول : « باي وقت يجب ان يركع فيه الانسان على ركبتيه » ولكنها تتوقف عن المسح فجأة وتهمهم قائلة : « لقد طرأت لي فكرة .. نعم .. اظن انه قد طرأت لي فكرة .... » ويسدل الستار ..

حيلة قلب

في المستشفى مرة ثانية .. لقد سرت مارتا اذ وجدت ممرضة اخرى مكان الاولى ... انها تذهب الى دولاب جانبي فتتناول دلوا وممسحة ... وتنزل على ركبتيها الى الارض .. ما اقبح ان تترك ارض المستشفى قذرة هكذا ... وتقول الممرضة : هل

... "I rem

مؤلف مسرحي
شغف بالتاليف
ومنع الرقيب
ف انتقد فيها
ويعث المؤلف
احا كبيرا ...
يطانية وارتحل
نقطع للتاليف

قصص قصيرة
ساب والدتى

عليها واخرجها
وسطن قبل ان
بوزيك بوكس،
قل باستمرار
١٩ كان تمثيلها

نهاية ان يعتنوا
... نعم .. وانا
التى عهدوا اليها
ذلك وهى تمسح
وزحف حتى
رح ... لقد
ابنتها ، فانها
نام قبل ان تراها
ل كريس قد جاء
ريضة ... ولكن
ريتها ... هذا
مة ... وهو
ه خاصة اذ امر
مالته كريس فى
سمح له برؤيتها
ود الام ... لقد
رى الطفلة !!

الصابرين

انبى الايمن ...
ها تقص قصة امها
السيدة الشجاعة
ون ان تحسد او
كانت لا تعرف
حياة عندها كفاح
بر وشجاعة ..
لكنها الغنى نفسا
ما فى يد الناس ..
لغنى لانها زوجة
ت لانظن الاغنياء
وهم لاتدل على
اية نعمة يمنحها
الانسان نفسا
... جاء اليوم
ـه كاترين من
اليوم الذى تنتظر
ا فى هذه المناسبة
والدتها السوار
لتها اباه امها ..
يم ... وكاترين
ت .. ثمينة رأتها
تجر المجاور ..
فتقدم صاحب
ن العلبة بالسوار
مع ان هذا السوار
بها ... ولكن
ا مقدمة على كل
وفرحت كاترين
بل ان تعرف اية
نها للحصول
قلما عرفت من
اسرت فى نفسها
انتهت حفلة

المدرسة وانتهت كاترين من تمثيل دورها فيها ذهبت الى صاحب المتجر واخذت تتوسل اليه حتى رضى ان يعيد السوار ويأخذ العلبة ... وهاهى قد عادت به ولكن والدتها تلبسها اياه فقد كانت قد ادخرته لهذه المناسبة

تجربة الموت

وعندما نرى ركنا من منزل جيني على المسرح الجانبى الايسر اذ تتحدث تربنا فى التليفون تسمع خبرا محزنا .. ان مارتا هى التى تحدثها وهى تقول انها تسلمت برقية بان الخال كريس فى دور الاحتضار وقد قررت مارتا ان تذهب اليه فى مزرعته التى تبعد اربع ساعات .. واخذت معها كاترين .. وصحبها اخواتها جيني وسيجريد وتربنا ، فلا بد ان تكون هناك وصية ! .. وهاهن قد وصلن .. ستائر المسرح الكبير تنفرج قليلا عن امرأة وسط فى العمر .. « المرأة » التى تعيش مع خالهن كريس .... انها تستقبلهن الا يقبلن واحدة وراء الاخرى سائرات فى مقدمة المسرح وداخلات من فرجة الستائر .. وتنفرج الستائر اخيرا ... هذه غرفة الرجل المحتضر ... لقد كان دائما يكرههن ماعدا مارتا واولادها .. وهو لهذا يطردهن .. والا ينصرفن يعرف مارتا بالمرأة .. هذه « جسي » التى عاشت معه اثنى عشر عاما .. وهو يوصي مارتا .. ان عليه ديونا كثيرة فلو باعت المزرعة لاستطاعت تسديدها ، واما الباقى فهو لجسي .. وانتهت الوصية .. وهو يطلب كأسا من الخمر .. كان دائما يحب الخمر .. ويشرب الكأس ثم يعتدل ليرقد رقدته الاخيرة .. وكانت تلك تجربة الموت الاولى التى عرفتها كاترين

رحمة القاسي !

ليف .. الم يترك مالا ! .. ان جيني وسيجريد وتربنا باثسات .. ولكن هذه مفكرته .. ان مارتا تقلبها لتجد صفحة كتب فيها حسابه .. كان الرجل اعرج ... اصيب بمرض سبب عرجه .. وكان لذلك يريد ان يصبح طبيبا .. قال لمارتا وهو يلفظ انفاسه ان خير ما فى الدنيا ان يستطيع الانسان ان يساعد الاخرين .. وهذه وظيفة الطبيب .. واذا كان لم يستطع ان يصير طبيبا فان اول سائن مارتا سيصير طبيبا .. لم لقد ضيع هذا الرجل ثروته على المرضى من الاطفال ممن يهددهم العرج .. لم ير طفلا مهددا بالعرج الا حمله الى المستشفى وانفق على علاجه مهما كلفه الامر .. وهكذا فعل مع الطفل « آرن » ابن سيجريد .. يالله .. اى ينبوع من الرحمة كان يتفجر فى قلب هذا العجوز الفليظ الفظ !! ..

وعادت الاسرة دون مال .. حتى تربنا لم تحصل على الباشة .. ومع ذلك فقد تزوجها توركلسن وعاشا سعيدين ... وانقضى عام وولدت تربنا طفلا جميلا .. لقد بسم الدهر للعانس فان زوجها يحبها حتى

السعادة ... واما كاترين فانها لا تزال تكافح لتكون كاتبة ... تريد ان تكتب قصصا كتلك التى كان يقرؤها مستر هايد .. ولكن لمستر هايد شأنا آخر الآن .. لقد رحل وترك لهم « شيكا » بالديون التى عليه .. ولكنه لم يترك فى البنك رصيدا لذلك الشيك

الكاتبة

لقد ارسلت كاترين عشرات القصص الى الصحف والى الناشرين فعادت كلها ومعها خطاب الرفض المعتاد .. وهذا المشهد يدور على المسرح الكبير .. مطبخ المنزل وقد اجتمعت الاسرة بعد العشاء ... لتقرأ الصحيفة فيجد اعلانا ربما كان يهم كاترين .. ان الكاتبة المشهورة « فلورنس دانا مورهيد » على استعداد لتوجيه القصصيات الناشئات ... ولكن كاترين لا تهتم بذلك .. وليس هذا هو رأى امها .. فعلى المسرح الايسر نرى الام فى بهو فندق كبير تجلس الى الكاتبة المشهورة .. انها سيدة بدينة مرحة ولكنها تأبى ان تقرأ قصص كاترين .. وهذه مارتا تغريها .. الكاتبة تحب الاكل الجيد وتبحث عن طرائفه . فلو انها قرأت قصص ابنتها وابدت رأيها فيها لوصفت لها مارتا اصنافا من الطعام النرويجى الشهى .. وتمت الصفقة .

اول قصة

وعادت الام .. قالت ان الكاتبة فلورنس مورهيد لم تر فى القصص ما يستحق النشر .. وقد ذكرت لها السبب .. ان كاترين تكتب عن اشياء لم تعرفها . فلو انها قصرت كتابتها على التجارب النفسية التى عالجتها بنفسها لاستحقت القراءة .. يجب ان تكتب عن اشياء حقيقية حية .. وبدأت كاترين من جديد ... كتبت قصة وارسلتها الى الناشر . وبينما الاسرة فى المطبخ تقبل كاترين صائحة متهللة .. لقد نجحت قصتها وهاهى قد تسلمت خطابا من الناشر ومعه شيك بخمسمائة دولار .. اية ثروة هبطت على الاسرة ! لقد اعترفت مارتا بانه لم يكن هناك قط « بنك » كبير ، ولكنها كانت تقول ذلك ليشعر الاولاد ببعض الطمأنينة ! .. وهم لا يعرفون القصة ... الا تقرؤها لهم ! .. وينزل الستار على المسرح الكبير . وهنا هو النور يسطع على المسرح الجانبى الايمن وقد جلست كاترين وحولها الاسرة تقرأ لهم القصة : « .. وانى لاذكر منذ بدأت امى الى منزل شارع شتاينر هو منزل اسرتنا .. لقد ولد ابى وامى فى النرويج ثم جاءا الى سان فرانسيسكو لان اخوات امى كن هنا .. ونحن جميعا قد ولدنا فى هذه المدينة : نلز اكبرنا سنا والولد الوحيد فينا واختى كريستين ، واختى الصغير داجمار ... »

داجمار : أأنا فى القصة ؟

مارتا : اسكتى ياداجمار ... نحن جميعا فى القصة !

كاترين (تقرأ) : .. ولكنى اتذكر اولا وقبل كل شئ امى : كانت امى .. (لعل الاضواء فى الخفوت والستار فى النزول ببطء ، بينما يسمع المشاهدون صوت كاترين وهى مستمرة فى القراءة) « ... كانت امى تجلس مساء كل سبت الى منضدة المطبخ لتعد النقود الصغيرة التى اعتاد ابى ان يحضرها ... وكانت تحقق بها آمالنا وكان لكل منا امل ويتنهى .. اما هى فكان لها امل لا ينتهى .. كان املها ان نسعد .. ونشقى !

ــ ده مش شـغل ابو حلمو ... ده شـغل بنى ادمين !

يوميات

السبت

مضى على عامان الا ربعا دون ان ادخن سيجارة واحدة ، يعني ٢١ شهرا ، يعني ٦٣٠ يوما ... وقد دخنت آخر سيجارة في صباح اول سبتمبر سنة ١٩٤٥ وشربت منها نفسا واحدا ، وكانني اقبل الفتاة التي احبها قبلة الوداع . . . ثم القيتها على الارض ودستها بقدمي ... طبعا المقصود هو السيجارة لا الفتاة !

ومنذ ذلك اليوم لم تقترب سيجارة من شفتي ! وقد كنت مدمنا على التدخين ولا اظن ان في مصر كلها من ضرب الرقم القياسي الذي سجلته ، فقد كنت ادخن ١٢٠ سيجارة في اليوم ... وكنت ابدا في التدخين وانا راقد في سريري ، وادخن آخر سيجارة وانا اضع راسي على الوسادة استعدادا للنوم ، وكنت لا استعمل كثيرا اعواد الثقاب ولا الولاعات ... فقد كنت اشعل السيجارة من السيجارة وهكذا كنت اوفر اعواد الثقاب واحرق قلبي !

وحاولت مئات المرات ان اقلل عدد السجاير التي ادخنها ، فكانت النتيجة ان تفشل المحاولات وتتضاعف عدد السجاير وحاولت عشرات المرات ان اقلع عن عادة التدخين ولكني فشلت فشلا ذريعا ..

والفضل في قراري الاخير يرجع الى اخي التوام ، فقد كنت اسمعه وهو يسعل في الصباح كما يفعل سبع مترو جولدوين في أول الافلام .. فاتصور السعال الذي اسعله انا وهو اشبه بحشرجة مذبوح ... ولما اضربت عن التدخين تضايقت في اليوم الاول ، وتضايقت في اليوم الثاني ولكن في اليوم الثالث بدأت اعجب بقوة ارادتي ، واسجل على اوراق النتيجة الايام التي نجحت فيها في الامتناع عن السجاير ، وكلما زادت الايام زاد احتمالي ... وما لبثت أن شعرت بأن التدخين اشبه بحركة عصبية ، وانني في حاجة الى اي شيء العب به بأصابعي ، فكنت العب بمفاتيحي ، او امسك وردة اشمها ثم اعبث باوراقها .. وفي اوقات كان شوقي الى السيجارة يزداد فاجد لذة ان اشم دخان سيجارة في يد زميل لي ... ان هذا الدخان القريب فيه سلوى او تعزية ... انه اشبه بخطاب من حبيب ذهب ولن يعود !!

واكتشفت شيئا غريبا وهو ان وقتي اتسع ، فانه ظهر ان الدخان اشبه بالافيون فانت تستطيع ان تمسك السيجارة وتسرح طويلا وهي في يدك ، وتفكر في لا شيء .. وهكذا وجدت عندي الوقت الكافي لعمل جديد ... وكان ان اصدرنا « آخر ساعة » ، والفضل في هذه الجريدة التي تقرؤها الآن لمائة وعشرين سيجارة كنت ادخنها واقلعت عن تدخينها ! .

لعل هذا الاعتراف الخطير يؤهلني لحفلة تكريم تقيمها لي رابطة محاربة التدخين ولكن للاعتراف بقية .. فمنذ ان اقلعت عن التدخين بدأ نثري يضعف ، وبدأت اتعرض كثيرا للبرد والزكام وللامراض ... ولست اعرف هل المسئول عن هذا هو الانهماك في العمل أو الاقلاع عن السجائر ؟

الأحد

اين امضي الصيف ؟! هذا هو السؤال الذي اعتدت ان اوجهه الى نفسي كل صيف في السنوات العشر الاخيرة بغير جواب .. فاني لا اذكر انني منذ كنت تلميذا تمتعت باجازة صيف ... عندما كنت تلميذا كنت ارسب دائما في امتحان آخر ساعة وامضي الصيف استذكر استعدادا لامتحان الملحق .. ولقد رسبت في اصناف مختلفة من العلوم ، وبلغ بي الحال انني في امتحان الكفاءة رسبت في مادة الرسم وكان لي مدرس خصوصي يعلمني كيف ارسم القلة والجردل وابريق الشاي ! ثم عندما كنت تلميذا مجتهدا كنت أمضي الصيف في العمل في الصحف والمجلات وكان عملا مضنيا يستغرق النهار كله ، ولم يكن في الصحافة اذ ذاك اجازات أو ايام عطلة .. وعندما سافرت الى امريكا كنت اعود من الجامعة كل صيف في الاجازة لأرأس تحرير « آخر ساعة » في غياب الاستاذ التابعي في اوربا ... وفي العشر السنوات الاخيرة لم اتمتع باجازة الصيف ، وصحيح انني كنت اسافر الى الاسكندرية في بعض ايام الصيف ولكن سفري كان دائما لعمل مرهق شاق احسن منه البقاء في حر القاهرة!

واليوم اسأل نفسي اين امضي الصيف ؟! لو كان الامر بيدي لمنحت نفسي اجازة قدرها ثلاثة اشهر ونصف ، فأمضي اسبوعين في سويسرا ، حيث جبالها البيضاء ، وجوها الذي تمتزج فيه حرارة الشمس بالجليد الفضي امتزاجا عجيبا ، والحياة الهادئة الفاتنة في كرسي مريح هزاز فوق قمة جبل في سان موريتز بعيدا عن ضوضاء العمل والاخبار ... ثم بعد ذلك أمضي اسبوعين في مدينة اسكندرتا بايطاليا . انها مدينة صغيرة أطلق اسم الاسكندرية المصرية عليها .. وفيها فندق صغير به ثلاث غرف ... ولكن في هذا الهدوء ، وهذه البساطة جمال وفتنة .. انني اريد ان أجلس هناك اتطلع الى المزارع حولي ، ثم أضع الكتاب الثاني الذي اريد ان أؤلفه وعشت على عدة سنوات لم اخط فيه الا اسمه! ومن هناك أسافر الى كابري جزيرة العشاق .. انها تبعد بالباخرة ساعة ونصفا من نابولي ، انها قطعة من الجنة ، الاشجار تخفي وراءها فندقها الجميل ، الذي يذهب اليه الازواج والعشاق الذين اتوا من جميع انحاء العالم لتمضية شهر العسل او شهر الشهد !!

ما أسعد الحياة في كابري .. الموسيقى تعزف ألحان السيرانادا الايطالية ، والاضواء الحمراء والخضراء والزرقاء تتأرجح من الثريات الصغيرة التي تملأ ردهة الرقص فينعكس الضوء على الوجوه النضرة التي تملؤها السعادة والهناء .. ما أجمل منظر زوجين في شهر العسل أو عاشقين في غفلة عن عيون الرقباء والفاكهة الشهية تملأ الاطباق .. الخوخ والتفاح والكمثرى ... وتسير في هذه الصفوف بين أشجارها فلا تعرف هل هذه التفاحة الحلوة تطل من شجرة أو من خد حسناء !!

ثم بعد ذلك أسافر الى امريكا ان الجو فيها الآن حار وخاصة في واشنطون ونيويورك ... والعن ما فيهما ان الحرارة لا تقتصر على الصباح فقط بل انك تجد نفس الزمته في منتصف الليل .. وفي الوقت نفسه يسقط المطر .. أو تهب الريح ساخنة كأنفاس مريض ارتفعت درجة حرارته الى ٤١ درجة وخطين !

البائع - كل شغلتك انك تنام في السرير ده ٨ ساعات في اليوم

الكسول - يعني ما فيش استراحة !

ولكن بقرب نيويورك توجد اتلانتيك سيتي على المحيط حيث تجد امريكا كلها قد ارتدت مايوها وجلست على الشاطيء ! انني اكره الزحام .. ولكني اعرف هناك على بعد ساعة من هذا الشاطيء عشا جميلا يستطيع الانسان ان يمضي فيه ايامه كلها كسلان لا يفعل شيئا سوى ان يرى الامواج وهي تتدافع وتتحسر كراقصة كونجا بطيئة !

ومن هنا أقوم بزيارة مدن امريكا لأرى ما فعلت الدنيا بها بعد غياب عشر سنوات .

وبعد ذلك أسافر الى انجلترا لأمضي شهرا في مصحة معروفة بقرب لندن تخصصت في انقاص الاوزان ، وتستطيع ان تجعل رفيعة هانم في حجم السبع افندي . وما أشد حاجتي الى هذه المصحة فأمضي شهرا ونصفا لا آكل الا البرتقال ، وأجري في غاباتها واركب الخيل والعب التنس ، واعود من هناك كالغزال وغصن البان !!

ساذهب الى مكتب السياحة لاحجز لنفسي أمكنة على البواخر والطائرات ، وفي الفنادق والسكك الحديدية .

استيقظت من هذا الحلم الذهبي لاذكر انني لا استطيع ان اترك مكتبي ثلاث ساعات في اليوم. فما بالك اذا كانت الرحلة تستغرق ثلاثة شهور !

بأسلوب الصحف الوفدية

النحاس باشا يجاهد في حمامات كارلسباد !

لمراسلنا في محطة مصر

انه يوم من أيام سعد
انه يوم أغر مجيد

فقد جندت حكومة النقراشي الغاشمة مليون عسكري بوليس لحراسة أبواب محطة مصر ومنع الجماهير من أن تكون في شرف وداع زعيم الوادي من يور توفيق الى بور سودان .

ستقول الصحف المأجورة ان عدد عساكر البوليس هو الفا عسكري فقط . ولكن صاحب المقام الرفيع النحاس باشا أحصى بنفسه عدد العساكر فوجدهم مليون عسكري ! وزعيم الوادي كما يعلم غير الوفديين صادق أمين لا يكذب ..

وبرغم الحصار القوي وبرغم المدافع الرشاشة والسيارات المصفحة استطاع ثلاثون مليونا من أفراد الشعب أن يتسربوا بين كردون البوليس ويدخلوا رصيف محطة مصر .. أما باقي الملايين فقد وقفت في ساحة المحطة تحيي الزعيم وتهتف له هتافات رجت السماء ، حتى انه اختل توازن ثلاث طائرات كانت تحلق في الجو فسقطت على الارض

ومع أن المسافة بين دار الرئيس في جاردن سيتي ومحطة مصر تقطع عادة في ثلاثين ثانية الا ان الزحام المنقطع النظير أخر وصول موكب الرئيس ٤٨ ساعة على الاقل .

وما ان بدت طلعة الرئيس حتى التهبت الاكف بالتصفيق وأسرع مليون شاب نحو سيارة الرئيس وفتحوا بابها وحاولوا ان يحملوا مقامه الرفيع على الاعناق ولكنه قال كلمته المأثورة الخالدة :

– لاتحملوني . ولكن احملوا النشط !

سيدعي خصوم الوفد ان هذه الكلمة سبق ان قالها نابليون ! وانها ليست لزعيم الوادي ... شأنهم في كل كلمة خالدة يقولها الزعيم ! ولكن الواقع ان الزعيم قالها ويشهد على ذلك ثلاثون مليونا من الشباب الذين وقفوا على رصيف المحطة يودعون زعيمهم ...

ثم ألقى الاستاذ حسن يس أمير شعراء الوفد قصيدة عصماء هذا نصها :

سافر فانت زعيم هذا الوادي
سافر الى « فيشي » و « كارلسباد »
سافر .. ففي الاسفار خمس فوائد
« صحة » و « عافية » واشتياق بلاد
ووصولكم باليمن . ثم اشاعة
برجوعكم للحكم والاسعاد

وبعد ان استراح زعيم الوادي قليلا وغسل يديه جيدا بعد مصافحة كرام المودعين .. بعد ذلك وقف رفعته بقامته المهيبة واستجاب لدعوة الملايين وقال :

– حضرات الركاب حضرات الراكبات
أيها الحمالون الاحرار
حضرة ناظر محطة مصر
سيداتي سادتي

اختلف الرأي في مسألة قضية مصر فقالت الاقلية يجب عرضها على مجلس الامن في نيويورك ، وقال آخرون يجب عرضها على المحكمة الدولية في لاهاي ... وقال الوفد كلمته الحاسمة وهي أن القضية يجب أن تبحث في حمامات كارلسباد ...

ونزولا على ارادة الامة رأيت أن أضحي بصحتي وأن أسافر بنفسي الى حمامات كارلسباد .

هتاف : الامة تتجه الى كارلسباد كارلسباد الى النهاية ـ لامفاوضات الا في كارلسباد ـ الاستحمام التام او الموت الزؤام ـ الخ ...

وهنا تحرك القطار بسلامة الله وعلا الهتاف حتى غطى على صفير القطار .

وضايق هذا الوداع العظيم رجال حكومة الاقلية ، فقبض رجال البوليس على جميع المودعين وأودعوهم تخشيبة محافظة مصر للتحري عنهم !..

وطبق الاصل .
السندباد البحري

قصير النظر ـ اللي عاجبني فيك انك حشمة ... موش زي بنات الايام دى

في المرآة

عبد الحميد بدوي باشا

بقلم عباس محمود العقاد

قيد من القانون ، وقيد من الكياسة ، وقيد من التكاليف الرسمية ، ومتى بينها فخيل اليك من سلامة المشية ـ وسلاستها ـ انه لايتعثر بقيد من القيود ...

يحب الدعة ، ولكنه لايحب الدعة ليترك العمل ، بل يحبها ليعمل مايروقه ويقام له الوزن في حسابه ، فيطالب نفسه ببحوث ومطالعات لاتطلبها منه الوظيفة ، ولا يطلبها منه العرف المصطلح عليه ، ولو كانت الدعة عنده كالدعة عند عشاقها الكثيرين لأعفى نفسه من هذا الاطلاع الواسع غير ملوم .

ينفر من كل حماسة نافرة ، لأنه من جهة يؤثر الدعة على عطاء التأثير ، ولأنه من جهة أخرى يوازن بين الاطراف المتقابلة فلا يندفع الى هذا الطرف ولا يندفع عن ذاك ، كما يغلب على طبائع الثائرين المتحمسين ...

الشريعة عنده طبيعة ، والثقافة عنده فن وذوق ، ولو شاء لأذاق كما ذاق ، فهي أمنية يودها كل من عرفوا علمه الغزير ومشاركاته الكثيرة وصبره على التحصيل .

يقدر خطاه ويعلم موقعها مما حوله في الشدة والرخاء ، ويبدو لك كأنه كان يعلم أين يصل به حقه واقتداره ، ومتى يكون وصوله الى مكانه ، فلم يتعجله ولم يتهافت عليه قبل الوصول اليه .

جدير بالثقة والتوقير ، وشهادة وطنه له تزكيها شهادة أوطان ، ومن النادر ان تتلاقى الموازين في بلاد الشرق والغرب كما تلاقت في وزن هذا المصري الرجيح ...

وليس من الطبيعي أن ينشد المرء في الشباب ، لم ينقص عنه التؤدة في حدود الستين . ولكننا نرجو ان يكون قد شبع منها واستوفاها ، فلم يبق الا أن يجرب الوثوب في مجال السياسة الدولية ومجال السياسة القومية بعد ان طالت تجربته للتقية والاناة .

ضريبة العبقرية

المتأمل في سير العباقرة يخرج من تأمله بنتيجة محزنة ، وهي انه قل أن عاش أحدهم حتى يرى مجده بعينيه ، بل ان أكثرهم عاش حياته بائسا شريدا لا يلقى من عشيرته الا الجحود والانكار ، وقد فسر بعض المؤرخين هذه الظاهرة بأن العبقري يكون دائما سابقا لعصره ، فهو يعيش وسط أناس لايفكرون كما يفكر ، أناس تأخروا عنه أجيالا .

في سنة ١٩١٣ أقيم في امريكا معرض للرسم الحديث عرضت فيه لوحات لعباقرة الرسم المعاصرين : فان جوخ وسيزان وورسلر وماتيس وبيكاسو ... فكان الناس يخرجون من المعرض يقولون مجانين هؤلاء المحدثون ، انهم مرضى مافي ذلك شك ..

أما اليوم فقد بدأ الناس يرون في هذه اللوحات نفسها شيئا كان قد غاب عن أذهانهم ، ولكن ادراكهم جاء متأخرا بعض الشيء ، فقد كان أكثر هؤلاء الرسامين قد مات من زمن . وعاش أحدهم حتى رأى احدى لوحاته تباع هذه الايام بأربعين ألف جنيه ، وكان هو قد باعها في فجر حياته بعشرين جنيها . فلماسئل عن شعوره حين سمع بهذا النبأ قال : كحصان السباق عندما يرى كل ماأتى به من ربح يذهب الى جيب صاحبه .

صدق ... او لا تصدق

قسم ..

ارغمت في ظروف قاسية ، وتحت ضغط شديد من صديقة عزيزة على نفسي ، ان اقسم بكتاب الله ان الزوج بشخص معين بيني وبين عائلته معرفة ، وكانت هذه صيغة قسمي : « اقسم بكتاب الله الكريم ان لا اتزوج بغير فلان » ..

ومرت الاعوام ، وتزوج هو باخرى والحب اولادا ، وكنت قد انذرته بان اول خيانة منه لي تفصم العهد الذي بيننا ، فهل انا اليوم في حل من قسمي ... ارجو عدم الاعتماد على رأيك الشخصي وحده ، وان تستشيري احد رجال الدين ..

آنسة ...

● ليس للحب غير معنى واحد ، هو التمهيد للزواج . والقسم الذي اقسمته كان منصبا على هذه الناحية الشريفة من الحب ، وما دام قد تزوج من غيرك فانت في حل من وعدك ، بعد ان حنث هو بعهده .

الخطيب والحبيب ...

انا فتاة في التاسعة عشرة ، توفيت والدتي منذ اربع سنوات ، واعيش مع والدي وزوجته ، وقد احببت منذ عام احد اقاربي حبا عميقا ، وبادلني هو الحب ، ونعمنا بالسعادة والهناءة في عفة وشرف .

ولكن زوجة ابي دفعته الى اعلان خطبتي على ابن عم لي ، وهو موظف بسيط لا يناسبني ولا اشعر نحوه بغير الكراهية والاحتقار ، وقد تم ذلك دون ان يؤخذ رأيي ، بل فوجئت باعلان الخطبة . وعندما علم قريبي الاول بالخبر امتنع عن زيارتنا ورفض مقابلتي ، وقد علمت من اقاربنا بما يلاحظونه الآن عليه من الحزن والالم .. والآن وقد مضى شهر على هذه الخطبة البغيضة اشعر بأني ازداد كل يوم للخطيب كرها ، ورغم ما ابديه نحوه من نفور وازدراء فان اهلي جادون في اعداد معدات الزواج ، فماذا افعل .

ى.ش.

● انك احدى بنات جيل من الضحايا لا حيلة في اصلاح شأنه الا بالتطور الطبيعي للاجتماع والتقاليد في بلادنا .. ولكني اكاد اتصور مشهدا بين البنت والاب ، تطلعه على شعورها ، وتتوسل اليه ان يرفق بمستقبلها ، فهل لديك هذه الشجاعة ، على مافيها من مغامرة ؟!

حب يائس ...

توفي والدي تاركا وراءه ثلاثة صغار ووالدتي ، وكنت احمل دبلوم الفنون والصنايع ، فعاهدت نفسي على ان اكون ابا واخا للجميع ، فتطوعت لخدمة وطني ، والتحقت بسلاح المهندسين والاشغال العسكرية ، برتبة « بلوكامين » ..

ثم احببت فتاة حبا طاهرا شريفا ، وذهبت ، بعد الاتفاق معها ، الى والديها لأطلب يدها ، فسمعت كلمتي « المكانة الاجتماعية » كانهما لطمة قاسية .. اليس للفقراء المجاهدين في الحياة قلوب ؟

م.ب.ع. الاسكندرية

● .. وانت ايضا يا اخي ضحية في هذا المجتمع المريض بحب المظاهر والخضوع للاغلال .. ويبدو ان القانون نفسه يقف غالبا في صف الآباء ضد كل شاب فقير مكافح ربط الحب العفيف بينه وبين بنت من بناتهم ... ولكن بين جنبيك قلبا كريما مجاهدا ، وقد ضحيت بآمالك وطموحك في سبيل اسرتك ، أفليس في وسعك ان تضحي مرة اخرى بعاطفتك في سبيل امن عائلة يسيطر عليها رجل يعيش بذهنه في القرن الماضي ، وفي سبيل الفتاة نفسها ، فالك كفيل لو اصررت على الزواج منها ان يقلب حياتها رأسا على عقب ؟

بين الصداقة والحب ...

بعد ستة شهور من تعرفي بها قالت لي ذات يوم انها لا تؤمن بوجود صداقة بين فتاة وشاب ، اذ لا يمكن ان يوجد بينهما غير الحب ، والحب فقط ... فشجعني هذا القول على ان ابوح لها بما احسه نحوها من عميق الحب ، وطلبت يدها ، فبدأت على الاثر تعرض عني وتحاول اثارة غيرتي وابتعدت عني ، ولكني اسمع دائما انها تهتم بالوقوف على اخباري الخاصة ...

فما هو سر هذه المعاملة ؟ لقد طلبت الصداقة الشريفة فابت ، وطلبت الزواج منها فعبثت بي .

ا . ج .

● ان الرجل الضعيف الخائر يثير دائما في نفس المرأة رغبة شديدة في معابثته واثارة اعصابه ... واكاد اجزم بان كل علاقة تبدأ على هذا النحو مصيرها حتما الى الفشل ، ولا طائل من ورائها غير الالم والشقاء ... حاول ان تدرس دائما اخلاق الفتاة التي تريد ان تتزوجها ، ففي ذلك كل الفائدة لمن كان مثلك جم الحياء والتردد .

« القلب عجوز »

طبيب العيون : اذا كنت رايح اسكندرية لواحدك لازم لك نضاره ... اما لو كنت مسافر مع مراتك مفيش لزوم للنضاره !

احدى المتسابقات في مباراة الانزلاق بالنادي الاهلي .

وجول آخر !

● فاز اشبال القاهرة ببطولة المناطق للاشبال .. وهنا سؤال يتعلق بالظهور الذي بدا على مباريات الاشبال هذا العام هو :

« لماذا تؤخر مباريات الاشبال حتى آخر العام ومعظم الاشبال طلبة في المدارس والموسم مشحون بالامتحان ؟ » .

ولهذه المناسبة نذكر ان احد الاشبال استطاع ان يخرج الى الصف الاول فقد لعب « همامي » في منتخب القاهرة ضد القنال لاول مرة واثبت أن فرق الاشبال ستخرج ابطالا جددا ..

وعلى ذكر الابطال الجدد وغير الجدد .. نقول ان الذي يرى اللاعب « الجندى » في مبارياته الاخيرة سينضم دون شك الى المعجبين بالجندي لبطالبه معهم بان يعتني بنفسه وبتدريبه بعض الشيء .

فضائح للتصدير !

● اشرنا من قبل الى الفضيحة التي اثارتها مشاكل الفريق المصري لكرة السلة أثناء تمثيله مصر في بطولة اوربا في براغ ..

وقد عاد الفريق اخيرا الى ارض الوطن ... وبدأ سيل الاتهامات يتدفق .

– لم يكن هناك احتياطي للاعبين وكانت النتيجة انهم دخلوا معظم المباريات وقواهم منهكة ..

– كان امام الاتحاد هدف في اختيار اللاعبين هو ان ينتقي لاعب من كل ناد لكي يضمن صوت هذا النادي في انتخابات الاتحاد .. وضاعت الكفاءات في امل الانتخابات

– بين الذين سافروا لتمثيل مصر خمسة ليسوا مصريين ... ولا يحملون جوازات سفر مصرية وكان الواجب يقضي اما باختيار غيرهم واما بالاعتراف بمصريتهم كي يكون التمثيل المصري سليما صحيحا ..

– عدد الاداريين كان اكثر من اللازم كان هناك ستة من الاداريين اربعة منهم صحبوا معهم اسرهم فلم يكن لديهم الوقت للعناية باللاعبين .

– طلب الاداريون من اللاعبين ان يحملوا حقائبهم وحقائب زوجاتهم في المحطات .

– كان الاداريون يختارون افخم الحجرات لانفسهم اما اللاعبون فقد كان كل اربعة او خمسة منهم ينزلون في حجرة واحدة ..

– كان الاداريون يهددون اللاعبين بمناسبة وبدون مناسبة بارجاعهم الى مصر ان تمردوا او طالبوا بان تحفظ كرامتهم .

– قيل للاعبين انه يتعين على كل منهم ان يشترى « البلزر » الخاص به على حسابه فدفع كل منهم خمسة جنيهات ثمنا له .. وكانت ضربة عليهم لانهم يمثلون مصر !

– حمل الاداريون من القاهرة ماكولات من كل نوع وسمح لهم باخذها معهم بسبب ازمات الطعام في اوربا ويقول اللاعبون ان احدا منهم لم ير وهو في اوربا شيئا من المؤن التي اخذت من مصر !

اخبار وبطولات

فازت انجلترا على البرتغال في كرة القدم ١٠ – صفر واقيمت المباراة في لشبونة ... وفي يوم المباراة اقيمت حفلة عشاء فاذا الفريق البرتغالي المهزوم يقرر ان لا يحضر الحفلة .. ورأى اتحاد الكرة البرتغالي ان هذا عمل لا يتفق مع الروح الرياضية فأوقف لاعبي الفريق ثلاث سنوات ..

وتسجل هنا ان اخبار لشبونة الاخيرة تقول ان مصر فازت في مباريات السلاح الدولية بالمرتبة الرابعة لبطولة الفلورية بين خمس عشرة دولة كانت مشتركة في مباريات الشيش الدولية .

ولمناسبة المباريات الدولية نذكر ان مصر هزمت من بلجيكا في مباريات كاس ديفز للتنس وكانت مصر قد فازت من اسبوع على اسبانيا .

ويحسن في هذا الصدد ان نشير الى ان المباريات بين الدول العربية لا تعد مباريات دولية لانها تكاد تكون محلية .. ولهذا لا يعتبرون ان فريق الجيش لكرة السلة الذي سيسافر قريبا الى لبنان لمباراة فريقها سيلعب مباراة دولية .. ويسمونها مباراة عربية .. وقد كان الجيش موقوفا عن اللعب بوصفه ناديا مدة السنتين الاخيرتين وهذه اول مباراة له كناد وسوف يصحب فريق الجيش الى لبنان اللواء شعراوي بك رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد الجيش . وسيكون حضرته رئيس الفرقة المسافرة ..

ويقوم فريق الجيش بالتدريب على شكل مباريات مع فرق مصر القوية وقد فاز الجيش على جميع الفرق التي تبارى معها حتى الآن ..

وبمناسبة المباريات العربية تستعد كل الدول الآن لدورة فاروق الاول لنيل الكؤوس التي تفضل بها حضرة صاحب الجلالة الملك لتكون جوائز بطولات رياضية بين الدول العربية ...

قوانين أهملت

من الاعاجيب في هذا البلد ان تصدر القوانين لتهمل ، وان يتعب فيها المشرعون ثم توضع على الرف ولا يعمل بها احد ! ولئن التمسنا العذر في الزمن الغابر يوم كانت الامتيازات الاجنبية سدا منيعا دون تنفيذ اى قانون نافع في مصر ، ويوم كان قواص القنصلية بيده الامر والنهى ، فأى عذر نلتمسه لانفسنا في هذه الاونة وبين ايدينا قوانين لو طبقت بروحها ومعناها لاحدثت تحولا في حياتنا الاجتماعية ؟

ولنجتزىء هنا بثلاثة من هذه القوانين هى : قانون الالقاب ، وقانون منع التسول ، وقانون اللغة العربية .

قانون الالقاب

صدر هذا القانون سنة ١٩٣١ وقيل في ذلك الحين انه استصدر لاسباب خاصة او شخصية ، ولكن هذا القول لا يحول دون الاعتراف بأنه قانون نافع حمى القاب الدولة حينا من الزمن ووقف دون ابتذالها ، وحمل كثيرا من المتحرفين على التواضع ، وارغمهم على الرجوع الى طبيعتهم الاولى

وكانت النتيجة الاولى لتنفيذ هذا القانون ان هبط كثير من « البكوات » الى طبقة الافندية واختفت البطاقات التى اسرف بعض كبار الموظفين او كبار الاعيان في طبعها ، ذلك لأن الموظف اذا بلغ الدرجة الرابعة « انعم » على نفسه بالبكوية من غير ان يذكر درجتها ، وكذلك كان يفعل الوجيه اذا اشترى شيئا او عزبة ! والويل كل الويل للعرضحالجى اذا خاطب رئيسه مجردا من « سعادة البك » !

ونقطة الضعف في هذا القانون انه حمى الالقاب الرسمية ، ولكنه لم يحم الالقاب العلمية فراجت لفظة « استاذ » على الالسنة ، ولقب بها حتى الحوذية وقادة السيارات ، وصار صديقنا المرحوم الاستاذ عبد الرحمن البرقوقى ينادى ماسح الاحذية بقوله « تعال يا استاذ ! »

وصاحب الفضل في اشاعة هذا اللقب على الالسنة في العصر الحديث هو صاحب المعالى احمد لطفى السيد باشا حين كان يكثر من ترديده في صحيفة « الجريدة » قبل اربعين عاما ، وقد استعمل في العصر العباسى الثانى ليكون علما على اهل الفضل والعلم ، بيد انه اصبح الآن وسطا بين لقب « بك » ولقب « افندى » ! وهكذا تتطور الالقاب !

قانون منع التسول

اما هذا القانون فقد صدر عام ١٩٣٣ ، ومن طريف ما يذكر عنه انه لما عرض على مجلس الشيوخ في ذلك الحين امتنع المرحوم الشيخ حسين والى من ابداء الرأى فيه ، فلما سئل عن السبب قال انه يعترض على كلمة « التسول » من الناحية اللغوية لا من الناحية الاجتماعية وابدى استعداده للموافقة اذا استبدلت بكلمة التسول لفظة الشحذ او الشحاذة !

اما العائق الطبيعى الذى حال دون تنفيذ هذا القانون الاصلاحى ، فهو انه لم تدبر الملاجىء والمآوى التى تتسع لاولئك « السادة » الذين احترفوا الشحاذة وجعلوها مرتزقهم الوحيد !

ومن ثم كان هذا القانون نكبة على الجمهور ورجال البوليس ! حيث يشرع الجنود في جمع المتسولين ويسوقونهم الى الاقسام او المحاكم ، فيحكم عليهم غالبا بغرامة يستجدون الجمهور في الطرقات لادائها ، وقد يودع احد الشحاذين في ملجأ ولكنه لا يلبث ان يهرب منه لنرى واقفا من لدنه بباب سيدنا الحسين او السيدة زينب !

وكان رجال البوليس ينصرفون عن اداء واجباتهم الكثيرة ليتعقبوا هؤلاء المارقين من القانون ، ثم رؤى الا سبيل لتنفيذ القانون الا اذا دعم بعمل ايجابى كاقامة الملاجىء لايواء العاجزين من هؤلاء الكسالى ، وانشاء المعاهد لتتولى تقويم القادرين منهم وتنمية روح الكرامة فيهم فلا يدرجون على الاستجداء والاستخذاء .

قانون اللغة العربية

ان هذا القانون الذى نشر في غضون الحرب ، و « عوقب » الوزير الذى اصدره — الاستاذ عبد الحميد عبد الحق — بنقله من وزارة الشئون الاجتماعية الى وزارة الاوقاف ، نقول ان هذا القانون كان خليقا ان يحدث انقلابا اجتماعيا في الحياة المصرية ويفتح مجال العمل للشباب المتعلم في الشركات والمؤسسات الاجنبية لو اخلص الموظفون في تنفيذه .

ولكنه مع الاسف قانون ولد ميتا ، اماته القائمون على تطبيقه بمجاملة بعض الاجانب على حساب الكرامة القومية !

نص القانون على وجوب مخاطبة مصالح الحكومة المصرية باللغة العربية ، ومعنى ذلك ان ترفض كل مصلحة حكومية اية رسالة غير مدونة بلغة البلاد ، وبذلك تضطر الهيئات الاجنبية في مصر الى زيادة العنصر المصرى في موظفيها ، ويرغم موظفوها الاجانب على دراسة لغة البلاد ، وفي هذا وذاك خير عميم .

بيد ان احدا لم يؤت الشجاعة فيعمل على تنفيذ قانون كهذا عظيم النفع ، وما برحت الرسائل ترد الى دواوين الحكومة بغير لغة البلاد ، وتصدر منها بغير لغة البلاد ! .

وفي العام الماضى اضيف الى هذا القانون نص تعين بمقتضاه على اصحاب المتاجر ان تحمل لافتاتهم واعلاناتهم اللغة العربية الى جانب اللغة التى يريدها كل منهم ، فنفذ بعضهم القانون بدقة ، وتحايل بعضهم فكتب اللافتة بلغة اجنبية ولكنها بحروف عربية ! .

ولما مرت الايام شعرنا باللغة العربية تتقلص في لافتات اصحاب المتاجر من غير المصريين ، فتصغر الحروف تارة ، وتعلوها اللغة الاجنبية تارة ، واخيرا تتلاشى لغة البلاد وانف القانون راغم ! .

أليست مصر بلد القوانين التى لا تنفذ ؟! ..

منصور جاب الله

من دموع الشعب

آه من هذا الرجل المريض بقلبه في قوص ! ..

لقد استفزحنى للبكاء من اجله في العدد الماضى من « آخر ساعة » ومن اجل صمام قلبه « المشروخ » فوقعت في الشرك ، واذا بهذا الرجل المشروخ الصمام يضطرنى اضطرارا لأن اخوض معه معركة ، لا ادرى كيف يقوى عليها قلب مشروخ الصمام !! ..

استمع اليه يقول :

« . . . ان كنت لا تستطيع رد الظلم عنى وعن زملائى فيه ، ففى قدرتك ولا ريب ان تحمل أنيننا الفاجع الى آذان المهيمنين على اقدار البلاد .

« في قدرتك ان تدافع عنى وعن الآلاف من امثالى (حملة البكالوريا وما اليها من الشهادات الوسطى) وعن الآلاف من ابنائهم وبناتهم ونسائهم ، فتقول ان بيوت اكثرهم خلت الا من الضرورى التافه من الاثاث لكثرة ما امتدت اليه ايديهم بالبيع والرهون وانهم غارقون الى آذانهم في الديون ، يعيشون عيش الكفاف ، ويجاهدون جهاد الابطال في سبيل لقمة العيش ، وتنشئة ابنائهم .. هؤلاء الذين قد يحملون مشعل مصر الخالدة في جيلها الجديد ..

« تستطيع أن تقول ان هؤلاء هم طبقة الآباء الذين خدموا الحكومة قبل أن توجد الجامعة ، وانهم آباء هؤلاء الجامعيين الذين يكافأون اليوم بالكيل الوافى ولا يشبعون ..

« تستطيع أن تقول ان هؤلاء قد أعطيهم كل انصاف في الماضى ، وان هناك من يقول : وسيعطيهم كل انصاف في المستقبل ، لانهم أضعف من أن يتشيع بهم في الحركات الحزبية ، فاغلبهم جاوز الاربعين أو الخمسين ، وسكوتهم على الضيم مضمون لكثرة ما في أعناقهم من بنين وبنات يشدونهم شدا الى طنبور الذل الذى لا يسمح للمظلوم فيه حتى بالبكاء ! .

« تستطيع أن تقول ان العقل قد يهضم التفرقة في المرتب والدرجة متى اختلف العمل تبعا لاختلاف المؤهل ، ولكن مالا يمكن أن يستسيغه عقل بشر هو التفرقة بين اثنين يقومان بعمل واحد بحجة اختلاف المؤهل الدراسى .. بل والاكثر امعانا في الغرابة والطرافة هو التفرقة بين ذوى المؤهل الواحد والعمل الواحد بحجة أن فريقا منهم زاول عملا معينا قبل التحاقه بخدمة الحكومة ، وقد لا يكون الامر في أغلب الاحيان الا ستارا يختفى وراءه وجوه الحقائق البشعة : المحسوبية والزلفى والنسب العالى والصهر الكريم !

« تستطيع أن تضرب الامثال على بؤس هذه الطائفة وفداحة الظلم الذى تحتضر فيه ، بمأساتى أنا وهى مأساة الالوف من امثالى .. اذكريا سيدى انى التحقت بخدمة الحكومة في سنة ١٩٢٥ بمرتب سبعة جنيهات ونصف جنيه زيدت الى تسعة ونصف بعد سنتين ، وبلغت ١٢٫٥ بعد عشرين سنة اى بمعدل ريال في كل عام ، في الوقت الذى زادت فيه أسرتى زوجة وخمسة من البنين والبنات ممن المفروض ان اوفر لهم الطعام والكساء والعلاج والتعليم بهذا المرتب الممعن في التواضع ، الذى تأبى عليه الحكومة الا ان يظل مستمسكا بعروة هذه الفضيلة حتى يحال الى المعاش !!

« وسائل نفسك ياسيدى وسائلنى وسائل اولى الامر : كيف هذه الحقيقة المرة من سخرية تبرز وتتجلى وتتألق متى قيل ان الحكومة تحارب الفقر والجهل والمرض ، وانها تشكو من اهمال الموظفين ، وتنعى انتشار الفساد والرشوة ، وانهيار الاخلاق !!

« نحن اخوانك في الانسانية نستصرخك ان تأخذ بيدنا ، وان تعمل شيئا من اجلنا فقد بلغت الروح الحلقوم »

هذا هو صوت الرجل الذى يقول انه مريض بقلبه ، واحسبه في غير حاجة الى ميكروفون او ترجمان ...

ان صوته واضح جدا ، ولو انه آت من قوص !

بيد ان لى رأيا في هذه المشكلة الخالدة من مشاكل الموظفين ، يضع في قلبى حجرا لا يتألم ولا يبكى لنعيمهم الحزين .

ان مثل هذا الصوت الباكى لا يرتفع مثله ابدا من دوائر العمل الحر ، ولكن مبعثه الدائم هو دواوين الحكومة ، وكلما ازداد ظلم هذا الجيل من ضحايا الوظائف الحكومية ، تجلت لاعين الجيل الجديد شناعة هذه اللقمة اللينة المسمومة التى تقودهم بها الوظيفة الحكومية في النهاية الى ما يشبه المقابر والسجون !!

ليكن هذا الجيل من ضحايا الوظائف الحكومية عبرة لابنائهم في المستقبل ، وقنطرة يعبرون عليها من هذه الوظائف ذات الشهد المسموم الى العمل الحر الذى قد ينطوى في البداية على المرارة والشظف والدموع ، ولكنه خليق ان يجعل صاحبه في النهاية رجلا لا وقت عنده للبكاء ..

على ان هذه النصيحة البداهة لا تنسينى ان اتذكر انه عندما فكرت الحكومة في الغاء البغاء ، فكرت قبل ذلك في تمهيد العيش اللين المحتمل لضحايا هذه الحرفة القذرة اللاتى لم يعد لهن امل في استئناف الحياة من بابها المتير المحظوظ ..

ليتها تفعل مثل ذلك مع موظفيها الشيوخ !!

سعيد عبده

المتهم : في سنة ٣٩ خدت سنة واحدة على نفس التهمة ، ازاى تحكم على النهارده بتلات سنين ؟

القاضى : يا ابنى كل حاجة زادت !

وطنية الوفد !..

● هل أصبح الوفد انجليزيا ؟ يا كلاب السياسة فاتلكم الله !..

القاهرة – ابو الجنود

– هل كانت الدبابات التى حملت النحاس باشا الى الحكم يوم ٤ فبراير دبابات مصرية او انجليزية ؟..

هل كان الانذار الذى وجهه السفير البريطانى الى ملك البلاد بوجوب تولية النحاس باشا الحكم انذارا انجليزيا او مصريا ؟..

اذا استطعت ان تجيب عن هذه الاسئلة فقد استطعت ان تعرف الحقيقة المؤلمة ... احياكم الله !..

« آخر ساعة »

● هل صحيح أن الوفد أصدر تعليماته الى أنصاره بألا يقرأوا الصحف التى تحمل على سياسته وأن يقبلوا على قراءة الصحف الوفدية دون سواها ؟..

على زين الدين

– الذى نعلمه أن احدى المجلات الوفدية احتجبت عن الصدور فى هذا الاسبوع واعلنت ذلك فى جميع الصحف ... وأن هناك صحفا وفدية اخرى فى طريقها الى الاحتجاب ! !..

« آخر ساعة »

● اكتبوا ماقاله مصطفى النحاس باشا بعد فشل مفاوضات ١٩٢٨ : « ..لقد خسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز !.. »

أحمد العراقى – القاهرة

● ان اعداء البلاد الثلاثة هم « الوفد والوفد والوفد » ، وليس الفقر والمرض والوفد ، كما جاء فى « حكمة الساعة » !..

محمد سليمان – بنى سويف

● ان جميع افراد الشعب – بما فى ذلك بعض الوفديين – يعترفون الآن بأنه لايوجد فى مصر زعيم مثل هذا « الرجل الصامت » الذى لم يطبل لمعاهدة سنة ١٩٣٦ !..

مصطفى عبد الخالق – الاسكندرية

● لقد كسدت سوق السنة الوفد ، وفتحت احسنها بابا للاحسان ! !..

عطيات ٠ ١ – طنطا

– هذا الباب لاتنفرد به الصحيفة المذكورة ... ففى كل صحيفة وفدية باب للاحسان !..

« آخر ساعة »

آخر ساعة والقراء ..

● .. لا تعجبنى مقالات الحب والغرام والجرائم .. اكتبوا عن المناورات السياسية والاسرار ، وخصصوا صفحة للعمال .

حسنى حسن – بولاق

● دعونا من مكرم وقبلاته ومن النحاس الذى يعيبون عليه أنه يحمل لقب « سير » فى حين أن زعيما من أكبر زعماء السودان يحمل نفس هذا اللقب !..

أحمد مصطفى – سيدى غازى

● نريد تجديدا دائما فى « آخر ساعة » ، هل خلت مصر من الكتاب ؟

أحمد مصطفى – سيدى غازى

– لم تخل مصر من الكتاب فلا يزال فيها العقاد وتوفيق الحكيم وأحمد الصاوى وسعيد عبده ومصطفى امين وعلى امين وهؤلاء جميعا يشتركون مع أسرة « آخر ساعة » فى تحرير « آخر ساعة »

كامل الشناوى

● تشأت « آخر ساعة » شعبية فأحبها الشعب ، ثم أدارت ظهرها لنا وأهملت دموع الشعب !

أحمد حلمى – القاهرة

قبلات وصفعات

قبلات وصفعات

● .. ان الصور والمقالات التى تنشرونها عن أعمال الامبراطورة فوزية هى صفحة شرف وفخار للفتاة المصرية

آنسة نعمات – منوف

● قبلة للسندباد البحرى لمقاله بأسلوب محررى « آخر ساعة » ، وصفعة لصاحب نكتة « الرسام والموديل »...

ع ٠ جادالله – الاسكندرية

● يجب أن تهتم الصحف بتتبع قضية مصر فى هذه المرحلة الدقيقة ، وان تكف عن نشر انباء « آفاك » وأمينة البارودى ...

ع ٠ العقبارى – ابو رجوان

رفيعة هانم .. ! !

● لماذا توقفتم عن نشر صور « رفيعة هانم » على الغلاف .. ؟

سميحة حافظ – الاسكندرية

● أعتقد ان رخا هو السبع افندى لانه لم يغير ثوب « رفيعة هانم الاحمر » برغم تغير الفصول وهبوط الاسعار .. !

حسن ابراهيم – ابو رجوان

● ما الذى كان يحدث لو أن « رفيعة هانم » هى التى تزحلقت « بقشرة » الموز ؟

تيسير الخطيب – الاسكندرية

– زلزال شديد !

« آخر ساعة »

● .. لقد كانت ألحان « شوبان » تنساب من مقال « شهيد الفن والألم » وتصحبنى وأنا أقرأ قصته الخالدة .

أحمد غنيم – الاسكندرية

● هاجموا قادتنا الذين بلغوا أوج المجد فى السياسة والأدب والفن فتملكتهم عوامل الأثرة ، وجعلوا همهم حرمان الشباب الناشىء حقه فى الحياة وتضييق الخناق عليه حتى لا يظهر مواهبه .. !

حسن خيرى – بورسعيد

التابعى الى السودان

● .. أوفدوا الاستاذ التابعى الى السودان الجنوبى حتى يعرف أبناء الوادى هذا الجزء الهام من وادى النيل .

فوزى شاكر – جنوب السودان

الانجليز يتآمرون لعزل مصر عن البلاد العربية

عندما نشبت الحرب طلبت السلطات الانجليزية الى الحكومة المصرية أن تساعدها فى اقامة كوبرى على قناة السويس تسهيلا للمواصلات مع فلسطين ... فاهتمت الحكومة المصرية بالامر ورأت أن اقامة هذا الكوبرى حتى مع انتهاء الضرورات الحربية تساعد على تسهيل المواصلات بين مصر وفلسطين وما بعدها من البلدان العربية .

وأوفدت بعثة من المهندسين المصريين وضعت تصميمات الكوبرى واختارت مكانه فى منطقة الفردان .. وبعد فترة قصيرة كان كوبرى الفردان يلعب دوره هاما فى المواصلات الحربية ..

وانتهت الحرب وأصبح كوبرى « الفردان » تحت تصرف مصر تستخدمه فى تسيير القطارات رأسا من القاهرة الى القدس دون أن تعترضها عقبة مالية ... ثم جاءت الظروف السياسية الاخيرة واذا الانجليز يوعزون الى شركة القناة فتكتب الى الحكومة المصرية تطلب ازالة هذا الكوبرى لانه يعطل حركة الملاحة فى القنال ..

ورفضت الحكومة المصرية الطلب لان كوبرى الفردان لم يعطل الملاحة فى قناة السويس فى وقت الحرب حيث كانت السفن الحربية لاتنفك تذرع القناة جيئة وذهابا .. فما الذى جد ..

وقد حدث ابان هذا الحديث أن رتب الامر بحيث اصطدمت سفينة قديمة فى دعامات الكوبرى وقال مدير شركة قناة السويس ان ماتوقعته الشركة قد حدث .. وطالب باعادة النظر فى قرار رفض ازالة كوبرى الفردان .. وتدخلت مصر ديبلوماسيا لدى حكومة باريس واضطرت الشركة الى السكوت ..

ولكن لم يسكت الذين كانوا يحركونها ...

ولم تلبث الحكومة المصرية ان فوجئت بكتاب من مدير سكك حديد فلسطين الانجليزى يقول فيه : انه ابتداء من اول يوليو سوف يمنع تسيير قطارات السكك الحديدية الفلسطينية على كوبرى الفردان لان الكوبرى غير مأمون .. ومعنى عدم دخول قطارات فلسطين الى مصر هو عدم دخول قطارات مصر الى فلسطين وأن يحمل القطار ركابه حتى شاطىء القناة وهناك يعبرون القناة بالقوارب والفلوكات الى الضفة الاخرى ، ويستقلون القطار الفلسطينى الى فلسطين وما بعدها ..

وسيترتب على هذا عزل مصر عن بقية الاقطار العربية بطريق البر ..

وكذلك لايستطيع مصر أن تشترك فى اتفاقية تبادل الركاب والبضائع بين دول الشرق الاوسط وبين تركيا .. وأخيرا يحطم الحلم الذى طالما راود أفكار الساسة والاجتماعيين لتقريب المسافات بين العالم . كما تقضى على فكرة أن يركب المسافر القطار من القاهرة فلا يغادره الا فى لندن ..

– ازاى تسقط فى اللغات مع ان ابوك بيبصم بالتلات لغات ! !

دنيا الكواكب

● قررت الحكومة المصرية عرض أفلام مصرية ترمى الى ان يقف جنوب الوادي على نواحي النشاط في مصر وقد عرض بالفعل شريط حفلات الجلاء ، وتعتقد الحكومة ما يفيد ان هذا الفيلم استقبل استقبالا حارا .

● تعقد الامتحانات لمعهد التمثيل يوم ١٥ القادم وستكون الدفعة التي تتخرج هذا العام أول دفعة تخرج الى الحياة العملية وينتظر ان يلحق افرادها بالفرقة المصرية .

● أوشك سعادة عزيز اباظة باشا ان ينتهى من روايته الجديدة عن عبد الرحمن الناصر وينتظر ان تقدمها الفرقة المصرية في الموسم القادم ..

ولعل القراء يذكرون ان هذه الرواية هي وحي لفتة ملكية كريمة .

● تسلمت الفرقة المصرية مسرح حديقة الازبكية رسميا ويبلغ ايراد هذا المسرح من الحفلات المؤجرة فقط ٦٠٠٠ جنيه وذلك عدا ايراد الحفلات التي تحييها الفرقة .

● تسعى نقابة الممثلين الى ضم المبالغ التي تجمعت لصندوق اسمهان الى رصيدها لكى تنفقه في وجوه الخير المخصصة له .. ومن بين هذه المبالغ خمسمائة جنيه افتتح بها جلالة الملك التبرعات لهذا الصندوق .

● شرع الاستاذ عباس كامل المخرج السينمائي في اعداد سيناريو يتولى دور البطولة فيه (وابور زلط)

وقد اخرج المخرج المذكور منذ عامين فيلما اسمه « البني آدم » قام بدور البطولة فيه ثلاثة من الحمير ...

● قررت وزارة المعارف ارسال بعثة من خريجي معهد التمثيل هذا العام الى الخارج لدراسة فن الاخراج

● بلغ ايراد رواية عطيل في احدى الحفلات خمسة وعشرين جنيها وثلاثين مليما ... وعدد ممثلي الرواية خمسون شخصا عدا اثنين من البكوات هم جورج بك ابيض ويوسف بك وهبي ! .

● بلغ ايراد حفلة العرض الثانية لفيلم مصرى بالاسكندرية ثلاثة عشر جنيها مصريا بما فيها الضريبة ..

● أقامت نقابة السينمائيين حفلة ساهرة في صحراء الفيوم ، حضرها عدد يزيد على اربعمائة مدعو كان ثلاثة ارباعهم من غير المتصلين بالسينما ، ويهمنا أن نذكر أن الحفلة كانت بدون مناسبة .

● سجلت محطة الشرق الأدنى للاذاعة مسرحية « المائدة الخضراء » ، وكانت محطة الاذاعة المصرية قد رفضت أن تذيعها .

● تنتج السيدة آسيا فيلما جديدا في استوديو ناصيبيان ، تقوم بدور البطولة فيه السيدة زوزو ماضى ... واسم الفيلم « ياما في الحبس مظاليم ! ! » .. والمظاليم هم الجمهور طبعا .

● تألفت شركة سينمائية من سيدة لبنانية وسائق تاكسى مصرى اثرى في الحرب ، وسيقوم بدور البطولة في الفيلم ابن السيدة المذكورة والمطربة رجاء عبده .

● طلبت جهة لها مقامها عند الأستاذ عبد الوهاب منه أن يمتنع عن احياء الحفلات العامة والسهرات والأفراح ، وقد قرر الموسيقار بعد مراجعة رصيده في البنك ان يلبى هذا الطلب .

● للأستاذ عبد الوهاب ابن شقيق يعمل مذيعا بمحطة الاذاعة المصرية ، وقد حدث ان كان يقدم اغنية « الجندول » في الأسبوع الماضي ، فقال في التقديم : « تسمعون الآن اغنية « الجندول » من شعر على محمود طه ، وتلحين وغناء عمى ... » .

● انتهى الأستاذ أحمد سالم من تصوير فيلمه الجديد ، وكان قد أسماه « قلوب معذبة » ، ولكنه عاد فعدل عن هذه التسمية وأسماه « قلوب حائرة » ...

● وضعت الحكومة الفرنسية برنامجا ضخما لتشجيع صناعة السينما الفرنسية ، وقد قررت الاشتراك في مؤتمر بروكسل بستة أفلام شرعت في اعداد موسيقى خاصة لكل منها .

● كلفت وزارة الشئون الاجتماعية بعض موظفيها من رجال القانون بوضع مشروع بقانون لمحطة الاذاعة ، لتنظيمها من جديد ، تمهيدا لعرض هذا التنظيم على البرلمان .

● يسافر الأستاذ يوسف وهبي بك وأسرته في منتصف هذا الشهر للاصطياف في ايطاليا وفرنسا ...

ريتا هيوارت تقص شعرها

اضطرت ريتا الى قص شعرها الجميل لأن دورها في فيلم « سيدة من شنغهاى » تطلب ذلك ، ولكنها صرحت بانها لن تمثل في فيلم آخر حتى يطول ويعود اليه سحره وسر شهرتها .

ومن العجيب ان ريتا تعتقد ان الناس يذهبون الى رواياتها لمشاهدة شعرها الطويل ! !

هذه المرأة لى

لقاء فموعد فسلام فكلام في التليفون !

ان مؤلف رواية « هذه المرأة لى » قلب الترتيب الطبيعى في الغرام رأسا على عقب !

ولكن يظهر أن ريتشارد هارت عرف كيف يبرر لجرير جارسون سر هذا الانقلاب !

الرجل الذى احب

ايدا لوبينو وبوب ألدا في الفيلم العاطفى (الرجل الذى احب) ، وفي هذه الرواية تحب ايدا كعادتها أكثر من رجل واحد !

في كل عام

جريجورى بيك سينفرد في هذا الفيلم بدور الرجل الذى يمثل الحب السامى النبيل الذى نسمع عنه في الأساطير في الفيلم العاطفى (في كل عام)

جولة بين المسارح ودور السينما

الم اقل لك اننا محرومون من الملاهي التي تستطيع ان تؤمها مع عائلتك وانت مطمئن .؟

انني آخذك اليوم الى ثلاثة ملاه ... لن اسميها لك ، فان كلا منها صورة من غيرها لاتستحق التخصيص ...

ان الملهى الاول في طريق الهرم وعدد السيارات الوفير امام الباب يكشف لك عن جمهور راق يستدعى معاملة راقية من اصحاب الملهى ..

ومع ذلك فاليك الوانا من هذه المعاملة ...

البرنامج كله باللغة الفرنسية ما عدا اغنية واحدة بالاسبانية مع ان تسعين في المائة من جمهور المتفرجين مصريون .

قائمة الاسعار بالفرنسية وقد كتب اسم الملهى عليها باللغة العربية من قبيل السهو ... وقائمة الاسعار هذه كميثاق الاطلانطي ، مجرد ورقة لاقيمة لها عند الحساب لانك مهما حاولت ستدفع ضعف ما قدرته على ضوء هذه القائمة ..

ومع ذلك فلهذا الملهى فائدة لاتقدر لجماعة منع المسكرات ان خمرته ترد من تحدثه نفسه ان يتشيئ بكاسين الى الصواب .. ان كاسا واحدة تشربها فيه تجعلك تؤمن بان القليل من الخمر لايتلف المعدة فحسب بل يتلف الصحة ويتلف السهرة ايضا ..

وفي الملهى الثاني ، وهو يقع في طريق الهرم كذلك شاهدت نفس الشيء مع فارق بسيط هو اشتراك البعوض ، ارجو ان لايكون بعوض الجامبيا ، في البرنامج .. ان البعوض يرغمك على اليقظة الدائمة والتنبه الى البرنامج برغم أنك لا تفهم فيه شيئا ، والجمهور يصفق للجرسونات باستمرار ولكنه لا يطلب مشروبات ولا مرطبات وانما يطلب رش المائدة وماتحتها بالفليت ..

وفي هذا الملهى يقدم في البرنامج رقصة فرعونية تقوم بها راقصة اوروبية وانا اسال بدوري راقصاتنا المصريات لم لا يرقصن الرقص الفرعوني كما يرقصن الرقص البلدي ؟

ان الفن الفرعوني في الرقص اقرب الينا ، واكرم ، من رقص البطن ، وراقصات عام ١٩٤٧ لا تنقصهن الرشاقة والنحافة لاداء هذا الرقص التوقيعي .. ترى هل يصل هذا الكلام الى امثال تحية كاريوكا وسامية جمال ؟؟

وخاتمة المطاف في الملاهي كازينو عربي ، اي برنامجه ومعاملته باللغة العربية ... ان البرنامج يحتوي على رواية بفصل واحد لمؤلف وصفه من قدم البرنامج بانه مؤلف معروف ، وربما كان يقصد انه معروف له شخصيا .. ان الرواية من السخف بحيث لا تملك نفسك من الضحك غيظا خلال نصف الساعة الذي تسمع فيه حوارها السخيف وتشاهد حوادثها المفتعلة .. قال لي احد أصدقائي ان هذا المؤلف يقتبس رواياته عن الفرنسية ومع اني لم اقرا قصصا فرنسية للاطفال فانني أشك كثيرا في أنه أجاد الاقتباس ..

وشاهدت راقصة مصرية ترقص رقصا شرقيا .. ومع أني لا اعرف هذه الراقصة فانني اذكر اسمها جيدا لكثرة الاعلانات التي قراتها عنها في الصحف بمناسبة ذهابها الى الاقطار الشقيقة وعودتها من الاقطار الشقيقة .. لقد رقصت خمس عشرة دقيقة فادركت لم عادت من الاقطار الشقيقة اول مرة ولكنني لم افهم كيف ذهبت الى هناك مرة ثانية وثالثة ورابعة ؟!

عندما تخرج من هذا الملهى تدرك فائدة الهواء النقي وتدرك ايضا انني على حق في مهاجمة ملاهي القاهرة ..

...

ان فيلم الاسبوع بلا شك هو فيلم « المنتقم » ، ان قصته هي قصة المراة التي تفقد طريق الخير مرة فتفقده الى الابد ... بطلا الفيلم همفري بوجارت وليزابث سكوت ..

فقدت البطلة في اول القصة طريق الخير فلم يتفقدها الحب .. حب رجلين .. عبثا حاولت ان تهتدي الى الخير ، لقد استعبدها الشر كما استعبد الحب الرجلين اللذين احباها .. احبها الاول ودفع حياته ثمنا لينقذ حياتها .. انه اتهم في جريمة قتل ارتكبتها هي ولم يشأ ان يسلمها الى الجلاد ومع ذلك فقد شاركت مرغمة في تدبير مقتله .. وحاول الحبيب الثاني ان يكشف براءة صديقه فكادت تقتله حين اوشك ان يعرف الحقيقة .. وفي اللحظة التي اوشك الخير ان يعود فيها الى نفسها في صورة الحب كانت تفسها طريق الخلاص من العالم ..

واريد أن أحدثك عن ليزابث سكوت .. انها ممثلة ليست رائعة الجمال .. كل مزاياها مسحة شقاء عميق ترتسم على نظرتها وحافة شفتيها ، وصوتها الأجش الملئ بالاسرار .. وهذه المزايا نوع من المواهب التي تحتاج اليها ممثلة يستعبد حبها الرجال المغامرين .. الرجال الذين يسكن الحب في نفوسهم خلف غريزة حب الاستطلاع ..

ويدرك المخرجون هذه المواهب في ليزابث سكوت فيستغلونها بدقة ، ففي الفيلمين اللذين شهدتهما لها كان دورها دائما دور المراة التي عضها الشقاء وطوت وراءها ماضيا ، وكانت شخصية البطل الذي يحبها شخصية الشاب المغامر المتهالك على سر عينيها وصوتها العميق .

ان فيلم المنتقم يشبه الى حد بعيد أفلام يوسف بك وهبي .. ان خمسة من أبطال الفيلم يموتون أمام عينيك .. وقد استخدمت فيه كل أسلحة القتل حتى القنابل ..

متفرج

— المدير ضد اللامركزية ... وعاوز الرشاوى تسلم اليه مباشرة

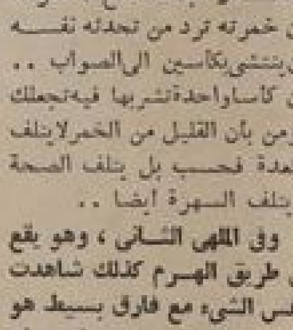

غنى الحرب : الدكتور قال لي لازم اغيرهوا ... فاشتريت مروحة غير اللي عندي !

دعاء الجسد ..

تساءلينني يا صديقتي عن قصة زواجي الذي كان مفاجأة لك وللجميع من يعرفونني . وقد تلقيت رسائلك قبل ان يخرج زوجي ، اما الآن وقد خلا العش الانيق الذي شاده لي في شارع الهرم فاني اجلس الى هذه المائدة الصغيرة لاكتب اليك قصة الشهرين الاخيرين من حياتي .

وانت تعلمين اني فرغت منذ شهرين من امتحان الليسانس في كلية الآداب ، ولكنك تجهلين اني خرجت من الامتحان منهكة القوى ، حتى ان جارنا الطبيب لم يكد يفحصني حتى نصح والدتي بارسالي الى رأس البر لاسترجع قواي على شاطئها الهادئ الوديع .

وتعلمين ان امي سيدة محافظة ، واننا لسنا اغنياء ، ولكنها ، منذ وفاة والدي ، تفرض على نفسها الصبر والتضحية لتهيئ لي فرصة اتمام دروسي والاستمتاع بالحياة . فلم تكد تسمع نصيحة الطبيب حتى نسيت تقاليدها وحرمانها ، ولست اعرف اي تضحية اقدمت عليها حتى استطاعت ان توفر لي نفقات هذه الرحلة التي اصرت — بعد ان سمعت حديث الطبيب — على ان اقوم بها وحدي .

ولم اكن قد ذقت مثل هذه المتعة منذ امد طويل . فلم اكد ادخل غرفتي الصغيرة بالفندق ، حتى شعرت بالراحة والاسترخاء بعد عناء الامتحان . ونسيت الغد وهمومه ، ولم اعد افكر في وظيفة المدرسة التي وعد الكبراء امي بتعييني فيها . كنت احس السكينة والرضا في ظل الحرية ، ولم يكن ينغص على صفائي غير ذكرى ذلك الحادث العجيب الذي وقع لي في القطار عند سفري في الصباح من القاهرة ...

وكنت قد وصلت متأخرة الى المحطة — فقد عطلتني والدتي حتى تكمل مجموعة نصائحها التقليدية — فاندفعت الى القطار ، في اللحظة الاخيرة ، وهو يكاد يتحرك ... واذا شاب يمد يديه الي وهو يصيح بي ان اقذف اليه اولا بحقيبتي ... ففعلت ، دون تفكير . ثم مد ذراعه فساعدني على الصعود وقد بدأ القطار يتحرك ، أو بمعنى ادق رفعني اليه رفعا .

على هذه الصورة تعرفت الى عباس رفعت . وقد راقبته وهو يضع حقيبتي على الشبكة ، فرأيت امامي شابا اسمر طويلا بادي اللطف والذكاء ، وسرني انه لم يحاول السخرية مني برغم مايبدو على ملامحه من دلائل الميل الى التهكم والدعابة . وكان كل ما قاله وهو يجلس في المقعد المواجه لي :

— اني لن أنسى سريعا منظر وصولك الى المحطة ! .

فتذكرت اني لم اشكره ، واعتذرت اليه .

وعندما عرف اني ذاهبة الى رأس البر قال لي في أدب :

— ان رأس البر من الصغر بحيث اعتقد اننا سنلتقي هناك حتما ، وما دام الامر كذلك فاسمحي لي ان اقدم اليك نفسي :

الدكتور عباس رفعت .

— دكتور في الأدب ؟ .

— دكتور في الطب .

— وما هي منطقة نفوذك في الجسم الانساني ؟ .

— من الاذن الى الحنجرة ! .

ثم سألني بعد قليل :

— اليس من حقي بدوري ان اعرف اسمك ؟ .

قلت : فوزية عبد الرحمن . ليسانسيه في الآداب .

وقد ادهشني ان اجد ذلك الطبيب على دراية واسعة بالادب ، فقد اسهب في الحديث عنه ، وقال لي وهو يبتسم انه حاول الكتابة فلم يفلح في غير كتابة التذاكر لمرضاه ! ... ثم سألني عما اذا كنت قد حاولت الكتابة من قبل .. وهنا حدث ذلك الشيء العجيب ... تلك الاجابة الغريبة التي لاتفسير لها : فانا انا التي ما انشأت شيئا في حياتي غير الموضوعات الجامعية ورسائلي الى صديقاتي ، وجدتني — دون سابق اعداد أو تدبير — اقول له في هدوء :

— بالطبع . وقد اخترت رأس البر بالذات لكي اكتب في جوها الهادئ مجموعة قصص ! .

فابدى اهتماما كبيرا بذلك ، وقال لي انه يحب القصص ومؤلفيها حبا جما ، ثم سألني :

— وهل سبق لك نشر شيء من انتاجك الادبي ؟ .

ومرة اخرى سمعتني اجيبه :

— اني انشر قصصي بانتظام في مجلة « الساعة » الواسعة الانتشار ...

وعندئذ صاح الطبيب :

— مجلة « الساعة » ؟ ... انني احد قرائها المعجبين بها ، ومعي بالمصادفة العدد الاخير منها ! واخرج المجلة من جيبه ، وقدمها الى ... فجعلت اقلب صفحاتها بين يدي ... وقد جنوني الغريب اذ اقول له بكل ما تملك اعصابي من هدوء :

— اليك هذه القصة : « القبلة الاولى » التي تحمل توقيع « سيد رامي » .. ولكن هل انت ممن يكتمون السر قبل ان اطلعك على سري ؟ .. ان « سيد رامي » هو في الحقيقة الاسم المستعار الذي اوقع به قصصي ...

ولم يكد زميلي في السفر يسمع هذه الكذبة الضخمة التي يعلم الله وحده كيف خرجت من بين شفتي حتى اقبل على يغمرني باعجابه وتهنئته وثنائه ، ويبدي اغتباطه بان اتاح له القدر فرصة السفر مع فتاة جميلة ظريفة مثلي ، هي في الوقت نفسه كاتبة القصص المحبوب الذي يعجب به منذ عهد طويل ! .

وهتف بي : يا لها من مفاجأة بديعة يا عزيزتي ! .. اني اعيش في جو الطب والعلم ولا اعرف شيئا عن عالم الادب والصحافة ، وما كنت احسب ان هناك نساء يوقعن ما يكتبن باسم رجل ، او رجالا يوقعون ما يكتبون باسم امرأة ! .

●

لماذا كذبت عليه ؟ .

أكان السر في ذلك انه اعجبني من النظرة الاولى ، فاردت ان اثير اهتمامه بي ، واستعنت بمصادفات الحديث على خلق تلك الاكذوبة الضخمة ؟

هذا الرجل المهذب اللطيف ، الذي ينزل في نفس الفندق ، لماذا وضعت نفسي ازاءه في هذا الوضع المزيف المخجل ؟ .

عندما رأيته للمرة الثانية في ساعة العشاء ، حياني في أدب ، وسألني عما اذا كنت سابدأ منذ الليلة العمل في قصصي الجديدة . فاجبته في ايجاز اني فاعلة ، ثم استخدمت لباقتي المحدودة في تغيير موضوع الحديث ...

ورأيت من الحكمة ان امضي في تمثيل دور الاديبة الكبيرة ، فجعلت اعتكف في غرفتي كل صباح ومساء ساعة او ساعتين ، زاعمة له اني اخصص هذه الساعات لعملي الادبي ... وكنت القاه في بهو الفندق او على رمال الشاطئ فيسألني في اهتمام شديد عما « كتبت » ويتمنى لو اطلعته على بعض ما جاد به قلمي ، حتى يكون اول من يقرؤه ! .. وكنت أزعم له اني افضل ان لا أطلع أي انسان على ثمار قريحتي قبل ان تكون قد تمت في صورتها الاخيرة ، لاني دائمة التعديل فيما اكتب ، ولكني وعدته ان يكون اول من يقرأ قصتي الاولى عندما افرغ من صياغتها الاخيرة ...

الطفل الكبير الساذج ! .

لقد صدق هذا الوعد وامتلأت به نفسه سرورا ، ولم يخطر له اني اداوره كسبا للوقت ، وخشية ان يقف على الحقيقة فتنقلب مودته النبيلة سخرية مرة موجعة او هجرا غير جميل ..

على اني لم اكن بيني وبين نفسي فخورة بذلك الدور الذي كنت العبه مضطرة ، بعد ان انطلقت من بين شفتي الكذبة

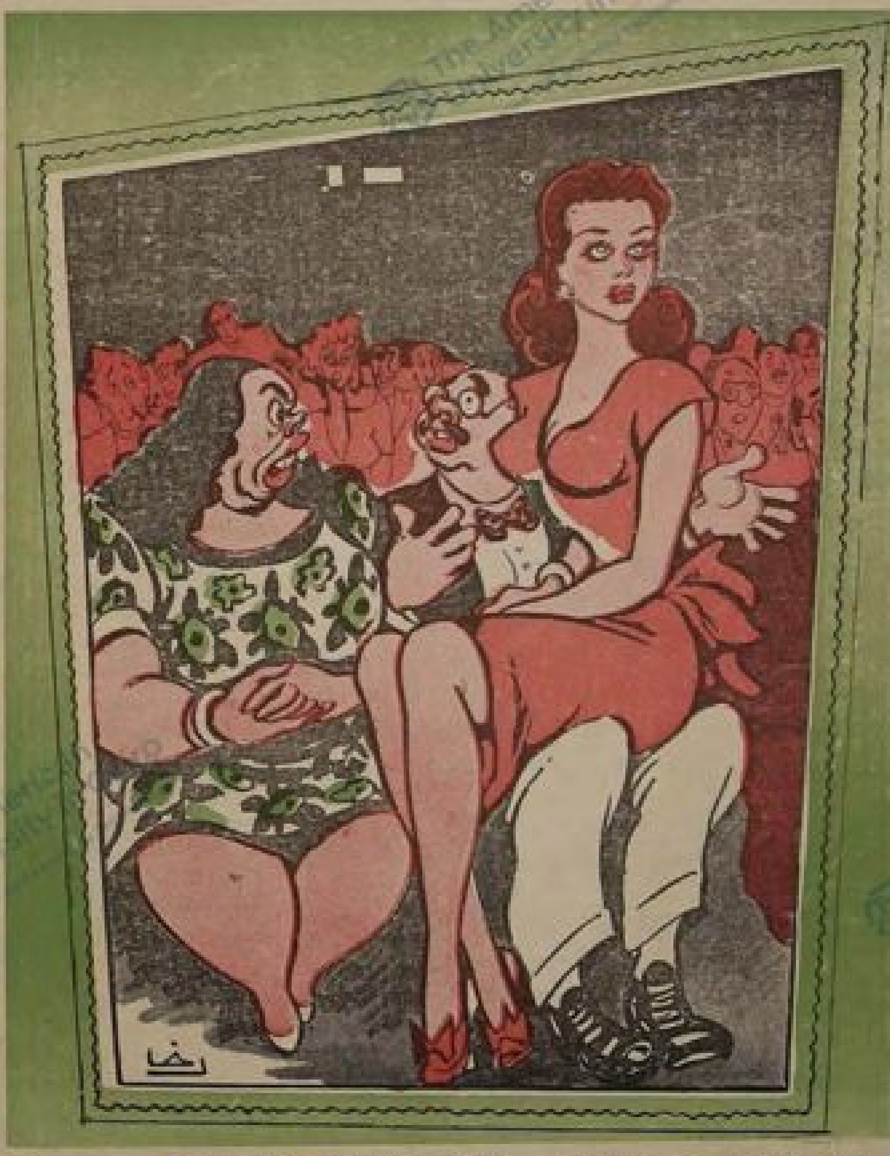

الزوج لزوجته — دي موش غلطتي .. الحق على بائعة التذاكر غلطت وباعت كرسي واحد لشخصين ..

آن جيفرز (ر . ك . و . راديو)

نصيحة جيل الى جيل . .

سأل احد الادباء الشبان الكستر ديماس وهو في اوج مجده عن النصيحة التي يريد أن يوجهها الى الجيل الجديد من الكتاب فقال :

ـ سر ساعتين كل يوم ، ونم سبع ساعات كل ليلة ، وابدا النوم بمجرد احساسك بالرغبة في النوم ، وابدا العمل بمجرد يقظتك . لا تأكل الا اذا جعت . لاتشرب الا اذا عطشت . لاتقل الا نصف ما تفكر فيه ، ولا تكتب الا ما تستطيع توقيعه وانت مطمئن . . . واذكر دائما ان الآخرين يعتمدون عليك ، وانك لاتعتمد على احد ، وان المال خادم طيب ولكنه سيد مستبد . . .

الاولى ، وطالما فكرت في ان اذهب اليه واقول له من فورى : لقد كذبت عليك . . . انى لست الكاتب المعروف سيد رامى كما زعمت لك ، وانما انا فتاة حمقاء مغرورة . . .

وقد سألتنى : لماذا احجمت ! . . . فدعيني اعترف لك بانى جبنت امام صورة وجهه العابث الساخر . . . ولماذا لا اكون صريحة فاقول لك انه كان هناك سبب آخر لجبنى ، هو انى خشيت ان افقد في قلبه مكانتى التى اكتسبتها بكذبى !

وكان قد مضى على اقامتى في راس البر عشرة ايام عند ما قال لى عباس ذات مساء ونحن نتمشى في ضوء القمر على اللسان :

ـ اتعلمين يازوزو انى انتظر غدا صديقين قادمين من القاهرة سيثيران اهتمامك الى حد بعيد ! .

ثم هتف بى ضاحكا عندماشهد دهشتى :

ـ سترين بنفسك !

وكانت عيناه تضحكان وهو يرفض ان يحدثنى باكثر من ذلك عن صديقيه . . .

وبعد ظهر اليوم التالى كنت جالسة في مقعد طويل على شرفة الفندق ، اقرا آخر رسالة تلقيتها من امى ، عند ما اقبل عباس وفي صحبته شابان في مثل سنه وقدمهما الى ، ثم جلس الرجال الثلاثة من حولى ، وجعلنا نتحدث في كل شىء ، حديث الشباب الصاخب المرح . . . الى ان قال عباس فجاة مخاطبا صديقيه :

ـ لقد اخفت عنكم صديقتنا شيئا هاما ، ذلك انها مؤلفة قصصية موهوبة . ولكنها ، لتواضعها ، توقع قصصها التى تنفرد بنشرها مجلة « الساعة » بتوقيع مستعار هو : « سيد رامى » . . . اجل . . . وبعض هذه الدهشة من فضلكما ! . . . ان سيد رامى هو صديقتنا الآنسة فوزية ، بلحمها ، وعظمها وجمالها ! .

وكانت تحايا الاعجاب التى انهالت على ، محنة فظيعة لى . . وقد حاولت ان انجو من شرها ما استطعت ؛ ولكن المحنة ما كانت لتنتهى عند هذا . . فقد اراد عباس أن يمعن في مرضاتى ، فوضعنى من حيث لايدرى على مشرحة العذاب الاكبر . .

قال : والآن اسمحى لى يافوزية ان اعترف لك بانى قد حدثتك من قبل الى صديقى هذا « الاستاذ فتحى » الذى يعد العدة في الوقت الحاضر لاصدار مجلة ادبية كبرى . . . وانى اترك له الكلمة . . .

وعندئذ تكلم الاستاذ فتحى قائلا انه يأمل ان تكون مجموعة القصص الجديدة التى اعدها من نصيب مجلته !

فقلت : بكل تأكيد ، وانه لشرف كبير لى .

واجابنى الاستاذ بان كل الشرف سيكون من نصيب مجلته ، واشار الى ندرة الاديبات البارعات في مصر ، ثم انتزع منى وعدا صريحا بان اسلمه مسودات القصص عند انتهاء اقامتى في المصيف . . .

وهمس عباس في اذنى عند مانهضت مستاذنة بعد قليل :

ـ . . لا شك انك ستحلمين الليلة اجمل احلامك !

في تلك الليلة بكيت في غرفتى قهرا وندما . . .

لقد نصبت شباكى ، وحسبتنى الهو بالصيد ، فكنت اول من وقع في الشباك !

●

ومرت على مقدم صديقى عباس ايام استمتعنا فيها ، نحن الاربعة ، باوقات جميلة احسست خلالها انى اعيش في حلم ، وان الحلم الجميل الذى احياه سينتهى بى في اية لحظة الى يقظة فاجعة ، لا اعود فيها غير « فوزية » الفقيرة المجهولة التى لا تثير اهتمام الطبيب الشاب ! .

واقبل ذلك اليوم الخالد في حياتى ، يوم انفرد بى عباس على الرمال وتناول يدى بين يديه وقال لى في صوت رقيق :

ـ انى احبك ، ولكن اتعلمين انى على زهوى بانك اديبة كبيرة كنت ساحبك ولو لم تكونى غير فتاة شريفة شجاعة فقيرة !

وعندئذ كدت اعترف له بانى لست غير تلك الفتاة الفقيرة الوحيدة في الحياة التى تنتظر وظيفة صغيرة في الاقاليم ولاتأمل من الحياة في اكثر من قلب قوى حنون . ولكنه اخذ يسائلنى عن حقيقة شعورى نحوه . . . كيف احدثه عن حبه الذى يسعدنى ويشقينى ! كيف ابوح له بسرى !

وسمعته يهمس في اذنى بكلمة الزواج فتفجرت الدموع الى عينى ، وعند ما مست شفتاه وجنتى تفجرت بالبكاء عيناى .

وانطلقت اعدو نحو الفندق وقد خلفته وحده على الرمال . . كان وخز ضميرى يؤلمنى كانه طعنة في قلبى ، وكان في نفسى هاتف يهتف بى انى لم يعد امامى غير مخرج واحد من هذا المأزق الذى وضعت فيه نفسى : الهرب

واعددت حقيبتى ، وجلست فوقها اشرق بدمعى وانتظر طلوع الفجر . . . ثم بدا لى ان اترك كلمة قصيرة للرجل الذى خدعته ، فكتبت له هذه الكلمات على ورقة من مفكرتى :

« لست غير فتاة مجهولة كذبت عليك ، ولن يعود في وسعك ان تثق بها ، فانس الكلمة التى همست بها في اذنها ، ولكن اغفر لها ، فقد كانت تحبك . . »

وفي ساعة الفجر ، وقبل ان اغادر الى الابد ذلك الشاطىء الذى شهد حبى الصريع دعوت الله ، ان يهبنى الصبر على فراق حبيبى ، وان ينزل النسيان في قلبى ، ويترفق بالحلم الجميل الذى خلفته دفينا في الرمال .

●

ودهشت امى انى لم اخبرها بعودتى عند ما شهدتنى ادخل عليها البيت قبل الموعد المحدد للعودة باسبوع . وقد كذبت عليها عند مازعمت لها ان سر عودتى المبكرة هو شوقى العظيم اليها !

وعلمت منها انها قد تلقت منذ يومين رسالة باسمى تبلغنى فيها مراقبة تعليم البنات بتعيينى مدرسة في مدرسة شبين الكوم الابتدائية للبنات ، فقلت لنفسى : بعد ايام ارحل الى مقر وظيفتى ، فتشغلنى الوظيفة عن التفكير فيه ! . .

وفي كل فجر كنت ادعو ربى . . . .

فما عرفت الصبر ، ولا النسيان . . . وما اجاب ربى دعاء الفجر !

ثم القى ياصديقتى ذات صباح عددا من مجلة « الساعة » وبين صفحتين من صفحاتها هذه الرسالة :

« قرات ياحبيبتى قصتك البديعة « راس البر » التى نشرتها مجلة « الساعة » الصادرة اليوم ، حاملة توقيعك المستعار « سيد رامى » . . . وانى اذ ارسل اليك هذا العدد بالبريد ، الفت نظرك الى ان للحوادث التى وردت في القصة علاقة كبيرة بالايام التى شهدناها في راس البر متوسلا اليك ان تدعى نختتم قصتنا في الحياة بنفس الخاتمة التى انتهت بها قصتك في المجلة اما انا ياحبيبتى فذلك الذى يحبك ، ومن ستجعله كلمة منك اسعد الرجال : سيد رامى . »

. . . سيد رامى !!

اذن لقد كان هو . . . سيد رامى !

كيف اجرؤ على الظهور امامه بعد الآن !!

وبادرت الى مطالعة القصة المنشورة في المجلة فقرات قصتنا ، كانى اعيشها مرة اخرى : وصولى الى المحطة . . واكلوبتى الجريئة ، والدرس الذى رأى ، بالاشتراك مع صديقيه ، ان يلقنه لى ، الدعية الصغيرة ، . . . ثم وصف حزنى ، ورحيلى ، وحبه الذى نما على الرمال وتأجج بعد رحيلى ، وسعيه الى الوقوف على عنوانى في القاهرة ، ثم توج هذه اللوحة الدقيقة البارعة بمشهد اخير كانما كتبه من ذوب قلبه : مشهد زواج الحبيبين ! .

اتذكرين الآن ياصديقتى لم ابى الله ان يجيب دعاء الفجر ؟ . . لقد سألته ان يهبنى الصبر على فراق حبيبى ، فابى الا ان يهبنى الحبيب . . . وسألته ان ينزل النسيان في قلبى ، فانزل في قلبى فرحة العمر . . . وسألته ان يترفق بالحلم الجميل الذى خلفته دفينا في رمال الشاطىء ، فوسعت رحمته حلمى الجميل فجعلته حيا خالدا ، ولم يعد « سيد رامى » اسم حبيبى وحده ولا اسمى وحدى . . . وانما هو اليوم نحن الاثنان . . . معا والى الابد !

سعد مكاوى

آخرساعة
المصورة
مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات

رسالة زوجة!

بقلم أحمد الصاوى محمد

سيدى ..

.. وأخيرا ، بعد تردد سنين طويلة ، أكتب اليك ، وفى ظنى أنك الوحيد الذى يفهمنى

نشأت من عائلة متوسطة فى كل شىء ، مالا وعلما . لم أعرف الحب يوما ولا ساعة ولا لحظة . أترانى شاذة الطبع او باردة العاطفة أوانه لم تتهيأ لى الاسباب؟ نفس معذبة مغيظة تخاف الله . أعيش خادمة امينة لزوجى وأولادى .. لم أعرف كيف أخونه ولا للحظة واحدة . ولا بالنظرة العابرة ..

ولم ألق بالا الى كبر سنه او ان وجهه كانت شابة مرحة . فهو عبوس نادر الابتسام . وهو مع ذلك فنان يقضى كل وقته فى هواية الفنون كالموسيقى والرسم والكيمياء وما اليها .. وهو يشغل نفسه بكل ما يعجبه الا الادب !

ففى حين أحب أنا أن أقرأ كل شىء يقع فى يدى وتسمح به ميزانيتى المحدودة لا يطيق هو رؤية كتاب!.. ولايحس بوجودى الا اذا احتاج لشىء !.. على أنه لا يستغنى عنى .. فقد اتخذنى مدبرة بيت ومنجبة أولاد .. أو أنه اعتاد على ، كجزء لا يتجزأ من البيت لا يزيد قدره ولا ينقص قيمه ..

ولقد سألت نفسى مرارا هل هو يحبنى حقا ؟ ! فكان الجواب بالنفى . لانه لايظهر لى أى عطف أوحنان ومع ذلك لا يظهر لى كذلك أى كره أو بغض !..

عيشتنا عيشة هادئة ساكنة ليس فيها زهر الربيع المنعش ولا برد الشتاء القارس ... فماذا تقول اذا علمت انه أكبر منى بعشرين عاما .. فقد تزوجته وأنا فى السادسة عشرة وهو فى السادسة والثلاثين .. وكأنما كتب على منذ مولدى الا أعرف غير حب الآباء والابناء . وانه لا أعرف الحب!.. غير انى أحس كان شيئا ينقصنى .. ولقد مضى على زواجى سبعة عشر عاما وأصبح أكبر أبنائى فى سن الشباب وأخاف ان يأتى ذلك الذى أخشاه وكنت أتساءل منه ، ان يأتى متأخرا ، أنا التى لا تسمح لنفسها بالتفكير فى ذلك لابعد عن نفسى الكرب والعناء ..

أرى حياتى خالية خاوية من شىء يمكن التمتع به من غير أن أغضب الله او أحد الناس . وانى لواثقة من نفسى ولى ضمير ولكن ماذا يكون حالى اذا جاء الذى أخشاه ؟! انه اذن يكون مصدر عذابى لانى مؤمنة أصوم وأصلى وأخاف الله وأخاف على نفسى لانى ذات كبرياء ...

وأرجع أتساءل هل من الضرورى المحتوم أن يعرف كل انسان الحب يوما ما ؟! فاذا كان الامر كذلك فانى أفضل الموت القاهرة ولا ذلك الحب الذى يذل كبريائى فما بالك وقد فات أوانه ؟! هذا ولو أن عواطفى كثيرا ما تتمرد على هذا الوضع الذى أنا فيه لانى بلغت هذه السن من دون أن أسمع دقات الفرح فى قلبى وقد حرمت الحنان والعطف والمحبة من انسان يفهمنى ..

وقد تمر بنا لحظات السعادة القصار نادرا ولكنها سعادة يحس هو بها وليس لى فيها نصيب .. وفى بعض الاحيان أشعر بحنين الى شىء لطيف ولكنى أصدم عندما أراه .. وربما اتهمتنى يا سيدى بأنى قد نسيت أيام الزواج الاولى وسعادتها وانى لأقسم لك أن تلك حالى من وقت أن رأيته ليلة عقد القران لانى لم أره ولم يرنى قبل ذلك !..

أما عن وسطنا فنحن محافظون لانختلط بأى رجل غريب ، والبيت يشغلنى بحيث لا أفكر فى نفسى الا فى سواد الليل فلا أجد من أبثه أشجانى .. حتى أقرب الناس الى وهم أهلى يرون أن السعادة كل السعادة فى الرجل الذى يكفل أسباب الراحة لاسرته .. وزوجى فى هذه الناحية مثال الزوج الكامل لا يخرج الا الى عمله ولا يشغل الا بهواياته .

وليس لى فى الدهر صديقة . فقد حجزونى عن المدرسة فى وقت مبكر كما يتبين لك من كتابتى وأقدر لرسالتى سقة الهفوات؟ غير ان تقتى عظيمة فى الكاتب الذى وهب نفسه لجمهوره المعجب به من أبناء « مجلتى » الى « أخبار اليوم » .. ونحن نساء الطبقة المتوسطة محرومات من السعادة .. فلا تغيير فى نظام معيشتنا ... روتين يومى .. بل تعب طول النهار والليل بين تدبير البيت وملاحظة الصغار فى استذكار دروسهم ..

وما سعادتنا الا عندما يكبر أبناؤنا ونفخر بهم اذا نجحوا فى الحياة .. وهذه أمنيتى على الله أن يحققها لى ..

سيدى لقد بثثتك نفسى وانك لقادر على أن تقول لى : انك مخطئة فى تفكيرك .. او ترثى لى .

« زوجة »

* * *

لقد ترددت فى الرد على هذه الرسالة السانحة . البريئة .. غير انى رأيت وراءها رجاء معلقا عز على أن يظل معلقا .. وما كان ترددى الا احتسابى اياها سحابة صيف ، من نفسها ، قد تقشعت . ولعل سيدتى « الزوجة » هذه قد ندمت عليها بمجرد ارسالها !

فهى الآن فى الثالثة والثلاثين عيشتها هادئة ووسطها كريم ، وأولادها كبار ، وزوجها مستقيم . ولكن شيئا ينقصها ...

وان شيئا ينقصها فعلا . وهذا الشىء هو الارتباط الروحى بينها وبين زوجها . فليس هناك ارتباط كما انه ليس هناك انفصام . فهى تقدره وتحترمه ، ولاتكرهه ، ولكنها لا تحبه . وهو يرعاها ويتولاها ، ولكنه لا يعرف الحب . ومن أعجب العجب أن تجد هاويا للرسم والموسيقى لايخفق قلبه!. فلو انه كان يحب سواها لادركت . غير ان عدم حبه سواها لا يبرر عدم حبه اياها . فهى زوجته . وهى تكاد تكون ابنته . فانصرافه عنها الى اى شىء على الارض أو فى السماء ، ولو كان الرسم والموسيقى ولو كان التهجد والصلاة لا يغفر له عند الله ، ولا عند الناس .. ونحن لذلك نحاسبه على فتوره وبروده واهماله زوجه حسابا عسيرا . فهو الآن يدفع بها الى التهلكة . انه يعرضها لخطر شديد قد يعصف بها وبه ، وببيته ، وبأولادهما جميعا ...

ولست أقول ذلك تهديدا ولا وعيدا . فان حالة الجوع الروحى التى فيها هذه الزوجة الشابة هى حالة خطرة ، وما خطابها الينا الا النذر له . فهو جرس الخطر الذى يدق . وقد يقع الخطر وعندئذ لا تشفع له استقامة ولا تنفع معها صلاة .

فاسمع يا سيدى ، يا زوج هذه الزوجة النبيلة .. اقترب منها . عش فى جوها . اقرأ ما تقرؤه ، وافهم ما تفهمه ، وادرك ما تدركه ، ولا تكن جاهلا . فلا يجوز أن تكون هى فى واد وأنت فى واد . تقرب من جوها الروحى ولو بقراءة المجلة الواحدة او الكتاب نفسه حتى تتجاوب موجات روحيكما وتتصل ... أما وأنت من هواة الكيمياء ايضا (ما أعجب وما أكثر هواياتك المتناقضة !) فاذكر قول العامة ان الكيمياء تحول الرصاص الى ذهب .. ولا تبعد أكثر من ذلك عن زوجتك والا حولت قلبها الذهب النقى الخالص هذا الى معدن رخيص من رصاص بارد ...

ثم لم لا تكون الحياة الزوجية فى جوهرها هواية لك ؟ لماذا تفضل عليها الموسيقى تارة والرسم تارة والكيمياء تارة أخرى أليس القلب البشرى هو أعجوبة هذا الزمان لامتلائه بالخفايا من مشاعر متضاربة وعواطف متغيرة ؟ !

فلماذا لا تتقرب من قلب زوجتك لترى ما فعلت به سبع عشرة سنة فى عيشة آلية لايخفق فيها القلب ولا ينبض ؟ !

فاذا ما درست تجلى عليك رسم هذا القلب الذى هو لك ، وليس لك !. وخرجت عليك منه ألحان جديدة تفوق ألحان موسيقاك وأنغامها ..

وقد تجد فيه ، أيها الكيماوى الهاوى ، كنزا وأى كنز ! ..

* * *

أما بعد يا سيدتى فان طبقتك المتوسطة هذه هى عندنا أكرم الطبقات . لأنها الطبقة التى تكد وتجد وتخدم وتنشىء جيلا طيبا عاملا . فلا تدهش عينك ولا يدهش قلبك شعاعا وراء أفراح الطبقة التى يسمونها بالراقية . فهى أتعس الطبقات . لأنها هى نفسها تبحث فى أضواء الرقص والخلاعة والخمر والاستهتار عن السعادة ولا تجدها ..

وأنت قد قضيت سبعة عشر عاما لم تنظرى نظرة شاردة ولم تفكرى فكرة حائلة .. وهذا السمو ، مع الحرمان الروحى الذى أنت فيه ، هو الذى يبنى البيوت ويبنى الشعوب ...

فكونى بناءة كريمة ولا تكونى هدامة ... انما نؤمن بالله من يعمر البيوت ولا يهدمها ... وعزاء لك وأى عزاء فى كبريائك وأنفتك ، وفى عزتك وحرمتك — واستطيع ان أقول بعد نشر خطابك — وفى تقدير أمثك !..

أحمد الصاوى محمد

رجل المطافىء — البسى هدومك على اقل من مهلك .. لسه الحريقة فى الدور اللى تحت

تايور سبور من التيل الكحلي وبلوزة من الحرير الأبيض . وقد انتشرت موضة القبعات الباريسية الحديثة في الظهور ، وها هي العروس ترتدي قبعة من الخوص الأحمر محلاة بوردة بيضاء .

ثوب الزفاف من الحرير الأبيض تتجلى فيه البساطة التي تتناسب مع جلال المناسبة وتزين الفستان بوكيه جميل من الورد الأبيض . وأطراف الطرحة مطرزة بهذا النوع من الورد أيضا

تايور تواليت من الموربلا الحمراء والحزام مطرز بالترتر . الأسود الذي يتلاءم معه لون القبعة والشنطة والقفاز والحذاء

كم تتكلف العروس ؟

هي عروس من الطبقة المتوسطة تتأهب لليلة الزفاف ولنفرض أنها أرادت أن تشتري ما يلزمها من محلات « شيكوريل » فكم تكلفها هذه اللوازم ؟ إنها تدفع في ثوب الزفاف والطرحة ٥٠ جنيها وفي الفستان السواريه ٤٥ جنيها وفي التايور ٢٢ جنيها وتدفع ٢٥ جنيها في فستان بعد الظهر و٦ جنيهات في فستان للبيت و٢٤ جنيها في روب دي شامبر من الحرير الأبيض، هذا عدا الملابس الداخلية والخارجية والبرادي والأحذية والقفازات والشنط وأدوات التواليت .

فإن هذه الحسبة وحدها يبلغ مجموعها ١٦٢ جنيها ولكن العروس تستطيع أن توفر أكثر من ثلث هذا المبلغ إذا قامت هي بإعداد ما يلزمها بنفسها دون الالتجاء إلى المحال التجارية إلا في الأمر الضروري، وعندئذ تصبح الميزانية كما يلي :

٤٠ جنيها لثوب الزفاف والطرحة .

٢٥ جنيها لفستان سواريه آخر

١٠ جنيهات للتايور

١٢ جنيها لفستان بعد الظهر

٣ جنيهات لفستان البيت

١٢ جنيها للروب دي شامبر

عندئذ يصبح مجموع هذا المبلغ ١٠٢ جنيه وعلى هذا الأساس تستطيع العروس أن تدفع ثمن الجهاز كله حوالي ٣٠٠ جنيه بما في ذلك الشنط والأحذية والقفازات وأدوات التواليت .

فستان من القطن الأبيض مخطط بخطوط سوداء ودوائر صفراء وعلى رأسها فيونكة من الساتان الأصفر !! ولعلها مقصوصة من قميصها

روب من الكريب ساتان الأبيض محلى من الصدر بالدانتلا البيضاء . ولاحظ أن الأكمام جابونيز فضفاضة

هل طال انتظارها ؟

العدد ٦٥٩

٢٢ رجب ١٣٦٦ - ١١ يونيه ١٩٤٧

٢٨ صفحة - ٢٠ مليما

آخر ساعة

حضرة صاحبة الجلالة الملكة

فستان وقبعة فى رأى بنت البلد

(٣) مستات أبهة .. ياريت يا ست البس الموضة ـ أنا فى ربك الساعة لما اطلع دراعى بره الفستان والبس دمه خفيف زى الشربات . صاحبته حشمة وماله لما أعمل زى الستات الابهة .. ايه البرنيطة دى ذاله أعدمهاش بدرى دى دمها ثقيل ولا عمرى احطها على راسى .. ما له منديل الراس ؟ حلاوته، اهو انا حالبس الفستان زى بعضه والبس معاه منديل الراس ..

سالت ، آخر ساعة ، بعض بنات البلد رأيهن فى فستان سواريه وقبعة مودرن

(١) فطيمة .. شهقت شهقة مدوية عندما وقع نظرها على القبعة وقالت لا الفستان معقول ولا البرنيطة ـ وأنا مارضاش البس قصرية مقلوبة على راسى وخارج منها الورد وعمر الشعر بره ـ وهو الفستان ده اللى بتقولوا عليه موضة ؟ .. فطيمة تقطع الموضة واللى اخترعوها لما الستات تشلح بالطريقة دى ..

(٢) ياجمالها ... ياجمالها ياختى ؟ .. ياما نفسى أكون شكلها بس ماشمطفش شعرى لفوق كده زى الرجالة ..

وايه رأيك فى الفستان ؟ .. طوش معنى لا فيه خرز ولا ترتر ولا له منظر .. أمال سهرانى ازاى ؟

طيب والبرنيطة ؟ ماتدخلش زمتى بتكلف والله العظيم لو يدوها لى ببلاش لارميها فى الشارع ..

مصطفى النحاس باشا - لمستر آتلى

يامقسم الهند يا آتلى بين الاحزاب
هندوس على مسلمين ... كشمير على بنجاب
قسم لنا مصر ... أعطيك السودان أتعاب
قسم لنا مصر ... واتوصى بى يا آتلى
نصيبى يا آتلى تلت كله ... وللأحباب !!

...

إدينى "بحرى" بتاع "جمعه" و"سراج الدين"
و"الجيزه" لحل "الجدع" "غنام" ... جدع مسكين
وادينى "قبلى" عشان خاطر "حسن يس"
واترك "قنا" للخصوم ... تخفى عشان "مكرم"
والباقى ... لك ... ليه ... ليهم ... مهما كان ع العين !!

...

قسمها كالهند بين غاندى وبين جنة
قسمها ون قلنا بم يا آتلى ... إسجنا
قسمها والى تعوزه إطلبه منا
قسمها قسم ، لامتنا ، وانقطع قوتنا
ونسينا لون الفرح يا آتلى والجنه !!

خطاب مفتوح

الى الامير عبد الكريم ... بعبع فرنسا ..

قررت فرنسا العظيمة ان تحتفظ برفات والدكم رهينة .. لقد فر الاسد واشباله من القفص ، ولم يبق لفرنسا العظيمة الا هذا الرفات تلتمس فيه الامان من زئير الاسد ، وزمجرة الاشبال لا تأسوا ولا تحزنوا .

لقد اتخذ مترنيخ داهية النمسا من رفات النسر الصغير يوما ما رهينة فتمثل هذه الرهينة ، والتمس منه امانا كهذا الامان ، وحسب انه ما دامت بقايا نابليون يأكلها الدود في سانت هيلانة ، وما دام رفات هذه البضعة الباقية من صلبه يضمها تابوت في فينا ، فهيهات ان تفر فرنسا الجريح من قضبانها المحتوم .. هيهات ان تخرج من قبرها الذى وئدت فيه حية ، وهذا مفتاحه يأكله الصدا تحت سمعه وبصره في هذا التابوت المدفون .

احسب ان مترنيخ شرب يومئذ حتى انتشى من خمر الانتصار وسقى بثمالة الكأس رفات النسر الصغير ، ونام يحلم بمستقبل النمسا الساطع في ليل اوروبا الطويل ! .. والسلام ...

ان نشوة الكأس لم تكد تتلاشى من جمجمة مترنيخ حتى كان رفات النسر الصغير يحتل مكانه في احضان ابيه ، وفي قلب باريس !! .

ان ضبابة الحلم لم تكد تنقشع عن خيال مترنيخ حتى كان هذا التابوت ينشق عن نجم فرنسا الجديدة التى تأمر اليوم وتنهى في حريات الامم وآمال الشعوب !

واين النمسا اليوم ؟ .

انها بتاجها وعرشها ومترنيخها الداهية حديث محزن يرويه التاريخ ! ! .

ان مترنيخ مع ذلك كان يراهن بمستقبله على رفات رجل ، وها هي فرنسا تراهن بمستقبلها على رفات سيدة وستضحك الاقدار من فرنسا العظيمة كما ضحكت من مترنيخ العظيم ..

وما ابشع ضحك القدر على افواه الجماجم ! .

لقد اعتقلت فرنسا الامير عبد الكريم ، فلم يكد يفلت من يديها حتى اطبقت هاتين اليدين على جثمان والدته ، فاعتقلته واعدت له قبرا ..

ان هذا القبر لن تدفن فيه جثة ام عبد الكريم ، ولكن ستدفن فيه الامة التى اضطهدت الحرية والكرامة الانسانية في شخص عبد الكريم وهو حى ، وفي شخص امه وهى رفات ! ! .

أسرار . .

بين عبد المجيد بدر باشا وزير المالية وعلى الشمسى باشا رئيس مجلس ادارة البنك الأهلى خلاف

فالوزير يرى تاميم البنك الاهلى اى جعله بنكا حكوميا والشمسى باشا يرى تمصير البنك الاهلى وجعله بنكا مستقلا كبنك مصر ، لا تتدخل الحكومة في ادارته .

ورؤى ارجاء الخلاف الى أن تنتهى مفاوضات الاسترلينى ولكن في يوم الاحد الماضى فوجئ الشمسى باشا بجريدة السعديين تنشر ان النية متجهة الى تاميم البنك الاهلى .

وغضب الشمسى باشا !

وغضبت معه جميع أوراق البنكنوت وجميع باشوات البنك !

وكادت تحدث أزمة ولكن الله سلم !

●

بين محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون ومحمود فوزى بك مندوب مصر الدائم في مجلس الامن عدم انسجام .

محمود حسن باشا يرى ان الوقت غير مناسب لعرض القضية المصرية على مجلس الامن ويقول ان مصر قد فاتها القطار .

ومحمود فوزى بك يرى أن الوقت مناسب وان المصلحة تقضى بالتجاء مصر الى مجلس الامن وان اى نتيجة نحصل عليها اليوم خير من الانتظار الى الغد .

ولكن دولة النقراشى باشا لم يقتنع برأى سفير مصر في واشنطون وقرر السفر الى نيويورك لعرض القضية على مجلس الامن .

ينتظر استدعاء محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون للتشاور .

وسيحضر سعادته من نيويورك الى القاهرة بالطائرة قبل سفر النقراشى باشا الى نيويورك .

ذهب ترزى مصرى الى الشاص لتفصيل ملابس جديدة للامير عبد الكريم .

●

تلقت بعض الجهات من نيويورك تقريرا بان بعض كبار المصريين الذين في امريكا اليوم يرون ان الوقت غير ملائم لعرض قضية مصر وخاصة ان امريكا قررت ان تكون سياستها في الشرق الاوسط محاربة النفوذ السوفيتى فيه وعدم السماح باحداث أى فراغ في منطقة الشرق الاوسط وقالوا في تقريرهم ان الصهيونيين قد وضعوا في برنامجهم محاربة مصر واستغلالها كوسيلة لانشاء الوطن اليهودى .

لا استبعد حدوث حرب سنة ١٩٤٨

هذا هو التصريح الخطر الذى ادلى به المستر ترومان في اجتماع سرى عقد في البيت الابيض

وقد تلقت الدوائر المصرية هذا الخبر من مصدر رسمى كبير .

ويقول اعضاء البعثة العسكرية المصرية الذين عادوا هذا الاسبوع من امريكا : ان استعدادها للحرب اضخم من ان يصدقه العقل !

اجتمع المستر بيفن في الاسبوع الماضى بشخصية عربية كبيرة وقال لها انه كان حسن النية في الوصول الى تفاهم مع مصر ولكن بعض خصومه انتهزوا فرصة ابتعاده عن وزارة الخارجية وضربوه بخنجر من الخلف !

وسئل المستر بيفن : هل الخنجر مصرى ؟

فاجاب : كلا .. انجليزى !

●

جاء في مجلة تايم الامريكية ان صاحبة السمو الملكى الاميرة فايقة فقدت سوارا ثمينا جدا في فندق بلازا بنيويورك .

وقد عثرت احدى الخادمات على هذا السوار وسلمته للاميرة فاعطتها مكافأة كبيرة جدا .

النقراشي باشا لوزرائه : مانسوش ان الوزراء موظفين .. والموظفين موش لازم يتكلموا في السياسة !

حزب الوفد يقرر ...

منع مجلس الأمن من نظر قضية مصر

اجتمع حزب الوفد يوم السبت الماضي في دار رفعة النحاس باشا وبرياسته ، ثم استأنف اجتماعه في اليوم التالي ، وعرفت الدوائر السياسية أن الوفد قد بحث في هذين الاجتماعين مسألة عرض قضية مصر على مجلس الامن ، وانه اتخذ قرارا خطيرا ، ولكنه أرجأ اذاعة القرار الخطير المذكور الى أجل غير مسمى .

فما هو هذا القرار ؟

« قرر الوفد ارسال مندوبين الى هيئة الامم المتحدة والى حكومات امريكا وانجلترا وفرنسا يبلغونها أن القرار الذي سيتخذه مجلس الامن في شأن قضية مصر ، لايلزم مصر ، ولا ترتبط به ما دام ممثلو الامة الحقيقيون بعيدين عن الميدان ، وما دامت الاقلية هي التي تعرض القضية للاحتكام »

هذا هو القرار الذي اتخذه حزب الوفد مع الاسف وقبل أن نعلق عليه بكلمة ، نحب ان ننصف بعض الاعضاء الذين حضروا الاجتماع فنسجل لهذا البعض أنه قاوم وناقش على قدر ما تسمح التقاليد الوفدية بالمقاومة والمناقشة وقد اعترض أحدهم على الجزء الخاص بعدم تقيد مصر بمجلس الأمن ، وسأل : وماذا نصنع لو أن مجلس الامن أجاب مطالب البلاد في الجلاء ووحدة وادي النيل ؟ هل نعلن عدم تقيدنا بهذا الحكم ؟

وقد بقى هذا السؤال بلا جواب !

وقال عضو آخر ان المقصود هو منع مجلس الأمن - أو رد مجلس الامن - عن نظر القضية ما دام المتقدمون بها أقلية ، فاذا ما سافر النقراشي باشا وقدم عريضته أقفل مجلس الأمن الباب في وجهه !

ولا شك أن قرار الوفد خطير ، وانه سيؤذي القضية المصرية أشد الايذاء ، فما نعرف أن في يد انجلترا حجة ضدنا مثل هذه الحجة التي أعطاها اياها الوفد بقراره هذا وهو لايدري ..!

ولكن هل صحيح أنه لايدري .. كلا ، فليس من المصادفات وحدها أن يجيء هذا القرار بعد حديث النحاس باشا لجورنال دي جنيف وفيه يصرح أن معاهدة ١٩٣٦ قد وضعت الأسس السياسية والادارية لاستقلال البلاد ... مع ان البلاد أجمعت على الغاء هذه المعاهدة التي تربطنا الى الابد بعربة الامبراطورية البريطانية

وليس من المصادفات أن تكتب احدى الصحف الوفدية فتقول :

« ربما وهم البعض ان الخلاف حول الاقلية والاكثرية مسألة داخلية ليس للدول الاخرى ان تثيرها ... »

وليس من المصادفات أن تقول صحيفة وفدية أخرى :

« هذه الحرية ... من الذي سلبها ؟ .. أهو هذا العهد أم هم الانجليز ؟ والله لقد اختلط الامر علينا فما عدنا ندري » .

هكذا تكتب صحف الوفد ، وهكذا يتحدث رئيس الوفد ، وهكذا يصدر الوفد قراراته .

ولا جدال في أن هذا كله ليس من قبيل المصادفات ، ولكنه نتيجة خطة مدبرة ترمي الى تأييد الدولة التي تخاصمها مصر ، وتهدم قضيتنا وتقضي على مستقبل البلاد .

وصحيح ان هذه الاعمال الجريئة لن تمنع النقراشي باشا من عرض القضية على الهيئات الدولية ، وصحيح انها لن تحقق هدف الوفد في الوصول الى الحكم ، فقد سبق أن وقف مسيو تسالداريس في مجلس الامن وتكلم بوصفه ممثل اليونان فاعترض مندوب روسيا وقال ان تسالداريس يمثل واحدا في المائة من الشعب اليوناني ... فثار أعضاء مجلس الأمن ، وفي مقدمتهم مستر بيفن ، وقالوا : ما دام مسيو تسالداريس يحمل ختم اليونان فهو يمثل اليونان ...

وفي ميثاق هيئة الامم مبدأ مقرر وهو عدم التدخل في شئون البلاد الداخلية ... ولم يستطع مجلس الأمن حيال هذا المبدأ المقرر أن يغير نظام الحكم في اسبانيا ، برغم محاربة الدول كلها لحكم الجنرال فرانكو

فليس في استطاعة حزب الوفد أن يحمل مجلس الأمن على أن يتخذ ضد مندوب مصر الرسمي ما لم يتخذه ضد مندوب اليونان الرسمي ... ولا أن يرى في حكم النقراشي ما لم يره في حكم فرانكو !

لن يحقق الوفد اذن هدفه في اقصاء النقراشي باشا ، وازالة النظام الحاضر لمهيد القمر الحرى . ولكن الهدف الذي يقع تماما ، هو ايذاء القضية المصرية وتشويه سمعة مصر .

وشيء آخر ... لقد ثبت قطعا ان الوفد هو صاحب الاغلبية في البلاد ، بل لقد ثبت انه صاحب البلاد . فان صدور هذا القرار ، وهذه الاحاديث ، وهذه الكتابات علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، دون أن تثير غضب أحد ، ولا احتجاج أحد ، ولا استنكار أحد ، يدل على أن السلطة كلها في يد الوفد ، حتى النقراشي والسعديون ... حتى هيكل والدستوريون ... حتى حافظ رمضان والوطنيون ... والا فأين مظاهر غضبهم على هذا الذي يصنعه حزب الوفد فوق رأس البلد ! .

حكمة الساعة

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة .. والنحاس باشا فوق الحق والقوة والامة والحكومة ! »

« آخر ساعة »

شكوى فردية !

سألنا أحد أعضاء الوفد الرسمي المسافر الى امريكا عن رأيه في قرار الوفد الاخير فقال :

١ - ان مجلس الامن وهيئة الامم والمؤسسات الدولية تتعامل مع الحكومات لا مع الافراد . وتنظر شكاوى الحكومات البرلمانية لا شكاوى الافراد .

٢ - لقد سبق أن عارض النحاس باشا في توقيع مصر ميثاق سان فرنسسكو ولم تمنع معارضته مصر من ان تصبح عضوا في هيئة الامم !

٣ - عندما بدأت المفاوضات الاخيرة رفع النحاس باشا عريضة الى هيئة الامم المتحدة ولمجلس الامن . فما هو الرد الذي تلقاه على هذه العريضة ؟ لا شيء طبعا .. لان المؤسسات الدولية لا تعترف بشكاوى الافراد .

المرشحون

لعضوية الوفد !

من بين المسائل التي نظرها الوفد في اجتماعه يومي السبت والاحد الماضيين تعيين أعضاء جدد في الوفد بدل الذين انتقلوا الى رحمة الله . وهم المرحومون صبري أبو علم باشا وحفني الطرزي باشا وكامل صدقي باشا .

وبعد المداولة تبين ان الراغبين في العضوية كثيرون من أعضاء الهيئة الوفدية وانهم لو اختاروا ثلاثة او أربعة من بين هؤلاء الراغبين فان الآخرين سيغضبون .

وقد رشح النحاس باشا حسين فوده بك والاستاذ الحسيني زغلول والاستاذ ابراهيم فرج . وذكر أحدهم اسم الاستاذ عمر عمر فرد النحاس باشا قائلا « دا ما كانش مستعملش فضلا عن أنه سبق أن تبرع بمبلغ ١٠٠ جنيه لتخليد ذكرى احمد ماهر باشا ، وقال آخر . كيف ترشح الاستاذ ابراهيم فرج وتترك كامل بك يوسف صالح ؟ .

ولما ذكر اسم الاستاذ محمد الوكيل - وكيل مجلس الشيوخ - لقي تقديرا اجماعيا ولكن النحاس باشا قال « ان اباه عضو معنا وليس في الوفد سوابق بان يكون الاب والابن عضوين في الوفد » .

وذكر اسم الاستاذ حسين الجندي فقيل انه جديد على الوفد فلم ينضم اليه الا سنة ١٩٣٦ وذكر أيضا اسم الاستاذ كمال حبيشه فقيل انه جديد فقد انضم سنة ١٩٣٦ وكان من قبل حرا دستوريا .

— أنا جحا .. من يناديني ؟
— القاهرة .
— القاهرة .. بلدي المحبوب .
— بلدك ؟ وكيف يسمونك « جحا الرومي » ؟
— الرومي !.. هي مصيبة يا سيدي من مصائب الدهر التي ابتليت بها .. كلما سرت خطوة نسبوني الى أمة .. فأنا من الاروام والاعجام والشوام .. حتى الاتراك !.. ولكن الله يشهد أني ما ولدت الا في حارات القاهرة !.. بمرحها الحلو ونكاتها الرائقة !.. ولكن ما تقول في نكد الدنيا الذي يأبى الا أن يرزقني بثقيل بعد ثقيل لا يحلو لهم غير التسمي باسمي .. خذ مثلا ذلك التركي « الخشيم » المدعو نصر الدين خوجه .. لو رأيت سحنته وسمعت لهجته ولكنته لاستعذت بالله !.. ومع ذلك تجده يشيع عن نفسه أو يجد من يشيعون عنه انه هو « جحا » ! .. لقد قابلته هنا في الآخرة ، وتشاجرنا وتشاتمنا وتطاول علي بقوله انه هو معلم وفيلسوف ، أما أنا فمضحك ومهرج .. فصاح به أهل الآخرة الفضلاء يسكتونه بقولهم : « ليس للفلسفة في الآخرة معنى ولا مكان . انما المكان الاول فيها للمرح » !
— أو تمرحون كثيرا في الآخرة ؟ ..
— نحن لا نفعل غير ذلك .. والقوم هنا يحبونني حبا جما .. لأنهم يتسلون كما كانوا يفعلون في الدنيا بتداول النوادر ، يؤلفها بعضهم في بعض .. ويصدرونها بالعبارة المألوفة : « يحكى عن جحا ... » .
— عجبا !.. أو لست أنت مؤلف نوادرك في الدنيا ؟ .
— حاشا لله يا سيدي أن أكون مؤلفا أو ملفقا .. ولو اني ألفت من رأسي هذه النوادر لما حفل بها الناس .. ان هذه النوادر تضحك الناس لأنهم هم الذين يصنعونها .
— ما هذا التواضع منك ؟
— بل اني أقول الحقيقة . الدليل على أنها من صنع الناس انها مثلهم . فيها الجيد والردىء .. والظريف والسخيف . وهي كلها تعيش وتتداول ، بمحرجها ومحرجها ونفيسها وتافهها ، من عصر الى عصر ، ومن مكان الى مكان ، ومن بيئة الى بيئة .. كأنها الناس أنفسهم بجمعهم وخليطهم .. وانهم ليسبحون في بحر الدهر والاجيال ، رافعين بيمناهم فوق رؤوسهم كتاب نوادرهم ! ..
— تريد أن تقنعني بأن هذه النوادر لم تقع لك ؟
— يقع لي كل هذا ؟ أنا وحدي ؟ أهذا ممكن الحدوث ؟ لقد تزوجت في هذه النوادر مئات المرات ، وكنت عزبا مئات المرات ، ومت وولدت مئات المرات على مختلف الصور والاشكال ، وكنت الرجل الطيب والرجل العبيط ، واللص والمحتال ، والكريم والبخيل ، والسمين والنحيل ، والموسر والفقير ، والفظ واللطيف ، والعاشق والمنافق والمخادع والمخدوع ، والعاقل والمجنون ، وكل ما يوجد في الخلائق من صفات وعيوب ومناقب وذنوب ...
— وما وضعك اذن في هذا الامر ؟ .
— حائط يا سيدي .. ما أنا الا حائط قائم في الطريق العام بين جموع الناس .. كل من جادت نفسه بحكاية رفيعة أو وضيعة مسحها في والصقها بي .
— أو يرضيك هذا الوضع ؟ .
— وهل يستطيع الحائط أن يرضى أو يكره ... أو يمسك بتلابيب من يخط على صدره كلمة أو يعلق على سطحه ورقة ؟
— وما الذي جعل منك حائطا للناس دون خلق الله ؟ ! ..
— اتساع صدري للنكتة الجيدة يا سيدي !.. وحبي للمرح وتستري على أول كاذب جبان لينسب الي ما شاء ... وان ضحكي وقبولي للنكتة الرائقة اضطراني أن أقبل الى جانبها مئات من النكات السخيفة ، دون أن أستطيع البصق في وجوه قائليها !
— لو علمت كيف يستخدم اسمك لترويج النوادر ؟ ! ..
— لا يدهشني ذلك .. فهنا في الآخرة ينسبون الي أيضا كل نادرة يراد ترويجها ! ...
لقد أراد زنديق أن يسخر من رضوان فسمعته يتحدث في الناس قائلا : « يحكى عن جحا انه أراد مغافلة رضوان ودخول الجنة خلسة .. فتقدم اليه في لحظة اغفاءة وقت الظهيرة ، وقال له : اسمح لي يا سيدنا رضوان بأن ألقي نظرة من الباب على صديق لي في الجنة . فسمح له وهو على العتبة ، ثم صرفه .. فذهب جحا ثم عاد وقال له : « ونظرة أخرى على صاحب قديم آخر ؟ » . فأذن له رضوان ثم صرفه .. فذهب جحا ثم عاد يطلب مثل ما طلب ... وتكرر الامر ، حتى ضاق به رضوان ذرعا .. وصاح به : « لقد خبلتني يا هذا !! كلما فتحت عيني وجدتك بالباب . اما ان تدخل واما ان تخرج ! .. » فسرعان ما قال جحا : « ادخل » ! وبادر بدخول الجنة ! .. هذا يا سيدي مثل مما يروجه الخبثاء والظرفاء ها هنا .
— تلك نكتة قديمة شائعة عندنا في الدنيا .
— لم أسمعها وربك الا هنا في الآخرة من زمن قريب ! .. لعل منشيها هنا رجل جاءنا أخيرا من أرضكم ! ..
— اذن انت تستمتع ايطب باحدث نوادرك في الارض منعومك !
— حقا .. ولعلي الميت الوحيد الذي لم يحل الموت دون استمراره في العمل .. نوادر جحا تظهر في كل عام ، ورفاتي في قبري قد أكله الدود من مئات الأعوام !.. ولكن الغريب ان يأتي الى العالم الآخر قوم صعدوا حديثا ، يقصون علي بعض هذه النوادر ، فاذا ضحكت لطرافتها وطرفها تعجبوا وقالوا لي : « لكأنك تسمعها لأول مرة » . مامن أحد يريد أن يصدق أني لست أكثر من زبون ضمن ملايين الزبائن المعجبين بنوادر جحا ؟ !
— ما رأيك في أهل السماء ؟ !
— رأيي انهم يمتازون كلهم بخفة الروح !.. ذلك ان أصحاب الأرواح الثقيلة لا يصعدون الى أعالي السماء ... فهم كلما جاهدوا ليصعدوا الينا ، جذبهم ثقل أرواحهم الى أسفل ... فهم يتركون الأرض ، ولكنهم يظلون معلقين بذيل السماء !.. وهذه يا سيدي نعمة كبرى من نعم الآخرة
— في الحق انها لأكبر نعمة أن يتخلص الانسان من عالم الثقلاء ، ويعيش بين أصحاب الأرواح الخفيفة ! .. ان المرح اذن هو دستوركم !..
— قل انه هواؤنا وطعامنا وشرابنا !..
— ما أسعدكم !..
— نعم ... ما أسعدنا !.. ولقد زالت هنا فوارق اللغة والجنس ، فنحن جميعا متفاهمون لنا لغة واحدة ، وادراك واحد ، وشعور واحد : المرح !..
— عندما طلبتك الساعة من كان معك من الاخوان ؟ ..
— كان معي شخص جاء أخيرا من الدنيا ، ما كاد يضع قدمه في عالمنا الآخر حتى جعل يبحث عني ، فلما اهتدى الى عانقني ، وقال انه كان يسمع بي في الدنيا وانه كان يعجب بالشرق من أجل . وقد سألته عن اسمه فقال : « جورنج » .
— « جورنج » الزعيم الالماني ؟
— لست أدري .. كل ما أعلم انه روى لي انه مات منتحرا ساخرا من أعدائه . وقد قال انهم حاكموه في قضية أشبه بقضية « جحا والأوزة » ...
فسألته عن هذه النادرة الجديدة ، فقال : « عجبا كيف لا تعرفها أنت ؟ .. يحكى عن جحا انه ذهب الى الفرن بأوزة في صينية يريد انضاجها لعشائه ... فمر بالفرن قاضي البلد وشم رائحة الشواء . فأمر الفران أن يحمل الصينية الى منزله ... فلما حضر جحا يطلب الأوزة المشوية قال له الفران ان الأوزة طارت من الصينية ... فلم يقتنع جحا بالسبب وقاد الفران الى قاضي البلد
وبدأت المحاكمة ، وتربع القاضي في صدر الجلسة ... والتفت الى الفران يسأله عن الموضوع ؟ .. فقال الفران « هذا الرجل المسمى جحا لا يصدق ان الاوزة طارت من الصينية ! » . فتنحنح القاضي وهز رأسه استياء ، ثم تجشأ برائحة الاوزة المهضومة في معدته وقال : « بالكفر ! بالزندقة ! بالالحاد ! ألا تعرف أيها الرجل ان الله قادر على كل شيء ، وانه يحيي العظام وهي رميم ! حكمت المحكمة بعشرة قروش غرامة على المدعو جحا ، لانكاره مقدرة الله على الاتيان بالمعجزات » . هكذا روى لي « جورنج » القصة وختمها باسما بقوله : « لقد عقدت في مدينة « نورمبرج » محكمة كهذه ... كان القاضي فيها « الحلفاء » والفران « ايطاليا » وجحا « جورنج » والاوزة « ألمانيا » ... ! »
— لن يقف الامر عند هذا الحد سوف ترى في نوادرك تجديدا في الاعوام القادمة .. فالزمن قد تغير .. ولم يعد السوقة والعوام صالحين للسخرية والنكات . بل الساسة ومن يصفونهم بالرجال العظام ! فها نسمع من بعض علينا :
« يحكى عن جحا أنه كان ذات يوم في مجلس الامن .. »
— هذا يكفي المكان الذي تدعون الي فيه والموضوع الذي تحشرونني فيه ، والاشخاص الذين تحملونني بينهم فتاته يشفع لي ان تغيروا نوادري القديمة طلما يتغير !..
— صدقت في هذا .. ومن أجل هذا كان خلودك في الارض ، وكانت عظمتك ! ..
— عظمتي !.. هذه أول مرة أسمع فيها هذا الوصف يسبغ علي
— أرجو ان لا يسوؤك هذا .
— بالطبع لا يسوؤني هذا .. لأنه يضحكني . ماذا كان يحدث لو انكم البستموني رداء العظمة ولو يوما واحدا .. قبل أن أموت !. كنت نظرت الى نفسي في المرآة ، وهمست مختالا : جحا العظيم !.. ثم خشيت أن أنزل بردائي الى الحارة لئلا يجري خلفي الصبية والغلمان !. كلا .. رداء العظمة فوق منكبي جحا في الدنيا شيء يضحك الناس .. وربما مسخ في نظرهم ... وبعد عن قلوبهم .. فالناس لا تحب الا من تجرد لهم من رداء التكلف والترفع ، ولم يشعروا بعظمته حاجزا عاليا يقف بينهم وبينه !
الحمد لله أني مت قبل ان يشوه نفسي ذلك الرداء !

توفيق الحكيم

— ازاى قليل الادب يتهمني كدب اني باخونه .. ثم جوابه من غير امضاء .. وانا موش عارفه ده جاى لى من محمد والا من على والا من حسين والا من حد تاني ؟!

كلمة الساعة

ان سياسة الصمت التي يجنح اليها دولة النقراشي باشا تجعل كثر الناس تأييدا له في حيرة من امره ، وتغرى أقرب المقربين اليه بان يتساءل : هل سيعرض النقراشي باشا قضية مصر على مجلس الامن حقا !

لقد قرر مجلس الوزراء تأليف الوفد الرسمي ، وقيل ان اعضاء الوفد قد أعدوا فعلا حقائب السفر ، وقيل ان عريضة الدعوى قد ارسلت الى سفير مصر في امريكا ، وان الوثائق والمذكرات قد وضعت في الصيغ النهائية ، ولم يبق الا اختيار الوقت الملائم، هل يكون في هذا الشهر ، او يكون في الشهر الذي يليه !

واخذت الصحف تنشر الانباء والتكهنات والنقراشي باشا صامت لا يتكلم ، كأن الامر لايعنيه فليس من حقه أن يتعرض بنشر بالنفي او التأييد .

واخيرا صرح دولته لجريدة « الاساس » بانه لاصحة لما يشاع عن التردد او التباطؤ في الاعتصام الدولى ، وانه ينتظر انتهاء البرلمان من نظر الميزانية !

وليعذرنا دولة النقراشي باشا اذا صارحناه بان هذا تعليل لم يخطر ببالنا ان يلجأ اليه دولته لانه يشق على فهمنا أن ندرك العلاقة بين سفر دولته واقرار الميزانية ؟

فما نعرف ان ميزانية السنة الجديدة ... يجب أن تكون ضمن الوثائق التي تتقدم بها الامم المظلومة الى مجلس الامن!

انه لا يخالجنا شك في أن النقراشي باشا قد أراد بهذا الكلام أن يبرر ارجاء عرض القضية فترة أخرى من الزمن ، وان هناك اسبابا أخرى جديدة لهذا الارجاء ولكنه لا يرى من المصلحة أن يعلنها ، ولكن كان في استطاعة دولته أن يبرر الارجاء بانه - مثلا - لم يقم بالدعاية الكافية .. فيقول الناس هذا معقول ! وانه - مثلا - لم يتم اتصالاته بعد بالامم ذوات الشأن في مجلس الامن فيقول الناس : « هذا معقول ! » .

وانه قبل ان يذهب الى مجلس الامن ليرد على حجج الانجليز هناك ، يريد ان يقضى على حجج الانجليز هنا .. فيقول الناس « هذا معقول !.. » .

وانه - مثلا - مشتغل باعداد بيان للرأى العام في مصر ، وخارج مصر ، يظهر عدالة شكوانا ، ويجلب العطف على القضية الشقية المظلومة التي يحاربها حتى أصحابها ويحاموها فيقول الناس : « هذا معقول !.. » .

اما تعليل دولته ارجاء سفره بانه ينتظر اقرار البرلمان للميزانية ، فهذا مايقول الناس فيه ، وقد قالوا ... انه غير معقول !..

ان ثقتي في وطنية النقراشي باشا ونزاهته وايمانه بعدالة قضية مصر ، واستعداده للتضحية بحياته في سبيل بلاده ، لايزعزعها شيء، حتى صمته المطلق ... حتى تصريحاته التي هي اشد من الصمت غموضا ... ولكن هذه الصفات على سموها لتثبت هي عدة المكافحين المناضلين ... وقضيتنا قضية كفاح ونضال ، ولا يمكن ان نكسبها لاننا عادلون ، ومؤمنون ، وعندنا نزاهة ... ولكننا نكسبها بهذه الصفات ثانيا ، وبقوة كفاحنا ونضالنا اولا !..

ان صفات الايمان والعدالة ، والنزاهة والصمت ... تجعل صاحبها يكسب الجنة في الآخرة... ولكنها لا تجعله يكسب القضية في مجلس الامن !..

فعلى النقراشي باشا أن يختار طريقه الى الجنة ... او يختار طريقه الى مجلس الامن !..

عليه أن يقابل الاتهامات ، والمؤامرات ، والدسائس بالرضى والاطمئنان فيدخل الجنة بغير حساب ... ويخسر القضية ايضا بغير حساب !!..

« كامل الشناوى »

ترى السلطات المصرية المختصة ان تنتظر مفاوضات الاسترليني قبل ان تقوم بخطوة حاسمة نحو تأميم البنك الاهلي .

* * *

قال لنا وزير المالية ان مشروع تنسيق الوظائف الحكومية جزء من مشروع ميزانية الدولة الذى يعرض الآن على البرلمان .

* * *

عرض واصف غالى باشا على جلالة الملك ملاحظاته على خطاب رئيس الوفد في مجلس الامن ، اما عريضة مصر فقد اقرها واصف باشا باكملها ، وقد كان واصف باشا يشترك حتى الاسبوع الماضي مع المستشارين بصفة مستشار غير رسمى .

* * *

رفض بعض الاقطاب ورؤساء الوزارات السابقين الاشتراك في حركة الشوشرة على قضية مصر في مجلس الامن .

* * *

حضر عبد السلام فهمى جمعة باشا جانبا من الاجتماع الاول الذى عقده الوفد ثم انصرف بسبب توعك صحته ولم يحضر نجيب الهلالى باشا الاجتماعين بسبب وجوده في الاسكندرية للمرافعة في احدى القضايا .

* * *

احتجبت في هذا الاسبوع جريدة الحوادث وهي لسان حال الوفد الاسبوعي ، وهذا ثاني لسان ينقطع للوفد خلال شهر !

* * *

كل الأخبار

كلف دولة رئيس الوزراء الاستاذ محمد على نمازى بك عضو وفد مصر في محادثات الاسترليني بلتقن ان يتباحث مع الحكومة البريطانية في المبلغ الذى تدينها به مصلحة السكك الحديدية المصرية وقدره ١١ مليون و ٨٤ الف جنيه ! .

* * *

سافر بعض ضباط الجيش البريطاني من فايد الى نيروبي ليبحثوا عما اذا كان وسط افريقيا يصلح مركزا للقيادة العامة البريطانية في الشرق الاوسط .

* * *

قال احد المحامين عن المتهمين في قضية القنابل أثناء مرافعته ان المتهمين في الصين يرغمون على الاعتراف بواسطة « زغزغتهم » .

* * *

قال مكرم باشا انه مستعد ان يسافر الى امريكا للشوشرة على وفد مصر اثناء نظر قضيتها في مجلس الامن ، وقال ان هذا واجب وطنى .

* * *

كتبت شركة قنال السويس الى الحكومة المصرية تطلب منها ازالة شبكة الانابيب الممتدة في منطقة القنال التي تقوم بايصال المازوت الى « نفيشة » ، وكانت الشركة قد كتبت من قبل الى الحكومة تطلب ازالة « كوبرى الفردان » ، لانه يعرقل حركة الملاحة في القنال ويبدو ان هذا لن يكون آخر طلبات شركة قنال السويس التي تفاجئ الحكومة المصرية كل يوم بطلب جديد ! .

عندما قابل جلالة الملك الامير عبد الكريم في انشاص قال له « اهلا بعبد الكريم » .

* * *

كان قد بقى من التبرعات التي جمعت لمنكوبي الغارات في الاسكندرية مبلغ ٢١ الف جنيه وكان هناك رأى بضم هذا المبلغ الى ايرادات الدولة غير ان وزارة المالية قررت أخيرا اقامة منشأة في الاحياء التي نكبت بالغارات في الاسكندرية ليتمتع بها اهل هذه الاحياء ..

* * *

رأى المستر مورد خبير الدعاية الامريكي الملحق برياسة مجلس الوزراء ان يبدأ خطاب النقراشي باشا في مجلس الامن باستعراض مرحلة المفاوضات الاخيرة وكان هناك رأى ان يبدأ الخطاب باستعراض تاريخي لوضع مصر السياسى منذ أقدم العصور ...

* * *

اقسم احد كبار اعضاء الوفد بشرفه انه لايمكن ان يشترك في حركة ضد وفد مصر في الخارج ، وقال انه يرى ان يبقى غسلنا الوسخ في داخل بلادنا .

* * *

لم يبحث في هذه الايام أى بحث بشأن اختيار شيخ للجامع الازهر ، ولا تزال النية منصرفة الى ارجاء البحث في هذه المسألة الى قبيل انتهاء العطلة الدراسية في الازهر .

* * *

اصبح في حكم المقرر تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ خالد داوود عضو المحكمة العليا الشرعية مفتيا للاوقاف .

* * *

اتهمت جريدة الاخوان المسلمين صحف الوفد بانها تفيض بالاباحية ، وان احدى الصحف الناطقة بلسان الوفد كتبت تصور الدين الاسلامى في صورة « مطية » للاستعمار الانجليزى .

* * *

احتفل حزب العمال مساء امس في دار النبيل عباس حليم بالذكرى السادسة عشرة لتأليف الحزب

يوم في حياة جون بول

ـ مصر لازم تدفع لى ٤٠٠ مليون جنيه !..

لانه لولا الانجليز ...

كان احتلها الطليان ...

وكان احتلها الالمان ...

بدال مايحتلها الانجليز الآن !

أمينة البارودي.. تمثل نفرتيتي في السينما

تاج نفرتيتي
ووجه أمينة البارودي

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل والقمر يعكس ضوءه الهادئ على الطائرة الصاخبة التي تؤثر محركاتها الجبارة فتبدد سكون الليل وهي جاثمة على ارض المطار!

ان الطائرة على وشك ان تحلق في الجو وان تشق طريقها في صميم الظلام على ضوء الانوار الكاشفة وهدى المصابيح الملونة التي تنبعث من الارجاء...

وتقترب «موظفة» المطار من سيدة كانت تستند وحيدة على السور الحديدي للباب المؤدي الى ساحة الطيران وهي تدخن سيجارتها.

وقالت موظفة الطائرة وهي تناول المسافرة جواز سفرها..

– «الباسبورت» مدام..؟

– امينة جمال يوسف النالورو

– الاتجاه؟

– روما... «ترانسيت» فقط.. وبعدها استكهلم بدون توقف!

ومضت موظفة الطائرة في سبيلها وتمتمت السيدة تردد اسمها:

– امينة جمال يوسف النالورو لقد تغير اسمي في قصة حياتي اكثر من مرة..

وسكتت وهي تشعل سيجارة جديدة من عقب السيجارة الاولى ثم القت بالعقب على الارض وداسته ثم تبدد الدخان في الهواء..

ومرت فترة صمت..

●

ان اسمي الذي ولدت به هو علية فؤاد طلبة.. هكذا قيدت في شهادة الميلاد وهكذا كنت القب حتى الرابعة من عمري.. حيث حدث في قصة حياتي تغيير رئيسي...

كان والدي قد اختلف مع امي وانفصلا وكنت مع امي ولم يرني ابي ابدا فقد ولدت بعد الفراق.. وظللت وانا طفلة لا ارى ابي حتى جاء يوم رأى فيه صديق لوالدي ولامي ان يحاول طريقة جديدة للتوفيق بين المتخاصمين.. واخذني الى حيث كان والدي يجلس في احد المحال العمومية وقال له:

– اتعرف من هذه الطفلة؟

– ......

– انها ابنتك..

وكان ابي في حالة عصبية.. فغادر المائدة سريعا وهو يظن ان صديقه عبث به... وقررت امي ان اهجر اسم ابي الذي هرب حين رآني وان احمل اسم عائلتها... اسم البارودي.. واصبح اسمي امينة البارودي..

ومضت حياتي تحت هذا الاسم حافلة مثيرة.. ثم جاء التغيير الثاني الرئيسي في الاسم.. لقد تزوجت اكثر من مرة ولكن هذه هي المرة الوحيدة التي اغير فيها اسمي بسبب الزواج، فانا سأعيش معه دائما خارج مصر...

●

واستطردت:

– لماذا كل هذه الثورة... لقد قالوا لي ان الرأي العام لم يقتنع بان تتزوج مصرية بممثل ايطالي... لقد كنت اتوقع بعض هذا...

كان زوجي يغني ساعة تلقيت مجموعة كاملة من الصحف المصرية وبينها «آخر ساعة» وكنت قد اوصيت امي ان ترسل الي كل مايكتب عني.. وتصفحتها وصحت.. لماذا هذا كله.. ألم اذهب الى الاوبرا وجلست في بنوار واخذت اسمع زوجي وهو يغني.

وابتسمت امينة البارودي وقالت:

– ان كان زواجي من الطونيو يعطيني الحق في بنوار دائم حيث يغني فانه بلا شك يضمن لي ايضا بنوارا في الجنة.. فقد كسبت للاسلام رجلا جديدا.!

قلت: ان الرأي العام عادة لايرحب بالذين يغيرون دينهم بسبب الزواج.. ويقولون ان مثل هؤلاء لايكسبهم الدين الاسلامي، ولا تخسرهم اديانهم..

ثم ان الطونيو لم يرد على الصحف التي سألته هل سيعود مسيحيا او سيظل مسلما.. فقالت:

– هذا هو عقد زواجي.. اي شيء فيه يختلف عن الاف غيره تعقد كل يوم بين مسلم ومسلمة!

وتأملت العقد وابتسمت

●

ونشطت حركة الاضواء على ارض المطار.. وتقدم بعض العمال يدفعون السلم المتحرك الى جوار الطائرة وتقدم الركاب وتقدمت امينة البارودي ايضا.. في خطوات وئيدة:

– ان زوجي الآن في استكهلم وسوف نلتقي هناك.. وبعدها نذهب الى كوبنهاجن ولندن وريو دي جانيرو ونيويورك..

يقولون ان الطونيو وريث كاروزو... يتشابه صوتاهما في الحلاوة والارتفاع، ولذلك اختاروه ليمثل فيلما عن حياة كاروزو ولكن ليس صحيحا اني سأشترك معه كما ستقول صحف ايطاليا..

وكانت قد وصلت الى سلم الطائرة فوقفت ثم قالت:

– هل يدهش الناس اذا اشتغلت بالسينما..

قلت:

– لا اظن ان احدا سيدهش بعد الآن لشيء ستفعلينه...

فابتسمت وقالت:

– على اي حال سوف اظهر في السينما في فيلم تخرجه شركة انجليزية عن حياة نفرتيتي وزوجها اخناتون.. اني احب شخصية نفرتيتي واحس اني قريبة من تفكيرها... لقد كانت تحب السلام ولكنها لم تحصل عليه.. حتى تمثالها لم يستمتع بالسلام...

ان قصة الفيلم ستبدأ في دار المستشارية الالمانية في برلين عام ١٩٤٥ وهتلر واقف امام تمثال نفرتيتي الذي كان يحبه ويعشقه... ثم تعود القصة الى عهد نفرتيتي...

وجاءت موظفة الطائرة:

– ان السلم سوف يرفع والطائرة سوف تطير بعد دقيقتين

ومضت ساعات.. ثم اذيع من روما ان جريدة «سوتشوا» الايطالية قد نشرت ان «الطونيو النالورو» سوف يقوم بدور البطولة في بعض الافلام الموسيقية وان زوجته المصرية ستظهر امامه لتشاطره بطولة الدور كما شاطرته بطولة قصة حبهما..

ان المغامرة تمضي في طريقها.. اليوم فوق روما... وغدا... من يدري!!

سوسو – انا فتاة مودرن يا استاذ!..

ولما الجوز...

لازم تكون العصمة في ايدي

علشان الناس تقول علي دايما اني صاحبة العصمة!..

الامبراطورة فوزية

..ست في اجتماع جمعية مبرة محمد علي الأخير انه بمناسبة موسم الصيف ستؤجل الاجتماعات الشهرية التي كانت تنعقد في الاسبوع الاخير من كل شهر الى ما بعد موسم الصيف .

الأمير محمد علي

امر بهدم اسوار قصر المنيل وبناء اسوار جديدة تقدر بحوالى عشرة آلاف جنيه .

هيكل باشا

استأجر فيلا في بور فؤاد لمدة شهرين ونصف وسيبدأ المصيف ابتداء من يوم ٢٥ يونيو .

حرم النحاس باشا

اشترت اخيرا من احد المزادات عدد ٢ «فاز» وهي آنية بلورية توضع في الصالونات للزينة بمبلغ ١٢٠٠ جنيه .

عبد الرحمن البيلي

ينتظر ان يترك مكانه في رياسة حزب العمال ليخلفه اللواء محمد صالح حرب باشا نائب الرئيس .

الامير فيصل

غادر سمو الامير فيصل القاهرة امس عائدا الى المملكة السعودية العربية .

والامير نواف

وغادر سمو الامير نواف القاهرة الى الولايات المتحدة الامريكية بصحبة الاستاذ خير الدين الزركلي الوزير المفوض بوزارة الخارجية السعودية .

دائرة الشيوخ

خلت دائرة المرحوم محمد بك الشريف - عضو الشيوخ الوفدي السابق - بوفاته ، وقد اعتزم الاستاذ كمال الشريف ان يرشح نفسه في هذه الدائرة .

وقد علمنا ان الحزب السعدي سيرشح الدكتور عبد المنعم العراقي عضو مجلس النواب في هذه الدائرة .

بروتوكول « سعودي »

لم توجه دعوات وليمة العشاء التي اقامتها المفوضية السعودية احتفالا بسمو الامير فيصل عن طريق البريد ، بل ارسلت جميعها باليد ، وذلك زيادة في ضمان وصولها ، وهذا بروتوكول سعودي يطبق عادة في جميع دعوات السعوديين الرسمية .

رعاية ملكية لفكري اباظة بك

جرت عادة القصر حينما يقتضي البروتوكول الاستفسار عن مريض كبير ستجرى له عملية جراحية ان تكون هذه الرعاية الملكية بعد اجراء العملية .

ولكن جلالة الملك تفضل واوفد الاستاذ كريم ثابت بك مستشار القصر لشئون الصحافة للاستفسار عن صحة الاستاذ فكري اباظه بك وابلاغه التمنيات الملكية قبل ان تجرى العملية فكانت هذه الرعاية السامية ، وهذا الفضل المزدوج دليلا على مايكنه جلالته لرعاياه المخلصين وما يسبغه على المخلصين الأمناء .

حديث طويل ..

لما وصل معالي ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان الملكي الى فندق سميراميس لشهود الحفلة التي اقيمت تكريما لسمو الامير فيصل ولمحه سموه بادر فاستقبله ورافقه الى المقصف حيث ظل يتحدث معه فترة غير قصيرة

اسنان النحاس باشا

اضطر رفعة النحاس باشا في الاسبوع الماضي الى خلع بعض اسنانه ، وقد اشار عليه الطبيب بخلع جميع الاسنان ، والاستعاضة عنها بطقم صناعي

في مؤتمر الاسرة بباريس

تسافر السيدة زاهية مرزوق في الاسبوع القادم الى فرنسا لتمثيل مصر في مؤتمر الاسرة المزمع عقده في باريس

المدعوون والمعتذرون

كان بين المدعوين لوليمة سمو الامير فيصل من الوفديين زكي العرابي باشا ، اما فؤاد سراج الدين باشا فقد اعتذر لتغيبه في الاسكندرية .

وسألت بعض اصحاب الشان من السعوديين : هل اقتصرت دعوة الوفديين على هذين الاسمين فقال : « كنا نرغب في دعوة الاستاذ احمد حمزة ايضا ولكننا علمنا انه مسافر الى اوربا » .

يتعشى مرتين !..

اقام وزير المملكة العربية السعودية وليمة عشاء فاخرة في فندق سميراميس مساء الأحد الماضي احتفالا بسمو الامير فيصل لمناسبة وجوده في مصر ، وقد افتتح البوفيه سمو الأمير ومعه دولة النقراشي باشا وتناولا معا بعض الوان الطعام .

ووصل معالي ابراهيم عبد الهادي باشا متأخرا ، فما كان من سمو الأمير الا ان صحبه الى البوفيه وتناول بعض الوان الطعام معه مرة أخرى مبالغة في اكرامه وظلا يتحدثان طويلا على انفراد .

وقد نشأت بين سمو الأمير ومعالي رئيس الديوان صداقة متينة منذ كانا معا في سان فرنسسكو .

يحمل سيفا من الذهب !..

شاهد المدعوون الى وليمة الأمير فيصل ان السياف المرافق لسموه كان اتبع له من ظله فهو لا يفارقه ابدا اذهب - جريا على العادة المتبعة - وقد لفت انظار الناس سيفه ذو المقبض الذهبي

وقيل لنا ان سيف « المرافق » تكثر نسبة الذهب فيه تبعا لمقام الشخص الذي يتبعه هذا المرافق فمرافق جلالة الملك عبد العزيز مثلا يحمل سيفا مقبضه من الذهب وغمده محلى بالذهب ، ومرافق الأمير فيصل يحمل سيفا مقبضه وحده من الذهب !

تركة المرحوم البيلي بك

احصيت تركة المرحوم عبد الحليم البيلي بك فاذا بها ٢٦٠ فدانا ، وقد كان رحمه الله متزوجا من اجنبية اسلمت ولم ينجب منها ، ولذلك قسمت التركة بين الزوجة التي خصها ٦٥ فدانا ، وشقيقيه عبد الرحمن البيلي بك والدكتور عبد اللطيف البيلي الطبيب بمستشفى الملك ، وقد خص كلا منهما حوالى ١٠٠ فدان اما الاخوة غير الاشقاء فلم يخصهم شيء لأن الشقيق في قانون المواريث يحجب غير الشقيق .

دعاية لمصر

شرعت ادارة العمليات الحربية التابعة لسلاح الطيران الملكي المصري في التقاط صور من الجو للمنشآت المصرية الحديثة التي تمثل مصر اليوم ، وسترسل هذه الصور الى مفوضيات مصر وسفاراتها في الخارج لكي تتولى التصرف فيها بحيث تعطي الاجانب فكرة عملية صادقة عن مصر .

جمعية السكرات !

اقيمت حفلة تكريم للدكتور احمد علوش بمناسبة سفره وقد خطب فيها واوصى المدعوين ان يتولوا رعاية جمعية منع المسكرات في غيابه . فقال له احد الظرفاء انها ستصبح جمعية السكرات عند عودته .

سمو الامير فيصل يستقبل سعادة السر رونالد كامبل السفير البريطاني ويتصافحان في حرارة . وقد وقف معهما السيد درويش الكاتب من اعيان الجالية السعودية في مصر .

انتحى سمو الامير فيصل ومعالي ابراهيم عبد الهادي باشا جانبا وظلا يتحدثان طويلا ولكن « السياف » المرافق لسمو الامير لم يشأ ان ينسحب وظل امينا لواجبه . ويرى معالي ابراهيم باشا وقد شغل بالحديث عن طبق الطعام الذي بيده

حفلة مبرة فريال

أقامت مبرة الأميرة فريال حفلتها السنوية الكبرى في نادي الصيد الملكي بالدقي ... وقد حظيت الحفلة بمفاجأة سارة اذ شرفها جلالة الملك بحضوره وكان يجلس على مائدته صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وصاحبة السمو الملكي الاميرة فائزة وقرينها الوجيه محمد علي رؤوف .

وقد استمع جلالته الى المطربة «نجاة الصغيرة» وهي تغني اغنية عن الورد تقول فيها «وحلاوته حلاوة فريال» ... وتفضل فاستدعى المطربة وصافحها وسألها :

– عمرك كام سنة ؟

وأجابت الطفلة وهي تكاد تطير من الفرح :

– ٩ سنين

وقال الملك متلطفا :

– ومن كام سنة بتغني ؟

– أربع سنين ...

وربت جلالته على كتف الطفلة مشجعا ... وعادت الطفلة الى الميكروفون تستأنف الغناء .

وقد عرضت للبيع في المزاد لصالح أعمال الخير التي تقوم بها المبرة دمية على شكل «عروس» أهدتها الاميرة فريال الى الجمعية ..

ورسا المزاد بثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه على المسيو الفرينو المليونير المعروف وتبرع حضرته بمبلغ مماثل للجمعية وكسبتيكا بمبلغ سبعة آلاف جنيه .

وتفضل جلالة الملك وسلمه الدمية التي اشتراها .

مائدة السفير في حفلة مبرة فريال .. نظرة الى الصواريخ لقد رأى كثيرا مثلها في سماء العلاقات المصرية الانجليزية ومن يدري لعل الغد يحمل معه صواريخ اشد فرقعة

نجاة .. المغنية الصغيرة بطلة حفلة مبرة فريال تغنى مختالة فخورة عن الورد وتقول : و «حلاوته حلاوة فريال ...» .

أول مصري

أسند منصب مفتش عام مصلحة التليفونات لصاحب العزة شكري أباظة بك ، وهو أول مصري يشغل هذا المنصب الذي ظل وقفا على الانجليز سنوات طويلة ، وشكري بك هو شقيق فؤاد باشا أباظة وعثمان بك أباظة وكيل المالية وزميلنا الكبير الاستاذ فكري أباظة بك .

وهو مؤمن بمصريته اشد الايمان ، وقد حرص دائما على أن يعلق فوق رأسه لافتة كتب عليها «كونوا مصريين ومصريين قبل كل شيء» وهي عبارة جاءت على لسان جلالة الملك في احدى كلمات جلالته التي اذيعت ، وكانت هذه العبارة تلفت أنظار الناس ، خصوصا وقد كان المفتش العام انجليزيا «مستر وب» .

وقد تخرج شكري بك من كلية الهندسة سنة ١٩٢٢ وظل يعمل في التليفونات منذ تخرجه الى اليوم ، وأوفد بعثة الى الخارج ومثل مصر مرات عديدة في المؤتمرات الدولية .

وكان له مجهود عظيم في وصل مصر بالسودان تليفونيا .

محمد بك سعيد

عين هذا الأسبوع محمد سعيد بك سكرتيرا عاما لمصلحة السكك الحديدية ، وقد بدأ حياته كاتبا بالبكالوريا ودرس حتى نال الليسانس بتفوق ، وتقلب في الوظائف الادارية الى أن عين وكيلا لمصلحة التليفونات ، وكان هو وشكري أباظة زميلين في الترقيات والدرجات ، فلما سنحت الظروف لتعيين شكري أباظة مفتشا عاما لمصلحة التليفونات، حرص دولة النقراشي باشا على ألا يفرق بين الزميلين فصدر القراران الخاصان بهما في جلسة واحدة ، وعين سكرتيرا عاما لمصلحة السكك الحديدية .

جريدة الاساس

أصدرت الهيئة السعدية جريدة «الاساس» صباحية يومية ، وقدمتها حافلة بالانباء ، والصور، والبرقيات ، والمقالات القيمة في السياسة والادب والاجتماع .

ونحن نرحب بالزميلة الكبيرة ونرجو لها دوام التوفيق والنجاح

المتاحف

اشتركت مصر في هيئة المتاحف الدولية فاصبح لها الحق في انشاء شعبة محلية من خمسة عشر عضوا هدفها تنسيق الجهود القومية فيما يختص بشئون المتاحف والمعارض .

وقد أصدر عبد الرزاق السنهوري باشا وزير المعارف قرارا بتأليف لجنة تضم ممثلين لجميع المتاحف المصرية .

حسين حسن هيكل

أتم الابن الاكبر لسعادة هيكل باشا واسمه حسين دراسته في الليسيه فرانسيه ، وسيسافر في العام القادم الى فرنسا ليتم علومه هناك .

توفيق محيش بك

تم أول أمس قران الأستاذ توفيق بك محيش من كبار تجار القاهرة بسليلة المجد والشرف كريمة السيد حمدي الغفار عميد تجار سوريا وابنة شقيق السيد رفعت الغفار من كبار التجار بسوريا وانجلترا .

تكريم يوسف وهبي بك

كانت حفلة التكريم التي أقيمت للفنان يوسف وهبي بك في عزبة «الصباح» بالقناطر الخيرية مباراة بين الأدب والفن في معنى الوفاء .

فقد حفلت دار الأستاذ مصطفى القشاشي بأعلام الفن من ممثلين وممثلات ومطربين ومطربات وفنانين وفنانات ، مع رجال الأدب من كتاب وصحفيين وشعراء وزجالين وتبارى «فريق» الفن مع «فريق» الأدب في ميدان العرفان بالجميل .

وكان المدعوون أكثر من مائة احس كل منهم انه في داره ، واستمتع بما لذ وطاب من طعام وشراب وجلسة مشرفة على النيل وخضرة نضرة ووجوه حسنة ، وشعر وزجل وغناء وطرب ورقص ودعابة وجو كله مودة ومحبة .

دكتور روبنلفت ١٨ عماد الدين تناسليات وضعف الأعصاب استشارات قبل الزواج . يسافر الى أوربا في يولية

بختك هذا الاسبوع

هل تريد أن تعرف بخت هؤلاء ؟ ان عبد الفتاح يحيى باشا مولود في ٢٥ يوليه ، وحافظ عفيفي باشا في ٢٨ يوليه ، وشريف صبري باشا في ٥ أكتوبر ، وعزيز عزت باشا في ١٠ فبراير ..

اننا لم نذكر السنة التي ولدوا فيها فحساب الفلك والنجوم يكتفي باليوم والشهر ..!!

ابحث عن بختك وبخت هؤلاء تحت الفترة التي ولدوا خلالها ؟

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف تتغلب على بعض المشاكل التي كنت تواجهها ، وتفكر مليا في مشروعات انشائية، سيخونك أحد اصدقائك ، فتعاني ضيقا شديدا من جراء هذا التصرف ..

المواليد من ١٨ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستشعر برغبة قوية في أن تقدم على كل شيء، تمهل .. وفكر مرتين قبل أن تخطو خطوة واحدة، حافظ على صحتك واعتن بها في هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سوف تحرز تقدما طيبا .. لا تنظر الى الوراء ، وركز اهتمامك في المستقبل ستعاني بعض الضيق من تصرف أحد منافسيك فخذ حذرك ..

شريف صبري باشا

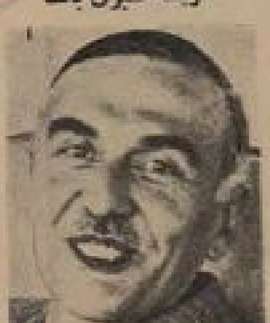

من مواليد ٥ اكتوبر
لا تقدم على خطوة تجعلك محور اشاعات .

وعلى المحبين أن يستمعوا الى نصيحة الاقارب في هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● حارب وكافح وحدك ولا تعتمد على تأييد الآخرين . قد تشعر بالوحدة ، ثم تشغل نفسك بهواية جديدة فتنسى الوحدة وتتصل بأشخاص ظرفاء .. هناك مفاجأة سارة في الانتظار !!

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستخطو خطوات الى تحقيق أحد اهدافك ، كن على حذر في تصرفاتك مع الرؤساء ، ولا تقدم على أية مهمة لا تستطيع أن تؤديها كما يجب ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستفقد السيطرة على اعصابك مرة أو مرتين وسينصحك أحد الاصدقاء المتقدمين في السن فاستمع اليه ، وحاول من جانبك أن تسوي أمورك ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● حاول أن تكون لبقا كيسا في وظيفتك واذا اتبعت هذه النصيحة فانك ستكسب وتتقدم، اهتم ببحث المشروعات الجديدة وادرسها جيدا قبل أن تمضي في تنفيذها ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تسمح لاحد بأن يستغلك لمصلحته واذا حاول بعضهم ذلك فقاوم وقل رأيك بصراحة ... وارفض بقوة ، هناك مشروع جديد قد يتعطل فترة قصيرة فلا تقلق ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● كن على حذر في تصرفاتك مع الفتيات والسيدات اللواتي يعملن معك ، ولا تقدم على خطوة تجعلك محور اشاعات انت في غنى عنها .. توجد أنباء متضاربة وغير متوقعة هي الآن في طريقها اليك ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● سوف تشعر بسعادة وغبطة بعد أن تساعد بعض اصدقائك ، ستتقدم في عملك ، ونصيحتي اليك أن تقابل المشاكل التي تعانيها في البيت بروح ساخرة فتمر الأزمة بهدوء ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● احتفظ بهدوء اعصابك واحن رأسك للعاصفة تمر بهدوء ، ستسمع أخبارا سارة عن أصدقائك فتفرح لفرحهم ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستورط في مشاكل احد اخوتك ، وتشترك في تسويتها ، سيحدث بعض التعديل في مواعيد عملك وينفذ رأيك في مسألة هامة وتثبت الايام انك على صواب ..

على انغام الموسيقى ... عزيز البنانى وراقصت لاعب الكرة المشهور

نظرات الى الافق . . . صفحة النهر وضوء القمر . . وقصة من قصص الاصيل الشاحب !

النادى الأهلى بين النيل وضوء القمر

النعاس فى ضوء القمر . . لقد مضى الليل والباخرة لم تعد والنعاس قوى غلاب . . . !

ان آلات السفينة النيلية ، انجبت ، تهدر وصفاراتها تدوى ... وفى السفينة ترتفع انغام موسيقى صاخبة تغطى على هدير آلات الباخرة وصفيرها ... ثم تختلى الجو باصوات ضحكات تطغى على هدير الباخرة وعلى الصفير وعلى انغام الموسيقى الصاخبة ... ثم تتحرك الباخرة وقت الاصيل على صفحة النهر .

ان النادى الاهلى يحتفل بالقمر فيمضى السهرة على باخرة تعبر النيل بين روض الفرج والقناطر .

وتعبر الباخرة فى رحلتها ذلك الجو الحبيب الذى يميز النادى الاهلى دائما ، الوزير والرياضى وبنت الذوات والموظف الكبير وزوجة المليونير جميعا جنبا الى جنب ليست هناك فوارق مجتمع ولا سن ولا ثروات ، كلهم داخل النادى سواء ...

كنت تجد لعبة الكراسى الموسيقية وبين لاعبيها حسين صبحى بك وكيل الامن العام . وكنت تجد البابلى بك مستشار مجلس الدولة والنائب المحترم حماده الطرابلسى والسكباشى السعيد الالفى وقرينته السيدة اعتماد الطرابلسى وكريمة على البنانى بك وغيرهم كثيرين .

وتعزف الموسيقى ويدور الموكب المرح ثم تقف ..

وخرجوا جميعا وبقى اثنان .. حمادة الطرابلسى وحرم على بك حسين .

وكان هناك كرسى واحد وعزفت الموسيقى ثم توقفت ولم يتحرك حمادة الطرابلسى ليأخذ الكرسى الباقى لنفسه .. بل انحنى لزميلته وقال : تفضلى يا سيدتى !

وكانت الالحان الراقصة تتصاعد فتكون نغما متناسقا مع اهتزاز الباخرة على صفحة النيل فى ضوء القمر ..

وترك كثيرون الموسيقى والرقص الى ركن مظلم على طرف الباخرة وجلسوا فى ضوء القمر الفضى يغنون لانفسهم اغنية تينو روسى

« كلما ذهبت .. خذنى معك . ولا تتركنى وحدى . فانى اخاف الذكريات ! » .

فى ركن منعزل مظلم .. اغنية هادئة .. خذنى معك لاهرب من الذكريات . !

الكراسى الموسيقية . . معركة على مقعد مشغول .. ومقعد آخر لا معركة عليه وهو هادىء ينتظر !

الخطابات القاتلة !!

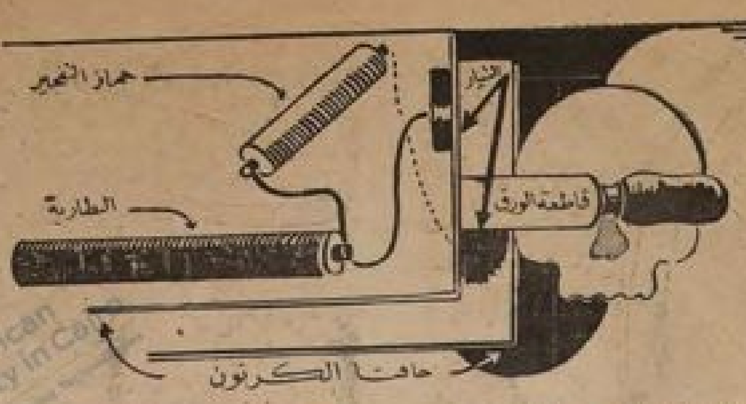

عواصم العالم كلها لا حديث لها الا المحاولة الاخيرة من الفرع الاوربي لجماعة « ارجون زفاى لبومى » الارهابية ، للقضاء على كل الانجليز المشتغلين بالسياسة العامة بطريقة سهلة وبسيطة .. ولولا ذكاء سيدة شابة تعمل في سكرتيرية السير ستافورد كريبس وزير التجارة البريطاني لكان عدد كبير من ساسة انجلترا نهبا موزعا بين المستشفيات والمقابر !

بدأت « مس رسدن » تفتح بريد الوزير في الصباح حتى وصلت الى ذلك الخطاب الوارد من ايطاليا فهو يحمل طوابع ايطالية .. وعلى الطوابع اختام بريد شمال ايطاليا .. ولم يكن في الخطاب ما يريب او يثير الشبهات .. خطاب عادي يصل مثله الى الوزير كل يوم بالعشرات . نفس الحجم : الطول ٢٢ سنتي والعرض ١٦ ... ونفس اللون : الاصفر الباهت الذي يستعمل في كل المراسلات الرسمية .. وكان الشيء الوحيد الذي يثير الاهتمام في هذا الخطاب هو كلمة «شخصي وسري» ، وتحتها خط في اعلى الخطاب ... ومع ذلك فكثيرا ما ترد الى مكاتب الوزراء خطابات عليها هذه العبارة ...

وفتحت «مس رسدن» الغلاف فاذا بها تجد في الداخل غلافا آخر أصغر من الغلاف الاول وعليه نفس العبارة ، «شخصي وسري» ، واسترابت « مس رسدن » في الامر فاستدعت كبير الحجاب وامرته ان يفحص الغلاف بدقة فاخذه ووضعه في اناء من الماء فاذا بحرارة تنبعث من داخله !

وبادرت « مس رسدن » بالاتصال باسكوتلنديارد فحضر الخبراء ليفحصوا الغلاف فعثروا على الجريمة وكان السر غاية في البساطة وغاية في الخطورة في وقت واحد !

كان هناك داخل الغلاف قطعتان من الكرتون بينهما بطارية بحجم « عقب » القلم الرصاص يخرج منها سلكان احدهما سالب والآخر موجب وبينهما قطعة صغيرة جدا من مسحوق «الجليج نايت» وجهاز دقيق للتفجير وحين يحاول احدهم فتح الخطاب تدخل « القاطعة » المعدنية فتصل ما بين التيارين السالب والموجب فتتم الدورة الكهربائية داخل جهاز التفجير وينفجر مسحوق «الجليج نايت» !

وبادرت « اسكوتلنديارد » فارسلت اشارات سرية وسريعة الى كل مكاتب الوزراء ورجال السياسة تحذرهم من الخطر ..

وبعد دقائق بدأت اسكوتلنديارد تتلقى الاشارات من كل نواحي لندن .

مستر جون ستراشي وزير التغذية وصل اليه طرد من نفس النوع .. والمستر آرثر جرينوود وزير الدولة والمستر بيفن وزير الخارجية والمستر ايدن والجنرال سبيرز والسير هارولد ماكميلان والسير ايفلين باركر .. وغيرهم وغيرهم وصلت اليهم خطابات من نفس النوع ... الخطابات القاتلة !

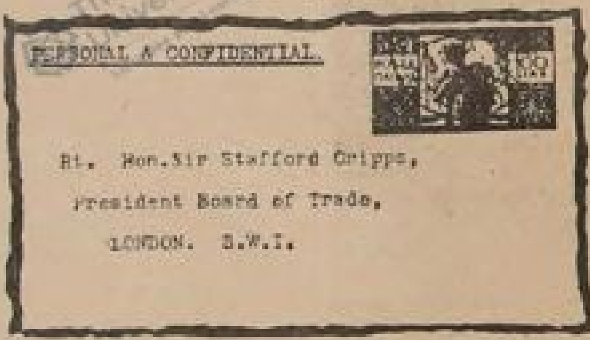
PERSONAL & CONFIDENTIAL.

Rt. Hon. Sir Stafford Cripps,
President Board of Trade,
LONDON. S.W.1.

الجليج نايت !

يقول خبراء القنابل المصريون ان مسحوق « الجليج نايت » مادة طبعة متفجرة وقد كانوا ينتجونه للاستعمال الحربي على شكل قوالب في حجم قطعة الصابون الكبيرة وان مفعول هذه المادة يشبه مفعول شبيهتها « مسحوق روما » وكلاهما يحدث انفجارا شديدا ولهبا ساطعا يحرق ويدمر .

ويقولون ايضا انه من المستطاع تقطيع قالب « الجليج نايت » الى شرائح رقيقة جدا في سمك الورق العادي واستعمالها فتحدث نفس المفعول القوى للقوالب الكبيرة مع حفظ فارق الحجم فقط ...

ويقول الخبراء المصريون انه كان من المشكوك فيه ان تسبب هذه الخطابات موت اصحابها موتا مباشرا .. والمرجح ان تأثيرها كان سيحدث على النحو التالي :

احتراق اليدين احتراقا تاما .. واحتراق الوجه .. وعمى العينين وحدوث صدمة في الاعصاب قد تؤدي الى انهيار تام .. اما الموت فقد يحدث نتيجة لهذا كله وليس نتيجة مباشرة للانفجار كما يحدث في حالة المتفجرات التي تقذف شظايا تحدث الموت السريع بطريقة مباشرة !

ولقد استعملت قوالب «الجليج نايت» قبل هذا في حوادث حدثت في مصر ..

استعملت مثلا في محاولة نسف الاتحاد المصري الانجليزي ليلة عيد الميلاد الماضي مساء الثلاثاء ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٦ ... ولم يحدث الجليج نايت الاثر المطلوب لان استعماله كان خطأ فلم يزد التأثير على دوى الانفجار المروع .

واستعملت ايضا في حادث سينما مترو .. وعلى رغم ضخامة الكارثة فقد قال خبراء القنابل يومئذ ان حظ الناجين شاء ان يخطيء المجرم في استعمال الجليج نايت ولو انه احسن استعماله لما نجا واحد ممن كانوا في سينما مترو ولما اقتصر الانفجار على دار السينما وحدها بل لتهدمت المباني المجاورة لها جميعا ..

ويقول الخبراء ان سر استعمال قوالب «الجليج نايت» بنجاح في منتهى البساطة ولكنه سر ليس للشر فان قوالب الجليج نايت في كل مكان في القاهرة والعرب يبيعونها بسعر قرشين للقالب ... ومن يدري ماذا يمكن ان يحدث اذا وقعت طريقة الاستعمال الصحيح في يد احد .... ان الاحتمالات بعدها كثيرة ومتعددة !

آفاق جديدة !

ومن رأى خبراء القنابل المصريين ان ما حدث في لندن قد فتح آفاقا جديدة في استعمال « الجليج نايت » للشر والارهاب ..

وقد كان المفهوم علميا من قبل ان « الجليج نايت » ليس من المتفجرات التي تستعمل ضد الاشخاص وانما يستعمل ضد المباني والمنشآت ... ولكن سهولة تقطيعه بسمك الورق العادي قد جعلت التفكير في استخدامه ضد الاشخاص بطرق خفية امرا مرغوبا فيه دائما ... حتى ان الارهابيين قد نجحوا في الاهتداء الى هذه الطريقة

ولقد اذاعت اسكوتلنديارد بيانا قالت فيه وهي تحذر المسئولين من مثل الخطابات التي وصلت الى بعضهم ان شكل الغلاف قد يتغير في المستقبل .. بل ان طريقة استعماله قد تتغير كلها من اساسها ولكن فكرة استعمال «الجليج نايت» والبطارية وجهاز التفجير الصغير سوف تدخل في وسائل جهنمية عجيبة لا تخطر ببال احد !

ويقول الخبراء المصريون ان شرائح « الجليج نايت » الصغيرة سوف تأتي بالاعاجيب .

حقيبة تفتحها وتجذب غطاءها فتشد مسمارا داخلها يكمل الدورة الكهربائية للبطارية الصغيرة فاذا الخطر كامن ..

مفتاح باب شقتك قد تضعه في مكانه من القفل ويتم الاتصال الكهربائي وينفجر القفل في وجهك ...

كل شيء تحركه ... حتى مفتاح البنزين في سيارتك تديره ليتم الاتصال فاذا سيارتك تنفجر ....

وليت هذا هو كل شيء ... ان قطعة من الجاتوه الشهي قد تغرس فيها السكين فاذا هي تصطدم بسلك رفيع ... وقبل ان يكون لديك الوقت للتفكير في سر السلك يكون الاتصال قد تم ويحدث الانفجار ...

انه افق جديد في عالم الارهاب !

الحكم في قضية القنابل

في الساعة الثامنة من صباح امس كان المستشارون الثلاثة الذين سيحكمون في قضية قنابل الاسكندرية قد وصلوا الى دار المحكمة واجتمعوا برئاسة الخازندار بك في حجرة وكيل المحكمة يتداولون .

وقد دامت المداولة ثلاث ساعات ثم دخل المستشارون قاعة الجلسة في الحادية عشرة صباحا وكان يسود القاعة جو من الرهبة والاهتمام .

وقال الخازندار بك وهو يستعد للنطق بالحكم انه لا يريد ان يسمع تعليقات على الحكم لا اثناء تلاوته ولا بعد ذلك .. ثم تلا الحكم .

وساد جو من الصمت وفجأة وقف سعد الدين عبد المتعال وهو احد المتهمين المحكوم عليهم بخمس سنوات وهتف بحياة مصر وردد باقي المتهمين هتافه .

وقد صافح الشبان الذين برئوا زملاءهم الذين حكم عليهم

● ٥ سنوات سجن
يحيى الدين عمار
عمره ٢٣ سنة
موظف في محكمة المنشية .

● ٥ سنوات سجن
سعد الدين محمد عبد المتعال
عمره ١٩ سنة ونصف
طالب بالعروة الوثقى الثانوية

● ٤ سنوات سجن
محمد سعيد محمد
عمره ٢١ سنة
طالب .

● ٤ سنوات سجن
فاروق كامل
١٨ سنة
طالب بمدرسة محمد على الصناعية

● براءة كاملة
عبد الحميد غالى .
عمره ٢٤ سنة
طالب بمدرسة العروة الوثقى

● ٣ سنوات سجن
فاروق عبد اللطيف
عمره ١٩ سنة ونصف
طالب بمدرسة العباسية

● براءة كاملة
احمد محمد مصطفى
عمره ٢١ سنة
طالب بالوجيهية

● براءة كاملة
حسن احمد السمنى
عمره ١٩ سنة
طالب بالمرقسية الثانوية

المتهمون قبل الحكم عليهم وقد بدا الاطمئنان على وجوهم

الفارون

● ١٠ سنوات سجن .
عبد القادر محمود عامر .
عمره ١٨ سنة تلميذ بمدرسة رأس التين الثانوية .

● ١٠ سنوات سجن .
عبد الرحمن مرسي .
عمره ٢٠ سنة .
تلميذ بمدرسة العروة الوثقى

● ٥ سنوات سجن .
مصطفى الدفراوى .
عمره ١٩ سنة .
طالب بكلية الهندسة .

بعد ساعة

هو : لقد طالت الزفة ! لو كنت أعرف أن العيون ستسلط علينا هكذا لاقترحت عليك ان نتزوج سرا ! .

هي : ان حفلة الزفاف هي حلم كل فتاة ! منذ كنت في العاشرة من عمري وأنا أتصور حفلة زفافي وأنظمها .. وأخرجها كأنها رواية سينمائية ! .

هو : وهل كنت أنا البطل ؟

هي : كلا ... كان البطل أزرق العينين ذهبي الشعر ، دقيق الجسم ... كان يمتاز بالرشاقة والنعومة ! .

هو : أعوذ بالله من ذوقك !

هي : ان الذوق ينمو مع العقل فانني وأنا طفلة كنت أتمنى أن يكون زوجي أشبه بالعروسة التي ألعب بها ! .

هو : وما ذوقك الآن ؟ .

هي : أنت ذوقي !

هو : لسه ذوقك وحش ؟.

هي : أحسن من ذوقك ... لقد لاحظت عينيك وأنت جالس بجانبي على الكوشة ، انهما كانتا تخترقان الصفوف صفا ، صفا باحثتين منقبتين !.

هو : كنت أسلي نفسي ! كنت متضايقا ! تصوري انني فكرت في ان أصفر بأغنية من أغاني عبد الوهاب أو ان أخرج علبة سجائري وأدخن سيجارة ! .

هي : أنت مجنون ! لو فعلت هذا لكنت اضطررتني الى مغادرة الكوشة ! انني أريد أن أعترف لك لقد فكرت فعلا في مغادرة مقعدي في الكوشة لما رأيتك تركز اهتمامك في زيزي

هو : كانت تسريحة شعرها جميلة ! .

هي : ولكنك لم تكن تنظر الى تسريحة شعرها ! .

هو : كنت أسلي نفسي ... لقد تعودت الحركة ، وليس من المعقول ان أجلس كالتمثال والناس تفحصني قطعة قطعة ... لقد شعرت ان أقاربك يسعرونني كأنني قطعة من الأثاث في مزاد ! كنت أشعر انهم يسعرون ملابسي وطربوشي وحذائي وجواربي ! .

هي : وهل خرجت أنا من التسعيرة .. ان عيون قريباتك كانت أشبه بعدسة الميكروسكوب .

هو : عيون قريباتي فقط ! لقد لاحظت ان هناك عيونا شابة ترقبك ! حدثيني عن صاحب العيون الزرقاء ! هل هو الشاب الذي خطبك ورفضت خطبته ! .

هي : نعم ! لا أظنك تغار منه لأنه ليس من المعقول أن يغار المنتصر من المهزوم ؟

هو : انني أغار من المهزوم ! لقد كنت في الماضي أضحك من احمد رامي الذي يغار على حبيبته من النسيم ! كنت أتهمه بالجنون أما اليوم فانني أغار عليك من كل انسان ! لم يكن من الجائز ان يحضر ذلك الشاب في حفلة زفافنا ! انها قلة ذوق ! كان أهلك ينقلون أنظارهم بيني وبينه كأنما أحدنا في فترينة شيكوريل ! .

هي : صدقني انك كنت أجمل الحاضرين ! .

هو : هذه قلة أدب ! .

هي : ان التشبيه من ابتكارك أنت ! لا تغضب هكذا ولا تحاول أن تنسيني نظراتك ! حدثني عن زيزي ! حدثني عن تسريحة شعرها ! .

هو : قلت لك انها تسريحة جميلة ! .

هي : حدثني عن عينيها .. عن وجنتيها .. عن شفتيها .. عن ..

هو : ماذا حدث لك . تذكري انه قد مضت على زفافنا ساعة واحدة ومن غير المعقول أن نتشاجر بعد ساعة من الزفاف ! .

هي : وهل من المعقول ان يغازل عريس احدى المدعوات وهو جالس بجانب عروسه في الكوشة ! .

هو : انني لم أغازلها ... يظهر ان أعصابك مضطربة .. اقتربي مني .. تعالي بجانبي .

هي : مستحيل .. أريد أن أعرف حقيقة ما بينك وبين زيزي !

هو : هو ما بين أي شاب وشابة .

هي : عشق !.

هو : كان بيني وبينها مثل ما كان بينك وبين صاحب العيون الزرق .

هي : انني فتاة شريفة .

هو : وهي أيضا فتاة شريفة مثلك .

هي : انسحب هذا فورا والا فسأخرج من غرفة النوم في الحال

هو : وماذا يقول الناس اذا رأوا العروس تهرب من العريس ليلة الزفاف .

هي : سيقولون انى مجنونة !.

هو : اذن كوني عاقلة ... انني أردت أن أفهمك ان العلاقة التي كانت بيني وبين زيزي هي علاقة شريفة .. شريفة جدا .

هي : ولماذا لم تتزوج منها ؟

هو : لانني أحببتك ...

هي : كم خداعا انني لا أشعر بأنك تحبني ! انك لم تقدم لي دليلا واحدا على حبك لي ..

هو : لقد قدمت ٥٠٠ دليل .. الخمسمائة جنيه التي دفعتها مهرا لك .

هي : لقد قدمت الدليل على حبك لها وأنت جالس بجانبي على الكوشة ! شعرت بصديقاتي يتهامسن على الشاب الذي تزوج فتاة وعشق أخرى ! .

هو : ان وقتي لا يتسع لأكثر من واحدة ! .

هي : وقلبك يتسع لمائة !.

هو : ماذا يهمك من كل هذا . المهم الآن هو أنني زوجك وانني أحبك وانني اخترتك من بين ٢٠ مليون فتاة ! .

هي : شرف عظيم ولا شك !

هو : أحب ان تفهمي ان وقتي لا يتسع لأكثر من واحدة ! .

هي : لا تخدعني .. ان وقت الرجل لا يتسع الا لزوجة واحدة ، ولكنه يتسع لثلاث عشيقات ! .

هو : انني أسمع أصوات سيارات تقف على باب البيت ! ترى من الذى جاء لزيارتنا في الفجر !

هي : لقد استمر الفرح الى الفجر .. ووصلنا هنا بعد الفجر .. انها الآن الساعة التاسعة صباحا !

هو : لقد مضت ليلة الزفاف بسرعة البرق ! .

هي : ابتسم .. اضحك .. تظاهر انك سعيد .. تظاهر انك أسعد رجل في العالم ! .

هو : ماذا أقول لهؤلاء السخفاء الذين يحضرون في الساعة التاسعة صباحا للتهنئة بالصباحية

هي : قل لهم انك لم تذق النوم ! وعند ذلك سيتهامسون ويعتقدون اننا أسعد زوجين في العالم .

وخرج العروسان للزوار .. وزاد عدد المتزوجين السعداء في العالم اثنين !

السندباد البحري

في المرآة ...

ابراهيم عبد الهادي باشا

رجل متزن الفكر ، متزن الكلام ، متزن الملكات ، متزن الاخلاق لا نعرف احدا غيره صلح لزعامة الشباب في ابان الثورة كل الصلاح ، ثم صلح لرئاسة الديوان الملكي كل الصلاح

فالشباب ، الثائر ، المتقدم ، جموح عارم من الاتجاهات . وقصر الملك مكان توزن فيه الكلمات وتوزن فيه الخطوات . فكيف يتفقان ؟

نعم هما متناقضان ، ولكنهما في هذا الرجل متفقان

فهناك ثائران في الشباب أوفي الشيب على السواء : ثائر يركب الثورة وثائر تركبه الثورة . ثائر يقودها وثائر تقوده . والذى نراه في مرآتنا اليوم قد كان من أولئك الثوار الذين يقبضون على الزمام ولم يكن من هؤلاء الثوار الذين يسلمون الزمام . فعمله في طلب الاستقلال مناسب لعمله في قصر الملك ، في عهد الاستقلال .

وكأنما شاءت الطبيعة نفسها ان تعلن عن هذا المعنى فيه . فجللت رأسه بوقار الشيب وهو في سن لا تشيب فيها الرؤوس

انبه الخطباء ، بسعد صوتا وقامة وسمتا . يرتجل فيما يشغله ويشغل سامعيه فكأنما يتكلم عن روية طال بها الاستعداد ، ويدعى الى الارتجال فيقول ما يناسب الحال ، ولا يتلجلج في المقال .

يعرف له الخصوم قدره كما يعرفه الاصدقاء ، ويخرج من حساب هؤلاء وهؤلاء وهو راجح الحساب . وهذا الرجحان وذلك الاتزان هما مرقاته الى المكان الذى يستوي فيه الآن ..

عباس محمود العقاد

رفيعة هانم - اخص عليك ... كنت زمانك بترسمني ...
الـمع افندي - ياستي دلوقتي مافيش لوحة رسم على قدك ..!

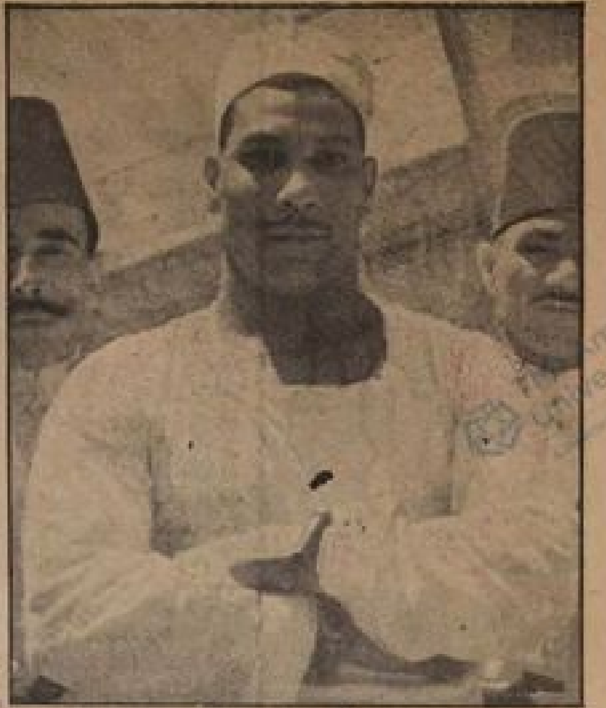

قتلتها لأني أحبها !

جرائم الاسبوع

الشمس تلقى أولى خيوط اشعاعها على منطقة الملاحات عند مدخل الاسكندرية ... صباح جديد يشرق على هذه الناحية التي تمتزج فيها رائحة الملح ، ورائحة البحر ، ونسيم الزرع ، وريح الصحراء ...

ويفتح باب كوخ خشبي صغير على جانب شريط السكة الحديدية ويخرج منه رجل يستقبل أضواء الصبح الأولى ... ويتمشى الرجل واضعا يديه في جيبي رداته وهو مطرق برأسه الى الأرض ... وفجأة يتوقف وتظهر عليه آثار الرعب الطاغي ويقف برهة من الوقت أسير فزعه الحائر ، ثم يعود مسرعا الى كوخه الخشبي ليتصل ببوليس الاسكندرية .

●

جثة على شريط السكة الحديدية ... مر القطار عليها فقطع رأسها وفصله عن الجسد والغريب في أمرها انها ملقاة على القضبان عارية ... عارية تماما كما ولدتها أمها ... عمرها .. لا أستطيع أن أقدر بالضبط ، ولكنه لايزيد على عشرين عاما .. ماذا ؟ .. لا أستطيع أن أحرسها انى لا أجسر على الدنو منها ... لا أظنها ستفر ولن يخطفها أحد سابقى في كوخ المراقبة لا أبرحه فأنا حارسه ... سأنتظركم فيه !..

●

وعندما علت الشمس حافة الأفق كانت المنطقة الملحية الهادئة تموج بالحركة ... ضباط وأطباء وجنود وسيارات ... ورفعت الجثة .. جثة الفتاة ذات التسعة عشر عاما ، ذات الأصابع الملونة بالطلاء الأحمر .. لا يفترق في شيء عن لون الدم الذي يلوث باقي جسدها العاري .

وقال الطبيب الشرعي ان الموت حدث خنقا بعد ليلة غرام لاتزال آثارها بادية على الجثة .. وان القاتل أمسك بحنجرة القتيلة وظل يشدد الضغط عليها حتى أسلمت الروح فحملها عارية ، كما كانت ، ووضعها على شريط السكة الحديد ليمر من فوقها القطار فيفصل رأسها عن جسدها وتختفي آثار قبضته الحديدية عن عنقها الصغير ...

●

وبدأ البحث ... تائها مترددا ... فلم تكن هناك آثار على صفحة الملح المنبسطة حتى حافة البحر ... ولم يكن هناك دليل أو شبه دليل يرشد المطاردين الى القاتل الرهيب ...

ثم وصل الى البوليس خطاب من مجهول يوجه الشبهة فيه الى رجل اسمه رزق مقار ، انه أب له فتاة لعوب في مثل سن القتيلة وقد اختفت الفتاة منذ أيام ، وأبوها ساكت لايبلغ الأمر الى البوليس ... وقبض على الأب

وأودع السجن وهو يبكي وينكر التهمة من أساسها ، وكان معه في غرفة السجن رجلان أحدهما اسمه صديق همام قبض عليه في جريمة قتل ، والآخر اسمه محمد علي بلال قبض عليه في قضية مخدرات ...

واقترب القاتل من الأب الباكي يأمره بالصمت ، لأن بكاءه يثير أعصابه ... واقترب مهرب المخدرات من الرجل يسأله عن مصابه فروى له قصته في نشيج مكتوم ...

وعاد مهرب المخدرات الى زميله القاتل يروي له ماسمع ، وقال القاتل :

– انه فعلا بريء ... والذي قتل ابنته واسمها سميرة محمد ليس هو ، وانما صديق له اسمه عبد الرحمن الخطيب وانه شهد القتل بنفسه ...

ودق باب حجرة السجن ، ودخل حارس يصحب القاتل للتحقيق ، ولم يعد بعدها الى الحجرة ...

وجاء حارس آخر يستدعي الأب ، وصاح الأب يبكي ، وكانت لحظة حاسمة ... وامتدت يد القدر لتدفع مهرب المخدرات ، فتقدم يطلب أن تسمع شهادته ... وقيل له :

– وماذخلك أنت ؟..

– لقد قابلت القاتل !..

– أين ؟..

– هنا في السجن ...

وأدلى الرجل بما سمعه من صديق همام ... واستدعي صديق همام للتحقيق معه في هذه الجريمة الأخرى ... الجديدة وأنكر الرجل انه قتل سميرة محمد .

ومن هي سميرة محمد ؟ ..

لقد كانت ابنة الأب المقبوض عليه اسمها ماري ... واذن لم تكن هي القتيلة ، وأفرج عن الأب ، وبدأ البحث على هذا الضوء الجديد ... من هي سميرة محمد ؟..

●

وعثر البوليس على صديقة لها اسمها عبلة ...

ونظرت عبلة الى رأس القتيلة وقالت :

– أجل ... هذه هي سميرة ، كانت صديقتي وكثيرا ماكنا نخرج معا ، وكان لسميرة صديق يعمل جنديا في بطارية الأنوار الكاشفة التابعة للجيش المصري في الشاطبي ، ثم تركته الى زميل له في نفس البطارية اسمه عبد الرحمن الخطيب ... .

وذهب البوليس بالفتاة الى بطارية الأنوار الكاشفة ووقف جنودها صفا أمامها فسارت تستعرضهم ... وتوقفت فجأة

– أجل ... هذا هو صديقها القديم ... وهذا هو عبد الرحمن صديقها الجديد .

وألقى القبض على الاثنين ... وطلب الأول ... الصديق القديم أن يختلي بضابط فرقته لأن عنده اعترافا ...

واعترف الحبيب الأول !..

●

قال وحمرة الدم تفارق وجهه الأسمر اللوح ليحل محلها شحوب باهت :

– كنت أعرف سميرة محمد ، قبل أن يعرفها عبد الرحمن ويخطفها لنفسه ، ولقد اعترف لي بنفسه منذ يومين انه قتلها ، ولست وحدي الذي يعرف ، ولكن الفرقة كلها تعرف السر ، ولقد قال لنا عبد الرحمن بعد أن روى القصة ان الذي ينبس بكلمة سيكون مصيره مصير سميرة ...

وسئل ... كيف حدث القتل ؟..

– لقد قابلها معي ... ثم قابلها من ورائي ، وعرفت انه يحبها ، وقال لي انه خطبها ، وباركت خطبتهما فما كنت أريدها لنفسي ...

ثم عاد منذ أيام وهو يحمل حقيبة يدها وقال لي :

– تصور ... لقد قابلتها في الطريق تسير مع رجل غريب وسأقابلها الليلة ، ولكني سأعرف كيف أنتقم لشرفي ...

وخرج في المساء ومعه صديقنا صديق همام ...

وعاد في الصباح فروى لنا ماحدث ...

لقد صحبها الى نقطة الأنوار الكاشفة في منطقة الملاحات ... وارغمها على أن تقضي معه ومع صديقه ليلة غرام ثم قتلاها وباعا ملابسها لجندي اسمه سيد خليل .

واستدعي سيد خليل ... واعترف الرجل وقدم الملابس التي اشتراها ...

– جاءني عبد الرحمن يحمل حقيبة من الجلد الأحمر فيها قميص من الحرير وسوتيان وبلوزه وجونيلة من الصوف الكحلي ، وأعطاني سيجارة وقال :

– اشرب على روح سميرة ...

ولم أقل شيئا فقال مشيرا الى الملابس :

– أتشتري هذه بجنيهين ؟..

وأعطيته جنيها من لبنها فأخذه ومشى ، وما كنت أعرف انها ملابس قتيلة !.. حتى سمعت رواية جنود نقطة الأنوار الكاشفة بالملاحات ، وقد شهدوا بأنفسهم عملية القتل ... قال نقطتهم اصطحبها عبد الرحمن وصديق وقتلاها ...

وكانت الشهادة الأخيرة هي الشهادة الحاسمة ...

قال الجنديان المعينان لحراسة نقطة الملاحات ...

« في الساعة العاشرة مساء شاهدنا ثلاثة أشباح تقترب من النقطة ... وناديناً :

– من القادم ؟..

– عبد الرحمن الخطيب ...

ورحبنا به فقد كان صديقا قديما لنا ، ودهشنا اذ وجدنا معه فتاة ... وقلنا له :

– اخرج ... ان الضابط قد يمر في أي وقت ...

فأخرج مسدسا كبيرا من جيبه ووضعه على كفه وقال :

– من يتعرض لي سوف يرد هذا المسدس عليه !..

وعلمنا انه ليس في حالته الطبيعية فسكتنا ...

وخرجنا نتمشى وقد تركناهم وحدهم ، وبعد ساعتين عدنا فاذا بنا نقابل عبد الرحمن يحمل جثة الفتاة وقد خنقها ويسير بها نحو شريط السكة الحديد البعيد ..

●

لقد تدخل القدر وأراد أن لايفر المجرمون ...

لقد عادا الى المدينة بعد ارتكاب الجريمة ...

أما عبد الرحمن فقد عاد الى فرقته بالشاطبي ...

وأما صديق فقال انه يريد أن يتجول في المدينة ... وبينما هو يسير في الليل قابل رجلا يعرفه اسمه عبد الحميد القنف وهو ابن والدة زوجته .. وتقدم منه وسلم عليه ، وسار معه وعبد الحميد يكلمه عن صفقة جاء من بلده ليعقدها في الاسكندرية وقد نجح فيها ودخل مالها الى جيبه ... وكانا قد وصلا الى ركن مظلم في شارع صغير منعزل وأخرج صديق سكينا انهال بها على قريبه حتى قتله ، واجتمع حوله بعض الناس فقبضوا عليه وأرسل الى السجن ... وهناك قابل الأب المظلوم ومهرب المخدرات ...

وتمت حلقة القدر !..

في مطاعم الشعب

الزبون : الأكل غالي عندكم قوي ... ده الكونتننتال أرخص !

الجرسون : المهم مش الرخص ... المهم الوسط يا بيه !

المحامي : المرحوم جوزك كان بيعمل ايه قبل ماتجوزك ؟

الأرملة : كان خطيبي !

اخبار سريعة

● ظهرت مجلة **الدكتور** صباح الاثنين الماضي وهي مجلة شهرية للثقافة الصحية وقد حوت كل ما يهم الاسرة المصرية من نواحي الامومة والطفولة وعالجت الكثير من مشاكل بيوتنا المصرية ... كل ذلك في أسلوب سهل ممتع

● بالرغم من ان الكمية التي طبعت من مجلة «**الدكتور**» كانت كبيرة جدا فانها نفدت من ايدي الباعة **قبل الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه** .

● بالرغم من ان ثمن النسخة هو ثلاثة قروش ، فقد بيعت في كثير من المناطق **بعشرة قروش**

● كانت هناك كمية معدة لارسالها للاقطار الشرقية ، **ولكن الباعة اختطفوها بالقوة** ، وهناك فكرة **لاعادة طبع كمية للاقطار الشرقية** .

● بلغ **عدد المشتركين** قبل ظهور العدد الاول حوالي ١٠٠٠ **مشترك** .

● بلغ عدد الرسائل الخاصة **بالاستشارات الطبية أكثر من** ٥٠٠ رسالة عرضت على أطباء من أشهر الاخصائيين ونشرت الردود بالعدد الاول وارسلت خطابات خاصة بالردود التي لايجوز نشرها .

● كان من نتائج شدة الاقبال وسرعة نفاد العدد **ان انهالت الاشتراكات على ادارة مجلة «الدكتور» وكلهم يطلبون بدء الاشتراك من العدد الاول** ... ولكن لاسبيل للحصول عليه سوى اعادة طبعه ... فهل يحدث ذلك ؟ !..

الاجابة عند مجلة «الدكتور»...

الإنسان حيوان شقي

ليست الحياة الا وهما ... هذه حقيقة نعرفها ، ولكننا نتجاهلها في كل ما نرتكبه من تصرفات وحماقات . ان الانسان يعلم انه ميت حتما ، ومع ذلك فهو يبني ، ويهدم ، ويخترع ، ويفكر ، ويقاوم المرض ، ويغالب الموت . لماذا ؟ لان له رسالة في الحياة يجب ان يؤديها . ولن يؤدي هذه الرسالة لغيره ممن سيموتون مثله !

وليس بين مخلوقات الله جميعا من يعذب نفسه ويشقيها في سبيل الفناء الا الانسان ، انه وحده دون سائر المخلوقات قد ميزه الله بالعقل ، وهو يعتز بهذا العقل ، ويباهي ، ولو كان عاقلا حقا لبكى سوء حظه !

ان العقل هو الامانة التي عرضها الله «على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها ، واشفقن منها وحملها الانسان ! انه كان ظلوما جهولا . . .»

بالعقل نشبت الحروب بين الامم والافراد ، واختلفت الاديان والاحزاب ، واختصم الاخوة الاشقاء ، وقتل قابيل اخاه هابيل !.

بالعقل بنينا القصور ، والمبادىء ، والامجاد ، وبالعقل هدمناها ! .

بالعقل تزوج آباؤنا وامهاتنا فانجبونا .. واذا نحن مشكلة من مشاكل الكون وقبل ان نحل مشكلتنا تزوجنا لننجب للكون مشاكل اخرى ، لا تنتهي هي الاخرى ! .

بالعقل عصف قوينا بضعيفنا ورأينا القوي يموت فيدفن مع الضعيف .. مجردا مثله من الحياة ، ومن القوة والجبروت . ولكننا لا نكاد ننفض ايدينا من تراب القوي الذي اصبح مثل الضعيف حتى نصفع بهذه اليد اول ضعيف نقابله في الطريق ! .

بالعقل نبكي موتانا ... وما نحن الا ظلال تتقلص ... وموج يذوب .. هل رأيت ظلا يبكي على ظل ؟ هل رأيت موجة تندب موجة ؟ ليست حياتنا الا قطارا ينقلنا من عالم نجهله الى عالم لا نعرفه .. ولكننا بالعقل ظننا ان القطار الذي

بقلم كامل الشناوي

يحملنا هو بيتنا الخاص ، فوضعنا فيه الاثاث والرياش ، وزينا جدرانه بالصور والرسوم ، وملأناه بالخدم والحشم ، وزودنا فيه الورد ، واجرينا فيه الماء ، وزودناه بالحرارة شتاء ، وبالبرودة صيفا .. ثم جاءت المحطة ، فنزلنا وحدنا ، وتركنا كل شيء !

بالعقل ندرك هذه الحقائق وبالعقل ننساها .... لان الامانة التي حملناها واشفقت السموات والارض والجبال من حملها تقتضينا ان نشقى ونكد ونجهد ونظلم انفسنا فنتشبث بالحياة وهي هباء ، ونفر من الموت ولا نعلم الى اين الفرار .. .

ولقد عانيت ذلك في نفسي فمنذ سنوات تملكني وهم خيل لي ان الموت يتعقبني في صحوي ونومي ، وكنت اخاف الموت ولا ادري لماذا اخافه ، ولا ادري ايضا لماذا لا اخافه ! .

كنت اسير في الطريق فاتوهم ان العمارات ستنقض فوق رأسي فاعود ادراجي الى البيت ! .

وكنت اجلس في البيت فاتوهم ان عزرائيل يبحث عني فاطفيء النور حتى لا يراني .. ثم اتوهم انه على قيد شعرة مني فاصرخ في الظلام !

ويفحصني الطبيب ولكنه لا يزيدني الا رعبا ... اذا وصف دواء قلنا انني مريض ! واذا لم يصف دواء فلا بد ان مرضي من الخطورة بحيث لا يوجد له دواء ... واقول للطبيب انني احس اعراض الموت : ضيق التنفس ، ودوار ، وهبوط في القلب ، وخوف من الله ، وعطف على الضعيف !

ويقول طبيبي ان هذه الاعراض هي بلاغ كاذب باسم الموت ... ونحن حين نفحصك انما نبحث فيك عن مقدم البلاغ الكاذب لنوقع عليه العقوبة ! وقد ثبت حتى الآن براءة القلب ، والكليتين ، والمرارة ... والادلة التي لدينا تثبت ادانة الكبد ! وقد ظهر فعلا ان الكبد هو الذي جلب لي هذه الاوهام ، وتم شفائي !.

فما الذي افدته بمغالبة الموت ، وطرد اوهامه عني ؟ وماذا بعد الشفاء الا العدم ؟

امن اجل الموت كل هذا التشبث بالحياة ؟ ومن اجل الراحة الابدية كل هذا العناء ؟

ان العقل هو الذي يجني علينا ، فلو كنا مثل سائر مخلوقات الله لاخذنا الحياة كما يأخذها اي حيوان .. فهي ليست في الحقيقة الا عادة سيئة مثل التدخين وقرض الشعر وكتابة المقالات !

ولو لم يكن عندنا عقل ... لاستعدنا ان نقلع عن هذه العادة السيئة ، عادة الحياة ، ببساطة ! ولكننا عقلاء ! .

بعد الحمام .. انها تضحك .. لهم او عليهم ؟! ...

لو اشتغـ... في ا...

محمود فهمي النقراشي باشا او شارلي شابلن الرجل الذي لا يؤمن بالسينما الناطقة ويصر على السكوت بينما العالم كله يتكلم ويصيح ... ولهذا لم تنجح روايته الاخيرة !..

النحاس باشـ...

فاجأ المستر بيرنز وزيـ...
انه قد سئم منصب وزيـ...
من منصبه!
وقد فوجيء العالم مرة...
بيرنز انه قرر الانسحـ...
والواقع ان صناعة الـ...
السياسة كجمهور السينما...
السينما مثل كواكب السـ...
واخبار مثيرة .
والانتقال من السياسـ...
وقد قرأ صاروخان خبـ...
يرسم مصير الساسة المصـ...

ميكي ماوس
او علي ماهر باشا

هيكل باشا راعي البقر مع عبد المجيد باشا ابراهيم ...

٠٠٠ ده أبو جلمبو والا ابو العيون ؟ ٠٠!

...ل الزعماء
...سينما

جيلدا !٠٠٠
عبد الفتاح يحي باشا كما
يبدو في ملابس ريتا هيوارث
ملكة الرشاقة !

...ل وهاردي
...ؤاد سراج الدين باشا

...جية امريكا السابق العالم يوم اعلن
...ارجية في امريكا وقرر الاستقالة

...في هذا الاسبوع عندما اعلن مستر
... بالسينما !
...ا اقرب المهن الى السياسة - فجمهور
...ث دائما عن وجوه جديدة - وكواكب
...ة يحيطون أنفسهم بدعايات كاذبة

...ل السينما هو انتقال طبيعي معقول!
...تر بيرنز ثم جرى قلمه على الورق
...و اشتغلوا بالسينما !

بوبي البحار !
المصري افندي الرجل الذي
يزداد قوة اذا ثار !٠٠

كواك ٠٠٠ كواك !
رونالد داك او « البطة » او مكرم عبيد

...اية « الهنود الحمر »

يوميات

الخميس:

اقبل أحد زملائي في السنة الأولى بالمدارس الابتدائية يحمل صورة تذكارية لي مع زملائي في الفصل، وقد ارتديت بدلة البحارة وبنطلونا قصيرا، ووقفت بين زملائي الاربعة والثلاثين وقد بدت على سيماء العبط!

وتطلعت في الصورة التي مضى عليها أكثر من خمس وعشرين سنة ابحث الوجوه، واسترجع الذكريات ... واسائل نفسي ترى أين هؤلاء الاربعة والثلاثون؟ وما هو مصيرهم في الحياة! أي طريق مشوا فيها! أي نتيجة وصلوا اليها؟! من الذي ارتفع ومن الذي سقط، من الذي وقف ومن الذي لا يزال يمشي في طريق الحياة!

انني أعرف أحدهم ... لقد كان أوجه تلاميذ الفصل، كان كثير الاناقة والعناية بملبسه، يعنى بطربوشه، ويعنى بأن يتدلى منديله من جيبه، ويهتم برباط رقبته أكثر مما كان يهتم حبشي افندي مدرس الانجليزي! وهو الآن يشتغل كونستابلا في مدينة القاهرة وتشاء سخرية القدر أن البدلة الرسمية التي يرتديها الكونستابل ليس فيها جيب يتدلى منه المنديل، ولا ياقة تلتف حولها الكرافته التي كان يتفنن زميل الدراسة في اختيار لونها!

وأول الفصل ... هذا الشاب الذكي اللامع الذي كان يحفظ قصيدة السموأل عن ظهر قلب فلا يخطئ، ولا يتلعثم، والذي كان يحل مسائل الحساب كلها بينما كنت أنا لا أزال ملخوما في المسألة الأولى ... أين هو الآن؟! انه كاتب في أرشيف وزارة المالية، فقد انهك المسكين بصره ولولا هذا لصعد الى سلم المجد وأصبح الآن رجلا بارزا في الدولة..

وهذا الزميل الذي أزاح طربوشه الى الوراء فبدا كأنه عصبجي!.. أين هو الآن؟! صدق أو لا تصدق لقد أصبح اليوم قاضيا صغيرا وتراه في هذه الأيام شابا وديعا لطيفا بعكس ما كان في أيام الدراسة ... فقد كان يقطع أزرار طرابيشنا، ويعلق بافطة على ظهر مدرس الديانة ويمضي كل يوم ساعة محبوسا في الزنزانة بعد انصراف التلاميذ انه الآن يجلس في منصة محكمة الجنح يحكم بالحبس تماما كما كان يفعل حبشي افندي سواء بسواء!

وهذا طيار شاب ... ورابع فتح محل بقالة وتجرميها وأصبح يملك الالوف.. وخامس يشتغل جزارا ... ولكن أين باقي الاربعة والثلاثين!

ان الحياة حظوظ حقا.. ولو كان الشيخ محمد استاذ اللغة العربية حيا اليوم وعرف انني سأصبح كاتبا صحفيا وقد كانت أعلى درجة يمنحها لي في الانشاء ٣ من ١٠ وان علي فؤاد البقلي كان يأخذ في الانشاء عشرة من عشرة سيصبح صاحب محل بقالة ... لو كان الشيخ محمد حيا اليوم وعرف هذا لاغمي عليه وعلى أبي الاسود الدؤلي أيضا!!

لقد كان زميل الكونستابل يقول لنا في أيام الدراسة انه سيكون وزيرا للخارجية ...

العملة الصعبة

— انت فلوسك كلها بقت عملة صعبة.. لانك لغاية النهارده ماشتريتلي لي هدوم الصيف

وكنت أقول انني أريد أن أكون كونستابلا!

الجمعة:

قال الناس انهما اسعد زوجين، وكتبت الصحف عنهما الفصول الطوال ... ولا تراهما معا الا مبتسمين ابتسامة السعداء ... وتحسب ان زواجهما شهر عسل سعيد دام عدة سنوات، وكثيرا ما تمنيت ان تصبح حياتي الزوجية كحياتهما. ثم اتيح لي ان اتصل بهما عن قرب فاذا السعادة التي في وجهيهما قناع يخفي وراءه اشقى زوجين! انه يعتقد انهما لم تخلق له، ان الخلاف في طباعهما كالخلاف بين الاسود والابيض، والسماء والارض. وقد قيل ان نظرية الاضداد تنجح في الزواج فان الرجل الطويل يفضل الفتاة القصيرة، والسمراء تحب الرجل الاشقر، وذات العيون السود تحب صاحب العيون الزرق. ولكن الاتصال بهذين الزوجين يثبت أن اختلاف الامزجة يورث الشقاء.. انه لا يزال ينام في غرفة واحدة معها وقد مضى على زواجهما عشر سنوات، وهو يشعر بانه سجين في زنزانة، وان حارسه يقيم في نفس الزنزانة مبالغة في التنكيل والعقاب، وهو لا يستطيع ان يطلقها لان له أولادا، والولد قيد للمتزوجين أكثر من قيد الزواج ...

ان كل شيء فيهما مختلف.. هو يحب الصمت وهي تحب الكلام! هو يكره الموسيقى العربية وهي تكره موسيقى الجازباند. هو يحب فتح النوافذ في الصيف وهي تصر على اقفالها. هو يحب اللحم وهي تحب الفراخ، هو رأسمالي وهي شيوعية.. ولكن أحدا لا يعرف هذه الاسرار لان الدنيا كلها تظن انهما اسعد الازواج!

وكان السر الذي حيرني كيف تزوج هذان المخلوقان المتنافران. وسألته فاذا بي اكتشف الناحية الكبرى.. لقد احبها وعبدته، ولقد كان زواجهما زواج غرام وهيام وعندما تزوجا كانا متجانسين كل التجانس ثم بدأت السنون تبدل وتغير فيهما حتى جعلتهما شخصين متنافرين، كالماء والنار، كالليل والظلام، كالحركة والسكون!

قلت له: لو اتيح لك أن تتزوج من جديد فمن تتزوج ...

فراح يفكر ويفكر ويفكر.. ثم قال:

— اتزوجها هي!

ودهشت!

قلت: هي؟ هي؟

قال: نعم.. ان كل الزوجات كذلك.. والفرق بين السعداء والاشقياء.. ان الاشقياء يتكلمون والسعداء لا يتكلمون!..

السبت:

الفتاة المصرية الجديدة حائرة، انها مخلوق شاذ امتزجت فيه دماء جواري الحريم والفتيات اللاتي يظهرن في السينما، وخرج من هذا المخلوط كوكتيل عجيب لا يشبه جارية الحريم ولا كواكب هوليوود!..

وكانت الفتاة في الماضي تشكو من انه يحكم عليها غيابيا بالزواج فلا ترى زوجها الا ليلة الزفاف ولكنها اليوم تعرفه، وأحيانا تخرج معه، ثم تتزوجه زواج الحيرة والمعرفة، لا الزواج العمياني الذي تزوج بطريقته اجدادنا وآباؤنا فكانوا أسعد الأزواج!.. ولكن فتاة اليوم تشكو أضعاف أضعاف ما كانت تشكو منه فتاة الامس!.. بل العجيب أن كثيرا من الزيجات التي كانت نتيجة اختيار وتدقيق وامتحان تعرضت للفشل أكثر مما تعرضت له الزيجات التي كانت تباع فيها الزوجة بغير رضا واختيار!..

جاءتني ابنة أحد أصدقائي اليوم تبكي ... انها حائرة لا تعرف من تختار زوجا من الازواج الاربعة الذين تقدموا لخطبتها .... الأول غني ومركزه حسن ودمه ثقيل، والثاني دمه خفيف ومركزه حسن وأخلاقه زفت، والثالث أخلاقه عال، ودمه خفيف ولكنه فقير، والرابع غني وأخلاقه عال ودمه خفيف ... ولكني لا أحبه!..

قلت: لو انك كنت رجلا لأمكن حل المشكلة بأن تتزوجي الاربعة ... اما وأنت فتاة فالحل أن تتزوجيني أنا!!..

فضحكت وقالت: يعني انك تنصح بعدم الزواج!..

وسألت أمها أن تقول لي كيف تزوجت أباها وكيف سعدت بالزواج به ... فقالت: لانه كان أغنى رجل عرفته، وأظرف رجل عرفته، وأحسن رجل عرفته، وأحب رجل عرفته!..

قلت: وهل عرفت رجالا كثيرين؟..

قالت: لا ... انه الرجل الوحيد الذي عرفته!..

لعل هذا هو السبب في سعادة جواري الحريم ... وشقاء الفتاة الجديدة التي تتمتع الآن بالحريات الاربع: وهي حرية الزواج وحرية الطلاق وحرية الرقص وحرية البلاج!..

غني حرب: اصل الرقاصة اللي بحبها من اسرة كبيرة قوي ... دي لها تلات اعياد ميلاد كل سنة!

بأسلوب الصحف!

من هو صاحب الأغلبية في مصر؟

أثارت الصحف موضوع التماثيل التي صنعت للمنولجست شوكوكو ، وقد هاجمته الصحف الوفدية ، لأنه كان من الواجب أن تصنع هذه التماثيل لرفعة النحاس باشا الذي خدم البلاد ٢٠ سنة ، بدلا من صنعها لشوكوكو الذي لم يخدم البلاد أكثر من ٤ سنوات !..

وقد طلب شوكوكو اجراء انتخابات حرة جديدة ، وهو يدعي انه صاحب الأغلبية الحقيقية في البلاد .

وقد وجه قسم الاستفتاء السؤال التالي الى عشرة آلاف شخص من سكان القاهرة من السيدات والطلبة واصحاب المهن الحرة والعمال والموظفين فكانت اجاباتهم كالآتي :

● **هل شوكوكو هو صاحب الأغلبية في البلاد ؟..**

	نعم	لا
النتيجة العامة :	٨٦ ٪	١٤ ٪
سيدات :	٩٤ ٪	٦ ٪
طلبة :	٨٥ ٪	١٥ ٪
عمال :	٨٣ ٪	١٧ ٪
موظفون :	٨٤ ٪	١٦ ٪

لا رأي لهم : ١٠ ٪

على هامش الاستفتاء

* قال طالب انه يعتقد ان حب الشعب لشوكوكو لايجوز ان يكون محل استفتاء .

* قال أستاذ في الجامعة انه شخصيا يفضل النحاس باشا على شوكوكو .

* قالت سيدة تشغل وظيفة كبيرة ان اسماعيل يس خير من الاثنين !..

* قال الأستاذ الكحلاوي ان سبب حب الشعب لشوكوكو انه يقلد الكحلاوي بينما النحاس باشا لايقلد الكحلاوي !..

اقوال الصحف

« الأهرام » :

أذاعت شركة روتر مضمون الاستفتاء الذي قامت به احدى الصحف عن شعبية شوكوكو وصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

وقد جاءنا من مكتب « الأهرام » أن وزارة الخارجية البريطانية اهتمت اهتماما كبيرا بهذا الاستفتاء خصوصا ان ميول شوكوكو أثناء الحرب كانت موالية للحلفاء !..

« المصري » :

علم مراسل « المصري » الخاص في نيويورك أن شوكوكو رفض الانضمام الى وفد مصر في مجلس الأمن .

وقد نشرت الصحف الامريكية أن شوكوكو هو صاحب الأغلبية والواقع أن هذا القول لايستند الى أساس صحيح ، فلا يزال صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا في رأي الدوائر الرسمية هو صاحب الأغلبية .

« الكتلة » :

شاهد معالي مكرم باشا الأستاذ الكبير شوكوكو في جنازة فصافحه ، ثم عانقه ، ثم قبله !..

ولما هتفت الجماهير للمجاهد الكبير وقف معاليه وقال :

— كل شيء يموت ماعدا حب شوكوكو لمكرم وحب مكرم لشوكوكو

وقد تلقينا برقيات من جميع أنحاء البلاد تهنئ مكرم باشا وشوكوكو بموقفهما الوطنية الجليلة .

* * *

مقابلات شوكوكو

استقبل شوكوكو في داره اليوم وفدا من حي الحسينية ، برياسة المعلم دقدق الجزار لشكره على الاستفسار عن صحة نعجة المعلم .

وقد أوفد حضرته الأستاذ اسماعيل يس للاستفسار عن صحة الأستاذ نجيب الريحاني وابلاغه تمنيات شوكوكو له بالشفاء .

ثم قابل حضرات شلبي بك أبو سريع والأستاذ عليم محمد عليم والشيخ زينهم جمعة ودسوقي بك خيس والحاج غنام معزة .

وقد تلقى شوكوكو برقية من أهالي طنطا يدعونه فيها الى زيارة مديرية الغربية ، وقد رد عليهم ببرقية هذا نصها :

« الساعة كام ... الساعة كام ؟ !.. »

* * *

كلمات مأثورة للزعيم

حموده حاسب ، أنا سامعة صوت دا ماهوش مناسب ، انا خايفة صوت حمودة يالى ... ياعلبي يالى « شوكوكو » .

* * *

« اخبار اليوم » :

أنوار كشافة

كان من المقرر أن يقدم سفير مصر في هذا الأسبوع عريضة مصر الى مجلس الأمن ، ولكن الحكومة اضطرت الى تغيير الموعد نظرا الى التصريح الخطير الذي أدلى به شوكوكو وأراد أن يطعن به النقراشي باشا في ظهره فقد قال بالحرف الواحد :

اللابابيق ... اللابابيق ! ..

وقد أثار هذا التصريح انقساما بين الأحزاب وساعد على تسميم الآبار .

وقد اجتمع هيكل باشا اجتماعا طويلا مع شوكوكو ، والمنتظر أن يجتمع الاثنان بدولة النقراشي باشا .

وليس من مصلحة القضية نشر الحجج القانونية التي أدلى بها شوكوكو لرئيس الوزراء لتفسير حديثه السابق الذكر !

« الاساس » :

الموقف حاسم

الى جوار هذا المكان من الاساس تصريح حاسم أدلى به دولة رئيس الوزراء ردا على ادعاءات شوكوكو . فقد صرح دولته بانه ذاهب الى مجلس الامن ، ونفى كل اشاعة تذاع عن اي تردد او تباطؤ .

ولم يقف دولته عند هذا التصريح القاطع بل تجاوزه الى التحديد الزمني السفر ، فقال : سنسافر ((ان شاء الله))

و « ان شاء الله » هو تاريخ محدد ثابت كما يعلم كل منصف

الاجيشيان جازيت :

الاجحاف بالاجانب

لاحظت الجاليات الاجنبية ان هناك حملة منظمة في الاوساط الشعبية ضد الاجانب ، لايقصد منها الا الحط من قدرهم واثارة الغوغاء ضدهم .

وقد تلقينا خطابات تقول : ان هناك عصابات تقوم ببث الدعوة لكره الاجانب ، وان على راس هذه العصابات زعيما دينيا يدعى شوكوكو يطلق ذقنه ويرتدي عمامة وجبة وقفطانا .

ولهذه العصابات الخطيرة نشيد قومي اسمه « حمودة حاسب انا سامعة صوت » ويلاحظ الاجانب ان هذا النشيد يتردد على الألسنة الشعبية كلما ظهرت قبعة في الطريق العام .

ولا شك أن الحكومة ستضع حدا لهذه الحركة الخطيرة التي تتنافى مع ابسط قواعد الحرية .

وقد حاول مراسلو الصحف الاجنبية الحصول على حديث من الزعيم الارهابي شوكوكو ، ولكنه ادعى انه لايعرف لغة اجنبية ، وبذلك قدم دليلا جديدا على تعصبه ضد الاجانب وضد لغاتهم !

الطريقة الوحيدة لصنع تماثيل للزعماء !

« اقبل الجمهور على شراء تماثيل ظهرت اخيرا للمنولوجست شكوكو .. بينما لم يصنع حتى الآن تمثال واحد لزعيم من زعمائنا الأحياء »

تعريفات لاذعة

المعاهدات : ما يسميه المعارضون قيودا من حديد ويسميه المؤيدون أساور من ذهب !

الأعمى : رجل يتزوج الجريد برجان من أجل مالها !

الحب العذري : بندقية لايعرف حاملها انها مليئة بالرصاص !..

الحليم : رجل يستر ضعفه في رداء من الفضيلة !..

المحاضرات : دروس تحضرها النساء للفرجة على المحاضر .. ويحضرها الرجال للفرجة على النساء !..

المخلص : كلنا ذلك الرجل ونحن نيام !..

المتشائم : هو ذلك الذي يسألك عما اذا كان في الاناء لبن بينما المتفائل يقول لك : أعطني « القشطة » !

صدق ... او لا تصدق

بقلم رخا

ان اقدم وزير مصرى على قيد الحياة هو صدقى باشا الذى عين وزيرا لأول مرة سنة ١٩١٤ اى منذ ثلاثة وثلاثين عاما !

وان النبيل عباس حليم امضى فى سجن مصر بضعة أسابيع لأنه دافع عن العمال المضربين فى سنة ١٩٣٤ !..

وان قدماء المصريين لم تمرض اسنانهم ابدا !..

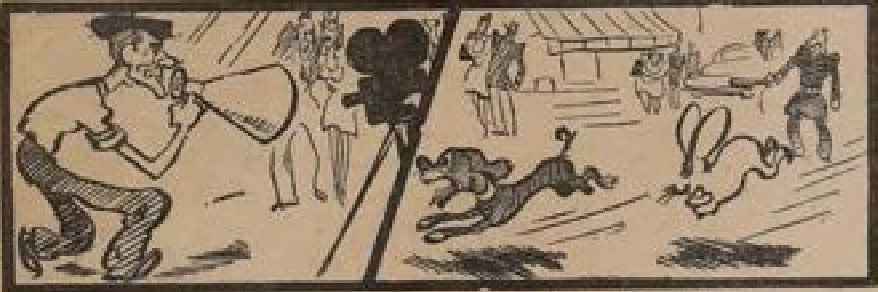

وان اوربا طارد كلبا فى احد شوارع اوكلاهوما !..

وان طلعت حرب باشا اختار حسنين باشا ليكون مديرا لاستوديو مصر فى اول انشائه ، فلم يوافق الملك فؤاد ! ..

قلب يواجه الحياة ...

بعض القلوب التى تعرض عليك مشاكلها قلوب مترفة مدللة ، لا تكاد تصطدم فى الحياة بالشىء التافه حتى تبادر الى الشكوى والانين ، وقد لا يكون ما بها اكثر من نزوة عابرة ، او نارفة خاطفة من الضجر المترف.. أما انا فمن صميم الحياة مأساتى ، وانى لحائرة حقا ، أمد يدى فى الظلام طالبة الهداية ، متطلعة الى النور ....

والرجل الذى كان ولا يزال قصة حياتى من ذوى قرباى ، وقد تبادلنا منذ الصغر حبا طاهرا نقيا انتهينا به الى المتفق الهوى مبكية بل واحية ، كنت الطرب لطربه ، ولا استريح الا اذا وجدته ضاحكا ، لان سعادته سعادتى ، وهناءه هو هنائى ، وقد وجدت فى شخصه من الفضائل والمزايا والخصال ما جعلنى اشد ازره فى الحياة ، حتى نجح فى نيل شهادته وفاز باحدى الوظائف وبدأ يشيد — لى وله — عش المستقبل الجميل ..

وجعلت انتظر اليوم الذى ادخل فيه جنتى ، وتصورت نفسى ملكة تنتظر يوم تتويجها وجلوسها على العرش ... وفى لمحة البصر انقلب سلامى حربا ، وصفائى كدرا ، وطردونى نارا تتلظى .. فقد اصيب حبيبى ، فجأة ، بمرض فى ساقه .. مرض قاس لا يرحم ، اضطره الى النزول فى احدى المصحات ...

وطال مقامه فى المصحة ، بين عوامل اليأس والامل ، وفى هذه الفترة العصيبة تقدم الى خطبتى شاب اغرى اهلى بشبابه وماله ، ولكنى قابلت طلبه بالرفض ، فأدهش ذلك افراد عائلتى ، واخيرا اضطررت الى مصارحة والدتى بالسبب ، فقالت لى ان المرض الذى اصاب ساق الرجل الذى احببته سيكون حائلا بيننا وبين اتمام سعادتنا ...

وانا فى شك من هذا القول ، ولست بالمرأة التى تحطم الرجل الذى وهبت له قلبها ووقفت عليه حياتها ..... انه فى محنة فكيف اتركه واصبح زوجة لرجل غيره ؟ .

وان الحاح والدتى لاتمام هذا الزواج الجديد وتذرعها بهذا السبب قد جعلا حياتى صراعا بين القبول والرفض ... وفى غمرة هذه الحيرة وقعت يدى على العدد الاخير من « آخر ساعة » وقرأت باب « قلوب فى البريد » وعجبت لبعض القلوب التى تعرض عليك مشاكل مترفة مدللة ، وترفع صوتها بالشكوى والانين لسبب أو لغير سبب وهانا اكتب اليك ، وفى ظنى ان فى مشكلتى عنصرا خطيرا يستحق منك اكبر الاهتمام ، فان مصيرى ومصير رجل يتوقفان على النصيحة التى انتظرها منك ..

ع . م .

● أما انت يا صديقتى فان قلبك كريم نبيل ، وفى اخلاصك للرجل الذى وهبت له هذا القلب الكريم عظة لفتيات هذا الجيل الحائرات فى الظلام .. انك لست فى ظلام ، فانت تعيشين فى نور قلبك ... ولكن هذا الموقف الخطير الذى تقفينه اليوم يحتاج — مع نور القلب — الى يقظة الضمير وحكمة العقل ...

لى رجاء عليك ، قبل ان تتخذى القرار الخطير الذى ستتوقف عليه حياتك كلها ، ان تتصلى بأطباء المصحة التى يقيم فيها رجلك الذى تتشددين للزواج ، وتعرفى منهم اجابة علمية دقيقة صريحة عن هذين السؤالين :

السؤال الاول : هل صحيح ان المرض الذى اصاب ساقه سيقعد به الى الابد عن الحركة ويجعل منه زوجا غير صالح ؟ .

والسؤال الثانى : هل سيمنعه هذا المرض من السعى الى اكتساب معاشه ؟ .

واعلم انك ستثورين — ثورة القلب المحب الكريم — بمجرد قراءة هذين السؤالين ... ولكنى قلت لك ان عقلك هو شريك قلبك فى هذا الامتحان العسير . والا فتصورى الحياة مع مثل هذا الزوج لو ان الاجابة على السؤالين كانت بالنفى ! .. اتعتقدين انك ، بعد بضعة اعوام ، ستكونين امرأة سعيدة ؟ .

قد تقولين ان سعادتك الشخصية ليست هى التى تهمك ، وانما سعادته هو ... وهذا تقدير خاطئ ، فان السعادة ليست اجزاء متفرقة يتقسمها الزوجان ، وانما هى وحدة متكاملة : اما ان يتذوقها الزوجان معا ، واما ان يحرما منها معا .. فاذا لم تكونى انت سعيدة ، فلن يكون هو سعيدا ... وستصبح حياتكما المحرومة العاطلة عبثا وجحيما ، وقد ينقلب الحب بغضا ، فتخسرين محنة الحب الكبرى ، فى ظل الكراهية والحرمان ...

ولو ظننت انك شيدت حياتك على اساس خاطئ ، وعذبت نفسك وعذبت الرجل الذى تحبين عذاب الشهداء ...

وقد يكون بين قلوب البشر قلب نادر يهب نفسه للرهبنة والحرمان فى سبيل الوفاء الثالى . فهل تحملين هذا القلب ؟

على انى ما زلت ارجو ان يكون ما ذكر لك عن حالته مبالغا فيه الى حد كبير ، ولعل الله يمسح بيده الرحيمة على قلبك النبيل فيتبدل يأسه املا ، وحيرته أمنا . « قلب عجوز »

لعبة الغد !

يبدو ان عبد الفتاح عمرو باشا استعدادنا وعلمنا لأن تصبح ابطالا فى لعبة الاسكواش راكيت ... انها لعبة جديدة على مصر ومع ذلك فمصر قد اخرجت فى هذا الزمن القصير اثنين من ابطال العالم فيها .... اولهما لم ينزل الى ميدان الاحتراف ومع ذلك وصل الى بطولة العالم ، وهو عبد الفتاح عمرو باشا ... والثانى نزل الى الميدان وقد هزم بطل انجلترا وسيلعب مع المستر دير بطل العالم فى نهاية هذا العام ...

هذا وفى نوادى القاهرة المختلفة ابطال آخرون يزحفون نحو الطليعة .

وهكذا تخرج مصر الى هذا الافق الجديد ... وهكذا ... ايضا ... ارسلت «آخر ساعة» الى صاحب العزة عز الدين عاطف بك الياور الملكى ورئيس اتحاد الاسكواش راكيت فى مصر الخطاب التالى :

تحية وتقديرا وبعد

فانه ليسعدنى ان اكتب اليكم باعتزام «آخر ساعة» ان تخصص كاسين للعبة الاسكواش راكيت لاقامة بطولة سنوية عليهما فى هذه اللعبة الجديدة فى مصر على ان تكون اولاهما لبطولة الاندية وان تكون الثانية للبطولة الفردية اى بطل مصر فى الاسكواش راكيت .

وانى لارجو ان تكون هذه خطوة نحو تثبيت دعائم هذه اللعبة الجديدة وبطريق آخر خطوة نحو خلق جيل جديد من الشباب المصرى عن طريق الرياضة وهو طريق تؤمن دار «اخبار اليوم» بانه امثل الطرق المؤدية الى هذا الهدف السامى .

وانى اذ اكتب اليكم بهذا ارجو ان التقى رأيكم وفيه ما قد ترونه من اقتراحات تتعلق بهذا الموضوع وتفضلوا بقبول الاحترام .

الاستعداد الاولمبى ...

اخيرا بدأنا نستعد لاختبارنا الاولمبى ....

لقد ارسلت معظم دول اوربا تبلغ الهيئة الاولمبية فى لندن عدد اعضاء وفودها ، اما نحن فلم نستقر بعد حتى على اى الالعاب سوف نتقدم وايها سوف نحجم عن التقدم اليه ...

ومهما يكن فقد تحركنا اخيرا ، قرر « كي » مدرب الكرة الانجليزى ان ينظم مجموعة مباريات صيفية لكرة القدم لكى يستطيع ان يختار بصفة نهائية فريق مصر لكرة القدم ويعنى به عناية خاصة منظمة

وطلب « جيمي راين » مدرب السباحة والقفز الامريكى ان يخول السلطة الكافية لاقامة اختبارات سريعة لسباحينا وقفازينا لكى يختار منهم النخبة التى تمثل مصر

وكذلك طلب « فانا » مدرب كرة السلة التشيكوسلوفاكى و « جايفر » مدرب الالعاب الفرنسى انها يقظة متأخرة ... هذا صحيح ولكن المهم الا تكون او انها قد فات بصفة قاطعة ...

ان الاولمبياد القادم سوف يكون معركة من معارك الجبابرة .

واخبار ماوراء الستار الحديدى تشير الى ان روسيا تستعد استعدادا ضخما للاولمبياد ويقدرون عدد افراد فرقها فى هذه الالعاب بما لا يقل عن الف لاعب ، وقد ظهر ان اصغر فريق حتى الآن هو فريق النمسا وعدد افراده ١٤٠ لاعبا .. !

اخبار من امريكا

● كان عدلى رشدى فى القاهرة ولم يتكلم عنه احد ..

ثم سافر عدلى رشدى الى امريكا واذا امريكا لا تتكلم عن غيره ..

لقد طلبوا منه ان يكون ضمن الفريق الامريكى فى القفز فى اولمبياد لندن القادم ولكن عدلى فضل ان ينتظر كلمة من مصر لينضم على الفور الى فريق وطنه .

وآخر اخبار امريكا تقول ان عدلى كان فى هوليوود وانه اشترك فى مباريات الولايات للقفز وكان الفوز فى جانبه على طول الخط .

واخبار من مصر

● سافر فريق الجيش لكرة السلة الى لبنان منذ يومين وسوف يبقى الفريق عشرة ايام ثم يعود وفى برنامجه الآن اكثر من خمس مباريات يتوقعون ان يفوز فيها جميعا ...

● يزاول لاعب الاسكواش المصرى المعروف عبد الكريم تمرينه فى نادى سبورتنج وهو يستعد للعودة الى انجلترا بعد شهرين . ويقول عبد الكريم انه يأمل ان ينتزع لمصر بطولة العالم فى الاسكواش ..

فى مصر سوفيتى واحد!
ووزير روسيا يقول : ماذا أقول لموسكو؟

كاد الاسبوع الماضى يشهد ازمة عنيفة بين مصر وروسيا .. وبدأت الازمة عندما ارسلت السلطات المصرية المختصة خطابا الى القس « ديكتربو » راعى الكنيسة الروسية الارثوذكسية بالاسكندرية تطلب اليه فيه ان يستعد لمغادرة الاراضى المصرية لأن مدة اقامته قد انتهت فى مصر

وارسل القس « ديكتربو » الخطاب الى المفوضية الروسية فى القاهرة ، فاذا المفوضية تقوم وتقعد ، فقد ثبت أن القس « ديكتربو » هو الرعية السوفيتية الوحيد فى القاهرة ... هناك حقا عدد كبير من الروس ، ولكنهم اما من الروس البيض من عهد القياصرة واما من الارمن ، وقد طلب بعضهم الجنسية الروسية ، ولكن موسكو اشارت بان لاتعطى الجنسية الروسية السوفيتية لواحد منهم الا وهو على ظهر الباخرة التى تقله عائدا الى الاتحاد السوفيتى ...

وكانت حالة القس « ديكتربو » حالة استثنائية شاذة تدخلت فيها سلطات الكرملين ، فانه أول قسيس فى مصر اعترف بالكنيسة الروسية الارثوذكسية ، ولما زار مصر منذ عامين المتروبوليتان اليكس بطريرك موسكو أشار بعد عودته الى موسكو بان يمنح القس « ديكتربو » الجنسية السوفيتية فيكون أول رجل فى مصر يتمتع بها .. وقد كان بالفعل ، ولايزال القس « ديكتربو » حتى الآن هو السوفيتى الوحيد من غير رجال المفوضية الروسية فى مصر ...

— الناظر ده مغفل ... ازاى يقول ان الولد سقط فى الحساب وسقط فى المجموع ، مع ان المجموع يعنى حساب !

ومن هنا كان اهتمام المفوضية الروسية فى القاهرة بأمره ، ومن هنا كانت تحدث الازمة ... وقال وزير روسيا المفوض لأحد المسئولين :

— ماذا اقول لهم فى موسكو ، هل أقول ان الحكومة المصرية أخرجت السوفيتى الوحيد من اراضيها ؟ !..

ولاتزال المشكلة قائمة حتى الآن وان خفت حدتها .. ويتهم بعض الروس المسئولين رجال الكنيسة الارثوذكسية اليونانية بانهم هم الذين اثاروا مسألة « ديكتربو » ودفعوها بأيد خفية ليتخلصوا من القس ومن الكنيسة الروسية ..

والمفهوم أن العلاقات بين الكنيستين هى علاقات المذهب الواحد ، وان الخلافات بينهما هى خلافات المذهب الواحد ايضا ... وقبل ان ينهض « ديكتربو » بأمر الكنيسة الروسية الارثوذكسية كان تابعا للكنيسة اليونانية الارثوذكسية ... ومن أجل ذلك حدث سوء التفاهم ، فقد ظن الروس المسئولون ان لدوائر الكنيسة اليونانية يدا فى اثارة الموضوع ...

وقد قال أحد رجال المفوضية الروسية فى القاهرة :

— لو كان هناك رعية سوفيتية غيره لما علقنا على الأمر كل هذه الأهمية ... ولكنه الوحيد ...

انه من الناحية النظرية نحتفظ بممثلنا فى مصر لكى نرعى مصالح هذا الرجل الواحد ، فاذا أخرج من مصر ، ماذا يكون الوضع ؟..

هل نحمل حقائبنا ونتبعه الى موسكو ... او نبقى ... واذا بقينا فلكى نرعى مصالح من ؟ !

الجنسية المصرية حلم ٥٠ ألفا من الأجانب

بعض طالبات الجنسية ينتظرن دورهن

الجنسية المصرية

ادارة واحدة من ادارات الحكومة الملكية المصرية هي اليوم مطمح عشرات الالوف من الاجانب الذين يعيشون في مصر كل منهم ينظر اليها بأمل وينتظر ... ينتظر ان يأتي اليوم الذي تحقق فيه ادارة الجنسية امله وتمنحه الرعوية المصرية ليصبح مثل الملايين الاخرى التي تعيش في هذا الوادي له مالها وعليه ما عليها .

ومنذ اعوام قليلة كانت الجنسية المصرية شيئا يتبرأ منه الناس فما اعجب ان تصبح اليوم هدفا يتقاتل من اجله اولئك الذين كانوا بالامس ينظرون اليها من عل ، ويعتبرون أنفسهم جنسا أرقى من الجنس المصرى ! .

أيام الهوان !

عندما صدر قانون الجنسية المعدل سنة ١٩٢٩ لينظم سلطة وزير الداخلية في اعطاء الجنسية المصرية للذين تنطبق عليهم الشروط اللازم توافرها ، كان من رأى كثيرين ان هذا اجراء ليس له مبرر .. ان المصريين انفسهم في ذلك الوقت كان فيهم من يتهرب من جنسيته ليتمسح بجنسية أخرى ، تتيح له التمتع بالمزايا التي كانت مباحة لكل الناس الا اصحاب البلد .

ومع ذلك فقد أقر القانون وصدر ليحتم على وزير الداخلية ان يعترف بالجنسية المصرية للعثمانيين الذين اقاموا في مصر منذ سنة ١٩١٤ ، وللذين توطنوا مصر منذ سنة ١٨٤٨ حتى تاريخ صدور القانون .

أما الاجانب — وهذا هو الشيء المهم هنا — فقد اجاز القانون تجنسهم بالجنسية المصرية على ان تكون مدة اقامتهم في مصر لاتقل عن عشرة أعوام ، وأن يكونوا ملمين باللغة العربية متصفين بحسن الاخلاق ، وعلى ان تكون منحهم الجنسية المصرية بمرسوم ملكى .. !

ومرت سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٠ ولم يتقدم للحصول على الجنسية المصرية واحد من هؤلاء الاجانب ...

وفي السنوات التالية قدمت عدة طلبات ولكنها جميعا كانت تتميز بظروف استثنائية خاصة وظل الامر يسير على هذا النحو ولم يتجاوز عدد الذين تقدموا للحصول على الجنسية المصرية عشرات ... ثم عقدت معاهدة مونترو سنة ١٩٣٧ واذا الامر يتغير فقد زادت الطلبات بعض الشيء ، وان لم تصل في زيادتها الى حد كبير ... ثم اكفهر الجو الدولي واذا بالسيل ينهمر !! ..

الجنسية المصرية ... امل !

في فترة قليلة كان هناك ثلاثة وثلاثون الف طلب يريد اصحابها ان يكونوا مصريين .. وفتحت السلطات المصرية عيونها لتدقق وتشدد في التدقيق ، يجب ان يكون كل شيء بحساب فالظرف حرج ويجب ان تعرف جيدا اولئك الذين تمنحهم جنسيتك فتبيح لهم من الاسرار ما تبيح لنفسك والحرب على الابواب ..

ومع كل هذا التدقيق فقد قبل من هذه الطلبات ستة عشر الف طلب كلها تقريبا من العثمانيين والمتوطنين في مصر ، أما الاجانب فلم يقبل منهم الا ثلاثمائة فقط معظمهم اطباء ومهندسون وعلماء، رؤى ان مصر تكسب بأن يصبحوا من ابنائها دون ان تخشى من ناحيتهم خطرا على امنها وسلامتها

وظل باقى الطلبات حتى اليوم موضع بحث وتدقيق وقد مضى على بعضها خمسة اعوام ومضى على بعضها الآخر عشرة أعوام دون ان يفصل فيها اما لان الشروط لا تنطبق واما لان الاجراءات لم تستوف بعد ! .

وفي فترة الحرب أقفل باب منح الجنسية المصرية اتقاء لاخطار الطابور الخامس ، ومن يدرى ؟ فقد تمنح الجنسية لشخص لا يستحقها فاذا هو يستحيل خطرا داهما على أمن الدولة ...

وانتهت الحرب .. وكان هناك عامل جديد في الموقف هو قانون الشركات ..

مطر ... ينهمر !

ان قانون الشركات يحدد نسبة الموظفين من المصريين بـ ٧٥ ٪ من عدد الموظفين كما يحدد نسبة العمال بـ ٨٥ ٪ من عدد العمال ولما كانت النسبة الحاضرة في هذه الشركات للمصريين لاتزيد على ١٠ ٪ وخاصة بالنسبة للموظفين فقد اصبح هؤلاء الاجانب امام حالتين ... الاولى ان يتركوا وظائفهم على الفور ... ولكن الى اين ... هذه مشكلة ...

والثانية ان يتجنسوا بالجنسية المصرية .. ولكن كيف .. هذه مشكلة اخرى ..

ويظهر ان بعض الشركات آثرت ان تحاول حل المشكلة الثانية بأن تحصل لموظفيها على الجنسية المصرية ... وهكذا كانت الطلبات كالمطر ... وقد اعد البنك الاهلى وحده قائمة بثلاثة آلاف موظف أجنبي من موظفيه يطلب لهم الجنسية المصرية ليستطيعوا الاستمرار في خدمته وهذه حال الشركات الاخرى ، وكل شركة من الشركات الكبيرة تعد قوائم تصل الى الالف والالفين والثلاثة آلاف لكل منها ..

والشيء المسلم به ان الامة المصرية تفيد كثيرا من العناصر الجديدة التي تنضم اليها وتذوب فيها .. ولكن هل هذه العناصر تتوافر فيها هذه الشروط ... ان هؤلاء جميعا لم يتقدموا بطلب الجنسية المصرية الا تحت ضغط الحاجة والظروف .. فهل هؤلاء هم المواطنون الصالحون ... لم شيء آخر .. ان معظم هؤلاء الوطنين لا يتكلمون لغتنا ولا يعيشون حياتهم كما نعيش نحن حياتنا ومعنى هذا ان جسم الامة لن يهضمهم وانهم سيظلون اقليات غريبة داخل الاغلبية المصرية ...

ومع ذلك فهل تكفى هذه الاسباب لتقنع كل هؤلاء الطالبين وتردهم عن المورد العذب الكثير الزحام ... ؟

ان الشفاعات تتوالى ... والنفوذ يتدخل ... والطلبات تنهال .. وكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة تبذل ولكن ..

ان السد حتى الآن منيع يقاوم !! ..

حمار افندى — النقراشي آخر سفره لامريكا علشان الميزانية ... لازم قصده ميزانيته الشخصية موش ميزانية الدولة !..

من دموع الشعب

عندما ادخل نظام التدريب العسكرى في المدارس والجامعة كانت العاطفة الوطنية مشبوبة ، وكانت فكرة تهيئة هؤلاء الالوف من الطلاب المحرومين من شرف الخدمة العسكرية تجد دعاة كثيرين ورعاة أكثر ، واختير لتنفيذها جماعة من حملة شهادة كفاءة في العلوم العسكرية ، حصلوا عليها من مدارس الجيش ، تؤهلهم للقيام بالتدريب العملي والقاء المحاضرات في الثقافة العسكرية

أتدرى كم يتقاضى هؤلاء المعلمون أجرا على هذا العمل النبيل ؟

عشرة جنيهات ؟ .. كلا !
خمسة جنيهات ؟ .. كلا !
أربعة جنيهات و ٢٥٠ مليما فقط !!

وهذا المرتب مقدور عليه أن يقف حيث هو ، وقد وقف فعلا منذ سنة ١٩٣٨ الى الآن .. وقف كنجم القطب لا يحول .. ولا يزول !

واذا خطر لاى من هؤلاء المعلمين أن يموت فهو وشأنه ، فليس له مكافأة ولا معاش ..

واذا خطر له أن يتزوج او يلد فهو الجانى على نفسه .. ان منطق الاحوال يقول له انه راهب ، ويجب أن يعيش كما يعيش الرهبان ..

وكل هذا لانه لا يوجد كادر لهؤلاء المعلمين ..

الكادر .. الكادر .. الا لعنة الله على هذا الكادر الاعمش الذي تكون عيونه كعيون القطط الوليدة في أكثر الاحيان !

* * *

مع ذلك فهذا الكادر الاعمش أرحم بالموظفين من « الاعتمادات » الخاصة التي يعين عليها عمال باليومية لقضاء مهمة معينة كمكافحة الاوبئة والطواعين ..

كتب اليناميتلو ٥٠٠٠ موظف باليومية في وزارة الصحة ، يقومون بمكافحة القمل ، وبالتالى بالدفاع عن مصر ضد الحمى الراجعة والطاعون ... كتبوا الينا يبكون ! ..

انهم لا يطلبون زيادة مرتب ، ولا رفع درجات ، ولكنهم يبكون لان الحكومة المصرية الرشيدة لم تصرف لهم مرتباتهم منذ شهرين !!

وليس هذا لانها طردتهم ، او لانها استغنت عنهم ، فهم لايزالون يعملون ، ولكن « الاعتماد » انتهى وعليهم ان « يعتمدوا » على الله حتى يتقرر اعتماد جديد !!

عليهم ان يطووا بطونهم على الحجر ، ويعللوا ابناءهم عن القوت بسقف التراب ، حتى يأذن الله بهذا الاعتماد الجديد !

ويقول احدهم انه معذور اذا باع ما في عهدته من مسحوق الدى دى تى المخصص لمكافحة الحمى الراجعة والتيفوس ، ليكافح عن أولاده أولا شبح الفاقة والجوع ...

وهذا منطق آثم في نظر القانون بطبيعة الحال ، ولكنه في نظر اصحاب البطون الخاوية والحقوق المهضومة منطق معقول ...

ان من الصعب على الكائن البشرى ان يعف وهو جائع ايا كان منطق القانون ! .

* * *

يقول « موظف » تعليقا على ما كتبناه في العدد الماضي عن مشكلة موظفى البكالوريا المنسيين ودعوتهم الى العمل الحر فرارا من هذا المربط الذليل :

« هل تعرف ان اغلب موظفى البكالوريا في الحكومة من الذين اغلقت الجامعة ابوابها في وجوههم لانهم فقراء .

« ان صيحتك للعمل الحر يجب ان تكون للجامعيين الذين يقنعون بالدرجة الثامنة والسابعة ويكتبون على انفسهم الاقرار بعدم المطالبة بالانصاف !

« أما صاحب البكالوريا فما تجديه هذه البكالوريا في معترك الحياة ، وما يجديه فقره في العمل الحر » .

والذى اعلمه ان كثيرا من اصحاب الثروات الكبيرة الآن لم يبدأوا حياتهم كحملة بكالوريا ، او كجامعيين ، او كموظفين ، وانما بدأوها كمغامرين في سوق العمل الحر .. وقد بدأ بعضهم حياته جرسونا في قهوة ، او بائعا متجولا في الريف ، او جزارا او بناء ، وقد وصلوا في النهاية بلا بكالوريا ولا دبلوم ..

وفي النهاية كم موظفا خرج من خدمة الحكومة وهو صاحب ملايين ؟

ان الجبن هو الذي يدفعنا دفعا الى احضان الوظيفة الحكومية وليس الفقر ، فان كان لابد ان تبكى فلتبك على اننا جبناء اكثر مما تبكى على اننا فقراء .

المصرى افندى

(ينوى الوفد محاربة قضية مصر في مجلس الامن)
جون بول — نبعت بيفن عشان يغلوشنا في مجلس الامن والا رفعتك رايح ؟

قبلات وصفعات

السياسة ايضا ٠٠ !

● اسدلوا الستار على الخلافات الحزبية القديمة ، واهيلوا عليها التراب ، ادعوا الى وحدة القلوب والصفوف فهذا واجب الصحافة الاول ٠٠٠٠

عيسى متولى — القاهرة

● لقد اسرفت الصحف الوفدية فى « الردح » والسباب وكنا نعتقد ان هـذا الاسلوب الهابط قد اختفى من الصحافة تماما فهل تقدمت الصحافة او تأخرت ؟ ٠

عدلى سليمان — الاسكندرية

— ليست هـذه صحفا ، ولا صحافة ٠٠ فلا تظلموا الصحافة! ان لعن الآباء والامهات مهنة يتقنها ابناء الملاجئ والمشردون اما الحملات الصحفية فهى فن لايعرف الالفاظ النابية ، ولا العبارات الوقحة ، ولا سجع الكهان ! ٠

« آخر ساعة »

مجلس الامن ٠٠ ؟!

● لماذا تدافعون عن وجهة نظر الحكومة الخاطئة فى الالتجاء الى مجلس الامن ٠٠ ؟ وتهاجمون « زعماء الوطنية امثال مكرم عبيد واحمد حسين وصالح حرب وكامل قطب ٠٠ ؟!

نصر عبد الغفور — منوف

— ان الالتجاء الى مجلس الامن هو الطريق الوحيد الذى تستطيع مصر ان تسلكه بعد ما تبين ان المفاوضات تاخذ منا ولا تعطينا ، وقد طالب بذلك مكرم باشا ، وكل ما هنالك ان معاليه لا يريد ان يتولى النقراشى باشا نفسه عرض القضية على مجلس الامن ، لانه يرى ان الحماية على يد النحاس — الذى اتهمه فى نزاهته ووطنيته ووضع عنه كتابا اسود — خير من الاستقلال على يد النقراشى !٠

ونحن لم نهاجم صالح حرب ، وقد ايدنا حركة احمد حسين فى امريكا واستنكرنا موقف حكومة السودان من الاستاذ قطب ٠٠

« آخر ساعة »

● أليس غريبا ان تتهموا مكرم عبيد بأنه ينقد سياسة والتز ممارت ؟ ولماذا لم تهاجموا النقراشى عندما دافع عن معاهدة صدقى — بيفن ٠٠ ؟

نصر جمعة — منوف

● ان نشاط الوفديين والكتليين فى هذه الظروف يخدم الانجليز ويسىء الى قضية البلاد

هلال درويش — القاهرة

● « آخر ساعة » والقراء ٠٠ !

● احتفلوا بسوسو هانم وميمى بك وغيرهما من القصص الخليعة ،

م ٠ م ٠ — الاسكندرية

● ان حفلة الاوبرج الاخيرة تنافى الدين والتقاليد ، وكان يجب الا تقام فى بلد اسلامى كمصر ٠

ع ٠ احمد — القاهرة

● ٠٠٠ ان « اخبار اليوم » تذكرنى بصورة فتاة سمراء بارعة الجمال فى خفر وكبرياء ممزوجة بالتعقل والاعتداد بالنفس ، اما « آخر ساعة » فاشبه بفتاة شقراء لاتحترم التقاليد ولا تهتم الا بابراز مفاتنها !

م ٠ صفوت — القاهرة

● ٠٠٠ اراكم تهتمون بپلاجات الاسكندرية وحمامات القاهرة مع ان لبورسعيد شاطئا جميلا يستحق التشجيع ٠٠

حسن خيرى — بورسعيد

توفيق الحكيم ووسام فرنسا

● قبلة لتوفيق الحكيم ٠٠٠ الرجل الذى رد لفرنسا وسامها ، لانه لم يعد له معنى ، بعد ما اصبحت فرنسا بلد الحرية جلادة الحرية !

ابراهيم فهمى — المنصورة

● لقد وضع توفيق الحكيم بهذا العمل النبيل وسام شرف على صدر كل مصرى ، وكل عربى ٠

حسين السليمى — القاهرة

● لم اكد اقرأ فى « اخبار اليوم » الكتاب الذى ارسله حكيم الشرق الاستاذ توفيق الحكيم الى سفير فرنسا ، يرد به وسامها ، حتى انحدرت من عينى دمعتان ٠٠ دمعة فرح بهذا الموقف النبيل ، ودمعة رثاء للشرقيين الذين لا يزالون يحتفظون باوسمة فرنسا وبريطانيا !

آنسة حورية ابراهيم — طنطا

(صدرت هذا الاسبوع جريدة الاساس)

ابن البلد : انا مبسوط ان النقراشى بقى له جريدة علشان يفتح بقه كل يوم ! ٠

قبلات وصفعات ٠٠

● قبلة الى فلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معى ثلاث مرات ٠٠ هل يقبل منجمكم استشارات خاصة ٠٠ ؟!

مؤمن بالفلك — الاسكندرية

— كلا ٠٠٠ فان استشاراته لجميع القراء ٠٠٠

« آخر ساعة »

● ٠٠٠ لعنة الله على ذلك المأذون الذى احال حياة اهل القرية جحيما ٠٠٠ انهم ضحية ويجب على السلطات ان تعالج مشكلتهم بطريقة تحفظ كرامتهم

مرسى العصافيرى — الاسكندرية

● ٠٠٠ الكواعب قصص نجاح العظماء والاثرياء وكيف نجح هؤلاء بدلا من ذكر تفصيلات غرامياتهم ٠

[illegible] ٠ خ — طنطا

● هل ستسمح الحكومة المصرية للسفن الفرنسية بان ترسو فى المياه المصرية بعد حادثة الطوافة فوزية ٠٠ ؟

حلمى اباظى — بنى عبيد

— الذى نعرفه ان مسألة الطوافة « فوزية » ما زالت موضع مباحثات بين القاهرة وباريس ولم تتخذ بعد اى قرار بشأن السفن الفرنسية التى تدخل المياه المصرية والسفن المصرية التى تدخل مياه فرنسا ٠

« آخر ساعة »

● يعجبنى مصطفى امين فى يومياته ، وعلى امين فى مقالات السندباد ، وكامل الشناوى لقلمه اللاذع والعقاد فى صوره القلمية ، والصاوى فى قصصه الفرانكو — آراب ، وتوفيق الحكيم فى « الى هنا الاخرة ٠٠ »

ايلين خورى — حيفا

● قبلة للسندباد وصفعة لسكران باشا طينة ٠٠

نهاد شريف — حلوان

● قبلة لشاعر الموال ٠٠ لقد لحنت مواله الاخير ، وغنيته ، وساملؤه فى اسطوانات ٠٠

ى ٠ شاكر — القاهرة

● قبلة لكاتب زجل مكرم باشا ، والدكتور ٠٠ من هو ؟

آنسة م ٠ ا ٠ ع

— القبلة وصلت ٠٠ اما من هو ؟ فهو كاتب زجل هذا الاسبوع ٠

« آخر ساعة »

● ما الذى افعله لصديق وفدى يشترى آخر ساعة ويغرينى بعدم شرائها !

لبيب الخطيب — الاسكندرية

— الناس دائما اما غنم واما رعاة فانظر من اى الفريقين انت وتصرف كما تحب ان تكون

« آخر ساعة »

— الدكاترة قالوا لى ان الزعامة لازم تغير هوا ٠٠٠ اما ل لاطوعل او فى كارلسباد !٠٠

« تليفونات آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٨٠١

٥٩٨٨١ — ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

دنيا الكواكب

● ينتظر أن يسافر الاستاذ محمد عبد الوهاب الى أوروبا خلال هذا الصيف لمعالجة أنفه ، وكان قد أجرى عملية لاستئصال الجيوب ولكنها لم تنجح تماما .

● رفض الممثل بشارة واكيم أن يمضي عقدا مع شركة نحاس فيلم تحتكره فيه لمدة ثلاث سنوات بمرتب شهري قدره ٣٠٠ جنيه .

● يعتزم الاستاذ احمد سالم انتاج فيلم جديد بالالوان الطبيعية عن حياة ابن عنتر بن شداد ، وسيقوم هو بدور ابن عنتر الذي يبارز وحده مائة فارس بالسيوف .

● تنوي احدى الشركات السينمائية انتاج فيلم بوليسي يلعب الدور الاول فيه رئيس عصابة لاغتيال القتلة .

● تنتهي مدة اقامة السيدة سهام رفقي في مصر بعد ثلاثة اشهر ، ولما كانت لم تنته بعد من الافلام التي تعاقدت عليها فقد طلبت تجديد مدة الاقامة .

● قتلت في الاسبوع الماضي والدة احدى المطربات برصاصة من مسدس ابنها ، وشاع ان سبب ارتكاب الجريمة شدة ملاحظة الابن وما احيط به اسم القتيلة من شائعات .

● شرع الاستاذ زكي طليمات يستعد لاخراج رواية سليمان الحكيم ليفتتح بها موسم الفرقة القادم على مسرح الاوبرا الملكية .

● توقف العمل مؤقتا بالفيلم الذي يخرجه المخرج كمال بركات لحساب الشركة التجارية وذلك بعد ان تبين ان منظر الرقص الذي سجل لفرقة الراقصات الرومانية في حمام لينور بالاصلح بالمرة .. ويجرى البحث عن فرقة من الراقصات لترقص تحت الماء بدلا من المنظر الذي تلف .

● طلقت السيدة روحية خالد من المستشرق الانجليزي المسلم جمال الدين وق .. وكان الزواج قد عقد منذ اربعة اشهر .

● يبدأ موسم الفرقة المصرية في رأس البر من اول يوليو لمدة خمسة عشر يوما تعود بعدها الفرقة الى الاسكندرية مباشرة

ممثلة جاسوسة

اكتشف البوليس الفرنسي وثائق تثبت ان الممثلة المعروفة « ميشيل الفا » كانت تشتغل جاسوسة لحساب المانيا ، وانها كانت الجاسوسة رقم ١ لهتلر بالذات ...

وقد وصلت انباء هذا الاكتشاف الى الممثلة وهي في بلاد اليونان فعدلت عن العودة الى فرنسا حتى لا يقبض عليها

ولعل الجمهور لا يزال يذكر ان ميشيل الفا كانت نجم موسم الكوميدي فرانسيز الساطع هذا العام وان هذا الموسم كان باشراف ادارة الفنون الجميلة الفرنسية ..

● يعتزم المطرب محمد امين اخراج فيلم عن ابي نواس بعد الانتهاء من اخراج فيلمه عن « ابو زيد الهلالي » وستقوم بدور البطولة في الفيلم السيدة تحية كاريوكا .

● تعاقد احد المموّلين العراقيين واسمه طه الشعلي مع الاستاذ سراج منير على انتاج فيلم في العراق عن حياة عنتر بن شداد .

● ينوي الاستاذ نجيب الريحاني ان يحيي موسما صيفيا في رمضان .

وقد انتهى من انتاج فيلمه الجديد « ابو حلموس » .

اللغز

جانيس كارتر تحب وتقتل وتتهم زورا من أجل جلين فورد ، فيبلغ عنها حبيبها ويسوقها بيده الى السجن ... ان الجريمة والحب يسيران في هذه القصة جنبا الى جنب ...

البقعة وانا

كلوديت كولبير في هذا الفيلم سيدة وديعة وزوجة مخلصة لفريد ماكمري ... ولكنك تستطيع ان تقول ان قصة حياتها الزوجية حبيسة في بقعة ... وعلى هذه البقعة يتوقف هناؤها وشقاؤها في الفيلم العظيم « البقعة وانا » ...

مدينة الشر

الحب والكره ، والشره والتضحية والغنى والفقر ... كل هذه تعيش جنبا الى جنب في مدينة عظيمة يخيم الشيطان على سمائها وتذهب سيلفيا سيدني وجويل ماكريا ضحية هذا الشيطان .

تجدد جاء الربيع

أحب فريد ماكمري بوليت جودار وتزوجها ... ولكن الرجل هو الرجل ... يفرق بين المشادة بيمين الحب والولاء ... فقد أراد أن يطلقها ... فازمعت أن تدوخه ، ولم تدعه يفعل ، وفي ساعة يأس سلمت اليه وثيقة الطلاق .. ولكنه رفض ان يتسلمها لانه اكتشف انه مازال يحبها !

جولة بين المسارح ودور السينما

فيلم « العزيمة » الذي اخرجه المرحوم كمال سليم يعرض هذا الأسبوع بسينما ستوديو مصر

ان الجو حار ، ولكن رؤية فيلم قديم أخرج من عشر سنوات فرصة طيبة يهون الى جانبها عناء الحر ... فى مجال المقارنة واسع ، فتعال بنا لنرى ماقدمته السينما المصرية منذ عشرة أعوام ونحكم على مدى تطورها... انك حين ترى فيلم « العزيمة » الآن تحس حزنا عميقا ... اننا بعد عشر سنوات لم نتقدم خطوة واحدة فى فن السينما ... بل لعلنا رجعنا الى الوراء ... لقد كانت الخطوة الطبيعية بعد هذا الفيلم .. الخطوة التى نخطوها فى عشر سنوات ، هى أن نخرج أفلاما فى ضخامة « ذهب مع الريح » ...

لكننا لم نفعل شيئا من ذلك وانما كان أحدث ماقدمناه هو افلام من عينة « هدية » و « الغيرة » ...

•

ان فيلم « الغيرة » هو احدث الأفلام المعروضة الآن ... اريد أن احدثك عن قصته وعن اخراجه وعن ابطاله ...

قصة الفيلم هى بالاختصار قصة المسرحية التى قدمتها الفرقة منذ ثلاثة أعوام باسم « مروحة الليدى وندرمير » لأوسكار وايلد: فردوس حسن امرأة فرت من زوجها تاركة طفلتها وارتمت فى أحضان عشيق ، ومرت بها الاعوام فكبرت الطفلة واصبحت عروسا وتزوجت ، ولكن حياتها الزوجية تلبدت بالغيوم بفضل صديقين للاسرة هما محمود المليجى وسامية فهمى ، فهما يلهبان صدرها بالغيرة ويوهمانها أن زوجها يحب امرأة أخرى ، وتصدق هى ذلك لما تراه من عطف زوجها على هذه المرأة ، التى ليست فى الواقع سوى أمها تحوم حولها تدفعها امومتها فتريد أن تظل الى جوار ابنتها ترعاها وتسهر على سعادتها ، ان الأمور تأتى بعكس ماتريد الأم فالصديقان ينجحان فى ايغار صدر الزوجة حتى تميل عن زوجها الى شاب آخر كان يطمع فى الزواج منها هو صلاح نظمى ، وتكاد الزوجة تقع فى حبائل هذا الشاب ، لولا أن الأم تتقدم لانقاذها باذلة كل جهدها لاقناعها ، حتى اذا أوشك الزوج أن يضبط زوجته وهى تزور هذا الشاب تقدمت الأم بالتضحية الكبرى ، اذ تمضى

استراح !..

الأب – انا بتى اتجوزت النهار ده ...

الصديق – ومن هو الرجل السعيد ؟ ..

الأب – انا طبعا !..

ابنتها وتزعم انها هى عشيقة ذلك الشاب ...

لعلك تلاحظ انى قدمت لك أسماء أبطال الفيلم ولم اغفل الا اسمى البطلين ، ان الزوجة هى عقيلة راتب .. اما الزوج – وهنا الكارثة – فهو برهان صادق . وهو وجه جديد سوف أحدثك عنه . واما مخرج الفيلم فهو عبد الفتاح حسن وقد وفق توفيقا كبيرا فى ابراز فكرة الغيرة اذ أعاد اخراج القصة عشر مرات على الشاشة فى شريط واحد .. فجعل الزوج يضبط مرتين وهو يتحدث الى الأم فى حفلات ، وجعل الزوج يحقق مع الزوجة ست مرات ولم يحاول حتى أن يغير الحوار البسيط ، ففى كل مرة يبدأ الزوج تحقيقه قائلا « كنت فين يا حبيبتى ؟ » وينهيه « ما تزعليش يا حبيبتى ! » ..

ومع ذلك فلا نستطيع ان نظلم المخرج فنقول انه لم يعمل شيئا .. انه استطاع على الاقل أن يجعل الفتى الاول يتحرك على الشاشة .. وهى معجزة ان يتحرك هذا الوجه الجديد وان يتكلم ..

احاول ان اسأل من الذى اكتشف هذا الوجه الجديد فيأتينى الجواب من رواة الاخبار بانه هو الذى اكتشف نفسه واذا كان آفة الاخبار رواتها فان آفة السينما .. التى ستقضى عليها حتما .. هو مثل هذا الوجه الجديد الذى يملك بسمة الوقف من الجنيهات فيسخر مخرجا وممثلين وممثلات ذوى ماض هذا التسخير المزرى ..

وتخيل وجها جديدا يتصدر لدور الفتى الاول وكل مؤهلاته ضخامة الجسم وامتلاء الجيب .. ان هذه المؤهلات بلا مبالغة هى كل مؤهلات بطل فيلم الغيرة ...

كل ما فعله خلال الفيلم انه غير ملابسه عشر مرات ، ولعب حواجبه للبطلة خمس مرات ، ورقع ضحكته لكمتين قويتين كشفتا عن موهبته الحقيقية فانه يصلح جدا لكى يكون ملاكما . وحبذا لو سلك هذا السبيل وترك السينما فى حالها ...

نسيت أن أقول لك ان بشاره واكيم قد لعب دورا فى هذا الفيلم هو دور عم الزوجة ... وقد كان خارجا عن الفيلم كدور الفتى الاول تماما ...

انى اسأل السينمائيين المصريين ، هل من التونيس أن تخرج هذا الفيلم بعد اخراج العزيمة بعشر سنوات ؟ ؟

وحتى يجيبوا على هذا السؤال تعال لنرى فيلما آخر قريب الشبه بفيلم الغيرة .

•

انه فيلم « القدار » ، بطله « تينو روسي » المغنى المعروف .

ان اسم الفيلم الجميل اغرانى كما اغرى الكثيرين ، ومع انى لا أحب تينوروسي ولا أطيق صوته ، فقد دخلت . ان مهزلة الفيلم الفرنسى لا تقل عن مهزلة الفيلم المصرى ، فبدلا من الشاب الغنى الذى يفرض نفسه على الفيلم تجد هنا مغنيا يفرض نفسه على السينما .. لا يفعل شيئا الا أن يغنى ، وتبحث عن موضوع تحت الاسم الفخم « أقدار » فلا تجده مع أنك تجد فيلما آخر .. فيلما أمريكيا تعرضه سينما أوبرا كان يجب أن يسمى « أقدار » ، ان فيلم ثلاثة أغراب قصة الاقدار العابثة .. ثلاثة ، رجلان وامرأة ، جمعتهم الاقدار فى ورقة يانصيب ومع أن الورقة واحدة فان لكل منهم حظا غير حظ صاحبيه ... ان امرأة وأحد الرجلين يلقيان حتفهما . أما الرجل الآخر فانه يعيش ويحرق الورقة الرابحة .. هذه هى الاقدار حقا ...

ولا احب أن اتركك قبل أن احدثك عن فيلم آخر .. فرنسى عن قصة فرنسية .. هى قصة هنرى باتاى « ابن الهوى »

هذا الفيلم يتناول مشكلة الرياء الاجتماعى تناولا جميلا .. احدى الممثلات على صلة بشخصية كبيرة يوشك أن يصبح وزيرا ووجود صلة بين ممثلة وشخص كبير لا يضر بسمعة هذا الشخص انما الذى يضر أن يكون لهذه المرأة ابن هو ثمرة جريمة حب منذ عشرين عاما .. أرأيت النفاق الاجتماعى ؟ .. ان السقوط نفسه لايضير .. ولا يسىء السمعة .. انما يضيرها أن توجد ثمرة لهذا السقوط ..

تلك هى قصة باتاى .. مثلت دور الممثلة فيها جابى مورلاى ، وهى تشبه عزيزة أمير عندنا لكنها لا تمثل أدوار الفتاة الاولى أو الشابة الصغيرة وانما دور أم لها ابن عمره عشرون عاما ..! ومثل دور الابن فرنسوا بريه ومثل دور الشخصية الكبيرة اليه كلاريون .. انه شديد الشبه بيوسف وهبى ، لكنه هادئ الطباع ، ويثور فى هدوء ، كما يثور الناس فى الحياة ..

ان المأساة فى هذه القصة تمس شغاف القلب دون أن يرتفع صوت أو تراق قطرة دم ..

متفرج

الزبون البخيل – انا عاوز ساعة تقف وانا نايم ... وتمشى وانا صاحى !..

أفراح البدو والعزيمة

من المصادفات اللطيفة أن سينما ستوديو مصر تعرض الآن فيلمين لكل منهما شأن كبير فى تاريخ هذا الجيل السينمائى ، أولهما هو فيلم « العزيمة » لفاطمة رشدى وحسين صدقى ، وهو الفيلم الذى لا يزال الناس يتحدثون عنه بعد مضى عشر سنوات من افتتاحه – على انه الفيلم المصرى الاول .

أما الفيلم الثانى فهو الاسكتش الغنائى الفاخر « أفراح البدو » للحن وغناء المطرب الشعبى المحبوب محمد الكحلاوى . ومما هو جدير بالذكر أن « أفراح البدو » هو الفيلم القصير الذى بنى للكحلاوى مكانته الحالية فى دنيا الفن ، اذ لم يكن الكحلاوى معروفا قبله كنجم سينمائى ، فما كاد يطلع على الجماهير بالحان « أفراح البدو » حتى أخذوا يرددونها فى كل مكان وأصابت من الشهرة والذيوع ما رفع الكحلاوى الى مرتبة أبطال الشاشة بين يوم وليلة ، وكان هذا هو الفجر الذى تألق بعده الكحلاوى فى عدة أفلام ناجحة .

وسيستمر عرض هذين الفيلمين معا الى يوم الاحد القادم وكلاهما من أفخر انتاج ستوديو مصر .

مستر فل وايسمان

المدير العام لشركة « ر . ك . أو » ورادبو فى أمريكا بمناسبة انعام الحكومة الايطالية عليه بنيشان سان جورج لخدماته لصناعة السينما وقد تسلم النيشان فى حفلة ساهرة كبرى بالسفارة الايطالية بباريس .

حتى تنقشع السحب « بالالوان »

جودى جارلاند احدى الكواكب الـ ١٦ الذين يشتركون فى تحفة م . ج . م . الموسيقية الهائلة « حتى تنقشع السحب » التى ستعرض ابتداء من الغد ١٢ يونية فى سينما مترو ، ويتخلل الفيلم ٢٣ عرضا موسيقيا رائعا لم يسبق أن قدم مثلها على الشاشة

من روائع المسرح

زوجة الجندي

"SOLDIER'S WIFE"

● مؤلفة هذه المسرحية ، روز فرانكن ، من اعلام الصحافة والمسرح والاذاعة في امريكا • وهي تعالج فيها مشكلة الازواج العائدين بعد الحرب وقد تغيرت في رؤوسهم الاوزان والاحجام والاشكال وفي قلوبهم المثل والقيم والمعاني ...

● ويقال انها نقلت الى المسرح قصة ابنها ... فلقد امضى اكبر اولادها الثلاثة اكثر من ثلاث سنوات في جبهة القتال في غينيا الجديدة ، ثم عاد ليجد دنياه قد تغيرت او ليجد انه نفسه تغير •

● وقد تولى تقديم المسرحية المنتج وليم برون ميلوني ، واخرجتها المؤلفة نفسها على مسرح « جولدن » بنيويورك • وفى الفترة بين ٤ اكتوبرسنة ١٩٤٤ و ١٢ اكتوبرسنة ١٩٤٥ مثلت المسرحية ٢٥٣ مرة ..

الوحدة الموجعة

يقع مسكن « جون روجرز » في اعلى طريق « ريفرسايد » في حي مانهاتان بنيويورك • وهذه غرفة الجلوس في المسكن ، وهي غرفة واسعة اثاثها قديم ولكنه منظم بعناية وذوق ... صندوق للعصافير في النافذة .. وبابان يؤدي احدهما الى غرفة المائدة ويؤدي الثاني الى المطبخ ... وركن مريح به تليفون ... وملاءات مبللة موضوعة على مواسير التدفئة لتجف ... وكل ذلك يدل على ان المسكن لزوجين شابين ، تزوجا حديثا على دخل محدود ...

وعندما تدخل الى غرفة الجلوس ذات مساء في اواخر الصيف نجد « كيت روجرز » - الزوجة - مرتدية « بيجامة » منزلية تبرز جمال قوامها المعتدل وقد جلست على الارض بين عشرات من الصحف الممزقة وأمسكت بفرشاة تطليها صلبا للمطبخ ... ونجد جهاز راديو صغيرا على منضدة قريبة ينقل تعليقا على الموقف الحربي .. المعلق يتكلم عن الحرب في ايطاليا وعندما يبدأ في التحدث عن جبهة المحيط الهادي الجنوبية تكف « كيت » عن الطلاء لتلقي بكل سمعها الى الانباء ... يدق جرس التليفون المنزل ليعلن ان أخت كيت « فلورنس لين » صاعدة اليها ... صوت المصعد ، وهذه فلورنس مقبلة ... اما « كيت » فانها بين العشرين والثلاثين ، « تكاد شخصيتها تملأ » جو حجرة كاملة حتى لو كانت بمفردها فيها ... ، واما فلورنس فانها اكبر منها بثماني او عشر سنوات وان كانت تشبهها جمالا وشخصية ومزاجا • ولعل تشابه الاختين في المزاج هو الذي يربط الواحدة منهما بالاخرى ..

لماذا جاءت فلورنس في هذه الساعة ؟ ... لمجرد الزيارة !.. في العاشرة مساء !.. وتحت المطر ؟ .. ولماذا اعلنت قدومها بتليفون المنزل كالغرباء ؟ ... نعم • لقد خشيت ان تصعد مباشرة فتنطلها « كيت » لصة .. ومع ذلك فانها لم تأت لكي تفجع معها « كيت » محضر تحقيق .. وتسألها فلورنس عن الطفل .. ان « كيت » مشغولة البال من اجله لأن حرارته مرتفعة قليلا .. بعض اسنانه قد بدأ يظهر ... وتسأل كيت اختها عن اولادها .. وتجيب فلورنس ان « بول » ذهب ليحضر مباراة في الباسكت بول ، واما « دينك » فانه يستذكر دروسه ... ثم ... لقد بدأ النهار يقصر والليل يطول .... وهذه كيت تقول ان الليل الطويل موحش .. ولقد سرها أن حضرت فلورنس فلقد كانت كيت تكاد تنفجر من الضيق ... لماذا ؟ ... ألم تتسلم رسائل من جون ؟ ... كلا • وليس من عادته ان يتأخر في الكتابة هذا الوقت الطويل .. وتقول فلورنس انهم قد بدأوا يعيدون بعض الجنود ... ولكن كيت تعلم أنهم لا يعيدون الجنود من جبهة المحيط الهادي الجنوبية الا اذا كانوا مرضى أو جرحى ، بل لا يعيدونهم مع ذلك قبل سنتين ... وتستدرك فلورنس بقولها ان جون قد أمضى هناك أكثر من سنتين ... نعم ، ولكنه رقي الى رتبة « اليوزباشي » منذ قليل ، والذين يرقون لا يعيدونهم سريعا هكذا ... أحد أمرين : اما الترقية واما العودة ... ولقد استبد الضيق بكيت ... انها لم تعد تستطيع الانتظار ... وتقول فلورنس انه لم يعد هناك من داع للانتظار .. وتسألها كيت كيف ؟ ... ان لديها خبرا تود أن تقوله لها منذ أن جاءت ... حسنا فلتضع هذه الفرشاة ولتكن فتاة عاقلة !.. ان جون قد عاد !.. جون قد عاد ؟ .. كيف هذا !.. متى ؟ ... وأين هو ؟ ... في أمريكا !.. نعم ... هنا .. في نيويورك ... كيف عرفت ؟ .. أهو جريح ؟ .. كلا ... لا يبدو عليه انه جريح ...

عودة القاتل

أجل ... عاد جون ... ضجة المصعد في الخارج ... وصوت مفتاح يدور في الباب الخارجي ... وتجمع كيت في اضطراب طاهر الصحف الممزقة وأوعية الطلاء والفرشاة .... وتندفع الى باب غرفة المائدة .. وفي اللحظة التالية يدخل الزوج « جون روجرز » ... هو شاب قوي جميل الصورة أكبر من زوجته بسنوات قليلة ... انه في ملابس الجيش ويحمل حقيبة عسكرية ... وهو متزن السلوك ينم مظهره على أنه « جنتلمان » بطبعه بغير حاجة الى تصنع ... يتقدم بضع خطوات ويصفر .. الصفير المعتاد ... وتقبل كيت مندفعة ... وينظر كل منهما للآخر بضع ثوان قبل أن تلتقي شفاههما في قبلة طويلة .... ويدور الحديث ... انهما يتعاملان كأنهما قد تعرف أحدهما بالآخر منذ قليل .... هذا هو يسأل فلورنس ، التي ذهبت اليها أولا لتنقل نبأ قدومه الى اختها حتى لا تكون المفاجأة قاسية عليها ، يسألها عن زوجها « فيليب لين » ... ان فيليب قد مات ، ولكن زوجته وأختها لم تخبراه بذلك من قبل وهما لا تودان أن تخبراه الآن ... انه سيعلم ذلك في الوقت المناسب .... والطفل ... ابنه الذي ولد وهو غائب ... أهو يشبهه ؟ .... كلا ! ... انه لا يشبه أحدا .. والآن فليذهب جون لرؤيته في الغرفة المجاورة حيث ينام ... وعاد جون سعيدا بعد أن شاهد ابنه ... فليتحدث الآن عن نفسه ؟ ... هو لا يدري من أين يبدأ ... لقد كتب لها عن حياته كثيرا ... نعم لم يغفل الا بعض التفصيلات ... انه يريد أن يحدثها طويلا عن حبه لها ولكنه كما تعلم ليس ممن يحسنون الكلام !.. هو من هؤلاء الذين يعيشون داخل نفوسهم ... وهي أيضا كذلك ... ولكن فليحدثها عن حياته هناك ... ليس لديه كثير يقوله سوى ان معظم رفاقه قد قضوا في جبهة القتال ... ومنهم زميله وصديقه « ستيف مارتن » ... اذن من أجل ذلك تحدث مستر مارتن الكبير - الناشر المعروف - منذ أيام بالتليفون مع « كيت » ليسألها هل جاء « جون » ، ولما قالت انه لم يأت أقفل التليفون ... لابد أن أحد الضباط كتب له ان جون سيحضر حاجيات ابنه الخاصة عند حضوره ... ولكن هل قال مستر مارتن شيئا عن الرسائل ؟

رسائل زوجة

أية رسائل ؟ ... انه لا يريد أن يتكلم الآن ولكن اذا أصرت .. لا ... ليست رسائل « ستيف » بل رسائلها هي ... رسائلها هي ؟ ... نعم .. انها الرسائل التي كتبتها له ... ولكن كيف يوضح لها الامر ؟ .. هي قصة عجيبة .. قصة من الاف القصص العجيبة التي تحدث في الحرب ..

ويبدأ جون يروي قصة الرسائل .. لما جرح هو وستيف ونقلا الى المستشفى أرقدوهما في سريرين متجاورين ... وكانت حالة ستيف خطرة بل كان معروفا أنه سيموت متأثرا بجراحه ... وكان جرح جون طفيفا ، فكان يجلس في فراشه ساعات طويلة يقطع الوقت بقراءة رسائل زوجته اليه .. وكانت رسائلها مملوءة حياة ومرحا وجمالا ... فكان يضحك وهو يقرؤها بين وقت وآخر • وكان « ستيف » يسأله عند ذلك ماذا يضحكه ... فكان جون يقرأ له بعض فقرات من تلك الرسائل • وفي يوم قال له ستيف انه يود أن يقرأ هذه الرسائل كلها اذا سمح له ... لم يكن يسعه ان يرفض • ان ستيف في حالة خطرة وهو على وشك الموت فهل

غني الحرب - انا راجل محافظ ومش عاوز الدكتور يشوف مراتي !..

ورفض له مثل هذا الطلب ؟ ... وقرأ ستيف الرسائل ... فلما انتهى منها بخيطها قال لجون ان هذه الرسائل يجب أن تنشر في كتاب ... بعض الرسائل يتألف من كلمات تنقل الاخبار فاذا قرأ الانسان تلك الاخبار ماتت الكلمات ... أما هذه الرسائل فانها تنبض بالحياة . وأضاف ستيف انه سيكتب لوالده عنها . وكتب له فعلا ... وبعد ذلك بأيام مات ستيف ... وقبل أن يبدأ جون رحلته عائدا تسلم برقية من والد ستيف يطلب الرسائل لنشرها في كتاب ... ولكنها رسائل خاصة ... انني لم أفكر في أن أحدا غيرك سيقرؤها .. ولما رأت كيت البرقية قالت : « جون ... اني أكره أن يقرأ الناس رسائلي اليك .. » فقال زوجها : « أعلم ذلك يا عزيزتي ... ولكن هذه الرسائل لم تعد تخص أحدا منا ... لقد حققت الغرض منها فيما يختص بك وبي ... » وأخيرا توافق كيت ...وسيأخذ جون الرسائل لمستر مارتن في الصباح ....

اللقاء

ويدق جرس التليفون ... جون يجيب ... انه « ديك » ابن فلورنس يتحدث ... يسأل عن والدته ... نعم لقد أصبح رب الاسرة بعد « بول » منذ ان توفى والده ... توفى والده ؟ لماذا لم يعلم جون بذلك ؟ ... هذا هو يثور على كيت لأنها لم تنقل اليه الخبر ، ولكنه يعود الى الهدوء ، ويعتذر ... لعلها تصفح عن ثورته فان رائحة البارود لا تزال في أنفه ، وغبار فارنين يغطى وجهه .... ربما أصبح أهدأ طبعا بعد حمام ساخن ... نعم ... نعم ... لقد أعدت له زوجته كل شيء ... وهذا هو يأخذ حقيبته ويتجه الى الباب المؤدى الى داخل المسكن .. وهو ينظر الى زوجته متسائلا فتجيب على السؤال الذى لم ينطق به : « انني قادمة ... » ويخرج .. وعندئذ تأخذ حزمة الرسائل وتختار رسالة من وسطها وتأخذ في قراءتها ... وهذا صوت جون يناديها من الداخل ... فتضع الرسالة جانبا وتطفىء النور .. وعندما ينزل الستار يكون بصيص ضئيل من النور ينبع من داخل المسكن فيضىء المسرح ....

الحظ المقبل

هذا أصيل يوم من أيام الخريف ... في غرفة الجلوس ذاتها ... لم يتغير منها شيء .. وعنده فلورنس بجانبه تصلح بعض الملابس ... كيت قادمة من الخارج تحمل عدة أشياء اشترتها ... انها مغمورة حياة ومرحا ، وهي تتحدث عن عشرات الأشياء ... عن الخادمة « أني » التي خرجت لعيادة عمتها المريضة ، وقد عرفت أن عمتها هذه بحار شاب !... وعن كتابها الذى تم طبعه .. وعن الثوب الجديد الذى اشترته ... وتقول لها فلورنس أن صحفيا اسمه « الكستر كريج » تحدث بالتليفون في غيابها وقال انه قادم ليأخذ من « كيت » حديثا لماذا ؟... أكل من ألف كتابا يؤخذ منه حديث ؟ ... وتستعد كيت لاستقبال الصحفى ....

ويدق جرس الباب ..لا .. ليس هذا هو الصحفى ... ان صبيا يحمل باقة من زهور « كيت » المفضلة ومعها بطاقة كتب عليها « في انتظار لقائنا – الكستر كريج » ... ويدق الباب من جديد ... هذا جون ... انه هو الذى أرسل الزهور ... لقد علم بالتليفون أمر الحديث من فلورنس فأراد أن يداعب زوجته . وأخيرا جاء الصحفى ... هو رجل أنيق وسط في العمر يبدو مسلكه مهذبا ناضجا ..ويسألها عن حياتها وكيف تقضى وقتها وفي أى ساعة تطيب لها الكتابة . وتسأله كيف عرف بخبر الكتاب وهو لن ينشر قبل أيام...هذا شأنه كصحفى ، ومع ذلك فان لدى معظم الصحف أنباء الكتاب ، بل لقد قرأه بعض الصحفيين فأصبح حديث المدينة حتى قبل أن يظهر في السوق .. وهو.. انه يأخذ هذا الحديث لحساب أكبر مجلة نسوية في أمريكا ..ولقد كانت رئيسة تحرير تلك المجلة زوجته .. وأما اليوم فانه يشتغل لحسابها ....

رئيسة التحرير

ويدق جرس التليفون ... شخص يسأل عن مستر كريج .. هذه رئيسة التحرير « بيتر جراى » قادمة بنفسها .. انه اسم رجل ولكن صاحبته امرأة لا تتجاوز الخامسة والثلاثين فائقة الجمال ... انها تريد كذلك أن تقابل المؤلفة ... ليس هذا سببا ... هكذا يقول كريج عندما تخرج كيت ... نعم ان لديها سببا آخر ... لقد كتبت هذه السيدة أجمل كتاب ظهر في السنة الاخيرة وهي تريد أن تتعاقد معها لتكتب لها مقالا كل اسبوع . ثم هى تريد أن تحصل منها على حديث ممتاز .. وسترسل اليها بالمصورين .. وتعود كيت ويستأنف كريج التحدث اليها . ثم هذا هو جون .. ان رئيسة التحرير تفتن بمظهره الجميل منذ أن تراه .. فهي تتودد اليه ولكنه لا يكاد يلتفت اليها ... لقد قررت رئيسة التحرير أن تخلق من الكاتبة « كيت » وزوجها نجمة تكون حديث كل الناس .. فلماذا لا تذهب مثلا للعشاء مع كريج حتى يلم بكل قصتها فينقل عنها حديثا يكون فاتحة للمجد . ان جون يتقبل الفكرة بحماسة .. هو يحب زوجته ويريد لها النجاح ... فلماذا لا تذهب ؟

الانقلاب ...

ولكن لماذا تذهب ؟... انهم يستطيعون أن يتناولوا العشاء هنا ؟... ان كيت لا تستطيع أن تقدم للزائرين عشاء ممتازا فاذا قبلا أن يشتركا في قطعة من اللحم الساخن وبعض الكرنب فانها ترحب بهما ... كلا .. يحسن أن تخرج كيت مع كريج ليتحدثا كما يشاءان ... ان « بيتر جراى » رئيسة التحرير تريد في الواقع أن تبقى مع جون .. وهي لا ترفض الضيافة .. الا يقدم لها جون شرابا ؟... نعم .. وعندما تأخذ كأسها بيدها تركز أشعة عينيها على عيني جون وتقول : نخب الجندى ؟ .... ولكن جون لا يجيب ... ويرفع كريج كأسه ويقول : نخب زوجة الجندى !... فيسارع جون قائلا : نعم ... نخب زوجة الجندى .. انني أشرب هذا النخب .. بينما ينزل الستار .

لورتا يونج (ر . ك . و . راديو)

الأمجاد الزائلة

ومضت بضعة أيام ... لقد أقبلت الدنيا على المؤلفة التي سطع نجمها ... وقد تولت رئيسة التحرير توجيهها ... انها تريدها أن توقع عقدا لكتابة صفحة كل أسبوع بعنوان « رسالة من زوجة جندى » ... ورجال الاذاعة يريدون أن يتفقوا معها على اذاعات مستمرة .. وهوليوود تناديها .. نعم .. ان كل انسان يذهب الى هوليوود سواء كان كاتبا أو رساما أو ممثلا أو موسيقيا .. أو حتى شحاذا .. أجل أقبلت الدنيا على المؤلفة وتطور الموقف تطورا أذهل زوجها .. ان دخله من عمله – وهو كيماوى في وقت السلم – لايكاد يذكر الآن الى جانب دخلها .. لقد اعتادت في أثناء غيابه الاستقلال الاقتصادى وهذا استقلالها يزداد ... وتزداد معه المسافة التي تفصل بينهما ... ما هذه الاثواب والقبعات والاحذية والحقائب الغالية ؟... وما هذه الاماكن التي تكلف روادها شططا التي تذهب اليها كيت بصحبة ذلك الصحفى كريج ؟ .... وما هذه الحياة الجديدة التي انغمست فيها فلم تعد تستطيع انتزاع نفسها منها ؟ ... ولكن ماذا يحدث في نفس الوقت ؟... ان جون صابر على هذا التحول ولكنه يرقبه على مضض ... ان آبارا من الغضب بعيدة الغور تنبع من قلبه ولكنه لا يستطيع أن يفعل شيئا ... قال لفلورنس وهو يكشف لها عن النار التي تأكل صدره انه يتذكر دائما انه تزوج كيت ولم يشترها !...

نسجها قصة !

... الصحفى كريج يقرأ لكيت حديثه عنها قبل نشره .. لقد قلب حياتها الى أسطورة وجعلها هي في وسطها شبحا خياليا ... وكيت لا تريد ذلك . بل هى في الواقع تحن الى حياتها الهادئة البسيطة والى طفلها وزوجها ... وتحن الى زوجها بصفة خاصة لأنها لاحظت شيئا هاما ... لاحظت أن رئيسة التحرير تحاول أن تستميل جون وأن تسرقه منها .. وفوق هذا ، لقد سئمت كيت هذه الحياة المحاجة الزاخرة بالنفاق والفساد ، وكرهت دنيا المجد الزائل ، التى يقبل فيها كل انسان كل انسان والتى تتزوج فيها كل زوجة من زوج غيرها وكل زوج من زوجة غيره ، والتى لا يتحدث فيها انسان الا اذا ولغ في عرض انسان آخر ... أين كل هذا من دنياها الخالصة الصادقة البسيطة ، تلك التي يعيش فيها الناس كما هم لا كأشباح زائفة باهتة في تقليد سخيف لنفوسهم المريضة ..

بعث زوجة

وانها لتنتهز فرصة فتتحدث الى زوجها في ذلك ... وبالرغم من سعادته اذ يراها تثوب الى رشادها وتقبل عليه فانه يذكرها بمستقبلها الأدبى .. ولكن ما قيمة ذلك المستقبل اذا كانت ستفقد سعادتها ... لقد قررت أن تهجر هذه الدنيا الطارئة عليها وتعود الى دنياها القديمة ... بل أتعرف علام استقر عزمها ؟ على أن تهجر نيويورك الى الريف . وفي الريف ستجد الهدوء وستجد فوقه زوجها ، بل ستجد نفسها . وفي ذلك المساء عندما اطمأنت الى هذا القرار الاخير جلست الى جانب زوجها ترقو جواربه !.. وأما هو فقد جلس يقرأ وهو يدخن غليونه بهدوء ... ولكن مفتاح المصباح القريب يحتاج الى اصلاح . فهي تطلب من زوجها أن يقوم به ... واذ يجلس الزوج ليصلح المصباح تجلس كيت هادئة وابرتها في يدها وفي يدها الاخرى جورب تصلحه ثم تقول : « ها قد عدنا الى مشاغلنا الصغيرة ... » فينظر كل منهما الى الآخر نظرة صامتة طافحة بالفهم والحب والحنان .. وتنطفىء الأنوار !..

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشئت في الثامن من سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ١٣ شارع عبد الخالق ثروت القاهرة
[illegible]
[illegible]
تليفون : ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

كان يكتب ، فلم يرها ، او يسمعها عندما تسللت الى غرفة مكتبه ، واقبلت من ورائه فى خفة القطة ، فلم يلبث ان اصبح أسيرها ، وأحس على غيبة ضغط يديها الدقيقتين المعطرتين وعلى عنقه مس قبلتها الدافئة ، وسقط القلم من يده ، فالقى على الورق الأبيض بقعة سوداء غير منتظمة ...

ومد يديه الى الوراء ، وتناول بينهما ذلك الرأس الدقيق الذى تعلوه ثروة من الشعر الاسود الفاحم ، وهمس ، كأنه لايعرفها :

– من تكونين ؟..

وسمع صوتها يجيبه :

– هى جنية صغيرة دخلت من ثقب المفتاح لتمنح صدقة للبائس المحروم الذى وقع عليه اختيارها ، وليست صدقتها غير القبلات ، والحنان ، والهوى !..

وخلص نفسه من أسرها الرقيق ، واقبل عليها بأخذ من صدقتها فوق ما تعود ان تمنحه وخلعت هى بعد قليل معطفها ورمت به فوق المكتب الضخم – فوق القصة التى كان يكتب سطورها الأخيرة – ثم هرعت الى المرآة لكى تمسح وجهها ، ولتعيد الى شعرها ما أفسدته يداه العابثتان ...

وهتف بها : يالك من لعوب ! انك لجميلة ، فدعى المرآة وتعالى نجلس فى عشنا ...

وكان هذا العش مقعدا طويلا ضخما يشغل الجانب الخلفى من المكتبة ، وعليه ستار يفصله عن بقية الغرفة ، ويجمل منه تشبه مخدع أنيق ، يتدلى فوقه من السقف قنديل يجمع فى نوره الوان قوس قزح ...

ولفت العاشقة الصغيرة ذراعها العارية حول خصر حبيبها وهى تقوده الى « العش » ... وتلاحمت يداهما ، واشتبكت أناملهما ، واسندت رأسها الى صدره تستمع فى رضاء وسكينة الى دقات قلبه ، وتناول قوامها اللدن الرطب على ذراعه ، ولكنها لم تلبث أن اعتدلت فى مجلسها وقد ارتسمت على محياها امارات الخوف فقد اصطدمت يداها ، بين الوسائد المكدسة ، بجسم صلب لم تكن تعرف انه دمية يابانية صغيرة فى ثياب من حرير ، وقد أشعرها بالخوف ذلك الوجه البارد الصغير الذى مسته أناملها ، ولكنها لم تكد تتناول الدمية بين يديها حتى انفجرت ضاحكة :

– أدفعت فى هذه الدمية البشعة شيئا ؟..

ولكنه لم يرض عن هذه الملاحظة القاسية ، ورفع صوته بالاحتجاج :

– ليست هذه دمية بشعة كما تقولين ياصديقتى ... انها يابانية حسناء من بنات الجيشا ، جاءت تزور بلادنا ... وقد تعرفت اليها ليلة الأمس فى مزاد علنى ، وشهدت الناس يتزايدون عليها بالقروش ، ولكنها نظرت الى ، واعترفت لى بأنها تخشى أن تباع الى ذلك العجوز الأصلع الذى يزيد لنيلها قرشا بقرش .. وعندئذ عرضت عليها أن تقيم فى بيتى ، فقبلت ممتنة شاكرة ... وحملتها ، بعد أن وضعت أمام الدلال ثلاثة جنيهات .. وهكذا ياصديقتى ترقد الآنسة « متسوكا » على وسائدى !..

– يالك من مجنون !..

وكانت تضحك من قلبها ، فتضىء أسنانها القوية الجميلة ظلام « العش » الهادىء ، والدمية تكاد تئن تحت ضغط أصابعها !

– رفقا بدميتى ياحبيبتى ، فليست هى من بنات المراقص المتبذلات ... انها « جيشا » ذات جلال ووقار ، ترقص رقصا مقدسا ، انها راهبة تتعبد ... تأمل يديها الطويلتين الجميلتين ، وانظرى عينيها الحزينتين الساحرتين ... لقد كان الليل يملأ نفس ليلة الأمس ، فظلت « متسوكا » تسرى عنى ... بغنها وابتسامتها ، وكان حديثها عذبا ، نادرا ، فاردت أن أشكرها فغنيت لها ، حتى الفجر ، اغانى الهوى ...

وعندئذ كف ثغرها عن الضحك ، وصاحت :

– غنيت لها ؟ !.. انك ترفض دائما أن تغنى لى ، أغانى الهوى !..

– نعم ... فان هذه الأغانى وقف على بنات الجيشا ... أما أنت فلك منى القبلات ... هكذا ... والمداعبة ... والحب ...

– لاتلمسنى !..

ودفعته عنها بيد مرتعدة ، واسندت ذقنها الى كفها ، واكتسى محياها الدقيق بسحابة من الحزن والغضب ...

– أسائلك انى غنيت لها ؟ !..

– اذا شئت أن ترضينى فغنى لى ، أنا أيضا !.. أغنية واحدة ، أغنية صغيرة ... لست أطلب شيئا كثيرا ... الأغنية التى تختارها ... غن لى كما غنيت لها !..

– انك تعلمين انى لا أغنى الا عندما أكون وحدى ...

– أو عندما تنفرد بإحدى بنات الجيشا ؟!..

فانطلق يضحك ، بدوره من كل قلبه ...

– أنت شرير .. ولا تحبنى ...

– مجنونة !..

– دعنى !.. انك لاتحبنى .. انك تشتهينى ، وتحب عطرى وأنوثتى وشغفى ، فلست عندك غير حيوان جميل للمتعة تلذ لك مداعبته وملاطفته والاستحواذ عليه ... ولكنك لاتحبنى ، وانما تحبها هى ... تحبها وتغنى لها الاغانى ، وتقول لها ما تكتمه عنى ، وتحكى لها الحكايات ، وتستمع الى هذرها ، وتعجب بها ... نعم ، أنت تحبها ، برغم عينيها القذرتين ، وشعرها المستعار ، وابتسامتها الجامدة الخالدة التى لا حياة فيها !

وكانت ، وهى ماضية فى ثورتها ، تعصف أناملها المنقبضة المرتعدة بغريمتها الصامتة ، حتى أطاحت بخصلة من شعرها ...

– انك تحطمين متسوكا ، أيتها المتوحشة !

– متوحشة ؟ ! أترى انك تحبها ؟ حسنا .. سأريك الآن ما أنا صانعة بها ، بهذه اليابانية الدنسة الحقيرة !

ولكنه انقض عليها ، وامسك بيديه معصميها ، يحاول انتزاع الدمية التعسة من بين يديها ..

– انك تؤلمنى .. قدع معصمى !

ولكنه كان يشدد الضغط على يديها ، وكان هو الاقوى ، فلم تلبث أن تهالكت بين يديه متاوهة شاكية ، وأفلتت قبضتاها الدمية ، فسقطت على الارض ، فرفعت قدمها ، وأرادت ، فى سورة الغضب الحاقد المرير ، أن تسحق رأس متسوكا بكعبها المشرع .. ولكنه كان أسرع منها الى الحركة ، فانحنى ، ودفع القدم الصغيرة الثائرة ، وأنقذ الضحية من هلاك حقير تحت حذاء الغريمة ...

وكانت الآن تصيح فى وجهه :

– هات هذه البنت الوضيعة لأحطم رأسها !

وتعلقت بذراعه ، وقد ملأها شعورها بضآلتها وضعفها ثورة ويأسا ، ولكنه كان يدفعها فى غلظة بعيدا عن صديقته الصامتة الصغيرة ...

– هات... والا خدشت جلدك بأظافرى !

– لو أسلت دمى ما أعطيتك متسوكا ...

– هات ... والا ... والا ذهبت !

– اذهبى !

وسقطت هذه الكلمة الخطيرة بينهما كأنها ضربة الصاعقة ... فخيم عليهما السكون ، وقد وقفا وجها لوجه ، وكانت نظرتها فى عينيه ، نظرة امرأة هزمتها غريمتها فى معركة الحب ..

وأطرقت ، وسارت الى الباب ، وعندئذ خطا نحوها ، ومد اليها يده ليرجعها ، ولكنها أشارت الى الدمية التى رفعها فوق رف خشبى صغير ، وقالت فى حدة :

– انك لن ترانى بعد اليوم إذا لم تعطنى على الفور هذه الدمية اللعينة لأمزق ثيابها وأنتزع شعرها وأسحق عينيها !...

فانثنى فى كبرياء ، الى الباب ...

وفتحت الباب ، وخرجت ، وردته خلفها فى عنف ، فسقطت الدمية الخزفية عن مجثمها ، ورن فى المخدع المعطر المترف صوت ارتطامها بالارض ... ووقف الحبيب المهجور يحدق فى الدمية المحطمة ... وفى الوجه الخزفى الصغير البارد الذى لبث محتفظا بابتسامته الباردة الخالدة المليئة بالسخرية والحزن .. والانكسار !

سعد مكاوى

الزوجة – يادكتور قولى ... صحيح جوزى مايقدرش يدور وشه من الروماتزم والا من سبب تانى ؟ !..

طريقان ..

كان الكاتب الفرنسى الكبير مارسيل بروست مؤلف « البحث عن الزمن المفقود » يكثر من ترديد هذه العبارة على مسامع اصدقائه : الحياة طريقان متوازيان ، احدهما سهل معبد ، والآخر ملىء بالصخور والادغال والرمال الخادعة .. وقد يكون الافق الذى يوصل اليه الطريقان واحدا ؛ ولكن ما اروع القفز على الصخور ، وما أبدع اقتحام الادغال ، وما ألذ المغامرة على الرمال الخادعة !

الصيف في القاهرة

نقاء الماء

تيجي نعوم ..

عيون أغلقتها الشمس وعيون أخرى لم تغلقها الشمس

حوريات الماء يركبن رجالا ..

السيدة خاتم الطرابلسي تتلقف ابنها الصغير . وكان عزيز المصري باشا واقفا في الشرفة يصفق للسباح الصغير

لندا دارنل

من كواكب القرن العشرين

العدد ٦٦٠ | ٢٩ رجب ١٣٦٦ ـ ١٨ يونيـــه ١٩٤٧ | ٢٨ صفحة ـ ٢٠ مليما

صاحبة المجد النبيلة فريئة النبيل عمرو ابراهيم

القاهرة في الصيف

القاهرة ليست أقل جمالا من الاسكندرية في الصيف .. وهذه الصور تحملك الى حمام المعادى حيث تحتار بين الوجوه الجميلة والاجسام الرشيقة ، والمايوهات المبتكرة ..

وحمام المعادى هو احد الحمامات القليلة في القاهرة الذى تستطيع فيه مجموعة من اجمل الفتيات الرشيقات أن يدخلن دفعة واحدة دون أن ترمقهن العيون الجشعة المترصدة لهن في كل مكان ، فهنا لا يتدخل احد في شئون غيره .. هنا .. تكاد القاهرة تكون اجمل من الاسكندرية !

العربي للمستر ترومان

ياسائل الخلق ع المفتى وأوزاره
اسألني عنها ... أنا شريكه . أنا جاره
الأولة ما امتثل لى اغتصب داره
والتانيه نادى بالاستقلال وما شاره
والتالته حاربه بنور الحق لا ناره

لا يوم نسف له معسكر أو حرق له خيام
ولا دبح له جنوده فى الطريق العام
ولا بعت له الرسايل طيها ألغام
ولا خطر له فى عز الضهر يخطف له
ضابط .. أو اتنين - ياكبدى - بهدوم الحمام !

رحق صالب ضهوركم صلب ع التلاليت
ومقوى فى القدس معدتكم على الديناميت
وساقيكم الدم صباحى - وقلتو نبيت .!!
ما تعتقونا بقا ياخلق - إن شا الله
ياكلو اليهود نصنا أو ياكلوه العفاريت !!

أسرار ..

اجتمع معالى احمد خشبة باشا عدة اجتماعات بدولة النقراشي باشا ... ووصف العارفون هذه الاجتماعات بانها خطيرة .

وقيل انها خاصة بمجلس الأمن .

ثم قيل انها خاصة بالحركة القضائية .

ثم قيل انها خاصة بالأحرار وموقفهم من الوزارة .

والواقع ان هذه المقابلات كانت بسبب التطورات الخطرة التي حدثت في قضية القنال ، وهي تطورات لم يكن يتصورها احد .

•

ينوي عبد الفتاح عمرو باشا أن يحضر الى مصر بعد انتهاء مفاوضات الاسترليني .

وقد قال سعادته ان رحلته القادمة الى القاهرة لاعلاقة لها بعروض سياسية جديدة ، وانها ستقع في الوقت الذي يكون فيه النقراشي باشا في نيويورك .

حدث خلاف بين الوزراء الدستوريين ورئيسهم هيكل باشا ، وقد اجتمعوا في مكتب خشبة باشا وحددوا نقط الخلاف بينهم وبين الرئيس ، وانابوا دسوقي اباظة باشا لابلاغ شكواهم الى رئيسهم .

ثم سوى الخلاف بين الوزراء الدستوريين ورئيسهم هيكل باشا وزال سوء التفاهم .

عبد المجيد بدر باشا متفائل ... فهو يعتقد ان مفاوضات الاسترليني ستنجح في لندن !..

وعبد الفتاح عمرو باشا متشائم ويعتقد انها ستفشل .

ومحمود بك الدرويش يشكو من استاذه القديم المستر دالتون وزير المالية !..

والمفاوضون الانجليز يشكون من محمود الدرويش بك !..

ومع ذلك فلا يزال عبد المجيد باشا يعتقد ان المفاوضات ستنجح !..

•

شكا الانجليز اليهود في انجلترا من العداء الذي بدا يظهر في الاوساط الانجليزية ضد اليهود ...

وكان اخر هذه المظاهر ان عددا من الفنادق الانجليزية وضعت اعلانات على ابوابها جاء فيها « ممنوع دخول اليهود » !

وقد شكا اليهود من هذا الى المستر ستراتشي وزير الطعام ، فاعلن الوزير انه سيحرم من بطاقات التموين كل فندق يمنع اليهود من النزول فيه !..

•

قال النقراشي باشا انه لم يرد على النحاس باشا لان معنى ذلك أن يسلم مفتاح الموقف السياسي لرفعته ... فاذا تكلم النحاس تكلم النقراشي ، واذا سكت النحاس سكت النقراشي .

وقال النقراشي باشا انه مشغول بالمسائل العليا ، وانه يرفض ان ينزل رئيس الوزراء الى الشارع كلما سمع حنافة أو صوت نفير سيارة !..

•

تحسنت صحة صدقي باشا تحسنا كبيرا واختفت فجأة صورة الرجل المريض ، وقال الذين شاهدوه في باريس ان عمره قد نقص عشر سنوات !..

واشاع الانجليز ان نجله عادل صدقي سافر برسالة من سفير بريطانيا في نيويورك واجتمع بوالده في باريس .

واشاع الانجليز أيضا ان سير والتر سمارت اجتمع ببعض افراد اسرة صدقي باشا .

قيل كل هذا ... والذين قالوا هذا نسوا ان الوزارة المصرية لم تعد تؤلف في لندن أو نيويورك ، وانها الآن لاتؤلف الا في مصر وفي قصر عابدين ، لا في قصر الدوبارة !..

ونسوا أيضا ان صدقي باشا لم يتعود ان يتولى الحكم بانذار بريطاني !..

خطابٌ مفتوح

عزيزي مصطفى النحاس باشا:

اخذتم على النقراشي باشا ان يذهب الى مجلس الأمن ووراءه مشروع معاهدة وافق عليه ولكنه لم يتم ، وقد اصبح ورقة مهملة بين ألوف من مثلها في سلة المهملات ...!

فماذا تقول انت في مجلس الأمن لو ذهبت اليه ووراءك معاهدة تلعنها البلاد اليوم بالالسن السبعة ، وترى فيها طوقا من الفولاذ انت الذي وضعته في جيدها باسم عقد من اللؤلؤ ، وانت الذي سميته لها معاهدة الشرف والاستقلال ..؟!

وكيف تواجه مجلس الأمن انت ، وانجلترا لا تجد في غير بياناتك وخطبك مادة تفتل منها الحبل الذي تعده لخنق وادي النيل ..؟!

وكيف تذهب الى مجلس الأمن انت ، وصورتك على الدبابات البريطانية في يوم ٤ فبراير هي البرهان الحي على فسق الانجليز حتى بمجموعة التفاهات التي خلفت منها انت ما سميته معاهدة الشرف والاستقلال ..!

كيف تذهب الى مجلس الامن انت ، وتاريخ سنواتك الاربع في الحكم هو وحده قصة مثيرة يتلخص فيها اشام ما في الصداقة الانجليزية من مطامع السادة وطغيانهم في حكم العبيد ...؟

وكيف تستطيع مصر بلسانك انت أن تثبت لمجلس الأمن أو هيئة الامم المتحدة أن مصر ضحية ، وانت انت السكين التي اغمدها في قلب مصر حتى المقبض جزارها العنيد !.

وباي لسانيك تتحدث عن قضية مصر في مجلس الأمن يا رجل التناقضات .. ابلسانك الذي يقول للانجليز في حديثك لجريدة « جورنال دي جنيف » ان معاهدة سنة ١٩٣٦ هي التي وضعت أسس الاستقلال الاداري والسياسي في مصر ... او بلسانك الآخر الذي يقول لنا نحن البلهاء هنا في مصر ان النقراشي مجرم لانه لم يعلن بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ حتى الآن ...؟!

لقد اردناك على ان تكون لمصر ، واردتك بريطانيا على ان تكون لها ، فكان لبريطانيا ما ارادت ، ولمصر الصبر والعزاء وطول البقاء !!

تنفيذ مشروع سوريا الكبرى بالقوة

هل هو حقيقة أو خيال ؟

حزب الوفد يعلن أنه سيلجأ الى بريطانيا

ان حادث الاسبوع من غير شك ، هو بيان الوفد الذى أصدره يوم الاربعاء الماضى ، فقد خاطب ابناء النيل قائلا :

« ان الوفد المصرى ليتجه الى ضمير العالم الانسانى ، والى الدول التى ناصرت الديمقراطية وآزرتها مصر فى أقسى المحن واحلك الساعات ، ليوقفها على احوالكم ، وعلى حقيقة مطالبكم وامانيكم ، وعلى ما يبته الخصوم لبلادكم ، وانه ليعلن فى صراحة وتأكيد انه آخذ فى سبيل ذلك كله أهبته ، معد لكل أمر عدته ، غير ملق بالا الى ما يتخرص به المتخرصون ، ويأفك به الافاكون

بهذه العبارات التى لا تعوزها الجرأة ، أعلن الوفد انه سيتجه الى الدول الديمقراطية التى آزرتها مصر فى أقسى المحن .. »

فما هى ياترى هذه الدول ؟

المانيا ؟

كلا ، فانها نازية وليست ديمقراطية ، ولم تؤازرها مصر ..

ايطاليا ؟

كلا ، فانها فاشية ، وليست ديمقراطية ، ولم تؤازرها مصر ..

روسيا ؟

كلا ، فانها شيوعية ، وليست ديمقراطية ، ولم تؤازرها مصر ..

فرنسا ؟ الصين ؟

كلا ، فكلتاهما لم يكن بينها وبين مصر مؤازرة ، ولا معاونة ، وقت المحن !

امريكا ؟

كلا ، فان معونة مصر لم تكن لها ولكن كانت لدولة ديمقراطية أخرى ..

فما هى تلك الدولة ياترى ..

ماهى تلك الدولة الديمقراطية « التى آزرتها مصر فى أقسى المحن واحلك الساعات » ؟

ما هى تلك الدولة التى تريد الوفد الالتجاء اليها .. ؟

انها الدولة التى وقفت مصر الى جانبها فى وقت الحرب ، واعطتها موانيها ، وطرقاتها ، وتموينها ومحصولاتها ، ومساكنها ، ومطاراتها يوم كانت الهزيمة تتعقبها فى كل ميدان .

انها الدولة التى آزرها النحاس باشا شخصيا فى أقسى محنها واحلك ساعاتها ، فأتى الحكم على دباباتها ، وحكم البلاد بقوة جيشها ، واطلق يد سفيرها فى كل شأن من شؤونها ، وجعل المرجع والمآب والكل اليه !!

> **حكمة الساعة**
>
> **يعجبنى الصدق فى القول والاخلاص فى العمل . . . وان يقوم النحاس باشا فى مجلس الأمن مقام الانجليز !!**
>
> **« آخر ساعة »**

انها بريطانيا ... وبريطانيا وحدها التى تحددها أوصاف البيان : وهى « مؤازرة مصر لها فى اقسى المحن واحلك الساعات » !

انها الدولة التى تخاصمها مصر اليوم امام مجلس الامن لتستخلص حقها الذى سلبته ، وحريتها التى استعبدتها ، وكرامتها التى مزقتها .

بهذه الجرأة يعلن الوفد انه سيلتجىء الى بريطانيا ، وانه آخذ لكل أمر أهبته غير ملق بالا الى مايتخرص به المتخرصون .

بهذه الجرأة يعلن الوفد الالتجاء الى بريطانيا ، بينما مصر تلجأ الى مجلس الامن ضد بريطانيا ...

وما نعرف فى تاريخ العالم ان حزبا ، أو فردا جاهر بلاده بمثل هذه الخيانة « غير ملق بالا الى ما يتخرص به المتخرصون » ؟

ولكن هل هذا دليل على ضعف الوفد او هو دليل على قوته ؟

يقول خصوم الوفد ان البيان لم يحدث اثرا ، ويستدلون على ذلك بان مجموع البرقيات التى تلقاها الوفد تأييدا للبيان لم يزد على ثلاث برقيات من لجان الشباب الوفدى وهى بالتحديد لجنة الاسكندرية ولجنة الحمزاوى ولجنة كفر الزيات !

ويا فرحة الوفد بخصومه ما داموا يكتفون فى مناقشته باحصاء برقيات التأييد !! وما أشد نكبة مصر اذا كانت الخيانة تقابل بالصمت ليس الا !

ان البيان دليل على قوة الوفد لا على ضعفه .. وتتحدى الاحزاب الاخرى ان ترتكب مثل مثل هذا البيان الآثم او اقل منه ..

وسنرى كيف يعرف الوفد على الاقل الا يكتفى بالصمت واحصاء برقيات التأييد !!

ان الوفد قوى من غير شك .. ولكن قوته فى ضعف خصومه وان سوء حظ مصر ليس فقط فى ان الوفد خانها ، وجلل بالعار راسها ، ولكن فى ان خونتها عاملون ... وامناءها عاجزون !

حمار افندى : مين قال ان مافيش حد ايد بيان الوفد ؟ انا ايدته !

أزمة جديدة ؟

لم يرد الجنرال اولفرى القائد العام البريطانى فى الشرق الاوسط حتى الآن على خطاب وجهه اليه مجلس ادارة الاتحاد المصرى الانجليزى منذ اسبوعين .. وهو خطاب مطول طلب فيه الاتحاد ان يقوم الجنرال باجراء تحقيق سريع مع رئيس احدى الفرق الموسيقية التابعة للجيش البريطانى وكانت هذه الفرقة قد استؤجرت باذن خاص من السفارة البريطانية لكى تعزف فى حفلة عيد ميلاد الملك التى اقامها الاتحاد المصرى الانجليزى .. وعندما بدأت الحفلة رفض قائد الفرقة الانجليزى ان يعزف السلام الملكى المصرى فلما خيره حسن صادق باشا رئيس الاتحاد بين ان يعزف السلام الملكى او ان يغادر مع فرقته الحفلة على الفور اضطر الى عزف السلام الملكى وقال فى تبرير امتناعه « انه قد تلقى تعليمات صريحة بان يمتنع عن عزف السلام الملكى المصرى »

وقد دار بعد ذلك تحقيق استدعى ان تؤخذ اقوال رئيس الفرقة . ولما كانت فرقته قد جلت الى فايد فقد تقرر ان يطلب الى الجنرال اولفرى بوصفه قائدا عاما للجيش البريطانى فى الشرق الاوسط ان يسال رئيس الفرقة عن الشخص الذى اصدر اليه التعليمات التى اشار اليها ..

وقد تسلم الجنرال الخطاب منذ اسبوعين ولم يرد حتى الآن . وسيرسل اليه خطاب آخر لاستعجال الرد ..

ـ النقراشى باشا بيقول لك ان عنده كلام كتير موش عاوز يقوله لك !

الو الو !!! قاسم أمين في الآخرة

بقلم توفيق الحكيم

– أنا قاسم أمين ... من يخاطبني ؟

– هنا القاهرة .

– القاهرة ! . البلد الذي تمنيت أن أرى نساءه قد خلعن البراقع السوداء ، وطرحن « اليشامك » البيضاء ! ...

– لماذا كنت تريد لهن ذلك ؟

– ألم يزل ذلك محتاجا الى إيضاح ؟ أما زلتم تتساءلون عن أسباب دعوتي ، وتتناقشون في أغراض مذهبي ؟ الى متى أيها الرجال تفرضون على المرأة الحجاب ، وتجعلونها حبيسة الجهل ، قعيدة البيت ... دعوها حرة تتلقى بعض العلم في المدرسة واتركوها تسفر عن وجهها قليلا .. حتى يذهب عنها بعض ذلك الحياء الذي تتعثر فيه .. أتوسل اليكم من عالمي الآخر أن تسمحوا للنساء أن يكشفن عن ..

– عن ماذا ؟

– عن وجوههن ..

– عن سيقانهن ؟

– وجوههن .. وجوههن .. ألا تسمعون صوتي جليا من الآخرة ؟! ..

– وأنت هل تسمع صوتنا جليا من الدنيا ؟ !

– نعم .. أسمع .. تكلم ..

– لقد كشفن عن سيقانهن ! .

– وجوههن ؟ .

– أقول لك « سيقانهن » ألا تصدق ؟

– هذا مستحيل ! .. أعد على الكلام .. كشفن عن ماذا ؟

– عملنا بنصيحتك وسمحت لهن بالكشف عن وجوههن ... فلم يكفهن ذلك ، فكشفن عن نحورهن وأذرعهن .. حتى وصلن الى سيقانهن .. ولسنا ندري ما ستكشف عنه الأيام !! ..

– وهل يظهرن كذلك في الطرقات ؟

– طبعا ، أما في السهرات فالكشف عن الظهور والصدور مسموح .. وأما في « البلاج » والبحار فالكشف عن الأكتاف والأفخاذ مباح ..

– ماذا أسمع ؟ ... هل جننتم ؟ .

– لا ... بل نحن في أتم قوانا العقلية .. ننفذ دعوتك على خير ما تتمنى .. يضع الزوج ذراعه في ذراع زوجته نصف العارية في ثياب السهرة ، ويذهبان الى السهرات الليلية في الحفلات « الخيرية » أو « التكريمية » .. حيث تتلألأ الأجساد ، وتذوب الأكباد ، على نغم « الجازبند » الذي يعوي عواء الذئب الجائع ، فتنهض الأذرع لتلوى على الخصور والشفاه تنحنى لتمس النحور .. ولا ينبغي أن تتساءل : في أي الأحضان وقع نصيب زوجتك أو أختك أو بنتك .. فقانون الرقص كقانون القضاء ، لاتمييز فيه ولا رد له .. فاذا كنت أبا أو زوجا أو أخا وأردت أن تناقش امرأة أو عذراء في ذلك .. أو خطر لك أن تقف في وجهها قائلا : « لاخروج الى هذا الحفل أو ذاك .. » فانك تسمع هذه العبارة يلقى بها في وجهك : « متأخر ! .. أين قاسم أمين يدافع لنا عن حريتنا ! .. »

– أنا ؟! .

– نعم أنت ... اسمك على لسانهن دائما .. لقد حققنا أملك نحن الرجال . وأدخلنا المرأة المدارس الابتدائية والثانوية ، ولكنها أبت تحت الهتاف باسمك الا أن تدخل الجامعة ، فأدخلناها الجامعة وتخرجت فيها طبيبة ومحامية ومدرسة وأديبة وفيلسوفة الخ .. والى هنا لابأس .. ولكن لاشيء يقف بالمرأة عند حد .. انها تريد أن تكون سياسية ، وأن تدخل البرلمان ، وأن تكون وزيرة ورئيسة وزارة .. لأن كلمة « البيت » في نظرها أصبحت مرادفة لكلمة « السجن » يكفي أن تقول لامرأة : « مكانك البيت » ، حتى ترميك بنظرة خارقة ناسفة وتصيح : « تريد حبسي » ! فاذا ذكرت لها الأمومة قالت بازدراء : « تريدني مرضعا » ! .. انها لاترضى بأقل من مناصب الرياسة والقيادة والسيادة ... وسيأتي اليوم الذي يظفرن فيه بما يردن ، ويتركن البيت لنا معشر الرجال « نرضع » ونربي الأطفال من « الرضاعة » بألبان « النستلة والأفالتين » !.. والويل لنا اذا اعترضنا .. فالعبارة المألوفة تصفع وجوهنا : « متأخرون ! أين قاسم أمين يرى وقوفكم في طريق حريتنا ! » ...

– ماذا تقولون .. أنا ؟

– أنت الذي أشفق على المرأة من تعثرها في الحياء .. انها قد حطمت كل السدود التي تفصلها من الرجل .. لايوجد اليوم حمام للسيدات على شواطيء البحار .. لأنه لايصح أن يكون هنالك فرق بين النساء والرجال .. فمن أراد اقامة فاصل بين الجنسين تعرض لنقمتهن ، واعتبرنه خادشا لكرامتهن ... انهن والرجال سواء .. اذا سبح رجل في بحر وجب أن يسبحن معه ، واذا دخل ملهى لابد أن يدخلن معه ... واذا دخن كان لهن أن يدخن ، واذا احتسى الخمر كان الخمر لهن حلالا ... واذا لعب الورق كان القمار بغيرهن سخافة ، والمائدة الخضراء بدونهن عتمة وسوادا .. مامن رذيلة يأتيها الرجل الا كانت اليوم للمرأة حقا من الحقوق المكتسبة ! . فاذا قلت للنساء : مهلا .. مهلا .. هذا لايصح لامرأة أن تأتيه ! ... صحن في وجهك : « وكيف يصح ذلك للرجل ولا يصح للمرأة ؟ .. فيم التفرقة أيها الرجال ... ولكنها استبدادكم دائما واستعبادكم لنا .. أين قاسم أمين ينتزع لنا منكم حقنا .. ويذود عن حريتنا ؟ .. »

– أنا ؟! .. أنا ؟! .. لاحول ولاقوة الا بالله ! ..

– أنت ولاشك .. كنت تبيح للفتاة أن ترى خطيبها مرة في حضرة أهلها قبل عقد القران .. فلتقر عينك اليوم .. فان هذه الاباحة قد تعدت الرؤية النظرية الى ماتسميه الفتاة الآن : حقها في امتحان الخطيب . فهي لاتكتفي بمرآه .. بل لابد لها من وقت طويل تنفرد به خلاله ، وتخرج معه الى النزهة والسينما والحفلات والسهرات .. لتتم لها فحصه الفحص الدقيق في مختلف مناحيه وجوانبه ونزواته ونوازعه ... فاذا بدا لها يوما انه كان ثقيل الظل في اختياره رواية سينمائية بطلتها « ريتا هيوارث » التي لمقتها .. فانها تخرج خاتم الخطبة من أصبعها وتلقى به في وجهه .. وتفسخ ما بينهما لأن أذواقهما غير متفقة .. وتمد أصبعها لخاطب آخر يضع فيها خاتما جديدا ، ويمثل معها قصة الخطبة زمنا آخر من الزمن ... وهلم جرا .. فاذا كنت أبا أو أخا وأردت أن تقول لهذه الفتاة : « هذا ليس مشروع تأسيس أسرة ، ولكنه لعب ومغازلة مع الشبان في صورة علنية مشروعة ، أجابتك الفتاة في الحال : « في أي عصر نعيش ؟ .. أنحن في القرون الوسطى ؟ .. أنحن في عهد الجواري والحريم ؟ .. الدنيا حرية ... رحم الله قاسم أمين ! ..

– كفى .. كفى .. في أي عصر تعيشون أنتم ؟ . لاشك أنكم جننتم ! أن ما أسمع عجيب ! ..

– أليس هذا ما كنت تتمناه للمرأة الجديدة ؟

– أنا ؟ .. أيمكن أن يتصور عقلي ذلك الذي تحكى عنه ؟ .. أحدث كل هذا عندكم في هذه الفترة الوجيزة ؟ .. كيف أمكن أن تصبح المرأة لديكم على هذه الصورة في هذا الزمن القليل .. ان بي رغبة في أن أبصق في وجوه ...

– النساء ؟ ..

– بل الرجال .. أنتم معشر الرجال القوامين على هؤلاء النساء ... كيف أرخيتم لهن الحبل حتى انطلقن الى هذا الحد المخيف ، الذي لم يخطر لي على بال ...

– ماذا نصنع ؟ كلما هممنا بجذب الحبل واظهار الشدة .. صرخن في وجوهنا : « رحم الله قاسم أمين ! .. أين قاسم أمين يمنحنا حريتنا .. لو كان قاسم أمين حيا لآزرنا وعضدنا ! »

– أنا أعضدهن على ذلك ؟! .. الحمد لله انى لم أكن حيا ..

– ماذا كان يحدث لو أنك حي ؟! .

– كان يحدث أن يضربنني بنعالهن ! ..

– واذا رأيت نعالهن اليوم أيضا لهالك الأمر وبلغ منك العجب : فبعضها له كعب دقيق عال كحافر المعزة .. وبعضها له نعل سميك كأنه دبابة .. والبعض يكشف عن مؤخر القدم ، والبعض يكشف عن مقدمها .. لأن جوارب « النايلون » يجب أن تظهر للعيان ويجب أن تعطى الفرصة لتتمزق ويدفع في أمثالها باهظ الأثمان .

– أو لم يزل اسمي مقرونا بهذه المساخر ؟!

– بالطبع .. اذا قالوا « المرأة الجديدة » قالوا « قاسم أمين » .

– وما العمل ؟ أما من طريقة لاظهار تنصلي ...

– تنصلك من ماذا ؟ من هذه الحركة النسوية ؟ مستحيل ! .

– أرجوك ! . أنت رجل طيب فيما يلوح لي ، وقد تفضلت فخاطبتني وبينت لي وتبينتني ..

– لا ياسيدي .. لا تأمل في ذلك .. تنصلك الآن من أصعب الأمور ...

– أفعل ذلك من أجل .. من أجل الحقيقة والتاريخ .. من أجل رجل مسكين .. استغلوا اسمه في كل موضع ..

– وماذا تريدني أن أفعل ؟

– أعلن الى الناس عن لساني انه لا علاقة لي بهذه الحركة ..

– وهل تظن أحدا يصدقني ؟ اذا تكلمت باسمك ، ووقفت الى خاطبتك وتلقيت عنك هذا الاعلان ، لأدخلوني توا مستشفى المجاذيب !

– وما الذي تراه لي اذن ؟

– سلم أمرك الى الله ! . فلست أنت أول ولا آخر رجل يلصق اسمه على أشياء هو منها براء .. اعتبر نفسك طابع بريد ، أيمكن أن يسأل ذلك الطابع عما يلصق به من رسائل قد يكون فيها ما ينذر بالكوارث والدواهي ؟!

توفيق الحكيم

كلمة الساعة

ترددت فى هذه الايام اشاعات كثيرة عن احتمال استئناف المفاوضات ، والعدول عن الاحتكام الدولى ...

وليس فى استطاعة احد ـ ولو كان وزيرا ـ ان ينفى هذه الاشاعات او يثبتها ، فان الوزراء مثل سائر المصريين ليس عندهم معلومات ، ولكن عندهم اشاعات وتكهنات ! والذى يملك المعلومات الصحيحة هو دولة النقراشى باشا ، ودولته لا يتكلم ... فمن اين لنا معرفة الصحيح من الزائف ، والخطأ من الصواب ؟

ان كل ما نستطيعه هو ان نتمنى ان تكون هذه الاشاعات غير صحيحة ... فان العدول عن الاحتكام الدولى ليس الا انتحارا لارادة مصر التى صممت على ان تنقل قضيتها الى ميدان التقاضى ليرى العالم اية جريمة ارتكبتها بريطانيا فى حق الحرية والكرامة الانسانية ... بريطانيا التى اراقت دماء الشباب من ابنائها وابناء حلفائها باسم الدفاع عن الحرية والكرامة الانسانية .. !

ليرى العالم هل فى استطاعة مجلس الامن ان يصون الامن حقا فيحكم لنا ... ام ان مجلس الامن ليس الا وهما ! فان كانت الاولى فقد كسبنا ، وان كانت الاخرى فقد استرحنا من اوهامنا ، وصار علينا ان نجاهد ونشقى ، ونجوع ، ونعرى ، ونموت عند الاقتضاء ... ولقد بذلنا هذه التضحيات بالامس لحساب حلفائنا الانجليز ... فهل نعجز غدا عن ان نبذلها لحسابنا ! .

ان الظروف كلها تغرينا بان نقدم قضيتنا الى مجلس الامن ونحن مطمئنون الى جميع النتائج والاحتمالات ، ففى هذه الايام يتجلى الخلاف على اشده بين روسيا من جهة وامريكا وانجلترا من جهة اخرى ومركز مصر الادبى ، والسياسى ، والجغرافى ، يجعل الدول المتنازعة تخطب ودها ، وتتطلب رضاها ، وتخشى خطرها ...

ولا عبرة لما يقال من ان بريطانيا تضع مجلس الامن فى جيبها ، فليس فى جيب بريطانيا شئ على الاطلاق ! وليست المسألة مسألة بريطانيا او امريكا او روسيا او فرنسا او الصين ، ولكنها مسألة السلام العام ، وليس الامر فى هذه القضية امر مصر ولكنه امر ميثاق هيئة الامم واحترام مبادئ هذا الميثاق ..

ومنذ ايام صرحت امريكا على لسان مستشار وزارة خارجيتها بانها مصممة على تنفيذ ميثاق الامم المتحدة ، وانها مستعدة لاستخدام قواتها ومواردها ، بطريق حق النقض ، وبغير حق النقض للدفاع عن مبادئ قانون الميثاق .

وقد ذهبت امريكا فى تصريحها ذاك الى اكثر من هذا فقالت بالحرف الواحد :

« انه لا حق لامة او لمجموعة من الامم ان تفرض بالقوة او التهديد نظامها السياسى او الاقتصادى او طريقة الحياة على امم اخرى . وليس لدولة الحق فى ان تشن حرب اعصاب على دولة اخرى ، او ان تعمل بطريق التسلل او التغلغل على الاشراف على حكومتها او تقويضها ... »

هذا ما صرحت به امريكا يوم الجمعة الماضى فقط ... ولا اعلم هل قرأه المسئولون عن قضيتنا او انهم يتعففون عن القراءة كما يتعففون عن الكلام ! .

ذلك بعض ما يحيط بالموقف الدولى ، مما يجعل طريق الاحتكام محفوفا على الاقل بالامان ، فكيف نترك هذا الطريق ونجرب طريق المفاوضات مرة اخرى ؟ .

اننا لا نعلم على وجه التحقيق ان كانت اشاعة استئناف المفاوضات صحيحة او لا ... فذلك علمه عند الله .. وسبحان من لو شاء لجعلنا نعلم .. وسبحان من لو شاء لجعل النقراشى باشا يتكلم !

كامل الشناوى

قال لنا النقراشى باشا مساء امس :

ان كل ما يقال من ان انجلترا تقدمت بعروض جديدة غير صحيح لان انجلترا تعلم اننى جاد فى الالتجاء الى مجلس الامن .. وكل ما يقال عن تأجيل سفرى غير صحيح ايضا فاننى مصمم على الذهاب ومصمم على ان اقف على منبر مجلس الامن لاعلن من فوقه مطالب بلادى .

***

لقد اقر مجلس الوزراء العريضة التى ستقدمها مصر الى مجلس الامن منذ مدة طويلة .

وقد ارسلت هذه العريضة الى محمود حسن باشا ليطلع عليها بصفة غير رسمية .

وقد قال النقراشى باشا لوزرائه ان العريضة سترسل بصفة رسمية الى سفير مصر فى واشنطون يوم الاربعاء ٢٥ يونيو .

***

لا يزال رئيس الوزراء يخفى الموعد الذى حدده لقيام طائرته الى نيويورك .

وقد قال لنا :

ـ كل ما استطيع ان اقوله اننى سأسافر قبل نهاية شهر يونيو . فسألناه :

ـ هل ستقدم العريضة بنفسك ؟

فاجاب دولته :

ـ كلا ، ان محمود حسن باشا سيقدم العريضة الى مجلس الامن قبل وصولى الى نيويورك .

***

اهتمت الدوائر السياسية بخبر ارجاء اجتماع مجلس الوزراء فى مساء الاحد الماضى .

وطافت الاشاعات بالاندية والمجالس خصوصا وقد سبق هذا الاجتماع القول بان عريضة مصر ستعرض على مجلس الوزراء فى هذا الاجتماع .

وسئل رئيس الوزراء عن سبب تأجيل هذا الاجتماع الخطير فقال :

ـ اولا لم يكن الاجتماع خطيرا وكان سيعقد للنظر فى المسائل الروتين الواردة فى الجدول .. فلما اجتمع مجلس النواب فى موعد اجتماع مجلس الوزراء رأيت من الواجب ان ارجئ اجتماعا سيعقد لبحث المسائل الروتين ليحضر الوزراء اهم جلسة يعقدها مجلس النواب لبحث كهربة خزان اسوان !

وضحك رئيس الوزراء وقال :

ـ ان مجلس وزرائى هو اول مجلس وزراء يعقد كل اسبوع . فاذا ارجأنا الاجتماع مرة فهل نكون يا ترى خرقنا التقاليد ؟!

كل الأخبار

***

اتصل عبد الفتاح عمرو باشا ومحمود بك الدرويش بدولة النقراشى باشا وتحدثا معه فيما وصلت اليه مفاوضات الدين الاسترلينى .

وبعد المحادثة التليفونية استدعى النقراشى باشا عبد المجيد بدر باشا وتحدث معه طويلا .

وقال النقراشى باشا ان المفاوضات ستبت فى امرها خلال الاسبوع القادم .

نشرت بعض الصحف ان مجلس الوزراء ينوى اجراء تعديلات فى الانتدابات الوزارية .

وقد قال لنا دولة النقراشى باشا ان الانتدابات الوزارية باقية كما هى ولم يخطر ببال احد تعديلها .

والانتدابات هى مع حفظ الالقاب :

النقراشى	للرياسة والداخلية
دسوقى اباظه	للخارجية
احمد عبد الغفار	للاشغال
على عبد الرازق	للمعارف

***

امضى رئيس الوزراء يوم السبت كله يدرس مع عبد المجيد ابراهيم صالح باشا كل التقارير والبيانات المتصلة بمشروع كهربة خزان اسوان

***

امضى جلالة الملك يوم السبت الماضى فى الفيوم وعاد يوم الاحد الى القاهرة .

***

يتردد الدكتور حامد سلطان عضو هيئة المستشارين على سعادة هيكل باشا بين وقت وآخر ليطلعه اولا باول على الابحاث المتعلقة بمهمة الهيئة وذلك بتكليف من دولة النقراشى باشا

***

اصبح فى حكم المرجح ان تنتهى الدورة البرلمانية فى الاسبوع الاول من شهر يوليو المقبل

وقع جلالة الملك وثائق تفويض مندوبى مصر فى المؤتمر الذى سيعقد خلال الشهر القادم فى امريكا ليقر معاهدات المواصلات السلكية واللاسلكية .

***

يرى معالى عبد المجيد بدر باشا ان لدى المخزون من القطن المصرى يكفى لكى تشترى مصر كل ما تحتاج اليه من البضائع الاجنبية لمدة ثلاث سنوات .

***

دفعت الحكومة المصرية فى الاسبوع الماضى ثلاثة الاف جنيه نفقات شحن وثائق واوراق من القضية المصرية ارسلت بالطائرة الى امريكا .

***

تداع الحركة الدبلوماسية التى اعدتها وزارة الخارجية حالما ينتهى البرلمان من اقرار الميزانية .

وقد اعد هذه الحركة كامل عبد الرحيم بك وكيل الوزارة

***

تفضل جلالة الملك واعفى مستقبليه فى حفلة الاسراء والمعراج من لبس الردنجوت الاسود واذن لهم فى ارتداء الردنجوت الرمادى

وكانت التقاليد السابقة تقضى بان يكون الملابس فى المناسبات الدينية الليلية هى الردنجوت الاسود صيفا وشتاء .

***

ينتظر اجراء حركة تنقلات فى السلك السياسى بعد تنسيق الدرجات ، وسترفع ست وظائف من وظائف القائمين بالاعمال الى درجة وزير مفوض .

***

طلبت حكومة السودان ان تعمل الحكومة المصرية على تسهيل تصدير بعض المنتجات المصرية المحظور تصديرها الى الخارج الى السودان لتخفيف الضائقة .

وقد رحبت السلطات المصرية بهذا الطلب .

***

لم يبق من مبلغ الـ ٨٠٠ الف جنيه من العملة الصعبة المخصصة لطلبات المسافرين الى اوربا سوى مائة وعشرين الفا من الجنيهات سيصرف معظمها قبل ١٥ يوليو المقبل .

لغة الزعماء

ـ الواد بقى قليل الادب خالص ! .

ـ ده بيتكلم فى السياسة !

كعكة عيد الميلاد

ـ ساعدنى علشان اوصل للكعكة دى

ـ لازم ح اصل للكعكة دى ..

ـ مؤكد ح اصل الآن ...

ـ انا ح اصل للكعكة بالشكل ده ...

جون بول ـ علشان تصل للكعكة ... لازم اسيبلك زى المرة اللى فاتت !..

شخصيات هذا الأسبوع

تلقى رفعة النحاس باشا فى هذا الاسبوع تسعين هدية قدمها اليه أعضاء الوفد والهيئة الوفدية وذلك بمناسبة الاحتفال ببلوغه العام الثامن والستين

كان الاستاذ عبدالحميد عبدالحق قد قدم الى مجلس الشيوخ اقتراحا يقضى بعدم جواز الجمع بين النيابة عن الامة فى مجلسى الشيوخ والنواب وبين عضوية الشركات ... ولما تغيب الاستاذ عبد الحق عن حضور الجلسة التى عرض فيها الاقتراح تبنى سرى باشا اقتراحه ... وسرى باشا عضو فى أكثر من عشرين شركة !

الدكتور عبد الجليل العمرى من الشبان اللامعين فى وزارة التجارة ، وهو الوحيد الذى وافق النقراشى باشا على منحه علاوتين استثنائيتين من بين جميع موظفى الحكومة .

ويرشحونه لعدة مناصب كبرى .

وقد سبق أن رشحه صبابا حبشى باشا وكيلا لوزارة التجارة .

●

كان المرشح لمنصب وكيل وزارة السودان هو محمد على نمازى بك المستشار الملكى .

ولكنه رشح لمنصب وكيل مجلس الدولة .

وقد رشح سعادته فى وزارة النحاس باشا رئيسا لأقلام قضايا الحكومة ، ولكن مجلس الوزراء عارض لأنه صغير السن .

●

من الأسماء التى ستلمع قريبا اسم محمود بك منصور النائب العام .

وقد أمره الأطباء بأن يأخذ اجازته السنوية فورا .

●

عرض على دار « أخبار اليوم » أن تشترى حق نشر مذكرات المستر تشرشل فى الشرق الأوسط بمبلغ عشرة آلاف جنيه .

وقد تعهد تشرشل أن يقدم هذه المذكرات قبل نهاية سنة ١٩٤٨

●

نشرت الصحف المصرية أن الرقابة الامريكية منعت عرض فيلم شارلى شابلن الجديد لأنه يضحك من القتل والموت .

والواقع أن الفيلم صودر فى مدينتين فقط ... أما باقى دور السينما فى أمريكا فانها تعرض الفيلم

●

تعاقد الدوق وندسور ملك الانجليز السابق مع دار نشر امريكية على أن يكتب لها قصة غرامه بالمسز سمبسون !

وهذه أول مرة تشترى فيها دار نشر مذكرات ملك !

●

طلب بعض أعضاء جمعية الاخوان المسلمين من الاستاذ حسن البنا فصل وكيل الجمعية الاستاذ أحمد السكرى .

والاستاذ السكرى يحمل فى جيبه عقدا من الجمعية بمرتب قدره مائة جنيه فى الشهر .

●

لاحظ الاستاذ على أيوب اثناء مناقشة استجواب الدكتور نور الدين طراف ضد وزير المواصلات يوم الاثنين الماضى ان أغلبية الحاضرين تنوى التصويت ضد الوزير ، فارجأ اخذ الاصوات الى اليوم التالى .

●

روى أحد الامريكان [illegible] النعمة لشخصية مصرية كبيرة ... لوحظ ازدياد عدد اليهود فى واشنطون زيادة كبيرة حتى ان بعض الجماعات بدأت تفكر فى تهريب المسيحيين الى واشنطون !

●

كان الاستاذ التابعى قد قرر العودة الى القاهرة هذا الاسبوع على الباخرة بروفيدانس .

ولكن الباخرة اضطرت الى ارجاء سفرها بسبب اضراب عمال السكة الحديد واستحالة وصول الركاب الى ميناء مارسيليا .

وقد ارسل الاستاذ التابعى خطاب شكر للعمال المضربين !

●

وافقت انجلترا على طلب مصر ان يسمح لها بأن تصرف مما لديها من العملة الصعبة على شئون « الاستيراد المستتر » من ١٥ يوليو الى ٣ أغسطس المقبل وسيدخل ضمن هذا « الاستيراد المستتر » ما خصصته مصر لنفقات وفدها المسافر الى مجلس الامن

●

يسعى معالى شفيق باشا لكى يحصل للمهندسين الحكوميين على الحق فى مزاولة الاعمال الحرة فى غير أوقات عملهم الرسمى أسوة بالأطباء ...

●

فى آخر الشهر الحالى يتم رصد الفيضان ، وبعد ذلك تقرر وزارة الاشغال سياستها القادمة ازاء الفيضان هذا العام .

والمفهوم حتى الآن أن الفيضان سيكون عاليا .

●

بلغت الأموال المودعة فى صندوق التوفير بمصلحة البريد نحو ٣٥ مليونا من الجنيهات .

وجد دسوقى اباظه باشا نفسه فى مجلس النواب مساء الاثنين الماضى فى مأزق لا يحسده عليه احد .

فقد هاجمه النواب وهاجموا القرار الذى صدر بمضاعفة مكافآت اعضاء مجلس ادارة ترام الرمل .

وهاجموا أن يقبل الوزير قبض المبلغ الأصلى أولا ثم المبلغ الاضافى ثانيا !

وتعثر وزير المواصلات فى الرد وفاته الرد القوى البليغ الحاسم وهو ان يعلن اعادة المكافآت ويضرب مثلا فى القناعة للوزراء وأنصاف الوزراء !

ولكن البلاغة خانت وزير البلاغة !

●

اصدر صالح حرب باشا بيانا دعا فيه الى استعمال الحديد والنار فى الجهاد !

اصدر هذا البيان فى الوقت الذى تلتجىء فيه الى مجلس الامن تشكو من استعمال الانجليز للحديد والنار !

من سوء حظ هذا البلد ان الذين يثرثرون لا يعرفون متى يسكتون !.. والذين يصمتون لا يعرفون متى يتكلمون !

●

لما عرض مشروع كهربة خزان اسوان على مجلس النواب امتنع عن التصويت البدراوى باشا لأنه عضو فى مجلس ادارة شركة السماد التى قد تتأثر اذا تمت كهربة الخزان .

وهذا موقف سليم نرجو ان يقفه باقى اعضاء مجلس ادارة شركة السماد

قد تنخفض اسعار اسهم شركة السماد بعض الشىء ... ولكن تأكدوا ان أسهم النزاهة سترتفع كثيرا .

« شاهد اثبات »

أمر الاستاذ على عبد الرازق وزير الاوقاف أن تزود المساجد بمكتبات عامة تضم طائفة كبيرة من الدراسات الدينية وغيرها من الكتب التى تبحث فى مسائل تهم الجماهير ...

أخبار بين السطور

كان وزير الأشغال جالسا فى كلوب محمد على يتحدث الى الأعضاء عن كهربة خزان اسوان وعن أن هذا المشروع من شأنه أن يمد كل شبر فى الصعيد بالتيار الكهربائى ، فقال احمد باشا عبد الغفار :

– ان الكهرباء هى سبب فساد المجتمع !.. لقد كان المجتمع نظيفا لما كنا لا نستعمل الا اللمبة الجاز !..

واحمد باشا رجل محافظ ، ويفخر بأنه رجعى ، ويقول ان المدنية هى سبب فساد العالم !..

●

لما أذاع حزب الوفد بيانه قال حافظ رمضان باشا انه ينوى الرد عليه ومهاجمة الوفديين بسبب التجائهم الى الانجليز ليحملوهم مرة أخرى الى الحكم .

ولكنه قال بعد ذلك :

– لقد فكرت فى الأمر ووجدت انى لست محامى النقراشى باشا ... وانه يجب عليه وحده ان يرد على بيان الوفديين .

●

لما دخل عبد المجيد ابراهيم صالح باشا الوزارة قال لأعضاء حزب الأحرار انه يدخل لسد خانة ... وان وظيفته فقط حفظ الكرسى للشخص الذى سيتفق الحزب على اختياره .

وفى الأسبوع الماضى فكر عبد المجيد باشا فى الاستقالة ، ولكن قيل له ان الحزب مصمم على بقائه فى الوزارة

جلالة الملك

قرر جلالة الملك ان يزور المنصورة والمحلة الكبرى وكفر الزيات .

الاميرة فايزة

سافرت هذا الاسبوع الى الاسكندرية لقضاء بضعة ايام هناك .

محمود حسن باشا وزير الشؤون

قرر تنفيذ قانون اللغة العربية الذى كان قد اعد ايام وزارة النحاس باشا ثم اوقف تنفيذه على تدخل السفارة البريطانية وبسببه نقل الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الى وزارة الاوقاف .

حافظ عفيفى باشا

يفكر فى انشاء ناد رياضى كبير « استاد » لموظفى بنك مصر وشركاته وبذلك يستكمل للقاهرة نقصا كبيرا يجب تداركه

محمد صلاح الدين بك

رشح لتولى منصب مدير الاذاعة الذى يشغله الآن قاسم بك بالانتداب ولكنه يفضل البقاء فى منصبه وكيلا لشركة المياه

الملك يفتتح نادى السباحة

يتفضل جلالة الملك ويفتتح فى يوم ٣ يوليو القادم نادى السباحة الرياضى بمصر الجديدة . وقد كانت القوات البريطانية تشغل هذا النادى — وهو المجاور لسينما روكسى — ثم استولت عليه شركة مصر الجديدة وشيدت به مبانى جديدة تشتمل على مكتبة وحجرة مطالعة وصالونات تسلية وشرفة كبيرة مطلة على الحمام . وقد أطلق عليه اسم نادى السباحة الرياضى بمصر الجديدة

تكييف هواء القصر

امر جلالة الملك بتزويد مكاتب كبار رجال القصر باجهزة لتكييف الهواء ، وذلك لمناسبة عدم انتقالهم الى المصيف هذا العام

وقصر عابدين لم يزود بالات تكييف الهواء من قبل اذ كان المتبع أن يسافر صاحب الجلالة كل صيف الى الاسكندرية ولكن جلالته أمر فى هذا العام باتباع هذا النظام

ساعة ابراهيم باشا الكبير

فى قصر المغفور لها الاميرة شويكار بباريس ساعة بندول كان قد قدمها الملك لويس فيليب هدية الى ابراهيم باشا الكبير . وقد استبعدت هذه الساعة الاثرية الثمينة من عملية تثمين اثاثات ذلك القصر ورؤى الاحتفاظ بها

وقد تلقى ورثة سموها من باريس ما يفيد أن اثاثات القصر قدرت بمبلغ ١٥ الف جنيه هذا بخلاف الساعة التى تقدر بعشرات الالوف من الجنيهات .

لوحتان مزورتان

من بين محتويات قصر الاميرة شويكار فى باريس لوحتان فنيتان اشترتهما الاميرة على انهما للرسام « كانالتو » . وقد قرر الخبراء والمثمنون فى الاسبوع الماضى انهما ليستا من عمل هذا الرسام العالمى وانما من عمل بعض تلاميذه ولذلك نقصت قيمة اللوحتين نقصا كبيرا فقد قدرتا بمبلغ ١٥٠٠ جنيه

ترى كم كانتا تساويان لو انهما للاستاذ لا للتلميذ ؟

حمامات النحاس باشا !

لم يجد رفعة النحاس باشا الامكنة الملائمة فى الباخرة التى تبحر يوم ٢٦ يونيو الحالى — وهو الموعد الذى كان محددا لسفره — وقد حجز اربعة اماكن على الباخرة التى تبحر يوم ١٨ يوليو الى ايطاليا . حيث اعتزم أن يمضى شهرين بين مونتكاتينى وكارلسباد وفرنسا على أن يعود الى مصر فى أواخر سبتمبر

وستسافر مع رفعته السيدة قرينته ومعها السيدة خالتها حرم احمد بك حسين والسيدة حرم حيدر باشا رستم

وقد رخص وزير المالية لرفعته بجميع المبالغ التى طلبها من العملة الصعبة

الاستراحة من عناء الراحة

يسافر رفعة النحاس باشا والسيدة قرينته الى الاسكندرية يوم ٢٣ يونيو الحالى — غداة حفلة زفاف الاستاذ حسين شعير ابن خال عقيلتها وقد تحدد لهذه الحفلة يوم ٢٢ يونيو وسيقيمان فى دارهما بسيدى بشر الى أن يسافرا الى اوروبا يوم ١٨ يوليو

عودة صدقى باشا

ذكرت معظم الصحف أن دولة صدقى باشا سيعود يوم ١٨ يونيو والواقع أن دولته سيبحر من جنوا يوم ٧ يوليو ويصل الى القاهرة يوم ٩

لا حمامات للسفارة !

جرت عادة السفارة البريطانية أن تنتقل فى الصيف الى الاسكندرية مع الحكومة . ولكنها قررت فى هذا العام أن تبقى بالقاهرة ما دامت الحكومة قد عدلت عن السفر الى الاسكندرية

وسيتردد السفير البريطانى على الاسكندرية فى العطلات الاسبوعية طوال شهور الصيف

وصاية النحاس باشا

أبدت السيدة قرينة المرحوم صبرى أبو علم باشا رغبتها فى أن يكون رفعة النحاس باشا هو الوصى — دون سواه — على ورثة صبرى باشا القصر . وقد قبل رفعته ذلك وستتخذ الاجراءات اللازمة فى هذا الشأن قبل سفر رفعته الى الخارج

الاعضاء الانجليز يقترحون

قدم الانجليز من أعضاء الاتحاد المصرى الانجليزى اقتراحا يتضمن اهداء مكتبة الاتحاد الى جامعة فؤاد الاول . وهذه المكتبة تضم كتبا تقدر بحوالى ٤٠٠٠ جنيه من بينها مجموعة ثمينة من كافة الكتب التى صدرت عن مصر بجميع اللغات

ويرى الانجليز — فى حالة عدم الموافقة على اهداء المكتبة الى الجامعة — أن تباع بالمزاد .

فرح الموسم

احتفل فى هذا الاسبوع بعقد قران الآنسة هدى كريمة المغفور له محمود سامى باشا وحفيدة هدى هانم شعراوى على الاستاذ محمد صادق وكيل النائب العام بالاسكندرية ومن اقربائها وهو نجل المغفور له محمود صادق بك المستشار . وفى المساء اقيمت حفلة شائقة بفندق سميراميس حضرها كثير من العظماء والكبراء ورجال السلك السياسى وكرائم العقيلات وكان فى استقبال المدعوين سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا والشيخ المحترم محمد شعراوى بك خال العروس وصديقنا الاستاذ احمد الصاوى محمد قرين شقيقة العريس .

وقد تولى صيغة العقد صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مأمون الشناوى .

فنهنئ الاسرتين الكريمتين ونسأل لهم دوام الهناء

ابو العيون فى امريكا

تصدر فى أمريكا دائرة معارف Who's Who (من هو) وقد خصت فى عددها الاخير فضيلة الشيخ أبو العيون بنبذة بارزة وكان هو الشخصية الوحيدة التى كتبت عنها . فلم تكتب عن المرحوم الشيخ المراغى أو المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق وانما كتبت عن الشيخ أبى العيون وتحدثت عن جهوده فى مشكلة البغاء ومؤلفه عن تاريخ الازهر وحملته على مايوهات البحر !

الوزير وشقيقه

غادر القاهرة هذا الاسبوع الى لبنان الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية المملكة العربية السعودية لزيارة شقيقه الشيخ حمد السليمان الذى يقيم فى سوق الغرب منذ شهر للاستجمام والتداوى . وقد انعم عليه رئيس الجمهورية بالوشاح الاكبر لأرز لبنان وكان موضع التكريم من فخامة الرئيس وحكومته مدة وجوده فى لبنان . وقد عاد الى القاهرة يوم الاثنين الماضى حيث يعتزم قضاء فترة قصيرة .

مخبرون صحفيون لمحطة الاذاعة

بين التجديد الذى ادخلته محطة الاذاعة بعد تمصيرها عدم الاعتماد على الصحف وحدها فى اذاعة الاخبار وتعيين مخبرين صحفيين لدى مختلف مصادر الاخبار لتزويد المحطة بالانباء من مختلف الدوائر !!

عشة للازهر فى راس البر

وافق مجلس الازهر على انشاء عشة فى رأس البر لرجال الوعظ والارشاد على أن يقوموا بالوعظ مدة الصيف يوميا ويشرف عليهم فضيلة الشيخ عبد اللطيف دراز مدير الجامع الازهر .

٥٠٠٠ جنيه للازهر

وافق مجلس الوزراء على فتح اعتماد بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه لانشاء وحدة علاجية لطلبة الجامعة الازهرية أسوة بما هو متبع فى جامعة فؤاد الاول وفى وزارة المعارف

سطح سميراميس

شرع فندق سميراميس فى اعداد سطحه ليكون « روف جاردن » مشرفا على النيل . ويجرى العمل بهمة لكى يفتتح فى أول يوليو .

جرافتى اسميث

قدم الى القاهرة يوم الاحد الماضى السير جرافتى اسميث السكرتير الشرقى السابق بالسفارة البريطانية ووزير بريطانيا المفوض الآن فى جدة . وسيسافر اليوم الى انجلترا حيث يسند اليه منصب جديد .

المستر فرنس

يسافر المستر فرنس رئيس المجلس البريطانى فى مصر والشرق الاوسط الى انجلترا فى هذا الاسبوع ليبحث هناك مركز مؤسسات المجلس البريطانى فى الشرق الاوسط عامة وفى مصر خاصة بعد الاتجاهات التى ظهرت بعد الحملة على الاتحاد المصرى الانجليزى .

مراقب عام للبعثات

عين الشيخ عبد الحميد طاهر — شيخ رواق الاتراك — مراقبا عاما للبعثات الوافدة الى الازهر . وهى البعثات التى يتولى جلالة الملك الانفاق عليها .

الطلبة عند فرانكو !

نظم اتحاد كلية الآداب رحلة الى اسبانيا فى هذا الصيف لمدة شهر يقوم بها بعض الاساتذة والمتخرجين والطلبة وحدد للاشتراك فيها ٤٠ جنيها على أن يدفع الاتحاد باقى النفقات وقد اشترك فى هذه الرحلة خمسون شخصا وعلى رأسهم الدكتور الشرقاوى رئيس الاتحاد ووكيل كلية الآداب .

جامعيات ..

ينعقد في شهر اغسطس القادم مؤتمر السيدات الجامعيات في كندا وقد تقرر ندب اثنتين من سيدات وزارة المعارف والجامعة لتمثيل مصر في هذا المؤتمر .

دبلوماسيات ..

استأنفت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع الارجنتين على اساس جديد . وقد كانت مصر من قبل تكتفي بأن يقوم وزيرها المفوض في البرازيل برعاية كل مصالحها في امريكا الجنوبية ...

ولما كانت الكتلة اللاتينية لجنوب امريكا اصبحت تلعب دورا هاما في هيئة الامم المتحدة الى حد يجعل معونتها كمجموعة متحدة مسالة لها اثرها ، فقد رأت مصر ان تعزز علاقاتها بهذه الدول ... وهكذا اتفق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين من قبل ان ترصد المبالغ اللازمة لهذا التمثيل في الميزانية الجديدة وسبب هذا الاسراع هو ان تضمن مصر تأييد الدول اللاتينية في المحافل الدولية .

بنصف الثمن !

تزمع مصلحة التليفونات ادخال نوع جديد من المحادثات التليفونية تتعاقد فيه المصلحة مع المشترك على ان تكون مكالماته اليومية في غير الساعات التي يكثر فيها العمل على ان لا تقل مدة التعاقد عن شهر ، وعلى ان تحتسب المكالمات بنصف ثمنها الاصلي .

الى ميدان العمل الحر

تم تمصير شركة سكة حديد الدلتا واصبحت الغالبية العظمى من اسهمها في ايدي مصريين . ومن اعضاء مجلس ادارتها الدكتور هيكل باشا وحسين عنان باشا وعلوبة باشا . وقد قرر مجلس الادارة تعيين كمال بك الشنن نائب مدير السكة الحديد الذي يبلغ سن المعاش في نهاية هذا العام — مديرا للشركة براتب سنوي قدره ٢٠٠٠ جنيه ، وتعيين الاستاذ عبد العظيم سعد السكرتير العام المساعد بالسكة الحديد . سكرتيرا عاما للشركة براتب سنوي قدره ١٢٠٠ جنيه

دولة محمود فهمي النقراشي باشا يتحدث الى معالي احمد خشبه باشا وسعادة صادق المجددي وزير الافغان يتشاءب !!

امتحن معلوماتك

ان اردت الاجابة الصحيحة فاقلب هذه الصفحة

عبد الرحمن عزام

حكمت عليه بالاعدام :
١ — ايطاليا .
٢ — ايطاليا وفرنسا .
٣ — ايطاليا وفرنسا وانجلترا

حافظ عفيفي

حاصل على دكتوراه في :
١ — الفلسفة والآداب .
٢ — ولادة الاطفال .
٣ — الاقتصاد .

فؤاد سراج الدين باشا

ادخله حزب الوفد :
١ — سعد زغلول باشا .
٢ — مصطفى النحاس باشا .
٣ — مكرم عبيد باشا .

النقراشي باشا

كان يدرس للطلبة :
١ — الاقتصاد السياسي .
٢ — الجغرافيا .
٣ — الآداب .

على ماهر باشا

فتح في شبابه مكتبا للمحاماة مع :
١ — حافظ رمضان باشا .
٢ — مصطفى النحاس باشا .
٣ — مصطفى الشوربجي بك .

النحاس باشا

عدد الذين انتخبوه رئيسا وفصلهم من الوفد :
١ — الربع .
٢ — النصف .
٣ — الكل .

هل امتحنت معلوماتك ؟ اقلب الصفحة تجد الاجابة الصحيحة

آخر ساعة تسهر في

حفلة ثائرة ... ثائر فى كل شيء !..
الاضواء تصخب وتعربد ..
والجمال يتحفز ويتوثب ..
والكؤوس تلمع وتكاد تتفجر
بما تحوى من نشوة وسرور ...
كل هذا و « الكونجا »
تدق انغامها و «السامبا» يوحدها
لورة كبرى ... ما أشبهها
بالرقصات الوثنية ... طبول
ومزاة ونار مقدسة !

لقد كان الاوبرج ليلة حفلة
الهواة عالما آخر من اضواء
وجمال ... لقد اجتمع فيه
الف وخمسمائة على الاقل يمثلون
عشرين جنسا من البشر ومائة
لون من الجمال ... ولم نشهد
فى حفلة من حفلات القاهرة هذا
الموسم مثل ما شهدنا في هذه الحفلة

كانت المائدة الواحدة تحوى
اكثر من نموذج حى من نماذج
الجمال ... كنت ترى العيون
السود والشعر الفاحم ...
والعيون الزرق والشعر الاحمر
والعيون الخضر والشعر الذهب
كلها على مائدة واحدة !

وفى هذا الجو الثائر الصاخب
كان على خمسين من هواة الفن
ان يختبروا شجاعتهم ويواجهوا
الجمهور لاول مرة .. فى حياتهم
وربما لآخر مرة !

وقرب منتصف الليل هدات
موسيقى «السامبا» ليظهر الهواة ..
وكان التمهيد للعرض ان العاقفه
بدات الموسيقى تعزف اللحن
الجنائزى لشوبان !

قالوا للهواة : ان الجمهور وحده
سيكون الحكم

وقال الهواة : نعرف ذلك !

وقيل لهم : والجمهور قاس فى
حكمه .

وقالوا : قبلنا حكمه .. !

وقبل ان يخرج واحد منهم او
واحدة الى حلقة الرقص برز الى
الحلقة منظم الاستعراض وهو
يحمل سنارة كبيرة ... وقال
ان الهواة سيخرجون الى الجمهور
واحدا واحدا وان الجمهور هو
الحكم فاذا صاحت الغالبية منه
تطلب اخراج الهاوى وايقاف
عرضه فسوف يمد سنارته اليه
ليخرجه حتى قبل ان يستكمل
عرضه ...

وضج «الاوبرج» بالضحك ..
لقد كانت هذه اول مرة يؤخذ
راى الجمهور فيها فى شيء يراه او
يسمعه ... انه اليوم سيد
الموقف لاول مرة .. وربما لآخر
مرة ...

واستعد الهواة ..
ومرة اخرى عزفت الموسيقى
اللحن الجنائزى لشوبان !

•

وكانت الطليعة « جانيت
جورجيادس » حسناء هاوية
خرجت تلبس « السارونج » الذى
ترتديه بنات « هاواى » لترقص
رقصة الفجر فى « هونولولو »
وتحمس الجمهور ثم تذكر
السلطة الهائلة وكانما شك فى
جديتها فاراد ان يضعها موضع
التجربة ... وتعالت الصيحات
من كل جانب « au crochet »
وترجمتها العربية الفصيحة :
« اسحلوها بالسنارة الى الخارج » .
ونظرت جانيت الى «السنارة»
بتوسل .. ولم تكن الا ضحية
لرغبة الجمهور فى ممارسة
سلطانه .. وتردد حامل السنارة
وبدا الجمهور يشك فى قيمة
السلطة المعطاة له فتعالت صيحاته
اشد واعلى « au crochet »
ولم يكن هناك مفر ... وامتدت
السنارة تجذبها الى خارج المسرح
ومالت على خصرها رقصة
الفجر ... ولم يقدر لها ان ترى
الشروق !

•

وكان هناك عرضان بعد هذا
شاهدهما الجمهور حتى النهاية
وما كان ابعد الفرق بين الاثنين ..
كان العرض الاول « رقصة
البجعة » رقصة من رقصات
الباليه البارعة وكانت تقوم بها
طفلتان فى السادسة او السابعة
من عمرهما .. وكانت معلمتهما
الروسية « كاسكايا » تجن
فرحا والجمهور يصفق لهما ويدفع

←

ضحكات من الاعماق فى الحفلة الثائرة

استعراض نهضة مصر كما يمثله هواة الرياضة ، بنادى كارالى

رقصة البجعة ... يرقصها عصفور !

الصيد والصائد .. الحب والقلب !

شكوكو افرنجي

فوق : السامبا ... رقصة ثائرة

الى اليمين : على الستارة ... ولكنها تتمرد على حكم الجمهور

الأوبرج

فتهماشره «الستارة» المطفقق الهواء

وكان العرض الثاني الذى شاهده الجمهور حتى نهايته غناء سوريا .. لقد صادرت المجاملة حق الجمهور فى الحكم .. ماكاد المطرب يرفع صوته حتى اوشك الجمهور أن يقذفه برأيه ولكن المطرب كان اذكى من الجمهور فقد اختار اغنية عن الوحدة العربية ... وحينما بدا يذكر اسم مصر ولبنان وسوريا والعراق وغيرها من البلدان العربية سكت الجمهور ولم يسكت المطرب !

وانتهت الأغنية وصفق الجمهور للمعانى لا للصوت والالفاظ ... وانتصرت الديلوماسية على حرية الراى وغيرها من الحريات الاربع !

وكان العرض التالى لمغن ايضا وكانوا قد اطلقوا عليه اسم المغنى الفرنسى الكبير فاسموه « تينو روسى »

ووقف الفتى امام الميكروفون وارتفع صوته يغنى اغنية تينو روسى الحقيقى :

« يااغنية الحنين ... صبى انغامك فى اذنى »

وهبطت عليه الستارة بدلا من « اغنية الحنين » !

وكان اول الفائزين مغنيا استطاع ان يجدد ... وكان فرنسى الجنسية

لقد دخل الى المسرح وهو يرتدى الملابس البلدية وفوجىء به الجمهور وهو يقلد شكوكو ويلقى منولوجاته باللغة الفرنسية !

واجتاحت الاوبرج عاصفة من الضحك وشكوكو الفرنسى يغنى بالفرنسية « حمودة ياني أناخايفة موت .. حمودة يانى انا سامعة صوت » !

ثم شاهد الجمهور استعراض نهضة مصر يمثله بعض الشبان من هواة الرياضة بنادى كارلى، وهؤلاء ايضا لم تهبط عليهم الستارة فقد ابدعوا فى تمثيل مصر الناهضة بملابسهم الجميلة واجسامهم القوية

وتتابعت المشاهد والجمهور وحده يحكم ، والستارة تمتد فتنشب مخالبها فى ضحايا الجمهور وضحاياها لتقذف بهم الى خارج الحلقة ... هكذا حتى قرب الفجر فاذا هناك مفاجاة اخرى .. سلسلة من الصواريخ بددت انوارها تشق طبقات الظلام العالية وهى تندفع نحو النجوم ثم تنفجر اضواء ملونة باهرة ...

كان بعض هذه الصواريخ يبهر العاحقا وبعضها لم ينفجر ولم تعد متفرقة شكل كرة من اللهب تطير فى الفضاء .

وصاح الجمهور محتجا على مثل هذه الصواريخ

وقيل للجمهور ان الحياء يحترق فان الستارة لا تستطيع ان تصل الى السماء ... !

●

وبدات انوار الفجر ترخص على انوار الاوبرج ، والموسيقى تعزف الحانا هادئة جميلة تستقبل بها شروق الشمس ...

كل هذا والساهرون لمن امكنتهم لايبرحونها وتتعالى ضحكاتهم وهم على مقاعدهم لا يغادرونها ... وصعد المتردوتيل الى الميكروفون وقال :

– ايها السادة ...

ونظر اليه الجمهور متسائلا :

– وماذا بعد ؟

وقال المتردوتيل :

– ايها السادة ... لقد جاء دوركم لاقول لكم « au revoir » .

التقراشى ..
فى دور البقبقان !

على ماهر ..
فى دور القائد الذى يبحث عن جيش !

هيكل ..
فى دور حمامة السلام !

مكرم ..
فى دور الملاك الكريم !

الزعماء فى الستارة !

ما اشبه المسرح السياسى بمسرح الاوبرج فى احدى ليالى هذا الاسبوع ... فقد ظهر الهواة على مسرح الاوبرج يعرض كل منهم الدور الذى يعتقد انه سينال اعجاب الجمهور ..

وبعضهم صفق له الجمهور .. وبعضهم صاح فى وجهه وضرب الارض بقدميه .. وبعض الهواة امتثل لامر الجمهور فانسحب

وبعضهم اراد أن يفرض نفسه حتى النهاية تماما كما يحدث فى مسرح السياسة ... مع فارق بسيط ... فان الجمهور فى حفلة الاوبرج يملك ان يامر منظم المسرح فيهوى بستارته على الذين يرفضون اطاعة رغبات الجمهور ويقذف بهم خارج المسرح

اما جمهور السياسة المسكين فليس لديه مثل هذه الستارة ..

هذا وقد رسم صاروخان الزعماء فى الادوار التى يهواها كل منهم

النحاس باشا .. فى دور جون بول ...

ساانت كويس جدا .. انما عيبك انك محترف ... ولست هاويا ! !

ماذا يقول زعماؤنا اذا اجتمعوا في مجلس الأمن لبحث احدى المشاكل الدولية .

هس هس وونج

مصطفى باشا بيفن

مولوتوف باشا عبيد

هيكل باشا ترومان

مناقشات مجلس الأمن بأسلوب زعمائنا..!

بقلم السندباد البحري

سكرتير مجلس الامن : الكلمة الآن لدولة هس هس وونج مندوب الصين ورئيس المجلس .

هس هس وونج (يسكت ولا يتكلم)

السكرتير يلح ويرجو ويصيح ويدفع دولة هس هس وونج الى الكلام .

هس هس وونج : انا مشغول في مسائل الامن العام ... انا ارفض الكلام ! .

السكرتير : انت الرئيس يجب ان تتكلم .. قل اى شيء . يجب ان تفتتح الجلسة .

هس هس وونج : فتحت الجلسة ... المعروض عليكم الآن مسألة اطعام أوربا الجائعة واقتراحات اللجان الفنية بشأنها .

مولوتوف باشا عبيد : بالعار ، بالعار كيف يجوع الأحرار ، في بلاد الاستعمار ... اذا اردتم وقف الصراع فيجب الاسراع بتوزيع الفراغ ... وقبل ان نبنى العالم في روعة ، فيجب ان نسارع بتحطيم مجلس الامن . ثم انا اطعن في رياسة هس هس ، لانه ينقصه مجرد الحس ولا يعرف كيف يقول لغلط الاعضاء بس بس ! .

سكرتير المجلس : يريد المترجمون ملخصا يمكن ترجمته لاقوال مولوتوف باشا

بيدو رمضان : انه يريد وزارة قومية ترأس مجلس الامن

مولوتوف باشا : انا اريد فتح الباب ، لوزارة من الاحباب ، تمثل جميع الاحزاب ! .

مصطفى باشا بيفن : ان شعوب العالم ليست جائعة انها تريد انتخابات جديدة . الوزارة أولا والرغيف ثانيا . انى امثل الشعب واعرف ان الشعوب تفضل الانتخابات على الغلاء والسودان والطعام ... ثم اننا نطالب باجراء انتخابات جديدة في الامة قبل اطعام اوربا الجائعة .

(تسمع في الخارج هتافات لجنة الوفد في لبك سكسيس بزعامة الرايت أونرابل حسن يس)

مصطفى باشا بيفن : هذه اصوات الامة تنادى بوجوب تأليف مجلس امن محايد قبل اطعام اوربا .

بيدو رمضان : كيف يمكن تأليف مجلس امن محايد .. ان كل مندوب هنا يمثل دولته وكل مندوب آخر سيمثل دولته . فمن اين نجد مندوبين محايدين

مصطفى باشا بيفن : هذه دسيسة ! هذه خيانة! انا الرئيس الجليل ! انا زعيم الامة

هيكل باشا ترومان : نحن نتحدث الآن عن العالم لا عن الامة !

مصطفى باشا بيفن : اذن انا زعيم العالم ! عن اذنكم الآن لانى مرتبط بموعد ... لازم اسير في جنازة احد الوردات .

مولوتوف باشا : جنازة ؟ .. تقول جنازة ؟ اذن اسمح لي ان اقبلك في الحال ... لانى قد لا استطيع ان اقبلك في الجنازة بسبب الزحام .

يهجم مولوتوف على بيفن ويقبله ... ثم تحدث ضجة يعقبها هتاف ، لا زعيم الا شوكوكو .. كوكو . كوكو . يحيا شوكوكو .. الساعة كام ! الساعة كام !..

يقتحم الباب السير شوكوكو ويطعن في تقبيل مصطفى باشا بيفن للأمة .

هس هس وونج :

- ممنوع الكلام ...

السير شوكوكو : انا عندى وثائق تثبت انني امثل الامة وان مصطفى باشا بيفن قد فقد سيطرته عليها ... انى اقدم لكم صورا فوتوغرافية التقطت لمصطفى باشا اثناء سيره في الطريق العام وصورا لي اثناء سيرى ... انه يسير ولا يهتم به أحد .. بينما اسير انا والجماهير تحملني على الاعناق

بيدو رمضان : ما رأى هس هس وونج ؟

هس هس وونج (لا يتكلم)

يهجم مولوتوف على شوكوكو ليقبله ... فيقول شوكوكو :

- من فوق لتحت .. من تحت لفوق !

ثم يقتحم الباب الرايت أونرابل حسن يس وهو يهتف : اشتك الظلم لسعد يا بيفن لا رئيس الا بيفن ... نموت ويحيا بيفن .

يدخل مصطفى باشا بيفن ويحاول ان يجلس في مقعده فيجد فيه السير شوكوكو

مصطفى باشا بيفن : هذا اعتداء على الدستور ! ان شوكوكو هو زعيم الاقلية اما انا فزعيم الاغلبية ..

لقد قبلني مولوتوف بصفتي زعيم الاغلبية .

بيدو رمضان : لقد قبل شوكوكو ايضا !.

مصطفى باشا بيفن : ان الدستور في خطر كيف يجلس شوكوكو في مقعد زعيم الامة .

شوكوكو : انا عندى وثائق

مصطفى باشا بيفن : هذه وثائق مزورة .. انها لعبة من لعب الانجليز

بيدو رمضان : كيف تقول هذا وانت ممثل انجلترا .

مصطفى باشا بيفن : أصحيح والله نسيت

هس هس وونج : الاقتراح الآن هو : من هو صاحب الاغلبية الحقيقية شوكوكو او مصطفى باشا بيفن ؟ اقترح ايفاد لجنة للتحقيق

مصطفى باشا بيفن : فيتو !

هس هس وونج يشير بيده انه يود الكلام

الجميع : سكوت .. سكوت ..

ان الرئيس سيتكلم

هس هس وونج يشرب كوب ماء ثم يقول :

حضرات الاعضاء

انتهت الجلسة

السندباد البحرى

روسيا في سطور..

ظهر في امريكا اخيرا كتاب جديد عن الاتحاد السوفياتي بقلم مسز انكستون وهي زوجة احد المراسلين الامريكيين الذين اقاموا طويلا في موسكو . ومن الملاحظات الطريفة التي جاءت في هذا الكتاب :

● كان الروس يسخرون من قبعتي التي اشتريتها في نيويورك .. فاضطررت الى ان ارميها وفتاة غمتني الظروف على ان اتعلم اللغة الروسية .

● الروس قوم طيبو القلب الى حد كبير ، ولكنهم ينطوون على انفسهم ولا يتحدثون كثيرا الى الغرباء ..

● في موسكو ، سوق سوداء ، تتعامل في كل شيء : من بنات الليل الى اثواب السهرة .. !

● للروسيات مهارة عظيمة في صنع الملابس الانيقة من الاقمشة الرخيصة ..

● المسارح غاية في الابهة والفخامة ... والمسرحيات قديمة وتافهة .. !

● على اثر انتهاء الحرب قابلت احد اصدقائي الروس وكان يبدو حزينا مهموما فقلت له : لماذا انت حزين .. لقد انتهت الحرب .. ؟ !

قال : وما الفرق عندنا بين الحرب والسلام .. ؟ !

في المرآة

مصطفى النحاس باشا

بقلم عباس محمود العقاد

رجل يتحدر باطنا كلما ارتفع ظاهرا

فالنحاس القاضي خير من الوزير ، والنحاس الوزير خير من رئيس الوزراء ، والنحاس رئيس الوزراء خير من الحاكم بأمره الذي كان يصول ويجول باسم الزعامة المقدسة أو باسم « السلطة العسكرية » في ظل الاحتلال

عامى في الصميم

فليس للعظمة مقياس عنده غير مقاييس الظواهر والاصداء . وليس للفخار ولا للصولة ولا للخيلاء من معنى في قاموسه غير المعاني التي تفسرها له قواميس الدهماء

فارغ لا يمتلئ بغير منفاخ الغرور ، وفي يد الانجليز - لا في يد مصر - مقبض المنفاخ

ومن فراغه انه يتكلم منذ عشرين سنة ولا تحفظ له كلمة تؤثر على السنة الاتباع والاشياع فضلا عن الخصوم والشانئين . وليس بعد هذا الفراغ العميق من فراغ

أضر الناس به نفسه ثم الاقرب ، الاقرب اليه من اعوانه وذويه . ومثاله في تاريخ السياسة أصدق مثال للصغير الذي يكبر بالمكان المستعار ، وليس له من سبيل الى الكبر غير المكان الذي خلقته الظروف ، ووفقته المصادفة ، وتهيأ له الاستقرار بقوة الاستمرار

خير ميزان لنصيب المصريين من التقدم الصحيح . فكلما ابتعد من منصب الحكم كان ابتعاده دليلا على اقتراب المسافة بين المصريين وبين حرية الدستور وحرية الاستقلال

يتحدث عن التضحية وليس لمصر من كسب من السياسة مثل كسبه ، بل سياسة مصر بعض ضحاياه .. ومصر بخير لولاه ... حماها الله . وهداه !

عباس محمود العقاد

الجريمة فى فايد ..

لم يكن اليوم قد بدأ بعد وان كانت تباشير الصباح قد لاحت فى الافق ، واستيقظت القاهرة على رسالة لاسلكية من فايد وجهها البوليس الحربى البريطانى عبر الهواء من فايد الى البوليس المصرى بالقاهرة ....

« فايد تنادى القاهرة .. فايد تنادى القاهرة .. خذوا حذركم . هرب فى الليل ستانلى سكوفيلد وهارولد جون راتكليف .. هل تسلمتم الرسالة ؟ » .

« القاهرة تنادى فايد ... القاهرة تنادى فايد ... تلقينا الرسالة ... سوف نأخذ الحذر ... ابقوا على اتصال بنا » .

وبقيت القاهرة طول اليوم على اتصال بفايد ولم يجد جديد .. لقد هرب المجرمان اللذان عاثا فى الاسكندرية فسادا فلما قبض عليهما أخيرا بعد مطاردات عنيفة سلما الى البوليس البريطانى فى فايد لكى يحاكما عسكريا ... وبدلا من أن تتم المحاكمة تمكن المجرمان من الفرار ... ليعودا مرة أخرى الى ارتكاب الجرائم ضد الآمنين ...

لقد ثبت أن ستانلى سكوفيلد وهارولد جون راتكليف هربا من فايد بفضل الرقابة الواهية على السجون العسكرية التى تكاد اليوم تضيق بنزلائها ... ان منطقة القنال تجتاحها موجة من الاجرام المسلح يقوم بها الجنود الانجليز ... والعجيب ان مركز قيادة الاجرام هو فى فايد نفسها مركز القيادة العامة لجيش الشرق الاوسط !

ان القادمين من فايد يروون الاعاجيب مما يحدث من الجنود الذين اتخذوا الاجرام هواية يقطعون بها أوقات فراغهم ..

كان منزل الجنرال أولفرى الذى يطل على شاطىء القنال عرضة للسطو ولم يحمه انه منزل القائد العام ... واستيقظ الجنرال اولفرى فى منتصف الليل على حركة اللصوص واستطاع أن يتبين أنهم من الجنود البريطانيين فصاح يأمرهم أن يقفوا فى مكانهم وان يسلموا أنفسهم ... ورفض الجنود اللصوص اطاعة القائد العام ... واضطر الجنرال اولفرى الى السكوت فان المسدسات والمدافع الرشاشة كانت فى ايدى جنوده وهو أول من يعرف قيمتها عند الاستعمال .. وتمت السرقة وهرب اللصوص وتكتمت السلطات البريطانية خبر السرقة ، وماكان فى وسعها أن تذيعه .

وفى الليلة التالية هاجمت نفس العصابة بنفس الطريقة والاسلوب منزل بريجادير واستطاعت الهرب بعد اتمام السرقة ...

وفى الليلة الثالثة هاجمت نفس العصابة معسكر المجندات ، ثم كانت مأساة من مآسى الاعتداء الوحشى .. واستغاثت المجندات فسارع الحراس المسلحون الى نجدتهن فكانت معركة تبادل الفريقان فيها اطلاق الرصاص ومرة أخرى استطاع المجرمون الفرار ...

ولم تجد السلطات البريطانية مفرا من أن تستعين بالبوليس المصرى ...

واستطاع البوليس المصرى أن يتعقب سر العصابة حتى علم ان ثلاثة من أعضائها فى احدى دور السينما فى الاسماعيلية ...

وحوصرت دار السينما وأوقف عرض الفيلم وأضيئت الانوار .. وقبض على الفرسان الثلاثة ..

وفتح السجن الحربى بفايد ابوابه ليستقبل وافدين جددا .. لقد أصبح هذا من أحداث السجن الحربى كل يوم . ففى كل يوم وافدون جدد .. ولكن هذا شىء وان تكون أسوار سجن فايد ضعيفة الى الحد الذى يسمح لستانلى سكوفيلد وهارولد جون راتكليف بالفرار منه .. شىء آخر ... مختلف جدا !!..

جالس على كرسى فى مواجهة الباب ... ولكن ماذا به ؟

كان وجهه يقطر صفرة وكان رأسه قد تدلى على صدره ... انه ميت فارق الحياة !

أما الضيفان ... الرجل والشاب فقد كانا واجمين لا يتكلمان ... وطلب البواب منهما أن يلزما مكانهما لا يبرحانه حتى يبلغ البوليس ...

●

كان الصديق الكبير السن ديمترى كاليفاسيفونيا

وكان الشاب الصغير توماس اسبرياليس

وكانا وحدهما يعلمان السر .. وقد تكلما ...

قال ديمترى كاليفا انه يعرف المسيو « توباز » من سنوات طويلة تزيد على الثلاثين ، يوم كان الاثنان معا طلبة فى المدرسة العبيدية بشارع فؤاد ...

يقول ديمترى :

ــ كنت أعرف أن لتوباز هواية

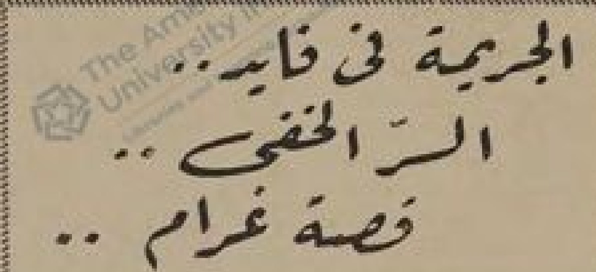

السر الخفى !

لم يكن فى مظهره شىء يمكن أن يدل على حالته العجيبة الشاذة ...

كان المسيو ميخائيل توباز رجلا عاديا ليس فيه ما يميزه عن آلاف غيره فى مثل سنه التى تتأرجح حول الستين ..

لقد كان موظفا فى البنك الاهلى ثم ترك الخدمة ليمضى سنيه الاخيرة فى الحياة بعيدا عن ضجة العمل ومشاغله ..

وكان المسيو « توباز » يستأجر شقة يعيش فيها وحده ويزوره فيها بعض اصدقائه بين الحين والحين ، ولم يكن فى هذا كله شىء غير عادى الى أن وقع كل شىء مفاجئا بلا مقدمات تثير الاحتمال وتوقعه ...

يقول بواب المنزل الذى يقيم فيه « المسيو توباز » انه فى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر دخل المسيو توباز الى منزله ومعه صديق له فى نفس الحلقة من السن وان كان يبدو أصغر قليلا من « المسيو توباز » .

ومرت فترة ربع ساعة ثم دخل المنزل شاب صغير كان دائم التردد على مسيو « توباز » .

وبعد دقيقتين أو ثلاث على الاكثر سمع البواب صوت استغاثة مراتا فصعد السلم واقتحم باب الشقة بوحى من غريزته ... ودخل الغرفة فاذا مسيو « توباز »

شاذة كان يمارسها منذ كنا بعد تلميذين فى المدرسة ، كان يأخذ اثنين من زملائه ويطلب اليهما ــ ويغريهما بالمال فى كثير من الاحيان ! ــ أن يتشاجرا ويتصارعا حتى تسيل منهما الدماء .. فتبرق عينا « توباز » لمنظر الدم وتبدو فى وجهه نشوة !

ومرت السنون وفرقتنا الايام وسار كل منا فى طريق ولم نلتق حتى كان اليوم ..

قابلت « توباز » بمحض المصادفة فى الطريق العام فدعانى الى زيارته وقلت له انى اخاف من هوايته تلك التى أعرفها فيه من زمان طويل ... وضحك توباز وقال لى :

ــ لا تخف !

وسرت معه الى منزله ...

وحين دخلت شقته ألفيته يتكلم عن الموضوع القديم وهو يقول :

ــ لا يبدو عليك أثر السنين فلماذا تخاف العراك ؟

وقلت :

ــ انى مريض وقلبى ضعيف لا يتحمل هذا العذاب

وتمتم قائلا :

ــ سوف نرى ...

وبدأت استعد للخروج واذا باب الشقة يفتح فجأة ويدخل منه هذا الشاب الطويل الضخم والتفت الى « توباز » ، فاذا وجهه يحمل نشوة الظفر التى كنت

ألحها على وجهه حين يقع على فريستين يتسلى بهما ..

وصرخت استغيث والشاب القوى يقترب منى ... وصاح بى « توباز » :

ــ اخرس .. أتريد أن تفضحنى ؟..

وواصلت الصراخ فاذا « بتوباز » يصيح صيحات عنيفة متوالية وعصاب يتشنج وتعلو وجهه صفرة شاحبة ثم يلقى بنفسه على الكرسى ويلفظ النفس الاخير ..

قصة غرام !

الليل يلقى ظلاله القاتمة على شوارع حدائق القبة وعلى شبحين فى الطريق المظلم وبينهما حديث يدور همسا ثم تعلو به الحدة فيتجاوز حد الهمس بين المرأة والرجل اللذين يسيران معا فى هذا الطريق ...

كان الحديث عتابا قاسيا هى تتهمه باهمالها وهو يقول لها انه لا يترك شيئا فى سبيل مرضاتها الا فعله ... وتتهمه بالتقصير فى حقها ماليا فيقول لها :

ــ وماذا أفعل ... هل أسرق ...

وتقول :

ــ ان الرجل الذى يحب صديقته يفعل كل شىء من أجلها ...

وقال :

ــ انى على استعداد لأن أسرق اذا طلبت منى ذلك ...

وكانت هناك نافذة مفتوحة قريبة من الارض فى منزل كبير وقالت له :

ــ تفضل وأرنى كيف تحبنى .

ولم يتردد الرجل فتقدم نحو النافذة وقفز فاذا هو داخل البيت ...

وابتعدت هى لتستتر بظل شجرة على الطريق ...

وفجأة وجدت أنوارا فى المنزل تضاء وضجة تتعالى ... واذا البيت الذى كان هادئا ساكنا يتحول الى حركة صاخبة ...

لقد ضاع كل شىء ...

اكتشف سكان المنزل أمر الطارق الغريب فهبوا يطاردونه فلما أغلقت عليه الطرق اتجه الى السلم نحو سطح المنزل يبغى فرارا ولكن سطح المنزل كان أشبه ما يكون بالجزيرة المنعزلة المحاصرة ... واشتد الحصار وكثر المطاردون وحار الرجل فيما يفعل فلم يجد أمامه الا أن يقفز من سطح المنزل الى رصيف الشارع

وسقط مضرجا بدمائه ..

وتسلل من خلال الاشجار شبح فى هاربا .. وكان شبح المرأة ..

ونزل المطاردون أخيرا الى الشارع حيث أحاطوا بالرجل المضرج بدمه فرفع رأسه ليلقى بالسر فى وجوه مطارديه ... ثم رقد رقدته الاخيرة !

الزوجة : عمرى ما سمعت على جوز يجى من الشغل ويقعد فى البيت .. لا يصح ولا يكنس ولا يغسل الاطباق ولا يشيل الاولاد !

الزائرة ــ مسكين ! انت بتعيط علشان مراتك ماتت ..
البخيل ــ بعيط اكتر علشان نسينا نأمن على حياتها !

أخذت معالم الحياة تعود الى كازينو سان ستفانو ذلك الفندق التقليدي في تاريخ مصر الحديث ، وقد جدد تجديدا شاملا ، ورفع اسمه في الصدر باللغة العربية وبخط ديواني جميل ، بعد أن كانت لغة البلاد مهملة في هذا المكان الذي شهد من الاحداث السياسية مالم يشهده مكان آخر

ولا نعرف على التحقيق التاريخ الذي بدأ فيه الكازينو يحتل مكانته ، ولكن يحمل على الظن أن قربه من دار الحكومة القديمة في زيزينيا جعل الوزراء الذين ليس لهم مصطافات في الاسكندرية يفضلون النزول فيه ، وبذلك قل شأن الفنادق القديمة مثل «أبات» وماجستيك وكلاردج .

وأول خطبة سياسية ألقيت في كازينو سان ستفانو انما كانت الخطبة التارية التي حمل فيها الزعيم مصطفى كامل على الوفاق الانجليزي الفرنسي سنة ١٩٠٤ وبعد عشرين عاما ألقى فيه الزعيم سعد زغلول ـ وهو رئيس للوزارة ـ خطابه المشهور عقب الاعتداء عليه وقبيل سفره لمفاوضة ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية ، وبين يديه ألقى المرحوم حافظ ابراهيم شاعر النيل قصيدته التي قال في مطلعها :

الشعب يدعو الله يازغلول
أن يستقل على يديك النيل

وكان حافظ ابراهيم يترنم في القائه على طريقته المعروفة ، واذ جلس اللورد اللنبي الى جوار الزعيم الخالد جعل يهتز طربا ، كأنما نفذ في حافظ الى قلب ذلك العسكري الخشن فاتح فلسطين وصاحب الانذار المشهور !!

ولما جاء سعد الى الاسكندرية بعد الاعتداء عليه في طريقه الى أوربا يصر به الشعب يلج أحد أبواب الكازينو الداخلية فاندفعت أمواجه وقد كثرت الحواجز والاسناد ، فما كان من الضابط الموكول اليه حراسة الزعيم الا أن أغلق الباب بعنف ليحول بين الجماهير وبين الزعيم الجريح ، غير أنه حين أغلق الباب الصفق جزء منه على كم بدلة الرئيس ، ولكن الضابط كان من سرعة البديهة بحيث نزع بدلة الرئيس من الباب فتمزقت ، وضحك سعد رحمه الله لذكاء الضابط ، وذهب الى مخدعه ليستريح .

وفي خريف عام ١٩٢٤ أقامت جمعية المروة الوثقى حفلتها السنوية في الكازينو ، فحضر مؤسسها المرحوم محمد سعيد باشا نائب سعد باشا في رياسة الوزارة وجلس بين الجماهير الصاخبة والى جواره المرحوم فتح الله بركات باشا ، وكان وزيرا للداخلية ، فتحلق الشعب حول الوزيرين ، ولكن أحدا لم يهتف بهذه الهتافات المتعارفة في هذه الايام ، وانما تبارى ذوو الاصوات الحسنة في ابراز مواهبهم ، فهذا يغني دورا لسيد درويش وهذا ينشد مقطوعة لمنيرة المهدية وهذا يغرد موالا لعبد الحي حلمي ، وهكذا ، حتى تأذنت الصواريخ النارية بأن الليل قد انتصف أو كاد ..

●●●

واعتاد صديقنا المرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى أن ينزل في فندق ماجستيك اذا لم تصحبه أسرته في الاصطياف ، وتنزل معه جماعة من أصدقائه منهم المرحومان حافظ المنشاوي باشا وراغب عطية بك

ولغرام هذ
يصحبون مع
ثم يستأجر
الفندق لا
سواهم ، و
الشيخ
، والتعليمات
يلحن له
احدى الليا
بالضوء
الموسيقى و
لم يوانه
الثانية صب
الى البولي
المرحوم حا
فطلب طرد
الفندق على
المبلغ الذي
رؤى نقله ا
ضوضاء الم

وكان ال
الظواهري
الاضيق شا
في منطقة

ـ المايوه بتاعي كان في جيب الصديري بتاعك !.. راح فين ؟؟

المأذون يتحدث عن الطلاق

تسألينني عن حوادث الطلاق الغريبة ؟ .. ان كل حوادث الطلاق في هذه الايام غريبة !.. وهز المأذون رأسه ومصمص بشفتيه آسفا ، وبدا كأنه يتحسر على الايام القديمة التي ولت والاخلاق الكريمة التي ذهبت .. واستطرد قائلا : تصوري أني في احدى المرات لم أكد أخرج من « فرح » عقدت فيه قران زوجين شابين .. حتى استدعيت بعد نصف ساعة لافسخ العقد ، واقضي بذلك ، مرغما ، على سعادة فتاة في مقتبل العمر تتأهب لليلة الزفاف وفرحة العمر ؟! .. وتصوري أن تلك المسكينة التي لا ذنب لها ، تجد نفسها ، في غمضة عين ، تصعد الدرج من جديد ، ذليلة منكسة الرأس ، تتعثر في ذيل فستانها ، لانها ، من حيث لا تدري ، لم تعد عروسا .. ؟!

قلت : وكيف حدث هذا ؟

قال : عندما طلبوني من جديد الى البيت حسبت أنهم أرادوا تكريمي واشراكي في أفراحهم .. واذا بي أسمع حوارا عاصفا بين والد العروس والعريس .. فوالد العروس يؤكد أن عربات الاجرة التي أحضرها العريس لا تكفي لنقل المدعوين كلهم .. والعريس يصر على أن العربات كافية .. واذا بوالد العروس يرفع صوته ، في حدة المناقشة ، بهذا القسم الرهيب :

ـ طيب على الطلاق ما انت داخل في ليلتك !

وانفض الحفل ، وكان العرس انقلب مأتما ..

●

قلت للمأذون : في حالة الطلاق .. هل من واجبك أن تعرف سبب الطلاق بالتفصيل ، أم أنك تكتفي باتفاق الطرفين على ذلك ؟

فأجاب : جاءني ذات يوم رجل يريد أن يطلق زوجته ، فلما حاولت أن أعرف السبب قال لي : ان الله أمر بالستر ، وأنا رجل مؤمن فلا تصر على فضيحتي !

فقلت : نحن نكتم أسرار الناس ..

قال : لقد خانتني ! ..

وقص علي قصته ، فاذا هي فاجعة أليمة حقا ..

والواقع أن أغلب حوادث الطلاق ترجع الى خيانة الزوجة ، وخاصة في الطبقتين الوسطى والعالية .. أما بين الفقراء ، فان أسباب الطلاق تكون أحيانا من التفاهة والغرابة بمكان عظيم ..

تصوري مثلا عريسا يصر على أن يسير الى جوار عروسه في ساعة « الزفة » .. بينما تصر حماته الفاضلة على أن هذا غير لائق ولا يجوز ، نظرا الى فارق السن بينهما .. وتنتهي هذه المناقشة بطلاق مؤلم وسط ضجة المدعوين والمدعوات ... وبمعركة تسيل فيها الدماء ... ثم تنتهي الليلة كلها في قسم البوليس !

وقال المأذون وهو يودعني : اننا نزاول مهنة عجيبة .. ونحن نطلع على الحياة بما تحتويه من فرح وحزن ، وأمل ويأس ، وشر وخير .. اننا نكتب فصولا من قصة الانسانية التي لن تنتهي الا بانتهاء الجنس البشري ...

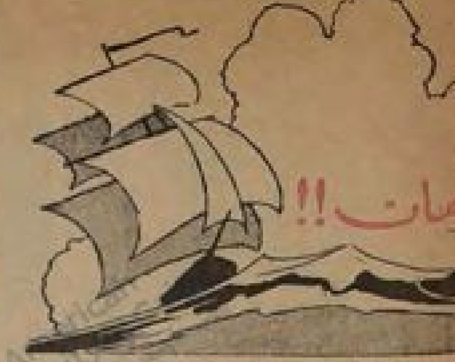

ة بالطرب كانوا
ريبا من القاهرة،
تاما خاصا في
لهم فيه أحـد
م عقدهم ، يبدأ
ى في الغـنـاء
طرب ، وقـد
أدواره • ولى
حد نزلاء الفندق
طلب أن تكف
الغناء لان النوم
جاوزت الساعة
وهدد بالالتجاء
ولم يرض هـذا
شاوى باشا)
« الثقيل » من
وض ادارته عن
يدفعه ، واخيرا
رة بعيـدة من
و الغناء !!

الشيخ الاحمدى
الجامع الازهر
لوع بالاصطياف
ى بشر ، وكـان

يتفاءل خيرا بشحاذ اسود اللون كانه قطعة من الليل ، وفي أحـد الايام كان رحمه الله راكبا سيارته فبصر عن كثب بهـذا المتسـول واسمه « الشيخ سـعد » فوقف السيارة وترجل منها ، ثم نادى الشيخ سعد فلما أقبل عليه قبله في خديه ، ثم نفحه جنيها وهـو يقول «عاوزك يا شيخ سعد تقرا الليلة عدية يس» •

وفي صـيـف عـام ١٩٣٣ كان الاديب المعروف مصطفى صادق الرافعي يصطاف في جهة السيوف بالرمل ، وعلى مكانته في الادب وقوة بيـانه ، وتجـاوزه مرحلة الشباب ، كان لا يفتأ يحدثنا عن (غراميات) في ملهى الاكسلسيور ولم تكن احاديثه بطبيعة الحال تتجاوز الدعابة ولكن اعتاد بعض الصحب ان يقول ان عـذارى الاسكندرية افتتن بأدب الرافعي كما افتتنت عذارى باريس من قبل بالدكتور زكي مبارك !

ومن ذكريات الاسكندرية التي لا تنسى تلك الاحتفالات الرائعة التي كانت تقام في عيـد جلوس ساكن الجنان الملك فؤاد الاول ، اذ كانت مصر كلها تجتمع في يوم ٩ اكتوبر من كل عام في الثغر الجميل ، ليقدم أبناؤها فـروض ولائهم واخلاصهم للعاهل العظيم، ومن المظـاهر التقليدية في ذلك اليوم وفود العمد ومشايخ البلاد الذين يذهبون للتشريفات الملكية في قصر رأس التين ، وهؤلاء العمد على قسمين قسـم يـذهب بعـد التشريفات الى مسجد سيدى أبي العباس المرسي لاداء فريضة الصلاة وقسم يذهب الى قهوة عبد الغفار لاحياء ليلة حمراء !

•••

ومن صـور الاسكندرية أيضـا في ذلك العهـد منظـر المرحـوم عبد اللطيف الصوفاني بك أحـد أقطاب الحزب الوطني وهو يجوب شوارع المدينة وخلفـه حارسـه الخاص يحمل بندقية لا تفارقه ، فاذا دخل مكانا ربض أمامه ، واذا نزل فندقا نام أمام غرفته •

•••

ومن صـور الاسكندرية منظر الحرس الخاص الذي جعلهالفقيد المغفور له الامير عمـر طوسـون ، وكـان أفراده يرتـدون ملابس تشبه ملابس الجيش المصري ، وله موسيقى تصدح بأنغام عسكرية يهديها في المناسبات السـعيدة لاعيان المدينـة وموظفي دائرته ، وفي الليالي القمرية الصائفة يسير أفراد هذه الفرقة الموسيقية على أضواء المشاعل فيكون لهم مظهر رائع يذكر الناس بما طالعوه في أخبار ألف ليلة وليلة !

وكانت منطقة سيدي جابر تضم حدائق شاسعة من أشجار التين البرشومي ، وفي فصـل الصـيـف كـان المصطـاف يستطيع أن يلج أية حديقة من هذه الحدائق مقابل قرشين فيأكل من التين حتى يشبع ، ولـكن كـان يشترط عليه ألا يحمل معه شيئا قل او كثر !

وقد أزيلت هذه الحدائق الآن واقيمت في مواضـعها عمـارات شاهقة وقصور فخمة

ولقد قدمنا الكلام بذكريات عن كازينو سان ستيفانو الذي كنا نود لو اشترته من شركة الفنادق شركة مصرية ، ولكنه مع الاسف خرج من أيدي الانجليز فأصبح في أيدي الانجليز والامريكان !

ويقال مثل هذا في محل أثينوس الحلواني المعروف الذي عرض للبيع مقابل عشرين الف جنيه جعلت ثمنا اساسيا •• فلماذا لم يتقدم أحد من المصريين للشراء ؟ ولماذا نجعل الملاهي والمشارب العامة حكرة في ايدي الاجانب ؟ لقد آن لنا أن نفكر في تمصير كل شيء في هذه البلاد ••

منصور جاب الله

ـ احنا مضطرين نلبس حشمة قوى لأن بابا صاحب الشيخ أبو العيون !!

— هو النهارده مسابقة انتخاب ملكة الجمال ... والا بكره !

— الكادر الجديد بقى احسن قوى من الكادر القديم ... بدل ماقريب الوزير يترقى كل سنتين بقى يترقى كل تلاتة

العروسة : مالك ملخوم .. انت عمرك ما اتجوزت قبل كده والا ايه !

الخميس :

أكثر المناظر ايلاما للنفس منظر حب يموت ...

فالحب أقرب شيء الى الحياة ، بل هو الحياة نفسها ، والحب يموت أحيانا بالسكتة القلبية ، وهذا هو الموت المريح ، تنام وأنت تحب وفى الصباح تجد قلبك جثة هامدة ، لاشكوى ولا أنين ... لاحقن ولا مكمدات ، لاأغذية صناعية ولا كونسلتو ، ولا شيء من هذا !..

وبعض القلوب يموت فى حادثة قضاء وقدر ، فقد تدوس الانسان سيارة أو يسقط من طيارة ، وهذا مايحدث احيانا للقلب ، فان حادثا واحدا قد يترك فى القلب ما تتركه عجلات الترام فى جسم الانسان ... فأنا أعرف رجلا كان يتفانى فى حب امرأة ، كان مستعدا أن يموت من أجلها ، ثم رآها ذات يوم وهى تشوى من الحمر فكرهها ، واحس كأن سيارة صدمت قلبه فمات على الأثر ..

وفى بعض الأحيان يتهشم القلب ويعالج ، ويعيش بعد ذلك يخشى أخطار السيارات والطيارات .

ولكن بعض القلوب يموت موتا بطيئا ، فيطول النزع وتطول الآلام ، وهذا شر أنواع العذاب .

ان الحب هو ان تندمج روح الرجل وروح المرأة فى روح واحدة ، أو أن يصبح كل شيء فى الحياة قابلا القسمة على اثنين : هما وحدهما ! النكتة الواحدة تضحكهما معا ، والرأى الواحد رأيهما معا ... والطعام لاطعم له الا بينهما ... والنور يريانه معا .. والكلمة تفهمها هى قبل أن يقولها هو ، والنكتة تضحك لها قبل أن ينتهى منها والرأى تقتنع به قبل أن يشرحه وقد يتشاجران ويختلفان ويتخاصمان ... ولكن يبقى بعد ذلك كل شيء فى الدنيا يقبل القسمة على اثنين : هى وهو !..

ثم يبدأ الحب يموت .. ان الكلمة لا تسمعها الا اذا نطق بها فاذا سمعتها فكرت فيها ، واذا فكرت فيها بدأت تحللها وتدرسها وتبحثها وتشك فى كل حرف من حروفها ، ثم بعد ذلك لا تفهمها!

والنكتة التى كانت تلقيها فتملأ حياته مرحا وهناء ، تصبح واذا لها شكة الدبوس ، ثم الم الجرح ثم لدغة العقرب !

والرأى الذى كانا يتفقان عليه أصبح يتأرجح بينهما ككرة التنس يتبادلانها فى أول الامر للعب ثم بعد ذلك يشتد كل واحد منهما فى ضرب الكرة ليغلب ويهزم !

والطعام أصبح واجبا بعد ان كان لذة ... والنور صار يتعب العيون بعد ان كان يملؤها ضوءا والعدد يصبح جامدا يقبل القسمة على ثلاثة وعلى اربعة وعلى خمسة وعلى ستة وعلى الف .. ولكنه لا يقبل القسمة على اثنين ! .

ان أكثر المناظر ايلاما للنفس منظر حب يموت !

الجمعة :

بدأ الحر يغزو القاهرة . الهواء ساخن كأنفاس محموم . واغصان الاشجار لا تتحرك كالجنود فى الطابور . والناس تفتح النوافذ لتدخل النسيم العليل . . .

ولكن النسيم عليل حقا فقد ارتفعت درجة حرارته الى ٣٨ درجة وتسعة خطوط واصبح فى حالة صحية لا تمكنه من أن يتحرك فما بالك اذا اراد ان يهب ويعبث باغصان الاشجار وشعور النساء !! ..

وذهبت الى حديقة شبرد . هذه الحديقة الجميلة التى كانت أهدأ مكان فى القاهرة فى يوم من الايام كانت عشا جميلا يختفى فى ظلامه ضابطات وضباط الحلفاء الذين ارادوا ان ينسوا آلام الحرب فى قبلات النساء . وكانت الاصوات فى هذه الحديقة كالهمس . واغصان الاشجار تماسكت ليختفى وراءها العشاق او الذين أتوا من انحاء العالم ليقضوا شهر العسل .

ولكن هذا الهدوء تحول الى ضجة ، وهذا التكتم اصبح خبرا مشاعا ! اضيئت الحديقة فجأة بالمصابيح الحمراء والزرقاء والصفراء ، وعكر هدوءها صوت الجازباند يعلو وينخفض ، فتقترب وتبتعد على انغامه أقدام الراقصين ، ثم خصورهم .. ثم رؤوسهم ! ان الجازباند دخل حديقة شبرد فخرج منها الحب ... ولا اظن ان الحب يستطيع أن يعيش فى انغام الجازباند لأن أساس الحب يختلف عن أساس الرقص . ان الرقص هو أن يتبادل الراقصون رغباتهم . والحب أنانية . انه رقصة تبدأ ولا تنتهى ! رقصة تصنع أنغامها بنفسها ولا تتحرك على الحان يصنعها آخرون! وجمال الحنان يكون طويلا ، وجمال الرقصة أن تمضى سريعا ، فتتغير النغمة وتسرع الخطوات ثم تبطئ ، وتقوى ثم تضعف ، وتصرخ ثم تهمس! أما الحب فهو أشبه بلحن السيمفونية ولهذا تخلد السيمفونية ويموت لحن الرقص القصير !

ها هو الجازباند يعزف «رومباء ريتا هيوارث المشهورة » أحبنى الى الابد .. وليبدأ الابد من هذه الليلة يا حبيبى » ! ان الذين يتخاصرون على هذه النغمات لا يعرفون معنى الاغنية ، ان نغمات الموسيقى التافهة أقوى وأعلى من معانى الكلمات الجميلة ..

ان منظر الراقصين يثير الضحك فالجلوس حول حلقة الرقص كالجلوس فى فيلم مضحك يشترك فيه ممثلون هزليون من جميع انحاء العالم ...

هذه السيدة الطويلة التى تراقص رجلا قصيرا وهو يتشعلق فيها كما يتشعلق الولد فى ذيل فستان امه ..

وهذه العجوز المتصابية التى تسند رأسها الى كتف زميلها الشاب وقد اغمض عينيه متظاهرا بانه فى نشوة الهوى ولذة الاحلام وهو فى الواقع يغمض عينيه حتى لايرى وجهها القبيح !

وهذا الشاب الذى ينحنى كرقم ٨ امام الفتاة التى يراقصها وهو يحرك ساقيه الى الوراء والامام بحركات كحركات الحمار وهو يضرب بالجوز! وهذا الزوج الذى يرقص مع زوجته مبوزا حانقا وكأنه يؤدى واجبا ثقيلا مفروض عليه أن يؤديه وامره الى الله ..

وهذه الفتاة التى ترقص للناس لا لنفسها ... فقد قدمت لترقص فتقوم باستعراض جمالها وقوامها .. وزميلها اللوح يرقص معها وهو لايشعر بأنه قطعة من التواليت المقصود به جلب الراغبين واثارة الزاهدين!

والشيء العجيب الغريب هو اجسام الفتيات فى هذه الايام . ان هذا الاسراف فى عمليات الرجيم قد احال عددا من النساء الى مومياءات لا طعم فيها ولا حياة .. انتهت فكرة المرأة الناشفة الناحلة التى لا تكاد يراها الانسان حتى يحسبها مريضة بمائة وعشرين مرضا منها السكر والاملاح !

ان الجمال فى العالم قد تطور وأصبحت المرأة الجميلة أشبه بالفرخة اللذيذة ، ليس فيها شحم يؤلم المعدة ويعسر الهضم ، وليست نحيفة شاحبة تقف فى الزور وتسد النفس !

لقد كانت الفرخة التى قدموها لى فى العشاء أشبه بالفتيات اللاتى كن يرقصن فى شبرد .. ولهذا انصرفت جائعا !

البخيل : الولد طالع شبهى تمام .. اعطى لاخوه ملبسة امبارح واخد منه خمس ملبسات النهارده !

الشاعر المليونير !!

بقلم كامل الشناوي

الأمير عبد الكريم
المغلوب .. الذى هزم المنتصرين !

الى الصخب ، والضجة ، والاضواء الكثيرة ... انها المخبأ الذى الجأ اليه كلما دهمتنى اشجان نفسى .. فهلم بنا الى كباريه !

اننى كما ترى وحيد الا من يأسى وحزنى ، وتفكيرى فيمن تخلت عنى لسبب تافه ... هو الموت ! كانت فى ريعان الشباب فلماذا تموت ؟ كانت فى تمام الصحة فلماذا تموت ؟ »

لقد كانت عبقرية ، ولكن الموت لم يمهلها حتى تفيد الانسانية من عبقريتها ... فقضى عليها ، على حين ابقى على امها وجدتها !

... وسكت صديقى ، وانتظر منى ان اعقب بكلمة على ما قاله ، ولكنى لم افعل ، فاستأنف كلامه قال :

ـ الا تجد فيما تسمعه شيئا يستحق التعليق ؟

قلت :

ـ ان موت فتاة فى مقتبل العمر وتمام الصحة حادث يقع مثله كل يوم ... وقد ذكرت انت ان فتاتك تركتك لسبب تافه .. هو الموت .. ! فكيف تريدنى على ان اهتم بتوافه الاسباب !

فقال :

ـ ان السبب تافه ، اما الحادث ...

ولم اشأ ان تطول المناقشة بينى وبين صديقى ، فقبلت دعوته الى المخبأ ، او الكباريه !

كان الكباريه فى عزلة من رواده .. ان الليلة ليلة الاربعاء ، والوقت صيف ، ونحن فى القاهرة ! كانت الموسيقى تعزف وكأنها تبكى الوحدة ، وكانت حلقة الرقص مليئة بالفراغ ! وبدت المصابيح القصيرة بانوارها الاهتة الذاهلة فوق الموائد ، وكأنها عقول الفلاسفة تبحث عن الحقيقة ... والحقيقة هنا هى زبائن الكباريه ! واخيرا اهتدى مصباح منها الى حيث يجلس ... صديقى وانا !

وجلسنا الى المائدة ، امامى فنجان من القهوة اقاوم به النوم ، وامامه كأس من الويسكى يغرق فيها همه ! وظل كلانا يتأمل فى صاحبه كأنه لم يره قبل الآن ، ثم تحولت بنظراتى الى الباب الدوار ارقب زائرين جددا ، ولكن الباب لم يكن يدور الا على جرسون يدخل ، او جرسون يخرج !

واخيرا اصيب باب الكباريه بدوار كثير .. واذا ثلاث فتيات فى عمر الشباب ، ورجل فى مجموع اعمار الفتيات الثلاث !

وجلس الرجل الاشيب بين فتياته ، واقبل الجرسون يتلقى الاوامر ، وفجأة غطى صوت زجاجات الشمبانيا وهى تفتح على صوت الموسيقى

انه ليس أبا لهن .. فهذه الشمبانيا ، وهذه النظرات السكرى ، وهذه الابتسامات أشبه بالقبلات لا تكون بين أب وبناته .. وليست الفتيات أخوات ان جمال كل منهن يختلف عن جمال الاخرى ، وهل يمكن ان تكون هذه الفتن المتعددة من صلب رجل واحد وامرأة واحدة !

هذه الشقراء تضىء بشعرها الذهبى جوانب المائدة .. تمنيت لو استطعت ان اطفىء هذا الشعر بلمسة من كفى ...

ان قوامها الممشوق كالسيف رقة ودقة ... تمنيت لو اغمدته بين ذراعى !

وانها لتقف الى جانب الرجل الضخم الطويل الاشيب تهيأ للرقص فتبدو الى جانبه كالسيف المعلق فى ملابس الضباط !

ولما انتهيا من الرقص عادا الى المائدة ، واذا احدى الفتيات تجذب الرجل من ذراعه وتعيده الى حلبة الرقص مرة اخرى ... كانت نحيلة ، وقد شدت « فستانها » على قوامها ، فبدا كأنه يكسو عظامها !

وعادا الى المائدة .. وهمت الفتاة الثالثة بدعوة الرجل الى الرقص معها هى الاخرى ... ولبى دعوتها ، انه لم يتعب من الرقص ، فهو لا يرقص ولكن يحرك جسمه طبقا لحركة من ترقص معه ، انه لا يتابع نغمات الموسيقى ولعله لا يميز بينها ، وكانت الفتاة بارعة فى الرقص ، وقد احسنت التعبير عن فتنتها بساقيها ، وكتفيها ، وحركة ارتمائها على المقعد بعد ما انهت الرقصة .

واخذ الرجل مكانه بين فتياته الثلاث . كانت الشمبانيا والويسكى قد لعبا برأسه ، فلم يتحرج من ان يوزع قبلاته على فتياته بالقسطاس !

كنت اجلس انا وصديقى الى مائدة واحدة ، ولكنى ادرت له كتفى طول السهرة ، وظللت ارقب ما يدور فى الكباريه ، وكنت اظنه يشاركنى فيما رأيته ، واذا به يجذبنى من ذراعى وهو يقول :

ـ اسمع :

واذا فى يده ... اوراق ملأها كتابة !

فقلت له :

ـ ما هذا ؟

قال :

ـ هذا شعر ...

قلت : الم تر شيئا مما دار هنا ؟

قال : لا

قلت : انظر ... هذا هو الشعر !

فقال فى سذاجة : هل هذا الرجل شاعر ؟

قلت :

ـ نعم : وهذه الفتيات الثلاث معانيه .. انك تتمنى القبلات وهذا غارق فى القبلات .. ان لك فتاة أحلام لا تنالها ، وهذا يستحوذ فى ليلة واحدة على ثلاث فتيات ! انك تنظم قصيدتك من بحر واحد ، وقافية واحدة ، وهذا يعدد البحر والقافية ! انك تبكى من احببتها وماتت لانك لا تجد سواها ... وانه ليجد ثلاثا فى كل ليلة !

انك تستعمل الالفاظ ، وهو يستعمل المال ...

هذا هو الشاعر المليونير ... الشاعر الواقعى ! ! انك باشاعرى تتخيل الحقائق ... اما هو فانه يحقق الخيال

كامل الشناوى

> « انى اخشى احيانا ذلك الخلط بين العدل والاحسان انهما يبدوان لى كعدوين : فالعدالة المحضة ليست خيرا ، والاحسان المطلق ليس عدلا ... »
>
> **جورج دوهامل**

ـ ليه ما تعلمتش حاجة ثانية غير التجديف ؟!

صدق ... او لا تصدق

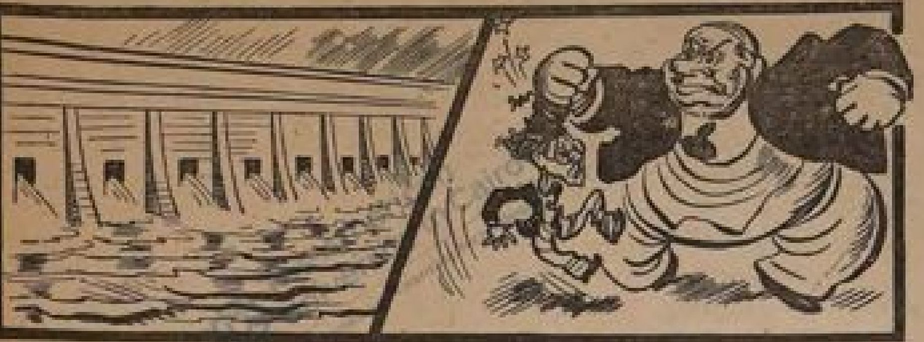

ان المرحوم احمد ماهر باشا تعارك مع نجيب الهلالى باشا سنة ١٩٢٠ فى ميدان الاوبرا لان الهلالى باشا طعن فى الوفد

وان كهربة خزان أسوان كانت السبب فى خروج احمد ماهر باشا والنقراشى باشا من الوفد

وان المحكمة العسكرية الانجليزية حكمت على ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان بالجلد والسجن ١٢ سنة فى قضية الثورة المصرية .

(٤) وان منافس هيكل باشا فى انتخابات سنة ١٩٢٩ اتهمه بانه يدعى كذبا انه دكتور مع انه ليس له عيادة ولا يفهم مطلقا فى الطب .. وكانت هذه الدعاية سببا فى سقوطه ! .

وان انور وجدى كان مرتبه فى الفرقة القومية ستة جنيهات وكان كل امله ان يزاد نصف جنيه فى الشهر ، واصبح اجره فى السينما الآن ستة آلاف جنيه فى الفيلم الواحد .

عقدة ...

أنا شاب فى الحلقة الثالثة من العمر ، أفكر فى الزواج من احدى قريباتى ، ونحن متساويان فى المركز الاجتماعى ، ومع ذلك فانى أخشى التقدم بطلب يدها لقصر قامتى وطول قامتها ... فهل لهذا الفارق فى طول القامة أثر فى السعادة الزوجية ؟ ..

ك . ح . مهندس

● من رأيى أن هذا الفارق فى طول القامة ، اذا كان جسيما ولافتا للنظر ، قد يكون له أثر سيىء فى الحياة الزوجية ، وتدل الحقائق السيكولوجية التى كشف عنها علم النفس الحديث على أن نفسية الزوجين تتأثر حتما بهذا الفارق ، لأنه يؤدى الى شىء من الاستعلاء والسيطرة من جانب الزوجة لاتتوافر معه شروط الحياة الزوجية السعيدة .

درس ...

انا مسيحية وهو مسلم ، وبيننا أمران : حب متبادل ، وصديق له تعود أن يقرأ خطاباتى اليه ، ويحتفظ ببعضها ، ثم جاءنى يوما يهددنى بافشاء هذا السر الى أسرتى اذا لم أكن لطيفة معه !..

م . م . س

● أرأيت الى أين قادتك كتابة رسائل الحب ؟ !.. لاتكونى لطيفة معه ، ولا مع صديقه ، ولا تخضعى للتهديد وكفرى عن حماقتك بالاعتراف والتوبة .

قصة زواج ...

تزوجت من فتاة يهودية احبها وتحبنى ، بعد أن شهرت اسلامها وتمعنا بالسعادة فى ظل الحب فترة من الزمن قبل أن يعمل اهلها على طلاقها منى ... وتم الطلاق ... وبعد يومين حضرت الى باكية تسألنى أن استردها بعد أن تحصل منهم على نصيبها من تركة كبيرة كانوا قد ورثوها ولكنى سمعت أخيرا انهم أحضروا لها خاطبا مسلما ... وقد منعها أهلها من زيارتى ، فأصبحت أعيش فى ظلام الحيرة !..

س . ع . ١

● لقد أخطأت يوم خضعت لضغط أهلها وطلقتها ... ويبدو لى انك أقدمت على تلك الخطوة مدفوعا باغراء هذه التركة الكبيرة التى وعدوك بنصيب زوجتك منها اذا طلقتها ... فاذا كان ذلك حقا فانت تلقى اليوم جزاء عادلا .

سؤال ...

أنا شاب فى التاسعة عشرة أحببت ابنة خال ، واعتزمت أن أتقدم لخطبتها ، ولم أعرف انها تبادلنى هذا الحب لأننا من أسرة شديدة المحافظة على التقاليد ، ولكنى لاحظت انها تكثر من زيارتنا وتجلس وحيدة مع أخى الذى يكبرنى بعامين ، ففكرت فى قتلهما ، ولكنى خفت العاقبة !

م . ع . القاهرة

● انت تحبها ، وهى تحب أخاك الأكبر ، وهذا واضح كل الوضوح ، فلاتسأل لم ينفردان ! ولا تفكر فى مشروعات القتل التى تراود ذهنك !.. وابحث عن خطيبة أخرى ، فانك فى مستهل الحياة ، وأمامك عهد مديد من الشباب .

فكرة ثابتة ...

ماقولكم فى حب عنيف ، ومن جانب واحد ، مضت عليه عشر سنوات ، دون أن أرى من أحبها أو أعرف مكانها ... وربما كانت لاتحس وجودى الآن ... وهو مع ذلك حب متأجج خالد لايزول ؟ !..

ان طيفها الحبيب ماثل أبدا بين جفونى فى يقظتى ومنامى ، وانى لأسأله عبوديتى لهذه العاطفة اليائسة العقيم ... لاتقولوا لى ان النسيان ، والزمن كفيلان بالشفاء ... فلا الزمن شفانى ، ولا أنا بقادر على النسيان !..

ب . ١

● لا أستطيع الا أن أصارحك بانك ضحية لما يسميه علماء النفس « الفكرة الثابتة » ... وأكبر ظنى انك فى حاجة الى محلل نفسانى يضع يده على سر نفسك ويخرج بك من هذا السجن الذى وضعت فيه نفسك .

« قلب عجوز »

فى هدوء !

— انا داخلة انام ... واذا كنت عاوز تنتحر استعمل المسدس ده لانه مالوش صوت !

بختك هذا الأسبوع

هل تريد أن تعرف بخت هؤلاء ؟ ...

ان مصطفى النحاس باشا مولود فى ١٥ يونية ، وصاحبة العصمة حرم النحاس باشا فى ٢٥ سبتمبر ، وسيد جلال فى ٢١ يناير ، وأحمد الصاوى محمد فى ٢٠ يناير ، وتوفيق الحكيم فى ٩ اكتوبر ...

اذا أردت فانظر الى ماكتبه فلكى « آخرساعة » تحت الفترة التى ولدوا خلالها ...

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● سوف يعود اليك تفاؤلك نتيجة لحديثك مع زملائك فى العمل ، وسترتاح الى هذه الأحاديث وتسترد ثقتك بنفسك فى هذا الأسبوع .

* * *

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستضطرب شئون اسرتك فى هذا الأسبوع ، وسوف ترغمك الظروف على أن تستخدم سلطتك مع أقاربك الذين يصغرونك فى السن !..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيساعدك أصدقاؤك ، ويقدمون اليك خدمات مفيدة تعود عليك بالنفع ... ولكن حذار أن تدعهم يسيطرون على رأيك ، كن مستقلا وسر بوحى تفكيرك أنت ...

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هذا أسبوع حافل بالعمل والنشاط ، وقد تحرز فيه تقدما طيبا ، وسيشترك معك فى هذا النشاط زملاؤك ، ولن تشعر بأنك تعمل وحدك !..

ان المتزوجين سيقضون اسبوعا سعيدا ... والعزاب سيقضون أياما هنيئة !..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● هذا الأسبوع بداية نشاط جديد ... وسوف تنتظم فيه شئونك المالية ، وتتاح لك فرصة تنفيذ خطة تعود عليك بالنفع فى المستقبل ، سيساعدك الحظ وتحصل على معلومات خاصة تفيدك فى مسألة معينة .

ستكسب ورقة يانصيب هذا الأسبوع ... قد يكون هذا المكسب حقيقة ، وقد يكون مجازا .

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستتعرف على أصدقاء جدد وتتلقى عروضا جديدة ، وتتاح لك فرصة الالتحاق بعمل جديد هذا أسبوع كله تجديد ...

ستشعر هذا الأسبوع انك خلقت من جديد !..

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ أغسطس :

ـ شيال بايه !

ـ اما قليل الادب صحيح .. أنا باشا !

● ستتحدث الى رئيسك فى العمل وتفوز منه « بكارت بلانش » فى أن تعمل ماتريد ... لا تضيع هذه الفرصة الذهبية ، واثبت له انك تعرف كيف تستفيد من هذه الحرية ...

ان لم يكن لك رئيس ، فستتحدث مع من يقوم مقام رئيسك .. والدك .. زوجتك خطيبتك !..

المواليد من ٢٤ أغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لا تحاول أن تورط نفسك فى وعود وعهود تأسف عليها فيما بعد ، ويستحسن أن تجعل شعارك فى هذا الأسبوع : ساحاول بدلا من « أتعهد » !..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● انك تعبد المال ... أو ان الأيام جعلتك تعبد المال ... سوف تنتظم شئونك المالية فى هذا الأسبوع ويطرأ عليها تغيير تكسب منه .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستتلقى خطابا يورطك فى مسألة معينة ، وستضطر الى أن تفكر مليا فى بعض المشاكل !..

ستسمع عن مرض شخص عزيز عليك ... وتتجمع حول رأسك السحب السوداء ... ثم ماتلبث أن تبتعد عنك ...

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستصل الى نوع من التفاهم مع الأشخاص الذين يؤثرون فى حياتك ، وهذا لايعنى انك ستخضع لنفوذ أقاربك ، بل ستتفاهم مع بعض الأشخاص الذين يؤثرون فى حياة كل واحد منا !..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستحقق امنية قديمة فى هذا الأسبوع ، وستشعر بالسعادة لتحقيقها وتكسب كثيرا ...

يأس ... وأمل !

« كين » مدرب الكرة الانجليزى حائر لا يعرف طريقا يسير فيه . لقد فوجىء بحالة الكرة فى مصر ، وكان يسمع الكثير فى لندن عن نجومها ولكن النجوم التى سمع عنها « كين » فى لندن قد اعتزلت اللعبة من زمن طويل ، أو على الأقل بعدت عن الأنوار من زمن طويل ..

و « كين » يقول ان « الباشوات » ـ يقصد طاهر باشا وحيدر باشا وفؤاد انور باشا ـ قد اطلقوا يده لينقذ مستقبل الكرة فى مصر بكل الوسائل التى يراها ولكنه ـ أى « كين » ـ ما زال حائرا ..

ولقد قال بصراحة ان موقف مصر فى اولمبياد سنة ١٩٤٨ فى لندن يعتبر ميئوسا منه بالنسبة لكرة القدم !

ومهما يكن من الأمر فان لمختار التتش أبى الكرة القديم رأيا فى وجوب محاولة جديدة ! . ويقول مختار انه يرى ان تبدأ الفرق المصرية فى هذا الصيف فى التحرر من الأفق المحلى وتخرج لرحلات طويلة فى أوربا تعود منها فى مطلع الشتاء فتمضى موسمه فى التمرين المتوال .. وربما كان لمصر بعد ذلك أمل فى الكرة ....

وفى رأى مختار ان قيام الفريق بهذه الرحلات الصيفية كفيل بما يأتى :

١ ـ اكساب فرقنا خبرة عالية

٢ ـ فتح آفاق جديدة من فن الكرة أمامهم حتى يحتكون بـ « تاكتيكات » متنوعة .

٣ ـ رفع الروح المعنوية للاعبين .

٤ ـ وهذه هامة جدا ففى رأى مختار ان عددا كبيرا من لاعبينا قد ركبهم الغرور وفى رأيه ان لعبهم أمام فرق قوية كفيل بأن يكسر حدة هذا الغرور ويفسح الطريق لكى يخلق لدى لاعبينا ثقة بأنفسهم تقوم على أساس من الفن والمران ! .

ضجة !

أوساط الرياضة الجامعية تهدر اليوم بضجة مكبوتة مكتومة حتى الآن على الأقل

ففى هذه الأيام يجرى اختيار الفرق التى تمثل مصر فى دورة الجامعات فى باريس هذا الصيف ولقد كانت العادة دائما ان تثور الضجة عندما يجرى اختيار فريق مصر للسفر الى الخارج ، ولكن الضجة التى تصاحب الاختيار لدورة الجامعات هذه المرة ضجة لم يسبق لها مثيل .

فلقد اذاعت اللجنة التى تشرف على الدورة من باريس انه نظرا الى ظروف الحرب فان القيود القديمة التى كانت تفرض على المشتركين فى دورة الجامعات قد عدل عنها ... وفى مقدمة هذه القيود ان لا يشترك فى الدورة الا طلبة الجامعات الحاليون أو الخريجون الذين لم يمض على تخرجهم سوى عامين اثنين . وبذلك أصبحت المباريات شبه مفتوحة ، فكان طبيعيا ان يتجه الاختيار اول ما يتجه الى الأبطال القدامى الذين يمكن الاطمئنان الى فوزهم بثقة وايمان ... ولكن هذا الاتجاه اغضب ـ وبحق ـ كثيرين من الأبطال الشبان من طلبة الجامعة الفعليين ... ويقول هؤلاء ان هذا يحرمهم من بطولات كثيرة كان من حقهم ان يحصلوا عليها . صحيح انهم بلا تجارب ولابطولات سابقة ولكن هذه هى فرصة التجربة والبطولة معا تمر فيحرمون منها لان مصر لاتريدان تغامر بهم ...

● أقام النادى الأهلى حفلة سباحة ليلية فى مساء السبت الماضى وينوى النادى أن يقيم حفلة أخرى مشابهة لها بعد شهر أى قبل سفر فريق مصر فى دورة الجامعات الى أوربا بأيام قليلة ..

الفلاح بين الدودة ووزارة الزراعة والأمن العام !!

بقلم الدكتور سعيد عبده

استطاعت الدودة أن تمحق حقولا بأكملها من البرسيم والقطن والخضراوات في بعض قرى مديرية الدقهلية ، أغارت فيها على الزهر والثمر والورق ، وتعشت على العيدان الجرداء ، وأتت بين عشية وضحاها على جهود الفلاح من شهر فبراير الى الآن .

ان كثيرا من الفلاحين في هذه المناطق — ولاسيما الصغار — يحرثون اليوم حقولهم ، في غير موسم الحرث ، وعيونهم تقطر الدموع .

دودة القطن بريئة !..

الدودة التى غزت هذه الحقول ليست هي دودة القطن المعروفة فان الفلاح قد أصبح اليوم مرهف الاحساس بهذه الدودة الأخيرة ، بحيث لاتكاد تضع بويضاتها على ورق القطن حتى يشمها بأنف أحد من أنف الكلب ويراها بعين أبصر من عين النمر فلايزال بها حتى يجمعها قبل أن تفرخ ، فيقطع عليها الطريق .

أما هذه الدودة الجديدة ، فدودة أخرى تنشأ في حقول البرسيم اذا رويت صيفا ، ومن أجل ذلك حرمت وزارة الزراعة في الأعوام الماضية رى حقول البرسيم بعد يوم ١٠ مايو من كل عام ، حتى تظل الأرض جافة ويمتنع توالد هذه الدودة في هذا الجفاف .

وقد كانت هذه القاعدة في الرى محترمة هذا العام ، ولكن العبد في التفكير والرب في التدبير فان هطول الأمطار على غير عادة في أواخر مايو في الوجه البحرى هذا العام ، أتاح فرصة النمو والتوالد لهذا العدو المخيف ، ولم تكد تقلع السماء ، حتى كانت حقول البرسيم تموج بملايين الملايين من هذه الديدان .

انهادودة يبلغ طولها عندأقصى نموها حوالى عشرة سنتيمترات أو أكثر ، ويكاد حجمها يدانى حجم الأصبع ، وهي تكون سمنيةاللون حتى اذا شبعت من زرع الفلاح وعرقه اسودت ، وسمنت ، وأصبحت أسرابها وهي زاحفة على الأرض جحافل ، كأنها أكوام من اللحم تتحرك ، وتأتى أول ماتأتى على المهد الذى نشأت فيه ، فتمحق حقل البرسيم حتى آخر عود فيه ثم تزحف هذه الأسراب الجائعة الى ماجاوره من حقول .

خطوط النار !..

تنبه الفلاحون لهذا العدو الرهيب بعد فوات الوقت ، فأخذوا يضربون حول حقول البرسيم المصابة خطوطا كخطوط النار ، تارة يصنعونها من التبن يوقدون النار فيه ، ويتركونها ترعى ببطء ، فلاتكاد أسراب الدود الزاحفة تجتاز الخط حتى تموت مشوية فيه ، وأخرى يحفر الخنادق حول حقول القطن أو الخضر المهددة ، يملؤونها بالماء ، ويرشون المازوت من فوقه ، فما هو الا أن تحاول أسراب الدود عبر هذه الخنادق حتى تموت مسمومة بالمازوت .

ولقد كان الدود في بعض الأحيان يهزأ بهذه الخطوط الحصينة ، فيتجنبها ، ولايزال يبحث عن ثغرة لم تحصن فيها ، ليعبر منها الى الحقول المنشودة بسلام .

ولقد أتيح لى أن أرى حقلا عاثت فيه هذه الأسراب ، مع انه كان محاطا بخط النار من جميع الجهات !..

ولقد شاء سوء حظ صاحبه أن يمر هذا الخط المضروب على « كوبرى » فتجنب الدود السير فوق الجسر وزحف من أسفله ، حتى وصل الى الهدف المقصود !

بل لقد استطاعت هذه الأسراب الزاحفة أن تعبر مصرفا ضيقا الى حقل ، ظن صاحبه انه في حصن حصين بحماية هذا المصرف الفاصل بينه وبين حقل برسيم مصاب .

على أن هذه الغزوة الجريئة لم تذهب بغير ضحايا ، فلقد أغرقت مياه المصرف كثيرا من جند الجيش الزاحف ، ولكن البقية التي عبرت الخندق ، استطاعت أن تقضي على محصول الحقل المصاب !

هز الشجر وجمع الدود

العلم والجهل سيان !!

تكمن هذه الدودة في الأرض معظم النهار ، تقيل من الحر تحت جذور النبات ، فاذا أقبل الأصيل وهدأت سورة الحر ، انفلتت من الأرض ، وصعدت على أعواد النبات ، تقرض كل مافيها من زهر وورق بأسنان أحد من المنشار .

ولذلك فقد كانت مكافحتها مقصورة على هز الشجر في أوائل النهار وأواخره ، وجمع الدود في أكوام ، ثم حرقها على الطريق العام .

وجاءت وزارة الزراعة بجحافل العمال تحاول أن تعين الفلاحين المنكوبين ...

وكان هؤلاء الفلاحون يحسنون الظن بوزارة الزراعة ، ويحسبون انها يوم تقبل لعونتهم ستأتى مسلحة بأدوات الحرب الحديثة في مكافحة الآفات الزراعية ، ولكنهم دهشوا عندما وجدوا عمال وزارة الزراعة لايحسنون منتهم غير هز الشجر ، وتكويم الدود ، وحرقه على الطريق العام !..

وأضاف الى دموعهم أن أجور هؤلاء العمال تخصم عليهم على أن تحصل مع الأموال المقررة في نهاية العام .

وأحال هذه الدموع الى دماء أن هؤلاء العمال انما كانوا يعملون « تشريعاتية » في الحقول المجاورة للطرق العامة التى تجتازها سيارات المفتشين وكبار الموظفين بل في الجزء المجاور لهذه الطرق بالذات من هذه الحقول ، ومادامت هذه الأجزاء المجاورة للطريق العام خالية من الدودة ، فالدنيا بخير ، وكفى الله المؤمنين القتال !

ان معظم الجهود التي بذلتها وزارة الزراعة في مكافحة هذه الدودة كانت جهودا مسرحية ، والجهد الحقيقي الوحيد الذى قامت به في هذا السبيل هو جعل العمد ومشايخ البلاد مسئولين عن كل حقل في زمامهم يصاب ...

ان هذه الخطة وحدها جعلت العمد يهتمون اهتماما خاصا بمكافحة الدودة ، ولو أن هذه الخطة بعينها اتبعت في مكافحة الاجرام بالريف لهدأت من موجة القتل والسرقات فيه الى حد كبير ...

فلاحون مسلحون

وعلى ذكر الأمن العام في الريف يمكن أن يقال ان الأشهر القلائل الماضية سجلت تحسنا كبيرا في جرائم القتل والسرقات ...

لقد أتيح لى أن أشهد كثيرا من القرويين يسوقون مواشيهم ليلا ، ويذهبون بها الى الحقول ، وهي ظاهرة كانت تنعدم في السنوات الماضية ، لخوف الفلاحين على أنفسهم وعلى مواشيهم من اللصوص .

وأبعث من هذا على الارتياح أن هؤلاء الفلاحين كانوا كلهم مسلحين بالبنادق ، بعد أن سمح رجال الأمن العام لكل حسن السيرة منهم بحملها علنا واستعمالها للدفاع .

ان هذه الخطوة الجريئة قد أعادت لواء السلام الى كثير من ربوع الريف التى كانت منذ بضعة أشهر كميادين حرب حقيقية بين جموع الفلاحين العزل وعصابات اللصوص المسلحين .

دموع الفلاح

وتحادثت مع بعض الفلاحين في قرية كفر أبو ناصر بمديرية الدقهلية — فرادى — أسألهم عما يشغلهم في هذه الأيام ...

وقد كان الاجماع على أن الدودة هى شاغلهم الاكبر ؛ وأن الشاغل الثانى هو نوع من الاجحاف العجيب يفرضه موظفو الزراعة على هؤلاء القرويين .

فرضت وزارة الزراعة على سكان هذه القرية ضريبة التموين الشرعية في محصول القمح ، ثلاثة أرادب وربعا عن الفدان ، في حين أن القرى المجاورة تؤدى أردبين فقط ، فلما جأروا بالشكوى من هذا الظلم ، قيل لهم ان أرضهم قوية تنبت الرصاصي .

وطالب سكان القرية بنصيبهم من سماد الأرز الذى يعطى مثله لفلاحي القرى المجاورة ، فقيل لهم كلا !.. ان أرضهم ضعيفة ، ولا تنبت الأرز ، ولا داعى لأن يصرف لهم سماد !..

واضطروا — وهم أعلم بأرضهم — أن يشتروا سماد الأرز بأضعاف الثمن من السوق السوداء .

فكيف تكون الأرض قوية بوزارة الزراعة ، عند الأخذ ، وتكون ضعيفة عند العطاء ؟!..

هل من جواب ؟..

على أن واحدا من هؤلاء الفلاحين الذين سألتهم عن همومهم تلفت يمنة ويسرة فلما لم يجد أحدا مال على أذنى وقال :

— هل تستطيع أن تخبرني مافائدة وزارة الزراعة ، وأى نفع لهذا الجيش المنتشر كالجراد من معاونيها الزراعيين ؟!..

انى مازلت حتى الآن أفكر في جواب معقول لهذا السؤال !!

• جانى - في الريف

الجلاد للمحكوم عليه بالاعدام : عندى خبر وحش علشانك ... الدودة أكلت القطن كله !

لله !

القاضى : انت يا راجل قتلت حماة العمدة .. ومش عاوز تقول اسمك ليه !

المتهم : أصل يا بيه انا نجيش البروبوجندا .. كفاية تقولوا فاعل خير !

قبلات وصفعات

النحاس باشا وشكوكو !..

● لقد أعجبني مقال «بأسلوب الصحف» ، ولكن آخذ على كاتبه مساواة النحاس باشا بالمنولوجست الشعبي ، والحق أن هناك فرقا كبيرا بين الرجلين فقد غنى شكوكو بالجلاء .. في حين أن النحاس باشا قد انتزعه انتزاعا ..!

أحمد حلمي — القاهرة

● بالتلغراف :

« اطلعت على المقال الذي نشر عني في « آخر ساعة » وهكذا أثبتم أنكم من «جنودنا» المخلصين برغم دس الدساسين ... بارك الله فيكم ... »

شكوكو — صاحب الأغنية

● ان مصر لم تعد تؤمن بزعمائها الذين ينادون بالجهاد وهم نائمون أو يستعدون للسفر الى فرنسا للاصطياف والاستشفاء !

سيد نور — بور سعيد

● احمدوا الله على أن في مصر وفدا ونحاسا وكتلة ومكرما ، فلولا ذلك لكانت مجلتكم خاوية .

محمد السماك — الاسكندرية

● صفعة الى حزب الوفد الذي يعرقل الكفاح ضد الانجليز .

حلمي امبابي — بني عبيد

● تحياتي الى فلكي « آخر ساعة » فقد صدقت تنبؤاته معي ثلاث مرات !..

محمد سعيد — الاسكندرية

● نصحني فلكي «آخر ساعة» أن أحتفظ بهدوء أعصابي في الأسبوع الماضي .. وقد حاولت وفشلت لأن زوجتي غضبت لأسباب تافهة وهبطت علينا حماتي من السماء وزارنا أحد اللصوص وسرق ملابسي ... كيف أحتفظ بهدوء أعصابي يا أخي ؟ !..

حسن الصاوي

بعد حوادث القنابل

— الدكتور لقى عندي امساك ... فنصحني اروح السينما كل يوم !

● أريد أن أسجل اعجابي بمقالات السندباد البحري ... هل هو الذي يكتب باب « بأسلوب الصحف » ؟..

محمد نويج — السكاب

— نعم ...

« آخر ساعة »

● يجب أن تنادي « آخر ساعة » بإباحة الانتساب الى الجامعة المصرية بدلا من أن تشغل فراغها بالحديث عن أمينة البارودي ...

أحمد العراقي — الجيزة

مراكيب ...!

انتشرت في الولايات المتحدة في الاسابيع الاخيرة موضة الجاكتة او المانتوه الثقيل المصنوع من الصوف والقطن المنفوش للسيدات ، والجاكتات ذات اللونين للرجال .. وفي هذه الاخيرة يكون لون الكمين والظهر مخالفا تماما للون الصدر ..

ومن أغرب التقاليع الامريكية الجديدة الاحذية الملونة .. ويغلب أن تكون من اللونين الاسود والبني مع الابيض .. ولكن لابد أن يكون من يشتريها من أصحاب الملايين حتى يستطيع أن ينفق على مسحها في نيويورك . وهناك نوع آخر من الاحذية انتشر أخيرا وشبيه «المراكيب» الى حد بعيد . ويكلف مسح الحذاء الملون الجديد في نيويورك ، ما يوازي ١٧٫٥ قرشا .. بسعر السوق السوداء !

● أعجبني مقال « الجنسية المصرية حلم » ... ولكنني آخذ على كاتبه انه أغفل ذكر قانون الشركات الذي وضع لحماية حقوق المصريين .

مختار الشربيني — الاسكندرية

حكاية الوسام

● نرجو أن يكون توفيق الحكيم قد ضرب مثلا عظيما لأولئك الذين يحملون أوسمة فرنسية ...

صلاح صالح — الجيزة

● تحية صادقة الى توفيق الحكيم لموقفه المشرف من فرنسا ورده لوسامها ... ونحن نأمل أن يقف كتابنا الذين يحملون أوسمة فرنسا مثل هذا الموقف .

محمد المغازي — كفر الشيخ

● اننا نشكر حكومتنا على عنايتها باللاجئين والجائعين من مختلف البلاد ، ولكن هناك منكوبين آخرين في مصر لم تعن الحكومة بهم وهؤلاء هم سكان المنازل الآيلة للسقوط ... اسعفوهم قبل أن تنهار عليهم الحجارة والطوب ...

ك . أمين — القاهرة

صفعات فقط !..

● صفعة للشركات التي لاتزال تهمل اللغة العربية وتضعها في المرتبة الأخيرة ... وصفعات لأصحاب المحال التجارية — من المصريين — الذين يقدمون فاتورة الحساب باللغة الأجنبية .

سمير — النيل

● ماذا لو دخل الانسان « دار الكتب المصرية » وهو يرتدي القميص والبنطلون وقد خلع السترة لشدة الحر ؟ !..

لقد أصدر مدير الدار أمرا بمنع من الدخول الا اذا ارتديت ملابس الشتاء ... فهل أنتظر بلا قراءة الى فصل الشتاء ؟ !..

قارئ — القاهرة

اوربا والطربوش

● ما الفرق بين مصايف مصر ومصايف أوربا ... وماسر لهفة عظمائنا على السفر الى الخارج ، حيث ينفقون ألوف الجنيهات في سويسرا وايطاليا وفرنسا وغيرها ؟ !..

أحمد رضوان — السكاب

— ان بعض مصايفنا تضارع أجمل مصايف اوربا .. اما سبب اللهفة على السفر فانه يرجع الى غريزة حب الاستطلاع .. هذا اذا احسنا الظن بالمصطافين في اوربا !..

« آخر ساعة »

● اني من ألد أعداء الطربوش الذي نرفض أن نتخلى عنه بعد أن نبذه الأتراك ... والطربوش عذاب مقيم في الصيف والشتاء ، فما العمل ؟ !..

عبد الكريم دهنية — القاهرة

— اخلع الطربوش تسرح وتستريح !..

« آخر ساعة »

الزوجة : فيه واحد في التليفون عاوز يكلم رئيس العائلة
الزوج : طيب ما كلمتيهش ليه ؟ .

دنيا الكواكب

لندا دارنل فتاة موهوبة ... فهي تقضي أوقات الفراغ في غرفتها الخاصة بالاستديو في رسم لوحات بديعة ...

● طالب أعضاء نقابة السينما بالغاء « نادي السينما » بحجة أنه يمثل المتجين لا الفنيين ، وهم أصحاب الأمر فيه .

● أبدى سمو الأمير عبد الكريم دهشته وإعجابه لما وصل إليه فن السينما بعد أن شاهد عرضا خاصا لبضعة أفلام ...

● **تنظم محطة الاذاعة قريبا استفتاء للجمهور عن أحسن ما يسمعه من برامجها ، والغريب في الأمر أن المحطة ستسند هذه المهمة الى مصلحة الاحصاء !**

● اتصلت مادة حارقة بشريط « النيجاتيف » لفيلم « فاطمة » باستوديو مصر فأصيب بتلف غير يسير .

● شرعت الفرقة المصرية في اخراج رواية جديدة اسمها « الزحام » لتقديمها على مسرح الهمبرا في موسم الاسكندرية .

● **تجددت عند ستوديو مصر فكرة انتاج فيلم يشترك فيه محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ، ويجرى البحث عن قصة تليق بمقام البطلين**

● رفض الاستاذ يوسف بك وهبى أن يقوم بدور البطولة في مسرحية « سليمان الحكيم » التي تزمع الفرقة اخراجها في الموسم القادم ...

وأسباب هذا الرفض غير معروفة حتى الآن .

● اتفقت السيدة ملك مع بعض الفنانين على العمل بفرقتها لمدة شهر رمضان بالاسكندرية

● يوشك العمل أن ينتهى في فيلم « بائعة اليانصيب » الذي ينتجه استوديو جلال للمطربة رجاء عبده والمطرب غرام شيبه ، وسيشرع الاستوديو بعد ذلك في انتاج فيلم « ورد شاه » الذى سيمثل دورى البطولة فيه يحيى شاهين ورجاء .

● بدأت شركات تسجيل الاسطوانات تتعاقد مع المطربين والمطربات لتسجيل أغانيهم واللاحظ أن أغلب الأغاني التي اتفق على تسجيلها هي أغاني الأفلام التي ظهرت خلال الحرب

● **جرت مفاوضات بين فريق من المخرجين المصريين لعمل اتحاد لاخراج أفلام لحساب المخرجين ، ويقومون هم بانتاجها واخراجها .. وربما قاموا بمشاهدتها .. !**

● اشترك الاستاذ أحمد غلوش في أحد مشاهد فيلم : « كانت ملاكا » الذي يخرجه عباس كامل لحساب استوديو جلال ... ويقول مصور الفيلم انه اكتشف في الاستاذ غلوش وجها جديدا ...

● شرعت المطربة نجاة على في تسجيل أغاني فيلم جديد تقوم بدور البطولة فيه ... وتنتج هذا الفيلم شركة مكونة من أميرة أمير واحد الماليين الأجانب .

● شرعت شركة الفنانين المتحدين في الاستعداد لانتاج فيلم « هارب من السجن » بطولة حسين رياض وسراج منير مع الوجه الجديد شكرى سرحان ، وهو من خريجى معهد التمثيل

● **اتفق محمد أمين مع المطربة ليلى مراد على الاشتراك في فيلم جديد ينتجه في العام القادم**

● عادت سينما مترو الى فتح أبوابها وقد لاحظ الذين حضروا حفلة العرض الأول أن الاصلاحات التي أجريت في السينما كانت دقيقة لدرجة أنه كان من الصعب معرفة المكان الذى وقع فيه حادث القنبلة

« ليدى » فيفيان لى ...

انعم أخيرا على الممثل الكبير لورانس أوليفيه بلقب « سير » وبذلك أصبحت زوجته الممثلة المعروفة فيفيان لى تتمتع بلقب « ليدى » ... وقد كان هذا الانعام خرقا للتقاليد المرعية في الانعام بهذا اللقب ، نظرا لأن لورانس أوليفيه سبق له أن طلق زوجته الأولى ، كما أن فيفيان لى سبق لها الطلاق من زوج آخر ...

الناس مقامات !

ـ ده محبوس لانه سرق خمسة جنيه بس !

هكذا سيظهر فيكتور ماتيور في فيلم « عزيزتي كليمنتين » وهو يصارع كلبه ...

تنتظر بتى جريبل حادثا سعيدا ... وينتظره معها هارى جيمس بلهفة شديدة ، وبتى وهارى من أسعد الأزواج في هوليوود ...

هل تشتغل مورين اوهارا بالاخراج ؟ ... انها هنا تنظر من خلال الكاميرا لترقب أحد المناظر في فيلم تشترك في تمثيله ...

جولة بين المسارح ودور السينما

ان سم الدعاية لم يخرج بعد من اعصاب الفيلم الامريكى . ومع ان الحرب انتهت ونغمة الحريات الاربع قد اختفت لتحل محلها النغمة السائدة الجديدة .. الدول العظمى الثلاث ، فان الفيلم الامريكى لا يزال يقدم صورا لديمقراطية الحلفاء ، ووحشية النازيين فتحس وانت ترى هذه الافلام بالاحساس الذى يساورك وانت ترى الحاوى المتوسط المهارة يعرض العابا من الدرجة الثالثة لا تحتاج الى ذكاء كبير لتكشف سرها ...

من هذه الافلام فيلم سينما ديانا « المحاصر » . هو قصة تتبع احد الفاشستين الفرنسيين الى البرازيل ... ان بطل الفيلم « ديك باول » ضابط كندى طيار سقط فى الارض الفرنسية خلال الحرب فآواه الفرنسيون واحب فتاة فرنسية وتزوجها فصب الفاشيون نقمتهم على من آووه وعلى الفتاة التى تزوجها ، حتى اذا عاد بعد انتهاء الحرب الى فرنسا وجد زوجته قد أعدمت بين خمسين من أهل القرية ، فأثر ذلك فى اعصابه وتملكته نزعة انتقام فهو يتبع الزعيم الفاشى الذى أمر باعدامهم من بلد الى بلد حتى يظفر به فى البرازيل .

ان القصة ناجحة من الوجهة البوليسية ، لان ديك باول لا يختلف فى نظر الجمهور عن اى رجل يتبع خصمه من قنا الى الاسكندرية ليثأر منه ...

لكن لا ادرى لم اصبحنا لا نطيق الافلام التى تصور النازيين فى صورة الوحوش والحلفاء فى صورة ملائكة الرحمة ؟ ولا ادرى كذلك لم اصبح الجمهور يبتسم حين يسمع حديث الحرية والديمقراطية والعدالة ؟ ..

هى – انا بابا محافظ خالص ، فبلاش تضحك فى الصورة !

وفى سينما مترو فيلم من نوع آخر ، فيلم يثير موضوعا هاما طالما كان موضوع حديثنا فى مصر .

انه يصور حياة جيروم كيرن واضع الموسيقى الاستعراضية المشهور وصاحب « زورق الاستعراض » .

عمد المخرج فى هذا الفيلم الى عرض حياة الموسيقى وموسيقاه معا ، حتى اذا كانت نهاية الفيلم كان الجمهور قد سمع جزءا كبيرا من الحان الموسيقى ورأى استعراضاته وشاهد حياته ...

الا يثير هذا الفيلم موضوع اخراج حياة سيد درويش وعبده الحامولى وغيرهما ... بل سيد درويش بالذات ... ان الفكرة قد اتجهت الى اخراج بعض رواياته فى السينما .. وفى رأيى ان هذا مشروع فاشل لان موسيقى سيد درويش كلها لا تلائمنا ولا تلائم أذواقنا الآن ...

وانما الذى يصلح منها الحان معينة .. فلماذا لانفكر فى اخراج حياة سيد درويش بهذه الطريقة ؟ .. انها حياة معروفة ولالحانه مناسبات وظروف لا بد من عرضها أو الاشارة اليها لاستساغة ألحانه ، وتذوق موسيقاه .

هذه فكرة أرجو أن يعنى بها استوديو مصر الذى فكر يوما فى اخراج « العشرة الطيبة » .

لغير فيلم مترو لاتجد افلاما تستحق الذكر فى القاهرة

فالافلام المصرية التى تعرض كلها أفلام معادة .. وفى الاسكندرية تجد هذه الظاهرة نفسها فالمنتجون المصريون لا يجرؤون على عرض أفلامهم الجديدة فى الصيف كما كان يحدث فى العام الماضى والذى قبله . ودعنى أحدثك قليلا عن ملاهى الاسكندرية .. الملهى الوحيد الذى بكر فى الافتتاح هو ملهى مونت كارلو ، وقد بدأ موسمه براقصة واحدة وعشرة صراصير!

وغير مونت كارلو يوجد كازينو الشاطبى والاوبرج بلو .. وغيرهما من الاندية الليلية ، كلها صورة واحدة .. الرقص وبضع لمز راقصة هاربة من حر القاهرة .. بطل الموسم فيما يبدو الى الآن هو « مدينة الملاهى » انها المكان الوحيد الذى يدل على ان الاسكندرية بدأت تستيقظ ، العاب القمار فى هذه المدينة هو أكثر العابها من العاب القمار ، وهناك العاب أخرى لا بأس بها .

حبذا لو خفف المشرفون على مدينة الملاهى من مظاهر التسول التى تبدو فى كثير من الالعاب . ان كل من يعرض العابا يختم عرضه باستجداء الجمهور ...

« متفرج »

مصنع الزوجات يعود ...

لم يجتمع حشد من الكواكب كهذا الحشد العظيم الذى اجتمع فى الفيلم الاستعراضى البارع « مصنع الزوجات » الذى تقدمه حاليا بنجاح كبير سينما ستوديو مصر ، من اخراج نيازى مصطفى ، فقد ضم هذا الفيلم الكبير للمرة الاولى – ولعلها الاخيرة فى تاريخ السينما المصرية – انور وجدى ومحمود ذو الفقار وكوكا ودولت ابيض وماري منيب ومحمد توفيق وعبد الوارث عسر والمرحومة احسان الجزايرلى وليلى فوزى وثريا حلمى ونعيمة عبده وامينة شريف وزوزو نبيل كل هؤلاء فى موضوع مرح قوى حافل بالاستعراضات اللطيفة والاهداف النبيلة .

أخبار من أمريكا

● قامت مكتبات مدينة نيويورك باحصاء عن مستوى القراءة ثبت منه أن اليهود من أكثر الطوائف قراءة وانتفاعا بالمكتبات العامة ، وكان يظن انهم يشغلون كل وقتهم بالعمل والكسب لا القراءة ... وان كان قد قيل انهم يستخدمون المكتبة ليوفروا شراء الكتب ... وهم يقرؤون أكثر من غيرهم لأنهم يريدون أن يستفيدوا من كل ماهو مجانى !

● نصحت ولاية نيويورك قائدى السيارات فى أيام الضباب بان يحملوا الصحف ، لان ورقها الابيض يظهر فى الضباب ... وينبه سائقى السيارات الاخرى ..

● يباع جهاز التلفزيون الآن بمبلغ ٢٥٠ ريالا ، ولكن استعماله محدود جدا ، والاجهزة غير كاملة ، ولا تزال الصور يعوزها الوضوح ..

● عرضت بعض الشركات الامريكية على السفارة المصرية ان تورد لها الآلات لبناء منزل مساحته ٤٧ قدما مربعا بالخرسانة المسلحة ، بحيث ينتهى بناء المنزل فى ٣ ساعات .. وثمن الآلة التى تقوم بانشاء هذا المنزل ٣٠ الف ريال .

المتفرج خارسة المعاطف : – موش ممكن اسيب لك براتى واحتفظ بالبالطو ؟ ..

● من الحضيض الى القمة ... تلك هى قصة نورمان كراسنا مؤلف هذه المسرحية ... وقد قطع قصته المثيرة فى عشر سنوات ..! كان بائع «كرافتات» بمرتب ثلاثة جنيهات فى الأسبوع ، وبعد سبع سنوات وصل مرتبه الى ثلاثمائة جنيه فى الأسبوع ككاتب سيناريو فى هوليوود ... وفى يوم احتدمت المناقشة بينه وبين احد مديرى شركة وارنر ، فطرده وامره بالخروج ... وخرج ... قفزا من النافذة !.. ثم عاد بعد ثلاث سنوات من الباب ليوقع مع نفس مدير الشركة عقدا لكتابة واخراج اربع روايات سينمائية نظير مائة وخمسين الف جنيه !..

● وهذه المسرحية — وهى احدث ماكتب — من انجح مسرحياته ... تولت تقديمها شركة هايمان وهارت ، واخرجها موس هارت ، ومثلت دور البطلة فيها فرجينيا جيلمور امام جون دال .

● وقد بدأ تمثيلها على مسرح «هنرى ميللر» بنيويورك فى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٤٤ ، واستمرت تمثل من ذلك التاريخ حتى ٩ مارس سنة ١٩٤٧

مرتفعات كولمبيا

هذا صباح يوم سبت من أواخر صيف ١٩٤٤ ، وقد غمرت الشمس غرفة الجلوس فى منزل أسرة «ويلكن» بمرتفعات كولمبيا .. وهذه «دورا» الخادمة الزنجية تحمل طعام الفطور المعتاد وتضعه على منضدة صغيرة بالقرب من النافذة ... ان «مسز ويلكن» — اديث — هى أول من يهبط من أفراد الأسرة من الدور الأعلى ... سيدة جميلة لم تتجاوز الأربعين الا بسنوات قليلة ... وتهبط على أثرها ابنتها الصغرى «مريام» فتاة فى سن السادسة عشرة ، وهى تلميذة فى المدرسة العليا تسبق قريناتها بسنة على الأقل ، وسنلاحظ انها تسبق الفتيات من هذه السن ، فى كل تصرفاتها بعدة سنوات ، وهى ترتدى ملابس فتاة كاملة النضج ، وتضع على رأسها «بيريه» ... وتسألها أمها لماذا تلبس «البيريه» فتجيب بأنه رمز للاحتجاج ، فان فرقة العلوم السياسية فى المدرسة ، وهى من أظهر تلميذاتها لا توافق وزارة الخارجية الأمريكية على سياستها ازاء فرنسا ، ولذلك قررت التلميذات لبس «البيريه» — رداء الرأس الوطنى فى فرنسا — احتجاجا على هذه السياسة ! .. وهذا هو رب الأسرة ، القاضى ويلكن — هارى — وهو رجل منسح الخلق فى الخامسة والأربعين من عمره ... ان القاضى معتدل المزاج فى هذا الصباح ، ولكنه لا يريد أن يتناول الفطور ، وهذا يحزن ابنته مريام ... وهانحن نعرف سبب حزنها ، فان القاضى اذا لم يتناول فطوره فانه لن يقوى على التبرع بكمية من دمه للمساعدة فى «رصيد الدم» الذى يجمع لاسعاف الجرحى فى الميدان ... وهذه فتاة الأسرة الأولى — روث — فى الثانية والعشرين بارعة الجمال ، حادة الذكاء .. وهانحن نسمع بوق سيارة .. هؤلاء هم زملاء مريام يدعونها الى المدرسة ... واما روث فانها تروى لوالديها انها تشاجرت أمس مع «البرت» خاطبها — لأنه يكره أن يراها تدخن ... ثم نسمع بوق السيارة مرة أخرى .. ان زملاء روث فى المصرف الذى تشتغل فيه يدعونها للخروج .. ثم هذا هو القاضى وزوجه يتحدثان عن «البرت» ، انه شاب محافظ ذو مركز طيب ، يبلغ من العمر الرابعة والثلاثين ، ولكن «اديث» لا تظهر ميلا شديدا اليه ، بينما يتحفظ القاضى فى رأيه ... واذ هما يتحدثان تعلن الخادم «دورا» ان هناك شابا يسأل عن «روث» .

قادم من بعيد

انه «وليم سيرايت» ... ولكن لا القاضى ولا زوجته يعرفانه ، ومع ذلك فانهما يستقبلانه ... هو شاب فى الرابعة والعشرين ، ملازم فى قوة الطيران ، جميل المظهر جذاب الشخصية ... وهو آسف لأنه تأخر دقائق بعد ان خرجت روث وقد كان من الممكن أن يحضر قبل الآن ، ولكنه آثر ان يغتسل ويغير ملابسه !.. انه قادم من ايطاليا ، وقد كان بها قبل ثلاثين ساعة فقط ... كلا ... ان روث لم تكن تعلم انه قادم ... انه لم يقابل روث من قبل ، ولكنه يعرفها جيدا ، لقد كانا يتراسلان منذ وقت طويل ... ولقد وثقت الرسائل صلتهما ، وكان يتعجل العودة ليرى هذه التى احبها من رسائلها ... كان هو فى أوروبا ، وهى هنا فى امريكا وبينهما حرب دائرة ... ويخرج على أن يعود ليراها ...

الساعة الآن الخامسة والنصف مريام تتحدث بالتليفون وتقل احتجاجا موجها الى مستر هنرى ستمسون وزير الحربية ... نعم ، هذا بعض عملها فى فرقة العلوم السياسية ... وقد جاء القاضى ... انه متعب منهوك القوى ... فقد منح منذ قليل حصته المفروضة فى «رصيد الدم» !.. وهذه زوجة القاضى انها متعبة كذلك ... فقد منحت بدورها حصتها فى ذلك الرصيد ويبدو أن كل هذا كان بتدبير من مريام ... ثم هذه «روث» قد عادت ... انها مشرقة بالمرح والابتهاج ، وهى تعلن اليهم النبأ العظيم ... انها ستتزوج ... لا من الملازم سيرايت ، بل من «البرت كومر» لقد طلب يدها اليوم ... ولكن ماذا تعلم عن الملازم ؟.. ألم تعرف «روث» انه عاد من أوروبا .. عجيب .. ان روث لاتعلم انه عاد ، بل انها لاتعرف من هو الملازم سيرايت ، ومع ذلك فان مريام تعرفه !..

السادسة عشرة الحلوة !

انها تعترف لهم : لقد بدأ الأمر على أثر تأليف فرقة العلوم السياسية لجمعية «صديقات الجنود البريطانيين» .. فقد قررت الفتيات انشاء جمعية أخرى «صديقات الجنود الامريكيين» .. ومريام هى رئيسة هذه الجمعية ! كانت الفتيات يرسلن هدايا الى الجنود ومع الهدايا خطابات .. وهكذا بدأت مريام تراسل الملازم سيرايت .. وطلب صورتها فى أول خطاب .. وهى صغيرة .. فارسلت صورة أختها «روث» .. وتوالت الرسائل بينهما ولكن باسم روث . . . . لقد أحبها من رسائلها ، واختصر الوقت من أجلها .. وها هو قد عاد ليراها .. ان القاضى يرتجف غضبا مما فعلت مريام .. وها هو يصدر حكمه بعقابها .. لن تغادر مريام المنزل ستة شهور بعد عودتها من المدرسة .. ولكن ما العمل فى هذا الملازم ؟ .. لقد جاء ليقضى يومين بعد أن خاض غمار المعارك ، وليس من المروءة ولا من العدل أن يواجه بخيبة أمل مثل هذه .. وها هو قد جاء فعلا .. ان الاسرة تحييه وتحسن استقباله وان سترت التحيات وحسن الاستقبال عصبية مكبوتة .. ومع ذلك فان شيئا عجيبا يحدث .. ان روث قد أعجبت بهذا الشاب الجرئ المندفع الفياض العاطفة ، فأى فرق كبير بينه وبين «البرت» المحافظ المتزمت ! ويحضر البرت ليرى روث كذلك .. ويتحرج الموقف ، فتأخذ روث الملازم سيرايت أو «بيل» كما يدعوه أصدقاؤه الى حجرة أخرى بينما يشرح القاضى الموقف لالبرت ويذكره بواجب المروءة فى معاملة هذا الشاب الجرئ .. وعلى كل حال فانه لن يقضى معهم سوى يومين اثنين .

أما الآن فان الساعة قد أصبحت الواحدة والنصف صباحا ومازال «بيل» يبث «روث» نجواه .. ! انه يذكرها بالشعر الذى أرسلت له وبكل القصص الجميلة التى روتها فى رسائلها ! وهو يقبلها بشغف وحرارة ! .. وانها لتتخلص منه بين ميل ظاهر اليه وبين تذكر لالبرت الذى ينتظرها مع والديها فى الغرفة المجاورة .. وهذا هو القاضى يذكرها بعمله حتى يضطر «بيل» الى الذهاب ... وقبيل ذهابه .. وهذا البرت يناقشها الحساب .. ذلك الغزل وتلك القبل أما كان هناك سبيل الى تفاديهما ؟ .. ماذا لو وثق بها البرت اربعا وعشرين ساعة .. ويلتقى البرت وبيل .. وها هو قد خرج ، وبقيت الاسرة وحدها .

واستدعيت مريام لاستجوابها وما كانوا فى حاجة لاستدعائها لقد كانت تتابع المشاهد والحديث من أعلى السلم !.. وان الغضب ليهز والديها هزا عنيفا .. وبعد أن يحاسبوها حسابا عسيرا

ارلست الحرب — انا واحده شريفة ومستحيل اخون حبيبى مع واحد ماباعرفش رصيده فى البنك !

كلير تريفور

(و.ك.و. راديو)

يطلبون منها رسائل « بيل »لكي تعرف روث على الاقل شيئا عن هذه القصة التي لعبت فيها دور البطلة دون أن تدرى .. وقد انكبت الاسرة على الرسائل تقرؤها بعناية ... وبين الحين والحين يقرأ كل منهم سطرا من رسالة أو سطرين .. أى سحر في هذه الرسائل وأى جمال ؟.. وكيف استطاعت الصغيرة أن تكتب مثل هذا الكلام ؟ .. ان روث تقرأ : « عزيزتي روث : ان الجملة الاولى من رسائلك الاخيرة مؤثرة حقا .. لقد كتبت تقولين انني اعتبر نفسي رشيدة ولكنني أحس في قرارة قلبي حنينا الى الطفولة .. واني لأذهب أحيانا في الخفاء لشراء حلوى .. لمجرد الحلوى .. في سنى هذه ! ... واني أحلم أحيانا فأتصور نفسي أميرة يعشقها أمير جميل ، يبعث الى بهداياه متواترة متلاحقة .. هدية في كل ساعة .. »

بغير دعوة

الساعة العاشرة من صباح الاحد .. موسيقى ناعمة من الراديو .. والزهور التي تفضلها روث ، الزهور التي كتبت عنها « لبيل » ، تملأ كل مكان ... والهدايا تتواتر متلاحقة ..هدية في كل ساعة .. حتى صناديق الحلوى تأتي بالمئات ومعها بطاقات متتالية « الى صاحبة السمو ! .. » وها هي « روث » تهبط من الدور العلوى لتجد « البرت » يستجوب الخادم « دورا » عن كل هذه الزهور والهدايا .. ان الغيرة تأكل قلبه ، وما ان يرى « روث » حتى يسألها ماذا وجدت في الرسائل ... وجدت أشياء جميلة ! .. ان هذا الشاب من أصحاب المثل العليا ، فلئن خيبت الدنيا آماله فان قلبه سيتحطم حتما .. وتقبله روث ، تقبله قبلة الواجب لاقبلة القلب ، وعندما يذهب البرت يفتح النافذة ليطرد الدخان المتصاعد من غليون القاضي يجد فتاة تدور حول المنزل .. ومن النافذة يسأل الفتاة ان كانت في حاجة الى معونة ، وبعد لحظة تدخل الفتاة . انها « مارتا » ، شقيقة الملازم سبرايت وقد كانت تنتظره ... وهي تخبر « روث » أن شقيقها كان سيبعث اليها بصورة روث على أن تعيدها ولكنه غير رأيه فقد خشى أن تضيع الصورة في البريد ! ..وتضيف « مارتا » انهم يجب ألا يحسبوا أسرة « سبرايت » من المجانين لانهم يقابلونهم على هذا النحو الشاذ .. كل ما في الامر أن جاويشا يعمل مع شقيقها في قوة الطيران خطبها ، وهذا الجاويش موجود الآن مع شقيقها في الفندق ، ولذلك آثرت أن تنتظره هنا لانها لم تتعرف بالجاويش بعد ، فقد تمت خطبتهما بالمراسلة ! وفي هذه اللحظة يقبل بيل مندفعا بجسمه بجرأة وحماسة ، فهو سعيد لا يكاد يملك نفسه من السعادة .. انه لا يعرف كيف قدمت أخته الى منزلهم ، ولكنه لن يستطيع البقاء معها طويلا .. كيف هذا ؟ ان « روث » تنتهز الفرصة لكي تغير من مشروعات الملازم .. لماذا لا تظل أخته معها على أن يصاحبهما البرت كذلك ؟ ... ويعترض « بيل » ولكن مجموع الاصوات يغلبه ، وتخرج الجماعة على هذا الاتفاق .

زواج خاطف

ويدق التليفون ... ذلك هو الجاويش « تشك » فيسأل « الذى خطب «مارتا» ... انه لا يريد الانتظار وان القاضي الكريم ليدعوه الى تناول الغداء .... ويأتي « تشك » ، وهو يتحدث الى القاضي وزوجته عن الحرب ، واذا هم يضحكون بقبل « البرت » مهرولا وقد حاش شعره واضطربت ملابسه والتوى رباط عنقه ... يسأل عن « روث » ... ماذا حدث ؟ ... انه يلهث اذ يقص عليهم انهم ركبوا « المترو » جميعا ، وعند ما وقف في احدى المحطات دفعه شخص عند بدء تحركه فوقع على « الرصيف » ، ولما نهض كان « المترو » قد انطلق بعيدا ! ... وهو يعرف من دفعه ! ... وقد ركب « تاكسي » وحاول اللحاق بالمترو بغير جدوى ... ولسوء الحظ لم تكن معه نقود ! .. وقد هرب من التاكسي وحاول أن يتسرب داخلا الى محطة « المترو » التي أراد أن يسبقهم اليها ... ولكن رجال المحطة قبضوا عليه لأنه أراد الركوب بغير تذكرة وساقوه الى مركز البوليس ! .. وأفرج عنه بعد تحرير المحضر اللازم ! .. وكل هذا بتدبير ذلك الملازم اللعين الذى يريد الانفراد بروث ... لقد عهد الى أخته أن تدفعه على هذا النحو ليخلو له الجو ! ... وبعد قليل تأتي « مارتا » ... أين تركتهما ؟ .. في اوتوبيس الشارع الخامس ... وسيأتيان بعد لحظات ... لقد أرادا أن يتحدثا على حدة فآثرت أن تتركهما هناك ... وتقابل مارتا الجاويش « تشك » .. انها مضطربة تخجل من التحدث اليه

وعادت « روث » مع « بيل » .. عاد بيل مرحا سعيدا يعلن لهم : « انني انتهز هذه الفرصة لأعلن خطبة الآنسة روث ويلكن الى الملازم وليم سبرايت رقم ٩١٧٥٧٣ ! .. » ويقع هذا الاعلان كالقنبلة ... ان القاضي يحاول أن يهدىء من روع البرت ويطلب اليه أن يفهم الموقف .. لابد أن « روث » لم تحاول أن تخذل الملازم ، فآثرت أن تقبل خطبته في الظاهر مادام سيسافر غدا وسينتهي الامر عند ذلك : ستكتب له بالحقيقة - انها لاتريد أن تخيب آماله الآن فليحاول البرت أن يفهم ! ... يحاول أن يفهم ماذا ! ... انه ارتبط مع بائع المنزل الذى سيشتريه ،ومع القس الذى سيزوجه ، قد حجز الكنيسة ليوم الزواج ، وهذا هو يرغم على أن يصافح رجلا ويهنئه لأنه يعلن خطبته من خطيبته ! .. يحاول أن يفهم كل هذا ؟! .. ان هناك حدا لما يستطيع الانسان أن يفهمه !

بل ان الموقف يزداد تعقيدا .. لقد نزل تشك ومارتا ليعلنا انه قد استقر رأيهما على عقد قرانهما في الحال .. وهذا هو اقتراح « بيل » : ماذا لو أن القاضي عقد لأخته وصديقه ، وعقد له في نفس الوقت على ابنته «روث» ؟ .. لابد اذن أن تواجه روث الموقف .. انها تريد أن تتحدث على انفراد مع بيل .. وها هما منفردان .. انتحى الى « بيل » ... وهي تقص عليه قصة خطبتها لالبرت دون أن تعلن له مع ذلك ما فعلت أختها مريام . بل تقول انها كتبت هذه الرسائل لتقوى من روحه المعنوى كجندي ، ولكنها لم تكن تتصور في يوم من الايام أن الامر سينتهي الى مثل هذا الموقف ..

ولكنه يتلقى اعترافها بثبات ورباطة جاش ، الا انه يدرك الآن كيف كان في كل تصرفاته موضعا للسخرية المكنونة ، وتخبره مريام أنها هي التي كتبت له الرسائل ...

ثورة القلب الصغير

يتركها وان قلبها ليتمزق بدوره كذلك ... انها تنظر وراءه حيث ذهب وهي تقول الوداع .. ولكن أى وداع ! .. وهي تتجه بعد ذلك الى السلم صاعدة الى الدور العلوى ولكنها تنظر فتجد زجاجة خمر وكؤوسا على المنضدة .. تعود اليها وتصب كأسا وتشربها

حب عظيم

الساعة الآن الرابعة بعد الظهر ... تشك ومارتا قد استعدا للزواج ، وهذا هو القاضي يزوجهما بحضور الجميع ، روث والبرت وبيل ومريام التي لاتزال تترنح وقد اشتعل قلب والدها غضبا .. ويتم الزواج وينصرف الجميع ما عدا « روث » ووالدها .. ها نحن نفهم الموقف بوضوح أكثر .. ان روث قد أحبت بيل في الحقيقة .. أحبته حبا عنيفا جارفا ولكنها لا تقوى على أن

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

تتحلل من ارتباطها مع البرت ... وان والدها ليفهم عنها ذلك ولكنه يكشف لها عن رأيه باشارة خفية وان ترك لها القرار الاخير ... انه يميل الى هذا الملازم السمح الخلق المستقيم الطبع الفياض العاطفة لا الى هذا الألبرت المتزمت الثقيل الظل المنقبض النفس .. وهي .. انها تحبه بكل جارحة في جسدها وبكل خلجة من قلبها .. تحبه حتى تبكي من أجله وقد ذهب ... ولكن ماذا تعمل ؟ .. انها تسأل والدها أن يرشدها .. والقاضي الحكيم يترك لها أن تقرر ما تشاء على أن تذكر أن صوت القلب الذى تسد دونه الاذن يظل أبدا مدويا ملحا على النفس حتى نهاية العمر ... ولكن كيف السبيل الى بيل وقد ذهب ؟ ...

كلا ... انه لم يذهب الى الابد .... بل هذا هو يعود مسرعا .. لقد نسى أن يعطي أخته وزوجها تشك التذكرتين اللتين كان قد اشتراهما ليسافر هو وروث عقب زواجهما الى فلوريدا حيث عين هناك مدربا للطيارين .... ما جدوى هاتين التذكرتين له ؟ انه يستطيع أن يذهب بقطار الجنود .... وقد ترك التذكرتين وتهيأ للخروج .. لحظة أيها الشاب ... قال له القاضي هذا وهو ينظر الى حيث « روث » وقد كانت صاعدة على السلم الى الدور العلوى .. وينظر بيل الى حيث ينظر القاضي ... وتلتقي العيون .. وهذه روث قد وصلت الى قرارها الاخير ، فانها تقول وهي في مكانها على السلم : « لقد كنت دائما أود أن أرى فلوريدا ! .. » ، وهو يقول : ولكن التذكرتين للسفر والنوم .. في ديوان واحد ! ... وهي تجيب: أليس أبي موجودا ؟ .. وعندئذ يقول القاضي فجأة : « أتأخذ هذه المرأة زوجة شرعية ؟ ... » فيقفز بيل للمفاجأة وهو يقول : « نعم يا سيدى ... نعم آخذها ... » ويتجه القاضي بسرعة الى ابنته وهو يقول : « أتأخذين هذا الرجل ... ؟ » وتجيب روث مسرعة : « نعم آخذه .. » ويكمل القاضي في عجلة : « بمقتضى السلطة المخولة لى ... » وتقاطعه روث قائلة وهي تجرى نحو بيل: « سأرسل برقية عن العنوان الذى ترسلون اليه ملابسي ! قل لالبرت ان هناك جنونا وراثيا في الاسرة ! ... » ويستمر القاضي قائلا وهو يهز رأسه لها بالايجاب: « ... أعلن زواجكما ... ان هذا ليس قانونيا من حيث الشكل ولكنه قانوني من حيث الموضوع .»

وها هي الاسرة قد جاءت ومعها البرت ... وقد جلس تشك ومارتا في السيارة وجلس بيل وروث معهما ... ويسعل القاضي ليبدأ في رجاء البرت أن يفهم .. وقبل أن يتكلم القاضي يعلن البرت أنه حجز الكنيسة ليوم الاحد القادم ، وعندئذ يحاول القاضي أن يتكلم ليشرح له الموقف عند ما ....

وقادم من بعيد ...

... يظهر من جانب المسرح الأيمن شاب طويل أشقر في زى بحار وقد أمسك بقبعته في يده وقد بدا عليه الحياء ... الجميع ينظرون اليه اذ يسألهم : انني أستأذن .. لقد كان الباب مفتوحا .. هل الآنسة روث ويلكن موجودة ؟ ... واذا بمريام تقبل مهرولة وهي تصيح : « هارولد .. هارولد كلوبرمابر ! .. »

... نعم هذا جندى آخر من الجنود الذين كانت تراسلهم مريام ، رئيسة جمعية أصدقاء الجنود الامريكيين .. باسم أختها روث بطبيعة الحال ! ..

وعند ذلك يعول القاضي وهو يقول : كلا .. كلا ! .. كلا ! ..

بينما تتبعه زوجته معولة هي الاخرى وهي تقول : « لا .. ان هذا لا يمكن أن يكون ! .. »

المـرأة وأهـل الفـكر

قدم تبتسم ...

● تقول «فلورا تريستان»:

« لم ار بين الشـعراء على كثرتهم من عنى بالتغزل فى قدم محبوبته .. هذا العضـو الذى لولاه ما اندفعت صاحبته اليه، ولكن هنـاك بيتـا واحـدا من الشعر قاله فكتور هوجـو فى هذا الصدد :

« كانت قدمها تبدو باسـمة بالقرب من قدمى »

لقد وجد اذن من تغنى بقدم محبوبته ... ولـكن ما اقبح الصورة .. ! من يتصور قدما تبتسم ؟! .. ان نعلا فاغرا فاه يستطيع ان يتثاءب .. ولـكن القدم لا تبتسم .. ! »

رسالة الكاتب ..

● « ينبغى للـكاتب حين يصدر احكامه على الاشـياء ان يكون طليقا من كل قيد ، وان تجىء هذه الاحـكام عن طريق الدراية والمعرفة .. عليـه ان يهدى النـاس ، وان يدعـم ما يستحق التدعيم .. لا يجدر به فقط ان يلتزم الصمت امام حدث من الاحداث ، ولا ان يقصر عن التحذير مهمـا عسى ان يتهـدد النـاس .. ذلك لانه لا يجب ـ ان حلت كـارثة اخـرى ـ ان يقول الناس عن الكتاب : «انهم لم يتوقعوها » أو ما هـو ادهى من ذلك « انهـم توقعـــوها وصمتوا ! » .

جان بول سارتر

صانعو المجد ...

● كان الـروائى الفرنسى الكبير جوستاف فلوبير ـ مؤلف روايـة « مـدام بوفارى » ـ يستيقظ من نومه فى الظهر ، ويأوى الى مضجعه قبيل الساعة الرابعة صباحا ، ولا يكاد يميز بين أسماء أيام الاسبوع .. وقد أمر خادمه الا يحدثه قط الا يوم الاحد ، وليقول له : « سيدى ، اليوم يوم الاحد ! » .

رأيت لاول مـرة ، الشيخة زاهية ـ كودية الزار الشهيرة ـ وهى تشرف ، فى عظمة وجلال ، على حفلة زار ضخمة اقيمت فى بيت رجل معـروف .. وعشت فى ذلك الجـو العنيف الثقيل بعبق البخور الذى كانت الشيخة تحرقه فى موقـد نحاسى تغلى فيه الجمرات .. وقد مضت أيام، ولـكن لا تزال ترن فى سمعى تلك الضربات العنيفة على الدفوف، والصيحات العالية من مساعدات الكودية الزنجيات ..

كان القصر العظيم يمـوج فى النور والزهر والعطر والبخور المحترق عـلى رنين الدفوف ، وتسرح فيه أسراب الغزلان وسط قطيـع الذئاب ! .. كـانت صالونات القصر وابهاؤه عامرة بالنسـاء ، أما الرجال فـكانوا عددا قليلا من صفوة أصدقاء ابن صاحب البيت ، وقد بدأوا الليلة بجلسة منعزلة فى السلاملك .. ولـكن ما ان حمى وطيس الزار حتى أقبلوا فاختلطوا ، كأنهم رهط من الوحوش ، بتلك القاعة الرحبة الفخمة التى تتـألق بمراياها العالية وثرياتها الفاخرة وقـد قامت فى وسـطها مائدة تحمل عددا عظيما من الشموع الضخمة ، وأطباقا من بلور ، وانتثرت حول المائدة أسراب من النساء .. نسـاء طاف بهن الجنون .. من كل الاعمار: فيهن العجوز الفانية والنصف والصبايا الابكار ، وكلهن فى ثياب لا تستر من أسرارهن بقدر ما تكشف ، وفيهن من التفت بعباءة عربيـة وأدارت حول رأسها عقالا ، ومن تبدت فى ثوب من قصب ، أو فى رداء مرقـع : أحمـر وأخضر وأزرق ! .. وفيهن من وضعت على رأسها عمامة التقى والورع، ومن برزت مقنعة الوجه ، وعلقه واعية غنم ، وتلك بطـربوش وبنطلون !

وعقدة ربة البيت ، وملكة الحفـل ـ أو « عروسـه » كما يقولون ـ تختال فى الثيـاب البيض ، وحـول محياها الارستقراطى خمار أبيض يتدلى الى الارض ، ثم تقبل على موقـد البخور فتغمر فوقه ثوبها وتملأ روحها القـطرى بعبقه الغريب، ولا عجب أن يكون لهذا العطر الحاد الذى ينفثه البخور الاثر البالغ فى الادمغة النسوية الراقية لا يقل عن أثر تلك « الصلوات » الغامضـة التى كانت تطلقهـا الشيخة زاهية وهى تقرع دفها وراء النار ..

وعلـق بصرى طويلا بوجـه الشيخة الضامر المجعد ذى الجلد الممزق بالمشرط ، وقطع الفحم الملتهبة المتألقة بين يديها ، ومن وراء الدخان المعطر ذلك الوجـه الجامد الصارم يلـوح ويختفى وراء الـدف ويـدل باشـاراته السحرية وتعاليمه الوثنية فيبعث فى هذه القاعة المكتظة بالنساء طيفا من أطياف الجنون ..

ويبـدو ان العفاريت قـوم مسرفون فى طلباتهم ، فقد يطلبون خروفا به ثلاث نقط بيضـاء ، واحدة فى قائمته اليمنى ، والثانية فى جبينه الوضاح ، والثالثة ، فى طرف قرنه الايسر ! .. وقد يطلبون ديكا روميا كريم الارومة عريق المحتـد ليس به اشـارة ويكون عشرى الاصابع !

وكان قربان الليلة خروفا سمينا استقبلته النسوة مقدمه بقرع الدفوف والصراخ الهسترى والنشيد الوثنى وكان عنقه يطوقه الذهب ، وحـول قرنيه شرائط ذهبيـة من حـرير ... فأقبلت عليه « الكودية » من امام ، واقبلت عليه الهانم ربة البيت من وراء فانحنت عليه بوزنها الثقيل ـ باشراف فتيان الزنج العراة من صبيان الشيخة ـ واستلقت على ظهره وجعلت تدور به حول مائدة الشـموع ، ومن حولهـا النسـوة منطرحات راقصـات

أكانت كل هـؤلاء النسـاء مريضات حقا ؟ .. لقد لمحت فى بعض الوجوه أمارات الشعور المختل ، والاعصاب المضطربة ، ولعـل الزار يشـفى فعلا بعضهن ـ لا من الارواح الشريرة و « الاسياد » التى يزعمن أنها تلبست أبدانهن ـ وانما من هذه الانحـرافات العصـبية التى تعتورهن .. وحسبك ما فيه من دف وعزف وعطر واثارة حسية بارعة تنطوى على كل قوى السحر

فى ذلك الجو الرائع المثير لم تعد تعد ساعات تشهد غير عيون ذابلة تبرق فى حدقاتها ومضات الجنون ، ووجوه شاحبة كأنها أقنعة من الشمع ، وصدور لاهثة، وارادة منحلة واهنة .. لقد أقبلت صبية رائعة الحسن كانت قد خرجت لتـوها من حلبة « الرقص » زائغـة العينين محلولة الشعر .. تنظر فى عيون الرجال وهى تهمهم بما لا تدرى من الحديث .. فسحبها أحـد الشبان من يدها ومضى بها ، ثم عاد فدفعها الى الحلبة لتدور مع الدائرات .. مع العرائس الخشبية والدمى العاجية التى فقدت أرواحها

واقبل فتيان الزنج على الخروف بعد أن أرطوقاته المقسومة ، فأطار أحدهم عنقه ، وتدفق الدم القانى على الثياب البيض ، وغمست فيه ربة البيت ثوبها وخمارها وكفيها وشفتيها ، وتهاوت عليه النسوة لعقة وبحتسيه وقد أعاجهن عطره الحار ولونه السال .. ! وقلت الشيخة زاهية فغمست فى الدم حلى الهانم ، ثم رفعتهـا الى المائدة فى طبق بلورى ، كأنها تستحم فى الدم !

وتنهدت ربة البيت ، على حين بغتة ، وقد « تعكر » ـ حسب الاصطلاح الفنى ـ مزاجهـا ، فارتجلت رقصة عنيفة حاسمة ، وهى مغمضة العينين ، ملطخة الوجه والكفين والثوب ، مرتعدة البدن ، محلولة الشعر .. ثم سقطت آخر الامر على الارض تئن

وتتنهد وتتلوى ... فكان ذلك منها على ما فهمت دلالة لا تحتمل الشك على أنها كانت « مريوحة » فعلا ...

وحملت الهانم على الايدى ، واضجعت بين الوسائد ، وجعلت الشيخة تنفخ فى أذنها وتهمس فيها كلمات الخلاص من العفريت الذى طال ركوبه لها : « خلاص ! طلع ما رجع ! .. لا عادت حنتك تتكتك ، ولا عاد توبك يطقطق فوق جنتك ! .... زغردوا لها يا حبايب ! ... » .

وقيل ان هذه السيدة المسكينة تعانى من العفاريت شرا متصلا لا هوادة فيه ، فان « الكودية » تخرج لها ، من جسمها ، كـل شهر ، عفريتا جديدا !

وهكذا انتصرت الشيخة زاهية مرة أخـرى على أحـد عتاة بنى عمومتنا العفاريت ، وأدت مهمتها بالانتهاء ... وتمضى الايام ولكن لا تزال ترن فى سـمعى تلك الضربات العنيفة على الدفوف ، ولا يزال قيد بصرى وجه الشيخة الضامر المجعد الصارم يلوح ويختفى وراء الدف والجمرات ...

سعد مكاوى

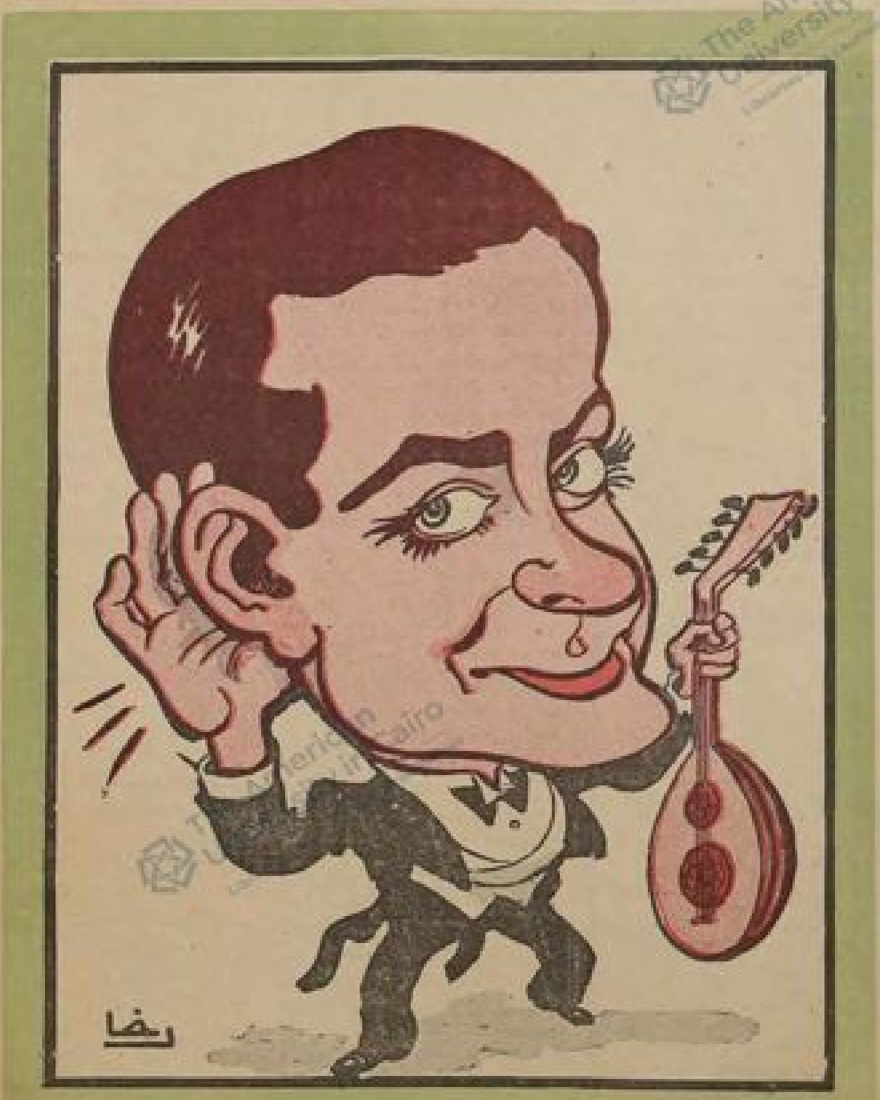

يا بخته ... « الاطرش » !

مناقشة غرامية هادئة بين مارتين كارول وحبيبها شارل مولان .

الطريقة الطبيعية للتفاهم مع المرأة .. كما يراها البطل !

تعرض في الوقت الحاضر على مسرح « الرينسانس » تمثيلية « طريق التبغ » ويقوم بالدورين الرئيسيين فيها مارتين كارول « المتوحشة الشقراء » وشارل مولان ... وتقوم المسرحية على علاقة حب غريبة بين البطلين ... فهي تحبه حبا يقرب من العبادة ... وهو قاس متوحش لا يعاملها بغير القسوة واللكمات ، والركلات ... ولا يكاد الستار يسدل على الفصل الأخير حتى تحمل مارتين كارول الجميلة الجريح على الأعناق الى غرفتها الخاصة ، حيث ينتظرها طبيب المسرح الخاص !

في كل مساء ينتظر طبيب المسرح الخاص مارتين كارول في غرفتها ، لكي يضمد جراحها التي أصيبت بها على المسرح !

فيفيان بلين

مطبعة أورفند وأولاده

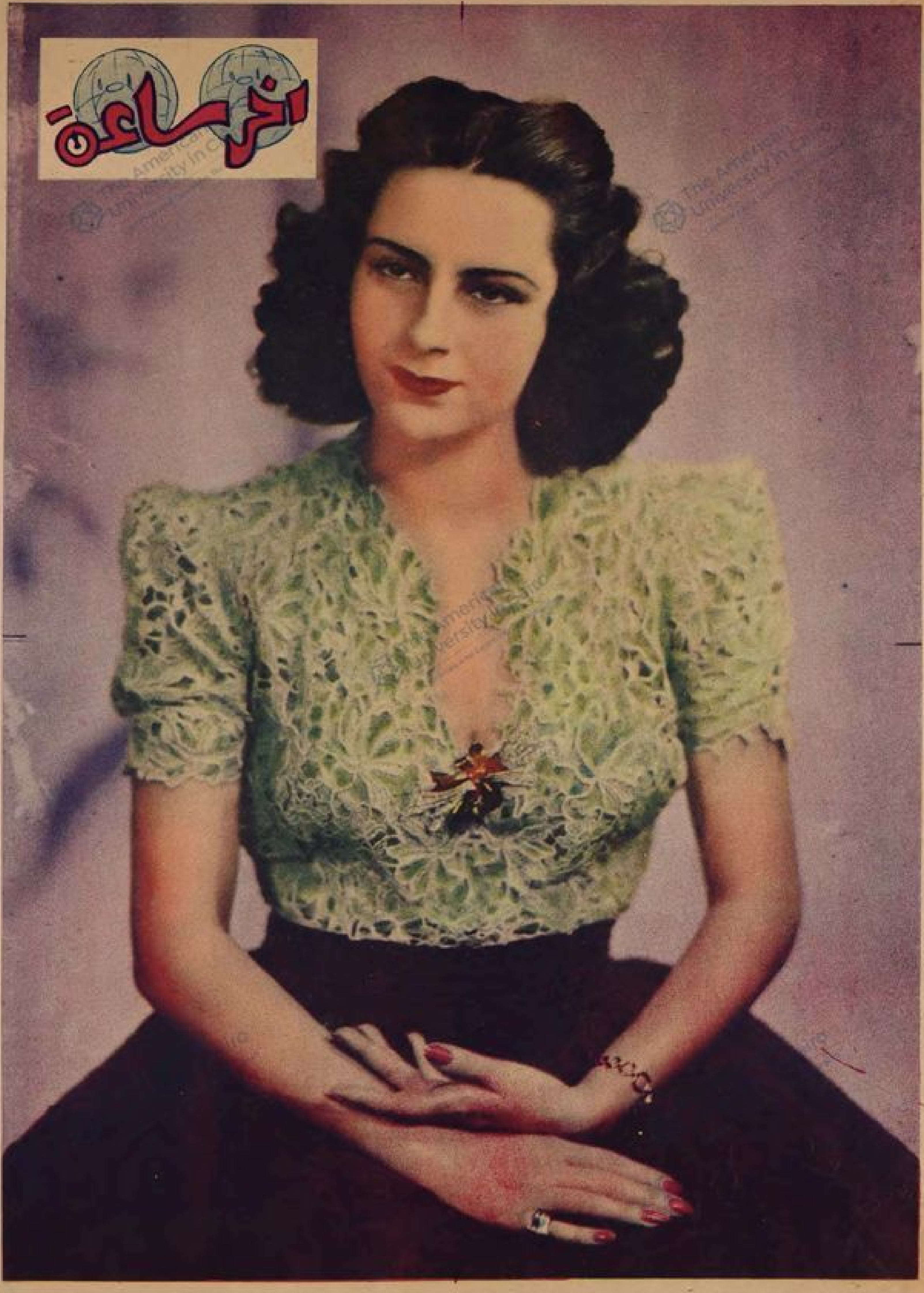

النبيلة ماعوش طوسون

تصوير ارمان

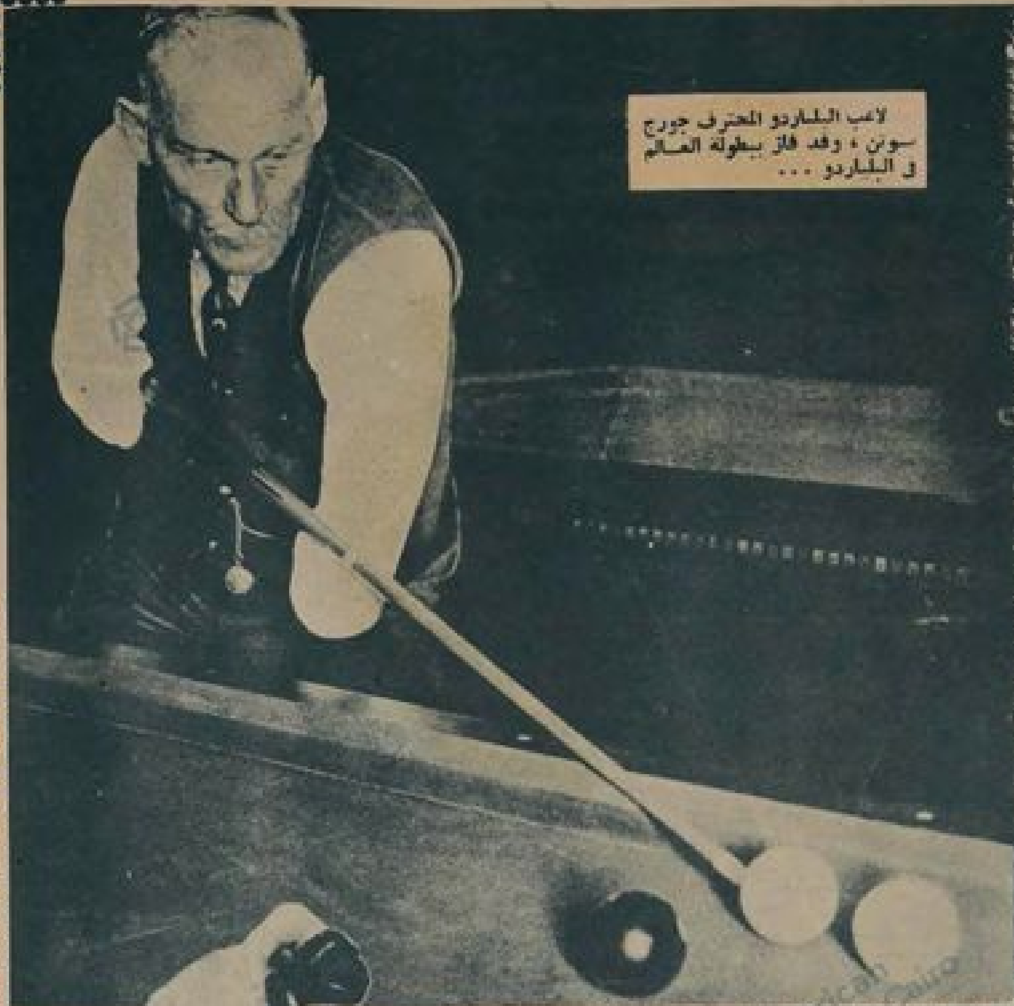

لاعب البلياردو المحترف جورج سوتن ، وقد فاز ببطولة العالم في البلياردو ...

الانتصار على العجز

(١) فقد كلارنس لير ذراعه في حادث طيارة ، وهو مع ذلك حارس مرمى فريق الرجبي بجامعة سانتا بربارا بامريكا .

(٢) كابتن جيرالد لورى ، الذى فقد بصره فى الحرب العالمية الاولى ، وهو من ابطال لعبة الجولف المعدودين .

(٣) فقد ساقه فى السابعة ... وهو اليوم احد أبطال « السكى » فى العالم !

ولم هانكوك من ابطال التنس رغم ساقه الواحدة !

(٤) تشارلز زيتى سباح فقد نصفه الاسفل ومع ذلك فقد قضى فى الماء ١٤٩ ساعة لمحاولة ضرب الرقم القياسى العالمى فى سباحة المسافات الطويلة ..

العداء الاعمى هارولدبر انشارد، وقد فاز ببطولة العدو لمسافة ٥٠ ياردة فى مباريات المدارس باوستن .. وهو يعدو مسترشدا بحبل مرفوع على مستوى قامته ..

أسرار . .

يلاحظون في الدوائر العالية ان دولة النقراشي باشا مصمم على رأى ابداه ، وهو انه لايجوز ان يرأس الوزارة في مصر اى رجل بعد الستين ، وانه اذا بقى في الحكم الى ابريل سنة ١٩٤٨ — وهو يوم بلوغه الستين — سيقدم استقالته من الوزارة ، فاذا كان خارج الحكم فانه سيعلن انه لن يقبل بعد الآن رياسة الوزارة .

واذا أخذنا بهذا . . فسيبعد كثيرون من الساسة ، امثال النحاس وصدقي وعلى ماهر والقيسي وعبد الفتاح يحيى ومكرم وحافظ رمضان من رياسة الوزارة .

وفي هذه الحالة لايبقى للرياسة سوى شريف صبري ، وابراهيم عبد الهادي ، وحسين سري ، وهيكل .

●

اثير موضوع الاشارة الى حادث ٤ فبراير في مجلس الامن والاستناد اليه لاثبات بطلان المعاهدة .

وقد جاء من لندن ان السفارة البريطانية اعدت مذكرة عن هذا الموضوع ، وفيها خطابان القاهما كل من النحاس باشا ومكرم باشا يبرران التصرف الذى حدث في ذلك اليوم !..

وعلمنا ان المذكرة التي اعدها الخبراء للتدليل على سقوط المعاهدة ، تثبت بطلانها مادة مادة وكلمة كلمة .

وقد استغل الخبراء تعبير لطفي السيد باشا بان المعاهدة اصبحت غير ذات موضوع ، فاثبتوا ان كل مادة في معاهدة سنة ١٩٣٦ لم تعد ذات موضوع .

●

في الساعة التاسعة من مساء الجمعة الماضي سمع سكان حي الافرنج بمدينة الاسماعيلية انفجارا شديدا ، وشاهد بعضهم ، وسط اللهب والدخان ، اثنين من الجنود البريطانيين يعدوان ، فهرع وراءهما بعض من شهدهما ...

ودخل الجنديان البريطانيان احدى دور السينما ، فاشتبه فيهما جندي الطالى ، والقى القبض عليهما ، وشهد بعض الاهالي أنهم رأوهما وهما يلقيان القنبلة التي احدثت الانفجار .

وتسلم رجال البوليس الحربي البريطاني الجنديين ، والقنبلة الفارغة ، ورفضوا تسليمهما للبوليس المصري ... وظهر ان القنبلة من القنابل الصاروخية التي لا تترك شظايا ...

●

اعتقل البوليس البريطاني شابا امريكيا كان قد وصل الى بريطانيا من نيويورك ليخطب ولية عهد بريطانيا !..

ولم تسمح السلطات للشاب بمغادرة المطار !

●

نشرت « اخبار اليوم » تفصيلات مهاجمة اللورد كيلرن لمصر وملك مصر .

وقد ترجم المقال لسير رونالد كامبل ، وارسلت مذكرة بشأنه الى وزارة الخارجية البريطانية .

والمنتظر ان تتخذ الدوائر المصرية اجراءات في هذا الشأن .

احتج اعضاء الهيئة الوفدية على سفر النحاس باشا الى مونت كاتيني وكارلسباد في الظروف الحاضرة ، وقالوا رفعه انهم اصبحوا سخرية الشعب ، وقالوا ان عبد السلام هو القضاء المبرم على الآمال التي يعلق عليها الانصار .

من الاقتراحات المعروضة لمنع كبار الموظفين من استغلال مراكزهم واستعمال السيارات الحكومية في المشاوير الخصوصية ... من هذه الاقتراحات انشاء بوليس خاص مهمته مراقبة هؤلاء الموظفين والتبليغ عن المخالفات التي يرتكبونها !..

●

تحدث رجال وزارة الخارجية البريطانية مع المرة ثالثة في تهديد النقراشي باشا ، بتحول الشعب المصري الى ناحية روسيا اذا لم تقف الديمقراطيات بجانب مصر في نضالها في مجلس الامن

●

انعقدت سفينة مفاوضات الاسترليني في اللحظة الاخيرة .

وقال عمرو باشا في لندن امس ان الامل في نجاح المفاوضات قد عاد من جديد .

المصرى افندى

يالوردْ قولْ ما تشاءْ ... واشتمْ بكلّ لسانْ
قولْ ما تشاءْ ياطريدْ ماضيهْ في كل مكانْ
قولْ ما تشاءْ ... « المخوزق يشتم السلطانْ »
قولْ ما تشاءْ ياشجاعْ مكتوبْ على جبينهْ
بكىّ مسمارْ : جنابهْ منتفعْ وجبانْ !!

قولْ قولْ ياسبعْ البرمبا في ميدانْ عابدينْ
والدباباتْ تحتْ امرِكْ والحرسْ صفينْ
والقائدِ العامْ جنبكْ ... والركبْ سايبينْ
قولْ قولْ ... ياحارقْ سجلاتكْ ومستعجلْ
على الفرارْ مِ الميدان في زنقةِ العلمينْ !!

قولْ ... قولْ ... وجرّحْ سواكْ ما دمتْ إنتَ جريحْ
يابايعِ البطْ مصطادهْ ... بسعرْ مليحْ
ياتاجرِ الخيلْ ... وخيلكْ كلّهمْ تشبيحْ
قولْ قولْ ... ما دام الحيا مِ الوجهْ غاض ماؤهْ
إيشْ من بلاطِ الوجوهْ يالوردْ تاخده الريحْ ؟!

خطابٌ مفتوح

الى مكرم عبيد باشا

استشهدت بجماعة من اعضاء مصر الفتاة على ان رئيس الديوان الملكي اتهمك امامهم انت والنحاس باشا بان كليكما مجرم وخائن وصنيعة للانجليز ...

وعلى الرغم من ان هؤلاء الاعضاء الذين جعلتهم شهودك على هذه الفرية ، تبرأوا منها ، ونفوا حدوثها ، فانك لا تفتأ تلح كل يوم في طلب تكذيب رسمي من رئيس الديوان ..

اين ذهب العقل يا رجل ؟ .. ما لك تحشر النحاس باشا معك حشرا ، ولئن كان احد في هذه البلاد قد اتهم النحاس باشا علنا بالاجرام والخيانة ، والاستغلال صنيعة للانجليز ، فانت انت الذى فعل هذا بعضمك القديم ، انت انت الذى دمغت جبينه بهذا الميسم في كتابك الاسود ، ثم مازلت بالوشم تعزز نشاعته كل يوم ، طوال بضع سنوات ، بكى جديد ! .

وما لرئيس الديوان وتكذيب ما لم يقله ؟ وما هدفك من هذا التكذيب الذى لا تمل طلبه كل يوم ولا تسأم ؟ .. العلك تحس على رأسك « بطحة » تخشى ان تصبح حديث الناس ؟ .. او عساك تريد ان تأخذ اقرارا رسميا من رئيس الديوان بانك لست مجرما ولا خائنا ولا صنيعة للانجليز ؟ ... وماذا يجديك هذا الاقرار من رئيس الديوان لو انه واطئتك فيك — لا سمح الله — رأيا غير الذى يراه فيك رئيس الديوان او بعبارة اخرى غير الرأى الذى تريد ان تفرضه عليه « بالنبوت » ؟ ... وما لك تتهم رئيس الديوان بمجافاة الحياد الواجب لمنصبه ، لشبهة قامت في رأسك لم يظاهرها دليل ، ثم تريده على ان يضحي بهذا الحياد ، ويعطيك اقرارا رسميا بالحبر والورق على انك لست مجرما ولا خائنا ولا صنيعة للانجليز ؟! ...

وكيف يعطي رئيس الديوان هذه الشهادة لك وللنحاس معا ، وكلاكما اتهم صاحبه بالخيانة ، والاجرام ومصانعة الانجليز !

اذا اعطاها لك فقد وقف معك ضد النحاس ...

واذا اعطاها للنحاس فقد وقف مع النحاس ضدك !

وفي كلتا الحالتين يكون رئيس الديوان قد خرج على حياده .

لقد ضحك منك من ابتلاك يا باشا ، وشاء لك ان تكون اضحوكة للناس ... ان الرجل البرىء يا باشا لا يطلب الشهادة على براءته من احد . ولا هو يلتمس درء الشبهات عن نفسه بمطاردة خلق الله كل يوم يستكتبهم هذه الشهادة بانه رجل برىء ... نعم ان طاعتك قد يفعل ذلك ، وهو معذور ان فعله ، ولكنك لست مضطرا ان تعطيه هذه الشهادة على رغم انك ابيه السياسي الحصيف !!..

« عدل النحاس باشا عن السفر الى كارلسباد »

ـ الفلوس اللي جمعتوها ما تكفيش للجهاد في كارلسباد ومونت كاتيني ... تكفي بس للجهاد في اسكندرية !..

٢٥ الف جنيه

جمعها الوفد سنة ١٩٢٧ .. فأين هي في سنة ١٩٤٧

طاف رفعة النحاس باشا بالمنديل على اعضاء الوفد في اجتماعهم الاخير ، يجمع منهم « النقطة » ووضع اعضاء الوفد ايديهم في جيوبهم ثم خرجت بيضاء من غير سوء ! ذلك ان اعضاء حزب الوفد دفعوا كثيرا ، ولقد كان مفهوما في الماضي ان يدفعوا ليقبضوا بعد ذلك شأن حملة الأسهم في الشركات الناجحة ..

ولكن منذ ٩ اكتوبر سنة ١٩٤٤ اي منذ اقالة وزارة النحاس باشا اصبحت شركة الوفد المساهمة لاتوزع ارباحا على المساهمين .. بل اصبحت تدعوهم في كل موسم لتغطية الخسائر بعد أن كاد يستنفد راس المال ! ولهذا فان اعضاء الوفد لم يرحبوا كثيرا بدعوة رفعة النحاس باشا الى تبرعهم للوفد واعدا اياهم بدخول الجنة بغير حساب ..

ولقد جرت التقاليد في مثل هذه الظروف على أن يدور سماسرة الحزب ينشرون الاشاعات لتفرح وتبيض من الوزارة القادمة والوفد الذي في طريقه الى الحكم .. لكي يثيروا الهمم والنخوة الوفدية التي لاتظهر ولا تبان الا في المواسم التي يقترب فيها الوفد من الحكم .. ولكن الوفديين في هذه المرة لم يصدقوا الاشاعات ، ورفضوا أن يؤمنوا بالحكمة الوفدية القائلة : « من قدم للوفد في المعارضة ريالا تقبضه في الحكم مائة جنيه » ... فان بعض الوفديين دفعوا في السنوات الاخيرة اكثر من مائة جنيه ولم يقبضوا نصف ريال !

وكان لهذا الحال أسوأ الاثر في خزانة الوفد .. فبعد ان كان الوفد يدفع مرتبات طائلة لكل موظف يحال على المعاش ، ولكل قريب ونسيب الغت الحكومة استثناءاته اصبح يطلب المعونة من المحالين على المعاش والذين الغيت استثناءاتهم !!

وبعد ان كان الوفديون لايبخلون في الانفاق على المظاهرات ويقدمون للمسجونين اطعمة من جروبي اصبحوا يتركون المسجون في السجن اياما لم يرسلون له ساندوتش الفول المدمس مع تحيات الرئيس الجليل !! وهكذا كثر عدد الذين خرجوا على الوفد فان اعضاء جمعية تكسير الفوانيس الوفدية وهي جمعية لها فضل عظيم في تكسير الفوانيس في جميع المظاهرات ... ! قد استقالت من الوفد احتجاجا على ان الرئيس الجليل امتنع عن دفع المرتبات لاعضائها .. وكذلك استقال عدد من الهتافة وقواد المظاهرات ، واعلنوا اعتزالهم السياسة ، وبدأوا يبحثون عن وظائف اخرى وسيكون لهذا أسوأ الاثر في اجتماعات حزب الوفد ، فان رفعة النحاس باشا اصبح الآن يمشي في الشوارع والاسواق مثلي ومثلك ، فلا تكسر امامه الفوانيس ولا تحرق الترامويات !

وهكذا اضطر حزب الوفد ان يبسط المنديل ليجمع من الشعب المصري الكريم مايسر .. للدعاية للقضية المصرية في كازينو سان استفانو او في كالسبارد وربما يجعل بيوت المحسنين عمار !!

ولقد حدث ان سافر الاستاذ احمد حسين الى الخارج للدعاية للقضية المصرية ... ولم يطلب اكتتابا ... ومع ذلك فقد اكتتب له الشعب في بضعة أيام بأربعة الاف جنيه !

فكم قرشا ياترى جمع الوفد في اربعة اسابيع !

ان التبرع هو الاستفتاء العملي ... وهذه عملية انتخابية فوق الشبهات ! لايمكن تزييف ارادة الشعب فيها ولا تزوير الاصوات .. وانا نذكر انتخابات مالية حدثت في سنة ١٩٤٣ والوفد في

> **حكمة الساعة**
>
> حسنة ... وانا « زعيمك » !
>
> « آخر ساعة »

الحكم عند ما دعا الملك الشعب للاكتتاب ليوم المستشفيات ، فقد بلغت الاكتتابات في ثلاثة أسابيع حوالي المائة الف جنيه ويومئذ كتب القائد العام البريطاني خطابا مشهورا الى وزارة الحرب يقول فيه : « ان هذه المائة الف جنيه هي انتخابات حقيقية جرت في مصر واثبتت أن الشعب لايسير وراء النحاس باشا خلافا لتقارير اللورد كيلرن المغرضة » وقد كان معروفا أن النحاس باشا يحارب يوم المستشفيات .

واليوم .. ترى ماهي نتيجة الانتخابات الجديدة !!

* * *

في سنة ١٩٢٧ دعا رفعة النحاس باشا الامة الى التبرع لتخليد ذكرى سعد ..

وتبرعت الامة بمبلغ قدره خمسة وعشرون الف جنيه وبريد ووضع رفعة النحاس باشا المبلغ في بنك مصر ... وكان المبلغ فوائد خمسة في المائة في ذلك الوقت ، ثم قيل انه اشترى به بعض اسهم الدين الموحد .. ولو احسن استغلال المبلغ لوصل الآن الى مائة الف جنيه ... كانت تكفي لانشاء اربع مدارس تحمل اسم سعد زغلول .. او اقامة مستشفى لسعد ... او تعليم مائة طالب كل عام في الجامعة باسم سعد . او لتنظيم فرع لتاريخ الثورة في كلية الآداب ...

ولكن اين المبلغ ؟ ماذا فعل به النحاس باشا ؟ هل لايزال في البنك .... وكم بلغ الآن ؟ وما هو حسابه ؟

ان وزارة الشئون الاجتماعية تقيم الدنيا وتقعدها اذا جمع شخص ثلاثة جنيهات لمشروع مدرسة وهمية أو ملجأ للعميان لا وجود له ... فأين هي الآن ؟

أين هي الآن .. وهذه هي شكاوى الجمهور تنهال على الصحف ، وعلى المسئولين . ونظرة واحدة الى هذه الشكاوى تدل على توافر ركن التحايل في جمع التبرعات للوفد وزعيمه الأمين !

فان السماسرة يطوفون على الناس ، ويلقون في روعهم ان الحكومة قررت ان تبيع ماء النيل والسودان .. وان الوفد قرر ان يجمع التبرعات ليشترى من الحكومة ماء النيل والسودان بدلا من ان يشتريه الانجليز !

وعلى الرغم من أن هذه الدعوى لاتجد عاقلا يصدقها ، فان بعض البلهاء صدقوها ودفعوا تبرعات !

ما اشبه هؤلاء الساكين بالرجل الساذج الذي اشترى الترام !

وقد احيط المسئولون علما بهذه الواقعة عن طريق مراقص وشكايات .

وفي مركز تلا طاف بعض اعضاء اللجان الوفدية على نظار المدارس الالزامية ومعلميها وجمعوا منهم تبرعات بموجب ايصالات موقعة من رفعة النحاس باشا . ولما امتنع احدهم هدده « الارهابيون الوفديون » بالفصل من وظيفته عند مايرجع الوفد الى الحكم !

ويسألنا بعض الشاكين : لاى مشروع ياترى يجمع الوفد هذه التبرعات ؟ لمحاربة القضية المصرية وهي مطروحة على مجلس الامن ... او لشراء بيت جديد للزعيم المصطفى على غرار البيت الذي اشترته الهيئة الوفدية لرفعته ، يوم كان حاكما عسكريا ورئيسا لمجلس الوزراء !

ومن العجيب ان الذين يضجون بالشكوى اكثرهم وفديون ولم يطلب منهم التبرع باكثر من خمسين قرشا ...

اننا لا نلوم الوفد ، فان من حقه ان يمد يده طالبا احسانا ولكننا نأخذ عليه تحايله في جمع التبرعات ونعجب للمسئولين عن حماية الجمهور من هذا الاحتيال .

ان في مصر قانونا يمنع الافراد من احتراف الشحاذة والتسول ولكن يظهر مع الاسف انه لايمنع الاحزاب !

والا فأين وزارة الشئون الاجتماعية لتطبق على هؤلاء المتسولين القانون المذكور ؟

وأين ايها الوفديون النقود التي جمعتموها لذكرى سعد .. قبل ان تجمعوا التبرعات لذكرى كارلسباد !

حادث فى ضريح سعد

بقلم مصطفى أمين

اكتشف الحارس الواقف امام ضريح سعد حادثا غريبا ، فقد حطم مجهولون باب مقبرة الضريح ، وعند ما دخل الحارس الى اللحد وجد أن جثمان الزعيم العظيم قد اختفى ...

وما كاد الحادث يبلغ الحكمدارية حتى انتقل الى هناك اللواء سليم زكى باشا الحكمدار ومساعد الحكمدار ورئيس الفرقة ب وضباط القسم السياسى ... ولحق بهم دولة وزير الداخلية ، ووكيلها ، ومدير الامن العام ، والنائب العام ...

وحدد وزير الداخلية جائزة قدرها خمسون ألف جنيه لمن يرشد عن الجناة .

وظهرت الصحف الوفدية وهى تحمل على النقراشى وتهاونه فى حراسة ضريح سعد بينما خصص الجند والحراس لمنع الاجتماعات والمظاهرات والقبض على الابرياء الذين يلقون القنابل ...

وقالت المقطم ان الاتجاه يدل على أن الجناة من الصهيونيين ..

وقالت الاهرام ان الادلة تدل على أن الجناة من الشيوعيين ، وأسفت على أن هذا النبأ الخطير جاء من لندن وليس من القاهرة !

وقالت اخبار اليوم انه وجدت ورقة باللغة الانجليزية بجانب الضريح ... مما يثبت أن المجرم انجليزى ..

وطالبت المصرى باجراء انتخابات حرة ، لأن الامة يجب أن تقول رأيها فى هذا الموضوع !

وقالت الكتلة انها مؤامرة جديدة بين النقراشى والانجليز لتأخير عرض القضية على مجلس الأمن ..

وقالت الاساس ان لجنة الوفد باخميم اقترحت وضع النحاس باشا فى ضريح سعد تقديرا لخدماته الجليلة للبلاد ..

مفاجأة !

وبينما الناس فى حيرة من أمر هذا الحادث ... اذا بنبأ أغرب يسرى فى أندية القاهرة كالبرق : فقد سمع الناس ضجة وهتافا فى بيت الامة ، وظهر أن الزعيم الخالد سعد زغلول بعث من الموت ، وجلس فى مكتبه يستقبل المهنئين والمؤيدين ..

ووقف الاستاذ الجزيرى سكرتير الرئيس يستقبل الحاضرين ... وكان أول الحاضرين هو دولة النقراشى باشا ، فانه اعتاد أن يستيقظ قبل جميع الزعماء ... وينام قبلهم أيضا ...

السكرتير : دولة النقراشى باشا

سعد (فى دهشة) : مين ؟ ... تقصد الاستاذ النقراشى ؟

السكرتير : انه أصبح الآن صاحب دولة ورئيس وزارة ووزير داخلية وخارجية

سعد : (كأنه غير مصدق) – غريبة ! ان الانجليز فى عهدى عارضوا فى أن يكون وكيل داخلية ، بل عارضوا فى أن يكون عضوا فى مجلس النواب ، وقامت قيامة صحفهم عند انتخابه ... وكذلك الدكتور ماهر ... لقد طلب اللورد لويد اعدامهما .. ولما فشل طلب أن لا يتوليا أى منصب فى الدولة !

السكرتير : ان الانجليز اليوم لم يعودوا يجرؤون على التدخل فى شئوننا الداخلية

سعد : ان هذا سوف يسهل الامور كثيرا ، قل للنقراشى يدخل (يدخل النقراشى فيقبل يد سعد)

سعد : هيا الى العمل ... نريد أن نعقد اجتماعا ..

النقراشى : لا يمكن عقد اجتماعات قبل الانتهاء من الميزانية وقبل الفراغ من مسألة خزان أسوان !

سعد : ان المسألة التى سنبحثها خطيرة جدا

النقراشى : أخطر من الميزانية !!

سعد : نعم ... نريد أن ندعو الوفد الى الاجتماع

النقراشى : تقصد الهيئة الوفدية العليا والطويل ؟

سعد : أقصد الوفد المصرى ... ألا تفهم !

النقراشى : هؤلاء هم الوفد المصرى اليوم ..

سعد : ان عيبك انك لا تفهم سريعا : الوفد المصرى يعنى النقراشى ومكرم والشمسى وواصف غالى وعلوى الجزار والغرابلى و ..

النقراشى : لقد فصلهم من الوفد خليفة سعد

سعد : خليفة من ! . انا ليس لى خليفة !

النقراشى : بعد ان انتقلت الى جوار ربك انتخبنا النحاس باشا خليفة لك .. وقلنا انك أوصيت به .

سعد : ولكنى لم أوص لاحد أنا كفانى أن أحمل العبء فى حياتى حتى أحمله بعد مماتى !

النقراشى : لقد اخترناه بإجماع الاجماع !

سعد : ولكن لماذا لم تنتخبوا فتح الله بركات ، أو احمد ماهر ... أو ...

النقراشى : لقد كان النحاس أضعفنا جميعا ، وأفقرنا جميعا ، فاخترناه ، فقد ظن كل واحد منا انه سيكون المسيطر على هذا الضعيف ، فانتهى الأمر بأن طردنا جميعا !

سعد : استدع النحاس ... انه سكرتير الوفد ، ومهمته دعوة الاعضاء ...

النقراشى : انا لا أكلمه ... ولا أضع يدى فى يده ...

سعد : سأتكلم انا معه (يمسك التليفون ويطلب رقم النحاس باشا) :

الو .. هنا بيت الامة

النحاس : مفيش حاجة اسمها بيت الامة ... فيه بيت الزعامة بس !

سعد : سمه كما تشاء .. بيت الامة ... بيت الزعامة ... انا الرئيس الجليل .. انا زعيم الامة

النحاس : اخرس ! انا الرئيس الجليل وزعيم الامة .. انا عارف صوتك .. انت النقراشى ! . انت مكرم ! . انت دسيسة !!

سعد : انا سعد زغلول

النحاس : يانهار اسود ... حاضر يادولة الباشا .. ساحضر بسرعة يادولة الباشا .. ! يضع سعد السماعة وهو يضحك .. ويسمع صراخ فى الخارج ..!

السكرتير : ابن سعد عاوز يقابل دولتك ...

سعد : ولكن انا ليس لى أبناء ... فمن هو ابنى هذا (مكرم يدخل الغرفة مسرعا الى حيث يجلس سعد ويقول له) :

بعده فرصة طيبة لأقبل النقراشى .. كل شىء يموت ما عدا حب مكرم للنقراشى وحب النقراشى لمكرم .

النقراشى (يشيح بوجهه) لقد اتفقنا على أن القبلات تكون فى الجنازات فقط .. وهذا هو فرح الامة !

مكرم (متجها الى سعد) : اياك ان تسمع كلامه ! لابد انه طعن فى وقال عنى انى مجرم وخائن ... ابدا .. انه هو الذى ضيع حقوق البلد ، وقبل مشروع معاهدة بيفن ...

(يسمع صوت تصفيق وهتاف ، فقد وصل النحاس باشا محمولا على الاعناق ... تتعالى هتافات : النحاس زعيم الامة ... النحاس زعيم الامة .. لا نقراشى بعد اليوم ...)

النحاس يدخل على سعد فيعانقه ... ويهجم عليه مكرم ليقبله مرة اخرى ..

النحاس (صارخا) : الحقونى ؛ لا يلدغ المؤمن من قبلة مرتين !

سعد : وما الضرر فى أن يقبلك مكرم ... ، انا جميعا اخوانا ... ان مكرم يظهر روحا طيبة بتقبيله كل زملائه .. هذه روح أخوية طيبة ..

النحاس : لقد الف عنى كتابا اسود قال فيه انى لص ومرتش ومجرم وخائن ..

« البقية على صفحة ٦ »

رفيعة هانم – انت جسمك موسه طبيعى ... موسه سكره تبرق مايوه على قدك !!

نحن نصنع التماثيل ... ونحطمها !!

بقلم

أحمد الألفي عطية

أكثرت الصحف من مهاجمة زعيمي مكرم باشا وعابت عليه مهاجمته المتواصلة لجميع رجال السياسة في مصر . . !

وهذا الذي تعيبه على معاليه هذه الصحف هو عين ما بعث فخرى واعتزازى الاول على تمسكى وتأييدى لزعيمى الى آخر . . قطرة !

ان زعيمى مكرم باشا لايهاجم رجال السياسة في مصر الا ارضاء لروحه الفنية الصادقة الرفيعة شأنه في ذلك شأن المثال الفنان الملهم . ينحت تمثالا لم يرى فيه عيبا فيحطمه ثم يبدأ في صنع سواه !

صنع معالى زعيمى أول ماصنع وثبة مصطفى النحاس باشا ثم أخرجه على الدنيا فسجدت له وهتفت باسمه ونادت به زعيما مقدسا .

ولكن زعيمى رأى ـ بعين الفنان الملهم ! ـ عيوبا فيما صنع ورأت عليه روحه أن يترك على الدهر عملا فنيا ناقصا فاسرع وحطم تمثاله الفنى الجميل الذى أضاع في صنعه ربع قرن من زهرة عمره !

وتلفت زعيمى ذات اليمين وذات الشمال فأوحى اليه الالهام أن يصنع تمثالا جديدا . . ويخلق من النقراشي زعيما . .

ولكن سوء الحظ كان بالمرصاد . لقد وجد زعيمى أن مادة النقراشي من صخر صلب . لا يتكيف ولا يتلون بالصور والالوان التى يتشدها زعيمنا الفنان وهكذا أوقفنا العمل وحطمنا الموديل . . أقصد النقراشي !

والقت الاقدار في طريقنا بفرصة جديدة .

قيل لنا ان دولة صدقي باشا طينته من نوع لين طرى هين وتحرك في زعيمى شيطان الفن فقام الى الاستديو ونحن من ورائه لنصنع من صدقي باشا تمثالا مقدسا بدلا من التمثالين المحطمين . .

والهمكنا في العمل صابرين مثابرين لكن صدقي باشا كان من طين ناعم هش الى درجة «الزفلطة» تماما كقطعة الصابون النابلسي ، ولم نتمكن مطلقا من امساكه باليد ولم نجد آخر الامر مندوحة من تحطيمه ! ! !

وكنا قد ادخرنا هيكل باشا كاحتياطى تماثيل ، اعتقادا منا باننا في أى وقت نستطيع أن نصنع منه بين عشية وضحاها تمثالا ! . .

ولكن أبت ظروف زعيمى معالى الفنان الخالد الملهم الا أن يحطم الهيكل الاحتياطى للتمثال الجديد قبل أن يزاح عنه الستار ! !

وهكذا ترون أننا لا نتقلب ولا نتحول بل نحن نريد أن نصل الى الكمال ولكن ما حيلتنا والمواد التى تقع في أيدينا تخوننا باستمرار ؟ نحن نريد ان نبنى للخلود ولذلك نحطم التماثيل غير الفنية لنقيم على أنقاضها روائع لا نقد فيها ولا عيوب ! !

ومن سوء حظنا ، وبالتالى من سوء حظ هذا البلد المنكوب ، أن ذوى الشأن لا يعترفون بالفن ولا بالفنانين ولا يقدمون لهم يد المعونة ولا المساعدة التى تمكنهم من انتاج الروائع الخالدات . .

ونحن ـ زعيمى وانا ـ نستطيع ان نصنع أجمل التماثيل واروع الزعماء اذا ما وجدنا مساعدة ومؤازرة وتشجيعا . . .

وفى لاظوغلى جميع المواد الخام وكل الاستعدادات الفنية التى نستطيع أن نصنع منها الخالد على الايام . . فلماذا يحارب الفن في شخصينا . . ؟!

لماذا تحرم الاجيال المقبلة على حقب التاريخ من روائع انتاجنا ؟!

لماذا تحرم الجماهير من زعيم مقدس جديد من صنع أيدينا نحن الاثنين ؟ .

استدعونا الى لاظوغلى . . . ومهدوا لنا السبيل وعبدوا الطريق ثم تسلموا منا أروع الانتاج الفنى الذى يثير الاعجاب والفخر والتقدير .

ايها العاتبون الناقدون

اقسم اننا نعمل للفن وللفن وحده خالصا من شوائب المادة

واقسم أننا ـ زعيمى وانا ـ سنظل للفن ما حيينا فقد وهبناه أرواحنا وانفسنا .

واقسم اننا لن نرحم عملا فنيا ناقصا . . .

سنحطم كل تمثال نرى به عيبا بشينه ولو كان تمثال مكرم نفسه . . . وساعاون مكرم باشا دائما حتى على تحطيم نفسه ! .

احمد الالفى عطية

عضو الكتلة الوفدية

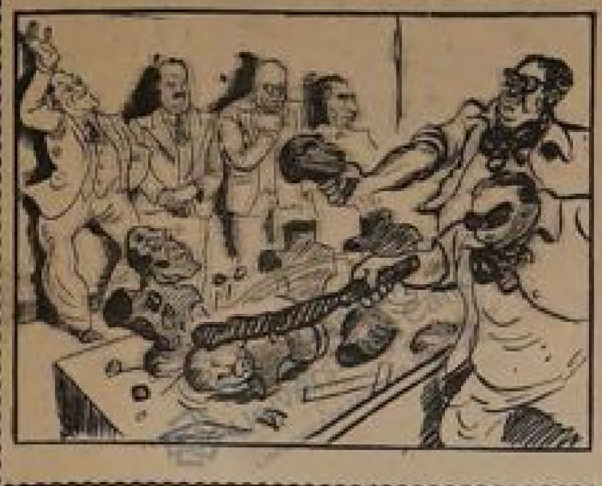

حادث في ضريح سعد

« بقية المنشور على ص ٥ »

سعد : دعونا من هذا ، وهيا نعمل . . . نريد دعوة الوفد المصرى الى الاجتماع

النحاس (هامسا) : في الخارج سراج الدين ، وانا ارجو دعوته لحضور الاجتماع . . .

سعد : سراج الدين ازاى انه دستورى والحادى قديم . . . فكيف ادعوه الى اجتماع الوفد؟!

النحاس : انه ليس هو . . . انه ابنه . . . وعلى كل فانا لم أعد أثق به كثيرا . . . فلندع نجيب الهلالى . . .

سعد : (في استغراب) نجيب الهلالى . . . انه من خصومنا . . أليس هو الذى تشاجر معه أحمد ماهر في قهوة ليوبلاز في سنة ١٩٢٠ من اجلي . . . لا . . . لا . . . ماذا جرى لك يانحاس باشا ؟ . .

النحاس ـ طيب بلاش . . . لنستدع طه حسين فانه وفدى مخلص . . .

سعد : وفدى ازاى ؟ ! أليس هو الذى كتب يصفنى بأنى دجال ومهوش ونصاب . ويقول عن أعضاء الوفد انهم عصابة من الموتة يجب ضربهم بالرصاص !

النحاس ـ ان الوطن غفور رحيم ! . .

سعد ـ اذا كان الأمر كذلك فضع يدك في يد النقراشي ومكرم والشمسى وواصف غالى والغرابلى

النحاس : مستحيل . . . مستحيل . . . لقد خرجوا على على وعلى زعامتى . . .

سعد : مادمت تطلب منى أن أتساهل مع طه حسين ونجيب الهلالى وسراج الدين . . . فلماذا لاتتساهل أولا مع هؤلاء الذين نفوا وسجنوا وعرضوا حياتهم للموت في سبيل الوطن ؟

مكرم : لا . . . لا . . . النحاس باشا عنده حق . . . لايمكن أن نضع ايدينا في أيدى هؤلاء . . . لقد خرجوا على الزعيم المعبود . .

سعد : وأنت ألفت الكتاب الاسود ؟ ! . .

مكرم : هذا حادث وقع من زمان طويل . . . ونسيه الناس حتى النحاس باشا نفسه . . .

النحاس : أبدا . . أبدا . . . أنا لم أنسه ، ولن أنساه . . .

مكرم : ثم انى لم أقل كلمة كاذبة واحدة في الكتاب الاسود ، كل ماقلته صحيح ، وانى مستعد أن أثبته ، والنحاس باشا يقول لك ذلك ! . .

النحاس ـ مضبوط . . . أقصد كذب . . . كذب ! . .

سعد : دعونا من هذه المهاترات ! . .

النحاس : ان حسن يس يريد مقابلة دولتكم . . .

سعد : أنا لا أريد مظاهرات الآن ! . .

النحاس : انه أصبح أمير شعراء الوفد . . .

سعد : كان أمير الشعراء في أيامى شوقى ! . .

النحاس : لا . . ده كان أيام زمان . . . دلوقتى كل الشعب بيقول حسن يس أحسن من شوقى . . . واذا جرت انتخابات حرة تجريها وزارة محايدة فان حسن يس سينال الأغلبية .

النقراشي : وكذلك يوجد زعيم جديد اسمه شكوكو يصنعون له التماثيل . . .

النحاس : أبدا . . أبدا . . هذه دسيسة . . انها أكذوبة من أكاذيب « آخر ساعة » . . ان شكوكو عوانا . . وانا شكوكو ! .

السكرتير ـ هيكل باشا يريد مقابلة دولتكم . . .

سعد : هيكل باشا من ؟ . .

النقراشي : الدكتور هيكل باشا . . .

سعد : قل له انى مشغول ، أنا لا أقابل صحفيين الآن . . .

النقراشي : انه ليس صحفيا الآن . . . انه رئيس الشيوخ ، وهو رئيس حزب الأحرار

الفتاة لعامل الانقاذ : اوعى تكون بتنقذ حد غيرى !

الدستوريين ، ونحن مؤتلفون معه

النحاس : شايف ياباشا . . انه يأتلف مع خصوم الأمة ! . .

سعد : لقد مت ، وأنا مؤتلف مع الأحرار الدستوريين . . . والآن هيا الى العمل . . .

النحاس : ان مايقوله الرئيس هو الصواب فلنعمل . . . هيا نذهب الى النادى السعدى . . . فأنا خليفة سعد . . .

النقراشي : أبدا . . . الى نادى سعد زغلول فنحن خلفاء سعد الحقيقيون ! . .

مكرم : أبدا . . . أبدا . . . الى نادى الكتلة الوفدية لأن الكتلة هى سعد حيا والوفد دما والنحاس عظما ! . .

سعد : ماهو الخلاف الذى بينكم ؟ . .

النحاس : الخلاف ، أينا خليفة سعد ؟ . .

سعد : وما دمت أنا قد بعثت الى الحياة فلا خلاف بينكم ! . .

النحاس : ازاى . . . أنت الآن خليفة النحاس أمال ياكده يابلاش ! . .

سعد : انى لست خليفة أحد انى لم أكن في حاجة مطلقا أن أرتدى ثياب غيرى لأبدو كبيرا !

النحاس : وما رأيك في الانتخابات الحرة ؟ . .

سعد : ولماذا تجرى الانتخابات ؟ . .

النحاس : لنعرف من يؤلف الوزارة . . . أنت أم خصومك !

سعد : ولكنى مت وخصمى ثروت الدستورى هو رئيس الوزارة ، وانا أؤيد وزارته . . فما المانع أن يتولى رياسة الوزارة أى انسان ؟ . وليكن هيكل باشا مادام هو رئيس حزب الاحرار الدستوريين .

أصوات احتجاج . . .

سعد : ان الحكم لم يكن يوما من اغراض الوفد فليبق الحال على ما هو عليه ولنفكر في مجلس الأمن . . . من يذهب الى مجلس الامن ؟ .

النقراشي : السنهورى وممدوح رياض

مكرم : أبدا . . يجب اجراء انتخابات على يد وزارة قومية

النحاس : أبدا . . . يجب تاليف وزارة وفدية

سعد : لا . . فلنؤلف الوفد من مكرم والسنهورى وحافظ رمضان ونجيب الهلالى وواصف غالى وعلى الشمسى وليبق النقراشي رئيسا للوزارة في مصر للمحافظة على الامن العام . . والنحاس سكرتيرا للوفد يشرف على لجان الاقاليم .

اصوات احتجاج واستنكار

سعد : عن اذنكم سأغيب عنكم عشر دقائق . . . وادعوكم للاتفاق . . .

اتفاق الزعماء

وبعد عشر دقائق عاد الزعيم الخالد فوجد خلفاءه الثلاثة متفقين فقالوا جميعا : لقد اتفقنا . . .

وسر سعد وقال : وعلام اتفقتم ؟ .

وتقدم الزعماء الثلاثة وحملوا سعدا الى الضريح . حيث وضعوه فيه وواروه التراب . . .

وفى اليوم التالى أذاع روتر النبأ التالى :

« وجد البوليس جثمان سعد المسروق ، وقد ووري التراب باحتفال مهيب اشترك فيه جميع الزعماء . . . »

وكتبت الصحف ما يأتى :

قالت المصرى : رحم الله سعدا لو ليت حيا لطالب باجراء انتخابات حرة تعرف منها مصر خصومها من اصدقائها !

وقالت الكتلة : الى جنة الخلد يا سعد . . . لو بقيت حيا لهاجمت النقراشي وطالبت باخراجه من الحكم !

وقالت صحف الوفد : كانت آخر كلمات الفقيد العظيم : ما الداعى لان اعيش وعندكم النحاس ؟! ان مصر لا تكسب قضيتها في مجلس الامن الا اذا تولاها مصطفى النحاس . رحم الله سعدا ، لو كان حيا لالقم خصوم الأمة حجرا ! .

وقالت الاساس : كانت آخر كلمات الفقيد ، فليذهب النقراشي الى مجلس الامن فانه خليفتى الحقيقى » .

وقالت « أخبار اليوم » : اننا لنزيح الستار عن السر الحقيقى في وفاة سعد الثانية ، فما كاد رحمه الله يسمع بتفصيلات حادث ٤ فبراير وموقف النحاس منه حتى مات بالسكتة القلبية ! .

(طبق الأصل)

مصطفى امين

كلمة الساعة

يمكن القول ان عرض قضية مصر على مجلس الامن اصبح امرا لا خلاف عليه ، وانما الخلاف في موعد العرض ، وهل يكون في الشهر القادم حيث يرأس المجلس مندوب بولونيا ، او في الشهر الذي يليه حيث يرأس المجلس مندوب سوريا ... وليس من شك في ان لارجاء عرض القضية حكمة مهما تكن خافية على الناس فانها حكمة على اى حال ! .

اما الشيء الذي ليس له حكمة ، خافية او ظاهرة ، فهو ترك القضية هكذا بلا دعاية . فان الرأى العام في امريكا واوربا لا يكاد يعلم شيئا عن قضيتنا ، وقد استطاعت الدعاية الانجليزية ان تصور حق مصر باطلا ، وان تصور باطلها حقا . وكادت تثبت في اذهان الرأى العام الخارجي ان السودان قطعة من بريطانيا !

فما الذي صنعته الحكومة حتى الآن لمقاومة دعاية بريطانيا العلنية والخفية ؟ .

لا نظن ان الحكومة تنتظر ايضا انتهاء الميزانية ، وموافقة البرلمان على مشروع كهربة اسوان !! ..

اذن لعل الحكومة غير مؤمنة بجدوى الدعاية ... ؟ لا نظن ايضا ، فقد ثبت لديها ان الدعاية التى قام بها الافراد على قلتهم ، وضعف حيلتهم قد افادت بعض الفائدة

واذا كانت الحكومة لا ترى ان تقوم بالدعاية في هذه الايام لامر ما ، وسر غامض ... فلماذا لا يقوم بالدعاية الحزبان الكبيران اللذان يسندانها ؟ .

لماذا لا يسافر الى امريكا منذ الآن اقطاب السعديين والاحرار؟

لقد استطاع احمد حسين بمجهوده الفردى في امريكا ان يحدث ضجة طيبة لمصر ، ويجلب عطفا على قضيتها . واذا كان احمد حسين قد استطاع ذلك وهو رئيس حزب ليس له في البرلمان مقعد واحد ، فلا شك ان اقطاب الاحزاب التى لها في البرلمان صفوف من المقاعد ... سيستطيعون اكثر من ذلك ! .

ولكن يظهر ان اهمال الدعاية سياسة مرسومة ، ليس لها مبرر الا الايمان بان الرأى العام لا يقدم في قضيتنا ولا يؤخر . وهذا خطأ كبير . صحيح ان القضية لن تطرح على الرأى العام ولكن الصحيح ايضا انها ستطرح على من يمثلون الرأى العام في جميع بلاد العالم ...

يجب على الحكومة ان تولى هذه الناحية عنايتها ، وان تتعقب بالتفنيد والتشهير كل ما تذيعه الدعاية البريطانية .

لقد نشرت احدى المجلات الانجليزية اخيرا انه اذا حكم مجلس الامن لنا في مسألة السودان فان بريطانيا لن تنفذ حكم مجلس الامن ... ان مثل هذه الكلمة الصغيرة يمكن استغلالها بحيث تؤلب الشعوب كلها على الروح الاستعمارية التى لا تزال متغلغلة في نفوس الساسة الانجليز ، والصحافة الانجليزية ... نسيت ان اقول ان استغلال هذه الاقوال وامثالها لا يكون بالصمت ، وادارة ظهرنا للرأى العام ، في الداخل والخارج ! .

كامل الشناوى

تحدد مصر سياستها الخارجية الآن اسبوعا باسبوع ، ففى وزارة الخارجية تجتمع كل اسبوع لجنة برياسة كامل عبد الرحيم بك ومعه مديرو الادارات ورؤساء الاقسام لدرس جميع المشاكل الدولية القائمة وتحديد موقف مصر ازاءها ، وفى هذه الاجتماعات تعرض تقارير ممثلينا في الخارج ثم ترسل اليهم التعليمات اللازمة

* * *

تتصل رياسة مجلس الوزراء مساء اليوم ـ الأربعاء ـ بشركة الطيران الأمريكية لتحدد اليوم الذى يسافر فيه وفد مصر الى امريكا ، وذلك لكى تتمكن الشركة من حجز المحال اللازمة لأعضائه .

* * *

ارسلت وزارة الخارجية امس ـ الثلاثاء ـ الجوازات الديبلوماسية لاعضاء وفد مصر فى مجلس الامن الى السفارة الامريكية لكى تضع عليها التأشيرات اللازمة .

* * *

ترى هيئة المستشارين ان ما ستقوم به مصر فى مجلس الامن ـ بصرف النظر عن نتائجه المباشرة ـ سيكون اعلانا رسميا دوليا لاستقلال مصر وسيكون تحطيما لشبح « المركز الممتاز » الذى تظن بعض دول العالم ان انجلترا تتمتع به فى مصر ..

* * *

ينتظر ان يعقد البرلمان جلسات اضافية يومى السبت والأحد حتى يتمكن من الانتهاء مما بقى لديه من أعمال ، والمفهوم أن الدورة ستنفض فى الأسبوع الأول من شهر يولية .

* * *

تلقت وزارة الخارجية النص الكامل للخطبة التى القتها صاحبة السمو الملكى الأميرة عائشة كبرى بنات باى تونس ، وقد دار معظم الخطبة عن مصر زعيمة الشرق العربى كما سمتها الأميرة عائشة فى خطابها .

* * *

ستوضع كل الوثائق التى يحملها وفد مصر الى مجلس الامن معه فى حقيبتين من الحديد يحمل مفاتيحهما الدكتور حامد سلطان

كل الأخبار

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصرى الانجليزى اعتبار الازمة الناشئة عن رفض الجاويش « بلينكين » عزف السلام الملكى فى احدى حفلات الاتحاد منتهية وذلك على أثر خطابين تبودلا بين السكرتير الفخرى للاتحاد وبين صديق له من أعضاء هيئة القيادة البريطانية فى فايد ... وكان أساس المشكلة ان الجاويش « بلينكين » قال ان عنده تعليمات تقضى بعدم عزف السلام الملكى المصرى ... وقد كتب عضو القيادة البريطانية الى السكرتير الفخرى للاتحاد يقول ان « بلينكين » قال ان هذه التعليمات التى صدرت اليه كانت على أساس ان القيادة خشيت أن لا تستطيع الفرقة ان تؤدى السلام الملكى المصرى بطريقة لائقة .

وهكذا قرر الاتحاد فى آخر جلساته اعتبار المسألة منتهية !

* * *

من المرجح ان لا تحجز طائرة خاصة ليسافر عليها وفد مصر الى مجلس الامن وسيكتفى بحجز محال فى احدى الطائرات بعدد افراد الوفد المسافر وهو لن يزيد على اربعة عشر عضوا . وقد روعى انه لا مبرر لحجز طائرة خاصة تسع ثمانية واربعين راكبا بينما المسافرون المصريون لا يزيدون على هذا العدد الصغير

* * *

كان نص عريضة الدعوى الذى تلاه دولة النقراشى باشا فى الاجتماع الماضى لمجلس الوزراء هو نفس النص الذى تلى على المجلس فى جلسة سابقة بعد أن ادخلت على الفاظه بعض « الرتوش » . وقد اشترك محمود حسن باشا وزير الشؤون الاجتماعية فى وضع هذه العريضة .

تقرر بصفة نهائية أن يسافر الأستاذ عادل حسيب من موظفى رياسة مجلس الوزراء وهو الذى اختاره النقراشى باشا ليكون سكرتيرا خاصا لدولته فى رحلته الى أمريكا ، وسيستقل الطائرة يوم الجمعة القادم ٢٧ يونيو حاملا معه الصيغة النهائية لعريضة الدعوى الى مجلس الأمن ليسلمها يدا بيد الى سعادة محمود حسن باشا سفير مصر فى واشنطون .

والمفروض أن يصل الأستاذ عادل الى نيويورك بعد ظهر يوم السبت ٢٨ يونيو ، وبعد ذلك يكون يوم الأحد عطلة ، فيكون موعد تقديم عريضة الدعوى يوم اول يوليو او يوم ٢ يوليو .

* * *

رأى الوزراء الدستوريون قضاء نهاية كل أسبوع فى الاسكندرية أما الوزراء السعديون فقد رأوا أن يقيموا فى القاهرة بجانب رئيسهم

* * *

أصبح من المقرر تصفية الحراسة الايطالية عقب موافقة البرلمان على اتفاقية التعويضات فى هذه الدورة . اما الحراسة الألمانية فانها ستستمر الى ان تتفق الدول العظمى على مصير ألمانيا ، وقد يحتاج ذلك الى عام آخر على الأقل .

* * *

كانت جامعة باريس قد وجهت الدعوة الى بعض الفتيات المصريات للاشتراك فى دورة الجامعات فى باريس وقد ارسلت الجامعة المصرية تعتذر من عدم قبول الدعوة لأن الطالبات المصريات لا يستطعن السفر الى باريس .. لأكثر من سبب !

حمار الندى : أنا حاسس ان النقراشى موش رايح مجلس الأمن !

كان رفعة النحاس باشا ينوى زيارة فرنسا وايطاليا ، وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا ، وقد طلب خمسة آلاف من الجنيهات لهذا الغرض ، فوافقت الحكومة على طلبه ، غير انها طلبت الى رفعته ان يكون سفره الى سويسرا ـ وهى احدى بلاد العملة الصعبة ـ قبل يوم ١٥ يولية ، نظرا لعدم امكان تحويل العملة الصعبة من مصر بعد هذا التاريخ .

ولما كان رفعته قد حجز مكانا له فى الباخرة التى تغادر الاسكندرية يوم ١٨ يولية المقبل فقد أشير عليه أن يسافر بالطائرة اذا كانت زيارته لسويسرا ضرورية فرفض السفر بالطائرة ، والسفر الى الخارج كذلك .

* * *

قال لنا وزير المالية ان الحكومة المصرية ستبحث مشروع الجنرال مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الخاص بالمساهمة فى نهضة أوربا الاقتصادية ، قبل مفاوضة الولايات المتحدة فى موضوع مساهمة مصر فى المشروع .

* * *

ودع محمود الدرويش بك أعضاء لجنة النقد المشتركة قبل سفره الى الخارج بقوله انه لن يجتمع معهم مرة أخرى ، لانه يعتقد أنه سينقل الى منصب آخر !

* * *

رفضت السلطات المختصة أن تصرف المبالغ اللازمة من العملة الصعبة لاعضاء وفد مصر فى المؤتمر الدولى للاحصائيات العمالية الذى يعقد فى مؤتمر مونتريال بكندا فى أغسطس المقبل ، وأصبح عليهم أن يبحثوا عن هذه العملة فى السوق السوداء !

* * *

رغبت الحكومة الفرنسية الى الحكومة المصرية فى أن تتخذ تدابير خاصة ضد بعض الفرنسيين الذين لهم أموال فى مصر .

* * *

قرر وزير المالية الغاء نظام الممارسة الذى كانت تباع بمقتضاه بعض مخلفات الجيش الامريكى فى معسكر هكستيب للهيئات والافراد وبيع جميع هذه المخلفات بالمزاد العلنى .

يوم فى حياة رئيس الوفد الرسمى

ـ أنا ماسفرتش امبارح لانى نسيت ! ..

ـ وما اقدرش اسافر النهار ده لانه حر قوى ! ..

ـ ولا بكرة لانه رطوبة !

ـ ولا بعده لانه برد ! ..

ـ ولا بعدبعده لانى موش عارف ح يكون حر والا برد والا رطوبة ! ..

جلالة الملك

فى مناسبة عيد تولية جلالة الملك سلطته الدستورية يوم ٢٩ يوليو سينظم استعراض عام للجيش بالقاهرة .

الامبراطورة فوزية

سافرت الى الاسكندرية هذا الاسبوع لتمضى بضعة أيام فيها .

احمد عطيه باشا وزير الدفاع

تقرر عمل استعراضات لوحدات الجيش فى عواصم المديريات لبث الروح العسكرية والدعاية للجندية بمناسبة صدور قانون التجنيد الاجبارى وستشترك جميع وحدات الجيش فى هذه الاستعراضات

السنهورى باشا

يعتقد ان وفد مصر الى مجلس الامن لن يمكث فى ليك سكس أكثر من عشرة أيام، وبنى معاليه حكمه هذا على السوابق ومهما يكن من امر فان المسافرين قد استعدوا لاحتمال الاقامة شهرا كاملا .

فكرى اباظه

نجحت العملية التى اجريت له وقد الحمد وبدا يتماثل للشفاء، واخذ يقابل خاصة الاصدقاء، وعما قليل يغادر المستشفى ويستأنف اعماله ونشاطه وجهاده .

الملك فى الاسكندرية

سافر صاحب الجلالة الملك مساء يوم الجمعة الماضى الى الاسكندرية ليقضى فيها بضعة أيام .

الامبراطورة فوزية

سافرت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية الى الاسكندرية لتمضية بضعة أيام فيها .

رمضان فى قصر رأس التين

أعد برنامج ولائم رمضان والدروس الدينية التى ستلقى خلال هذا الشهر المبارك ، وقد اقتضت ارادة الملك ـ بالرغم من عدم انتقال جلالته الى الاسكندرية ـ أن تقام وليمة فى رمضان فى قصر رأس التين وأن يلقى أحد الدروس الدينية فى مسجد أبى العباس المرسى .

٢٩ يوليو

سيحل عيد تولية جلالة الملك سلطته الدستورية هذا العام فى شهر رمضان ، وسيحتفل به كما هى العادة سنويا مع اضافة تأدية جلالة الملك الصلاة فى ذلك اليوم فى أحد المساجد الكبيرة .

العلم على سارية قصر المنتزه

رفع العلم المصرى لأول مرة هذا الأسبوع على سارية قصر المنتزه لمناسبة وجود جلالة الملك فيه ، وأنزل من سارية قصر القبة . وحين يشرف جلالة الملك قصر القبة يرفع العلم فوقه وينزل من سارية قصر المنتزه .

وقد وضع للعلم نظام جديد ، هو أن يرفع فوق سارية القصر الذى يقيم به جلالة الملك ، ولذلك كان مرفوعا باستمرار طوال الشهور الأخيرة فوق قصر القبة ، ولم يكن يرفع فوق سارية قصر عابدين الا أثناء تشريف جلالة الملك لاستقبال السفراء رسميا ، أو أثناء اقامة حفلات رسمية .

أسرة النقراشى باشا

تعتزم أسرة دولة النقراشى باشا الانتقال الى الاسكندرية للاصطياف بعد سفر دولته الى امريكا وبعد انتهاء « هانى » نجل دولته من امتحان الشهادة الابتدائية . وهو تلميذ فى المدرسة النموذجية بالقبة وعمره ١١ سنة ومن أوائل الطلبة ، ويعنى والده به عناية فائقة ، وقد تصادف ان كان ترتيبه فى امتحان الفترة « الثانى » بدل « الأول » ، فاهتم والده اهتماما شديدا لكى يحافظ على الأولوية كما يعنى والده عناية خاصة بتقويته فى اللغات ، وقد عهد الى أحد مدربى السباحة بتدريبه فى الصيف .

النحاس باشا

اتصل رفعة النحاس باشا بشركة الفنادق وطلب حجز جناح كبير مكون من خمس حجرات فى فندق سميراميس ابتداء من أول أكتوبر القادم ، لأنه يعتزم أن يسكن فى ذلك الفندق بصفة مستديمة بعد عودته من المصيف اذ ستستلم مدام شديد صاحبة الدار التى يسكنها دارها فى أثناء وجود رفعته بالاسكندرية .

وقد قصدت السيدة حرم النحاس باشا الى فندق سميراميس وعاينت الحجرات واختارت الجناح المطلوب وأبلغتها ادارة الفندق أن ايجار هذا الجناح عن اليوم الواحد ١٤ جنيها عن النوم بدون الاكل أى ٤٢٠ جنيها فى الشهر أجرة سكن فقط .

توفيق دوس باشا

طلب من وزارة المالية ٥٠ جنيها فرنكات سويسرية اذ ندب من جمعية الهلال الأحمر لشهود مؤتمر فى بال وتطوع بالقيام بالمهمة على نفقته الخاصة ، ولكن وزارة المالية رفضت وكلف أحد رجال المفوضية بالمهمة .

سكرتارية الوفد الرسمى

أمر دولة النقراشى باشا على أن يكون عدد هيئة سكرتارية الوفد الرسمى الى أمريكا خمسة أشخاص وهم اسماعيل شيرين بك وسيتولى أمانة الصندوق ، وعادل حسيب وسيكون سكرتيرا خاصا لدولة النقراشى باشا ، ومحمد حيانى ياور دولته ، وحمزة بدوى وسيقوم بأعمال سكرتارية الوفد وواكد لأعمال الآلة الكاتبة العربية والافرنجية .

وقد طلب كل من معالى عبد المجيد ابراهيم باشا واحد رمزى بك سكرتيرا خاصا ، ولكن دولة النقراشى باشا لم يوافق على ذلك بالرغم من أن رمزى بك طلب ابنه بالذات ليكون سكرتيرا خاصا له ، وكان رد النقراشى باشا انه يجب توخى الاقتصاد التام .

مكرم باشا

أقام معالى مكرم عبيد باشا حفلة عشاء فى منزله مساء الخميس الماضى دعا اليها أسرته وجميع أعضاء حزبه وقد ضمتهم جميعا مائدة واحدة ، وذلك لمناسبة انتقال معاليه الى الاسكندرية للاصطياف .

بالقرعة !..

اجتمع مجلس نقابة المحامين يوم الأحد الماضى للاتفاق على مرشح واحد يتقدم للترشيح لمنصب النقيب ، وذلك لكثرة عدد الراغبين ، وحسما للنزاع رؤى الاقتراع سريا لانتخاب من يرشح نقيبا ففاز الأستاذ عمر عمر بأغلبية ٨ أصوات ضد ٥ أصوات فاز بها الأستاذ حسين الجندى ، وبذلك أعلن تنازل الأستاذ حسين الجندى وأصبح الأستاذ عمر عمر هو المرشح الوحيد .

فرح الموسم

تأجلت حفلة عقد قران الأستاذ عمر شيرين السكرتير الخاص لمعالى رئيس الديوان على كريمة سعادة حسين صبرى باشا من يوم ٣ يوليو الى ١٠ يوليو ، وستقتصر الحفلة على عقد القران فى الحادية عشرة صباحا ثم يسافر العروسان الى أوربا فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، واقتصرت الدعوة الى حفلة عقد القران على أعضاء البيت المالك ومن فى حكمهم ولم توجه الدعوة الى أحد غيرهم .

جوازات السفر

أعدت جوازات سفر أعضاء الوفد الرسمى والمستشارين والسكرتيرين فى الأسبوع الماضى وقد تسلم كل منهم جواز سفره يوم الاثنين ـ أول أمس ـ وأعدت جوازات سفر دبلوماسية لأعضاء الوفد وللمستشارين ، وجوازات خاصة « سبسيال » للسكرتارية، وهذه الجوازات الخاصة تسلم عادة بعد انتهاء المهمة الى وزارة الخارجية .

هيكل باشا

تسافر أسرة هيكل باشا الى بور فؤاد يوم السبت القادم وسيلحق بها معاليه عقب الانتهاء من فض الدورة البرلمانية مباشرة

اذاعة من ليك سكس

اتفقت وزارة الخارجية المصرية مع السفارة الأمريكية على تخصيص اذاعة من « ليك سكس » أثناء عرض المسألة المصرية باللغات المختلفة بما فيها اللغة العربية ، وهكذا سيتاح للمصريين وللعرب أن يتابعوا أخبار جلسات مجلس الأمن أولا فأول .

يوم فى حياة الزعيم !..

طاف النحاس باشا مساء الأحد الماضى بثلاثة أفراح : فرح الأستاذ حسين شعير ، وفرح الأستاذ محمد حافظ الوكيل وفرح كريمة محمد بك النحاس .

الضباط البحريون

تقرر أن يحتفل بتخريج الفوج الثانى من الضباط البحريين فى ٣ أغسطس المقبل ، وعددهم ٢٠ ضابطا ، وهؤلاء يتدربون فى قطع الأسطول البريطانى فى البحر الأبيض المتوسط ثم يلحقون بالكليات البحرية فى انجلترا لمدة سنة ونصف .

أراض للبيع ولكن ...

بلغ مقدار مابيع من أراضى مدينة الأوقاف الى الآن ٦٤ فدانا منها ٤٤ فدانا اشتراها آغا خان ومساحة مجموع الأرض ١٧٥٠ فدانا ، وقد لاحظ المشرفون على المدينة أن حركة البيع بطيئة ، وبدأوا يبحثون عن الأسباب ووسائل العلاج .

مطار للبيع !..

يفكر ولاة الأمور فى بيع أراضى مطار هليوبوليس للأهالى تفريجا لأزمة المساكن ، والمطار يمتد من منشية البكرى الى مصر الجديدة ، وهو أقدم مطارات القاهرة ، وقد أنشئ أيام الحرب العظمى الأولى ولكنه لم يعد يصلح فى الوقت الحاضر .

مفاوضات الأوقاف

طلبت وزارة الأوقاف الى المقاول الذى عهدت اليه اقامة عمارتها الكبيرة فى الشاطبى انهاء العمل فيها فى صيف هذا العام مقابل مبلغ اضافى ، فطلب المقاول أن يقاسم الوزارة ايراداتها من هذه العمارة لمدة سنة كاملة ، ولما عرضت الوزارة عليه أن يأخذ ثلث الايجار رفض ، وعلى ذلك فان العمارة ستتم اقامتها فى صيف العام المقبل .

وقد أجرت وزارة الأوقاف جميع « الشقق » التى لم ينجزها حتى الآن .

ميمى بيه ـ الحقنى يادكتور

ـ أنا اكتشفت اكتشاف خطير ..

ـ الاوكسجين اللى فى الهوا المصرى .

ـ مش نظيف أبدا !

امتحن معلوماتك

ان اردت الاجابة الصحيحة فاقلب الصفحة .

عبود باشا
ان تعلم المليونير احمد عبود باشا ومن أى الجامعات حصل على دبلوم الهندسة :
١ ـ الفنون والصنائع العليا
٢ ـ جامعة جلاسجو .
٣ ـ جامعة برمنجهام .

حامد جودة
في بداية الحركة الوطنية اختاره سعد زغلول ليكون
١ ـ مندوبه الخاص في اوربا
٢ ـ وكيله الخاص في اوربا
٣ ـ حارسه الخاص في اوربا

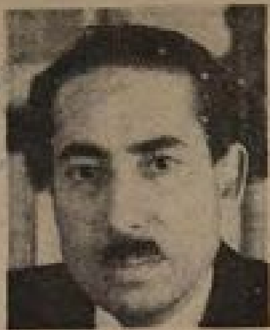

توفيق الحكيم
الف الاستاذ توفيق الحكيم ثلاثين كتابا ، ولكن هناك كتابا استغرقت كتابته سنتين كاملتين .. فما هو ؟
١ ـ عودة الروح
٢ ـ يوميات نائب فى الارياف
٣ ـ محمد

مكرم باشا
بدا مكرم عبيد باشا حياته العملية :
١ ـ سكرتيرا لسعد زغلول
٢ ـ سكرتيرا لوزير الحقانية .
٣ ـ سكرتيرا للمستشار الانجليزى .

حسن هيكل باشا
اول حزب انضم اليه زعيم حزب الاحرار الدستوريين
١ ـ الحزب الديمقراطى
٢ ـ الحزب الوطنى
٣ ـ حزب الوفد

يوسف وهبى بك
تخرج يوسف وهبى بك من :
١ ـ كلية الحقوق بالقاهرة
٢ ـ مدرسة الزراعة بشبين الكوم .
٣ ـ كلية الطب بباريس .

الاجابة الصحيحة

سيد البشلاوى

منذ أربعين عاما واسم سيد البشلاوى يملأ المجتمع المصرى ، فقد كان بطل مصر فى المصارعة ، ثم سافر الى انجلترا والمانيا وفرنسا حيث تخصص فى هندسة الطباعة ، ولما عاد الى بلاده أنشأ « مطبعة البشلاوى » ثم اشتغل مديرا لمطبعة مصر ، فمفتشا فى وزارة المعارف ، وفى أثناء ذلك كان يصدر مجلات أدبية آخرها مجلة « أبو نضارة » .

وقد طغت هواية الاطلاع والدراسات الأدبية واللغوية فى الأيام الأخيرة على جميع هواياته وتعد مكتبته الخاصة من أضخم المكتبات العربية ، وكان ملما بلغات أجنبية عديدة منها الانجليزية والالمانية والفرنسية وكان الى منتصف ليلة أول امس ، موفور الصحة ، بادى النشاط ، وفى الساعة الأولى صباحا لفظ أنفاسه الأخيرة فى هدوء ... وهكذا كان فى الحياة هادئا متواضعا ، مات وفى الغرفة المجاورة لغرفته جماعة من أصدقائه كان قد دعاهم الى تناول العشاء ، مات وابنته الكبرى الدكتورة سلمى البشلاوى فى أمريكا تقوم بتدريس الفلسفة فى احدى الجامعات وابنه الصغير حسين البشلاوى يستكمل دراسته فى فرنسا .

وسيد البشلاوى شقيق فهمى حسين باشا واخوته ، وابن عم المغفور له حسن صبرى باشا ، ففى ذمة الله .

مدير مدينة العمال

يتسلم الاستاذ سعيد فيظى عمله الجديد مديرا لمدينة العمال بالمحلة الكبرى ، ابتداء من أول يوليو .

والاستاذ فيظى من الشبان الناجحين .

اجريت هذا الاسبوع فى مستشفى عانوس بالدقى عملية جراحية للسن لنجل الوجيه ميشيل فارس صاحب المحلات المشهورة باسمه بمصر ومصر الجديدة وقد قام باجراء العملية الدكتور احمد لطفى أبو النصر .

حفلة سباحة راقصة

أقيمت فى نادى مصر الجديدة الرياضى « نادى اسبورتنج » حفلة سباحة ليلية راقصة مساء السبت الماضى اشترك فيها أبطال مصر فى القفز والسباحة ، وكانت الحفلة معرضا رائعا للأزياء ، وقد لفتت الأنظار سيدة كانت تضع فوق رأسها عمامة على شكل عمامات المهراجات ومرصعة بالماس .

استعراض باراشوت

تم الاتفاق مع أحد النوادى الايطالية للقيام باستعراض عام فى الهبوط بالباراشوت ، وسيتقاضى النادى ١٧٠٠ جنيه .

وستسافر اليوم « الأربعاء » طائرة ملكية تقل بعض ضباط السرب الملكى الى ايطاليا ، لتوقيع الاتفاق بصفة نهائية مع النادى الايطالى .

وسيقام الاستعراض فى نادى الجزيرة .

الخان الخلود

أصدر الاستاذ الدكتور زكى مبارك ديوانه الجديد « الحان الخلود » وهو يتضمن طائفة كبيرة من أشعاره الرقيقة فى شتى النواحى والأغراض ، ويقع الديوان فى حوالى ٤٠٠ صفحة ، وثمن النسخة الواحدة منه ٥٠ قرشا .

معرض الكتب المدرسية

يقام فى لبنان لمناسبة انعقاد المؤتمر الثقافى العربى فى الاسبوع الاول من سبتمبر القادم معرض للكتب المدرسية الموضوعة فى مواد اللغة العربية بفروعها المختلفة ، وتيسير الكتابة والنحو والبلاغة ، والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية لكافة مراحل التعليم الاول والرياضى والابتدائى والمتوسط والثانوى . وقد وجهت الادارة الثقافية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية الدعوة الى مؤلفى الكتب المدرسية ودور النشر والمكتبات فى العالم العربى طالبة اليهم ان يشتركوا فى المعرض بالمؤلفات التى وضعها أصحابها فى هذه المواد ، وكذلك بالادوات التعليمية ووسائل الايضاح المتصلة بتدريس هذه المواد من المصورات والاجهزة والمجسمات ، وخيرت العارضين بين ارسال المعروضات الى الادارة الثقافية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية بشارع البستان بالقاهرة أو الى وزارة التربية الوطنية اللبنانية ببيروت فى موعد غايته آخر يوليو سنة ١٩٤٧

« اقترح صدقى باشا ان تهتم مصر بمشروع مارشال وزير خارجية أمريكا » .

حمار افندى : خلصنا من مشروع صدقى بيفن .. جابوا لنا مشروع صدقى مارشال !!

وفعة النحاس باشا وقد وقفت الى يمينه السيدة قرينته والى يساره السيدة قرينة عبد اللطيف بك محمود ، وقد أحاط بهم بعض المدعوين يشاهدون الراقصة زوزو محمد

فرح الوفد

العروس

احتفل مساء الاحد الماضي بزفاف الآنسة كريمة عبد اللطيف بك محمود الى الاستاذ حسين شعير في نادي ليتوريا ، ووجهت الدعوات الى حوالى الف مدعو • وطاف رفعة النحاس باشا والسيدة قرينته ، ابنة عمة العريس ، بالمدعوين والمدعوات يرحبان بهم • وشوهد بين المدعوين رفعة شريف صبري باشا ، وتوفيق دوس باشا ، وحسن صادق باشا ، والسيدة قرينته • وتغيب فؤاد باشا سراج الدين وأسرته للحداد •

وحدث أن اتصل الاستاذ عبد الوهاب تليفونيا قبل موعد الحفلة بساعات وقال انه مرض فجأة ولا يستطيع الحضور • وبعد الحاح ورجاء قدم ليثبت حضوره ويغني قطعة واحدة اذا استطاع ولكنه استطاع ان يلقي مقطوعتين مقابل ٥٠٠ جنيه •

وعرضت في أثناء الاستراحة بعض النمر الراقصة والالعاب ، واختلف المدعوون الى مقصف زاخر وامتدت بهم السهرة حتى الثالثة صباحا •

ترى ماذا قال رفعة النحاس باشا حتى استغرق رفعة شريف صبري باشا في الضحك على هذه الصورة ؟•• وترى بينهما قرينة رفعة النحاس باشا وقرينة حسن صادق باشا •

القنبلة الذرية .. وحماتي !

كانوا سبعة من الاصدقاء •• وكان الحديث عن الحياة الزوجية فقال ستة من السبعة ان الحموات من أسوأ ما في الزواج ، أما السابع فلم يشاركهم في الرأي لانه لم يكن متزوجا !

قال الاول : ان الحماة مكروهة في كل بلد وفي كل لغة ، ولم أر أصدق من قول أحد الكتاب الامريكيين : ان اختراع القنبلة الذرية هو لعنة أصيبت بها الانسانية بعد اختراع الحموات !•

وشكا الثاني وهو ضابط بالجيش من ان حماته كانت تتعقبه منذ الزواج ، اذا سكن شبرا سكنت شبرا ، واذا انتقل الى المعادي استأجرت بيتا في المعادي ، وضاق الزوج ذرعا بحماته فطلب من القيادة العسكرية أن تنقله الى جهة نائية في الصحراء ليس فيها الا بيت واحد هو بيت القومندان •• وانتقل الى هذا المكان النائي بعد أن استراح وتأكد من أنه ليس فيه سوى بيت واحد حوله خيام للجنود وصف الضباط •• واذا حماته تحمل جميع أثاثها وتحضر وتقيم معهم في نفس البيت النائي في الصحراء !

وشكا الثالث وهو مهندس من أن حماته تشك في كل تصرف يتصرفه ، اذا وجدته يحسن معاملة زوجته ضربت كفا على كف وقالت : يقول المثل ان الزوج لا يقبل زوجته بحرارة الا يوم يخونها ! ••• فاذا عاد الى بيته متبرما غاضبا منهوك القوى مصمصت حماته شفتيها وقالت : « انهم يقولون ان الحب مرض •• ربنا يشفيه •• » وهكذا تجد في كل شيء يفعله سببا للشك ولاثارة الهواجس والفتنة ••والزوجة المسكينة حائرة بين زوجها وأمها •••

وشكا الرابع من أن حماته تحاربه بسلاح ذري هو الامثال ! ان كل شيء يحدث تجد له مثلا أو حكمة ••فاذا دعا زوجته للسينما ثم حدث له حادث منعه من تنفيذ وعده هزت الحماة رأسها وقالت : « معلهش جت الحزينة تفرح مالقتش لها مطرح •• ! » واذا اشترى بطيخة فظهر أنها قرعة أو أن بها عيبا هزت الحماة رأسها وقالت : « معلهش • قليل البخت يلقى العضم في الكرشة » ••• واذا رأته ذات ليلة تأخر الى ما بعد منتصف الليل ودخل البيت على أطراف أصابعه أحدثت في البيت ضجة حتى تستيقظ زوجته ثم تقول : « معلهش •• اللي يزمر ما يغطيش دقنه • • ! » واذا طلبت منه زوجته كوبونات للبترول ونسي ذلك قالت حماته : « معلهش •• الناس خيبتها السبت والحد •• واحنا خيبتنا ما وردت على حد » •

وهكذا تستغل حماته الامثال بحجة تلطيف الجو بين ابنتها وزوجها بينما هي تزيد الجو اختناقا • انها دائما تظهر في ملابس جندي المطافئ الذي يطفئ الحريق •• بينما هي في الواقع تطفئ الحريق بخرطوم فيه بترول !

أما الخامس فهو يشكو من حب حماته له . ان حماته تحبه وتحرص على أن تراه كل يوم فهي تحضر يوميا في الساعة الثامنة صباحا لتوقظه من النوم وتراه قبل أن يخرج ، وهي تصر على أن تحضر لتتغدى وتتعشى معه حتى لا يشعر وحده بوحشة •• وهي اذا مرض أصرت على ان تجلس الى جانبه لتطمئن على صحته • ان هذا الحب يثيره وانه يفضل عليه الكراهية والمقت والازدراء • ان هذا الحب يعكر عليه الحياة ! !

وقال السادس : ان حماته قد نصبت نفسها لحماية الضعفاء •• فاذا طرد خادمة أصرت على اعادتها •• واذا عاقب فراشا بخصم عشرين قرشا كافأته بخمسين • واذا وبخ ولده لانه كسر الفانوس الذي أمام البناية بالكرة ، راحت تعانق الولد وتقبله وتقول له : « فداك •• فداك •• اكسر كل فوانيس الشارع ولا يهمك ! » • !

قلت لهم : يقول المثل الانجليزي « لا تنتقد حماتك •• ان زوجتك ستبدو كذلك بعد عشرين عاما ! » • !

وصاح الستة في صوت واحد : سنطلق زوجاتنا قبل عشرين عاما !

« محموم ••• بحماته ! »

غني الحرب : أنا عاوز الف حول العالم •••بس لازم ذهاب واياب !

خانني ذكائي ...!

بقلم كامل الشناوي

١١ مارس :

لانكوني ذكية اكثر مما ينبغي .. بعض هذا الذكاء يكفي لكي تفضحي سري ، وتفتحي باب قلبي على مصراعيه !..

لقد همست أمس أن أفر من السهرة ، ولكني رأيت اني ساعاقب نفسي بالفرار ... فبقيت !.. ولعل بقائي كان عقابا لغيري !..

وهل كان في استطاعتي ان اترك الحفلة وانت مسافرة في الصباح ... هل كان في استطاعتي ان اذهب قبل ان اشكو اليك تصرفك معي ! .. ومع ذلك فانك أبيت أن تتيحي لي فرصة الشكوى منك . لقد كنت مشغولة بتوفير أسباب الراحة لمدعويك جميعا الا واحدا .. ومن أجل ذلك لم اشفق من أن اقتحم عليك وحدتك في الريف بهذا الخطاب ... فاغفري لي قسوتي .. !

كيف خطر لك ان تعاتبيني أمام سميحة على اني لم اعد معها ذلك المحب الوفي ، أحريصة انت على أن اظل لسميحة محبا وفيا ، لقد تخلى عني لساني فلم استطع ان أقول كلمة تغضبها ، ولا كلمة ترضيها ، ان الصمت مثل الصدق ينجي ... ولكني مانجوت !..

فقد جاءت تعاتبني على اني اصبحت لا ألهف على لقائها ... ولولا حديثك معي ماعاتبتني .. قالت لي : لقد خنت فنك ... لقد أغمدت الريشة في الصورة التي صنعتها بيديك .. فحطمت الريشة ، وشوهت الصورة !..

وقلت لها : لست أعرف لي فنا ... ولست أعرف اني صنعت صورة ... أو اقتنيت صورة ... لقد اقتنيت فقط حية رقطاء !..

– وماذا صنعت بها ؟..

– هي التي صنعت بي !..

– . . . . .

– لدغتني !..

ثم نهضت سميحة تضحك ، ورأيت عينيها تومضان بالدمع والشجن .

انت وحدك ياسعاد المسئولة عما سببته لسميحة من الم !..

١٣ مارس :

لاترتكبي هذه الحماقة ... ان اعتذارك اليها عما حدث بيني وبينها سيقتل كبرياءها ... ولن تفهم منه الا انك تشمتين !..

ولكني أخطئ اذا ظننت انك تعنين ماتقولين ... انك تداعبينني حتما !.. فليس معقولا ان تكتبي لسميحة كلمة مما سجلته في خطابي لك ، انه سر ليس من حقك ان تذيعيه .

وهناك حقيقة لا احب ان تغيب عنك ... ان حكاية الصورة والريشة لم تكن كما رويتها لك تماما .. وحكاية الحية الرقطاء ايضا .. وبريق عينيها بالدمع والشجن لم يحدث كما صورته لك على وجه التحديد !!

ولا تفهمي من ذلك اني كذبت عليك أو عليها .. ولكن افهمي ان خيالي كان خصبا !

١٥ مارس

ان الكلمات لا تكفي لتصوير حالتي السيئة ... لقد اتصلت بي سميحة تليفونيا ، وقرأت لي اعتذارك عن خطئي ، واستغفارك انت من ذنبي انا !

وقالت لي : هل اصبحت أنت وسعاد شخصا واحدا .. اذا أخطأ أحدكما اعتذر عنه الآخر !

لم استطع ان اجيب عن هذا السؤال ، فهل تستطيعين أنت ؟..

●

١٧ مارس

هل يوجد معنى لا تفهمينه ؟ أنا الذي لم أفهم زعمك أنك لا تدرين لماذا أطلب منك ان تجيبي عن سؤال سميحة !

لقد سبق أن قلت لك ان بعض ذكائك يكفي لكي يفضح سري .. ولن أزيد هنا على ما قلته حرفا !

– أنا هنا ... لاني رشيت المدير الانجليزي .

– وأنا هنا علشان ما رشيتوش !

كم ساءني حرصك على ان اؤكد لسميحة أن الصداقة البريئة وحدها هي التي تربطني بك !

وأنا لا أملك أن انفي اتهام سميحة ولا أملك أن أؤيده ، وان كنت أتمنى أن أؤيده !

●

١٩ مارس

كلا ... لست مجنونا !

انني لم أقصد بما قلته الا تأييد تهمة الصداقة البريئة ... فهل يرضيك أن انفيها ... هل يرضيك أن انفي براءة الصداقة !

لقد خيبت أملي بكتابك الاخير ، فقد كنت أتوهم ان ما بيننا يعطيني الحق في أن أصارحك بنبضات قلبي ولكن أسلوبك الصارم كاد يقف نبضي ، ويلزم القلب حدود حناياه !

ان حظي العاثر يتعقبني بمهارة فائقة ! لقد كانت رسائلك بلسما لجراحي ، فاصبحت جراحا ..

واذا كانت الاشارة الغامضة الى الصداقة البريئة جعلتني في عينيك مجنونا ، فان الكلمة الصريحة ستجعلك طبعا تخصصين لي جناحا في مستشفى المجاذيب ! ولكني لن أكون صريحا .. ان ايماني بذكائك لا يحد ! .

●

٢١ مارس

حاولت عبثا ان أدرك ماتعنينه بقولك : كن حذرا في كتابتك ! أي حذر تطلبينه مني اكثر مما فعلت ! .

لقد ارسلت اليك عواطفي باسماء مستعارة ... سميت الحب صداقة والتفاني علاقة ، والنار المستعرة في ضلوعي تحية وسلاما !! فهل هناك حذر اشد من هذا الحذر ....

ما اظن اني فاجأتك بهذا الكلام ... فانك تعرفين ان مكان سميحة من قلبي قد شغلته انت منذ الليلة التي قضيناها معا في « الاريزونا » وخرجنا نبحث عن تاكسي ... لقد كانت خطواتنا في شارع الهرم هي العربات التي نقلت هواك الى قلبي ! ولست وحدك الذكية ، فأنا ذكي ايضا ...

لقد خانني الاصدقاء والاعداء والحظ .. ولكن الذكاء ما خانني ! ولقد تأكدت بذكائي انك تعلمين اني احبك واني قد اخترتك لنفسي ، ولن تستطيعي ان تتهميني بسوء الاختيار !

●

٢٣ مارس

لن أكون مجنونا الا اذا صدقت دعواك انك تجهلين هذه العاطفة التي تسمينها عاطفة خرقاء !.

من العبث ان اثبت لك حبي بشهادة الشهود ! أنا وحدي الذي املك ذلك فصدقيني ...

وصدقي أمرا آخر ... ان فكرة الزواج لم تعد مستحيلة ! .

●

٢٥ مارس

لم اكد امضي في قراءة كتابك الأخير حتى استحال اليأس في قلبي املا ... فقد ذكرت ان فكرة الزواج تحققت عندك فعلا . وانك سافرت الى العزبة لتهيئي معدات الزواج .. ولكن سطرا واحدا قضى على خيالي وأملي وهو : « ان خطيبي معي هنا في العزبة ... » .

هناك امل واحد لايزال يجول في خاطري .. هو ان اعرف اسم خطيبك فلعله ان يكون اسمي ! ولكن كيف ؟ وأنا هنا في القاهرة وهو هناك في العزبة ....

لقد خانني كل شيء ... حتى ذكائي ! .

كامل الشناوي

– ده شاب مستهتر خالص . عاوز يخوني كل ما اخونه !

من دموع الشعب

ثمانية اعوام !

في سنة ١٩٣٥ ورث حسن عبد الوهاب الموظف وآخرون منزلا ، واتفقوا جميعا على بيعه لحاجتهم للتعيش بثمنه ، فباعوه بمبلغ ٨٦٥ جنيها ، وتم البيع بعد جهاد عنيف بين بعضهم وبعض في سنة ١٩٣٩ . واودع المبلغ في خزانة المحكمة على ذمة توزيعه على الورثة .

ونحن الآن في سنة ١٩٤٧ وقد كبر الاطفال من الورثة فصاروا رجالا ، وشبت البنات فاصبحن على وشك الزواج ، وكلهم فقراء ليس لديهم مايعينهم على اعباء العيش ... ومع ذلك فلا يزال ثمن البيت مودعا في خزانة المحكمة على ذمة التوزيع .

يقول الورثة ان المنزل غير محجوز عليه ، ولا هو مرهون ولا عليه اي اختصاص ، ولم يتقدم احد بالطعن في صحة البيع ، ولم ينازع احد في ملكية الورثة للبيت الموروث ، وانما تريد المحكمة ان تثبت كيف آل المنزل الى المورثين ، وكيف آل الى هؤلاء المورثين من مورثيهم بما يرجع بهم ٧٠ عاما على الاقل الى الوراء ...

يقال ان المنزل غير مسجل ، وعقود ملكيته عقود عرفية ، ولكن من الواضح انه في ذلك الوقت البعيد لم يكن قد صدر قانون التسجيل .

ايا كانت الحال ، فاية قضية هذه التي يستغرق نظرها ثمانية اعوام ؟ ... واين نظام تبسيط الاجراءات في القضاء ؟ .. ومن المسئول عن دفن هذا المبلغ في خزانة المحكمة ثمانية اعوام كان يمكن ان يستغل فيها ويعود على اصحابه بربح كبير ؟ ..

ان في استطاعة وزير العدل ان يأمر بانصاف هؤلاء الشاكين

اصلاحات منزلية !

يشكو عشري مرجان العامل بتفتيش العربات بسكك الحديد المصرية او الذي كان عاملا هناك – انه فصل من عمله لان مدير الورشة امره باجراء بعض الاصلاحات في منزله ، فلم يقم بها ، فنقله الى ورشة اخرى ، مديرها شقيق مدير الورشة الاول ، فاحتج على هذا النقل لغير سبب فكان الرد فصله من عمله لسوء سلوكه ، وكثرة تغيبه ، وبدون تحقيق معه ، وبعد قضاء خمسة عشر عاما في المصلحة ...

ولئن صح كل ما يقول هذا العامل فلا ندري كيف سمحت مصلحة السكك الحديدية باحتفاظه ١٥ عاما وهو كثير التغيب سيئ السلوك ! ؟ ..

اغلاق المدرسة !

يقول تلميذ بمدرسة العباسية الثانوية بالاسكندرية ان نسبة النجاح بالمدرسة هذا العام كانت كالآتي :

السنة الاولى طلبتها ١٠٠ نجح منهم ٢٠

السنة الثانية طلبتها ١٣٠ نجح منهم ٥

السنة الثالثة طلبتها ١٨٠ نجح منهم ١٢

ويطالب حضرة التلميذ الفاضل باغلاق المدرسة ! .. ومحاكمة المدرسين !! ..

وقبل ان نحيل ظلامة التلميذ الفاضل الى وزير المعارف نوجه اليه سؤالين :

١ – هل كان حضرته بين الناجحين او بين الراسبين ؟ .

٢ – كم يوما من ايام الدراسة تردد على المدرسة هذا العام ؟ .

... والمراقبون ... ؟

يقول اولياء امور التلامذة بمدرسة السنتيلاوين الثانوية ان السنتين الاولى والثانية بالمدرسة لم ينجح من طلبتهما احد ، فلما سألوا المدرسة عن سر هذا الاجماع الغريب قالت لهم المدرسة ان اجابات الطلبة جميعا كانت متشابهة ، وان المدرسة استنتجت انهم استعملوا الغش في الاجابات !! ..

وأين كان المراقبون ؟ .

ومن الاولى بهذا العقاب ان كان حدث غش حقيقة : التلاميذ او هؤلاء المراقبون !! ..

المصري الفدي

باريس ... لاتطاق!

بقلم سليمان نجيب

كان ينبغي أن أكتب هذه الرسالة من لوزان ، ولكنى ظللت فيها فنقاء انتظر الفرج لأواصل سفرى الى باريس .. ان دون الوصول اليها اعتصاب عمال السكة الحديد وشلل الحركة كلها فى فرنسا . ولا أستطيع ركوب الطائرة لان رفيقى فى الرحلة يرى من العبث أن نضع أعمارنا تحت تصرف طائرة فى هذا الوقت الذى ترهق فيه شركات النقل طائراتها وطياريها .. ان الزحام امام مكاتب شركات النقل الجوى يذكرنى بالزحام الذى كنت أراه فى شتاء هذا العام على شباك تذاكر الاوبرا مدة الموسم الطلياني !

لا اظن أن هناك بلدا فى العالم أغلى من لوزان .. ان النوم والافطار فقط كلفانى ١٢٥ فرنكا سويسريا .. أعنى ما يعادل اثنى عشر جنيها مصريا فى السوق .. ذكرنى ذلك بحكاية العمدة الذى حضر للقاهرة للتشريفة أيام الخديو عباس رحمه الله وسأل بواب الكونتننتال كم تكلفه الغرفة للنوم ؟ فقال له البواب :

ــ اثنين جنيه .

فأجاب فى دهشة :

ــ يا سلام . ! اثنين جنيه .. والله مايجيبش النوم لو دفعت اتنين جنيه فى الليلة ..

ومع ذلك فقدمت انا شخصيا بعد دفع ال ١٢٥ فرنكا .. نمت لانى كنت متعبا وحلمت طويلا بالايام التى قضيناها فى ايطاليا . ان ايطاليا هى البلد الوحيد الذى تستطيع ان تذهب اليه فى أوروبا لتشترى ماتريد .. وتسمع موسيقى وتشهد فنا ! ودعونى أحدثكم قليلا عن ايطاليا .. انها فى نظرى ــ ونظر غيرى ــ غناء وقبلات ونبيذ .. اذا رجعت الى فندقك بعد الساعة ١١ فانك تصطدم بالعشرات .. رجل وامرأة .. فتاة وشاب .. كل واحد منهم يقول للآخر كما قال أخونا ابن البلد الذى رأى فتاة حسناء تمر به .. « يا اخينا على مهلك .. تعالى أقول لك كلمة فى بقك » ..

أما فى روما فانك تصطدم بعد كل مائة متر بكنيسة .. فهى كما يصفها صديقنا الاستاذ عزيز بك خالكى .. « كثرة كنايس وقلة دين » .. ان الفن الذى ملأ به الايطاليون كنيستى القديس بطرس والقديس بول لا تكفى السنوات الطوال للتأمل فى ابداعه ودراسته .. وانى لاحس أن زياراتنا العابرة لهذه الآيات التى أبدعها فنانو ايطاليا لا تعدو أن تكون ، كما يقول أولاد البلد « برو عتب » .. ان عينك لتتعب وهى ترى كيف خلق أولئك الفنانون من الورنيش صورا لا تنقصها الا أداة النطق .. قف قليلا أمام تمثال سيدنا موسى الذى نحته ميشال انجلو .. انى كلما تمثلته اغمض عينى .. لقد خلق من الرخام ثوبا بطياته .. وصور الساق بعروقها ولحمها وجلدها .. حتى لنظرة الغضب المرسومة على وجه موسى ، وهو يرى قومه يكفرون لم يهملها الفنان .. يقولون فى روما انه حينما أتم صنع التمثال ضربه على ركبته وصاح قائلا :

ــ لماذا انت صامت . ! تكلم !! .

واستغفر الله من طغيان الانسان !! ..

واخيرا هاأنذا أصل الى باريس ... انى لم أرق فى سويسرا شيئا لاكتب لكم عنه .. وقد آثرت الا اكتب رسالتى قبل أن أصل الى باريس ... وليتنى أرسلتها من سويسرا ... ان باريس الآن لاتطاق .. ان الشيوعيين وهم خارج الوزارة يصرون على عكننة مزاج الحكومة والشعب ... والزوار أيضا . ! هذا هو سر الاضراب الآن ... انه لايعكنن مزاج أحد كما يعكنن مزاج زوار باريس الذين يريدون أن يتنقلوا من مكان الى مكان ...

حاولت أن أرى الجرائد المصرية ولكنى لم أتمكن وقال لى العامل فى الفندق حين طلبت منه أن يحضر لى الصحف المصرية :

ــ أنا آسف ولكنى سأرسل لك من يحضرها ان كانت موجودة

ثم عاد بعد قليل يقول لى انه لم يجد شيئا ... وعلمت بعد ذلك أن « أخبار اليوم » معطلة فى مرسيليا بسبب مانشرته عن عبد الكريم ...

وقد قرأت أخيرا ماحدث ... وان ما سمعته هنا تعليقا على هذا الحادث لاينم عن الغضب بقدر ما ينم عن التقدير والشعور بأن مصر بلد يجب أن يحسب حسابه .. وكم كنت أحب أن يرى جمهورنا المصرى الصحف الفرنسية وهى تكتب عن الحادث ... ويرى تعليقاتها ... ثم يرى بعد ذلك وجوه اخواننا الشرقيين والعرب فى باريس ليعلم ان مصر قد خطت بهذا العمل خطوات واسعة نحو زعامة العالم العربى بجدارة واستحقاق ... وانها لم تصبح زعيمة لهذا العالم فى نظر الدول العربية فقط ... بل فى نظر أوروبا أيضا ...

ان باريس هذا العام غير باريس العام الماضى ... أكاد أحس فى كل وجه أراه أثر الانتعاش والتحسن ... لقد صنع القوم فى عام ــ فى مدينتهم وفى نفوسهم ــ من الاصلاح مالا يمكن صنعه فى عشرات الاعوام .

سليمان نجيب

حسين سرى باشا

هندسة فى كل مكان ... ماعدا الوجه

(من البوم الجمال .. بقلم صاروخان)

ــ انا موش عارف لو ماكنتيش جبتى الكلب بتاعك ده معاكى كنت حاطفى الوقت ازاى ؟ !

لغز الاسبوع

من هو؟

عرفت فى مصر انه وزير نافع ومهندس بارع وعرفت فى السودان انه وطنى كبير ، وسفير قدير .

لم اسمع من ابناء السودان ثناء على احد من المصريين كالثناء الذى سمعته عليه . فقد كان أمينا على كرامته وكرامة وطنه فى معاملة الانجليز ، وكانت علاقته بابناء السودان عنوان العلاقة المثلى بين ابناء القطرين الشقيقين ، وكان فى الجد والنزاهة والمثابرة على الواجب قدوة لكل موظف مسئول ، ولا سيما الموظف الذى يسأل عن سمعة الوطن وامانة الوظيفة فى آن

يكتب فيفيد ، ويتكلم فيبين ، ويؤدى عمله فى البرلمان فيرعى للنيابة حقها فى المعارضة والتأييد ، ويربا بكلامه عن اللغو والفضول ، ويعرف السكوت فى موطن السكوت ، ويحسن المقال فى موطن المقال .

وفى الوقت الذى نتكلم فيه عن الهندسة والكهرباء ، وعن السودان والجلاء ، ينبغى ان نذكر ان المهندس قد يدعم بناء الاوطان كما يدعم بناء الخزان ، وقد يسوس الشعور كما يسوس التيار ويقيم الجسور .

عباس محمود العقاد

هذه جريمة تتصارع فيها عوامل سوداء حالكة السواد ... انها جريمة الحقد وتداء الشرف والمرارة الدفينة تجتمع كلها في محيط انساني صغير .

الاباء والابناء !

لم يكن هناك شيء غير عادي يميز هذه العائلة عن مئات غيرها تعيش في قرية « البليبا » على الضفة الاخرى من النهر تجاه سوهاج .

ام وابنة وولد ...

الأم في الاربعين والابنة في الثانية والعشرين والابن في التاسعة عشرة من عمر مر هادئا ليس فيه ما يثير الا موت الأب ورب العائلة منذ اعوام ثلاثة ..

وكان بين افراد الاسرة شخص آخر ولكنه لم يكن يعيش معها ، كان اخا غير شقيق للابنة والابن وكان يكبرهما بكثير وكان بحكم سنه يباشر رعاية العائلة الصغيرة ويشرف على قطعة الارض المحدودة التي تركها لها عائلها لتعيش منها

وكان الظاهر للناس جميعا ان علاقة الشاب بزوجة ابيه ليس فيها ما يدعو الى التأمل ...

وكان « بخيت محمد » الأخ الكبير دائب التردد بين حين وحين على المنزل الصغير الذي تعيش فيه زوجة ابيه مع ابنيها . وفي الايام الاخيرة كان يصحب معه أخاه الصغير « حسن » الى الحقل فقد بلغ مبلغ الرجال وصار عليه أن يعمل في ارض ابيه ..

وعلى هذا النحو كانت هذه العائلة الصغيرة المغمورة تسير في موكب الحياة ..

حلم .. ولكن كيف الوصول !

وكان هناك حلم يعيش دائما في نفس الاخ الكبير « بخيت » كان يحلم ان يتزوج .. ان عمره الآن اكثر من ثلاثين سنة وقد اراد في حياة ابيه ان يتزوج ولكن اباه رفض ان يتحمل مسئولية زواج فتى طائش مثله .. ولما مات ابوه منعه الحداد ان يتزوج . ومرت الايام وهو خائف متردد . من اين يجيء بالمال اللازم للزواج وقطعة الارض الصغيرة لا تكاد تدر الا بقدر ما يملأ الافواه الاربعة خبزا من غير ادام ! ..

وهكذا ظل « بخيت » حائرا في امره يريد ان يتزوج ولكنه لا يدري كيف يتزوج ؟

... لقد اختلط بذهنه الخير والشر معا حتى لقد اصبح لايستطيع التفريق بينهما ، كل ما يهمه ان يتحقق حلمه باى ثمن وان يجد المال لكي يتزوج وما من سبيل الى هذا الا بأن تصبح قطعة الارض الصغيرة له وحده .

ونظر « بخيت » الى الثلاثة الآخرين .. زوجة ابيه وابنيها ... ينظر اليهم بحقد

ـ الكتاب اللي اشتريته طبعة قديمة خالص لانه بيقول ان الواحدة ماتقدرش تحب اكتر من واحد !

ثم يضغط فكيه ويقول ... يجب ان يذهبوا ! ..

ومرة اخرى يطوف بذهنه التساؤل الحائر .

ولكن كيف يذهبون ؟

فرصة القدر ...

واخيرا سنحت الفرصة ... مر « بخيت » على بيت ابيه لكي يصحب « حسن » في الصباح الى الحقل فوجد المنزل الصغير تسوده الحيرة ... والقلق ...

كانت « نجية » الاخت المدللة مريضة وكان يبدو ان مرضها خطير يبعث على القلق ..

ان « نجية » تتمتع بعطف خاص من العائلة فقد فشل زواجها وافترقت عن زوجها منذ سنتين وأدركت العائلة مدى الصدمة التي منيت بها فتاتها الشابة في مطلع العمر وربيع الحياة .

وخرج « حسن » مع « بخيت » وتركا المنزل الصغير يعصره الحزن والمرض وعادا في المساء والحال كما كان حين الصباح ..

وقضى « بخيت » بعض الوقت في البيت ثم عاد الى منزل اقارب أمه حيث يعيش ... عاد وفي رأسه دوامة من الافكار ... لقد وجد الفرصة .. وليس هناك ما يحول دون استغلالها ... وانجاحها ! .

عاصفة في الافق !

وفي الفجر التالي مر « بخيت » على المنزل الصغير لكي يصحب « حسن » ويرى « نجية » ايضا ولم يكن هناك ثمة تحسن باد في صحتها ..

وخرج الاخوان الى الحقل ...

ولاحظ « حسن » ان اخاه الكبير « بخيت » واجم مطرق .. ثم لاحظ انه يزفر زفرات عميقة بين حين وآخر ... ونظر الأخ الصغير الى اخيه الاكبر وسأله :

ـ مالك ؟

ـ لا شيء .

ـ هل تفكر في « نجية » ومرضها ؟ .

ـ افكر في نجية ... ولكن ليس في مرضها ...

ـ لا أفهم ...

ـ اسكت انك صغير ..

ووصلا الى الحقل والفتى الصغير يكاد دمه يغلي في عروقه ووقف كل منهما يعمل في ناحية من الحقل ولكن عاصفة عاتية كانت تلوح في الافق ... ولم يستطع « حسن » ان يتحمل الموقف هكذا فترك فأسه واتجه ناحية اخيه :

ـ ماذا كنت تقول لي ؟ ..

ـ لا شيء .. انك صغير ..

ـ كيف ؟ .. انني الآن رجل افهم كل شيء ...

ـ هل تعاهدني ان تتصرف كرجل ؟

ـ ورحمة ابي ساكون كذلك !

الكأس المسمومة

وسكت بخيت برهة ثم قال وصوته يرتجف :

ـ اريده فتى ام فتاة ؟

ـ من هو ؟

ـ وليدها المنتظر ..

ـ وليد من ؟

ـ نجية .. اتظنها مريضة .. انها تنتظر وليدا

ـ . . . .

ـ هي تنتظر وليدا ونحن ننتظر العار

ـ . . . .

ـ لماذا لا تتكلم .. اما قلت لك انك صغير لا تقدر مسائل الشرف

ـ . . . .

ـ ابكي .. لقد صدق ظني ...

ورفع الفتى رأسه ونظر الى اخيه بعينين بللهما الدمع السخين ثم تكلم واللهب ينبعث من نبرات صوته ..

ـ انني لم اعد صغيرا ....

ويجب أن ننتقم ..

وعانقه بخيت وقال وهو يقبله :

ـ لقد تأكدت الآن انك ابن ابيك فعلا

ـ يجب ان اقتلها .. قبل ان يأتي الوليد ويظهر العار

ـ لا حل غير هذا ! .

سكرة الجريمة .. !

وعادا في المساء وهما ثملان احدهما شرب كأس الحقد حتى انتشى

والآخر شرب كأس الشرف حتى سرت النار في عروقه مع الدماء

ودخل « حسن » الى المنزل وحده ... أما بخيت فقد ودعه على الباب وهو يقول :

ـ لا أطيق أن أراها مرة ثانية !

وأجابه صوت عميق يختنق :

ـ لن تراها ابدا ..

واختفى حسن داخل الباب ..

وسار « بخيت » في الظلام الى حيث يقصد !

وجلس « حسن » يتناول عشاءه ساكتا لايخرج عن صمته .. وامه الى جواره تشرح له حالة اخته في ذلك اليوم ..

وبعدما انتهى من عشائه قال لها :

ـ قومي بنا لننام ...

ونظرت اليه وقالت :

ـ الا تكلمها ... الا تقول لها شيئا ..

ـ انني متعب قومي لننام ..

ودخل حجرته .. ولكنه لم ينم ...

ومضى الليل يزحف ثقيلا متباطئا .. ثم صاح ديك في منزل قريب فنهض من رقاده يتحسس طريقه الى خارج غرفته ..

وتناول فأسه التي يضعها في فناء المنزل واتجه الى حجرة امه واخته ..

ودخل وعيناه تشقان الظلام الى حيث تنام الام والابنة ... وبدت له الاغطية التي تدثرت بها أخته كما لو كانت انتفاخا في بطنها ..

وتقدم وهو يصر على اسنانه ويرفع يده بالفأس ويهوى على رقبتها بكل قوته :

ـ خذي ....

وانفصل الرأس عن الجسد وتفجرت الدماء واستيقظت الام تصرخ والدم يلوثها .. وارتفعت الفأس ... واهوى على الام وهو يقول :

ـ اتريدين فضيحتي ... تسترين عليها وتريدين أن اسكت مولى معها ..

وهوت الام هي الاخرى ..

وظلت الفأس ترتفع وتهبط .. فقد خرج الفتى عن عقله ولم يعد يملأ رأسه الا طيف الانتقام !

والولد ايضا !

وتوقفت الفأس .... لقد طافت بذهنه فكرة اخرى ... يجب أن يشق بطن أخته القتيل ويستخرج منه الجنين حتى لايراه احد ..

وخرج ليحضر سكينا ثم عاد وانحنى الى جوار جثة اخته يشق ملابسها ثم يشق بطنها .. وتشهد الغرفة المظلمة الدامية مشهدا يفيض بالسم ... انه يعبث في احشاء المرأة عساه يجد لا يهدأ .. انه يبحث في بطنها عن جنين ليس له وجود ...

واخيرا يتوقف .. بعد نصف ساعة انه لم يترك مكانا في احشائها لم يعمل فيه سكينه تمزيقا ولكنه لا يجد الجنين .. اين هو ... اين ..

وفجأة طافت بذهنه صور باهتة .. صور قديمة وحديثة .. الا يمكن ان يكون اخوه بخيت قد خدعه ، واتخذ منه وسيلة للانتقام .. الا يمكن ان تكون هذه هي الحقيقة .. لا بد ... والا فأين الجنين ؟ ..

وتحول الشك يقينا ... لقد بلغت الحقيقة في عقله كنور الصباح فأكب على جثة امه واشلاء اخته يبكي وينتحب ويطلب منهما الصفح والغفران .

الكأس الاخيرة

وبدأت انوار الفجر تلقي خيوطها على المشهد الدامي الرهيب ونهض الفتى المخدوع وهو يسمع صوت اقدام تقترب من المنزل .. ثم سمع صوتا يناديه .. انه اخوه « بخيت » جاء ليصحبه الى الحقل كالعادة وهو لا يستطيع أن يتصور ما حدث في هذه الليلة ..

وارتفعت قامة الفتى في تصميم عجيب وهو يتناول الفأس التي شهدت ضحيتين بريئتين ... وخرج ليقابل بها المجرم الحقيقي .. واهوت الفأس للمرة الثالثة على رأس ضحية ثالثة ... وسقط بخيت !

وذهب « حسن » يحمل الفأس الى المركز ليسلم نفسه .. ان بقية في الكأس المسمومة تنتظره ليشربها .. وقد يمضي هو ايضا .. ؟

الدكتور : انا متدهش ليه انت تقل اللي بتمرضي ! ..

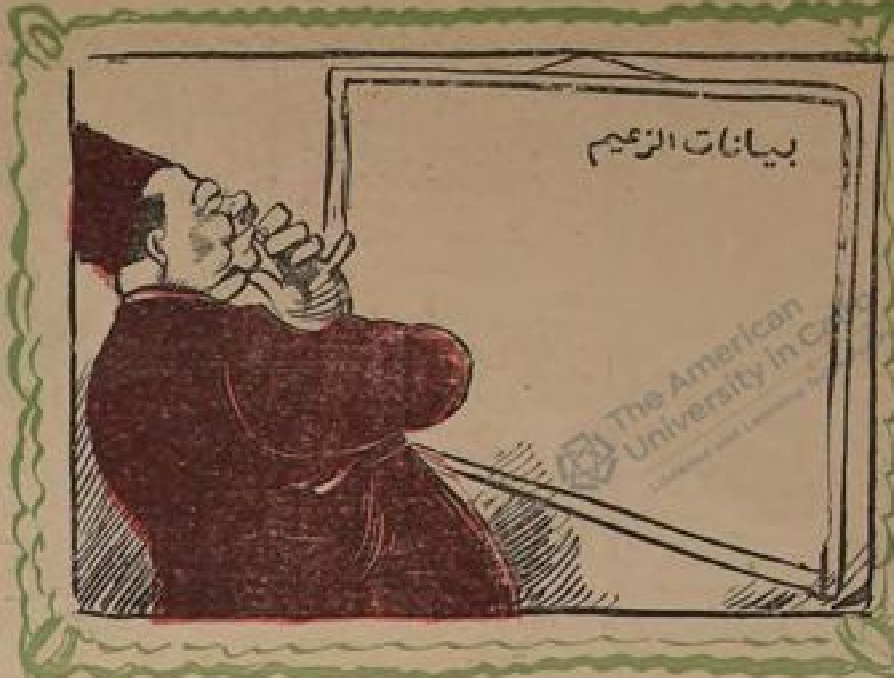

صفحة بيضاء !..

تاريخ الحزب في صورة !

رأى حزب المحافظين أن يجدد في نشاطه فاقام في لندن معرضا اطلق عليه «يجب ان نثق بالشعب» وقد اشتمل المعرض على مؤلفات ساسة المحافظين وجهادهم في سبيل بلادهم وتفصيلات المعارك التي دخلها الحزب منذ تأليفه

وقد زار هذا المعرض في الاسبوع الماضي أكثر من مائة الف وكانت أقسام المعرض تثير اهتمام فريق من الزوار دون فريق ولكن قسما واحدا اثار اهتمام المائة الف زائر !

انه القسم الفني الذي استعرض تاريخ الحزب في صورة !..

فبصورة واحدة استطاع الفنان أن يصور جهاد الحزب في حقبة من الزمان .

جهاد دزرائيلي في سبيل الامبراطورية ، وجهاد تشمبرلن في سبيل السلام ، وجهاد تشرشل في سبيل النصر .

والآن لماذا لا نخلد تاريخ كل حزب من أحزابنا في صورة ؟..

ان أحزابنا أكسل من أن تقيم معارض لجهادها أو على الاصح أعقل من أن تسجل هذا الجهاد في صورة يصعب محوها لتساير الحوادث والظروف وتقلب الزعماء !

ولذلك فقد طلبنا من صاروخان أن يخلد تاريخ كل حزب في صورة ..

فهل نجح صاروخان ؟..

قبلة وكتاب !

جبهة مصر .. انتظار المطام !

الفار الذى اراد عقد صلح بين القطط !

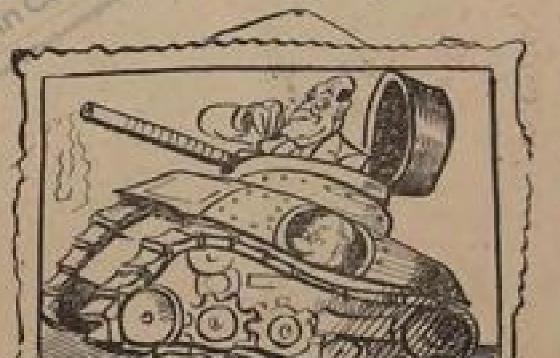

الدبابة ماركة النمر !

زعيم اللصوص ..

الليل للمغامرة والخمر والمعجزات ، والنهار للنوم .. والمساء شعر وتأملات وظلال ! هكذا كانت ايام الشاعر الفرنسي الذى انفق في القرن الخامس عشر حياة باهرة من الفتوة والسكاكة والغزل ...

في التاسعة من عمره سرق ، وفي العشرين خطف امرأة ، وفي الرابعة والعشرين قتل قسيسا ، وعندما بلغ الخامسة والعشرين كان قد اصبح سلطان الظلام على رأس جيل بأسره من الافاقين ، والغجريات ، والمشعوذين ، وبائعات الليل واوباش باريس !

وكانت باريس اذ ذاك مدينة ثكلى قد عصفت حروب المائة عام بكل ما فيها ... ففي كل يوم يموت الناس بردا وجوعا ، وفي النهار والليل كانت الذئاب المسعورة تثب على المدينة فتفتك بالصغار والكبار على السواء .. الذئاب واللصوص هم سادة باريس !..

هكذا كانت المدينة التعسة ، وعلى هذا ظلت من قبل ان يولد فرانسوا حتى اصبح زعيم اللصوص والشعراء ...

كان ابواه يحصلان على القوت من خلال العذاب واللعنات ، فامتدت يده الى مخازن جيرانه الاغنياء ، ثم فقد اباه وبقى على الارملة الحسناء ان تجد طعاما لليتيم الصغير ولها ... والفقيرات الحسان يجدن الطريق غالبا خصوصا في مدينة كبيرة كباريس .. فيما فرانسوا يعثر بالزوار في مخدع امه فيقفز كالملسوع ويقذف الزائر بما تقع عليه يده ثم يفر الى الطرقات الباردة متعجبا لهؤلاء الرجال العديدين الذين يزورون امه كل مساء ، ولكل ليلة رجل جديد يقول نفس الكلمات اللاهثة ، ويصنع نفس الشيء .. ثم يعطى نقودا كالاجر !..

وعجبت امه من تصرفاته مع الزوار فلجأت الى القسيس «فيللون» احد اصدقاء زوجها ، وكان بلا ولد فتبناه والحقه بمدرسة ، حيث وجد العزاء في قراءة الاشعار القديمة عن النساء وطريدي الاقدار ، وفي قراءة الاساطير العامرة باللعنات والمسوخ والشياطين ...

واخيرا نال الليسانس في التربية والآداب ، وخرج الى الحياة فتى في التاسعة عشرة يحمل تقدير الاساتذة والطلاب لشعره ولكنه لم يستطع ان يجد عملا يعيش منه .. فما زالت باريس تضن بالقوت على فتيانها الفقراء ، وما عليهم ـ لكيلا يموتوا جوعا ـ الا ان يسرقوا أو يتسولوا !..

فانطلق فرانسوا الى الشارع وطنه المحبوب ! .

الى الخمر ، والنساء ، والليل .

من حانة الى حانة بين الصعاليك والبوهيميات ، وفرانسوا يملأ الدنيا ضحكا وعربدة وشعرا ، ويبهر كل من يراه بعذوبته ، والطلاقة ، وسخريته الناضحة بالمرارة ، حتى اصبح معبود الحانات . وكان قد اتخذ من روادها صديقين لهما مثل مأساته من الثقافة والجوع والأم التي باعت نفسها في زمان قديم ...

ومضى الرجال الثلاثة يواجهون مجتمعا أقعمهم زراية وعذابا ، ومن ورائهم ركب منبوذ من رجال ونساء يتجرون في الحياة والموت ، فملأوا الليل رعبا وصخبا !..

ولم يستطع القسيس فيللون شيئا مع الفاجر الصغير فقد كانت السرقة والقتل والفتك هي اسلوب الباريسيين في القرن الخامس عشر ليستردوا حقوقهم في الحرية والحياة من اشراف ذلك الزمان ، وما زال فرانسوا على الرغم من كل نصيحة ، يقضي لياليه بين النساء والجنون ، يثب على المناضد ، ويحطم الكؤوس ، ويقبل الفتاة التي تعجبه في الطريق ، ويشهر سيفه على من يقاومه ، ويتحرش بكل انسان .

ثم يعود في مطلع كل صباح مترنحا ، يغني ، ويصفر ، مجروحا او الغالب ، ويتلقاه الشيخ بعاصفة من التأنيب فيتألم لانه يعشق الرجل الذى احسن اليه

وذات مساء ... عندما كان على اهبة مغادرة المنزل ، اعترض الشيخ طريقه :

ـ وماذا بعد يا بني ؟ الخمر والنساء والدماء : هذه هي حياتك ثم الحكم بالاعدام .. ! لقد اعدم صديقك فرفقا بنفسك ، وبي ...

وانه ليعجب من نفسه ماذا يريد بعد ان سيطر على باريس كلها فملأ الرجال رعبا ، وشغف النساء حبا ؟ لقد اصبحت باريس كلها تتغنى بشعره : تتغنى به الاشراف والعذارى في النهار ،

وتتغنى به
وقد ويحمر
العمر كله
نفسه اذن
الصالح .
ووعد ف
سيتوب منه
يعلمهم انه
عنهم الى آ
بعد ذلك ت
ليبدأ حياة
وعندما وصـ
امراء الليل
مع « مارجو
الى الطـ
فشهدهما
فطلب اليه
بنصرف .
وعاد الى
القسيس
تطل المناقشة
الشاعر سيد
كل شيء فقد
وسمع
الى ابواب ال
أمواله ، و
ثم غافل الـ
وعندما اصـ
المدينة ك
يمنحه الفقر
ولطم الر
والتفت الى ا
وراءه في ظ
والخطايا وع
الندم ...
وتنافست
في القرى ع
الصعلوك ال
الجميع .. و

والشعراء !

ك فى الليل ، فات ما يكفيه يصلح من امر عشن الشيخ

شيخه بانه وذهب الى رفاقه باريس وبمشى بهولة ، وبعود را كالسحاب، صالحة . . . المانة استقبله ين . . فخرج صيمية السمراء ومن قسيس ، وتهرهما ، وا فيللون ان

الفتاة ، فانهال عليهما . ولم ، فقد استل وفى لحظة كان . !

قدام ، فجرى مخلفا وراءه . . وكل شيء ونب . . . رج أسوار يس المحتضر

القاتل الهارب ة التى تحتفى ى بالاسرار تجرى دموع

ت اللصوص فته فقد كان الكبير مفخرة فل من عصابة

الى عصابة ، وفى كل مكان ينصبه اللصوص رئيسا عليهم . . .

وفى كل مساء ، وقبل ان يبدأ غزواته كان يجلس الى اهل القرى فينشدهم ويحدثهم عن باريس وعن مغامراته ويجيب ضاحكا على اسئلة القرويات عن نساء العصور ماذا يلبسن؟ كيف يتحدثن؟ ماذا يأكلن ؟ ثم — فى حياء — كيف يقبلن الرجال . . !

ولكن الشوق يلح عليه الى باريس . . . الى الرفاق ، والمعارك الدامية على الابواب الخلفية . . ثم مملكته الكبرى : الليل ! .

ومن بين هذا الزحام كانت تنبثق دائما صورة كاترين دى فوسيل العذراء التى وعدته ان تتزوجه اذا اصلح من سيرته . . . ليرحل اذن اليها ليبدأ حياة جديدة فى دار آمنة ، يشرق فيها حب كاترين وتجللها بركات الأب الطيب . . وسينصح رفاقه جميعا بعد ذلك بالزواج ! . . وفى باريس وجد الاصدقاء ينتظرونه بصبر ذاهب والشيخ ما يرح يصلى من اجله .

اما كاترين فقد تزوجها احد النبلاء ، وحدثت الناس بانها لم تكن تحب فرانسو فهى فى الحقيقة لا تهوى كلاب الصيد ولئن كانت قد أعجبت به ، وابتسمت له . ففرنسا كلها تعجب به ، وتغنى شعره ، والعذارى فى باريس يبتسمن له بلا استثناء .

وهذه هى باريس فى نهاية المطاف : شىء رهيب يسحق القلب ويسخر بالأحلام ! فسيمضى عنها الى ركن آخر من الدنيا لا يحمل فيه مأساة جوع او غرام . .

سيمضى . . تاركا السعادة للنبلاء ، والمسرات للخليين، والليل للقتلة ، والحطام الذى بقى من قلبه لكاترين . .

ولكنه لبث فى باريس ، وانتهى به الامر الى السطو على « كلية نافار » . . واهتزت باريس للجريمة ، وفر الشاعر متنكرا فى زى التجار ، وظل يحيا شريدا خمس سنوات طوال ، مستخفيا بالنهار ، متخذا مأواه فى القبور المهجورة . . . يحلم ، ويبكى ، وتعاوده ذكرياته الأولى فيبتسم ، وقد أصبح كائنا عصبيا أضناه الكفاح القديم ، والخوف الجديد من الموت . ليس له صديق غير الخمر الرديئة فى حانات القرى كل مساء . . .

وعندما استبد به الحنين الى باريس ، عاد اليها ، فوجد ان القس « فيللون » قد مات وبيع بيته . . وليس فى كل الحانات وجه واحد يعرفه ، فهذا دور آخر يجىء من منبع البؤس القديم . . وسمع أناشيده الاولى يغنيها رجال ونساء غرباء فمضى يحمل عبثه من الأحلام ، والاعوام الخمسة والثلاثين ، ويطوف فى ازقة باريس وحيدا بلا طعام ، ولا فراش ، ولا امرأة !

واخيرا عثر على « مارجو » وكان لقاء حارا حزينا ، وعلم منها ان الاصدقاء قد ذهبوا كلهم وبقيت وحدها لتكسب عيشها بالبيع للرجال ، وقد اصبحت كهلة حاذقة تدر عليها تجارتها مالا كثيرا ، فلن تتركه يموت جوعا . . واقام فرانسوا معها يجمعان المال من تحت العاصفة .

وكان الانسانية المهزومة بكل احلامها المنهارة وبشاعة آلامها كانت تنتفض فى أعماق الشاعر الذى وجد نفسه آخر الأمر ينظم الزيارات فى بيت محترفة حتى لا يموت جوعا . فكانت قصائده فى بيت مارجو دموعا سوداء تختلج فى رعشات من الندم ! . .

وحدث ذات ليلة انه ظل يشرب ويشرب حتى حملته « مارجو » الى فراشه ثم مضت الى احد الزوار . . ولكن فرانسوا خرج الى الطريق يلوح بسيفه فى الهواء ويصخب ويغنى انشودة جديدة يلعن فيها الحمقى الذين يتعمون فى كسلهم المترف تاركين العباقرة للشقاء والعار . . فقبض عليه بتهمة السكر والعربدة . . وكانت تهمة تافهة اذ ذاك ، ولكن فرح البوليس كان لا يقدر لانه امسك آخر الامر بفرانسوا فيللون نفسه . وجمع البوليس كل ما عنده من جرائم وسرقات وقتل وخطف نساء وزارية بالحكومة وعلى رأس هذه العشرين تهمة جريمة السطو على كلية نافار . .

. . وبعد أيام من التعذيب . . صدر الحكم على الشاعر بالاعدام

وفى فجر يوم داكن كئيب من يناير حشر نفسه بين قضبان نافذة حجرته محاولا الفرار ، وكان الحراس كلهم نياما ، والفجوات بين القضبان ضيقة ، ولكنه كان صراع الحياة والموت . . . . واخيرا . . نجا بجسده النحيل . .

. . وهاهو ذا بعد كل شىء . . خارج أسوار السجن ، وحيد وسط الضباب يطير كالريح . . الجراحات فى جسده ، وعلى رأسه حكم الاعدام . .

وظل يجرى ، ويجرى . . . كخيط من السحاب الهارب وسط ظلمات الفجر المرتعدة . . الى حيث لم يسمع به احد بعد . .

عبد الرحمن الشرقاوى

بعد ايه ؟؟

— لكن انا ما عرفتكش كويس . . اقول لك اسمى ازاى ؟؟

السبت :

أعـود الى بيتى من مكتبى فى الساعات الأولى من الصبح ، وقد نام كل شىء فى حى الروضة ، حتى عسكرى الداورية ... ولكنى ارى النـور فى نوافذ الشبان الصغار من اولاد الجيران ، وقد جلسوا الى جانب النوافذ ، وفى ايديهم كتبهم وكراساتهم يستذكرون بصوت مرتفع جدول الضرب .. أو نظرية فيثاغورس او صيغة منتهى الجموع ..

ان موسم الامتحان يذكرنى دائما بأيام الدراسة ، فان هذه الايام كانت أسعد أيام حياتى ، لولا الامتحانات !.. والناس تكره المـوت لأن فيه امتحانا عسيرا ... اليس فيه ملك للحسنات وملك للسيئات يوجهان الأسئلة بنفس القسوة التى يسألك بها مدرس الطبيعة أو حساب المثلثات ؟ !..

وانى أعـترف انى لم اكن تلميذا نابغا ... لقد رسبت فى السنة الأولى الابتدائية سنتين ، وفى السنة الثانية سنتين ، وفى السنة الثالثة والرابعة نجحت بفضل امتحان الدور الثانى ... ورسبت فى السنة الأولى الثانوية سنتين ، وفى السنة الثانية سنتين ونلت الكفاءة والبكالوريا بغير رسوب ، بفضل امتحان الملحق أيضـا !.. ورسبت فى كلية الحقوق سنة ، ولم ارسب فى الجامعة التى دخلتها فى امريكا مطلقا ... ولست اعرف السر فى ذلك ؟.. انى أنا لم أتغير ولكن لعل السر ان التعليم فى امريكا يختلف عن التعليم فى مصر : فقد أخذت فى كلية جورج تاون العلوم التى أحبها ... لقد عرضوا علي سبعين علما اختار منهـا عشرة : فاخترت علم الشيوعية ، وعلم الثورات ، وعلم السياسة الخارجية ، وعلم الاقتصاد السياسى ، وعـلم الجغرافيـا السياسية ، وعلم سياسة الشرق الأقصى ، وعلم الحكم الداخلى ، وعلم محادثة الجماهير ، وعـلم القانون الدولى ، وعلم التطور السياسى ...

هذه هى العلوم التى اخترتها فى الجامعة ... وقد اخترتها لأنى أحبها ، وعكفت على قراءة كتبها باللذة التى يشعر بها الشاب الصغير وهو يقرأ رواية بوليسية وهى علوم جديدة ، ولكنها فى الواقع ليست الا تلوينا للعـلوم القديمة بلون العصر الجديد ... ولو أن المدارس المصرية تركت للتلميذ اختيار العلوم التى يحبها لما فشل كثيرون من التـلاميذ المصريين فى حياتهم الدراسية .

الأحد :

رأيت سـيدة كنت قررت ان أتزوجها فى سنة ١٩٢٨ ، وكنت اعتقـد أن من حقى أن أتزوج الفتاة التى أحبها ... فلم أكن أتصور الحياة بغيرها ... كانت كل شىء لى : الماضى ، والحاضر ، والمستقبل ... ولقد أعجبت لى مجموعة الخطابات التى كتبتها لها انى أجد لذة كبيرة فى أن أعود الى قراءتها من جديد ، فاقرأ قصة حياة شاب صغير ... وقد كنت أنوى أن أحول هذه الرسائل الى كتاب من حياتى ، ولـكنى لم ألبث ان وجدت أن حياتى أتفه من أن يوضع عنها كتاب ، وما أكاد أقرأ ماكتبته فى ذلك التاريخ حتى أدهش ... فان كل شىء تنبأت به لنفسى قد وقع ... الا هى ... فانها الآن سيدة كبيرة لها زوج وأولاد ...

ولست أعـرف كيف كانت تصبح حياتى لو انى تزوجت وانا فى الرابعة عشرة من عمرى !.. لقد كنت أتمنى ان تكون لى ابنة اسمها عايدة ... فلابد أن تكون الآن فى الثامنة عشرة من عمرها أى فى سن الزواج !.. ترى أى أب كنت سأصبح ؟.. الأب الرجعى الذى يقفـل على ابنته الباب بالمفتاح ويمنعها من أن تطل من الشباك أو تذهب الى السينما أو تقرأ الـكتب ؟.. أم الأب المودرن الذى يذهب مع ابنته الى الرقص ويطلب لها الويسكى كما يطلب لنفسـه ، ويتقدم اليـه الشبان الغرباء يستأذنون فى الرقص مع كريمته فيأذن مسرورا مزهوا بهـذا الشرف العظيم ، ويميل برأسه مع النغمات ، بينما تتمايل ابنته وزميلها فى رقصة الفالس أو الرومبا !..

لا أظن انى كنت سأصبح أحد هذين الأبوين .. بل كنت أدخـل عايدة الجامعة ، وأختار لها كلية الآداب بالذات ، وأسمح لها أن تلتحق بعـد ذلك بقسم الصحافة ، فانى أؤمن بمستقبل الفتاة المصرية المتعلمة فى الصحافة وكنت أسمح لها أن تذهب الى السينما ، وتعمل ، ولـكنى لن أوافق على الرقص ... وسأكون صريحا مع ابنتى عايدة ، ولهذا لن تخدعنى ، فلن يدق جرس التليفـون كل يوم عشر مرات ويجيب نفس الصوت بأن النمرة غلط !.. ولن تذهب ثلاثين مرة فى الشهر الى حكيم الأسنان ، ولن تدعى أن الخياطة قد أخرتها الى الساعة الثامنة مساء !.. ان عايدة ستكون فتاة صريحة ... ستقول لى كل شىء بصراحة .

هكذا كانت عايدة ستصبح اليوم ... وسوف أرحب بأول عريس يتقدم اليهـا حتى أخلى نفسى من المسئولية واضعها فوق كتفى زوج ابنتى !..

ومن يعلم فقد يحدث أن يتقدم لها شاب وهى فى السادسة عشرة وتلد ولدا فأصبح الآن جدا .. وأحمل حفيدى بين يدى واسمعه يقول « جدى ... جدى » ... آه ... نسيت ... نسيت أن أقول ان السيدة التى كنت قررت أن أتزوجها فى سنة ١٩٢٨ اعتذرت عن زواجى وقتئذ لأن عمرى فى ذلك الوقت كان ١٤ سنة !..

لو كنت مكانك ...

كنت اجمع الكتابات

من الشعب اللى خدمته

والاموش عاوز استرلينى ؟

بختك هذا الاسبوع

كتب أحد القراء يقول : عجيب امر هـذا البخت .. انه يصدق معى اسبوعا .. وفى الاسبوع الذى يليه يحدث عكس مايقوله الفلكى؟

اقرأ بختك تحت الفقرة التى ولدت خلالها !..

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تقنع بحالتك الراهنة بل حاول أن تتقدم فى عملك ، وجاهد وكافح لتفوز بمنصب أفضل من منصبك الحالى .. واعمل بالقول المأثور : لا تقعد عن طلب الرزق وتقول اللهم ارزقنى ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● لا تحاول اخفاء مشاعرك بأن تضع على وجهك قناعا من الجمود أطلق نفسك على سجيتها وافعل ما يحلو لك ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستعانى بعض الشىء من مشاكل الحب والغرام ، وتتعقد بعض مشاكلك الخاصة ، وقد يعرض عليك عمل جديد فاقبله بلا تردد ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتحاول أن تتجاهل نصيحة الاصدقاء والاقارب ، انهم يودون لك الخير ، وليس عيبا أن تقبل نصيحة من شخص تثق بسلامة رايه ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● هذا أسبوع هادىء سيمر كما مرت الاسابيع التى سبقته وقد تسأم الى حد ما الروتين الذى يتكرر كل يوم .. ولكن لا تقلق فان الاسبوع يتألف من سبعة أيام فقط ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يوليه :

سيساعدك أحد زملائك فى عملك ، ويسوى لك مشكلة مالية كانت تقلق بالك ..

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● قد يتقدم اليك احد الاصدقاء بنصيحة فلا تقبلها فورا بل فكر مرتين .. سيعطف عليك رئيسك فى العمل وقد تستفيد من هذا العطف ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● كن حذرا فى جميع معاملاتك ولا تقدم على شىء ، فان المشروعات الجديدة مهددة بالفشل فى هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستكون محاطا بأشخاص يحبون التعاون ، تستطيع أن تعتمد على معونة هؤلاء فى خططك ومشروعاتك ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ان الطبيب يقول لك كل هـذا ولا تأكل ذاك ... لا تعبأ بنصيحته وكل ماشئت بشرط أن لا تسرف فى التهام الطعام ... لاتقتر على نفسك ولا تكن بخيلا فى انفاق المال ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● هذا أسبوع جامد .. لاحركة ولا تنقلات .. ان اليوم كالامس وغدا كاليوم الذى يليه ..

انتظر حتى نهاية الاسبوع ثم استعد لاحداث الاسبوع المقبل ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لامانع من أن تثور بين الحين والحين .. ولا تضغط على أعصابك لتبدو هادئا بينما يكون قلبك يغلى كالبركان .. ولكن حذار من أن تتطور هذه الثورة الى بركان تتطاير منه الحمم وتصيب الجميع !

قصة حياتي

بقلم جورج أبيض بك

بداية القصة !

لم تكن من حياتي تلك السنوات التي مضت من عمري ولم يكن التمثيل لي حرفة أو هواية ... لقد كانت مقدمة مملة لقصة حياتي التي بدأت منذ ستين عاما يوم اتجهت لسبب لا أدريه الى الالتحاق بعضوية فرقة التمثيل بمدرسة الحكمة في بيروت وكنت طالبا بها وكان عمري يومئذ سبع سنوات !

ومضت الايام وخرجت من مدرسة الحكمة الى مدرسة الحياة ووجدت نفسي موظفا في محطة حوران ، أرسل البرقيات وأتسلمها ... ولم أقف لأسأل نفسي ما هي العلاقة بين طالب مدرسة الحكمة وبين موظف البرقيات ... لم أسأل نفسي هذا السؤال بل حملت أمتعتي من بيروت الى حوران ... !

ومع ذلك فان عملي في حوران لم يقطع صلتي ببيروت ... فكنت أذهب اليها لأشبع هوايتي للفن . وأروي الآن سرا ظللت أكتمه خمسين عاما .. فقد كانت ادارة المواصلات في الشام تحار دائما : لماذا تصاب أجهزة البرق في محطة حوران بالعطب دون سواها .. ؟ وكان السبب : أنا ، فقد كنت أعطل الالات عمدا لأجد فرصة أهرب فيها الى بيروت !

وكان عمي قد سافر الى الاسكندرية من زمن بعيد وكان يكتب لي دائما بعد وفاة والدي ويلح علي ان ألحق به ، وكان يغريني بالذهب الذي يجري هناك ، والحظ الذي اختار الاسكندرية مرتعا له ومقاما ، ثم أراد عمي أن يبالغ يوما في اغرائي فقال لي ان كل فرق العالم التمثيلية تمر بالاسكندرية وكان هذا الاغراء أقوى من أن تقاومه أعصابي !

وذات صباح جمع موظف البرق في محطة حوران ملابسه وكتبه وأرسل الى بيروت آخر اشارة له من حوران وقال فيها :

« وداعا .. اني أستقبل .. سأسافر الى مصر » .

وعبرت البحر الى الاسكندرية !

وكتبت أكثر من عشر طلبات استخدام قدمتها الى جهات مختلفة في الحكومة المصرية وفي الشركات ، ولم يطل انتظاري فقد قبل طلب لي كنت قدمته الى مصلحة السكة الحديد وعينت ناظرا لمحطة سيدي جابر بمرتب قدره أربعة عشر جنيها .

وحملت كتبي وتمثيلياتي الى محطة سيدي جابر وكانت يومها لا تعدو أن تكون مبنى صغيرا منعزلا عن العمران . ولم يكن أمامي ما أفعله الا أن أستغرق في قراءة كتب التمثيل والفن والادب لا يؤرقني غير صوت القطارات

وكان هناك قطار واحد يثير اهتمامي ويحركني الى مباشرة أعمال وظيفتي .. ذلك هو قطار الخديو ... ذاهبا الى سراي راس التين أو عائدا منها ، والوقت صيف ، وسموه لا ينقطع عن زيارة الاسكندرية .

النار في دمي !

كان عبء المحطة كله على مساعدي .. أما أنا فكنت أقطع وقت العمل في القراءة أو التمثيل ، وكثيرا ما كان يدخل علي مساعدي فيجدني أمثل دورا لنفسي فأقول مثلا :

– كيف تجسر على هذا يا سيدي الكونت ...

ويقف (الكونت) مبهورا .. ثم تدوي صفارة قطار فيهرع وحده لتحويل الخطوط ، وأبقى في مكاني وحدي !

وفي أغلب الليالي كنت أترك المحطة لمساعدي وأنزل الى المدينة اما لأمثل مع فرقة هواة « سانت كاترين » ، واما لأشهد احدى الفرق الاوربية الكبرى التي كانت تتردد كثيرا على الاسكندرية

ثم جاء مطلع سنة ١٩٠٤ ليشهد تطورا خطيرا في حياتي .

كان يزور الاسكندرية الممثل الايطالي الكبير « ارميتي نوفيلي » وحضرت التمثيل .. وحين انتهت الرواية كنت قد انتهيت من تقرير مصيري .. ان مستقبلي على خشبة المسرح وليس على رصيف المحطة ... يجب أن أصبح ممثلا محترفا ..

لقد أجمع كل الذين شاهدوني يومئذ على أن شعلة الفن تجري في دمي . ولكني كنت أحس أن هذه الشعلة في حاجة الى توجيه فني صحيح .. ولكن أين ؟

وكان الجواب سهلا فقد كانت باريس تحمل اذ ذاك مشعل الحضارة .. واتجهت أحلامي الى باريس . ولكن كيف ؟

وخرجت من المسرح أفكر ثم قصدت الى منزل عمي وكانت أمي تعيش مع عائلته وقلت لهم اني أريد أن أبيع نصيبي من تركة أبي لكي أسافر الى باريس لأدرس التمثيل ..

وبكت أمي .. على التركة وعلى ابنها الذي يريد أن يصبح ممثلا محترفا .

وثار عمي .. وغادرت منزله والدموع في عيني .. الى محطة سيدي جابر ...

وتأخرت في النوم صباح اليوم التالي فانا لم آو الى فراشي الا عند الفجر .. وأيقظني مساعدي وهو يهزني هزة :

– استيقظ .. ان قطار الخديو سيمر بعد قليل !

وطاف بذهني خاطر مفاجئ ... كيف مضى من ساروا في طريق الفن قبلي وكيف شقوا حاضرهم الى مستقبلهم ... واخذت أتطلع الى الكتب المتناثرة حولي واذا هي تطالعني بحقيقة تاريخية كبرى ... لقد كان الفن دائما في حمى الملوك والامراء ولم يترعرع ولم يتسم الا في ظلالهم ..

وأسرعت الى النافذة أطل منها على مساعدي الذي كان يقف على رصيف المحطة وصحت كالمجنون :

– كم بقي على قطار الخديو ؟

– عشر دقائق ...

واندفعت الى مكتبي وجلست أكتب عريضة للخديو أشرح فيها حالة التمثيل في مصر وحالتي وهوايتي للفن واستعدادي له والتمس من جنابه العالي أن يعطيني فرصة أجرب فيها مقدرتي أمامه ، ثم يقرر بعدها ما اذا كنت استحق أن أبعث الى باريس لأتعلم التمثيل على نفقته ...

واردت أن أمضي في العريضة . ولكن صفير القطار القادم وصل الى أذني فنهضت مسرعا أتدحرج على السلم قبل أن يستأنف القطار سيره ..

وتمهل القطار في سيره وكان الخديو يطل من النافذة فتقدمت وناولته الورقة .. ومضى القطار وبقيت واقفا بلا حراك على رصيف المحطة أتبعه بنظري !

الحلم ... حقيقة !

وتتابعت الاحداث بسرعة ففي ١١ يونيو حضر الخديو تمثيل فرقتنا المكونة من الهواة وجاءني سر تشريفاتي الخديو يقول لي :

– صاحب السمو يبلغك ارتياحه ويطلب منك أن تستعد للسفر

وفي ٢٦ يوليو كنت في الباخرة الى مارسيليا

وفي ٥ أغسطس كنت على باب الكوميدي فرانسيز أنتظر أن أدعى لمقابلة « سيلفان » العظيم ، لو قبل « سيلفان » ان أكون تلميذه .. لو قبل .. لو ... !

وقبل « سيلفان » وأصبحت تلميذه ...

وظللت في باريس حتى سنة ١٩١٠ ومر الخديو بها في الصيف فتشرفت بمقابلته وقال لي :

– متى تعود الى مصر ؟

– هذا العام يا مولاي ...

وعدت وقد ألفت فرقة فرنسية بين أفرادها الممثل الفرنسي العظيم « جان هرفيه » .

وكان عهدا ذهبيا لي شهدته دار الاوبرا في القاهرة ... فقد كان الخديو يحضر رواياتنا ولم يتخلف عن الحضور ليلة واحدة ، وكنا نمثل باللغة الفرنسية روائع المسرح الاوربي

سعد زغلول في حياتي

وذات يوم من سنة ١٩١٢ وكنا نمثل أمام الخديو دعيت الى مقصورته لكي يهنئني ... وكان يجلس في معيته جميع النظار .. وهنأني الخديو وانهالت على تهاني النظار وفجأة سمعت صوتا هادئا ينبعث من ركن المقصورة ويوجه خطابه الى ... وتلفت نحو مصدر الصوت فاذا المتكلم هو سعد زغلول باشا ناظر المعارف يومئذ وكان يقول لي :

– لماذا لا تمثل هذه الروايات باللغة العربية ؟ ..

وتطلعت أنظار الخديو وبقية النظار الي وكنت لا أزال أحدق في زغلول باشا ... وتنبهت لنفسي فقلت

– سوف أفعل ..

وتغير اتجاهي الى التمثيل العربي وفي نفس السنة .. سنة ١٩١٢ أخرجنا أوديب الملك لوليس الحادي عشر وغيل باللغة العربية

ختام القصة ...

سارت القافلة .. هذا صحيح . ولكن كيف سارت .. ؟ لقد تغيرت الظروف .. قامت الحرب الكبرى الاولى وتطورت الاحوال .. ونام المسرح ثم نهض .. ونام مرة أخرى ... وظل هكذا يرتفع ويهوي دون أن يستقر له حال ...

وجاءت سنوات كان فيها الذهب يجري في يدي وجاءت سنوات كنت أبحث فيها عن لقمة العيش فلا أجدها .. كان الفرش الواحد في بعض الايام حلما لا يتحقق .. كان الفشل يتعقب النجاح ويطارده وكنت أروح أنا ضحية المعركة .

وانتهى المطاف أخيرا في مطلع الحرب الاخيرة .. وكانت الاحوال قد هدأت واستقرت بعض الشيء ووقفت أرقب السينما وهي تضرب المسرح ضربتها الهائلة فيترنح ويكاد يتهاوى وكل الذي أرجوه اليوم أن ينهض المسرح ويعود اليه مجده القديم ... وينتصر على السينما ... قبل أن ينزل الستار على قصة حياتي !

جورج أبيض بك
أو الممثل الذي يشام قبل المتفرجين !

شركة مساهمة

ذهبت لزيارة ثلاثة اخوة هم جميعا من اصدقائي ، فلحظت ان بينهم جوا مشحونا بالكهرباء ، وخصاما يبلغ مرتبة الحقد والكراهية ، وقد ابوا ان يحدثوني عن سبب هذه الحالة الغريبة .. فانفردت باصغرهم ، والححت عليه حتى حدثني ؛ قال : انني احب فتاة تقسم لي انها لا تحب سواي ، وقد فوجئت اخيرا باخي الذي يكبرني مباشرة وهو يصحب والدي الى بيت والد الفتاة ليخطبها منه !.. ولحسن الحظ لم يوافق والدها نظرا الى ان لها اختا تكبرها في السن ولم تتزوج بعد .. وعندما علمت بالموضوع غضبت غضبا شديدا وثرت على اخي واتهمته ان الفتاة تحبني وحدي ، فسخر مني ، فاضطررت الى اثبات كلامي بالخطابات والصور ، ولكنه امعن في السخرية بي وزعم انني سرقت منه هذه الاشياء .. وذهب فعلا الى مكتبه الخاص واحضر خطابات وصورا للفتاة ، واكد لي انها اقسمت له وحده بيمين الاخلاص والوفاء .. وبينما نحن في هذه المناقشة اذ بشقيقنا الاكبر يدخل علينا ، فلم يكد يرى صور الفتاة في ايدينا حتى اسرع الى مكتبه واحضر لنا مجموعة ثالثة من الخطابات والصور ، واتهمنا باننا نسرق اسراره لنستخدمها في التشنيع على اطهر فتاة في العالم !

وخرجت من عند اصدقائي الثلاثة وفي نفسي حزن لا يوصف .. لم اكن ارثي لهم ، وانما لنفسي .. فاني قبل ان اذهب لزيارتهم كنت مع اطهر فتيات مدينتنا ، واقاهن سمعة ، تلك الحسناء التي تعتبر عندنا مثالا رائعا للفتاة المتحلية بالادب والطهر والاخلاق .. لقد غازلها كل شبان البلد ورجعوا خائبين .. انها تسير مطرقة في حياء وخفر ... انها ... نفس الفتاة .. هي هي نفسها التي تزعم لكل واحد منا نحن الاربعة — وربما لغيرنا — انه الحبيب الاوحد الذي اختارته من بين شباب البلد جميعا !

كيف انتقم منها ، لي ، ولهم ....؟؟

م . م . بني سويف

● هذه ليست فتاة ... انها شركة مساهمة وهمية !.. وهي غير جديرة بان تشغل نفسك بالتفكير في الانتقام منها ... ان خير انتقام هو ان تهجرها هجرا غير جميل ، وان تطلع اصدقاءك على سرها حتى يهجروها ويقاطعوها .. ولكني انصح بعدم اثارة لغط حول اسم الفتاة وسمعتها ، فلعلك تعرف ان من شيم الكرماء الصفح عند المقدرة ..

اللعب بالنار ..

تعرفت بفتاة جارة لي منذ عام ، ولما توطدت العلاقة بيننا عرضت على ان تاخذ من مال ابيها مبلغا يعينها على الحياة ، لانها تريد ان تهجر عائلتها وتعيش مختفية عنهم ، لكثرة الخلاف بينها وبين والديها ، والحت علي في ان اساعدها ، ولكني اخشى سوء العاقبة ، فان بعض افراد عائلتها يعلم سر علاقتي بها ..

حائر ... بالقاهرة

● اذا كان بعض افراد عائلتها كما تقول على علم بعلاقتك بها ، فانهم بمجرد اختفائها سيتهمونك بتحريضها على الهرب والاختفاء .. فاذا كنت قادرا على الزواج وكانت في رايك صالحة لمشاركتك في حياتك فتزوجها ، والا فدعها لشانها ، فان من يلعب بالنار تحترق انامله .

●

نشرنا في العدد قبل الاخير ، تحت عنوان « قلب يواجه الحياة » رد المحررة على مشكلة فتاة ذات قلب نبيل ترى من واجبها ان تربط حياتها بحياة حبيبها حتى بعد ان فقد صحته وقدرته على مكافحة الحياة ، ونصحناها ان تسترشد مع نور القلب بحكمة العقل .. وقد ارسل الينا « رجل المشكلة » — بعد ان اطلع على ردنا — الرسالة المؤثرة التالية ..

رجل المشكلة يضم صوته الى آخر ساعة

اطلعت في العدد قبل الاخير من « آخر ساعة » على مشكلة « قلب يواجه الحياة » في باب « قلوب في البريد » .. فشكرا لصاحبة القلب النبيل والروح الطاهر « ع . م . » .. انى رجل المشكلة واريد ان اكشف هنا عن موقفي

لقد استشرت اكبر الاخصائيين في مرض ساقي ، وطرقت كل ابواب العلاج .. جربت العلاج الكهربائي والجراحي ، والتجبير ، حتى كي النار ، في سبيل الزواج ممن احب !.. ولكن حالتي تزداد سوءا يوما بعد يوم ؛ ففي خلال السنوات الاربع الماضية فقدت بالتدريج القدرة على استخدام ساقي المصابة ، واصبحت لا يمكنني السير الا ببطء شديد ، والم اشد ..

ولقد صرت فعلا مهددا بالفصل من عملي لكثرة فترات مرضي وغيابي الطويل ، فلا مكان للمرضى والضعفاء ، والبقاء للاصلح ..

لقد كان رايكم الذي ابديتموه لصاحبة المشكلة العزيزة مما حفزني ان اكتب اليكم شارحا حالتي ومقررا ، بعد طول التفكير ، ان هذا الزواج لو تم لكان جريمة احمل وحدي وزرها .. لذلك عزمت ، بعد قراءة ردكم ، على ان اتخلى عن فتاتي .. ليس جبنا مني ولا تقصيرا من ناحيتي ، ولكن خضوعا لرغبتي في ان تتاح لها فرصة الحصول على قسط اوفر من السعادة . سوف ابتعد عن طريقها ، واختفي من حياتها .. لعلها تجد من يكون قادرا على توفير الهناءة لها ..

هذه ارادة قلب يخشى على الفتاة التي يحبها سوء المصير ، فدعيني يا سيدتي اضم صوتي الى صوتك راجيا منها ان تحسن تقدير موقفي ، مسترشدة مع نور القلب بحكمة العقل .. قولي لها معي يا سيدتي ، واستحلفيها بالله ، وبالماضي ، ان تتزوج من هذا الذي يملك الشباب والمال والصحة التي فقدتها ..

ا . ه . ا

● عندما وصلت الى رسالة الفتاة قلت : يا له من قلب نبيل ! ... فلما تلقيت رسالتك يا سيدي ازددت اقتناعا بان في الدنيا قلوبا كريمة لا عدد لها ، تعرف الصبر على التضحية ، وتضع اكرم المبادئ ، والمثل فوق مقتضيات الانانية والمصلحة الشخصية .. كلا كما قلب كبير ، وستجدان في هذه التضحية سعادة لا يعرفها كثير من الناس .. هنيئا لمن استرشد مع نور القلب بحكمة العقل !

« قلب عجوز »

الخاطبة — العروسة مترببة عال عمرها ما ضربت ابوها ولا امها اكثر من خمس مرات !

بنت الذوات — قولي يا دكتور احسن اغير هوا والا اغير جوزي ؟

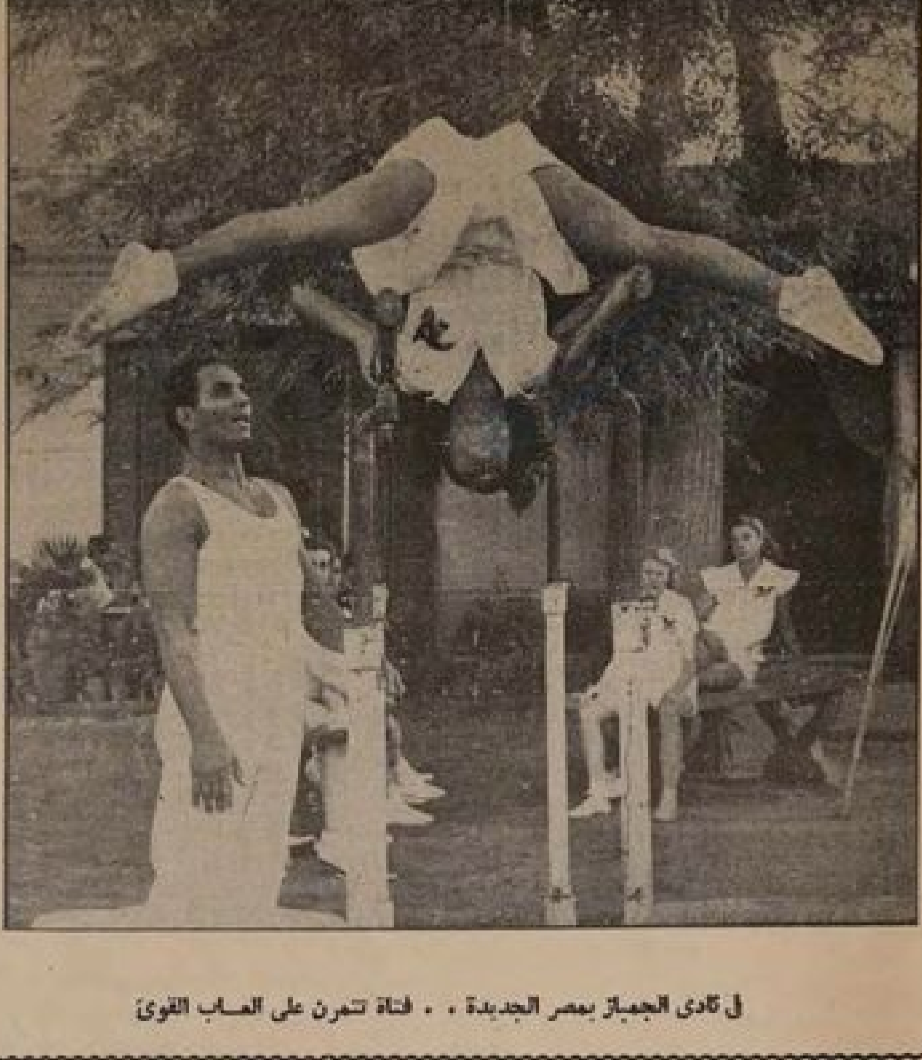

في نادي الجمباز بمصر الجديدة . . فتاة تتمرن على العاب القوى

نصر ومايونيز

● عاد فريق الجيش لكرة السلة من رحلته الى لبنان ، عاد وتحت ابطه كأس جريدة «لي جور» وتحت الابط الثانية كأس أخرى ظفر بها في المباراة التي فاز فيها على الهومنتمن أقوى نوادي بيروت .

لقد مثل هذا الفريق مصر مدة ١٥ يوما في سوريا ولبنان لعب خلالها ثماني مباريات امام فرق البلدين الشقيقين فاز في سبع مباريات منها ... اما المباراة الثامنة فقد خسرها بسبب اكلة مايونيز !..

فقد دعي افراد الفريق الى حفلة تصدر المائدة فيها طبق المايونيز ...

وكان حالهم في مباراة ذلك المساء بفضل طبق المايونيز أسوأ حال !..

وقد ذكروا ان الحفاوة التي قوبلوا بها في سوريا ولبنان حفاوة لم يسبق لها مثيل ... ويقول المصريون الرسميون في سوريا ولبنان ان فريق الجيش قد أحسن تمثيل مصر ...

العاب القوى ... ضعيفة !..

هل هناك من يجهل ان العاب القوى هي أساس الألعاب الأوليمبية ؟..

ومع ذلك فهذه الألعاب في مصر ان لم تكن قد ماتت تماما فهي في دور الاحتضار ...

ان الاهتمام بهذه الألعاب يجب أن يبدأ في المدارس ، وخصوصا انها العاب يمكن القيام بها في أى مكان فهي لا تتطلب وجود ملعب خاص ... ومع ذلك فما من مدرسة في مصر تهتم بالعاب القوى !

ويتحتم الاهتمام بالعاب القوى أولا وقبل كل شيء في اعداد المدربين الفنيين لها ، ومع ذلك فليس في مصر مدرب فني واحد .

وها نحن على أبواب بطولات عالمية واوليمبية واشتراك مصر في العاب القوى يستبعد من القائمة تماما لأنه ليس عندنا التمثيل اللائق به .

دورة الجامعات ... وخناقة مصرية !

في اول يوليو تبدأ الجامعات نشاطها لتدريب فريق مصر في دورة الجامعات واعداده وكان المنتظر ان ينتهي هذا كله قبل موسم الامتحانات ليمكن العمل فيه بحرية مطلقة .

ولم تنته بعد المعارك التي تدور حول اختيار اللاعبين الذين يتكون منهم الفريق .. والمعركة عنيفة بين الجامعيين الحاليين وبين الخريجين القدماء والمحترفين الذين قيدوا على كليات او مدارس عالية ليستطيعوا تمثيل مصر ...

والمفهوم ان الامل كبير امام مصر لكى تفوز في الألعاب التالية : السباحة ، والغطس ، وكرة الماء ، وكرة السلة ...

مصر في الخارج

● يسافر مصطفى الوزى بطل مصر في الدراجات الى فرنسا ليمثل مصر في بطولة العالم لسباق الدراجات في باريس وسيدفع نفقات سفره كلها صاحب المجد النبيل عباس حليم .

● عاد فريق مصر الذى مثلها في مباريات كأس ديفيز للتنس من أوربا بعد غيبة طويلة في اسبانيا وبلجيكا وانجلترا .. وقد استطاعت مصر ان تحصل على مركز ممتاز وصل بها الى المرتبة قبل النهائية في معظم البطولات . وبهذه المناسبة هناك سؤال صغير :

لماذا لا تعمل مصر على العناية بالناشئين في التنس .. ؟

ان لندن تجيب على هذا السؤال .. وانباؤها الاخيرة تفيد انها تعد دروسا علمية وعملية في التنس لخمسة آلاف ناشيء على أيدى أحسن المدربين .. فمتى نتحرك نحن ؟!

● اذيع من لندن ان اللجنة الأهلية أبلغت ادارة الالعاب الاولمبية ان عدد اللاعبين المصريين في أولمبياد سنة ١٩٤٨ سيكون ١٦٠ لاعبا .. وقيل في لندن ان بعض الآنسات المصريات قد يشتركن في هذه الالعاب ..

وتقول القاهرة ان هذا الذى اذيع من لندن عن اشتراك الآنسات في تمثيل مصر يعد سابقا لأوانه بعض الشيء ... ان النتائج الحالية للآنسات المصريات في أية لعبة يجوز لهن تمثيل مصر فيها لا تزال بعيدة عن المتوسط الدولى .. بعيدة جدا !

● يفكرون في الاستفادة من اللاعب السوداني عبد الخير متوسط هجوم الفريق السوداني لكرة القدم وهو الفريق الذى زار مصر اخيرا . . . ويقولون ان الاستفادة منه ستكون بضمه الى فريق مصر الذى سيمثلها في اولمبياد لندن سنة ١٩٤٨ ، وعبد الخير لاعب من اشهر اللاعبين الذين تضمهم فرق السودان ، ووجوده ضمن فريق مصر في اولمبياد لندن مظاهرة مصرية سودانية رائعة على ضفاف التاميز !

القلم الأحمر في امتحانات الجامعة

أكداس من الاوراق فيهـــا عصارة أذهانهم .

مليون ... وألف !

مليون ورقة من الحجم الكبير سطر فيها طلبة الجامعة المصرية عصارة أذهانهم هذا العام ... ثم قدموها الى ألف أستاذ ومساعد استاذ فى الجامعة ...

وجلس الألف أستاذ أمام المليون ورقة التى كتبها خمسة عشر ألف طالب وطالبة ... جلسوا لتصحيحها ورسم طريق المستقبل بها لهؤلاء الآلاف فان عليهم أن يقرروا على ضوئها اى هؤلاء الشبان يجتاز كوبرى النجاح الى ضفة الحياة وأيهم يبقى ليتزود بذخيرة أخرى ..

هـذه هى الصورة الحقيقية ـ بالأرقام ـ لهذه العملية الضخمة التى تتكرر كل عام .. امتحانات ... وتصحيح ... ونجاح ... وسقوط !

الرضا ... !

يقول الألف أستاذ انه ما من شك فى أن الدرجات تقدر بحسب الأسئلة الموضوعة طبقا للبرامج .. وانها تقدر اعتبارية بالنسبة الى طلبة الفرقة الواحدة .. ولكن هذا كله ليس كل شىء هذا العام ... ان هناك عاملا جديدا اخذت به جامعتنا من جامعات العالم .. وهذا العامل هو درجة الرضـــا العام !

يقول أحد الاساتذة العمداء :

ـ انك تمسك ورقة اجابة أحد الطلاب فتجد معظم اجاباته خاطئة تهوى به الى الحضيض ولكنك ـ برغم هــذا ـ تلمح فى ثنايا السطور الخاطئة أن صاحبها يفهم ما يقول بل يفهم أكثر مما يقول ....

ربما كانت الاجابة الصحيحة قد خانته بمحض الحظ والصدفة ولكن جو الاجابة يوحى اليك بأن صاحبها قد فكر واستعد واجتهد ... مثل هذا الطالب من العدل أن يميز من طالب غيره ربما كان قد وقع فى نفس الأخطاء ولكن «ورقة» اجابته و«الجو» المحيط بها يوحى بأن سحبا كثيفة من الجهل المطبق تحلق فوق رأس صاحبها !

الجامعة لم تنجح !

ولقد سألنا عددا كبيرا من الاساتذة : عن ملاحظاتهم على امتحانات هـذا العام ؟ وكانت الاجابات كلها : عدم التحصيل .. وهو نفس مالوحظ على امتحانات العام الماضى والاعوام التى سبقته ...

انهم يقولون ان الثقافة الجامعية بمعناها الصحيح ليست أسئلة واجابات صماء عليها تتقيد بحرفية الالفاظ وبحدود ما ورد منها فى كراسات المحاضرات خلال العام الدراسى ... ليست هـذه هى الثقافة الجامعية فى رأيهم ولهذا يقول أساتذة الجامعة انك قلما تلمح شخصية طالب تطغى وتبرز بين السطور ...

ان بعض الاوراق تنم على عيب عميق الاثر وهو ضعف الاطلاع الخارجى .

انك تمسك بعض أوراق الاجابات فى احدى الكليات الحالية فتجد خلال الاوراق ما يحير ويذهل ...

هذا طالب فى السنة النهائية بكلية البوليس يقول ان عدد سكان القطر المصرى ثلاثمائة وسبعون ألفا وعدد سكان العالم مائة مليون وآخر يقول ان نهر الفولجا هو النهر الذى تطل عليه مدينة نيويورك .. وثالث يقول ان بيتهوفن أحد قواد الثورة الفرنسية ورابع يقرر أن عدد مديريات القطر المصرى ثمان وأربعون مديرية !

فى الحصن ...

ولنترك هذا كله الآن ولنحاول شيئا آخر ..

ان النظم والقواعد والاصول شىء والجو الذى يسيطر على غرفة لجنة التصحيح شىء آخر .. هناك النظريات وهنا التطبيق .. فتعال معى ندخل احدى اللجان ..

ان اللجان كثيرة فكليات الجامعة متعددة وعدد طلبتها اليوم أكثر من أربعة عشر ألف طالب وعدد الاساتذة يفوق الألف وعدد أوراق الامتحانات أكثر من مليون وثلاثمائة ألف .. ومن هنا تعدد عدد اللجان ...

هـذه أخيرا احدى لجان التصحيح فى كلية الآداب .. ان رئيسها هو الدكتور الشرقاوى أحد أساتذة الكلية .. انه يقول ان الدخول الى « حصن التصحيح » ليس سهلا الى هذا الحد .. ان هناك قيودا وحدودا وسدودا .. اذا اجتزت بعضها وقف بعضها الآخر يعوقك ويمنعك ... أبواب مقفلة يتلو بعضها بعضا .. ولوحات تحظر الدخول عليك مالم تكن أحد الاساتذة ... ثم هناك بعد ذلك من يسألك من أنت ؟ ولماذا وكيف حضرت ؟ ومن أذن لك .. وأخيرا تدخل .. معا ..

حجرة كبيرة بها عشرة مكاتب على كل مكتب أكب اثنان من الاساتذة أمام أكداس من أوراق الاجابات ... لاصوت فى الغرفة الا حفيف الأوراق وصرير الأقلام الحمراء ترسم مستقبل شباب هذا البلد ...

وليس فى الأوراق أسماء ولا أرقام ... ولكن فيها حروفا سرية فقط تكفل أن يتم التصحيح دون أى عامل من عوامل المعرفة الشخصية بحال من الأحوال ، الورقة وحدها العامل الأول والكلام المكتوب فيها هو الشىء الذى له اعتبار ...

كيف يعملون ؟..

ويمسك أحد الأساتذة باحدى الأوراق ويتهمك فى قراءتها لمدة عشر دقائق فى المتوسط وتحاول أن تتفرس فى وجهه عسى أن يتم مايظهر على تقاسيمه عن رأيه فى قيمة صاحب الورقة فلا تستطيع، كل الوجوه صامتة لاتتكلم ولا تعبر ... ويزيح الاستاذ الورقة من أمامه ويناولها لزميله الجالس قبالته فيكب عليها هو الآخر دقائق قليلة ثم يرفع رأسه ويتداول مع زميله وفى دقيقة واحدة يرسم القلم الأحمر مستقبل شاب ... ويوقع الأستاذان على الورقة... ويجىء دور ورقة غيرها ...

وفجأة يتوقف أحد الأساتذة ويروح يتأمل احدى الاوراق ثم يعود ليتأملها من جديد وتبتسم شفتاه ... وتبتسم عيناه ويعود مرة أخرى الى قراءة الورقة ويتمتم بكلمة واحدة :

ـ رائع ...

ثم يعود ويقول :

ـ لابد ان صاحب هذه الورقة عبقرى جديد ...

ان الأرقام سرية ، وليس فى استطاعة أحد أن يعرف اسم العبقرى الجديد ومع ذلك فمن يدرى ... وربما كانت هذه الورقة ورقتك ... ورقتك أنت !..

المليون الاحمر يرسم الطريق لمستقبل شاب .

العملية الاخيرة ... رصد الدرجات .

من صالح حرب باشا

لقد علق بعضهم على بيانى تعليقا طويلا فلم أعبأ بما كتبوا لأن الغرض مما كتبوا كان ظاهرا جليا وهو تملق الانجليز واسترضاؤهم ولكن كلمة واحدة جاءت فى آخر ساعة وددت لو أنها برئت منها وهى وضعى ضمن الثرثارين .

لا يا أستاذ . يثرثر من صناعته كلام . أما من تعلم صناعة الموت فتى وعاش فيها حتى اكتهل وعاشر قوما

أخذوا دولتهم من دمهم
بذلوا الغالى فأبوا بالثمين
ليس مثلى من يثرثر ...

وليذهب وفدنا الى أمريكا فى أمان واطمئنان وقد خلف وراءه أمة من « حمامات السلام » ليعود اليها ان شاء الله يحمل الجلاء الناجز ووحدة وادى النيل فوق غصن من الزيتون والى اللقاء بيننا يوم يعود سالما وموفقا .

محمد صالح حرب

● صفعة لكاتب مقال « والله العظيم اقول الحق » لتعرضه لصالح حرب باشا الذى نادى بالجهاد والكفاح ... !

سمير . هـ — القاهرة

● ان الشباب يؤمن بدعوة صالح حرب الى الجهاد ويستنكر حملتكم عليه ..

شاب — القاهرة

● اقترحوا على زعمائنا الذين يطالبون بوحدة وادى النيل ان يسافروا الى السودان للدعاية بدلا من الخطب الرنانة التى يلقونها هنا بمناسبة وبدون مناسبة ..!

محمد توبح — الكاب

دسوقى أباظة باشا

فى باب « والله العظيم أقول الحق » تمنى محرره لو أن معالى ابراهيم دسوقى أباظة باشا تنازل عن مكافأة مجلس النقل المشترك وبذلك ينهى المناقشات التى دارت فى مجلس النواب حول هذا الموضوع ...

وأنا هنا والله العظيم أقول الحق ... وهو ان دسوقى باشا تنازل عن مكافأة مجلس النقل المشترك بالاسكندرية فى عهد المغفور له احمد ماهر باشا وأعلن ذلك بجلسة المجلس

تغريد فتحى بك !
— فتحى بك هـا العرش بيجى ... قبعت معايا واحد صاحبه !

قبلات وصفعات

ولكن الاعضاء استمهلوه وطلب اليه ماهر باشا بالحاح ألا يحرج بهذا التنازل بقية الاعضاء الآخرين ومنهم أحد زملائه الوزراء كما كان التكوين القديم .

وقد تكرر هذا فى عهد دولة النقراشى باشا أيضا وأصر معاليه مرتين على التنازل ولكن رأى النقراشى باشا كان كرأى سلفه (عدم احراج بقية زملائه فى مجلس النقل)

أما تنازل دولة النقراشى باشا عن مكافأته فلا يحرج أحدا كما قال دولته ، وذلك لما ورد فى خطابه من انه « لن » يحضر الجلسات بسبب مشاغله وأنه كوزير للداخلية من حقه التصديق على قرارات مجلس النقل .

صادق تمام

● ان كلمة « فى المرآة » عن النحاس باشا هى أبلغ ما قيل فى التحليل الصحيح لشخصية رئيس الوفد .. لو كنت وزير المعارف لأمرت بتدريسها فى جميع المدارس .

آنسة انشراح — بنى سويف

قضية مصر ...

● لماذا لاتصدر الحكومة قانونا يحاكم بموجبه كل من يهاجم قضية مصر اثناء نظرها امام مجلس الامن .. ؟

منير زاخر — ملوى

— للمخدرات قانون ومع ذلك فلا تزال المخدرات تهرب .. ان الشعب وحده هو الذى يستطيع ان يفرض العقاب .

« آخر ساعة »

● قرر شباب الاسكندرية — بعد قراءة مقال « مناقشات مجلس الامن بأسلوب زعمائنا » — ان صاحب الاغلبية ليس مصطفى باشا ببقى ولا شكوكو بل هو كاتب المقال !! ..

« شباب الاسكندرية .. »

● ان بيان الوفد الاخير هو خاتمة المهازل فى تاريخ مصر الحديث ، فقد كان نداء سافرا للتقرب من الانجليز ..

سالم الشيخ — الجيزة

النحاس باشا وشكوكو .. !

● لم تعجبنى حملاتكم على الوفد وتشبيهكم خليفة سعد بخليفة اسماعيل ياسين .. !

سمير حكيم — القاهرة

● يجب على النحاس باشا ان يعتزل السياسة بعد بيانه الاخير .

مصطفى عبدالخالق — الاسكندرية

● هل صحيح ان النحاس باشا قد اصدر الى الصحف الوفدية امرا بمهاجمة شكوكو الذى يزعم انه صاحب الاغلبية .. ؟

حلمى اميابى — بنى عبيد

● كفوا عن مهاجمة النحاس باشا فهو زعيم البلاد وصاحب الاغلبية .

رفال عبد النبى — فايد

فلسفة السكوت .. !

● كيف تعيبون على النقراشى باشا صمته فى حين ان هذا الصمت نعمة كبرى فى مصر المنكوبة بالتهريج والثرثرة ..

توفيق مصطفى — بنى سويف

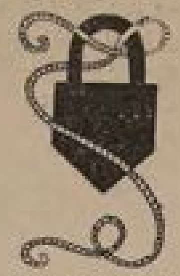

● هل يعلم القراء ان النقراشى باشا « يسكت » بخمس لغات ؟!

الدكتور محمود يوسف

● لماذا يهاجم مكرم عبيد باشا النقراشى باشا فى هذه الايام ... ؟ اليس من الوطنية ان يرجىء هجومه الى ما بعد الانتهاء من عرض القضية ؟..

سعيد الشيخ — بسيون

« آخر ساعة » والقراء ..

● هل تؤدى « آخر ساعة » رسالتها الصحفية كما كانت تؤديها فى عهد الاستاذ التابعى ؟

م . ع — الاسكندرية

● قبلة لكاتب زحل الرئيس ترومان « وللتوفيق الحكيم لحواره مع قاسم امين فى الآخرة ...

عبد العظيم المصرانى — ملوى

● انشروا قصص ابراهيم المصرى فى « آخر ساعة » أسوة « بأخبار اليوم » .

بسكاليس اسكندر — بورسعيد

● سجلوا فى « آخر ساعة » انسحاب الطلبة العرب فى جامعة كاليفورنيا احتجاجا على انتخاب فتاة صهيونية لتكون احد ممثلى فلسطين فى « البيت الدولى » .

جان مرهج — كاليفورنيا

● اطلبوا من الحكومة ان تستخدم الطلبة فى مكافحة الامية اثناء العطلة الصيفية ..

احمد اسماعيل — القاهرة

● .. اكتبوا عن الاسكندرية واهلها ، ومشاكلها ، فالقاهرة ليست المدينة الوحيدة فى القطر المصرى !

ع . حسب الله — الاسكندرية

دنيا الكواكب

● يبدأ اليوم امتحان طلبة معهد التمثيل العالي وستكون طريقة هذا الامتحان ان يلقى الطلبة بعض مقطوعات تمثيلية ومن ينجح منهم يؤدى امتحانا نهائيا في كشف التدبير القادم .

ويقول الاستاذ زكي طليمات إن من سيجتازون هذين الامتحانين سيكونون طليعة الممثلين الذين سيحتلون محل المعهد الماضي ..

● بعثت وزارة الشئون الاجتماعية الى محطات الاذاعة الامريكية بحديث عن القضية المصرية لكي يذاع في الفترة التي تعرض فيها القضية على مجلس الامن .

● لا يزال مشروع قانون الاذاعة اللاسلكية موضع نقاش وجدال بين وزارة الشئون الاجتماعية وبين مجلس الدولة .. ولا ينتظر ان تنظم شئون الاذاعة ونظامها الاداري قبل الانتهاء من عرض هذا القانون .

● اتفق المطرب محمد امين مع المطربة نجاة علي . على انتاج فيلم لحساب شركته يقوم باخراجه عز الدين ذو الفقار . واسم الفيلم هو « كلهم يغنون » ..

● اقامت نقابة ممثلي المسرح والسينما حفلة سمر احياها اعضاء المسرح الشعبي وكانت حفلة شعبية جدا ، ولا سيما في اختيار مدعويها ..

● اتفقت احدى الشركات الفرنسية مع بعض الممثلين والممثلات المصريين على العمل في فيلم تنتجه في شمال افريقيا في بلاد المغرب ومنها المغرب باسم الفيلم « الدار البيضاء »

● أعد المخرج فؤاد الجزائرلي سيناريو عن قصة «جحا والسبع بنات» والبحث جار عمن ينتج الفيلم لحسابه بالالوان !

● عهدت بلدية الاسكندرية الى جريدة الريفورم التي تصدر في الثغر تنظيم حفلة موسيقية « سيمفوني » في اواخر يوليو القادم بحديقة أنطونيادس يقوم بها بعض الموسيقيين الوطنيين والاجانب ..

واذا نجحت هذه الحفلة فان الهيئة ستعنى باقامة حفلات موسيقية اخرى خلال موسم الصيف .

● وقع اختيار الفرقة المصرية على روايتين لتمثيلهما خلال الموسم الصيفي بالاسكندرية وهما « اسير الحب » و « حلاق اشبيليه » .. ولعل القراء لا يعرفون ان هاتين الروايتين قد نجحتا نجاحا باهرا على المسرح المصري منذ عشرين عاما ..

● وصلت السيدة زينب صدقي الى باريس وقد عرجت عليها بعد اسبوع واحد بسبب الغلاء وهي الآن في طريقها الى مونت كاتيني للاستشفاء ..

● **اتفق الاستاذ سليمان نجيب مع مراقب الفنون الجميلة بفرنسا على اختيار فرقة الكوميدي الفرنسية التي ستعمل على مسرح الاوبرا في العام القادم ، وسيكون على راس هذا الفريق الممثل المعروف « لويس جوفيه » .**

● سيعرض في مصر لاول مرة بعد الحرب فيلم غنائي ناطق باللغة النمساوية عن حياة المؤلف الموسيقي الكبير تشيكوفسكي وقد اخرج الفيلم في العام الماضي تحت اشراف سلطات الاحتلال الروسية

● بلغت خسائر احد المنتجين خلال العام الماضي ٣٠ الف جنيه ضاعت جميعها في فيلم غنائي واحد !

● اتفق المخرج كمال بركات مع استديو الاهرام على تصوير المناظر الراقصة في الفيلم الذي يخرجه لحساب الشركة التجارية المصرية ...

والفيلم المذكور غير مقتبس بالمرة من فيلم « السابحات الفاتنات » !..

● فكرت السلطات المختصة أخيرا في استغلال السينما للدعاية للمصايف والمشاتي المصرية ... وقد بدأت مفاوضات لانتاج أفلام قصيرة تعرض في الخارج عن الاقصر .. واسوان .. ومديرية الدير البحري .. والاسكندرية .. والاهرام ..

● قال لنا الاستاذ زكي طليمات انه حزين جدا لانه لم يعثر الى الآن على رواية مصرية تصلح لاخراجها خلال الشهور الصيفية وانه مضطر الى اخراج روايات ليست مصرية لحما ودما ..

● غزت الافلام الايطالية سوق السينما المصرية وقد كان هناك فيلمان ناطقان باللغة الايطالية يعرضان في الاسبوع الماضي في وقت واحد ..

● بدأت السيدة ملك تستعد لاخراج فيلمها الذي اقتبسته من رواية « جيلدا » ، وذلك بعد أن حلت مشكلة « العملة الصعبة » التي توقف من أجلها انتاج الفيلم منذ شهر ونصف !

سَيِّد دَرويش

كتب المحرر الفني في العدد الاخير من آخر ساعة كلمة عن عبقري الموسيقى المصرية الخالد سيد درويش ـ جاء ضمن عباراتها أن موسيقاه كلها لا تلائمنا ولا تلائم أذواقنا !

ان جهادنا من أجل تجميع ونشر تراث سيد درويش ليس جهادا من أجل فن الموسيقى وحده ، ولا من أجل المحافظة على تراث قومي فقط ، وانما هو جهاد من أجل الاخلاق أيضا .. فان ألحان هذا الخالد البطل من رجل متمرد ثائر تفاعل مع الثورة المصرية وتفاعلت به هذه الثورة .. والفرق بين التخنث والرجولة شيء لا يعسر فهمه على محرركم الفني . وقد آن لموسيقى (الآه والاية) التي سممت روح هذا الجيل أن تذوب وتتبخر مع عصر الاحتلال والانحلال الذي لن يعود باذن الله . وبعث الموسيقى التي استولدتها روح القوة والرجولة في قلب عبقري ثائر والتي اعتصرت مقوماتها من روح العصر الذي عاش فيه خالقها .. هذا البعث هو ـ في يقيني ـ من أهم ما يتعين علينا أن نفعله ونحن نتطلع في صبور البعث الجديد للنهضة العربية . ولا يخفى انه ليس كالموسيقى سلاح تشحذ به الارواح والنفوس ...

وبعد فهل الاخ محرركم الفني على برهان ناصع يثبت له ان موسيقى سيد درويش لا توافق الاذواق غير السقيمة ؟

الحق فليعلم أن سيد درويش حي غير ميت .. حي بموسيقاه التي تنشد وترعد ، وحي باسمه وذكره ، وحي بجمعية أصدقاء موسيقاه .. وسيظل سيد درويش حيا للاجيال المقبلة لأنه من العبقريات الخالدة التي أبدعت للانسانية في أعلى أحاسيسها وأجمل ما فيها ...

هل يريد دليلا أنصع ؟

الحق فليدلني على أي لحن ناجح من الالحان التي أبدعها موسيقيو هذا الجيل ممن يحظون باعجابه .. ليدلني على هذا اللحن لأقول له من أي معدن في كنوز سيد درويش صيغ هذا اللحن !؟

يوسف حلمي المحامي
الامين العام لجمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش

امرأة غريبة ...

هذا هو اسم الفيلم الذي سيقوم بالدورين الرئيسيين فيه هيدى لامار وجورج ساندرز ... وتلعب هيدى لامار في هذا الفيلم دور امرأة يعبدها الرجال وتسخر هي من هواهم ...

قوس النصر ...

تحت : في باريس ، وعلى ضفاف نهر السين ، تقع حوادث هذه القصة الغرامية العنيفة التي يتقاسم البطولة فيها الممثلة السويدية البارعة انجريد برجان والممثل الفرنسي شارل بوابيه .. وهذه هي انجريد برجان في موقف رائع من الفيلم ..

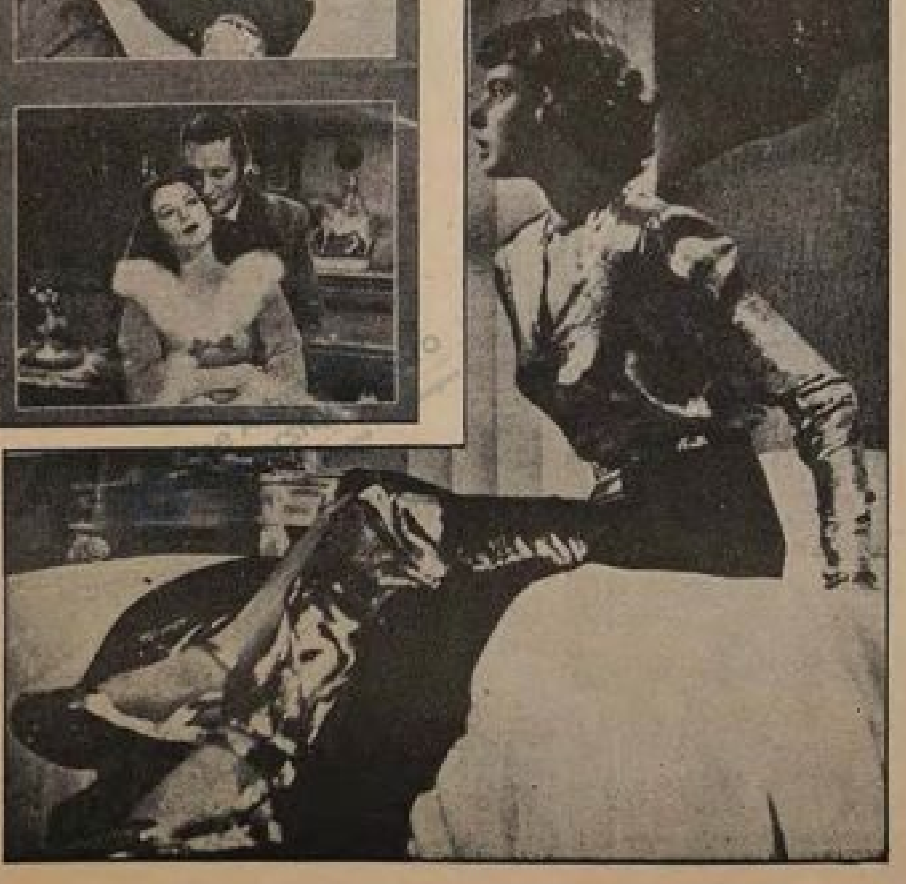

يصطاد ....

جلين فورد يبحث عن صيد في قاع البحر ، بعد ان مل طول الصيد على الشاشة !

جولة بين المسارح ودور السينما

هذا أسبوع السينما بلا جدال ... وقد كان في نيتي أن أحدثك عن الافلام التي رأيتها جميعا ولكنني لا أملك الوقت ولا الصفحات .. تعال أولا الى سينما أوبرا لنشاهد قصة سومرست موم الخالدة « الاستعباد » .. ان اسم « أسير الحب » الذي اختاره المترجم المصري لكلمة

Of Human Bondage

لايعطي المعنى الصحيح ... ان فكرة القصة هي الاستعباد .. استعباد الحب والكره معا .. ان بطلة القصة امرأة وضيعة ساقطة، لقيها البطل فأثارت اشمئزازه أولا .. ثم أثارت دهشته حين لم تكترث به .. ثم أثارت رغبته في الانتقام حين أهانته ... ثم استعبدته حين لم تحبه ..

ان العلاقة بين البطل والبطلة تقوم على نوع من الاستعباد .. فهو يعرف غيرها ويحترمها ولكنه لا يحبها .. أما هي فيحتقرها ولا يستطيع ان يسلوها .. ان الارتباط هنا نوع من ضربات القدر التي تشبه اللعنة .. لعنة تحل بالطالب الشاب الذي يدرس الطب فتلهيه عن كل شيء ..

اختار سومرست موم لقصته شابا أعرج .. ولدت العاهة في نفسه شعورا معقدا فهو يحس بنقصه وبأنه لا يصلح لشيء .. ولم يكن بد من أن يكون البطل ذا عقدة نفسية لتقوم القصة ...

وتعال بعد ذلك الى البطلة .. انها عاملة في بار .. وضيعة التفكير .. وضيعة العاطفة .. الرجل الذي يرضيها لا يمكن أن يكون مهذبا ولا أن يكون رقيقا ... ان رقة البطل في هذه القصة أرادت أن تأسر قسوة المرأة وشراستها فحدث العكس .. والقوى يغلب الضعيف دائما .. لذلك وقع في حبها .. بينما الرجل الذي أحبته هي رجل شرير فتك بها وخلفها وهي حامل دون مأوى ولا طعام ..

لقد شبهت هذا اللون من الحب بلعنة السحر .. وكما أن اللعنة لا تزول الا اذا ابطل السحر فان هذا الحب لا يزول الا اذا تحررت النفس الأسيرة .. وهكذا كان .. فان البطل لم يفلت من اللعنة الا حين ماتت مستعبدته .

هذه هي قصة موم التي يعالج بها لونا شاذا من الحب .. لونا تختلط فيه كرات الحب بكرات البغض فيصعب عليك أن تعرف : هل هو حب قوى يربط بين اثنين أو هو بغض قوى يربط بين اثنين .. ان موم سماه « الاستعباد » لأن المرأة لا تعدو أن تكون فيه قيدا يغل الفكر والقلب معا ..

وليست هذه أول مرة تخرج فيها هذه القصة على الشاشة .. لقد أخرجها من قبل فقيد السينما لسلى هوارد .. واعترف انني دخلت السينما هذه المرة وأنا يائس من ان انسانا يستطيع ان يسمو الى ما وصل اليه لسلى هوارد من قدرة معجزة .. لكنني مع ذلك خرجت راضيا .. ان بول هنريد الذي قام بدور لسلى هوارد لا يقل عنه مقدرة ولاعمقا ولا فهما للشخصية .. ربما كانت البطلة الجديدة أقل مقدرة من لويز راينر التي مثلت دور كيتي أمام لسلى هوارد ..

وقد تعجب اذا علمت أن الكمبيس سمث .. وهي نجمة كبيرة قبلت أن تقوم في هذه الرواية بدور ثانوي ينتهي في ربع الساعة الاول من عرض الفيلم .. لكن ذلك ما حدث ، وما يجب أن يحدث اذا أريد أن تنجح الأفلام وتعطى الادوار لمن يصلحون لها – دون نظر الى الدرجات .

والفيلم الثاني الذي أود أن أحدثك عنه هو فيلم « كارمن » .. الرواية المعروفة التي كتبها « بروسبير مريميه » ولحنها « بيزيه » ومثلتها منذ خمسة وعشرين عاما – بالعربية – السيدة منيرة المهدية ...

في هذه المرة تخرج السينما الفرنسية « كارمن » كقصة سينما توغرافية ليست غنائية ، وتمثل كارمن « فيفيان رومانس » ويمثل دون جوزيه « جان ماريه » وجزء من موسيقى الفيلم هو ألحان بيزيه الأصلية تصاحب الفيلم أما الجزء الباقي فهو موسيقى تصويرية وضعت للسينما ... وأنا أشك في أن هناك الكثير من الاوبرات التي تصلح للسينما كما تصلح كارمن لسبب واحد هو أن قصة كارمن التي وضعها مريميه مأساة رائعة قبل أن يضع بيزيه موسيقاها ، وانك لتلحظ من المخرج الفرنسي في تخليه عن الكثير من مواقف الأوبرا الثابتة وبعث حياة سينمية جديدة تخرج بهذه المواقف عن جوها المسرحي ...

وتعال الى موضوع كارمن .. هل يدهشك أن أقول لك انه لايكاد يخرج عن موضوع سومرست موم الذي عرضته لك؟ ان الفارق بين الاثنين هو الفارق بين رومانتيكية مريميه وواقعية موم المسرفة ...

ان دون جوزيه شاب قوى الخلق ... يرى كارمن الفتاة الخليعة خليلة اللص جارسيا فلا يبالي بها ... حتى تستهوية به مرة أو مرتين ، وعندئذ تثير فيه نزعة السيطرة عليها والاستحواذ على ذلك القلب العنيد ...

وهنا يلتقي موم ومريميه ... ان دون جوزيه يقع في أسر كارمن الفاتنة فينحدر معها رويدا رويدا انه يخون واجبه من أجلها ... ورجل الأمن يصبح لصا ... انه يأخذ مكان خليلها في زعامة عصابة خطيرة تفتك بالأرواح ويصبح لرأسه ثمن ... بالضبط كما يترك بطل قصة موم دراسته لينحدر مع خادمة البار الوضيعة

ثم تمضي قصة كارمن الى منتهاها حين يعرض دون جوزيه على كارمن أن يفرا الى الحدود ليعيشا في الدنيا الجديدة ، عيشة أمن وسلام فاذا بها ترفض وهو يلح ، فتتركه الى المدينة بحجة الحصول على جواز سفر ، ولكنها تخونه مع مصارع ثيران ...

حتى اذا ضبطها وأراد أن يرغمها على الفرار أعلنت اليه انها تحتقر حبها له وانها لايمكن أن تحيا حياة الهدوء ، ثم تطلب اليه أن يقتلها ولا تزال تستثيره لكي يقتلها .. تستثيره حتى لتصفه بالجبن لأنه لايجرؤ على قتلها الى أن يفعل .. وعندئذ يتحطم القيد ...

ان موم لم يحتفظ في قصته الا الى الواقع لينهيها .. المرأة الوضيعة الومس تمرض بالأمراض السرية فتموت ... أما مريميه فانه استعمل الخيال ... خلق نبوءة تلحق بكارمن ... انها ستحب انسانا وسيجر هذا الحب عليها الموت ، بل سيموت كل من يحبها ، أما من تحبه هي فسيموت بعدها وهكذا كان ... فما كاد مصارع الثيران يقع في حبها حتى صرع ، فاذا أراد المؤلف الكلاسيكي انهاء القصة فلابد من المشهد العنيف الأخير ، منظر كارمن وهي تحرض من تحبه على أن يقتلها .

وتستطيع أن تلحظ فارقا آخر اذا دققت النظر ، ان كارمن جميلة فتانة ... هكذا رسمها مريميه ، وهكذا تخرج على المسرح دائما ، وهكذا كانت في السينما ... الفتنة وسحر الجمال شرط ضروري لكارمن ، فهي أجمل من كل زميلاتها حتى ليعرفها أهل الحي جميعا ويخشونها ويحبونها .

أما كيتي ... بطلة الاستعباد تعتل النفس ... انها امرأة عادية الجمال ، بل لعلها ليست جميلة بالمرة ... ان لها طابع الفطاطة والوضاعة ، وسحرها الوحيد هو هذا الطابع ... وهو لايأتي مفعوله الا عند صاحب النفس المعقدة ... الأعرج ..

هذا فارق آخر لعل منشأه تقدم دراسة النفس ، ويجب أن لاننسى أن سومرست موم كاتب عاش في عصر فرويد وهافلوك اليس ...

لعلك معي بعد ذلك في أن الوقت والصفحات لاتتسعان للحديث عن أفلام هذا الأسبوع والا لكنت حدثتك عن فيلم « الهارب » تمثيل رينيه داري ومادلين روبنسون ، وهو فيلم تمثل القصة البوليسية حين يخرجها ويمثلها الفرنسيون ... تلحظ فيه الفارق الكبير بين العقلية الفرنسية الناعمة ، والعقلية الأمريكية العملية ... الأولى تحل مشاكلها بالقدر .. والثانية تحل مشاكلها بالدولار والبوليس حين ..... متفرج .

الدكتور ... بسينما ستوديو مصر

لاتزال سينما ستوديو مصر في موسمها الصيفي ازدهر ، تستعيد أمجاد ستديو مصر الفنية القديمة ، وقد شهدنا مدمنا « النائب العام » و « العزيمة » و « مصنع الزوجات » في الأسابيع الماضية ، وهانحن نشهد حاليا فيلم « الدكتور » ، وهي قصة اجتماعية رائعة من تأليف سليمان نجيب بك والأستاذ عبد الوارث عسر اللذين اشتركا في تمثيلها مع أمينة رزق وأنور وجدي ودولت أبيض ومختار عثمان وفؤاد شفيق وفردوس محمد وسلوى علام . ومن محاسن هذه القصة انها تضم الى فكرتها الاجتماعية الرفيعة استعراضا فاخرا تشترك فيه بالرقص والغناء – لأول مرة في حياتها – النجمة العظيمة أمينة رزق .

● قبل ان تتجه مؤلفة هذه المسرحية ، مارى كويل تشيس ، الشابة الجميلة التى لم تتجاوز السابعة والثلاثين ، الى التاليف المسرحى كانت من المحررات الصحفيات الممتازات . ولما تزوجت من صحفى وانجبت ثلاثة اولاد تركت الصحافة الى العناية ببيتها واولادها ، ولكنها وجهت نشاطها مع ذلك الى القصة والمسرح . وكتبت مسرحيتها الاولى التى اخرجت فى سنة ١٩٣٧ فكان نصيبها الفشل الذريع .. ورفضت ان تياس .. وكانت على حق فى رفض اليأس ..

● فهذه مسرحيتها الثانية .. لم تنجح نجاحا فائقا فحسب ، بل نالت جائزة « بولتزر » على اعتبار انها احسن مسرحية ، لمؤلف امريكى ، ظهرت فى نيويورك فى سنة ١٩٤٤

● وفوق ان المؤلفة من كاتبات القصة القصيرة الناجحات فقد بدات تجرب شيئا جديدا ، فهى تكتب الآن قصتها الطويلة الاولى التى لم تفرغ من تاليفها بعد .

● وقد تولى تقديم هذه المسرحية برولا فيرتون ، واخرجها انتوانيت بيرى ، وبدا تمثيلها على مسرح الشارع الثامن والاربعين فى نيويورك فى اول نوفمبر سنة ١٩٤٤ ، واستمر تمثيلها حتى اواخر يناير سنة ١٩٤٧ ، ومثلت فى هذه الفترة ٥٣٠ مرة ...

صحبة دائمة

لما توفيت السيدة مارسيلا بيتى دود ـ الزعيمة الثقافية العجوز التى وفدت على غرب الولايات المتحدة واسست نادى الاربعاء الادبى ـ اوصت بضيعتها ومنزلها الى ابنها « الوود » . ولم يكن ابنها عندما توفيت فى مثل حالته العقلية اليوم وهو فى سن السابعة والاربعين ... ومن اجل هذه الحالة العقلية كان لابد أن تعيش معه اخته « فيتا » الارمل ، وابنتها الفتاة الجميلة « ميرتل ماى » .. ولقد كانت حياتهما مع « الوود » جحيما لا يطاق ، ليس لانه كان سيىء الخلق او بخيلا ، فانه مرح المزاج كريم الى آخر حدود الكرم ، بل بسبب صديقه الذى لا يفارقه « هارق » .

انهما لا تستطيعان أن تحققا بحياة اجتماعية موصولة الاسباب مع الناس ، لان « الوود » كان يصر على أن يقدم صديقه « هارق » لكل من يدخل المنزل .. ولقد كان الناس يعتبرون ذلك شيئا شاذا فكانوا يخرجون ولا يعودون .. وربما كانوا على حق .. فان « هارق » هذا شيء عجيب .. انه ليس زميلا ولا صديقا او انسانا على العموم ، بل هو ارنب كبير يبلغ طوله ست اقدام .. لا يراه احد من الناس سوى صاحبه الذى لا يفارقه « الوود » .. !

وليس « الوود » وصاحبه « هارق » موجودين فى هذه اللحظة ، فقد خرجا الى جهة غير معلومة . وانتهزت « فيتا » هذه الفرصة لتعقد حلقة من جلسات نادى الاربعاء الادبى ... لقد كانت تتمنى ان تزيد من علاقتها بالناس فربما كان من حظ ابنتها « ميرتل ماى » أن تقابل الشاب الذى يصلح لها زوجا ... لقد بلغت الفتاة سن الزواج ، وهى جميلة جذابة ولا يمنعها من الزواج الا خالها وصديقه « هارق » الذى يكاد يطارد كل الاصدقاء وكل الراغبين فى الزواج منها ، ولذلك لا تكاد والدتها تضيع فرصة تتعرف فيها على الناس لتوطد علاقتها بهم .. وهاهى تعقد حلقة الاربعاء .. انها الآن فى قاعة المكتبة الكبيرة فى القصر الذى يملكه « الوود » وراثة عن والدتها .. تتحدث فى التليفون مع احد الصحفيين لتزوده بالمعلومات التى يطلبها عن الاجتماع .. وقد اجتمع الاعضاء فى صالونات البهو الكبير .. وابرز ما يسترعى نظرنا فى المكتبة هو صورة كبيرة لربة الدار الراحلة « مارسيلا بينى دود » ..

الزائرة الكبيرة

وتقطع « ميرتل ماى » حديث والدتها التليفونى لتعلن مقدم السيدة الجليلة الشان الكبيرة المقام مسز اوجين شوفنيه .. وان « فيتا » لتوصى ابنتها ان تحاول كسب عطف هذه السيدة العظيمة « لان لها حفيدا فى سن ميرتل ماى او اكبر قليلا !.. » ولا تجد ميرتل ماى فائدة فى وجود هذا الحفيد مادام خالها « الوود » ملازما لصديقه الدائم « هارق » .. من اين جاءت هذه البلوى التى تحطم حياتها وتقضى على كل آمالها !.. ولماذا اختصت جدتها ابنها « الوود » دون والدتها « فيتا » بالضيعة والقصر .. وما تكاد « فيتا » وابنتها تذهبان الى الاجتماع حتى يقبل « الوود » .. وان فى مظهره ابهة وان فى عينيه احلاما وشرودا .. وهو يرتدى قبعة ومعطفا ويحمل فى يده قبعة ومعطفا آخرين . واذ هو عند الباب ينحنى فى احترام ومودة لشخص آخر لا نراه .... انه « هارق » بطبيعة الحال اذ هو يدعوه ان يختار لنفسه مقعدا مريحا .. ويدق التليفون . هذه سيدة تدعى « مس جرينوالت » تطلب اليه ان يشترك فى ناد جديد . ويجيب « الوود » ـ مع انه عضو فى مالا يقل عن اربعة نواد ـ بانه يسره أن يلتحق بالنادى الجديد . وهو لهذا للاشتراك فى المجلات .. ولا يفوت « الوود » ان يطلب اليها ان تدرج كذلك عضوا آخر هو « هارق » .. ! ولقد شرب « الوود » هو وصديقه طوال النهار .. وهما عادة لا يكادان ينقطعان عن الشراب .. ولذلك خرج « الوود » ليستحم ، ولابد ان « هارق » خرج معه .. وماتكاد المسرح يخلو حتى تدخل « فيتا » وابنتها « ميرتل ماى » تصحبان الزائرة الجليلة مسز شوفنيه ... وانهن ليتحدثن قليلا فتسال مسز شوفنيه عن « الوود » ، ابن صديقتها العزيزة الراحلة ... وتحاول « فيتا » ان تغير الموضوع بغير جدوى ، واذ هى تحاول يائسة يقبل « الوود » انه يحيى الزائرة باحترام وترحيب ثم ... يقدم لها صديقه العزيز « هارفى » ... والسيدة تضطرب اضطرابا شديدا فانها لا ترى احدا ... وبعد ان يبقى « الوود » قليلا يستاذن ليقدم « هارفى » الى بقية الزائرين والزائرات !.. عند ذلك تقرر مسز شوفنيه انه يحسن ان تعود فى الحال الى منزلها !.. مصيبة اخرى « لفيتا » و « ميرتل ماى »

الى المستشفى

لا ... لم يعد هذا محتملا ، فلابد من عمل شيء ... وها قد اتخذت « فيتا » قرارها . انها ستضع « الوود » فى مستشفى للامراض العقلية يحبس فيه المجانين من امثاله حيث يشرف عليهم الطبيب القدير الدكتور « تشملى » ... وهل تظن « الوود » يعارض فى هذا ؟ ... انه حريص على ان ينفذ لاخته ادنى رغباتها . وها هو يجلس فى « تاكسى » خارج المستشفى بينما جلست « فيتا » مع الممرضة « روث كيلى » التى تستقبل المرضى وتقيد الاسماء والبيانات المختلفة عنهم ..

وتقرع الممرضة جرسا فيظهر الممرض « ويلسون » القوى العضلات ، البطيء الفهم وهو القائم على امور المرضى الذين يلجأون الى العنف ... وتطلب اليه الممرضة ان يحضر « الوود » من الخارج وان يضعه فى الغرفة رقم ٢٤ ... ولكن « فيتا » تريد ان تقابل الدكتور « تشملى » ، والدكتور تشملى لا يقابل احدا ، وانما يترك ذلك لمعاونه الشاب الدكتور « ساندرسن » ...

وقد استدعى « ساندرسن » واخذ يتحرى امر « الوود » من روايات اخته « فيتا » ... انها تريد ان يبقى « الوود » بصفة دائمة فى المستشفى ، فقد تعبت من « هارفى » حقيقة ... تعبت من ان تعد له مكانا على المائدة ، وتترك له مقعدا فى الصالون ، ومن ان تناديه ليتحدث مع « الوود » فى التليفون اذا كان « الوود » فى الخارج ... ويسالها الدكتور من يكون « هارفى » ... وتصفه له .. ارنب طوله ست اقدام يطوف مع « الوود » فى المنزل ولا يراه احد ، وان كانت « فيتا » تعترف برؤيته من حين الى حين !!..

هى او هو ؟

ويبدو على الطبيب اهتمامه بهذه الحالة الغريبة ... وعنده ان الذى يعانى من الاضطراب العقلى ليس « الوود » ولكن « فيتا » نفسها ... ويقرع الطبيب الجرس ليستدعى « ويلسون » ، ويامره ان يقبض عليها ... ان قصة اخيها هى الحيلة القديمة التى يلجا اليها المرضى عند ما يجدون ان الآخرين على وشك وضعهم فى المستشفى ، ولابد انها عرفت ان اخاها سيضعها فى المستشفى فاخترعت تلك القصة الغريبة : قصة الارنب الذى طوله ست اقدام ..

ويثور الدكتور « ساندرسن » عند ما يعلم من الممرضة ان ويلسون وضع الوود فى الحجرة رقم ٢٤ ... وهو لذلك يامر باطلاق سراحه فى الحال ، ويرى انه لابد من عرض الامر على الدكتور تشملى نفسه ... ويقبض ويلسون على فيتا ويحملها وهى تصرخ وتضرب بيديها وقدميها الى الغرفة رقم ١٣ ... ويعود الوود ـ ومعه صديقه « هارفى » ـ

ـ قلبى يدق بسرعة يادكتور ...
ـ وانا كمان !..

القبلة المنشودة

ليتحدث الى المرضة ... وهو يقدم بطاقته للدكتور «سائدرسن» ويريد أن يقدم له صديقه ... ولكن الدكتور ليس في حالة تسمح بان يقدم له احد ... ولقد خرج الوود يزور بقية أجزاء المستشفى بينما أقبل الدكتور «تشمل» ... لقد سويت مسألة السيدة ذات الارنب وانتهت ... واذ يكون على وشك الدهاب الى مكتبه يلاحظ أن هناك قبعة ومعطفا . ولا يعرف أحد لن هذه القبعة وذلك المعطف .. ومع ذلك فان منظر القبعة غريب .. ان في أعلاها ثقبين .. ويقبل ويلسون ليخبر الدكتور تشمل أنه نفذ الاوامر : خلع ملابس فيتا ووضعها في حوض حمام ساخن!. وتقبل زوجة الدكتور « تشمل » لأنهما ذاهبان الى الحفلة التى تقيمها أسرة « ماكلور » ... وهى تستعجل زوجها الذى يذهب لزيارة المريضة الجديدة ... ويحضر « الوود » ويقدم بطاقته لزوجة الدكتور ... ويبدو عليه انه يبحث عن انسان ... وعند ما تسأله يقول لها انه يبحث فعلا عن صديق كان معه منذ لحظات ، صديقه هارفي ... وقد ترك معطفه وقبعته هنا ولكنهما اختفيا . لابد أن هارفي أخذهما وذهب .. هل تتكرم السيدة فتخبر «هارفي» اذا حضر أن يقابله في المدينة .. انه يعلم أين يقابله ... وتقيد السيدة الرسالة على بطاقة الوود .. وعندما يخرج الوود يعود الدكتور تشمل مصحوبا بالدكتور سائدرسن وبالمرضة .. انه غير مستريح الى هذه المريضة ذات الارنب التى تصر على أن الارنب هو لأخيها وليس لها ... وتقص زوجة الدكتور قصة الوود وبطاقته وصديقه .. ويتضح الموقف اخيرا أمام الدكتور تشمل والدكتور سائدرسن ... هذه القبعة المخروقة كانت اذن قبعة الارنب ، فالثقبان لأذنيه ... والمريضة - التى أمر لها الدكتور تشمل ببعض العقاقير الهدئة وبحمام ساخن آخر ! - كانت على حق فان أخاها هو المجنون وليست هى !.. لابد اذن من القبض على الوود ، وها هو الدكتور تشمل يذهب بصحبة ويلسون للبحث عنه ... أما سائدرسن الذى ارتكب هذا الخطأ الفاحش فانه مطرود من عمله ! ..

صورة الصديقين

هذا منزل « الوود » من جديد ... وهذه « ميرتل ماى » قلقة لغياب والدتها ... وهذا هو محامى الاسرة «القاضى جفناى» قد أقبل ... لقد خاطبته فيتا فى النادى واستدعته على عجل .. ولكنها لم تحضر بعد ... نعم ليس بالمنزل أحد الا رجل يريد أن يشترى الضيعة والقصر ... والقاضى جفناى لا يوافق على ذلك لأنهما ملك لالوود فلا يتصرف فيهما غيره ... وميرتل تقص عليه حوادث الوود .. لقد كان آخرها انه أحضر صورة زيتية كبيرة له ولصديقه هارفي يريد أن يضعها فى البهو الكبير ... ولقد ذهبت ميرتل الى «البدروم» لتحضر تلك الصورة وتعرضها على القاضى .. وهذه فيتا قد حضرت .. انها فى حالة اضطراب ظاهر ، وهى تقص على القاضى ما فعلوا بها فى المستشفى ثم تصعد الى غرفتها لتلازم الفراش .. وهذا هو الدكتور تشمل ومعه ويلسون قد حضرا يبحثان عن « الوود » .. ويصعد الدكتور مع القاضى ليقابلا فيتا . وتعود ميرتل ماى بالصورة فتجد ويلسون وحيدا فتأخذه الى المطبخ لتقدم له كوبا من اللبن ...

واخيرا ... عاد « الوود » .. وهو يجد الصورة فيحملها باعجاب ويضعها فى صدر القاعة بحيث تغطى صورة والدته .. وبعد ان يطيل النظر اليها راضيا عن نفسه يخرج ... ويدق التليفون فتنزل فيتا ومعها الدكتور والقاضى ... ان المتحدث قد اخطأ فى الرقم ... ولكن فيتا لن تخطىء فى الرقم عندما تطلب من الدكتور تشمل خمسين الف دولار تعويضا عما حدث ! .. وها هى تقف مولية ظهرها للصورة المعلقة ... لا شك فى ان الدكتور تشمل مهتم بها .. نعم انها مفخرة وآية من آيات الفن . انها صورة والدتها ... وهى اجمل من الصورة الفوتوغرافية . ان الصورة الفوتوغرافية تنقل الطبيعة كما هى اما الصور الزيتية فانها تصورنا وتصور احلامنا ... نعم احلامنا ... فالاحلام هى التى تجعل للحياة قيمة ... والحياة بغير الاحلام لا تكون شيئا ... ان فيتا لا تريد ان تعيش اذا تلخصت حياتها فى ان تأكل وتنام وتخلع ملابسها ... ثم ترتديها ثانية بطبيعة الحال ! ... وانها لتستدير لترى الصورة ، فما تكاد تراها حتى تصرخ وتقع بين يدى الدكتور .. كلا .. كلا .. ليست هذه صورة امها !! .. ثم يدق التليفون .. ذلك «الوود» يريد ان يتحدث الى « هارفي » .. لا ... ليس هارفي موجودا .. أين الوود ؟ .. فى محل تشارلى فى الشارع القريب ... وفى الحال ينطلق تشمل فى أثره للقبض عليه ..

الطبر والصائد ...

لقد مرت اربع ساعات ... وها نحن فى المستشفى من جديد ... لقد حضر الوود ليدعو « سائدرسن » والمرضة الى كأس الشراب ... فما يكاد سائدرسن يراه حتى يستدعى ويلسون للقبض عليه .. ولكن اين الدكتور تشمل ؟ .. لقد كان مع الوود فى محل تشارلى حيث شربا كثيرا وكان معهما هارفي ولقد فقد الدكتور تشمل وعيه فحاول ان يغازل سيدة شقراء كان معها رجل ... وقد طردوه من المكان ... كل هذا حسن . ولكن ما هى قصة هارفي ؟ .. كيف عرفه الوود وكيف سماه هارفي ؟ .. الوود يقص القصة . كان ذلك ذات يوم بينما كان يسير فى الشارع اذ سمع صوتا يناديه فنظر فوجده هارفي . واحبه منذ تلك اللحظة ولكنه سأله ما اسمه .. وقال الارنب اى اسم تختاره لى ؟ .. فقال الوود : هارفي .... واجاب الارنب : ان هذه مصادفة عجيبة لان اسمى فى الواقع هو هارفي ! ... وفى النهاية يطلب الدكتور سائدرسن من الوود ان يصحبه فى زيارة للمستشفى ... ويقبل الوود على الا يطيل ! ... ويخرجان معا وتتبعهما المرضة ويأتى على الرغم الدكتور تشمل . نعم انه يترنح ، ولكنه يجيب على سؤال ويلسون عما به بأنه بخير وان على ويلسون ان يهتم بنفسه . ويأمره تشمل ان يقفل الباب الخارجى وان يطفىء الانوار ... ويدخل تشمل الى مكتبه ويظلم المسرح قليلا ... ثم يسمع صوت مفتاح يدار فى قفل الباب الخارجى وصوت خطوات تعبر المسرح .. ثم باب مكتب الدكتور تشمل يفتح ثم يغلق .. لقد جاء هارفي ..

الطريقة رقم ۹۷۷

وبعد دقائق يهرول تشمل مقبلا وقد بدا عليه الفزع ... انه يطلب الى هارفي الخروج وهو يرتعش ... وانه ليتفهق امامه عندما يحضر القاضى جفناى ومعه ميرتل ماى ... ان القاضى يريد ان يعرف هل يوجد حقيقة شىء مثل هذا « الهارفي » ؟ .. والذى يحمله على هذا السؤال هو ان فيتا تصر على انها رأت الارنب بعينيها ! .. واما ميرتل ماى فهى تريد ان يبقى « الوود » فى المستشفى كما كان مقررا من البداية .. وهذه فيتا قد حضرت وجلبت معها بعض ملابس «الوود» حسنا ... ان الدكتور تشمل لا رأى له فى المسألة ... وهذا هو الدكتور «سائدرسن» يتولى كل شىء من الآن ... انه لم يعد مطرودا من عمله بل هو طبيب عظيم .. وللدكتور «سائدرسن» رأى فى الموضوع كله ...

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ۱۹۳٤
شاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : ٣٢ شارع الصحافة القاهرة
الاعلانات والتوزيع : ٣ ساحة عزيز...
الاشتراكات : ... البريد ... ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٩٣
الاشتراكات
[illegible]

فالوود يعانى حالة اضطراب عقلى من الدرجة الثالثة تحمله يهرف ويخترع تلك الاسطورة عن الارنب الذى طوله ست اقدام .. أما فيتا فانها فريسة للوهم ... وكل ما تحتاج اليه ان تستريح فى فراشها لعدة ايام ... أما « الوود » فيمكن علاجه بالطريقة رقم ۹۷۷ ، وبعدها لا يعود يرى هارفي ... وهذه الطريقة هى عبارة عن سلسلة من الصدمات العصبية المتوالية .... فما هو رأى فيتا ؟ ... ليس لديها مانع من ذلك ولكن يحسن ان يوافق الوود على هذا العلاج .

الزمان والمكان !

وها هو الوود قد جاء .. لقد سره أن الجميع هنا وانه ليدعوهم الى كأس من الشراب فى محل تشارلى ! .. ولكن الدكتور تشمل يريد أن يتحدث اليه على انفراد .. ويذهب الجميع الا الوود والدكتور تشمل ... أصحيح أن هارفي يعلم بالحوادث قبل وقوعها ؟ نعم .. ان هارفي مزود بقوى روحية عجيبة ... تعرف ماذا ؟ انه يستطيع أن يقف ساعتك اياما طوالا دون أن تتحرك .. لقد تغلب « اينشتين » على الزمان والمكان . أما هارفي فقد تغلب عليهما وعلى كل من يعارضه .. ويقول له الدكتور تشمل - وقد أصبح صديقا لالوود - ان اخته فيتا تريد أن تضعه فى مستشفى الامراض العقلية لتستحوذ على أمواله .. ويقابل الوود ذلك التصريح ببرود .. ويقترح تشمل وضع فيتا فى المستشفى ولكن الوود لا يريد لها ذلك الا اذا وافقت عليه .. وأخيرا يعود الجميع .. لقد استقر رأيهم على أن يباشر الدكتور «سائدرسن» علاج الوود بالطريقة رقم ۹۷۷ ويقول الوود ان الطريقة رقم ۹۷۷ لا بد أن تكون شيئا جميلا لن يحتاجون اليها .. أما هو فانه فى غنى عنها .. وترجوه أخته وتلح .. ولأجل خاطرها يقبل .. وما الضرر من بعض صدمات عصبية ؟ ! .. وهذا هو يذهب مع الدكتور سائدرسن ليبدأ العلاج ..

كيف يعودون

ويقبل سائق « تاكسى » يسأل عن فيتا .. لقد نسيت أن تدفع له أجرته .. انها تبحث عن نقود فى حقيبتها فلا تجد .. وعن نقود مع الحاضرين فلا تجد .. الوود وحده هو الذى معه نقود .. ولكنه ذهب للعلاج ، فلو انتظر السائق قليلا .. كلا .. انه لا يود الانتظار فانه قد قاد كثيرين الى هذا المكان .. انهم يأتون فى حالة هدوء عقلى ويعودون فى حالة عجيبة ! .. انهم يصرخون ويعولون .. يعطونه كثيرا فى طريق الحضور .. اما فى طريق العودة فانهم لا يعطونه شيئا .. انهم يصبحون افرادا عاديين وأنت تعرفين يا سيدتى اى مخلوقات تعسة يكون هؤلاء ! ! ان هذا التصريح من السائق يقلب تفكير فيتا .. انها تخشى على أخيها الآن .. بل هى تندفع الى باب حجرة الدكتور سائدرسن فتدفعه دفعا شديدا .. لا تريد هذا العلاج ! .. والآخرون يحاولون منعها ولكنها لا تزداد الا تشبثا بقرارها .. وما هو الضرر الذى يسببه هارفي ! .. ويخرج « الوود » ليهدىء من روعها .. لقد تعبت كثيرا اليوم ولكن حالتها ستكون أحسن بعد قليل ... انهم على وشك مغادرة المستشفى وبينما يلتفت الوود ليحيى الدكتور يرى صديقه الخفى « هارفي » خارجا من مكتب تشمل .. فيهرع اليه متسائلا : « اين كنت ؟ .. لقد بحثت عنك فى كل مكان .. »

واذ يسير الوود الى جانب هارفي خارجين ، ينزل الستار «

عصر الرجل السينمائي

فى الفن السينمائى ناحية صبيانية تستوقف النظر ، فان السينما تعامل الناس على انهم اطفال ، وهى لا تعمل على رفع الجاهل الى مستوى المتعلم ، بل تعمل جاهدة على خلق مستوى عام واحد لكل الاذهان ، تقوم المعرفة فيه على اساس البصر والسمع ، فتصبح الثقافة «لعبة» من لعب الحواس .. وانه لخلق جديد للفكر الانسانى ان تصبح « الافكار » كلها « صورا » ..

ان السينما تبث من الافكار المشتركة ما يشبه الغرف المعدة فى الفنادق ، وقائمة الطعام المعدة فى المطاعم لكل الناس ... فكانها تبغى ان تفرض علينا – على اختلاف افكارنا وعاداتنا وحظنا من الحضارة والعلم والثقافة – زادا واحدا يلتهمه الناس راضين او كارهين فى اركان الارض ..

فهل نحن فى طريقنا لكى نصبح قرودا ؟ وهل سيأتى اليوم الذى يكون فيه الرجل نسخة واحدة فى باريس وجنوة وهونولولو والقاهرة ولندن وطهران وكلكتا ؟

ان « الرجل السينمائى » يتكون الآن ويتطور ، فقد فرضت السينما طابعها على العصر الحديث ، واصبح شباننا وفتياتنا يتتبعون بشغف شديد تلك التطورات العجيبة التى طرأت على شخصية « الرجل السينمائى » فى ربع القرن الاخير .. منذ كان يمثله دوجلاس فربنكس ، فى صورة البطل المندفع المغامر الذى لا يعبأ بالعقبات ويتحدى الصعاب فى سبيل الفوز بحبيبته ... الى ان تقمص شخصيته رامون نوفارو ، بنعومته وطراوته ، ورودلف فالنتينو ، بوجهه الحزين الشاحب وصوته الناعم الرخيم ... حتى تسلم مقاليد « الرجولة السينمائية » فى الوقت الحاضر كلارك جيبل : الرجل الخشن الفظ الذى يستولى على قلب المرأة برجولته وقوته وسلطانه ..

وقد امتد اثر السينما الى مختلف نواحى الحياة ، ولم يقتصر نفوذها العجيب على الجماهير ، بل شمل المؤلفين والكتاب والروائيين ، ففقدت آثارهم الادبية طابع التسلسل المنطقى والتحليل الرصين واخذت تلجأ الى المواقف القصيرة والصور السريعة والمناظر المتقطعة المتعاقبة التى يعرضها المؤلفون على « شاشة » القراءة متخذين من المذهب الواقعى حجة لهم ، وبذلك اصبح نصف انتاج المطابع المصرية على الاقل اشبه بالسيناريوهات المعدة سلفا للاخراج السينمائى ..

ما سر هذا النفوذ الطاغى للسينما ؟ ولماذا اصبحت افكارنا واعمالنا ذات طابع سينمائى ، وتأثرت تقاليدنا وعاداتنا – وهى ارسخ مافي الشعوب – بما يرد الينا من امريكا واوربا عن طريق السينما ، بل بما نصنعه نحن من افلام سينمائية ؟

هناك فريقان من الناس : اولئك الذين يذهبون الى السينما طلبا للنسيان والانتقال الى اجواء لا عهد لهم بها ، واولئك الذين تجذبهم على العكس من ذلك مظاهر الحياة المادية .. وليس من شك فى ان الاستمتاع بحفلات الافتتاح الكبرى والاحتفالات الرسمية وحفلات الزفاف التاريخية والجنازات الضخمة والاستعراضات الرياضية هى ضرب من الهروب خارج حدود الحياة الشخصية للافراد ، ولكننا عندما نشهدها نظل محصورين فى نفس الدائرة التى ترسمها لنا كل يوم صحيفتنا اليومية ، بينما يطلب فريق كبير من الناس الى السينما ان تنتزعهم من الحياة اليومية الواقعية بل من انفسهم وتحلق بهم فى آفاق جديدة لا عهد بها لنفوسهم المتعطشة الى كل جديد ومجهول .

وليس الموضوع – سواء أكان صراعا اجتماعيا ام مشكلة نفسية ام مأساة ام ملهاة – هو اول ما يشغل المتفرج فى السينما ، بل انه يجلس فى مقعده وكل نهمه متجه الى امتاع بصره بمناظر الثلوج والصحارى ، او ثوب هيدى لامار ، او ساقى بيتى جريبل ..

وتستطيع ان تسأل نفسك : ماذا اذكر من « الفيلم » بعد خروجى من دار السينما ؟ أليست الوجوه والحركات والمناظر والثياب وبعض الكلمات الطريفة ؟ ...

هذا فيلم عاطفى تدور حوادثه الخيالية على الشاشة ، وقد التقى البطل والبطلة فتعارفا وتحابا ثم فقد احدهما الآخر ثم عثر عليه فغمره بالقبلات ثم وقع بينهما نزاع صبيانى ولكنهما تصالحا وتزوجا وانتهى الامر ..

ولكن : كيف الرجل ؟ ما لون شعره وما طول قامته ؟ وكيف الفتاة ؟ ما لون عينيها وما نوع معطفها ؟ وما شكل الوجوه الثانوية حولهما ؟ وهل فى الفيلم رقص ؟ غناء ؟ موسيقى ؟ وما نوع الاطار الخارجى للقصة ، ان كان هناك قصة بالمعنى الصحيح ؟ والاشجار والانهار والبحار والمدن والبيوت والاثاث ؟ .. هذا هو على الاخص ما ينتظره مدمن السينما ...

ولعلهم ذكروا له فى مطلع الشريط اسم صانع الاثاث وعنوانه ورقم تليفونه ، وعنوان مبتكرة الازياء التى ترتديها البطلة ... ولعل فتيات المدينة سيقلدن من الغد ثياب البطلة وحركات يديها واهدابها .. اما الموضوع نفسه فليس بين رواد السينما فى العالم من يعيره حقه من الالتفات غير اصحاب الذوق الفنى المكتمل ، وهم اقلية لا يعبأ بها المنتجون ولا يقيمون لرأيها وزنا .

وتحاول الشركات السينمائية ان تبرر هذا النقص بان الجمهور ذاته يميل الى كل ما يقربه من الحقائق البسيطة التى يستطيع كل الناس تمييزها وادراكها ، فمن واجب المنتجين ان يقدموا له الغذاء الذى يصر على طلبه ، ويقدموه له ملونا ان احب ، وهم يحاولون فى الوقت الحاضر ان يقدموه له مجسما ايضا .. وقد يأتى يوم يصر فيه الجمهور على ان يحس الدفء اذا طلعت الشمس على الشاشة ، والبرد اذا عصفت الريح وهطل الثلج ، وان يشم الروائح فى مواضعها ، ولو كانت روائح غير مستحبة !

هل نكون مبالغين اذا قلنا ان العصر القادم سيكون عصر الرجل السينمائى ؟ الرجل الذى يبلغ من تأثره بالسينما ان ينسى فى قاعاتها المظلمة ذات الهواء المكيف ان السينما عدو من اعداء الفكر فان المعرفة الحقة هى التى يحصلها صاحبها على مهل ويسجلها ذهنه فى تعمق واشراق ، اما المعرفة التى تقدمها السينما فهى معرفة سطحية عابرة .. ان الثقافة الحقة اختيار وتأمل ووحدة ، بينما تقوم السينما على عناصر الوفرة والسرعة والضجة ، ولو ضحت فى سبيل ذلك بالقيم الفنية العليا ؟

سعد مكاوى

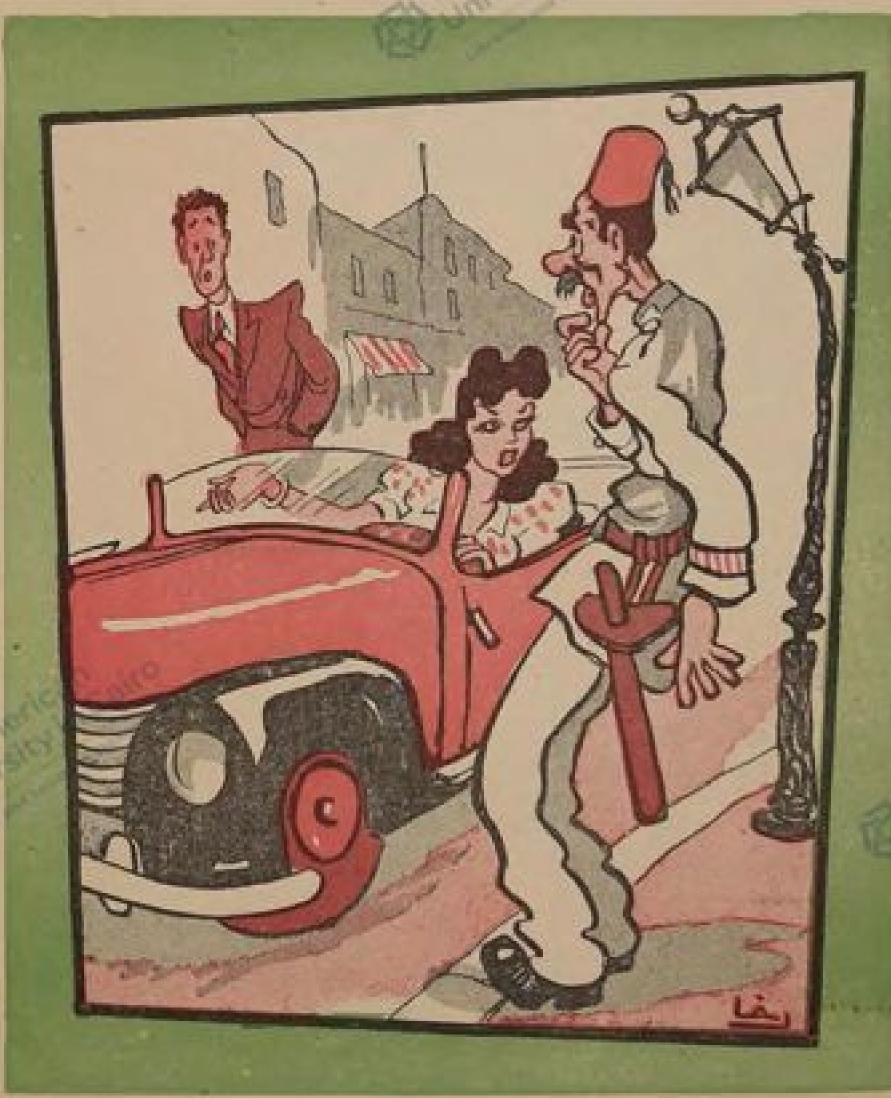

راكبة الاتومبيل – يا شاويش .. الراجل ده ماشي ورايه بقى له ساعة ونص !

مايوهات جديدة

يغلب في ألوان المايوهات الجديدة هذا العام اللونان الأبيض والأحمر ... وهناك نوع من المايوهات مكون من قطعة واحدة ويصلح لجميع الأجسام ... وإن كان المايوه المكون من قطعتين هو أنسب أنواع المايوهات الحديثة وأصلحها للحركة خارج الماء وبين الأمواج ... أو هكذا على الأقل تقول المحال التجارية الكبرى التي توزع هذه النماذج الجديدة من المايوهات.

ترى أي نوع من هذه المجموعة الجديدة من المايوهات سينتشر عندنا في هذا الموسم؟ ...

الجمال بعد الاربعين
ايرين دان

مطبعة أورفانيد وأولاده

١٣ شعبان ١٣٦٦ – ٤ يولية ١٩٤٧

آخر ساعة

صاحبة السمو الأميرة هان زاده قرينة الأمير محمد علي ابراهيم

بلات الموسم

• بدأ الوفد يجمع تبرعات من الأفراد ...

مصطفى النحاس باشا

لِلّه ... يا أسيادى ... يا أهل النظر ... لِلّه
حسنة قليلة ... يتنسى المبتلى بلواه
حسنة قليلة ... تحوش هم الزمان وشقاه
لِلّه ... يا أهل النظر يا أسيادى ... مِن قدم
للوفد شيء - مهما قل - مسيره يوم يلقاه !!

عزيز وذل ... ارحموه من ذل أيامه
غالى ورخص ... إشتروه إلا الزمان ضامه
مِن قدم السبت يلقى الحد قدامه
ومن سخا بقرش ... يوم الحكم ما يجينى
يلقى الخزينة ونا والكل خدامه !!

تروح تتاجر وتخسر ليه ؟.. فى رسمالك
وتشترى الأرض تدفن فيها ليه ؟.. مالك
وتحط فى البنك ليه ... الوفد أبقى لك
كم مِن جعان يوم دخلنا الحكم نام مفلس
وقام مِن الفرش مليونير ... وعقبالك !!

أسرار ..

آخر آثار لورد كيلرن فى مصر

نهاية كوم اوشيم

كان اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق فى مصر قد استأجر مبنى حكوميا فى جهة كوم أوشيم فى مديرية الفيوم بايجار اسمى .

وكانت الحكومة قد انشأت نقطة هجانة خاصة لحراسة دار السفير مكونة من اربعة من الهجانة ..

وفى الأسبوع الماضى أمر وزير الداخلية بسحب جنود الهجانة .. لانه لا يجوز لحكومة مصرية أن تضع حرسا خاصا على دار رجل يطعن فى مصر وملكها .

وأسرع بواب البيت الى السفارة يبلغها ماحدث ويقول انه لايستطيع أن يحرس وحده هذه الدار ... فأرسلت السفارة بعض موظفيها يوم السبت الماضى لتصفية الدار ...

وهكذا تم تصفية آخر آثار لورد كيلرن ...

اما آخر آثار لورد كيلرن السياسية فلم تصف بعد !..

•

قال وحيد يسرى باشا انه ينوى بعد انتهاء التحقيق فى قضية القنابل ان يعتزل الحياة العامة .

•

• اجتمع المستر تاك سفير امريكا فى مصر عدة مرات برجال وزارة المالية الأمريكية للاتفاق معهم على شروط القرض الذى طلبته مصر وقدره ٨٠ مليون دولار .

والمفهوم أن هذا الاتفاق سيوقع مبدئيا فى واشنطون اثناء زيارة النقراشى باشا .

•

سعى بعض كبار رجال الشركات لدى كثير من النواب لتعطيل قانون الشركات فى مجلس النواب ، وقد تلقى الكبار المذكورون دروسا قاسية على هذا السعى المريب !..

•

اشتبك مستر والفرد ايدى وكيل وزارة المالية البريطانية مع محمود بك الدرويش وكيل وزارة المالية المصرية فى معركة فى لندن ... انتهت بان اعلن الوكيل الانجليزى انه لن يجتمع مرة اخرى مع الوكيل المصرى .

واعلن فشل المفاوضات المالية بين مصر وبريطانيا ...

لم ماكاد الوكيل المصرى يغادر لندن حتى ابلغت وزارة الخارجية عمرو باشا ان وزارة المالية البريطانية ترغب فى استئناف المفاوضات !..

> يقول السير والتر سمارت انه كان من امانيه اخراج الفرنسيين من سوريا ولبنان .. وان له اليوم امنية واحدة ثم يعتزل خدمة السلك السياسى !..
>
> ويقول احد اصدقاء السير والتر ان امنيته الاخيرة أن يخرج المصريون من السودان !..

ينتظر أن تجرى مفاوضات بين مصر وهيئة الأمم المتحدة لتصدر مصر الأرز نظير استيراد القمح .

وسيمثل مصر فى هذه المفاوضات أحمد عبد الغفار باشا .

•

وزعت وزارة الخارجية البريطانية على وزارات الخارجية فى الدول الأوربية مذكرات عن المسألة السودانية وجهود الانجليز فى ترقية السودان والسودانيين !..

وعلم احد الوزراء المفوضين المصريين بهذه المذكرة فذهب الى وزير الخارجية وقال له :

ـ أرجو أن لاتأخذوا ادعاءات الانجليز قضية مسلما بها

فقال وزير الخارجية للوزير المصرى :

ـ عندنا مثل يقول .. اذا طبعت الحكومة الانجليزية الانجيل ، على للقاء القراء فى حذر !..

خطابٌ مفتوح

الى دولة رئيس الوزراء

لا بد أنه نمى الى دولتكم نبأ ذلك الجندى المصرى الباسل الذى فر من فرقته ليسمع من مهربى الحشيش فى السويس ، مسلحين بالسلاح ، مستعدين للنضال .. لم يستعن عليهم بغير سعة الحيلة ، وسرعة البادرة ، وتسديد المرمى . ثم رفض بعد أن اصبحوا فى قبضة يديه أن يبيعهم الحرية بالفدية ، ثم بالقبض ، ثم بكل ما معهم من الحشيش ، ولعله كان ثروة ، ولعل هذا الجندى الباسل كان فى أمس الحاجة الى القرش لله الجنيه .

ان هذا الجندى الباسل قد حاز امتحانا فى اداء الواجب ، وعدا النفس والشجاعة ، فلما يعرض له جندى فى أى جيش من جيوش العالم نجاحه بمثل هذا التفوق المقطوع النظير ..

وهذه البطولة الطيبة فى الجيش المصرى خليقة أن ترعى ، وتكافأ ، لانها آية على أن الدم المصرى النقى لا تزال قطرات منه تجرى فى عروق هذا الجيل الفذ ، وعلى أن الرق والفقر والجهل والمرض عجزت كلها على مر القرون أن تحتث من قلوب المصريين هذا الردع المجيد الذى سيكون لهم فى الأرض يوما ما ، ويجعلهم قادة للبشر ، وسادة ، وحجة للمتشاغل فى موكب الحضارة من قديم الدهور .

يقولون أن دولتكم قررتم أن تمنحوا هذا الجندى الباسل نوط الجدارة ، وأن تحسنوا مكافأته بكون بنوة لسواه .. وكل هذا طيب ، وهو اهل لاكثر منه ، لا لأنه ادى واجبه ، ولكن لانه عرف كيف يحتال على النصر فى معركة ، كانت القوى فيها غير متكافئة ، والعدو تسعة اضعاف .

الا الاطيب من هذا لو احتفلتم دولتكم معكم هذا الجندى الباسل الى مجلس الامن .. ولتركتم ينجح هناك فى أن يكون وثيقة باطقها يستطيع الجيش المصرى أن يحمله ـ اذا اوتى الوسيلة ـ حماية القناة . تضاف الى الوثائق الصامتة التى لا بد انكم تحملونها معكم .. فلعله أن ينجح من الاقل فى أن يمثل الرواية من جديد مع حضرات المهربين الدوليين !!

حرب الأعصاب

المصرى افندى ـ لو كان الى حرب الأعصاب فى لندن زى ما هو فى مصر ... تبقى نجحت تمام !..

بعد ٢٠ سنة

لا يزال فى بنك مصر ٤١ ألف جنيه

ولم يفعل الوفد شيئاً لتخليد ذكرى سعد

أثارت آخر ساعة موضوعاً خطيراً فى الاسبوع الماضى ، وهو أن الوفد جمع فى سنة ١٩٢٧ مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه لتخليد ذكرى سعد ، ومر عشرون عاماً دون أن يستخدم هذا المبلغ فى مشروع قومى ، أو فى انشاء مدرسة أو مستشفى أو مصنع لتخليد ذكرى الزعيم العظيم .. ولا يزال المبلغ فى بنك مصر باسم اللجنة التى يرأسها رفعة النحاس باشا .

وقد جاءنا من محمد علوى الجزار بك عضو الوفد المصرى الذى فصله النحاس باشا وأمين صندوق اللجنة الخطاب التالى ، وهو يثبت أن المبلغ ليس خمسة وعشرين ألف جنيه فقط بل ٤١ ألف جنيه ..

وهذا هو نص الخطاب ..

بصفتى أميناً لصندوق اللجنة ـ أتشرف بأن أبين لحضراتكم أوناه حساب هذه التبرعات وما استجد عليه من فوائد من سنة ١٩٢٧ لغاية اليوم .

بيان الحساب :

مليم	جنيه	
٩٨٥	٢٠ر٥٤٢	جملة الاكتتابات التى جمعت .
		يضم اليه
٦٥٧	١٥ر٩٠٢	فوائد دائنة عن الحساب الجارى
٢٥٠	١ر٠٦٩	أرباح كوبونات قرض القطن ٤ ٪
٤٢٥	٤ر١٥٦	أرباح كوبونات القرض الوطنى ٣١ر٤ ٪
٣٣٣	٢١١٢٨	
٣١٧	٤١ر٦٧١	
١١١	٥٧٧	يخصم منه ضريبة الحكومة وعمولة البنك .
٢٠٦	٤١٠٩٤	رصيد الحساب لغاية اليوم وهو ممثل كالآتى :
	٣٦٥٤٠	سندات قرض وطنى ٣١ر٤ ٪ بسعر الشراء عند الاكتتاب .
٢٠٦	٤٥٥٤	نقدية بنك مصر بالقاهرة .
٢٠٦	٤١٠٩٤	

ويتبين من خطاب علوى بك الجزار ان هذا المبلغ الضخم موجود فى البنك ، وانه قد مضت عشرون سنة ولم يدرس مشروع واحد لتخليد ذكرى سعد ، فان التماثيل والضريح أنشئا بأموال الدولة .

وهكذا نرى ان حزب الوفد مكث كل هذه السنوات الطوال لا يفعل شيئاً ، وقد انفرط عقد لجنة تخليد الذكرى وفصل جميع أعضائها من الوفد ولم يبق فيه الا النحاس باشا ..

وواجب وزارة الشئون الاجتماعية أن تطلب رسمياً الى اللجنة أن تجتمع وأن تقرر شيئاً .. انها تستطيع بايراد هذا المبلغ مثلاً ان تعلم ما تعطاليق المدارس الثانوية والابتدائية والجامعة باسم مجانية سعد زغلول . وتستطيع أن تنشئ مستشفى باسم مستشفى سعد زغلول او ملجأ للعجزة باسم ملجأ سعد زغلول ، او ملجأ للذين أوذوا فى الحركة الوطنية واضطهدوا وفقدوا عائليهم برصاص الانجليز .

أما أن تجمع هذه الالوف وتترك فى البنوك هكذا فان ذلك يتنافى مع الغرض من جمعها ..

ومن الغريب أن حزب الوفد اهتم بمشروع البر وجمع له التبرعات وأقام المنشآت ولم يهتم بمشروع سعد .. ولا عجب فان سعد يختلف كثيراً عن النحاس ...

ولقد حارب النحاس ذكرى سعد فى أيامه الأخيرة فامتنع عن الذهاب الى ضريحه ، ورفض أن يشترك فى تشييع جنازة شريكة حياته ، وعندما كان رئيساً للوزارة كان يجلس فى كابينه على شاطئ الاسكندرية ويرسل الى القاهرة مندوباً ليشترك فى احياء ذكرى الزعيم العظيم ..

ان هذا المبلغ يجب أن تتولى عليه وزارة الشئون ليستفيد منه العاطلون والفقراء الذين هم فى حاجة الى أعمال جديدة أو الى رعاية او دواء او تعليم .. اما أن يبقى فى بنك مصر بربح ٣ ٪ أو تشترى به الاسهم والسندات .. فان هذا شأن المبالغ التى تجمع لتخليد مراب من المرابين ... لا لتخليد زعيم وطنى كسعد زغلول !!

يجب إعلان بطلان المعاهدة وأشياء أخرى

أعدت مصر وثائقها ، ومذكراتها التى ستقدمها الى مجلس الامن على أساس أن ما بيننا وبين بريطانيا هو « نزاع » .

وأعدت بريطانيا وثائقها على أساس أن ما بيننا وبينها هو « حالة » فقط . واذا أخذ مجلس الأمن بوجهة نظر بريطانيا ، صادف استطاعتها استعمال حق « الفيتو » أما اذا أخذ بوجهة نظرنا ، وقرر أن المشكلة المصرية البريطانية نزاع وليست حالة ، فلن تستطيع انجلترا أن تستعمل حق « الفيتو » .

ومن هنا نحتم على الحكومة أن تقوم بأعمال ايجابية تعزز بها نظريتها أمام مجلس الامن ، وفى مقدمة هذه الاعمال اعلان بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ قبل عرض القضية . وفى هذا الاعلان مظهر واضح للنزاع . أما تأجيل اعلان البطلان ، فانه يعطى الطرف الآخر حجة على أن ما بيننا وبينه ليس الا « حالة » وأن هناك معاهدة تربط كلا الطرفين بالآخر وانها لا تزال قائمة .

وفى اعلان البطلان فائدة أخرى ، فانه يقطع الطريق على من يحاولون فى هذه الايام وضع العراقيل أمام رغبة الشعب فى الاحتكام الى مجلس الأمن ، أياً كانت النتائج . فقد ارتفعت فى اليومين الماضيين أصوات وفدية ، ترى لمصر التى أضاع عليها النظام الحالى فرصة التفاهم مع الانجليز .. بدل الالتجاء الى الهيئات الدولية .. هكذا ، وبهذه الصراحة كتبت صحيفة وفدية تضع تحت اسمها عبارة « لسان حال الوفد » .

وتساءلت صحيفة وفدية أخرى لماذا يسافر النقراشى باشا ؟ وأجابت على تساؤلها ذاك بأن كل شئ يدعو الى التشاؤم من المصير الذى ينتظر قضية البلاد ... ولا يمكن أن يكون هذا الكلام من غير هدف معين ، فان ميزة حزب الوفد الكبرى ، تحديد أهدافه ، وتنظيم الوسائل الى تحقيقها . وهذه النغمة ليست فى الواقع الا تفسيراً لبيان الوفد الأخير ، الذى أعلن فيه أنه سيلجأ الى بريطانيا !

وقد رددت الانباء أن الوفد أرسل الى الحكومات عرائض شكوى من وفد مصر الى مجلس الامن ، مبيناً أنه لا يحمل رغبات البلاد . ووفد مصر كما هو معروف سيحمل طلب الغاء الاحتلال من وادى النيل ، وعدم توقف الجلاء على أى قيد أو شرط أو معاهدة فما هى رغبات البلاد فى نظر حزب الوفد اذن ؟ ما هى الرغبات التى تتنافى مع رسالة وفد مصر ؟ هل هى أن يبقى الاحتلال أو هى أن تبقى المعاهدة ؟

ان الامر يتطلب من الحكومة مواجهة سريعة ، فان هذه الضربات مهما تكن واهية ، ستضر القضية المصرية حتماً ..

وهناك أمر آخر .. هذه الثكنات التى تبنى فى منطقة فايد وغيرها ! كيف نسمح بها ونساعد على انشائها بتوفير أدوات البناء لها فى الوقت الذى نطالب فيه بجلاء القوات الغاصبة عن بلادنا ؟!

كيف نشكو من أن الانجليز اغتصبوا أرضنا بينما نسمح لهم بانشاء مبان على هذه الارض ؟

ان واجب الحكومة أن تمنع انشاء هذه المبانى فوراً ، وأن تعلن بطلان المعاهدة قبل أن تذهب الى مجلس الامن ..

ولكن متى نذهب الى مجلس الامن ؟ ؟

قصة حياتي من تحت لفوق !

كما يرويها محمود شيكوكو ..

صبي نجار حافي القدمين يرتدي جلبابا وطاقية أخفت الأصباغ و « الغرا » لونهما الأبيض وأحالتهما مزيجا من الوان متنافرة ليس بينهما انسجام

ودخل الصبي « الحارة » القذرة يتمايل ويدندن بصوت خشن ليس فيه نعومة ولا جمال . ثم يلف الى دكان نجار صغير وكان صاحبها النجار هو والد الصبي ومعلمه في نفس الوقت ...

والتفت الرجل الى ابنه وكلفه أن يعمل في ركن من الدكان ، وأخذ الصبي يعمل بينما كان ابوه يذيب بعض الغرا على النار ويقلبه في الوعاء حتى تسهل اذابته ...

وبدأ الصبي يدندن ...

وتململ الرجل والتفت الى الصبي

— أما قلت لك أن تقفل فمك ولا تغني ؟ .. أليس من الخير لي ولك ولأمك أن تتعلم التجارة لتعرف كيف تكسب عيشك

وصمت الصبي ...

ومرت فترة هادئة ... ثم عاد صوته الأجش مرة أخرى يتجاوب مع صوت المنشار والقدوم والمطرقة ... لقد نسى النصيحة سريعا !..

وفجأة ارتفعت فرشاة الغرا من الوعاء الساخن وطارت في الهواء ، واستقرت على وجه الصبي تكويه بنارها ثم طارت قطعة أخرى من الخشب لتهوي على صدره ، وخرج صائحا من الدكان تلاحقه الشتائم !..

الدخان الأزرق !..

ويصف هو هذه الفترة من حياته فيقول :

— كانت لي حياتان ... من الصباح حتى المساء في الدكان ، ثم نغلقه ، ويمضي أبي الى قهوة المعلمين ، وامضي أنا الى ... قهوة أخرى لم تكن قهوة معلمين !

كانت بؤرة مظلمة في أعماق حي الزعفران ... وكان جوها القاتم الذي تضيئه المصابيح المرتعشة يبعث على الرهبة أكثر مما يبعث على الطرب . ولكنها كانت الأفق المنشود بالنسبة الى الصبي الشريد الذي يبحث عن سامعين ..

وبدأ الصبي الشريد يشق طريقه في هذا الأفق ويزداد نجاحه ليلة بعد ليلة ... وكان كل يوم يمضي عليه يبعده عن الغناء الى المنولوج ، فلم يكن يستطيع أن يصل الى قلوب مستمعيه الكالحة الا عن طريق اضحاكهم ... ومن هنا بدأ الصبي يتعود اضحاك الناس وبدأ شيئا فشيئا يأخذ طابعه الذي سار فيه بعد ذلك ...

ثم جاء يوم ..

وانتابت الأب وعكة مفاجئة فعاد الى المنزل ولم يكمل سهرته . وهناك عرف أن ابنه لم يبت بعد . ولم يكن يعرف من أمر أرقه الليل شيئا فقد كانت أمه تتستر عليه وتكتم سره وتخفي عن أبيه أنه يتسلل الى المنزل كل ليلة قرب الفجر ..

وثار الأب ونزل يبحث عن ابنه واقتحم القهوة ذات الدخان الأزرق فطالعه صوت أجش يعرفه .. واتجه اليه وأمسك الفتى وخرج به من القهوة الى المنزل ..

ويقول هو :

— كانت المسافة بين القهوة والمنزل مائتي متر أستطيع أن أقسم أن كل سنتيمتر منها شهدني وأنا ألقى وكزة أو لكمة أو لطمة !

الشريد .. !

ولم ينم هذه الليلة ..

وفي أضواء الصباح الاول تسلل من المنزل خارجا .. لقد انتهى به تفكير ليلة كاملة الى هذه النتيجة .. أن مقامه في منزل أهله قد انتهى .. و « النجارة » انها ماض لن يعود .. !

ولم يكن في جيبه غير ثلاثة مليمات !

ولم يكن معه من الملابس غير تلك الأسمال التي كان يرتديها مزينة بالأصباغ والغرا !

وكان أمله معلقا في رجل من رواد القهوة ذات الدخان الأزرق قال له مرة ان له أصدقاء من الفنانين وانه يستطيع أن يضمه اليهم ليتقاسم معهم السراء والضراء ..

ولحق بهؤلاء الفنانين .. فعلا ولكنه اكتشف أن عليه أن يتقاسم معهم الضراء فقط فلم تكن في حياتهم سراء .. أبدا ..!

وبدأت الفرقة الشريدة تنتظر دعوة الى حفلة أو فرح لتضمن لأفرادها العشاء !

ومضى الليل بلا أفراح ..

وفي اليوم الثالث كانوا يجلسون كأنهم أشباح .. وفجأة دخل القهوة رجل فاذا جو من الاهمية يجتاحها ونهض الجالسون اليه يحتفون به وجلس هو بينهم ...

والتفت أحد أفراد الفرقة البائسة الى الشريد الصغير وقال له :

— تقدم ...

— لماذا ؟

— هذا « سي كامل »

— كامل .. ؟ من هو « سي كامل » ؟

— كامل الخلعي ... انه أعظم موسيقي في مصر .. !

وأخذ الصبي مكانه في الحلقة حول « كامل الخلعي » يستمع باهتمام .. !

سنوات الجوع !

ومضت سنوات سبع على هذا الحال من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٥ .

كان الجوع هو القاعدة والشبع هو الاستثناء

كانت الأقدار ترزقهم « بسهرة » أو « فرح » يظلون فيه ثلاثة أيام ثم توزع الأرباح عليهم فلا يزيد نصيب الواحد منهم على قرشين .. فقد كانت الفرقة كلها تتقاضى ريالا واحدا ... وكل أفراحها كانت في أزقة من القاهرة وزوايا لم يدخلها الضوء بعد

ويقول شكوكو انه في هذه الفترة دخل كل حواري القاهرة وطاف بكل أزقتها ..

ولم تكن « الفرقة » ترحم نفسها .. في الأيام التي لا سهر فيها ولا أفراح كانوا يعملون في الشوارع لأنفسهم ... الفن للفن .. أما لقمة العيش فهي حلم في ظلام الغيب !

ويقول :

— مرة واحدة رأينا فيها شكل « الجنيه »

سمعنا أن هناك عيدا كبيرا في حارة اليهود اسمه « عيد المسخرة » وذهبنا الى عيد المسخرة ...

وظللنا نشتغل في حارة اليهود أسبوعين كاملين قبل العيد وبعده .. كنا نغني ونرقص ونعمل كل ما في الطاقة البشرية لكي نستدر الضحك ... والقروش .. !

وانتهى العيد وكان معنا رصيد مكون من عدة جنيهات وهكذا رأينا شكل « الجنيه » لأول مرة !

« وفي بداية سنة ١٩٣٥ لاح في الافق أمل جديد لي ..

سهرنا مرة في فرح في المدبح وأعجب بي معلم اسمه « أبو موسى » وكان من أشهر الجزارين في المدبح وبدأ الرجل يساعدني ويقدمني في أفراح معلمي المدبح »

وهكذا جاء عام ١٩٣٦ ، والفتى الشريد قد أصبح « فتى المدبح المدلل » .. !

كل حفلات « المعلمين » هو بطلها وهو نجمها .

وجاءت الأيام الخضر ...

وبدأ يعرف طريقه الى بعض الفرق الصغيرة الجوالة ... ثم الى بعض الفرق الكبيرة

وفي بداية سنوات الحرب كان الصوت الأجش الخشن قد بدأ يعرف طريقه الى الآذان كثيرة ..

وهكذا وصل .. من تحت لفوق !

من فوق لتحت ؟!

وهو اليوم زوج وأب لثلاثة قابل زوجته من عدة سنوات في « فرح » فاحب وتزوجها .. في اليوم الثاني ..

وقد أصبح مشهورا وأصبح غنيا ... في كل عام يظهر في أربعة أفلام يأخذ في الواحد ألفا من الجنيهات ويصل دخله من الأفلام مع دخله من الحفلات الى عشرة الآف جنيه في السنة ..!

ومع ذلك فهو يقول :

— « أنا أشبه بالرمة ... اليوم يطلبنا الناس ويجرون وراءنا وغدا ينفضون من حولنا وتنطفىء أنوار الشهرة وأنا لهذا أدخر مالي ...

انى لا أزال أحتفظ بعدة التجارة التي كنت أعمل بها وأحس أني سأعود اليها ...

بارك الله فيكم !

الأب — عيب يا بنت ... غطي دراعك قدام الناس !

كلمة الساعة

ان هذا العدد من «آخرساعة» هو اول عدد تم تحريره وتصويره وترتيبه . وجمع حروفه من دار واحدة ، هي دار « أخبار اليوم » الجديدة

وكنا قبل ذلك ، نحرر في مكان ، ونصور في مكان ، ونرتب في مكان ، ونجمع الحروف في مكان ...

وقد شيدت هذه الدار على طراز فني فريد ، فهي مزودة بكل ما تحتاج اليه الصحيفة من ماكينات الجمع اللينوتيب والانترتيب ، والمكابس والمصاهر ، وغرف التحميض ، واستوديوهات التصوير والرسم ، ومطابع الالوان .

مزودة بكل ما يحتاج اليه العامل من غرف للملابس والتدخين والطعام والثلاجات الكهربائية والاسعاف .

مزودة بكل ما يحتاج اليه المحرر من مكاتب مريحة ، وشرفة لكل غرفة ، ومطعم ، وصالون للحلاقة ، وملعب للبنج بونج ، ومكتبة ، وارشيف ، ومسرح كبير للمحاضرات والاستقبالات .

وللدار ملحق به محطة بنزين للسيارات ، ومحطة تشحيم ، وورشة ميكانيكية ، وورشة نجارة ، ومحطة خاصة لتوليد الكهرباء ، وجراج للسيارات ، وصالة للسينما الناطقة ، وثلاث حدائق .

هذه الدار لم تقم عالية هكذا ، ضخمة هكذا ، لأن أصحابها ولدوا في ليلة القدر ، أو لأنهم حالفوا الحظ الحسن ... ولكنها قامت لأن أصحابها لم يناموا الليل ، ولم يحالفوا الا النضال والتعب !

قامت لان أصحابها ليسوا مصطفى امين وعلى امين ... وحدهما ، ولكن لأن أصحابها هم كل محرر فيها ، وكل عامل فيها ، وكل قارئ لها ...

قامت عالية ضخمة لأن عمالها ومحرريها ومالكيها فهموا رسالة الصحافة حق الفهم ، فلم يجعلوا من صحفهم سلاحا يشهرونه في وجوه الناس للاعتداء او للتهديد . ولكن جعلوها سلاحا يدافعون به عن رأى ، او يفتدون به رأيا .

عرفوا ان الصحافة فن لا يقوم على الشتائم ، والسب ، والبذاءة ، والافتراء ، وانما يقوم على التفاني في العمل ، والايمان بالفكرة ، والدفاع والهجوم باللفظ العف ، او المنطق القوى ، او العبارة الساخرة المهذبة !..

شتمهم خصومهم فلم يستغلوا صحفهم في الرد على المطاعن الشخصية ، فكل فراغ يملؤونه في الذود عن اشخاصهم انما يغتصبونه من قرائهم اغتصابا

اتهمهم خصومهم بأنهم يسهرون الليل لهوا ، وينامون النهار كسلا ... فلم يردوا عليهم ، وتركوا اعمالهم الناجحة ومنها هذه الدار تشهد بأنهم يسهرون الليل ، ويسهرون النهار ايضا.. في الجد ، والكدح والعمل ..

عرفوا ان الصحافة صاحبة جلالة ... فلم يحنوا رؤوسهم لأحد ، ولم يخضعوا لغير ضمائرهم وما يعتقدون ... ورماهم صنائع الانجليز بأنهم هم صنائع الانجليز ، واذا احتجاجات الانجليز تنصب عليهم وحدهم وتملأ مكاتب المسئولين ...

وكان الادب يقضي اصحاب الدار ومحرريها ان يردوا ، ولو بكلمة على صرخات الحسد ، والحقد ، والفشل ، والضغينة .. ولكنهم يعتذرون بأن هذه الصرخات تاهت في ضجيج المطابع والماكينات فلم تصل الى آذانهم ! ... ويا سكان السفح اعذرونا اذا لم نسمعكم جيدا فقد وضعنا قراءنا فوق قمة الجبل !..

كامل الشناوى

قال رفعة النحاس باشا ان عنده معلومات تؤكد ان هناك اتفاقا سريا بين النقراشي باشا والمستر بيفن على الذهاب الى مجلس الامن ثم التفاوض في نيويورك !..

* * *

أحس السير رونالد كامبل بتعب عقب وصوله الى الاسكندرية فاعتكف في دار السفارة البريطانية بمحطة السراى .

ويظهر ان الجو لم يعد يتفق مع صحة السفير .

* * *

حدثت أزمة دبلوماسية كان سببها أن بوليس الاسكندرية حرر مخالفة لزوجة وكيل قنصل اليونان ، لأنها ظهرت على البلاج بمايوه من قطعتين !..

* * *

قال رفعة النحاس باشا لأعضاء لجنة الوفد بالاسكندرية عندما ذهبوا لمقابلته يوم وصوله الى الثغر :

– كنت اعرف أن البوليس يراقبني ، فتظاهرت أمس بأنني مسافر الى الاسكندرية ، وذهبت الى شارع الهرم وسرت قليلا في طريق الاسكندرية ، ثم غافلت البوليس وعدت الى داري ... وفي اليوم التالي غافلت البوليس مرة أخرى ولكني سافرت الى الاسكندرية ... وأنا الآن متعب وأريد ان استريح .. فلا تحضروا لزيارتي ... اني في حاجة الى الراحة ... كنت في القاهرة لا أستطيع الجلوس على كرسي ولا النوم على السرير ... كنت ألف في البيت ليلا ونهارا يا اخوانى !..

* * *

قرر النبيل عباس حليم زعيم العمال ، شلح ، الاستاذ عبد الرحمن البيلي من رئاسة الحزب بمناسبة سفر سموه الى ايطاليا !..

وقد اصدر سموه بيانا في الصحف قال فيه انه استغنى عن خدمات الاستاذ البيلي !..

* * *

قالت السيدة زينب النحاس باشا انها غير مستريحة في بيت الاسكندرية وانها ترغب في الانتقال الى فندق ...

ويفاوض النحاس باشا الآن فندق سان ستفانو لاستئجار جناح للزعامة .

* * *

قال رفعة النحاس باشا لبعض أعضاء مجلس الشيوخ انه يعتقد أنه يلهم في كهربة خزان أسوان أكثر مما يلهمه جميع خبراء وزارة الاشغال !..

* * *

زار جلالة الملك نادى سبورتنج في الاسكندرية فلاحظ ان اللافتات « اليفط » في النادى مكتوبة بالانجليزية .

فقال للمسئولين :

– اريد ان اعود في المرة القادمة فاجد جميع الاسماء مكتوبة باللغة العربية .

وقد نفذت رغبة الملك في ٤٨ ساعة .

* * *

اتهم حزب المحافظين حكومة العمال في الاسبوع الماضي بأنها وزارة خربة الذمة ، وانها تعطى المناصب الكبرى في مجالس ادارة المؤسسات القومية لانصارها العمال !

* * *

يبدو أن فض الدورة البرلمانية سيتأخر عن الموعد الذى كان محددا له من قبل . لأن مجلس الشيوخ سيعقد جلسات طول الاسبوع القادم وقد يستدعي الامر عقد جلسات أخرى في الاسبوع الذى يليه .

كل الأخبار

تقرر أن تتصل وزارة الخارجية أسبوعيا بكل سفارة ومفوضية وقنصلية لمصر في الخارج لتمدها بالمعلومات اللازمة عن سير القضية المصرية

وقد اشتركت الوزارة لجميع سفاراتها ومفوضياتها وقنصلياتها في عدد من الصحف المصرية والشرقية التى تتابع تطورات الموقف حتى تستطيع الالمام بالحالة في القاهرة .

* * *

تعتقد الدوائر الوزارية ان مجلس الشيوخ سيقر مشروع كهربة خزان اسوان قبل نهاية الاسبوع القادم ، وان النقراشي باشا لن ينتظر اتمام الميزانية بل سيسافر فورا الى نيويورك .

* * *

نظر مجلس الشيوخ مساء أمس – الثلاثاء – ميزانية وزارة الاوقاف وبذلك أوشك على الانتهاء من ميزانية الدولة . ولم يعد أمامه الا الاعتمادات الجديدة التى يرسلها اليه مجلس النواب

* * *

طلبت وزارة الخارجية شراء نسخ من كتاب ستالين الاخير عن « مشكلة اللينينية » ، وهو الكتاب الذى نشر في موسكو في العام الماضي ، واخذت وزارات الخارجية في العالم تقف على سياسة الاتحاد السوفيتى على ضوئه ، وقد شرح فيه ستالين برنامجه للعمل كما فعل هتلر في « كفاحى » !

* * *

اجتمعت أمس – الثلاثاء – اللجنة المالية لبحث مشروع تنسيق درجات الموظفين ونظرت في المشروع تمهيدا لاحالته على المجلس لاقراره في هذه الدورة – لا الدورة القادمة كما ذكر ؟ –

وقد دعت اللجنة اليها وكيل وزارة المالية ، واستفسرت منه عن بعض المسائل التى تضمنها المشروع .

* * *

ظهر في احدى قضايا النصب الاخيرة – وكان مجموع المبالغ التى حصل عليها النصابون هو نصف مليون جنيه ! – ان جميع المشتركين فيها بين جباة ويمر عليهم فوق سن الستين !

* * *

قدم وزير ايطاليا المفوض اوراق اعتماده – أمس الاول – الى جلالة الملك . والمنتظر ان يسافر عبد الرحمن حقي بك الوزير الجديد في روما الى ايطاليا عقب صدور الحركة الدبلوماسية مباشرة .. ويسافر معه العمرى بك ممثل مصر لدى الفاتيكان .

* * *

انتهت اللجنة الفرعية التى الفت في مجلس الشيوخ لبحث كهربة خزان اسوان من اعداد تقريرها أمس . وقد انقسمت فيه الى فريقين يؤلف كل منهما من اربعة اعضاء . احدهما يؤيد المشروع والآخر يعارضه ..

وقد تقرر أن تجتمع غدا لجنتا المالية والاشغال لبحث المشروع . ويبدو ان اغلبية الرأى حتى الآن تميل الى قبوله ..

عزيزى القارئ

منذ ١٤ سنة ولدت مجلة « آخر ساعة » في شقة مظلمة بشارع الخديو اسماعيل ... ويومئذ امسك الأستاذ التابعى سماعة التليفون بحركة عصبية وقال لمتعهد الصحف :

– عملت ايه بمجلتي ؟..

فقال المتعهد :

– حرقتها !..

وقبل ان يغمى على الأستاذ التابعى قال له المتعهد :

– لقد نفدت « آخر ساعة » يا أستاذ ... اريد ضعف الكمية في العدد القادم ...

وفي الأسبوع القادم تصبح آخر ساعة « بنت ١٤ » ولذلك سنحتفل بها في عدد ممتاز هو عدد الصيف .

ان جميع الذين حضروا ولادتها سيشتركون في الاحتفال بعيد ميلادها ومعهم كتابها الجدد ... بعد ان اكتمل شبابها وتضاعف عدد قرائها اكثر من خمس مرات ...

ومنذ شهرين دفع العدد الممتاز مجلة « آخر ساعة » عدة خطوات الى الامام ، فقد اصبحت كل اعدادها ممتازة ...

ترى كيف سيكون حالها بعد العدد الممتاز الجديد ؟..

ان الرد على هذا السؤال سيكون في يدك يوم ٩ يوليو ...

« آخر ساعة »

اسبوع في حياة العريضة

– النهار ده ... ح يقدمنى لمجلس الأمن ...

– لا .. بكره ح يقدمنى ...

– لا ... بعد بكره ...

– لا ... بعد بعد بكره ...

– مافيش فايده ... احسن اروح انا !..

آخر ساعة في دار أخبار اليوم

صورة التقطت لأخبار اليوم في أثناء العمل

● انتقلت « آخر ساعة » الى قسم خاص بها بدار « أخبار اليوم » .

● في الدار مكتب استعلامات يجيب على استفهامات الجمهور ٢٤ ساعة في اليوم .

● وفيها جناح للعمال به بوفيه ومصلى ودورات مياه ، وثلاجات كهربائية ودواليب للملابس ، وأماكن للتدخين والراحة .

● هناك فصل تام بين تحريري أخبار اليوم وآخر ساعة ... ولا يجوز لمحرري جريدة الاطلاع على بروفات الجريدة الأخرى .

● الدار الوحيدة في مصر التي تنار كلها بأنوار الفلورسنت هي دار أخبار اليوم .

● حولت الدار ممراتها الى معارض لآثار فناني الدار وهم : رخا وصاروخان وداڤيد رايت ورشاد منسي ومحمد فريدون وحسين بيكار ومحمد يوسف وأسعد مظهر وأحمد يوسف

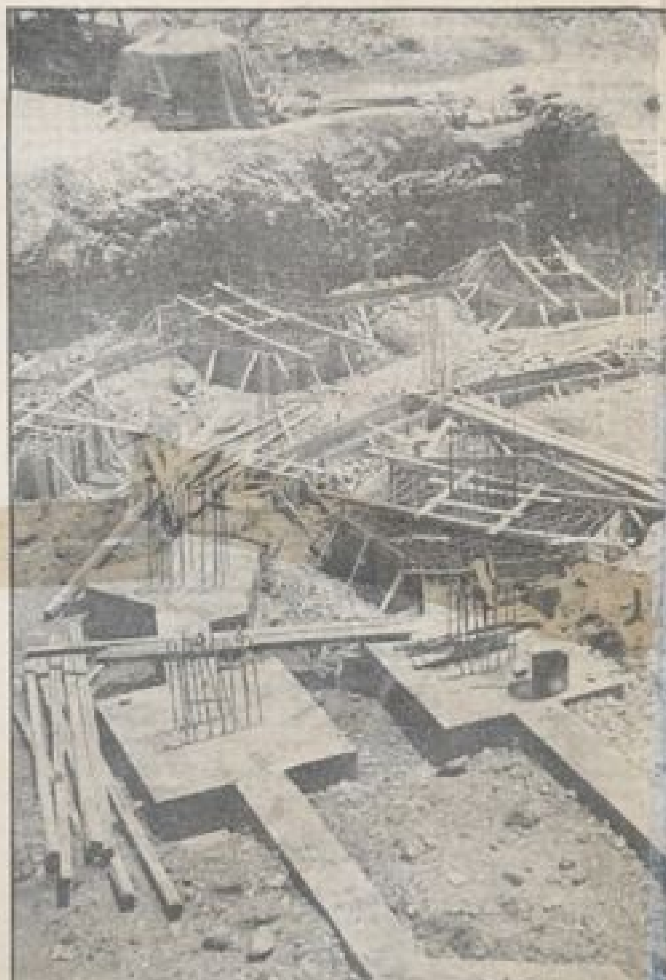

أخبار اليوم في المرحلة الأولى

أخبار اليوم في المرحلة الأخيرة

جلالة الملك

بمناسبة البدء في تشييد المدينة الازهرية وفتح اعتماد لها بمبلغ ١٢٥ الف جنيه ٠ التمس الازهريون ان يتفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسي بيده الكريمة ٠

الاميرة فائزة

عادت سموها الى الاسكندرية بعد ان امضت ثلاثة ايام في القاهرة

ابراهيم عبد الهادي باشا

قابل معالي رئيس الديوان وفدا من الاتحاد الثقافي الذي حل محل الاتحاد المصري الانجليزي ورجوا منه ان يرفع الى جلالة الملك التماسهم بان يبقى الاتحاد الجديد في مقره الحالي وقد التمسوا الرعاية الملكية للاتحاد ٠

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا

يقول انه مسرور لانه اوجد للقاهريين متنفسا بفتح حديقة الاندلس ليلا ونهارا وانه يتوق لليوم الذي يكون على جانبي النيل كورنيشان تحتشد فيهما الحدائق والكازينات ٠

ام كلثوم

دارت محادثات بين محطة الاذاعة والآنسة ام كلثوم للاتفاق على اذاعة اشرطتها التي كانت اذاعتها قد توقفت بسبب خلاف بين ام كلثوم والمحطة ٠ وسيبدأ باذاعة هذه الاشرطة في اول رمضان ٠

حفلات في الهواء الطلق

قضت محطة الاذاعـــة عدة حفلات تقام في رمضان للترفيه عن الصائمين وآثرت ان تكون هذه الحفلات في الهواء الطلق ٠

وسيقام بعضها في كازينو الاندلس بحدائق الفردوس ويقام البعض الاخر في نادي ليتوريا او النادي الاهلي ٠

بعثة الى السودان بمناسبة شهر رمضان

تقرر ايفاد بعثة الى السودان مدة شهر رمضان للوعظ والارشاد برياسة الشيخ سليمان النجار الواعظ العام في القاهرة ومعه ثلاثة وعاظ ٠

وستطوف البعثة خلال شهر رمضان بكثير من انحاء السودان ومدنه الكبرى ٠

المدينة الازهرية

تقرر فتح اعتماد بمبلغ ١٢٥ الف جنيه للبدء في انشاء المدينة الازهرية بجوار الجامع الازهر ٠ وسيبدأ بتشييد المدرج والمكتبة وثلاث كليات ٠ وسيتسع المدرج لحوالي ثلاثة الاف شخص وستقام به الحفلات ٠

وقد التمس الازهريون ان يتفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسي للمدينة الازهرية ٠

النقراشي باشا في الاسكندرية

يسافر دولة النقراشي باشا ومعه اسرته الى الاسكندرية يوم الجمعة القادم حيث يمكث الى يوم الاحد ثم يعود الى القاهرة ليتأهب للسفر الى امريكا٠ اما اسرته فانها ستبقى في الاسكندرية طيلة موسم الصيف

العائلات فقط

سافرت عائلة معالي رئيس الديوان الملكي امس الثلاثاء الى الاسكندرية لتمضية اشهر الصيف ٠ وسافرت في الاسبوع الماضي عائلة معالي وزير الدفاع وتسافر في هذا الاسبوع عائلات معظم الوزراء ٠

وسيتردد رب كل عائلة على اسرته في العطلة الاسبوعية ٠

شهران ومسرحية

طلب سعادة عزيز اباظة باشا اجازة شهرين ليتم خلالهما مسرحيته الشعرية الثالثة « عبد الرحمن الناصر » ٠ وسيقدم بعد ذلك استقالته للتفرغ للعمل الحر ٠

تلاوة القرآن

تقرر تأليف لجنة لاختبار القرائين الذين يتلون آي الذكر الحكيم في محطة الاذاعة بحيث لا يسمح لقرىء بالاذاعة الا اذا اجتاز هذا الامتحان واقرته اللجنة وهي مكونة برياسة فضيلة الاستاذ الشيخ مأمون الشناوي وكيل الازهر السابق وعضوية الاستاذ الجداوي بالمدير الشئون الدينية بمجلس الوزراء والشيخ محمد المغربي مدرس القرآن بالازهر ٠

مساهمون جدد

ساهم حفني محمود باشا وعبد الرحمن البيلي بك ومحمد صلاح الدين بك في شركة صناعية حديثة انشأها صبحي بك التوربجي واخوته ٠

معالي بدوي باشا

امضى معالي عبد الحميد بدوي باشا معظم الوقت منذ عاد من اوربا في عزبته في وغدا مركز طنطا وسينتقل معاليه وعائلته يوم الخميس الى الاسكندرية لتمضية شهري يوليو واغسطس في داره بشارع النبي ٠

طبيب المعية السنية

ندب الدكتور مختار هنيدي حكيمباشي حرس جلالة الملك للقيام باعمال طبيب المعية السنية علاوة على عمله ريثما يتم اختيار من يشغل المنصب خلفا للدكتور فؤاد رشيد بك الذي نقل الى وزارة الصحة ٠

اول دكتوراه زراعة

منحت في هذا الاسبوع اول دكتوراه من كلية الزراعة بعد التنظيم الجديد للدراسات العليا بها ٠ وقد نالها الدكتور عبد الله زين العابدين المدرس بكلية الزراعة ٠

منحة لمستر بيفن !

تقرر منح مستر بيفن – المراقب الثقافي للاتحاد المصري الانجليزي سابقا – مبلغ ٨٠٠ جنيه علاوة على حقه المقرر بموجب قانون عقد العمل – وذلك بمناسبة اعتزاله العمل ٠

وقد سافر في الاسبوع الماضي وسيشغل منصبا في المجلس البريطاني بلندن ومستر بيفن المذكور ليس هو مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية طبعا ٠٠ !

اباظيون يرثون الاميرة شويكار

من اغرب ما تكشفت عنه تركة المغفور لها الاميرة شويكار ان خمسة من الاسرة الاباظية مستحقون في وقف شويكار فادن جدة الاميرة شويكار واحد هؤلاء الخمسة الاستاذ فكري خليل اباظة الذي يخصه شهريا حوالي ستة جنيهات

قرينة امين عثمان باشا

تعتزم قرينة المرحوم امين عثمان باشا السفر الى انجلترا في هذين اليومين ٠ اما السيدة عائشة كريمتها فستبقى في الاسكندرية مع زوجها حيث يباشر عمله الجديد

قضية احمد الوكيل

بعد ان اتمت محكمة عابدين نظر قضية الاستاذ احمد الوكيل والاستاذ حنا فوزي اجلت النطق بالحكم الى جلسة ١٨ سبتمبر مع تقديم مذكرات ٠

دار الاذاعة

كان الرأي قد اتجه الى نقل محطة الاذاعة الى سراي اسماعيل بثكنات قصر النيل ثم تبين انها لا تصلح بعد معاينة الفنيين وتجربة انشاء الصوت وهندسة الجدران ولذلك تقرر ان تشيد دار حديثة للاذاعة ٠

الاسم الجديد

تقرر نهائيا ان يستبدل باسم « الاتحاد المصري الانجليزي » في وضعه الجديد اسم « اتحاد مصر الثقافي » وصاحب هذه التسمية هو معالي عبد المجيد بدر باشا ٠

وقد اتفق نهائيا على عدم السماح للاجانب بعضوية النادي في عهده الجديد كاعضاء اصليين وانما يسمح لهم فقط بان يكونوا اعضاء منتسبين ٠

مجلس تأسيسي

تألف مجلس تأسيسي لاتحاد مصر الثقافي الذي سيحل محل الاتحاد المصري الانجليزي مكون من عبد الله فكري اباظة بك ونجيب براده بك وابراهيم رشاد بك والدكتور احمد زكي بك والدكتور محمد عوض بك والدكتور قاسم عبد الخالق والاستاذ عوض نجيب المحامي

وسيكمل عدد هؤلاء بحيث يصبحون خمسة عشر عضوا هم مجلس ادارة النادي الجديد ٠

وعقب انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد المصري الانجليزي يوم ٤ يوليو – وهو آخر انعقاد لها – تنعقد الجمعية العمومية للاتحاد الجديد ٠ وقد بلغ عدد الاعضاء الذين انضموا اليه حتى الآن حوالي ٤٠٠ عضو ٠

والمرشحان لرياسة الاتحاد الجديد هما عبد الله فكري اباظة بك والدكتور ابراهيم رشاد بك

فتوى مجلس الدولة

سئل مجلس الدولة عن رايه في الهدايا التي قدمت للاتحاد المصري الانجليزي ومصيرها بعد حله ٠ فافتى بانه لا يجوز ردها ولا يصح النزول فيها على اراء مهديها ٠

وقد قررت وزارة الشئون الاجتماعية عدم التصرف في اموال الاتحاد الا بامرها ٠ وبذلك استحال تنفيذ المقترحات التي تقدم بها الاعضاء الانجليز ٠

باع مكتبته للجامعة

اشترت جامعة فاروق مكتبة الاستاذ عزيز سوريال استاذ التاريخ فيها بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه وهي تحتوي على مخطوطات كثيرة وكتب قيمة ونفائس علمية ٠ وقد تألفت لجنة برياسة مستر كورت مدير مكتبة جامعة فاروق وعضوية الاستاذ ابراهيم مصطفى لتقدير هذه المكتبة فاوصت بشرائها بهذا الثمن واشادت بقيمتها ٠

التي

المو...
الى ...

● ...
الأشخاص المتـ...
نصيحة فلا تقبلها ...
تماما ، ولكن كيسا فلاتجرح
هؤلاء الناصحين ، وستثبت
الأيام انك كنت على حـق في
تجاهل تلك النصيحة ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستقابل صديقة أو صديقا قديما كنت تتوقع مقابلته ، وستسر لهذه المفاجأة وتسمع منها أو منه أخبارا كثيرة تهمك . ركز اهتمامك في عملك ، ولا تهمل واجباتك .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● سيتقدم اليك أحد الأشخاص الذين تحبهم وتحس نحوهم شعورا خاصا بمشروعات مالية تتطلب نفقات باهظة ، فلا تدع عواطفك تتغلب على عقلك وارفض الاشتراك في هذه المشروعات ...

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● هذا أسبوع حافل بالنشاط

و...
تحلها ...
واجهها بثقة و...
أنك ستصل الى هد...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر :

● احتفظ برباطة جأشك ، وتحكم في أعصابك ، وفكر مرتين قبل أن تقدم على أي عمل ، هذا أسبوع طيب للمشتغلين بالتجارة .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● احذر من زملائك في العمل ، واذا اضطررت الى أن تتصل بهم للحصول على بعض المعلومات التي تحتاج اليها فتأكد أولا من أنهم لا يخدعونك . ستفكر في بلاد أجنبية لأمر ما ...

كنت لتدخل الاريزونا ...
تجد موضعا لقدم .
وكانت نافورات الماء تحت الاشجار والاضواء الملونة وانغام السامبا تؤلف الاطار البهيج الذي عاشت فيه الحفلة ..
كانت « السامبا » هي كوكب الحفل .

ما من احد في الحلبة يرقص السامبا كما يجب ان يرقص :..

هذه هي السامبا حمى الموسم ... في حفلة الاريزونا

كتابنا الكبار..!

بقلم كامل الشناوى

أيهما أحب الينا :
الفن أم الفنان ؟

ان الفن أبقى ، وهو أجدر بحبنا ، ومع ذلك فانا نهتم بالفنان أكثر من اهتمامنا بفنه . فالصورة ، والتمثال واللحن ، والقصيدة تعجبنا ، ولكن فتنتنا خالقيها أشد وأقوى .. نود لو نعرف هؤلاء الخالقين ، فنتتبعهم ونلاحقهم ، ونبحث عن حقيقتهم وكذلك شأن الناس مع الخالق الأكبر ، لايكتفون بسمائه ، وأرضه ، وبحاره وجباله . ويأبون الا أن يصلوا الى معرفته سبحانه ، شخصيا ، وبالذات !

وكما نخطىء فى البحث عن الخالق الأكبر نخطىء فى البحث عن الخالقين من الفنانين ... فاذا وجدناهم لم نتمالك أنفسنا من الفرحة والحماسة . واننا لنلاحظ ذلك بوضوح عندما تهرع الجماهير لتحية نجوم السينما والمسرح والموسيقى بحماسة بالغة .

وقد كان الحال كذلك بالنسبة الى نجوم السياسة لما كانت السياسة فنا رفيعا .. فلما صارت حرفة انطفأت نجومها ، ولم يعد لها ضوء يخلب الأبصار !

ومنذ أصبحت الصحافة والأدب فنا أصبح لهما نجوم ترمقها العيون ، وتتعقبها فى سمائها . والناس يتمثلون هذه النجوم على غير حقيقتها . أعرف كاتبا يتصوره قراؤه عربيدا لايستريح ذراعه من محاصرة بنات الهوى ، مائدته خمر ، وفراشه عش غرام ... مع أنه ماذاق الخمر ، ولا طرق سحر الجمال باب قلبه أو حتى أطراف جفنيه ... وما عرف فراشه جسد امرأة !

وهناك كاتب صارم العبارة ، حاسم فى رعايته للمثل السامية ، تكاد تسمع بين سطور كتابته تتابع حبات المسبحة . وان قراءه ليتصورونه راهبا فى صومعة فوق قمة جبل . مع أنه يعيش دنياه ويمارس الحياة بما فيها من شر وخير وظلام ونور وقبح وجمال . الساعات عنده فرصة ان لم تنتهزها للسعادة انتهزتك للشقاء !

ويكاد اجماع القراء ينعقد على أن كتابنا الكبار تقطر أقلامهم ذهبا ، وان أرصدتهم فى البنوك تفوق أرصدة أغنى أغنيائنا ...

ومنذ أيام زارنى شاب فلسطينى مهذب وسألنى هل عندكم أغنى من العقاد والمازنى وتوفيق الحكيم والصاوى وسعيد عبده ...

ولم أستطع ان أخفى ابتسامتى فسألنى علام أضحك ؟

قلت : انى لا أعرف أن أحدا من هؤلاء وصل فى ثروته الى شيء يستحق الذكر أو يستحق الاشارة !

قال أتقصد هل عندكم كتاب أغنى من هؤلاء ... ؟ انا نعلم أن الواحد منهم يتقاضى عشرات الجنيهات ثمنا لمقالة لاتتجاوز عمودا أو عمودين . وان الكلمة الواحدة تساوى فى المتوسط ريالا مصريا !

قلت هذا صحيح ولكنهم ليسوا أغنى كتابنا أجورا ولا أعظمهم ثروة

قال : انى أسمع بكتاب آخرين أغنى منهم ولكنهم اما أصحاب صحف أو مساهمون فى صحف مثل انطون الجميل ومحمود أبوالفتح ومصطفى امين وعلى امين وزيدان وتابت الخ الخ

قلت : وهؤلاء أيضا فقراء ، بالنسبة الى كتابنا الأغنياء . ان لدينا كتابا تساوى كلمة واحدة مما يكتبون ٥٠ ألف جنيه وزيادة !

ـ ماذا تقول ؟

ـ أقول ان فى مصر كتابا تساوى الكلمة الواحدة التى يخطونها ٥٠ ألف جنيه ومائة ألف جنيه ومليون جنيه ...

ـ وكيف لم نسمع بهم ... هل منعت حكومتكم تصدير شهرتهم الى بلادنا ؟

ـ ربما !

ـ من هم هؤلاء ؟ أرجو ان تقول لى من هم هؤلاء ؟ وهل هم يستحقون هذه الاجور ؟

ـ اما انهم يستحقون هذه الاجور . أو لايستحقونها . فهذه مسألة سيفصل فيها التاريخ . نحن البلهاء نعتقد ان الاقدار بالغت كثيرا فى تقدير قيمة مايكتبونه ولكن ما جدوى مانراه أمام مايراه القدر ؟ ان لهم عقولا مثل عقول كتابنا الذين ذكرت أسماءهم ولكنهم لايستعملونها فى تفكيرهم ... انهم يفكرون بحظهم ... وكتابنا يفكرون بعقولهم ، وكانت العدالة تقتضى أن يكون الجزاء الأوفى للعقل ، لا للحظ !

ـ ان هذا التفسير مازادنى الا حيرة ... ولست فى حاجة اليه ، وانما أنا فى حاجة الى أن أعرف أسماء هؤلاء الكتاب الكبار الذين لم أسمع بهم قبل اليوم !

قلت : لن أعطيك كل الاسماء وسأكتفى بذكر أربعة على سبيل المثال ... ان عندنا الكاتب الكبير أحمد عبود ! والكاتب الكبير محمد فرغلى ! والكاتب الكبير محمد محمود خليل ! والكاتب الكبير سيد بدراوى ...

فقاطعنى قائلا : ما هذا ؟ انا نعرف هؤلاء على انهم أغنياء ، ولكنا لانعرفهم على انهم كتاب .. واذا كانوا كتابا فأين مؤلفاتهم ..

قلت : اذا كانت الكلمة التى يكتبونها تساوى مئات الالوف من الجنيهات فبأى مبلغ يبيعون الكتاب وهو يحوى مئات الالوف من الكلمات !

قال : لا أفهم ما تعنيه ... ولا أستطيع ان أصدق ان أحد هؤلاء يتقاضى على الكلمة الواحدة مليما واحدا فضلا عن مئات الالوف ...

أزمة الخدم
الزوج لزوجته: عاطينى ذى الخدام واغسلى لى الصحون قبل ما تخرجى!

قلت : صدقنى ... صدق انهم كتاب كبار ، وان فى استطاعة كل منهم أن يكتب كلمة فيتقاضى عليها مائة ألف جنيه أو أكثر ! صدقنى .. صدق أن لهم مؤلفات لايستطيع أحد شراءها ! ان عندهم كتبا كثيرة ولكنهم لم يعرضوها للبيع حتى الآن ...

قال : ألا تحفظ على الاقل أسماء هذه الكتب ؟..

قلت : بلى ! كتاب .. « العمارات العشرون » ! وكتاب الأطيان ... وكتاب الملايين الاربعة عشر ... وكتاب المصانع السبعة !..

قال : ان هذه أول مرة أسمع فيها عن تلك الكتب ... ولكنك لم تقل لى حتى الآن كيف يتقاضى هؤلاء الكتاب الكبار مئات الالوف ثمنا للكلمة الواحدة ؟

قلت : ان كلمة « أحمد عبود » أو « محمد فرغلى » أو « سيد بدراوى » أو « محمد محمود خليل » اذا وضعت فوق ورقة فان هذه الورقة يمكن ان تباع بمليون جنيه !

قال : تقصد اذا وضعت فوق عقد أو « شيك » ؟

قلت : نعم ...

قال : ولكن هذه ليست كتابة فنية !

قلت : ما هى الكتابة الفنية ؟ هل هى هذه القصص التى يكتبها توفيق الحكيم والصاوى وسعيد عبده ؟ أو هذه الكتب والمقالات التى يؤلفها العقاد والمازنى ؟ ان كل واحد من هؤلاء يذيب فيما يكتب عقله وخاطره وقلبه وضوء العينين . وان قراءهم ليحاسبونهم على ما يكتبونه ، يطلبون منهم جديدا كل يوم ، والويل لهم اذا كرروا أنفسهم فى مقالة أو قصة .. انهم يتهمون فى الحال بالاختلاس ، والاقتباس ، والافلاس

يطلب منهم قراؤهم مالايطلبونه من الله جلت قدرته .. فلم نسمع ان أحدا اعترض على ان الآدميين سواء فى الخلقة ... لم نسمع ان أحدا اعترض على أنه منذ الاف السنين ومكان العينين فى وجه هو هو فى كل وجه مثلا !

ولكن سمعنا من يعترض على ان قصة توفيق الحكيم التى أخرجها فى هذا الشهر تشبه فى بعض ملامحها قصة له أخرجها منذ عشر سنوات !

وسمعنا من يعترض على ان العقاد تناول اليوم موضوعا سبق أن تناوله منذ عام ، وهكذا ...

أما هو الفن الذى يميز أولئك الساكتين عن كتابنا العباقرة حقا من أمثال عبود وفرغلى وبدراوى ومحمد خليل ...

ان هؤلاء العباقرة ينتجون ، دون أن يرهقوا عقولهم بالتفكير ، ودون أن يسألهم أحد تجديدا أو ابتكارا ... ما تخرجه المصانع فى هذا العام هو ما تخرجه فى العام القادم .. وما تنتجه الارض فى هذه السنة هو نفس ما أنتجته فى السنة الماضية . هل سمعت أحدا قال للبدراوى : هذا القطن مقتبس من قطن أمريكى معروف ! هل سمعت أحدا أخذ على محمد محمود خليل أو عبود أو فرغلى طريقته فى جمع ثروته ، أو أخذ عليه تفاهة المعنى ورداءة الأسلوب ؟!

هؤلاء وأمثالهم هم الكتاب الكبار الذين لايرقى اليهم النقد ولا الطعن ، ولا التجريح .

اما كتابنا الذين أسميهم كبارا فليسوا الا مساكين أدركتهم لهفة الفن ولعنة الفن ، ولعنة الشهرة وأخشى أن تدركهم بعد عمر طويل لعنة الخلود !

كامل الشناوى

مسى بيه ـ أنا عاوز أشتغل فى وظيفة فى الحكومة تليق بأولاد الذوات .. لانى أفهم فى الرقص !

واعرف أنواع المشروبات .

وافهم ازاى اتكلم مع الستات .

لكن ما ارضاش ان يكون رئيسى جاهل قليل الأدب لا يعرف يرقص ولا يشرب ولا يغازل الستات !

كيف تكتب قصة الحب ؟

بقلم
محمود كامل المحامي

• كيف تبدأ قصتك : هل تنتهي من كتابة موضوعها ثم تختار عنوانها ، أو تختار العنوان أولا وهو الذي يوحي اليك بالموضوع ؟

هل لقصصك أصل من واقع الحياة ! .. أو انها من نسج الخيال ؟..

كم مرة عشت أنت نفسك في حادثة جعلتها قصة فيما بعد ؟..

هذا نوع من الأسئلة التي اعتاد القراء أن يوجهوها الى كتاب القصص العاطفية . وقد لا أخطىء كثيرا اذا قلت ان الاجابة عن هذه الأسئلة من الصعوبة بمكان . فلا يوجد جواب واحد شاف عن أي سؤال منها . وانما توجد انصاف أجوبة !

ان للاماكن أثرا موحيا قويا في خيال كتاب القصة . فيكفي أن يعيش الكاتب حادثا عاطفيا في مكان ما حتى يترك هذا المكان في الناحية المنتجة من خياله القصصي أثرا يتجدد كلما عاد الى نفس المكان . وقد يبدو المكان احيانا كأنه أتفه من أن يوحي بأكثر من قصة . ولكن تقدير قيمته - بطبيعة الحال - لمن يكتب لا لمن يقرأ !

واذكر انني اخترت منذ بضعة أعوام صخرة منعزلة على شاطىء الاسكندرية . بعيدة عن ضجة الجموع التي اعتادت أن تملأ ذلك الشاطىء اثناء الصيف . صخرة عادية لا تفترق عن غيرها من آلاف الصخور المتناثرة على الشاطىء والتي لا تثير التفات أحد وقد أوحت الى تلك الصخرة بقصة أو اثنتين . وسحب النسيان ذيوله على الظروف التي اكتملت وقائع تلك القصص . ثم سافرت الى الاسكندرية في الصيف الماضي ومررت بالصخرة

وكانت احدى المجلات قد طلبت الى أن أكتب لها قصة فلم أشعر الا وأنا أضع هذا العنوان « العودة الى سيدي بشر » ثم لم أشعر الا وأنا أشير الى تلك الصخرة ثم أدفع بطل القصة الى مكانها . وأجلسه عليها . وأدع الأمواج تتكسر تحت قدميه . نفس الأمواج التي طالما تكسرت تحت أقدامهما . هو وهي . لم تتغير قط . فقد كانت الأمواج وفية للصخرة أكثر من وفائهما لها . كانت تغسلها في رفق ثم تنحسر عنها وكانت تحمل اليها ذلك العشب الأخضر ثم تتركه تحتها كباقة وتولى . وكان خريرها يحكي للصخرة أثناء الليل في وحدتها الصوفية حنونا كالأقاصيص التي ترتل في آذان الأطفال قبل النوم . وحدث مرة أخرى أن تحدثت الى سيدة مجهولة حديثا تليفونيا عن بعض ما يثير شقاءها في حياتها . وقد حاولت أن أعرف من هي . فلم تقبل وصارحتني بأنها تعرف أنها ترتكب خطأ

بالتحدث الى ولكنها تحس أنها مساقة الى التحدث عن آلامها . وكنت يومئذ مدعوا الى تناول الغداء خارج القاهرة ولاحظت حقل مجاور بقرة تدور حول ساقية وهي معصوبة العينين .

فتذكرت حديث السيدة المجهولة توا . وجلست أكتب قصة عنوانها « عيون معصوبة » واذا بالقصة لا تعدو أن تكون حوارا بين رجل وامرأة في التليفون . واذا هي تقول له « ان التي تتحدث اليك . تتذوق النغمة الموسيقية حيثما رنت تلك النغمة في خرير الماء المتساقط من أفواه الساقية التي تجرها بقرتان معصوبتا العيون » فاذا سألها « هو » :

- ولم هذه العصابة على عينيك ؟ أجابته :

- لست أدري . تلك البقرة التي تربط الى ساقية القرية معصوبة العينين والتي حدثتك عنها منذ برهة لو أنهم رفعوا العصابة عن عينيها لما استطاعت أن تدور حول هذا القدر المحتوم أياما وليالي . أنا أيضا لو أفقت وفتحت عيني لثرت على نفسي وعليك . ولذا أفضل أن تعصب عيناي لكي أدور حول قدري المحتوم دون أن أضجر ! »

ولعل من الطريف أن أذكر هنا انني لم ألتق بصاحبة الحديث الذي أوحت الى بموضوع «عيون معصوبة» الا بعد نشر القصة ببضعة أعوام . ثم اتضح لي أنها لم تقرأ القصة !

واذكر أخيرا . انني قبيل الحرب العالمية الأخيرة عرفت ضابطا كنديا عجوزا يملك بيتا أقيم على ربوة عالية في طريق القاهرة الاسكندرية بعيدا عن المنطقة التي امتد اليها العمران وقد دعاني الى بيته الصحراوي بضع مرات . وتبينت أنه كان يعيش فيه حياة فطرية شاعرية وقدحدثني عن تاريخ ذلك البيت الذي كان يملكه طبيب نمساوي من أطباء الخديو اسماعيل ثم اشتراه ذلك الضابط الكندي من الحراسة العامة على أموال الأعداء في الحرب العالمية الاولى .. وقد أوحى الى بيت الصحراء بأكثر

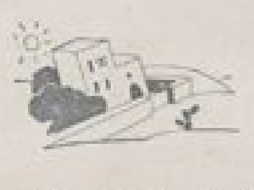

من قصة . أوحى الى بقصة « امرأة القدر » ففي هذه القصة يتحدث البطل عن بيت في الصحراء ، وعن عين الماء القريبة منها . وتركته يتخيل حياته مع الفتاة التي يحبها في تلك الصحراء .. « احيانا نعدو كمجنونين خلف أرنب جبلي يحاول الهرب منا واحيانا تعثر قدمها فتسقط وعندئذ أحملها بين ذراعي وأعود بها الى العين أغسل جرحها وأضمده بقطعة قماش أنتزعها من ثوبي . واحيانا عندما يقبل الليل . نستلقي على الرمل . ثم أشخص الى عينيها لكي أقرأ فيهما شعري الحبيب فلا أتعب من القراءة ولو دامت ساعات الليل كله . لانني لن افتح فمي بكلمة فكلما انتهيت من قراءة صفحة من ذلك الشعر أغمضت هي عينيها برهة لكي تفتحهما عن صفحة جديدة أكثر روعة ونقاء وصدقا »

ولقد دعتني سيدة نمسوية لأربعة في الاسبوع الماضي الى تناول العشاء في نفس هذا البيت الصحراوي ، فقد استأجرته من صاحبته ، وهي ابنة صديقي الضابط الكندي - دعتني مع رهط من الاصدقاء فرويت لهم تاريخ البيت كما اخبرني به صاحبه . واعجبت السيدات بحمامات البيت الصحراوي . واعجب الرجال بموقعه من تلك الربوة العالية المشرفة على حديقة فندق « مينا هاوس » ومبناه .. ولم يتصور احد ان تلك الرمال المحيطة بالبيت والتي تقع فيها عين ماء قد اوحت بأكثر من قصة ... لقد مات صاحب البيت ... ومات أبطال القصة أو هم في حكم الاموات ولكن البيت الوحي لا يزال قائما . ولا يزال قادرا على أن يوحي بأشياء جديدة ..

وبعد .. هل أجبت في هذا المقال على الاسئلة التي في رؤوس بعض القراء ؟

لا أظن !

محمود كامل المحامي

الخطيب القصير النظر - الشيء الوحيد اللي عاجبني فيكي هو ذكائك !..

في سطور

يوناني واحد : جرسون
يونانيان : حزب
ثلاثة يونانيين : نوره
* * *
انجليزي واحد : جنتلمان
انجليزيان : لجنة تحقيق
ثلاثة انجليز : امبراطورية
* * *
امريكي واحد : كلارك جيبل
امريكيان : قضية طلاق
ثلاثة امريكيين : شركة سينمائية
* * *
الماني واحد : عالم
المانيان : محاضرة
ثلاثة المان : حرب
* * *
روسي واحد : راسمالي
روسيان : اشتراكية
ثلاثة روسيين : شيوعية
* * *
ايطالي واحد : مدفع
ايطاليان : اوبرا
ثلاثة ايطاليين : سباق
* * *
تركي واحد : سيد
تركيان : سيدان
ثلاثة أتراك : الحمد لرب مقتدر
* * *
فرنسي واحد : عاشق
فرنسيان : زوجان
ثلاثة فرنسيين : زوج وزوجة وصديق العائلة
* * *
مصري واحد : زعيم
مصريان : زعيمان
ثلاثة مصريين : ثلاثة زعماء

ان الحر خانق والريح ساخنة والعرق يتصبب غزيرا على الوجوه التى احالتها الشمس الى لون النحاس ... ليست هناك نسمة رطبة فكل شىء يوشك أن يشتعل ورائحة الحريق فى كل مكان ...

نجع من النجوع المتناثرة حول المنيا جنوبا ...

ومنزل صغير فى هذا النجع تعيش فيه أسرة صغيرة ...

أم عجوز فى الستين ... وابن كبير فى الثلاثين وابنة وسط فى الثانية والعشرين وابن صغير فى العشرين ...

ولم يكن فى هذه الأسرة مايثير الا حالة الابنة الشابة التى كانت تظلل حياة الأسرة بسحابة من الحزن والهم ...

كانت « عمياء » طل « الرمد » يطاردها فى سن الطفولة حتى ادركها وهى فى مطلع الشباب ، فدخلت أجمل أيام حياتها عمياء لاترى ولا تبصر ...

ودارت بها العائلة على أطباء المنيا فلم يأت العلاج بفائدة ، ولا جلب الطب شفاء ...

وبدأ شباب الفتاة يتعثر فى حرمانه ... لقد مرت سنواتها العشرون دون أن يخطبها أحد !

انها لم تكن جميلة من قبل ، ولكنها كانت مقبولة على الأقل ، وجاءها العمى فأطاح بالبقية الباقية من أملها فى زيجة سعيدة

وربما لم يكن فى استطاعة أحد أن يساير التطورات النفسية للفتاة حتى سن الحادية والعشرين ولكن الظاهرة التى برزت بعد ذلك أن شبابها الذى كان يتعثر قد بدأ يزل ... وأخذت الألسنة تلوك سمعتها ... وكان شبان النجع يصفونها بأنها « سهلة » !

وبدأت سحب أخرى غير سحب العمى تنعقد فى حياتها ، سحب مظلمة أيضا ... سحب من الشك والريبة وسوء الأحدوثة ...

ووصل الرشاش المتناثر الى سمع العائلة ... وكان الرشاش فى أول الأمر اشاعات طردتها من النافذة فاطلت عليها من الباب ، ثم أصبح الأمر حقيقة لاتقبل الجدل ...

وجاء مساء خيم الظلام فيه على المنزل الصغير وساده هدوء الليل ولكنه كان هدوءا ظاهرا فقط، داخل البيت كان هناك شبح هائل لم يغفل ولم ينم ...

وانتصف الليل وهو حائر فى المنزل لا يستقر ، وفى منتصف الليل كان أمام باب غرفة العمياء، ودفع الباب ودخل وكان الشيطان وراءه .

ووجدها نائمة على حصير فوق ارض الغرفة وكان على حافة النافذة المغلقة سراج صغير يشتعل بالغاز والفتيل ويشع ضوءا خافتا مرتعشا ...

وطافت بذهنه عاصفة هائلة ! ثم تقدم ناحية النافذة فأحكم رتاجها ثم تناول « السراج » المشتعل وانتزع منه الفتيل وبدأ يرش مافيه على ملابس النائمة وعلى الحصير حولها ثم القى الفتيل المشتعل عليها وخرج من الغرفة بسرعة واحكم اقفال الباب وراءه

وانتظر ثوانى قصيرة ثم تبين صراخ الفتاة العمياء التى تحترق داخل الغرفة المقفلة وهو واقف فى مكانه لايبرحه ...

واستيقظ المنزل كله واستيقظ الحى ...

وفتح باب المنزل وخرج منه الأخ الأصغر وسار فى اتجاه منزل العمدة وطلب مقابلته فاذا به يعترف له بأنه قد قتل أخته حرقا بسبب سوء سلوكها ...

وسر عمدة النجع .. فهاهوذا يرى الجريمة كاملة تحت سمعه وبصره ...

القتيلة .. وسبب القتل .. والمجرم واعترافه أيضا ...

وطير النبأ الى المركز وسار التحقيق فى نفس الاتجاه الذى حدده الفتى الصغير وواصل سيره حتى مثل أمام المحكمة ...

ووقف الأستاذ فهمى رفعت محامى المتهم يحلل عناصر الاعتراف ثم قال انه يظن أن عاطفة أخرى مجهولة هى التى دفعت الفتى الصغير الى الاعتراف بجريمة لم يرتكبها ثم تساءل عما اذا كان المتهم بسلوكه هذا يحمى احدا يحبه !..

وصاح الفتى فى قفصه يندد بمحاميه ويقول انه لايعرف كيف يدافع عنه وانه يقول أشياء لايقرها هو ...

ولم يسكت المحامى بل ظل يفند الاعتراف حتى أظهر انه باعترافه انما يتستر على غيره ... واقتنعت المحكمة وبرىء الفتى .

وفتح باب القفص أمامه ليخرج حرا فقابلته عائلته بالبكاء والعويل ، ان خروجه معناه ان يد القانون قد تمتد فتتناول غيره من افراد العائلة ... ومع ذلك فان شيئا من هذا لم يحدث ..

علو الحبح من ذنب

الزوج : اقسم لك انى برىء ... البنت اللى كنت باوسها دى واحدة عمرى ماقابلتها ولا شفتها ولا عرفتها قبل النهار ده !

سحب ونار واعتراف !.
.. لقاء فى قاع النيل ..

لقاء فى قاع النيل !..

لم يكن قد مضى على زواجه من عزيزة ابنة خاله سوى شهر واحد ومع ذلك فهاهو ذا يعدشهر واحد من زواجه يواجه ازمة عنيفة ... لقد كان حمدان السيد عاملا فى محلج بمغاغة وكان اجره من عمله يكفيه لكى يعيش مع زوجته عيشة ان كانت قاسية بعض الشىء ، فقد كان الحب المتبادل بينه وبين زوجته يلطف كثيرا من قسوة الحياة ...

وهاهو اليوم قد ابلغ بالاستغناء عنه واذا هو يفقد حتى ذلك الدخل الصغير المتواضع .

ولم يكن هناك مفر امامه سوى أن يهاجر من مغاغة شمالا الى احدى المدن ...

ووقف خاله وحموه فى طريقه ، انه لايستطيع أن يترك ابنته تهاجر مع زوجها فلا يعود يراها وانه لايسمح له بان يأخذها لتتشرد معه فى الشمال ، وان عليه أن يسافر وحده حتى يجد شيئا فيرسل اليها ... وأطاع حمدان ...

وسافر شمالا حتى هبط « الواسطى » حيث وجد عملا جديدا وأرسل يطلب زوجته ، وكان شوقه اليها قد اشتد خصوصا وقد علم انها قد أنجبت طفلة صغيرة ...

وانتظر وصول زوجته ولكنها لم تصل .. وطال انتظاره خمسة أشهر وهى لاتجىء وأبوها لايخبره بشىء من أمرها ... وترك عمله وعاد الى « مغاغة » عاد يطالب بزوجته ...

ولم يستطع أن يراها وقد حال أبوها بينه وبينها ...

وذهب « حمدان » الى مشايخ البلدة يوسطهم فى الأمر ... وحاولوا أن يثنوا الشيخ العنيد عن رأيه فأبى ...

ومرت أيام وخاف حمدان أن يفقد عمله الجديد فترك مغاغة الى الواسطى ، وكان أول مافعله هناك أن أرسل خطابا الى خاله يستعطفه ...

ولم يكن حال الزوجة أحسن بكثير من حالته هو ...

كانت لاتستطيع أن تفهم عناد أبيها ، ولا لماذا يقف سدا منيعا فى طريقها الى زوجها ... كان يريدها الى جواره ولكن ماذا كانت تستطيع هى أو يستطيع حمدان أن يفعل وليس هناك عمل له فى البلدة ، واى عيب فى الهجرة وكل الناس يهاجرون وكل الناس يرحلون الى الشمال بحثا عن الخبز ؟ !..

وفكرت وطال تفكيرها ... فكرت فى الفرار الى زوجها ولكنها كانت تعلم ان اباها سيجعل من المسألة ثأرا ونارا لاتنطفىء وسيطارد زوجها حتى يقتله .. فهذه هى عادتهم !..

واخيرا لم تستطع صمودا للكارثة ولا مقاومة فهربت من المنزل الى شاطىء النيل والقت بنفسها فى الموج تاركة ابنتها الصغيرة على الشاطىء ...

واكتشف الأب غيابها فخرج يبحث عنها ومعه بعض اصدقائه واهله وجيرانه وعثروا بالطفلة الصغيرة لتروى المأساة ...

وجىء بالغواصين والشباك للبحث عن الغريقة التائهة ...

وكان بعضهم قد طير الخبر بالتلغراف الى حمدان ، فجاء فى اليوم التالى وكان البحث على الشاطىء عن عزيزة لايزال قائما .

وفوجىء الواقفون على الشاطىء بالزوج المفجوع يجرى الى النهر وهو يصيح مناديا زوجته ...

ثم رأوه وهو يقفز بملابسه فى النهر ليبحث عنها ...

وغاص ولم يطف بعدها ولم يظهر له أثر ...

وعاد الغواصون الى المكان الذى قفز منه يحاولون انقاذه .

وبدأ الوقت يمر ولا أثر ... دقيقتان ... خمس دقائق ... عشر ... خمس عشرة دقيقة ..

وبدأ البحث عن الجثتين ... فى قاع النهر المظلم !..

مدير مستشفى المجاذيب : سامعنى بازعق يا افندى .. مابتردش ليه .

الموظف : لا مؤاخذة يا سعادة البيه .. افتكرت واحد مجنون تانى بيزعق !

مصايف فرنسا تشكو من قلة الزائرين

وملك السويد يشكو من ارتفاع الأسعار !

لاكوت دازور —
احتفلت امارة موناكو المستقلة والقرى والمدن المجاورة مثل نيس وكان ومنتون بالعيد الفضى لامير موناكو صاحب السمو لويس الثانى ، بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ارتقائه عرش آل جريمالدى العظام !

ولقد بدأت سلسلة الاحتفالات فى يوم ٢٢ وما زالت مستمرة حتى الآن ...

وأضيئت بلدتا موناكو — العاصمة — ومونت كارلو بالانوار الكهربائية ، وسارت فرق الموسيقى فى شوارع البلدتين تعزف الالحان ، وفتحت دور السينما والمسرح ابوابها ... وكان الدخول بالمجان بأمر صاحب السمو الامير !

وفى يوم ٢٥ يونية — وقد بلغت سلسلة الاحتفالات ذروتها — أقيم استعراض عام فى الساحة الواسعة الواقعة أمام قصر الامير ، ووقف سموه على منصة عالية ، ومرت امامه فرقة رجال المطافئ ، وقوات رجال البوليس ... وفرق الموسيقى ...

أما الجيش الموناكى الباسل المكون من بضعة عشر رجلا وضابطا فانه لم يشترك فى الاستعراض ، والمغزى المقصود من عدم اشتراك الجيش هو توكيد رغبة موناكو فى السلم والابتعاد عن الحروب !!

واستقبل الامير بعدها فى قاعة العرش قناصل الدول وشيوخ الامارة والزائرين ... أى السياح المقيمين فى مونت كارلو ؟

والامير لويس الثانى قد جاوز السبعين من عمره بقليل . وقد تزوج فى العام الماضى من ممثلة فرنسية اسمها جيلين ولكنه لم يرزق منها اولادا لا ذكورا ولا بنات . ووريثه على العرش هو حفيده البرنس رانييه وهو شاب وسيم الطلعة ... وكان الامير الشاب قد انضم الى حركة الجنرال ده جول واستطاع الهرب الى أفريقيا الشمالية وهناك حارب بين صفوف الحلفاء واشترك مع قوات التحرير .

واشيع منذ شهور قليلة ان صاحب السمو لويس الثانى سوف ينتهز فرصة الاحتفال بعيده الفضى لكى يتنازل عن عرش جريمالدى لابن أخيه الشاب ... ونشرت صحف فرنسا وانجلترا هذا الخبر ..

وبعد أيام قليلة تلقى الامير خطابا يحمل توقيع « جاستون جريمالدى » ! وقد جاء فى الخطاب ان « جاستون » هو السليل المباشر للفرع الاصلى من صلب المرحوم جريمالدى الكبير وانه لهذا السبب احق بالعرش من « المغتصب » لويس الثانى !

وهو — أى جاستون — يدعو لويس الثانى للتنازل عن العرش بسلام وحقنا للدماء والا .. والا فان جاستون سوف يخلعه عن العرش بالقوة المسلحة !

ثم تكلم جاستون فى خطابه هذا عن « كيف أصبحت موناكو بؤرة الفساد والقمار فى أوروبا ، وكيف ان لويس الثانى وأسلافه « الامراء المغتصبين » قد لوثوا شرف آل جريمالدى ولطخوا كرامة موناكو بالعار ! » .

ثم تبين أن السيد جاستون قد أرسل نسخا من خطابه المذكور بالبريد الى شيوخ الامارة واعيانها والى قناصل الدول .. وهنا — تماما كما يحدث أحيانا فى مصر — نشط رجال البوليس لمصادرة هذه الخطابات فى مصلحة البريد !

والامير لويس الثانى محبوب جدا من رعيته ، ويضرب المثل بديموقراطيته وباب قصره مفتوح للجميع ... ولكل أن يحمل الى سموه مباشرة شكواه . وكثيرا ما يحدث أن يدق جرس التليفون فى القصر ويقول المتكلم انه يريد محادثة صاحب السمو فى أمر خاص .. ويقبل سمو الامير بنفسه ويتناول سماعة التليفون ويدور الحديث كالآتى ...

— بونجور يا صاحب السمو .. أنا ماريوس ... ماريوس الجرسون فى أوتيل ده بارى

— آه .. كيف حالك يا ماريوس ؟

— بخير ... شكرا يا صاحب السمو ! هل تأذن لى سموكم بمقابلة ...

— طبعا ... احضر الساعة الرابعة بعد الظهر .. هل يوافقك هذا الموعد ؟

— نعم .. وشكرا لسموكم !

ويتشرف ماريوس الجرسون بمقابلة الامير فى الساعة الرابعة ويشكو اليه من أن ادارة الفندق المشهور قد تخطته وعينت زميله مارسيل رئيسا للخدم « ميتر دوتيل » مع انه — ماريوس — أقدم منه فى خدمة الفندق .. الى آخره

ويطيب الامير خاطر ماريوس ويعده بتحقيق شكواه !

وللامير موناكو مصلحة واضحة فى استقرار السلام والاطمئنان بين جميع موظفى وخدم وعمال فندق ده بارى وفندق الارميتاج وقهوة ده بارى وكازينو مونت كارلو .. وكلها تكون شركة واحدة وللامير فيها نصيب كبير بل ان دخل الامارة والامير وميزانية الاثنين يقومان على أرباح الفندقين والقهوة وكازينو القمار .

ومن هنا كان اهتمام الامير بشكاوى الموظفين والعمال !

ولقد اشتهرت مونت كارلو بجمال مبانيها وشوارعها النظيفة وبديع تنسيق حدائقها العامة .. وبمرحها وجوها الذى يسوده السرور . ومع ذلك فانك لا تجد فيها « كباريه » واحدا أو صندوقا من صناديق الليل ، كما يسميها الفرنسيون .

وذلك أن وجود الكباريهات والمراقص وصناديق الليل قد تصرف الزائرين وتلهيهم عن التردد على الكازينو . كازينو الروليت والبكاراه والشمان دو فير والترانت ايه كارانت وبقية أنواع القمار ! .. ودخل الامارة يقوم كما سبق أن قلت على الكازينو وأرباح الادارة من موائد القمار .. لا على الكباريهات وصناديق الليل .

ولهذا جرت ادارة الامارة على رفض التصريح برخص الكباريهات وما اليها ..

حتى ان المسرح الوحيد الموجود فى مونت كارلو والتمثيل عليه أثناء الموسم أشهر الفرق الفرنسية .. هذا المسرح قائم داخل نفس بناء الكازينو .. ولكى تصل الى قاعة المسرح يجب أن تدخل الكازينو !

وفى فترات الاستراحة بين فصول الرواية .. يخرج المتفرجون فاذا بهم داخل الكازينو وبين موائد اللعب .. ويلعبون طبعا فى فترة الاستراحة وفى انتظار رفع الستار !

غير أن مونت كارلو — وقد كنت فيها منذ أيام — وسواها من مدن الريفييرا ولاكوت دازور تشكو هذه الايام من قلة الزائرين . وفى شهرى ديسمبر ومارس الماضيين كنت أضطر الى حجز غرفتى فى الفندق قبل وصولى بأيام . أما الآن فانك تستطيع أن « تطب » على الفندق فى أى وقت وتختار من بين الغرف ما تشاء !

والسبب أن معظم « زبائن » الريفييرا كانوا من البريطانيين وخصوصا الانجليز . ولكنهم اختفوا وعادوا الى بلادهم بعد

شـقـاء

المصور للعروس — بلاش تبلسمي حضرتك علشان تبقى الصورة طبيعية !..

كانت نفسى رائدى ومعلمى فى الحياة .. كانت شعرى وموسيقاى ، ولحنى وفنى .. حتى اقبل يوم من ايام الربيع ، لم يكن معنا فيه ثالث .. لا أحد غير نفسى وغيرى ... وانا بها ، على غير عادتها ، تنفصل عنى وتتمثل لى بشرا سويا ..

قالت : لقد ضقت ذرعا بسجنى ، واريد ان اسبح فى هذا الفضاء ، باحثة عن الحب ، والحرية ، والحياة .. وسآتيك بحياة جديدة لذيذة مغايرة لحياتك الأولى !

وعادت الى نفسى . فلم تكد تستقر بين جوانحى حتى احسست نارا لذيذة تضطرم : اهذا هو الحب ؟ ! .. أهذا هو الجواب على رغباتي المكبوتة وحنيني الدائم ؟ ! .. ولكن

الزوج ـ أنا عاجبنى بس الحلق اللى فى ودنها !..

بقلم محمد التابعى

قبل مغادرته مصر ـ بالجنيه ويقول لنفسه مثلا ان خمسة أو سبعة جنيهات تكفى ولا شك لمصروف اليوم .

ومن هنا تضطرب ميزانيته بعد وصوله الى فرنسا ويجد انه أخطأ فى الحساب والتقدير .

كلمنى ذات يوم فى شهر مايو الماضى بالتليفون من القاهرة الصديق النائب الاستاذ أحمد الالفى عطيه ـ وكنت فى باريس ـ وسألنى عن حالة المعيشة والاسعار فى باريس فقلت انها فى غاية الغلاء .

قال : فى نيتى أن أحضر بالطائرة لاقيم فى باريس أسبوعا أو أسبوعين .. الا تكفينى عشرة جنيهات فى اليوم ؟

قلت : لا تحسب بالجنيه . وانما بالفرنك لان الصلة بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية للفرنك ونسبته للجنيه قد انعدمت تماما . ولن يكفيك أنت أقل من عشرة آلاف فرنك فى اليوم هذا اذا أردت أن تتمتع بمعيشة طيبة .

وعشرة آلاف فرنك تساوى نحو ٢١ جنيها بالسعر الرسمى الحلال ! .

ووقف مدير فندق كارلتون فى « كان » يشكو لى سوء الحالة وقلة الزائرين ، وقال انه اذا استمر هذا الحال فانهم لن يفتحوا فندقهم المشهور فى الموسم القادم

وقلت له انا : وماحيلة الزائرين فى هذا الغلاء الشديد ؟ اننى انفق هنا اربعة اضعاف ما انفقه فى القاهرة مثلا ... وضعف ما انفقه فى ايطاليا . لماذا لاتقترحون يا اصحاب الفنادق على حكومة فرنسا أن تصدر فرنكا خاصا للسائحين ويجب ان لايزيد سعر هذا الفرنك الخاص على الف أو الف ومائتين للجنيه الواحد .

هنا يمكن ان تكون اسعاركم الحالية مقبولة نوعا ما ولا أقول رخيصة !

وهذه هى الحقيقة كما سوف يشهد عليها كل مصرى زار فرنسا وساحلها الجنوبى هذا الصيف .

وصاحب الجلالة جوستاف

الخامس ملك السويد من «زبائن» لاكوت دازور وخصوصا مدينة نيس ... وكان جلالته قد انقطع عن زيارة شاطئه المحبوب منذ قيام الحرب .. ثم عاد وزار نيس فى شهر مارس الماضى واقام فيها نحو شهرين .

وذات مساء فى أواخر شهر مارس الماضى اقيمت حفلة ساهرة فى نادى سبورتنج اللحن بفندق ده بارى فى مونت كارلو . وكان بين برنامج الحفلة استعراض للازياء محل كارفن فى باريس .

وشرف الحفلة جلالة الملك جوستاف ، وقد احتفل منذ ايام ببلوغه العام التاسع والثمانين !

وشاهدت جلالته عن قرب فلم يكن يفصل بين مائدته الكبيرة والمائدة الصغيرة التى كنت اجلس اليها مع صديق مصرى وزوجته سوى بضعة امتار !

وكان جوستاف الخامس يضع فى عروة « سترة السهرة » شارة الوشاح الاكبر من نيشان اللجيون دونير .

وجلالته يدمن التدخين ولا يشرب الآن سوى البيرة وكانت امامه زجاجة كبيرة من بيرة موناكو المشهورة .

ومع ان جوستاف الخامس لا يزال حاد البصر منتصب القامة ـ وقامته يزيد ارتفاعها على ست اقدام ـ الا ان علامات الشيخوخة قد بدت واضحة على وجهه ...

وكان يحيط بجلالته بعض السيدات الانجليزيات ـ (كان هذا فى مارس الماضى اما اليوم فقد اختفى الانجليز كما قلت)

وكان النعاس يغالب صاحب الجلالة . وكان فمه مفتوحا قليلا ورأسه منحنيا قليلا !..

وكانت السيدة التى الى يمينه تتحدث من لحظة الى اخرى ! وخيل الى انها تفعل ذلك عمدا لكى تبقى التباهه حتى لا ينام !

وفى الساعة الحادية عشرة تماما نهض جلالته عن المائدة ... وعاد بسيارته الى نيس ! .

وسمعت هنا هذه الحكاية .. استقل صاحب الجلالة فى شهر مايو القطار من محطة نيس الى باريس فى طريق العودة الى استوكهلم (السويد) وذهبت سلطات المدينة تودع جلالته بكامل الاحترام !..

واطل جوستاف الخامس من نافذة ديوانه الخاص . وتقدم اليه « عمدة » نيس يرجو لجلالته سفرا سعيدا ويتمنى ان يرى جلالته . فى الموسم القادم فى نيس ...

واجاب جلالة ملك السويد : سوف يسرنى دائما ان اعود الى نيس ... ولكن الغلاء عندكم شديد !! . **محمد التابعى**

ذليلة ، فيسرى الحقد فى دمى وارتعد خوفا ويأسا ..

لقد كشفت لى نفسى حياتى الباطنية المليئة بشتى العواطف المكبوتة ... وما عدت أرى لى طريقا للخلاص ... سألت نفسى أن تعود بى الى الماضى ، فقالت : ذهب ولن يعود !..

توسلت اليها أن تحملنى الى مستقبل من صنع خيالى ، فقالت : لن تستطيعى العيش فى قصر فى الهواء ...

وهنا تمردت واعلنت لنفسى انى سأطلق لرغباتى العنان ، وأفتح لها باب السجن ، واكشف عن اسرارى التى كتمتها حتى اليوم عن الناس اجمعين !.. سأكشف القناع واوقد الشموع !.. سأتكلم عن الشوق الذى يعذبنى وان غلبنى الحياء !..

حكايات سمعتها!

غلطات مطبعية

بقلم مصطفى امين

الا تشعر بضيق عندما تعطيك عاملة التليفون « نمرة غلط » ؟ كذلك يشعر الكاتب عندما يجد غلطة مطبعية في مقاله ... وهو يلعن المصحح كما تلعن أنت السنترال . فالسنترال هي التي توصلك الى الذين تتحدث اليهم والمصحح هو الذي يشرف على وصول الرأي الى القارئ ...

فمن الأخطاء السخيفة مثلا أن جريدة « أخبار اليوم » نشرت في عددها الماضي خبرا عن أن جلالة الملكة نازلي أتمت الرابعة والخمسين من عمرها ... واذا بالجريدة تصدر وفيها أن جلالة الملكة نازلي أتمت الرابعة من عمرها !

وحدث أخيرا أن الاستاذ كريم ثابت بك رئيس تحرير المقطم اعتاد أن يؤشر على الاخبار في نهايتها بكلمة « ينشر » اذا كان الخبر واجب النشر . والا كتب « اذا كان له مكان » يريد أن هذا النبأ ينشر اذا اتسعت له الجريدة !..

وحدث أن جاءه احد الموظفين يطلب منه أن ينشر في المقطم نعيا ، لقريب له بالمجان فكتب في نهايته « اذا كان له مكان » .

ونشر النعي هكذا :

توفي أمس المرحوم محمد عبد المتعال والد فلان وابن عم علان وابن خال ترتان تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جنانه « اذا كان له مكان » !

اعلان عجيب !

وارادت شركة السماد المصرية أن تنشر في جريدة المصري اعلانا هذا نصه « شركة السماد الكبرى تعلن جميع حضرات زبائنها الكرام .. »

واخطأ العامل وظهرت المصري وفيها الاعلان التالي بالخط العريض « شركة السماد الكبرى (تلعن) جميع حضرات زبائنها الكرام ! »

لنه مستطاب

وقد أرادت جريدة الاهرام ذات مرة أن تثني على همة المرحوم الشيخ الخضري العالم العلامة ، فجاءت الجملة هكذا « والاهرام تثني على (عمة) الشيخ الخضري » !

ويروي لنا الاستاذ انطون الجميل باشا أن جريدة البصير في الاسكندرية كتبت خبرين الاول : احتفل امس بزواج علي فريد افندي على الآنسة فتحية ابراهيم فنهنئهما ونرجو لهما السعادة والهناء .

والثاني : قبض البوليس على لصين هاربين في محرم بك وقد زجا في السجن جزاء لما ارتكبا من اجرام ..

واختلطت الحروف فنشر الخبر الاول على الوجه الآتي :

« احتفل امس بزواج علي فريد افندي على الآنسة فتحية ابراهيم وقد زجا في السجن جزاء لما ارتكبا من اجرام »

ونشر الخبر الثاني على الصورة التالية :

« قبض البوليس على لصين هاربين في محرم بك فنهنئهما ونرجو لهما السعادة والهناء » !!

غلطة .. او حقيقة !

ومن الاخطاء المشهورة أن احدى المجلات المصورة ، ارادت نشر صورة احد الوزراء السابقين فنشرت مكانها صورة لشقي من لصوص جرجا ..

وقد اختلف الناس يومئذ هل الخطأ مقصود او غير مقصود ؟ وقيل ان المجلة اعتذرت .. ولكن الرواي لم يقل لمن كان هذا الاعتذار .. هل هو للص جرجا .. او لمعالي الوزير !

ماهو السر ؟

وكثيرا ما تجد في الصحف سطرا واحدا مكتوبا مرتين مثل فر المتهم في قضية القنابل . فر المتهم في قضية القنابل .

ويظن القارئ العادي أن عامل المطبعة بفأفئ .. او ينطق السطر مرتين ! والواقع ان الحروف تجمع على ماكينة اللونتيب فيسهو العامل ويجمع السطر مرتين !

زير نساء !

وكان احد أصحاب المعالي وزراء المعارف السابقين مشهورا بانه زير نساء !

وكم كانت دهشة الناس ذات صباح عندما صدرت صحيفة وفي صدرها العنوان التالي :

« زير المعارف يتحدث عن تعليم البنات » فقد سقط حرف الواو من العنوان !

غلطة تحدث أزمة ... !

وذات يوم أرادت احدى الصحف أن تنشر كلمة عن معالي الدكتور فاضل جمالي وزير الخارجية العراقية الآن فنشرت اسمه « معالي الدكتور فاشل جمالي »

وقامت قيامة حكومة العراق .. وكادت تصادر الجريدة ، وظن الذين يسيئون الظن بالجريدة أن الغلطة مقصودة .. ولكن الله سلم !

حرف ... خطير !

وكان في مصر حفار معروف بالغباء الشديد ... وقد ألح الحاحا كبيرا على احدى الصحف الاسبوعية أن تنشر صورته وكان يكثر من زيارة رئيس تحرير الجريدة ... واخيرا أراد أن يتخلص من الحاحه فنشر صورته وكتب تحتها :

« يسرنا أن ننشر صورة الحفار الكبير المعروف فلان الفلاني »

واذا بالجريدة تظهر في السوق وقد كتب تحت الصورة ما يأتي :

« يسرنا أن ننشر صورة الحمار الكبير المعروف فلان الفلاني » !

وعبثا حاولت الجريدة اقناع الحفار الكبير بانه ليس الحمار المقصود !

وحدث مرة أن نشرت احدى الصحف صورة مطرب معروف وقد كتبت تحتها « الفنان الملهم الذي ما تكاد تسمعه حتى تشعر كأنك تسمع كلبا يغني ... » والمقصود انك تسمع قلبا يغني !

عند القبض على وحيد يسرى باشا

● ذهب وحيد يسري باشا غداة القبض عليه والافراج عنه بكفالة قدرها الف جنيه الى قصر عابدين العامر وسجل اسمه في دفتر التشريفات باللغة الفرنسية وكتب امامه بالفرنسية ايضا عبارة « يسجل ولاءه » .

● ومما يذكر انه حدث بعد نهاية التحقيق مع وحيد باشا ان طلب الاستاذ كامل القاويش وكيل النيابة من قاضي التحقيق القبض على وحيد يسري باشا فتدخل وحيد باشا قائلا :

ـ يقبض على ازاى ؟

فقال وكيل النيابة :

ـ أرجو أن لا تتدخل في الحديث بيني وبين قاضي التحقيق

فقال له وحيد باشا :

ـ ولكنك تتكلم عني ...

وانهى قاضي التحقيق المناقشة بطلب الكفالة وبادر وحيد باشا فاخرج دفتر شيكاته وامضى شيكا بالمبلغ لحامله ...

● وكان وحيد باشا اثناء التحقيق يكرر ما يسمعه قائلا :

ـ يشرفني كجنتلمان .. ان هذا لم يحدث !

● وقد ظلت الاميرة سميحة ابنة السلطان حسين كامل وقرينة وحيد باشا تنتظره في قصرها حتى عاد ...

● وقد وكل وحيد باشا عنه الاستاذين مصطفى الشوربجي بك وفريد زعلوك وكتب الى كل منهما خطابا بخطه يكلفه فيه بالوكالة عنه في التحقيق الذي يجريه قاضي التحقيق في قضية القنابل الاخيرة

عشيق ارتيست الحرب : قول لجوزك يسيب ايدك .. احسن انا باغير .

ياما في السجن مظاليم

بقلم سليمان نجيب

باريس في ٢٩ يونيو ١٩٤٧

أنا هنا في باريس منذ أسبوع ، ولقد هززت رأسي ومصمصت شفتي أكثر من مرة وأنا أذكر باريس زمان ... باريس ما قبل الحرب .. كنت أقول لنفسي : من لي بيوم من أيام باريس عام سنة ١٩٣٧ ؟! واذا بعين بعيدة وأنف كمنقار الصقر وشعر ليس فيه الا اللون السواد ولسان مصري ذرب يقول لي :

ـ بتهز راسك ليه .. ولماذا تتأسف ؟ .. وماذا أقول أنا وأنا من زوار باريس منذ عام ١٩١٠ يوم كان الواحد يعيش بنصف بنتو أي بعشرة فرنكات ، عيشة القياصرة ؟ ..

وعشرة فرنكات الآن رقم لا تسمعه في باريس حتى ولو فكرت في شراء علبة كبريت .. والذي يدهشني هو كيف يعيش أهل باريس من أفراد الطبقة المتوسطة .. بل كيف يمضون في حياتهم ويحتفظون بمرحهم وابتسامهم ؟ ..

ان مطالب الحياة مرهقة وقيودها عليهم وعلينا كسائحين ثقيلة ، مواردنا محدودة وبضائعهم غالية الى حد المبالغة .. القميص الذي تفخر بأنك ترتديه في القاهرة بثلاثة جنيهات يكلفك هنا عشرة ورباط الرقبة الذي كنت تدفع فيه قبل الحرب ثمانين قرشا وترفع رقبتك فخورا على أخوانك لا يكلفك الآن – اذا وجدته – أقل من ثلاثة جنيهات ونصف ..

أما المعدة .. ان باريس الآن هي بلد الرجيم الاجباري بلا

جدال .. اللهم الا اذا كنت ضخم الرصيد ، وناوي على خراب بيتك .. ان الاكلة المعتدلة جدا لا تكلفك أقل من مائتي فرنك .. والاكلة المعتدلة اصطلاح معناه الاكلة التي تستطيع أن تتعشى بعدها دون أن تشكو التخمة ..

وتكون على موعد وتطلب سيارة تاكسي .. ومعنى طلب سيارة تاكسي في باريس غيره في مصر انك تنتظر في الطريق حتى تمر سيارة .. اذا كنت ذاهبا في اتجاهها ولك محل كان بها .. أما اذا لم يكن ، فركوب سيارة تاكسي عملية خاصة لا يفتح بابها أمامك الا مئات الفرنكات ..

ذهبت الى مطعم وحدث أني طلبت خبزا ثلاث مرات ، ففي المرة الثالثة نظر الي الجرسون وقال في أدب باريسي قاتل :

ـ اذا كان السيد يظن أنه يتناول عشاء في طابونة فهو مخطيء .. !!

هذا مع العلم أن قطعة الخبز التي أحضرها لي كل مرة يبلعها الصديق كامل الشناوي على مرة واحدة دون حاجة الى مداعبتها بأسنانه اللؤلؤية ..

بالاختصار .. ليس القوم هنا على استعداد للترحيب بسائح ، فالشانزليزيه التي كانت أنوارها قبل الحرب تحيل الليل نهارا يضيء فيها فانوس واحد ويترك بجانبه ثلاثة أو أربعة في نوم عميق .. وفي بعض الأحياء .. الأحياء التي كان النور يغرقها قبل الحرب .. تحتاج الى البطارية أحيانا لتتبين طريقك ..

* * *

وكنت قد تلقيت في شتاء هذا العام رسالة من الكاتب الشهير والممثل المعروف ساشا جيتري ذكر لي منها أنه يود لو سنحت له فرصة للتمثيل في دار الاوبرا الملكية .. لذلك رأيت أن أزوره لأحادثه ..

وساشا جيتري اليوم ليس الكاتب الشهير الطليق الذي يكتب ويخرج ويمثل ناقدا ومحللا للحياة الباريسية .. انه أسير منزله تقريبا ، لا يخرج الا قليلا ، ولا يمثل ، ولا يرتاد أوساط الفن ولا أنديته .. انه متهم بأنه تعاون مع الألمان أيام الاحتلال ..

وهذه تهمة فظيعة في باريس لو ألقيت على جبل لدكته .. لكن ساشا جيتري أقوى مكانة عند الباريسيين من الجبل .. لذلك لم تدكه التهمة .. وان كانت أزمته داره .. والمدهش أنه لم يحقق معه تحقيقا كاملا .. لقد دعي مرة واحدة للتحقيق ، ثم ساد السكوت على المحققين وعلى الصحف وعلى باريس وعلى جمهوره الذي طالما صفق له وهلل لكتابته وتمثيله .. ولايزال سيف التهمة معلقا على رقبته فلا هو بقادر على أن يبرئ نفسه ، ولا الحكومة تتقدم لبحث حالته فاما أن تبرئه فيرتفع ، أو تدينه فيهوي ويتحطم الى الأبد ..

قابلته في منزله البديع ... في متحفه الذي لاتقع فيه عينك الا على فن ... بين صور وتماثيل ولوحات وقطع أثرية ... ان منزله يقع على الضفة اليسرى بعد رصيف « أورساي » وفي داخل المنزل يقيم الابن ساشا جيتري كالنا حيا ... وخارجه تمثال الاب ... كبير الممثلين في زمانه ... لوسيان جيتري العظيم ...

وقال الممثل والكاتب العظيم بعد أن حياني وحيا مصر وذكر أيامه في القاهرة منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاما على مسرح تياترو عباس « الكوزمو الآن » :

ـ هكذا أعيش الآن ... بعيدا عن العالم ... العالم الذي لم يتغير منذ آدم وحواء ... عالم حسود دنيء يعبد السلطة والقوة ويتحدث بالوفاء دون أن يتذوقه

أتريد مثلا على وفاء هذا العالم ؟ .. لقد توسطت لدى السلطات العسكرية ابان الحرب أن تفك اسار ابن أحد زملائي ، لأنني كنت أعرف أن الوحيد لأمه المسكينة وبدونه لاتستطيع الحياة ... وسعيت في ذلك السبيل حتى نجحت وحتى أفرج عن هذا الولد أتعرف ماذا جوزيت ؟ .. لقد جاءني هذا الشاب منذ أيام يرجوني متى سئلت عنه أن أنكر معرفتي به وأنكر انني سعيت لاطلاق سراحه ... ويقول لي في قحة : لاتقل انك تعرفني ياسيد جيتري لأن معرفتك بي تسيء الي وأنت رجل متهم ! ..

هذا هو العالم الذي نعيش فيه ياصديقي المصري ... ان « دريفوس » قد وجد « زولا » ليدافع عنه ولكنني بحثت عبثا عن مثيل لزولا يدافع عني ! .. ان الدفاع عن مظلوم صفة الهية منحها الله قديما لبعض الأبطال ، ولكنه قبض كرمه اليوم ، ولا أظن أن في العالم اليوم بطلا واحدا .. واسأل من يتهمني ماذا يأخذ علي فلا أجاب بشيء معقول فصدقه ، لقد قال لي قاضي التحقيق :

ـ انك تصرفت بذكاء نادر ابان الاحتلال الألماني ...

فقلت له :

ـ ولهذا تحقق معي تمهيدا لمعاقبتي لأنني على شيء من الذكاء تصرفت به ، ثم تترك الناس ممن تصرفوا بغباء ودناءة في حق الوطن ان موقفك لمشرف ياسيدي ! ..

... وعلى هذا النحو ظل ساشا جيتري يحادثني زهاء الساعة ويعدد لي متاعبه وآلامه ولقد سألته :

ـ لكن لماذا لاتدافع عن نفسك في الصحف ؟ ..

فأجابني في حزن وأسى :

ـ أدافع عن نفسي ... ضد ماذا ؟ .. ان اتهاما واحدا صريحا لم يوجه ضدي ... وأنت ترى ان بعض مايناقشني فيه القاضي انني تصرفت بذكاء ...

هذا هو سيد المسرح الفرنسي الرجل الذي يكتب روايا ته ويمثلها المثل الذي استمتعت باريس بصوته سنوات طويلة ، وهي الآن تنصت مرغمة الى صمته الرهيب منتظرة أن تخطو الحكومة الفرنسية خطوة جريئة للتحقيق معه ...

لقد قال لي ممثل فرنسي مشهور :

ـ ان في بقاء ساشا جيتري حرا ومتهما في آن واحد دون التحقيق معه والبت في أمره دليلا على ضعف النيابة والحكومة معا .. لاتستطيع هذه أو تلك نكران التهمة وتبرئته بصفة قاطعة حازمة ... بينما هو ينكرها .. ليس هو وحده بل الكثيرون ولعلي أنا واحد منهم ...

لقد تركت زيارة هذا الرجل في نفسي أثرا عميقا ... ومازلت أتخيله الآن وأنا أكتب هذه السطور فأذكر حكمتنا البلدية السامية ... « ياما في الحبس مظاليم » ..

وانعزال الناس حبس انفرادي لايقل قسوة عن أي زنزانة في سجون حيدر باشا ... وقانا الله ضيافته أجمعين ! ..

سليمان نجيب

نجيب الريحاني

الرجل الذي جعل من الضحك فلسفة ...

صدق ... أو لا تصدق

بقلم رخا

عمرو باشا
طلب منه اتحاد الاسكواش راكيت في عام ١٩٣٦ ان يتجنس بالجنسية الانجليزية لتمثيل انجلترا في الاولمبياد فطرد عمرو رئيس الاتحاد !

اللورد كيلرن
اجر من باطنه فرقة من فرق البوليس المصري لعمدة اكياد سنة ١٩٤٣ !..

رياض الصلح
اقترح عام ١٩٤٣ تاليف وزارة واحدة لجميع البلاد العربية .

النحاس باشا
من هواة جمع الكرافتات .. وعنده حوالى الالف كرافته !..

سليمان نجيب
اشتغل سكرتيرا لخمسة عشر وزيرا ... وقد امره المرحوم نسيم باشا لما كان وزيرا للاوقاف ان يخصم من نفسه ١٥ يوما .. فنفذ الامر !..

صديق العائلة ...

● تقدم لخطبتي ضابط بالجيش المصري من عائلة طيبة لا يملك غير مرتبه ، ولم يكن عند أسرتي الفقيرة من المال ما يكفي لنفقات الزواج ، ولكن صديقا للعائلة تقدم بشهامة لانقاذ الموقف واعطانا ٣٠٠ جنيه على ان نردها في ثلاث سنوات ... واصبحت أسعد الزوجات ، بفضل هذا القرض الحسن ... ورزقنا الله طفلة ... ثم مات والدي وبدأت اشعر ان صديق العائلة الشهم يغمرني بعطف غير طبيعي ، ولا يبدي هذا العطف الا اذا كنا منفردين ... واصبح لا يرتاح لقلب ، عمي ، الذي كنت أناديه به ... ولكني عند ما فهمت غرضه اوقفته عند حده وافهمته اني أحب زوجي ولن اخونه ... واذا به يبرز لي ولوالدتي الكمبيالة ويطلب سدادها ، مع علمه ان ذلك ليس في مقدورنا ... ثم قال لي انه مستعد لاعطائي الكمبيالة واكثر منها اذا نزلت عن عنادي ... أما اذا رفضت فانه سيهدم حياتي ... فاين أين الخلاص من هذه المحنة ؟..

(....)

● هذا رجل نذل لا حيلة في نذالته وخسته وضعة نفسه ، على أنه لا يسعه – كما يزعم – أن يهدم حياتك ... ان كل ما يستطيع أن يفعله هو أن يطالبكم بدينه ، وقد تقاسون في سداد هذا الدين متاعب جمة ... ولكنك ستعرفين لذة الانتصار على الضعة والدنس ، ولو اقتضاك الامر أن تجوعي وتعري اعواما قبل أن يتم سداد الدين ...

ولست أعرف مدى حكمة زوجك وسداد رأيه ، ولو وثقت بنصيبه من الاتزان وحسن التصرف لنصحتك بعد ذلك بأن تحدثيه بالامر كله ...

اني واثقة أن هذا الرجل سيحصل على ماله ، واثقة في الوقت نفسه أن يحقق مأربه الدنيء ،

فانك امرأة شريفة ، والمرأة الشريفة تجوع ولا تركب هذا المركب الوعر ...

كان الله في عونك !...

مشكلة الغيرة ...

● أنا شاب مستقيم في العشرين من عمري ، كنت أعمل بائع زهور في تل ابيب ، ثم تركت عملي فيها والخرطت في السلك النظامي بمدينة حيفا ، وجعلت أتردد على بيت أقارب لي في « رام الله » ... وجعلت مني زوجة قريبي ابنا وأخا لها ، وعنيت بشئوني كل العناية ..

واذا بالغيرة تملأ قلب قريبي ، فلقاني بالعبوس والنفور ، وبأمرها أن تقفل في وجهي باب بيتهما ... وصارحتني السيدة يوما بحقيقة الموقف ، فحملت حوائجي وانصرفت ... واني أقسم انه لم يحدث بيني وبينها ما يشين ... بل المودة الكريمة وحدها ...

هل كثرة اعتناء زوجته بي تدعو الى الشك ؟ ... اني أصبحت أخشى الزواج حتى لا يملك الشيطان زمام فؤادي كما ملك زمام قريبي !...

ف . ع . ط . حيفا

● **لقد احسنت صنعا بمغادرتك هذا البيت ، ولعل الزوج أدرى بحقيقة بيته ... اما خوفك من الزواج لهذا السبب وحده فهو خوف وهمي لا يستند الى اساس .. ان الشيطان لا يدخل بيتا لا يرغب أهله في دخول الشيطان !**

ما له البلدي !

● يعارض أهلي في زواجي من فتاة على جانب كبير من الادب ودماثة الخلق ، بحجة أنها تقطن في أحد الاحياء الوطنية وليس في عائلتها من يشغل وظيفة كبيرة تليق بالمقام !... ولكنها تعجبني وأهلها قوم كرام يحافظون على أشرف التقاليد العريقة ، ومعظمهم من التجار وأصحاب الاعمال الحرة ... فهل هناك عيب في أن يكون أهل زوجتي من « أولاد البلد » ؟!

مهندس زراعي

● الحجة التي يتذرع بها أهلك لمنع هذا الزواج من أسخف الحجج التي سمعناها في هذا الباب !... ولست أرى عيبا في أن يكون أهل الفتاة التي تفكر في الزواج منها من سكان الاحياء الوطنية ومن أصحاب المهن الحرة ... ان سكان هذه الاحياء هم أحد الاعمدة التي يقوم عليها صرح الوطن المصري ... والاشتغال بالاعمال الحرة شرف وكفاءة نود لو حظي بهما أكبر عدد من أبناء هذا الشعب ...

الحب والرقص ...

● أنا شاب مسلم في الثالثة والعشرين من عمري ، أحببت احدى راقصات الصالات ، وهي اسرائيلية ، وقد أحبتني ايضا ، وهجرت من أجلي من كانوا ينفقون عليها بسخاء ، وهي تعلم علم اليقين أن مرتبي لا يكفي طالباق المدارس ، ومع ذلك فانها تريد أن تشهر اسلامها وتصبح زوجتي وتهجر حياة الصالات .. ولكن أسرتي تعارض في هذه المسألة ... فماذا أفعل ؟

١ . ن محرم بك

● اسمع كلام أسرتك ، ودع بنت اسرائيل ترقص حيث هي ، واسع أولا الى تحسين حالتك .. حتى يزيد مرتبك على مستوى طلبة المدارس !

« قلب عجوز »

مائدة على الحلبة جلس اليها محمود فخري باشا وحرم محمود يونس بك و يونس بك وبعض الاصدقاء

الرقص .. له بطولة وأبطال !

أقيمت في القاهرة يوم الاحد من هذا الاسبوع البطولة العالمية للرقص لاختيار أبطال مصر فيه . وبذلك عاد اتحاد الرقص الدولي الى نشاطه القديم ، وأول ميادين هذا النشاط هو اقامة بطولة دولية لاختيار أبطال الرقص في كل دولة ، ثم اجراء مسابقة بين راقصي الدول جميعا ليكون هناك راقص العالم رقم (١) وراقصة العالم رقم (١) ..

●

وعلى جانبي حلبة الرقص في « الاوبرج » حيث اقيمت المسابقة تناثرت الموائد ، وجلس عليها عشاق الرقص وهواته من كل الجنسيات والاعمار والاشكال .

ويبدو أن السباق كان في الجرأة على مواجهة الجمهور قبل مواجهة الحكام ! ففي عداد الجالسين كانت هناك أقدام تتحرك بلا وعي على الانغام المرحة .

الهم هواة « كبار » منعتهم الظروف والتقاليد من أن يتخاصروا وينزلوا الى الحلبة ، وما من شك في انهم كانوا أحسن من كثيرين وجدوا في أنفسهم الجرأة على النزول اليها .

وكانت الرقصات التي تبارى فيها المتسابقون استعراضا لتاريخ الرقص الحديث على الجاز .. وهو تاريخ حافل مثير .

بدأ الجاز عام ١٩١٥ والحرب الكبرى الاولى في عنفوانها والاعصاب المشدودة في حاجة الى مرح ليس فيه عمق ... وخرج الجاز الى الوجود معتمدا على أربع آلات فقط

وفي سنة ١٩١٦ دخلت الكلارنيت الى عالم الجاز .

وفي سنة ١٩١٩ .. في فرحة النصر الصاخبة ظهرت « الشمي » وقال خبراء الجاز أن موسيقاها تكمل حلقة داروين الناقصة وتبرهن بوضوح على أن الانسان أصله قرد .. فقد كانت موسيقاها المتوثبة تصلح أكثر ما تصلح ايقاعا لقفز القرود على أشجار الغابات !

●

وفي سنة ١٩٢٠ دخلت « الساكسوفون » لتضفي على الرقص مسحة من السرعة المشوبة بالهدوء .. بداية العودة الى السلام !

وفي سنة ١٩٢٢ بدأت الموزيكهول تنتعش وكان الجرسونات في امريكا يرقصون على أنغامها وهم يخدمون الزبائن .. وكم شهد تاريخ الموزيكهول جرسونات أصبحوا موسيقيين .. وموسيقيين أصبحوا جرسونات .. !

وفي سنة ١٩٢٦ اختفت الكمان ودخلت « الكونترباس » وظهرت رقصة « التشارلستون » ..

وفي سنة ١٩٢٨ صدرت كوبا رقصة « الرومبا » الى العالم ... وبدأت حمى الرومبا تداعب أقدام الراقصين وخصور الراقصات !

وفي سنة ١٩٢٩ دخلت سيمفونية الجاز مع السينما الناطقة الى حلبة الرقص ..

وفي سنة ١٩٣٢ كانت أوبرات « روسيني وبوتشيني وفردي » رقصات صاخبة على الجاز ..

ثم جاءت سنة ١٩٣٧ وحدث انقلاب مروع في حلبات الرقص . ان العالم الذي كان يغط في السلام قد ثارت أعصابه في حلبة الرقص وهو يرقص « السوينج » ! وظلت حمى « السوينج » كالنار حتى جاءت الحرب فتفجرت منها سنة ١٩٤١ رقصة « البوجي ووجي » .. والجيتر بجس .

وأخيرا أعدت البرازيل رقصة « السامبا » الى حلبات الرقص

الفالس ... ذكرى فينا في عهدها المرح السعيد !..

التانجو ... النغم الحالم الجميل ... كأنه ضوء القمر !..

الرومبا ... الرقصة التي اهدتها كوبا الى العالم منذ عشرين سنة ... فاصبحت هواية الملايين !..

الجائزة الاولى ... والفائزان بها ...

من دموع الشعب

قصة كتاب

ألف الاستاذ احمد مسعود مهندس الشركة العربية للغزل والنسيج كتابا في صناعة غزل القطن يقول انه الاول من نوعه في اللغة العربية . ولم يستطع أن يطبعه فقدمه الى وزارة المعارف لعلها أن ترى صلاحيته فتشتريه منه . أو تشجعه على طبعه ، وكتبت اليه الوزارة برقم ٢٩٦ وتاريخ ١٩٤٢/٥/٢٣ تقول له انها ستبحث الكتاب ، وترى رأيها فيه .

لبث الكتاب في وزارة المعارف « تحت البحث » من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٥ ... أى ثلاث سنوات !!

ثم تلقى المؤلف خطابا آخر من هذه الوزارة برقم ١٠٨ وبتاريخ ١٩٤٥/٦/٩ تقول فيه ان الكتاب قد فقد منها ، وتطلب منه ارسال نسخة أخرى ... ولم يذكر بطبيعة الحال في هذا الخطاب السبب في ضياع الكتاب ، أهو وجود جرذان بالارشيف ، أو انتشار العث فيه ، أو شدة عناية حضرات الموظفين !!

يقول هذا المهندس انه درس الغزل في الخارج واشتغل ١٣ سنة في هذه الصناعة ، وجمع في هذا الكتاب خلاصة تجاربه وبحوثه الخاصة في صناعة الغزل طوال هذه السنين ، وحلاه بمائتي رسم فني أنفق في عملها سنتين وشاء سوء حظه ألا يكتب من هذا الكتاب سوى نسخة وحيدة هي التي قدمها للوزارة لتضيعها بعد ثلاث سنوات ! ..

لقد لطم المهندس عندما أتاه هذا الخطاب ، وأرسل الى الوزارة انذارا على يد محضر ، وأرسلت اليه الوزارة مفتش لتحقيق ، كان تقريره في مصلحة الشاكى على طول الخط . ولكن التقرير وضع أيضا « تحت البحث » في الوزارة منذ سنة ونصف الى اليوم ، ولعله لحق بالكتاب الى المخبأ الذى يثوى فيه ، أو القبر الذى يضم رفاته الآن ..

ان هذا الكتاب ان لم يكن استعمل في لف الطعمية — وهو شيء غير محتمل في وزارة محترمة — لابد ان يكون ملقى في أحد الادراج ، وصاحبه أولى به مهما كانت قيمة الكتاب ، والوزارة مسئولة عن رده اليه ، أو تعويضه عنه ولها بعد ذلك ان تعود بقيمة التعويض على من تشاء ..

ان وزير المعارف رجل عدل وقانون ، ولا نعتقد انه سيترك هذا المهندس الحزين ، يعض الارض لانه أضعف من ان يقف امام الحكومة القوية في ساحة القضاء .

بسبوسة

مائة وعشرون محلا لصناعة الحلوى الشرقية بالاسكندرية يعمل بها حوالى ١٢٠٠ عامل ، وتعتمد على صناعة البسبوسة ، تستغيث بوكيل وزارة التموين ..

تصنع البسبوسة من دقيق السميد المستمد من طحين القمح الهندى ، وقد ظل هذا النوع من الدقيق محجورا عليه طوال الحرب ، معاقبا على استعماله في صناعة البسبوسة بحكم المادة ٥٦ من المرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ ، بالحبس من ستة أشهر الى سنتين وبغرامة من مائة الى خمسمائة جنيه .

ولكن البسبوسة مع ذلك ظلت مطلوبة من الشعب ، وظل هؤلاء الصناع يحصلون على دقيق السميد في السوق السوداء ، طول أيام الحرب ، بأفدح الاثمان .

واخيرا تقدموا الى وكيل وزارة التموين بظلامة ، فوعدهم ان يرخص لهم بقسط من هذا الدقيق ، وقامت الوزارة بعمل تجربة لطحن السميد بأحد مطاحن الاسكندرية فنجحت التجربة ، وحجزت الوزارة فعلا ٦٠٠٠ طن من القمح الهندى لعمل دقيق السميد .. ثم ... ثم .. ثم وقف الموضوع عند هذا الحد منذ خمسة شهور !

وذهب أحد هؤلاء الصناع الى الموظف المختص بوكالة وزارة التموين يسأله عن مصير الوعد الذى اخذوه فقال له : « هل تعرف عدد الحروف الابجدية ! .. ان موضوعكم لا يزال في حرف الالف ، وعليه ان يصل الى الباء ! ! »

لاشك ان هذا الموظف رجل صريح ، ولكن صراحته سمحة عندما توزن بميزان الصالح العام ، ولا ندرى ما مقدار قوة هذه الصراحة أمام وعد سعادة وكيل وزارة التموين .

هؤلاء الصناع مستعدون ان يشتروا من الوزارة هذا النوع من الدقيق بسعر الدقيق الفاخر رقم ١ وهو أغلى انواع الدقيق ، كما انهم مستعدون للتخلى للوزارة ان شاءت عن مقدار من الدقيق الذى يحصلون عليه يوازى المقدار الذى يصرف لهم من دقيق السميد ..

باسم هؤلاء الالف ومائتى عامل نرجو من وكيل الوزارة ان يعيد النظر في ظلامة هؤلاء الصناع ، وان يأمر حضرة الموظف المختص بنقل موضوعهم من حرف الالف .. ولو الى حرف الباء ! !

المصرى افندى

وفد مجلس الامن

● قرأنا في الصحف ان مجلس الوزراء اعتمد مبلغ ٧٥ الف جنيه لنفقات وفد مجلس الامن وقد هاجمت بعض الصحف الحزبية هذا القرار في حين ان نفقات مؤتمر « مونترو » قد بلغت ٧٠ الف جنيه ، وكان مكرم عبيد باشا — الذى يهاجم النقراشى باشا الآن — هو وزير المالية الذى اعتمد ذلك المبلغ ... !

أبو رزيقة — الاسكندرية

● أطلبوا من النحاس باشا ومكرم باشا أن يعتزلا السياسة ، وأن يكتبا معا مسرحية روميو وجوليت ... !

حسين اسماعيل — القاهرة

● صفعة للورد كيلرن الذى اقام الدليل على انه أوقح سفير في العالم .

عبد الحليم سالم — فاقوس

أسبوع البر ... ؟ !

● ماذا حدث للمبالغ الطائلة التى جمعت بمعاونة الحكومة الوفدية لتنفيذ مشروع « أسبوع البر » الذى أسسته صاحبة العصمة حرم النحاس باشا ؟ ؟

قارئ — القاهرة

● أعتقد ان مكرم باشا قد انحرف سياسيا بعد قبلته للنحاس باشا ومهاجمته لرئيس ديوان الملك .

أحمد العراقى — الزقازيق

فلسفة الثرثرة ... !!

● هل صحيح ان النحاس باشا واعضاء حزبه قد عدلوا نهائيا عن اجراء انتخابات حرة بعد أن عرفوا ان صاحب الاغلبية في مصر هو تشرشل ... ؟

فتحى الزوانى — بسيون

— ليس صحيحا ... !

« آخر ساعة »

قبلات وصفعات

قبلات وصفعات ..

● قبلاتى للمقاد على ابداعه في تصوير بطل ٤ فبراير ... !

شاكر سعد الدين — القاهرة

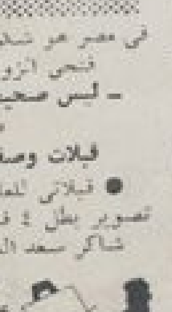

● صفعة لرخا على رسومه التى لا تعتبر نكتة أو فكاهة بل خروجا على الآداب العامة ... !

آنسة ١٠١ ع ١٠

الغردقة

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » لجميع تنبؤاته كاذبة ... !

عطا الله ميخائيل — القاهرة

● صفعة لمصور « آخر ساعة » الذى التقط صورة النحاس باشا وهو يشاهد الراقصة زوزو محمد في فرح كريمة عبد اللطيف محمود بك ، لان جريدة « الاخوان المسلمين » قد استغلت هذه الصورة للتشهير بالوفد ... !

ع ١٠ — الاسكندرية

● تحياتى الى فلكى « آخر ساعة » فلقد تحققت نبوءاته معى ومع صديقاتى بهيجة ! !

الجيزة

من هنا وهناك ..

● سنت الحكومة قانون اللغة العربية احتراما للغة البلاد ولافساح مجال العمل امام الشبان المصريين ، ولكن ماترايكم في الرسائل التى ترد من الشركات الاجنبية الى مصالح الحكومة وهى معربة تعريبا يندى له جبين اللغة ... ؟

حسن خيرى — بور سعيد

● صفعة لمحرر « قفص الاتهام » في « أخبار اليوم » لتجاهله شكوى موظفى وعمال الشركة الانجليزية بقناطر اسنا .

عمال مظلومون — اسنا

● الممثلة التى مثلت دور « ميلدريد » (وليست كيتى) كما ذكر « متفرج » في العدد الاخير أمام ليزلى هوارد في رواية « استعباد » هى بتى ديفيز ، وليست لويز راينر ... !

محمود خضر — الاسكندرية

— عندك حق ... !

« متفرج »

رشح السنهوري باشا وهو وزير المعارف لمنصب كبير :
١ - رئيس مجلس الدولة .
٢ - مدير الجامعة .
٣ - وزير الخارجية .

الاستاذ عباس العقاد من أهالي :
١ - القاهرة .
٢ - أسوان .
٣ - العريش .

أول منصب حكومي تولاه عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال .
١ - مهندس ري .
٢ - وكيل نيابة .
٣ - مدير مكتب رئيس الوزارة .

امتحن معلوماتك

كان ممدوح رياض بك وزير التجارة :
١ - وكيلا لوزارة المالية .
٢ - مديرا لمصلحة السياحة
٣ - وكيلا لوزارة الخارجية

(اقلب الصفحة لتعرف الاجابة الصحيحة)

دورة الجامعات !

● وقف متحدث رسمي باسم الجامعة في حشد من الصحفيين يرثي الرياضة في الجامعة ، ويقول أن الحالة الرياضية فيها سيئة للغاية ، وأنه يخشى أن يقول انه لم تعد هناك رياضة في الجامعة !

وقد كان لدينا في الجامعة قبل الحرب بسنة واحدة ، استعداد رياضي ضخم . وكان لدينا أبطال في كل انواع الرياضة ، وكانت فرق التدريب لا تفتأ تقدم للبطولة لاعبين جددا ..

وكان هناك أيضا مشروع لانشاء ملاعب للجامعة ..

وكانت هناك اعتمادات ضخمة ، كان آخرها مبلغ ٦٠ الف جنيه ..

ثم جاءت الحرب ومضت ، وافقنا ونحن نستعد لدورة الجامعات .. فما هو الحال الآن ؟

يقف مسئول باسم الجامعة فيقول : ليس هناك ابطال ... وليست هناك ملاعب ... وليس هناك استعداد ، لدرجة انه ليس في كل الجامعة مدرب فني واحد !

كيف حدث هذا . وكيف جاءتنا هذه الهزيمة في روحنا الرياضية ؟ .

نفهم أن يحدث هذا لأي جامعة اخرى من جامعات العالم الا مصر .. تلك بلاد حاربت بشبابها فغادر الجامعات واهمل الرياضة ليعني بالمدافع .. اما نحن الذين لم نهجر الجامعات ولم نحارب ... فكيف حدث ذلك لنا ؟

ان الاستعداد الذي كان قائما قد اضمحل .. والملاعب لم يشيد منها سوى بعض مدرجات المتفرجين .. والمبالغ التي اعتمدت بعشرات الالوف تسربت كلها الى حيث لا يدري احد ..

ولكن تستطيع الجامعة لن تنقذ ما يمكن انقاذه من ...

الرياضة الجامعية في مصر ؛ قررت اقامة معسكر كامل للاعبين المسافرين الى باريس .. ومدة هذا المعسكر شهر يعيشه اللاعب في المعسكر معيشة كاملة طبقا للأسس الغذائية والتدريبية اللازمة ..

ومع ذلك فان سمعة مصر لن ينقذها الا معجزة ..

ولقد مضى عهد المعجزات !

امريكا تبرز !

● امريكا تبرز الى المرتبة الاولى في التنس ..

هذه هي الحقيقة التي اسفرت عنها بطولة ويمبلدون السنوية للتنس ، والتي ينتظر ان يفوز بالبطولة الفردية فيها اللاعب الامريكي جاك كرامر ، خصوصا بعد خروج البطل الاسترالي الكبير « بروموتش » الذي هزمه اللاعب الامريكي « بادج باتي » .

● ومن أروع ما حدث في مباريات « ويمبلدون » ان اللاعب النمساوي « ريدل » قد وصل الى المرتبة الثالثة في البطولة العالمية .. و « ريدل » مشوه من

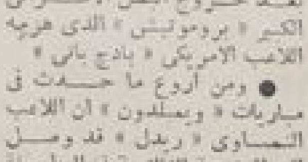

المجني عليها !
الزوجة - وشتمني وضربني وبهدلني ... لكن علشان انا واحدة ست ضعيفة ... ومسكينة طردتني عليه !

مشوهي الحرب الاخيرة يلعب التنس بيد واحدة !

● سافر فريق التوفيقية للتنس الى الحبشة ليشترك في بطولات التنس التي تقام في أسمرة ..

كرة السلة

● تقرر أن تقام دورة ثلاثية بين أندية فاروق والمكابي والهاكوا وهي الاندية الثلاثة التي تتزعم منطقة القاهرة .. وهكذا تتأخر بطولة القطر الدورية الى ما بعد الانتهاء من هذه المباريات ...

ويظهر أن اتحاد كرة السلة لا يعرف أن هناك « مواسم » للألعاب لها نهاية كما أن لها بداية ؟ !

● يبدو أن هناك مساعي جديدة تبذل لكي يعود فريق الجيش لكرة السلة الى اللعب ضمن أندية منطقة القاهرة بعد غياب سنتين ..

ان فرقة الجيش فرقة ممتازة دون شك ، ومصلحة اللعبة تقتضي ان يراجع الاتحاد نفسه حيال هذه الفرقة ..

على الامواج !

● يقيم النادي الاهلي حفلة السباحة الليلية الاخيرة لهذا الموسم في يوم ١٢ يولية .. وستكون هذه هي آخر الحفلات قبل سفر فريق مصر الاهلي الى اوربا .

● يقول جيمي راين مدرب القفز الامريكي أنه يعتقد أن الفتاة المصرية تستطيع أن تبرز بتفوق في القفز ...

وقد اختار بعض الفتيات المصريات لتدريبهن ، وهو يراهن على انهن سيستطعن الدخول في اولمبياد سنة ١٩٥٢

اخبار متفرقة

● يبدو أن مدرب الملاكمة الفرنسي « جابار » قد تمكن من تنظيم تدريب الملاكمة .

ولهذا يؤملون أن تستطيع مصر الحصول على نتائج بارزة في المباريات الدولية المقبلة ..

● يفكرون في أن تدعو مصر دول العالم لاقامة الالعاب الاولمبية التالية في سنة ١٩٥٢ في مصر ..

دنيا الكواكب

كارمن ميراندا تدخن الغليون

قال لها انه يبدو جميلا اذا ظهر في الصورة وغليونه في فمه فقالت وانا ابدو اكثر منك جمالا اذا ظهرت هكذا .

كلوديا ودافيد

يقال ان الحياة الزوجية تصبح مملة على مر الايام ولكن روبرت يونج ودورولى ماكوير تتحديان الازواج جميعا في هذا الفيلم حيث امكنهما الوصول الى نوع جديد من السعادة الزوجية المتجددة

● عرض الممثل الفرنسي ساشا جيتري على الاستاذ سليمان نجيب ان يقوم باخراج مسرحية فرانكو آراب من تاليفه وعنوانها « عشر كلمات باللغة العربية » على مسرح الاوبرا الملكية ، على ان يشترك معه في تمثيلها فريق من ابطال المسرح المصري ..

● اقترحت اللجنة المشرفة على ادارة معهد التمثيل ان توفد وزارة المعارف بعثات فنية من طلبة القسم النهائي لدراسة فن الاخراج في انجلترا ..

ويهمنا ان نشير الى ان الذين اوفدوا قبل الحرب لدراسة فن الاخراج في الخارج قد عادوا للعمل كممثلين ثانويين بالفرقة المصرية ...

● فكرت الحكومة اخيرا في امداد اذاعات الريف المصري ، تقدم فيها برامج خاصة بحياة الفلاح ولهوه وتسليته ..

● تقرر انشاء قسم خاص لدراسة فن السينما بمعهد التمثيل يبدأ عمله في العام القادم ...

● قال احد المسئولين ان اصلاح ادارة محطة الاذاعة يحتاج الى عشرة اضعاف المجهود اللازم لاصلاح برامجها ...

● قررت الفرقة المصرية اسناد دور سليمان الحكيم الى الاستاذ احمد علام .. أما دور بلقيس فتتنازعه ثلاث زينب صدقي وفردوس حسن واحسان شريف ..

● كلفت صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوي بعض المختصين بشئون السينما باخراج فيلم من نشاط المرأة المصرية لعرضه في مؤتمر بروكسل التالي

● حصر استوديو مصر الروايات التي قدمت اليه من هواة يطلبون اخراجها فبلغ عددها ١٨٠٠ سيناريو ليس فيها سيناريو واحد يصلح للاخراج

● قررت وزارة الخارجية اخراج بضعة افلام ملونة تصور الحياة في مصر لعرضها في بلدان أوروبا وامريكا ..

● باعت السيدة بديعة مصابني صالتها الى انطون عيسى قبيل سفرها الى الخارج ويقال انها تفكر في الاقامة في سويسرا ...

● اتفقت السيدة ملك مع الممثلة زينات صدقي على العمل بفرقتها مقابل خمسين جنيها في الشهر ..

وقد لجأت زينات صدقي الى نقابة الممثلين تطلب منها التدخل لفض العقد المبرم بينها وبين ملك لانها وقعت عليها غرامات في الايام الثلاثة الاولى تعادل مرتب شهرين ..

● نظمت وزارة الشئون الاجتماعية اجتماعات دورية للمنتجين والمخرجين السينمائيين للبحث في الاجراءات التي تتخذ للنهوض بصناعة السينما المصرية وقد أصدرت الوزارة بعض القرارات التي تحد من فوضى الاخراج والانتاج ... ولكن من المشكوك فيه جدا ان تنفذ هذه القرارات !.

● يستعد الاستاذ نجيب الريحاني لاعادة تاليف فرقته التمثيلية للعمل على مسرح ريتز في الموسم القادم وربما كانت بطلة الفرقة الجديدة عقيلة راتب

● استقر الرأي على عقد لجنة من مندوبي وزارات المعارف والشئون والمالية والمواصلات للنظر في مشروعات القوانين الخاصة بالاذاعة ، بعد ان تعذر التوفيق بين وجهة نظر وزارة الشئون ووجهة نظر مجلس الدولة ...

● نجح عشر طلاب من خمسة عشر طالبا تقدموا للامتحان في معهد التمثيل العالي .. وقد عقد الامتحان في مسرح حديقة الازبكية ..

● اختارت الفرقة المصرية او لجنة القراءة بالفرقة مسرحية « غانية حانة مكسيم » المعروفة لتقدمها الفرقة في موسمها القادم وقد سبق ان اخرجت هذه المسرحية على الشاشة باسم ليلة الجمعة ومثلها يوسف بك وهبي مع المرحوم عزيز عيد منذ ١٥ عاما ...

● تقوم حرب الاعصاب على اشدها بين محمد بك قاسم المدير المنتدب لمحطة الاذاعة ومحمد بك فتحي مراقبها العام .. وتتحدث المسئولون عن هذه الحرب ومن وجوب وضع حد لها ....

● سافرت السيدة آسيا مع ممثلي فيلمها الجديد : « ياما في السجن » الى الاسكندرية لتصوير بعض المناظر وقد ذكرت السيدة آسيا انها تنوي أن تختم حياتها الفنية بعد انتهاء هذا الفيلم .

● رفض اعضاء نقابة السينما الترخيص لاتحاد المنتجين بالاجتماع في نادي السينما تنفيذا لقرار حل النادي فما كان من المنتجين الا ان الغوا النيابة بعد ان عقدوا اجتماعهم في بيت الفن ...

● قدمت السيدة فاطمة رشدي الى وزارة الداخلية رواية تمثيلية للمسرح وسيناريو للسينما من تاليفها ، وهي تبحث الآن عن ممول ينتج لها السيناريو لحسابه ويؤلف فرقة تمثيلية لاخراج المسرحية .

● حاول شاب عراقي اطلاق النار على المطربة رجاء عبده اثناء تصوير احد المناظر في فيلم تقوم فيه بدور البطلة .. وتصر رجاء على ان هذا الحادث جزء من السيناريو وليس كما يشيع البعض محاولة للاعتداء على حياتها الغالية !

● رفض الاستاذ علي الكسار الالتحاق بفرقة المسرح الشعبي التي تؤلفها وزارة الشئون لضآلة المرتب الذي عرض عليه وهو سبعون جنيها شهريا ..

● رفعت الراقصة حكمت فهمي دعوى شرعية ضد مطلقها المخرج محمد عبد الجواد تطالبه فيها بنفقة شرعية قدرها ١٠٠ جنيه لطفلتها منه .

● تلقت زوجة خالد خطابا من زوجها المستشرق الانجليزي جمال الدين دن يؤكد فيه احتفاظه بها وعدم رغبته في فراقها !

أزمة الخدم

الزوجة للخادمة : اذا كان البيه موش عاجبك .. اتجوز واحد تاني !

جولة بين المسارح ودور السينما

ان آفة الفن في مصر هي آفة كل أصحاب المواهب في مصر .. حب السيطرة وعدم ادراك كفايتنا على الوجه الصحيح .

يسبح الممثل في دور ويرتفع اسمه كممثل ناجح .. وعلى جبينه المال ، فتحل عليه الآفة اللعينة فاذا به يدير شركة سينما او يؤلف فرقة تمثيلية ، فتضيع الموهبة الواحدة ضحية الجهالات المتعددة ..

ذكرني بذلك ما رأيته هذا الاسبوع في مصر والاسكندرية .. شكوكو في الاسكندرية واسماعيل يس في روض الفرج .. ان كلا من الشابين خفيف الروح احب ان اراه لبضع دقائق واستمع لمونولوجاته وفكاهاته .. ضمن برنامج قوى يحوى فنانين من نفس الطراز .. انني احتمل مثلا ان اشاهد فرقة ترقص فيها حورية محمد او غيرها ويلقى فيها شكوكو بمونولوجات ويقدم اسماعيل يس فكاهات .. لكن الذي لا احتمله ان يكون شكوكو وحده على رأس فرقة واسماعيل يس على رأس فرقة وهكذا .. كل فنان لامع يدير عملا وحده .. عمله ضعيف بلا جدال لأن شكوكو لا يغنى ولا يرقص ولأن حورية محمد لا تستطيع ان تلقى حمودة يانى ، والجمهور حين يرغب في ان يتسلى يريد ان يرى رقصا بديعا ويسمع صوتا جميلا ويتمتع بفكاهات رائعة بنفس التذكرة ..

اذهب الى روض الفرج الآن لترى صدق ما اقول ... ان اسماعيل يس يعمل على رأس فرقة ليس فيها غيره ... وليس الجمهور من البلاهة بحيث يدفع عشرين قرشا ليسمع ثلاثة مونولوجات من مونولوجست ماهر وعشرين سخافة أخرى من نكرات ..

وفي سهرة جمعت بين شكوكو وعبد المطلب وراقصة أخرى .. سهرة في النادي الاهلي حول حوض السباحة ضحكت من شكوكو وطربت من عبد المطلب واثارت الراقصة اعصابي ...

الواقع انني لا ادري لم لا استسيغ الرقص البلدي ، وان قامت به فنانة ممتازة .

انني أعتقد ان الحالة الوحيدة التي يستطيع الانسان أن يرى فيها رقص البطن هي حالة الثمل الشديد .. ان يكون الانسان ثملا بحيث تنطلق غرائزه الدنيا على سجيتها ، ان هذه الغرائز وحدها هي التي تستطيع أن تستمتع بهذا اللون من الرقص ..

ولنترك الرقص والراقصات ، ولنذهب الى جو من الموسيقى والغناء .. لنذهب لنرى الفيلم الايطالي « السلام يا مارى » او كما كتب بالعربية « ايفي ماريا » ..

ان هذا النشيد « السلام يا مارى .. » ذو اصل مسيحى في انجيل لوقا .. وقد اصبح النشيد منذ القرن السادس عشر ميدانا للمنافسة .. كان كل موسيقى يختم حياته او يتوجها بلحن نشيد السلام يا مارى .. بعد ان صيغ النشيد في لغة رائعة ... صيغ في الالمانية بلغة جرثة الرفيعة ولكنه

بيتهوفن ، ثم لحنه شوبرت ولست ، ثم لحنه الفرنسي جونونم .. ثم لحنه الايطاليون

ان فيلم « السلام يا مارى » الايطالي يخيب ظنك اذا كنت قد صعدت مع بيتهوفن الى السماء في ختام لحنه ... او احسست مع شوبرت جمود العدم في العالم الآخر .. يخيب ظنك تماما .. واليك البيان ..

قصة الفيلم الايطالي ان الشاب الايطالي « تيتو دوس » مغنى بارع كان قد احب فتاة حبا شديدا ولكنها ماتت .... ان القصة تبدأ وهو يناجيها بلحن « ايفي ماريا » ... اللحن الذي وضعه ايطالي لا لحن شوبرت ولا بيتهوفن ... ان تيتودوس الحزين يذهب الى المقابر في ليلة ذكرى وفاة حبيبته القديمة ليزور قبرها ثم ينثنى الى الكنيسة فيغنى في الصلاة نشيد « السلام » ولا يكاد يغادر باب الكنيسة حتى يفاجأ بسيدة مغمى عليها من روعة انشاده .. فيحملها الى منزلها ويتعرف بها على انها امرأة مرهفة الحس رقيقة العاطفة منكوبة في حبيبها الذي مات ..

ولكنها لم تكن كذلك .. انها راقصة حانة عرفت سر حياته وآلامه فتوسلت بهذه الطريقة لتوقعه في شباكها لتبتز منه مالا ، ولكنها تحبه فعلا وتريد ان تعيش له فيأبى عليها خليلها ذلك فاذا اصرت ذهب الى دوس ليخبره بسرها فيهجرها ولكنه يتبين حبها له فيجد في البحث عنها ولكنها تكون طريحة الفراش تحتضر اثر صدمة عنيفة ... انها تموت بين يدى حبيبها وهو ينشد لها نشيد السلام ..

هذه هي القصة ... اخرجت اخراجا ايطاليا .. ومعنى ذلك انه اخراج متواضع الى حد بعيد .. غنى بنيامين جيلى كبير مغنى الاوبرا المعاصرين باجمل ما وهب من صوت ، ولكنه مع ذلك لم ينجح في دوره لجسمه العجيب الذي لا يصلح للسينما .

وقامت كات دى ناجى بدور البطلة .. انها ليست جميلة ولكنها ممثلة من الطراز الاول قد تختطفها ذات يوم هوليوود ..

انك تعيش في هذا الفيلم ساعتين في جو من الغناء والموسيقى .. ولكنك لا تحس ما تحسه من خلال حين تسمع « السلام يا مارى » تغنيها « ديانا دربن » او « شارلز كولمن » وهذا هو عيب الفيلم الايطالي .. او ميزة ايطاليا الحديثة على الاطلاق .. ضخامة الاسماء وعدم تناسبها مع واقع الحال ..

ولنذهب بعد ذلك لنرى فيلم الاسبوع .. انه قصة كرونين « السنوات الخضر » .. تقدم علينا السينما الامريكية فتخرجها بنجوم غير لامعة ولكنها ملائمة لادوارها ..

ان قصة السنوات الخضر هي قصة اسرة اسكتلندية شخصياتها التي تدور عليها حوادث القصة روبرت شانون ابن احدى فتيات الاسرة التي فرت الى ايرلنده وتزوجت ايرلنديا احبته ... لموت الام والاب ويعود الطفل الى بيت أهل أمه في اسكتلنده ليعيش وسط ذلك الخليط العجيب ... الجد لاكيرب الاسرة وصاحب مدرسة وفلسفة في البخل والتقتير ، وزوجته المسكينة التي تكافح في الحياة دون راحة او مسرة ، والجدة الغنية التي تعيش وسط الاسرة لسبب واحد هو انها لن تجد بيتوتا ارخص تكاليف من الحياة مع الاسرة .. ثم الجد .. بطل القصة بحق واجمل شخصية صورها كاتب حديث .. انه صورة الرجل الذي يعيش وفق رغباته ومزاجه دون ان يرتكب خسة او دناءة .. انه صورة من سانكو بانزا ... صورة حديثة للأنم روح العصر ..

يكذب دون اضرار ويشرب ويلهو دون اضرار حتى بنفسه ..

والى هذا الجد يأوى الطفل والسنوات الخضر هي السنوات التي يعيشها الطفل في صحبة جده ، وفي وسط هذه الاسرة .. ونسيت ان اقول لك ان القصة تضم عدا هؤلاء ابن السيد لاكي الذي افسد مستقبله بحبه للزهور وابنة هي نموذج المرأة الجاهدة قبل الزواج ..

ان الطفل يحب طفلة هي اليسون .. ويصادق طفلا هو جافن الثرى .. وهو يكبر الثلاثة .. ويتبع الطفل حتى تبدو مواهبه لاستاذه فينصحه حين يتم دروسه في مدرسة القرية ان يذهب الى الجامعة فيقف المال في سبيله ، فيحاول استاذه ان يدفعه من سبيل آخر ولكن حظ الفتى العاثر يقف في سبيله ، فهو يمرض خلال امتحان مسابقة جائزتها دخول الجامعة مجانا ، ثم يقتل صديقه الوفي الشاب جافن .. ويبدأ ثورته على الاقدار .. ثورة توشك ان تنتزع ايمانه العميق . لولا .. ان الجد يموت

ويوصى للفتى بوثيقة بوليصة التأمين .. التي كان رب الاسرة يسهر الليالى حالما بها ..

انك تحسبني لخصت لك القصة ولكنك تخطىء ان ظننت ذلك .. ان القصة عالم مليء بالعواطف والشخصيات والصور .. الصور البشرية التي انتزعها مؤلف يعيش ويحس بحق .. ان الاسرة التي يصورها كرونين من الممكن ان تكون في اى بلد من بلاد العالم لانها اسرة عادية متوسطة .. لكن الشيء المستحيل ان يبلغ كاتب ما يبلغه كرونين من القدرة على تصوير هذه الحياة البسيطة تصويرا بهذه الروعة ..

من العبث ان الخص لك القصة الان .. ان كل ما يملكه الكاتب ازاءها ان يحدثك عن شعوره ليحرك فيك الرغبة الى قراءتها او مشاهدتها .. وانك حين تشاهدها قد تلمس شيئا لم تستطع السينما ان تتخلص منه الى الآن في اخراجها للاعمال الادبية الانسانية . ذلك الملل الذي تحس به حين تمضى القصة في طريقها الطبيعي كما تمضى الحياة ...

ان القلم اذ ذاك يكون ابلغ تعبير من الشاشة .. بل لعله يكون اقرب تعبيرا ، فلا تحس بين سطور ما يكتبه ذلك الملل الذي تحسه وانت تشهد هذه الحياة على الشاشة ..

ولولا الملل لنصحتك ان تشاهد « السنوات الخضر » دون ان تقرأها .. فانها نجاح بحق ..

متفرج

سالومي

رمى ... سالومي في رقصة الغلالات السبع ... المرأة التي احبت وترنمت بنشيد الحب الخالد : « اني ظمأى ... اني جوعانة ... ولن يقوى نبيذ التفاح على اطفاء هواى !.. لا الطوفان ولا المياه الجارية بأسرها يمكنها ان تذهب بلهيبي ولست ادرى هل المرارة التي وجدتها على شفتي حبيبي هي طعم شفتيه ، او هي طعم الحب!

هذه هي المرأة التي كتب اوسكار وايلد قصة قلبها في تمثيليته الرائعة ، التي تقدم الآنسة « فالي » اليوم خلاصة وافية لها ...

شرفة كبيرة في قصر « هيرود » تطل على صالة الولائم ويقف فيها بعض الجنود ... في الجهة اليمنى سلم كبير ، وفي الجهة اليسرى بناء قديم مسور بحائط لونه برونزي أخضر ... القمر ساطع في السماء ...

السوري الصغير — ما أجمل الأميرة سالومي الليلة !..

خادم هيروديا : انك تتطلع اليها دائما ، ومن الخطر أن يرنو المرء للناس هكذا ...

السوري الصغير : ان وجه الأميرة شاحب ، فلم أرها قط في مثل هذا الشحوب ...

خادم هيروديا : حذار من اطالة النظر اليها !..

صوت كنعان : « من داخل البناء المظلم » سيأتي بعدي من هو أقوى مني ، ومن لا أصلح لأن أكون حامل نعاله !.. وعند ظهوره ستعرف الأماكن المقفرة فرحة خالدة ... وسترى عين الأعمى نور السماء ، وتسمع أذن الأصم أصوات الغناء ، وسيفرد الطفل الرضيع السباع من غاباتها !..

أحد الجنود : اسكت هذا الرجل .. انه دائما ينطق بأقوال غريبة !..

الجندي الثاني : كلا ... انه قديس !..

الضيف : وما اسمه ؟..

الجندي الاول : كنعان ...

الضيف : ومن أين أتى ؟..

الجندي الاول : من الصحراء ، حيث كان يقتات بالجراد والعسل البري ، ويتدثر بوبر الجمال

الضيف : « مشيرا الى البناء القديم » أي سجن غريب هذا ؟

الجندي الثاني : لقد سجن فيه أخو الوالي الأكبر ، وكان زوج الملكة هيروديا من قبل لمدة اثني عشر عاما ، ثم خنق في نهاية هذه الأعوام ...

الضيف : خنق ؟! ومن كان قاتله ؟..

الجندي الثاني : « مشيرا الى الجلاد وهو زنجي ضخم » هذا الرجل : نعمان ...

السوري الصغير : الأميرة ناهضة ... انها تغادر المائدة وقد بدا عليها التعب ... انها قادمة نحونا ... بالصفرة التي تعلو وجهها ... اني لم أرها من قبل في مثل هذا الشحوب !..

خادم هيروديا : أستحلفك بالله الا تنظر اليها هكذا ...

« تدخل سالومي » ...

سالومي : لن أقوى على البقاء في هذه الوليمة ، لأن الوالي ينظر الى طوال الوقت بعيونه الشرهة المختفية تحت أهدابه المضطربة ... انه لمن المستغرب حقا أن ينظر زوج أمي الى هكذا ، فاني أعرف ماوراء هذه النظرات !

السوري الصغير : أتتفضلين بالجلوس يامولاتي ؟..

سالومي : كم هو جميل أن أرى القمر ... انه كقطعة صغيرة من النقود ... كزهرة فضية

صوت كنعان : أنصتوا ... لقد جاء السيد ... فغادرت آلهة الماء والجبال أماكنها وهرعت لترقد تحت الأشجار ...

سالومي : من هذا الذي صاح الآن ؟..

الجندي الثاني : انه القديس كنعان أيتها الأميرة ؟..

سالومي : آه ... القديس الذي يخشاه الوالي !.. انه ينعتوه بأشياء مخيفة عن والدتي ، أليس كذلك ؟..

« يدخل عبد » ...

العبد : مولاتي ... ان الوالي يستحلفك أن تعودي الى الوليمة

السوري الصغير : معذرة يا مولاتي .. انك ان لم تعودي فسيحدث الليلة سوء ...

العبد : أي رد أحمله للوالي يامولاتي ؟..

صوت كنعان : لن تهنئي بعد بالفلسطين ، لأن عصاته التي ضربتك بها قد كسرت ، ولأن الحيات العظمى ستتوالد في بذور الثعابين وستحطم جميع الطيور !

سالومي : ما أغرب هذا الصوت ... أيمكنني التحدث اليه !..

الجندي الاول : أخشى الا تتمكني من ذلك أيتها الأميرة ، فقد أمر الوالي بالا يتحدث اليه أحد ، حتى ولا الفارسة أنفسهم

سالومي : ولكني سأتحدث اليه !..

السوري الصغير : أليس من الأفضل أن تعودي الى الوليمة ؟

سالومي : « متقدمة نحو السوري الصغير » ستؤدى لي هذه الخدمة يانارابوت ... أليس كذلك ؟.. انك تقدر مدى عطفي عليك ... ولقد تحدث الرجال كثيرا عن هذا القديس ، وطالما سمعت الوالي نفسه يتحدث عنه ، واعتقد انه يخشاه ... أتخشاه أنت أيضا يا نارابوت ؟..

السوري الصغير : لست أخشاه مطلقا يامولاتي ، ولكن الوالي قد حرم فتح باب هذا البناء

سالومي : الاتفعل شيئا من أجلي يا نارابوت ؟.. انك ستفعل ذلك من أجلي ...

السوري الصغير (يأمر الجندي الثالث) : احضر القديس فان الأميرة سالومي تبغي أن تراه !

(يأتي القديس من البناء القديم ، وتنظر سالومي اليه ثم تتراجع)

كنعان : أين الذي طفحت كأسه بالاشمئزاز منه ؟ أين الذي يرتم بردائه الفضي سيموت أمام الناس ؟.. مروه أن يأتي

سالومي : عمن يتحدث ؟

كنعان : أين التي رأت صور الرجال على الحوائط ، والتي أغرقت نفسها في شهوة النظر

سالومي : انه يتحدث عن أمي !

كنعان : أين هي التي بذلت نفسها للفرسان المزينة رؤوسهم بالتيجان المختلفة الألوان ؟ أين هي التي أسلمت نفسها لرجال مصر الشجعان المرتدين أبهى الحلل .. دروعهم من ذهب ، وخوذاتهم من فضة ، وأسلحتهم سلبية قوية ، مروها بأن تفيق وتنهض من ذلك الفراش المقيت فراش الدعارة .. لعلها تستمع لمن يقودها الى طريق الرب ، فتتوب على يديه ، وتندم على ما اقترفته من آثام .. انها لا تبغى التوبة بل تنشد السير في الغواية .. لكن مروها بالحضور !

سالومي : آه .. كم هو مخيف !

السوري الصغير : لا تمكثي هنا يا مولاتي ...

سالومي : انه كتمثال عاجي نحيل .. انه كصورة فضية .. انه كشعاع القمر .. انه كنجم فضة .. لكم أرغب في الاقتراب منه .. يجب أن أتأمله عن قرب ..

كنعان : من المرأة التي تنظر الى ؟ اني لا أرغب في أن تنظر الى هكذا ، بعينيها الذهبيتين ، خلف أهدابها المذهبة !

اني لا أعرفها .. ولا أريد أن أتعرف عليها .. مروها بأن تذهب فليس لها حديثي ... !

سالومي : انني سالومي ، ابنة هيروديا ، أميرة جوديا !

كنعان : ابتعدي عني يا ابنة بابليون .. ولا تقتربي ممن قد اختارهم الرب .. لقد ملأت أمك الأرض بنبيذ خطاياها ، وتعالت صرخات دعارتها حتى بلغت آذان الرب !

سالومي : ان جسمك النقي ياكنعان كالزهرة البكر التي لم تمسها أيدي البشر ، فهل لي أن ألمسه بيدي ؟

كنعان : ابتعدي يا ابنة بابليون لقد صحب الشر النساء الى العالم ! لا تتحدثي الى فلن أستمع لك ، لأني لا أنصت الا لصوت الاله !

سالومي : يا لقبح جسدك !.. انه كجسم الأبرص ! انه كحائط زحفت عليه الحشرات بأقدامها .. انه بشع .. انه مخيف .. ان ما أعشقه هو شعرك فهو كعناقيد العنب السوداء المتدلية .. فلتسمح لي بلمس شعرك !

كنعان : ابتعدي يا ابنة سدوم

سالومي : ان شعرك مخيف .. انه مغطى بالغبار وملطخ بالأوحال انه كعقد الثعابين الملتفة حول عنقك .. اني أمقت شعرك ولكن ما أبغيه هو فمك .. ان فمك كعصبة قرمزية فوق برج من عاج .. انه كرمانة شقت نصفين بسكين عاجي .. ان زهور الرمان ليست في حمرة فمك !..

فاسمح لي بتقبيل فمك ! ..

كنعان : كلا .. يا ابنة بابيلون

السوري الصغير : آه !!

(يقتل نفسه ويقع بين سالومي وكنعان)

خادم هيروديا : لقد ذبح السوري الصغير نفسه ..

سالومي : دعني أقبل فمك يا كنعان !

كنعان : ألا لعنة الله عليك !

سالومي : سأقبل فمك يا كنعان !

كنعان : لن أنظر اليك ... فانت ملعونة .. سالومي انك ملعونة ..

(يذهب الى البناء القديم)

سالومي : سأقبل فمك يا كنعان ! سأقبل فمك !

(يدخل هيرود وهيروديا والحاشية)

هيرود : أين سالومي ؟؟ أين الاميرة ؟؟ لماذا لم تعد للوليمة كما أمرتها .. آه .. ها هي هناك

هيروديا : لا يصح أن تنظر اليها .. انك تنظر اليها دائما..

هيرود : للقمر منظر غريب الليلة .. أليس كذلك ؟ انه كامرأة مجنونة تبحث عن حبيبها في كل مكان .. انه عار والسحب تحاول ستره ولكنه لن يسمح لها بذلك .. انه يبغى الظهور عاريا .. واني لأخاله يبحث عن فاحشة .. انه كامرأة مجنونة أليس كذلك ؟

هيروديا : فلندخل الآن فليس لدينا ما نعمله هنا ..

هيرود: سأمكث هنا وسأشرب النبيذ مع ضيوفي ، اذ يجب أن نحتفي بسفراء قيصر

هيروديا : ليس بقاؤك من أجلهم !

هيرود : الهواء جميل .. تعال يا هيروديا فان ضيوفنا في الانتظار .. آه .. لقد تخضبت دماء .. انها نذير شؤم .. من أين

الدكتور : اجمدى ... واضبطى اعصابك ! حماتك صحتها عال جدا ... انما ربنا كريم

هذا الدم ؟ وهذه الجثة ؟ ولم هذا الجسم هنا ؟ أتظنون انى كبعض الملوك اقيم الولائم لضيوفى لأريهم الجثث ؟ لمن هذه الجثة ؟

الجندي الاول : انه قائدنا يا مولاى .. انه السورى الصغير الذى عينته قائدا للحرس منذ ثلاثة أيام .

هيرود : ولكنى لم أصدر أى أمر باعدامه

الجندى الثانى : لقد ذبح هو نفسه يامولاى

هيرود : وما السبب ؟

الجندى الثانى : لا أعلم لذلك من سبب !

هيرود : لشد مايؤسفنى .. انتحاره ... لقد كان لطيف المنظر ، انى لأذكر انه كان ينظر بهيام لسالومى ...

هيروديا : ويوجد آخرون ينظرون اليها كثيرا !

هيرود : سالومى .... تعالى لنشرب معا .. ان لدى هنا نبيذا لذيذا قد أرسله الى قيصر نفسه ... المسى شفاهك الحمراء فيه ، قبل أن ارشفه حتى الثمالة !

سالومى : لست ظمأى يامولاى

هيرود : احضروا فاكهة طازجة (تحضر الفاكهة) سالومى لتأكل الفاكهة واياى . فانى أريد أن أرى أثر أسنانك الصغيرة فى بعض ماسيتبقى لى كى آكله منها !

سالومى : لست جائعة يامولاى

هيرود : سالومى .. تعالى واجلسى بجوارى وسأعطيك تاج والدتى !

سالومى : لست متعبة يامولاى !

صوت كنعان : لقد آن الأوان لما تنبأت به ... لقد حل اليوم الذى تحدثت عنه !

هيروديا : مروه بالسكوت فلست ابغى سماع صوته !

هيرود : انه قديس كريم

صوت كنعان : آه منها الداعرة ... ابنة بابيلون — بعيونها الذهبية ورموشها المذهبة ... هكذا يقول الرب ... سيجتمع الناس حولها ليرجموها بالحجارة !

هيروديا : مره بالسكوت !

صوت كنعان : وسيطعنها المحاربون الأقوياء بسيوفهم ويحطمونها تحت دروعهم ..

هيروديا : اسمع ما يقوله عنى !! اتحتمل سبه لزوجتك !!

هيرود : انه لم يذكر اسمك

هيروديا : كيف هذا ! انك تعلم جيدا انه يقصدنى انا بهذه الوصمات ! انا زوجتك !

هيرود : حقا ياهيروديا انت زوجتى الآن وقبل ذلك كنت زوجة أخى

هيروديا : وانت الذى اختطفتنى من بين ذراعيه

هيرود : اجل ... لقد كنت اقوى منه !

صوت كنعان : فى ذلك اليوم ستصبح السماء سوداء كفحمة الشعر ، وسيصبح القمر احمر بلون الدم ، وستسقط النجوم على الأرض كما تسقط ثمار التين من اشجارها ، وسترتعد ملوك الأرض رعبا ...

هيروديا : لكم ابغى أن أرى ذلك اليوم الذى يتحدث عنه .. عند ما يصبح القمر فى لون الدم وتتساقط النجوم على الارض كالتين .. ان هذا القديس يتحدث كرجل سكر ولكنى لن أقوى على الاستماع لصوته

هيرود : قد يكون نشوان بنبيذ الآلهة ؟

هيروديا : أى نبيذ هذا ، نبيذ الآلهة ؟ من أى الكروم عصروه ؟ انك تنظر ثانية لابنتى .. يجب ألا تنظر اليها هكذا ... لقد قلت لك ذلك من قبل .

هيرود : انك لاتقولين غير ذلك! ارقصى لى ياسالومى !

هيروديا : لن أدعها ترقص!

سالومى : لست راغبة فى الرقص يامولاى !

هيرود : انى آمرك بأن ترقصى ياسالومى !

سالومى : لن أرقص يامولاى !

هيروديا (ضاحكة) : هل رأيت أنها تطيعك !

صوت كنعان : سيشوح على عرشه ، وسيتدثر بعباءة قرمزية ، وسيملأ كأسه الذهبية بآثام شركه ، وستضربه ملائكة الرب ، وتأكله الديدان !

هيروديا : اسمع ما يقوله عنك ... ستأكلك الديدان !

هيرود : سالومى .. سالومى .. ارقصى من أجلى استحلفك بأن ترقصى لى ... انى حزين الليلة بل شديد الحزن ... لقد خضت فى الدماء عند ما حضرت الى هنا ، وهذا نذير سوء ، .. انى حزين الليلة ولذلك أطلب منك أن ترقصى لى ياسالومى .. ازجوك ... واذا رقصت فسأعطيك كل ما تطلبين ، حتى ولو كان نصف مملكتى !

سالومى (ناهضة) : اتعطينى حقا كل ماسأطلبه منك يامولاى !!

هيرود : كل ما تطلبينه ولو كان نصف مملكتى !

سالومى : اتقسم على ذلك ؟

هيرود : اقسم ياسالومى !

هيروديا : لاترقصى يابنيتى

سالومى : وبم ستقسم ؟

هيرود : بحياتى ... بتاجى

سالومى : لقد اقسمت

هيرود : أجل ... وانى عند قسمى

هيروديا : لاترقصى يابنيتى!

سالومى : بل سأرقص لمولاى!

أيها العبيد : هاتوا عطورى وغلالاتى السبع ، وانزعوا الحذاء من قدمى ..

هيرود : آه .. سترقصين بقدميك العاريتين .. الا ماأروعك ! كلا .. كلا .. انها سترقص وسط الدماء .. وهذا نذير شؤم !

هيروديا : وماذا يضيرك لو رقصت على الدماء . وطالما ولغت انت فيها !

هيرود : انظرى الى القمر .. لقد تحول الى اللون الاحمر ، فبدا بلون الدماء .. لقد تنبأ القديس بحق بأن القمر سيصبح فى لون الدم ..

هيروديا : والنجوم تتساقط كالتين والشمس بدأت فى الاظلام ، كفحمة الشعر .. وملوك الارض تملكهم الخوف . لقد تحققت النبوءة ما دمت تنظر اليها بهذه الضراعة .. !

هيرود : لا تنهضى يا زوجتى ، يا مليكتى .. فلن أدخل حتى ترقص .. ارقصى ياسالومى من أجلى .

هيروديا : لاترقصى يابنتى

سالومى : انى مستعدة يامولاى

(ترقص سالومى رقصة الغلالات السبع) .

هيرود : آه ... بديع ... رائع .. ارأيت لقد رقصت ابنتك من أجلى . اقتربى منى ياسالومى . اقتربى لاعطيك أجرك آه ... سامنحك منحة ملكية .. ساعطيك كل ما تشتهيه روحك ...

سالومى (راكعة) : اطلب أن يقدم الى فى وعاء من الفضة ..

هيرود (ضاحكا) : فى وعاء من الفضة ؟ ! أجل بالتأكيد فى وعاء من فضة .. ماذا تطلبين فيه ، أى سالومى ، يا أجمل بنات جوديا ؟

سالومى ، ناهضة ، : رأس كنعان !

هيروديا : آه . لقد احسنت النطق يا ابنتى .

هيرود : كلا ... كلا ... يا سالومى . ليس هذا ما تبغين . لا تسمعى لرأى أمك انها تحاول أن تجعل منك شريرة فلاتستمعى اليها .

سالومى : لست أرغب فى ذلك من أجل أمى ولكن من أجلى . ولا تنس أنك أقسمت !

هيرود : أعرف ذلك جيدا .. ولكنى أستحلفك أن تطلبى أى شئ آخر .. اطلبى منى نصف مملكتى فأعطيها لك !

سالومى : انى أطالب برأس كنعان !

هيرود : كلا .. كلا .. لن أعطيها لك .

سالومى : لقد أقسمت ياهيرود

هيروديا : أجل لقد أقسمت وكل امرئ قد سمع قسمك .

هيرود : انه لامر مرعب ازائى واثق من أنك لست مصممة عليه .. أن تطلع رأس رجل لنظر كريه . وليس من المستحب وقوع نظر عذراء عليه .. أى لذة تجدينها فى ذلك ؟ لدى زمردة . بل زمردة عظيمة اكبر مما يحملها قيصر بل اكبر زمردة فى العالم . ستأخذينها .. اطلبيها فأعطيها لك ..

سالومى : انى اطلب رأس كنعان !

هيرود : كلا .. كلا .. لن تنال ذلك . لقد أتعبنى جمالك . لقد سحرنى دلالك .. فنظرت اليك طويلا ، ولكنى لن انظر اليك بعد الآن .. يجب أن لا ينظر المرء الى أى شئ ولا للناس . انك تعرفين طواويس البيضاء التى تتبختر فى الحديقة بين أشجار الصبر والمر بمناقيرها الذهبية وأرجلها القرمزية والتى تمطر السماء عندما تصيح وتظل القمر على الكون عندما تنشر أجنحتها والتى لكل منها عبد خاص به .. ان قيصر لا يملك مثل هذه الطواويس .. سأعطيك خمسين منها وسأجعلها تتبعك انى تذهبين سأعطيها جميعا لك ... انها مائة .. على أن تحلينى من أمر يمينى !

سالومى : اعطنى رأس كنعان!

هيرود : اعطوها ما قد طلبت حقا انها ابنة أمها !

(هيروديا تأخذ الحلقة من يد

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

طفلة تكبر ..!

« شيرلى تامبل كوكب ر . ك . و . راديو »

الوالى وتعطيها للجندى الذى يحملها توا للجلاد ... الجلاد يذهب للبناء القديم)

هيرود : انى لواثق من أن شرا مستطيرا سيقع لنا الآن .

سالومى : ، تركع فوق البناء القديم لتستمع ، : لا صوت هنالك .. انى لا أسمع شيئا . لماذا لايصيح الرجل ؟ لو أن رجلا حاول قتلى فانى أصرخ واقاوم ولا احتمل ذلك .. اضرب . اضرب يا نعمان .. اضرب انى آمرك .. لقد سقط شئ على الارض وخاف هذا الجندى .. انه جبان ، تلتفت الى الجنود ، اذهبوا أيها الجنود الى السجن واحضروا رأس هذا الرجل .. مولاى .. مولاى .. مر جنودك باحضار رأس كنعان!

(تظهر ذراع سوداء هى ذراع الجلاد من البناء القديم تحمل على وعاء فضى رأس كنعان ، فتمسكه سالومى .. ويغطى هيرود وجهه بعباءته وتبتسم هيروديا وتحرك مروحتها) آه .. لقد رفضت أن أقبل فمك .. الآن سأقبله كما كنت اشتهى وسأعضه بأسنانى كما يقضم المرء الفاكهة الناضجة .. أجل سأقبل فمك يا كنعان لقد قلتها من قبل ... الم أقل ذلك ! آه سأقبل فمك الآن ولكن لماذا لا تنظر الى الآن ياكنعان ! ! ان عينك المخيفة التى كانت كلها ثورة وحزن امتقعلة الآن .. لماذا أغمضتها ؟ افتح عينيك .. وارفع أهدابك يا كنعان .. لماذا لا تنظر الى .. أتخافنى حتى لا تبغى النظر الى ؟ ! ولسانك .. الذى كان كالثعبان الاحمر ينفث السم فى كل حين . لماذا لايتحرك ولا يتكلم يا كنعان ... انك لن تقوى الآن على مقاومتى ... انى ما زلت حية ولكنك انت قد مت ورأسك ملك لى ... افعل به ما أشاء ... يمكننى أن ألقيه للكلاب وما يتبقى منه ستلتقطه طيور السماء .. آه ياكنعان انك الرجل الوحيد الذى أحببته دون الرجال جميعا ... لقد كرهتهم كلهم ولكنك انت كنت جميلا .. كان جسدك عمودا من العاج على قدمين من الفضة .. لم يوجد فى العالم ما يماثله بياضا وليس هناك ما يماثل شعرك فى السواد ولا ما هو فى لون فمك الاحمر .. وصوتك كان يسحرنى كالموسيقى لماذا لاتنظر الى ياكنعان ؟؟ لقد رأيت الهك ياكنعان ولكنك لم ترنى انا ... لو كنت رأيتنى لأحببتنى .. لقد رأيتك فأحببتك ولكن أى حب هذا ؟؟ انى مازلت أحبك .. أحبك ياكنعان وانى لظمأى الى جمالك وجوعى لجسمك ولن يقوى نبيذ التفاح على اطفاء رغبتى !!! ماذا افعل الآن ياكنعان ؟؟ لا الطوفان ولا المياه الجارية باسرها يمكنها أن تذهب بلهيبى ... لقد كنت اميرة فاحتقرتنى ، وكنت عذراء مازلت نقاب الحياء عنى ، وكنت نقية فالهبت الشهوة فى عروقى ... آه ... آه لماذا لم تنظر الى ياكنعان ؟؟ لو كنت نظرت الى لأحببتنى ..

هيرود : ان ابنتك شريرة وان ما فعلته لجريمة كبرى ضد اله مجهول

هيروديا : انى جد مسرورة مما فعلته ابنتى ..

هيرود : (ناهضا) .. آه .. انى لن امكث هنا .. تعالى لأنى اخشى وقوع أمر جلل الآن ..

أيها العبيد اطفئوا الشموع

(يطفىء العبيد الشموع وتختفى النجوم وتمر سحابة قاتمة على وجه القمر فتخفيه بأسره وتسود الظلمة المسرح وبينما الوالى فى صعود السلم ..)

صوت سالومى : آه ... لقد قبلت فمك ياكنعان ... لقد قبلت فمك ... ووجدت مرارة فى شفتيك ... أهى طعم الدم ؟ كلا ... بل هى طعم الحب ! .. لقد قالوا ان الحب مر المذاق ... ولكن ماذا يضيرنى .. لقد قبلت فمك ! ..

هيرود : ، يلتفت فيرى سالومى ، اقتلوا هذه المرأة ... ، ويسرع الجنود نحوها فيقتلونها تحت وطأة أسلحتهم ودروعهم ، .

• ستار •

لحظة الشمس

لا تغضب يا صديقي ، ولا تكرهني ، فاني لم ارفض يدك لانها يدك أنت ، بل لانها يد رجل ، ولقد كفرت الى الابد بالرجال ..

لا تحدثني عن جمالي وشبابي ، فاني وحدي أعلم سرهما ، وأنت لا تعلم شيئا عن حياتي الماضية ، ولو وقفت على قصتي لغفرت لي اباثي عليك ، وعلى الحياة ..

كانت طفولتي حلما بالحياة .. كنت طفلة غريبة ، متى استبد بها الضيق من الناس لاذت بعالم الوهم تصنع فيه حياتها .. ولم يكن أحد ممن حولي يلتفت الى وجودي .. اما خالتي التي ربتني بعد موت أبوي فكانت تقول عني في زهو ساذج : ان حكمت ليست في حاجة الى صديقات لكي تنعم بالحياة ، فانها وحدها عالم كامل لا يعرف الملل ..

ولكني لم اكن ابدا وحدي .. كانت لي عائلة صنعها خيالي لانعم بالحياة في ظلها ، وكانت هذه العائلة مكونة من اخ واخت : أما الاخ فقد رسمته مخيلتي على صورة « الامير الجميل » الذي قصوا علينا في المدرسة قصته ، وأما الاخت فكانت حسناء لا تقل عني جمالا ، ولكنها بارعة قادرة ، كجنيات الاحلام .. ولم اخلق لنفسي أبا واما ، لاني كنت اعلم انهما قد ماتا يوم كنت في المهد ، فلن يعودا الي ، حتى في الخيال !

وقد عشت طفولتي كلها في بلدتي الصغيرة ، ومع ذلك فاني قمت برحلات لم يقم بها انسان : طفت البحار السبعة ، وزرت ، في صحبة « أخي » ، قارات العالم البعيدة ، وهبطت جنات الارض ، ودخلت ، مع « أختي » ، قصور الملوك ، ومخادع الملكات ..

وعندما بلغت الخامسة عشرة من عمري ، كنت غنية بالذكريات وغنية أيضا بالمعارف والمعلومات ، وكنت اقرأ بنهم ، فافادتني قراءاتي في اقامة عالم خاص بي ، وجعلتني أبتعد شيئا فشيئا عن رفيقاتي ولداتي ، وكنت جميلة ، جمالا غريبا رائعا ، ومع ذلك فان الشبان الذين كانوا يحومون حول صديقاتي لم يكونوا يقتربون مني الا في النادر القليل ، وكان يحدث لي ، في بعض جولاتي التي اقوم بها وحدي ، أن يقترب مني رجل ليهمس في سمعي ببضع كلمات .. لم اكن افهم منها شيئا وكنت أنظر الى مغازلي بعيني السوداوين الغامضتين وابتسم له في لطف ، فيمضي عني ولا يعود .. ولست أدري ماذا كان الرجال يقرؤون يومئذ في نظرتي ، ولا كيف كانوا يحسون امامها الخوف والعجز والرغبة في الفرار .

وكان احب المتع الى قلبي تلك الجولات الواسعة التي اقوم بها في الحقول ، ومعي قصة أو ديوان شعر ، وأحلامي وعالمي .. قد تسأل : ورفيقا طفولتي ؟ أخي وأختي ؟ .. اني لم اقتلهما ... ولكني أصبحت احس قلة حاجتي اليهما .. وذلك الذي كان من قبل ، أخي ، قد اصبح ، دون أن اشعر ، ومع مطلع الشباب ، « الامير الجميل » نفسه !

وكانت لي شجرة جميز عتيقة في حقل كنت أختصه بأيامي الجميلة ، فكان ، اميري ، الذي صنعته في احلامي يأتي ليزورني تحت شجرتي العجوز ، فاكاد أحس اذ يدنو من مكاني ، وقع خطاه ، وأغمض عيني اذ اسمع صوته يهمس في أذني بنجواه ، وامنحه شفتي الزموميتين دون أن يسألني قبلة .. كان له دفء أشعة الشمس التي تتخلل أوراق الشجر .. وكانت نجواه ضوء القمر .. وكان ينشد في أذني شعرا أرق من كل شعر قرأته .

وكان أمير أحلامي يرحل أحيانا الى بلد بعيد .. فكنت أنتظره في جو من الحزن الشاعري الرقيق ، وأقضي أيامي في حلم مستمر بالبحر ، والجزر النائية ، والجنات الخضر ، وفي كل أرض يكون قد « ذهب » اليها ، وكان عزائي دائما أنه لن يلبث أن يعود فيقص علي ما شهد في أرض العجائب التي زارها ..

وكنت قد أوشكت أن ابلغ نهاية العقد الثاني من عمري عندما اكتشفت ذات يوم جسدي : كأني عشت الى ذلك اليوم روحا بلا جسد !

كنت قد تخيرت مكانا نائيا منعزلا من النهر ، وهبطت الى الماء عارية لانعم بالسباحة ، فعكس لي الماء صورة بلغت من النقاء والجمال اني قضيت اليوم مشغولة بها حتى أقبل المساء .. وعندما أصبحت وحيدة في غرفتي ، أمرت ، أميري الجميل ، أن يغادر الغرفة ، وأغلقت الباب وراءه ! وخلعت ثيابي على مهل ، لم أمضت مني .. وقلبي يدق في صدري دقات عنيفة ، وخطوت عني آخر غلالة .. وفتحت عيني .. ولبثت مبهورة امام صورتي في المرآة .. وقد كنت منذ طفولتي ذواقة للجمال ، فبهرتني الصورة التي طالعتني ، وعقدت يدي وراء ظهري ، وخشعت ، في ذهول النشوة ، لسحر جمالي ... واحسست دوارا ينتابني ، ولم يعد لي الريب في أن تلك الحسناء التي اتأملها النظر هي أنا ، وان هاتين العينين السوداوين

بقلم سعد مكاوي

المحدقتين في عيني هما عيناي .. وتولاني قلق غريب عنيف ، كأن تلك الحسناء الغريبة عني قد سرقت في تلك الساعة روحي وأحلامي ومنحتني جسدها !

وبعد أيام من تلك الليلة الخالدة عرفني شاب من اهل البلدة ، ولا تسألني عنه فانه طيف مر بحياتي وذهب الى النسيان وقد عرف كيف يهمس في أذني بالكلمات التي كان يسطرها الجسد بعد أن سيطر على الروح وانزلها من عرشها ... وكان من اللباقة والمهارة في الصيد بحيث استطاع أن يشغل نفسي ويملأ قلبي ويثير احاسيسي دون أن يوقظني من حلمي الخالد .....

والغيت أن يصحبني الى شجرة الجميز أو يتبعني اليها .. ولم يعد « الأمير الجميل » يأتي ليزورني هناك .. بعد أن وجد في مكانه أميرا جديدا ، من لحم ودم ! ...

•

العلم أن للشمس قصة فاجرة تطلق السم الحار ، في عروق الشباب ! ... لقد شهدت أشعتها ذات يوم ترقص رقصتها الشيطانية فوق شجرة الجميز ، ولم اكد افهم ما وقع لي ... ولم افهمه على حقيقته الا بعد شهور ، عند ما وقفت خالتي المسكينة تلطم خديها وتبكي عفافي الذي اضعته في « ضربة شمس » ! ..

وهربت الى القاهرة ، احمل — على جبيني ، وفي قلبي ، وبين حشاي — أثر ضربة الشمس التي اصابت شبابي وحياتي .. وقد اسعدني واعانني على الانتظار لي ساري ثمرة احلامي اذ تولد وتجسد : ابن الشمس ، ابن الحقل والجدول الرقراق الصافي ... ...

وخرجت من المستشفى بذراعين فارغتين .. فقد سبقني وليدي الى القبر ... وكان أول ما صنعت أن زرت القبر الذي وضعوا فيه تلك القطعة مني بعد أن عمرت أياما ثلاثة ... وبكيت على قبر ولدي ، غير اني احسست في نفسي القدرة ! الا .. ان روحا قد انفصلت من روحي ، وهذه الروح حية باقية ... فليس يموت من كان محبوبا ، لان الحب يخلد خلود الدهر ...

من تلك اللحظة لم اعرف حزنا .. أصبحت انتظر ، بصبر لا يعرف اللهفة ، تلك اللحظة التي استطيع فيها ان اذهب للقاء ولدي ... وعادت الروح ، وهمدت جذوة الجسد التي اشعلتها الشمس : فاذا ماخرجت الى الطبيعة ، بدا لي كأن الشمس الملتهبة تتقدم للقائي لتجدد عناقها الشيطاني لي ، ولكني اسمع صوت ولدي في رنة النهر ، وفي انشودة الطير ، وكأن روحه تنساب الى روحي ، فتملؤها اشراقا ونورا .. واذا ما وقفت ذات مساء في نافذة فندق من هذه الفنادق التي اصبحت ماواي ، لم اعد انادي الأمير الجميل في ليالي النجوم الحالمة باحلام الحب ... بل ان روحي كانت تظل ملك الماضي الطاهر وملك الروح الصغير الهائم في السموات ... اصبحت ابنة النور .. واصبح ابني — الذي خلق لي شعاع الشمس — يهرع الي في الليل ، ليحميني ويشد ازري ...

•

خمسة اعوام عشتها في طهر لا يصدق .. حتى اقبل هذا الصيف .. وكانت خالتي قد ماتت ، فذهبت الى البلدة القديمة لارث القليل الذي تركته ... وجعلت أخرج الى شجرة الجميز ، حيث يوافيني روح ولدي من أطياف الغيب ... كان حولي دائما ... يغني في الربيع ، ويترنم تحت الاغصان القريبة من الجدول ... وفي الليل اسمع نشيده يمتزج بدعاء الكروان ..

وفي يوم مر رجل بشجرتي .. وكان هذا الرجل أنت !

كنت قد عدت من أوربا بعد غيبة طويلة ، وأقبلت تزور اهلك ... ولم تكن تحسب انك ستجد في أعماق هذا الريف السحيق فتاة بمثل جمالي ... فوقفت مذهولا ... ثم اقبلت تحييني وتتلطف في الحديث ..

وفي كل يوم كنت تأتي تحت شجرة الجميز ..

وفي كل مرة كان يهرب روح ولدي اذ يشهدك قادما ...

وسمعته يصرخ ذات مرة كأنما عرف انك جئت في هذه المرة تعلن لي حبك وتطلب يدي ...

لقد حطمت فرحتي بالحياة ساعة طلبت يدي ! ... في تلك الساعة أيقنت أن ابني قد مات ميتة الابد ، واني لن أعثر عليه بعد .. على أي طريق ، وتحت أي سماء ..

وهربت منك وصوتك يرن في اذني : « دعيني آخذ بيدك الى الحياة » ... وكنت اعلم ساعتئذ علم اليقين اني لو قبلت الزواج منك فقد خطوت أولى خطواتي نحو الموت .. ولكن الشمس انقذتني في هذه المرة . فقد التمعت اشعتها فوق دموعي ، تحملت عنها سر روحي الى ارواح رفقائي الذين ذهبوا ، واحدا بعد واحد .. أخي ... وأختي ... وولدي .. أولئك الذين كانوا هم الاحياء !

فدعني يا صديقي لاهلي الذين اصبحوا أرواحا ، فاني امرأة من غير هذه الدنيا ، ولا تغضب علي ، ولا تكرهني ، فاني نفضت يدي الى الابد من الدنيا ، ومن الرجال ، ومن الحب !

لم تكد الباريسية الشقراء وهي تتفرج على الاستعراض العسكري ، تسمع دوى طلق ناري حتى فزعت واندفعت بين ذراعي ضابط كان الى جوارها ... قربت الضابط على كتفها قائلا :

— ما رأيك في ان ننتقل الآن الى ميدان مناورات المدفعية الثقيلة ؟ ..!

عندما يتزوج النجوم

المنظر الأول :

أمام قاضي الزواج ... العريس يضع الخاتم في أصبع العروس ... والقاضي يهنيء النجمين بالزواج متمنيا لهما الرفاء والبنين ... والكواكب والنجوم !..

ان العروس هي لين بارى انها في تلك الساعة أسعد النساء في العالم ... تحلم بعمر طويل سعيد في ظل زوجها الشاب الجميل ...

المنظر الثاني :

أمام مصوري الصحف ، ان كل جريدة تريد أن تحصل على صورة أسعد زوجين في هوليوود ... العروس مشرقة بأحلام السعادة ... وفي الجو عطر الحب والأمل الباسم ... ان نجمة من نجوم هوليوود قد عثرت أخيرا على حبيب العمر ...

المنظر الثالث :

تظهر صور تهافت الصحف .. ان الجميع يتطلعون الى هذه الصورة الحية للسعادة الزوجية وكل فتاة تنظر الى الصورة وهي تتنهد قائلة :

ـ ليتني في مكان لين بارى!

ان جميع الفتيات يحسدونها ويتمنين لأنفسهن مثل حظها .. انها أسعد زوجة في هوليوود ..

المنظر الرابع :

الى شهر العسل ..

من قال انه شهر عسل ؟!

انه عام عسل !.. انه عمر كله عسل !

انها السعادة الخالدة ... والحب الخالد ...

المنظر الخامس :

مضى ٣٠ يوما .. وخرج الزوج .. ولم يعد في الساعة الثامنة كما زعم لها قبل خروجه .. انها منتظرة ... وقد انتصف الليل .. والزوج لا يعود !

المنظر السادس :

انها تبحث عنه في كل مكان ...

في الاستديو ..

في بيت أمه ...

في النادى ..

أين ذهب ؟ .. لقد سافر الى « رينو » .. يطلب الطلاق !

نان لسلي من نجوم ر . ك . و . راديو

مطبعة أورفند وأولاده

العدد ٦٦٣ ٣٠ شعبان ١٣٦٦ – ٩ يولية ١٩٤٧ ٢٠ مليما

آخر ساعة

من وحى البحر

هى راقصة من راقصات « الباليه » .. تبتكر رقصاتها البديعة بعد أن ترقب حركات الأمواج ، والأغصان ، وتندمج بروحها فى المناظر الطبيعية الرائعة التى تعشقها ...

وفى كل يوم ، عند شروق الشمس ، تنطلق « مارجو » السمراء الجميلة بين احضان الطبيعة ، تستوحى الرمال والموج والريح اسرار فنها ... وتتمرن على تلك الرقصات المبتكرة التى تفتن بها بعد ذلك عشاق الرقص الكلاسيكى على المسرح ...

كأنها الفجر نفسه يرقص على الأمواج !!..

الشيخ ابو العيون

ينزل البحر بالمايوه

محرورتان من آخرساعة تسألان والشيخ ابو العيون يجيب

ووضع الشيخ ابو العيون يدا على عمامته ويداً على قلبه وقال :

ـ ساجيب على كل الأسئلة ولكن ترفقا بى فانى اخشى ان يهيج الازهر .. ومنذ شهر واحد هاج الازهر بسبب صورة نشرت لى الى جانب صبية ، كما ثار على قبل ذلك عندما ظهرت لى صورة امسكت فيها بمايوه ..

● **مايوه جميل !؟**

ـ لا .. مايوه خليع .. وقد استهجنته عندما عرض على .

وتدارك الشيخ ابو العيون الموقف وقال :

ـ ليس معنى هذا انى اخاف الازهر .. فانا على العكس احبه ولم اعرف الخوف ابدا ـ ولو كنت اخاف لما قمت بكل ما قمت به ..

● **وما الذى قمت به ؟..**

ـ انى احارب المنكر فى هذا البلد منذ ربع قرن .. لم اهدا خلاله ولم اتراجع ..

وخلع الشيخ ابوالعيون عمامته ووضعها على مائدة امامه وقال :

ـ هل أروى لكما قصة ؟

● هل هى ضرورية ؟

ـ وهامة جدا ... انها عن زوجتى ..

وهرش الشيخ ابو العيون راسه كانما يستعيد الذكريات :

ـ كان ذلك عام ١٩٢٣ وكنت قد كتبت مقالا اهاجم فيه « البغاء » وكان عنوان المقال « مذابح الاعراض » .

وكنت اظن انى ساظفر بالثناء والتقدير ، ولكنى فوجئت غداة نشر المقال بكل صحف مصر تهاجمنى وتتهمنى بالتضليل والكذب .. وقلت لنفسى اما أن اكون مخطئا واما أن تكونوا هم المخطئين .. ولكنهم الغلبية ، وانا وحدى .. فلا بد أن اكون انا المخطىء ! وعدت الى بيتى وجلست ابكى ... ودخلت زوجتى وسالتنى :

ـ مالك ؟

فاشرت الى مجموعة الصحف فتناولتها وقرات مافيها ..

ـ هل كنت ما كنت بدافع من شعرك او لغرض آخر .. ؟

وقلت لها بصوت يغص بالدموع :

ـ والله ما كتبته الا لغرض الاصلاح .

ـ لأن لا عليك !

وجففت دموعى ، ولم ابك بعدها ، ولم اطرق براسى الى الارض ابدا .. حتى ولو كان امامى الشيطان !

● **واذا كان امامك مايوه ؟**

ـ امزقه !

● **واذا كان مليئا ؟**

ـ استعيذ بالله من الشيطان الرجيم ..

ان المجتمع يتحلل اليوم خلقيا .. والخلق رباط المجتمع الانسانى ، فاذا انحلت الاخلاق فقد فقد الناس اسمى رباط للمجتمع المنشود .. وهذه المايوهات التى ترتديها نساء هذا العصر : اى فرق بينها وبين العرى الكامل ... ؟ ثم لماذا نذهب بعيدا وهذا العرى قد اصبح له انصار وشيع وحفلات وسهرات .. وهذا الاختلاط بين الجنسين اصبح عادة مالوفة بين الطبقات

اريد ان افهم ماذا يحدث للرجل وهو يرى امامه ، على البلاج ، امراة شبه عارية ..

● **ان علماء النفس يقولون ان هذا يكسر حدة النزوات ويقلل خطر الاغراء على النفوس**

ـ هذا صحيح ..

● **اذن انت توافق علماء النفس**

ـ كلا .. فلماذا نكسر حدة النزوات ونقلل خطر الاغراء ....

بالعكس اننا نريد تقوية الغرائز وتنميتها .

● **كيف ...؟**

ـ اجل .. هذا هو السبيل لخلق مجتمع صحيح .. يجب ان يعود للغرائز سرها وسحرها وشرفها القديم لتاتى باحسن النتائج والثمار .

● **اهذا مذهب جديد ؟**

ـ ابدا انه مذهب الطبيعة الانسانية منذ عهد آدم .. شكى جماعة من الشباب لرسول الله عزوبتهم وما يقاسونه منها ، فقال : أيها الشباب : من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ، أى صيانة .. ثم قولا لى بالله عليكما اية رجولة فى رجل يسمح لزوجته أن تختلط بغيره من الرجال ، وان ترقص معهم ، وان تحتسى الخمر .. سقى قوم اعرابية مسكرا فسكرت فقالت :

ـ أيشرب نساؤكم مثل هذا...؟

قالوا : نعم .

قالت : زنين ورب الكعبة ، فما يدرى احدكم من ابوه !

ـ لنعد الى موضوعنا الاول.. اذا كانت المايوهات اليوم فى رايك لا تفترق كثيرا عن العرى الكامل .. فكيف تريد المايوه الذى يحقق آراءك ؟

ـ لا أقول هذا الرأى الا كتابة حتى لا تضحكا على .. !

وأعاد الشيخ ابو العيون العمامة الى راسه ، ثم تناول ورقة ، وكتب :

« أنا لا أجيز ولا أرخص باى حال من الاحوال أن يختلط النساء بالرجال فى المحافل ولا فى البحر باى زى من الازياء .. والزى المعروف بالمايوه زى فاضح جدا . ويجب أن تخصص الحكومة حمامات منفصلة لكل من الجنسين .. أما الحمامات المختلطة فهى اثم ومنكر لا شك فيهما .. »

وامسك الشيخ ابو العيون بالورقة وقرا ما كتبه فيها وقال :

ـ هذا هو رأيى . ان البلاجات هذه مباءة .

● **هل ادركت ذلك بنفسك ،**

وبرقت عينا الشيخ ابو العيون ثم قال :

ـ اجل مرة واحدة .. اننى سباح ماهر ولكنى لم استمتع بالسباحة فى تلك المرة ، لقد رآنى بعض الفتيات فالتففن حول ..

● **وماذا حدث ؟**

ـ لاشى ... سامحهن الله ..

وابتسم الشيخ ابو العيون مرة أخرى ابتسامة عريضة ...

● **ماذا حدث ؟**

ـ لاشى ... سامحهن الله ..

● **وما رأيك فى السينما ؟ هل هى الاخرى فجور ؟..**

ـ اجل ... ان عبد الوهاب يعرى ساقيه ويكشف صدره ويغنى امام الناس ... فهل هذه تعرى ؟.. ثم ان السينما تظهر الممثلات عرايا بالمايوهات .

وعلى فكرة كيف تكتب كلمة مايوه ... ؟

● **كما تراها دائما : م . ا . ى . و . ه . !..**

ـ واو واحدة ؟..

● اجل ..

ـ جازاها الله ... لقد قالت لى انها تكتب بثلاث واوات ... مايووه !..

● **من هى ؟!..**

ـ واحدة من كثيرات اعرضن عن نصيحتى ...

الزعماء بالمايوه !

فى صيف سنة ١٩٣٩ رايت فى كباريه التاباران بباريس اجمل مجموعة من الراقصات ، وقد تهادين على المسرح ، يعرضن اجمل المايوهات واحدثها وارشقها ..

ولم ندقق النظر فى بادىء الامر الى وجوه الموديلات .. فلما نظرنا اليها راينا كل واحدة منهن وقد وضعت على وجهها قناعا يمثل زعيما من الزعماء الفرنسيين !

فلماذا لا نجدد فى مصر ؟ لماذا لا نقيم حفلة خيرية ونطلب من الزعماء التبرع للمشروع بالظهور امام الجمهور بمايوه جديد ؟ !

ان تنفيذ هذه الفكرة يحتاج الى جراة .. فهل تنقص زعماءنا الجراة ؟!

عبد الفتاح باشا فى مايوه « لاستيكس اللماع !! »

على ماهر باشا فى مايوه يابانى

النقراشى باشا فى مايوه « الوان صامتة ! »

هيكل باشا فى مايوه « هاويان » ... الشفتشى !

مكرم باشا فى مايوه « بيزيه » او القبلة .

النحاس باشا فى مايوه « ضربة شمس ! » .

حديث على البلاج

المرة التى غرق فيها على ماهر باشا

جلست مع رفعة على ماهر باشا فى شرفة كابينه فى سيدى بشر رقم ٣ ، وكان ينظر الى الامواج المتلاطمة ، والى المستحمين وهم يمرحون ويلعبون ، فقال : لقد سافرت الى فرنسا لاول مرة وانا فاتى مبتدىء ، ودعانى بعض الاجانب للاستحمام فلم أشأ ان اقول انى لا اعرف السباحة ، اذ وجدت فى ذلك مظهرا لايشرفنى كمصرى ، فتلمست عذرا بانى ليس معى لباس البحر ، ولكنهم احضروا لى واحدا ، فلم أجد مفرا ونزلت البحر لاول مرة وانا لا اعرف شيئا عن السباحة اطلاقا ، ولاطمت الامواج فترة قصيرة الى ان جذبنى التيار الى مكان خطير ، وشربت ماء مالحا ، وخارت قواى وهبطت الى القاع وانا أشعر كأنى فى « أسانسير » انقطع حبله .. ومرت فى ذهنى اذ ذاك خواطر كثيرة وسريعة .. منها انه من الافضل لى ان اغرق حتى لا أتعرض للخجل أمام هؤلاء الاجانب .. ومنها انى سأموت ميتة رخيصة ، وعز على ان اموت على هذه الطريقة ، وكنت كأى شاب اطمع فى ميتة مجد وفخار ، ومنها انى تذكرت والدتى وقد ودعتها من أيام وهى ترقب عودتى .. مرت كل هذه الخواطر السريعة بذهنى .. والخاطر هو أسرع شىء فى الوجود .. فقررت الا أغرق .. نعم قررت ذلك وتذكرت انى قرأت وانا تلميذ فى المدارس الثانوية بضعة سطور عن الاستحمام فيها نصيحة للغريق بأن يمد ذراعيه وساقيه ويشد عضلاته ولا يتراخى فيطفو على سطح الماء .. ونفذت تلك النصيحة فلم ألبث أن وجدت جسمى يطفو فوق الماء فحركت يدى خفيفا الى ان لحق بى شخص ساعدنى على الخروج الى منطقة هادئة غير عميقة ..

لقد أشرفت على الغرق ولكنى نجوت لانى قررت ان لا اغرق !

وسكت رفعته قليلا ثم انتقل الحديث الى العاب التسلية وقتل الوقت ، فقال رفعته :

— انا لا أمارس اية لعبة من العاب التسلية ، بل لا أعرف شيئا منها ، وأعتقد ان الرجل المكدود الذهن يجب ان يبتعد عن الالعاب التى تحتاج الى تفكير ، « فالشطرنج » مثلا يلائم الرجل الذى يحتاج من حين لآخر الى

شحذ ذهنه وتشغيل فكره ولكنه لا يلائم رجال الاعمال المكدودين الذين يناسبهم اكثر ان يلعبوا « الطاولة » لبساطتها .. وقد تعلمت الطاولة أخيرا وهى تسلى دون أن تكد الذهن ومع ذلك فانى لا العبها الا نادرا . وتسليتى المفضلة هى المشى ومن المؤكد انه يفيد المعدة وينشط الجسم خصوصا اذا كانت المشية رياضية ولمدة طويلة ..

وجاء ذكر السينما ونجومها ، فقال رفعته : انى أحب فى السينما نوعين من الروايات : المضحكة لأنها تسرى عن النفس وهى من نوع الرياضات التى قلت لك انها تناسب المشتغلين بالأعمال الذهنية ... والتاريخية لأن بها دروسا وذكريات ...

ولقد دعانى اجل عدة مرات لمشاهدة الأفلام المصرية وهى لاتزال بحاجة الى مزيد من العناية وبخاصة فى التاليف الذى أود أن أرى أثر كبار كتابنا ظاهرا فيه .

وسألت رفعته عن ذكرياته عن أيام الأسر ، فقال وهو يستعيد ذكرى الماضى البعيد :

— انه حديث يطول ، وليس هذا أوانه ... وقد يجىء اليوم الذى أحدثك فيه طويلا عن تلك الأيام والظروف التى سبقتها مما لايزال خافيا على الجميع ، وحسبك أن تعلم انى كنت فى الأسر أكتب مذكرات وبحوثا مستفيضة ، ولم أكن احتفظ بها خشية أن تمتد اليها يد .. فكنت أرسل ما أكتبه أولا بأول الى ناحية أمينة ، وحين اعتلت صحتى وقدرت انى قد أموت فى أسرى كتبت وصيتى وعينت أسماء ثلاثة أشخاص لكى يقرؤوا مذكراتى هذه وحددت لهم المكان الذى أودعتها فيه ...

وانتقل رفعته فى حديثه الى ذكرياته عن القضاء وأيام اشتغاله به فقال : « لقد اشتغلت قاضيا خمس سنوات ، وأذكر انه جاءنى مرة شهود مزورون ، وعز على أن يخرج هؤلاء المزورون ويبقى المتهمون فى السجن . فلما لم أجد من القانون سندا ضدهم تصرفت من تلقاء نفسى وعلى مسئوليتى بروح القانون لا بنصه وأمرت بالقبض على هؤلاء الشهود المزورين ، وأودعوا السجن ، وكان ثروت باشا اذ ذاك نائبا عاما ، فأرسلت اليه أقول ، وأرجو ألا تلزمنى النيابة من تصرفى لأنى لم أشأ أن أترك شهود الزور يعودون الى بيوتهم كالرجال الشرفاء » ، وقد قدر ثروت باشا اذ ذاك هذا التصرف .

وختمت حديثى مع رفعته بهذا السؤال : ما هى أمنيتكم فى الوقت الحاضر ؟..

فقال : أن أرى دولة وادى النيل تحتل بين امم العالم المكانة الجديرة بها وبماضيها المجيد ، وان يتحقق فى عهد الفاروق ما تجيش به نفسه الكبيرة من آمال لسؤدد مصر ومجدها .

رئيس التحرير في الصيف!

بقلم انطون الجميل باشا

كأني بك ـ وانت تطلب الى مداعبا كتابة كلمة عن رئيس التحرير في الصيف ـ تريد ان اضع ملحقا لبحثي السابق عن « مضايقات رئيس التحرير » . وانا اعترف اني يوم كتبت هذا البحث لم يخطر لي ببال ان اتناول رئيس التحرير في مختلف فصول السنة على غرار البحث في بعض الزراعات الشتوية والصيفية ، اذ ان رئيس التحرير واحد لا يتغير على تعاقب الشهور والفصول فهو هو ، وانتاجه هو هو ، ومضايقاته هي هي عندما تلفح حمارة القيظ صيفا او تقرس صبارة البرد شتاء ، وعندما تتفتح الازهار ربيعا او تتناثر اوراق الشجر خريفا . تتغير مظاهر الطبيعة بتغير الفصول ، وطبيعة عمله لا تتغير : تفكير في الليل ، وسعي في النهار ، وشعور بتبعات جسام متصلة الحلقات .

ينتظر العامل فصل الصيف ـ واقصد العامل بمدلوله الحديث اي كل من يعمل عملا يدويا او عقليا ـ ليتمتع بضعة أسابيع بالراحة والاستجمام ، يريح فيها جسمه وعقله من عناء العمل فيستعيد نشاطه ويدخر قوة لباقي شهور السنة . وليس لرئيسه ان يحرمه من هذه الراحة فهي حق كفله له التشريع الحديث وضمنته له القوانين في جميع البلدان المتمدنة .

اما رئيس التحرير فلا يعرف شيئا من ذلك ، والقانون العملي لم يضمن له هذا الحق عند التطبيق . فهو يمنح مرؤوسيه الاجازات ويحرم نفسه منها ، ويكفل لهم فترة الراحة ليزيد عمله ، لأن طبيعة عمله تقضي عليه بأن يكون الحارس الساهر الذي لا يغفل ، والديدبان اليقظ الذي

الديدبان اليقظ الذي لا ينام!

لا ينام . فهو الذي يرصد الحوادث بمنظاره البعيد المدى من اعلى البرج ، وهو الذي يرقب من مرصده مقدماتها وتقلباتها في الداخل والخارج ليستخلص منها ما يصح استخلاصه من النتائج .

وقد تركد في فصل الصيف عادة حركة الانباء والاخبار في العالم . اما في مصر فقد اعتدنا ان يكون فصل الصيف فصل الحركة والانقلابات والازمات السياسية . وعلى كل فمن ابان النشاط ومن ابان الركود لا بد لرئيس التحرير من مضاعفة المجهود .

واذا سافر رئيس التحرير الى الاسكندرية أو الى غيرها من المصايف المصرية ، فليس ذلك ليتمتع بحمامات البحر او بالجلوس على « البلاجات » ، بل لكي يلتقي بزعيم ، أو يتحدث الى وزير ، او يتحرى حقيقة حادث من الحوادث . واذا حاول بين هذه المشاغل ان يسترق جلسة هادئة تريح أعصابه ، فالطفيليون كفيلون بأن يعكروا عليه صفوه ويفسدوا عليه سويعات راحته بما يقذفونه به من الاسئلة عن الموقف السياسي ، والتعديل الوزاري ، والسوق المالية والازمة الاقتصادية ، فيضطر ان يتقمص صحيفته المكتوبة ليكون صحيفة ناطقة تتكلم وتتحدث وتروي وتعلق وتلخص من غير ما كلل ولا ملل

رئيس تحرير « المصور » يساير « النهضة الصحفية في اوروبا »

أما اذا اسعفته فرصة مواتية وسافر في الصيف الى الخارج ، فلا مفر له من أن يقضي معظم أيام سفره في الاستقصاء والتحري والاستكشاف والمقارنة في جميع مناحي النشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي ليماشي الزمن في تقدمه ، ويساير النهضة الصحفية في العالم .

ورؤساء تحرير الصحف المؤيدة والمعارضة والمستقلة في كل ذلك سواء . فبعضهم كتابهم وتجربتهم كربعهم . ولا يطمع الواحد منهم الا في شهر ، خلال اي فصل من فصول السنة ، يستطيع ان يعيشه ، وهو يردد في كل يوم من أيامه الثلاثين قول الشاعر :

انست بوحدتي ولزمت بيتي
فطاب الأنس لي وصفا السرور
وأدبني الزمان فلا ابالي
بأني لا أزار ولا أزور
ولست بسائل ان عشت يوما
أسار الجند ام ركب الامير

* * *

فاذا نعم بالراحة في هذه الايام الثلاثين عاد مستعدا للسؤال عن سير الجند وركوب الامير وتصريحات الوزير ونائبه النواب ومعارضة الشيوخ ... وموعد سفر وفد مصر الى مجلس الامن ! ..

انطون الجميل

ـ معانا مصطفى امين يا جدع .

ـ متى نستمر هذا الهدوء اللذيذ .

صورتا الغلاف

بعد المعركة :
للمهندس محمد شعيع

لا تزال تشدو من لعل
للرسام العالمي دافيد راست

مايوهات حشمة!

نيويورك ـ لمندوب « آخرساعة » :

هل شاهدت الصيف في نيويورك ؟..

ان البلاجات هنا محتشمة ، والمايوهات التي ترتديها الفتيات الامريكيات طويلة وتتلاءم مع الوقار الذي ينادي به الشيخ ابو العيون في الاسكندرية !..

والعجيب أن أثواب البحر التي تراها على الشاطئ ، تختلف تماما عن « ورقة التوت » التي تشاهدها في المجلات الامريكية وعلى الستار الفضي !..

ولكن هذا الوقار لا يمنع الفتيات والشبان من التمدد على الرمال تحت الشمس ... فتتألف من كل اثنين لوحة حية للحب والغرام ...

ولعل اهم شيء يلفت نظر الاجنبي هنا هو الصراحة التامة اذ يكفي ، متى أعجبتك فتاة ، ان تتقدم اليها وتحييها ، فاذا ردت على تحيتك أصبحتما صديقين ، واذا لم ترد فلأنها لا تريد ، فقد تكون زوجة او خطيبة ...

وتقع البلاجات في « كوني ايلند » التي تعتبر مدينة كاملة بملاهيها العربية المنتشرة في كل مكان .

ولا يوجد اقبال على الاستحمام فقد عرفت مدينة الملاهي كيف تتغلب بألعابها الممتعة على سحر البحر ، وتفوز باهتمام المصطافين ...

وفي « كوني ايلند » أكلنا غزل البنات ، ويسمونه هنا « القطن » ! وقابلت رجلا يراهنك على سنك ووزنك في مقابل ربع دولار فان صدق خسرت ، وان اخطأ كسبت ، واخذت جائزة لا تزيد قيمتها على ربع المبلغ الذي تدفعه !..

انها طريقة امريكية اخرى لجمع المال ..!؟

وفي الجزيرة معرض كبير لاشهر الجرائم التي وقعت خلال العام ، وجميع لوحات المعرض مؤلمة وتدفع المجرم الى ان ينعظ!

وهناك معرض آخر لمحاكمة نورمبرج والساعات الاخيرة في حياة الزعماء النازيين ..

وفي سماء « كوني ايلند » اعلانات عن « البيبسي كولا » . والاعلان عبارة عن رسم الحروف الاولى للكلمة بغاز تنشره الطائرات من مسافة بعيدة ، فأنت لا ترى الطائرة ، ولكنك تقرأ الاعلان كأنه معلق في الفضاء ..

وعندما فرغت من قراءة كلمة « البيبسي كولا » كنت قد شعرت بظمأ شديد .. فتوجهت الى اقرب محل وطلبت زجاجة منها ..

وهكذا نفع الاعلان ..!!

وبعد أن انتهت جولتنا على البلاج عدنا الى « فيفث افنيو » وهو اكبر شارع في العالم ، وهنا تطوف « بالفترينات » الرائعة التي تجعلك تريد أن تشتري المحل كله ..!

من احدث انواع المايوهات هذا الزي الجديد .. ويلاحظ فيه ان المايوه مكون من قطعة واحدة وفوقه « جوب » ينسجم مع القطعة العليا فيظهر كأنه رداء واحد .. وترتدي الفتاة الاخرى مايوه انيقا من القماش المشجر ...

انها تعرض رداءها الجديد على صديقتها .. وفي وسعها ان تنعم بالسباحة الطويلة ، بمايوهها الانيق .. ثم لاتلبث ان تنعم بالشمس الممتعة بعد ان ترتدي « الجوب » الطويلة .

رداء للبر والبحر

هل يختفي « البرنس » بعد اليوم من الشواطئ ؟ ... ان هذا الثوب المبتكر يحل المشكلة .. فلم تعد المصطافات في حاجة الى « البرنس » التقليدي فوق المايوه .. ويكفي ان تخرج السيدة الى « البلاج » بهذا الزي الذي يصلح « للبر والبحر » .. فاذا ما ارادت النزول الى الماء خلعت الجزء الاعلى منه .. وهبطت الى الامواج ..

ان البحر يغريها ... ولكنها لاتريد ان تخلع رداءها البري الجميل ..

لقد صممت اخيرا ... وها هي قد خلعت الجوب وانطلقت الى البحر لتنعم بالسباحة بين امواجه ..

انها تعد شعرها للبس قبعة البحر ، وقد تركت خلفها الجوب الطويل .. كأنها حورية الماء

بائع الويسكي والعرقسوس في فندق شبرد!
قصة حب الجنرال ريتشي وأمينة البارودي!..

ان « جو » هو الشخص الوحيد في العالم الذي يستطيع أن يقدم لك أي مشروب تطلبه !

تحداه مرة أحد الانجليز ان يقدم له قدحا من البوظة السودانية ، فقدمه له في دقائق معدودات !

وطلبت منه سيدة عربية كوبا من العرقسوس ، فأخرج لها قدرة العرقسوس من تحت البار !.. ذلك البار الامريكاني الذي طالما وقف امامه ملوك أوروبا وامراؤها وعظماء العالم ..

●

وفي أسبوع واحد تحدثت جريدتان من أكبر جرائد العالم — هما « الديلي اكسبريس » الانجليزية و « سامدي سوار » الباريسية — عن شخصية « جو » بارمان فندق شبرد في القاهرة

وقالت « سامدي سوار » عنه انه يعرف من أسرار الشرق الاوسط أكثر مما يعرف قلم المخابرات البريطاني ، واشركت معه في هذا الفخر اثنين آخرين من « البارمان » : أحدهما « جورج » بارمان فندق « بريطانيا العظمى » في أثينا ، والثاني « اسحاق » بارمان فندق « الملك داود » في القدس ...

وتقول الجريدة الباريسية المولعة بالمبالغة ان فندق شبرد في القاهرة كان ، خلال الحرب مركز النشاط السياسي في الشرق الاوسط ، وقد شهد عددا من المآسي التاريخية .. وكان أكثر الناس اطلاعا على سير الحوادث « جو » الانيق اللبق الذي يقف وراء بار شبرد كالفارس الرشيق ..

وكنت أعرف أن « جو » ساق ظريف ، وأنه ابتكر نوعا من الكوكتيل لا يجده عشاق المشروبات الجيدة الا عنده ... وأطلق عليه اسما ظريفا مبتكرا : Suffering Bastard

يا ترى النحاس باشا ح
يجالد
ولا في

« ابن الحرام المعذب » ! .. كنت أعرف هذا .. ولكني لم أكن أعرف — قبل أن اقرأ ما نشرته الجريدة الباريسية الواسعة الخيال — أن « جو » ابن أمير بولوني ، وأمه احدى بطلات سويسرا في الانزلاق على الجليد وانه ، فوق ذلك ، يتكلم ١٥ لغة كما أنه الرجل الوحيد في العالم — فيما عدا تشرشل — الذي كان يعرف الظروف التي دارت فيها معركة العلمين ..

وقلنا لجو : ان جريدة سامدي سوار ، تقول عنك انك تعرف جميع تطورات قصة غرام السيدة أمينة البارودي بالجنرال ريتشي الذي كاد يقضي باستهتاره على جيوش الحلفاء في الصحراء ..

وسألناه أن يحدثنا عن الجنرال البريطاني ، وكيف كان يهرب من مركز قيادته في الصحراء ليطير أثناء المعركة للقاء أمينة البارودي .. وعن الجواسيس الانجليز الذين عينتهم وزارة الدفاع البريطانية للتجسس على غرام القائد البريطاني العام !

وكيف أن هيئة الدفاع البريطانية أجمعت على أن أمينة هي سبب نكبة العلمين الاولى !

ولكن « جو » هز رأسه وقال :

— اني لا أعرف شيئا .. كل ما أعرفه هو أنهما كانا يجتمعان معا أمام بار « جو » !

●

وأطلق « جو » ضحكة عالية مرحة وصاح في صراحة ممزوجة بالدهشة :

— أمير !؟.. وبولوني !؟.. كلا يا صاحبي .. اني مصري .. مصري من أسرة عاش منها في مصر عشرة أجيال على الاقل ... وقد ولدت في المنصورة .. وأنت تسمع الآن لهجتي المنصورية الصميمة .. ان والدتي هي التي كانت من أصل بولوني ... ولكن عروقها كانت خالية تماما من أي دم أزرق !

قلت : ومسألة الزحلقة على الجليد !؟

قال : أؤكد لك أن الاسرة لم يكن لها في يوم من الايام أي علاقة بمسألة الزحلقة على الجليد! وقد زرت كثيرا من بلاد العالم ، وزاولت في كل مكان عشت فيه مهنة الساقي .. في السودان .. وفرنسا ، وسويسرا ، والجلترا ، وايطاليا ، وأمريكا .. ولكني لم أتزحلق أنا أو أحد أفراد الاسرة على الجليد !

فسألته : وهل تجيد الحديث بلغات هذه البلاد جميعا ؟

قال : اني أتكلم بضع لغات .. كأي انسان طاف بالكثير من بلاد العالم ..

قلت : ان نفس المصدر الذي جعل منك ابن أمير بولوني يقول انك تتكلم ١٥ لغة !؟

فانطلق « جو » مرة أخرى ... من كل قلبه :

— لا يا سيدي ! هذه مبالغة أخرى !.. اني أتحدث العربية .. أو قل هذه اللغة اللطيفة التي تتكلمها هنا في مصر .. وأتحدث الفرنسية ، والانجليزية ، والالمانية ، والايطالية ..

— فقط !؟

— ... واليونانية أيضا ... وهذه كما ترى ست لغات فقط ..

— تذكر جيدا .. قد تكون هناك لغة أخرى نسيتها ...

— حقا .. اني أعرف أيضا قليلا من الروسية ، ومن الاسبانية .. ولعلهم أضافوا الى القائمة — من باب التشويق — « اللغة الامريكية » ، باعتبارها لغة مستقلة بنفسها عن الانجليزية!

●

وقرأ « جو » ما كتبته « سامدي سوار » عن أسرار الحرب الاخيرة التي يعرفها .. يعرفها كما يعرفها تشرشل نفسه .. فاطلق ضحكته المرحة الثالثة ..

— لم يبق الا أن يقولوا عني اني أنا الذي قدت معركة العلمين! ان كل ما استطيع أن أقوله هو اني — بحكم وقوفي وراء هذا البار — كنت أعرف أحيانا نبأ وصول بعض كبار الزوار والقواد أو رحيلهم ، قبل أن تعرف الصحف أو بعض السلطات ... وحقا اني شهدت هنا بعض الشخصيات الكبرى خلال الحرب، ولكن هذا لا يعني على كل حال اني كنت أعرف كل ما يعرفه تشرشل !.. وليس معنى هذا أيضا اني شهدت الجامعة العربية — على قول الجريدة الباريسية الظريفة — وهي تولد بين كئوس الكوكتيل والبراندي صودا !.. وأخيرا ليس معنى هذا اني أعرف أكثر مما يعرف غيري عن قصة غرام الجنرال ريتشي بالسيدة الجميلة أمينة البارودي .

●

ان ذكرياتي كلها من النوع الهادئ المألوف .. ولعل أخطر ما وقع لي أثناء فترة الحرب هو استدعائي ذات يوم لسؤالي بشأن ضابط الماني هارب ...

وقد اتضح لي أثناء التحقيق أنه صرح للمحققين بعد القاء القبض عليه — بأنه جاء الى بار شبرد في ثياب مدنية وشرب عند « جو » كأسا من « ابن الحرام المعذب » !

... في ذلك اليوم ضحكت وضحك معي الضباط المحققون من هذه القرينة الغريبة التي لا تدل على شيء .. وقلت لهم اني أتذكر فعلا أن هذا الرجل قد زار البار ، ولكنه كان يتحدث الانجليزية بطلاقة لا تدع مجالا للشك في انه بريطاني لا الماني !

.. كلا يا صديقي اني لا أعرف من أسرار الحرب شيئا .. ولست أعرف جورج بارمان اليوناني الاكبر .. ولا اسحق بارمان فلسطين الاعلى .. ان كل ما أعرفه هو أن أصنع كوكتيل « ابن الحرام المعذب » وأسقيه لعشاقه!

بتفتن لمن كده ٠٠٠ ومتخنه جيله ؟
ان كان عدوك ٠٠٠ بغرور ، اشنق انسب له
ون كان حبيبك ٠٠٠ الهى اشنق قبله
بس ارحمى ادبكى ٠٠٠ نظرة م العيون تكفى
تشقى وتسعد وتقتل من تقرب له ! !

يا ضاحكة من قلب خالى ٠٠٠ الف الف عواف
عواف على الضحكة رنت قبل ما تنشاف
عواف على اللول باين والصدف شفاف
عواف على الى « الهوا » فى الفلك يلعب به
سايباه بمقداف وطالعة تضحكى بمقداف ! !

« سعيد »

أسرار . .

الح بعض الوزراء فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد الماضى موضوع الامر العسكرى البريطانى الذى نشرته جريدة «اخبار اليوم» ، وهو الخاص باطلاق الرصاص على الجنود المصريين اذا منعوا السيارة البريطانية من اختراق الكيلو ٩٩ ، وسال الوزراء وزير الدفاع عما اذا كانت الوثيقة التى وقعت بين يدى «اخبار اليوم» هى وثيقة رسمية معتمدة من الجيش البريطانى ؟

فاجاب وزير الدفاع بالايجاب ...

وقد وافق مجلس الوزراء بالاجماع على ان تقدم وثيقة « اخبار اليوم » الى مجلس الأمن .

●

قررت الحكومة انه فى حالة رفض مجلس الشيوخ انشاء مدينة للعمال ، أن تدعو الى عقد مؤتمر للنواب والشيوخ ، لأن الحكومة مصممة على البدء فى انشاء هذه المدينة فورا .

●

رسمت الحكومة منذ الآن الخطوات التى ستتخذها فى حالة اى قرار يصدره مجلس الأمن ... وقد رتبت الحكومة موقفها على اساس اسوأ الاحتمالات .

وحكومة مصر مصممة على اجلاء القوات البريطانية عن جميع اراضيها مهما كان قرار مجلس الأمن .

تلقى دولة النقراشى باشا فى الأيام الماضية خطابات عديدة من افراد الشعب من مختلف الطبقات ، يطلبون اليه فيها أن لايعلن موعد سفره ، فهم يخشون أن ينتهز الانجليز الفرصة ويحدثوا « حدثا » فى الطيارة ...

وابتسم النقراشى باشا وقال : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ! » .

ينتظر ان يعود النقراشى باشا من امريكا فى شهر اغسطس القبل .

وينتظر كذلك ان يراس هيكل باشا وفد مصر الى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى شهر سبتمبر ، وتعلق الدوائر السياسية اهمية على هذا الاجتماع فقد ترى مصر ان تثير قضيتها فى مجلس الأمن وفى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة معا اذا رات ان المصلحة تقضى بذلك .

تم فى يوم الأحد الماضى اشهار افلاس الجريدة اليومية التى تملك امتيازها المغفور له صبرى ابو علم باشا ، وهى لسان حال الوفد المصرى . وذلك لعجزها عن تسديد الدين الذى يستحقه احد متعهدى توزيع الصحف ، ويبلغ هذا الدين اربعة الاف جنيه .

وبعدما ختمت ادارة الجريدة بالشمع الأحمر ، بدلت المساعى فازيلت الأختام ، ووضعت الجريدة تحت حراسة من كانوا فيها وقت توقيع الحجز واشهار الافلاس .

وقد اشرف على هذه الاجراءات الاستاذ احمد فهمى رفعت محامى الدائن .

ونذكر لهذه المناسبة أن هذه ثالث جريدة وفدية يتخلى عنها القراء ... والبقية تأتى ! ! ..

●

اعترف احد المتهمين فى قضية القنابل بان بعض زملائه حرضوا على اغتيال جميع الذين حضروا حفلة مبرة الاميرة فريال ...

وقد حضر هذه الحفلة عدد كبير من كبار رجال الدولة والسيدات والآنسات ، وبلغ عددهم حوالى ٥٠٠

●

عدد عبد السلام جمعة باشا بالاستقالة من سكرتارية الوفد اذا لم تطلق يده فى العمل !

أرقيك فى يومِ الرحيلْ عنى بتلاتْ تعاويذْ
الأولى مِ الصمت ... فاكرهْ من دهبْ إبريزْ
والتانيه مِ الصمت ... صمتك فى ساعاتْ بيغيظْ !!
والتالته مِ الصمت برضُه ... عامله حِرزْ حريزْ

وَرَى قضاتك آثار الرق فى رقابنا	وفى الأرواح
ورِيهم الدمْ كامْ مَصُّه وشربنا	بداله الراحْ
ورِيهم الشركات مَبْنَى ورا مبنَى	بألف جناح
علينا إحنا العَرَقْ والغُلْبْ ... وصحابنا	جنوا الأرباح !
ورِيهم الرَّيفْ إللى كاد يِفترينا	من الأشباح
ورِيهم ابن البلد راقدْ على بابْنا	وكله جراح
ورِيهم الموتْ بيفطرْ يومى لحسابنا	بكام فلاح
واسألْ بأى الحقوق اللص ينهبنا	على المرتاح
إسأل بعين جامده وادوشهمْ بمطلبنا	من السفاح
ان جاوبوا جاوبوا والا ... نِحمى محرابنا	بأى سلاح

خطابٌ مفتوح

الى زعمائنا المصطافين

ما اروع هذا المايوه الذى تختالون فيه بين الرمال والامواج ! .. اين من روعته روعة الكسا الوزارية المزركشة بالقصب ؟ اين من بهائه بهاء تلك الثياب الحريريه التى ترتدونها وانتم فى مقاعد الشركات ؟ .. اين من جماله جمال تلك الملابس المهفهفة التى تلبسونها فى مجالى القصف والترف والمسرات ؟ .. انه اروع منها كلها وابهى واجمل ، لانه يعيدكم الى الذاكرة وانتم – كما كنتم – خلق طيب متواضع من خلق الله ، تعزفون عن كل ما يجرى وراءه الناس فى الحياة ، وتعكفون على مصر تضمدون جراحها بالتضحية والجهاد ، لا تسالونها ثمنا للتضحية والجهاد ! !

ما اجملها اياما كنتم فيها عظماء بالزهد ، عظماء بالقناعة ، عظماء بالصبر على المحن والمكاره ، عظماء تملؤون العيون والالباب !

آه لو نقسم بقاء الأبد فى هذا المايوه البسط ..

ما اشبه كلا منكم فيه بغاندى صغير يحتقر ابهة الوزارة ، وعز الشركات ، ويدوس المال والجاه ، ويخرج من معركة حياته بالجسد العارى ، والحصير الخشن ، والمغزل المتعب ، والشاة العجفاء ، ومع ذلك تشعر بشكل غاندى نرهف الدنيا آذانها ، وعندما يبدو فى ردائه المتواضع يركع ٣٠٠ مليون ، يتلقون من شعاع عينيه ومنطق شفتيه رسالة المجد والخلود ! ..

ايها السادة : جربوا لبس المايوه فى ميدان السياسة ، وعودوا الينا بالمايوه .. ولن تشلعوا ابدا ! !

كلمة الساعة

ان مشروع الحكومة الخاص ببناء مدينة للعمال ، يلقى حربا شعواء من بعض ساستنا واغنيائنا ٠٠٠ وايا كانت الحجج والمعاذير التي يبرر بها هؤلاء السادة محاربتهم للمشروع ، فان الحجة الحقيقية لديهم ، والعذر الصحيح عندهم ، خوفهم من ارتفاع المستوى المعيشي للعمال ، اذ ان ارتفاع مستواهم سيكون نتيجة لارتفاع اجورهم ٠٠٠ والسادة المعارضون لايريدون ان يصدعوا رؤوس اموالهم بالصرف على العمال !٠٠

ولكنهم يخطئون اذا ظنوا انهم بموقفهم هذا قد صانوا اموالهم ، واطيانهم ، وشركاتهم ، ومصانعهم ، وعماراتهم ، وضمنوا لها الامان والبقاء ٠٠٠ فان هذا الحرص الشديد على ان يكونوا سعداء ، وعلى ان يكون عمالهم اشقياء ، يجعل المبادئ الهدامة تتسرب الى افراد هذه الطائفة الشقية ، ولن يحتاجوا الى دراسة او بحث لكي يفهموا تلك المبادئ ، ويعتنقوها فان الامر الواقع يغني هنا عن البحوث والدروس !٠٠

ان المبادئ الهدامة لن تهدم للعمال شيئا ، فانهم لايملكون شيئا ٠٠٠ ولو كانت لهم بيوت لخافوا عليها من الهدم ، ولو كان لهم مستوى عال لخافوا عليه من الهبوط ، ولو كان عندهم سبب واحد من اسباب الرفاهة لخافوا عليه من الزوال !٠٠

وقد اردنا ان يكون لهم مايخافون عليه ، فابت طائفة من ساستنا الا ان يجردوهم حتى من الخوف !٠٠

ان هذه المبادئ الهدامة تعيش في الازقة والحوارى وعشش الترجمان ٠٠٠ وفي الازقة والحوارى وعشش الترجمان يعيش عمالنا اليوم ٠٠٠ وقد اردنا ان ننقذهم من هذه الاماكن الموبوءة بالمرض والمبادئ الخطرة بانشاء مدينة لهم ترفع مستواهم ، وتوفر وسائل العيش الكريم لهم ، وبذلك نجزيهم عن شقائهم بعض الجزاء ٠ ولكن جماعة من اغنيائنا ابت الا ان تهدم مدينة العمال ، بحجة الخوف من تجمعهم في مكان واحد ، ولماذا لاتخافون من تجمعهم في مصانعكم ، ومزارعكم ، وشركاتكم وهم يكدحون لكم ويشقون من اجلكم ؟٠٠ الا تخافون من تجمعهم ايقاظا ، وتخافون من تجمعهم نياما ؟٠٠

ان هدمتم مدينة للعمال فقد هدمتم للعدالة الاجتماعية حصنا منيعا .

ان ضننتم على العمال بمدينة ، فقد اقمتم للمبادئ الهدامة الف مدينة !٠٠

كامل الشناوى

ستقدم عريضة مصر الى مجلس الأمن يوم الخميس او يوم الجمعة ٠

وبعد ذلك سيسافر النقراشي باشا وباقى اعضاء الوفد الى نيويورك ٠

وتقول بعض الدوائر الرسمية ان آخر موعد لسفر دولته هو يوم الأحد القادم ٠

* * *

استعرض مجلس الوزراء في اجتماع يوم الأحد الماضي آخر مرحلة من مراحل عرض قضية مصر على مجلس الأمن ٠

وقال دولة النقراشي باشا ان كل مايرجو هو ان يتعاون الوزراء في غيابه على المحافظة على استتباب الأمن في البلاد ٠٠٠ وفى مجلس الوزراء بطبيعة الحال !٠٠

اشترت الحكومة المصرية مخلفات الجيش الأمريكي في مطار بيانفيلد ومعسكر هاكستيب بمليون ونصف مليون جنيه ٠

وقيل ان بعض هذه المشتريات قد سرقت ٠٠٠

وباعت الحكومة جزءا مما تبقى للجمهور بحوالى ثلاثة ملايين من الجنيهات ، ومازالت لديها مخلفات تقدر بحوالى مليون ونصف مليون جنيه ٠

ومعنى هذا ان الحكومة المصرية كسبت من هذه الصفقة ثلاثة ملايين جنيه ٠٠٠ بخلاف المسروقات !٠٠

* * *

كل الأخبار

جاء من واشنطون ان محمود حسن باشا يتوقع ان يصل النقراشي باشا الى نيويورك قبل منتصف يوليو ٠

* * *

أحصت الحكومة ماوفرته من العملة الصعبة فوجدته مليون و ٧٠٠ الف دولار ، فلما اتصلت بالبنك الأهلي لتراجع معه حسابها ، أثبت البنك لها انها لاتملك من هذه العملة شيئا ، وان رصيدها مدين وليس دائنا !!

* * *

عين المستر بوكر الوزير المفوض في السفارة البريطانية مندوبا ساميا في بورما ٠

والمستر بوكر معروف بانه ضد مطالب مصر في السودان على خط مستقيم ، وقد كان من المعارضين في عزل السير هادلستون باشا حاكم السودان ، وكان يسمى هذا العزل « جريمة ضد الامبراطورية » !

* * *

من المناصب التي ينتظر البت فيها قريبا المناصب التالية :

١ – وكيل وزارة السودان .
٢ – وكيل وزارة الصناعة
٣ – وكيل وزارة الاشغال .

* * *

واخيرا قرر محمود الدرويش بك ان يستقر في مجلس الوزراء ، ورفض بعد عودته من لندن ان يؤدى اى عمل من اعمال وكيل المالية ، باعتبار انه اصبح وكيل وزارة في رياسة مجلس الوزراء ٠

والدرويش بك كفاءة لاشك فيها ٠٠٠ ولكنه عنيد ، وقد بلغ من عناده انه ، منذ عام ، لم يحضر اجتماعا واحدا من اجتماعات اللجنة المالية ، لانه لايقر فكرة انشائها !٠٠

* * *

قال وحيد يسرى باشا انه مستعد أن ينفق كل ثروته لمحاربة خصوم الملك لان خصوم الملك هم خصوم الوطن ٠

وقال انه اذا ثبت ان لوكيله عبد اللطيف الردنلى اى علاقة بالعصابة ، فانه سيطرده في الحال لانه لايقبل ان يكون وكيله مجرما

* * *

قال ممدوح رياض بك وهو واقف على سلم الطائرة التي اقلته الى امريكا : ان اهم شيء في الموقف هو ان القضية المصرية اصبحت قضية دولية ، ليس من الناحية القانونية النظرية فحسب بل من الناحية الفعلية العملية ٠

* * *

قال ممدوح رياض بك انه لايستطيع ان يقدر مدة غياب النقراشي باشا عن الوطن ، فهذه مسألة تخضع لظروف مجلس الأمن نفسه ٠

وقال ايضا ان مصر درست موقف كل دولة من دول مجلس الأمن بعناية

يوم في حياة اللجنة المالية بمجلس الشيوخ

فين الانسانية ؟ فين العطف على الفقراء ؟

لابد من عمل شيء للعمال

– ولا بد من التضحية لهم بكل شيء في الحال ٠٠٠

٠٠٠ وسريعا جدا

– انما بشرط مايدفعش الاغنياء ولا مليم ٠٠٠ لان معنى كده رفع مستوى الفقراء ، وخفض مستوى الاغنياء !

بين الاسكندرية ورأس البر

المصايف المصرية تنتحر ..!

بقلم
احمد الصاوى محمد

سافرت انا وصديقي رئيس تحرير « آخر ساعة » الى الاسكندرية لقضاء بضعة أيام ، فلما سرنا على شاطىء البحر الأبيض تمتع النفس بزرقته الصافية التي لا آخر لها ، نظر الي وقال : « ألست ترى أننا ، أنت وانا ، أجمل من على البلاج » وهو حق في قالب مزاح ... فالاسكندرية خالية خاوية على كابيناتها ... بل انك لتجد ، في بعض البلاجات ، كابينة واحدة مفتوحة في كل عشر كابينات ، والفنادق مقفرة ، والمطاعم تهش الذباب .

فما الذي قتل الاسكندرية في شهر يولية ، عز موسمها ؟..
قتلتها بلدية الاسكندرية ...
وقتلتها مصلحة السياحة ...
وقتلها أهلها !..

فيظهر ان أعضاء البلدية يعتقدون أن مناصبهم هذه مناصب فخرية يزهون بها على الناس ولا يخدمون بها الناس ، والا فماذا صنعوا لمدينتهم الجميلة الا صرف الناس عنها وتزهيدهم فيها ؟..

ويظهر ان مصلحة السياحة تبعث مديرها الى الخارج بضعة أشهر للدعاية الى السياحة في مصر غنما لملايين الأجانب الوهمية في حين ان هذه المصلحة تفرط في أداء واجبها الأول وهو خدمة المصايف المصرية حتى لاتتسرب من البلاد ملايين الجنيهات الى الخارج . كما بدأت فعلا تتسرب . فقد ثبت قطعا أن السفر الى ايطاليا بالبحر والعودة منها بعد الاقامة فيها أرخص بكثير من الاقامة في الاسكندرية .

ويظهر ان أهالي الاسكندرية الذين يؤجرون بيوتهم لايعرفون أن مقدرة الناس على الدفع هي أقل منها في السنين الماضية . وان الحرب قد انتهت وان البحار قد فتحت ... فهم يطلبون

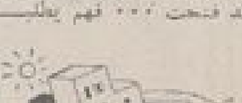

أسعارا خرافية تأسيس وطوبة الاسكندرية ... زد على هذا غلاء فنادقها أيضا ومطاعمها غلاء جنونيا ، فان طبق الخضار باللحم في كازينو الشاطبي بخمسة وعشرين قرشا !.. وقطعة اللحم بخمسة وعشرين قرشا !.. أما ثمن السمك فلابد أن تكون قد بعت حدائق المانجو وحقول البطيخ كصديقنا الاستاذ أحمد الالفي عطية لتستطيع أن تأكل أكلة سمك ، لتعود بعدها لانتظار المحصول الجديد في الموسم القادم !..

وما يقال عن الاسكندرية يقال مثله وأكثر منه عن رأس البر . فان مجلس دمياط البلدي ليس جديرا بالعزل فقط بل بالحيلولة دون اقامة أعضائه في ذلك المصيف الذي لا نظير له ، فان همهم جمع المال وفرض العوائد والضرائب دون العناية بالمصيف ، يتركونه يختنق ويحترق ، يتركونه بلا نور ولا ماء ... يتركون أكوام التراب والطين مكدسة في شوارعه يتركونه بلا مواصلات منظمة ، سريعة ، شاملة جميع أطرافه نظير أبونيه رخيص دائم ، يتركون عششه للمقاولين يستبدون بالمستأجرين برغم تسعيرة وهمية لايطبقها مقاول ولا حيلة فيها لمستأجر ... يتركون الكلوبات تلتهم العشش في النهار والليل بلا مضخات عصرية للمطافىء في كل ركن من المصيف . يتركون ذلك الملعون الذي يبيع « القمادس » أى لقمة القاضي ، يرسل زبانية جهنم في الساعة السادسة صباحا يعيثون بين العشش صباحا !.. يتركون الذباب ، وذباب رأس البر له رؤوس كالحراب المسنونة ، ينهش في الناس نهشا من الصباح الى الصباح ولاينام الليل !..

ولولا أن صديقنا الدكتور شوشه باشا – وهو من هواة رأس البر – بذل في مكافحة الذباب جهدا كبيرا لحمل الذباب العشش وطار بها الى شاطىء آخر !.

ثم أى طعام ردىء قذر ، وأى أسعار فاحشة ، وأى عرق حقيرة !!!

ثم أي موائد للقمار تنصب في كل مكان على رؤوس الاشهاد يفلس الناس منها ويهجرون المصيف قبل أن يستفيد منهم أهل دمياط ؟!

ان مجلس بلدي دمياط – قاتله الله – هو الذى قتل رأس البر ، أجمل مصيف في مصر ! .

ثم أين هي أفراح البحر ؟! ماذا فعلت بلدية الاسكندرية ، وبلدية دمياط ومصلحة السياحة الاشبه ما تكون بشراية الخرج؟!

ان قومسيون البلدية يأبى على الاسكندرية ويضن بمكتب لاستئجار البيوت أو الغرف في مكان مركزي كمحطة الرمل !! وهو الى الآن لم ينشيء هذا المكتب ويرى ان نفقاته كثيرة !. فلا بد أنه يريد التوفير حتى ينشئه في فصل الشتاء ، ويغلقه في فصل الصيف ! ..

وترى الكآبة تخيم على البلاجات فلا تسلية الا الانتقال من بلاج الى بلاج فيذهب اهل جليم الى سيدي بشر واهل سيدي بشر الى الشاطبي ، ... وينقلون الشمسية من الظل الى الشمس ومن الشمس الى الظل !.. وياكلون « الجلاس » الملوث ، او الفول السوداني الذي يباع بأغلى من الفستق !.

فانظر الى ما يجرى في الشواطئ الاوربية من ضروب المرح والفرح

لتدرك مدى ما نحن فيه من جهالة او اهمال . فهذه المصايف لاتنادي قومها باسم القومية ، ولا تستجدي كما فعل الذين راحوا يلومون الحكومة لانها تريد النظر في أعمال الدولة بدل التسكع

على المقاهي في المصايف ، ولكن المصايف الاوربية تعمل وتجدد وتتفنن في ابتكار المسرات لكل الطبقات وكل الاعمار ، فضلا عن العناية المدهشة بنظافة الشواطيء ، مما لانجده في مصر ، وهي على هذه الحال من الاهمال شعبا وحكومة تجد انه يستحيل مرور يوم واحد بغير مباهاة لذيذة تشترك فيها الكبار والصغار .

فاليوم مثلا مسابقة للسباحة منظمة بين الاولاد من سن معينة الى مسافة معينة مع هدايا لعبة وبسيطة ومكافآت قيمة لأحسن سباح : آلة فوتوغرافية او ساعة يد او حقيبة كتب . الخ ... ثم مسابقة للجري ، أو البقاء تحت الماء او لعب كرة السلة او نحو ذلك أيضا بين الشيوخ الطاعنين في السن ، مما يضحك الثكلى ، ثم مسابقة لشد الحبل بين أصحاب الوزن الثقيل ثم بين أصحاب الوزن الخفيف ثم بين الذكور وحدهم والاناث وحدهن ، ثم بين المتفرجين من الذكور والاناث جميعا ، ثم الى مسابقة بين الاطفال في كل بلاج ليبني منهم أسرع وأجمل قصر من الرمل . وهم يعدون لذلك العدة ويعينون المحلفين من آباء الاولاد وأمهاتهم ومن مندوبي البلدية وعمدة البلد ومدير الكازينو الخ .. ثم مسابقة لأثواب البحر الأنيقة ، وأخرى لأرشق قد مياس ، وثالثة لأجمل بشرة لوحتها الشمس وصبغها هواء البحر باللون الخمري الجذاب ... ثم مسابقة لأجمل عينين وأبدع عطلة .. الخ الخ .. وبين هذا كله استعراضات عسكرية وموسيقات شهيرة تستحضر فرقها على حساب البلدية فضلا عن مساهمة المسارح بحفلات مجانية في الهواء الطلق اذ توجه الدعوة الى الفرق التمثيلية للنزول في الكازينو على حساب البلدية ..

كما توجه كذلك الى الفرق الرياضية لتلعب في « الاستاد »

ومعنى التصييف عندهم هو بعض هذا . فلا ينقضي يوم بل لا تنقضي ساعة دون شيء جديد ممتع مبتكر . فحياة البلاج في أوربا نهارا وليلا لا ينقطع فرحها ومرحها ، حتى في الليل تظل الاسهم النارية تشق كبد السماء وتضيء صفحة الماء ..

* * *

أما بعد ، فاذا لم تتداركوا المصايف المصرية بعمل سريع حاسم ، فسوف تكسحها حتما مصايف أوربا

احمد الصاوى محمد

ـ امتى بقى يبطلوا نشر الصور الخليعة في المجلات !!

والد التوائم — كل حاجة تحصل لى ضد الطبيعة .. كل الناس يجي لها طفل واحد ... وانا دايما يجي لى اربعة !

رئيس الوزراء فى الاسكندرية

لازم دولة النقراشى باشا داره أثناء وجوده بالاسكندرية فى أول هذا الاسبوع وعكف على اعادة بحث الخطاب الذى أعده المستشارون ليلقيه دولته تعليقا على عريضة مصر الى مجلس الامن وخرج للنزهة فى سكة رشيد وسار على قدميه لمدة ساعة يومين متواليين

وسيسافر دولته غدا — الخميس صباحا الى الاسكندرية على أن يعود الى القاهرة يوم الاحد وكذلك سيسافر الوزراء ورئيس الديوان وكبار رجال القصر لشهود حفلة عقد قران الاستاذ عمر شرين والآنسة نازلى كريمة سعادة حسين صبرى باشا .

ميعاد محدد

تعود دولة النقراشى باشا الا يسهر بعد الحادية عشرة ليلا الا نادرا وفى ظروف قاهرة ، ولذلك فانه يغادر أية حفلة أو اجتماع فى الوقت الذى يمكنه من المواظبة على مواعيد نومه

وقد أقام وليمة عشاء لزملائه الوزراء مساء الاحد الماضى عقب اجتماع مجلس الوزراء ، كانت بمثابة وداع لهم قبل سفره . وشوهد وهو خارج من كلوب محمد على ينظر فى ساعته ويقول الساعة الآن ١١ ونصف انا تأخرت جدا . فسأله عبدالغفار باشا : انت عندك ميعاد يا باشا ؟ فقال : ميعاد النوم لاقوم غدا صباحا فى السادسة كالعادة .

بولكلى تستعد

بدىء فى اعداد بعض المكاتب فى بولكلى وزودت بآلات التليفون ، وذلك لان الوزراء سيمضون أيام الجمعة والسبت والاحد فى الاسكندرية وسيترددون على مكاتبهم فى بولكلى خلال هذه الايام .

مسجد الملك

أبدى صاحب الجلالة الملك رغبته السامية فى بناء مسجد فى نهاية شارع الملك ، على أن تكون تكاليفه من جيبه الخاص ، وقد تم وضع تصميم هذا المسجد وسيعلن فى المناقصة العامة عن اقامته ، وقد قدرت تكاليفه بمبلغ ٢٦ الف جنيه .

هيكل باشا يتبرع

تبرع سعادة الدكتور هيكل باشا وأسرته بمبلغ ألف جنيه وقطعة أرض بجوار «محطة هيكل» بمديرية الدقهلية وذلك لاقامة مجموعة صحية فى بلده

محطات بالاسماء

وبمناسبة « محطة هيكل » التى سميت باسم هيكل باشا نذكر أن هنالك عدة محطات سميت باسماء كبار الملاك فيها أو أبرز أهلها - فهنالك محطة «الصدقية» فى عزبة صدقى باشا ومحطة « الصبرية » بعد تسميتها باسم المرحوم حسن صبرى باشا . ومحطة « الوحدة » وهو الاسم الذى اختاره المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق حينما أريد تغيير اسم محطة بلده «أبى جرج» باسم جديد فقد رغب فى الا تسمى باسم العائلة واختار لها اسم « الوحدة » .

عائلات الوزراء

سافرت عائلة معالى وزير الدفاع نهائيا الى الاسكندرية وأقامت فى منزل فى جليم كذلك سافرت عائلة معالى وزير الاوقاف وأقامت فى منزل بسيدى بشر وستسافر عائلة معالى وزير المواصلات فى الاسبوع القادم

نتيجة المناقصة

استؤجرت أرض وزارة الاوقاف التى كانت تقام بها مدينة رمسيس لتكون مدينة للملاهى بمبلغ ٤٠٠٠ جنيه فى السنة وقد كانت السلطات البريطانية تستأجرها بمبلغ ٧٠٠ جنيه فى السنة .

رئيس الديوان

أمضى معالى رئيس الديوان الملكى ثلاثة أيام فى الاسكندرية وعاد ظهر يوم الاثنين بالسيارة عن طريق الصحراء . وسيسافر يوم الخميس الى الاسكندرية ثانية حيث يمضى يومين . ويقيم معاليه حاليا بعد انتقال أسرته الى الاسكندرية فى فندق سيراميس

تقلا باشا

احتفل منذ يومين بالذكرى الرابعة لوفاة المغفور له جبرائيل تقلا باشا صاحب « الاهرام » فزار أهله وأصدقاؤه ضريحه ، ونثروا عليه الورود ووزعوا الصدقات

وقد كان رحمه الله مثلا للصحفى المفكر المبتكر ، وقد وضع الاساس الصحيح للصحافة الحديثة ، وكان الى جانب ثقافته الواسعة ، والمامه بشتى العلوم والفنون ، شخصية جذابة ، وقد أحبه كل من اشتغلوا معه ، لما امتاز به من كرم النفس ، وعلو الهمة ، والتواضع الكريم .

ونحن نشاطر زميلتنا «الاهرام» الغراء الاحتفال بذكرى تقلا باشا الصحافى الممتاز ، وتقلا باشا الانسان الممتاز .

احاديث دينية

عنيت محطة الاذاعة هذا العام بالاحاديث الدينية التى تذاع قبيل الغروب وبعد صلاة العشاء وندب بعض شيوخ الازهر وبعض أساتذة الجامعة لالقاء هذه الدروس بالتناوب . وسيقوم بالقاء هذه الاحاديث من الجامعة الازهرية الدكاترة محمد ماضى ومحمد البهى وعبد الرحمن تاج ومن الجامعة المصرية الاساتذة عبد الوهاب خلاف والدكتور عبد الوهاب عزام وعبد الوهاب حمودة والدكتور سلامة .

زفاف الاسكندرية

احتفل فهمى ويصا بك مساء الاثنين بزفاف نجله حنا ويصا على الآنسة نابل كريمة زكى بك ويصا . وقد تمت مراسم الاكليل فى الكنيسة الانجيلية وفى المساء أقيمت حفلة ساهرة .

الاتحاد الثقافى المصرى

● تجتمع الجمعية التأسيسية للاتحاد الثقافى المصرى — الذى حل محل الاتحاد المصرى الانجليزى — يوم ١٥ اكتوبر القادم وستوجه الدعوة الى جميع الاعضاء المصريين القدماء .

● وقد تقرر أن تمنح الحكومة « الاتحاد الثقافى » مبلغ الالف جنيه وهو المنحة التى كانت تعطى للاتحاد المصرى الانجليزى والتى كان قد تقرر حرمان الاتحاد منها أخيرا

● وسيظل نادى الاتحاد مفتوحا للمصريين والانجليز على السواء حتى يوم ١٥ اكتوبر .

اسبوع السفير البريطانى

يسافر السفير البريطانى الى الاسكندرية يوم الجمعة القادم على أن يعود الى القاهرة يوم الاثنين . وسعادته يسافر الى الاسكندرية كل أسبوعين حيث يقضى ثلاثة أيام للراحة والاستجمام .

معاش ورثة صبرى باشا

قرر مجلس نقابة المحامين فى هذا الاسبوع رفض طلب ورثة المرحوم صبرى أبو علم باشا منحهم معاشا استثنائيا باعتبار ان المعاش الاستثنائى لا يمنح — بحكم قانون النقابة — الا لورثة المحامى الذى لا يخلف تركة تذكر .

رأيت في الاسكندرية

● من غير اللائق ان ترتفع شكوى الناس في كل موسم من شيء معين ويجمع عليه الكل ومع ذلك يظل قائما دون علاج ، وتذهب صرخات الناس ادراج الرياح ... من غير اللائق ان تحجز اربعة دواوين وخمسة في قطار واحد مزدحم ، للوزراء ووكلاء الوزارات . لقد كان بالقطار صالون خاص لوزير المواصلات وديوان محجوز لوزير المعارف وآخر لوزير الاوقاف ، وثالث لوكيل الداخلية ، ورابع لوزير مواصلات سابق .. وفي كل ديوان منها يجلس رجل واحد بمفرده ، بينما يقف من دفعوا أثمان تذاكرهم على اقدامهم طوال الطريق !

محطة سيدي جابر

هذه مشكلة مزمنة . ولا افهم الى الآن السر في عدم السماح لسيارات التاكسي بالوقوف امام باب الخروج في محطة سيدي جابر .. والا فما برغم القادم على ان ينقل حقائبه واولاده مسافة طويلة لركب التاكسي .. ان الحمال يلقي بالحقائب امام الباب ، وعليك بعد ذلك ان تستنجد بحمال آخر يوصلك الى موقف التاكسي البعيد .

لفتة بسيطة من قلم المرور كافية لازالة اسباب هذه الشكوى ووضع نظام اوفق وايسر .

البلاجات

القديم على قدمه ... ولم يجد سوى كازينو شيد بالبنائق اسبورتنج ، وآخر في سيدي بشر لم يتم بعد . ولا يزال يحتاج الى شهر لاتمامه . ولا ادرى كيف فات البلدية ان يتم بناؤه في الوقت المناسب . وقد وجدت حمام السيدات التابع لفندق سان استفانو قائما كالطلل البالي لاحياة فيه ولا حركة . لم اجد سيارة واحدة واقفة امامه وسألت العاملة التي تقطع التذاكر فقالت : « ان الموسم لم يبدأ والشغل خفيف » واكبر الظن ان الموسم بالنسبة لحمام السيدات لن يبدأ وسيظل الشغل خفيفا وفهمت من العاملة ان يوم الجمعة خصص باكمله للسيدات وكذلك صباح يوم الاثنين . اما فيما عدا ذلك فمشترك بين الرجال والسيدات ، وقد حدد اجر الدخول ، ٧ قروش في الايام العادية و١٠ قروش في يومي السبت والاحد .

عسكرى الميرى .. !

ووجدت في سيدي بشر رقم ٣ جنديا من جنود البوليس واقفا « زنهار » امام احد الكابينات ... ثم تبينت انه كابين السنهوري باشا ، وان لكل وزير جنديا يقف امام كابينه .. ؟! واستأذن المصور معاليه في ان يلتقط له صورة وهو جالس مع الفقي بك واحد امين بك فقال له : « تعال اشرب فنجال قهوة وبلاش تصوير » واصر معاليه على انه لايليق التقاط صور في هذه الاماكن الخاصة ..

احمد عبد الغفار باشا

لن تزيد مدة اصطياف معالي احمد عبد الغفار باشا في فرنسا وانجلترا على عشرة ايام ، يعود بعدها الى القاهرة ليقوم باعمال وزارة الزراعة ووزارة الاشغال بالنيابة .

رمضان في الاسكندرية

الزمت جميع الفنادق الكبيرة والمطاعم المعروفة باعداد وجبات الافطار في رمضان للصائمين والعشاء لغير المسلمين .. وقد كان الصائم في العام الماضي لا يجد في المطاعم الكبيرة افطارا في رمضان وكان يضطر لارتياد مطاعم الدرجة الثانية وربما الثالثة وسمح بمد السهر في البلاجات وزودت بالاضاءة الكافية لهذا الغرض .

قران سعيد

احتفل اول امس بزفاف الاستاذ عبد الشافي القشاشي والآنسة روحية شطا في حفل أنيق ضم كثيرين من رجال الصحافة والادب والفن .

وكان يستقبل المدعوين الاستاذ مصطفى القشاشي صاحب الصباح وبعدما تناول الحاضرون طعام العشاء ، ظلوا الى ساعة متأخرة من الليل يستمعون الى الاغاني من بعض المطربين والمطربات .

خطبة

احتفل هذا الاسبوع باعلان خطبة الآنسة عزة كريمة البكباشي عبد الرحمن حافظ الى الاستاذ اسماعيل حسن ..

والمخطوبة خريجة كلية البنات بالزمالك والخطيب خبير بوزارة العدل ..

« مها العشيل »

رزق « عثمان صادق العشيل » المحرر الفني لجريدة « المصري » ومدير شركة افلام الاطرش بمولودة اسماها « مها » فنهنئه .

لويس اللاخ

بحمد الله بان رزقه مولود سعيد اسماه نبيل ويشكر الدكتور ادوارد بك المقادي وحضرات المهنئين .

اسعار متهاودة !

لوحظ في الموسم السكندري الحالي ان اسعار الطلبات اقل ارتفاعا مما كانت عليه في العام الماضي ، ولذلك حددت وهذا الموسم ، وارغم اصحاب الكازينات على وضع لوحات ظاهرة باسعار جميع الطلبات ، وجعل ثمن فنجان القهوة في كازينات البلاجات ٣ قروش ، والكازوزة ٣ قروش ، والجاتو قرشين للقطعتين ، وهكذا في باقي الطلبات ..

الشرق العربي والطيران ..

مما لاشك فيه ان الطيران اصبح قوة لا يستهان بها وقد تنبه الشرق العربي الى قوة هذا السلاح بدليل قيام شركات في الممالك العربية للنهوض بفكرة الطيران ونشره بين طبقات الشباب العربي وقد شرعت **الشركة العربية المصرية في انتاج فيلم سينمائي جديد يدور موضوعه حول نهضة الطيران العالمية ونصيب الشرق العربي منها**

والشركة بتنفيذها هذه الفكرة تحقق قسما من برنامجها الذي يرمي الى وضع صناعة السينما العربية على اسس قومية واجتماعية ، وقد توخت الشركة في عملها هذا رفع مستوى الفنيين والمشتركين في انتاج هذا الفيلم وبذلك تساعد على احتفاظ مصر بصناعة الافلام التي تعتبر الآن من الصناعات القومية التي يجب تقويتها ووضعها على الاسس الصحيحة .

استيراد اصواف البدل للموسم القادم

عاد بالطائرة من انجلترا الاستاذ اليكس ديميتري احد اصحاب محلات طاهر واليكس بعد ان ارتبط مع اشهر الفبارك الانجليزية للاصواف بتشكيلات عظيمة للموسم القادم .

فنهنئه بسلامة العودة

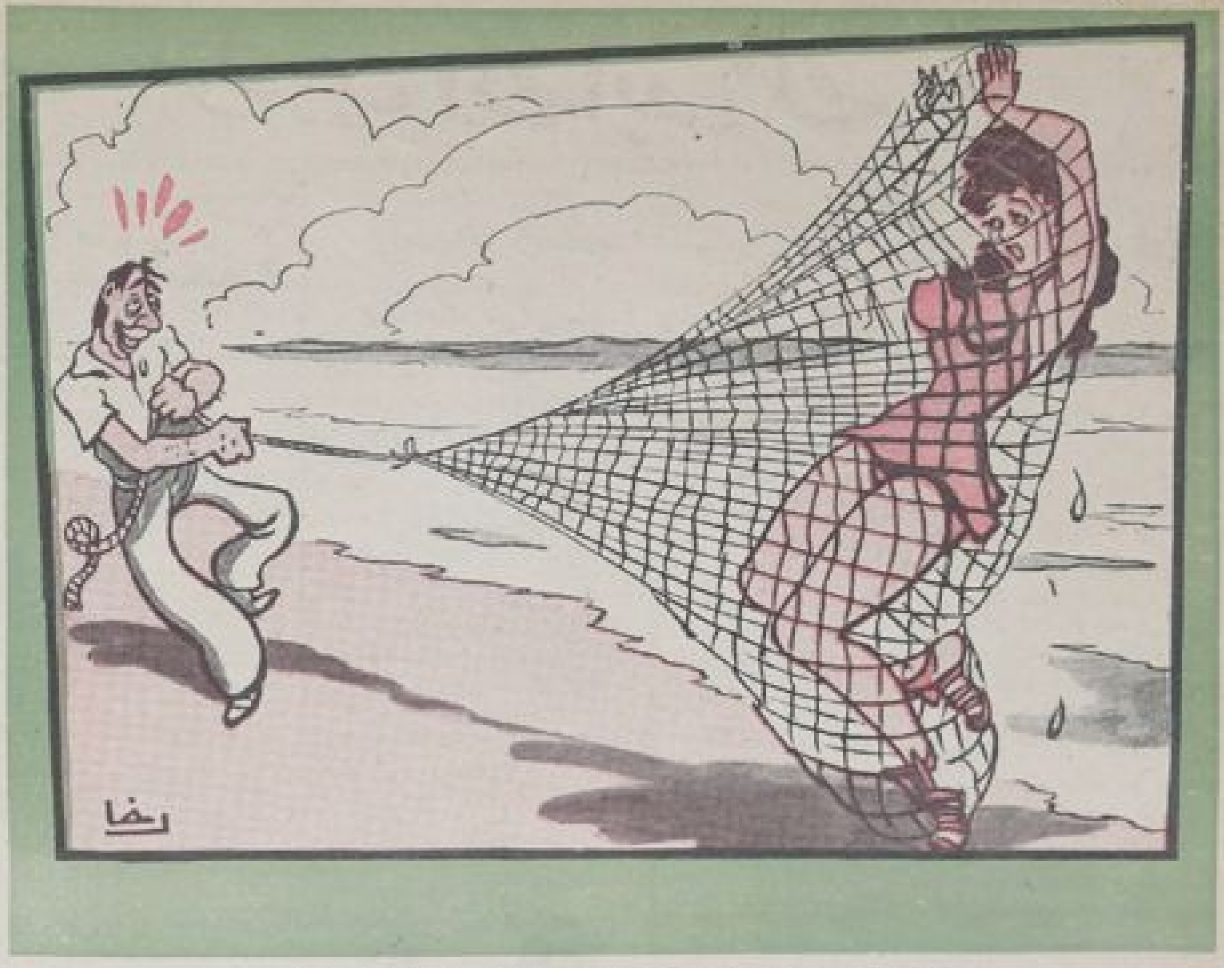

الشاب العبيط ــ اصحابي بيقولوا انهم بيصطادوا بنات على البلاج !!

لهم الأرض... ولي البحر والسماء!..

بقلم كامل الشناوي

في الشتاء الماضي فتح شباب الاسكندرية أول طريق لاجلاء جيوش الاحتلال عن مدينتهم ، فقد اشتبكوا مع الجنود البريطانيين اشتباكا سالت فيه الدماء والأرواح ، وأرغموا العساكر الانجليز على أن يلزموا معسكراتهم وبعدما كانت هذه المعسكرات حصونا ، صارت معتقلات !..

في تلك الأيام ذهبت الى الاسكندرية أنا وصديقي الكبير الأستاذ الصاوي لنشهد بأعيننا كيف تغلب الايمان الأعزل على القوة المسلحة !..

وقد رأينا الشباب لايكتفون بتحرير مدينتهم من احتلال الجيوش الأجنبية ، ويأبون الا أن يحرروها أيضا من اللغات الأجنبية ... فحتموا على المتاجر والفنادق ، والصيدليات ، والمقاهي ... الخ ... أن تكتب أسماءها بلغة البلاد ، واستطاعوا أن ينفذوا قانون اللغة العربية الذي أصدرته الحكومة مع وقف التنفيذ !..

ودخلت ذات يوم احدى الصيدليات المعروفة لأشترى « أسبرو » .. وسألت الصيدلي عن الثمن ، فجذب من أحد أدراجه ورقة مكتوبة بالحروف اللاتينية ونظر فيها ثم قال :

« سيتانو كوروش فاكاط » ، يعني ستة قروش فقط !..

وهكذا استطاع الشباب أن يرغموا الأجانب على أن يحركوا ألسنتهم في أفواههم من اليمين الى الشمال ، وكانوا لايحركونها الا من الشمال الى اليمين ...

وفي هذا الصيف ، ومنذ أيام ، ذهبت أنا وصديقي الصاوي الى الاسكندرية بعدما تحررت عسكريا ولغويا ... وشعرنا لأول مرة بأن الاسكندرية مدينة مصرية يقطنها بعض الأجانب ، وكانت قبل ذلك مدينة أجنبية يقطنها بعض المصريين !..

أجمل ما أحسسته في هذه الرحلة القصيرة بعدي عن القاهرة ... ولست أدري مبعث ذلك ؟ .. ! لست أدري لماذا ضقت بالقاهرة فجأة ، وغادرتها فجأة ...

هل أرهقني العمل ؟ هل حطم الصيف أعصابي ؟ .. هل خلت القاهرة من عناصر الهامي ؟ .. ربما !..

وكان من قبيل المصادفة وحدها أن أجد في الاسكندرية عزائي وسلواي ...

لم أكد أدخل الفندق حتى طالعتني احدى الذكريات ... ان وجهها لايزال يحوي سحر هاروت ، وماروت ، وآفاتك !.. أما جسمها فقد عبثت به التوابل والشوربات ، والملوخية الخضراء ، فجعلته أشبه بعمارة الايوبليا ، أوجسم الفيل ، أوقوام العنقة !

وكان من قبيل المصادفة كذلك ان لقيت تلك التي الهمتني الوفاء والحنان ، والهمتها الغدر والقسوة .. لقد طنت اني تركت حبها ، وكرهها ، ولم تعد الاذكرى ، وليس يعنيني أن تكون ذكرى مؤلمة ، اوغير مؤلمة ..

اذا تحطم القيد ، وانفتح باب السجن ، ونام السجان فقد استطاع الأسير أن يهرب ... ولقد حطمت قيدي وفتحت باب سجني ، ونام سجاني ، ولكني مع الأسف نسيت أن أهرب !..

ويطيب لي دائما أن أقضي أكثر وقتي في بهو الفندق أرقب القادمين والذاهبين ..

ان الصور التي تتابع أمامي تنقلني الى آفاق عديدة من الاحلام والتأملات ، هذا الرجل العجوز يتوكأ على ذراع زوجته وهي مثله عجوز تتقدمهما حقائب ترك فيها الزمن مثل ماتركه في وجهيهما من تجاعيد !.. لو لم يكن لهذا الشيخ شريكة للحياة لعجز عن أن يتحمل قسوة الحياة ، وما استطاع أن ينتصب من المرض والتعب ، والعمر الطويل هذه الابتسامة التي منحها لصاحبة الفندق وهي تستقبله ،

ان الزواج نعمة يحسها الرجل عندما يفنى !..

وهذا الشاب الأنيق قد تعلقت بذراعه زوجته الجميلة الأنيقة ، ومشت وراءهما خادمة تحمل طفلهما الصغير ، ان زوجته تحاصره بنظراتها ، انه لايستطيع أن يبتسم لأحد حتى لاتثير ريبة الزوجة فيه ، لقد كان الى عامين مضيا ، مرحا ، دائم الابتسام ، وكان رواد الفندق يأنسون الى حديثه الحلو ، بقصص غرامياته ، ومغامراته ، هنا وفي اوربا ... لقد أقام الزواج سورا عاليا بينه وبين الماضي بكل مافيه من سعادة ونشوة ...

ان الزواج شوكة يحس وخزها الشباب !..

وهذه الفتاة وحيدة الا من جمالها وشبابها ... لقد استبد بها القلق فهي لاتستقر على كرسيها لحظة ، ان نظراتها موزعة بين الباب ومكان التليفون ..

لقد تأخر حبيبها حتما عن موعده ، انها تحرق السجاير بسرعة غريبة ، وكلما احرقت سيجارة فتحت حقيبة التواليت لتصلح من شفتيها ما أفسدته السيجارة !..

انها تسأل الجرسون عن الساعة المثبتة في مدخل الفندق هل هي مضبوطة ؟ .. ويقول الجرسون نعم ... فتهز رأسها أسفا !..

ما أقسى هذا الحبيب ...

وأخيرا ينفتح الباب ويتدحرج منه جسد أدركنا بذكائنا انه جسد انسان ... واقبلت الفتاة الحلوة الفاتنة على هذا الانسان الضخم المشوه الخلقة تحييه ، وتحنو عليه ، وتقبله ، علنا وأمام الناس ...

وعرفت من أحد سكان الفندق أن هذا الرجل يملك عدة بواخر وعدة ملايين من الجنيهات طبعا ، وأبديت عجبي من أن يظفر ذلك الوحش بهذه الحورية الفاتنة لا لشيء الا لأنه يملك البواخر والملايين ، فابتسم محدثي وقال :

ــ ان هذا الوحش يظفر بهذه الحوريه لشئ آخر غير البواخر والملايين ... انه يظفر بها لأنه ابوها !..

قلت : اما رأيتها وهي في انتظاره كيف كانت تستكمل زينتها كل دقيقة ؟ ..

فقال : ان المرأة تتجمل لكل رجل ... ولو كان هذا الرجل أباها !..

ان الفندق دنيا صغيرة ، هي صورة صادقة لدنيانا الكبيرة ، ما أكثر الذاهبين وما أكثر القادمين ... ولو ظل سكان الفندق مقيمين بلا ذهاب لما اتسع لقادمين آخرين ، ولو ظل الاحياء في دنيانا بلا ذهاب ... لما اتسعت الدنيا لأحياء آخرين !..

وسرت على البلاج ... ان موسم الاصطياف لايزال يتثاءب من نوم الشتاء ، وليست الرشاقة والزحام ، والجمال أبرز صفات البلاج هذا العام ... ان مستوى الأجسام الرشيقة في هبوط ، والزحام قليل ، والجمال حتى هذه اللحظة لم ينزل البحر ، ولم يلبس المايوه !..

وقد خلت البلاجات من عمال النظافة ، وكان من نتيجة ذلك أن امتلأت رمالها بقشر البطيخ ، والشمام ، والموز ، وعلب السردين وأغطية زجاجات الكازوزة والكوكاكولا والبيرة ، وسألت أين عمال النظافة ؟ .. فقيل ان البلدية قررت أن يبدؤوا العمل من يوم ١٥ يولية ... وان هذا القرار وفر على ميزانية البلدية ١٢٠ جنيها !..

وهكذا ... من أجل هذا المبلغ التافه تظل البلاجات كما رأيتها مدافن للقمامة !..

وقد لاحظت أن الكابينات خالية ، وهي في الوقت نفسه محجوزة لطائفة من أصحاب الحظوة والسلطان ، وهذا وضع يجب على البلدية أن تصححه ، يجب عليها أن تستولى على هذه الكابينات ، البور ، وتعطيها لمن يستعملونها ، ولو لم يكونوا من أصحاب الحظوة والسلطان !..

وفي الليل وقفت على الشاطئ ، وحدي أتأمل البحر ، وأتأمل السماء ، ولست أحب في دنياي مثل البحر والسماء ، تستريح عيناي للنجوم حين تخترق السحاب وحين يطويها السحاب .. تستريح أعصابي على الأمواج حين تهدأ ، وحين تنطلق كالخيل في حلبة السباق !..

لقد خلق الله لنا الأرض ، والبحر ، والسماء ... فادعى ملكية الأرض طائفة من الناس ، وأثبتوا بالعقود والأوراق دعواهم أما السماء ، والبحر فهما لي وحدي ... أستولى منهما على ما أشاء من المساحات الشاسعة دون أن يطالبني أحد بالعقود والأوراق !..

هنا في هذا البحر ، هنا في هذه السماء ، استطيع أن أدعي ملكية آلاف الأفدنة وان أثبت صحة دعواي ...

أنا صاحبك ايتها السماء ، فلا تدعي نجومك تمضي قبل أن أمضي ... ويا موج البحر الى أين تمضي ؟ .. والى أين نحن نمضي ؟ ..

كامل الشناوي

جولة بين المصايف المصرية

مَصيف القاهرة

أتمت الحكومة وضع مشروع اقامة كورنيش على النيل في مدينة القاهرة ، وستشرع في تنفيذه اعتبارا من السنة الحالية . ويقول فرج أمين بك مدير مصلحة التنظيم ان هذا المشروع سيكون من أضخم المشروعات الحكومية .

ويبدأ الكورنيش من مراي الماستترل في منيل الروضة ، مارا بجاردن سيتي ، فقصر النيل ، فبولاق ، الى أن ينتهي عند كوبري الاسماعيلية في نهاية شبرا .

ويبلغ طول الكورنيش في وضعه الحالي ١٦ كيلو مترا ، أما عرضه فسيكون ٤٠ مترا على طول المسافة ، فيما عدا الجزء الذي يقع منه في شارع القصر العالي فسيتراوح عرضه مابين ٢٦ و ٣٠ مترا لتفادي هدم القصور الكبيرة القائمة في هذا الجزء .

وسيحتاج تنفيذ هذا المشروع الى عشر سنوات ، ويرجع السبب في طول مدة التنفيذ الى اجراءات نزع ملكية الأراضي والمباني التي تعترضه .

ويبدأ الكورنيش بحديقة هي حديقة الماستترل ، وينتهي بحديقة أخرى هي حديقة محمد علي الكبير في شبرا التي ستتحول من حديقة خاصة الى حديقة عامة يرتادها الجمهور .

ويترتب على تنفيذ هذا المشروع أخذ جزء كبير من حدائق المباني المطلة على النيل وهدم الجزء الأكبر من حي بولاق الذي سيتحول من حي صناعي مكتظ بالسكان الى حي راق يسكنه أولاد الذوات كجاردن سيتي وغيرها .

وستنتقل مصانع الترسانة والمطبعة الاميرية وغيرهما من المؤسسات الصناعية الحكومية والأهلية الى الشاطئ الثاني من النيل .

وسيترتب على هذا المشروع تعديل مداخل القاهرة وتحسينها من ناحيتين : الأولى من ناحية شبرا اذ سيوسع الكوبري القائم على ترعة الاسماعيلية من ستة أمتار الى ٢٦ مترا كما يوسع شارع شبرا الى ٤٠ مترا الى أن يلتقي بتقاطع شارع روض الفرج ، أما الثانية فتعديل المدخل من ناحية شارع الهرم .

رأس البر في سطور

راس البر تزحف ...

● يؤكد المشرفون على مصلحة السياحة ان راس البر ستفوق الاسكندرية بعد عامين ، فقد فتح اعتماد في مشروعات ما بعد الحرب بمبلغ ١٧٠ الف جنيه للمجاري والانارة وتوصيل المياه بالمواسير ، كما بدىء في تنفيذ عملية المجاري بالفعل وستنتهي قبل حلول الموسم القادم .

أما مشروع الانارة فيدور البحث عما اذا كان من الاوفق تقوية انارة دمياط واستمداد النور منها او اعداد مشروع انارة منفصل ، وعلى اى الحالين فان القرى الواقعة على امتداد الطريق من دمياط لراس البر ستنتفع بهذا المشروع فضلا عن استفادة بعض الصناعات الصغيرة به

بدون ١٠ ٪ !

● واهم التحسينات التي تمت في هذا الموسم ان جميع دورات المياه والمطابخ في الفنادق والعشش شيدت بالاسمنت . وكان في راس البر شارعان اثنان بالاسفلت فاصبح بها في هذا الموسم ١٥ شارعا ، وحددت الاسعار اقل من العام الماضي بنسبة ١٥ ٪ فاصبح سعر فنادق الدرجة الاولى جنيها واحدا كما ان اسعار الطلبات خفضت ١٠ ٪ ورفعت عن كاهل المصطاف الـ ١٠ ٪ الخدمة التي كانت تضاف على اجور الاقامة او اثمان الطلبات

اتساع المصيف

وكان عدد العشش في راس البر ٥٠٠ عشة فزاد هذا العام حتى اصبح ٧٥٠ عشة فضلا عن ٢٠٠ طلب رفضت لعدم وجود ارض فضاء ولذلك اشترت بلدية دمياط من مصلحة الاملاك ١٠٠ فدان في المنطقة التي بها المطار لكي تمهد وتعبد وتشيد عليها عشش

قطارات البحر

كان المعروف انها تقوم في الصباح الباكر من القاهرة وتعود في المساء من الاسكندرية . ولكن رؤى في هذا الموسم – رغبة في استمتاع المسافرين وتنشيطا للموسم – ان يبيتوا في الثغر واتفق مع فنادق الدرجة الثالثة على اجور مخفضة لنزولهم بها ، وبذلك تهيأ الفرصة لتلك الفنادق لكي تعمر وتزدحم ليلتين كل اسبوع .

ديزل للصيف !

قال لنا محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية ان الجمهور لن يعاني ما يعانيه الآن من مشقة في السفر في فصل الصيف وذلك بعد ان تصل وحدات الديزل الكهربائية التي اوصى باستيرادها ، وهي مجهزة باجهزة تكييف الهواء ، وكل وحدة منها مؤلفة من خمس مركبات تتوافر فيها وسائل الراحة ، وتشتمل على مقصف للمشروبات والمأكولات الخفيفة ، وتقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ساعتين ونصف ، وبين القاهرة والاقصر في ثماني ساعات ، وستسير هذه

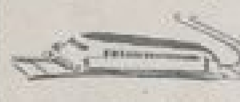

الوحدات كل ساعتين بين مصر والاسكندرية وكل ثلاث ساعات بين مصر وبورسعيد .

وينتظر ان تصل هذه الوحدات ابتداء من عام ١٩٤٩

الصيف في بورسعيد

بور سعيد تستيقظ للصيف ، وتتأهب وتتجمل للقاء احبائها ، ان عشاقها يزدادون يوما بعد يوم ، والحالة تبشر بموسم جميل حافل ، وقد زحفت الكابينات نحو البحر ، وانشئ « كازينو » رشيق يمتد الى داخل البحر

لقد شقي مصيف بور سعيد زمنا طويلا .. ففي مدة الحرب لم يكن هناك مصيف بالمعنى الصحيح .. وبعد الحرب راجت شائعات غريبة بان هناك حيوانا مائيا غريبا في مياه بور سعيد اذا لامس جسم الانسان ترك فيه التهابا قاسيا .. و بان أسعار الكابينات والمساكن والفنادق مرتفعة جدا .. فكادت هذه الشائعات تقضي على بور سعيد كمصيف ، مع انه في الواقع مصيف بديع يتسم بميزات قل أن تتوافر لمصيف آخر ..

انه المصيف الهادئ الجميل ، ذو الشاطئ الرملي النظيف ، والساحل المتدرج في العمق ، ولم يغير جلاء الجيوش البريطانية بمنطقة القنال من مركز بور سعيد .. ومن السهل أن يجد المصطاف الكابين أو المسكن الذي يبحث عنه ، بأجور معتدلة ..

ولكن لبور سعيد عيوبها ، كما أن لها مزاياها ..

هناك أسماء الشوارع الاجنبية ومبنى محافظة القنال ، حيث يسكن المحافظ ، وحيث توجد الاستراحة الملكية .. انه محاط بسور خشبي مقام المستطيلات يشير كل منها الى العلم الانجليزي وهذا بدون شك أمر مقصود في حينه .. ولكنه أصبح اليوم وصمة تجب ازالتها من الوجود .

مكاتب التموين

نظمت مكاتب التموين في الاسكندرية بحيث تقوم بواجبها بشكل يريح المصطافين ، وبحيث لا يحتاج المصطاف التردد عليها غير مرة واحدة ، وانشئت مكاتب في الرمل على مقربة من المصطافين حتى لا يتكبدوا مشقة الانتقال الى قلب المدينة .

ولا شك أن مثل هذا النظام كفيل براحة المصطافين ، فقد وفر عليهم كثيرا من المتاعب التي كانوا يعانونها في المواسم الماضية .

وفد درجة ثانية !

بينما تزدحم فنادق الدرجة الاولى بالاسكندرية ، فان فنادق الدرجتين الثانية والثالثة لاتزال في شبه كساد .. حتى ان اصحابها بعثوا الى البلدية بوفد منهم لرفع شكواهم ، طالبين التدخل للعمل على احياء الموسم وانعاشه !

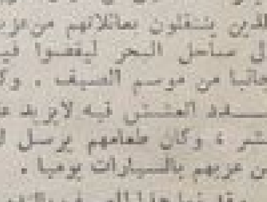

مصيف بلطيم

كان هذا المصيف الى ما قبل سنوات مصيفا « خصوصيا » ، لايعرفه الا قليل من أعيان الغربية الذين ينتقلون بعائلاتهم من عزبهم الى ساحل البحر ليقضوا فيه جانبا من موسم الصيف . وكان عدد العشش فيه لايزيد على عشر ، وكان طعامهم يرسل لهم من عزبهم بالسيارات يوميا .

وقد نما هذا المصيف بالتدريج فاصبح يضم في الموسم الحالي ٢٠٠ عشة ، وثلاثة فنادق درجة أولى وخمسة درجة ثانية ، وثلاثة مطاعم .

وأهم التحسينات التي ادخلت على هذا المصيف الذي يلائم المحافظين توصيل المياه اليه من شربين ، وبذلك يزول أكبر عيوبه هذا فضلا عن تيسير سبل المواصلات اليه بوصله بشبكة أوتوبيسات من كفر الشيخ وشربين .

ترام بدون قضبان !!

لن تلبث القاهرة ان تخلو تماما من مركبات الترام ... فقد بدأت النية تتجه الى ان تكون وسيلة الانتقال داخل المدينة هي « الباس » و « الترولي باس » ... وتم الاتفاق بين الحكومة وبين شركة الترام على أن يستخدم النوع الاخير ، على سبيل التجربة ، في ثلاثة خطوط تبدأ من ميدان الملكة فريدة الى العباسية والجيزة وامبابة ..

وستصل الى القاهرة اربع وحدات من هذا النوع في شهر اكتوبر المقبل ، وتتسع كل منها لستين راكبا يجلس منهم ٣٦ ويقف ٢٤ وسيكون لها باب للدخول ، وآخر للخروج .. وكل الفرق بينها وبين الترام انها تسير بغير قضبان ..

مدينة الملاهي ... تكسب !

يقول المختصون في البلدية ان مدينة الملاهي جذبت المصطافين لدرجة اثرت في باقي المحال العامة ، وبلغ عدد الوافدين عليها في أحد أيام الأسبوع الماضي ٣٠ الف شخص ، وخص البلدية من ضريبة الدخول أكثر من ٢٠٠ جنيه في اليوم الواحد .

ثلاث حمامات في ليلة صيف
... سهرت اثنتان على الغصن
... ونامت الثالثة ... !

بنت ١٤

سنة ١٩٢٤

ولدت في هذا العام « مجلة آخر ساعة » . كان مولدها في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت ١٤ يوليو . وكان والدها الاستاذ التابعي زاهدا في البنين والبنات فلم يفكر في يوم من الايام انه سيكون ابا ... فهو رجل فنان يعيش كما يعيش الامراء وينفق بغير حساب ... ولكنه اكتشف فجأة انه سيصبح ابا !

وكان هذا الحادث السعيد يلزمه نفقات ، ولكنها نفقات هينة اذا قيست بما يلزم لاصدار جريدة في هذه الايام ... في سنة ١٩٣٤ كانت تكفيك مائة جنيه اما اليوم فلا تكفيك مائة الف جنيه .. وبحثنا عن شخص نقترض منه هذا المبلغ التافه فخلت الدنيا فجأة من الاصدقاء والناس واصحاب المروءة ! وكاد يموت الجنين في بطن امه .. ولكن طلعت حرب انقذ الموقف وأمر بنك مصر ان يفتح حسابا لآخر ساعة بأي مبلغ تشاء !

وولدت آخر ساعة . وانا الذي اطلقت عليها هذا الاسم المحبوب . وكنت قد اقترحت قبل ذلك تسميتها « الزعيم » تيمنا باسم النحاس باشا . او « الحرية » لانها كانت ستصدر يوم عيد الحرية . او « الدستور » لانه كان معطلا في ذلك الحين .. او « المصري افندي » وهي الشخصية التي ابتكرها استاذي التابعي .. ولكنه لم يوافق على هذه الاسماء السخيفة كما قال ...

اقترحت اسم « آخر ساعة » فما كاد يسمعه حتى قفز من كرسيه واعطاني « قرش تعريفة » ثمن الاسم العظيم !..

اشترك في تحرير العدد الأول بحسب الحروف الهجائية : احمد الساوي محمد والسندباد البحري والسيدة امينة السعيد والدكتور حامد محمود والسيدة زينب صدقي والدكتور سعيد عبده وصاروخان وقاسم فرحات وكريم ثابت والتابعي ومحمد عبد الوهاب المطرب وانا ...

ومن الغريب ان اغلب هؤلاء لايزالون يكتبون في آخر ساعة بعد ١٤ سنة ...

وكنت المخبر السياسي لآخر ساعة ومحرر الطبقة الراقية ومحرر صفحة المسارح والملاهي وكاتب باب البناء التلاميذ والمدارس ، وكنت اكتب حوالي العشرين صحيفة في الاسبوع ، وكنت اتقاضى ثمانية جنيهات في الشهر انفقها على المواصلات والانتقالات بين مصر والاسكندرية .. والباقي انفقه في تصليح سيارتي النصف عمر التي اشتريتها بعرق الجبين !

سنة ١٩٢٥

نجحت آخر ساعة . شقت طريقها الى المقدمة . انتقلت من نصر الى نصر .

اسقطت حكومات وهزت دولا وحاربت الطغيان .. كل هذا وهي لم تتم السنة الثانية من عمرها !

سافرت الى امريكا لاتم دراستي ، فكنت اوافي آخر ساعة بمقالات من واشنطون ... ابرق الى الاستاذ التابعي ذات يوم لأهرب من المدرسة بامريكا واعود الى القاهرة ولكن التلغراف وقع في يد والدي ... ولولا ذلك لهربت كما هرب الأمير الادرالي !..

سنة ١٩٣٦

نال اخي شهادة بكالوريوس الهندسة في انجلترا وعاد الى آخر ساعة ليتولى مكاني فيها الى جانب وظيفته كمهندس باليومية في مصلحة الميكانيكا والكهرباء ..

كانت آخر ساعة اول من اشار الى نبأ زواج الملك ادوارد من مسز سمبسون وقامت قيامة النحاس باشا باعتبار ان انجلترا حليفتنا ! فكرنا في اصدار آخر ساعة يومية . كانت الفكرة الاولى ان يكون اصحابها هم التابعي ومحمود ابو الفتح وفكري اباظة ... ورفض فكري ان يشترك في المشروع الا اذا دخل معه اصحاب دار الهلال ، بد... مفاوضات بين دار الهلال وآ... ساعة وظهر المهمون ان ... التابعي ومحمود ابو الفتح وفكري اباظة موظفين في الدار . ر... التابعي ومحمود ابو الفتح ... الاقتراح ... كان فكري .. ... « آخر ساعة اليومية » با... « المصري » ..

سنة ١٩٣٧

شنت آخر ساعة الحملة على بعض الوزراء الوفديين ، وبدأت تحاول ان تتحرر من السيطرة الوفدية ... كان الوفد في الحكم ، ورفضنا آخر ساعة تطبع الاوامر التي تصدر اليها ورفضت ان تؤيد النحاس في خلافه مع القصر . اراد الوزراء ... للنحاس الانعام على التابعي ... البكوية فرفض قبولها ... لتختمر فكرة استقلال آخر ... عن جميع الاحزاب ... الفكرة ان كل حزب يشترك ... تموت ...

كان التابعي في اوربا ، وا... منها اوامره الى محرريه ... التحرر ... حاولوا ... ولكنهم خشوا التابعي الى ... الطريق ...

قبلات وصفعات

صاحب الأغلبية ؟!

● صفعة لكاتب مقال « حياة شكوكو من تحت لفوق » فمن يكون شكوكو هذا حتى تخصصوا له صفحة كاملة ، من آخر ساعة؟!

كرم حسب الله – الاسكندرية

● هل وراء « حياة شكوكو » غرض سياسي ؟

عليه فتحي – شبرا

● .. لقد ثار مكرم باشا على استفتاء « آخر ساعة » بشأن الزعامة ، وزعم أنه صاحب الأغلبية . وهدد برفع المسألة الى مجلس الامن !..

سعيد الشيخ – بسيون

● ... لم تعجبنا قصة « سالومى » فقد كانت ضعيفة فى موضوعها وفى ترجمتها ..

نرجو من آخر ساعة ان تنشر بحثا وافيا لمشكلة الاسترليني حتى يفهمها الشعب ..

كمال النبراوى – أبو كبير

● خصصوا صفحة من المجلة لاحسن قصة تصل الى المجلة فى أسبوع خدمة للقراء ...

يوسف حنا – الاسكندرية

كبار الكتاب

● لقد خلق كامل الشناوى بمقاله « كتابنا الكبار » أدبا جديدا فقد صور مصاصى الدماء من أصحاب الملايين بما لم يصوره ظلم الملايين !

عبدالمنعم عبدالعزيز – القاهرة

● .. ان لحن كبار الكتاب قد جعلني أحس بما طويا نفس كاتبه ولمست مدى الارهاق الذي يحتدم في عواطفه ...

ع. صادق العتيل – القاهرة

اخوان الحرية ...؟!

● هل تحتم علينا الوطنية الاستقالة من جمعية « اخوان الحرية » نريد ردا صريحا ، لاننا لاندرى ماذا نفعل ؟..

محمود مصطفى – القاهرة

– نعم .. « آخر ساعة »

من هنا وهناك

● أقرأ فى « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » اعلانات كثيرة عن مجموعة « صور ضاحكة » للفنان رخا .. فأين أستطيع شراءها ؟..

ولماذا لا نرى صورا لرخا فى المجلات الاخرى ؟..

زينب برغوت – بورسعيد

– يباع كتاب « صور ضاحكة » فى المكتبات المعروفة او فى قسم التوزيع بدار « أخبار اليوم » . اما صور رخا فانها تنشر فى « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » لأن فنانى الدار يعملون فى صحفها وحدها .

« آخر ساعة »

● من هو رسام جولة بين المسارح ودور السينما ؟..

عبد المحسن الحلو – اسكندرية

– حسين بيكار من فنانى دار « أخبار اليوم » ، والاستاذ فى مدرسة الفنون الجميلة العليا ..

« آخر ساعة »

● احملوا على الرقص فهو من أهم أسباب الفساد فى مصر ؟..

محيى الدين – القاهرة

● طالبوا الحكومة بأن تسرع بفتح مصانع للعمال الذين يعملون مع القوات البريطانية بدلا من انتقال هؤلاء مع القوات أينما تذهب !

زمال عبد النبى – فايد

● صفعة للورد كيلرن فقد أثبت بتصرفاته الشاذة أنه أوقح رجل فى العالم ..

كمال مردان – بور سعيد

دار « أخبار اليوم »

● لقد بنيتم دار « أخبار اليوم » على حساب خصومتكم للوفد فقد أقبل الشعب على صحفكم ليعرف تفصيلات هذه الخصومة .. لذلك فان الفضل فى بناء الدار ليس للقراء ... ولا لكتابكم ... بل للوفد !..

محيى الدين حنانة – السويس

● .. لقد سررنا باتمام دار « أخبار اليوم » واعدادها بجميع الوسائل الحديثة ، ولكننا عجبنا عندما وجدنا على غلاف العدد الاخير عبارة « مطبعة أورفند وأولاده » ..

محمد غنيم – الاسكندرية

– لا يزال الغلاف فقط يطبع فى مطبعة « أورفند » لأن الماكينات الخاصة « بآخر ساعة » لم تستكمل كل معداتها .

« آخر ساعة »

● .. اقترح أن تخصصوا يوما معينا لزيارة داركم الجديدة حتى يستطيع القراء مشاهدتها ..

نصر عبد الغفور – منوف

– يسرنا ذلك بعد افتتاح الدار رسميا ...

« آخر ساعة »

● .. لقد انتهت الحرب منذ عامين ، وخرج الانجليز من القاهرة منذ ثلاثة أشهر ، ولاتزال لوحات الدعاية تباشر عملها بنشاط ، وتحتل أبرز مكان فى الميادين العامة .. فلحساب من تعمل هذه الدعاية ؟.. ! وهل هى دعاية للحرب القادمة ؟.. او ذكرى للحرب الماضية .. ؟!

عصام التركى – عباسية

● قرأنا مقال أحمد الالفى عطيه الذى قال فيه : اننا نصنع التماثيل ثم نحطمها . وها نحن ننتظر وعده بتحطيم تمثال زعيمه ..

على خليل – دسوق

● قبلة لكامل الشناوى لما كتبه عن رسالة الصحافة فهى حقا لن لا يقوم على الشتائم والسب ، وانما يقوم على التفانى فى العمل ، والايمان بالفكرة ..

عيسى متولى – القاهرة

جهاد الزعماء ...!

● لو اعتزل النحاس باشا السياسة لكان ذلك هو الجهاد الذى تشكره عليه الأمة !..

– هل صحيح ان حزب الكتلة قد قرر أن يقبل رئيس الديوان الملكى لأنه مصر على موقفه ؟!..

حلمى اميابى – بنى عبيد

● .. مساكين هؤلاء الزعماء فقد قضوا الشتاء فى الجهاد بين الاقصر وأسوان ، وما كاد فصل الصيف يقبل حتى أخذوا فى الاستعداد للجهاد بين المصايف !!

شاكر يس – القاهرة

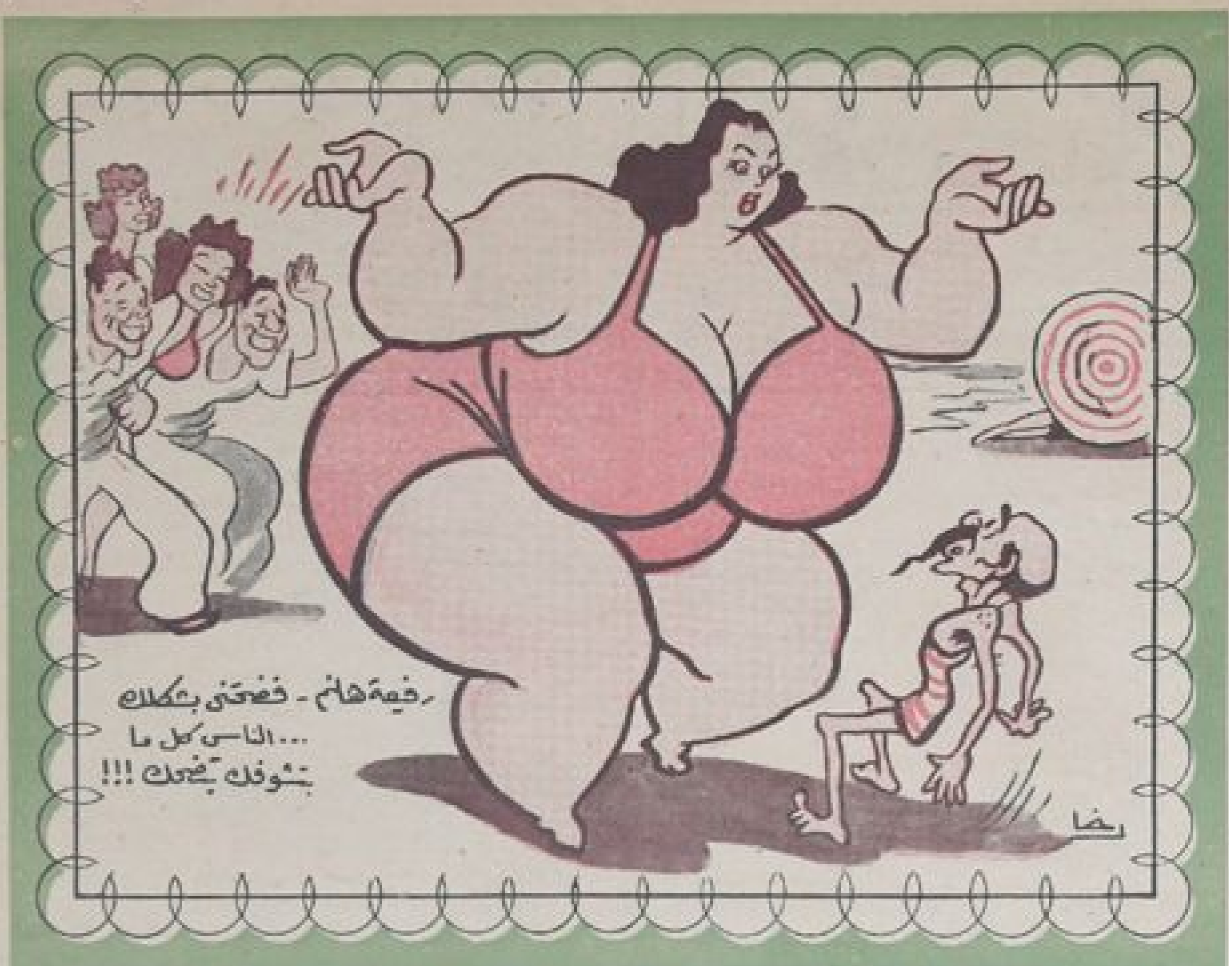

صيف لن أنساه

٢٥ يونيه

عقدنا في رأس البر – صديقي وانا طرف أول وثلاث آنسات احداهن شقراء والثانية سمراء والثالثة خمرية .. طرف ثان – معاهدة صداقة بريئة وحسن جوار ، وكنا بهذه المعاهدة سعداء .

لكن صفو الليالي لا يدوم ، وكأني بالاقدار تغار من سعادة الناس ، فقد هبط علينا «مرشوق بك» – لا ندري من أين ! – فلم يكد يرى الطرف الثاني حتى اكتشف أنه هو والطرف الاول أصدقاء قدماء ، وان أباه كان هو والمرحوم والدي زميلين في الكتاب !

٢٦ يونيه

مرشوق بك يطاردنا بشخصه ، ويطاردنا بنكاته الجميلة التي يضحك منها وحده ، وزاد الطين بلة عندما طلب من سفرجي الكازينو أن يحمل مجلسه معنا على مائدة الطعام !

همست الشقراء في اذني ونحن نتعشى انها هي وزميلتاها يجدن أنفسهن مجبرات على التفكير في الغاء المعاهدة لان هذا « الظريف » لم يرد عنه نص في شروط الاتفاق ! ..

٢٧ يونيه

استشرت انا وصديقي عدة اخصائيين في مسحوق د.د.ت : هل يمكن استعماله في التخلص من كافة .. الحشرات ؟ فكان الاجماع على أنه لا يبيد غير الحشرات التي تزحف على ست أقدام ! !

٢٨ يونية

قابلتني السمراء وعيناها كالليلحتين من شدة البكاء ، فخشيت ان يكون قد أصابها مكروه ، وسألتها عما بها فقالت : « تصور أن مرشوق يحبني ، اليست هذه مصيبة ؟ » .

تفتقت لي فكرة في الحال لم لا تحب السمراء مرشوق ، وتحبه كذلك الخمرية وتحبه الشقراء ، ونترك للغيرة أن تفصل في الموضوع ! !

واسرعت الى صديقي فوجدته يعد حقائبه استعدادا للسفر ، وبحت له بالفكرة التي جالت بخاطري ، وبالخطة التي رسمتها ، فانفرجت أساريره وراح يفرغ الحقائب من جديد .

٣٠ يونية

فاجأت الشقراء مرشوق وهو يقبل يد السمراء ، وهي مستسلمة له تبعا للخطة الموضوعة ، فتصنعت الغضب ، وفرت السمراء لتخلي الطريق ، وانهالت الشقراء على وجه مرشوق بالصفعات ، وهرولت الى حجرتها وهي تردد « وغد .. أعمى .. بلا قلب ولا ضمير !! » وتبعها مرشوق حتى دخلت حجرتها وأغلقت بابها بالمفتاح .. ظل مرشوق يطرق الباب فلا يسمع الا نحيب الشقراء .. وبينما هو يطل من فتحة القفل فاجأته الخمرية ، فتصنعت هي الاخرى الغضب والهياج وانهالت عليه ضربا باليد وركلا بالقدم وعلى حين غرة هبطت عليهما السمراء ، فقالت : « ما شاء الله ! أهذا حبك الخالد الذي لا يموت ؟ » وانهالت عليه ... ولكن في هذه المرة بالحذاء !!

أول يوليو :

ذهبت الى محطة دمياط لتوديع صديقي العزيز مرشوق بك وأبلغه أسف الثلاثة لسفره الفاجيء وحرمانها من انسه وظرفه وخفة روحه !!

من الواقع بتصرف
احمد الالفي عطية

باسلوب الصحف

بقلم
السندباد البحري

الاربعة توائم في الصحف الوفدية

٥ يوليو

نشرت الصحف الحكومية خبرا كاذبا ادعت فيه أن امرأة صعيدية في نجع « محرز » قد انجبت أربعة توائم .

وهذا خبر كاذب ملفق لا تقصد به هذه الصحف الا الدعاية لحكومة النقراشي بانه في عهده قد تم ولادة أربعة توائم .. وهي طريقة حقيرة لتبرير تأخير سفر النقراشي الى نيويورك .. وقد تحرينا هذا الخبر واتصلنا بالمصادر المسئولة فكذبت لنا هذا الخبر .

٦ يوليو

جاءنا من مراسلنا في ملوى أن المرأة الصعيدية انجبت طفلين لا أربعة كما ادعت كذبا الصحف الحكومية .

وقد قامت مظاهرة في ملوى تهتف بحياة النحاس باشا وسقوط جريدة أخبار اليوم ..

وعلمنا من أوثق المصادر انه ما كاد الاربعة توائم يولدون حتى هتفوا بحياة حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، وطالبوا باجراء انتخابات حرة ..

٨ يوليو

ظل العهد الحاضر وزمر لان امرأة صعيدية أنجبت أربعة أطفال مرة واحدة وأرادت أن توهم البسطاء ان الفضل في ذلك للنقراشي باشا .

والواقع ان الفضل الاول في هذا الحادث يرجع الى صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا فقد رأى بثاقب فكره سنة ١٩٤٣ وجوب أن يكون في مصر أربعة توائم وأشار الى ذلك في خطاب العرش ، ولكن وزارة رفعته لم تعمر طويلا بعد ذلك .. ولو أنها كانت عمرت لانجبت جميع سيدات الصعيد أربعة توائم .

ولكن جاء النقراشي الهزيل ولم يستطع أن يقدم لنا أكثر من أم واحدة تلد أربعة توائم .

ولذلك يقف اليوم الشعب كله كتلة واحدة وراء النحاس باشا يطالب ، بالوضع الطبيعي .

١٠ يوليو

جاءنا من مراسلنا في لندن أن هناك اتفاقا سابقا بين النقراشي ومستر بيفن على اعلان نبأ التوائم الاربعة هذا الاسبوع ليستغله في تأخير عرض قضية مصر على مجلس الامن ..

لو أن رفعة النحاس باشا كان رئيسا للوزارة لارجأ ولادة الاربعة توائم الى ما بعد عرض قضية مصر على مجلس الأمن .

ولكن لسوء حظ مصر ان حكومة الاقلية ليست في مكانها الطبيعي

١١ يوليو

ان ولادة التوائم الاربعة تستدعي استفتاء الأمة فقد زاد عدد السكان وتغير الوضع ومن واجب الحكومات الديمقراطية أن تستفتي الشعب كلما زاد عدد السكان لو كان حسين سري باشا رئيسا للوزارة لرفع استقالته فورا حتى يستفتي التوائم الاربعة في مصير البلاد .. ولكن النقراشي رجل متشبث بالحكم .

ماذا يكون الموقف لو جاء الانجليز في مجلس الامن وقالوا :

– ما رأى التوائم الاربعة ؟ وهل أنت تمثلهم يا صاحب الدولة ؟ ..

ماذا يكون جوابك يا صاحب الدولة وماذا سيكون جواب المستشارين والقانونيين !

« السندباد البحري »

– بابا موش عاوزني اسهر على البلاج بعد الساعة الثالثة صباحا علشان انا لسه صغيرة !

بين المسرح ودور السينما

أقبلت الحسناء الى حفل الفنانين في صحبة صديقتها لوليت ، فراعتها حياة هذه الطائفة البوهيمية التي تغرق نفسها في السعادة اغراقا دون أن تكون لديها أداة واحدة من أدوات السعادة ، طائفة يعوزها المال والمجد والنجاح ، ومع ذلك فهي تعيش في فيض من السعادة لا يتيسر لعشرات ممن يملكون المال والمجد .. ان ذلك كله يبهر الحسناء ويبهرها أكثر منه صوت ذلك المغني الشاب وغزله الرقيق الساذج الذي يقوده من ارتباك الى ارتباك فتحبه . تحبه كما صور نفسه لها شخصا ناجحا ذا نفوذ ، وتحبه – كما هو في الواقع – شابا تتوافر له الموهبة وينقصه الحظ وتعوزه الأدوات .. انها تعلم أنه لا يلقى النجاح لذلك لا تتردد حين يتقدم لها غني ذو نفوذ يطلب صداقتها ، لا تتردد في أن تمنحه هذه الصداقة على أن يمهد بنفوذه سبيل الظهور لحبيبها الفنان فيتم لها ما تريد ، ويقفز حبيبها في سبيل النجاح خطوات جبارة فيصبح مغنيا كبيرا في الأوبرا ويوشك حلمها الجميل أن يتحقق لولا مرض يلم بها ، فهي تشكو السعال ولا تلبث أن تكتشف أنها مريضة بذات الرئة وأنها مرغمة على السفر لتتداوى في منطقة جبلية ..

وتفكر الفتاة العاشقة في مصير حبيبها ، لو انه علم بمرضها سيشغل بأمرها فيهجر فنه وهو وشيك أن يبلغ قمة المجد وهي لا ترضى أن تقف في سبيل مجده ان حيلتها لتصنع ذلك هي أن توهمه أنها شغلت عنه بذلك السيد الثري ذي النفوذ ليكرهها ، فيهجرها كارها فينساها ، ولا يكاد ذلك يتحقق حتى تشتد بها العلة ولكنها وقد لقيت حبيبها في حفل كان مزمعا على الغناء فيه يسوؤها منه لقاؤه الجاف فهي تندفع في ثورة مغنية لحناحزينا ، فيسمعها مدير الأوبرا فيسحره جمال صوتها فيدعوها للغناء ، فتقبل على أن تغني أمام حبيبها في رواية «البوهيمية» التي تقدمها الأوبرا بعد أيام .. ويقبل ، ويجد حبيبها نفسه أمام الأمر الواقع مجبرا أن يغني أمامها .. يغني دور الحبيب أمامها .. أمام الحبيبة المريضة التي تشكو داء الرئة والتي يشتد بها المرض في الفصل الرابع فتموت بين ذراعي حبيبها

ان الحبيب يفاجأ أثناء التمثيل بالحقيقة المروعة ، تفاجئه بها صديقة الفنانين «لوليت» ، تنبئه أن حبيبته تعاني في الحياة الداء الذي تعانيه «ميمي» البوهيمية في الرواية .. وأنها قد تقضي عليها جهودها في الغناء أمامه ..

وعبثا يحاول أن يمنعها من الغناء .. انها تغني أمامه طوال الفصول الأربعة .. وتمثل مشهد احتضار البوهيمية تمثيلا يكاد يكون صحيحا .. بل انه لصحيح فلا يكاد ينزل الستار حتى يتبين أنها ماتت فعلا .. ماتت بين يديه بعد أن لفظت اسمه آخر ما لفظت

.. تلك هي قصة الفيلم السينمائي الذي قدمته سينما الكورسال في الاسبوع الماضي باسم «فتنة البوهيمية» .. ان القصة كما ترى حديثة لا تكتفي بالتشابه مع قصة «البوهيمية» المعدودة من روائع الاوبرا العالمية وانما تسير معها .. مع الاوبرا التي لحنها بوتشيني ... وتتيح المجال لعرض الكثير من ألحان الموسيقار الايطالي ..

اما فيلم الاسبوع الثاني فهو فيلم تشايكوفسكي الذي أنتجته لنا السينما النمساوية ، والنمسا الآن تخضع للنفوذ الروسي ولهذا خضع الفيلم للفن الروسي خضوعا كاد يشوهه .. سادته الواقعية التي قد لا تسمح بعرض الجمال الفني كما ينبغي ...

ان فيلم تشايكوفسكي هو قصة حياته الغرامية .. قصة حبه لسيدة متزوجة حبا ينغص حياته برغم أنها تمهد له سبيل الظهور وتمده بالمال حتى تذيع موسيقاه في العالم فاذا ما عاد الى روسيا ... واذا ما تخلصت حبيبته من زوجها الغني لتصفو له هو ... سقط الموسيقار الخالد صريعا للوباء الذي حل بعاصمة روسيا وذهب ضحية لهذا الوباء .. أو على الأصح الوفاء .. فقد كان من الممكن الا يصاب بالوباء لولا حبه لخادمه الذي مرض به فانتقلت اليه العدوى منه ..

تلك هي قصة الفيلم .. وهي أولا لا تطابق حياة تشايكوفسكي وقد اضطر المخرج أن يجعله يحب امرأة متزوجة ليهيء للرواية السينمائية موضوعا مثيرا ، ان التي أحبت تشايكوفسكي وعاونته بمالها كانت أرملة ثرية ولم تكن زوجة يغار عليها زوجها .. فاذا خرجت من نطاق القصة لترى ما أدته لتشايكوفسكي من خدمة بتخليد ذكراه فانك تجدها تداخلت هذا الهدف .. اذ أن تشايكوفسكي قد طاف بالعالم حتى وصل الى أمريكا ، وكانت لكل بلد في نفسه وموسيقاه أثر ... أنك لتلمح ذلك في لحنه الرائع «كسارة البندق» ... ذلك اللحن الذي عرض فيه أثر الموسيقات المختلفة في فنه ... والذي أودع فيه وحي كثير من البلاد التي زارها ، فلم يبلغ فنان ما بلغه تشايكوفسكي من تصوير بادية العرب .. لقد كان لكل بلد صدى في نفسه وألحانه حتى لقد جاءت موسيقاه بعد رحلته مزيجا من فن الغرب وسحر الشرق .. ولعل ذلك هو ما جعل في ألحان تشايكوفسكي مجالا واسعا للذوق الشرقي .. وقد تدهش حين تعلم انه البستان الذي تقطف منه أنضر زهور ألحاننا الحديثة ...

ان الفيلم النمساوي قد أهمل كل ذلك ... حتى لتبدو حياة تشايكوفسكي حياة عادية .. وحتى لو أن الفيلم كان لحياة انسان ولو لم يكن موسيقيا لكان طبيعيا ولم تكن تفهم منه انه حياة موسيقي فيها مصادر وحي والهام

ان كل ما في هذا الفيلم هو صوت مغنيته الأولى التي قامت بدور حبيبة تشايكوفسكي .. ان صوت زارا ليأندر يعوض عليك كل ما تلحظه في الفيلم من نقص وواقعية مشوهة هي أثر من آثار الخضوع للفن الروسي – أو النفوذ الروسي على الأصح ..

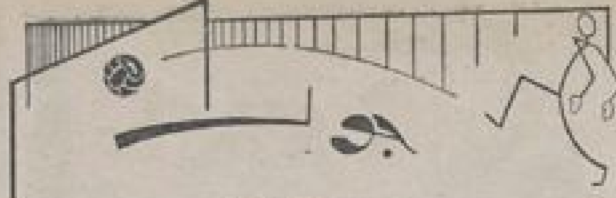

فريق نايلون !

● تضحك باريس اليوم من فريق ايطاليا لكرة القدم الذى جاء ليلاعب منتخب فرنسا وتسميه الفريق النايلون !

ويرجع سر التسمية الى ان رجال الجمارك الفرنسيين وهم يفتشون افراد الفريق الايطالى وجدوا كلا منهم يلف حول وسطه ١٥٠ زوجا من الجوارب النايلون جاءوا بها من ايطاليا ليبيعوها فى باريس !

الرياضة فى الصيف

● نحن فى مصر لا نعرف كيف تقسم الرياضة مواسم تختص كل لعبة منها بموسم لا تتعداه ..

بطولات السباحة تقام فى الشتاء .. وبطولات كرة السلة للقاهرة لم تقم بعد، ونحن الآن فى عز الصيف !

● أصبح السباح المصرى عبد المنعم عبده على استعداد لعبور المانش وتجرى فى هذه الايام اتصالات بين القاهرة ولندن لترتيب الاجراءات التى تيسر له عبور المانش وكل شىء يتوقف حتى الآن على درجة خلو المانش من الالغام العائمة ..

تعاليل يا بطة أمام العالم !

● تشترك مصر خلال شهر اغسطس القادم فى المعسكر الصيفى الدولى للكشافة فى باريس وقد اتخذت الاجراءات لتنظيم اشتراك مصر فى هذا المعسكر اشتراكا كريما لا تتكرر معه المهازل التى حدثت فى آخر مرة مثلت مصر فيها فى معسكر الكشافة الدولى ..

فقد حدث فى ذلك الوقت ان دعيت فرق كل الدول لكى ينشد افرادها اغنية وطنية فاذا فريق مصر يحلو .. ماذا يغنى واخيرا غنى اعضاؤه « تعاليلى يا بطة » امام كل وفود الدنيا !

وقد رفع الى جلالة الملك الكشاف الاعظم برنامج اعد لكى ينفذ واهم ما فى هذا البرنامج :

● ان القسم المصرى سيكون داخل مخيم كبير مما يستعمل فى الافراح .

● ستعلق على جدران القسم صور من مصر عنوانها « هكذا يعرف الكشاف المصرى بلاده »

● ستعد احصاءات مجسمة عن التقدم الصناعى والزراعى والاجتماعى تصحبها صور لجلالة الملك وهو يفتتح هذه المنشآت ليرى العالم كيف يقود ملك مصر نهضة شعبه

● اعداد عرض عام لتاريخ مصر الفرعونى والعربى .

● عمل احصاء عن حالة الاصلاح مقارنا بين عهد السيطرة الاستعمارية قبل سنة ١٩٢٢ وبداية عهد الاستقلال من سنة ١٩٢٢ – ١٩٣٦ ثم عهد الفاروق من سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٧

● تتجه النية الى ان يكون حامل العلم فى طابور العرض الاول مصريا وحارس العلم سودانيا أو العكس ..

فريق السلاح

● هذا اول فريق مصرى رياضى يسافر الى الخارج ويعود الى بلاده دون أن تسبقه الفضائح وتتبعه المخازى !

سافر الفريق الى لشبونة فى آخر مايو الماضى وظل اكثر من شهر فى البرتغال ليشترك فى بطولة السلاح فى العالم ثم عاد بعد أن كافح فى سبيل مصر كفاحا رائعا صامتا . حصل فيه على انتصارات لا يشك احد ان مصر افادت منها

وثمة شىء آخر ميز هذا الفريق عن غيره من الفرق التى سافرت الى اوربا هذا الصيف فقد كان الفريق الوحيد الذى أعد رئيسه تقريرا صافيا عن رحلته ..

وقد قال محمود يونس بك فى تقريره :

● بالرغم من قلة عدد أفراد الفريق فقد ظفر بأحسن النتائج وكان بعضهم يتخصص فى سلاحين او اكثر بينما أبطال الدول الأخرى لا يلعب الواحد منهم الا سلاحا واحدا

● كانت الزمالة على أحسن ما تكون بين افراد الفريق

● طلب الى بعض افراد الفريق أن يديروا مباريات الدول الاخرى وان يشتركوا فى هيئة الحكام ثقة فى نزاهتهم .

(يجمع حزب الوفد تبرعات من الاقاليم)
عسكرى لزميله – ياترى دول شحاتين .. والا اعضاء لجنة الوفد ! ...

تليفونات « آخر ساعة »
٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ – ٥٩٨٠١
٥٩٨٨١ – ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

العسكرى - البيه الظابط طلب منى امسك اى حاجة « قبيحة » على البلاج !!

بختك فى الصيف

البخت فى الصيف ...

ما أكثر الآمال والأحلام التى تطوف بأذهاننا فى الصيف ...

ان الواحد منا يجلس على الرمال ، ويلقى بنظره الى البحر المتلاطم الأمواج ، ثم ينسى العالم ويفكر فى كل شيء ... فى غرامه وفى عمله ، وفى أسرته ...

اقرا بختك هذا الأسبوع ، لعله يجيب على بعض الأسئلة التى تدور فى ذهنك ؟ !..

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستحدث لك مفاجأة غامضة لاتفهم منها شيئا ، ويدور حديث طويل حول مكان بعيد قد تزوره فى يوم ما ...

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيساعدك أصدقاؤك واقرباؤك وتستفيد انت من هذه المساعدة . يجب عليك ان لاتتورط فى علاقات غرامية قد تنتهى بمأساة !..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستقوم برحلة غير متوقعة وستتلقى أنباء سارة عن أحد أقربائك ، ثم تسعى فى تنفيذ مشروع قديم كنت تفكر فيه .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● سيخيل اليك أن جميع آمالك قد تحققت أو كادت ... ولكن لا تدع هذا الشعور يدير رأسك ويتحكم فى أعصابك !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستحتفظ بسر جميل لنفسك ، وسيدفعك هذا السر الى أن تنظر الى الحياة خلال منظار وردى بهيج !..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● ستحدث مناقشات عنيفة بين أفراد أسرتك ، سيطر على أعصابك ، ولا تثر حتى تمر العاصفة .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● ستشعر بقوة تدفعك الى المغامرة ، وقد تستفيد من ذلك ، ستسمع اشاعات كثيرة يصدقها زملاؤك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستحور أساليبك فى العمل كى تستطيع أن تعالج المشاكل الجديدة التى تواجهك ، ويتقدم اليك البعض بعرض يستحق البحث ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ابتعد عن المغامرات الخطيرة واعرف قدر نفسك ، والا فانك ستقف موقف الخصم من أشخاص لاتستطيع أن تعاديهم !..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستضايق من احتفاظك بسر قديم كنت تحتفظ به ، وستشعر برغبة ملحة فى الافضاء به الى أحد الأصدقاء ... وتصيحتى اليك أن لاتفعل !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستصطدم بشخص متقدم فى السن ، وسترى ان مضايقاته من نوع سلبى لاتستطيع أن تضع يدك عليها ، لاتثر وكن هادئا حتى تتغلب على هذا الخصم !..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● أسبوع حافل بالنشاط والعمل ، ستتلقى خطابات ورسائل كثيرة ، وتطلع على أفكار جديدة ، ومعلومات سرية تستفيد منها فى عملك

مستقبلك !

● انا طالب بكلية الطب ، من اسرة تعيش في اقصى الصعيد ، ولي في القاهرة قريبة تحصل على معاش شهري كبير ، تعيش مع اخيها من امها ، فيتولى هذا الاخ على دخلها ، ويترك لها الحبل على الغارب ، ويرفض كل من يتقدم للزواج منها ، حتى لا يقطع المعاش . . . وكان ان سقطت الفتاة في مهاوي الرذيلة . . ورأيت حالتها فرثيت لها وتزوجتها لاستر عارها . . وكان هذا الزواج بدون علم اسرتي . .

وعلم اخوها بالخبر ، فاخذ يوقع بيننا ، ويحرضها على عصياني والعودة الى طريقها المعوج ، واخبر اهلي بالزواج ، فاصر والدي على ان اطلقها ، لما يعلم من سوء اخلاقها . . واثر هذا الاضطراب في مذاكرتي فلم اتمكن من النجاح في الدور الاول ، بعد ان كنت دائما من الاوائل . . وكنت اظن ان عملي هذا يرضي الله ، واني احبها ، فكيف اطلقها ؟

ا . ش .

● اما ان تكون قد تركت طريقها المعوج وقنعت بالعيش الشريف في ظلك وفي حمايتك ، واما ان اثر اخيها فيها لا يزال باقيا . .

فاذا كانت الاولى فتمسك بها برغم معارضة اخيها ووالدك ، واذا كانت الثانية فتخلص من هذه المتاعب كلها واقصر اهتمامك على دراستك ومستقبلك . .

* * *

الصراحة اولى . .

● تزوجت في سن مبكرة ، ولم اوفق في زواجي ، وانا الآن في العشرين من عمري ، وقد جمعتني الصداقة منذ عهد قريب بشاب من عائلة كريمة وعلى خلق عظيم ، فاحببته من كل قلبي ، ولم استطع مصارحته باني سيدة ، وهو يعتقد انني لم يسبق لي الزواج ، ويؤكد لي رغبته في الزواج مني — على اعتبار اني لم اتزوج من قبل — فهل اصارحه بزواجي الاول ؟

● كيف ترددين في مصارحته بزواجك الاول ؟ اتحسبين ان ذلك يمكن ان يظل سرا من الاسرار ؟ . . ان زواجا يقوم على مثل هذا الخداع لا يمكن ان يعمر طويلا . . وثقي ان انبل ما يسعك ان تفعلي هو ان تصارحي هذا الشاب الذي يطلب يدك بانك مطلقة ، وتشرحي له اسباب انفصالك عن زوجك الاول . . ولن يكون جديرا بك اذا غير هذا الوضع من عاطفته نحوك . .

* * *

هـذه الام ! . . .

● انا فتاة في الثامنة عشرة من عمري ، تقدم لخطبتي شاب اعجبت به ، وتمت خطبتنا منذ عام ، وقد لاحظت بعد مدة تغيرا طرأ على مسلكه نحوي ، فقد بدا لي انه قد نشأ اعجاب متبادل بينه وبين والدتي ، وهي لم تبلغ الاربعين بعد ، ولا تزال في عنفوان شبابها . .

واني اعترف لك بانها اجمل مني . . وهذا الشك يكاد يجعلني اجن . . والايام التي تمر تثبت لي شيئا فشيئا وجود علاقة مريبة بينهما . . وقد قلت لها مرة اني لا اريده زوجا لي ، فغضبت وثارت . . وعملت على الاسراع بعقد قراني عليه . .

ولا ازال اعتقد بوجود تلك العلاقة ، ولكني لا ادري ما العمل . . هل اكاشف والدتي ؟ . . اني في حيرة عظيمة . .

س . ح .

● هذه مشكلة تحز القلب وتدمي الفؤاد حقا . . ولكن دعيني اسالك اولا : لماذا قبلت عقد القران مع انك كنت في ذلك الوقت شبه واثقة من وجود علاقة بينهما ؟ . . لقد جعلت نفسك في وضع قاس ، ولم يعد امامك في الواقع غير مخرج واحد : هو ان تجدي من الشجاعة والصراحة ما يعينك على مواجهة والدتك بحقيقة شعورك ، فان هذا الرجل اما ان يكون لها ، واما ان يكون لك ! . .

وانه لرجل غريب حقا : فكيف يرضى الرجل الشريف لنفسه هذا الوضع المخجل الوضيع ؟ . . واذا لم يكن جديرا بك ، وكان من الضعف بحيث تغريه امك التي ولدتك ، فكيف تنتظرين منه ان يكون في مستقبل الايام زوجا صالحا ؟

كوني حازمة ، فان في يدك وحدك تقرير مصيرك . .

« قلب عجوز »

آخر ساعة
المصورة
مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
انشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى امين و علي امين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

GM
DIESEL
POWER

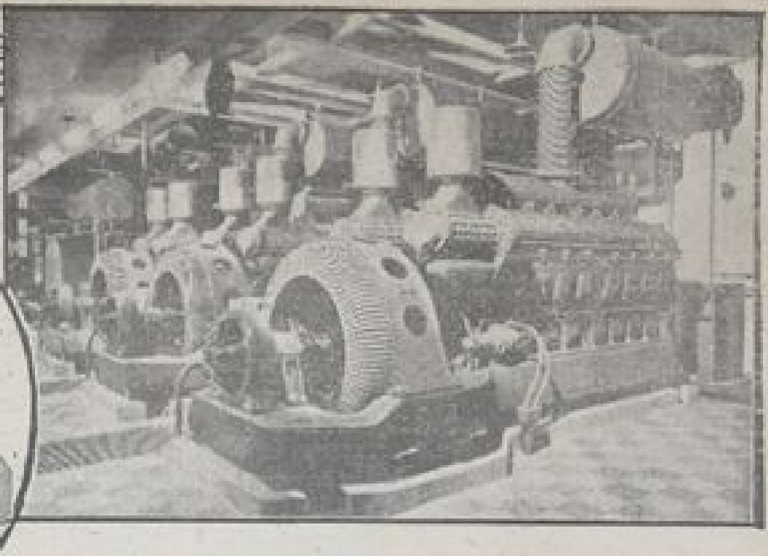

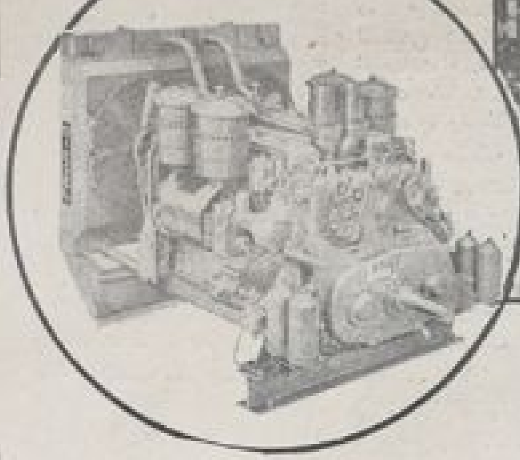

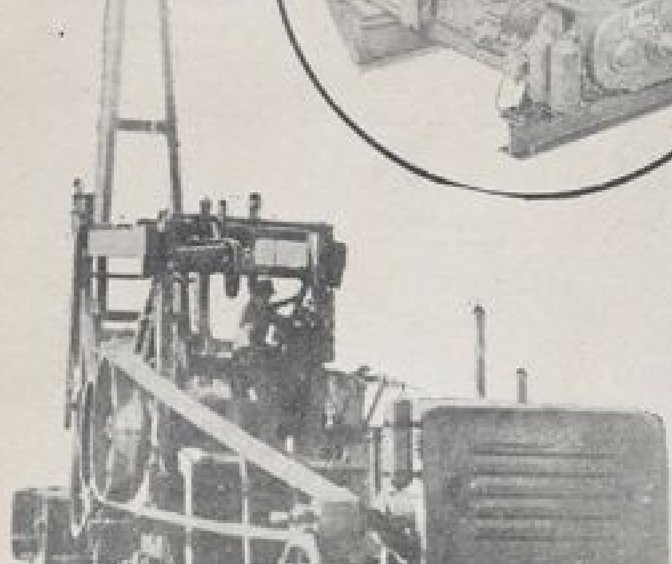

اقوى
ماكينات الديزل
مَعروضة الآن

قد لا تدرك لاول وهلة عند مشاهدة هذه الماكينات الدقيقة الصنع ذات الحجم المناسب والتصميم البديع « ماكينات جنرال موتورز ديزل » ، ان قوتها تصل الى ٢٠٠٠ حصان .

وتمتاز هذه الماكينات بالقوة الكبيرة رغم حجمها المناسب ووزنها المعتدل ، ولذلك احتلت هذه الماكينات مكانتها الممتازة لتوليد القوى ولمحطات المياه ومصانع الحليج وطواحين الغلال وغير ذلك من مختلف الصناعات .

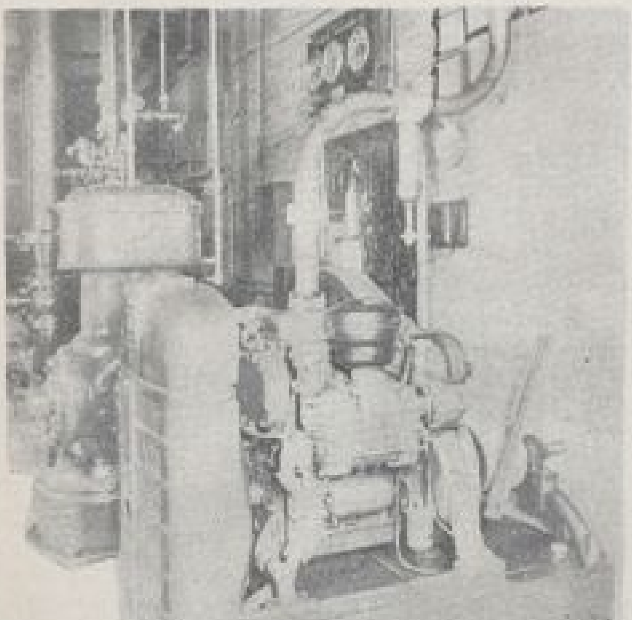

ماكينات من ٤٣ - ٢٠٠٠ حصان

مجموعات توليد الكهرباء من ٢٠ - ١٠٠٠ كيلووات

الوكلاء : شركة دلتا موتورز

معرض القاهرة : الالكتروث ٣٤ شارع عماد الدين ت ٤٢٠١٩
المكتب بالقاهرة : ٢ شارع ناصر الدين خلف نادى محمد على ت ٤٢٠١٩
المكتب بطنطا : ميدان الساعة شارع القاضى ت ٥٨٣

توجد كمية محدودة من الماكينات الديزل جنرال موتورز بالقطر المصرى تحت التسليم حالا

طفلك في الصيف

الطفل رقيق كالزهرة ، وديع كالحمل ، قابل الكسر كالزجاج . .

ان قوى الحياة النامية فيه تمده بكثير من الحصون والذخائر ، ولكنها حصون واهية مالم تتولها بالرعاية الدائمة امين الحراس .

ولعل اوهى هذه الحصون الطبيعية في الطفل — ولا سيما في فصل الصيف — حصون الجهاز الهضمي والجلد ، وهو ان امن مدخل العدو منهما فقلما يتعرض لخطر ، وما اكثر ما يمر عليه الصيف بسلام .

* * *

يستقبل الطفل في مصر مع طلائع الصيف ، ونسمته الحلوة ونوره المشرق ونهاره الطويل ، فيلقا من الاعداء افتك ما فيه الحر والعرق ، والتراب والحشرات : يتألب عليه بعضها او كلها فيؤرق منامه ، ويسلبه سلامه ، ويسلمه مكتوفا الى كثير من العلل والامراض .

الحر من هدايا الصيف الاولى في كل مكان . .

انه يرهق الرجل الصلب الجلد ، فكيف بهذا المخلوق الواهن الضعيف .

واذا أضيف الى اثر الحر اثر الفوضى في ارضاع الطفل ، من حيث حرمانه من حقه الطبيعي في ثدي امه ، واضطراب مواعيد الرضاع لأي سبب من الاسباب ، كان هذا عبئا جديدا على كاهل الجهاز الهضمي المرهق من اثر الحر الشديد .

واذا أضيف الذباب الى هذه الصورة بما يحمله من ميكروبات في جوفه ، وعلى اجنحته وارجله ، وبما يضعه من السم اقساطا على طعام الطفل وشرابه المكشوف ، تمت نقمة الله — او قل نقمة البشر — على هذا الكائن البرىء ، فأصيب بالاسهال . .

والاسهال كلمة عابرة في حياة الشخص البالغ ، ولكنها في حياة الطفل الرضيع كارثة اذا عرفت ان خمسين من كل مائة وفاة في الاطفال الرضع مردها الى آثار الاسهال .

* * *

والعرق هو هدية الصيف الثانية في كل مكان .

انك تعرق في صيف القاهرة ، وصيف الاسكندرية ، وصيف الريف ، وكذلك يفعل الطفل ، فيتبخر ماء العرق وتبقى رواسبه المؤذية على الجلد المرهف الرقيق ، وقد ينشأ منها ، حمو النيل ، وما يصحبه من حكة مؤلمة لا يستقر معها للطفل مضجع ، ولا يهدأ له بكاء ، وقد يحك جلده بيده اذا استطاع فيخدشه خدوشا لا تراها العين ، ولكنها تفتح ثغرات فيه تكفي لدخول اضخم الميكروبات العالقة بالجلد نفسه او باليد او بالفراش .

ولعل انعس من رواسب العرق على هذا الجلد الرقيق فضلات الطفل من البول والامعاء ، انها اقسى عليه بلاء ، واقوى معولا على تدمير هذا الحصن الضعيف . .

وسواء استلم الحصن لهذا العدو او ذاك فالنتيجة النهائية هي الاكزيما بحكتها المؤلمة والبثور الجلدية وعذابها الطويل .

ان للاطباء آراء شتى في هذه الالتهابات الجلدية المختلفة ، وهم يعزونها الى عدة اسباب ، ولكني كأب استطيع ان اضع على رأس هذه الاسباب هذا « الهاموش » المزعج الذي انتشر اوائل هذا الصيف في القاهرة ، والبعوض الذي ينتشر كل صيف في الريف ، فان وخزات هذه الحشرات الموجعة تشارك حتما في تقويض بنيان هذا الحصن الضعيف .

فلما اذكر اني ذهبت باولادي الى الريف مرة ، فلم يصب صغارهم من وخز البعوض بهذه البثور ، ولم يصب كبارهم وصغارهم — من شر الذباب واذى التراب — بالرمد الصديدي في العين والاسهال في الامعاء !

* * *

من الغريب ان كل هذه المتاعب والاخطار ليس اسهل من توقيها على الام الحريصة ، وقلما يصدق المثل السائر : الوقاية خير من العلاج ، صدقه في حياة الطفل الرضيع .

حينما ذهبت بطفلك اذكري دائما ان الرضاعة الطبيعية في مواعيد منتظمة خلال النهار ، وامتناعه منها ليلا ، مع امداده بالماء النقي كلما اراد بالليل والنهار ، هو خط النار الاول في حماية الطفل الرضيع . . . فان كان لابد من الرضاعة الصناعية فاللبن المجفف خير من سواه ، على ان يعقم محلول اللبن والاناء والحلمة بالغلي قبيل الرضاع .

خط النار الثاني هو النظافة لا تتركي فضلات الطفل على جسده لاي مدى من الوقت مهما كانت الظروف . اغسليها وغيري ثيابه ، واعطيه حماما واحدا على الاقل كل يوم — ان لم يكن اكثر — بالماء والصابون ، ولا تنسي ان تخفيف الثياب الى ما يقارب العري من اكبر مباهج الصيف في نظر الطفل الصحيح .

خط النار الثالث هو ذود الحشرات عن طفلك ومحيطه ايا كان اسمها ولقبها ، وقد اضاف مسحوق د . د . ت اليوم الى (الناموسية) السرير سلاحا لم يتح لام من قبل ، لتأديب هذه الحشرات !

* * *

ان بسمة الطفل هي الآية الكبرى على الصحة والسعادة وهي الدليل الحي على ان نبتة الجيل الجديد تترعرع في خير تربة . . .

وهي شهادة دائمة للام بانها ادت رسالتها كاملة للوجود .

فتأكدي دائما ان هذه الابتسامة تشرق على فم طفلك في الصيف على الدوام .

سعيد عبده

تطور المايوهات!

لا شك ان صورة حواء بورقة التوت قد التقطت لها فى مناسبة رسمية !

ومن غير المعقول ان تتناقل الاجيال المتعاقبة صورة أمنا حواء وهى بمايوه ! !

والسؤال الذى يحتاج اليوم الى جواب هو : اذا كانت حواء ترتدى ورقة التوت فى الحفلات الرسمية التى تراعى فيها الحشمة ، فماذا كانت ترتدى على البلاج ؟

اخشى ما نخشاه انه اذا استمر تضاؤل حجم المايوه كما حدث فى الخمسين سنة الماضية . . فان المايوه فى العشر سنوات القادمة سيكون اقل حجما من « مخ » بعض زعمائنا !

المايوه فى سنة ١٩٥٧
حذف رئيس التحرير الصورة

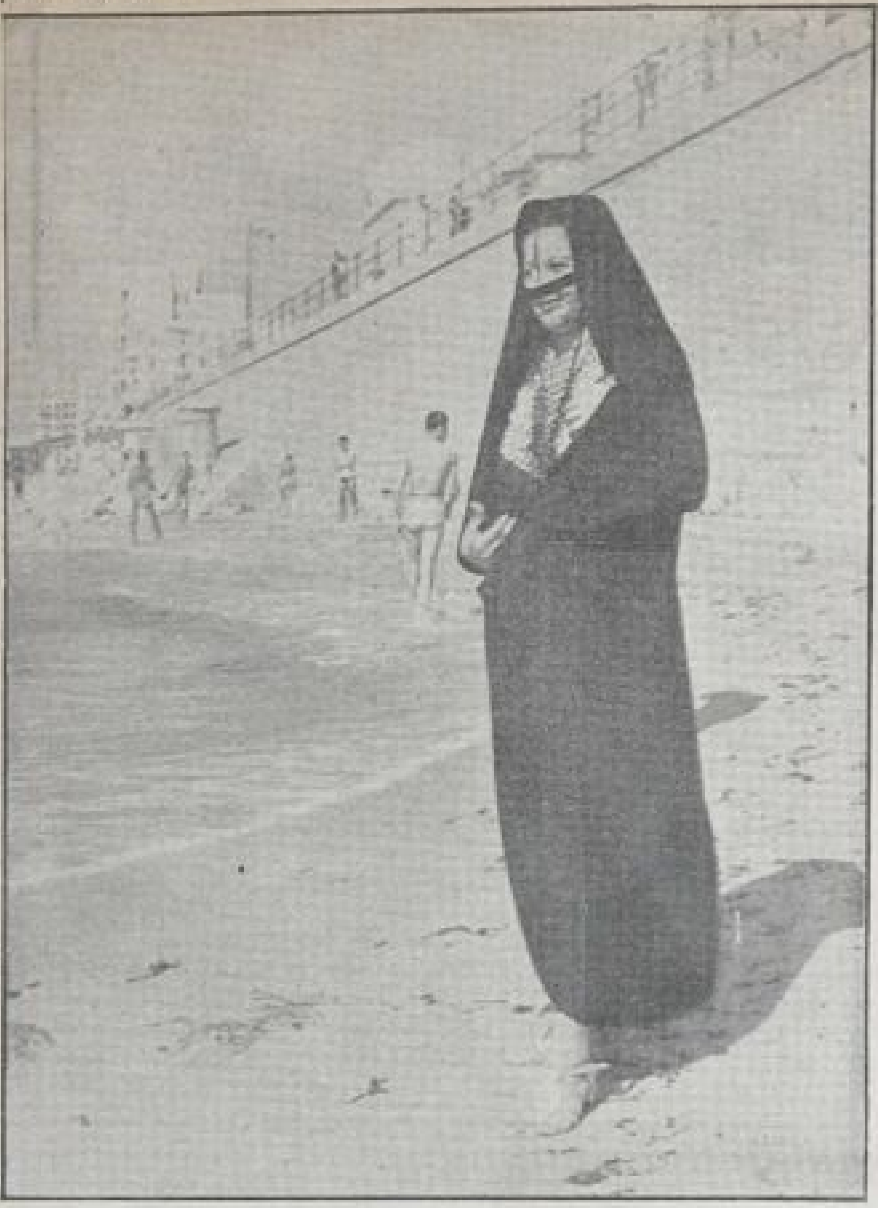

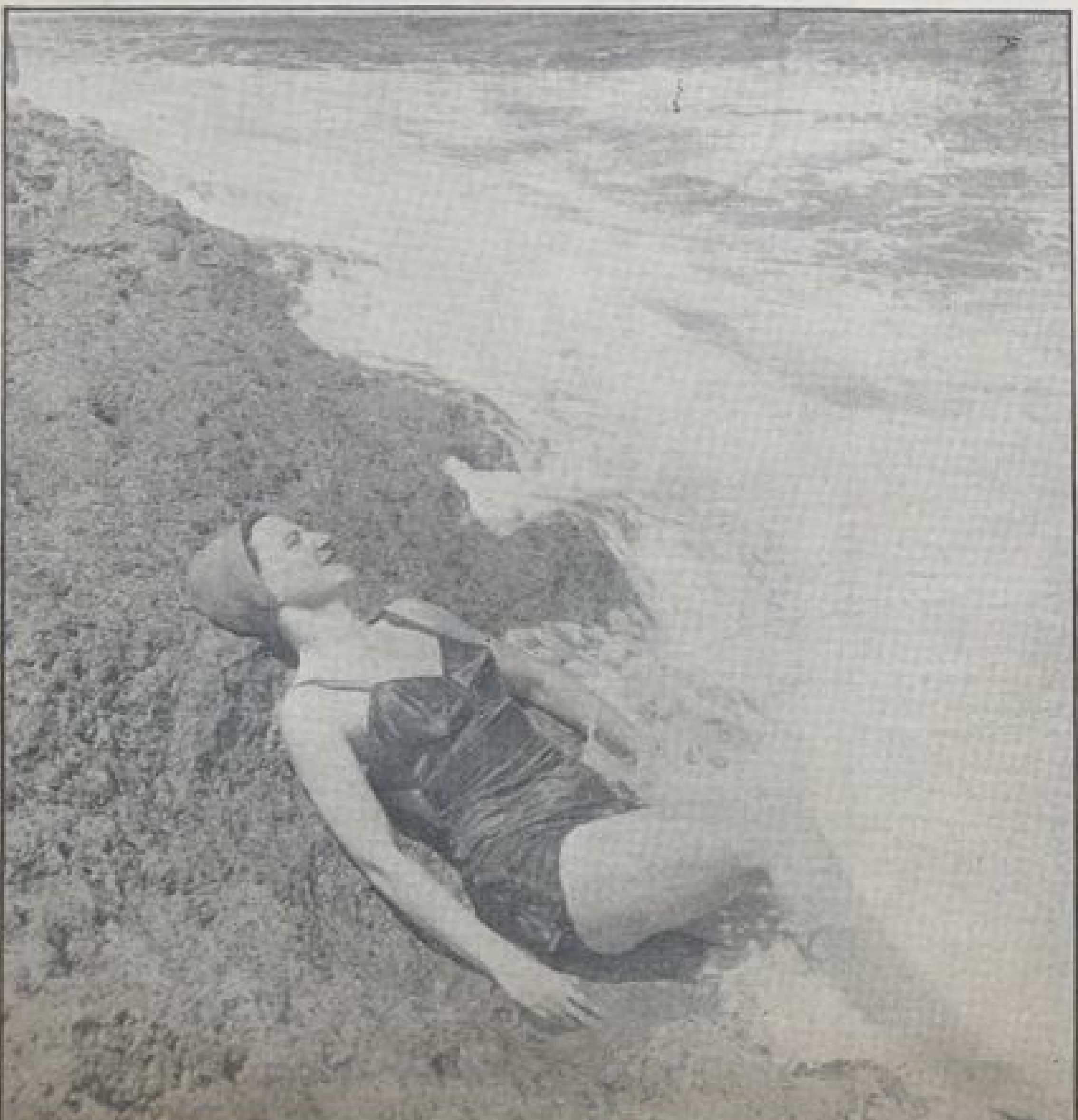

حسان ثلاث ... يسمن للبحر .. والبحر يقول :

– ايتها المستلقية في عربك بالقرب مني .. انت كالحقيقة العارية .. قد انحل لغزك بحل دثارك .. لم يعد شيء يصدني عنك او يخيفني منك او يحيرني فيك ... دعيني اتكلم انا ... وارغي وازبد .. وابهر انوثتك بجبروتي .. واغمر جسدك بقبلاتي ! ..

وفعل ثم اقبل على الثانية وقال:

– وانت ايتها السافرة الوجه . المستورة البقية .. ذي رجل وراس حورية .. قد سكنت امواجي لمراك .. لانها تتساءل: من أنت ؟ . اانت فتاة الهول ابنة ابي الهول . ؟ ذلك الواقف في رمال الصحراء برأس رجل وجسم أسد ؟ ! .. اني اخافك . فدعيني انتظر صامتا عند قدميك ! ..

وفعل .. ثم التفت الى الثالثة وقال :

– اما انت ايتها الملتفة في ملاءتها .. كما التف السر في سواد الليل ... لقد امسكت بانفاسي ... فركدت صفحة مائي وحاولت ان اقرا صفحة وجهك تحت نقابك ! ... اي تعويذة انت مخبأة في صندوق كاهن ؟! .. اني احار فيك .. فدعيني انس نفسي وازدرد موجي .. لأغوص في اعماقك ! ..

وفعل ... وصمت وطال صمته ...

وهنا تحركت الحسان الثلاث للكلام . فقالت ذات الملاءة السوداء :

– تريد ايها البحر ان تعرف من انا ؟ انا الماضي .

وقالت ذات السراويل :

– وانا ايها البحر .. هل تدرى ... من أنا ؟ انا المستقبل

وقالت العارية :

اما انا ايها البحر ... فانا ما كان وما يكون وما سيكون : انا « المرأة » .. !

توفيق الحكيم

بقلم
محمود كامل المحامى

كان القطار القادم من باريس يتهادى فى طريقه بين مارسيليا و « كان » مساء ذات يوم من ايام شهر اغسطس الماضى . وكان « هو » قد جلس فى احدى غرف ذلك القطار يقتل الوقت بقراءة صحيفة مصرية اخرجها من حقيبته ولكنه لم يستطع ان يغالب الرغبة فى التطلع بين كل لحظة واخرى الى وجه الفتاة التى كانت تجلس فى المقعد المواجه له . لم يجد كبير عناء فى ان يتبين انها باريسية اقبلت لتقضى اجازة الصيف على الشاطىء اللازوردى كان عطر « امراة » الذى فتن به نساء باريس يضفى على الغرفة جوا من السحر والحنان . وكان السوار الفضى الضخم الذى ذكره بقيود السجين فى مصر يزين معصمها ويوحى اليه كلما اختلس نظرة اليها بسؤال واحد « لمن اعد هذا القيد ؟ لها ؟ او له ؟ ومن هو ؟ » ان فى حياة كل امراة باريسية رجلا . وقد احس صاحبنا بان الرجل فى حياة رفيقة القطار قد اكتسحها فى عاصفة هوجاء . فانها كانت شاردة الفكر كانت تمد اصابعها المتشنجة الى القيد الفضى الذى التف حول معصمها بين فترة واخرى كانها تطمئن الى انها لاتزال فى الاسر !

واقترب القطار من محطة « كان » واحست رفيقة القطار انها بحاجة لغادر القطار فنهضت متثاقلة واخذت تعد حقائبها . ووجدها « هو » فرصة سانحة فاقترب منها ليعينها على انزال الحقائب وجمع شجاعته ثم سألها :

— استطيع ان افتح النافذة لكى اعطى هذه الحقائب للحمال ؟

— اجل . شكرا — ثم نظرت الى وجهه برهة واستمرت تسأله — اتعرف « كان » من قبل ؟

— لا . انها زيارتى الاولى لها

— اذن . فسوف تحبها كثيرا

— وانت ؟

— اوه . انني اعرفها كما اعرف الحى الذى اقطنه . ما هو الفندق الذى ستنزل به ؟

— « الارتينيز »

— انه نفس الفندق الذى حجزت به غرفة مدة اقامتى هنا

وتنهدت ثم اشاحت بوجهها تحاول ان تخفى المًا دفينا . وكان القطار قد توقف تماما عن السير . فاستدعى « هو » حمالا سلمه حقائب رفيقة القطار . واخر عهد اليه بحقائبه . وغادرا محطة « كان » سويا . ثم استقلا سيارة من سيارات الاجرة انطلقت بهما الى « الكروازيت » وهو الطريق الكبير المطل على شاطىء البحر الابيض المتوسط والذى تقع فيه اكبر فنادق هذا الثغر الفرنسى الرشيق . خطر له اكثر من مرة ان يسألها عن اسمها ولكنه احترم المها . فلم يفعل . ووقفت السيارة امام باب « الارتينيز » ونزلا منها ثم اتجها الى الموظف المكلف باستقبال النزلاء . فتركها تتقدمه ووقف خلفها ينتظر . وسمعها تقول :

— انني الآنسة ايفون . . لقد حجزت من باريس الغرفة رقم ٢٠٥

وفتح الموظف دفتره . وبعد ان القى نظرة عليه اجابها :

— اجل . لثلاثة اسابيع

وتقدم « هو » فلاحظ انها لم تبتعد عن المنصة الخاصة باستقبال النزلاء ولم تتبع الحمال الذى كلف بنقل حقائبها الى الغرفة بل انتظرت حتى سمعت رفيق القطار يذكر اسمه . وعرفت انه حجز الغرفة رقم ٤٤٤ ليوم واحد

* * *

— انك اجنبى ؟

— اجل . مصرى .

— ولم تغادر « كان » غدا ؟

— لاننى ساعود الى الاسكندرية بعد غد .

— وكيف يتسنى لك ان تتذوق جمال هذا الثغر الجميل فى ليلة وبعض يوم ؟

— قلت لى انك قد سبقت لك زيارتها مرات عديدة . اننى اعتمد عليك فى ان نقضى الليلة متنقلين بين ملاهيها

— لم اكن اتوقع ان اغادر الفندق الليلة . مع رجل لا اعرف عنه شيئا . ولم تكد تنقضى ساعتان على سماعى باسمه . اتعرف لم اقدمت على هذه المقامرة ؟

— اتعرفين انت لم الححت فى ان ادعوك للخروج الليلة برغم التعب الذى يحس به كلانا ؟

— لست ادرى !

— لاننى شعرت بثقل الهم الذى تحملينه منذ غادر القطار باريس . فخيل الى انك لو افضيت ببعض هذا الهم لفرجت عن نفسك .

دار هذا الحديث بينهما تحت شجرة من اشجار حديقة ملهى « تريانون » بينما كانت جموع الراقصين والراقصات تدور فى الحلقة الضيقة على انغام قطعة موسيقية هادئة من قطع التانجو واستمرت ايفون تقول وهى تكاد تلهث :

— ولقد اخترتك انت بالذات لاننى علمت انك راحل غدا . اننى لا اود ان القى بسر المى الى شخص يحتمل ان القاه فى « كان » او فى باريس لاننى احاول ان انسى هذا الالم . او اتناساه . ان لالمى قصة طويلة . سأروى لك طرفا منها الليلة .

واخذت ايفون تروى قصتها . . . انها فتاة من اسرة باريسية طيبة . احبت رجلا حتى العبادة وبادلها الحب . وعاشا معا نحو سبعة اعوام . كان لايمكن ان يذهب الى عمله قبل ان يراها . وكانت لاترى خارج منزلها الا متابطة ذراعه . ولا تتذوق للرقص معنى الا اذا ضمها بين ذراعيه . ولا تحس للقراءة لذة الا اذا اختار لها الكتاب ولا تحب ان تشاهد فيلما او مسرحية الا اذا كان الى جانبها . وكانت تأمل — ككل امرأة — فى ان تحمل اسمه . وظل هذا الامل يعزيها تلك الاعوام السبعة عن كل صدمة صادفتها . فقد تقدم اليها اكثر من شاب يطلب يدها ولم تجد اسرتها فيه ما يبرر الاعتذار عن قبوله ولكن ايفون كانت ترفض . لانها كانت تتصور عذاب الجحيم اهون من ان تعطى نفسها الى رجل غيره . الى ان صارحها ذات يوم بان الفارق الدينى الذى كان يفصله عنها والذى عاق زواجه منها . لم يعد فى مقدوره ان يتغلب عليه . وانه اعتزم ان يقبل منصبا فى السلك السياسى الفرنسى بالشرق الاقصى لكى يقضى حياته بعيدا عن باريس وعن الحى الذى شهد غرامهما سبعة اعوام . وتبينت ايفون انه لم يخدعها . وانه حاول بكل ما فى طاقته ان يمهد لادخالها فى اسرته — وهى اسرة محافظة من بريتانى — فعجز . واحس بانه لو تحدى تلك الاسرة لعاشت هى شقية بذلك الزواج .

وتلقت ايفون الصدمة صابرة . . . ولكنها حطمت كيانها وانهمرت الدموع من عينيها الواسعتين . . . ورأى هو ان ينتقلا من ملهى « تريانون » وان يغير مجرى الحديث . فقال لها :

— الم نتفق على ان تريني ملاهى « كان » كلها فى ليلة واحدة !

وانتقلا الى ملهى « الباستيد » ولكنها عادت تتحدث عن غرامها الذبيح . . . وتسلل الاثنان . وتنقلا بين بضعة ملاه ومراقص حتى طلع الفجر فعادا الى الفندق . ولم يكن صبى المصعد موجودا فوضع « هو » اصبعه على الزر الذى يشير الى الطابق الرابع حيث الغرفة ٤٤٤ فلم تتكلم ولكن لم يكد يصل المصعد الى ذلك الطابق حتى فتحت الباب ومدت يدها تصافحه وهى تقول :

— لقد اوصلتك الى هذا الطابق لاطمئن عليك . . . الوداع . . .

— لم لا نتناول الافطار معا ؟

فابتسمت فى سخرية وقالت :

— لاتحاول عبثا . . . اننى ما زلت احبه . . . الوداع .

— اكتبى الى على الاقل . . . ساكون قلقا بعد عودتى على مصيرك . . . هذا هو عنوانى !

فتناولت بطاقته ثم اغلقت الباب . وهبط بها المصعد الى الطابق الثانى . . .

* * *

وانتظر رسالة من ايفون فلم تكتب . . .

وعاد « هو » الى مصر . وبعد بضعة اسابيع دهش اذ تلقى مظروفا حولته اليه مجلة باريسية يتضمن بضع رسائل من سيدات يجبن على اعلان نشر بتلك المجلة تبين فيما بعد ان الذى نشره صديق له اراد ان يمزح فنشر فى تلك المجلة ان شابا اجنبيا يرغب فى التراسل مع فتاة تهوى الادب والمسرح وذكر فى الاعلان ان الرسائل توجه الى ادارة المجلة وذكر اسمه « هو » وطلب من ادارة تلك المجلة ان تحول الردود الى عنوانه بمصر .

وزادت دهشته عندما وجد رسالة من ايفون الى ذلك الرجل المجهول الذى نشر الاعلانات تذكر فيها وصفا لشكلها ولون عينيها وشعرها . وانها مستعدة لان تدفع « دوطة » قدرها . وارفقت بالرسالة صورتها وذيلتها بعنوانها . الغرفة رقم ٤٠٥ بفندق « مارتينيز » . وقد بعثت بردها دون ان تدرى انها تكتب الى الرجل الذى صحبته فجر ذات يوم الى باب غرفته ثم ابت ان تتناول معه طعام الافطار !

وانقضت بضعة اسابيع اخرى وتلقى رسالة من « كوبنهاجن » ذكرت فيها ايفون انها تزوجت مهندسا دانمركيا وانها غادرت باريس لتعيش معه فى وطنه .

وتبين « هو » ان ايفون كانت تتابع اعلانات الزواج التى اعتادت ان تنشرها الصحف الفرنسية وانها كانت تجيب على بعضها . الى ان عثرت بذلك المهندس الدانمركى الذى اغرته « الدوطة » فتقاضاها وتزوجها . . .

لقد حطم العذاب اعصابها . فلم تحاول قط بعد ان خاب غرامها ان تحب مرة اخرى . ورأت ان خير مايعزيها هو ان « تشترى » رجلا . اى رجل . فاشترته !

جرائم صيف!

هذا هو الصيف ... وهذه هي الجريمة تخرج عارية الى الشوارع ترقص على نغمات الهجير في لهب الشمس المحرقة ...

ان جرائم الصيف لها طابع يميزها عن جرائم الشتاء وقد يكون للجو أثره في ذلك .. فمجرم الصيف مجرم سريع ليس لديه سبق اصرار .. يقدم على الجريمة حالما تراوده فكرتها ولا يقف لحظة يتدبر أو يفكر!

سر القارب!

دخلا نادى التجديف بالاسكندرية في الساعة الثانية عشرة ظهرا ... واتجه كل منهما الى حيث خلع ملابسه وارتدى ملابس الاستحمام .. ثم عادا وجلسا في شرفة النادى يرقبان السفن تدخل الميناء وتخرج منه والقوارب الصغيرة ذات الاشرعة البيضاء تطارد البواخر وتطوف حولها .. ولم يفتح فمه بكلمة، ولم تفتح فمها بكلمة!

وفي الساعة الواحدة والنصف قاما الى المائدة فتناولا طعام الغداء، وفي أثناء تناول الطعام جاءهما صديق ايطالي مثلهما انحنى عليهما وقال:

– تانى ... مادلينا ... أتخرجان الى البحر اليوم ...؟

ورد الزوج « تانى » قائلا في اقتضاب:

– كلا ...!

وانتهيا من الغداء وظلا جالسين يحدقان في البحر ... وفي الساعة الرابعة دوى صفير الباخرة « كورينثيا » وهي تتأهب للخروج الى البحر من الرصيف الكبير رقم (٥)

ونهض الزوج فجأة ثم صاح بعامل القوارب:

– عبده ... اخرج القارب ذا الشراع ...

ورد عبده امام عامل القوارب قائلا:

– انه معد ...

وهمس الزوج في اذن زوجته همسات قليلة ثم نهض ونبعته وكان يحمل منشفته وكانت هي تحمل لفة فيها المنشفة وزجاجة من « زيت حمامات الشمس » وعلبة للبودرة وطاقية من الجلد ومنظارا وضعته على عينيها

وكان في شرفة النادى بعض أعضائه وقد لمح ثلاثة منهم القارب ذا الشراع وهو يخرج الى عرض البحر ثم يتوه في غمرة القوارب الكثيرة المنتشرة في الميناء ...

وقال ملاح اسمه « هنيدى » انه شاهد القارب يتجه نحو حاجز الميناء وكان يعرف راكبيه قطالما استأجرا بعض قواربه وقال انه لما رآهما كانت الزوجة تنظر تجاه الباخرة « كورينثيا » وكان الزوج منهمكا في جذب حبال الشراع ....

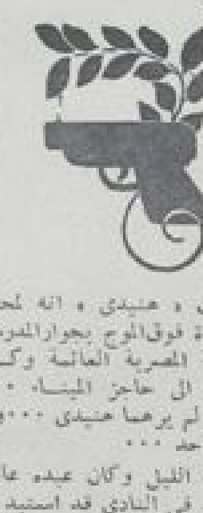

وقال « هنيدى » انه لمحهما آخر مرة فوق الموج بجوار المدرسة البحرية المصرية العائمة وكانا يتجهان الى حاجز الميناء ... وبعدها لم يرهما هنيدى ... ولم يرهما أحد ...

وجاء الليل وكان عبده عامل القوارب في النادى قد استبد به القلق لقد ظل الاعضاء يسألونه عن القارب الشراعي الكبير فيقول: خرج فيه المسيو تانيتي وزوجته ويسأله الاعضاء في ملل وضجر:

– ومتى يعودان؟

وينظر عبده في ساعته ويقول مفكرا:

– يجب أن يعودا الآن ..

وتتجه الانظار الى الميناء المزدحم تبحث عن القارب ذى الشراع الكبير.

وعندما جاءت الساعة العاشرة مساء لم يكن هناك ما يوجب الانتظار فخرجت ثلاثة قوارب صغيرة تبحث عن القارب الشريد!

وطال البحث في الليل وما من أثر يهدى الباحثين عنه ..

وفي الصباح عثر بعض الصيادين على القارب ...

كان واقفا خارج مدخل الميناء تحت جزر ضخمة من الصخور العالية .. ولم يكن فيه أحد من راكبيه ... ووجدوا في القارب شيئا ...

وجدوا زجاجة « زيت حمامات الشمس » محطمة وعلى شظاياها بقايا دماء ..

وكان هناك حبل من حبال الشراع لونه الدم، وكذلك كانت احدى المناشف .. لقد عثروا على القارب .. ولكنهم لم يعثروا على سر المأساة، ولا على بطل المأساة! انها جناية شهدتها الريح والامواج، وكفنها الشراع الكبير ثم دفنها البحر في امواجه!

الحر والنشل ..!

طلبت محافظة الاسكندرية من محافظة القاهرة أن توفد اليها خبيرا من خبرائها في مكافحة النشل فارسلت اليها البوزباشي سيف اليزل ..

وبرغم أن موسم الصيف لا يزال يتهادى في سيره، فان متوسط عدد جرائم النشل في الاسكندرية كل يوم يبلغ مائة واربعين جريمة..

ويقول خبراء النشل من رجال الامن ان القاهرة والاسكندرية فيهما خمسة عشر الف نشال..

في الشتاء يكون عشرة الاف منهم في القاهرة وخمسة الاف في الاسكندرية وفي الصيف تنعكس النسبة بين العاصمتين، وينزل نصيب القاهرة الى خمسة الاف نشال، ويرتفع نصيب الاسكندرية الى عشرة الاف نشال!

ويقول هؤلاء الخبراء ان النشالين ينقسمون الى ثلاثة أقسام:

قسم الاولاد المتشردين في الشوارع.

وقسم نساء الغجر ..

وقسم النشالين الوجهاء ..

والقسم الاخير هو الذى ينزح وراء الثراء حيث يكون .. والثراء يقضى صيفه في الاسكندرية عادة ومن هنا ترتفع نسبة حوادث النشل

محطمو الاقفال في القاهرة!

وبينما ينزح النشالون في الصيف الى الاسكندرية تنشط في القاهرة فرق اخرى من فرق الليل .. فرق محطمي الاقفال ..

ان معظم منازل القاهرة يهجرها سكانها ويغلقونها بالاقفال ويسافرون الى الاسكندرية وهنا يجد محطمو الاقفال فرصتهم..

وتعمل المفاتيح المصطنعة و « الاجنات » و « الطفاشات » عملها في الليل وتفتح الابواب المغلقة ويصبح الصباح ويستيقظ بوابو المنازل ليجدوا لصوص الاقفال قد فكوا طلاسمها واخذوا ما تحويه المنازل من كنوز ... وفروا في الظلام!

هذا الاسبوع وحده سجل في القاهرة خمسة واربعين حالة من هذا النوع!

صيف قبل الاوان ...!

وهذه جريمة صيف قبل الاوان ..!

وملوى كلها لاحديث لها اليوم الا عن هذه الجريمة ..

والجاني في الخامسة من عمره والضحية في السابعة من عمرها.

والجريمة جريمة خلقية!

غني الحرب: انا عاوز اتعرف بالاستاذ خيري ده .. لان كل مشروع بيتعمل في مصر بيقولوا عليه مشروع خيري

بؤس الموظفين

لماسح البلاس – حضرتك موظف حكومة .. والا حرامي لعقب!

صلاة الغروب !

لاتقول لى ان هذه هى نهاية حبنا الذى حسبناه حبا لايموت ، خالدا لايزول !٠٠
لاتقول لى انك منذ اليوم ستمضين الى الشاطىء وحدك ، كأنك استغنيت بحسنك عن حبى ، وبصمتك عن غزلى ونجواى ٠٠٠
ان قلبى يبحث عنك ، ياشريكة ليالى الصيف ٠٠٠
لاتديرى ظهرك لى وللحياة ، فان البعد عن نور عينيك عذاب مر وحرمان لايحتمله قلبى ٠٠٠
أيفوز منك الماء ، دونى ، بنظرة العين ؟٠٠
ألم تكن عيناك تعكسان صورتى وحدها ؟٠٠
بم تحلمين ؟٠٠ ولمن أحلامك التى يخفيها عنى ليل شعرك ؟٠٠
انى منك قريب ، وفى قلبى سر حبنا الذى لايدرى به غيرنا ، وعلى شفتى دعاء وابتهال ٠٠٠
فاديرى رأسك الجميل ، وانظرى الى ، ولتهمس شفتاك الحبيبتان بتلك الدعوة التى أنتظرها ٠٠٠
ان ظهرك العارى ينطق بالمعانى التى تخفينها عنى اذ تشيحين عنى ببصرك ٠٠٠ انه يقول لى ان غضبك على سحابة صيف عابرة ٠٠٠ وان أيام الرضا ستعود !٠٠
وسيعود حبنا حيا لايموت ، خالدا لايزول ٠٠٠
وسنمضى معا من جديد الى الشاطىء ، فأروى حسنك بحبى ، وأعطر الصمت من حولك بغزلى ونجواى ٠٠٠
وسأعيش مرة أخرى فى نور عينيك ٠٠٠ فانى اقسمت ان لا يفوز منك الماء بعد بنظرة العين وخفقة القلب !٠٠

تصوير المهندس محمد شفيع

على شاطئ الحياة

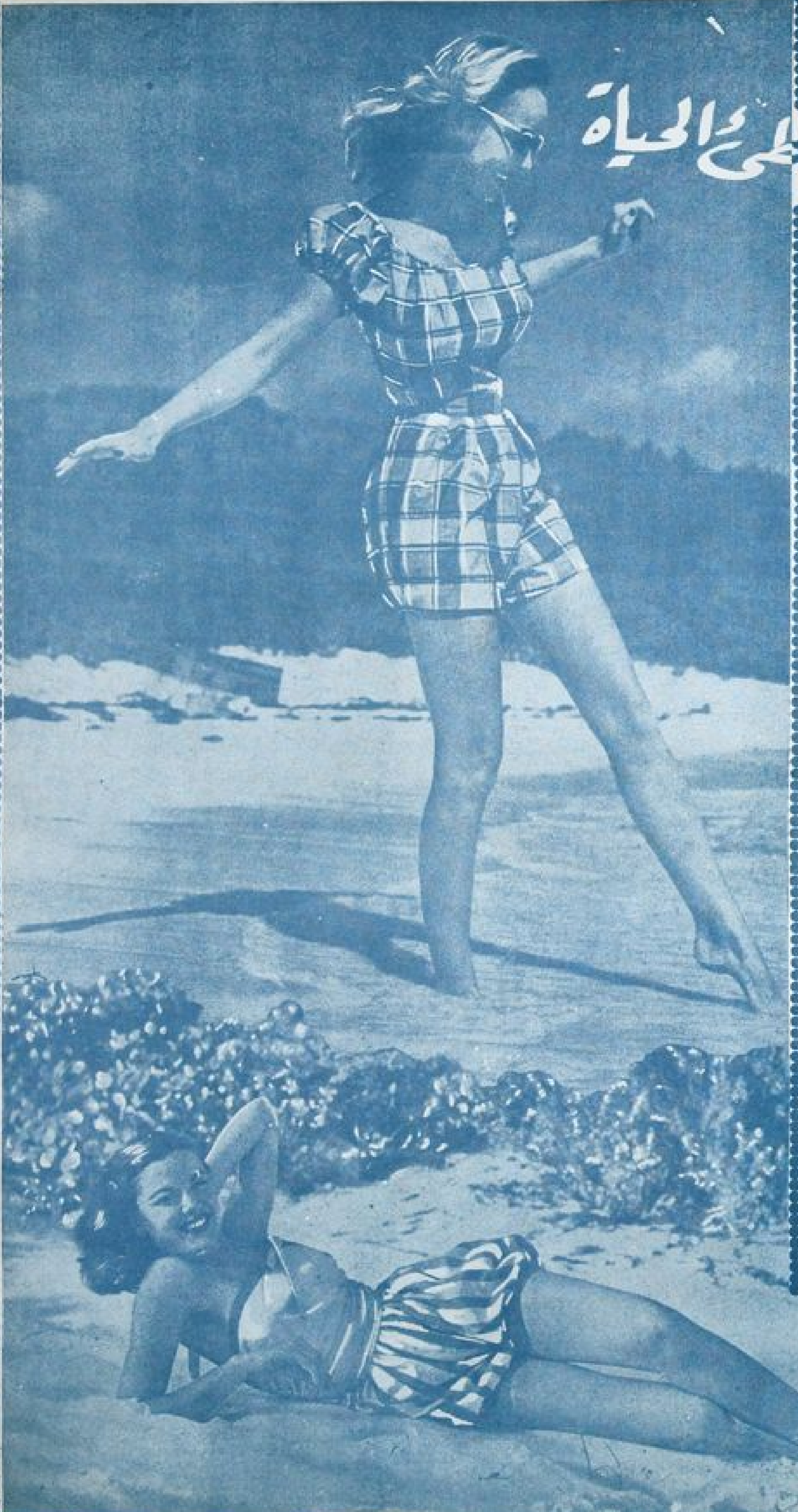

ما اشبه قصة الحياة ، بالنزول الى البحر ...

ان الحياة تبدا دائما فى جو من الفضول والتردد والاحجام ... كان القلب الانسانى يجد دائما شيئا من الرهبة امام لجة الحياة ، قبل ان ينزل اليها ليخوضها ... وكذلك النزول الى البحر ... يبدا دائما بشىء غير قليل من التردد والخوف ... هل الماء بارد؟ هل الامواج عالية شديدة ؟ .. اليس هناك شىء من المخاطرة فى النزول الى عالم البحر المجهول الملىء بالاسرار ؟ ...

ولكن القصة تنتهى دائما – فى الحياة وفى البحر – بنفس النهاية : وثبة من وثبات الشجاعة المفاجئة ... وينزل المرء الى لجج البحر او لجة الحياة ... ثم يلقى كل انسان مصيره ... قد يجد فى كل خطوة خطرا يتربص به ... وقد يجد الراحة والأمن ... ثم تنتهى القصة بنهايتها المحتومة ، التى ينتهى اليها كل كفاح ... الرغبة فى راحة البدن المتعب المكدود .... فيستلقى على شاطئ الحياة ... ينتظر راحة الأبد ...

العدد ٦٦٤ ٢٧ شعبان ١٣٦٦ — ١٦ يوليه ١٩٤٧ ٢٨ صفحة - ٢٠ مليما

آخر ساعة

اوربقـــوار

للرسام العالمى دافيد رايت

وراء لوح!

ثلج ... ! ثلج ... !

هذه هي كلمة الصيف الوحيدة .. في كل مكان .. في الطريق .. في البيوت .. في المستشفيات .. في الاماكن العامة ..

ما أشبه لوح الثلج بالرجل البارد ! كلاهما يذوب من اللمسة الاولى ، ويتحول الى ماء تشوبه بعض الشوائب ، لأن الشوائب في أصل تكوينه !

والثلج يجمع بين المتناقضات ، فهو منعش ، مرطب ، لايستغنى عنه في الحر ، ولكن ..

لماذا ينصح الطبيب والامهات بعدم الاسراف في استعماله .. لابد ان هناك سرا ! .. هل يرجع ذلك الى أنه يحمل ميكروبات التيفويد وغيرها من الحميات ؟ !

ان الطبيب ينصح دائما باستعمال الثلج من الظاهر ، ويحذر الناس من خلطه بالماء ...

شيء بارد ... !

ان الطبيب لم يأت بجديد في الواقع ، فهذا هو « اللوح » على حقيقته .. وكلنا يعرف ذلك ، ومع هذا فلا غنى من اللوح !

لكن : هذا هو الصيف .. فحاذرى من الثلج !!

اللوح في وضع طبيعي كله اغراء ... يتأهب للنزول

الالواح مكدسة فوق بعضها . وما اكثر الالواح .. !

مزايا استعمال الثلج من الظاهر ... !

الحر يدفع الناس للتهافت على الثلج ...

أسرار ..

محام وفدى يحرض متهما فى قضية القنابل

على انكار اعترافاته !

وقع حادث خطير فى قضية القنابل ...

فقد اعترف المتهم صلاح الدين محمود صالح ، الطالب بكلية الحقوق ، باشتراكه فى قضية القنابل ... وكان اعترافه كاملا وقد أرشد عن زملائه ...

وحدث ان تقدمت معارضة فى حبس المتهم أمام قاضى التحقيق ونظر القاضى المعارضة ، وسأل المتهم عن اعترافاته أمام النيابة ، فرددها كما اعترف بها ... فطلب اليه القاضى ان يخرج من الغرفة لينظر معارضة أخرى ...

•

ووصل بعد هذا الأستاذ كامل يوسف صالح عضو الهيئة الوفدية ونقيب المحامين سابقا ، وقال انه حاضر عن المتهم فلما أنبىء بما حدث قال المحامى ان المعارضة نظرت فى غيابه ، وانه يطلب احضار المتهم ليترافع فى حضوره ، فأمر القاضى باحضار المتهم ، فطلب المحامى طلبا آخر وهو أن يتمكن من مقابلة المتهم على انفراد قبل المرافعة ، فسمح له القاضى بذلك .

واختلى المحامى بالمتهم مدة طويلة فى احدى غرف المحكمة ، ثم عاد ...

وطلب القاضى منه أن يترافع ، فقال المحامى انه ليس عنده دفاع يبديه ... وانصرف ...

•

ومثل المتهم أمام القاضى الذى سأله فى شأن اعترافاته أمام وكيل النيابة ، فأصر عليها ، ثم قال المتهم أمام القاضى ان الأستاذ كامل يوسف صالح عندما اجتمع به فى يوم المعارضة حرضه على العدول عن الاعتراف ، ولامه عليه ، وقال له : كيف يصدر منك اعتراف وأنت شاب متعلم ، وطالب فى كلية الحقوق ؟.. وطلب منه أن يعدل عن هذا الاعتراف أمام القاضى ولكن المتهم رفض ذلك وأصر على الرفض ... ولهذا لم يستطع الأستاذ كامل يوسف صالح أن يقول شيئا ، وانسحب لهذا السبب ...

وقد سجل هذا فى محضر التحقيق ...

•

والآن يتساءلون : هل من حق المحامى أن يطلب الى موكله أن يعدل عن اعتراف صادق الى انكار كاذب ؟..

يقول بعض رجال القضاء ان هذا لايتفق مع كرامة المحامى ، لأن واجب المحامى أن يساعد العدالة ، ولهذا سمى المحامى والنيابة العمومية بالقضاء الواقف ، وقيل ان كليهما متمم لهيئة المحكمة ، بل ويجب على المحامى اذا كان المتهم منكرا واعتقد انه ينكر الجريمة أن يعترف عنه أمام المحكمة ، ولو أن هذا ليس فى قوة اعتراف المتهم نفسه ...

بل لقد حكمت محكمة النقض بأن المحامى ليس أجيرا ، وليس وكيلا عاديا مرتبطا بما يطلبه منه الموكل وهو المتهم ، بل يجوز له فى القضايا الجنائية أن يفعل مالا يقبله المتهم ، أو أن يقرر مالا يقبله المتهم ، وهذا هو السر فى أن أتعاب المحامى لاتعتبر أجرا ، بل أطلق عليها الفرنسيون كلمة « أتعاب شرف » .

وهنا يدور البحث : هل يحال هذا المحامى الى مجلس التأديب بتهمة محاولة تعطيل العدالة ؟..

هذا هو الموضوع الذى يبحثه الآن رجال القانون .

•••

استشار الأمير سيف الاسلام دولة النقراشى باشا فى اسم المحامى الذى يصحبه الى أمريكا ، فاقترح عليه النقراشى باشا اسم الأستاذ حسن بغدادى ، وهو احد النجوم اللامعة ... فوافق الأمير فى الحال ، واصطحب الأستاذ بغدادى الى أمريكا .

وكان الأمير سيف الاسلام قد وعد الأستاذ سليمان غنام المحامى بأن يكون هو محاميه ، فاعتذر اليه بأن النقراشى باشا اختار له الأستاذ حسن بغدادى ...

وسمع سليمان غنام بهذا فطار صوابه ... وكتب يتهم رئيس الوزراء بالاعتداء على الدستور ، وبأنه منع سفره الى أمريكا خشية على دولته وعهده وحكومته من الأستاذ سليمان غنام المحامى !..

والواقع ان النقراشى باشا لم يمنع سفر سليمان غنام ، وهو مستعد أن يعطيه جوازا بالسفر ، وكل ماهناك ان الأمير سيف الاسلام استشاره فى أصلح محام يصحبه الى أمريكا ، فأشار عليه بأحد موظفى الحكومة القانونيين .

•

وظن الوفديون ان الرواية التى رواها الأستاذ غنام صحيحة ... فتقدم فؤاد سراج الدين باشا والأستاذ كامل يوسف صالح واحمد راغب بك وكيل وزارة الأشغال يطلبون تصريحا بالسفر الى أمريكا ... واذا بالوفديين يفاجأون بموافقة النقراشى باشا على التصريح لهم بالسفر فى الحال !..

السلحفاه ... لحضرة باشا رئيس الوزراء بالنيابة

أهلاً بخِلّى ومحبوبى ومَوْلايا

أهلاً بأعظمْ حليفْ لِيَهْ فى دنيايا

أهلاً بِكايِدْ شِطانِ السرعه ويّايا

أهلاً بمَنْ لم يضعْ إمضاهْ على ورقه

إلاّ بِعُونِ الحكيمْ والحُقْنَهْ والدّايَه !!

إوْعَى دوسْيه ياحبيبى يِنْسَى وتْمَشّيه

إوعَى يُقَعْ لَكْ مِلَفْ تْخُطْ حَرْفْ عليه

إوعَى جوابْ حتى - مهما كانْ بسيطْ - تِمَضّيه

المكتبْ الحِلْوْ زينْتُهْ إيه غيرِ الدوسيهاتْ

إشى جنبْ مِنّهْ ، وِشِى فوقُهْ ، وِشِى تحتيه !!

إنْ قالوا دا أمْرْ عاجِلْ هامْ للغايَهْ

أو أمْرْ تافِهْ ولو كانْ حتى فَشّايَهْ

أشِّرْ ولا تخافْ : يُؤَجَّلْ للسنه الجايَهْ

أو حَوّله للّجْنَه وَاخلَصْ ... داهيه ما تْرُدّه

واجعلْ ماضيكْ جنبْ حاضْرَكْ : وِشْ وِمْرايَه !!

خطابٌ مفتوح

الى معالى وزير الصحة :

لايولد أربعة توائم من بطن واحد كل يوم ، ولافى كل مملكة ، وهذه الظاهرة من الشذوذ بحيث لاتزال فى نظر الطب أشبه بمعجزة ، وهذه المعجزة حريه بالتقصى ، وبذل كل مايسعه جهد الطب والأطباء لكفالة الحياة لأمثال هؤلاء التوائم ودراسة ماتنجاب عنه حياتهم من ظواهر قد تفيد فى اصلاح خطأ شائع ، او تدعيم رأى قديم ، او اماطة اللثام عن نوع جديد من المعارف عن حياة البشر ... فأى جهد بذلت وزارتكم لكفالة الحياة للتوائم « كفر محرز » الأربعة ؟.. ان اثنين منهما قد تخطفهما الموت فى اقل من اسبوعين ، وماتحسب ان الحياة تتمخض عن غرسها الجديد لتسلمه بهذه السهولة ، وهذه السرعة ، وهذه القسوة للمنجل الحصاد ، وماتحسب ان العلم الحديث بلغ من العجز والقصور فى رعاية الحياة ، بحيث يكفيه من هذه الرعاية مرضع تمنحها للمولود ، ونظرة وابتسامة يلقيهما على مهده كل صباح ، ثم يقف بعد ذلك - موقف طبيبكم من هؤلاء التوائم الاربعة - عاجزا عن رد الموت وهو يعدو بلا مبالاة ولا رحمة ، منبت الحياة فى هذا الغرس النضير !..

نعم ان الموت حق على كل حى ، والحياة قد تثور احيانا على قوانين الحياة ، ولكنكم تعلمون ان الطفل اذا مات ، فكثيرا ما ينطوى موته على جريمة ، واذا كان القانون لايعترف بكل هذه الجرائم ، فان العلم الحديث يطاطىء راسه تلقاءها خزيا ، وخجلا ، وعجزا عن تعقب المجرمين ، وهم يشيعون جنائز قتلاهم بالبكاء والعويل !!.

لقد ذهب « رجب » و « شعبان » وقد بقى « رمضان » و « عيد » فانظروا كيف تحرسونهما من الموت ، ومن الفرار الى الظل فى مثل هذا القطار السريع ... والبقيه فى حياتكم ، وسعيكم مشكور على كل حال !!..

كثر عدد المصريين الذين يزورون نيويورك !
– احنا موش لاقيين ولا امريكاني نقنعه بعدالة قضيتنا ... كل اللي هنا مصريين !

الأميرة المحتالة !

ارسل محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطن الى الحكومة المصرية يقترح اعانة «الاميرة النصابة» التي أقامت الدنيا واقعدتها بحجة ان الحكومة المصرية قد حرمتها منذ ٤٠ سنة من ميراث قدره اربعة ملايين من الجنيهات بعد وفاة صديقها الامير حسن !!

ولكن الحكومة المصرية رفضت ان تدفع لهذه المرأة الامريكية مليما واحدا ، بعد ان اتضح انها محتالة ..

استثناء لحزب الوفد

قال وزير المالية انه رأى ان يستثني بعثة حزب الوفد من قيود صرف الدولارات فقرر اعفاء أعضاء البعثة من الكشف الطبي ، وذلك ان اللوائح الجديدة تقصر السفر الى أمريكا على المرضى فقط .

حكمة الساعة

من فتح مدرسة فقد اغلق لجنة وفد !

« آخر ساعة »

مرمطة وكيل وزارة

بذلت مساع لاقناع سامي راغب باشا وكيل وزارة المالية بالعدول عن استقالته .

ولكن سامي باشا قال ان زميله محمود بك الدرويش قد جرح كرامته ، وانه لا يقبل هذه « المرمطة » .

وقد زاره وزير المالية في داره .. واقنع سامي باشا ان المصلحة العامة تستدعي ان يؤدي واجبات وظيفته حتى يبت في استقالته وفعلا رأس سعادته الاجتماع الذي عقد امس في البنك الاهلي .

بعد ان يسافر النقراشي باشا الى مجلس الامن
الترجمان للسائح – دي الاهرامات التلاتة ... اما ابو الهول سافر امريكا !

تصحيح ! .

كان قد اشيع ان نية صاحب السمو الملكي الامير سيف الاسلام عبد الله اتجهت الى اصطحاب الاستاذ حسن يس في رحلته الى امريكا فلما اعتذر الاستاذ برفضه اتجهت نية سمو الامير الى اصطحاب الاستاذ غنام .

وانصافا للحقيقة وللاستاذ غنام نقول ان هذه الاشاعة غير صحيحة .

علماء لغة !

احتج فريق من الوفديين على سفر فؤاد سراج الدين باشا الى امريكا ، وقالوا انه لم يتكلم لغة أجنبية في حياته أكثر من خمس مرات ... وعندما تكلم نطقها بصعوبة !..

والواقع ان سبب اختيار فؤاد باشا لا يرجع الى تمكنه في اللغة الانجليزية ، ولكن لأنه الوحيد من أعضاء حزب الوفد الذي أبدى استعداده للسفر على حسابه الخاص .

وكان من رأي خصوم فؤاد باشا في الحزب ان يسافر عبد السلام جمعة باشا !..

واذا كان فؤاد باشا لم يتكلم لغة أجنبية الا خمس مرات في حياته ... فان حياة جمعة باشا ليس فيها كلمة أجنبية واحدة .

* * *

بعد ان وضع نظام جديد يقضي بتسليم الاسرى الالمان الهاربين الى الجيش المصري ، لوحظ ان عددا كبيرا من هؤلاء الاسرى جاءوا طائعين واسلموا انفسهم بعد ان ظلوا مختفين وقتا طويلا .

تلميذ يمتحن بالبيجاما !

حدث اثناء تصحيح اوراق الاجابة في امتحانات المدرسة السعيدية ان اتضح للمصححين ان اجابة احد التلاميذ في مادة اللغة الانجليزية قد اختفت من بين الاوراق !

وأرسلت المدرسة فورا أحد الفراشين الى دار التلميذ فقام بتفتيشها ، ولما لم يجد ورقة الاجابة المفقودة اصطحب التلميذ – كما هو – الى المدرسة دون ان يسمح له بارتداء ملابسه !

وامتحن التلميذ في مادة اللغة الانجليزية من جديد ، وهو بالبيجاما .. ثم صحح الاساتذة ورقة الاجابة الجديدة ، وأثبتوا عليها سقوطه في الامتحان !

ويقول التلميذ ان الاجراءات التي اتبعت معه مخالفة للوائح وتعليمات وزارة المعارف التي تقضي باعتبار التلميذ ناجحا اذا ضاعت ورقة اجابته !

وبهذه المناسبة نذكر أنه قد حدث في العام الماضي ان ضاعت اجابة أحد تلاميذ مدرسة فؤاد الاول في مادة الجبر ، فاعتبر الطالب ناجحا ، ونقل فعلا من السنة الثالثة الى السنة الرابعة !

* * *

تحاول الدول الأوربية وبعض الدول الشرقية تسيير قطار الشرق بين القاهرة وفرنسا غير ان بلغاريا وهي تقع في دائرة النفوذ الروسي تعارض في تسيير هذا القطار في المنطقة ما بين استنبول وصوفيا ، وقد رؤى اخيرا ان يعقد مؤتمر لهذا الغرض في استنبول في ٧ اكتوبر المقبل ووجهت الدعوة لحضوره الى بلغاريا لعلها في هذه المرة تقبلها بعد ان اعتذرت عن حضور المؤتمرات السابقة .

* * *

من بين المتهمين في قضية القنابل شاب اسمه مصطفى عبد المنعم ، وقد افرج عنه هذا الاسبوع بكفالة قدرها خمسة جنيهات ... ولكنه عجز عن دفع الكفالة ولم يجد من يدفعها عنه . ولذلك ظل في السجن ولم يفرج عنه .

* * *

قال النحاس باشا لبعض أعضاء الهيئة الوفدية انه أصبح عاجزا عن فهم تصرفات كبار أعضاء الوفد ، ثم ذكر لهم رفعته ان فؤاد باشا والأستاذ نصرت والعرابي باشا قد تكلموا على التعاقب معارضين في مشروع كهربة خزان أسوان ، وعند أخذ الرأي على المشروع تغيب الأول وامتنع الآخران عن التصويت !

* * *

يعود عبد الحميد بدوي باشا القاضي المصري في محكمة العدل الدولية الى لاهاي في اكتوبر القادم ..

وسعادته يقضي الآن فصل الصيف في القاهرة !

* * *

قال دولة النقراشي باشا انه معني الآن باعداد مشروع لايواء العجزة والمشوهين لعرضه على البرلمان في دورته المقبلة ، ويتضمن هذا المشروع اقامة أربعة ملاجيء كبرى في كل من مصر والاسكندرية وبور سعيد والسويس .

قضية مصر أمام مجلس الأمن

جروميكو رئيس الوفد الروسي قال لي !

بقلم محمود كامل

● الرقبة الضخمة :

عندما سالت قلم الاستعلامات في فندق « بلازا » الذي اقطنه عن الطريق الذي يجب ان اسلكه في الوصول الى مقر هيئة الامم المتحدة لاحضر جلسة مجلس الامن التي انعقدت يوم الثلاثاء لمناقشة التقرير المقدم من لجنة التسليح ، واعادة مناقشة الطلبات التي قدمتها بعض الدول للانضمام الى الهيئة ، ومناقشة التقرير المقدم من اللجنة التي كلفت لتحقيق حوادث الحدود اليونانية ـ قال لي الموظف المختص ان علي ان استقل القطار من محطة « بنسلفانيا » بنيويورك الى محطة « الرقبة الضخمة » Great Neck وهناك استطيع ان اجد سيارة من سيارات الاجرة تحملني الى « ليك سكس » حيث ينعقد مجلس الامن ..

ومحطة « الرقبة الضخمة » تبعد عن نيويورك من جهة الشرق نحو نصف ساعة بالقطار .

وصلت الى قسم الاستعلامات العامة ، ثم القسم الخاص بالآنسة ماري روني ، وغرفتها تحمل رقم ٣٧٩ W مع ملاحظة ان هذا الرقم ليس آخر ارقام غرف المبنى !

بليون وسبعمائة مليون :

وهذا المبنى الذي يقع على مسيرة بضع دقائق بالسيارة من محطة « الرقبة الضخمة » يضم ممثلي بليون وسبعمائة مليون نسمة اعتزموا في ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥ ان يوحدوا قواهم لخلق هيئة عالمية جديدة ، فوقع اولئك الممثلون يومئذ ميثاق سان فرانسيسكو . وكان عدد الدول الموقعة خمسين دولة ثم زاد فاصبح خمسا وخمسين .

ولقد صحبتني الآنسة روني بعد ان اعطتني البيانات التي طلبتها مني عن عمل الصحفي الى مكتبة عرضت فيها آلاف المطبوعات عن مختلف نواحي نشاط هيئة الامم المتحدة وطلبت مني ان احمل منها ما استطيع حمله ! ولاشك ان ما يلقى مما يتبقى من هذه المطبوعات بعد اوان عرضه يكفي لاثراء طائفة كبيرة من تجار الورق « المرتجع » في مصر !..

مجلس الامن :

وتقدمتني الآنسة روني الى المكان الذي يعقد فيه مجلس الامن جلساته ، وقبل ان نصل اليه فتحت باب غرفة واسعة تناثرت فيها عدة مقاعد وتوسطها مقصف ثم قالت لي : « هنا مقصف ممثلي الدول في الهيئة ... قد توجه بعد الجلسة ما تشاء من الاسئلة الى من تشاء التحدث اليه منهم اذا استطعت ! » ..

وقاعة اجتماع مجلس الامن تكاد تكون في اتساع قاعة مجلس النواب المصري وهي ـ كغيرها من جميع قاعات وغرف ودهاليز المبنى ـ مكيفة الهواء الى درجة مبالغ فيها اي الى درجة برودة الشتاء القارس ، ولذلك لم البث بعد ان جلست في الجناح المخصص للصحفيين في آخر القاعة ان لاحظت بعض الصحفيين قد رفع ياقة سترته ليحمي بها قفاه من لسعة الهواء « المكيف » .

وكانت الجلسة قد ابتدأت

وكان اندريه جروميكو قد انتهى من القاء خطابه .. دائما بالروسية وبدأ المترجم ينقله الى اللغتين الفرنسية والانجليزية في سرعة تثير الدهشة ، ورئيس هذه الدورة من جلسات مجلس الامن هو رئيس الوفد البولندي ، وقد جلس الى يمينه مسيو الكسندر بارودي رئيس الوفد الفرنسي ،

والى يساره الاستاذ فارس الخوري رئيس الوفد السوري ، فمسيو جروميكو رئيس الوفد الروسي ، فمستر كادوجان رئيس الوفد البريطاني .

ولقد ظل جروميكو صامتا بعد ان القى خطابه ، فلم يشترك في المناقشات التي اثارها مسيو بارودي والاستاذ فارس الخوري ومندوب استراليا ، ولم يتحدث قط مع جاره كادوجان بل انه اعطاه نصف ظهره وطفق يتابع المناقشات في صمت عابس ... لم يكن يعكره بين كل لحظة واخرى الا سكرتيره الذي كان يقدم اليه بعض الاوراق فيلقي عليها نظرة سريعة ثم يعود الى متابعة المناقشات ... دائما في صمت ..

وكان راس فارس الخوري الذي يجلله شيب ناصع البياض وبذلته الكحلية الفاكهة اللون ●

ولهجته الشرقية في نطق الانجليزية تلفت النظر اليه ، فان معظم ممثلي الدول الاوربية كانوا يرتدون ثيابا رمادية فاتحة اللون : جروميكو وكادوجان وبارودي ورئيس الجلسة ، اتفقوا في ارتداء الثياب الرمادية !..

وقد تكلم مندوب استراليا وهو رجل عجوز ممتلىء الجسم الى حد ما فذكرني بالاستاذ لويس فانوس ... كان يحاول دائما ان يعارض وان يسهب في التفاصيل التافهة ، وان يخطىء الرئيس في ارقام مواد اللائحة الداخلية التي يستند اليها وان يهتاج ويلوح بيديه ... ويثير عاصفة من ضحك الصحفيين !..

وانتهت الجلسة بموافقة تسعة على تقرير لجنة التسليح وامتناع مندوبي روسيا وبولندا عن التصويت ، على اساس ان روسيا كانت قد قدمت مشروعا خاصا بها لنزع السلاح اشارت فيه الى وجوب العمل على تامين العالم من اخطار السلاح الذري .

مع جروميكو

وقد لبث جروميكو الى مقصف مندوبي الدول . وطلبت من الآنسة التي تعمل كضابط اتصال بين الصحفيين واولئك المندوبين ان تقدمني اليه مساعده ولكن ذلك المساعد اشار الى جروميكو ـ في خوف ـ وقال لي : « انك تستطيع ان تتحدث اليه بالانجليزية ، انه يجيدها اجادة تامة ! »

وتقدمت الى السفير الروسي الذي يثير اسمه اهتمام العالم كلما تكلم في قاعة مجلس الامن ، كان قد انتهى من التحدث مع بارودي في ... وت خافت حديثا

طويلا وهما واقفان في اقصى المقصف ، ثم توجه الى مقعد في الركن والقى بنفسه عليه ، فلم يكد يراني اتجه اليه حتى هب واقفا في نشاط وصافحني في حرارة كاننا صديقان قديمان وقبل ان اوجه اليه اي سؤال سالني عن اسمي ثم ادنى اذنه ليسمعني جيدا وتحدثنا ..

● ان مصر ستعرض اوجه الخلاف بينها وبين بريطانيا على مجلس الامن فما هو موقف روسيا من هذه القضية ؟

فسالني بدلا من ان يجيب على سؤالي :

● هل قدمت مصر الطلب فعلا ؟

ـ انها ستقدمه بعد ساعات

● عندما تقدمون طلبكم استطيع ان ابدي رايي

ـ ان الصحف الروسية وغيرها من صحف العالم الكبرى قد اشارت الى وجهة النظر المصرية في وحدة مصر والسودان فما رايكم ؟

● سابدي رايي في داخل مجلس الامن ، ولقد سمعت كثيرا انكم ستعرضون علينا قضيتكم ولكنها لم تعرض حتى الآن : ومتى عرضت استطيع ان ابدي رايي .

ـ هل للحكومة الروسية اتجاه معين في هذه القضية ابلغ اليكم ؟

● لا استطيع الاجابة عن هذا السؤال الآن .

ـ ما رايكم في جامعة الدول العربية والنصيب الذي تساهم به الآن في الحياة الدولية ؟

● اننا نؤيد كل دولة او مجموعة دول في تقدمها ورقيها ما دامت في جانب الحق on the right side

ولاحظت ... بعد ما اجابني على هذا السؤال كان يشير بيده اليسرى فعهمت اي جانب حق كان يقصد !!

وعندما شكرت له هذا الحديث مد يده وضغط على كفي ضغطا وهز يدي هزات منيعة .

مع بارودي :

ورايت مسيو بارودي يجلس بمفرده في مقعد من مقاعد المقصف ، فسالته :

● الم يسو النزاع الذي نشا بين مصر وفرنسا بسبب استضافتنا للامير عبد الكريم ؟

فابتسم ثم اجابني :

ـ لا اخفي عنك ان هذا الحادث قد جعلهم تدنالا يحبونكم كثيرا on vous en veut . ولم اكن اود قط ان يقع هذا النزاع لانني اعرف العلاقات الثقافية والروحية التي تربط بلدينا

● ما موقفكم من قضية مصر عند عرضها على مجلس الامن ؟

ـ اظن انكم ستعرضون الطلبين معا : جلاء القوات البريطانية ووحدة مصر والسودان . انني تلقيت من باريس مجموعة وثائق عن هذا الموضوع ولكنني لم ادرسها بعد ...

● هل هذه الوثائق تدل على وجهة نظر فرنسية معينة ؟

ـ انها الاوراق التي رات حكومتي ان تكون تحت يدي عند عرض طلب مصر ـ وعاد الى الابتسام ثم سالني ـ ولكن متى تعرض طلبكم ؟

ـ بعد ساعات ...

ـ اذن ، ستعرف رايي عند عرضه !

ولما عدت الى محطة « الرقبة الضخمة » لاستقل القطار الهابط الى نيويورك كان احد موظفي هيئة الامم المتحدة ينادي امام الميكروفون بالانجليزية في صوت عال :

ـ عربة مستر جروميكو تحضر الى باب مندوبي الدول !

فتحسست كفي التي ضغط عليها جروميكو ، وتمنيت لمصر السلام من المناورات التي تدور حول هذه الرقبة الضخمة

نيويورك ... محمود كامل المحامي

هؤلاء كتب لهم عمر جديد!

مؤامرة قصر الأميرة شويكار

ادعى المتهم سعد زغلول أن النية كانت متجهة الى نسف قصر الاميرة شويكار أثناء الحفلة التي أقامتها سموها - رحمها الله - بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك في ١١ فبراير الماضي .

وادعى المتهم في اعترافاته أن الاتفاق كان يقضي بأن يقوم وحيد باشا بتسهيل مهمة المتآمرين الذين يقومون بعملية النسف وييسر لهم دخول القصر ..

ولولا أن يد العناية تدخلت في اللحظات الاخيرة فلم يستطع افراد المؤامرة أن يحصلوا على القنابل اللازمة بسبب تغيير العضو الذي كان مكلفا باحضارها .. لولا هذا لتمت المؤامرة ووقعت كارثة ليس لهولها نظير !

تلك الحفلة ..

كانت الحفلة أجمل وأروع حفلات ما بعد الحرب وكان قصر الاميرة شويكار ملتقى الجمال والاناقة والثراء . كان على كل ثوب أثر من باريس

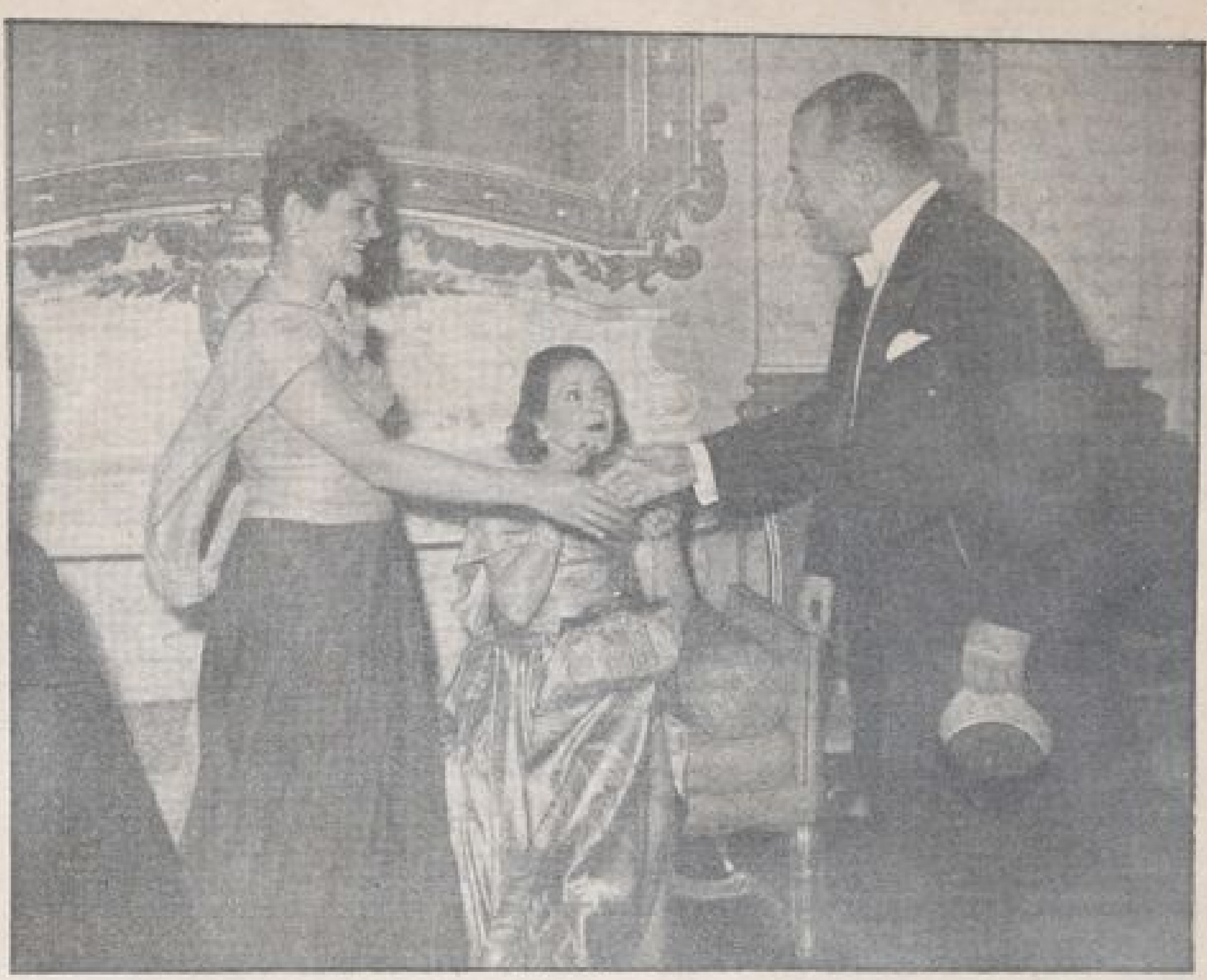

النبيل عباس حليم ينحني ليصافح عقيلة وزير شيلي المفوض في مصر ... لقد حفظ الله علاقات مصر بشيلي بامريكا اللاتينية كلها

اغا خان ورئيس الوزراء ترى ماذا كانت تقول الطائفة الاسماعيلية التي وزنت اغاخان بالماس ... اذا حدث لاقدر الله ان نجحت المؤامرة

اغا خان والبيجوم قرينته والهامي حسين باشا ... جمال وابتسامة ووقار ...

من هم الذين كانوا في الحفلة؟

وعلى كل شفة ابتسامة
وفي كل قلب أغنية

وتركت الاميرة شويكار فراش مرضها ونزلت تنتظر قدوم الملك .. ووصل جلالته مع الامبراطورة فوزية وسارت وراءهما الاميرة حتى اطمأنت ثم صعدت الى مخدعها وعلى شفتيها – رحمها الله – بسمة رضاء .

ولأول مرة بدت حلبة الرقص وكان الذين يتخاصرون فيها من الملائكة .. كان لهذه الليلة سحر صاف غريب ..

من هم ؟

ولقد كان عدد المدعوين في تلك الحفلة خمسمائة .. المصريون منهم دون شك هم صفوة من في مصر، والأجانب دون ريب هم خير من في بلادهم ..

كان هناك صاحب الجلالة الملك

وصاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية .

وصاحبة السمو الملكي الاميرة

قرينة السكرتير الاول في المفوضية الفرنسية ... ان باريس تبدو غاضبة ! ...

فائزة وقرينها الوجيه محمد علي رؤوف

ثم مايقرب من أربعين من أفراد الاسرة المالكة .. أمراء وأميرات ونبلاء ونبيلات ..

وكان هناك النقراشي باشا رئيس الوزراء وابراهيم عبدالهادي باشا رئيس الديوان الملكي والوزراء جميعا وكبار رجال القصر ونخبة من أبرز الشخصيات المصرية من سياسيين سابقين وأعضاء في مجلس البرلمان ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب

وكانت هناك أيضا معظم زوجات كل هؤلاء ..

وكان هناك عدد من الضيوف الاجانب ..

كان هناك أغا خان والبيجوم قرينته

وكان هناك السفير البريطاني السير رونالد كامبل والسفير الأمريكي المستر سمرفيل بنكني تك وقرينته والسفير الفرنسي المسيو أرفنجاس وقرينته والسفير الايراني السابق السيد محمود جم وقرينته ..

وكان هناك عدا هؤلاء الممثلون السياسيون لدول الجامعة العربية والممثلون السياسيون لعشرين دولة أخرى هي : بلجيكا والبرازيل وشيلي والصين وكوبا والدانيمرك والنرويج وهولندا وبولندا والبرتغال والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا وتركيا وايطاليا ويوغوسلافيا والمكسيك واليونان وألبانيا وأسبانيا ..

ثم عقيلات كل هؤلاء

ماذا كان يحدث ؟!

ماذا كان يحدث لو لم تمتد يد العناية في الساعة الرابعة والعشرين لتحول دون وقوع الكارثة ؟

أما بالنسبة لمصر داخليا فان الكارثة كانت تفوق الوصف

وأما بالنسبة لمصر خارجيا فقد كان أبسط نتائجها أن تقطع علاقات مصر بكل دول العالم، فان كل دولة كانت ستفقد سفيرها أو وزيرها أو ممثلها السياسي في مصر !..

الهامي حسين باشا ينحني مصافحاً حرم علي بك رشيد .. ومن حسن الحظ ان القدر شاء ان يبقى على البسمات الهادئة فلم تمحها يد المؤامرة !

قرينة رينيه قطاوي بك وكريمته تصعدان درج القصر الذي دبرت ضده المؤامرة .

النبيلة نعمت الله عمرو ابراهيم وكريمة شفيق باشا وبينهما صديقة لهما .. تلوث كتب له الحظ

الى اليسار : مدام بولاند المغنية العالمية تتحدث الى توبانيق ! ←

كلمة الساعة

ان ايفاد حزب الوفد بعثة الى امريكا للدعاية للقضية المصرية عمل لاغبار عليه ، بل على العكس يستحق منا التأييد ، لان قضية مصر في حاجة الى دعاية ، وخصومتنا لحزب الوفد لاتمنع من تقرير هذه الحقيقة ، وقد يزيد في سرورنا ان هذا الحزب الكبير لم يفته أن يستفيد من الدرس الذي القاه عليه الاستاذ أحمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة الذي سبقه الى هذا العمل مع قلة وسائله .

ولاشك ان رفعة النحاس باشا سيتخذ من احمد حسين مثلا وقدوة ، فقد سافر الى امريكا وبينه وبين الحكومة الحاضرة خصومة وعداء ، ومع ذلك فانه لم يفتح فمه بكلمة واحدة ضد حكومة مصر ، بل توجه بالهجوم كله ضد حكومة انجلترا ... وهكذا كسبت مصر من دعايته ، ولم تكسب انجلترا شيئا .

ويزيد في ابتهاجنا بهذا القرار ان سعادة فؤاد سراج الدين باشا هو الذي سيكون على رأس هذا الوفد ، وهو رجل أقسم بشرفه امام كثير من كبار رجال الدولة بانه لن يتردد في الخروج على الوفد اذا ما قرر هذا الحزب ان يعاكس وفد مصر الرسمي في امريكا في اثناء نظر قضية مصر في مجلس الامن .. ثم ان فؤاد باشا فيما يعلم خصوم الوفد حزبي معتدل يقول انه لايحب ان يغمس نفسه في قذارة الحزبية العمياء ، ثم هو شاب ذكي يعلم ان ليس في مصلحته ولا مصلحة مصر ان يحرق نفسه من أجل معركة حزبية خاسرة ويعلم هو اكثر من غيره انها ستنتهي في خلال سنة أو سنتين على أكثر تقدير ..

ومن يعلم فقد تكون هذه فرصة ذهبية تسنح لحزب الوفد ليغتسل من الماضي وما فيه ، ويشترك اشتراكا فعليا في تأييد القضية ، وبلا شك انه اذا فعل ذلك سيلقى تأييد كل وطني .. اما اذا كانت كل مهمته في امريكا ان يطعن في حكومة مصر وبرلمان مصر ويترك العدو الحقيقي فان هذا لايكون الا عملا من أعمال الطابور الخامس يجب ان يعالج كما يعالج الطابور الخامس ..

ونحن لانتصور مطلقا ان مصريا يستطيع ان يذهب الى نيويورك الآن ليقف ويهاجم مصريا آخر .. اننا الآن في حرب مع انجلترا . حرب شعواء لاشك فيها ... وكل من يحاول ان يطعن جيشنا من الخلف انما هو يؤدي للعدو خدمة كبرى .. فاذا حدث مثلا ان ذهب فؤاد باشا الى نيويورك وهاجم حكومة مصر واتهمها بانها حكومة لا يؤيدها الوفد مثلا ، فسيضطر اعضاء الوفد الرسمي مثلا الى شرح الأسباب التي من أجلها اقيل الوفد ويقرؤون الكتاب الاسود وما فيه ... وهكذا تتوزع الجهود .. ويقف اعداؤنا الانجليز يتفرجون علينا وعلى حبل الغسيل القذر الذي ننشره في امريكا !

* * *

وهناك مسألة واحدة تقف عقبة في الطريق ..

ان اكبر اعتداء على معاهدة سنة ١٩٣٦ هو حادث ٤ فبراير فهل سيقف فؤاد باشا في نيويورك ويدافع عن حادث ٤ فبراير ويبرر اعتداء الانجليز على قصر الملك كما فعل النحاس باشا في خطابه بالنادي السعدي يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٤٥ ؟ .

ان الذي نعلمه ان فؤاد سراج الدين يفخر بانه عضو الوفد الذي لم يشترك في حادث ٤ فبراير ولم يكن من وزراء هذا اليوم ! .

ثم هناك مسألة اخرى ..

نحن سنقول ان معاهدة سنة ١٩٣٦ فرضت علينا فرضا ، واننا وقعناها والانجليز يحتلون بلادنا ونستشهد بقول مستر بيفن في اثناء عرض مسألة ايران على مجلس الامن أن أي معاهدة يوقعها بلد اثناء احتلال الجيوش الأجنبية لأرضه تكون معاهدة مفروضة فرضا عليه .

فهل سيقول فؤاد باشا مايقوله النحاس باشا ان هذه معاهدة الشرف والاستقلال ، وان الشعب وقعها بملء اختياره ورضائه ؟!

انهما مسألتان خطيرتان يجب أن يصدر حزب الوفد فيهما قرارا قبل ان يسافر فؤاد باشا الى امريكا .. لانه اذا اعتبر يوم ٤ فبراير اعتداء شنيعا على الاستقلال فانه بذلك يؤيد خصوم الوفد ضد الوفد ، واذا اعتبر يوم ٤ فبراير عملا لابد منه فانه بذلك يؤيد خصوم مصر ضد مصر ..

وعليه أن يختار !

مصطفى امين

كل الأخبار

تحاول السلطات البريطانية ان تستصدر من السلطات المصرية أي قرار أو أي اجراء يتخذ كسابقة تبيح دخول القوات البريطانية جماعات أو افرادا بملابسها العسكرية الى المدن المصرية ، غير ان السلطات المصرية تأبى عليها ذلك ، وكان آخر هذه المحاولات حادث تصادم القوات البريطانية بالقوات المصرية لاختراق المنطقة المحرمة الذي نشرت تفاصيله « أخبار اليوم » فان السلطات البريطانية كتبت تطلب التساهل في مرور هذه السيارات في المستقبل حتى لايحدث تصادم جديد .

وقد رفضت الحكومة المصرية هذا الطلب .

* * *

ذكر دولة النقراشي باشا في الاجتماع الأخير للهيئة السعدية انه يسافر وهو مؤمن أشد الايمان بعدالة مطلب مصر ، فاذا لم تتحقق هذه المطالب فليس أمام مصر سوى الجهاد لنيلها وسيكون هو على رأس المجاهدين .

* * *

قال دولة النقراشي باشا ان السكثيرين يعيبون عليه توجيه اكبر عنايته واهتمامه الى شئون الأمن العام ، وفاتهم ان لهذه العناية اتصالا وثيقا بالقضية المصرية ، فان الانجليز يتصيدون كل نبأ للدعاية ضد مصر وقضيتها ، وقد يقع حادث تافه يحدث مثله كل يوم في الأيام العادية ، ولكنه قد يكون له أثر كبير عند استخدامه ضد قضية مصر .

* * *

بلغت قيمة أجور نقل الوثائق المصرية والمستندات التي أرسلت الى أمريكا حتى الآن ٢٧٥ جنيها وقد قدرت على أساس أجرة الكيلو ١٤٠ قرشا ، وبذلك تكون مصر قد أرسلت من الوثائق ماوزنه حوالى مائتي كيلو

* * *

قال عبد الحميد بدوي باشا انه يعرف أن المهمة التي سيضطلع بها وفد مصر الى مجلس الامن مهمة شاقة ودقيقة . وأنه لايستطيع أن يتصور مصريا لايرجو من صميم قلبه النجاح لهذا الوفد في مهمته

* * *

المفهوم حتى الآن أن دولة النقراشي باشا سيسافر الى امريكا ، فجر الأحد أو فجر الاثنين ، بصحبة معالي عبد المجيد ابراهيم صالح باشا واسماعيل شيرين بك .

* * *

يسافر معالي عبد الرزاق السنهوري باشا اليوم أو غدا الى امريكا ليلحق بأعضاء وفد مصر الى مجلس الأمن .

* * *

ظهر من بعض التقارير الموثوق بها أن القسم المصري في وزارة الخارجية البريطانية كان يعتقد ان مصر لن تطرح قضيتها على مجلس الأمن ، وانها كانت تقوم بحرب أعصاب واسعة النطاق !

* * *

كان الاستاذ أحمد رمزي بك قد طلب أن يكون سفره الى أمريكا في نفس الطائرة التي يسافر فيها السنهوري باشا لان معاليه كان اكبر المشجعين له على السفر بطريق الجو .

ولكن قبيل سفر الطائرة بخمس دقائق فوجيء رمزي بك بتخلف السنهوري باشا بسبب الانحراف الخفيف الذي طرأ على صحته ..

* * *

سافر الدكتور بغدادي المستشار القضائي الجديد لسمو الامير سيف الاسلام عبد الله أمس الاول الى امريكا ليلحق بسموه الى هناك .. وكان سمو الامير قد سبقه في السفر بيوم واحد ..

راى الخبراء العالميون في مشروع كهربة خزان أسوان أن تسند عملية المواسير في المشروع الى شركة « جاي - اسوان » التي كان يرأسها ممدوح رياض بك قبل أن تسند اليه الوزارة .

ولكن الحكومة رفضت هذا الرأي ، وقررت اعادة طرح قسم المواسير في مناقصة دولية جديدة

وهكذا اقرت الحكومة كل توصيات الخبراء العالميين ما عدا التوصية باسناد احدى العمليات الى شركة كان يرأسها أحد الوزراء الحاليين ! ..

* * *

كتب على حقائب جميع الأعضاء المسافرين الى مجلس الأمن باللغة الانجليزية « وفد مصر » .

* * *

قال وحيد يسري باشا لقاضي التحقيق وهو يسأله عن المقال الذي كتبه في احدى الصحف الوفدية يوم ١١ فبراير بعنوان « عظة وعبرة » وتضمن بعض الحكم والآيات القرآنية ، انه كتب هذا المقال باللغة الفرنسية وقام الاستاذ الزرديني بترجمته الى اللغة العربية !

* * *

أرسل سعادة فؤاد سراج الدين باشا عضو الوفد المصري كتابا بخط يده الى عبد المجيد بدر باشا باعتباره وزيرا للمالية

وقد اشار في هذا الكتاب الى ما قرره الوفد المصري من ايفاد هيئة للدعاية للقضية المصرية في هذا الدور الذي تجتازه

وطلب سعادته في كتابه من وزير المالية تدبير المال اللازم لهذه الهيئة وقد قدره سعادته بمبلغ ٢٠ الف جنيه .

وقد بحث معالي وزير المالية مع المختصين فيما يمكن منحه من العملة الصعبة وتقرر ان يصرف لكل عضو مائة جنيه في الشهر وهو أقصى ما يمكن صرفه للمسافرين من المصريين الى الخارج .

يوم في حياة الزعيم

مستحيل الوفد يوافق على طلبات النقراشي في العريضة

لان اهداف الوفد موش كده أبدا .

ماعندناش مانع نطالب بالجلاء عن مصر .

والجلاء عن السودان .

انما الطلب الهم موش موجود .. فين الانتخابات الحرة ؟

قصة غرام .. الأميرة والبحار !

ـ لقد قررنا الزواج ...!

لم يندهش الملك فقد كان يعرف قصة غرام ابنته بفيليب موتنباتن فقد كانت صورته منذ سنوات تنام في حجرة نوم واحدة مع الأميرة !!

وابتسم الملك ثم قال شأن غيره من الآباء :

انني أنصحكما بالتريث حتى نعود من رحلتنا الى جنوب أفريقيا

وعادت اليزابيث من جنوب أفريقيا ، وكان فيليب يعمل مدرسا على احدى سفن التدريب التابعة للأسطول البريطاني .

ولم يفتر الحب ولم تنطفىء جذوته بل ازداد تردد الأمير اليوناني السابق على قصر بكنجهام ، وشوهد أكثر من مرة بصحبة ولية العهد ، وفي أثناء الشهور التي كان يضطر الى قضائها على ظهر سفينته كان يتلقى منها خطابا كل اسبوع ... ولم يكن فيليب ليذكر اسم الأميرة لأحد ولكن خادمه الخاص كان يعرف قصة خطاب الغرام الاسبوعي الذي يحمل شعار قصر بكنجهام ثم ان فيليب كان يحتفظ في غرفة نومه بصورة واحدة ... وهي صورة كبيرة للأميرة وقد كتبت عليها بخط واضح : من اليزابيث الى فيليب ..

ومنذ أسبوعين ذهب الحبيبان : الأميرة اليزابيث ولية عهد بريطانيا واللفتنانت فيليب موتنباتن الأمير اليوناني السابق والضابط بالأسطول البريطاني الى الملك جورج وقالا له : لقد عملنا بنصيحتك .. وتأكدنا ان حبنا أقوى مما كان عليه في أي وقت مضى ..

ومرة أخرى ابتسم الأب وأعلن موافقته ، وبارك الزواج ..

ولكن المسألة لم تنته بسهولة فقد كانت هناك اجراءات واعتبارات كثيرة تجب مراعاتها قبل اعلان النبأ رسميا على الشعب ..

وقد أشيع في لندن ان بعض الوزراء اعترض على هذا الزواج .

وقيل أيضا ان الملك قال لمستر أتلى : ان ابنتى حرة في اختيار زوجها . وقد فهمت منها انها مصممة على الزواج بل انها قالت يوما : انني على استعداد لان أتخلى عن حقي في العرش لاتزوج فيليب .. وقد سبق لعمي ادوارد أن تخلى عن العرش لنفس السبب نفسه ...!!

ووافقت الوزارة البريطانية وأعلن القصر الملكي نبأ الزواج ..

اللقاء الأول ؟

تقابلا لأول مرة في حفلات التتويج التي أقيمت في لندن عام ١٩٣٧ ، وكانت اليزابيث في الحادية عشرة من عمرها ، وكان فيليب في السادسة عشرة ..

ومضت الأيام ووجد فيليب انه الصبي الوحيد بين « شلة » تتألف من أربع فتيات ضاحكات السن يلعبن ويمرحن معا ..

وكانت اليزابيث تتزعم هذه « الشلة » التي تتألف من شقيقتها مارجريت وابنتي خال فيليب ..

من هو العريس ...؟

والعريس في السادسة والعشرين ، ومع أنه كان ينتمي الى الاسرة المالكة اليونانية حتى العام الماضي الا أنه لا يعرف حرفا واحدا من اللغة اليونانية .

وأبو فيليب من أسرة دانمركية ـ ألمانية ، أما أمه فمن أصل ألماني ـ انجليزي . وله ثلاث شقيقات تزوجن جميعهن من أمراء ألمان !

هذه هي قصة غرام ولية عهد بريطانيا بالأمير البحار التي كادت تعيد الى الأذهان قصة غرام الملك ادوارد الثامن بمسز سمبسون ، ولكن القدر تدخل ليختم صفحاتها بالخاتمة السعيدة التي لا تزال حديث بريطانيا حتى اليوم ...

من دموع الشعب

يتداول الرجل والمرأة صولجان السيطرة والتحكم ، في الجنس الآخر على مدى العصور . أو هكذا يقال ! .

وقد كان هذا العصر عصر تحكم الرجل ، وكانت المرأة لا تفتأ تطالب بحقوقها المهضومة ، وتدعو الى المساواة ، ولكن يظهر ان ... الميزان قد أخذ ينقلب ، وأخذت كفة المرأة ترجح كفة الرجل .. هذا اذا صح ما يقوله ص . ش بكلية الزراعة ، الذي يسكب أحر دمعة في هذا الاسبوع ! .

ضبط طالب وهو يغش في امتحانات هذه الكلية ، فمنع من تأدية الامتحان ، ويقول الباكي : انه سيحاكم ، وسيوقف عن تلقي الدروس الى حين

وقانون الجامعة صريح في مثل هذه الأحوال ، وهو لا يعفو ، ولا يغفر ، ولا يلتمس معذرة للطالب الغشاش ..

يقول الباكي ، ان قدرة الله شاءت ان تضبط طالبة بعد يومين وهي تغش ، وبنفس الطريقة التي اتبعها زميلها السابق وفي نفس الامتحان ..

وكان الاثبات الوحيد على الغش في كلتا الحالتين ، هي الورقة التي كان ينقل منها الطالب والطالبة الاجابة على أسئلة الامتحان ..

ولكن الطالبة كانت أذكى من الطالب وامهر ، فهي لم تكد تضبط متلبسة بالجريمة ، حتى أخفت دليل الاثبات في صدرها .. حيث لا تستطيع يد رجل ان تصل اليه ! .

ووقف المراقبون ، ووقفت الكلية كلها ، عاجزين عن الحصول على هذا الدليل ، ولم يفتح الله على أحد منهم بطريقة للخلاص من هذا المأزق ، ولو بانتداب احدى مراقبات الطالبات في الجامعة للقيام بتفتيش الطالبة والحصول على الدليل الوحيد للاثبات .. !

واقتصر الأمر كله على اخراج الطالبة من اللجنة دون وقف ، ولا محاكمة ، ولا تشديد ! .

ويبدو من تعليق الشاكي ان الطلبة أخذوا الآن يطالبون بالمساواة بين الرجال والنساء !

* * *

الأستاذ زكي شنوده المحامي لم يندهش من حكاية كتاب الأستاذ احمد مسعود الذي أضاعته وزارة المعارف ، بعد ان أبقته في حوزتها خمس سنوات كما اندهش لها سائر القراء ..

يبدو ان وزارة المعارف لها سوابق في الموضوع ... فقد قدم الأستاذ الشاكي خلال الحرب الأخيرة الى هذه الوزارة كتابا معربا عن الانجليزية يتناول تاريخ هذه الحرب ، ويشيد ببسالة المصريين في الدفاع عن وطنهم فيها ، فأبلغته الوزارة بعد حين ان كتابه قد ضاع ..

أتشك ـ وقد تكرر الحادث ـ ان تكون المسألة وليدة المصادفة وحدها أو وليدة الاهمال ، واعتقد ان ثمة يدا خفية تسطو على نتاج الافكار ، وثمار مجهودات العرق هذه الوزارة ، حتى اذا تقادم العهد ، ظهرت هذه الافكار والآثار في مؤلفات منسوبة لغير أصحابها .

هذه تهمة خطيرة ، وصاحبها محام من المفروض انه لا يلقيها جزافا ، وانه يدرك ما يقول ، فهلا دافعت وزارة المعارف عن نفسها ، وخرجت عن هذا الصمت العميق الذي تستغرق فيه ازاء هذا الاتهام المتكرر الصريح ؟!

ان الذي يؤلف كتابا ، انما يلده ولادة ، ويحس فيه بما تحس الأم من آلام المخاض ، وينظر الى الكتاب الوليد نظرة الأم الى فلذة كبدها ، وهو لو كان قردا فهو في عينها غزال ، والحكومة على ما نعلم تطارد عصابات خطف الأطفال ، ووزارة المعارف جزء من الحكومة فلعلها تبحث في مكاتبها المهملة عن هؤلاء الأطفال الضائعين !! .

المصري الندي

الزوجة ـ اوعى تكون بتحب واحدة غيري ...

الزوج ـ أبدا ... أنا من يوم ماعرفتك ماعرفتش طعم الحب !..

الملكة نازلي

انتاب جلالتها بعد وصولها الى سان فرنسسكو مرض الزهيا الفراش وقد ابرق قنصل مصر العام الى سفير مصر في واشنجتون بحالة جلالتها وقد اهتم جلالة الملك وتصل برقيات يومية عن حالة جلالتها التي اخذت في التحسن

النقراشي باشا

سافر الى الاسكندرية لتوديع عائلته وسيعود الى القاهرة اليوم ، الاربعاء ، وقد امتعض حين هتف له الموجودون بالمحطة اثناء سفره وقال : « هذه فوضى وانا لا احب الفوضى » .

محمود حسن باشا وزير الشئون

اصدر قرارا بمنع القاهرة في مدينة الملاهي صيانة للنشء ولاموال روادها بعد ان لوحظ انتشارها بشكل واضح .

حامد جوده بك

بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية يعتبر مجلس النواب الحالي من اطول المجالس النيابية في مصر عمرا اذ اتم الدورة الثالثة وسيدخل في الدورة الرابعة . في حين ان معظم المجالس النيابية منذ سنة ١٩٢٤ لم تتم اكثر من دورتين

صدقي باشا

كان ينوى اجراء عملية البروستاتا في نيويورك او لندن ، ولكن كبار الاطباء الفرنسيين اكدوا له ان صحته اصبحت على ما يرام ولم يعد في حاجة الى العملية .

مأدبة الافطار الأولى

تقام مأدبة الافطار الملكية الأولى في شهر رمضان المعظم من هذا العام في يوم الأحد القادم بقصر عابدين العامر .

وسيكون حضور المدعوين الى هذه المأدبة بالردنجوت الرمادي وهي أول مرة يرتدي فيها هذا « الردنجوت » في مأدبة افطار ملكية .

وليمة ملكية لاعيان الريف

جرت العادة أن تقام عدة ولائم ملكية في رمضان ، منها وليمة كبار العلماء والوزراء ، ووليمة رجال الجيش ، ووليمة أعضاء البرلمان ورجال الدولة ، ووليمة العمال .

وفي هذا العام تفضل جلالة الملك وأمر بأن تقام وليمة للأعيان من كافة المديريات والمحافظات ، وعددهم حوالي مائتي شخص .

في الحضرة الملكية

تشرف دولة النقراشي باشا يوم أمس الاول بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك في الاسكندرية

ومما لوحظ أن بلاغ كبير الامناء أغفل الاشارة الى القصر الملكي الذي تمت فيه هذه المقابلة لان انتقال الملك الى الاسكندرية ليس انتقالا رسميا .

رئيس الحكومة بالنيابة

يقيم معالي خشبه باشا في فندق مينا هاوس بمناسبة انتقال اسرته من المعادي الى الاسكندرية

وقد كان يطيب لمعاليه ان يمضي ساعات بعد الظهر في فندق سميراميس . فلما وجد انه ازدحم بالسكان آثر ان تكون اقامته في فندق مينا هاوس حيث الهدوء والعزلة .

كيف سافر الى مغاغة ؟

لم يصل الى دولة النقراشي باشا نبأ وفاة حرم المرحوم المصري السعدي باشا الا بعد وفاتها بيومين حيث وصل اليه خطاب من صديق يعتب عليه عدم تعزيته في وفاة قرينة من كان يوما رئيسا للوفد المصري فرأى ان خير ترضية لاسرة الفقيد ان يسافر الى مغاغة ليؤدي واجب العزاء بنفسه بالرغم من ان الكثيرين اشاروا على دولته بالاكتفاء بايفاد من ينوب عنه او ارسال برقية تعزية .

الوزير في روضة الاطفال !

امضى معالي السنهوري باشا معظم أيام الاسبوع الماضي في روضة الاطفال بجاردن سيتي حيث عكف على انجاز الاعمال الهامة الخاصة بالوزارة قبل سفره لانه وجد ان زواره في الوزارة يحولون دون ذلك ، فآثر ان ينتحي جانبا في روضة الاطفال حيث مكنه الهدوء من اتمام اعماله .

الحركة القضائية

يجب ان تتم الحركة القضائية طبقا لقانون استقلال القضاء في شهر اغسطس القادم . وستكون من اكبر الحركات ، اذ تشتمل على شغل ١٦ منصبا للمستشارين ، وسيترتب على ذلك حركة كبيرة .

مطاردة المهربين

رأت الحكومة ان تضاعف جهودها في مطاردة مهربي الاسلحة في الصحراء . فعهدت الى فرق من قوات الجيش في مساعدة قوات الهجانة والبوليس في تعقب المهربين ومطاردتهم حتى لا يتمكنوا من تهريب اسلحتهم فتصل الى ايدي الصهيونيين .

الامير سيف الاسلام ومستشاره القضائي

سافر الامير سيف الاسلام امير اليمن الى امريكا لعقد اتفاقات تجارية هناك بين الحكومة الامريكية والمملكة اليمنية . وقد صحبت سموه بعثة مكونة من الاستاذ حسن بغدادي مدير ادارة التشريع بوزارة العدل بصفة مستشار قضائي . ومحمد خطاب بك بصفة خبير

محمد علي غازي بك

رشح لتولي منصب المستشار القضائي لبنك الأمم العربية لانقاذ اراضي فلسطين ، وهو يشغل الآن منصب مستشار في مجلس الدولة .

وبتوليه منصبه الجديد تصبح المناصب الكبيرة الشاغرة في مجلس الدولة اربعة مناصب للمستشارين فضلا عن اثنين أدرجا في الميزانية الجديدة .

وفد الاسترليني

اقام دولة النقراشي باشا مأدبة في نادي محمد علي تكريما لحضرات الموظفين الذين قاموا بمفاوضة الحكومة البريطانية في شأن ديون مصر على انجلترا . وذلك لمناسبة ما اسفرت عنه المفاوضة من النجاح

اختفوا من السوق !

كان من نتيجة تنفيذ اتفاقية الارصدة الاسترلينية اختفاء « الصيارفة » من السوق ومعظمهم من اليهود والارمن

في مؤتمر العلوم الادارية

برح القاهرة في الساعة السادسة من صباح أمس الاستاذ عبد اللطيف غربال بك وكيل وزارة العدل ، قاصدا الى برن لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر العلوم الادارية الذي سيعقد هناك خلال هذا الشهر .

الى باريس

تعقد الهيئة الثقافية لهيئة الامم المتحدة مؤتمرا للتربية هدفه توحيد مناهج التعليم في بلاد الامم المتحدة وسيعقد في باريس في أول اغسطس القادم وقد ندبت وزارة المعارف لتمثيل مصر فيه الآنسة كريمة السعيد والدكتور زكي نجيب محمود .

الراغبون في السفر يحالون الى القومسيون الطبي

من بين التدابير التي اتخذت اخيرا بعد صدور اتفاقية الاسترليني ، منع السفر بتاتا الى الخارج الا في حالات الضرورة القصوى . وقد حددت بالذين يسافرون للاتفاق على صفقات تجارية ، والذين يسافرون للعلاج والتداوي وهؤلاء يحالون على القومسيون الطبي العام قبل الاذن لهم بالسفر ، حتى اذا ما قرر حاجتهم للتداوي في الخارج يسمح لهم بالمبلغ القليل المقرر من العملة الاجنبية .

في طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية ركب المسافرون .. الدكتور حامد سلطان .. ووراءه طه السيد نصر بك .. ثم احمد رمزي بك وأخيرا الاستاذ جورج واكد ...

مصر على باب مجلس الامن

وهذه دفعة اخرى من وفد مصر تسافر الى امريكا :
احمد رمزي بك عضو الوفد
والدكتور حامد سلطان سكرتير عام الوفد
وطه السيد نصر بك المستشار
ثم الاستاذ جورج واكد من سكرتارية هيئة المستشارين
لقد وصلوا الى نيويورك في مساء امس الثلاثاء وهم يحملون ثلاث حقائب من الجلد ملئت بالوثائق والمستندات

كان عبد الحميد بدوي باشا في مقدمة المودعين لافراد وفد مصر المسافر الى مجلس الامن .

اسماعيل صدقي باشا

محمود شكري باشا

محمد محمود خليل بك

حافظ عفيفي باشا

حسين سري باشا

أبطال الشركات

حافظ عفيفي ، حسين سري، محمود شكري ، م . م . خليل ، اسماعيل صدقي : كل واحد من هؤلاء عضو في أكثر من ٢٥ شركة .
شريف صبري ، علي يحيى ، محمد فرغلي : كل واحد من هؤلاء عضو في أكثر من ٢٠ شركة .

ومن الاجانب كثيرون يجمعون بين عضوية مجالس ادارات شركات كثيرة وفي مقدمتهم السير كين بويد وهو عضو في ٣٠ شركة والمسيو بول نادر وهو عضو في ٢٥ شركة .

واهم مايجب أن يعرفه القارئ عن قانون الشركات الاخير انه :

١ – أعطى الشركات مهلة ثلاث سنوات لتطبيق النصوص الخاصة بنسبة الموظفين والعمال المصريين فقد تقرر أن تكون نسبة عدد الموظفين المصريين ٧٥ ٪ وعدد العمال ٩٠ ٪ كما تقرر أن تكون مرتبات الموظفين المصريين لا تقل عن ٦٠ ٪ من مجموع المرتبات واجور العمال لا تقل عن ٨٠ ٪ من مجموع أجور العمال .

٢ – أعطى أعضاء مجالس الادارة في الشركات مهلة لغاية أول جمعية عمومية لكي يعينوا الشركات التي سيتخلون عنها بحيث لا يزيد عدد الشركات التي يسمح للفرد بعضويتها على عشر شركات .

٣ – حرم على الوزراء ووكلاء الوزارات ومديري العموم قبول عضوية مجالس ادارات الشركات الا بعد اعتزالهم مناصبهم بثلاث سنوات .

علي يحيى باشا

محمد فرغلي باشا

شريف صبري باشا

مصريون في ايرلندا

افتتح يوم ٧ يوليو الحالي مؤتمر طبي عام بمناسبة مرور مائتي سنة على تأسيس أول مستشفى للولادة في ايرلندا ، واسمه الروتندا ، ومن خريجي هذا المعهد الدكتور حافظ عفيفي باشا ، وكان ينوي حضور المؤتمر وقيد اسمه بالفعل ، ولكن منعته مشاغله عن حضوره .

وقد افتتح المؤتمر مستر « ديفاليرا » والقى خطبة الافتتاح باللغة الايرلندية ، ثم عاد والقاها بالانجليزية ، والقى الدكتور نجيب محفوظ بحثا قيما عن حمى النفاس مبتدئا من أيام جالينوس ثم ابن سينا ثم تدرج الى وقتنا هذا ، ولقى تقديرا اجماعيا ، وتكلم الدكتور فاضل سليم في موضوع العلاجات الحديثة .

ومن طريف مايذكر ان مستر ديفاليرا أرسل دعوة لأعضاء المؤتمر لحضور حفلة استقبال اقامها لهم ، وكتبت الدعوات باللغة الايرلندية وأراد المدعوون أن يردوا عليها من باب اللياقة باللغة الايرلندية فلم يجدوا في الفندق الايرلندي من يعرف هذه اللغة فردوا عليها بالانجليزية !

طراف علي باشا

يسافر سعادة طراف علي باشا الى بلجيكا في الاسبوع القادم لشهود اجتماع مجلس ادارة شركة ترام القاهرة ، وذلك بعد أن عين عضوا بمجلس الادارة

وبهذه المناسبة نذكر ان الشركة آخذة في سبيل التمصير ونتجه الرأي الى اسناد منصب عضو مجلس ادارتها المنتدب الى كبير يشغل منصبا حكوميا ويعتزم الاستقالة منه .

عائلة وزير المالية

استأجر معالي وزير المالية في هذا الاسبوع بيتا في سيدي بشر تنتقل اليه أسرته في الاسبوع القادم

الركن الريفي

نظمت محطة الاذاعة بالاشتراك مع ادارة الفلاح بوزارة الشئون الاجتماعية ، ركن الريف ، لعمل اذاعات خفيفة ملائمة للفلاح وزودت الوحدات الاجتماعية في الريف باجهزة الراديو وكذلك دواوير العمد وستكون هذه الاذاعات ثقافية مبسطة ممزوجة بوسائل الترفية

شركة صيدناوي

اعتزم صيدناوي باشا تحويل محال سليم وسمعان صيدناوي الى شركة مساهمة وستعرض بعض أسهمها للاكتتاب العام ، وقد عرض على بعض كبار المصريين عضوية مجلس ادارة الشركة في وضعها الجديد .

محمود منصور بك

برن – لمراسل « آخر ساعة » :
وصل الى مدينة ليسين محمود منصور بك النائب العام لدى المحاكم الوطنية في مصر ، لقضاء أيام للراحة والنقه .

وقد تقلب الجو تقلبا غريبا في الاسبوعين الماضيين فبعد أن كان حارا سقط الثلج واشتد البرد !

٣٠٠ الف جنيه

فتشت السكك الحديدية في دفاترها القديمة ، فوجدت أنها تدين السلطات العسكرية البريطانية بنحو ٣٠٠ الف جنيه قيمة اجور قطارات خاصة استخدمتها هذه السلطات خلال الحرب ولم تحاسبها السكك الحديدية عليها ، وقد رات ان تتصل بهذه السلطات لتدفع لها هذا المبلغ البسيط !

عبد القوى أحمد باشا

اختير سعادة عبد القوى أحمد باشا عضوا في مجلس ادارة شركة النقل والهندسة

تخفيف الحمولة !

كان مما أوصى به مؤتمر السكك الحديدية الذي عقد اخيرا في لوسرن أن تبنى مركبات خفيفة لنقل الركاب حتى تمكن زيادة سرعة القطارات ، وستكون مصر اول من ستاخذ بتنفيذ هذه التوصية الا ان طبيعة ارضها لاتسمح بتحمل الاحمال الثقيلة .

اول مستشفى من نوعه

تسلمت وزارة الصحة من الجيش البريطاني مستشفى جمة ، وقد اعدته لسبع الف سرير واستحدثت فيه نظام جديد هو أن تكون به اماكن للدرجة الاولى واخرى للدرجة الثانية بمعنى الا يكون كله بالمجان كالقصر العيني مثلا على ان تكون الاجور ملائمة لقدرة الطبقة الوسطة التي تعاني الآن كثيرا من اجور الاطباء والمستشفيات أو من متاعب المستشفيات العامة التي تعتبر كلها درجة ثالثة .

سير الكسندر كن بويد

سافر سير الكسندر بويد وقرينته الى لندن يوم السبت الماضي لتمضية اجازة الصيف وسيعود بعد شهرين ليستأنف نشاطه في ميدان الصناعة والاعمال المالية

وتبلغ ارباح سير الكسندر سنويا من شركاته حوالي مائة الف جنيه !

انجلترا .. غلبانه!

لندن :

لقد انتهت الحرب منذ عامين. ومع ذلك لايزال الانجليز يعيشون على الكفاف ... الاكل دون المتوسط ، والملابس العادية .. ولن تجدى معك جنيهاتك فى لندن كما تنفعك الفرنكات فى باريس .. ان انجلترا تنتج الملابس الفخمة والآلات الدقيقة .. لكن لتلقى بها فى أسواق العالم لكى تصطاد الذهب وتعلى مقام الاسترلينى وترد له اعتباره.. انهم يفضلون ان تباع زجاجة الويسكى فى الخارج بجنيهين على ان تباع فى لندن باربعة . لان الجنيهين سيتحولان الى قطعة من الذهب ترقد فى بنك انجلترا ..

ومع ذلك هل تظن الانجليز راضين عن هذه السياسة ؟ ؟

يقول لى صاحبى وهو انكليزى متعصب لبلده :

ــ ان انجلترا خسرت كل مسابقة رياضية منذ انتهت الحرب .. اللهم الا مباراة كرة مع فرقة اوربية .. لقد هزمنا فى مباراة الجولف العالمية ومنى فريقنا فى مباراة كاس « ووكر » بهزيمة لا مثيل لها .. ثم جاء دورنا فى التنس فمسح بنا الامريكان الارض .. أما فى الكريكيت فلم يستطع اللاعب الانجليزى ان يقف امام لاعبى افريقيا الجنوبية ، وفى الملاكمة هزم الامريكان أبطالنا بروس ويرادول وفريدى ميلز .. حتى سباق الخيل .. لقد ربحت

بقلم سليمان نجيب بك

الدربى والاوكس والكاس الذهبية جياد فرنسية ..

ماذا تريد بعد ذلك برهانا على أن النظام الذى يهيمن علينا نظام فاسد ؟ .. اننا لا ناكل ما فيه الكفاية وأغلب الظن أن جيادنا تجوع كما نجوع .. ماذا نستطيع ان نفعل ــ بعد ان ساد السلام العالم خمسة وعشرين شهرا ــ وكل ما يعطى لنا هو ربع كستليتة وقطعة جبن صغيرة كل اسبوع ..

وان ما يقوله صاحبى هذا صحيح . فانجلترا اليوم غلبانة . غلبانة صحيح .. لن تغرك ابتسامة الانجليز .. ان الانجليز يبتسمون لاخفاء الغضب اكثر مما يبتسمون لاظهار الفرح ... والفشل يفعل فى الرجل الانجليزى ما يفعله النجاح فى غيره .. انه يدعوه الى المثابرة والنشاط .. مررت بحديقة هايدبارك وسمعت خطباء يندون بحزب العمال وخطباء آخرين يلعنون احداد المحافظين ونوعا ثالثا يلعن احداد العمال والمحافظين ! .. والبوليس يحافظ على النظام .. لفت نظرى خطيب كان جمهوره رجلا واحدا . كان يخطب وفى يده الانجيل .. يخطب باستمرار وحماسة وثقة. قلت لصديقى :

ــ الا يرى هذا المسكين انه يتعب نفسه ؟ ويخطب فى الهواء؟ اليس الأجدر ان يسكت .

فاجابنى الصديق على الفور :

ــ هذا هو الغلط الذى لايريد صاحبنا أن يقع .. انه ان سكت سيفقد المستمع الوحيد .. انه يستمر لان الواحد قد يصير اثنين .. أما الصفر فلن يصبح شيئا ..

وتركنا هذا الخطيب وحماسته لم تفتر لترى غيره وغيره يخطبون وكلهم مؤمن برسالته ، وسالت نفسى ماذا لو فكر بعض خطبائنا الذين يجيدون الانجليزية فى الحضور الى هايدبارك للدعاية لقضية الوادى ؟ ؟ انهم يقولون ان الاحزاب والمبادئ. كلها تنمو فى أرض هايدبارك وتترعرع فيها ثم تنتقل الى دوننج ستريت؟

وذهبت الى مطعم من مطاعم « الوست اند » وهو الحى الراقى فى لندن وبعد تناول العشاء طلبت قائمة الحساب فوجدت انى مطالب بدفع مبلغ ١٥ شلنا ثمنا لفتة زجاجة الشمبانيا .. انهم يسمونها ضريبة الفتة . والخمسة عشر شلنا هذه كانت ثمن زجاجة شمبانيا بفتتها منذ عشرة اعوام من أفخر الانواع .. حاولت ان أبدى دهشتى فنصحنى جارى الا أفعل قائلا : ان ثمن كاس الويسكى كان قبل الحرب ثلاثة قروش فاصبح سبعة عشر قرشا . ان ضريبة الفتة تعود الى الدولة وكل مال يعود الى الدولة فى انجلترا مباح ولو خرج من اللحم الحى .. والغلاء فى انجلترا ليس مصدره التجار الجشعون وانما الضرائب الفخمة . الضرائب التى تجعل ثمن السيجار الواحد من النوع الجيد يصل الى سبعة وعشرين شلنا ..

على هذا النمط يعيش الانجليز اليوم ، وارجع الى أول المقال .. انك تجد دائما الاكل دون المتوسط والملابس العادية باثمان معتدلة .. وبالكوبونات والنقط . اما الكماليات ... اما كل ما يسمى Luxury فهو يرسل الى الخارج ليعود ذهبا .. فاذا اردت ان تناله فى لندن فدونك والثمن الباهظ الذى تثقله ضرائب روعى فيها «لهلبة» المترفين ، وشوى ، اجساد من يملكون الاموال .. كل ذلك دون تذمر او شكوى بغية الوصول الى السنوات السمينة بعد ان حصرت عودهم سنوات الحرب العجاف .

فاذا ما وجدت شاكيا فانه احد اثنين اما رياضى لا يفرق بين النصر فى معركة العلمين والنصر فى مباراة الكريكيت، واما محافظ لا تعجبه سياسة الارتماء فى أحضان الامريكان ..

سليمان نجيب

فى مجلس الامن
السنهورى باشا ــ سيتكلم النقراشى فى الموضوع وساتكلم انا فى « الشكل » !

سليمان نجيب بك
مدير الاوبرا الذى تطالب وزارة المعارف بان يكون اراجوزا !

الوداع .. !!

قالت : جئت لاقول وداعا .
فشعرت بغصة فى حلقى .
واظلمت الدنيا فى وجهى .
ودوى طنين كاد يصم اذنى .
وغشت عيناى غلالة من الدموع ..
واحسست بالارض تميد تحت قدمى ! .

●

وتمتمت بينى وبين نفسى:
كيف تطيب لى الحياة بدونك .. ؟
وكيف يعيش الجسد بلا روح .. ؟
ولكنى تجلدت حتى ابدو هادئا .. !
ثم قلت : وداعا .. !
ونظرت الى السماء ..
فوجدتها مكسوة بسحب سوداء ..
فايقنت ان حبيبتى ذاهبة ولن تعود .. !

« شيلر »

الخنجرة المحطمة لا تروى السر !

قال ضابط البوليس الكبير الذى كلف بحث الحادثة انه خلال مدة عمله كلها لم يتأثر كما تأثر بهذه الجريمة ...

انه يقول ان ابشع انواع الجرائم هو ذلك النوع الذى لا تكافؤ فيه بين الجانى والضحية

وهذه جريمة خلت ، لا من عنصر التكافؤ فقط بل من أى عنصر بشرى آخر ! .

انها جريمة لايقدم عليها سوى وحش او مجنون ...

وهو مع الاسف لا يزال وحشا طليقا .. ومجنونا يجوس حرا فى الظلام ...

●

كانت مدام «ليزا كاليجروف» مهاجرة اوربية وفدت الى مصر وحدها من احدى دول البلقان فى السنة الاولى للحرب ..

وكان الشباب قد سار شوطه ثم اخلى مكانه للكهولة ... سن الاربعين وما بعدها بقليل ...

ولم يكن لمدام « ليزا » فى القاهرة معارف أواقارب تزورهم او يزورونها ؛ وكانت تبدو وحيدة تماما فى حياتها حتى العام الماضى حين بدأ يدخل فى حياتها طارقون جدد ... كانوا يأتون الى شقتها فى شارع المدابغ بين الحين والحين ... فى فترات بعيدة متفاوتة

وكان برنامجها اليومى ان تنزل فى الصباح لتشترى بعض الحاجات ثم تعود بعد الظهر ، ثم تنزل فى الخامسة الى احد مشارب الشاى ، ثم تقصد الى

احدى دور السينما ، او لزيارة احد من معارفها وتعود قبل العاشرة مساء .. وهكذا كانت حياتها تدور فى ذلك البرج الهادىء الساكن ..

وذات يوم لم تخرج فى الصباح ...

ولا فى العصر ..

وهكذا حدث فى اليوم التالى .

وجاء احد اصدقائها يسأل عنها فما وجد احدا يعرف لها اثرا منذ يومين .. وطرق الباب فلم يجب احد ..

ودعا البوليس .. وحطم الباب ... ودخل جمع من الناس يكسرون الصمت الذى كان يخيم على جو هذا المسكن الهادىء ..

وتقدموا دون ان يعثروا على شىء حتى وصلوا الى حجرة النوم فاذا هى عالم آخر ليس فيه سكينة ولا هدوء ...

المقاعد مقلوبة ... والحاجات متناثرة .. وليست هناك قطعة من الاثاث فى مكانها بل كل شىء يدل على ان المكان كان مسرحا لثورة مجنونة عاتية ...

وعلى السرير كانت ترقد مدام « ليزا » .

كانت ترتدى قميص نوم من الحرير الازرق وكانت خصلات شعرها المتناثرة لا تزال تحمل الاسلاك التى يلف عليها الشعر .

وكانت ساكنة بلا حراك ..

وحول رقبتها كدمات زرقاء .

وعلى وجهها ذلك التعبير البائس الذى يظلل وجوه اولئك الذين قضى عليهم ان يموتوا خنقا .. !

ولقد ثبت ان قبضة القاتل حطمت الحنجرة وفيما عدا هذا لم تكن هناك معلومات اخرى .. تنير الطريق امام الباحثين وتهديهم سواء السبيل

ومن سوء الحظ ان الحنجرة المحطمة لا تستطيع ان تروى سر الجريمة التى لا تزال لغزا حتى الآن ! .

المعتدى يستغيث .. !

كان « سيد عبد الفتاح » عائدا الى منزله فى درب الجمدى يسوق امامه عربته الصغيرة التى يضع عليها بعض الالعاب ليتصيد بها صغار القاهريين من متشردى الشوارع ويبتز بها ما يملكون .

وكان قد غادر منزله منذ ساعتين وهو يعتقد انه لن يعود قبل الصباح او على الاقل قبل الفجر .

ولكن الحظ السيىء كان يترصده فى تلك الليلة ، فبعد نصف ساعة من خروجه طارده احد جنود البوليس .. ثم اوشك احد المخبرين ان يقبض عليه .. ثم اشتبك فى شجار مع احد الزبائن كاد ان لاينتهى بسلام .

وتشاءم «سيد عبد الفتاح» — او هكذا قال هو — وقرر ان يعود الى المنزل فان الرياح ليست فى هذه الليلة على ما يروم ..

وتسلل عائدا يدفع العربة .

ودخل منزله المسربل بالظلام ووضع العربة فى ركن من الفناء تعود ان يضعها فيه ثم بدأ يرتقى السلم الى السطح حيث يسكن مع زوجته « نفيسة » .

وصعد الدور الاول ... والثانى .. والثالث ولم يبق امامه الا عشر درجات تفصل بينه وبين باب السطح الذى يسكن فى الغرفة الوحيدة فيه ، واذا به ... الذى لا يخشى الشبح ..

نطق كلمة « لا » .. سريب به انى اقيم الآن فى سراى به صلوا من أجلى !

والتقى الاثنان ... وكادا يفترقان كل منهما فى سبيل .. ثم جالت فكرة مفاجئة فى خاطر « سيد عبد الفتاح » .

فاستدار وامسك بالغريب فجأة ...

— اين كنت .. ؟

واجاب الغريب بصوت مرتبك :

— وما دخلك أنت ؟

— دخلى ان هذا بيتى ... وليس فى هذا السطح سوى غرفتى ...

— دعنى .. ولاتكن سخيفا .

— سخيفا .. ؟!

وارتفعت يد « عبد الفتاح » واهوت على رأس الرجل بلكمة قوية ... وتقبل الرجل اللكمة ولم يحاول ان يردها وكل ما حاوله ان يتملص ويفر ...

وشد « عبد الفتاح » خناقه ثم جذبه الى غرفته وطرق الباب وفتحته زوجته لتجده يقذفها بالرجل الغريب ويقول :

— أتعرفينه .. ؟!

وشحب لون الزوجة ولكنها تماسكت لتقول :

— ابدا .. ما رأيته عمرى

ولم ينتظر «سيد عبدالفتاح» كانت حالة الاثنين .. وحالة الحجرة الصغيرة التى لا تحوى الا الفراش وبعض الاثاث الحقير تروى له ما حدث ...

واخرج مطواة من جيبه وبدأ ينهال بها على الاثنين كيفما اتفق وهو يصيح ويصرخ طالبا النجدة ...

ولحق به بعض سكان المنزل - لحقوا به لينقذوا زوجته والرجل الغريب فقد كانت دماؤهما تسيل وهما لا يتكلمان بل يستعطفانه ان يسكت .. وان يهدأ ...

السر فى الشهر الثانى

كانت الخطابات التى تصل اليهما من اخيها عادة خطابات قصيرة مقتضبة تحمل اليها بعض المال وتحمل اليها كلمات تطمئنها عليه

ولكن هذا الخطاب الاخير كان يحمل شيئا غريبا ... كان يحمل لها دعوة بان تسافر الى مصر وتلحق باخيها حيث يعمل فى حلوان ..

ولم تتطرق الى ذهنها ريبة .

لقد كانت تخفى سرا ، ولكن انى لاخيها وهو فى مصر ان يعرف هذا السر .. ثم ان هذا السر كان فى شهره الثانى ولم يظهر بعد .. وصحيح ان الرجل صاحب السر قد ماطلها وهرب منها ولكنها لن تعدم وسيلة لتتخلص من هذا السر المفضى .

وعلى اى حال فمن يدرى فقد تهيىء لها اقامتها فى القاهرة فرصة تتخلص بها من هذا السر الذى تضمه احشاؤها ..

وسافرت الى القاهرة ... ثم الى حلوان ... وكانت اول نظرة منها الى عين شقيقها كفيلة بان تفهمها بانه يعرف السر او على الاقل يشك فيه ...

وادركت منذ الدقيقة الاولى ان حياتها فى خطر ....

ثم مرت الايام لا تحمل جديدا فبدأت تطمئن ولكن السر كان قد بدأ يكبر ... فاصبحت ذات يوم تستأذن شقيقها ان يسمح لها بالسفر مرة اخرى الى البلدة .

ودهشت اذ وجدته لا يمانع ..

وعاد فى الظهيرة قائلا :

— فى الاصيل تسافرين ... سوف اصحبك الى المعصرة وهناك تحدوسيلة لتلحقى بقطار الصعيد من الجيزة ..

وفى الاصيل خرجا ومعهما قريب لهما .. وسار الرجلان امامها حتى اصبحا على الطريق الرئيسى الى المعصرة ...

وكان الصمت مستتبا لايقطعه سوى دقات العصوين اللتين كانا يحملانهما على الطريق المقفر .

ثم توقفا فجأة واتجها الى شاطىء النهر .. وسألها اخوها :

— الا تشربين .. ؟

واجابت :

— لست عطشى ...

وفجأة قفز اخوها اليها وهو يقول : تعالى ...

ثم بدأ ينهال عليها بعصاه وبعينه قريبه ، فلا تجيب الا بصرخات مكتومة تطلب الغوث .

وظلت العصوان تهويان على رأسها حتى ارتمت جثة هامدة ليس بها حراك ، ثم ركلها اخوها بقدمه الى النهر فهوت فى الماء .

وابصرا على الطريق قادما عن بعد فاسرعا الى الهرب .

ومرت دقيقة وكان القادم قد وصل الى المكان الذى وقع فيه الحادث واذا به يسمع صوتا .. ثم يرى جسما يكافح الماء ...

وتقدم الى الشاطىء ثم دلف الى الماء لينقذ فتاة فى الخامسة والعشرين ..

ولكن جسدها كان ينزف دما وكانت تطلب الحماية من « الحكومة » — كما تقول — قبل ان تطلب الشفاء لجراحها ...

ومن حسن حظها ان محاولة قتلها مهدت السبيل لكى يزول السر الذى كانت تطويه احشاؤها !

ومع ذلك فان هذا لن يغفر لها ! .

عريس قوم !

الخاطبة : ابو العروسة كان جزار ولما افتقر بقى موظف حكومة درجة اولى !

على فراش الموت

الزوج : اسمعى انا رايح جهنم علشان عندى روماتزم ... فارجوك ماتجيش ورايا مخلوقا ... ان

صراع بين الحب والموت !

الحسن السيمات ...
وتطلع الرجال بأبصارهم ...
وبدأ الهمس يدور حول القادم الجديد ...

ورد الشاب الوسيم التحية ، ثم راح يجول ببصره فى أنحاء قاعة الرقص بنادى الضباط فى بوخارست ... الى أن استقرت عيناه على فتاة طويلة القامة كانت ترقبه باهتمام ...

ومضت دقائق والشاب لا يحول نظره عنها ، ثم تقدم اليها فتفرس فى ملامح وجهها ...

وكان الشاب هو الأمير كارول ولى عهد رومانيا فى ذلك الحين ، وكانت الفتاة هى ماجدا لوبيسكو التى عقد قرانه عليها فى البرازيل منذ أيام .

وكان ذلك عام ١٩٢٤

وقع كارول فى غرام ماجدا واحب شعرها الأحمر المسترسل وعينيها الخضراوين وبشرتها التى فى لون الثلج . وعاش هذا الغرام الى اليوم ..

من هى ماجدا ؟..

وماجدا فتاة من عامة الشعب ، كان زواج أمها بمسيو لوبيسكو قصة أيضا ... فقد كانت الأم كاثوليكية من فينا ، وكان الأب تاجرا يهوديا من بوخارست ... ولكن الحب تغلب على التقاليد ، وتزوج الاثنان لينجبا ماجدا التى قدر لها أن تعرف فى جميع انحاء العالم ...

وكان مسيو لوبيسكو يزاول عدة مهن غريبة ، فقد افتتح حانة ، ثم اغلقها .

وفى رواية أخرى ان مسيو لوبيسكو هو « زوج ضرورة » وان الزوج الحقيقى هو احد ملوك البونان .. وان ماجدا هى ثمرة غرام ملك البونان العجوز ! »

ومضت الأعوام ، وعرف الشعب الرومانى قصة غرام مليكه .

وانتهز خصوم الملك الفرصة فأخذوا يوزعون على الشعب منشورات شديدة اللهجة تحمل على عشيقة الملك .. « تلك الشيطانة ذات الشعر الأحمر » .!

واشتدت الحملة ، ولكن كارول لم يخضع بل واجه وزراءه وقال لهم بصراحة : ان ماجدا ليست مجرد امرأة .. فهى نصف كيانى ... ونصف عقلى .. !!

وفى عام ١٩٤٠ اضطر كارول تحت ضغط الاثنان الى أن يتخلى عن العرش فغادر رومانيا ... وسافرت ماجدا معه ..

وفى شهر يناير الماضى اتم كارول الثالثة والخمسين ، واتمت هى الخمسين واحتفل الحبيبان بالذكرى الثالثة والعشرين لقصة حبهما العجيب .!

وفى الاسبوع الماضى اصيبت ماجدا بمرض « الانيميا الخبيثة » وقال الاطباء انها لن تعمر كثيرا .

وعند ما علم كارول بذلك استدعى ستة من خاصة أصدقائه وعقد قرانه على المرأة التى عاشرته ثلاثة وعشرين عاما ..

وعند ما امسك بالقلم ليوقع عقد الزواج ، ندت عيناه بالدموع .. !

والتفت احد الاصدقاء الذين حضروا القران الى زوجته وقال :

ـ لقد كان يريد أن يتزوجها منذ اللقاء الاول ولكنها كانت ترفض دائما حتى لا تسىء الى مركزه كملك ..

ومع هذا فقد بقيت وفية له طيلة هذه الاعوام ..! أما هو فانه لم ينظر الى امرأة أخرى خلال هذه الفترة الطويلة ..

وفى نبأ من البرازيل أن صحة ماجدا قد تقدمت كثيرا بعد الزواج ...

ترى هل يتغلب الحب على الموت ... !!

رضا

هى ـ اظن النهارده كمان حتقول لى انك تعبان وموش قادر تاخدنى السينما !!

نساء

صغره ـ علامة تعجب بين قوسين

وتقف امامهن سائلا نفسك : أتشبه هؤلاء النساء الملائكة ، أم يشبهن الشياطين ؟ انهن يعشن فى جو من الترف ، والثراء ، والزهور ، والنبيذ .

ان من يمر هنا يصبح فنانا .

فى فرنسا

نساء ... وخمر ... !

كأس شفافة من الكريستال الرقيق ، وبضع رشفات من شراب ذهبى ، وعطر يملأ النفس بالثمل ، وامرأة شقراء ذات خدين موردين ، ونظرة طويلة تأسرك ... هذه هى باريس !

ان الاجنبى الذى يقضى عطلته فى فرنسا لا يفكر فى غير باريس وشاطىء البحر الابيض ، الكوت دازور .. ولكن جمال فرنسا ليس وقفا على باريس والساحل اللازوردى . والنبيذ الذهبى والمرأة الحسناء فى فرنسا ليسا وقفا على مكان دون مكان !

فى حديقة فرنسا

زرت أخيرا منطقة ، التورين والانجو ، حيث تكسب الشمس الساطعة قطوف العنب لون الذهب وتضع فيها كلمة السر التى ستصبح يوما ما وحى الهوى والغرام ..

ان اسم هذه المنطقة الجغرافى هو « حوض اللوار » ... ولكن الفرنسيين يطلقون عليه اسما آخر ... « حديقة فرنسا » .! انك تشهد فيها مناظر طبيعية تجعلك تحسب نفسك أمام صورة « كارت بوستال » ملونة ... فهناك المروج والكروم ، والقصور القديمة التى تحمل طابع الزمن ، والنهر الذى تجرى أمواجه بالخير ، والمراعى الخضراء تسرح فيها القطعان ... وعلى حافة الماء مطعم ، صغير أنيق ... يضع موائده من الخشب الابيض ، وخادم بقبعة شهية الحديث ... فاذا كانت معك الحسناء اللازمة لتكملة المشهد ، وحمل اليك النبيذ ، ذلك الساحر الذى يبعث الحمرة فى الخدود ، ويلهمك الحديث كأن زجاجات النبيذ تخاطبك .. وكأنها تناديك .

ـ تمتع بالحياة ، واضحك ، وكن سعيدا ، ولكن اعلم انه لولا وجودنا معك ما اكتملت لك السعادة !

شعاع فى كأس !

فاذا ذهبت الى منطقة « شمبانيا » ، تلك المنطقة التى منحت اسمها لأشهر أنبذة العالم « الشمبانيا » ، وجدت هذه القوارير الفاتنة تنتظرك وتناديك ، ثم تصل الى منطقة « كونياك » الشهيرة ، فتعلم ان « كونياك » هو اسم المدينة نفسها ... المدينة التى ولد فيها فرنسوا الأول .. ولكن من المؤكد أن معرفة العالم باسم هذه المدينة لا ترجع على الاطلاق الى هذا الملك الطيب العجوز !!

انما يعرفها العالم بشراب « السوتيرن » ، الذى يقول عنه الفرنسيون : « انه شعاع من الشمس فى كأس » !

والآن تعال معى الى وادى الرون ، حيث النساء سمراوات ، هيفاوات متى أحببن كان ... للحياة كلها .. ... الكوبونات والنقد

أما ساحل ... ... أما كل لعربات ... Luxury فهو يرسل كان ...

فى مصر

خمر الشفاه والعيون ...!

أترى فرنسا لم تبق من صبابة الكأس شيئا ؟!

كلا ...

ان النيل ما زال يسقى ضفافه المسجدية بخمر الهبة ، تجرى فتنة فى الثغور والشفاه ، وتسرى عطرا فى الهواء والفضاء ، وتنساب ظلا وخضرة على وجه الثرى المعشوشب النضير ..

ان الدم المغربى ، والدم الفرنسى ، والدم التركى ، والدم العربى ، والدم الاسبانى تمتزج كلها فى عروق الفتاة المصرية ، بقدر صاف من رحيق النيل ، فيكون من هذا المزيج المعطر بأريج الشرق والغرب ، الجياش بنفحات الشرق والغرب ، سحر تسقط تحت نفثة من نفثاته الحارة الملهبة .. حتى أسوار باريس !!

ما حاجة المصرى للخمر ، وفى الحائط المصرية رحيق يزرى بكل رحيق القوارير فى مناطق شمبانيا وكونياك !

ما حاجة المصرى لشراب السوتيرن ، وكأسه التى يذوب فيها شعاع الشمس ، وفى الشفاه المصرية ، والعيون المصرية ، دفء الشمس كلها فى ثغر ، ونور الشمس كلها فى مقلة ، وفتنة الشمس كلها للشاكى المقرور !!

، ان قوارير الشمبانيا والكونياك والسوتيرن لتصمت كلها صمت الصبى الاخرس عندما تنطق عين « البحر الصغير » بلا كلمات ولا ألفاظ . ولكنها مع ذلك تشع فى نظرتها الصامتة أبلغ بيان للروح فى كل اللغات : خمر ونساء فى حدائق باريس ...

أجل ...

لقد تخلق الخمر من كل امرأة على شفاف اللوار والكوت دازور حورية فى أوهام الشاربين ... لكن تحت نخيل الجزيرة التى تحمل نيجانه السندسية رسالة النيل الملهمة الى ليالى القاهرة الحالمة فى ضوء القمر .. لا يبقى للفتاة المصرية الا صورتها الالهية .

ومع ذلك تركع الدنيا ، وهى تدرك ما تفعل ، وتستجد وهى

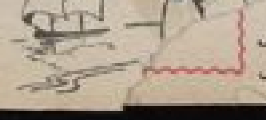

ـ عيب اسكندرية ان الشبان قلالات الادب اللى بيعاكسونا لسه ما جوش !!

صبى الخمور ولا تبق على مهج
موج الشباب على خديك يصطخب
صبى الخمور فهذا العصر عصر طلا
اما السكارى فهم ابناؤه النجب
لاتقنطى ان رأيت الكاس فارغة
يوما ، ففى كل عام ينضج العنب!
« الياس ابو شبكة »

ان شبح الحرمان يطل على كل بيت وعلى كل كوخ من اكواخ الغرام !

ومن الاخبار المثيرة التى اقامت لندن واقعدتها قبل الحرب ان اميرة هربت مع طباخها

ولقد تغيرت الاوضاع !

ان الخبر المثير اليوم هو عدم هروب الاميرة مع الطباخ او المرمطون !

فى امريكا

احلام القاهرة فى نيويورك !

لقد انتقلت القاهرة الى نيويورك !..

ماتكاد تخطو خطوة حتى تلتقى بوجه مصرى او سحنة شرقية من تلك السحن التى ترابط فى الشتاء فى شرفة الكونتننتال وتبدو عربية وتتكلم الفرنسية !..

والآن تعال نبعثر الدولارات التى اشتريتها فى القاهرة من السوق السوداء ...

ان الخمر متوافرة فى نيويورك ، والمرأة الأمريكية تشرب الخمر بنهم عجيب !..

ان بنت الذوات الأمريكية اسرع من ارتيستات الحرب المصريات فى تجرع الكؤوس !..

ان نسبة الجمال فى نيويورك اكبر من اى بلد آخر ... والمرأة الأمريكية فيها شبه كبير بالأفلام الأمريكية .. انها مثيرة وسريعة وملونة ولكنك تنساها سريعا !

ان كل شىء هنا يذكرك بالشرق !..

القصور المقامة فى الهواء !..

الأجسام الأنيقة الملفوفة كالسيجارة الامريكانى !..

الحياة المرحة التى لانهاية لها !

السهرات الحمراء التى تستمر الى الصباح .

لما كنا فى القاهرة كنا نحلم بكل هذا .. ولكنهم فى نيويورك قد حققوا كل هذه الأحلام !..

فى روسيا

الفولجا ... والفودكا ... وضوء القمر !

تستطيع ان تعثر على الفتاة الحسناء ... وعلى زجاجة الفودكا .. وعلى ضوء القمر طبعا .. ولكنك لن تعثر على المكان الذى تتمتع فيه بالحسناء والفودكا ، وضوء القمر ! ..

فان فى موسكو ازمة مساكن من النوع الحاد ...

ان الفتاة الروسية قد تأثرت الى حد كبير بالحرب الاخيرة .. لقد صنعت منها الحرب مخلوقا جديدا ، لاتؤمن بالقيود ... ان الالام التى عاناها النساء الروسيات خلال الحرب كانت رهيبة مؤلمة .. واليوم لاتسعى نساء روسيا الا الى هدف واحد : هو الانتقام من الحرمان ، والعذاب ، والتضحيات ..

انهن يبحثن عن المتع والمسرات والفودكا ... المشروب الوطنى الروسى ... انها هى الاخرى تنتظر الشاربين .. انها مشروب قوى يدير اقوى الرؤوس ... فمن لم تقر رأسه الجميلات ادارته الكؤوس !

وتميل الحسان الروسيات فى الوقت الحاضر الى الزواج بالاجانب .. ولكن الحكومة الروسية لا تصرح للروسيات اللاتى يتزوجن من اجانب بمغادرة روسيا ... ومعنى هذا أن الحكومة الروسية تسهل للسياح مهمة قضاء اوقات ممتعة .. بشرط ان يكون ذلك فى داخل حدود الاتحاد السوفيتى!

وتستطيع ان تشهد الجمال الروسى الصميم الاخاذ على شفاف الفولجا .. حيث تمتزج الغانى النوتية بالحان الهوى ... وحيث يمتد السهر بالعشاق حتى مطلع الفجر .. !

ان العشاق على شفاف الفولجا لايؤمنون بازمة المساكن ، لأنهم يؤمنون بالطبيعة والهواء الطلق ... فى ضوء القمر !

فى البلقان

خمر الدانوب ...!

يسمونها « الراكيا » او « الراكى » ، وهى أشبه شىء « بالعرقى » ، ولكنها اقوى منه تأثيرا فى الرؤوس !..

انك تشرب الكاس الأولى من « الراكيا » فتحس بنشوة طاغية وتحتسى الثانية فالثالثة ثم تبدأ بالتفكير فى القفز الى « الدانوب »!

وفى نساء البلقان نشوة الراكيا وسحر الدانوب وثورته !..

النساء هناك قطعة من نار .. اذا احببن وهبن ، واذا كرهن فالويل المكروه !..

وشعر حسان يوغوسلافيا كالذهب وعيونهن فى لون مياه الدانوب الزرقاء .

والمرأة فى بوخارست طيبة وسخية وخصوصا مع الغرباء !..

ونساء بلغراد متحفظات بعض الشىء .. فيهن الكثير من خفر الشرق وحيائه .. ولكن هذا الحياء لا يلبث ان يزول تماما اذا تسلل الحب الى القلوب ..

وفتيات سراييفو أخذن من الجبال التى يعشن بينها ارتفاع القامة والصراحة الشامخة والقلب الذى لا يخشى الحب ولا الموت ولا نطق كلمة « لا » ..

التى اقيم الآن فى « سراييفو » صلوا من أجلى !

يوميات

النحاس باشا ومكرم باشا : يا شاويش .. يا عسكرى ..الحق الراجل اللى راح يخرب البلد لانه صدق كلامنا وقدم قضية مصر الى مجلس الامن !

الخميس :

حضرت زفاف صديق عزيز . هذا الشاب الذى كانت تضيق به الدنيا على سعتها رأيته محبوسا فى بدلة الفراك ويسير والعروس الى جانبه كما يسير السجان بجوار المسجون ! ! ..

ان منظر العريس وهو جالس فى « الكوشة » منظر مؤلم حقيقة ومنظره وهو يسير متهاديا فى الزفة والعروس الى جانبه تتعثر فى ثيابها ، وذيلها الطويل يحمله طفلان يدعكان عيونهما ليطردا عنها النوم الجميل .. ثم العالمة وهى تغنى بصوتها النشاز « القمطرى ياحلوة يازينة ياوردة من جوه جنينة » هذا المنظر يجعلنى أرثى للعريس المسكين ! أى بهدلة يجب أن يمر بها الرجل منا لكى ينتقل من حياة الى حياة او كما يسمونها ، الدخول الى الدنيا ، ... ان الخروج من الدنيا فى رأيى يبدو أكثر وقارا من الدخول فيها ! ..

ان ضجيج الافراح فى الماضى .. ليلة الحنة ، والزفاف ، والكوشة ، والموسيقى تعزف السلام الملكى لكل الحاضرين والحاضرات ، وزغردة الخادمات ، والشموع المضاءة التى تقع أحيانا على ثوب العروس .. كل هذه الهزات العنيفة كانت مقصودة فى الماضى ، ليأخذوا العروس « فى دوكة » ... ففى الماضى كان الرجل يرى زوجته للمرة الاولى يوم الزفاف ، وكان لابد ان تحدث كل هذه المؤثرات حول العروس حتى لايغمى عليها من هول المفاجأة .. مفاجأة ان تنتقل الى دنيا رجل غريب لم تره قبل الآن .. أما الآن فلماذا كل هذه الطبول والزمور ؟ لماذا كل هذه الهيصة والضجة ؟! ان الرجل يعرف المرأة قبل ان يتزوجها ، ويحادثها ويتكلم معها فهى لاتدخل الحياة الجديدة فجأة ، انما تدخلها تدريجيا ، وهى لاتقبل عليها مدفوعة مضطرة بل انها تضع قدميها فى ترام الزواج باختيارها .. فقد وقفت فى محطة الحياة تنتظر رقم الترام الذى تريده لتقفه ، واختارت من تريد وجلست حيث تشاء .. فلهذا يحسن بها ان تنتقل من الدنيا الى الدنيا فى هدوء ليس فيه كل هذا الافتعال الذى نقصد به ان يفرح كل انسان ما عدا العريس والعروس اللذين يتعذبان من نظرات الناس ، وما عدا اهل العروسين الذين سيدفعون مبالغ طائلة لنفقات الزفاف والافراح والليالى الملاح !

والعجيب انه كلما كان الفرح ضخما كلما كانت الحياة الزوجية أقرب الى المآتم ، وكان على الانسان ان يختار بين ان يفرح قبل الزواج ، او ان يفرح بعد الزواج . وانا شخصيا افضل ان تكون حفلة زفافى مؤلفة من شخصين أو ثلاثة على الاكثر أنا والعروس .. وحماتى !

السبت

لم أفكر يوما من الايام فى أننى سأكون ، خاطبة ، يطلب اليها ان توفق راسين فى الحلال ، ولكن صاحبى الفنان الح على أن أبحث له عن زوجة يكمل بها نصف دينه وينقص بها نصف عقله !

قلت له ان الفنانين كالآلهة يجب أن لا يتزوجوا .. فالفنان خالق صغير له دنيا خاصة به ، وله معجزات ايضا .. والآلهة لا تخطىء ، ولذلك فهى لاتتزوج! ولكن صاحبى الفنان قال انه مستعد ان ينزل من سمائه الى الارض ! .. انه مل هذه الحياة التى يعيشها .. لقد نال كل ما يريد : المجد ، والشهرة ، والمال ، ولم يفكر قبل ذلك فى الزواج الا فى الاسبوع الماضى عندما كادت تصطدم سيارته بسيارة اخرى ويموت ..

لقد نجا بأعجوبة .. ولكنه سأل نفسه : ماذا يحدث لو مات؟ من يرث هذه الثروة كلها ، وهذا الاسم العريض ؟ .. لا أحد ! .. انه ليس له أخوات ولا أشقاء .. ولا عم ، ولا خال ، ولا خالة .. لا أحد مطلقا .. هناك ثلاثة من اولاد ابن عم له لا يطيق أن يرى وجوههم . ان دمهم ثقيل ! ولا يتصور أن تنتقل عزبته الجميلة فى قليوب الى هؤلاء السخفاء الثلاثة .. ان احدهم تلميذ خائب فى المدارس ، والثانى صراف فى بنك يجيئه كل شهر لاهثا بأن عهدته ينقصها ثلاثة جنيهات وسيقدم الى محكمة الجنايات ! فيدفع الجنيهات الثلاثة صاغرا ، والثالث شاب عاطل لا عمل له الا الجلوس فى القهوة يشتم الناس ويهينهم ويقول لهم: ان قريبى هو الفنان الكبير فلان . فيلعنه الجالسون ويلعنون معه مستقبل جدود قريبه الفنان !

هل هؤلاء الثلاثة سيكونون ورثته ؟ مستحيل ! ان الموت . أقصد الزواج .. خير من أن تذهب العزبة الجميلة الى هؤلاء الورثة الثلاثة الثقلاء !

قلت له : ولكن لا تنس ان حياة الزواج ليس فيها بهجة العزوبة وما فيها من الوان متغيرة متبدلة ... ان العازب أشبه برجل يتعب معدته بالأكل الدسم المتنوع ... يوما فراخ ويوما طعمية ... وفى يوم آخر مأدبة فاخرة ضخمة فيها ستة أطعمة : ديك رومى وسمك وشركسية وحمام ومانجو وكافيار ! ! .. أما الزواج فهو أشبه شىء بالفرخ المسلوق ...

وهرش صاحبى رأسه وقال :

ــ أعوذ بالله ... فرخ مسلوق ! ..

قلت : نعم ... وفرخ مسلوق كل يوم ... ولكن الذين يأكلونه باستمرار يضمنون حياة طويلة مريحة ... اما العزوبة فهى مآكل فاخرة واطعمة دسمة ... ولكن لذتها موقوتة ... تنتهى دائما عند الطبيب ... وكلما تقدمت بك السن شعرت بتعب المعدة الذى لا يشعر به الشبان !

بختك هذا الاسبوع

فى هذا الاسبوع اتصل بنا احد قراء « آخر ساعة » بالتليفون متطنطا ليقول: صفعة للفلكى فقد كذب حساب النجوم معى فى المرة الماضية ..

ان الفلكى « يرجو ان يكون البخت قد صدق معك » .

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستنتابك نوبة من الحماسة ، وستشمل هذه النوبة أصدقائك ومعارفك ، حاول ان تستغل حماستك فى عملك .

سيشعر المحبون براحة ويخيل اليهم ان آمالهم قد تحققت فى هذا الاسبوع ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ادفع مطامعك الى الامام ، فاذا عرفت كيف تختار طريقك لنجحت وحققت بعض اماتيك ، وفى البيت : واجه مشاكلك الخاصة وحاول ان تحلها حلا نهائيا ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستواجه ظروفا جديدة تتطلب وسائل جديدة فعدل خططك بحيث تتفق مع تلك الظروف ، وفكر مرتين قبل ان تقدم على اى شىء .. !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● .. لقد نصحتك فى الاسبوع الماضى بأن تلتزم الحزم فيما يختص بمشروعاتك فاذا كنت قد عملت بتلك النصيحة فتأكد انك ستجنى ثمارها فى هذا الاسبوع ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

فى العمل حركة ونشاط ، ونجاح ، واذا احتجت الى اية مساعدة وجدت اكثر من يد قد امتدت لتأخذ بيدك .. ستحقق حلما قديما .. بعد ان تكون قد فقدت الامل فى تحققه ..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● هناك انباء سارة بشأن موضوع عاطفى فى طريقها اليك ، وعندما تسمع هذه الانباء ستشعر بسعادة ، وترضى عن نفسك ، وفى البيت : هدوء ونظام وسكون .. !

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● .. ستعرف الانباء التى كنت تتوقعها بصبر نافد ، وستسمع اسرارا هامة فلا تذعها واحتفظ بها لنفسك ، لتستفيد منها فى المستقبل .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستتلقى دعوات كثيرة وتضطر الى تلبيتها كلها ، وتتمتع بكل دقيقة تقضيها بين الاصدقاء والاحباب ، وسيعرض عليك بعض معارفك ــ وهم يصغرونك فى السن ــ متاعبهم ومشاكلهم ، فاصغ اليهم وانصحهم بما تراه .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● افتح عينيك جيدا ، فستمر بك عدة فرص وستستطيع أن تستفيد منها ، اذا كنت تريد علاوة من رئيسك فاطلبها فى هذا الاسبوع ..!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● ستسمع عن تطورات بعيدة خاصة بك . ستكون حياتك فى هذا الاسبوع مرحة وضاحكة فاطلق لنفسك على سجيتها وتمتع بكل دقيقة فالحياة قصيرة لاتتسع لشىء ..!

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستسوى جميع المشاكل التى كانت تنغص حياتك ، حاول أن تسترد فى هذا الاسبوع نقودك التى اقرضتها لأصدقائك ستتعرف على بعض الغرباء ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اسبوع حافل بالحركة والنشاط ، ان النجاح فى متناول يديك بشرط أن تتخذ موقفا ايجابيا .. كن حازما وسر فى اقصر الطرق التى توصلك الى هدفك ، ستتعرف على اصدقاء جدد واشخاص نافعين ..

في بحر الجنون

كانت تنفق ليالى الشتاء الطويلة الحزينة الى جوار المدفأة، تحلم ، وتتأمل فى رمادالذكريات ولقد كانت وحيدة حقا منذ مات أخوها الشاعر ، وهومايزال فى ضحوة العمر ، وتركها للدموع والحسرات والعذاب الدائم ، وللزوج يحمل الاسم العريق « دى موباسان »، ويقضى لياليه مخمورا ، من امرأة الى امرأة .

ولـكنها احتملت حياتهـا القاسية من أجل « جى » .. وكانت تغمره بالزفرات والانين وهى تمنى نفسها بأن تجعل منه الرجل الكامل الذى تحلم فى زوجها ، والشاعر الذى تمتد فيه عبقرية أخيها الذاهب .. ومن أجل هـذا الامل العزيز صبرت على معاشرة رجل مسعور لا يشبع ، عصبى ، شرس !

وكان « جى » يرى من أبيه ما يملؤه رعبا : ففى كل ليلة يستيقظ عند الفجر على صرخات أمه ، وزمجرة الرجل .. ثم تنتهى المشاجرة فى الغالب بأن يجذبها بعنف الى الفراش كأنما هى احدى المحظيات

ويفر « جى » مع أول شعاع الى البحر الذى يحتضن قريته، مالئا رئتيه من الهواء البارد ، وعلى صخرة من الشاطئ، يجلس الى أحد الصيادين ليسمع منه مغامرة الليلة السابقة . وينطلق بعد ذلك بين الخلجان كأنه أحد طيور البحر ...

وهكذا قضى « جى » طفولته : يسمع قصص الملاحين والفلاحين، ويرقص مع العذارى فى الاعياد القروية تحت ظلال شجر التفاح، ويسرى فى الليل مع رجال يحملون مشاعلهم المتوهجة كالثعابين الحمراء ، ويتناول طعامه من الجبن فى أى منزل ، ويثب خفية الى أحد زوارق الصيد فيعيده الملاح الى البر .. ويعود بعد كل هـذا الى أمه ليحدثها عن شغفه العظيم بأن يقلع فى فجر يوم من أيام الربيع الى مرفأ مجهول ..!

وأدركت الأم أن المغامرة وأحلام البحر قد بدأت تفسد خيال طفلها الصغير ، فعجلت بارساله الى مدرسة داخلية يتعلم فيها اللاهوت . وذات ليلة نزل الى مخزن النبيذ المقدس ، وحطم دنا مختوما ، ودعا رفاقه الى وليمة شراب فاخرة « الهية » .. وتنبه القسيس على الصخب فذهب مرتجفا وطرد « الشياطين الصغار » من المدرسة !

الى الحرية ، والمروج الخضراء والبحر مرة أخرى ..

ولكنه تبين أنه لم يعد طفلا بعد ، وعليه أن يحقق أحلام أمه بأن يصبح محاميا ، وشاعرا لفرنسا .. ودخل « الحقوق » فعلا .. غير أن حرب السبعين نشبت فى ذلك الوقت ، فالتحق الفتى بالجيش ، ولم تكن حياة الجيش باهرة على أى حال ، فقد هزم سريعا فى معركة « سيدان » ، وأخذ يتقهقر الى باريس . وعندما كانت الامجاد العريقة تهوى تحت سنابك الخيل الزاحفة ، كان « جى » يحلم بالثأر من الالمان !

وانسحب « جى » الى باريس مع فلول الجيش المهزوم ، وهو يحمل أشعارا وآمالا لا تنتهى ، وافلاسا لا مزيد عليه ..!

وفى غرفة من سطح منزل قديم ، تتساقط عليها الامطار ونساء المهنة بلا حساب ، أنفق « جى » لياليه يقرأ ، ويكتب أشعارا ، وفى الصباح يسمعها لزملائه الموظفين فى وزارة تملأ مكاتبها الاوراق والفئران ..

ومضت السنون فاذا به فى الثامنة والعشرين ولم يصنع بعد شيئا مما يصنعه الآخرون ، فليست له زوجة ، ولا فتاة ، ولا صديق ، ولا قلب انسانى يشاركه الضحك والبكاء ..

ثم بلغ الثلاثين ، فنشر ديوانا من الشعر ، لم تهتز له باريس، ولم تتنهد من أجله عذراء واحدة، وكل ما حدث أن البوليس قبض على الشاعر – ببساطة – وقدمه الى القضاء .

وسمع فلوبير بقصة الديوان، فتمنى لو تعرف الى الشاعر الجرئ، الذى يغازل النساء، فيتحدث أمام الازواج والزوجات عن خفايا حياتهم الزوجية ، ويكهرب كل مكان يحل فيه ..!

وأخيرا عثر عليه فلوبير فى احدى الحفلات ، فحياه ، وتحدثا قليلا .. ومنذ تلك الليلة الى

سبع سنوات قضيا بعد، لم يفترق الرجلان ، ففى كل يوم كان « جى » يحمل انتاجه الى فلوبير ويتابع القلم الاحمر وهو يصول على أوراقه ، والاستاذ يهمهم ، جميل جدا ، ولكن تعود أن تتأمل ..

وأخذ فلوبير يطوف به على كتاب العصر ، مزهوا باكتشافه الجديد .. وفى أحد الصالونات كان جمع من أمراء الكتابة يتسامرون ، وكان فيهم زولا .. وفلوبير ، وأمام أقداح الشمبانيا الفاخرة جلسوا يتحدثون عن الحياة والحب والفن .. فقالت صاحبة المكان بدلال شائق :

– انى لأعجب حقا كيف تمر حرب السبعين من غير أن تهز كاتبا واحدا منكم ! يا سادة : كفى حديثا عن الرجال والنساء ، وليكتب كل منكم رواية واحدة فقط يمجد فيها بطولة الشعب الفرنسى .

وبعد أشهر عادوا الى السيدة وفى يمين كل منهم روايته .. فاقترح فلوبير أن يبدأ تلميذه بقراءة قصته .. ولم يكد ينتهى من نصفها حتى صاح زولا مبتهجا : – برافو يا صديقنا الصغير ، برافو !

وفى الصباح حمل زولا وفلوبير قصة موباسان الى أكبر

ناشر فى باريس .. وظلا يتحدثان عنها فى الصحف حتى ظهرت فى المكتبات فتخطفها الناس .

وهكذا وجد موباسان نفسه ذات يوم أشهر كاتب فى فرنسا ..!

وفتحت له المجلات الكبرى صفحاتها الممتازة .. وزولا وفلوبير يصفقان له ، ويقودانه من نجاح الى نجاح ...

ثم .. مات فلوبير !

وسار موباسان خلف نعشه، واجما يتحسس قلبه ..

وبدأت أجيال من الموتى تتمدد فى عروقه ، فهو يفكر فى الفراشة التى تعيش لحظات ، والحيوان الذى يحيا لأيام ، والانسان الذى يلبث بضع سنين ، والبشرية التى تعمر عدة قرون .. ثم.. لم يزول كل شيء . نعم بقيت عدة أيام تشرق فيها الشمس وبعد ذلك تأتى خاتمة المطاف ! وكان الشتاء

ولم يستطع أن يحتمل كل هذا فاشترى يختا أسماه « الصديق الطيب » وأبحر به الى الجنوب ، الى البيوت البيضاء ، والشمس الزاهرة ، عبر الابيض المتوسط

وعاودته أقاصيص الفلاحين والصيادين التى سمعها قديما على الشاطئ النورماندى ، عندما كانت الحياة أخف وطأة ، .. فأخذ يصور وجوها وقلوبا عرفها فى طفولته .. وهدأت أعصابه قليلا واتخذ من اليخت « صديقا طيبا » حقا ، فكان لا يبارحه الا قليلا !

غير أن ريح الشمال هبت ذات مساء بأنباء عاصفة : فقد جن شقيقه هرفيه وبعد أن حمل الى المستشفى صرخ كما كان يفعل وهو طفل ، وقال يا جى .. تعال نلعب فى الحديقة ! ، وعندما لم يجبه أحد ، ضحك قليلا .. ثم مات ..!

الجنون ، والموت !

انه هو أيضا يسير فى نفس الطريق .

وجاء عامه الجديد ، وقد أصبح حفنة من الحطام .. فلم تفهم اذا يعيش هذا العام أيضا ..! وأمسك بمسدس وصوبه الى رأسه ، ولـكنه كان فارغا .. واذ ذاك سار فى هدوء الى المرآة . وأخذ يتأمل فى وجهه وعينيه كما كان يفعل قديما ، وفى هذه المرة تأمل فى رقبته أيضا .. ومد يده المرتعشة الى موسى الحلاقة ، وأخذ يعملها فى رقبته ودخل الخادم . فوجد الدم يسيل بغزارة فاختطف الموسى وسارع الى الاطباء

وأسعفه الاطباء ... وحملوه الى اليخت ، لعل رؤية يخته « الصديق الطيب » أو مشهد البحر الحبيب القديم ، يحمل اليه شيئا من السكينة !

ولكنه نظر الى البحر واليخت ولم يقل شيئا ..

ثم حول نظره الى المجهول ، وقد انطفأت عينه تماما ..

وحاول أن يتكلم كلمة فتمتم كطفل يتعلم كلماته الاولى .

وهزه الاطباء فلم يتحرك ..

عبد الرحمن الشرقاوى

– تست الحرب – أنا بأسألك عندك ٥٠ الف والا ١٠٠ الف جنيه علشان أتأكد اذا كنت تحبنى علشان شخصى والاعلان حاجة تانية !

صدق ... او لا تصدق

بقلم رخا

اعفى الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة ستة اشهر مسجونا فى قضية القنابل سنة ١٩٢١

ان لشوقى بك الشاعر رواية فكاهية مسرحية لم تنشر بعد هى « البخيلة »

اعد احد رجال السفارة البريطانية السابقين فى مصر كتابا عن حياة المطربة اسمهان

فى عهد فريدريك الاكبر احضروا لمدرسى ولى العهد طفلا فى سن ولى العهد ، فاذا اخطأ ولى العهد ضربوا زميله

اقدم رئيس وزراء فى مصر هو النحاس باشا فقد تولى رياسة الوزارة سنة ١٩٢٨

فتاة العصر ...

● قرأت منذ اربعة اعوام ، وكان عمرى يومئذ ١٧ سنة ، كتابا بديعا للكاتبة الانجليزية « مارى ستوبس » يتناول المسألة الجنسية من الناحية العاطفية والسيكولوجية ، وهو كتاب نبيل لهض بهذه العاطفة التى كنت اعتقد انها ساقطة الى اسمى مراتب الجمال . وقد أثار هذا الكتاب فضولى ، واصبحت اهتم بقراءة الكتب العلمية التى من هذا النوع ... وكان الدافع الاول لهذا الفضول هو انى اخشى الزواج وانا جاهلة بناحية هى من دعائم الحياة الزوجية ، لأنى اعتقد ان هذا كثيرا ما يؤدى الى تفاقم الخلاف بين الزوجين

والى أسالك : هل ينبغى ان اعرف كل شىء ؟ هل اكف عن قراءة هذه الكتب ؟ لقد سمعت ان الرجال لا يحبون المرأة التى تعرف كل شىء ! ..

ا . و . بولكلى

● ان الرجال لا يحبون المرأة التى تعرف « كل شىء » اذا كانت تعرفه عن طريق « التجربة الشخصية » اما الفتاة الشريفة التى تحاول باطلاعها ان تزيد معلوماتها عن النواحى العاطفية والسيكلوجية فى حياة المرأة ، والتى تدرك ان « الجهل » من اهم اسباب النزاع والخلاف بين الازواج .. اما هذه الفتاة فانها تدل على استعداد طيب لادراك معنى الحياة الزوجية وتقدير تام لتبعاتها ... ولست اقول لك انه ينبغى ان تعرفى كل شىء .. ولكن من حقك بل من واجبك على نفسك أن تقرئى ما تشائين من الكتب العلمية الرصينة ، فان الفتاة التى

تدخل منزل الزوجية معصوبة العينين قلما تصبح زوجة صالحة

* * *

المفوصة !

● انا فتاة فى الخامسة عشرة من عمرى شاهدت شابا فاعجبنى وتكررت رؤيتى له فاردت ان اصارحه باعجابى ولكن خجلى منعنى . ثم ارسلت اليه عدة خطابات بدون امضاء عبرت له فيها عما يجيش فى صدرى .. ولكنه لم يهتد الى شخصى ... فهل اعرفه بشخصيتى ؟

ر . ا . ز

● **يا بنت : اتكتبين الرسائل الغرامية وانت فى الخامسة عشرة من عمرك ؟! ... اذن ماذا انت صانعة يوم تصبحين فى الخامسة والعشرين ؟ ! ..**

لا يا شاطرة : لا تعرفيه بنفسك وانحطى فى بيتك ، وحاولى ان تكتبى بعض دروسك بدل رسائل الحب ! .

* * *

صراحة نجدية ..

● انا الشاب الذى تعنيه صاحبة الرسالة التى نشرت فى العدد الماضى بعنوان « الصراحة اولا » .. واحب ان اقول لها انى اعرف ماضيها كله . فهى فى غير حاجة الى مصارحتى ... لانى انا الذى يصارحها بانى اعرف قصتها كلها ، ومع ذلك فانى انتظر كلمة منها لكى نتم مشروع زواجنا ...

ا . م . ا

● **على بركة الله ! ...**

* * *

قصة حب ...

● انا فتاة فى الثامنة عشرة احبنى ابن عمى منذ الصغر حبا قويا شعرت به دون ان اقدره حق قدره ، حتى تقدم لخطبتى شاب واجبرنى اهلى ـ برغم تفاهته وقلة دمه ـ على قبوله . وتمت الخطبة .. وتحطم قلب ابن عمى ... ولكنه تجالد ولم يظهر شيئا ، وشعرت انه يتجنبنى ويحتقرنى ... واذا باعجابى القديم ينقلب الى حب جارف له .. فعاندت اهلى حتى فسخت خطبتى ... ولكن ذلك لم يرض ابن عمى ، وما زال يحتقرنى ...

احبه من كل قلبى ، واريد صفحه بأى ثمن .

معذبة بشبرا

● فهمت من رسائلك الطويلة ان ابن عمك يقيم معك فى بيت اسرتك ... وانت تحبينه وتريدين ان يصفح ويتسى ... فلماذا لا تفضين اليه بذات نفسك ؟ ... لعل ان كبرياءه وحدها هى التى تمنعه من البدء بالخطوة الاولى نحوك ... وانه ينتظر منك انت هذه الخطوة .. فاقدمى عليها .. انه ينتظر كلمة واحدة منك ، كلمة سيكون فيها الفصل الاخير السعيد من قصة هواكما القديم ..

« قلب عجوز »

فى ساعة تقرير المصير

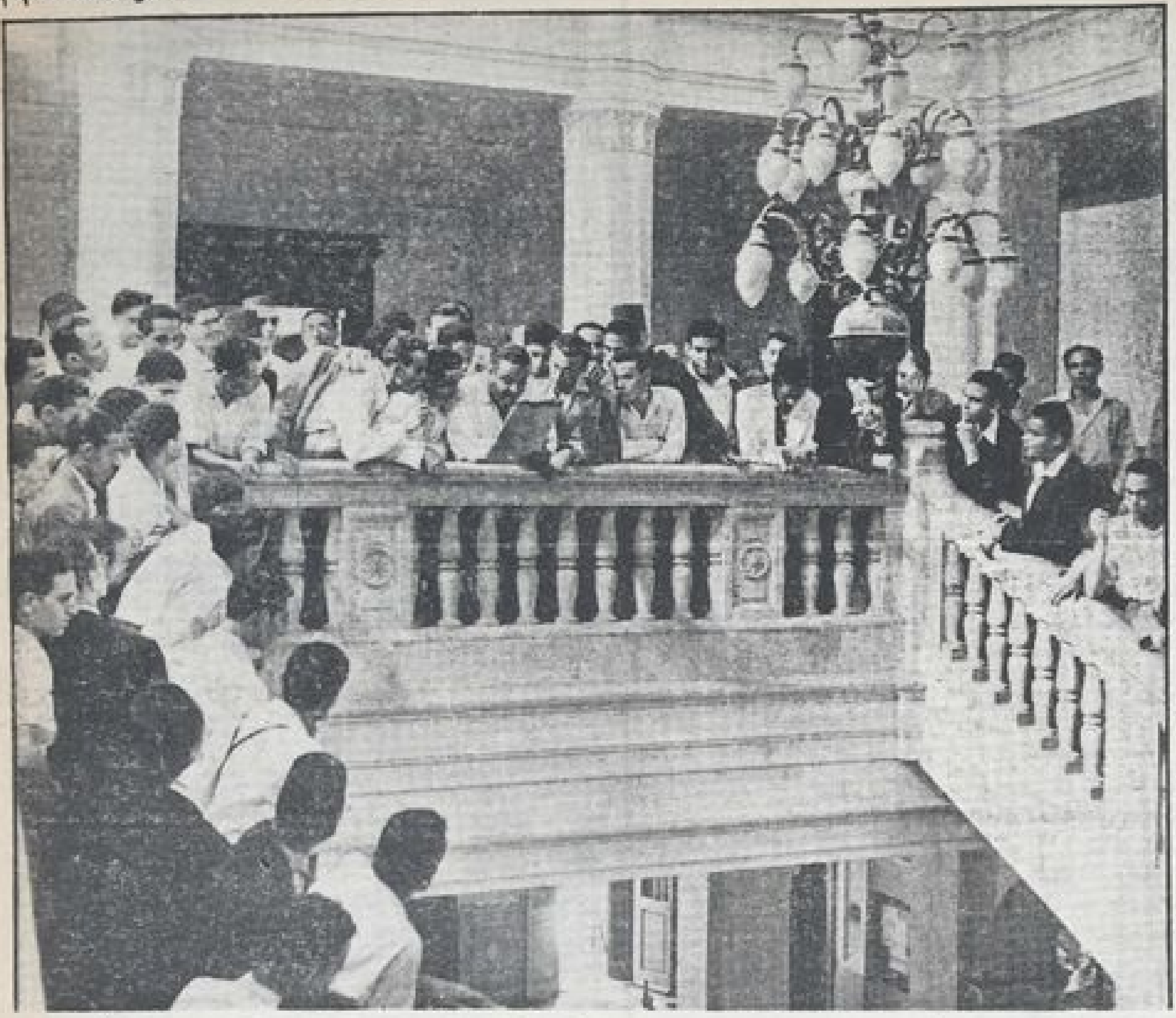

عرف كل واحد منا هذه الساعة الخطيرة الحاسمة ، ساعة ظهور نتيجة الامتحان ، وتكررت لحظاتها الرهيبة فى حياته ... وفى كل مرة كان يعانى نفس المشاعر والاحساسات ..

انك تقف فى انتظار اذاعة النتيجة ، وبصرك الى الساعة ، تتابع حركة عقاربها ، وكانك تعد الدقائق والثوانى ..

ثم يرتفع صوت المذيع باسماء الناجحين : فاذا ما سمعت اسمك بين اسماء الناجحين حمدت هذه الساعة التى تمضى عقاربها مسرعة ..

أما اذا خانك الحظ ، ولم يرتفع صوت المذيع باسمك ، فانك تتمنى لو أن عقارب الساعة لم تكن قد أسرعت فى سيرها ، فان العقارب هى التى تشير ، فى تلك الساعة الحاسمة ، الى النجاح والفشل ! ..

فوق : موظف الكلية ينطق باسماء الناجحين ... فقط ، وطلبة كلية الحقوق يستمعون والعرق يتصبب من جباههم !

●●●

الى اليمين : نفد صبره وطال قلقه ، ففضل أن ينام .. ويحلم بالنجاح !

●●●

الى اليسار : نجحا .. فكيف لايقبل كل منهما الآخر ؟

وقفوا فوق الساعة .. ينظرون الى عقرب النجاح او الفشل !

الى اليسار : امتلأ راسه بالهموم فسنده بيده ... ومع ذلك فقد نجح

جهاد .. وجهاد ؟!

● تحياتنا الى النقراشي باشا الذي يجاهد في سبيل وطنه ومليكه ، في حين أن النحاس باشا يقصر جهاده على البلاج والمصيف ..

علي الديب ـ بسيون

● كان يجب على حسين سرى باشاان يسافر الى أمريكا ليساهم في الدعاية للقضية المصرية بدلا من السفر الى ايطاليا لقضاء فصل الصيف هناك ..!

أحمد برايا ـ الكاب

قبلة بالتلغراف !

● قبلة ـ بالتلغراف ـ لمحرر دموع الشعب ، الذي اهتم بشكلتنا وجعل السلطات تهتم بها ..

حلواني العصافيري ـ الاسكندرية

صفعة بالتليفون !

● صفعة ـ بالتليفون ـ لفلكي « آخر ساعة » الذي لم تصدق تنبؤاته معي في هذا الاسبوع .

ع ـ طنطا

● هل يبني الفلكي تنبوءاته على أساس علمي ؟..

وديع خليل ـ القاهرة

ـ نعم ... الى الحد الذي تسمح به معلوماته عن النجوم !

« آخر ساعة »

● تحياتنا الى كامل الشناوي لدفاعه الحار عن العمال ، وصفعة للذين عارضوا مشروع مدينة العمال .

أحمد العراقي ـ الجيزة

● كان يجب على « آخرساعة » أن تحمل على مشروع مدينة العمال وكورنيش القاهرة فهما سيكلفان أكثر من عشرة ملايين ، ولن تستفيد منهما سوى القاهرة التي تعتبر أنظف مدينة في مصر !..

حيدر نصر الله ـ منفلوط

ـ عمال القاهرة هم طليعة عمال مصر ، وسكان القاهرة هم طليعة سكان القطر ، واذا تقدمت القاهرة فستتبعها الكل حتما ، واذا نامت فهيهات أن يصحو القطر من نومه الطويل !..

« آخر ساعة »

● صفعة لرئيس التحرير الذي حذف صورة مايوه سنة ١٩٥٧ من عدد الصيف !..

فؤاد الشعبي ـ القاهرة

● لماذا أغفلتم السويس فلم تذكروها بين المصايف المصرية ؟..

معوض السويفي ـ السويس

ـ هذا سهو مبعثه أن المحرر لم يصطف بعد في السويس .

آخر ساعة

الجمال في مصر .. ؟

● انشروا صور الممثلات المصريات الى جانب الممثلات الاجنبيات حتى لا يقال انه ليس في مصر جميلات .. ! !

محمد السعدني ـ القاهرة

● ان مقال « لهم الارض .. ولى البحر والسماء » لكامل الشناوي قدجاءجامعا لفيتامينات الوطنية والفلسفة والادب الرفيع .

شمس الدين الصحن ـ الاسكندرية

● سؤال الى الرسام بيكار : هل تعتبر مدرسة الفنون الجميلة العليا مدرسة عالية ؟ وما هي اقسامها الاخرى غير قسم الرسم ؟

جابر الحلو ـ الاسكندرية

قبلات وصفعات

ـ عن الشطر الاول من السؤال نعم ! وعن الثاني : العمارة والتصوير والنحت والزخرفة والحفر .. فهل يكفيكم هذا ؟

حسين بيكار ـ اخبار اليوم

● خصصوا صفحة كاملة للدكتور سعيد عبده يكتب فيها نصائح طبية ، وآراء في الطب ..

محيي الدين ادريس ـ القاهرة

الآخرة .. !!

● مضى على توفيق الحكيم شهر لم يتصل فيه بالآخرة ... فهل هو في طريقه الينا .. ؟!

« منتقل الى رحمة الله »

ـ « الخط مشغول » باستمرار ، وانا ما زلت هنا .. فال الله ولا فالك !!

« توفيق الحكيم بالدنيا »

● ارسلت الى احمد الصاوى محمد رسالة اسأله فيها رأيه في مشكلة أحد أصدقائي ، ولكنه لم يرد علي ، ترى هل وصلت رسالتي واهملت .. ؟!

عمر حمزة ـ الفيوم

ـ لقدوصلت الى رسالتك ، ولم ارد عليها لغموضها .. فارجو ان تكون صريحا في سرد مشكلة صديقك حتى أستطيع ان ادلي برايي فيها ..

احمد الصاوى محمد

● احملوا على مصلحة التليفونات التي تسمح لمحال السجاير والحلوى بالتليفونات ليستعملها البعض في المراهنات السرية ، وتحرم منها الاطباء !..

دكتور الفتريادس ـ الاسكندرية

المصيف الذي ينتحر ومجلس بلدى دمياط

● لقد حيل بين هذا المجلس المظلوم وبين مصيف رأس البر هذا العام وحبذا لو وجه الاستاذ الصاوى نقده عن أسعار الفنادق والطعام والعشش الى مصلحة السياحة فهي المسئولة عن التسعيرة التي يشكو منها المصيفون ، ويوجه نقده الخاص باكوام التراب والطين المكدسة بالشوارع وعن المواصلات وترك المصيف بلا ماء ولا نور الى المحافظ والصحة ومهندس التخطيط ..

عبد الفتاح ابو حباجة

عضو مجلس بلدى دمياط

● انا يا سيدي لا تحاسب المجلس على هذا العام وانما تحاسبه على الاعوام الماضية التي اهمل فيها راس البر اشد الاهمال .

احمد الصاوى محمد

حمامات الشمس

كيف تستفيدين منها وتفيدين اطفالك

فوائد حمامات الشمس

أهم الفوائد من حمامات الشمس :

١ ـ الراحة والاستلقاء يفيدان الجسم

٢ ـ اشعاع الحرارة يساعد الدورة الدموية ويبعث الحرارة

٣ ـ الاشعة البنفسجية تشفي من عدة أمراض وأهمها عدم النمو في الاطفال ـ درن العظام والمفاصل ـ النزلات الشعبية ـ فضلا عن أنها تذيب الشحم الذي في الجسم وتدر العرق وتساعد الافرازات

٤ ـ تعطي سمرة خفيفة محببة

كيف تاخذين حمامات الشمس ؟

الطريقة الصحية لاخذ حمامات الشمس هي أن يتدرج الانسان في أخذها سواء من جهة الوقت أو من جهة تعريض الجسم للشمس فيبدأ الانسان أولا باخذ حمام شمس لا يزيد على خمس دقائق وفي هذا الحمام الاول يعرض للشمس قدميه فقط . وفي اليوم التالي يطيل المدة الى عشر دقائق ويعرض للشمس قدميه وساقيه . وفي اليوم الثالث يطيل المدة الى ربع ساعة ويعرض للشمس قدميه وساقيه حتى نصفه الأسفل .

احسن طريقة

فاحسن طريقة لاخذ حمام الشمس أن يكون عقب حمام بحر ولا بد من تجفيف الجسم جيدا لان الاشعة البنفسجية لا تتخلل الجسم اذا كانت عليه مواد دهنية بسبب العرق أو اذا كان مبللا من الاستحمام . ولذلك يجب أن تكون حمامات الشمس عقب حمام البحر بشرط تجفيف الجسم جيدا لكي تكون فائدتها محققة وسريعة

تحذير

ويجب الا يغرب عن البال ان الراس يجب ان يكون مغطى باستمرار حتى لا يصاب الانسان بضربة شمس . كما يجب الا تطول مدة حمام الشمس ـ بعد التدرج الذي أشرنا اليه ـ عن نصف ساعة حتى لا يتعرض الجسم للتسلخ

. وهناك كلمة مأثورة قديمة تقول ان العاقل هو الذي يستفيد من اشعة الشمس لتدفئه لا لتحرقه !

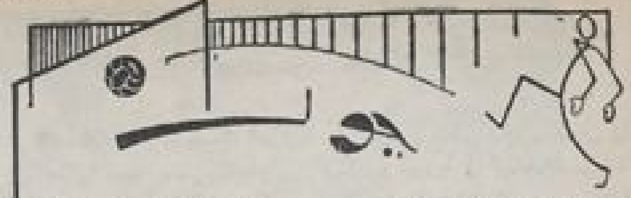

آخر ساعة والسكواش راكيتس ..

تسلمت « آخر ساعة » الخطاب التالي :

عرضت على لجنة اتحاد السكواش راكيتس امر اعتزام مجلة « آخر ساعة » ان تخصص كاسين للعبة السكواش راكيتس لاقامة بطولة سنوية عليهما

ويسرني ان اذكر ان اللجنة قد قبلت هذا الاهداء الكريم بمزيد الاغتباط والشكر مع تقديرها لذلك الشعور الذى تؤمن به « دار اخبار اليوم » نحو الشباب المصرى عامة والرياضة وتأثيرها فى الاخلاق خاصة .

كما تتقدم اللجنة باقتراح تخصيص الكاس الاولى لبطولة الاندية والثانية لبطولة المدارس الثانوية ، ومرد هذا الاقتراح الى ان الاتحاد لديه كاس مهداة من حضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا لبطولة مصر للهواة فى السكواش راكيتس .

ومن جهة اخرى ادرجت وزارة المعارف العمومية فى ميزانية هذا العام الاعتماد اللازم لبناء عدد من ملاعب السكواش راكيتس بالمدارس الثانوية كما انه قد عمل الترتيب اللازم لانتفاع الهواة من الطلبة بالملاعب الموجودة بنادى المعلمين بالجزيرة

رئيس الاتحاد
عز الدين عاطف
بكباشى ياور جلالة الملك

ولقد ابلغت « آخر ساعة » اتحاد السكواش راكيتس انها توافق على اقتراح تخصيص الكاس الثانية لبطولة المدارس الثانوية التى ترى دار أخبار اليوم فى طلبتها نواة الجيش المقبل لمصر الغد ...

هيلا هوب !

ستقام بطولة العالم لسنة ١٩٤٧ فى رفع الاثقال فى فيلادلفيا بامريكا .. ولسوف تشترك فيها الدول العظمى التى برزت فى هذه اللعبة بعمالقتها الابطال وهى امريكا وروسيا والسويد .. وقد دعيت مصر للاشتراك فى هذه البطولة ولكن هناك حتى الآن اكثر من اعتراض على هذا ...

هناك اولا الاعتراض بقلة المال من الجهات الرسمية

ثم هناك اعتراض آخر يبديه بعض اللاعبين ، وهم يقولون ان سفرهم الى امريكا الآن يحرمهم فرصة التدريب والاستعداد للالعاب الاولمبية ...

والظاهر ان الاعتراض الاول قد يمكن تذليله ، لان « بوب هوفمان » المليونير الامريكى الذى يحتضن هذه اللعبة فى امريكا يهمه جدا ان يشترك ابطال مصر فى هذه الالعاب وقد يساهم لذلك فى تذليل الصعوبات المالية ..

فهل يذلل الاعتراض الثانى ؟

عقبات اخرى !

يظهر ان هناك سلسلة من العقبات تقف فى سبيل اى نشاط رياضى لمصر فى الخارج ..

فقد نظم اتحاد السباحة رحلة الى اوربا وحجز بالفعل الاماكن اللازمة على البواخر ، وتعاقد مع اتحادات البلدان التى سيزورها، وانهى كل اجراءات السفر ..

ثم فوجىء الجميع بمنع الترخيص للفريق بالسفر .... ؟

لماذا ؟

لان طريقة مراقبة النقد التى فرضت اخيرا تحول دون ذلك ..

ان المبلغ الذى كان هذا الفريق سياخذه معه الى اوربا لا يزيد على الالف جنيه ..

فهل الدعاية التى سيقوم بها هذا الفريق لمصر فى هذا الوقت لا تساوى هذا المبلغ ..

ان الدعاية لمصر لا تكون بالمنشورات والكتب بقدر ما تكون بالرياضة ..

وهذه حقيقة يجب ان تعرف وتقدر !

ارقام جديدة

سجل طه الجمل فى هذا الاسبوع رقما جديدا يرتفع بالارقام المصرية نحو المستوى العالمى فقد قطع المائة متر سباحة حرة فى ٥٨٫١ ثانية .

وسجل احمد قنديل نفس الرقم الذى سجله فى العام الماضى وكسر به رقمه القياسى الاولمبى لسنة ١٩٣٦ ..

كرة السلة

سيحضر الى مصر فى شهر سبتمبر القادم فريق جامعة باريس لكرة السلة وهو الفريق الذى حاز بطولة فرنسا لسنة ١٩٤٧ لهذه اللعبة .

وبهذه المناسبة توجه سؤالا الى اتحاد كرة السلة :

— اين المدرب الامريكى الذى اتفق مع الاتحاد والذى قيل انه سيشرف على اعداد الفرق المصرية ؟!

استعداد !

يدور نشاط الآن فى ملعب العلمين — نادى العلمين سابقا — للتدريب والاستعداد لدورة الجامعات ...

وكان اتحاد الكرة قد اشترك مع الجامعة فى اقامة معسكر هناك يعد ابطال الكرة فى نفس الوقت الذى يجرى فيه التدريب لمدة شهر من اجل دورة الجامعات ...

وقد اوشكت فترة الاستعداد لدورة الجامعات ان تنتهى وسوف يستمر المعسكر بالنسبة للكرة فترة اخرى من الوقت قد تمتد على الارجح الى نهاية موسم الصيف كله

وقد قال فؤاد باشا انور رئيس اتحاد الكرة ان المدرب الانجليزى كين يريد ان يغير الطريقة التى تلعب بها الفرق المصرية ..

ويقول كين انه وجد ان الفرق المصرية لا تزال تستخدم الطريقة التى كانت تستخدم فى انجلترا قبل سنة ١٩٠٠

اخبار رياضية

- لم يؤلف حتى الآن منتخب واحد فى اية لعبة من الالعاب التى ستشترك فيها مصر فى الدورة الاولمبية القادمة !
- عين الصاغ يوسف حبيب سكرتيرا لاتحاد الجيش المصرى للالعاب الرياضية ..
- سيفتتح المسيو فنسان اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية دورة الالعاب الجامعية التاسعة ، والتى لم تقم منذ سنة ١٩٣٩

والدول التى اشتركت فى هذه الدورة حتى الآن هى :

انجلترا — النمسا — بلجيكا — البرازيل — بلغاريا — الدانمرك — اسكتلندا — فنلندا — هولندا — المجر — ايطاليا — لبنان لوكسمبرج — النرويج — بولندا — بيرو — رومانيا — السويد — سويسرا — تشيكوسلوفاكيا — فنزويلا — يوغوسلافيا — اليونان — تركيا — مصر ..

ولم تكتب امريكا ولا روسيا حتى الآن الى لجنة تنظيم هذه الالعاب تبلغها اشتراكها فى هذه الدورة ، وان كان اشتراكها هى وروسيا متوقعا .

تحقيق الشخصية !

الزبونة : ابدا ... موش انت اللي بعت لي التوب امبارح !

— دى بنت مستقيمة جدا ... عمرها ما حبت اكتر من ثلاثة فى وقت واحد !

البخيل : ماتعطيش على جوزك .. انا اللي لازم اشيل لانه مستلفني خمسة جنيه من غير ايصال !

دنيا الكواكب

مس بيلجريم الفاتنــــة

فاستبتي جرابل في فيلمها الأخير بدور يختلف كل الاختلاف عن الادوار الخليعة التي كانت تتقنها . فهي في هذا الفيلم تؤدي دور السكرتيرة لاحد رجال الاعمال ، وقد اظهرت براعة فائقة في الكتابة على الآلة الكاتبة ..!

الرحلة العاطفية ...

هذا هو اسم الفيلم الذي يقوم بدور البطولة فيه مورين اوهارا وكوني مارشال .. انها قصة حب خارق للعادة .. حب جنوني ليس له مثيل

● انتهت اللجنة التي وكل اليها النظر في مشروع القانون الخاص بالاذاعة من مهمتها وينتظر ان يصدر القانون قريبا فيضع حدا لحالة الاضطراب التي تسود محطة الاذاعة الآن

● كتبت لجنة ترقية التمثيل الى وزارة المعارف تطلب حجز دار الاوبرا الملكية من أوائل اكتوبر القادم لتعمل بها الفرقة المصرية في موسمها الاول من العام القادم وقد وافق مدير الاوبرا على ذلك اذ أن الموسم الاجنبي لن يبدأ الا في فبراير سنة ١٩٤٨

● تدرس وزارة الاشغال اقتراحا ببناء مسرح صيفي مكان سينما حديقة الازبكية الحالية

● لم توفق الفرقة المصرية في موسمها برأس البر كما كان متوقعا وذلك لأن الروايات التي قدمتها هي التي سبق تقديمها في الموسم الماضي في القاهرة ، وجمهور رأس البر هو نفس الجمهور المسكين الذي شاهد هذه الروايات من قبل .. وستبدأ الفرقة موسمها بالاسكندرية يوم الخميس القادم

● **تحدث الاستاذ سليمان نجيب من لندن تلفونيا ونفى النبأ الذي نشرته الصحف الاجنبية هنا عن اتفاقه مع الممثلة المعروفة مارى بل على احياء موسم في أوائل نوفمبر ..**

● سافر المخرج حسين فوزي الى ايطاليا ومعه بعض الافلام التي أخرجها ليعرضها في مؤتمر البندقية السينمائي الذي سيعقد في أغسطس القادم ولعل القراء يذكرون ان الحكومة رأت عدم الاشتراك رسميا في هذا المؤتمر لهبوط مستوى الافلام المصرية خلال هذا العام

● نظم قسم الدعاية الصحية بوزارة الصحة مسابقة لاحسن سيناريو يدعو الى ناحية من نواحي العناية بالصحة .. وقد أعلنت نتيجة المسابقة ولما تقدم الفائز ليقبض قيمة المكافأة وهي خمسون جنيها تبين ان السيناريو قد ضاع ..

● تألفت لجنة لتصفية الحساب بين الممثلة مديحة يسري وزوجها السابق المطرب محمد أمين ، من اعضائها الاستاذ يوسف حلمي المحامي وبعض الصحفيين .. وقد اعلنت اللجنة اخيرا يأسها من الوصول الى تسوية بين الطرفين ..

● اقام بيت الفن حفلة لتكريم الراقصة تحية كاريوكا وقد اشترك فيها بعض الاعضاء .. اما الذين لم يشتركوا فقد قدموا طلبا لعقد الجمعية العمومية للنظر في اسباب اقامة هذه الحفلة ..

● بدأ المخرج عمر جميعي في اخراج فيلم جديد تقوم ببطولته زوزو ماضي ..

● **شرع بعض رجال المال في لبنان وسوريا في انشاء شركة لاقامة استديو في لبنان برأس مال قدره ٢٠٠ الف جنيه ، وقد اختير الفنيون الذين سيشرفون على الاستوديو من انجلترا ..**

● سافر احمد سالم ومديحة يسري الى لبنان منذ يومين على طائرة خاصة لتصوير بعض مناظر فيلمه الجديد ..

● ينتج حلمي رفلة – ويخرج ايضا – فيلما جديدا لحسابه اسمه « عودة العقل » بطلاه الراقصة هاجر حمدي ووجه جديد يدعى كمال الشناوي .. ويقول حلمي رفلة انه يرشح هذا الوجه الجديد لمرتبة النجوم اللامعة .

● سافرت المطربة صباح الى لبنان بعد ان علمت من زوجها خبر مقتل والدها .. وقد اغمى عليها مرتين في الطائرة من شدة الحزن .

● يعقد في هذا الاسبوع أو الاسبوع القادم زواج المطربة نور الهدى على أحد أبناء بلدتها في لبنان .. ولا يعرف الى الآن هل سيحول هذا الزواج دون ظهورها على الشاشة أو لا

● عادت من باريس الممثلة امينة نور الدين بعد أن امضت شهرا في الاستجمام من عناء الراحة ! ..

بين المسرح ودور السينما

– ألا تحبين رالف ؟ ..

– أبدا

– كنت تحبينه ؟

– لم أكن أحبه في يوم من الايام ...

– كيف . ! لقد كنتما تحبانه .. وكنتما ستتزوجان .. لولا انك ظهرت ... وقلت انك تحبينه وانه يحبك .. فتركته لك ... لماذا قلت انك تحبينه اذن .. ؟

– لماذا ! لانني أحب دائما ان أنال ما للغير ...

ودوت صفعة غاضبة .. من من يمين كارولين الفتاة الرقيقة الطيبة على خد المرأة الشقية بربارا .. صفعة تحمل كل معاني الثورة والاحتقار .. ان بربارا اغتصبت منها حبيبها رالف سكلتون السيد الثرى صاحب الضياع .. زعمت لها انها تحبه وانه يحبها حتى اذا ما تزوجته أخذت تعبث به وتلهو بسمعته وتسبب له المتاعب ...

ان قصة السيدة الشريرة تدور حول هذه المرأة « بربارا سكلتون » وحول مبدئها في الحياة : اغتصاب ما للغير ، انها تغتصب ما للغير في كل صورة .. تغتصب الازواج الذين يرونها ، وتغتصب أرواح من يقفون في وجه شرورها ... وتغتصب مجوهرات الناس ... فهي تقطع الطريق متنكرة في الليل على عربات الركاب لتغتصب اموال المسافرين .. وتلقي بنفسها في أحضان لص خطير لكي تكون شريكته في استلاب الاموال وتنقل حياتها من شر الى شر . يدفعها دستور الاغتصاب الذي تدين به حتى تصبح شرا من الشر الشر ألما .. ويكون آخر ما تطمع في اغتصابه « كيد » الشاب الذي يوشك أن يتزوج كارولين بعد أن صدمت في حبها ... لكن الفتى يصد عنها كزوجة لصديق له ولانه يشفق على كارولين الطيبة من الم الخيبة .. الها الا ذاك لا تتورع من قتل زوجها ، فهي تتربص له متنكرة في زي قاطعة الطريق ، شخصيتها التي ظلت مجهولة من زوجها حتى تلك اللحظة .. ولا تكاد تطلق رصاص مسدسها حتى تدوي طلقة مسدس آخر .. هو مسدس كيد الذي تريد اغتصابه .. مصوبة الى صدرها ..

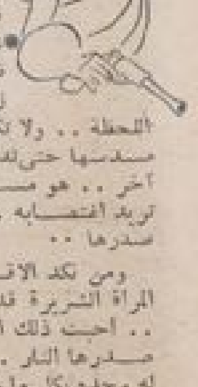

ومن نكد الاقدار ان تكون المرأة الشريرة قد احبت اخيرا .. احبت ذلك الذي صوب الى صدرها النار ... انها تعترف له وحده بكل ما حدث .. بكل آثامها .. وهو يبتعد عنها رويدا رويدا ... حتى تلفظ انفاسها وقد اختفى هاربا من بشاعة جرائمها ...

هذه قصة « السيدة الشريرة » التي اقتبستها السينما من كتاب « حياة وموت ليدي سكلتون » الذي يصور حياة سيدة نبيلة عاشت في القرن الثامن عشر وكانت لها آثامها وشرورها ونهايتها المريرة ... ان السينما الانجليزية في السنوات الاخيرة تبذل جهدا جبارا لتنافس الفيلم الامريكي ، وهي في هذا الفيلم بالذات تتفوق عليه ... ان « مرجريت لوكوود » التي مثلت دور بربارا السيدة الشريرة وجه انجليزي لم تحظ السينما الامريكية بمثله ... وهذه الظاهرة تميز بحق الافلام الانجليزية ، فان ممثل السينما الانجليزي وممثلتها يسموان دائما الى قمة التوفيق الفني .. ومع ذلك فلن تستطيع صناعة الفيلم الانجليزي أن تقف أمام الفيلم الامريكي لسبب واحد هو ضخامة الانتاج الامريكي فأمام كل فيلم انجليزي عشرة افلام امريكية ...

وهذه قصة أخرى تقدمها السينما تحت اسم « سيدة الاقمار السبعة » أو « السيدة المتقلبة » ... ان بطلة القصة هنا سيدة شريفة ينتابها مرض عصبي يؤرقها ويشقي زوجها ، ويشتد بها هذا المرض أحيانا فتهجر دارها الى حيث لا يعلم احد مقرها وحيث تمضي وقتا قد يطول الى العام ... انها في هذا الوقت تهرب الى حي وضيع حيث تعيش مع لص خطير تحبه وتشاركه آثامه .. عيشة لا يخطر لانسان أن تعيشها تلك السيدة النبيلة ... ان زوجها السيد الشريف يبحث عنها عبثا ...

ان القصة لا تدركك في هذا الفصل عبثا .. فالمرأة ذات الشخصيتين اوضحها اذا مارجعت لماضي حياتها — من شخصية دكتور جيكل ومستر هايد ... ان الجانب الشرير في حياتها هو وليد عقدة نفسية تكونت منذ صباها ، حين كانت طالبة في مدرسة الراهبات فضلت طريقها ووقعت في يد شاب شرير اعتدى عليها ... ان العقدة النفسية اصبحت هنا حلما من أحلام اليقظة

ان النهاية الاليمة للقصة وهي نهاية قدرية تموت فيها البطلة بالمصادفة اذ أصيبت بخنجر ، تمثل بالضبط حيرة القانون أمام هذه الحالات التي يكتشف عنها علم النفس .. وانك لتسال نفسك أمام مثل هذه الحالة النفسية ما هي مسئولية المريض المذنب عن ذنبه فلا يأتيك الجواب ، وأنت معذور لان علم النفس الى الآن لا يجيب ولان القانون صامت لا يدخل في حسابه مثل هذه الحالات ..

أما فيلم الاسبوع الفرنسي فهو دوبلاج لفيلم ايطالي اسمه « درس الكيمياء في الساعة التاسعة » وهو قصة تصور لونا من حياة مدارس البنات ، حيث تعتلج العواطف المبهمة في صدور الفتيات الناضجات ولا تجد لها متنفسا الا المذكرات الخاصة ان طالبات المدرسة يحببن جميعا مدرس الكيمياء وهو الشاب الوحيد في هيئة التدريس ... يحببنه دون أن يدري ، ويتتبعن حركاته ويتفقدن ملابسه ... وتتطرف واحدة منهن فتعترض طريقه وتحاول أن تثير عاطفته دون جدوى ، انها اكبرهن سنا واقلهن التفاتا للدرس .. لكن المدرس الذي لا يعنى بها يعنى بفتاة أخرى أصغر سنا وأكثر وداعة وأقل فتنة .. يعنى بها ويحدثها خلسة ، ان الصغيرات يعرفن الغيرة كما تعرفها المجربات .. فينمو الحقد .. وتسعى الوشاية بالمدرس والطالبة .. وتوشك الصغيرة الوديعة ان تنتحر فرارا من الفضيحة لولا أن ينقذها المدرس ، وتتكشف القصة فاذا بمدرس الكيمياء لا يحب الفتاة الصغيرة وانما هو صديق والدها السياسي الذي يطارده البوليس بتهمة لا صلة له وما كان يلقاها الا رسولا بينها وبين أبيها ...

وتنتهي القصة نهاية سينمائية امريكية مألوفة فمدرس الكيمياء يتزوج الفتاة الكبيرة الجميلة بعد أن تبدو طهارة الصغيرة ..

ان السينما الايطالية تقدم في هذا الفيلم للمرة الثالثة الوجه الايطالي المعبر « اليدا فالي » ... ان اليدا هذه من طراز جريتا جاربو .. مثلت قبل الآن في فيلم « البنيمتين » فلفت الانظار شبهها العجيب بالممثلة السويدية ...

كنت احب ان اسوق اليك ملاحظة على هذا الفيلم . انك قد تراه وتنتهي منه فتحكم انه فيلم امريكي صنع له دوبلاج فرنسي ولكنك لن تحكم ابدا انه فيلم ايطالي ..

صلاح ذهني

الاستعراضات الكبرى
ليلة مفيش منها
مع فرقة بديعة بكازينو الكوبري

قدمت فرقة بديعة من يوم السبت الماضي استعراض (ليلة مفيش منها) وهو يعد من الاستعراضات الضخمة القوية التي استغرقت جهودا جبارة في اخراجها وقد قوبلت جميع مشاهد الاستعراض التمثيلية الغنائية الرائعة بأكبر قسط من الاعجاب

وقد قدم اللاعب العالمي (فرارى) مع هذا البرنامج العابا جديدة استطاع بها أن ينسينا العابه التي سبق أن قدمها كما قدمت منولوجست مصر الاول ثريا حلمي منولوجات جديدة وشاهدنا رقصا شرقيا من النجمتين بيبا ابراهيم وزوزو محمد ..

وقد كان البرنامج في مجموعه يحوي مجهودا فنيا ضخما يجعلنا نوجه الى الاستاذ أنطوان عيسى خالص التهنئة على هذا المجهود العظيم .

لا رحيل ولا غرام

سيعرض قريبا بدار سينما مترو وهو تحفة من تحف م.ج.م وتتقاسم بطولته الممثلة النابهة فان جونسون مع النجمة الموهوبة بات كيركوود مع نخبة من كبار الممثلين

إذا عُرِفَ السبب..!!

بقلم كامل الشناوي

مساكين هؤلاء الذين يعيشون في هذا الزمن ، وعقولهم وقلوبهم لاتزال متخلفة في الأجيال الغابرة تقتات من آرائها وتقاليدها وعواطفها ، انهم يركبون الطيارة ويشيعون بسرعة الفرس ... يقذفون القنابل ويعجبون بفتك النبال ... يشهدون الحروب الحديثة بأهوالها ومعجزاتها وعجائبها ويتحدثون عن حروب الزناتي خليفة !..

وليس « ممدوح » هكذا تماما ، ولكنه قريب من ذلك . مستقيم طيب القلب ، أشبه بالأذكياء ، وليس ذكيا ، قطع مراحل الدراسة بنجاح ، وعلى أثر تخرجه في الجامعة عين في أحدى الوظائف الحكومية ، ويشهد له زملاؤه انه لم يتأخر عن الموعد الرسمي دقيقة ، كان يحضر قبل حضور السعاة وينصرف بعد انصراف الفراشين !.. وعلى الرغم من عقليته المحدودة يتمنى أن يكون عليما بشتى المعلومات ، فهو يقرأ ، ويدرس ، ويبحث ، ولكنه لا ينتفع بشيء من قراءاته ودراساته وابحاثه !.. مدة ساعة من التعمق في العلم والمعرفة ، فهما يجتهد ويكد ويتعب ، بحذلقته قد انتهى من حيث ابتدا ... وقد ابتدأ بشهادة الليسانس !..

وكان اذا غاب عنا عرفنا انه عاكف على قراءة كتاب جديد ... وطالت غيبته ، طوال سنتين منقطعا عن اصدقائه يرونه مصادفة في الطريق ، أو في مكتبه بالوزارة .

ولقيته في الطريق ، فأقبلت عليه بلهفة صادقة ، فهو من الأصدقاء الذين يحفظون غيبة أصدقائهم ، وقد انقرض هذا النوع الانساني ، واظن ان ممدوح قد ابقى عليه الموت ليحفظ النوع فقط !..

ولكنه كان على غير عادته ، محطم الأعصاب ، تائها ، ولم ينتظر حتى اسأله عما به ، فقد بادرني قائلا :

— تسعة أعوام ... ولو كانت تسعة أيام لما هانت على نفسي فكيف وهي تسعة أعوام ؟..

تسعة أعوام ما احببت خلالها امرأة سواها ، وما احبت هي رجلا سواي ... وبغتة تركتني ولم تسمح لي بكلمة وداع ، أو كلمة عتاب .

— اني أحد فيك انسانا آخر ، لقد أطلق الحب لسانك ، واضفى على عباراتك الرقة ، والحماسية ولكن كيف احبيت وأنت الرجل العاقل ؟.. الا تذكر نصائحك لأصدقائك ؟..

وهنا كنا قد وصلنا الى احد المقاهي ندعوته الى تناول الشاي معي ، واستأنف في المقهى سرد قصته ، قال :

— ليتني طلبتها اذن لعرفت لي ذنبا أستحق عليه كل هذا العذاب ، كان نهاري لايعرفني الا بها ... وكان ليلي ينكرني اذا لم يجدني معها ، اويجد طيفها معي ، وما اسأت اليها ابدا ، ودعني احدثك عما اقترفته في حبي من حسنات ، واعذرني من هذا التعبير فقد وجدت — واأسفاه — ان حسناتي أصبحت جرائم وذنوبا !..

دعني احدثك عن اليوم الذي هددني فيه رئيسي بنقلي من القاهرة الى أقصى الصعيد اذا انا لم اقطع علاقتي بها ، وقد زعم ان زوجها شكا من ترددي على منزله ولما طلبت اليه ان يطلعني على مصدر الشكوى غضب ، وقال :

— ان اباك هو الذي يشكو من طيشك ، وقد صارحني بانه يكاد يموت حسرة عليك وعلى اسمك الذي تلطخه بالأوحال .

وقلت لرئيسي ان في استطاعته أن يستغل سلطته لحساب أي انسان ، ولكني لن اسمح له ، ولا لأحد ان يتدخل في امر يخصني وحدي .

واذا كانت الوظيفة ستهدر حريتي فاني اسلم في الوظيفة ولا اسلم في حريتي !..

وتراجع رئيسي ، وهو كما تعلم وكيل الوزارة الآن ، تراجع وقال انه تخاطني بوصفه والدا لا بوصفه رئيسا ، ولكنه منذ هذا الحادث يحمل لي كراهية شديدة حملته على أن يتخطاني في الترقية غير مرة ، وهل كان يهمني ذلك ؟.. ان حرلبي يكفيني ..

— يكفيك مرتبك حتما ... فانت رجل بلا مطالب ، ولكن هل يكفيك ويكفيها ايضا ؟

— اقسم انها لم تطلب مني شيئا ، بل انها كانت تعاتبني كلما ارسلت اليها هدية في مناسبة من المناسبات ، وكانت تقول لي ان حبي لها هدايا لا تقدر بثمن .

— ولكن اوائق أنت من أنها كانت زاهدة حقا في هداياك ؟ ان المرأة التي تزهد في الهدايا والأموال لم تخلق بعد .

— لو عرفتها لآمنت بانها هي المرأة التي لم تخلق بعد .. ومن هنا كان اني من تطيعها لي ، وكانت حيرتي التي تستقر .. لو كانت مادية لظننت ان أحدا أغراها بالمال ، ولكني اعرف أنها زاهدة في مظاهر الحياة ، ولقد كانت تنصحني بالا الجأ الى مال ابي ، وأن اعتمد على نفسي ، فما الذي غيرها ، ما الذي احال رضاها غضبا ، وحبها كرها ، وحنانها قسوة ؟

— لعل زوجها قد ثار لكرامته التي جرحت ؟

— ان كرامة زوجها من كرامتي وكرامتها .. فلا يمكن أن نجرحها !

— ماذا تقول ؟ اية كرامة ابقيتها للزوج بعد أن احببت زوجته ؟

— انه شيخ عجوز قعيد ، وقد تزوجها في ظروف قاسية ، وكما احتضنها في صحته وثروته .. احتضنته في مرضه وفقره .

— احتضنت من سكنا !

— ان حبنا شريف ، والله يعلم وزوجها يعلم ان العفة وحدها هي التي تربطني بها ، وأن الحب آثار فينا كل شيء ، الا الشهوة

— وهل يكون حب بلا شهوة ؟ هل تكون حياة بلا موت ..!

— ان الشهوة تكمن في الحب كما يكمن الموت في الحياة ، والى ان يظهر الموت بيننا تكون حياتنا بلا موت وكذلك كان حبنا ... كمنت فيه الشهوة ولكنها لم تظهر ، فهو حب بلا شهوة

— هذ خيال عذب !

— بل هذه حقيقة مريرة ، وثق اني لا أقول الا الحق

— اذا كانت هذه المرأة كما صورتها لي ، فلماذا تعذب نفسك بالبعد عنها ، لماذا لا تضحي حتى بكبريائك لتسترد مكانك من قلبها ؟

— اية كبرياء تهون في سبيل رضاها عني ، ان مأساتي ليست في يدي ، ان مأساتي في يديها ، وقد اطبقتهما الى الأبد ، ولما أرسلت اليها اسألها ان تهبني الفرصة لكي افهم — ليس الا — لماذا غضبت هددتني بقتل نفسها

— لابد انها مجنونة ، أو ان في الأمر سرا آخر ..

انها عاقلة وليس هناك سر آخر ..

— اذن فيم تتعذب من غير جدوى ولا أمل ؟

— واذا لم اتعذب فماذا أصنع ؟

— هل أصبح العذاب صناعة ؟!

— لست انت الذي تقول هذا ..

— لقد أصبحت أقوله !

— وحبك الماضي ؟..

— ذهب مع الماضي !

— دعنا من هذا وفكر معي في حل ، أو رأي أو مشورة ؟

— لا ينجيك من هذه الحالة الا اليأس

— أنا قد يئست فعلا ، ولكن الذي يشقيني هو أني أجهل سبب قطيعتها .. ان القاضي يحاكم القاتل المتلبس بجريمة القتل ، يحكم عليه بالاعدام ، ولا يحجب عنه الأسباب والحيثيات .. فهل أنا أشد جرما من القتلة .. حتى يحكم باعدامي ، بلا محاكمة ، وبلا ذكر للأسباب ؟

— ان الزمن قد تطور ... لم يعد للأسباب والحيثيات وزن ، الحوادث تقع بلا أسباب ، والنتائج تقع بلا مقدمات !

— من قال هذا ؟ ان لكل شيء سببا !

— كان ذلك في الماضي ، قبل ان يشتد زحام الحوادث ، لقد كان عزرائيل نفسه يحلم بالموت ويبدي الأسباب .. فهذا الشاب انما مات بالسل ، وهذا الرجل انما مات بالقلب ، وهذه الفتاة انما ماتت بالمرارة ... اما في هذه الأيام فان عزرائيل يحصد الأعمار فجاة دون أن يبدي الأسباب !

— مالنا وللموت وعزرائيل .. ونحن نتكلم عن الهجر والغدر

— ان الهجر أو الغدر أصبح مثل الموت يجيء فجأة بلا أسباب ولا مقدمات !

— لم يكن الحب كذلك ... ولعلني تعذبت لأن حبي شريف ! هل تعرف حبا شريفا كحبي

— حب قيس وليلى

— ليتني كنت قيسا وليتها كانت ليلى .. اذن لطارحتها الشعر وطارحتني الشعر ، اذا عاتبتها وعاتبتني !

— لو كان قيس وليلى في هذا الزمن لما تطارحا الشعر ولا تبادلا العتاب .. لقد كانت ليلى تقرأ شعر قيس لأنها لم تجد صحفا ومجلات وكتبا تتسلى بها ... وكان قيس يستمع الى عتاب ليلى لأنه لم يكن عنده راديو يستمع اليه ! كانت ليلى تتسلى بقيس وهو يطوف بخيمتها لأنها لاتستطيع ان تراه فوق خشبة المسرح !

اما الآن فكل ليلى اذا غاب قيسها وجدت مثله في السينما وكل قيس اذا غابت ليلاه وجد مثلها في الكباريه او على البلاج

— هذا كلام فارغ .. فاني مازلت وأنا في هذا الزمان اقرا شعر قيس فاتأثر به بل اني اقرا معلقة امرىء القيس فتبكيني وخصوصا مطلعها :

« قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل »

— ان سر شقائك انك تعيش في الماضي ... هل يوجد في زماننا هذا من يستطيع ان يقف معك ليبكي ذكرى حبيب ومنزل ؟ لقد حل مكان « قفانبك » « طير يا اوتوموبيل » و « اجري اجري »

فهذا هو زمن الطيران والجري ، ويل لمن يقف . فلا تعش في غير زمانك وطر من عذابك واجر .. وحذار ان تبكي او تتذكر ..

— لقد كنت اظن اني ساجد عندك هاديا من حيرتي ، ولكن خاب ظني ، فان آراءك زادتني حيرة على حيرة ... اكتب بذلك ،

←

يطلق من الشبه ... اثنين !..

هي — يا ترى انا شفت الوش ده فين ؟!

طاغية جديد فى الصعيد

حديث مع الرجل الذى يقول انه قتل ٧٠ أو ٨٠ شخصا

لايتحدث الصعيد اليوم الا عن رجل واحد هو « أحمد عبد الغفار » فقد توارت أسماء « الخط » و « الربس » وغيرهما من عتاة المجرمين فى الصعيد لتفسح مجالا لهذا الطاغية الصغير الذى يفرض الضرائب على الأعيان ويحاصر « عزبهم » بالمدافع الرشاشة ان عصوا أوامره حتى يخضعوا ... ويصليهم نار هذه المدافع بنفس السهولة التى يحرك بها يده ، حتى ليقول أهالى أسيوط ان عدد ضحاياه يزيد على المائتين !..

رجل الأساطير !

كان الحديث يدور عنه فى قرية من قرى مديرية أسيوط ... وكان فيما يقال عنه أشياء تشبه الأساطير .

ان أحمد عبد الغفار لايهاجم رجلا أعزل ... ولا يهاجم امرأة ولايتحرش بخفير بتركه وشأنه ، وكل الخفراء يفعلون ذلك ، فهو لايمشى الا ووراءه أفراد عصابته الخمسة والعشرون ، يحملون المدافع ويحمونه من كل ناحية ، وهو يظهر حيث لايتوقع له أحد أن يظهر ويختفى بنفس الطريقة .

وكان بين المتحدثين ضابط من ضباط البوليس روى كيف قابل أحمد عبد الغفار على قارعة الطريق .

فسألته : ماذا فعلت ؟..

قال : لاشىء ... التحى هو ورجاله جانبا من الطريق وكانت المدافع الرشاشة تطل من العباءات السوداء التى اختاروها ملبسا دائما لهم ... وقال لى أحمد عبد الغفار : السلام عليكم ... فقلت له : وعليكم السلام ، ومررت أنا ورجالى الثلاثة نتحسس بنادقنا القديمة التى لاتجدى فتيلا !..

واقترب منى أحد الجالسين وهمس :

— أتعرف ... انه الليلة هنا فى هذه القرية ؟..

— من هو ؟.. أحمد عبد الغفار ؟

— أجل ...

— هل أستطيع أن أقابله ؟..

— لا أظن ...

— الا تستطيع أن تهيىء لى لقاء معه ؟..

— انى أعرف كيف أجد أحد رجاله ... ولست أدرى ان كان يقبل أو يرفض ...

يحب الشهرة !

وأقبل المساء على القرية ... عادتنا الا من نسمات ساخنة تهب علينا ... وأقبل معه هذا الوسيط ...

— لقد قبل أن يراك ... ولكن على شرط ...

— أعرف الشرط ...

— ان أى كلمة تسمع منك تضيعنا كلنا ...

— لن أمس بنت شفة !..

— أتعرف كيف قبل ؟..

— كيف ؟..

— انه يريد أن يقرأ شيئا عن نفسه . فانه يتعلم القراءة والكتابة الآن على أحد أفراد عصابته ، وكان فقيها من قبل ، ولكنه يخشى أن تتكلم وقد ضمناك بأرواحنا ...

موعد مسلح !

وسارت سيارة أجرة عتيقة الى مدخل القرية .. ثم استقبلت طريقا طويلا على حافة ترعة ... ثم وقفت أمام نقطة بوليس ... ثم استأنفت سيرها عشر دقائق ثم استوقفها شبح لوح لها من عرض الطريق المظلم ...

ووقفت السيارة فى الطريق القائم بين الترعة والحقول ... وتقدم رجل يلتف فى عباءة زرقاء ..

— أنتم ؟.. من هنا الطريق

وامتد الطريق مئات من الامتار داخل الحقول ثم أشار الرجل ذو العباءة السوداء بيده الى شجرة ضخمة وقال :

— هناك ...

واقترب من ناحية الشجرة خمسة رجال يحملون المدافع الرشاشة ..

— أين هو أحمد عبد الغفار ؟..

— انه ليس بينهم ... هؤلاء قد خرجوا لحراسة الطريق ...

أحمد عبد الغفار يتكلم ...

كان عددهم يزيد على العشرة وكانوا جميعا ملتفين فى العباءات السود ، تبدو كأنها قطع من الليل وكان معظمهم يمسك مدافعه الرشاشة الا هو ، فقد تقدم بقامته النحيلة القصيرة وتقاطيع وجهه التى لاتخلو من وسامة تمتزج بقسوة ظاهرة ... ومع ذلك فقد كانت عيناه بين الحين والحين تبرقان بطيبة ووديعة وسذاجة عجيبة

— لقد قرأت كل ماكتبتموه عن « الخط » ... انه الآن عندكم فى مصر ... لقد قابلته آخر مرة فى المنيا منذ شهرين !..

وسكت برهة ثم قال :

— ليس هذا سرا ... المديرية كلها تعرف ذلك ...

قتلت سبعين !

— تريد أن أروى لك قصتى ... انى لم أكن مجرما ، ولم أرد أن أكونه كانت أمى بعد وفاة أبى هى رب العائلة ...

وكانت تعد بعض أقراص الطعمية لتخرج لبيعها للعاملين فى الحقل فى القرية التى ولدت بها وهى « حوطه » ..

ثم كبرت وبدأت أساعد أمى فأخذنا نبيع السجائر مع الطعمية ولكن كل هذا لم يكن يكفل لنا لقمة العيش ...

ثم بلغت العشرين وجاءنى أحدهم يعرض على أن أقتل خصما له ويعطينى ثلثمائة جنيه ... وأخذت أفكر ... ثم استقر رأيى على القبول ...

وأخذت زميلا لى ثم ركبنا قاربا عبرنا به النيل الى قرية الرجل المقصود واقتحمنا منزله فى الليل وأفرغت فى صدره رصاص مسدسى ... وعدنا الى القارب ...

ومنذ هذا اليوم انتهى السلام فى حياتى ...

لم أكن أنوى بعدها أن أعود الى القتل ... كنت أريد أن آخذ الثلثمائة جنيه ثم أبدأ حياة جديدة ... ولكن البوليس بدأ يطاردنى فبدأت أحيا حياة الليل وعرفت انه كتب على أن أحياها مابقيت ...

ولم يكن هناك سبيل لكى أعيش الا أن أفرض الأتاوات ، وبدأ بعض الأعيان يتآمرون على للتخلص منى ... فاذا أحدهم وهو « باشا » كبير يستعين على بقاتل اسمه « جبر محمود » .

تسلل الينا « جبر » ذات ليلة وكنت أعرف مهمته فقلت له :

— ياجبر انت قادم لتقتلنى ..

فقال لى :

— عيب عليك أن تظن ذلك ونحن أبناء حرفة واحدة ...

فقلت له :

— العفو ... فأنت « عمى » وأنت أقدم منى وأكثر خبرة ..

فى البحر

— فيه حاجة وقعت منك يا هانم !

ومع ذلك فقد كان جبر ينوى الشر وكنت واثقا من ذلك ... طلبت منه زيادة فى الحيطة أن يمشى أمامى كلما سرنا فى طريق ، وأخيرا ضقت بهذا فعلت ما أردت من أعوانى :

— سوف نسير وراء جبر كالعادة ، ثم أنحرف فجأة الى اليمين فاذا ما وجدتنى انحرفت فأطلق مسدسك على ظهره تماما .

وحدث كل شىء كما رسمت ، وسقط جبر ...

وتقدمت منه فاذا هو يقول لى :

— قتلتنى قبل أن أقتلك ...

فقلت له :

— الآن لقد صحت « شكوكى » وأمسكت بالمدفع الرشاش وأخذت أطلق على عنقه ، حتى فصلت رأسه عن جسده بالرصاص !!..

يحترم القانون !

— أتعلم انى لم أتحرش يوما بخفير ؟...

لقد اضطررت الى هذا التحرش مرتين ليس الا ... دفاعا عن نفسى ...

ففى المرة الأولى حضرت الى « حوطه » قوة من الخفراء للقبض على .. ورآنى نائما فى القهوة واشهروا علينا المدافع الرشاشة وأخذنا بنادقهم ، فذهبوا الى الأعيان يشكون ويقولون انى سوف أقضى عليهم وأخرب بيوتهم وجاءنى بعض الأعيان يرجوننى أن أرفق بهم ففعلت ، وأعدت اليهم بنادقهم ...

وكانت المرة الثانية حين هاجم رجال البوليس منزلى وبدأوا يفتشونه ويسألون زوجتى عنى .

قالت لهم زوجتى :

— لقد مضى على عام لم أره ..

واقترب منها جاويش لاحظ انها حامل فركلها بقدمه وهو يشير الى بطنها :

— وهذا ... من أين أتيت به ؟!..

وعرفت ماحدث وأقسمت أن لا أتركه حيا ...

وبعد سبعة أيام وقع فى أيدينا ...

والضباط !..

انى أحترم القانون ... ولكن يغيظنى الضباط ...

بعضهم يركب رأسه وتغره النجوم اللامعة فيخرج وراءنا .. أترى هذه القفة ؟ ان فيها بدلة أحدهم .. ظل يطاردنا فأمسكناه واكتفينا بان أخذنا منه رداءه ، وأعدناه الى المركز عاريا ...

أتدهش اذا قلت لك انى نزلت الى البندر يوما مرتديا هذه البدلة وكان الخفراء يحيوننى وكنت سعيدا ...

ان الاطمئنان جميل ، ولكن كيف السبيل ...

أنا مثلا أريد أن « أتوب » وأنا أعرف ان الله قد يغفر لى ماقتلت من الناس أيام الشقاوة .

— كم عددهم ؟..

— ليسوا كثيرين ... ان المبالغات تضخم العدد ...

— يقول الناس انهم مائتان ؟

— هذا كذب ... انهم أقل من نصف هذا العدد !..

وسكت أحمد عبد الغفار ثم قال :

— على أى حال ... لافائدة ، هذا مكتوب علينا ...

ومرت فترة صمت ثم قال :

— نادوا الحرس فسوف نرحل الآن ...

ثم التفت الى أحد رجاله :

— هل السجائر معدة ؟..

— أجل ...

— والشاى ؟..

— متوافر ...

وبدأت حركة استعداد وأخذ بعض الرجال يحملون القفف والقماطف ... وقال أحمد عبد الغفار :

— لن تقول شيئا ... أليس كذلك ...

وسكت قليلا ثم قال :

— أو قل اذا شئت فلن يكون أحد منا غدا فى هذه البقاع ...

واستدار ... ومشى رسار وراءه أعوانه ...

وابتلع الظلام عشرين رجلا يلتفون بعباءات سود تطل منها فوهات المدافع الرشاشة !..

تعرف لماذا هجرتنى ولماذا رفضت أن تشرح لى أسباب هجرها !

— ان النساء لايتركن حبيبا الا الى حبيب . فلعلها احبت رجلا آخر

— أنا واثق من انها لم تحب احدا ..

— لعلها سئمت الحب الشريف !

— ان شعورها بالشرف ، والعفة ، لايدانيه شعور !

— لعلها لم تجد لك تضحية تستحق التسجيل ، فان المرأة مثل آلهة الأساطير تحب أن تقدم لها الضحايا والقرابين ...

— لقد ضحيت أخيرا انى ضحيت فى سبيلها الكثير ...

لقد حدث منذ عام أن سألنى أبى — غفر الله له — هل تحب « دورا » ؟ ولما لم أجب بكلمة قال : انى أعلم أنك تحب هذه المرأة ، وان علاقتك بها لا تزال مستمرة ، وأحب أن أقول لك اذا لم تقض على هذه العلاقة بحزم واصرار ، فانى ساحرمك من ارثى . ولم يكن فى استطاعتى أن أفعل شيئا غير أن أنصرف وسألنى وأنا أهم بالانصراف ، الى أين ؟ فقلت : اليها ...

وعلى أثر ذلك اتصل بى بعض أصدقاء والدى ، وأفهمونى انه قد أصر على تنفيذ تهديده ، فلم أعبأ . وقلت لهم انى أرفض أن تكون عواطفى موضع مساومة ! ان المال لا يهمنى .. اذا جعت فان حبى يغذينى ، واذا ظمئت فان حبى يروى ظمئى ...

— ثم ماذا ؟

— ثم مات أبى .. منذ شهرين كما تعلم ، وظهر انه قد كتب كل ثروته لولده وبنته ، وهما من زوجته التى تزوجها بعد وفاة والدتى ..

— وماذا صنعت ؟

— لا شىء ... فان الناس يجب أن يكونوا أحرارا فى أموالهم يهبونها لمن يشاؤون ، ويمنعونها عمن يشاؤون ..

— وهل علمت صاحبتك بهذه التضحية ؟

— طبعا ...

— وهل قابلتها بعدما علمت ؟

— مرة واحدة !

— أما زلت لا تعرف سبب قطيعتها لك بغتة ، دون وداع أو عتاب .. وبعد حب دام تسعة أعوام ...

— هل تظن ، أو تتصور ، أو تتخيل ، أنها تخلت عنى بعدما عرفت أن أبى حرمنى من الميراث ؟

— كلا لا أظن .. ولا أتصور ، ولا أتخيل .. ولكن أعتقد !!

كامل الشناوى

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣١

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

الادارة والتحرير : التابع [illegible]

[illegible] شارع [illegible]

الاعلانات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون : ٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ — ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا ، [illegible]

حادثة خيانة!

بقلم سعد مكاوى

عزيزتي درية :

اعترف لك من فورى التى قد خذتك فى الريف ، ولكنى اطمع فى مغفرتك بعد ان تلمى باطراف « الحادثة » وتقفى على ملابساتها . .

وسوف تجدين انى اروى لك الامر فى صدق واخلاص وبساطة ، دون ان التمس لنفسى المعاذير وحدتى الطويلة فى هذا الريف الخامل او فى جمال المرأة التى استطاعت ان تنسينى وجودك ليلتين كاملتين . . لا ، لن احاول تضليلك بهذه الاعذار التى اعرف انك لن تقيمى لها وزنا . . . وقد كنت استطيع ولا ريب ان اخفى عنك الامر كله ، فلا احتاج الى تلمس المعاذير لنفسى ، لولا اننا كنا قد اتفقنا كما تذكرين — عند ما غادرت القاهرة فى الشهر الماضى — على الصدق فى القول والاخلاص فى البعد . . . وانا كما تعرفين يادرية ، وكما ستعرفين ايضا ، رجل شريف لايكذب ولا يخون عهوده . . .

كنت ، يوم الحادثة ، اركب الحصان لاول مرة فى حياتى . . وعلى ذلك كان طبيعيا ان اعود الى البيت بعد التدريب الاول ببنطلون ممزق ووجه معفر وفى كفى وركبتى خدوش ورضوض تدل على نتيجة مخاطرتى الجريئة . . ولكن كبريائى ابت على ان اعترف امام البسمات والغمزات التى قوبلت بها من رجال العزبة بهزيمتى فى عالم الفروسية ، فلم تمض ساعة حتى كنت — فى بنطلون جديد — على ظهر جواد انتقيته بنفسى فى هذه المرة ، لما يبدو عليه من امارات الهدوء النفسى ، فلا جموح فى طبعه ولا نشوز فى خلقه . .

وخرجت الى الطريق الزراعى العام متعمدا المرور بمن رأونى منذ ساعة ، فما كدت ابتعد عن « العمار » حتى بدا خلق الحصان يتغير ، وجعل يصهل ويمرح ، ويتنزى ويتثنى ، فتملكنى الرعب ، واقبلت عليه ادغدغ له خصره مداعبا واربت له على عنقه ، هامسا فى اذنه اوصيه بكرامتى خيرا . . فلما خاب سلاح الملاطفة عمدت الى التهديد والوعيد مستعينا بكل ما اوتيت من رباطة جاش وسعة حيلة على البقاء فوق السرج الصغير . . ورأيت الموت مرتين او ثلاثا قبل ان ارانى جالسا دون مناسبة على الارض ، وبينى وبينها — فيما هو مثنى — الم لا يطاق . .

قلت لنفسى وما ازال فى مكانى على الارض : اعود على قدمى ، فما اكره الحياة الى حد ان اركب جوادا !

واذا طفل واقف امامى وعلى محياه ابتسامة ماكرة ، وقال لى فى لهجة اشد مكرا من ابتسامته ان اباه يدعونى لرؤيته حالا .

فوقفت ، ونفضت التراب عن ثيابى وانا اسب الجياد العربية سبا وقحا لو سمعه اعرابى لدق عنقى او عجانى بقصيدة عصماء . واقبل شاب من الفلاحين وفى يده عنان الجواد الذى كان قد فر بعد ان القانى عن ظهره . . وكان على وجه الشاب الاسمر تساؤل وفى عينيه هو الآخر سخرية ، فكلفته فى غطرسة مصطنعة لستر خجلى أن يعود بالجواد ، وأخذت امرح الى جانب الصبى وكفى على كتفه نحو بيت ابيه ، وهو كهل ظريف يقضى اوقاته فى الصيف مع زواره الكثيرين فى « كشك » خشبى مغطى باللبلاب فى طرف الحديقة . . ولعلى حدثتك من قبل عن ذلك الخليط العجيب من الناس الذين يجتمعون عنده : اعيان القرية ، ومدرسى مدرستها الالزامية ، والعمدة الشاب ، والمقرىء الظريف الذى يرسل النكتة عفو الخاطر فى رقة خلابة وبديهة حاضرة ، وولى من اولياء الله ذوى العمائم الحمراء يقيم فى الوقت الحاضر فى احد المستشفيات

وعندما اقتربنا من المكان لمحت امام « الكشك » سيارة مكشوفة من طراز عتيق . فسألت الصبى عنها ، فاجابنى فى بساطة : « عربية الخوجاية » . . وقبل أن أسأله عن هذه الـ « خوجاية » ، كنا قد انحدرنا فى الممر الضيق الذى يفضى بين الزهور الى « الكشك » وكان نصف الزوار قد برزوا من الداخل ووقفوا يلوحون لى بأيديهم يستحثوننى على الاسراع . . . تعجبت لحالهم ، ودخلت على صاحب المكان فتقدم نحوى فى لهفة واضطراب : « يا اخى اين أنت ؟ تعال خلصنا ! أتتركنا فى هذا المأزق وتذهب تبرطع بحصانك ! » . . وأشار الى ركن من المكان ، فنظرت ، فرأيت سيدة شقراء فى ثوب بسيط مما يتخذ للرحلات . .

كانت ضيفة نادرة حقا فى الزمان والمكان . . وتقدمت اليها محييا ومعتذرا عن هذه « الربكة » التى قوبلت بها . . وعلمت ان سيارتها قد اصيبت بعطب طارىء ، ونفد منها البنزين على غير انتظار فنزلت تطلب عون هؤلاء السادة الظرفاء ، فاضطربوا هذا الاضطراب الشديد اللطيف ، وأجلسوها بالاشارة وبنوع من الشدة ، ثم ارسلوا فى طلب « شىء » عرفت الآن أنه أنا ! . .

وطال الحديث وطاب ، وعرفتها بصاحب المكان وبالبارزين من الحضور ، فكانوا يتبادلون معها الابتسام ، ويرفعون أكفهم الى جباههم وصدورهم ، وزاد المقرىء فى الترحيب بأن جعل يقف وينحنى ويتعوج ليظهر للسيدة احترامه واعجابه . .

وشربت الضيفة الشربات والقهوة ، فهما شر لا بد منه .

سألتها عما تفعل بسيارتها الهالكة فى بلاد الله ، فقالت انها تضع كتابا لناشر سويسرى عن المسألة الاجتماعية فى الشرق الاوسط وتكتب مقالات لثلاث مجلات اوربية عن مصر . . ولكن هذا لايهمك يا درية فيما أعلم من طبعك بقدر ما يهمك الوقوف على صفة هذه المرأة وحقيقتها ! . . حسناء ؟ نعم . واقسم على ذلك بحبك ! . . انها تغمض عينيها اذا تحدثت ، فاذا ما فرغت من احدى عباراتها فتحتهما فجأة كأنما تمتحن أثر حديثها فى النفوس . . . واذا تحدثت والسيجارة فى فمها زمت حولها شفتيها . . ثم ان لها ركبتين

ذهب يستقبل قريبه الريفى على رصيف محطة القاهرة ، ولحظ ان قريبه هبط من القطار شاحب الوجه غائر الوجنات فسأله عن السبب ، وعلم منه انه قضى الرحلة الطويلة كلها وظهره فى اتجاه سير القطار ، مما اتعب معدته تعبا شديدا . .

— ولماذا لم تطلب من احد الركاب ان يبادلك بمكانه ؟

— لم يكن ذلك فى وسعى فقد كنت وحدى فى عربة القطار !

بديعتين . . ستقولين : وكيف عرفت ؟ والواقع أن الضيفة كشفت لنا عن ساقيها لترينى أثر ارتطام ساقها بباب السيارة حين قفزت منها . . . فصرخت من حولى العيون ، وطيبت خاطرها ، وعاد الثوب الى مكانه ، وكفى الله المؤمنين القتال !

●

لاأريد أن تعتقدى يادرية أننى أتعمد الاسهاب لأخفى عنك بقية هذه القصة ، فان هذه الخطوط السريعة التى أرسمها لك هى فى الواقع خير ما فى « الحادثة » . . ومع ذلك فقد آن أن تنتهى هذه الجلسة الطريفة ، فامضى بالضيفة الى بيتى الخلوى ، تحيط بنا فى دروب القرية النظرات والهمسات ، فقد كانت حكاية المرأة التى كشفت للرجال عن ساقيها قد سارت فى القرية شرقا وغربا ، وعرفها حتى أولئك الذين يجهلون قصة بلقيس عند سليمان الحكيم !

وثارت خادمتى العجوز « ام سيد » عند ما عرفت أن الضيفة ستقضى الليل عندنا ، واطلقت عليها وصفا رائعا موجزا شاملا : « الخوجاية ام رجل بتاعة السكك ! » . . . وجعلت تروح وتجيء وهى تزمجر : « آخر زمن ! آخر زمن ! » .

آخر زمن يا درية ؟

انك ستفهمين ما لا تفهمه « ام سيد » . . لأنك تعرفين الوحدة التى أعيش فيها هنا ، وتعرفين سحر ليالى الصيف فى الريف ، وتعرفين تلك الشرفة الرحبة القائمة على منعطف النهر . . . هنا كانت جلستنا يا درية ، على مقعد من هذه المقاعد الطويلة الوثيرة التى كنت تحبين النوم فيها ، وكان نور القمر يتدفق على أعواد الذرة فى الحقول النائية

وثمة عند الأفق أشجار عالية تتنفس فى الليل البعيد ، وبين يدينا الشباب ، والسكينة ، والهوى . . .

وتساءلت « مارسيل » — أليس اسمها جميلا ؟ — عن الرسول الذى أوفدته بعد الظهر فى طلب مهندس من البندر لاصلاح السيارة ، فقلت : لقد امرته أن لا يعود قبل الفجر !

(وهنا افتح قوسا لالفت نظرك فى تواضع الى هذه الامانة فى السرد ، فانى كما ترين لا اخفى عنك شيئا حتى هذا : انى قصدت أن استبقى الضيفة عندى حتى الصباح ، فهل ترين يا درية امانتى وهل تقدرينها حق قدرها ؟) .

وقالت « مارسيل » : لم فعلت هذا ؟

فاجبتها : انه هذا الليل ، وهذه الوحدة . . لقد هبطت على من السماء ، فكان من العسير على أن ادعك تفلتين منى . . . انك جئت وسط ضجرى وحيرتى . . انك بشر وعزاء . . انك منحة !

فضغطت يدى مترفقة راضية ، وقالت فى همس ضعيف :

— هذا عذرك الى قبلته وفهمته ، فهل يقوم لك شفيعا عند أهل القرية وعند اهلك أ . . . انى افهمك لانى مثلك كنت اقطع الطريق حائرة قلقة موحشة ، ولكننا ننسى عادات بلادك وتقاليدها . .

ونسينا يا درية . .

نسينا كل شيء : ليلتين لا ليلة واحدة . .

ثم وصلت الى فى صباح اليوم الثالث برقية من أخى الأكبر يخبرنى فيها بعزمه على السفر الى القرية بعد ظهر ذلك اليوم . . وقد ذكر لى أخى عند وصوله أن « ولى الله » ذا العمامة الحمراء هو الذى كتب اليه « ينذره بشر مستطير فى العزبة ويتوسل اليه ان يلحق اخاه الاصغر لينقذه من هلاك محقق ، ويقول له انه يقدم له هذه الخدمة لوجه الله العلى القدير لا يطلب عنها جزاء ولا شكورا » !

وقالت « مارسيل » وقد رأت البرقية فى يدى ساعة وصولها وفهمت من محياى أن فى الخبر شيئا : ما الذى حدث ؟

قلت : يجب أن أكون فى القاهرة بعد ظهر اليوم . . .

●

احسب أن بقية القصة لم تعد تهمك يا صديقتى . . .

مضت « مارسيل » بسيارتها الهالكة فى طريقها الى بلاد الله الواسعة ، وعدت بعد وداعها وحيدا ناقرا ، فوجدت اخى قد وصل ، ووجدت معه ولى الله . . وأظننى ذكرت لك فى مكان آخر من هذه الرسالة انه الآن طريح الفراش فى أحد المستشفيات . . فلعلك فهمت الآن السر فى اقامته هناك ، وفى انى ذاهب غدا الى المركز لمقابلة وكيل النيابة بناء على طلبه !

ولو أن لى أن التمس جميل صفحك يا درية لكان فى ذلك ما يخفف عنى بعض حزنى ، فهل لك ان تبادرى بالكتابة الى معلنة هذا الصفح الكريم ؟

انى فى انتظاره اثق بعدالتك وشهامتك وابعث اليك قبلات حبى . .

المخلص

......

صغيرات يرقصن الباليه

ترى من منكن تريد أن تصبح « بافلوفا » الراقصة الروسية المشهورة ؟
هذا ما سيقوله هذا الفتى لزميلاته الصغيرات اللاتي يتعلمن رقص الباليه في مدرسة ولز ..

ـ المدرب الروسي جورج جونتشاروف يعرض بعض الحركات الرشيقة التي تتطلبها رقصة « الأميرة النائمة » .

ـ تبدأ الصغيرات بالتدريب على الرقص من سن الثامنة ؛ وهذه فرقة منهن يتلقين في مدرستهن دروسا في هذا الفن الرفيع .

٤ ـ إنها حركة رائعة .. لا يستطيع القيام بها إلا من مارسها طويلا ... وهؤلاء بعض الفتيات والفتيان نجحوا في تأديتها بعد المران الطويل .

لها ... تمطر السماء ذهباً وفضـــة !
ماري ماكدونالد من نجوم مترو جولدوين

آخر ساعة

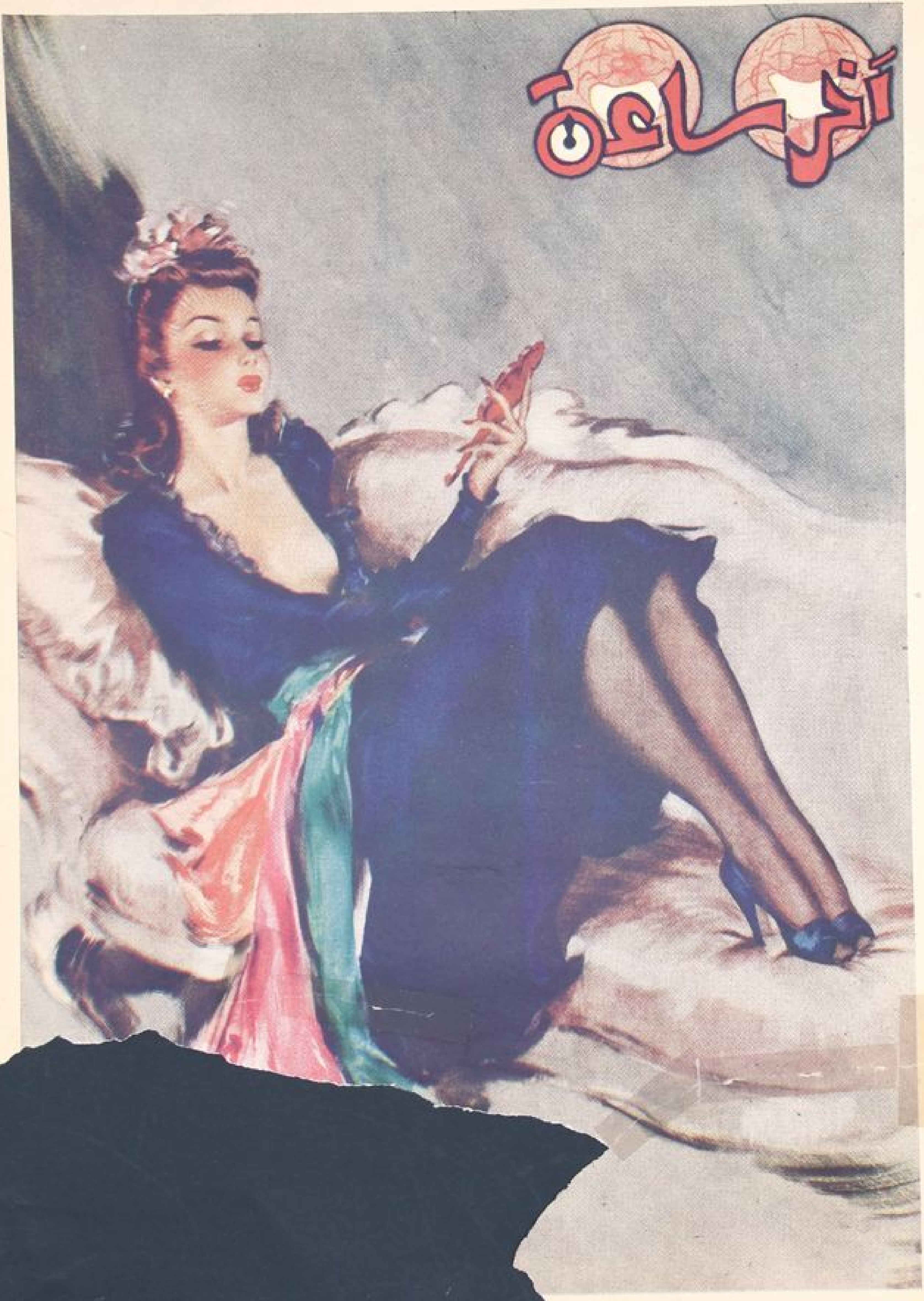

دنيا الأطفال ..

يفضل الاطفال دائما الجو الطلق البعيد عن القيود ... ففي المنزل يختارون الحديقة ، ويتطلقون بين أرجائها يسقون الزهور ، أو يقطفونها ، فلاتذبل بين أناملهم الغضة !..

وما أسعد الطفل الذي يذهب الى البلاج ليلهو بالقصور التي يبنيها على الرمال ... ثم يحطمها بيديه !

ان جميع آماله تتركز في شيء صغير يستطيع ان يبنيه ، ثم يحطمه .

اما الكبار فقد يسعون في سبيل تحقيق شيء لايلبث أن تحطمه الأيام .. !

أسرار ..

سئل النقراشي باشا عند وصوله الى نيويورك هل يقبل وساطة من امريكا فقال انه مصمم على عرض قضية مصر على مجلس الأمن . ومع ذلك فان اخبار امريكا الاخيرة في الاربع والعشرين ساعة الماضية تشير كلها الى احتمال وساطة جديدة يقوم بها الجنرال مارشال وزير خارجية امريكا ، للتوفيق بين مصر وانجلترا ... ولابعاد مظاهرات روسيا ! !..

وتقول دوائر واشنطون ان الجنرال مارشال يفكر جديا في بذل محاولة جديدة بعد ان اطلع بعناية على تفاصيل محاولة الوساطة الامريكية في الصيف الماضي

●

لعل من أغرب الأنباء الواردة من لندن أن وزارة الخارجية البريطانية وضعت مذكرة تثبت فيها أن حكومة مصر هي التي خالفت معاهدة سنة ١٩٣٦

وان المعاهدة تنص على أن لايخرج الجنود الانجليز من مصر والاسكندرية والدلتا الا اذا بنت لهم الحكومة الثكنات اللازمة .

وحيث أن حكومة مصر لم تقم بتعهداتها ، ولم تبن الثكنات اللازمة فبناء عليه يجوز للقوات البريطانية أن تعود للقاهرة والاسكندرية والدلتا !..

●

عرف فارس الخوري بك مندوب سوريا في مجلس الأمن بانه متحمس كل الحماسة لقضية مصر وانه درسها دراسة مستفيضة .

وعرف جميل مردم بك رئيس وزراء سوريا بانه رجل معتدل وسياسي يحب التفاهم ويكره النزاع !..

وتقول الأوساط الانجليزية في القاهرة ان سفر جميل مردم بك الى امريكا المفاجيء لرياسة مجلس الأمن في دورة شهر اغسطس مقصود لمنع « تهور » المندوب السوري .

ولكن المصادر المصرية العالية تنفي هذا وتؤمن بان موقف جميل مردم بك سيكون موقف المتحمس لمصر ، المعبر عن رغبة شعب سوريا في تأييد قضية مصر .

●

كان بين الوزراء خلاف حول من يكون وكيل وزارة الأشغال ...

فريق يؤيد تعيين عبد الخالق صابر بك وكيل وزارة المواصلات .

وفريق يؤيد تعيين محمد الألفي بك ...

وأخيرا انتصر فريق الألفي بك ، وتقرر تعيينه وكيلا لوزارة الأشغال .

●

قال أحد المتهمين في قضية القنابل انه سمع أن هناك مؤامرة يتولاها الأستاذ أحمد عصفور ــ العامل الذي اتهم بانه شيوعي وبرأته محكمة الجنايات ــ لاغتيال الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة لاثارة الخلاف بين الأقباط والمسلمين .

وكان أحمد عصفور في باريس فسمع بهذا الاتهام ، فأسرع بركب أول باخرة ليقدم نفسه الى قاضي التحقيق ...

وبعد أن سمع اقواله اطلق سراحه ... وخرج من المحكمة وطلب محادثة وزير الصحة .

عصفور : أنا عصفور ... معاليك سمعت عنى ؟..

الوزير : طبعا ... بيقولوا انك كنت عاوز تقتلنى !..

عصفور : ياباشا هذه تهمة ظالمة ... انني ادعوا الى حياة كل فرد ، فكيف احارب حياة الآخرين ؟..

الوزير : على كل حال هذه فرصة سعيدة ان اسمع صوتك حمد الله على السلامة ...

عصفور : حمد الله على سلامتك انت !..

ومن الطريف أن عصفور ذهب رأسا الى قصر عابدين وقيد اسمه وطلب رفع ولائه واخلاصه للملك ، وقال :

ــ عندما نسمع العرب في أوربا وهم يتحدثون عن الملك فاروق بانه الأمل الوحيد لحرية العرب ، فاننا نشعر بالفخر لأننا مصريون ...

●

عندما طلب سعادة فؤادسراج الدين باشا الى الحكومة المصرية أن تمنحه وصحبه ٢٠ألف جنيه للصرف منها على الدعاية للقضية المصرية في امريكا سألته الحكومة هل يعتزم الدعاية لقضية مصر او الدعاية ضد وفد مصر، فأجاب سعادته بانه يربأ بنفسه أن يقوم بدعاية ضد مواطنيه ولو كان هؤلاء المواطنون يخالفونه في الرأي .

فردت الحكومة عليه بأنه مادامت دعايته خالصة لوجه قضية مصر فليس لديها مانع من أن يتقاضى تكاليف هذه الدعاية من الاعتماد المخصص لوفد مصر فسأل سعادته هل يرضى النقراشي باشا بذلك فرد عليه معالي وزير المالية بانه على استعداد لان يأخذ موافقة دولة رئيس الوزراء في الحال اذا قبل سعادته هذا الوضع .

وفي اليوم التالي صدر بيان الوفد المصري الذي يهاجم فيه وفد مصر

بمناسبة الخطابات التي كان يرسلها اللورد كيلرن الى النحاس باشا طالبا منه ايقاف مشروع مكافحة الامية ويلقبه فيها بحامل نيشان الصليب الاكبر للقديسين جورج وميشيل الخ ...

مصطفى النحاس باشا

فضحتنا فضيحه ما كانت لنا على بالْ
فضحتنا فضيحه ... صارت مضرب الأمثالْ
كان يعنى لازم كتابه واحتجاج وسؤالْ؟
ما العهدْ كانْ بينا ... لا رسالهْ ولا مِرسالْ
تِسألْ ، فأعطِي ، فتاخُدْ ... أخذ بالمِكْيالْ
لا رِجْلْ فاتِتْ أثرْ ... ولا إيدْ لها بَصْمه
ولا حَدْ شافِ الجملْ بِينا ولا الجمّالْ !!

لورد كيلرن

بلاشْ عَبَطْ يا أخى وتغفيلْ ولِعبْ عيالْ
هَبْني تركتكْ تِعَلِّمْ عِلْمْ للجُهالْ
وتْفَهِّم الوفد فَرْقِ الوقْته والمِثْقالْ
وتقري ستوته ومخيمرْ وعبد العالْ
زينْ فتْحه (زا.. زا..) زعيمْ !.. دالْ فتحه (دَا) دَجّالْ !
كان مين فِضِلْ جَنْب مِنَّكْ - قولْ لى - كامْ زَبالْ ؟؟
وكنت خَدْتِ النّشانْ - على إيه - الى آخْرُه
سانْ جُورجْ ... « سانْ مصطفى النحاس » ... وسانْ ميشالْ !!

خطابُ مفتوح

الى مستر ترومان - بواشنطن

اراد الهر ذات مرة أن يزهدويتنسك ، فارسل لحيته ، وقص شاربه ، ووضع في عنقه مسبحة طويلة ، وارتدى مسوح الرهبان،واخذ يقوم الليل ويصوم النهار،واعلن نفسه حاميا للجرذان ..

وشاع نبأ هذه المعجزة بين قبائل الجرذان ، فجاءت اليه من كل فج ، تتفرج من بعيد على هذا الهر الصوام القوام ، وتستمع الى صلواته الخاشعة ، وهي بين الشك واليقين ، وقال قائل منها : اياكم وهذا المخادع الدجال فهيهات ان يتفق الله والنار ! .. وقال آخر : ان الله قادر ان ينزع السم من حمة الافعى وناب الثعبان !.

وتقدم الى حرم الهر الناسك في النهاية فار مظلوم يلتمس النصفة من عدوان هر شرير .. وهو يضع يده على قلبه ...

ان هذه بدء قصة - ياعزيزي ترومان - سيتحتم عليكم في الشهر المقبل وانتم تفصلون في القضية المصرية بمجلس الامن ، ان تضعوا خاتمتها ،وتقرروا لاول وآخر مرة : اكانت اناشيد الديموقراطية والحرية التي تغنيتم بها طوال ايام الحرب اناشيد تجارية قصد بها الترويج لبضاعة مغشوشة ، ام كانت صادرة من قلوب تهيم حقيقة بالحرية ، وترمى الى بسط ظل السلام على ربوع العالم الذي انهكته الحروب ...

انتم احرار في اختيار الخاتمة التي تضعونها لهذه القصة ،واياما كانت هذه الخاتمة فان واجب النصح يقتضينا ان نقول لكم ان جرذان السياسة غير جرذان الحياة ... ان لحمها امر ،وعظمها اقسى ، ودمها لا يهضم ولا يشبع!

ان كتاب القصة في امريكا مولعون بالنهايات السعيدة ... اتراهم كذلك كتاب السياسة والتاريخ هناك !!

« في كتاب الوفد »

(اذاعت اخبار اليوم السنة عن الاوامر التى اصدرها اللورد كيلرن الى النحاس باشا بخصوص منع مكافحة الامية)

السفير للشيخ مصطفى النحاس : لامن مصلحتك ولامن مصلحتنا انهم كانوا يتعلموا القراءة والكتابة .. لانهم لو تعلموا ، كانوا قروا وكل الجوابات اللى بعتها لك اللورد كيلرن !

أهم الأخبار

الانجليز يطلبون ارسال برقيات الي مجلس الامن

ابرق رفعة النحاس باشا الى رئيس مجلس الامن يحذره من التعامل مع النقراشي باشا الذى يطالب بالجلاء الكامل عن مصر والسودان بحجة أن وزارته لاتمثل الا الاقلية !..

وكتبت صحف الوفد جميعا مقالات تقول فيها بالحرف الواحد « ليس لغير الوفد أن يفصل فى حاضر البلاد ومستقبلها !.. »

ورد الاستاذ حسن البنا رئيس الاخوان المسلمين على هذه الصفعة التى وجهها رفعة النحاس باشا لمصر ، بصفعة وجهها للنحاس باشا ... فقد أبرق الى رئيس مجلس الامن برقية جاء فيها :

« يستنكر شعب وادى النيل البرقية التى بعث بها الى المجلس والى هيئة الأمم المتحدة ، رئيس حزب « الوفد المصرى » ويراها مناورة حزبية لا أثر للحرص على الاعتبارات القومية فيها ، وسواء أكانت حكومة مصر ديموقراطية أم ديكتاتورية فان الشعب المصرى يعلن على الملأ أمام هيئة الأمم المتحدة أن ذلك أمر يعنيه وحده ، وانه لايسمح لأية دولة أجنبية ، أو هيئة دولية ، أن تتدخل فى أخص شئونه الداخلية ، فله وحده الحق فى أن يختار نوع الحكم الذى يريده طبقا لميثاق الأطلنطى ومبادئ هيئة الأمم ، وله وحده الحق فى أن يفرض على حكومته مايريد ، وأن يؤاخذها على كل تقصير يراه » .

وجاء من نيويورك ان كلتا البرقيتين لن تعرض على مجلس الامن ولن يشار اليها ، ولكنهما ستدرجان فى العرائض المقدمة من جهات غير مسئولة ولاتدخل فى اختصاص مجلس الامن ...

ولكن فى اروقة مجلس الامن اجماع على أن رد الاخوان وضع الامور فى نصابها ... اذ ان المعروف فى الاوساط السياسية ان نفوذ الاخوان المسلمين فى مصر لايقل عن نفوذ الوفد ان لم يزد عليه كثيرا ...

وقد قالت سكرتيرية هيئة الامم ان مجلس الامن لايعرف هل حزب الوفد يمثل شعب مصر او يمثله الاخوان المسلمون وانما الذى يعرفه ان الحكومة المصرية مهما كانت هى التى تمثل شعب مصر ، وهذا ماقضت به تقاليد الهيئة وميثاقها .

ومما يلاحظ ان حزب الوفد هو الذى شذ وحده بهذه الحركة حتى ان الكتلة كتبت تفاخر بانها

حكمة الساعة

ضربوا الوفد على عينه ..

قال خسرانه .. خسرانه !

لم تشترك فى هذه الحركة ، ولم تستعد الاجنبى على التدخل فى شئون البلاد الداخلية فقالت بالحرف الواحد :

« لقد آثرت الكتلة الوفدية ان توجه خطابها الى شعب وادى النيل لكى يتخذ من الآن أهبته ، ويعد لكل احتمال عدته ، اذ ان المرجع اليه – واليه وحده – فى تقرير مصيره »

وهذه حكمة ملحوظة تنطوى على وطنية وبصيرة ، اذ ان الشعب هو صاحب الحق وهو بالتالى ولى الدعوى ، وليس اجدر منه بتوجيه الخطاب اليه فى شأن من شئونه .

وهذه « غمزة » من معالى مكرم باشا أراد منها أن يفهم الوفديون انه ليس ذيلا لهم .. وقد كانوا منه الى سنوات قريبة فى مكان الذيول ! ..

ورفض كذلك الزعماء المستقلون ان يشتركوا فى ارسال عرائض أو برقيات ولوحظ كذلك ان الحزب الوطنى وحزب مصر الفتاة اكتفيا بتأييد المطالبة بالجلاء عن مصر والسودان .

وقد شعر حزب الوفد « بوحدته » فى الموقف الذى اختاره لنفسه فأصدر الى صحفه الاوامر بأن تدافع وتستميت فى الدفاع .

ولم تجد لسان حال الوفد فى مناقشتها للشيخ حسن البنا الآن تقول عنه انه « رجل تافه وكلامه تافه » وانه « قبض من الحكومة »!

ومما يذكر ان موظفا كبيرا فى السفارة البريطانية طاف على كثير من الساسة المصريين وقال لهم انها خدمة كبرى يؤدونها اذا انتهزوا فرصة نظر قضية مصر وهاجموا وفد مصر .....

ولقد قبل منهم من قبل ورفض منهم من رفض !!

والمهم ان نفس المحاولة التى تبذل فى القاهرة يبذل مثلها مع الانفصاليين فى السودان .

صورتنا الغلاف

جمال بالالوان !

للرسام العالمى دافيد رايت

سذاجة القرن العشرين !

(بربارة بل جويس ر . ك . و راديو)

أخبار بين السطور

وداع ...

قبل أن يغادر النقراشى باشا القاهرة ؛ اتصل به من لندن ، عبد الفتاح عمرو باشا مودعا .

وقد تم الاتفاق على ان يتصل عمرو باشا يوميا بالنقراشى باشا فى أثناء اقامته فى نيويورك .

حرب !

قال محمود الدرويش بك انه لما اجتمع عمرو باشا مع المستر دالتون وزير المالية البريطانى فى لندن للاتفاق على الدين الاسترلينى ، تم الاتفاق على ابعاد الاقتصاد عن السياسة ..

ولكن لما عاد الدرويش بك الى مصر اكتشف ان الانجليز يريدون محاربتنا اقتصاديا ليكسبوا سياسيا !

المرة الاولى !

كان سفر النقراشى باشا الى امريكا هو أول مرة يركب فيها طائرة ! .

المرة الثانية ..

ذهب وحيد يسرى باشا فى اول يوم من ايام رمضان الى قصر عابدين وقيد اسمه فى دفتر التشريفات رافعا ولاءه ومهنئا بشهر الصوم .

وهذه هى ثانى مرة فى هذا الشهر يذهب فيها وحيد باشا لقيد اسمه فى دفتر التشريفات مؤكدا ولاءه واخلاصه للعرش

فى الليل والنهار !

اصدر كامل عبد الرحيم بك وكيل وزارة الخارجية امرا بأن تكون ساعات العمل الرسمية طوال مدة عرض القضية المصرية من الساعة الثامنة حتى الرابعة بعد الظهر اما القسم البريطانى وهو الذى اضيفت اليه المسألة المصرية فالعمل فيه متواصل ليلا ونهارا !.

تجديد ...

انشئ فى وزارة الخارجية قسم « لبريطانيا » . يديره الآن المستشار السابق فى سفارة مصر بلندن . كذلك انشئ فى الوزارة قسم آخر « لاوربا » وهو يشمل كل الدول الاوربية ما عدا انجلترا اما روسيا ودول البلقان فقد انشئ لها قسم ثالث هو قسم « الشرق » .

من هو رئيس الوزارة بالنيابة ؟

خشبة باشا يروى قصة حياته

ابناء هذا الجيل لا يعرفون احمد محمد خشبة باشا رئيس الوزارة بالنيابة الا انه الوزير «الموسوس» الذي يتردد ويبطىء ويؤدي اعماله بسرعة السلحفاة .

وقد لا يعرف الجيل الجديد ان هذه السمعة « الصحفية » تخفي وراءها شخصية عجيبة .

وهذه هي قصة خشبة باشا كما رواها لي في يوم من الايام :

حصلت على شهادة الليسانس في سنة ١٩٠٤ . ودخلت في خدمة الحكومة في سنة ١٩١٠ ثم استقلت من منصبي ، وقد دخلت سلك القضاء لاستريح من متاعب المحاماة ولم البث ان وجدت ان العمل في القضاء اشق من العمل في المحاماة .. ان القاضي الذي يحاسب نفسه قبل ان يحكم يعذب نفسه كثيرا ... وكان مرتبي كقاض خمسة وعشرين جنيها بينما كنت اكسب من المحاماة حوالي المائة والخمسين جنيها في ذلك الحين ومكثت قاضيا سنة واحدة وفي سنة ١٩١١ عدت محاميا من جديد .

ومضى عامان

وفي عام ١٩١٣ كنت اسير على شاطىء كازينو سان استفانو في رمل الاسكندرية فقابلني المغفور له حسين رشدي باشا وزير العدل . وكان استاذي وكان يحبني وقال لي :

— ماذا تعمل الآن ياخشبة ؟

قلت :

— محام ...

قال :

— اريد ان تعود فورا الى الحكومة .

قلت :

— مستحيل ان اعود الى القضاء ولو شنقوني

قال :

— لا تخف سأعينك سكرتيرا فنيا

فقبلت على مضض .. !

●

ثم جاءني بعد ذلك المرحوم محمد علام باشا وكان مدير الادارة القضائية بوزارة الحقانية وقال لي ان رشدي باشا يرى ان تعيينك مباشرة سكرتيرا فنيا لوزير الحقانية سوف يضايق القضاة وهو يرى ان يعينك قاضيا ثم بعد ذلك ينقلك في الحال سكرتيرا فنيا .. فوافقت وانا لم ارد مطلقا ان اعود الى القضاء وقلت :

— اذا كانت المسألة ان ابقى قاضيا بضعة ايام فاني اقبل .. وعينت قاضيا ...

واذا بي اعلم ان رشدي باشا عين احد اقربائه سكرتيرا فنيا له فكتبت له خطابا احتج على هذا التعيين فاستدعاني الى مكتبه وقال :

— القسمة كده !

وقررت أن أستقيل ولكني عدت وفكرت في الامر .. لقد استقلت قبل ذلك مرة فاذا استقلت مرة أخرى فسأصبح مشهورا بين الناس بكثرة الاستقالات واسلمت امري الى الله وبقيت قاضيا على مضض

●●●

من سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٢٣ حتى انتخبت عضوا في مجلس النواب .

●

وذات يوم قبل افتتاح برلمان سنة ١٩٢٤ جاءني المغفور له فتح الله بركات باشا وقال لي :

— أنا مكلف بابلاغك رسالة كبيرة من عظيم .. وهي ان هذا العظيم يريد ترشيحك رئيسا لمجلس النواب

قلت له : اني اشكر لهذا العظيم ثقته ، ولكني ارى ان سعد باشا أخطأ لما اختار الغرابلي افندي وزيرا للحقانية لأن هذا المنصب يتطلب وزيرا سابقا او محاميا مشهورا وانتخابي رئيسا لمجلس النواب مثل تعيين الغرابلي وزيرا للحقانية ولا اريد لسعد زغلول ان يخطىء مرتين في مسألة واحدة !

وظننت في اول الامر ان المسألة مجاملة من فتح الله بركات باشا وقد كان معروفا بانه رجل مجامل ، ولكن في نفس اليوم جاءني هارون سليم أبو سحلي باشا وقال لي ان اعضاء مجلس النواب يريدون ترشيحي وكيلا فدهشت وقلت :

— ولكني لا اعرف النواب .

فالح علي فقبلت ان ارشح نفسي على شرط ان لا انشر دعاية لنفسي بين النواب .

وانتخبت وكيلا أول لمجلس النواب

وانتخب مظلوم باشا رئيسا للمجلس

وكان سعد باشا يرى ان مظلوم باشا لا يصلح للرياسة ، وكان يرى أن يتولاها شاب لانه كان يرى تشجيع الشباب وكان يلاحظ ان مظلوم باشا لايدرس المسائل قبل عرضها وكان مما يثير سعد باشا ويغضبه ان مظلوم باشا وهو جالس في كرسي الرياسة كان يصفق لسعد باشا وهو يتكلم وكان يقاطع المعارضة وكان هذا يضايق سعد باشا كثيرا وكان سعد باشا يقول لي :

— مظلوم عملها مهزلة موش مجلس نواب !

وكثيرا ما كان يقول : ان مظلوم باشا رجل دقيق اي انه لايترك فرصة للوكيلين لرياسة الجلسة وكان سعد يريد ان اراس بعض الجلسات وكان يتخذ هذا مادة للفكاهة فكان يقول :

— موش يغيب مظلوم ولو مرة واحدة علشان الوكيلين يتمرنوا ويبقوا زيه !!

ولكن العجيب ان مظلوم باشا رفض أن يعطينا هذه الفرصة للتمرين ..

وذات يوم حدثت المعجزة فقد توفي يوسف سابا باشا وكان زميله في الوزارة فاضطر مظلوم باشا الى الاشتراك في تشييع جنازته وطلب ان اراس الجلسة ولكن لم اكد اجلس في مقعد الرياسة نصف ساعة حتى رأيت مظلوم باشا قد عاد مسرعا ليراس الجلسة من جديد

وحدث ان وفقت الى رياسة احدى الجلسات وحضر سعد باشا وهنأني بعد انتهائها وشكرني

سعد

ولقد تشاجرت مع سعد كثيرا ولكنه كان رجلا عظيما ، وكان اقرب الى حب الخير منه الى حب الشر ومهما ارتكبت في حقه ثم جئت اليه تعترف بالخطأ صافحك وصافاك

ووقع حادث السردار .. واستقالت وزارة سعد وتألفت وزارة زيور فاخترت وزير المعارف في سنة ١٩٢٤ وعندما قرر مجلس الوزراء قبول الانذار البريطاني استقلت من الوزارة وكان ذلك بعد ايام من دخولي فيها ..

وذهبت الى سعد باشا في فندق مينا هاوس فقابلني متضايقا وقال لي بغضب :

— كيف دخلت وزارة زيور دون استشارتي ؟ انت كنت عاوز تعمل ايه ؟ انت موش وفدي ؟ اذا ماكنتش تحب تاخد رايي نخد راي الحزب الذي تنتمي اليه على الاقل .

قلت له :

— ان دولتك لما الفت الوزارة سنة ١٩٢٤ لم تأخذ راي الحزب لا في ذلك ولا في اسماء الوزراء ثم اني رأيت ان هذا البلد يمكن ان يخدم بالاعتدال بعد ان فشلت سياسة الشدة والتطرف ولهذا دخلت الوزارة ولكن لما رأيته انهم يريدون التسليم على طول الخط رفضت البقاء يوما واحدا في الوزارة واستقلت

وسر سعد باشا من هذه الاجابة وزال تجهم وجهه وقال لي :

— الحق معك ..

واستبقاني للغداء .. ومنذ ذلك اليوم صرنا خير أصدقاء .

وان رأيي في سعد زغلول انه كان عبقريا ، وفي عقيدتي انه في مرتبة أخرى فوق مرتبة ثروت وعدلي ، فقد كان حاد الذكاء وكان خطيبا مفوها وكان معجزا في بيانه طلقا في لسانه ويظهر أن اسرته كلها أسرة بيان .. أنظر الى فتحي باشا زغلول .. أنظر الى فتح الله بركات باشا .. انظر الى كثيرين غيرهم .. بل لقد حدث في سنة ١٩١٣ حينما كنت قاضيا في طنطا ان كان احد افراد اسرة زغلول متهما في قضية ولم يحضر المحامي .. وطلب المتهم التأجيل فرفضنا وطلبنا منه أن يترافع عن نفسه ووقف المتهم وترافع واقسم لكم انه كان افصح من أي محام سمعته في حياتي فملت على رئيس الدائرة أبو بكر بك يحيى وقلت له :

— هل كان أي محام يستطيع ان يقول خيرا مما قال المتهم ؟!

كان المتهم من أسرة سعد زغلول !

آخر لحظة في مجلس الأمن

نيويورك - مستعجل - لمراسل «آخر ساعة» :

وصل امس دولة النقراشي باشا الى نيويورك ، وسيتقدم بعد ايام الى مجلس الامن طالبا جلاء الجنود البريطانية عن وادي النيل ...

ولن يجد النقراشي باشا الطريق معبدا ومفروشا بالزهور ، بل سيجد في كل خطوة عقبة ... وشوكه ... وحفرة !..

واليك بعض العقبات التي سيجدها أمامه :

١ - الموقف الدولي ... فالعلاقات بين الدول الديموقراطية والدول الشيوعية أشبه بعلاقات الحلفاء بايطاليا والمانيا بعد ميونخ !.. وهذا قد جعل «الجو الدولي» مشحونا بكهرباء مستمرة ...

٢ - الولايات المتحدة تستعد لمحاربة روسيا ... وهي تبحث عن قواعد حليفة للوثوب منها على عدوتها القادمة ... ولهذا لن ترحب بان تتخلى حليفتها الدائمة بريطانيا عن قواعدها في مصر والسودان ... الا اذا تأكدت أن هذه «القواعد» لن تقع في يد روسيا !..

٣ - العلاقات بين رماديه رئيس وزارة فرنسا ومسيو جورج بيدو وزير خارجيتها غير طيبة ، وقيل ان رماديه يأخذ على بيدو انه اصبح في سياسته «دلدولا» لمستر بيفن ! وقد تستطيع مصر ان تستفيد من هذا الخلاف .

٤ - الصهيونيون أعلنوا الحرب على مصر وعلى جميع البلاد العربية ، وهم يرون ان خروج الجيش البريطاني من مصر قد يطلق يد البلاد العربية لتتحد وتعلن حربا مقدسة على الصهيونيين في فلسطين وتخرجهم منها في بضع ساعات .

ولذلك صدرت لجميع الصحف الصهيونية في امريكا الأوامر بتأييد الانجليز في خلافهم مع مصر .. بينما كانت الصحف الصهيونية الى ما قبل شهر واحد تهاجم انجلترا على طول الخط

٥ - الخلاف الموجود بين محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون من جهة وبين محمود فوزي بك وامين رستم بك مندوبي مصر في هيئة الأمم من جهة أخرى . ثم الخلاف القديم الذي كان بين سعادته وبين السنهوري باشا .

وهي خلافات لو استفحلت اثناء عرض القضية فانها تعرضها الى اشد الاضرار .

ولكن الذين يعرفون النقراشي يعتقدون انه سيستطيع ان يتقدم بوفد مصر الى مجلس الامن كجبهة واحدة متحدة .

هذه الامور الخمسة ضدنا ... ولكن هناك خمسة امور معنا وهي :

١ - يعرف اعضاء مجلس الامن دقة مركزهم بشأن القضية فانه ليس من مصلحة امريكا وانجلترا ان تشعر الدول الصغيرة ان هيئة الأمم المتحدة لافائدة لها ولا يمكن الاعتماد عليها الا أن سياسة امريكا كلها قائمة على تأييد هيئة الامم المتحدة

٢ - الخلاف الروسي الامريكي يشتد يوما بعد يوم حتى ان الجنرال مارشال وزير خارجية امريكا قال في اجتماع الكونجرس السري ان روسيا تستعد فعلا للحرب وانه لن يستغرب اذا سمع انها اعلنت الحرب ...

ومن مصلحة الدول الديموقراطية ان لاتغضب الشرق الأوسط في وقت تعلم فيه انها تخسر الحرب اذا خسرته ...

٣ - وقوع حادث اندونسيا فان هذا الحادث سيؤثر تأثيرا عظيما في الرأى العام العالمي ، وهو دليل جديد على ماتستطيعه الجيوش المحتلة .

٤ - توتر الموقف في البلقان، وشعور الدول اعضاء مجلس الامن ان المنطقة التي يتكون منها البلقان والشرق الاوسط هي أكثر مناطق العالم حساسية واستعدادا للانفجار .. وعلمهم ان نتيجة خذلان قضية مصر هو حدوث انفجار مؤكد .. ومثل هذا الانفجار قد تستفيد منه بعض الدول ... وينتقل الى البلقان .. وقد يكون الشرارة التي تحرق العالم !

٥ - مركز الزعامة التي نالته مصر فقد اصبح معترفا بها الآن بوصفها زعيمة البلاد العربية والبلاد الاسلامية .. وتخشى دوائر هيئة الامم أن تفهم البلاد الاسلامية والعربية من خذلان مصر ان مجلس الامن يقف موقف التعصب من هذه البلاد .

وقد وزع في دوائر مجلس الأمن احصاء أخير ظهر منه ان مصر ارتفعت عن أن تكون دولة صغيرة فانها بالنسبة لعدد سكانها أكبر من اغلب بلاد اوربا ، وهذه هي ارقام تقريبية لسكان اوربا :

النمسا ٧ مليون ، بلجيكا ٨ الدانمارك ٤ ، اليونان ٧ ، ارلندة ٣ هولندا ٩ ، النرويج ٣ البرتغال ٨ ، السويد ٦ ، سويسرا ٤ ، تركيا ١٩ وهي من دول المعسكر الديموقراطي والبانيا مليون وبلغاريا ٧ ، تشيكوسلوفاكيا ١٢ ، وفنلندا ٣ ، والمجر ٧ ، ورومانيا ١٥ ، ويوغوسلافيا ١٥ وهي من المعسكر الشيوعي

وهكذا لاتوجد في اوربا الآن دول اكبر من مصر سوى روسيا وانجلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا وبولندا .

كل الأخبار

الفت في وزارة الخارجية لجنة لتحليل كل ما يقال عن القضية المصرية في العالم بما في ذلك تقارير وزراء مصر المفوضين وسفرائها في الموضوعات التي تتعلق بقضية مصر .. وتعد هذه اللجنة تقريرا يوميا يرسل الى رئيس الوزراء في امريكا

* * *

الغى انتداب الموظفين الذين كانوا يعملون في سكرتيرية هيئة المستشارين وعادوا جميعا الى الوزارات التي كانوا منتدبين منها وأرسلت اليهم رياسة مجلس الوزراء كتبا تشكر لهم فيها ما أدوه من الاعمال .

* * *

وضع رئيس الوزراء امتعته في ثلاث حقائب ، ولم يأخذ معه ملابس رسمية لانه لايعتزم حضور أى حفلة .

* * *

تصدر الحركة الدبلوماسية الجديدة في أوائل هذا الاسبوع . وستقوم على أساسها حركة اعادة تنسيق وزارة الخارجية المصرية .

* * *

خصص مجلس الوزراء الجزء الأخير من جلسته الماضية لاستعراض الخطوات الاخيرة لعرض قضية مصر على مجلس الامن وقد ودع الوزراء رئيسهم أحر وداع متمنين له التوفيق في مهمته .

طلب عبد المجيد بدر باشا من النقراشي باشا ان يبت في مسالة محمود الدرويش بك قبل سفره الى امريكا ، لانه شخصيا لايستطيع التعاون معه

* * *

تحسنت صحة معالي السنهوري باشا واصبحت درجة حرارته عادية وقد سافر يوم الاثنين الماضي الى الاسكندرية ليمضي بضعة أيام فيها للاستجمام على أن يسافر بعدها الى اميركا ليلحق بأعضاء وفد مصر الذي يعرض قضيتها على مجلس الامن .

* * *

لم يبق من الاسرى الالمان والطليان في مصر سوى نحو ٦٠ الف أسير بعد أن تم اعادة العدد الاكبر منهم الى بلادهم ومن المنتظر أن يتم ترحيل آخر فوج من هؤلاء الاسرى في آخر ديسمبر المقبل .

قال لنا دولة النقراشي باشا قبيل سفره ان العطف السامي الكريم الذي اسبغه جلالة الملك عليه في ليلة سفره كان له اكبر الأثر في نفسه وقد غالب دموعه عندما تفضل جلالته فعانقه وقبله

* * *

شكت لبنان من القيود المفروضة على النقد الاجنبي مما أدى الى القضاء على موسم الاصطياف فيها ، وقد قابل وزير لبنان المفوض وزير المالية بسبب ذلك ودل البحث على أن الميزان التجاري بين مصر ولبنان يسمح بأن تخصص مبالغ للراغبين في السفر الى لبنان وتم الاتفاق على أن يمنح راغب الاصطياف من مصر الى لبنان مبلغا لا يقل عن ٧٥ جنيها في الشهر .

* * *

كان السبب في تأجيل اقرار القواعد الخاصة بمشروع تنسيق الدرجات ان وزارة المعارف طلبت أن تكون الترقية للدرجات الجديدة للموظفين الذين يقومون بعملهم في الوقت الحاضر فلا تطغى فئة على درجات الفئات الاخرى ، وسيتولى خشبه باشا نائب رئيس الوزراء بحث هذا الموضوع مع عبد المجيد بدر باشا وزير المالية .

* * *

وضع الفريق محمد حيدر باشا برنامجا اجتماعيا واسع النطاق لتنفيذه طوال مدة شهر رمضان في كل السجون المصرية

تلقت وزارة الخارجية بصفة رسمية أن المجلس الاعلى لرقابة الحلفاء على المانيا قد رفض طلب مصر الخاص بتمثيلها لدى هذا المجلس حتى يتسنى لها رعاية مصالحها في المانيا واستئناف علاقاتها الاقتصادية مع الاسواق الالمانية .

ولكن الوزارة كتبت امس الاول الى مجلس الحلفاء الاعلى تطلب اعادة النظر في طلبها .

وتذكر أن المجلس كان قد رفض طلب مصر أولا بناء على اقتراح روسيا !

ثم عاد وكرر الرفض بناء على اقتراح بريطانيا !

* * *

اتفقت السلطات البريطانية مع المتاجر الكبرى في القاهرة كشيكوريل وشملا وعانو وغيرها على أن تفتح فروعا لمحالها في السوق التي كادت أن تنشئها فايد وذلك لبيع مختلف انواع البضائع للقوات المعسكرة في منطقة القنال .

* * *

سيكون العمال في ضيافة صاحب الجلالة الملك في مأدبة افطار ملكية تقام في قصر عابدين العامر في أوائل شهر أغسطس المقبل ، وتعد الآن الكشوف الخاصة باسماء أعضاء مجالس نقابات العمال الذين سيكون لهم شرف الدعوة الملكية

يوم في حياة الوطني العظيم

النقراشي بيحكم مصر حكم غير ديمقراطي !

لو كان ديمقراطي كان جه الحكم على الدبابات !

وكان ترك اقاربه وانسباؤه يتاجروا في اموال الدولة

وترك نوابه ينهبوا ..

لكن من سوء حظ البلد . انه عاوز يعمل دكتاتور !

خرجنا من السودان .. ودخل الانجليز !

قهوة فاخرة ...

اليوم يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٨٨٣ وقد اخذ قصر عابدين كامل زينته ووقف رجال المعية الخديوية يستقبلون الوافدين للاحتفال الذى اقيم ذلك اليوم ابتهاجا بافتتاح المحاكم الاهلية .

جلس صاحب العرش على عرشه وتقدم منه وزير العدل حسين فخرى باشا فالقى كلمة قصيرة عبر بها عن سرور البلاد بما تم من اصلاح القضاء الاهلى وقدم لسموه « الرجال الذين دعتهم ثقته لاحقاق الحق فى المحاكم الاهلية » ثم حلف رئيس محكمة الاستئناف ووكيلها وقضاتها والنائب العمومى ، اليمين بان يؤدوا وظائفهم بالذمة والصدق

وكان من ضمن شهود الاحتفال المتربع على عرش قصر الدوبارة لورد كرومر الذى كان ما زال اسمه وفتئذ « سير افلين بارنج » وكانت تعلو فمه ابتسامة الزهو وتنبعث من عينيه بريق الاستعلاء

وتلفت اللورد يمينا وشمالا ثم سأل عن رئيس الحكومة محمد شريف باشا فلما علم انه تخلف عن شهود الاحتفال غلب عليه الظن بانه لا بد قد شعر بمرض فجائى .

ومن عابدين مر لورد كرومر على سراى رئيس الحكومة وادهشه ان رآه يستقبله على درج السلاملك ودار الحديث بين الاثنين :

– ماذا يا عجوزى العزيز .. ؟ ظننتك مريضا فوجدت من واجبى ان اطمئن عليك

– شكرا ... وصحتى والحمد لله على مايرام

– اذن كيف تخلفت عن شهود حفلة اليوم فى عابدين .. ؟ انت تعلم ان هذا اليوم يعد من اسعد ايام مصر وسيسجل فى تاريخها الحديث اذ وضعنا فيه الحجر الاساسى لاصلاح القضاء الاهلى واقامة العدل بين الناس على الصراط المستقيم

– « وضعنا » .. !! .. .. تقول « وضعنا » .. ؟ من ذا الذى وضع .. ؟

تفضل ندخل السلاملك اتقاء ان يصاب عجوزك العزيز ببرد يؤذيه . هل تتناول معى فنجان قهوة او تفضل الشربات .. ؟

– الشربات اجده فى اى مكان اما القهوة الفاخرة فلا توجد الا فى سراى شريف باشا

– سمعتك تقول « وضعنا » الحجر الاساسى لاصلاح القضاء الاهلى « ... فمن ذا الذى وضع هذا الحجر ، بالله عليك .. ؟

– الحكومة بالطبع

– اية حكومة .. ؟

– الحكومة المصرية

– آه ، الحكومة المصرية .. هذا هو الذى اردت ان تنطق به

– المرحوم كان رجل طيب جدا .. ترك عشر راقصات من غير معين !

ولا تنساه ، وان تذكر على الدوام ان الذى وضع الحجر الاساسى لاصلاح القضاء هو الحكومة المصرية فى عهد الاستقلال ..

– وهل هناك من ينكر ذلك .. ؟

– أراك تضع « الحجر الاساسى » للنكران بقولك « وضعنا » . يؤيد ذلك حديثك الذى نشرته صحفكم بالامس متغنيا فيه « باول عمل اصلاحى تولى عهد الاحتلال »

الحساب الجارى ...

– يا باشا ، ليس بين الخيرين حساب .. !

– على العكس فقد علمتمونا ان الخيرين يجب ان يفتحوا حسابا لكل خير يجرى على ايديهم ، والا لنسيت افضالهم ونسب خيرهم لغيرهم وانكر التاريخ اعمالهم . مثال ذلك : قرأت فى حديثك الذى نشرته الصحف ان الاحتلال البريطانى ابطل عهد السخرة والكرباج مع انك تعرف – وانت سيد العارفين – ان الذى يحق له ان يباهى بذلك ويفتخر هو زميل مصطفى رياض باشا ، فهو الذى ابطل الكرباج منذ عام ١٨٧٩ وان لجنة المراقبة الثنائية – الانجليزية الفرنسية – هى التى اعادت استعماله كى تعرى به الفلاح المسكين من الجلباب الوحيد الذى يستر به جسمه ، وتعطيه للمرابين الافاقين .. !

– يخيل لمن يسمعك انك فى حداد

– الست انت فى حداد .. ؟ الا تكن حزينا من اجل مواطنك الجنرال هكس الذى لم يجف دمه بعد فانى ابكى من اجله ومن اجل اخوانى واولادى علاء الدين باشا ومظهر باشا وحيدر باشا وغيرهم من الضباط والجنود الذين قارب عددهم العشرين الفا وقد ذبحوا جميعا ذبح الاغنام .. ! أراك تبتسم .. ؟

ابتسم اذ ذكرتنى بامر يسرك سماعه ... لقد جئتك بالحل السعيد لمشكلة السودان

– خيرا ان شاء الله ... ؟

– هو ان نخلى السودان

– لا بد انك تمزح

– بل اقول الجد .. وهل لديكم حل آخر تضعون به حدا لهذه المجازر البشرية التى جعلتك تبكى .. ؟

– والتى مهدتم لها وتسببتم فيها .. ؟!

– لا اظن ان احدا غير صديقى شريف باشا يمكنه ان يجرؤ فيرمينا باننا مهدنا لهذه المجازر وتسببنا فيها ، مع ان على رأس ضحاياها رجلا من اعظم رجالاتنا وهو الجنرال هكس ، وفيهم بعض ضباطنا وعدد من مكاتبى الصحف الانجليزية

– السياسة لا قلب لها ولا عاطفة . ! هكذا علمتمونا وضربتم لنا الامثال ..

ومنذ صممتم على استدعاء عبد القادر باشا حلمى من السودان بعد انتصاراته الباهرة ، ومنذ رفضتم الخطط العسكرية المثلى التى وضعها وعملتم بعكسها قلت لنفسى ولزملائى وقلت لسمو

– ده الافندى القبيح اللى ما بيرضاش يعاكسك فى الشارع ؟

الخديو ان انجلترا تلعب لعبتها ما وراءها ..

وها قد انكشف لنا ما وراء اللعبة الانجليزية .. ان يدمر الجيش المصرى – ولا بأس ان يدمر معه انجليزى أو انجليزيان – لكى تطلب منا انجلترا بعد ذلك اخلاء السودان .. ! وها انت تحدثنى الآن فى اخلائه وتصفه بانه الحل السعيد .. !

– دعنا من حديث السياسة ولنتكلم فى الحقائق . هل عندكم الجيش الذى يقوى على حفظ السودان .. ؟

– عندنا الجيش الذى هزم الجيوش العثمانية ومزقها ، وحرر فلسطين والشام ، وفتح الاناضول ووصل الى اسوار القسطنطينية !

– ولكن لا تنس انه ينقصكم الآن وجود القائد ابراهيم باشا على رأس ذلك الجيش .. !

– عندنا البطل عبد القادر حلمى باشا ، وكفى .. ! هذا القائد الذى يندر وجود مثله بين قواد الجيوش فى اوروبا ...

– ارجو ان لا تعد كلامى فى الخطط الحربية فضولا ، او تطفلا فقد بدأت حياتى فى الجندية واظننى افهمها حق الفهم

– وبلغة السياسة تريد ان تقول ان كلامى انا فى الخطط الحربية يعد تطفلا وفضولا لانى لم اعرك غير السياسة والادارة . ولكنك مخطئ يا لورد .... لم يغب عنى انك ضابط سابق فى الجيش الهندى ، وارجو ان لا يغيب عنك ان سيفك لم يصطفق بسيف ولم تشهد موقعة حربية طول مدة خدمتك العسكرية .. اما انا فقد نشأت فى الجندية وتعلمت فى مدرسة سان سير العالية والتحقت بالجيش الفرنسى فوصلت فيه الى رتبة يوزباشى أركان حرب .. ثم اشتركت فى حرب القرم ودافعت الروس عن سلستريا وايباتوريا وتدرجت بعد ذلك فى الرتب العسكرية ووصلت الى رتبة اللواء وتوليت القيادة .... فلست متطفلا ولا فضوليا عندما احكم بصواب خطة واقول عن خطة اخرى انها خطة طائشة

– كانك تزمع ان تتولى قيادة الحملة فى السودان .. ؟

– اذا قتضانى الامر ان اتولاها واسفك دمى فى سبيل بلادى لما ترددت ولكن عندنا من هو اكثر شبابا منى ويحسن القيادة عنى ، وهو عبد القادر باشا حلمى .. سأعيده الى السودان وسأقوى ظهره وامده بكل ما يطلب من رجال ومال وعتاد ..

انه النيل !

– لنفرض جدلا أن عندك الرجال ، فاين السلاح واين المال .. ؟

– تقصد ان تقول انه ما دامت رقبتنا فى ايديكم وما دام فى وسعكم ان تضغطوا على تلك الرقبة بهذه الايدى ، فيجب ان نطيعكم او نموت .. !

– تموتون اذا اخليتم السودان .. ؟

– بلا شك نموت فالسودان هو روحنا

– اسمح لى يا باشا ان اقهقه فان حديثك اليوم ممتع .. .. انك تتكلم كما يتكلم دزرائيلى عن الامبراطورية البريطانية ..

– بل اتكلم كما يتكلم رجل الشارع عندكم عن اسكوتلانده مثلا .. .. فالسودان بالنسبة الينا هو اسكوتلانده بالنسبة اليكم .. .. .. او قل انه عندنا كالاسكندرية او مديرية المنوفية او مديرية بنى سويف .. .. .. هل اذا قام دجال فى شبين الكوم واجتمعت حوله الغوغاء والمتشردون ، أكنتم تطلبون منا ان نقتطع مديرية المنوفية من البلاد المصرية ونخليها لهذا السبب .... ؟

– المنوفية جزء من البلاد المصرية ، اما السودان .....

– انه عنق البلاد المصرية وروحها .. .. انه النيل .. ... وهل نسيت يا لورد ان آدم باشا القائد العام للجيش المصرى كان سودانيا .. .. ! .. .. أراك تتثاءب .. ؟ .... فنجان قهوة آخر يعيد اليك النشاط . !

– فى فرصة اخرى قريبة فانك اليوم فى حالة عصبية ، ويعز على ان اتعبك بالحديث .. .. استسمحك فى الانصراف .. ..

وعلى كل حال ، ان نصيحتى التى تقدمت بها اليوم اليك هى نصيحة شخصية ، سأبلغها الى وزارة الخارجية لاعرف رأيها فيها ..

– لا تنس ان تبلغ وزارة خارجيتكم رأيى فى نصيحتك وانا لا اقبل العمل بها مطلقا ، وانا لو تركنا السودان فالسودان لا يتركنا : لذلك سأعيد عبد القادر باشا الى السودان .. .. وبعد بضعة اشهر بمشيئة الله لن تكون لدينا « مشكلة سودان »

مقابلة الخديو ..

واستأذن شريف باشا فى تحديد موعد لمقابلة سمو الخديو توفيق فلما حدد له الموعد وذهب الى قصر عابدين التقى بالمعتمد البريطانى خارجا من عند سموه

– بونجور باشا

– بونجور مايلورد

– كنت اتناول قهوة ، اسمح لى ان اقول انها افخر من قهوتك .. .... !

– وهل فى ذلك شك وهى قهوة افندينا .. !! .. ولكن حذار ان تكون قد تثاءبت وانت تحتسيها

– ان حديث سموه لا يبعث على التثاؤب .. فهو رقيق كثير العطف ، ثم انه واسع الادراك ايضا .. .. ولقد دار حديثنا حول اخلاء السودان .. .. وقدمت لسموه برقية من لورد جرنفيل يؤيد فيها نصيحتى ويحض على تنفيذها فورا .

– أعرف ان اللورد جرنفيل

عباس علام

البقية على صفحة ١٨

النقراشي باشا

التقى دولة النقراشي باشا بالاستاذ احمد الالفي عطية ـ عضو الكتلة ـ في وليمة القصر فقال له : « ابقى سلم » ففهم الوجودون المقصود منها وضحكوا كثيرا •

صدقي باشا

يوم ارتفعت الحرارة وبلغت ٤٧ سافر الى عزبته في بركة غطاس وتفقد احوالها ثم واصل السفر الى الصدفية وباشر الزراعة بها وعاين حالة الدودة بها . ثم سافر الى القاهرة واشرف على المباني الجارية في عمارته بالزمالك وفي بيته في الزيتون

السنهوري باشا

بدات تتحسن صحته وقد سافر الى الاسكندرية صباح الاثنين بطريق الصحراء وسيقيم مع اسرته بالدار التي استاجرها في سيدي بشر اياما الى ان يتم له الشفاء وبعدها يستقل الطائرة الى مريكا وقد لايتجاوز ذلك اسبوعا •

عبد الحميد عبد الحق

سافر امس الثلاثاء ومعه السيدة قرينته الى ايطاليا ومنها الى فرنسا وسيمكث في هذه الرحلة شهرا ونصف شهر

احمد حمزة

عاد من انجلترا بعد ان شحن ماكينات حديثة لمصنع الثلج الذي يملكه ويديره في غمرة وبعد وصول الماكينات سينتج المصنع مليون لوح ثلج في اليوم مما سيهبط بالاسعار الى حد كبير

الملك
وحوله اعيان الاقاليم في القلعة

عقب وليمة الافطار التي ستقام لاعيان الاقاليم مساء ٢٩ يوليو ـ عيد تولية جلالة الملك سلطته الدستورية ـ ينتقل ضيوف الملك ـ وهم اعيان البلاد من السودان الى الاسكندرية ـ الى القلعة حيث تقام حفلة ساهرة ثم يزور ممثلو المديريات حصن القلعة ومبانيها •

وستغني ام كلثوم في هذه الحفلة كما ان سعادة عطا الله باشا اقترح ان يعزف شاعر على الرباب وان تأخذ هذه الحفلة رونقا مصريا قديما •

وستركب مكبرات الصوت في احياء القلعة والخليفة ليسمع الغناء اهالي هذه المنطقة •

وينتظر ان يشرف جلالة الملك هذه الحفلة •

لفتة ملكية

● كانت لفتة ملكية كريمة ان يدعى رئيس واعضاء الوفد السوداني لتناول طعام الافطار مع جلالة الملك وفي اول ولائم رمضان •

● وقد اذن جلالته لهم بعدم ارتداء الردنجوت ، فشهدوا الحفلة بالملابس العادية ، وكان الاستاذ الازهري يرتدي بدلة عادية وعادية •

● بعد تناول الافطار تفضل جلالة الملك فاستدعاهم وخصهم بهذا التكريم ، وكان دولة النقراشي باشا موجودا في معية جلالة الملك وصافح جلالة الملك الاستاذ الازهري باسما ، ولما جاء دور اعضاء الوفد السوداني قدمهم الاستاذ الازهري فقال له جلالة الملك : انني اعرفهم بل واحفظ اسماءهم واحدا واحدا •

الملك فيصل الثاني

حجز للملك فيصل الثاني ـ ملك العراق ـ جناح في كازينو سان استفانو ابتداء من ٣٠ يوليو وسيمكث جلالته بالاسكندرية ثلاثة اسابيع ثم يستقل الطائرة الى انجلترا حيث عملت الترتيبات لتعليم جلالته •

ملك البانيا

قدم الى القاهرة يوم الاحد الماضي تلبية لدعوة جلالة الملك لتناول الافطار ، وقد استمع الى الدرس الديني ، وامضى تلك الليلة في فندق شبرد وسافر في اليوم التالي مبكرا الى الاسكندرية

نبيل مصري
يشترك في بطولة عالمية

يسافر يوم السبت القادم بالطائرة الى استكهولم صاحب المجد النبيل سليمان داود ومعه الاساتذة محمود لبيب وشريف شاهين وسيف الله غالب وحسين فاضل وفريد مكاريوس وسليم رشيد لتمثيل مصر في بطولة العالم في الرماية على الاطباق •

وقد اشترك في نفقات هذا الوفد اللجنة الاهلية للرياضة البدنية ونادي الصيد ، فضلا عن ان كل عضو دفع من جيبه مائة جنيه •

وتدل نتائج التدريب على ان الفريق المصري سيكون له امل كبير في الانتصار في هذه الحلبة العالمية لانها اسفرت عن النتائج الآتية :

شاهين مكاريوس	٢٩٢ من ٣٠٠
محمود لبيب	٢٩٠ من ٣٠٠
وشريف شاهين	٢٨٧ من ٣٠٠

الامير عبد الاله

اقامت كلية فكتوريا حفلة شاي لسمو الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق بمناسبة وجوده بالاسكندرية في الاسبوع الماضي ـ في طريقه الى انجلترا ـ باعتبار ان سموه احد خريجيها •

وقد تبرع سموه بعد الحفلة بمبلغ الفي جنيه للكلية ، وزار سموه مستشفى المواساة واعجب به كثيرا ثم تبرع له بمبلغ خمسمائة جنيه •

وقد كان سموه طوال مدة وجوده بالاسكندرية ضيفا على جلالة الملك فاروق •

خشبة باشا يفتتح بولكلي

شوهد معالي خشبة باشا صباح يوم الخميس الماضي في بولكلي • وقد مكث بمكتب الرياسة ساعتين ، وكان معاليه اول من افتتح العمل في بولكلي •

ويقول معاليه انه سيتردد على بولكلي في كافة الايام التي يكون بها في الاسكندرية بما فيها يوم الجمعة •

يعودان الى الملايين !

يعود سعادة الهامي حسين باشا ومحمد وحيد الدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار من اوربا في آخر اغسطس القادم ، حيث يتسلم كل من الورثة حصته نهائيا ، بعد توقيع العقود النهائية للقسمة •

حارس العلم

رفعت مذكرة بطلب ترقية الاميرالاي عباس عبد الحميد رئيس اركان حرب القوات المصرية في السودان ، الى رتبة اللواء الوقتية ـ في غير دوره ـ وذلك تقديرا لمواقفه الوطنية في السودان وآخرها رفضه انزال العلم المصري لتحية الحاكم العام الجديد للسودان •

تعويض للورثة

تدور محادثات بين السلطات البريطانية وورثة المغفور لها الاميرة شويكار لتقدير قيمة التعويض الذي يصرف للورثة عما اصاب العمارتين الكبيرتين اللتين كانت السلطات تسكنهما مدة الحرب نظير التلف الذي حل بهما •

وقد قدرت تلك التعويضات بمبلغ ٢٠ الف جنيه ، وبمجرد صرفها سيشرع في ترميم العمارتين واعادتهما الى حالتهما الاصلية وبعد ذلك تكونان معدتين للايجار

وبهذه المناسبة نذكر ان احدى هاتين العمارتين وهي الواقعة في جاردن ستي بالداخل جاءت من حصة الهامي حسين باشا ، والعمارة الثانية التي في شارع القصر العيني من حصة وحيد الدين بك •

طلاق هيدى لامار

لان زوجها بارد جدا !

لوس انجلوس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

حكمت محكمة لوس انجلوس بطلاق كوكب السينما هيدى لامار من زوجها الممثل جون لودر

وقالت هيدى لامار ان زوجها بارد جدا ، وانه يعاملها بعدم اكتراث •

وكذلك ذكرت للمحكمة انها كثيرا ماكانت تنتظر طول الليل ، فاذا عاد تمدد على مقعد مريح ، وتجلس هي « الكوكب » الى جانبه تحدثه وتدلله • واذا به يستغرق في نوم عميق !

وكانت هيدى لامار تروي قصة احزانها والدموع تنساب من عينيها وتقول :

ـ ان زواجي كان سلسلة من الاهانات لكرامتي كامرأة ! •• انه كان يحنو على اثاث البيت ولايهتم بأمري !! وكان يرفض ان يخرج معي ويقول انه يخجل من السير في الطريق مع ممثلة !

وقالت هيدى لامار ايضا ان عمرها ٣١ سنة ، وانها تزوجت ثلاث مرات : المرة الاولى من فريتز ماندل ملك الاسلحة في النمسا ، والمرة الثانية من المخرج الامريكي جين ماركي ، والمرة الثالثة من الممثل الانجليزي جون لودر •

ورفضت هيدى لامار ان تصرح باسم العريس الرابع وجنسيته !

سميراميس

اغلق فندق سميراميس في الاسبوع الماضي وغادره نزلاؤه جميعا ، ومن بينهم معالي ابراهيم عبد الهادي باشا والدكتور هيكل باشا • وذلك بسبب الاصلاحات والترميمات واعداد سطح الفندق ليكون « روف جاردن » • على ان يفتتح في اكتوبر القادم •

وقد كان عدد الحجرات المعدة في سميراميس ٤٨ حجرة فقط ، ولكن بعد الترميمات سيعاد افتتاحه بمائتين وخمسين حجرة

مصالح الحكومة في رمضان

احيا متحف فؤاد الاول الزراعي ليالي رمضان في هذا العام بتلاوة القرآن في حديقة المتحف واذاعته بالميكروفون ، ويتوافد اهالي الدقي وتوزع عليهم المرطبات •

وقد انتدبت مشيخة الازهر احد الوعاظ للوعظ كل مساء بالمتحف بعد صلاة العشاء •

على ماهر باشا

رسم فى عام ١٩٣٨ برنامجا لوزارة برأسها لمدة
١ – ١٠٠ يوم
٢ – ١٠ سنوات
٣ – ٥ سنوات

احمد عبد الغفار باشا

برز اسمه فى السياسة المصرية لانه هاجم
١ – الوفد
٢ – القصر
٣ – الانجليز

دسوقى اباظة باشا

درس فكرى اباظة على يديه:
١ – المحاماة
٢ – الاسلوب الفكاهى
٣ – السياسة

مصطفى النحاس باشا

كان يعارض فى الزواج ، ولكن الذى اقنعه بالزواج عام ١٩٣٤ :
١ – عبد السلام جمعة باشا .
٢ – النقراشى باشا .
٣ – مكرم عبيد باشا .

حسين هيكل باشا

كان المرحوم محمد محمود باشا يرشحه فى سنة ١٩٣٨ لمنصب :
١ – نائب رئيس وزارة .
٢ – مستشار .
٣ – وزير معارف .

اقلب الصفحة لتعرف الاجابة الصحيحة :

امتحن معلوماتك

الاجابة الصحيحة !

١ – كان برنامج على ماهر باشا على اساس ان وزارته ستعيش عشر سنوات فعاشت عشرة اشهر !

٢ – برز اسم عبد الغفار باشا لما هاجم ميزانية القصر الملكى عام ١٩٢٦

٣ – كان دسوقى باشا اول من ابتكر الاسلوب الفكاهى فى العائلة الاباظية

٤ – الذى اقنع النحاس باشا بالزواج هو مكرم باشا

٥ – رشح محمد محمود باشا هيكل باشا مستشارا عام ١٩٢٨

ام كلثوم تلقى شعرا

طلبت أم كلثوم أن توجه كلمة الى المستمعين قبل اذاعة أغنيتها الاخيرة « السودان » وقد أجيب طلبها واذاعت فعلا كلمة قالت فيها :

« مواطنى الاعزاء

كان على فى هذه الآونة ، وقضية الوادى تعرض على هيئات التحكيم الدولية أن أنشد أغنية تتجاوب معانيها مع ما يجيش بصدورنا نحن أبناء الوادى شماله وجنوبه .

وانى اذ اتقدم لحضراتكم اغنية « السودان » لاول مرة أسأل الله ان يكتب لقضيتنا العادلة التوفيق والنجاح انه سميع مجيب »

وهذه دون شك أول خطبة سياسية تلقيها أم كلثوم !

وقد كان بعض المسئولين فى محطة الاذاعة يرون أن تلقى أم كلثوم القصيدة شعرا قبل أن تنشدها غناء ولكن أم كلثوم قالت ان لديها اقتراحا آخر تقدمه للمحطة وهو أن تبدأ المحطة فى تنفيذ برنامج يسأل فيه كبار الفنانين عن المختارات التى يحبونها من الشعر العربى ويقومون بالقائها بانفسهم ...

وقد قبلت المحطة الاقتراح .. واتفقت مع أم كلثوم بالفعل على أن تبدأ هى السلسلة ..

وهكذا يسمع الجمهور قريبا أم كلثوم وهى تنشد « أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى ... » الى آخر أشعار عنتر ابن شداد !

النحاس باشا يصطلح مع الخواجة طراب

● تم الصلح فى القضية التى رفعتها السيدة قرينة رفعة النحاس باشا على الخواجة الذى استأجر منزل رفعته بمصر الجديدة وعدل عن السير فى اجراءات الاستئناف ، وقد دفع نصف المبلغ الذى حكم به وهو ٦٦٠٠ جنيه وسيسدد الباقى على دفعات وسيخلى البيت فى هذا الشهر .

● ستجرى ترميمات فى بيت رفعة النحاس باشا لتحويله الى منزل للسكن بعد أن أعده مسيو طراب وشريكه ليكون ناديا للقمار وبعد الترميمات ينتقل اليه رفعة النحاس باشا ويخلى مسكنه بجاردن ستى لتسكن فيه صاحبته .

وكانت قرينة النحاس باشا ترفض السكنى فى مصر الجديدة لأن الجفاف يؤثر فى صحتها ، ويظهر ان عصمتها عدلت أخيرا عن هذا الرأى .

القطن المصرى

شكت الحكومة البولونية من أنها أرسلت بعثة الى مصر لتفاوض الحكومة المصرية فى عقد اتفاق مماثل للاتفاق الذى عقدته مع تشيكوسلوفاكيا لشراء قطن مصرى قيمته مليون جنيه يدفع بعد سنة فمضى على البعثة فى مصر شهر كامل دون أن تصل الى عقد هذا الاتفاق فردت عليها حكومة مصر بأنها على استعداد لان تفتح اعتمادا مقداره مليون جنيه فى الحال لشراء القطن الذى تطلبه بولونيا بشرط ان يسدد هذا المليون خلال ستة شهور

سفينة نوح

بين ركاب طائرة النقراشى باشا ستة من رجال الاعمال وصحفى ومصور وطبيب وممرضة واثنان من المهندسين ومدرس وأستاذ فى الجامعة ومحام وأربع سيدات لا يمارسن اعمالا ..

حركة تنقلات فى المساكن

● انتقل معالى رئيس الديوان من فندق سميراميس الى داره فى مصر الجديدة .

● انتقل معالى أحمد خشبة باشا من فندق مينا هاوس الى دار سعادة سيد خشبة باشا بشارع الهرم .

● أقام الدكتور هيكل باشا ليلة قدومه لوليمة القصر ولتوديع دولة النقراشى باشا فى فندق هليوبوليس بالاس ثم سافر فى اليوم التالى الى بور فؤاد .

اسلاك شائكة !

تتألف ميناء بور سعيد التى تملكها شركة قنال السويس من ثلاثة أحواض ترسو عليها السفن وتفرغ حمولتها على أرصفتها ، وقد تمكنت السلطات البريطانية من استئجار حوض عباس الذى يتوسط الاحواض الثلاثة ، وشرعت فى تسويره بالاسلاك الشائكة لتمنع دخول المصريين اليه وما كانت الاسوار تصل الى مداخل الخطوط الحديدية فى هذا الحوض حتى اعترضت الحكومة المصرية على اقفال هذه المداخل لان الارض التى تمر عليها هذه الخطوط ملك لحكومة مصر وليست ملكا لشركة القنال ولا تملك قوة أن تمنع مصريا من استخدام الارض المصرية فعرضت السلطات البريطانية أن ترخص لمن له عمل فى هذا الحوض بالدخول اليه باذن منها فرفضت السلطات المصرية هذا العرض وأصرت على أن يكون الدخول فى حدود الخطوط الحديدية بدون قيد أو شرط .

واضطرت السلطات البريطانية المحلية أن تقتنع برأى السلطات المصرية غير انها طلبت امهالها حتى ترجع الى السلطات العليا فى ذلك .

وتبحث الحكومة الآن فيما اذا كان من حق شركة قنال السويس ان تؤجر لدولة أخرى ميناء بورسعيد ؟! ..

اقام النادى الشرقى حفلة راقصة مساء السبت الماضى لاختيار أجمل فستان مشجر وترى الفائزات الثلاث يتوسطن الحكمين ...

رئيس الوزراء يطير إلى مجلس الأمن

عمره : ٥٨ سنة

جنسيته : مصري

وزنه : ١٨٠ رطلا

صناعته : رئيس وزراء

لم يشهد مطار فاروق الجوي ليلة كتلك الليلة التي طار فيها النقراشي باشا الى مجلس الأمن .

كانت الطائرة التي سيسافر عليها رئيس الوزراء في الحظيرة منذ ثلاثة أيام حيث فحصت آلاتها بدقة وفتشت ثم أخرجت الى ساحة الطيران ...

وعهد الى ضباط كشف القنابل بأن يكونوا مع رجال الجمارك .

وجاءت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والمطار يموج بالناس ... وزراء وأعضاء برلمان وكبراء وشبان ...

ودلفت سيارة توقفت أمام الباب حيث وقف المستقبلون وعدد من ضباط البوليس ... وفتح الباب ونزلت فتاة شقراء !

وكانت الفتاة الشقراء الجميلة هي « مضيفة » الطائرة التي سيركب فيها النقراشي باشا

ان اسمها هو « ايلين بارتي » .

وقالت ايلين :

– سوف أعني « برحلتكم » ، وأنا أعلم انكم تهتمون برحلته ، وانها من أهم مراحل تاريخكم ، أهو يفضل عصير الليمون أم عصير البرتقال ؟ ...

– ولكنه صائم ... انه سيقضي معظم وقته لا يتناول شيئا ...

وجاءت الساعة الواحدة والربع ... ثم حضر النقراشي باشا ... ومعه ابراهيم عبد الهادي باشا رئيس الديوان

وكان هناك شيء عجيب ... لقد كان النقراشي باشا يصافح كل الناس كأنما كان يود أن يشد على أكبر عدد من الأيدي ... وحاول رجال البوليس أن يبعدوا عنه الناس فصاح دولته في وجه أحدهم قائلا :

– اتركهم ... أتراهم سهروا لوداعي كل هذا الوقت لكي تجيء وتبعدهم عني ؟ ! ...

وكانت الكلمة الفاصلة فقد « اختفى » رئيس الوزراء بعد في دوامة مودعيه ... ثم أنقذوه لكي يصافح المستر باترسون القائم بأعمال المفوضية الأمريكية :

– سفرا سعيدا واقامة طيبة في بلادنا والى اللقاء ! ...

وتحت جناح العصفور الطائر وقف رئيس الوزراء ليقدموا اليه الطيارين الذين سيقودون طائرته

وبدأ دولته يصافحهم واحدا واحدا ...

في غمرة الزحام يشق النقراشي باشا طريقه الى الطائرة ... هكذا طريق مجلس الامن ايضا .. كله مصاعب وعقبات !

النقراشي باشا يقنع مستقبليه ان يتركوه يمر ... انه لم يوفق فعساه يكون اكثر توفيقا حين يقنع اعضاء مجلس الامن بان يتركوا مصر تمر ... !

هكذا بدا النقراشي باشا وهو يلقى آخر نظرة وتحية على ارض الوطن قبل ان تقوم الطائرة ... ان تعبيرات وجهه تروى قصة كاملة ...

ابراهيم عبد الهادى باشا يلوح بيده ... مع السلامة وعد سريعا !

وابتسم دولته وقال لهم بعد أن انتهى من مصافحتهم :

— انى فى أيديكم ...

وداع ....

ووقف فى أعلى سلم الطائرة موظف شركة الخطوط الجوية العالمية ينادى أسماء المسافرين ، وعلا صوته :

— محمود فهمى النقراشى باشا

ونظر فى الكشف أمامه وبدأ يتمتم باقى البيانات :

— عمره ٥٨ سنة ... وزنه ١٨٠ رطلا ... صناعته ... رئيس وزراء ...

وصعد رئيس الوزراء ثلاث خطوات من السلم ثم استدار ليلقى آخر نظرة على مودعيه ...

وكان وراءه مباشرة رئيس الديوان ...

ومد رئيس الوزراء يده ليصافح رئيس الديوان فاذا هو يعانقه ويقبله ودوى التصفيق والهتاف ، انعكست أضواء المطار القوية على عيون رئيس الوزراء فاذا عليها رقيق من دموع ...

ورفع « المسافر » يده يحيى أصدقاءه ورجاله .. ووطنه ..

باقى المسافرين

وبداوا ينادون باقى المسافرين ... من أعضاء الوفد المصرى الى مجلس الأمن ...

اسماعيل شيرين بك ...

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ...

ووضع عبد المجيد باشا قدمه على الدرجة الأولى من السلم ، ووقف يتنفس الصعداء . لقد جاء نصف الصعيد على الأقل ليودعه ، ونصف الصعيد على الأقل صافح وعانق وقبل وزير الأشغال .. ووصل عبد المجيد باشا الى سلم الطائرة وقد أضنته القبلات والمصافحات ...

وبدأ باقى الركاب من غير أعضاء الوفد يركبون ...

انهم جميعا بما فيهم رئيس الوزراء ورفاقه ثلاثون رجلا وسيدة ... ثم طفلة واحدة ... عمرها ثلاث سنوات « آنا روز هاينز » تسافر فى صحبة والدها المستر « شارلس هاينز » وهو مهندس ميكانيكى فى طريقهما معا الى نيويورك ...

ورجال الطيران يقولون ان سفر طفل فى الطائرة فأل سعيد .

فى الافق ...

ولمع ضوء أحمر من برج المطار ثم انبعث صوت يقول ان الطائرة على وشك القيام ... واغلق الباب ... وبدأت الحركة حول الطائرة ...

وبعد دقائق كان العصفور المعدنى الجبار على الافق البعيد تبدو أنواره كأنها من نجوم الليل المتناثرة فى ظلام السماء .

وارتفعت أيد كثيرة تلوح فى حماسة نحو الافق :

— وداعا ... حظ موفق ... وقلوبنا معكم ! ..

واختفت الطائرة وراء الافق .

« ايلين » مضيفة الطائرة الجميلة ... انها تقول لاتخافوا عليه !

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا يتنفس الصعداء وهو يقف اخيرا على سلم الطائرة . ان ابناء الصعيد لم يتركوه يصعد الطائرة الا بعد ان عصروه عناقا ووداعا ! ..

آخر شحنة من الوثائق الى امريكا ... ان الميدان كله انتقل الى هناك ...

ـ انا المرة دى نويت اتجوزجواز مصلحة .. اما جواز الحب فانا اقدر الاقيه فى اى وقت !

من هو؟

بقلم حفني محمود باشا

اجتمعت له خصلتان : احداهما ترتفع به الى القمة ، والاخرى تهوى به الى الحضيض .. عزم لايجعل للتردد سبيلا اليه ، وخوف يمنعه حتى من ترديد انفاسه اذا وجد من يعارض فى ترديد انفاسه !

يعجب بالفكرة يبديها احد انصاره ، فلا ياتى الغد حتى يكون قد وضعها فى مشروع قانون بلا بحث ، ولا تفكير ولا دراسة . فاذا عارض المشروع حزب او صحيفة او فرد بادر فالغاه بلا بحث ، ولا تفكير ولا دراسة !..

وبهاتين الخصلتين : العزم والخوف ، لم يستطع هذا الرجل ان يستقر فى السماء ولا أن يستقر فى الارض فهو فى بيت السياسة يقوم بمهمة « الاسانسير » يرتفع الى السطح ويهبط الى «البدروم» . وبين انصاره من ارتفعوا معه وتركوه يهبط وحده ... وبينهم من هبطوا معه فتركهم وصعد وحده !وهو مثل الاسانسير يصل الى السطح ولكنه لايصل الى مافوق السطح ! !

يدفعه عزمه الى الطموح ويغريه خوفه بالقناعة ... ثائر على كل وضع ، خائف من كل وضع ، حائر بين المعارضة والتأييد ، متردد بين الحزبية والاستقلال ، ميال الى الديموقراطية ، مشغوف بالدكتاتورية .

يكره الاحزاب ويتملق زعماء الاحزاب ... يمقت الراى العام ويمشى فى اتجاه الراى العام !

لايكاد يقف فى اليمين حتى ينتقل الى الشمال ، ولا يكاد يقف فى الشمال حتى ينتقل الى اليمين ، ولهذا كلما صوب اليه القدر سهم القيادة ، او الزعامة او الرياسة اخطأه السهم .

له صورة الزعيم وليس بزعيم ، وهيئة البطل وليس ببطل . تهيأت له فرص الزعامة والبطولة فبددها وبعثرها لا زهدا ولكن خوفا وجبنا وحماقة !

يخشى خصومه ولا يابه باصدقائه وقديما قال دانتى :

« اللهم ارحمنى من اصدقائى .. اما اعدائى فانا كفيل بهم » .

اما هو فلسان حاله يقول : اللهم ارحمنى من اعدائى ... اما اصدقائى فانا كفيل بهم !

عاش فى الظلام ، فخافه الناس ، فلما سلط عليه الضوء بدا هزاله .

لو ظهر هذا الرجل بين اسوار يلدز او بلاط الهابسبرج او فى عهد مازاران ومارتنيخ لكان شخصا سياسيا ... اما وقد ظهر الآن فى عهد البرلمانات فلن يستطيع ان يعيش فى النور ، ولن يستطيع ان يكون فى الظلام الا شبحا !!

بأسلوب الصحف

لماذا تحرم بمبه كشر من حقها الطبيعي؟

بقلم الشرابي البحري

يسير فن الغناء فى مصر نحو الرقى بخطى واسعة ، لانه يتطور على الدوام ، والنجوم القديمة فيه تخلى الطريق دون ضجة للنجوم المشرقة ..

ولو سار فن السياسة فى مصر على هذا المنوال لتنحى العجزة عن طريق القافلة ، عندما يشعرون ان اقدامهم اصبحت اعيى من ان تماشى ركب الشباب ، لتعلمت السياسة نفس الشوط الواسع الذى تعلمه الغناء ..

لكن فينا للأسف من لا يزال يمجد الكواكب الغاربة ، ويحرق البخور لأصنام لم تعد صالحة للعبادة ..

* * *

ولو ان الغناء سار فى طريق فن السياسة لقرأنا ما يأتى فى جريدة « صوت شكوكو » الوفدية :

منذ خمسين سنة اجمعت الامة عن بكرة أبيها على أن بمبه كشر هى معبودة الجماهير دون منازع . وكان أفراد الشعب من دمياط الى أسوان ـ قبل اكتشاف السودان ! يتسابقون الى تحيتها والالتفاف حولها ! .

وسار الحال على هذا المنوال واسلمت الامة قيادها الى حنجرة بمبة كشر الى أن تحركت مطامع الاستعمار وظهرت بوادر الاستبداد واعتدت الاقليات على حقوق الاغلبية ، وفرضت على البلاد أصوات أم كلثوم وعبد الوهاب وليلى مراد دون ان تستشار الامة أو يكون لها راى فى هذا الاتجاه .

ونحن نحذر محطة الاذاعة فى القاهرة والمحطات الاخرى من الاتفاق مع أم كلثوم أو مع غيرها ومن تخطى بمبة كشر فان هذا الاتفاق غير قانونى ولا يمكن أن تقبله الامة الوفية لبمبة كشر معبودة الوادى من أقصاه الى أقصاه .

ويعز على كل وفدى أن يرى الاقليات تتحكم فى أغلبية الامة فتجند الحكومة جيشها وأسلحتها وبوليسها لتفرض عليهم صوت عبد الوهاب وأم كلثوم ويحرم السكارى من ابناء هذا الوادى ـ وهم الغالبية كبرى ! ـ من صوت المطربة الجليلة بمبة كشر .

انها أصبع الاستعمار تحاول القضاء على الممثلين الحقيقيين للبلاد .

اين روسيا؟ وأين أمريكا؟ وأين مجلس الامن ؟ وأين هيئة الامم المتحدة ؟ أكانت هذه الجهود التى بذلت فى الحرب لتأييد الديمقراطية والحرية من أجل ان يفرض صوت عبد الوهاب وأم كلثوم فرضا على الامة المصرية

كيف يجبر الشعب على سماع نادرة وليلى مراد وصالح عبدالحى وشكوكو ويساق الى سماعهم بعصى البوليس الغليظة ويمنع الشعب من سماع معبودته التى يدين لها بالوفاء والاخلاص من قديم الزمان

ان هذه الفوضى قد الهمت الاستاذ حسين يس أمير شعراء الوفد هذه القصيدة العصماء قال لا فض فوه :

زمــان كله بغى وعهــد
به الدستــور قطعا قد تكسر
يسام الشعب « نادرة » «ليلى»
و«كلثوماء» و «صالح» وهو مجبر
وذا « العبد الوهاب» ومن اليه
من النكرات و«شكوكو» الموقر !
تجمهر فى مسارحهم ســوقا
ولو حرا هنــاك لمـا تجمهر
وصاح من التأفف آه ... آه
ولو حــرا هناك لكان صفر
لهذا الشعب أخلص من زمان
لعنوان الأماني « بمبه كشر »
صحيح انهــا ماتت ولــكن
لها صوت على الايام يذكر
تباركه الزعامة حين يشدو
ونسمعه تقول الله اكبــر
وحنجرة أذاب الدهر يوما
على أوتارها قنطار سـكر
فسجل يا زمان الشؤم سجل
مظالمهم وقل ماشئت واسهر
وذكر مجلس الأمن المقدى
بهذا الظلم .. أفلح من تذكر !

سيقول المأجورون ان بمبة كشر لم يعد لها صوت وسيدعون انه لا يمكن ظهورها فى السينما لان وزنها أكثر من مائة كيلو وسيدعى الحكوميون انها قد انتقلت الى رحمة الله منذ زمن طويل .

ولكن وفاة بمبة كشر ـ وهو سبب تافه فى حد ذاته ـ لاتجوز ان تكون سببا لعدم اجابة الشعب الى رغباته .

لو ان حكومة النقراشى سمحت لبعثة الوفد بما تحتاج اليه من دولارات لكان وفات بمبه كشر على رأس بعثة الوفد المسافر الى امريكا . ولكن مسكينة مصر !

● قرات عن الحب ولكنى كنت دائما اخشى ان اتذوقه ، وذلك حتى اظل احمل له اجمل الذكريات !! ..

« جوته »

● لست اطمع فى كنوز الارض .. ان كل ما اطمع فيه هو حياة الطائر الذى يعشق الحرية !

« تولستوى »

● ان القلوب التى تحب لها الاخرة ... ولكنها تبغى الحياة الدنيا .. وهذا سر شقائها .

« مارى ستوبس »

موجة حر .. واجرام!

المجرمون في هذا الاسبوع ضحايا ..

نظرة سريعة اليهم جميعا تشعرك بأنهم ضحايا .. الحر !

ليس هناك سبق اصرار ولا ترصد ولا تعمد .. وانما اعصاب منهكة اضنتها حرارة الشمس المحرقة .. فانبعث منها دخان ولهيب ..

وانطلقت رصاصة طائشة .. او امتدت يد بخنجر ..

واصبح هناك جريمة .. قاتل وقتيل .. والسبب الاصيل .. حرارة الشمس ..!

ثلج !

القاهرة تختنق حرا . . . والشوارع ينبعث من ارضها شواظ من نار . . . وشارع شبرا خال من المارة فقدهرب الكل من هجير الشمس ووهجها ..

وكان محمود افندى يسرع الخطى نحو صندوق صغير يباع فيه الثلج ..

والفى الصندوق في رعاية فتى صغير عمره ستة عشر عاما ...

فسأله عن صاحب الصندوق فقال له : انه غير موجود ..

وبدأ يخرج نقودا من جيبه وهو يقول للفتى :

ـ اذن بع لى انت ..!

ـ لا .. لا استطيع ان اتصرف في شيء في غياب صاحب الصندوق ..

ـ كيف لا تبيع ... الست سادفع لك الثمن ؟..

ـ لا يهم .. هكذا اوصاني ..

ـ انه « حمار » !

ـ بل انت « الحمار »

واخرج محمود افندى من جيبه سكينا وطعن بهعبد المقصود ابراهيم في عنقه .. وقاوم الفتى فاذا طعنات اخرى تنهال عليه .. وتمتزج دماؤه الحارة المتفجرة بالعرق المتصبب من جبين القاتل !

الطريق الضيق !

حارة من الحوارى الضيقة التابعة لقسم بولاق .. ورتل من عربات النقل تسيرمتثاقلة تحمل

أقذارا تتخمر تحت حرارة الشمس فتجعل جو الحارة خانقا لا يطاق ..

وكان عبد المنعم مصطفى عبيد يريد ان يعبر الطريق ..

وتحرش به أحد سائقى العربات يطلب منه ان ينتظر .. وكان بينهما سباب تبادلاه . واذا بالسائق يخطف فأسا معلقة في عربته ثم يهوى بها على رأس عبد المنعم مصطفى عبيد ..

وسقط الرجل على الأرض مضرجا بدمه وتجمع المارة ووقف السائق مع الواقفين لحظة حول الرجل الطريح على قارعة الطريق ثم اختفى كأنما ابتلعته الارض . فلم يعد يعثر له على أثر ..

وجاءت عربة الاسعاف تنقل الرجل وما كادت تصل به الى وجهتها حتى توفى ..

ودار البحث عن « السائق القاتل » .

ولكن مامن أحد كان يعرفه .. لقد كان رتل العربات كله . قافلة غريبة مرت في الحي ولن تعود ..

وكان السائق القاتل والرجل القتيل غريبين جمعتهما لاول مرة وآخر مرة ساعة نحس تحت هذا الجو القائظ الرهيب ..

لقاء مع الموت !

تقابلا في شارع من شوارع قسم روض الفرج ووقف كل منهما ينظر الى الآخر .. وبهت عبد الرحمن السيد مسعود وهو يلمح الشرر يتطاير من عينى ميخائيل تمساح ...

لقد كان كل منهما يعرف زميله ولم يكن في علاقتهما ما يبرر في نظر عبد الرحمن هذه الطريقة التى يرمقه بها ميخائيل تمساح وسأله :

ـ مالك ..؟

ـ الا تعرف ..؟

ـ أعرف ايه ..؟

ـ اتريد أن تتخابث على ؟

ـ أبدا ... ماذا بك ؟

ـ الست أنت الذى أبلغت البوليس انني أتجر بالمخدرات

ـ أبدا .. وأنا لا أعرف هذا عنك .. ولو كنت عرفته لاوشيت بك ؟

ـ يا بن ..

وتبادل الاثنان السباب ...

وبعد قليل اقتيد ميخائيل الى قسم البوليس متهما بقتل عبد الرحمن مسعود .. ولقد قبض عليه وهو يذبحه في عرض الطريق بسكين على أثر حوار مقتضب حاد !

خضر وذكريات

دخلت قسم بوليس شبرا تبكى وتشكو ... وقالت :

« كنت قاصدة صباح اليوم الباكر الى القاهرة لكى أبيع بعض الخضر ...

وأحسست أن احدا يطاردني فاختصرت طريقا على السكة الزراعية الى شبرا ولكن يظهر أن هذا كان أكبر خطأ ارتكبته ، فان الذى كان يطاردني انتهز الفرصة وهجم على و ... »

وسكتت زينب شحاته ..

واستحثها رجل البوليس قائلا :

ـ وضربك ..؟

قالت :

ـ أجل ... ضربني وأكثر من هذا ...

ـ سرق أموالك ؟ ..

ـ أجل .. سرق أموالى وأكثر من هذا ...

وفهم رجل البوليس ...

وبدأ التحقيق ... ثم اتضح أن المجرم صديق قديم لزينب شحاته وهو جندى من جنود الجيش كانت له بها علاقة ...

ويبقى شيء .. ان زينب شحاته عمرها خمس وخمسون سنة !..

ثورة في عائلة !

هو محام شاب تقدم الى البوليس ببلاغ يتهم فيه سائر أفراد أسرته بأنهم أطلقوا الرصاص عليه ارهابا وسرقوه .. وان رصاصة أطلقوها أحرقت طرف ردائه المنزل ثم أصابت أحد الخدم في فخذه فجرحته .

وقال في بلاغه :

ان شقيقه الاكبر وعمره ٤١ سنة وشقيقه الثاني وعمره ٣٥ سنة ومن ذوى الاملاك

وشقيقه الثالث وعمره ٣٤ سنة خبير حسابى

وشقيقته وزوجها وهو استاذ في كلية العلوم ....

واثنين من الخدم ...

كل هؤلاء كونوا عصابة أغارت على مسكنه واعتدت عليه بالسلب والنهب وضرب الرصاص ..

وبدأ التحقيق فاذا الحقيقة مزيج من السخف والحر المرهق للاعصاب ..

ان الاسرة كلها تقيم في بيت واحد ...

وهي منذ سنوات تتشاجر على ميراث أصابته . ومن أهم ما في هذا الميراث جهاز راديو كانت الاسرة تتنازعه حتى وقع أخيرا في يد المحامي الشاب الذى أعلن عزمه على الاحتفاظ به ليسمع خلاله برامج شهر رمضان ..

ودبرت الاسرة الغارة التى حدثت ...

هجم افرادها على مسكن المحامي لينتزعوا جهاز الراديو فلم يجدوه ، وأرادوا أن ينتزعوا عوضا عنه سجادة ثمينة ... بعد أن اعتدوا بالضرب على صاحب المسكن فاسرع هذا واخرج مسدسا أطلق منه رصاصة في الهواء ...

وتكاثر عليه أفراد الاسرة فانتزعوا منه المسدس وانطلقت منه رصاصة أصابت الخادم ..

وتدخل البوليس ليقمع ثورة في عائلة !

٢٧ عاما في المنفى !

وجه صارم الملامح ، وعينان نفاذتان ، وقامة قصيرة ، ولسان يتحدث الالمانية والفرنسية والإيطالية والانجليزية كأحد أبنائها ..

هذا هو السيد اقبال محمد شادى الزعيم الهندى الذى يزور مصر الآن للاتصال بالاحزاب والهيئات وتعزيز العلاقات بين مصر ودولة الباكستان .

قابلته فرحب بى ثم ابتدرنى قائلا : هذه هى أول مرة أزور فيها مصر ، وقد جئت اليها من أوربا بعد أن قضيت فيها ٢٧ عاما مبعدا عن بلادى التى اضطررت الى مغادرتها لاسباب سياسية ..

وسكت السيد اقبال قليلا ثم استأنف حديثه قائلا : لقد غادرت الهند في عام ١٩٢٠ ، وكانت الباكستان يومئذ حلما يداعب ذهن السيد محمد على جناح ، وها أنذا اعود اليها الآن بعد أن اصبحت حقيقة واقعة ، وبعد أن اعترفت انجلترا باستقلال التسعين مليون مسلم الذين يسكنونها ..

وقال : ان مهمتى في مصر تتلخص في الاتصال بالاحزاب والهيئات لانشاء جمعية باسم « مصر ـ باكستان » لتعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الدولتين ..

ولن تكون لهذه الجمعية أية صفة رسمية حتى تستطيع أن تعمل بحرية بعيدا عن الصعوبات الدبلوماسية ، ومضى في حديثه فقال : ان هذه الوحدة لن تكون سياسية لاعتبارات كثيرة ، ولكن هذا لا يحول دون تعزيز العلاقات بين مصر والباكستان وتبادل الاساتذة والطلاب بينهما .

ثم سرد السيد شادى مغامراته خلال الفترة التى قضاها مبعدا عن بلاده ، وكيف ان حكومة افغانستان قد طردته من بلادها لاتهامه بالشيوعية فسافر الى روسيا ولكن موسكو طردته بدورها بعدان اتهمته بالفاشستية ومحاربة الشيوعية ..!!

ومن موسكو رحل الرجل الى تركيا فأقام فيها ثلاثة أشهر تسلم بعدها انذارا بمغادرة البلاد لانه يعادى الحركة الكمالية ..!

ومرة أخرى غادر تركيا وذهب الى ايطاليا ثم المانيا فبلجيكا ففرنسا .

وسيقيم السيد شادى اسبوعين في مصر ثم يسافر الى القدس فبيروت فدمشق للاتصال بالهيئات في هذه البلاد ثم يسافر الى الباكستان فيعود الى وطنه بعد غيبة ٢٧ عاما ..

حريم هنرى الثامن ..

انها قصة ملك انجلترا العجيب .. الذى لم يدخل التاريخ بفتوحاته وانتصاراته ، وانما دخل التاريخ بزوجاته العديدات .. فقد تزوج عدة نساء وطلق عدة نساء ، وأحب نساء ثم قتلهن .. وتبدأ قصة كل واحدة منهن فى فراش الملك وتنتهى تحت المقصلة !

كانت له حياة غرامية دامية حتى سمى « الملك ذا اللحية الزرقاء » !

كانت أول زوجة له هى زوجة أخيه !

لم يحبها ، وانما أحب المجد الذى تمثله .. قد كانت ابنة ملك أسبانيا ، وكانت تكبره بست سنوات .. وكان زواجا سياسيا .. أشبه بعقد المعاهدات وكانت الاميرة الشابة دائما الشاة التى تذبح قربانا لصداقة دولتين !

وكانت أرجوان جميلة ... ولكن جمالها لم يثر الملك ذا اللحية الزرقاء ! .. كان عندما يعانقها يشعر كأنه يعانق « اسبانيا » وعندما يغضب عليها كأنه يغضب على اسبانيا .. ولا عجب فانه لم يتزوج كاترين، وانما تزوج اسبانيا !

ثم أحب آن بولين ... احدى الوصيفات !

واذا كانت ابنة ملك اسبانيا قد ركعت لملك انجلترا .. فان وصيفة الملكة اضطرت الملك أن يركع لها ..

وذات يوم استيقظ الملك فلم يجد الوصيفة !

لقد هربت من الحب ! ..

وأسرع وراءها .. يتبعها من بلد الى بلد .. ومن قصر الى قصر ! قالت له : تزوجنى ! !

وبدا الملك يتردد ... انه مستعد ان يقدم كل شىء الا الزواج

واقترب منها فابتعدت ... وحاول أن ينال منها قبلة فامتنعت ... وعاد الملك يخضع من جديد .. وقال : سأتزوجك !

ونصب نفسه رئيسا لكهنة الكنيسة الانجليزية ليحلل هذا الزواج العابث .

كانت آن امرأة بكل معنى الكلمة .. ولكنها امرأة أحبت السياسة أكثر مما أحبت الملك !

أصبح الملك الكبير طفلا فى يديها .. تحركه كما تشاء ، وتعبث به كما تلهو ..

وامتلأت انجلترا بالاشاعات : ان آن بولين التى يحبها الملك أصبحت تحب رجلا آخر غير الملك والزوج آخر من يعلم .. حتى ولو كان ملكا !

ولكن انجلترا كلها بدأت تتحدث عن غرام آن بولين ... وقرر الملك أن ينتقم لكرامته : كان يعذبها ويتعذب .. وكان يبكيها ثم يجلس وحده يبكى كالأطفال !

كان يحبها ويكرهها ... يريدها ويريد أن يبتعد عنها .. كان يسجنها فى غرفتها الساعات والاسابيع .. ولكنه كان يشعر كأنه يسجن نفسه .

سجنها .. وعذبها .. وضربها ، وأهانها واحتقرها ..

ومع ذلك لم يشعر فى يوم من الأيام انه انتقم منها .. الا عندما أحب امرأة غيرها !

وكان هنرى فى الخامسة والاربعين عندما رأى جين سيمور فتاة لم تتعد الخامسة والعشرين .

كان حب الخريف للربيع ! !

كان هنرى فى نهايته كشاب ، وكانت جين فى بدايتها كامرأة ! انه لقاء غريب !

كان يحبها امرأة .. وكانت تريده كملك ! ! وكل منهما يريد شيئا غير ما يريده الآخر !

كانت تكره بدانته فقد كانت تحلم بأمير شاب رشيق جميل يركب جوادا أبيض كما تقول القصص والحواديت !

وكانت تكره شراهته وعضلاته المتراخية وادمانه على الشرب مما يجعله أضحوكة للنساء .. لا عشيقا لهن !

ولكنها كانت تريد أن تكون أم ملك .. ومن أجل هذا الأمل رضيت ان تتزوج من هنرى الثامن ورزقت ولدا وماتت على الاثر !

وظهرت بعد ذلك آن كليفز .. الالمانية حسناء .. كان يحدثها عن الحب فتحدثه عن السياسة ، كانت ترى الاستقبالات الفخمة ومناقشات الدولة أمتع من القبلات والعناق ! وبعض النساء يحببن الوظيفة أكثر مما يحببن الرجال ! ولكن هنرى كان يشعر أنه رجل قبل أن يكون ملكا .. ثم ما لبثت أن رمت التاج فى وجهه وركلت الصولجان بقدمها وقالت له ان الحياة مع أحقر فراش فى انجلترا أسعد من الحياة مع ملك مثله !

ولم يغضب الملك هنرى الثامن للاهانة .. فقد كان يريد الخلاص بأى ثمن .. وقد كان طلاقه منها أعذب فى أذنه من احلى كلمات الحب والاعجاب من شفتيها نالها ومنها ! .. وهو اليوم

الزوجة الرابعة كاترين هاوارد

« عينة ! »

والد العروسة ـ مبروك .. بس لو حد سألك ابقى قل له ان عندى تلاته زيها !

المدرس ـ اجتهد

الزوجة الاولى كاترين اوف اراجون

الزوجة الثانيـة آن بولين

الزوجـة الثـالثة جين سيمور

آى ..
ه رأى كاترين
الشاة فى الثامنة
عا . ان الرجال
فى السن يهوون
ات . وكذلك
كانت مليئة
.. وكان يتسى
شاغل الدولة
..
تحب شـابا
جميلا مثلهـا ،
ليز هنا يبادلها
ولكنها قبلت ان
حبيبة فى نفس
عادة اما أن تنال
الحب ولكنها
الاثنين .. ففقدت

بعشقها لتوماس
جسمه قطعا ،
ثم احرق جسده
مرتفع وقفت
بيها وهو يتمزق
يصرخ ..
زيا لى .. ولا اريد
تكل الدنيا كلها !
هنرى هذا الصراخ
صوت الحب فى
. فامسك بفاس
رأسها الجميل !
يبحث عن حب
أرملة فى الثلاثين
.
وجد أن تقبل هذه
تتزوج الملك ..
لمن سبقتهامن

امرأة .
بأنها أذكى من

زواج هنرى من
الماضيات .
المرة استطاعت
على الملك ا .
الثامن . وتحققت
أراجون زوجته
يوما :
العالم جميعا .
النهاية امرأة

.. وبقيت وراء

اعة

سنة

النحاس باشا
.. ، لاحظ
ان اللورد لويد
أمر ! . . .
ليس لمثله ان
لم يسمع دولته
لا :
ياصاحب الفخامة
الملك فؤاد .
من هذا الجواب ،
. وقال انه

خبر هذا الحادث
الملك .
*
الشريف عباس
٢٩ يوليو ...
المندوب السامى
، وساله عن
الشريف عباس
مستر كين بويد
حليم » اخطر

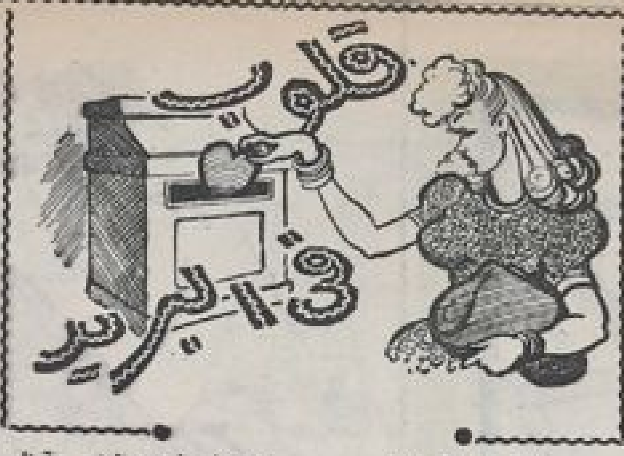

تفريد فتحي بك
– ياترى دي عصفورة ..
والا فتحي بك ؟

دفاع عن الحب !

● قرأت يا سيدتي في عدد آخر ساعة الاخير ردك على الفتاة التي تكتب الرسائل الغرامية وهي في الخامسة عشرة ، وقد كان ردا قاسيا ، اذ أنه ليس من الغريب ان تكتب الفتيات رسائل الحب في هذه السن !!

ولكي اقنعك برأيي اقول انني احببت وكتبت الرسائل الغرامية وانا في الرابعة عشرة من عمري ، ولا تهزئي يا سيدتي باسمى عاطفة في الوجود .. انك تمثلين هذا العصر الذي لايحترم قدسية تلك العاطفة .. وازيد من عجبك اذا قلت ان شريكي في الحب كان معي دائما مثال الطهر .. وعاش حبنا العذري عامين ، فاكملت أنا السادسة عشرة وبلغ حبيبي سن الرشد ، وما زال حبنا قويا كما كان ، عذريا كما بدأ ، يسعى نحو هدف واحد هو الحياة الزوجية الهنيئة ..

وهل تصدقين يا سيدتي اننا في خلال هذين العامين لم نلتق مرة واحدة ؟ ! .. وبيننا العهد أن ننتظر عامين آخرين قبل اللقاء والزواج ، ويومئذ سأكتب لك يا سيدتي لاطلعك على ثمرة اخلاصنا ووفائنا ، بل اني سادعوك باذن الله الى حفل زفافنا ! ..

ف ...

● ثقي أني أعجبت بحرارتك في الدفاع عن هذا اللون من الوان الحياة العاطفية ، ولكن هذا الاعجاب لا يمنعني من ابداء دهشتي لدفاعك عن الفتاة الاخرى .. قد يكون في قصتك أنت شيء من السمو العاطفي يشفع لك ، ولكن ليس معنى هذا أن نطلق الحبل للمراهقات على الغارب : يكتبن رسائل الحب ويرتبطن بالعهود والمواثيق ، في غفلة عن الآباء والامهات ! ...

وسيكون من دواعي سروري حقا ان أتلقى منك في يوم من الايام دعوة الى حضور حفلة زفافك .. فان هذ الحفل سيكون انتصارا لعاطفة سامية نادرة .. وفقك الله !

عقدة نفسية ..

● أنا شاب في العشرين من عمري تعتريني حالة عصبية عندما أحاول التحدث الى فتاة ، اذ تسري الرعدة في جسدي ويتصبب العرق على جبيني ويصاب لساني بلعثمة تمنعني من الكلام ... فهل هناك دواء ناجع أعالج به هذا الخجل الفظيع الذي يجعلني أتهم نفسي دائما بالضعف والجبن ؟

ا . ع الزقازيق

● هذه العقدة النفسية التي ولدها عندك الخجل الطبيعي تحتاج الى تحليل سيكولوجي يتولاه أحد علماء النفس ، فان التحليل النفسي هو السبيل الوحيد الى الشفاء من مثل هذه الحالات ..

نفس القصة ..

● وعدني بالزواج ، وفي ساعة من ساعات الضعف أسلمت له نفسي ، ثم أصبح يصدعني ويتجاهلني اذا صادفني في مكان عام ، في حين يتلقاني منه انفرد بي في بشر واهتمام ولما كنت قد تورطت معه فقد كنت اخضع مرغمة لرغباته حتى لا اغضبه . الى ان تقدم شاب من جيراننا فخطبني من والدي الذي رحب به ، فاسرعت الى الشاب الاول اطالبه بتنفيذ وعده صيانة لسمعتي ، الا أنه أخذ يسوف ويماطل ، منتحلا أعذارا تافهة ..

ولما ضيقت عليه الخناق صارحني باستحالة الزواج مني لعدم تكافؤ أسرتي مع أسرته ، وعندئذ لم أجد سبيلا للخلاص من الفضيحة سوى الخلاص من الحياة ، ولكن الشاب الذي تقدم لخطبتي انقذني في اللحظة الاخيرة من الغرق .. فماذا أصنع وقد تخلى عني الرجل الذي وهبته قلبي ونفسي واضطرني بنذالته أن أهاجر من بلدي وأنزوي عند شقيقتي بمصر تأجيلا لكارثة الزواج من ابن الجيران ؟

ع ..

● نشرت قصتك ، لا لان بها شيئا جديدا ، فهي نفس القصة القديمة .. قصة كان يجب أن تكون درسا لكل فتاة ، ولكن ما أقل ما تستفيد الفتيات من دروس الحياة !

وليس الانتحار حلا لاية مشكلة تعترض حياة المرء ، ولعل الحل الوحيد في حالتك هو ان تصارحي خطيبك بكل شيء ، وتسأليه الصفح والمغفرة وان يسدل على الماضي ستار النسيان والغفران ..

قد تقولين : واذا لم يفهم ويغفر ؟

واقول لك : ان اقل ما يطلب اليه في هذه الحالة – كرجل شريف – ان ينسحب في سكون

والمستقبل وحده كفيل باتاحة الفرصة لك ، حتى تبدئي حياة جديدة موفقة ، وعفا الله عما سلف وعسى ان يكون لك من هذه المأساة عظة تسدد خطاك في مستقبل الايام ..

الجوهرة المصونة !

● لي خطيبة تحرم اسرتها على رؤيتها ، مع ان كل انسان يستطيع رؤية العروس ، ولو من النافذة ! وهم يقولون لي في تبرير ذلك : « ان الجوهرة البعيدة المنال تزداد قيمتها عند من يريدها ولا يستطيع الاقتراب منها » ...؟!

ف . ع . س .

● ثبت بالتجربة ان الزواج لا ينجح ما لم يكن كل من الزوج والزوجة على علم بخلق الآخر وطباعه وميوله وذوقه وافكاره ، وهذه الطريقة العتيقة في معالجة امور الزواج كفيلة بافساد الامر كله .. ان اهل خطيبتك في حاجة الى من يعلمهم كيف يفتحون النوافذ ليسمحوا للهواء النقي بالدخول الى حياتهم ! .

« قلب عجوز »

النحاس باشا لبفن – ايه رايك لو يبقى السودان تحت التاج المصرى ... وانا ومصر تحت التاج البريطانى ؟ !..

الملك والثوار في عربة واحدة!

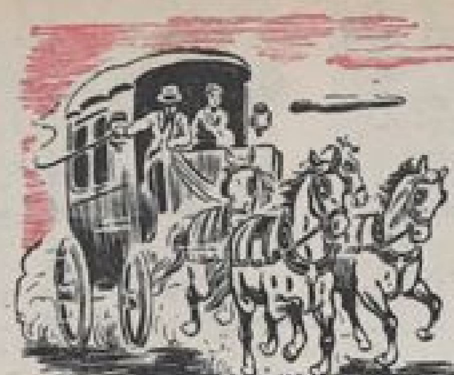

بقلم فتحي رضوان المحامي

أبطال هذه القصة هم :
ماري أنطوانيت : ملكة فرنسا
لويس السادس عشر : ملك فرنسا .
لويس شارل كابت : ولي عهد فرنسا .
مدام اليزابث : شقيقة الملك .
مدام توريز : وصيفة الملكة .
ثم :
السيد بارناف : محام وعضو الجمعية الوطنية الفرنسية .
السيد بثيون : عضو الجمعية الوطنية الفرنسية ، يعقوبي متطرف .
المكان : عربة فاخرة ، وان كانت ليست ملكية ، ولا تحمل شارات القصر ، وهي على أبواب باريس .
الزمان : يوم ٢٤ من شهر يوليو سنة ١٧٩١

* * *

هذه المسرحية المستمدة من واقع الحياة لايخلو منها كتاب من كتب التاريخ ، فقد دبرت ماري وشقيقة الملك أمر الفرار من قصر التويلري بباريس الى خارج فرنسا ، بعد أن ائتمر بها بعض زعماء الثورة الفرنسية والزموها بمبارحة قصر فرساي والالتجاء الى قصر التويلري في العاصمة .

ولكن مؤامرة الفرار أخفقت ، واعيدت الملكة وبقية الحاشية الى باريس .

وعلى أبواب العاصمة التي عرفت ، ان حقا وان باطلا ، بعاصمة النور والحرية ، استقبل العائلة المالكة ثلاثة من نواب الجمعية الوطنية التي كانت قد جمعت في أيديها ، أو في أيدي بعض زعمائها عنان الثورة ، واشرفت على توجيهها .

وقد اقترح ثلاثتهم أن يصحبوا العائلة في عودتها حتى لاتتعرض للأذى ، وقبل لويس السادس عشر وتلطف فسمح لاثنين من المندوبين بان يركبا نفس العربة التي تقله وزوجته وأولاده .

واجتمعت الثورة واسرة بوربون العريقة في مركبة بدات تسير . . .

وكان كل فريق يشعر بحرج شديد من هذه الصحبة التي فرضتها الظروف قسرا ، فماري انطوانيت التي لم تكن تكره المبادئ التي تنادي بها الثورة بقدر ماتحقد على زعماء الثورة الذين كانت تعرف ان بعضهم كان نصابا وصدرت ضده أحكام وزج في السجون ، وفي مقدمة هؤلاء ، ميرابو ، اخطب خطباء الثورة واوفرهم شجاعة قلب . وكان الزعماء الثائرون يعدون ماري رأس الخطيئة ويصفونها بالدوقة النمسوية ، لأنها ابنة ماري تريزا امبراطورة النمسا .

ولكن العربة لم تحفل بهذه الخلافات ، ولا بفوارق الطبقات ، لأنها تحركت فجأة ، فاهتز الركاب ، وتلاصقت الأكتاف واخذت الدقائق تمر ، وكل فريق يتأمل في وجه جيرانه ، وفي دهشة بالغة رأى السيد برناف ان جارته ، التي الى يساره ، آدمية كمن عرفهن من بنات حواء ، فهي تتحدث حديثا عاديا مرسلا ليس فيه من زخرف ، وكان حديثها فياضا بالمجاملة ، سحريا ، مشجعا ، يكاد يكون أقرب الى التودد ، ومع ذلك كانت مجهدة بعد تكبدها السفر الى مدينة « فارن » يوما كاملا ، ثم ضبطت هناك وعادت الى باريس في رحلة مملة استغرقت ثلاثة أيام

ولكننا نظلم التاريخ اذا قلنا ان هذا التقارب قد تم في التو ، فقد ساد العربة أول الأمر وجوم شديد ، وتحاشت الملكة النظر الى مندوبي الجمعية الوطنية ، واعتبرتهم غائبين ، وهم بدورهم قد ردوا على هذا الترفع الجارح بالقاء محاضرة بين يدي الملك والملكة بصفة خاصة ، فعابا عليهما أن يسافرا في عربة عادية في غفلة من حراس القصر وأولي الأمر .

وقد كان من الممكن أن تطول المحاضرة كما كان من الممكن أن يبقى هذا الجو من الوجوم ، لولا حدث قلب الامور ، وقارب بين المعسكرين، وهو على ضخامة أثره كان طبيعيا تافها . فقد أراد ولي العهد وكان صبيا في السادسة أن يتبول . . .

ورن الطلب في آذان مندوبي الجمعية الوطنية رنينا غريبا . ولي العهد يتبول . . . ما أغرب ذلك وما أعجبه . . . ثم اذا كان لابد له من أن يقضي حاجته كما يفعل بقية البشر ، فهل يعبر عن هذه الرغبة كمايعبر الآخرون . .

وووجه الثوار باكبر محنة روحية حينما مد لويس السادس عشر يده ، الى (بنطلون) الصبي، ثم مد يده الثانية الى (قصرية) وتبول الصغير على مرأى من الثورة والقصر معا !

أفاق الثوار على هذا (التصرف الانساني) واحسوا أنهم يجالسون آدميين ، وتبدد جو الوجوم قليلا ، ثم اقترب الجميع اقترابا لم يكن احد يتصوره .

ولعل من الأفضل أن ندع بثيون يعبر عن أثر هذا في نفسه ، فننقل عن مذكراته التي سجلها عقب عودته من الرحلة .

« لم يفتني أن ألحظ بساطة محببة ، وتعاطفا عائليا، فلم يكن ثمة مظاهر ملكية ، بل جرت أحاديث سهلة ميسرة ، تسودها روح عائلية، فالملكة كانت تنادي شقيقة زوجها ، أختي الصغيرة ، وكانت تبادلها هذه الأخيرة ، ذلك اللقب . . .

وكانت مدام اليزابث تنادي الملك ببابا ، أخي ، وقد أجلست الملكة ابنها على ركبتيها وتركت الطفل ، يؤرجح ساقيه ، وهو بين ذراعيها . وقد لاحظت أن الاميرة الصغيرة ، بها حياء، ولكنه لم يمنعها من ملاعبة أخيها أمامنا».

تحركت العلائق الانسانية التي تربط الناس بعضهم ببعض مهما تباينت افكارهم ، وتنائت دورهم واختلفت عقائدهم . واصبحت كل حركة تبدر من أي من الفريقين تزيدهما تفاهما وتعارفا .

وقد كانت أولى هذه الحركات وادعاها لتبديد الوجوم والتحفظ الذي ران على ركاب العربة ، ان ولي العهد قفز من فوق ركبتي امه، واقترب من السيد بارناف، ودقق في الشارة النحاسية التي كان قد زين بها عروة سترته . ثم لمسها بيده ، وحاول أن يعرف ماذا تحمل من رمز ، ولم تكن تحمل سوى شعار الثورة ، عش حرا أو مت . . ولما تخفف الركاب من قيودهم استطاعوا أن يتبادلوا الاحاديث التي لو اطلع وقتذاك أحد المستمعين من الشعب أو من القصر الى العربة لينصت اليها لاخذه العجب من كل جانب .

فالحديث الذي انعقد بين عضو الجمعية الوطنية وممثل الثورة ، وبين الملكة رمز الاستقراطية وعدوة المبادئ الجمهورية، تناول المبادئ التي تقوم عليها الثورة . وقد تحمس (بارناف) في شرحها وفي اقناع الملكة بعدالتها، فاستمعت اليه في رحابة صدر وتابعت خطابه باهتمام ، ثم أخذت تقيم له بين الحين والحين اعتراضا ، كان يرتكه فلا يحير جوابا . فلم ينته الحوار ، حتى قال : ان الملكة مظلومة ! انها تنطوي على خير أكثر مما نتصور، وانها لاتكره مبادئنا ، ولكنها في حاجة الى مستشار يكشف لها الحقائق ، ويجنبها الضلال في السير بين منعرجات الطرق .

لقد ظنت الملكة انها أحرزت انتصارا دبلوماسيا حينما كسبت (بارناف) لجانبها ، وظن (بارناف) أنه كسب للثورة الملكة ، أما بثيون فقد وهم أنه كسب موقعة من مواقع الغرام .

فلقد كانت الرحلة شاقة ، انهكت الركاب ، فلما جاء الليل، اثقل التعب رأس مدام اليزابث شقيقة الملك ، فمال ، فاين تسنده ! لم يكن بد من أن يكون كتف السيد (بثيون) هو هذا المسند ، ولكن السيد (بثيون) رأى في هذه الحركة بواعثها الخفية فقال في مذكراته :

«لقد نظرت الى مدام اليزابث بحزن مصحوب باعياء ، اكسبتها اياهما ، المحن التي نزلت بها ، وقد اثار هذا اهتمامي ولقد التقت بعد ذلك عيوننا المرة بعد المرة بنظرات التفاهم والتجاذب . .

واجلست مدام اليزابث ابنة الملك على ركبتيها ، وبعد قليل عدلت من وضع الاميرة ، فأصبحت سيقانها بعضها على ركبتيها ، وبعضها على ركبتي أنا . .

ثم استغرقت مدام اليزابث في النوم . . ! فمددت ذراعي ومدت مدام اليزابث ذراعها فتشابكت ذراعانا

قد اكون مخطئا في تفسير ما رأيته من الظواهر ، فان ظواهر الحزن والسرور ، تختلط . ولكني اعتقد انا لو خلا بنا المكان — انا والاميرة — اي اختفى الحاضرون بشيء من السحر ، لألقت مدام اليزابث بنفسها بين ذراعي ، ولاستسلمت لما تأمر به الطبيعة » . .

لقد تلاقت المبادئ في المركبة وبينها ما بينها من خصومة ، فلما اختلط افرادها ، التحموا لها هذا الاختلاط القصير وقع ما رأيت . . .

فهل نكفر بالمبادئ كلها او نكفر بالمبادئ التي تقوم على خصومات مفترضة ، لا على خصومات من واقع الامر !

محمد الكحلاوي
أو المطرب الذي يصفق للجماهير!!

من دموع الشعب

دمعة ساذجة من عامل سلاج في شركة مصر للغزل والنسيج، قسم الندف والتمشيط .. يرجو الا تحول بينها وبين النشر مغريات الشركة لتكميم الافواه!!

يقول هذا العامل انه وزملاءه في هذا القسم عرضة لمرض السل على الدوام من تراب القطن المبعثر في الهواء ، وانه لا يمضي شهر حتى يتخرج في هذا القسم مريض مصدور !

واسناد السل الى تراب القطن رأي يلفظه الطب الحديث، فتراب القطن قد يحدث ربوا ، ولكنه من حيث السل قد لايعدو — ضمن عوامل اخرى — ان يهيج اصابة قديمة في صدر مصدور قديم ، وقد تكون مثل هذه الشكوى جائزة من اقسام اخرى في الشركة يشتد الزحام فيها ، وترتفع الرطوبة ، ويركد الهواء، ولكنها بعيدة الاحتمال في قسم الندف والتمشيط .

يقول العامل بعد ذلك ان الشركة تتخلى عن هؤلاء المرضى بقسوة وتعطيهم مكافأة قد لايكفي اضعافها للعلاج ، ويبقى بعد ذلك للمريض المفصول العطلة الدائمة والتشريد .. اي ان الشركة تأكل العامل تمرة ، وترميه نواة !!

وهذا شيء محزن حقيقة ، وليس علاجه في يد الشركة ولا في يد العامل ، ولا في يدنا نحن ... ولكنه في يد الحكومة والمشرع الذي تهاون في قانون التامين القومي للعمال ضد العطلة والعجز والمرض الطويل .

ثم يقول العامل السلاج ان عامل الشركة بائس مريض يعيش في جو خانق في حين ان الموظف مترف مدلل يعيش في مكاتب مزودة بالمراوح ، وفيها كل اسباب الصحة والمتاع ، ومع ذلك تصرف الشركة للموظف مكافأة سنوية تساوي مرتب ثلاثة اشهر ، ويخرج العامل من هذا المولد بلا حمص على الدوام !

ولست اشك في ان هذا ان صح غبن على العامل ، ويجب ان تنظر الشركة في تلافيه ، ولكن هذا لا يمنع أن افرض اذن الشاكي ، والنصحه الا يحسد سواه .. ان مثل الموظف والعامل كمثل المعدة والمخ في جسم الانسان .. المعدة تحسب انها تقوم بعمل شاق ثلاث أو اربع مرات أو خمسا في اليوم ، وتحسد المخ على انه جالس مستريح مرفه في الجمجمة طول النهار ! .. ولا تدري انه يعمل في صمت ، ويعمل باستمرار ، وانه لو تعطل عن هذا العمل لحظات لاصبحت المعدة والجسم كله في خبر كان. ان خلية النحل كذلك مثل حي لهذا العامل المتبرم برفاهة الموظفين ، واذا اتيح له أن يدرس نظام العمل في هذه الخلية فانا واثق انه سيرد عينه من الاعالي ويجعلها تنظر الى اسفل لتأمن الزلل والعثار ! ..

واخيرا يقول العامل الشاكي لماذا لا تتعاون الشركة ونقابة العمال ووزارة الصحة على صرف رطل من اللبن يوميا لكل عامل لعل ذلك يصون صحته ، ويكون درينة له من الامراض ؟..

وازاء هذا الاقتراح العمل لا يسعني الا ان اطاطيء الراس اجلالا لهذا العامل الذي كان ابعد نظرا من الشركة والحكومة معا — يوم تآزرا على بناء مصحة المحلة واثارتها لمصلحة العمال — ان اقتراحه هذا اجدى بوجه عام من هذه المصحة وما ينفق عليها من الوف ، لانه يتوخى الهدف الاسمى للصحة العامة : ان الوقاية خير من العلاج ! ..

* * *

وهذه دمعة أخرى غريبة من شعبان عبدالحميد البطش الطالب بمدرسة التجارة المتوسطة بسوهاج .

كان ابوه يعمل حوذيا لنقل البضائع ، ينفق من عرق جبينه على اسرة مكونة من خمسة عشر فردا لم يقصر في حق أحد منهم من حيث مطالب العيش وكفالة الثقافة والتعليم ، ولكن اتساع مطالب الاسرة ألجأه الى البحث عن عمل آخر ، فتعهد بنقل غلال التموين من مديرية جرجا الى القاهرة لحساب بنك مصر ، وحصل على التامين اللازم لهذا العمل من طريق الاقتراض ، على ان يرد القروض وفوائدها لاصحابها عقب سحب قيمة التامين

وكان عمله ونشاطه وامانته موضع التقدير من رجال البنك.

واغراه النجاح فتعهد بنقل الغلال لحساب بنك التسليف في سنة ١٩٤٦ ، وشحن له فعلا ٢٨٠ اردبا في شهر سبتمبر من هذا العام عن طريق النيل ...

ولكن فيضان النيل العالي يومئذ ، مضافا اليه عاصفة مفاجئة ، جنحا بالسفينة الى صخرة حطمتها على مقربة من قرية البرميل بالجيزة ..

واستطاع رجال البوليس ان ينقذوا ٨٠ اردبا من السفينة المغرقة ، واثبت تحقيقهم أن الحادث قضاء وقدر ، ولايد لأحد فيه ..

كان الرجل في ذمة بنك التسليف ٨٠٠ جنيه من اجور الشحن والتامين ، فحجزها البنك ، وافلس المتعهد ، واضطر الى تسديد ديونه من بيع المنزل الذي اسكن أولاده فيه ، وعاد بعد أن تحطم راسه على صخرة الاماني الواسعة يعمل حوذيا كما كان ..

يقول الابن الشاكي ان مسئولية المتعهد تنحصر في احضار مايطلب منه من سفن ، وتضامنه في التبعة مع ذويها فيما يحدث من عجز او نقص او تغيير في الغلال ، اما ان يكون مسئولا عن احكام القدر وثورة الطبيعة فهو امر يتنافى مع قواعد العدالة والقانون ..

ثم يستغيث بسعادة وكيل وزارة التجارة للتموين ، وقفاهم بهذه الشكوى ، ان يكمل جميله ، وينقذ مستقبل اسرة باكملها من الخراب والدمار .

انها ماساة فعلا ، ان كنا لانستطيع ان نردها بايدينا ، فلا اقل من أن نلتمس فيها وجه العظة ..

واي عظة اقسى من ان يضع المرء راس ماله كله في مركب ، ثم لايؤمن عليها ضد الغرق ، وينام مطمئن البال !!

المصري افندي

• تمصير شركة الترام •
حمار افندي : مين قال الترام موش مصري .. هوه فيه حد بيركبه غير المصريين !

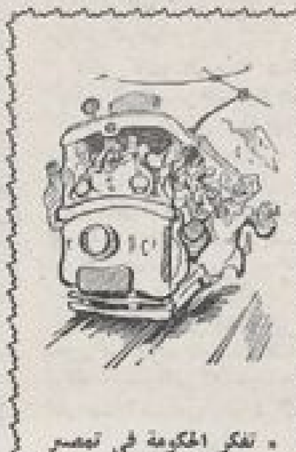

• تفكر الحكومة في تمصير شركة الترام •
— وزير الاشغال صعيدي، وعاوز يشتري الترام !

خرجنا من السودان

بقية المنشور على الصفحة السابعة

وزير في حكومة دستورية مربعة في الدستور .. .. فهل نسى فخامته أن سمو افندينا يحكم بمجلس وزراء ، وانى رئيس الوزراء !!

— هاهو رئيس التشريفات يدعوك للدخول .. . .

— ساحظى بمقابلة سموه ، وساحدثه عن نصيحتك ورايي فيها .. .. وما دامت البلاد تحكم دستوريا فالراى لمجلس الوزراء .. . .

— ستري ... اورفوار .

وحظى شريف باشا بمقابلة سمو الخديو

وبدا الحديث هادئا ثم اخذ يشتد ويعلو صوت الاثنين ويسمع من خارج البهو على ما جاء في مذكرات المرحوم الحاج احمد شفيق باشا .. ويلاحظ انه برغم شدة اخلاص شفيق باشا وتحمسه للخديو توفيق اذ كان بعد نفسه ربيب نعمته ، فقد اثنى على موقف شريف باشا ووصفه بانه «الوطني الاول» في مصر

— اخبرني سير افلين بارنج انه رفع لسموكم نصيحة باخلاء السودان وايد هذه النصيحة بتلغراف وارد اليه من وزير الخارجية البريطانية

— وماذا كان جوابك ؟

— الجواب الطبيعي وهو انه من الخطأ ان يعملوا من وراء ظهر مجلس الوزراء ويتجهوا لسموكم مباشرة ، فان الحكم الدستوري يقضي .. ..

— دائما باباشا تتكلم عن الدستور وعن حكم الدستور

— ياصاحب السمو ان الدستور هو « ردنجوت » الحكومات الحديثة

— وانا .. ؟ حدثني بالله ، ماذا اكون في هذا « الردنجوت » هل تعدونني من الازرار التي توضع على الكم للزينة .. .. !!

— ان العرش هو «الردنجوت» بكامله ، من الذيل الى الرقبة الى الاكمام

— لماذا تاخذ الان على العميد البريطاني ان يتجه الي ، ولماذا تسمى تصرفه هذا كأنه «عمل من وراء ظهر مجلس الوزراء» !! افلا تراني استحق ان تعدني وزيرا من مجلس وزرائك على الاقل .. ؟

— استغفر الله يا افندينا ، استغفر الله .. .. قصدت من كلامي للمعتمد البريطاني أن ارده الى القاعدة الدستورية « الملك يملك ولا يحكم » وغايتي ان أجنب العرش كل مسئولية

— كما كان يريد عرابي وسامي البارودي تماما .. ! وبذات الصوت واللهجة التي كانا يكلمانني بها .. !

— ولكن سموكم تشهدون باني خاصمت عرابي وسامي البارودي في سبيلكم

— لا ادري في سبيل من خاصمتهما .. .. ويخيل الي انكم ما تخاصمتم الا على من فيكم هو الذي يحكم .. .. !!

— هل نسي سمو افندينا اني طول حياتي ما توليت الحكم الا بعد الحاح من صاحب العرش .. والي في عهد العرابيين ما توليته الا مكرها ، ولكي احافظ على العرش !!

.. .. على كل حال يلوح لي ان سير افلين بارنج قد اجهد اعصاب سموكم بحديثه .. ولا بدع .. فان الكلام في اخلاء السودان يثير اعصاب كل مصري .. .. ولقد سبق له أن زارني في بيتي وكلمني في هذا فاجبته .. ..

البطاطس المسلوق !

— اعرف بماذا اجبته .. .. القيت عليه محاضرة طويلة مريضة عن فضل قدري باشا على العدالة في مصر ، وفضل رياض باشا في الغاء الكرباج ، وفضلك انت في انك ضابط قدير ووزير خطير .. .. ثم فضل عبد القادر حلمي في حفظ السودان لكي يستقل بالسودان ويتوج ملكا على السودان .. !!

— عبد القادر باشا حلمي ، كان يريد ان يستقل بالسودان ويتوج ملكا عليه .. ؟

.. . هذا كلام جديد تفوح منه رائحة البطاطس المسلوق .. !

.. .. .. معذرة يا افندينا ، لقد بدر في حديث سموكم مايحق لي أن اعده حملة على شخصي وتجريحا لكرامتي ، وقابلت ذلك منكم بالتغاضي — بل وبالارتياح لاني نسبته الى ثورة عصبية سببها حديث السير بارنج عن اخلاء السودان .. .. .. اما ان يصل الامر الى اتهام عبد القادر حلمي في وطنيته ومصريته وفي اخلاصه لعرشكم .. .. فهذا ما لايجوز لي السكوت عليه

— الم اقل للعميد البريطاني انك ستعيد عبد القادر حلمي الى السودان ؟

— قلت له ذلك ، وسافعله .. !

— دون اذني .. ؟

— لايعقل أن افعل شيئا دون موافقة سموكم .. .. سيجتمع مجلس الوزراء وسيكون اجتماعه برياسة سموكم .. ومن البيانات التي ساقدمها ، سترون انتا — بعد اعادة عبد القادر حلمي الى السودان — لن تكون لدينا مشكلة سودان

— لن يعود عبد القادر حلمي الى السودان ، ولن تكون لدينا مشكلة سودان ، لاني قررت اخلاء السودان .. !

— سموكم « قررتم » اخلاء السودان .. !!

— نعم قررت ذلك ورخصت للمعتمد البريطاني بان يبلغه الى وزير خارجيته

بؤس الموظفين !
الموظف — موش مصدق اني موظف حكومة .. . فتشني يا اخي !

— وقررتموه « من وراء ظهر مجلس الوزراء » .. .. !!

— نعم .. .. واذا لم يعجبكم قراري فقدموا استقالتكم .. .. انت والوزراء

— سافعل ذلك ، وارجو ان تكون هذه آخر مرة ادعى فيها للحكم .. .. هل يسمح لي افندينا بالانصراف .. ؟

— تفضل مشكورا

— كلمة اخرى يوجهها ربيب نعمة محمد على وخادم اسماعيل الى ولده سمو محمد توفيق : لاتدع قرارك هذا باخلاء السودان الا بعد أن نقدم استقالتنا وبعد ان يتولى الحكم مجلس وزراء آخر يوافق على اخلاء السودان !.. .. .. .. احتراماتي لافندينا

السمسار القديم !

وتقدم شريف باشا — متضامنا مع زملائه الوزراء — باستقالة هي عنوان الكرامة والشرف والوطنية — ما زالت نصوصها تدرس الآن في معاهد التعليم

واشتغل قصر عابدين وقصر الدوبارة في تشكيل وزارة اخرى تحل محل وزارة شريف باشا

دعى مصطفى رياض باشا ليتولى الحكم فاجاب بانه يغبط شريف باشا على موقفه ، بل ويحسده ، ويتمنى لو كان في مكانه لينال هذا الشرف الكبير

وعرضت الوزارة على نوبار بعد ان عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها نوبار .. انه كان سمسارا قديما .. ..!!

وهكذا قررت مصر — تحت ضغط انجلترا — ان تنسحب من السودان .. .. !

عباس علام

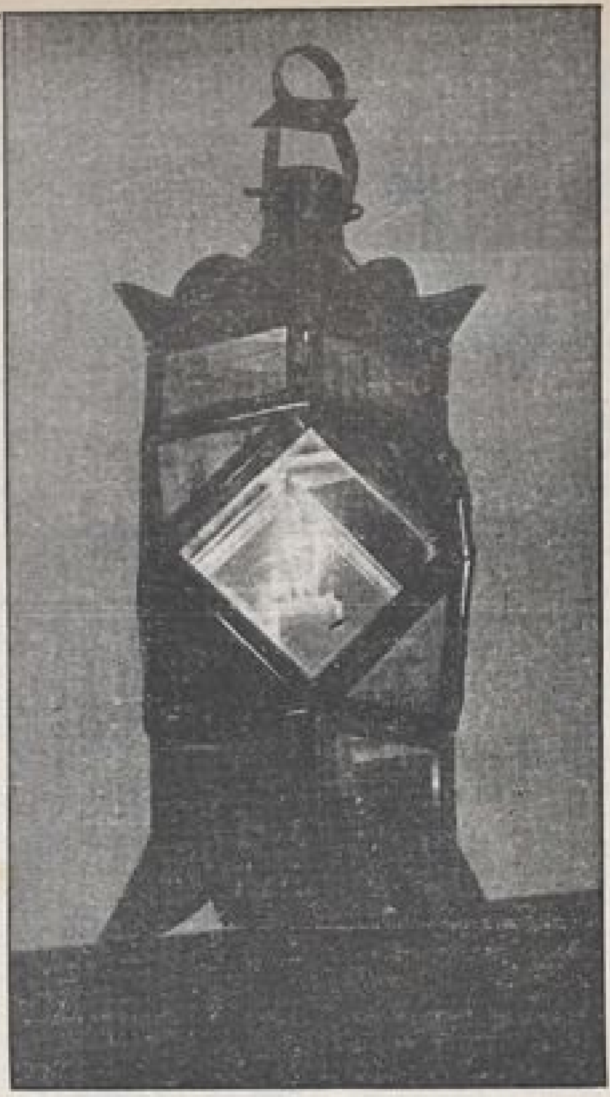

فانوس وحيد .. فرحة صامتة !.

ام كلثوم ورياض السنباطي يسجلان اغنية مصر والسودان
ما اشبه ام كلثوم ورياض السنباطي بمصر والسودان .. اثنان لاغنية واحدة .. مصر تغنى فى مجلس الامن والسودان يعزف لحن الوحدة وينظر اليها !

صُور فى الليل

هذه صورة لايجمع بينها شيء الا أنها جميعا التقطت فى الليل .. وفى ليلة واحدة وهى أول ليلة من ليالى رمضان ...

فانوس وحيد ، ليست هناك يد صغيرة تداعبه وتعبث به أناملها ... لقد تركه صاحبه الصغير على قارعة الطريق وانطلق مع الرفاق يجرى دون عائق ، وبقى « الفانوس » وحده كالعاشق المهجور ينتظر أول عابر سبيل يستهويه ضوء شمعته المرتعشة الشاحبة ... وكان أول عابر سبيل ... عدسة « آخر ساعة » .

وفى أول ليلة من رمضان دعت محطة الاذاعة أم كلثوم لتسجل قصيدة شوقى الخالدة « مصر والسودان » ...

ثم بدأ التسجيل .. وسمعت أم كلثوم صوتها وهى تغنى ثم قالت :

– فى الامكان أن يكون أبدع مما كان !..

وبدأت تستعد لتسجيل جديد

وأراد النادى الأهلى أن يحتفل برمضان فأقام حفلة للانزلاق أسماها الجمال المتزحلق .. ولعبت عدسة « آخر ساعة » دورها

ليست رقصة فالس .. ولكنها جميلة .. أتراها هادئة أيضا ؟ !

رقصة « الفالس » جميلة وهادئة ..

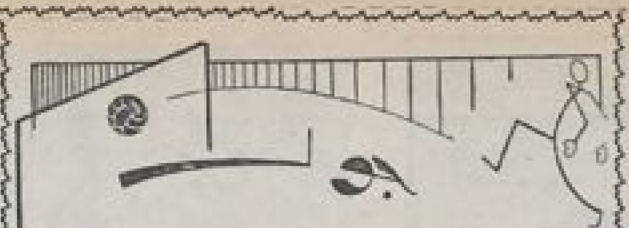

فضيحة رياضية !

● فاز فاروق على نادي المكابي في البطولة الثلاثية لكرة السلة ٦٨ ـ ٢٦

ولم يقدر لهذه المباراة أن تستمر الى الزمن المقرر لها ، فقد شاء جمهور نادي المكابي أن يوقفها ولم يزل باقيا على موعد انتهائها ٤ دقائق ، وذلك لأن نادي المكابي كان مهزوما فيها وليس فائزا ..

ولقد تدخل الجمهور واندفع أفراده الى أرض الملعب يريدون الاعتداء على الحكم ..

ولم يقتصر الامر على هذا الحد ، بل ان اللاعب ايزاك عزاري ـ وهو لاعب مثل مصر في مباريات أوربا ـ قد ضرب مثلا سيئا لما يمكن أن تكون عليه أخلاق الرياضي داخل الحلبة ، فان هذا اللاعب قذف الكرة بقدمه خارج الملعب معلنا انتهاء المباراة ، واذا بجمهور نادي المكابي يندفع الى أرض الملعب يريد الاعتداء على الحكم ..

وكادت المباراة تنتهي بمعركة يؤسف لها ..

ان الشيء الذي يجب أن يعلمه نادي المكابي وجمهوره .. ولاعبوه هو أن تفوق فاروق كان ساحقا حتى ان عددا كبيرا من الحكام من الذين حضروا المباراة متفرجين وصفوها بأنها مباراة من جانب واحد أي أن تفوق فاروق كان طاغيا ..

والشيء الآخر الذي يجب أن يعلمه نادي المكابي وجمهوره ولاعبوه هو أن حكم تلك المباراة كان حكما دوليا ..

والشيء الثالث الذي يجب أن يعلمه نادي المكابي وجمهوره ولاعبوه هو أن النادي الذي لا يستطيع أن يبسط النظام في أرضه لا يجب أن يكون ناديا .. وأن الجمهور الذي لا يحترم نفسه وملعبه غير جدير بأن يشهد المباراة .. وأن اللاعب الذي لا يحترم أحكام الحكم ولا يخضع لآداب الرياضة فيقذف بالكرة من الملعب جدير بأن يقذف به هو الى خارج الملعب !

● كرة السلة في مصر على يد شيطان يعبث بها كيفما يشاء له الهوى ..

والشيطان هنا هو اتحاد كرة السلة نفسه مع الاسف ..

ان اتحاد كرة السلة في مصر يتمزق بمئات من المشاكل يثيرها لنفسه كل يوم في سبيل أهواء شخصية .. أما اللعبة نفسها فما من أحد يوليها اهتماما ..

البخيل لزميله: انا ضميري موش مستريح .. اعطيت واحد شحات نصف فرنك ، وما اخدتش وصل !

البط العائم !

● واخيرا سافر فريق مصر الاهلي للسباحة وكرة الماء والغطس بعد أن تم تذليل العقبات المالية التي اعترضت طريق سفره وكادت تعوقه بالفعل ..

وسيصل الفريق الى ايطاليا فيقوم بعدة مباريات ثم يتجه شمالا الى هولندا وبلجيكا ثم يعود الى فرنسا ليشترك في دورة الجامعات في باريس .. ثم يعود بعد ذلك الى مصر ..

ولقد اخطر الفريق قبل سفره بأن أفراده سيكونون طوال مدة اقامتهم في هولندا في ضيافة أسر السباحين الهولنديين وذلك بأن ينزل كل سباح مصري ضيفا لدى أسرة سباح هولندي ...

والسبب هو ارتفاع أسعار الفنادق وانعدام وجود أماكن خالية بها .. وهي على اى حال طريقة رياضية جميلة للضيافة !

ولقد سرت اشاعة تقول ان جيمي رأين المدرب الامريكي للفريق قد استقال احتجاجا على سفر بعض الابطال الذين يقوم بتدريبهم في ضمن أفراد الفريق الاهلي للسباحة .

وعلى أي حال فان الامل كبير في أن يعدل جيمي عن استقالته

واخيرا فان آخر أخبار « البط العائم » هذا الاسبوع هو ان « آني جيبو » بطلة مصر الجميلة في السباحة قد غادرتها الى وطنها فرنسا وسوف تقيم في « تولوز » الى الابد .. ولقد كانت بطولة مصر في السباحة للآنسات حتى اليوم وقفا على غير المصريات ... كانت هنالك دنيس تيومان الانجليزية وتلتها مارسيل أينو الفرنسية واخيرا آني جيبو .. ان العرش النسائي للسباحة شاغر يبحث عن ملكة مصرية !

خشبة باشا ـ انا جاي لك شكوى ان السلاحف في حديقة الحيوانات بتمشي بسرعة خطيرة ! انا عاوز تحقيق سريع !

جول آخر !

فشل معسكر كرة القدم فشلا ذريعا ..

ولقد كان هذا الفشل متوقعا من اول يوم اساء فيه اتحاد الكرة اختيار موعد اقامته ..

فهذا هو فصل الصيف بقيظه وحره وهو أقل فصول السنة صلاحية للتدريب على لعبة ككرة القدم ..

ولقد اجتمع رمضان أيضا مع فصل الصيف ليجعلا من المعسكر آية في الركود والفشل ..

ولقد قيل ان الغرض من اقامة هذا المعسكر هو أن تتاح الفرصة « لكين » المدرب الانجليزي ليعيد تدريب اللاعبين المصريين على أساس تاكتيك « الظهير الثالث » ولقد كان يمكن أن يحدث هذا دون اقامة هذا المعسكر .. في هذا الفصل من السنة بالذات !

وآخر أخبار المعسكر ان اللاعب عبد الكريم صقر قد غادره .. وقد اعتبر الاتحاد عمل « عبد الكريم صقر » هروبا وعاقبه عليه بشطب اسمه فهل معنى هذا أن « عبد الكريم » لن يكون ضمن فرق المنتخبات أو ضمن فريق مصر ؟!

هذا سؤال على اتحاد كرة القدم أن يجيب عليه !

الحياة بعد الاربعين !

● فاز البطل الانجليزي « فينلاي » بالبطولة الثانية لسباق الحواجز العولي الذي أقيم في انجلترا ... والبطل الفائز عمره أربعون سنة !

● يتم هذا الاسبوع اختيار فريق مصر في دورة الجامعات ولم يبق الا القليل على سفر أفراد هذا الفريق الى فرنسا ...

والمطلوب من الجامعة أن تكون دعاية حسنة لمصر !

توفيق الحكيم : صحيح انا شبه اعظم مؤلف في الشرق .
الجرسون ـ ابدا يابيه انت شبه الاستاذ توفيق الحكيم !

خطاب الزعيم ! !

ارتفعت درجة الحرارة يوم ١٦ يولية حتى بلغت ٤٥ درجة مئوية ، وقد نشرت الصحف الوفدية تصريحا خطيرا للرئيس الجليل قال فيه :

أبناء الوادي الكريم :

« لقد رأيتم ولستم ماينبته لكم العهد الحاضر حتى يثنيكم عن الجهاد ، وهو لم يتورع عن أن يسلك أي مسلك ما دامت فيه مصلحته وبقاء حكمه الزائل ان شاء الله ، ولو كان الثلج الموجود الآن كما كان في عهد المتشرف بخطابكم لهان الأمر ، ولكن أقسم لكم بأن ثلج هذا العهد مغشوش ... وكله ماء ! !

مهندس – القاهرة

قضية الوطن

● فليسافر النقراشي باشا مودعا بتمنيات أفراد الشعب الذين يرجون له النجاح والتوفيق في خدمة بلاده .

فتحي سرحان – القاهرة

● ان بيان حزب الوفد الأخير قد جاء حملة طائلة على أعضاء وفد مصر الى مجلس الأمن الذي يعمل ويجاهد في سبيل الوطن ...

محمد جمال الدين – القاهرة

● لماذا تصرون على مهاجمة مصطفى النحاس باشا في حين أن الشعب الجاهل يعبده ؟ ! ..

طالب حقوق – القاهرة

– كان الصهيونيون الجهلاء يعبدون المخدرات

« آخر ساعة »

● قلتم في باب « صدق أو لا تصدق » ان الدكتور نجيب اسكندر باشا قد أمضى ستة أشهر في السجن ، والحقيقة انه أمضى ١٢ شهرا وهي مدة التحقيق والمحاكمة ، وأنا واثق من معلوماتي فقد كنت أحد المتهمين في قضية القنابل .

شعبان أحمد شعبان –

« مجاهد قديم »

جهاد الزعماء

● ان الظروف التي تجتازها مصر الآن تتطلب التضحية من الجميع ، فلماذا لايجند أغنياؤنا أنفسهم للدعاية لقضية مصر في الخارج ؟..

علي حسني – روض الفرج

– **لأنهم يفضلون الجهاد في المصايف وعلى ساحل الريفيرا ، وبين جبال سويسرا وايطاليا ! ! « آخر ساعة »**

مسألة شبه !

البخيل : قول لي .. أنا شفت كمبيالاتك قبل كده !

قبلات وصفعات

● ان بيان النحاس باشا الأخير قد أقام الدليل على أن كل شيء يموت ماعدا حب النحاس للانجليز ! ..

علي الديب – بسيون

● أقترح على فؤاد سراج الدين باشا أن يتبرع بمبلغ العشرين الف جنيه لمكاتب الدعاية لوادي النيل في أمريكا ، وبذلك يقدم حزب الوفد خدمة وطنية عظيمة الى قضية الوادي .

مصطفى بشير – الاسكندرية

● اني أوافق مصطفى أمين على ماكتبه في « كلمة الساعة » فواجب حزب الوفد ان يكون عونا لوفد مصر الرسمي لاحربا عليه ..

سعيد نور – بورسعيد

الجمال عيب ! ..

● .. صفعة الى منظمي مسابقة « أجمل فتاة في مصر » فمثل هذه الحفلة تخالف التقاليد وتعاليم الدين ..

محمد زعربان – دمنهور

● تعجبني في « آخر ساعة » دموع الشعب ، وجرائم الاسبوع ، وقبلات وصفعات ، ولا تعجبني أبواب : بختك هذا الاسبوع ، والنكت وعدم اهتمامكم بشئون البلاد العربية .

غالي رمزي – الموصل

● .. اسكتوا في « آخر ساعة » كتاب الاسكندرية المعروفين ، فهم الذين يعرفونها على حقيقتها .

عبد العزيز جادو – الاسكندرية

قبلات وصفعات ..

● .. اكتبوا على باب دار « أخبار اليوم » : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم » .

فهيم محمود – بور سعيد

● .. صفعة للفلكي « آخر ساعة » الذي لم تصدق نبوءاته معي مرة واحدة ! ..

عبد المنعم المصري – الاسكندرية

● صفعة الى كاتب مقال « نساء وخمر » الذي طاف بجميع تلك البلاد ثم عاد الى مصر ليكتب عن النساء والخمر ..!!

يوسف منيع – فاقوس

● قبلة لصاروخان على لوحته الحية التي تحيي فيها السلحفاة خشبة باشا ، وقبلة للشاعر الذي أنطق السلحفاة ..

أنور قطيط – الحلمية

● .. لقد تحققت المفاجأة التي ذكرها « الفلكي » ونجحت في البكالوريوس ! ..

زيادة سيدهم – بور سعيد

الشيخ ابو العيون

انتهز البعض فرصة حديث دعابة بين « آخر ساعة » وفضيلة الشيخ ابو العيون ، لينالوا من فضيلته ومن مركزه الممتاز ، وان دعابتنا المشهورة لفضيلته لاتمنعنا من أن نؤكد تقديرنا للأستاذ الكبير وجهوده في الاصلاح الاجتماعي

سرعة السلحفاة ! ..

● احملوا على مصلحة التلغرافات المصرية فان التلغراف من القاهرة الى الاسكندرية يسلم بعد ١٨ ساعة .. أي أنه أبطأ من السلحفاة ! ..

سيد شريف – الاسكندرية

● ... اكتبوا عن « معاوني » محطات السكك الحديدية فهم طائفة من الموظفين المنسيين الذين يقومون بعمل كله شقاء .

محمد ٠ ع – معاون محطة

● تحياتنا الى وزير الشئون الاجتماعية الذي منع القاهرة في مدينة الملاهي ، والى دار « أخبار اليوم » التي خصصت كاسين لبطولة « الاسكواتش واكيت » .

ح ٠ ح – القاهرة

على بلاج مصطفى باشا بالاسكندرية !

ابن البلد – انت ح تغيروا في « مصطفى باشا » ؟

مكرم باشا – لا .. ح اغير رايي في مصطفى باشا !

دنيا الكواكب

● اتفقت مصلحة السياحة مع بعض المشتغلين بصناعة السينما على انتاج افلام قصيرة للدعاية لمصر .

● عاد الاستاذ محمد عبد الوهاب من سوريا ولبنان بالطائرة الى الاسكندرية ليقضي بقية الصيف مع اسرته وسيبدأ العمل في فيلمه الجديد في أوائل اكتوبر .

● **اعدت وزارة الداخلية قانونا للحد من استعمال الهيئات والافراد لمكبرات الصوت وحددت ساعات معينة لايجوز فيها مطلقا استعمال هذه المكبرات .**

● رفضت بلدية الاسكندرية زيادة الاعانة المقررة للفرقة المصرية نظير عملها بمدينة الاسكندرية ..

● كتبت جماعة الاخوان المسلمين الى محطة الاذاعة تطلب اليها عدم اذاعة اغان او حفلات موسيقية خلال شهر رمضان ، وان تكتفي بالاحاديث الدينية والقرآن الكريم .

● يتجه الرأي في وزارة الشئون الاجتماعية الى انقاص بعض ابواب ميزانية الفرقة المصرية وذلك على اثر الملاحظات التي أبداها ديوان المحاسبة في تقريره .

● بدأ الاستاذ فريد الاطرش يستعد لانتاج فيلم ثان لحسابه باسم « امرأة بلا رجل » .

● كسب الاستاذ بيرم التونسي مبدئيا قضيته التي رفعها ضد احد اصحاب الصحف لنشره اغانيه وبيعها دون اذن منه ... وقد عينت المحكمة خبيرا لتقدير ايرادات بيع هذه الاغاني ..

● سرق احد اللصوص في رأس البر عشة الاستاذ زكي طليمات وزوجه وقدرت المسروقات بخمسين جنيها .. ومن بين المسروقات « مايوه » جديد أهدته السيدة زينب صدقي الى الاستاذ زكي .

● يبدأ المطرب محمد أمين انتاج فيلمه حياة الزناتي خليفة في أوائل اغسطس وسيقوم بدور الزناتي ، الممثل احمد البيه وهو وجه يذكره الذين عاصروا نشأة السينما المصرية

● تستعد شركة نحاس فيلم لانتاج فيلم يقوم بدور البطولة فيه يوسف بك وهبي عقب عودته من الخارج .. وسيكون هذا الفيلم أول فيلم تنتجه الشركة في الاستوديو الجديد الذي انشأته .

● تعاقد الاستاذ محمود ذو الفقار مع سليمان بك نجيب على شراء روايته ٦٦٧ زيتون لاخراجها في الموسم القادم ... وقد وقع الطرفان العقد في باريس

● أشرف فيلم « جوز الاثنين » على الانتهاء ، ومنتج هذا الفيلم هو زهير بكير وقد تعاقد مع ممثل هذا الفيلم على انتاج ثلاثة أفلام لن تتغير فيها وجوه الابطال ... وربما الموضوع أيضا

● انتهى انتاج فيلم « الهوى والشباب » لحساب أفلام رابحة وقد قام بدور البطولة فيه أنور وجدي وزوجته ليلى مراد ، وقد كان المفروض أن يقوم بدور البطولة فيه احمد سالم ولكن أنور أصر على أن يقوم هو بالدور

● بدأ فؤاد الجزايرلي اخراج فيلمه عن « جحا » لحساب استوديو الاهرام ويقوم بدور جحا في هذا الفيلم الممثل الكهل حسن كامل .

في اثناء تسجيل الكلمة الكريمة بمناسبة شهر رمضان حدث خلل في الاسلاك التليفونية كانت نتيجته ان تعطل تسجيل الحديث الكريم زهاء الساعة ، ولما اتصل الخبر بشاكر باشا عاد من اجازته بالاسكندرية ليعرف بنفسه اسباب التعطيل .

ولقد لبث جلالته حفظه الله منتظرا حتى تم اصلاح الخلل ، ثم اذاع الكلمة الملكية الكريمة .

● بدأت الممثلة أميرة أمير اخراج فيلم لحسابها اسمه « كلهم بيغنوا » ، وسيقوم بالغناء كل أبطال الفيلم ما عدا البطلة .. وهي منتجة الفيلم نفسها ...

● انتهى انتاج فيلم « الستات عفاريت » لحساب السيدة زوزو حمدي الحكيم بعد أن استنفد آخر مليم لديها .. والفيلم المذكور مقتبس من مسرحية نوبل كوارد المعروفة « أرواح مرحة » .

● يقوم كاري جرانت الآن بتمثيل الدور الاول في فيلم « الاعزب والماجن » أمام ميرنالوي وشيرلي تمبل ، وتشترك معهما في التمثيل رودي فال .

● يقوم كاري جرانت بعدة العاب رياضية في فيلمه الاخير مثل سباق الارجل الثلاث وسباق « البطاطس » وهو يقول في وصف هذه الالعاب : انها لا تتناسب مع كرامة الرجولة بحال من الاحوال

● يقوم روبرت يونج بدور البطولة في فيلم « لن يصدقوني » امام سوزان هاورد وجين جرير والفيلم من انتاج سيدة هي جوان هاريسون .. وقد سبق لروبرت يونج ان مثل فيلما آخر من انتاج سيدة هو « الكوخ المسحور » ، وهذه السيدة هي هاريت بارسون وهو يقول ان من السهل جدا العمل مع النساء المنتجات .. لانهن اسهل من الرجال في الانتاج !

● مثلت جين جرير ستة افلام ، وفازت في مسابقة الجمال ثم تعاقدت مع شركة ر . ك . و راديو لتقوم بتمثيل دور أساسي في فيلم « من المنافي » وهو فيلم غرامي عاطفي ينتظر له نجاح كبير .

● يقول روبرت يونج عن دوره في فيلم « لن يصدقوني » اني امثل دورا سخيفا جدا .. الا اني مع ذلك اجد راحة في تمثيله فان الادوار السخيفة تريح الاعصاب !

● تقول كلوديت كولبرت ان عدد الافلام التي اضطلعت بادوار البطولة فيها منذ اشتغلت بالسينما يزيد على مائتي فيلم !

● اعلنت شركة ر . ك . و . راديو انها ستنتج قصة « ايفانهو » بالالوان الطبيعية ... وهذه القصة من تأليف سير والتر سكوت وقد ترجمت الى الفرنسية والاسبانية والالمانية والايطالية والى عدة لغات اخرى منذ ان نشرت لاول مرة في عام ١٨١٩

● ألفت شركة جديدة ضخمة من ر . ك . و . راديو وفورد وكوبر .. اما الفيلم الاول لهذه الشركة الجديدة فهو « مستر جوزيف من افريقيا » ، وسيبدأ انتاجه في الشهر القادم .

جيمس ستيوارت ودونارد في فيلم فرانك كابرا الاخير « حياة مدهشة » (ر . ك . و راديو)

الى اليسار : جوان فونتين في فيلم « فالس الامبراطور » الذي يشترك في بطولته بنج كروسبي ..

بين المسرح ودور السينما

كان يحبهـــا ، وكان أخـوها صـديقه ، وكان كل شيء يمضي طبيعيـا ، حتى ظهـر في الافق سيد غنى فتبدل كل شيء ، فان اخاها طمع في اخت هـذا الغنى واراد ان يتزوجهـا وكان الثمن هـو ان تتزوج شقيقته بدورها ذلك السـيد الغنى وتلقى بحبهـا الى الارض ..

وكانت الحيلة لابعاد الحبيب هي مكيـدة اوشكت ان تودى بحياته فقد تربص لعاخو حبيبته ذات مساء في موعد زيارته الليلية لهـا ، واطلق عليه النار كلص يحـاول الهرب ، فاصيب بجرح بالغ وعنـد ماتم شفاؤه آثر ان يبتعـد عن المدينة باسرها ، وان يجوب العالم زاهدا في النساء وقد تبين له ان حبيبته ان لم تكن قد ساهمت في الكيد له فقد ساهمت في نتائج ذلك اذ تزوجت من الغنى بعد الحادث بشهور ...

وتمضى عشرون عاما ، ويعود المواطن النـازح الى المدينة ليرى هؤلاء الذين كادوا له ، وليتسلى بمنظرهم وهم يقاسون عـذاب الخـوف من انتقامه ، ويتحرك الحب من جديد في قلب حبيبته المتزوجة فهى تسـعى اليه وتجدد عهود حبها ، زاعمة انها لم تنس هذا الحب ولم تخنه ، وانها على استعداد للفرار معه وترك زوجها .. وتشاء المصادفة ان يتقـدم اليه أيضا ابن اخيها عارضا عليه ان يعمل معه وان يترك المدينة في صحبتـه فرارا من اسرته ومن الخطبـة الفنية القديمة التي يريد ابوه أن يرغمه على الزواج منها .

وهكـذا تجتمع له ظروف الانتقام كاملة ، ان في استطاعته ان ينتزع من احبها ممن غصبها منه ، وفي استطاعته ان يحـرم اخاها الجشع من ابنه الوحيد

ولكنه لايفعل شيئا من ذلك .. انه يطلق الزوجـة في سبيلها ويرجـوها ان تعود الى زوجهـا زاعما انه هو قد اصبح بالنسبة اليها ، شبحا للذكريات قديمـة ، وانهـا أيضا لاتعدو ان تكون بالنسبة اليـه اكثر من ذكرى غرام قديم ..

ويتحرك القطار ، حاملا شبح المـاضى بعيدا ، بعد ان مر في حياة الاسرة الجشعة كالكابوس ..

تلك هي قصـة « العائد » او « الشبح » ، قدمها الفيلم الفرنسى في الاسـبوع الماضى .. مثل دور العائد فيها لويس جوفيه الذى سـنراه على مسرح الاوبرا في الشتاء القادم ، ومثلت الحبيبة المتزوجـة جابى مـورلاى ...

وجابى مورلاى وجوفيه يمثلان في المسرح الفرنسى مدرسـة لهـا خطرها ، ولكنهما في السينمـا لايبلغان ما يبلغه ممثلو الدرجـة الثانية ، انك تحس ان جوفيـه يتحرك على المسرح دائما ، وحركة المسرح تبـدو بطيئة مملة على الشاشة ..

ان امثال هذه القصة وهـذا اللون من التمثيـل السينمائى يحتـاج الى صبر طويل من المتفرج ، ومع أن جسم لويس جوفيه رشيق نوعا فهو يتحرك كما يتحـرك جـودج ابيض في معطيل ..

واريد الآن ان ترى معى فيلمين ايطاليين ، ولا يجب ان يدهشك ذلك ، ففى هذا الاسـبوع تعرض ثلاث دور عامة افلاما ايطاليـة بدوبلاج فرنسى ...

الفيلم الاول هـو « جسر التنهدات » قصة ميشيل زيفاكو المعروفة ، والثـانى هو « ابنة القرصان » وهـو فيلم طبل له الايطاليون اكثر مما طبل الامريكان لفيلم «ذهب مع الريح»

أما الفيلم الاول فقد يستحق الحديث قليلا ، انه صفحـة من حياة البندقية ايام حكم الجمهورية ، فيه قصة غرام فتى من النبـلاء المغامرين بفتـاة نبيلة وسلسلة من المؤامرات والمكائد تحيكها امرأة متزوجـة تحب الفتى وفريق من النبلاء الحاقدين على الشـاب البطـل « اورلنـدو » وتنتهى القصة بجمع الشمل وفشـل المؤامرات وكيد الحساد ..

ان العقلية غير الامريكية تتمثل لك جليا في هذا الفيلم ، فالشاب البطـل والمحارب البـارع الذى يحبـه الشعب ويفتن النسـاء ، هذا الشاب « اورلندو » لا يبدو لك في الفيلم مرة واحـدة وهـو أهل لتلك البطولة التى اضفيت عليه . وهذا هو الفرق بين الامريكان وغير الامريكان .. ان الفرنسيين والايطاليين يكتفون بان يقولوا لك ان فلانا بطل ويجب أن تحبه اذ المفروض انه شخصية محبوبة .

أما الامريكان فلا يفعلون هذا .. لا يقولون لك انه بطـل وانمـا يصورون ذلك في حـوادث ... فهو يقاتل وينتصر لتعرف أنه قوى ، وهو يدافع عن الضعفاء لتعلم انه محبوب ، ويسير وفى ركابه العشرات لتعـلم أنه شخصية هامة ..

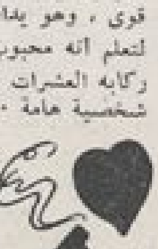

ان اورلندو بطـل جسـر التنهدات لايقاتل مرة واحدة ولا يفعل شيئا في القصـة الا ان ينتقل من السجن الى أحضان حبيبـه ومن أحضان حبيبته الى السجن ثانيا .

هذا هو الفيلم الايطالى الاول .

أما الفيلم الثانى الذى رأيته فهو « ابنة القرصان » ، وقد صورته الدعاية كأنه اكبر نصر للفيلم الايطالى ..

ورأيى ان هـذا الفيلم هو أحقر فيلم ظهـر في العالم الى اليـوم من حيث كل شيء ، من حيث الاخـراج ، والتمثيـل ، والموضـوع ، والتصـوير ، ان موضوعه قصة قرصان هدد احدى الجزر فتطوع ابن الحاكم للقبض عليه وتنكر في زى قرصان ولكنه احب فتاة هي ابنة زعيم القرصان وتقيم في وسـط العصـابة في حماية زعيم يخشـاه الجميـع ويحبـونه .. ثم .. ثم تبحث بعد ذلك عن بقية الموضـوع فلا تجد .. ! ان الشاب الشجاع لم ينتصر مرة واحدة بـل انكشف أمره ثـلاث مرات ، ولم يتزوج الفتاة التى أحبها ولكنها ماتت .

وهكذا ينتهى الفيلم وقد تفقدت فيه كل نهاية فنية لقصة ناجحة دون أن تجدها .

فاذا جئنا الى الاخـراج فقد حمدت الله على ان الفيلم المصرى لم يهبط مرة الى هذا المستوى تخيل رواية قرصنـة وبحر لاترى فيها معركـة بحرية ولا سفينة الا مرة واحـدة ...

فـاذا أتيت الى المعـركة الوحيدة تملكك الضحك لسذاجة الاخراج ..

لقـد آمنت بان السـينما الايطاليـة لن تنجح في ميـدان الاخراج الضخم وان اقصى مداها هو الافلام الكوميدية الخفيفـة او الموسيقية التى لا تحتاج الى حيـل سـينمائية .. وعندما يخـرج الايطاليـون عن هـذا النطاق فهم يخرجون كما يخرج بعض المشتغلين بالسينما لدينا ، في سذاجة تدعو الى الرثاء .

صلاح ذهنى

موسيقى غجرية !

الليل يا ايزابلا !
الرقص يا ايزابلا !
أيتها السمراء كورقة التبغ .
العذبة كنسمة الفجر .
يامن تذكرني عيناك بالسهد .
ويغطي شعرك كما يطوى الليل السر .
هذه ساعة الرقص فقومي وارقصي !

●

الليل ياايزابلا !
الرقص يا ايزابلا !
هزي الدف في يمينك .
وارفعي بيسراك ذيل الثوب .
وميلي أمام أبصارنا كالغصن الرطيب .
انك حلم ليالينا ، وقصة هوانا ..
وهذه ساعة الرقص ،فقومي وارقصي !

موكب الفجر ..

مايو : شهر الحب والربيع .
القمر يلقي نوره على ساحل فرنسا الجنوبي ، وقرية « سانت ماري دلامير » الصغيرة في عيد، قد انقلب ليلها نهارا ، وضجت عذاراها بالغناء ، وأجراس كنيستها الصغيرة العتيقة ترسل الى السماء رنينها المعدني من خلال البرج القديم ، وتمثال « سارة » ربة الفجر ، في محراب الكنيسة ينتظر القرابين .

وفي السهول الخضراء المعشبة ، وعلى الطرق البيضاء المتألقة في ضوء القمر ، مواكب غجرية صاخبة تتألف من نساء عقدن خصورهن بالمناديل الحريرية ذات الالوان الفاقعة ، وتدلت من آذانهن أقراط ضخمة ترقص حلقاتها على أكتافهن ، ورجال يعشقون الحرية والمرح والرقص والغناء والموسيقى .. شعب ولني شريد في أطراف الارض .. يمضي على قدميه ، وعلى صهوات الجياد ، وفي مركبات ضخمة تجرها جياد هزيلة عجفاء ، وتخترق السهول والقرى على أنغام قيثارة غجرية تنوح وتشكو في الليل ...

يا عابر السبيل افسح لنا الطريق ..
الست ترى مواكبنا ؟ انك تراها !
الست تسمع أغانينا ؟ انك تسمعها !
الست تشهد بناتنا ؟ انك لتشهدهن !
الا تخيفك سنابك الخيل ؟ انها لتخيفك !
يا عابر السبيل !..

●

ذلك موكب الغجر ، وقد اقبلوا على مألوف عادتهم كل عام ، يحملون القرابين الى ربتهم « العذراء سارة » في كنيسة « سانت ماري دلامير » .. انهم يحجون اليها من قديم الزمان ، كما يحج المسلمون الى مكة ، والمسيحيون الى بيت المقدس ، فهي أرضهم المقدسة ، وهي كعبة السائحين في الارض ، جوابي الآفاق ، أولئك الذين يحيون ، دائما ، حياة القافلة .

فلا تعود تشهد في مضاربها غير راقصة بالدف او عازف على قيثارا

للناس دينهم .. ولهم دين !

انهم يحجون ... فهل هم مؤمنون ؟

بم يؤمن البوهيمي ؟

انه يقدس الشمس كما كان قدماء المصريين يقدسونها ، ويكاد يعبد النار الموقدة عبادة الفرس لها يوم كانوا يعبدون اللهب .. وقد يتاح لك أن تشهده ، عند طلوع الفجر ، يغمس وليده في جدول صغير وهو يتمتم بهذه الصلاة الوثنية الخافتة :

ــ لتجر حياة ابني سهلة هينة كما تجري أيها الماء المقدس ، ولترقص أقراطه الذهبيـة على كتفيه عندما يكبر كما ترقص أشعة الشمس المقدسة على الربى والتلال !

وقد شهدت « كوكو » ملك « الجيتان » في بلدة « سانت جيل » باقليم بروفانس .. وكان يوم أحد .. فكانت الصلاة في خيمته الكبير وأمامه رقصا على نغم الجيتار تحت تمثال ضخم للربة « سارة » .. والملك « كوكو » رجل لطيف المعشر ، يقص بيديه صوف أغنامه ، ويعني بتركيب حدوة جواده ، ويصنع سرجه .. وعنده تليفون ، وبطاقات زيارة تستطيع أن تقرأ عليها :

« كوكو : ملك ، وتاجر »

وليس الملك والتجارة كل بضاعته ، فهو قاضي القضاة .. يفصل في الخلافات التي تنشب بين قومه في مجلس مشهود يعقده حول النار ، في نور القمر .

ليلة غجرية ...

امام تمثال « سارة » في محراب الكنيسة الصغيرة ، تنتهي مواكب الفجر ، فيضع كل غجري وكل غجرية ما حمل من القرابين امام تمثال العذراء .. شموعا موقدة ... وأحذية أطفال ... وقطعا رقيقة من الدنتلا ، وصورا فوتوغرافية ...

في مايو سنة ١٩٣٦ كنت الرجل الوحيد الذي دخل كنيسة « سانت ماري دلامير » دون ان يحمل قربانا ...

وشهدت ، قبيل الفجر ، ذلك الجمع المرح الصاخب وهو يحمل تمثال العذراء « سارة » تموج فيه الاغاني والصيحات والالوان والعطور ..

أسطورة بوهيميه ..

عرفت قصة هذا الحج المقدس يوم كنت أقيم في مدينة « منتلييه » بجنوب فرنسا ، قبل الحرب ، وكانت التي حدثتني عنه غجرية من بنات هذا الشعب الشريد ، صناعتها قراءة الكف والتنبؤ بالغيب ، وقد تغني اذا سألتها أن تغني ، وقد ترقص .. فيخيل اليك أنها شعلة من هوس تسبح في الجو وتميل وتنثني .. وكان شعرها الاسود الطويل الملقى وراء ظهرها اطار من الابنوس يضم حسنها الذهل الوحشي .

قالت هذه العرافة السمراء تحدثني عن حج قومها :

ــ ان لهذا الحج أسطورة ، بسيطة ساذجة كغيرها من الاساطير .. انا ، نحن البوهيميين والغجر الذين نمرح في أطراف العالم الواسعة ، نؤمن ايمانا لايتطرق اليه الشك بأن احدى ملكاتنا قد حكمت ، منذ قرون ، هذه الرقعة الصغيرة من فرنسا التى أقمنا فيها تمثالها

ونحمل اليها قرابيننا .. ان « العذراء سارة » تمثل عقيدتنا ووجداننا ووعينا القومي .. هي رمز غرامنا الكبير بالحرية ، فان الجنون بالحرية هو ديننا ! .. والعالم وطننا !

شهاب منطلق

العالم وطنهم ... ولا وطن لهم ! .

وكل أرض هي أرضهم ، غير انهم لايملكون من الارض شيئا !

من أين جاءوا ؟

والى أين يذهبون ؟

يقول « كوكو » ملك « الجيتان » ان الغجر دخلوا فرنسا في مستهل القرن الخامس عشر ، وأغلب الظن أنهم كانوا بقايا شعب من فقراء الهند .. شعب ملعون طريد ، اضطر الى الفرار لينجو من غزو فظيع .. وقدر لهذا الشعب الطريد أن يمر بأرض مصر ، حيث تلقى على أيدي كهنتها علوم السحر ، ثم زحفت مواكب البوهيميين الصاخبة على أوروبا ..

قد يكون الملك « كوكو » صادقا ، وقد لايكون .. ولكن أي صدق في لهجة هذا الملك الظريف المرح اذ يقول : قد يكون من حق الناس ان يسألوا : من أين جئنا ، ولكن ليس من حقهم ان يسألوا : الى أين نذهب ؟! .. فليس من حق أحد أن يسأل الشهاب المنطلق في كبد السماء : لماذا يجول في الليالي الزرقاء .. ؟

أغاني القافلة ..

وتمضي القوافل في طريقها الى حيث ينتظرها تمثال العذراء « سارة » .. وترتفع أصوات الصبايا بغير الاناشيد الدينية .. انها ترتفع ، تحت السماء الزرقاء ، وفي ضوء القمر ، بأغاني القافلة التي تضطرم بالغزل الجرئ الملتهب ، أو تفيض بالحزن المنكسر ، أو تتحدث عن الحرية الحبيبة والانطلاق المرح الى أرض الله الواسعة ..

ان حياة الغجري والغجرية أغنية

... الغنية في كل قلب ، والغنية على كل لسان ..

انهم لايحترمون شيئا ، لان حب الحرية يجري في عروقهم مع الدماء الحارة ... والغلام البوهيمي الصغير الذي لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره يستطيع أن يحمل « المانولين » أو « الاكورديون » ويمضي الى عربة حبيبته التي لم تتم عامها الثاني عشر ، فيقف تحت نافذتها ، ويرفع عقيرته بأغنية حب ، ربما كان هو نفسه واضع كلماتها وموسيقاها :

« افتحي نافذتك ياحبيبتي » .
« و افتحي قلبك ، ليدخل عطر هواي .. » .
« واذا كان أبوك قد نام » .
« فليكن باب العربة مانفتحين » .
« واهبطي الى .. » .
« فان عندي هنا الليل ، والقمر والنجوى ، والغرام ! » .

انه يبثها هواه ، والقبيلة كلها تسمع ! .. وليس عليه من بأس فبعد بضع سنتين يتزوجها ، وينجبان بنين وبنات ، وسيحب البنين ويحب البنات ! .

ان الحب هنا شرف ، وشريعة . وما على العاشق الصغير ، يوم يحزم أمره على أن يتخذ من تلك الحبيبة شريكة لحياته ، الا أن يمضي الى عربة أهلها ذات ليلة ليختطفها ، وستهب القبيلة كلها للاحتفال بهذا الحدث السعيد :

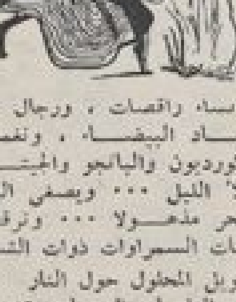

نساء راقصات ، ورجال على الجياد البيضاء ، ونغمات الاكورديون والبانجو والجيتار تملأ الليل ... ويصغي اليها البحر مذهولا ... وترقص البنات السمراوات ذوات الشعر الطويل المحلول حول النار .. وعلى النار أسماك ولحوم تشوى على الطريقة الشرقية ... ان الشعب الغجري البوهيمي يحتفل بعيد قديسته « سارة » .. ان له ليلة واحدة في العام ينسى فيها انه الشعب الشريد التائه ... ليلة مايو ، ليلة الربيع ، والموسيقى ، والحب ! .

سعد مكاوى

حي العرب في باريس

كثيرون من العرب يعرفون « يونس بحرى » من الاذاعات التى كان يذيعها من محطة برلين طوال مدة الحرب ..

وانتهت الحرب واختفى يونس بحرى واصبح اسمه لغزا من الالغاز فى الشرق العربى .. قيل انه مات .. وقيل انه اسر .. وقيل انه احرق فى احدمعسكرات التعذيب ..!

والحقيقة ان يونس بحرى يعيش اليوم فى باريس .. ومنها كتب لآخر ساعة المقال التالى ... عن حى العرب فى باريس ..

بقلم يونس بحرى

●

حى العرب .. فى باريس !

قلائل اولئك الذين يعلمون ان فى قلب باريس حيا عربيا ... العرب وحدهم سادته وحماته .. وحكومته ايضا ..!

ومن المناظر العجيبة فعلا ان تجد فرنسيا باريسيا اصيلا يستأجر « قبضاى » عربيا لكى يحميه وهو يخترق الحى العربى فى باريس !

ولقد يدهش المرء عندما يعلم ان باريس تضم ثلاثة وثمانين الف عربى من مختلف ارجاء البلاد العربية يعيشون فى ذلك الحى الذى يتغلغل فى الحى اللاتينى .. حى العلم والنور والمرح ..

●

وقد اختار العرب هذا المكان لسببين اولهما القرب من جامع باريس والثانى القرب من السوربون جامعة باريس !

●

انشىء اول مطعم ومقهى عربى فى باريس سنة ١٩٢٦ ملحقين بمسجد باريس المشهور .. ونجح المطعم والمقهى نجاحا باهرا دفع كثيرين من الطلاب الفقراء الى التفكير فى تأسيس مطاعم ومقاه لهم يستعينون بايرادها على مواجهة اعباء الحياة فى باريس ..

وعندما انتهى معرض باريس الدولى الذى اقيم عام ١٩٣٧ كان العرب قد انشأوا مائة وخمسين مطعما ومقهى وحانة ..

واخذت هذه المطاعم والمقاهى والحانات يقترب بعضها من بعض حتى جاءت سنة ١٩٤٣ فاذا العرب جميعا قد اصبحوا كتلة واحدة فى قلب باريس ..

●

ان ساحة سان ميشيل الشهيرة على الضفة اليسرى لنهر السين هى مدخل الحى اللاتينى وهى فى الوقت نفسه المدخل الطبيعى لحى العرب !

فاذا كنت فى ساحة سان ميشيل فلا تسأل عن الحى العربى احدا .. ويكفى ان تلتفت الى اليسار .. شارع لاهوشيت وشارع جالاند وشارع لاهارب.. وسوف تنبئك اللوحات المعلقة على واجهات الحوانيت انك فى الحى العربى ..!

المطعم العربى .. مطعم النيل .. مرقص الجزائر ... الواحة التونسية .. مطعم بغداد ..

ومئات من الاسماء العربية الاخرى ..

●

تعال معى الى الحى العربى فى باريس ..

لقد سرت فيه مرة مع الاستاذ التابعى نخترق الازقة الضيقة المكتظة بشباب العرب امام مداخل الحوانيت والمقاهى ..

هؤلاء جماعة من فتيان مراكش يسخرون بفتاة باريسية ارتفع ذيل فستانها الى مافوق ركبتها ..

وهؤلاء جمهرة اخرى من فتيان مراكش يتهامسون فى احد الاركان وعلى مقربة منهم لفيف من ابناء تونس يملؤون الجو صخبا ومرحا ..

وبائع الصحف ينادى على صحف مصر وتونس بنفس الطريقة المتبعة فى القاهرة ..

والمقاهى على الجانبين تدير اسطوانات تنبعث منها اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب واسمهان .

والوان الاطعمة العربية الاصيلة تطالعك من لافتات المحال .. ان ابرزها هو الكسكسي والكباب والطواجن والملوخية والكبيبة والبقلاوة ..

هنا هو الشرق بكل صخبه وضجته وضوضائه ... هنا كبرياء القاهرة وغموض بغداد وتحفظ دمشق وتحرر بيروت !.

●

ولقد جلب العمل هنا طائفة من عمال العرب يتولون الخدمة فى المقاهى والبارات وهؤلاء جعلوا من حى العرب مستعمرة محمية داخل باريس .

انهم يسمون الفرنسيين وغيرهم من الاوربيين « أرواما » .

ولا يكادون يلمحون « روميا » حتى يقتادوه الى مكان مظلم منعزل ويخلعوا عنه ملابسه ويأخذوا امواله ويخرجوه من حى العرب فى باريس .

وكثيرا ما رأينا بعض هؤلاء — الاروام ! — يدفعون جزية للمرور فى حى العرب فى حماية فتواته وقبضاياته ..

حدث مرة وكنت أسير الى جوار الاستاذ التابعى ان كان الفتوات يحيونني وينظرون شذرا الى الاستاذ التابعى ... وكنت ألمح نظراتهم فأطمئنهم بهزة من رأسى ... انه منا ... انه عربى مثلنا ... ويحيونه هو الآخر !..

●

والحى العربى فى باريس الآن يشتغل بالسياسة ... انهم جميعا يتتبعون الضوء الذى ينبعث عاليا من ذرى اهرام الجيزة ويشع على الشرق الاوسط والشمال الافريقى وينعكس نوره عليهم فى باريس ...

وانت تسمع اسماء زعماء العرب تتردد على الألسن فى كل وقت ...

وبعض هؤلاء الشباب المراكشيين يقولون ان كل عربى مغربى فى فرنسا هو عضو طبيعى فى جيش المقاومة العربى ...

انهم يقولون :

— اننا لم نفد الى باريس للسعى وراء الرزق أو وراء العلم فقط ... لقد جئنا نضرب عصفورين بحجر .. نكسب عيشنا وعلمنا ونتعرف أولا وقبل كل شىء على الوسائل الناجعة التى تقرب الينا ساعة الخلاص !.

●

انهم جميعا يقولون :

— ان باريس هى الجسر الموصل بين الشرق العربى والمغرب العربى وعلى هذا الجسر تعبر الآمال والامانى العربية بين الشرق والغرب ....

ان باريس تتمخض عن جيل جديد وحركة جديدة ...

الطبيب : قلبك عال .. بس ماتستعملوش كتير !

الجيل الجديد !

المرضة : النونو رجعى خالص .. لا عاوز يحلق دقنه ولا شنبه .

بختك هذا الاسبوع

ان الد اعداء هذا الباب هم محررو « آخر ساعة » الذين يصرون على ان اقوال « الفلكى » لم تصدق معهم مرة واحدة ..

ولكن هناك بين القراء من يقول ان حساب الفلك والنجوم صادق على طول الخط ... ؟!

فهل توافق القراء او اسرة التحرير .. ؟!

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● تغلب على السأم الذى تحس به ، وحاول ان تبدو هادئا ومسيطرا على اعصابك ، والا فانك ستنطلق ، وستثور ، وتسىء الى نفسك والى من حولك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اسبوع طيب ستتمتع فيه وتشعر بلذة الحياة ، وتتعرف على اصدقاء جدد ويتسع افقك تبعا لهذه المعرفة ...

انك فى حيرة لانك تنتظر خبرا سعيدا بعيد الاحتمال ! .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستصلك رسالة هامة ، فلا تبت فيها بسرعة بل فكر مليا ثم اتخذ قرارك .

انى انصحك بأن تتردد كثيرا فى هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستضطر الى توقيع وثائق ومستندات هامة ، وتتخذ قرارات حيوية ، فاقدم بلا خوف فان نجمك فى صعود .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● ستبدى حماسة فى العمل تدهش رؤساءك وتجعلهم يفكرون فيك دائما ، فاستمر فى نشاطك حتى تستفيد من هذه الظروف

ان عيون رئيسك أو حبيبتك المغلقة ستتفتح هذا الاسبوع فاقتنص الفرصة ! ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● احتفظ باسرار عملك ومشروعاتك لنفسك ، حتى لا يستغلها الآخرون ، يلوح انك ستكسب مبلغا من المال خلال هذا الاسبوع .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● هناك صديقة اوصديق قديم كنت تنساه .. ولكنك ستقابله فى هذا الاسبوع وتجددان صداقتكما ، وسيترتب على ذلك تحقيق حلم قديم .. !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● سيساعدك بعض الاصدقاء مساعدة عظيمة ، وستواجه تغيرات كثيرة فى عملك وفى محيط اسرتك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● سيبتسم الحظ لى هذا الاسبوع ، ويهيىء لك فرصة تحقيق الآمال التى كثيرا ماداعبت ذهنك ، وتشعر بأنك رجل جديد .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● اتبع احساسك كيفما كان، وانا لا انصح دائما باتباع الاحساس ، ولكن هذه المرة انصح بذلك فهذا اسبوع غير عادى بالنسبة اليك ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● اسبوع حافل بالعمل والنشاط ، ستواجه مشكلة قديمة ، ثم يتقدم اليك احد الاقرباء بنصيحة ، اقبلها بلا تردد

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سيعهد اليك الرؤساء باعمال متعددة ، وستواجه مشاكل تجعلك تفكر ثم تفكر .. وتشترك فى مناقشات لن تنتهى .

لاتبت فى شىء هذا الاسبوع ، وارقب هذا الباب !

LIFE WITH FATHER

الحياة مع أبي !

بقلم محمد كامل المحامي

المسرحية التي درت على مؤلفيها
نصف مليون من الجنيهـــات !

لا شــك ان زملائي كتاب القصة في مصر سيشاركونني الدهشة عندما يعلمون انمسرحية « الحياة مع ابي » لا تزال تمثل على مسارح نيويورك وغيرها منذ سبعة أعوام ونصف عام بلا انقطـــاع ! وانها غلت ايرادا قدر ـــ الى الآن فقط ـــ بما قيمتــه مليونان ونصف مليون جنيـــه مصري ! وان جمعية المؤلفين في امريكا التي تضم عدة جمعيات فرعية هي رابطة المؤلفين المسرحيين ،ورابطة مؤلفي الكتب ورابطـــة كتاب الراديو ، ورابطـــة المؤلفين السينمين ، قـــد فرضت على الناشرين والمخرجين وأصحاب المسارح نظاما يقضي بأن يتقاضى المؤلف على الاقل خمسة فيالمائة من مجموع الخمسة آلاف دولار الاول التي تغلهاقصته ، وسبعة ونصفـــ في المائة من الالفين التاليين وثمانية فيالمائة ممازادعلى ذلك .

وهذا هو الحد الادنى . فان للمؤلف ان يشترط نسبة مئوية أعلى . فمسرحيات برنارد شو مثلا يتقاضى عنها خمسة عشرفي المائة من مجموع الايراد . اذ ان هذه النسب كلهـــا من مجموع الإيراد لا من الربح الصـــافي وقد جرى العرفبالنسبةللقصص الناجحة على أن يتقاضى المؤلف عشرة في المائة من ذلك المجموع

وقد أخبرني مؤلفا « الحياة مع ابي » انهما حصلا الى الآن نحو ثلاثة ارباع مليون من الدولارات قيمة نصيبهما من تمثيلالمسرحية وباعا حقاخراجهـا سينميا الى شركة « اخوان وارنر » بمبلغ نصفمليون دولار دفع لهما فورا بخلاف نصف صافي الارباحالتي ستدرها القصـــة بعد عرضها في جميع انحاء العالم . وسوفيبدأ عرضها فيمنتصف شهراغسطس القادم . وقد اسند دورا البطولة فيها الى ويليام باول وايرين‌دين.

هذا بخلاف أرباحهما من نشرها فقد صدرت الطبعة الاولى منها في فبراير عام ١٩٤٠ وصدرت الطبعةالخامسة فيينايـر عام١٩٤٦

ولا يجب ان يخيل الى الزملاء كتاب القصة في مصر ان هـــذا هو متوسط ما يربحه القصصيون الامريكيون فقد علمت منهما ان اتفاقهما مع شركة « اخوانوارنر» هو اول اتفاق من نوعه في تاريخ السينما .فان مارجريتميتشيل مؤلفة قصة « ذهب مع الريح » لم تنل الا خمسين ألف دولار في مقابل اقتباسها للسينما . منذ نحو عشرة اعـــوام . وفريدريك ويكمان مؤلف قصة « الباعة المتجولون»لم ينلالاماثتيالفدولار فيمقابل اقتباسها للسينماق العام الماضي دون أن يكون لاحدهما حق الحصول على نصف صافيالارباح كما ينص الاتفاق بشأن « الحياة مع ابي » !

وقد بلغ انهيال « الشيكات » على المؤلفين من كل جانب الىحد انهما ـ كما تقول مجلة «لايف» ـ أصبحا مفتقرين الى الوقتالكافي لكتابة مسرحية جديدة بعد ان اضطرا الى اضاعة بضع ساعات من كل يوم في وتظهير «الشيكات» الواردة لتحويلها الى حســـابهما الجاري في البنوك !

وقد قام لندزي ـ وهواكبرهما سنـــا ـ بتمثيل دور الاب في المسرحية طوال الاعوام الخمســة التاليــة لاخراجها على مسارح برودواي ثم عهد بالدور الى ممثل آخر . وطريقة هذين المؤلفينفي الكتابة شديدة الشبه بطريقة نجيب الريحـــاني وبديع خيري او بطريقة سليمان نجيبووصفي عمر مع الفارق ـ طبعا ـ في قيمة الارباح ! فهمــا صديقان لا يفترقان .لهما مكتبانمتلاصقان في مسرح « هادســون » الــذي يملكانه وقد وضعـــا مقعديهما بحيث يظل كل منهما مواجهـا للآخر . وبتليفون كـــل منهمـا فرعان من أصــل واحد عنـــد سكرتيرتهما فاذا دق الجرس رفع كل منهما السماعة الى اذنه واذا بثلاثة أشخاص يتحدثون معا !

ودوروثي ســــتيكني زوجـــة لندزي ممثلة هي الاخرى وقـــد مثلت أمامه دور الام في « الحياة مع أبي » .

وقد علمت من المؤلفين الذين أصبحا من أصحاب الملايين انهما عندما فكرا في اقتبـــاس هـــذه القصة للمسرح أخذ كل منهمـا يتحدث الى الآخـــر عنهـــا وعن موضوعها وشخصياتهـــا طـــوال عامين قبل أن يخطا سطرا واحدا منها .

ولهذين الكاتبين ـ كما لغيرهما من الفنانين ـ نزوات غريبـــة . فقد اخبرني كـــراوس ـ وهـــو اصغر سنا من لندزي بنحواربعة اعوام الا انه يناهز الرابعــة والخمسين ـ انه اعتاد انيخصص كل جيب من جيوب ســترته لناحية معينة من نواحي نشاطه الادبي فاحد الجيوب لمسرحية « دولة الاتحاد » وهي المسرحية الحديثة التي كتبها عن نظـــام الانتخابات الخاصـــة برئاسة جمهورية الولايات المتحدة . وجيب آخر لايراد المسرحيات التي اقتبستها هوليوودللسينما، وثالث للمسودات التي اعتاد ان يسجل فيها بعض مناظرمسرحياته قبل ان يتفاهم مع لندزي على صيغتها النهائية . وانزوجته قد عثرت ذات يوم في جيبمن جيوبه على شيك يبلغ عشرين الف دولار اتضح انه ظـل منزويا به أكثر من خمسة شهور ! كما علمتمنه انه لم يذق الخمر منذ أكثر من ثلاثـــين عاما وان الذي دعاه للاقلاع عن تعاطي الخمر انه أفاق صباح ذات يوم فوجد نفسه في شارع من شوارعمدينة كانساس وفي يده زجاجـــة بيرة نصف فارغة !

و « الحياة مع ابي » مقتبسة للمسرح عن قصة كتبها المؤلف الامريكي كلانس داي

ومن سخرية القدر أن هـــذا القصصي قد قضى نحبه ١٩٣٥ قبل أن يشاهد نجاح قصته هذا النجاح المنقطع النظير ! ولم يكن « داي » عندما بدأ بنشر قصصه في بعض المجلات الامريكية عن أبيه وعن حياته العائلية يتصور أنه سيصبح كاتبا محترفا وان قصصـــه ســتقتبس للمسرح وللسينما حتى دفعه جمهور القراء دفعا الى احتراف الكتابة.

وقوام « الحياة مع أبي » رجل وزوجته واربعة ابناء والاب رجل من رجال الاعمـــال . وحاجاته المنزلية او طلباته العائلية بسيطة ولذلك فهو حريص دائما على ان يعرف مصير النقود التي ينفقها في بيته ! فهو اذا قدر لنفقات هـــذا البيت ميزانية معينة يود ان ينفق كل « ســـنت » في الوجه الذي رصده له ولكن الحياة العائليـــة لاتعرف منطق رجل الاعمال فهي تقـوم عـلى عاطفـة الحب وهي أشـــد قوة جارفة خلقها الله .

فبرغم أن أعضاء الاسرة جميعـا يبذلون اقصى ما في طاقتهم لارضاء أبيهم الا ان الزمام يفلت من ايديهم ويفسد ما دبره الاب . ويتبين هذا الاب ان الحياة العائلية لايمكن أن تتحقق معها خطط رجـــل الاعمال !

ولما اعتزم لندزي وكراوس اقتباس « الحياة مع ابي »للمسرح ظلا يعيشان في جوها كما ذكرت طوال عامين . . في نيويورك وعلى ظهر سفينـــة من سفن القطب الشمالي وفي شــوارع اوسلو وفي روسيا . واتفقا في ذينك العامين كل ما كانا قد اقتصداه ورفضا عقدا عرضته هوليوود عليهمـــا وغرقا في الدين . حتى اذا مانضجت فكرة المسرحية في خيالهما جلسا يكتبان حـــوارها فلم يستغرق هـــذا العمل سبعة عشر يوما .

ومثلت المسرحيـــة للمرة الاولى على مسرح « امبير » في اليـوم الثامن من نوفمبر عام ١٩٣٩ وما زالت تمثل حتى الآن !

والنقاد في الولايات المتحدة وفي خارجها يجمعون على ان سر هذا النجاح الهائل يعود الى ان هـــذه المسرحية الخفيفة المرحة تعرض صورة انسانية تبين الصراع بين عواطف يحس بها الامريكي كما يحس بها اي انسان آخر . ولعل هـــذا الطابع الانساني يبدو في تطور تاريخ تمثيلها . فانالاطفال الذين عهد اليهم بتمثيـل بعض الادوار قد نمت اجسامهمفيخلال الاعوام الثمانية الاخيرة فاضطر المخرجان المؤلفان الى ان يستبدلا بهمغيرهم وعهدا الىأطفال الامس بادوار اخرى تتناسب مع اعمارهم الآن !

وقد بلغ نجاح لندزيوكراوس الى حد ان صحيفة « ديلي نيوز » في شيكاجو قد اقترحت انيرشح احدهما نفسه لرئاسة الولايات المتحدة في انتخابات ١٩٤٨ أو ان يرشح كلاهما ! وقد باعا حقوق اقتباس مسرحية « دولة الاتحاد » سينمائيا الى شركة « بارامونت » واشترطا ان يعرض الفيلم قبـل انتخاب الرئاسة القادمة . ولما سألتهما عما اذاكانتهذهالمرحية دعاية للحزب الجمهــوري ام الحزب الديموقراطي اجاباني بانها دعاية لامريكا

وقـــد نشرت « لايف » ان مقدرتهما الفائقة في الحوار قد انقذتهما من اكثر من مازق . . من ذلك انهما كانا يقودان سيارتهما بسرعة فاوقفهما رجل البوليس وسأل لندزي الذي كان يتولى القيادة عن السبب في مخالفتـه للقانون اجاب ـ انا ذاهبان لشراء بعض العاديات ! ـ فقال رجل البوليس ساخرا :

ـ لقد سمعت من قبل حججا عديدة . ولكن هذه الحجة لاقيمة لها ! .

وعندئذ ارتفع صوت كراوس من داخل السيارة .

ـ اننا نريد الوصول بسرعة الى مكان العاديات . . قبل ان تتقدم اكثر .

نيويورك محمود كامل المحامي

الجيل الجديد

بابا شارو : . . وخطاب من مستمع في الزمالك يسأل عن نمره تليفون المذيعة الجديده . .

تلك هي اغنية الصيف الخالدة التي لاتتغير ولاتتبدل ... الرمال ... والموج ... والبحر ... وسمرات يداعبها النسيم . واحلام واماني تمرح مع الهواء . بعضها يضيع وبعضها يصبح قصصا يشهد الشاطئ احداثها !..

هل وعت الرمال ما شهدته من قصص وهل حفظتها ؟! او طغى عليها الموج وجرفها امامه الى البحر الواسع وضاعت كما ضاع اصحابها في غمرة الحياة ؟!..

هل وعت الرمال قصة تلك التي اضناها السهر . وشردتها الافكار فاستلقت لاهثة فوق الرمال ؟!..

وهل يذكر الرمل قصة من طاف بذهنها طيف ذكرى جميلة تحاولت ان تستعيدها وتعيش فيها ؟!..

وهل شهدت الرمال مأساة تلك التي تحطم قلبها ، فالقيت على الرمال تبثها شكواها وتذرف الدمع السخين ؟!

وهل سمعت الرمال عن تلك العاطفة النبيلة الصادقة ، عاطفة الامومة التي تفوق اية عاطفة اخرى في الوجود ؟!..

آخر ساعة

مطبعة أورفند وأولاده

العدد ٦٦٦ — ١٢ رمضان سنة ١٣٦٦ – ٣٠ يولية سنة ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

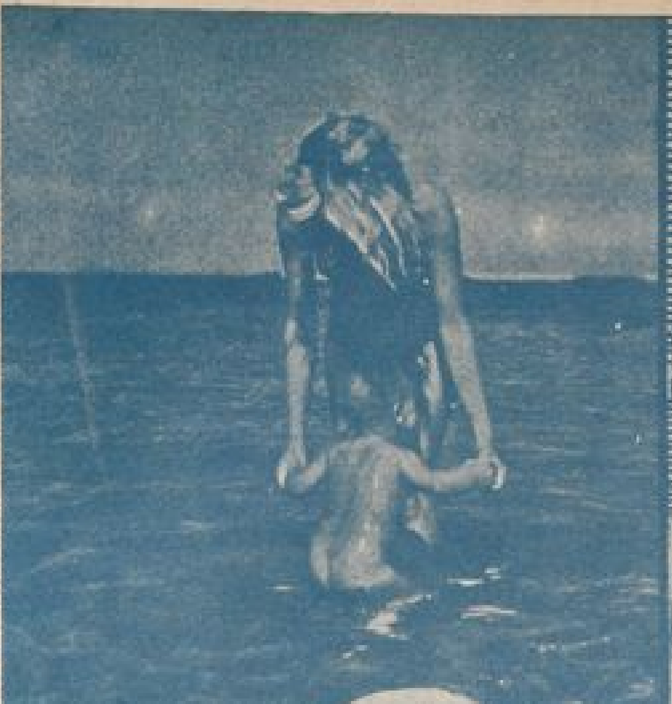

الصغار والكبار

عاطفة واحدة تمتلىء بها القلوب وتقوم عليها الحياة : هى هذه العاطفة التى تربط الصغار بالكبار ...

تجدها فى عالم الانسان ، وفى عالم الطير والحيوان ...

وتجدها فى الانسان على اختلاف الوانه واجناسه وحضارته ... فهى تغمر قلب هذه الام الزنجية التى تشرف على نظافة صغيرها ، كما تملأ صدر هذه الام المتحضرة ذات المايوه التى تعين صغيرها على الخطو فى الماء ...

ان البجعة ليست اقل احساسا بحنان الأمومة من الامهات ، وان فى هذا الموقف البديع بينها وبين صغيرها تصويرا رائعا لتلك العاطفة الخالدة التى تربط الكبار بالصغار ...

ان قصة العالم كلها تدور حول هذا المحور الصغير : الصغار والكبار ... حتى اللقطة الاخيرة .. انك تشهد فى الصورة لونا آخر من الوانها : اللورد كيلرن ... ونجله فكتور ... ومصطفى النحاس باشا ...

العالم فى كلمتين : صغار ... وكبار !..

أسرار..

حدث فى السنوات الأخيرة ان بعض زعماء الوفد كانوا يدعون الى المآدب الملكية بصفتهم أعضاء فى مجلس الشيوخ .

وفى هذا العام أعد القصر الملكى الدعوة لجميع أعضاء الشيوخ كالمعتاد ...

ولكن حدث أن وقع حادث ارسال رفعة النحاس باشا برقية الى مجلس الأمن يهاجم فيها رئيس حكومة مصر ، وهو يدافع عن قضية مصر .

وجاءت الأنباء من نيويورك تشير الى الأثر السيء الذى احدثته البرقية ، وقد أجمع الرأى العام على أن هذه البرقية كانت عملا يؤسف له كثيرا ...

وكان ان أرسلت الدعوة فى الأسبوع الماضى الى مأدبق الافطار الملكية أمس واليوم لمناسبة ذكرى تولية جلالة الملك سلطته الدستورية وذكرى محمد على .

ولكنها لم ترسل الى احد من الذين اشتركوا فى اصدار قرار بارسال البرقية التى قيل انها أشبه بخنجر صوب الى ظهر مصر .

•

فى يوم سفر النقراشى باشا من القاهرة مع اعضاء الوفد الرسمى ، الغت شركة T. W. A. جميع الأماكن التى كانت محجوزة لهم ووزعت مقاعدهم فى الطائرة على آخرين !..

وحدث قبل قيام الطائرة بساعات ان اتصل اسماعيل شرين بك سكرتير رئيس الوزراء بالشركة يسألها عن الموعد المحدد لدفع ثمن التذاكر .

فقيل له : ان الوقت متسع ... ادفعوا الأسبوع القادم قبل موعد سفركم بيوم !..

فقال شرين : ولكننا سنسافر غدا ...

فقالت الشركة : لقد الغيت التذاكر بناء على طلب رياسة مجلس الوزراء ووزعناها على زبائن آخرين !..

واجرى تحقيق ، وظهر ان احد هواة المقالب دبر هذا المقلب ليثبت ان النقراشى باشا لن يسافر فى اليوم الذى حدده !..

•

ــ من أين يحصل حزب الوفد على هذا المال الذى يستعمله فى محاربة النقراشى باشا ؟..

ــ جميع المعلومات الرسمية التى لدى الحكومة المصرية الآن تثبت أن الأموال التى يصرفها الوفد لمحاربة النقراشى انما هى جنيهات استرلينية صعبة !..

وانتهت المحادثة بالابتسام !..

دارت هذه المحادثة فى الأسبوع الماضى بين انجليزى مسئول ومصرى يشغل منصبا من أكبر مناصب الدولة وأخطرها .

تجرى محادثات واتصالات بين رجال حزب الكتلة وبعض الشخصيات الكبيرة لفتح صفحة جديدة فى السياسة .

وقد قال لنا النائب المحترم الأستاذ أحمد الألفى عطية ان اعضاء حزب الكتلة يرحبون كل الترحيب بهذه السياسة الجديدة .

ظهر ان الوفد لم يستطع ان يجمع فى حركة التبرعات الأخيرة أكثر من سبعة آلاف جنيه نصفها وعود !..

وظهر أيضا انه لما تقدم فؤاد سراج الدين باشا يطلب السماح له بدولارات قيمتها ٢٠ ألف جنيه لم يكن فى ميزانية الوفد أكثر من ثلاثة آلاف جنيه .

وقد ابلغ النحاس باشا صحفه انه لايستطيع اعانتها الى الأبد ، وان عليها أن تنتشر كالصحف الأخرى !..

وقال أصحاب الصحف الوفدية ان جميع الصحف الأخرى ليست وفدية !..

•

ينتظر ان تعقد دورة برلمانية استثنائية فى شهر سبتمبر للنظر فى مشروعات قوانين أعدتها وزارة الزراعة تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء الزراعة بباريس .

•

لم يبق من الموظفين البريطانيين فى القسم الميكانيكى بالسكة الحديدية سوى خمسة موظفين ، عدا كبير المهندسين الميكانيكيين ، وقد أعرب هؤلاء الخمسة متضامنين عن رغبتهم فى اعتزال الخدمة الا اذا جددت الحكومة عقودهم لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات ورفعت مرتباتهم الحالية !..

« اتضح من وثيقة نشرتها جريدة «الاخوان المسلمون» ان السفارة البريطانية كانت توزع اموالا على الشبان الوفديين فى بورسعيد ، للقيام بمظاهرات ، واحداث الشغب »

حسن يس ــ لمحمود غنام

فين ياسى محمود نصيبى من فلوس جون بول ؟..
ان كنت خطاف ما تخطف يا اخى من غول
فين حق شيخ هتافين الوفد ؟.. انطق ... قول ! !
والله ان لم يصلنى حقى وزياده
ما أخرج الا يا قاتل حد ... او مقتول ! !

* * *

عيب يافجر تاكلوا أكلة حلوه من دونى
عيب يا فجر تاكلوا فى مظاهره وتنسونى
عيب يا فجر عيب ... اوكلكم وتاكلونى
حقى !.. نصيبى !.. انا لو عضو فى منبر
لكانوا قبل العشا ما انحط عشونى ! !

محمود غنام

انا علمى بالاكلة دى علمك ... وحق العيش
وزيى زيك غام فيها ... ما تظلمنيش
حسابها عند الرئيس بالعضم والقراقيش
ويا شيخ الهى اللى شافها ما عدا الريس
يطفحها يا بو على ... وما يوعى حتى يعيش ! !

خطابٌ مفتوح

الى السيد محمد على جناح ــ الهند

عرفت مصر لورد كيلرن أكثر مما عرفته الهند ... عرفت فيه طاغية يحتقر القومية الشرقية ، ويمتهن الاوضاع الشرعيه ويعتبر المعاهدات حبرا على ورق، والتقاليد السياسية كلاما فارغا يجرى على الافواه ... ويركب دبابة ليظهر فى اعين الناس ،ويحكم من منزله بالتليفون ، ويتجر بسلطان الوظيفة ، ويتقبل الهدايا ولا يهدى ويجيب دعوات الولائم ولا يولم ، ويلعب البيضة والحجر بمحظييه السياسيين . وقد تنفست مصر الصعداء يوم شيعت تابوته الحى الى سنغافورة ورات عنقه السياسى يدق بلا رحمة على سندان مطامعه الصغار ... لذلك ذهلت مصر عند ما قرأت ان زعيم امة اسلامية شقيقة مثلكم يرشح مثل هذا الصنم الاجوف ليكون حاكما عاما للبنغال ...

ان جسم اللورد كيلرن حقيقة يملأ العين، وملمسه ناعم كملمس الثعبان ، وهيكله الضخم يوهم الناظر بانه هيكل سليمان ... لكنكم تعلمون ما نعلم من حكمة الهند القديمة ان اجهر الآنية صوتا . افرغها ، واملؤها بالهواء ... فان كان اعجبكم رغم ذلك ، وكان لابد ان ترشحوه لهذا المنصب الخطر ، فخلوه على عيبه ، وابحثوا له من الآن عن نحاس . هندى . فان يد اللورد كيلرن تحتاج دائما الى قفاز ، ووجه اللورد كيلرن يحب دائما ان يختفى تحت برقع . والفرة اللورد كيلرن لا تتجلى الا حيث يوطأ له السرج ويوضع فى يده اللجام !..

وحتى اذا اتفق لكم هذا كله فى البنغال فلا تلومن الا انفسكم اذا فوجئتم يوما بوجه اللورد كيلرن الضاحك يطالبكم بقلقلة من كبد الباكستان ... انه قادر على كل شئ ما دامت تحته دبابة وفى جنبه مدفع . وفى يده ... نحاس !!

(كانت السفارة البريطانية تقيم فيما مضى حفلات افطار فى شهر رمضان لأصحاب الفضيلة العلماء)
فضيلة النحاس للسفير البريطاني : «ربنا ما يقطع لكم عادة .. اوقفتم حفلات رمضان ليه ؟!»

وراء الستار

الرجل الذى ورث ٤٠ مليونا وبددها فى أعوام

كان الوفد فى عهد سعد هو مصر كلها ، وكان الناس يقسمون برأس سعد كما يقسمون بولى من أولياء الله وكان عدو سعد عدوا لكل المصريين ، لا يستطيع أن يسير فى ضوء الشمس بل يتلمس طريقه فى الظلام ، وكانت صحف المعارضة توزع سرا كما يوزع الحشيش والكوكايين ... وكان المعارض لسعد لا يجرؤ أن يفتح فمه فى مجلس عام ينتقد الزعيم فاذا تجرأ قام كل من فى المجلس يصفعه ويؤذيه كأن شرفه أهين ... وكانت بعض الزوجات تطلب الطلاق من ازواجهن لأنهم لم ينتخبوا مرشحا من مرشحى سعد ، أو لأنهم خرجوا على سعد العظيم .. وكانت جريدة « الاخبار » أوسع صحف مصر كلها فقال سعد « أنا لا اقرأ الاخبار » فماتت فى أسبوع ... وكانت « النظام » جريدة غير معروفة فقال سعد « أنا اقرأ النظام » فاصبحت فى أسبوع أوسع صحف مصر كلها !

تركة عظيمة ...

ومات سعد ، وورث النحاس باشا هذه التركة الضخمة ، وورث معها فى الوقت نفسه تأييد أربعين مليون عربى فى فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وشمال افريقيا ، فقد استطاع سعد أن يجند كل شاب وكل رجل وكل فتاة فى هذه البلاد ويجعلهم «وفديين» مؤمنين متعصبين ... فكنت تجد الرجل منهم يلقاك فى الطريق فاذا عرف انك مصرى كان أول سؤال يوجهه لك : هل أنت وفدى ؟ فاذا اجبت بالايجاب القبل يعانقك ويدعوك كأنك قريب أو ولى حميم ...

فاذا قلت لا ... أشاح بوجهه عنك وقال : أعوذ بالله من القوم الكافرين ! ولقد حدث هذا لعدد كبير من عظماء مصر وكبرائها من معارضى سعد ... فان أحد خدم فندق معروف فى جبل لبنان رفض أن يحمل الطعام لأحد النواب الدستوريين لأنه سمعه ينتقد على المائدة سعد زغلول !

وورث النحاس كل هذا .. فكنت تجد صورته فى كل دار فى سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ، كأنه رب كل أسرة وعزيز كل فرد فيها ... وكانت صحف تلك البلاد تقدس النحاس وتحارب من يحاربه ، وتحب من يحبه ، وكانت تدعوه « الزعيم الفقير » و « الوطنى المضحى » و « عدو الانجليز فى الشرق » و « الرجل الذى حرم نفسه كل شىء ... الثروة والجاه والزواج من أجل وطنه » كما كان يدعوه الزعيم السورى الاناسى ..

ثم كان ٤ فبراير ... واذا بهذه الثروة تبدد فى كل هذه البلاد بنفس السرعة التى تبددت بها فى مصر ...

ففى يوم ٢٤ يوليو نشرت جريدة « الحوادث » التى تصدر فى مدينة حلب بسوريا مقالا افتتاحيا بقلم السيد حسنى الشعبانى رئيس تحريرها جاء فيه بالحرف الواحد :

وراء الحكم !

« عرف القراء أن مصر قد رفعت قضيتها الى مجلس الامن ضد انجلترا طالبة الزامها بالجلاء عن شطرى الوادى وانهاء النظام الحالى فى السودان .. وتدل الانباء الواردة من مصر على أن جميع الهيئات الوطنية والاحزاب السياسية قد وقفت من رئيس الوزارة المصرية موقف التأييد فى هذه الخطوة الجريئة ، ولكن حزب الوفد المصرى الذى يرأسه زعيم هرم حقود هو السير مصطفى النحاس باشا لم يشأ أن ينسجم مع الحكومة المصرية والامة المصرية فى هذا الظرف الحرج ، بل أرسل برقية سخيفة حقيرة الى مجلس الامن يزعم فيها أن النقراشى باشا ووفده لا يمثلون الامة المصرية ، ويطالب بعدم سماعه ، كما يطالب بدعوة حزب الوفد لتقديم دعوى مصر ! وكأننا بالنحاس باشا الذى كان مثال الوطنية والجهاد فى الشرق العربى قد أصبح اليوم مثال الخيانة والجرى وراء الحكم من أى طريق كان ...

> ### حكمة الساعة
>
> ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
> «زعيما» له مامن «صداقته» بد!
>
> « آخر ساعة »

لقد انقلب النحاس باشا الذى كان موصوفا بالزهد والتقشف شخصا آخر بعد عام ١٩٣٦ ! وكل ما يمكن وصفه به أنه قد بطر وعاف حياته الماضية الى جديدة حافلة بالترف والمحسوبية والتكالب على جمع المال بأحط الطرق والوسائل ، فاقتنى السيارات واشترى الاطيان والقصور ، وأصبح هو وامرأته ينشدان الحفلات الساهرة والمجتمعات الراقصة !

وان الوطنيين العرب يعتقدون أن برقية النحاس الاخيرة الى مجلس الامن لا تقل اجراما ولا خيانة لمصر عن موقفه يوم ٤ شباط (فبراير) الاسود !

واننا كسوريين لنمتلىء نفوسنا فخرا واعتزازا بأن سوريا فى جميع السنوات التى قضتها فى جهاد الاجنبى لم تجد بين ظهرانيها نحاسا واحدا من هذا الطراز يطعن قضية بلاده وكرامتها بمثل هذه الوقاحة والجرأة والحقد الاعمى والخيانة السافرة

ولو أن سوريا جرؤ على توجيه برقية مثل برقية النحاس الى مجلس الامن لكان جزاؤه الدوس بالنعال والبصق فى الوجه والاحتقار والازدراء الى الابد ، وهذا هو اقل ما يمكن أن ينتظره فى سوريا جبان خائن أو حقود ماكر ! »

هذا هو المقال العنيف الذى نشرته « الحوادث » السورية ، وهو يصور بلا شك تطورا كبيرا فى الرأى العام المصرى والعربى ..

حزب بعد أمة !

أما فى مصر ... فقد شعر الجميع أن الوفد قد أصبح حزبا بعد أن كان أمة ! .. وتحول النحاس من زعيم الى سياسى ، ومن وطنى الى راغب فى جنة الحكم بأى ثمن ! .. وهكذا تحول « الولى » الى آدمى عادى أو مخلوق من طين ! وأصبح أشد أنصار الوفد حماسة لا يجد دفاعا عن مقامه الرفيع الا أنه يفعل كما يفعل غيره .. وان كل الزعماء زمت وقطران .. فلماذا ينفرد النحاس باشا وحده بالفقر والزهد والقناعة والاخلاص ! أليس هو أولى من كوتسيكا والبارون امبان وغيرهما من الاجانب الذين يكونون الثروات ويقتنون القصور

اجلس الآن فى أى مقهى فى مصر وانتقد النحاس ، تجد تسعة يوافقون ، وواحدا لا يفتح فمه أما لانه وفدى أو لانه لايشتغل بالسياسة أو أبكم لا يستطيع الكلام ! ..

ولقد حدث فى الاسبوع الماضى ان حصلت جمعية الاخوان المسلمين على وثيقة خطيرة بامضاء المستر اروسميث رئيس ادارة المباحث الخصوصية الانجليزية والبريجادير بالارد رئيس ادارة المخابرات البريطانية .. فقد حدث فى يوم ٦ يوليو سنة ١٩٤٦ أن اعتزم الاستاذ حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين زيارة مدينة بورسعيد ، فعقد قلم المخابرات البريطاني اجتماعا فى مكتبه بفندق سميراميس وحضر اجتماعه جميع المساعدين والوكلاء وتم الاتفاق على عمل حركة للاخلال بالامن العام لهذه المناسبة .. وفعلا كادت تحدث فتنة فى بورسعيد واشتبك الاخوان المسلمون بالوفديين .

وقد نشرت جريدة الاخوان المسلمين بالزنكوغراف نص الوثيقة الخطيرة التى كان لها دوى فى جميع الدوائر السياسية وهذا نصها :

«الموضوع : زيارة الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين الى مدينة بور سعيد .

١ ـ أقدم بكل احترام التقرير التالى عن زيارة الشيخ حسن البنا رئيس الاخوان المسلمين لمدينة بور سعيد .

٢ ـ عقب وصوله الى بورسعيد بذلت جهودا مختلفة للاتصال بمعظم الاعضاء المهمين فى لجنة الشباب الوفدى ،

« البقية على صفحة ١٨ »

إياك نعبد ..!

بقلم
حلمي محمود باشا

عرفته من ثلاثين عاما · وقد أرسل لحية كجنح الليل ، ودار الفلك دورته فدب الشيب في لحيته وصيرها بيضاء يتهيبها من يراها · وكثيرا ما كنت أراها !

وأشهد أن هذا الرجل ما ترك صلاته وقتا ولا صيامه يوما ، كان يجلس بيننا فلا يصغى الى احاديثنا ، ولا يشترك معنا في جدل أو مناقشة ، بل يظل في غيبوبته من فرط التقوى والورع

تمثلت في ذلك الرجل صورة المؤمن الذى لا تزلزل عقيدته الحوادث ، ولا تنال من ايمانه الخطوب ، وقد كان في مكان الاجلال والمحبة من قلوب أصحاب الجاه والسلطان · الأغنياء يستجدون رضاه · والوزراء يتملقون لقاه ، وكنت كلما قابلته أسأله دعوة صالحة ، وأنا أمني النفس بأن دعاءه سيمهد لي الطريق الى باب الجنة !

ما أجملها صورة في ذهني وقلبي ، ولكن القدر أبى الا أن يحطم تلك الصورة تحطيما · ولا تتعجل أيها القارئ ، فتظن أن الشيخ العابد التقي قد ترك عبادته وتقاه ·· كلا فما زال الشيخ حتى هذه اللحظة عاكفا على العبادة والصلاة · يرتل كتاب الله ليلا ونهارا ، ويستغرق أحيانا في شبه غيبوبة ! ولكن ··

زارني الشيخ يوما ، وقد ألح عليه الخوف والقلق ، وقال لي بصوت خافت خائف : هل تعرف وزير العدل ؟ قلت : نعم وانه لصديق كريم · فحمد الله ثم جذب يدي مني وحاول أن يقربها من شفتيه · فخطفتها خطفا وأنا أستغفر الله ورجوته أن يمضي في سرد مسألته ·· فقال ·

ان لي ابنا في النيابة ، وقد استطعت أن أعينه في القاهرة حيث ظل أربع سنوات ، ولقد فوجئ أمس بقرار يقضي بنقله من القاهرة الى الصف ··وأردت أن أخفف عن الشيخ ألمه فقلت : الحمد لله الذى لم يجعل نصيبه أقاصي الصعيد ، أو أطراف الدلتا ·· ولكن الشيخ أبى أن يشاركني حمد الله على ذلك وقال بصوت تكاد تخنقه العبرات :

ألا تعلم ان ولدي ماذاق الغربة قبل اليوم ؟ فكيف يستطيع ان يعيش وحده في الصف او في غير الصف ؟ واتجه الى بكل ما فيه من توسل ورجاء قائلا : لقد لجأت اليك فلا تخيب بالله أملي فيك واطلب الآن وزير العدل ..

وطلبت الوزير تليفونيا وقلت له أني حاضر اليك في أمر يخص الشيخ فلانا .. ولم يدعني الوزير أتم كلامي وبادرني قائلا : لا حول ولاقوة الا بالله ·· هل تعلم انني منذ يومين لم أقابل الا الراجين في هذه المسألة ، فان شيخك الصالح لم يترك ذا منصب أو جاه الا رجاه في الغاء أمر النقل .. ! واستطرد الوزير فقال : ان ابن الشيخ وهو عزب قد ظل في القاهرة أربع سنوات بينما زملاؤه المتزوجون لايزالون في الريف ، ولم يشتغلوا في القاهرة بعد ، وهناك غيرهم عينوا منذ عشر سنوات ولم يشتغلوا في القاهرة أيضا ! الا يحمد الله شيخك الصالح على اننا جعلنا مقر ابنه في مكان قريب من القاهرة وكانت العدالة تقتضي نقله الى مكان بعيد .. ؟

وأقبلت على الشيخ أشرح له ما ينطوي عليه قول الوزير من منطق وعدالة ، فقال الشيخ وهو ينتفض من الغضب : ألا تتحقق العدالة الا على حساب ولدي ؟ ورفع يديه الى السماء ، وصرخ من أعماقه :

اللهم انتقم لولدي ..

حينما أرسل الشيخ هذه الصرخة شعرت بأن صورة الرجل الصالح قد اختفت وحل مكانها شيء غريب عن الصلاح · ورجعت بي الذاكرة الى عروة بن الزبير وقد ضربت الغرغرينة رجله فرأى القائمون على علاجه ان يقطعوها ، وأشاروا أن يخدروه حتى لايحس الألم ، فأبى وقال : اني لأستحيي أن أفقد عضوا خدمني دون أن أشعر بألم فقده .. ومد رجله فقطعوها ، ثم كووا الجرح بالنار والزيت ، وهو صابر لا يشكو ، ولا يتألم ، ولم يكد ينتهي من ذلك حتى دخل عليه احد رجاله في حالة فزع وقال : أعزيك أيها الأمير ·· فقال : هل تعزيني في رجلي ؟ فقال الرجل : بل أعزيك في ابنك فقد دخل الاصطبل فضربه جواد ، فمات ..

فما زاد عروة على أن قال :

اللهم أخذت عضوا وأبقيت أعضاء ··· وأخذت ابنا وأبقيت أبناء ··· فلك الحمد على ما أخذت ، وما أبقيت !

تخيلت عروة ، وتخيلت هذا الشيخ الذى عرفته منذ ثلاثين سنة لم يترك صلاة ولا صياما ، وفي كل صلاة كان يتوجه الى الله قائلا اياك نعبد ··· واياك نستعين فلما نقل ابنه الى الصف لم يتجه الى الله واستعان بغير الله !·

تخيلت عروة فتمثلت المؤمن حقا وما أقله ·· وتخيلت الشيخ فتمثلت المؤمنين نفاقا وما أكثرهم !

لقد ظل هذا الشيخ ثلاثين عاما يردد في كل يوم منها تلك الآية الكريمة ، اياك نعبد ، واياك نستعين ، ولكنه لم يفهم شيئا مما ردده ، فلم تتجاوز الآية شفتيه الى قلبه · ولهذا لم تمنعه أن يجزع ويهلع لنقل ابنه من القاهرة الى ضواحي القاهرة· ترى ما الذى كان يصنعه لو أن ولده نقل من القاهرة لا الى الصف ولكن الى الآخرة ؟··

ان الشيخ لا يزال يصلي ، ويتهجد ، ويتعبد · ولكن صلاته وتهجده ، وتعبده ليست الا حركات جمبازية !

صدقني أيها الشيخ انني كنت أفزع كلما وجدتك تنتقد فساد المجتمع وتسأل في حسرة وألم : أين الاسلام ؟ ولكن ظهر ان المشكلة ليست في البحث عن الاسلام ، ولكن المشكلة في البحث عن المسلمين ·· !!

حلمي محمود

دسوقي اباظة باشا
وزير الخارجية والشعر والمواصلات !··

كلمة الساعة

ان حرب الاعصاب التي تشنها بريطانيا علينا لا ينبغي ان يستثير في نفوسنا الا اللعنة على هـذه الدولة التي غربت شمسـها ولا تزال حتى اليوم تتشبث بما كان لها من مستعمرات لا تغرب الشمس عنها !

ولكن بيننا ، مع الاسف ، من لا يزالون يتأثرون بالدعايات وحرب الاعصاب • ومن لا يزالون يعتقدون ان مجلس الامن يتبع التاج البريطاني ، وان اعضاءه يتقاضون مرتبات من حكومة صاحب الجلالة وامبراطور الهند ! وان قضيتنا بناء على ذلك خاسرة لا محالة •••

والنتيجة التي تترتب على هذه المقدمات هي ان نعدل عن الاحتكام الدولي ، ونرتمي في وهدة المفاوضة ! وليس لانجلترا هدف ترمي اليه من وراء دعايتها الا بث اليأس في نفوسنا من نجاح قضيتنا امام اية هيئة دولية •

ولكن المصريين يعتقدون ان يأسنا من مجلس الامن ينفعنا اكثر مما ينفعنا الامل الذي يترعرع في ظلال المفاوضة ، ان اي اتفاق نعقده مع انجلترا لن يعود علينا بغير الخسارة والبوار وليس لانجلترا اليوم من حجة تقيمها ضدنا الا معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فالراغبون في اتفاق جديد انما يريدون ان يضيفوا الى حجة انجلترا الوحيدة حجة جديدة • وليس في الرأي العام من يقبل هذا ، او يخدع فيه •

وهذه الحجة التي تعتمد عليها انجلترا — اي معاهدة سنة ١٩٣٦ — قد استطعنا ان نقيم الدليل على بطلانها ، وكل حديث عن الرغبة في مفاوضة اخرى او عقد اتفاق آخر يضعفنا ، ويقوي خصومنا فعلى ساستنا الحكماء الدهاة ان يوفروا حكمتهم ودهاءهم لليوم الذي تدعوهم فيه مصر ، ولن يكون هذا اليوم ، يوم مفاوضة ، ولا مباحثة ، ولا محادثة ، ولكنه سيكون يوم جهاد • فان مصر اذا خسرت قضيتها في ساحة مجلس الامن ، فلن تلتمس النجاح عن طريق المفاوضة والمباحثة ، والمحادثة ، ولكنها ستنتزعه انتزاعا بدمها وجهادها •

كامل الشناوي

كل الأخبار

ابرق النقراشي باشا من نيويورك الى وزارة الخارجية في القاهرة يطلب اليها ان تعمل على موافاته بكل الصحف المصرية الكبيرة ••• وكذلك صحف المعارضة !

* * *

تلقت رياسة مجلس الوزراء مجموعة من صور النقراشي باشا في اسبانيا اثناء مروره بالطائرة فيها وكان يتناول طعام الافطار في مطعم مطار مدريد ثم في نيويورك عقب وصوله اليها ••

* * *

أنشئت في وزارة الخارجية ادارة جديدة للمؤتمرات والمعاهدات وتقوم هذه الادارة الآن باعادة جرد رصيد مصر من المعاهدات ونتائج المؤتمرات ••

* * *

تتضمن الحركة الدبلوماسية الجديدة انشاء تمثيل سياسي في المجر والنمسا وسيكون محمد فتحي العقاد بك قائما بالاعمال في المجر ومحمد علي صادق بك قائما بالاعمال في فينا •

* * *

اقام علي ماهر باشا مأدبة في القصر الاخضر دعا اليها عددا من كبار الساسة المستقلين وكان بينهم دولة اسماعيل صدقي باشا •• !

* * *

اتصل ابراهيم الدسوقي اباظه باشا بسعادة هيكل باشا رئيس حزب الاحرار في يوم فؤاد وأبلغه فحوى البرقية التي تلقاها من دولة النقراشي باشا، وتتضمن هذه البرقية ان القضية المصرية تسير بخطى موفقة •

قصد وحيد يسري باشا امس الى سراي عابدين وبصحبته الاستاذ عبد اللطيف الرملي وقيدا اسميهما في دفتر التشريفات رافعين الى جلالة الملك فروض الولاء والاخلاص •

* * *

شرعت مصلحة السكة الحديد في ازالة خطها الحديدي من شارع الجلاء في المنطقة التي تبدأ من تقاطعه مع شارع فؤاد الاول الى تقاطعه مع نفق شبرا ، وستبدأ مصلحة التنظيم في نزع ملكية ثلاثة منازل بشارع المدبولي لتوسيع هذا الشارع بحيث يصبح عرضه ٤٠ مترا •

* * *

اضيف الى الدعاء في خطبة الجمعة في المساجد بعد الدعاء لجلالة الملك الفقرة التالية وستتلى في كل خطبة الى ما بعد انتهاء عرض القضية على مجلس الامن « كما نسألك يا احكم الحاكمين ان تؤيد بفضلك وعدلك وفد مصر لدى مجلس الامن فيما عهد اليه من تحقيق الجلاء ووحدة وادي النيل وان تجعل النصر حليفه انك نعم المولى ونعم النصير » •

اتصل عبد المجيد بدر باشا بسعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في انجلترا ليتفق مع السلطات البريطانية على ان تخصم من الارصدة الاسترلينية التي تستحق لمصر على انجلترا قيمة البضائع التي تم التعاقد على شرائها من بلاد الكتلة الاسترلينية ولم يبلغ بفتح اعتماداتها بنك انجلترا حتى ٣٠ يونية الماضي •

وكانت قد دارت قبل ذلك مفاوضات في القاهرة انتهت بموافقة انجلترا على ان تتحمل نحو اربعة ملايين جنيه من قيمة هـذه البضائع التي تبلغ في مجموعها نحو ١٥ مليون جنيه منها نحو سبعة ملايين ونصف مليون جنيه من انجلترا نفسها ••

* * *

شكا طلبة البعثات في سويسرا من انهم كلما قابلوا كبيرا من المصريين الذين يزورون سويسرا واطلعوه على ما تكتبه صحف سويسرا وتشوه به سمعة مصر قال لهم •• انهم شباب وانه حين تتقدم بهم السن سيعرفون ان هذا كله لا يساوي شيئا !

صورتا الغلاف

صاحبة السمو الملكي الاميرة فايزة

تصوير ارمان

المحرومون في الصيف •• !

تصوير محمد يوسف

مغامرات الدرويش بك !

اصبحت الايام الاخيرة لمحمود الدرويش بك في وزارة المالية قصة يمكن تسميتها « مغامرات الدرويش بك » •

وقد حدث ان ارسل الدرويش بك الى دولة رئيس الوزراء قبل سفره الى امريكا كتابا يرجوه فيه ان يعفيه من عمله في وزارة المالية وذلك بان يلغي انتدابه لوكالتها ويعيده الى مجلس الوزراء •• • وقال الدرويش بك في خطابه انه يتحمل مسئوليات مسائل ليس له دخل في توجيهها ••

وفي اليوم التالي لوصول هذا الخطاب الى النقراشي باشا كتب الدرويش بك خطابا آخر الى وزير المالية يرجوه فيه ان يتوسط له لدى رئيس الوزراء لكي يلغي انتدابه ••• وارفق الدرويش بك مع هذا الخطاب نسخة من خطابه الى رئيس الوزراء ••

ولم ير عبد المجيد بدر باشا ان يخيب رجاء الدرويش بك فيه فكتب الى رئيس الوزراء يبدي موافقته على الغاء انتداب الدرويش بك وكيلا لوزارة المالية ويقترح اعادته الى مجلس الوزراء ••

وفي نفس الوقت الذي تسلم فيه النقراشي باشا هذا الخطاب من عبد المجيد بدر باشا تلقى خطابا ثانيا من الدرويش بك يتهم فيه وزير المالية بانه يضيع على مصر حقوقها بتخويل محافظ البنك الاهلي حق تعيين موظفي البنك الاهلي بدون الرجوع الى وزارة المالية وانه لذلك يضع استقالته بين يدي رئيس الوزراء •

وعرض النقراشي باشا كتاب الدرويش بك على وزير المالية فقال معاليه ان الدرويش بك يقلب الاوضاع وينتحل اسبابا لا وجود لها ••

وأعلن النقراشي باشا في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت قبل سفره الى امريكا انه قرر قبول استقالة الدرويش بك فورا وانه يرى تكليف خشبة باشا بصفته قريبا للدرويش بك تبليغه قرار قبول استقالته •

وسافر النقراشي باشا الى امريكا واستدعى خشبة باشا محمود الدرويش بك وناقشه في اسباب استقالته وانتهى الاجتماع بان كتب الدرويش بك خطابا يسحب فيه استقالته ••

وابلغ خشبة باشا هذه النتيجة الى وزير المالية فقال له وزير المالية انه لا يقبل ان يعود الدرويش بك الى وزارة المالية •

وعرض الامر على مجلس الوزراء فقرر في جلسته الاخيرة بالاجماع الغاء ندب الدرويش بك الى وزارة المالية واعادته الى مجلس الوزراء •

هل هبطت قيمة الجنيه الاسترليني ؟ ! •

(نشرت الصحف وثائق خطيرة تثبت ان السفارة البريطانية هي التي تمول المظاهرات الوفدية في بورسعيد) •

النحاس باشا : اذا كانت مصر خرجت من الكتلة الاسترلينية فانا دخلت فيها ! ••

يوم في حياة اللورد كيلرن

سبب فشل سياستي في اندونيسيا •••

•• وسبب قيام الحرب فيها

•• انها بلد غير متمدينة ••

•• مافيهاش ولا واحد ••

•• في وطنية النحاس باشا •

رمضان في قصر الملك

طابور من الناس يتجهون الى القصر ساعة الغروب وتفتح لهم الابواب ...

ويشد الحراس قاماتهم ويتقدم رجال التشريفات ينحنون امام المدعوين ويقودونهم الى ذلك الركن من حديقة القصر حيث يدعو الملك ضيوفه من عامة الشعب كل يوم الى الافطار ..

اليوم رجال الطرق الصوفية ... وغدا الطلبة الشرقيون ...

وبعد غد ... غيرهم وغيرهم كثيرون ..

ويدق مدفع الافطار ويدخل رئيس ديوان جلالة الملك نائبا عن الملك ويجلس الى مكانه بين الناس ويقول :

– ان مولاى صاحب الجلالة يرحب بكم ...

ويبدأ المدعوون فى تناول طعام الافطار .. على مائدة المليك ...

●

ويحين الوقت لصلاة العشاء ثم ينتقل الناس الى فناء القصر الخارجى حيث رصت المقاعد ويبدأ موكب آخر ضخم يتدفق ليسمع القرآن فى فناء قصر الملك ...ان خمسة آلاف كرسى قد صفت فى هذا الفناء الذى يمتلىء ويفرغ ثلاث مرات كل ليلة ... ان خمسة عشر الفا يدخلون القصر كل ليلة ليسمعوا القرآن فيه ..

ازياء من كل نوع ... رجال وشبان .... واطفال .. ايضا مصريون وضيوف لمصر .. كلهم الآن فى صعيد واحد فى قصر ملك مصر يسمعون آيات الله ...

رئيس الديوان ... باسم الملك يرحب بضيوفه ..

اى شىء ادعى لفتح الشهية من ان تكون ضيفا ... على الملك

روحانية الشرق .. ساعة يتلى القرآن

جلالة الملكة نازلى

تضمنت البرقيات اخيرا ان صحة جلالة الملكة نازلى قد تحسنت كثيرا وقرر الاطباء ان الحالة التى تشكو منها جلالتها سببها تعب قديم فى الكليتين. وبعد الفحص الطبى تبين ان الحالة لا تدعو الى اجراء عملية واخذت صحة جلالتها فى التحسن بشكل واضح .

النقراشى باشا

سيلقى يوم ٥ اغسطس خطاب الافتتاح فى مجلس الامن وهو عبارة عن ١٨ صفحة فولسكاب وقد ادخلت عليه تعديلات طفيفة فى نيويورك . ويستغرق القاء الصفحة الواحدة منه ٤ دقائق فكان دولته سيستغرق ٧٢ دقيقة اى حوالى ساعة وربع فى القاء خطابه .

النحاس باشا

نقص وزنه فى هذين اليومين عما كان عليه فى العام الماضى ١٢ كيلو وذلك لان دولته خلع اسنانه فضلا عن صومه شهر رمضان ، وقد امتنع رفعته عن التردد على البلاج وعن اداء صلاة الجمعة ولازم داره باستمرار .

السفير البريطانى

زار السفير البريطانى المفوضية الايطالية لاول مرة منذ قامت الحرب ، يوم ٢٤ يوليو الحالى واستغرقت زيارته للوزير المفوض اكثر من ساعة وبهذه المناسبة نذكر ان دار المفوضية الايطالية بالقصر العالى تعتبر من افخم واحدث دور المفوضيات فى العالم .

الدكتور حافظ عفيفى باشا

تسلم فى الاسبوع الماضى بصفته رئيس جمعية رعاية الاطفال المصرية مستشفى الجمعية الذى انشأته بالعباسية واستولت عليه السلطات البريطانية بمجرد الانتهاء من بنائه لتخصصه لطياريها
وبعد هذا المبنى من اجمل مستشفيات الشرق الاوسط .

اوامر من امريكا

صدرت الاوامر للاستاذ على حسنى مدير مكتب المستشارين برياسة مجلس الوزراء والاستاذ وهبه الهلالى سكرتير المكتب بعدم مبارحة المكتب وتناوب العمل ليلا ونهارا طول مدة وجود وفد مصر فى امريكا .

وقد صدر مثل هذا الامر لاثنين من موظفى وزارة الخارجية المختصين باعمال الشفرة .

سكرتير خاص رئيس الحكومة بالنيابة

وقع اختيار معالى خشبة باشا على الاستاذ سيد الشرقاوى ليكون سكرتيرا خاصا لمعاليه بالرياسة

الاستاذ فكرى بك اباظة

يسرنا ان نبشر القراء بتمام شفاء الزميل العزيز الاستاذ فكرى اباظة بك ونجاح العملية التى اجريت له فى عينه . وقد غادر مستشفى الدكتور صبحى بك وقصد الى مستشفى «بابانو» للاستجمام . اتم الله على الزميل الكبير نعمة الشفاء .

وزير سويسرا

سافر وزير سويسرا المفوض بالطائرة هذا الاسبوع قاصدا الى بلده لتمضية اجازة الصيف وقد قال لمودعيه فى المطار انه اذا كانت سويسرا اجمل بلاد العالم صيفا فان مصر اجمل بلاد العالم شتاء.

فى ليلة واحدة

بلغ عدد الكراسى التى استاجرتها الخاصة الملكية لجلوس رعايا جلالة الملك الذين يفدون الى قصر عابدين للاستماع الى اى الذكر الحكيم ١٠ الاف كرسى .

وبلغ عدد اكواب المرطبات التى قدمت فى ليلة واحدة فى الاسبوع الماضى ٢٠ الف كوب .

٥٠٠٠ عسكرى فى عابدين

عقب وليمة الافطار التى اقيمت لرجال الجيش فى قصر عابدين فى الاسبوع الماضى سمح لعساكر الجيش وضباطهم بزيارة قصر عابدين للاستماع الى اى الذكر الحكيم وبلغ عدد العساكر الذين قدموا القصر ٥٠٠٠ عسكرى

بوابة قصر القبة

شيدت بوابة جديدة لقصر القبة مطلة على ميدان القبة الفسيح الذى اصبح من اجمل واوسع ميادين القاهرة بعد تصميمه الجديد . وهذه البوابة تعتبر الاولى من نوعها فى جمال تنسيقها وفخامتها . فضلا عن ارتفاع ساريه العلم فوقها بحيث يشاهد العلم كانه ذاهب فى السماء

عمارة صدقى باشا

يتسلم دولة صدقى باشا عمارته الجديدة التى شيدت مكان بيته الذى كان مشرفا على النيل بالزمالك . فى شهر ديسمبر القادم وقد اجرت بالفعل قبل أن يتم تشييدها ولمدة خمس سنوات وهى مكونة من ٦ طوابق وفى كل طابق ٤ شقق واجرت الشقة الواحدة بمبلغ ٤٥ جنيها شهريا وهذا بخلاف ٤ فيلات فى السطوح اجرت كل فيلا منها بمبلغ ٦٥ جنيها شهريا وبلغت تكاليف هذه العمارة ١٣٠ الف جنيه بخلاف ثمن الارض .

ميدان الخديوى اسماعيل

وضع تصميم لميدان الخديوى اسماعيل بحيث يصبح أوسع واكبر ميادين العاصمة . ويتضح من التصميم ان باب دار الآثار المصرية سيكون فى الميدان نفسه كما ان جزءا كبيرا من الفضاء المجاور لثكنات قصر النيل سيدخل فى الميدان .

وفى هذا الميدان الجديد سيقام تمثال اسماعيل باشا .

السفير البريطانى

سافر السفير البريطانى الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى على ان يمكث بها اسبوعا كاملا ويعود يوم الجمعة القادم وهذه اطول مدة اقامها فى الاسكندرية منذ ابتداء الصيف .

من لندن وباريس الى راس البر

امضى معالى احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة عقب عودته من باريس ولندن ثلاثة ايام فى راس البر للراحة والاستجمام .

ومعاليه يرى ان راس البر هو المصيف الوحيد الهادىء الذى يجد فيه راحته الحقيقية .

عودوا !

رأت الحكومة الا تمنح الراغبين فى السفر الى اوربا وأمريكا أى مبلغ من النقد الاجنبى .. وقد رفض حتى الآن ١٧٠٠ طلب ..

وكان بعض المصريين فى الخارج قد طالبوا الحكومة بمبالغ جديدة كى يتمكنوا من تمضية بقية شهور الصيف هناك وقد طلبت الحكومة اليهم أن يعودوا الى البلاد لانه ليس هناك نقد فائض عن الحاجة يصرف فى السياحة !

وقد اتصلت الحكومة بشركات السياحة لكى تيسر لهؤلاء سبيل العودة الى مصر على أن تحاسب الحكومة على نفقات عودتهم ..

واستثنى من هذا القرار المرضى الذين تقضى حالتهم الصحية بالبقاء فى الخارج لاتمام علاجهم .

الغاء وليمة

تقرر الغاء الوليمة التى كانت ستقام فى قصر عابدين ليلة القدر المعية السنية وذلك لأن عدد الولائم التى ستقام هذا العام ١٢ وليمة وكانت فى الاعوام السابقة خمس ولائم . فلما رؤى الاختصار فى عدد الولائم الغيت وليمة رجال القصر .

رئيس الشيوخ

سافر سعادة الدكتور حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ صباح يوم الاثنين الباكر من بور فؤاد قاصدا عزبته فى كفر غنام مركز السنبلاوين حيث يعتزم تمضية بضع ليال من رمضان مع اهل العزبة .

أمس ...

فى يوم ٦ يناير سنة ١٩٤٧ كتبت فى مذكراتى الخاصة هذه الكلمات :

ان شتاء الاسكندرية عنيف ... اقتلعت العواصف بعض الاشجار والنوافذ ولكنها لم تستطع أن تقتلع الكآبة من نفسى . لقد جئنا ـ بهى الدين بركات باشا وحرمه وكريمته وعلى ومصطفى وانا ـ لنستقبل على الباخرة « بروفيدانس » السيدة العزيزة المريضة . لقد سبقتها الانباء من فرنسا تبشر بشفائها من المرض العضال ، ولكن احساسنا لم يصدق هذه الانباء . كنا نخدع انفسنا ونقول : لقد تقدم العلم ... وكان شعورنا يقول ولكن المرض سبق العلم فى التقدم !

نحن وانا فى لهفتنا وقلقنا ، نتخيل ان السيدة التى ننتظرها هى أمنا جميعا . . . تأخرت الباخرة عن موعد وصولها بسبب العواصف . وظلت خارج الميناء اربعا وعشرين ساعة . فلم ينم احدنا خلال هذه الساعات . ليست هذه السيدة أذكى من عرفت من النساء ولا اكثرهن علما ، ولكنها اكثر من عرفت من النساء والرجال تقى ونقاء ، وحنانا ، ونبلا ، ومكارم اخلاق . لقد احببتها لانها أم اخوى مصطفى وعلى ثم احببت مصطفى وعلى لانها امهما . احببتها وقد عرفت تاريخها فى الحركة الوطنية حين خرجت فى طليعة السيدات المصريات تستقبل عن أبناء مصر رصاص الجنود البريطانيين ، وحين ظلت مع خالها سعد زغلول تخدم بطولته وجهاده . وحين رفضت نصيحة ام المصريين ان يبقى زوجها بعيدا عن السياسة رحمة بولديه الصغيرين فابت الا ان تتعرض هى وزوجها وولداها للعذاب .

احببتها وقد عرفت بعض الفقراء والمرضى الذين تعولهم بمالها ، وتداويهم بيدها ، وتتحمل عنهم الهموم كأنهم ابناؤها !

ما عرفت سيدة ولا رجلا ينفر من النقص والعيب والظلم نفور هذه السيدة الكريمة .

وفى يوم ٧ يناير كتبت فى مذكراتى هذه الكلمات :

ذهبنا فى « لانش » خاص الى خارج الميناء وصعدنا الباخرة ، ان الدموع التى ارقناها لا تكفى لتخفيف ما فى جوانحنا من نار لقد حاولت الام العزيزة ان تخفى بابتساماتها الامها عنا ، ولكن هذه الابتسامات استحالت فى عيوننا دمعا . ان المريضة لا تزال المريضة ، والداء العضال لا يزال داء عضالا .

وارحمتا لهذه السيدة التى عاشت لغيرها ، وتعذبت وحدها . تبناها خالها سعد زغلول وكتب لها اكثر ثروته فلم تمس هذه الثروة الا يوم اخبرها مصطفى انه سيصدر جريدة « اخبار اليوم » وانه قد اعد كل شىء ، ولم يبق الا المال .. ولم تدعه يدخل فى التفصيلات ، بل قالت له « تاخذ من بعدى لك ولأخيك فخذاها من الآن والله يبارك لكما » .. وحين تحدثت « اخبار اليوم » عمن عاونوها ذكرت الناس جميعا ، ولم تذكر صاحبة المال ، وصاحبة الدعوة التى تقبلها الله

انها تستحى من أن يتحدث احد عنها ، ولو كان ابنها . انها تستحى ان تسمع كلمة مدح فيها او كلمة ذم فى أحد . لقد بلغ من ادبها انها لم تشك مرضها الا ربها وطبيبها .. اما زوجها وولداها واهلها فما سمعوا لها شكوى ..

ان النفس التى فطرت على الرحمة بالمرضى ، لا ينبغى يا رب ان تقاسى عذاب المرض !

●

وظلت بعد ذلك اكثر من ستة أشهر تعانى قسوة المرض وقسوة العلاج . وقسوة التجلد حتى لا تزعج زوجها وولديها !

كانت تقول لى اخشى ان اموت فى يوم من أيام العمل فيرتبك على ومصطفى ..

وفى يوم السبت الماضى « يوم عطلة « اخبار اليوم » » نفضت من الدنيا روحها الطاهرة ، وفى يوم الاحد نفضت من ترابها يدى .. نفضت من النبل ، والتقى ، والنقاء ، والامومة يدى !

كامل الشناوى

رئيس الحكومة بالنيابة

يمضى معالى خشبة باشا رئيس الحكومة بالنيابة معظم ايام الاسبوع فى الاسكندرية فهو يقيم اربعة أيام كل اسبوع فى الثغر . ويتردد معاليه على بولكلى فى كل وقت اثناء وجوده بالاسكندرية وذلك لانه يقيم فى دار خلف دار الوزارة مباشرة . فكلما خرج من بيته صباحا او مساء يقصد الى مكتبه فى بولكلى حتى فى ايام الجمعة. ولذلك يرابط «التويشى» فى دار الوزارة فى كل وقت انتظارا لمقدم خشبة باشا المفاجيء !

زفاف

يحتفل يعقوب بباوى بك ومراد غبريال بك مساء الغد بزفاف نجل الاول على كريمة الثانى بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية ، ثم تقام حفلة ساهرة بكازينو سان استفانو فى الساعة التاسعة .

ميدان الملكة فريدة

تقرر اعادة تنظيم ميدان الملكة فريدة بحيث يضمن للمرور حركته فى مختلف الاتجاهات.. وقد كثرت فى هذا الميدان حوادث الاصطدام التى يسببها الوضع الحالى له !

تقسيم

تلقت الدوائر المصرية ان الاسئلة التى كان يوجهها أعضاء لجنة التحقيق التى انتدبتها هيئة الامم المتحدة لبحث مشكلة فلسطين كانت كلها تدل على ان اللجنة تتجه الى فكرة التقسيم !.

احتفل أمس بعيد تولية جلالة الملك سلطته الدستورية وكانت لفتة ملكية ذات مغزى أن تقام الحفلة فى القلعة وأن يدعى شيوخ الامة ونوابها لتناول طعام الافطار فى ضيافة الملك فى تلك الليلة ، ثم يشهدوا ومعهم كبار رجال الدولة والاعيان من كافة انحاء القطر حفلة عظيمة كانت مزيجا من العسكرية والمدنية فقد شاهد فيها ممثلو الامة وأعيانها ورجالات الدولة معرضا لتطور الاسلحة فى الجيش المصرى ورأوا نماذج للمدافع الحديثة وأجهزة اللاسلكى وسلاح الاشارة .

وأخذوا بعد ذلك أماكنهم لسماع أم كلثوم ثم استمعوا الى شاعر الربابة وأزجال بيرم الذى اشترك بنفسه فكان منظرا أعاد للذهن مجد محمد على وعزف الدكتور جوهر أحد رجال الجيش مقطوعات موسيقية .

وخصصت قاعة شرقية ــ على النمط الذى كان يألفه ويحبه محمد على الكبير ــ لكبار المدعوين .

حدث لك

عارض الانجليز فى انشاء الكورنيش

سمعت دولة صدقى باشا فى وليمة افطار يتحدث مع بعض المدعوين عن الكورنيش فقال انه حين فكر فى انشاء الكورنيش اعترض الانجليز بشدة وقالوا انهم لا يسمحون بانشائه لأنه سيفصل ثكنات مصطفى باشا عن البحر فما زال دولته بهم يقنعهم وهم يصرون على الرفض وفى النهاية ألزمهم الحجة بأن قال لهم « هل اعتراضكم الوحيد على الكورنيش انه سيفصل مصطفى باشا عن البحر او أن لكم اعتراضا آخر ؟ » فقالوا « بل ان اعتراضنا لهذا السبب وهو وحده كاف للعدول عن انشاء الكورنيش» فرد عليهم دولته : اذا كان الامر كذلك فانى أستطيع أن أجد لكم المخرج وهو أن أشيد لكم وعلى نفقة الحكومة نفقا يصل ثكنات مصطفى باشا بالبحر « وفعلا خضعوا أمام هذا الحل

وأضاف دولته انه فى تلك الاثناء كان مونتجمرى ضابطا فى ثكنات مصطفى باشا برتبة « كولونيل » .

على ماهر باشا يصوم شهرين

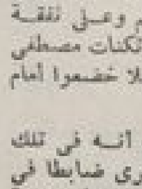

وسمعت رفعة على ماهر باشا يقول انه يحرص على صيام رمضان تمشيا مع احكام الدين من ناحية ولأنه يستفيد من الصوم صحيا من ناحية أخرى ، فان الصيام يفرز الاملاح ويذيب الشحم .

وأضاف دولته انه يشعر فى شهر رمضان فى صفاء ذهنى لا يشعر بمثله فى كافة شهور السنة .

واسترسل رفعته فى حديثه فقال انه يصوم شهرا آخر فى السنة غير رمضان . اذ يمتنع عن الاكل كلية ولا يتناول سوى البرتقال . وهو يأكل فى اليوم الاول ثمانى برتقالات ثم سبع برتقالات فى اليوم الثانى وستا فى اليوم الثالث وهكذا بالتدريج الى أن يأكل برتقالتين فى اليوم الواحد ويظل على ذلك خمسة عشر يوما ثم يعود ثانية فيتدرج صعوديا فيأكل ثلاث برتقالات فى اليوم ثم أربع ثم خمسا الى ثمان ويقول رفعته ان صيام هذا الشهر يقلل شهيته للطعام ويجعله فى الشهور التالية يقتنع بأقل كمية من الطعام

مقياس مدنية الشعوب

وسمعت معالى ابراهيم عبد الهادى باشا يقول فى مناسبة الحديث عن كهربة خزان اسوان انه حين كان فى امريكا سألته سكرتيرة اتحاد العمال فى نيويورك :

ــ ماهو مقياس مدنية الشعوب فى نظركم معشر المصريين؟ فقال:

ــ أعتقد شخصيا أن مقياس مدنية الشعوب يقاس بمستوى المعيشة ودرجة مايتوافر للفقير من أسباب الحياة الرغدة

فقالت له الامريكية : ان مقياس مدنية الشعوب عندنا فى امريكا تقاس بحصة الفرد من الكيلوات من الكهرباء . فكلما كانت حصته معقولة من كيلوات الكهرباء كلما دل ذلك على مبلغ مدنيته. ويضيف معاليه أن كهربة الخزان ستكون عاملا هاما فى زيادة حصة الفرد فى مصر من كيلوات الكهرباء بنسبة معقولة فاذا أضفنا الى ذلك ما ينتظر من كهربة خزان اسنا وكهربة منخفض القطارة نكون قد خطونا خطوة فعالة فى رفع مستوى المعيشة فى مصر

آخر أكلة أكلها سعد

وسمعت دسوقى اباظة باشا يقول ان آخر أكلة أكلها سعد باشا قبل وفاته كانت طواجن اباظية . فقد كان رحمة الله عليه فى مسجد وصيف وكان معه صديقه عبد الله بك اباظة ــ الاباظى الوفدى الوحيد فى ذلك الوقت .

وقال سعد انه يشتهى أكلة « برام معمر » فتكلم عبد الله بك أباظه بالتليفون من مسجد وصيف الى « الربعماية » مع المرحوم محمد باشا أباظه ــ والد عزيز باشا أباظه ــ وطلب منه ان يرسل مع مخصوص براما معمرا الى مسجد وصيف

فأرسل محمد باشا أباظة عدة برامات وطواجن وأكل منها سعد بشهية وفى المساء احس حرارة مرتفعة ثم اشتد المرض وشخصه الاطباء بانه «حرة» وكانت آخر أكلة أكلها سعد وبعدها امتنع عن الطعام أياما ثم توفى الى رحمة الله

خسارة ٧٠٠ الف جنيه

وصلت الى مصر كميات من الذرة الامريكانى ، ولما كان مايملكه الفلاح منها وهى غذاؤه الرئيسى ــ قد أوشك على النفاد فقد رؤى أن تصرف له حاجته منها بواسطة البطاقات وبالسعر المحدد محليا لها .

وستخسر الحكومة من بيع هذه الذرة نحو ٧٠٠ الف جنيه

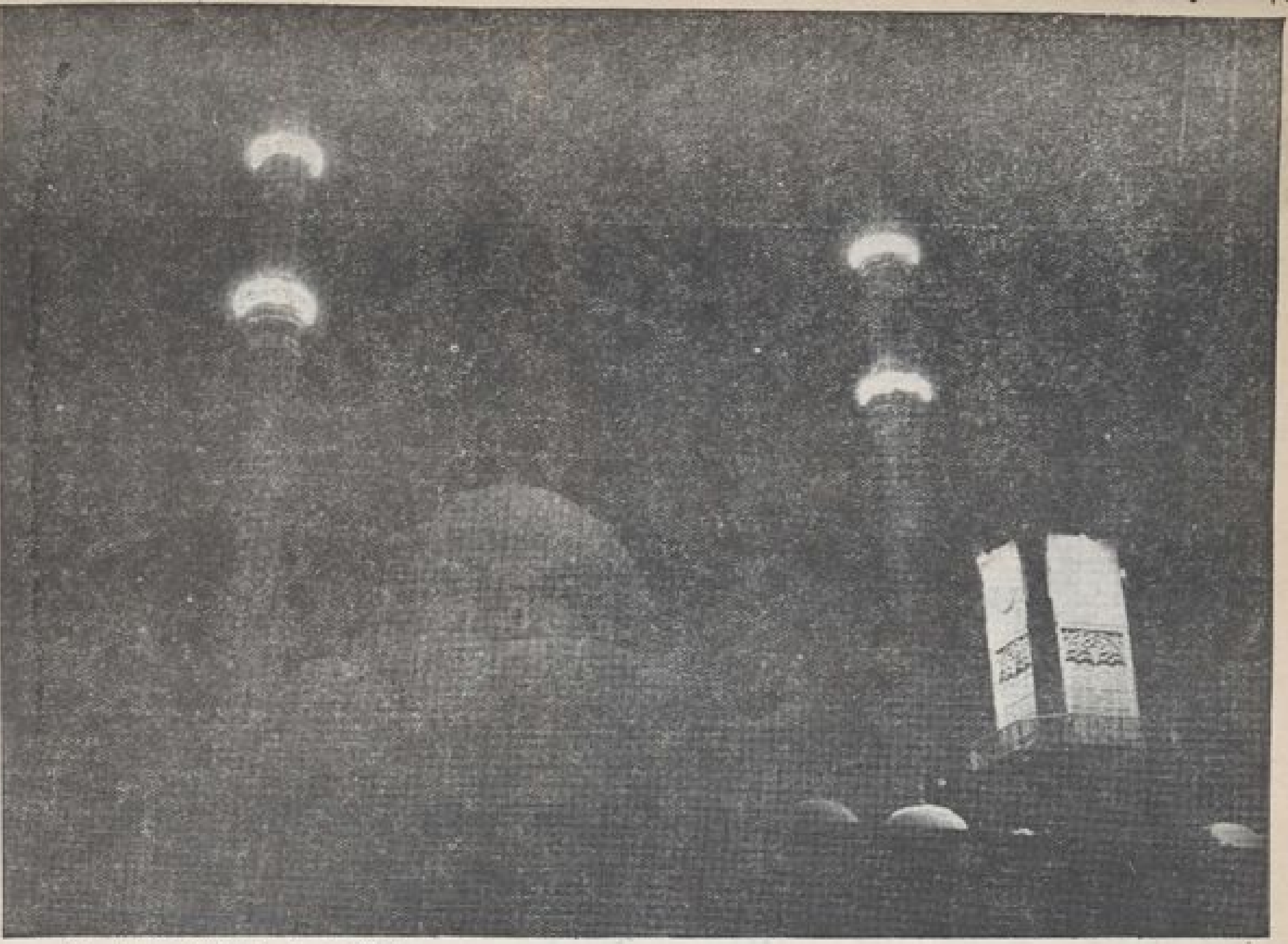

المآذن ... حارسات الليل تحمل المشاعل
وساعة البرج فى قلعة محمد على تدق العاشرة !

●●●

آخر ساعة تسهر : ليالى رمضان

تسهر ، آخر ساعة ، هذا الأسبوع حيث لاموسيقى ولاعطر ولا أضواء ولا صخب ...

ليلة هادئة عميقة مع الدين والتقاليد والتاريخ ...

نسير فى الدروب والشوارع ، ترى على ضوء المصابيح الخافتة معالم التاريخ تكاد تتنفس وتدب فيها الحياة ...

هذه هى القاهرة القديمة العريقة ساهرة يقظى تحتفل برمضان .. وتسهر على حمايتها تلك المآذن الشاهقة التى تشبه حراس الليل تحمل المصابيح الباهرة الأضواء .

●

لنذهب الى القلعة ...

الأحياء القديمة فى الطريق تزدحم بالصلوات والأذكار والأدعية ... المساجد تموج بالمصلين ... والشوارع زاخرة بالأطفال يحملون المصابيح ذوات الشموع الموقدة ... يحملها الأطفال ، ولاترى من الطفل الذى يحمل المصباح الا ظلالا ملونة تنعكس على وجهه ، وقد اهتزت مع هزات يده ...

ونصعد الى قلعة محمد على ...

ونسمع فى صميم الليل دبدبات الجيش تتنادى من بعيد عندما تلمح أنوار السيارة التى تلهث وهى تصعد الربوة التى تنهض عليها القلعة شامخة سامقة ...

وندخل قلعة محمد على ...

ونسمع دقات ساعة البرج تدق العاشرة ...

●

ان منظر القاهرة من فوق أبراج القلعة رائع خلد ...

هذه هى المدينة الجبارة تحت قدميك ... يكاد كل حى من أحيائها ينهض وحده مميزا بمعالمه وآثاره ...

أية لوحة من الظلام لرسمها فى جو القاهرة أضواؤها المتناقضة .. أنوار المآذن ... وأنوار المنازل وأنوار النيون فى الحى الحديث من المدينة ...

وتدق ساعة البرج ونغادر القلعة ...

بوابات تحمل طابع العراقة والنبل ... وراءها أزقة تقوم على جانبيها منازل ... انها هى الأخرى تحمل عبير التاريخ ... احدها به دكان جلس اليه مأذون شرعى يعقد زواجا .

والزوج فوق الخمسين ...

والزوجة فوق الأربعين ...

والمأذون يبارك زواج العقل والدين فى رمضان ...

ويرى الزوج ، العدسة ، فتنهض فى أعماقه بقايا التقاليد فيقول :

ـ لا أريد أن أتصور ..

ثم يمد يده يبرم شاربه ...

ونعرف أنها مقاومة شكلية .

ثم يمثل امام العدسة هو وزوجته والمأذون .

ان رمضان شهر مبارك .

●

دروب متداخلة ملتوية .

واخيرا هذه مئذنة سامقة .

ان الجدار اللاصق لمسجد الحسين هو معرض لنوع عجيب من الحياة .

هؤلاء هم طبقة ، المجاذيب ، الذين انقطعوا للصلاة والاذكار يرددونها وهم فى غيبوبة لايفيقون منها .. الرؤوس تهتز والعيون فيها نظرات شاردة تتوه فى ظلام الليل .

ونسمع صوتا من أعلى المئذنة هذا هو آذان الفجر .. لقد انتهى الليل وانتهى السهر .

الزواج بعد الأربعين ... والخمسين ...
ورمضان شهر مبارك على اى حال !..

جلسة تستريحان وتتذاكران ماحدث والفانوس يستريح ...
لقد كانت ليلة حافلة ...

الأسرار الطائرة بين القاهرة ونيويورك

الشفرة السرية لوزارة الخارجية المصرية

رموز في الجو ..

ان أمواج الأثير في هذه الأيام مليئة بمئات الألوف من الرموز السرية مرسلة من القاهرة الى نيويورك ... أو مرسلة من نيويورك الى القاهرة !

فمنذ أن سافر رئيس الوزراء الى امريكا وسيل الرموز يعبر الجو بلا انقطاع يحمل لرئيس الوزراء كل شيء من أرض الوطن ... ويحمل من رئيس الوزراء كل شيء عن قضية الوطن ..

وهذه الرموز هي رسائل بالشفرة السرية لوزارة الخارجية تحمل أهم الأسرار والأنباء

قسم الشفرة

ان قسم الشفرة في وزارة الخارجية قد سدت أبوابه ، فبدا كأنه حصن مسلح .. ليس هناك من يستطيع أن يدخله الا الوزير ووكيل الوزارة أما من عداهم فقد علقت لهم على الباب لوحة كتب فيها ، ممنوع الدخول قطعيا للموظفين والزوار ...

والذين يعملون في هذا القسم خمسة أو ستة يضمهم جميعا هذا العدد الضيق من الحجرات المليئة بخزائن تحمل الملفات الحمراء الخطيرة .. وتحمل أيضا مفاتيح الشفرة .. ولعل أهم ما في الحجرات التي يتكون منها قسم الشفرة السرية في وزارة الخارجية آلة الشفرة .. وهي آلة صغيرة أكبر قليلا من الآلة الكاتبة ، وان كانت تشبهها تماما في الشكل وطريقة الكتابة

وتأتي الرسالة المرسلة الى نيويورك مثلا .. تأتي من مكتب الوزير أو الوكيل ويمسكها الموظف ويبدأ يدق حروفها على طريقة الآلة الكاتبة العادية ولكن الكتابة التي تدقها هذه الأزرار العادية تخرج مكتوبة بالشفرة وهذا سر الآلة نفسها ..

وتستطيع هذه الآلة الصغيرة أن تخرج مليوني نوع من الشفرة بواسطة مفتاح صغير تضغط عليه ضغطا معينا فيتغير سر الشفرة ..

وهذه الآلة محاطة بحراسة لامثيل لها ... ان كل ما يدخل اليها من أوراق أو يخرج منها تضمه جميعا ملفات كتبت عليها كلمتى « سري جدا »

الشفرة .. أرقام وحروف !

وحينما بدأت وزارة الخارجية المصرية تستعمل الشفرة لاول مرة في تاريخها كان النوع الذي اختير لها شفرة الأرقام .. رقم معين لكل حرف من الحروف الابجدية ، وتتحول أكثر الرسائل ببساطة الى عدد من الارقام ليس لتعقيده مثيل .. ومع ذلك فقد كانت الشفرة المصرية ذات الارقام أبعد من أن تعد سرا في دوائر وزارات الخارجية الاخرى في العالم وفي غير دوائر وزارات الخارجية ...

كان أي ملحق عادي في أية مفوضية اجنبية في مصر أو في الخارج يستطيع أن يذكر لك عن ظهر قلب مفاتيح الشفرة السرية لوزارة الخارجية المصرية ..

وعلى أي حال لم تكن مصر يومئذ ترسل أسرارا أو تحفظ أسرارا ...

ثم أعلنت الحرب .. وانتهت ، وبدأت مصر تجس نبض دول العالم لتتعرف موقف كل منها من قضيتها الوطنية .. وكان هذا كله أسرارا .. خطيرة ..

وكانت الحاجة ماسة الى شفرة أمينة مستعصية تحفظ لمصر أسرارها ..

وبدأ تنفيذ خطة جديدة ، تقوم على أساسين : الارقام القديمة والآلات الحديثة التي تكتب بالرموز ..

ووضع مع ذلك نظام دقيق للاطلاع على الملفات التي تحمل الرسائل المرسلة من الوزارة أو اليها بالشفرة ..

انها أربعة أنواع من الملفات أو أربع درجات ..

الدرجة الاولى : هام
والدرجة الثانية : هام جدا
والدرجة الثالثة : سري
والدرجة الرابعة : سري جدا ..

والنوع الاول يمر على كبار الموظفين فقط

والنوع الثاني يمر على رؤساء الأقسام والادارات والقناصل

والنوع الثالث يمر على الوزراء المفوضين والسفراء ومن في حكمهم

أما النوع الرابع فلا يراه الا وكيل الوزارة والوزير ..

ان سر الشفرة لا تؤتمن عليه الحقائب الدبلوماسية ولا أية وسيلة أخرى من الوسائل الدبلوماسية . انه سر خطير لا يعهد به الا لرجل يعطي للسر نفس الوزن والقيمة التي يعطيها لحياته ..

ويحمل هذا الرسول خطابا من وزارة الخارجية المصرية .. ويحمل خطابات من مفوضيات الدول التي يمر بأراضيها الى سلطات بلادهم تطلب اليهم تسهيل مروره بلا تفتيش فهو رسول فوق العادة

الأسرار الحائرة !

وحينما بدأت المفاوضات وما تلاها من تطورات القضية المصرية كانت التغيرات في الشفرة سريعة مفاجئة ..

كان لتسرب أي نبأ صغير أو الشك فيه يقضي على الفور بتغيير مفتاح الشفرة . . . كان الموقف عصيبا وأدق من أن يكون موضع شك في « سره الاعظم » وهكذا كانت الشفرة تتغير ، كل بضعة أيام ..

وجاء وقت على سفارة مصر في لندن كانت ترسل في الصباح رسائلها بشفرة تختلف عن تلك التي تستعملها في الليل مبالغة في المحافظة على السر ..

وتقرر وقتئذ أن تزود سفارة مصر في لندن بآلة من النوع المستعمل في وزارة الخارجية في القاهرة .. آلة كبيرة للارسال والاستقبال ..

وفي هذه الحالة يمكن تغيير الشفرة كل يوم بل كل مرة دون أدنى عناء ..

وعندما تمت مفاوضات شراء هذه الآلة المعقدة من امريكا كانت المسألة المصرية قد انتقلت من لندن الى نيويورك فوضعت هذه الآلة الخطيرة في سفارة مصر في واشنجطن .. على أن تزود بمثلها بقية السفارات والمفوضيات ..

الحمد لله

الرئيس الجليل – ان النقراشي باشا لايمثل الشعب الذي يحملني على الأعناق !..

رسول فوق العادة

ولقد أصبح الآن لكل سفارة مصرية أو مفوضية لمصر في الخارج شفرة خاصة بها .. فلندن تستعمل مثلا الشفرة رقم ١١٤ وباريس تستعمل الشفرة رقم ٣٠١ ونيويورك تستعمل الشفرة رقم ٥٤ وهكذا ..

وبين وقت وآخر تتغير الشفرة فاذا لندن تستعمل شفرة باريس ونيويورك تستعمل شفرة جديدة!

وكان النظام يقضي بأن تتغير الشفرة كل ثلاثة أشهر ، ولكن الذي يحدث الآن فعلا هو أن الشفرة تتغير كل فترة تتراوح بين شهر وشهرين .

ويصدر الامر بتغيير الشفرة من مكتب وكيل الوزارة رأسا ويكون الامر مقتضبا واذا رسالة بالرموز الى لندن تطلب اليها أن تغير شفرتها بشفرة أخرى معينة، وفي أيام قلائل تكون اللغة التي تخاطب بها لندن القاهرة قد أصبحت لغة جديدة ..

وترسل مفاتيح الشفرة دائما مع رسول خاص يحملها الى الجهة المرسلة اليها ..

وسافر هذا الرسول في الدرجة الاولى الممتازة في كل وسائل السفر

وحين يصل الى الجهة المقصودة، يسلم المفتاح الذي يحمله الى السفير أو الوزير المفوض ... وعندئذ تنتهي مهمته ..!

السر الاعظم !

ان دفاتر الشفرة ، وهي السر الأعظم لوزارة الخارجية المصرية دفاتر عادية زرقاء اللون تضم بين دفتيها عددا من الاوراق يتراوح بين خمسين ورقة أو ستين بحجم الفولسكاب .

وليس على غلاف الدفتر من الخارج هذا الاقفال والاختام الا كلمات قليلة . . . هي « الحكومة الملكية المصرية . . . وزارة الخارجية . . . سري جدا » .

أما داخل الدفتر فهو السر الاعظم الذي لا تجسر عيون الفضول على التطلع اليه ..

وتطبع هذه الدفاتر في المطبعة السرية لوزارة الخارجية تحت حراسة مسلحة دقيقة ..

ثم ترسل داخل الخزائن الحديدية الى مكتب وكيل الوزارة حتى يحين وقت ارسالها مع رسل فوق العادة الى عيون مصر في الخارج ..

جوعوا تصحوا..!

صحن الملوخية اللطيف ..
وطبق الخرشوف باللحم الضاني ..

واصناف المحمرات والمشويات ورغيف العيش الخاص المعتبر . هذه كلها اصناف يعاقب عليها قانون عقوبات مصحة شامبنى . وتناول صنف واحد منها يكفى للتقديم للمحاكمة العلنية ، والتوبيخ ، وربما الطرد احيانا .

ومصحة شامبنى هذه ليست مصحة بالمعنى المعروف .. لا ادواء فيها ولا علاج الا الحمية .. انها فى مقاطعة قريبة من لندن ، وشامبنى هو اسم المكان الذى تقوم عليه المصحة ، ومنشئها رجل عرف فى شبابه بحبه للرياضة وحمل الاثقال والمصارعة كالصديق محمود البسيونى العمدة بالمنوفية أو كالصديق سيد نصير .. كل الفرق بين صاحبنا فى انجلترا واصدقائنا فى مصر انه اتخذ الرياضة والحمية رسالة يبشر بها فانشأ لها هذا المعبد الجليل يؤمه من يريد أن يؤمن بالحديث النبوى الشريف .. والحمية خير دواء ..

كان ذلك منذ ثلاثين عاما .. كانت أول مصحة أنشأها عيادة صغيرة بلندن .. باشر فيها الدعوة الى مذهبه الصحى ، ثم كثر المؤمنون به فانشأ هذه المصحة .. انشأها فى قصر فخم اشتراه من أحد أبناء روتشيلد ، هو مصحة شامبنى الآن .. ومنذ ذلك اليوم الى الآن ومصحة شامبنى يؤمها الزوار من كل جنس .. ومن زبائنها المصريين رفعة على ماهر باشا الذى قضى فيها ردحا من الزمن ...

وتعال أحدثك عن حالى فى هذه المصحة .

لقد دخلتها منذ اربعة عشر يوما .. كان زادى اثنتى عشرة برتقالة أحضرتها معى من لندن ..

ولما أوشكت أن تنفد ، وكنت أتناول واحدة فقط فى اليوم ، توسلت الى ادارة المصحة أن تمنحنى بضع برتقالات أخرى .. فمنحونى عشر برتقالات بعد رجاء والحاح ... وكأنهم يصرحون لى باقتين من اللحم يخشى ان تتخم منهما معدتى ...

ومرت الايام الخمسة الاولى ، وفى اليوم السادس بدأ تقلص المعدة .. وبدأت أشباح أصناف القاهرة اللذيذة تتراءى لى فتسيل لعابى .. وأى لعاب؟ لعاب مر .. أمر من الجوع الذى أعانيه .. وفى اليوم الثانى عشر صرح لى بالاكل يا فرحتى ! ان المائدة الفخمة الضخمة التى كانت تنتظرنى بعد طول الصيام كانت تتألف من الاصناف التالية :

خوخة .. وثلاث مشمشات مطبوخة !

وهذه هى مائدة الافطار لمن صام اثنى عشر يوما ! ..

بقلم سليمان نجيب بك

لقد غفوت أول أمس الغفاءة قصيرة خيل الى فيها أن ملابسى تسائلنى عن السبب الحقيقى فى هذا الاتساع المفاجىء والبحبحة على غير ميعاد .. وأحسست بمصارينى تصيح مستنكرة ...

ـ ماذا جرى وأين نحن ؟ وأين ما تعودنا من أصناف وما ألفنا من غذاء .. فين بفتيك الباريزيانا وأطباق نادى السيارات ؟ فين مائدة شارل حنا وفراخها الفيومى اللذيذة ؟

وصحوت من الغفاءة لاقول لمصارينى .. لا عليك أيتها المصارين .. أتعرفين الحسومات؟ نحن الآن فى الحسومات ... حسومات البطن .. نحن أولا فى انجلترا .. وثانيا فى شامبنى ، وثالثا ، وهو المهم .. انت فى اجازة .. اجازة من المسبك والمشوى .. انى شخصيا فى اجازة فلماذا لا تنعمين .. انت ايضا يا مصارينى باجازة بعد طول الكفاح فى هضم تلال اللحوم والشويات والدهنيات ..

اجازة ، اجازة ..

لكأنى بمصارينى تقول لى ذلك فى بأس وقرف .. تقوله وقد صدت فعلا عن الطعام .. وانتظم عملها وسادها النظام والنظافة .. اما انا فقد بدأت فعلا احس انى اصبحت انسانا آخر يسير بسهولة ويتحرك بسهولة وينام بسهولة .. وانى لاسائل نفسى الآن ونحن فى رمضان .. كيف يفوتنا ، وقد اتشا لنادينا الكريم فى كل بيت من بيوتنا مصحة لمدة شهر فى العام .. كيف يفوتنا ان ننعم بهذا الرجيم ، فنصوم فعلا .. ونفطر افطارا خفيفا فنحقق فائدة الصيام للاجسام .. ؟

ان النظام هنا فى شامبنى دقيق الى حد لا يصدق .. ولقد حدث فى احد الايام ان دعا الطبيب المشرف مرضاه ، ومرضاه هؤلاء من درجة البدراوى فى الثراء وعبود فى المال والاعمال ، دعاهم لامر هام .. هو القاء محاضرة عليهم فى الامانة والشرف والنزاهة واحترام القوانين .. محاضرة حامية غاضبة تدل على ان شيئا قد حدث من احد نزلاء المصحة ..

وبعد المحاضرة بدأ يتحدث عن الجريمة التى من اجلها جمعهم . ان المجرم احد السادة النزلاء .. جريمته الفظيعة .. انه غافل ادارة المصحة ، وتناول كوبا من الشاى فى مقهى قريب من الدار .. كوبا من الشاى ليست فيه قطرة واحدة من اللبن ..

انهم هنا يعالجون كل داء .. لا تدجيل ولا شعوذة .. وانما رياضة ودواء .. والعلاج على مرحلتين .. الاولى هى الحمية والامتناع عن الاكل حتى تخرج من الجسد السموم التى يخلقها الطعام الثقيل .. فاذا ما صفا الدم ، والمصارين ، بدأ العلاج « على نظافة » ، واصبح الداء ضعيفا وحيدا لا يستطيع ان يقف امام الدواء ..

اعتقد اننا فى مصر احوج ما نكون الى مثل هذه المصحة .. على ان نقضى فيها احد عشر شهرا كل عام نخرج فيها السموم التى « نطفحها » فى شهر واحد .

سليمان نجيب

ممثلة امريكية تتحدث باللغة العربية

هوليوود ـ لمراسل « آخر ساعة » :

قابلت اخيرا الممثلة الحسناء « لندا كرستيان » اثناء عملها فى فيلم « طرزان والحورية » .. وكم كانت دهشتى عندما وجدتها تجيد الحديث باللغة العربية .. وقد بدأت حديثها معى بقولها : « صباح الخير ! . كيف الحال فى مصر ؟ » .

وقد رفضت « لندا » ان تذكر لى اين تعلمت اللغة العربية .. واتضح لى انها تتقن ست لغات غير الانجليزية فهى تتكلم الاسبانية والالمانية والايطالية والفرنسية والهولندية .. والعربية !

وقالت لى « لندا كرستيان » انها تلقت تعليمها فى جامعات باريس وجنوب افريقيا وهولندا وايطاليا .. ولكن جامعة فؤاد الاول ليست على كل حال من الجامعات التى دخلتها الممثلة الحسناء ! .. ترى هل تعلمت العربية فى انجلترا ؟! ..

موظف وزارة الزراعة ـ والله انا اليومين دول مشغول بمكافحة الدودة ! !..

السادة .. والعبيد !

هذه جريمة قاسية مريرة
انها جريمة القوي ضد الضعيف تمتد اليد القوية فتهز الكيان الضعيف المتهالك هزات تزلزله وترتفع الشكوى ويتردد الانين .. ولا يجد القوي ما يجيب به على الشكوى والانين الا ان يزيد في البطش والجبروت !

●

قرية صغيرة لا تبعد عن مدينة الزقازيق الا بضعة كيلو مترات.
الليل مقبل بظلامه على القرية وقد نام كل من فيها وهجع .. ولم يعد يتنفس الا الصمت العميق .

ثم تبدد الصمت قرب منزل كبير فتح بابه وخرج منه رجل في الستين من عمره أخذ يدب في الدرب الضيق الملتوى الى غاية أكثر التواء من الدرب نفسه .. واكثر قذارة منه ..

ووصل العجوز الى باب منزل حقير ثم وقف يفكر قليلا ..
لماذا يتردد .. ان كل شيء يغريه .. ويهيب به الى الاقدام . انها ثمرة محرمة . هذا صحيح . ولكنه يشتهيها بالذات .. فلماذا يتردد ؟

كل شيء على ما يرام .. زوجها في السجن منذ اربعة أشهر ..
ولابد ان بعدها عن رجلها قد الان حدة مقاومتها ..

ثم انه صاحب العزبة او على الاقل ان اخاه هو صاحب العزبة وسيدها وحاكمها المطلق ..
ولنفرض انها قاومت فالى اى مدى تستطيع المقاومة ..

وهبت نسمة هواء باردة وافاق من تاملاته والباب في مواجهته يدعوه أن لا يتردد .. ان الابواب لم تغلق الا لتطرق ولم تطرق الا لتفتح وتستقبل الداخلين ..
ودفع الباب .. فاندفع الباب ودخل ..

كان ضوء القمر يسطع في الساحة ـ وكان المنزل كله ساحة يعيش فيها الناس والحيوان ـ والقى الجسد الذى يشتهيه ممددا فى العراء يغمره ضوء القمر الفضي وهمس باسمها ..
واعتدلت جالسة :
ـ من ..
ـ انا ...
ـ اهلا وسهلا . أهناك شيء ؟
وسكت الرجل وبرقت عيناه .
ـ اتريد شيئا ؟ ..
وقال الرجل فى صوت يتحشرج :
ـ أريدك أنت ..
ولم تفهم المرأة فاذا به يهجم عليها واذا سنواته الستون عارية لا يسترها شيء !
وصرخت المرأة وهمت قائمة تجرى وتتعثر حتى وقعت يدها على قطعة من الخشب تناولتها وضربت بها راس الرجل وهى تصرخ ..
وتأوه الرجل ولكنه واصل هجومه وفي عينيه نار تحرق .. وواصلت هي الدفاع عن نفسها وهي تستغيث ..
وبعد لحظات جاءتها النجدة ..

لقد هب اليها جيران الحى ليروا المشهد الفاضح ..
وكان بين الحاضرين بعض اهل الشيخ فاخذوه الى داره .. في حمايتهم ورعايتهم .. وبقيت وحدها تفكر ..
ولم تجد الا ان تبلغ الامر للبوليس ..
وبدأ التحقيق .. وقبض على الرجل .. العجوز !

●

وقال الرجل : انها تتهمني زورا .. وانها امرأة سيئة السلوك ..
وقال جيرانها .. انها مثال الاستقامة ..
وقال الرجل : انها ادعت من قبل على رجل اسمه صالح انه حاول معها نفس ما تدعيه علي .
واستدعى صالح وقال : ان شيئا من هذا لم يحدث .. لا انا ادعيت ولا هي ادعت ..
وسئل : ولماذا ذهبت .. ؟
وقال : لاحصل متأخر الايجار عليها وهو خمسة عشر جنيها .
وقال أخوه وهو يدافع : لقد ذهب ليحصل متأخر الايجار عليها وهو ثلاثة جنيهات .. !
وسئل : ولماذا تذهب لتحصل ايجارك في هذا الوقت .. ؟
وقال : مررت بدارها فتذكرت ودخلت ..
ـ وهل تدخل البيوت واصحابها نيام ؟ ..
ـ لم تكن نائمة .
ـ ولماذا خلعت ملابسك ؟
ـ أبدا هي التي خلعتها عنى .
ـ لماذا ؟ ..
ـ لكي تثبت ادعاءها .
ـ ولماذا تدعي عليك .. ؟

●

ان القضية في يد العدالة على اى حال .. ولكن المأساة .. ان باب القرية فتح والقيت الى قارعة الطريق امرأة وحيدة .. معتدى عليها .. فقيرة .. زوجها في السجن بسبب ليس لها فيه ذنب .
وحملت على كتفيها طفليها الصغيرين .. ومضت في الطريق الطويل .. !

الكبد المسروقة

الساعة العاشرة والنصف
و « السلخانة » تموج بالحركة ..
لحم في كل مكان وفي كل ركن .. لحم وذباب حائر في نور الليل يتخبط حتى تعثر اسرابه في بركة من الدم تغرق فيها وتموت .
ووقف زينهم محمد وراء مائدة عليها أكداس من اللحم .. واسراب من الذباب وحولها مستنقعات من الدم ... وارتفع صوته ينادى على بضاعته فاذا صديق له اسمه سلامة رمضان يرد عليه مداعبا ...
ثم يقترب سلامة رمضان وهو ايضا جزار ويدور بينهما حديث هادىء عن العمل ومتاعبه ..

وفجأة يلمح سلامة على مائدة صديقه شيئا فيقول :
ـ ساخذ قطعة « الكبد » هذه لآكلها في السحور ..
ورد صاحب المائدة :

ـ .. اتركها سوف يأتي لها من يشتريها ..
ـ وهل الذى يشتريها احسن مني .. ثم ان السوق اقفرت ولم يعد فيها مشترون
ورد الآخر بضيق :
ـ اذا لم يشترها احد فسآكلها انا .. !
ـ ولماذا لا آكلها انا ..
ومد « سلامة » يده وخطف قطعة الكبد وجرى ... وقفز زينهم من وراء المائدة وطار وراءه وفي يده سكين كأنها لسان شيطان ..
ووصل « سلامة » الى قرب الباب فقابل اخته الشابة فردوس ذات الثمانية عشر عاما والقى اليها بقطعة الكبد وقال لها :
ـ اهربي ..
وقبل ان يتم كلمته كان صديقه قد لحق به ..
وكانت سكين الصديق اقرب اليه من الصديق ...
وارتفعت السكين وهوت عدة مرات وارتمى « سلامة » على الارض يلفظ نفسه الاخير .. !
والقت فردوس قطعة « الكبد » على الارض وارتمت على شقيقها ... ودوت صيحتها الاولى الدامية وهي تقول :
ـ « يا كبدي » .. !!

مسحوق « الشطة » ... مرطبات فى الصيف !

عاد من عمله فوجد ابنته الصغيرة وعمرها خمسة اعوام تبكي على سلم المنزل وتنتحب وسالها عما بها ... فلما قصت عليه ماحدث لها طار عقله واختطفها واسرع الى قسم البوليس ..
ان خادمة الجيران ارادت ان تداعبها فامسكتها بالرغم منها واخذت تحك لها جسدها بمسحوق الشطة ..
وقبض على الخادمة ... وجيء بها فقالت :
ـ كنا نلعب ...
ـ بمسحوق الشطة ؟ ..
وبكت الخادمة انها هي الاخرى دون العاشرة من عمرها ! ...

●

سوق بيع « الشمام » في مصر القديمة تعج بالداخلين والخارجين .. عربات تتلوها عربات تدخل جميعا فتفرغ حمولتها من تلك الفاكهة ذات الرائحة القوية النفاذة التي تشيع في جو السوق كله عبيرا غير عادي ..
وكانت هناك حلقة وقف حولها عدد كبير من الباعة يزايدون على صفقات الشمام .
وجاءت دقيقة اوشك المزاد فيها ان يرسو على عبد الرحيم نظير فرغلي ولكنه فوجىء بصوت آخر يرفع السعر الى حد لا يستطيعه هو ثم ترسو الصفقة على محمد عبد اللطيف حسين ..
وبدا محمد عبد اللطيف حسين يحول الصفقة التي اشتراها الى عربته الصغيرة التي يطوف بها شوارع القاهرة يبيع «الشمام» فاذا بعبد الرحيم نظير فرغلي يأتي ويتحرش به ...
وتبدأ المعركة بعتاب بين صديقين من بلد واحد كيف يجرؤ احدهما على ان يقف امام الآخر في مزاد .. ويرد الآخر بان لقمة العيش ليس فيها تقاليد ولا مجاملات ويتطور العتاب الى مشاحنة .. وتختم المشاحنة بضربة سكين .. ويخر محمد عبد اللطيف صامتا ويجرى عبد الرحيم فرغلي .. ويهب لمطاردته بعض أقارب الجريح ممن كانت تحفل بهم السوق .. وكانوا اربعة ..
وجرى في الطريق وهم وراءه ..
وفجأة القي امامه وجها يعرفه .. وكان وجه عمه ...
وايقن ان النجدة جاءته من حيث لا يدري فتوقف ولحقه المطاردون وقصوا لعمه ماحدث ... ورفع عمه يده واهوى على وجهه بعدة صفعات متلاحقة ربما كان هدفه الاول منها ان يجعلهم يحسون انه موقب على فعلته ... وفجأة ارتكب عبد الرحيم فرغلي الخطأ الاخير في حياته ..
لقد فوجىء بصفعات عمه على وجهه وكان يظن انه سيجد امانا وحماية ... فاذا الاذى يلحقه بدلا من النجاة .. وعاد يجرى من جديد .. وناداه عمه فلم يستجب له وعاد مطاردوه يجرون وراءه ..
ولحقوا به بعد قليل ..
لقد كان فراره للمرة الثانية هو الخطأ الاكبر في حياته والخطأ الاخير .. انه لن يستطيع بعد اليوم ان يرتكب اخطاء اخرى .. لقد انتقل الى حيث لا تستطيع الارواح ان ترتكب خطايا .. !

خفني الحرب ـ انا ماوز خروف من غير عضم !

قتال الجبابرة

روبرت مونتجومري ودونا ريد في مشهد من فيلم مترو جولدوين ماير « قتال الجبابرة » الذي سيعرض ابتداء من الغد الخميس ٢١ الجارى بدار سينما مترو بالقاهرة ، والفيلم تحفة حماسية تتجلى فيها مغامرات مونتجومري كقائد بحري مع نخبة من نجوم الشاشة امثال جون واين ، دونا ريد ، جاك هولت وغيرهم .

عكننة..!

قالوا عن المرأة انها انسان وديع رقيق ، يخفي بين جوانحه طيبة لا حد لها ، وان كانت هذه الطيبة ممتزجة بالعناد في كثير من الاحيان !

فهل المرأة عنيدة حقا ؟

وهل هي مصدر « العكننة » الدائمة كما يقولون ؟

قد تبدو المرأة للرجل مخلوقا وديعا رقيقا ، ولكنها ما تكاد تفوز بالزوج المنشود حتى تنقلب المطيبة الوديعة الخجول الى مخلوق آخر هو « العكننة » بعينها . وقد تدافع هي عن نفسها بقولها انها انما تحاول أن تصلح من أمر زوجها وتشيد دعائم بيت سعيد .. فهل هي على حق فيما تقول ؟

ان الرجل لا يؤمن بهذه الحجة الواهية .. انه يعتقد أن هذه المنغصات التي يعانيها بعد الزواج ليست مجرد حب للخير .. وان حواء تبغي من وراء « العكننة » المستمرة بسط سلطانها ونشر نفوذها والاقلال من قيمة الدور الذي يلعبه الزوج في الحياة المشتركة .. انها تريد أن تتربع وحدها على عرش البيت !

والسؤال الذي يجب أن يلقيه الازواج دائما على أنفسهم هو : ما هي الاسباب التي تخلق من الزوجة « خميرة عكننة » ؟!

لعل أول هذه الاسباب هو عدم الانسجام العاطفي بين الزوجين ، فان هذه الحالة تسبب للزوجة عقدة نفسية تسيء الى أعصابها وتدفعها دائما الى القاء اللوم على الزوج لكي تشعره بالنقص الذي يلقى ظله على حياتها معه ..

وقد ترجع هذه « العكننة » الى نقص في طبيعة الزوجة نفسها ، وذلك اذا كانت ممن يعتقدن أن الحياة الزوجية يجب أن تكون عاطفة متأججة .. كأن الزواج – في عرفها – رحلة غرام لا نهاية لها ! .. ان مثل هذه الزوجة لا تلبث أن تصاب بخيبة أمل مريرة عندما تكتشف أن زوجها يهتم بأمور أخرى غير ارضاء نزواتها الغرامية ، ومن ثم تبدأ حملة عنيفة من حملات « العكننة » على الزوج المسكين .

ومن العبث أن نغمض عيوننا عن العامل الاقتصادي وأثره في الاستقرار العائلي وفي سعادة الزوجين .. وكثيرا ما تكون الناحية المالية تمهيدا خطيرا لطوائف شتى من المنغصات لا تكاد تنتهي .

تقول الزوجة في غيظ مكبوت : الا تستطيع أن تعثر على وظيفة أخرى أكثر دخلا من وظيفتك الحالية ؟

أو تتساءل في ألم يكاد ينفجر به صدرها : لقد ذهبت جارتي مع زوجها الى رأس البر ، فلم لا يكون في وسعنا نحن أيضا أن نذهب الى أحد المصايف ، لننسى فيه متاعب العام وهموم الحياة المطردة السخيفة ؟

وقد يبدو لها أن تحدثه في ايحاء مثير ، فتقول : آه لو كان لدى ما يكفي من المال لشراء ذلك الفستان الجميل الذي رأيته هذا الصباح ! .. أو على الاقل لاقتناء زجاجة « البارفان » البديعة التي اشترت صديقتي أمس واحدة مثلها ... ولكني سيئة الحظ « وبختي مايل » .. !

ولعل الفراغ الذي تحسه الزوجة الحديثة من الاسباب التي تمهد لها فرص « العكننة » ... فبعد أن كانت الزوجات يقمن في البيوت بكل الاعمال ، ولا يكدن يجدن وقتا للثرثرة ، أصبحن يستطعن ترك أطفالهن للمربيات أو في دور الحضانة ، ويقوم عنهن الخدم بسائر أعمال البيت ... وهكذا تجد الزوجة دائما وقتا طويلا تقضيه في التفكير ، في انتظار وصول الزوج ، « وعكننة » مزاجه ، بآرائها السخيفة التي تعتقد هي أنها في مصلحته !

ويقول عالم نفساني أمريكي كبير ان « عكننة » النساء ترجع الى سبب واحد هو التركيب الفسيولوجي للمرأة ، ذلك التركيب الدقيق الذي يجعل منها كائنا ضعيفا مرهف الحس ميالا بطبعه الى العكننة والعناد !

عنيدة بطبعها .. ومع ذلك فان الرجل يحبها برغم عنادها . ولعله يحب عنادها نفسه ! ...

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

● جرت العادة ان يسافر اخواننا السودانيون بجوازات سفر مكتوب عليها « السودان الانجليزي المصري » واراد بعض الطلبة من السودانيين الذين يطلبون العلم في فرنسا ان يستخرجوا شهادة بالجنسية واذا بالحكومة الفرنسية تصر على ان يكتب في خانة الجنسية : « بريطاني » ...

واحتج الطلبة السودانيون على ذلك .. ولكن الحكومة الفرنسية ابلغتهم ان هناك مذكرة بعثت بها انجلترا الى كافة الدول تطلب فيها اعتبار كل ما هو سوداني بريطاني الجنسية !

● غضب دولة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء عند ما سمع أن « حسن صبري بك وزير المالية اقام وليمة للمندوب السامي سير مايلز لامبسون في عزبته « الصبرية » ... ووقف المندوب السامي خطيبا في الفلاحين المصريين فقال انه يكون دائما سعيدا بخدمتهم وان بابه مفتوح لكل شكوى تجيئه منهم سواء مباشرة او بالواسطة .. »

لشبونة بعد منتصف الليل

لشبونة – لمراسل « آخر ساعة »

في الاسبوع الماضي قضت هنا « السنيورا » ايفا بيرون زوجة رئيس جمهورية ... نهاية الاسبوع في فندق « افيز » .

ومع ان هذا الفندق يعد أجمل فنادق أوربا في هذه الايام « لاسباب كثيرة ... الطعام الحافلة التي تقدم اليها في الصباح والظهر والمساء ، الا ان « ايفا » ، كانت ... لشبونة خلال الايام القلائل التي امضتها فيها !..

وجمال مدام بيرون ليس في وجهها الصبيح ، ولا في اناقتها التي لا تزال ... أوربا حتى اليوم ، ولكن في روحها المرحة وحيويتها التي لم تتخل عنها لحظة ...

حضرت ثلاث حفلات رسمية خلال ساعات محدودة ، ثم وصلت الى الفندق في ... الليل ، وكنت أظن انني سأجد سيدة متعبة تريد أن تستريح ..

ولكنني لم أكد أرى وجهها حتى ذهلت فقد بدت متألقة نضرة ... وكأنها على أهبة الخروج ..

دخلت باب الفندق وابتسامتها المشرقة مرتسمة على شفتيها ، واستقبلها عشرات من الصحفيين والمصورين ووافقت على أن تتحدث اليهم وتستمع الى اسئلتهم التي لم تكن كلها اسئلة لبقة توجه الى زوجة رئيس جمهورية في منتصف الليل ..!!

هذه هي السيدة التي قالت عنها سيدات انجلترا الارستقراطيات : اننا لا نستطيع ان نحضر اية حفلة رسمية قد تقام في لندن تكريما لتلك الممثلة السابقة ..؟!

موكب السعادة ..

شهدت هنا الاحتفالات البهيجة التي اقيمت بمناسبة الذكرى الـ ٨٠٠ لتأسيس عاصمة البرتغال ..

مواكب مرحة من الشباب .. تمثل صفحة باسمة من تاريخ هذا الشعب الذي لم تذقه الحرب وويلاتها ومصائبها ..

وفي لشبونة زرت « كازا آراب » أو « بيت العرب » وهو أحد البيوت التي أقامها العرب هنا عند ما كانوا سادة الاندلس ، ويرجع تاريخ هذه الدار الى ٨٠٠ عام مضت .

ترى كم من دور القاهرة يرجع عهده الى ذلك الماضي الغابر ..؟!

الاسود والابيض ..؟

وقد ذكرتني البرتغال بمصر وبالقاهرة لاكثر من سبب ..

فهنا لم أجد التمييز بين الاجناس : بين الابيض والاسود ذلك التمييز الذي يوجد في بعض بلاد أوربا ، ومصر لم تعرف يوما تلك الفوارق السخيفة ..

هنا شاهدت عددا كبيرا من السود الذين جاءوا من ساحل افريقيا الشرقي للاشتراك في احتفالات العاصمة يسيرون الى جانب البيض كأنهم أفراد شعب واحد ، بل أسرة واحدة .. !

والجو الذي يسود لشبونة ومقاهيها الصغيرة المتناثرة يذكرني بالقاهرة وبشارع فؤاد الاول وعماد الدين ..!

وأخيرا همسة في اذن الحكومة المصرية : لماذا تغفل أمر انشاء علاقات دبلوماسية مع البرتغال؟

وهمسة أخرى في اذن قراء « آخر ساعة » : سافروا الى « استوريل » انه مصيف جميل يفوق كان ، وبياريتز ، ونفقاته هي ربع النفقات التي ستنفقونها على ساحل الريفيرا في هذه الايام ..

أزمة الخدم

الخادمة للسيدة – لما تشوفيني فايته عليكي موش ضروري تكلفي خاطرك وتقفي .. خليكي قاعدة مستريحة !

نظرة عابرة

الزوج – والله العظيم ما اخدت بالي منها كويس ... كل اللي اخدت بالي منه انها شقراء وشعرها دهبي وعينيها عسلية ولها حسنة على خدها الشمال ...

...ة جهاز عجيب ...

...راسل « آخر

...ابة ..
...ار الفلاسفة القدماء
...م فقد الينا العلماء
...ر هذه الكلمة ..
...م احدى شركات
...ك جهازا جديدا
...رفاكس » احدث
...يو ..
...يد يستطيع ان
...ب من ٢٥ الف
...ولك الى سان
...ثتين ثانية فقط ،
...ى صفحة من
...ك الواحدة تلو

...لحظة الاستقبال
...ساد تصويرها
...ات سريعة لم

... تابلز تراميل
...احية الاختراع
...تقبل ستوزع
... جهازه الجديد
...ول الاعمال

الفنية الى جميع أنحاء العالم بتلك السرعة الخاطفة .

ومع ان اذاعة نبأ جهاز « الاولترا فاكس » قد احدثت ضجة فى امريكا ، واضطر مخترعه الى أن يناقش امام احدى لجان الكونجرس ، الا ان الدوائر العلمية استقبلته بشىء من الفتور ، وهز الخبراء الذين يعملون فى الشركات المنافسة اكتافهم وقالوا : ان الجهاز الجديد لا يساوى كل هذه الضجة التى اثيرت من حوله ، فهناك عشرات من الاجهزة « الالكترونية » التى تستخدم الآن فى الطبخ ، والحساب ، وبيع السلع للزبائن ..!

فانت تدخل احد المحال الكبرى فى نيويورك او شيكاغو وتنتقى السلعة التى تريد شراءها ثم تضع ورقة مالية فى الجهاز فيخرج لك الايصال ، وبقية المبلغ الذى دفعته ثم تتسلم سلعتك وقد حزمت بعناية من مكان آخر من نفس الجهاز ...

وتتم جميع هذه العمليات المختلفة فى وقت واحد بدون مساعدة احدى العاملات الجميلات اللواتى يقفن فى انحاء المحل ويوزعن الابتسامات ..!

ولكن سيل هذه الاختراعات لم يقف بعد ، فالمهندسون يعكفون الآن على تصميم جهاز آخر يسمونه « البائع الاوتوماتيكى » ومزية هذا الجهاز انه سيكون اصغر حجما واكثر دقة من الجهاز الحالى حتى يمكن وضعه فى مركبات القطار وسيارات الاوتوبيس ويقوم ببيع زجاجات البيرة ، والاسطوانات ، والمأكولات الخفيفة والسجائر ، والكتب ، والمجلات للمسافرين ..!

وهكذا فتح العلم آفاقا جديدة امام البشر ، ووجدت الآلات التى توفر الجهد الفكرى والجسمانى على الانسان ..

ومن يدرى فقد تتطور هذه الآلات العجيبة ، وتلك العقول الميكانيكية ، فتصبح خطرا يهدد الايدى العاملة والعقول المفكرة ، ويومئذ قد تجتمع النقابات المختلفة وتصدر قرارا بالاضراب احتجاجا على العقل الاوتوماتيكى والبائع الالكترونى .. !!

نشاط البريد !

منذ أيام قليلة تلقت مسز واشبرن من نيويورك – وهى عجوز فى السابعة والثمانين من عمرها – دعوة من ابنة عمها فى وشنطن تدعوها فيها لقضاء بضعة ايام عندها .. وكانت الدعوة تحمل تاريخ ٧ ابريل سنة ١٩١١

وفاء زوجة !

شكى نورمان الى صديقه ان زوجته تعانى احلاما مزعجة فسأله صديقه :

– اتتكلم فى الاحلام ؟

– نعم .

– وماذا تقول ؟

– تقول : « لا ياهارى ! لا ياهارى ! »

– احمد ربك على هذا .. انها ترفض .. انها وفية .. فدعها تهذى !

لا تنتحري !

● نحن خمس بنات لموظف بالحكومة ، وكلنا على قسط وافر من الجمال ، وكبرانا في الرابعة والعشرين من عمرها ، وصغرانا في السادسة عشرة ، ومع ذلك فان والدينا لا يفكران في زواجنا ، لانهما لم يدخرا أي مبلغ لتجهيزنا ، وقد تقدم لخطبتنا شبان متقفون ، ولكنهم ينصرفون عنا عندما يقفون على الحقيقة .. وقد أصيبت احدى شقيقاتي ، منذ أربعة أشهر ، بصدمة عصبية على أثر فشل خطبتها بسبب هذه الضائقة المالية ، فانتحرت .. واني أشعر أننا سننتحر واحدة بعد أخرى ..

● أعتقد أن وضعكن ليس مما يدعو الى اليأس .. وتفكيركن في الانتحار لهذا السبب وحده قرار سخيف من الحياة .. واذا كانت اسرتكن عاجزة عن تجهيزكن عند الزواج بكل ما يلزمكن ، فان في الوسع التفاهم مع من يتقدم لخطبة احداكن على نظام معين ، مقسط على آجال ، لاعداد عش جميل يمتاز بالبساطة وسلامة الذوق .. ان المهم هو اعداد بيت ، لامعرض أثاث ! . والزواج شركة تعاونية ، وليس تكديسا للأثاث والرياش !

عاطفة كريمة ..

ردت المحررة في العدد الماضي على الفتاة « ج » المنكوبة في عرضها .. وقد تلقينا رسالتين من شابين ذكرا اسميهما وعنوانيهما يعرض كل منهما على هذه الفتاة اسمه وحمايته في ظل زواج شريف ... واحدهما موظف باحدى شركات الاسكندرية ، والآخر موظف بالحكومة ورواتبه ثمانية جنيهات .

وفي الحق أن هذا شعور نبيل يكشف عن نفسين كريمتين .. والرأي على كل حال لصاحبة المشكلة .

مستحيل !

● أمي تكرهني — وهي أمي وليست زوجة أبي — وتحب أختي وأخوي الآخرين ، وتحرضهم على ليشكوني الى والدي ، ولكنه هو يحبني ويعطف علي .. غير أن همسات أمي له تؤثر فيه على كل حال .. اني مسكين ، وسأنتحر اذا لم ينته هذا الحال ، أو أقتل أمي ..

حائر بالظاهر

● هذا هو المستحيل ! . واني لا أشك في أنك واهم فيما تتصوره . ولا بد أن هنالك سببا معينا لهذا النفور من جانب والدتك ، ولن

يعييك أن تقف على هذا السبب . ان الامهات لا يكرهن البنين !

تزوج الثانية !

● أنا شاب في السابعة والعشرين متخرج في مدرسة التجارة وموظف بأحد البنوك ، فكرت في الزواج ، وأمامي الآن :

١ — آنسة ثقافتها ابتدائية ومن عائلة طيبة .

٢ — آنسة متخرجة من الفنون الطرزية ولأفراد عائلتها مراكز محترمة في الحكومة .

٣ — آنسة حاصلة على الشهادة الابتدائية ولها اخوة غير متقفين يعملون في مصنعهم وأصابهم ثراء الحرب ..

ونسبة الجمال عادية في الآنسات الثلاث ..

وقد وقع اختياري على الثانية لثقافتها المنزلية وحسن أخلاقها ، ووقع اختيار والدي على الثالثة لأني ، كما رأيتما ، لا أملك غير وظيفتي .. وعندها هي المال ! فأي الفتاتين أختار ؟

م٠١٠١

● لا تتزوج من أجل المال ، وخاصة اذا كان اخوة العروس من أغنياء الحرب !

وتزوج الثانية التي وقع عليها اختيارك ، ان الرجل عندما يتزوج يختار لنفسه شريكة حياة وربة بيت .. لا مصرفا يمده بالمال !

« قلب عجوز »

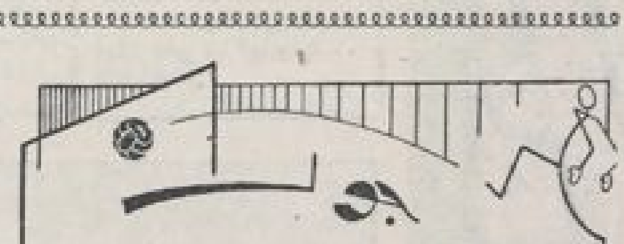

قدمت الجامعة مرة أخرى طلبا لتحصل على النقد الاجنبي اللازم لفريقها في دورة الجامعات في باريس ...

وكانت الجامعة قد قدمت من قبل طلبا رفضته لجنة مراقبة النقد في وزارة المالية ...

واعادت الجامعة أمس تقديم طلبها

نفهم أن يحدث هذا اذا كان سيتبع في كل الحالات ...

لقد سافر فريق الكشافة من أيام قليلة وعدد أفراده ٧٨ كشافا وسافر ايضا فريق نادي الصيد ليشترك في مباراة لا أهمية لها في الرماية ... وهذا كله سمح له بالنقد اللازم لمصاريف الرحلة فلماذا تكون دورة الجامعات ودورة الجامعات بالذات .. هي التي لايمكنها أن تحصل على نقد ..

ان فريق الجامعة كله خمسون لاعبا

ثم ان بعضهم وهم أفراد فريق السباحة قد سافروا بالفعل الى أوربا والمبلغ اللازم لهذا الفريق لن يزيد على ثلاثة آلاف من الجنيهات

وعند ما ينادى على اسم مصر ليبرز ممثلوها ويتلفت الناس فلا يجدون علم مصر يرتفع فوق رؤوس لاعبيها ...

ماذا تقول للعالم يومئذ ..

انه لم يحدث مرة في تاريخ اشتراكنا في الدورات الرياضية أن كان أمامنا حظ في الفوز كما هو حالنا الآن ...

أننا ستفوز ببطولة العالم في كرة السلة ...

لقد لعبنا من قبل في براغ على بطولة أوربا ولم يهزمنا الا الروس والروس لن يشتركوا في دورة الجامعات ومعنى ذلك ان الطريق ممهد أمام اكتساح مصري ساحق ... فلماذا نتردد ..

وهناك فرصة أخرى . . . السباحة والقفز وفريقهما الآن في أوربا بالفعل .. وأملنا ضخم في أن نحطم الارقام السابقة لنا ..

— يا ماما اصل البدلة الجديدة تاعتي واسعة . وعاوزها تكش !

ان هناك حلا آخر على أي حال .. يقترحه بعض المسئولين في الجامعة وهم يقولون انه في الامكان أن يسافر افراد الفريق من القاهرة قبل بدء الدورة بيوم أو يومين ويعودون بعدها بيوم أو يومين وتدفع نفقات سفرهم بالطائرة في القاهرة بالنقد المصري وبهذا لا يكون الفريق في حاجة الى أكثر من نفقات اقامة افراده في باريس في المدينة الجامعية مدة الدورة وهي اسبوع . والسعر الذي حددته المدينة الجامعية هو جنيه واحد للاعب في اليوم نظير المأكل والمسكن ... فلماذا لا ينفذ هذا الحل .. !

الرياضة في العالم ..

● روسيا تريد أن تتزعم العالم في الرياضة

لقد دعت لجنة الاشراف على التربية الرياضية في موسكو مندوبي احدى عشرة دولة لترتيب مباريات تقام في العام القادم

ولقد دعي مندوبو هذه الدول لشهود عرض رياضي اشترك فيه مائة ألف لاعب روسي ... في استاد « الدنامو » أكبر ملعب في العالم ...

وقد أصبح من المؤكد أن روسيا سوف تشترك في الدورة الاولمبية بعد ما كانت بعيدة دائما عن الالعاب الاولمبية ...

● يسافر عبد الكريم البطل المصري في الاسكواش راكيت عائدا الى انجلترا ... وسنبحا على الفور الاستعدادات لترتيب المباراة بينه وبين المستر دير بطل العالم المحترف في الاسكواش راكيت .

حدثني عن اليوم

هو : أخيرا وجدتك !

هي : وهل افتقدتني يوما ؟

هو : لست أدري ... فقدطالت غيبتك !

هي : لقد كانت روحي دائمابالقرب منك ...

هو : ربما ... ولكن مافائدةالارواح اذا اختفى اصحابها ؟..

هي : لقد كنت أخشى لقائك !

هو : لم اعهدك خائفة ...

هي : لم أكن خائفة ، ولكني كنت اعلم ان دنياك لا تنقصها النساء ...

هو : ان حياتي يمنعني من الهرب منهن ! واذا التقيت بهن لا استطيع ان اغمض عيني !

هي : هل احببت أكثر من مرة ؟

هو : انت اول حبي ... وانت ؟

هي : انظر في عيني ...

هو : فيهما خداع .. خداع المراة التي تود ان تسيطر وتسود !

هي : كل حب صراع في سبيل السيطرة والسيادة ...

هو : انك في بحثك عن السيطرة تغامرين بقلبك !

هي : وقد أكسب ....

هو : وقد تخسرين !

هي : ولكنني لم أهزم قط في معركة الحب !

هو : ترى كم معركة من معارك الحب مرت بك ؟ انك امرأة خطرة .

هي (ضاحكة) : لم تضييع وقتك معي ؟

هو : حتى أعرف سر قلبك !

هي : هذا ليس حبا ... هذا فضول !

هو : ان الحب يبدأ دائما بالفضول ... ان المرأة تجيد فن الفضول

هي : انها تحسن اشياء كثيرة اخرى !.. انها تذيقكم ، متى شاءت مرارة الحرمان !

هو : هذا لا يدعو من جانبنا الى شدة الاسف ، فانها ، لكي تذيقنا مرارة الحرمان ، تحوم دائما حولنا !

هي : هذا عمل طبيعي لاغبار عليه ...

هو : ولكنها تفقد بذلك كثيرا من كرامتها ...

هي : لقد قلت لي مرة ان من يحب لا يتمسك بكرامته ..

هو : أنا قلت هذا !؟ ... ان خيالك خصب جميل !

هي : وهل خيالي هو كل ميزتي ؟

هو : كلا ... ولكنه اكثر ما يسترعى انتباهي فيك

هي : لقد وهبته لك من زمن بعيد ... فقد كنت رجل احلامي ..

هو : رجل احلامك !؟ ... حذار فاني اعرف كيف اغتنم الفرص !

هي : وهل تراني « فرصة » طيبة !؟

هو : لقد كنت المرأة الاولى في حياتي ...

هي : لا تحدثني عن الماضي .. حدثني عن « الغد » ! فان الرجل يحب امس ، ويفكر اليوم ، ويتزوج غدا !

هو : كلا ... نحن نحب امس ونتزوج اليوم ونندم غدا

هي : اذن حدثني عن اليوم !

« هي »

دستور الحب !

قد تكون امريكا بلد العجائب .. ولكنها بلد الحياة ايضا ... الحياة الحقة المكتملة ... فان المتعة مكفولة فيها للجميع ، ولكن في حدود القوانين !

هل سمعت عن قوانين الحب والزواج ؟

اليك « عينة » من هذه القوانين الطريفة :

● هل يصح للزوجة ان ترفض تسميها باسم زوجها ؟ .

— نعم ، فليس هناك قانون يرغمها على ذلك .

● اذا كان الزوج يمد زوجه بالمصروفات ، وكانت هي مسرفة الى حد بعيد فما عساه يفعل !

— يستطيع ان يحصل على امر من المحكمة بمنع المحال التجارية من التعامل مع الزوجة اذا اشترت شيئا وحولت « الفاتورة » على حساب زوجها

● هل الزوج مسئول من نزهة زوجته وتوفير أسباب التسلية لها .

— لا ... فليس على الزوج الا توفير المسكن والملبس والمأكل فقط ... وعليها هي ان تعتمد على مواردها الخاصة اذا رغبت في النزهة والتسلية .

● اذا ماتت الزوجة بعد انفصالها من زوجها : هل يتحتم على الزوج دفع مصاريف الدفن ؟

— نعم عليه ان يتكفل بذلك

● هل للزوجة المطلقة الحق في امتلاك جميع ممتلكاتها التي حصلت عليها قبل الزواج ؟

— طبعا

● اذا كانت الزوجة تمتلك كلبا فهل يكون الزوج مسئولا عن الاصابات التي قد تلحق الجيران من الكلب ؟

— الزوجة وحدها هي المسئولة قانونا .. لانه كلبها !

● هل يصح للزوج ان يتصرف في ثروة زوجته

— اذا كان ذلك برضاها

● هل يصح للمرأة ان تغير اسمها ، او تتخذ اسما آخر ، او تحتفظ باسم زوجها ؟

— لها مطلق الحرية في اختيار الاسم الذي تريده .

● هل يصح للمرأة المطلقة ان تستعمل اسم زوجها الاول حتى اذا تزوج بامرأة اخرى ؟

— نعم فللزوجة الحالية والسابقة حق استخدام اسمه

● هل يجوز لكل من الزوجين ان يكتب وصيته ويغيرها بدون موافقة الآخر ؟..

— نعم ...

● اذا كانت الزوجة غنية والزوج فقيرا فهل يتحتم عليه ان يمدها بكل مايلزمها ؟..

— نعم ... في نطاق قدرته المالية .

● هل يتحتم على الزوج ان يعول ابناء زوجته من رجل آخر ؟

— لا ...

● اذا اهدى الزوج عقارا الى زوجته فهل يكون لها الحق في امتلاك هذا العقار بعد الطلاق ؟

— لا ... فهذه الهدايا مؤقتة

سراب ..

كنت اجلس بعيدا على شاطيء البحر ..
وليس لي من انيس سوى هدير الموج ..
فاحسست بوحدة قاتلة مريرة ..

* * *

وفجاة هلت بوجهها الصبح ...
وخصلات شعرها التي يداعبها النسيم ..
فنسيت وحدتي ، وتلاشت وحشتي ..
وانتابني فيض من السعادة لا ينتهي ..
وخيل الى ان السماء تضحك ..
وان السحب البيضاء تتمايل وترقص ..!
ثم اكتشفت ان المكان يموج بالناس ..
وضحكاتهم طلقة تدوى من الاعماق ..
وهدير الموج ينساب كنغمات لحن ممتاز ..
اعجبت كيف لم ار هذا الحشد ..؟
وكيف فاتني صوتهم فلم اسمعه ..؟
وخيل الى ان الشاطيء ـ على سعته ـ لا يسعني !

* * *

واقترب الوجه الجميل ..
والخصلات التي تداعبها الرياح ..
وعلقت عيناى به ..
فاكتشفت وجها آخر لا اعرفه ..!
وفجاة اختفت نغمات اللحن ..
وعاد الهدير يزمجر ويصخب ..
وتبخرت السعادة في لحظة من الزمان ..
وعدت الى وحدتي على شاطيء البحر ..!!

« كيتس »

سوسو ـ يظهر انك ضيعت وقت كبير في الجامعة يا ميمي .. لانك موش عارف ترقص !

برقية الوفد ؟!..

● .. ان برقية النحاس باشا الى مجلس الامن قد أساءت الى الوطن اساءة لا تغتفر ..

محمد هاجوج — دمياط

● **ان رجل الشارع يطلب من رئيس حزب الوفد الا يتسرع في اصدار بياناته وقراراته في هذه الايام العصيبة ..**

م — بور سعيد

صوت من لبنان ..

● اطلبوا من جميع الزعماء أن يتحدوا حتى تجتاز مصر هذه الفترة الحرجة وتحقق أمانيها القومية

هشام ابو ظهر — لبنان

محاكمة النحاس باشا

● يجب على الحكومة أن تحاكم النحاس باشا لانه لايعمل لمصلحة الوطن ..

كمال ابراهيم — طنطا

● .. لماذا لم تعتقل الحكومة رفعة النحاس باشا كما اعتقل هو على ماهر باشا والنبيل عباس حليم وصالح حرب باشا وغيرهم

م . نور الدين — القاهرة

— لقد اعتقل النحاس باشا هؤلاء لانهم كانوا يعملون ضد الانجليز ! ..

« آخر ساعة »

باب الدفاع ..!

● اذا كنتم لا تريدون أن تدافعوا عن أنفسكم فخصصوا بابا للقراء يدافعون فيه عنكم وعن أنفسهم ضد حملات السباب التي توجهها اليكم بعض الصحف ..!؟

حمزه بكر — اسكندرية

— لا تسمح تقاليد دار « اخبار اليوم » بالرد على ما ينشر ضدها .. « آخر ساعة »

قبلات وصفعات

● اطلبوا من « اخبار اليوم » ان تقف سلسلة « كيف تحول الحلفاء الى اعداء » فقد اهلنا على الماضي التراب ، وأغلقنا القبور بعد أن ترحمنا على موتاها ..!

م . حتاتة — السويس

صفعات وقبلات ..!

● صفعة لرخا فقد كانت صورة « رقيعة هانم » الاخيرة لاتنم عن ذوق سليم ..!

عبد العظيم عوض — منوف

● تحياتي الى رخا ، واليه أهدي الشخصيات التالية : « بنت بكرة » التي تسرف في كل شيء ، « الموظف أفندي » الذي لا يكفيه مرتبه الحكومي ، « والصائم أفندي » الذي يصوم عن الطعام ولا يصوم عن السباب ..

ع . العجمي — منيا القمح

● قبلة لمفتي محمود باشا كاتب مقال « من هو ؟ » ، وصلعة لآخر ساعة لانها لم تبد رأيها في تصريح محمود شاكر باشا الذي قال فيه انه لا يستطيع أن يجيب طلاب آلات التليفونات لأن الشركات الانجليزية لا تستطيع أن تورد الآلات اللازمة الآن ..!

أبو بكر فضل — القاهرة

● تحياتي الى فلكي « آخر ساعة » ، فقد ربحت مالا كما قال في تنبؤاته ..!

اسماعيل حتاتة — فاقوس

● الغوا باب « بختك هذا الاسبوع » ، فان تنبؤاته معي لم تصدق مرة واحدة !

ص . بشاى — القاهرة

— .. ان التنبؤات لم تصدق ايضا مع اسرة تحرير « آخر ساعة » .. !

« آخر ساعة »

● صفعة لسعد مكاوى على قصته « حادثة خيانة » ، وتحياتي الى السيدة « قلب عجوز » ..

محمد محمود — الزيتون

من هنا وهناك

● هل صحيح ان كامل الشناوى وفدى ..؟

رسمى بولس — القاهرة

— ان كامل الشناوى لايستطيع ان يكون وفديا لانه مؤمن بحق بلاده في ان تعيش حرة من الاحتلال وآثار الاحتلال والوفد اليوم هو ابرز هذه الآثار ! .

« آخر ساعة »

● اطلبوا من الحكومة أن تشيد مساكن حديثة في الريف حتى تشجع خريجي المعاهد الزراعية على الاقامة هناك .

هداية الله — القاهرة

● شجعوا الاسكندرية وطالبوا السلطات بتحسين المعيشة فيها ، فلا يزال أهلها يأكلون الخبز الاسود ..

محمد صالح — الاسكندرية

الرجل الذي ورث

« بقية المنشور على صفحة ٤ »

واستغرق ذلك مني وقتا طويلا قضيته مع بعض الشبان الوفديين وتمكنت من اقناعهم بأني اعمل بناء على تعليمات رئيس الوفد الذي يهمه جدا ان يفشل الاجتماع الذي سيعقد عند وصول الشيخ حسن البنا الى بورسعيد

٣ — ورغبة في تأكيد ماوصلت اليه جهودي قمت بتوزيع مبلغ ٢٥ جنيها — بناء على تعليماتكم — على زعماء الشباب الوفدي الذين وعدوا باثارة الشغب خلال الاجتماع ، وانفقت ايضا مبلغ ثمانية جنيهات ونصف جنيه في جلسة معهم في أحد البارات

٤ — وعندما بدا الاجتماع بدأ الشبان الوفديون يهتفون هتافات معادية للشيخ — حسب الاتفاق — وعندما هتفوا هذه الهتافات بدأ الشغب واشتبك الطرفان .

٥ — ويمكنني القول — نتيجة لتحرياتي في بورسعيد — ان نفوذ الاخوان المسلمين في بورسعيد أعظم بكثير من نفوذ الشباب الوفدي .

امضاء : شفيق

الموضوع : زيارة الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين الى مدينة بور سعيد .

« الى القسم الشرقي » بالسفارة البريطانية — القاهرة .

١ — بالاشارة الى الموضوع اعلاه ارفق هذا التقرير للعلم .

٢ — يظهر من هذا التقرير الذي وضعه وكيلنا (جاسوسنا) مستر شفيق انه لاقى نجاحا عظيما اثناء اتصاله بأعضاء اللجنة الوفدية في بور سعيد .

امضاء رئيس قلم المخابرات

وهي وثيقة خطيرة جدا تثبت أن الانجليز يحرضون على الشغب وأنهم يدفعون نقودا لاثارة القلاقل ، وأنهم يتصلون بالوفديين في بعض المناطق لتنفيذ هذه التعليمات ..

وقد انتظرت الدوائر السياسية أن يرد الوفد أو ترد صحفه على هذا الاتهام .. وأعلنت الصحيفة المكتوب على صدرها لسان حال الوفد ، في اليوم الاول وفي داخل اطار ضخم ، انها سترد على الشيخ حسن البنا في اليوم التالي ردا مفحما .

وفي صباح اليوم التالي صدرت لسان الوفد هذه وكل ما فيها أن الشيخ حسن البنا « راسبوتين » و « معلم الخط » و « حامي الرذيلة » و « محتضن الاثم » و « أجير » و « محتضن الرذائل والفضائح وهتك الاعراض » و « سفية مأجور » و « داعية انجليزي حكومي » و « أجير الانجليز والاقليات » .. و « حشرة » ..

أما الوثيقة نفسها فقد اكتفت صحيفة الوفد بالقول انه من غير المعقول أن يتلقى الشبان الوفديون أوامر الزعيم من مستر شفيق هذا وان النحاس باشا هو « زعيم الوادي » وأنه « عدو الانجليز الاوحد » !

وختمت مقالها بقولها « اننا لن نلتفت اليك بعد هذا ولن نلتفت الى زملائك من الاجراء والخونة ، لان هذه الصحيفة الوطنية الشريفة مهتمة بالوطن وقضيته » ..

وهكذا أغلقت الصحيفة الوطنية الشريفة الوفدية الباب .. والباب الذي يجيء منه الريح سده واستريح ..!

* * *

وبعد فلعل الناس بدأوا يعرفون ماذا حدث في الشركة الضخمة التي تركها سعد يورثها النحاس !

نحجب الشمس عن عيوننا ونتفرج معا على البط العائم

رؤوف واسماعيل في قفزة طائرة !

البط العائم!

هذه آخر حفلة من حفلات السباحة هذا الموسم .. فريقنا الأهلي اليوم في روما ثم يسافر بعدها الى باريس . ومن هنـا كان جو الحفلة الأخيرة يسوده ابطال غير مصريين وكذلك كان الحال بين الجمهور . وكانت الحفلة في نادى « شل » بالقبة وكان هذا سببا آخر يساعد على اضفاء الطابع الأوربى على الحفلة ...

ضحكة من الأعماق ...

سباق بالبيجامات ... وانتهى السباق بنصر مبين لاحدى البيجامات !

الاثنان معا ينظران باهتمام الى قفـزة طائرة ...
هـو وهي وعلى كل شفة بسـمة هانئـة ...

اعلن صوتك فى مجلس الأمن!

لقد أعلن الرأي العام الحرب على مجلس الامن ...

اعلن حرب الخطابات التي دعت اليها « اخبار اليوم » لتكسب حضرات اعضاء مجلس الامن الذين كتبنا لكل منهم خطابا بلغته لكي يساعد على تحرير مصر والسودان ...

ومنذ الدقيقة الاولى لظهور « اخبار اليوم » بدأت صناديق البريد في كل البلاد تتلقى مطرا من الاوراق التي قطعها قراء « اخبار اليوم » والصقوها على « الورق المقوى » و « الكارت بوستال » وارسلوها الى اعضاء مجلس الامن ..

لقد كانت حربا خاطفة ..

ان آلاف القراء ارسل كل منهم الخطابات العشرة التي نشرتها « اخبار اليوم » بعدما كتبوا عليها اسماءهم ... وآلاف الآباء ارسلوا باسماء أولادهم الاطفال الذين لا يدرون شيئا ولكنهم قاموا نيابة عنهم بقسطهم في الحرب ...

وثمة عائلات ارسل افرادها مائة خطاب ومائة وعشرين وتعدت « اخبار اليوم » واضطر بعضهم الى ان يرسم التذاكر بيده ويرسلها الى اعضاء مجلس الامن

وبدأت « اخبار اليوم » تتلقى اقتراحات متعددة حملتها اليها محادثات تليفونية ورسائل وبرقيات ..

وهناك اقتراح ... اقتراح ان تطبع هذه الخطابات على « كارت بوستال » يباع في مكاتب البريد ... ولكن الوقت الآن متأخر فعندما ينتهي اعداد هذه الخطابات ستكون القضية موضع المناقشة بالفعل ..

وهناك آلاف من الاقتراحات تدور كلها حول هذا أو تقترب منه

وحاولت « اخبار اليوم » ان تاخذ طريقا آخر ..

فكرت ان تتفق مع جريدة « النيويورك تيمس » لكي تنشر صفحة الخطابات كما نشرتها في عددها الاخير في نفس اليوم الذي تنظر فيه قضية مصر امام مجلس الامن وهو يوم ٥ اغسطس

وابرقت « اخبار اليوم » الى جورج وليمز مراسلها في نيويورك تقول له :

« اذا دعت « آخر ساعة » قراءها لكي يتبرعوا بثمن صفحة في النيويورك تيمس تحمل خطابات الى اعضاء مجلس الامن فهل تستطيع أن ترتب نشر هذه الصفحة يوم ٥ اغسطس »

« اخبار اليوم »

وابرق جورج وليمز يقول :

« اتصلت بالنيويورك تيمس . آسف لأن الوقت متأخر وكل صفحاتها ليوم ٥ اغسطس حجزت منذ اسابيع » .

« جورج وليمز »

ولم يكن هناك الا حل واحد . هو ان يعاد نشر هذه الخطابات في « آخر ساعة » كي تتاح الفرصة لمئات الالوف الجدد ان يسمعوا اصواتهم لمجلس الامن

لتستأنف حرب الخطابات .

اختر الصورة التي تفضلها للعضو الذي تريد ان تقنعه واختر صورة اخرى لزوجك او لابنك او لاي شخص تريد ان تشرفه بالمساهمة في هذا العمل الوطني العظيم ... وثمة رجاء نتوجه اليك به « آخر ساعة » اعط بقية الخطابات التي تزيد على حاجتك الى اي شخص تعرفه ولم يتيسر له ان يحصل على نسخة من « آخر ساعة » .

بهذه الاصوات الصغيرة كلها سيدوي صوت مصر في امريكا وهذه النداءات ستثير اهتمام امريكا وصحف العالم كلها

. ايها المصري اعلن صوتك في مجلس الامن

وهذا النداء موجه في الوقت نفسه الى قراء « آخر ساعة » في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية وشرق الاردن وليبيا وطرابلس والكويت والهند واريتريا والحبشة وامريكا الجنوبية واي مكان في العالم تصل اليه « آخر ساعة » .

اننا نعتبركم جزءا منا .. ان قضاياكم كانت دائما قضايانا ان مصر تريد صوتكم وستناله .

« آخر ساعة »

الى المندوب الامريكي في مجلس الامن : لقد طردتم الانجليز من امريكا فكان لكم عيد الاستقلال . فلماذا لا يكون لمصر عيدها ؟ حرروا مصر والسودان

الى الرفيق جروميكو مندوب روسيا في مجلس الامن : ملايين من الجنود اراقوا دماءهم من اجل الحرية والديموقراطية حيوا ذكراهم بتحرير مصر والسودان . حرروا مصر والسودان

الى سير الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا :
مئات مثل هذا الطيار قد انقذهم الجيش المصرى من الغرق في قنال السويس . . انقذوا قضية مصر من ان تغرق فى الاطلانطى .
حرروا مصر والسودان

الى مندوب فرنسا فى مجلس الامن :
٧٠ مليون عربى و ٤٠٠ مليون مسلم ينتظرون قراركم .
حرروا مصر والسودان

الى مندوب استراليا فى مجلس الامن :
كانت « V » علامة النصر . فاصبحت بالنسبة لنا علامة الاستعباد .
حرروا مصر والسودان

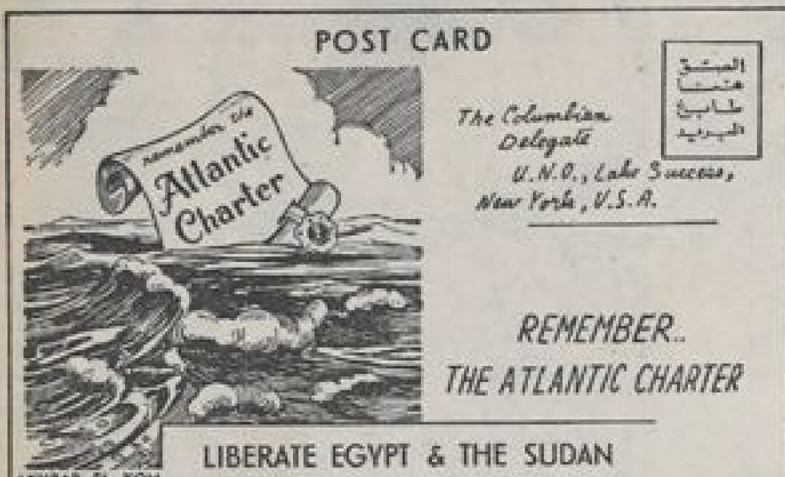

الى مندوب كولومبيا فى مجلس الامن :
اذكروا ميثاق الاطلانطى . . الذى يكاد يغرق فى الاطلانطى .
حرروا مصر والسودان

الى مندوب بولندا فى مجلس الامن :
كانت بولندا اول من حارب الفاشية الالمانية . . . فلتكن بولندا اول من يحارب الاستعمار البريطانى .
حرروا مصر والسودان

الى مندوب الصين فى مجلس الامن :
من اجل حريتكم ضحيتم بملايين الارواح ، ومن اجل حريتنا نريد صوتا واحدا من الصين ! .
حرروا مصر والسودان

الى مندوب البرازيل فى مجلس الامن :
ان قضية مصر هى قضية جميع الشعوب الصغيرة .
حرروا مصر والسودان .

الى مندوب بلجيكا فى مجلس الامن :
هل يمكن أن يكون للعالم اربع حريات وفى مصر والسودان ٢٦ مليونا من المستعبدين . ؟
حرروا مصر والسودان

رسم
رشاد منسى

دنيا الكواكب

الى المنفى !..

هذه هي بول كروزيت التي اكتشفها دوجلاس فيربانكس ... انها طافت بالعالم لتبحث عن يد تخرجها الى الشاشة البيضاء ، وهاهى قد نجحت اخيرا وستمثل أمام مكتشفها فى فيلم « الى المنفى »

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية استيراد افلام امريكية قصيرة تصور وسائل الوقاية ضد أخطار العمل وستقوم بعرضها فى مصر بعد عمل دوبلاج عربي لها ..

● اتفق جبريل نحاس مع الاستاذ نجيب الريحاني على انتاج فيلم لحسابه وستقوم بدور البطلة امام نجيب فى هذا الفيلم عقيلة راتب

● **قررت وزارة الشئون الاجتماعية حل وحدة المسرح الشعبي التى كانت الوزارة قد الفتها وذلك على اثر الشكاوى التى تلقتها الوزارة خاصة باختيار افراد هذه الوحدة .**

● طلب قسم التشريع بمجلس الدولة مندوبا من وزارة الشئون لمناقشته فى بعض مواد مشروع المرسوم بقانون الخاص بمحطة الاذاعة وذلك حتى يستطيع المجلس ابداء رأيه فى هذا المشروع .

● بدأ مجلس حسبي مصر فى حصر تركة المرحوم الاستاذ احمد جلال من يوم الاحد الماضي .. ويقال ان زوجته لم ترث كثيرا لأن له طفلا ولأن هذا الطفل تحول الشريعة دون ولايتها عليه مادامت لم تعتنق الاسلام قبل وفاة زوجها ..

● اتفق الاستاذ حنا فوزى مع السيدة زوزو ماضي على القيام بدور البطولة فى فيلم جديد يبدأ فى انتاجه فى اواخر اغسطس

● قبض البوليس على والدة احد المطربين اللبنانيين فى مصر لانها مكثت فى مصر عاما دون تصريح بالاقامة .

● بدأ المنتج اللبناني ابراهيم وردة الذى استأجر سينما الازبكية هذا الصيف فى انتاج فيلم جديد باسم « ورد شاه » يقوم بدور البطولة فيه « يحيى شاهين » و « رجاء عبده »

● تقدم خريجو قسم النقد بالمعهد العالي للتمثيل طلبا الى وزير الشئون يلتمسون فيه تعيينهم فى وظائف الرقابة على السينما والاغاني اعتمادا على ان دراستهم بالمعهد تؤهلهم لمناصب الرقابة .

● رفضت وزارة الداخلية اكثر من طلب من اجانب لاستحضار فرق تمثيلية من بلدان اوروبا للعمل فى ملاهي القاهرة خلال موسم الشتاء القادم

● باعت امينة رزق الى احد التجار اللبنانيين فيلم « ضحايا المدنية » الذى انتجته فى العام الماضي لعرضه فى سوريا ولبنان ويقال ان الثمن لا يكفي لسداد ديونها التى نشأت عن هذا الفيلم

● اتفق الخواجة موصيري صاحب سينما كوزمو مع المخرج جمال مدكور على انتاج فيلم لحسابه يقوم بدور البطولة فيه المطرب محمد فوزى ومديحة يسرى .

● استأنف المخرج كمال بركات العمل فى فيلمه الاول « اللبونيرة الصغيرة » بطولة فاتن حمامة لحساب الشركة التجارية العربية

وكان العمل قد توقف فى الفيلم المذكور لاسباب مالية وفنية

● **يتردد الاستاذ محمد عبدالوهاب كثيرا فى اختيار بطلة فيلمه الجديد ويرشح كريم لهذا الدورالتين هما رافية ابراهيم او رجاء عبده ولكن عبد الوهاب يميل كثيرا الى العمل مع ليلى مراد هذه المرة ..**

● شرع الاستاذ ولى الدين سامح فى تصميم واعداد ملابس رواية ابن عنترة بن شداد التى ينتجها أحمد سالم والمعروف عن ولى الدين سامح انه قد ترك مهمة تصميم الملابس والمناظر واشتغل بالاخراج ولكن يظهر ان حالة السينما المصرية تضطره الى العودة الى مهنته الاولى وتحت اشراف احمد سالم !!

● بلغ عدد المتفرجين على رواية لويس الحادى عشر التى قدمتها الفرقة المصرية على مسرح الهمبرا بالاسكندرية ٥٤ متفرجا . اى اقل من عدد الممثلين والكومبارس !!

● وقعت ميرل اوبرن فى مازق فقد دعت المهراجا والمهرانى الى حفلة وبعد ما انتهت الحفلة أراد المهراجا أن يمنح مضيفته هدية شكرا على كرمها فامر باهدائها فيلا ! ولا تستطيع ميرل رفض هذه الهدية ولكنها حيرى ... ماذا تعمل بهذا الفيل ؟

● تقوم آن جمرز فى رواية « عودة الاشرار » بدور يتطلب أن تقع وتجرح رجلها اليمنى وحدث أثناء العمل أن وقعت فعلا الا أن الجرح اصاب رجلها اليسرى ولكنه لم يفقدها من الجرح الذى تتطلبه الرواية !.

● يقوم فريد مكمورى بدور البطولة فى فيلم « معجزة الاجراس » وبالرغم من انه يتقن دوره الى حد بعيد الا انه يضايق المخرج بكتفيه العريضتين اللتين تفسدان أناقة هندامه !

● شكت الممثلة السينمائية اثيل باريمور من أنها أصبحت مشغولة الى حد انها لا يمكنها اتمام « البلوفر » الذى ابتدأته منذ عام !

● اختير النجم الشاب جم نولان لدور رئيسي فى فيلم « عرشك الحمراء » .

● ذهب جس لاسكى الى نيويورك ورجع يصطحب معه فتاة ناشئة فى الثامنة عشرة من عمرها ويقال انها ستصبح النجمة الاولى فى فيلم « معجزة الاجراس » اذا نجحت فى امتحان صلاحية الوجه .

ويعد هذا الفيلم من أعظم الاعمال السينمائية فى العام المقبل .

بحكم العادة

مفتش التنظيم : ازاى تبنى بيت على البلاج من غير اذن مصلحة التنظيم !

رواية الاسبوع هي بلا شك ماساة الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى والغناء .. الى آخر انواع الفنون التي لم تقدم منها الفرقة الى الآن الا لونا واحدا هو التمثيل ..!

سافرت الفرقة الى راس البر لاحياء موسم ، ففشلت فشلا ذريعا تحدثت عنه راس البر وما زالت تتحدث الى اليوم ..

وعادت الفرقة من راس البر وذهبت الى الاسكندرية لتحيي موسما في انسب وقت لاحياء موسم .. في الصيف ،وفي أول رمضان، وفي المسرح الوحيد

ومع ذلك فقد فشلت الفرقة وتجاوزت خسائرها في ليالي الافتتاح الاولى اضعاف المصاريف مما لم يحدث لاصغر فرقة تمثل في الارياف او الموالد ..

انك تستطيع ان تتبين المسئولية في هذا الفشل حين تعلم ماذا قدمت الفرقة لجمهور راس البر وجمهور الاسكندرية من مسرحيات ..

وتستطيع أن تتبين المسئولية ايضا حين تعلم ماذا حشدت الفرقة لهذا الموسم من عوامل النجاح وماذا تجنبت من عوامل الاخفاق .

لقد قدمت الفرقة في الموسمين ، وما زالت تقدم في الاسكندرية روايات قديمة بالية ، الجيد منها أبلاه القدم والسخيف مات وما زال يموت منذ أعوام مات وما زال يموت منذ اعوام ومع ذلك فهي تصر على عرضه بالمصيف

وابسط الناس واكثرهم سذاجة يعلم ان جمهور المصيف هو نفسه جمهور المدن الكبرى في الشتاء ، ذلك الجمهور الذي راى هذه الروايات وشبع ...

وتخيل انك تذهب من القاهرة الى الاسكندرية وتريد أن تقضي سهرة تشهد رواية لويس الحادي عشر التي سمعتها من جدك وحكاها لك ابوك وشاهدتها انت اكثر من مرة ..

وتخيل ايضا انك تذهب من القاهرة الى الاسكندرية لتقضي السهرة في مشاهدة رواية البهلوان . وهي رواية مر عليها عامان وهي تتعثر في ظلام الفشل الفني .

وليست الفرقة التي تقدم لك هذا الغذاء السخيف مكونة من بضع ممثلين وممثلات فحسب ولكن من جيش ... جيش من الموظفين لا تنتقل بمثله فرقة الكوميدي من باريس الى لبنان الا وفي جعبتها مسرحيات تعرضها لاول مرة واستعداد ضخم واقبال منقطع النظير ...

لكن هذه الفرقة نفسها هي التي عانت في العام الماضي مرض التضخم فكانت تدفع ايجار المسرح فقط خمسين جنيها واجور ممثلين وموظفين اضعاف هذا المبلغ ثم لا يزيد ايرادها عن ستين جنيها .. هذه الفرقة هي نفسها التي تلقت اكثر من مرة دروسا في الاقتصاد ومع ذلك فما وعت من هذه الدروس .. درسا واحدا ..

لكأني بالفرقة تتفنن في سوء التصرف ..

ولكأني بها تتقاضى من مصدر مجهول اعانة تفوق اعانة الحكومة اضعافا مضاعفة لتقتل فن التمثيل وتقضي على ما بقي في جسده النحيل من قطرات الدم الاحمر .

والا فما سر هذا الاصرار على الفشل وتحري اسبابه ؟ ؟ .

●

ولنهرب سويا الى القاهرة تاركين الفرقة تتعثر . ولنسارع لنرى فيلما موسيقيا – ايطاليا ايضا – عن حياة الفنان الكبير روسيني ملحن حلاق اشبيليه وعطيل ووليم تل .. لقد اخرج الايطاليون هذا الفيلم عن صفحات من حياة روسيني وابطاله هم روسيني وشخصية مدير اوبرا سان كارلو وملك نابولي وبطلاته راقصة الاوبرا كوربللي والمغنية الاولى بالاوبرا . وقصة الفيلم هي نزوات روسيني وتأرجحه بين نزوة الاعجاب بالراقصة ذات الجسم المليح وبين حبه العميق للمغنية ذات الروح الصافية .. صيغ كل ذلك في تلوين الاحداث التي تزيد في طرافتها شخصية ملك نابلي الفكهة .. احداث تنتهي بأن يهرب روسيني من نابلي وفي اثره المغنية التي يتزوجها ثم يهجرها بعد ذلك ، رفقا بصحتها من نزواته وجنونه وليواصل رحلته في الحياة الفنية وينتهي الفيلم قبل ان تنتهي حياة روسيني . ينتهي وهو يسير وحده في الحياة بعد ان ترك زوجته وودعه صديقه الذي سدد خطاه الاولى مدير اوبرا سان كارلو .

ان الفيلم يعرض لك عينات منتقاة ممتازة من موسيقى روسيني وقد لجأ الايطاليون فيه الى اختيار اجمل المقطوعات الموسيقية والالحان من كل رواية من روايات الموسيقار وعرضوها بطريقة جذابة حتى لتحس انك فعلا امام موسيقى تخطو من حسن الى احسن ... من حلاق اشبيليه الموسيقى الخفيفة المرحة الى وليم تل المياشة بالعواطف القوية العميقة وهذه هي مزية الالمام بالموسيقى .

ان الايطاليين برعوا في الموسيقى واجادوها وسرت في دمائهم وخصوصا موسيقى الاوبرا . وليت الفيلم الايطالي يترك المغامرة ويقتصر على اخراج مثل هذه الافلام بدلا من مجاراة الفيلم الامريكي . ان هذا لون من الوان السينما يجيده الايطاليون ولن يجيده غيرهم .

●

اما فيلم الاسبوع الثاني فهو فيلم المراة المقدرة ، او المراة المفروضة .. انها امراة فرضتها ظروف القصة على البطل .. انه شاب موسيقي كما تقول القصة وعاطل كما رأيناه على الشاشة .

احب زوجة جاره في الفندق وقد تطور هذا الحب حتى كانت تزوره في حجرته كل مساء .. وعاد الزوج ذات ليلة فوجدها تدخل حجرة الشاب ، وظل ينتظر حتى عادت ولكنها اختلقت له عذرا في أن هذا الشاب يهوى احدى نزيلات الفندق وانها تصد عنه ولذلك حاول الانتحار وقد ذهبت لتجدته وتخبره ان الشاب مصر على الانتحار ... ولا يصدق زوجها في أول الامر ولكنه يصدق هذه القصة حين تقنع زوجته عشيقها بأن يمثل دور الانتحار في ردهة الفندق مع اي فتاة يلقاها . فيجيبها الشاب الى ذلك لينقذ سمعتها ويتصدى لاحدى نزيلات الفندق يطارحها الغرام ثم يطلق على نفسه رصاصة طائشة من مسدسه تصيبه اصابة سطحية . وتبدأ من هنا قصة جديدة .. هي قصة هذه السيدة التي طارحها الغرام فان الوهم يصور لها انه انتحر من اجلها وهي سيدة شريفة تحب زوجها ولكنها تشفق على هذا الشاب وتكبره في الوقت الوقت نفسه ، وتكبر نفسها ايضا اذ تجد ان هناك من ينتحر من اجلها .

هذه هي السيدة المفروضة تفرضها الاقدار على هذا الشاب فهي وزوجها يلازمانه كظله حتى لا يعاود الكرة فينتحر ، اما العشيقة الحقيقية وزوجها فهما يعودان الى الوفاق وهما يسرفان في العناية بأمر هذا الشاب الذي يبدو للزوج وكأنه عاشق منكود انه يحرض زوجته على أن تعتني به وتلازمه لكيلا يعود الى الانتحار وتمضي القصة في هذا الجو ... انك بلاشك تلحظ انه جو فرنسي يطبعه التحرر وخفة المزاج ، وقد لا ترضى عن الفيلم ولكنك مع ذلك تستمتع به وتضحك طويلا ... ان الفيلم الفرنسي الكوميدي لا يعنى كثيرا بالاخلاق ولكنه لا يسف ابدا الى الضحك الرخيص ومن هنا تستطيع ان تغتفر له جوه ... بل لعلك تغتفر هذا الجو لان المفروض فيه انه اخرج في باريس وليس في القاهرة .

●

هذان هما فيلما الاسبوع ، تعال معي بعد ذلك لنشهد حفلة الاذاعة في حديقة الاندلس ... لو ان هذه الحفلة نظمها متعهد تاجر لما جاز لك ان تتكلم ان ارقام الربح والخسارة كفيلة برده الى الصواب ... ولكن حفلات الاذاعة أمر آخر ... انها حفلات تنظمها هيئة تعد قائدة للرأي العام ومربية له ومهذبه .

اليك بضع ملاحظات مختصرة :

١ – كان موعد الحفلة الساعة العاشرة ولم تبدأ المغنية رجاء الا في الحادية عشرة ونصف وليتها مابدأت ... او ليتها انتهت حيث بدأت !..

٢ – فرقة موسيقى على مراج كانت مستساغة في قطعة او قطعتين اما ان تعزف بلا حساب ، فذلك مالا يستسيغه الجمهور ... وخصوصا ذلك الذي يستمع من منزله ، ويجب ان يسمع جديدا ، ان هذا الشاب مجتهد بلا جدال ، وانا احب اغنيته عن الورد ... لكنني لم استطع ان اسمعها في حفلة الاذاعة ... موسيقى صامته في جو صاخب ...

ودع بعد ذلك سوء النظام .. ان ذلك هو دائما طابع حفلات الاذاعة ... حتى كأنما تؤجر الاذاعة من يشوهون جمال حفلاتها عالها ... انك تستطيع ان تقضي سهرة في حديقة الاندلس بلا حفلة اذاعة ومع ذلك تكون رابحا الهدوء وجمال الطبيعة والبعد عن الاذعة ...

صلاح ذهني

مغامرات مشمش افندى .. قصة بدون كلام

مكتبة الافلام الثقافية – ١٦ ملم (ص . جرين وشركاه) ١٤٧ شارع محمد بك فريد

راهب بين اللصوص..!

كانوا يعيشـــون على هامش الحياة .

بدون أمل ولا غرض .

ولكنهم كانوا يتشبثون بالحياة يرتقـــون آمالهم وأمانيهم في الكؤوس والنكات البذيئـــة والغواني !..

كانوا جماعة غريبة من القتلة واللصوص .. خرجوا عن سلطة القانون ، بينهم :

صانع أقفال .

ونبيل سابق .

وممثل عربيد .

وغانية لعوب !

واجتمعوا ذات ليلة في قبـو كوخ باحدى قرى روســيا وقد افترشوا الارض كقطيع من الماشية أشباه البشر والهيت ظهوره سياط الرعاة ! .

لقد طرد الفقر من القبو كل مظاهر الكبرياء .. غير أن صانع الاقفال العاطل ظل شامخا بأنفه ولم يستطع فقره أن يحني رأسه للايام .

وكانت له زوجة مريضة تعاني سكرات الفقر والجوع والموت .

ولم يكن الزوج وحيـــدا مع زوجته المريضة .. كان معهما ثالث ... هو الشيطان !..

وقال له الشيطان :

ـ تخلص منها ... اقتلها .

وفكر صانع الاقفال في الخلاص ولكن الشيطان لم يعاونه على ابعاد النقلاء من القبو حتى يتسنى له قتل زوجته !

كانت الزوجـــة ترقب ملاك الموت وهو يتقدم نحوها .وكانت ترقب في نفس الوقت ملاك الحب وهو يلعب دورا عنيفا .

لم يكن حبا طاهرا .. انه كان حبا آثما بين قاطع الطريق «بيبل» وزوجة صاحب القبو .

بدأ عنيفا صاخبا بين امرأة تعتقد أن الحب هو مجرد اشباع جسد وبين قاطع طريق لا يرى في الحب الا حادث سرقة ... سرقة زوجة !

ولكن الحياة أطول عمرا من الحب .. ولذلك بدأ حبهما يذبل رويدا رويدا ..

ونجح في الهرب من بين ذراعيها ليرتمي بين أحضان أختها ! .

وبين نزلاء القبو ممثل عاطل، يعيش على مجــد مسرحي قديم أسدل عليه الزمان الستار !..

وبينهم فيلســوف يعتقــد أن الحياة من صنع الانسان وانه وحده يستطيع ان يكيف هواء النار فيحولها الى جنة تجري من تحتها أنهار الشمبانيا !

ويهبط على القبو راهب عجوز يتوكأ على عصـا غليظة ، وينوء ظهره تحت صرة من الملابس !

ويحدث الراهب زوجة صانع الاقفال المريضة عن الله .. وعن الموت ... وعن الحياة فيقول :

ـ لاتخافي شيئا يا ابنتي ... ان الموت ســيخلصك من آلام جســدك فلا تلبثين أن تشعري بالسلام الابدي . .ليس هناك ماتخشينه من الموت .. أرقدي في هدوء ، وسكينة ، فان الموت طيب القلب حنون الصدر .. ان الموت أسهل من الحياة . . انك تموتين مرة واحــدة ثم تستريحين

وتقول الزوجة المريضة :

ـ اني أخشى الموت بالرغم من ذلك يا أبتي .. أريد أن أعيش وان أتنفس ملء رئتي . . . من يدري قد تنحسر ...تي وتعود نضارتي .. أريد ...يش فترة أخرى . . وما دمت سأستريح الى الابد فانى أستطيع ان أتحمل مرارة الحياة فترة أخرى ! !

ولكنها تموت ..ويبكي زوجها لانه ليس لديه نفقات دفنها !

ويودع الراهب روحهـــا ثم يبحث عن « روح » قاطع الطريق!

ان الراهب يعتقد أن الطريقة الوحيدة لقتل الروح الشريرة في قاطع الطريق هي تغيير الوسط انه يقول له :

ـ اذهب الى جبال سيبيريا .. انها جبال الذهب .. انها بلاد الاحلام .. يستطيع كل رجل قوي مثلك ان يجد هناك عرقا من الذهب .

ولكن قاطع الطريق لايستريح الى لهجة الراهب .. انه يتكلم عن الله وعن قدرته وعن سلطانه فيقول للراهب ساخرا :

ـ هل تعتقد في الله حقا أين هو ؟ .. اني لا أستطيع ان أراه أو احسه ! ..

ـ ان الايمان بالله ينقصك ياولدي .. ان الله موجود ... بل كل ما نؤمن به يجب أن يكون موجودا !

ولكن عاشقة قاطع الطريق تؤمن بالحب ومع ذلك لاتجده ! وفجأة يسطع في قلبها شعاع

من الايمان .. فتنسى شقاءها وتذكر سعادة حبيبهــا وتســأل نفسها :

ـ لماذا لا أضحي بقلبي في سبيل اسعاده .

ولكنه يطلب منها « الجلاء » ويطلب منها ، مالا ، فهل تعطيه المال والخلاص ليبقى لها الشقاء؟

ان تمثال الشقاء في بيتها هو زوجها !

والتفتت الزوجة الى عشيقها السابق وقالت :

ـ سأمنحك ماتريد من المال، وسأمهد لك الطريق الى قلب أختي بشرط أن تخلصني من زوجي، انه يذكرني بأيامي السوداء .. ببؤسي .. بشقائي .. انني بين ذراعيه أموت كل يوم ! .

ولكن هذه العواطف لاتؤثر في اعصاب قاطع الطريق ... ان مايثيره هو صوت استغاثة تطلقها أخت عشيقته السابقة لان وعاء من الماء الساخن سقط على ساقها الجميلة ! .

فيهجم قاطع الطريق على زوج عشيقته السابقة ويقتله انتقاما للساق الجميلة !

ولـكن صاحبة الساق الجميلة لم تعرف هذا .. انها اعتقدت ان الغرض من القتـل هو افســاح الطريق لغرام أختها الاثم ! .

فتتسلل صاحبة الساق الجميلة الى البوليس وتتهم أختها بقتل زوجها !

وهكذا تختفي من المسرحيـة « ثلاثة أرواح » ، ويتحول الراهب الى الممثل العربيد ليقول :

ـ لماذا لا تذهب الى مصـحة السعادة ؟ لماذا لا تذهب اليهـا لتغير طريقة حياتك .. لتضحك مع العالم .. لتتخلص من التجاعيد التي تغطي طيبتك الضاحكة .. ان الحياة لا تستحق منك كل هذا العبوس .

ويقول الفيلسوف :

ـ هل صدقت كلام هذا الابله؟ انه يريد أن يقلب حياتك رأسا على عقب .. انه يخدعك ..ليس هناك مدينة أو مصحة على الاطلاق ليس هناك الا الدموع والالم .. والدماء ...

وينصرف الراهب يائسا .. ويترك وراءه الفيلســوف مع البارون وصانع الاقفال يتحدثون حول مائدة الشراب وحول غانية. فتقول الغانية :

ـ لكم أريد أن أهرب من هذا الشقاء .. بأي ثمن .. لقـد عزمت أن أغادر هذا القبو الوبيء ولو بدون ملابس !!

ويسألها البارون وقد لعبت الخمر برأســه :

ـ ولكن الى أين أيتها المجنونة؟ فتضحك الغانية ضحكة عالية وتقول :

ـ لست راهبـــا حتى تدس انفك فيما لايعنيك !

ويقول صانع الاقفال :

ـ لقد أفلح الراهب الخبيث في تغيير آرائنا في الحياة ، ولكنه أخفق في ارشادنا الى الطـريق المستقيم .. ان الراهب العظيم يخاف الحقيقة .. أو بالاحرى انه يتهرب منها .. ثم اليس له كل الحق في التهرب منها ؟ انظروا حولكم هل تلمسون الحقيقة التي يتغنى بها الفلاسفة ؟ الا تعتقدون معي اننا نســتطيع أن نعيش بدونها ؟

ويصيح الرجل الواقعي :

ـ لقد خدعكم الراهب ... ولكنه خدعكم لأنــه كان يخشى عليكم من صوت الضمير .. ان كثيرا من الناس يخدعون الآخرين بدافع الشفقة عليهم .. ان خداع البعض قد يدخل الطمأنينة الى قلوب البعض الآخر .. والخداع وحده هو الذي يستطيع أن يبرر وجود هؤلاء الذين يموتون كل يوم من الجوع والحرمان ويدفعهم الأمل كل ليلة الى عدم الانتحار !

ويجلس الجميــع حول النـار يغنون لحنا شائعا ..

وتلعب الفـودكا القـوية بالعقول ...

وتسمع فجأة صرخة حادة في الخارج ، ويدخل من يقول :

ـ لقد شـنق الممثل العظيم نفسه

فيضحك الفيلسوف ويقول :

ـ يا للأبله .. لقد أفسـد الاغنية !

انور وجـدى

... الممثل الذى قبل جميع الكواكب !..

أكبر مرتب في الدولة .. يدفعه القلم السياسي لرجل مجهول !

مصر في مبنى محافظة القاهرة مظلم تضاء حجراته بالكهرباء حتى في اشد ساعات النهار نورا .

ان «القلم السياسي» على اي حال يحب هذا الظلام فهو اصلح الاجواء له .. وانسب الظروف التي يباشر فيها مهامه الغامضة

ان « القلم السياسي » هو القوة الغامضة التي تكمن وراء كل قضية .. وتسعى وراء كل سر ... وتراقب كل حركة .

انه « قلم » له تاريخ حافل عجيب ..

ان الذي انشاه اول مرة يوناني والذي اشرف عليه بعد ذلك انجليزي .

ثم انتقل الى ايدي المصريين ومع ذلك ظلت للانجليز السيطرة عليه حتى جاء عهد تمصير البوليس المصري . . . وبدأ « القلم السياسي » يعمل لمصر ...

شك ! .

ان اغلب الناس ينظرون نظرة شك وريبة الى «القلم السياسي » والطريقة التي يزاول بها عمله . انهم يتصورونه نظاما مصغرا من « الجستابو «الالماني او «الاجيو» الروسي .. ومنذ عدة ايام كان احد المتهمين في قضية القنابل الاخيرة يستجوب ... واحس المتهم بصداع جعله يطلب قرصا من الاسبرين وكان القائمقام محمد يوسف بك من ضباط القلم السياسي واقفا فاخرج من جيبه قرصا من الاسبرين وناوله للمتهم . . وتناول المتهم القرص ووضعه على المائدة ورفض ان يتناوله ودهش الحاضرون وسالوه عن السبب فتردد في الجواب ... والحوا عليه فقال :

ـ اني سمعت ان ضباط القلم السياسي يعطون المتهمين اقراصا يتناولونها فيفقدون سيطرتهم على اعصابهم ويبدأون يتكلمون بما يجب وبما لا يجب !

كيف يعمل ؟ ..

ان نظام العمل الذي يسير عليه القلم السياسي نظام فريد في نوعه

عدد من الضباط لا يزيد على العشرين ..

وعدد من المخبرين يتراوح بين الثمانين والمائة

وآخرون من الوكلاء السريين لا يعرف شيء عن عددهم ولا عن اشخاصهم واعمالهم

ان هؤلاء هم عيون القلم السياسي

ولكل ضابط من ضباط القلم السياسي رجاله الذين يتصلون به ولا يعرفهم احد غير الضابط الذي يعملون معه

وليست هناك دوسيهات ولا اوراق ولا اي شيء يجوز تسجيله . كل شيء يدور همسا . . . من شفة لأذن .

ووسائل الاتصال بين الضباط ورجالهم وسائل متعددة تبدو اشد ما تكون غرابة في كثير من الاحيان ...

يأتي الضابط صباح يوم فيجد على مكتبه رسالة من مصدره السري ...

او يدق التليفون فاذا صوت غريب يبلغه رسالة اكثر غرابة .

وقد يكون سائرا فيقترب منه من يهمس في اذنه بكلمة او كلمتين ...

ولكل ضابط ميزانيته التي

قبل التنكر . . .

بعد التنكر . . .

يطلبها وليس عليه ان يقدم حسابا عن مليم واحد منها . . . انها مسالة ثقة او لا ثقة .. !

طبقة اخرى !

وهناك نوع من المرشدين المحترفين يعملون مع القلم السياسي بطريقة منتظمة ويقول اللواء سليم زكي باشا انهم يؤدون عملا له قيمته وبعضهم يتقاضى مرتبات ضخمة تصل الى خمسمائة جنيه في كل اسبوعين بالنسبة الى بعض هؤلاء المرشدين ..

ومعنى هذا ان الواحد منهم يتقاضى الف جنيه في الشهر ..

والعجيب أن احدهم قد تمضي عليه شهور لا يؤدي عملا له قيمة ...

ثم يظهر فجأة ليدلي بنبأ هام يعوض فيه غيابه الطويل .

من هم ؟

ويقول ضباط القلم السياسي ان الناس يظنون أن وكلاءهم ورجالهم هم اولئك المخبرون ذوو الاحذية الرسمية والوجوه التي يبدو عليها النظام العسكري جليا واضحا ... والواقع غير هذا ...

ويقول احد ضباط القلم السياسي :

ـ في اي حركة من الحركات ... تأمل من هو ابعد الناس عن الشبهات وسوف تجده «رجلنا» !

ويروي احدهم قصة مظاهرة كان « هو » اكثر المتحمسين فيها ... وكان صوته اعلى الاصوات .. وكانت ثورته نارا تلتهب .. ومع ذلك كان « هو » هو نفسه وكيلنا .. !

بل ان بعض الاشخاص الآن يحترف السير في المظاهرات والحماسة في الحركات لكي يقوم بتبليغها للقلم السياسي ويقبض الثمن !

رجال في الظلام !

ويعاني «القلم السياسي » اشد مايعاني من اولئك الاشخاص الذين يحقدون على بعض معارفهم فلا يجدون طريقا للايقاع بهم الا زجهم في طريق « القلم السياسي » .

ويروي احد ضباط القلم السياسي قصة تليفون تلقاه يوما ..

قال المتكلم :

ـ انت فلان .. اني اعرف نشاطك .. وان لك خبرا عندي

ثم يروي له خبرا خطيرا لايمكن ان يعرفه الا احد المتصلين بمصادره الرئيسية ..

ويبدأ الضابط يتحرى الخبر فاذا به يفاجأ بصدقه ..

وفي اليوم التالي يدق التليفون ويسمع نفس الصوت يقول :

ـ يكفي ان تعرف عني ان اسمي « س »

ثم يأخذ في رواية تكملة للخبر تضاعف خطورته ..

وتتضح صحة باقي الرواية وتمضي الايام والضابط يتلقى بين الحين والحين خبرا مصدره السري « س » .

ويحدث أن يتطور الخبر الى « ازمة خطيرة » في مرة من المرات او يتسم ميدان العمل في الناحية التي ينصب عليها هذا الخبر .. وينتظر الضابط مصدره السري فاذا هو صامت لايتكلم ..

ويقول هذا الضابط :

ـ اذكر مرة انني حرصت على أن يبقى خط تليفوني خاليا ثلاثة أيام متوالية وكنت اذا ما حادثني احد انهي المحادثة بأسرع ما يكون حرصا مني على ذلك ... وكان اخوف ما اخافه ان يتصل بي مصدري السري فيجد تليفوني مشغولا فينصرف عن اتصاله ...

ومع ذلك فانه لم يتكلم بعدها ابدا ... !

الهدف والوسيلة

ان بعض رجال « القلم السياسي» من رتبة الكباشي وما فوقها اضطروا في بعض الظروف ان يعيشوا في خرق ممزقة ... حفاة الاقدام ... في اعماق اقذر الاحياء مدة شهرين كاملين وكان غرضهم الحصول على انباء هامة تتصل باحدى نواحي عملهم ..

وآخر اضطره ظرف من ظروف احدى القضايا أن يظل واقفا على قدميه يراقب مكانا معينا مدة تزيد على الثلاثة ساعة وهو في مكانه لايبرحه !

الصعاليك..!

بقلم سعد مكاوى

كانوا اربعة ..

رجلين ، وامرأتين ..

اما الاولى فكان اسمها « قمر الزمان » - اسما غريبا من هذه الاسماء التى تطلقها الراقصات والممثلات الصغيرات على انفسهن فى هذا الزمان ، وهى راقصة من راقصات عماد الدين ، وشابة ذكية لطيفة كانت معروفة بين « اهل الفن » فى عماد الدين ببهاء طلعتها وخفة روحها وضيق ذات يدها ..

وأما صاحبها فهو الفنان المفلس عباس صدقى ، صاحب الوجه الشاحب والشعر المهوش ، والصوت المرحى الاصيل ، والسترة العتيقة المهدلة على كتفيه ، وربطة العنق الضخمة السوداء ..

وكان الجوع اهون ما يلقاه عباس من دنياه ، ولكن ضحكته العالية القذة المعدية كانت تشرق على الوسط الفنى كله ، وما كنت لتجد بين اهل الفن الذين يعج بهم عماد الدين وملحقاته من هو اجدر من عباس بصفة الفن الخالدة ..

وقد كنت القاه فى « قهوة اهل الفن » حيث كانت توافيه صاحبته « قمر الزمان » بعد ان تفرغ من عملها فى « الصالة » ثم تدور بهما حلقة مرحة غريبة من شباب اهل الفن ، فلا يلبث ذلك المشرب المجوز ان ينقلب الى مسرح من مسارح البوهيمية الاصيلة ..

والحق انها كانت عصبة عجيبة ! .. وما كان فيهم الا « الممثل العبقرى » و « الاديب الملهم » و « الشاعر النابغ » و « الموسيقى الخالد » ! .. كذلك كانوا يتنادون ، وكذلك كان بعضهم يتحدث الى بعض .. وقد كانت القصائد التى ينظمها احدهم - الاستاذ عبد السلام وهو « شاعر الارجاع » - تبلغ من التهافت والركاكة حدا يجعلنى احس الرغبة فى ضربه .. وحتى « زينات » - الغانية التى كان ذلك الشاعر العظيم يعيش من « كدها » والتى كان يدعوها ربة الشعر وسيدة الوحى - لم يكن يبدو عليها انها تفهمه او تحترمه ..

ولكن « زينات » كانت تحب صاحبها ، وتنفق عليه ، وتقول : لولا شعره لعبدته !

●

وهذه العصبة من حطام الحياة الفنية التى تحيا حياة سعيدة مرحة راضية ، هى بعينها التى اقبلت عليها ذات ليلة فاذا هى شقية واجمة ساخطة .. وكانت « ربة الشعر » اول من لقينى على باب المشرب ، فما كادت ترانى حتى هتفت بى :

- جئت فى وقتك ! ... ان صاحبك فى شر حالاته !

فبادرت بالدخول ، ووجدت صديقى عباس فى ركنه المشهور ، وحيدا ، وامامه كاس « الزبيب » واطباق « سلطة العدس » و « الخس » و « الفول النابت » :

كأسا اخرى من « الزبيب » :

- كانت « زينات » يوم عرفت « عبد السلام » ذارعة رصيف لم تشتغل بعد بالرقص فى الصالات .. وقد التقى بها فى ليلة لم يكن قد ذاق فيها طعاما ، فاشترت له رغيفا من الخبز وقطعة من الجبن ازدردهما الى جانبها على الرصيف ، تحت احد مصابيح الشارع ... ثم غادرها دون أن يشكرها ، فقد شبع وجعل يفكر فى نظم قصيدة عصماء فى غرفته الحقيرة بفندقه بالحى الحسينى .. ولكن صاحب الفندق - وكان قد ضاق ذرعا بهذا النزيل المفلس - طرده شر طردة ، فخرج ، قبيل الفجر ، يبحث عن مأوى ... وبينما كان يجول فى الشوارع هائما على وجهه اذ لقى التى اطعمته من جوع تذرع الارصفة فى انتظار الرزق .. فتفتحت فى قلبه المنحط رغبة سافلة فى ان يصحبها الى بيتها .. وهناك قضى النهار كله نائما ، وعندما أقبل الليل خرج الى جولاته الليلية فى المقاهى والبارات بعد أن حمل القليل من المال الذى كان معها ..

وما لبث الشاعر العظيم أن اعتاد هذا اللون من العيش ، واعتادته معه ضحيته زينات !

وأتمت « قمر الزمان » حديث صاحبها :

- لقد كان نذلا عظيما ، عليه اللعنة .. وكان ، فى العهد الاخير ، يضربها ويسىء اليها سرا وعلانية ، مع أنها كانت مورد رزقه الوحيد ، وكان ينظم لها بنفسه الصيد ، وقد أعانها فى بعض الليالى - بمساعدة بعض العربجية الذين غدوا أصحابه - على سرقة نقود الزبائن السكارى من جنود الحلفاء .. وهذه المرأة هى التى كان جزاؤها أن ضربها عبد السلام فى مسكنها بشارع جلال ضربا مبرحا قبل أن يغادرها الى غير رجعة ..

قلت : انى لا أفهم : لماذا غادرها عبد السلام ؟

فصاحت « قمر الزمان » :

- لانه مجنون !

قلت : وكيف عرفتم جنونه ؟

فارتفعت صيحة عالية مشتركة من اطراف قهوة أهل الفن :

- ان رجلا يهجر زينات الجميلة وماتدره من ذهب ... لهو مجنون لا ريب فى جنونه !

وصاح ممثل خامل مهوش الشعر من وراء كوب النبيذ الأحمر الذى يهتز فى يده :

- كنا عرفنا ، يوم هجر زينات ، أنه مجنون ... ولم يصدقنا هو فى مبدأ الامر ، ولكنه انتهى هو أيضا - أمام اجماع الوسط الفنى كله - الى الايمان بتلك الحقيقة التى لا يرقى اليها الشك ...

ومالت « قمر الزمان » على يد عباس فقبلت أطراف أنامله القذرة البديعة ومسحت فى راحته خدها ، وهمست :

- ما أغفلنا نحن يا حبيبى !

وعلى محياه فيض من الأسى والألم ينم عن حزن فادح يأكل قلبه .. فادركت أن نكبة حلت بصاحبى ، فما تطير بابتسامته الخالدة التى لم يطر بها البؤس والصعلكة غير نكبة داهمة ..

وتوقعت أن تكون صاحبته قد هجرته ، فقد كانت فى العهد الاخير شديدة السخط على حياتها معه ..

وكان ذلك هو ما حدث ، فقد طارت صاحبته من عشه الى حيث لا يعلم ، وقد قص على قصة هذه القطيعة وهو يعب فى خمر قهوة أهل الفن المريبة ويدق المائدة فى انفعال عصبى مزعج بكفه البيضاء ذات الانامل القذرة البديعة .

وواسيت صديقى ما استطعت ، ولكنه كان يهتف بى :

- انها عشرة سنين . أصبحت أكبر عاداتى .. والعيش بدونها ساعة واحدة يكاد يكون أمرا مستحيلا .. ولست أدرى لم كرهت أخيرا العيش معى ، واقبلت ليلة الامس تصرخ فى وجهى أنى أفسدت عليها روحها وعقلها وحياتها اذ زينت لها دائما هذه الحياة واحطتها بهالة كاذبة من نور المجد وقداسة الفن ، وانها تعرف الآن أنى خدعتها عن نفسها ، وانها ذاهبة عنى الى رجل غنى كريم ينتظرها ليمنحها الامن والخفض والدعة .. وقلت لها : انك انما نشأت بين أحضان البساطة والفاقة التى تطبع حياة أصحاب الخلق الطليق ورواد الفن الحر والحظ السيىء ، والبوهيمية مختلطة بدمك وروحك ولا مفر لك منها ..

وسكت صديقى لحظة ، ثم استطرد فى صوت يختلج بالالم المكبوت :

- وجعلت احدثها متلطفا مداعبا عن جلال هذه الحياة وسحرها ، وعن « الرسالة » التى حملناها نحن معشر البوهيميين والاحرار من أبناء الفن فى هذه الارض الملعونة الموبوءة بالذهب والفضة ، وسألتها مخلصا أن تفىء الى نفسها وتدع البطر فما أفسد شىء حياة أهل الفن السادة لها .. وسمعتنى صامتة ، ثم مضت الى الباب ، فتركتها تفعل - فما كان ليربطها بى فى رأيى غير حبها لى - ثم انها عادت أيها الصديق فأخذتنى بين ذراعيها وهى تنشج بالبكاء ، وروتنى من شفتيها قبل أن تخرج وحدها الى الدنيا ، الى حيث لا أدرى !

●

ومر أسبوع شغلتنى فيه أعمال عن مأساة عباس وعن قهوة أهل الفن ، ثم عدت الى القاهرة ذات مساء ، فكان أول ما سمعت فى عماد الدين أن عبد السلام الشاعر قد جن .. فهرعت الى قهوة أهل الفن ، واذا أول ما يلقانى منها صوت عباس يطلق ضحكاته العريضة المشهورة ، ولقينى بالعناق ، وجعل يدور بى بين الموائد راقصا ..

قلت : أنت الذى جن أم عبد السلام ؟ !

فقادنى من يدى الى الركن ، ونظرت فاذا « قمر الزمان » قابعة حيث اعتادت أن تقبع من مائدة عباس ، ولقيتنى بكف رخصة صديقة وهى تشد على يدى هاتفة :

- أنظر ! لقد عدت اليه ، نائبة نادمة مستغفرة لذنبى !

وقلت لعباس : ولكن .. عبد السلام ؟

فصاح بى : دعك منه ! .. هات واحد ويسكى للاستاذ يا مانولى !

قلت : لا يا عباس .. انما اريد قصة عبد السلام ..

قال : أكنت تنتظر له غير هذا المصير ؟

فدفعته الى المائدة هاتفا به :

- اجلس يا صاحبى ، واهدأ ، وهات القصة بتمامها !

قال عباس بعد أن طلب لنفسه

أزمة المساكن !

وقف احد سكان ولاية نيوجرسى فى المحكمة يطالب بالطلاق من زوجته ويصيح باعلى صوته :

- انى لا أستطيع ان اعيش فى منزل فيه ستة من البالغين وولدان ، وستة كلاب ، وقطتان !

وقد اقتنعت المحكمة بوجهة نظره وأصدرت حكمها بالطلاق !

البحر بيضحك ليه

مطبعة أورفند وأولاده

آخر ساعة

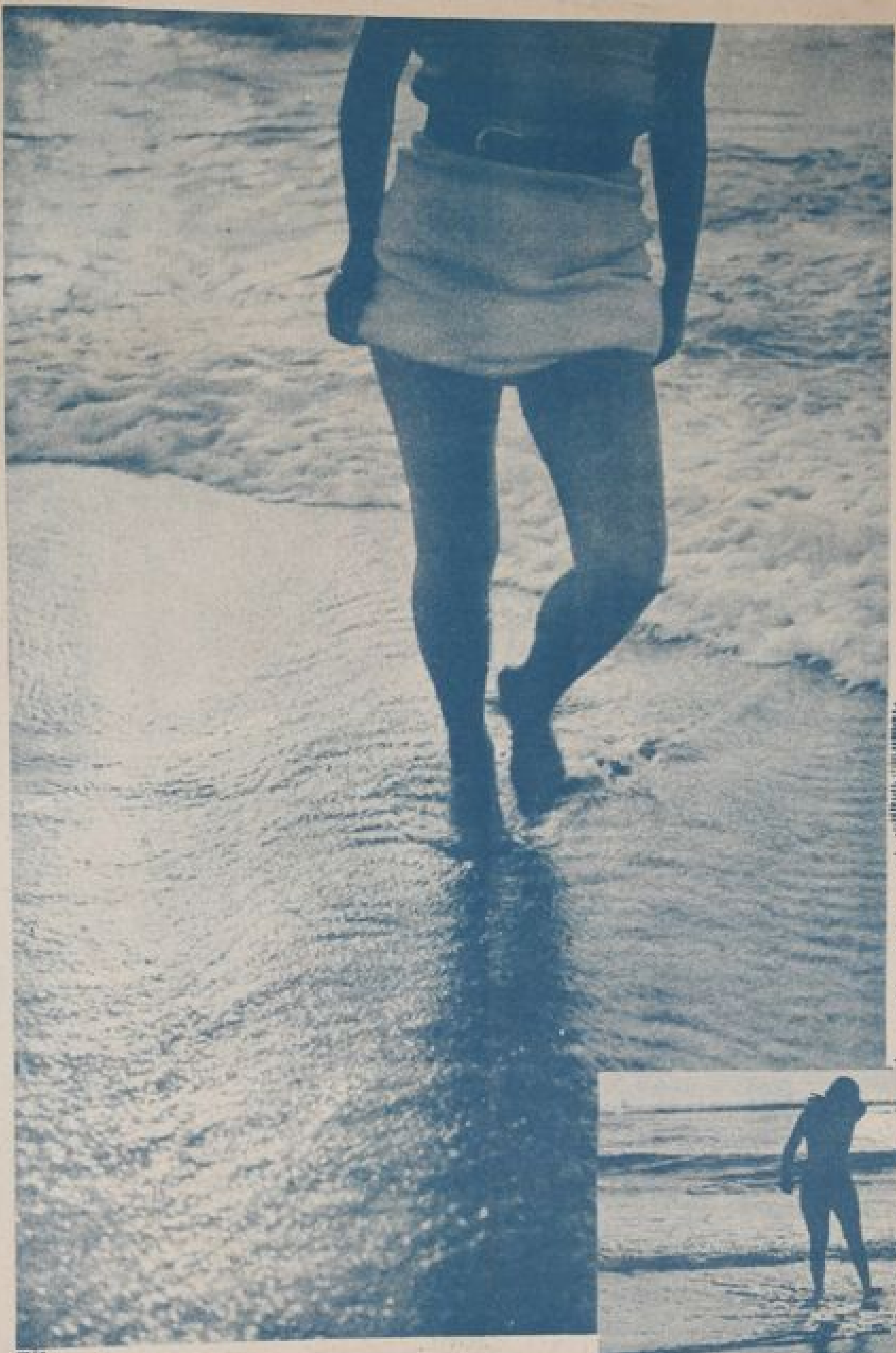

أقدام على الرمال

الله على خط رجلك ع البلاج ... الله !
الله عليه من قلم ... الله على اللى براه
الله على ماروى من فتنتك ... وحكاه
أمانة قول لموج البحر يستنى
ع الخط حتى المتيم ع الرمال يقراه ! !

بتخبى عن مين ؟... وكفك ما اللى خباه ؟..
واللى بيبقى من قوامك ضعف ما أخفاه
واللى استخبى خيال الناظرين ابداه
يقول من حسنوا – قال – مكسوفة من ادم
وخلها نفسه كاتب ع الرمال ... «آهواه» ! !

« سعيد »

أسرار ..

بين الوثائق التي يحملها الوفد الرسمي في نيويورك التبليغ البريطاني الذي قدمه اللورد كيلرن الى المرحوم أحمد ماهر باشا رئيس الوزراء بأن الحكومة البريطانية تعتبر محاكمة النحاس باشا عملا عدائيا واجراء ينتقص من هيبتها في الشرق الاوسط وتدبيرا يقصد به ارهاب أصدقاء بريطانيا لكي لايجرؤوا على خدمتها في المستقبل !

وقد تضمنت الوثائق أيضا الحديث الذي سجله المرحوم ماهر باشا في محاضر مجلس الوزراء وهو :

المستر ايدن : أريد وعدا منك بعدم محاكمة مصطفى النحاس لانه يهمنا .

أحمد ماهر : هذا تدخل في شؤوننا الداخلية ، لا نقبله .

المستر ايدن : أنا لا أتحدث اليك بصفة رسمية ولكن بصفة شخصية فان النحاس باشا يهمني شخصيا .

أحمد ماهر : وثق أنه يهمني شخصيا .

المستر ايدن : مادام الامر كذلك فاني أرجو الا تقدمه الى المحاكمة . .

أحمد ماهر : ان العدالة تهمني أكثر مما يهمني مصطفى النحاس . . . والعدالة تقتضيني أن لا أقدمه الى المحاكمة الا اذا ثبتت ادانته .

المستر ايدن : أرجو أن تعد بأن لاتقدمه للمحاكمة على أي حال . . .

أحمد ماهر : ليس من العدالة أن أعطي هذا الوعد .

وعلى أثر ذلك استدعى أحمد ماهر باشا رئيس الوزراء معالي محمود حسن باشا رئيس قلم قضايا الحكومة ، اذ ذاك ، وأحاطه علما بما حدث بينه وبين المستر ايدن .

●

في جلسة مجلس الوزراء التي تقرر فيها اعادة محمود الدرويش بك الى رياسة مجلس الوزراء حدث مايأتي :

خشبة باشا : سنبدأ نظر جدول أعمال مجلس الوزراء حسب الترتيب

عبد المجيد بدر باشا : اني أعرف ان في جدول أعمال المجلس مسائل مهمة وفي مقدمتها مشروعان سأظل أفتخر بهما طول حياتي وهما مشروعا الشركات وتنسيق الدرجات ، ولكني أحب أن أقول اني غير مستعد لان أعرض عليكم أي شيء قبل أن تصدروا قرارا في مسألة الدرويش بك !

خشبة باشا : وهو كذلك !

وأقر مجلس الوزراء بالاجماع اقتراح وزير المالية بنقل الدرويش بك من وزارة المالية .

●

كان النقراشي باشا قد اقترح على خشبة باشا اثناء حديثه التليفوني من نيويورك ان يجمع مجلس الوزراء فورا لاتخاذ قرار في مسألة اندونيسيا .

وأمر خشبة باشا بدعوة الوزراء قبيل منتصف الليل فلم يجد الا اثنين من الوزراء في بيوتهم !

وعلى ذلك أرجيء الاجتماع الى اليوم التالي .

●

راجت يوم الاحد الماضي أنباء واشاعات عن وساطة الدول العربية بين مصر وبريطانيا ونجاح هذه الوساطات .

ولما علم خشبة باشا بهذه الانباء اتصل تليفونيا بدولة النقراشي باشا في أمريكا وسأله في ذلك فنفى له دولته هذه الانباء نفيا قاطعا ، وقال :

ـ هذه حرب أعصاب لم نتأثر بها هنا . . . فلا تتأثروا بها أنتم .

●

صدرت تعليمات سرية من وزارة الخارجية البريطانية الى جميع شركات الانباء بنشر أخبار معينة في الشرق .

وقد نظم السير والتر سمارت طريقة اذاعة هذه الاخبار قبل سفره الى نيويورك .

والمقصود بنشر الاخبار المذكورة هو الضغط على أعصاب المصريين واثارة اليأس في قلوبهم .

التليفون ضنيعة الانجليز !!

الريس الجليل

إدّيني يامدمازيل من فضلك ... الأمّة !
الأمّه !.. الأمّه !.. حمّت إيه ؟.. جتك حمّة !
مشغوله ؟ مين قال ؟ ... ومين شاغلينها ؟ ... مين همّه ؟
أنا الريّس الجليل - يابنت - إدّيني
حصّني ف دمنهور ، وفي طنطا . وسالمة !!

● ● ●

كفايه أسبوع بتورّي ف ودني وتشرّني
وتقولي مين ، مين في عينك ... اسمعي ... إني
أنا الريّس الجليل !.. واليأس جنّني
الوقت راح ... إلحقيني ... إدّيني الأمّه
لا مجلس الأمن تقلبت فرصته منّي !!

● ● ●

بتقولي إيه ؟.. إنطقي !... مالها مناخيري !؟
بتقولي إيه ؟.. إنطقي !... ماله سكرتيري !؟
إيه .. إيه .. ياسافله ؟.. « البلد لافت على غيري » !؟
بادسيسه ع الوفد - إالتليفون دا موش وفدي -
ياضنيعه للأنجـ ... لا ... ياسنترال ميري !!

إلى ابن البلد ...

تتجه اليوم انظار العالم كله اليك ، وقد وقفت امام مجلس الامن شهيدا ، يطالبه بدمه قاتلوه ! . . مظلوما ، يتعقبه بالعذاب حتى هنا في مجلس الامن ، ظالموه ! .

لقد سلط الاحتكام الدولي الاضواء عليك ، فلا تغض الطرف حياء حين يكشف النور في جسدك الممزق عن آثار السياط . . . . سياط احتلال خمسة وستين عاما . . ان هذه هي الوثيقة التي لا تستطيع بريطانيا ان تدعي عليك انك وقعتها بكامل حريتك بعيدا عن كل ضغط . . . كما ادعت عليك في معاهدة سنة ١٩٣٦ !

ولا تغض الطرف حياء حين يرميك خصومك بالجهل ، والمرض والفقر . . فقد ظللت خمسة وستين عاما لا عمل لك الا الجهاد لاسترداد حريتك . ان التعليم مع العبودية جهل ، والصحة مع العبودية مرض ، والغنى مع العبودية فقر !

ولقد تحدث رئيس الولايات المتحدة مع رئيس حكومتك منذ يومين فسأله عما اذا كان يريد قروضا من امريكا فقال : ان مصر لاتريد الآن اكثر من حريتها !

وتلك هي كلمتك يابن البلد منذ خمسة وستين عاما . . كنت كلما سئلت عما تريد قلت : وما زلت تقول : لا اريد اكثر من حريتي . . .

ولا تغض الطرف حياء اذا رد لك مجلس الامن حقك المسلوب انك لست طارئا على الحرية والسيادة ، والاستقلال . . . فقد حملت مشعلها وقت ان كانت الدول الكبيرة اليوم لاتزال في ظلمات العدم !

ولا تغض الطرف حياء اذا خذلك مجلس الامن ، فليس مجلس الامن آخر سلاح ولكنه اول سلاح ! ولا تحزن . . فانه ان هزمك فقد هزم مبادئه . وقل للعدالة والحرية : قفا نبك من ذكرى عصبة الامم ومجلس الامن . . .

ثم استأنف كفاحك : ضد الانجليز ، وضد مجلس الامن ، وضد السلام العالمي !

المستر بيفن — أنا موش ح اتكلم ... الكلمة للمستشارين بتوعي في المسألة المصرية !..

بعد خطاب النقراشي باشا :

جهود الانجليز لاحالة القضية على محكمة العدل

نيويورك في ٥ اغسطس :

كسبت مصر معركتها الاولى في مجلس الامن . عندما نجحت في عرض قضيتها على المجلس يوم الثلاثاء ، بعد ان بذل الانجليز مجهودات جبارة لتأجيل نظر القضية .

موقف فارس الخوري

فمن المصادفات الحسنة ان السيد فارس الخوري مندوب سوريا هو الذي يتولى رياسة مجلس الأمن في شهر اغسطس اثناء عرض القضية .

وهو يتقلد رياسة المجلس اليوم خلفا للدكتور لانج مندوب بولندا . وعلى الرغم من ان رئيس مجلس الامن ليس له سلطان واسع الا أنه يستطيع ان يقود الاعضاء نحو خطوط معينة كما ان في وسعه التأثير في توجيه المناقشات .

واستفادت مصر من هذه الرياسة لان كلمتها القيت كاملة بدون أية مقاطعة أو اختصار . كما انه ليس من شك في ان رئيس المجلس سيكون بقلبه مع الاعضاء المصريين .

وقد أصبح السيد فارس الخوري ، منذ مطلع هذا العام ، معروفا ومحبوبا في جميع دوائر ليك سكسس . وهو من أكثر المندوبين نشاطا .

وهو يرى هنا حتى في الايام التي لا تعقد فيها جلسات للمجلس ، من الصباح المبكر الى المساء المتأخر اما عاكفا على بحث بعض الوثائق او مجتمعا بآخرين من المندوبين .

وقد كسبت سوريا ، فضلا من بقية الدول العربية ، سمعة طيبة بفضل خدماته الصادقة وجهوده الكبيرة .

والسيد الخوري ، فوق انه في مقدمة السياسيين البارزين ، فان النظر لا يخطئه بسبب امتيازه بمظهره الجثماني المهيب وشعره الابيض . وهناك رأى اجماعي بانه سيكون بالغ التوفيق في توليه رياسة المجلس .

تسليم قلعة ديموقراطية

ولا يجوز أن تكون رياسة فارس الخوري بك ، ولانجاح مصر في عرض قضيتها سببا للتفاؤل ، فلا يزال الجو في ليك سكسس غير مرض بصفة عامة . وان كانت المجهودات التي بذلت لفتت أنظار الجميع الى آلام الشعب المصري خلال ٦٥ عاما ، وذلك بفضل نشاط كل عضو من أعضاء وفد مصر ، وما يبذلونه من جهود غير عادية في سبيل الاقناع بعدالة قضيتهم . ثم ان مقابلة النقراشي باشا لترومان ومارشال أزالت الى حد ما الشكوك التي أثارتها بريطانيا في الأوساط الأمريكية بأن جلاء الجيوش البريطانية عن مصر معناه تسليم قلعة ديموقراطية للشيوعيين ! !..

وقد خيم على مجلس الأمن جو من التشاؤم على أثر استعمال روسيا حق « الفيتو » في الاقتراح الامريكي الخاص بالبلقان . وأحس الجميع أن الأمم المتحدة في نظامها الحالي ليست أفضل من عصبة الأمم القديمة ... ويزيد في مخاوف أعضاء مجلس الأمن الذين يرغبون في نصرة الجبهة الديموقراطية ضد روسيا انه اذا ظهر المجلس بمظهر المتحزب لبريطانيا فان ذلك سيضعف من ثقة العالم به ، ومجلس الأمن هو في الوقت الحاضر السلاح الوحيد في يد السلام كما يريده الأمريكيون والصينيون والانجليز ومن يؤيدونهم .

ولا يمكن أن نقول شيئا عن أثر خطاب النقراشي في نفوس سامعيه ، فان هؤلاء المندوبين سيرجعون الى حكوماتهم ، ثم انه يجب ايضا انتظار المناورات التي ستحدث من اليوم الى يوم الجمعة المقبل .. ولا يستطيع أحد ان ينكر مهارة الانجليز في مناوراتهم ؛

> **حكمة الساعة**
>
> النحاس في عين حزبه .. غزال !

فهم يتصلون بالاعضاء ويحاولون ايهامهم بان القضية المصرية ليست اكثر من « روتين » وان نتيجتها معروفة مقدما وانها في صالح الطرف الانجليزى .. ومن خلف هذا المنظر الهادئ، يبذل الاعضاء الانجليز نشاطا متواصلا ، وهم يحاولون التأثير في جميع الاعضاء الآخرين لتحقيق خطتهم وهي ترمي الى تأجيل نظر القضية ..

وقد فشلوا في جولتهم الاولى حين ارادوا تأجيلها لقيام مجلس الأمن باجازته ، ثم فشلوا في جولتهم الثانية حين ارادوا تأجيلها بسبب الدورتيا .. ويعتقد الانجليز ان التأجيل في مصلحتهم جدا ، وهم الآن يستعملون كل دهائهم ومكرهم للوصول الى قرار بعرض القضية المصرية بشقيها — الجلاء ووحدة وادى النيل — على محكمة العدل الدولية في لاهاى ، بحجة ان مجلس الامن ليس الجهة المختصة بنظر القضية .

وقد بدأوا يوحون بهذه الفكرة اولا الى الاعضاء الممالئين لهم ؛ ثم الى غيرهم ماعدا ممثل سوريا

وترى الدوائر البريطانية انه اذا توصلت بريطانيا الى الحصول على مثل هذا القرار فانها ستضمن تسويف قضية مصر من سنة الى سنتين ، وهي المدة المقررة لنظر مثل هذه القضية امام محكمة لاهاى .

خطة الانجليز

وتعتقد الدوائر البريطانية المطلعة انه لو نجحت بريطانيا في هذه الخطة فسيكون امامها الوقت الكافي لما يأتي :

١ — تغيير الحكومة القائمة في مصر وتولى حكومة «صديقة» تسحب القضية من محكمة العدل وتبدأ المفاوضات ، وهي واثقة كل الثقة من ان احالة القضية الى محكمة العدل ستؤدي الى ان يسقط النقراشي وان يعود الى الحكم حزب النحاس باشا الذي ابدى في مختلف المناسبات رغبته الصادقة في التفاهم

٢ — يستمر بقاء القوات البريطانية في منطقة السويس حوالي السنتين .. وبذلك ينفذ اقتراح مستر بيفن الذى وافق عليه صدقي باشا بان يتم الجلاء قبل اول سبتمبر سنة ١٩٤٩

٣ — تأخير هذه القضية يتيح لانجلترا فرصة طيبة لاستمرار نشاطها في السودان ، ويتيح لموظفيها وقتا كافيا لتحقيق سياسة الانفصال .

رأى المصريين في محكمة العدل

وقد اتيح لي ان اسمع رأى المصريين الرسميين في احتمال موافقة مجلس الامن على الاقتراح البريطاني بعرض القضية على محكمة العدل فقيل لي ان هذا القرار لن يؤدي الى تأجيل « الكارثة » كما يتوهم الانجليز ، وانما سيؤدي الى وقوعها فعلا . فان ذلك سيعجل بخيبة امل مصر في مجلس الامن . وعندئذ سيرى الشعب المصري ان يتولى بنفسه اخراج الانجليز ، وعندئذ ستقع اشتباكات بين المصريين والانجليز وتعود مصر الى مجلس الامن من جديد ..

ويبذل الآن المصريون بين الكواليس مجهودا كبيرا لتخطي الصعوبات والعقبات التي في طريقهم . ولا يزال امامهم الكثير من الجهود غير العادية قبل ان يصبحوا مطمئنين الى قرار مجلس الامن

والمصريون الآن في سباق مع الانجليز في الاتصال بالاعضاء الآخرين وبالمفاوضات الأثر هنا وان كان المصريون يختلفون عن خصومهم بظهورهم في مظهر المتحمس الواثق من عدالة قضيته ووصوله في النهاية الى نصر محقق .

وثيقة خطيرة يجب ان تقدمها مصر لمجلس الامن

الانجليز أعدوا الانذار البريطاني احتجاجا على قتل السردار... قبل قتل السردار !

في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ انطلقت رصاصات خمسة من الشبان على قارعة شارع الطرقة الغربي عند التقائه بشارع قصر العيني ، وقد استهدفت شخص السيرلي ستاك سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام ، فالقته جريحا ، ونقل الى احدى حجرات دار المندوب السامي ..

وفي يوم ٢٢ نوفمبر شيعت جنازته ، وفي الساعة الخامسة قصد اللورد اللنبي ، الى رئاسة مجلس الوزراء ليقدم الى رئيس الوزارة انذارا ، وقد كان اهم مافي الانذار من الناحية السياسية البند الخامس الذي قضى (بسحب الجيش المصري من السودان وتحويل الوحدات السودانية التابعة للجيش المصري الى قوة سودانية تكون خاضعة وموالية للحكومة السودانية وحدها)

وقد تحدى الانذار كل تقليد سابق جرت عليه الدبلوماسية حتى في حالة الغضب والتواء الحرب وظن نظارة المسرح السياسي ان اللورد اللنبي لم يستطع ان يكبح جماح غضبه فاندفع مع حماقة الانتقام يسود ورقة من اوراق المندوب السامي مدركا انه لن يعترض سبيله معترض .

ثم ارتفع الستار عن المسرح قليلا قليلا وتتابعت الحوادث ، واستطاع البعض ان يتسرب الى ما وراء المسرح نفسه ، فاذا بحقائق هائلة ومذهلة ، تتكشف وتبين ، فبدأ البعض يتساءل ايكون (السيرلي ستاك) ، هو غوردون آخر ، رأت بريطانيا ان تقدمه على مذبح اطماعها الاستعمارية لتكسب به السودان نهائيا ، بعد ان قدمت رأس غوردون — لتكسب به اتفاقية سنة ١٨٩٩

ان مقتل السردار ، وقع بعد فترة من انقطاع حوادث الاغتيال ولم تكد الحادثة تقع حتى فر عنايت الى طرابلس حيث قبض عليه ، ولم يكد يقبض عليه حتى اعترف اعترافا كاملا ..

بقلم
فتحي رضوان المحامي

وليس هذا هو كل شيء فقد ذاع في الاروقة السياسية ان وزارة الخارجية البريطانية تقول ان اللنبي تصرف بحرية في كتابة البلاغ فلم يستأذنها ولم يراجعها في نصوصه وعباراته ، وان مجلس الوزراء البريطاني ناقشه بعد ان كان قد ابلغ فعلا الى مصر .

ومع ان هذا الذي تذيعه وزارة الخارجية البريطانية يعتبر من الحقائق المعترف بها في كل كتاب بريطاني يؤرخ هذه الحقبة ، فان اللورد اللنبي لم ينتقل من وزارته لوما ولا تقريعا ، ولم يسحب ولم يستقل كما حدث بعد ذلك بسنة ، بل ان اللورد اللنبي لم يتردد في ان يقول للكاتب الفرنسي لويس برتو « ان الانذار الذي ابلغته للحكومة المصرية ، كان نسخة من انذار معد منذ زمن بعيد ومودع بمكتبي قبل مقتل السردار وقد اقتصر عملي على تعديل في عباراته ، وجعل هذه العبارة اشد مما كانت » .

معد قبل مقتل السردار! ومودع في مكتب اللورد اللنبي !

كيف يفهم هذا ، الا اذا صدقنا ان بريطانيا هي التي قتلت السردار لتطالب بالسودان تعويضا عنه ، او ان السياسة التي اثبتتها في الانذار كانت قرارا متفقا عليه ، ولم يكن يبقى على تنفيذه سوى وقوع المناسبة (ايا كانت) لاتخاذها ذريعة لبدء سياسة عنيفة كهذه السياسة ولدوس اتفاقية سنة ١٨٩٩ التي فرضتها بريطانيا علينا وذهب ضحيتها اثنان من المصريين هما بطرس غالي وابراهيم الورداني!

على اننا لن نستسلم للحيرة طويلا فان اللورد لويد ، مندوب بريطانيا السامي في مصر قد كشف عن الجانب الاكبر من حقائق هذا الموضوع الطريف من موضوعات السياسة البريطانية فقد قال في صفحة ١٣٣ من كتابه « مصر منذ عهد كرومر » :

« الحق ان التفكير في انشاء قوة دفاع سودانية من السودانيين وحدهم لم يكن ثمرة مقتل السير لي ستاك . اذ كان واضحا للموظفين البريطانيين في السودان منذ سنوات ان الموظفين المصريين في حكومة السودان سواء أكانوا مدنيين ام عسكريين ، اداة فعالة منتجة في متناول المصريين الراغبين في استغلال السودان سياسيا . اما ما عدا هؤلاء الموظفين ، من بعوث قد توفدها مصر الى السودان ، فقد كان من الميسور تعطيل نشاطها او مقاتلة هذا النشاط بمثله . ولكن ما دامت هذه الادارة الرسمية الفعالة في أيدي المصريين فان الخوف من تمرد الجيش السوداني وانتقال عدوى التمرد منه الى بقية مصالح الحكومة ، سيتجدد ويكون « عظيما » .. ليس من الممكن ان نحيط بكل الخطر الناجم من تبعية جيش في امة متأخرة كالسودان لدولتين . ولكنه كان خطرا حقيقيا متزايدا بفضل وجود ماتين من الضباط الاجانب (يعني الانجليز والمصريين) وبفضل ما كان يتمتع به الضباط المصريون بحكم وظائفهم من سلطان كانوا يستغلونه في التأثير في عقول جنودهم مما يروونه من قصص عن المستقبل

ولذلك لما استفحلت الدعاية المصرية المخربة في الشهور الاولى من سنة ١٩٢٤ لم يكن ثمة سبيل مفتوح امام السلطات البريطانية الا ان تتخذ ما يلزم لصيانة معنوية الجيش وحفظ النظام فيه ولذلك قد انعقد بالفعل مؤتمر (شخصي) في القطر سنة ١٩٢٤ بلندن ضم المندوب السامي والحاكم العام للسودان ورئيس الوزراء وتدبروا فيما يجب عمله لمواجهة **هذا الخطر** (خطر الدعاية المصرية)

وقد كان رأي مستر رامزي ماكدونالد كبير الوزراء **انه يجب طرد** المصريين من السودان اذا لم يعدلوا عن سياستهم (او اذا لم يعرفوا كيف يلعبون اللعبة) . وفي ذلك الوقت كان مشروع القوة السودانية قد بدأ يتخلق ويأخذ شكله المدني وقد تقرر في الوقت نفسه تدعيم الاقتصاد السوداني وزيادة المساحات المزروعة قطنا والتي تروى ريا نيليا لمواجهة النفقات الناجمة من تكاليف انشاء قوة السودان الجديدة » .

وبهذا الكلام الصريح وضع اللورد لويد النقط فوق الحروف وكشف الستار عن امور لو واجهت بها مصر بريطانيا امام

« البقية على صفحة ٢٥ »

ما اعرفش ... او وحيد باشا يسري

كلمة الساعة

ارتفع صوت مصر امس فى مجلس الامن ، وهكذا انتقلت قضيتنا من أسر المفاوضات الثنائية الى الساحة الدولية وهكذا استطعنا ، لاول مرة ان نقول فيسمعنا العالم ، وان نشكو الى الدول ظلم الانجليز لنا ، واعتداءهم على كرامتنا ، وسلبهم لحريتنا ، وهدمهم لمبادىء الانسانية التى بذلت الامم شباب أبنائها لكى تعلى بناءها

وليست مهمتنا صعبة ، انا ندعى ان الانجليز احتلونا خمسة وستين عاما ... وهذه واقعة مادية وتاريخية فهل يستطيع مجلس الامن الا يعترف بها ، او يقضى فيها بحل وسط ؟

انا ندعى ان ميثاق الامم المتحدة يقضى للشعوب بحقوق متساوية وان هيئة الامم ، تقوم على مبدأ المساواة والسيادة بين جميع اعضائها ، وان اعضاء الهيئة ممتنعون ، عن أن يهددوا بالقوة ، او يستخدموا القوة ضد سلامة الاراضى أو الاستقلال السياسى لاية دولة أو على اى وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة .

فهل يستطيع مجلس الامن أن يحكم بان هذه المبادىء لا وجود لها ... او ان مصر فى وضعها الحالى متساوية بانجلترا ، وان سيادتها قائمة بالرغم من وجود جيوش الاحتلال فى اراضيها ، وان الجيش البريطانى لم يستخدم القوة ضد سلامة اراضينا مع انه فيها ... او ضد استقلالنا السياسى وهذا تاريخ بريطانيا فى مصر يسجل عليها انها الفت وزارات بالقوة ، واسقطت وزارات بالقوة ، وانها انذرت ملك البلاد واحاطت قصره بالدبابات لارغامه على تعيين النحاس باشا رئيسا للوزارة ؟

هل يستطيع مجلس الامن ان يتغاضى عن هذه الوقائع او يقضى فيها بحل وسط ؟

لقد ادركت انجلترا ان حججنا ثابتة بحيث لايجدى فيها انكار ولا جدال ، ولذلك صرفت همها الى التشبث بمعاهدة سنة ١٩٣٦ ، ولا نعرف على وجه التحديد ما هى حجتها فى التمسك بتلك المعاهدة بعد ما خرقت نصوصها ، ومزقت موادها .

صحيح ان ميثاق الامم المتحدة لايلغى المعاهدات القديمة التى لاتتفق مع مبادئه ولكن الصحيح ايضا ان المعاهدات التى تتعارض التزاماتها مع مبادىء الميثاق لايمكن تنفيذها واذا استحال تنفيذ اتفاق فقد اصبح غير موجود .

والمعاهدة الانجليزية تتعارض فى التزاماتها ، فضلا عن مبادئها مع التزاماتنا لهيئة الامم

فنحن نلتزم بالتعاون على حفظ الامن ومنع الاعتداء على الدول ، وكيف ننفذ هذا الالتزام وامننا ضائع بسبب قيام الجيوش البريطانية فى ارضنا ، وكيف نمنع الاعتداء عن غيرنا ، والاعتداء علينا لايزال قائما ... ؟

ونحن نلتزم لمجلس الامن على اساس السلام ومعاهدتنا مع الانجليز تقوم على اساس الحرب !

ثم ان تنفيذ هذه المعاهدة يلغى اختصاص مجلس الامن فى حفظ السلم والامن الدولى فى منطقة ذات خطر هى منطقة الشرق الاوسط ، وينقله الى انجلترا .

فهل يوافق مجلس الامن على قيام المعاهدة الباطلة فيلغى ميثاقه ويلغى اختصاصه ؟

ان حجتنا قوية . ولا يبقى الا ان يكون مجلس الامن قويا واياً كانت النتائج فنحن الفائزون .

فعلى الخائفين ـ بحسن نية ـ أن يطمئنوا .. وعلى الخائفين ـ بسوء نية ـ أن يزدادوا خوفا .. !

كامل الشناوى

يوم فى حياة الأمة !

• أيدت جميع الطوائف النقراشى باشا فى مجلس الامن ...

كلهم كدابين .. انا العالم الوحيد اللى بيمثل الامة ..

انا البطريرك الوحيد اللى يمثل الامة ..

وانا الحاخام الوحيد اللى يمثل الامة ..

وانا الحزب النسائى الوحيد اللى يمثل الأمة !

وانا العامل الوحيد اللى يمثل الامة ! ..

كل الأخبار

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وارسل برقية الى دولة النقراشى باشا فى نيويورك يتمنى له التوفيق فى جهاده .

وقد اتصل النقراشى باشا تليفونيا بابراهيم عبد الهادى باشا وطلب منه أن يرفع الى جلالة الملك شكره وشكر أعضاء الوفد وقال دولته :

ـ لقد كانت هذه البرقية اكبر مشجع لنا فى جهادنا .

●●●

عرض على جلالة الملك بوصفه القائد الأعلى للجيش موضوع ثكنات قصر النيل وقد وافق جلالته على هدم هذه الثكنات بعد أن ثبت أن مبانيها لن تعيش طويلا وأبدى رغبته السامية فى ألا لاتم الهدم الا بعد أن يوضع مشروع البناء أو الابنية الحكومية التى ستقام مكانها

●●●

بدىء فى بناء المسجد الذى رأى جلالة الملك اقامته فى نهاية شارع الملك على نفقة جلالته وقد قدرت نفقاته بمبلغ ١٥ ألف جنيه ، والمفروض أن بناءه سيتم خلال ستة أشهر

●●●

رأى وزير المالية أن ينزل لوزارة التجارة والصناعة عن ادارة الشركات التابعة لوزارته .

●●●

وافق وزير المالية على أن يصرف مبلغ ١٥٠٠ جنيه من الفرنكات الفرنسية لثمانين لاعبا جامعيا سيقومون بتمثيل مصر فى دورة الجامعات فى الألعاب الرياضية التى ستعقد فى فرنسا . على أن يخصم هذا المبلغ من المبالغ المقررة لاستيراد الروائح العطرية من فرنسا !؟

●●●

سيلمع فى خلال الايام القادمة ٢٥ اسما جديدا سيرقى أصحابها الى درجة وكيل وزارة مساعد أو مدير عام ، وسيبدأ مجلس الوزراء من هذا الشهر فى استصدار المراسيم الملكية بالتعيينات الجديدة

ظهر أن الجنيه الاسترلينى لا يساوى فى سويسرا أكثر من ثلاثة فرنكات سويسرية أما الجنيه المصرى فانه يساوى ١٢ فرنكا سويسريا

●●●

أصبح فى حكم المقرر تحويل حديقة محمد على الكبير بالاسكندرية من حديقة خاصة الى حديقة عامة لوقوعها عند نهاية شارع الكورنيش .

●●●

قال المستر اتلى فى اجتماع حزب العمال الاخير أن اغراض بريطانيا فى مصر ليست استعمارية وأنها على استعداد للدخول فى مفاوضات جديدة مع النقراشى باشا ولكن دولته لايرغب فى اى اتفاق مع بريطانيا !

صورتنا الغلاف

مفاجأة متوقعة ! للرسام العالمى دافيد رايت

تنحفز ... لتنقض ! جوان بنيت كوكب ر . ك . و . راديو

لايحرمون من العضوية فى مجالس الشركات

كان المفهوم من قانون الشركات الجديد انه يقضى بحرمان الوزراء وكبار الموظفين من عضوية مجالس الشركات على اثر اعتزالهم مناصبهم فى الحكومة . ولكن ظهر أن نص القانون لايحرمهم من عضوية هذه المجالس الا فى الشركات التى تقوم بأعمال تعد من المرافق العامة كشركات الترام والمياه والنور ، او التى تمنحها الحكومة امتيازا اوالتزاما أو ضمانا من أى نوع ، وهى قليلة العدد .

اما الشركات الاخرى فقد اجاز القانون انضمام الوزراء وكبار الموظفين الى عضوية مجالسها دون قيد أو شرط .

ولما كانت هذه الشركات الاخيرة التى لا تمنحها الحكومة امتيازات ، كثيرة العدد ، فان نسبة المحظور من العضوية الى المباح منها تكون قليلة جدا ..

وينوى بعض النواب اثارة هذا الموضوع فى الدورة القبلة وتطبيق القانون على عضوية جميع الشركات .

●●●

توجه أمس الدكتور سوتان شهرير رئيس الوزارة الاندونيسية الى قصر عابدين ، وقيد أسمه فى سجل التشريفات .

●●●

استطاع بعض أنصار حزب الوفد أن يواجهوا فى اللحظة الاخيرة رفعة النحاس باشا ويصارحوه بان الشعب المصرى ساخط عليه .

وقد قال النحاس باشا فى مجالسه :

ـ اذا كان هذا هو رأى الشعب فهو شعب ناكر للجميل !

●●●

أرسل وحيد يسرى باشا شيكات كبيرة للمحامين الذين تولوا معاونته اثناء التحقيق فى قضية القنابل .

●●●

حدث خلاف بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية حول تفسير اتفاقية الاسترلينى وقد طلبت حكومة مصر سرعة تعديلها .

• قال النحاس باشا فى تصريح للصحف الهندية ان الرجل الوطنى لايقعد فى داره ويطالب بالحرية ،

النحاس باشا ـ أنا لا اطالب بالحرية لأنى زى ما انتم شايفين ، أنا موش قاعد فى بيتى ... أنا نايم ! ..

آخر لحظة

العثور على الوسيط
بين السفارة البريطانية وحزب الوفد

ذكرنا فى الاسبوع الماضى نبا الوثيقة التى تثبت ان الانجليز كانوا يمولون المظاهرات الوفدية فى بور سعيد ، وان احد الوسطاء واسمه «شفيق» قد قدم تقريرا للسفارة البريطانية ذكر فيه انه بناء على تعليماتها دفع مبالغ معينة للشبان الوفديين فى بورسعيد لاثارة القلاقل ، وان باقى الوسطاء يتصلون بالوفديين لتنفيذ تعليمات السفارة البريطانية .

وقد قالت الصحف الوفدية ان « شفيق » اسم وهمى ، وانه لايجوز أن يتهم «الشرفاء» فى وطنيتهم بناء على وثيقة وقعها شخص لاوجود له .

ورات « آخر ساعة » ان تجرى تحقيقا صحفيا للبحث عن «شفيق» الوكيل البريطانى الذى نفت الصحف الوفدية وجوده .

وقد اهتمت الدولة بالبحث عن شخصية « شفيق » هذا فظهر ان الوسيط هو :

> شفيق رمزى
> رئيس تحرير نشرة
> اخوان الحرية

ويقيم فى بيت الستارى حارة منج رقم ١٧ ، شارع الكومى بالسيدة زينب .

ومن التعليمات التى اصدرتها السفارة البريطانية لشفيق رمزى اثارة الطوائف والايقاع بين المسلمين والأقباط فى الزقازيق .

والمنتظر أن تتخذ الحكومة المصرية اجراءات رسمية فى شان هذا الوكيل البريطانى .

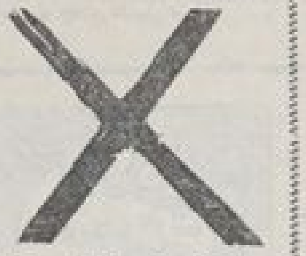

شطب اسم .. مايلز لامبسون

اسكندرية ـ لمراسل «آخر ساعة» :

بعد توقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ اوعزت الحكومة الى بلدية الاسكندرية أن تطلق اسم السير مايلز لامبسون السفير البريطانى على شارع هام من شوارع الاسكندرية يقع خلف كلية الحقوق بالرمل .

ووافق رفعة النحاس باشا وزير الداخلية وقتئذ على هذا القرار .. ومرت الايام .

ووقع حادث ٤ فبراير ..

ونشرت الصحف تصريحات كيلرن ـ سير مايلز لامبسون سابقا ـ التى يهاجم فيها مصر وملكها بوقاحة لم يسبق لها مثيل وقامت قيامة الرأى العام ..

ونشرت «آخر ساعة» و« أخبار اليوم » مطالب القراء بتغيير اسم شارع مايلز لامبسون ، اذ لا يجوز لبلد يحترم نفسه أن يكرم رجلا يهين شعب هذا البلد وملكه !..

ولكن بلدية الاسكندرية لم تبد أى اهتمام بهذا الطلب الوطنى .

ومنذ يومين توجه عدد كبير من طلبة كلية الحقوق الى الشارع المذكور وانتزعوا اللافتتين اللتين كتب عليهما اسم شارع «مايلز لامبسون» وكتبوا بدلهما اسم « شارع احمد محمد حسنين » ... وهو رئيس ديوان جلالة الملك عندما وقع حادث ٤ فبراير الذى كان بطله الاول مايلز لامبسون !..

صاحب الشارع القديم

حكايات سمعتها

« ماذا رأيت هناك ؟ » هو السؤال الذى سمعته وسأسمعه عشرات المرات من اخوانى بعد عودتى من رحلة استغرقت ١٥ شهرا فى أمريكا وأوروبا . وخلاصة جوابى على هذا السؤال هو انى رأيت هناك قشرة براقة من الذهب وطبقة لامعة من التقدم الصناعى تخفيان تحتهما طبقات من التدهور الخلقى والجشع المادى . وقد عدت لارى فى مصر قشرة قذرة من الفقر وطبقة صدئة من الخمول ولكنها طبقات تسهل ازالتها لنكشف عما تحتها من المبادئ الخلقية والصفات الانسانية .. وهى معادن لا وجود لها الا فى الشرق !

فى المانيا المحتلة

حدثتنى سيدة سويسرية كانت قادمة الى بلادها بعد زيارة المناطق المحتلة فى المانيا فقالت لى : ان من المناظر العادية فى المنطقة الروسية أن يستوقف الجندى الروسى اى رجل من سكان البلاد ويبادله بنطلونه او حذاءه أنا أعجب بالبنطلون أو الحذاء ! وأسعد الالمان حظا هم اهالى المنطقتين الامريكية والانجليزية اما الذين فى المنطقة الفرنسية فهم أسوا الجميع حالا .

وروت لى السيدة أن القائد الفرنسى فى احدى البلدان الالمانية يبيع أعراض النساء فى هذه البلدة كل ليلة أحد للجنود السنغاليين وباقى الليالى للفرنسيين !

فى قطار فرانكفورت

وقالت السيدة انها كانت تركب قطار فرانكفورت الحربى فى المنطقة الفرنسية فرأت الجنود الفرنسيين على الرغم من ان لهم عربات خاصة يحضرون الى عربات المدنيين وفى أيديهم سياط قصيرة فيطلبون من الالمان اخلاء مقاعدهم فاذا لم يصدع أحدهم بالامر كان السوط أسرع الى وجهه من كلمات الجنود الفرنسيين الى اذنه حتى ولو كانت علة التباطؤ عدم فهم اللغة الفرنسية ! وقد حدث ان طلب جنديان الى مدنى ترك مقعده فلم يكترث لهما فاعتديا عليه ولكنه رد الاعتداء بمثله وضربهما « علقة » طيبة وكان الرجل ضابطا امريكيا فى لباس مدنى !

كاديلاك لجونز

اشارت « أخبار اليوم » الى قصة حرمان زنجى من كسب ورقة باليانصيب وكيف نظم احد الاندية فى نورث كارولينا بالولايات المتحدة يانصيبا على سيارة « كاديلاك » فلما حان يوم السحب فاز بالنمرة الرابحة زنجى اسمه جونز . فما كان من عمدة البلد المشرف على اليانصيب الا ان رفض تسليم جونز السيارة لانه زنجى اولا ولان لونه الاسود يمنعه من شراء يانصيب !

واعيد السحب فعلا واعطيت السيارة لرجل ابيض .

وافتتحت احدى الصحف الامريكية قائمة لتبرعات تحت عنوان « سيارة لجونز » وقد اهتمت أمريكا بهذا الحادث وانهالت التبرعات على الصحيفة ، غير ان النادى الذى نظم اليانصيب فى نورث كارولينا عاد فقرر اهداء سيارة كاديلاك ثانية لجونز الزنجى !!

ـ انا موش محتاج لوسيط .. انا طول عمرى من أنصار الاتصال المباشر !

منطق الظالم

فى العام الماضى اعتدى الجنود الانجليز على المصريين فى عاصمة بلادهم واضطروا فريقا منهم الى مقابلة الاعتداء على الانفس والارواح باعتداء على بعض النوافذ والامتعة فما كان من الانجليز الا ان طالبوا الحكومة المصرية بتعويض كبير ولا يزالون يطالبون به فى مجلس العموم .

وفى هذا الشهر قتل اليهود جنديين انجليزيين فى فلسطين فاعتدى الانجليز فى لندن وليفربول على محال اليهود وحطموها .

هل يقبل الانجليز الآن ان يدفعوا تعويضا لليهود ؟!

او انه منطق الظالم يكيفه على حسب هواه ؟!

فخر المعرض

ورغبت الحكومة الفرنسية فى ان تساهم ببعض المعروضات فى المعرض الذى سيقام فى مدينة تورنتو بكندا . وقد حملت احدى بواخرها قريبا الى المياه الكندية هذه المعروضات التى لا تزيد على سيارة سوداء « مارسيدس » كانت ملكا لهتلر . والباخرة التى حملت السيارة كانت كذلك فى الاصل احدى البواخر الالمانية التى تحمل الآن اسما فرنسيا .

الم يكن من المستحسن ان تعرض فرنسا شيئا فرنسيا بحتا يكون اعلانا للنبوغ الفرنسى والتقدم الصناعى الفرنسى . كأن تبعث مثلا الى تورنتو قسما من خط ماجينو

قراء العناوين

قرأت منذ يومين فى جريدة مسائية عناوين مثيرة بعرض الصفحة الاول مفادها ان النقراشى باشا فرط فى السودان وفى وحدة وادى النيل . وبعد قراءة صلب المقال مرتين وجدت مايدل على عكس ذلك مائة فى المائة .

ولما سألت عن السبب قيل لى ان قراء تلك الجريدة ـ بالكاد ـ يقرؤون العناوين !! ..

محمد على ناصف

النقراشي باشا

استمع الناس الى خطاب الافتتاح الذى القاه بمجلس الامن حوالى الساعة ٥ بعد ظهر امس واندهش ان هذا الخطاب القاه دولته في امريكا الساعة ١٠ صباحا لان فرق الزمن بين القاهرة ونيويورك ٧ ساعات بمعنى انه اذا تكلم احد بالتليفون من نيويورك الساعة ١٠ صباحا مع شخص في القاهرة فان الساعة تكون بالقاهرة ٥ بعد الظهر ·

خشبه باشا

الف لجنة لبحث مطالب رجال القضاء بعد المذكرة التى قدمت وطالبها بسرعة انجاز هذه المهمة على ضوء المذكرة التى كان قد اعدها معاليه قبل تقدم رجال القضاء بمطالبهم واساسها رفع مرتب كبار رجال القضاء ١٠ جنيهات ومساواة مستشارى الاستئناف بمستشارى النقض وتعديل مرتبات رجال النيابة بما يتناسب مع هذه الزيادة

فؤاد سراج الدين باشا

تقول الدوائر الوفدية ان سعادة فؤاد سراج الدين باشا يستعد لاصدار جريدة يومية صباحية · وقد تفاوض اخيرا لكى يحصل على رخصة جريدة باسم « وادى النيل »

حافظ عفيفي باشا

بدا سعادته في تزويد مكاتب بنك مصر باجهزة تكييف الهواء بما في ذلك المكاتب المزدحمة بصغار الموظفين ويقول سعادته ان الموظف سينتج ضعف انتاجه اذا توافر له الجو الملائم وكفلت اسباب الراحة ·

شوشه باشا

كان قد اصيب بصدع في قدمه اضطر معه الى وضعها في الجبس مدة طويلة · وقد افرج الاطباء عنها اخيرا واخرجت من الجبس هذا الاسبوع وسافر الى راس البر لتمضية عشرة ايام ثم يعود لاستئناف عمله ·

رئيس الديوان الملكي

سافر ابراهيم عبد الهادي باشا الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى وسيمكث بها اسبوعين متواليين وقد صحب معه أحد السكرتيرين ويتردد على قصر راس التين يوميا ويباشر اعماله فيه بدل قصر عابدين ·

وسيعود معاليه الى القاهرة ليلة القدر – ١٣ أغسطس – ليؤدى الصلاة في مسجد الحسين في تلك الليلة المباركة في معية جلالة الملك ·

شقيق جلالة الملكة

سافر الوجيه سعيد ذو الفقار – شقيق جلالة الملكة – ومعه السيدة ليلى قرينته وكريمة سيف الله يسرى باشا الى مرسى مطروح لتمضية جانب من الصيف وقد نزلا في الفندق الذى فتح ابوابه أخيرا

والمسافر الى مرسى مطروح يقطع المسافة بالقطار في سبع ساعات وبالسيارة في اربع ساعات

بين النحاس ومكرم

تقابل النحاس باشا ومكرم باشا على شاطئ سيدى بشر في أول هذا الاسبوع · فلم يتبادلا التحية ، واشاح كل منهما بوجهه عن الآخر

وقد نشرت الكتلة تقول : « ان هذه البرقيات التى تهبط على مجلس الأمن تنتهى الى سلة المهملات اذ المعروف أن مجلس الامن لا علاقة له بصوت الهيئات غير الحكومية الرسمية ولا يلتفت اليها ·

ويقول العارفون ان البقية تأتى لان مكرم خرج على الهدنة ·

السفير البريطاني في اجازة

يقوم السير رونالد كامبل السفير البريطاني باجازة لمدة شهرين ابتداء من الاسبوع القادم وسيقضيهما في انجلترا · وقد وصل امس المستر بوكر الوزير المفوض بالسفارة لينوب عن السفير مدة أجازته · ومعلوم ان المستر بوكر عين مندوبا ساميا في بورما ولكنه قدم الى مصر هذه الفترة الوجيزة ريثما يعود السير رونالد كامبل من لندن

وينوى سير رونالد امضاء هذه الفترة في الريف الانجليزى للاستشفاء

الحركة القضائية تتناول ··

صرح لنا مصدر كبير مسئول بان الحركة القضائية تتناول تعيين جميع رؤساء المحاكم مستشارين وتعيين خمسة من رجال القانون – من غير رجال القضاء الاهلى – مستشارين في الاستئناف ومن بينهم استاذ في كلية الحقوق واثنان من اقلام القضايا واثنان من المحامين

الاسرى الالمان

يحاولون اشعال النار في تكنات العباسية

شرع بعض الاسرى الالمان الموجودين في تكنات العباسية في اشعال النار في الاكشاك الخشبية التى يقيمون فيها · وقد تدارك رجال الجيش المصرى الحالة قبل استفحالها · وزودت التكنات بمضخات المطافئ وزيدت الحراسة

وقد أجرى تحقيق في البواعث على ارتكاب هذا الجرم فقال الاسرى انهم ضاقوا ذرعا بحرارة الجو في القاهرة ويودون أن ينقلوا الى الاسماعيلية او الاسكندرية للاصطياف ··!

العشماوى باشا بمصطاف

سافر سعادة محمد حسن العشماوى باشا وأسرته الى مرسى مطروح لتمضية جانب من فصل الصيف هناك · ويقول سعادته انه لو بذلت العناية اللازمة بهذا المصيف فان كثيرين من عشاق الهدوء سيعدلون عن السفر الى لبنان ويفضلون مرسى مطروح على أى مصيف آخر

جولة تفتيشية بالطائرة

استقل معالى وزير الدفاع وسعادة رئيس اركان حرب الجيش ومدير السواحل طائرة طافت بهم على السواحل فزاروا بور سعيد ودمياط وراس البر للتفتيش على السواحل توطئة لوضع الاسس الجديدة لحماية السواحل المصرية وستتلو هذه الرحلة رحلات اخرى على باقى سواحل القطر

طلبة للكلية الحربية

تعتزم وزارة الدفاع قبول دفعة كبيرة هذا العام من طلبة التوجيهية للالتحاق بالكلية الحربية · واذا لم يتيسر العدد المطلوب من الناجحين في الدور الاول فانها ستكمل العدد من الناجحين في الدور الثانى · وقد تكون هذه اكبر دفعة قبلت في الكلية الحربية لمواجهة الزيادة الجديدة في الجيش

المرأة المصرية تزحف

بين الترقيات التى تمت في الاسبوع الماضى بوزارة المعارف ترقية السيدة سنية عزمى والسيدة انصاف سرى الى **الدرجة الثانية** وكلتاهما تشغل مراقبة عامة لتعليم البنات · والى هاتين السيدتين احدى عشرة سيدة وآنسة يشغلن الدرجة الثالثة · وهكذا نرى ان المرأة المصرية تزحف بسرعة وبعد عام او اثنين نجد بعضهن في الدرجة الاولى ثم وكيلات وزارة

سكرتير عام مجلس الوزراء المساعد

رقى في الاسبوع الماضى الاستاذ محمد ثابت بك سكرتير عام مجلس الوزراء المساعد الى درجة مدير عام (١) · أما الاستاذ كامل سليم بك السكرتير العام فهو في درجة وكيل وزارة ·

٣٠٠ جنيه ثمن متر الارض ··!

عرضت وزارة الاوقاف للبيع بالمزاد قطعة ارض مساحتها ٢٣ مترا مربعا في شارع فاروق الاول بالقرب من العتبة الخضراء وقد وصل المزاد الى ٦٠٠٠ جنيه أى بواقع ٣٠٠ جنيه تقريبا للمتر الواحد · وقد ارسل المزاد الى المحكمة الشرعية للتصديق عليه وابلغ من رسا عليه المزاد انه مستعد لدفع الف جنيه اخرى اذا لم تصادق المحكمة على هذا الثمن ·

عزيز اباظة باشا

ذكرنا في عدد سابق انه قد وقع الاختيار على معالى عبد الحميد بدوى باشا وطراف على باشا ليكونا عضوين بمجلس ادارة شركة ترام القاهرة بعد ان اتجه الرأى الى تمصيرها

ونضيف اليوم انه عرض على عزيز اباظة باشا ان يكون عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة وقد قبل العرض وزار مقر الشركة في بلجيكا اثناء وجوده في اوروبا ولكنه آثر الا يقدم استقالته من منصبه الحكومى الا بعد ان يعود دولة النقراشى باشا من امريكا

عبد العزيز بدر بك

توافد الكثيرون على قصر عابدين لتهنئة عبد العزيز بدر بك الامين الاول بمنصبه الجديد فلم يجدوه لانه في اجازة لمدة شهر تنتهى يوم ١٢ اغسطس وهذه هى أول اجازة يأخذها سعادته منذ ثلاث سنوات

وقد كان عبد العزيز بك سنة ١٩٣٧ مديرا لمكتب دولة النقراشى باشا حين كان وزيرا للداخلية في وزارة محمد محمود باشا · ثم عين في عهد رفعة على ماهر باشا مديرا ثم عين بعد ذلك امينا ثانيا بالقصر فمديرا للادارة العربية فامينا اول ، وهذا المنصب كان يتولاه صادق وهبة باشا ثم احمد حسنين باشا ثم اسماعيل تيمور

توفيق دوس باشا في برلين

سافر سعادة توفيق دوس باشا الى برلين موفدا من قبل جمعية الهلال الاحمر لتعرف حالة المصريين هناك والاطمئنان عليهم وعمل التسهيلات اللازمة لهم ·

وقد بعث برسالة يقول فيها انه التقى بالمصريين هناك وعددهم قليل جدا وكلهم في حالة جيدة ، وأضاف سعادته انه شعر في برلين أن المانيا لم تمت ، وانه يحس احساسا صادقا ان المانيا النازية قد ماتت ، ولكن ستبعث من جديد المانيا ديموقراطية تأخذ مكانها بين الامم على اسس سليمة ومبادئ سليمة بعيدة عن نزعات الدكتاتورية ·

لم تجد هاتان الفتاتان . . . غير الطائرة لتتسليا بها على بلاج ابو قير . . .

●●●

الامير عبد الكريم

قصد سمو الامير عبد الكريم يوم الاثنين الماضي ، لاول مرة ، الى مدينة حلوان وتناول هناك طعام الافطار على مائدة فضيلة مفتى الديار المصرية وقد دعى اليها شقيق سموه وعمه وسماحة مفتى فلسطين .

عبد السلام جمعة باشا

كان قد اصيب بالملاريا واعتكف منذ شهر ثم اشتدت وطأتها عليه ولازم عزبته الى أن تماثل اخيرا للشفاء ويعتزم سعادته بعد انتهاء رمضان وتمام ابلاله ان يسافر فترة الى رأس البر لا الاسكندرية للاستشفاء والراحة

اطول اجازة

منح اللواء سليم زكى باشا اجازة لمدة عشرة ايام امضاها في عزبته بأبى حمص . ويقول سعادته ان هذه اطول اجازة ظفر بها منذ ثماني سنوات .

مصر والراى العالمى الاسلامى

كان سعادة وزير هولندا المفوض في مصر يزور معالى وزير الخارجية بالنيابة ، فاعرب لمعاليه عن خوفه من ان يؤدى تدخل مصر في مسألة اندونيسيا الى زيادة تفاقم الحالة في هذه البلاد .

وقد رد معالى الوزير على ذلك بقوله : ان مصر انما تعبر في وساطتها عن شعور الراى العالمى الاسلامى .

ابن البلد : موش كان لازم تقنع النحاس باشا بعدالة قضيتنا قبل ما نحاول اقناع الاجانب في مجلس الامن !

الوزير الوحيد

وزير المواصلات هو الوحيد بين زملائه الوزراء الذى لم تنتقل اسرته الى الاسكندرية اما جميع اصحاب المعالى الوزراء فقد استأجروا بيوتا لعائلاتهم وانتقلت بالفعل الى الثغر . ما عدا معالى دسوقى اباظة باشا الذى يسافر الى الاسكندرية يومين كل اسبوع ويقيم في فندق سيسيل بينما ظلت اسرته في القاهرة

وبهذه المناسبة تذكر ان المتصلين بأسرة دسوقى اباظة باشا يؤكدون ان السيدة قرينته لم تقصد في حياتها مرة واحدة الى محال الأزياء مثل شيكوريل او صيدناوى ولم تذهب في حياتها مرة الى البلاج ولم تنتقل مرة الى الخياطة

وزير ايطاليا يقرأ الصحف

دار حديث بين معالى وزير الخارجية بالنيابة وسعادة وزير ايطاليا المفوض في مصر . وكان الدين الاسلامى مما تناوله الحديث فقال الوزير الايطالى انه يحتفظ بصحف باللغة الفرنسية . وانه يقرؤه دائما للوقوف على ماق الديانة الاسلامية من المزايا .

حمام لسيدات ضباط البوليس

اجريت تعديلات في حمام السباحة بنادى ضباط البوليس الجديد بحديقة الازبكية وزيد عدد الكابينات وزود بالكهرباء لانارته ليلا . وخصص يوم الاثنين صباحا من كل اسبوع لسيدات الضباط

العرب والوعى القومى

أعدت السفارة البريطانية تقريرا رفعته الى وزارة الخارجية في لندن ؛ وكان مما أشارت اليه فيه أن تعدل بريطانيا عن سياسة الشدة التى كانت تجرى عليها مع الدول العربية ؛ لان الوعى القومى أخذ يزداد بين شعوب هذه الدول .

جهاد مصر علم كثيرا من امم الشرق طرق الجهاد

أدلى سماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر لشعوب

> اخبار المساء
>
> ●●●
>
> دليل
>
> على ان الصباح
>
> ليس اهم من المساء

الجامعة العربية بالتصريح التالى عن قضية مصر :

ان قضية مصر هى قضية الامة العربية بأسرها ولا شك في أن فوز مصر بحقوقها وسيادتها الكاملة هو فوز للعرب جميعا ، وان فلسطين لتشد أزر شقيقتها الكبرى مصر في موقفها هذا وتعرب عن استعدادها لبذل كل ما في وسعها من العون والتأييد لانها واثقة من أن استقلال مصر هو الدعامة الكبرى للجامعة العربية .

ان جهاد مصر العظيم في سبيل حريتها واستقلالها ، علم كثيرا من أمم الشرق طرق الجهاد ووسائله وان كثيرا من الاقطار العربية والشرقية لمدينة لمصر العزيزة بما بذلته في سبيلها من عون ومساعدة في أشد أوقاتها حرجا وشدة ، وهى ترجو أن توفق مصر بعض حقها في هذا الظرف الدقيق الذى تجتازه قضيتها في مجلس الامن الدولى .

لواء الاسلام

أصدر الاستاذ احمد حمزة بك مجلة « لواء الاسلام » وقد ظهر العدد الاول منها حافلا بالبحوث الدينية والاسلامية والاجتماعية ، محررة تحريرا قويا ممتازا بأقلام طائفة من كبار العلماء وقادة الرأى .

وقد طبعت المجلة طبعا انيقا تحققت من حيث الشكل والموضوع الهدف الذى يقصد اليه حمزة بك وهو تقريب التعاليم الدينية الصحيحة الى الاذهان ، وبعث الروح الدينية في النفوس .

من دموع الشعب

هذه شكوى جديرة بالانصاف . لقد ضاع مستقبل أصحابها نتيجة تصرف غير معقول ... انهم عشرة من خريجى التجارة العليا من فرنسا ، وهم في شكواهم يعقدون المقارنة الغريبة التالية :

« شخص حصل على دبلوم التجارة العليا من فرنسا في سنة ١٩٣٠ ولكنه لم يستطع التوظف الا في سنة ١٩٣٢ وآخر حصل عليه في سنة ١٩٣٢ ، واستطاع التوظف في نفس السنة ... فاعتبر الاخير ذا مؤهل عال وطبق عليه الانصاف وسينال نصيبه من التنسيق ، بينما حرم الاول الذى حصل قبله على نفس الدبلوم من نفس المعهد من الانصاف وسيحرم تبعا لذلك من مزايا التنسيق حيث انه لم يعتبر ذا مؤهل عال تمشيا مع المنطق العجيب الذى اتبعته وزارة المالية ، والذى قضى بأن تعتبر فريقا من حاملى هذا الدبلوم من ذوى المؤهلات العليا وهم المعينون قبل منشورها الصادر في سنة ١٩٣٢ ، ولم تعتبر نفس المؤهل عاليا لزملائهم الذين تخرجوا قبل هذا التاريخ ، ولكن تعيينهم جاء بعدهم » .

ويقول هؤلاء المظلومون ...

« اننا لم نعين في الحكومة لاسباب تخرج عن ارادتنا فالذى حدث في ذلك الوقت انه بسبب الازمة المالية أوقف التوظف الا بقرار من مجلس الوزراء » .

ويختم هؤلاء المظلومون من حملة دبلوم التجارة العليا من فرنسا شكواهم بقولهم :

« ان وزارة المالية قررت اخيرا وبناء على استفسار وزارة المعارف أن المؤهل الذى نحمله يعتبر مؤهلا عاليا !... وعلى أى حال فهل يمكن أن يجيز المنطق اعتبار احدى الشهادات عالية لأن صاحبها توظف ، واعتبار الشهادة نفسها غير عالية لأن صاحبها لم يوظف ؟! ... » .

ان الشاكين يلجأون الى وزيرى المالية والمعارف ليتداركا الأمر ويرفعا هذا الغبن الصارخ ...

فى حفلة الجمال

كانت الحفلة التى اقيمت فى الاريزونا لاختيار ملكة الجمال فى مصر لسنة ١٩٤٧ عبارة عن تمثيلية مضحكة . . تمثيلية اقيمت على المسرح الدائر يعرض فصولا متلاحقة الى ان تنتهى الرواية فيسدل الستار للمرة الاخيرة . . .

●

ورفع الستار . . .

الحفلة مزدحمة كما لم تزدحم حفلة اخرى من حفلات الموسم . والجو هو نفس الجو المرح الذى تخلقه الاضواء الباهرة حينما تسبح فيها انغام السامبا

وتحت الاشجار التى تقع فى آخر الموائد فى الاريزونا كانت هناك حركة دائبة لا تنقطع . كشافات الانوار القوية على العجلات المتحركة تجرى هنا وهناك . . وعدد من المصورين والمهندسين والمخرجين . . ان الحفلة كلها ستصور للسينما . . وبدأ هذا الجو من الاهتمام ينتشر بين الموائد كالعدوى . . كلنا سنظهر فى السينما . . . وسنرى انفسنا على الشاشة فنعيش مرة اخرى هذه الساعات التى نعيشها الآن هذا هو الخلود فلنستعد له ! .

كانت يد كل سيدة حائرة على وجهها بالبودرة والأحمر . . . وكانت عين كل سيدة حائرة على سطح المرايا تصلح شكلها وزينتها ان الملايين ستراها فى السينما طبعا ! .

وكانت يد كل رجل على ياقته يعدل وضع الكرافات او يصلح الياقة . . ان الملايين سوف تراه فى السينما طبعا . .

ودارت خشبة المسرح . . !

●

وكنت تجول هنا وهناك فى الممرات والبار وبين الموائد وتحت الاشجار تبحث عن الجمال وتجرى وراء الحوريات اللاتى هربن من الجنة ليشتركن فى مسابقة الجمال . . . .

وتقابل هنا وهناك فتاة تضع على كتفها رقما من الارقام . . . كجياد السباق ! .

انك تعرف كل هذه الوجوه أو معظمها على الاقل . .

اين قابلتها ؟ . . . أين ؟ . .

فى الجنة . . مستحيل . . انك لم تذهب الى الجنة من قبل ولا انا . . فاين ؟ . . اين قابلنا هذه الوجوه . . ؟

أين . . اين ؟ . .

وتصطدم باحداهن وجها لوجه . . وتعود اليك الذاكرة . لقد قابلناهن فى شارع فؤاد وقصر النيل وسليمان باشا . . قابلناهن وتحدثنا اليهن ونحن نشترى منهن ما يبعنه فى المحال التى يعملن فيها . . .

ان الماكياج والاضواء والاناقة المجلوبة غيرتهن بعض الشىء . . ولكنها لم تستطع ان تخفى معالمهن تماما . . .

ودارت خشبة المسرح . . . !

●

ثم حدثت مظاهرة . .

كانت هناك بعض الموائد الخالية فاذا هى تمتلىء بنخبة من اشهر المخرجين والممثلين والممثلات والمنتجين . .

وجلسوا فى اماكنهم وبدأوا يقومون بدورهم فى التمثيلية . بعضهم اخذ يدير النظارة هنا وهناك . . .

وبعضهم وضع نظارته على عينيه وبدأ يجيل الطرف فيما حوله باهتمام . .

وبعضهم قام يبحث بين الموائد ونجحوا فى خلق التأثير الذى ارادوه . . . وخفقت قلوب المتباريات . . ان ملوك السينما يبحثون فى حفلة الجمال عن ملكات للعروش الشاغرة فى مملكة السينما . . . ان المجد والشهرة رهن باشارة من هذه الايدى . .

وازدحمت حجرة الماكياج بالمتباريات . . . . اعطونا مسحة اخرى من هذه الزجاجات والقنينات السحرية . . .

ودارت خشبة المسرح ! .

●

وبدأ العرض . . .

كانت بينهن جميلات . . ولكنه ليس جمال الملكات تحمله العروش وتظلله التيجان ، وكان بينهن . . ودعنا نتحفظ فى الاوصاف . . .

ان احداهن صعدت على المسرح سكرى تترنح . . . وربما كانت هذه هى الوسيلة فى رأيها لكى تستطيع ان تواجه الجمهور ولكنها اخطأت . . . كان عليها لكى تنجح ان تسكر الجمهور لا ان تسكر هى . . . وكان الجمهور صاحيا فقابلها بالصفير ! .

وكانت احداهن ذات عضلات كعضلات ابطال المصارعة . . . وليست بطولة المصارعة عيبا . . ولكن بطولات الجمال شىء وبطولة المصارعة شىء آخر . !

وكانت هناك ثالثة ارادت ان تؤثر باسلحة اخرى غير الجمال

←

الاولى والثانية والثالثة . .

فى موكب الجمال !

سرقوا عرش الجمال وتاجه ..!

لمك

فصعدت الى المسرح وقد رفعت ذيل فستانها لتظهر ساقيها .. وارخت احدى حمالات فستان السهرة لتظهر كتفيها .. وضج الناس بالضحك وضاع التأثير!.. ودارت خشبة المسرح !

●

وبدات لجنة التحكيم عملها . كنت تسمع رئيسها عبد السلام الشاذلى باشا يلتفت الى الاعضاء ويسال :

ـ والرشاقة .. ؟

ويهمس باقى الاعضاء فى اذنه بآرائهم

ثم يقول عبد السلام باشا :

ـ والجاذبية الجنسية ؟ .

ويهمس الاعضاء .

ـ والسيقان ... ؟

. . . .

ـ وجمال الوجه ..

وتتم التقديرات ..

واقترح بعضهم أن تلغى المباراة ... أو ان تجعل لاختيار ملكة الجمال لهذه الحفلة فقط لا لمصر كلها ...

ورفضت هيئة التحكيم ... ثم قالت انها ستذكر مع احكامها تحفظا هاما هو انهم سيختارون ملكة الجمال لمصر فى حدود المشتركات فى هذه الحفلة فقط .

ويقول نجيب الريحانى .. ان لجنة التحكيم فشلت حتى فى هذا واسالوا نجيب الريحانى ....

ودارت خشبة المسرح ... واسدل الستار !

اهلا ... !

جمال الاغريق !

وسحر الرومان !

جياد السباق !

قبلات على الخدود .. ملكة ١٩٤٦ تقبل ملكة ١٩٤٧

الى اليسار : ملكة الجمال السابقة تسلم الكاس لملكة اليوم .. ←

بين حامى حمى الاسكندرية ونشرة أخبار البطيخ !

فقدت الاسكندرية فى رمضان هذا العام مظهراً من مظاهرها الشعبية ، ونعنى به تلاوة القرآن الكريم فى قصر رأس التين العامر واحتشاد الجماهير لسماعه فى ساحات القصر والميادين والحدائق المحيطة به .

لقد كان لهذا المظهر الذى ألغاه فى رمضان سنتين متعاقبتين بعد الحرب ، أثر نفاذ فى قلوب السكندريين ، فلم يبق فى الدخيلة وضواحيها أحد لم ينعم فى ليلة من ليالى رمضان بالسهر فى القصر الملكى حيث النسيم الندى والبحر الساجى ، وحيث شراب « السوبيا » المرطب الذى يقدمه الملك لضيوفه

ومن أهم المنتديات التى تقضى فيها سهرة رمضان ، قهوة التجاوى ، وهى تشبه قهوة الفيشاوى فى القاهرة ، حيث تقع فى ملتقى الطرق المؤدية الى سوق المغاربة ، وسوق الخيط و « زنقة الستات » ، وتضم هذه القهوة أخلاطا من التجار والوطنيين والباعة الجائلين ، ولعلها الملهى الوحيد الذى يعج فى رمضان برواده ، برغم احتباس الهواء فيها وبعدها عن البحر ، والميزة التى تمتاز بها قهوة التجاوى أن جوها شرقى بحت ، فلا ترى فيها وجها أوروبيا ، وانما يحل فيها المصرى والسودانى والمغربى والسورى واللبنانى ، ويكاد كل الجالسين فيها يعرف بعضهم بعضا ، والوجوه الجديدة تسعى دائما الى التعرف بالوجوه القديمة !

النواب والشيوخ !

واذا تركنا قهوة التجاوى وانحدرنا شمالا الى « بحرى » حيث يقوم حى رأس التين العتيد وجدنا أقرب قهوة فى الاسكندرية قهوة « خميخم » وهى قهوة ذات شهرة محلية لا يعرفها غير السكندريين القدامى ، اذ قامت على حضارة مسجد سيدى أبى العباس القديم ، فلما جدد المسجد عاد اليها زوارها .

ولى قهوة خميخم مجلسان : مجلس النواب ، ومجلس الشيوخ ! والمقصود هنا بمجلس النواب طبقة الافندية و « المعلمين » الذين يقصدون القهوة للفرجة على مجلس الشيوخ !

أما « مجلس الشيوخ » فى قهوة خميخم فهو العجب العجاب وهو سبب تمتعها بهذه الشهرة المحلية التى اكتسبتها منذ زهاء أربعين عاما ، ونعنى بهذا المجلس طبقة من المشايخ المكفوفين الذين احترفوا تلاوة القرآن الكريم

ولهذا « المجلس » نظام خاص حيث يلزم كل « شيخ » بالجلوس فى الركن الايمن من القهوة حتى يسهل تمييزه على كل من يريد « ختمة » أو « عتاقة » ، فاذا طلب بعض الفقهاء لقضاء سهرة فى مكان ما ، ظل اخوانهم ينتظرونهم الى منتصف الليل ، ويطيب لكثير من أدباء الاسكندرية أن يحضروا مجلس هؤلاء « المنتظرين » اذ يتطارحون شعراً أو يخرجون فكاهة ، أو يتحدثون عن « العزومة » التى يستمتع بها اخوانهم ، حتى اذا عاد هؤلاء الاخوان فى نهاية الليل ، أبرزوا النقود التى جمعوها من السهرة فاقتسموها بالسوية ، لا فرق بين « عامل » و « عاطل » وكذلك يقوم عملهم على أساس تعاونى اشتراكى لا اكراه فيه ولا ارهاق وبذلك يظل كل « شيخ » منهم موفور الكرامة عامر الجيب ميسور الرزق ...

هذا هو نظام مجلس الشيوخ فى قهوة خميخم !

حامى الاسكندرية !

وتشهد المدينة فى رمضان من كل عام ثلاثة موالد لثلاثة أولياء ، أولها مولد سيدى عبد الرزاق الوفائى وهو مقصور على طبقة خاصة وان كان الفقراء يجدون فيه زادا من تبرعات المحسنين ، والمولد الثانى هو مولد سيدى أبى العباس المرسى « حامى الاسكندرية » ، كما يسميه أهلها ، ويقام عادة فى ليلة النصف من شعبان يحييه الشعب ولا يتقيد بقيد ، ولم تحل حتى ظروف الحرب دون اقامة هذا الاحتفال الشعبى ، حيث تجتمع حشود الناس ، ثم يقصدون الى المسجد الكبير متبركين بصاحبه ، وفى الليلة التالية يقام مولد سيدى البوصيرى صاحب البردة . وهذه الموالد الثلاثة من التقاليد التى مابرح السكندريون متمسكين بها .

عدو المرأة !

على أن الحرب قد قطعت بين الناس وبين أغرب مظاهر الاسكندرية ونعنى به « مولد العجمى » وكان هذا المولد يقام فى نهاية كل صيف فى جزيرة العجمى الصغيرة الواقعة الى أقصى الغرب من الساحل حيث ضريح سيدى العجمى .

وسيدى العجمى عند أهل الاسكندرية هو « عدو المرأة » يمكر بالنساء ويكيد لهن ثم يعفو عنهن فى خاتمة المطاف ! .

والاسطورة التى يتناقلها السكندريون تذهب الى أن « العجمى » فر فى صباه من امرأة أبيه التى كانت تسومه سوء العذاب ولاذ بهذه الجزيرة الصغيرة واتخذها صومعة له حتى وافاه أجله فدفن فيها ، ولكن موته لم يحل بينه وبين بغضه للنساء ، فهو « يغرق » كل سفينة تقصد الى الجزيرة وفيها امرأة !

ومن هنا تعددت حوادث الغرق وتكررت فى كل عام ، والنساء عنيدات يصررن على زيارة العجمى .. والعجمى لا يرحم النساء حتى بعد موته !

أشهر مسحراتى ...

وأجمل سوق شعبية فى رمضان هى سوق « الميدان » ولا يعادلها فى القاهرة الموسكى ولا الغورية ولا بين الصورين ، فالميدان يمتد فى المدينة حتى ليشغل أكثر من نصفها ، وفيه من صنوف السلع والتجارات ما لا يحصل عليه الانسان فى مكان آخر ، والسيارة لا تستطيع أن تجتازه لشدة زحام الناس ، ولكن معظم الذين يرتادون « الميدان » فى رمضان من طبقة المتفرجين لا من طبقة المشترين !

ويطوف « المسحراتية » بالشوارع كل ليلة ...

وأشهر « مسحراتى » فى الاسكندرية هو « الشيخ سيد » ويزعم أن « طبلته » تسمع على بعد خمسة أميال ، وانه يستطيع أن « يسحر » الاسكندرية كلها ، ولكنه قانع ، ولذلك يكتفى بأولاد الذوات ، ويترك غيرهم لبقية الزملاء

شحاذ يصطاف ...

وقد كانت مفاجأة ظريفة لى أن شهدت « الشيخ عثمان » جالسا الى احدى موائد التريانون !

والشيخ عثمان شحاذ « مقيم » فى مسجد سيدنا الحسين ، لايكاد يبصر بأحد يلج باب المسجد حتى ينقض على يده كالصاعقة ويحمله على قراءة أدعية خاصة أعدها لهذه المناسبة وبعد أن يتم تلاوته ، يفرك الشيخ عثمان يديه ويقول للزائر مبتسما « كل عام وأنتم بخير » ومعنى هذه العبارة الجود بالموجود !

وحاولت أن أستدرجه الى جانبى فاومأت الى الجرسون أن يحمل اليه – على حسابى – زجاجة من « الكوكاكولا » على طريقة « المعلم » فى القهوة البلدية ، وما كاد الشيخ عثمان يرانى حين أومأ الى الجرسون ، حتى أقبل على وفى يده زجاجة الكوكاكولا ، وحيانى أحسن تحية ، ودار بيننا الحديث التالى :

– جرى ايه ياشيخ عثمان انت أصبحت « غنى حرب » والا ايه ؟

– يعنى يابيه هم أغنيا الحرب بس اللى يقعدوا فى التريانون

– العفو ! لكن لم يسبق لى أن رأيتك فى الاسكندرية ، وبتعمل ايه هنا ؟

– والله ياسيف على باب الله ، والحكاية بترزق ، وميسورة ، ولله الحمد .

– وأين تبيت يا شيخ عثمان ؟

– فى بيت واحد باشا أعرف الطباخ بتاعه معرفة طيبة .

– وكيف جئت الى الاسكندرية

– جئت بالمجان على حساب الباشا ، وباستمارة ميرى !

– وكيف تقضى أيامك فى المدينة

– يوم فى سيدى بشر ، ويوم فى ستانلى باى ، ويوم فى السودان (يقصد شاطىء جليم) وكل اللى فى البلاجات دى أولاد ذوات ولا يبخلون على الفقراء بشىء .

واستفاض الحديث بينى وبين الشحاذ المصطاف ، ثم ودعته راجيا له طيب الاقامة والتوفيق فى عمله بالمدينة !

نشرة أخبار البطيخ !

فى شارع كريت المتفرع من شارع سعد زغلول حانوت لبيع الفاكهة أراد صاحبه أن يفتن فى الاعلان عن بضاعته ، فجعل من ثمار البطيخ فى دكانه نشرات أخبار طريفة حين كتب على كل بطيخة خبر اليوم المهم بوساطة مسمار ، وبذلك يلفت نظر الجمهور الى شراء هذه الفاكهة المختارة ، وهكذا تجد بطيخة حفروا عليها هذه العبارة « وصلت الطوافة فوزية الى طرابلس تحمل الاقوات الى الجائعين » وبطيخة كتب عليها « روسيا تؤيد مصر فى مجلس الامن » وبطيخة تعلن أن « مصر تداين انجلترا بأربعمائة مليون جنيه » ويظهر أن الفاكهى المذكور من رأيه تخفيض الارصدة لانه نسى أربعين مليونا أخرى !

وقد نجح هذا الفاكهى فى لفت النظر الى بضاعته ، ومن رأينا الغاء نشرة الاخبار فى برنامج الاذاعة اكتفاء باذاعتها على بطيخ هذا الفاكهى العبقرى !

التقوى والورع !

ومن الظواهر الطيبة أن أولاد الذوات من المصطافين أخذوا يرتادون المساجد ، وقد يرتدى بعضهم المايوه وفوقه البرنس ثم يكبر تكبيرة الاحرام ! وعلى رأس المصلين الاستاذ اسحق حلمى « الى عدى الفانش ولا انتلش » نفعنا الله ببركاته !! **مصطاف**

القرد لزوجته – أظن راح تغيرى من دى كمان !.

كانت تجرى وحيدة على الطريق المقفر يطاردها احد الذئاب ... وكان كل مناها ان تجد حائطا تستند اليه ثم تستدير لتكافح الذئب الذي يتعقبها !

ولاح على الطريق جدار وغالبت التعب حتى وصلت واستدارت تستند عليه والتفتت الى الذئب الذي كان عواؤه قد بدا يصل الى اذنيها وهو يطاردها ... واقترب الذئب واستعدت لتكافح وفجأة بدا الجدار الذي تستند اليه يتهاوى عليها .

هكذا كان حال بطلة الجريمة الاولى من جرائم هذا الاسبوع !

●

دخلت قسم روض الفرج .. انيقة جميلة وكانت شفتاها ترتعشان وهي تطبقهما حتى لاتنفلت القصة من بينهما .. وكان الدمع الحبيس في عينيها يروى في صمت مأساة قلب ..

وادخلوها حجرة الضابط .. ودخلت ساهمة مطرقة ... لا مفر . ولا مهرب .. انها لم تكن تريد ان تسلك هذا الطريق فتلجأ الى البوليس ليخلصها من زوجها السابق ولكنه اراد ذلك ولم يترك لها سبيلا للخيار .. لقد وضعها بين المطرقة والسندان وحين قرر الطلاق رفض ان يسلمها حتى ملابسها الخاصة ... وغادرت بيتها - الذي لم يعد بيتها - فلم تجد حصنا تلجأ اليه .. الا البوليس .. انه القلعة التي ستحارب منها حتى تسترد حقوقها وتواصل سيرها على طريق الحياة آمنة ..

وسمعت صوت الضابط الوبنجي يسألها ... وتعلقت عيناها بالنجوم اللامعة على كتفيه انها النجوم الهادية !

وبدات تروى قصتها ...

- اسمي محاسن ...

●

وانتهت من قصتها وجففت دموعها ونظرت اليه تنتظر كلماته .. وكان هو ايضا ينظر اليها ...

وهز راسه اشفاقا ثم قال :

- يالها من مأساة .. سوف اذهب معك بنفسي ..

وطلب اليها ان تنتظره حتى ينتهي من عمله فيخرج معها ... وجلست في حجرته تنتظر ...

من قال ان العدالة معصوبة العينين لاتبصر ... هذا اله من الهتها ومع ذلك فهو لايفتأ يرمقها بنظراته بين دقيقة واخرى ... وتغض هي بصرها حياء ... لم تكن تتصور ان لها كل هذه القدرة على شرح قضيتها والا فلماذا تأثر الاله الجالس على كرسي السلطة وعما قليل سيغادر كرسيه ويهبط الى الارض بنفسه ليسعى لها وراء حقها ..

ونظر في الساعة المثبتة على الحائط ثم نادى احد الجنود ونهض وطلب اليها ان تسبقه وان تنتظره عند ناصية في ميدان الملكة فريدة ...

ان لديه عملا آخر سيؤديه ثم يلحق بها ..

ودهشت ولكنها لم تقل شيئا ... ان آلهة العدل لديهم ما يشغلهم خصوصا في هذا العصر الذي تفشا فيه الظلم ... ولا بد انه على موعد في مكان آخر لينقذ مظلوما آخر !!

●

اخبار المساء

اهم ما في صحف الصباح .. اهم ما في صحف المساء

ووقفت على تلك الناصية من ميدان الملكة فريدة تنتظره ..

عما قليل سيشق « الاله » طريقه في هذا البحر الزاخر بالحركة والحياة .. وينتصب امامها واقفا ثم ينحني امامها ويقول لها : لبيك ... هاأنذا بين يديك ...

وسيحملها هذا « الاله » على جناحيه وينقضان على منزل الزوج السابق .. فتستخلص متاعها وينتهي كل شيء ..

وسمعت دويا .. وظهر امامها « الاله » يركب موتوسيكلا !

ونزل يكلمها وجاءت سيارة يركبها شاب .. وطلب « الاله » اليها ان تركب مع الشاب في سيارته وقدمه اليها قائلا :

- محمد بك ... المحامي ..

ان المحامي ايضا اله من آلهة العدالة وها هي في حماية الهين وركبت السيارة مع ... محمد بك !

وانطلق « الاله » الاول بالموتوسيكل حتى غاب ثانية وسط الزحام !

●

ودخل بها مكتبا صغيرا في الدور الثاني من عمارة قائمة في وسط المدينة وبقيا ينتظران ..

ومرت ساعة ثم عاد اليها صاحب النجوم الهادية ونهضت معه وخرجا معا ... وسألته في هدوء :

- الى اين تذهب ...

- دعيني أتصرف ...

وسكت ...

وقادها الى منزل صعدا سلمه ثم فتح بابه ودخل ودخلت وراءه

ثم قادها الى حجرة دخلتها ولم يدخلها هو بل بقي خارجها واغلق الباب ... واحست انه اغلقه بالمفتاح ....

وبدأ الخوف يساورها ...

ومع ذلك ظلت في مكانها ..

●

وبدأ الغروب ...

ثم سمعت صوت آذان المغرب يترامى اليها من الشارع الصاخب وفتح الباب ودخل هو .. وجرت نحوه تسأله :

- وبعد ...

ونحاها جانبا ثم قال لها :

- قلت لك دعيني اتصرف ..

وبدأ يتصرف ... فأمر الخادم ان يحضر طعام الافطار !!

وصمت واقفة تنظر اليه بدهشة وارتياع :

- اي افطار ... الا نذهب الى منزل زوجي السابق ...

وقال باسما :

- بل تفطرين معي اولا ...

- لا أستطيع ...

- هذا هو الشرط .. وهو ليس الشرط الوحيد ...

وبدأ الجدار الذي استندت اليه وهي تدافع عن نفسها ضد الذئب .... يتهاوى على رأسها وتتساقط أحجاره .لقد هجم عليها الضابط فتلاحقت صرخاتها واحست بقبلاته تنهال على وجهها فانشبت اظافرها في وجهه ... واشتد صراخها ... وسمعا طرقات على الباب ... ثم دخل الجيران لينقذوها وولت هاربة .

ووصلت الى قسم البوليس مرة أخرى ...

وصعدت السلم تلهث ...

لقد اصبح وراءها ذئبان !!

●

تعاهدا يوم أصبحا جارين أن لا يعتدي أحدهما على زميله . فلا ينافسه .. ولا يسرق منه عميلا ...

انهما يعملان في تجارة الصيني وشاءت الصدف أن يتجاور محلاهما في ميدان الملكة فريدة ..

واقبل رمضان ونشطت حركة العمل ..

واستأجر احدهما رجلا يقف في الشارع لينادي على البضائع ويغري المارة بالشراء ..

ونجحت الطريقة بعض النجاح

وذات صباح ... بدأ العمل . وبدأ المنادي عمله لاغراء المارة وأصاب نجاحا واشتدت الحركة في المحل الصغير بينما صاحب المحل الآخر يرقب الحال في قلق

ونهض من مكانه وسار الى محل زميله على بعد خطوات منه ..

وجره من يده ووقف به متنحيا جانبا وقال له :

- انك تخل بالاتفاق ... !

- كيف .. ؟

- هذا الرجل الذي ينادي على بضائعك يأخذ مني زبائني

- انه لم يفعل اكثر من الاعلان عما عندنا ..

- ان ما عندك هو نفس ما عندي ...

- وهل امنعك اذا انت استأجرت مناديا ؟

- ولكنا اتفقنا ...

- لقد اتفقنا على ان يعمل كل منا في محله دون أن يعتدي على الآخر ... فهل اعتديت عليك .. ؟

- هذا ... الحمار الذي ينهق ... على باب محلك يجتذب الناس ...

وكان العامل قد جاء يستدعي صاحب المحل فسمع الوصف الذي اطلقه عليه صاحب المحل الآخر ..

- من هو الحمار ... عيب يا ...

وضاق الآخر فقال :

- ياشيخ اتلهى ...

- قلت لك لاتشتم يا ...

- الجرو ... لكن العيب ليس عيبك .. انه عيب « .... » الذي يستأجرك ..

وجرى العامل فاحضر قطعة من الخشب اهوى بها على رأس صاحب المحل الآخر ... فسقط على الارض ..

وسمع وهو يسقط على الارض عبارة :

- لكي تتعلم ان لايطول لسانك على جيرانك ...

وكانت هذه آخر عبارة سمعها في حياته ... ان لسانه لن يخرج من فمه ابدا ... لقد كانت الضربة قاتلة !

العناية بالمرضى

المرضة : انت مش قلت لي يادكتور اعطى العيان كل حاجة يطلبها !

في تقدم !

لغني الحرب : السنة دي الولد احسن من السنة اللي فاتت ! في السنة اللي فاتت سقط في خمسة علوم والسنة دي سقط في سبعة !

استفتاء
إلى قراء آخر ساعة

عالم روسي يرد الحياة الى الأموات

كتب الكاتب الامريكي ج . ستكلير قصة خيالية عن عالم روسي اخترع حبة تعيد الحياة الى الميت .

ومات العالم الروسي قبل أن يكشف عن سر الاختراع .

ودخل صحفي أمريكي الى معمله فوجد زجاجة بها خمس حبات من الدواء العجيب .

وحار الصحفي فيمن هم الخمسة الذين يرد اليهم الحياة ؟

وفي هذا المقال يكتب الاستاذ عزيز خانكي بك عن الخمسة الذين يريد أن يرد اليهم الحياة .

الخمسة الذين أريد ردهم الى الحياة هم :

*

سيدنا آدم :

— لانه « أبو البشر » .

— وقد خلقه الله من طين .

— وهو اول من أخرج من ضلعه امرأة .

— وأول من سكن الفردوس .

— وأكل من شجرة الخلد وعصى ربه فغوى .

أريد أن أستعيده من دار البقاء الى دار الفناء لأسأله عن الله جل جلاله كما رآه . وعن السموات السبع كما رآها . وعن الملائكة والشياطين . لا لأني لا أومن بوجود الله ووجود السموات ووجود الملائكة والشياطين (ولكن ليطمئن قلبي)

سيدنا نوح :

— لانه أول من تضرع الى الله لينقذه وآله من الطوفان واستجاب الله دعاءه .

— اريد ان اراه ليحدثني عن الطوفان وكيف بدأ الطوفان وكيف انتهى . ثم آخذه من يده واطوف به في انحاء القارات الخمس وانظر الى الاثر الذي يتركه في نفسه اذا مارأى الارض تدور حول الشمس ورأى القمر يدور حول الارض ورأى الشمس تشرق من المشرق وتغرب في المغرب .

— واسأله أن يحدثنا عما كانت عليه الارض من آلاف السنين وما هي عليه الآن .

سيدنا موسى :

— اريد أن اراه لانه ولد في منفيس عاصمة مصر القديمة فهو اذن مصري من مواطنينا .

— اريد أن أسأله كيف التقطته بنت فرعون مصر من النيل وهو في التابوت .

— وكيف كلمه الله في طور سينا .

— ولانه هو أول زعيم قاد شعبا . وحرر شعبا . وشرع الله له شرعا .

— سأرجو منه أن يحدثني عن بني اسرائيل وكيف هاجروا من مصر الى صحراء سينا .

وكيف ضرب لبني اسرائيل طريقا في البحر يبسا . وكيف تبعه فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم . وكيف أنزل عليهم المن والسلوى . وكيف ألقى عصاه فاذا هي حية تسعى . واسأله عن الوادي المقدس . وعن الطور الايمن . وعن جنات عدن وعن ابراهيم واسرائيل واسحق ويعقوب واسماعيل وادريس وعن أخيه هارون . وعما جرى في القرون الاولى .

— واسأله عن حالة مصر وحال المصريين في أيام أمينوفيس فرعون مصر أو منفتاح الذي استوى على عرش مصر بعد رمسيس الثالث ويحدثنا عن أرض كنعان كما كانت وكما رآها وفيها مات وفيها دفن . ثم يقص علينا من أنباء ما قد سبق .

سيدنا يسوع المسيح :

— هل هو رب كما يقول النصارى ؟ .

— هل هو نبي كما يقول المسلمون وكما يقول بعض النصارى .

— هل هو بشر مثلي ومثلك كما يقول الفلاسفة الذين لا يعتقدون بربوبيته ولا بنبوته . ويقولون انه بشر بلغ أسمى ذروة من المجد الانساني كما يقول رينان الفيلسوف الفرنسي .

— أو هو اسم على غير مسمى كما يذهب البعض .

سر من الاسرار .. لغز من الالغاز . فاذا مامثل أمامنا كشف لنا المعميات التي تحيط بهويته .

— أسأله عن معجزاته : كيف كلم الناس في المهد صبيا . وكيف علمه الله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل . وكيف ابرأ الاكمه — وهو الذي ولد أعمى — والابرص واحيا الموتى . كيف رد السمع الى الصم . كيف أمر العواصف فسكنت . كيف طرد الشياطين . كيف غفر للمذنبين خطاياهم . وكيف صلب . وهل صلبوه حقيقة أم شبه لهم . وكيف توفاه الله ورفعه اليه . واسأله عن الحواريين أنصار الله .

ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب .

— اريد أن أسأله عن أمه السيدة مريم العذراء وكيف قالت لها الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى . كيف ولدته ولم يمسسها بشر ولم تك بغيا . وكيف هبطت معه ومع سيدنا يوسف مصر . وكيف اجتازوا الصحراء بين بيت لحم ومصر . وهل استظلت حقيقة بشجرة المطرية ؟ . وكيف وجدوا مصر . وكيف وجدوا حال المصريين .

سيدنا محمد :

— شخصية حارت البرية فيها يدين لها الآن ٤٠٠ مليون مسلم ودان لها من قبل في خلال ١٣٦٦ سنة ألف ألف مليون شخص ونيف .

— اسأله عن سيدنا جبريل عليه السلام . وكيف كان يبلغه كلام الله . وكيف أسرى ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكيف هاجر من مكة الى المدينة . وكيف كان هو وصحبه في الغار . واطلب منه أن يحدثنا عن حال العرب في زمن الجاهلية وفي زمن الاسلام .

واسأله عن صحبه وخلفائه . أبي بكر وهو أول من أسلم من الرجال . والسيدة خديجة وهي أول من أسلم من النساء وأول من كني بأم المؤمنين . وعن عمر وهو أول من لقب بأمير المؤمنين وعثمان وعلي وهو أول من أسلم من الغلمان .

شخصيته وشخصية سيدنا عيسى شخصيتان عجيبتان حقا . ولدا وعاشا في البراري والصحاري وفي زمن الجاهلية والوثنية فطلعا على العالم بشرائع وتعاليم وآداب سمت الى ذروة الحكمة . جمعت بين أدب الدين وأدب الدنيا . دانت لهما آلاف الملايين من الناس يكاد عددهم يبلغ الآن ثلاثة أرباع سكان الكرة الارضية . فما هي هذه القوة الروحانية التي سيطرت على العالم الى هذه الدرجة ؟ .. سر عجيب حقا .

واذا سأل سائل لماذا اخترت هؤلاء الخمسة وآثرتهم على غيرهم ، لقلت اخترتهم وآثرتهم لأن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين . ولانه لم يرهم أحد ولم يصفهم أحد .. وما كان في زمانهم لا فونوغراف يسمعنا اصواتهم . ولا فوتوغراف يرينا أشباحهم . ولا سينما تريناعلى الشاشة البيضاء حركاتهم وسكناتهم .

ثم أريد أن أستدرج هؤلاء وهؤلاء الى دار « أخبار اليوم » ليصورني مصوروها معهم ومع أسرة « أخبار اليوم وآخر ساعة » واحفظ هذه الصورة للذكرى والتاريخ .

عزيز خانكي

استفتاء لقراء آخر ساعة

والآن نريد أن نستفتي قراء « آخر ساعة » .. لو حصلت أيها القارىء على الحبات الخمس فمن هم الذين ترد اليهم الحياة من علماء المصريين الذين انتقلوا الى رحمة الله ولماذا ؟

الاجابة

ويشترط أن لا تزيد الاجابة على عشرة أسطر .

ترسل الردود الى مجلة « آخر ساعة » بدار الاخبار شارع الصحافة القاهرة .

يكتب على الظرف استفتاء « آخر ساعة » .

في التليفون

— تسمح تقول لي اسم كتابك الجديد احسن بقى لي اسبوع موش عارفه انام

...صحاب الملايين العزّاب

...ون ربيل » الامريكي
...نانية عشرة من عمره
... والده وتركه يتيما
...ه واخويه الصغيرين:
...صغيرا يجيد الرسم
...ى الذى اتخذه مهنة
...ا ، والذى جعل منه
...ونيرا ! •

...صبح «بوب» من كبار
...بباله فكرة غريبة
...نفسه قصرا منيفا
...راز قصور الاباطرة
...وده بتحف صينية
... • وجلب اليـه
...واتى الجميلات • •
...اثنتين لاتفارقانه
... دائما عن يمينه•
...يساره •• كأنهما
... ! ••

...وب » الآن الثالثة
... عمره وهو يعيش
...اركه لزواه وحيانه
... اليوم الواحدنحو

الثلاثمائة خطاب من سيدات وفتيات يهمن بماله وقصوره •• واشهر هؤلاء السيدات أمريكية كانت ترسل له كل يوم خطابا تشرح له فيه هيامها به •• وكان « بوب » يبخل بالرد عليها •• لانه لا يعترف بالحب ، تلك العاطفة النسائية الناجحة المزيفة • • •

وعندما يئست من الحصول على رد منه ابرقت اليـه تقول انها ستعتبر سكوته رضا ، وانها ستأتى اليه بنفسها ، حاملة معها اثاثها ! •

وظن «بوب» انصاحبة البرقية تمزح أو تداعبه • • • ولكنه فوجئ بعد مضى عشرة ايام بكلات السيدة تتقدمه العشيقة المعذبة بنفسها •• وقف « بوب » مذهولا لا يدرى ما هو فاعل •• ولكن رحمة السماء تداركته •• واذا بزوجها يلحق بها ويرجوها ان تعود اليه فترضى بالعودة معه الى عش الزوجية السعيد !

ومن المعجبات بالمليونير الرسام سيدة بدأت تراسله منذ تسعة اعوام •• وكانت لها ابنة تبلغ من العمر اثنى عشر عاما ••• وفجأة توقفت خطابات الام ، وبدأت الابنة تستأنف المراسلة !

ولم تنقطع خطابات الفتاة الى اليوم ! وكانت الثالثة فالاشقراء سمعت انه سيقوم برحلة الى البلدة التى تقيم فيها ، فاتخذت زينتها واسرعت الى رصيف المحطة فى انتظار رجـل احلامها • • • ولكنه ما كاد ينزل من عربة القطار حتى بادرته بقولها : انت مستر ربيل ؟ أعوذ بالله ! •

وعادت الى بيتها تحمد الله على نجاتها من المليونير الذى حرم من الجمال ! •

وربيل لا يرى مبررا لحرية النساء ومساواتهن بالرجال ••• واذا سئل عنهن قال : انهن جميلات ، ومدهشات ، ولكن • من بعيد ! •

وهو يقول ان عنـده ثلاثة اسباب تبعده كل البعد عن فكرة الزواج ••

لما اول هذه الاسباب فهو طبق السبانخ الشهى الذى يفضله والذى لا تستطيع امـرأة فى الوجود ان تعده له لان جارتيه العجوز وحدها تتقن صنعه ! •

والسبب الثانى انه يذهب يوميا من منزله فى ماونيك الى منزله الاخر فى نيويورك وهو مرتد لباس البحر والشبشب

والسبب الثالث ان مستر ربيل يتفنن فى تغيير اثاث منزله كل ساعة •• ويحب ان يغير من نظام القصر كما يشاء دون رقيب

واخيرا انه لا يستغنى عن الجوارى الجميلات اللاتى يحطن به • • •

وقد لا توافق الزوجة الفاضلة على بقائهن فى القصر •

والسؤال الذى يشغل الاذهان الآن هـو : هل توجـد ، فى الولايات المتحدة أو فى غيرها ، امرأة واحدة ترضى بهذا المليونير الرسام زوجا ؟! • •

جميل مردم بك : أنا راجل صريح ولذلك احب تقولوا عن لسانى انه غير صحيح انى ح اتوسط وغير صحيح انى موش ح اتوسط !

فى مدرسة الفنون الجميلة

المدرس للناظر – بقى لى ساعة اقول للطلبة انصراف ••• موش عاوزين يمشوا !! ••

...ساعة
...١ سنة

... انتهت محطة
...ية من اعلان
...ر قال المذيع
...ودى جانيرو ..
...استقالتها اليوم،
...تقالة فى الحال ! »
...حد الوزراء
...الاسرة الكريمة
...وهم لا يعرفون
... هذه .. فظنوا
... استقالت هى
... ، وان الراديو
...شوم ..
... عندعودته على
...سيارات العطف
...ـندما طمأنهم
... الاسرة الكريمة
... !
...المصرى فـرق

...المارشات »
...هذه الفرق هى
...رية ..
...ش – ومعظمهم
...ينتهون على
...سيقى العسكرية
... عزف الموسيقى

...يارة صـاحب
... محمد على
...اتصل بصاحب
...بد الله أمير شرق
... محمد على
...ى لمباحثة أولى
...شأن توليته –
... محمد على –
... !
...عبدالله الى لندن
...ى مسعى فى
...لا على عرش
... !
... نحن ان الامير
...حديثه فى لندن
... ••

سنستأنف القتال إذا خذلنا مجلس الأمن ..

الساعة الآن الواحدة والربع بعد منتصف الليل .. كل شيء عادي ، في مطار فاروق .. والنوم يداعب عيون المسافرين المتعبين ، وقد توسد بعضهم اذرعتهم واستسلموا للنوم ولكن عيونا اخرى ظلت ساهرة .. عيون مصوري الصحف ومخبريها .. الذين جاءوا ليستقبلوا الرئيس سوتان شهرير رئيس وزراء اندونيسيا السابق ومستشار الرئيس سوكارنو رئيس الجمهورية

وفجاة دب النشاط في المطار ، وراحت الانوار تكشف الطريق للطائرة الامريكية الضخمة « الاكروبوليس » .. وحومت الطائرة لحظات .. ثم راحت تهبط في هدوء .. واخيرا .. استقرت على الارض وصعد ضابط المطار الى الطائرة لاستكمال الاجراءات القانونية ..

وبعد دقائق ظهر رجل صغير الجسم ، في عنفوان الشباب .. وما كاد الحاج اقوص سالم وزير الخارجية الاندونيسية يراه حتى صاح بفرح وقد تهللت اساريره بالبشر :

ـ انه هو .. !

وما كاد الدكتور شهرير ينزل من الطائرة حتى اقبل عليه الحاج سالم ومن معه يعانقونه ويقبلونه .. واخرج الرئيس منديله ومسح به دمعة كبيرة كانت تترجرج في مقلتيه .. وقال الرئيس وهو يشد على ايدى كبار الجالية الاندونيسية في مصر

ـ اني سعيد جدا ... اني سعيد لاني بينكم من جديد !

وفي خارج المطار .. كان هناك اكثر من خمسين شابا من شباب اندونيسيا المناضل في سبيل وطنه .. كانوا ينتظرون قدوم الرئيس في صفين طويلين .. وفي نظام دقيق ..

وما كادوا يلمحون الرئيس حتى صاح احدهم :

ـ سنعيش احرارا !

ورددت هذا الهتاف حناجر الشباب الاندونيسي ..

نعم ... سنستأنف القتال اذا خذلنا مجلس الامن .. قالها بحرارة وغضب ..

فرفع الدكتور شهرير يده الى اعلى في تحية عسكرية أقرب الى التحية الروسية ، وقال :

ـ سنعيش احرارا الى الابد ،

وكان الرئيس يحمل معه حقيبة صغيرة بها بعض الاوراق الهامة .. بينما ترك حقائبه الثلاث الاخرى لاتباعه .. اما الجواز الذي يحمله فهو جواز دبلوماسي ... وقد كتب امام اسمه « مستشار » من قبل الجمهورية الاندونيسية ، ويخوله الجواز المرور بالاراضي المصرية فقط ، لا النزول فيها ..

* * *

والدكتور سوتان شهرير ـ مستشار الدكتور سوكارنو رئيس الجمهورية الاندونيسية ورئيس الوزراء السابق ، يبدو كشاب في الخامسة والعشرين من عمره ، دائم الحركة ، حاد الذكاء ، قليل الكلام ، اذا احرج ابتسم وصمت ، واذا تكلم فكر كثيرا قبل الكلام ، ووزن كل كلمة قبل أن ينطقها بميزان الحذر ، ولكنه طيب القلب ... يضحك من اعماق قلبه للنكتة العابرة !..

وكان الدكتور شهرير يرتدي بذلة من التيل الابيض من نفس القماش الذي يرتديه جنود البوليس المصري في الصيف وتبدو بذلته من بعيد كأنها « بيجامة » للنوم !!..

قال لنا :

ـ أنا سعيد جدا بلقائكم ... اني لم اكن اتوقع كل هذه الحفاوة واني انتهز هذه الفرصة لاتوجه بالشكر الى مقام جلالة الملك فاروق لعطفه السامي على القضية الاندونيسية ، كما أحيي الشعب المصري الكريم وسعادة عزام باشا لما قام به في نيويورك من مجهودات ضخمة في سبيل قضية اندونيسيا

ـ ما هي مهمتك ؟..

ـ اني مسافر الى نيويورك لأعرض قضية بلادي على مجلس الأمن .

ـ ولماذا لم تسافروا قبل الآن ؟..

ـ كنت افكر في السفر منذ أسابيع ، غير انه كانت هناك عقبات كثيرة تعترض سفري ... وقد استطعت أن اذلل هذه العقبات ...

ـ ومتى تستأنف السفر ؟..

ـ بعد يومين ... ربما يوم الاربعاء « اليوم » .

ـ هل تنوي أن تمكث طويلا في نيويورك ؟..

ـ نحو أسبوعين .

ـ وهل ستعود الى الهند أو الى أرض الوطن ؟..

ـ سارجع الى مصر ... واذا سمحت الظروف فاني أعود الى بلادي .

ـ ما هي مطالب الاندونيسيين ؟

ـ الجلاء التام ... اننا لن نهدأ حتى نرى آخر جندي هولندي يغادر بلادنا ... ان وجود قوات أجنبية في ارض الوطن يعكر السلام الدولي ...

ـ وما رأيك في وقف القتال ؟

ـ هذه خطوة فعالة في تاريخ مجلس الأمن ...

ـ هل سترضون بنتيجة تحكيم امريكا ؟..

ـ نحن لانستطيع أن نرتبط بنتيجة أي تحكيم لاتكون في مصلحة الاندونيسيين ... اننا نحارب من أجل حريتنا ... ولا نبغي الا الاستقلال التام والسلام .

ـ واذا خذلتكم امريكا أو فشل مجلس الأمن في مهمته ؟..

ـ نستأنف القتال من جديد ! ان الرجل الحر لايستطيع أن يعيش اذا كانت الاغلال تقيد حركته .

ـ هل ستقترحون مثلا تشكيل لجنة تحقيق لحل قضيتكم ؟..

فتردد قليلا ... ولما احرج قال :

ـ نعم ... نحن نسعى وراء لجنة تحقيق ...

ـ وكيف تشكل ؟..

ـ يجب ان تكون دولية ... وان تشكل من دول محايدة لا مصلحة لها في الخلاف الناشب بين اندونيسيا وهولندا .

ـ ولماذا التجأت الى الهند ولم تلجأ الى دولة اخرى ؟..

ـ لأنني أعرف الهند جيدا ، وبيننا وبين الهنود أواصر صداقة وعلاقات ودية كثيرة ... ثم ان الهجوم الهولندي جاء فجأة وبدون أي انذار ...

وسكت رئيس وزراء أندونيسيا ومستشار رئيس جمهوريتها الشابة ، ثم استطرد في صوت يهزه الايمان :

ـ ان آمال تنحصر في كلمة واحدة هي « الحرية للوطن » ، وسنجاهد في سبيل نيل هذه الحرية ...

فضحك الحاج أقوص سالم وزير الخارجية ، وقال باللغة المصرية الصميمة !

ـ وربنا شغل كويس !..!

سنعيش احرارا الى الابد ..

من هو...؟

بقلم كامل الشناوى

ذكى عبقرى ... لو أن القدر رمى به من بدء الخليقة الى اى مكان وزمان ، لكان في اى مكان وزمان مخلوقا فذا !

سياسى نابغة ... يجيد لغة السياسة ، ويتفنن فى ابتكار معانيها وأساليبها ، ويستثير اعجاب محدثيه بلباقته ، وكياسته وسرعة خاطره ولكنه دائما يتفوق فى المقدمات ، ويخفق فى النتائج!

وطنى عالمى ... العالم كله وطنه ولذلك لا يتعصب لبلده ويتعصب للعالم : لا يدافع عن حقوق امته الا اذا كانت هذه الحقوق لا تتعارض مع المصالح العالمية — وهى المعروفة عندنا بالمصالح الاجنبية! فاذا تعارضت حقوق البلاد مع مصالح العالم ترك صفوف البلاد وانتقل الى صفوف العالم !

كرهته الجماهير وهى لا تدرك تماما — لماذا تكرهه ؟ وكره الجماهير وهو يدرك تماما لماذا يكرهها ؟ انه يؤمن بأن الفرد خير من الجماعة فالفرد يستطيع ان يفكر ، اما الجماعة فليس فى استطاعتها الا ان تشعر !

لا يعترف بان فى مصر رايا عاما ، وكثيرا ما كان يقول : ليس عندنا راى عام ولكن عندنا عاطفة عامة !

يعتقد ان المال عصب الحياة وما دام حيا فهو يستخدم السياسة ، والحكم ، والمعارضة ايضا ... فى خدمة هذا العصب وصفه احد اصدقائه بانه : ياتيه المجد صاغرا جاثيا على ركبتيه فيركله بقدمه .. وينصرف الى دراسة مشروع اقتصادى اوالى اجتماع مجلس ادارة شركة !

جاوز السبعين ، ولايزال ذهنه شبابا ، وقلبه شبابا ، ونشاطه شبابا ..

فشل ساستنا لانهم لم يقيموا المشاكل العالمية وزنا ، اما هو فقد فشل لانه لم يقم لغير المشاكل العالمية وزنا .

يصعد به نجمه الى السماء ولكنه كثيرا ما يخون نجمه .. ويهبط الى الارض وحده : يعتمد فى الحكم على الاغلبية .. اغلبية المعارضين ، لا اغلبية المؤيدين !

يحب الكفاح .. وليس يهمه ان ينتصر ، ولكن يهمه ان يكافح يؤمن بان الحق للقوة ولذا كلما اراد حقا لجأ الى القوة !

تحية كاريوكا

او رقصة البطن على الطريقة الامريكانية

من رسائل قرائى :

معذب فى بيروت

بقلم احمد الصاوى محمد

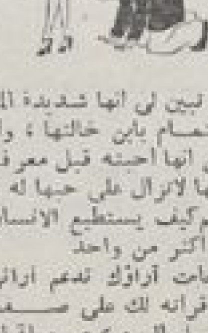

سيدى ...

انا شاب فى الثالثة والعشرين من عمرى استهوتنى منذ اربع سنوات فتاة تكبرنى بست او سبع سنوات ، فأحببتها حبا جارفا ملك على جميع حواسى فكنت لا افكر الا فيها ولاتنشحك نفسى الا برؤيتها ، وكان حبى الاول ... وقد اخلصت لها كل الاخلاص .. وكانت جد صريحة معى اذ قالت لى : لست اول من احببت فى حياتى ، بل احببت غيرك من قبل . فالمتنى هذه الصدمة كما اعجبتنى صراحتها ، اذ انه غير ممكن أن تكون فتاة مثلها على جانب كبير من الجمال والرقة والعذوبة ، كاملة الانوثة ولا تجد من يخطب ودها ... لكننى كنت مؤمنا بانها ولا شك ستضع حاجزا بين الماضى والحاضر وتكون لى وحدى فى المستقبل ، كما كنت ولم ازل لها وحدها ...

وقد غمرتنى فى بادىء الامر بحبها وعطفها وحنانها ، حتى خلت نفسى اسعد ابناء الدنيا قاطبة .. وانها لى وحدى لاتفكر الا فى ... ولا تسعد الا برؤيتى ..

ثم تبين لى انها شديدة الميل والاهتمام بابن خالتها ، واغلب الظن انها احبته قبل معرفتها بى وانها لاتزال على حبها له ولى ، ولا اعلم كيف يستطيع الانسان ان يحب اكثر من واحد

وجاءت آراؤك تدعم آرائى فى مقال قرأته لك على صفحات « اخبار اليوم » عن صلة الفتاة بابناء خالتها وعمتها وابناء عمها واقربائها بوجه عام .. فراقبتها واحصيت عليها حركاتها معه وخرجت من تحقيقاتى مؤمنا بصواب نظريتى ، وصارحتها بحقيقة الامر .. فانكرت واقسمت بانها لى وحدى وانها لاتميل الى سواى فطلبت منها عدم محادثته والاجتماع به ، فاعتذرت مدعية بانها لاتستطيع نظرا لانه من اقربائها . واخيرا نزولا عن رغبتى وتوسلاتى وتضرعاتى .. اقسمت بحياتى بانه من الآن فصاعدا سوف لاتعرف شفتاها سوى شفتى ... لكن الحوادث والملابسات المتتابعة جعلتنى اصارحها بانى بت اشك فى حبها ، فاتهمتنى بالانانية .. لكن اين الانانية منى .. فانا لااطلب منها الا معاملتى بالمثل ...

انا احبها ، فاذا مضى يوم دون ان اراها لا احسبه من عمرى ، فهل يهمها هى أن غبت عنها شهرا كاملا ؟ ..

انا لم اتزود سهما من سهام حبها قبل ان انام ، ابقى طول ليلى ساهرا ارقا ، فهل تبقى هى دقيقة واحدة ساهرة ان لم ترنى ؟ ..

انا ارى كل كائن امام عينى دون معنى ان لم تكن بقربى ، وهى تضحك للجميع فتبتسم لهم بقلب مطمئن مسرور .

انا ارى الدنيا مظلمة موحشة بدونها وليس برغبتى احدغيرها وهى ترضى ان لم اكن بقربها .

انا لايرقص قلبى الا لموسيقى من اقربائها ، واخيرا نزولا عند عروقى الابحرارة حبها ، ولاتهتز اوتار عواطفى الا لحركة اجفانها وسحر عينيها ، فهل عندها شىء من هذا ؟ ..

انا ان رأيت فتاة جميلة تجود على بابتساماتها اهرب منها كيلا اسرق من حبى لها لان كل ما فى من حب وشعور وابتسامات وسرور واحزان وافكار هو لها احفظه اين كنت ، فهل تحتفظ هى لى بحبها اينما كانت ؟

ان عطش قلبى فلا يبرد غليله الا حبها ، لكن ان عطشت روحها وكنت غائبا عنها فتستقى من قلب غيرى ولا تحفل بى .

انا كل لها وهى لا تبادلنى بالمثل ، ان غبت يحضر غيرى وان اتيت كنت لها لا فرق عندها فاذا كان الحب جرعة مايشربها الانسان من اى نبع كان فانه خلقنى لا استطيع شرب جرعتى الا من نبع واحد .. نبع عينيها !.

لذلك يا سيدى بدأت اخفف من معاتبتها حتى لا ازعجها ... ولا افقدها .. برغم ان الغيرة تأكل صدرى والالم يحز فى نفسى اذ بفقدها افقد :

الفتاة التى ارتل فى محرابها آيات حبى ...

والحورية التى ابتدعت من جمالها سحرا فسحرتنى ..

والكائنة التى اوقدت بين ضلوعى تلك الشعلة التى اضرمت فى لهيب عواطفى ..

ومن هى لى الروح مقام روحى ، والنور لعيونى ..

وتصادف مرورى منذ بضعة ايام بالقرب من منزلها فرأيته عندها ، فلم اعرج عليها بل تابعت طريقى وعلمت بعدئذ انها خرجت برفقته فلم استطع تمالك نفسى من شدة تأثرى .. انا الذى لا استطيع رؤية الارض التى تطؤها قدماه ، فكيف اذا كانت هى برفقته ؟ .

والآن لم ارها منذ خمسة ايام انا الذى كنت اعرج عليها كلما مررت بالقرب من منزلها ، نفسى مضطربة والهواجس تتنابنى وانا فى حيرة من امرى ، اتساءل : اذهب مسترضيا ام اتركها تخطو الخطوة الاولى ؟ ... الا تزال على حبها لى ؟ . ام انها اغتنمتها مناسبة للتخلص منى ، انا الفتى المزعج بحبه القلق باحاديثه وغيرته ؟.

ويخالج نفسى ان اول سؤال سيمر فى خاطرك بعد قراءة ما تقدم هو : لم لاتتزوجها وتقضى حياتك بقربها ؟ .. فاعلم يا سيدى اننى فكرت مليا فى الامر ، ولكن ثمة حاجزين يمنعاننى من متابعة التفكير فيه : فحالتى المادية لا تسمح لى بذلك اذ اننى اعيش من راتبى الشهرى الذى يكاد يكفينى ، ويعز على كثيرا عدم استطاعتى تلبية جميع رغباتها ومطالبها .. وبالتالى شدة غيرتى عليها ورغبتى فى عدم الوقوف حجر عثرة فى سبيل مرحها وسرورها وتمتعها بهذه الدنيا حسب اهوائها ورغباتها .

بيروت — معذب

انها اكبر منك سنا ، واوفر تجربة ، فهى تريدك ولا تريدك انت تقضى بعض لبانتها فهى تقربك منها ترضية لنفسها ، لا لك ، وبها قطعا ميل اليك ولكن الميل غير الحب .

« البقيه على صفحة ١٨ »

قبلات وصفعات

برقية الأرت شعبا !

ـ مئات الخطابات جاءتنا تحمل آراء القراء في برقية النحاس باشا وفي النحاس باشا نفسه بصراحة .. ونحن نعتذر عن نشرها ... ان الصراحة كثيرا ما تقع تحت طائلة قانون العقوبات ..

آخر ساعة

اخبار المساء !

● متى تصدر «اخبار المساء» ؟ متى نقرأ «اخبار الاسبوع» ؟ اين « أول الشهر » ؟

عيسى متولي

ـ كان برنامجنا ان نكتفي باخبار اليوم وآخر ساعة حتى يتم بناء «الدار» ولقد تمت الدار وانتقلنا اليها في الشهر الماضي ... وفي هذا الشهر بدأ الاعلان عن «اخبار المساء» .

آخر ساعة

● متى تدخل المرأة المصرية ميدان السياسة ولماذا تحرم من هذا الحق ؟

منيرة فهمي ـ الدقي

ـ من قال ان المرأة المصرية لم تدخل ميدان السياسة .. انها دخلت فعلا وكانت النتائج غير سارة !

آخر ساعة

اين

● اين دموع الشعب ؟

محمد شوقي ـ الاسكندرية

ـ انها « تبلل » صفحة كاملة من هذا العدد ...

آخر ساعة

تغريد

● قبلة لكم ان استطعتم ان تشرحوا لي حكاية « تغريد فتحي بك » لقد قرأت كثيرا عنها ولا اعرف القصة على وجه التحقيق .

مصطفى العيسوي

مستشفى المواساة

ـ كل الناس يتكلمون مثلك ومثلنا .. اما فتحي بك فيغرد .. هكذا تقدمه محطة الاذاعة عندما يقول كلمة او يلقي حديثا .

آخر ساعة

لماذا ولماذا ؟

● لماذا نقص وزن النحاس باشا ١٢ كيلو .. هل برقيته رفعته الى مجلس الامن نزن ١٢ كيلو ؟

فريد الاكيابي

● لماذا لا تهاجمون مكرم باشا الآن ؟

زكي توفيق نجيب ـ بورسعيد

ـ لانه لم يرسل برقية يشكو فيها مصر الى مجلس الامن !

آخر ساعة

● لماذا ينقص عدد المبيع من صحف الوفد يوما بعد يوم ؟

ابو سريع ـ بائع صحف

ـ لان عدد الاميين في مصر ينقص يوما بعد يوم !

آخر ساعة

● لماذا لا تؤجل قضية مصر الى « ليلة القدر » ؟

عبد الفتاح الزرزوري ـ القاهرة

ـ ان الله يستطيع ان يجعل كل يوم من ايام مصر ليلة قدر ..

آخر ساعة

بختك في الاسبوع الماضي

● يجب أن أقول لكم بصراحة ان فلكي آخر ساعة هجاص !

محمد الليثي ـ القاهرة

● سوف أطبع فلكي « آخر ساعة » ولن أعصى له نبوءة ... لقد كان بختي في الاسبوع الماضي « ستواجه مشاكل تجعلك تفكر ثم تفكر وستشترك في مناقشات لن تنتهي .. لانك في شيء هذا الاسبوع » وخالفت الفلكي وقطعت في الامر برأي ... وانتهى بي

● الرأي « الى سجن الحمراء » ...

سجين بالحمراء

ـ انت محق ان لا تعصاه .. لقد انتهت بك المرة الاولى الى السجن . والمرة الثانية . من يدري ؟

آخر ساعة

عودة الروح

● قرأت ان احمد سالم اشترى عودة الروح من الاستاذ توفيق الحكيم .. متى يبدأ العمل في هذا الفيلم ومن هو المخرج ..

و . ع ـ الاسكندرية

ـ لا اعرف .. اسأل احمد سالم .

توفيق الحكيم

نحن ..

● ما هي نسبة المتزوجين من محرري اخبار اليوم ؟

اجلال ... ـ بالدقي

ـ سبعون في المائة منهم متزوجون .. والباقون جميعا على وشك الزواج !

آخر ساعة

● لماذا كل الذين عرفوا النحاس باشا جيدا خرجوا عليه ..

وفدي

ـ لهذا السبب نفسه ... لانهم عرفوه جيدا ..!

آخر ساعة

العرب ..

● هل تظنون اننا مقبلون على وحدة عربية كاملة .. فيكون لكل البلاد العربية جيش واحد ووزارة واحدة الى آخر مظاهر وحدة الدولة .. اني شخصيا اعتقد ان هذا سيتم في عشرين سنة .

منيف ـ دمشق

ـ يعتقد الاستاذ توفيق الحكيم ان هذا سيتم بعد خمسين سنة والمعروف ان توفيق الحكيم من غلاة المتشائمين ..!

آخر ساعة

هل السويس مصيف ممتاز ؟!

● كان أحد قراء القبلات والصفعات قد كتب معاتبا الاستاذ كامل الشناوي على ما اذكر لانه لم يحشر السويس بين المصايف المصرية الممتازة ، وكنا اعتذرنا له بان المحرر لم يسبق له التشرف بهذا المصيف ... ولو وضعت يدي عليه الآن لخنقته حتى يعتذر هو للاستاذ كامل عن هذا العتاب

سعيد عبده

معذب في بيروت !..

«البقية المنشور على صفحة ١٧»

فلو أنها أحبتك كفاء حبك اياها لوقفت لك وفاءك لها ، وغارت عليك غيرتك عليها ، وتعذبت بسببك كعذابك بسببها .

لكنها نحلة تتنقل بين الزهر ، ولا بد دون الشهد من ابر النحل وانت الذى تؤلمك هذه الابر التى تخز بدنك وتحز فى نفسك !

انت وفى بكل ما فى حبك الاول من سذاجة الروح العذرى ، وهى لعوب فى سن الثلاثين تعرف سلطان جمالها ، وتركب شيطان دلالها وتستغل عذوبة أنوثتها وتزيد الظامئين حولها ظمأ ، وكلما ازدادوا ظمأ زادوا تهافتا عليها وتعلقا بها .

انت يا أخى لست فارسها

فهى حصان جميل جموح يريد فارسا قوى الشكيمة ، جبارا ، يمسك بلجامها ويلهب بالسوط ظهرها ..

وانت لا تستطيع أن تتزوجها ، ولا أن تستأثر بها فى حين أنها تستأثر وتستبد . لأن حالتك المادية لا تمكنك من اشباع نهمها وقضاء حاجاتها مع ما يتطلبه الحسن والدلال من أشياء لا نهاية لها .. فما عليك الا أن تقنع بما أنت فيه ، وأن تكتفى من هذا النهل الحلو المرتعطرات تبل أوامك وتزيد تأجج نارك .. والمنهل العذب كثير الزحام !

اقنع اذن بما أنت فيه ، فهو يكفيك وزيادة . وهو على قدر ما أنت فيه . عينك بصيرة ويدك قصيرة ، وما دمت لا تستطيع أن تبسط يدك الى حد أن تضعها على كتفها وتقول هذه المرأة هى لى ، فأنت الملوم المحسور . فدع اللوم والحسرة لسواك ، ويكفيك ما أصابك من غيرتك القاتلة مدى أربع سنوات . لم تجد فى ظلالها حلا الا القرب ثم البعد ، والبعد ثم القرب . فهى المغنطيسية الازلية بين المرأة والرجل .. أليست هى وتر القوس والرجل سهمها تشده وتجذبه فيذعن لها ثم تطلقه عنها فيبعد .. وتجرى وراءه تحنو عليه وتسعى اليه ؟!

أنت لست فارسها يا أخى .. فلا تكن مطيتها ! ..

احمد الصاوي محمد

١ ـ حاولى ان تقرئى قبل النوم نصف ساعة أو ساعة ، فان ذلك سيجعلك تشعرين برغبة ملحة في النوم .

٢ ـ انك تعانين من الوسادة التى تضعينها تحت راسك ، فلماذا لاتلقين بها بعيدا ؟ ان ذلك يساعد على هدوء أعصابك !

الحر .. الحر ..

ما اشد قيظ الصيف في مصر على المرأة ... ! انها تعاني ويلات العرق الذى يتصبب من وجهها فتختلط المساحيق عليه ... وتشوه ذلك المجهود الشاق الذى بذلته المرأة امام مرآتها ...

وفي الليل يستبد بها الارق ... وتحاول عبثا ان تغمض جفنيها ..

ان الارق هو عدو المرأة .. فلماذا لا تحاربينه يا سيدتي ؟ وهذه بعض النصائح :

٣ ـ الى اليمين : ان الأغطية الثقيلة تضايق انفاسك وتجعل اعصابك متوترة فحاولى أن تخففى بعضها ، واكتفى بملاءة رقيقة .

٥ ـ هل تدرين ان شعرك السكت يزيد من حرارة جسمك ؟ !.. ارفعيه دائما الى اعلى ...

٤ ـ الى اليمين : واذا لم تفيدى من هذه النصائح فلماذا لاتلجئين الى التمرينات الرياضية ؟ ... ضعى يديك فى وسطك ثم ارفعى نصفك الاسفل الى اعلى وحركى ساقيك في حركة منتظمة ...

مشروع التنسيق

الموظف ـ مشروع التنسيق ده حاجة عظيمة قوى ... موش فاضل قدامى دلوقتى غير ١٦٫٤٣٧ موظف وآخد الدرجة الخامسة !..

واحد تانى !..

المنجم ـ مستقبلك سعيد جدا ... فيه راجل شعره أصفر وعنيه زرق راح يلعب دور مهم فى حياتك !..

مازق ... !

● أحببت فتاة من قريباتى وشعرت أنها تبادلنى هذا الحب، وعزمت على أن أفاتح أهلى فى الزواج منها ، ولكنى أجلت البحث فى هذا الموضوع حتى تحين الفرصة المناسبة .. ثم تلقيت أخيرا رسالة من أهلى يبلغوننى فيها أنهم ، خطبوا لى ، فتاة ممتازة من قريباتى ..

والآن وقد تم كل شىء ولم يبق على الزواج سوى شهرين بدات أشعرت بهوى الفتاة الاولى يتاجج من جديد فى صدرى ويبعث فى قلبى .

فما رأيك ، وخاصة اذا علمت أن الخطيبة هى .. شقيقة الحبيبة؟

م ٠ ا ٠

الابيض ، السودان

● عجيب أمرك ياسيدى : لماذا سكت حتى « تم كل شىء ولم يبق على الزواج سوى شهرين » ؟ ! ألك كنت تعلم أن الفتاة التى خطبها لك أهلك هى شقيقة الفتاة التى تحبها والتى « تبادلك هذا الحب » .. فلماذا رضيت بهذا الزواج ؟!

الا ترى معى أنك وضعت نفسك فى مازق حرج ، ووضعت معك أسرة كاملة ، وقلب فتاتين بريئتين ؟ .

كن رجلا ، وعالج الموقف بحكمة وعلى ضوء الظروف المحيطة بك .

عبادة وحرمان !

● عرفت منذ ثلاثة أعوام فتاة كانت يومئذ طالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب ، وتبادلنا الرسائل دون أن نلتقى ولو مرة واحدة بعد التعارف الاول . وكانت كلما

الححت فى طلب لقائها تعتذر بقولها أنها لا تريد لانها تتهيب اللقاء وتخشى ضعفها .. وأخيرا أرسلت اليها أطلب يدها .. وكم كانت دهشتى عندما كتبت الى قائلة : دعنا من هذا الامر ، فالحب عندى عبادة وحرمان .

هل أصدقها ؟

ح ٠ ا ٠

● قلما أقطع برأى حاسم فى احدى المشاكل التى يعرضها على أصحابها ، اذ أن لكل مشكلة فى رأيى أكثر من وجه . ولكنى فى حالتك أستطيع أن أجزم بأن الفتاة غير مخلصة فيما تزعم لك من أمر « العبادة والحرمان » .. وأن أدبها وحده هو الذى يمنعها من أن تصارحك بأن قلبها مشغول بغيرك : مشغول بحب حقيقى أصيل .

انى لا أستطيع أن أتصور فتاة خالية القلب ترضى بالحرمان دون الزواج !

أنقذها !

● كانت أخلاق الفتاة التى أحبها واعتزم الزواج منها فى غاية الكمال ، حتى تعرفت هى الى فتاة أخرى فاسدة الخلق أغرتها بالفساد . فهل أنقذها من الهوة التى ستتردى فيها أو أضرب عنها صفحا ؟

« س »

● هنا يتوقف على مدى « الهوة » التى تقول ان فتاتك قد انحدرت اليها .. ولعله مازال فى وسعك أن تضع حدا لهذه العلاقة بين فتاتك وصاحبتها .. ان شيئا من الحزم يكفى أحيانا لكى تنقشع السحب ويصفو الجو .

●

فى عون من ... ؟

● أحب زوجتى التى تزوجتها بعد حب دام ثلاث سنوات قبل الزواج . وقد مضى على زواجنا عامان آخران لم يفتر فيهما حبنا والآن تتردد على بيتى شقيقة لزوجتى ، وهى طالبة عمرها ١٦ سنة ، وتغازلنى ، وتغرينى ، وهى أصبى ، وأنضر .. فاللهم عونك ... !

ا ٠ د ٠ م ٠

● لن يكون الله فى عونك مالم يكن لك من نفسك وازع يردعك ويكفى أن تتصور مدى الكارثة التى يمكن أن تنزل ببيتك اذا ماتركت لأهوائك الآثمة العنان . ان حبك لامرأتك هو الذى يجب أن يملأ عينك وقلبك ماعشت حبا ونضارة وعبيرا ..

والله فى عون زوجتك !

« قلب عجوز »

الاقلية

تتحكم فى الاكثرية

الزوجة : علشان أنا ضعيفة ومسكينة وغلبانه . . . بيعتدى على ويضربنى !

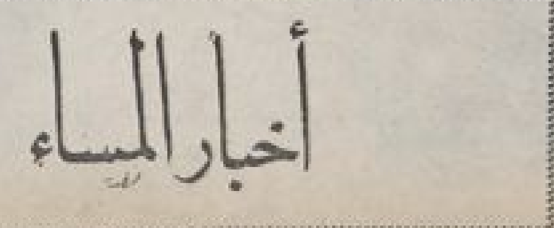

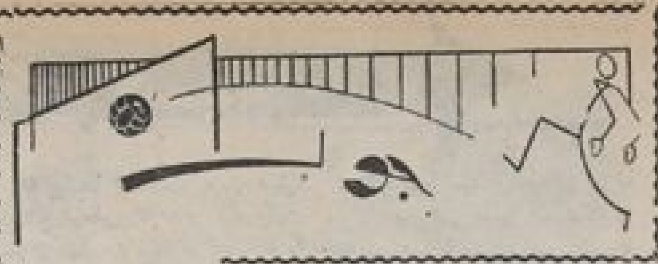

رشاش !

سافر فريق مصر الاهلى للسباحة ليتبارى مع فرق أوربا ...

وأذيع برنامج الفريق قبل سفره . وكان يتضمن أن يقوم بمباراة فرق تشيكوسلوفاكيا وسويسرا وهولندا وفرنسا ..

وجاءت الاخبار أخيرا أن الفريق لن يتبارى الا مع الفرق الفرنسية وحدها فما معنى هذا ؟

هل بكر الفريق كل هذا الوقت فى السفر لمجرد النزهة ...

وهل قرر أن يلعب مع تشيكوسلوفاكيا وسويسرا وهولندا دون أن يتفق مع اتحادات فرق هذه الدول ...؟

وهل كانت رغبة الاتحاد فى ارسال فريقه الى الخارج ملحة الى الحد الذى يعميه عن تنظيم الرحلة ، فكان هدفها .. السفر والسلام ..!

جيمى راين

عاد المدرب الامريكى جيمى راين الى تدريب القفازين المصريين بعد أن كان قد توقف عن ذلك وقرر الاستقالة والعودة الى أمريكا ...

وكان القفازون يريدون السفر مع فريق مصر الاهلى للسباحة ، وقال جيمى ان هذا يحرمه موسما كاملا يدرب فيه الفريق المصرى للقفز وليست هناك فرصة أخرى قبل الالعاب الاولمبية ...

واحتار اتحاد السباحة .. ثم أقدم القفازون أنفسهم على حل المشكلة فقرروا عدم السفر مع الفريق والبقاء فى مصر للتدريب مع جيمى راين ..

وسحب جيمى استقالته وعاد الى عمله ...

سؤال !

أقيمت يوم الاحد الماضى حفلة داخلية للسباحين الناشئين بالنادى الاهلى اشترك فيها عدد من صغار السباحين بين سبع سنوات وعشرين سنة ...

وكانت هناك أرقام تدعو الى الاعجاب وتفسح مجال الامل فى خلق طبقة جديدة من الابطال .

وكل هذا جميل .... ولكن يبقى شىء واحد ليس جميلا قطعا ان الذى يشرف على اخراج السباحين الجدد هم طائفة من المدربين المصريين أمثال توفيق حسين وعبد الباقى حسنين ...

واذا قيست مرتبات هؤلاء بالمرتبات التى تدفع للمدربين الاجانب الذين يعملون مع ابطال وصلوا فعلا بفضل المدربين المصريين الى مرتبة البطولة لكان القياس فظيعا ولكادت نسبة المرتبات تصبح واحدا الى عشرة

اننا لا نطالب بالمساواة ... فان ربع المساواة يكفى !

عبور المانش !

عبور المانش هو حلم كل سباح ... وفى مصر الآن كثيرون يحلمون ... وكثيرون منهم حتى الآن يستطيعون أن يحققوا الحلم فان استعدادهم يمكنهم من عبور المانش بسهولة .

هناك مثلا عبد المنعم عبده .. انه له ثلاث سنوات أو اربعا وهو يضع هذا الهدف نصب عينيه ويعمل من أجله .

وهناك فهمى عطا الله وحسن عبد الرحيم ومرعى من سباحى الجيش ... كلهم استعد ودرب وقطع ضعف المسافة عبر المانش فى تدريبه أكثر من مرة

فما الذى يمنع أن ينظم الاتحاد محاولة مصرية اجماعية لعبور المانش

ان الاتحاد غنى .. ورئيس الاتحاد هو عبود باشا .. فهل تعوق تكاليف تنظيم عبور المانش الاتحاد وتعوق رئيسه ؟

اخبار المساء

●●●

اهم ما فى ..
صحف الصباح

●

اهم ما فى ..
صحف المساء

اثقال واخبار !

● سجل البطل المصرى فياض رقما جديدا فى رفعة النطر هو ١٣٢ كيلو جراما بينما وصلت مجموعته الى ٣٢٢٫٥ كيلو جراما بزيادة ٢٫٥ كيلو جرام على مجموعة اندرسون السويدى وهو بطل العالم فى رفع الاثقال الآن ..

● يبدأ فى التاسع من هذا الشهر فى ضاحية روستى بباريس مؤتمر الكشافة الدولى وقد اشتركت فيه ٤٢ دولة يمثلها ٤٢٠٠٠ كشاف .. واكبر عدد من الكشافين هو الفرقة الانجليزية وهى مكونة من ٦٠٠٠ كشاف

● وأخيرا زلت عقبات النقد أمام فريق الجامعة الذى سيمثل مصر فى دورة الجامعات فى باريس وسيسافر الفريق على الباخرة « اتيكى » صباح الجمعة المقبل ..

الجندى المصرى المجهول

تقدم أحد كبار ضباط الجيش باقتراح الى وزارة الدفاع يقترح فيه اقامة نصب تذكارى للجندى المصرى المجهول ويقترح أن يدفن فيه جثة واحدة من هؤلاء الجنود :

١ ــ جثة جندى من العشرين الذين فتك بهم لغم بحرى ايطالى بالمكس عام ١٩٤١ حيث كانوا يحرسون اكبر حوض جاف لترميم قطع الاسطول البريطانى فى البحر الابيض ولم يدفن هؤلاء الجنود بجنازة عسكرية لاسباب حربية ونقلوا فى بطاطين وعلى لوريات الى المقابر فى ظلام الليل .

٢ ــ جثة احد جنود حامية السلوم الذين قتلوا عن آخرهم عند ما هاجمتهم فجاة القوات الايطالية عام ١٩٤٠ واصلتهم نيرانا حامية وقطعت عليهم الطريق وقد نقلت جثتهم فى لوريات الى سيدى برانى ومرسى مطروح حيث دفنوا هناك .

٣ ــ جثة احد الجنود المصريين الذين كانوا يقتلون يوميا وهم يحرسون شفاف قنال السويس طوال مدة الحرب .

٤ ــ احد ضحايا دنشواى

٥ ــ أول شاب استشهد فى حوادث ثورة ١٩١٩ .

فى الكشف الطبى ..
ــ انا عينى بتزغلل ... ساعات اشوف تلات ستات ... وساعات اشوف سته واحدة !

ــ حرامى ... حرامى ...
ــ ابدا باشاويش ... الاسانسير خسران والحكيم منبه على ما اطلعش السلالم .

دنيا الكواكب

● يبدأ استوديو مصر عمل « دوبلاج » لبعض الأفلام الأمريكية بعد الانتهاء من فيلم « فاطمة » ، وسيكون أول الأفلام التي سيعمل لها دوبلاج فيلم « القافلة » الذي عرض في سينما مترو هذا العام ، ويقال ان نقابات الممثلين والمشتغلين بالسينما تفكر في عدم التعاون مع الاستديو في هذا العمل لأنه – كما تعتقد – يضر الانتاج المصري .

● أقامت شركة نحاس فيلم حفلة لانتخاب ملكة جمال مساء الخميس الماضي ، وقد فازت في المباراة فتاة يونانية ينتظر أن تسند اليها الشركة دورا في أحد الأفلام .

● يفكر الأستاذ عزيز عثمان في انتاج فيلم لحسابه ، وهو يفاوض الأستاذ نجيب الريحاني للاشتراك معه في الانتاج والتمثيل .

● بدأ المخرج عباس كامل انتاج فيلم جديد بطولة اسماعيل يس واخراجه هو ، واسم الفيلم الجديد « حامل العلم » .

● يشكو الأستاذ زكي طليمات المدير الفني للفرقة المصرية من بلدية الاسكندرية ، لأنها منحت الفرقة – وعدد ممثليها أكثر من خمسين – اعانة قدرها ألف وخمسمائة جنيه ، بينما أعطت السيدة ملك – وعدد أفراد فرقتها ثمانية أشخاص – اعانة قدرها ٧٥٠ جنيها .

● ذهب بعض الفنانين الى مسرح فرقة الكحلاوي لمشاهدة احدى الحفلات ، وخرجوا بعد دقيقة واحدة لعدم وجود أماكن خالية ... ويقول الكحلاوي ان ذلك دليل على أن شعب الاسكندرية والمصيفين يقدرون الفن الصحيح !..

● كذبت نور الهدى في صحف لبنان خبر زواجها من أحد أقاربها وقالت عنه انه « خبر مكذوب يرمي الى الاساءة اليها » .

● تنوي الفرقة المصرية الاستعانة ببعض خريجي معهد التمثيل هذا العام ، وربما ضمت اليها سبعة منهم على الأقل .

● أنذر ملقن الفرقة المصرية محمد صفوت الادارة بأنه سيتخلى عن العمل حرصا على صحته لأن جميع الممثلين لا يحفظون أدوارهم .

● اجتمع بعض أثرياء الاسكندرية بالخواجة ايلي لطفي صاحب أكبر عدد من دور السينما بالاسكندرية وقرروا انشاء استوديو ضخم بالاسكندرية .

● عاد الى مصر من لندن الأستاذ محمد الغزاوي الذي كان يذيع من محطة لندن العربية ، وهو يعتزم عدم العودة الى انجلترا لصعوبة الحياة فيها .

● قرر أحمد سالم اعادة عرض فيلم « أجنحة الصحراء » ، وهو الفيلم الذي أخرجه عام ١٩٣٨ ، وسقط سقوطا باهرا ، ويقول أحمد ان سبب سقوط الفيلم اذ ذاك هو انه كان ... سابقا لأوانه ...

● يبحث المطرب محمد عبد المطلب عن سيناريو لفيلم يقوم بالتمثيل فيه أمام زوجته السيدة نرجس شوقي .

● أغلق شباك التذاكر لفرقة ملوك الفن التي يعمل بها شكوكو بالاسكندرية قبل بدء الحفلة بساعة لعدم وجود أماكن ... وثمن التذكرة في حفلات شكوكو أكبر من حفلات الفرقة المصرية .

● سلم سعادة عزيز أباظة باشا مسرحيته الشعرية الجديدة « عبد الرحمن الناصر » الى الأستاذ زكي طليمات لاعدادها للموسم القادم .

● يبلغ عدد الأفلام الايطالية التي ستعرض في مصر خلال هذا الموسم ٣٠ فيلما ، منها ٢٠ فيلما لها دوبلاج باللغة الفرنسية .

● تجددت فكرة انشاء مسرح قومي حكومي بمدينة الاسكندرية يصلح للعمل صيفا وشتاء .

وهذه الفكرة تتجدد كل عام حين يتبين انه ليس بالاسكندرية مسرح صالح لتمثل عليه الفرقة الحكومية .

● ستقوم النجمة السينمائية الجديدة « جين جرير » بدور البطولة أمام « دينك باول » في فيلم « محطات الغرب » ... وهذا أول عمل جديد للممثلة المبتدئة التي أبدت نجاحا ملحوظا في فيلميها السابقين « يصدقونني » و « من الماضي » .

● تقوم ايثيل باريمور بدور رئيسي في فيلم « ذكرى الحب » وفي الفيلم منظر حريق يشب .. وقد أبت ايثيل باريمور الا أن تشب نار حقيقية في الاستديو . وهي تقول في تعليل ذلك « اني لا أعرف التمثيل .. يجب أن يحدث كل شيء بالفعل » .

● يشاع في هوليوود ان الكوكب ميرل أوبرن ستنقلب الى رسامة بارعة .. فقد بدت عليها أعراض ميل شديد الى الرسم والنقش ! ويتنبأ لها كل من رأى رسومها بمستقبل عظيم في عالم الرسم والنقش !

● تقول ايرين دن ان دورها في فيلم « أتذكر أمي » شائق الا انه طويل بحيث يحرمها من فترة راحة تأخذ فيها حمامها الشمسي اليومي . وقد هددت بترك الفيلم اذا لم يتيحوا لها فرصة تلون فيها وجهها بسمرة برنزية جميلة !

● كان المخرج جورج ستفنز يشرف على اخراج منظر من فيلم « أتذكر أمي » ، وبينما كان الممثلون منهمكين في أدوارهم اذا بصيحة عالية تصدر من الطفلة جون هيدن التي تمثل ابنة ايرين دن في الرواية .. وذعر الجميع معتقدين أن شيئا قد حدث ولكنها قالت : « اني جائعة » !

● اشتغلت ايرين دن بالتمثيل ١٧ عاما ، ومع ذلك فان رحلتها التي قامت بها في فيلم « أتذكر أمي » هي الرحلة الثانية التي قامت بها في حياتها

● يشعر روبرت ميتشم بألم عظيم عند ما يجوع ويبلغ به الألم حدا يجعله يرفض الاجابة على أي سؤال ولذلك تكون هناك مائدة دائما معدة في الاستديو لتنقذ روبرت ميتشم من الصمت !

ترى ماذا تحاول باتريشيا الفين ان تفعل ؟ ... لعلها تحاول ان تجعل البيضة تقف على حافتها ! . مشهد من الفيلم الضخم « البيضة وانا » ...

احتفلت النجمة الحسناء بيتي جرابل والموسيقار المشهور هاري جيمس ، في الاسبوع الماضي ، بعيد ميلاد ابنتهما وقد حضر الحفلة كلارك جيبل وروبرت تيلور وجرير جارسون ولندا دارنيل ومن الغريب أن اليس فاي وهي منافسة خطيرة لبيتي حضرت الحفلة أيضا وقدمت الى طفلة بيتي صندوقا من البسكويت .

شاهدت الليلة رواية الحالة «ج» على مسرح الهمبرا بالاسكندرية ، قدمتها الفرقة المصرية ووفقت في تقديمها فهي رواية تصلح للعرض بالصيف وتعد جديدة اذا قورنت بغيرها من مسرحيات الفرقة ! ..

ان حرارة الجو في مسرح الهمبرا لم تحل دون اقبال جمهور كبير على مشاهدة هذه الرواية ، ودعني أحدثك عن موضوعها .. انه يدور حول فكرة حب المرأة للظهور وتهافتها على الرجل الذي يعجب به الغير .. رجل لديه فتاة يريد أن يزوجها بصديق له كبير السن منصرف الى عمله قليل العناية بمظهره الخارجي ولكن الفتاة لا تريده وتؤثر عليه شابا رشيقا عصري التربية .. فيحتال الاب لكي يحقق رغبته ، وتكون حيلته أن يوهم الفتاة أن خطيبها ، ذلك الرجل الذي تظنه مقصورا انما هو « دون جوان » تفتتن به النساء ، وتحبه نجمة كبيرة من نجوم السينما ، فتتغير آراء الفتاة في خطيبها الشيخ وتميل نحوه وترضى بزواجه لولا أن تنكشف الامور ويوشك الخطيب الكهل أن يذهب ضحية غيرة عشيق نجمة السينما الملاكم العملاق ..

ان القصة كما ترى ناعمة الملمس .. ولكنها مع ذلك تدور في جو عنيف من سوء التفاهم والارتباكات المضحكة ..

وقد اشترك في تمثيلها «محمود رضا» والد الفتاة «وفؤاد شفيق» الخطيب العجوز ، وفؤاد فهيم ، عشيق ممثلة السينما ، واحسان شريف ، في دور النجمة السينمائية .. وان اتقان هؤلاء جميعا لادوارهم ، بل ان تفنن بالممثل المصري والممثلة المصرية تبعثك على التساؤل : لم لا تقدم الفرقة الكثير من الروايات الصالحة للمصيف .. ولم تظل دائبة على نبش تراثها القديم ؟.. يجيبني عن هذا أحد المشتغلين بالمسرح فيقول

ان مسئولية هذا الكسل تقع على اعباء ثلاثة . . . المؤلف . . . والجمهور . . . والممثل . ان المؤلف المصري يسرف في التثاؤب والنوم فاذا تيقظ فهو يؤثر ترجمة رواية على انتزاع موضوع من الحياة المصرية .. بل على اقتباس موضوع أجنبي وصياغته صياغة مصرية .. ان أكثر ما يقدم الى الفرقة من روايات مصرية بالفعل لا يجرؤ مخرج مهما بلغت شجاعته أو قحته ، أن يقدمه للجمهور .. فاذا ما جاء المؤلف ببيضة الديك ، وقدم مسرحية ناجحة ، فتعال الى الجمهور .. انه ضنين بنقوده على المسرح ما دام خاليا من راقصة تهز له جسدها المترهل ، أو مهرج يقذف له بالفكاهة العنيفة التي تحرك شدقيه بالضحك الماجن .. أما الممثل فيرحم الله عهده .. لقد أصبح الممثلون في غير حاجة الى المسرح . ان السينما تدر الذهب والمسرح لا يدر الا معاشا ضئيلا .. ان الممثل يعتقد أنه يعمل بالمسرح زكاة عن أرباحه في السينما ..

ان اخراج رواية جديدة يحتاج الى حفظ والى تدريبات ... وكلاهما عمل من أشق الامور على الممثل عام ١٩٤٧ .. ومن هنا يشقى هؤلاء الذين يحبون المسرح من رجاله .. أكثر مما يشقى الجمهور .. فهذا الممثل القدير الذي يحفظ دوره ويتفانى في أدائه ماذا يفعل وأمامه كوكب من كواكب السينما يعتقد أن وقوفه على خشبة المسرح صدقة

ان بالفرقة ممثلين يتغيبون عن التدريبات فاذا لامتهم ادارة الفرقة قالوا : نحن نمثل على الملقن ! .. ولا يعرفون انهم بذلك يحكمون على أنفسهم أنهم قد أصبحوا « عمال فن » لا « فنانين »

هذه هي آفة المسرح كما يرى واحد من رجاله .. آفة الفرقة المصرية وآفة كل فرقة أخرى ولو أدارها ديكتاتور في حزم هتلر وصبر أيوب .. هات المؤلف والجمهور والممثل وأنا كفيل لك بالنجاح .. نجاح أي فرقة ولو عملت على مسرح مكشوف .. في عز الظهيرة .. وفي أسوان ..

وادعك تحكم على هذا ايها القارئ على مهل .. وأريد أن أحدثك بعد ذلك عن فيلم جديد .. فرنسي هذه المرة .. ان قصته تحدث في وقت انتقال السينما من الفيلم الصامت الى الناطق ... لقد قضى الثاني على الاول ، وسفك دم عبقريات مجيدة طالما آمنا بها حين كان الصوت الوحيد الذي نسمعه في السينما هو صوت الاوركستر الهزيل الذي يعزف أثناء العرض .. في ذلك الوقت كانت ستيلا دورا نجمة سينمائية عظيمة تتربع على عرش السينما وعلى قلب مخرج كبير في نفس الوقت .. وأقبلت السينما الناطقة وبدأت طلائعها تطأ بأقدامها عشرات النجوم التي ينقصها الصوت الندي أو الصوت الجميل .. ان استيلا دورا توشك أن تكون احدى ضحايا هذا الزاحف .. فهي تحاول الانتحار حتى لا ترى مصرع مجدها بعينيها لكن عشيقها المخرج يحول بينها وبين ذلك ويفكر في حيلة يحفظ لها بها ثوب مجدها .. فهو يعثر على خادمة الفندق الذي تقيم به «استيلا» ويروقه صوتها ، فيحملها معه الى باريس حيث يسجل صوتها بدلا من صوت استيلا في الافلام ويحاول جهده أن يخفى ذلك على الناس ولكن الامر يفتضح ، بفضيحة غرور تلك الخادمة التي تظن أن صوتها هو كل الضوء الذي يلمع به اسم الممثلة الكبيرة .. وتنسى أنها هي الخادمة ، الكسيحة ، قد وهبها الله الصوت الجميل ، وحرمها ذلك الجسم الجميل والشخصية الجذابة التي تضفي بدورها الضياء على الصوت الرخيم ان كلتا الشخصيتين اذن كوكب بلا ضوء .. الممثلة الكبيرة كوكب خبا ضياؤه حين جاء الفيلم الناطق والخادمة البديعة الصوت كوكب لا تشع منه أضواء شخصية جذابة

ان الممثلة الكبيرة تنتحر ... والخادمة تمضي في التجربة الى نهاية الشوط .. ونهاية الشوط صرخات الاستهجان والزراية التي يشيعها بها الجمهور .. فتخسر بدورها كأي كوكب يفتقد النور ..

بطلة القصة بلا شك هي تلك الخادمة .. و « اديت بياف » التي قامت بهذا الدور وجه حزين زاخر بالاسى والخيبة وبذلك نجحت الى أبعد حد .. وقام بدور المخرج « مارسيل ازان » أحد ممثلي المسرح الفرنسي .. وهو يعرض شخصيته على الفيلم منذ بدايته الى الفصل الأخير .. حتى لتختفي الى جانبها شخصيات عشيق الخادمة وجاستون مهندس الصوت .. ان الفيلم ينتهي نهاية فرنسية . . أعني أنك لا تسمع صرخة .. وانما تحس رهبة الفشل الاليم وتحزن له . . . ان الفيلم الفرنسي ينتهي هكذا دائما

القبلة الامريكية التي تشعرك بالنهاية وتدعوك الى التهيؤ لمغادرة السينما ..

* * *

وهذان فيلمان أمريكيان ... احدهما بالالوان وهو « استيقظ واحلم » والثاني « مزرعة الاطفال »

انك ترى في الفيلم الاول كيف يتحجر الفيلم الامريكي احيانا فيصبح عبث أطفال وان كان ممثلوه من الكبار ، وترى في الفيلم الثاني كيف يسمو الفيلم فيصبح قطعة رائعة وان كان ممثلوه من الاطفال .. اني أريحك من الفيلم الاول وأحدثك عن الفيلم الثاني ان أبطاله مشردون لم يتوافر لهم المأوى ورعاية الاهل فهم يصبحون مجرمين برغم انفهم وبعد أن تطبق عليهم البطالة والعوز .. ان الرواية عبارة عن تجربة يقوم بها مزارع ريفي لاصلاح طائفة من هؤلاء الاطفال .. وهو ينشئ مزرعة يقوم بكل شئونها هؤلاء الاطفال وهو يعاني في تجربته صعابا كثيرة ولكنه يفلح آخر الامر ... ان الفرق بين فكرة الرواية ونظام اصلاح الاحداث أن الاول يفرض في الطفل انه صالح ينقصه العمل بينما يفرض الثاني أن الطفل مذنب يعاقب ويهذب بالعمل ..

ولكم تمنيت لو أنشئت لدينا مزارع على هذا النمط تؤوي مئات الاطفال المشردين .. ان مثل هذه المزارع لاجدى على البلد من ألف قانون لمنع التسول ..

هذا فيلم ليس فيه قصة غرام ومع ذلك فلم ينس الامريكيون فيه القبلة .. يطبعها صاحب تجربة اصلاح الاطفال على جبين زوجته ..

صلاح ذهني

المذيع : ولاشك انكم شعرتم بنفس ما شعر به الدكتور حسن بك بعد القاء محاضرته !

خفة الروح لاتكفى!

ليس شك فى ان المراة المصرية تعد من اخف النساء ظلا ، واشدهن جاذبية ، واوفرهن انوثة ومع ذلك فان موطن الضعف فيها هو خفتها !

فالمراة المصرية تضع الخفة فوق كل شىء ، وتريد أن تكون خفيفة قبل كل شىء ، وسواء أكانت جميلة ام دميمة فخفة الروح مفضلة عندها على كل شىء .

وهى تؤثر الخفة على الجمال يقينا منها انها يجب ان تكون انثى ، واعتقادا منها ان الانوثة الحقيقية التى تلهب الحواس وتضرم الحب ، لا تصدر عن الحسن او التبرج ، بقدر ما تصدر عن خفة الدم ، وطلاقة النفس ، وفتنة المحضر ، وحلاوة الحديث ، ومرح الطباع والاخلاق .

بيد ان المراة المصرية فى سعيها الى جاذبية الخفة ، تنسى فى الغالب او تتناسى جاذبية الاتزان .

فالاتزان فى عرفها ضرب من كثافة الحس وبلادة العقل وثقل الدم ورخاوة الاعصاب ، أما الخفة فرمز الشباب الحار ، والذكاء المتقد ، والعاطفة المشبوبة ، والفرح الخالص الذى يطمع اليه كل رجل فى علاقته بأنثى .

ففكرة اغتنام قلب الرجل بالفرح ، هى التى توحى الى المراة المصرية جاذبية الخفة ، باعتبار ان الخفة افعل فى جذب الرجل من كل تبرج وكل جمال .

وقد تكون غريزة المراة المصرية على حق فى انتهاج هذا السبيل . فالرجل يكره الجهامة فى الحب ، وينشد الفرح فى الحب ، ويأبى الا أن يفوز من المراة بذلك الجو المرح الطلق الجميل الذى ينبعث من خفة روحها ، فيخفف عن [illegible] .

ومع ذلك [illegible] الرغم [illegible] تقدم ، فالرجل [illegible] ، [illegible] مستقيما [illegible] فى المراة [illegible] [illegible] .

فالخفة تجذبه على شرط أن تكون حلية من حلى النفس ، وفتنة من مفاتن الاخلاق . اما اذا استحالت الخفة الى عادة أو طبع او رذيلة ، فاستغرقت شخصية المراة ، واستبدت بها ، وطغت عليها ، فالرجل يعتبرها ضعفا فى العقل ، وفسادا فى الخلق ، وتبذلا صارخا سرعان ما يفضى الى تهتك وانحطاط .

وهذا مالا تفهمه المصرية التى لم تحظ بقسط وافر من التربية والتعليم .

فهى لفرط رغبتها فى أن تروق فى عين الرجل ، تسرف غالبا فى الخفة الى حد الرخاوة ، وتسرف فى الرخاوة الى حد « الميوعة » ، وتسرف فى الميوعة الى حد التفاهة النفسية والسخافة العقلية والطيش الفكرى والعاطفى .

وهكذا يوحى اسرافها فى الخفة انها امراة عابثة مستهترة ، لاتحترم نفسها ، ولاتصون كرامتها ولاتقدر واجبها ، فيسخط عليها الرجل ويتجنبها ، وينقلب اعجابه بها الى قلق مشوب بالخوف والحذر والاستنكار .

فجاذبية الخفة اذن سلاح ذو حدين ، قد يأسر الرجل وقد يطلقه ، قد يخضعه وقد ينفره اذ ليست العبرة فى خفة الروح فقط بل العبرة كل العبرة فى الخفة مقرونة بالهوادة ، مندمجة فى العقل ، صادرة عن القلب ، نابعة من طهارة النفس وصدق الفضيلة .

هذه هى الخفة التى ينشدها الرجل ، خفة العذراء الساذجة ، يحبها ويصقلها بعد الزواج عقل المراة الفاضلة الكاملة .

فلتحذر المصرية اذن خطر الخفة ولتقدر سحر الاتزان ، ولتعلم انه اذا كان الرجل قد يبيع الجمال ليشترى الخفة ، فهو قد يبيع الخفة أيضا ؟ . .

الارتيستا ازاى تسىء الظن بى لمجرد انك شفت راجل فى اودة نومى بالبيجاما !! . .

آلو . . . آلو . . .

ام كلثوم

ليس صوتها وحده هو المعجزة . . ان عقلها مثل صوتها ، فهو لا يخلق افكارا ، ولكن يغنى افكارا . .

تتحدث اليك فتظن أن سر عظمتها فى راسها ، وتغنى فتجد ان سر عظمتها فى الأنيك !

خلقها الله فنانة اولا ، ومصرية ثانيا ، ولكنها تابى الا ان تكون مصرية أولا ، وفنانة ثانيا . .

متعصبة لكل ما تحبه من المثل العالية ، والناس ، والاشياء . تتعصب للسنبلاوين ضد المنصورة ، وتتعصب للمنصورة ضد طنطا ، وتتعصب لطنطا ضد القاهرة ، وتتعصب لمصر ضد العالم !

ليست بخيلة ، وليست مسرفة ، محافظة فى معيشتها ، مؤمنة بربها ، ويسمى انصارها هذا الايمان استقامة ويسميه خصومها حرصا . .

لا يعرف الفقراء بيتها . . وتعرف هى بيوت الفقراء !

صوتها اجل منها ، وعاطفتها اجمل من صوتها !

ولدت فى السنبلاوين . . وعاشت فى الدنيا !

« ش »

قلب شاعر . . .

ان مياه الينابيع تختلط بمياه الأنهار . . . ومياه الأنهار تسرى فى مياه المحيطات . . . ونسمات السماء تمتزج بالعواطف الانسانية الرقيقة . . .

لا احد فى هذه الحياة يستطيع ان يعيش وحيدا . . . ان الله بسامى حكمته قد جعل القلوب تتقابل وتمتزج فى روح واحدة ، فلماذا لايمتزج قلبى بقلبك ؟ . .

انظرى . . . ان قمم الجبال تسمو الى عنان السماء . . . والموجة تعانق الموجة فى عنف وشغف . . . واشعة الشمس تحنو على الأرض المكدودة المتعبة . . . واشعة القمر الفضية تقبل صفحة البحر الصاخب . . .

اى معنى ، واى مشاعر ، واى احساسات تحملها كل هذه الاشياء اذا لم تلتق شفتاى بشفتيك ؟ ! . .

« شـلل »

قبل الرحيل . . .

كم اود ان اموت بين ذراعيك . . . هاتين الذراعين اللتين ستضمان غيرى من بعدى ! . .

هذا آخر يوم لى فى الحياة . . . وغدا ساكون جثة هامدة . . . بدون رفيق . . . بدون حب . . .

ان للحب حرارته الآن ، وغدا تناله البرودة . . . وعيناى الجميلتان الداكنتان ستصبحان حفرتين عميقتين مفزعتين . .

غدا سالقى جسدى فى مكان ما موحش بارد باعلى الجبل . . . ولكن روحى ستظل تطوف حولك وتباركك ! . .

ولكنك ستنسينى ، فامامك الحياة . . اما روحى فلن تسأم او تمل الطواف حولك . . .

غدا لن أكون حياة . . . غدا ساكون فناء ! . .

« جـوته »

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● هذا أسبوع قلق ، ولكنك ستشعر فى نهايته انك كنت متشائم أكثر من اللازم .

سيصاحب هذا القلق قرارات الزواج والخطبة ، ولكن الفرج سيأتى مع الأسبوع القادم .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ان الظروف تدفعك دفعا الى الأمام ... انك تتلفت حولك تتساءل هل أنت سائر فى طريق السعادة أوفى طريق الشقاء ؟ .. ان الطريق الذى تسير فيه هذا الأسبوع هو الطريق الصحيح ، فامض فيه فانه ليس طريق الشقاء ... وقد يكون طريق السعادة والله أعلم ! ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● لن يحصل مواليد هذه الفترة على كل آمالهم ، ولكن نصف رغيف أحسن من لاشئ ! ان نصف الرغيف سيحمل معه بعض الراحة وبعض الاطمئنان وبعض السلام ... وما كان أشد حاجة مواليد هذه الفترة الى الثلاثة ! ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٣٠ مايو :

● واجه مشاكلك الخاصة وحاول أن تحلها حلا حاسما ... انها تبدو ضخمة جدا ، ولكن تأكد ان امامك مشاكل أكبر منها وطريق الشقاء سهل ممهد ... أما طريق السعادة فمملوء بالأشواك ! ..

المواليد من ٣١ مايو الى ٢٠ يونيو :

● يجب أن لاتقف جامدا فى مكانك ... حاول ان تساير الزمن ! .. ان عربة الزمن لاتنتظر أحدا فحاول أن تلحق بها .

ان تشاؤمك هو سبب كسلك ، تخلص منه وأنت تربح وتنجح وتنال ماتريد .

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

● ولو انك شخص طموح أكثر من العادة الا انك ستحقق املا هذا الأسبوع ! ..

بعض الناس يسمون هذا جشعا وبعضهم يسمونه طموحا ، والفرق بين الاثنين ان احدهما يحاول الوصول بالعمل والثانى يحاول اللحاق بالحسد ! ..

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

● ان بعض الأيادى ستمتد هذا الأسبوع لمساعدتك ودفعك الى الأمام لعلك تحقق حلما قديما .

لاتسخر من النصائح ... ان الاستماع الى بعضها سيفيدك هذا الأسبوع .

ـ من سوء حظ النحاس باشا ان مافيش زى كتير بمشوا وراه !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● فكر مرة وفكر مرتين وفكر ثلاث مرات ... ان العجلة فى هذا الأسبوع من الندامة ! ..

قلب خططك وحاول أن تفحصها من أكثر من ناحية ... اذا كنت مقدما على خطبة فتمهل واذا كنت ستعقد صفقة مالية أو تجارية فأرجئها الى الاسبوع القادم .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● حاول أن تكون صادقا هذا الأسبوع فان الأكاذيب الصغيرة قد تسبب لك مشاكل كبيرة جدا .

هناك اكاذيب بيضاء يبدو أن لاضرر منها ، ولكن احترس أنت منها هذا الأسبوع .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● أنت تفكر فى تغيير حالتك الاجتماعية أو المالية أو القلبية ، من رأيى أن تعاود التفكير مره أخرى ! ..

اذا كان تعلك مطلما فحاول ان تسأل غيرك .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ان السعادة تحصى بالدقائق والشقاء يحصى بالأيام ... فتمتع بكل دقيقة من دقائق الحياة فى هذا الأسبوع .

اقبض بيدك على كل فرصة من فرص المرح والسعادة والضحك .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● افتح عينيك جيدا ، فان هناك من يحاول أن يغدر بك ! ..

دقق فى عملك ، وفى خطواتك ، حافظ على اسرارك .

وثيقة خطيرة يجب أن تقدمها مصر لى مجلس الامن

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

مجلس الامن ، ولو تدبرتها الدول جميعا لزال عنا شعور الخوف من موقف قضية مصر والسودان والعلاقة بينهما أمام المحافل الدولية

فبريطانيا مقرة بان مجرد وجود المصريين فى السودان خطر ، وان هذا الخطر دفع برمزى ماكدونالد الزعيم العمالى والوزير الاشتراكى الى التفكير فى طرد المصريين جميعا من السودان ، ان لم يعرفوا كيف يتأدبون بأدب بريطانيا ، فيتحولوا الى موظفين بريطانيين .

على ان اللورد لويد استرسل فى حديثه فقال ان قرارات المؤتمر (الشخصى) لم يكن ممكنا تنفيذها حتى تحين المناسبة ، وقد حدثت المناسبة بمقتل السردار ، فصدرت الاوامر بسحب الجيش المصرى ، ووصف اللورد بقلمه الحوادث الدامية التى وقعت فى السودان عقب صدور هذه الاوامر ، وابان للعالم كيف ان السودانيين قد استشهدوا وبذلوا دمهم احتجاجا على هذا الانسحاب ، وكيف أن هدلستون وكان حاكما للسودان بالنيابة حاول ان يقنع باقى الاورط السودانية بالعودة الى النظام والعدول عن التمرد فذهب سعاه عبثا ، فاطلق نيرانه وحصد الارواح حصدا .

ولكن اللورد لويد يقول فى حسرة بالغة ، وحنق عميق ، كان من العسير أن تقنع الشعب السودانى أن القوات المنسحبة هى القوات المصرية وليست البريطانية ، فانهم لم يصدقوا أن تخرج مصر من السودان .

ويواصل اللورد لويد صراحته فيقول ، لقد كان أثر المصريين مخربا ومميتا ، فان البريطانيين من الضباط باتوا لا يطمئنون الى اخلاص افراد الجيش السودانى النظامى ! .

وخلص اللورد لويد الى السياسة التى آمنت بها بريطانيا وعقدت العزم على تنفيذها فقال :

« لقد انتهت السلطات البريطانية فى السودان الى الاقتناع بانه لا سبيل الى وضع أساس متين للأمن العام فى السودان **بغير المبادرة الى الغاء الحكم الثنائى** واعلان ذلك رسميا ووضع السودان تحت الوصاية وقد كانت تحت يد تلك السلطات مستندات لاتجادل دلالتها ، مثبتة ان الثورة والتحرر قد دبرتهما ايد مصرية بزعامة ضابط مصرى من ضباط المدفعية وان التحريض على الثورة استمر حتى بعد صدور اوامر للوحدات المصرية بالجلاء .

ويندب اللورد لويد حظ بريطانيا لأن نصيحة الموظفين الانجليز فى السودان لم تقبل فى ذلك الحين ، ويرجع تردد أول الامر فى بريطانيا فى النزول على هذه النصيحة والعمل بها الى خوف السير اوستن تشمبرلن من وقع هذه السياسة فى الوسط الدولى والى ان اللورد اللنبى كان يخشى ما ينجم عن هذه السياسة فى مصر من هياج سيؤدى الى اضعاف مركز زيور باشا الذى كان فى حاجة الى المساعدة والتعضيد !!

ارايت اذن كيف تسير السياسة البريطانية على قواعد ثابتة لا تعرف الارتجال ، وكيف أن ما يقوله غلاة المستعمرين قاطع بان وحدة وادى النيل حقيقة من حقائق الطبيعة الى حد الاعتراف بأن الحكم الثنائى لا يمكن أن يقوم فى السودان الا رمزا ، لانه اذا قام حقيقة اختل التوازن ، ورجحت كفة المصريين ، وشالت كفة الانجليز ، وخرج الامر من ايديهم وتقوضت ثقة البريطانيين بالسودانيين وخافوا على حياتهم منهم ..

وكيف ان بريطانيا اعدت منذ البداية وقبل أن يقع حادث مقتل السردار الحبل الذى تشنق به الوحدة ، او السكين الذى تقطع به الرأس من الجسد ..!

الحق ان بريطانيا تهنأ على رصيدها الضخم من النفاق فقد كانت تشق الجيوب وتصرخ وتولول على السير لى ستاك ، ولدها العزيز ، وهى ترقص فرحا لان الفرصة لاحت ، ولان المصريين سيطردون من السودان !

فتحى رضوان

قصة العدد

بقلم إبراهيم المصري

وقعت هذه الحادثة الغريبة للموسيقى المجرى « جيرار سباستيان رالف » وهو من كبار الموسيقيين المجريين الشعبيين فى القرن التاسع عشر . وقد كان لهذه الحادثة أكبر أثر فى توجيه حياته ، وتألق مجده ، واستفاضة شهرته .

كان جيرار يتفرس فى وجه زوجه وهو يرتجف ... أهذه هى المرأة التى أحبها ؟.. أهذه هى المرأة التى اصطفاها من دون النساء طرا لتكون وحيا لعقله ، وحافزا لنبوغه ، ومنارا لعبقريته؟ كيف فعل هذا ؟.. كيف تزوج بها ؟.. كيف لم يفطن الى لؤم طباعها ، وغلظة أخلاقها ، وقسوة عواطفها ، وتلك الأنانية الجنائية الثائرة فى نفسها والتى تجردها من كل عطف ، وكل رقة ، وكل ألوهة ، وكل حنان ؟! .. لقد اقترنت به لا لتلهمه بل لتخمده ، ولا لترفعه بل لتخفضه ، ولا لتحييه بل لتقتله !.. اقترنت به لتتمكن منه ، وتسيطر عليه ، وتستأثر بكل جارحة فيه ، وتباعد بينه وبين فنه الى الأبد !..

كان قبل أن يعرفها موسيقيا موهوبا ، صادق العزم ، قوى الارادة ، يتطلع الى مستقبل زاهر مجيد .. والآن ، الآن بعد أن أحبته حبا عنيفا مبرحا ؟ وبعد أن هجرت زوجها الثرى من أجله ، وبعد أن ضحت فى سبيله المال والسلطان والجاه العريض ، أصبح يكره نفسه ويكرهها ، ويلعن نفسه ويلعنها ، ويشعر كلما رآها أو لمحها ، أنها كارثة حياته ، وعثرة حظه ، وأنه ما دام بالقرب منها ، فمن المحال عليه أن ينتج ، ومن المحال عليه أن يخلق ، ومن المحال عليه أن يفكر ويتنفس ويعيش !.. ثلاث سنوات وهو كالجثة الهامدة لا احساس له ولا شعور ! ... ثلاث سنوات لم يضع فيها أغنية واحدة ، لحنا واحدا ، رجع صوت أو طيف نغم أو حلم جمال ..

تبلد عقله ، وجف ذهنه ، وغاضت عبقريته ، والتهمته أنانية المرأة وقضت فى نفسه على كل شىء !..

تلك كانت حياته منذ تزوج أرمانس . وهاهو ذا الآن يتفرس فيها ، ويذكر ماضيه معها ، ويبتسم ابتسامة خفيفة ، مغمضا عينيه السوداوين الجميلتين فى شبه نشوة ..

لماذا يبتسم جيرار ، وماسر هذه النشوة الطارئة التى أفعمت عقله ، وغمرت قلبه ، وأيقظته من سباته العميق ؟..

انه يبتسم أيضا .. يتحرك .. ينهض ... يروح فى الحجرة ويغدو ، كأن سيلا من الحياة قد انصب فى عروقه فجأة ، وأشعل فى كيانه النار !..

وحدجته امرأته بنظرة ثاقبة ، فاضطرب بالرغم منه ، وهم بمغادرة الحجرة . وفى تلك اللحظة فتح الباب ودخلت منه جراسيا بنت زوجته ..

واكفهر الجو بغتة ، وساد الصمت . ولم تستطع أرمانس أن تتكلم ، ولم يستطع جيرار أن ينظر مواجهة الى الفتاة .

وكانت جراسيا ترفل فى ثوب حريرى أحمر ، ناصعة الجبهة ، بريئة النظرة ، طاهرة اللمحات فحدجتها الأم بنفس العين الثاقبة ، لم كبحت عواطفها ، وأخفت حقدها وتظاهرت بالتعب الشديد ، واستأذنت بعد فترة فى الذهاب الى فراشها ..

وكانت الفتاة وقد عادت من حفلة ساهرة فى الأوبرا ، تود . تحيى جيرار قبل أن تأوى الى مخدعها ، فلما رأت أن أمها ما تزال مستيقظة ، اضطربت هى الأخرى ، وانعقد لسانها ، ولم تستطع أن تنظر مواجهة الى جيرار ..

وانسلت الأم من الحجرة كأن لم يحدث شىء ، ثم التفتت الى ابنتها وزوجها ، وغمغمت : « طاب ليلكما ! ... » وابتسمت فى أدب وأوصدت خلفها الباب .

ولم تكد تختفى حتى دنت الفتاة من زوج أمها وأسرت فى أذنه هاتفة :

— احذر !.. احذر منها !..

فقال جيرار وهو يوشك أن يصيح :

فصاح جيرار :

— وهل أنا مجرم لأخاف ؟..

كانت حياتى صحراء قاحلة ... كنت أعيش يومى فى شبه موت .. كنت أموت وأنا أعرف أنى أموت . فلما سافر والدك الى لندن وجئت أنت لقضاء شهرين عندنا ، تطورت نفسى وتبدلت شخصيتى ، وتغير فى حياتى كل شىء .. ما كدت أراك لأول مرة بعد ثلاث سنوات وقد اكتمل حسنك ، وازدهر شبابك ، وزانتك طهارة القلب ، وأشرق عليك خفر العذارى ، حتى أحسست يا جراسيا أن شيئا فى صدرى يتمزق ، وشيئا فى عقلى يتفطر ، وشيئا فى دمى يضطرم اضطراما لا عهد لى به .. أبصرت الفارق العظيم بينك وبين أمك !.. لمست التناقض الصارخ بينك وبين والدتك !.. رأيت فيك رمز الفضيلة والخير كما كنت أرى فيها عنوان الرذيلة والشر !..

وكنت فى حاجة الى قبس من الخير لأعيش ، الى ضوء من الفضيلة لأفكر ، الى لمعة من لمعات البراءة والطهارة لأبدع وأخلق وأرتد فنانا عظيما كما كنت ، فأحببتك يا جراسيا .

أحببتك بالقلب لا بالجسد ، بالروح لا بالمادة . أحببتك كما لو كنت ابنتى . كما لو كنت قد انحدرت من صلبى . ومن هذا الحب البرىء العميق ارتويت . ومن هذا الحب النقى العظيم استوحيت الجمال والفن وسكبت عصارتهما فى أغنيتى !..

فأنت التى أحييتنى يا جراسيا . واذا كانت أمك قد قتلتنى فأنت التى نفخت فى رفاتى من روحك وبعثتنى !..

وجثا الفنان عند قدمى الفتاة ، وحاول أن يقبل طرف ثوبها ، ولكن جراسيا أفلتته فى عنف ،

— وماذا يهمنى من أمرها بعد اليوم ؟! لقد انتصرت يا جراسيا .. أتسمعين ؟ لقد بعثت بالأمس فقط ! لقد عشت وتفوقت فى ليلة كما لم أعش وأتفوق فى سنين !..

فقالت الفتاة وهى منحنية عليه :

— انتهيت اذن !..

فأجاب وهو يختلج فرحا :

— آخر لحن فى أغنيتى الجديدة وضعته ليلة أمس !.. أول أغنية تمكنت من ابداعها بعد ثلاث سنوات من زواجى !..

وأردف وهو يتطلع الى عينى الفتاة :

— ولولاك يا جراسيا ما استطعت أن أخلق نغما واحدا أو أحس أن فى عقلى وقلبى بقية باقية من نبوغ !... أنا أحبك يا جراسيا .. أنا أحبك يا ابنتى !..

فغمغمت الفتاة ملتاعة :

— مه !.. ألا تسمع حركة ؟..

وأشارت بيدها نحو الباب وقالت وهى ترتعد :

— أسمع حركة غريبة !.. لا تدن منى !.. أمى لا تتهمك وهى تشك فيك بل تشك فينا نحن الاثنين !.. يجب أن أرحل غدا !.. يجب أن ألحق بوالدى !.. لم تعد بك من حاجة الى وجودى ما دمت قد عدت الى طبيعتك وفرغت من وضع أغنيتك !... لابد أن أرحل غدا !..

فهتف جيرار من أعماق قلبه :

— جراسيا !..

فصاحت وقد امتقع وجهها :

— نفس الحركة !... نفس الصوت !.. ألا تسمع ؟.. انها تتجسس علينا !.. افتح !.. افتح الباب !.. أريد أن أنطلق الى مخدعى !..

فتحامل جيرار على نفسه ، وفتح الباب فى رفق ، وأفسح لجراسيا الطريق . ولكن الفتاة لم تكد تبلغ البهو المظلم الصامت ، وتلقى نظرة على غرف البيت ، حتى ارتدت شبه مخبولة ، وأمسكت بذراع جيرار وغمغمت :

— انها هناك !.. ورائها !.. انها فى حجرة مكتبك !..

فذهل جيرار ولم يفهم .. وفى وثبة عصبية عنيفة أثارتها فيه هواجسه ، اندفع نحو حجرة مكتبه قبل أن تصل جراسيا الى مخدعها ، ثم مد أصابعه وأشعل النور ، فأبصر أمامه زوجته أرمانس ، واقفة بجوار مكتبه ، جاحظة العينين ، مضطرمة الفكين ، ممسكة بيدها الكراسة الصغيرة ، الكراسة التى كتب فيها أغنيته ، تلوح بها ، وتهم بالقائها فى الموقد لتلتهمها النار !...

وما أن رآه أرمانس حتى صرخت :

— تخوننى مع ابنتى ؟... خذها اذن . ولكنى قد أخذت منك أثمن شىء ! .. وها هو ذا عقلك وفنك فى مهب النار !

فجن جنون جيرار وانقض عليها كالوحش وهو يصيح :

— جراسيا ابنتى !.. جراسيا ابنتى !.. والويل لك ان اتهمتها بسوء أو حاولت اتلاف هذه الكراسة التى هى كل حياتى !..

وارتمى عليها وتشبث بها ولكنها قاومته وتملصت منه ، ثم رفعت ذراعها وهمت بأن تلقى بالكراسة فى جوف الموقد . فطاش صواب جراسيا ، وأسرعت لنجدة زوج أمها ، فثارت ثائرة أرمانس وهالها أن تفلت منها الفرصة السانحة ، فاستجمعت قواها وأفلتت من ابنتها وجيرار ، وفتحت درج المكتب وأخرجت مسدس زوجها وشهرته فى وجه الرجل والفتاة وصاحت :

— ستصبح الكراسة طعمة للنار !.. ومن شاء أن ينقذها فليتقدم !...

ولوحت بذراعها هادرة ، واستدارت صوب الموقد . وعندئذ وفى مثل خطف البرق عاقلتها جراسيا ، وارتمت عليها ، وشدتها الى صدرها ، فتاه فكر أرمانس ، واختبل عقلها ، وبالرغم منها أطلقت النار ، فأرسلت جراسيا صيحة مدوية ، وتهاوت على الأرض شبه جثة هامدة تنزف منها الدماء .

ولم يكد جيرار يبصر الدم يترقرق على ثوب جراسيا حتى صرخ فى امرأته كمعتوه :

— ابنتى !.. قتلت ابنتى !..

ففتحت جراسيا عينيها الكليلتين ، ورمقت أمها بنظرة ، وغمغمت :

— لا ! .. لم تستطيعى قتلى ! .. أصبتنى فى ذراعى فقط .. وسأعيش .. سأعيش يا أماه !. ولكنك اذا كنت تشكين حقا فى مسلكى ، واذا كنت تعتقدين حقا أنى ارتكبت ذلك الاثم الفظيع ، فاطلقى النار ثانية على واقتلينى . وهذا هو يا أماه الحبيبة صدرى ! ...

وكشفت عن صدرها ، وأردفت وهى تنظر الى جيرار :

— لقد أحبنى جيرار كابنته ، وأحببته كأبى . وكل ذنبى يا أماه أنى بهذا الحب الخالص النقى قد رددته اليك .. ووهبته لك .. وأنقذت عقله وفنه ونبوغه من أجلك يا أماه ! .. فاقتلينى اذا شئت أو عدينى بأن تبدى أنانيتك ، وتقلعى عن استبدادك ، وتتحررى من غيرتك ولا تحاولى أن تستأثرى أبدا بزوجك . لأن زوجك ليس ملكك وحدك يا أماه بل هو أيضا ملك العالم !.. أما أنا فلن أبقى هنا !. سأرحل !.. سألحق بوالدى صباح الغد !..

وصمتت جراسيا وهى تتأوه ، فشخصت اليها أرمانس طويلا وقد روعتها اصابتها ، وأدهشها صدقها ، وأذهلتها تلك التهمة النكراء التى وصمتها بها ، فاستفاق ضميرها ، وجاشت عواطفها ، ودفعت بالكراسة الى جيرار ، وطفرت من عينيها الدموع !

* * *

وفى صباح اليوم التالى ، لما ودعت أرمانس ابنتها ، ضمتها الى صدرها فى حنان غريب . ثم أسرت اليها وهى تقبل موضع الجرح من ذراعها :

— اطمئنى ... لقد فهمت !.. سيكون جيرار ملك العالم قبل أن يكون لى وحدى !..

إبراهيم المصرى

ماريا مونتز

نانسي ساندرز

جون اليسون

أحدث موضات للشعر

يشهد هذا العام تطورا جديدا في تسريحات الشعر وربما كان هذا التطور يساير الاتجاه الذي يسير فيه العالم كله في شتى نواحي أموره وهو البساطة .

كانت الموضة في الأعوام الماضية مباراة في التعقيد أما موضات هذا العام فتميل إلى البساطة حيث يترك الشعر مرسلا لا تتبع فيه الا التجاعيد الطبيعية فتضفي عليه روعة خلابة، ويجمع خبراء التجميل على ان هذه الطريقة فضلا عما توفره من وقت فهي أكثر جمالا وفتنة .

وتسريحة الليل في هذا العام هي « الربلوفي » . وتشبك خصلات الشعر بأمشاط صغيرة أو شرائط من القطيفة .

ولقد أضافت نجمة السينما الامريكية المشهورة استر ويليامز جديدا إلى تسريحات الشعر سرعان ما انتشر خصوصا في البلاجات . وتسريحتها الجديدة هي عبارة عن تضفير الشعر الى أعلى في دائرة حول التسريحة الأصلية .

جون فنتين

جانيت بلير

آخر ساعة

العدد ٦٦٨ الاربعاء ٢٦ رمضان ١٣٦٦ — ١٣ اغسطس ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

فيرالين

انجريد برجمان

نظرات

ترى ماذا تنطق بـ تلك العيون ... ؟!
انها تتكلم ... وتوحى ... وتسكن ، وتصخب ، وتثور ، ثم تهدأ ...
تلك هي لغة العيون منذ الأزل ... !
ان هذه النظرات الهادئة التى ترتسم على وجه «فيرالين» لامكان لها بين تلك القذائف الصاروخية .. ؟!
ان عيني انجريد برجمان الضاحكتين تمثلان تارة صخب المرأة العابثة وتارة أخرى سذاجة الطفولة وبراءتها ...
وهذا التمثال المصنوع من الشمع الذى أبدع الفنان الأكبر فى صنعه ونسى أن يبعث فى عينيه الحياة .. انها « هيدى لامار» ان جمالها الصاعق لايكاد يحمل أى تعبير .. !
وتلك العيون الحزينة التى تجعلك تصافح النجوم ... ثم تهبط بك الى أعماق البحار ... !
وهذه العيون القاتلة ... كأنها سهام تقتلك ... ولكم منذا الذى لايريد أن يكون صريع هذه السهام .. ؟!
اية لغة حية وراء الجفون والأهداب !..

هيدي لامار

ريتا هيوارث

جوان بنيت

أشتهر محمود الدرويش بك بكثرة المعارك التى أحدثها فى كل مكان حل فيه !!

شيخ فتوات المبيح للدرويش بك

يامعكر الميه مطرح ما تحط إديك
وزارع الشوك بكلمة واحده من شفتيك
ومجرح اللى رماه حظه الهباب حواليك
خليت لى إيه أفتخر بُه . قول لى . يا مخانق
حتى القميص واللباس والبدله إلى عليك !!

—•••—

رحت المعارف ... لطم ، حتى ضريح دنلوب !
رحت الماليه ... لاظوغلى قال شيلوه وأتوب
رحت لوكالة السلام أعلنت فيها حروب
عملت سعدى اشتكالك الحزب بالجملة
ورحت لندن يفاوض شيعولك بالطوب !!

—•••—

أشهد بأنى جوارك ... صفر يامحمود
أشهد بأنى لا شيء جنبك وغير موجود
أشهد وأمضى وأختم ع الورق بشهود
إنى تنازلت لك عن إسمى فى المدبح
وزعامة الفتوتنه يافندها وقدود !!

أسرار ..

كان من رأى رفعة النحاس باشا ان يصدر حزب الوفد قرارا جديدا يهاجم فيه النقراشي باشا وينتقد خطابه فى مجلس الأمن ، ويؤكد أن البلاد قبلت معاهدة سنة ١٩٣٦ برضاها الاجماعى ، وانه لايجوز للنقراشي باشا ان يقول انها أرغمت ارغاما على قبولها ، وكل ماهناك ان الظروف التى وضعت فيها هذه المعاهدة قد تغيرت .

ولكن كبار الوفديين قالوا لرفعته ان مثل هذا القرار سيقابل من الرأى العام بالسخط والاستنكار ، وان برقية مقامه الرفيع التى شكا فيها النقراشي الى مجلس الأمن ليس لها اى أثر طيب بين الناس ...

وقال النحاس باشا انه واثق من ان النقراشي سيفشل .

فقيل لرفعته : فلندعه يفشل هو ... ولماذا نتحمل نحن مسئولية الفشل اذا ما هاجمناه الآن !..

فقال النحاس باشا : انهم سيحملوننا مسئولية الفشل سواء ارسلنا البرقية الجديدة أو لم نرسلها ... ولا يصح ان يقف الوفد امام الحوادث الجارية مكتوف اليدين ، بينما يجب ان « نخبط خبطنا » الآن فيعود النقراشي « جثة سياسية هامدة !.. » .

وقد صرح النحاس باشا فى حديثه مع احد كبار الوفديين بانه يعتقد أن احترام الدستور وعودة الأغلبية الى الحكم اهم للبلاد من جلاء الانجليز عن مصر والسودان !!..

وقيل ان فؤاد سراج الدين باشا ونجيب الهلالى باشا وعلى زكى العرابى باشا كان من رأيهما ان مصلحة الوفد فى السكوت ، وان الرأى العام لايقبل الآن اى طعن لوفد مصر من الخلف ، وانه سيفهم اى خطوة على انها تأييد لكادوجان ...

وقد طلب بعض أعضاء الوفد من مقامه الرفيع ان يرسل برقية الى سير الكسندر كادوجان يقول له انه بصفته الذى رأس المفاوضات ووقع المعاهدة يعلن انها وقعت فى ظل الاحتلال البريطانى وان توقيعها لم يكن حرا ... وان الانجليز خرقوا المعاهدة عدة مرات ، فاصبحت بذلك معاهدة مفسوخة ، وقال له عضو الوفد هذا ان مثل هذه البرقية قد تعيد للوفد « هيبته » فى الرأى العام ، فينال عطف جميع الجهات .

ولكن رفعة النحاس باشا رفض أن يفعل مثل هذه الخطوة ، وقال انه كان مستعدا أن يفعل شيئا لو عرف أن ثمن هذا هو الوعد بحل مجلس النواب ... ولكنه ليس مستعدا ان يقدم تضحية ببلاش !..

وتصور أن النحاس باشا اصبح يعتبر خذلان المندوب البريطانى فى مجلس الأمن تضحية !!..

وتقول الدوائر الوفدية ان جميع كبار الوفديين خذلوا النحاس باشا فى موقفه ، ولم يؤيده الا عضو واحد هو الاستاذ محمود سليمان غنام .

يرشح صاحب المجد النبيل عباس حليم زعيم حزب العمال سعادة اللواء صالح حرب باشا رئيسا لحزب العمال ، خلفا للأستاذ عبد الرحمن البيلى الذى استقال .

وزعت الحكومة البريطانية على أعضاء مجلس الامن طوابع بريد أصدرتها الحكومة المصرية ابتهاجا بتوقيع معاهدة سنة ١٩٣٦ وقالت ان النقراشي باشا كان وزير المواصلات الذى أمر بطبع هذه الطوابع .. وقد أرسلت الحكومة البريطانية هذه الطوابع أيضا الى مختلف الحكومات ..

وقد بحثت الحكومة المصرية هذا الموضوع فظهرت الحقائق التالية :

ان موظفا كبيرا بمصلحة المساحة هو الذى اقترح اصدار طابع لمناسبة عقد المعاهدة وقدم هذا الاقتراح الى وزير المالية فى وزارة النحاس باشا .. ومصلحة المساحة التى تطبع الطوابع تتبع وزارة المالية لا وزارة المواصلات ، فأقر وزير المالية الاقتراح .

أما الموظف الكبير صاحب الاقتراح فهو مستر هيوم ... وهو انجليزى الجنسية .

أما الوزير الذى أقر الاقتراح فلم يكن النقراشي باشا ... لأنه كان وزيرا للمواصلات وليس وزيرا للمالية !!

وجه المستر مايكل فوت العضو الاشتراكي فى مجلس العموم وبعض زملائه اللوم الى المستر بيفن فى اجتماع حزب العمال الأخير بأن سياسته فى المفاوضات المصرية كانت السبب فى عرض قضية مصر على مجلس الأمن ، وغسل الغسيل القذر على قارعة الطريق فى نيويورك !!..

خطاب مفتوح

الى النحاس باشا

ارسلتم الى مجلس الامن برقية خذلتم فيها مندوب مصر ، وهو ماثل امام المجلس ، يدافع عن حقوق بلاده ، ويستنزل اللعنة على رؤوس الغاصبين

ولقد استنكرت البلاد هذا التصرف الأثم من مقامكم الرفيع فانهالت برقيات التأييد على النقراشي باشا تحمل توقيعات المسلمين ، والاقباط ، واليهود ، والقضاة ، والمحامين ، والاطباء ، والمهندسين ، والتجار ، والأعيان ، والعمال ، والصحفيين .. وبذلك انهارت دعواكم أنكم تمثلون الامة ، فان الامة يا رفيع المقام لا تتألف الا من هؤلاء !

وقد زعمتم انكم اردتم بارسال البرقية الا تحملوا البلاد ضعف النقراشي .. فالنقراشي ضعيف ورفعتكم قوى !

وقد كنا نصدق هذا الزعم لولا ان النقراشي الضعيف واجه الانجليز علنا ، وعلى مشهد من العالم والتاريخ ، بما ارتكبوه من جرائم ومثالب وما اقترفوه من الغصب ، والاكراه ، وانتهاك الحرمات والحقوق ... على حين ان رفيع مقامكم وانت القوى ، لم تواجه الانجليز حتى فى احلك الأزمات الا بعبارات الولاء والمخلص لهم جدا ... وخسرنا المعاهدة وكسبنا صداقة الانجليز !!

لقد اسرفت يا رفيع المقام فى ايمانكم بضعف ذاكرة الامة ... لقد آمنت بانها تنسى دائما ، فخنتها ومننت عليها بالتضحية ، واستغللت فيها نفوذك والنعمة بانك من الزاهدين ، وعشت كما يعيش مهراجا واقسمت لها بانك فقير هندى !

ولكن الامة التى نسيت كثيرا قد آن لها ان تذكر قليلا .. وقد ذكرت ، وقرأت ، وسمعت ان مندوب بريطانيا لم يجد بين يديه حجة ضد مصر الا معاهدة رفعتكم سنة ١٩٣٦ واقوال رفعتكم فى هذه المعاهدة وتبريركم احتلال الانجليز لاراضينا ، وجعلكم يوم توقيع المعاهدة عيدا رسميا ، واتهامكم للمعارضين فى توقيعها بالخيانة العظمى !

ومن عجب يا رفيع المقام أنكم لا تزالون بعد اقترافكم جريمة المعاهدة ، وجريمة ٤ فبراير ، وجريمة برقيتكم الى مجلس الامن تتحدثون عن تضحيتكم واخلاصكم .. اية تضحية واى اخلاص ؟..

لا تغضب يا رفيع المقام فانا لن ننكر عليك انك ضحيت واخلصت .. فلقد ضحيت ولكن بمصر ، ولقد اخلصت ولكن لبريطانيا !..

– دول الانفصاليين بتوع السودان ؟
– لا .. دول الانفصاليين بتوع مصر !

وراء الستار في مجلس الأمن

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

كان الوفد البريطاني يحاول « تسويف » عقد الجلسات التي ينظر فيها مجلس الأمن ، مسألة مصر والسودان ، ولقد قال أحد أعضاء الوفد البريطاني انه يظن أن المسألة قد تطول الى شهر سبتمبر ، أي بعد انتهاء المجلس من عطلته الصيفية .

ولكن النقراشي باشا قال لي تحدث اليهم في هذا الشأن انه كرئيس وزارة مسئول يرى وجوب نظر قضية مصر في جلسات متتالية . وقد أخذ الأعضاء بوجهة نظره وستنظر القضية في يومين متتاليين .

ولا يجوز أن يغفل أحد المجهود الذي تبذله انجلترا في نيويورك ، ولا الاموال الباهظة التي انفقت على شرح وجهة نظرها وقد لا يكون مبالغا فيه ما قاله صحفي أمريكي من أن انجلترا تنفق على الدعاية في عام مجموع ميزانية الدولة المصرية كلها ! ومع كل هذا فان قضية مصر استطاعت أن تجد لها أنصاراً في مجلس الامن ، بل ان كثيرين من الاعضاء لا يكتمون عن أصدقائهم اقتناعهم بعدالة القضية ، ولكنهم يأسفون في الوقت نفسه لأنهم يتلقون من حكوماتهم تعليمات تمليها المصالح الدولية .

ومما كان موضع التعليق في أروقة هيئة الامم – عقب خطاب سير الكسندر كادوجان الاخير – قوله في تبرير بقاء القوات البريطانية في مصر أن الجنود الانجليزية حاربت في مصر والسودان ، وان آلافا منهم قتلوا في الحرب . وقد قال أمريكي من المتصلين بأعضاء وفد الولايات المتحدة ، لقد قتل في فرنسا عشرات الآلاف من الجنود الامريكية في الحرب الاخيرة وفي الحرب العظمى ، ومع ذلك لم نطالب ببقاء الجنود الامريكية في فرنسا ثمنا لتحريرها .

وقال أحد المتصلين بالوفد الصيني انه لا يفهم لماذا تمن انجلترا على مصر بالغاء الامتيازات الاجنبية ، بينما الغت الصين الامتيازات بجرة قلم . وكذلك فعلت ايران وسوريا ولبنان وتركيا ... فلولا وجود الجيوش البريطانية في مصر لأمكن الغاء هذه الامتيازات في الوقت الذي الغيت فيه في تركيا .

اثر خطاب النقراشي

وقد ترك خطاب النقراشي الاخير أثرا طيبا في نفوس سامعيه . وقد القاه بصوت قوي متزن ، كانت به لكنة أجنبية ، ولكن النطق كان واضحا وقويا .

وقد قال لي السنهوري باشا انه لا يتصور مطلقا ان يطلب مجلس

> **حكمة الساعة**
>
> ان « الزعامة » اعيت من يداويها ..
>
> « آخر ساعة »

الأمن الى مصر أن تستأنف المفاوضات مع بريطانيا ، او ان يقرر احالة النزاع الى محكمة العدل ... وأضاف الى ذلك قوله ان حق مصر واضح جدا بحيث يتساءل الانسان كيف يمكن لمجلس الامن أن يتجاهل شعبا يطالب بالحرية وباخراج الجنود الغزاة من بلاده .

وقد ابتسم الرفيق جروميكو عندما اطلق النقراشي على الانجليز وصف « الغزاة » .

وعندما ذكر النقراشي باشا ان الانجليز « ضيوف طفيليون لم يدعهم احد في مصر » ، ابتسم سير والتر سمارت ابتسامة صفراء !

وعندما كان سير الكسندر كادوجان يلقي خطابه كان يبدو على اعضاء الوفد المصري وسكرتيريه ابتسامة السخرية والاستهزاء .

وقد اغرقوا في الضحك حين قال كادوجان ان الانجليز ضربوا الاسكندرية بالقنابل « تلبية لمطالب انسانية ! »

واشترك في هذه السخرية مساعد مندوب كولمبيا !

الاسود والابيض !

ويتحدثون في أروقة هيئة الامم عن الوفد الانفصالي ، ويبدو الوفد البريطاني مجهودا ليبحث لهم عن أمكنة يقيمون فيها في الفنادق .

وقد اراد الانجليز في اول الامر ان يحجزوا للانفصاليين مكانا في احد فنادق الزنوج في حي « هارلم » .. ولكن قيل لهم : ان مثل هذا قد يؤدي الى جرح مشاعرهم .

وحضور اعضاء الوفد الانفصالي سيثير مشكلة عويصة ، وهي ان الامريكيين لا يزالون متعصبين ضد السود ، ويرفضون مطلقا السماح لهم بالاقامة في فنادق البيض ، أو تناول الطعام في مطاعم يدخلها البيض ..

وسوف يكون وجود السودانيين مثار مناقشات .. ولكن مما لاشك فيه ان مصر ستكسب كثيرا بين ملايين السود الامريكيين عندما يعلمون أن مصر لا تفرق بين الالوان ، وان المصريين يرحبون بزواج بناتهم البيض من رجال سود ، وان كثيرا من الاسر المصرية الكبيرة ترجع في اصولها الى أسر سودانية .

وقد قال احد اعضاء وفد مصر امس لصحفي امريكي ان المصريين لا يعتبرون السودانيين « زنوجا » فهم عرب مثلنا ، وان اسمرار وجوههم هذا يرجع الى طبيعة الجو الذي يعيشون فيه ..

وقال له ايضا ان امهات بعض امرائنا المصريين سودانيات ، بل ان احد اعضاء هذا الوفد وهو عبد المجيد ابراهيم صالح باشا ، جدته سودانية ..

للبروبوجندا فقط !..

وقد قال لي سير والتر سمارت امس انه لا الوفد الانفصالي الذي يرأسه ابن المهدي ، ولا الوفد الذي يرأسه الاستاذ اسماعيل الازهري يمثل السودان .

وكان ممدوح رياض بك واقفا فقال انه يعتقد أن المقصود من سفر الوفد الانفصالي الى امريكا هو « البروبوجندا » فقط . اما في حقيقة المسألة فهو لا يؤخر ولا يقدم ... ولن يسمع أحد صوته في مجلس الأمن .

وقال ممدوح بك :

نحن نطلب جلاء الجنود البريطانية عن وادي النيل كله ، ولا أظن أن هناك في السودان رجلا واحدا يقول ان هذا الرأي لا يعبر عن مشيئة السودانيين .

> **اين حسن ؟**

> **اخبار المساء**
>
> أهم ما في صحف الصباح
>
> أهم ما في صحف المساء

كيلرن كان يجب أن يحاكم

بقلم
محمود كامل المحامي

نيويورك :

قابلت هنا مسيو جوتونتش ، وهو سياسي يوجسلافي عجوز جاء الى الولايات المتحدة للمرة الرابعة بدعوة من مواطنيه اليوجوسلافيين للنظر في حالة وطنهم تحت نظام الحكم الحالي ... وفي امريكا نحو مليون من اليوجوسلافيين ..

وقال لي هذا السياسي العجوز :

... أن على رأس الدولة اليوجوسلافية الآن رجلا لا نعرف نحن اليوجوسلافيين اذا كان منا أم لا ! لقد سمعت « تيتو » يتحدث في الراديو ، فخيل الى أنني أسمع روسيا يتكلم لغتنا .

وأخبرني بعض الدبلوماسيين الانجليز انهم سمعوه يتحدث الروسية فلم يشكوا قط في أنه روسي ! ان سر « تيتو » عندما يزاح عنه الستار سيكون من أسرار التاريخ المثيرة التي لم يسبق لها نظير . فهو يزعم أن اسمه الاصلي هو « جوزيف بروز » وأنه كان جنديا في الجيش النمساوي عندما كانت بلادنا يوجوسلافيا جزءا من الدولة النمساوية ، وأنه وقع في أسر الجيش الروسي أثناء الحرب العالمية الاولى ، وعاش في روسيا بعد انتهاء تلك الحرب ، واشترك مع الفرقة الاجنبية التي حاربت مع القوات الجمهورية في اسبانيا وانتهى أمرها بالهزيمة وتولى الجنرال فرانكو مقاليد الحكم وأنه عاد الى يوجوسلافيا في أثناء الحرب العالمية الاخيرة وحارب قوات المحور .. ولكن ما نصيب كل هذا من الحقيقة ؟ لا أدري . ولا يدري أي يوجوسلافي آخر ! اننا نعرف أن رجلا من أهالي زغرب كان يدعى « جوزيف بروز » ولكننا نعرف أيضا أنه قتل . فكيف تقمصت روحه شخصية رئيس الدولة اليوجوسلافية الحالي !

— ولكن من أين له اسم « تيتو » ؟

— انها مجموعة الحروف الاولى لاربع كلمات يوجوسلافية . هي Tajna ومعناها « سر » و International ومعناها « الدولية » و Terrarist organisation أي « المنظمة الارهابية الدولية السرية » .

— ولكن يبدو أن الهدوء قد استقر الآن في يوجوسلافيا ، فلم يعد العالم يسمع بأخبار حركة المقاومة كما كان يسمعها قبل اعدام ميخائلوفيتش ؟

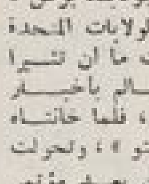

فعبس وجهه وهو يقول :

— ان العالم لم يعد يسمع أخبارا عنها لأن أمريكا وبريطانيا لاتريدان اذاعة هذه الاخبار ، ان الاخبار لا تذاع الا بواسطة « رويتر » و « اليونايتد برس » وقد شاءت الولايات المتحدة وبريطانيا في وقت ما أن تثيرا اهتمام العالم بأخبار ميخائلوفيتش ، فلما خاناه وأسلماه الى « تيتو » ، وتحولت سياسة الدولتين بعد مؤتمر طهران الى مسالمة روسيا ، تخلت صحافة الدولتين عن أخبار مقاومة الجبال في يوجوسلافيا !

— وما سر هذا التحول في سياسة الدولتين ؟

— آه ! انك توجه الي السؤال الذي طالما حيرني واقض مضجعي ... ولقد توصلت ذات يوم الى قضاء السهرة مع المترجم الانجليزي الذي تولى الترجمة بين ستالين وتشرشل وروزفلت في ذلك المؤتمر . وحاولت عبثا ان اعرف ذلك السر الرهيب الذي غير تاريخ العالم وضحت في سبيله أكثر من دولة أوربية ، وارتكبت خيانات لحلفاء مخلصين . ولكنني لم أيأس فسألته : هل كانت بريطانيا والولايات المتحدة مضطرتين في ذلك المؤتمر الى اطلاق يد روسيا في دول البلقان ؟

فسكت المترجم طويلا ثم اجابني بكلمة واحدة « لا ! » واستطعت بعد ذلك ان اعرف من مصادر اخرى ان قسم المخابرات السرية في روسيا قد وفق الى ايهام اقلام المخابرات البريطانية والامريكية بأن روسيا على وشك أن تعقد صلحا منفردا مع دولتي المحور . ولم يجد تشرشل وروزفلت ردا على ذلك الا اتباع سياسة التسليم واطلاق النفوذ لروسيا في شرق أوروبا حتى يستبقياها الى جانب الحلفاء !

بريطانيا تتخلى عن حليفها

وسكت مسيو بوبوفيتش واطرق الى الارض لحظة ، ثم رفع رأسه وشخص الي وهو يقول :

— لم نذهب بعيدا .. ؟ ان التخلي عن الحليف ليس بدعة في السياسة البريطانية . ان بلدكم قد شهد نوعا أليما من أنواع هذه السياسة عندما ذهب السفير البريطاني لورد كيلرن مع فرقة من الدبابات الى قصر مليككم الشاب ... لقد كنت اذ ذاك أتولى منصبي كوزير مفوض لحكومة الملك بطرس الثاني في الشرق الاوسط . وكان مقري القاهرة .

وفي يوم ٤ فبراير عام ١٩٤٢ بالذات كنت طريح الفراش بالمستشفى اليوناني وكان الدكتور أفيرينو يتولى علاجي فسمعت أثناء مرضي بما حدث وحضر في نفس اليوم لزيارتي الكابتن ايمري نجل المستر ايمري الذي كان وزيرا في وزارة الحرب البريطانية اذ ذاك ، ولعلك تذكر أن مستر ايمري كان من الوزراء البريطانيين المهتمين بسياسة دول البلقان ، فهو الذي اذاع من محطة الاذاعة البريطانية في شهر مارس عام ١٩٤١ نداء الى اليوجوسلافيين يدعوهم فيه الى مقاومة حكومة الأمير بول الوصي على العرش اليوجوسلافي وسيمونتش رئيس وزرائه لانضمامهما الى المحور ، وقد سألت الكابتن ايمري عن تفاصيل حادث ٤ فبراير ، فأخبرني بها ، ولما لاحظ علامات الدهشة على وجهي وأنا مستلق على فراش المرض سألني :

— مارأيك فيما حدث ؟..

كيلرن كان يجب ان يحاكم ...

وعندئذ صرخت في وجهه :

— رأيي .. رأيي أن تبادر وزارة الخارجية البريطانية باحالة اللورد كيلرن الى المحاكمة توا ، انني دبلوماسي عجوز ، وأرى أن سفيركم في مصر لم يتخط حدود واجبه نحو الدولة التي يؤدي عمله بها فحسب ، بل انه ارتكب عملا عدائيا في حق الدولة التي يمثلها وفي حق دول الحلفاء جميعا . ان مصر دولة حليفة ، وقد قدمت لنا نحن الحلفاء موانئها ومطاراتها وطرقها وسككها الحديدية . كما قدمت غذاء جنودنا وحمت ظهورهم فكيف يجرؤ سفير دولة حليفة على أن يقف هذا الموقف من رئيس الدولة المصرية ؟..

وأنصت الكابتن ايمري الي حتى انتهيت ثم تمتم :

— هل أكتب الى والدي بهذا الرأي ؟.. فأجبت :

— أجل ... اكتب اليوم ، وثق أن أي حكم تصدره أية محكمة مدنية أو عسكرية على هذا السفير مهما قسا لايمكن أن يزيل أثر تصرفه الشاذ في هذه الفترة الحرجة الدقيقة من ظروف الحرب .

— هل قابلتم مليكنا ؟..

— أجل ... تشرفت بمقابلته وقد قدمني الى جلالته مسيو سميلاننش وزيرنا المفوض الذي كان يمثل حكومة الملك بطرس الثاني عام ١٩٤١ ، انه يشتعل ذكاء ، وتاريخ مصر القادم مرتبط بجهاد هذا الملك الشاب في سبيلكم .

من هو ؟

أراد القسيس ان يعزي الرهبان عل ماهم فيه من شظف العيش فروى لهم ما رآه في المدينة من الفجور ، والسكر ، والعربدة ! ..

النساء ... متهتكات .

والرجال ... سكارى .

والشبان ... يتنقلون من غرام الى غرام !..

والشيطان في كل مكان !

وفي اليوم التالي خرج القسيس من صومعته فوجد ان جميع الرهبان قد هربوا الى المدينة !

ان « هو » ليس الا احد الرهبان الذين وصفهم انطون تشيكوف في قصته !

أراد قسيس السياسة ان يعزيه عل ماهو فيه من شظف العيش والحرمان فقال له ان السياسي رقم « ٢ » يسرق والسياسي رقم « ٣ » يخون بلاده والسياسي رقم « ٤ » يستغل منصبه للثراء الشخصي والسياسي رقم « ٥ » لعبة من لعب السيدات ! أما انت فما اعظمك !

وفي جنح الظلام والناس نيام تسلل « هو » من الدير الوطني وخرج الى الدرب حارة ليطفئ حرارة الحرمان وليضرب الارقام القياسية التي سجلها غيره من الساسة !

يقولون ان سر قوته في ضعف خصومه ، واقول انا ان سر قوته في جهل انصاره . فهم يحترمون الأشقياء لأنهم لايثقون في قدرة البوليس على معاقبة الأشقياء !

خصومه يقولون عنه انه اكبر دجال في مصر وانصاره يقسمون لك انه أكبر مغفل في العالم .

وانا شخصيا اصدق الفريقين !

من هو ؟

علي امين

البيه افندي - انا اعرف رفيعة هانم وهي صغيرة خالص .. اعرفها وهي قد كده ..!!

كلمة الساعة

لقد شكونا انجلترا الى مجلس الامن ، شكونا استعبادها لنا ، وانتهاكها لحرياتنا وحرماتنا ، واعتداءها على حقنا الطبيعي في الحياة . واستطعنا ان نثبت بالحجج والوثائق والمنطق والتاريخ ان حقنا واضح ، وان ظلم بريطانيا لنا اشد وضوحا ...

بل لقد استطعنا ان نضبط الجاني وهو متلبس بالجريمة !

فقد سقناه الى مجلس الامن وجيوشه في اراضينا ..

وليست قضيتنا في حاجة الى مهارة من الترافع ، ولا الى ذكاء من القاضي ، ولكنها في اشد الحاجة الى شجاعة المحامي ونزاهة المحكمة ، وقد سجل النقراشي باشا ان الشجاعة لاتنقصه ، وبقى ان تسجل المحكمة ان النزاهة لاتعوزها !

سجل النقراشي باشا ، بقوة وايمان ، واستبسال ، فضائح بريطانيا ، وروى للعالم مأساة احتلالها لنا ، وكيف انها اخرتنا باسم التقدم ، واستعبدتنا باسم التحرر ، وخربتنا باسم الاستعمار !

سجل النقراشي باشا على بريطانيا عارها ، فلما ارادت ان تمحو العار ، غرقت في العار ... فقد اعلن مندوبها في جراءة انه متشبث بالمعاهدة التي كتبت انجلترا بنودها بالحراب ... معاهدة الاحتلال في زمن الحرية ، والتسلط في زمن المساواة !

لقد افدنا من هذا الاحتكام ان المعاهدات ليست الا قيدا لنا ، وسيفا مصلتا فوق رؤوسنا ، وقضاء على املنا في الخلاص فلا تعاهد بعد اليوم ، ولا تحالف ، وكل من يسعى الى محالفة الانجليز فهو انجليزي ...

افدنا من هذا الاحتكام الكشف للعالم عن حقيقة مجلس الامن ، فقد اعتمدنا امامه على حقنا ، واعتمدت بريطانيا على نفوذها ، فالصراع الآن في المجلس بين الحق والنفوذ ... اذا انتصر الحق فقد توطدت دعائم السلام ، واذا انتصر النفوذ فقد انهارت هذه الدعائم من اساسها .

لقد حدث في اعقاب الحرب العالمية الاولى ان تألفت عصبة الامم لتضع حدا لمآسي الحروب ، ولكن هذه العصبة استحالت عصا في ايدي الاقوياء يلهبون بها ظهور الضعفاء ، وكان من نتيجة ذلك ان شبت الحرب المدمرة الاخيرة ، وقد تسلم مجلس الامن اعمال العصبة في ابريل سنة ١٩٤٦

وقال رئيس اجتماع العصبة وهو يسلم اعمالها :

« ان العصبة كانت تنقصها الشجاعة الادبية . واننا ترددنا في تحمل المسئوليات ونحن نعلم اننا لا نستطيع ان نهرب من حكم التاريخ » ..

اعترف رئيس العصبة بهذه الحقيقة المؤلمة ، ولكن بعد ان وقعت الحرب وحل الدمار ..

فعلى مجلس الامن اليوم قبل ان تقع حرب اخرى ودمار آخر ، ان يستكمل شجاعته ، والا يتردد في تحمل المسئولية ، فانه لن يستطيع ان يتهرب من حكم التاريخ !

كامل الشناوي

يوم في حياة كادوجان

انا عاوز ازيل سوء التفاهم

الخلاف بيننا وبين المصريين بسيط جدا

.. بل ابسط مما تصوروا

المصريون بيقولوا ان احتلال ٦٥ سنة مدة كبيرة

واحنا بنقول ايه ٦٥ سنة بالنسبة لدولة عمرها ٣٠٠ سنة قبل الميلاد !

كل الأخبار

يتشرف جلالة الملك الليلة مسجد السلطان حسن لرئاسة الاحتفال بليلة القدر

●

ينتظر صدور الامر الملكي بتعيين الاستاذ محمد عبد اللطيف عبد الرازق في منصب التشريفاتي بعد ان نقل حسين ذو الفقار بك التشريفاتي سكرتيرا ثالثا في مفوضية مصر بالسويد ..

●

يقضي الاتفاق المصري الايطالي للتعويضات بأن تكون شركة الموسفات الايطالية ضمانا للحكومة في تسديد مليونين ونصف مليون جنيه .

تشرف أول أمس السفير البريطاني بمقابلة جلالة الملك ، وفي صباح أمس استقل الطائرة الى لندن .

وقد أشاع الوفديون أن لهذه المقابلة علاقة بتطورات الموقف السياسي .. وأن هناك احتمالا كبيرا لعودة الوفد الى الحكم من الطريق البريطاني او قد فات هؤلاء أن موقف مصر في يد مصر ، وليس في يد سفير بريطانيا في مصر !..

ونذكر لهذه المناسبة أن السفير تشرف بالمقابلة الملكية مستأذنا في السفر ، طبقا للتقاليد الدبلوماسية المعتادة .

ارسل النقراشي باشا من امريكا يرجو ان تتخذ كل الوسائل لكي يصل صوت محطة الاذاعة المصرية الى السودان حتى يتابع الشطر الجنوبي من الوطن قضيته ..

●

قال وزير المالية ان مصر ستحصل على نحو ستة ملايين من الجنيهات الاسترلينية الحرة حتى آخر ديسمبر وذلك من تكاليف اقامة القوات البريطانية في منطقة القنال .

ويقول عبد المجيد بدر باشا ان هذا مورد لايعول عليه لان مصر ترجو ان ترحل القوات البريطانية في أقرب دقيقة وعلى أي حال فان رأي وزير المالية هو ان مصر تستطيع ان تعوض هذا المورد بتشجيع السياحة اليها .

●

ارسلت مصر الى مجلس الاغذية الدولي تطلب ١٥٠ الف طن من القمح حتى تتمكن من سد حاجة المستهلكين من الخبز وذكرت مصر في طلبها انها ستضطر الى ان تتصرف في كميات الارز التي تفيض من حاجتها دون الرجوع الى المجلس ما لم ترسل اليها كميات القمح المطلوبة !

●

تم تعديل القانون الاساسي لنادي سبورتنج بما يبيح للمصريين عضويته وقد سجل القانون على اعتبار النادي رياضيا ، والمهم الآن ان يقبل المصريون على عضويته بما يكفل لهم الاغلبية في مجلس ادارته

يعمل خشبة باشا في بولكلي كل يوم من بعد الافطار حتى قبيل السحور .

●

أراد النحاس باشا ان يوقف حركة برقيات التأييد المرسلة الى مجلس الامن ، فقيل له ان الحكومة استطاعت ان تخدع الرأي العام بأن النقراشي باشا هو احسن من يتكلم باسم مصر !..

وهذه هي المرة الاولى التي يقال فيها للنحاس باشا ان خصومه قد نجحوا في تضليل ٢٠ مليون شخص !..

●

بلغت طلبات المستوردين للعملة الاجنبية ستة آلاف طلب تحتاج الى اربعة ملايين من الجنيهات ..

●

ظلت محادثات التعويضات بين مصر وايطاليا قائمة فترة طويلة من الوقت حتى انتهت المحادثات اخيرا الى مشروع اتفاق عرضه وزير المالية على مجلس الوزراء ليوافق عليه ..

ووافق المجلس .. واعدت جميع الوثائق ولم يبق الا التوقيع ..

واعد الوزير كلمة يلقيها بعد توقيع الاتفاق .. واعد الدكتور فاجوني كلمة باسم ايطاليا ردا على كلمة الوزير ..

وعقد الاجتماع وامسك الوزير نسخة الاتفاق التي قدمها الدكتور فاجوني اليه ليوقعها وامسك قلمه ليضع امضاءه ثم رأي بلا سبب أن يعيد قراءة الاتفاق فاذا به يلاحظ تعديلا فيه غير متفق عليه .. وهو أن تدفع ايطاليا مبلغ مليون جنيه فورا بالعملة المصرية وليس بالعملة الحرة القابلة للتحويل كما كان متفقا عليه ..

وثار الوزير والقى خطبة اخرى غير تلك التي كان قد اعدها وانسحب من مكتبه .. وتراجع الايطاليون وعدل النص وابلغ بنك باركليز لاجراء عملية تحويل المليون جنيه الى جنيهات استرلينية حرة ..

طاغية الصعيد .. ذو الشعر الأصفر والعيون الزرق!

« لقد قتل الخط »

هذا هو نص الاشارة التليفونية التى تلقتها آخر ساعة ..

وبعد ساعات قلائل كانت سيارة من طراز « جيب » تشق طريقها الى منفلوط ومن منفلوط تشق عرض الوادى الى حضن الجبل على خط الصحراء مارة بالقرى والنجوع والكفور التى كان الخط يتخذها مسرحا لايامه الاخيرة ..

وكان فى سيارة « الجيب » الاستاذ محمد حسنين هيكل المحرر بآخر ساعة والاستاذ محمد يوسف كبير مصورى « دار أخبار اليوم » ..

●

الرصاصة الاخيرة !

ان الرصاصة الاخيرة فى قصة « الخط » لم تطلق بعد .

انها رصاصة باقية مدخرة لطفل صغير عمره الآن أقل من سنتين ، ولا يمكن أن نعتبر المعركة منتهية حتى تنطلق هذه الرصاصة فتستقر فى قلب الطفل البرىء الذى يحدق فى الناس بشرود وهو لا يدرى مصيره ولا يعرف أى حقد سيتفجر فى قلبه منذ الآن لكى يكبر ويأخذ بثأر أبيه .

والطفل هو هاشم ، والأب هو « الخط » !

ان هذا الطفل الصغير العليل هو الرجل الوحيد الباقى من عائلة « الخط » وليس هناك شك فى أن أمه وجدته ستجعلان ثأره لأبيه مثله الاعلى وسترضعانه منذ الآن الحقد والكراهية والضغينة هذه حقيقة يعلمها كل الناس ويعلمها أيضا أولئك الذين قتلوا « الخط » .. ومن هنا كانت الرصاصة المدخرة

خالتى فضة !

ومع أن « خالتى فضة » أم « الخط » — كما يسميها أهالى درنكة — تقسم لك على انه لا ثأر ولا شىء ولكنك تكاد تلمح وراء الدموع والشجن قوة الأعصاب والعزم الاكيد على أن الثأر لن ينسى ....

وحتى « رشيدة » زوجة « الخط » الفتاة الجميلة التى تزوجها وهى فى التاسعة من عمرها ولم تره خلال مدة زواجها أكثر من عشر مرات ، هذه الفتاة هى الاخرى ، تكاد تلمح فى عينيها ظلال المعركة المقبلة عند ما يكبر ابنها ويصير رجلا .

انها لم تعرف زوجها كما يجب ومع ذلك فالثأر هو الثأر ... هذه هى شريعة درنكة !

ولقد نفى « الخط » الى جبل الطور غداة تزوجها ثم فر وعاد ليصبح عدو الحكومة رقم (١)

وفى الشهور الاخيرة كان « الخط » يتسلل الى منزله كل شهر أو شهرين ليقضى مع زوجته ساعة خاطفة وتأخذ « خالتى فضة » مدفع التومى السريع وتقف بباب المنزل تحرس عش الغرام ، وقد يتصادف أن يمر ساعتها واحد من أهل درنكة فتراها ويبادرها — مساء الخير يا خالتى فضة .

وترد « خالتى فضة » وهى تهز مدفع التومى فى يدها وفوهته تتراقص فى وجه عابر السبيل ، ويفهم أن « الخط » فى الداخل ، ويمضى فى طريقه لا يلوى على شىء .. ولا يفتح فمه ..

وهكذا نتردد قبل أن نقول ان « رشيدة » كانت تحب « الخط » وانها لهذا سوف ترضع ابنها لبن الانتقام ... ولكن مرة أخرى الثأر هو الثأر ، ثم ان خالتى فضة ستكون صاحبة الكلمة الاولى وهى تعلم الخطر المحدق بهاشم وهى على الاقل ستعرف كيف تجعله يدافع عن نفسه وتبقى شر الرصاصة الاخيرة .. أو يطلقها هو لتتبعها رصاصات أخرى كثيرة تعود بها معركة « الخط » الى الحياة بعد سنوات طويلة !

الخط .. أم الخظ ؟

— أتعلمون ماذا قال لى جلالة الملك اليوم ؟

وكان المتكلم هو عزيز أباظة باشا مدير أسيوط ... وكان الحديث أثناء اجتماع عقده فى مكتبه فى أسيوط من شهور طويلة لجميع مأمورى مراكز مديرية أسيوط ...

ونظروا اليه متسائلين ، واستطرد عزيز باشا قائلا :

— حضرت تشريفات العيد وحينما جاء دورى لأصافح جلالة الملك نظر الى جلالته وقال :

— قل لى يا عزيز باشا أترى اسمه « الخط » أم « الخظ » ؟

وفهمت قصد جلالته وفهمت اللوم المختفى فى ثنايا الكلمات وأحسست بأنه يجب بذل كل الجهود الممكنة وغير الممكنة للخلاص من « الخط » ..

وسكت عزيز باشا وبدأوا هم يتكلمون .. وطال الاجتماع ساعات بحثوا خلالها أنجع الوسائل للقبض على « الخط » ثم انتهى الاجتماع بتأليف فرقة أسموها « فرقة الموت » ... ان على أفرادها أن ينالوا رأس « الخط » أو ينال « الخط » رؤوسهم جميعا ..

وبدأت المعركة !

صراع مع الموت !

وكان « الخط » السعيد الحظ أقوى مائة مرة من الموت وفرقة الموت ...

ويقول الملازم أول محمد سعيد هلال رئيس فرقة الموت :

— لقد كان الخط حليفا « للحظ » لم يتخل عنه طوال المطاردة التى ظلت عاما كاملا .. كان يسدد بندقيته من طراز « ل انفيلد » ثم يطلقها بلا تردد وتسقط ضحيته وتهب لمطاردته فاذا هو لم يترك أثرا يدل عليه ... ثم يرسل الينا « الخط » من يروى لنا حركاتنا نحن وسكناتنا خلال التحقيق ... يرويها بطريقة لا تدع مجالا للشك فى أن « الخط » كان أقرب الينا مما نظن ومع ذلك فساعتئذ كان يبدو لنا انه أبعد من السماء ...

وكم من مرة أحكمنا الخطط للقبض عليه وكنت أنظر الى القوات المحتشدة فلا يساورنى شك فى أن « الخط » فى أيدينا ومع ذلك كان يفلت دائما ..

وكانت بندقيته لا تخونه أبدا وكأنها هى وسيلة الخط اليه .. يسدد من بعد ألف متر ويضرب .. ويضرب فى القلب تماما ..

وكان ذكاؤه أيضا خارقا للعادة .. ولم يكن أقوى من ذكائه الا قوة ارادته وقوة أعصابه وقوة عضلاته ..

وذات مرة لاح أمام أعيننا تحت سفح جبل الشيخ بخيت وطرنا وراءه وبدأ يتسلق الجبل ورصاصنا لا يناله ، فقد كان حريصا على أن تحمى الصخور ظهره وهو يتسلق .. وبعد أربع دقائق ونصف كان قد وصل الى قمة الجبل ولم نستطع نحن ان نصل الى القمة الا بعد ساعة ونصف .

وكان وصولنا عبثا فنحن الآن فى مملكة « الخط » ومطاردته هنا

←

رشيدة وهاشم .. تزوجها فى حماية « التومى » او المدفع الرشاش !

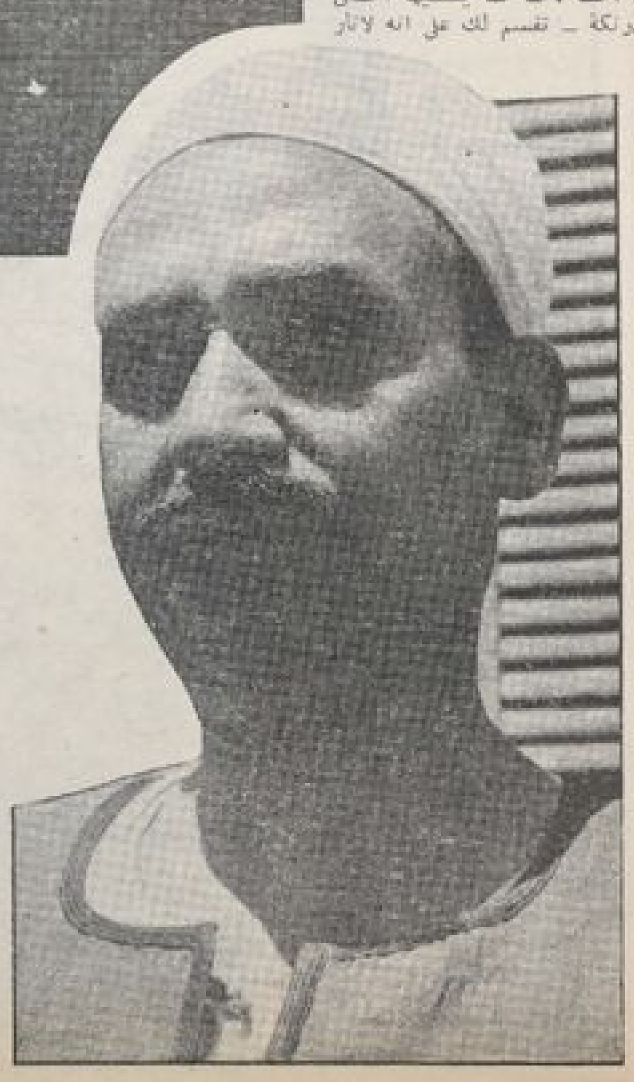

الرجل الذى قتل الخط .. عمدة جحدم .

فرقة الموت وراء « الخط » طاغية الصعيد

مستحيلة فهو يعرف كل شبر من الارض بل كل حجر ... وكنت أعلم انه أقرب الينا مما نظن ونحن نبحث عنه هنا وهناك بين الكهوف .. بل كنت أعرف أن بندقيته مسددة الى صدورنا جميعا ولكنه ينتظر ولا يطلق .

ولقد كنت محقا فقد روى هو بعد ذلك كيف رأى « الكرباج » يسقط من يدي وانا اشير لمأمور منفلوط الى الاتجاه الذي سيار فيه ! ..

عدو الحكومة !

كانت أمه تسير وراء جنازته وتقول :

ـ يا كايد الحكومة !

وكان في قولها من الصحة أكثر مما تظن هي .. !

لقد كان « الخط » العدو الاكبر للحكومة ..

كانت قوات مديرية كلها مسخرة للقبض عليه ... وفشلت !

واستطاعت قوات البوليس وهي تطارده أن تقضي على مائة مجرم من عتاة المجرمين ... الا هو !

وتوسلت الحكومة بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة حتى انه لأول مرة في تاريخ الحكومة المصرية استأجرت ثلاث راقصات لمدة ثلاثة أيام يرقصن في بلدة « العزبة » عسى أن تجذب الانوار والراقصات قلبه السريع الخفقات وحضر « الخط » واستمتع بالراقصات على نفقة الحكومة ثم استطاع الفرار !

ولقد أطلقت القوات التي تطارده على أثره آلاف الطلقات

عبد الحق بك
مأمور مركز منفلوط

الملازم اول محمد سعيد هلال
رئيس فرقة الموت

الغول ...
الكونستابل الممتاز

ومع ذلك طاشت كلها أو استقرت في غيره فصرعتهم ونجا هو ... وأخيرا أصابته احدى وعشرون رصاصة ، ولكنها لم تكن رصاصات الحكومة ... وتقول خالتي نفسه :

ـ كاد الحكومة . ولم تتمكن منه ! ..

انها تستطيع أن تدبر أمر الانتقام من قاتليه ما داموا من غير رجال الحكومة !

تاريخ !

وكان في جيبه مصحف واحجبة وبعض كل الناس ومع ذلك فقد كانت له مع المصحف أكثر من علاقة ...

كان جده فقيها كبيرا في بلدته وكان اسمه « سر الختمة » و « الختمة » هي القرآن أي انه كان « الامين على القرآن » !

وبمضي الاعوام حذف المنادون كلمة « سر » فأصبح اسم العائلة « الختمة » .

ثم طارت التاء الاخيرة في « الختمة » فاصبحت « الختم » .

ثم طارت الميم الاخيرة فأصبحت « الخت » وتحولت التاء الى طاء كما ينطقها أهل الصعيد فاصبحت « الخط » أشهر اسم في تاريخ الاجرام في مصر !

وأمه لا تنسى هذا الماضي كله ، وترويه لتروي ظمأ العيون التي كانت تنظر نحوها متسائلة :

ـ كيف كان « الخط » يحمل مصحفا ؟!

العيون الزرقاء !

وتلطم أمه خدها بيديها وتقول وهي ترثيه :

ـ يا أزرق العينين !

ولقد كان أبرز ما في « الخط » أن عينيه زرقاوان وأن شعره أصفر وهذا نوع من الجمال يندر أن يوجد في الصعيد .. ومن هنا كان فخرها به !

لقد كان في طفولته أجمل اخوته وأقواهم ، ولم يكن مع ذلك أكبرهم ، وكان ترتيب سنتهم على النحو التالي : رمضان ، والرويعي ، وعبد الحكم ، و « الخط » وتوفيق ، ولقد انتظموا جميعا بعد ذلك في عصابته وماتوا جميعا في صفوفها في عام واحد

لقد تبعوه وهو طفل يلعب بهم عند سفح الجبل .

ثم تبعوه وهو يحكم الصعيد بالحديد والنار وقادهم كلهم الى الموت ثم تبعهم هو أخيرا ...

وكان تاريخه في منتهى البساطة .

فعند ما انتهت فترة طفولته وبدأ يعمل كلف برعي أغنام العائلة .. وخرج وراء الغنم يوما فمنعه شيخ الخفر « حميدة » من أن يرعى في مكان بعينه ولم يكتف بأن منعه بل أضاف الى المنع صفعة زلزلت عقل الغلام يومئذ ـ وفي اليوم التالي رد « الخط » الصفعة برصاصة استقرت في قلب ابن شيخ الخفر ولم يبلغ شيخ الخفر بل انتظر . وفي اليوم التالي استقرت رصاصة في قلب « محمود » عم « الخط » وأكبر أفراد عائلته ...

ولم تمض أيام حتى كان « الخط » قد قتل تسعة من عائلة شيخ الخفر كل ثلاثة منهم في ليلة .. وخرج مع أخوته الى الجبل وبدأت العصابة عملها !

الحاكم بأمره .. !

وتبعه كثيرون .... أقارب وأصدقاء وطلاب رزق .. ونصب نفسه فرسانا على طرقات الصعيد يسرق وينهب ويهدد ... ويقتل عند اللزوم !

وبدأ يحكم الصعيد ..

كانت بندقيته تسبقه . . .

وكانت عصابته تسبق بندقيته . .

هذه بقايا دكتاتورية الصعيد .. الاسلحة والاشياء الصغيرة المتناثرة .. وهذه هي الصورة الممزقة التي وجدت معه لعروسين لا يعرف عنهما شيء ... من هو ... من هي ؟ وما سرهما ؟

وكانت شهرته تسبق عصابته وبندقيته .. وأصبح الحاكم بأمره وبلغ الحال الى حد أن أصحاب الارض وكبار الملاك لم يجدوا مفرا من أن يعهدوا اليه بحراسة حقولهم وحماية محاصيلهم فبدأ يعين الحراس من عصابته ويجبي الضرائب كما تفعل الحكومة وكان الفرق الوحيد بينه وبينها انه يستطيع أن يحرس وأن يحمي أما الحكومة فقد كانت في حاجة الى من يحميها منه .. !

وحدد حراسة الفدان بنصف جنيه .. وفي السنة الاولى كان في حراسته عشرة آلاف فدان .. ثم تضاعفت حتى بلغ ايراده من ـ الحراسة المشروعة ! ـ خمسة آلاف جنيه في عام واحد .. غير الدخل الآخر غير المشروع من السطو والسلب والنهب .

الارستقراطي !

وكان ارستقراطيا في سرقاته .. دخل مرة منزل روبرت خياط بك في أسيوط .. وأرسل خادما الى صاحب المنزل يقول له ان « الخط » يطلب سيجارة اذا كانت علبة سجائره ـ سجائر خياط بك ـ فيها سجائر لأن سجائر « الخط » نفدت جميعها .

الأرستقراطي الذي أضاعته امرأة !

انها تروى قصة زواجها بعينين فيهما اسى وشجن

وعده هي زوجة حارس وابور المالطي .. كانت تشوى له الحمام والدجاج !.

« خالتي فضة » .. كانت تحرس عش الغرام بمدفع التومي الرشاش .

وارسل له روبرت بك عشرة جنيهات !

وامسك الخط بالورقة فمزقها واعطاها للخادم فعاد بها الى سيده ..

ورجع الخادم بعد قليل يحمل ورقة بخمسين جنيها !

واشعل « الخط » سيجارته .. وخرج عائدا الى الجبل ..

وكانت ملذاته هي السجائر التي يلفها لنفسه .. ثم الزبيب الذي كان لا يشرب سواه .. وقطعة الافيون التي لاينشى بغيرها !

وكانت هوايته الكبرى بعد ذلك هي مطاردته للنساء .. وكم مرة قاد عصابته الى معركة هائلة في سبيل امراة .. وكانت امراة هي التي سببت مصرعه حين ارغمته على الاستقرار في وابور « المالطي » فذاع سره ، واصطادته الرصاصات الواحدة والعشرون

آخر الاحياء !

ولقد عاش حتى شهد كل اعوانه يقتلون ..

كان أبرز اعوانه « عواد » وكان اقسى الناس قلبا .. اختلف مرة مع اقاربه فخرج وكان يعود الى منزل عائلته كل يوم يطرق الباب فيفتحه احدهم .. رجل او امراة أو طفل ويكون عواد قد اعد بندقيته وحالما يفتح الباب يطلقها على من يفتحه أيا كان ويفر هاربا .. وظل هكذا عشرة أيام ، ولم تجد اسرته مفرا من ان تسوى الخلاف بينه وبينها !

ومات عواد قتيلا امام عين « الخط » ، ثم قتل باقي افراد العصابة بما فيهم اخوته جميعا ..

وكانت الحكومة قد عبأت كل القوى ضده فلم يجد مفرا من ان يتوارى بعض الشيء عن الميدان فاختفى مؤقتا وظل مختفيا عدة شهور تقول زوجته رشيدة انه سافر خلالها الى القاهرة والاسكندرية وبورسعيد !

ثم لم يطق صبرا .. فعاد الى الميدان وكان المسرح معدا لظهوره ..

الذرة تعلو .. والجبل قائم كما هو .. والمطاردة خفت حدتها بعد شهور من الحراسة المضنية .

العودة !

وعاد « الخط » من اختفائه الطويل ..

عاد يوم قتل « توفيق » آخر اخوته الاحياء وكان احبهم الى قلبه فهو اصغرهم جميعا واكثرهم تفانيا في طاعته ..

وفوجئت به امه يدخل الدار بعد منتصف الليل .. ليقضى في المنزل ساعة واحدة ..

ومد يده يصافحها معزيا .. فقالت له :

— البركة فيك ...

ودخل ليرى زوجته .. وحملت الام مدفع التومي وخرجت تحرس الباب ..

وانتهت الساعة لم غادر « الخط » المنزل وبعدها لم تره الأم لطوان ظلت اخباره تترامى الى سمعها !

على قمة الجبل ينظر الى ابنه

وكان هو قد اتخذ من وابورات المياه في المديرية حصونا متنقلة يختفي فيها ومعه مساعده صالحين ولم يكن عضوا في العصابة وانما كان كشافها فقط يسبقها ليجمع لها الاخبار ويعاين المسرح قبل بدء الهجوم .. واتخذمنه «الخط» رفيقا ومساعدا .. ولم يكن هناك غيره على اى حال ..

قصة غرام !

ولم يكن يستقر في وابور واحد فقد كان دائب التنقل والترحال ووراءه دائما كلب الحراسة الامين « صالحين » .

ثم خفق قلبه عند « وابور » المالطي واصابته نوبة استقرار ، ويقول مامور مركز منفلوط :

— وبدات رائحة الخط تفوح وكان هناك همس ولغط .. ان «الخط» في منفلوط · وبدانا نعمل على الفور ونرسم الخطط .

وذهبت الى عمدة « جحدم » وتعاهد معي على المصحف ان نعمل معا ضد « الخط » .

ومرت ايام ثم سمعت اشاعات عجيبة عن « الخط » ..

اشاعة تقول انه حضر الى منفلوط ليقتل رفيق الطرزى من اعيان منفلوط — وهو المتهم في قضية القنابل — بايعاز من بعض خصومه ·

واشاعة اخرى انه استقر في العزبة عند عائلة عازر .

واشاعات اخرى كثيرة ..

واتصلنا بمحروس عازر واستطعت ان افهم انه يؤوى «الخط» او على الاقل يعرف كيف يجده .. ويظهر ان طلبات الخط قد ازدادت على محروس فاراد ان يتخلص منه بالايقاع به فاظهر ميلا الى التعاون معنا ثم جبن اخيرا ..

كان « الخط » يهبط «العزبة» في الليل ويمر ببقال القرية فياخذ الطعام والسجائر وزجاجة الزبيب ثم يعود الى وابور المالطي ويدفع محروس عازر كل الحساب !

وقال عازر انه لا يريد معارك في بيته فاتفقنا معه على ان يدعو « الخط » الى وليمة عشاء على نفقتنا ثم ندس له مخدرا في الطعام وناخذه بلا معارك !

وذهبت استشير كل الاطباء واقول لهم :

— اريد مخدرا غير سام .

واشاروا باستعمال « القنب الفاتين » واشتريناه واعطيناه لمحروس ليدسه للخط ·· ولم تفلح المؤامرة .. وجاءني محروس يقول ان « الخط » لا يذوق طعاما لاياكل منه مضيفه قبله ·· وكنت اعرف هذا فعلا عن « الخط » ..

وبدانا محاولة اخرى ..

ولم اكن حتى ذلك الوقت سمعت شيئا من عمدة جحدم ·· فذهبت اليه استطلع اخباره .

وقال لي :

— ان « الخط » سوف يقع في يدك هذا الاسبوع !

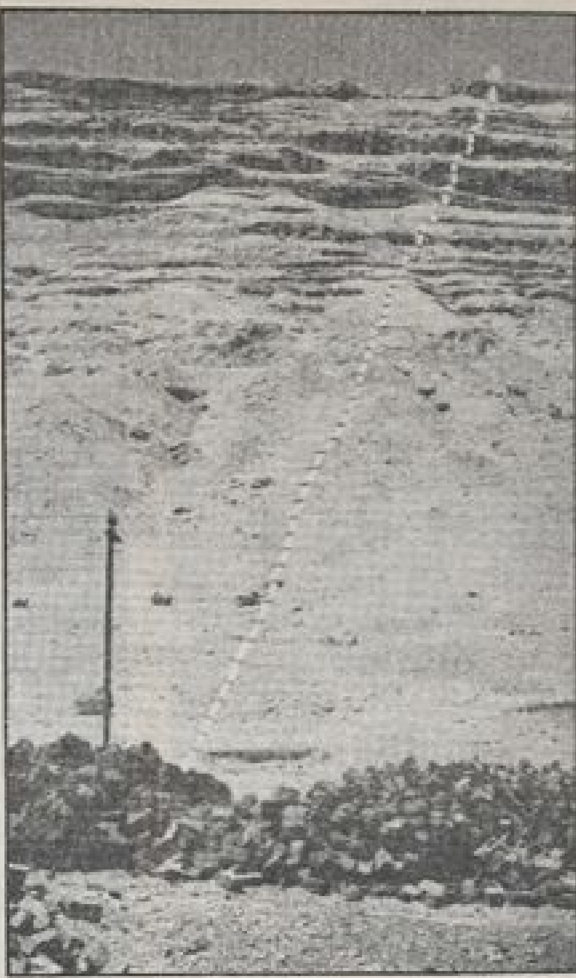

قمة الشيخ بخيت ·· كان يصعدها في اربع دقائق ، فانه كان يعرف كل شبر وكل حجر !·

ولم افهم ما يعنيه اذ ذاك !

المعركة الفاصلة

وكان عمدة جحدم يفهم مايقوله ويعنيه ··

كان « الخط » قد بحث من فريسة سهلة فاختطف الغلام « شوقي » وطالب بفدية قدرها مائتا جنيه

وبدل ان يذهب اليه اقارب المخطوف ذهب اليه عمدة جحدم وحده · وكان الخط يعرفه ويجله وبدات مفاوضات لانزال المبلغ الى مائة جنيه وعاد العمدة بالغلام المخطوف .. وفي الصباح خرج « الخط » الى راس الطريق ينتظر الفدية فوجد اخوى الفتى المخطوف فسالهما ولم يكن العمدة قد اخبرهما فظنها مؤامرة عليه وساقهما امامه في حقل الذرة .. ورآه راع من الرعاة فطار الى عمدة جحدم فسارع العمدة ومعه عدد من اقاربه .. وبينما هم في الطريق سمعوا الرصاصات التى اطلقها « الخط » على الاخوين من بعد ثمانمائة متر فارداهما قتيلين !

ووصلوا الى ناحيته وكان نقاش حاد .. ثم اطلق « الخط » رصاصة فغاص العمدة في حقل الذرة ومعه اولاده واقاربه ...

وانتظر « الخط » ان يخرجوا من الناحية الاخرى من حقل الذرة ولكنهم لم يخرجوا بل كمنوا في الذرة ثم اطلقوا عليه الرصاص فاصابته واحدة وعشرون رصاصة في دقيقة واحدة ولم يقع بل اطلق عشر رصاصات وكل هذه الذخيرة داخل جسمه ..

ووقع ووقع وراءه صالحين !

النهاية !

وكانت اول من هرعت الى جثته زوجة خفير وابور المالطي وكانت في الايام الاخيرة تطبخ وتشوى له الدجاج والحمام !

وكان ذلك جزءا من برنامج استقراره .!

ونظرت اليه وهو ملقى ينزف دما فبكت عليه وكانت هذه هي الدمعة الوحيدة التى سكبت عليه غير دموع امه وزوجته ··

ولقد انكرته امه حين رات جثته فنظرت الى مامور منفلوط وقالت :

— أهذا هو الذى قتلتموه ؟

— اجل ..

— احملوه .. احملوه ...

انه ليس ابنى !

وصعقوا .. ثم رأته زوجته فصاحت مولولة ·· وهنا اعترفت الام مرغمة !

اين ؟

وتتساءل الام :

— اين امواله التى كانت معه عند ما ضربوه ..

ثم تسكت لتقول :

— كان معه جنيهات كثيرة فمن اخذها .. ؟

وتقول :

— غير معقول ان يسرق الخط بعد قتله .

فتقول في اصرار :

— سرقوه وحياة المصحف .. والا فاين نظارته المعظمة ؟ ..

وكان الخط لا يسير الا وفي رقبته هذا المنظار من مناظير الميدان وتقول امه انه اشتراه مسروقا من الجيش الانجليزى بتسعة جنيهات ..

وتعود امه فتسأل ...

— اين هذا المنظار ؟

وتسكت وتسرح بها الذكريات ثم تقول :

— كنت انظر به من فوق سطح المنزل الى قمة جبل الشيخ بخيت حيث يقوم ضريح الشيخ بخيت نفسه .. وكان « الخط » يناولني هذا المنظار فاصرخ واقول ان ضريح الشيخ بخيت انتقل من قمة الجبل الى سطح منزلنا .

وكان « الخط » يضحك مني ..

وتنظر الى زوجته رشيدة وابنه هاشم وتشير اليهما :

— وكان يحب ان يراهما ولكن الظروف كانت تحول دون ذلك وكان يتفق على ساعات معينة اجعلهما — رشيدة وهاشم — يصعدان فوق السطح ويقف هو فوق قمة الجبل ومنظاره على عينيه ناحيتهما .. ويظل يرقب زوجته ويرقب ابنه الوحيد برهة من الزمن ثم يمضي في المغاور والكهوف ..

وتمد يدها القوية تحمل هاشم .. وتقول في جلد وحزم :

— انه الرجل الوحيد الباقي لنا !

اين

حسن

؟

اخبار المساء

●●●

دليل

على ان الصباح

ليس اهم من المساء

قضية الأسبوع

حماة المردنلى تعتدى على رئيس المحكمة

وحيد يسرى باشا يسافر الى الرأس البيضاء

بعد أن أصدرت غرفة المشورة برياسة الاستاذ عيسوى دبوس بك قرارها بقبول طعن النيابة واحالة وحيدى يسرى باشا والاستاذ عبد اللطيف المردنلى والوجيه رفيق الطرزى الى محكمة الجنايات ، تلقى عيسوى دبوس بك تليفونيا من منزله أن السيدة حماة الاستاذ عبد اللطيف المردنلى وهى تسكن فى الدور الاول من المنزل الذى يسكن فيه – هو – بأول شارع الاهرام قد اشتبكت مع بعض افراد أسرته فى مشادة بسبب الحكم الذى أصدره فى الصباح ضد زوج ابنتها .

ولم يعلق دبوس بك على الامر اهمية . ولكنه لما عاد الى منزله عند الظهر ماكاد يتخطى عتبة الباب حتى انهالت عليه هذه السيدة – حماة الاستاذ المردنلى – بطائفة من الشتائم والاهانات .. فطير ازاء ذلك الان يبلغ ماحدث الى عبد الرحمن الرافعى بك النائب العام بالنيابة .

وأبلغ الرافعى بك الأمر الى نيابة الجيزة فذهب أحدوكلائها ، الى منزل السيدة حماة الاستاذ المردنلى وبدأ يحقق معها .

وقد ظهر أنه حدث حالما تلقت هذه السيدة نبأ القرار الصادر ضد زوج ابنتها ، أن نظرت من النافذة فرأت حرم الاستاذ دبوس بك ، وكانت تعلم أنه رئيس غرفة المشورة . فبادرتها بالسب .

وكان من بين الالفاظ التى أثبتت فى المحضر وتفوهت بها السيدة حماة الاستاذ عبداللطيف المردنلى فى وصف عائلة دبوس بك – الفاظ يعاقب عليها القانون وعبارات أخرى تحمل معانى التهديد والوعيد .

وقد بلغ عدد صفحات محضر التحقيق ، وهو يشتمل على أقوال أسرة دبوس بك وأقوال حماة الاستاذ المردنلى عشر صفحات من حجم الفولسكاب .. وقد انكرت حماة الاستاذ المردنلى انها سبت أو شتمت بل قالت انها عاتبت فقط

والتكييف القانونى لهذه التهمة هو المادة ١٣٣ من قانون العقوبات ونصها « كل من اهان بالاشارة او القول او التهديد موظفا عموميا او احد رجال الضبط او اى انسان بخدمة عمومية اثناء تادية وظيفته او بسبب تاديتها – يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على ستة اشهر او بغرامة لاتتجاوز عشرين جنيها

فاذا وقعت الاهانة على محكمة قضائية او ادارية او مجلس او على احد اعضائها وكان ذلك اثناء انعقاد الجلسة تكون العقوبة بالحبس مدة لاتزيد على سنة او غرامة لاتتجاوز ٥٠ جنيها مصريا »

•

وقد سافر وحيد يسرى باشا أمس الى قصر الرأس البيضاء فى الاسكندرية وهو القصر الذى

تملكه الاميرة سميحة حسين قرينته .

وقد كان الحكم مفاجأة لوحيد يسرى باشا وكان عبد الفتاح الطويل باشا الذى انضم اخيرا الى هيئة محاميه قد اقنعه بأن لا وجه لاقامة الدعوى عليه وبأن الدفاع الذى اعده المحامون دفاع قوى جدا .

ويبدو أن وحيد يسرى باشا كان قد اطمأن الى رأى الطويل باشا واخذ يقنع بذلك محاميه الأصليين مصطفى الشوربجى بك والأستاذ فريد زعلوك .

وعند ماصدر حكم غرفة المشورة حار محامو وحيد باشا فى ابهم يبلغ اليه هذه المفاجأة غير السارة . واخيرا اتصل احدهم بالاستاذ المردنلى وطلب اليه ابلاغ وحيد باشا .. فكان ذلك مفاجأة للاستاذ المردنلى وقال ان وحيد باشا كان واثقا من أن لاوجه لاقامة الدعوى عليه حتى انه اتصل بقصر الرأس البيضاء وقال انه سيصل اليه غدا مع الاميرة قرينته . وكان يظن أن انتظاره القرار مسألة شكلية فقط

ولم يكن هناك مفر من أن يبلغ الأستاذ المردنلى وحيد باشا .

فدهش – وهو يتلقى النبأ – وقال مستنكرا :

– « كيف .. هذا مستحيل »

ولما تأكد وحيد باشا من الخبر، استدعى محاميه بعد الظهر لعقد اجتماع فى قصره ..

وقد فهم وحيد باشا أنه لاوجه لاستئناف قرار غرفة المشورة .. وانه أيضا لا يمكن القبض عليه ما دامت الغرفة لم تصدرفى قرارها ، احالته الى محكمة الجنايات مقبوضا عليه .. وفهم أيضا أن السلطة الوحيدة التى تستطيع القبض عليه هى محكمة الجنايات عند عرض القضية عليها

وقد نصح المحامون لسعادته أن يمضى فى سفره الى الرأس البيضاء كما كان مقررا من قبل حتى يستجم الى أن تنظر القضية فى محكمة الجنايات .

وسافر وحيد باشا أمس ، ومعه الاستاذ المردنلى .

ومما يذكر أن هذه ثانى مرة يقدم فيها احد أفراد الاسرة المالكة او أصهارها الى محكمة الجنايات أما المرة الاولى فقد كانت عندما أحيل الامير أحمد سيف الدين – خال وحيد يسرى باشا – الى محكمة الجنايات بتهمة اطلاق الرصاص على المغفور له الملك فؤاد – لما كان أميرا – وقد سجن وقتئذ . ثم أطلق سراحه حيث أمضى بقية حياته فى مستشفيات الأمراض العقلية

– والله عال قوى ...
شويه شويه النقراشى ح يجيب الاستقلال لمصر !

أخبار بين السطور

يجب احتلال بريطانيا !

قال السير الكسندر كادوجان فى مجلس الامن ان احتلال بريطانيا لاراضى مصر والسودان اكثر من ٦٥ عاما تبرره الاسباب الآتية :

١ – سوء الحكم وشيوع الفوضى وعدم الاستقرار .

(سوء الحكم فى بريطانيا الآن حقيقة يرددها ١٥٠ نائبا من حزب العمال . والمعارضة تتهم الحكومة بالدكتاتورية) .

٢ – حماية الاوربيين والمسيحيين من اعتداء المصريين .

(تعاقبت حوادث الاعتداء على الاقلية اليهودية فى كثير من المدن الانجليزية الكبرى فاحرقت وهدمت متاجرهم واعتدى على حياتهم وحاول الشعب الانجليزى قتل اليهود عن طريق التجويع فامتنع القصابون والتجار عن بيع اللحوم والطعام لهم) .

٣ – الخوف على ما للدول من ديون على مصر .

(« اكلت » انجلترا ما عليها من ديون لامريكا وهى فى طريق « اكل » ديونها الضخمة للهند ومصر وغيرهما) .

٤ – كراهية السودانيين للمصريين

(اهالى اسكتلندا وايرلندا لا يحبون الانجليز اطلاقا ويصرحون بان الحكومة هناك تستغلهم كدافعى ضرائب ومحاربين وأيد عاملة بينما تبخل بالاصلاحات وتعطى المناصب والفرص الطيبة للانجليز وحدهم)

٥ – استرقاق المصريين للسودانيين

(فى انجلترا الآن عشرات الالوف من الشباب الالمانى الذين لم يكن معظمهم قد بلغ سن الرشد حينما قامت الحرب يسخرهم الانجليز فى المزارع والمصانع ويحرمون عليهم الزواج من الانجليزيات أو التمتع بحقوقهم البشرية) .

٦ – عجز مصر عن دفع العدوان الاجنبى

(استنجد مستر تشرشل بامريكا فى الحرب الاخيرة واعلن أن بلاده لن تستطيع الصمود طويلا امام العدوان الالمانى . ولولا مساعدة الدول الحليفة وجميع شعوب الارض لاختفت معالم الجزر البريطانية واهلها من الوجود) .

• م • ن •

باسلوب الصحف الوفدية

كادوجان ..
المحامي الذي يطالب بتعويض للقاتل !

قتل الخط

أراد العهد الحاضر أن يحول الانظار عن مؤامرة النقراشي باشا مع الانجليز في نيويورك فصدر الامر لبوليس أسيوط بأن يضرب « الخط » في طيره فرديه قتيلا .

وليس اليوم مجال محاسبة الحكومة على ارتكاب هذه الجريمة النكراء في وضح النهار ، والدنيا صيام ،والناس نيام ليس اليوم مجال محاسبة الحكومة على طريقة معاملتها التعسفية لخصومها في وقت تدعى فيه أمام العالم انها حكومة ديمقراطية ..

ولكننا ننعى على الزميلات أن تسرع وتتهم صاحب العزة «الخط بك» بأنه مجرم اثيم برغم أن القضاء لم يصدر كلمته بعد في هذه التهمة التي تصيدها البوليس ليلصق العار بابن بار من أبناء هذه الامة

يلفق البوليس على «الخط بك» تهمة يعرف العهد الحاضر انها تهمة باطلة من أساسها ... ويقولون انه كان يجمع الاموال من أعيان أسيوط ... والواقع ان سعادة « الخط بك » وهو رجل من اكرم رجال مصر ومن أنبل أعيانها رأى أن يساهم في الدعاية لمصر في

الخارج فراح يطوف على أعيان أسيوط يطالبهم بأن يتبرعوا لقضية البلاد تنفيذا لقرار الوفد الحكيم ...

هذا ما حصلنا عليه من مصادرنا التي لا تعرف في الحق لومة لائم، وهي تدل دلالة لا شك فيها على أن الوطني الكبير « الخط بك » كان ضحية مؤامرة بعض رجال العهد الحاضر

●

أمة تنتحب

بقلم ذلك الكاتب الكبير

ان أبسط النظريات التي يعرفها طلبة الحقوق فضلا عن الفقهاء والقانونيين تقول ان الحريات مكفولة بحكم الدستور ... واذا كانت الحكومة تعتدى على حرية القتل والسلب والنهب بهذه الصورة الوحشية فاننا لا نعجب منها اذا اعتدت على حرية الصحافة وحرية الانتخابات وسائر الحريات ...

صحيح انها لم تصادر صحيفة وفدية واحدة ولكنها استطاعت بوسائلها الخفية أن تمنع القراء من شراء الصحف الوفدية الشريفة المخلصة المجاهدة الثابتة على مبدئها ...

فظلت توالي نشر عمود الرئيس الجليل كل يوم وترفض أن تنشر مكانه عمود اعلانات أين تذهب هذا المساء !

وستثبت الايام أن القناعة كنز لا يفنى ولو احتجبت جميع الصحف الوفدية عن الصدور

●

عمود الرئيس الجليل

وأوفد الرئيس الجليل الاستاذ على قشاشة سكرتيره الخاص الى أسرة فقيد الوطن المغفور لصاحب العزة الخط بك لابلاغ أفراد الاسرة عزاء مقامه الرفيع في الفقيد الكريم

السمكة لزميلتها ـ القرموط ده ما عندوش شعور بالقومية .. بيفضل الاجنبيات علينا آ!

قصيدة أمير شعراء الوفد

الأستاذ حسن يس

قتلوا الخط أو رماه الرصاص ... فعزاء يامصطفى النحاس
وعزاء رجال وفد اذا وقفت ... ساعة مصر وعطل الرقاص
أو ترضى حكومة فى شعوب الارض ... فيها للنابغين القناص
أو يرمى الخط العظيم جهارا ... ونهارا فأين أين القصاص
ليس في الكون مثله مراق ... عبقرى وللدما مصاص
مجلس الأمن كيف لاتتدخل ... ليس من ذى التدخلات مناص
هجص ما ادعوه فهو برىء ... ان راميه كاذب هجاص
لك ياصاحب المقام الرفيع الـ ... محرو الصبر والرضى ، وخلاص

الباكي الحزين

حسن يس

قلب وحيد

عندما ينطفىء المصباح ...
تسبح الدنيا في الظلام ... وتهدأ الرمال الثائرة ...
وتسكن الى صدر الارض الحنون !..
عندما تتبعثر السحب في السماء ...
كالعقد الذى انفرط سمطه ، يختفى قوس قزح من الافق ،
وتهب العاصفة !..
عندما يتحطم الناى ...
تموت الالحان على الشفاه ... وينسى القلب النغمات !..
عندما تصمت الشفاه ...
ستنسى الحب او الحنان ... وتظل وحيدة تبللها الدموع .
ولكنى ... عندما ينطفىء المصباح ، وتتبعثر السحب ، ويتحطم الناى ، وتصمت الشفاه ، سأظل لك وحدك ياحبيبتى وسيظل قلبى يصلى فى محرابك ، ويردد صدى حبك حتى يتبدد الظلام من حولى ... وتعود النغمات تملأ الدنيا ... ويبتعد شبح الوحدة عنى ... وتهدأ الريح التى كانت تصفر فى قلبى كما تصفر العاصفة فى الكوخ المتهدم ...

« شيلل »

من دموع الشعب

العلم

هذه قضية ثمانية من المعلمين .. قيل لهم ان مهمة المعلم أن يعلم تلاميذه روح الواجب والانصاف، واصبحوا ذات يوم واذا هم امام قرار بفصلهم من عملهم دون انذار. أى تصادم هذا بين الروح التى قيل لهم أن يتبعوها فى أداء عملهم وهى روح « المعلم » وبين العمل العجيب الذى فوجئوا بانقضاضه عليهم كالصاعقة ...

ويشرح الاتحاد العام لخريجى المدارس الثانوية الصناعية بالاسكندرية قضية ثمانية من المدرسين الفنيين بمدرسة محمد على الصناعية التابعة لجمعية العروة الوثقى فيقول فى مذكرة له :

« فوجىء ثمانية من زملائنا المدرسين الفنيين بمدرسة محمد على الصناعية بانذار فصلهم من اول اكتوبر القادم ولقد سعى الاتحاد للبحث عن الدافع لذلك القرار العجيب فلم يفز بسبب يقوم عليه ذلك الامر المجحف بطائفة المدرسين ـ ومما يثير العجب أن ذلك القرار أبلغ الى حضرات المدرسين بعد يومين من اعانة الوزارة لهم وضمهم الى هيئة التعليم الحر وليس من شك فى أن ذلك الاجراء شاذ فى حد ذاته فضلا عن انه مبدأ خطير اذ ان اللوائح والقوانين لا تجيز البت فى فصل مدرس معان من الوزارة دون الرجوع اليها ومما يثير الدهشة والالم أيضا أن يصدر ذلك الامر دون تحقيق وفضلا عن ذلك فان تقارير حضرات المفتشين عن الزملاء كلها حسنة مبينة كفاءتهم .

وقد حدت بنا تلك الظروف التى جرى على نحوها الامر أن نطلب اعادة المنذرين بالفصل حفظا لهم ولعائلاتهم ودفعا للمعاملة الشاذة بالنسبة لأولئك الذين يقومون بتثقيف الوطن وحفظا لكرامة العلم .. والعلمين والمتعلمين ...

بلطجة

نحن فى القرن العشرين .. والحكومة المصرية لا تدفع مرتبات موظفيها وتؤخر هذه المرتبات لديها شهرين وثلاثة أشهر

هذه دموع تنهمر فى القنطرة. دموع موظفين فى الحكومة المصرية يشرحون شكواهم فيقولون :

ان رمضان قد مضى ولم يبق الا أقله .. وبعد أيام يأتى العيد وأنتم تعلمون ما هو العيد بالنسبة الى العائلات المسلمة الصغيرة .. ومع ذلك فان الحكومة لم تصرف لنا نحن ـ موظفى الحجر الصحى ـ بالقنطرة حتى اليوم مرتباتنا عن شهرى يونية ويولية ..

ولقد سألنا وسألنا .. ومضى شهران ونحن بلا مال وليس امامنا الا أن نستدين او نجوع ومع ذلك ما من رد ولا حل .. أرسلنا الاشارات واتبعنا الاشارات باستعجالات ولكن القاهرة ظلت لا ترد ولا تتكلم ...

ونحن الذين نرى صمت زوجاتنا فى أسى ، ودموع أولادنا فى حزن ومطاردات دائنينا فى الحاح ... ترى لا نستطيع أن نفعل شيئا نريد أن يصل صوتنا هذا الى المسئولين

دموع أب !..

احفظوا لى من دموعكم دمعة تسكبونها على ولدى ...

لقد مرض طفلى فذهبت به الى كل من سمعت عنهم من اطباء الأطفال ، ولم أدخر مالا ولا جهدا ولكن ما من نتيجة ...

وضاق بى الحال وأنا رجل محدود الدخل أعمل سائق سيارة بشركة شل ، فتوجهت الى مستشفى الأطفال بالمنيرة وبعد جهد شاق وبعد وساطات طويلة قبل طفلى فى العيادة الداخلية بالمستشفى ...

وياليته ماذخل ... لقد لاقى الأمرين من سوء معاملة موظفى المستشفى واستخفافهم بمصلحة المرضى وتهاونهم فى العلاج ...

ولم أشك ولم أتكلم ...

ثم فوجئت بهم يخرجون طفلى من المستشفى دون أن يتم علاجه وسألتهم فقالوا لى : انه مريض بذات الرئة ...

فماذا أفعل ؟..

هل من حق المستشفى أن يرفض مريضا ، لأنه مريض بمرض معين ؟.. واذا لم يكن هذا المرض فى نطاق اختصاص المستشفى أما كان واجبه أن يحيله الى المستشفى الذى يتسع له ؟..

سوف أبكى أنا وأمه ... وسنظل نبكى حتى يقدر الشفاء لهذا الطفل الذى نراه يحتضر أمامنا دون أن نستطيع أن نرد عنه ألم الاحتضار !..

شكرى دميان

آخر ساعة : للدموع بقية !

البخلاء فى الصيف !

الصديق ـ أنا لقيت لك حجرة فى الاسكندرية عال جدا بمائة وعشرين قرش فى الشهر .

البخيل ـ بالأكل والا من غير أكل !!

آخر لحظة

جاءنا وآخر ساعة ماثلة للطبع ان قصيدة امير شعراء الوفد الاستاذ حسن يس المنشورة فى صفحة ١٢ سقط منها ما يأتى ، فلزم التنويه :

وبرأسى من الخيال صداع	لم يفده السفوف والاقراص
والمعانى كأنهن صخور	والقوافى كأنهن رصاص
عز فيك الرثاء يا «خط» حتى	قلت لاشك ليس ذا اخلاص

ابن

حسن

؟

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

انت عادة تبحث عن الطريق السهل الممهد.. ولكنى انصحك فى هذا الاسبوع أن لا تندفع فيما يبدو سهلا ممهدا .

انتظر وتلكأ قبل أن تتخذ قرارك النهائى .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

انك ستصطدم هذا الاسبوع فى ثقتك بشخص كنت تعتز به !

ستعانى ضيقا شديدا .

ولكن ستنفرج أزمتك فى آخر الاسبوع .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

ان هناك مفاجأة سارة تنتظرك لاتعتمد كثيرا على المساعدة الخارجية فانها لن تأتى لك .

انك تشكو الوحدة .. لاتيأس فالفرج أقرب مما تعتقد .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو

لماذا تريد أن تتعجل الحوادث ليس من المعقول ان تستطيع عمل كل شىء مرة واحدة .

لقد حاولت عدة مرات أن تضع لنفسك هدفا وبرنامجا للوصول الى الهدف ولكنك كنت تفشل فى كل مرة .. حاول هذا الاسبوع فالسماء مفتوحة لك ! ولكن لا تكن جشعا !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو

انك فى أزمة نفسية حادة سببها شخص كنت تحبه فى يوم من الايام .

لاتنظر الى الوراء وحاول أن تنسى الماضى ... ان الماضى هو ستار يشع يعكر صفاء المستقبل !

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو

لاتحاول أن تضارب فى سوق المال أو سوق الغرام اقنع بما عندك ! ان المضاربة هذا الاسبوع ستؤذيك لمدة طويلة !

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

حاول هذا الاسبوع أن توقف جرى عقلك وراء عاطفتك ان المشاكل التى تقلق بالك يمكن أن تحل اذا تجردت قليلا من سلطان العاطفة وحكمت عقلك السليم .

ان الباب مفتوح امامك ولكن عاطفتك الجامحة جعلتك تضل الطريق !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٤ سبتمبر :

انك تحاول ان تحرر نفسك من كابوس وهمى .. وهو يزداد تسلطا عليك يوما بعد يوم .

حاول ان ترفه عن نفسك .. ابحث عن اصدقائك ولا تبتعد عنهم فان اجتماعك بالناس هو الطريقة الوحيدة للتخلص من كابوسك العجيب !

المواليد من ٢٥ سبتمبر : الى ٢٣ اكتوبر :

اقدم على ماعولت على القيام به.. لاداعى للتردد فان « الحظ » لاينتظر المترددين .

ان أمامك فرصة ذهبية ... او لعلها كانت امامك منذ أيام .. نصيحتى لك ان تعدو وراءها !

المواليد من ٢٤ اكتوبر : الى ٢٣ نوفمبر :

ان المشاكل التى تقلقك فى طريقها الى الحل فلا تقتل نفسك بالتفكير المضنى !

سيتقدم نحوك فى اللحظة الاخيرة صديق ينقذك من ورطتك

المواليد من ٢٤ نوفمبر : الى ٢٢ ديسمبر :

ان حياتك فى هذا الاسبوع اشبه بميدان مزدحم بالسيارات وقد تغيب الكونستابل .. ما اكثر المصادمات والحوادث التى ستصادفك !

والسائق الواعى هو الذى يسير بتؤدة ولا يخضع لجنون السرعة .

المواليد من ٢٢ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

انت مقدم على « ورطة » ستجر عليك متاعب فتريث قليلا !

وهذه الورطة قد تكون مالية أو غرامية ... والرجل العاقل هو الذى لا يسرع نحو الهاوية بل يذهب اليها ببطء !

رفع المستوى !

شيوعى باشا : لو كانت الحكومة دى اشتراكية كانت منعت سير الترام وعملت قانون يلزم الفقراء بانهم يركبوا تاكسيات !

الخطاب رقم ١٦

بقلم
السندباد البحري

امسك المؤلف خطاب حبيبته ، وراح يقرؤه للمرة العاشرة ..

لم تعطر الخطاب برائحة الشانيل ،لأن حبها لم يعد صناعة حتى يعيش على العطور وسلامات الشعر ومناجاة القمر والنجوم .

ولم تكتب له على ورق الخطابات الازرق الجميل الذى اعتاد العشاق ان يكتبوا عليه لأن عواطفها لم تعد تحتاج الى زخرفة الورق الفاخر لتخفي ضآلة قيمة البضاعة !

ولم تكتب بالحبر لأنها تفترض في خطاباتها قصر العمر بل وترجو لها ذلك .. لأنها لا تريد ان يعرف التاريخ ان حبيبة المؤلف لم تسمع عن سيبويه !

ولكن العواطف الحارة والمعاني الفخمة والحيوية المتدفقة التي كانت تنبض بها سطور هذا الخطاب استطاعت ان تضمد جروح سيبويه ... فلم ير المؤلف المآسي التي اصيب بها النحو والصرف !

بدأت خطابها بأمنية !

قالت له انها كانت تتمنى لو انها احد مؤلفاته حتى يهتم بها ويحبها ويدافع عنها ضد العالم وضد نفسه !

والواقع انها كانت تتمنى ان تكون كتابا من كتبه ... كانت ترقبه وهو يحتضن كتابه كأنه اجمل امرأة .. كانت تلاحظه وهو يحنو على الكتاب وكأنه فلذة كبده !

وانهت خطابها لا بقبلة ولكن بقصة وخبر .. فهي تعرف في حبيبها انه يطرب من الاخبار اكثر مما يطرب من العناق والقبلات !

قالت له انها رأت كتابه في واجهة كل المكاتب وفي كل الايدي وفي البلاج تحت كل المظلات ..

وكانت وهي تكتب هذه الفقرة تضغط على القلم وكأنها تريد أن تؤكد له أن انباءها صادقة لاشك فيها !

ووضع المؤلف خطاب حبيبته بجانبه وبدأ يكتب الرد ..

انه يريد أن يقول لها انه يعبدها وانه في حاجة الى همساتها وحنانها وخفقات صدرها !

ويريد ان يقول لها انها ليست كتابا من كتبه ولكنها مكتبته الكاملة !

وهو يريد أن يؤكد لها ان منظر كتبه في واجهات المكاتب من المناظر الجميلة ... ولكن اجمل منها صورتها وقد انعكست على الكتب وهي واقفة بجواره امام واجهة المكتبة تطل على كتابه الجديد !..

انه يريد أن يقول لها انه يطرب من الأخبار الجديدة ... ولكن الخبر الذي يريد أن يسمعه كل يوم هو انها تحبه !..

انه يسألها كل ساعة : هل تحبه ؟..

وهي في دهشة كيف يوجه اليها في كل ساعة نفس السؤال ؟ كيف يسألها وهو يعرف ان الجواب هو نعم ونعم ونعم !..

ولكنه يكرر السؤال ويتلهف على سماع الجواب .

وهو يريد أن يقول لها ، ولكنه لا يستطيع أن يقول كل هذا ... ان خطاباتها تراقب وتفتح ، فأسرتها محافظة جدا ، وتعتبر وصول خطاب الى فتاة عملا اجراميا وفعلا فاضحا علنيا .

لقد طلبت منه ان يكتب لها بتوقيع فتاة من صديقاتها ...

ومن غير المعقول أن تكتب لها فتاة من صديقاتها انها تعبدها وانها في حاجة الى همساتها وحنانها ودقات صدرها !..

وليس من الطبيعي أن ترى فتاة صورة صديقتها في كل مكان في البيت ، وفي الشارع ، وفي القهوة !..

ووضع المؤلف قلمه على المكتب وامسك خطاب حبيبته وراح يقلبه من جديد !..

ليس من المنطق أن يقرأه مرة أخرى .. فقد قرأه عشر مرات ولكن من الذي قال ان الحب يخضع للمنطق ؟..

قرأ المؤلف خطاب حبيبته للمرة الحادية عشرة .. ثم طواه بعناية وجلس يكتب !..

انه لايستطيع أن يناديها بيا « معبودتي » ولا بيا « حبيبتي » ولا بيا « دارلنج » ولا بيا « أعز شخص في الوجود » !..

انه سيناديها بيا « عزيزتي » ! وكتب الجملة الأولى ثم شطبها ومزق الورقة الأولى ، ثم الثانية ، ثم الثالثة ...

انه يبدأ الكتابة الآن على الورقة الخامسة عشرة

عزيزتي

ان هذا الخطاب هو أقسى خطاب كتبته في حياتي !

ان قلمي يسابق عقلي في التحدث اليك .. ان قلمي يريد ان يكتب لك عن كل شيء ... انه يصر على أن يغامر على أن هذا الخطاب قد يمر بسلام من الرقابة وعقلي ينصحني بأن اتريث وان اتركك تقرئين ما بين السطور ! ولكن لو اردت ان تفسري ما بين السطور حقا فان من الواجب ان اترك صفحة بيضاء بين كل سطر وسطر !

انني اغالط نفسي ! تصوري انني مزقت اليوم ورقتين من اوراق النتيجة حتى يقترب موعد حضورك يوما !

وهنا وقف القلم في يده ...

ماذا يحدث لو أن أمها فتحت هذا الخطاب ؟!

ان للامهات دراية واسعة بقراءة ما بين السطور !

ومزق المؤلف الخطاب الخامس عشر .. وبدأ يكتب الخطاب السادس عشر !

عزيزتي :

بعد تقديم أزكى السلام والاشواق .. اشكرك على خطابك الرقيق الذى طمأنتا على غالي صحتك .. وبعد .. انني في شوق كبير اليك .. انني أريد أن أكتب لك طويلا ولكن الظروف العائلية التي تقدرينها تمنعني فاقرئي بين سطور هذا الخطاب كل ماعجزت عن كتابته .

اختك المخلصة

وأرسل المؤلف هذا الخطاب البرئ بالبريد المستعجل !

وبعد أيام تلقى المؤلف الرد التالي :

« عزيزي :

لما تمنيت أن أكون كتابا من كتبك ، لم أكن أتصور أن الله سيسخطني نسخة مهلهلة من مؤلفاتك يضعها بائع الترمس على عربته على شكل قراطيس !

لقد قرأت ما بين السطور .. ويالبتني ما قرأت حتى لا أفجعك حتى لك .. الوداع ! »

كان هذا الخطاب معطرا برائحة الشانيل ومكتوبا على ورق أزرق جميل !

— لقيته شاب قليل الادب .. فرميت له الخاتم في وشه .. واحتفظت بالفص الالماس معايا!

تفكير عميق ...

ديبورا كر كوكب مترو

في نادي العمالقة !

...قد ربيات قدر لهن ...امات طول حياتهن ...الا طول قامتهن !! ...الرسلته احدى ...ك الى صحيفة ...هو خطاب من مئات ...تى تتلقاها صحف ...ا وتعبر عن نفوس ...محطمة ...

...فتاة تقول :

...المحرر :

...الآن اضيق ...ب تعاستي ...طول قامتي ! ....
...منذ شهرين وكان ...ه .. ومنذ شهرين ...ضحكات الفتيات ...رجال .. بل لقد ...ت معه الى احد ...الاجرة .. وعند ما ...ل له البائع الماكر ...

...يا سيدي حذاء ذا ...

...عقه اللاذعه ....

...تلقيت رسالة من

خطيبي يقول لي فيها انه يحبني كثيرا ، ولكنه لا يستطيع ان يتزوجني او يعيش معي ، لأنه أصبح موضع سخرية أصدقائه ، كما انهم راحوا يطلقون عليه اسم خطيب برج ايفل !!

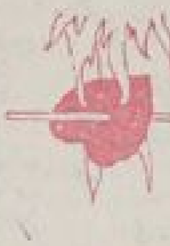

وهذا خطاب ثان تشرح فيه فتاة اخرى مأساتها :

اني فتاة جميلة .. او هذا على الاقل ما سمعته بأذني من اكثر من شاب ... وفي اكثر من مكان ، كما اني غنية أملك دارا في احدى ضواحي نيويورك ولكن يخيل الي ان الجميع يكرهونني كما ينفرون من مصاحبتي ... لأني طويلة القامة !!

وهذه رسالة ثالثة :

اني فتاة في العشرين من عمري ، زرقاء العينين ، ذات شعر ذهبي .. وطول قامتي نحو ست أقدام .. وهذه الاقدام الست هي سبب تعاستي .. لعنة الله عليها !

اني اعيش الآن وحيدة ، بعيدة عن المجتمع وعن الناس ولا أحد من يهتم بي او يعطف علي ..

ذهبت مرة الى احدى الحفلات فظللت وحيدة في مقعدي لا يطلبني احد للرقص ... خمس ساعات كاملات ..

وأخيرا انصرفت وانا اغالب دموعي !!

وذهبت مرة اخرى الى حفلة ساهرة .. وكنت اسعد حظا في هذه المرة فتعرفت بشاب لطيف ، وفي اثناء الحديث قال لي وهو يشير الى احدى الثريات التي تملأ ارجاء القاعة

ـ احذري يا جانيت ان يصطدم رأسك الجميل بهذه الثريا !

●

هذه ثلاث رسائل من مئات الرسائل التي تصل يوميا الى الصحف من رجال ونساء غير ان رسائل النساء كانت تفيض دائما بالألم والحسرة والمرارة .. واخيرا حلت المشكلة ... ففي عام ١٩٣٨ استقبل رئيس تحرير احدى الصحف في لوس انجلوس « كي سمنز » وهي « مودبل » يدعوها الرسامون الى « كريزلر » ...

وقالت الفتاة لرئيس التحرير :

ـ ألست جميلة يا سيدي ؟

فتأملها الصحفي ثم قال :

ـ نعم انت جميلة .... بل رائعة !

ـ اذن لماذا لا يغازلني الشبان ؟

فتأملها الصحفي مرة اخرى ، ثم هز رأسه وقال :

ـ لا ادري .. اني شخصيا لا اتردد في أن اغازلك !

ـ هل ينقصني شيء ؟

ـ لا ..

ـ انت تكذب ياسيدي .. نعم ينقصني شيء .. ينقصني قلب يخفق بالحب .. ينقصني رجل أعيش معه تحت سقف واحد .. ينقصني شاب يشاركني حلو الحياة ومرها

ـ ولماذا لا تتزوجين ؟

ـ ليت ذلك كان في وسعي !

ـ هل انت مريضة ؟

ـ يخيل الي ذلك !

ـ ولماذا لا تعرضين نفسك على طبيب ؟

ـ ليس لدائي علاج .. لقد حار فيه نطس الاطباء !!!

ـ ومم تشكين ؟

ـ من طول قامتي !! ان الرجال يهربون مني ولا يميلون الى مصاحبتي ، كما انهم ينفرون من دعوتي الى الحفلات الساهرة او السينما !

وكتب المحرر قصة هذه المرأة التعسة ونشرها في الصفحة الاولى ...

●

وفي احد الايام .. اجتمع تسعة رجال بينهم بعض السيدات في محل عام في ولاية كاليفورنيا ليضعوا اللائحة الداخلية وشروط العضوية لاول ناد من نوعه في العالم .. النادي الذي يضم ذوي القامات الفارعة !!

واطلقوا عليه اسم نادي « تب توبر »

وزاد عدد اعضاء النادي في مدى السنة اشهر الاولى من انشائه من تسعة اعضاء الى اربعة واربعين عضوا .. ويضم النادي الآن نحو ١٦٠ عضوا ..

واصبح للنادي في الوقت الحاضر اكثر من عشرة فروع في سائر انحاء الولايات المتحدة الامريكية ...

وتقيم هذه الاندية حفلات للرقص والتزحلق وركوب الخيل ومآدب سنوية للتعارف وتناول الغداء ..

وهذه هي اهم شروط العضوية

يجب الا يقل طول قامة الرجل عن ست اقدام واربع بوصات ، وقامة المرأة عن ست اقدام بدون حذاء !!

يعد العضو مفصولا اذا تزوج من فتاة طولها أقل من ست اقدام والفتاة اذا تزوجت من رجل طوله أقل من ست أقدام واربع بوصات !

●

ويقوم هذا النادي العجيب بدعايات واسعة ..

وهذا هو احدث اسلوب قام به للدعاية لنفسه ! فقد ساعد النادي اطول اعضائه قامة في افتتاح مطعم في نيويورك ...

وعلق المدير لافتة على الباب يقول فيها :

ـ الطعام يمنح مجانا لمن يفوق مدير المحل طولا ؟

وكان الجميع يخسرون الرهان !!

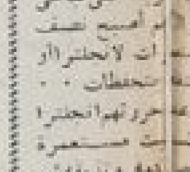

...ساعة
...١٤ سنة

...انجلترا بمرور ...فاتها الرق .. ...رية التي تباهي ...م أصبح نصف ...ات لانجلترا او ...محطات .. ...حررتها انجلترا ...ت مستعمرة ...دمة وتدفعه ثمن ...

...السعادة الفريق ...واقعة التواضع ...الجيش المصري ...بها تعيين ٢٢ ...ضباط الجيش ...ضباطا في الجيش

...الفريق المذكور ...ضباط الجلنر ...ت العشر المصرية ...بوها من لندن. ...ادي في وزارة ...والطيران ! ...مصلحة التنظيم ...الخديو اسماعيل ...سابقا ـ ...قطعة ارض من ...وقطعا اخرى ...جوز فشلاق

...الخاصة ...تؤخذ من ...

...الخاصة ...فلاق قصر النيل ...رة ! .. واكبر ...مستمرة !

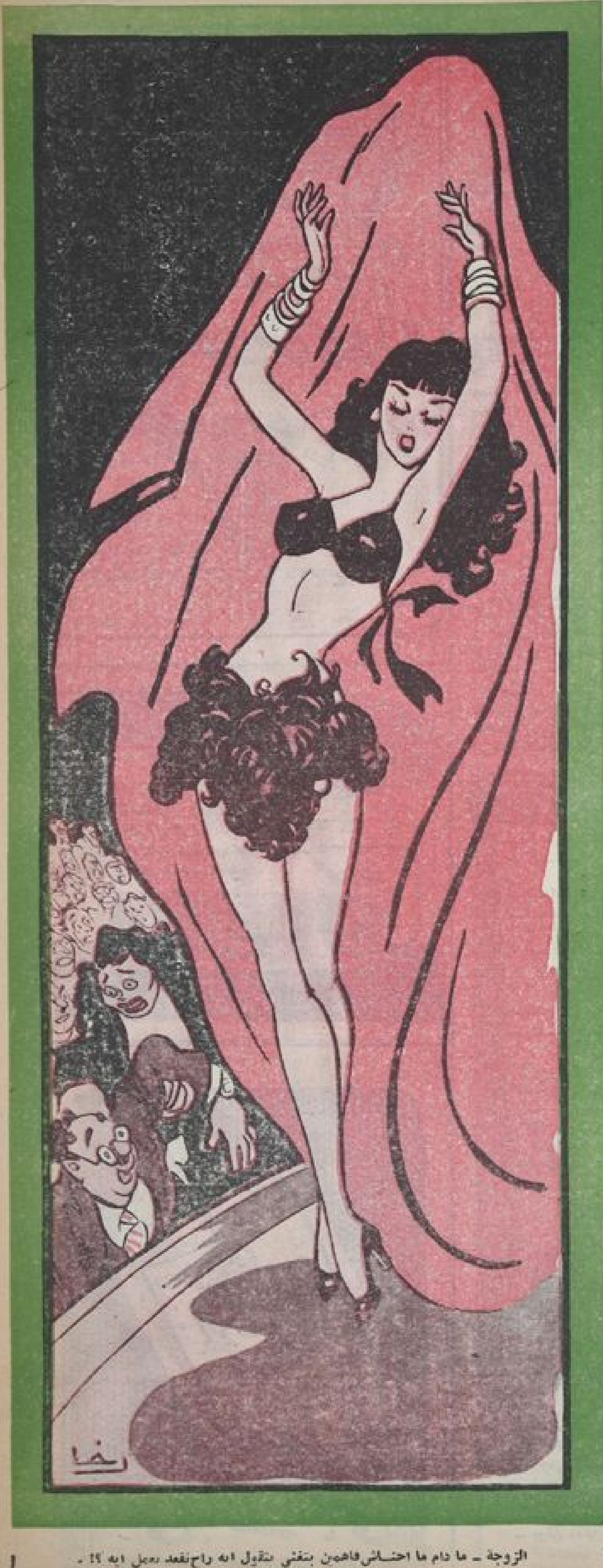

الزوجة ـ ما دام ما احناش فاهمين بتغني بتقول ايه راح نقعد نعمل ايه ؟!

سـؤال . . . ومثال ؟

● قال لى احد الوفديين ان المدرسين الالزاميين جميعا وفديون .. فهل هذا صحيح ؟
وطنى

● باسم نقابة المحامين الشرعيين فى الاسكندرية انفى مانشر بالجرائد من ان فضيلة الشيخ عبد الرؤوف احمد المحامى الشرعى قد خطب امام النحاس باشا باعتباره نقيبا للمحامين الشرعيين ..
ان الشيخ عبد الرؤوف ليس نقيبا للمحامين .. وليس حتى عضوا فى النقابة !

على زيان
سكرتير نقابة المحامين الشرعيين بالاسكندرية

ـ .. ان المدرسين الالزاميين وفديون بقدر ماكان الشيخ عبد الرؤوف احمد نقيبا للمحامين الشرعيين بالاسكندرية وهو يخطب امام صاحب المقام الرفيع!
« آخر ساعة »

اذاعات !

● ماذا جرى للانجليز .. حتى الاغانى يريدون نهبها .. لقد الفت اغنية نشرت فى مجلة الراديو سنة ١٩٣٩ فاذا بى اسمعها تغنى فى محطة لندن بلا استئذان .
● لماذا لاتذاع اغنية السودان .. هل منعها الانجليز .. ؟
حسين طنطاوى ـ فاقوس

ـ لو كان للانجليز هذه السلطة لمنعوا النقراشى باشا من ان يقف فى مجلس الامن يفضح مخازى الامبراطورية التى لاتغيب الشمس عنها ..
واغنية السودان لا تذاع فى الوقت الحاضر لانها تنتقد خلافات الزعماء وليس من المصلحة الاشارة الى هذا الخلاف الان .
« آخر ساعة »

نسينا ..

● نسيت ان اقول فى مقالتى فى العدد الماضى من آخر ساعة ان السيدة خديجة كانت اول من اسلم من النساء .
عزيز خانكى

● نسيت آخر ساعة ان تكتب اننا استقلنا من جمعية اخوان الحرية وكنا رؤساء فروع بها .. ولقد خرجنا لاننا استحينا لآخر ساعة .. فلماذا نسيتم ان تنشروا اسماءنا ؟ ..
امضاءات : رؤساء الفروع

ـ نسينا .. فلا مؤاخذة !
« آخر ساعة »

تزوجت ..

● اطعت فلكى آخر ساعة .. قال لى اقدم ولا تردد ... ولم اتردد واقدمت وتزوجت . . . قولوا لى مبروك !
سيد عبد العال ـ بنى سويف

قبلات وصفعات

● قولوا لفلكى آخر ساعة ان يستقيل .. لقد سمع احدهم نصيحته فى الاسبوع الماضى ودخل سجن الحضراء بالاسكندرية .. ومن يدرى لعله يذهب الى المشنقة اذا سمع له نصيحة اخرى ..
عبد الغفار فوزى ـ شبرا

ـ عندك حق .. لقد سمع احدهم نصيحته .. فتزوج !
« آخر ساعة »

وزن رفعته !

● اقرر على مسئوليتى ان سبب نقص وزن رفعة النحاس باشا هو مواويل آخر ساعة .. انها « روشتة » طبية عجيبة !
ا . س . ع ـ طالب

● ان وزن النحاس باشا نقص لان رفعته خلع اسنانه فلماذا تتعبون انفسكم والسبب ظاهر امامكم ؟ .
وفدى ـ الاسكندرية

> اخبار المساء
>
> ●●●
>
> دليل على ان الصباح
>
> ليس اهم من المساء !

● هل صحيح ان النحاس باشا خلع ثلاثا من اسنانه ؟ .
رزق الله ـ الاسكندرية

● يظهر ان النحاس باشا خلع اخيرا ضرس العقل .
فايزة فاضل ـ شبرا

على الشاطىء !

● على ساحل ابى قير عدد من المدافع الحربية الكبيرة وهى من بقايا حروب عرابى باشا . فلماذا لا يهتم بها المتحف الحربى ليصونها
محمد صلاح الدين رضا

ـ شكرا .. سوف نهتم بها
عبد الرحمن زكى
مدير المتحف الحربى

الجندى المجهول

● اقترح ضابط كبير ان يقام ضريح للجندى المجهول توضع فيه جثة اول ضحايا الثورة المصرية .. ان اخى المرحوم محمد عزت البيومى هو اول الشهداء فى ثورة سنة ١٩١٩ واسألوا مؤرخ الثورة الكبير عبد الرحمن الرافعى بك .
محمد حسنى البيومى
مفتش المساحة بطنطا

ـ اجل .. هذا صحيح .
عبد الرحمن الرافعى

انا اشكو !

● اشكو اليكم ارتفاع اسعار تذاكر السينما .. ابحثوا لنا عن حل ..
ع . ف ـ شبرا

● اشكو اليكم وزير المالية .. لقد عزت واردات الروج والبودرة والروائح من امريكا وفرنسا .. كل هذا بسبب وزير المالية .. اما من حل ؟ !
علية . ز ـ المنيرة

ـ ليس لاصحاب دور السينما حق .. وليس لآخر ساعة حق .. اما وزير المالية .. فله حق !
« آخر ساعة »

وسيط السفارة !

● انى متأكد من انه يهمكم دائما ان تكون البيانات التى تنشر فى مجلتكم صحيحة فاسمحوا لى ان ابين لكم ما يأتى :

اولا ـ لم ادفع اية مبالغ على الاطلاق بالنيابة عن السفارة البريطانية ولا نيابة عن اى جمعية ولا من تلقاء نفسى لاى شخص فى بور سعيد ولا فى اى مكان آخر

ثانيا ـ لا اعرف شخصا آخر او اشخاصا آخرين عملوا او يعملون هذا العمل .

ثالثا ـ لم اكن انا او اى جمعية انتمى اليها سببا فى الايقاع بين المسلمين والاقباط فى الزقازيق او فى اى مكان آخر .

رابعا ـ لم اذهب الى بور سعيد ولا الى الزقازيق طول حياتى ولم ابارح القاهرة منذ سنة ١٩٣٩ الا فى اجازات قصيرة اقضيها بالاسكندرية .

خامسا ـ يتضح لكم مما ذكرت ان البيان المذكور عنى فى عددكم الصادر فى ٦ اغسطس سنة ١٩٤٧ مبنى على معلومات خاطئة .

شفيق رمزى

ـ ان ما نشرناه فى العدد الماضى مستقى من تقرير رسمى ... ونحن ننصحك بان تقدم هذا الدفاع الى الجهات الرسمية لتناقشه .
« آخر ساعة »

سفرجية هذه الايام !..
ـ البانيو وسخ قوى ؟..
ـ موش ممكن ياسعادة البيه ... انا استحميت فيه قبل حضرتك وكان نظيف خالص !..

الزوجة ـ تحرم تقول ان جوازنا زى معاهدة سنة ١٩٣٦ .. استفد كل المراضيه !..

أنغام من السماء ...

في فجر ذلك اليوم من أيام الشتاء، استيقظت جيني المغنية السويدية الحسناء المشهورة، التي كانوا يطلقون عليها في أمريكا اسم « البلبل السويدي » .. وهي تحس بشعور غامض وقلق خفي لا تدري سببهما ... وكان هاتفا يدعوها الى الخروج الى الحديقة ...

ونظرت جيني الى ساعة يدها الصغيرة وكانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة صباحا . وكان الظلام يخيم على المكان ويلفه في رداء اسود كثيف ، فارتدت جيني معطفها الخفيف ، وراحت تتلمس طريقها الى الخارج ..

وعندما استقبلت المغنية المشهورة نسيم الصباح البارد، وراح الهواء يتشرخصلات شعرها الفاحم ، استردت بعض طمأنينتها كأنما رد عليها نسيم الفجر سكينة نفسها المسلوبة ..

وجلست على مقعد خشبي في أحد أركان الحديقة تفكر .. وفجأة . سمعت صوت بلبل صغير يشدو على احد الاغصان . وكان يغني أغنية رقيقة ، فيها لحن جميل عذب ..

وراحت جيني تستمع الى الاغنية في ذهول .. ومست الاغنية وترا حساسا في قلبها، بل انها شعرت بدموعها تتساقط من عينيها ..

وهرعت جيني الى حجرتها الصغيرة .. وامسكت القلم .. وراحت تسجل اللحن على الورق

وظلت ثلاث ساعات كاملة تفكر في أغنية تتمشى مع اللحن. كم عصرت رأسها .. وكم ذرعت الغرفة جيئة وذهابا .. وكم بكت لان الالفاظ كانت تعصيها ولا تطاوعها واخيرا كتبت :

« تعال ياحبيبي .. أغني لك . اغنية حبي .. تعال نبحث معا عن حبيبة .. وآفاق جديدة .. اني اري آثار قدميك على رمال الصحراء الذهبية .. وصورة محياك على صفحة الجداول البلورية .. وطهارة قلبك في الزهور البرية التي يغسل الندى قلبها كل يوم .. »

وعادت جيني فكتبت في احدى صفحات مذكراتها :

« كيف اشكرك يا الهي .. اني أسعد امرأة في الحياة اني أعتقد اني قد كتبت اعظم اغنية في حياتي .. تلك الاغنية التي هبط علي لحنها من السماء ! ! »

واطفأت جيني المصباح الصغير، وراحت تحلم ..

ومرت خمس سنوات طويلة. وفي أحد الايام تلقت رسالة من بعض الاصدقاء في أمريكا ..

وقطعت جيني آلاف الاميال.. وفي احدى غابات مدينة سبرنج فيلد بولاية ماس .. قال لها أحد الاصدقاء :

ـ لماذا لا تغنين لنا يا جيني.

ـ ماذا أغني ؟

ـ غني لنا لحنا نتذكرك به .. لحنا من قلبك !

فقالت جيني ..

ـ لا بل لحنا من السماء !!

وغنت :

« تعال يا حبيبي أغني لك أغنية حبي .. » وراحت الطيور تتهافت على جيني .. وتأتي من كل صوب .. ووقفت على الاغصان تشدو معها .. وتغني الحانها ..

كانت « أوركسترا » سماوية. ووقف المدعوون مشدوهين.. فقد كانت جيني تستقبل الطيور مصفقة لها بيديها ، او ترسل اليها قبلاتها عبر الهواء ..

وفجأة قال أحد الاصدقاء :

ـ يا اخواني .. اركعوا هي لموسيقى جيني .. انها أنغام من السما !

فضحكت جيني وقالت :

ـ الم أقل لكم ان هذه الاغنية قد هبط علي لحنها من السماء ؟ !

هي ـ يظهر انك مشهور خالص .. كل الناس بتبص عليك!

آلو... آلو...

محمد عبد الوهاب

يحب بعقله ، ويكره بعقله .. أما قلبه فقد اعفاه من الحب والكراهية !

يستهويه الجمال ، والموسيقى فن جميل فهو يحب الموسيقى ، والبطولة عمل جميل فهو يحب البطولة ، والمال شيء جميل ! عمل لدنياه كأنه يعيش ابدا ، وعمل لآخرته كأنه يعيش ابدا ...

يحب الناجحين ولو كانوا أعداءه ، ويكره الفاشلين ولو كانوا اصدقاءه .

فنان موهوب اكتسب ثقافته الموسيقية ، وثقافته العامة بتجاربه ، وكده ، وكدحه وساعده على ذلك ذهن مرتب ، وعقل راجح ، واذن حادة !

في صوته حلاوة وجرس وشخصية، تأثرت الحانه بزمانه ، وتأثر زمانه بالحانه . لو خلت الموسيقى الشرقية منه لكنا الى اليوم اسرى الليالي والتواشيح . امان امان يا لالي ! !

عاب عليه خصومه أنه نقل الى الشرق موسيقى الغرب . وكان خصومه أول من تأثر بموسيقاه !

ان موسيقى عبد الوهاب هي الصحافة الحديثة .. فيها برقيات خارجية ، واخبار ، ومقالات ، وصور بالالوان والروتوغرافور وكاريكاتور واخبار الراديو والملاهي ومواقيت الصلاة !

ان الذين يعيبون على عبد الوهاب خطواته الجريئة ... هم الذين يتمنون ان تعود الصحافة الى ماكانت عليه منذ خمسين عاما بلا صور ، بلا برقيات ، بلا اخبار !..

« ش »

مسيو رمضان ..!

باريس ـ لمراسل « آخر ساعة » :

يعتبر الشعب الفرنسي من أكثر شعوب العالم ميلا الى النكتة والفكاهة ، ولو كان ذلك على حسابه الخاص !..

وفرنسا تعاني في الاحوال الحاضرة ـ شأنها في ذلك شأن بقية أوربا التي طحنتها الحرب ـ ضائقة اقتصادية من النوع الحاد، ولعل فرنسا لم تشهد في تاريخها الطويل ازمة غذائية كهذه الازمة التي تمر بها الآن ... وهي الازمة التي يعمل المسيو « رامادييه » رئيس الوزارة الفرنسية جاهدا للتغلب عليها ومحاولة وضع حد لها ...

وقد كثرت النكت الفرنسية التي يعبر بها هذا الشعب المرح عن سوء الحالة الغذائية الراهنة في فرنسا ... واحدثت هذه القفشات ، الباريسية اللاذعة تلك الصفة التي اطلقها الباريسيون على رئيس وزارتهم المسيو « رامادييه » ... فقد اسموه : مسيو « رمضان » !..

وهم يقولون في تبرير ذلك ان « رمضان » يدعو المسلمين الى الصيام والصبر على الجوع ... أي انه يقوم تماما بنفس المهمة التي يقوم بها المسيو رامادييه في فرنسا في الوقت الحاضر !..

الملك فيصل الثانى

تناول جلالته طعام الغداء في المفوضية العراقية يوم الاحد الماضى • وزار جلالته في جناحه بالفندق معالى رئيس الحكومة بالنيابة ومحافظ الاسكندرية وسيسافر جلالته من مصر عن طريق البحر يوم ٣١ اغسطس قاصدا انجلترا •

احمد عبد الغفار باشا

استصدر قرارا من مجلس الوزراء بمنح عبد العزيز عبد الله سالم بك وكيل وزارة الزراعة المساعد اجازة لمدة ثلاثة اشهر • وذلك لتعذر التعاون بين الوزير والوكيل المساعد والمفروض ان ينقل سالم بك الى وزارة اخرى بعد انتهاء اجازته •

عبد الفتاح عمرو باشا

ظهر ان العصابة التى سرقت السفارة المصرية فى لندن كانت مسلحة • وقال عمرو باشا ان اوراقه سليمة وان بعض ملابسه قد سرقت

كامل القاويش

من المصادفات الغريبة انه هو الذى حصل على اعترافات المتهمين فى قضية اغتيال امين عثمان باشا وقضية القنابل •• ويقول الذين رأوه يعمل أن سر نجاحه دراسته الواسعة لعلم النفس •

النحاس باشا

يتردد رفعته على مستشفى المواساة يوميا حيث يقوم الدكتور شاؤول بعمل جلسات كهربائية فى ركبة رفعته اذ بدا يشعر بتعب فيها •

موكب التشريفة الكبرى

يستقل جلالة الملك – فى ذهابه الى مسجد عمرو لاداء صلاة الجمعة اليتيمة – عربة ملكية مفتوحة وسيكون فى معية جلالته معالى رئيس الوزراء بالنيابة ويتقدمها سوارى الحرس الملكى وكوكبة من فرسان الجيش • وقد أبدى جلالته رغبته السامية فى أن تأخذ الاحتفالات بهذه الاعياد الدينية كامل أهبتها وفخامتها •

دروس جلالة الملك فيصل الثانى

قدم ضمن حاشية جلالة الملك فيصل أستاذ مرافق من العراق يعطى لجلالته دروسا فى اللغة العربية والدين وتبدأ هذه الدروس يوميا كل صباح بعد أن يتناول جلالته طعام الافطار من التاسعة صباحا حتى العاشرة والنصف

ثم يخرج جلالته من فندق سان استفانو مستقلا السيارة الملكية الحمراء، ومعه الامير رعد ابن عمه – وهو من سنه تقريبا – قاصدين كابين تحسين العسكرى بك فى سيدى بشر ٣ ويمكثان هناك حتى الواحدة بعد الظهر •

جلالته يشترى لوازمه بنفسه

تعود جلالة الملك فيصل الثانى منذ أقام بالاسكندرية أن يخرج بعد الظهر فى سيارته الخاصة التى استحضرها معه من العراق ويذهب لتناول الشاى فى أحد المحال العامة ويزور بعض المتاجر ويشترى بنفسه بعض الهدايا أو اللوازم كما أن جلالته يشاهد السينما كل مساء من شرفة جناحه بكازينو سان استفانو

حاشية الملك فيصل الثانى

تسافر مع جلالة الملك فيصل الثانى الى انجلترا رابع أيام العيد جلالة الملكة الوالدة ومعه حاشية مكونة من وصيفتين لجلالة الملكة واستاذ اللغة العربية واثنان من الياوران وسكرتير خاص وخادم خصوصى أصله مصرى يدعى حسن

الوزراء فى العاصمة

تعود رئيس الحكومة بالنيابة واصحاب المعالى الوزراء تمضية العطلة الاسبوعية فى الاسكندرية ولكنهم سيبقون فى العاصمة هذا الاسبوع ليكونوا فى معية جلالة الملك ليلة القدر ويوم الجمعة اليتيمة وفى صلاة العيد بمسجد سراى القبة •

أولاد الضباط فى العيد

نظم نادى ضباط الجيش المصرى حفلة لاولاد الضباط فى أول أيام العيد بمقر النادى وسيحضرها الضباط بعد تقييد أسمائهم فى قصر عابدين •

أسماء ستلمع

من بين الاسماء التى ستلمع فى الحركة القضائية القادمة اسماعيل ثروت بك القاضى بالمختلط والاستاذ وديع فرج الاستاذ بكلية الحقوق والاستاذ حافظ عمار وستتناول الحركة تعيين ١٨ مستشارا و ١٤ من رؤساء المحاكم •

وكلاء وزارة بالجملة

رفعت فى الميزانية الجديدة درجات وكلاء وزارة الزراعة الثلاثة من درجة « وكيل وزارة مساعد» الى درجة « وكيل وزارة » • وليس بين وكلاء وزارة الزراعة الحاليين وكيل أصلى بل كلهم مساعدون وهم قدرى بك وعبد العزيز عبد الله سالم بك والكيلانى بك •

لم ينزلوا البلد

قدم الى القاهرة مساء الاحد الماضى وفد الحكومة الانجليزية من السودانيين الانفصاليين على متن طائرة انجليزية • وقد أمضوا ليلتهم فى فندق هليوبوليس بالاس ولم ينزلوا الى البلد حتى اذا طلع النهار استقلوا الطائرة الى لندن حيث يجتمعون بباقى الاعضاء ويستقلون طائرة أخرى الى امريكا •

سعادة النائب العام فى ازمة

تحسنت صحة محمود منصور بك النائب العام كثيرا وشعر بتقدم محسوس • وقد ابرق الى المسئولين فى وزارة المالية يستنجد بهم ويطلب الاذن له باستبدال مبلغ من النقود اذ انه استنفد كل ماكان معه فى العلاج فكان تصرف المالية ان قررت عرض الامر على اللجنة المختصة ..! ولكن معالى الوزير لم يقر هذا « الروتين » وامر بارسال اسعاف

النائب العام بالنيابة

يقوم صاحب العزة عبد الرحمن الرافعى بك النائب العام بالنيابة بالاجازة عقب العيد مباشرة ويتولى أعماله صاحب العزة نجيب احمد بك الافوكاتو العمومى الثانى •

وينتظر ان يختصر سعادة محمود منصور بك اجازته ويعود فى أوائل سبتمبر • وكان مفروضا ان الاجازة تنتهى فى اول اكتوبر •

دعوة مجلس القضاء للاجتماع

تقرر دعوة مجلس القضاء الى الانعقاد فى نهاية هذا الاسبوع برياسة معالى وزير العدل لبحث الحركة القضائية وستقتصر هذه الحركة على المناصب الكبرى اما بقية الحركة فسيرجأ البت فيها الى مابعد عطلة العيد •

حسين ذو الفقار بك

تقرر نقل حسين ذو الفقار بك التشريفاتى بديوان جلالة الملك والذى كان منتدبا بوزارة الخارجية الى منصب سكرتير ثان بالمفوضية الملكية فى السويد •

اسماعيل الازهرى

سافر الاستاذ اسماعيل الازهرى الى امريكا فجاة مساء الاحد الماضى اذ وجد مكانا فى الطائرة فى آخر وقت وكان عليه ان يعد جواز السفر والتاشيرات وكانت السفارة الامريكية مغلقة بمناسبة عطلة الاحد ولكنها من باب المجاملة فتحت خصيصا لعمل الترتيبات اللازمة لسفره لكى يدرك الطائرة فى الموعد وقد كان •

نفقات الوفد السودانى

أصر رئيس الوفد السودانى واعضاؤه على ان تكون نفقات سفرهم الى امريكا واقامتهم بها على نفقتهم الخاصة ورفضوا قبول العرض الذى تقدمت به مصر الرسمية والشعبية ؛ وقد جمعت تبرعات من السودان فى الاسبوع الاخير بمناسبة اعتزامهم السفر ؛ علاوة على التبرعات التى جمعت من قبل • فبلغت حوالى ستة آلاف جنيه فضلا عن تبرعات كبار السودانيين فى مصر •

بكل سرور !

مندوب شركة التأمين : حضرتك لو امنت على حياة الست مراتك تطمئن تمام .. لو ماتت .. لو جرى لها حاجة الشركة مستعدة تدفع لك المبلغ بكل سرور .

ان القـرود . . .

على اشكالها تقع !

القرد : انفضل معانا !

فين النبابيت ؟!

نيـويورك : لمراسل « آخر ساعة » :

قبيـل ذهاب الوفد الرسمى الى مجلس الامن تجمعت السيدات المصريات فى بهو فنـدق بلازا ، وعلى رأسهن قرينات : على ماهر باشا ومحمـود حسن بليشا ، وعبد الرحمن عزام باشا وحسين فودة بك .

وقالت حرم عزام باشـا :
– لا ينقصنا الآن الا النبابيت لنبدأ المعركة

وقال لها عزام باشـا ان أهالى بلدة الشـوبك مركز الصـف – وهى مسقط رأس اسرة عزام باشـا – قداعتادوا اذا ذهبوا الى معركة ان يحملوا « النبـابيت » رجالا ونساء !

ويتقدم الرجال وتنتظر النساء فى المؤخرة حاملات النبـابيت كجيش مرابط ، يسرع بالتقدم اذا لاحظ ان الضربات قد انهالت على المقدمة من الرجال !!

وفديون يؤيدون

أبرق فى الاسبوع الماضى عبد المجيد الرمالى بك بوصفه رئيس الغرفة التجارية برقية الى مجلس الامن يؤيد فيهـا مطالب مصر . وفى هذا الاسبوع أبرق الاستاذ عمر عمر بوصفه نقيبـا للمحامين برقية تأييد أخرى الى مجلس الامن وقد أثار هـذا التصرف غضب رفعة النحاس باشا عليهما .

وسئل الاستاذ عمر عمر فقـال انه أرسل البرقيـة تحت ضغط المحامين وانه استشار عبد الفتاح باشا الطويل فوافق على ذلك .

أما الرمالى بك فقـد نزل فى تصرفه هذا على قرار مجلس ادارة الغرفة التجارية .

سودانيان مسافران الى امريكا

اتخذت التدابير ليسافر – على التوالى حسب توافر اماكن بالطائرات الى امريكا – ستة من السودانيين غير الرئيس . وهم أعضاء الوفد السودانى المعروفون ومعهم السيد عمر النجل الاكبر للخليفة عبد الله التعايشى والسيد ادريس الادريسى الساعد الايمن للسيد الميرغنى باشا .

من كتب خطاب مندوب بريطانيا ؟

نيـويورك – لمراسـل آخر ساعة :

تولى المستر بيكيت خبـير المفاوضـات البريطـانى وضـع الخطاب الاول الذى إلقاه سـير الكسندر كادوجان وقد أدخـل كادوجان تعديلات عـلى الخطـاب الذى وزع على الصحفيين ومن هـذه التعـديلات التى لم تكن موجودة فى أصل الخطبة الكلمة السـاخرة التى انهى بها خطابه وهى :

ان مصر لم تحترم توقيعها على معاهدة سنة ١٩٣٦ ... فهـل تحترم طويلا توقيعها على ميثاق الامم المتحدة ؟

وقـد اشـترك السـير والتر سمارت مع بيكيت فى كتابة الرد الثانى على النقراشى باشا ..

صورتا الغلاف

هل رأيتني قبل اليوم ؟
للرسام العالمى داجيـه رايت

جمال بلا روح
الكوكب جين تيرنى

الدعاية فى امريكا

اقترح أحد أعضاء وفـد مصر فى نيويورك نشر بعض فقرات من كتاب مستر بلنت عن الاحتـلال البريطانى لمصر ومساوئه واقترح آخر نشر مقدمة برناردشو لكتابه « جزيرة جون بول الاخرى » وهى عن فظـائع الانجليز فى دنشـــواى واقترح ثالث نشر فقرات من كتاب شيلبه لونج عن اختلاس الانجليز لاقاليم مصر الجنوبية .

فرنك سويسرى واحد !

رؤى بعـد أن أصبحت مصر لاتملك فرنكا سويسريا واحـدا أن يبحث فى التدابير التى تكفل تكوين رصيـد من هذه الفرنكات وقد تيسر أخيرا القيام بعمليـة تبادل تصـدر مصر بمقتضـاها زيتا الى سويسرا وتحصـل منهـا على فرنكات تبلغ ١٥٠ الف فرنك .

انتهى رمضان

وبدأت تحلو الجلسـة الهادئة على ضـفاف النيـل فى كازينو الاندلس ملتقى الطبقـة الراقيـة والمكان المفضل للعائلات الكريمة ولمتعة السهرة بعد ان ماب عنهم متعتضف الليل .

خدمة مستوفاة وعشاء شهى ووجبات خفيفة لمن يريد ومرطبات ممتازة .

هل شاهدت الاندلس فى أول افتتاحه ؟ شاهده اليـوم لتحكم على مدى التحسين ولتؤمن بأنه أحسن مكان فى العاصمة .

بوادر انفراج أزمة المساكن

شـيدت شركة مصر للتـأمين عمارة فخمة فى ميدان لاظوغلى مواجهـة لمجلس الوزراء ووزارة العدل مكونة من تسـعة أطباق ومزودة بأحدث وسائل الراحة فى المبانى الحديثة ففيها أنابيب مياه باردة وساخنة ومثلجة وفيها ٦ مصاعد اكسبريس وجراجات ، وحدائق بالسطوح وفيها خدمة مستوفاة والشـقق التى بهـا تختلف من ثلاث حجرات الى خمس وستتسلم الشركة العمارة تماما فى آخر اكتوبر القادم وقد اقبل الكثيرون على كتابة عقود الايجار .

وتعتبر هذه العمارة أحدث وأفخم وأولى العمارات التى شيدت فى القاهرة .

بحكم الصنعة !..

الدكتـــور – انت مستغرب ليـــه ... هــوه مفيش حكيم قبل جه اشترى منك قلب !..

الموضة كده !..

تمثي الحرب – بتصرخي ليه ؟.. بنات الذوات بيوزنوا نفسهم كل يوم !..

قلب حائر ...

● انا حائرة بين عهدارتبطت به وعاطفة أحس بها ... فقد دفعني اعجابي بالرياضة والرياضيين الى حب شابرياضي واتفقت عائلتانا على زواجنا في تاريخ قريب .. وفي نفس الوقت وجدتني أتتبع أخبار شاب وسيم نصف متعلم وفقير يجاهد في معترك الحياة بصبر جميل ... وهو يقطن امام منزلنا ، ويخفق قلبي لرؤيته ، شفقة وعطفا ، واحس اني أود أن أحمل عنه بعض العبء ، ثم اني أمده بين الفينة والفينة بشيء من المال ، بطريق غير مباشر ....

ج ٠ ل ٠
الاسكندرية

● قد تكون عاطفة الشفقةالتي تشعرين بها نحو ذلك الشاب عاطفة كريمة لا غبارعليها ،ولكنك مخطوبة لرجل آخر ، وقد قبلت الارتباط به ، واخشى اذا تماديت في هـذه الشفقة ان تؤثر في مستقبلك او تخلق لك متاعب تهدم صرح أحلامك ..

ان العهـد الـذي ارتبطت به يأمرك أن تضعي حدا للعاطفة التي تحسين بها !

●

انانية بغيضة ...

● أنا شاب في السابعة والعشرين من عمري ، ولي ابنةعم وابنة خالة كلتاهما ذات ادب وجمال ، وعائلتاهما تنتظران متى أقل اشارة للزواج بمن أختار منهما ... ولكني أعاني مشكلة كبرى .... فاني أحب الاثنتين حبا جارفا ، في نفس الوقت .. وأجد نفسي عاجزا عن اختيار احداهما .... وليس في وسعي أن أتزوج الاثنتين لاني مسيحي!

ج ٠ ى ٠ ذ

● أتعتقد انك لو كنت مسلما لقلنا لك : تزوجهما معا على بركة الله ؟! .. ان في قلبك ياسيدي انانية بغيضة ، فانك تطمع فيما ليس لك ... وليس امامك الا أحد أمرين: اما أن تختار احداهما أو تتركهما معا ... والعلك لست في حاجة الى زوجة بقدر ما أنت في حاجة الى دروس في الاحساس بقيمة القلب البشري وكرامة عاطفة الحب !

●

تزوجها !

● نشأت بنيما قرباني خالي في بيته، وعندما بلغت مبلغ الشباب اراد ان يزوجني بكريمته التي نشأنا معا في منزل والدها . . . ولكني لا أميل الى هذه الفتاة واشعر اني لن احظى معها بالسعادة التي أنشدها لنفسي في الحياة . . فهل من حقي ان أصارح خالي الكريم بذلك ؟ أو اتزوجها وأمري الى الله ردا لجميل والدها ؟

ص ٠ ش

● **انك لا تستطيع ان تحكم على المستقبل .. ومن يدريك انك لن تكون سعيدا معها ؟ ... ان خالك لا يفكر في غير مصلحتك – كما يبدو من رسالتك الطويلة فتزوج من ابنة الرجل الذي جعل منك رجلا، وثق انك ستكون في ظله دائما رجلا سعيدا ، كما جعل عمرو من طفولتك طفولة سعيدة !**

الصراحة اولى ..

● وقفت الى خطبة آنسة من عائلة محترمة ، ولكن والدها لا يريد أن يقبل أقل من مائة جنيه للمهر ، وكل ما ادخرته من مرتبي في عدة سنوات للمهر والشبكة هو مبلغ ١٢٠ جنيها ، ولذلك أراني عاجزا عن تقديم ما اصطلح عليه العرف من هدايا وعلب ملبس ومصاريف الفرح الخ ... وليس في وسع أسرتي مساعدتي . . . فهـل أصارح أسرة خطيبتي بالحقيقة ، أو اقترض مبلغا لتغطية هذه النفقات الاضافية ؟

م ٠ ١ ٠ ١

● الصراحة أولى .. فاشرح لهم حالتك شرحا وافيا .. فاذا لم يقبلوا بعد ذلك فاعلم انهم قوم مولعون بالمظاهر وأن من الخير لك أن تبحث عن زوجة أخرى يفهم أهلها معنى الزواج ولا يتقيدون في تزويج بناتهم بالأوضاع البالية !

●

● تعرفت به عن طريق العمل فهو زميل لي ، وكنت دائما اهابه واتجنبه ، لاني اعرف عنه الكثير واسمع كثيرا من القصص والحكايات عن استهتاره وعلاقاته بفتيات عديدات ... ولكني بالرغم من ذلك احببته ... أحببته حبا قويا عنيفا ... وكم حاولت أن أنساه دون جدوى ... اني أخشى أن يكون مصيري معه كاللاتي سبقنني الى معرفته !

احبه وأريد أن أنساه ...
فعونك يا سيدتي ! ..

ف ٠ م ٠ ا ٠

● كنت احب أن تذكري لي أمرا هاما تتوقف عليه اجابتي الى حد كبير : انك تحبينه ، فهل يحبك هو الآخر ؟ ... ألم تستطيعي أن تعرفي حقيقة شعوره نحوك ... وهل أنت العوبة في يده كمن سبقتك الى معرفته ، أو أن هواك العظيم له قد انساه عبث الماضي وجعل منه رجلا يعرف قيمة الحب الصادق الشريف والوفاء الكريم ؟

اذا كانت الاولى فانجي بنفسك من غرامه ، وان كانت الثانية ، وكان قد تاب وأناب على يدي هواك ، فاخلصي له حتى يكلل هواكما بالزواج ...

« قلب عجوز »

المجرم الاثيم !

هي – خلاني ماشيه في السكة وراح واخدني بين دراعاته . . . وشالني بالقوة . . وهات يابوس ! ودخلني الكابينه .

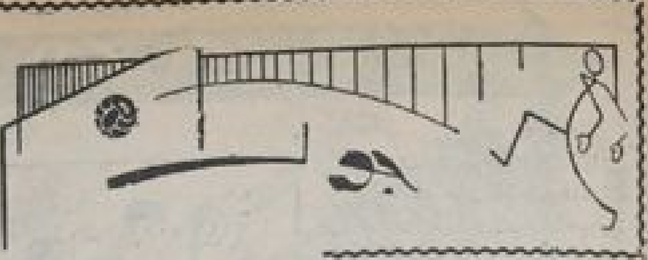

جـول .. فى الهواء !

ينتهى اليـوم - الاربعاء - معسكر الكرة الذى أقامه اتحاد الكرة العـام للاعبيـه فى نـادى العلمين ..

ولم نـرد أن نتكلم عن هـذا المعسكر طول فترة اقامته برغم الضجة العنيفة التى ثارت حوله ..

لقد قيل أولا ان هذا المعسكر لا فائدة ترجى منه

وقيـل أن المـدرب الانجليزى كـين يريد أن يفرض فيه طريقة الظهير الثالث فى اللعب

وقيل أن كبار اللاعبين القدماء يخالفون كين .. وقيل ان الخلاف اشتد وأن بعض اللاعبين هرب من المعسـكر أو على الاصـح خـرج بعضهم منه ولم يعد واستمر كين يطبق طريقته فى اللعب ويفرضها ثم قيل أخيرا أنه اقتنع بخطأ رأيه فى اليوم الاخير للمعسكر اى بعد فـوات الـوقت وضـياع الجهـد والفرص .

ومع هذا كله فنحن لا نريد حتى الآن أن نخوض فى المشكلة قبـل أن يعلن اتحاد الـكرة تقريره عن هذا المعسكر ..

ونحن نعلم أن فؤاد أنور باشا متحمس شـخصيا لهذا المعسكر وعليه أن يدافع عنه أو على الاقل يشرح للناس وجهة نظره فيه .. وبعدها .. بعدها يقال للناس كم كلفنا هذا المعسـكر وماذا أفـدنا منه .. بعـدها لا قبلها يمكن ان تقال الكلمـة العادلة فى هـذا المعسكر ..!

اخبار المساء

●●●

اهم مافى صحف الصباح

●

اهم مافى صحف المساء

- أنا موش فاهم ايه العلاقة بين سـقوطك فى الانجليزى وعرض قضية مصر على مجلس الامن !!

وجول .. فى الماء !

نريد أن نسأل متى تنتهى هذه الفضائح الرياضية ؟

ونريد أن نتساءل هل كتب على الرياضة فى هـذا البلد أن تظـل عرضة لعواصف الفوضى وعـدم التقدير التى تقاسيها الآن ...

لقد أرسل اتحاد السـباحة وكرة الماء فرقته الاهلية الى أوربا لتبارى عددا من الـدول عـددها الاتحاد وسماها قبـل أن تغـادر فرقته أرض الوطن .

وسافرت الفرقة فظهر أن بعض الدول التى قيل أنها ستلعب مع فرقها لا تعرف أصلا أنها ستزور بلادها أو ستلعب فيها .

وظلت الفـرقة فى الخـارج لا ترسل أخبـارها الى مصر والى الاتحاد الذى تتبعه وظل الاتحاد لا يعـرف من أمرها شيئا فاذا بالفرقة تسـافر الى حيث تريد وتلعب فى أى مكان يشـاء لهـا الهوى أن تلعب فيه ..

ثم قررت الفـرقة أخيرا أن للاتحاد العام عليها حقا فأرسلت اليه أنبـاء مختصرة عن رحلتهـا والمؤلم أن معظم هـذه الاخبار كانت غير صحيحة وأراد الاتحاد من ناحيته أن يغطى هذا النقص فى معلوماته عن فريقه فأضـاف اليها من عنده تفاصيل زادت فى بعدها عن الحقيقة ثم أذاعها عـلى النـاس !

دورة الجامعـات

سافر فريق مصر صباح الجمعة الماضى الى فرنسـا للاشـتراك فى دورة الجامعات التى تقـام فى باريس هذا الشهر .. وقد بلغ عدد اللاعبـين الذين سـتشترك بهم مصر فى هذه الدورة خمسة وثلاثين لاعبا هذا غير الاداريين الذين صحبوا الفريق بالطبع .

والمعـروف حتى الآن انه ما لم تحدث مفاجآت غير متوقعة فان مصر ستفوز بالبطولة الاولى فى كرة السلة .. وبالبطـولة الثانية فى السباحة ..

وهذه هى الالعاب التى يؤمل الخبراء فوزنا الساحق فيها عـلى أساس ما حدث فى بطولات أوربا فى العام الماضى .. وفى النصف الاول من هذا العام ..

هوب !

فى أوساط رفع الاثقال ضجة صاخبة نشـأت من أن مصر لن تشترك فى مباراة العالم المقبلة فى فيلادلفيا ..

ولمـا كان الرباعون المصريون يأملون فى الفوز فوزا بارزا فقد ثاروا للفرصة التى توشـك أن تفلت من مصر ..

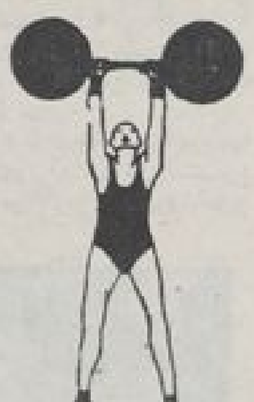

والواقع أن الرباعين المصريين كانوا فى الفترة الاخيرة دائبين على التدريب حتى أن بعضهم لم يكتف باستعادة أرقامه القديمة - وهى أرقام عالية - بل ضرب هـذه الارقام وسـجل ارقاما قياسية جديدة ..

ولقد أذيعت من قبـل أنبـاء مشجعة لهم .. وكانت كلها تدل على أن مصر سـوف تشترك فى هذه البطولة العالمية . وفجأة .. قامت صعوبات النقـد وضاعت الفرصة !

الاكراه فى المعاهدات !

الزوج : كادوجان ده رجل سـخيف صحيح على كده احنا نبقى سعداء ما دام كـل سنة بنحتفل بعيد زواجنا !

احسن صنف فى المحل !

الزوجة : كنت بتمدح لى فى « الكتاكيت » اللى هنا .. فين الكتاكيت دول؟! ...

اسعار البلميش والبكلاه

بشركة شاتيلا

التجارية المصرية

ادارة محمد كمال شاتيلا

سكة درب البرابرة بالموسكى امام تسيباس الحلوانى تليفون ٤٩٩٨٠

٣٣	أقة سمك بكلاه فرتسارى
٣٦ - ٣٨	أقة جوز طليانى ممتاز
١٦ - ٢٦	أقة لوز فرك أسبانى
٣٠ - ٢٢	أقة بندق سروى فاخر
٤٤	أقة بندق مقشر طازه
٨	علبة خشاف ٨ أصناف

المحل مفتوح جميع ايام الاسبوع

نشرة الاسعار يوميا بجريدة المقطم

اين

حسن

؟

دنيا الكواكب

بيت الاحلام !
ميرنالوى وكارى جرانت . . . كماسيظهران فى الفيلم الجديد : « مستر بلاندنجز يبنى بيت احلامه » . . فهكذا تبنى بيوت الاحلام !

● يبدأ العمل فى فيلم محمد عبد الوهاب الجديد فى يناير القادم ولم ينته عبد الوهاب بعد من اختيار قصة الفيلم، ويقول الاستاذ عبد الوهاب ان لديه قصة ولكنه لن يقدم على اخراجها الا اذا اشترك معه فيها نجيب الريحاني، والا فانه سيبحث عن قصة جديدة !

● بلغ ايراد الفرقة المصرية فى رواية لويس الحادى عشر تسعة عشر جنيها . . . ولما كان نصيب جورج بك أبيض هو ٢٠ ٪ من الايراد فقد حصل على ثلاثة جنيهات ونصف مقابل تمثيله . . فى الوقت الذى يقبض شكوكو فيه ٢٠ جنيها فى الليلة الواحدة فى الاسكندرية

● اضطرب العمل فى فيلم « كلهم يغنوا » الذى تنتجه اميرة امير فى استوديو شبرا وذلك بسبب تدخل منتجة الفيلم فى الاخراج حتى اصبح الفيلم كله من اخراجها !

● أغلقت السيدة ملك مسرحها بالاسكندرية والغت بقية الحفلات بناء على طلب الجمهور . .

وقد ذهبت ملك للاصطياف فى رأس البر بناء على طلبها وهى تقسم انها لا تنوى التمثيل بالمصيفين هناك . . .

● رفض عبد الوهاب أن يغنى فى حفلة خاصة فى الاسكندرية أثناء اذاعة اغنية السودان لام كلثوم وطلب الى المدعوين أن يستمعوا للاغنية مثله . . .

● تبدأ الفرقة المصرية موسمها بدار الاوبرا الملكية فى الاسبوع الاول من اكتوبر القادم برواية عزيز

— انا ضرورى ناسى حاجة فى البيت !

أباظة باشا عن عبدالرحمن الناصر وهى أول رواية لعزيز باشا يخرجها زكى طليمات

● عدلت وزارة المعارف عن ايفاد بعثة من خريجى معهد التمثيل هذا العام بسبب ضغط ميزانية البعثات وعلى ذلك فربما الحق المرشحون للبعثة بالفرقة المصرية .

● **سمع الاستاذ محمد عبدالوهاب منولوجا يلقيه شكوكو مطلعه « ياداپح قلبى بازازة ، لماذا الظلم ده لماذا ؟ » فاعجبه واتفق مع شيكوكو على ان يلحنه له من جديد . . .**

ومطرب الملوك والامراء — على فكرة — من المعجبين بالمنلوجست شيكوكو . .

● قدم المذيع فى الدعاية من فيلم احمد سالم الممثل محمود المليجى بقوله مجرم مصر الاول، ورجل الجريمة والشر الذى تنطق كل ملامحه بالاثم والاجرام !

● رفضت بلدية الاسكندرية رفع اعانة الفرقة المصرية عن مبلغ ١٥٠٠ جنيه الذى سبق أن قررته كما وافقت على منح فاطمة رشدى مبلغ ٦٠٠ جنيه نظير احياء عشر حفلات بالثغر وستبدأ فاطمة موسمها بالهمبرا بعد العيد مباشرة .

● تنتقل الفرقة المصرية للعمل على مسرح الازبكية خلال ايام العيد وقد رفضت ادارة الفرقة ان تعمل بالاسكندرية لحساب متعهد عرض ان يدفع عن الحفلة ١٣٠ جنيها فى ايام العيد .

ويبرر الاستاذ زكى طليمات هذا الرفض بأن الفرقة تدفع مصاريف يومية ٩٠ جنيها بين بدل سفر ومرتبات .

● اجتمعت يوم السبت الماضى بوزارة الشئون اللجنة المشكلة برئاسة وكيل الوزارة واختارت أفراد شعبتى المسرح الشعبى وعددهم عشرون ممثلا وثمانى ممثلات ورفعت قرارها الى وزير الشئون لاعتماده

● رفع احمد سالم دعوى امام قاضى الامور المستعجلة على الاستاذ حنا فوزى يطالب فيها وضع فيلم « حياة حائرة » تحت الحراسة لمخالفة الاخير لشروط التعاقد وقد تحدد لنظرها يوم الخميس القادم .

● رفعت الستار فى مسرح الهمبرا الساعة العاشرة والنصف من مساء الاحد الماضى وذلك بسبب تخلف الممثل فؤاد شفيق عن الحضور لمرضه المفاجىء ، وكاد الجمهور ان يحطم الصالة لولا ان قام حسين رياض بالدور وانقذ الموقف . .

● كان الموسيقار محمد عبدالوهاب قد غنى قصيدة شوقى « الام الخلف يبكو الاما . . » فى اسطوانات ولكن وزارة الداخلية عارضت فى عرضها للبيع كما عارضت فى اذاعة الشريط وينوى الاستاذ عبد الوهاب ان يرفع الامر الى مجلس الدولة لالغاء امر المنع .

● تقول فيفيان بلين انها اصبحت تعتقد ان الروج والمساحيق والكريم تشوه بشرة الوجه . ولذلك أضربت عن استعمالها وراحت تدلك بشرتها باللبن الفاتر كل صباح .

● يقول كلارك جيبل المعدين للسينما بقوة شخصيته فان كل دور يمثله يخلق منه شخصا جديدا ، بل انه كثيرا ما تخلص من بعض المآزق بفضل هذه الادوار

● عرضت بلدية الاسكندرية على الاستاذ محمد عبد الوهاب ان يحيى حفلة فى العيد للترفيه عن المصطافين نظير الفين من الجنيهات ، فاعتذر ورشح للبلدية محمود شيكوكو بدلا منه . . !!

● تبحث الآن شركة فوكس للقرن العشرين فكرة شراء دار كايرو بلاس لتعرض فيها أفلام الشركة طول أيام السنة . وقد قال لنا المدير العام مستر جونل قيبر ان هذه الدار ستزود بجميع وسائل الراحة وبآلات تكييف الهواء .

تقوم سوزان هايوارد بالدور الاول فى فيلم « انهم لايصدقوننى » امام روبرت يونج . . ومن يشهد هذا الموقف لايسعه الا ان يتساءل : لماذا لا يصدقونها ؟!

زوج سعيد

الزوج : اؤكد لك ان سجن الزوجة احسن من السجن اللى انت فيه

بين المسرح ودور السينما

قدمت الفرقة فى هذا الاسبوع مسرحيتها الجديدة التى ظلت تردد فى اخراجها منذ زمن ، وقد اسمتها « اسكندرية ــ اسيوط » وهى مقتبسة عن مسرحية « فيدو » « غادة حانة مكسيم » التى اخرجها مسرح رمسيس فى ايام مجده ، واحب ان احدثك اولا عن الجمهور .. الجمهور الذى لم يتردد فى الاقبال على الفرقة حين اعلنت ، اعلانا ضعيفا ، انها ستقدم له جديدا .. لقد اقبل بالقدر الذى سمحت به الاماكن الخالية .. والاماكن الخالية هى ما يتبقى من الواح وبناوير ومقاعد بعد أن تحظى البلدية والبوليس وكبار الموظفين ، وصغارهم أيضا ، بما يطلبون بالمجان .. ان الدعوات المجانية ضريبة حكومية لا مفر منها على الفرقة الحكومية ، وعلى أى فرقة تحل بالاسكندرية ، وينكبها سوء الطالع بالحاجة الى رضا البوليس وعطف البلدية ورعاية كبار موظفى الحكومة ..

وتعال بعد ذلك نشاهد المسرحية المقتبسة .. انى استعمل كلمة مقتبسة تجوزا وتساهلا ، فالرواية مترجمة .. مترجمة بلغة تستطيع أن تصفها بالنقل والامانة معا .. ان الحوار الفرنسى البراق السريع قد استحال فى لغة المقتبس الى جمل ثقيلة بطيئة لا روح فيها بالمرة .. وجاءت آفة الممثلين والممثلات الدائمة وهى عدم الحفظ فزادت الطين بله ..

وتحولت الرواية الكوميدية الى مأساة ضحيتها المتفرج المسكين الذى يحتاج الى صبر ايوب ليستوعب الرواية . فاذا ما شاهدها خرج وهو يعجب .. هل صنع « فيدو » هذا حقا .. وانى لأسارع فأطمئنك بأن فيدو صنع غير ما قدمت الفرقة على طول الخط .. انه وضع حوارا رائعا لماعا اطفأه المترجم بلغته واسلوبه .. ووضع اربعة فصول فحذفت الفرقة الفصل الاول ، وحذف الفصل الاول يجعلك لا تعرف البطل الذى يدور حوله الفصل الاخير ، أو على الاصح يبعدك عن الدافع الذى تتحرك من اجله الشخوص متجهة الى نهاية القصة .. ان القصة تنتهى بأن يعود كل شىء الى مكانه لأن غادة حانة مكسيم ، أو سهام ، تريد ان تتزوج من عزيز فتحى الذى تحبه ويحبها .. والفصل الاول يدور حول هذا الحب ... وقد كانت الفرقة تستطيع ان تبقى هذا الفصل لو تحذف نصف الفصل الثانى الذى بدأت به ، او تختصر المواقف المملة الثقيلة التى تمتلىء بها الرواية ..

ولقد قيل لى ان زكى طليمات تنحى عن اخراج هذه المسرحية ، وانى لأغبطه على ذلك بقدر ما الوم فتوح نشاطى الذى اخرجها . ان فتوح يقدم للمتفرجين احدهما منزل الدكتور سماحة فى اسكندرية ، والثانى حديقة منزل الباشا الصعيدى فى اسيوط .. ان منظر منزل الاسكندرية ليس فيه حتى نافذة واحدة تطل على البحر .. بينما يصلح منظر الحديقة فى منزل الصعيد لأن يوحى لك بجو المصيف .. ثم هذه النصف الساعة من الحوار الثقيل فى الفصل الاول ليس فيها حركة واحدة مثيرة غير خلل الميكروفون الذى يوقظ بدويه النائمين .. لقد كان فى استطاعة فتوح وقد حذف فصلا أن يقلل من المواقف الطويلة

المملة .. وخصوصا ذلك الموقف الذى يسبق نهاية الرواية والذى يجعلك تحس بأن الرواية لن تنتهى على خير أبدا ...

ولنذهب الى سان استفانو لنرى الحفلة التى نظمتها الريفوروم باشراف البلدية لتسلية المصطافين

انها حفلة موسيقية خصصت لألحان الفالس وعزفت فيها فرقة موسيقية محلية عددا من ألحان شتراوس وكريزلر وتشيكوفسكى وسيبليوس ... انى لا أستطيع ان احدثك عن الفرقة الموسيقية لسبب واحد هو أن الحفلة لم تكن موسيقية كما يتبادر الى الذهن ، ان الطابع التجارى يكسوها من اولها الى آخرها ... انك تدفع ٢٥ قرشا لتجلس الى المائدة وتسمع موسيقى ، ولكنك لا تجلس الى مائدة ولا تسمع موسيقى ... انك تسمع مناقشات جرسونات سان استفانو ومشاجراتهم حول الطلبات والبقشيشات والحسابات لأنك ستجلس فى آخر الصالة الى جانب السور أو خارج القاعة تحت السور فى الحديقة ... ان موائد الصالة كلها قد كسيت بالمفارش البيضاء ووضعت عليها أدوات المائدة والخبز ، ووضعت على كل مائدة بطاقة كتب عليها « محجوز » ولم يكتب عليها محجوز للعشاء ، ولكن الجرسون يقول لك ذلك عمليا ، تعلن عن رغبتك فى العشاء فيرفع البطاقة وتجلس وتسمع موسيقى ، ان سمح لك بذلك جيرانك الذين يقرعون الكؤوس او يناقشون فى الحساب

قرأت البرنامج مرتين ... وقرأت ماكتب على التذكرة أكثر من مرة ، لا أعرف لصالح من يخصص ايراد هذه الحفلة ، فلم أجد غير اسم مدير البلدية رئيس شرف والريفوروم المصورة منظم للحفلة ... لذلك أدهشنى هذا التحايل التجارى العجيب الذى لا يلجأ اليه الا مطعم أو مقهى يضايقه الرواد الذين يدخلون بالمجان ، ولا يطلبون حتى فنجان قهوة ...

ومع أن منظمى الحفلة قد تكرموا بصفحتين ــ أو صفحة ونصف على الأصح ــ من البروجرام للغة العربية فقد خانتهم لباقتهم عند تقديم المقطوعات من الميكروفون فقدموها ــ بعد السلام الملكى المصرى ــ بالفرنسية فقط ...

كنت أحب أن تسمو الحفلات التى تحمل طابعا حكوميا مادامت لا تقام لغرض خيرى من نزعة الاتجار واللم لأن السؤال الذى يتردد على ذهن أمثالى ممن لم يسمعوا موسيقى هو : « لجيب من يذهب هذا المال » ... مال الذين قامروا على سهرة ممتعة ، فخسروا السهرة لأنهم لم يتناولوا العشاء ؟ ..

صلاح ذهنى

المفتش يدفع الثمن !

عربة من عربات الدرجة الثانية في قطار ، مصر - الاسكندرية ، الواقف في محطة القاهرة . آنسة تقرأ الى جوار نافذة يظهر من وراء زجاجها باعة وحمالون ومسافرون . تصل أصوات عالية أظهرها صوت شجار عنيف بين حمال ورجل بدين يرتدي فوق ملابسه معطف سفر أبيض ويحمل في يده حقيبة هائلة الحجم

بعد قليل يقتحم الرجل ذو المعطف العربة مدمدما مزمجرا ، فيلقي بحقيبته على أرض العربة ، ويخلع معطفه ويلقي به فوقها . يجلس في المقعد المواجه للفتاة دون أن ينتبه الى وجودها . ترفع الفتاة رأسها عن الكتاب الصغير ذي الغلاف الملون ، وتمتحن الرجل بنظرة سريعة لا يلحظها ، ثم تعود الى القراءة . يضطرب الرجل عندما يراها فجأة ، ويدور بعينيه في مقاعد العربة الخالية . يبدو عليه أنه يفكر في الانتقال الى مكان آخر ، ثم يقرر البقاء ويخرج من جيبه صحيفة ينشرها ويخفي بها وجهه عن الفتاة ويتظاهر بالانهماك في القراءة .

يتحرك القطار .

الرجل البدين يهم بالتدخين ، ثم يتردد ...

هو : لعل رائحة الدخان لا تزعج الآنسة ؟

هي : يمكنك أن تدخن كما تشاء يا سيدي ، فان هذه الرائحة لا تزعجني .

هو : الواقع ان معظم السيدات يتضايقن من رائحة السجاير ..

هي : لقد ألفت هذه الرائحة منذ كان أبي رحمه الله يسره أن أشعل له السيجارة بنفسي ... كان هذا مزاجه ..

هو : شيء لطيف ... والله لو عرفت هذا من زمان لجعلت ابنتي تشعل لي سجائري دائما ، فان لي كريمة في مثل سنك ... و ... حسناء أيضا مثلك ! (بعد تردد) أظن انه قد يسرك أن تفعلي هذا لغير أبيك مرة ؟

هي : بكل سرور (تشعل سيجارة وهي جذلة ضاحكة) ما أجود هذا التبغ !

هو : يبدو لي أنك على جانب كبير من الدراية بالتدخين !

هي : (مغيرة موضوع الحديث) ان الحمال الذي كنت ... كنت تخاطبه ...

هو : (متحمسا) هذا الحمار ؟! انه أوقح رجل صادفته في حياتي . تصوري انه كان يريد خطف الحقيبة من يدي ؟! ... وعندما قلت له أنني لست في حاجة الى معونته واني سأحمل حقيبتي بنفسي رفع صوته وذكر البخل والبخلاء .. والله لو لم تكن الحقيبة في يدي لكسرت له رأسه ورأس من يتعرض له ... ولكن وقتي أثمن من أن أضيعه مع رأسه ورأس من يتعرض له !

هي : انه معروف بوقاحته .. وكل من سافر من محطة العاصمة يعرفه ... ويعرف أنه أوقح حمال في المحطة ..

هو : في المحطة ؟! في كل المحطات ! في كل شركات السكك الحديدية ! في العالم بأسره ! .. انه يدعي ان حقيبتي لا يرفعها عن الارض الا ثور ! .. وكيف اذن حملتها - أنا - من البيت للمحطة ؟! ... لا يرفعها الا ثور !!

هي : ان البك ذاهب - كما يبدو لي - الى عزبته ؟

هو : عزبتي !؟ يا بنتي الستر من الله ! .. ومتى كانت الافندية المتواضعة والبيت الصغير تعتبر عزبة ؟ ... اني لولا تصفية حساب القطن مع التجار لما غادرت القاهرة ... مصر أم الدنيا ... فانني لا أشعر انني ابراهيم افندي حقا الا في مصر ، في المقهى مع الاخوان ... تصوري (يضحك) تصوري ... ان ليس في القرية كلها - واحد يعرف كيف يلعب الطاولة أو الدومينو ؟!

هي : (ضحكة قصيرة خبيثة) : هكذا !

هو : مدهش ، أليس كذلك ؟ ولكن دهشتك ستبلغ حدها عندما تعرفين أن العمدة - العمدة نفسه - لا يعرف الشيش من الجهار !

هي : ما أضيق عقول هؤلاء الناس !

هو : حيوانات ! حيوانات !

هي : صدقت يا ابراهيم بك .

هو : (في ذعر) : استغفر الله ! ... بك ، مرة واحدة لا لا يا ستي ... أنا ابراهيم افندي فقط ... كل الناس ، حتى حيوانات القرية ، بما فيهم العمدة ، تعودوا على (ابراهيم افندي ، .... ابراهيم افندي جاء ... ابراهيم افندي راح .. روح يا براهيم افندي .. تعال يا براهيم افندي ... ابراهيم افندي رجل طيب ... يقولون ذلك كما يقولون «يوسف افندي» أو « عمر افندي » (مستدركا) ان كان هؤلاء البهائم يعرفون عمر افندي !

هي : (كأنما تنتبه فجأة الى انها استنفدت السيجارة التي أشعلتها) أوه ! كم أنا آسفة ! تصور أني نسيت فدخنت السيجارة الى آخرها ؟ هذه أول مرة يحدث لي فيها ذلك .... ولكن الذنب ليس ذنبي ... حديثك العذب ... انني خجلة ، مكسوفة خالص ...

هو : يا سلام ! وغيرها يا ستي! وغيرها !

هي : ما أظرف طبعك ! ... أنا التي سأحرمك لذة الوحدة محطة أخرى

هو : وهل أدعى الى السرور من هذا الحرمان ؟ (ثم ينتبه الى عبارتها الاخيرة ، فيسألها في اهتمام شديد) ولكن ... لماذا « محطة واحدة ، أخرى ... ؟

هي : سأنزل في المحطة القادمة في طنطا ...

هو : بهذه السرعة ! لقد حسبت انك باقية معي حتى دمنهور ... على الاقل حتى دمنهور ...

هي : (تتنهد) هكذا الحياة يا سيدي : نلتقي .. ثم نفترق : تلك هي قصة الحياة ... وأشد من ذلك ايلاما للنفس واثارة للشجون أننا نلتقي ونفترق دون أن يعرف أحدنا عن الآخر شيئا

بقلم سعد مكاوى

أكثر من هذه الاحاديث العابرة التي لا تكشف عن حقيقة أنفسنا . وقد يكون الحزن في قلوبنا ، ولكن من نلقاه يحسبنا أسعد السعداء ، لأننا عرفنا كيف نكتم أحزاننا في قلوبنا ونرسم على محيانا ابتسامة خادعة !

هو : (في عطف) ألست سعيدة يا ... هل من حقي أن أعرف اسم الآنسة ؟

هي : سعاد

هو : اسم جميل ..

هي : يحمله شخص ليس له من اسمه نصيب !

هو : هل يزعجك أمر من الامور ؟

هي : (متنهدة) ان السعداء في هذه الدنيا قليلون يا ابراهيم افندي !

هو : ألا تحدثينني بما يشغل بالك ؟ قد أستطيع التسرية عنك ...

هي : (ضحكة حزن قصيرة خافتة) ولماذا أزعجك بحالتي الشخصية يا سيدي ؟ ولماذا أثير نفسك الرقيقة بحكاية شقائي ؟

هو : كيف يمكن أن تخطر ببالك هذه الفكرة ؟ بل حدثيني ، فان الشكوى راحة ورحمة ..

المفتش : (بعد دقة على الباب) تذاكر يا حضرات (بعد لحظة قصيرة في دهشة): الله!؟ حكمت؟!

هي : (تتمالك نفسها بصعوبة) أهلا وسهلا حسن افندي .... كيف نسيت اسمي بهذه السرعة؟

المفتش : يا افندم أنا لا أنسى الاسماء مطلقا ... وأذكر تماما أن اسمك حكمت ؟

هي : الواقع ان اسمي سعاد .. كيف نسيت يا حسن افندي ؟

المفتش : لقد كانت آخر مرة رأيتك فيها منذ ... منذ ... سنتين ... على الأكثر . . . واستطيع أن أقسم أن اسمك كان يومذاك حكمت !

هي : (ضاحكة) يبدو أن العمل في مصلحة السكك الحديدية وسط ضجة القطارات يضعف الذاكرة ... على كل حال اسمح لي أن أعرفك بالبك ... حضرة ابراهيم بك ..

هو : ابراهيم افندي !!

المفتش : تشرفنا ... وأنا حسن عبد القادر ...

هو : لي الشرف .. يظهر أن حضرتك تعرف الآنسة ؟

المفتش : والله ... هذه مسألة أصبح فيها قولان ! .. منذ عامين عرفت في حي العباسية آنسة لطيفة أكبر ظني أنها هذه الآنسة اللطيفة ، وكان اسمها حكمت .. واليوم تقول لي الآنسة ان اسمها سعاد ... من يدري ؟ لعل اسمي أنا قد تغير أيضا خلال هذين العامين فأصبح حسنين مثلا !

هي : سواء أكنت حسن أم حسنين فانت رجل ضعيف الذاكرة !

هو : ان عمل حضرة المفتش مرهق للاعصاب ... ولعله قضى في هذا العمل أعواما طويلة ...

المفتش : ١٧ سنة

هو : يا سلام ! هذا عمر طويل !

المفتش : جدا يا سيدي .. ولن يخطر ببالك اي تجارب مرت بحسن افندي هذا الواقف أمامك خلال هذه الاعوام الطويلة ... ان قصة الحياة تدور في القطار .. ليل نهار .. بخيرها وشرها .. ونحن هنا نشهد يوما بعد يوم ، وليلة بعد ليلة ، صورا شتى للناس في مختلف حالاتهم ... الحب .. والنذالة .. والجريمة .. والخديعة .. والغريزة المنطلقة من عقالها ....

هي : يظهر أنك فيلسوف كبير يا حسن افندي !

هو : ان مهنته مدرسة عظيمة ...

المفتش : وأي مدرسة يا سعادة البك !

هو : من فضلك .. ابراهيم افندي !

المفتش : انني استعرض منذ سبعة عشر عاما موكب الحياة الزاخر بالهازل والفواجع .... نساء ورجال .. شيوخ وأطفال . أغنياء وفقراء ... ولو كانت لي موهبة الكتابة لوضعت كتابا أعطيه اسمه ذكرياتي ... ان عندي من القصص ما يملأ مجلدا ضخما . ويحضرني الآن قصة معينة لولا خوفي أن أثقل على البك والهانم لرويتها لهما ..

هو : بالعكس يا سيدي المفتش اني في شدة الشوق الى قصتك .

هي : (محاولة تغيير مجرى الحديث) هل بقي كثير من الوقت قبل وصول القطار الى طنطا ؟

المفتش : (في اصرار) لدينا من الوقت ما يسمح لي أن أروي لبيك قصتي ثم يظل أمامك من الوقت ما يسمح لك أن تروي لبيك بعد انصرافي قصة أطول وأشد طرافة من قصتي !

هو : (في تشوف صبياني) هل هي جريمة قتل ارتكبت في القطار ؟

المفتش : بل قصة محتالة جريئة حسناء ورجل في خريف العمر سليم الطوية كان ضحيتها في قطار كقطارنا هذا يطوي الارض من القاهرة الى الاسكندرية في يوم كيومنا هذا ، منذ أعوام قليلة ...

هي : (بغضب) اني أفضل استئناف المطالعة في روايتي حتى ينتهي حضرة المفتش من روايته!

المفتش : ان الآنسة تضيع وقتها في قراءة هذه الروايات الشعبية الرخيصة التي تقوم قبل كل شيء على الحيل الساذجة والجرائم التافهة ...

هي (في عنف) : هذه مسألة تتعلق بمزاجي الشخصي .

هو (في سذاجة) : لنستمع الى قصة المفتش .

المفتش : شكرا ياسيدي .. انها قصة قصيرة مؤسفة . وقد حدثت في عربة من عربات الدرجة الثانية كهذه العربة تماما ، وكان بطلاها سيدا وقورا لعله في مثل سن ابراهيم بك ..

هو : ابراهيم افندي !

المفتش : أما البطل الثاني فكان غادة حسناء لعلها في مثل سن الآنسة حكمت .. آسف . أقصد الآنسة سعاد .

هي (في لهجة جافة) : من فضلك دع الآنسة سعاد في حالها !

هو : حضرة المفتش لا يقصد أكثر من مثال يضربه لايضاح قصته ..

هي (في حدة) قصته لا تهمني بالمرة !

المفتش : وقد أتيح لي أن أعرف

شكري القوتلي
زعيم في سوريا وزعيم في كل بلد عربي ..

الحادثة وتا تكد تنتهي .. لقد لعبت الحسناء الصغيرة دورا بارعا في حديثها مع الكهل الوقور ، فاستطاعت أن تستدر عطفه وتستثير شفقته ، وكانت النتيجة

هي : (مقاطعة) ابراهيم افندي أتسمح لي بسيجارة ؟

هو (يشعل لها سيجارة) : أتعرفين أن قصة حضرة المفتش طريفة جدا وتستحق الاهتمام ؟ تصوري .. محتالة صغيرة تضحك على رجل كبير ؟ هل سمعت بهذا قبل اليوم ؟!

المفتش : لعلها سمعت !

هي : لم أسمع ولا أريد أن أسمع !

(صوت من الخارج) ياحضرة المفتش ؟

المفتش : خيرا ياجرجس أفندي ؟

الصوت : تفضل عندنا لحظة . فان هنا مسافرا بغير تذكرة يرفض أن يدفع مانطلبه منه ولا يريد أن يتفاهم معنا بغير السباب .

المفتش : أتسمح لي سيادتك ؟ لحظة واحدة ثم أعود اليك (مخاطبا الفتاة) وتأكدي يا آنستي العزيزة أنك ستجدين في بقية القصة مايثير اهتمامك .

هي (بعد خروج المفتش) : هذا المفتش رجل ثرثار ثقيل الظل

هو : لاتقول هذا عن أحد جيرانك القدماء !

هي : لقد كان دائما جارا ثقيل الظل طويل اللسان .. تصور أنه يريد أن يقنعني أن اسمي حكمت لا سعاد ! .. هذه وقاحة لا أعرف لها مثيلا .

هو : أما أنا فاعرف لها مثيلا . أم لعلك نسيت ذلك الحمال الوقح في محطة القاهرة ؟

هي : آه . نعم ... محطة القاهرة . وتلك السيجارة التي أردت أن أشعلها لك .. وحديثنا الوادع عن الحياة والحظ والمسرات والاحزان ..

هو : لقد كنت على وشك أن تفضي الي بذات نفسك ، لولا أن دخل علينا هذا المفتش الثرثار فقطع حديثنا ..

هي : أعتقد أن القطار يقترب من طنطا . واني أوثر أن أترك في نفسك ذكراي عاطرة ضاحكة على أن أترك الشخص في ذهنك صورة مظلمة عابسة . انك شخص لطيف ، ولن أعكر صفوك بقصتي المؤلمة .

هو : بل حدثيني فان الشكوى راحة ورحمة ..

هي : ... انني مخلوقة تعسة . تصور ياسيدي فتاة من أسرة كبيرة معروفة جدا – لن أذكر لك طبعا اسمها – فتاة نهمة الى الاطلاع تقتل مللها وضجرها بحياة الريف في قراءة الروايات . أتعرف الروايات ... يابراهيم افندي ؟

هو : أعرفها ! أعرفها !

هي : الروايات التي تباع بقرش ذات الغلاف الملون المثير ... التي تلقفها أحلام العذارى في خفية عن الاهل .. والنتيجة ؟ .. مؤلمة .. رهيبة .. لا ياسيدي انني أفضل أن لا أحدثك ببقية حكاية حياتي ..

هو : لا . دعيني أنتقل الى جانبك ، وأتناول يدك بين يدي ، وأتوسل اليك أن تتكلمي !

هي : حسنا .. جاء الى العزبة ذات يوم مهندس زراعي شاب يدعى أحمد البكري ليشرف مع رجاله على عملية تبخير أشجار حدائقنا ، وكانوا يبيتون مع أدواتهم في خيمة أمام القصر .. وكان مالابد أن يكون .. شغل الروايات .. والليل والقمر .. وانتهى الامر بأن سرق أحمد أجور العمال التي كانت في عهدته ، ... يدي

تتاهب للغناء !

ايلونا ماسي كوكب مترو

من حق الأسرة ومالها ، وهربنا الى العاصمة .. وفي هذه المدينة الرهيبة نفد مامعنا من المال بعد شهور .. وهرب مني الخائن (يتهدج صوتها) وتركني وحيدة معدمة مجروحة العرض والفؤاد .

وما كنت لأجرؤ على العودة الى مزارع والدي بشبين الكوم .. واسودت الدنيا في عيني .

هو : يارب سترك ! يارب عفوك ! (تجهش الفتاة بالبكاء . فيجهش هو أيضا بالبكاء) : مسكينة ! مسكينة .

هي (في صوتها الباكي) : واليوم تراني في طريقي الى طنطا لأعمل ممرضة في أحد مستشفياتها .. مرتب ضعيف طبعا ، ولكن فيه على كل حال الكفاية .. وهو خير

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
[illegible]
التليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

مما كنت فيه . أليس كذلك يابراهيم بك ؟..

هو (في صوت يقطعه البكاء) : أفندي ! ابراهيم افندي !

هي : ومن سخرية القدر ياسيدي أن يكون اسمي «سعادة» ! أتعرف كم أملك من حطام الدنيا في هذه الساعة التي أحظى فيها بعطفك علي ؟ انظر .. هذه حقيبة يدي .. فيها سبعة قروش ، وثلاثة مليمات ، وورقة يانصيب

هو (في تأثر شديد) : هذه الدنيا ! .. هذه الدنيا ! ..

هي (باكية) : قسمة ونصيب !

هو (في حزم مفاجيء) : اسمعي .. لا أريد مناقشة .. هذه عشرة جنيهات . تردينها الي فيما بعد .. عندما تتحسن الاحوال .. خلاص .. لاشكر ، ولا كلمة ..

(صوت القطار وهو يدخل المحطة)

هو : تعالي يابنتي تعالي .. هاتي يدك أضغط عليها قبل أن تنزلي .. امسحي دموعك لئلا يراك أحد والدمع في عينيك فيقال ان ابراهيم افندي ضربك ...

(تهبط الفتاة – يتحدث اليها من النافذة) : سعاد . ابتسمي للحياة . ارفعي رأسك دائما . وهاك بطاقة من بطاقاتي تحمل اسمي وعنواني فاكتبي لي من وقت الى آخر عن أحوالك واطلبي ماشئت فاني رهين أمرك .. (يتحرك القطار ويمتزج صوت الفتاة بضجة الحمالين والباعة وصوت عجلات القطار . وتمر لحظة طويلة لا يسمع فيها غير صوت حركة القطار المنتظمة .. ثم يرتفع فجأة صوت ابراهيم افندي صائحا صيحة عظيمة وهو يدق باب العربة الزجاجي بقبضته مناديا) .

هو : يا حسن افندي !... يا حضرة المفتش !.... ياحسن افندي يا مفتش !

المفتش (يهرول قادما) : خيرا ... خيرا ... ماذا حدث يا سعادة البك ؟

هو (في صوت مبحوح) : ماذا حدث ؟! ... أتسألني ماذا حدث يا حضرة المفتش ؟! .. الا تعرف ماذا حدث يا حضرة المفتش ؟! .. خذ . خذ واقرأ .. هذا الكتاب . هذه الرواية التي نسيتها المجرمة على مقعدها يا حسن افندي ... اقرأ .. الفصل الاول ..

المفتش (يقرأ بصوت مرتفع)

الفصل الاول

« كانت سعاد تعيش مع أسرتها العريقة الموسرة في مزارعها الواسعة بشبين الكوم قبل أن تهرب الى القاهرة مع مهندس زراعي شاب يدعى احمد البكري كان قد قصد الى العزبة لتبخير حدائق الاسرة ... »

المفتش : (في صوت يغالب الرغبة في الضحك) هل الخسائر جسيمة ؟!

هو : عشرة جنيهات ياحضرة المفتش !

المفتش : لقد حاولت أن ألفت نظرك الى هذه المحتالة الصغيرة التي أعرفها منذ زمن بعيد ... ولكنك رجل طيب لم يشأ أن يدرك ما أرمي اليه من وراء قصتي القصيرة .. انها صائدة بارعة . والرجال معها دائما على كف عفريت ....

هو : ان حياتك نفسها ياسيدي المفتش هي التي ستصبح على كف عفريت (يقبض بيديه على عنق المفتش) : كان واجبك يحتم عليك أن تصارحني بالحقيقة .. سأضع حدا لحياتك يا سيدي المفتش !!

« تمتزج تأوهات المفتش وصرخاته المتحشرجة بدوي عجلات القطار ..... »

سعد مكاوي

رقاعة الجيل الجديد ... فى أوربا !

للحروب على ما فيها من مظاهر القسوة والوحشية ناحية أخرى يتمثل فيها التدهور الخلقى الذى يذهب ضحيته كثيرون من الشبان

وقد حاولت الدول فى ابان الحرب الاخيرة أن تبذل كل ما فى وسعها لتفادى وجود شباب ناقص الرجولة كما حدث فى أعقاب الحرب العالميــة الاولى . وهى مشــكلة عولجت بصراحــة فى البرلمانات وعلى صفحات الجرائد.

وفى مجلس العموم البريطانى فى أوائل هذه الحــرب . قال أحد المتحدثين بلسان الحكومة ردا على سؤال بعض الاعضاء ان حكومة صاحب الجلالة قد أعدت عدتها لتوفير الفتيات للجنود المقاتلين ترفيها عنهم وحماية لرجولتهم !

ولــكن قيادة الحرب ليس فى امكانها مهما كانت براعتها أن تجيد فى وقت واحد وضع خطط القتال ووضع خطط الترفيه ! كما ان سرعة تنقل الجنود وتعرضهم للاخطار فى الميادين يستحيل معها احكام مثل هــذه الخطط الاخــيرة ولــذلك فــان المــأساة التى نشأت بعد الحرب العالميــة الاولى لم يســتطع المسئولون أن يتفادوا تــكرارها بعــد الحرب الاخيرة .

وقد كان اكثر ضحايا الحرب الاولى فى ألمانيا وفرنسا لاضطرار

الجنود بسبب حرب الخنــادق ان يعسكروا سنوات طويلة فى هذه الخنادق أو حولها بعيدين عن كل مظاهر الحياة الاجتماعية . وكان فى برلين ملهى عام مشهور يؤمه كل زائر وقد اختلط فيه بالنساء عدد كبير من الشبان فى أردية النساء بحيث لا يستطيع الزائر أن يفرق مطلقا بين الرجل والمرأة اذا جالس احدهما أو رقص معه. فلما تولى هتلر الحكم زج بهؤلاء الشبان فى معسكرات الاعتقال وطاردهم حتى طهر ألمانيا من معظمهم .

وقد روى لنا أحد أعضاء البعثة المصرية فى شــيكاغو انه قابل شــابا من هــذا النــوع تطوع لايصاله الى بيته بعد فضائهما السهرة فى احدى الحفلات . وفى أثناء الطريق تحدث الشاب عن فلسفته الجديدة وقال انه عضو فى جمعية من الشبان عــلى شاكلتــه لهم دستورهم الخــاص بهم . وكانت نتيجــة المحادثة أن غادر المصرى السيارة وظل سائرا على قدميــه نحو ساعة حتى وصــل الى داره لانه كان فى ساعة متأخرة امتنعت فيهــا خــدمة الاوتوبيس أو او التاكسى .

وفى مــلاهى الحى اللاتينى ومونمارتر يشــاهد مثــل هؤلاء الشبان وهم يلاحقــون الغــرباء الزائرين فى باريس ويتحدثون اليهم حديثا تستحى بنات الهوى من ترديده .

وفى حــدائق لنــدن وعربات ترامها تتسكع طائفــة من هؤلاء المحاربين السابقين .

وهنــاك مصــطلحات خاصــة تطلق على هؤلاء المخنثين ، فهــم فى لندن يســـمون « سبيف » Spiv وفى امريكا «زوت سوتر» Zoot - suiter وفى فرنــــسا «زازو» Zazou .. الخ وقد

انتــــــات مجلة « التمساح » الاسبوعية فى موسكو مقالا ساخرا عن هــــذا النــوع من الشــباب الروسى الذين ميزوا انفســهم بلبـــاس معين ومظهر معين عن بقية الشــبان وعنوان المقال « تحاش هــذا الزى » ورسمت المجلة صــورة الزى الذى يرمز الى هؤلاء ويعرفهم عن غيرهــم بالعلامات التالية :

١ ــ تطوى نهـــاية البنطلون فى رأس الحذاء (كما هو مبين فى الصورة المنشورة)

٢ ــ يترك رأس الحذاء منثنيا على نحو خاص

٣ ــ توضع اليدان طول الوقت فى جيبى البنطلون

٤ ــ تعلق السيجارة فى الجانب الايمن من الفم وينفث دخانها من الجانب الايسر .

٥ ــ تحتم تغطية سن واحدة على الاقل بالفضــة (وهو اجراء مؤقت الى ان تخفض اســــعار الذهب)

٦ ــ يكون لباس الرأس غالبــا قبعة يتوسطها احد الازرار وتثبت فى مؤخرة الرأس لكى لا تخــفى « القصة المسبسبة » !

وقــد اختتمت المجلة هــذا الوصــف بقولها : « ان هذا الزى لا نوصى به مطلقا لانه دليل علــى فساد الذوق » !

« دعنى احــــدثك عن سر تكسب به قلوب الناس ولا يكلفك شيئا .. فاذا اردت أن تدخل السرور على نفس امرأة فلا تقل لها انها جميلة بل انها ذكية . اما اذا شئت ان ترضى رجلا فلا تقل له انه ذكى . . بل انه جميل . . . ! » .

كاتبة فرنسية

●

« استطعت أن احرر نفسى من قيود العبودية . . . ولكنى لم اســتطع التحرر من أغلال الحب . . انه ، كالطائر النافر ينشر جناحيه فى الهواء ، ولا يلبث أن يهجر عشه !.. » .

« بوب »

●

« ركعت فى حياتى مرتين : الاولى امام الله الذى خلقنى ، والثانيــه امام المــرأة التى احببتها !.. »

« شيلى »

●

من جهلنا نخطئ . . . . ومن اخطائنا نتعلم !..

« توماس مور »

ما لوش حق !!

ارتيست الحرب : جوزى أصبح لا يطاق.. تصورى انه ابتدا يشك فى اخلاقى لأنى نمت بره البيت تلات ليالى ورا بعض !

شــكوكو الأمة المصرية !..

« مع الاعتذار للنحاس باشا »

لقاء بعد غياب

● انها تنتظر وصول زورقها الى شاطىء الاحلام .. فهي تنظر الى الافق نظرة كلها امل وترقب ...!

● انه بلا شك لقاء جميل ... انها تتطلع الى اقتراب الحبيب .. هاهو ذا قادم .. وشفتاها تفرجان عن ابتسامة اللقاء ..

وضعت يديها على عينيها ... انها تريد ان تنسى الماضي وتهرب من الحاضر ، ولعلها تخشى المستقبل ....!!

مطبعة أورفانـد وأولاده

العدد ٦٦٩ ٤ شوال سنة ١٣٦٦ – ٢٠ أغسطس سنة ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما

صباح الخير .. أم مساء الخير ؟!

للرسام العالمى دافيد رايت

رمالٌ وصخور

الرمـــل ليـــه ارتعش من تحت رجليكى ؟
والطير ... على ايه سرح اسراب حواليـــكى ؟
والعاصفه ضاحكه لين .. للطفـــل اوليـــكى ؟
والبحر ماله هدى ؟ .. والرعـــد متمسكن ؟
كانهم قلب واحـــد واتشبك بيـــكى ! !

ان كنتــى شاطره ياحلوه ... الشطان اشطر !
الصخر له قلب ... حاسبى !.. قلبـــه يتفطر
وتحت حمـــل الهوى فى البحـــر يتبعتـــر
الحب ياما عمـــل فى قلوب ! .. وكـام مغـــرم
ماطالشى .. حطم هواه ع الصخر او اكتـــر ! !

سعيد

أسرار..

وقع في يدنا التقرير الخطير التالي الذي كتبه أحد أعضاء وفد مصر في أمريكا :

لست أعرف بطبيعة الحال الرأي هنا في تطور القضية ، ولكني أعرف وأقرر أن البريطانيين لم يصبهم مثل الذي أصابهم على يد النقراشي ، وأظنه درسا لن ينسوه ، ولن نكون وحدنا الجانين لثمراته .

ان أعضاء الوفد البريطاني لم يكتموا ذهولهم لعنف النقراشي ، فان أحدا منهم لم يتصور أن في الشرق كله من يستطيع أن يهاجمهم بهذه القوة ، وزاد الطين بلة انهم يقولون أن النقراشي خدعهم بلطفه وظرفه وابتسامته وان التقارير كلها كانت تؤكد انه رجل معتدل ... ولكن مجلس الأمن لم يشهد قبل مصر هجوما عنيفا كالذي سدده النقراشي للانجليز ، حتى ان الروس أنفسهم لم يسبق لهم أن « مرمطوا » الانجليز كما فعل المصريون !..

وقد حاول الانجليز في خطابهم الأول أن يحصروا النزاع وطالبوا بحذف العريضة من جدول أعمال مجلس الامن بعد أن صوروها في صورة نزاع على تفسير أحكام معاهدة مازالت ملزمة لنا قانونا ، فقابلنا خطتهم بالعمل على توسيع نطاق البحث وربط المسائل ببعضها ربطا محكما ، وردها الى أصولها التاريخية والسياسية ، ورددنا على النقط القانونية فمسسناها مسا ، كل ذلك في أسلوب عنيف بعيد عن المهاترة ، ويبدو أن الجانب الآخر قد أفاجه مالم يكن يتوقعه من جانب مصر ، فانزلق الى مناقشة المسائل التاريخية مناقشة كان يجمل به أن يتجنبها ما وسعه ذلك ، ولجأ في ذلك الى اسلوب من القول لم نعهده في ساستهم ، وأطال في ذلك حتى **مل السامعون** ، فانتقل القتال بذلك الى الميدان السياسي الذي كنا قد اخترناه .

فلما أجبنا بالامس على خطابه الثالث توخينا الترفع عن المهاترة وحصرنا النزاع في عوامله السياسية ، وقد أراد الله أن توفق مصر في ذلك كله اعظم التوفيق . وقد وصل الاستاذ اسماعيل الأزهري قبل الجلسة بساعتين ، فكان لحضوره وجلوسه في صفوفنا وقع عظيم لم تلبث آثاره أن بدت لنا فيما أضافه ممثل بولندا في آخر لحظة ، الى خطابه من العطف الشديد على وحدة الوادي التي يطالب بها السودانيون .

وقد بدأت المناقشة العامة بالخطاب البولندي ، وترى دوائر مجلس الأمن انه تأييد لقضية مصر .

أعضاء الوفد جميعا في صحة طيبة ، وان كانوا قد بدت عليهم آثار الارهاق ، وهم يعملون متضامنين متكاتفين كأحسن مايكون الجماعة مودة وتقديرا متبادلا ، لافرق بين كبير وصغير في جو من الثقة والايمان .

> انتهز الوزراء فرصة العيد واستأذنوا جلالة الملك في انتقال الوزارة نهائيا الى الاسكندرية .
>
> وقد أجيبوا بأن جلالة الملك سبق أن أمر ببقاء الوزارة في القاهرة الى أن تنتهي قضية مصر في مجلس الامن .

وصل الى القاهرة بالطائرة الدكتور بهجت بدوي بك كبير المستشارين المصريين في وفد مصر الى مجلس الامن

●

سافر بالطائرة الى أمريكا الدكتور حسين حسني بك السكرتير الخاص لجلالة الملك . وعقب وصوله الى نيويورك اجتمع في الحال بدولة النقراشي باشا

وقيل ان لهذا كله علاقة بتحدي النقراشي باشا بشأن ما قاله السير الكسندر كادوجان عن حادث ٤ فبراير .

وقد صرح كبير لآخر ساعة بأن النقراشي باشا قبل التحدي ، وان ليس هناك ما تخشاه مصر من هذا التهديد ، وان موقف مصر في الحرب كان موقفا مشرفا ... أما الاكاذيب التي ألفها اللورد كيلرن فهي أكاذيب مضحكة !

وقد صحب حسني بك الى نيويورك الضابط المصري حسين سري بك

●

من أنباء نيويورك أن قلم المخابرات البريطانية حاول أن يحصل على نصوص خطابات النقراشي باشا قبل القائها في مجلس الأمن حتى يستعد الانجليز لها ، ولكنهم فشلوا في الحصول عليها ... وقد تكتم المصريون خططهم بمهارة ادهشت الامريكيين.

●

اصدر حزب الوفد قرارا الى صحفه بأن تبرز ما قاله سير الكسندر كادوجان عن حادث ٤ فبراير ، وتطبل لهذا الحادث وتزمر وتقول لقرائها ما قاله كادوجان من أن هذا الحادث وقع لاتصال بعض المصريين بالمحور .. وان الانجليز أتوا بالنحاس باشا لانقاذ الموقف !

وقد نفذت أغلب صحف الوفد هذه الاوامر وأمرها الى الله.

« تحتفل البلاد يوم ٢٣ اغسطس بمرور عشرين سنة على وفاة الزعيم سعد زغلول »

سعد زغلول

يامحيي ذكري بلسانك ... والفؤاد نائي
يامحيي ذكري ... وإنت علتي ودائي
يامحيي ذكري ... وواكل نص اشلائي
روح اعتزل يوم هوالك ، واسأل كده روحك
مين فينا ميت ، ومين فوق الثرى باقي !!

...

أنا فت لك تركة ... تكفي مصر عشرين جيل
أنا فت لك تركة ... حار في حسابها وادي النيل
أنا فت لك تركة ... فاكرك ياضعيف ح تشيل
بركت من تحتها ، بددتها تبديد
وبعتها بيع عشان تصبح رئيس وجليل !!

...

خليني أحيي أنا بين الورى ذكراك
خليني أكسي ضريحك بالزهور وثراك
خليني أقرا عليك (الكهف) في مثواك
أنا من نهار (أربعه فبراير) المشئوم
باكي عليك بالدموع ... أغسل بها خطاياك !!

الى مكرم باشا

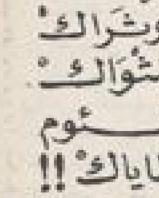

ليس الاعراض عن قراءة الصحف ابرز صفاتكم ياصاحب المعالي ... بل قراءة الصحف ابرز صفاتكم بعد صفة الخطابة ، وصفة الكتابة ، وصفة كونكم رئيسا للكتلة الوفدية !...

ولقد قرأتم ياصاحب المعالي طبعا ... احاديث صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا وغيره من الباشوات ، وفي هذه الاحاديث دعوة صريحة الى وجوب التفاوض مع الانجليز لتعديل المعاهدة

ولقد ظننا وبعض الظن اثم انك ستتولى بعنايتك تفنيد الآراء الخطيرة المذكورة بما عهد فيكم من الغيرة على فكرة الاحتكام الدولي ، ونفض الأيدي نهائيا من تراب التفاوض مع الانجليز ...

ولكن خاب ظننا ... فقد اتسعت حكمة معاليكم للحملة على النقراشي لانه لم يناد بالوحدة تحت التاج المشترك ، واكتفى بطلب الجلاء عن مصر والسودان واعتبر ماعدا ذلك مسائل داخلية يتولى حلها ابناء وادي النيل وحدهم !..

اتسعت حكمة معاليكم لتعيير النقراشي بانه لايجيد الانجليزية كما تجيدها انت ، وبان لهجته ليست امريكية ولا انجليزية...لسبب بسيط هو انه ليس انجليزيا ولا امريكيا ، ولكنه مصري ! ..

اتسعت حكمة معاليكم للوم النقراشي على انه لم يستعن بآرائك..ثم لومه على انه استعان بآرائك!

اتسعت حكمة معاليكم لتأليب رجال الدين الحنيف ، والشرع الشريف على النقراشي لانه افطر ، وهو على سفر ... بل لقد اتسعت حكمة معاليكم لغمز النيابة العامة لأن احدى المجلات نشرت جانبا من مذكراتها في قضية القنابل .

اتسعت حكمة معاليكم لهذه الأشياء التي لاتقصدون بها حتما الا الترفيه عن قرائكم ... ولكن هذه الحكمة ياباشا - وهذا عجيب وغريب - لم تتسع مع الأسف الشديد لتفنيد الآراء الخطيرة التي يبديها صدقي باشا واخوانه في هذه الأيام ... وهذه الأيام بالذات ! !..

أتوافق أنت على هذه الآراء ... ولهذا لم تتكلم ؟..

ان ما قاله الناس في آراء هؤلاء الباشوات ، وفي صمت معاليكم حيال هذه الآراء قاس وشديد ... ومالم يقله الناس أكثر شدة وقسوة !..

وكلمة منك قد تنصفك من الناس ، وانا اعوزك ان تنصف احدا ، فلا اقل من ان تنصف نفسك ... انصف نفسك اذن وتكلم ! ..

شيخ الغفر : احنا بناكل عيش من الخواجه . . . فحاسبوا الرصاص يجي فيه !

لغم تحت فندق «بلازا» !
ست ليال «بيضاء» في تاريخ مصر

وسالة من امريكا للاستاذ محمود كامل المحامي

حرب أعصاب !

حرب أعصاب هائلة بدأت ليلة ٥ أغسطس واستمرت الى ليلة ١١ أغسطس أي ست ليال كاملة ، وهي ، يوم يكتب تاريخ مصر السياسي وكفاحها في سبيل حريتها ، ستخلد كست ليال « بيضاء » احتمل هولها نفر قليل من المصريين اجتمعوا في نيويورك وعاش معظمهم في فندق «بلازا» ، الذي يقع على «الافنيو» الخامس والشارعين الثامن والتاسع والخمسين وانضم اليهم الباقون الذين عاشوا في فندقي « شيري نيزيرلاند » و « هامشير » .

وكان هدف هذه الحرب الخفية هو التمثيل بروح المصريين المعنوية وادخال اليأس الى نفوس الذين اتخذوا غرفتين من غرف فندق « بلازا » مقرا لهم ، وهما الغرفة ٢٧ من الطابق الخامس حيث مكتب رئيس وفد مصر والغرفة ٢٧ من الطابق الثالث عشر حيث مقر اجتماعات هذا الوفد ، ولقد بدأت آثار هذه الحرب – التى أعدت مؤامرتها الدنيئة اعدادا ماهرا ذكيا من قبل – في الساعات المبكرة الاولى من صباح يوم ٥ أغسطس نفسه وهو اليوم الذي حدد لنظر طلب مصر اخراج القوات البريطانية من أراضيها وتحقيق وحدتها مع أقاليمها الجنوبية ، اذ نشرت صحيفة « نيويورك تيمس » تصريحا منسوبا الى دولة النقراشي باشا هاجم فيه نظام الاتحاد السوفيتي الاقتصادي وذكر أن مصر تنكر هذا النظام ولا يمكن أن ترضى به .

ماهو السر ؟..

وتساءل الصحفيون الذين اجتمعوا في « ليك سكسس » لحضور جلسة مجلس الأمن التى سينظر فيها طلب مصر عن السر الذى حدا برئيس وفد مصر الى تحدى دولة من الدول الخمس العظمى التى لها مقاعد دائمة في ذلك المجلس وهي روسيا التى كان معروفا من قبل – خلافها المستمر مع بريطانيا وموقفها الأخيرة منها في موضوع جلاء القوات الروسية عن ايران الذى سبق أن عرض على هيئة الأمم المتحدة – انها ستقف الى جانب مصر ، وان دولة أخرى من الدول الممثلة في مجلس الأمن هي بولندا ستحذو حذو روسيا اذا وقفت الى جانب مصر لأن سياستها واقتصادها مرتبطان بها ؟..

تساءل الصحفيون عن السر في ذلك ، فان « جروميكو » رئيس الوفد السوفيتي وغيره من ساسة روسيا يعلمون أن مصر لايمكن أن تقر النظام الشيوعي أساسا لاقتصادها ولا لنظامها السياسي ، وانتهوا الى الاجماع على أن التوفيق قد خان رئيس وفد مصر ، وانه اختار أسوأ ساعة لابداء ذلك الرأى المعروف من قبل ، وهي ساعة عرض طلب مصر على مجلس كان لمصر فيه صوتان متحمسان لتأييدها ومالوا الى الاقتناع بأن ذلك التصريح كان – على أحسن الفروض – بمثابة « دوش » بارد ألقى فجأة على صاحبي ذينك « الصوتين » في تلك الساعة المبكرة من الصباح فحضرا الى قاعة الجلسة والصوتان « مدبوجان » لايستطيعان الصراخ !..

وذهبت أتحرى الامر فتبينت مقدمات حرب الاعصاب ، لأن رئيس وفد مصر لم يدل بذلك التصريح لصحيفة « نيويورك تيمس » ليلة الجلسة كما سيتوهم القارئ، وانما أدلى به قبل ذلك ببضعة أيام في اجتماع دعي اليه

> ### حكمة الساعة
>
> ليس بعد «الوفد» ذنب ..!
>
> « آخر ساعة »

يتنادى ما وراء البحار فاخفته صحيفة « نيويورك تيمس » ولم تنشره في حينه وتعمدت نشره فجر يوم الجلسة !

تشليق !

ولم يكد سير الكسندر كادوجان رئيس الوفد البريطاني ينتهي من القاء خطابه حتى خرج النقراشي باشا من قاعة الجلسة واتجه الى مقصف مبنى الدول الذى يفصله عن تلك القاعة ممر ضيق فلما تحدثت اليه كان يبدو عليه الالم من بعض العبارات التى وردت في ذلك الخطاب ، وان لم ترد في الاصل الذى وزع على الصحفيين ووصف لى بعض تلك العبارات بأنها « تشليق » .

وكنت قد تحدثت من قبل مع أحد أعضاء الوفد البريطاني وعلمت منه أنهم بعد سماع خطاب الوفد المصرى يعتزمون « تطهير سمعة الامبراطورية » .

فانتحى بى النقراشي باشا ناحية في أقصى المقصف وأخذت أذكر له ما سمعته فلما انتهيت – وكان قد استرد هدوءه وابتسامته – سألني – وما رأيك ؟ – فأجبت وقد لاحظت أن عددا كبيرا من الصحفيين الاجانب قد أقبلوا وفي يد كل منهم قلم وقطعة من الورق للحصول من دولته على تصريح برأيه في الخطاب البريطاني :

– انني أرى أن يصاغ الرد المصرى المقبل على خطاب بريطانيا اليوم في أعنف وأشد لهجة حتى تستريح أعصابنا .

هي الحرب !

وأقبل صباح يوم ١٦ أغسطس فاحسسنا جميعا بأن حرب الاعصاب قد بدأت تشتد فهذا صحفي فرنسي أقبل ليحصل على حديث عن العلاقات بين فرنسا والدول العربية عقب استقالة مصر للامير عبد الكريم ولكنه لم يلبث أن تطرق الى طلب مصر المعروض على مجلس الامن والى أن الاثر الطيب الذى أحدثه الخطاب المصرى لم يلبث أن بددته الضربات التى كالها كادوجان في الخطاب البريطاني ؟!

وهذه آنسة امريكية سمعتني أذيع حديثا من محطة « شركة الاذاعة الامريكية » بواشنجتن عن القضية المصرية فتفضلت بكتابة رسالة رقيقة الى ذكرت فيها أنها ستحضر الجلسة التى ستنظر فيها تلك القضية وقد حضرتها فعلا وصحبت معها شقيقتها وشعرت – وهما تشدان على يدي بعد القاء خطاب النقراشي باشا – ان طريقة عرضه للمطالب المصرية قد صادفت هوى من نينك الفتاتين اللتين تمثلان العقلية الامريكية العادية .

ولكنني عندما التقيت بهما عقب القاء الخطاب البريطاني وبعد ان استمعنا الى تعليقات الصحفيين الذين كانوا على مقربة من مقعديهما تبينت أن حرارة التحمس للمطالب المصرية قد تأثرت بجو قاعة الجلسة الكثيف !

وهذا صحفي انجليزى أقبل ليحصل على حديث عن رأى قضائي في الخطاب البريطاني ولكنه لم يلبث أن تطرق الى ما يعتزم الوفد البريطاني أن يثيره في رده على خطاب مصر الذى ألقى يوم ٥ أغسطس ووصف ذلك الرد المرتقب بأنه سيكون مكتسحا وانه تحدث الى بعض أعضاء ذلك الوفد – وانهم به صلة متينة كان يتردد بحكم عمله على وزارة الخارجية البريطانية – فتبين انهم واثقون بأنفسهم كل الثقة فاذا سألته :

– اذا كنت تصف قومك

« البقية على صفحة ٢٥ »

بولندا ضد الوفد
(النحاس باشا) : ازاى بولندا تؤيد النقراشي بعد قرارنا الاخير ..

ابن الخط

هل تتبناه الحكومة؟

تلقت « آخر ساعة » هـذا الخطاب :

« أخيرا وبعد صراع طويل عنيف سقط « الخط » فطويت صفحة رجل طالما أفزع الحكومة وروع الاهلين .

سقط الخط بعد ان حشدت له الحكومة جندها وبعد ان بذلت في سبيل اصطياده الكثير من مالها .

كثيرون هم الذين قتلهم وكثيرون لقوا مصرعهم في سبيله .

انتهى الخط ولكنه خلف لنا « بذرة » قد تنشر الرعب بعد اعوام .

خلف لنا « هاشم » وقد ينفذ الحقد الى قلبه فينشر صحيفة طويت .

في يقيني أن « آخر ساعة » لن تتردد في أن تطلب الى الحكومة ان تجعل من « هاشم » تجربة .

علموه لعل العلم ينزع الحقد من قلبه . لتحتضنه الدولة فتدخله المدرسة وتنتقل به درجة بعد درجة فتبدى له من عطفها ما ينسيه الثأر الكامن في اعماقه ثم لتفرض لوالدته وارملته مرتبا شهريا من خيرات الاوقاف فيبدو للملأ عطفها وتنسخ من القلوب انها تحمل الحقد للبرىء .

ستشعر « خالتي فضة » وستدرك « رشيدة » ان الدولة انما كانت تطارد الجريمة وانها لاتحمل لاسرة « الخط » حقدا ولا ضغينة .

لتصل به الى الجامعة ، ولتبعث به الى اوربا فلا شك انه سيبعث من جديد .

علموه حتى لاتكون « جحدم » مسرحا تمثل فوقه مأساة دامية جديدة .

أنضحوا بالرحمة قلب « خالتى فضة » حتى لاتنفث منه السم في قلب الوليد .

انشروا العطف حول الارملة الحزينة حتى لاتسكب في قلب الصغير من فيض قلبها المكلوم

بينوا للجماهير الصورة الجميلة للدولة بعد اذ ابديتم لها الصورة الصارمة .

تلك فكرة أومن بها وارجو ان تنال تقديركم

دكتور محمد عبد المحسن الخشاب
الامين بمصلحة الآثار

●

ورأت « آخر ساعة » ان

الخطاب يحوى فكرة تستحق ان تكون موضع بحث فعرضته على الاستاذ توفيق الحكيم ..

وكتب الاستاذ توفيق الحكيم يقول ...

« ليس من العدالة الاجتماعية ان نحمل خزانة وزارة الاوقاف المخصصة لمعاونة من اخنى عليهم الدهر من ذوى السيرة الحسنة الذين لم يعتدوا على المجتمع ولم يخرقوا القانون لتعين اسرة مجرم اعتدى على القانون وكان عدوا للمجتمع !

واذا جاز للحكومة ان تقدم مثل هذه الاعانة فاولى بها ان تقدمها باديء الامر الى اسر شهداء ثورة سنة ١٩١٩ والى ضحايا الغارات في الحرب والى عائلات الجنود المصريين الذين استشهدوا في الدفاع عن قناة السويس وفي معارك الحدود المصرية سنة ١٩٤٠ و ١٩٤١ .. او .. من باب اولى ـ مرة اخرى الى اسر رجال الضبط الذين ماتوا وهم يؤدون واجبهم الرسمي في سبيل حفظ الامن الذى كان الخط نفسه اكبر خطر يهدده

ومع ذلك فان الرأى الآخر وهو تعليم أولاد المجرم حتى ينشأوا نشأة اخرى لها مثل عليا تنفرمن الاعتداء على المجتمع والقانون فهو رأى محمود والطريق العملي اليه هو ان نلجأ الى وزارة الشئون الاجتماعية وتطلب اليها تطبيق قانون نزع الولاية الابوية عن اولاد هؤلاء المجرمين لتنزعهم من الوسط الموبوء ، والبيئة الاجرامية التى يتنفسون فيها وتنقلهم الى جو آخر يمهد لهم حياة اخرى كريمة جديرة بالمواطنين النافعين

●

خطاب ورأى يثيران مشكلة عجيبة لها مثل حي قائم يمكن ان تطبق عليه .. فما هو السبيل المثالي بينهما ..؟

ان « آخر ساعة » تطرح هذا السؤال .. تضع المشكلة امامك .. آراء الذين يقترحونها والذين يناقشونها ثم تسألك :

ـ ما هو رأيك ؟

اكتب الى « آخر ساعة » وساهم معنا في حل هذه المشكلة

ثم يبقى بعد ذلك ان تقول ان الرأى الذى ستنتهى اليه غالبية القراء سوف تتبناه « آخر ساعة » وتكافح من اجله حتى يتحقق ..

وتحب « آخر ساعة » في نفس الوقت ان تعرض الحقائق المجردة التى تحيط بالمشكلة ..

ـ ١ ـ

ان « هاشم » بن الخط ليس هو المشكلة .. انما المشكلة مشكلة الثأر وجو الجريمة الذى يتنفس فيه « هاشم » وهذه المشكلة كما انها مشكلة هاشم فهى ايضا مشكلة الخمسة عشر من أبناء وبنات اعمامه .. !

ـ ٢ ـ

ان اخوة الخط ـ اعمام هاشم ـ ماتوا جميعا قتلى في نفس ميدان الاجرام الذى لقى فيه الخط مصرعه .. وثأرهم بالنسبة لاولادهم قائم بنفس نسبة قيامه الى هاشم وبنفس الظروف !

ـ ٣ ـ

انه ما من احد يختلف مع الذين يقولون انه اذا كان هناك من سيذكى في « هاشم » روح الثأر فهى جدته « خالتي فضة » والذى نعلمه ان هاشم هو ابن « الخط » ولكن الوضع بالنسبة « لخالتى فضة » يختلف فهو لايعدو ان يكون حفيدا من احفادها الخمسة عشر .. وسيكون نصيبه من تعاليمها بنفس نسبته الى أبناء أعمامه وبناتهم .!

ـ ٤ ـ

انه اذا انتزع هاشم من « خالتى فضة » فان ذلك سيذكى حقدها ويؤجج النار التى ستصبها في قلوب احفادها !

ـ ٥ ـ

ان خالتى « فضة » لا تملك شيئا ... وهى الآن المسئول الاول عن خمسة عشر طفلا وخمس ارامل .. سواها هى !

ـ ٦ ـ

ما هو مصير « خالتي فضة » نفسه .. وما هو مصير الارامل الخمس ... هذا اذا انتهينا من تدبير مصير الاطفال الخمسة عشر ؟

ـ ٧ ـ

ان خالتي فضة تقول ـ وتقسم والعهدة عليها وحدها !! ـ انها لم تأخذ من الخط طوال حياتها غير جنيه واحد اشترت به طرحة تتلفع بها ..

وتقول خالتي فضة ـ وتقسم والعهدة عليها ـ انها كانت تريد ان تسلم الخط لولا انه كان يخاف أن يلقى المصير الذى لقيه اخوه توفيق ، فقد دبر رجال البوليس مؤامرة للخلاص منه وقتلوه ـ وكان هذا هو رأى الخط على أى حال ... ـ ولكن .. وتهز خالتي فضة رأسها اسفا : .. لم يسعفنى الوقت !..

* * *

وبعد ...

ان المشكلة امامك بكل حقائقها وظروفها وملابساتها « قل لنا رأيك !..

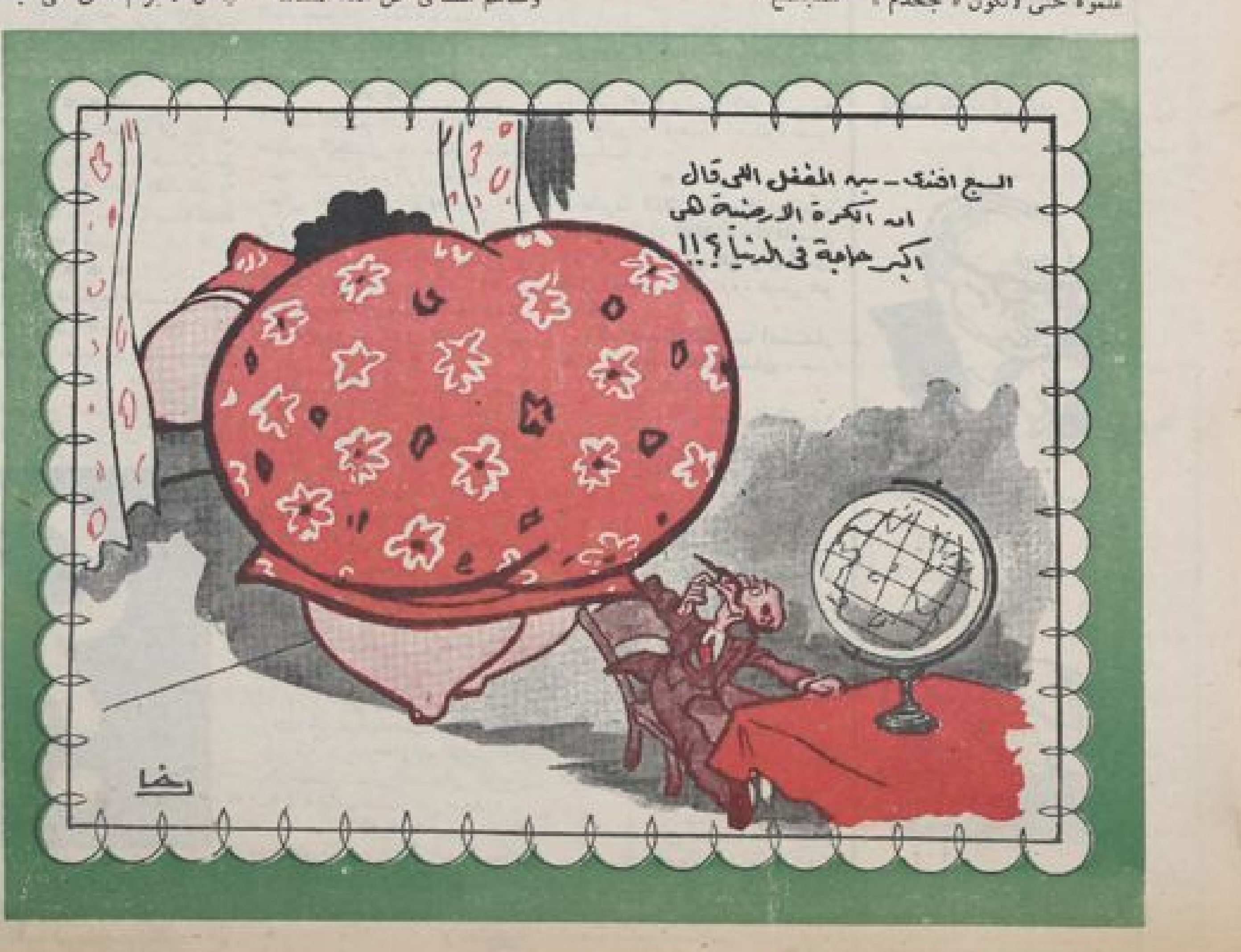

كلمة الساعة

ان رفع قضيتنا الى مجلس الأمن ، ليس في الواقع الا اعلان حرب على الانجليز ، فكل من يتصل بهم ، او ينشد مودتهم ، والحرب دائرة ، فهو خائن !..

تلك حقيقة قد غابت – بحسن نية طبعا – عن الاذهان بعض ساستنا فاخذوا يدلون باحاديث وتصريحات تنطوى على خطب ود بريطانيا ، والزعم باننا لن ننال حقنا الا بالتفاهم معها ... ومن عجب ان الذين ينادون بهذا الراى قد جربوا التفاهم مع انجلترا ، وعرفوا ان كل مفاوضات بيننا وبينها لايمكن أن تنتهى الا بالفشل كما حدث أخيرا ، او بالنجاح ... النجاح في ارغامنا على التفريط في حقنا ، كما حدث في معاهدة سنة ١٩٣٦ !..

فما الذي يريده رجل مثل صدقي باشا لاتعوزه الكياسة ، ولا نعرف أحدا يدانيه حصافة وذكاء ؟..

هل يريد مفاوضات تنتهى الى الفشل ؟.. فما فائدتها ؟..

هل يريد مفاوضات تنتهى الى عقد معاهدة مثل تلك المعاهدة الظالمة الجائرة ؟..

ان صدقي باشا الكيس ، الحصيف ، الذكي ، قد عرف ولاشك ان بريطانيا لم تجد ماتستر به فضيحتها العلنية أمام مجلس الامن الا هذه المعاهدة ...

فاى جدوى من وراء عقد معاهدات تضع الاغلال في اعناقنا ، والقيود في اقدامنا وايدينا ؟..

ولنفرض أن رجلا ، وليكن صدقي باشا نفسه ، قد وفق لابرام معاهدة عادلة مع بريطانيا ، فما الذي يضمن لنا الا تفسر انجلترا نصوصها وفق رغبتها ، وعلى هواها ؟..

ان العلم الكثير يضعف الذاكرة ، وصدقي باشا يعلم كثيرا ... ومن هنا ضعفت ذاكرته اطال الله حياته قد نسى ماحدث في الأمس القريب ... فليسمح لنا ان نذكره بان رئيس حكومة مصر قد حصل من انجلترا على مقترحات ، وانه لم يكد يفسر في مصر نصوص هذه المقترحات حتى اعلن رئيس حكومة انجلترا ، وفي مجلس العموم البريطاني أن رئيس الوزارة المصرية مضلل ، ومغرض ، ولا يقول الحقيقة ...

وقد حدث هذا الخلاف على التفسير وموقعو المقترحات بالحروف الاولى لاسمائهم لايزالون أحياء ... فما الذي كان يحدث ياترى لو ان الموقعين الأماثل انتقلوا الى عالم الغيب ؟..

وليسمح لنا صدقي باشا ان نذكره بان رئيس حكومة مصر الذي وقع له هذا الحادث بالذات ، كان هو صدقي باشا بالذات !

فاى عذر لدولته في ان يردد هذه الآراء الخطيرة الآن ، وقد جرب بنفسه ، وذاق من تجربته مرارة الخيبة والفشل ؟.. ان هذه الآراء ايا كانت المبررات لاذاعتها ، قد سممت الجو الذي تعرض فيه قضية البلاد ، وكان من اثرها ان ابرق مراسل «التيمس» في القاهرة الى جريدته يقول : ان صوت المصريين المعتدلين أصبح مسموعا أخيرا ، على الرغم من اصرار الوطنيين المتطرفين على تحقيق جميع المطالب تماما .

فهل صحيح ان بيننا متطرفين ومعتدلين ؟.. هل عندنا من لايصر على تحقيق مطالبنا تماما ؟..

ويقول المراسل ايضا :

« لن يأسف المصريون المعتدلون ، بغض النظر عن مبلغ وطنيتهم ، اذا حكم مجلس الامن بصحة معاهدة سنة ١٩٣٦ وشرعيتها ، لانهم لم يشتركوا في الراى القائل بان المعاهدة يمكن ان تعتبر باطلة اذا اعتقد احد طرفيها انها استنفدت اغراضها ، واثبت ذلك بالبراهين القاطعة ، وقد اخذ فريق كبير من المصريين يشعرون بالقلق خوفا من ان يخامر العالم الشك في قيمة توقيعات مصر وارتباطاتها ... »

هذا مايقوله مراسل « التيمس » ...

ومرة أخرى هل صحيح ان بيننا من هم قلقون على ان يخامر العالم الشك في قيمة توقيعات مصر ؟..

أين هم هؤلاء ... انهم موقعو المعاهدة طبعا .. فليتكلموا وامامهم زميل لهم قد تكلم ، وهو النقراشي باشا ، فلم يخجله أن يقول : ان مصر قد ارغمت على توقيع المعاهدة بقوة الظروف وقوة الاحتلال ، والتهديد بانذار بريطاني ... لم يخجله ان يقول ذلك ، وكان يخجله ويخجل مصر أن يقول غير ذلك ، فليتكلم موقعو المعاهدة ... والا فان من حق الناس ان يتساءلوا :

أمن اجل المحافظة على توقيعاتكم يا ابطال معاهدة سنة ١٩٣٦ ، يجب ان تداس كرامة البلد ، ويدفن رأسها في التراب ... والى الأبد ؟!..

كامل الشناوى

يوم في حياة الوثائق البريطانية

احنا عندنا وثائق ...

... وثائق خطيرة جدا تشيب الراس

وستقيم الدنيا وتقعدها لانها تثبت ان مصر ...

كانت عاوزه تبقى مستقلة

رغم ارادة زعيم الاغلبية !..

كل الأخبار

اعدت الترتيبات في القصر الملكي لكي يستمع صاحب الجلالة الملك الى المناقشات التي تدور اليوم في مجلس الامن بشأن القضية المصرية .

* * *

لوحظ أن طلبات النقد الاجنبي لاعضاء البعثات القصيرة والذين يتقدمون برسالات الى جامعات أوربا تجيء كلها في الصيف لكي يتمتع أصحابها بتمضية شهور الصيف في أوربا ، ولهذا تقرر ارجاء البت في كل هذه الطلبات الى فصل الشتاء .

* * *

زار جلالة الملك مصر الاثنين جلالة الملك أحمد زوغو ملك ألبانيا السابق في قصره بالرمل وهنأه بالعيد .

* * *

سيظل عبد الرحمن عزام باشا في امريكا الى مابعد سبتمبر المقبل لكي يحضر مناقشة قضية فلسطين أمام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة .

* * *

طلب دولة النقراشي باشا الى شكري اباظة بك المفتش العام للتليفونات والتلغرافات ان يعود الى مصر وينتظر ان يغادر شكري بك امريكا الى القاهرة هذا الاسبوع ليتسلم مهام منصبه .

* * *

رأت الحكومة المصرية ان تجامل بولندا فقررت أن تمد ضمان مبلغ المليون جنيه الذي اشترت به بولندا قطنا من مصر ، سنة كاملة بدلا من ستة أشهر .

* * *

أبلغت الحكومة السويسرية حكومة مصر انها تضع تحت تصرفها ١٥ مليون فرنك سويسري لتشتري بها مصر ما ترى شراءه من البضائع السويسرية كالادوية والآلات وذلك الى أن يتم الاتفاق بين البلدين على نظام مقايضة البضائع .

* * *

ثبت أن مصر تحتاج كل شهر الى نصف مليون جنيه من النقد الاجنبي لتشترى شايا ودخانا .

* * *

صدرت الاوامر الى كل ممثلي مصر في دول أوربا الوسطى وهم الذين عينوا في الحركة الاخيرة ان يسافروا الى مقر اعمالهم في خلال عشرة أيام ... وترى وزارة الخارجية ان منطقة وسط اوربا والبلقان هي الآن مركز الحساسية في السياسة العالمية .

* * *

دعا الشيخ الوفدى الاستاذ حسين الجندى بك معالي خشبة باشا نائب رئيس الوزراء واصحاب المعالي الوزراء الى الافطار في آخر يوم من رمضان .. وقد اضطر وزير المالية الى السفر الى الاسكندرية قبل موعد الافطار فارسل حسين بك لمعاليه نصيبه من الوليمة لياكله في الافطار ..

* * *

زار جلالة الملك فاروق بعد ظهر الاثنين جلالة الملك فيصل ملك العراق في جناحه الخاص بفندق سان استفانو .

وقد هنأ الفاروق جلالة ملك العراق بالعيد وتمنى له سفرا سعيدا والمعروف ان ملك العراق سيغادر الاسكندرية قريبا الى انجلترا لاتمام دراسته .

ولم يكن في معية جلالة الملك وهو يقوم بهذه الزيارة الا ضابط من الياوران وقد لاحظ جلالته ان وزير العراق لم يكن موجودا وقت الزيارة فسأل عنه ، ولما علم انه مريض أوفد كريم ثابت بك المستشار الصحفي لديوان جلالته للاستفسار عن صحته .

* * *

قال وزير المالية انه سيعكف أثناء وجوده في الاسكندرية على بحث نظام الضرائب وقانون التوظف وكادر الموظفين تمهيدا لعرضها على البرلمان في دورته المقبلة .

* * *

يصل الى القاهرة قريبا وفد يوغوسلافي لكي يسوى بعض المسائل التجارية بين مصر ويوغوسلافيا ، وفي مقدمتها طلب يوغوسلافيا شراء كميات من القطن المصري .

* * *

كانت وزارة الخارجية المصرية هي الوحيدة بين وزارات الخارجية في العالم التي تسوى بين السلك الديبلوماسي والسلك القنصلي وقد انتهجت الوزارة هذه الخطة منذ التي عشر سنة .. والعجيب ان وزارتي الخارجية الامريكية والانجليزية اتبعتا أخيرا نفس السياسة !

* * *

نشرت الغازيت انه قد راجت اشاعة في القاهرة والاقاليم ان الخط لايزال حيا وان الذي قتل شخص آخر ... ليس هو الخط ! ..

وقد طلب الغازيت اصدار بلاغ رسمي في هذا الشأن ..

* * *

فوجئت دوائر الجامعة العربية بالتصريح الذي أدلى به الملك عبد الله وفيه يصر على المطالبة بمشروع سوريا الكبرى .

* * *

دهشت المقامات الديبلوماسية في القاهرة مما قيل من أن دولة الباكستان الجديدة تطمع في زعامة الامم الاسلامية !

* * *

ينتظر ان يعرض خليفة سعد – كعادته كل عام ! – يوم الاحتفال بذكرى سعد فلا يحضر الى القاهرة ولا يزور ضريح الزعيم الخالد الذكر ..

* * *

غادرت طهران بالطائرة امس سمو الاميرة أشرف بهلوى توأم امبراطور ايران في طريقها الى استكهلم ثم أمريكا تلبية لدعوة جمعية الصليب الاحمر الامريكي .

٩٩ ؟

الكيلو ٩٩ ... او علامة الاستفهام الجديدة في مجلس الأمن !..

شريط الأخبار

ماذا حدث للعالم في اليومين الماضيين ؟
ان الاخبار لم تنتظر العيد والحوادث لم تعط نفسها اجازة تستريح فيها كما فعلت الصحف في اليومين الماضيين فماذا حدث في العالم منذ الدقيقة التي توقفت فيها الصحف اليومية عن الصدور في اجازة العيد . . ؟
هذه هي الاخبار حسب ترتيب وقوعها دقيقة دقيقة منذ صباح الاحد . .

●●●

● **وصل الى نيويورك الدكتور حسين حسني بك السكرتير الخاص لجلالة الملك فاروق وقد غادر حسني بك مطار لاجوارديا الى فندق بلازا حيث اجتمع برئيس وزراء مصر وقد سئل حسني بك عن مهمته فقال انه سيتكلم فيها مع النقراشي باشا وحده وللمسئل عما اذا كانت مهمته ذات علاقة بالقضية المصرية امام مجلس الامن قال حسني بك : مادام رئيس الوزراء هنا فهو الوحيد الذي يحق له ان يتكلم** ● يبدو أن اتجاه لجنة التحقيق في مشكلة فلسطين هو تقسيمها وقد صرح كميل شمعون بك وزير داخلية لبنان بان الدول العربية لن تقبل هذا الحل ● ليس هناك خبز في هولندا اليوم لقد اعلن الخبازون الاضراب العام ● مات البرنس ايوجين نابليون نيكولاس دوق اوفنيريس الشقيق **الاصغر** لملك السويد . . وعمره ٨٢ سنة ● شهد اللورد مونتباتن حاكم الهند اول فرقة انجليزية تجلو عن الهند من ميناء بومباي ● قال قسيس المانى يحاكم اليوم في المنطقة الامريكية لنشاطه النازي انه كان لهتلر اكثر من طفل غير شرعي ● تتحدث ميناء سباستوبول الروسية عن زيارة الاسطول الانجليزي لها ، وكان اجمل مناظر الزيارة حين يجتمع الاف من البحارة الروس والاف من البحارة الانجليز على ظهر السفن في الاحتفالات يتفاهمون بالاشارات ● **منحت روسيا اعضاء الحزب النازي حق التصويت في المنطقة الروسية** ● اصدر الجنرال شيانج كاي شيك امرا باقفال الكباريهات وصالات الرقص لانها تعوق مجهود التعبئة ! ● تحطم محور عربة في احد القطارات فانقلبت شمال لشبونة وتحطمت . . . القتلى ١٦ والجرحى ٦٠ ● الاميرة اليزابيث حائرة كيف تختار وصيفات الشرف الاثنتي عشرة ● أعلنت أثينا أن الحدود اليونانية تنتهك حرمتها من جيران اليونان الثلاث . . . يوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا ! ● مسح الفيضان في سيلان قرى باكملها جرفها التيار ● يظهر أن الاميرة اليزابيث قررت الاكتفاء بست وصيفات وقد صرحت باسماء ثلاث منهن وهن أختها الصغرى الاميرة مرجريت روز والاميرة الكسندرا ابنة دوقة كنت والاميرة باميلا ابنة اللورد مونتباتن اما الثلاث الباقيات فتحتفظ ولية عهد انجلترا باسمائهن سرا ● أصدرت جمعية « ارجون زفاى لوبمى » الارهابية نداء الى اليهود والعرب تطلب اليهم أن يتكاتفوا معا ضد العدو المشترك « انجلترا » ● استدعى مجلس الوزراء البريطاني فجأة للاجتماع ● عقد طباخو القصور الملكية الانجليزية اجتماعا لبحث مشكلة كعكة

الزفاف التي تقدم في زفاف ولية عهد انجلترا وكان وزن كعكة زفاف والدها الملك الى أمها الملكة ثمانية قناطير ! ● ثبت في أثينا ان محطة الثوار التي أعلن منها الجنرال ماركوس خلع ملك اليونان تقع في تيرانا عاصمة البانيا الخاضعة للنفوذ الروسي ● بدأت في موسكو مفاوضات تجارية مع بولندا ● اتهمت عصابة شترن الانجليز بأنهم هم الذين يوقعون بين العرب واليهود ! ● قتل المستر « هنتسون » رئيس مجلس الحلفاء في اليابان والمستشار السياسي للجنرال ماك آرثر في حادثة طائرة حربية تحطمت قرب هونولولو ● تقرر أن يقوم اسقف كنتربري بمراسم زواج ولية العهد الى الامير فيليب مونتباتن ● قال السير ولفريد ايدي رئيس البعثة الاقتصادية الانجليزية الى امريكا : اننا لم نأت لنسعى وراء قرض آخر ! ● بدأ الحزب الشيوعي في بولندا حركة تطهير بين أعضائه ! ● **نظم الفاشست مظاهرة في لندن تهتف « نريد موزلي » رئيسا للوزارة والسير ازوالد موزلي هو زعيم الفاشست**

الانجليز ! ● سيطلب السفير الروسي في ايران الى السيد قوام السلطنة رئيس وزرائها ان يحصل على موافقة البرلمان على اتفاق البترول الروسي الايراني الاخير ● احتج مجلس الكرادلة في هنجاريا على رئيس الوزراء لان حكومته أعدمت عددا من المؤمنين الذين كانوا سيشتركون في الانتخابات ! ● أعلن من لندن أن أسقف كنتربري يعاني مشكلة خطيرة بسبب وثيقة زواج ولية العهد فهو لا يجد الخطاط الذي يستطيع كتابتها بعد أن مات الخطاط العجوز الذي كتب وثيقة زواج دوق كنت بالحروف الانجليزية القديمة ! ● أعلن ان جنوب افريقيا استهلك ٢٣٧ مليون رطل من الطعام المحفوظ في العلب خلال العام الماضي ● تقرر أن تعرض هدايا الزفاف التي تقدم لولية عهد انجلترا في قاعة خاصة بقصر سان جيمس والمفهوم ان ولية العهد ستتلقى هدايا ضخمة من كافة انحاء الامبراطورية ● وصلت جريتا جاربو الى باريس قادمة من لندن وستسافر الى السويد لتظهر في فيلم سويدي ● اختارت ولية عهد انجلترا ثوب الزفاف الذي سترتديه في احتفال الزواج يوم ٢٠ نوفمبر المقبل والثوب من تصميم نورمان هارتنل وقد نزلت الاميرة على رغبة والديها فلن يصنع لها جهاز جديد اكتفاء بالملابس الكثيرة التي صنعت لها قبل أن تسافر الى جنوب افريقيا ● عاد المسيو رامادييه من اجتماع الحزب الاشتراكي في ليون الى باريس ودعا وزراءه على الاثر الى الاجتماع به ليبحث سياسة فرنسا في الهند الصينية ● وجه ٨٦ نائبا من اعضاء مجلس العموم البريطاني نداء الى ملك اليونان ليتدخل بنفوذه الشخصي لالغاء الاحكام التي صدرت باعدام أو سجن أو نفي كثيرين من اعضاء حركات المقاومة ● أعلن المهاجرون اليهود الذين كانوا على ظهر الباخرة اكسيدوس الصيام احتجاجا على منعهم من دخول فلسطين ● القيت المؤن بالباراشوت على الجزائر التي عزلها الفيضان عن العالم في سيلان ● ألفت فرقة من المتطوعين الصينيين للحرب في صف الاندونيسيين ضد هولندا .

● وافقت لجنة العضوية على قبول اليمن وباكستان اعضاء في هيئة الامم المتحدة ● ناقش مجلس الامن أمس مشكلتي اليونان وأندونيسيا ويناقش اليوم مسألة مصر ● تتقدم انجلترا والولايات المتحدة الى حكومة بلغاريا لتطلبا الغاء حكم الاعدام الذي صدر على المسيو نيكولا بتركوف زعيم المعارضة البلغارية ● طهران من اهم شروط خطة مارشال لانعاش أوربا اقامة اتحاد جمركي موحد في اوربا

● أدلى المسيو تسالداريس نائب رئيس الوزراء في اليونان بحديث الى الصحفيين في لندن قال فيه ان بطء اجراءات مجلس الامن يسبب ضياع مئات الارواح اليونانية كل يوم ● أصدرت المحكمة العسكرية المنعقدة في كورنيث حكما باعدام تسعة من الزعماء الشيوعيين اليونانيين المنتمين الى حزب ايام . ● خطف الصهيونيون اثنين من السوريين شمال تل ابيب ● يستمر الهبوط في انتاج الحرير الياباني ● طلبت الحكومة الانجليزية من شركات السيارات ان تعمل على زيادة صادراتها الى

الخارج ● تعقد تركيا بعد يومين اتفاقا تجاريا مع يوغوسلافيا ● هرول أعضاء مجلس الوزراء الايطالي الى اجتماع عاجل لانقاذ ايطاليا من أزمة اقتصادية بسببها تضخم النقد ● ارسلت قادس اشارة النجدة الى كل ما حولها من مدن اسبانيا فقد انفجرت المصانع الكيميائية التي تصنع المفرقعات قرب الميناء ● نفت روما الانباء التي اذيعت عن ان الكونت سفورزا وزير خارجيتها سيستقيل من منصبه ● قررت حكومة دلهى أن تتبادل السفراء مع مصر وايران ● أذاعت وكالة تاس نبأ من تبريز قالت فيه ان أربعة من الديمقراطيين الاحرار من أعضاء حركة أذربيجان الديمقراطية قد حكم عليهم بالاعدام وتقد الحكم ● طلب ممثلو امريكا وانجلترا في هنغاريا معلومات عن الانتخابات الهنغارية المقبلة ● لا يزال الروس ماضين في نقل المؤسسات الصناعية من المانيا الى روسيا ● قال أوتوسكورتني الجاسوس الالماني الذي أوفده هتلر لانقاذ موسوليني وهو يحاكم الآن في المانيا بتهمة قتل مائة أمريكي بالاشتراك مع تسعة غيره من النازيين، قال انه لم يشترك في قتلهم .

كالدوجان : امريكا معانا ٥٠ ٪ . . واستراليا معانا ٦٠ ٪ والصين معانا ٧٠ ٪ . . والنحاس معانا ١٠٠ ٪

حرب البطاقات

٣١ ألف بطاقة في يوم واحد

نيويورك ـ لمراسل آخر ساعة :

نشرت جريدة « النيويورك ديلي نيوز » وهي أوسع الصحف الأمريكية انتشارا النبأ التالي في عددها الصادر يوم ١٢ اغسطس عن « حملة البطاقات » التي قامت بها « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » :

« اتخذت حملة مصر لطرد الانجليز من مصر والسودان مظهرا جديدا أمس ، عندما غمرت « ليك سكسس » ـ مقر مجلس الأمن ـ موجة من البطاقات التي تنتقد بريطانيا الاستعمارية انتقادا عنيفا .

وقد أرسلت هذه البطاقات من جميع انحاء العالم العربي، ونزلت على أعضاء هيئة الامم المتحدة كالمطر المنهمر . وقد تلقى مندوب كولومبيا اليوم ١٤٠٠٠ بطاقة، وتلقى مندوبا بولندا واستراليا ١٠٠٠٠ بطاقة ، ومندوب امريكا ٧٠٠٠ بطاقة ! ! !

وقد أثارت هذه البطاقات اهتماما كبيرا أكثر مما يتصوره العقل وقال المندوبون انه لم يسبق أن أمطرهم البريد مثل هذا السيل الجارف من البطاقات .

صحافة مصر تعلن الحرب

نيويورك ـ لمراسل آخر ساعة :

نشرت جريدة « النيويورك تيمس » برقية لمراسلها الخاص في مصر قال فيها : ان صحف القاهرة قد أكدت ما قاله النقراشي باشا في مجلس الامن بان استمرار الاحتلال البريطاني قد يؤدي الى وقوع اضطرابات في مصر ثم قالت الجريدة :

وقد كتبت جريدة « أخبار اليوم » الواسعة الانتشار تقول : سيترتب على فشل قضية مصر قيام الامم الصغيرة باعلان الحرب على الدول الكبيرة . . ونحن لا نخشى الفشل لاننا سنطهر وادي النيل من البريطانيين حتى ولو وقف جميع أعضاء هيئة الامم المتحدة ضدنا . .

وقد نشرت النيويورك تيمس مقال أخبار اليوم تحت عنوان « صحافة مصر تعلن الحرب » .

الملك فيصل الثانى

أمر جلالته في الاسبوع الماضي باستدعاء حلاق كازينو سان استفانو وهو مصري واسمه محمد بندق ليقص له شعره . ثم أمر سكرتيره بأن يعطيه ٥ جنيهات فاعتذر الحلاق عن أخذ النقود وقال انه يكفيه الشرف الذى ناله . فما كان من جلالته الا أن قال للسكرتير « أعطه المبلغ واعطه شهادة بأنى أعجبت بمهارته » .

النقراشى باشا

بعث أول يوم العيد برقية الى القصر الملكي لترفع الى جلالة الملك تضمنت تهنئته وأعضاء وفد مصر وقد تفضل جلالة الملك وأرسل الى دولته برقية سامية تجلت فيها الرعاية الملكية والعطف السامى . وقد أقام دولته وليمة بمناسبة العيد في فندق بلازا دعا اليها جميع أعضاء الجالية المصرية فى نيويورك .

عبد الهادى باشا

سافر الى الاسكندرية صباح أول يوم فى العيد بقطار التاسعة والنصف صباحا بعد أن تشرف بأداء صلاة العيد فى معية جلالة الملك ويعتزم معاليه ان يمضى فترة فى الاسكندرية وسيباشر مهام منصبه خلالها فى قصر رأس التين حيث انتقل معه مدير مكتبه .

احمد عطية باشا

أصدر معاليه امره بأن يرتدى رجال الجيش الشورت أثناء العمل فى الشتاء أيضا أسوة بالصيف لانه أبعث على النشاط فضلا عن الاقتصاد فى نفقات الملابس . على أن يرتدى الشورت مع قميص من التيل بنصف كم فى الصيف ومع قميص من الصوف بكم كامل فى الشتاء .

محمود حسن باشا

يقيم وزير الشئون الاجتماعية فى الاسكندرية باستمرار منذ أول أغسطس ويباشر عمله فى بولكلي وقد أعفى من شرف استقبال جلالة الملك فى مسجد عمرو وفى صلاة العيد مراعاة لصحته وأمضى عطلة العيد فى برج العرب وقد تحسنت صحة معاليه كثيرا . ويقول معاليه ان الزوار وطلباتهم يرهقون الوزير أكثر من عمله الاصلى

لفتة ملكية

مر جلالة الملك فى الأسبوع الماضى بسيارته عند الكيلو ٩٩ على مقربة من الاسماعيلية وهو الحد الفاصل بين منطقة القنال وبين الدلتا التى تم عنها الجلاء . فلاحظ جلالته عدم وجود علامة مميزة عند هذا الحد وأمر بأن يرفع العلم المصرى فوق سارية عالية ونفذ أمر جلالته فى نفس اليوم .

زغاريد فى المسجد

فى مسجد عمرو قسم للسيدات يؤدين فيه الصلاة ، وحين دخل جلالة الملك المسجد لاداء فريضة الجمعة اليتيمة تعالت أصوات الرجال « الله أكبر ، الله أكبر » وفجأة — ولأول مرة — أرسلت السيدات الموجودات بالمسجد زغاريدهن .

وقد أبدى جلالة الملك ملاحظة تقصد اليمن من أفهمهن أن بيوت الله لايتردد فيها غير اسم الله .

رئيس الوزراء بالنيابة

يخرج من داره قبل الخامسة صباحا

غادر معالى خشبة باشا رئيس الوزراء بالنيابة داره يوم العيد فى الساعة الرابعة والدقيقة ٤٠ صباحا ، وقصد الى دار معالى وزير الاوقاف فى الاورمان ومكث معه بعض الوقت ثم خرجا سويا ، ووصلا الى مسجد القبة فى الخامسة والثلث صباحا حيث كانا وباقى الوزراء فى شرف استقبال جلالة الملك لأداء صلاة العيد .

وزير الزراعة

أمضى معالى أحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ووزير الأشغال بالنيابة عطلة العيد فى بلده تلا بين أهله وعشيرته . وقد سافر اليها أول يوم فى العيد بعد أن صلى العيد فى معية جلالة الملك وبعد أن قيد اسمه فى دفتر التشريفات .

وسيغادر معاليه تلا الى الاسكندرية بعد انتهاء أيام العيد .

كوكتيل فى السفارة

أقامت السفارة البريطانية فى الأسبوع الماضى حفلة « كوكتيل » بمناسبة وصول وفد بريطانى مكون من اللورد اديسون ومستر مكتورمايكل عضوى مجلس العموم البريطانى ومعهما ١٥ شخصا آخر . وقد حضر الحفلة حوالى ١٥٠ مدعوا .

وقد أقاموا فى فندق شبرد ، ماعدا اللورد اديسون فانه نزل فى ضيافة المستر بوكر بداره .

ولم يمكث هذا الوفد فى مصر سوى ثلاثة أيام ثم سافر من مطار روض الفرج المائى أول يوم فى العيد .

بالملابس العادية

كان معالى خشبة باشا يتناول طعام الافطار مع معالى دسوقى أباظه باشا مساء الجمعة واتفقا على أن يذهبا لسماع القرآن الكريم فى قصر عابدين وكان نائب الرئيس لابسا الردنجوت الرمادى ووزير المواصلات بملابس عادية فقال نائب الرئيس أن الذهاب للقصر يجب أن يكون بالردنجوت ثم اتصل بالقصر فعلم أن الملابس عادية فذهب وحده ولم يتمكن وزير المواصلات من الذهاب .

أباظه باشا

كان معالى دسوقى أباظة باشا أول الوزراء فى الاسبقية عند استقبال جلالة الملك فى جامع عمرو لان معالى خشبة باشا كان يتشرف بمرافقة جلالة الملك

ضيف من سنغافورة

وصل الى القاهرة فى هذا الأسبوع على الباخرة الطائف قادما من جدة عظمة تونكو سلطان تونكر سابقا التابعة لحكومة سنغافورة ومعه عائلته ، وقد أقام بمنزل أحد مواطنيه بالروضة .

رعايا الباكستان

بمناسبة الاحتفال يوم الجمعة بقيام دولتى الهندوستان والباكستان قصد الى قصر عابدين العامر وفد كبير من رعايا الدولتين فى مصر وقيدوا أسماءهم فى سجلات التشريفات الملكية .

رئيس الوزراء بالنيابة

فى ضيافة شيخ وفدى

تناول معالى خشبة باشا رئيس الوزراء بالنيابة طعام الافطار آخر ليلة فى رمضان بدار الأستاذ حسين محمد الجندى المحامى والعضو الوفدى بمجلس الشيوخ .

نكتة الاسبوع

ركب احد اغنياء الحرب الترام ومعه صديقان ، وجاء الكمسارى فدفع الغنى ثمن التذاكر الثلاث

ومر الكمسارى مرة اخرى فناداه غنى الحرب قائلا :

— هات كمان دور ياجدع !

اجازة العيد فى نيويورك

منذ وصل وفد مصر الى نيويورك وهم يواصلون العمل — أعضاء ومستشارين وسكرتيرين — ليلا ونهارا ، لدرجة انه لم يتح لمعظمهم أن يروا فى نيويورك غير فندق بلازا والطريق المؤدى الى مقر مجلس الأمن .

وقد انتهز دولة النقراشى باشا فرصة العيد فمنحهم جميعا أجازات للراحة والاستجمام ، فسافر بعضهم الى اللاتلانتك سيتى وسافر البعض الى الريف ، واستمتع آخرون بمباهج نيويورك وحددت هذه الاجازة بثلاثة أيام .

مع جلالة الملك

فى ساحة عابدين

قبل أن يشرف جلالة الملك ساحة قصر عابدين لمشاركة الشعب فى سماع القرآن الكريم دعا جلالته الدكتور حسين حسنى بك سكرتيره الخاص فتشرف بمرافقة جلالته الى الساحة

واصطف رجال الحاشية لاستقبال المليك فى الردهة الداخلية للقصر ، وكان معالى عبد الهادى باشا فى مقدمتهم . وعند ما هبط جلالة الملك حيا رجال حاشيته بقوله : كل عام وأنتم بخير .

وقد اعتاد جلالته أن يدخل الى القاعة التى يجلس فيها القراء لاستماع آى الذكر ، وقد رأى جلالته أن يجلس فى الساحة بين أفراد شعبه . وكان فى استقباله نائب رئيس الوزراء والوزراء ورئيس المحكمة العليا ومفتى الديار المصرية وبعض كبار العلماء وبينهم الشيخ عبد المجيد سليم والشيخ مأمون الشناوى

وظلت الجماهير تحيى المليك فترة طويلة ثم أخذ القرئون فى تلاوة آى الذكر الحكيم . وغادر المليك الساحة بين الهتاف والتصفيق .

وقبل أن يصعد جلالته الى الطابق العلوى فى القصر دعا عبد الحميد منير بك مدير الادارة العربية الجديد لديوان جلالته ولم يكن قد تشرف بمقابلته بعد صدور الارادة السنية بتعيينه فتفضل جلالته بمصافحته وهناء فلثم يده الكريمة

ولما صعد جلالة الملك الى الطابق العلوى خرج الى الشرفة فحيا شعبه ، فتعالى الهتاف بحياة ملك وادى النيل .

تسمم من أكلة بيض

قدم الى مصر من نيويورك منذ أسبوعين الأستاذ ماهر دوس الملحق بمكتب مصر لهيئة الأمم المتحدة حاملا معه خطاب الافتتاح الذى القاه النقراشى باشا فى مجلس الأمن . وبمجرد وصوله لازم فراشه وكانت درجة حرارته ٤٠ وتبين انه أصيب بتسمم من أكلة بيض فى باريس اذ اضطرت الطائرة للمبيت فيها

وقد لازم حجرته فى كازينو سان استفانو طوال الايام الماضية الى أن تحسنت صحته أخيرا وتماثل للشفاء وأصبحت حرارته عادية .

سان استفانو يفتح شتاء

يعتزم أصحاب كازينو سان استفانو — بعد انتهاء موسم الصيف — أن يظل الكازينو مفتوحا فى الشتاء لتخفيف الضغط على فنادق الاسكندرية وللترغيب فى الاستمتاع بشتاء الثغر . وسيكتفى بافتتاح طابق واحد فى الفندق ، أما الكازينو فلايدار الا صيفا .

قرينة رفعة النحاس باشا

قدمت الى القاهرة فى هذا الأسبوع السيدة قرينة رفعة النحاس باشا وأمضت بها ثلاثة أيام ثم عادت ثانية الى الاسكندرية .

قنبلة فى « القرافة »

قصد شخصان لزيارة المقابر يوم الوقفة ، ولم يكد يستقر بهما المقام ويشعلان النار لعمل شاى حتى انفجرت قنبلة على مقربة منهما — من مخلفات الجيش البريطانى — وقد نقلا الى مستشفى الأمراض المتعصية بحلوان باعتباره أقرب مستشفى الى مكان الحادث .

موسم السباق

ينتهى موسم السباق فى الاسكندرية فى الأسبوع القادم على أن تبدأ عطلته لمدة أسبوعين ويبدأ الموسم القاهرى يوم أول نوفمبر .

وقد دفع « الريال » فى الأسبوع الماضى ٣١٢ جنيها على الجوادين مرزوق — بهمان « اسبسيال » ، ويتوقع هواة السباق مثل هذه « المبلغات » فى الحفلتين الباقيتين .

ونذكر بهذه المناسبة أن الريال دفع مرة ٩٠٠ جنيه على الجوادين لورا — بندق .

اخبار المساء

اهم ما فى صحف الصباح

اهم ما فى صحف المساء

الاستاذ فكري اباظة بك

اتم الله نعمة الشفاء على الاستاذ فكري اباظة بك وقد غادر مستشفى « بابا ينو » الذي امضى به بضعة ايام للاستجمام وسافر الى الاسكندرية للاصطياف . وقد نجحت العملية التي اجريت له في عينه ولله الحمد نجاحا عظيما فنهنئه ونهنيء قراءه وندعو له بموفور الصحة والسعادة .

شاكر باشا

يبحر اليوم الى أوروبا سعادة محمود شاكر باشا مدير عام السكك الحديدية قاصدا مونتكاتيني للاستشفاء لمدة أسبوعين . ثم يزور بودابست وسويسرا وانجلترا وفرنسا للاتصال بالشركات التي تعاقدت معها المصلحة لتشترى بعض لوازمها ومعاينتها قبل تصديرها وكذلك الاتصال بالحكومات لتسهيل عملية الشحن والاسراع فيها لتكون المصلحة مجهزة بالقاطرات الجديدة وعربات الديزل الحديثة في أقرب وقت .

نائب المدير العام

ينوب عن سعادة شاكر باشا مدة اجازته في أوروبا صاحب العزة كمال الحسيني بك نائب المدير العام .

وبما أن كمال بك قدم استقالته ليشتغل مديرا عاما لسكة حديد الدلتا فسيقوم بالعمل مكانه — بعد خروجه — صاحب العزة سيد جودت بك باشمهندس السكة والاشغال .

فنار في الصحراء

شرع في تشييد فنار فوق برج عال في منتصف الطريق الصحراوى بين الاسكندرية والقاهرة على مقربة من استراحة شل ليهدى السيارات أثناء سيرها ليلا كما يهدى الفنار السفن في عرض البحار .

من الخرطوم الى نيويورك

قدم الى القاهرة من الخرطوم مساء الاثنين على متن احدى الطائرات السيد عمر النجل الاكبر للخليفة عبد الله التعايشي والاستاذ الدرديرى احمد اسماعيل رئيس حزب وحدة وادى النيل ، وكان في انتظارهما بالمطار سعادة عبد الرحمن عمار بك والاستاذ حافظ جلال اللذان أعدا لهما لوازم السفر وقصدا في المساء — برغم العيد — الى وزارة الداخلية ، وتم الاتصال بالسفارة الامريكية التي ساهمت في سرعة سفرهما ففتحت مكتب القنصلية في الليل . وبعد أن تمت جميع المعدات استقلا طائرة في الساعة الواحدة من صباح أمس الثلاثاء قاصدين نيويورك للانضمام للوفد السوداني .

الضابط حسين سرى

سافر ظهر يوم الاثنين على متن احدى الطائرات الضابط حسين سرى عامر بك اركان حرب الحدود قاصدا الى أمريكا . وقد وصل الى مطار فاروق الاول في سيارة من سيارات القصر ومعه القائمقام حلمي حسين بك . وحجز له المقعد رقم ١ بالطائرة .

وهذا الضابط هو احد شهود حادث ٤ فبراير وقد سافر الى نيويورك في مهمة تتصل بجلاء موقف مصر ودحض اتهامات سير كادوجان .

أين

حسن

؟

من دموع الشعب

توفى زوجها الدكتور حنا عزيز طبيب أول مستشفى قوص الاميرى ..

توفى بسبب العمل وراح ضحية اخلاصه في أداء واجبه أثناء مقاومته لموجة التيفوس التي انتشرت يومئذ بشكل وبائي ..

وعاقد مضى على وفاته عامان وبدأ العام الثالث فقد أسلم الروح في ١٠ مايو سنة ١٩٤٥ ونحن الآن في آخر اغسطس سنة ١٩٤٧

ومنذ اليوم التالي لوفاته قدمت ارملته كل المستندات « والاورانيك » المطلوبة لكي يصرف لها معاشه ووقعت بامضائها على تشكيلة عجيبة ملونة من الاوراق البيضاء والحمراء والصفراء ، وما ترددت يوما في أن توقع كل ما قدموه اليها ولا تأخرت عن استيفاء اجراء طلبوا اليها استيفاءه فقد كانت تقدر ان المسألة ليست مسألتها بقدر ما هي مسألة الاطفال الثلاثة الذين لم يعد لهم بعد وفاة أبيهم عائل ..

ومضت الايام ونامت الاوراق نومة اهل الكهف ... وذهبت تستنجز صرف معاش زوجها لتستطيع ان تربى اطفالها وقيل لها في قلم المعاشات بوزارة المالية ان العمل كله متأخر بسبب قلة الموظفين وانه ليس أمامها الا ان تنتظر ...

ثم قرأت في الصحف يوما ان موظفي المعاشات قد زيد عددهم عشرات عشرات ومنحوا مكافآت اضافية عن كل عمل ينجزونه

فعادت تتظلم مرة أخرى الى وزارة الصحة والى وزارة المالية .. ومع ذلك فان صخرة البلادة الحكومية لم تتحرك .. ولم تتأثر !

ماذا تفعل هذه السيدة الكريمة الآن .. وماذا يفعل اطفالها الثلاثة ...

انها لاتملك الآن غير الدموع تذرفها حزينة والهة ... ونحن هل نملك الا أن نذرف معها دمعة

أخبار المساء

بشرى بين يدى

الليل الطويل

علها تبعث في نفسها الثقة بان هناك من يشاركها في حزنها .. ودموعها ...

ولكن ... هل هذا يكفي ؟

هبوا ان أهل الارض جميعا شاركوها في دموعها فهل هذا كفيل بان يقنع وزارة المالية بهول مصابها ؟!..

الانسانية

علموهم الانسانية — ياسيدى — وابلغوهم شكوانا على صفحات « آخر ساعة » .. ونحن .. من نحن ؟ .

نحن جماعة لاحول لها ولاطول .. هزال ومرض ..

نحن مرضى السل بمصحة الماظة ..

وتسأل بعد ذلك ما حالنا .. ؟

مصحتنا بناء ومرضى .. . فقط !

والبناء يصلح للجنود كما كان الغرض من بنائه اما ان يكون مصحة فهذا أمر آخر ..

ان الاهمال اصبح جزءا من العلاج .. وبعضنا الآن يطلب علاجه بلسانه ويلح في طلب الدواء فيقال له : قم وامش الى الصيدلية فاحمله بنفسك .

والطعام — واضحك معي وابك في نفس الوقت يا سيدى — من تلك المرارة التي هتف بها احد المرضى وهو ينظر في طبق قدم اليه ..

— الله ده المصو فيه رز ! .

واضحك معي وابك في نفس الوقت — يا سيدى — حين ترى أحد المرضى يصفق في طلب معونة فيقول له زميل مريض وهو يقوم بنفسه ليخدمه :

— انك تصفق في ألماظة !..

واضحك معي وابك في نفس الوقت — ياسيدى — وأنت ترى الماء لاينتظم وصوله الينا ... انه يصل يوما وينقطع اياما ، ويستمر ساعة ويتوقف ساعات ونحن هنا في عرض الصحراء !

ان المصحة ليس فيها أبسط المعدات لعلاج السل وهو جهاز الاشعة هذا فضلا عن عشرات من وسائل العلاج الاخرى تبحث عنها ولكنها على مايبدو ضلت طريقها في الصحراء فلم تصل الى المصحة !..

ا . ك

مصدور بمصحة الماظة

مأساة شاب !

« انا طالب في كلية الهندسة في السنة الثالثة ... ومنذ ثلاث سنوات انقطع معاشي الذى كنت استحقه عن والدى لبلوغي سن الرشد وهو ١٩ سنة طبقا للائحة القديمة ...

وتقدمت يومئذ الى وزارة المالية أطلب منحي اعانة استطيع بها اكمال دراستي وتحققت الوزارة حتى ثبت لها انه ليس لى مورد آخر فقررت منحى ٦٠ جنيها على أربع دفعات كل سنة

وصرفت الوزارة لى أول دفعة بالفعل وهى ١٥ جنيها ثم انقطعت عن الدفع ، وسألت عن السبب فقيل لى انه راجع لرسوبى في السنة الأولى مع أن

شروط الاعانة أن ينجح الطالب باستمرار ، وهكذا حرمت من باقى المبلغ ودخل الى خزانة الوزارة ...

والحق انى مارسبت في تلك السنة الا لمرضى بالملاريا والدليل على ذلك انى ما ان شفيت حتى نجحت بدرجة ممتازة من السنة الاولى الى السنة الثانية ثم نجحت هذا العام أيضا بدرجة جيد من السنة الثانية الى السنة الثالثة ...

ولقد أرسلت خطابا الى وزير المالية أرجوه أن يعيد صرف ماحجز من الاعانة المقررة لى حتى استطيع اكمال تعليمى ولكنى لم أتلق كلمة رد ..

والآن ماذا أفعل ..

ليس لدى مال .. ولم تبق لى الا سنتان في كلية الهندسة .. وانا أحب دراستي وتفوقي في العامين الماضيين يفتح أمامى فرصة التخرج بدرجة ممتازة فماذا أفعل ؟!..

مصطفى ..

نجمك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● اذا كنت تنتظر نبأ يساعدك على أن تقرر رأيك في مشروع تفكر فيه ، فاصبر يوما أو يومين فهذا النبأ في طريقه اليك ، وسيكون في صالحك ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● ستحيط بك المشاغل من جميع الجهات ، فيجيء اليك الاهل والاصدقاء بمشاكلهم ، ويسألونك رأيك فيها ، فلا تسأم بل حاول أن تساعدهم .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● أرقب ميزانيتك المالية جيدا ولا تتجاوز الحدود . سوف تشعر برغبة ملحة في أن تنفق مالك فلا تفعل بل اقبض يدك حتى لا تتورط في مشاكل مالية عسيرة !..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● اسبوع متقلب ، سيتحول فيه مزاجك من التشاؤم الاسود الى التفاؤل البهيج ..

اضبط عواطفك جيدا ، وغلب روح التفاؤل على التشاؤم .

المواليد من ٢١ مايو الى ٣٠ يونيه :

● سيعرض عليك مشروع خلاب ، وستشعر برغبة ملحة في قبوله .. ولكن نصيحتى اليك ان تتدبر الامر ، وفكر مرتين قبل أن تنفذ هذا المشروع !..

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انك تنتظر مالا اقترضه منك بعض الاشخاص ، وانت تفكر الآن في الابواب التي تريد أن تنفق فيها هذا المال .. أخشى أن لايفي هؤلاء بوعودهم فلايردوا اليك أموالك في الموعد المحدد !!

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● امض قدما في سبيل تحقيق الاهداف التي تصبو اليها . فالنجاح على بعد خطوات منك ، فاذا أردت أن تبلغه فاسرع حتى لا تفوتك الفرصة !..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● أسبوع يميل الى الركود ، قد تتعقد الظروف ولكن لاتقلق ! فالاسبوع ينتهى في اليوم السابع وسوف تسوى جميع الامور في اليوم الثامن ..

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● أسبوع حافل بالنشاط ، ستتعرف خلاله على اشخاص جدد ، وتبدأ هواية جديدة تجلب اليك شيئا من المتعة ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● هذا أسبوع حظك في العمل اذا كنت تنتظر علاوة أو ترقية ، فاطلبها فورا من رئيسك !..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستقوم بتغيير أثاث بيتك ، وشراء قطع جديدة وسيسر الجميع من هذا التغيير والتجديد .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● سيلجأ اليك شخصان تحبهما كل الحب ، وسيطلب اليك ان تعيد الوئام بينهما ، وستضطر الى أن تكون دبلوماسيا بارعا لتسوى هذا الخصام .. !

بسيطة !

القاضي : انت اللى قتلت المجنى عليه

المتهم : ابدا ياسعادة البيه ... انا ضربته ٢١ رصاصة والباقى عمله ربنا !

عيد سعيد ...؟

فرحة العيد

ما اشبه أعيادنا ببسمة متكلفة على وجه يبدو عليه الشقاء والكلال!

ولقد انتهى العيد أمس فخلع الناس حتى تلك البسمة المتكلفة المصطنعة وعادوا يواجهون الحياة بتلك الروح الحزينة التي أصبحت أبرز ما يطبعنا!

أعيادنا ليس فيها عمق الفرح ولا بهجة السعادة .. فهل نحن شعب لا يعرف كيف يفرح؟

دور السعادة!

لنخرج الى العيد في القاهرة.. هذا هو صخب العيد.. صخب فارغ أجوف .. في كل شيء في ألوان الملابس في الكتل المتراصة من الناس .. في الضجة التي تصدر عنهم ..

ان القلوب لا تعكس شيئا على الوجوه.. القلوب لاتحس البهجة أما الوجوه فتحاول أن تمثل دور السعادة!

ان أكبر مظاهر العيد في القاهرة هي تلك « المراجيح » المتناثرة في الاحياء الوطنية تئز وهي تدور في رتيب آلى ممل وحولها مئات الاطفال يصيحون أكثر مما يضحكون .. ويستنشقون من التراب أكثر مما يزدردون من الحلوى!

العودة من القطب!

وتقابلك قوافل العربات تحمل أكداسا من الناس .. نساء ورجالا وأطفالا وتسمع التهليل والتصفيق والصفير ثم تصل الى سمعك أنغام فيها حنين حزين .. وأبهج ما يحتمل أن تسمعه هو أغنية « ياسالمة يا سلامة .. رحنا وجينا بالسلامة » وتحس مع النغم نشوة المغامرة والمخاطرة فيخيل اليك أن هذه العربات عائدة من القطب بعد رحلة شقت بها وجه الارض من الشمال الى الجنوب .. ولكن ..

ان أبعد مكان ذهبت اليه هذه العربات وعادت منه – سالمة! – هو حديقة الحيوانات .. فأى شيء في هذا يوجب الفرح بسلامة العودة .. ربما .. ربما كان السبب هو المخاطرة .. فقد واجه هؤلاء سباعا ونمورا وفهودا .. ولقد كانت هذه الحيوانات داخل أقفاص .. هذا صحيح ، ولكنها سباع ونمور وفهود على أى حال!

حلقات

وتقابلك وأنت سائر حلقات من الناس تنتحى ركنا من الشارع وتلتف حول شيء .. وتقبل لتستطلع وترى .. ولا بد أنك

ستجد شيئا من اثنين اما رجلا يداعب قردا .. واما سيدة تلقى أغاني حزينة ..

سوف تدهشك الاغنية انها تقول :

« وياريت الحظ جه معدول »

ويهز الناس رؤوسهم تأثرا .. وتهز أنت رأسك في دهشة :

– أهذه فرحة العيد .. نواح على الحظ وحسرة وأسى!

مظاهره!

ويقول الاطباء ان عدد زبائنهم يزداد بعد الاعياد ..

وأنت في غير حاجة الى البحث عن السبب .. ان بعض الناس يأكلون في العيد فيفرطون في الاكل ويشربون فيسرفون في الشراب لا لأنهم يجدون للطعام لذة أو للشراب نشوة .. ولكن لان هذا هو العيد ولان الناس يجب أن يأكلوا في العيد ويشربوا أكثر مما اعتادوا في باقي الايام ..

ويفرك الاطباء أكفهم سرورا واستحسانا .. هذا هو العيد!

وهناك طبقة أخرى يكاد فرحها بالعيد يوازى فرح الاطباء له .. وهي طبقة النشالين ..

ويقول البوليس ان أكثر من خمسمائة حالة نشل تحدث في القاهرة وحدها في كل يوم من أيام العيد ..!

والطبقة الثالثة التي تحس للعيد فائدة ومعنى هم الحانوتية وحراس المقابر .. فان معظم الناس يحلو لهم أن يبدأوا العيد بزيارة المقابر .. والقدبكون في هذا وفاء ولكن ليس فيه ذوق سليم!

كيف يحتفلون؟

وتسأل بعدها . هل نحن نعرف كيف نحتفل بالعيد؟

ان امريكا مثلا تحتفل بأعياد كثيرة .. ولا يكاد يمضى شهر دون ان تقوم الاحتفالات على قدم وساق استعدادا للاعياد .

كان بين هذه الاعياد مثلا عيد الرئيس روزفلت عندما كان رئيسا للجمهورية وكانت تذاكر الحفلات تباع في كل ركن وفي كل مكان ودخلها كلها مخصص لانشاء مستشفيات للمشلولين والمقعدين لان الرئيس روزفلت كان مشلول القدمين

وكانت هوليوود توزع نجومها على المدن الامريكية ليساهموا في الاعياد . «جنجر روجرز» مثلا من نصيب واشنجطن وروبرت تايلور وريتا هيوارث من نصيب نيويورك وهكذا ..

الطفولة الثانية .. لقد مضت به السنون فانسته فرحة القلب البريئة لابسط الاشياء فعاد الى الماضي يركب الارجوحة علها تعيد اليه السعادة الضائعة

ويمضى الناس اليوم كله في مرح ورقص وانغام .. ثم يتكلم الرئيس روزفلت في الراديو فيشكر المحتفلين ويرجو لهم ليلة سعيدة ورقصا سعيدا .

وفي امريكا لا يطلقون المدافع ولا يركبون العربات الكارو ولا يزورون الاموات في الاعياد .

والزوج يقدم لزوجته هدية يفاجئها بها والزوجة تقدم هدية لزوجها وقديكون ثمن هذه الهدايا تافها ولكن اثرها عاطر جميل .

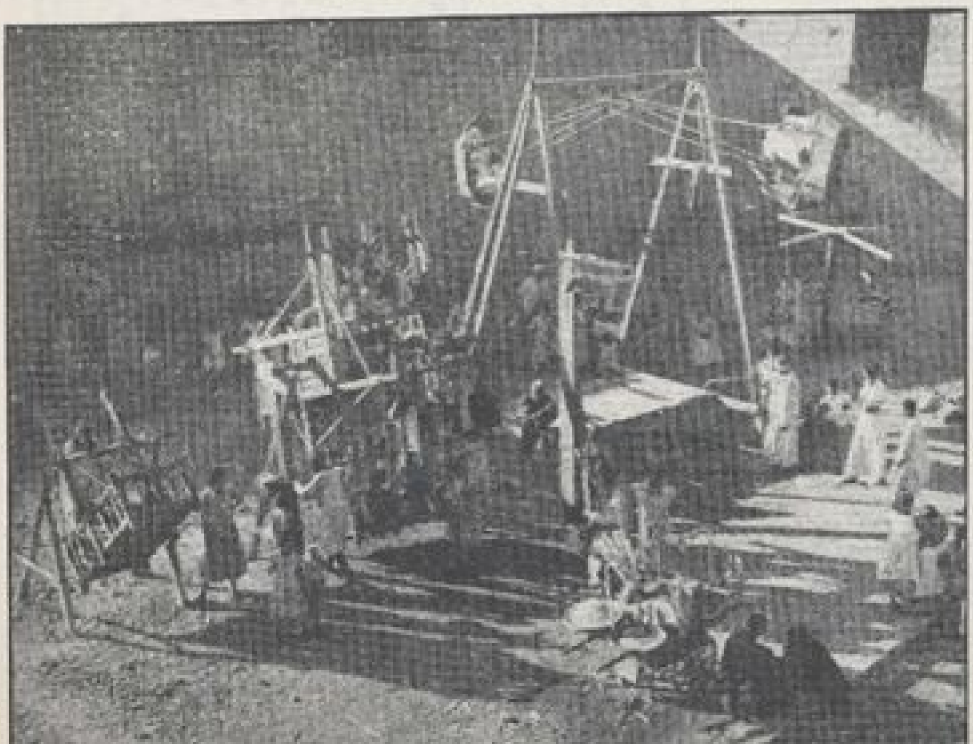

هذا هو العيد .. الازيز الفارغ .. والصخب الثائر .. ثم الحلوى المغلفة بالتراب او التراب المحشو بالحلوى!

ترى « عيد » ... انه يصرف ماله حيث شاءت نزواته وطغيانه ، ولقد احتار اين يرمى القروش القليلة التي يحملها فلم يجد الا هذه الوسيلة!..

والناس يرسلون الى اصدقائهم باقات الزهر الجميلة فى الاعياد وفرنسا مثلا تحتفل بالاعياد الدينية بطريقة فيها جمال ..

يبدا احتفال «عيد القديسات» مثلا بمواكب من الاطفال يحملون الصور الدينية .

ثم يعقب ذلك موكب الزهور. فتسير العربات وقداختفت تحت زينات الزهور وقد اعتلاها الناس فى ملابسهم التنكرية الجميلة ينشدون الاناشيد والاغانى

وتسمع ضحكات المرح من الاعماق .

ثم يأتى المساء وتبدا حفلات الكرنفال

وحفلات الكرنفال سلسلة لا تنتهى من البهجة الخالصة والمرح البرىء والفرح من الاعماق

البلقان المظلم ! .

والذين حضروا الاعياد فى البلقان ـ البلقان المظلم وبرميل البارود فى اوربا ! ـ لن ينسوا ما راوه ..

اعياد الكرم فى هنغاريا ..

الناس جميعا قد خرجوا الى المزارع يحملون البراميل الصغيرة وفوق كل منها مصفاة جميلة من الفضة ويجمعون عناقيد العنب كحبات اللؤلؤ ثم توضع فى الصفاة وتبدأ الموسيقى تعزف لنا مرحا سريعا .. ويبدأ عصر العنب على الانغام المتدفقة ...

ويستمر العصير واللحن يجريان معا حتى الظهر فيبدأ شرب العصير ... ثم تبدأ فرق الموسيقى تجوب القرى على عربات الزهور وفى الليل توقد النيران وتبدأ حفلات السمر ..

وكل من شهد عيد جمع « الشليفة » ـ القراصيا ـ فى يوغوسلافيا ـ سيظل يحمل لهذا العيد ذكرى لا تمحى ..

الوان الملابس البهيجة التقليدية والموسيقى المرحة والرقص فى الجبال ومعسكرات النار والكرنفال فى الليل .. وموسيقى الفجر !.

اعياد الشيطان ..

وحتى « أعياد الشيطان » فى اوربا الوسطى تحمل للمحتفلين بها عالما يزخر بالسعادة ..

تبدأ الاحتفالات بالعيد فيسير الناس جميعا رجالا ونساء فى مواكب طويلة يحمل كل منهم « منفاخا » مما يستعمل لاذكاء اللهب ..

ثم تبدأ حلقات الرقص على انغام الموسيقى واخيرا يجىء دور الاحتفال « بطرد الشيطان » .

وتمسك كل سيدة بالمنفاخ وتنفخ به رأس الرجل ... ثم يمسك الرجل بالمنفاخ وينفخ به تحت ذيل فستان زوجته او صديقته .. ان الشيطان يكمن فى رأس الرجل وتحت ذيل فستان المرأة ..

وتسمع ضحكات المرح وأنت ترى أما عجوزا مثلا تنفخ فى جيب ابنها الشاب لنطرد منه شيطان الاسراف .. أو رجلا عجوزا فى التسعين ينفخ ويطيل النفخ تحت ذيل فستان زوجته التى تخطت الثمانين !

سوريا المسلمة ..

وفى سوريا المسلمة التى تحتفل معنا بعيد الفطر وعيد الاضحى تجد هذه الاعياد تتخذ مظهرا اكثر بهجة ورونقا ..

الصلاة فى المساجد الصغيرة النظيفة .. ثم يخرج الناس الى المقاهى الصغيرة الجميلة المتناثرة على سفوح الجبال تتفجر من تحتهم عيون الماء البارد وتنساب فى خرير كأنه نغم ..

ثم تحس الفرحة الاصيلة العميقة عندما تنبعث اليك الموسيقى الجميلة من الوديان الخضراء والمروج المنبسطة .

وفى الليل تلتف الحلقات حول رقصة وطنية بهيجة او ناى راع يشيع فى الجو بهجة وجمالا ... كل هذا والزهور البرية تنهال عليك من كل مكان تحمل اليك فرحة العيد ..

●

ولنعد بعد ذلك الى مصر ..

نعم .. يجب أن نعود .. لقد طفنا بأعياد العالم وهى اعياد حقيقية ليس فيها حزن وليس فيها بكاء ولا مقابر ولا أمراض ولا تشالون .. انها أعياد حقيقية يحتفل بها قوم يحسون فى أعماقهم معنى الفرح وهزة السعادة .

صحيح ان اعيادنا مظاهرة للفقر والجهل والمرض .. ولكن سيجىء اليوم الذى تقهر فيه مصر الفقر والجهل والمرض وتصبح لها أعياد حقيقية . تفرح فيها من أعماقها وتنسى همومها فى غمرة المرح الطليق .

لنعد الى مصر ولنعمل لليوم الذى تستحق فيه أن نفرح ونعرف كيف نحتفل بأعيادنا وتحل الضحكات السعيدة المنبعثة من القلوب محل البسمة المتكلفة على الوجه الذى أعياه التعب والكلال

اليد التى تهز الارجوحة اليوم تهز الدولة غدا ... وهذه الاراجيح التى تهزها الخصور .. أى شىء ستهزه هذه الخصور غدا .. !

ان المارة على الرصيف يوجهون اليهن كلمات غزل ... وهكذا تركن الاغانى والتغنى بمساعدة سائق العربة يرددن على الغزل ... بلا غزل !..

العائلة فى عيد ... الاب والام ... والطفلان ... انهما يجران وراءهما مملكتهما السعيدة الخالية !..

هى وهو

هى : ان قلبك يخفق بسرعة. هل هذه هى ضربات السعادة ؟

هو : كلا ... ضربات الفزع ! ان الاعداد للزواج أشبه باعداد قبر ! الشاب يهزأ من الفكرة ، والرجل يفزع منها ، والعجوز يعتقد انها مسألة روتين ! ان الرجل اذا بلغ سن السبعين بدأ يفكر فى قبره ... ولم يجد غضاضة فى الاشراف على اعداده ومراقبة حفر التركيبة الرخام !

هى : ان خيالك اوسع مما كنت أتصور !

هو : ليس هذا خيال .. انه تقرير واقع سمعته من أحد أصدقائى ... لقد اشترى الحوش وبنى المقبرة يوم شعر انه على حافة القبر .. وجاءوا ودفنوه.. واذا به يكتشف بعد الدفن انه لا يزال ينبض بالحياة !

هى : وهل أخرجوه من القبر؟

هو : كلا .. انه يصيح داخل القبرة ويدق على الجدران طالبا النجدة .. والناس لا يصدقون اذانهم .. وان صدقوها قالوا له : عيب ! وبلاش جنان ! ان التقاليد تمنع من الخروج من القبر !

هى : وهل بنيت مقبرتك ؟

هو : انتى أضع التصميم ! اننى فى حالة فزع من الزواج ! انه كالموت مكتوب على الجبين ومع ذلك نحاول ان نؤخر موعده بشتى المنومات والعقاقير !

هى : وهل عجز الطب فى حالتك ؟

هو : ان أصدقائى الاطباء يطمئنوننى .. ولكن « الرعشة » التى اشعر بها علامة غير طيبة !

هى : وهل ملاك الموت أشقر او فاحم الشعر ... وهل قوامه جميل ! وهل فيه سحر هاروت وماروت والساحات الفاتنات !

هو : ان ذوقى قد تطور .. ان الشاب يعشق من لها سحر هاروت وماروت ولكنه لا يتزوجها ! .. ان الشاب يريد أن تكون زوجته الوسادة التى يضع عليها رأسه !

هى : وتريد طبعا الوسادة من ريش النعام ؟

هو : أبدا .. ان ريش النعام هو الترا... ان الوسادة المصنوعة من ريش النعام لا تصلح الا للزينة فان الريش يتطاير بسرعة ! انتى أريد وسادة قطن مريحة !

هى : ولكن الاطباء يقولون ان الوسادة المريحة مضرة بالصحة ، والرجل الذى يريد أن يعمر طويلا يجب أن يريح رأسه على وسادة ناشفة !

هو : انتى أفضل عمرا قصيرا مع الراحة على عمر طويل مع التعب ! ثم انتى قرأت ان « الوسادة » تسبب تجاعيد فى الوجه ولذلك ينصح الاطباء بالنوم بدون وسادة !

هى : لعل هذه « وصفة » قديمة ! ان للوسادة الآن فوائد جديدة ! أعرف رجالا صغارا يجلسون على الوسادة ليظهروا أمام الناس فى مظهر الكبار !

هو : أنا شخصيا أريد « وسادة » للبيت لا للمكتب !

هى : ولكنك تمضى كل وقتك فى المكتب ..

هو : ولذلك ساعرف قيمة الوسادة .. ساعود اليها وأنا تعب فاضع رأسى المتعب عليها لو أحب الرجل زوجته كما يحب وسادته لكانت أسعد امرأة فى العالم! لاشك ان الوسادة هى أحسن شىء فى غرفة النوم !.. انها الشىء المريح الذى يسند عليه الزوج رأسه أو ظهره أو ...

هى : أو يرفسها بقدمه فتسقط على الأرض !..

هو : الرجل العاقل هو الذى يسرع بالتقاط الوسادة والا نام نوما متقطعا واستيقظ وهو مصاب بصداع فظيع !..

هى : حدثنى عن نفسك ... هل ما زلت تشكو من الارق ؟.. لعلك نمت أمس نوما مريحا !..

هو : كلا ... لقد نمت نوما متقطعا واستيقظت وانا مصاب بصداع فظيع !..

السندباد البحرى

جروميكو ..

لسان روسيا الذى سينطق اليوم ... !

من هو ؟

بقلم كامل الشناوى

رفيع القوام ، انيق ، رشيق ، يكاد يذوب لطفا ، وظرفا ، وحياء ، صرخاته همس ، وغضبته ابتسام ، وثورته انحراف عن الهدوء ؟

يعبر باشاراته أكثر مما يعبر بكلماته ...

تمثال جميل للرجل النبيل . وقد حرص اصدقاؤه وحرص معهم على الا يتجاوز التمثال حدوده ... انه يخشى كل حركة تعرضه للخدش ، او التجريح ، وحسنا فعل ... ان التحفة الفنية لا ينبغى خدشها ولا تجريحها !

يحب المجد ويكره المسئولية ... ولا مجد بغير مسئولية !

رفض مقعد الحكم لا زهدا فيه ، فان له فى الشركات مقاعد كثيرة ... ولكنه رفض ان يكون حاكما خوفا من مسئولية الحاكم ... وتهيبا من ان يصبح نصف الناس اعداءه .. هذا ان عدل !

عمل على ان يكون سياسيا مستقلا ... فلم يستطع ان يكون سياسيا ، ولا ان يكون مستقلا ... لقد اخرجته تصريحاته من زمرة السياسيين ، والقت به تصرفاته بين احضان الوفديين !

فمن هو ؟

بنت الذوات – عيب مدارس الحكومة انها موش مودرن ... تصورى انهم لحد دلوقتى مابيعلموش التدبير المنزلى للشبان !!

غنى الحرب : ربنا يهدى ستالين .. ويعلن الحرب الثالثة .

هذه جريمة شهر العسل
القاتل هو !
وسبب الجريمة سحره !
والجاني والمجنى عليه كلاهما من ضحاياه ..

لقد توقع فتنة واغراء فوجد بكاء ودموعا فلم يستطع صبرا فاستل السكين ليعبر عن مقدار خيبة أمله .. وترك على الارض ضحيتين !

كل الذين عرفوا ابراهيم السيد سعفان يستطيعون ان يرووا عنه أحاديث تفيض حنينا الى الزواج . لقد عاش سنوات شبابه الاخيرة يحلم باليوم الذي تكون له فيه امرأة يملكها وحده ولا يشاركه فيها سواه ..

وكان الحلم الوردي يصطدم دائما بشبح الفقر الاسود .. وأخيرا تحسنت الظروف واستطاع ابراهيم السيد سعفان أن يفتتح في حي السيدة زينب محلا لبيع عصير القصب وغيره من المثلجات .

ويوم بدأ هذا المحل عمله كان الهدف واضحا والغرض محددا .. زوجة !

ان نهاية التوفيق بعد كل هذا الجهاد أن تصبح له زوجة . وبعد .. ان شبابه يمضي وحرام أن يحترق ويذوي دون أن يستمتع بدفئه !

وظل يعمل ويعمل سنة كاملة جمع فيها ما يكفل له شراء المفتاح الذي يفتح به باب السعادة ليدخل الى جنة الزواج .. هكذا كان حلمه !

وذات يوم وهو غارق في عصير القصب مرت أمامه فتاة داخل ملاءة .. ولكن الملاءة السوداء كانت تفضح الحسن أكثر مما تخفيه .. والقى ابراهيم كوز عصير القصب من يده ونظر اليها وارتفعت يده تشير اليها في بلاهة وذهب أصدقاؤه يخطبونها له .. وجاءت ليلة الزفاف ..

ـ لا أريد أن اخرج ..!
ـ كيف .. الاتذهب الى المحل ؟
وكان الحوار بينه وبين زوجته لقد قضى الى جوارها خمسة ايام لايفارقها وترك محله لايسأل عنه ولا يعرف من أموره شيئا وكانت هي تحثه على أن يذهب فيرعى بعض شأنه ثم يعود اليها .. وكان هو لايريد أن يفارق الجنة ..

انه لم يكن يتصورها هكذا .. ولم يكن يقدر أن الحقيقة تستطيع ان تكون أجمل ألف مرة من الحلم وكل الناس يظنون ان الحلم أجمل ألف مرة من الحقيقة ..

وكان ينظر الى « فاطمة » يتأمل جسدها اللدن الرائع وشعرها الاسود الفاحم وعينيها السوداوين وشفتيها اللتين تشبهان جذوة مشتعلة بنار الفتنة والاغراء ثم ..

ويتوه خياله في نواحي جمالها الاخرى وتنظر اليه باسمة وهي تحس بمدى تأثيرها فيه ويجيب على نظراتها قائلا :
ـ ابدا لن اخرج .. !
واقنعته بالخروج .. !

وخرج الى محله فالقى نظرة عابرة . كل شيء على مايرام وما كان العمل مع وجوده يمكن أن يسير خيرا مما هو فعلا في غيابه .. واستمع الى نداء قلبه فغادر المحل .. ولكن ليس الى البيت ..

قبل أن يعود اليها يجب ان يشتري لها من السوق مايدخل السرور على قلبها .. وطاف بالسوق ..

ماذا دهاه اليوم .. ان كل مافيه من فاكهة لم يعد يعجبه ولم يعد يرضيه : لقد كان يريه قبلا فيعجبه كل مايراه .. اما اليوم ..!

وترك السوق وركب الترام الى السوق الكبيرة بباب اللوق . انهم هناك يبيعون فاكهة اجود صنفا والذ طعما ..

ودفع ثمن مئات من اكواب عصير القصب في عدة قراطيس من الفاكهة واتجه الى المنزل .. وخياله يسبقه ..

ورآها بخياله وهي تنتظره ثم رآها وهي تأكل « المانجو » الذي حمله اليها ثم تخيلها وقد اختل نظام الاحمر القاني الذي تضعه على شفتيها بينما هي تأكل المانجو .. وتعثر خياله .. وسأل خواطره لماذا احضر « المانجو » بالذات وهي الفاكهة التي تفسد الزينة .؟

وطمأن نفسه او طمأن خياله بأنها تستطيع ان تعيد زينتها بعد اكل المانجو .. أجل تستطيع أن تعيد اصلاح زينتها .. زينتها .. ما أجملها . وعربد خياله وانتشى بالحلم الذي هو في طريقه اليه .

ودخل حارة « أبو الليف » حيث يقع بيته ..

ثم تقدم وتخطى باب المنزل وهو يمد أنفه ليشم رائحة العطر ويمد بصره عله يلمح من الجنة فرعا متدليا !

وطرق سمعه شيء ..
سباب .. ومشاحنات ..
وهز رأسه مغتاظا .. الايفرغ هؤلاء الجيران من مشاحناتهم التي لا تنتهي ؟

وهز رأسه مرة أخرى ليؤكد لنفسه أنه لن يسمح لزوجته أن تختلط بهم حتى لاتتأثر بوسطهم ! ولكن ما هذا ..

هذا صوت زوجته .. ثم تصيح وتبكي .. وقفز درجات السلم اربعا اربعا .. واخيرا وصل الى ميدان المعركة ..

كانت زوجته طرفا من اطرافها وكان الطرف الثاني جارتين لهما هما زينب أبورواش وابنتها غنية أبو رواش

وما ان رأته زوجته حتى اجهشت بالبكاء وارتمت على صدره تنشج .

وذهل واجتاحته موجة من النار وصاح :
ـ تبكين ... تجعلونها تبكي ...

وحاولت الجارة الأخرى أن تشرح له الموقف ...

كانت تريد أن تقول له انها طلبت من زوجته أن تمسح السلم فرفضت . فقالت لها ان الأصول أن يمسحه كل واحد من الجيران يوما ، وانهم حملوا عنها العبء بل لم يفاتحوها فيه طوال الأيام الخمسة التي لم تخرج فيها هي وزوجها من المنزل ... وكانت ...

ولكنه لم يسمع ...

لقد سمع شيئا واحدا أصم أذنه عن سماع غيره ... بكاء زوجته ...

ورأى آخر ماكان يظن انه سيراه على وجنتي زوجته ... دموعها ...

وصاح من اعماق رأسه :
ـ أنا أوريكم .. يا أولاد ..
ولف الى شقته سريعا ...
ثم عاد ...

وارتفعت يده بالسكين التي

الحماة ـ ابني قال لى انه اتجوزك علشان انتي شبهي تمام !

التي بها تشقت بطن زينب ابو رواش لوقعت قتيلة لساعتها ، ثم استدار الى ابنتها فغرس سكينه في رأسها ...

والتفت الى زوجته ليريها كيف بطش بخصومها ، فاذا هي في حالة ذعر قاتل ... واقترب منها فجرت امامه تنزل السلم ، وتصيح :
ـ ابعد عني ...

واختفت من المنزل الى حارة ابو الليف ثم ابتلعها الحي الصاخب ... ولم يرها بعد ذلك ... ولم يرها أحد غيره .

أما هو فقد حمله رجال البوليس وفي يده السكين تشهد على جريمته ... جريمة شهر العسل التي سيدفع فيها حياته !

السر سرها وحدها أما جريمة السم نفسه فهي ملك البوليس
أما السر فهو : لماذا ذهبت اليه في داره وحدها لا يصحبها أحد .. !!

لقد كان زوجها .. هذا صحيح .. ولكن الذي لا يجب أن ينساه أحد هو ان زواجها منه قد انتهى من زمن فطلقها .. ثم تزوجت هي غيره ...

فما الذي دفعها لتذهب اليه في منزله ... هذا هو سرها الذي تملكه اما الباقي فيملكه البوليس ...

عمرها عشرون سنة كما تقول هي ... وخمسة وعشرون كما يقدر رجال البوليس .. واسمها فتحية منصور ..

ولقد روت انها ذهبت الى منزل طليقها محمد عز الدين وسئلت عن السبب فقالت بلا تردد :
ـ كانت شهادة ميلادي عنده من يوم أن كنا زوجين

واستطردت تكمل قصتها :
ـ لقد فوجيء برؤيتي ولكنه على أي حال رحب بي ودعاني الى الجلوس في حجرة الصالون فدخلت اليها وأنا أعرفها على اي حال فقد كان البيت كله بيتي يوما من الايام ...

وسألني عن سبب الزيارة فقلت له : اريد شهادة ميلادي ...
فقال : آه ... تذكرت انها عندي ...!

وخرج من الغرفة .. وبدل ان يتجه الى غرفة النوم وكنت اعلم أنه يحتفظ فيها بأوراقه اتجه الى المطبخ .. ثم سمعته يوقد وابور الغاز .. ثم ظلت حركاته في المطبخ تطرق سمعي وأنا في عجب منه وأخيرا عاد بعد أن انقطع صوت وابور الغاز وكان يحمل في يده صينية عليها قدح من الكاكاو ينبعث منه الدخان .

ونظرت اليه في دهشة وقلت له :

ـ لقد جئت لآخذ شهادة ميلادي لا لأشرب عندك كاكاو !!

ورفضت أن أشرب الكاكاو فأخذ يلح علي ويرجوني ولكني لم أتأثر فقد كنت أعرفه تماما وأعرف أساليبه منذ كنا زوجين .

وضرب رأسه بيده فجأة ثم قال :

ـ بيدك الحق .. ترفضين شرب الكاكاو لانه ساخن والجو حار .. سوف أجيء لك شيئا مثلجا ..

وخرج دون أن يسمع رأيي ودون أن ينصت لاحتجاجي عليه بأن يعطيني شهادة ميلادي فهذا هو الشيء الوحيد الذي اريده منه ...

ولم يغب سوى دقيقة واحدة ثم عاد يحمل كوبا من الليمون المثلج .. ولم أر أن أرفض حتى لا أسابقه فيمتنع عن أعطائي ما أريد .. وشربت كوب الليمون .

ووضعت كوب الليمون على المائدة ونظرت اليه والتقت عينيه فاذا فيها نظرة عجيبة .. وانتابني الشك .. ثم الخوف وأحسست في جوفي آلاما قاطعة .. وكان هو قد خرج من الغرفة ليعيد الكوب الى المطبخ ..

وتركت حجرة الصالون .. وفتحت باب الشقة واندفعت على السلم أجري الى الشارع ..

وسرت قليلا ثم احسست بقواي تخذلني .. وأبصرت محل بقال فاتجهت نحوه وطلبت شربة ملح انجليزي تناولتها لتعينني على تحمل السم الذي يسري في جوفي .. أجل السم .. لقد بدأت الامه تمزق جوفي ...

واخذت أجري والنار في احشائي ... ثم فقدت كل شيء البصر .. والسمع والاحساس وأفقت في المستشفى ..!

.... ترى ما هو السر ؟

الخمسة الذين عادوا الى الحياة

سعد زغلول
٥٩٢٣ صوتا

أحمد ماهر
٤٢١٧ صوتا

مصطفى كامل
٣٦٩٤ صوتا

أحمد حسنين
٣٦٥٧ صوتا

مصطفى النحاس القديم ..
٢٠٨٨ صوتا

تلقت آخر ساعة ٧٦٧٣ ردا على الاستفتاء الذى وجهته الى قرائها عن : « الخمسة الذين تتمنى ان يعودوا الى الحياة لو وقعت فى يدك الحبات الخمس السحرية التى اخترعها عالم روسى ليعيد بها الحياة الى الاموات »

وقد اشترك فى هذا الاستفتاء كثيرون من القراء فى البلاد العربية وكانت نسبة المشتركين فى الاستفتاء من الشبان والشابات كبيرة الى درجة ساحقة . وهذه هى نتيجة الاستفتاء :

١ ــ سعد زغلول	٥٩٢٣
٢ ــ أحمد ماهر	٤٢١٧
٣ ــ مصطفى كامل	٣٦٩٤
٤ ــ أحمد حسنين	٣٦٥٧
٥ ــ مصطفى النحاس القديم	٣٠٨٨
٦ ــ أحمد شوقى	١٨٨٧
٧ محمد فريد	١٦٧٣
٨ ــ الملك فؤاد	١٤٣٩
٩ ــ محمد على باشا	١٣٢٢
١٠ ــ قاسم أمين	١٢٧١
١١ ــ محمد عبده	١١١٩
١٢ ــ أحمد عرابى	٧٨٣
١٣ ــ محمد محمود	٧٧٢
١٤ ــ الخديو اسماعيل	٥٤١
١٥ ــ طلعت حرب	٤٨١
١٦ ــ سيد درويش	٤٠٣
١٧ ــ رشدى باشا	٣٢٨
١٨ ــ شريف باشا	٣٢٧
١٩ ــ عدلى يكن	٢٧١
٢٠ ــ الشيخ المراغى	١٧٣
٢١ ــ صبرى أبو علم باشا	١٢٩

وتفرقت أصوات بين لويس باستير وبيتهوفن وجمال الدين الافغانى وهتلر وآدم والملك مينا والمهدى وعلى باشا ابراهيم واحمد عبد الوهاب باشا وعبد الحكم الجراحى وحافظ ابراهيم وصفية زغلول وأمين الرافعى بك وجورج واشنجطن وغيرهم

ولكى نعطى القارىء عينة من الردود التى وصلت الينا ننشر الردود الثلاثة الآتية :

فقد كتبت الآنسة ام كلثوم الرد التالى على استفتاء آخر ساعة:

« لو وقعت فى يدى الحبات الخمس التى ترد الحياة للموتى فانى أعطى :

١ ــ الحبة الاولى لاحمد ماهر

٢ ــ الحبة الثانية لاحمد حسنين

٣ ــ الحبة الثالثة لسعد الله الجابرى

٤ ــ الحبة الرابعة لأمى

٥ ــ أما الحبة الخامسة فسأحتفظ بها لنفسى ... لانها تبقى بايخة قوى لو يعود هؤلاء الاربعة الى الحياة ثم أموت أنا !

ام كلثوم ابراهيم

وكتب الاستاذ عيسى متولى يقول :

عمر بن الخطاب ليقيم العدل

طلعت حرب ليرى ثمار غرسه

سعد زغلول ليوحد الكلمة

أحمد شوقى ليحدو شبابنا الى المجد بشعره ووطنيته

أحمد حسنين ليعلمنا دروس الوطنية والرجولة والبطولة والكرامة .

وكتب الاستاذ احمد الشرباصى المدرس بالازهر يقول

١ ــ ابراهيم باشا ليبنى جيش مصر المظفر ويقوده ويحقق به الحرية ، ويرد به المغصوب ، ويحافظ به على الاستقلال .

٢ ــ سعد زغلول ليواصل ايقاد الجذوة الوطنية فى صدور المواطنين بحماسته وبلاغته والهامه

٣ ــ الامام محمد عبده ليواصل حملته فى ميدان الاصلاح الدينى

ابوه يشرب الشيشة ...
... فلماذا لا يشربها هو ايضا ؟ !

ــ بقى لنا ستتين تمام بنحب بعض ... عاوزه منى ايه بالمناسبة دى ؟
ــ عاوزه اعرف اسمك ايه ؟ !

حرب باشا ليتم
بهة الاستقلال
ى

حسنين ليكون مثلا
رجل السيد الكامل
الاسباب التى
الاغلبية اغلبيتهم
تلك الاسباب بحسب
ردود القراء عن
لعظماء وقع عليه

وغلول

كبير لـ :
وقيادته
ما فعله النحاس

تخلص من النحاس

الصفوف
رايه فى ٤ فبراير .
رايه فى برقية
الاخيرة الى مجلس

اراداته من النحاس

ساعة
١٠ سنة

ضابط انجليزى
البوليس المصرى مورد
اضافية من عيش
رفع العلم المصرى
الاهلية ، فانتزعه
صاحب الدولة
باشا ومزقه
.

سيدة اجنبية
الجديدة ان ابنها
مدرسة الفرير قد
المدرسة على
عنف من التلميذ

وليس يستدعى
تحقيق ، فارسل
البوليس يقول انه
القانون الفالل
لا يرى عليه : . .
الامور فى مدارس
عائلة لتسوية
الى قانون آخر
الفرير ، وهو ان
مسئولة عن
التلميذ !

شركة كوك
مسنوية من
فى مقابل قيام
يعمل دعاية
السائحين فى
تقول الشركة
النسبة اصابات
مصر هى كذا فى
وجد من الآلاف
سيت !

شكاوى عديدة
الى مكتب
لندن . .

آلــو ... آلـو ...

نور الهـــدى

ذاب قلبهـا فى حنجرتها ... فللاغان فى فمها نبض مثل نبض القلوب !..

صوتها سريع كالضوء ، ولهـذا يخطف الآذان خطفا ...

محافظة على التقاليد ، مستقيمة الخلق ، يعيب عليها كثيرون خضوعها لأبيها ، ويرى آخرون ان هذا العيب احسن مزاياها .

كرهها من لم يعرفها على حقيقتها فظنتها نسرا كاسرا يعتدى على الطيور الصغيرة المتوطنة !..

واحبها من عرفها على حقيقتها ... وحقيقتها انها طائر عابر فى هديله حلاوة ، وبراءة وشجن !..

« ش »

٨ ـ ليحاسب النحاس عن الثروة التى بددها .

احمد ماهر

١ ـ ليهنىء النقراشى
٢ ـ ليرى غرس يديه
٣ ـ لتشكره مصر لانه قدم حياته فداء لحياتها
٤ ـ ليتعلم منه النحاس كيف تكون الزعامة

مصطفى كامل

١ ـ لتختفى حشرات السياسة
٢ ـ لانه نبى الوطنية .
٣ ـ ليقود شباب هذا الجيل اذا فشل مجلس الامن .
٤ ـ ليرى حلمه الجميل بخروج آخر جندى بريطانى
٥ ـ لانه الزعيم الذى مات فقيرا ولم يسكن القصور
٦ ـ لانه لم يوقع معاهدة الشرف والاستقلال

احمد حسنين

١ ـ ليعلمنا كيف نحارب الانجليز
٢ ـ لوطنيته
٣ ـ لفقره وهو مبعث شرفه
٤ ـ ليرى ما فعله طلبة الحقوق حينما نزعوا لافتة شارع لامبسون وكتبوا عليها اسمه
٥ ـ ليرى نهاية بطل ٤ فبراير
٦ ـ ليرى خروج الانجليز من مصر
٧ ـ ليضرب للناس المثل فى كيف تكون العظمة مع الفقر

مصطفى النحاس القديم

١ ـ ليحدثنا مصطفى النحاس القديم عن مصطفى النحاس الجديد !
٢ ـ لانه مات يوم ٤ فبراير
٣ ـ لانه فقد نصف عقله يوم ٤ فبراير ونصفه الآخر يوم ارسل برقيته الى مجلس الامن !
٤ ـ لتعود وطنيته !
٥ ـ ليعود فقيرا !
٦ ـ ليحارب النحاس الجديد !
٧ ـ لتعيد اخبار اليوم وآخر ساعة قتله من جديد !
٨ ـ لكى يقول رايه فى السير مصطفى النحاس الحائز على الصليب الاكبر للقديسين ميخائيل وجورج الى آخره !

ملاحظات على الاستفتاء

كتبت اللجنة التى تولت فرز الاوراق وقد استمرت مهمتها اسبوعا كاملا الملاحظات التالية :

١ ـ لاحظنا لاول مرة فى استفتاء شعبى ان ٩٠ فى المائة من الرسائل تهاجم النحاس باشا هجوما عنيفا .

٢ ـ لاحظنا ان عددا كبيرا من الذين اعطوا اصواتهم لقاسم امين بك كانوا المحافظين الذين ارادوه ان يعود الى الحياة ليرى النكبة التى حلت بالمراة المصرية من جراء تعاليمه !

٣ ـ لاحظنا ان الذين اختاروا مصطفى كامل اتجهوا اليه لانهم يرون ان الايام اثبتت صدق نظريته فى عدم جدوى المفاوضات كوسيلة لنيل الحقوق الوطنية .

٤ ـ لاحظنا ان هناك يقظة ووعيا عجيبين بين تيارات الراى العام

٥ ـ انه مما يستوقف النظر ان الاصوات التى نالها سيد درويش تفوق الاصوات التى نالها ثلاثة من اعظم رؤساء الوزارات فى مصر وهم حسين رشدى باشا ومحمد شريف باشا وعدلى يكن باشا وهذا يدل على ان الفن اكثر خلودا من السياسة !

الزوج ـ طول ما انتى واقفة قدامى باشعر بانى اسعد رجل فى العالم ..
الزوجة ـ لكن انا قاعدة ... موش واقفة !

عليك بالانتظار !

● لى ابنة خالة متعلمة وعلى خلق عظيم ، ولـكنها عاطلة من الجمال ، ولا اكن لهـا الا حب القرابة ، ولكن والدتى تلح على فى ان اتخذها زوجـة ، وتصر على هـذه الزيجـة .. وانا اريد ان اتزوج من فتـاة توافقنى وتكون على شيء من الجمال .. ولـكن هذه الرغبة تغضب والدتى وتجعلها تحارب كل زيجـة اخرى اقدم عليها .. فماذا أفعل ؟

م . ج

● ليس من حـق والدتك ان تتدخل فى هذا الامر الحيوى الذى تتوقف عليـه سـعادتك فى مستقبل حياتك . ان الزوجـة التى سيقع عليها اختيارك يجب ان يكون بينك وبينها من التفاهم والانسجام والمودة مايسـمح باقامة بيت سـعيد وزيجة موفقة والطريقة التـى تريد والدتك ان تخضعك بها لارادتها – لمصلحـة ابنـة اختها – طريقة عتيقـة

يجب ان يعفى عليها الزمن وانى انصحك ان تؤجل مشروع الزواج كله فترة من الزمن حتى يأذن الله لابنة خالتك بمن يطلب يدها ، او على الاقل حتى تعدل والدتك عن عنادها واصرارها .

●

الاسرة والضمير

● لى صـديق موظف بالدرجة الثامنة احب اثناء دراسـته فتاة ووعدها بالزواج عند مايعثر على وظيفة .. والآن وقد توظف فقد بادر بعرض الموضوع على اسرته فعارضـت الاسرة فى ذلك معارضـة شـديدة ، لان للفتاة جولات قديمة فى ميادين الحب ... ولكن الواقع ان الفتاة تحب صديقى حبا جارفا حقيقيا .. وهو يصر على الزواج بها ولو خرج على ارادة اسرته ، على ان اسرة الفتـاة نفسهـا سترحب به طبعا .

فهل يخضع صـديقى لصوت ضميره ، أو يخضع لاسرته ؟

م . ق

● **ليست المشكلة هنا مشكلة الاسرة والضمير فحسب ، بل انها قبل كل شيء مشكلة المـاضى .. انك تعترف بان للفتاة جـولات قديمة فى دنيـا الحب .. ولم تذكر لى شيئا عن خلق صديقك : اهو ممن يغـارون من المـاضى ويظل شبحه مخيما على حاضرهم ... أم هو ممن يدفعهم الحب الى الغفران ؟ ..**

ان علاج هذه المشكلة ليس فى يدى او فى يدك . انه فى يد صديقك وحده ..

●

ادرس موقفك !

● بينى وبينها علاقة وصلت انباؤها الى والدتها ، وهى سيدة حكيمة ، فاستدعتنى وطلبت منى ان أتقدم طالبا يد الفتاة اذا كانت لى رغبة فى الزواج منها ، وعندما اعتذرت لعدم استعدادى ماليـا عرضت على أن تعطينى مائة جنيه لاتمام مراسيم الزواج ، على أن يكون ذلك سرا بينى وبينها الى الابد ، وعلى ان لا اكون مطالبـا فى يوم من الايام باعادة المبلغ اليها .

ولكن شقيقتى واخى الكبيرين عارضا هذا الاقتراح بشدة قائلين ان هذا الوضع سيجعلنى محتقرا فى عين الام ، بل فى عين الفتاة اذا علمت بالامر فيما بعد لاى سبب من الاسباب ...

(.....)

● اعرف زيجات كثيرة تمت بهذه الطريقة واصحابها اليـوم من اسعد الازواج ... ومع هذا فانه يشق على أن انصحك من فورى بقبول هذا العرض ، لانى فى الواقـع لم الم بكل أطراف الموضوع ... وبخاصة مستوى تفكير الفتاة وامها ....

انصحك ان تطيل التفكير فى موقفك قبل اتخاذ قرار حاسم ، وفقك الله !

أين

حسن

؟

انقلاب !

● انى زوجة فى مقتبل العمر ، وأم لطفل فى الرابعة من عمره ، وقـد تزوجت بعـد حب عنيف عاش طويلا بعد الزواج ، وسعدت بزوجى وطفل سـعادة كاملة . ولكنى اليوم لا استطيع أن أفهم زوجى ! ... ان مجـرد غلطة بسيطة منى تكون سببا فى شجار عنيف ... وطريقة كلامه معى

اصبحت جافة جدا . وأنا فى أشد الحيرة ، ولست أستطيع أن افهم سر هذا الانقلاب الغريب فى خلق زوجى ... ان كل ما اعلمه هو انه كان يحب احدى الفتيات قبل أن يتزوجنى ، ثم تزوجت الفتاة من صـديق له . وهى صديقتى الى اليوم . وقد قابلتها فى هذا الصيف فى المصيف .. فهل استيقظ حبه لها ... ؟

زوجة حائرة

● **اكبر ظنى انك على حق فى استنتاجك الاخير ... وفى رأيى انك تسـتطيعين – ايا كان السبب – وبشىء من الحكمة والصبر واللباقة ، ان تعيدى زوجك النافر الى صوابه وبيته وطفله ...**

تذرعى بالشجاعة والايمان والكياسة فى هذا الصراع ... وستنتصرين !

« **قلب عجوز** »

مصيبة فادحة

– مسكين ... الاتومبيل اللى اصـطدم كان فيه حياته .. انما هى ما جراش لها حاجة !

المتهمة – ولما ضربته بالرصاص قـال لى يا سافلة يا منحطة !.

القاضى – اما جنى عليه بجرم صحيح ! .

لبنان في الصيف ... من غير مايوه !

تشكو بيروت الوحدة في هذه الايام ، فقد هجرها أهلها الى مصايف الجبل ، والمصطافون الذين يصلون الى العاصمة لايبقون فيها أكثر من يوم أو يومين ثم يستأنفون الرحلة الى الجبل .

والجو في بيروت حار ، ودرجة الرطوبة مرتفعة ارتفاعا كبيرا ، والاسعار مثل درجة الرطوبة ! وهذه كلها أسباب لا تشجع أحدا على الاقامة الطويلة في بيروت

والمصريون في لبنان محبوبون واللبنانيون يعرفون عن مصر وعن سياستها ومشاكلها أضعاف ما يعرفه المصري العادي عن شئون لبنان .

ابتدرني ماسح الاحذية الذي يقف بجوار فندق « النورماندي » قائلا : مصري ..؟

قلت : وكيف عرفت ذلك..؟

قال : لأنك « بتحكي » مصري ... !!

ومضى الرجل يسألني عن الجلاء وعن قضية مصر أمام مجلس الامن وعن الفاروق ، وكيف استقبل اللبنانيون البعثة الملكية التي أرسلها جلالة الملك في يناير عام ١٩٤٤ .. وكيف وقفوا ساعات تحت وابل من المطر المنهمر ليهتفوا لمصر وللفاروق .

ومعظم نزلاء الفنادق الكبرى في بيروت من الامريكيين والامريكيات من موظفي شركات البترول الامريكية والانجليزية .

الذهب الاسود ..؟

والبترول اليوم هو حديث لبنان بمناسبة مشروع شركة البترول السعودي الذي يرمي الى مد أنابيب الشركة عبر الاراضي

السورية واللبنانية على ان يكون « المصب » في أحد مواني لبنان .

ولكن الاتفاق النهائي بين الشركة والحكومتين لم يوقع حتى اليوم ، والصحافة اللبنانية غاضبة على الحكومة ، وهي « تعتب » على سوريا لعنتها في الشروط والرسوم التي تطالب بها ..

والحق ان لهجة بعض الصحف اللبنانية في معالجة هذا الموضوع قد تجاوزت مرتبة « العتاب » ..!

وتقول بعض الصحف هنا ان الشركة الامريكية قد سئمت التأخير ، وانها تهدد بالعدول عن المشروع كله ، وانشاء مصب الانابيب في فلسطين ..!

واللبنانيون يرجون من صميم قلوبهم أن لا يتحقق هذا النبأ حتى لا تحرم سوريا ولبنان من المزايا العظيمة التي سيحققها مشروع الانابيب .

صخرة الموت ..

وفي المساء زرنا « الروشة » ، وهي منطقة جبلية تقع على البحر شمالي بيروت ..

وهناك شاهدنا المقاهي الصغيرة المتدة على الصخور المطلة على البحر المتلاطم الامواج ، وشاهدنا « صخرة الموت » .. صخرة مرتفعة عاتية يعرفها المفلسون والعشاق الخائبون الذين يجيئون الى هنا ليضعوا حدا لحياتهم !..

يجيء الواحد منهم ويقف على الصخرة يتأمل حركة الموج ، ثم لا يلبث أن يلبي نداء البحر الصاخب فيلقي بنفسه من أعلى ويموت أشنع ميتة ، وتطوى الامواج معها السر الرهيب الذي دفعه الى الانتحار !..

ارمينيا السوفياتية ..؟

وبعض أفراد الجالية الارمنية في لبنان في حيرة بشأن موقفهم من العودة الى ارمينيا السوفياتية

وقد حدثني أحد زعمائهم في بيروت فقال لي ان الارمن ينقسمون الى حزبين وهما « الطاشناق » ، وهذا الحزب يهدف الى تحرير

« أرمينيا » وبالتالي يناهض الاتحاد السوفياتي ، والحزب الثاني هو « الهانشاق » أو الحزب « الاشتراكي » الذي يناصر موسكو ويشجع الرحيل ..

وقال محدثي ان معظم أفراد الجالية الارمنية هنا من « الطاشناق » الذين لا يرغبون في العودة

وأعضاء « الطاشناق » يروون دائما سلسلة طويلة من الحكايات « والنكت » للتشهير بموسكو وبأرمينيا السوفياتية ، ومن ذلك كيف انهم اتفقوا مع اولئك الذين رحلوا الى « ارمينيا » على شفرة خاصة ينقلون بها المعلومات عن الحالة هناك .فاذا أرسل أحدهم صورته وهو واقف فمعناها ان الحالة لا بأس بها ، وان الذين تخلفوا في لبنان يستطيعون السفر وهم مطمئنون . أما اذا كانت الصورة للشخص نفسه وهو يجلس جلسة مريحة فمعناها أن الحالة في « ارمينيا » زفت وقطران وانه يجب على الاهل والاصدقاء أن يبقوا في لبنان

وتمضي الحكاية فتقول : ان الرقيب السوفياتي قد لاحظ كثرة الصور التي ترسل فعدلت « الشفرة » والغيت الصور ، وراح المقيمون في « ارمينيا » يرسلون الى أقاربهم خطابات بريئة تتحدث بحماسة عن الرخاء والمعاملة الحسنة الى آخر ذلك الحديث ..

وفي نهاية الخطاب يقول مرسله: بلغوا تحياتي الى ارتين وأركين وارفنيان ..!!

ويصل الخطاب الى الصديق في لبنان فيفتحه ثم يقرأ العبارة الاخيرة ويقرر البقاء حيث هو..

فارتين وأركين وارفنيان أشخاص ماتوا ووورووا التراب وتحية الاموات في الشفرة الخاصة معناها : الحالة زفت وقطران..!!

الحبر الاحمر .. !!

ولعل أطرف « تشنيعة » يروجها أعضاء حزب « الطاشناق » هي الحكاية التالية :

اتفق أحد الارمن مع شقيقه الذي سافر الى « ارمينيا » على أن يكتب اليه عن حقيقة الاحوال هناك ، وأن يستعمل الحبر الاحمر اذا كانت هذه الاحوال سيئة ، والحبر الاسود اذا كانت الحال طيبة حتى لا ينتبه الرقيب السوفياتي الى الامر ، ويمر الخطاب بسلام .

ومضت الايام وتلقى صاحبنا في بيروت خطابا طويلا من شقيقه في ارمينيا ، وقد حوى الخطاب وصفا بديعا للحالة الرغدة ، والحياة الهنيئة في ارمينيا السوفياتية ..

وفي نهاية الخطاب قال مرسله:

ـ أرجو المعذرة فلم أجد حبرا أحمر هنا ..!!

والعجيب أن بعض الارمن يصدقون هذه الحكايات ولعل سبب ذلك ان « النكتة » تذاع وتنتشر أسرع من انتشار الحقائق ..!!

ظلال الصنوبر ..

وغادرنا بيروت الى « عاليه » المصيف الرسمي لرئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والوزراء ..

ومضت السيارة تقطع الطريق الجبلية بسرعة وتمر بالسفوح الخضراء التي تتناثر فيها بيوت حجرية جميلة تبدو من بعيد كلعب الاطفال ..

ولبنان غني بجباله وأشجاره ومناظره الطبيعية الخلابة .. الصخور شهباء .. وأشجار الصنوبر والفاكهة تمتد على مرمى البصر ..

ومستوى الجمال بين اللبنانيات في الجبل مرتفع ، والجمال هنا تقاطيع منتظمة ، وقامة طويلة رشيقة ، ووجه نضر يضفي عليه هواء الجبل سحرا وفتنة ، « والتواليت » بحساب ، والاناقة أميل الى البساطة منها الى التعقيد الذي نلحظه بين بعض فتياتنا المصريات ..

ثم اللهجة اللبنانية التي تلقاك كل صباح : كيف ما أصبحت ، مليحة عاليه ..؟ وتقول أنت بعد تفكير : الحمد لله .. مليحة عاليه ..!!

عاليه ـ رمسيس نصيف

مفاجأة !

الزوج العبيط : انا عندي خبر كويس علشانك .. انا حاسس اني راح اكون اب !

الزوج ـ دلوقت مهما حلفت لك اني كنت سهران في مجلس الامن موش حاتصدقيني برضه ..

قبلات وصفعات

خالد بن الوليد والرئيس الجليل !

دهشنا لموقف النحاس باشا من قضية مصر ، فما كنا نظن ان يقف رفعته في صفوف الاعداء انتقاما ممن عملوا على اقالته من الحكم .. لقد كان يجب أن تكون لنا في خالد بن الوليد أسوة فقد عزله عمر ابن الخطاب من قيادة الجيش فحارب في الجيش جنديا صغيرا ولما سئل في ذلك قال :

– انا لا احارب لعمر ولكن احارب لرب عمر !

كنا ننتظر من النحاس باشا وقد اقصى من الحكم أن يقف في صفوف المحاربين وان يقول انى لا اجاهد في سبيل أن احكم مصر ولكني اجاهد في سبيل مصر ..

ان موقف النحاس باشا الاخير قد لقي هنا سخطا شديدا وازال البقية الباقية من حسن الظن بنواياه .

« فلسطيني »

النحاس ايضا ..؟!

● صفعة « لآخر ساعة » لانها تنشر صور النحاس باشا في الوقت الذي أساء فيه الى قضية البلاد .

ممدوح عثمان – مصر الجديدة

● لقد حوكم مراسل روتر في دمشق لأنه أرسل برقية مثيرة ، فلماذا لا يحاكم النحاس باشا الذي ارسل برقيته المشئومة الى مجلس الامن ..؟!

أحمد حلمي – القاهرة

● اكتبوا ولو مقالا واحدا في صالح النحاس باشا عملا بالقول المأثور « اكرموا عزيز قوم ذل .... !! »

احمد الشربيني – الاسكندرية

قضية مصر

● اطلبوا من النحاس باشا ان يرد لقب « سير » وأن يعلن على الملأ ان الانجليز قوم لم يفوا بعهودهم لمصر ..!

عبد الله عوض – القاهرة

● لقد كانت بيانات النقراشي باشا في مجلس الأمن بمثابة مسمار جديد في نعش الامبراطورية البريطانية .

ع . جمال الدين – شرشابه

● أراد الوفديون أن يذكروا أهالي قليوب انهم على قيد الحياة فوزعوا امساكية وفدية لشهر رمضان ! ..

ص – قليوب

● أرجوان لاتعيدوا اكتتابات الدعاية الى اصحابها ، وحاولوا أن تنفقوا قيمتها في أي طريق آخر يخدم قضية مصر ...

مرسى العصافيري – الاسكندرية

– لقد اعدنا الأموال فعلا الى اصحابها ، ولاتزال ترد الينا تبرعات من سوريا ولبنان والعراق ، ونحن نشكر جميع القراء الذين استجابوا لندائنا الوطني ، ونطلب اليهم أن يوقفوا ارسالها .

« آخر ساعة »

احتلال بريطانيا

● قبلة لكاتب مقال « يجب احتلال بريطانيا » ، ويجب أن يقول النقراشي باشا هذا الكلام في مجلس الأمن .

جلال امين – مصر الجديدة

● ماهو عنوان رئيس الوفد السوداني ؟

ع . حسن – القاهرة

– تستطيع ان تكتب اليه بطرف الوفد المصري – فندق بلازا – نيويورك .

« آخر ساعة »

● افرحوا معي فستكسب القضية المصرية بعد أن رأيت في المنام أحمد ماهر يصافح سعد زغلول ويقول له مبروك

منير نجيب – الاسكندرية

● نشرتم في عددكم السابق أن أول من استشهد في سبيل مصر هو الشهيد محمد عزت البيومي واستشهدتم بصاحب العزة عبد الرحمن الرافعي بك ، ولكني أسف حين اذكر أن الحقيقة غير ذلك . فلو أنكم رجعتم الى سجلات المدرسة السعيدية والى النصب التذكاري المقام بينائها لعرفتم أن أول من استشهد في سبيل مصر هو الشهيد مصطفى ماهر امين في ١٩ مارس سنة ١٩١٩ كما هو مقيد على النصب التذكاري وفي سجلات المدرسة

السيد فهمي خطاب
طالب بالسعيدية

النشالون !!

● اطلبوا من السلطات ان تنزع تلك اللافتات الصغيرة التي كتب عليها « احترس من النشالين » فحسب والله أن تعلن عن بلادنا بهذه الطريقة المخجلة في كل مكان .

ابراهيم محرم – القاهرة

● ماذا تم في مشروع « اخبار الاسبوع » التي اعلنتم عنها .. ؟

محمد الهلباوي – كفر الدوار

– لقد اجلناه لأسباب خاصة بالطباعة وقررنا ان نصدر « اخبار المساء » قبل « اخبار الاسبوع »

آخر ساعة

● خصصوا صفحة من « آخر ساعة » للدعاية للجيش المصري .. !

م . ز ضابط

تصحيح .. !

● صحة ما ذكرته في مقالتي عن « الحبات الخمس » هو قولي : « أن السيدة عائشة هي اول من كني بأم المؤمنين » ، وليس كما نشرتم في العدد الماضي ..

عزيز خانكي – القاهرة

– نعتذر للاستاذ الكبير عن ذلك الخطأ المطبعي .

آخر ساعة

من هنا وهناك

● افتحوا صفحات « آخر ساعة » لفناني دار « اخبار اليوم » بدلا من صور دافيد وايت ..

عفاف مبارك – المنصورة

● ترجموا « اخبار اليوم » الى الانجليزية او الفرنسية حتى تعبر عن سياسة مصر ، ورأي مصر بدلا من تلك الصحف المحلية التي تعبر عن رأي جهات معروفة ..!

نظمي فؤاد – الجيزة

● .. لقد قنا صلاح ذهني في جولته بين المسارح على فتوح نشاطي .

ابراهيم بشير – السويس

● اطلبوا من الحكومة ان تفرض على كل مواطن دفع ١٠٪ من ايراده السنوي لانشاء جيش جديد مزود بالاسلحة الحربية الحديثة .

احمد خشبة – اسيوط

اين حسن .. ؟

● صفعة « لحسن » الى ان يقول اين هو .. ؟!

نصحي البطوطي – المنصورة

● اعلاناتكم « أين حسن » تشغل بالي ، فمتى تزيحون عنه الستار ..؟!

جوزيف شرياق – المحلة الكبرى

● **ستعرف « حسن » قريبا جدا فلا تقلق .**

« آخر ساعة »

بختك هذا الاسبوع .. ؟

● افسحوا المجال لفلكي « آخر ساعة » حتى يعرض « البخت » عرضا شاملا فأنا من المؤمنين به ..

م . صفوت – القاهرة

● صفعة لفلكي « آخر ساعة » .. اقترح عليه ان يشتغل بائع يانصيب .

يونس حبيب – طنطا

● تحياتي الى فلكي « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته وفزت بالترقية .

فؤاد الشغبي – القاهرة

خلوه الى مجلس الامن !..

هذا ضابط انجليزي حضر معركة الاسكندرية عام ١٨٨٢ وهو لايزال يقيم فيها حتى اليوم ... يشرب الخمر ، ويتسكع في الشوارع ... خلوه الى مجلس الامن لعله يروي مأساة احتلال بلادنا !..

ع . سلامة – الاسكندرية

نحن ١٩٤٨ .. !

● نحن الآن في اغسطس سنة ١٩٤٧

وفي اغسطس سنة ١٩٤٨ ستقام في لندن دورة الالعاب الاولمبية . !

عام واحد فقط هو الذي يبقى ومع ذلك فنحن لم تكد بعد تبدأ استعدادنا لهذه الدورة ..

ليس لدينا منتخب واحد في لعبة من الالعاب وبينما تجيء اخبار كل الدول بأن الاتحادات قد فرغت من اختيار منتخباتها من زمن طويل وانها بدأت تطبق عليها برامج التدريب المرسومة لانزال نحن بلا وسيلة ولا هدف .. !

ان الاخبار التي تسربت من روسيا مثلا تشير الى استعدادات خطيرة وقد اعد الروس عشرة الاف لاعب في كل الالعاب المختلفة يطبقون عليهم برامج جبارة للتدريب .

واخبار لندن كلها تشير الى ان انجلترا تستعد استعدادا لانظير له في الدورة القادمة فان هذه الدورة ستقام في ارضها ويجب عليها ان تفوز باكبر عدد من بطولاتها

وامريكا .. الطارىء الجديد القوي في دنيا الرياضة تريد أن تحتل فيها نفس المكان الذي تحتله في السياسة .

والمانيا .. التي كانت تجمع البطولات الاولمبية كما يجمع الناس طوابع البريد .. المانيا التي لاتمكنها ظروفها السياسية من الاشتراك في الدورة الاولمبية كدولة لها سيادتها ابى ابطالها ولاعبوها الا أن يتقدموا الى الدورة القادمة « خارج المسابقة » اى ان يدخلوا المباريات ولا تحتسب ارقامهم حتى ولو فازوا .. وغرض الالمان من هذا واضح وهو الاحتفاظ بالبطولات الفعلية وان لم يستطيعوا كسب الالعاب نفسها ... كل هذا يشير الى بعض ما يستعد به العالم الخارجي للدورة المقبلة . اما نحن .. فالحقيقة المؤلمة هي أن بداية الاستعداد الاولمبي تنتظر حتى يعود بعض الباشوات الذين يهتمون بالرياضة كما يهتمون بخيولهم من اجازاتهم الصيفية في اوربا !

في الطريق الى باريس

باريس – أخيرا وصل فريق مصر الذي سيشترك في دورة الجامعات الى باريس .. ان افراده يقولون ان اشتراك مصر في هذه الدورة لم يكن موفقا منذ البداية .

فحينما وصلت الدعوة الى القاهرة حارت الجامعات المصرية هل تلبيها او تعتذر عنها ..

لم قررت تلبيتها واصطدم اختيار اللاعبين بالعقبات والصعاب التي كادت تودي بفكرة اشتراك مصر في الدورة

وقامت مشكلة .. هل تأخذ مصر الخريجين لتضمن الفوز او تأخذ الطلبة الحاليين لتعطيهم فرصة دولية ... ؟!

وانتهت المشكلة بأن قررت الجامعات المصرية ان تختار أقرب اللاعبين الى البطولة بصرف النظر عن كونه خريجا أو طالبا حاليا .

وتم اختيار الفريق فاذا بالمال المعتمد ضئيل يوجب ضغط العدد ... ونزل رقم اللاعبين من ١٦٠ الى ٨٠ ...

وفجأة قامت صعوبات العملة الصعبة فاعتذرت وزارة المالية عن الترخيص باستبدال المال اللازم للفريق فالغيت الرحلة ثم انقذت في الدقيقة الاخيرة بعد خفض المبلغ المطلوب ونزل عدد اللاعبين مرة أخرى الى أربعين !

وكان مقررا أن يكون السفر بالطائرة ... فاذا المبلغ المعتمد يجعل ذلك حلما .. فلا تبقى الا الباخرة .. والباخرة « اتيكي » اليونانية الصغيرة بالذات ..

ووصل أفراد الفريق بعد رحلة شاقة الى بيريه .. مرضى جميعا .

وكانت المفاجأة الكبرى تنتظرهم في باريس .. كانوا يعولون على عدم اشتراك روسيا في الدورة مما يضمن لمصر بطولة العالم في كرة السلة على الاقل . فاذا روسيا تشترك في الدقيقة الاخيرة ويضيع حلم مصر في الفوز ببطولة العالم .. الا اذا حدثت معجزة !

اعلام ..

رفعت على « الاستاد » الكبير الذي تقام فيه دورة الجامعات في باريس أعلام الدول العشرين المشتركة في الدورة وهي : فرنسا وانجلترا واسكتلندا ومصر وايطاليا وهولندا وبيرو والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلجيكا ولبنان وموناكو والدانمرك وبولندا والنمسا ورومانيا والمجر وروسيا ...

جامبوري

باريس – روتر – الجامبوري هو الاسم الذي أطلق على معسكر الكشافة الدولي في باريس وهو المعسكر الذي أقيم في مدينة الكشافة في « مواسون » شمال باريس وقد حضره أكثر من ٤٠ الف كشاف يمثلون ٤٠ دولة مختلفة .

وستنتهي الاحتفالات في ٢١ اغسطس أما الايام الباقية حتى يوم فض المعسكر وهو ٢٣ اغسطس فسوف تخصص لرحلات مختلفة الى باريس و « الايل دو فرانس » ولقد كان هذا المعسكر الضخم في « مواسون » بخيامه الملونة الجميلة ومعارضه الانيقة ومسارحه واسواقه ومطاره الخاص تسلية أهل باريس في الاسبوع الاخير وقد قام ١٢٠ الف كشاف فرنسي بمهمة الضيوف والمترجمين لزملائهم الاجانب ..

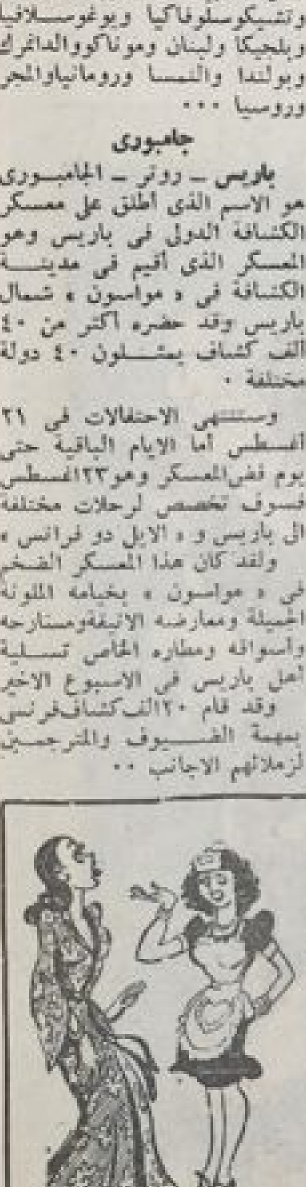

خادمات اليوم

– لازم تغيروا الطباخ لان شكله وحش !

قهوة « أبناء النيل » في نيويورك
مائة جنيه مرتب بحار مصرى !

نيويورك لمندوب «آخر ساعة»

مائة بحار مصرى يقيمون فى نيويورك جعلوا قهوة «النيل» التى اختاروا اسمها بانفسهم مركزهم ومقرهم المختار ...

و « قهوة ابناء النيل » تقع فى شارع كورت رقم ٧٩ بحى بروكلين فى نيويورك وفى هذا المقهى الصغير الذى يسوده الجو المصرى المألوف جلست مع عدد من البحارة المصريين .

لقد كانت مفاجأة ان اجد هذا الركن المصرى يغتصب بقعة فى صميم نيويورك يطبعها بذلك الطابع المحلى الحبيب ..

ان « ابناء النيل » هنا جميعا من البحارة يعملون بحارة ووقادين فى السفن الامريكية واليونانية وبعضهم اعتزل البحرية فاستقر فى نيويورك نهائيا ، وعدد قليل منهم تجنس بالجنسية الامريكية وتزوج امريكيات ، ولكن الغالبية العظمى منهم مصريون محتفظون بمصريتهم .

ان بعضهم لم ير الوطن منذ عشرين سنة وبعضهم غادر مصر قبل الحرب الكبرى الاولى .

ان لكل منهم قصة مدهشة ...

●

ومن الشخصيات اللامعة فى قهوة أبناء النيل « نظير حسن » قابلته فى مطعم « الاهرام » ثم صحبته الى «قهوة ابناء النيل » حيث روى لى قصته ..

انه من بورسعيد وقد غادرها منذ ٩ سنوات على احدى البواخر ولم تسمح له ظروف عمله بالعودة الى مصر الا مرة واحدة منذ سنتين ولم يستطع يومها الا يقضى مع اهله اكثر من يوم واحد ثم عاد الى باخرته .

ونظير حسن يتقاضى مرتبا شهريا قدره ثلاثمائة دولار أى مائة جنيه حسب سعر الدولار فى السوق السوداء ويرسل « نظير » قسما منها الى عائلته فى بورسعيد أما القسم الباقى فيصرفه هو فى نيويورك حيث استقر وانتظم عمله كوقاد فى شركة بواخر كبيرة . . . ويعمل « نظير » ثمانى ساعات فى اليوم على دفعتين .. اربع ساعات ثم راحة يتناول فيه غداءه فى الباخرة على حساب الشركة ثم يعمل اربع ساعات اخرى . .

وقال لى «نظير» انه عضو فى نقابة البحارة الامريكية وان الشركة التى يعمل بها تؤمن على حياته بمبلغ خمسة آلاف دولار ضد الحوادث والوفاة .

وصفق « نظير حسن » بيديه لحضر الخادم — وهو مصرى ايضا — وضحك « نظير » وقال:

*

— كاننا فى مصر تماما ! .

واجتمعت حولنا طائفة اخرى من المصريين .. وبدأت قصصهم تنهال على . . ونحن نحتسى اقداح القهوة والشاى على الطريقة المصرية . !

●

هذا احدهم ...

اسمه « عيسى محمد » ولد فى الاسماعيلية وحضر الى نيويورك منذ ٢٨ سنة .... وقد قال لى ان عدد البحارة المصريين فى نيويورك فى سنة ١٩٢١ كان يصل الى الالف . وانهم يومها أسسوا ما اسموه « الجمعية الخيرية المصرية للعناية بالمرضى ومساعدة المحتاجين » وقد فرضت الجمعية على كل عضو من اعضائها اشتراكا شهريا قدره نصف دولار ثم دب الخلاف بين اعضائها فحلوا الجمعية واصبحوا يجتمعون فى القهوة بصفة غير رسمية .

وحدثنى « عيسى محمد » عن عدد من زملائه الذين تجنسوا بالجنسية الامريكية .. احدهم

اسمه «حسن البراد» وهو الآن موظف فى مكتب البريد بالشارع الرابع والثلاثين ! .

وآخر اسمه عبده محمد القاضى يعمل طباخا ...

وثالث اسمه حسين على يمتلك مخبزا فى نيويورك ..

ورابع من اشهر شخصيات نيويورك وهو « دسوقى » الذى يسميه الامريكيون « جلاجلا » وهو حاو كان برتبة ملازم فى الجيش الامريكى فى قسم الترفية .

ثم روى لى « عيسى محمد » قصته هو .

●

لقد خدم بالبحرية الامريكية برتبة جاويش مترجم ... وهو يجيد ست لغات ... والعجيب ان ابن «عيسى محمد» انخرط هو الآخر فى سلك البحرية الامريكية .

وقال لى « عيسى محمد » :

— هل تعلم ان عددا كبيرا من عمال سفن نقل العتاد الحربى وناقلات الجنود أثناء الحرب كانوا من المصريين ؟..

انا نفسى اشتركت فى غزو شمال افريقيا وصقلية ونورماندیا وكثيرون منا قتلوا فى العمليات الحربية وغيرهم جرحوا جروحا خطيرة ، واذكر من بينهم عبدالمجيد طاهر وقد اصيب بهزة عصبية يعالج منها الآن فى مستشفى الأمراض العصبية «كنجزبارك» فى بروكلين بجوار لونج ايلاند !

واذكر ايضا من بينهم ابراهيم طه ابو عوف ومحمود سكر وقد فقدا البصر فى المعارك الحربية وتقوم الحكومة الامريكية باعانتهما .

●

وكثيرون من هؤلاء المصريين لهم مغامرات رائعة فى الحرب ..

قال لى أحدهم واسمه « على حسن » وكان يجلس معنا على « قهوة أبناء النيل » انه خرج من المستشفى اخيرا بعد أن اجريت له عملية خطيرة فى العمود الفقرى ... فقد نجا على حسن من الموت غرقا أربع مرات بعد ان اغرقت الباخرة التى كان يركبها غواصات العدو فى المرات الاربع .

وظل « على حسن » فى احدى المرات يركب زورق نجاة مع ثلاثة عشر بحارا لمدة ١٨ يوما وكان مصابا بجرح خطير .. ولما عاد « على حسن » الى الولايات المتحدة تشرف هو وزملاؤه بمقابلة الرئيس روزفلت فى البيت الابيض ..

و « على حسن » من ابناء الاسكندرية وله فيها زوجة وأولاد ولا بد أن الاولاد قد أصبحوا رجالا فان « على حسن » ترك الاسكندرية منذ ٢٦ سنة !

« ولعلى حسن » اخوان هما عبده حسن ومحمد حسن .. وقد تزوجا من امريكيتين ..

والعجيب أن على حسن يمتلك سيارة فاخرة من طراز « بويك » ولكنه لا يقودها بنفسه بسبب العمليات الجراحية التى اجريت له ..

وقد ابتهج رواد « قهوة أبناء النيل » بوصول النقراشى باشا الى أمريكا .. وقال لى على حسن وهو يشد على يدى مودعا أنه فى الغد سيذهب الى فندق بلازا ليقابل النقراشى باشا ويعرض عليه ان يضع سيارته الفاخرة تحت تصرفه طوال مدة اقامته فى امريكا .. !

الجيل الجديد

الاب : انا موش قلت لك انى مش عاوز اشوف الولد ده بيشرب سجاير !

الام : قلتله .. لكن موش قادر يبطلها !

حضرت توقيع الهدنة ... بين الهوارة والفلاحين !

ـ خففوا رؤوسكم ... اننا سنجتاز بعد قليل منطقة الخطر ، لقد أعلنت الهدنة بالأمس بعد حضور المدير ولكنها قد تكون هدنة مؤقتة فان مفاوضات الصلح لا تزال تجرى في منزل العمدة ، والرصاص الطائش ليس له هنا حساب ...

وكان الجندي الذي يقود السيارة هو نفسه أول من أطاع التعليمات التي ألقاها على ركاب سيارته فانزل رأسه وغاصوا جميعا في قاع السيارة التي كانت تشق الميدان الرئيسي الذي يفصل بين منطقة هوارة البلابيش ومنطقة الفلاحين في قرية « فاو » التابعة لمركز دشنا ...

وكان الهدوء شاملا لايبدده الا دوى محرك السيارة تشق الميدان بسرعة الى طرفه الآخر حيث منزل العمدة وحيث يجتمع المدير باعيان الفريقين ويحاول ان يزيل الخلاف بينهما .

وفجأة انبعث مع صوت المحرك صوت آخر ... أزيز رصاصة .. ودوى على الاثر انفجار آخر ثم اهتزت السيارة وهمس السائق :

ـ لقد أصابوا الاطار

ولم تتوقف السيارة حتى وصلت الى طرف الميدان القصى أمام منزل العمدة ...

ونزل السائق ودار حول السيار يتأمل موضع الرصاصة ثم هز رأسه في أسى وقال :

ـ كان يمكن أن تكون أسوا من هذا بكثير ...

وسكت برهة ثم أردف :

ـ لو اننا مررنا بالامس لمزقوا السيارة ... أو على الاقل لجعلوا هيكلها اشبه بشبكة الصيد ... من كثرة الثقوب !

مفاوضات الصلح ...

وكان منزل العمدة مثل برج بابل ...

رجال مسلحون ... جنود واعراب وفلاحون جميعهم شاكوا السلاح ينتظرون القرارات من الغرفة الداخلية التي اجتمع فيها الاستاذ مرتضى المراغي المدير باعيان الهوارة والفلاحين يحاولون أن يضعوا شروط الهدنة ...

ويظهر أن المهمة لم تكن سهلة فان الاصوات المنبعثة من الغرفة كانت تجعل منها موقعة قتال أكثر منها مجلس صلح ووئام ..

وكان الانتظار يثقل الجو ويطبعه بطابع رهيب ... ان كلمة واحدة في غير موضعها كفيلة بان تشعل النار التي هدأت لتوثب للاندلاع من جديد !..

وكان أكثر القلقين من ضباط البوليس ... كانوا يروحون ويجيئون ... كانوا يقولون لك في صراحة ...

ـ اننا لسنا اليوم على استعداد لكي نخوض معركة .. لقد ارسلنا في طلب النجدات من الشمال ولا ندري متى تصل .. وكل قوتنا الآن مائتا جندي .. وأمامنا في ميدان القتال ثلاثة آلاف من الهوارة والفلاحين مسلحون بالبنادق الهندية ومدافع التومي !

وكانوا على حق ... انهم سيادي في ربوع تعثرت الحضارة في طريقها فلم يصل اليهم من معالمها الا مدافع التومي !...

قانون الثأر !

هنا لا سلطان لغير التقاليد وهي مزيج من القسوة والجهل والعناد والشر تلفه غلالة من ظلام القرون الوسطى ...

ان مئات الاعوام لم تغير من الكراهية الدائمة المتبادلة بين قبائل الهوارة العربية وبين الفلاحين ..

كانت قبائل الهوارة دائماهي الطرف الاقوى وكان السبب هو كثرة السلاح في ايديهم ، وكان الهوارى يمر فيقابل الفلاح فاذا الفلاح ينحنى في خشوع ويفسح الطريق ليمر الهوارى وكان يترجل احتراما له اذا تصادف أن كان يركب جوادا أو حمارا وكان الهوارة يتقبلون هذا الوضع ويضفون عليه روح السيادة الآمرة التي لامناقشة فيها ...

وجاءت الحرب واذا السلاح في كل مكان واذا الفلاحون العزل أصبحوا والرصاص يجرى في ايديهم كما تجرى حبات القمح ، وبدأوا يتمردون على وضعهم مع الهوارة ...

ولم يعترف الهوارة بالتطور الجديد فبدأت المعارك ... وشهد العام الماضي ملحمة دامية استمرت سبعة شهور فقد فيها كل من الفريقين أرواح المئات من أبنائه !..

وتوقف القتال بعد كل هذه الشهور الطويلة ، ولكن السلام الذي جاء كان هدنة مسلحة !..

وكان الاستعداد للمعركة المقبلة أضخم من أن يبقى سرا ، ومن هنا كان رجال البوليس المحتشدون في منزل العمدة يرجون أن يكون السلام حاسما هذه المرة ليضع حدا للقلق الذي يعيشون فيه من جراء مواجهتهم لحالة هم أبعد مايكونون عن الاستعداد لها !..

القرون الوسطى

ومضت الساعات ... وكل دقيقة كانت تحمل من خارج البيت لنا ... هذه نجدة من الشمال للهوارة ، وهذه نجدة أخرى لهم من الجنوب ... وهذا حشد من الفلاحين ينتهز فرصة الهدنة المؤقتة ليستدعى سيارة الاسعاف ترفع الجرحى وتحملهم الى المستشفى ...

انه ميدان قتال ... قتال دام حقيقي تلهبه نزعات قاومت العصور والحضارات وبقيت قوية جارفة ...

ان قصة « الهوارة » قصة تحدث عنها العالم كله في العام الماضي ولم يعد هناك من يجهلها لقد مر قبلنا من نفس الطريق الذي جئنا منه منذ عام كامل « بول تابوري » الكاتب العالمي المعروف وكتب مقالا عن الهوارة نشر في العالم كله وقتئذ وقال فيه :

« العادات والتقاليد تتحدى القانون ... لقد دخلت أرض الهوارة فرجعت القهقرى خمسة قرون كاملة لأعود الى تيه العصور الوسطى وما يكتنفها من ظلام ... ان حياة هؤلاء الناس بعيدة عن الحضارة ... والتقاليد والعادات وحدها هي التي تحكمهم ...

المرأة مقصاة عن المجتمع لاتعيش فيه !..

والطفل الذكر يبلغ السابعة فلايرى امرأة ولو كانت أمه .. انه يعزل عنها وتحرم عليه رؤيتها !..

والاطفال الذكور لايلعبون حتى مع اخواتهم البنات !..

ويبلغ الابن السابعة من عمره فيحرم الاب على نفسه أن يرى زوجته ... وأحيانا يغلب الحب التقاليد فيتسلل الزوج ليلة الى مخدع زوجته ، وقد يراه أحد فتنتهى مغامرته برصاصة تستقر في جسده .

وبعض الآباء يحاول أن يؤخر يوم فصله عن زوجته فيقتل أكبر أبنائه قبل أن يبلغ السابعة ليعطى لنفسه فرصة أطول يستمتع فيها بحبه لزوجته ...

وحوادث القتل هنا تمر لايلحظها أحد ، والجبل الأشم والسهول المنبسطة والصحارى الواسعة كلها تتآمر على اخفاء السر في أرض العجائب والأسرار »

فهل بالغ « بول تابورى » عندما قال انها أرض العجائب والأسرار ؟ !..

العجائب والأسرار

وتبدأ تسمع الروايات المتناقضة عن المعركة الحالية .. كيف بدأت ولماذا اشتعلت النار ؟

وتجد من الجميع اجماعا على السبب ، ولكنك تجد اختلافا في رواية التفاصيل ...

أما السبب فهو ثأر ... ثأر قديم مضى عليه اثنا عشر عاما وقانون الثأر في بلد العجائب يقضي بأن يعتبر الثأر قائما لمدة خمسة أجيال فاذا انقضت ولم يؤخذ ، سقط الثأر وضاع !..

وانطلقت الرصاصة بعد اثنى عشر عاما وسقط الشيخ عبد المقصود السمان جريحا وسقط الى جواره اثنان من ضيوفه قتيلين .

وهمت هوارة البلابيش وهمت لها عائلة بجانو ..

وتحول الميدان الذي يتوسط قرية « فاو » ويفصل بين منطقة الفلاحين والهوارة ، الى منطقة قتال ...

وانطلقت في الليلة نفسها عشرة آلاف رصاصة من الف مقاتل من الطرفين يواجه بعضهم بعضا ، وارسلت « فاو » اشارة مختلفة الى دشنا ... ان البوليس المحلى عاجز عن عمل شيء ..

ولم تستطع دشنا ان تقدم النجدات فاتصلت بقنا ..

وارسلت قنا اشارة سريعة الى القاهرة : ان الموقف خطير والنجدات تتدفق وتعزز قوة كل من الفريقين ..

وبدأت القاهرة تدبر النجدة التي تقمع الفتنة ...

الثأر فوق فاو !

ان التفاصيل التي تسمعها هنا لا حد لها ولا نهاية ..

اقاصيص حرب حقيقية ... ليس فيها رحمة ولا شفقة ... ومعارك دامية من اجل مواقع استراتيجية لها اهميتها في القتال .. وجواسيس يرسلها كل من الطرفين الى الآخر وتشكيلات يتكون كل منها من عشرة جنود ورئيس ، وخطط ترسم وتدبر ..

كانت الطواحين وابوريات المياه والسواقي هي الحصون التي تتوالى عليها هجمات الهوارة .. وكنت تسمع ان طاحونة معينة احتلها الهوارة في الصباح ثم اجلاهم الفلاحون عنها في الظهر ثم هجم عليها الهوارة فحرقوها في الليل ..

وكانت مئذنة جامع القرية المواجه لبيت العمدة هي أهم المواقع الاستراتيجية في فاو ، تحصن فيها الفلاحون اولا ووقفوا في شرفاتها يصطادون الهوارة ويطلقون بيت العمدة وهو من زعماء الهوارة .. وجن جنون الهوارة فقد كانت المئذنة موقعا لا يقاوم يصب نارا حامية ليس من سبيل الى اجتنابها ..

وشددوا الهجوم فسقطت المئذنة في ايديهم ..

وتسمع احد الفلاحين يقول لضابط بوليس :

ـ أعطونا المئذنة وسوف نعرف كيف نبيدهم عن آخرهم .

ويقول له ضابط البوليس :

ـ اسكت انهم في الداخل يسحلون المشكلة وينهون الخصام ..

ويهز الفلاح راسه في شك ويقول :

ـ أعطونا المئذنة واتركوا لنا الامر ...

ويهز ضابط البوليس راسه يأسا ويترك الفلاح ويمضي !

الصف الامامي والصف الخلفي !

وكان الجواسيس هم الصف الامامي كما يحدث في كل حرب ..

وكانت النساء تكون الصف الخلفي للمعركة بالنسبة للفلاحين ..

وتسمع القصص عن الفلاح الذي ضبطه الهوارة يتسلل ليلا الى صفوفهم يرقب النجدات تأتيهم من الشمال والجنوب ... من السهل والجبل ..

لم تسمع بعد ذلك المصير المؤلم الذي لقيه الفلاح الفتى .. انه لن يتجسس ثانية . فقد تلقى درس العمر كله !

وكانت النساء من الفلاحات

←

بختها وحش !
— عمرك شفتي جوز ... لا يعرف يغسل ولا يكوى .. ولا يطبخ .. ولا يشيل العيال !

يقفن وراء ازواجهن يملأن البنادق الفارغة بالذخيرة ثم يناولن الرجال هذه البنادق ليأخذن منهم البنادق التى انطلق رصاصها الى الهوارة وهكذا ..

ولم تكتف بعض الفلاحات بهذا بل كن يشتركن بالعمل في المعركة تمسك احداهن البندقية من طراز لى انفيلد ثم ترفعها الى صدرها وتضغط على الزناد فتنطلق الرصاصة فتصيح الفلاحة مهللة بأن رصاصتها اصابت ..

كمين !

وتسمع ضجة خارج الباب فتترك القصص التى تحكى والتفاصيل التى تروى عن المعركة ..

وتقف عربة امام باب العمدة وينزل منها الشيخ محمد بجاتو زعيم الفلاحين ..

كان قد غادر القرية ليلا الى الشمال ليأتى بنجدات جديدة للفلاحين وحضر المدير الى فاو فلم يجده .. وارسل وراءه من يتصل به ويدعوه الى مقابلته وارسل سيارته لنقل الشيخ بجاتو الى المنزل الذى يعقد فيه مجلس الصلح ..

ويدخل الشيخ محمد بجاتو مهرولا الى غرفة المجلس وتسمعه يقول وهو يهرول :

— ارادوا اصطيادنا ..

ويروى لنا ضابط البوليس الذى كان يرافقه كيف اراد الهوارة اصطياد الشيخ بجاتو زعيم الفلاحين .

يقول الضابط :

« كانت تعليمات المدير الى صريحة .. اتصل بالشيخ محمد بجاتو وابلغه دعوته واعود به الى المدير !

وعثرت على الشيخ بجاتو .. وابلغته الدعوة وقبل مرافقتى وركب معى السيارة وبينما نحن عائدون فى الطريق ظهرت امامنا بنحو مائة متر زوبعة من التراب ثم تبعتها زوبعة اخرى .. ثم زوبعة ثالثة وكنا قد بدأنا نقترب فسمعنا صوت يدين تصفقان .. وصاح الشيخ بجاتو :

— هذه اشارة الهوارة ..

وتذكرت انا الآخر .. انه محق وهذه هى الطريقة التى يتبعها الهوارة ليخبر جواسيسهم فرق الرماة المختفية فى حقول الذرة ان هدفهم يقترب وان عليهم ان يستعدوا ..

وتنبه سائق السيارة فادار وجهة السيارة الى طريق فرعى غير الطريق الذى كان يجب ان يسير فيه وما كاد يفعل هذا حتى كانت حقول الذرة التى كان مقدرا ان نمر منها تتماوج بأزيز الرصاص

اما كيف عرف الهوارة ان الشيخ بجاتو فى طريقه الى فاو مرة اخرى فاعدوا له كمينا فهذا هو السر الذى لا يعلمه الا ادارة مخابرات الهوارة !

الصلح .. !

— الى اين ؟

— نريد ان نخرج الى القرية .

— آسف ان واجبى يدفعنى الى ان اطلب اليكم البقاء حتى ينتهى المجلس .. ان الحالة التى تسود « فاو » الآن ان لم تكن حربا فهى ليست سلما .. ولقد رأيتم بانفسكم الرصاصة التى اصابت اطار سيارتكم .. ثم الكمين الذى اعد للشيخ «بجاتو» اثناء انعقاد مجلس الصلح ... اننا فى بلد عجيب ..

ولا نجد مانقوله ردا على هذا الاعتراض .. انه ضابط بوليس وهو يعرف واجبه .. ولا يبقى امامنا الا ان ننتظر المجلس ..

وتمر ساعة ونصف ساعة ثم يفتح باب غرفة الاجتماع . وتسمع

> أين
> حسن
> ؟

صوتا يقول :

— لقد تم الصلح .. !

وتسأل :

— على اى اساس . ؟

ويقولون ان المدير وضع زعماء الفريقين امام انذار واضح صريح ، اما ان تسرح كل القوات فورا ، واما ان يصدر اوامره باطلاق النار .. وانه قال انه قبل ان يدخل غرفته اصدر الاوامر بالاستعداد لهذا وان القوات لاتنتظر الا اشارة واحدة لتفتح فوهات البنادق .

ثم يقول لك احد زعماء الهوارة

— ليست هناك فدية لاحد على اى حال ..

وتتساءل :

— فدية .. اى فدية ..

ويتبرع ضابط بوليس آخر بتفسير اللغز الذى استغلق عليك :

— انهم يقدرون للقتلى من الهوارة فدية تتراوح بين الف وثلاثة الاف جنيه عن القتيل وفى هذه المرة لم يقتل منهم احد . قتل من خدمهم كثيرون وخدمهم من الفلاحين ... وارواح الفلاحين عندهم لاتساوى فداء حتى وان كانوا قد ماتوا وهم يحاربون من اجلهم ..

وبعد دقائق قليلة كانت البلدة كلها قد عرفت خبر الصلح ..

ميدان المعركة

— الآن تستطيعون الخروج ..

وتخرج الى ميدان المعركة :

لسوف تظل جدران منازل فاو تحمل أثر هذه المعركة الى الابد ان كل المنازل تحمل زخارف عجيبة من الطلقات التى استقرت فيها ..

والطرق التى تتعرج فى مسالك القرية ودروبها مليئة بظروف الرصاص الفارغة .. لقد اطلقت اكثر من خمسين الف رصاصة فى خمسة ايام !

والدماء تسيل فى كل مكان ..

وهنا وهناك تلمح أثر كف دامية على الجدران .. هذه اشارة الانتقام بالدم ..

ويقابلك حشد من الناس يحملون قتيلا أو جريحا ... القتيل الى منزله ليدفنه أهله والجريح الى عربات الاسعاف التى وقفت فى الميدان تحمل الجرحى ..

هذه آثار المنازل المهدمة ... فالسواقى المحرقة .. والطواحين التى اقتحمت عنوة واقتدارا ...

انها جميعا الآثار الباقية من موجة من الحقد اشعلت نارا فى هذا البلد الملىء بالعجائب والاسرار

النجوم ذات الذيل !

وتسمع مناديا من منزل العمدة يناديك :

— أتريد أن تشهد منظرا غريبا؟

وتتبعه الى منزل العمدة ... ثم تصعد معه الى سطح المنزل لتشرف على القرية كلها من هذا البيت السامق المرتفع ..

ما اشبه القرية الصغيرة بنجمة ذات ذيول ..

من كل ركن ومن كل ناحية خرجت طوابير من المقاتلين عائدين الى قراهم .. انهم النجدات التى خفت على عجل لتلقى بنفسها فى غمار القتال .. والآن وقد أعلن الصلح يعود كل فريق الى قريته من الجنوب والشمال والشرق والغرب ومن كل ناحية من القرية تخرج طوابير متلاحقة من المقاتلين وتبدو ذيول النجمة تمتد كلما تدفق الحشد وهو يغادر القرية من كل ناحية ..

انه منظر عجيب ..

ويرن فى اذنك صوت « بول تابورى » مرة اخرى وهو يقول :

العادات والتقاليد تتحدى القانون .. لقد دخلت أرض الهوارة فرجعت القهقرى خمسة قرون كاملة لاعود الى تيه العصور الوسطى وما يكتنفها من ظلام !

السكران : من فضلك تصحيني الساعة سبعة الا ربع بالضبط !

دنيا الكواكب

● تقوم الراقصة الروسية الشهيرة « تمارا توما نوفنا » في الوقت الحاضر بعرض رقصاتها الكلاسيكية الخلابة على مسارح باريس ، فتبهر الباريسيين بفنها الرفيع .. وقد قال عنها احد النقاد الفنيين : انها تترجم العواطف والاهواء والخلجات النفسية الى ايقاع فني لانظير له

● ستظهر النجمة الامريكية الفاتنة اودري توتر قريبا في فيلم مثير جديد من نوعه يحمل هذا العنوان الظريف : « جهنم عند منعطف الطريق » !

● ينتظر النقاد السينمائيون في امريكا لفيلم « ذاكرة الحب » نجاحا منقطع النظير ... وهو الفيلم الذي ستظهر فيه كل من ميرل أوبرون وابيل باريمور واودري توتر وهواي كرميشيل

● رفض الممثل المعروف روبرت يونج القيام بالدور الاول في فيلم : « لن نعود الى هناك » ... وصرح بأن الدور المعروض عليه لا يناسب سنه ومؤهلاته !

● زار الموسيقار محمد عبد الوهاب لبنان وأقام فيها بضعة أسابيع طلبا للراحة والوحي والانغام .. !

وفي أثناء اقامته هناك صرحت الطوائيت اسكندر ، وهي مطربة لبنانية شقراء ، تعمل في أحد مقاهي الجبل بان عبد الوهاب قد وقع معها عقدا في مقابل مبلغ كبير .

وتحرت احدى الصحف اللبنانية صحة الخبر فتبين لها ان عبد الوهاب قد سمع صوت انطوانيت وقابلها فعلا وطلبت مساعدته فوعدها بأن يحاول مساعدتها في الحصول على دور كومبارس .. !

هذه رواية الزميلة اللبنانية لحكاية العقد والمبلغ الذي يسيل له اللعاب .

● من بين النجوم المصريين الذين زاروا لبنان في هذا الصيف أنور وجدي وليلى مراد ومديحة يسري وأحمد سالم وبشارة واكيم ، وقد اقام معظمهم في « عاليه » ، واقامت ليلى وأنور في « بحمدون » .

● يفكر نجيب الريحاني الآن جديا في اختيار أفراد فرقته التي سوف يعمل بها على مسرح ريتز في اوائل اكتوبر القادم ، وسوف يفتتح الموسم برواية جديدة لينفي عن نفسه تهمة الكسل ! .

● يشترك مع السيدة فاطمة رشدي في فرقتها التي ستعمل بها في الاسكندرية بعد العيد فريق التمثيل بجمعية الاخوان المسلمين

● أوشك العمل أن يتم في فيلم « أنا هارب من السجن » ، وهذا الفيلم منقول حرفيا عن مسرحية المائدة الخضراء التي قدمها يوسف بك وهبي على المسرح منذ مدة طويلة .

● يبدأ الاستاذ محمد كريم في اخراج الفيلم الذي وضع قصته الاستاذ ابراهيم المصري في اوائل سبتمبر ، وقد كان اسم الرواية « دربة » ، ولكن المخرج عدل عن هذا الاسم لانه وجد ان السيدة ملك قد قدمت على مسرحها رواية بهذا الاسم .. أما الاسم الجديد فهو « الحب الذي لا يموت » .

● ألغت رقابة الافلام بوزارة الداخلية ندب الموظفات المصريات اللواتي يشتغلن في الرقابة بحجة عدم حاجتها لخدماتهن .. وقد اكتفت الرقابة بالموظفتين الاجنبيتين بهذه الادارة .

● دعا أحمد سالم بعض رجال السينما الامريكيين لمشاهدة فيلمه « المنتقم » ، وقد طلبت احدى الامريكيات مقابلة محمود المليجي الذي يقوم بدور الشرير لانه في نظرها ـ الممثل الوحيد في الفيلم

● عرض المخرج عباس كامل على أحد الصحفيين القيام بدور في فيلمه الجديد ، حامل العلم ولكن الصحفي اعتذر بكثرة أعماله .

● نصحت نقابة ممثلي المسرح والسينما ممثلي فرقة السيدة ملك برفع امرهم الى القضاء لان السيدة ملك رفضت اعطاءهم الاجور المتفق عليها لموسم الاسكندرية برغم انها « لطشت » من البلدية الاعانة كاملة ..

● يعود الاستاذ سليمان نجيب بك من أوروبا يوم ٢٥ اغسطس وقد كتب الى أصدقائه ان وزنه قد نقص ٩ كيلو جرامات

● اتفقت شركة نحاس فيلم مع المخرج عز الدين ذو الفقار على اخراج ثلاثة افلام في الموسم القادم .

● اشترك بشارة واكيم في تمثيل اسكتش سينمائي التقط في لبنان دون أن يحصل على أجر وذلك تشجيعا منه لفن السينما في لبنان ..

● كلف فؤاد الجزايرلي أحد أصدقائه من الادباء اختيار موضوع تاريخي عن فتح مصر ليعد منه سيناريو يخرجه بعد أن ينتهي من اخراج فيلم «مجا والسبع بنات»

● أرسل المخرج الالماني « فريتز كرامب » خطابا الى صديقه محمد عبد العظيم مصور السينما يطلب منه أن يجد له عملا في مصر لان سبل العيش ضاقت في وجهه في المانيا .

وفريتز كرامب هو الذي أخرج فيلم «لاشين» وكان يعمل باستديو مصر

● انتهت شركة زهير بكير من انتاج فيلم « جوز الاثنين » من اخراج ابراهيم عمارة وتمثيل يحيى شاهين وليلى فوزي

● سافرت زوزو ماضي الى بني سويف للاستجمام من عناء السينما والسرقات .. السرقات التي حدثت في بيتها وضاعت فيها مجوهراتها الخاصة ..

● يظهر الموسيقي يوجين ارماندي في فيلم « ذكرى الحب » وليوجين ذاكرة قوية جدا في حفظ الانغام الموسيقية ... ولكنه لا يستطيع حفظ دوره وقد قال في تفسير ذلك « لو كنت أتكلم بالانغام لكان الامر سهلا » !

● اشتهر هوجي كارميشيل بأنه مهرج يضحك دائما ـ وعندما بلغته هذه الاشاعة غضب وقال : « لا أعرف السبب في هذه الشهرة السخيفة ، فاني أعمل طيلة اليوم ولا أجد وقتا للضحك .. »

النجمة الظريفة « اودري توتر » من المولعات بالقطط ... وستظهر في فيلمها الجديد مع قطة فارسية سوداء ظريفة تدعى « بوبسي » ... وتقول النجمة الحسناء ان حبها للقطط يرجع الى الشبه الكبير بين المرأة والقطة !..

ماريا مونتيز تتحدث مع هرولد راسل وهو من مشوهي الحرب الاخيرة ، ويستعمل يديه الصناعيتين بمهارة . وقد فاز بجائزة جمعية المراسلين الاجانب في سنة ١٩٤٦ . وهرولد راسل هو بطل رواية « أجمل سنوات حياتنا »

المخرج : أنا جايب لك دور طبيعي خالص ... واحدة تحب واحد فتخرب بيته !

بين المسرح ودور السينما

بدأ موسم الفيلم المصري وكانت طلائعه ثلاثة افلام تعرض هذا الاسبوع هي البريمو ، والمنتقم وسلطانة الصحراء .

وفيلم البريمو قصة فكاهية يشترك في تمثيله شكوكو وبشارة واكيم وسهام رفقي وماري منيب وفردوس محمد وسيد بدير ، وعدد من الراقصات . لقد ربح شكوكو خادم بشاره واكيم ورقة يانصيب ولم يكد يسهر ليلة واحدة كالاغنياء حتى فقد العلبة التي يحتفظ فيها بالمبلغ الذي ربحه . وتدخل القصة في سلسلة من المشاكل والارتباكات لان بشاره واكيم – ولاتدري ما هي صناعته؟ يقع في ورطة مالية ويحتاج الى عشرة آلاف جنيه ويحاول ان يقترضها من سيد بدير المالي الصعيدي ، ولكنه يفشل ولا ينقذه الا المبلغ الذي ربحه شكوكو والذي يعثر عليه اخيرا . فتنتهي القصة بزواج شكوكو من سهام رفقي (مغنية الصالة) .

انك لن تطلب – والفيلم فكاهي لايعرض مشكلة او موضوعا هاما – لن تطلب ان تسير حوادث القصة مع منطق الحياة .. ان هدف الفيلم هو اضحاك الجمهور وقد وضع لك المخرج رجلا يضحك الحجر كبشارة وشابا انتصر على كل ملاهي الاسكندرية طوال هذا الصيف بمسرحه الخشبي الحقير ومونولوجاته التي لا معنى لها .

لكن الذي تطلبه ، وقد اصبحت مهمة المخرج سهلة .. ان يستغل ما لديه من مواد ، وان يخرج لك من المواد شيئا للسينما .

انك تسمع مونولوجات من سهام رفقي خلال تابلوهات فتحس انك ترى عرضا مسرحيا .. وترى شكوكو في حركاته المألوفة كما تراه على خشبة المسرح القومي ، وتوشك ان تبدي اعجابك بالشعر الراقصة والمونولوجات الفكهة ولكن سرعان ما ينبهك تتابع المناظر الى انك تشاهد رواية سينمائية . فتتفقد المناظر وتتفقد الوجوه الجميلة في فيلم غنائي راقص فلا تجد .. ان مناظر الفيلم كلها عبارة عن ردهة لاتتغير وممر مستعار من رواية اخرى ومطبخ لاتوجد فيه كراسي مطبخ والفوتيل مأخوذ من حجرة صالون ... اما راقصات الفيلم فهن مجموعة من الدميمات ..

انك تأسف حقا حين تلمح هذا الفقر الذي يشيع في الفيلم ، برغم وفرة الوجوه الصالحة فيه وبرغم جهد المخرج الملحوظ . ذلك الجهد الذي كان ينقصه الكثير من الدراية ليخرج من الحبة قبة .. والحبة هي موضوع الفيلم بالتأكيد وهي حبة اصغر من ان تخرج منها قبة رائعة .

أما الفيلم الثاني فهو فيلم « المنتقم » .. من اخراج صلاح أبو سيف واشراف احمد سالم ، ولا أنسى ان اذكر لك ان الفيلم الاول – البريمو – يحظى ايضا بهذا الشرف ، اشراف أحمد سالم وقد تأثر الفيلم الثاني كما تأثر الفيلم الاول بهذا الشرف العظيم . وأحدثك أولا عن موضوع الفيلم . انه قصة طبيب حقد على زميل له يتفوق عليه في الحياة وفي الحب وفي الاخلاق .. فهو رئيسه في العمل وخطيب ابنة صاحب العمل الذي يعملان به ويمتاز بخلق كريم يجعله محبوبا ، يحقد الطبيب الشرير على الطبيب النبيل فيدبر له مؤامرة اذ تنفجر انبوبة في وجهه فيفقد بصره ... ثم يفقد خطيبته .. ثم يفقد عمله .. فاذا ما انكشف المؤامرة بفضل فراش العمل فانه يصر على الانتقام ولكنه يحب سكرتيرته فينتصر الحب بصيرته ويعدل عن الانتقام وتنير أمريكا بصره .. ولكن الله مع ذلك ينتقم له اذ ينتحر الطبيب الشرير ويتزوج هو سكرتيرته بعد ان يسخر من خطيبته التي هجرته وغدرت به حين فقد بصره ..

هذه هي قصة الفيلم .. وهي قصة صالحة للسينما .. ومجموعة الممثلين التي حشدت لها ملائمة كل الملائمة .. ان محمود المليجي ناجح كل النجاح في دور الطبيب الشرير دكتور صادق ، وبشاره واكيم صاحب العمل ودولت ابيض ام الدكتور احمد .. عدا هذه الاسماء هناك بطل الفيلم ، الطبيب النبيل الدكتور أحمد ، وهو بلا جدال أحمد سالم ، والخطيبة الهام وهي لولا صدقي .. والاول ممثل بارع لو أنه رسم صورة صامتة بلا حركة ولا كلام .. انني اعجبت جدا بصور الدعاية عن الفيلم لان أحمد سالم فيها لا يتحرك ولا يتكلم .. لكنه اذا تحرك أو تكلم فقد فسد رونقه وجماله وبهاء ملابسه وأناقة رقفته المتعاظمة ، ولحسن حظ هذا الفيلم ، أو حظ الجمهور ، ان أحمد سالم يقوم بدور الاعمى الذي يحركه غيره وقد نجح فعلا في هذا الجزء من الفيلم وان كان قد تكلم .. أما لولا صدقي فان دورها كان عظيما ولم تكن هي كذلك لانها لا تتكلم العربية والمفروض ان اسمها الهام وتعيش في مصر ولم يشر الفيلم الى اشارة الى انها يونانية أو ايطالية تمصرت ..

ان بطلة الفيلم الثانية هي نور الهدى واعتقد أنها نجحت في دور السكرتيرة العمياء للطبيب الاعمى وان كان المفروض أنها مبصرة تقود الاعمى وتقرأ له ، ولا تستطيع ان تحاسبها على التمثيل طويلا لانها مغنية تمثل .. وقد حشرت الاغاني حشرا في الفيلم لتبرز وضع اسمها ودورها فيه .. بنى المخرج عمارة وحشد لها العمال الذين يزرعون ولايبنون .. بنى العمارة خصيصا ليسمعك لحنين من عبد العزيز محمود ولحنا من نور الهدى بدون مناسبة بالمرة ..

ان هذا الفيلم قد يتعب بصرك طويلا لعدم وضوح الصور في بعض أجزائه ، ولعدم وضوح الحوادث في الاجزاء الاخرى ، ولكنك مع ذلك تخرج منه بنتيجة وهي أن الموضوع الجيد مسروقا أو غير مسروق ، يحرك المخرج ولو كان صلاح أبو سيف ، والمشرف والممثل الاول ولو كان أحمد سالم ..

وثالث الافلام هو « سلطانة الصحراء » أخرجه نيازي مصطفى وهو مخرج متمرن ومثلت دور سلطانة الصحراء كوكا ... وهي فتاة اختطفها لص شرير ، هو محمود المليجي أيضا ، من أبيها انتقاما منه ورباها معه في الصحراء ، حتى اذا كبرت أراد أن يتزوجها ، ولكنها لاتحبه وانما تحب حسن الضابط الطيار الذي اضطر مرة للهبوط في الصحراء ورآته وأحبها وأحبته ، حتى انه ترك خطيبته التي اختارها له عمه وأقبل هو ومساعده ليختطفها ويتزوجها ولكن عمه لايرضى عن زواجه بها ... وعمه هو أبوها الذي خطفت منه وهي طفلة ... وعندما تتكشف الامور يخرج العم وابن أخيه للبحث عن الفتاة التي حزنت فيقعان في فخ نصبه اللص الشرير ... ولا ينقذهما الا الفتاة نفسها في آخر القصة .

ان القصة كما ترى قصة مغامرات ... فيها حرب وضرب وطيارات ، وقد أخرج نيازي أكثر من فيلم من هذا النوع ، وهو يعرف كيف يختار ابطاله : يحيى شاهين الضابط الطيار ، واسماعيل ياسين مساعد الطيار ورقيعة الشال ام اللص الشرير محمود المليجي وعلى رشدي عم حسن ووالد كوكا .

ولا أحدثك طويلا عن هذا الفيلم ، ان مؤلفه ومخرجه قد حددا بنفسيهما حدود نجاحه ، وأعتقد انه لازم هذه الحدود ، وان كان نيازي بالذات يجب أن يخرج من دائرة هذه الافلام المعادة ... عنتر وروابحة ... وسلطانة ... انه لايبدو الا كطالب يعيد نفس قطعة المحفوظات التي ألقاها في اليوم السابق ، والذي قبله ، حتى ليقول الناس انه لن يعرف غيرها .

صلاح ذهني

معجزة الانسان الصناعي!

جاء في الأنباء الخارجية أن العلماء الامريكيين يحاولون اختراع انسان صناعي له مميزات الانسان أما قصة هذا الانسان الصناعي فهي كما وضعها الكاتب التشيكوسلوفاكي كاريل كابك . تكشف عن قوة العقل البشري . تلك القوة التي تحاول تحطيم القيود واجتياز العقبات والصعوبات التي تعترض سبيل تقدمها ... انها صورة للصراع الجبار بين العقل والمادة . والقوة البشرية والقوة الالهية .

وقديما العالم المعروف «روزوم» الصراع عندما استطاع منذ سنوات أن يضع يده على سر الكون . فقد توصل الى صنع أول انسان صناعي ... وفي أحد أيام الشتاء الباردة ، وبينما كان الجليد يتساقط في شدة وغزارة .. كان هذا العالم يجلس في معمله ... والأحماض والمواد الكيماوية تتفاعل أمامه .

وهو يقول وقد أجهده البحث :

ـ لقد استطعت أن أحطم احدى الحلقات التي تفصل بين الانسان والاله .

ثم يضرب الأرض بقدمه بشدة ويقول :

ـ لكن من هو الاله ؟... اني أنا الله نفسه ، وهذه الآلات الصماء التي نفخت فيها الروح هي مخلوقاتي التي لاتستطيع أن تعصى أوامري ...

ويسهر العالم المجنون الى جانب أوراقه ونظرياته العلمية ويصل ليله بنهاره فلايذوق للنوم طعما بل كثيرا ماكان ينهض من فراشه في الهزيع الأخير من الليل ليداعب أحد هذه المخلوقات ... وفي ذات يوم وجد ميتا وهو يحتضن انسانا صناعيا ...

وقد رأى هاري دومين مدير مصنع انتاج الانسان الصناعي ـ الذي أنشأه العالم « روزوم » في احدى الجزر النائية في المحيط الباسفيكي ـ أن يوجه المصنع وجهة تجارية لاعلمية ، وأن يستفيد من الاختراع عمليا ... ولكن هيلينا جلوري ابنة المخترع عارضت في استغلال هذه المخلوقات أو تسخيرها فقال لها دومين :

ـ ماأغباك ياهيلينا ... انها مخلوقات من عجينة غير عجينتنا . انها لاتحس ولاتشعر . انها مجرد آلات مسيرة لامخيرة ، نحطمها اذا رفضت أن تعمل أو نسوقها الى الأفران الكهربائية اذا تحطمت . ان عمر الواحد منها لايتجاوز عشرين عاما .

فتقول هيلينا :

ـ لكم أخشى أن تثور المخلوقات فجأة ... ويفلت زمامها من أيدينا ...

ويأتي « فابري » مهندس المصنع فيشترك في الحديث قائلا :

ـ ان هذه المخلوقات ميكانيكية بلا روح ... ومع ذلك فان هذا لن يمنع الخبراء من أن ينفخوا فيها الروح .. ويجب ألا يعزب عن بالنا أن ذلك سيزيد من نفقات انتاجها ...

وتقول هيلينا :

ـ هل لمسألة النوع ـ أقصد اذا كانت ذكرا أو أنثى ـ أي تأثير في طبيعة الانسان الصناعي ؟..

ـ لا ... ان المسألة الجنسية لا أثر لها البتة في كيان هذه المخلوقات ... انها لاتعرف الحب أو البغض ... انها لاتفهم معنى الرذيلة أو الفضيلة . انها لاتفرق بين الخير والشر . ان كل هذه المعاني لاوجود لها في حياتها .. ولو أنها تعني الكثير بالنسبة لي ولك مثلا ... انت جميلة ياهيلينا ولك كثير من المعجبين ، كما أن لك كل الحق في أن ترفضي حب هذا أو حب ذاك .. ان لك مطلق الحرية في أن تتزوجي مني أو من غيري ...

وخرج الحديث عن موضوع الانسان الصناعي الى حديث الحب والزواج ... وكان دومين يتكلم وعيناه تفيضان بالعاطفة التي تستعر في أعماق قلبه ... نعم لماذا يخفي شعوره عنها ... انه يحبها ويعبدها ويجب أن يقول لها ذلك ...

ولم يدع دومين الفرصة تفلت من يده فعرض عليها الزواج .. ووافقت ...

ومرت أعوام .. والمصنع ينتج الانسان الصناعي الذي لاعقل له ولا روح ... ولكن عقول العلماء والكيميائيين لا تنام .. فهناك رجل يسهر ويحول الأرقام الى نظريات والنظريات الى حياة ..

وفي يوم الذكرى العاشرة لزواج دومين وهيلينا كان المدعوون يشربون الخمر ويرقصون على أنغام الجاز ... فحدث مالم يكن في الحسبان ... ذلك أن المخلوقات الصناعية قد ثارت ... وأفلت زمامها من أيدي المهندسين ... وراحت تعيث في الأرض فسادا وتحطم كل مايصادفها وتفتك بالرجال وتزلزل الدور .

ونشرت الصحف بحروف كبيرة الخبر التالي :

« ان المخلوقات الصناعية تهاجم الأحياء ، وان أكثر من سبعمائة ألف رجل قد قتلوا ، وان آلافا أخرى تعاني سكرات الموت ...

وتتوسل هيلينا الى زوجها أن يغلق أبواب المصنع وأن يتخلص من هذه المخلوقات قبل أن يستفحل شرها ولكن دومين يهز رأسه في أسف ويقول :

ـ ماذا أستطيع أن أعمل ، لقد خرج الأمر من يدي وأصبح الانسان الصناعي يسيطر على وسائل النقل والمواصلات في هذه الجزيرة ، ولم يبق لدينا الا أن نهرب على سفينة البريد التي تصل الينا مرة في كل أسبوع من أمريكا ...

ولكن السفينة ماكادت تصل الى الشاطئ حتى استولت عليها المخلوقات الصناعية وحاصرت منزل دومين ... وهنا يأتي الدكتور جال وهو عالم المصنع الفسيولوجي فيعترف بأنه المسئول عن هذه الثورة لأنه حاول أن يخلق من هذه المخلوقات الصناعية مخلوقات أخرى أرقى منها مدارك وأوسع أفقا ولاتختلف في شيء البتة عن المخلوقات البشرية من حيث الاحساس والشعور ... أراد أن يخلق منها مخلوقات تتألم وتفرح ، وتبكي وتضحك : مخلوقات ذات قلب ، وعقل ، وضمير

واعترفت أيضا هيلينا لزوجها بأنها كانت تشجع الدكتور جال في أبحاثه لينفخ فيها الروح لأنها كانت تعتقد أن هذه الروح ستجمع بين قلوبها فتشعر فيما بينها بالأخوة والمحبة نحو الجنس البشري لا بالحقد والبغضاء !.. كنت أعتقد أن الشعور بمركب النقص في الانسان الصناعي سيولد الشرارة الأولى لثورة تجتاح العالم البشري .

ويقترح مدير الدعاية ومدير قسم الانتاج أن السبيل الوحيد للخروج من هذا المأزق الحرج هو أن يبيعوا للانسان الصناعي سر اختراعه مقابل انقاذ حياتهم من الموت الذي يهددهم .

ولكن هيلينا تقول :

ـ لقد أضعت سر الاختراع ، انه لشيء مروع أن ترى العالم يموج بالدم البشري وتسيطر عليه مخلوقات ميكانيكية ، صماء ، وتنطفئ الأنوار فجأة ... ويسمع صوت انفجار مروع ...

لقد بدأت المخلوقات الصناعية الغزو .. ويفتح الجحيم ابوابه : صرخات ، وأنات ، وحشرجات ، ان المخلوقات تنسف الجزيرة .. ويفنى الجنس البشري .. ففي كل مكان جثة ممزقة .. وفي كل ركن رضيع مفتت الأوصال ..

لقد لقي الجميع حتفهم الا العالم الكيميائي العجوز ، الكست ، الذي وهب الحياة لعله يوفق لسر الاختراع ...

ويقف زعيم المخلوقات الصناعية بين زملائه يخطب فيهم :

ـ أيها الانسان الصناعي العظيم .. لقد أفنينا الجنس البشري .. وظهرت في العالم الآن قوة جديدة .. وبدأ اليوم عصر الانسان الصناعي الزاهر .

ويحاول «الكست» أن يضع يده على سر روزوم ولكن مجهوداته كلها تذهب أدراج الرياح ..

وتتساقط المخلوقات الصناعية الواحد تلو الآخر .. ان مدى أعمارها عشرون عاما .. ويجب أن يصل الكست الى سر الاختراع قبل فوات الأوان .

ويقول راديوس زعيم المخلوقات الصناعية في ساعة يأس

ـ لقد استطاعت المخلوقات الصناعية أن تأتي بالمعجزات ولكنها تتساقط الآن كما تتساقط أوراق الشجر في فصل الخريف

ولا يجد الكست بدا من اعلان عجزه عن اكتشاف السر ويقترح عليه راديوس أن يحلل جسم أحد المخلوقات لعله يصل الى هذا السر ..

فيقول الكست :

ـ انها فكرة رائعة .. فكيف غابت عني ؟

ثم يقول له :

ـ تعال معي ..

فينكمش راديوس على نفسه فيقول له الكست :

ـ لا تخف .. لا ترتعد فرقا . هل تخشى الموت ؟

ـ أنا ؟ .. لا .. ولكن لماذا اخترتني دون غيري ... اني مستعد !!

ويرقد راديوس على احدى المناضد .. ولكن الكيميائي العجوز يتراجع خطوة الى الوراء وهو يقول :

فارس الخوري

رئيس المحكمة عادل ... أما باقي القضاة .. ؟

ــ يا ســيدى الزعيم .. انى لا استطيع ان ارتكب هذه الجريمة الشنعاء .. انى لا اريد ان اموت انى حريص على ان يزدهر الجنس البشرى من بعدى ..

ويتهض رادبوس حانقا ..
ويغلب التعب على الكست فينام .. وتدخل هيلين ؛ وهى مخلوقــة صناعية ، والى جانبها بريموس فيفحصان بعض كتب الكست وأجهزته العلمية فى دهشة وتلتفت قائلة :

ــ لماذا تتعب نفسك يابريموس بالبحث عن سر الحياة .. اى شىء تساوى هــذه الحياة فى نظرك ؟
فتقدم اليه الوعاء قائلة :
ــ اشرب لقــد شربت منــه قبلك ..

ويستيقظ الكست من نومه وتبدو على وجهه امارات الدهشة
ــ هــل انا فى حلم . اسمع ضحكا ، المخلوقات بشرية هنا ؟ .
وتخجل هيلين وتحــاول ان تولى الادبار فيقول :

ــ يا للعجب ان حمرة الخجل تتبادر الى محياك دعينى اشاهدك
فيتقدم بريموس خطوة الى الامام ويقول لالكست:

ــ سيدى انك تخيفها .. انى احذرك .

فيقول الكست :

ــ اذن فانت تحبها .. انى لاول مرة المح تبديلا فى طبيعة الانسان الصناعى .. يجب ان أقوم بتجاربى فورا .. خذ فتاتك الى غرفة العمليات .. لاجرى عليها تجارب جديدة فيصبح بريموس غاضبا :

ــ انى لن أتورع عن قتلك اذا فعلت ذلك ..

وتقول هيلين :
ــ انى مستعدة ان اذهب معك حيثمــا تذهب .. واذا رفضت فتلت نفسى بيدى ..

ويلتفت بريموس الى الكست
ــ ايها الرجل ابحث عن غيرى
ــ لماذا ؟ .

ــ لقد شربنا من نفس الكاس. وكلانا يعيش للآخر ..

فيتركها الكست وينظر الى اثاء اسماء ... وهو سر الحيــاة ثم يتأملهما وهمــا يخرجان ويقول :
ــ يا الهى .. ما أشد غبائى .. انهما آدم وحواء ..
ويسدل الستار !!..

محمد البيل

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

بربارة ستانويك ..
فى نظرتها دعاء !

لغم فى فندق ...

« بقية المنشور على صفحة ٤ »
بانهشم والقون بانفسهم وهم مغتصبون فكيف تصف ثقةقومنا بانفسهم وهم يدافعون عن حقهم الذى اغتصبوه ؟ .

اسرع فاجابك :

ــ ان هذه القضية من القضايا النادرة التى سنخسر عندما تكسبها .. سنخسر ثقة الدول العربية . ولقد صارحت اعضاء الوفد البريطانى بذلك .

واقبل يوم ٧ اغسطس .. ويوم ٨ اغسطس . وتوالى اجتماع المصريين فى فندق « بلازا » . فى البهو . وفى «غرفة البلوط» وهو الاسم الذى يطلق على « البار » وفى الغرف كنت ترى رؤوســا مصرية تتقارب ثم تفترق لتتقارب مرة اخرى . وكنت تسمع همسا بلغتنا لا يلبث ان يعقبه صمت اذا اقبل اجنبى . وقد سمعت همسا بأن الاحتمالات التى تنتظر طلب مصر المعروض على مجلس الامن ثلاثة : اولها ان يقبل العضو البريطانى الخاص بعدم جواز نظر الطلب لتعارضه مع نصوص معاهدة ١٩٣٦

والثانى ان يتبين المجلس ان النزاع بين الطرفين يغلب عليه الطابع القانونى فيقرر عدم اختصاصه ويترك لصاحب الشأن ان يرفع امره الى محكمة العدل الدولية بلاهاى ــ وهى احدى منظمات هيئة الامم المتحدة ــ اذا رأى فى ذلك مصلحة له .

والثالث ان يحول المجلس نفسه كل النزاع المطروح على تلك المحكمة بقرار منه ! والاحتمالات الثلاثة تعد صدمة اليمة لشعور شعب عانى الاهوال مدى خمسة وستين عاما فى سبيل الدفاع عن حق مسلوب كالشعب المصرى .
وسمعت همســا آخر بأن الدبلوماسيين المصريين المقيمين فى الولايات المتحدة يرون ان هناك احتمالا رابعا هو التمهيد لحل وسط او تسوية وانهم يرجحون هذا الاحتمال وهو تدخل وزارة خارجية الولايات المتحدة بين الطرفين المتنازعين لكى يستأنفا المفاوضة على أساس ان الخلاف بين الاحزاب التى تتولى الحكم الآن فى مصر والحكومة البريطانية اقتصر على تفسير هذه الحكومة لبروتوكول السودان فى مشروع معاهدة صدقى ــ بيفن وان فى الامكان الوصول ــ عن طريق مفاوضات جديدة ــ الى نتائج قد ترضى الطرفين !

وفى مساء يوم ٨ اغسطس بينما كنت اجتاز بهو فندق « بلازا » مع سيدة امريكية يدير زوجها مصرفا من اكبر مصارف نيويورك اذ وقع بصرها على النقراشى باشا فعرفته من صوره التى نشرتها الصحف الامريكية وطلبت الى ان اقدمها الى دولته فلم اكد افعل حتى بادرته بصراحة امريكية اخجلتنى :

ــ انك وسيم الطلعة فلم وضعت على رأسك ذلك الشىء العجيب الذى ظهر فى الصور التى التقطت لك يوم وصلت الى ميناء « لاجواردیا » ! فاجابها فى رقة بان ذلك «الشىء» الذى يدأعجبها فى نظرها هو شعارنا القومى . الذى نعتز به .. وعادت تسأله
ــ هل تظن انك مستطيع اخراج القوات البريطانية من مصر ؟ ــ فاجابها :
ــ انى مؤمن بذلك . والايمان يزحزح الجبال من اماكنها ... !
واقبل يوم ٩ اغسطس . وعلم المصريون فى فندق « بلازا » ان وفد مصر قد اجتمع لمراجعة الصيغة الاخيرة لرد النقراشى باشا على خطاب سير كادوجان الذى القاه يوم ٥ اغسطس وان الاجتماع قد دام أكثر من خمس ساعات . فلما أصبح يوم ١٠ اغسطس عرفنا أن الاستاذ اسماعيل الازهرى قد غادر مصر الى نيويورك لينضم الى مصر فى طلب وحدة مصر واقاليمها الجنوبية . وتذكر البعض ان عددا كبيرا من فنادق الولايات المتحدة لا تقبل « الملونين » بين نزلائها . وهو أمر لا أدرى كيف لا تزال تقره هذه الدولة الديموقراطية . فلم يكد عزام باشا يسمع بذلك حتى قال :

ــ انى على أتم استعداد لترك الشقة التى أسكنها فى « بلازا » وأن انتقل الى الفندق الذى سيقبل استضافة اخواننا السودانيين
وفى مســاء يوم ٩ اغسطس فوجئت وانا جالس فى « غرفة البلوط » بدولة النقراشى باشا يدخل تلك الغرفة للمرة الاولى ومعه محمود بك فوزى . وقد اقبل ليودعنى عندما علم أننى أعتزم السفر . وسألنى :
ــ ما موعد سفرك ؟
ــ الليلة . بعد منتصف الليل .
ــ يا خســارة ! يا خسارة ! انهم لم ينتهوا بعد من طبع ردنا على خطاب كادوجان والا لسلمته لك ..

ثم استعاد دولته ابتسامته وقال : ان أعصابك ستستريح عند قراءة هذا الرد ! ..

الليالى البيضاء ..

ان الفرنسيين يصفون ليالى الارق والسهاد بأنها ليال «بيضاء» واننى لا اشك فى أن مصريا او مصرية ممن عاشوا فى نيويورك طيلة تلك الايام الستة قد استطاع أن يتمتع بنوم هادئ فى لياليها . كان كل منا يحس بأن تحت هذا الفندق الذى جمعنا لغما على وشك الانفجار . ولم يكن يخيفنا الا شىء واحد هو ألا ينفجر ! كان كل منا يترقب اللحظة التى ينفجر فيها هــذا اللغم لتستريح أعصابه ويستغرق فى نوم مريح بعد ست ليال «بيضاء» وقد انفجر ...

نيويورك — **محمود كامل المحامى**

نساء يعشن من جديد!

هذه قصة هؤلاء الفتيات اللاتي أغواهن الذئاب ... قصة فريق من النساء ... أطفأت أنوارهن الحمراء وأصبحت لياليهن دموعاً .. ودموعهن ندماً وحسرة ..

خطوة الى الوراء :

في عام ١٩٠٦ حضر المستر وليام الكستدر الى مصر بعد أن طاف بعواصم أوربا وأمريكا وأفريقيا الجنوبية وفي ذهنه فكرة انسانية وهب حياته ومستقبله لتحقيقها .. وهي القضاء على تجارة الرقيق الأبيض .. تلك التجارة التي تباع فيها المرأة لأكثر من مشتر واحد .. وبالتقسيط!

وقد استطاع المستر الكستدر أن ينشىء عدة مكاتب ولجان في الخارج .. وقد أيده في ذلك الحين كبار رجال وزارة الداخلية وممثلو جهات البوليس وعاونوه على انشاء مكتب على غرار المكاتب التي أنشئت في الخارج ..

وازداد نشاط المكتب في المدة الواقعة بين عام ١٩٠٦ الى ما بعد انتهاء الحرب العظمى الاولى ... وكانت مهمته في هذه المدة حماية النساء اللاتي أخشى عليهن الدعر ومراقبة الممثلات والغانيات اللاتي كن يفدن الى مصر لعرض بعض المسرحيات أو الالعاب

وقد وجهت الجمعية جل اهتمامها في بادىء الامر الى الفتيات الاجنبيات فقد كانت الفتاة المصرية تحكم التقاليد التي تقيدها بعيدة كل البعد عن الحياة التي انغمست فيها أختها

الاجنبية فلم تكن تعرف الصالات أو النوادي الليلية أو تعاقر الخمر أو تعمل في المحال التجارية .. بل كانت تختفي وراء جدران دارها وتسدل على وجهها ستاراً كثيفاً لا يسمح لها الا ببصيص من النور ترى به موقع قدميها .

غير أن الحرب العظمى تبعتها ثورة الافكار والتقاليد .. فنزلت الفتاة المصرية الى الميدان ... وراحت تعمل مع الرجل جنباً الى جنب بل أخذت تزاحمه في جميع الميادين التي كان يحتكرها ...

وزاد تعرض الفتيات لأخطار الطريق والغواية بعض الذين ماتت ضمائرهم وقد ساعد على سقوط الفتاة عوامل عدة أهمها انتشار المنازل السيئة السمعة ، واستخدام الاحداث في المسارح والصالات ، وتداول الكتب المخلة بالآداب وأهمها المجلات الفرنسية التي تدور أحاديثها حول المسائل الجنسية والعلاقات بين الازواج والزوجات في أسلوب وقح واستغلال بعض الرجال الفاسدين الخلق للنساء ، وتعيشهم من ورائهن واتخاذ مكاتب التخديم كستار للاتجار في النساء واشباع الشهوات البهيمية ، والترخيص الرسمي للدعارة وما له من أثر كبير في تذليل طريق الغواية للفتاة التي تفتقر الى الطعام والمال!

احصائية عامة :

ومن الغريب أن نحو ثمانين في المائة من الساقطات أو الفتيات اللاتي يغرر بهن من بين طائفة الخادمات وان عشرة في المائة منهن من الفتيات العاملات والعشرة في المائة الباقية من طوائف مختلفة

ويكون الجاني الاول في الغالب أحد أفراد الاسرة التي تعمل عندها الخادم ، أو الخادم الذي يعمل معها في نفس المنزل ، أو خادم الجيران ، أو بائع اعتادت أن تشتري منه ..

وقد دلت بحوث الاخصائيات الاجتماعية على حقيقة غريبة هي أن الضحايا يحاولن دائماً أن يخفين اسم الذئب ويتسترن عليه !

العلاج ..

والطريقة التي تتبعها الجمعية في بحث مثل هذه الحالات هي أن

بعض الاخصائيات يبحثن حالة احدى الضحايا

تحيط أولاً بظروف الفتاة ثم تصف لها طريق العلاج مع توجيه عناية خاصة نحو رد اعتبارها وتعويدها حياة عادية وتهيئتها للقيام بدور طبيعي في الحياة بمساعدة اخصائيات اجتماعيات ذوات ثقافة خاصة أو أشخاص لهم المقدرة على تهيئة السبيل القويم لاعالتها الى أن تعود اليها ثانية مقدرتها الجسمانية والخلقية التي تمكنها من العناية بنفسها

أما الطريق الثاني وهو الذي يغلب الالتجاء اليه فهو أن الجمعية تستغل اتصالاتها العديدة فتحيل الضحية الى هيئات أخرى تلتمس مساعدتها لمعالجتها والعناية بطفلها عناية خاصة

وهناك طريق ثالث تلجأ اليه الجمعية وهو ايجاد عمل لمن يترددن عليها فان أقوى السبل لمكافحة ما تتعرض له الفتاة من زلات وانحطاط خلقي هو ايجاد عمل شريف لائق للفتاة تكتسب من ورائه العيش الحلال ..

المحترفات :

وقد أثبتت التجارب بما لا يدع مجالاً للشك أن للبيئة أثراً كبيراً في حياة المرأة .. وقد اتضح أن النساء اللاتي يحترفن البغاء لا يثمر معهن العلاج لعدة أسباب فالمرأة التي تأكل من جسدها تتشرب روحها بمرور الوقت بالبيئة التي عاشت فيها فيكون من الصعب جداً انتشالها من وهدتها ، بل ان البغي بعدما كانت تسترد شيئاً من صحتها ، كانت تهرب لتعود الى حياتها الاولى ..

أما السبب الثاني فهو ما تتمتع به القائمات بأمور البغايا من نفوذ وسطوة وسلطان .. وكل هذه أشباح تطارد الفريسة في كل مكان

ولذلك نفضت الجمعية يدها من البغايا المحترفات فان المجهود الذي يبذل معهن يذهب أدراج الرياح ..

وقد دار هذا الحديث التليفوني :

— الو .. الو .. من ؟

— انا فلان ..

— ماذا تريد ؟

— لي أخت تحترف البغاء .. وأريد أن تساعدوني على انقاذها .

— هل تستطيع أن تحضرها الينا ؟

— ساحاول .

ولكن الاخ حضر في اليوم التالي الى مقر الجمعية وحيداً ، يروي قصة انسانية دامية وهي ان أخته لا تريد أن تترك مهنتها ، وان القانون يحميها ، وانها راضية عن حياتها الراهنة ! !

ضحايا العرض :

والجمعية أصدقاء كثيرون يدلونها على ضحايا المجتمع : هناك مكاتب الآداب ... وهناك الاخصائيات الاجتماعيات اللاتي يجدن مثلاً فتاة تصرخ وتبكي على قارعة الطريق ، وتندب حظها فينقلنها الى مقر الجمعية ، أو يشاهدن أخرى تحاول أن تقتل جنينها أو أن تتخلص منه بتركه في مكان قريب ، وهناك الفتيات اللاتي يلدن في المستشفيات أبناء غير شرعيين لا أب لهم ولا عائل ولا يعرفن أين يذهبن بهم أو كيف يقمن باعالتهم .

نظام المعيشة :

عندما تسترد الضحية صحتها وتعالج من أمراضها .. تحاول الجمعية من جانبها أن تلحقها بعمل شريف ، وأن تضمها اليها اذا كانت بلا مأوى أو عائل ...

وتؤوي الجمعية الآن نحو ست فتيات تدفع كل منهن خمسة قروش في اليوم ثمناً للمأوى والطعام بحيث لا يتجاوز مجموع ما تدفعه نصف مرتبها ..

وتستيقظ الفتاة في الساعة السادسة صباحاً وتتناول طعام الافطار في الساعة السابعة والنصف وهي تتكون في العادة من الشاي واللبن والفول والزيتون أو الجبنة والحلاوة .. وفي الساعة الواحدة تتناول طعام الغداء ويتكون من الخضار واللحم والارز أو المكرونة وفي الايام التي لا يصرف فيها اللحم يستعاض عنه بالفاكهة وفي الساعة الثامنة تتناول الفتاة طعام العشاء ويتكون من الجبنة والشاي .

من المسئول عن سقوط المرأة ؟

تقول السيدة صفية شحاتة سكرتيرة الجمعية ان من الخطأ أن نتهم الرجل أو المرأة بهذه الجريمة الخلقية فهناك عوامل كثيرة تتحكم في حياة المرأة ، فمستوى الثقافة والتفاوت الاجتماعي بين الرجل والمرأة هما المسئولان — في اعتقادي — عن سقوط المرأة كما لمست ذلك

بنفسي في الحالات التي وردت الينا .. فبينما نجد أن المجتمع قد سمح للرجل أن يمارس جميع حقوقه الاجتماعية والسياسية ، نجد أن المرأة تعامل معاملة الرقيق ولا يعترف بمواهبها وكفاءاتها .

وتقول الآنسة سوق اسكندر الاخصائية الاجتماعية أن سبب سقوط المرأة هو أنها تحاول أن تعيش في غير البيئة التي خلقت لها ، ولذلك نرى أن أغلب الساقطات من بيئات وضيعة يخلب لبهن نور المدينة الساطع وحياة اللهو العابثة وضحكات الغانيات الزائفة .

محمد القصبجي

الموسيقار الذي جعل من رواية « البخيل » لحناً جميلاً ! !

العدد ٦٧٠ — ١١ شوال ١٣٦٦ – ٢٧ أغسطس ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما

آخر ساعة

نعم أم لا ؟ ..

للرسام العالمي دافيت رايت

أسرار ..

عقب تقديم اقتراح الصين في مجلس الامن الذى ايدت فيه استئناف المفاوضات ذهب وزير الصين الى وزارة الخارجية وقابل دسوقي اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة .

فقال له اباظة باشا باسما :

– انني اشكرك بالقدر الذى ايدت الصين به مصر في مجلس الامن !

وفهم وزير الصين عتاب وزير الخارجية وقال :

– اني ارى وجوب جلاء القوات البريطانية فورا عن الاراضي المصرية ... وليس هذا رايي وحدي بل هو راي شعب الصين ومن بينهم ٤٨ مليون مسلم . وانني اعدك بان ارسل مباشرة برقية الى مندوب الصين في مجلس الامن ابلغه فيها ان موقفه في مجلس الامن احدث تاثيرا سيئا جدا في مصر .

●

بعد جلسة يوم الجمعة الماضية ذهب بعض أعضاء الوفود الى النقراشي باشا في استراحة مجلس الامن وقالوا له

– نحن شخصيا مقتنعون برأيك ... ولكن حكوماتنا غير مقتنعة !!

●

قال عبد الفتاح عمرو باشا ان بعض الانجليز يرون ان ما حدث في مجلس الامن قد يصفي الجو بين مصر وبريطانيا .... ولكنه شخصيا لم يتحدث مع احد في شان المفاوضات لانه من غير المعقول ان يحارب رئيس الحكومة المفاوضة في نيويورك ويمهد سفيره للمفاوضة في لندن ...

وقال سعادته : ليست لي سياسة معينة .. سياستي هي ان انفذ السياسة التي يرسمها رئيس الوزراء .

●

نشرت الصحف الوفدية خطبة مكرم باشا في يوم ذكرى سعد ورفضت جريدة الكتلة نشر خطاب النحاس باشا لان رفعته تعرض في خطابه لمكرم باشا .

●

قال محمود حسن باشا سفير مصر في واشنطون انه اذا كان في الماضي قد اختلف مع النقراشي باشا فليس من المعقول ان يختلف معه اليوم وهو واقف يدافع عن قضية مصر .

●

قابل المستر بوكر السفير البريطاني بالنيابة معالي وزير الخارجية وقدم اليه مذكرة ابلغه فيها ان حكومته قررت وقف تحويل الاسترليني الى دولارات ...

واراد الوزير أن يسرع بابلاغ هذه المذكرة الى وزارة المالية فقال له السفير بالنيابة :

– لا داعي لذلك فان المستشار المالي في طريقه الآن الى وزارة المالية لتقديم صورة من المذكرة الى وكيل المالية .

ويظهر ان المستشار المالي ضل الطريق .. لانه وصل الى مكتب وكيل المالية بعد الموعد المحدد بأربع وعشرين ساعة ..

●

قال رفعة النحاس باشا انه تلقى اخبارا اكيدة من لندن بان الانجليز سيشترطون لبدء المفاوضات ان يمثل الوفد المصرى في هيئة المفاوضات ...

●

اعلنت جريدة البورص في الاسبوع الماضي عن مزاد يباع فيه الورق الذى تملكه صحيفة وفدية تنطق بلسان حزب الوفد المصرى

وهذا المزاد دليل جديد على اقبال الجمهور على الصحف الوفدية !

« مثل الاستاذ غنام رقصة النحاس باشا يوم ذكرى سعد »

غنام الوفد يعاتب أمير شعراء الوفد

« وقد كان الأستاذ غنام مرؤسا للأستاذ حسن يس في لجنة الطلبة »

الأستاذ محمود سليمان غنام

ما للسكرتارية ليام دى بأت عيش حاف
لا في مظاهرات ، ولا تهليل ، ولا في هتاف
أروح وآجي ما لاقي من سمع أو شاف
وأطلع وأنزل ما أسمع - ياحسن - هتاف
فين ياحسن ... فين محاسن شعرك الوصاف
وفين مشالك زمان غيري على الأكتاف
« أتى الزمان بنوه في شبيبته »
تخاطفوه ... واحنا جينا والزمان خطاف !!

الأستاذ حسن يس

أنا ؟ أشيلك على كتفي ؟ دا بقاه حرام
دى تبقاه دنيا ما تسوى إبره في حمام
دى تبقاه دنيا بلا ذمه ولا إسلام
لما الرخيص يغلى والغالي العزيز ينضام
والكبش يمشي ورا ويمشي النعاج قدام
والسيد يوطى عشان ما يركب الخدام
أنا أشيلك على كتفي ؟ .. وأشعر لك ؟
دى تبقى « قد هزلت » ياسي سلمان غنام !!

خطاب مفتوح

الى رفعة النحاس باشا ...

قرانا خطاب رفعتكم يوم الاحتفال بذكرى سعد ، واذا هو خطاب خطير كما وصفته بحق صحف الوفد . . فقد طعنتم فيه في خصومكم الذين يواجهون الانجليز بالصفعات ، في حين تواجهها انت بغير القبلات ! خصومكم الذين صاحوا في وجه الانجليز اخرجوا من مصر .. فقال لهم الانجليز لن نبقى في مصر ، بحكم المعاهدة التي كتبتها بيدك ، واسميتها معاهدة الشرف والفخار ! وتحدثت يا باشا عن « مهزلة » الاحتكام ونسيت « مأساة » المعاهدة !

وهددت في خطبتك العنيفة يا باشا ــ الذين الصقوا بك التهم الباطلة ... وشر هذه التهم كما تعلم يا صاحب المقام الرفيع هو انك انجليزي .. فقد توليت الحكم على الدبابات الانجليزية ، وبقيت في الحكم بقوة الانذارات الانجليزية . وسندت ببرقيتك الاخيرة الى مجلس الامن هيئة الدفاع الانجليزية ..

وهذه حقائق ان امكنك يا باشا ان تجادل فيها فهناك حقيقة لا تقبل المجادلة .. وهي ان خطبتك تناولت باللوم والتانيب والقذف خصومك المصريين الذين يناضلون عن قضية البلاد ، ولم تتناول من قريب ولا من بعيد بالاشارة الانجليز في الوقت الذي تستعر فيه الحرب بيننا وبين الانجليز ..

اما هذه الخطبة فاقرأها مرة اخرى ان وجدت فيها نقدا لانجلترا ، او تانيبا ، او تلميحا ، او تصريحا ... فكل تهمه وجهتها اليك خصومك باطله .. واذا لم تجد ــ ولن تجد ــ فارض بحكم مصر والامر الواقع عليك .. وقد حكمت مصر والامر الواقع بانك انجليزى ... انجليزى ... في تصرفاتك ... انجليزي بسعيك لان تحمل بيدك الصليب ، وانت تحمل بيمينك القديسين جورج وميخائيل !

علي بابا ٠٠٠٠ وكام حرامى !
— هم كام حرامى ؟
— راح تعرف عددهم عند التصويت !

هؤلاء المصريون ... هل قاموا بواجبهم ؟

فى أوائل فبراير سنة ١٩٤٧ كتب الاستاذ يوسف سالم بك وزير لبنان المفوض فى مصر سابقا مقالا فى « أخبار اليوم » عن كيف عرض لبنان قضيته على مجلس الامن قال فيه عن أسباب كسب لبنان لقضيته :

« وأخذت على عاتقى الاتصال برجال الاقتصاد والمال والشركات صاحبة المصالح فى الشرق مبينا لهم أن عدم الاتفاق واستمرار الخلاف نتيجة لتعسف الفرنسيين سيعرض مصالحهم للأخطار »

وقد كان لهذا التهديد أثره لدى الدول أعضاء مجلس الامن ، وخاصة أن عددا من السوريين واللبنانيين أعضاء الشركات الاجنبية هددوا هذه الشركات بالانسحاب منها اذا وقفت دولهم ضد سوريا ولبنان فى مجلس الامن وكان لتدخلهم وتدخل الشركات الكبرى التى يمثلونها كل الاثر فى توجيه الحكومات توجيها ساعد على تحقيق الجلاء عن سوريا ولبنان

وهنا يتبادر الى خاطرنا سؤال : هل قام المصريون من اعضاء الشركات الاجنبية التى تمثل مصالح الدول اعضاء مجلس الامن بواجبهم .

ان لدينا هنا قائمة بهذه الشركات واسماء اعضائها .. وانا لنطلب الى كل منهم أن يتكلم ويقول ماذا فعل لمصر ؟!

ونحن على استعداد لنشر كل الاجوبة ، اذا كانت هناك اجوبة .

وهذه هى الاسماء :

شركة مياه القاهرة :

(نفوذها فى فرنسا)
على الشمسى باشا رئيس

> **حكمة الساعة**
>
> **الضرب فى النحاس حرام !**
> **« آخر ساعة »**

صادق حنين باشا عضو ومدير عام
شريف صبرى باشا
اراكيل توبار باشا
محمود فخرى باشا

شركة سكة حديد مصر
الكهربائية ومصر الجديدة

(نفوذها فى بلجيكا)
عبد الحميد بدوى باشا
محمود فخرى باشا
حسين صبرى باشا
اراكيل توبار باشا
احمد صديق باشا

شركة قنال السويس

(نفوذها فى فرنسا ضخم)
على الشمسى باشا ، مندوب الحكومة
شريف صبرى باشا
محمود فخرى باشا

البنك العقارى المصرى

(نفوذه فى فرنسا ضخم)
على ماهر باشا
محمد محمود خليل بك
محمود شكرى باشا
حسين سرى باشا
رينيه قطاوى بك

شركة ترام القاهرة

(نفوذها فى بلجيكا)
اسماعيل صدقى باشا

شركة ترام الاسكندرية

(نفوذها فى بلجيكا)
محمد أحمد فرغلى باشا
أحمد صديق باشا
جبرائيل مقصود بك

البنك البلجيكى الدولى

حسن مظلوم باشا
عبد الرزاق أبو الخير باشا
عطا عفيفى بك

البنك الاهلى

(نفوذه ضخم فى انجلترا)
على الشمسى باشا رئيس مجلس الادارة
شريف صبرى باشا
محمد أحمد فرغلى باشا
صادق وهبة باشا
طاهر اللوزى بك
حسين سرى باشا
حسن صادق باشا
صادق حنين باشا
يوسف ذو الفقار باشا

شركة السكر :

(نفوذها فرنسى وبلجيكى)
احمد عبود باشا رئيس
شريف صبرى باشا
محمد محمود خليل بك
حسين سرى باشا
حسن مظلوم باشا
يوسف ذو الفقار باشا

هاجم النحاس باشا فى خطابه يوم ذكرى سعد أولئك الكاذبين المضللين الذين اتهموه كذبا فى نزاهته وشرفه .
مكرم باشا : موش ممكن يقصدنى انا .. لأن كل كلمة قلتها فيك مضبوطة !

لئلا ننسى !

لعنت مصر كلها معاهدة سنة ١٩٣٦ ولعنت الذين ضللوها ، واوهموها أنها تحقق جميع أمانى البلاد .. فلكى لا ننسى ما قاله رفعة النحاس باشا عن معاهدة سنة ١٩٣٦ التى أقلقت مصر جميع محالها ومتاجرها احتجاجا عليها ... اسمع ما قال رفعته عن هذه المعاهدة

١ — « انها معاهدة الشرف والاستقلال » .

من خطاب لرفعته سنة ١٩٣٦ وهو رئيس للوزارة

٢ — « انها وثيقة الشرف والفخار » .

من خطاب لرفعته سنة ١٩٣٧ وهو رئيس للوزارة

٣ — « ان محالفتنا لبريطانيا شرف عظيم لمصر ، ودليل على أن مصر بلد مستقل » .

من خطاب لرفعته فى مجلس الشيوخ وهو رئيس للوزارة سنة ١٩٣٧

٤ — « كانت المعاهدة خيرا وبركة ، بل رضوانا ورحمة ولم تحل بركتها بالطرفين المتعاقدين وحدهما ، ولكن حلت بالدنيا كلها » .

من خطاب رفعة النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء يوم ٢٦ اغسطس سنة ١٩٤٤ لمناسبة مضى ثمانى سنوات على عقد المعاهدة

٥ — « ان محالفتنا لبريطانيا أساس سياستنا المستقبلة » .

من خطاب للنحاس باشا فى الاتحاد المصرى الانجليزى

٦ — « انها وضعت الاسس الادارية والسياسية لاستقلال مصر » .

من حديث لرفعته مع جريدة الجورنال دى جنيف نشرت ترجمته جريدة الاهرام منذ ثلاثة أشهر فقط !!!

الجو الذى نظرت فيه قضية مصر امام مجلس الأمن :

« لجنة شافعات » تجتمع فى « ليك ساكسيس » !

كان رئيس هيئة محامى الامم المتحدة قد تحدث الى تليفونيا فى فندق « بلازا » بنيويورك واخبرنى انني مدعو لالقاء المحاضرة التى كنت قد اعددتها من قبل عن مطالب مصر القومية امام محامى واشنجتن فى مساء يوم الخميس ٣١ يوليو . فغادرت نيويورك بقطار الليل الذى يصل الى واشنجتن فى الصباح الباكر . وتوجهت من المحطة توا الى فندق « شورام » ولكننى قبل ان استقر فى غرفتى دق جرس التليفون بها فدهشت لاننى لم اكن اعرف احدا فى واشنجتن كما اننى لم اخبر احدا — حتى من المصريين — باننى سأتخذ ذلك الفندق مقرا لى اثناء اقامتى بواشنجتن . ولم اكد ارفع سماعة التليفون حتى سمعت صوتا يسألنى :

— مستر كامل ؟ فاجبت

— اجل . من المتكلم ؟

— هنا شركة الاذاعة الامريكية . انك ستحاضر محامى الامم المتحدة بدار المحفوظات فى الساعة الثامنة مساء ؟

— اجل . . .

— ما رأيك فى التحدث اليك امام الميكروفون عن قضية فلسطين .

— متى ؟

— الليلة الساعة السابعة مساء

— ولكنى اخشى ان اصل متأخرا الى دار المحفوظات لاننى لا اعرف مكانها .

— سنضمن لك الوصول قبل الموعد المحدد للمحاضرة .

ولم يترك لى المتحدث وقت للمناقشة . فوصف لى مكان محطة الاذاعة . واخبرنى انه سينتظرنى على باب المبنى الخارجى !

وذهبت الى شركة الاذاعة الامريكية . فاجلسنى محدثى امام الميكروفون وسألنى عن موقف مصر من فلسطين اثناء عرض قضيتها امام مجلس الامن ؟ وتبينت جهل المذيع الامريكى فاجبته بان مصر قد حددت موقفها من فلسطين اثناء عرض قضيتها على الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . وان مصر قد ارسلت وفدها الى مجلس الامن الآن لعرض قضية جلاء البريطانيين عن اراضيها وتحقيق وحدة اقاليمها الشمالية والجنوبية . فلما سألنى عن رأى مصر فى انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين اجبته بان مصر كانت اول دولة عربية عارضت فكرة انشاء هذا الوطن وسوف لاتتخلى ابدا عن هذه المعارضة . ولما انتهيت من ذلك الحديث المذاع ذهبت الى دار المحفوظات وحاضرت جمعا من المحاميات والمحامين المقيمين بواشنجتن . عن مصر والسودان لم نهض رئيس الاجتماع عقب انتهاء المحاضرة وطلب من المستمعين ان يوجهوا الى الاسئلة التى يريدون توجيهها وساد صمت قصير . . ثم ارتفع صوت من وسط القاعة يسألنى عن عدد سكان مصر وعدد سكان السودان ؟! وتوالت بضعة اسئلة من هذا النوع . فلما غادرنا القاعة اقترب منى صاحب السؤال الاول عن عدد سكان مصر والسودان وقال لى بالعربية :

— لقد تعمدت ان اوجه اليك هذا السؤال لاشجع الآخرين على توجيه الاسئلة . . وتبينت ان المتحدث الى هو الاستاذ سكران رئيس الادارة القضائية الخاصة بشؤون المرحين من جيش الولايات المتحدة فى وزارة الحارجية بواشنجتن وعلمت منه انه فلسطينى الاصل وانه قدم الى واشنجتن عند ما كان طفلا فى الرابعة عشرة من عمره ودرس الحقوق بها واشتغل بالمحاماة حتى وصل الى ذلك المركز الذى مكنه من رئاسة نحو مائة وعشرين محاميا امريكيا . .

بقلم

محمود كامل المحامى

وعرض على ان يوصلنى بسيارته الى حيث كنت اعتزم الذهاب . فلما اختلينا همس فى اذنى :

— لقد سمعت سكرتير هيئة محامى الامم المتحدة يطلب منك صورة من المحاضرة لنشرها فى صحيفة « واشنجتن بوست » ولكن يخيل الى انه لم يسمع اذاعتك الليلة كما سمعتها انا . والا لما وعدك بنشر تلك المحاضرة — فدهشت وسألته :

— لماذا ؟

— لانك هاجمت الصهيونيين . وصاحب « البوست » يهودى . يؤلمنى ان اقول لك ان هذه المحاضرة لن تنشر . ان نفوذ هؤلاء الصهيونيين فى الولايات المتحدة لا يمكن تصوره . انهم يتحكمون فى وسائل الدعاية . وهى الصحافة ومحطات الاذاعة ، ووكالات تنظيم المحاضرات . ولقد حدث منذ بضعة اعوام — عندما كان زوج المليونيرة ايفلين وولش ماكلين التى تملك ماسة « هوب » وهى اكبر قطعة ماس فى العالم مالكا لصحيفة « واشنجتن بوست » — حدث ان نشرت مقالا بها هاجمت فيه الصهيونيين ودافعت عن حق اهل العرب . فكانت النتيجة ان اضرب عملاء الصحيفة اليهود عن نشر اعلاناتهم بها وظلوا يضيقون الخناق على صاحبها حتى اضطروه الى بيعها الى واحد منهم !

كتف باردة

واقبل دولة النقراشى باشا فى مساء اليوم التالى . وقابل فى صباح السبت ٢ اغسطس مستر مارشال وزير الخارجية ومستر ترومان رئيس الولايات المتحدة . واخذت احتذى صحف واشنجتن عن خبر تلك المقابلة . وعن صور رئيس وزرائنا وهو يدخل الى البيت الابيض او وهو يغادره فلم اعثر الا على خبر من ثلاثة اسطر على عمود واحد منزو بين اخبار اخرى فى صحيفة « البوست » ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان صحيفة « واشنجتن تايمز هيرالد » قد اسفت فى مهاجمتها لمصر وممثليها الى حد انها زعمت ان معالى الاستاذ محمد صبرى ابو علم باشا يقيم مع دولة النقراشى باشا فى نيويورك الليلة يحاول اقناع الامريكيين بمعاونة مصر على تحقيق برنامجها الاقتصادى لا بعد الحرب . . . ! وان دولة النقراشى باشا قد قوبل بكتف باردة فى « ليك ساكسيس » وتفضلت فتذكرت انني عندما حضرت الى واشنجتن لاحاضر هيئة محامى الامم المتحدة تجاهلتنى بعض الاوساط العالية

واخذت عقلية شعب الولايات المتحدة وتأثير الصحافة الصهيونية فيها يتضحان جليا لكل من عاش هناك اثناء الجلسات الاولى لعرض قضية مصر على مجلس الامن . فكل ما يعرفه بعض افراد ذلك الشعب عن مصر الحديثة هو شكل « الجنود المصريين الوسيمى الطلعة ! » .

وهم يقصدون بذلك اعضاء البعثة العسكرية الى زارت الولايات المتحدة منذ مدة قريبة . . .

فبائعة السجائر فى بهو فندق « شورام » لم تكد تعرف انني مصرى حتى سألتنى « عن » بعض الجنود المصريين الوسيمى الطلعة » وتلك الفتاة التى قدمت اليها فى حفلة اقامها صديق لى والتى تحمل شهادتين عاليتين فى التاريخ والآداب من جامعة كولومبيا لم تحاول ان تبدد شيئا من جهلها بشؤون الشرق برغم ثقافتها العالية بل سألتنى عن « الجنود المصريين الوسيمى الطلعة ! » . وقد بلغ الهوس بعقول اولئك الامريكيات الى حد ان بعضهن ازعجن حرم محمود باشا حسن ذات ليلة بعد منتصف الليل وتحدثن اليها تليفونيا ليسألنها عما اذا كان الجنود المصريون الوسيمو الطلعة سيطيلون مدة اقامتهم بالولايات المتحدة ام انهم سيعودون الى مصر ! !

وانى لاود هنا الا ينتهى القارىء بشأن المرأة فى توجيه سياسة الولايات المتحدة . فهذه دولة النساء ! لان المرأة كاملة الحقوق السياسية التى للرجل . والنساء هناك اوفر عددا واعظم ثروة . واكثر احتراما . وهذا النفوذ الذى للمرأة يعود الى العهد الذى بدأ فيه نزوح المهاجرين الاوروبيين الى الدنيا الجديدة فقد تبين الرجال الذين هاجروا الى ذلك انه لولا المرأة لما استقر المهاجرون وتناسلوا هناك . . . والمرأة هى التى استصدرت قانون منع المسكرات الذى ظل معمولا به الى عام ١٩٣٣ والذى لا يزال معمولا به فى بعض ولايات بحدود معينة . ففى ولاية بنسلفانيا لا يجوز تعاطى المسكرات يوم الاحد . وفى واشنجتن لا يجوز فى ذلك اليوم الا تعاطى الانواع الخفيفة منها . ولا يجوز تعاطيها اطلاقا الا اذا كان متعاطيها جالسا على مقعد . . !

ومع ذلك فان الجهل بمصر وبغيرها من شعوب الشرق العربى ليس مقصورا على النساء او على الطبقات غير المثقفة بل انك لتلمسه لمسا فى ارقى الطبقات المثقفة المشتغلة بالسياسة . ويكفى ان اسرد مثلا على ذلك اننى ذهبت لزيارة مستر جورج موريس المحامى امام محكمة الولايات المتحدة العليا ورئيس نقابة المحامين الدولية بواشنجتن وله بحكم هذه الرئاسة صلات بنقابات المحامين فى مختلف دول العالم . فلما عرف اننى امثل مجلس نقابة المحامين المصريين اعتصر جبينه باصابع احدى يديه وحاول ان يتذكر شيئا بدا انه انقضى عليه زمن طويل ثم صاح ينادى محاميا آخر من زملائه بالمكتب لم يكد يدخل الغرفة حتى قدمنى اليه ثم قال :

— مصر ! الا تذكر زميلنا بنكنى ذلك الذى كان يدرس المتفوق معنا بجامعة هارفارد . لقد كان يحدثنا دائما عن مصر هذه . فقد كان ابوه قاضيا باحدى محاكمها . . طالما تعالى علينا بسبب معرفته بالشرق وطالما شاغبناه وقلدنا طريقته فى السير .

— وترك مستر موريس مكتبه وسار فى الغرفة مقلدا مستر

• البقية على صفحة ٢٥ •

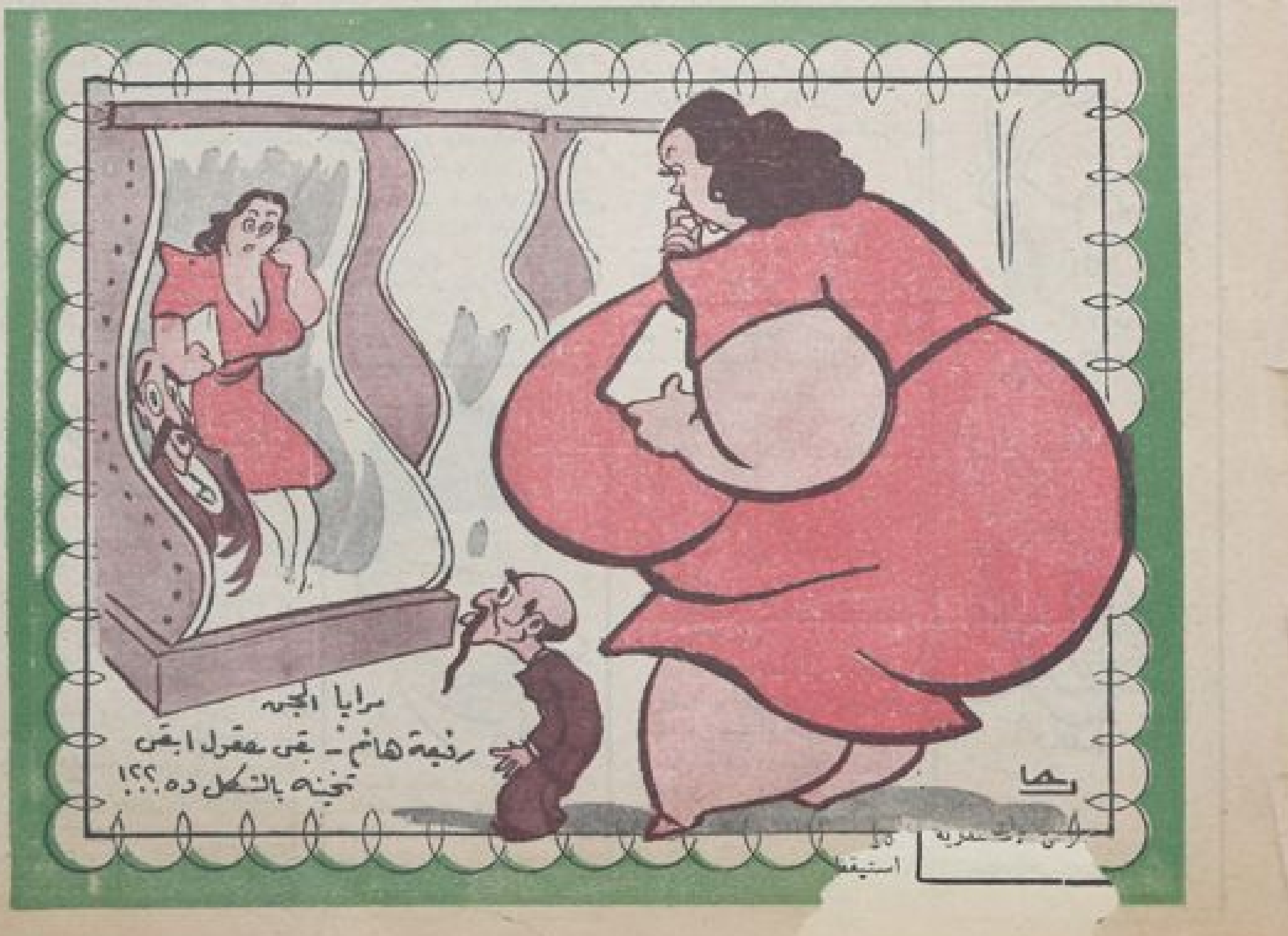

كلمة الساعة

اكتب هذه الكلمة ، ولا تزال المناقشات دائرة فى مجلس الأمن حول قضيتنا ، قضية العدل والحرية ، ضد الظلم والاستعباد .

ومهما يكن القرار الذى يتخذه المجلس ، فان مصر قد افادت من عرض قضيتها انها عرفت من مناقشات مندوبى الدول من هم اعداؤها ، ومنهم اصدقاؤها ، وصار واجبا عليها ان تعادى من عاداها ، وان تؤازر من آزرها .

لقد وقفنا فى الحرب الأخيرة الى جانب الديمقراطية ضد النازية ، ولم يكن بيننا وبين النازية دم ، ولا ثأر ، ولا احتلال ولكننا اتخذنا موقفنا ذلك لانه الوسيلة المؤدية الى الخلاص من العبودية . وانتهت الحرب وانتصرت الديمقراطية وبدلا من ان ناخذ نصيبنا من الغانم والاسلاب ، اذا نحن انفسنا مغانم واسلاب ! .

لقد انتصرنا للمبادىء السامية مبادىء العدل والحرية ، لاننا ننشد العدالة ونطلب ان نعيش احرارا . فلما انتهت الحرب ظهر ان هذه المبادىء السامية قد حطمتها القنابل الذرية والمدافع والدبابات ! ! . .

اننا لم نرد اكثر من ان نحرر بلادنا من غاصبيها ، وقد جئنا الى مجلس الأمن لاننا وجدناه قد انتصر للعدالة ضد روسيا فى قضية ايران ، امرها بالجلاء عن الاراضى الايرانية ، واقر وجهة نظر مندوب بريطانيا فى ان كل معاهدة تعقد بين دولتين احداهما تحتل الأخرى تعد معاهدة باطلة .. وجاءت قضيتنا فاذا مندوب بريطانيا يدافع عن احتلاله لبلادنا ، واذا هو يطالب المجلس بالموافقة على شرعية معاهدة سنة ١٩٣٦ التى عقدت وجيوش انجلترا فى ارضنا ، وطياراتها فوق رؤوسنا ، وحرابها فى ظهورنا وصدورنا ..

كيف تجرؤ انجلترا على هذا الطلب ولا نقول كيف يوافق المجلس على ما تطلبه انجلترا .. العدالة اذن فى مجلس الأمن شخصية .. يحققها لانجلترا ويحجبها عن سواها !

اذا اقدم مجلس الأمن على ارتكاب هذا الجرم ، فانه سيؤلب الشعوب كلها ضد الديموقراطية ، سيؤكد لها ان كل قطرة دم اريقت او ستراق ، فالمسئول عنها ، هذه الدول التى اشعلت الحرب فى الماضى خوفا من طغيان المانيا ثم اتضح انها اشعلت الحرب خوفا على طغيانها هى .. هذه الدول التى تستعد للحرب ضد روسيا باسم درء الخطر الروسى والحقيقة انها تريد ان تشعل الحرب لتدافع عن خطرها هى !

لن نثق بعد اليوم فيمن خدعونا ، وكذبوا علينا وغرروا بنا ، سنحارب غاصبينا ايا كانوا . سنحاربهم لو كانوا من الروس ، او الانجليز ، او الامريكان . سنحاربهم الى آخر خلجة فى نفوسنا ، سنغرقهم ولو فى دمائنا !

لن نشكو ، ولن نطلب ، ولن نرجو ، ولكن سنحارب .

ولن يربطنا بالدول التى ناصرتنا الا رباط الود ، والمحبة مهما تكن مبادئها .

اما بريطانيا والدول التى ناصرتها فلن يربطنا بها غير ما يربط النار بالحطب !

كامل الشناوى

يوم فى حياة ترومان

كل الأخبار

عقد حزب الاحرار الدستوريين عدة اجتماعات لتحديد اتجاه الحزب فى الطريق الذى تسلكه القضية المصرية بعد مجلس الامن

* * *

طلبت حكومة السودان الى الحكومة المصرية ان تشركها معها فى بحث مشروع مد الخط الحديدى الذى يصل مصر بالسودان وقد ردت الحكومة المصرية على هذا الطلب بأن الخط الذى تعتزم ان تمده سيصل من اسوان الى حلفا وليس الى الخرطوم

* * *

يبدأ النقراشى باشا اتصالاته بالسلطات الامريكية فى واشنجطن لعقد قرض لمصر من الدولارات الامريكية تشترى به مصر حاجتها من البضائع الامريكية بعد ان قرر الانجليز عدم تحويل الاسترلينى الى دولارات .

* * *

اعتذرت السلطات البريطانية الى الحكومة المصرية عن قرارها الذى أصدرته بعدم تحويل الاسترلينى الى دولارات قائلة ان الضرورة القصوى وحدها هى التى ألجأت انجلترا الى اتخاذ مثل هذا الاجراء .. ووعدت بأن تعوض حكومة مصر عما قد يلحقها من اضرار بسبب هذا القرار !

* * *

اتصل عبد الفتاح عمرو باشا بوزير المالية وطلب اليه موافاته باحصاء دقيق لما تحتاج اليه مصر من دولارات حتى آخر ديسمبر المقبل لكى يتصل بالسلطات البريطانية لمفاوضتها فى تخصيص هذا المبلغ لمصر

* * *

طلبت المجر الى الحكومة المصرية أن تبادلها القطن المصرى بالسماد المجرى ... وقد بحثت الحكومة هذا الطلب فتبين لها ان حاجة المجر الى السماد اكثر من حاجتها الى القطن وانه برغم ان المجر من الدول المنتجة للسماد فانها ـ اى المجر ـ لجأت الى امريكا لسد حاجتها منه !

* * *

تصل فى يناير المقبل أجهزة المحطة اللاسلكية ذات الموجة المتوسطة قوة ٥٠ كيلووات ولم يستقر الرأى بعد على المكان الذى توضع فيه هذه الاجهزة .. ولا المكان الذى يبنى لها ..

* * *

قال محمود حسن باشا سفير مصر فى واشنجطن بمناسبة توجيه الدعوة الى عقد مؤتمر القطن ومؤتمر المواصلات السلكية واللاسلكية فى مصر فى شتاء هذا العام .. قال انه وان كانت مصر تفيد من عقد هذه المؤتمرات فيها الا ان فريقا من أعضائها الذين تجاملهم مصر يعودون فينشرون عنها فى الصحف ما يشوه سمعتها !

* * *

يصل اليوم ـ الاربعاء ـ أحمد صديق باشا بالطائرة عائدا من فرنسا بعد ان أمضى شهرين حيث مثل الحكومة المصرية فى مؤتمر التعويضات الالمانية الذى عقد فى بروكسل .. ومدة انعقاد هذا المؤتمر خمس سنوات ولهذا سيسافر صديق باشا عدة مرات فى السنة لحضور جلسات المؤتمر

* * *

يعود هيكل باشا من مصيفه ببور فؤاد هذا الاسبوع ويظل فى القاهرة بعد ذلك نظرا الى التطورات الاخيرة بعد مجلس الامن

* * *

يحتفل مساء اليوم بوفاء النيل فى الجزيرة الصغرى وينوب محافظ العاصمة عن جلالة الملك فى رئاسة الاحتفال وتوقيع الحجة الشرعية ببلوغ النيل ٢٤ ذراعا

* * *

يقترح الدكتور على توفيق شوشة باشا ممثل مصر فى اجتماع الهيئة الصحية الدولية عند اجتماعها فى الاسبوع القادم فى جنيف جعل مرض البلهارسيا مشكلة صحية دولية وذلك لامكان اكتشاف دواء لمكافحته

* * *

حضر مستر بوكر نائب السفير البريطانى حفلة الهندوستان بمناسبة استقلالها ولم يحضر حفلة الباكستان

* * *

بالرغم من أن يوم الجمعة كان يوم عطلة ولم يكن أحد من رجال الوزارة فى القاهرة كان معالى ابراهيم دسوقى اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة فى مكتبه بالقاهرة طول نهار الجمعة لتلقى أنباء الشفرة التى ترد من نيويورك

* * *

تقرر عمل طوابع بريد تذكارية بمناسبة المؤتمر الثقافى فى لبنان ويسافر بعد غد الاستاذ الشيخ محمد عرفة لتمثيل الازهر فى المؤتمر .

* * *

تجرى غدا الانتخابات فى دائرة اطفيح لمجلس النواب وقد تقدم للترشيح اربعة عن هذه الدائرة

* * *

يسافر الى امريكا هذا الاسبوع وفد لتمثيل مصر فى مؤتمر الاحصاء الدولى برياسة محمود الدرويش بك وعضوية الاساتذة لطفى منصور وعبد المنعم شافعى واسماعيل رأفت

وسيتخلف هناك الاستاذ لطفى منصور بعد شهود هذا المؤتمر ليمثل مصر فى لجنة القطن الدولية التى ستنعقد فى واشنطون يوم ٢٠ سبتمبر

* * *

حلمى عيسى : احنا عاوزين انتخابات حرة علشان نعرف مين فينا زعيم الاقلية .. انا والا النحاس باشا !

يقول الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين انه عدل أمس ـ فقط ـ عن الاضراب لانه فهم ان نية الانجليز وغيرهم من اعداء القضية المصرية تتجه الى استغلال اية حركة تقوم فى مصر ومحاولة تشويهها ..

ويقول المرشد العام للاخوان ان الانجليز الذين استغلوا خناقة مالطى مع حمار ليضربوا الاسكندرية بمدافعهم منذ خمس وستين سنة غير بعيد عليهم أن يستغلوا اى شىء آخر !

* * *

اتفق رئيس الحكومة بالنيابة مع رؤساء الاخوان المسلمين والشبان المسلمين ومصر الفتاة وحزب الاحرار وغيرهم من قادة الحركات الوطنية على أن يمر يوم امس بسلام .

وقد اغلق بعض التجار محالهم واضرب عمال شبرا الخيمة وانصرفوا بهدوء . واضرب عمال ترام الاسكندرية والاتوبيس عدة ساعات ، واضرب عمال مصانع النسيج هناك طول اليوم ، ولم تقع حوادث استجابة لرغبة الحكومة فى المحافظة على الامن ، فى اليوم الذى يصدر فيه قرار مجلس الامن !

* * *

يصل سمو الامير فيصل آل سعود فى الاسبوع القادم الى القاهرة فى طريقه الى نيويورك لتمثيل المملكة العربية السعودية فى اجتماع هيئة الامم المتحدة عند نظر قضية فلسطين .

* * *

ضبطت حكمدارية العاصمة يوم ٢٢ أغسطس الساعة ١٠ مساء شابا يحمل حوالى الف منشور يوزعها فى ميدان الملكة فريدة وقد بدىء المنشور بالعبارة التالية :

« الحرية لا تحقق الا بعد ان تروى بدمائنا » .

مصطفى النحاس

ومما جاء فيه ، أن النقراشى باشا من صنائع الاستعباد وانه يعمل بوحى الانجليز ولحساب الانجليز ! .. النقراشى باشا وليس النحاس باشا كما استبان الى جميع الاذهان ..

والمنشور بتوقيع [illegible]
المركزية للشباب الو[illegible]

هل حدث نقص في عدد السكان؟

الأمة زمان ... والأمة الآن!

٢٣ اغسطس ١٩٤٠
رئيس الوفد على ضريح سعد وحوله الامة المصرية الكريمة ...

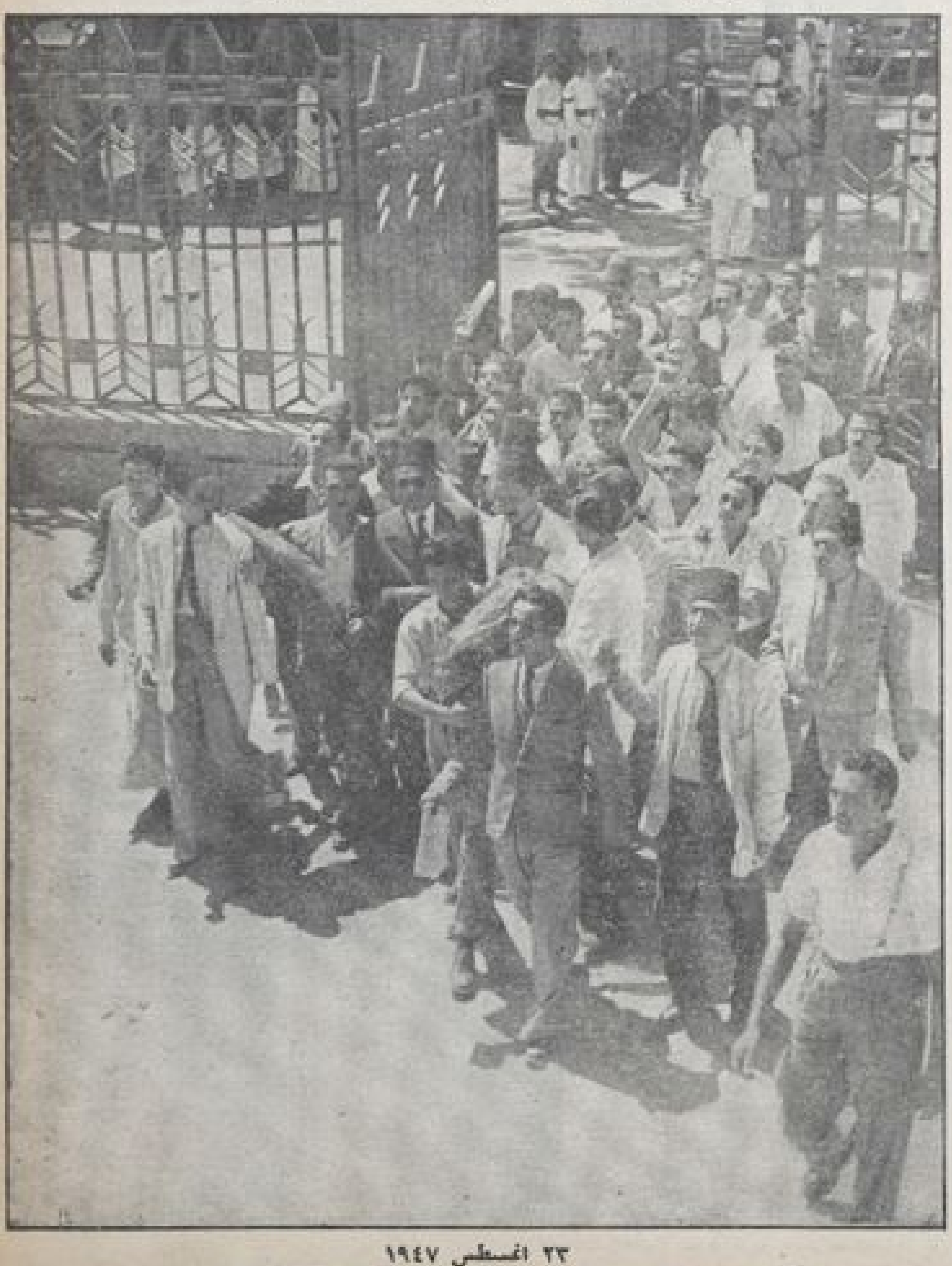

٢٣ اغسطس ١٩٤٧
نائب رئيس الوفد على ضريح سعد وحوله الامة المصرية الكريمة ...

في كلمتين

من هو اخوه ؟

أشار مكرم باشا في خطابه يوم ذكرى سعد الى موقفه من النقراشي باشا وهو يدافع عن قضية البلاد ، ثم قال :

« رأيت أمامي انجليزيا يواجه مصريا .. فلم يكن بد من أن أناصر أخي ومواطني عسى أن ينتصر فيكون له من النصر ثوابه ، أو يفشل — كما توقعنا — فيكون عليه حسابه .. »

وكثيرون يسألون في براءة — ونحن منهم — من هو ياترى أخو مكرم باشا ومواطنه الذي نصره ؟ انه ليس النقراشي باشا حتما ، فقد هاجمه مكرم باشا في اصرار وعناد طيلة وقوف النقراشي في وجه كادوجان ..

من هو اذن أخو مكرم باشا ومواطنه الذي نصره ؟ !

لبينا دعوة مجلس الامن

رأى بعض أعضاء مجلس الامن أن النزاع الذي بيننا وبين انجلترا لا يهدد السلم فعلا .. وكان هذا الرأي بمثابة دعوة لمصر الى الثورة لكي يصبح نزاعها مع انجلترا أمرا واقعا ..

وفي هذا الاسبوع بدأت بوادر الثورة ، فقامت المظاهرات ، ووقعت حوادث قتل فيها كثيرون ، وجرح كثيرون وقد منعت الحكومة المظاهرات حفظا للامن .. فدل هذا التصرف على انها تفكر بعقلية ما قبل مجلس الامن .. حيث كان ينبغي المحافظة على الامن والنظام ! أما عقلية ما بعد مجلس الامن فانها تحتم ترك المظاهرات ، وتهيئة الاذهان للثورة !

لقد اتهمنا مجلس الامن بأن نزاعنا لا يهدد السلام ! فلماذا لاننفي عن انفسنا هذا الاتهام ؟

لقد دعانا مجلس الامن الى أن نثور ! وكل مافعلناه اننا لبينا دعوته !

اننا نكره الاضطراب ، ونضن بدماء أبنائنا أن تراق ، ولكن مجلس الامن يحب الاضطراب ويريد لدمائنا أن تسيل . ومجلس الامن أقوى منا ولهذا سيتم له ما اراد .. !

بجرة قلم ...

كانت الحكومة البريطانية قد اتفقت مع الحكومة المصرية على تمكين مصر من تحويل ٢٠ مليون جنيه استرليني الى دولارات لغاية آخر يناير سنة ١٩٤٨ . وقبل أن يمضي على هذا الاتفاق شهر واحد ، فوجئت مصر بالغاء الاتفاق من جانب انجلترا ، بجرة قلم .. فلماذا لا يعتمد مجلس وزرائنا على هذه السابقة ، ويصدر قراره بالغاء اتفاقية سنة ١٩٣٦ ... وبجرة قلم ايضا !!

لقد صدر قرار الحكومة البريطانية بالغاء اتفاقية الاسترليني من جانب واحد .. قبل أن يجف المداد الذي كتب به مندوبها في مجلس الامن اعتراضه على طلب مصر الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ... لان هذا الطلب من جانب واحد !

لقد أرادالله لانجلترا الفضيحة العلنية أمام الملأ .. فاذا لم يفضحها أعداؤها ، فضحت هي نفسها بتصرفاتها !

لقد آن أن يسلط الضوء على الدولة التي بنت امبراطوريتها من كل جريمة وقعت في الظلام .

زعيم الامة !

كان النحاس باشا زعيم الامة يوما من الايام ، كان زعيما بدليل اقبال القراء على صحفه لا لشيء الا لانها تنشر أخبار الرئيس الجليل .. فأصبح القراء يعرضون عن قراءة صحفه لا لشيء الا لانها تنشر أخبار الرئيس الجليل !

كان زعيما بدليل انه استطاع أن يخدع الشعب بمعاهدة سنة ١٩٣٦ وسماها معاهدة الشرف ، وجعل يوم توقيعها عيد الاستقلال . وفيه نادى الشعب بالغاء المعاهدة وسماها جريمة ، ولبس يوم توقيعها ثوب الحداد ...

فهل تدخلت الحكومة بالقوة لصرف القراء عن صحف الوفد ؟

وهل تدخلت بالقوة لحمل الشعب على لعن المعاهدة التي باركها النحاس ..؟

لقد كان النحاس زعيما يوم كان الشعب نائما أما اليوم فقد استيقظ الشعب ونام الزعيم !

الوفدي افندي
— عجيبة ! بيقولوا خيبة الامل راكبة جمل ، مع ان النحاس باشا عمره ما ركب جمل !

فكرة عادل المصري
باكوس الاسكندرية

الامير محمد على

يبحر صاحب السمو الملكى الامير محمد على من مرسيليا يوم ٢٠ اغسطس فيصل الى الاسكندرية يوم ٢ سبتمبر وسيقيم سموه بقصر الصفا حتى آخر سبتمبر ثم ينتقل فى اوائل اكتوبر الى القاهرة .

هيكل باشا

اصبح فى حكم المقرر ان يسافر سعادة الدكتور هيكل باشا الى نيويورك فى اوائل سبتمبر ليرأس وفد مصر لدى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . وسيتخلف بنيويورك بعض مستشارى وفد مصر لدى مجلس الامن لينضموا الى وفد مصر لدى هيئة الامم المتحدة

عبد الفتاح يحيى باشا

عاد من اوربا يوم الخميس الماضى وقد قال لنا : « ان الحر فى ايطاليا اشد منه فى القاهرة . وقد ازدادت المعطف فى الاسكندرية لأنى احس بالفارق الكبير بين حرارة ايطاليا وبرد الاسكندرية » واضاف دولته : «اننى لم اتمكن من البقاء طويلا فى سويسرا لضيق ذات اليد من الفرنكات السويسرية ! »

الامير عبد الكريم

خرج عن عزلته فبعد ان كان لايرى الا فى ولائم القصر او مع جلالة الملك فى صلاة الجمع ، اصبح يشهد الحفلات العامة ، وقد شهد يوم السبت الماضى حفلة عيد استقلال الباكستان وشهد يوم الاحد حفلة الجمعية الهندية فى فندق شبرد .

محمود حسن باشا

كان آخر الوزراء الذين انتقلوا الى الاسكندرية فقد سافر اليها يوم اول اغسطس واقام فيها باستمرار ولم يعد للقاهرة منذ سافر الى الاسكندرية . وقد قدم القاهرة اول امس «الاثنين» واعتزم البقاء فيها . فكان آخر من سافر الى الاسكندرية واول من عاد منها .

جلالة الملك والمسلمون المشردون

يهتم جلالة الملك اهتماما شديدا بالمسلمين المشردين فى أوربا . وقد تألفت جمعية تحت الرعاية الملكية أسندت رياستها الى صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم وانهالت عليها التبرعات من أعضاء البيت المالك والمصريين من كافة الطبقات .

وقد تبرعت صاحبة السمو السلطانى الاميرة سميحة بمبلغ ٢٥٠ جنيها كما تبرع قرينها سعادة وحيد يسرى باشا بمبلغ ٢٥٠ جنيها

صدقة يتبعها أذى !

كان معالى خشبة باشا يتمشى على الكورنيش يوم الخميس الماضى فوجد ولدا يبكى فسأله عن سبب بكائه فقال له « حسنة لله » فمنحه خمسة قروش . وبعد ذلك قبض المخبر الذى يتبع معاليه على الولد وأرسله الى قسم البوليس حيث عمل له محضر تشرد !

الاشادة بمجد العرب

حين شهد جلالة الملك مسرحية العباسة التى ألفها عزيز أباظه باشا طلب منه جلالته أن تكون مسرحيته القادمة عن مجد العرب وعهد الاندلس .

وقد لبى أمر المليك ووضع مسرحيته الجديدة « عبد الرحمن الناصر » عن العرب فى الاندلس وكيف غزت الحضارة العربية أوربا وكيف اقتبس الاجانب مدنيتهم من العرب .

وقد سلم عزيز باشا مسرحيته لمدير الاوبرا وسيفتتح بها الموسم الجديد فى أوائل أكتوبر .

اعتكاف بسيط

سافر دولة صدقى باشا يوم الجمعة الماضى الى بركة غطاس وعاد يشكو من ارتفاع الحرارة قليلا . وقد لزم فراشه زيادة فى التحوط وامتنع عن الخروج أو المقابلات وليس صحيحا أن اعتكاف دولته سياسى كما يشيع بعض خصومه .. نقصد بعض أنصاره !

سلطان تونكر يقيم بلوكاندة بسيدنا الحسين

قدم الى مصر سلطان تونكر ـ حاكم الملايا بسنغافورة السابق ـ وكان قد تنازل عن الحكم قبل الحرب ثم سافر الى الحجاز فى الشهور الاخيرة وحضر الى مصر منذ أسبوعين للعلاج من الاكزيما ونزل فى فندق بسيدنا الحسين .

ولما عاده الدكتور المختص أشار بوجوب سكنه على مقربة من النيل فاستأجر عوامة فى الجزيرة .

وسيغادر مصر يوم ١٠ سبتمبر

وزير الصحة

سافر معالى الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة الى العريش يوم الاثنين الماضى وسيمضى هناك أسبوعا فى رحلة تفتيشية .

وزير الحرب البريطانى يتوقع الحرب

عاد يوم الاثنين الماضى وزير الحرب البريطانى فى الشرق الاوسط ـ السير أوفارنون ـ من اجازته التى كان يمضيها فى لندن .

وقد تحدث الى أحد أصدقائه قائلا : « ان الحالة الدولية اليوم أشبه بما كانت عليه سنة ١٩٣٨ » .

هل معنى هذا أن الحرب ستقوم بعد عام ..؟!

ابراهيم هلال بك

عين صاحب العزة ابراهيم هلال بك ـ على أثر استقالته من منصب مدير عام الحركة والبضائع بمصلحة السكك الحديدية ـ عضوا بمجلس أدارة شركة مصر للسياحة وقد أمضى الشهرين الاخيرين فى انجلترا وعاد ليبدأ عمله الجديد .

خشبة باشا فى اوقات الفراغ

يطيب لمعالى خشبة باشا ـ رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ـ أن يتردد على حديقة النزهة فى الاسكندرية بمفرده وليس معه سوى كتاب ويسير على قدميه مدة طويلة ثم يجلس على دكة خشبية يطالع فى الكتاب ويشعل سيجارة من سيجارة وأحيانا تدوم هذه الجلسة أكثر من ساعتين .

وسيسافر معاليه ظهر اليوم الى الاسكندرية . ونذكر بهذه المناسبة أن مدير البحيرة والحكمدار كانا فى انتظاره فى محطة دمنهور فى الاسبوع الماضى فسألهما :

ـ هل أنتما مسافران ؟

ـ لا ..

ـ هل عندكما عمل تريدان عرضه على ؟

ـ لا ..

ـ لماذا قدمتما اذن ؟

ـ لمقابلة معاليك

فقال لهما : شكرا لكما وأرجو الا تقابلانى مرة ثانية الا اذا كان عندكما عمل يقتضى ذلك ..

قرينة رئيس الديوان

أجريت عملية جراحية للسيدة قرينة معالى رئيس ديوان جلالة الملك فى مستشفى المواساة . وقد كتم معاليه الخبر عن أقاربه وأصدقائه حتى لا يجشمهم مشقة السفر أو الزيارة الى أن تم وقد الحمد الشفاء . وستغادر المستشفى بعد أيام قليلة .

زيارة بالتلغراف

زار سعادة اللواء سليم زكى باشا حكمدار العاصمة الضباط والعساكر الذين أصيبوا فى مظاهرات يوم الجمعة الماضى بمستشفى القصر العينى ومستشفى الملك وأبلغهم انه كلف من دولة النقراشى باشا برقيا من أمريكا أن يزورهم ويواسيهم .

محاميان مستشاران

تشتمل الحركة القضائية على تعيين اثنين من المحامين فى منصبى مستشارين وهما الاستاذ محمد عبد السلام المحامى بالاسكندرية والاستاذ حسين أبو زيد المحامى بأسيوط .

جلالة الملكة جيوفانا ملكة بلغاريا فى ميدان السباق بسموحة .

المليونير محمد فرغلى باشا وحرمه .. وقد ظهر السرور على وجهيهما لفوز جواد لهما .

هؤلاء الملوك ... كيف يعيشون في مصر؟

الملك امبرتو

وصل جلالة الملك امبرتو الثاني ملك ايطاليا السابق الى مطار فاروق الاول يوم ١٧ ابريل سنة ١٩٤٧ وفي معيته الجنرال جرازياني ياوره الخاص . وكان في استقباله عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء موفدا من قبل جلالة الملك

وقد كان الملك امبرتو يتخذ لنفسه اسم الكونت «دي سارى» واما الجنرال فقد تنازل عن لقبه العسكرى واتخذ لنفسه اسم الماركيز جرازياني وهو اسمه المدني .

وقد اقام جلالته في القاهرة في فندق ميناهاوس ـ ضيفا على جلالة الملك فاروق ـ مبتعدا عن جميع مظاهر الملك وأبهته . وكان لنزلاء الفندق من المصريين يظهرون له ما يكنونه لايطاليا ولبيت سافوى الثالث من حب وتقدير .

وزار جلالته معالم القاهرة حديثها وقديمها فشاهد المتحف المصري وكان يقوم بالشرح المسيو درايتون مدير المتحف كما زار آثار دهشور وسقارة وقلعة محمد على وتكية المغاورى ، وكثيرا من المساجد مثل جامع قلاوون والسلطان حسن ومقابر الخلفاء وشهد قناطر محمد على ومستشفى فؤاد الاول والجامعة المصرية وكان يرافقه في كل هذه الزيارات البرنس رومان رومانوف والبرنسيس فرينته وهما روسيان من عائلة رومانوف القيصرية .

ومن طريف ما حدث انه زار دار البطركخانة للاقباط الارثوذكس والعلاقة معروفة بين هذه الدار وبين ايطاليا منذ احتلال الايطاليين للحبشة ومحاولة فصل كنيستها عن الكنيسة المصرية وربطها بكنيسة روما . وقد قابل جلالته جميع القساوسة في مسوحهم السود مرحبين كما خرج الانبا يوساب للقاء جلالته في غرفة الاستقبال بالطابق العلوى من الدار ، وكان الحديث بينهما مزيجا من الفرنسية والانجليزية

وزار جلالته أحد مساجد مقابر الخلفاء وكان الوقت عند الغروب وعند خروج جلالته كان ميعاد صلاة المغرب قد حان واجتمع عدد من المصلين واحتج بعضهم على زيارة « الخواجات » للمسجد فافهمهم الضابط المصرى المرافق انه جلالة ملك ايطاليا . ثم أذن المؤذن فسأل الملك عن معنى هذا النداء العالي فقيل له انه يدعو الناس للصلاة . فوقف جلالته في خشوع ولم يركب ومن معه السيارات الا بعد أن انتهى المؤذن من الأذان . أما الجنرال جرازياني فكان يردد ما يقوله المؤذن بالفاظ عربية واضحة وبنطق سليم .

وقد أتيح لمندوب «آخر ساعة» أن يقابل جلالته وقد قال له : « لقد شعرت مدة وجودي بمصر كأني في بلدي وأؤكد ان مالقيته في مصر من جلالة صديقي ملكها ومن شعبها جعلني أشعر كأنها وطن ثان لي » . ولما سأله المندوب عما أعجبه في مصر قال : « كل ما في مصر أعجبني ولقد طابت لي الاقامة فيها ونسيت الكثير خلال وجودي بها .. نسيت كثيرا مما كنت أظن انه لن ينسى ولذلك فاني اذا سافرت فلا بد من العودة اليها » .

ولما سئل عن رأيه في الاحوال العالمية سكت وبدا وجهه عابسا ثم اصطنع الابتسام وضرب مثلا ايطاليا فلما ظهر له أن المندوب لم يفهم المثل قال : سأحاول أن أترجمه بالانجليزية وان كانت الترجمة ستفقده حلاوة التعبير! (ان كل ما في الدنيا ودائع والودائع لابد أن ترد . حتى أرواحنا وديعة سترد يوما الى بارئها)

وشهد جلالته حفلة زواج ابنة أخته وأقام أياما بالفيلا التي استأجرها جلالة والده بسموحة في الاسكندرية . وتردد على ميدان السباق غير مرة وزار مدرسة « استيبو دامبسكوني » وكنيسة كاترين وهما بالاسكندرية والقلب المقدس بالقاهرة كما أنه حضر حفلة بلدية الاسكندرية التي أقيمت في مناسبة عيد جلوس جلالة الملك فاروق .

وفي يوم ١٦ مايو زار جلالة الملك فاروق للمرة الاخيرة مستأذنا في السفر الى كاسكايس في البرتغال . وقد اختار جلالته وياوره جرازياني عددا من الهدايا المصرية أخذاها معهما ومن بينها سجاير مصرية ومجموعة من الحلى المعدنية والطرح المشغولة بالترتر وبعض المصنوعات الجلدية .

الملك فكتور عمانويل والملكة هيلين

قدما الى مصر يوم ١٢ مايو سنة ١٩٤٦ عقب تنازل جلالته عن عرش ايطاليا بثلاثة ايام على البارجة الايطالية « جاريبالدي » وكان مع جلالته حاشية مكونة من تسعة أشخاص . وقد استقبلهم بالاسكندرية صاحب السمو الملكي الامير محمد على وصحبهم الى قصر انطونيادس . ثم سافر الملك عمانويل ومعه أركان حربه الى القاهرة وعاد في اليوم التالي الى الاسكندرية . ومكث الجميع مدة شهر في قصر انطونيادس ضيوفا على جلالة الملك . وانتقلوا بعد ذلك الى منزل استؤجر لهم بشارع الضيافة قرب محرم بك ولم يمكثوا به طويلا وانتقلوا الى فيلا اشتريت لجلالته بأرض سموحة لا يزال يقيم بها حتى اليوم . أما الحاشية فقد استؤجرت لها فيلا أخرى مجاورة لفيلا جلالة الملك عمانويل .

ويعيش جلالته عيشة أميل للبساطة وبعيدة عن البروتوكول والتقاليد . وهو يحب ان يزار وأن يزور والعائلات التي تتردد على جلالته في مسكنه هي عائلة البرنس ديمترى رومانو وعائلة زغيب وعائلة زرفوداكي وعائلة سرسق ومدام أسعد باسيلي باشا ومدام المرحوم تكلا باشا .

ويهوى الملك رياضة صيد السمك ويمارسها دائما في مريوط والمكس وعند خروجه للصيد يمكث من الصباح حتى الظهر ولا يرافقه في الغالب سوى حارسه الخاص وتابعه .

أما جلالة الملكة فكثيرا ماتخرج لتشترى حاجاتها بنفسها من محل هانو أو شالون . وتتردد أحيانا على حديقة النزهة وكثيرا ماتمشى على الكورنيش .

وقد تزوجت ابنة الكونت دبرجولو ـ حفيدة الملك ـ من الكونت جازيتي ، وشهد الزواج الملك امبرتو الذي حضر لذلك خصيصا من لشبونة يوم ١٧ ابريل سنة ١٩٤٧

والتحقت احدى كريمات الكونت دبرجولو وهي الكونتيسة جويا كالفي بمدرسة نوتردام دي سيون برمل الاسكندرية كما التحق اخوها بيير فرنسوا بمدرسة فكتوريا وهم أولاد أخت الملك عمانويل ـ وظروفهم المالية ليست طيبة وهم يعيشون على نفقة الملك عمانويل .

وقد قابل مندوب «آخر ساعة» جلالة الملك عمانويل في داره بسموحة وقال له جلالته انه يسره أن يقابل الصحفيين ليستمع منهم لا ليتحدث اليهم !

« نعم لقد تقدمت بي السن ونحن الشيوخ نحب أن نستمع الى أولادنا وأحفادنا اليس هذا واجبكم نحونا في شيخوختنا » !

لقد كان تخلصا لطيفا واعتذارا رقيقا من هذا العاهل الذي خلع من عرشه ثم خلع أمام عينيه نجله .

الملك سيمون ملك بلغاريا السابق

قدم الى مصر في شهر يوليو سنة ١٩٤٦ ومعه جلالة الملكة جوفانا والدته وشقيقته البرنسيس مارى لويز

وقد لا يعلم القارئ، ان الملك عمانويل هو جد الملك سيمون لوالدته .

وقد اقام جلالته وحاشيته المكونة من أربعة أشخاص في فندق الديتربتيان بالاسكندرية ومكث به حتى نوفمبر سنة ١٩٤٦ ثم انتقل الى فيلا بشارع بيلت خلف السفارة البريطانية .

وهو الآن تلميذ بمدرسة فكتوريا وأخته تلميذة بمدرسة متروسيوند بجليمونوبلو .

والملكة الوالدة تعيش عيشة هادئة ولا تميل للاختلاط وقد اختارت الاقامة بالاسكندرية لتكون بجوار جلالة والدة الملك عمانويل .

ويقال أن الملك سيمون يمتلك أكثر من ٥ ملايين جنيه خلاف الجوهرات .

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● هذا اسبوع كله ركود ، ستسير فيه حياتك على وتيرة واحدة ، فلا مفاجآت ، ولا حوادث ولا مغامرات ... ! قد تشعر بضيق من جراء هذا الركود ، ولكن لاتقلق فسيمر هذا الركود وينتهى . !

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● سيساعدك أصدقاؤك ، ولكن أحد أقربائك سيسبب لك بعض المضايقات ، ستقع في مشكلة تقلق بالك بالليل والنهار !

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستتلقى أنباء غير سارة تضطرب ، وتهمل مشروعاتك وخططك التي كنت تفكر فيها .!

ولكن لاتيأس فستصفو السماء في الاسبوع القادم .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستشعر هذا الاسبوع بان آمالك التي تفكر فيها قد أصبحت بعيدة المنال .. انه شعور لايطاق ولكن ايام الشهر الواحد ليست كلها اياما سعيدة !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● سيفضى اليك أحد أصدقائك بسر خطير ويطلب اليك أن لا تفشيه ، فاحفظ الامانة ولاتخن صديقك الذي ائتمنك ..

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● سيطلب اليك أن تسوى مشكلة عائلية ، وستحتاج هذه المشكلة الى جهود دبلوماسية فوق العادة .. وستنجح في تسويتها .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

● ستشعر بموجة من الكسل تنتابك ، وتقضى أسبوعك في الراحة والاسترخاء وفي النهاية تكتشف أنك قد أضعت وقتا ثمينا!

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● ستعدل سلوكك في الحياة كي تستطيع أن تتقدم .

وتعرض عليك فكرة تستحق البحث فادرسها بعناية ..!

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ابتعد عن المشاكل ، واعرف قدر نفسك ، ولاتخاصم هؤلاء الاشخاص الاقوياء فانت لا تستطيع ان تقف في وجههم!

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٣ نوفمبر :

● ستتضايق من بعض الانباء التي تتلقاها من بلاد بعيدة ، وتفكر في الرحيل ومغادرة المدينة التي تسكن فيها . لاتفعل انها ازمة عارضة وستفوت . !

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ستخاصم شخصا حديث السن وسيضايقك بعبثه الصبياني كن حازما معه ولا تدعه يتمادى في عبثه . !

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● ستكون ضحية شخص يحب الكذب ، والتشنيع . . قابل اشاعاته بابتسامة وبرود . فهذا هو خير الطرق للرد على الاشاعات ..!!

طين الأرض .. وذهب الجبل ..!

المحراث ، والفاس ، والجاموسة ، وطين الارض ... هذه للأسف مصادر الثروة المصرية .. فاذا أضفنا اليها الفلاح بعظامه البارزة ، وثوبه المهلهل ، تألفت لدينا صورة تاريخية أحرى بها أن تعلق في متحف لا أن تكون صورة لخالقي الثروة المصرية في العصر الحديث .

لقد أصبح الفلاح ـ من طول ما غاصت أقدامه في طين الأرض ـ قطعة من التاريخ ... ونحن اليوم في عصر الآلة ، والكهرباء ... فاما أن ننسجم مع العصر ، ونسير معه ... أو نعود القهقرى الى ذمة التاريخ .

لقد كان الفلاح بفأسه وأرضه عدة مصر المستعبدة ...

أما مصر المستقبل .. مصر الناهضة الحرة ، فعدتها المصنع ، والجبل ، ورجل العلم والصناعة .

واذا كان الطين ، مادة الأرض ... فالذهب مادة الجبل .. الذهب الأصفر ... والذهب الأسود والملون ...

الذهب في صورة بترول وعلى شكل حديد وفحم ، وفي هيئة رخام وفوسفات ، ورصاص ونحاس ، ومنجنيز ...

فكيف بنا نلتصق بالطين ، ونعرض عن الذهب ..!؟

تلك كانت سياسة الاستعمار البغيض ...

فعلينا اذن أن نتجه بقلوبنا ، وأموالنا ، وجهودنا .. نحو عصر صناعي جديد ... نحو ثروتنا الضائعة في تيه الجبال .

وها هي ذي الشركة العربية للمناجم والمحاجر ، التي يقوم على رأسها خيرة شبابنا ، وأكفأ خبرائنا ، من أساتذة الجامعة .. كانت أول من فكر هذا التفكير ، وكانت أول من شرع في استغلال صحراواتنا ..

تلك الشركة الناشئة التي يجب على كل مصرى تشجيعها ، كي نتمكن من رفع رأسنا عاليا بين الامم الصناعية ، قد بحثت ونقبت ، فعثرت على ما يدهش من المعادن .. وهي مع كثرتها تكفي لمئات السنين ، وكفيلة بخلق الصناعات الثقيلة في مصر ـ ستطرح أسهمها قريبا في السوق .. فالى اللقاء ، والى الأمام ان شاء الله ..

١٠ ق

آخر ساعة تسهر...

لاموسيقى ولا اضواء ملونة ولا خمور ولا عيون فى سهرة هذا الاسبوع !

ان حمى الموسيقى تذوب امام حمى الاندفاع وراء الاخبار

والانغام التى تسمعها الليلة هى تلك السمفونية الصاخبة التى تمزج دقات آلات «التيكر» بأزيز اجهزة الديكتافون ، وصوت اجهزة الراديو كل منها على محطة من محطات اذاعة العالم الهامة ورنين اجراس التليفون يحمل اصواتا من جميع انحاء العالم

والاضواء الملونة تلاشت امام اضواء الفلورسنت القوية ...

والايدى ... لم تجد من تصافحه .. ان كل يد مشغولة ببرقية او جهاز راديو او ديكتافون !

والعيون ... اى عيون ... لم يكن هناك سوى عيون اخبار اليوم فى العالم ترقب الاحداث حيث تكون الاحداث !

عيون على العالم ...

ليلة السبت ولم يبق على صدور اخبار اليوم الا ساعات ، والجو مشحون بالكهرباء ... ان الليلة ليست ككل ليلة .. وكان المفروض ان تكون تلك الليلة هى الليلة الفاصلة فى القضية المصرية فى مجلس الامن .. واعلنت الصحف كلها انها ستصدر فى الغد .

وجلسة مجلس الامن تبدأ فى التاسعة ... ومعنى ذلك ان سيل الاخبار سيظل يتدفق حتى الفجر .. وان عيون « اخبار اليوم » لن تنام حتى الصباح !

وفى بداية السهرة كانت «عيون اخبار اليوم » قد اعدت نفسها للرؤية حتى فى الظلام .. ظلام الليل .. وظلام الانباء !

كان هناك سبعة من المراسلين فى الولايات المتحدة ...

جورج وليامز رئيس مكتب « اخبار اليوم » فى واشنجطن غادر العاصمة الامريكية منذ بدء نظر القضية المصرية الى «ليك سكس » ومهمة « وليامز » محددة .. ان التفاصيل ليست منوطة به وانما المنوط به البحث وراء الاسرار الدفينة و« الخبطات » الصحفية الهامة .

ومستر ليتل يراقب جو ليك سكس ويرسم صورة ملونة بالحياة لما يحدث فى الاروقة والحجرات ...

ثم اربعة من المساعدين يتجولون فى كل مكان بحثا عن كل شىء يحدث فى ليك سكس ..

وطلب الى مراسل اخبار اليوم الديبلوماسى ان يبقى فى واشنجطن ليكون مركز القيادة لكل هذه العيون ... ولقد كانت اخبار اليوم على اتصال مستمر به بالتليفون ...

خلال ضباب لندن !

وكان يخيم على لندن فى تلك الليلة سحب كثيفة من الضباب السياسى ، وكان على عيون اخبار اليوم فى لندن ان تنفذ خلال الضباب ..

وبدأ « ايوار » مراسل اخبار اليوم ورئيس تحرير القسم الخارجى فى الديلى هيرالد جريدة حزب العمال ... بدأ يلقى شباكه هنا وهناك ..

وفى نفس الوقت كان « ورنام » يتجول فى اروقة وزارة الخارجية ويقابل المسئولين والرجال الرسميين .

وكان هناك مندوب آخر هو مساعد « ورنام » الى اسكس لكى يقابل اللورد ستانسجيت فى مصيف « بلسهيل » ..

قبل العاصفة .. !

وكانت « اخبار اليوم » تستعد للعاصفة التى ستهب من ليك سكس .. وانطلقت عيونها تبحث عن الرجال الذين يقفون وراء الحوادث او الذين يكون لرأيهم فى الحوادث وزن واعتبار

نائب رئيس الوزراء والوزراء ورؤساء الوزارات السابقون ورؤساء الاحزاب ورجال السياسة والمسئولون فى كل مكان .

الاستعداد للعاصفة قبل أن تهب من ليك سكس ..

يجب الا تفوتنا كلمة ... الراديو والديكتافون جنبا الى جنب ..

الديكتافون يعيد ما سجل لتكتبه الآلات الكاتبة

قسم « الترجمة » فى حمى العمل ...

... مع أخبار اليوم

وبدا مكتب التليفون فى اخبار اليوم يتصل بادارة التليفون اللاسلكى .. فى مصلحة التليفونات

اخبار اليوم تريد أن تكلم النقراشى باشا فى ليك سكسس ويسأل قسم التليفون اللاسلكى:

ـ قبل او بعد الجلسة ...

وتجيب « اخبار اليوم » :

ـ قبل وبعد الجلسة !

اخبار اليوم تريد ان تكلم جورج وليامز فى ليك سكسس

وتريد أن تكلم عبد الفتاح عمرو باشا فى لندن

وتريد ان تكلم « ورثام » فى لندن .

وتريد ان تكلم سفارة مصر فى باريس

وتريد ان تكلم سفارة مصر فى روما ..

خلية النحل !

وكان هناك جناح من « اخبار اليوم » يشبه خلية النحل ...

كانت مناقشات مجلس الامن ستذاع فصفت اجهزة الراديو كل منها تتجه ابرته الى عاصمة من عواصم العالم .. وكان هناك ثلاثة تتجه عقاربها الى ليك سكسس .. . واحد عن طريق محطة القاهرة واثنان يتجهان الى محطة هيئة الامم المتحدة مباشرة.

والى جوار الاول والثانى كانت هناك فرق من كتبة الاختزال الانجليزى والفرنسى .. وكانت مهمتهم ان يكتبوا كل كلمة حتى وصف المذيع للجلسة

والى جوار الاخير كان هناك جهاز آخر معقد .. كانت مهمته ان يسجل كل كلمة وكل همسة

جهاز ديكتافون ليسجل الاذاعة كاملة على اسطوانات مستديرة من الشمع وجهاز آخر ملحق به رصت فوقه الآلات الكاتبة ...

وكانت مهمته حل رموز الاختزال الى كتابة عادية على الالة الكاتبة .. ثم نقل ماسجلته اسطوانات الديكتافون الى حروف ترسل بعد كتابتها الى قسم الترجمة لتترجم الى العربية ...

الاستعداد للعاصفة

وبدأت الرياح التى تسبق العاصفة تهب ...

وفى ساعة واحدة ... حدث كل مايلى :

ـ جورج وليامز يقابل هيرشل جونسون مندوب الولايات المتحدة فى مجلس الامن ويرسل برقية يروى فيها تفصيلات المقابلة الى اخبار اليوم من ليك سكسس .

ـ ورثام يقابل رجال القسم المصرى فى وزارة الخارجية فى لندن

ـ مندوب من اخبار اليوم يجلس امام مكرم عبيد باشا ومعاليه يملى عليه رأيه فيما لو اقر مجلس الامن اقتراح البرازيل

ـ ومندوب يتصل بعبد الفتاح يحيى باشا ويأخذ رأيه

ـ ومندوب يقابل جميل مردم بك رئيس الوزارة السورية فى مصيفه بصوفر .

ـ ومندوب يبحث عن رياض الصلح بك فى منزله براس النبع

ـ ومندوب يتحدث مع لطفى السيد باشا

ـ مندوب اخبار اليوم فى الخرطوم يحاول أن يقابل السيد عبد الرحمن المهدى باشا

ـ اخبار اليوم تتحدث بالتليفون مع روما لتسأل عن حسين سرى باشا ولكن سرى باشا غادر روما الى نيويورك .

ـ اخبار اليوم تتصل بسفارة مصر فى باريس لتسأل عن على الشمسى باشا ولكن الشمسى باشا فى احدى قرى الحدود السويسرية يتزحلق على الثلج

ـ اخبار اليوم تتصل بهيكل باشا فى مصيفه ببور فؤاد

العاصفة

ودق جرس التليفون فى عنف ...

نيويورك ، ليك سكسس ، رئيس الوزراء المصرى على الطرف الآخر للتليفون انه يتحدث مع اخبار اليوم قبل الجلسة

وينتهى الحديث وتهب العاصفة

سيل من البرقيات ومطر من الاحاديث واكداس الاوراق من غرف الديكتافون والراديو

وحين بدأ النقراشى باشا يلقى خطابه كان العنوان الرئيسى « لاخبار اليوم » قد تغير أكثر من مرة ...

كان العنوان الرئيسى اولا هو « ماذا دار فى جلسة مجلس الامن » ... واتصلت اخبار اليوم بعيونها فى العالم ... ابحثوا عن شئ آخر ... كل الصحف غدا ستحمل نفس العنوان وتغير العنوان « محمود حسن باشا ينفى نبأ استقالته » وكان وليامز قد قابل سفير مصر فى واشنجتن وحصل على تكذيب لاشاعة استقالة السفير التى كانت تملأ القاهرة ... ثم تحدث النقراشى باشا بالتليفون فأصبح العنوان الرئيسى هو « النقراشى يتحدث بالتليفون مع اخبار اليوم » ثم تلقت « اخبار اليوم » من واشنجطن برقية سرية عاجلة وكانت تحمل تفاصيل الخبر الرئيسى الذى صدرت به اخبار اليوم فعلا واذاعت به اخبار اليوم ان « امريكا طلبت من الملك فاروق استئناف المفاوضة »

وكان النقراشى باشا قد وصل فى خطابه الى حادث رقم ٩٦ الذى نشرته اخبار اليوم ومعه الامر السرى باستعمال القوة ضد حرس الحدود المصرية فاذا عاصفة أخرى تهب على اخبار اليوم فان ادارات الصحف ووكالات الانباء فى العالم اتصلت باخبار اليوم لتحصل على صورة الوثيقة التى كانت « اخبار اليوم » اول من اذاعها منذ اسابيع ...

وانتهت جلسة مجلس الامن والعاصفة لم تهدأ ... فان التعليقات والآراء والتخيص الثانى لاتزال مستمرة !

بعد العاصفة

وتهدأ العاصفة بين اخبار اليوم والعالم ... لتبدأ دوامة أخرى داخل اخبار اليوم نفسها .. فلم تبق الا ثلاث ساعات لتكون « اخبار اليوم » فى يدك ...

وتنتهى السهرة ... سهرة بلا موسيقى ! ولا أضواء ملونة ، ولا خمور ولا عيون !

صوت النقراشى من «ليك سكسس » وكان هذا الصوت هو الاشارة ببدء العاصفة !

ومهندس الديكتافون على أهبة الاستعداد لتسجيل صوت مصر فى مجلس الامن .

مظاهرة فى بداية العاصفة فان سيل الانباء لم يتدفق بعد وقاد الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى فرقة طليعتها بعض الكتاب والمترجين والتفواجيعا حول جهاز الراديو يحمل اليهم بعيداعن ضجة الديكتافون وآلات التسجيل ـ وصف الجلسة فى ليك سكسس وكانت قصة القاهرة فى مجلس الامن أول مثيرات الجلسة فى وصف المذيع .

صاحب أي صورة !؟
ارتيست الحرب – ازاي ماباجبكش يا روحي ... ده أناصورتك دايما قدامي !!

من هو؟

بقلم : كامل الشناوى

أشعل نار الثورة فكادت تلتهمه النار ، افنى نفسه لرفعة الشعب فنادى بسقوطه الشعب ! تجاوز السبعين ولا تزال افكاره ونشاطه في ريعان الشباب • عبقرى اضفى ظل عبقريته على كل عمل تولاه • حر لم تستعبده الوظيفة ، ولا الوزارة ، ولا البطولة ، ولا الشيخوخة .. فقد استقال من اكبر المناصب بعدما ادى اكبر الاعمال ،ورمى مقعد الوزارة دفاعا عن حرية الفكر ... واحتقر المظاهرات والهتافات اعتزازا برأيه • • • والف وهو في السبعين من عمره كتابا عالميا ! •

عالم فقيه كاتب من طراز ممتاز ،شريف من قمة رأسه الى اطراف قدميه • • • كان عضوا في الشيوخ وتخلف بسبب مرضه عن حضور الجلسات فاستقال ونزل عن مكافاته لخزانة الدولة ... سافر مع وفد مصر الى اوربا واغلق مكتبه وكان يدر عليه عشرات الألوف ورفض ان تكون نفقاته على حساب الأموال التى جمعت لهذا الغرض • دخل في ميدان السياسة غنيا ، وخرج منه فقيرا ...

اشترك في وضع الحجر الأساسى لنهضة مصر وحاول خصومه ان يرجموه بهذا الحجر ! •

حطم اغلال المحاكم المختلطة ... حاول ان يجد لمشكلة الكتابة باللغة العربية حلا ! •

مناضل ، يجابه خصمه بشجاعة ، وقوة ، وعناد ، ولوكان هذا الخصم هو الرأى العام •

نحيل ضئيل ، لاتفارق السيجارة فمه .. من رآه وهو يدخن خيل له ان السيجارة لا تحترق ، وانه هو الذى يحترق ! •

فى صراع دائم بين عقله ، وضميره ، وعواطفه ، لم تدع منه السنون الا اعصابا ثائرة ، وذهنا متقدا ..

عنده ان القادة حولوا الشعب من طريق الجهاد ، الى طريق الهتاف ... وان تاريخنا السياسى مجموعة اخطاء مرتبة ترتيبا صحيحا ... !

انه دليل قائم على ان الشعوب لا تعرف ابطالها • • • فمن هو ؟ •

خطابات غرام...

فتح درج مكتبه ... واخرج منه مجموعة من الاوراق قد لفت بعناية في شرائط حريرية ملونة

لم ينفض عن الاوراق تراب النسيان ، لأن حنينه الى الماضى كان دائما يمسح تراب النسيان !

انه يمسك الأوراق فى رفق وحنان لأنها كانت لا تزال تنبض بالحياة .. انها تحمل بين سطورها ضحكات الشباب المستهترة وهمسات الشكوى والانين وصمت الرضى والاستسلام للسعادة !

انها مجموعات خطاباته الغرامية !...

لقد وضع المجموعات امامه وراح يحدق فيها ويحلق مع الخيال •

انهذا حادث عادى فى حياته .. فكثيرا ما كان يضع الخطابات امامه لم يسرح في عالم الخيال لم ينتقى مجموعة ويبدا يقرؤها من جديد!

انه ما يكاد يفتح الخطاب الاول حتى يشعر بأنه يفتح صفحة من كتاب الشباب ! .. ان كتاب الشباب امتع كتاب تاريخ صدر حتى الآن ! ما نكاد نصل الى صفحته الاخيرة حتى نعود الى قراءة صفحته الاولى !

وما اشبه غرام الشباب بالكتب المدرسية التى كانت تصرف لطلبة المدارس الابتدائية !

كانوا يهتمون بالكتب لأنها جديدة ولأنها أنيقة ثم ما تلبث أوراقها ان تتطاير مع الزمن وتحمل فى تطايرها اهتمام التلاميذ !

لقد قرأ كتاب كليلة ودمنة وهو تلميذ على اعتبار انه دليل حديقة الحيوانات .. ثم قرأه أخيرا فاذا في كل سطر حكمة وفى كل صفحة معجزة ! ..

* * *

وخطابات الشباب اشبه بكتاب كليلة ودمنة ... نسخر بالفاظه ونحن أطفال ونقدس أهدافه ونحن رجال !

* * *

ان وراء كل مجموعة قصتين : قصة الفتاة وقصة المجموعة ! ان قصة المجموعة الاولى قصة عالمية .. قصة حدثت لكل شاب وفتاة .

سلام فكلام فخصام واللقاء بتبادل الخطابات الغرامية !

ولكنها رفضت أن تسلم له خطاباته فقد خشيت أن يرسلها لغيرها !

وطلبت منه ان يجتمعا فتحرق هى خطاباته ويحرق هو خطاباتها

وانتظرها فى الموعد .. واعد نار المدفأة .. واعد زجاجة شمبانيا لیشربا نخب حبهما !

ولكنها لم تحضر فى الموعد .. وانطفأت نار المدفأة وبقيت نار خطابات الغرام لا تنطفىء !

وللمجموعة الثانية قصة بسيطة !

أنها لحن لم يتم ...

المرأة مقتصدة والرجل مبذر متلاف وروح الاقتصاد فى المرأة تصدر عن احساسها العميق بمسؤوليات العائلة • وخير مايفعله الرجل ان يعهد باقتصاديات البيت الى المرأة • وهكذا يضاعف احساسها بالمسؤولية التى تضاعف فى نفسها شعور الامن والعزة والشرف والكبرياء

فالخطاب الذى كان يجب أن تختم به غرامها فضلت ان تقرأه له فى التليفون !

وكان الفراق !

ثم التقى بها بعد سنوات وطلب منها ختام اللحن !

فقالت له انها احتفظت به لنفسها لأنه ختام جميل لخطاباته لها !

والمجموعة الثالثة ...

عاد يحدق فى المجموعات من جديد !

ليس اليوم من الايام العادية لأنه يريد ان يتخذ قرارا سريعا فى مصير هذه الخطابات .

انه سيتزوج بعد أيام ومن غير المعقول ان يأخذ مجموعة الخطابات الى عش العروس ... فالمرأة تغار من ذكرى الماضى .. فما بالك اذا كان هذا الماضى مثبتا بالحبر والورق !

هل يحفظ الخطابات عند احد اصدقائه ؟ ولكن هل يحافظ عليها صديقه ويحنو عليها .. او ان الامر سينتهى بالقائها فى سلة المهملات ؟!

هل يضعها فى البنك ؟

ولكن ماذا يحدث لو مات !

ان مفتاح خزانة البنك سينتقل مع التركة الى العروس ... وستذهب بطبيعة الحال الى البنك وتفتح الخزانة وتقرأ خطابات غرامه .

وبعد ذلك ستلعنه وتخلع ثياب الحداد !

ومن غير المعقول ان يحرق الخطابات .. لانه لا يستطيع ان يحرق عواطفه واعصابه وقلبه •

* * *

بقى ساهرا امام مجموعة خطابات الغرام ..

وودعه سفاء الليل ولم تستقبله يقظة النهار !

وبقى فى حيرة !

وتحركت عقارب الزمن ،ولكن حيرته بقيت فى مكانها لا تتحرك !

كيف يفرط فى مجموعة الاوراق !

هذه الاوراق .. اوراق الربيع التى احتفظ بها فى الشتاء والخريف !

هذه الاوراق .. ذاكرته التى تعيد اليه أيام الشباب والمرح والحياة ! كيف يفقدها .. كيف يفقد ذاكرته !

هذه الاوراق .. او هذه الاسطوانات التى سجلت ألحان أحلامه وأمانيه .. كيف يحطمها وكيف يحطم قيثارة الاحلام !!

هذه الاوراق التى تشبه شريط الاخبار السينمائى لتسجل حوادث الايام .. ثم تذهب الايام وتبقى الحوادث !

استمر صاحبنا يحدق فى مجموعة خطاباته الغرامية ويحلق فى سماء الخيال ! ..

واقبل صديقه يسأله عن قراره الاخير فقال :

– سأضعها فى البنك .

– المجموعة ؟

– لا .. العروسة !

السندباد البحرى

وكر الصقور... في شارب شاويش!

في شارب شاويش !

نسمة عابرة من نسمات الربيع حلت قبل الاوان فجعلت جرائم هذا الاسبوع كلها جرائم حب .. الكل يحبون ..

والكل على استعداد للمضي الى آخر « لعبة الحب » وآخر « لعبة الحب » بداية عالم الجريمة ..!

لاول مرة يدخل الجاويش عبدالله سيد احمد خلف الى القسم وشيء ما في شاربه ليس على ما يرام !

ان لشاربه شهرة يعرفها جنود القسم ويعرفها كل من دفعهم الحظ السيء الى دخول القسم .. كان اقل شيء كفيلا بأن يبعث فيه رعشة يهتز لها طرفاه اللذان يرتفعان الى السماء في اعتزاز وجبروت ..

واليوم دخل « حضرة الجاويش » – هكذا كان يصر دائما على أن يناديه الجنود ! – دخل وشيء ما في شاربه ليس على ما يرام .. ان طرفيه لا يرتفعان كالعادة الى السماء .. ولا يستطيع الصقر بأي حال أن يقف عليهما ..

ونهض النفر الواقف بباب القسم وأدى التحية ... ولاول مرة في تاريخ علاقة النفر بالجاويش يقف أولهما بالتحية فلا يرد الثاني ولقد كان الجاويش يرد التحية دائما لا عن تواضع ولكن لانه كان يجد لذة في أن يرد التحايا التي توجه اليه فتشعره بهيبة منصبه!

ولم يكن النفر وحده هو الذي فوجيء بمسلك الجاويش اليوم ولكن جميع من يعرفونه من قبل فوجئوا مفاجأة مذهلة ، ولم يستطع احدهم أن يقترب منه ليسأله عن حاله .. وهل في استطاعة من يريد أن يختبر حالة مدفع أن يضع وجهه في فوهته ثم يطلقه ليتعرف حالته ؟!

ودخل الجاويش حجرة زميله الذي يكلف كتابة المحاضر في غيبته .. ونهض الزميل ليتنحى للجاويش ولكنه فوجيء به يدعوه الى أن يبقى مكانه وأن يفتح محضرا وسأله :

– محضر ؟

– ... أيوه ..

– لمن ؟

– لي .. أنا ...

وبدأ الجاويش عبد الله سيد احمد يروي قصته لزميله ..

في الصباح الباكر من يومين خرج هو من المنزل الى القسم كعادته .. وبعد قليل خرجت ابنتاه لتشتريا من السوق ما يلزم المنزل من خضر ..

وكان عمر الاولى سعاد عشرين سنة

وعمر الثانية زينب ثمانية عشر عاما .

وعند الظهر عادت الاولى وحدها الى المنزل تبكي وتنتحب ..

وكان هو قد عاد من القسم ففوجيء بدخول سعاد الى المنزل على هذا النحو ..

وبدأ يسمع قصتها ..

قالت :

– خرجنا لنشتري الخضر ...

وقاطعها بشدة :

– اعرف .. اين اختك ..

وجففت دمعة سالت :

– أتذكر نجم

وقاطعها مرة أخرى :

– مالي ونجم .. اين اختك ؟

– أنت تعرف انه كان يحبها .. ولقد تقدم لزواجها .. ورفضته

– لانك اكبر منها ولم تتزوجي بعد .. ولكن مالنا وهذا .. أين أختك ؟

– انه هو ..

– هو من ..

– نجم ..

– ماله ..

– خطفها اليوم ونحن نسير في الطريق ..

ونظر الجاويش عبد الله سيد احمد الى زميله ينتظر رأيه في هذه الكارثة فوجده صامتا لايتكلم .. ومرت لحظة سكوت ثم قال الجاويش :

– قم بنا نبحث ..

وبدأ البحث بهمة ونشاط ومع ذلك فان البحث لم ينته الى نتيجة قبض على نجم وأخيه عنداوي فاذا هما ينكران ..

وفتش منزلهما ولم يكن فيه أثر لزينب ..

ولكن الجاويش واثق من أن نجم هو الذي اختطف ابنته لانه رفضه زوجا لها ورفض أن يصغي لصوت غرامه ...

ان هذا ليس نهاية الحادث .

فان الشاويش عبد الله لن ينام الليل ولن تعود الصقور الى وكرها في شاربه حتى يعثر على ابنته !

مظاهرة لغرام

دخلوا قسم البوليس في شبه مظاهرة ...

ووقفوا أمام الضابط .. اية مصادفة جمعت بين هؤلاء ؟ .

جندي من الهجانة .. وفتاة في السابعة عشرة من عمرها .. وأخرى في الواحدة والعشرين ..

وكان الدم يسيل من الجندي .

وكانت ملابس الفتاة ذات السبعة عشر عاما قد تهدلت من

فوق كتفيها وتمزقت على صدرها وكان شعرها ثائرا يضفي عليها ظلا من الفتنة .

وكانت الفتاة الاخرى ذات الواحد والعشرين عاما تمسح الدم عن جروح في وجهها

وسأل الضابط عن القصة .

فبدأوا جميعا يتكلمون في وقت واحد وهب فيهم يدعوهم الى التزام الصمت ثم نظر الى الفتاة الصغرى وقال لها :

– قولي انت ... ماهي الحكاية ؟ .

واشارت الى الجندي وقالت : انه خطيب أختي .. واشارت الى الفتاة الاخرى التي تصحبها . واستطردت فقالت :

لقد خطبها منذ سنوات فهو يقيم في نفس المنزل الذي نسكن فيه .. وكان دائم التردد على شقتنا بحكم هذه الخطبة ..

ومضت السنون واحدنا نطالبه بأن يتم الزواج فيبدأ يراوغ وحدثت بينه وبين أختي عدة مشادات حتى كان الامس فطردناه من منزلنا بعد أن أعلناه بفسخ الخطبة ، اذا لم يقدم على عمل ايجابي ..

واليوم جاءني بعض الضيوف وخرجت معهم الى اول الشارع ثم عدت ... ودخلت المنزل فاذا هو – أي الجندي – يخرج لي من احد الاركان ويهجم علي ويقول :

– انت التي حرضتها ...

ثم اقدم على شيء غريب ... امسكني وطوقني .. و ...

وترددت ثم اشارت الى فستانها الممزق من على صدرها ... واستطردت ..

– ومزق الثوب ثم ..

وصرخت ... وصرخت ...

وجاءت اختي لنجدتي .. فعضته

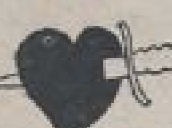

من ذراعه فتركني وتحول اليها يضربها فضربته انا وكان بعض الجيران قد خفوا لنجدتنا فجئنا الى القسم ..

لعبة القدر ... !

ما اعجب القدر .. يجمع اشخاصا من الشرق والغرب ثم يجتمع هؤلاء الغرباء فتحدث كارثة ويعود الباقون منهم الى حال سبيلهم لا يدرون كيف جاءوا وما الذي حدث .. وهذه قصة اربعة جمعهم القدر ..

الاول .. طفلة في الثالثة من عمرها تقطن مع امها في السيدة زينب ..

والثانية طفلة في السابعة تقطن مع امها في بولاق

والثالث طفل في العاشرة

والرابع طفل في السابعة ..

وبدأ القدر يهيء المسرح .

ذهبت ام الطفلة الاولى الى زيارة صديقة لها في بولاق فلم تجدها وسألت جارتها عنها فعلمت انها خرجت وانها ستعود بعد قليل ودعتها الجارة الى البقاء عندها حتى تجيء صديقتها وقبلت ودخلت بطفلتها الصغيرة تنتظر

وكان اول من قابلها بعد دخولها الطفلة الثانية وعمرها سبعة أعوام ..

وطلبت الفتاة أن تسمح لها الزائرة بأن تحمل الطفلة فحملتها ونزلت بها الى الشارع ..

وفي نفس الوقت كان الغلام محمد عبد الله جاد المولى يسير في شارع فؤاد فعثر على قطعة من شريط فيلم قديم فحملها .. وسار فرحا بها ..

وفي نفس الوقت أيضا طلب رجل من طفل آخر اسمه سيد خليفة أن يوقد له ورقة من عند بائع السجاير ليشعل بها سيجارته ..

واوقد خليفة الورقة وعاد ..

وبمحض المصادفة رفع جاد المولى قطعة الفيلم فاذا بخليفة يدني منها الورقة المشتعلة فتلتهب ويرميها من يده بسرعة فيتصادف مرور الفتاة تحمل الطفلة فتشتعل فيهما النار .

وعندما يسرع المارة تكون النار قد التهبت في الطفلة الصغيرة فاحرقتها وماتت وتكون الفتاة قد اصيبت بعدة حروق خطيرة ..

وهكذا تقع حوادث القدر !.

الباخرة تسير..

بقلم مصطفى أمين

هذه يوميات قديمة علاها التراب .
وقد جاء فى احد الانباء ان الايطاليين يرغبون فى اعادة بناء الباخرة ريكس لتسير فى المحيط الاطلانطى بين اوربا وامريكا ..
ولم اكد اقرا النبا حتى عادت الى الذاكرة قصة الباخرة التى كانت اشبه بفلك نوح !
ونفضت الذاكرة عن هذه اليوميات تراب النسيان ..
واسكتها فى يدى .. فاذاهى اشبه بشىء قديم جديد .. فيه رائحة الحياة ممتزجة برائحة الموت ايضا !

السبت ٢٧ يونيو سنة ١٩٣٦

وقفت الباخرة « ريكس » وميناء نيويورك . جميلة كشقراء فاتنة تسبح فى مياه الشاطىء والامواج تدفعها وتجذبها، كطفل يلهو فى ارجوحة العيد !

والباخرة « ريكس » اجمل بواخر الدنيا ، وريكس بالايطالية معناها الملك . فأنت فى هذه الباخرة تشعر كأنك فى قصر ملك ! الجدران مونشابلون بالذهب، والارض مغطاة بابسطة فاخرة تغوص فيها الاقدام ، والمقاعد ولرة ، والارائك فاخرة ، وحياة الفخامة والضخامة تشعرك انك فى قصر يسير فى الماء ..

وتحركت الباخرة : المحيط هادىء راكد كحياة زوجية سعيدة ، والشمس تطل من كل نافذة ، وتدفىء كل قلب، وتبعث الحياة حارة فى النفوس ..

*

وجارى فى القمرة المجاورة عروسان فى شهر العسل ، تزوجا ساعة قيام الباخرة ، وعندما اطلقت الباخرة صفارتها ايذانا بالرحيل شعرت كأنها زغاريد فى فرح بلدى .. ولاحظت شيئا ادهشنى وهو ان كل من حضر من الرجال لوداع العروس قبلها .. حتى ان بعض البحارة اندسوا بين المودعين .. ولم ارد ان استغل الفرصة الذهبية طبعا ووقفت ارقب حفلة التقبيل من بعيد !

عندما اتزوج سأمضى شهر العسل على ظهر باخرة فى المحيط ، وهذه هى الوسيلة الوحيدة التى تجعلنى لا اقفز من الباخرة فى منتصف الطريق !

فى المساء ذهبت الى حجرة الطعام الضخمة .. انها اكبر من حجرة الطعام فى فندق شبرد مرتين ! الرجال والنساء فى ملابس السهرة ، والخدم قد ارتدوا جاكتات بيضاء موشاة بالذهب وبنطلونات زرقاء ، يحملون على ايديهم الاطباق الفضية وينتقلون بها بين الموائد على انغام موسيقى الفالس الهادئة الوديعة ..

وذهبنا الى صالون الباخرة وجلسنا نشهد الرقص . الركاب يرقصون ويتمايلون ، والباخرة من تحتهم ترقص وتتمايل ... مستوى الجمال فى نزول . ان الدرجة الاولى فيها وقار عجيب ، ان اصغر الراكبات سيدة فى الخامسة والاربعين .. ما كاد عقرب الدقائق يعانق عقرب الساعات مسجلا منتصف الليل حتى بدا الركاب يتثاءبون !

لم يبق على ظهر الباخرة سوى القسيس !

الاحد ٢٨ يونيو

فى الباخرة حوض للسباحة . امضيت اليوم ارقب المستحمين والمستحمات . ان المايوهات تتضاءل سنة بعد سنة ، ورقدت الفتيات حول الحوض كما ترقد الفتيات فى سانتى باى مع فارق واحد .. ان احدا لا يجد فى هذا العرى شيئا يلفت النظر ! ان الشبان يرقصون شبه عرايا مع الفتيات بالمايوهات الدقيقة الحجم .. وكأنهم يرقصون وقد ارتدوا جميع بدلاتهم ومعاطفهم ! ان هذه المناظر تبدو وقحة فى مصر ، وعادية فى امريكا . ولعل الجو الحار والحرمان الطويل ومركب النقص تجعل لهذه المناظر اكثر من المعنى الذى تحتمله ! انا شخصيا اكره ان ارى اختى او زوجتى او ابنتى بمايوه تتبختر به على الشاطىء .. ولم تستطع حياتى فى امريكا أن تترجم شعورى الشرقى الى شعور امريكانى !

بعد الظهر ذهبت اشهد سباق الخيل على ظهر الباخرة . انها خيول خشبية يراهن عليها الركاب ، وقد صفت جنبا الى جنب ، ولكل حصان رقم خاص به ، ثم يمسك احد الركاب زهر الطاولة ويرميه ، فاذا ظهر رقم ٥ تقدم الحصان رقم ٥ خطوة ؛ واذا ظهر رقم ٣ تقدم الحصان رقم ٣ خطوة ؛ وهكذا حتى يصل حصان الى نهاية الشوط فيكون الفائز وتقسم نقود المراهنين بين اللاعبين على الحصان الفائز !

لاحظت شيئا عجيبا . ان كثيرين من الاطفال الامريكيين يقامرون فى سباق الخيل وفى سائر انواع القمار بمبالغ كبيرة . والعجيب أن آباءهم يشجعونهم على اللعب ولا يمنعونهم من ذلك .

وفيما اذكر انى الى الآن لم اجسر ان اخبر اهلى انى شاهدت سباق الخيل ، بل حدث فى العام الماضى ان رآنى احد اقاربى فى حجرة الروليت بكازينو سان استفانو العب بخمسة قروش فحمل النبأ الخطير الى اسرتى التى قامت وقعدت ، واقامت مأتما ثلاث ليال على فقيد الاسرة الذى اوشك ان يبدد ثروتها واوشك أن ينفق جميع ثروتها على المائدة الخضراء !

سألت نفسى ماذا سيكون شعورى اذا رأيت ابنى يلعب مع اللاعبين ..

الاثنين ٢٩ يونيو

أمضينا السهرة فى صالة الرقص ...

نامت الدرجة الاولى مبكرة . ان كل ركابها من العجائز والمتزوجين ، واستيقظت الدرجة الثانية . انها كلها من الشبان والشابات . حتى العجائز احسوا بحمى الشباب . كل شىء هنا يلهو ويعبث ويرقص ويغنى !

الجمال لا يركب الا الدرجة الثانية فى البواخر . لم ار فى حياتى مجموعة من النساء الجميلات كالتى رأيتها فى الدرجة الثانية ! ان فى العالم ثلاثة اشياء عظيمة اعتاد الله ان لا يعطى الانسان الا اثنين منها ! هذه الاشياء هى الشباب والصحة والمال . فالذين لديهم الشباب والصحة محرومون من المال .. وهم ينفقون شبابهم وصحتهم ليحصلوا على العنصر الثالث وهو المال ، فاذا حصلوا على المال أحسوا انهم فقدوا الصحة والشباب ، فيبداون بانفاق المال ليستعيدوا الصحة والشباب !

الثلاثاء ٣٠ يونيو

قابلت على ظهر الباخرة فتاة جميلة هى دوروثى رينهارت . امريكية من أصل المانى . فيها حرارة امريكا وجمال المانيا !.. ان حديثها كله عن الحب ... انها تحب شابا اسمه جورج وتكتب له كل ساعة من ساعات

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

● شكا المدرسون الانجليز فى وزارة المعارف الى فخامة المندوب السامى المعاملة « العنيفة » التى تعاملهم بها وزارة المعارف .

وقامت دار المندوب وقعدت لهذه الشكوى .. واستدعى معالى وزير المعارف مفتشى الوزارة وسألهم عن السبب فى نقصان عدد القبلات التى يطبعونها على رؤس المدرسين الانجليز .. واذا كان عددها لم ينقص فما هو السبب فى أن صوتها لا يطرقع حتى تسمعه دار المندوب ؟!

واصدر معاليه امرا بانه من الآن فصاعدا لا توقع اية عقوبة أو جزاء على مدرس انجليزى الا بعد عرض الامر على معاليه !

● حدث فى الايام القلائل الماضية ان استاذا بالجامعة المصرية هو المسيو جورج ماير ، لعن خاشنا ، فى جريدة « الطان » الفرنسية .. وقامت ضجة وتألم العبيد الذين لا يبالون الا عن وقع الصواعق .. وقيل ان الوزارة طردت المسيو ماير من الخدمة .. ثم اجتمعت الوزارة فاقرت حسابه فى وظيفته وجددت عقده لمدة عام .. !

.. الى متى نعيش فى بلادنا غرباء ؟!

● اتصل بنا ان سير مايلز لامبسون المندوب السامى قد ينتهز فرصة وجوده فى انجلترا بالاجازة لكى يعقد زواجه .. لانه بحاجة الى سيدة تتولى استقبال مدعويه والاشراف على حفلات دار المندوب وتقوم بمهمة ربة الدار ..

بنت الذوات : أنا فاكرة انه خطبنى السنة اللى فاتت .. لكن موش فاكرة اتجوزته والا لا ..!

الدرجة الثالثة ، والذين في الدرجة الثالثة يتمنون أن يكونوا في الدرجة الاولى !

هكذا الحياة !

ذهبنا نسهر في الدرجة الثالثة فوجدنا مغنيا ايطاليا مجهولا يغني « سيرناد ايطالى » ... وجلسنا حوله نردد الاغنية ! ان أحدا منا لا يعرف الايطالية ولكننا كنا نصيح ونغني بكلمات وحروف لا معنى لها ولكن فيها نشوة وموسيقى !

جلسنا حوله على الارض نصفق بايدينا على الوحدة ، والمغنى المجهول يرقص بصوت يهدر كالموج حينا ، وينساب كالغدير حينا ، ويلون نغماته كأن في حنجرته فرقة كاملة للموسيقى فيها العود والكمنجة والبيانو والقيثارة والمونولين !

ذهبنا لننام في الساعة الثالثة صباحا ... اما أصدقائي فقد لبثوا ساهرين الى الساعة الخامسة صباحا ، وقد تدهش اذا علمت انني أكبرهم سنا .. ولما اردت أن أنصرف مبكرا امسكوا بيدى يطلبون منى البقاء !

واعتذرت لهم بكبر سنى وبأن وقار الشيخوخة يلزمني الذهاب الى الفراش !

ولما كنت في الثامنة او التاسعة عشرة — وهى سن الطيش أفراد الشلة — كنت اذهب الى فراشي في الساعة التاسعة مساء ، وكان أهلى يعتبرون هذا سهرا الى الفجر ... ولا أعرف ماذا كان يصيبني لو عدت الى بيتي مع صحف الصباح !

ترى هل الاولاد أصبحوا الآن يكبرون سريعا ، او ان التربية قد تغيرت ، وأصبحت الحرية المطلقة هي أساس التربية !

رأيت ولدا يكلم أباه بوقاحة غريبة والاب يناقشه مناقشة الند للند .. ورأيت أبا آخر يتوسط لابنه لدى الفتاة التي يحبها ... ويقوم بينهما بمهمة قاضي الغرام !!

ما زلت أوثر التربية المصرية على الرغم من أنها تضايق الاولاد وتجعلهم يشعرون بأنهم مسجونون في بيوتهم !

الخميس ٢ يوليو :

لعبنا التنس في الصباح ، انك تجد على ظهر الباخرة كل شيء : لعبة البنج بونج والفولى بول والباسكيت بول .. ومن يعرف فقد يجيء يوم يلعب فيه الركاب مباراة في كرة القدم !

شهدت رواية « روبرتا » التي تظهر فيها جنجر روجرز وفريد استير . في الباخرة ثلاث قاعات للسينما !

سرت على سطح الباخرة ، ووقفت اشهد « البرتغال » وهي

تبدو رويدا رويدا من وراء الصخور ... كان المنظر فاتنا ، الشمس تعكس نورها الاحمر وراء المرتفعات فتكسبها لونا بهيا كأنها كخاتم ياقوت في أصبع جميلة !

الجمعة ٣ يوليو :

دخلت الباخرة الى ميناء جبل طارق ، كان منظر صخرة الجبل رائعا ساعة الغروب ..والاضواء تنبعث من البيوت المتناثرة في الصخرة كما يشع الضوء من حجر الماس !

طالما سمعت عن جبل طارق منذ حداثتي ، هذه الصخرة التي سجن فيها يوما سعد زغلول ، والتي تعلقت فيها آمال المصريين

وقفنا على سطح الباخرة نرقب الباعة في القوارب الصغيرة وهم يحومون حولها يعرضون سلعهم الرخيصة بافحش الاثمان..

لا عجب .. ان السائح دائما تبدو عليه بلاهة غريبة واستعداد لأن يشترى ارخص الاشياء بأغلى الاثمان !

والسائح يشعر بأنه مغفل فعلا .. ولكنه يجد لذة في ان يتغفله الناس .. فالسياحة تغيير للهواء وتغيير للحياة وتغيير للعقل في بعض الاحيان !

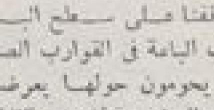

في المساء اقيمت حفلة تنكرية. رأيت طفلا صغيرا ارتدى ملابس هيلاسلاسى امبراطور الحبشة المخلوع !

وسار الطفل مزهوا بملابسه المزركشة وسط ضحك الحاضرين! انهم ايطاليون يضحكون من منظر القائد المغلوب !

انهم يضحكون منه لأن عصبة الامم خذلته ؛ اعتمد على الحق ، واعتمدت ايطاليا على القوة !

وكانت الغلبة للقوة طبعا !

ان منظر الطفل في ثوب الامبراطور — اثارني — هل سيجيء يوم يلبس فيه اطفالنا ملابس موسولينى ويسيرون فيضحك منهم الناس هازئين !!

من يدرى !

الراقصة لمدير المسرح — ياتحبوا تكيف هوا هنا ... يا نخفف هدومنا !!

... او حافظ رمضان من نوع آخر ..

لا جلاء الا بعد المفاوضة !

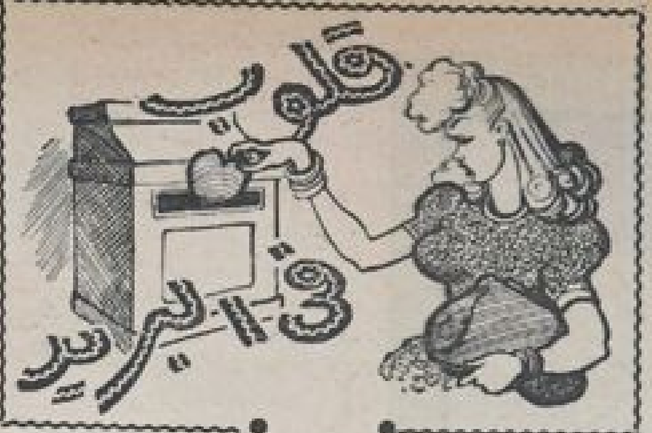

القلوب التي بعثت الينا في هذا الاسبوع بخفقاتها ونبضاتها قلوب نبيلة كريمة .. كل قلب منها آية من آيات القدرة على الصبر ، والرغبة في التضحية ، والايثار والاستعلاء على الحياة وهلمه - فيما عدا ذلك القلب الساذج الذي يفكر صاحبه في الانتحار لان اسرته تحول بينه وبين ابنة الجيران ! - باقة من قلوب كبيرة .. يعيش احدها على حب قديم يائس لا امل فيه ، صابرا صبر المجاهدين الابرار .. وآخر اصبحت صاحبته التي يهواها وتهواه في ذمة رجل آخر ، من ذوي قرابته وقرابتها ، فهو يقضي الحياة بين هوى مكبوت ورغبة جارفة يدفعه عنها نبله وخلقه .. ثم هناك ذلك القلب الكبير : قلب الفتاة التي تود أن تبنى للرجل الفقير الذي اختاره قلبها حياة طيبة موفورة .. فيأبى عليها ذلك ، لأنه ، هو ايضا ، على فقره ، رجل غني النفس بالرجولة والاباء !

حب قديم

سيدتي :

هي على دين غير ديني ...

واختلاف ديننا هو قصة حياتنا انه يقف عقبة في سبيل زواجنا وقديما حبنا منذ ست سنوات .. حبا كله البراءة والطهر .. ونحن الآن في ربيع شبابنا وفي ذروة حبنا ..

انه يا سيدتي حب يائس . حب عقيم . حب بلا أمل ...

ولكن كلا منا يفضل أن يعيش عزبا على أن نفترق ! والموت أهون من الفراق !

ولا سبيل ، مع الحياة ، الى اجتماع !

وأنا - من جهة أخرى - احتقر كل من يترك دينه ارضاء لعاطفته فهل من نصيحة يا سيدتي تسديها لمحبين لا يقويان على الفراق ، وقلبين ارتبطا برباط الاخلاص والوفاء كل هذه السنوات .. والى الابد ؟

ف

● نصحتكما من القصص التي يسمح الزمن وحده أن يحل فيها بحجته وأن يكتب بيده الفصل الاخير منها .. ولو أني نصحتك أن تترك صاحبتك وتنسى هواها لما استمعت الى .. فان الهوى الكبير لا تذهب به نصيحة ! ...

ثم اني أشاركك في الاعتقاد بخطأ اولئك الذين يهجرون دينهم ارضاء لعاطفتهم .. وقد رضيتما الحرمان لنفسيكما عمرا طويلا ، وأي حرمان !.. تعيشان دون زواج ، فلا أنتما مفترقان ، ولا أنتما مجتمعان !..

واني أعرف قلوبا عاشت حياتها كلها على الحرمان والصبر ، ولكني لا استطيع الا أن أتمنى لكما نصيبا من السعادة والرضا بعد العذاب والحرمان ، وأن اسأل القدر أن يكون رحيما بكما ، فما أحوج القلوب النبيلة الكبيرة الى الرحمة !

تستطيع أن تنسى

سيدتي :

هي ابنة خالتي ، في الثامنة عشرة من عمرها ، وقد تبادلنا الحب منذ ثلاث سنوات ، ثم أرغمت هي أخيرا على الزواج من رجل لا تميل اليه ، فهي معه غير سعيدة ، اذ تحمل لي في قلبها حبا عظيما لا يموت .. ولا أدري كيف يكون مصير هذا الحب .. فان زوجها كذلك من أقربائي ، وأنا في حيرة بين نداء الحب ونداء الشهامة والنخوة ... وقد حاولت أن أنساها ولكن بدون طائل .. اني أحبها وهي تحبني ، ولكن بيننا حاجزا من الشرف لا نقربه ، وفي نفسي رجولة لا أستطيع أن الوثها أما حياتي فانها ، بهذا الصراع المر ، كالجحيم أو أشد هولا ..

ع ...

● من قسوة الظروف حقا أن تكون صاحبتك التي جمعك بها الحب والوفاء قد أصبحت لرجل آخر .. وأنت رجل ناضج الفكر كريم الخلق ، وقد تبينت من رسائلك أنك تحمل بين جنبيك قلبا عامرا بالنخوة والحفاظ على قواعد المروءة .. وهذا القلب الكبير هو سبيلك الى الخلاص ..

ان التضحية التي يقدم عليها المحب الشريف في مثل هذه الحالة هي لذة نفسية كبرى لا ينعم بتذوقها الا الصابرون المجاهدون أصحاب المثل الكريمة والنفوس السامية فاحمل لها في قلبك المودة ، ولكن انس هواك ، وقل لنفسك ، ان كل نصيبك منها هو الذكرى العطرة ، والله في عون كل قلب كبير كريم !

حمودة فايت ... !

سيدتي :

أنا طالب بالسنة الثالثة بكلية التجارة ، أحببت ابنة الجيران واتفقت معها على الزواج بمجرد انتهائي من الدراسة في العام المقبل ، ولكن والدتي لم تكد تعرف ذلك حتى أقامت الدنيا وأقعدتها ، وأثارت والدي علي ، فنغصا عيشي حتى رسبت في امتحان الدور الاول .. وما زال الشجار قائما بيني وبين أسرتي من جهة ، وبين أسرتي وأسرة الفتاة من جهة أخرى .. وما زلت أحب بنت الجيران !

ان عقلي يكاد يطير مني كلما رأيتها في نافذتها عندما أمر في الشارع .. كما يمر « حموده » المشهور في الغنية ، « حموده فايت يا بنت الجيران » !

اني أفكر في الانتحار ..

غ ..

● ليس هذا هو الحب . هذه نزوة من نزوات الشباب . ولو كانت « ابنة الجيران » فتاة أخرى لأحببتها أيضا ، ولفكرت من أجلها في الانتحار ! .. ان المسألة كلها أنك شاب يبحث عن وسيلة لاشباع عاطفته ، فلم يجد أمامه غير بنت الجيران .. فلا تنتحر يا سيد حموده .. واستعد للدور الثاني .. وفكر في مستقبلك .. لا في بنت الجيران !..

قلب كبير ...

سيدتي:

احببته لاول نظرة ، وكان أول حبي .

احببت فيه قبل كل شيء رجولته واعتداده بنفسه ... وعاش حبنا النقي الطاهر نصف عام ، فوجئت بعده بنقله من مدينتنا الى القاهرة .. فودعته بعد أن تعاهدنا على الوفاء ، وبعد أن صارحني في رجولة مؤثرة بقوله انه لولا فقره وضآلة وظيفته لطلب يدي ...

وهو اليوم يراسلني وأراسله . ولكني يا سيدتي لا يهنأ لي العيش بعد سفره ... وقد صارحته في احدى رسائلي الاخيرة اليه بأن علاج الموقف في يدي : فعندي من المال الكثير ، ودخل كبير .. ولكنه رد على رسالتي مؤنبا ، ولامني على ما كتبت له ، وقال انه كرجل لن يقبل ذلك على نفسه .

ولكني ارى ان هذا هو الحل الوحيد ... وأنا واثقة من حبه لي .. وكبرياؤه تؤلمني .. فماذا أفعل يا سيدتي لكي اقنع حبيبي بفكرتي ؟

ف . ا . ٠

● صاحبك على حق في ابائه الذي ينم عن شرف نفسه وعلو همته وصدق اعزازه لك ... ولا يعني هذا انك انت مخطئة في وجهة نظرك ... ولكن المسألة تتلخص في هذا الصراع بين كبريائه وبين رغبتك في الارتباط به .. وقد لا يكون هو اقل منك رغبة في قربك .. ولكن اصحاب مثل هذه القلوب الكبيرة

لا ينتظرون في العادة كلمة من شخص ثالث - مثلي - لكي ينزلوا عن كبريائهم . واني لأدعوه ، اذا انبح لهذه الكلمات ان تقع في يده ، ان يفكر طويلا في جناية الكبرياء على الحب قبل ان يحطم حبكما ... « قلب عجوز »

آلو... آلو...

ليلى مراد

بنت مدارس ... هكذا تبدو على الشاشة ، وفوق المسرح ، وخلف الراديو ! .

خفة شاملة ، فى الروح ، وفى الصوت ، وفى الاشارة

صوتها مثل جمالها ليس قويا ولكن مفعوله اكيد ! .

طغت جاذبيتها على مغالاتها ، وتفوق ذكاؤها على مواهبها ! .

فنانة ناجحة ... اثبتت ان الفن ليس له ملة ولا دين ، وان النجاح لا يقف امامه شيء حتى الزواج ! .

مثال الطيبة والرقة .. فهى رقيقة حتى فى غضبها ، طيبة حتى فى مكرها ! .

« ش »

ان امريكا تتحدث اليوم عن الطفلة الصغيرة « فيليبا دوك شيولر » .

انها كوكب جديد لامع ... يتحدث عنه جميع الامريكيين ، وتنشر اخبارها فى صدور الصحف ... بل ان جريدة النيويورك تيمس قد أطلقت عليها لقب « معجزة القرن العشرين » .

وقد بدات أنباء فيليبا تتردد على صفحات الصحف منذ خمس سنوات .. عندما كانت طفلة فى الثامنة من عمرها كانت تتمتع بذكاء خارق للعادة ، فهى ـ كما يقول علماء النفس ـ تسبق سنها بست سنوات على الاقل .. وعندما تتحدث الى رجل يعتقد انه يتحدث الى امرأة عركت الحياة وتعلمت من تجاربها ..

وقد نشرت احدى الصحف الامريكية القصة التالية ، لتدلل بها على نضج الفتاة المنقطع النظير .

كانت « فيليبا » كوكب هذا الاسبوع ... فقد شاهدها احد الصحفيين فى احدى الحدائق العامة وهى تغازل شابا فى العشرين من عمره! وسمعها الناس وهى تقول له :

ـ « حبيبى جون ... انى

احبك اكثر من الحب نفسه !! فما معنى الحب بدون حبك .. وما معنى خفقات قلبك اذا لم يخلق بجانب قلبى !! .. دعنا نعش معا ... ونقتسم الخبز معا .. ونحتمل مسرات الحياة واحزانها معا ! » .

وقد زادت دهشة الناس عندما شاهدوها تلعب البوكر فى احد النوادى الليلية .. وتنظم القصائد فى جمال الطبيعة ، وفى وصف الدمى الخشبية التى تمتلك منها مجموعة ضخمة ..

وهذه هى احدى قصائدها :

« فى حياتى المليئة بالاماني والاحلام ..

نهر ذهبى ينثنى ويتساب كما ينساب الثعبان ..

يفيض ماؤه فى الصيف .. ويفيض بالعواطف الدافئة فى الربيع ..

ولكنه كثيرا ما يترك قلبى كالصحراء الجرداء بلا زرع أو مياه .. بين الرمال والاشواك !! »

وقد استطاعت « فيليبا » ان تؤلف اول لحن موسيقى لها وهى فى الرابعة من عمرها .. ويبلغ عدد المقطوعات الموسيقية التى الفتها حتى اليوم اكثر من ستين مقطوعة !

وقد احترفت فيليبا دوك شيولر العزف على البيانو وهى فى السادسة من عمرها ، وكان متوسط دخلها من الموسيقى نحو ثلاثة جنيهات فى اليوم ! ..

وفى احدى الحفلات الساهرة فوجئت فيليبا باحدى السيدات الامريكيات وهى تصيح فى وجهها :

ـ أنت فيليبا .. انى أكرهك من كل قلبى .. لقد كنت السبب فى تحطيم أسرة ! !

فدهشت فيليبا وقالت :

ـ أنا ... ؟

ـ نعم .. لقد كان زوجى يهجرنى كل مساء ليستمع الى موسيقاك ..

ويهز الامريكيون رؤوسهم ويقولون :

ـ ليت فيليبا كانت امريكية صميمة ! .

وترتسم علامات التعجب على الوجوه .. ثم يشرح احدهم قصة فيليبا فيقول :

ـ انها زنجية سوداء .. انظر الى بشرتها .. الى عينيها .. والى شعرها .. والى شفتيها !!

ولكن الزنوج يقولون ... وتستطيع أن تلمس بنفسك مدى الالم الذى يعتمل فى اعماقهم

ـ ان فيليبا امريكية .. لقد ولدت فى أمريكا .. وتعلمت فى مدارس أمريكا .. وطنتها مدارس امريكا !

لقد وهبتها السماء هذه العبقرية لتضيف مجدا آخر الى مجد السود المضطهدين .. الى جانب مجد جولويس نطل الملاكمة فى العالم !

أما المستر جورج شيولر والد فيليبا فيقول :

ـ انى أصلى من اجلها كل يوم ويسأله الصحفيون :

ـ هل أنت سعيد بها ؟

ـ نعم انى سعيد لانى استطعت أن أنجب لامريكا هذه المعجزة .. انها أحسن قصصى التى أهديتها الى الشعب الامريكى .

والواقع أن منجب هذه المعجزة السوداء اديب معروف ظهرت له عدة قصص ومؤلفات فى عالم الادب ، وكتب فى أمهات المجلات الامريكية ، وكانت آخر قصة نشرت له فى مجلة « امريكان مركرى » .. وقد قوبلت بعاصفة من الثناء من جانب النقاد ...

أما والدة فيليبا فقد كانت شقراء ذات شعر ذهبى .. فكانت الطفلة العبقرية مزاجا بين نبوغ الفن الاسود والجمال الابيض !

وتعيش عائلة شيولر فى منزل ضخم فى نيويورك ... وقد زارها أحد الصحفيين اخيرا فوجد « فيليبا » فى حجرتها تقرأ صحف المساء وتمر بعينيها على العناوين الضخمة بسرعة ثم تعلق عليها بكلمة او كلمتين .. ثم تقلب الصفحات الى صفحة السابقات وتقضى فى حلها اكثر من ساعة !

وغرفة فيليبا بسيطة المظهر لولا ان ابرز مافيها تلك اللوحات المتناثرة على الجدران ، واكثرها لنساء عاريات !

ومن المتناقضات ان ترى فى غرفة الطفلة السمراء الموهوبة كتب الفلسفة وعلم النفس الى جانب الدمى الخشبية والعرائس

وقد سألها الصحفى :

ـ هل تحبين عرائسك او كتبك ؟

فنظرت اليه طويلا قبل ان تجيبه :

ـ لا هذه ولا تلك !

فسأل الصحفى : كيف ؟!

وعندئذ جاء الرد الذى لم يكن ينتظره :

ـ لانى أحبك انت يا سيدى!

غنى الحرب ـ بقى يبقى عندك بلطو فرو تمنه الف جنيه وتستحى قدام الناس بمايوه تمنه ثلاثة جنيه !!

من دموع الشعب

قطرة من دموع !

ماذا اصنع ؟

لقد ارسلت لكم هذه القطرة من دموعي حتى لا تحترق على وجهي فتراها اسرتي التي تعتمد على وحدي دون سواي ..

انى صناعي ساعد عامل تليفون بتفتيش صحة مديرية بني سويف وقد عينت في هذا العمل في سنة ١٩٤٤

وظللت اعمل حتى اصبت فجأة بالدرن الرئوي فقرر مفتش صحة البندر الحالي على العيادة لم اوصى بتحويلي الى المستشفى العيوم للعلاج وارسلتني المصلحة فعلا الى المستشفى بمكاتبات رسمية لكي اعالج من مرضى .. ودخلت المستشفى في اليوم الاول من يناير سنة ١٩٤٧ وخرجت منه بعد ان شفيت من مرضى .. في يوليو الماضي لاجد مفاجآت تنتظرني .

فان مرتبي قد حجز من تاريخ دخول المصحة ..

وعلى انتهى لان التفتيش اصدر قرارا بفصلي من العمل منذ اليوم التالي لدخول المستشفى برغم ان القوانين واللوائح صريحة في النص على امهال العامل سنة كاملة يمكن بعدها ان تنظر المصلحة في فصله او ابقائه في العمل .

وليت الامر اقتصر على هذا فقط فان المحسوبية ابت ايضا الا ان تتدخل في هذه الحالة او على الاصح في حالة اخرى مشابهة فقد قبل التفتيش دون مناقشة عودة زميلين لي احدهما قضى سنة والآخر قضى سنة وشهرين في مصحة حلوان ..

عبد العزيز ابراهيم

لم يبق الا الشرف

لماذا يعبثون هكذا بمصائر الناس واقدارهم ؟ لماذا يلقون بايديهم الى التهلكة فاذا وقع المحظور واصيبوا بمكروه دفعوا وحدهم الثمن .. دما وشقاء وبؤسا ..

● ان عبدالرحيم عمران خير مثل بارز لهذا الوضع .

عين خادما في مجلس مديرية قنا سنة ١٩٢٥ ، ونقل « فراشا » في مدارس المديرية حتى استقر

به المطاف اخيرا في مدرسة قنا الصناعية ولكنهم بدل ان يعينوه فراشا عينوه عتالا بالمعمل وهي مهنة لم يكن يدري عنها شيئا ولم يكن له بها سابق تجربة .

وفي صباح تعيسه دخل ورشة السيارات فان عمله كعتال بالورشة كان يحتم عليه ان يظل بجوار الطلبة .

وبدأ المدرس واخذ احد المدرسين وبعض الطلبة يقومون بلحام الكاوتش بالبخار على جهاز كهربائي .. وكان هو يقف الى جوارهم وفجأة اصيب الجهاز بخلل فتعد عنه بعض الطلبة والاستاذ وهم يدركون خطره ، اما هو فلم يكن يدري عن ذلك شيئا فظل في مكانه ليطيح به انفجار الجهاز ويحرقه اشلاء وشظايا !

وعرفنا ان عبد الحيم لعزوجة وابنتان وان مرتبه من عمله كان دخل العائلة الوحيد فكتبنا الى وزارة المعارف لتصرف لهم اعانة تساعدهم على الحياة .

ومضت الشهور ولا كلمة ولا رد ..

والعائلة قد استنفدت كل ما جاد به عليها المحسنون ولم يبق شيء .. لم يبق شيء على الاطلاق ليصون شرف الام وفتاتين في سن الشباب ؟

م . ب . قنا

●

هذه مأساة تكرر نفسها في حياتي كل فترة واخرى فتطحن عظامي وتوهن جلدي .

في اوائل الشتاء الماضي مرضت مرضا خطيرا يؤدي الى السل اذا اهمل علاجه .. ولم يكن لدي مال فطرقت ابواب كل مستشفيات الصدر الحكومية وظللت شهرين كاملين اعيد الطرق ولكنها جميعا ابت قبولي .

واخيرا استطعت بشق النفس ان احصل على توصية ساعدتني على الدخول الى المستشفى غير اني دفعت ثمن التأخير غاليا لان السل كان اسرع الي من موافقة المستشفيات الحكومية على القاذي من براثنه !

ومع ذلك فقد طردت من المستشفى وقيل لي انه لا مفر من علاجي على نفقتي والتسيير على بثلاثة اطباء هم انفسهم رؤساء المصحة التي كنت فيها واستدنت حتى غرقت في الديون لكي اجمع خمسة وستين جنيها طارت في شهور قليلة ثم اسلمت امري لله ولم اهتم بعدها بشفائي او عدم شفائي .

ثم حدث منذ خمسة عشر

يوما ان مرضت زوجتي فذهبت لتعالج في مستشفى فؤاد الاول ثم في قصر العيني فأبوا عليها العلاج .

ومنذ يومين تكررت المأساة مرض ابني فذهبت به امه تطوف بالمستشفيات ولكنها عادت به لا تحمل الا اليأس مع المرض .

عمر

●

آخر يوم من ايام العيد .. وانا هائم على وجهي ... شريد لا استقر .. لم اصادف هذه القهوة التي اجلس عليها الآن .. فاطلب ورقة لاذرف عليه اللوعة .. وسوف اقوم بعدها لامضي في طريقي وما ادري الى اين ينتهي بي ..

جئت الى القاهرة لادرس فاتممت مرحلة من العلم ثم استدعاني ابي لاعمل معه في ارضه فعملت بعده ان تزوجت واصطحبت زوجتي معي ..

ومات امي بعد قليل فتزوج ابي غيرها ..

وبدأت زوجته تستولى عليه ثم زحفت الى ماله وارضه فاصبحت حاكمة على اخي الاكبر ثم على وعلى زوجتي بالتبعية ..

وكانت قد انجبت ابناء من ابي بدأت ترتب في ذهنها الخطة التي تكفل لهم الانفراد بكل مال ابي فاخذت توقع بينه وبيننا ، اخي وانا .. !

وبدأ شعور والدي نحونا يتغير حتى جاء يوم ثار فيه على اخي الاكبر فطرده من المنزل وخرج اخي لاسمع بعد يومين انه زل زلة انتهت به الى السجن حيث سيقضي عشر سنوات ! ورفض ابي ان يساعده او يسأل عنه ..

وبدأت الحياة تضيق في وجهي ولاحقني اضطهاد زوجة ابي وابي .. ومع ذلك ظللت اتحمل ..

وفي اول يوم من ايام العيد تسببت في مشكلة بيني وبين ابي انتهت بان طردني من البيت فهربت من القرية تاركا زوجتي وابني تحت رحمة الشيطان نفسه وجئت الى القاهرة ..

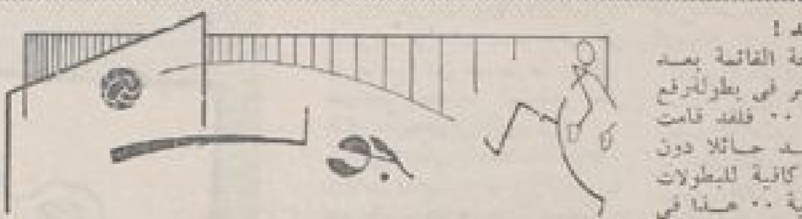

الحديد !

لم تهدأ الضجة القائمة بعد حول اشتراك مصر في بطولة رفع الاثقال الدولية .. فلقد قامت صعوبات النقد حائلا دون تخصيص مبالغ كافية للبطولات الرياضية الدولية .. هذا في الوقت الذي يلح فيه اللاعبون والابطال المصريون في ضرورة اشتراك مصر في البطولة وهم يرون الفرصة سانحة امام مصر التي عرفت دائما بتفوقها !

ولقد ملأ « هوفمان » المنظم الامريكي للبطولة طريق اشتراك مصر فيها بالمغريات والوعود ، ويظهر انه يعلق اهمية كبيرة على اشتراك مصر . وقد استطاع هوفمان أن يحصل لمصر على الميزات التالية :

١ – تساهم الحكومة الامريكية بـ ٢٥٠٠ دولار في نفقات الفريق المصري

٢ – يستضيف اتحاد اللعبة في امريكا فريق مصر لمدة أسبوع

٣ – اللاعب الذي يفوز برتبة البطولة الاول يعود الى القاهرة بالدرجة الاولى على حساب الحكومة الامريكية .

ومع أن آخر موعد لقبول طلبات اشتراك الدول في بطولة الحديد هو ١٥ سبتمبر فان مصر لم ترد بعد على « هوفمان » ولم تقرر بعد هل تشترك أولا تشترك ..

في الطريق الى فرنسا !

يظهر أن الفريق المصري في دورة الجامعات قد لقى في سفره على الباخرة « أتيكي » صنوفا من العنت والعسف ..

وقد تلقت أكثر من جهة تقارير عن الطريقة التي كان ربان الباخرة اليونانية وبحارتها يعاملون بها الركاب المصريين ..

ويبدو أن هناك أكثر من جهة لا تنوى أن تسكت على التصرفات التي نسبت الى ربان الباخرة « أتيكي » !

دوش !

يظهر أن الضجة القائمة حول فريق السباحة المصري وجولته المرتجلة في أوربا وما بدا فيها من تخبط واهمال لم تصل بعد الى المشرفين على الفريق ... فان أعضاء الفريق لا يزالون ماضين في الخطة التي ساروا عليها منذ خرجوا من مصر ، وهي النظر الى الرحلة على أنها نزهة خاصة !

ولقد خسر الفريق عدة مباريات في بلجيكا وهولندا وأبرق أحد الاداريين المرافقين له يقول ان السبب في الهزيمة يعود الى انه لم توجد في هولندا أو في بلجيكا أماكن لاقامة افراد الفريق في الفنادق ، فكان أن وزعوا على منازل عدة عائلات هولندية وبلجيكية من عائلات اللاعبين في هاتين الدولتين ، وكان الاثر الاول لهذا أن الصلة بين أفراد الفريق وبين الاداريين تعذرت فتوقف التدريب وكان الاثر الثاني هو أن كل لاعب شعر بحريته وضعف الرقابة عليه فاندفع الى الطرقات .. وطرقات مدن أوربا جميعا اليوم مليئة بالاغراء !

وهكذا تمضي رحلة الفريق المصري للسباحة في أوربا !

أوليمپاد لندن !

أعلنت لجنة تنظيم الالعاب الاولمبية أنها تلقت من ٤١ دولة من دول العالم ما يفيد قبولها الاشتراك في الدورة الاولمبية التي تعقد في لندن ..

وقد أعلنت هذه اللجنة أنها ستبدأ في مفاوضات مع وزارة التغذية البريطانية لترتيب بطاقات التموين لاعضاء الفرق التي ستكظ بها لندن في الصيف المقبل والتي يقدرون أن عدد المشتركين فيها سيصل الى حوالى المائة الف لاعب ومدرب واداري ويبدو أن هذه اللجنة تعاني صعوبة ضخمة في اقناع وزارة التغذية البريطانية بأن البطل الرياضي يستهلك في وجبته العادية ضعف ما يستهلكه الفرد العادي على الاقل ، وأن قيود التغذية في لندن يجب ألا تسري على لاعبي الاوليمپاد والا نقص وزنهم وترتبت على ذلك ارتباكات رياضية لا حصر لها !

دورة الجامعات !

بدأت دورة الجامعات في باريس منذ يومين ..

ولقد صادف مصر الحظ فكانت طرفا في أول مباراة عقدت وكانت بينها وبين بلجيكا في كرة القدم وقد حضر الافتتاح والمباراة المسيو فنسان أوريول رئيس الجمهورية الفرنسية .

وتتحدث دوائر لجنة تنظيم دورة الاجتماع الآن عن ثلاث مشاكل:

الاولى .. أن بعض اللاعبين لم يصل بعد بسبب سوء حالة المواصلات في أوربا وبسبب تأخرهم في الحصول على الفيزات اللازمة

والثانية .. الضجة التي يثيرها مائة صحفي يقولون انهم يجدون صعوبة في تأدية واجبهم لانه يتعين عليهم في بعض الاحيان أن يحضروا مباراتين في ملعبين يبعد كل منهما عن الآخر خمسين كيلو مترا دون أن تتيسر لهم وسائل الانتقال.

والثالثة ... مشكلة عمر اللاعبين فقد ظهر أن بعض الذين حضروا ليمثلوا بعض جامعات أوربا ممن تعدوا سن الاربعين ، وهي سن لا يمكن أن يوصف صاحبها بأنه « جامعي » .. وتقول هذه الجامعات انها كانت تغلق أبوابها طول مدة الحرب .. وان هؤلاء هم الذين كانوا بين طلبتها قبل الحرب مباشرة !

رياضية .. من هوليوود !
بيتي كارجل كوكب مترو

ليلونجا ... ابنة زامبو بوزامبو ...

طافت العالم قبل أن ترقص في القاهرة!

وجه أسمر جذاب ، وجسم مرن رشيق ، خلق ليرقص ، وابتسامة مرحة مشرقة خلقت لتعلو صاحبتها بها المسارح ، وترسل بريقها العذب من خلال محياها الأسمر الى عيون اولئك الذين يسعدهم الحظ بمشاهدتها وهي تؤدي رقصاتها الخلابة المبتكرة ..

تلك هي « ليلو نجا » .. اول راقصة من « كوبا » تحضر الى مصر ، حاملة معها عطر الجزر النائية ، حيث تتماوج أشجار النخيل الخضراء فوق الرمل الصفراء ، وترقص بنات كوبا السمراوات في ظل النخيل !

ولكن « ليلونجا » السمراء لم تحمل معها الى مصر هذا وحده لقد حملت والدها ووالدتها ايضا ! ووالدتها سيدة قوية الشكيمة تراقب فتاتها السمراء الصغيرة مراقبة صارمة .. اما والدها فهو « زمبو بوزامبو » ... عازف القيثار المرح الظريف ..

كانت ترقص وهي طفلة ، في مونا وافيا بافريقيا الغربية حيث ولدت ، رقص الفطرة والسجية ... فلما بلغت العاشرة من عمرها كانت قد اصبحت اعظم راقصة في اقليمها .. وفي الحادية عشرة كانت كوكب مسرح « الناشونالني » الكبير في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا !

ان المسارح الاوربية تعرف دائما كيف تلتقط تلك العبقريات السمراء التي تنضج في الشرق ...ولعل مدير ذلك المسرح التشيكوسلوفاكي الكبير كان يحلم بجوزفين بيكر جديدة يقدمها الى المجد !

وبدات نذر الحرب تتجمع في سماء اوربا ..

واستيقظت « ليلو نجا » ذات صباح لتجد نفسها واسرتها في احد معسكرات الاعتقال ..

لقد وصلت الى براغ مبادىء هتلر الخاصة بالاجناس والالوان!

ولم تكد الاسرة السمراء تحصل على حريتها حتى هرعت الى رومانيا .. ولكن مبادىء « الجنس » كانت تطاردها ... فرحلت من جديد الى يوغوسلافيا حيث رقصت أمام الملك بطرس ونالت اعجابه وثناءه .. ومرة اخرى حرمت الاسرة السمراء منافيها ، وهبطت في ليلة شتاء على انقرة ... ولبثت «ليلونجا» ترقص في مدن تركيا وقراها ثلاث سنوات ونصف سنة ...

وكان البلد التالي لتركيا هو « بلد النارجيلة » كما تسمي الراقصة السمراء سوريا ... لقد حاولت ان تدخن النارجيلة ففقدت وعيها بعد جذبة واحدة! .. وقد التقت في سوريا بجوزفين بيكر .. اشهر راقصة سمراء في العالم ، فقالت لها جوزفين : « اني فخورة بأن بين بنات جنسي جوزفين بيكر ثانية ! »

وعند ماتسأل الراقصة الصغيرة السمراء من وقائعها الغرامية التي صادفتها في رحلتها الطويلة ، تكشر لك والدتها عن انيابها وتصرخ في وجهك : « ان ابنتي ياسيدي ليست كالراقصات البيض تخرج مع كل انسان .. اني احافظ عليها ، وسأظل احافظ عليها اثناء وجودها في مصر هل هذا مفهوم ؟ »

وكان ذلك مفهوما !

وجه اسمر جذاب ... وابتسامة مشرقة ..

جسم مرن رشيق .. خلق ليرقص

ليلونجا ترقص ... وزامبو بوزامبو يغني !

النحاس باشا برأس الوزارة

● ثبت ان حكومة العمال فى انجلترا توشك ان تزول فلماذا لاتختار بريطانيا السير مصطفى النحاس باشا رئيسا لوزارتها بعد ان وضح انه خير من يخدم المصالح البريطانية ؟

محسن شاكر ـ شبرا

« آخر ساعة » ان رفعة النحاس باشا لن يقبل ان يتولى رئاسة الوزارة فى انجلترا الا بعد انتخابات حرة !

● يجب على الحكومة البريطانية ان تسحب السير رونالد كامبل سفيرها فى مصر وتعين بدلا منه السير مصطفى النحاس باشا

حكمت على ـ الاسكندرية

« آخر ساعة » جرت العادة ان توافق الدولة المراد تعيين سفير فيها على ترشيحه ، فهل تقبل مصر ترشيح السير مصطفى النحاس باشا ؟

● اذا اخطأ زعيم فمن واجبكم ان تنبهوه ، واذا أحسن فهنئوه وطبقوا هذه القاعدة على رفعة النحاس باشا .

يونس حبيب ـ طنطا

« آخر ساعة » هل تستطيع انت ان تهنىء النحاس باشا على اى عمل قام به فى حياته السياسية بعد ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ؟

● لماذا يوفد النحاس باشا مندوبا عنه فى ذكرى سعد ولا يحضر هو لزيارة ضريحه .. أليس هو خليفة سعد ؟

كامل حسين الشهاوى ـ السبتية ـ مصر

« آخر ساعة » لقد نسى النحاس باشا انه كان يوما ما خليفة سعد !

● انى بلسان الامة كلها احتقر حملاتكم القذرة على النحاس باشا زعيم وادى النيل !

سيد مصطفى جابر
الازاريطه ـ الاسكندرية

« آخر ساعة » وهذا مسكين آخر يتحدث باسم الامة كلها !

تقدير المجاهدين

● يجب على الشعب المصرى ان يحمل النقراشى باشا على الاعناق عند مايعود الى الوطن فقد جاهد هذا الرجل جهاد الابطال فى مجلس الامن

سلطان الغلماس ـ الكويت

● لقد وددت ان اكون مصريا لاشترك فى تحية النقراشى باشا عند عودته الى مصر

سالم ع . شرق الاردن

● لقد اثبت النقراشى باشا انه اجرأ رئيس حكومة وقف امام المستعمرين هذا الموقف الخالد وانه يستحق ـ عن جدارة تقدير الوطن

سالم انيس الدمنهورى
بورسعيد

● ان اقتراح مندوب البرازيل بشأن استئناف المفاوضات قد اثبت ان اكثر اعضاء مجلس الامن

قبلات وصفعات

يجيدون لعبة الثلاث ورقات .. !

حسن ابو العلا ـ المحلة الكبرى

● لماذا لاتدعون شعب وادى النيل الى مقاطعة البن البرازيلى بعد ان قدم مندوب البرازيل اقتراحه السخيف !

ثريا كامل امين ـ اسيوط

وفدى بالقوة

● اخى الذى يكبرنى فى السن وفدى متطرف وهو يدفعنى دفعا للانضمام الى الشبان الوفديين وقد كنت عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين ثم اضطررت الاستقالة منها خوفا من اخى واخيرا طردت من المنزل لاننى اقرأ جريدة الاخوان فماذا اصنع ؟

م . رضوان ـ السويس

« آخر ساعة » اقرأ فى اذن اخيك برقية النحاس باشا الى مجلس الامن ثلاث مرات فى اليوم وبعد سبعة ايام يتم له الشفاء ان شاء الله !

● هل هناك علاقة بين فيلم « الحب الذى لايموت » وبين حب مكرم باشا للنحاس الذى لايموت ؟

شاكر يس ـ القاهرة

الشهداء

● قال السيد فهمى فى « آخر ساعة » ان اول من استشهد فى ثورة سنة ١٩١٩ هو المرحوم مصطفى ماهر وليس اخى المرحوم محمد عزت البيومى وهذا غير صحيح ، فان اخى هو اول الشهداء

محمد حسنى البيومى ـ طنطا

« آخر ساعة » ان كل من استشهد فى سبيل مصر يستحق ان يكون اول الشهداء .

● طالبوا الحكومة والاغنياء بانشاء المصانع لاستخدام العمال الذين كانوا يشتغلون مع السلطات العسكرية حتى تحول دون انتشار الجرائم .

طه برهام ـ التل الكبير

« آخر ساعة » اما الحكومة فربما منعتها قلة المال من انشاء المصانع ، واما اغنياؤنا فانهم يجهلون أن فى مصر عمالا عاطلين !

الفلكى لايعرف ..

● اسمى فائقة واسم والدتى ... واسم والدى ... ارجو من فلكى آخر ساعة ان يخبرنى عما اذا كنت انتظر حادثا سعيدا فى القريب ؟

فائقة . ا ـ السيدة زينب

« آخر ساعة » ان فلكى آخر ساعة يأسف لان علمه لا يتسع لابداء رأيه فى مثل هذه الموضوعات !

● طالبوا الحكومة بانشاء مساكن فى ثكنات العباسية تفريجا لأزمة المساكن التى تعانى منها الامرين

عبد العزيز عمر ـ القاهرة

« آخر ساعة » هذا عمل الشركات التى تؤلف من مصريين صميميين وليس عمل الحكومات

نشيد وطنى

● اقترحوا على كبار المطربين والملحنين ان يشتركوا فى وضع نشيد قومى لمصر فنحن فى اشد الحاجة الى نشيد حماسى ، والاناشيد التى لدينا لا تصلح لشىء .

آنسة ـ ر . م ـ القاهرة

« آخر ساعة » ان كبار المطربين والملحنين عندنا مشغولون فى هذه الايام بوضع الغنيات من طراز .. حمودة فايت يا بنت الجيران .. !

موقف صدقى باشا

ما السر فى موقف صدقى باشا الاخير وحرصه على المفاوضات ؟

رضوان عبده ـ الزرقا

« آخر ساعة » السر فى بير !

عربية فى هوليوود

● قلتم عن ليندا كريستيان نجمة السينما فى هوليوود انها تتكلم اللغة العربية . وقد كانت هذه الفتاة زميلتى فى كلية البنات الانجليزية فى القدس حيث تعلمت العربية ثم غادرتها مع امها الى جنوب افريقيا ومنها الى هوليوود وهناك لعبت بجميع اوراقها وصانعها الحظ فاصبحت نجمة ..

ا . س ـ عمان

● اريد ان اتزوج اضخم امرأة فى العالم حتى ولو كان وزنها ١٠٠٠ كيلو !

عادل ـ و ـ القاهرة

« آخر ساعة » ان عنوان رفيعة هانم الكامل محفوظ لدى الرسام « رخا » فاطلبوه منه اذا شئتم !

منتهى المواظبة !

الباشكاتب : انا لما كنت موظف صغير زيك ماخدتش يوم واحد اجازة ... حتى ان الست بتاعتى ماكانتش تولد الا فى الاعياد والاجازات الرسمية

زعيم وجنرال ... اما الزعيم فهو حافظ رمضان باشا ... واما الجنرال فهو صالح حرب باشا جنرال الشبان المسلمين ....

حلمي عيسى باشا في جلسة ظريفة مع صادق يونس باشا ..

الهاربون من الحر !

فتيات وفتيان . . . ورجال ونساء ...

لقد هربوا جميعا من قيظ القاهرة الى البحر . . فارتموا في احضان الموج ، واستسلموا للنسمات الرقيقة .. او قضوا اوقاتهم على الشاطىء في سمر ولهو ومرح ...

بل ان القاهرة نفسها قد هجرها في هذا الاسبوع وزراؤها . . . ورجال احزابها .. وزعماؤها ..

ان البحر والرمال يتنازعان مواكب الجمال .. انه يضم بين احضانه آلاف الاجسام . . . ويقبل آلاف الوجنات .. ويثور ويهدأ .. ويهدأ ويثور ..

اما الزعماء ورجال الدولة الشيوخ فقد جلسوا في الكازينوهات يستعيدون ذكريات الماضي .. وربما كانوا يفكرون في المستقبل ..

ان الذكريات على شاطىء البحر هي التي تربط الماضي بالحاضر .. والبحر يضم كل الذكريات !

... تقرأ !

انها تفكر .. لقد عاشت على الشاطىء اياما جميلة .. وشهدت الرمال مرحها ، واستمعت الامواج الى خفقات قلبها .. اما الآن فانها تستريح ، وتتأمل ، وتطلق لخيالها العنان !

وشيقة !

دنيا الكواكب

لوسيل بول ..
يقولون عنها ان المجد يسير فى ركابها !

اغنية شهرزاد !

شهرزاد .. المرأة ذات الانوثة الدافئة والحيوية الدافقة .. فى عينيها سحر .. وفى نظراتها سهام .. وفى شفتيها اغراء ..

ان الفيلم الذى تخرجه الآن شركة يونيفرسال عن حياة الموسيقار الروسى رمسكى كورساكوف يصور شخصية شهرزاد الطاغية التى تمثلها النجمة الحسناء « ايفون دى كارلو » فهى صورة حية للجمال الاسبانى المراكشى الذى الهم الموسيقار كورساكوف اجمل اغانيه وامتع الحانه ..

وقد انفقت الشركة ما لا يقل عن عشرين الف جنيه فى تصميم ملابس البطلة .. ومالا يقل عن ستة أشهر فى ترصيعها وصياغتها ..

وقد قام الممثل الموهوب جان بيير اومونت بدور الموسيقار كورساكوف ..

● بدأ احمد سالم أمس تصوير فيلميه الجديدين : « ابن عنتر بن شداد » و « الشمشون » ويقوم بدور البطولة فى الفيلم الاول مديحة يسرى وفى الفيلم الثانى سراج منير

● شرع احد المخرجين فى اعداد فيلم عن ثورة سنة ١٩١٩ والمنتظر ان لاتقوم عقبات فى سبيل اخراج افلام عن الثورة بعد ان تغيرت الاوضاع فى مصر

● اتفق المولون اللبنانيون مع المطرب محمد فوزى على تولى دور البطولة فى فيلم جديد امام المطربة اللبنانية سهام رفقى والراقصة هاجر حمدى

● يخرج حسين صدقى فيلما لحسابه بعنوان « تمثال امرأة » يقوم هو بتمثيل الدور الاول فيه .

● يقدم أنور وجدى فيلمه الجديد « قلبى وليلى » للعرض بستديو مصر فى عيد الاضحى القادم وسيلتمس أنور وجدى من جهة عالية أن تقام حفلة العرض الاولى تحت رعايتها .

● يستعد محمد البكار لانتاج فيلم لحسابه يقوم فيه بدور « عنترة » من أولاد البلد ويقول البكار انه يشعر انه نجح فى اداء ادوار أولاد البلد

● أرسل استوديو العراق الذى انشىء حديثا مندوبا عنه لمفاوضة أقطاب السينما المصريين للعمل فى الافلام التى ينتجها

● يبدأ موسم الفرقة المصرية من اكتوبر القادم على مسرح الاوبرا الملكية وستقدم الفرقة روايتى الناصر لعزيز أباظة باشا والحاكم بأمر الله للأستاذ على أحمد باكثير ، وستشرع الفرقة فى عمل تدريباتها من أول سبتمبر القادم .

● عقد خريجو معهد التمثيل العالى اجتماعا للنظر فى تنظيم حملة لمحاربة كبار الممثلين لأنهم يحاربونهم فى أرزاقهم ويقفون فى سبيل احترافهم

● توقف ممثلو فيلم « انا هارب من السجن » عن الذهاب للاستديو للعمل الى ان تدفع لهم اقساط الاجور المتأخرة وقد اقترح بعضهم على المخرج ان يغير اسم الفيلم ويسميه « انا هارب من الدفع »

● عاد محمد بك حسن مراقب الفنون الجميلة ومدير الفرقة المصرية من رحلته الفنية فى ايطاليا وقد أعد تقريرا بنتائج رحلته سيرفعه الى وزارة المعارف .

● اتفق المطرب محمد عبد الوهاب مع المخرج حسن الامام على اخراج فيلم لحسابه يقوم فيه عبد الوهاب بدور البطولة امام السيدة زوجته .

● بدأ المطرب محمد أمين تسجيل أغانى فيلمه « الزناتى خليفة » باستوديو جلال وبطلا هذا الفيلم هما احمد البيه وسهام رفقى ويغنى محمد أمين من وراء الستار .

● رفض مجلس ادارة استوديو الاهرام الذى يرأسه دولة حسين سرى باشا تمويل اى فيلم أو حتى المساهمة فى الانتاج مالم يحصل على امواله المبعثرة فى عدة افلام انتجها فى العام الماضى ويبلغ مجموع هذه الاموال حوالى ١٢٠ الف جنيه ...

● يوافق غدا (الخميس) ليلة الاربعين لوفاة الاستاذ احمد جلال فقيد الفن ، الذى خسرت فيه الصحافة صحفيا نابغا ، وخسرنا فيه صديقا ودودا وفيا ، وخسرت فيه السينما احد بناة صرحها الافذاذ ..

وسوف تحيى قرينته السيدة مارى كوينى ليلة الاربعين مساء الغد فى استديوهات جلال .

● تبدأ جمعية المرأة الجديدة انتاج فيلم عن المرأة المصرية ، وقصة الفيلم من وضع السيدة امينة السعيد وكانت رقابة السينما قد مانعت أول الامر فى اخراج هذا الفيلم ..

● عهد الى السيدة مارى كوينى قرينة فقيد السينما احمد جلال بادارة استديوهات جلال ، وعهد الى الاستاذ عباس كامل المخرج شقيق الفقيد بالوصاية على ابنة نادر .

● كانت هيدى لامار النجمة السينمائية الشهيرة فى الشهور الاخيرة تهتم بانتاج الافلام الى جانب التمثيل ... ومن المنتظر أن تقصر اهتمامها على التمثيل وحده بعد أن فشلت الى حد ما فى انتاج فيلمى « السيدة الوضيعة » و « المرأة الغريبة » .

● تلقى الافلام الموسيقية التى تروى قصة حياة كبار الموسيقيين نجاحا عظيما فى امريكا ، وقد بلغ عدد الرسائل التى تلقتها احدى الشركات عقب عرض احد هذه الافلام مائة الف رسالة فى خلال اسبوع واحد !!

● تقول بتى جريبل صاحبة اجمل ساقين فى هوليوود ان العطور تضفى على المرأة جوا من السحر والغموض يجذب اليها الرجل ..

وتقول ان عطر البنفسج اكثر هذه العطور جاذبية وقدرة على اثارة الاغراء !

● هاجمت مجلة « سكرين جايد » الممثلة بوليت جودار ... لانها لم تظهر على بلاجات اوربا خلال رحلتها الاخيرة !

● دلت احصائية اخيرة ظهرت فى امريكا على ان فشل اكثر زيجات كواكب السينما يرجع الى حياة عدم الاستقرار التى يحيونها !

● تصل الى مختلف استوديوهات هوليوود يوميا رسائل كثيرة من بعض السلطات المختصة تحتج فيها على تشويه الحقائق التاريخية والزج بأبطال التاريخ فى مغامرات غرامية ... لم تحدث !

● سأل احد الصحفيين النجم السينمائى كارى جرانت عن رأيه فى نفسه فأجاب بقوله انه لايستطيع ان يجيب من هذا السؤال بصراحة .. لانه اذا تواضع قال انه لايساوى شيئا واذا تكبر قال انه كل شىء !!

● تجتمع اللجنة العليا لترقية التمثيل عقب العيد مباشرة للنظر فى تنظيم موسم الفرقة المصرية القادم الذى سيبدأ على مسرح الاوبرا فى أول اكتوبر .

ويقول المشرفون على الفرقة انه سيكون موسما حافلا بالروايات الكبيرة وفى مقدمتها مسرحية عزيز اباظة باشا الجديدة ومسرحية « سليمان الحكيم » للاستاذ توفيق الحكيم .

• ١٣ شارع المادلين • عنوان الدار التى اتخذها النازيون مقرا لهيئة المخابرات السرية الألمانية التى وكل اليها حماية استحكامات الساحل الفرنسى .. وقد اختاره الامريكيون عنوانا للفيلم الذى عرض هذا الاسبوع عن نشاط الجاسوسية الامريكية خلال مدة الحرب ، وهو فيلم عجيب ليست فيه قصة حب واحدة ، ولا ينتهى بقبلة ولا ترى فيه امرأة جميلة • ان قصة الفيلم تدور حول محاولة الامريكيين اختطاف مهندس فرنسى تعاون مع الألمان وانشأ لهم مستودعات القنابل الصاروخية على الساحل الغربى الذى يواجه انجلترا حيث ستتجمع قوات الجبهة الثانية • • • يريد الامريكيون أن يكتشفوا أسرار هذه المستودعات ومواقعها لتدميرها وينهض لاداء هذه المهمة جيمس كاجنى رئيس فرقة من فرق الجواسيس وقد نجح فى مهمته ولكنه وقع اسيرا فى يد الجاسوسية الالمانية فيخشى الامريكيون أن يؤثر فيه الارهاب النازى فيبوح بأسرار الحلفاء وخططهم للجبهة الثانية • لذلك تشن الطائرات الجبارة غارة مدمرة على مقر الجاسوسية الالمانية ليس الغرض منها تدمير هذه الدار فحسب والقتل من فيها وعلى الاخص جيمس كاجنى رئيس الجواسيس الامريكيين .. وتنتهى القصة وقد تحت الغارة وجيمس كاجنى يتوقع مصيره باسما بعد ان تلقى الوانا من التعذيب احتملها بشجاعة دون ان يبوح بسر خطة الغزو •

ان ميزة هذا الفيلم الاولى انه بيرغم موضوعه قد خلا من الدعاية السخيفة التى طللنا تحتملها طوال السنوات الماضية والتى تتلخص

فى ان النازيين شياطين والحلفاء ملائكة ! وفى احد مواقف الفيلم يقول جيمس كاجنى بصراحة ان اللؤم والغدر والكذب صفات لاغبار عليها اذا ادت الى النجاح • • •

اما الميزة الثانية فهى الدقة المتناهية فى عرض الموضوع حتى انك تخرج بعد ان تشاهد الفيلم وكأنك قد قرأت كتابا ضخما عن الجاسوسية : كيف يتم اعداد الجواسيس وتعليمهم وتدريبهم وتهيئتهم للمهام الخطيرة التى يضطلعون بها ..

ان الجاسوس يعد اعدادا عقليا وجسمانيا بحيث يصبح انسانا لا يقهر الا بصعوبة ، وحبذا لو شاهد المسئولون من رجال البوليس المصرى هذا الفيلم واقتبسوا منه النظام الدقيق لرجال المخابرات السرية فى المخدرات والجرائم • انى واثق ان مشاهدة هذا الفيلم قد تغنى عن عشرين دراسة ومحاضرة فى تنظيم البوليس السرى •

* * *

أما فيلم الاسبوع الثانى فهو « كاليفورنيا » ، بطلاه راى ميلاند وبربارا ستانويك .. هو قصة منتزعة من تاريخ استعمار أمريكا كعشرات القصص التى اخرجت من قبل .. ان استعمار امريكا حقل لا ينضب ، يجد فيه الكتاب الامريكيون والمخرجون مجالا واسعا لنشاطهم ، ومع ذلك فانك

لا تستطيع أن تقارن بين هذا الفيلم وبين الافلام التى تتناول الموضوع نفسه وسبق أن أخرجت قبل هذا العام •

ان الفيلم الامريكى يتطور ولا يقتصر فى قصص المغامرة على المعارك الجسمانية ، فهو بتأثر بتقدم الابحاث النفسية والى جانب التطاحن بين الشر والخير ترى تفاعلا نفسيا بين الغرائز الثائرة والنوازع الداخلية .. فانت قد تكون ممن لا يحبون افلام الحرب والضرب ولكنك مع ذلك تستطيع أن تشاهد مثل هذا الفيلم فتدرس نفسية الانسان الآثم الذى تطارده ذكريات جرائمه فيهرب منها الى آثام جديدة ليداوى الجريمة بالجريمة .. ان الخير ينتصر فى نهاية الفيلم ولكنه ينتصر انتصارا امريكيا ، أى ان البطل يقبل البطلة .. ان بربارا ستانويك الفتاة الشريرة يحبها الطاغية الشرير الرهيب « كولن » وهو رجل يسيطر على مصائر الناس فى اقليم كاليفورنيا الناشئ حتى ليملك على الناس الماء والهواء .. يحبها حبا قويا حتى انه وهو الرجل الطاغية الذى تستهويه مناظر الدماء لا يرضى أن يسفك دم راى ميلاند الفتى الذى تحبه بربارا .. انه يدرك هذا الحب ويسلم به ويرضى منها بمجرد الحياة معه .. انها تسأله وقد حال بينها وبين قتل راى ميلاند اثر مشاجرة عنيفة بينهما ..

— لم لم تتركنى أقتله ؟

فيجيبها بكل هدوء :

— لأنى لا أحب أن أراك تبكين وأنا أعرف أنك ستبكين طويلا ..

هذا الحب المسكين المتضعضع هو لون من الالوان التى تعرضها قصة كاليفورنيا .. وهو وحده موضوع لقصة سينما .. أرجو أن يفكر فيه أصدقاؤنا كتاب السينما المصريون ..

* * *

المخرج صلاح أبو سيف شاب يخطو الى الامام .. كان فيلمه الاول « دايما فى قلبى » من الافلام التى أرضتنى .. وكان فيلمه الثانى « المنتقم » .. وقد قلت رأيى فيه وهو انه فيلم ينقصه البطل والبطلة وفيه بعض هنات لا تغتفر ذكرت بعضها ولا أستطيع ان أحاسب عليها المخرج وحده لان هناك مشرفا على الفيلم هو ممثله الاول أحمد سالم ..

وليس من الانصاف الان ان يكتب الى صديق احترمه كأستاذ وكوطنى معا ، عاتبا على اننى حملت على مخرج الفيلم وان هذا يثبط عزيمة المخرجين المصريين ..

لقد قلت فى المقال الماضى ان فى الفيلم بضعة أخطاء .. واظن انه يكفى المخرج المصرى فخرا أن تعد أخطاؤه ! ... فما بالك والاخطاء شائعة بينه وبين المشرف على الفيلم ..

صلاح ذهنى

العقل .. فى أجازة ..؟؟

الكوكبان محمد فوزى وليلى فوزى فى مشهد من العقل فى اجازة .

تستقبل الاسكندرية فى يوم **الاثنين القادم بسينما ريتس** ذلك الفيلم الذى عرض بالقاهرة فى الشتاء الماضى ونال أوفر قسط من النجاح .. **العقل فى اجازة** .. وقد تقاسم بطولته الكوكبان اللامعان **محمد فوزى وليلى فوزى** بالاشتراك مع المطربة شادية وطوبة جميل وبشارة واكيم ومجموعة كبيرة من النجوم الممتازة . اما القصة فهى من تأليف الاستاذ يوسف جوهر واخرجها حلمى رفلة فصادفه النجاح والتوفيق .

وسوف يعرض « **العقل فى اجازة** » للمرة الثالثة بالقاهرة من الاثنين القادم بسينما مصر **بشارع فاروق** ، **والفيلم انتاج افلام محمد فوزى وتوزيع بهنا فيلم** .

بديعة مصابنى تقدم :
هواش .. تناتش .. بكاتش

قدمت ملكة الاستعراض المسرحى السيدة بديعة مصابنى من يوم الاثنين الماضى بكازينو الكوبرى استعراضها الجديد . « **هواش .. بكاتش .. تناتش** » وهو استعراض ممتاز من نوع جديد لا يقدم الا من فرقة استعراضية كبرى لها جميع المميزات الفنية مثل فرقة بديعة ...

وقد اشتركت فيه السيدة بديعة مصابنى بفنها الرفيع ومنولجست مصر الاولى ثريا حلمى مع اكبر مجموعة من الممثلين والممثلات والمطربين والمطربات والراقصات .

الحب يهزأ باندى هاردى

تصور حالة ميكى رونى وهو يضطر الى مصاحبة هذه الحسناء « **دورولى فورد** » التى يبلغ طولها ست أقدام وأربع بوصات ، ان الجميع يهزأون به كما هزأ به الحب ودفعه الى زمالة هذه الفتاة • **قريبا فى سينما مترو بالقاهرة** •

اخبار المساء

بشرى بين يدى

الليل الطويل

المرأة التي صنعت ملكا!

الصيف يقف على أبواب الكرملين ..

الأطباء يترددون على قصر القياصرة ، وعلى وجوههم سيماء القلق ..

ان القيصرة ، ناتاليا ، الزوجة الثانية للقيصر الكسيس تلد طفلا جديدا !

الجو مشحون بالكهرباء . . الامراء والنبلاء والوزراء ورجال البلاط يتهامسون في خفوت في الردهة الخارجية .. وكل رجل يتكهن عن جنس المولود .. ولكن اغلبهم كانوا يتنبأون بأنه سيكون ذكرا ! .

وكان القيصر الكسيس اكثرهم قلقا ! .

كان يذرع الحجرة جيئة وذهابا وقد شبك يديه وراء ظهره ... وعلى محياه امارات القلق ونفاد الصبر والانفعال العصبي ..

وخرج الطبيب من حجرة القيصرة وهو يحمل حقيبته الجلدية .. ثم تقدم الى القيصر ولم يقل له اكثر من اربع كلمات :

– يا صاحب الجلالة .. انه غلام !!

وشد القيصر بحرارة على يد الطبيب . . . ثم عانقه وقد انحدرت من عينيه دمعة كبيرة والتفت الى وزيريه وقال لهما :

– هذا اعظم يوم في حياتي !

وهرول الى الداخل ليلقى أول نظرة على ولي عهده ..

* * *

لتفيا عام ١٦٨٧ ...

بعد خمسة عشر عاما . . .

وعلى بعد اكثر من خمسمائة ميل من موسكو .. رقدت امرأة بائسة في ربيع الحياة ، جميلة المحيا ، شقراء الشعر نحيلة الجسم ، تلفظ انفاسها الاخيرة وبجوارها ابنتها الرضيعة في خرق بالية .

وكان الكاهن يقف عند راسها .. فقالت له بصوت خافت :

– يا أبتاه .. اني لا اطيق أن انظر الى محياها ... انها تذكرني بالعار والفضيحة والخيانة !! .

– لا تيأسي يا ابنتي .. ان الله لن ينساك ..

فاضاء وجه المرأة وقالت وعلى شفتيها ابتسامة حائرة :

– وماذا أسميها ؟

– سميها مارتا ... انها ستعاني – كما يوحي اسمها – شظف العيش ومرارة الحرمان !

* * *

نحن الآن في قصر الامير منشيكوف بموسكو ...

ان الجميع يتأهبون لاستقبال عاهل روسيا القيصر بطرس الأكبر

وفي أحد الاركان ركعت فتاة تنظف درجات السلم .. فاقترب منها أحد الطهاة وقال لها وهو يغمز باحدى عينيه :

– مارتا .. مارتا ... انت جميلة يانعة كالوردة .. والقيصر يحب دائما رائحة الورود اليانعة

وهزت مارتا كتفيها الجميلتين ثم ابتسمت قائلة :

– ليعلم القيصر أن للورود أشواكا تدمي البنان !

ثم شرعت تتأمل في صفحة الرخام اللامع وجهها الصبيح ، وعينيها الزرقاوين ، وشعرها الذهبي .. وتحدث نفسها :

– ترى ماذا يعجب الناس في وجهي الشاحب الذي يوحي بالفقر والضنك ؟ لقد عشت يتيمة في كوخ أحد رعاة الاغنام في مارينبرج .. حيث كانوا يرون في الابتسامة خلاعة ، وفي الضحك فسقا وفجورا !

وكانت مارتا تخفي بين جوانحها مأساة أليمة .. فقد تزوجت من أحد السويديين .. ولكن الحرب سرعان ما نادته فلبى نداءها ... ولم تمض اكثر من أيام حتى سقط الزوج قتيلا في الخطوط الامامية .

وراحت الجيوش الروسية تجتاح البلاد ... ووقعت مارتا أسيرة في يد الامير منشيكوف .. وكانت دائما تردد أمام آسريها :

– ان جميع الروس أنذال ، لا فرق بين سيد ومسود !

وكان أقصى ما تطمح اليه مارتا أن تعود الى كوخها ، حيث قضت أجمل سنوات حياتها بجوار زوجها الشاب .. وان تعمل لتكسب قوتها بعرق جبينها ..

* * *

ومر الشتاء ... وراحت حرارة الربيع تذيب الثلوج المتراكمة على قمم الجبال .. وفي السهول الشاسعة .. ورقدت مارتا ذات ليلة في فراشها تفكر في الهرب .. وانتابتها فجأة لوثة قاسية فصاحت :

– سأهرب من الجحيم ! ..

واذا وقف أحد في طريقي فاني سأقتله وأمثل بجثته !

ولكنها لم تهرب ! !

بل ظلت في روسيا .. وظل قلبها يهتف لروسيا ، ولقيصر روسيا ! !

* * *

ان دقات الطبول تقترب من قصر الامير منشيكوف .. والاعلام الروسية ترفرف على جانبي الطريق وتتعانق .. وأصوات أقدام الجنود الروس تضرب الارض بعنف وشدة .. ونغمات النفير ترتفع وتنخفض ..

ان القيصر بطرس قد وصل . ذلك الشاب الذي لم يخفق قلبه الا لامرأة واحدة .. هي امه ناتاليا التي ماتت منذ عشر سنوات وظل يلبس الحداد من أجلها طيلة هذه السنوات . فما زال جرح قلبه عميقا لم يندمل ..

ان حياته هي الجحيم بعينه .. فالمرأة التي اختاروها له في طفولته لكي تشاركه في حياته لم تكن تثير فيه أية عاطفة بالحب أو أي شعور بالحنان .. والنساء اللاتي قابلهن في حياته لم يكن سوى دمى يلهو بها في أوقات فراغه !!

كانت كل أحلامه تدور حول روسيا ومجد روسيا .. كان يريد أن تمتد رقعة وطنه فتملأ أوربا كلها .. بل انه يذكر أيام طفولته جيدا .. عندما كان يجمع أطفال الاسطبل ثم يعلمهم فنون القتال . وتنشب المعركة .. ويسقط فيها طفل أو طفلان !

كان يريد أن يعرف كل شيء . وان يتعلم كل حرفة .. كان يريد أن يكون قائدا حربيا ، ونجارا فذا يمسك المنشار ويدق المسمار ، وبناء حاذقا يشيد القلاع والحصون والمعابد .. وعالما يتعرف على عادات الشعوب ..

غير ان بطرس ظل فظا غليظ القلب يعتقد أن الرحمة والعطف من صفات الضعفاء .. بينما القسوة والظلم من شيم الاقوياء القادرين !

وبذلك بذر القيصر روح الثورة والتمرد الذي ظل يغلي كالمرجل مائتي عام حتى انفجر البركان عام ١٩١٦ ... فكانت ثورة جامحة قلبت جميع الاوضاع واطاحت بعرش أسرة رومانوف

وكان بطرس شابا قوي البنيان ذا شعر حالك ينسدل على كتفيه في ضفائر غليظة ، وعينين كستنائيتين فيهما بريق خاطف ، وشارب رفيع كأنه خط بالقلم الرصاص ..

وقد كان لقاؤه بمارتا فجأة ... وعلى غير انتظار ... وكان القيصر في ثياب العمال ، ومعه بعض رجال حاشيته من الاقزام .. فما كادت مارتا ترى هذه الشرذمة حتى ضحكت وقالت :

– اريد عشرة من هؤلاء الاقزام ألعب بهم !!

وابتسم القيصر .. واقترب من مارتا وقال :

– ما اسمك يا فتاتي ؟

فقالت «مارتا» بمرح :

– أولا انا لست فتاتك ! وثانيا من انت حتى تجرؤ على سؤالي ! وثالثا : لماذا تسألني عن اسمي ؟

فقال القيصر :

– ان وجهك ونظراتك تذكرني بامرأة كنت احبها !

– وهل هجرتك ؟

– لا ... لم تهجرني !

– واين ذهبت ؟

– الى القبر ... لقد كانت هذه المرأة أمي !

وقالت مارتا في عطف :

– ياسيدي .. اني لا اعرفك ولكني استطيع أن اقول لك اني استريح الى حديثك !!

وربت القيصر على كتفيها ثم قال لها :

– ما أطهر قلبك !

– لقد طهره الحزن والالم والموت .. ولكن من أنت ؟

– انا القيصر .. انا بطرس ،

وذهلت الفتاة وجمدت في مكانها ... ثم انحنت على يده فقبلتها ...

* * *

ومرت سنتان .. خاضت خلالهما روسيا غمار الحرب ، وراحت جيوشها تغزو استونيا ولتفيا ، وتخضع الثورات الداخلية في استراخان .. ولم يكن بطرس قد نسي مارتا .. فما كادت تضع هذه الحروب أوزارها حتى ضمها الى حاشيته ..

كانت مارتا تعطف عليه عطف الام على طفلها ، وتوليه حنانا وحبا لا يصدران الا من امرأة ذاقت مرارة الحرمان والشقاء ..

وفي احدى الليالي سقط بطرس صريع الحمى ، فسهرت الى جانبه تقدم اليه الدواء وتعنى بحاله ..

وقال لها وهو يصارع الموت :

– الا تستريحين قليلا ؟

قالت : اني سعيدة بأن اكون الى جانبك يا مولاي !

وشفي العاهل العظيم وكان حبها قد تسلل الى قلبه .. وفي احدى الليالي ذهب اليها في غرفتها وقال لها :

– ستذهبين معي الليلة الى حفلة زفاف صديقي الامير منشيكوف !

– ولكن يا مولاي .. ماذا يقول الشعب ؟

– لا تأبهي للشعب !

« نور » الهدى ... و « ظلها » !

وذهبا .. ولم يشرب بطرس كثيرا كعادته .. كان زاهدا في الشراب فقد أسكره جمالها ... قال لها :

ــ مارتا !

واذا بها تجيبه :

ــ ماذا تريد يا بطرس !

لقد نسيت مارتا لاول مرة انه ملك وانها احدى رعاياه .. انه السيد وهي الجارية !

ــ أتعلمين فيم كنت أفكر ؟.. انى أريد أن أتزوجك !

وصعقت مارتا .. وقالت :

ــ ولكني جاريتك !

ــ لقد أسرك جنودى . ولكنك أسرت ملكهم ! .. انى أعتقد ان كلينا سيجد في الزواج سعادته !

وتم طلاق بطرس من زوجته الاولى ... وبدأت الاشاعات تروج حول الزواج الجديد ... فقالت احدى الوصيفات :

ــ هذا حب عمره كعمر الزهور . لن يلبث ان يذبل وتذروه الرياح !

وقالت أخرى :

ــ لن يدوم هذا الزواج أكثر من ثلاثة أشهر !

وغيرت مارتا اسمها ، ذلك الاسم الذى كان يذكرها بأيام بؤسها واصبحت تلقب بكاترين ..

وفجأة تنشب الحرب بين روسيا وتركيا .. ويذهب بطرس الى الميدان .. ولكنه كان يعود من وقت الى آخر الى ذلك القصر الذى شيده في بطرسبرج (لينينجراد الآن) على طراز منازل العمال الهولنديين ..

وقالت له مارتا في احدى هذه العودات :

ــ بطرس .. يجب الا تترك الميدان ..

ــ انى لا أستطيع البعد عنك !

ــ اذن سأذهب انا اليك !

وذهبت اليه ، وبين قصف المدافع وصوت القنابل وأنين الجرحى كان بطرس ينام بين ذراعيها مستسلما الى حنانها .. كانت تعامله كطفل صغير مدلل ... وتحبوه بحنان الام وعطف الاخت ...

وشاء الحظ أن يتخلى عن بطرس .. فقد هاجم الاتراك معسكر الروس وشطروا القيادة العامة عن القوات المحاربة . وظل بطرس يذرع الخيمة بقلق ، ثائر الاعصاب ..

وعند ماشهدت كاترين قلقه وثورته ، اقترحت عليه ان يتصل بالوزير التركي ويغريه بالمال حتى يضمن سلاما عادلا

وتم الاتصال بالوزير التركي ... ونجحت المفاوضات ... وساد السلام مرة اخرى تلك الربوع التى كانت تنزف الدماء .

* * *

ان مدينة بطرسبرج تستقبل يوما جديدا ..

اجراس الكنائس تدق بانتظام .. المدافع تقصف في الميادين

تتأمل قوامها المشوق ، وشعرها الذهبي ، وتتحسس باصابعها ذلك الثوب المخملي الازرق الذى ترصعه الجواهر الكريمة وتبتسم مارتا وتقول :

ــ أين الجارية مارتا الآن !؟

وتنزل كاترين درجات القصر الى البهو تحف بها الوصيفات .. والزهور تتناثر عند قدميها ... والقامات تنحنى أمامها حتى تكاد تمس الارض .. ثم تجلس بجوار العاهل العظيم ..

وتعزف الموسيقى لحن الفالس الناعم ..

وتتلألأ الصهباء في الكؤوس ثم تغيب في الاعماق ..

ويتناثر المدعوون في أرجاء القصر ففي كل ركن قلب يغنى وفي كل مكان عين سعيدة ..

كانت ليلة العرس .. ليلة في الليالى !

ان بطرس لا يستريح الى السلم فهاهي الحرب قد نشبت مرة أخرى ويذهب بطرس الى الميدان .. ثم يعود اليها ظافرا .. لقد عاد بلقب «الامبراطور بطرس الاكبر» وبلقب «امبراطور جميع الروس» وعاد اليها هي بلقب الامبراطورة كاترين ..!

* * *

شتاء عام ١٧٢٥

ــ هل تحبيننى يا مارتا ؟

ــ انى أعبدك يا مولاى !

ــ أتحبيننى أكثر من الحياة ؟

ــ أكثر من الحياة ، وأقوى من الموت !

فأشاح بطرس بوجهه عنها .. وقال وهو ينظر الى الافق البعيد :

ــ انى أحس بأنى سأذهب !!

فأمسكت مارتا بكتفيه وقالت :

ــ الى أين يا مولاى ؟ .

ــ لا أدرى .. ولكن الرحلة ستكون بعيدة !!..

ــ سأذهب معك يا مولاى .

ــ لا .. ان مكانك هنا !

وعندما عاد الى القصر كان جسمه ينتفض بشدة .. ومالبث عاهل روسيا ان سقط صريع المرض ..

ولم يتركه المرض الا الى القبر .. ذهب بطرس . وظلت كاترين تبكيه سنتين كاملتين من فوق عرش روسيا ....

واخيرا ... ذهبت لتلقاه . !

محمد البيلى

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير

كامل الشناوى

الادارة والتحرير ... [illegible]

[illegible] ٣ [illegible]

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ ــ ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ ــ ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ ــ ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

في مصر والسودان ١٠٠ قرش ...

[illegible]

صباح الخير ...

الجو الذى نظرت فيه قضية مصر

« بقية المنشور على صفحة ٥ »

تاك ! وانتظرت أن يكمل الاثنان حديثهما عن مستر تاك ولكنهما توقفا . فسألتهما :

ــ ألا تعرفان ماذا يعمل مستر تاك الآن ؟ ــ فأجابا :

ــ لا . لقد انقطعت صلتنا به منذ غادرنا الجامعة ــ فلما قلت لهما ، انه سفير الولايات المتحدة بمصر منذ بضعة أعوام ، بدت الدهشة عليهما ... حتى اسم سفير الولايات المتحدة بمصر التى كانت تعرض قضيتها اذ ذاك على مجلس الامن . والذى كان قد استدعى لاستشارته في موقف حكومته من تلك القضية قبل ذلك بمدة قصيرة لم يتذكره محاميان من محامى المحكمة العليا كانا زميليه في عهد الدراسة !!

سعادة المدير !

وهذا الجو الذى عشنا فيه بعيدا عن « ليك سكس » لا يختلف كثيرا عن الجو الخانق الذى أحاطنا في مجلس الامن عند ما بدأ عرض قضية مصر عليه . كان قد خيل الينا اننا ما دمنا نتقدم بقضية عادلة تقوم على أسس سليمة وتدعمها أدلة لاسبيل الى مناقشتها فان أقل ما تنتظره هذه القضية هو أن ينظر اليها بعين الاهتمام والرعاية والعطف ولكن سرعان ما تبينا الحقيقة التى غابت عن الكثيرين هنا وهى أن مجلس الامن ليس محكمة ، وان أعضاءه ليسوا قضاة من المفروض فيهم أن يسمعوا دفاع الطرفين ثم يكونوا اقتناعهم ويصدروا قرارهم كما يفعل القضاة في سائر أنظمة العالم القضائية وهذه الحقيقة لا ينكرها أعضاء مجلس الامن بل يصارحون بها الصحفيين في كل وقت يصارحونهم بأنهم لا يصدرون قراراتهم طبقا لما يكونونه من اقتناع بعد سماع ما يدور في الجلسات وانما يصـ[illegible]

لما يتلقونه من تعليمات حكوماتهم في واشنجتن وباريس وموسكو وغيرها . والذين يصدرون هذه التعليمات أشخاص لم يحضروا جلسات مجلس الامن ولم يسمعوا شيئا مما دار فيها !!

ولقد حاولت أن أجد نظيرا لمجلس الامن في الانظمة القضائية أو شبه القضائية ــ لأن هذا المجلس ليس محكمة ــ أو المجالس الادارية التى لها سلطة قضائية والتى يعرفها الناس في مصر ، ولا أدرى لماذا تذكرت « لجنة الشياخات » التى تختص ــ في كل مديرية عندنا ــ بتأديب العمد والمشايخ . فان « الديكريتو » الصادر بتشكيل هذه اللجنة يعطى لعمد كل مركز الحق في أن ينتخبوا نائبا عنهم في اللجنة . وعدد العمد في كل لجنة لا يقل عن اربعة . ولكن لما كان « المدير » هو أحد أعضاء اللجنة بحكم تكوينها ولما كان لهؤلاء العمد مصالح لدى « سعادة المدير » وهو الذى يتحكم في مصائر وظائفهم فان الذى شاهده الناس في مصر منذ انشاء لجان الشياخات عام ١٨٩٥ الى اليوم ان العمد أعضاء تلك اللجان لا يملكون الا الموافقة على رأى « سعادة المدير » !!

ومجلس الامن شديد الشبه بلجان الشياخات في مصر ... فمن المفروض نظريا ان لكل عضو من أعضائه الاحد عشر أن يبدى رأيه حرا مستقلا . ولكن هؤلاء الاعضاء لا يستطيعون ابداء هذا الرأى الا بعد معرفة رأى الولايات المتحدة ــ وهى تمثل في المجلس مركز « سعادة المدير » في لجنة الشياخات ــ فمندوبا البرازيل وكولومبيا شبيهان بعمدتين يعرف المدير انهما لا يكادان يشكلان النصاب القانونى [illegible]

هو الذى أصدر قرار تعيـ[illegible] ومندوبو فرنسا والصين و[illegible] عمد كادت تجب[illegible] « سعادة المدير » السـ[illegible] بنك التسليف وخصـ[illegible] البنك العقارى الذى اسـ[illegible] ضدهم احكاما بنزع الملكية [illegible] في التنفيذ الى أن تفصل [illegible] بذلك الضمان فاوقف التنـ[illegible] وان ظلت الاحكام سيوف[illegible] فوق أعناقهم ! ومندوبا [illegible] واستراليا عمدتان من [illegible] واحدة . أو بتعبير أدق عمـ[illegible] وشيخ بلد على بلد واحد [illegible] يؤديان لسعادة المدير [illegible] جليلة بحماية الامن في بعض [illegible] المديرية التى لا تصل اليها [illegible] التابعة للمدير . كما [illegible] القديمة بأهل المديـ[illegible] بعضها بقومان ــ أحيا[illegible] الفتنة بين بعض العـ[illegible] تسول لهم نفوسهم التـ[illegible] « سعادة المدير » ــ أى [illegible] المتحدة ــ أو الخروج على [illegible] ولذلك تشعر بأن « سعادة [illegible] الامريكى ينظر دائما [illegible] الى مصالح العمدة [illegible] وشيخ البلد الاسترالى [illegible] باقى العمد الاعضاء في [illegible] أو المجلس اذا شئت ! [illegible] الروس على طريقة [illegible] والتصويت في جانب [illegible] المدير » !

واخيرا ...

ان شر البلية ما [illegible] ولكن يبقى على [illegible] دول العالم العربى [illegible] مصر الى جانبها في [illegible] على هؤلاء « العمد [illegible] الذين ارتضوا لانفسـ[illegible] الهوان في موقف [illegible] والحزم درسا . وان [illegible] العالمى انها ــ سمار [illegible] العرب ــ تستطيع [illegible] مسار في بعض [illegible] لجان الشياخات [illegible] « ليك سكس [illegible] مجلس ! [illegible]

... واخيرا آمن النحاس باشا بان زعامة الأمة قد طارت من رقعته ..

« النحاس يودّع بذلة الزعامة »

الأمر لله يافخرى وفخر ترزيّة
الأمر لله ياطيف الأمة فى عينيّة
الأمر لله ياذكرى الديكتاتوريّة
يادليل زعامتى الوحيد ... ما بقاشى لى منك
غير القميص ... وانقطع !- والكام زرارليه!

ما بقاشى غير القميص ... يابذله ع الجتة
ما بقاشى غير القميص ... راح تنكته العتة
ما بقاشى غير القميص ... جته على جتة
سرقوك منى ياتوب العز ... ده سيفك
وده رجل م البنطلون ... وده كُم جاكتّه!!

يا ألف رحمة على مقصك وترزيك
يا ألف رحمة على ذكرى لياليك
يا ألف رحمة لصورة رفعتى فيك!
كانت جميله قوى ... الله يجازيهم
ورشونى ياضى عينى بالحيا فيك!!

خطابٌ مفتوح

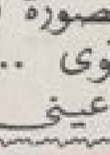

الى النقراشى ..

..واسمحلنا ان نخاطبك مجردا من كل لقب ، فهكذا أصبح اسمك يجرى على الافواه . ان المصريين اليوم لا يقولون الا « النقراشى » بلا محمود .. بلا فهمى .. بلا صاحب دولة .. بلا باشا .. وهم يرددون اسمك معجبين بشجاعتك فى مجلس الامن . تلك الشجاعة التى أحالت الاسد البريطانى فارا فى مصيدة !

لقد هزتهم مواقفك الحازمة ، هزت مشاعرهم ، هزت ثقتهم فيمن خدعوهم ... لقد أطربهم صوتك فى الراديو وانت تنذر جيش الاحتلال بانه راحل عنا .. رضى او لم يرض ! أطربهم صوتك ومسح من جباههم وصمة ٦٥ عاما هى عمر الاحتلال الذى لعنته، ومنعت الدول من أن تباركه !

ومن حقك علينا ان نوافيك باخبار بلدك الذى تدافع عنه وتتحمل فى سبيل هذا الدفاع عداوة بريطانيا ومكرم، والنحاس،

لقد تحمس الشعب كله لك ، ولكن حماسته لم تنقل من نطاق تأييدك الى نطاق التعرض باعدائك وخصومك .. لسبب بسيط هو انه لم يعد لك فى مصر خصوم ولا أعداء !

والا اين هم (اين النحاس .. ، لقد سكن والنفوس تغلى بالثورة ! لقد نام والبلاد ساهرة . لقد لاذ بالصمت والأمة تجأر بالشكوى ! لقد أطبق فمه ، فلا تصريح ، ولا حديث ، ولا خطبة .. لا لأنه كما ظن الناس ، يخشى ان يتكلم فيحرج حليفته انجلترا فى محنتها .. فقد كان فى استطاعته ان يتكلم فيحرج مصر ويعضد انجلترا ، كما فعل اخيرا ببرقيته الى مجلس الامن ! ليس هذا اذن سببا ، وان كان حقيقة وانما السبب الصحيح لصمته انه لايجد الانا واحدة يصب فيها كلامه ..

واين مكرم .. انه لا يزال يقول ان النقراشى آخر من يحق له ان يدافع عن قضية البلاد !

فيضحك الناس ويقولون . لماذا ؟ لأن النقراشى اول من وصف البريطانيين بالقراصنة وشدهم من أظافرهم وأنيابهم ودمغهم بالفضيحة والعار ؟

ومن الذين يحق لهم ان يتكلموا .. اذن .. من سموا المعاهدة معاهدة الشرف والاستقلال ؟

من قالوا ان مجرد التفاوض مع انجلترا فخار ما بعده فخار ؟

اما الرأى العام ، فقد استكمل وعيه . لقد اصبح قاضيا يحكم ، ويبدى اسباب حكمه . لقد ثار من تلقاء نفسه حينما راى اتجاه الدول ضد مصر ، وهدأ من تلقاء نفسه حينما غيرت الدول الاتجاه ، وهو الآن ينتظر النتيجة ، فى حماسة ، وقلق ، وحذر .

ولا تسلنا عن صدقى باشا .. انه ليس عدوا لك ، ولا صديقا لبريطانيا .. ولم يقصد بحركته الأخيرة الا تذكير بعض الناس بانه لا يزال هنا .. !

أسرار..

عندما وقع حادث القنبلة فى مقر المفوضية البرازيلية ، انتقل المحققون ورجال البوليس الى الشقة التى يسكنها صاحب العمارة . ومن تليفون صاحب العمارة اتصل اللواء سليم زكى باشا بالسفارة البريطانية ، وقال لمحدثه :

– بصفتى حكمدار العاصمة اعلن انى لااستطيع ان احافظ على النظام والامن، مادام بعض البريطانيين الرسميين يعملون على الاخلال بالنظام والامن ..

ثم قال : ان الشبهات فى حادث القنابل تحوم حول موظف فى السفارة .. وذكر سليم باشا اسم الموظف ..

وقد سمع هذا الحديث جميع ضباط البوليس الذين كانوا مع سليم باشا فى شقة صاحب العمارة التى تسكن المفوضية البرازيلية فى احدى شققها !

وبعد ذلك قابل مستر بوكر معالى وزير الخارجية واحتج على بعض الصحف لأنها زجت باسم موظف بريطانى فى أثناء سردها لحادث القنابل .

استقبل معالى دسوقى اباظه باشا فى وزارة الخارجية مستر بوكر السفير البريطانى بالنيابة

وقد أبدى مستر بوكر ألمه من ان الصحف تعرضت لأحد موظفى السفارة ، وتطرق من ذلك الى القول بان لهجة الصحف المصرية ضد بريطانيا عنيفة جدا ..

فقال دسوقى باشا : عملت طيب !

ورد مستر بوكر دهشا : عملت طيب ازاى ؟

فقال دسوقى باشا : لان حملتها جعلتنا نراك !..

وضحك مستر بوكر .. واخذ يتكلم فى هدوء !..

تقابل فى واشنطن بعض المسئولين من رجال وزارة الخارجية الامريكية ، ببعض المسئولين من المصريين وجرى الحديث حول المفاجأة التى وقعت فى مجلس الامن .. وقال المسئول الامريكى :

– اظن ان المصريين ادركوا ان الاتجاه فى مجلس الامن قد تغير ..

– طبعا .

– لا اقصد المصريين هنا .. ولكن اقصد المصريين فى مصر .

– نعم .

وعاد المسئول الامريكى فقال :

– ولعلهم قد ادركوا ايضا ان الفضل فى ذلك يرجع الى امريكا .

– لقد كان المصريون يعتمدون كثيرا على امريكا !

●

قال عبد المجيد بدر باشا انه لا يستطيع ان يتصرف فى دولار امريكى واحد ، الا فى الاحوال الضرورية جدا . وقد ذكر معاليه انه رفض عشرات الطلبات وكان يعرف مقدما ما سيجره رفض بعضها من « الدوشة والشوشرة » . وقد كان ! .

ولما طلبنا اليه ان يفصح ابى ان يتكلم . . .

●

قال احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة ان امنيته ان يكون عمدة مركز تلا وانه يرى ان عمدة تلا اكبر شأنا من منصب الوزير !

وسيقترح معاليه تعديل قانون العمد بحيث يسمح بانشاء مناصب عمد فى المراكز حتى يستطيع بعد خروجه من الوزارة ان يكون عمدة « تلا » !

●

اقترح احد كبار زعماء العرب ان تهجم جيوش البلاد العربية على شرق الاردن وبذلك تقضى على آخر اثر للاستعمار البريطانى فى الجامعة العربية

●

من المنتظر ، بسبب اشتداد ازمة ورق الصحف فى العالم ، ان يعاد تأليف اتحاد مستوردى الورق .

وقد رفض وزير المالية فى الاسبوع الماضى التصريح للصحف باستيراد ورق من الخارج وذلك توطئة لتأليف الاتحاد .

وقد يقتضى الامر خفض عدد صفحات الصحف اليومية الى اربع صفحات .

آخر لحظة

نيويورك «مستعجل»

صرح المتحدث الرسمي بلسان وفد كولومبيا في مجلس الامن لمندوبي وكالات الانباء في ليك سكسيس بما يأتي :

«بصفتي المتحدث الرسمي باسم وفد كولومبيا في مجلس الامن أقرر أن ما نشر في صحف القاهرة من ان ممدوح رياض بك قد اقترح على الدكتور لوبيز رئيس الوفد صيغة الاقتراح الذى قدمه الى مجلس الامن مختلق من اساسه وأن ممدوح رياض لم يقترح ولم يشترك فى وضع او صياغة اقتراح كولومبيا . ويرى الدكتور لوبيز ان ما نسب اليه يتنافى مع مبادىء الاخلاق فضلا عن انه لا أساس له من الصحة من قريب او بعيد»

مع النقراشي بالتليفون

هذا وقد اتصلت آخر ساعة تليفونيا مساء امس بدولة النقراشي باشا واطلعته على نص تكذيب الوفد الكولومبي فقال دولته :

ـ ليس لدى ما اعلق به على هذا التصريح سوى ان هذا هو نفس ما ارسلته الى خشبة باشا منذ بضعة أيام • وهذه الاتهامات الطائشة لم توقفني لحظة لافكر فيها ، فنحن ماضون فى طريقنا للكفاح من اجل قضيتنا الوطنية •

وقال دولته انه ينوى السفر الى واشنطون حيث يمضى يومي الاربعاء والخميس فى مباحثات مع رجال الحكومة الامريكية •

الاستاذ أبو الفتح يغادر نيويورك

غادر الاستاذ محمود ابو الفتح (اليوم) نيويورك فى طريقه الى لندن على الباخرة كوين اليزابث .

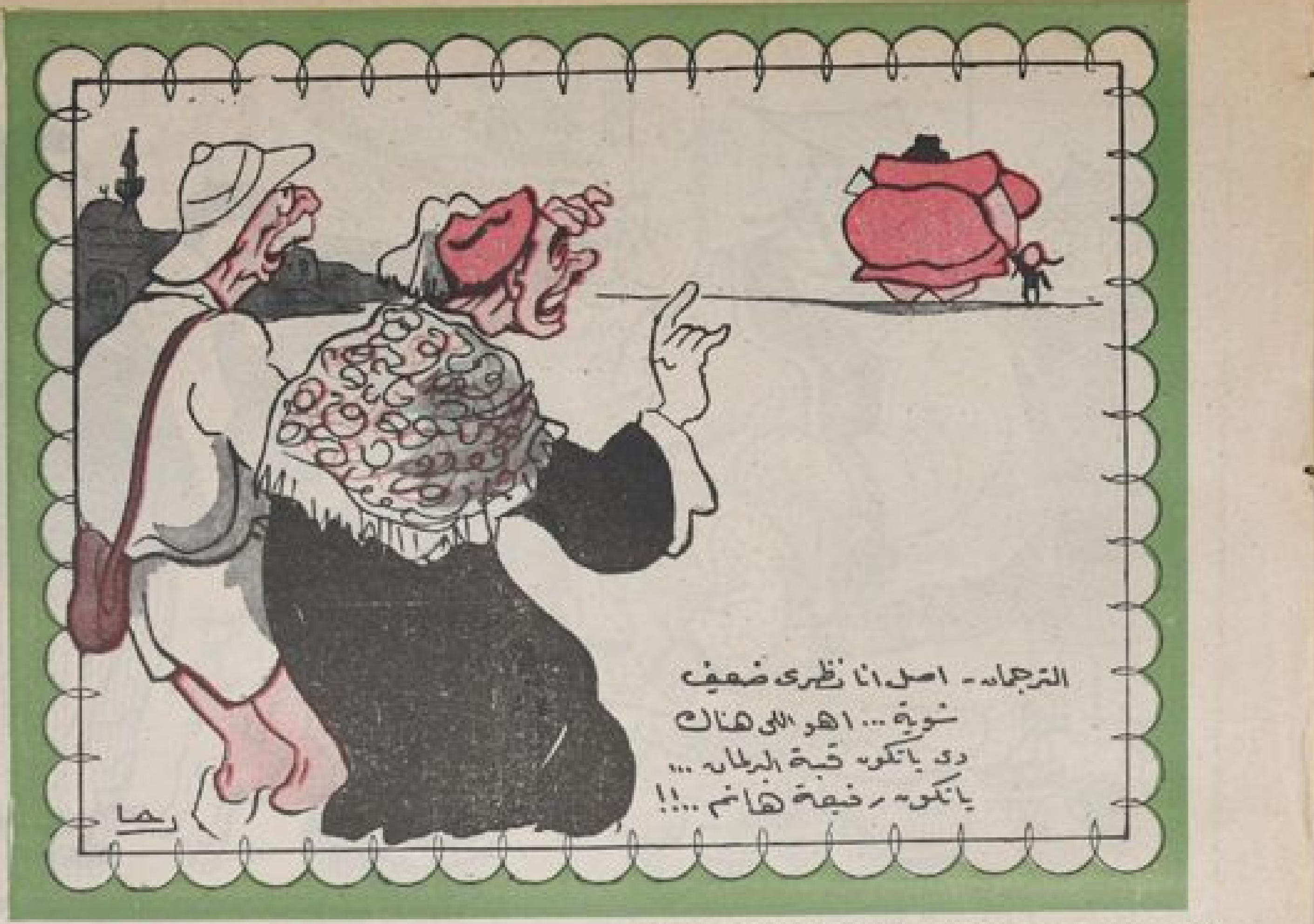

هل أنت مسرفة في حبك ؟

من النساء من يعتقدن ان الاسراف في الحب يلهب الحب . ولكن هذا الاسراف هو ابغض شئ لدى الرجل . فالرجل يسرف في العواطف في مبدأ الامر غير انه متى امتلك المرأة صبت نفسه الى الاعتدال في عواطفه ليستطيع ان ينصرف الى ما هو في نظره اهم من الحب .

فكل امرأة تحاول ان تجعل من الحب غاية الرجل هي امرأة حمقاء سرعان ما تقتل الحب وتقتل الرجل ..

من هو ؟

بقلم : كامل الشناوى

مهنته الطبيعية المحاماة ، وقد نجح فيها برغم انصرافه عنها لايعنيه ان يقول الناس انه محام عظيم ، بقدر مايعنيه ان يقولوا انه اقتصادى ، وسياسى ، وكاتب وخطيب ، وزعيم .. لقد وجد في نفسه المحامى فلن يبحث عنه عند الناس .. وانما هو يبحث عما لايجده في نفسه . يبحث عن الاقتصادى ، والسياسى والكاتب ، والخطيب ، والزعيم !

مغرم بالالفاظ يقلبها على سن قلمه ، وعلى طرف لسانه . ويجعل للفظ الواحد اكثر من معنى !..

اذا انتقد خطبة لم يتعرض لوقائعها ولا لمعانيها واكتفى بان يقول - مثلا - انها ليست « خطبة » انها « خطب » انها « طبخ » انها « خبط » وهكذا . يستهويه ان يخدع الاذهان على طريقة الحاوى وهو يخدع الانظار .. وهكذا يناضل باخداع دون الاقناع !!

لم تسىء المحسنات اللفظية الى احد كما اساءت اليه .. فقد دفعته هذه المحسنات الى قلب الالفاظ ، وقلب الاوضاع ، وقلب الحقائق ، فهو اختصاصى في القلب !

مثال الذكاء والسرعة : يفهم سريعا ، ويحب سريعا ، ويكره سريعا ولكن ذكاءه يخونه في التوفيق بين حبه للشخص يوما وكراهيته للشخص ذاته يوما ، ثم حبه لنفس الشخص يوما .. ومن هنا فقد ثقة الناس في آرائه ! .

متوقد الذهن : لايستطيع التعب ولا المرض ، ولا السهر ، ولا النوم ان تخمد جذوة ذهنه .. ولكنه اذا غضب استحالت هذه الجذوة المتقدة الى رماد . . . وقد غضب منذ سنوات ولايزال الى اليوم غاضبا !

نزيه اليد : لاتحوم حوله شبهة ولكن هذه النزاهة لاتجرؤ على الاقتراب منه وهو يهاجم خصومه ! فهو يستعمل ضدهم كل سلاح ، ويحاربهم بكل اسلوب ، لايخشى عاقبة ، ولا يخاف قانونا ، ولا يبالى وخز الضمير !

يتجه الى الله في تصرفاته غير السياسية اما في السياسة فلا يتجه الا الى الشيطان ! ..

يكره خصمه فيحارب كل ما يحبه خصمه ! اذا كان خصومه يحبون الوطن ، والدين ، والمثل العالية ... فالويل للوطن والدين ، والمثل العالية ! .

بل اذا كان خصومه يحبونه هو ، فالويل له هو .. انه لن يتردد في ان يحارب نفسه ، وهو الآن يحارب نفسه ! .

اخذ عليه الذين يحبونه موقفه العجيب من قضية مصر ، ولو عرفوا الحقيقة لما اخذوا عليه شيئا .. فانه لم يحارب القضية نكاية في مصر ، ولكن حارب القضية نكاية في المحامى فقط .

يذوب قلبه كراهية .. فلو كان شاعرا لضرب به المثل في الكراهية ... كما ضرب المثل في الحب بمجنون ليلى ، وبيرون ، ولا مرتين !

فمن هو ؟

« مصرية » تنتخب ملكة جمال في قبرص

بلاتريس - قبرص - لمندوب « آخر ساعة » الخاص :

لم يكن لنا في بلاتريس بل في قبرص كله هذا الاسبوع الا الحديث عن « مس قبرص » المقبلة او ملكة الجمال التي تجلس على عرش الفتنة في الجزيرة الجميلة الرابضة على سطح البحر

والعجيب ان انتخاب ملكة الجمال في قبرص كاد يخلق مشاكل اشد تعقيدا ودقة من مشاكل السياسة الدولية وكان فندق مونت كارلو المشهور يفوق في المناورات والحركات الدبلوماسية مايحدث في ليك سكس !

ولقد كان موقف المحكمين الثمانية صعبا الى حد محرج فان التيارات المختلفة المتضاربة كانت تتنازع عرش الجمال !

كان اليهود الذين جعلوا من قبرص مركزا للتهريب الى فلسطين قد حشدوا اجمل فتياتهم للفوز بلقب مس قبرص ... وكان هناك جيش من جميلاتهم من المجر والنمسا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ... والهدف هو عرش الجمال في قبرص .. !

وثار اهل قبرص وقالوا : لتكون كارثة ان جاءت غريبة من بنات اسرائيل لتخطف اللقب ثم تعبر البحر سرا بعد يومين الى فلسطين ويبقى العرش من غير ملكة جمال !

واعلنوها قاطعة صريحة ... وهى ان ملكة الجمال يجب ان تكون يونانية لتعيد عهد الجمال الاغريقي ... لم .. لم لاتتوا فينوس .. الم تكن يونانية !!

ثم دخل الى الميدان عنصر جديد . ففي مصايف الجبال عائلات عربية كثيرة فيها مصريون وسوريون ولبنانيون وهؤلاء رأوا ان يتقدموا بحل وسط لحسم الخلاف حول ملكة الجمال بين اليهود واليونانيين ... وهكذا قرروا ان يرشحوا عربية ...

وبدأت المعركة والمناورات ..

وبدأ اليهود يحشدون اكثر فتياتهم جاذبية واغراء واهل قبرص يقولون انهم يساعدون مرشحة عربية ولا يقبلون ملكة صهيونية .

والعرب يطوفون بمصايف الجبال يبحثون عن حسناء جميلة تتنازل لتضع على رأسها تاج الحسن !

واختار اليهود ثماني فتيات

واختار اليونانيون اربعا

واختار العرب واحدة ...

ثم حدثت ازمة مفاجئة بين اليونانيين والعرب وكاد الجو يخلو امام صاحبة الجلالة اليهودية

ثم تذكر بعضهم حلا وضع حدا للخلاف بين العرب واليونانيين .

ان الفتاة المصرية المختارة ولو انها - هي نفسها - ! مصرية الا ان ابوها من اليونان .. ومن ثم فان اختيارها يرضى العرب ولا يغضب اليونانيين .. وبدأت الاصوات تتكتل لمصلحة مرشحة العرب .. !

ثم كان في الامر بعد ذلك مناورة تمتد الى اعمق من هذا فان المرشحة المصرية اسمها ليليان كوهين .. ومع انها مسيحية ارثوذكسية الا ان اسمها يحمل على الظن بانها يهودية مما يضمن لها اصوات اليهود الكثيرين الحاضرين !

ووزعت اوراق الانتخاب عليهم واشتدت المناورات ثم عزفت الموسيقى لتعلن الفائزة وكانت هي ليليان كوهين .. اليونانية الاصل المصرية الجنسية .

الاقتراح الصينى

مصطفى باشا وونج للرفيق جروميكو : الاقتراح الصينى لازم يكون فيه ان مجلس الامن يوصى بعودة النحاس باشا الى الحكم فورا واخطار المجلس اولا باول بنتائج انتخابات سمنود !

عرض معالى خشبة باشا نائب رئيس الوزراء على مجلس الوزراء النتائج الاخيرة للتحقيق الذى اجرى فى حادث «قنابل البرازيل» وقد طلب عبد الرحمن عمار بك مدير الامن العام الى مسليم زكى باشا حكمدار البوليس أن يكتب له تقريرا عن وجهة نظره فى الحادث .

* * *

قال لطفى السيد باشا أن مصر أفادت من عرض قضيتها على العالم فائدة ضخمة فقد استبدلت بالصورة القاتمة التى كانت فى ضمير العالم عنها صورة واضحة للعالم ظاهرة التفاصيل .

* * *

عرض الاتفاق الخاص بالتعويضات الايطاليــــة على مجلس الوزراء وسيكون من نتائج اقراره الغاء الحراسة على اموال الايطاليين فى مصر .

* * *

قال احمد صديق باشا ان التنافس بين الدول كان كبيرا للحصول على المعدات الصناعية التى قرر الحلفاء تجريد المانيامنها وتوزيعها على الدول صاحبة التعويضات . وقد حصلت مصر على باخرة حمولتها اربعة آلاف طن وهى راسية الآن فى ميناء بالنرويج الى أن تتيسر لها العودة الى مصر .

ويقول صديق باشا انه لايجب أن يغيب عن البال ان حصة مصر مقدرة بواحد من الالف ، وانه لايمكن الآن تحديد قيمة هذا الواحد من الالف ، لأن الاموال الالمانية فى العالم كله لم تحصر بعد ، والمفروض ان هيئة التعويضات الدولية ستتم هذه المهمة خلال خمس سنوات .

* * *

تم الاتفاق بين مصر والمملكة العربية السعودية على أن يصرف الحجاج فى أراضيها على نفقاتهم من النقد المصرى وعقب انتهاء موسم الحج يجمع هذا النقد ويفتح به اعتماد لتشترى به المملكة العربية السعودية حاجتها من الانتاج الزراعى والصناعى المصرى وتدفع منه الحكومة السعودية عدا ذلك تكاليف مفوضيتها وبعثاتها الى مصر . وتقدر تكاليف الحجاج المصريين بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات هذا الموسم .

* * *

تم الاتفاق على أن يكون دفع قيمة القطن المصرى الذى تشتريه بولونيا من مصر بعد ستة أشهر من تاريخ وصوله الى الموانىء البولونية ، وليس من تاريخ شحنه من الموانىء المصرية ، وهذا يطيل امد فرصة الدفع شهرين كاملين ...

* * *

أعلنت السلطات البريطانية عن استعدادها للتفاوض مع مصر فى تدبير حاجتها من الدولارات الامريكية وقد عهد الى عبد الفتاح عمرو باشا أن يتولى هذه المفاوضة على أن يعاونه فريق من الفنيين المصريين . وسيسافر هؤلاء الفنيون الى لندن ، فى الاسبوع المقبل .

* * *

تقول الدوائر العربية ان الاستاذ فكتور خورى وزير لبنان فى لندن ارسلته الحكومة اللبنانية خصيصا الى كلومبيا لاقناع حكومتها بعدم تأييد كلومبيا للاقتراح البرازيلى .

وقد قام الاستاذ خورى بمهمته خير قيام ، وقد اعتمد فى هذا على تأييد السيد طورباى زعيم الجالية اللبنانية فى كلومبيا ورئيس مجلس النواب السابق .

ومما يذكر ان الاستاذ خورى يجيد اللغة الاسبانية وله اتصال وثيق بدول جنوب امريكا .

* * *

وصل الى لندن اليوم ٢١ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وقد وصلوا الى ميناء سوثهمبتن أمس على ظهر الباخرة كوين مارى ثم أقلهم قطار خاص الى لندن .

والمفهوم أن هؤلاء الشيوخ سوف يدرسون حالة اوروبا اليوم تمهيدا لابداء آرائهم فى مشروع مارشال عندما يعرض على الكونجرس .

كلمة الساعة

فى يوم الثلاثاء القادم ، يستانف مجلس الامن مناقشة القضية المصرية . وقد اتضح من تطورالمناقشات أن مصر عرفت كيف تمحو من الأذهان كثيرا من الاوهام وانها اذا لم تكن قد استطاعت ان تتغلب على مجلس الامن ، فقد استطاعت أن تتغلب على بريطانيا فى مجلس الامن ! تغلبنا عليها ، اذ اذعنا فى العالم جرائمها التى ارتكبتها ضد شعب كل ذنبه عندها انه يريد أن يعيش حرا ... تغلبنا عليها اذ أحرجناها الى حد ان الدول المؤيدة لها على طول الخط ، وقفت فى الخط ... وخجلت من ان تؤيدها فى قضيتنا بالذات! وانقسم المجلس الى جبهتين متعادلتين : احداهما معنا ، والاخرى ضد بريطانيا ... او على الاصح احداهما ليست معنا ، والاخرى ليست مع بريطانيا ! فان تيارات المجلس لا تزال غير واضحة ، بالرغم مما حدث فى الجلسة الاخيرة . ومن الخفة أن نجنح الى التفاؤل لان المجلس رفض اقتراح شطب القضية ، او أن نجنح الى التشاؤم لان المجلس رفض اقتراح الجلاء فانما حدث لا يعد نصرا لنا لان النصر الذى ننشده هو ان يقرر مجلس الامن جلاء القوات عن مصر والسودان جلاء غير مشروط بمفاوضة او محالفة ، والغاء اتفاقيتى ١٨٩٩ و ١٩٣٦ وان يترك لنا وللسودانيين حل مشاكلنا ، فان هذه المشاكل كما اعلن النقراشى باشا تعد من المسائل الداخلية التى لانسمح لاجنبى ان يكون طرفا فيها

لايعد ما حدث نصرا لنا اذن ، وان كان فى الواقع خذلانا لبريطانيا .. فلاول مرة تلقى انجلترا هذه المعاملة فى مجلس الامن لقد تعودت ان تأمر فتطاع ، وهى اليوم ترجو فيرفض رجاؤها .. تعودت من الدول الصديقة ان تحقق لها كل ما تريده ، وما من نزاع حدث بينها وبين دولة اخرى الا انتهى فى مجلس الامن طبقا لمشيئتها ، فما الذى جعل الدول الصديقة تخذلها فى قضية مصر ، او على الاقل تتردد فى مناصرتها ؟ ماهى القوة الخفية التى ارغمت تلك الدول على موقفها ذلك ، واين تكمن هذه القوة الخفية ؟

هل تكمن فى مركز مصر القوى الخطير فى الشرق الاوسط ؟

هل تكمن فى الخوف من مسئولية اندلاع نار الثورة فى مصر ، ومن ثم فى البلاد العربية ، والبلاد الاسلامية ؟

هل تكمن فى ادراك هذه الدول اخيرا ان موقفها فى الجلسات الاولى ضد مصر والحق ، وموقف روسيا مع مصر ، اى مع الحق ، قد جعلا الشرق ، بل الرأى العام العالمى يسىء الظنون بالديمقراطية ، وينفى الشبهات عن الشيوعية .. فرأت اخيرا أن تنتصر لنا خوفا على مكانتها ؟

لست اعتقد أن هناك قوة خفية جعلت الدول الديموقراطية تتطور فى موقفها هذا التطور ، وانما هو الحق الواضح فى قضيتنا ، هو الذى جعل هذه الدول لاتتبع طريقة المجاملة مع انجلترا ، كما عودتها فى المشاكل السابقة . فقد كان الحق فى تلك المشاكل غامضا ، وكان الانتصار لبريطانيا يحتمل التبرير أما قضية مصر ، فهى من الوضوح بحيث لايسع دولة تقدر مسئولية التاريخ ان تؤيد فيها بريطانيا قبل ان تتردد بدل المرة مرات ، وبدل الجلسة سبع جلسات !

ان حقنا واضح ، وعلى الدول التى لايقنعها الحق وحده ان تقدر جيدا قوة مركزنا فى الشرق الاوسط ، وان ورا‌ءنا ٤٠٠ مليون مسلم وسبع دول عربية .

على هذه الدول ان تعلم انها بترددها فى ان تنصر حقنا الواضح قد قدمت الرأى العام العالمى هدية لروسيا ..

وانها اذا نصرت باطل انجلترا الواضح فقد عبأت الشعوب كلها — حتى الشعب البريطانى نفسه — للانتظام فى جيش روسيا !

كامل الشناوى

الشبح الذى ظهر في مفوضية البرازيل

لم يستطع أحد على وجه الدقة أن يتبين ملامح الرجل الذى تستر بالظلام فتسلل وورائه بعض أعوانه الى العمارة رقم ١٤ بشارع الجزيرة وهى العمارة التى تسكن مفوضية البرازيل فى احد ادوارها

وعندما التهب البارود أمام مفوضية البرازيل تسلل الرجل خارجا دون أن يستطيع أحد على وجه الدقة أن يتبين ملامحه ...

ولكن بعض الذين مارسوا الكشف عن أمثال هذا الحادث استطاعوا أن يتبينوا على الستة اللهب شبح الرجل الغامض ظاهرا واضحا !

فمن هو ؟

الزهور البرية !

يقولون انه نوع من « الزهور البرية » ـ الشيطانية ! ـ لا تستطيع أن تحدد متى وكيف ولماذا ظهر ؟ ولكنك تجده أمامك. وهكذا هو ؟

انه اليوم يعمل فى سفارة أجنبية ولكن كثيرين يشكون فى انتمائه الى الجنسية التى تمثلها هذه السفارة .. فقد ولد فى مصر على أرجح الفروض وقبل سنوات الحرب بقليل ظهر فجأة « وكيلا » من وكلاء قلم المخابرات السرية لهذه السفارة الاجنبية !

وليس فى هيئته شىء غير عادى .. أكثر من أن المصريين يقولون ان شكله أجنبى ، والاجانب يقولون ان شكله مصرى !

وهو يتكلم العربية والانجليزية ، والفرنسية ، والايطالية ، واليونانية ، والالمانية بطلاقة مدهشة ..

ولقد جاءته الحرب بفرصة نادرة ظهرت فيها مواهب الزهرة الشيطانية .. فظل يتقدم فى طريقه الى ان اصبح رئيسا لقلم المخابرات المذكور فى القاهرة ..

وكان الذين يستخدمونه يشيرون اليه بحماسة ويقولون :

ـ هذا رجل « العالم الخفى » !

العالم الخفى !..

وكان « هو » فعلا رجل العالم الخفى !..

كانت مهمته أن يطارد الجواسيس ...

وأن يستكمل الأدلة ان كان هناك نقص فيها .

وكان فى بعض الاحيان يخلق الأدلة لمن لاتوجد ضدهم ادلة لسبب واحد هو انهم كانوا ابرياء .... ولكن المصلحة ـ ولا تسأل مصلحة من !.. ـ كانت تقضى بابعادهم من الطريق

وهنا يجىء دوره !..

وكان أبرز ما يعرف عنه هو شهرته كرجل برع فى استعمال ما يسمونه Tough Tactics أى « التاكتيكات العنيفة » !..

ولم يكن يتورع فى تاكتيكاته العنيفة عن ضرب ضحاياه وجلدهم وتعذيبهم بشتى الطرق .

ولقد كان فى وقت من الأوقات يصحب المراسلين الحربيين الأجانب معه فى غزواته « للعالم الخفى » ، ولم يكن هؤلاء ، الا ذلك ، فى المركز الذى يسمح لهم بكتابة شىء ، ولقد ادخر بعضهم ما رأوه ، وماشاهدوه ، وعرفوه ولما انتهت الحرب نشروا ذلك كله فى كتب ومقالات تشهد للرجل الخفى بالبراعة .

رجل لاحدود له !..

ولم يكن له حدود يقف عندها ...

ولم يقتصر « هو » على الجواسيس أو من هم فى حكمهم بل تعداهم الى من هم اكبر منهم ، وفى مرة يتهم « دانيلسون » وزير السويد المفوض فى القاهرة بأنه متشايع لجهات معادية ... وطلب اليه أن يثبت مايقول .

وظل رجل العالم الخفى يسعى فى عالمه حتى جاء يوم صدر اليه تكليف بأن يرافق « دانيلسون » وزير السويد ولا يتركه الا فى انقره !..

ولعل أكبر « الخبطات » ضد الجواسيس فى مصر كانت موجهة منه ومن رجاله ، فقد كان دائما وراء كل حركة غير ظاهرة وكثيرا ماكان يشترك فى هذه الحركات بنفسه .. بتفكيره ... وقبضة يده .. وبنيته القوية المليئة !

صمام السلامة !

وعندما انتهت الظروف التى كانت تدعو مثله من رجال المخابرات الى البقاء فى القاهرة صدر بلاغ رسمى خاص بنقله من سلك المخابرات الى السلك الدبلوماسى فى سفارة دولته ، وقيل انه سوف يعمل سكرتيرا بها ...

وكان عمله ابعد مايكون عن السكرتارية ، فقد عهد اليه بقسم « الأمن » .. وفهم « هو » أن اختصاصه ليس حفظ الأمن ولكن ... العبث بالأمن !..

ومن ذلك اليوم وسجلاته فى البوليس المصرى تتضخم بما يضاف اليها كل يوم من اخبار نشاطه ...

والمؤسف انه استطاع ان يضم اليه نفرا من الشبان المصريين ساروا وراءه فأضلهم دون أن يشعروا ، أو يعرفوا الى أى طريق هم مسوقون ...

وكان فى المدة الاخيرة قد ألقى شباكه حول بعض ضباط البوليس الشبان فأبعدوا جميعا عن القاهرة لتتاح لهم فرصة النجاة من مخلبه .

ولقد روت الصحف آخر مؤامراته .. وقد ظهر أنه كان قد انقطع لخلق مشاكل كل يوم لحكومة مصر .. بل لقد وصل الامر به الى حد أنه ما شاهد طالبا او شابا بقرب سفارته الا أبلغ المسئولين عن مظاهرة وعن مؤامرة

وكان يتصل بكبار ضباط البوليس المصرى ويقول لهم انه يرى الشبان يتكلمون ويشيرون بأيديهم ناحية سفارته مما يوحى بأنها موضوع مؤامرة منهم !

وكان يثبت دائما أنه كاذب فى كل ماقال وان هذه المؤامرات لم توجد الا فى مخيلته .. وبسوء نية واضحة !..

كيف يعمل ؟

ولقد ثبت أن هذا الرجل كان يحرض الايطاليين على خلق متاعب لحكومة مصر والتعبير فضرا أن يطيعوه ..

وثبت غير ذلك كثير من المؤامرات التى يدبرها وينفذها والتى لا غرض له من ورائها الا خلق مشاكل فى مصر لاتستفيد منها الا سفارته !

واصبحت أساليبه فى العمل معروفة واضحة الى درجة أن سليم زكى باشا لم يكد يبدأ أبحاثه عندما وقعت حادثة قنابل البرازيل حتى أدرك أن القصة كلها من تدبير « هو » ... ليس هذا فقط بل لقد ظهر أنه كان فى داخل العمارة ساعة وقوع الحادثة .. وكثير غير ذلك من الملابسات كلها كانت تشير اليه والى أن اصبعه كانت وراء الحادث

واستشاط سليم باشا غضبا وامسك التليفون فى شقة المسيو « بيشوتو » صاحب العمارة واتصل بالمستر بوكر ثم اتصل بتوملين بك المستشار بالسفارة البريطانية .

وقال له :

ـ اما من نهاية لألاعيب صاحبنا ..

ولم يسمع أحد ماذا قال توملين بك ولكن سليم باشا عاد يقول :

ـ اتضحك ؟.. أنت تعلم انه هو الذى دبر هذا الحادث ؟!

ماذا يقول هو ؟

ولقد اتصل به بعضهم عقب الحادث وعقب تلميحات الصحف بأنه كان وراء الحادث فقال باللغة العربية :

ـ أنا لاأعرف شيئا عن ذلك !

ولية عهد انجلترا؟

الغت رحلة شهر العسل خارج انجلترا لان الحكومة البريطانية اعتذرت عن صرف ما تحتاج اليه من العملة الصعبة !

صدقى باشا

يقيم فى نادى السيارات الجديد بسيدى بشر يوم الجمعة القادم مادبة غداء لخمسين شخصا بينهم عبد الفتاح يحيى باشا وحافظ عفيفى باشا ولطفى السيد باشا وعلى ماهر باشا .

محمود حسن باشا

اعترف فى الاسبوع الماضى انه كان متشائما اكثر من اللازم بالنسبة لمصير قضية مصر فى مجلس الامن .

النقراشى باشا

قال احد العائدين من نيويورك ان النقراشى باشا لم يخرج من فندق بلازا فى الشهر الماضى الا ثلاث مرات!

احمد عطيه باشا

يقول ان كلية الدفاع ستتسع هذا العام لـ ٦٠٠ طالب بينهم ٢٥٠ مستجدا ، وستتسع فى العام القادم لالف طالب .

دولة صدقى باشا

قدم دولة صدقى باشا الى القاهرة يوم الجمعة الماضى بالسيارة عن الطريق الصحراوى ومكث بها حتى صباح الاثنين اذ استقل سيارته فى السادسة صباحا قاصدا الى الاسكندرية .

وقد كان برنامجه بالقاهرة

— التردد على نادى السيارات وكلوب محمد على لتناول وجبات الطعام لم يبت بداره فى الزيتون

— اجتمع فى داره بمعالى بدوى باشا ومكثا معا ساعة ونصف ساعة وليس معهما ثالث

— زار شركة الغاز المصرية ومكث بها ساعتين كما زار وكيل المالية وكامل سليم بك

— من طريف ما يذكر ان ممرضة دولته الخاصة قصدت الى كلوب محمد على حيث اعطته الحقنة فى احد صالونات الكلوب .

— صرح دولته انه سينتقل الى العاصمة نهائيا يوم ١٥ سبتمبر الحالى .

وزير الخارجية بالنيابة يواجه الموقف

ظل معالى دسوقى اباظة باشا وزير الخارجية بالنيابة طوال الاسبوعين الماضيين بالقاهرة لم يبرحها . وحرص على التردد على وزارة الخارجية نهارا وليلا يوميا حتى فى ايام الجمعة وذلك لتلقى الانباء والاتصال بين القاهرة ونيويورك .

حفنى محمود باشا يبدأ الاصطياف

يسافر فى الاسبوع القادم الى لبنان سعادة حفنى محمود باشا لتمضية اسبوعين فى ربوعها وكان يعتزم السفر الى ايطاليا فى الشهر الماضى وحجز مكانه على الباخرة « ارجنتينا » ثم عدل فى آخر لحظة .

اداء فريضة الحج بالنيابة

تعتزم السيدة قرينة المرحوم صبرى ابو علم باشا اداء فريضة الحج هذا العام ومعها السيدة كريمتها وزوجها الاستاذ توفيق ابو علم ..

وستصحب عصمتها معها اثنين من الفقراء لاداء الفريضة على نفقتها صدقة على روح المرحوم صبرى باشا .

الامير عبد الكريم فى ضيافة البدراوى باشا

سافر الامير عبد الكريم امس « الثلاثاء » بقطار الصباح الى طنطا ثم استقل السيارة قاصدا « دربن » حيث امضى اليوم فى ضيافة سعادة سيد البدراوى باشا وعاد فى المساء .

وليمة وزير الزراعة

اقام معالى احمد عبد الغفار باشا وليمة عشاء مساء الخميس الماضى فى « الرومانس » دعا اليها اصحاب المعالى الوزراء ومعالى رئيس الديوان وكبار رجال القصر .

وبعد العشاء اختلى معالى خشبه باشا بمعالى عبد الهادى باشا فترة طويلة .

حافظ عفيفى باشا

سافر سعادة حافظ عفيفى باشا والسيدة قرينته الى قبرص يوم السبت الماضى لتمضية اسبوعين .

وبعد عودتهما سينهى سعادته مصيفه فى الاسكندرية وينتقل الى القاهرة .

ام كلثوم

تقيم الآنسة ام كلثوم فى فندق سان استفانو فى جناح خاص مكون من حجرتين وصالة وشرفة كبيرة وتدفع فى اليوم الواحد عشرة جنيهات ونصف جنيه .

الاستاذ محمد عبد الوهاب يعقد صلحا مع مصلحة الضرائب

قام منذ سنوات خلاف بين مصلحة الضرائب والاستاذ محمد عبد الوهاب بسبب تقدير الضرائب المستحقة عليه . فقد طالبته المصلحة بحوالى ٣٠ الف جنيه وعارض عبد الوهاب فى هذا التقدير وبسط محاميه وجهة نظره امام المحكمة وكانت تتلخص فى ان عبد الوهاب لا يعارض فى دفع الضرائب المقررة على الافلام حسب تقدير مصلحة الضرائب . اما الضرائب المقررة على الحفلات الغنائية فقد انصب عليها اعتراض عبد الوهاب باعتبار ان الغناء حرفة ، فيجب ان تقدر الضرائب عنها اسوة بتقديرات الاطباء والمحامين وغيرهم من اصحاب الحرف

واخيرا امكن التوفيق بين وجهات النظر وتم الصلح واخذ برأى مصلحة الضرائب فى تقديرات الافلام وبرأى عبد الوهاب فيما يتصل بايراد الحفلات الغنائية .

ولا تزال هناك دعوى بين ام كلثوم ومصلحة الضرائب لم يبت فيها بعد . وهى مطابقة لدعوى عبد الوهاب من حيث الموضوع .

الجنس الناعم يشيد مستعمرة

تفتتح فى اوائل نوفمبر مستعمرة الجمعية النسائية لتحسين الصحة قرب الاهرام وقد تم تشييدها من مخلفات الجيش البريطانى وسهرت الفتيات الناعمات على تشييدها واعدادها وتحملن طوال اشهر الصيف التعب والعرق حتى قاربت التمام

وهذه المستعمرة تتسع لثلاثمائة طفل وامهاتهم ممن تقتضى الضرورة رعايتهم بعد ان عزل آباءهم المرضى بالسل .

وفى مناسبة افتتاح المستعمرة سينظم اسبوع السل وسيكون مهرجانا للخير وميدانا فسيحا يتجلى فيه نشاط الجنس الناعم .

جلاء الارمن عن مصر

يسافر اليوم على الباخرة الروسية بوفيدا من الاسكندرية الفوج الاول من الارمن المقيمين فى مصر وعدده ٢٠٠٠ شخص . وسيتوالى سفرهم من مصر لاعادة بناء دولتهم الجديدة « ارمينيا السوفيتية » .

وقد قام امس « الثلاثاء » وفد برياسة مطران الارمن الارثوذكس ومن بين اعضائه كبار الجالية الارمنية بزيارة ضريح المغفور له الملك فؤاد ثم توجهوا الى قصر عابدين ثم الى وزارة الخارجية حيث تكلم المطران باسمهم مودعا وشاكرا وقصدوا بعد ذلك الى ضريح سعد .

ولى عهد شرق الاردن

يصل سمو الامير طلال ولى عهد شرق الاردن غدا الى القاهرة قادما من عمان بالسيارة تصحبه سمو الاميرة قرينته .

وسيقضى سموه ليلة فى فندق مينا هاوس ثم يسافر الى الاسكندرية .

وقد ندبت حكمدارية بوليس القاهرة القائمقام محمد يوسف بك للسفر الى الاسماعيلية لمرافقة سموهما عند وصولهما اليها .

الى سويسرا

يسافر الى سويسرا واوربا الوسطى فى الاسبوع القادم صاحب العزة حسين فهمى بك مدير عام شركة الملح والصودا لاعمال تتصل بترويج بعض الحاصلات المصرية فى اسواق اوربا وفتح اسواق جديدة لها بعد قيود العملة وكذلك لاستيراد بعض آلات حديثة تفيد الصناعات المحلية .

الغاء الاجازات

صدر قرار بالغاء اجازات جميع ضباط البوليس ابتداء من يوم ٩ سبتمبر . وذلك للمحافظة على النظام وصيانة الامن بمناسبة نظر قضية مصر فى مجلس الامن فى ذلك التاريخ .

أسعار الاندلس

حيال الاقبال الشديد الذى يلاقيه كازينو الاندلس ورغبة فى راحة رواده من العائلات الكريمة قررت ادارة الكازينو تخفيض الاسعار بنسبة كبيرة اقرتها مصلحة السياحة بحيث اصبحت اقل من اسعار جميع محلات الدرجة الاولى فضلا عن الخدمة الممتازة والتحسينات التى ادخلت .

جلسة هادئة على النيل وموسيقى تشنف الآذان وارقى وسط . اطلب وجبات الطعام الشهى ومرطبات ممتازة .

الى الخارج

سافر القائمقام محمد حلمى حسين بك مدير ادارة السيارات الملكية فى الاسبوع الماضى الى تشيكوسلوفاكيا فى مهمة خاصة

دخل هذا المصور وسط الماء ليفوز بصورة هؤلاء الحسان الاربع

السباق

بلغ عدد الجياد التي تجري في السباق في مصر الآن ٣٠٠٠ جواد يعمل وراءها خمسة آلاف سايس و ٥٠ ممرنا و ٣٠ جوكيا من جنسيات مختلفة فبينهم المصري والانجليزي والعراقي واليوناني والايطالي والفرنسي والهنغاري ..

بارونات وملايين

ظهر انه يوجد بين سكان عمارة مفوضية البرازيل ثلاثة من اصحاب الملايين واثنان من البارونات هما البارون «رولان» والبارون «رنق»

بالمزاد

باعت وزارة المالية ١٥٠ فدانا بالمزاد العلني تسديدا لمبلغ ٢٨ جنيها من ضريبة الاطيان المقررة وكان اصحاب الارض قد تأخروا في تسديد هذه الضريبة

وقد رأى وزير المالية ان لايباع في المزاد العلني اى عقار الا اذا قرر الخبراء ان دين الحكومة يزيد على نصف ثمنه

اتيكيت !

دعت بلدية الاسكندرية كبار المصيفين الى حفلة كبرى في حديقة انطونيادس وكان ضمن برنامج الحفلة أن تمنح جائزة لأحسن راقصة او مغن من المشتركين في الحفلة ..

وكان بين المدعوين الذين دعتهم البلدية وزيرا الدفاع والمالية وأسرتاهما وقد خصص لهم جميعا الصف الاول ..

وما كادوا يجلسون في اماكنهم حتى فوجئوا بصف من المقاعد والموائد ينتظم امامهم بحيث يجعلهم في الصف الثاني ثم فوجئوا بجمع من الاجانب رجالا ونساء وكان بينهم بعض الوزراء المفوضين لبعض الدول في مصر .. فوجئوا بكل هؤلاء يحتلون الصف الاول

ودهش الوزيران لهذا التصرف فابلغا احتجاجهما الى المشرفين وانتهت الأزمة بان اقترح أن يجلس السيدات جميعا من عائلات الوزيرين المصريين مع السيدات الاجانب في الصف الاول وان يجلس الوزيران ومعهما باقي الرجال الاجانب في الصف الثاني

وبعد ما نفذ الاقتراح نهض وزير الدفاع ووزير المالية وغادرا الحفلة !

يا اولاد الحلال ... ! ؟

جميع موظفي الدولة قبضوا مرتباتهم يوم أول سبتمبر — بل منهم من قبض راتبه يوم ٣٠ أو ٣١ اغسطس مثل موظفي السكة الحديد ماعدا موظفي متحف فؤاد الاول الزراعي الذين لم يقبضوا مرتباتهم حتى اليوم ، وسبب ذلك ان وزارة الزراعة ارسلت شيكا بمرتبات موظفي المتحف الى المتحف بتاريخ ٣١ اغسطس وبالبحث عن هذا الشيك في المتحف لم يوجد له اثر وبالاستعلام من مكتب بوستة الدقي اجابت بأنه لم يصل اليها وقد يكون في البوستة العمومية . وبالاستعلام من البوستة العمومية قالت انها لم تتلق شيئا .

فعادوا يسألون وزارة الزراعة فقالت ان الشيك ارسل في خطاب مسوكر عن طريق بوستة الدقي .

كل ذلك والموظفون المساكين في حيرة ولم يقبضوا مرتباتهم وعليهم تبعات لا تحتمل الانتظار !

واخيرا برز « الروتين » الحكومي فلا بد من استخراج شيك بدل فاقد ولا بد من مراجعة الحسابات ولابد من مراجعات واجراءات مطولة ، وقد ينتهي شهر اكتوبر دون ان تنتهي هذه الاجراءات !

وقد ارسل الموظفون برقيات استنجاد الى الوزير وشرحوا مالاقوه من اصحاب البيوت ومن مطالبة البقال والخباز . وكان معظمهم يوم ٣١ على الحديدة في انتظار قبض مرتباتهم يوم اول الشهر ..

ولايزال البحث جاريا حتى الآن عن الشيك المفقود ولا يزال الموظفون المساكين على الحديدة !

هذه هي موضات باريس !

باريس

بدات السيدات الباريسيات الآن يفكرن في موضات الخريف والشتاء .. وافتتح في الاسبوع الماضي اول معرض لهذه الأزياء وتهافت على زيارته اكثر من الف سيدة في الساعة الواحدة تقريبا ! !

وقد وضعت دور الازياء تقليدا جديدا يمنع نشر اخبار الموضات في الصحف قبل شهر اكتوبر كما انها اعلنت انها ستحارب المجلات التي تنشر جميع التفصيلات والانباء عن الازياء الجديدة حتى يتسع مجال الكسب والربح لدور الازياء بعد ان منيت بخسائر طفيفة في الموسم الماضي لان مجلات الازياء افسدت عليها السوق !

ولكني استطيع ان اؤكد لكم ان الموضات الجديدة هذا العام ستكون اكثر جاذبية واكثر اناقة من موضات العام الماضي .

ومن الغريب انه بالرغم من النقص الفاحش في الاقمشة الموجودة في فرنسا فان الموضة الجديدة قد اضافت الى طول الفستان العادي بضع بوصات كما غالت في طول الاكمام وعدد الجيوب والثنيات بحيث أصبح الفستان الجديد يستهلك من القماش ضعف ماكان يستهلكه في الاعوام الماضية :..

وستنتشر في الموسم الجديد موضة الجاكتات الطويلة التي يصل ذيلها الى ماتحت الركبة بقليل ، كما تمتاز بكتفيها العريضتين وياقتها المقلوبة .

واغلب هذه الاثواب من قماش الصوف الخفيف السادة او القطيفة الاسكتش ... او الحرير الثقيل :..

اما الالوان التي توصي بها محال الازياء فهي : البيج ، والطرابيشي ، والاصفر القاتم .

وقد شاهدت اثناء تجوالي في باريس .. بضع تسريحات شعر أعجبتني ... وتعلق عليها الباريسات أسماء مختلفة فجيران جميع العقصات تكاد تزينها كلها أشرطة من القطيفة ذات اللون الارجواني .

ان باريس اعدت شباكها . والاسماك ليست زوجتك وزوجتي .. بل الاسماك دائما هي حضرتك وحضرتي !

انا باريس !

ورد عليه

الضفاير في شانزلزيه

الشعر اصفر والشريط احمر

تسريحة زمان الآن

تسريحة بنايوتي اليونانية

الملكة فيكتوريا موديل ٤٧

قالوا ...

التابعي واسمهان

اراد الاستاذ التابعي يوما ان يرثى « اسمهان » وكان صديقا لها بل كانا اكثر من « صديقين » واراد وهو يحللها ويصفها ان يشير الى انها كانت تحب الشراب وتدمن عليه . ووقع التابعي في حيرة بين الامانة في التحليل وبين الترفق بمن احبها وهو يرثيها واخيرا جادت قريحته بتعبير هو لوحة رائعة غاية في دقة التصوير مع الذوق في التعبير فقال :

« وكانت صديقتي اسمهان لاتطيق ان ترى الكاس ملآى ولا تطيق ان تراها فارغة » .

وهو بعبارته هذه رسم لوحة بديعة لاسمهان حين ترى الكاس امامها ملآى فلا تطيق الانتظار لتشربها . ثم ترى الكاس وقد خلت فلاتطيق عليها صبرا فتملؤها وهكذا دواليك .

مصطفى امين وسعاد راشد

اما الاستاذ مصطفى امين بك فقد كتب مرة يصف حفلة ساهرة في « الاوبرج » واشار الى انه رأى السيدة سعاد راشد ترقص في « البيست » ، ويظهر انه لم يكن من شديدي الاعجاب بها بل لعله كان لايستخف دمها — وقال ان احد الراقصين « داس » على طرف فستانها فانقطع وراحت تبحث عن دبوس تشبك به الفستان وهنا يقول مصطفى :

« وخيل لي في هذه الساعة ان سعاد تود لو تبيع نصف عمرها من اجل دبوس . وكم تمنيت في هذه اللحظة لو ان معي دبوسين »

مكرم باشا واحد المحاسيب

ولمكرم باشا اسلوبه وحكمته . وله الى جانب ذلك لذعاته وقفشاته . وقد كتب مرة عن احد المحاسيب الذين اصابتهم ترقية استثنائية نص في مذكرتها على كفاءته فقال عنه مكرم باشا

« انه يملأ مركزه عن جدارة واستحقاق .. انه رئيس قسم الزائدين عن الحاجة »

هيكل باشا ورقته

وهيكل باشا يمتاز برقته وكياسته . وهل هناك تعبير ارق واخف على السمع من تعبير هيكل باشا حينما اراد في احدى مقالاته ان يصف امراة بانها « عاهر » او « مومس » فلم يلجأ الى هذين اللفظين النابيين الثقيلين على الاذن ولو انهما شائعان دائما . قال : « انها امراة **ذات عفة جريحة** »

عمق العقاد

والعقاد كاتب عميق يمتاز بقوته . وهو دائما يجد ولا يمزح ويقسو ولا يترفق . وقد وصف مرة احد ساستنا بانه « كالساعة المضبوطة .. لا يقدم ولا يؤخر »

المويلحي وباريس

ومن تعبيرات المويلحي العذبة البليغة قوله : وهو يصف ليالي باريس : **«وليل كسواد العين كله نور »** . واحسب انه ليس بعد هذا الايجاز ايجاز وليس بعد هذا التشبيه جمال وروعة

دموع الشعب

ليست هذه اول قطرة من دموعي فطالما ذرفت الدمع لاطهر نفسي من ادرانها ، واغسل عن بدني آثار الجريمة ... ولكن هل يستطيع من زل مرة أن يعود الى الطريق القويم وان يجد من يساعده على السير فى ذلك الطريق !

لقد انحدرت الى طريق الجريمة بالرغم مني ... قرات الروايات البوليسية فاحببت ان اكون بطلا من ابطالها ، وبدات امارس السرقة هواية وفنا ! .

وانتهت بى هذه الهواية الشاذة الى السجن ست سنوات . وفى طول هذه الفترة كنت قد افقت وفتحت عيني على الطريق الذى انزلقت اليه وبدات أحس الندم وابكي حظي ! . ولقد كنت حينذاك فى الثامنة عشرة من عمري سن النزق والشباب .

وخرجت من السجن وانا افكر كيف ابدأ حياة شريفة ...

وفى نفس اليوم قبض على رجال البوليس فابعدت الى معتقل الطور ، الذى كان يحجز فيه كل المجرمين ... وما كنت افكر فى الاجرام ، ولكني كنت افكر فى التوبة ! .

وكانت فترة حياتي فى المعتقل جحيما وعذابا ... وكان الجحيم والعذاب فى اعماق نفسي . واخذت افكر فى الهرب ونفذت خطتي وهربت الى دمنهور وغيرت اسمي وبدأت أعمل عملا شريفا وقد نسيت الماضى .. نسيته تماما ! ولكن الماضى لم ينسنى !

فقد مضى بى عهد الاستقرار وانا هادىء سعيد ثم حدث يوما أن قرأت فى احدى المجلات كلمة تطلب فيها الى قرائها أن يكتب كل منهم عن مغامراته الكبرى ، فكتبت لها طرفا من قصتي بامضاء مستعار .. ومن سوء الحظ أن واحدا ممن يعرفني استطاع أن يتبين ملامح شخصيتي تحت الاسم المستعار الذى نشرت لى به هذه المجلة قصتي فوشى بى الى البوليس فقبض على .. لاعود الى الطور ..

ثم افرج عني لحسن سلوكي ، وطلب الى أن أكون دائما تحت المراقبة ، وضباط البوليس الذين يعرفونني يعطفون على ويساعدونني بالمال ولكن قوانين المراقبة هي قوانين المراقبة وهاأنذا فريسة حية خالدة لها !

كل يوم يجب أن اقدم نفسي صباح مساء الى دائرة القسم الذى اعيش فيه ..

واذهب ابحث عن عمل فلا اجد شهادة حسن سير وسلوك . .

ويزورني بعض الذين تعرفت اليهم فى السجون وفى الطور ويغرونني بالمال لأعمل معهم فارفض لانى أريد أن اعيش حياة هادئة آمنة ... لقد هفوت أول مرة وعمري ثمانية عشر عاما .. وهاأنذا اليوم وعمري ثلاثون عاما لا ازال ادفع الثمن ..

وكل ما اخشاه أن تضطرني الحاجة الى أن ازل من جديد ، واخضع لاغراء زملائي القدامى واندفع معهم فى طريق الاجرام ! .

ا . السعيد

اسكندرية

... النحاس باشا زمان ...

... الآن ..

ضحية العيد ..

ابن « الخط » تتبناه الحكومة ..!

كمان ابن الخط .. موش كفاية مجلس الأمن ..؟!

رأى القراء ان الحكومة يجب ان تتبنى « هاشم » ابن الخط .. !

وكانت نسبة الآراء هي :

٢٤٢٨ قارئا مع هاشم ..

١٢١٦ قارئا ضد هاشم ..

لماذا .. ولماذا ؟

وكانت حجة الذين وقفوا مع هاشم حجة انسانية دون نظر لاى اعتبار آخر .

ولقد قالوا جميعا : لقد كان الخط طريد الحكومة وعدوها اما هاشم فما ذنبه ..؟ ثم لماذا لا تحميه الحكومة من تقاليد الاخذ بثأر لا يدرى عنه شيئا واذا كان امر الثأر ليس امره وحده بل هو تركة مشاعة بينه وبين اولاد عمه ، فلماذا يتركون هم الآخرون وهم لو تركوا فلن يتعدى الامر احدى حالتين :

الاولى ان يفتك بهم خصوم الخط ..!

والثانية ان يفتكوا هم بخصوم الخط ..!

وكلتا الحالتين عناء وتعب .. ثم هناك بعد ذلك العامل الانساني وهو كيف يعيش هذا الطفل البريء .. وكيف يعيش ابناء عمه .. واذا انتزعوا جميعا من امهاتهم فكيف تعيش هؤلاء الارامل ؟

الحل الوحيد اذن ان تتبنى الحكومة « هاشم » وان ترعى عائلته لتحول بين بذرة الاجرام وبين ان تجد ارضا خصبة في عائلة الخط !

ولنستعرض بعد ذلك بعض ما قاله انصار « هاشم » ..

كتب اليوزباشي محمد سعيد هلال ضابط نقطة بني قرة ورئيس « فرقة الموت » التي كانت تطارد الخط .. كتب الى « آخر ساعة » يقول :

« لقد كنت اكبر اعداء الخط في حياته وكان هو يعلم ان مهمتي تنحصر في كلمتين : راسي او راسه .

وخالتي « فضة » تعلم ذلك ايضا وهي ستلقنه لهاشم واستطيع منذ الآن ان اتوقع الحرب التي ستندلع نيرانها بين دركة وبين جحدم عند ما يكبر هاشم ومع ذلك فاني اقولها صريحة واضحة ما هو ذنب هاشم .. ان الحكومة يجب ان تتبناه ومن يدري فقد يصدق معه المثل المعروف « يخرج من ظهر الفاسد عالم » وحبذا لو خرج هاشم وابناء عمومته جميعا علماء !

وكتب الدكتور ابراهيم سلامه الاخصائي في علم النفس يقول :

« لنفتح مدرسة نسميها مدرسة « جحدم » ولنخصص فصلا كاملا منها لاطفال عائلة الخط ونجعل باقي الفصول لاطفال غيرهم ذوي حالات مستعصية من الناحية الاجتماعية كحالاتهم ، ولنحاول على هدى علم النفس ان نجعل منهم مواطنين صالحين .

اذكر انني حضرت في جنيف في سنة ١٩٢٢ محاضرة في معهد جان جاك روسو على الاطفال الخطرين وكان استاذ علم النفس في الجريمة وملحقاتها ... هو نفسه مجرما في طفولته وشبابه وكانت المحاضرة في فصل خاص بمعهد « جان جاك روسو » لمثل هذه الحالات المستعصية ..

وانا اقترح ايضا ان يصرف على مدرسة « جحدم » بواسطة فرض ضرائب خاصة على المديرية التي سمحت للخط ان يباشر جرائمه فيها والتي طالما تستر اهلها على الخط ..

الرأى الآخر !

اما الرأى الآخر الذي لم يجد اصحابه ما يبرر ان تتبنى الحكومة الخط فقد كان رأيهم ان الخط مجرم عبث بالامن والنظام فكيف تتحمل الحكومة ودافعو الضرائب مسئولية تربية ابنائه ورعاية عائلته في الوقت الذي لا يجد فيه آلاف الشرفاء الفقراء لقمة العيش ..!

ولنستعرض بعض آراء هذا الفريق فنجد الآراء التالية :

* اذا تعلم هاشم استغل علمه في الجريمة !

* هذه دعوة الى الجريمة .

* وكتب الاستاذ احمد محمود الامين بدار الكتب يقول :

« كتب الحكيم الايراني مصلح الدين سعدي شيرازي في كتابه « كلستان » من قاطع طريق روع ايران فما زال به الملك حتى قبض عليه وقتله ثم تشفع احد العلماء في طفله الصغير فأخذه ورباه ورعاه حتى كبر ثم سمع الملك يوما ان الطفل قتل العالم فقال :

هذبت بدرنا ونشأت فينا
فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء
فلا ادب يفيد ولا اديب

اليست هذه الحالة تنطبق على « هاشم » ؟!

* وكتب م . م . ب بديروط يقول : لقد سجنت مرة مع سعد توفيق ابن شقيق الخط ولقد اكلت معه في السجن خبز « خالتكم » ! فضة ودجاجها اللذيذ الذي لا يدل على فقر ولا فاقة ومع ذلك يقال ان الحكومة يجب ان تتبنى ابن الخط ..؟! اهو تشيق للمجرمين .. شمل الخط في الدرجة الاولى .. فهل اطمع ان يشملني في الدرجة التاسعة من كادر الجريمة ؟! على اي حال لا بأس .. وعندما تدلهم الامور بي سوف اذهب الى عمدة جحدم ليقتلني واترك اولادي للحكومة ؟!

* اضربوا على ايديهم لقد سمعت في اسيوط ان « خالتي فضة » اشترت لهاشم « مسدس فل » مما يلعب به الاطفال ليتدرب عليه من الآن !

والآن ..!

والآن فان رأى غالبية القراء اصبح رأى « آخر ساعة » ... الذي تتبناه وتسعى في سبيله وتطالب بتحقيقه ..

والواقع انه يمكن ان « تبلور » رأى القراء فيما يلي :

١ – تتعهد الحكومة « بهاشم » وباقي ابناء عمومته فترسلهم الى الملاجيء او الى المؤسسات الاجتماعية كمبرة محمد علي او الهلال الاحمر ويواصل هؤلاء الاولاد حياتهم تحت اشراف الحكومة اما الى المدارس وما يليها واما الى احدى اصلاحيات الاحداث تعلمهم بعض الحرف النافعة وتبعدهم عن جو الثأر والجريمة

٢ – الارامل جميعا لا مبرر لعناية الحكومة بهن والرأى الغالب هو ان يعاد توزيعهن على عائلاتهن ، ولن يشق على اي عائلة ان تعود ابنتها اليها .

٣ – « خالتي فضة » تأخذها الحكومة الى احد ملاجيء العجزة على ان تعامل معاملة ممتازة .

ويبقى ان تقول الحكومة رأيها .. في ولدها الجديد !!

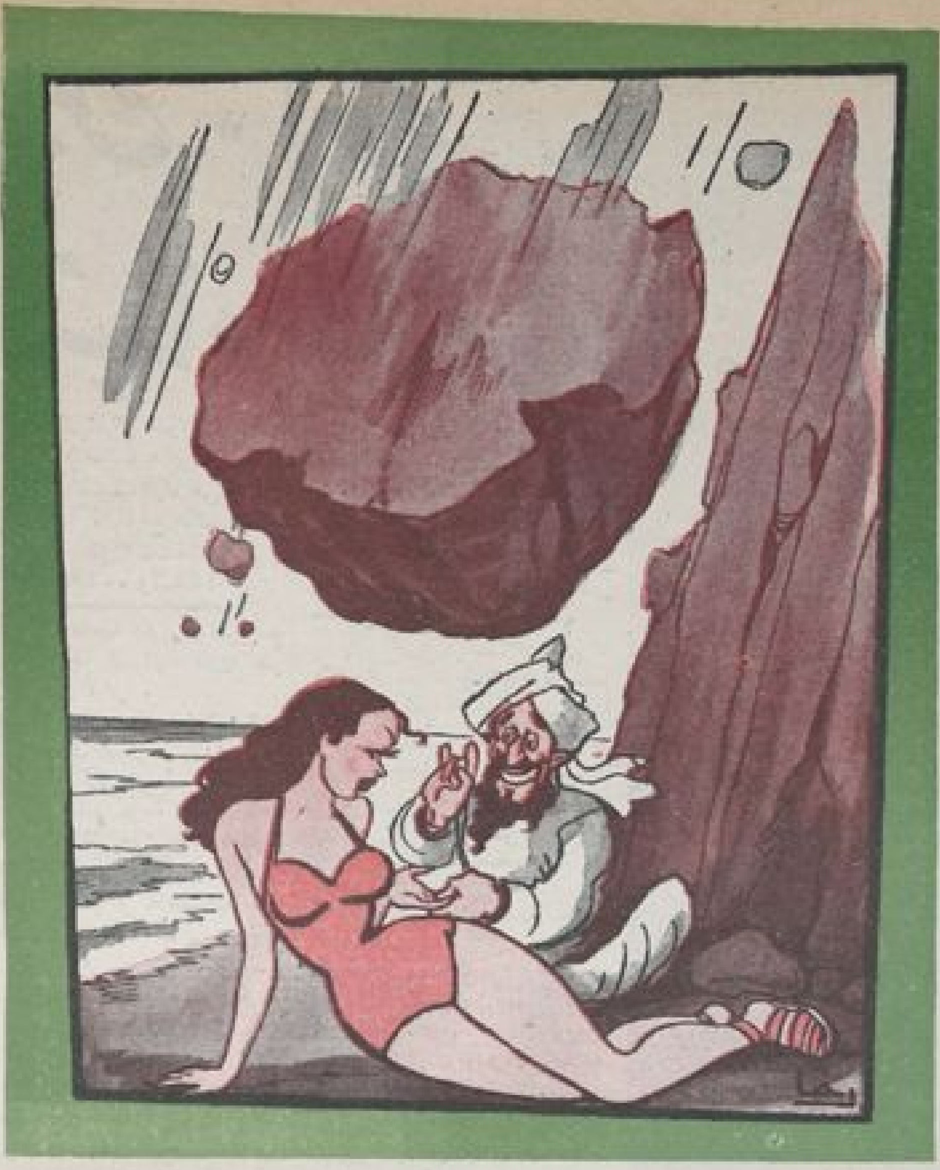

قارئ الكف ــ قدام حضرتك مستقبل في غاية السعادة !!

• نسل جديد
• بلطجة البوليس الأمريكانى
• مقلب تشرشل

نسل جديد

من أنباء فرنسا الاخيرة أن الحكومة الفرنسية تعتزم تنفيذ مشروع كبير لتحسين النسل الفرنسي • ولم تشر الانباء الى تفصيلات المشروع • ولعله مختلف عما يجربه الامريكيون الآن فى بعض معاهد نيويورك وشيكاغو ، فقد قاموا بتجارب لايجاد نسل قوى للراغبين فيه من الازواج الضعفاء وذلك بحقن الزوجة بالحيوانات المنوية المأخوذة من رجل سليم كان الزوج يختاره من بين معارفه • ولكن دلت التجارب الاول على أن الزوجة بعد حملها كثيرا ما تنشأ عاطفة بينها وبين ذلك « الوسيط » الذى يحس من ناحيته هو الآخر ان الطفل من صلبه ، وتكون النتيجة ان تفسد العلاقات الزوجية • ولذلك رأوا ان من الافضل عمل هذه التجارب بطريقة يجهل فيها الطرفان بعضهما بعضا •

البوليس الامريكى

من ذكرياتى السعيدة فى امريكا ان واحدا من ابناء الحلال من ذرية العم سام سطا ذات يوم على مكتبى فى وشنطن ، ولطش « مبلغا كان كل ما املك ، وكنت قد ادخرته لشراء سيارة •

واستدعيت رجال البوليس فجاءت فرقة منهم تسمى : مصورون ومحققون وبوليس سرى واسئلة واجوبة وبصمات تؤخذ من فوق الحائط ومن تحت

«لابسطة •• وانقلب المكتب الى استديو سينمائى من الطراز الاول ! وكنت أعرف السارق وكان كل من فى المكتب يعرفه أيضا ، ولكنى لم أجسر على الاتهام الصريح لأن القانون هناك يجيز للمتهم الذى لا يدان أن يرفع قضية تعويض بارقام امريكية لا حول لى بها !

ومرت الايام والأسابيع والشهور واستعنت بنفوذ السفارة وبمعارف فى وزارة الخارجية الامريكية • وبعد أن يئست من الامر قال لى صديق أمريكى انه كان يجب على أن أوطد علاقتى ببعض رجال البوليس !

تذكرت هذا الحادث وأنا أقرأ اليوم ان محافظ نيويورك عمل حركة تطهير كبيرة بين رجال البوليس وضباطه بنقل عدد كبير منهم فى جهات مختلفة من الولاية بعد ما تبين انهم يأخذون مبالغ رشوة من سماسرة السباق !

بلطجة !

لا يوجد فى العاصمة الامريكية باعة طماطم وخيار متجولون ولذلك كان من سوء حظ عصابة من « بلطجية » رجال البوليس هناك أن بعضهم اعتدى يوما بالضرب على أحد طلاب جامعة جورج وشنطن فى الطريق لا لسبب الا أنهم كانوا فى حالة سكر وابتهاج !

وقد كشف التحقيق الحادث عن أعمال ومخالفات كثيرة لهذه العصابة منها انها كانت تفرض اتاوات على بعض المحال وتذهب الى بعض البارات فتطلب شرابا فى غير المواعيد القانونية لا تدفع ثمنه وتلقى ببقاياه فى وجوه الجرسونات !

تتبعت هذا الحادث حين وقوعه منذ أشهر قريبة • وفى هذا الاسبوع كان ختامه نقل عدد من رجال بوليس وشنطن من وظائفهم وتوقيع عقوبات مختلفة على بعضهم

مقلب ••

طنطنت الصحف عقب انتهاء الحرب بمذكرات تشرشل وتسابقت دور النشر للظفر بحقوق نشر هذه المذكرات التى قيل فيها انها تكشف عن أسرار وبيانات لا يعرفها

لغير الداهية الانجليزى ••• أعنى تشرشل • وأخيرا ظفرت «النيويورك تيمس» ومجلة «لايف» بهذه المذكرات ودفع فيها مبلغ مليون دولار بالتمام والكمال • ويقال ان محررى الصحيفتين بعد أن وضعوا أيديهم على المذكرات من زمن طويل قد أعادوا قراءتها مائة مرة فلم يجدوا فيها شيئا يخرج عما نشر فى عشرات الكتب التى ظهرت عن الحرب العالمية الاخيرة ••!

وقد علق أحد النقاد الامريكيين على هذه الواقعة بقوله : « لاريب أنه ــ حتى الآن لم يظفر أى ناشر بالسر الاكبر الذى تنطوى عليه جوانح تشرشل وحده•• وهو أنه ضحك على الامريكيين وزج بهم فى أتون الحرب !

« م • ن »

بشارة الخورى رئيس جمهورية لبنان
اكبر راس فى أصغر جمهورية

نداء الحب ...

ان مياه النافورة تمتزج بماء النهر العذبة ••• وماء النهر يصب فى المحيط المتلاطم الأمواج ••• وعواصف السماء يحتضن بعضها البعض ••• انها عاطفة جيلة مشبوبة •••
فلاشىء فى الدنيا يعيش وحده •••
هذه سنة الارض وشريعة السماء •••
فكل شىء يختلط بغيره •••
فلماذا لاتندمج روحى فى روح حبيبتى ؟ !••

* * *

هل ترين قمم الجبال وكيف تقبل السماء ؟••
والأمواج وهى تتعانق فى المد والجزر ؟••
والزهور والورود التى تتمايل على الأغصان ؟••
وأشعة الشمس وهى تلمس الارض •••
وضوء القمر الذى ينعكس على صفحة الماء ؟••
انه منظر جميل مابعده جمال •••
ولكن ما الفائدة ؟ ؟••
اذا رفضت قبلتى أيتها المعبودة !••

« شبلى »

من رسائل قرائي :

بقلم احمد الصاوى محمد

خادمة بين والد وولده

اردت ان اكتب اليكم منذ زمن اشكو اليكم بعض همومي ، وهي طبعا هموم شباب ، ولكن خوف من ان تعهدوا برسالتي الى السلة المعهودة او المشهورة ، ردني عن المضي مرات !

انا شاب في أوائل الحلقة الثالثة ، رايت في الدأب على التوصل والجري وراء المعرفة كل مسلاتي في الحياة ، وذلك بعد فشلي في تجربتي حب نفراني من المرأة وجعلاها امام عيني عبئا ثقيلا يجب التخلص منه ، فاتجهت الى تكميل دراستي الهندسية والتحضير لشهادات عالية بمعنى ان حياتي كلها الان ما هي الا معادلات رياضية وخطوط هندسية لاتدخل فيها مطلقا ميول عاطفية او مسائل قلبية .

ولكن لي والد في بداية الحلقة السادسة ولنا خادمة جميلة تتردد على منزلنا لقضاء حاجاته وهذه هي مشكلتي : فالوالد يداعب الخادمة ظنا منه اني لا اراه وهذا بالتالي يفقدني لبابي ويثير في

وكم من مرة وددت لو اناقشه هذا الموضوع ، ولكنا – نحن الابناء – حرمنا حرية مناقشة الآباء فلا يسعنا الا الكتمان مما يولد ضغطا نفسيا اليما ، وقد اردت ان افاتح والدتي في الامر فخشيت عاقبة ذلك عليها وهي ما تزال شابة بالرغم مما افقدتها السنون من جمال فانا الآن يا سيدي كالبركان حكم عليه الا ينفجر حتى ولو كان كل ما بداخله يغلي ولذا اخشى على نفسي ان تتحطم

فجأة فاخسر نفسي وتخسرني عائلتي .

كنت اود القدوة الحسنة في والدي ، فليس اقوم الشباب من القدوة الحسنة . واين يجدها اذا لم يجدها في اقرب الناس اليه واعرفهم به : والده ! فانا مثل غيري من الشباب الطموح في حاجة الى هدوء النفس وهدوء القلب . وان مايقض على مضجعي الآن هو : هل في افعالي من عالتي راحتي المنشودة ، ولكن اسمعهم يقولون ان حياة العزوبة الغراء لا يقاوم ، وهذا ما اود ان اعرف منه ايضا ..

كيف اعمل ياسيدي .. حائر لست اعرف مصير نفسي ! هذا المصير الذي تلعب به خادمة « لا راحت ولا جت » !

انا منتظر ، اذا سمحتم ، كلمة ، على صفحات « اخبار اليوم » او « آخر ساعة » الى والدي والى كل والد لا يعرف ان معنى كلمة « والد » اجدر بها ان تكون قدوة حسنة وصورة جميلة يتطلع اليها الابناء كما يتطلع المؤمنون الى الانبياء .

وهذا كل ما نطلبه من الآباء ، ولست ادري ما وجه الصعوبة فيه ؟

* * *

من القواعد الخاطئة عندنا ان الولد ينبغي له دائما ان يسمع في كل شيء كلام ابيه ، حتى ولو كان ذلك الكلام خاطئا ، وحتى لو كان الاب امرأ سوء ..

ولقد بلغت الحضارة بالامريكان ان اصبح الاب يسمع الى قول ابنه ويزنه على انه قول عقله الشعور بالمحيط الحيوى الذى هم فيه ، ومعنى ذلك ان الماضى يستمع الى المستقبل .

ولقد عرفت اسرة كريمة هدمتها خادمة

كان الرجل طبيبا فاضلا وكانت زوجته من اعرق الاسر ، وكانت لهما بنات هن زينة البيت وهناءة العمر . فاذا بهذا كله قد عصفت به العاصفة . اذ نظر الزوج الى الخادمة ، واسرف في تدلهه بها . فلما ارادت الزوجة ان تحول بينه وبين هذا التدهور ، تهور فتزوج الخادمة وعندئذ هجرت الزوجة بالطبع بيتا صار بيت خادمتها ، وتحولت معها بناتها . ثم لاذ بها رجل ظل يغريها بما طبع عليه من لؤم ودهاء حتى تزوجته . وبدأ التدهور الثاني . اذ انه كان طامعا في مالها فما زال بها حتى اضاعت مالها ونفسها وبناتها جميعا .. فتشردن عنها . وتزوج بعضهن زيجات طيبة ، وخاب فال الاخريات ولم يتمممن تربية الولد . ولم يكن الخراب من جانب دون جانب فان تلك الخادمة ما زالت بالزوج تغريه وتهدم فيه . ولها خليل يلح في طلب المال وهي مستكينة له . فكانت تطلب ، وكانت تسرق وكانت تأمر . وما زالت بهذا الزوج حتى اضاع عيادته واضاع نفسه وماله وبيته وزوجه واولاده جميعا ..

وهكذا بدأت النظرة المستهترة تفعل فعلها وتسري مسرى الشرارة في الهشيم لاتدعه الا رمادا يذروه الرياح ...

ليت الآباء يسمعون كلام ابنائهم احيانا .. ولعلهم يرعوون ! ....

احمد الصاوى محمد

هي وهو

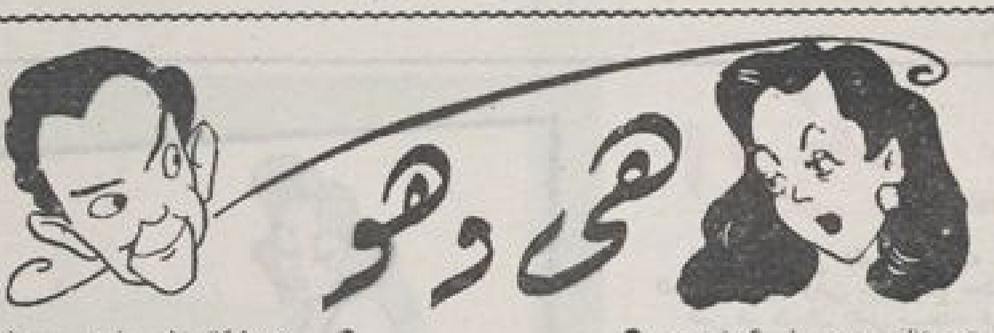

بقلم السندباد البحرى

هي : ان ثقتي بك عمياء

هو : الثقة العمياء تقتل الحب

هي : انني واثقة من المستقبل ولكني خائفة من الماضي

هو : انظري دائما الى الامام ولا تنظري الى الوراء .... ان احصاءات قلم المرور تثبت ان النظر الى الوراء هو سر تعدد المصادمات !

هي : ان معظم حوادث القلوب ناشئة من سيارات تأتي من الخلف ! ان الماضي يتبعنا واذا لم نعرفه تماما ولم نتبينه جيدا فانه يمسك بخناق المستقبل ! انني مطمئنة الى مستقبلنا ولكنني اخشى من صور ماضيك ... اعرضها على صورة صورة حتى لا اصطدم بها في المستقبل !

هو : انني لم احتفظ بصور من احببت ! ففي عهدي البائد كانت التقاليد تقضي بتقديم الصورة مع طلب الاستخدام ... وسحبها مع قرار الاستغناء ! .

هي : حدثني عن قرارات الاستغناء ! .

هو : معظمها استغناء بسبب الاستقالة .... ولكننا نحن الشبان كالحكومة المصرية نصدر قرارا بفصل الذين استقالوا بعد ان يستقيلوا لانه ليس من كرامة الحكومة ان يستقيل منها احد

هي : لنبدأ في استعراض الصور ! يقولون ان اجمل صورة في قلب الرجل هي صورة اول امرأة واجمل صورة في قلب المرأة هي صورة آخر رجل !

هو : تقصدين ان الرجل يتمنى ان يكون الفتى الاول في حياة المرأة ... والمرأة تتمنى ان تكون الفتاة الاخيرة في حياة الرجل !

هي : بل اقصد ان المرأة الخالدة في حياة الرجل هي الفتاة الاولى ! ولذلك اريد ان ارى صورتها !

هو : الصورة التي عندي صورة مهزوزة .... هزها الزمن ! .

هي : لا شك انها كانت جميلة !

هو : كانت شخصيتها تعطى عن جمالها ! ولقد اقترحت عليها ان تتزوج فرفضت ان تتزوج من تلميذ لا يجيد القراءة والكتابة ! وطلبت منها ان تنتظرني حتى انال الشهادة فرفضت ان تضع مصيرها في يد مصحح اوراق الامتحانات ! ولما علمت انها تزوجت شعرت بأن خنجرا اغمد في ظهري !

هي : وآثار الخنجر لا تزال باقية بطبيعة الحال ! .

هو : لقد اختفى الجرح تحت طعنات اخرى ! ومع ذلك فكثيرا ما اذكرها وكثيرا ما اتصور انني تزوجتها وانني الآن والد فتاة في السابعة عشرة من عمرها توزع الخناجر على اولاد الجيران !

هي : ان الصورة ليست مهزوزة كما تتصور .. انها باهتة قليلا حدثني عن صورة الثانية !

هو : الثانية سحبت صورتها وتركت لي العفريتة !

هي : اذن حدثني عن الثالثة

هو : اطلز من غير صورة !

هي : حدثني عن الرابعة

هو : كانت اجمل صورة رأيتها .. ولكن الاقدار طمست معالمها !

هي : لاشك ان هناك واحدة تركت في قلبك اكثر من صورة !

هو : نعم لقد تركت لي صورها ولكن لم تكن وحدها ... كانت مع رجل آخر !..

هي : ان قلبك يحتاج الى ارشيف .

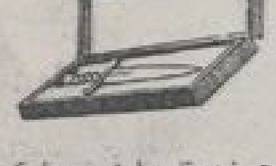

هو : في قلبي ارشيف ولكنه غير مرتب ! انني الآن ابحث عن امرأة ترتب هذا الارشيف من جديد .

هي : ان موظفة الارشيف تصر على ان تبدأ بالمرأة الخالدة .. انك في حياة كل رجل قتالا لامرأة وفي حياتك انت ولاشك امرأة .. امرأة خالدة .

هو : اذا كانت خالدة فانني لم اقم لها نصبا تذكاريا في قلبي !

هي : انت تكذب !

هو : كلا .. انا اغالط فقط! الواقع ان الحب الذكي لايزال قائما وان كان قد تصدع ! كانت امنيتي ان اتزوجها ... ولكن الحظ لم يحالفني . تم رايتها اخيرا وتصورت لو ان الحظ حالفني .. لو ان حبنا انتهى نهاية سعيدة ! ثم حمدت الله لانني لم اكن في شبابي سعيدا في حبي .

هي : هكذا انتهت الصورة !

هو : ولكن ذكراها ظلت خالدة! الا تعرفين ان قصص الحب الفاشل هي اخلد القصص ! تصوري ماذا كان يحدث للحب لو ان روميو تزوج جوليت

هي : كارثة لشكسبير ولكن المهم الآن ان اشاهد صورتها .

هو : كانت في الماضي في قوام هيدي لامار !

هي : حدثني عن قوامها الآن

هو : وفيه هانم ! تصوري لو ان حبنا انتهى نهاية سعيدة لكنت اليوم ...

هي : البع افندي .

السندباد البحرى

اين

حسن

؟

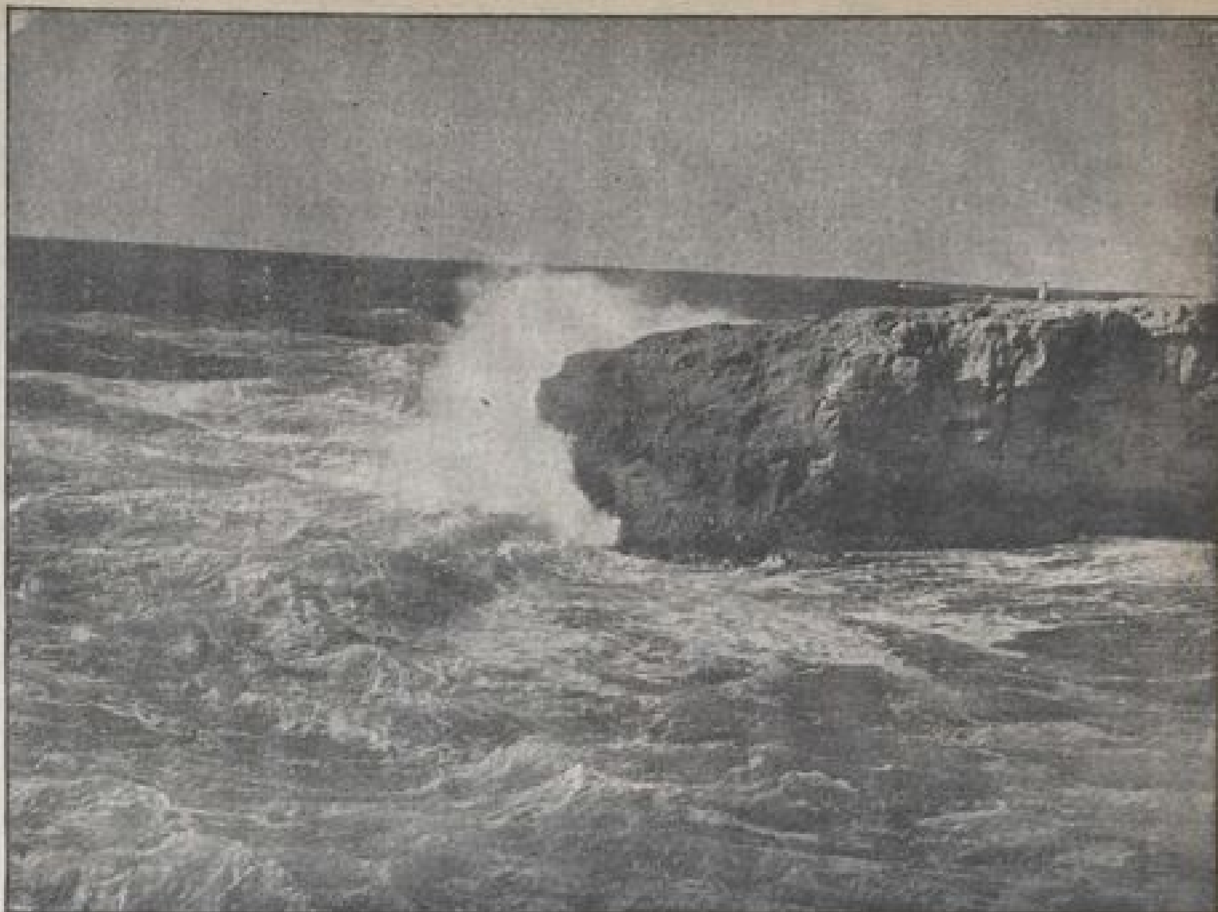

غرام البحر!

بقلم
توفيق الحكيم

قال البحر للصخرة وهو يرغى ويزبد :

ــ احبك ايتها الجامدة القاسية ! .. لو كانت لى امنية فهى ان اغمر بقبلاتى راسك ، وان ابرى بضماتى جسمك !.

فقالت الصخرة للبحر وهى راسخة صامدة :

ــ اليك عنى ! .. لن تنال شيئا منى ! .. حبك المشئوم لى فيه فنائى .

ــ بل فيه خيرك وعزك ياذات الدلال ! لاتكونى جاحدة ولا ناكرة . مالك غير خادم .. انهض فى الصباح اغسل قدميك ، واذا اقبل الصيف القيت حلة خضراء عليك ..

ــ فاذا جاء الشتاء ساء خلقك فهدرت وزمجرت ، وتطاولت على ومددت يدك الى ، فانتزعت حلتك ورجعت فى هدبتك . ! . انك تجردنى فى الشتاء مما تمنحنى فى الصيف ! ..

ــ انه يأسى منك يغير فى خلقى ويبدل .. وينقلنى من السخط الى الرضا ومن الرضا الى السخط فلما ارى قطعة فيك ترق لى او ذرة تلين . . . من اى شىء مصنوعة انت ! ..

ــ من مادة تستطيع ان تقاوم حبك ! ..

ــ ولماذا تقاومين ايتها الحبيبة؟

الرئيس الجديد

استطاع فارس الخورى بلباقته وكياسته ان ينقذ سفينة المسالة المصرية وهى بين امواج مجلس الامن .

فمن هو الربان الذى سيخلفه فى مقعد الرياسة اثناء نظر قضية مصر ؟ .

تسميه الصحف الامريكية صاحب الوجه الجامد
وتسميه موظفات مجلس الامن صاحب الوجه الظريف
ويسميه الموظفون صاحب الوجه العابس
ويسميه خصومه صاحب المائة وجه ! .

اما هو فيكتفى برفع قلمه الاصفر فى الهواء ليقول «فيتو» ! ان اندريه جروميكو يعترض على هذا الوصف انه يقول لمن حوله :

ــ انني رجل عادى ... عادى جدا ولعل هذا هو سر غموضى بين ساسة نبغوا فى فن السياسة والخداع ! .

قالت مجلة تايم الامريكية ان احد الصحفيين طلب من جروميكو ان يروى تاريخ حياته فقال المندوب الروسى :

ان هذا الموضوع لايثير اهتمامى انا .. فلماذا يثير اهتمامكم .

والمعروف حتى الآن انه ولد عام ١٩٠٩ فى بلدة صغيرة تقع قرب مدينة جوميل .

جروميكو واحد ..!؟

والغريب ان اسم هذه البلدة هو « جروميكو » . وان ٩٠٪ من سكانها يطلقون هذا الاسم على ابنائهم الذكور ، ولكن العالم لم يعرف احدا من هؤلاء سوى اندريه جروميكو مندوب الاتحاد السوفياتى فى مجلس الامن .

وقد درس اندريه العلوم الاقتصادية ونال شهادة استاذ فيها عام ١٩٣٦ ، ثم عين محاضرا فى اكاديمية العلوم فى موسكو .

وفى سنة ١٩٣٩ تقلد منصب رئيس القسم الامريكى بوزارة الخارجية السوفياتية ، وكان هذا التعيين مثار الدهشة لصغر سنه

*

فى العاصمة الامريكية ..؟

ثم تقلب الدبلوماسى الشاب فى عدة مناصب هامة ، الى أن عين مستشارا للسفارة الروسية فى واشنطن فى الفترة التى كانت الحرب دائرة فيها بين ايطاليا والمانيا من جانب وانجلترا وفرنسا من الجانب الآخر .. وروسيا واقفة على الحياد وامريكا محايدة أيضا ، ولكنها تساعد انجلترا وفرنسا بالمال والعتاد ضد المحور . وذات يوم قرر مولوتوف ان يستغنى عن طبقة الدبلوماسيين القدامى الذين ابقت عليهم الثورة الشيوعية لتستفيد من تجاربهم وخبرتهم ، وان يعين بدلا منهم طائفة من الشباب المتحمس للسوفيات .

وهكذا عين اندريه جروميكو سفيرا للاتحاد السوفياتى فى واشنطن خلفا لمكسيم لتفينوف الدبلوماسى الروسى المعروف وكان ذلك فى عام ١٩٤٣ ، وكان جروميكو

هى ــ بشرفى لو كنت غرقت لكنت لبست عليك مايوه اسود !

في غراما ! ..
بعيد ان افنى

را ! ..
فاعى من شخصيتى
نسى طغيانك
را !!
لـف كاثنى ! .
كيانك ! .. يالها
نقطها الانثى كلما
ان حبيب ! ..
نى احضانك كما
..
الموت .. بل
..
واحد عندى
ف المـوت ..
ب .. وساعيش
ك بين ذراعى ،
اق صدرى ،
ه قلبى ! ..
ن قدست ومجيت
سدرك قبرا ! ..
لك قبر لـير

هدا وشكا ! ..
ى ؟!
اى .. وساصمد
صمد طويلا ..
عتى ! ..
على مدى اجيال
دوران .. البحر

يصـفو حينـا وحينـا يرغى ويزبد والصخرة دائما تصد وتصمد .. وهو يصابرها .. ويأمل على الايام ان يفـافلها ، وينالها بقبلاته حبة حبة .. ويفتت كبدها بغمسـاته فلذة فلذة .. ويذيب جسدها بلمسـاته ذرة ذرة .. فتمتزج بعدئذ بمائه ودمائه .. وينتصر البحر عنـدئذ بغرامه الجارف .. ذلك امل البحر الذى لايدرى احد متى يتحقق .. اما الصخرة فلها املهـا هى الاخرى .. انها لن تستسلم للبحر ... وما الفتات الذى يتساقط منهـا تحت لمساته ، غير غبار فى نظرها يجهد هو فى مسحـه ، ليجلوها رائعة لامعة تحت وهج الشمس الطالعة .! ..

●

ما البحر فى الحقيقة غير « ارادة الرجل » وما الصخرة غير « دلال المراة » . « ارادة الرجل » طاغية عاتية متجددة كموج البحر . و« دلال المراة » صامد أشم .. اذا انهار انهارت المراة معه ..

وان المبارزة بينهما لعريقة فى القدم عراقة البحر والصخر ! ..

طويت احقاب والمبارزة لم تزل قائمة .. اتراها تنتهى يوما ؟

واذا انتهت فلمن تكون الغلبة ولمن يكتب النصر ؟!

توفيق الحكيم

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

® انتخب عبـد الله بك ارسلان عضو مجلس النـواب رئيسا لحزب الشعب فى الاسكندرية .. ولقد روعى فى انتخابه انه يملك نصف مليون من الجنيهات ! !

® قيل ان مجلس الوزراء فصل الدكتور السنهورى لانه عمل على تكوين جمعية تشتغل بالسياسة .

® الدكتور محجوب ثابت زعلان وسر زعلـه ان وزارة المعارف لا تشجعه التشجيع الكافى برغم خدماته الهائلة ويقال ان الدكتور قد اتخذ بلاج سيبورتنج محلا مختارا لالقاء دروسه فى فوائد الاشعة البنفسجية وتأثيرها العجيب يا ولدى فى جسم الانسان !!

® انشئت فى امريكا جمعية يطلق عليها ، جمعيـة جـلال الموت ، وغرضها هو ان يتمتع اعضاؤها ، بجـلال الموت ، وذلك ان ينتهكوا حرمة العذارى وهن فى قبورهن بعد ان يمضى على موتهن اثنتا عشرة ساعة فقط واذا زادت ساعة واحدة على المقرر يفارق العذراء عندئذ « جلال الموت » ، وتصبح لا قيمة لها فى نظرهم !!

...

ة والثلاثين من عمره
والعشاء ...!!

ة واشتط السفير
التحفظ وراحت
ـية تشيع بانه
ى تقديم الاحتجاج

يكو خيب ظن
فى عمله ، ووضع
قا من الجمـود ،
صبح السفير تاجح
تصالاته بموسكو
الاخرين الـذين
ماتهم فى المسائل

رون .. ؟

يكو الكبرى هى
ساد ، وهو معجب
ى اللورد بيرون
ـ على حد قول
ـاعر الانجليزى
ؤمن بالعـدالة

زوج وله ولـد
، وبنت اسمها
لا يعرف سوى
قضى فيه وقت

يومه فى الساعة
ينتهى من عمله
، وهـو يقـرأ
نا واحب الادباء
، وشكسبير ،
زاك . والعجيب
العـابس الـذى
ت من المغرمين

بروايه النكت ولو كانت على حسابه .
كتبت مرة جريدة « النيويورك تيمس » مقالا طويلا حوى مجموعة من المعلومات الطريفة عنه ... وسئل جروميكو عن رأيه فى المقال فاجاب قائلا : ان نصف المعلومات التى جاءت فى المقال حقائق ، والنصف الآخر اكاذيب ، ولما كان المعروف عن « التيمس » انها جريدة متزنة فقد كنت اتوقع ذلك .
وحدث ان نشرت احدى المجلات الامريكية حديثا عن جروميكو نصفه صحيح ونصفه مكذوب فاستدعى رئيس التحرير وقال له :
ـ أريد تفسيرا عن سبب نشر النصف الصحيح فى جريدتكم ؟!

(أنطون الجميل باشا رئيس تحرير جريدة الأهرام)
« أبو الهول » فى « الاهرام »

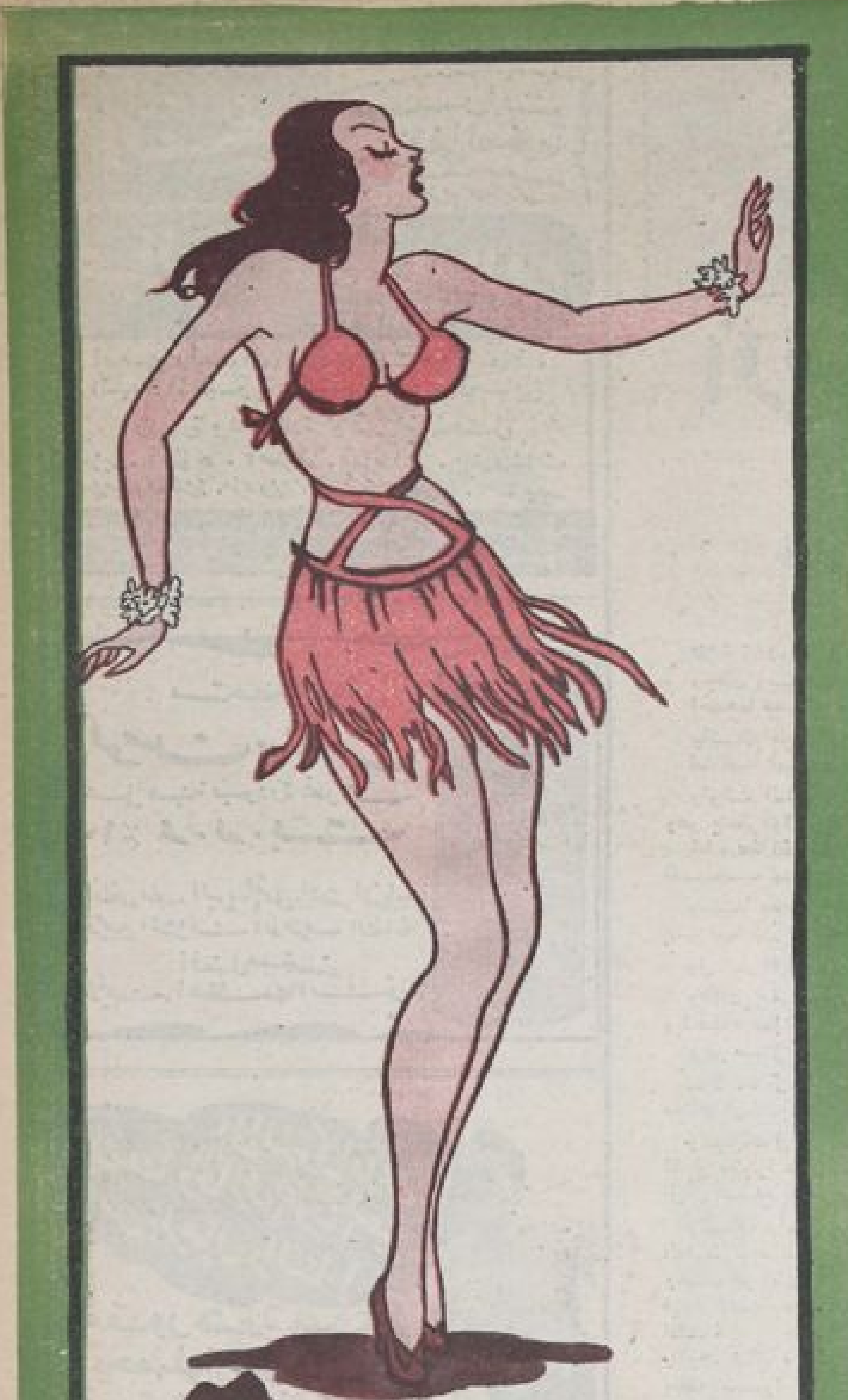

الزوجة ـ قولى ... سرحان فى ايه يا سى محمد ..

الرجل الذى ينتظر القمر .. ليعبر المانش

ثلاثة فى دوفر ينتظرون الجو المناسب ليعبروا المانش ..

رجلان وسيدة ..

أحدهما مصرى وهو السباح الأستاذ « فهمى عطا الله » .

والثانى من « بيرو » وهو « دانيال كاريو » ..

أما الفتاة فهى دانمركية واسمها « آلن أندرسون » .

والوقت المناسب لكل منهم يختلف وتتفاوت تقديره . . . « دانيال » مضى عليه شهران وهو ينتظر ولا شيء يدفعه الى العجلة فحكومته هى التى تنفق عليه ...

أما « عطا الله » و « آلن » فكل منهما يحاول عبور المانش على نفقته الخاصة ولذلك فان الوقت المناسب لهما يجب أن يأتى قريبا ..

وسيبدأ عطا الله محاولته عندما يكتمل البدر هذه المرة وسبب ذلك أن الليالى القمرية هى التى يهب فيها تيار الربيع

وفى تيار الربيع وقعت جميع المحاولات الناجحة لعبور المانش ..

والمانش بحر عجيب ، ومزاجه أشد منه عجبا . . الشمس مشرقة والجو حار ، والمانش هادىء ويذهب « عطا الله » و « دانيال » الى المرشد مستر « جون برول » يسألا : أنبدأ المحاولة اليوم ؟ ..

ويهز مستر « برول » رأسه فى برود انجليزى مثير :

ـ لا .. ان الريح من الشرق وأنا أريد الريح من الجنوب حتى نبدأ المحاولة فالريح الشرقية معناها ان المانش صاخب عند شاطىء الفرنسى .

والتيارات فى المانش لا ضابط لها ولا رابط .. وكانت هى السبب الذى فشل بسببه مئات من الذين حاولوا عبور المانش .. والواقع أن المسافة من دوفر الى كاليه لا تقطع فى خط مستقيم بل أن السباح يضطر الى أن يجعل خط سباحته يتعرج مع التيارات

والمسافة رأسا من دوفر الى كاليه لا تستغرق أكثر من عشر ساعات ولكن التيارات الخفية العنيدة تبعد السباح عن وجهته وهناك بعض من التيارات لا يظهر له أثر خارجى وحظ السباح وحده هو الذى يكفل له مقاومة هذه التيارات ، وقد يحدث أن يبدأ أحد السباحين عبوره ليجد نفسه بعد ساعات مضنية أكثر ابتعادا عن كاليه مما كان وهو فى دوفر قبل أن ينزل الى الماء !

وقد ضاق « عطا الله » بكثرة الانتظار ، فقرر أن ينتهز « أول قمر » ثم يعبر المانش ، ويجازف بحظه سواء هدأ المانش أم عصف !..

وقد اتفق « عطا الله » مع مستر « برول » ليكون مرشده واستأجر منه اللانشات والقوارب اللازمة بمبلغ أربعين جنيها واتفق « عطا الله » أيضا مع شاهدين ليرافقاه فى محاولته ، وهما مستر هوبكنز رئيس نادى السباحة بدوفر ومستر كوك وكيل هذا النادى .. وابتاع « عطا الله » من لندن الشحم الذى يدهن به سباحو المانش أجسادهم ، ولم يعد هناك شيء الا اشارة مستر « برول » لتبدأ المحاولة ..

ويقول عطا الله انه مدين بجزء كبير من اقدامه الى تشجيع عمرو باشا سفير مصر فى لندن وكان « عطا الله » قد أرسل الى عمرو باشا عند وصوله الى انجلترا خطابا يخبره فيه باعتزامه عبور المانش ، فرد عليه عمرو باشا بخطاب شخصى قال فيه :

« انه مما يسرنى أن تقدم على هذه المحاولة بعد أن أعددت نفسك لها اعدادا طيبا .

« ومادامت لديك الروح الرياضية الطيبة التى بثها فى شباب مصر الحديثة المغفور له أحمد حسنين باشا ووجهتك هى خدمة البلاد العزيزة فى ظل الملك المعظم فانى على يقين من أنك ستوفق »

وبعد ساعات قليلة يكون البدر قد اكتمل .. وسباح مصرى يحاول عبور المانش .. !

السباح المصرى فهمى عطا الله يتحدث الى السباحة الدانمركية « آلن اندرسون » على شاطىء دوفر قبيل التمرين اليومى .

لماذا لم يتزوجوا

الشبان الأمريكيون يفضلون اليابانيات والصينيات!

في عام ١٩٤٧ سكر شعب الولايات المتحدة بما قيمته ٨٫٧٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ دولار متخطين بذلك رقم العام الذي قبله بنحو الف مليون دولار . ومن المنتظر أن يزيد الرقم في عام ١٩٤٧ زيادة جديدة . ويقدر لكل أمريكي فوق سن الثامنة عشرة في هذه الاحصاءات ١٠٠ دولار ينفقها سنويا في شرب الخمر ..

هذه الحقائق تعتبر مفتاحا للحديث عن الفتاة الامريكية في ميدان العاطفة والحب. فالامريكية على رغم شهرتها بالجمال تعد اقل فتيات العالم شعورا بما يوحيه الحب والجمال ..

فهي بطبيعتها باردة لا تثور ولا تتأثر الا اذا شربت كؤوسا عديدة من الخمر واصطنعت بذلك جوا ينقلها من الجو البارد ، الى الجو الحار ! ولطبيعة حياة الامريكية أثر في هذا الشأن . فهنالك ٢٠ مليون فتاة يزاحمن الفتيان في اعمالهم ويواجهن صعاب الحياة فيكسبن بذلك خشونة الرجال ويفقدن كثيرا من أنوثة النساء . وهذا التشبه بالرجال في عمل الحياة اليومي ينعكس على الشعور نفسه ..

فالفتاة الامريكية قد تعرف عدة شبان في وقت واحد ، وقد تقتصر العلاقة بينهم على الحدود البريئة . وقد عرفت زوجين اشترطا قبل زواجهما أن يخرج الزوج مع صديقاته والزوجة مع أصدقائها وظل هذا الشرط قائما مدة عامين الى أن اتفقا على نقضه. وقيل لي في تبرير هذه الغرابة ان العلاقة الزوجية تحتاج الى منشط ، لكي لا يدب اليها الفتور والجمود . وكثيرا ماتتقدم المرأة الامريكية الى المحكمة طالبة الطلاق من زوجها بحجة انه « بارد » او « فاتر » او انه أصبح لايجيد التقبيل ! وهذا ان كان في ظاهره مايدل على وجود العاطفة الا انه في الواقع يدل على العكس تماما لان الحب لا يوضع له « ترمومتر » في حجرة النوم !

ان علة العلل عند الفتاة الامريكية انها ليست امرأة ! وليست رجلا ..

* * *

وتختلف الفتاة الاوربية عن زميلتها الامريكية من عدة وجوه. فالانجليزيات مثلا على الرغم من انخفاض مقاييس الجمال بينهن ، يستشعرن الجمال ويستمتعن بسويعات العاطفة والحب دون حاجة الى الغرق في كؤوس من الخمر . لقد رأيت النساء الانجليزيات في المطاعم العامة تستخفهن الموسيقى فيغنين ويمرحن . وكوب واحد من البيرة الخفيفة خليق بنزع هذه القشرة الخارجية عن المرأة الانجليزية فتبدو كأنها امرأة أخرى وتبدى من كامن فتنتها ما يذيب ألواح الثلج !

والمرأة في فرنسا ، وفي اواسط أوربا ، وفي شعوب البحر الابيض ، تبدو حرارة عاطفتها من غير قشرة خارجية أو حاجز من أي نوع .. ان عينيها مرآة صادقة لاحساسها وخلجات نفسها .. ومن أجل ذلك رأى الشبان الامريكيون في خلال الحرب نوعا من النساء لم يكن لهم به

عهد . وقد عاد عشرات الالوف منهم بزوجات أوربيات اصبحن قذى في عيون الامريكيات . وقد عالج كثيرون من الامريكيين هذه المشكلة الاجتماعية وكان الشبان الامريكيون قساة غلاظ الاكباد حينما تصدى فريق منهم فقالوا انهم يفضلون الزواج من اليابانيات والصينيات لانهن أكثر انوثة من الامريكيات وأصلح منهن كربات بيوت !

لماذا لم تتزوج ؟..

هذا السؤال وجهه معهد العلاقات الزوجية في نيويورك الى ١٠٠ عزب تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٥٥ سنة

وقد أجاب ٢٤ بأنهم لم يتزوجوا لانهم لم يجدوا الفتاة التي تصلح لان تكون زوجة .

وقال ١٩ : ان مواردهم المالية لا تسمح بالزواج .

واجاب ١٢ : بأنهم وجدوا الفتاة ولكنهم لم يجدوا البيت ..

وقال ١٠ : انهم لم يتزوجوا بسبب أحزانهم

واعترف ١٠ بانهم يهابون الزواج ..

وقال ٩ : انهم يعتزون بحريتهم ولا يستطيعون أن يتخلوا عنها !..

واجاب ٦ : بانهم لم يبلغوا بعد السن الملائمة للزواج ، مع انهم جميعا قد تجاوزوا الثلاثين !

وقال ٥ : انهم تجاوزوا الاربعين ، والزواج بعد هذه السن حماقة ..

واجاب ٤ : بانهم لا يؤمنون بفكرة الزواج ..!

وقال ١ : انه يكره النساء ويفضل الموت على الزواج ..!!

هذه هي نتيجة استفتاء المعهد الذي أخذ على عاتقه بحث أزمة الزواج في أمريكا بعد أن بلغ عدد الرجال الذين لم يتزوجوا السبب ما خمسة ملايين عزب ، وهو رقم يكفي لخمسة ملايين من النساء الامريكيات يعشن عانسات ...

ويرى مدير المعهد أن بعض الاجابات التي تلقاها في استفتائه وان كانت صادقة الا انها ليست السبب الحقيقي لهذه المشكلة الاجتماعية التي تطورت تطورا كبيرا خلال الاعوام الاخيرة وعنده أن السبب الحقيقي هو أن المرأة الامريكية تعمل الآن الى جانب الرجل في كل مكان ، وهذا العمل يهيئ لها أسباب الاستقلال الاجتماعي والمادي، الامر الذي أفقدها أنوثتها وبالتالي افقد الرجل ذلك الشعور الذي كان يدفعه في الماضي الى اختيار امرأة يعيش معها ، ويحميها ، وينفق عليها من ماله.

لقد فقد الرجل هذا الشعور الآن بعد أن رأى زميلته في العمل لم تعد ذلك المخلوق الضعيف الذي يفيض رقة وعذوبة وأنوثة ، وان بعض زميلاته يتقاضين أجرا يزيد على أجره هو !

والرجل الذي عاش في الدنيا وعرف عددا كبيرا من النساء لا يستطيع أن يتصور فكرة الزواج ، والارتباط بامرأة واحدة يطالع وجهها في الصباح والمساء !

وهناك كثيرون أتاحت لهم الظروف أن يطلعوا على قصص زوجية تعسة وقعت لأقاربهم وأصدقائهم .. فخافوا من أن تتكرر معهم المأساة !!

والى جانب هؤلاء يوجد الجبناء الذين يخشون الزواج ، ويهربون من مسئولياته ..

والواقع ان معظم العزاب يرقبون اليوم الذي يجدون فيه فتاة الاحلام لتشاركهم حلو الحياة ومرها ...

ان مدير المعهد الامريكي يقول: ما من رجل طبيعي لا يفكر في الزواج .. لان الرجل يحب المرأة .. وهذا الحب عاطفة فرضتها الطبيعة وهذبتها شرائع السماء ..

اما اولئك الذين يزعمون انهم يكرهون المرأة ويحتقرون شخصيتها فمرضى ، ولعلهم يشكون من عقدة نفسية قديمة انطبعت في عقلهم الباطني من نتيجة غرام فاشل أو خديعة قاسوها في أنفسهم ، فجعلوها قاعدة عامة !.

وينصح مدير المعهد بأن ينظر الشبان الى الزواج على أنه مغامرة قد تنجح وقد تفشل .. ولاشيء أكثر من ذلك .. !

فهل تريد أن تغامر ؟..

النساء لا يعرفن الحد الوسط. فهن اما فاضلات كالملائكة واما شريرات كالشياطين . وحينئذ ليس في وسع الرجال ان يكونوا ملائكة او شياطين على طول الخط فالنساء اقوى منهم. اقوى منهم في الفضيلة والخير كما هن اقوى في الرذيلة والشر .

* * *

كان اعداء الكاتبة الفرنسية الشهيرة مدام دي ستال قد وشوا بها عند نابليون وقالوا له انها امرأة خليعة متهتكة تسعى وراء الرجال . وقد حدث ذات يوم ان التقى بها الامبراطور ، واراد ان يغازلها ، فابتدرها بوقاحته المشهورة قائلا :

– سمعت انك تحبين الرجال يا سيدتي . فهل هذا صحيح؟

فلم تضطرب الاديبة واجابته على الفور :

– نعم يا مولاي ، عندما يكونون مؤدبين !..

تحـــذير

المصور – ان ما كنتيش ترفعي ادنك شوق وجه العريس ح يطلع في الصـــورة !

قضية الوطن ..

● تحياتى الى النقراشى باشا الذى دخل التاريخ بدفاعه المجيد عن قضية بلاده .

موسى خليفة — القاهرة

● لماذا يسكت النحاس باشا فى هذه الايام ؟ لماذا لا يهاجم الانجليز ويحمل عليهم ؟ وهل يريد فشل قضية مصر وفاء منه للحليفة التى بسطت عليه حمايتها داخل الحكم ، وخارج الحكم ؟

اسلام النورى — بنها

● كان يجب على الانجليز أن يضموا النحاس باشا الى أعضاء وفدهم فى مجلس الامن ..!

م — الاسكندرية

● اطلبوا من النحاس باشا وغيره من المصريين أن يردوا الاوسمة البريطانية الى السفير البريطانى احتجاجا على تعنت الانجليز معنا فى حقوقنا الشرعية

حامد نجم — القاهرة

« آخر ساعة » : ان المصرى الذى لا يرد لبريطانيا اوسمتها ليس مصريا ..

أطول الاذناب .. !

● ان مصر لن تستطيع ان تمحو آثار الانجليز الا اذا تحررت من أذنابهم ، والنحاسيون أطول هذه الاذناب !

رسمى بولس — القاهرة

● كنا ننتظر أن يؤيد مكرم باشا النقراشى باشا فى مجلس الامن ، ولكنه لم يفعل وآثر أن يسلك مسلك الوفديين ..

اميل حنين — القنطرة

البن البرازيلى ..!

● طالبوا بمقاطعة البضائع البرازيلية ، وقد بدأت أنا بمقاطعة البن البرازيلى — واستبدلت به صنفا آخر ..!

صالح رياض — القاهرة

● فلنقاطع الدول التى خذلتنا فى مجلس الامن فلا نشرب

ولا نشترى البضائع الانجليزية والفرنسية والبلجيكية ..

حسنى أبو العلا — المحلة الكبرى

معاهدة سنة ١٩٣٦

● احملوا على محطة لندن التى تشوه أخبار القضية المصرية وتزعم أن يوم ٢٦ أغسطس هو يوم مشهود فى تاريخ مصر الحديث ..!

حمدى عيسى — طنطا

قبلات وصفعات

ان الزمن يضعف الحب ولكنه يقوى الصداقة . وكل حب يطلب الحياة يجب ان يستحيل الى صداقة والا انطفأ ومات كما تموت الشعلة المضطرمة فى كومة من رماد

***

كل امرأة تحب فى عنف ، وتتخذ عواطفها مظهر العنف لابد ان يزهد فيها الرجل ويسامها ذلك لان الرجل يحب فى شخصية المرأة عذوبة الرقة وفى نعمة الحب حلاوة الحنان

● طالبوا بانشاء محكمة شعبية لمحاكمة

لم يشتركوا فى كفاحنا ..

اسماعيل حمدى — العباسية

● روجوا مبادىء الحزب الوطنى فقد ثبت أنه كان على حق عندما نادى : لا مفاوضة الا بعد الجلاء ..

حسين عنان — المنصورة

ذكرى سعد

● فى يوم ٢٣ أغسطس صدرت جميع صحف مصر بمقالات ضافية عن ذكرى سعد زغلول ، ولكن « أخبار اليوم » خرجت وحدها على هذا الاجماع فلم تشر الى هذه الذكرى بحرف واحد .. فكيف حدث هذا ..؟

ث . ط — الاسكندرية

« آخر ساعة » : كتبت « أخبار اليوم » عن سعد ، فى الموقف السياسى وتوجت رأسها بكلمة مأثورة له ، واستشهدت بأقواله فى موقف مماثل لموقف مصر الآن .

● أتمنى أن يعتزل صدقى باشا السياسة ويتفرغ لشركاته وملايينه ، وأن يجلو النحاس باشا عن وادى النيل ، وأن ينضم مكرم باشا للنحاس باشا!

حلمى اسماعيل — القاهرة

● لا تنشروا أى خبر عن النحاس باشا فانتم تعلمون جيدا أن الضرب فى « النحاس » حرام!

ع . عبدالواحد — فلسطين

● طالبوا العظماء الذين يعملون فى الشركات التابعة للدول التى خذلت مصر فى مجلس الامن بأن يتركوا هذه الشركات

ابراهيم قنديل — القاهرة

قبلات وصفعات

● قبلة « لآخر ساعة » لانها تقوم الآن بتطهير الامة من الوفديين .

فؤاد درويش — شبرا

● صفعة لمحرر « آخر ساعة » الذى يهاجم الوفديين !

محمود ابراهيم — أبو تيج

● صفعة « لآخر ساعة » لانها تهاجم النحاس باشا زعيم الاغلبية ..!

محمد كامل — مصر الجديدة

« آخر ساعة » : لقد هاجمنا النحاس باشا .. ولم نهاجم زعيم الاغلبية !

● قبلة لكامل الشناوى على الصورة البديعة التى رسمها بقلمه لعبد العزيز فهمى باشا .

ابن الوادى — القاهرة

● صفعة لصلاح ذهنى لانه لم يكن منصفا فى نقده لفيلم « المنتقم » ..!

ا . د — القاهرة

● صفعة للوفديين الذين يريدون ان يجتمعوا لا لتأييد وفد مصر فى مجلس الامن ، بل لمهاجمة النقراشى ومطالبته بالاستقالة !

سليمان رشوان — بنى سويف

اين حسن ..؟!

● نريد أن نعرف حسن هذا الذى تكتبون عنه كل يوم ... متى نقابله ..؟؟

جوزيف شدياق — المحلة الكبرى

« آخر ساعة » : ستعرفه وتقابله قريبا جدا ان شاء الله .

● أيدوا نهضة مصر الصناعية فالصناعة هى الطريقة الوحيدة للقضاء على الفقر فى بلادنا الزراعية .

أحمد ابراهيم — القاهرة

● قولوا لمحطة الاذاعة ان تكف عن الوصف والتعليق أثناء اذاعة التمثيليات ..

جان نجيب — الاسكندرية

الفلكى ايضا ..؟

● هل يقبل فلكى « آخر ساعة » استشارات خصوصية ؟

وليم أرمنيوس — القاهرة

« آخر ساعة » : لا ...

● صفعة بالتلغراف لفلكى « آخر ساعة » ، ولكل من يصدق ترهاته ..!

زبيدة عبدون — أبو كبير

● لقد تنبأ الفلكى بتغيير أثاث منزلنا ، فسرق الاثاث .. !

محمد مصطفى — القاهرة

اين
حسن
؟

كانت أجمل الحفلات التى أقيمت هذا الصيف الحفلة التنكرية للاطفال وكان التنافس بين الاطفال شديدا .. وهؤلاء هم الفائزون الثلاثة فى هذه الحفلة .

مصيف الأطفال .. والرجال

هذا المصيف الهادى، الوديع .. لقد بدا فى هذا العام كفتاة فى الرابعة عشرة خفيفة الروح جميلة الشكل تبدى بين حين وآخر طيشا بريئا ! ان زبائنه فى كل عام ،لايتخلون عنه ولايتركونه .. وهذه ميزة مصيف « رأس البر » .

ليس فى مصايف العالم منظر أجمل من غروب الشمس عند اللسان، حيث يلتقى النيل بالبحر ويتعانقان وحين يلتقى النساء والرجال ليودعوا الشمس الغاربة، النساء فى أجمل بنطلوناتهن حتى ليتعذر عليك التمييز بينهن وبين الرجال .. لقد أصبحت البنطلونات موضة رأس البر لما بعد الظهر ، أما فى الصباح فيندر أن تجد فستانا على البلاج ! ان النساء جميعا يلبسن ثياب البحر وعلى أكتافهن المنشفة أو البرنس وهكذا يعدن الى العشش والفنادق .

ورأس البر مع ذلك مصيف محافظ بعد أن يسود الظلام .. فليس هناك من أسباب الترفية الا التنزه فى طريق النيل أو التنزه فى الزوارق الشراعية ، ويزدحم النيل دائما بزوارقه .. وفى كل زورق أفواج من الشبان والشابات .. والجميع يغنون بأصواتهم المرحة تصحبهم الموسيقى حتى الفجر .. ليبدأوا يوما جديدا وعلى شفاههم ابتسامة الشباب ..

ان المصطافين لا يعرفون النوم ومع ذلك فهم لا يشعرون بأى تعب أو ارهاق ..

وقد اشتهرت فنادق رأس البر بألوانها الخاصة، فلوتيل مارين لهجوه المرح الصاخب لذلك يرتاده الشباب من كل الاجناس ، وهناك تسمع آخر أخبار الغرام والمغامرات والقمار .. ان هذا الفندق هو الجريدة الرسمية للمصيف ! اما فندق كورنيل وهو أقدم فنادق رأس البر فقد عرف بهدوئه الشامل ، ولذلك يفضله الذين لا ينشدون الا الراحة والهدوء والوجبات الشرقية الضخمة .

أما فندق سيسل وفندق الهوم فان الزبائن فيهما ينامون على نغمات الجازبند ! وهما مكتظان بهواة الرقص والروليت والعاب الورق .

أجمل ما فى هذا المصيف هو تغييرك لطريقة معيشتك وحياتك فهناك لا تسير الا بالمايوه أو الشورت ، حافى القدمين ، لا فرق بين كبير وصغير . ولا بين رجل وطفل . لقد زالت هنا الفوارق بين الجميع !

ليست هناك سيارات او ترام فى رأس البر ولذلك يترك المصطافون اولادهم يمرحون فى الطرق وعلى البلاج مطمئنين ..

هل تعامله هكذا فى المنزل ؟ .. انها شديدة القوة على البلاج .. فحملته بيديها ...

هكذا يسيرون فى طرقات رأس البر ... دون حاجة الى الثياب .. يكفيهم المايوه والوجه الحسن

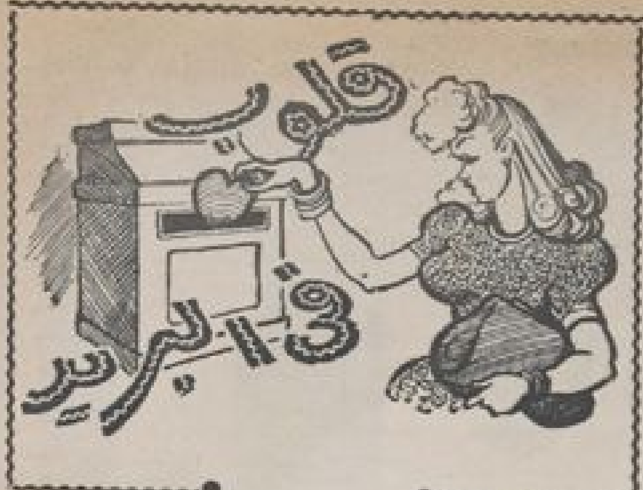

سحابة من العار

● سيدتي

ان أسرتي تتكون من أم عجوز واخوين : أحدهما أحب أرملة لعوبا ترك لها زوجها مالا وفيرا وعاش معها دون أن يبنى بها ، والآخر تزوج بفتاة كانت الرابعة في تاريخ زواجه وأجبرها ان تسلك الطريق المعوج لتأتيه بالمال الذي يريده ..

وأنا يا سيدتي .. محكوم علي أن أعيش معهم تحت سقف واحد .

انى أمضى ليالى أبكى سوء طالعي ..

ان في حياتي رجلا نبيلا طاهر القلب ، من أسرة غنية معروفة .. وهو شاب سيتخرج قريبا في الجامعة ..

وقد تقدم منذ أيام يطلب يدى ، ويريد أن يتصل بأسرتي فهل أخبره بكل شيء فيفر من الزواج مني ..

أم أتركه في الظلام ؟

س ٠ ب

– ماذا أقول لك يا ابنتي .. ان مشكلتك مؤلمة ولكني أرى أن تصارحي خطيبك بكل شيء .. وتأكدى أنه لن يتخلى عنك اذا كان يحبك حقا .. فليس لك ذنب في هذا الوضع الشقي ..

ان حل مشكلتك يتوقف على رجولة فتاك ولكن حذار أن تدعيه جاهلا بالحقيقة ، حذار أن تطوى سرك في الظلام ، فانه سيكتشف السر يوما ، وعندئذ تصبح المشكلة كارثة ..

النجاح ... أولا !

● أحببت ابنة خالتي حبا جارفا ، وهي تبادلني الحب منذ ثلاث سنوات .. غير أن أحدهم وشى بي عندها فتنكرت لحبي وهجرتني ...

انى أتألم كل يوم ... وكل ليلة ... وأخشى أن أرسب في امتحان الدور الثاني !..

م ٠ ن

– انك يابني لاتزال صغيرا ، فأنت تلميذ ، وأمامك امتحان ، وقد سقطت في الدور الأول ، فاحذر أن تسقط في الدور الثاني ... ان السقوط في الدور الثاني سيضيع عليك عاما من عمرك ، ولا يمكن أن تجمع بين هواجس الحب ، ومذاكرة الدروس !.. ولن تكون جديرا بحب أحد الا اذا كنت ناجحا ، فانجح أولا ...

اللعب بالنار

● أحببت طالبا في الجامعة حبا جنونيا ، واتفقنا على الزواج وقد عرفت والدتي فمنعتني من الخروج الا معها حتى أمتنع عن لقائه ... فأرسل الى خطابا يقول لي فيه : ان الحب القوى لاتقف في طريقه العقبات ...

وفي اليوم التالي ذهبت للقائه !! فوجدته مع فتاة أخرى ... ولما عاتبته في ذلك قال لي انه يريد تضليل والدتي وابعاد الشبهة عني !..

لست أبكى حبي ، ولكني أبكى أملي في الزواج من الفتى الذي أحببته ...

نسيت أن أقول اني في السادسة عشرة من عمري .

ق ٠ س

– أنت تلعبين بالنار ... انك مازلتين في سن الطيش ، فلا تحاولى أن تختارى رجل المستقبل ، لأنك ستسيئين الاختيار حتما ، وقد جربت كيف خدعك هذا الشاب ، ومن حسن حظك انك اكتشفت خطاك قبل أن تمضى في الطريق خطوة واحدة !..

ان الزواج السعيد يجيئنا وحده ، أما الزواج الشقى فهو ذلك الزواج الذى نصنعه بأيدينا ... ونسميه زواج غرام !..

مشكلة !..

● أنا شاب متزوج ولي طفلان من زوجتي ... وقد ظهرت في أفق حياتي فتاة جميلة تصغرني بخمسة أعوام ، ولا أطيل عليك لقد أحببتها ... وبادلتني حبي وهي تعلم اني متزوج ... ثم حاولت أن أقطع علاقتها بي فرفضت وهددت بالانتحار ، وصارحتني برغبتها في الزواج مني ... وعندما أخبرتها بأني فقير لا أملك شيئا أبدت استعدادها لمعاونتي ..

لست أدرى ماذا أصنع ؟.. خصوصا وانها تهددني بالانتحار اذا أنا لم أتزوج منها ؟..

س ٠ ح

– هل فكرت في زوجتك وطفليك ؟ هل يطاوعك قلبك على أن تحطم سعادة أسرة ؟..

اذا كنت تخشى على فتاتك من الانتحار اذا أنت لم تتزوج منها ، فانك ستقتل زوجتك وطفليك اذا أنت أقدمت على هذا الزواج ؟..

ابتعد عنها في حزم ، ولست مسئولا عنها ، عاشت ، أو انتحرت . وكثيرات من النساء اللاتي يهددن بالانتحار ليقتلن رجلا !..

قلوب حائرة !..

● عرفتها منذ ثمانية شهور ، ولكنها كانت تتهرب مني لأنها تخشى الحب ، فان ما قرأته عن مآسي الفتيات اللاتي غرر بهن الشبان أوصد باب قلبها دوني ، ولكني استطعت أن أصل الى قلبها بقوة حبي ، حبي الشريف فلست أبغي من حبها الا أن أتزوج منها .

ولكن أمرا خطيرا حدث ، فقد وجدت أن هناك تفاوتا كبيرا بيني وبينها في الثقافة والمنزلة الاجتماعية .. وقد كنت أطمع في أن أربط مستقبلي بفتاة تبادلني الحب والثقافة والمنزلة الاجتماعية .. انها تبادلني الحب فقط .. فهل أتزوجها ؟

« س »

– اذا كنت تحبها فتقدم لخطبتها ... انك تستطيع أن تتبادل العلم مع أصدقائك ، وأن تتبادل المال مع عملائك ، أما الحب فهو العملة الصعبة ... يمنحها القدر مرة واحدة ، ثم لايمنحها أبدا ... فخذ منحتك من القدر !.. أليست جميلة ؟.. أليست شريفة ؟.. ان الثقافة لاتجلب الجمال ، والمال لايجلب الشرف ... والعكس صحيح !

لايهم المرأة أن تتأكد من أنها تحب ، بقدر مايهمها أن تثق بأنها محبوبة .

* * *

كل ما في كيان المرأة يحدثها عن الحب . وكل ما في كيان الرجل يحدثه عن العمل والجهاد . وهذا هو السر في أن الحب في نظر المرأة غاية وفي نظر الرجل وسيلة أو متعة أو راحة .

* * *

ليس المهم أن نشعر بالضعف عندما نحب بل المهم أن نعرف كيف نتخلص من هذا الضعف عندما يموت في قلبنا الحب ..

الظلام القاتل !

تحالف ظلام الليل وظلام الجهل فسقط أربعة من الابرياء قتلى وجنت الخامسة فماتدرى اليوم.. أبين الاحياء هي أم ذهبت الى حيث سبقها القتلى الاربعة ..

ظلام الليل مطبق كثيف والطريق الزراعى الذى يحاذى ضفة النهر يلتف من الظلام برداء ثقيل يخفى الرؤية البعيدة والقريبة .. وليس هناك نور ولا بارقة من نور على طول الطريق والشيء اللامع الوحيد هو عيون القطط ، والكلاب ، والثعالب ، ينعكس عليها نور مصباح السيارة وتلتمع عيونها بأضواء حمراء ، وزرقاء ، وصفراء وهي تعبر الطريق من حافة النهر لتتوه في حقول الذرة ..

وفى داخل السيارة رجل وسيدة وطفلان ، أب ، وأم وابنتان يقطعون الصمت بحديث فاتر بين الحين والحين .. بينما سائق السيارة مكب على عجلة القيادة دائب التطلع يحاول أن أن يجعل عينيه تسبقان أضواء السيارة ..

وكان شديد الحذر فقد كانت السيارة ذات مصباح واحد .

واعتدل صاحب السيارة — الطبيب — وسأل السائق :

— هل وصلنا الى كوبرى قطور؟

— لا ..

ودقق السائق النظر ثم قال :

— أظن أننا نصل اليه بعد دقائق ..!

وساد الصمت لا يسمع خلاله الا محرك السيارة القوى ..

ثم هدأت السيارة سيرها فجأة .. ولاح أن السائق يستعد ليستدير ويعبر الكوبرى الى الضفة الاخرى من النهر .

وقال الطبيب :

— حاذر .. ان الكوبرى ليست له حواجز !

وهز السائق رأسه دليل المعرفة والفهم .. وبدأ يستدير على الكوبرى وضوء مصباحه الوحيد يتعثر في الظلام الكثيف .

وأحس السائق التعب في عينيه فقد كان يحاول أن يجعلهما تحلان محل المصباح الآخر المفقود وبينما هو يدور وجد عينيه تغفيان وحدهما من شدة الكلال ثم فتحهما ثانية ..

.. كانت هذه الاغفاءة السريعة كافية لان يحدث كل شيء ..

وحين فتح السائق عينيه مرة أخرى كانت السيارة تهوى من حافة الكوبرى الى صفحة الماء ..

وكانت لحظة الهول ..!

وفتح باب السيارة واندفعت منه الام من قوة الصدمة فسقطت في الماء .. أما السيارة نفسها فاندفعت الى عرض النهر فقاعه. بعد أن أقفل الماء الباب الذى خرجت منه

وغاصت الام في الماء ولكن عقلها لم يتوقف ولم يتعثر .. وأحست قدميها تلمسان الطين وان الارض قريبة منها وان الماء لا يصل الا كتفيها ..

ونسيت نفسها ونسيت الطين تحتها والماء حولها لتذكر الزوج والاولاد وانبعثت منها صرخة مؤلمة شقت الظلام كأنها لسان من اللهب ثم تكررت الصرخات من القلب الثاكل المحترق ..

وأخذت تجالد الماء وهي تصرخ لتصعد الى الشاطئ .. ومن ثم الى الطريق تلتمس نجدة ... كل هذا وصراخها لم يهدأ وعويلها لم يتوقف ..

وأبصرت على الطريق رجلا .. واشتد صراخها لتلفت نظر الرجل الواقف ثم تحولت ببصرها لتجد رجلين آخرين عند الطرف القصى من الكوبرى ..

وصرخت فيهما تستغيث .. وهم أحدهما أن يتقدم ثم حدثت المفاجأة ..

صاح الرجل الاول بزميليه الآخرين :

— حاسب يا .... دى «جنية» وصرخ الرجلان :

— «جنية .. جنية» ..

وتبعهما الثالث صاحب الفكرة وهو يجرى ويصيح : «جنية» !

وكررت الام المحترقة صراخها ولكن ظلام الجهل كان أقوى من كل ظلام .. وضاع أملها في النجدة ..

فهوت على ركبتيها تنتحب.. ثم انشبت أصابعها في الطين تستمد من الارض عزما وجلدا .. وخانها العزم وسبقتها دموعها الى الارض ثم سقط رأسها الى حيث سبقتها دموعها وراحت في غيبوبة عميقة ..

ومضت ساعتان ..

وجاءت النجدة بمدفوعات الاوان وانتشلت السيارة وجثث الاربعة : المرحوم الدكتور حسين كريم وطفلتاه وسائق السيارة..

ولم تر الام هذا المنظر ... ولو قد رأته لما أثر فيها .. فهى تعيش اليوم في عالم من الشرود والذهول ..!

عين من الدماء تتفجر في حلوان !

تقدم لخطبتها .. فرحب به أهلها وسارت الامور ليس فيها ما يثير أو يعكر الصفاء حتى جاء يوم اتهم الخطيب فيه بتهمة استدعت القبض عليه فترة ثم ثبتت براءته وأفرج عنه ..

ويبدو أن هذا الحادث جعل أهل خطيبته يغيرون نظرتهم المطمئنة الى هذه الخطبة ..

ولما أراد الخطيب أن يتعجل يوم الزواج فوجيء برفض الخطبة واخذ يتناقش مع شقيق العروس ، في هذا التحول الطارىء ، واشتد به الضيق خلال المناقشة فقال :

— قلت لك انني لست مجرما ..

ويقول شقيق الخطيبة :

— ليس هذا من شأنى ولكن الظروف التى تحيط بقضيتك ان لم تكن تدينك امام القانون فهى تجرح على الاقل تصرفاتك .

ويعود الخطيب يحتج :

— قلت لك انني لست مجرما ..

ويشتد بينهما الخلاف ...

ويتطور الى مشادة ... وتنتهى المقابلة وقد اتسعت الهوة ..

ويعود الخطيب الذى برح به الحب الى محاولة أخرى مع خطيبته نفسها ولكنها تبلغه رأيها في التليفون ... انها تقف وراء عائلتها .. وتضع التليفون من ناحيتها فلا تسمعه وهو يقول

— قلت لك انني لست مجرما ..

ولكنى سأكون مجرما ..

وبدأ يدبر أمره ..

وفى ظهر الاحد خرجت من منزلها في حلوان تتمشى في الخلاء وحدها .. وكان لها بالمرصاد .

ولم تره وهو يتقدم اليها ..

ولكنها أحست برصاص مسدسه ينفذ في جسمها ثم سقطت على الارض ..

كانت حين دخلت محافظة القاهرة في حالة يرثى لها .. وحين طلب اليها ان تهدأ لكى تستطيع ان تدلى بما عندها .. جلست اول الامر حائرة : ماذا تقول وكيف تبدأ .. والى اين تنتهى ..!

لقد لاحظت منذ فترة ليست بالقصيرة ان ثمة أمرا بين زوجها وبين ابنتها .. التى هى ابنته في نفس الوقت ..

ولم تستطع ان تفهم شيئا مما كان في وسع مخلوق أن يذهب به سوء الظن الى هذا المدى ..

ثم لاحظت ان المظاهر تشتد.. وان الاب يسعى وراءها دائما ليخرجها من المنزل كى يخلو له الجو مع .. ابنته ..

ورفضت ايضا ان تتصور هذا .. ثم بدأت تلاحظ ان الابنة تنتابها حالات من الهم والانقباض..

كانت الفتاة كالزهرة في العشرين من عمرها .. جمال وشباب وحرارة .. فماذا دهاها ..؟

لقد اصبحت الآن اشبه ما تكون بزهرة ذابلة ..

وتقول الام :

« وذات يوم لم أطق صبرا.. وانتهزت فرصة خلوت فيها بابنتى وضيقت عليها الخناق .. ثم واجهتها بشكوكى صريحة مدعمة بما لاحظته من مظاهر مريبة ...

وصمتت الفتاة بعض الوقت.. ثم أطرقت الى الارض وقالت :

— أبوه !

واغمى على ..!

ولم أجد ما أفعله الا ان آتى الى هنا .. فانه مجنون دون شك ولا ادرى ما قد يصنعه بى وبالفتاة اذا واجهته انا بالاتهام وواجهته هى بالاعتراف .. ثم .. هل كنت أستطيع لهذا الامر صبرا او احتمالا ...

وقبض على الاب ..

وحين ووجه باتهام الام ... وباعتراف ابنته .. تهاوى ثم اعتدل ليدفع عن نفسه تهمة الوحشية وليتهم زوجته وابنته بانهما دبرا مؤامرة ظلية للايقاع به

يغامر بعض المصطافين في سيدى بشر بالسباحة عند صخرة (البرمسعودا) وهو مكان ملئ بالصخور ، وترى أحدهم يقفز من فوق هذه الصخرة بشجاعة وتحد !

دنيا الكواكب

وداعا . . . أيها الصيف

عادت النجمة الحسناء آن جيفريز تتألق مرة اخرى فى سماء هوليوود بعد ان ظهرت فى اغلب مسارح برودواى فى العام الماضى .. وهاهى تعرض جسمها الفاتن الى اشعة الشمس فى احد بلاجات كاليفورنيا ..

(شركة ر . ك . و)

● سافرت بهيجة حافظ فى الاسبوع الماضى الى الاسكندرية لتصوير اللقطات الباقية من الفيلم الذى تخرجه عن سلاح البحرية الملكى وهو الفيلم الذى سيعرض مع فيلمها « زهرة » فى سينما مترو .. وقد تحدد لحفلة الافتتاح التى سيحضرها جلالة الملك يوم ٢٥ سبتمبر ..

● وضعت بهيجة حافظ نشيدا لسلاح البحرية الملكى .. ويعرض هذا النشيد الآن على المسئولين فى وزارة الدفاع للموافقة عليه واعتماده نشيدا رسميا للسلاح اسوة ببقية اسلحة الجيش .

● وقفت المراقبة الملكية التصريح لاولاد جعفر بتسمية دار السينما الجديدة التى يقيمونها فى شارع فؤاد باسم « فؤاد بالاس » ..

● اعتزلت الممثلة امينة شريف العمل فى السينما وتزوجت من ممول لاحدى الشركات السينمائية !

● ذبح احمد سالم خروفا تحت الكاميرا واتى بالشيخ ابو العينين شعيشع للاوة ما تيسر من القرآن الكريم قبيل بدء تصوير فيلمه (ابن عنتر) .. واقرأوا الخبر مرة ثانية لتتأكدوا !

● لا يزال الاستاذ نجيب الريحانى عاكفا فى مصيفه على دراسة فكرة الرواية الجديدة التى يزمع اخراجها مع فرقته فى اوائل هذا الموسم .

● عادت السيدة زينب صدقى من اوروبا فى يوم السبت الماضى وقد زارت فى رحلتها ايطاليا وفرنسا وسويسرا وستعود السيدة عزيزة امير وزوجها الاستاذ محمود ذو الفقار من اوروبا ايضا اليوم .

● بدأ محمد امين بتتبع فيلمه « الزناتى خليفة » بستوديو جلال بطولة احمد البيه وسهام رفقى واخراج حسن حلمى .

● سيعرض فى الايام القليلة القبلة فلمان غنائيان من نوع واحد تقريبا ، وهما فيلم (بائعة اليانصيب) وتمثله رجاء عبده والمطرب اللبنانى غرام شيبه ، وفيلم (قبلنى يا ابى) الذى تمثله نور الهدى مع المطرب محمد فوزى .

● من اخبار لبنان ان المطربة نور الهدى تتمتع بكامل صحتها ؛ وانها ستحضر الى مصر خلال هذا الشهر .

● تقرر اعتبار دبلوم معهد التمثيل العربى من المؤهلات العالية ، التى تمنح الحاصلين عليها الحق فى ملء وظائف الدرجة السادسة الحكومية !

● عهد ستوديو مصر الى سكرتير نقابة السينمائيين امر اخراج افلام دعاية قصيرة بالالوان الطبيعية عن مصر ، لحساب وزارة الخارجية ومصلحة السياحة .. والمفهوم ان هذه الافلام ستطبع وتحمض فى معامل امريكا لعدم توفر وسائل (التكنيكلر) فى مصر

● تقوم احدى وحدات المسرح الشعبى برحلة الى مدينة الاسكندرية قريبا لترفيه عن قوات الجيش المرابط .

● تألفت شركة سينمائية باسم «افلام الخدمات الاجتماعية» .. وليس لهذه الشركة اى اتصال بوزارة الشئون الاجتماعية كما قد يتبادر الى الذهن !

● بعد ان سمحت ادارة الامن العام لجمعية المرأة الجديدة بانتاج فيلم « المرأة المصرية » .. عادت ادارة الرقابة فصادرت اكثر مناظر السيناريو بحجة احتوائه على افكار وحوادث ثورية .. وقد قررت بعض سيدات الجمعية ، رفع شكواهن الى وزير الداخلية من اسراف الرقابة فى التزمت والرجعية !

● تعاقدت شركة نحاس فيلم مع المخرج عز الدين ذو الفقار على انتاج فيلم من تأليفه .

● يزمع اتحاد الفنيين انتاج فيلم جديد باسم «هارب من الاعدام» وسيخرجه احمد بدرخان .

● انفصل اسماعيل يس عن فرقة الكحلاوى برأس البر بعد ان اتفق معه المخرج كامل التلمسانى ليتفرغا على العمل بفيلم «شمشون الجبار» .

جين بيترز

بين المسرح ودور السينما

في نشوة من السعادة قالت له :

– اني اعيش معك في السحاب من قبل ان تركب الطائرة ..

وكانت تعنى انهما يعيشان في حلم من السماء لا في واقع من الارض ، وكان القدر يعني غير ذلك ، يعنى انهما سيعيشان ما قدر لهما العيش في سحاب من الاوهام والشكوك ينغص عليهما حياتهما .. انه هو الذى اثار هذه الشكوك بنفسه الآثمة المعذبة ، نفسه التي دفعته الى سلسلة من الخطايا ، كان يرى نفسه خاملا ويرى اخاه معروفا محبوبا ، وكان يرى نفسه بغيضا الى امه ويرى اخاه يحظى بعطف أمه وحنانها ، اراد ان يصبح شهيرا فقتل انسانا وسرق اختراعه ، واتهم اخاه بالتهرب وطارد هذا الاخ الرقيق المهذب حتى ابعده عن افق حياته ... فهل صفا له الافق بعد ذلك ؟ . ابدا ..

ان حقده على اخيه يجعله دائم الذكر له والتحدث عنه والخوف من كل ما يتصل به .. انه اخفى كل اثر لاخيه ، من قصره ومن المصنع ومن المزرعة ، ولكنه نسى مكانا لن تصل اليه يده .. قلبه الزاخر بالحقد .. انه لا يزال مكانه يتردد فيه شبح اخيه وينطلق منه الى لسانه بين الحين والحين ..

كان يعيش هو وزوجته العروس الحسناء في سحاب من شباب قلبه المفعم بالحقد .. لا تكاد تمضى ايام على الزواج حتى تساقط قطع السحاب من قلبه الى اديم حياتهما الزوجية ... ان زفرات حقده على اخيه تقابلها احاديث العطف على هذا الاخ من الغير .. من الجيران الذين عاش الاخوان بينهم .. من الخدم من الفتيات .. وتسمع الزوجة وتسمع .. وترى نفسها مدفوعة لتعرف حقيقة الزوج ، او حقيقة اخ الزوج ... فهي تتسقط اخباره متلهفة لكي تسمع عنه خبرا او ترى صورة .. ويكشف الزوج ذلك مرة ومرة فيثور ويخرج من وعيه وتزيدها ثورته امعانا في معرفة الحقيقة ... حتى يظهر الاخ ذات يوم للزوج انه قد لقى الزوجة على انفراد ...

> من نكبات الحب انه يعلمنا التبذير والكسل .
>
> ●●●
>
> **مهما كانت المرأة مستقلة في افكارها ومبادئها وعواطفها فهي لا تكاد تحب حتى تشرع من تلقاء نفسها في تقليد الرجل الذى تحبه بحيث تصبح على مر الزمن صورة حية منه . ولذلك يجب ان تحسن المرأة اختيار من تحب خشية ان تتعلق بنذل او جبان .**

صغير وحدثها واعجب بها ولكنه عرف منها ما يشيعه عنه اخوه الحاقد .. انه يطلب من اخيه ان يعترف لزوجته بانه قتل شخصا وسرق اختراعه وبانه خدع اهله وسرا سمعته لكن الزوج لا يجرؤ على الاعتراف ويخشى بعد ما راى اخوه زوجته ، ان يطلعها على الحقيقة فتنفر من بين يديه وتهجره ، بل يخشى ان ينالها اخوه .. اخوه الذى طالما انتصر عليه من قبل كلما كان الميدان قلب امرأة .. ان هذه الفكرة تزعجه وتقوده الى جريمة اخرى ، لن ينال اخوه زوجته التى يحبها ويعبدها ، ولكن سبيله الى ذلك سبيل الضعفاء ، ضعفاء النفوس والاخلاق ، سيحطم الدمية حتى لا ينالها غيره !

ولكنه لا يستطيع تحطيمها .. انه يحاول قتل زوجته وتريد الاقدار غير ما اراد ، فيتحطم هو ، يحطمه جواد اخيه الهائج .. الجواد الذى حاول ان يذله كما حاول ان يذل صاحبه .. ويقضى الزوج فريسة نفسه الآثمة وتعيش هى في غرام رجل آخر ... احبته .. وعرفته .. في ذكريات الرجل الذى لزوجته من قبل

هذه هى قصة « النفس المعذبة » ، قصة الاسبوع او قصة العام على الاصح .. انها موضوع وتمثيل .. روبرت تايلور الزوج ليس في هذه القصة الشاب الآثم الذى يرضى الفتيات ولكنه الرجل الممثل ، انه يملأ دوره الرائع في دراية وقدرة ، وكاترين هيبرن قد الفت هذه الادوار لكنها تزيد في هذا الفيلم شيئا .. ان تقدم السن لم ينل من الممثلة وانما زادها استعدادا .. انها تعبر أصدق تعبير عن النفس القلقة الحائرة وقد فرض عليها ان تعيش مع نفس معذبة تضفى عليها من ظلال عذابها ..

●●●

> اين
>
> حسن
>
> ؟

لقد حدثتك طويلا عن هذا الفيلم لانه جدير بالحديث لكنني لن اهمل ما عداه ..

انا نعود من القاهرة الى الاسكندرية لنشهد حفلة البلدية الشرقية في حديقة انطونيادس ، انها ايضا باشراف جريدة الريفورم .. وهو اشراف يختلف عن اشراف احمد سالم على الافلام .. انه اشراف جدى فهى التى نظمت الحفلة ووضعت برنامجها ووضعت على البرنامج اسم البلدية .. وقد نجحت الحفلة لان البرنامج كان منوعا ، ونجحت لان نظامها كان افضل من نظام سابقتها ، ونجحت مرة ثالثة لانها اقيمت في حديقة انطونيادس لا في كازينو محدود تسوده نزعة الاتجار .

ان البرنامج يشمل غناء لوردكاش ، ورقصا لتحية كاريوكا ومونولوجات شرقية لسهام رفقى . وشكوكو .. وصوت لورد كاش جميل لكنه يمضى على وتيرة واحدة ولا ادرى من الذى يلحن لها فهو يسىء الى صوتها بالملل الذى تشيعه الحانه . او على الاصح اللحن الوحيد الذى تغنى به كل الادوار ، على العكس من ذلك مونولوجات سهام رفقى ، انك قد لا تفهم بعض الجمل التى تلقيها بلهجات شرقية لكنك مع ذلك لا تسأمها ، وتحس انها تخلص دائما في اداء اغانيها .. تخلص الى الحد الذى تسأم فيه من كثرة هذه الاغانى في الحفلة الواحدة .. اما رقصة تحية فهى رقصة شرقية تعبر عن مزايا القوام اكثر مما يعبر عنه الحديث .. انها مثل كل الرقص الشرقى .. لا تخاطب الخيال ابدا ..

فلندع عشاق شكوكو ينتظروه ولنغادر الحفل .. ان الراديو سيحمل لك بقية البرنامج ... اما انا فلن استطيع ان اسمع شكوكو اكثر من مرة في الشهر الواحد !..

●●●

وكنت قد حدثتك عن الاشراف وقلت لك ان الريفورم هى التى اشرفت على الحفل اشرافا جديا لا يشبه اشراف احمد سالم على الافلام .. ذلك الاشراف الذى تفضحه رسالة من المخرج صلاح ابو سيف تسلمتها اليوم يستنكر فيها ما نحلته من اشراف احمد سالم على اخراج فيلم المنتقم ويؤكد ان الاشراف كان فقط على الشئون الادارية والمالية ، ولم يكن لاحمد سالم اى دخل في الاخراج ..

انا فرح بذلك حقا .. واكرر للمخرج مرة اخرى ان اخطاءه المعدودة والتى يحتمل وحده وزرها ، لن تنتقص من قدره عندى !

وكفى « المخرج » نبلا ان تعد معايبه ...

صلاح ذهنى

الزهرة التى ذبلت

نحن الآن فى لندن فى سنة ١٨٤٥ .. ان الجو بارد ، والمطر يتساقط بغزارة . هذه شجرة مالت على جانبيها فما لبثت الامطار ان جرفتها .. والازهار اليانعة قد حنت هامتها للرياح العاتية !

كان يوما قاسيا على الناس . اما الشاعر فلم يدرك قسوته ، كان يسير وقد رفع مظلته السوداء فوق راسه .. ويغمغم قائلا :

— هذا يوم عظيم !!

ثم تامل حذاءه المبتل وصاح كمن استيقظ من نومه :

— يا الهى ان السماء تمطر !!

.. وكانت السماء تمطر منذ نصف ساعة ...

كان روبرت براوننج الشاعر الانجليزى المعروف شابا قوى البنيان ، جميل المحيا ، لم يتعد الثالثة والثلاثين من عمره .

ان جميع سكان لندن يعرفونه فقد كان يصعد درجات المجد بخطى سريعة ، وكان نجمه يتالق فى كل افق ، وكان وهو الشاعر الشاب الجميل يهرب من الحب . كان يقول لاصدقائه

— فى اليوم الذى اسلم فيه قلبى لامراة ، ساعتزل الادب .

ولكن اذا كان الشاعر لا يريد فان كيوبيد يريد ! وقد اراد كيوبيد ان يصوب سهمه الى قلب روبرت ، وكان له ما اراد ! .

سمع عنها قبل ان يراها ، قيل له :

انها جميلة كالوردة ، رقيقة كالزجاج ، صافية كمياه البحيرة !

انها لم تتعد الاربعين من عمرها وانها تمضى ايامها الباقية فى غرفة نومها متنقلة بين السرير والشيزلونج .. ان الاطباء قد فقدوا الامل فى شفائها .

وقيل له ان اباها لا يفارقها وانه لا يسمح لاحد بان يزورها بل انه منع اخوتها واخواتها من رؤيتها الا مرة واحدة او مرتين فى اليوم .

ويهز الشاعر راسه باسف ويقول :

— ما اتعس حياتها ..

هذه هى اليزابيث بارت القصصية الانجليزية المشهورة التى احبها كثيرون دون ان يروها ..

ولقد احس قبل ان يراها ايضا ، ان قلبه هرب اليها ولن يعود اليه !.

ويقف الشاعر فجاة امام احد المنازل ويردد بصوت خافت .

— شارع ومبول رقم ٥٠

ويصعد الدرجات القليلة الى الباب . ثم يدقه ، وتستقبله الخادمة فى شئ من الجفاء والخشونة ..

وتقول له :

— ماذا تريد يا سيدى ؟ من انت ؟

ويكذب الشاعر !

— انا الطبيب !!

ويدخل ويجلس مع اقاربها انه يريد ان يعيش لحظة فى الجو الذى تعيش فيه

وينتظر الشاعر ..

ان الجميع يتحدثون عنها .. عن مرضها .. عن شعرها .. عن قصصها .. عن شبابها الغض الذى نال منه السقم

ويقول اخوها :

— يا المسكينة انها لا تستطيع ان تعصى اوامر الاطباء .. انها تشرب اكثر من عشرة ادوية فى اليوم الواحد .

ويصمت الشاعر .. لان قلبه كان يبكى ..

ويلتفت الى اختها ثم يقول :

— يا آنسة .. انى آسف .. لقد نسيت حقيبتى وساعود مرة اخرى ...

ويعود الشاعر الى منزله .. ليكتب مذكراته :

ذهبت امس لاراها .. ولكنى لم استطع ان القى عليها نظرة اذ يبدو لى انها بعيدة المنال كالجوهرة الغالية التى تكمن فى قلب النجم ..

ويذهب فى اليوم التالى الى دار المستر كينون احد اصدقاء والده .. وصديق عائلة شارع ومبول رقم ٥٠ لعله يعرف شيئا عن اليزابيث ..

ولكن كينون لا يشبع رغبته فانه لم يشاهدها ايضا ، ولم يحدثها ..

ويعود روبرت يائسا الى داره ويغلق باب غرفته

ويرخى الليل سدوله .. فينهض روبرت الى النافذة الوحيدة التى تطل على الطريق العام فيسدل الستائر الكثيفة ثم ينير المصباح الصغير .. ويمسك القلم .. ويسبح مع افكاره !!

ويكتب اليها هذه الكلمات :

« كلما قرات شعرك وقصصك تخيلت انى البطل وتمنيت ان تكونى البطلة .. لقد سمعت عنك كثيرا .. عن رقتك وحنانك ، وعطفك .. فاحببتك .. واصبحت احس انى استطيع

ابن

حسن

؟

ان اعيش فى غير الجو الذى تعيشين فيه ..»

وتسلمت اليزابيث الرسالة ولم تكد تقرؤها حتى صاحت فى دهشة .

— خطاب من رجل !!

لشد ما كانت تخشى الرجال ولشد ما كانت تخاف على قلبها منهم ..

قالت لوصيفتها وهى تدفع اليها الخطاب لتقراه :

— هذا خطاب غريب من رجل غريب ...

وقرات الوصيفة الخطاب ثم صمتت :

وقاطعتها اليزابيث قائلة :

— لاتقولى شيئا .. ان حمرة الخجل التى ارتسمت على محياك قالت لى كل شئ !

ولكنها مع ذلك كتبت اليه .. والتهب القلبان !!

●●●

نحن الآن فى الشتاء .. الثلوج تتراكم على هامات الجبال ... كل شئ يثير الكآبة فى القلوب . ان اليزابيث تبكى وهى تقبض على احدى رسائل روبرت ...

« معبودتى اليزابيث

انى اموت شوقا اليك .. لكم اريد ان اراك وان المس بشرتك باناملى وامسح شعرك بيدى حتى لا احس انى مابعدت غير الخيال! »

وقد ردت عليه بهذه الكلمات

« مستر براوننج . ان الجو بارد .. وصحتى لاتحتمل قسوته .. »

فكتب اليها هذه الرسالة :

— ان حرارة قلبى ستبعث الدفء الى قلبك !! كيف تخشين الريح والمطر ، وانا الى جانبك احميك من الريح والمطر . لماذا لا نرسلها ضحكة من الاعماق .. ونواجه الحياة معا . ان الحياة قصيرة !

فكتبت اليه :

— لماذا تصر على ان ترانى .. ليس هناك ماتراه منى ، او تسمعه عنى !! انا الوردة تناثرت اوراقها ولا تزال ترسل عطرها وشذاها فى الجو لتخفى آخر انفاسها فى الحياة ..

ان شعرى وقصائدى ليست الا مجموعة الوان زاهية كتلك التى ترسمها الشمس قبل الغروب ... لن يعجبك منى ياحبيبى الا افكارى .. اما انا فلست الا مثل جذر الشجرة يجب ان يظل فى باطن الارض .. فى الظلام ..

ومزق الشاعر هذه الرسالة فى غضب وكتب اليها :

— حذار يا اليزابيث .. حذار ان تدنسى هيكل حبى .. انى اعبدك .. انتظرينى يوم الثلاثاء بعد الظهر ..

* * *

ويدق الباب ..

وتنهض اليزابيث من رقدتها لتستقبل الشاعر العظيم الذى احبها واحبته .. ولكن جسدها لا يطاوعها فتهوى فى فراشها ..

ويدخل روبرت .. فتقول له :

— هاندى . . . ماذا يعجبك منى .. هل تعجبك بشرتى الشاحبة .. هل يعجبك شعرى الذى استحال الى لون اغبر ! !

ويقول روبرت :

— لا تتكلمى كثيرا يا اليزابيث لقد احببت فيك روحك وشجاعتك ورقة قلبك .. وماذا اريد اكثر من هذا ..

وتنتهى الزيارة ، ويعود كل منهما الى ذكرياته .

وتكتب اليه اليزابيث تساله :

— لماذا تصر على ان تربط مستقبلك بمستقبل فتاة مريضة تعيش على هامش الحياة ؟

فيجيب روبرت :

— انى حريص على مستقبلى .. ولذلك وضعته بين يديك .

وتقول له :

— ستعرفنى على حقيقتى يوما ما .. عندما تبصر النور ..

فيقول :

— سنظل اصدقاء الى الابد ..

* * *

الربيع .. فصل الحب والشباب ..

ان اليزابيث ساهرة تكتب احدى قصائدها .. وفجاة يسقط القلم من يدها وتنتحب بشدة .. ثم تهدا ثائرتها وتكتب من جديد !

« انى احبك بانفاسى وابتساماتى ودموعى ونسمات حياتى ..

لا تطمع ان احبك اكثر من ذلك .. الا بعد ان يغيبنى القبر ! »

* * *

كان والد اليزابيث لاهيا عن هذا الغرام . كان يخرج من المنزل بعد الظهر .. وبعد الظهر كان العاشقان التيسان يلتقيان ..

... وانور وجدى !!

القضية بريال !

للمحامين في لجنة قضايا الحكومة اكثر من شكوى .. انهم يشكون من قلة السعاة .. ومن قلة الكتاب ، ومن تعدد جهات العمل !

ان المحامي منهم يضطر في بعض الاحيان الى التنقل بين ادارات قضايا الحكومة في القصر العيني ، وفي شارع الملك الناصر ، وفي شارع الفلكي ، يعرض الامر على الجهة المختصة ..

انهم يعملون في اليوم الواحد اكثر من عشر ساعات ... يعملون في المكتب ، ويستذكرون القضايا في المنزل ، ويترافعون في المحكمة !

وقد بلغ من ارهاقهم في العمل ان المحامي الواحد يترافع في اكثر من مائة قضية بينما مرتبه لا يزيد على عشرين جنيها ، اي انه يتقاضى أتعابا عن القضية الواحدة ريالا واحدا ..

وهم يقولون ان عدوهم الاكبر مجلس الدولة ... فهو المسئول عن حالتهم الراهنة ، اذ انه بمقتضى قانون انشاء المجلس الصادر في عام ١٩٤٦ قد اصبح اختصاص اقلام القضايا موزعا بين ادارة قضايا الحكومة واقسام الراي في المجلس ..

ويقولون ايضا ان السلطات المختصة قد اهملت سن قانون شامل واضح لتنظيم هذه الادارة تنظيما يتناسب مع ما تقوم به من مهام حيوية ... الامر الذي سبب هذا الارتباك لهذه الهيئة الوحيدة التي تمثل الحكومة امام الجهات القضائية المختلفة وتترافع في جميع القضايا التي ترفعها الحكومة ضد الافراد او التي يرفعها الافراد ضد الحكومة ..

هذه الهيئة التي تقوم بتنفيذ الاحكام الصادرة لصالح الحكومة بما في ذلك نزع ملكية العقارات وتحصيل الاموال وتوريدها لخزانة الدولة ..

ومن الغريب ان وزارة العدل تضن على محامي قضايا الحكومة بالمكافآت المادية على ما يتطلبه عملهم من الانتقال الى المراكز والمدن للمرافعة في القضايا وكل ما تصرفه لهم بدل سفر لا يتجاوز ثلاثين قرشا في اليوم .. مع ان المفروض ان يقيم المحامي في فندق ويأكل ويشرب بهذا النزر اليسير ..

وهو الرجل الذي يقوم بالمرافعة في قضايا كبرى تبلغ قيمتها مئات الالوف من الجنيهات ويكفي ان نقول ان الاحصاء الاخير لعام ١٩٤٧ قد سجل ارتفاعا في قيمة القضايا بلغ نحو ٣٦ مليونا من الجنيهات اي ما يعادل ميزانية مصر في بعض السنوات الماضية !!

ويكفي ان نقارن بين حالة محامي قضايا الحكومة وزميله المحامي الآخر .. في احدى قضايا الموسم :

نظرت احدى المحاكم قضية حول ملكية الف فدان رفعها احد الافراد ضد الحكومة وترافع فيها وزير عدل سابق .. وكان مقدم اتعابه الف جنيه ..

ونظرت محكمة اخرى قضية اخرى رفعتها الحكومة ضد احدى الشركات الكبرى لمطالبتها بمبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات بصفة ضريبة مستحقة .. وقد دفعت الشركة لمحاميها ٢٥٠٠٠ جنيه .

ولم يتقاض محامي الحكومة شيئا لا في القضية الاولى ولا في القضية الاخيرة طبعا ... فان الحكومة تضن على محاميها بقيمة الاتعاب التي تقضي بها المحكمة وتضيفها الى خزانة الدولة ..

وقد تقدم محامو الحكومة مذكرات الى السلطات المختصة يطلبون فيها مساواتهم في الترقي وزيادة المرتبات برجال القضاء والنيابة ومجلس الدولة ، ويطالبون بتعديل قانون ادارة القضايا الصادر عام ١٩٤٦ بحيث يكون تعيينهم وترقيتهم بمراسيم ملكية وان يجعل المستشارون الملكيون غير قابلين للعزل وان يكون هناك تبادل بينهم وبين القضاة واعضاء النيابة حيث تتسنى لهم فرص الترقي ..

وهكذا اضطر محامو الحكومة ان يشكو من الحكومة

* * *

ملايين من الجنيهات في الزبالة

مائة قضية في الشهر .. والبقية تأتي

كان بعد العدة للجنازة فقد اعتقد أن اليزابيث تقف على حافة القبر ولا يفصلها عن الموت الا خطوة واحدة قصيرة ، في حين كان روبرت يعد العدة للزواج !!

ما أعظم الفرق بين الموت والحياة .

قال روبرت لها مرة :

ـ ستتزوج قريبا يا « با » ـ هكذا كان يدللها ..

ـ لا أستطيع يا روبرت .

وكانت هذه هي أول مرة تنطق فيها باسمه مجردا ..

وبهت روبرت فصرخ فيها :

ـ لا تستطيعين ؟!

ـ ليس الآن يا روبرت ... أتوسل اليك ليس الآن ..

ـ سأنتظر يابا .. ولكن اعلمي أني من الآن قد وهبتك قلبي ، واسمي !

وانتظر روبرت عاما كاملا ..

وكانت اليزابيث قد استردت بعض قواها .. قال لها روبرت :

ـ انت الآن أحسن حالا يابا .. انظري الى المرآة .

ونظرت الى المرآة ..

لقد عادلون الورد الى خديها .. وعاد بريق الحياة الى عينيها .. قالت له :

ـ ساعدني ياروبرت لكي أمشي قليلا ..

ونهضت بتثاقل وهي تعتمد على ذراعيه .. ولاول مرة بعد مرضها الطويل استطاعت ان تأتي بالمعجزة .. فتتنقل في الغرفة

وقال أحد الاطباء لوالدها :

ـ ان ابنتك تتقدم بخطى واسعة نحو الشفاء .. ولكنها يجب ان تنشد الدفء في ايطاليا عندما يحل فصل الشتاء ..

ولما تقابل الحبيبان قالت له :

ـ لقد نصحني الاطباء بالسفر الى ايطاليا

ولم يتردد روبرت لحظة وقال لها :

ـ اذهبي الى ايطاليا ... ان صحتك تهمني أكثر من حبي !!

ـ ولكني لن أراك .. سأفتقدك

ـ سنتقابل هناك في الخريف القادم ..

ولكن والدها لم يوافق على سفرها .. وقال لها :

ـ لن تذهبي الى ايطاليا ...

ـ ولكن صحتي يا أبي ..

ـ اني لا احتمل بعادك ..

ـ وحياتي .. انها في خطر ..

ـ اذن انت تعارضينني .. انت ناكرة للجميل يابا .. لقد سهرت عليك ، لقد ضحيت براحتي من اجلك ، ومع ذلك تتخلين عني !!

كان والدها أنانيا .. لا يحب الا نفسه .. وكانت اليزابث تخشى هذه الحقيقة !

ويخرج والدها من الغرفة .. وترفع رأسها بعد لحظات ثم تنادي أختها أرابل وتقول لها :

ـ أريد عربة ..

ـ أين تذهبين ..

ـ أريد أن أتنشق الهواء ..

واحس حرارة الشمس ... ان الحياة لا تطاق هنا والجو خانق مثقل بالمرض والموت ..

وتذهب اليزابيث مع أختها الى حديقة عامة .. وتجلس على أحد المقاعد الخشبية :

ـ ما أجمل السماء يا أختاه ..

وداعب الهواء خصلات شعرها فقالت لاختها :

ـ اني أحس الحياة تعود الي ..

ثم تقول :

ـ سأعيش يا أرابل ... وسأعيش كثيرا

وتقطف زهرة يانعة من زهور البنفسج ..

ـ ألا ترين اني أتنشق الحياة من جديد !

وتعود اليزابيث الى منزلها .. في المساء .. وفي قلبها أغنية .. انها ستتزوج من حبيبها ويسافران الى ايطاليا .. ولن يقف أبوها في طريقها بعد اليوم ..

* * *

في احد ايام سبتمبر تقف سيارة من سيارات الاجرة عند باب المنزل رقم ٥٠ بشارع ومبول .. وتنزل مس ولسون الوصيفة التي تأتمنها اليزابيث على اسرارها . وتقول لها :

ـ لقد حضرت السيارة .. هيا بنا الى الكنيسة ..

ويعقد الزواج سرا في كنيسة ماري لبون .

وتعود مسز روبرت براوننج الى دارها ... ويلاحظ والدها فرحها فيقول لها :

ـ با .. لقد عدت فتاة صغيرة ...

ـ اني اسعد امرأة في الحياة يا والدي ..

وتتأمله ... وفي عينيها آثار الدموع . وتقبله بشغف وحب . انها ستتركه .. بل ستترك الجميع بعد ايام لتهرب مع حبيبها

وحان موعد الفراق .. فألقت اليزابيث آخر نظراتها على المنزل العتيد الذي قضت في ربوعه احلى سني حياتها .. ثم تمسح الدمعة الحارة التي سقطت فوق خدها . وتقول :

ـ وداعا ..

* * *

نحن الآن في ايطاليا ..

لقد عادت الى اليزابيث نضارتها وراحت تتسلق الجبال وتتزحلق على الثلج وتركب الخيول .

وبعد ثلاث سنوات انجبت طفلا .

وفي يوم .. كانا يتمشيان جنبا الى جنب فقطفت زهرة برية ناضرة وقدمتها الى روبرت ... وسألته :

ـ ما رأيك في هذه الزهرة !!

ـ انها جميلة .. ولكنك اجمل منها ..

ـ احتفظ بها يا روبرت ...

وفي يوم من ايام يونيو من عام ١٨٦١ .. جلس روبرت وحيدا يودع قلبه .. وفي يده زهرة برية ذابلة .. يحاول عبثا ان يحييها بالبكاء ..

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و علي أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : شارع الصحافة ...
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان ... اسماعيل
... : ... رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ٩٠٠ قرش ... وفي سوريا ولبنان ... ١٣٠٠ قرش ...

المفتش الانجليزي

كان ذلك في عام ١٩١٠ عندما نلت الشهادة الإبتدائية . وقد أقام لي أبي ، لهذه المناسبة حفلاً عظيماً دارت فيه اسطوانات الشيخ سلامة واقداح الشعير وكنت انتقل بين المدعوين وانا انتفط في زهو — وبأذني خجلي — احاديث الاعجاب بذكائي الخارق الذي مكنني من الفوز بالشهادة الإبتدائية على الرغم من صغر سني . فلم اكن اذ ذاك قد جاوزت الثالثة والعشرين .

وكان يتوسط وجهي شارب كبير بدأت افتل اطرافه الى أعلى منذ نلت الشهادة ! وقد سببت هذه اللفتة الخاصة الى شاربي قلق والدي ، وبدأت اسمع همساً عالياً بينه وبين والدتي عن تضوجي للزواج .

ولم يكن هناك اي تفكير في مواصلتي للدراسة . فقد كان أبي مزارعاً امياً لا يعرف الفرق بين الألف وكوز الذرة ، وكان يجد في شهادتي اقصى ما يمكن للعقل البشري ان يحتمل من العلم والدرس ثم لم تكن العائلة تطمع لابنها البكر في أكثر من وظيفة حكومية متواضعة تؤهله — كسبب اساسي — للزواج .

وسافر أبي الى القاهرة تصحبه العناية وخمس سلال ملأى بالفطير والزبد والبيض وخبز الذرة ! ونثر محتويات السلال الخمس في بيوت بعض أقاربنا من ذوي النفوذ مع رجاء البحث عن وظيفة تناسبني !

ولم يطل انتظاري كثيراً فقد كانت مؤهلاتي فوق ما تنتظر الحكومة في ذلك الوقت فنلت وظيفة في مركز العياط ككاتب خفر بمرتب شهري قدره أربعة جنيهات .

وقد يبدو هذا المرتب تافهاً اليوم ، ولكنه في ذلك الحين كان يكفل لي حياة رغدة ، وذلك بفضل رجل يوناني كان يدير مطعماً في العياط ، في بيت يملكه ، فاعطاني حجرة فوق سطح منزله ، واتفق معي على ان يحصل مني كل شهر على ثلاثة جنيهات ويكفل لي المسكن والمأكل ولفافات التبغ في بعض الأحيان والعجيب اني كنت احس اشد اني مغبون وان هذا اليوناني يستولي مني على اكثر مما يستحق . وعندما سمع ابي بتبذيري ارسل لي خطاباً شديد اللهجة اتهمني فيه بأني اسير في حياتي على طريقة اولاد الذوات وأكد لي ان هذا التبذير في معيشتي لا يقدم عليه الا واحد من اثنين — رجل وارث .. او مجنون . ولفت نظري الى اني لم ارث بعد ..

وقد اراد اليوناني ان يستولي على نصف جنيه آخر ويتعهد ان يمدني بالملابس ولكني رفضت فقد كان حبي للأناقة يجعلني شديد السخاء في هذا الباب من ابواب ميزانيتي .. فكنت اسافر الى القاهرة بين الحين والآخر لأعهد الى ترزي كبير في شارع الدواوين ان يصنع لي ملابس من افخر الاقمشة وعلى احدث طراز وكنت ادفع له قسطاً شهرياً اخجل الآن ان اذكر رقمه .

وعندما سافرت لأول مرة لأتسلم عملي في العياط كنت اشعر بالزهو يملؤني ككيس فارغ واجهت فتحته مهب الريح واعتنيت في القطار بأن الفت نظر المفتش الى التراب المتراكم على المقاعد واخبرته اننا — نحن معشر موظفي الحكومة — يجب ان نضع نصب اعيننا هدفاً واحداً هو راحة الشعب .

واشتريت يومئذ لأول مرة في حياتي علبة سجائر انجليزية وطفقت طول الطريق — وانا في القطار — اقلد المدخنين المدربين فادق بسيجارتي على العلبة عدة دقات قبل ان اشعلها واطيل وضع اللهب امام السيجارة حتى تشتعل اشتعالاً كاملاً .

وخيل لي في بادئ الامر ان جميع ركاب عربة الدرجة الثالثة التي كنت فيها يرمقونني باعجاب كموظف حكومي له صولة وجولة ولما انقضى بعض الوقت ايقنت انه ليس في العربة من يعيرني التفاتاً ! وفكرت لحظة في ان اول واجباتي كموظف بجيبان يكون طلب عمل شارات خاصة للموظفين حتى يعلم من لا يعلم اي رجال رسمي هم يخاطبون !!

ولا انكر اني كنت اقصد بكل حركاتي ستر اضطرابي وخوفي الداخلي من الوظيفة التي انا مقدم عليها ، فقد كنت اشعر حينئذ بعجزي عن مجاراة قدماء موظفي الحكومة في معاملتهم للناس بطريقة الازدراء والكبرياء والاستخفاف التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

ووصلت الى مركز العياط ودخلت بخطى بائع اللبن الذي يتقدم ليطلب رخصة . وكان كل ما فيّ يرتعد وكأني مقبل على مخاطرة .. أو زواج !!

وزاد في رهبتي ان الباشكاتب وضع امامي عدة دفاتر ضخمة وكأنها سجلات القيامة وبها أسماء الستمائة خفير الذين يحفظون الامن في ربوع المركز كله مع بيان جزاءاتهم ورواتبهم وأجازاتهم وغيرها .

وفتحت الدفاتر في وجل بالغ وامسكت بالقلم لأخط أول تأشيراتي الحكومية وكأني افتتح سفراً قيماً في التاريخ ! وأخرجت منديلي لأضعه تحت يدي حتى لا يتلف عرقي الورق ، ولكني لاحظت ان الدفتر يتحلى ببقع من الزيت — لعله سمن بلدي — من آثار طعام سلفي الفاضل . فأعدت منديلي الى جيبي ولفت نظر الباشكاتب الى ان ذلك الزيت لم يكن من منتجاتي أو عرقي . ولم ملأت الخانات الاولى — والعمل الحكومي كله خانات بيضاء تحتاج الى ملء — واحسست رضاء تاماً عن نفسي عندما طويت اول الدفاتر وفتحت الذي يليه .. ثم الذي يليه .. وانصرفت بعد العمل — وانا في فيض من الطمأنينة وراحة النفس . فقد تأكدت ان العمل ليس من الصعوبة التي ظننتها فيه وتخيلتها وانا في القطار .

وقابلني اليوناني بحفاوة بالغة زادت في رضائي عن نفسي . وقدم لي طعاماً شهياً من المكرونة والبطاطس باللحم .

وفي تلك الليلة — ليلتي الاولى — تمددت في فراشي وانا اداعب النجوم باصابعي العشر ووجدت ان كل شيء قد اصبح في متناول يدي بعد ان زالت رهبتي من العمل . وبعد ان اعجب الباشكاتب بخطي الجميل .

وفي اليوم التالي ذهبت بعد العمل الى مطعم اليوناني فوجدت طبقي المكرونة والبطاطس ينتظرانني فالتهمتهما في حماسة .

وفي اليوم الثالث بدأت استغل وظيفتي استغلالاً سيئاً فقد ارسلت احد الخفراء الى حجرتي لتنظيفها . ولم يغير اليوناني في ذلك اليوم اصناف الطعام فتناولت طعامي على مضض .

وفي اليوم الرابع تطرفت في استغلال وظيفتي فقد طلبت من أحد الخفراء ان يرسل زوجه الى حجرتي لتغسل لي ثيابي القذرة . ولما قدم لي اليوناني طبقي المكرونة والبطاطس كدت اقتله . ولكنه اعتذر بأن لديه جوال بطاطس وصندوق مكرونة استولى عليهما وفاء دين ويخشى ان يتلف البطاطس لو تركه مدة طويلة . وكان هذا درساً قاسياً حفر في معدتي قبراً للمكرونة والبطاطس فأقسمت بعد ان تركت العياط الا اذوق هذين الصنفين ما حييت . وما زلت محافظاً على قسمي الى الآن .

وفي اليوم الخامس صادفت أول تجاربي الجدية في العمل الحكومي . فلم اكد اجلس الى مكتبي حتى وجدت هذه الاشارة تحت انفي :

من مديرية الجيزة الى مركز العياط .

يقتضي التنبيه على عمد البلاد بأن يكون الخفراء باسلحتهم بالمركز في صباح يوم . . . .

للتفتيش على الاسلحة بمعرفة التوفاكشي

واحسست ان اوردتي وشراييني تخون قلبي ! .

فأنا ما زلت حديث عهد بوظيفتي وها هو ذا القدر يريد ان يقسو في مداعبتي فيرسل لي هذا التوفاكشي الذي لابد ان يكون — كما تخيلت — احد المفتشين الانجليز الذين كانوا وقتئذ ينتشرون كالعناكب في المصالح الحكومية !

وبيد مرتجفة تناولت القلم — كما علموني — وارسلت هذه الاشارة :

الى عمدة ..

يقتضي ارسال الخفراء باسلحتهم بالمركز صباح يوم . . . .

للتفتيش على الاسلحة بمعرفة « جناب التوفاكشي » .

ولم انس ان اضيف من عندي كلمة « جناب » احتراماً وتزلفاً غيابياً للمفتش .

ولما انصرفت بعد العمل لم اجد الشهية لأناكس اليوناني والتهمت طبقي المكرونة والبطاطس في صمت ثم انطلقت الى بيتي افكر في ذلك المفتش الانجليزي واتدرب في المرآة بيني وبين نفسي على الكلام بالانجليزية .

وارسلت احدث اثوابي الى المكواه ونزلت الى القاهرة فاشتريت قميصاً جديداً وربطة عنق صارخة الالوان .

وبدأت التخيلات تسبح برأسي . فتارة اصور المفتش الانجليزي رجلاً جلفاً ذا انف معوج وشنب بارز محروق يتكلم بلهجة اوباش لندن غير المفهومة . واقدر في نفسي انه قد يهينني وقد يوصي بفصلي من وظيفتي . وتارة اتصوره رجلاً انجليزياً احمر الخد كالنساء واقدر انه سيعجب بدفاتري وبي ويوصي بترقيتي او نقلي الى القاهرة نفسها .

وفي غمرة هذه التصورات لم يكن النوم يزور عيني الا لماماً .

وبدأت اعتني بدفاتري ونظافتها . وعملت عدة ايام بعد مواعيد العمل الرسمية لأجعل دفاتري تامة غير ناقصة .

ومنعت الخفير وزوجه من الذهاب لتنظيف حجرتي لئلا يغضب المفتش لو علم باستغلالي لوظيفتي على هذا الوجه .

وقبل وصوله بيوم طلبت من خفيرين ان ينظفا الحجرة التي كنت فيها بالمركز تنظيفاً تاماً ، فمسحا ارضها بالصودا الكاوية وازالا تراباً كثيفاً عن حوائطها .

وفي الصباح لبست ثوبي وقميصي وربطة عنقي الجديدة ونظفت حذائي بيدي وذهبت الى مكتبي قبل الميعاد بنصف ساعة فوجدت ساحة المركز تموج بمئات الخفر وكل واحد منهم منهمك في مسح سلاحه ، وكأنهم مقبلون على معركة .

وكانت اعصابي منهكة الى اقصى حد . فلم اكن قد ذقت النوم الا غراراً خلال الاسبوع الذي سبق ذلك اليوم المشئوم . وقد قضيت ذلك الاسبوع ورأسي تمزقه مخالب افكار سوداء قاسية .

ومضى الوقت بطيئاً قاتلاً . وتعمدت ان افتح امامي اربعة من دفاتري الضخمة حتى القي في روع المفتش اني رجل مهم . ومنعت الخفر من الدخول الى الحجرة لئلا تلوث احذيتهم الضخمة الارض التي أكلت الصودا الكاوية صداها .

ومرت ساعة وساعتان كأيسر الوقت على المحكوم عليه بالاعدام وفجأة وجدت امامي خفيراً فارع الطول كالنخلة يلبس جلباباً طويلاً مخططاً ويحمل على كتفه جراباً . وخبط احد حذائيه في الآخر بقوة فصدر صوت وصل الى اذني الكليلة كالرعد . ثم رفع كفاً ضخمة الى جبهته في تحية عسكرية وصاح : تمام يافندم !

فقلت له وانا ارقب بغيظ الطين الذي حمله بقدميه الى الغرفة النظيفة .

— ايه ده اللي تمام ؟ مين انت ؟

— انا التوفاكشي يافندم . . جاي اشوف سلاح الغفر .

فؤاد فهمي

> **قد تستطيع المرأة الدميمة ان تثير في الرجل حباً لا تقوى على اثارته حسناء رائعة الجمال ذلك لأن الشعور بالنقص يولد العبقرية اما الاحساس بالاكتمال فقد لا يولد غير الحماقة والغطرسة والغرور .**
>
> **من الاقوال المأثورة عن الممثلة الشهيرة سارة برنارد قولها : انا أكره من الرجل الذي احب ان يغمرني بالهدايا ذلك لأني اخشى ان يأتي يوم احب فيه الهدايا اكثر مما احب الرجل ..**

فتاة الحائط

١ ـ لندا دارنيل

٢ ـ كارول لولود

٣ ـ هيلين ستريكلاند

لكل شاب امريكي فتاة جميلة يعجب بها .. ويعلق صورها في منزله وعلى مكتبه ويستوحيها افكاره ويبثها آماله وامانيه ..

وقد نشأت فكرة فتاة الحائط كما يطلقون عليها في امريكا في اثناء الحرب العظمى ... فقد كان الجندي الامريكي يحتفظ بصورة امه او خطيبته او اخته او حبيبته في جيبه او يعلقها بجانب فراشه في الخيمة التي يأوي اليها ليلا .. او في خندقه وهو يحارب العدو ..

وقد انتشرت هذه التقليعة بعد الحرب ... فاستبدلت بصورة الام وصورة الاخت صورة نجمة سينمائية معروفة او راقصة فاتنة او غانية لعوب من غادات البلاج او موديل من الموديلات !!

وقد اقيمت اخيرا في نيويورك اول مباراة من نوعها لانتخاب ملكة فتيات الحائط .

وقد فازت الآنسة كارول لولود وهي طالبة باحدى المدارس الثانوية بالجائزة الاولى وبلقب فتاة الحائط رقم ١

اما لندا دارنيل فقد فازت بالجائزة الثانية ... كما فازت هيلين ستريكلاند احدى موديلات الرسم بالجائزة الثالثة

فمن هي فتاة الحائط التي تحب ان تعلق صورتها في حجرتك ؟!

جمال بلدى !

يغون دى كارلو كوكب يونيفرسال